



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

مَدِينَةُ مَحَاجِرِ

الْأُمَّةِ الْأُمِّيَّةِ بِمَكَّةَ وَأَهْلَ الْبَيْتِ بِمَدِينَةَ

تَابِت

رَبِّكَ يَا مَدِينَةَ مَحَاجِرِ

الْقُرْآنِ

المجلد ١ - ٨

دار الفکر للطباعة والنشر
بمكة المكرمة - الرياض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مدينة معاجز الإمامة اثني عشر و دلائل الحجج علي البشر

كاتب:

هاشم البحراني

نشرت في الطباعة:

موسسة المعارف الإسلامية

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
92	مدينة معاجز الأئمة اثنى عشر و دلائل الحجج على البشر
92	هوية الكتاب
92	المجلد 1
92	اشارة
96	مقدّمة التحقيق
96	اشارة
98	«اسمه و نسبه الشريف»
98	«ولادته و وفاته»
98	«مشايخه و أساتذته»
99	«تلامذته و الراوون عنه»
100	«حياته و سيرته»
102	«مؤلّقاته»
111	«التعريف بالكتاب»
112	«منهج التحقيق»
114	«مصادر المقدّمة»
118	مقدمة المؤلف
118	اشارة
119	أتمّ بعد:
136	الباب الأوّل فى معاجز الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب-عليه السلام-
136	الأوّل معاجز ميلاده-عليه السلام-
148	الثانى أنّ عليًا-عليه السلام-سمّى أمير المؤمنين، يوم أخذ اللّه جلّ جلاله الميثاق
164	الثالث أنّ الرّبّ جلّ جلاله ناجى عليًا يوم الطائف

الرابع أن الله أشهد علياً عليه السلام -رسوله-صلى الله عليه وآله-في سبعة مواطن

- 177
- 182الخامس أن علياً عليه السلام-عرج به جبرئيل-عليه السلام-إلى السماء .
- 183السادس أن ثلاثة آلاف ملك سلّموا على عليّ-عليه السلام-ليلة القليب
- 188السابع معرفة الملائكة لعليّ-عليه السلام-في السماوات .
- 198الثامن تسليم الملك الموكل بالماء على عليّ-عليه السلام-والموجة العظيمة التي
- 198التاسع تسليم ملك آخر .
- 199العاشر الملك المنادي يوم بدر وأحد «لا سيف إلا ذو الفقار» .
- 202الحادي عشر أن علياً عليه السلام-كان يسمع وطئ جبرئيل-عليه السلام-فوق بيته .
- 203الثاني عشر معرفته-عليه السلام-جبرئيل-عليه السلام-وهو على المنبر
- 204الثالث عشر الناقة التي اشتراها عليّ-عليه السلام-من جبرئيل، وباعها من
- 210الرابع عشر الهاتف الذي معه قميص هارون هديّة من الله سبحانه
- 211الخامس عشر الفرس المسرجة هديّة من الله عزّ وجلّ له-عليه السلام-
- 211السادس عشر أنه-عليه السلام-تحدّثه الأرض بأخبارها
- 212السابع عشر أخباره-عليه السلام-مع إبليس، وإقرار إبليس له-عليه السلام-
- 218الثامن عشر حديثه-عليه السلام-مع الهام بن الهيم بن لا قيس بن إبليس .
- 228التاسع عشر الثعبان الذي من الجنّ .
- 229العشرون الثعبان الذي من الجنّ آخر آتاه-عليه السلام-
- 230الحادي والعشرون الثعبان المستفتى، وفيه روايات:
- 231الثاني والعشرون الحيّة التي خرجت من زوايا المسجد
- 232الثالث والعشرون الأفعى التي خرجت من باب الفيل
- 233الرابع والعشرون حديث الجنّي الذي كان عند رسول الله-صلى الله عليه .
- 233الخامس والعشرون حديث جنّي آخر .
- 234السادس والعشرون حديث جنّي آخر .
- 234السابع والعشرون أن مثال عليّ-عليه السلام-السلطان من الله سبحانه حين
- 235الثامن والعشرون خبر عطفة الجنّي

- 238 التاسع والعشرون خبر عطرفة الجنّي
- 242 الثلاثون حديث الجمام
- 243 الحادى والثلاثون جام آخر
- 245 الثانى والثلاثون جام آخر
- 246 الثالث والثلاثون جام آخر
- 250 الرابع والثلاثون جام آخر
- 250 الخامس والثلاثون السطل و المنديل
- 254 السادس والثلاثون سطل و منديل أيضا
- 256 السابع والثلاثون القدس من الذهب مغطى بمنديل فيه ماء
- 257 الثامن والثلاثون الدنيا نار الذى اتباع-عليه السلام-به الدقيق و يرد عليه
- 261 التاسع والثلاثون قلع باب خبير و إتخافه بآترجة مكتوب عليها
- 264 الأربعون أنّ اليهود من خبير يجلدون فى كتابهم أنّ الذى يدمرهم إلبا
- 270 الحادى والأربعون حديث البساط و تكليم أصحاب الكهف و الروايات
- 285 الثانى والأربعون رجوع الشمس إليه-عليه السلام-ببابل
- 294 الثالث والأربعون رجوع الشمس إليه-عليه السلام-فى حياة رسول اللّٰه
- 296 الرابع والأربعون ردّت إليه-عليه السلام-الشمس فى حياة رسول اللّٰه
- 305 الخامس والأربعون تكليم الشمس و تسليمها عليه-عليه السلام-
- 311 السادس والأربعون تكليم الشمس له-عليه السلام-بكلام آخر و تسليمها
- 311 إشارة
- 312 السابع والأربعون تكليم الشمس له-عليه السلام-حين فتح رسول اللّٰه
- 314 الثامن والأربعون تكليم الشمس له-عليه السلام-و سلامها عليه-عليه السلام-
- 315 التاسع والأربعون كلام جمجمة كسرى
- 319 الخمسون كلام جمجمة اخرى و السمك
- 322 الحادى والخمسون كلام جمجمة اخرى
- 322 الثانى والخمسون كلام جمجمة اخرى

- 323 الثالث والخمسون إحياء ميّت
- 324 الرابع والخمسون إحياء سام ولد نوح-عليه السلام-وصيه
- 325 الخامس والخمسون كلامه-عليه السلام-مع وصي موسى-عليه السلام-
- 326 السادس والخمسون كلامه-عليه السلام-مع شمعون وصي عيسى-عليه السلام-
- 329 السابع والخمسون إحياء ميّت
- 330 الثامن والخمسون إحياء موتى
- 331 التاسع والخمسون إحياء ميّت آخر
- 333 الستون إحياء أمّ فروة
- 334 الحادى والستون إحياء ميّت
- 335 الثانى والستون شأنه مع سليمان بن داود و كلامه معه
- 337 الثالث والستون شأنه-عليه السلام-مع صالح النبي-عليه السلام-
- 338 الرابع والستون إحياء مدركة
- 343 الخامس والستون إحياء الجلندى
- 346 السادس والستون إحياء الإسرائيليين الحوتين
- 347 السابع والستون إحياء إسرائيلى آخر
- 348 الثامن والستون تبسم سلمان الفارسى له-عليه السلام-بعد موته
- 348 التاسع والستون الطيور الأربعة التى أحيها-عليه السلام-
- 349 السبعون المحبّ الذى لم تحرقه النار
- 351 الحادى والسبعون قصّة الكلب الذى خرق ثوب الناصب لأمير المؤمنين
- 352 الثانى والسبعون مثل سابقه
- 354 الثالث والسبعون كلام الضبّ
- 357 الرابع والسبعون كلام الذنبيين وسلامهما عليه-عليه السلام-
- 364 الخامس والسبعون كلام الجمال والثياب
- 366 السادس والسبعون كلام الذنب
- 366 السابع والسبعون تسليم الأسد عليه-عليه السلام-

- 367 الثامن والسبعون أسد آخر .
- 368 التاسع والسبعون أسد آخر
- 368 الثمانون أسد آخر
- 368 الحادى والثمانون أسد آخر .
- 372 الثانى والثمانون كلام البقرة باسمه-عليه السلام-
- 373 الثالث والثمانون كلام القبيلة .
- 375 الرابع والثمانون كلام الوزّ .
- 376 الخامس والثمانون كلام الدراج ...
- 377 السادس والثمانون كلام درّاج آخر .
- 379 السابع والثمانون كلام الفرس .
- 382 الثامن والثمانون كلام الأحجار والأموات واستجابة الدعاء بالبرص ..
- 388 التاسع والثمانون إنطاق الجبال والأحجار والأشجار باسمه-عليه السلام-
- 390 التسعون كلام الحيّة .
- 391 الحادى والتسعون مشاورة الأفعى له-عليه السلام-
- 392 الثانى والتسعون الملك فى صورة الشجاع-يعنى الحيّة-
- 393 الثالث والتسعون كلام جبرئيل-عليه السلام-يوم عقد الولاية له-عليه السلام-
- 394 الرابع والتسعون إخباره الرجل بما فى نفسه، وطاعة الجنّ له-عليه السلام-
- 395 الخامس والتسعون طاعة الجنّ له-عليه السلام-
- 397 السادس والتسعون طاعة الفلاء الصعاب له-عليه السلام-و معرفه بالغائب .
- 399 السابع والتسعون الرجل الذى مسخ كلبا بدعائه-عليه السلام-
- 401 الثامن والتسعون رجل مسخ كلبا .
- 402 التاسع والتسعون رجل مسخ رأسه رأس خنزير .
- 402 المائة الرجل الذى صار رأسه رأس خنزير، ووجهه وجه خنزير .
- 404 الحادى ومائة الرجل الذى صار غرابا بدعائه-عليه السلام-
- 405 الثانى ومائة رجل صار نصف وجهه أسود .

- 406 الثالث و مائة استجابة دعائه على جمع من الصحابة الذين أنكروا النصّ
- 409 الرابع و مائة الطائر الذي اهدى لرسول الله-صلّى الله عليه وآله-
- 415 الخامس و مائة الرّماتان اللتان اهديتا لرسول الله-صلّى الله عليه وآله-
- 417 السادس و مائة الجفنة النازلة يوم أضاف-عليه السلام-رسول الله-صلّى الله عليه وآله-
- 420 السابع و مائة الجفنة التي نزلت عوض الدنيا نار
- 423 الثامن و مائة جفنة من ثريد و طبق من رطب
- 424 التاسع و مائة صحيفة فيها ثريد و لحم
- 425 العاشر و مائة الرّمانة التي نزلت على رسول الله-صلّى الله عليه وآله-للنبي
- 425 الحادى عشر و مائة الرّمان الذي نزل لرسول الله-صلّى الله عليه وآله-و له-عليه السلام-
- 427 الثانى عشر و مائة الرّمان التي نزلت لرسول الله-صلّى الله عليه وآله-
- 429 الثالث عشر و مائة البطيخ و الرّمان و السفرجل و التفاح النازل
- 430 الرابع عشر و مائة الرّمانة التي نزلت للرسول و الوصى-صلّى الله عليهما و آلهما-
- 431 الخامس عشر و مائة الرّمان الذى نزل للنبي-صلّى الله عليه وآله-و الوصى-عليه السلام-
- 432 السادس عشر و مائة الرّماتان اللتان نزلتا للنبي-صلّى الله عليه وآله-
- 434 السابع عشر و مائة الرّمانة التي جاءت فى الفرات له-عليه السلام-
- 434 الثامن عشر و مائة الأربع رّمانات التي انزلت عليه-عليه السلام-
- 435 التاسع عشر و مائة الرطب الذى نزل للنبيّ و الوصى-عليهما السلام-
- 438 العشرون و مائة الرطب النازل للنبيّ و الوصى-صلّى الله عليهما و آلهما-
- 439 الحادى و العشرون و مائة الرطب الذى نزل على النبيّ و الوصى-عليهما السلام-
- 440 الثانى و العشرون و مائة الرّمان الذى أخرجه من الشجرة اليابسة
- 441 الثالث و العشرون و مائة قصّة الشجرة من النبيّ-صلّى الله عليه وآله-و النخلة التي
- 452 الرابع و العشرون و مائة حبة الرّمان التي وقعت من لحية اليهودى إليه
- 452 الخامس و العشرون و مائة الكمثرى الذى أخرجه-عليه السلام-
- 453 السادس و العشرون و مائة العنب النازل للنبيّ و الوصى-عليهما السلام-
- 454 السابع و العشرون و مائة العنب النازل للنبيّ و الوصى-صلّى الله عليهما و آلهما-

- 456 الثامن والعشرون ومائة العنب النازل للنبيّ والوصيّ -صلىّ الله عليهما وآلهما-
- 457 التاسع والعشرون ومائة النازل على النبيّ والوصيّ من الغمامة أكلا منها
- 458 الثلاثون ومائة الهدايا النازلة مع جوار خدمه وخدم فاطمة-عليهما السلام- في الجنة
- 460 الحادي والثلاثون ومائة التفاحة النازلة على النبيّ والوصيّ وبنيهما-صلىّ الله عليهم-
- 463 الثاني والثلاثون ومائة تفاحة اخرى
- 463 الثالث والثلاثون ومائة تفاحة اخرى
- 464 الرابع والثلاثون ومائة الرطب النازل على النبيّ والوصيّ-عليهما السلام-
- 465 الخامس والثلاثون ومائة السفرجلة المهدية للنبيّ والوصيّ-عليهما السلام-
- 466 السادس والثلاثون ومائة سفرجلة اخرى لولديه-عليهم السلام-و اخرى رآها
- 468 السابع والثلاثون ومائة السفرجلة التي انشقت عن حورية له-عليه السلام-رآها
- 470 الثامن والثلاثون ومائة الهدية التي هبط بها جبرئيل من فاكهة الجنة وأكلها
- 471 التاسع والثلاثون ومائة الاترجة التي اتحف بها من الجنة يوم قلع باب خير
- 472 الأربعون ومائة الاترجة التي من الجنة اتحف بها-عليه السلام-يوم قتل عمرو بن عبد ودّ
- 474 الحادي والأربعون ومائة الأترجة في الفاكهة التي اهدت له-عليه السلام-من الجنة
- 475 الثاني والأربعون ومائة اهديت اترجة من الجنة لرسول الله-صلىّ الله عليه وآله-
- 475 الثالث والأربعون ومائة شبه الاترنج النازل للنبيّ والوصيّ-عليهما السلام-
- 476 الرابع والأربعون ومائة السحابة التي نزلت وفيها شيء فأكل منه النبيّ
- 477 الخامس والأربعون ومائة الكعك والزبيب الذي أكلوه-عليهم السلام-
- 479 السادس والأربعون ومائة الطير الذي اهدى إلى رسول الله-صلىّ الله عليه وآله-
- 483 السابع والأربعون ومائة الجام الذي نزل وفيه رطب و عنب
- 486 الثامن والأربعون ومائة اللوزة التي اهديت إلى رسول الله-صلىّ الله عليه وآله-و المكتوب فيها
- 488 التاسع والأربعون ومائة شجرة الكمثرى اليابسة التي أنثرت
- 488 الخمسون ومائة السدرة التي تركع إذا ركع وتسجد إذا سجد، وكلامها
- 489 الحادي والخمسون ومائة كلام النخيل باسم النبيّ والوصيّ-صلىّ الله عليهما وآلهما-
- 491 الثاني والخمسون ومائة صياح النخيل

- 492 الثالث والخمسون ومائة صياح النخيل
- 495 الرابع والخمسون ومائة كلام النخيل
- 496 الخامس والخمسون ومائة الثمرة النازلة على النبي -صلى الله عليه وآله- فأكل منها
- 496 السادس والخمسون ومائة الطائر الذي بعثه الله سبحانه وأخذ خفه -عليه السلام-
- 497 السابع والخمسون ومائة الغراب الذي اقتصّ وأخذ خفه فحلّق فإذا فيه أفعى ..
- 498 الثامن والخمسون ومائة الحجر الساقط على رأس النعمان بن الحارث فقتله
- 500 التاسع والخمسون ومائة تسليم الأسد عليه وسجوده له -عليه السلام-
- 500 الستون ومائة إنطاق الأسد بالنبيّ وأمير المؤمنين وآلهما الطيبين -عليهم السلام-
- 503 الحادي والستون ومائة كلام الجمل بالثناء عليه -عليه السلام-
- 505 الثاني والستون ومائة كلام الطفل بامرة المؤمنين له -عليه السلام- وهو ابن ستّة
- 506 الثالث والستون ومائة كلام البساط، وكلام السوط، وكلام الحمار
- 507 الرابع والستون ومائة تسليم الشجر والمدر والثرى على رسول الله -صلى الله عليه وآله-
- 509 الخامس والستون ومائة تسبيح الحصى في كفه -عليه السلام-
- 509 السادس والستون ومائة شهادة الباذنجان له -عليه السلام- بالولاية
- 510 السابع والستون ومائة إقرار الارز له -عليه السلام- بالوصيّة
- 510 الثامن والستون ومائة أنّه ما من شيء قبل ولاية أهل البيت -عليهم السلام-
- 512 التاسع والستون ومائة العقيق أول حجر شهد لله بالوحدانية، وللنبيّ -صلى الله عليه وآله-
- 515 السبعون ومائة الخاتم وما نقش عليه
- 516 الحادي والسبعون ومائة الخاتم وما نقش عليه
- 516 الثاني والسبعون ومائة أنّه -عليه السلام- لمّا هزّ باب حصن خيبر اهتزّت السماوات
- 517 الثالث والسبعون ومائة سيف عليّ -عليه السلام- أثقل من مدائن لوط على يد ..
- 518 الرابع والسبعون ومائة أنّ المشركين يوم الخلق في قصّة الأحزاب افترقوا ..
- 518 الخامس والسبعون ومائة أنّه يوم صفّين كان في كتيبة معاوية عشرين ألف
- 521 السادس والسبعون ومائة اليهوديّ الذي عبر الماء على مرطة باسم ..
- 522 السابع والسبعون ومائة الحجر الذي صار ذهباً باسم أمير المؤمنين -عليه السلام-

- 522 الثامن والسبعون ومائة تحويل حصى المسجد جواهرها وإعادتها حصى
- 523 التاسع والسبعون ومائة الفهر الحجر الذى انقلب سفرجلة ثم الانقلاب تفاحة
- 524 الثمانون ومائة إلقاء شبه عيال معاوية على عيال محبّ لأمر المؤمنين لتسلم
- 526 الحادى والثمانون ومائة انقلاب الجبال فضة ثم مسكا وعنبرا وعيبرا
- 530 الثانى والثمانون ومائة كلام سباط اليهود الذين دعا عليهم سلمان بانقلابها
- 533 الثالث والثمانون ومائة إنطاق الثياب والخفاف
- 535 الرابع والثمانون ومائة إنطاق الجبال والصخور والأحجار وغير ذلك
- 538 الخامس والثمانون ومائة إنطاق طومار عبد الله بن سلام وجوارحه
- 539 السادس والثمانون ومائة إنطاق الجوارح
- 542 السابع والثمانون ومائة استجابة دعائه-عليه السلام-بالشفاء من البرص
- 547 الثامن والثمانون ومائة ما رآه أبو البخترى بن هشام ليلة مبيت أمير المؤمنين
- 552 التاسع والثمانون ومائة سكن وجعه ليلة مبيته-عليه السلام-على الفراش،
- 553 التسعون ومائة إن الله جلّ جلاله باهى به الملائكة ليلة مبيته على الفراش
- 554 الحادى والتسعون ومائة الدرهم الذى حباه الله سبحانه به وباعه جبرئيل
- 555 الثانى والتسعون ومائة أنه-عليه السلام-أرى عمر رسول الله-صلّى الله عليه وآله-
- 558 الثالث والتسعون ومائة أنه-عليه السلام-فى حفر الخندق يحفر وجرئيل
- 559 الرابع والتسعون ومائة منع جبرئيل-عليه السلام-رسول الله-صلّى الله عليه وآله-من
- 560 الخامس والتسعون ومائة معرفته بصحيفة عمر بن الخطاب وأصحابه والعقدة
- 562 السادس والتسعون ومائة طاعة الشجرتين لرسول الله-صلّى الله عليه وآله-ومثلهما
- 567 السابع والتسعون ومائة أخذه-عليه السلام-من شعر لحية معاوية وسقوطه عن
- 569 الثامن والتسعون ومائة انقلاب قوسه-عليه السلام-كعصى موسى-عليه السلام-
- 569 التاسع والتسعون ومائة انقلاب الطومار ثعبانا، وإنطاق الطوامير بالنبيّ
- 571 الماتتان عدم تأثير السمّ فى النبيّ والوصيّ-عليهما السلام-، واشتداد البساط على
- 575 الحادى والماتتان العير التى أقبلت عليها اللحمان والدقيق والتمور ولا يعلمون
- 576 الثانى وماتان الماء الذى أخرجه-عليه السلام-لأصحابه بوقعة صفين حين شكوا

- 579 الثالث وماتان الماء الذى اظهر له-عليه السلام-ولأصحابه حين سار إلى كربلاء
- 580 الرابع وماتان الماء الذى أظهره-عليه السلام-من عين مريم-عليها السلام-ومعرفة
- 584 الخامس وماتان أنه-عليه السلام-أسقى أصحابه من الماء تحت صخرة اجتذبتها
- 586 السادس وماتان الماء الذى أخرجه-عليه السلام-بعد رجوعه من صفين تحت
- 588 السابع وماتان الماء الذى أخرجه-عليه السلام-إلى أصحابه فى سفره إلى صفين
- 590 الثامن وماتان معرفته-عليه السلام-النصرانى الذى معه الكتاب و طابقه بما عنده
- 596 التاسع وماتان إخراجه-عليه السلام-الصخرة التى عليها أسماء ستّة من الأنبياء
- 598 العاشر وماتان إخراج النار من الشجر الأخضر
- 598 الحادى عشر وماتان إخراج جنات وأنهار وقصور من جانب، و السعير من
- 602 الثانى عشر وماتان الكنز الذى أخرجه-عليه السلام-لعمّار
- 603 الثالث عشر وماتان إخراجه الدنانير من الأرض
- 604 الرابع عشر وماتان انقلاب الحصى جواهر
- 605 الخامس عشر وماتان طبعه-عليه السلام-فى حصاة حيابة الوالبيّة
- 607 السادس عشر وماتان طبعه فى حصاة أمّ أسلم بعد أن عجنها
- 609 السابع عشر وماتان إنانة الحديد له-عليه السلام-كما فى طوق خالد
- 610 الثامن عشر وماتان قطع الأميال وحملها إلى الطريق سبعة عشر ميلا،
- 611 التاسع عشر وماتان ضرب يده فى الاسطوانة حتى دخل إبهامه فى الحجر
- 612 العشرون وماتان إخراجه-عليه السلام-السبع النوق من الجبل عدّة رسول الله-
- 614 الحادى والعشرون وماتان إخراجه-عليه السلام-ثمانين ناقة من الجبل ضمان
- 616 الثانى والعشرون وماتان إخراجه ثمانين ناقة من الصخرة ضمان رسول الله-
- 623 الثالث والعشرون وماتان إخراجه-عليه السلام-مائة ناقة موقرة ذهباً و فضّة عدّة
- 626 الرابع والعشرون وماتان إخراجه-عليه السلام-ناقة تمود، و ما فى الحديث من
- 631 الخامس والعشرون وماتان مائة الناقة التى أخرجها-عليه السلام-من الصخرة
- 632 السادس والعشرون وماتان إنانة الحديد له-عليه السلام-
- 633 السابع والعشرون وماتان أنه-عليه السلام-يسير من المطلع إلى المغرب يوم

- 634 الثامن والعشرون و ماتان أنه-عليه السلام-ركب السحاب فدارت به سبع
- 637 التاسع والعشرون و ماتان ركوبه-عليه السلام-السحاب و ما فى ذلك من
- 640 الثلاثون و ماتان السحابتان اللتان ركب-عليه السلام-إحدهما و أركب غيره
- 650 فهرس الموضوعات
- 668 المجلد 2
- 668 إشارة
- 668 إشارة
- 672 تمة الباب الأول فى معاجز أمير المؤمنين عليه السلام
- 672 الحادى و الثلاثون و ماتان تسامع رسول الله-صلّى الله عليه و آله-كلام أمير
- 673 الثانى و الثلاثون و ماتان ليلة الإسراء نظر رسول الله-صلّى الله عليه و آله-إلى
- 676 الثالث و الثلاثون و ماتان أنه-عليه السلام-سمع صوت رسول الله-صلّى الله
- 678 الرابع و الثلاثون و ماتان إدراكه-عليه السلام-سلمان حين استغاث به،
- 678 الخامس و الثلاثون و ماتان ارتفاعه-عليه السلام-فى الهواء
- 678 السادس و الثلاثون و ماتان اتباعه-عليه السلام-الطير الذى أخذ خفّه
- 679 السابع و الثلاثون و ماتان إتيانه-عليه السلام-إلى المدائن لتجهيز سلمان-قدّس
- 681 الثامن و الثلاثون و ماتان أنه-عليه السلام-أرى عمر بن الخطاب الجيوش التى
- 685 التاسع و الثلاثون و ماتان تعليمه-عليه السلام-الخياط القرآن فى الوقت
- 686 الأربعون و ماتان مخاطبة ذى الفقار له-عليه السلام-
- 687 الحادى و الأربعون و ماتان إنطاق الناقة بأنه-عليه السلام-أمير المؤمنين
- 688 الثانى و الأربعون و ماتان الأوجاع مطيعة له-عليه السلام-
- 688 الثالث و الأربعون و ماتان أنه-عليه السلام-كان معه جبرائيل و ميكايل
- 690 الرابع و الأربعون و ماتان أنه-عليه السلام-أخرج لنفر من أصحابه كلّما
- 691 الخامس و الأربعون و ماتان القدس الذى انزل عليه-عليه السلام-وفيه الماء
- 692 السادس و الأربعون و ماتان الإبريق الذى انزل عليه-عليه السلام-وفيه الماء
- 693 السابع و الأربعون و ماتان السطل الذى نزل به جبرئيل-عليه السلام-وفيه

- 694 الثامن والأربعون ومائتان قميص هارون بن عمران أخى موسى اهلى .
- 695 التاسع والأربعون ومائتان إنطاق حوت يونس بولايته وولاية أهل البيت .
- 702 الخمسون ومائتان قتله-عليه السلام-الحية وهو-عليه السلام-فى المهيد .
- 702 الحادى والخمسون ومائتان السحابه التى نزلت وسقى منها الماء .
- 703 الثانى والخمسون ومائتان إحياء ميّت .
- 704 الثالث والخمسون ومائتان إحياء أموات .
- 705 الرابع والخمسون ومائتان ذكره-عليه السلام-لأبيه أبى طالب ما قاله .
- 705 الخامس والخمسون ومائتان الرجل الذى قال له-عليه السلام-: اخساً يا .
- 706 السادس والخمسون ومائتان علمه-عليه السلام-بما يخرج من صلب مروان .
- 706 السابع والخمسون ومائتان معرفته-عليه السلام-بقتل الحسين-عليه السلام- .
- 707 الثامن والخمسون ومائتان إخباره-عليه السلام-بأنّ معاوية تجتمع عليه الامّة .
- 707 التاسع والخمسون ومائتان الثعبان الذى أتى له وهو-عليه السلام-على المنبر .
- 708 الستون ومائتان أنه-عليه السلام-يعرف المؤمن من الكافر إذا رآه .
- 708 الحادى والستون ومائتان علمه-عليه السلام-بحال رميلة صاحبه .
- 709 الثانى والستون ومائتان كلام الجريّ .
- 710 الثالث والستون ومائتان انفجار الفرات اثنتا عشرة عينا، و تسليم .
- 710 الرابع والستون ومائتان كلام الحوتيين من الجريّ .
- 711 الخامس والستون ومائتان إخباره-عليه السلام-لعمر بن الخطّاب بأنّه يقتل .
- 712 السادس والستون ومائتان أنّه كان يوم الخوارج يقول لأصحابه-عليه .
- 712 السابع والستون ومائتان انقلاب طعام الذى أضافه-عليه السلام-إلى ما هو .
- 713 الثامن والستون ومائتان إحياء أبى اليهودى وإخباره بماله، وما فى ذلك .
- 714 التاسع والستون ومائتان الذى أخرجه لأصحابه-عليه السلام-ما كان فى .
- 715 السبعون ومائتان ما ذكره-عليه السلام-لابن عباس من أبناء الغيب .
- 716 الحادى والسبعون ومائتان ما أخرجه-عليه السلام-للمنجم من كنز الذهب .
- 718 الثانى والسبعون ومائتان كلام النخلة بالثناء عليه-عليه السلام-وعلمه بما .

- 718 الثالث والسبعون وماتان كلام النخيل وتشييها النبي صَلَّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين-عليه السلام-بالأنبياء
- 720 الرابع والسبعون وماتان قصّة العلقمة التي في الجارية، وما في ذلك من
- 723 الخامس والسبعون وماتان الغلام الذي انفلج نصفه وشفاه، وولد من
- 731 السادس والسبعون وماتان قدمه-عليه السلام-على الجنّ وقتله إيّاهم
- 733 السابع والسبعون وماتان مسخ رجل سلحفاة .
- 735 الثامن والسبعون وماتان خبر الأسود الذي قطع يده أمير المؤمنين-عليه .
- 738 التاسع والسبعون وماتان شفاء الرجل الذي يبس نصفه
- 739 الثمانون وماتان أنّه-عليه السلام-ردّ بصر عمياء
- 741 الحادي والثمانون وماتان إبراء أكمه، ومكفوف، وأبرص، ومقعد
- 741 الثاني والثمانون وماتان بحبّه-عليه السلام-ردّ بصر عمياء
- 742 الثالث والثمانون وماتان ردّ بصر عمياء بحبّه-عليه السلام-
- 743 الرابع والثمانون وماتان ردّ بصر من دعا بدعائه-عليه السلام-
- 744 الخامس والثمانون وماتان أنّ الدنيا تزيّت له ولم يقبلها في زىّ امرأة
- 746 السادس والثمانون وماتان الحالة التي تأخذه من خشية الله جلّ جلاله
- 748 السابع والثمانون وماتان أنّه-عليه السلام-رمى قبضة من الرمل في وجهه
- 749 الثامن والثمانون وماتان خبر بئر ذات العلم، وما فيه من قتله-عليه السلام-الجنّ
- 753 التاسع والثمانون وماتان قتله-عليه السلام-اللات والعزّى ويغوث
- 756 التسعون وماتان علمه-عليه السلام-بما قاله أبو بكر وعمر ومعاذ بن جبل
- 764 الحادي والتسعون وماتان كلام أموات من اليهود وما قالوه من ذلك و
- 766 الثاني والتسعون وماتان تسكين زلزلة على عهد أبي بكر
- 767 الثالث والتسعون وماتان تسكين الزلزلة على عهد عمر بن الخطّاب
- 769 الرابع والتسعون وماتان تسكين زلزلة بالكوفة بباب القصر
- 769 الخامس والتسعون وماتان تسكين زلزلة اخرى
- 770 السادس والتسعون وماتان تسكين زلزلة اخرى
- 771 السابع والتسعون وماتان أنّه-عليه السلام-ضرب الأرض برجله فتزلزلت

- 771 الثامن والتسعون وماتان أنّ الأرض حدّته-عليه السلام-.
- 772 التاسع والتسعون وماتان نقصان الفرات حين طغى، وإنطاق الحيتان.
- 778 الثلاثمائة أنّ النجف فى الأصل بحيرة تسمى أن فقال لها-عليه السلام-.
- 778 الحادى والثلاثمائة كلام الجمجمة، وكلام الشمس، ورجوع الشمس إليه.
- 780 الثانى والثلاثمائة رجوع الشمس إليه-عليه السلام-.
- 781 الثالث والثلاثمائة انقلاب قرصى الشعير اللذين تصدّق-عليه السلام-بهما.
- 785 الرابع والثلاثمائة إنزاله البئر العميقة، وتخفيف الثقل عليه-عليه السلام-،.
- 788 الخامس و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-منطق الحمامتين.
- 789 السادس و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بالملائكة بلغاتهم.
- 790 السابع و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بتفسير ما يقول الناقوس.
- 794 الثامن و ثلاثمائة أنّه-عليه السلام-الإمام المبين الذى أحصى الله جلّ جلاله فيه.
- 799 التاسع و ثلاثمائة إحصاؤه-عليه السلام-النمل الكثير والذكر والائتى.
- 800 العاشر و الثلاثمائة مثل سابقه.
- 801 الحادى عشر و ثلاثمائة أنّه-عليه السلام-أعلم من موسى والخضر-عليهما السلام-.
- 803 الثانى عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-رسول عائشة بما قالت له.
- 806 الثالث عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-رسول طلحة والزبير بما أرسلأ به.
- 810 الرابع عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-ممّا انطوى عليه طلحة والزبير حين ..
- 813 الخامس عشر و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-أنّ الخوارج يقتلون قبل الخروج من النهروان.
- 815 السادس عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بذى الثدية.
- 818 السابع عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-ألّا تقتل الخوارج من أصحابه.
- 820 الثامن عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بموت الجاسوس.
- 822 التاسع عشر و ثلاثمائة إخباره بأنّ خالد بن عرفطة لم يمت حتى يقود جيش ضلالة.
- 826 العشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ معاوية لم يمت لمن أخبره بموته.
- 827 الحادى والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ ميثم التمار يقتل ..
- 829 الثانى والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ رشيد الهجرى يقتل.

- 832 الثالث والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ الحسين-عليه السلام-يقتل،
- 839 الرابع والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ عمر بن سعد يقتل
- 841 الخامس والعشرون و ثلاثمائة أنّه-عليه السلام-كان يقول للرجل: استعدّ
- 842 السادس والعشرون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بمرض المريض ..
- 844 السابع والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ ابنه عبد الله يذبح في
- 845 الثامن والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بموت جماعة، منهم:
- 846 التاسع والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ أهل الكوفة يقتلون ..
- 848 الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ البراء بن عازب لا ينصر الحسين ..
- 849 الحادى والثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ حجر يدعى البراء منه ..
- 850 الثانى والثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-إذا ظلمت العيون العين ..
- 851 الثالث والثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ معاوية لا يموت حتى يعلّق ..
- 851 الرابع والثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ أبا موسى الأشعري يخلع ..
- 852 الخامس والثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ جماعة يكفرون ..
- 852 السادس والثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأحداث بغداد ..
- 853 السابع والثلاثون و ثلاثمائة إملاء جبرئيل عليه-عليه السلام-وهو يكتب ..
- 854 الثامن والثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ رجلاً يقتله ابن سمية ..
- 856 التاسع والثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-الأشعث أنّه يذله الحجاج ..
- 856 الأربعون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بها الجماعة الذين بايعوا الضبّ ..
- 859 الحادى والأربعون و ثلاثمائة تكذيبه-عليه السلام-الرجل الذى ادعى ..
- 860 الثانى والأربعون و ثلاثمائة مثل سابقه فى أنّه يحبه-عليه السلام- ..
- 860 الثالث والأربعون و ثلاثمائة أنّه-عليه السلام-يعرف شيعته، وكذا باقى الأئمّة-عليهم السلام- ..
- 862 الرابع والأربعون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-الرجلين المبغض والمحبّ ..
- 863 الخامس والأربعون و ثلاثمائة مثل سابقه ..
- 865 السادس والأربعون و ثلاثمائة مثل سابقه وإخباره-عليه السلام-بما يكون ..
- 867 السابع والأربعون و ثلاثمائة مثل سابقه ..

- 868 الثامن والأربعون وثلاثمائة معرفته-عليه السلام-الحب الذي ألقاه إليه رسول
- 868 التاسع والأربعون وثلاثمائة معرفته-عليه السلام-الذي ادعى أنه يحبه
- 869 الخمسون وثلاثمائة معرفته-عليه السلام-أبا بكر بعد موته
- 870 الحادي والخمسون وثلاثمائة معرفته-عليه السلام-بجاسوس معاوية
- 872 الثاني والخمسون وثلاثمائة معرفته-عليه السلام-العزيز جاسوس معاوية
- 873 الثالث والخمسون وثلاثمائة معرفته-عليه السلام-بحال امرأة
- 875 الرابع والخمسون وثلاثمائة مثل سابقه
- 877 الخامس والخمسون وثلاثمائة مثل سابقه
- 879 السادس والخمسون وثلاثمائة مثل سابقه
- 880 السابع والخمسون وثلاثمائة مثل سابقه
- 883 الثامن والخمسون وثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بالحجاج وعلّة موته
- 884 التاسع والخمسون وثلاثمائة علمه-عليه السلام-أنّ ابن الكوّاء من الخوارج
- 885 الستون وثلاثمائة حضور الخضر-عليه السلام-عنده، و علمه-عليه السلام-به
- 886 الحادي والستون وثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بحال خولة أمّ محمد
- 892 الثاني والستون وثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بولده على بن الحسين-عليه السلام-
- 893 الثالث والستون وثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بما أضمر عليه الجاثليق
- 899 الرابع والستون وثلاثمائة إخراج النوق من الجبل للأخبار لقضاء دين
- 902 الخامس والستون وثلاثمائة ذكر رغب له-عليه السلام-من أصحاب عيسى
- 906 السادس والستون وثلاثمائة أنه-عليه السلام-لزمته الملائكة الشمس،
- 907 السابع والستون وثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بانتقاض عقب أبي بكر يوم
- 908 الثامن والستون وثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ أول من باع أبا بكر إبليس
- 910 التاسع والستون وثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ عمر بن الخطاب يقتل،
- 914 السبعون وثلاثمائة علمه-عليه السلام-بالكتاب الذي عند أمّ سلمة من
- 917 الحادي والسبعون وثلاثمائة تعريب التوراة له-عليه السلام-ولذريته-عليهم السلام-
- 920 الثاني والسبعون وثلاثمائة علمه-عليه السلام-بما أضمر عليه الرجل

- 921 الثالث والسبعون وثلاثمائة معرفته-عليه السلام-عدد الملائكة الذين سلموا
- 922 الرابع والسبعون وثلاثمائة طاعة الباب له-عليه السلام-
- 923 الخامس والسبعون وثلاثمائة تسكين زلزلة
- 924 السادس والسبعون وثلاثمائة ذكر فاطمة-عليها السلام-له-عليه السلام-
- 925 السابع والسبعون وثلاثمائة أن خطيبا يسيبه-عليه السلام-قتله نور
- 926 الثامن والسبعون وثلاثمائة أن رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أمر بسقى رجل
- 927 التاسع والسبعون وثلاثمائة خنق الرجل السبّاب لعلى-عليه السلام-
- 928 الثمانون وثلاثمائة الطاعون الذى أصاب زياد حين أمر بالبراءة من
- 931 الحادى والثمانون وثلاثمائة الرجفة التى أخذت من الدعى مثل ما قاله-عليه السلام-
- 932 الثانى والثمانون وثلاثمائة الذى أصاب الحارث بن عمرو الفهري
- 945 الثالث والثمانون وثلاثمائة الكفّ التى خرجت من قبر رسول الله-صلّى الله
- 946 الرابع والثمانون وثلاثمائة اليد التى خرجت من قبر رسول الله-صلّى الله
- 947 الخامس والثمانون وثلاثمائة الكفّ التى خرجت من قبر رسول الله-صلّى الله
- 948 السادس والثمانون وثلاثمائة الرجل الذى خنق لما ادعى ما قاله-عليه السلام-
- 949 السابع والثمانون وثلاثمائة أنه عمى من سبه-عليه السلام-
- 951 الثامن والثمانون وثلاثمائة الذى شتمه-عليه السلام-فخبطه الجمل حتى قتله
- 951 التاسع والثمانون وثلاثمائة الذى تخبطه الشيطان لما ادعى ما قاله-عليه السلام-
- 952 التسعون وثلاثمائة الرجل الذى خرج من القبر، ورمى الرجل الذى يشتم
- 953 الحادى والتسعون وثلاثمائة الرجل الذى ذبح بالسكين لسبه عليا-عليه السلام-
- 954 الثانى والتسعون وثلاثمائة الذى اعمى بدعائه لما اكذبه
- 954 الثالث والتسعون وثلاثمائة علمه بما أضمر عليه الرجل
- 955 الرابع والتسعون وثلاثمائة مسخ الرجل الذى يشتمه-عليه السلام-كلبا
- 960 الخامس والتسعون وثلاثمائة الرجل الذى عميت عيناه لسبه أمير المؤمنين
- 964 السادس والتسعون وثلاثمائة الرجل الذى قال له-عليه السلام-: اخسأ، فصار
- 965 السابع والتسعون وثلاثمائة علمه-عليه السلام-بعدد من يبايعه

- 967 الثامن والتسعون وثلاثمائة علمه-عليه السلام-بعدد من يقدم من .
- 971 التاسع والتسعون وثلاثمائة الملائكة الذين قاتلوا يوم بدر كانوا على صورة .
- 974 الأربعمئة الأحزاب لما انهزموا سبعين فرقة، كل فرقة ترى معها على-عليه السلام- .
- 974 الحادي والأربعمئة أن جبرئيل وميكائيل وملك الموت في كل سرية، وعليه .
- 975 الثاني والأربعمئة رفع جبرئيل له-عليه السلام-يوم احد .
- 976 الثالث والأربعمئة أنه-عليه السلام-هرب عنه إبليس يوم بدر .
- 977 الرابع والأربعمئة معرفة ملك الموت له-عليه السلام-، وأن الله تعالى خلق .
- 978 الخامس والأربعمئة أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى عليا-عليه السلام-ليلة .
- 981 السادس والأربعمئة ورقة الاس المكتوب عليها: افترضت محبة .
- 982 السابع والأربعمئة عدم حرق البيت النار .
- 983 الثامن والأربعمئة إخباره-عليه السلام-بعدد من يأتي من عسكر الكوفة .
- 984 التاسع والأربعمئة تسمية الخضر-عليه السلام-له يا أمير المؤمنين .
- 986 العاشر وأربعمئة أنه-عليه السلام-أعلم من موسى والخضر-عليهما السلام-، .
- 987 الحادي عشر وأربعمئة تقبيل الخضر له-عليهما السلام- .
- 987 الثاني عشر وأربعمئة تعظيم الخضر-عليه السلام-، وذكره الأئمة-عليهم السلام- .
- 990 الثالث عشر وأربعمئة تزويجه بفاطمة-عليهما السلام-في السماء، وما في .
- 1019 الرابع عشر وأربعمئة أن أمير المؤمنين-عليه السلام-في السماء السابعة .
- 1021 الخامس عشر وأربعمئة أنه-عليه السلام-مكتوب على باب الجنة .
- 1023 السادس عشر وأربعمئة مكتوب على باب الجنة: على أخو .
- 1025 السابع عشر وأربعمئة أنه-عليه السلام-مكتوب على أبواب الجنة .
- 1029 الثامن عشر وأربعمئة أن حلقة باب الجنة تقول: يا على .
- 1029 التاسع عشر وأربعمئة حبّ على-عليه السلام-شجرة من تعلق بغصن من .
- 1033 العشرون وأربعمئة أنه-عليه السلام-مكتوب على الخد الأيسر من الحوراء .
- 1034 الحادي والعشرون وأربعمئة أنه-عليه السلام-مكتوب في كل شجرة من .
- 1038 الثاني والعشرون وأربعمئة أنه-عليه السلام-ولى الله، مكتوب على المكان .

- 1042 الثالث والعشرون وأربعمئة المكتوب على العرش: على أمير المؤمنين .
- 1044 الرابع والعشرون وأربعمئة مكتوب على الحجب: لا إله إلا الله، محمد
- 1045 الخامس والعشرون وأربعمئة مكتوب على ساق العرش: أيديته بعلى،
- 1061 السادس والعشرون وأربعمئة مكتوب على ساق العرش: محمد وعلى
- 1062 السابع والعشرون وأربعمئة معرفة الملائكة له-عليه السلام-في السماوات،
- 1068 الثامن والعشرون وأربعمئة ما استتم العرش والكرسي، ولا دار الفلك،
- 1069 التاسع والعشرون وأربعمئة أن الله جلّ جلاله خاطب رسول الله-صلّى الله
- 1071 الثلاثون وأربعمئة اقرأ السلام عليه من الله جلّ جلاله .
- 1073 الحادي والثلاثون وأربعمئة المنادى لما خلق الله تعالى السماوات والأرض
- 1073 الثاني والثلاثون وأربعمئة المكتوب على الشمس .
- 1074 الثالث والثلاثون وأربعمئة المكتوب على وجه القمر
- 1074 الرابع والثلاثون وأربعمئة المكتوب على جهة ملك نصفه من نار ونصفه
- 1075 الخامس والثلاثون وأربعمئة مكتوب على جناح جبرئيل-عليه السلام-أنه
- 1077 السادس والثلاثون وأربعمئة المكتوب بين كتفي صرصائل: على
- 1078 السابع والثلاثون وأربعمئة المكتوب بين كتفي ملك: محمد رسول الله،
- 1080 الثامن والثلاثون وأربعمئة مكتوب بين منكبى الملك: على الصديق
- 1080 التاسع والثلاثون وأربعمئة رؤية رسول الله-صلّى الله عليه وآله-عليه السلام-
- 1082 الأربعون وأربعمئة رؤية رسول الله-صلّى الله عليه وآله-له حين صار من ربه
- 1083 الحادي والأربعون وأربعمئة الملك الذي سلّم عليه بالوصية
- 1083 الثاني والأربعون وأربعمئة الملك الذي أخبر رسول الله-صلّى الله عليه وآله-بأن
- 1085 الثالث والأربعون وأربعمئة حضوره لتجهيز سلمان من المدينة إلى
- 1086 الرابع والأربعون وأربعمئة تسليم الخضر-عليه السلام-عليه السلام-
- 1088 الخامس والأربعون وأربعمئة النداء الذي سمعه رسول الله-صلّى الله عليه و
- 1089 السادس والأربعون وأربعمئة المنادى ليلة الإسراء: نعم الأب أبوك
- 1090 السابع والأربعون وأربعمئة أن الله سبحانه أمر رسول الله-صلّى الله عليه وآله

- 1096 الثامن والأربعون وأربعمئة النجم الذى سقط على داره-عليه السلام-دلالة
- 1104 التاسع والأربعون وأربعمئة أن رسول الله-صلّى الله عليه وآله-رأى صورة
- 1105 الخمسون وأربعمئة أنه-عليه السلام-عن ربه جلّ جلاله فى شأن عظيم
- 1105 الحادى والخمسون وأربعمئة فى جلاله أمره من معرفة الله تعالى و معرفة
- 1106 الثانى والخمسون وأربعمئة أنه-عليه السلام-باهى الله جلّ جلاله به الملائكة
- 1107 الثالث والخمسون وأربعمئة الاترجة التى اهديت له يوم قتله-عليه السلام-
- 1108 الرابع والخمسون وأربعمئة تسيح الرمان والعنب فى يده-عليه السلام-
- 1109 الخامس والأربعون وأربعمئة الاترجة التى اهديت إليه
- 1110 السادس والخمسون وأربعمئة الذى اشترى درعه جبرئيل والتمن الدراهم
- 1111 السابع والخمسون وأربعمئة قول الله تعالى له-عليه السلام-: هنيئا مرينا
- 1112 الثامن والخمسون وأربعمئة مخافة الجنى منه-عليه السلام-
- 1113 التاسع والخمسون وأربعمئة أنه-عليه السلام-ولى أربعين ألف ملك، و قتل
- 1114 الستون وأربعمئة تنزل الملائكة عليه فى ليلة القدر
- 1116 الحادى والستون وأربعمئة أن بيت على-عليه السلام-و فاطمة-عليها السلام-له
- 1118 الثانى والستون وأربعمئة الإبريق والماء والطشت الذى انزل عليه
- 1119 الثالث والستون وأربعمئة أنه-عليه السلام-يرى النصال والملائكة تردّه إليه-عليه السلام-
- 1119 الرابع والستون وأربعمئة خبر القابلة والسوار
- 1121 الخامس والستون وأربعمئة حديث المقدسى
- 1127 السادس والستون وأربعمئة اسمه-عليه السلام-مكتوب على الشجر بالصين
- 1127 السابع والستون وأربعمئة مثله على شجر
- 1128 الثامن والستون وأربعمئة مثله
- 1129 التاسع والستون وأربعمئة مثله
- 1129 السبعون وأربعمئة مثله
- 1132 فهرس الموضوعات
- 1159 الكتب التى صدرت عن مؤسّسة المعارف الإسلامية

- 1159 قيد الطبع
- 1160 المجلد 3
- 1160 اشارة
- 1160 اشارة
- 1164 تتمه الباب الأول فى باقى معاجز أمير المؤمنين عليه السلام
- 1164 الحادى و السبعون و أربعمائه اسمه-عليه السلام-مكتوب على
- 1165 الثانى و السبعون و أربعمائه أنه-عليه السلام-أرى أبا بكر رسول
- 1182 الثالث و السبعون و أربعمائه أنّ أبا بكر رأى رسول الله-صلّى الله
- 1191 الرابع و السبعون و أربعمائه أنه-عليه السلام-أرى أبا بكر رسول
- 1192 الخامس و السبعون و أربعمائه أنه-عليه السلام-أرى عمر
- 1193 السادس و السبعون و أربعمائه أنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-
- 1194 السابع و السبعون و أربعمائه أنّ الله تعالى خلق من نور وجه
- 1195 الثامن و السبعون و أربعمائه إخباره بما فى نفس من طلب
- 1197 التاسع و السبعون و أربعمائه الذى خصمه و أراه رسول
- 1198 الثمانون و أربعمائه إخباره-عليه السلام-بأنّ الرضا-عليه السلام-
- 1198 الحادى و الثمانون و أربعمائه علمه-عليه السلام-بالليلة التى
- 1200 الثانى و الثمانون و أربعمائه يعلم أنّ ابن ملجم قاتله-عليه السلام-
- 1201 الثالث و الثمانون و أربعمائه أنه-عليه السلام-رغب فى الموت
- 1204 الرابع و الثمانون و أربعمائه إخباره-عليه السلام-أنّه يقتل بالكوفة
- 1205 الخامس و الثمانون و أربعمائه إخباره-عليه السلام-بالريح التى
- 1205 السادس و الثمانون و أربعمائه أنّ قبره-عليه السلام-قبر نوح النبيّ
- 1207 السابع و الثمانون و أربعمائه إخباره بصفة قبره-عليه السلام-
- 1209 الثامن و الثمانون و أربعمائه علمه-عليه السلام-بالساعة التى
- 1210 التاسع و الثمانون و أربعمائه أنّ ملك الموت يقبض أرواح
- 1214 التسعون و أربعمائه أنّ حنوطه-عليه السلام-و كفته و الماء من

- 1219 الحادى و التسعون و أربعمائة أنّ الحسن و الحسين-عليهما السلام-
- 1220 الثانى و التسعون و أربعمائة المائل الذى فى طريق الغرىّ لمّا
- 1221 الثالث و التسعون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-لم ير فى قبره بعد
- 1222 الرابع و التسعون و أربعمائة أنّ جبرائيل و ميكايل و إسرافيل
- 1224 الخامس و التسعون و أربعمائة الرجل الذى قال ما قال عليه من
- 1227 السادس و التسعون و أربعمائة أنّ السماء و الأرض بكتا عليه
- 1228 السابع و التسعون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-يوم قبض ما يرفع
- 1228 الثامن و التسعون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-حىّ بعد الموت
- 1229 التاسع و التسعون و أربعمائة مثله
- 1230 الخمسمائة مثله
- 1233 الحادى و الخمسمائة مثله
- 1234 الثانى و الخمسمائة مثله
- 1235 الثالث و الخمسمائة مثله
- 1236 الرابع و الخمسمائة مثله
- 1236 الخامس و الخمسمائة مثله
- 1238 السادس و الخمسمائة مثله
- 1243 السابع و الخمسمائة مثله
- 1246 الثامن و الخمسمائة مثله
- 1247 التاسع و الخمسمائة أنّه دابة الأرض التى تكلمّ الناس
- 1256 العاشر و الخمسمائة فى رجعتة و كراته-عليه السلام-
- 1265 الحادى عشر و خمسمائة حضوره عند احتضار المؤمن و الكافر
- 1280 الثانى عشر و خمسمائة حضوره-عليه السلام-عند السؤال فى القبر
- 1292 الثالث عشر و خمسمائة أنّه-عليه السلام-المدفون عند قبره-عليه
- 1294 الرابع عشر و خمسمائة إنطاق الصبىّ بأنّه-عليه السلام-ولىّ الله
- 1294 الخامس عشر و خمسمائة أنّ الله جلّ جلاله خلق من نور وجه

- 1295 السادس عشر و خمسمائة ما نطقت به الدابة البرية
- 1297 السابع عشر و خمسمائة إخباره-عليه السلام- أن عمر بن سعد-لعنه
- 1298 الثامن عشر و خمسمائة إخباره-عليه السلام- بأنّ الحسين-عليه السلام-
- 1299 التاسع عشر و خمسمائة إخباره-عليه السلام- بالنخلة التي يصلب
- 1300 العشرون و خمسمائة إخباره-عليه السلام- بالنخلة التي بالكناسة
- 1305 الحادى و العشرون و خمسمائة إخباره-عليه السلام- أنّ النوى
- 1306 الثانى و العشرون و خمسمائة الخطيب الذى يشتمه-عليه السلام-
- 1306 الثالث و العشرون و خمسمائة أنه-عليه السلام- كان فى بطن امه لا
- 1307 الرابع و العشرون و خمسمائة اخباره-عليه السلام- بالغانب
- 1308 الخامس و العشرون و خمسمائة العمود الذى طوق به خالدا
- 1312 السادس و العشرون و خمسمائة يد القصاب التى قطعها
- 1313 السابع و العشرون و خمسمائة إخباره-عليه السلام- بالغانب
- 1316 الثامن و العشرون و خمسمائة الخارجى الذى طعن فسقطت
- 1317 التاسع و العشرون و خمسمائة لين الحديد له-عليه السلام-
- 1317 الثلاثون و خمسمائة علمه-عليه السلام- بالغانب، و له-عليه السلام- فى
- 1318 الحادى و الثلاثون و خمسمائة صباح كهف أهل الكهف،
- 1320 الثانى و الثلاثون و خمسمائة النجم الذى نزل بذروة جدار داره-
- 1327 الثالث و الثلاثون و خمسمائة علمه-عليه السلام- بما يكون من
- 1330 الرابع و الثلاثون و خمسمائة خير الأفعى الذى جاء من باب
- 1332 الخامس و الثلاثون و خمسمائة الرجل الذى صار رأسه كراس
- 1334 السادس و الثلاثون و خمسمائة إثمار الشجرة اليابسة
- 1334 السابع و الثلاثون و خمسمائة خير إيفاء دين رسول الله-صلّى الله
- 1338 الثامن و الثلاثون و خمسمائة خير عمرو بن الحمق الخزاعى
- 1342 التاسع و الثلاثون و خمسمائة إنطاق المسوخ له-عليه السلام-
- 1345 الأربعون و خمسمائة علمه-عليه السلام- بما يكون

- 1346 الحادى والأربعون وخمسمائة إخباره-عليه السلام-بالنخلة التى
- 1348 الثانى والأربعون وخمسمائة علمه بما فى نفس حباية الواليفة
- 1355 الثالث والأربعون وخمسمائة علمه-عليه السلام-بما يكون ممّن
- 1359 الرابع والأربعون وخمسمائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 1361 الخامس والأربعون وخمسمائة الجنيّة التى أظهرها-عليه السلام-
- 1362 السادس والأربعون وخمسمائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 1363 السابع والأربعون وخمسمائة إخراج الجنّات والنيران
- 1364 الثامن والأربعون وخمسمائة الذى صار رأسه رأس كلب
- 1365 التاسع والأربعون وخمسمائة خبر طائر ابن ملجم
- 1367 الخمسون وخمسمائة خبر رؤيا الراضى
- 1368 الحادى والخمسون وخمسمائة قوسه-عليه السلام-صار ثعبانا،
- 1370 الثانى والخمسون وخمسمائة إخباره-عليه السلام-بما يكون بعد
- 1372 الثالث والخمسون وخمسمائة الفرس مسرجا ملجما مهدىّ
- 1373 الرابع والخمسون وخمسمائة اقرار حوت يونس-عليه السلام-
- 1376 الخامس والخمسون وخمسمائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 1378 الباب الثانى فى معاجز الإمام أبى محمّد الحسن بن على بن
- 1378 اشارة
- 1378 الأوّل أنّ نور الحسن-عليه السلام-خلق الله جلّ جلاله منه اللوح
- 1383 الثانى ما منه الحسن والحسين-عليهما السلام-كان من الجنة
- 1384 الثالث معجزات مولده-عليه السلام-
- 1385 الرابع تسميته الحسن وأخاه الحسين من الله سبحانه وتعالى
- 1388 الخامس أنّه-عليه السلام-من عمود من نور أودع فى رسول
- 1390 السادس تلبية النخلة له-عليه السلام-
- 1390 السابع إخراجه من الصخرة عسلا
- 1391 الثامن الطير تظله وتجيئه

- 1391 التاسع علوه-عليه السلام- في الهواء وغيوبته في السماء
- 1392 العاشر أنه-عليه السلام-أرى أصحابه-عليه السلام-معاوية وعمرو بن
- 1393 الحادى عشر إتيانه-عليه السلام-بالمطر والبرد والزلزلة، وأخذه
- 1394 الثانى عشر الموائد التى نزلت عليه-عليه السلام-من السماء مع
- 1394 الثالث عشر إخباره-عليه السلام-بوقت قتل عثمان
- 1395 الرابع عشر إخباره بمن يقتل عثمان
- 1395 الخامس عشر تلبية الأطباء وفتح أبواب السماء ونزول النور
- 1396 السادس عشر إخراج البحر والسفن والسمك منها
- 1397 السابع عشر رفعه-عليه السلام-البيت إلى الهواء
- 1397 الثامن عشر مثله وفي مسجد الأعظم بالكوفة
- 1398 التاسع عشر استخراج الماء من سارية المسجد ولنا وعسلا
- 1399 العشرون إجابة الحيّات له-عليه السلام-ولقها على يده وعنقه
- 1399 الحادى والعشرون حبسه الريح فى كفه وإرسالها ورجوعها
- 1400 الثانى والعشرون إخباره بما فى بقرة حبلى ووصفه
- 1401 الثالث والعشرون مثله
- 1401 الرابع والعشرون إخراج الماء من الصخرة واستخراج الطعام
- 1402 الخامس والعشرون إخباره بقدم جوائز معاوية
- 1403 السادس والعشرون إحياء ميّت
- 1403 السابع والعشرون معرفته بالأسود صاحب الدهن وما ولد له
- 1407 الثامن والعشرون انطباع خاتمه فى حصة حياة الوالبيّة
- 1409 التاسع والعشرون مثله
- 1411 الثلاثون إعطاء الرطب من النخلة اليابسة
- 1412 الحادى والثلاثون معرفته بلغات من كان بمدينتين بالمشرق
- 1413 الثانى والثلاثون مثله
- 1414 الثالث والثلاثون استشهاده-عليه السلام-رسول الله بعد موته-صلى

- 1416 الرابع والثلاثون أنه-عليه السلام-أرى أصحابه أباه بعد موته-عليه
- 1417 الخامس والثلاثون مثله
- 1418 السادس والثلاثون انفلاق الصخرة عن إنسانين
- 1419 السابع والثلاثون انقلاب الرجل اثني وبالعكس، وردّهما إلى
- 1420 الثامن والثلاثون النبي و الخرنوب و السفرجل و الرمان الذي
- 1421 التاسع والثلاثون البطيخ و الرمان و السفرجل و التفاح الذي نزل
- 1423 الأربعون الجام و فيه التحفة الذي نزل و سبّحا في يد أهل
- 1424 الحادي و الأربعون الطبق الذي نزل و فيه الكعك و الزبيب
- 1425 الثاني و الأربعون الرمّانة التي نزلت
- 1427 الثالث و الأربعون الأترجة التي اهديت لرسول الله-صلّى الله عليه
- 1428 الرابع و الأربعون إخباره بما يرسله معاوية من الجارية أنيس
- 1429 الخامس و الأربعون البرقة
- 1430 السادس و الأربعون مثله
- 1431 السابع و الأربعون النور الذي سطع له و لأخيه-عليهما السلام-
- 1435 الثامن و الأربعون الملك الذي حرسه و أخاه الحسين-عليهما
- 1446 التاسع و الأربعون الحيّة التي حرسه-عليه السلام-و أخاه الحسين-
- 1447 الخمسون البرقة التي مشى فيها و أخوه الحسين-عليهما السلام-
- 1448 الحادي و الخمسون الملك الذي وكلّ بهما في حضيرة بني
- 1449 الثاني و الخمسون الملك الذي بصورة الثعبان يحرسهما
- 1452 الثالث و الخمسون إسلام صالح اليهودي
- 1457 الرابع و الخمسون قدّ اللؤلؤ نصفين
- 1463 الخامس و الخمسون قول جبرائيل و ميكايل: هنيئا لك يا حسن
- 1468 السادس و الخمسون في الشرب هنيئا مرينا
- 1469 السابع و الخمسون الجام
- 1473 الثامن و الخمسون الجام أيضا

- 1475 التاسع والخمسون التفاحة .
- 1477 الستون السفرجلة .
- 1478 الحادى والستون الاثرجة .
- 1479 الثانى والستون الرمان .
- 1480 الثالث والستون الرمان .
- 1482 الرابع والستون الثياب التى اتى بها رضوان .
- 1484 الخامس والستون الثياب التى نزل بها جبرائيل .
- 1487 السادس والستون الشجرتان اللتان فى الجنة تسمى إحداهما .
- 1490 السابع والستون القصران اللذان فى الجنة له-عليه السلام-ولأخيه .
- 1491 الثامن والستون المكتوب على باب الجنة .
- 1492 التاسع والستون المكتوب على جبين الحورية .
- 1492 السبعون الطبق الذى نزل وفيه الرمان والعنب .
- 1493 الحادى والسبعون الملك الذى نزل على صفة الطير .
- 1493 الثانى والسبعون الملك الذى نزل يبشّر النبى-صلّى الله عليه وآله-انّ .
- 1495 الثالث والسبعون أنه-عليه السلام-عنده ديوان الشيعة ورأى .
- 1497 الرابع والسبعون الفرجة المكشوفة الى العرش .
- 1499 الخامس والسبعون إخباره-عليه السلام-بما يجرى من عانشة بعد .
- 1500 السادس والسبعون رده-عليه السلام-لسؤال الخضر-عليه السلام- .
- 1505 السابع والسبعون رده-عليه السلام-سؤال ملك الروم ومعرفة ما .
- 1514 الثامن والسبعون رده-عليه السلام-سؤال ابن الأصفر .
- 1518 التاسع والسبعون علمه-عليه السلام-بما حدث به ليلا رجل رجلا .
- 1518 الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون من الأعرابى من الإسلام بعد .
- 1522 الحادى والثمانون أنه-عليه السلام-يرى عند الاحتضار .
- 1522 الثانى والثمانون أنه-عليه السلام-نور بجانب العرش .
- 1525 الثالث والثمانون معرفته-عليه السلام-مكتون العلم .

- 1525 الرابع والثمانون العوذة التي ربطها-عليه السلام- في كتف ابنه
- 1531 الخامس و الثمانون معرفته-عليه السلام-بالطعام الذي فيه السمّ
- 1533 السادس و الثمانون أنّه-عليه السلام-سقى السمّ مرارا
- 1535 السابع و الثمانون أنّه-عليه السلام-يعلم قاتله
- 1539 الثامن و الثمانون أنّه-عليه السلام-حيّ بعد الموت
- 1541 التاسع و الثمانون مثله
- 1543 التسعون ذكر الدابة البحرية له-عليه السلام-
- 1545 الحادى و التسعون العين و الجدار اللذان أخرجاه له ولأخيه
- 1548 الثانى و التسعون زهو النبىّ-صلّى الله عليه وآله-و جبرائيل-عليه السلام-
- 1551 الثالث و التسعون التفاحة و الرمانة و السفرجلة التى من
- 1553 الرابع و التسعون علمه-عليه السلام-بما يصنع به و بأخيه الحسين-
- 1554 الخامس و التسعون استجابة دعائه فى الاستسقاء
- 1555 السادس و التسعون خير الأعرابى المحرم و رذّه-عليه السلام-على
- 1561 السابع و التسعون علمه-عليه السلام-بما يكون و بما فى النفس
- 1569 الثامن و التسعون علمه-عليه السلام-بالغائب و بما فى النفس
- 1573 التاسع و التسعون صيرورة الرجل امرأة و عوده رجلا
- 1576 الباب الثالث فى معاجز الإمام أبى عبد الله الحسين بن على
- 1576 اشارة
- 1576 الأوّل أنّ الله جلّ جلاله خلق من نور الحسين-عليه السلام-الجنان
- 1581 الثانى ما منه الحسن و الحسين-عليهما السلام-
- 1585 الثالث معجزات مولده-عليه السلام-
- 1591 الرابع نزول ألف قبيل، و القبيل ألف ألف من الملائكة و الصّفح
- 1595 الخامس الصّفح عن فطرس من الله جلّ جلاله
- 1597 السادس الملك الذى نادى يوم ولد
- 1599 السابع تفجّع الملك-عليه السلام-عليه-عليه السلام-

- 1601 الثامن اشتقاق اسمه من اسم الله جلّ جلاله
- 1603 التاسع أنه لم يجعل الله عزّ وجلّ له من قبل سمياً و بكاء السماء
- 1605 العاشر أنه-عليه السلام-من نور في رسول الله-صلّى الله عليه وآله-
- 1607 الحادي عشر أنه-عليه السلام-لم يرتضع من اثني بل من إبهام
- 1608 الثاني عشر علمه-عليه السلام-المصارع بالعراق
- 1608 الثالث عشر نزول الملائكة إليه وإخباره بأنه لا ينجو من
- 1609 الرابع عشر علمه-عليه السلام-بمشهده وأنّ زحر بن قيس يحمله
- 1610 الخامس عشر كلام أسد عقور
- 1611 السادس عشر إخراجه-عليه السلام-من سارية المسجد عبا و موزا
- 1612 السابع عشر إخباره-عليه السلام-باجتماع طغاة بني أمية على قتله
- 1612 الثامن عشر إخباره-عليه السلام-الأوزاعي ممّا جاء إليه من منعه
- 1613 التاسع عشر إخباره بأنه-عليه السلام-صاحب كربلاء
- 1614 العشرون معرفته اللصوص الذين قتلوا غلمانهم-عليه السلام-الذين
- 1616 الحادي والعشرون شفاؤه-عليه السلام-من الوضع في حيابة
- 1618 الثاني والعشرون النخلة اليابسة أخرج منها الرطب
- 1619 الثالث والعشرون إخباره-عليه السلام-بأنّ من لحق به استشهد
- 1621 الرابع والعشرون كلام رأسه الشريف وقراءته سورة الكهف
- 1622 الخامس والعشرون سقيه-عليه السلام-أصحابه من إبهامه
- 1624 السادس والعشرون طبعه-عليه السلام-في حصة حيابة
- 1626 السابع والعشرون مثله
- 1628 الثامن والعشرون الأسد الذي منع من وطئ جسد الحسين-عليه
- 1629 التاسع والعشرون الكلبية وجواربها اللاتي في مأتمه-عليه السلام-
- 1630 الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-في الاستسقاء
- 1631 الحادي والثلاثون استجابة دعائه على ابن جويرية
- 1632 الثاني والثلاثون استجابة دعائه على ابن أبي جويرية المزني

- 1633 الثالث و الثلاثون استجابة دعائه على تميم بن حصين
- 1634 الرابع و الثلاثون استجابة دعائه على محمد بن الأشعث
- 1636 الخامس و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على رجل من بني
- 1637 السادس و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على ابن جوزة-لعنه
- 1638 السابع و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على عبد الله بن
- 1639 الثامن و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على رجل
- 1639 التاسع و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على رجل
- 1639 الأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-على رجل
- 1640 الحادى و الأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-على عمر بن سعد-
- 1642 الثانى و الأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-فى الخيرة حين أراد
- 1644 الثالث و الأربعون الذى خرج له-عليه السلام-من قبر جدّه-
- 1646 الرابع و الأربعون استشهاده-عليه السلام-رسول الله-صلّى الله عليه وآله-
- 1648 الخامس و الأربعون أنّه-عليه السلام-لمّا أراد الخروج إلى العراق
- 1651 السادس و الأربعون أنّه لم يولد لسنة أشهر فعاش إلاّ الحسين-
- 1651 السابع و الأربعون إنه-عليه السلام-كان رسول الله-صلّى الله عليه وآله-
- 1653 الثامن و الأربعون علمه-عليه السلام-بموضع الماء
- 1653 التاسع و الأربعون أنّه-عليه السلام-دفع إليه أربعة من الملائكة
- 1654 الخمسون الماء الذى أخرجه إلى أصحابه
- 1655 الحادى و الخمسون الماء الذى خرج من خاتمه-عليه السلام-
- 1656 الثانى و الخمسون قوله-عليه السلام-لمروان بن الحكم بعلامة
- 1658 الثالث و الخمسون أنّه-عليه السلام-دخل على مريض فطارت
- 1659 الرابع و الخمسون أنّه-عليه السلام-أرى جماعة ما لا يطيقون
- 1659 الخامس و الخمسون كلام الغلام الرضيع
- 1660 السادس و الخمسون أنّه-عليه السلام-أرى الأصبع رسول الله-صلّى الله
- 1662 السابع و الخمسون تعريضه-عليه السلام-بابن الزبير

- 1662 الثامن والخمسون كَفَّ جبرائيل-عليهما السلام-
- 1662 التاسع والخمسون أنّ أصحاب الحسين-عليه السلام-معروفون
- 1663 الستون أنّه-عليه السلام-وأصحابه لا يجلون ألم مس الحديد
- 1664 الحادي والستون كلامه-عليه السلام-مع فرسه
- 1664 الثاني والستون محاماة فرسه عنه-عليه السلام-
- 1665 الثالث والستون تخليصه-عليه السلام-يد الرجل من ذراع المرأة
- 1666 الرابع والستون إحياء ميّت
- 1667 الخامس والستون اسوداد الشعر بعد ما ابيض
- 1668 السادس والستون الجدار الذي رمى بينه-عليه السلام-و بين أخيه
- 1671 السابع والستون إظهاره-عليه السلام-لجماعة أباه-عليه السلام-
- 1671 الثامن والستون إخباره-عليه السلام-بأنّ المرأة التي تزوّجها مولا
- 1672 التاسع والستون أنّه-عليه السلام-اعطى ما اعطى النبيون من إحياء
- 1673 السبعون ارتداد الأعمى بصيرا
- 1674 الحادي والسبعون علمه-عليه السلام-أنّ الأعرابي جنب
- 1675 الثاني والسبعون أنّه وأخاه الحسن-عليهما السلام-يعرفان ألف
- 1676 الثالث والسبعون الحلة التي أهداها الله جلّ جلاله لأجله-عليه
- 1677 الرابع والسبعون الثياب التي أتى بها رضوان خازن الجنة له
- 1678 الخامس والسبعون الثياب التي أتى بها جبرائيل-عليه السلام-له
- 1681 السادس والسبعون شقّ اللؤلؤة بنصفين جبرائيل-عليه السلام-
- 1687 السابع والسبعون كلام الطيبة بفضله-عليه السلام-
- 1689 الثامن والسبعون الجام النازل
- 1693 التاسع والسبعون جام آخر
- 1694 الثمانون التفاحة النازلة
- 1696 الحادي والثمانون السفرجلة
- 1697 الثاني والثمانون الأترجة

- 1698 الثالث و الثمانون الرمّان
- 1699 الرابع و الثمانون الرمّان
- 1701 الخامس و الثمانون الرمّان و العنب
- 1702 السادس و الثمانون الرطب
- 1706 السابع و الثمانون هنيئا مريئا عند الشرب
- 1708 فهرس الموضوعات
- 1726 المجلد 4
- 1726 اشارة
- 1726 اشارة
- 1730 تتممة الباب الثالث فى باقى معاجز الإمام الحسين عليه السلام
- 1730 الثامن و الثمانون البرقة
- 1731 التاسع و الثمانون الثور الذى مشى فيه و أخوه الحسن-عليهما
- 1736 التسعون الملك الذى حرسه و أخاه الحسن-عليهما السلام-
- 1738 الحادى و التسعون الملك الموكل بحفظه و حفظ أخيه الحسن-
- 1740 الثانى و التسعون الملك الذى بصورة ثعبان يحرسهما-عليهما
- 1743 الثالث و التسعون الحيّة التى حرستهما
- 1744 الرابع و التسعون البرقة لهما-عليهما السلام-
- 1745 الخامس و التسعون معرفتهما-عليهما السلام- ألف ألف لغة
- 1745 السادس و التسعون هديّة النبق و الخرنوب و السفرجل و الرمّان
- 1746 السابع و التسعون البطيخ و الرمّان و السفرجل و التفّاح الذى نزل
- 1748 الثامن و التسعون الجام الذى نزل و فيه التحفة
- 1749 التاسع و التسعون الطبق الذى نزل و فيه الكعك و الزبيب و التمر
- 1751 المائة الرمّانة التى نزلت
- 1752 الحادى و مائة الطبق الذى نزل و فيه الرطب و الجفنة من الشريد
- 1754 الثانى و مائة القصران اللذان رآهما النبى -صلّى الله عليه و آله- له-عليه

- 1755 الثالث و مائة المكتوب على باب الجنة
- 1756 الرابع و مائة المكتوب على ذقن الحورية
- 1757 الخامس و مائة الملك الذى نزل على صفة الطير
- 1758 السادس و مائة الملك الذى نزل يبشر النبى -صلى الله عليه وآله- أن
- 1759 السابع و مائة الفرجة المكشوفة إلى العرش
- 1761 الثامن و مائة أنه -عليه السلام- يرى عند الاحتضار
- 1762 التاسع و مائة نور بجانب العرش
- 1766 العاشر و مائة زهو النبى -صلى الله عليه وآله- و جبرائيل -عليه السلام- به
- 1768 الحادى عشر و مائة ذكر الدابة البحرية له -عليه السلام-
- 1771 الثانى عشر و مائة أنه -عليه السلام- كان يهتدى الناس ببياض جبينه
- 1771 الثالث عشر و مائة كان ميكائيل يهزّ مهد الحسين -عليه السلام-
- 1773 الرابع عشر و مائة أن رسول الله -صلى الله عليه وآله- فداه بابنه إبراهيم
- 1774 الخامس عشر و مائة التفاحة و الرمانة و السفرجلة التى من
- 1776 السادس عشر و مائة أنه مكتوب عن يمين العرش أن الحسين -
- 1778 السابع عشر و مائة أنه -عليه السلام- أحب أهل الأرض إلى أهل
- 1779 الثامن عشر و مائة أنه -عليه السلام- أكل من طعام الجنة فى الدنيا
- 1780 التاسع عشر و مائة أن جبرائيل -عليه السلام- سأل الله جل جلاله أن
- 1782 العشرون و مائة أن النبى -صلى الله عليه وآله- خير بين بقاء الحسين
- 1783 الحادى و العشرون و مائة أنه -عليه السلام- النجم، و يزيد -لعنه الله-
- 1785 الثانى و العشرون و مائة الجنّ الذين من الطيارة استأذنه فى
- 1786 الثالث و العشرون و مائة إخباره -عليه السلام- بأنّ عمر بن سعد -لعنه
- 1787 الرابع و العشرون و مائة أنه ذكر مقتله -عليه السلام- فى كتب الأولين
- 1792 الخامس و العشرون و مائة الذى سلب الحسين -عليه السلام- شلّت
- 1792 السادس و العشرون و مائة خير الجمال الذى أراد سلب النكّة
- 1795 السابع و العشرون و مائة الأسد يحرس الحسين -عليه السلام-

- 1797 الثامن والعشرون ومائة حديث الطير .
- 1801 التاسع والعشرون ومائة الانتقام ممن سلبه-عليه السلام- .
- 1804 الثلاثون ومائة انتقام من عدوه .
- 1805 الحادي والثلاثون ومائة انتقام آخر .
- 1806 الثاني والثلاثون ومائة انتقام آخر .
- 1807 الثالث والثلاثون ومائة انتقام آخر .
- 1808 الرابع والثلاثون ومائة انتقام آخر .
- 1808 الخامس والثلاثون ومائة انتقام آخر .
- 1809 السادس والثلاثون ومائة انتقام آخر .
- 1810 السابع والثلاثون ومائة انتقام آخر .
- 1810 الثامن والثلاثون ومائة انتقام آخر .
- 1811 التاسع والثلاثون ومائة انتقام آخر .
- 1812 الأربعون ومائة انتقام آخر .
- 1813 الحادي والأربعون ومائة انتقام آخر .
- 1814 الثاني والأربعون ومائة انتقام آخر .
- 1815 الثالث والأربعون ومائة انتقام آخر .
- 1817 الرابع والأربعون ومائة انتقام آخر .
- 1817 الخامس والأربعون ومائة انتقام آخر .
- 1820 السادس والأربعون ومائة انتقام آخر .
- 1825 السابع والأربعون ومائة انتقام آخر .
- 1825 الثامن والأربعون ومائة انتقام آخر .
- 1826 التاسع والأربعون ومائة انتقام آخر .
- 1828 الخمسون ومائة انتقام آخر .
- 1828 الحادي والخمسون ومائة انتقام آخر .
- 1836 الثاني والخمسون ومائة انتقام آخر .

- 1836 الثالث والخمسون ومائة انتقام آخر
- 1837 الرابع والخمسون ومائة كلام الرأس و انتقام آخر
- 1839 الخامس والخمسون ومائة انتقام آخر
- 1839 السادس والخمسون ومائة نور الرأس
- 1840 السابع والخمسون ومائة قراءة الرأس
- 1840 الثامن والخمسون ومائة قراءة الرأس أيضا
- 1840 التاسع والخمسون ومائة أنه كان رأسه-عليه السلام-يذكر الله تعالى
- 1841 الستون ومائة انتقام آخر وغيره
- 1841 الحادي والستون ومائة تخريف لمن حمل الرأس
- 1842 الثاني والستون ومائة انتقام و فضيلة
- 1845 الثالث والستون ومائة انتقام آخر
- 1845 الرابع والستون ومائة نور للرأس الشريف
- 1846 الخامس والستون ومائة النور و القراءة و الكلام و النار
- 1849 السادس والستون ومائة النور و القراءة من الرأس الشريف
- 1851 السابع والستون ومائة كلام الرأس الشريف
- 1855 الثامن والستون ومائة النور من الرأس الكريم و قراءة القرآن
- 1859 التاسع والستون ومائة نزول الملائكة و الأنبياء على الرأس
- 1860 السبعون ومائة قراءة الرأس الكريم
- 1861 الحادي والسبعون ومائة مثله
- 1861 الثاني والسبعون ومائة كلامه-عليه السلام-
- 1862 الثالث والسبعون ومائة النور المنتشر على الرأس الكريم
- 1863 الرابع والسبعون ومائة ما رآه بعض القوم اللنام
- 1866 الخامس والسبعون ومائة بكاء السماء و الأرض على الحسين
- 1880 السادس والسبعون ومائة بكاء الملائكة عليه-عليه السلام-
- 1889 السابع والسبعون ومائة أنه-عليه السلام-بكى عليه كل ما خلق الله

- 1896 الثامن و السبعون و مائة نوح الجن و بكائها عليه-عليه السلام-
- 1905 التاسع و السبعون و مائة دعاء الحمام و لعنها قاتله ..
- 1906 الثمانون و مائة نوح البوم و مصيبتها عليه-عليه السلام-
- 1909 الحادى و الثمانون و مائة: فيما استدل به على قتل الحسين-عليه ..
- 1926 الثانى و الثمانون و مائة زيارة الملائكة له-عليه السلام- ..
- 1931 الثالث و الثمانون و مائة زيارة الأنبياء له-عليه السلام- ..
- 1939 الرابع و الثمانون و مائة علة إقدام أصحاب الحسين-عليه السلام- ..
- 1939 الخامس و الثمانون و مائة إخباره-عليه السلام- بأن أصحابه يقتلون ..
- 1941 السادس و الثمانون و مائة أنه-عليه السلام-حى بعد الموت ..
- 1945 السابع و الثمانون و مائة طبعه فى حصاة غانم بن أمّ غانم ..
- 1947 الثامن و الثمانون و مائة استجابة الدعاء فى الاستسقاء ..
- 1948 التاسع و الثمانون و مائة الصحيفة التى عنده-عليه السلام-المأمور ..
- 1949 التسعون و مائة أنه-عليه السلام-حى بعد الموت ..
- 1950 الحادى و التسعون و مائة يبس يد فرعون هذه الامة التى مدّها ..
- 1950 الثانى و التسعون و مائة فى رأسه الشريف إنّه ارسل إليه طير ..
- 1952 الثالث و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بأجله بمن يقتل معه ..
- 1954 الباب الرابع فى معاجز الإمام أبى محمد علىّ بن الحسين بن علىّ ..
- 1954 اشارة ..
- 1954 الاول: معاجز مولده و مولد كل إمام-عليهم السلام-:
- 1966 الثانى إنّه-عليه السلام-ينادى يوم القيامة زين العابدين ..
- 1967 الثالث أنّه-عليه السلام-ذو الثفتان ..
- 1968 الرابع انخراق أنفه من العبادة فى السجود ..
- 1971 الخامس انه-عليه السلام-كان على ظهره مثل ركب الإبل ممّا ..
- 1974 السادس تغيرّ لونه إذا قام للصلاة ..
- 1975 السابع أنّه-عليه السلام-اصفرّ لونه من السهر و رمضت عينه من ..

- 1977 الأول الشهاب الذى نزل على إبليس
- 1979 الثانى سلامة ابنه أبى جعفر الباقر-عليه السلام-حين وقع فى البئر
- 1981 الثالث ركوبه السّحاب
- 1981 الرابع سبقه-عليه السلام-صريمة الضياء
- 1982 الخامس كلام الصخرة
- 1983 السادس ردّ الشمس من المغرب إلى المشرق
- 1983 السابع ابرأؤه-عليه السلام-مكفوفاً وغيره
- 1984 الثامن أنّه-عليه السلام-أعطى رجلاً درهماً ورغيفاً فعاش بهما
- 1984 التاسع طبعه-عليه السلام-بخاتمه فى الحجر
- 1985 العاشر ارتفاعة-عليه السلام-إلى علّين
- 1985 الحادى عشر أنه-عليه السلام-حملته الطير و حفت به الطير
- 1986 الثانى عشر كلام الطيبة
- 1988 الثالث عشر إخباره-عليه السلام-بأن عمر بن عبد العزيز يلى الناس
- 1989 الرابع عشر إخباره-عليه السلام-بما يصير إليه هو و النساء حين
- 1990 الخامس عشر معرفته منطق الطير
- 1991 السادس عشر مثله
- 1992 السابع عشر معرفته منطق البهائم
- 1994 الثامن عشر مثله
- 1997 التاسع عشر معرفته منطق الثعلب
- 1999 العشرون بكاء الناقة و إتيان قبره-عليه السلام-
- 2002 الحادى والعشرون شهادة الحجر الأسود
- 2015 الثانى والعشرون معرفته بلبلته التى قبض فيها
- 2019 الثالث والعشرون إنّه-عليه السلام-أرى أبا خالد الجنّة
- 2020 الرابع والعشرون الأعاجيب الّتى أراها أبا خالد الكابلى
- 2021 الخامس والعشرون إخباره الرجل بما أكل و ما ادّخر

- 2022 السادس والعشرون إظهاره حوت يونس وشهادتها .
- 2027 السابع والعشرون إهداء الجن إليه-عليه السلام-
- 2028 الثامن والعشرون إبراءه حياة الوالبيّة من البرص
- 2029 التاسع والعشرون طبعه بخاتمه-عليه السلام-في حصة حياة
- 2032 الثلاثون طبعه بخاتمه في حصة أمّ أسلم
- 2034 الحادى والثلاثون ختمه على حصة غانم
- 2036 الثانى والثلاثون علمه-عليه السلام-بحصة أمّ سليم وما أخرج لها
- 2036 الثالث والثلاثون انقلاب الماء ياقوتا أحمر وزمرّدا و درّا أبيض
- 2041 الرابع والثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-في الاستسقاء
- 2042 الخامس والثلاثون إخباره-عليه السلام-بجعفر الكذّاب وما وقع
- 2046 السادس والثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على حرمة بن
- 2048 السابع والثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على عيد الله بن زياد
- 2056 الثامن والثلاثون إخباره بالوقت الذى يقتل فيه عيد الله بن زياد
- 2063 التاسع والثلاثون أنه-عليه السلام-عنده ديوان شيعتهم-عليهم السلام-
- 2065 الأربعون معرفته بأرض عسل و من أىّ قرية
- 2065 الحادى والأربعون الأسدان اللذان خرّجا على اللّص
- 2066 الثانى والأربعون أنه-عليه السلام-قطع أربعة عشر عالما و لم
- 2068 الثالث والأربعون إخباره بالكتاب الذى كتبه عبد الملك بن
- 2073 الرابع والأربعون انحلال الأقياد والغلّ و ذهابه-عليه السلام-من
- 2075 الخامس والأربعون الركبين من السماء و التكبير من الأرض
- 2077 السادس والأربعون أنّ الشجر و المدرّ سبّحت بتسيحه-عليه
- 2078 السابع والأربعون اللؤلؤتان اللتان فى جوف السمكة
- 2081 الثامن والأربعون علمه-عليه السلام-بما اضمر عليه يزيد-لعنه الله-
- 2083 التاسع والأربعون الحية التى ظهرت حين اريد بناء الكعبة
- 2084 الخمسون استجابة دعائه-عليه السلام-على ضمرة

- 2087 الحادى و الخمسون معرفة الزهرى له-عليه السلام-و كلامه معه .
- 2088 الثانى و الخمسون معرفته معاوية و فى عنقه سلسلة .
- 2089 الثالث و الخمسون الهاتف بالقيع ..
- 2090 الرابع و الخمسون كلام الخضر معه-عليهما السلام- .
- 2092 الخامس و الخمسون الخشية التى تحدث فى قلب جليسه .
- 2093 السادس و الخمسون كشف الكرب عمّن دعا بدعائه .
- 2094 السابع و الخمسون استجابة دعائه-عليه السلام-حين قد مرّ مسرف .
- 2095 الثامن و الخمسون عدم رؤية القوم له-عليه السلام-و الملك الذى .
- 2096 التاسع و الخمسون معرفته منطلق الطير .
- 2097 الستون اّنه-عليه السلام-رأى أسباب هلاك بنى امية .
- 2097 الحادى و الستون دخول الملائكة عليه-عليه السلام- .
- 2098 الثانى و الستون ارتداد شباب حياة الواليتة بدعائه .
- 2099 الثالث و الستون إخباره-عليه السلام-بأنّ ولده زيد يقتل و يصلب .
- 2100 الرابع و الستون إخباره-عليه السلام-أبا خالد الكابلى بما جاء إليه .
- 2101 الخامس و الستون تسيح الشجر و المدر معه-عليه السلام- .
- 2102 السادس و الستون زيارة الخضر-عليه السلام-له و سلامه عليه- .
- 2104 السابع و الستون إخباره-عليه السلام-باليوم الذى يتكلّم فيه الباقر- .
- 2104 الثامن و الستون سيره من زبالة إلى مكة فى ليلة واحدة .
- 2106 التاسع و الستون لين الحديد له-عليه السلام- .
- 2107 السبعون الرجل الذى دافع عنه-عليه السلام-و هو نائم يوم اصيب .
- 2107 الحادى و السبعون الآتى الذى أتاه-عليه السلام-حين اهتمّ بدين .
- 2108 الثانى و السبعون اّنه-عليه السلام-رأى معاوية فى سلسلة .
- 2109 الثالث و السبعون الذى أخرجه-عليه السلام-لعبد الملك بن مروان .
- 2110 الرابع و السبعون معرفته-عليه السلام-كلام الطيبة .
- 2111 الخامس و السبعون معرفته-عليه السلام-منطق ظبي آخر .

- 2113 السادس و السبعون إخباره بالغائب فى طاعة الجنّ له-عليه السلام-
- 2115 السابع و السبعون إخباره-عليه السلام-بأنّ ابنه عبد الله ينازع أخاه
- 2117 الثامن و السبعون نبوع الماء له-عليه السلام-و المحراب الذى مثل
- 2118 التاسع و السبعون تخليصه-عليه السلام-الفرزدق من الحبس
- 2123 الثمانون علمه-عليه السلام-بمنطق الطير ..
- 2124 الحادى و الثمانون إهداء الجنّ إليه، و إقرارهم له-عليه السلام-
- 2125 الثانى و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 2128 الثالث و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 2130 الرابع و الثمانون المسخ الذى أراه الرجل ..
- 2131 الخامس و الثمانون علمه بأجله، و بالغيب، و أجل ناقته بعده-
- 2132 السادس و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب بما فى النفس ..
- 2134 السابع و الثمانون خير إبليس معه-عليه السلام-
- 2136 الثامن و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 2139 التاسع و الثمانون استقرار الحجر الأسود فى موضعه بوضعه له ..
- 2140 التسعون الغزال الذى أمر بذبحه فذبح و اكل، و رجوعه حيّا ..
- 2142 الحادى و التسعون معرفته-عليه السلام-منطق الذئب ..
- 2143 الثانى و التسعون إحياء ميّت ..
- 2144 الثالث و التسعون أنّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله-سقاها لبنا ..
- 2145 الرابع و التسعون إخباره وردان باسمه ..
- 2145 الخامس و التسعون إخباره-عليه السلام-الزهرىّ بما رأى فى منامه ..
- 2147 السادس و التسعون إخباره أبا خالد الكابلى بما جرى بينه و بين ..
- 2149 السابع و التسعون خير الخيط ..
- 2158 الثامن و التسعون إخباره-عليه السلام-بملك بنى العباس ..
- 2159 التاسع و التسعون أنّه-عليه السلام-حتىّ بعد الموت ..
- 2161 المائة علمه-عليه السلام-بمنطق العصافير ..

- 2161 الحادى و المائة دخول الملائكة عليه-عليه السلام- .
- 2162 الثانى و مائة أنه-عليه السلام-حى بعد الموت .
- 2163 الثالث و مائة أنه-عليه السلام-يعرف من يدخل عليه بحقيقة ..
- 2163 الرابع و مائة أنه-عليه السلام-حادث أباه الحسين بعد وفاته-عليه .
- 2164 الخامس و المائة كلام الشاة ..
- 2165 السادس و مائة حسن صوته الذى يصعق منه ..
- 2168 فهرس الموضوعات ..
- 2186 المجلد 5 ..
- 2186 هوية الكتاب ..
- 2186 اشارة ..
- 2190 الباب الخامس فى معاجز الإمام أبى جعفر محمد بن على ..
- 2190 اشارة ..
- 2190 الأوّل معاجز المولد ..
- 2190 الثانى أنه باقر العلم، ..
- 2192 الثالث المائدة التى أخرجها من اللبنة ..
- 2193 الرابع إخباره-عليه السلام-أبا جعفر الدوانقى و أخاه انّ الأمر ..
- 2194 الخامس القضيب الذى يسأله عن أخبار البلدان ..
- 2195 السادس أنه-عليه السلام-صنع فيلا من طين فركبه-عليه السلام-فطار ..
- 2195 السابع انه-عليه السلام-يضرب الصخر فينبع منه الماء ..
- 2196 الثامن القصعة التى يضع-عليه السلام-فيها النار فلم تحرق ..
- 2196 التاسع الخاتم الذى يقف به الزورق و أخرج الكيس ..
- 2197 العاشر التفاحة التى أخرجها بين الحجارة ..
- 2198 الحادى عشر النحلة اليابسة التى تساقط منها الرطب ..
- 2198 الثانى عشر إخباره-عليه السلام-بالغانب ..
- 2200 الثالث عشر علمه-عليه السلام-منطق الورشان ..

- 2200 الرابع عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الطير و الذنب الذى شكنا إليه
- 2202 الخامس عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الورشان وزوجته
- 2203 السادس عشر علمه-عليه السلام-بمنطق العصفير
- 2204 السابع عشر علمه بمنطق الفاخنة
- 2204 الثامن عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الوزغ
- 2206 التاسع عشر رؤيته-عليه السلام-معاوية فى سلسلة
- 2208 العشرون رؤيته-عليه السلام-أبا بكر وعمر ورمى الأول بحصاتين
- 2209 الحادى والعشرون أنه-عليه السلام-رأى قاييل يعذب
- 2212 الثانى والعشرون أنه-عليه السلام-أتى قوم موسى-عليه السلام-
- 2214 الثالث والعشرون أنه-عليه السلام-والانمة-عليهم السلام-ما بينهم
- 2215 الرابع والعشرون ثلاث البدر التى أخرجت للكيميت ولم يكن
- 2219 الخامس والعشرون طاعة الجنّ له-عليه السلام-
- 2220 السادس والعشرون دخول الجنّ عليه-عليه السلام-تسألّه عن
- 2221 السابع والعشرون دخول الجنّ عليه-عليه السلام-أشباه الزطّ
- 2221 الثامن والعشرون وفد الجنّ الذين دخلوا عليه-عليه السلام-
- 2222 التاسع والعشرون ثمانية نفر من الجنّ الذين دخلوا عليه-عليه
- 2223 الثلاثون اثنا عشر من الجنّ الذين دخلوا عليه يشبهون الزطّ
- 2224 الحادى والثلاثون طاعة الجنّ
- 2225 الثانى والثلاثون طاعة الجنّ وعلمه-عليه السلام-بما يصير حال
- 2229 الثالث والثلاثون شبه الجنون الذى اعترى جابر من حملة
- 2229 الرابع والثلاثون أنه-عليه السلام-موضع سر الله سبحانه وتعالى
- 2232 الخامس والثلاثون ارتداد بصر أبى بصير
- 2236 السادس والثلاثون ارتداد بصر أبى بصير برواية اخرى
- 2237 السابع والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2238 الثامن والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب مع أعرابى

- 2240 التاسع و الثلاثون مثله .
- 2242 الأربعون إخباره-عليه السلام-محمد بن مسلم قبل سؤاله له .
- 2243 الحادى و الأربعون اضطراب قلب قتادة و علمه-عليه السلام- .
- 2246 الثانى و الأربعون رؤيا الرجل التى رآها وقت توفى-عليه السلام- .
- 2246 الثالث و الأربعون رده-عليه السلام-سؤال النصرانى بما يعلمه .
- 2251 الرابع و الأربعون الريح التى حملت صوته-عليه السلام-و طرحته .
- 2264 الخامس و الأربعون علمه-عليه السلام-بوقت وفاته .
- 2266 السادس و الأربعون إخباره-عليه السلام-بما فى نفس السائل قبل .
- 2269 السابع و الأربعون إخباره-عليه السلام-زرارة بما فى نفسه .
- 2271 الثامن و الأربعون إخباره-عليه السلام-أخاه زيدا أنه يصلب .
- 2275 التاسع و الأربعون الخاتم الخامس من الكتاب الذى أتى به .
- 2278 الخمسون إخباره-عليه السلام-أنّ إسماعيل بن عبد الله بن جعفر .
- 2279 الحادى و الخمسون عدد الصرة التى اشترى بها حميدة .
- 2282 الثانى و الخمسون الظلمة التى ظهرت لعمر بن حفظة حين .
- 2283 الثالث و الخمسون علمه-عليه السلام-بما نسى زرارة و إخباره به .
- 2284 الرابع و الخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 2284 الخامس و الخمسون ارتداد شعر حباة الوالية من البياض الى .
- 2285 السادس و الخمسون ما أراه-عليه السلام-جابر من ملكوت .
- 2289 السابع و الخمسون طاعة الجنى الذى ظهر بالمسمى .
- 2290 الثامن و الخمسون إرجاع روح الشامى إليه بعد موته .
- 2293 التاسع و الخمسون إخباره-عليه السلام-صالح بن ميثم بما نسيه .
- 2294 الستون إخباره-عليه السلام-أبا بصير بما قاله للمرأة .
- 2295 الحادى و الستون إخباره-عليه السلام-بالصك .
- 2295 الثانى و الستون علمه-عليه السلام-بالغائب و عدم إحراق النار له .
- 2297 الثالث و الستون إخباره-عليه السلام-بأنّ دار هشام تهدم .

- 2297 الرابع و الستون طبعه-عليه السلام-فى حصة حباة الوالبيّة
- 2300 الخامس و الستون خبر الخيط المعروف
- 2309 السادس و الستون الدواء الذى أعطاه-عليه السلام-محمد بن مسلم
- 2311 السابع و الستون معرفته-عليه السلام-داء إسحاق الجريى و دوانه
- 2312 الثامن و الستون إحياء ميّت
- 2313 التاسع و الستون علمه-عليه السلام-بما عمل ميسر مع الجارية
- 2314 السبعون علمه-عليه السلام-بما صنع أبو بصير مع المرأة
- 2315 الحادى و السبعون ارتعاد فرائض عكرمة
- 2316 الثانى و السبعون حلّه-عليه السلام-المشكلات
- 2317 الثالث و السبعون إحياء ميّت
- 2318 الرابع و السبعون إحياء ميّت
- 2319 الخامس و السبعون إحياء ميّت
- 2323 السادس و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2324 السابع و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2331 الثامن و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2331 التاسع و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2332 الثمانون أمره-عليه السلام-مع المخزومى
- 2332 الحادى و الثمانون معرفته-عليه السلام-جبرئيل و ملك الموت
- 2335 الثانى و الثمانون إنّه-عليه السلام-يعرف من دخل عليه بحقيقة
- 2336 الثالث و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2337 الرابع و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2337 الخامس و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2338 السادس و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2341 السابع و الثمانون إخباره-عليه السلام-بما فى الضمير
- 2341 الثامن و الثمانون عنده-عليه السلام-صحيفة أسماء الشيعة و أرى

- 2342 التاسع و الثمانون الغنّب النازل عليه-عليه السلام-مع الثياب .
- 2344 التسعون إخراجة-عليه السلام-درع رسول الله-صلّى الله عليه وآله-
- 2346 الحادى و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 2347 الثانى و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 2348 الثالث و التسعون انطاق السكينة و الصخرة و الشجرة ..
- 2354 الرابع و التسعون الورشان الذى استجار به-عليه السلام-و العين ..
- 2355 الخامس و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 2356 السادس و التسعون إخباره-عليه السلام-بما فى الصّميم ..
- 2358 السابع و التسعون البصير لا يراه و غير البصير يراه ..
- 2359 الثامن و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 2364 التاسع و التسعون إقبال النخلة ..
- 2365 المائة إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 2366 الحادى و المائة إخباره-عليه السلام-بأنّ الشيخ يموت بأوّل منزل ..
- 2370 الثانى و المائة إخباره-عليه السلام-بما كان ..
- 2372 الثالث و مائة ارتداد بصر أبى بصير و أراه-عليه السلام-الأئمة-عليهم ..
- 2373 الرابع و مائة جلوس الخضر إليه-عليهما السلام- ..
- 2376 الخامس و مائة جلوس إلياس-عليه السلام-و إجابته-عليه السلام- ..
- 2377 السادس و مائة علمه-عليه السلام-بما يقول الوزغ و مسخ بنى امية ..
- 2379 السابع و مائة إخباره-عليه السلام-أنّ دولة بنى العباس تزيد على ..
- 2381 الثامن و مائة إخباره-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 2382 التاسع و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 2383 العاشر و مائة إخباره-عليه السلام-بأنّ الرضا-عليه السلام-يقتل بالسم ..
- 2383 الحادى عشر و مائة علمه-عليه السلام-منطق الطير ..
- 2384 الثانى عشر و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق سام أبرص ..
- 2385 الثالث عشر و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون ..

- 2389 الرابع عشر و مائة اسوداد الشعر بعد البياض و علمه-عليه السلام-
- 2390 الخامس عشر و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير ..
- 2391 السادس عشر و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الذئب و العصافير ..
- 2392 السابع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 2393 الثامن عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 2395 الباب السادس فى معاجز الامام أبى عبد الله جعفر بن محمد ..
- 2395 اشارة ..
- 2395 الأوّل فى معاجز الميلاد ..
- 2395 الثانى تسميته-عليه السلام-الصادق بنصّ من الله ورسوله-صلّى الله ..
- 2396 الثالث أنه-عليه السلام-يخضرّ مرة و يصفرّ اخرى إذا قال قال ..
- 2397 الرابع أنه-عليه السلام-أرى أصحابه كأس الملكوت ..
- 2398 الخامس رفعه-عليه السلام-المنارة بيده اليسرى و حيطان قبر النبىّ ..
- 2398 السادس إحياء السمكة المسلوخة و ضرب يده الأرض فاذا ..
- 2399 السابع أنه-عليه السلام-هاجت لغضبه ريح سوداء ..
- 2399 الثامن جرّه-عليه السلام-السماء ..
- 2400 التاسع إخراج اللبن من شاة عجفاء ..
- 2400 العاشر ارتقاعه-عليه السلام-ورجوعه بطبق من رطب و كون رجله ..
- 2401 الحادى عشر إظهار الثلج و العسل و النهر ..
- 2401 الثانى عشر انقلاب الحائط ذهباً و أوراق الاسطوانة ..
- 2402 الثالث عشر إتيانه-عليه السلام-من المدينة الى الغرى و يمشى على ..
- 2402 الرابع عشر استجابة دعائه-عليه السلام-على داود بن علىّ حين ..
- 2410 الخامس عشر إخباره-عليه السلام-أنّ المعلّى بن خنيس يقتله داود ..
- 2413 السادس عشر أنه-عليه السلام-وصلّ المعلّى بن خنيس من المدينة ..
- 2417 السابع عشر علمه-عليه السلام-بما أضمر عليه ابن أبى يعفور ..
- 2418 الثامن عشر استكفاؤه-عليه السلام-أبا جعفر المنصور بحيث صار ..

- 2421 التاسع عشر استكفاء المنصور
- 2424 العشرون التّين الذى خرج للمنصور
- 2425 الحادى والعشرون التّين الذى رآه المنصور
- 2428 الثانى والعشرون الهيبة التى تعرض للمنصور إذا همّ بقتله
- 2429 الثالث والعشرون إبطاله-عليه السلام-لسحر السحرة بحضرة
- 2431 الرابع والعشرون الجزوران اللتان صورتا ونحروهما رسول
- 2432 الخامس والعشرون حديث التّين والسبع
- 2437 السادس والعشرون استكفاؤه-عليه السلام-المنصور وإخباره-عليه
- 2438 السابع والعشرون استكفاؤه-عليه السلام-المنصور
- 2440 الثامن والعشرون استكفاؤه-عليه السلام-المنصور
- 2442 التاسع والعشرون علمه-عليه السلام-بما تحمله مرزم من الكتاب
- 2443 الثلاثون علمه-عليه السلام-بما وقع بين المنصور وبين ابن مهاجر
- 2448 الحادى والثلاثون الماء الذى خرج له-عليه السلام-
- 2449 الثانى والثلاثون إخباره-عليه السلام-الشامى كيف سفره
- 2457 الثالث والثلاثون إخباره-عليه السلام-زيدا أنه يقتل ويصلب
- 2458 الرابع والثلاثون استكفاؤه-عليه السلام-المنصور
- 2460 الخامس والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2474 السادس والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2477 السابع والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2478 الثامن والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2479 التاسع والثلاثون النار عليه-عليه السلام-بردا وسلاما
- 2480 الأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2482 الحادى والأربعون سبانك الذهب التى أخرجها من الأرض
- 2486 الثانى والأربعون السفينة التى أخرجها من الأرض والبحر
- 2491 الثالث والأربعون ضمانه-عليه السلام-بالجنّة واعتراف المضمون

- 2492 الرابع و الاربعون استجابة دعائه-عليه السلام- .
- 2493 الخامس و الأربعون و فآؤه-عليه السلام-بضمان الجنة و إخباره .
- 2495 السادس و الاربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 2496 السابع و الأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 2498 الثامن و الأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 2499 التاسع و الأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 2501 الخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 2503 الحادى و الخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 2505 الثانى و الخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب و طاعة الجنّ .
- 2507 الثالث و الخمسون طاعة السبع له-عليه السلام-و إتيانه بالكيس .
- 2509 الرابع و الخمسون معرفته-عليه السلام-الجنّ .
- 2510 الخامس و الخمسون طاعة الجنّ .
- 2511 السادس و الخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 2512 السابع و الخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 2513 الثامن و الخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 2514 التاسع و الخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 2517 الستون إنّ عنده-عليه السلام-ديوان الشيعة .
- 2519 الحادى و الستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 2521 الثانى و الستون ردّ الجواب قبل السؤال .
- 2523 الثالث و الستون ردّ الجواب قبل السؤال .
- 2524 الرابع و الستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 2524 الخامس و الستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس و الجواب عنه .
- 2528 السادس و الستون إخباره-عليه السلام-بما فى النفس .
- 2528 السابع و الستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 2529 الثامن و الستون الجواب قبل السؤال .

- 2530 التاسع و الستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 2530 السبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 2531 الحادى و السبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 2532 الثانى و السبعون علمه-عليه السلام-أنّ أبأ بصير جنب .
- 2535 الثالث و السبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 2536 الرابع و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 2537 الخامس و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 2539 السادس و السبعون تساقط الرطب من النخلة الخاوية .
- 2540 السابع و السبعون علمه-عليه السلام-بما وقع من الرجل ليلة بلغ .
- 2543 الثامن و السبعون إخراج الرطب من النخلة اليابسة، و مسح .
- 2545 التاسع و السبعون علمه-عليه السلام-بعدم كتمان حديثه .
- 2546 الثمانون علمه-عليه السلام-أنّه زيد بزيادة الأعمار .
- 2546 الحادى و الثمانون علمه-عليه السلام-بانتضاء الآجال .
- 2548 الثانى و الثمانون أنّه-عليه السلام-أرى أبأ بصير إنسانا فى صورة .
- 2549 الثالث و الثمانون ارتداد بصر أبى بصير .
- 2551 الرابع و الثمانون النّوأة التى غرسها و اغدقت، و اخراجه-عليه .
- 2553 الخامس و الثمانون إحياء ميّت .
- 2554 السادس و الثمانون إحياء ميّت .
- 2557 السابع و الثمانون إحياء محمد بن الحنفية و اقراره بالإمامة .
- 2566 الثامن و الثمانون أنّه-عليه السلام-أرى أبأه-عليه السلام-بعد الموت .
- 2566 التاسع و الثمانون إحياء ميّت .
- 2567 التسعون إحياء ميّت .
- 2570 الحادى و التسعون طاعة الجنّ و علمه-عليه السلام-بالألف الديانار .
- 2573 الثانى و التسعون طاعة ملك الموت له-عليه السلام- .
- 2575 الثالث و التسعون إحياء ميّت .

- 2576 الرابع والتسعون إحياء ميّت
- 2578 الخامس والتسعون إحياء الطيور الأربعة المذبوحة
- 2580 السادس والتسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب وإحيائه الفروة
- 2591 السابع والتسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2592 الثامن والتسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2593 التاسع والتسعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 2594 المائة الجواب قبل السؤال
- 2595 الحادى والمائة إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2596 الثانى والمائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير
- 2598 الثالث والمائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير
- 2598 الرابع ومائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير
- 2599 الخامس ومائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير
- 2600 السادس ومائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير
- 2601 السابع ومائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير
- 2601 الثامن ومائة إحياء ميّت
- 2603 التاسع ومائة إلهامه-عليه السلام-العلم
- 2604 العاشر ومائة إخراج-عليه السلام-الحوض
- 2607 الحادى عشر ومائة استجابة دعائه-عليه السلام-
- 2608 الثانى عشر ومائة علمه-عليه السلام-بالآجال
- 2609 الثالث عشر ومائة علمه-عليه السلام-بالآجال
- 2610 الرابع عشر ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 2611 الخامس عشر ومائة استجابة دعائه-عليه السلام-
- 2611 السادس عشر ومائة سلامته-عليه السلام-و ابنه من القتل
- 2612 السابع عشر ومائة كلام الذنب
- 2615 الثامن عشر ومائة مخاطبة الذنب ومطوعة الجبال

- 2616 التاسع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 2617 العشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 2619 الحادى و العشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 2620 الثانى و العشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 2621 الثالث و العشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 2623 الرابع و العشرون و مائة إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2624 الخامس و العشرون و مائة إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2625 السادس و العشرون و مائة شمول علمه-عليه السلام-
- 2626 السابع و العشرون و مائة ركوب الأسد
- 2627 الثامن و العشرون و مائة نزول الملائكة عليه-عليه السلام-
- 2629 التاسع و العشرون و مائة شمول علمه-عليه السلام-
- 2630 الثلاثون و مائة غزارة علمه-عليه السلام-
- 2630 الحادى و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال
- 2631 الثانى و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب و إحياء ميّت
- 2633 الثالث و الثلاثون و مائة إنزال المائدة عليه-عليه السلام-
- 2635 الرابع و الثلاثون و مائة طاعة الجنّ له-عليه السلام-
- 2636 الخامس و الثلاثون و مائة إخراج البحر و السفن و الخيم
- 2636 السادس و الثلاثون و مائة إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2637 السابع و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 2638 الثامن و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 2639 التاسع و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 2639 الأربعون و مائة أنة-عليه السلام-عنده ديوان الشيعة
- 2641 الحادى و الأربعون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 2642 الثانى و الأربعون و مائة إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 2642 الثالث و الاربعون و مائة إخراج الماء و الرطب من الجذع

- 2643 الرابع والأربعون ومائة استكفاؤه-عليه السلام-
- 2644 الخامس والأربعون ومائة معرفته-عليه السلام-بالأنساب
- 2648 السادس والأربعون ومائة طبعه-عليه السلام-في حصاة حياية ..
- 2651 السابع والأربعون ومائة علمه-عليه السلام-بالرؤيا ..
- 2652 الثامن والأربعون ومائة الأبراء من الوضوح ..
- 2653 التاسع والأربعون ومائة عرض الأعمال عليه-عليه السلام-
- 2654 الخمسون ومائة إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 2655 الحادى والخمسون ومائة إخباره-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 2657 فهرس الموضوعات ..
- 2673 المجلد 6 ..
- 2673 اشارة ..
- 2673 اشارة ..
- 2677 تمة الباب السادس فى باقى معاجز أبى عبد الله الصادق عليه السلام ..
- 2677 الثانى والخمسون ومائة شفاء العليل بتعليمه-عليه السلام-
- 2678 الثالث والخمسون ومائة شفاؤه-عليه السلام-العليل ..
- 2680 الرابع والخمسون ومائة شفاؤه-عليه السلام-العليل ..
- 2680 الخامس والخمسون ومائة شفاؤه-عليه السلام-العليل ..
- 2681 السادس والخمسون ومائة استجابة دعائه-عليه السلام-
- 2683 السابع والخمسون ومائة إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 2684 الثامن والخمسون ومائة غزارة علمه-عليه السلام-
- 2687 التاسع والخمسون ومائة إخراج الفرسان من الأرض ..
- 2688 الستون ومائة طاعة الجبال له-عليه السلام-
- 2689 الحادى والستون ومائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 2690 الثانى والستون ومائة علمه-عليه السلام-بكلام الطبي ..
- 2692 الثالث والستون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب ..

- 2693 الرابع و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 2694 الخامس و الستون و مائة مرور الناس به-عليه السلام-ولا يرويه
- 2695 السادس و الستون و مائة نزول المائدة عليه-عليه السلام-
- 2696 السابع و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بالمدينيتين اللتين
- 2700 الثامن و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب و الآجال
- 2701 التاسع و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون
- 2704 السبعون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون
- 2706 الحادى و السبعون و مائة أنه-عليه السلام-عنده ديوان الشيعة
- 2708 الثانى و السبعون و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-
- 2710 الثالث و السبعون و مائة طاعة الجبال له-عليه السلام-
- 2711 الرابع و السبعون و مائة سمعه-عليه السلام-ابتهال الملائكة
- 2712 الخامس و السبعون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب، و صرفه
- 2714 السادس و السبعون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 2715 السابع و السبعون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و إخراج
- 2716 الثامن و السبعون و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الجدى
- 2717 التاسع و السبعون و مائة استكفاؤه-عليه السلام-بالأسودين و علمه
- 2719 الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب، و النور و الصوت
- 2722 الحادى و الثمانون و مائة غرسه-عليه السلام-النوى و إنباته، و الرقّ
- 2723 الثانى و الثمانون و مائة إخرجه-عليه السلام-العنب و الرمّان
- 2724 الثالث و الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بالصورة النازلة
- 2727 الرابع و الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 2727 الخامس و الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بالأعمال
- 2729 السادس و الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بالأعمال و غير ذلك
- 2733 السابع و الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال و الصكّ الذى
- 2734 الثامن و الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بما اخفى

- 2735 التاسع والثمانون ومائة الانتقام له-عليه السلام-من عدوه .
- 2737 التسعون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 2740 الحادى والتسعون ومائة علمه-عليه السلام-بنخلة مريم-عليها السلام-
- 2741 الثانى والتسعون ومائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 2742 الثالث والتسعون ومائة مصافحة الملائكة له-عليه السلام-،
- 2746 الرابع والتسعون ومائة استجابة دعائه-عليه السلام- .
- 2747 الخامس والتسعون ومائة علمه-عليه السلام-بما يكون (من .
- 2748 السادس والتسعون ومائة علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 2749 السابع والتسعون ومائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 2749 الثامن والتسعون ومائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 2750 التاسع والتسعون ومائة إحياء ميّت .
- 2751 الماتتان تعليمه-عليه السلام-القرآن فى المنام .
- 2752 الحادى وماتتان أنّ علمه-عليه السلام-سبعين ألف لغة .
- 2753 الثانى وماتتان علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 2754 الثالث وماتتان السير فى البلدان البعيدة فى الوقت القصير .
- 2758 الرابع وماتتان الجواب قبل السؤال .
- 2759 الخامس وماتتان الانتقام له-عليه السلام-وأمر الميّت باتباعه-عليه .
- 2761 السادس وماتتان علمه-عليه السلام-بمنطق الطير .
- 2764 السابع وماتتان علمه-عليه السلام-باللغات .
- 2765 الثامن وماتتان علمه-عليه السلام-باللغات .
- 2765 التاسع وماتتان علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 2766 العاشر وماتتان علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 2767 الحادى عشر وماتتان إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 2769 الثانى عشر وماتتان إخرجه-عليه السلام-سلاح رسول الله-صلّى الله .
- 2774 الثالث عشر وماتتان إخباره-عليه السلام-بالغائب .

- 2775 الرابع عشر و ماتان إتيان رسول الله صلى الله عليه وآله زيدا بحربة ..
- 2777 الخامس عشر و ماتان علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 2778 السادس عشر و ماتان علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 2779 السابع عشر و ماتان استجابة طلبته-عليه السلام- ..
- 2779 الثامن عشر و ماتان إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 2780 التاسع عشر و ماتان علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 2781 العشرون و ماتان استجابة الدعاء ..
- 2783 الحادى والعشرون و ماتان إبراء المريض ..
- 2784 الثانى والعشرون و ماتان استجابة الدعاء، و نزول المائدة عليه ..
- 2785 الثالث والعشرون و ماتان صورة القردة و الخنازير ..
- 2786 الرابع والعشرون و ماتان إخباره-عليه السلام-بما يكون ..
- 2786 الخامس والعشرون و ماتان عدم حرق النار من أمره-عليه السلام- ..
- 2788 السادس والعشرون و ماتان علمه-عليه السلام-بما رأى الرانى فى ..
- 2789 السابع والعشرون و ماتان بلوغ معرفته-عليه السلام- ..
- 2789 الثامن والعشرون و ماتان العود الذى من شجرة طوبى ..
- 2791 التاسع والعشرون و ماتان إخراج الماء و الرطب من الجذع ..
- 2792 الثلاثون و ماتان تنحية الأسد عن الطريق ..
- 2793 الحادى و الثلاثون و ماتان علمه-عليه السلام-بالآجال ..
- 2793 الثانى و الثلاثون و ماتان علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 2794 الثالث و الثلاثون و ماتان علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 2795 الرابع و الثلاثون و ماتان إخراج الماء و الأشجار ..
- 2796 الخامس و الثلاثون و ماتان انفراج الأرض، و انشقاق السماء ..
- 2797 السادس و الثلاثون و ماتان إقبال الجبال إليه-عليه السلام- ..
- 2798 السابع و الثلاثون و ماتان انقلاب المفتاح أسدا ..
- 2798 الثامن و الثلاثون و ماتان شكوى الشاة له-عليه السلام- ..

- 2800 التاسع والثلاثون وماتان علمه-عليه السلام-بما يكون
- 2802 الأربعون وماتان غرس النوى، وإخراجه-عليه السلام-منه رطباً
- 2803 الحادى والأربعون وماتان نزول العذاب على المرأة، وعلمه-
- 2805 الثانى والأربعون وماتان علمه-عليه السلام-بما يكون
- 2814 الثالث والأربعون وماتان ما سمعه-عليه السلام-من جبل الكمد
- 2820 الرابع والأربعون وماتان علمه-عليه السلام-بما يكون
- 2821 الخامس والأربعون وماتان استكفاؤه-عليه السلام-
- 2824 السادس والأربعون وماتان إخباره-عليه السلام-بما يكون
- 2827 السابع والأربعون وماتان علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 2829 الثامن والأربعون وماتان علمه-عليه السلام-بما يكون
- 2830 التاسع والأربعون وماتان إخراج الفارسيين من حافة بحر من
- 2831 الخمسون وماتان خبر انفلاق البحر
- 2833 الحادى والخمسون وماتان علمه-عليه السلام-بالغائب
- 2834 الثانى والخمسون وماتان علمه-عليه السلام-بما يكون
- 2835 الثالث والخمسون وماتان علمه-عليه السلام-بالآجال
- 2836 الرابع والخمسون وماتان علمه-عليه السلام-بما يكون
- 2840 الخامس والخمسون وماتان خبره-عليه السلام-مع المفضل بن
- 2842 السادس والخمسون وماتان إحياء ميت، وعلمه-عليه السلام-بما
- 2844 السابع والخمسون وماتان إبراء أعمى
- 2845 الثامن والخمسون وماتان علمه-عليه السلام-بالغائب
- 2849 التاسع والخمسون وماتان علمه-عليه السلام-بالغائب
- 2850 الستون وماتان أنه-عليه السلام-سقى هشام بن محمد بن السائب
- 2850 الحادى والستون وماتان علمه-عليه السلام-بالغائب
- 2851 الثانى والستون وماتان علمه-عليه السلام-بالغائب
- 2852 الثالث والستون وماتان علمه-عليه السلام-بالآجال

- 2855 الباب السابع في معاجز الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر
- 2855 اشارة
- 2855 الأوّل معاجز مولده-عليه السلام-
- 2863 الثاني علمه-عليه السلام-بمن يقف عليه بعد موته، وهو في
- 2866 الثالث حديث شقيق البلخي المشهور
- 2870 الرابع الأفعى التي خرجت للرشيد حين أراد به سوء
- 2870 الخامس خروجه-عليه السلام-و دخوله من حيث لا يرى وهو في
- 2871 السادس إبراق الشجرة المقطوعة
- 2871 السابع العين التي نبتت، و الشجرة التي نبتت
- 2872 الثامن المائدة التي تنزل عليه-عليه السلام-
- 2872 التاسع العصا التي صارت أفعى
- 2872 العاشر نطق السباع له-عليه السلام-بالامامة
- 2873 الحادى عشر صعوده-عليه السلام-إلى السماء، ونزوله بالحربة
- 2874 الثاني عشر علمه-عليه السلام-بالغائب، وهو حديث الدّراعة
- 2879 الثالث عشر علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 2880 الرابع عشر علمه-عليه السلام-بالغائب
- 2887 الخامس عشر علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 2888 السادس عشر علمه-عليه السلام-بالآجال
- 2893 السابع عشر علمه-عليه السلام-بالآجال
- 2893 الثامن عشر علمه-عليه السلام-بالغائب
- 2896 التاسع عشر مسارة أباه-عليه السلام-فى المهدي
- 2897 العشرون إيتاؤه-عليه السلام-الحكم صبيّاً
- 2898 الحادى والعشرون علمه-عليه السلام-بالغائب
- 2899 الثاني والعشرون استجابة دعائه-عليه السلام-
- 2903 الثالث والعشرون علمه-عليه السلام-بالآجال

- 2904 الرابع والعشرون علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 2906 الخامس والعشرون علمه-عليه السلام-بالآجال ..
- 2907 السادس والعشرون الجواب قبل السؤال، وإيتاؤه-عليه السلام-
- 2909 السابع والعشرون علمه-عليه السلام-بالآجال ..
- 2911 الثامن والعشرون علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 2914 التاسع والعشرون إخباره-عليه السلام-بالغائب و الآجال ..
- 2916 الثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 2917 الحادى والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 2920 الثانى والثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و بما يكون ..
- 2922 الثالث والثلاثون علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 2923 الرابع والثلاثون رؤيته-عليه السلام-رسول الله-صلّى الله عليه وآله- ..
- 2932 الخامس والثلاثون علمه-عليه السلام-باللغات ..
- 2935 السادس والثلاثون علمه-عليه السلام-باللغات ..
- 2937 السابع والثلاثون إخباره-عليه السلام-بما يكون ..
- 2940 الثامن والثلاثون علمه-عليه السلام-باللغات ..
- 2941 التاسع والثلاثون علمه-عليه السلام-بالآجال ..
- 2942 الأربعون علمه-عليه السلام-بالآجال ..
- 2943 الحادى والأربعون أخذ المقفل عليه، وعلمه-عليه السلام-
- 2946 الثانى والأربعون علمه-عليه السلام-بمنطق الطير ..
- 2947 الثالث والأربعون علمه-عليه السلام-بمنطق الطير ..
- 2948 الرابع والأربعون السير فى الأرض، و ما فيه من المعجزات ..
- 2951 الخامس والأربعون علمه-عليه السلام-فى النوم بما وقع ..
- 2951 السادس والأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-
- 2952 السابع والأربعون علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 2953 الثامن والأربعون علمه-عليه السلام-بالغائب ..

- 2954 التاسع والأربعون طاعة الجنّ
- 2955 الخمسون علمه-عليه السلام-بوفاته
- 2955 الحادى و الخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون
- 2956 الثانى و الخمسون علمه-عليه السلام-بالآجال
- 2957 الثالث و الخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون
- 2958 الرابع و الخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 2958 الخامس و الخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 2959 السادس و الخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 2960 السابع و الخمسون إحياء ميّت
- 2961 الثامن و الخمسون سبيكة الذهب التى أخرجها-عليه السلام-من
- 2962 التاسع و الخمسون علمه-عليه السلام-بحسن عاقبة الأمر
- 2964 الستون علمه-عليه السلام-بما يكون
- 2965 الحادى و الستون طبعه-عليه السلام-فى حصة حياة الواليدة
- 2967 الثانى و الستون طاعة الشجرة
- 2969 الثالث و الستون حديث النصرانى، و ما فيه من المعجزات،
- 2976 الرابع و الستون حديث الراهب و الراهبة
- 2982 الخامس و الستون علمه-عليه السلام-بما يكون
- 2985 السادس و الستون علمه-عليه السلام-بمنطق الأسد
- 2986 السابع و الستون حديث الأسد و المغرم
- 2988 الثامن و الستون الأسود الذى أظهره للرشيد
- 2991 التاسع و الستون الأقسام الذين بأيديهم الحراب-الذين ظهروا
- 2996 السبعون استكفاؤه و استجابة دعائه-عليه السلام-
- 2998 الحادى و السبعون الأسود الذى ظهر للرشيد فى منامه
- 3001 الثانى و السبعون علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3004 الثالث و السبعون الجواب قبل السؤال

- 3005 الرابع والسبعون علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3012 الخامس والسبعون تعليم الثعبان من الجنّ
- 3012 السادس والسبعون علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3013 السابع والسبعون الاستجابة لدعائه-عليه السلام-
- 3014 الثامن والسبعون الكشف عن أعداء أمير المؤمنين-عليه السلام-
- 3015 التاسع والسبعون قطع المسافة البعيدة فى الوقت القصير
- 3017 الثمانون علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3018 الحادى و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3022 الثانى و الثمانون الرعدة التى أخذت نفع
- 3025 الثالث و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3032 الرابع و الثمانون علمه-عليه السلام-بما دبّر فيه
- 3036 الخامس و الثمانون خبر الكلبة، وسيره إلى المدينة من السجن
- 3048 السادس و الثمانون علمه-عليه السلام-بما دبّر له فى الطعام
- 3051 السابع و الثمانون أنّه خيرّ بين نفسه-عليه السلام-و الشيعة
- 3051 الثامن و الثمانون قراءة الانجيل
- 3053 التاسع و الثمانون قطعه-عليه السلام-ما بلغ ذو القرنين، و جاوزه
- 3054 التسعون معرفته-عليه السلام-اللغات
- 3055 الحادى و التسعون انحلال القيود و الأبواب
- 3056 الثانى و التسعون كلام الجنّ
- 3058 الثالث و التسعون عدم إحراق النار
- 3059 الرابع و التسعون علمه-عليه السلام-بالآجال
- 3060 الخامس و التسعون علمه-عليه السلام-باللغات
- 3061 السادس و التسعون إحياء ميّت
- 3063 السابع و التسعون علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3067 الثامن و التسعون علمه-عليه السلام-بالآجال

- 3069 التاسع و التسعون علمه-عليه السلام-بما كان و ما يكون
- 3073 المائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3077 الحادى و مائة معرفته-عليه السلام-بأصحاب الأحقاف
- 3078 الثانى و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و بما يكون
- 3079 الثالث و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3080 الرابع و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3081 الخامس و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3083 السادس و مائة خير شطيطة، و ما فيه من المعجزات
- 3093 السابع و مائة الخروج من السجن، و علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3095 الثامن و مائة الروضة التى خرجت و الوصائف، و غير ذلك
- 3097 التاسع و مائة الأسدان اللذان أكلا ابن مهران
- 3097 العاشر و مائة رؤيا المهدي
- 3098 الحادى عشر و مائة الهيبة و الخوف الذى يدخل خدم الرشيد،
- 3099 الثانى عشر و مائة خير على بن صالح الطالقانى
- 3102 الثالث عشر و مائة حديث البلخي-و قد تقدّم-
- 3103 الرابع عشر و مائة استجابة الدعاء
- 3104 الخامس عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال
- 3104 السادس عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3105 السابع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3105 الثامن عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال
- 3106 التاسع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3107 العشرون و مائة الجواب قبل السؤال
- 3108 الحادى و العشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3109 الثانى و العشرون و مائة خير الطير الذى أتى بالصورة من البحر
- 3112 الثالث و العشرون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون

- 3113 الرابع والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3114 الخامس والعشرون و مائة إخراج السوار من ماء الهور
- 3116 السادس والعشرون و مائة خير هند بن الحجاج
- 3118 السابع والعشرون و مائة إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 3119 الثامن والعشرون و مائة خبره-عليه السلام-مع المسيب
- 3123 التاسع والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3125 الثلاثون و مائة أنه-عليه السلام-حي بعد الموت
- 3126 الحادي والثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون من قتل
- 3127 الثاني والثلاثون و مائة خبره-عليه السلام-مع صفوان الجمال
- 3130 الثالث والثلاثون و مائة خبره-عليه السلام-مع الغيدة
- 3135 فهرس الموضوعات
- 3149 المجلد 7
- 3149 اشارة
- 3149 اشارة
- 3153 الباب الثامن في معاجز الرضا أبي الحسن الثاني علي بن
- 3153 اشارة
- 3153 الأول: في معاجز مولده-عليه السلام-
- 3160 الثاني: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3161 الثالث: يده-عليه السلام-كأنها عشرة مصابيح
- 3161 الرابع: حديث الدنانير و الدنيا نار المكتوب عليه
- 3163 الخامس: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3164 السادس: إخراج سبيكة الذهب
- 3165 السابع: إخباره-عليه السلام-بما يكون
- 3167 الثامن: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3169 التاسع: سيل الذهب من بين أصابعه-عليه السلام-

- 3169 العاشر: الأسد الذي على الأيمن والأففى الذى على الأيسر
- 3170 الحادى عشر: إخراج الماء من الصخرة
- 3171 الثانى عشر: التبن الذى صار دنانير
- 3171 الثالث عشر: نطق الجهاد بامامته-عليه السلام-و تسليمها عليه
- 3172 الرابع عشر: كلام المنبر
- 3172 الخامس عشر: إحياء الأموات
- 3173 السادس عشر: الإخبار بما ادّخر وإحياء الأموات
- 3174 السابع عشر: إخراج الرطب و العنب و الفواكه
- 3175 الثامن عشر: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3175 التاسع عشر: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3177 العشرون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3178 الحادى والعشرون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3179 الثانى والعشرون: إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 3180 الثالث والعشرون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3181 الرابع والعشرون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3181 الخامس والعشرون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3183 السادس والعشرون: مناجاة الجنّ
- 3184 السابع والعشرون: إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 3185 الثامن والعشرون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3187 التاسع والعشرون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3188 الثلاثون: إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 3189 الحادى والثلاثون: إخباره-عليه السلام-بما يكون وتصوّر الولد
- 3190 الثانى والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3191 الثالث والثلاثون: خبر رؤيا التمر
- 3194 الرابع والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

- 3195الخامس و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3197السادس و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3198السابع و الثلاثون: الجواب قبل السؤال ..
- 3198الثامن و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3199التاسع و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بالآجال ..
- 3200الأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3201الحادى و الأربعون: علمه-عليه السلام-بما ادّخر ..
- 3202الثانى و الأربعون: علمه-عليه السلام-بالآجال ..
- 3204الثالث و الأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3205الرابع و الأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3207الخامس و الأربعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3209السادس و الأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3210السابع و الأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3210الثامن و الأربعون: الدّواء أراه الرّجل فى منامه ..
- 3212التاسع و الأربعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3214الخمسون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3215الحادى و الخمسون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3217الثانى و الخمسون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3219الثالث و الخمسون: إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 3220الرابع و الخمسون: كفايته-عليه السلام-عدوّه و عدم عمل السيف ..
- 3224الخامس و الخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3225السادس و الخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3226السابع و الخمسون: العين التى ظهرت ..
- 3227الثامن و الخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3228التاسع و الخمسون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..

- 3228 الستون: الدناير و المنقوش على واحد منها ..
- 3229 الحادى و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3230 الثانى و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3231 الثالث و الستون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3232 الرابع و الستون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3233 الخامس و الستون: الجواب قبل السؤال ..
- 3233 السادس و الستون: الجواب قبل السؤال ..
- 3234 السابع و الستون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3235 الثامن و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3236 التاسع و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3236 السبعون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3237 الحادى و السبعون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3238 الثانى و السبعون علمه-عليه السلام-بالعاقبة ..
- 3239 الثالث و السبعون: علمه-عليه السلام-بالآجال ..
- 3240 الرابع و السبعون: استجابة دعائه-عليه السلام-و علمه بما يكون ..
- 3241 الخامس و السبعون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3246 السادس و السبعون: رؤيته-عليه السلام-رسول الله-صلّى الله عليه وآله- ..
- 3247 السابع و السبعون: رؤيته-عليه السلام-إياه بعد الموت ..
- 3248 الثامن و السبعون: علمه-عليه السلام-بمنطق الطير ..
- 3248 التاسع و السبعون: كلام الفرس ..
- 3250 الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3251 الحادى و الثمانون: إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 3251 الثانى و الثمانون: استجابة دعائه-عليه السلام- ..
- 3252 الثالث و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3253 الرابع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..

- 3254 الخامس و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3255 السادس و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالآجال ..
- 3255 السابع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3257 الثامن و الثمانون: حضوره عند أبيه-عليهما السلام-من المدينة إلى ..
- 3260 التاسع و الثمانون: استجابة دعائه-عليه السلام-
- 3261 التسعون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3262 الحادى و التسعون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3263 الثانى و التسعون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3268 الثالث و التسعون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3269 الرابع و التسعون: استجابة دعائه-عليه السلام-
- 3270 الخامس و التسعون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3271 السادس و التسعون: علمه-عليه السلام-باللغات و بما يكون ..
- 3273 السابع و التسعون: علمه-عليه السلام-بحال الانسان ..
- 3273 الثامن و التسعون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3274 التاسع و التسعون: استجابة دعائه-عليه السلام-
- 3275 المائة: استجابة دعائه-عليه السلام-
- 3276 الحادى و مائة: أخذ الجنّ منه-عليه السلام-العلم ..
- 3277 الثانى و مائة: رؤيته-عليه السلام-رسول الله-صلّى الله عليه وآله-
- 3278 الثالث و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3278 الرابع و مائة: خبر الشجرة ..
- 3280 الخامس و مائة: الماء الذى نبع و الأثر الباقي ..
- 3282 السادس و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى نفس المأمون من تولية ..
- 3285 السابع و مائة: استجابة دعائه-عليه السلام-و علمه بالسحاب ..
- 3294 الثامن و مائة: استجابة دعائه-عليه السلام-على المأمون و علمه ..
- 3297 التاسع و مائة: علمه-عليه السلام-بأنّ المأمون قاتله ..

- 3297 العاشر ومائة: تأييده-عليه السلام-بروح القدس عمود من نور
- 3302 الحادى عشر ومائة: إخباره-عليه السلام-بأنهم كلهم مقتولون
- 3304 الثانى عشر ومائة: علمه-عليه السلام-بأنه يقبر إلى جنب هارون
- 3305 الثالث عشر ومائة: إخباره-عليه السلام-بأنه يدفن مع هارون فى
- 3306 الرابع عشر ومائة: خير أبى الصلت الهروى فى وفاة الرضا-عليه
- 3313 الخامس عشر ومائة: حديث هرثمة فى وفاة الرضا-عليه السلام-
- 3323 السادس عشر ومائة: علمه-عليه السلام-بأن عهد المأمون لا يتم
- 3327 السابع عشر ومائة: علمه-عليه السلام-بأنه لا يرجع إلى المدينة
- 3328 الثامن عشر ومائة: علمه-عليه السلام-أنه يقتل بالسمّ ويدفن فى
- 3333 التاسع عشر ومائة: علمه-عليه السلام-بما يكون خير دعبل
- 3337 العشرون ومائة: إخباره-عليه السلام-بأسماء الأئمّة من بعده
- 3339 الحادى والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بما فى نفس المأمون
- 3344 الثانى والعشرون ومائة: طبعه-عليه السلام-فى حصاة حيابة
- 3346 الثالث والعشرون ومائة: القبضة من الأرض صارت دنائير
- 3348 الرابع والعشرون ومائة: خبر قدومه-عليه السلام-البصرة
- 3360 الخامس والعشرون ومائة: قدومه-عليه السلام-الكوفة
- 3364 السادس والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3365 السابع والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3367 الثامن والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3368 التاسع والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3370 الثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3370 الحادى والثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3371 الثانى والثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بالآجال
- 3371 الثالث والثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3372 الرابع والثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

- 3373 الخامس و الثلاثون و مائة: علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 3374 السادس و الثلاثون و مائة: علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 3374 السابع و الثلاثون و مائة: الدنانير و ما كتب على واحد منها .
- 3375 الثامن و الثلاثون و مائة: علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 3376 التاسع و الثلاثون و مائة: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 3377 الأربعون و مائة: حفظ مال الرجال .
- 3378 الحادى و الأربعون و مائة: إخراج سبيكة الذهب من الأرض .
- 3379 الثانى و الأربعون و مائة: الأخذ من البعيد .
- 3380 الثالث و الأربعون و مائة: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 3381 الرابع و الأربعون و مائة: إخرجه-عليه السلام-سبيكة الفضة .
- 3381 الخامس و الأربعون و مائة: انطاق الطفل و شهادته له بالامامة .
- 3383 السادس و الأربعون و مائة: تمييزه-عليه السلام-شعر رسول الله .
- 3384 السابع و الأربعون و مائة: السندى الذى وضع يده على فيه فعلم .
- 3385 الثامن و الأربعون و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى بطن الحامل .
- 3386 التاسع و الأربعون و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى بطن الحامل .
- 3386 الخمسون و مائة: إخراج السبيكة من الأرض و استجابة .
- 3388 الحادى و الخمسون و مائة: إخراج سبائك الذهب من الأرض .
- 3388 الثانى و الخمسون و مائة: نجاته-عليه السلام-من السباع و معرفته .
- 3390 الثالث و الخمسون و مائة: علمه-عليه السلام-بموت أبيه-عليه السلام- .
- 3391 الرابع و الخمسون و مائة: تسميته-عليه السلام-الرضا من الله .
- 3393 الخامس و الخمسون و مائة: صيرورة التراب دراهم و دنانير .
- 3393 السادس و الخمسون و مائة: البرهان الذى أظهره-عليه السلام- .
- 3400 السابع و الخمسون و مائة: خبر على بن أسباط .
- 3401 الثامن و الخمسون و مائة: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 3403 التاسع و الخمسون و مائة: علمه-عليه السلام-بالغائب .

- 3404 الستون ومائة: علمه-عليه السلام-بصدق الرؤيا وصحة تأويله
- 3405 الحادى والستون ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3407 الباب التاسع: فى معاجز أبى جعفر الثانى محمد بن على بن ..
- 3407 اشارة
- 3407 الأول: فى معاجز ميلاده-عليه السلام-
- 3409 الثانى: ذكر رسول الله-صلّى الله عليه وآله-بأنّ القائم-عليه السلام-منه
- 3420 الثالث: البشارة به-عليه السلام-قبل أن يوجد
- 3425 الرابع: جوابه-عليه السلام-عن ثلاثين ألف مسألة وهو ابن عشر
- 3425 الخامس: إتيانه-عليه السلام-الحكم صبيًا
- 3438 السادس: علمه-عليه السلام-بما فى النفس وإنطاق العصا له-عليه
- 3442 السابع: شبه الخاتم الذى فى أحد كتفيه
- 3443 الثامن: الاستشفاء به-عليه السلام-
- 3443 التاسع: خبر الشامى
- 3447 العاشر: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3449 الحادى عشر: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3451 الثانى عشر: يبس يد مخارق المغنى و فزعته
- 3452 الثالث عشر: إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 3454 الرابع عشر: علمه-عليه السلام-بحال الإنسان
- 3456 الخامس عشر: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3456 السادس عشر: استجابة دعائه-عليه السلام-
- 3458 السابع عشر: إتيان السلرة اليابسة
- 3458 الثامن عشر: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3459 التاسع عشر: علمه-عليه السلام-بأجله
- 3460 العشرون: علمه-عليه السلام-بقرب أجله
- 3464 الحادى والعشرون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

- 3465 الثاني والعشرون: تلويين الشعر
- 3466 الثالث والعشرون: علمه-عليه السلام-بما فى الأرحام
- 3467 الرابع والعشرون: صيرورة ورق الزيتون دراهم
- 3467 الخامس والعشرون: التقاء طرفى دجلة و الفرات
- 3468 السادس والعشرون: وقوف السفن فى البحر
- 3468 السابع والعشرون: تسييره-عليه السلام-الرجل الى بيت المقدس
- 3469 الثامن والعشرون: سيره-عليه السلام-إلى مكّة فى ليلة ورجوعه
- 3469 التاسع والعشرون: إنبات العود اليابس
- 3470 الثلاثون: إبانة أثر أصابعه-عليه السلام-فى الصخرة وغير ذلك
- 3470 الحادى و الثلاثون: إبراء الأعمى
- 3471 الثانى و الثلاثون: كلام الثور
- 3472 الثالث و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بقصعة الصين
- 3472 الرابع و الثلاثون: ما تكلم به-عليه السلام-وهو أقلّ من أربع سنين
- 3474 الخامس و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بموت أبيه وهو بالمدينة
- 3475 السادس و الثلاثون: ذهابه إلى أبيه لتجهيزه من المدينة إلى
- 3477 السابع و الثلاثون: تجهيزه والده-عليهما السلام-وما فى ذلك من
- 3486 الثامن و الثلاثون: دخوله-عليه السلام-السجن وإخراجه أبا
- 3488 التاسع و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس والأرحام
- 3489 الأربعون: مكاتبة أبيه-عليه السلام-إليه وقراءته-عليه السلام-وهو
- 3490 الحادى و الأربعون: زوال الأذى و مسحه-عليه السلام-
- 3491 الثانى و الأربعون: علمه-عليه السلام-بحال الإنسان
- 3492 الثالث و الأربعون: تكوين حالات جسده-عليه السلام-
- 3494 الرابع و الأربعون: زوال الأذى بمسحه-عليه السلام-
- 3495 الخامس و الأربعون: غزارة علمه-عليه السلام-فى صغر سنّه
- 3505 السادس و الاربعون: خبر النبقة

- 3507 السابع والأربعون: خبر زوجته أم الفضل وعدم تأثير السيف ..
- 3520 الثامن والأربعون: قراءته-عليه السلام-الخطأ وهو فى المهد وهدى
- 3521 التاسع والأربعون: إخراجه-عليه السلام-سبيكة الذهب من التراب ..
- 3522 الخمسون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3524 الحادى والخمسون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3524 الثانى والخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون وكلام الميِّت ..
- 3525 الثالث والخمسون: علمه-عليه السلام-بموت أبيه من البعد ..
- 3526 الرابع والخمسون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3527 الخامس والخمسون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3529 السادس والخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3530 السابع والخمسون: استجابة دعائه-عليه السلام- ..
- 3532 الثامن والخمسون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3533 التاسع والخمسون: خبر الطير ..
- 3535 الستون: خبر الفصد ..
- 3538 الحادى والستون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3539 الثانى والستون: علمه-عليه السلام-بما يكون وعلمه بالغائب ..
- 3539 الثالث والستون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3540 الرابع والستون: إحياء الميِّت ..
- 3541 الخامس والستون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3542 السادس والستون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3542 السابع والستون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3543 الثامن والستون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3543 التاسع والستون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3544 السبعون: علمه-عليه السلام-بمنطق الشاة ..
- 3545 الحادى والسبعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..

- 3546 الثاني والسبعون: علمه-عليه السلام- بما يكون
- 3546 الثالث والسبعون: استجابة دعائه-عليه السلام-
- 3547 الرابع والسبعون: بكاء أهل السموات عليه و منافاة أبيه-عليه
- 3548 الخامس والسبعون: أنه-عليه السلام- علم بماء دجلة و وزنه
- 3549 السادس والسبعون: علمه-عليه السلام- بأجله
- 3549 السابع والسبعون: علمه-عليه السلام- بحال الإنسان
- 3551 الثامن والسبعون: علمه-عليه السلام- بما فى هلاكه
- 3554 التاسع والسبعون: استجابة دعائه-عليه السلام-
- 3555 الثمانون: علمه-عليه السلام- بما فى النفس
- 3557 الحادى و الثمانون: إخباره-عليه السلام- بالقائم-عليه السلام- و
- 3559 الثانى و الثمانون: علمه-عليه السلام- بحال الانسان
- 3560 الثالث و الثمانون: علمه-عليه السلام- بما فى النفس و الغائب
- 3564 الرابع و الثمانون: إتيانه-عليه السلام- الرجل فى نومه و إخباره
- 3567 الباب العاشر فى معاجز الهادى أبى الحسن الثالث على بن
- 3567 اشارة
- 3567 الأول: فى معاجز الميلاد
- 3568 الثانى: علمه-عليه السلام- بالغائب
- 3569 الثالث: إخراج الروضات بخان الصّعاليك
- 3571 الرابع: خبر إسحاق الجلاب
- 3572 الخامس: علمه-عليه السلام- بما يكون
- 3574 السادس: إخباره-عليه السلام- بالغائب
- 3575 السابع: علمه-عليه السلام- بما يكون
- 3575 الثامن: علمه-عليه السلام- بالأجال
- 3576 التاسع: علمه-عليه السلام- بما يكون
- 3577 العاشر: علمه-عليه السلام- بما يكون

- 3578 الحادى عشر: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3579 الثانى عشر: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3580 الثالث عشر: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3582 الرابع عشر: إشالة الستور
- 3584 الخامس عشر: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3586 السادس عشر: الماء الذى وجد مسخونا
- 3587 السابع عشر: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3588 الثامن عشر: علمه-عليه السلام-بالآجال
- 3589 التاسع عشر: إخراج الدنانير من الجراب الخالى
- 3590 العشرون: إخراج الرّمان و التمر و العنب و الموز من الأسطوانة
- 3590 الحادى و العشرون: ارتفاعه فى الهواء و الطير الذى أتى به
- 3591 الثانى و العشرون: البرّ و الدقيق الذى من الأرض
- 3591 الثالث و العشرون: علمه-عليه السلام-بموت أبيه-عليه السلام-من
- 3592 الرابع و العشرون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3592 الخامس و العشرون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3593 السادس و العشرون: علمه-عليه السلام-بساعة موت أبيه-عليه
- 3594 السابع و العشرون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3595 الثامن و العشرون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3596 التاسع و العشرون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3598 الثلاثون: إبراء الأذى
- 3599 الحادى و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3599 الثانى و الثلاثون: الحصاة التى ناولها-عليه السلام-الجعفرى
- 3600 الثالث و الثلاثون: صيرورة الرمل ذهابا
- 3601 الرابع و الثلاثون: التوقير له-عليه السلام-الذى لا يملك تركه
- 3602 الخامس و الثلاثون: خبر برذون أبى هاشم

- 3603 السادس والثلاثون: علمه-عليه السلام-بالآجال و انتقام له من ..
- 3604 السابع والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس وعلمه ..
- 3605 الثامن والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3606 التاسع والثلاثون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3606 الأربعون: إبراء الأكمه و خلقه من الطين كهينة الطير ..
- 3607 الحادى والأربعون: إحياء الميِّت ..
- 3607 الثانى والأربعون: إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 3608 الثالث والأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3609 الرابع والأربعون: علمه-عليه السلام-بالآجال ..
- 3609 الخامس والأربعون: علمه-عليه السلام-بالآجال ..
- 3610 السادس والأربعون: صورة الأسد التى ابتلعت اللأعب ..
- 3611 السابع والأربعون: علمه-عليه السلام-بالغائب والإبل المرسله ..
- 3611 الثامن والأربعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس واستجابة ..
- 3614 التاسع والأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 3617 الخمسون: خبر حمار النصرانىّ و علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3619 الحادى والخمسون: علمه بما فى النفس واستجابة دعائه-عليه ..
- 3620 الثانى والخمسون: خبر المشعبذ ..
- 3622 الثالث والخمسون: خبر الطيور ..
- 3623 الرابع والخمسون: خبر زينب الكذابه ..
- 3628 الخامس والخمسون: خبر الفرس ..
- 3631 السادس والخمسون: علمه-عليه السلام-بالآجال ..
- 3632 السابع والخمسون: خبر تل المخالى ..
- 3634 الثامن والخمسون: خبر الشجرتين و الماء و علمه-عليه السلام- ..
- 3636 التاسع والخمسون: خبره-عليه السلام-مع المتوكّل ..
- 3639 الستون: إحياء أموات ..

- 3640 الحادى و الستون: الشجرة و العين و الماء
- 3641 الثانى و الستون: إخراج النقرة الصافية من الأرض
- 3642 الثالث و الستون: علمه-عليه السلام-بما تحت الأرض
- 3642 الرابع و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3643 الخامس و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3644 السادس و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون من المطر و علمه
- 3646 السابع و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون من نزول المطر و
- 3647 الثامن و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون من نزول المطر
- 3648 التاسع و الستون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3648 السبعون: حديث الذى اتهم بموالاته-عليه السلام-
- 3650 الحادى و السبعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3651 الثانى و السبعون: معرفته اللغات
- 3652 الثالث و السبعون: إخراج سبيكة الذهب من الأرض
- 3652 الرابع و السبعون: جزالة العطاء
- 3653 الخامس و السبعون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3654 السادس و السبعون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3654 السابع و السبعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3656 الثامن و السبعون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3656 التاسع و السبعون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3657 الثمانون: إخباره-عليه السلام-بالقائم و غيبته-عليه السلام-
- 3658 الحادى و الثمانون: علمه-عليه السلام-بأجله
- 3660 الثانى و الثمانون: خير أم القائم-عليه السلام-و ما فيه من
- 3669 الثالث و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3671 الرابع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3672 الخامس و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

- 3674 السادس و الثمانون: علمه-عليه السلام-بأجله .
- 3675 السابع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 3676 الثامن و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 3677 التاسع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 3678 التسعون: علمه-عليه السلام-بالغائب و بما فى النفس .
- 3680 الحادى و التسعون: خير الهندى .
- 3681 الثانى و التسعون: علمه-عليه السلام-بالآجال .
- 3683 الثالث و التسعون: رؤيا المتوكل و إخباره-عليه السلام-بما رأى .
- 3687 الباب الحادى عشر فى معاجز الإمام أبى محمد الحسن بن .
- 3687 اشارة .
- 3687 الأول: فى معاجز الميلاد .
- 3687 الثانى: علمه-عليه السلام-بالآجال .
- 3688 الثالث: علمه-عليه السلام-بما يكون و علمه-عليه السلام-بالآجال .
- 3688 الرابع: علمه-عليه السلام-بما فى النفس و ما يكون .
- 3690 الخامس: خير البغل .
- 3691 السادس: اخراجه-عليه السلام-الدنانير من الأرض .
- 3692 السابع: إخباره-عليه السلام-بما يكون .
- 3692 الثامن: علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 3693 التاسع: تسخير العدو و إذلاله .
- 3693 العاشر: علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 3694 الحادى عشر: علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 3695 الثانى عشر: علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 3696 الثالث عشر: علمه-عليه السلام-باللغات و بما فى النفس .
- 3697 الرابع عشر: علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 3698 الخامس عشر: علمه-عليه السلام-بما فى النفس .

- 3699 السادس عشر-علمه-عليه السلام-بالآجال و بما اذخر
- 3700 السابع عشر: علمه-عليه السلام-بالآجال و بما فى النفس
- 3701 الثامن عشر: علمه-عليه السلام-بالآجال
- 3702 التاسع عشر: علمه-عليه السلام-بما يكون و بالغائب
- 3702 العشرون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3703 الحادى و العشرون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3704 الثانى و العشرون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3704 الثالث و العشرون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3705 الرابع و العشرون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3706 الخامس و العشرون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3707 السادس و العشرون: حسن النسك و ارتعاد الفرائض عند
- 3708 السابع و العشرون: فضده-عليه السلام-فصد عيسى-عليه السلام-
- 3710 الثامن و العشرون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3710 التاسع و العشرون: عدم ايداء السباع له-عليه السلام-
- 3711 الثلاثون: علمه-عليه السلام-ما فى النفس و مسحه الرجل
- 3712 الحادى و الثلاثون: طبعه فى حصاة الأعرابى اليمانى
- 3715 الثانى و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بما اذخر و علمه-عليه السلام-
- 3717 الثالث و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3718 الرابع و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3719 الخامس و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3719 السادس و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3720 السابع و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3721 الثامن و الثلاثون: كلام الذنب
- 3721 التاسع و الثلاثون: العين التى فى داره ينبع منها عسلا و لبنا
- 3721 الأربعون: انزال المطر و رفعه

- 3722 الحادى والأربعون: أنه لا ظلّ له
- 3722 الثانى والأربعون: جعل ورق الآس دراهم
- 3722 الثالث والأربعون: المولود الذى ينزل به بيده-عليه السلام-
- 3722 الرابع والأربعون: الغيبوبة فى الأرض وإخراج الحوت
- 3723 الخامس والأربعون: انفتاح القفل و الدور بمروره
- 3723 السادس والأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3724 السابع والأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3725 الثامن والأربعون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3725 التاسع والأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3726 الخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3726 الحادى والخمسون: هدوء الدواب وسكونها
- 3730 الثانى والخمسون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3731 الثالث والخمسون: إخباره بالليلة التى ولد فيها ابنه
- 3731 الرابع والخمسون: إخباره-عليه السلام-بأمّ القائم-عليه السلام-
- 3733 الخامس والخمسون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3734 السادس والخمسون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس وبالغائب
- 3735 السابع والخمسون: علمه-عليه السلام-بالآجال
- 3737 الثامن والخمسون: خير مدعى التشيع
- 3742 التاسع والخمسون: خير البساط
- 3745 الستون: كتابة القلم من غير كاتب
- 3746 الحادى والستون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3746 الثانى والستون: علمه-عليه السلام-بما فى الأرحام
- 3746 الثالث والستون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3747 الرابع والستون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3747 الخامس والستون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

- 3748 السادس و الستون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3748 السابع و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3749 الثامن و الستون: خروجه-عليه السلام-من السجن و عوده إليه
- 3750 التاسع و الستون: إخراج الروضات و البساتين
- 3751 السبعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3751 الحادى و السبعون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3752 الثانى و السبعون: استجابة دعائه و علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3752 الثالث و السبعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3754 الرابع و السبعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس و بالغائب
- 3755 الخامس و السبعون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3757 السادس و السبعون: علمه-عليه السلام-ببيلة مولد القائم-عليه
- 3758 السابع و السبعون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3759 الثامن و السبعون: علمه-عليه السلام-بأجله و ما يكون
- 3762 التاسع و السبعون: خبر الفصد
- 3765 الثمانون: خبر ابن الشريف
- 3768 الحادى و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3768 الثانى و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3769 الثالث و الثمانون: خبر الراهب فى الاستسقاء
- 3770 الرابع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3771 الخامس و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس و بالغائب
- 3772 السادس و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس و بالغائب
- 3772 السابع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3773 الثامن و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما يكون و بالغائب
- 3774 التاسع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3774 التسعون: علمه-عليه السلام-بما يكون

- 3776 الحادى و التسعون: إعظام الحيوانات لقبورهم ..
- 3777 الثانى و التسعون: علمه-عليه السلام-بما يكون و بالغائب ..
- 3778 الثالث و التسعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3779 الرابع و التسعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3780 الخامس و التسعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3781 السادس و التسعون: علمه-عليه السلام-بالمآخر ..
- 3782 السابع و التسعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3782 الثامن و التسعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3783 التاسع و التسعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3784 المائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3785 الحادى و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس و السبائك التى ..
- 3786 الثانى و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3786 الثالث و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3787 الرابع و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3788 الخامس و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3788 السادس و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3789 السابع و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3790 الثامن و مائة: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3791 التاسع و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3792 العاشر و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3793 الحادى عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بالآجال و بما يكون ..
- 3793 الثانى عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 3794 الثالث عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 3794 الرابع عشر و مائة: سلامته-عليه السلام-من السباع و استجابة ..
- 3795 الخامس عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بالآجال ..

- 3796 السادس عشر ومائة: الانتقام من عدوّه-عليه السلام-
- 3796 السابع عشر ومائة: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3797 الثامن عشر ومائة: علمه-عليه السلام-بالآجال و الانتقام له-عليه
- 3797 التاسع عشر ومائة: إتيانه الرجل في المنام وإخباره بما فى
- 3798 العشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3798 الحادى والعشرون ومائة: الانتقام له
- 3799 الثانى والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بالآجال
- 3799 الثالث والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بحال الإنسان
- 3800 الرابع والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بما ينزل من المطر
- 3800 الخامس والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بالكتاب بغير مداد
- 3801 السادس والعشرون ومائة: خير أمّ القائم-عليه السلام-
- 3807 السابع والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3808 الثامن والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3809 التاسع والعشرون ومائة: خبر ابن داود و الطلحىّ
- 3812 الثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3812 الحادى والثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3814 الثانى والثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3818 الثالث والثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بالآجال و الغائب
- 3820 الرابع والثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3829 فهرس الموضوعات
- 3854 المجلد 8
- 3854 اشارة
- 3854 اشارة
- 3858 الباب الثانى عشر فى معاجز الإمام الثانى عشر سمىّ
- 3858 اشارة

- 3863 الأول: فى معاجز مولده-عليه السلام- .
- 3866 الثانى: كلامه-عليه السلام-حين سقط من بطن امه .
- 3867 الثالث: قراءته-عليه السلام-فى بطن امه و بعد سقوطه من بطن امه .
- 3873 الرابع: قراءته-عليه السلام-وقت ولادته الكتب المنزلة من الله .
- 3879 الخامس: غيبته-عليه السلام-يوم ولادته و غير ذلك .
- 3881 السادس: أنه-عليه السلام-ولد نظيفا مفروغا منه و غير ذلك .
- 3884 السابع: اشراق النور فى البيت الذى ولد فيه-عليه السلام-و نزول .
- 3886 الثامن: إخباره-عليه السلام-حكيمه بالجماعة الذين يسألونها عن .
- 3889 التاسع: النور الذى سطع منه-عليه السلام-عند ولادته حتى بلغ افق .
- 3890 العاشر: النور الذى سطع على رأسه الى عنان السماء عند .
- 3891 الحادى عشر: أنه-عليه السلام-ولد مختونا .
- 3892 الثانى عشر: أن له بيت الحمد يزهر من يوم ولد الى يوم يقوم .
- 3893 الثالث عشر: خير العجوز التى حضرت ولادته-عليه السلام- .
- 3896 الرابع عشر: خير كامل .
- 3898 الخامس عشر: خير أحمد بن إسحاق الوكيل و سعد بن عبد الله .
- 3914 السادس عشر: دخوله-عليه السلام-الدار ثم لم ير .
- 3915 السابع عشر: عدم رؤية جعفر له-عليه السلام-و تقدم صلى على .
- 3918 الثامن عشر: جلوسه-عليه السلام-على الماء يصلى .
- 3920 التاسع عشر: علمه-عليه السلام-بالغائب، و علمه-عليه السلام-بما .
- 3921 العشرون: نطقه بدلالة الإمامة .
- 3923 الحادى و العشرون: الشعر الأخضر من لبته الى سرته .
- 3924 الثانى و العشرون: حصة الذهب التى ناولها السائل من الأرض .
- 3925 الثالث و العشرون: علمه-عليه السلام-بالغائب و إخباره-عليه السلام- .
- 3929 الرابع و العشرون: سلامة الحسن بن النضر بدعائه-عليه السلام- .
- 3930 الخامس و العشرون: علمه-عليه السلام-بالغائب و علمه بما فى .

- 3931 السادس والعشرون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3932 السابع والعشرون: علمه-عليه السلام-بحال الإنسان
- 3932 الثامن والعشرون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3933 التاسع والعشرون: علمه-عليه السلام-بالآجال
- 3933 الثلاثون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3934 الحادى والثلاثون: استجابة دعائه-عليه السلام-
- 3934 الثانى والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3936 الثالث والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما يكون و بما فى النفس
- 3939 الرابع والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3939 الخامس والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3940 السادس والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3941 السابع والثلاثون: علمه-عليه السلام-بالآجال و بما يكون
- 3942 الثامن والثلاثون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3942 التاسع والثلاثون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3943 الأربعون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3943 الحادى والأربعون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3944 الثانى والأربعون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3944 الثالث والأربعون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3945 الرابع والأربعون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3945 الخامس والأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3945 إشارة
- 3946 السادس والأربعون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3946 السابع والأربعون: علمه-عليه السلام-بالآجال
- 3947 الثامن والأربعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 3947 التاسع والأربعون: علمه-عليه السلام-بالغائب

- 3948 الخمسون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3949 الحادى و الخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3949 الثانى و الخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3950 الثالث و الخمسون: علمه-عليه السلام-بالآجال
- 3951 الرابع و الخمسون: خير صاحب المال و علمه-عليه السلام-بصرره
- 3958 الخامس و الخمسون: علمه-عليه السلام-بالآجال
- 3959 السادس و الخمسون: استجابة دعائه-عليه السلام-
- 3959 السابع و الخمسون: علمه-عليه السلام-بالآجال
- 3960 الثامن و الخمسون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3961 التاسع و الخمسون: علمه-عليه السلام-بالغائب و بما فى النفس
- 3962 الستون: علمه-عليه السلام-بصاحب المال المعير
- 3963 الحادى و الستون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3963 الثانى و الستون: علمه-عليه السلام-بالآجال
- 3964 الثالث و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3964 الرابع و الستون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3965 الخامس و الستون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3965 السادس و الستون: خير المحمودى
- 3968 السابع و الستون: خير ابن مهزيار الأهوازى
- 3972 الثامن و الستون: خير محمّد بن القاسم العلوى
- 3976 التاسع و الستون: خير صاحب العجوز
- 3984 السبعون: خير ابن المهديّ معه-عليه السلام-
- 3987 الحادى و السبعون: حمل الذخائر و الأمتعة من تركة أبيه
- 3989 الثانى و السبعون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3989 الثالث و السبعون: علمه-عليه السلام-بالمال المدفون
- 3990 الرابع و السبعون: علمه-عليه السلام-بالآجال

- 3990 الخامس و السبعون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3990 السادس و السبعون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3991 السابع و السبعون: علمه-عليه السلام-بالآجال
- 3991 الثامن و السبعون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3991 التاسع و السبعون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3992 الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3992 الحادى و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالآجال
- 3992 الثانى و الثمانون: كلامه-عليه السلام-فى المههد بالحكمة
- 3993 الثالث و الثمانون: صعود المحمل و ما عليه الى السماء
- 3994 الرابع و الثمانون: خبر الأودى
- 3995 الخامس و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3996 السادس و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالآجال
- 3996 السابع و الثمانون: استجابة دعائه و علمه-عليه السلام-بما يكون
- 3998 الثامن و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 3998 التاسع و الثمانون: خبر القاسم بن العلاء و علمه-عليه السلام-
- 4002 التسعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس و بالغائب و غير ذلك
- 4003 الحادى و التسعون: مثل سابقه و زيادة
- 4004 الثانى و التسعون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 4007 الثالث و التسعون: علمه-عليه السلام-بالغائب و بالآجال
- 4010 الرابع و التسعون: علمه-عليه السلام-بما يكون و بما فى النفس
- 4011 الخامس و التسعون: علمه-عليه السلام-بالغائب و بما يكون
- 4012 السادس و التسعون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 4016 السابع و التسعون: خبر الهمدانى
- 4018 الثامن و التسعون: علمه-عليه السلام-بما يكون و هو خبر سؤال
- 4018 التاسع و التسعون: الحصاة التى صارت ذهباً

- 4019 المائة: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 4021 الحادى ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 4021 الثانى ومائة: علمه-عليه السلام-بحال الإنسان
- 4022 الثالث ومائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 4022 الرابع ومائة: سماع صوته و لم ير شخصه
- 4023 الخامس ومائة: خبر المرأة و ابن أبى روح و علمه-عليه السلام-فيه
- 4026 السادس ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 4027 السابع ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 4028 الثامن ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 4029 التاسع ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 4029 العاشر ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 4030 الحادى عشر ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 4030 الثانى عشر ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب و الآجال
- 4032 الثالث عشر ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 4033 الرابع عشر ومائة: خبر المرأة التى رمت الحققة فى دجلة و علمه
- 4035 الخامس عشر ومائة: علمه-عليه السلام-بالآجال
- 4036 السادس عشر ومائة: خبر الهمذانى
- 4038 السابع عشر ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب و علمه-عليه السلام-
- 4042 الثامن عشر ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب و الآجال
- 4043 التاسع عشر ومائة: خبر ابن الوجناء
- 4045 العشرون ومائة: خبر إبراهيم بن مهزيار
- 4057 الحادى والعشرون ومائة: حجب أعين الناس عنه-عليه السلام-
- 4057 الثانى والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 4059 الثالث والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 4060 الرابع والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بما يكون فى النفس

- 4062الخامس والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بالآجال ..
- 4062السادس والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 4064السابع والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 4066الفهارس الفنيّة العامّة ..
- 4066إشارة ..
- 40681. فهرس الآيات القرآنيّة ..
- 40922. فهرس الأحاديث ..
- 42163. فهرس مصادر التحقيق ..
- 4244فهرس الموضوعات ..
- 4251الكتب التي صدرت عن مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ..
- 4252قيد التأليف و الإعداد ..
- 4252قيد الطبع ..
- 4252قيد التحقيق ..
- 4253تعريف مركز ..

بطاقة تعريف: البحراني، هاشم

عنوان واسم المؤلف: مدينة معاجز الأئمة اثني عشر و دلائل الحجج على البشر/ تاليف هاشم البحراني ؛ مصحح: مولاني نيا همداني، عزت الله/ طهراني، عبادالله/ كريم، فارس حسون

تفاصيل المنشور: قم : مؤسسة المعارف الإسلامية

مواصفات المظهر: 8:ج.

ISBN: دوره : 2-91474-964-X ؛ ج. 2، 2-91474-964-964-91474-9-7 : ج. : 3964-91474-9-7

لسان: العربية.

ملحوظة: الفهرسة على أساس المجلد الثالث، 1426ق. = 2005م. = 1384.

ملحوظة: تم نشر هذا الكتاب من قبل ناشرين مختلفين في سنوات مختلفة.

ملحوظة: كتابنا مه.

العنوان الأخير: معاجز اهل البيت (عليهم السلام).

موضوع: موسى بن جعفر، (عليه السلام)، امام هفتم، 128 - 183ق. -- كرامت ها.

موضوع: ائمه اثنا عشر -- معجزات

موضوع: احاديث شيعه -- قرن 11ق.

تصنيف الكونجرس: BP36/5 /ب3م4 1300ى

تصنيف ديوي: 297/95

رقم الببليوغرافيا الوطنية: 1920110

ص : 1

المجلد 1

اشارة

مدينة معاجز الإئمة اثنى عشر و دلائل الحجج على البشر

تاليف هاشم البحرانى

مصحيح: مولائى نيا همدانى، عزت الله / طهرانى، عبادالله / كريم، فارس حسون

ص: 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى، خاتم الأنبياء والمرسلين، وآله البررة الكرام الطيبين الطاهرين.

واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين، من الأولين والآخرين إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن القلوب السليمة، والأفكار المستقيمة تستشرق إلى معرفة البدايات، وتشرنوب إلى إدراك المنشآت، لأنها كثيرا ما تجد للحدث التاريخي الذي كان قبل ألف سنة مثلا، آثارا بارزة حتى في واقع حياتها اليومية الحاضرة، ومن تدبر مجارى الأمور، ومبادئ الليل والنهار صار كأنه عاصر تلك العصور، وياشر تلك الأمور، وإليه وقعت الإشارة الإلهية إلى نبيه-صلى الله عليه وآله-بقوله وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمُعَظَّمَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (1).

وقال سبحانه: ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْهَا قَانِمٌ وَحَصِيدٌ (2).

ص:5

[1- 1] هود:120. [1]

[2- 2] هود:100. [2]

وقال عزّ من قائل: لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ (1).

وأمر سبحانه وتعالى نبيه-صلى الله عليه وآله-بتحديث القصص، فقال:

فَأَقْصُصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (2).

وقال أمير المؤمنين-عليه السلام-في وصية لابنه الحسن-عليه السلام-كما في النهج: «أحى قلبك بالموعظة. . . إلى أن قال: وأعرض عليه أخبار الماضين، وذكّره بما أصاب من كان قبلك من الأولين، وسر في ديارهم و آثارهم، فانظر فيما فعلوا، ومما انتقلوا، وأين حلّوا ونزلوا. . . أى بنى إتي وإن لم أكن عمّرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في أعمالهم وفكرت في أخبارهم وسرت في آثارهم حتى عدت كأحدهم بل كأنّ بما انتهى إليّ من أمورهم قد عمّرت مع أولهم إلى آخرهم، فعرفت صفو ذلك من كدره، ونفعه من ضرره» (3).

فمن هنا تبرز أهمية التاريخ، ونعرف مدى تأثيره في حياة الأمم، ونعرف أيضا لما ذا عنيت الأمم على اختلافها بتاريخها تدوينا، ودرسا، وبحثا، وتحليلا، فهي تريد أن تتعرّف من ذلك على واقعها الذى تعيشه، لتستفيد منه في مستقبلها الذى تقدم عليه.

فالتاريخ كلّ عبء، وفكرة، وتبّه، لا سيّما إذا كان مرتبطا بحياة الأولياء الصالحين وبمعجزهم الباهرة وآياتهم البينة التى بها أقيم الدين، وبها بهت المعاندون والتزموا ووقع التحدى وتمت الحجّة على الناس، وفي ذلك هدى وكفاية لمن كان له قلب سليم أو ألقى السمع وهو شهيد.

وممن نال في ذلك بالحظّ الوافر العلامة حقّا، خزيت الحديث، ونابعة الرواية، عيلم الفضل، ربّانى العلماء السيّد هاشم البحرانى-رحمة الله عليه-، فإنّه بذل في هذا المقام جهده.

ص:6

1-1 (1) يوسف:111. [1]

2-2 (2) الأعراف:176. [2]

3-3 (3) نهج البلاغة: الرسالة الثلاثون ص 392-394. [3]

«اسمه و نسبه الشريف»

السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد بن علي بن سليمان بن السيد ناصر الحسيني البخراني التوبلي الكتكاني -رحمه الله-.

كان-رضوان الله تعالى عليه-من أولاد السيد المرتضى «علم الهدى»-رضوان الله عليه-وباقي نسبه إلى السيد المرتضى المذكور على ظهر بعض كتبه (1)، و من السيد المرتضى إلى الإمام موسى بن جعفر الكاظم-عليه السلام-كما هو معلوم.

«ولادته و وفاته»

لم يحدّد أحد من المحققين يوم و سنة ولادته بدقّة، و لم نقف-بعد التّبع و التحقيق-على تفصيلات مهمّة كثيرة تكشف لنا عن مراحل حياة هذا العالم الكبير.

و أمّا وفاته فكانت سنة (1107) أو (1109) من الهجرة، في قرية نعيم، و نقل جثمانه الشريف إلى قرية توبلي، و دفن بها، و قبره اليوم مزار عظيم معروف.

«مشايخه و أساتذته»

1-السيد عبد العظيم بن السيد عباس الأسترآبادي، كان من أجلة تلاميذ الشيخ البهائي و المجازين منه، يروى عنه السيد البخراني إجازة بالمشهد المقدّس الرضوي كما نصّ عليه في آخر كتاب تفسيره الموسوم ب «الهادي و مصباح النادي» ، و قال في وصفه: السيد الفاضل التقى، و السند الزكي (2).

ص:7

[1] 1- رياض العلماء:5/298.

[2] 2- رياض العلماء:3/146.

ونص أيضا في آخر «تفسير البرهان» على إجازته، وقال: أخبرني بالإجازة عدّة من أصحابنا منهم: السيّد الفاضل التقى الزكى السيّد عبد العظيم بن السيّد عباس بالمشهد الشريف الرضوى على ساكنه وآبائه و أولاده أفضل التحيات، وأكمل التسليمات، عن الشيخ المتبحّر المحقّق، مفيد الخاصّ والعامّ، شيخنا الشهيد محمد العاملى الشهير بيهاء الدين. . . .

وله من المصنّفات رسالة فى وجوب صلاة الجمعة عينا (1).

2- الشيخ فخر الدين الطريحي بن محمد على بن أحمد النجفى الفقيه الأصولى اللغوى المحدث، ولد بالنجف سنة (979)، وتوفّى بالرماحية سنة (1085 هـ).

قال السيّد البحرانى فى «مدينة المعاجز»: أدركته بالنجف، و لى منه إجازة (2).

«تلامذته و الراوون عنه»

1- الشيخ أبو الحسن شمس الدين سليمان الماحوزى المعروف بالمحقّق البحرانى، ولد ليلة النصف من شهر رمضان سنة (1075)، وتوفّى فى اليوم السابع عشر من رجب سنة (1121 هـ).

2- الشيخ على بن عبد الله بن راشد المقابى البحرانى المستنسخ لكتب استاذة، منها: «حلية الأبرار» و «حلية النظر»، استنسخهما سنة (1099 هـ)، و النسختان بخطّه موجودتان فى الرضويّة (3).

3- الشيخ محمد بن الحسن بن على المشهور بالحرّ العاملى، الفقيه، المحدث، الجليل، صاحب «تفصيل وسائل الشيعه»، ولد فى قرية مشغرى من قرى دمشق سنة (1033)، وتوفّى سنة (1104 هـ).

ص:8

[1] 1-1 روضات الجنّات:8/183. [1]

[2] 2-2 رياض العلماء:5/304. [2]

[3] 3-3 الذريعة:7/80-85. [3]

قال في «أمل الآمل» في ترجمة السيّد البحراني: رأيتُه ورويت عنه (1).

4- السيّد محمد العطار بن السيّد عليّ البغدادي، الأديب الشاعر، ولد في بغداد سنة (1071 هـ)، و توفّي سنة (1171 هـ).

قال الشيخ محمد حرز الدين في «معارف الرجال»: قرأ على علماء عصره منهم:

السيّد هاشم البحراني (2).

5- الشيخ محمود بن عبد السلام المعنى البحراني، الصالح الورع، قد عمّر إلى ما يقرب مائة سنة، وكان حيّاً في سنة (1128 هـ) لأنّه في تلك السنة أجاز الشيخ عبد الله السماهيجي المتوفّي سنة (1135 هـ).

قال البلادي في أنوار البدرين: هذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ العظام كالسيّد هاشم التوبلي، والشيخ الحرّ العاملي (3).

6- الشيخ هيكل الجزائري بن عبد عليّ الأسدي، أجازه السيّد البحراني على نسخة من كتاب «الاستبصار» في تاسع ربيع الأوّل سنة (1100 هـ)، وعبّر عنه بالشيخ الفاضل، العالم الكامل، البهيّ الوفيّ (4).

«حياته و سيرته»

ولد السيّد هاشم في «كتكان» في النصف الأوّل من القرن الحادي عشر الهجري القمري.

ومّا علمناه أنّه ارتحل إلى النجف الأشرف، وأقام فيها مدّة من الزمن طلباً للعلم ابتغاء لمرضاة الله تعالى، ولم نقف على أنّ السيّد-رحمه الله-قد ارتحل

ص:9

1- (1) أمل الآمل: 2/341. [1]

2- (2) معارف الرجال: 2/330. [2]

3- (3) الكواكب المنثرة: 233، أنوار البدرين: 148. [3]

4- (4) تراجم الرجال: 242. [4]

إلى مراكز العلوم الإسلامية الأخرى في إيران أو في البلاد العربية، بل لم تقف على تحديد مدة إقامته في النجف الأشرف، وبذلك تبقى الفترة الأولى من حياته المباركة، ونشأته العلمية غامضة مجهولة، إذ إن كان ما ذكره مترجمو حياته كان يتعلّق بمنزلته العلمية، ومقامه الاجتماعي.

وتوفّي -قدّس سره- سنة 1107 هـ. ق، ونقل نعشه إلى قرية توبلي، ودفن في مقبرة ماتيني من مساجد القرية المشهورة، وقبره مزار معروف.

ولعلّ الكثير الذي خفي على المتتبعين والمؤرّخين من حياة السيد -رحمه الله- كان بسبب التقية أو شدة التقوى التي تمنع الكثيرين من ذوى الفضل والعلم عن الحديث حول حياتهم وتاريخهم، ولقد كان السيد -رحمه الله- لشدة ورعه وتقواه، كثيرا ما يمنع المؤمنين الأتقياء من مدح أنفسهم، فما بالك بنفسه!!؟

عرّفه الرجاليون بتعاريف تشابه وتفاوت فيما بينها في وصف منزلته الدينية والعلمية، ويمكن جمعها في هذا الإطار المبارك: «الإمامي، الفاضل، العالم، الماهر، المدقّق، الفقيه، العارف بالتفسير والعربية والرجال، المحدّث، الجامع، المتتبع للأخبار بما لم يسبق إليه سابق سوى شيخنا المجلسي -رحمه الله-، الصالح، الورع، العابد، الزاهد، الثقة...».

وعن عدالته وتقواه واستقامته يكفي أن نقل ما قاله المحدّث القمي -رحمه الله-:

«وبلغ في القدس والتقوى بمرتبة قال صاحب الجواهر في (بحث) العدالة: لو كان معنى العدالة: الملكة دون حسن الظاهر، لا يمكن الحكم بعدالة شخص أبداً إلا في مثل المقدّس الأردبيلي، والسيد هاشم، على ما نقل من أحوالهما» (1).

انتهت إلى السيد -رحمه الله- رئاسة البلد، بعد الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود البحراني الماحوزي -فقام بالقضاء في البلاد، وتولّى الأمور الحسينية،

ص: 10

وقام بذلك أحسن قيام، وقمع أيدى الظلمة والحكام، ونشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبالغ في ذلك وأكثر، ولم تأخذه لومة لائم في الدين، وكان من الأتقياء المتورّعين، شديدًا على الملوك والسلاطين. لم يقف متتبعو حياة السيد-رحمه الله-على كتاب له في الأحكام الشرعية بالكليّة، ولو في مسألة جزئية، وأن ما كتبه مجرد جمع وتأليف ولم يتكلّم في شيء منها على ترجيح في الأقوال، أو بحث أو اختيار مذهب وقول في ذلك المجال. وذهب بعض العلماء إلى أنّ ذلك كان تورّعا منه-رحمه الله-عن ذلك، كما هو حال السيّد الزاهد العابد رضيّ الدين بن طاوس.

«مؤلّفاته»

صنّف السيّد هاشم البحراني-رحمه الله-كتبا عديدة تشهد بعمق تتبّعه وسعة اطلاعه، قال صاحب رياض العلماء بأنّها تبلغ خمسة وسبعين مؤلّفا بين صغير ووسيط وكبير، ونشير في هذه الترجمة الموجزة إلى:

- 1- «إثبات الوصية» ويأتي له: «البهجة المرضية في إثبات الخلافة والوصية» و«الظاهر اتّحاده مع هذا الكتاب على ما ذهب إليه صاحب الذريعة (1).
- 2- «احتجاج المخالفين على إمامة أمير المؤمنين-عليه السلام-» ويشتمل على خمسة وسبعين احتجاجا من المخالفين على إمامة أمير المؤمنين-عليه السلام-، وقد فرغ منه سنة 1105 هـ. ق (2).
- 3- «الإيضاح في النصّ على الأئمة الأشراف من آل عبد مناف» ويحتوي

ص: 11

[1-1] الذريعة: 1/111. [1]

[2-2] الذريعة: 1/283، [2] رياض العلماء: 5/303. [3]

على ثلاثمائة وثمانية حديث، و يعرف بالنصوص أيضا، فرغ من تأليفه سنة 1097 هـ. ق، نسخة منه موجودة في مكتبة المرحوم السيد المرعشي في قم بخط النسخ في 117 ورقة، و الكتاب مطبوع (1).

4- «إيضاح المسترشدين في بيان تراجم الراجعين إلى ولاية أمير المؤمنين -عليه السلام-» و قد ترجم فيه لمائتين و ثلاثة و خمسين رجلا من المستبصرين الراجعين إلى الحق، و قد يعبر عنه ب «هداية المستبصرين» ، فرغ من تأليفه سنة 1105 (2).

5- «البرهان في تفسير القرآن» جمع -رحمه الله- في هذا الكتاب الشريف عددا و افرا من الأحاديث المأثورة عن أهل البيت -عليهم السلام- في تفسير الآيات القرآنية، إذ هم -عليهم السلام- أهل الذكر الذين أمرنا الله تبارك و تعالي بسؤالهم، مطبوع.

6- «البهجة المرضية في إثبات الخلافة و الوصية» و قد مرَّ أنّ من المحتمل اتّحاده مع «إثبات الوصية» .

7- «بهجة النظر في إثبات الوصاية و الإمامة للأئمة الاثني عشر» (3).

8- تبصرة الولي فيمن رأى المهدي -عجل الله تعالى فرجه الشريف- في زمان أبيه -عليه السلام- و في أيام الغيبة الصغرى و الكبرى، فرغ منه سنة (1099 هـ) ، طبع شطر منه (يشتمل على رؤية من رآه -صلوات الله عليه- في الغيبة الصغرى فقط) في ذيل «غاية المرام» في سنة (1272) (4).

و قد قامت بتحقيق هذا الكتاب و تصحيحه مؤسستنا باشراف حجة الاسلام الشيخ عزة الله المولاني الهمداني، و قد صدر ضمن منشوراتها عام

ص:12

1-1 (الذريعة:2/398، [1] فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي:6/131).

2-2 (الذريعة:2/499، [2]رياض العلماء:5/302، [3]

3-3 (رياض العلماء:5/301، [4]الذريعة:3/164، [5]

4-4 (رياض العلماء:5/301، [6]

- 9- «التحفة البهية في إثبات الوصية لعلی -عليه السلام-» فرغ منه سنة (1099) (1).
 10- «ترتيب التهذيب» أورد فيه كَلَّ حديث في الباب المناسب له، فرغ منه سنة (1079)، ووقع الفراغ من تصحيحه في محضر المؤلف سنة (1102)، ثم شرحه بنفسه شرحا كما يأتي، وطبع الكتاب بالافست في ثلاث مجلدات سنة (1392)، وقدم له المرحوم آية الله العظمى المرعشي -قدس سره- مقدّمة وقال فيها: ولعمري لقد أتعب نفسه الشريفة وأجاد فيما أفاد، وأتى فوق ما يؤقّل ويراد (2).
 11- «تعريف رجال من لا يحضره الفقيه» وهو شرح لمشيخة من لا يحضره الفقيه (3).
 12- «تفضيل الأئمة صلوات الله عليهم على الأنبياء، عدا نبينا -صلى الله عليه وآله- الذي هو أشرف المخلوقات وأفضلهم» (4).
 13- «تفضيل على -عليه السلام- على أولى العزم من الرسل -عليهم السلام-»، وقيل: إنه ألفه في مرض موته بالحاح من جماعة في أربعة عشر يوما، وهو لا يقدر على الحركة، فكان يملأ الأحاديث ويكتبها الكاتب سنة (1107) (5).
 14- «تنبيه الأريب في إيضاح رجال التهذيب» كتاب مبسوط في بيان أحوال

ص: 13

1-1 رياض العلماء: 5/302. [1]

2-2 رياض العلماء: 5/301، الذريعة: 4/65. [2]

3-3 الذريعة: 4/217. [3]

4-4 الذريعة: 4/358. [4]

5-5 رياض العلماء: 5/300، [5] الذريعة: 4/360. [6]

رجال «التهديب» ، وهدّبه الشيخ حسن بن محمد الدمستاني المتوفى سنة (1181) ونظّمه على ترتيب الكتب الفقهية، وسمّاه «انتخاب الجيد من تنبيهات السيد» و فرغ منه سنة (1173) ، و نسخة منه موجودة في مكتبة آية الله المرعشي بقم (1).

15- «التنبيهات في تمام الفقه من الطهارة إلى الذيات» .

قال في «الرياض» : هو كتاب كبير مشتمل على الاستدلالات في المسائل إلى آخر أبواب الفقه، و هو الآن موجود عند ورثة الاستاذ-قدّس سرّه-.

و المراد بالأستاذ هو العلامة المجلسي-قدّس سرّه- (2).

16- «التميمية في بيان نسب التيمي» (3).

17- «حقيقة الإيمان المبيّث على الجوارح» و أحاديث التوحيد و النبوة و الإمامة، و قد فرغ من تأليفه سنة (1090) هـ. ق (4).

18- «حلية الآراء» كذا في بعض الفهارس، و الظاهر أنّه مصخّف عن حلية الأبرار الآتي ذكره.

19- «حلية الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار» كتاب كبير مرتّب على ثلاثة عشر منهاجاً في أحوال النبي-صلّى الله عليه وآله- و الأئمّة الاثني عشر-عليهم السلام-، و قد قامت مؤسستنا «مؤسسة المعارف الإسلامية» بتحقيقه و طبعه.

20- «حلية النظر في فضل الأئمة الاثني عشر» فرغ من تأليفه سنة (1099) ، توجد نسخة منه في المكتبة الرضوية بخطّ تلميذ المؤلف على بن عبد الله بن راشد

ص: 14

1- 1) الذريعة: 4/440، [1] فهرس مكتبة المرعشي: 5/184.

2- 2) رياض العلماء: 5/300، [2] الذريعة: 4/451، [3]

3- 3) الذريعة: 4/518، [4]

4- 4) الذريعة: 7/48، [5]

المقايى البحرانى، استنسخه فى السنة المذكورة وقابله مع أصله (1).

21- «الذّر النضيد فى خصائص الحسين الشهيد-عليه السلام» (2).

22- «الذرة الثمينة» وتسمى أيضا باليتمية، تشتمل على اثنى عشر بابا، وكلّ باب يشتمل على اثنى عشر حديثا فى فضل الأئمة-عليهم السلام- (3).

23- «روضة العارفين ونزهة الراغبين» وتسمى أيضا وصية العارفين فى أسماء شيعة أمير المؤمنين-عليه السلام-، نسخة منه موجودة فى خزنة الشيخ على كاشف الغطاء بالنجف، ونسخة فى خزنة الصدر.

قال الطهرانى فى الذريعة: ذكر من الرجال (158) رجلا آخرهم فى النسخة التى رأيتها: قنبر مولى أمير المؤمنين-عليه السلام-، وأولهم أبان بن تغلب (4).

24- «روضة الواعظين فى أحاديث الأئمة الطاهرين» توجد نسخة منه فى خزنة السيد هبة الدين الشهرستانى، و خزنة سهيسالار بطهران رقم: 1866 (5).

25- «سلاسل الحديد و تقييد أهل التقليد» منتخب من شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (6).

26- «سير الصحابة» وقد ألفه سنة (1070) هـ. ق (7).

27- «شرح ترتيب التهذيب» (8).

ص: 15

1-1 الذريعة: 7/85. [1]

2-2 رياض العلماء: 5/302، [2] الذريعة: 8/82. [3]

3-3 رياض العلماء: 5/302. [4]

4-4 الذريعة: 11/299، [5] رياض العلماء: 5/303، [6] أعيان الشيعة: 10/250. [7]

5-5 الذريعة: 11/305، [8] معجم مؤلفى الشيعة: 62. [9]

6-6 رياض العلماء: 5/303، [10] الذريعة: 12/210. [11]

7-7 رياض العلماء: 5/303. [12]

8-8 رياض العلماء: 5/299، [13] الذريعة: 13/144. [14]

28- «شفاء الغليل من تعليل العليل» فرغ منه سنة (1100) .

29-عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الاثنى عشر ببراہین العقل و الكتاب و الأثر» . قال صاحب رياض العلماء: إنه «بهجة النظر في إثبات الوصاية و الإمامة للأئمة الاثنى عشر» . توجد نسخة منه في خزانة الحاج مولى على . محمد النجف آبادى الموقوفة في النجف (1).

30- «غاية المرام و حجة الخصام» في تعيين الإمام من طريق الخاصّ و العامّ، فرغ منه سنة (1100) أو (1103) ، و طبع سنة (1272) ، و ترجمه الشيخ محمد تقى الدزفولى المتوفى سنة (1295) ، و فرغ من الترجمة سنة (1273) و طبع سنة (1277) .

ولغاية المرام حواش للميرزا نجم الدين جعفر الطهرانى المتوفى سنة (1313) عتّن فيها مواضع الأحاديث التى نقلها المؤلف عن كتب العامة، و نقل أحاديث اخرى كثيرة عن كتبهم ممّا فات المؤلف ذكرها.

ولخصّ «غاية المرام» للاقا نجفى الأصفهاني المتوفى سنة (1332) (2).

31- «فضل الشيعة» و يحتوى على مائة و ثمانية عشر حديثا في فضلهم، و توجد نسخة منه في المكتبة الرضوية (3).

32- «كشف المهتم في طريق غدیر خم» .

33- «اللباب المستخرج من كتاب الشهاب» استخرج المؤلف الأخبار المروية في شأن أمير المؤمنين و الأئمة الطاهرين-عليهم السلام-من كتاب «شهاب الأخبار في الحكم و الأمثال» للقاضى القضاعى سلامة بن جعفر

ص:16

1-1 (الذريعة:15/341) . [1]

2-2 (الذريعة:16/21 و ج 18/91 و [2]ج 22/212).

3-3 (رياض العلماء:5/302، [3]الذريعة:16/268) . [4]

الشافعي المتوفى سنة (454 هـ) مختصر مطبوع (1).

34- «اللوامع النورانية في أسماء على وأهل بيته القرآنية» وهو تفسير الآيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام، فرغ من تأليفه سنة (1096) هـ. ق، وذكر فيه ألفا و مائة وأربعاً وخمسين آية من القرآن الكريم، ثم ذكر بعد كل آية الروايات الواردة عنهم عليهم السلام، وقد طبع سنة (1394) هـ. ق.

35- «المحجّة فيما نزل في القائم الحجّة-عجل الله تعالى فرجه الشريف-» كتاب شريف لطيف يحتوى على (120) آية من القرآن، فرغ منه سنة (1097)، طبع مع غاية المرام في سنة (1272)، و طبع بعضه في آخر «الألفين» للعلامة سنة (1297)، و طبع أخيراً بتحقيق محمد منير الميلاني في بيروت.

36- «مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر و دلالات الحجج على البشر» .

37- «مصاييح الأنوار، و أنوار الأبصار في بيان معجزات النبي المختار-صلى الله عليه وآله-» (2).

38- «معالم الزلغى في معارف النشأة الأولى و الأخرى» قال في «رياض الجنان»: هو كتاب حسن حاو لفوائد جمّة، و ينقل فيها عن كتب غريبة ليست مذكورة في «البحار» .

طبع لمرات: الاولى سنة (1271) و الثانية سنة (1288)، و الثالثة مع زهدة الأبرار سنة (1289) (3).

39- «معجزات النبي-صلى الله عليه وآله-» .

40. «مناقب أمير المؤمنين-عليه السلام-» قال الطهراني في الذريعة: نسبه إليه و أكثر النقل عنه الشيخ أحمد بن سليمان البحراني في كتابه «عقد اللئال

ص: 17

1- 1) رياض العلماء: 5/303، [1]الذريعة: 14/247 و ج 18/281. [2]

2- 2) رياض العلماء: 5/302، [3]الذريعة: 21/86، [4]أروضات الجنّات: 8/183. [5]

3- 3) رياض العلماء: 5/299، [6]الذريعة: 21/199. [7]

فى مناقب النبى و الآل-عليهم السلام- و رأيت نسخة منه بالكاظمية، فرغ الكاتب منه يوم الجمعة 28 ذى القعدة سنة (1120) ، و طبع بالكاظمية سنة (1372 هـ) (1).

41- «مناقب الشيعة» .

42- «مولد القائم-عجل الله تعالى فرجه الشريف-» .

قال الطهراني فى الذريعة: عدّه فى الرياض من تصانيفه التى رآها عند ولده باصبهان (2).

43- «الميثمية» ذكره السيد محسن الأمين فى الأعيان فى فهرس كتب السيد (3).

44- «نزهة الأبرار و منار الأفكار فى خلق الجنة و النار» كتبه بعد معالم الزلفى، و طبع معه سنة (1289) هـ، و قد سمى «الجنة و النار» .

45- «نسب عمر» (4).

46- «نهاية الاكمال فيما يتم به تقبيل الأعمال» فرغ منه سنة (1090 هـ) ، و هو فى بيان الاصول الخمسة كما قال فى «الرياض» ، و قال الطهراني فى الذريعة: فى بعض النسخ: اسمه «نهاية الأكمال» (بالحاء المهملة) و هو فى الإمامة، فرغ منه سنة (1102) ، نسخة منه موجودة فى الرضوية، و اخرى فى المكتبة التستريه (5).

47- «نور الأنوار» فى التفسير من خلال روايات أهل البيت-عليهم السلام-

ص:18

[1] 1- الذريعة:22/322. [1]

[2] 2- الذريعة:23/275. [2]

[3] 3- أعيان الشيعة:10/250. [3]

[4] 4- رياض العلماء:5/299. [4]

[5] 5- رياض العلماء:5/299، [5] أعيان الشيعة:10/250، [6] الذريعة:24/141. [7]

و هو نظير «كنز الدقائق» و «نور الثقلين» ، توجد نسخة منه عند السيّد محمد على الروضاتى من سورة الحاقّة إلى الفلق (1).

48- «وفاة الزهراء-عليها السلام-» صرّح غير واحد باسم هذا الكتاب فى فهرس كتب السيد (2).

49- «وفاة النبي-صلّى الله عليه وآله-» كما أورده صاحب رياض العلماء (3).

50- «الهادى و ضياء النادى» أو «مصباح النادى» تفسير القرآن بالأحاديث المأثورة عن أهل البيت-عليهم السلام-، فرغ من تأليفه سنة (1076) نسخة منه بخط محمد بن حرز بن سليمان البحرانى مؤرّخة بتاريخ سنة (1081) منقولة من خطّ المؤلّف موجودة فى الرضويّة، و نسخة اخرى بخطّ أحمد بن محمد البحرانى، فرغ منه سنة (1105) ، موجودة فى خزانة محمّد أمين الكاظمى (4).

51- «الهداية القرآنيّة» فى التفسير، ألفها بعد «البرهان» و «نور الأنوار» و «اللباب» و «اللوامع» فإنّه قد صرّح بجمعها فى «الهداية» ، فرغ من تأليفه سنة (1096) ، نسخة منه موجودة فى الرضوية (5).

52- «اليتيمة فى أحوال الأئمّة الاثنى عشر-عليهم السلام-» و هو غير «الدرة اليتيمة» التى مرّ ذكرها.

53- «ينابيع المعاجز و اصول الدلائل» و هو مختصر مدينة المعاجز، فرغ منه سنة (1097) . مطبوع (6).

ص:19

1-1 رياض العلماء:5/303، الذريعة:24/393، [1]أعيان الشيعة:10/250. [2]

2-2 لؤلؤة البحرين:65، [3]أنوار البدرين:138، [4]الذريعة:25/119. [5]

3-3 لؤلؤة البحرين:65، [6]روضات الجنّات:8/182، [7]الذريعة:25/121. [8]

4-4 رياض العلماء:5/301، [9]الذريعة:25/154-155. [10]

5-5 رياض العلماء:5/301، [11]الذريعة:25/188. [12]

6-6 رياض العلماء:5/301، [13]الذريعة:25/290. [14]

(اعتمدنا في ذكر هذه الكتب على كتاب الذريعة، وكتاب رياض العلماء، وكتاب أنوار البدرين، وكتاب لؤلؤة البحرين، وخاتمة تفسير البرهان، وفهرس النسخ المخطوطة في جامعة طهران، ومقدمة اللوامع النوراتية، وأعيان الشيعة).

«التعريف بالكتاب»

هو كتاب قيم في معجزات الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر -صلوات الله عليهم أجمعين ما بقى الليل والنهار-

وهو مرتب على اثني عشر بابا، كل باب في معجزات واحد من الأئمة الاثني عشر-صلوات الله عليهم-، أدرج فيها ما يبلغ من (2066) معجزة، وفي ذيل بعض المعاجز روايات متعدّدة-من المصادر المعتمدة التي تقرب نحو (كتاب-، وفيها كتب معتبرة من الفريقين، وبعضها لم يطبع إلى الآن، وسنشير إليها في التعليقات إن شاء الله تعالى.

وذكر في أوله الكتب المؤلفة في الإمامة إلى زمانه في أكثر من مائة كتاب، وفرغ من تأليفه في اليوم الثلاثين من شهر جمادى الاولى سنة (1090) من هجرته-صلّى الله عليه وآله- وطبعه أولا قبل الثلاثمائة: بهرام ميرزا بن عباس القاجار، وطبع ثانيا سنة (1300)، وكان استنساخه في عام (1290) بقلم على بن عباس القزويني، ولكن مع الأسف وقعت فيه أخطاء كثيرة: استنساخية، ومطبعية، مضافا إلى أنه لم يحقّق إلى الآن وهو ضروري لما ذكرنا، فلذلك قامت مؤسستنا «مؤسسة المعارف الإسلامية» بقم المقدّسة بتحقيقه واستخراج أسانيد و مصادره، وتجديد طبعه ليكون سهلا المتناول للقارئ اللبّيت، وتطمئنّ إليه قلوب المحقّقين.

ثم إن الكتاب هذا من أفخم ما صنّف في إثبات معاجز الصادقين، وإيراد مزايا المقرّبين، ومن خواصّه أنّ أكثر مواضعه ممّا اشترك في رواية الشيعة والسنة

وعدة من رواة أحاديثه من رواة صحاح أهل السنة كما ترجمنا لهم في تعليقاتنا على الكتاب.

ولكن مع تفرّد الكتاب بمزايا لا توجد في غيره-مما صنف في هذا الموضوع- ومع ذلك يشتمل على تكرار الروايات في عدة مواضع، مثلاً: يورد حديثاً واحداً في معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام-بعينه في معاجز الحسين-عليهما السلام- وهكذا، و ثانياً: يورد في بعض المواضع حديثاً لا يتوافق مع عصمتهم-عليهم السلام- إلا بتأويلات غير مقبولة وهو مع ذلك لا يشير إلى هذا المعنى، وقد ينقل حديثاً قد تفرّد به وليس له أثر في الكتب المؤلفة ونحن أشرنا إلى ذلك حيث اقتضت إليه الحاجة.

«منهج التحقيق»

قابلنا الكتاب على نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة آل عصفور في بوشهر والتي كانت في اختيار الأوقاف المركزي وهي ناقصة سقط من آخرها أكثر من ثلث الكتاب بحيث تنتهي في المعجزة: الثامن والثلاثين من معاجز مولانا على بن موسى الرضا-صلوات الله عليه- ومع ذلك لم نتعرف على ناسخها ولا على تاريخ نسخها، ولم نعر على نسخة خطية كاملة من الكتاب بحيث تحتوي على تمام معاجزهم.

ثم بعد ذلك قابلنا الأحاديث مع مصادرها الأصلية التي هي أكثر تصحيحاً، ثم عرضناها ثانية على بحار الأنوار فيما واقفه في الرواية، فإن كان اختلاف في اللفظ أو زيادة أو نقص فيها أو وقع خطأ فيه، اخترنا الصحيح منها و أشرنا لها في تعليقاتنا في الهامش.

وأما الأحاديث التي لم نظفر على مصادرها مثل كتاب «منهج التحقيق» و «صفوة الأخبار» و «المناقب الفاخرة» و «الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار» لبعض

أعلام الشيعة، أو لم نعثر عليه في المصدر الذي نقل عنه المؤلف مثل كتاب «البرسي» عرفناه على المصادر الأخرى في مظاهرها، ومتى لم نحصل على مصدر لها تركناها بحالها وإن كانت نادرة جدًا.

رمزنا إلى النسخة المخطوطة بـ «خ»، ورمزنا للنسخة الحجرية بـ «الأصل»، ورمزنا للمصدر بـ «م» .

وراعينا في تصحيح الألفاظ والجمل القواعد الأدبية، وحققنا أعلام الأسانيد والأحاديث، و ترجمنا لهم في الهامش، كما عرّفنا المصادر التي ينقل عنها المؤلف ومؤلفيها بنحو الإيجاز والاختصار.

وأشرنا إلى معاني الألفاظ الصعبة والغريبة والأماكن والملل والنحل وغير ذلك من الموضوعات التي تحتاج إلى التوضيح والبيان، وأنبهنا في الهامش على بعض الأحاديث التي لا توافق مذهب أئمة أهل البيت-عليهم السلام- في موارد، وأولناها على أقرب الوجوه وأصحها مهما أمكن في أخرى.

وفي ختام كلّ حديث ذكرنا المصادر والتخریجات.

وخير الختام هو أن نقدم شكرنا الجميل لسماحة الشيخ عزة الله مولاني الذي بذل جهدا كبيرا في التحقيق، وللمحققين الأفاضل الذين ساعدونا على استخراج المصادر ورجال الأحاديث والمقابلة والاستنساخ والترتيب و
الإخراج الفتي، ونخص بالذكر منهم:

1-سماحة الشيخ عباد الله الطهراني الميانجي.

2-سماحة السيد سجّاد الحسيني المدني.

3-فارس حسون كريم.

ص: 22

«مصادر المقدمة»

- 1-القرآن الكريم.
- 2-أعيان الشيعة.
- 3-أمل الآمل.
- 4-أنوار البدرين.
- 5-تراجم الرجال.
- 6-الذريعة.
- 7-روضات الجنّات.
- 8-رياض العلماء.
- 9-سفينة البحار.
- 10-فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي.
- 11-الكواكب المنتثرة.
- 12-معارف الرجال.
- 13-معجم مؤلفي الشيعة 14-نهج البلاغة.

D223A312C22506167654E756D223A32362C225368<6B4944223A333331352C225365637469<<6B506167654944223A31393038363633342C2242<<7B2242

ص:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى دلّ بعجز الخلائق عن إيجاد مخلوقاته دليلاً على وجوده، ونصب العالمين علامة وبرهاناً موثقاً إليه لأنها رشحته من فيض وجوده، وبعث أنبياء ومرسلين مبشرين ومنذرين بوعدته وعزّهم بأوصيائهم حفظة لوجهه وشريعته، وأيدهم بالمعاجز إعلالاً بصدقهم عليه، وأنّ كلّما جاءوا به فهو من عنده، فله جلّ جلاله الحجّة البالغة لتلاّ يكون حجّة لعبيده، والصلاة والسلام على محمد وآله غاية الكون والمكان، ولولاهم ما خلق الله سبحانه الإنس والجانّ موضع سرّه من المخلوقات، وصفوته من البريات.

وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، شهادة واطأ القلب فيها اللسان، ووافق فيها الجنان الأركان، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين و سيّد المرسلين، وأنّ الخليفة من بعده بلا فصل إمام أمته على بن أبى طالب أمير المؤمنين و سيّد الوصيّين، ثمّ من بعده ابنه الحسن الزكى النور المبين، ثمّ من بعده أخوه الحسين قدوة المؤمنين، و سيّد المستشّهدين، ثمّ من بعده ابنه على بن الحسين زين العابدين، ثمّ من بعده ابنه محمد باقر علم النبيين والمرسلين، ثمّ من بعده ابنه جعفر الصادق الأمين، ثمّ من بعده ابنه موسى الكاظم الغيظ على الجاحدين، ثمّ من بعده ابنه على الرضا المرتضى فى السماوات والأرضين، ثمّ من بعده ابنه محمد الجواد فى الأكرمين، ثمّ من بعده ابنه على هادى المضلّين، ثمّ من بعده الحسن

الركى الحبل المتين وقرّة عين المتّقين، ثم من بعده ابنه الخلف الحجّة القائم بقية الله فى العالمين.

أفأ بعد:

فيقول فقير الله الغنى عبده هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسينى البحرانى: لما رأيت الكتب العلمية قد انطمست، وأسفار الأخبار والآثار قد اندرست، وكانت قبل هذا الزمان عيناً، ثمّ صارت أثراً، ثمّ بعد ذلك لا أثر يرى كأنّها لم تكن شيئاً مذكوراً، وكانت أعمار العلوم فى ذلك الزمان منيرة، وكتبها فى الأفاق مستطيرة كثيرة.

فقد حكى صاحب عمدة النسب (1): إنّ كتب المرتضى كانت ثمانين ألف مجلّد.

قال: ويحكى عن الصاحب إسماعيل بن عبّاد أنّ كتبه تحتاج إلى سبعمئة بعير.

قال: وحكى عن الشيخ الرافعى (2) أنّ كتبه مائة ألف وأربعة عشر ألف مجلّد.

قال: وقد أناف القاضى عبد الرحمن الشيبانى، على جميع من جمع كتباً فاشتملت خزائنه على مائة ألف وأربعين ألف مجلّد، فأين هذه الكتب وعالموها؟ وأين آثارها ورسومها؟

وأما ما جاء فى فضل على أمير المؤمنين-عليه السلام- فأحاديثه لا تحصى، وآثاره لا تستقصى.

ص:28

1-1) لم نجد فى التراجم ما يعرّف بالكتاب ومؤلفه إلاّ أنّه قال فى الذريعة: لعلّه هو كتاب عمدة الطالب لابن المهنا.

2-2) هو أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزوينى الشافعى، صاحب كتاب التدوين، من أعلام القرن السادس. «الكنى والألقاب» .

1- فمن طريق المخالفين ما ذكره صاحب ثاقب المناقب (1): عن محمد بن عمر الواقدي (2) قال: كان هارون الرشيد يقعد للعلماء في يوم عرفة، فقعد ذات يوم و حضره الشافعي (3)، و كان هاشميًا يقعد إلى جنبه، و حضر محمد ابن الحسن و أبو يوسف فقعدا بين يديه، و غصت المجلس بأهله فيهم سبعون رجلا من أهل العلم كل منهم يصلح أن يكون إمام صقع من الأصقاع.

قال الواقدي: فدخلت في آخر الناس، فقال الرشيد: لم تأخرت؟ فقلت: ما كان لإضاعة حق و لكني شغلت بشغل عاقتي عما أحببت.

قال: فقربني حتى أجلسني بين يديه و قد خاض الناس في كل فن من العلم.

فقال الرشيد للشافعي: يا ابن عمي كم تروى في فضائل علي بن أبي طالب؟ فقال: أربعمائة حديث و أكثر، فقال له: قل و لا تخف، قال: تبلغ خمسمائة و تزيد.

ثم قال لمحمد بن الحسن: كم تروى يا كوفي من فضائله؟ قال: ألف حديث أو أكثر.

فأقبل علي أبي يوسف فقال: كم تروى أنت يا كوفي من فضائله؟ أخبرني و لا تخش، قال: يا أمير المؤمنين لو لا الخوف لكانت روايتنا في فضائله أكثر من أن تحصي، قال: مم تخاف؟ قال: منك و من عمالك و أصحابك، قال: أنت آمن، فتكلم و أخبرني: كم فضيلة تروى فيه؟ قال: خمسة عشر ألف خبر مسند،

ص: 29

1- 1 (1) ثاقب المناقب [1] في المعجزات الباهرات للنبي و الأئمة المعصومين الهداة-صلوات الله عليهم أجمعين-للشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن حمزة المشهدي المعروف ب «ابن حمزة» المتوفى بكر بلاء، و المدفون في خارج النجف.

2- 2 (2) هو أبو عبد الله المدني، توفي سنة 207. «الكنى و الألقاب» .

3- 3 (3) هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب القرشي المطلبى، ينتمى نسبه مع بني هاشم و بني أمية في عبد مناف لأنه من ولد المطلب بن عبد مناف، فليس هاشميًا، بل ينتمى مع بني هاشم في عبد مناف كما ينتمى معهم بني أمية كذلك.

وخمسة عشر ألف حديث مرسل.

قال الواقدي: فأقبل على فقال: ما تعرف في ذلك؟ فقلت مثل مقالة أبي يوسف.

قال الرشيد: لكتي أعرف له فضيلة رأيتها بعيني، وسمعتها باذني أجّل من كلّ فضيلة تروونها أنتم، وإني لتائب إلى الله تعالى ممّا كان منّي من أمر الطالبيّة ونسلهم، فقلنا بأجمعنا: وفق الله أمير المؤمنين وأصلحه إن رأيت أن تخبرنا بما عندك، قال، وذكر الفضيلة (1).

وسياتي ذكرها إن شاء الله تعالى في تمام الحديث الرابع والتسعين وثلاثمائة من معاجزه-عليه السلام-.

2- وحكي ابن شهر آشوب (2) في المناقب عن السيّد المرتضى: أنّه قال: سمعت شيخاً مقدّمًا في الرواية من أصحاب الحديث يقال له أبو حفص عمر ابن شاهين (3) يقول: إني جمعت من فضائل علي-عليه السلام- خاصّة ألف خبر.

3- وعن ابن عباس من طريق الفريقين: عن النبي-صلّى الله عليه وآله- يقول:

لو أنّ الغياض أقلام، والبحار مداد، والجرّ حسّاب، والإنس كتاب لما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب (5).

ص: 30

1- 1) ثاقب المناقب: 229 ح 1. و [1] يأتي في المعجزة 394.

2- 2) هورثيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني، توفّي سنة 588.

3- 3) هو أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد الواعظ، كان إذا ذكر مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره يقول: أنا محمّدي المذهب، توفّي سنة 385. «الكنى والألقاب» . [2]

4- 4) كذا في مائة منقبة، وفي الأصل والبحار: البحر.

5- 5) رواه ابن شاذان في مائة منقبة: 175 [3] منقبة 99، والخزاعي في أربعينه: 34 ح 38، والكراچكي في الكنز: 1/280، والخوارزمي في المناقب: 2، والكنجي في كفاية الطالب: 251، و [4] الحموي في فراند السمطين: 1/16، و [5] العسقلاني في لسان الميزان: 5/62، والذهبي في ميزان الاعتدال: 3/467 بإسنادهم عن ابن شاذان. وله تخريجات آخر تركناها للاختصار.

4- وذكر الشيخ الحسين بن جبير حين صنف منتخب المناقب في فضل أهل البيت-عليهم السلام-: كان يحضره ألف مصنف في ذلك.

5- وقال محمد بن علي بن شهر اشوب: قال جدّي شهر اشوب (1):

سمعت أبا المعالي الجويني (2) يتعجب ويقول: شاهدت مجلداً ببغداد في يدي صحّاف فيه روايات خير غدیر خم (3) مكتوباً عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» (4)، و يتلوه في المجلدة التاسعة والعشرين.

وحكى ابن طاوس في طرائفه هذه الحكاية عن شهر اشوب.

وأما مسألة إمامة الأئمة الاثني عشر-عليهم السلام- فقد صنف فيها علماءنا المتقدمون و مشايخنا المتأخرون، و صنفوا في دلائلهم و معجزهم ممّا هو مذكور في فهارس الرجال ممّا هو مشهور بينهم و معلوم عندهم، و أنا أذكر هنا بعضاً من ذلك ممّن صنف في ذلك من علمائنا المتقدمين من أصحاب الدراية و الرواية من أصحاب الأئمة-عليهم السلام- و معاشريهم و من يقرب منهم من الصدر الأوّل من علمائنا:

(1) كتاب الإمامة الكبير للشيخ الثقة إبراهيم بن محمد بن سعيد ابن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي، أصله كوفي، كان زيدياً أولاً، ثمّ

ص: 31

1-1 الكيا شهر اشوب: فاضل محدث، روى عنه ابنه علي و ابن ابنه محمد بن علي-كما ذكره في مناقبه-و هو ابن أبي نصر بن أبي الحبيش السروي.

2-2 هو عبد الملك بن أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني الشافعي له مصنفات في العلوم، مات سنة 478 بنيسابور. «الكنى و الألقاب» .

3-3 غدیر خم: و هو بين مكّة و المدينة، و بينه و بين الجحفة ميلان، و قيل ثلاثة أميال. «مراصد الأطلاع» .

4-4 هذا جزء من حديث الغدير الشريف علي قائله و آله صلوات المصلّين، فقد نقل هذا الحديث الشريف-علي ما يقول العلامة الأميني-رضوان الله عليه 110 صحابي و 84 تابعي و 360 عالم من علماء الإسلام و الذين ألفوا فيه خاصّة كتباً مستقلة يبلغ عددهم إلى خمسة و عشرين نقراً. «الغدیر» . [1]

انتقل إلينا.

- (2) كتاب الإمامة الصغير، له أيضا.
- (3) كتاب الإمامة للشيخ الثقة إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن هلال المخزومي أبي محمد.
- (4) كتاب الاستشفاء في الإمامة للشيخ المتكلم إسماعيل بن علي ابن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، كان شيخ المتكلمين من أصحابنا وغيرهم.
- (5) كتاب التنبيه في الإمامة، له أيضا.
- (6) كتاب الجمل في الإمامة، له أيضا.
- (7) كتاب الرد على محمد بن الأزهر في الإمامة له أيضا.
- (8) كتاب الإمامة لأبي عبد الله الحسين بن عبيد الله السعدي.
- (9) كتاب الإمامة للشيخ المشهور الحسن بن علي [بن] (1) أبي عقيل أبي محمد العماني الحذاء صاحب كتاب المستمسك بحبل آل الرسول. قال النجاشي: له كتاب في الإمامة مليح الوضع مسألة وقلبها وعكسها.
- (10) كتاب الاحتجاج في الإمامة للشيخ المتكلم أبي علي الحسن بن محمد النهاوندي، و له كتاب الكافي في فساد الاختيار.
- (11) كتاب الإمامة الكبير للشيخ أبي محمد الأطروش الحسن بن علي [ابن الحسن] (2) بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، كان يعتقد الإمامة وصنف فيها كتابا.
- (12) كتاب الإمامة صغير، له أيضا.
- (13) كتاب الإمامة للشيخ الثقة أبي جعفر أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصبقل الكوفي.

ص:32

1-1) من النجاشي.

2-2) من النجاشي.

- (14) كتاب الإمامة كتاب الجامع للشيخ المتكلم المبرز علي نظرانه في زمانه الحسن بن موسى أبو محمد النوبختي، وله كتاب الردّ على يحيى بن اصفح في الإمامة.
- (15) كتاب الحجّ في الإمامة، له أيضا، وله أيضا كتاب النقض على جعفر ابن حرب في الإمامة.
- (16) كتاب الإمامة للشيخ الثقة المتكلم أبي عبد الله الحسين بن علي المصري.
- (17) كتاب إمامة علي -عليه السلام- للشيخ أبي عبد الله النحوي الحسين ابن خالويه.
- (18) كتاب لإمامة أمير المؤمنين-عليه السلام- وتفضيله على أهل البيت -عليهم السلام- للشيخ أبي محمد أمير بني شيبان بالعراق، صحيح المذهب جعفر ابن ورقاء بن محمد بن ورقاء.
- (19) كتاب الإمامة للشيخ المتكلم أبي محمد حكيم بن هشام بن الحكم.
- (20) كتاب المنهج في الإمامة كبير للشيخ خالد بن يحيى بن خالد.
- (21) كتاب الإمامة للشيخ الجليل الثقة المتكلم الفقيه أبي الأحوص داود بن أسد بن أعفر البصري.
- (22) كتاب الإمامة للشيخ الفقيه الثقة، الجليل القدر، واسع الأخبار أبي القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي.
- (23) كتاب الإمامة للشيخ صالح أبي مقاتل الديلمي، والكتاب كبير سمّاه كتاب الاحتجاج.
- (24) كتاب الإمامة للشيخ الثقة أبي محمد عبد الله بن مسكان، قيل:
- إنه روى عن أبي عبد الله-عليه السلام-، وروى عن أبي الحسن موسى بن جعفر -عليه السلام-.

- (25) كتاب الإمامة لشيخ القميين ووجههم الثقة أبي العباس عبد الله ابن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري، ذكره الشيخ في رجال أبي محمد الحسن العسكري-عليه السلام-.
- (26) كتاب الإمامة للشيخ أبي محمد عبد الله بن هارون الزبيرى، و هو رسالة إلى المأمون.
- (27) كتاب الإمامة للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الزبيرى.
- (28) كتاب التوحيد والعدل و الإمامة للشيخ الثقة أبي طالب عبيد الله ابن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنبارى شيخ من أصحابنا، و كان أكثر عمره واقفا مختلطا بالواقفة، ثم عاد إلى الإمامة.
- (29) كتاب الإمامة للشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن جبرويه أبي محمد متكلم، يسمّى كتاب الكامل.
- (30) كتاب الوصيّة و الإمامة للشيخ الثقة أبي الحسن على بن رناب، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن-عليهما السلام-.
- (31) كتاب التوحيد و الإمامة للشيخ المتكلم أبي الحسن على بن منصور من أصحاب هشام، يسمّى كتاب التدبير.
- (32) كتاب الإمامة للشيخ المتكلم أبي الحسن على بن إسماعيل بن شعيب ابن ميثم بن يحيى التمار، من وجوه المتكلمين من أصحابنا، كلّم أبا الهذيل و النظام.
- (33) كتاب الصفوة فى الإمامة للشيخ على بن الحسين بن على المسعودى أبي الحسن الهذلى، و له أيضا كتاب الهداية إلى تحقيق الولاية، و له رسالة فى إثبات الوصيّة لعلى بن أبي طالب-عليه السلام-.
- (34) كتاب الإمامة لعلى بن الحسن بن محمد الطاطرى.
- (35) كتاب الإمامة و التبصرة من الحيرة لشيخ القميين فى عصره،

و مقدّمهم، و فقيهم، و تفتهم أبا الحسن على بن الحسين بن بابويه القميّ.

(36) كتاب الإمامة لأبي القاسم على بن أحمد الكوفي.

(37) كتاب الإمامة مختصر آخر، له أيضا، كان يقول إنه من آل أبي طالب، و له كتاب في فساد الاختيار.

(38) كتاب للشيخ الفقيه المتكلم أبي الحسن على بن محمد الكرخي.

(39) كتاب الشافي في الإمامة نقض مغنى عبد الجبار للسيد الأجلّ عظيم المنزلة في العلم و الدين أبا القاسم على بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى ابن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن أبي طالب-عليهم السلام-السيد المرتضى، شافهت منه نسخا كثيرة بشيراز، و هو كتاب حسن، كثير البحث.

(40) كتاب الإمامة للشيخ الفقيه المتكلم أبي الحسن على بن وصيف الناشيء الشاعر.

(41) كتاب الإمامة للشيخ المتكلم، جيّد الكلام، عيسى بن روضة حاجب (L) المنصور.

(42) كتاب الإمامة للشيخ المتكلم الفضل بن عبد الرحمن، بغدادى، قال النجاشي: قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله-رحمه الله-: كان عندي كتابه في الإمامة، و هو كتاب كبير.

(43) كتاب الخصال في الإمامة و المسائل في الإمامة.

(44) كتاب الإمامة الكبير، و الثلاثة للشيخ المتكلم، الجليل في الطائفة، الفضل بن شاذان بن الخليل أبي محمد الأزدي النيسابوري، ذكره الشيخ في رجال أبي الحسن الثالث على بن محمد الهادي-عليه السلام-.

ص:35

1-1) في الأصل: صاحب. و هو عيسى بن روضة حاجب المنصور، كان متكلمًا، جيّد الكلام، و له كتاب في الإمامة، توفي سنة 158، و هو أول من صنّف في الكلام، «رجال النجاشي و الذريعة».

(45) كتاب الاحتجاج فى إمامة أمير المؤمنين-عليه السلام-للشيخ الثقة أبى جعفر محمد بن على بن النعمان الكوفى مؤمن الطاق، روى عن على بن الحسين وأبى جعفر وأبى عبد الله-عليهم السلام-.

(46) كتاب الاحتجاج فى الإمامة للشيخ الثقة الورع، جليل القدر، عظيم المنزلة فىنا وعند المخالفين أبى أحمد محمد بن أبى عمير: زياد بن عيسى الأزدي (1)، لقى أبى الحسن موسى-عليه السلام-، و روى عن الرضا و الجواد-عليهما السلام-.

(47) كتاب الإمامة للشيخ أبى جعفر محمد بن الخليل السكاك، بغدادى (2)، صاحب هشام بن الحكم و تلميذه وأخذ عنه.

(48) كتاب الإمامة للشيخ أبى جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ابن موسى، وثقه النجاشى، روى عن أبى جعفر الثانى-عليه السلام-مكاتبة و مشافهة.

(49) كتاب الإمامة للشيخ الجليل الثقة أبى جعفر الزيات محمد بن الحسين ابن أبى الخطاب، و اسم أبى الخطاب زيد من أصحاب الجواد و الهادى-عليهما السلام-.

(50) كتاب الإمامة للمتكلم الحاذق محمد بن عمرو بن عبد الله ابن عمر بن مصعب بن الزبير بن العوام.

قال النجاشى: له كتاب فى الإمامة حسن يعرف بكتاب الصورة.

(51) كتاب الإمامة للشيخ الثقة أبى جعفر محمد بن أحمد بن يحيى ابن عمران الأشعري القمى.

(52) كتاب لإمامة على بن الحسين-عليهما السلام-للشيخ الثقة الصدوق أبى النظر محمد بن مسعود العياشى.

ص:36

1-1) ابن أبى عمير الأزدي، المتوفى سنة:217، وثقه الشيخ و النجاشى.

2-2) أبو جعفر محمد بن الخليل البغدادي السكاك صاحب هشام بن الحكم الذي توفى سنة:199.

(53) كتاب الإمامة للشيخ أبي عيسى الورّاق محمد بن هارون.

(54) كتاب الإمامة للشيخ المتكلم جليل القدر أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي (L) حسن العقيدة، قوى في الكلام، كان قديما من المعتزلة، و تبصّر و انتقل، له كتاب الإنصاف في الإمامة، و كتاب الردّ على أبي علي الجبائي في الإمامة في مسألة مفردة.

(55) كتاب الإمامة للشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الأملّي، كثير العلم، حسن الكلام.

(56) كتاب الإمامة الكبير.

(57) كتاب الإمامة الصغير، كلاهما لأبي جعفر محمد بن علي السلمغاني.

(58) كتاب الجوابات في الإمامة للشيخ الجليل، عظيم القدر أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مملك الأصبهاني، كان معتزليًا و رجع.

(59) كتاب الإمامة للشيخ المتكلم الجليل أبي بكر الرازي محمد بن خلف.

(60) كتاب المقنع في الإمامة للشيخ المتكلم أبي الحسين محمد بن بشر الحمدوني السوسنجردى، متكلم جيّد الكلام، صحيح الاعتقاد، و له أيضا:

(61) كتاب المنقذ في الإمامة، كان حسن العبادة، حجّ على قدميه خمسين حجّة.

(62) كتاب الإمامة للشيخ الثقة أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الحارث الخطيب بساوة المعروف بالحارثي.

(63) كتاب الإمامة، و كتاب إبطال الاختيار، و كتاب الهداية للشيخ الصدوق وجه الطائفة، رئيس المحدثين، الثقة أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين

ص: 37

1-1) أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي المتكلم المعاصر للشيخ الكليني تقريبا و تلميذ أبي القاسم الكعبي المتوفى سنة: 317. «الذريعة و [1]رجال النجاشي» .

(64) كتاب الإمامة للشيخ الفاضل الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عبد الله بن فضاعة بن صفوان بن مهران الجهمال.

قال النجاشي: هو شيخ الطائفة، ثقة، فقيه، فاضل.

(65) كتاب الخليلي في الإمامة للشيخ أبي الفتح محمد بن جعفر بن محمد المعروف بالمراغي.

(66) كتاب الموازنة لمن استبصر في إمامة الاثنى عشر للشيخ أبي بكر محمد ابن جعفر بن محمد بن عبد الله النحوي.

(67) كتاب الإفصاح في الإمامة.

(68) كتاب العمدة في الإمامة.

(69) كتاب إمامة أمير المؤمنين من القرآن، و الثلاثة للشيخ الصدر الكبير محمد بن محمد بن النعمان أبي عبد الله المفيد، و له كتب في الرد على المخالفين في الإمامة كثيرة.

(70) كتاب الموضح في الإمامة للشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي.

(71) كتاب الإمامة للشيخ أبي الحسن معلّى بن محمد البصري.

(72) كتاب النكت و الاغراض في الإمامة للشيخ منبه بن عبيد الله أبي الجوزاء التميمي الثقة، صحيح الحديث.

(73) كتاب الإمامة للشيخ الثقة المتكلم أبي محمد هشام بن الحكم (L). روى عن الصادق و الكاظم -عليهما السلام-، و له أيضا:

(74) كتاب التلدير في الإمامة جمع على بن منصور من كلامه، و له أيضا:

ص:38

(75) كتاب المجالس فى الإمامة.

(76) كتاب الإمامة لهبة الله بن أحمد بن محمد الكاتب أبى نصر المعروف بابن برتية.

(77) كتاب الإمامة للشیخ المتكلم الفقيه العالم یحیی بن محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الله بن الحسن بن [على بن] (1) على بن الحسين بن على بن أبى طالب-عليهم السلام-.

(78) كتاب الإمامة للشیخ عظیم المنزلة الثقة أبى محمد یونس ابن عبد الرحمن، روى عن أبى الحسن الرضا-عليه السلام-.

(79) كتاب الإمامة للشیخ الجلیل الثقة أبى یوسف یعقوب بن نعیم ابن فرقارة الكاتب.

(80) كتاب الإنصاف فى النصّ على الأئمة الاثنى عشر من الرسول-صلّى الله عليه وآله- والأئمة-عليهم السلام- بالإمامة لمصنّف هذا الكتاب.

(81) كتاب الدلائل للحسن بن على بن أبى حمزة البطائنى، و له:

(82) كتاب فضائل أمير المؤمنین-عليه السلام-.

(83) كتاب الدلائل للشیخ أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دول القمى (2)، و له:

(84) كتاب المعجزات أيضا، و له:

(85) كتاب شواهد أمير المؤمنین و فضائله.

(86) كتاب الدلائل لأبى الحسن أحمد بن محمد بن على بن عمر بن رباح القلاء السواقى.

ص:39

1-1) من النجاشى.

2-2) له مائة كتاب، كتاب الحدائق، و كتاب الدلائل، و كتاب شواهد أمير المؤمنین-عليه السلام-، و كتاب المعجزات، توفى سنة 350. «رجال النجاشى» .

(87) كتاب دلانل الأئمة-عليهم السلام- لأبي محمد ثبيت بن محمد العسكري صاحب أبي عيسى الوراق، متكلم، حاذق، له اطلاع بالرواية والحديث و الفقه، روى عن أبي عبد الله-عليه السلام- و له عنه أحاديث.

(88) كتاب الدلائل للشيخ الثقة أبي القاسم حميد بن زياد (1).

(89) كتاب الدلائل و البراهين للشيخ الثقة أبي الأحوص داود بن أسد ابن أغير المصري، المقدم ذكره.

(90) كتاب براهين الأئمة-عليهم السلام- للشيخ الثقة الصدوق أبي القاسم الغرّاد سعيد بن أحمد بن موسى الكوفي.

(91) كتاب الدلائل للشيخ عبد الله بن جعفر الحميري، المقدم ذكره.

(92) كتاب الدلائل المجردة للشيخ عبد الله بن أبي زيد، المقدم ذكره.

(93) كتاب الدلائل للشيخ الثقة أبي الحسن علي بن أسباط، روى عن الرضا-عليه السلام-، بياع الزطى.

(94) كتاب الدلائل للشيخ الثقة أبي الحسن علي بن الحسن بن علي ابن فضال.

(95) كتاب الدلائل للشيخ الثقة علي بن محمد بن علي بن عمر بن رباح أبي الحسن السواق.

(96) كتاب الدلائل لمحمد بن علي بن إبراهيم بن موسى أبي جعفر القرشى.

(97) كتاب دلانل الأئمة-عليهم السلام- لأبي النضر محمد بن مسعود العتاشى.

(98) كتاب حجج الأئمة-عليهم السلام- لأبي جعفر محمد بن بابويه، و له أيضا:

(99) كتاب دلانل الأئمة-عليهم السلام- و معجزاتهم.

ص:40

1 - 1) أبو القاسم حميد بن زياد بن حماد بن حماد بن زياد هواز الدهقان، كوفى.

(100) كتاب خصائص الأئمة-عليهم السلام- ومعجزاتهم (1) للسيد الرضى.

(101) كتاب الزاهر فى المعجزات للشيخ المفيد (2).

(102) كتاب المعجزات لمعلّى بن محمد البصرى.

(103) كتاب الدلائل للشيخ الثقة أبى الحسين أحمد بن ميثم بن أبى نعيم الفضل بن عمر، لقبه دكين الكوفى.

(104) كتاب عيون المعجزات (3) للسيد المرتضى.

واعلم أنّ المعجزات من الأنبياء والأئمة دليل على صدقهم على الله سبحانه فى دعواهم النبوة والإمامة، لأنّ المعجز الخارق للعادة، فعله تعالى، وإقذارهم على ذلك منه جلّ جلاله، ومن المعاجز مثل كتابة أسمائهم على ساق العرش والحجب والشمس والقمر، وما شاكل مثل كتابتهم على الأشجار وغيرها، كما يطلعك هذا الكتاب عليه، فإنّه من فعل الله تعالى يكون معجزاً، يتحدّى به فانظر إلى ما تحدّى به أمير المؤمنين-عليه السلام- على أبى بكر، وذكرنا فيه حديثاً طويلاً وهو الرابع والسبعون وأربعمئة من معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام-فإنّه-عليه السلام-ذكر من فضائله ما هو معجز ليس لأبى بكر مثله، فبذلك استحقّ الخلافة والإمامة دونه.

6-قال رجل للرضا-عليه السلام-: إنّ عليّاً ظهر من نفسه المعجزات التى لا يقدر عليها غير الله.

ص:41

1-1) إنّما هو خصائص أمير المؤمنين-عليه السلام-فقط، وإما خصائص الأئمة الأحد عشر إمّا لم يكتبها المؤلف-رحمه الله-وإمّا لم تصل إلينا كثير من تراثنا الإسلامى لم يبق منه إلا اسمه فى الفهارس.

2-2) قال فى الذريعة: الزاهر فى المعجزات، للشيخ المفيد-رحمه الله-، لكنّ الظاهر من آخر المسائل العشرة فى الغيبة له أنّه «الباهر من المعجزات».

3-3) قال فى الذريعة: [1] هو للشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى علم الهدى، وينقل عنه السيد البحرانى وصاحب البحار، وهو تميم لكتاب «تثبيت المعجزات» لأبى القاسم العلوى فى معجزات النبى-صلى الله عليه وآله-فقط، فتّممه بمعجزات البتول الزهراء والأئمة-عليهم السلام-، فنسبته إلى السيد المرتضى سهواً.

قال الرضا-عليه السلام:- لما ظهر منه الفقر والفاقة دلّ على أنّ من هذه صفاته ويشاركه فيها الضعفاء والمحتاجون، لا تكون المعجزات فعله، فعلم بهذا أنّ الذي ظهر من نفسه المعجزات، إنّما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين، لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف (1).

7- وقال عمر بن الفرج الرخجي: قلت لأبي جعفر-عليه السلام- (2):

إنّ شيعتك تدعى أنّك تعلم كلّ ما في دجلة ووزنه، وكنا على شاطئ دجلة.

فقال لي-عليه السلام-: يقدر الله تعالى على أن يفوض علم ذلك إلى بعوضة من خلقه أم لا؟ قلت: نعم، يقدر.

فقال: أنا أكرم على الله تعالى من بعوضة و من أكثر خلقه (3).

8- ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله، عن موسى بن عمران، عن عمّه، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال:

قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: لئن علّة أعطى الله عزّ وجلّ أنبياءه ورسله وأعطاكم المعجزة؟

فقال: ليكون دليلاً على صدق من أتى به، والمعجزة علامة لله لا يعطيها إلاّ أنبياءه ورسله وحججه ليعرف به صدق الصادق [من كذب الكاذب] (4).

وهو في الأئمة الاثني عشر على-عليه السلام- وبنية الأئمة الأحد عشر-عليهم السلام- (5).

ص: 42

1- تفسير الإمام العسكري-عليه السلام-: [1] 52، ذح 24، والاحتجاج: 2/439، و [2] عنهما البحار: 25/274 [3] ضمن ح 20، وإثبات الهداة: 3/762 ح 64. [4]

2- المراد به الإمام الجواد-عليه السلام-. [5]

3- عيون المعجزات: 124، [6] عنه البحار: 5/100 [7] ذح 12. و يأتي في المعجزة 75 من معاجز أبي جعفر الجواد-عليه السلام-.

4- من المصدر.

5- علل الشرائع: 1/122 ح 1.

واعلم أنّ أئمّتنا الاثنى عشر-عليهم السلام-قد ادّعوا الإمامة، وأظهر الله جلّ جلاله المعجز على أيديهم، فهم أئمة الهدى من الله سبحانه، و الصراط المستقيم إليه تعالى، وهذا الكتاب معمول في ذكر كثير من معاجزهم و دلالتهم، منقولة عن رجال معتبرين، و علماء مشهورين، وفي ذلك كفاية للسعيد الرشيد إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد (1)، و سمّيته ب «مدينة معاجز الأئمة الاثنى عشر و دلالت الحجج على البشر» ، و من الله سبحانه أستمدّ، و عليه أعتمد، و هو حسبنا و نعم الوكيل.

ص:43

1-1) ق:37.

D223A312C22506167654E756D223A34342C225368<6B4944223A333331352C225365637469<<6B506167654944223A31393038363633372C2242<<7B2242

ص:

1- الشيخ الطوسي في كتاب «المجالس»: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان (1)، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن أيوب، قال: حدّثنا عمر ابن الحسن القاضي (2)، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد (3)، قال: حدّثني أبو حبيبة (4)، قال: حدّثني سفيان بن عيينة (5)، عن الزهري، عن عائشة.

قال محمد بن أحمد بن شاذان: و حدّثني سهل بن أحمد (6)، قال: حدّثني

ص: 45

-
- 1-1 أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الكوفي القمي، من مفاخر أعلام قرني الرابع والخامس، كان حيّا سنة 412.
 - 2-2 عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان، أبو حفص القاضي الحلبي المتوفى سنة: 306. «تاريخ بغداد: 11/221». [1].
 - 3-3 عبد الله بن محمد بن إسحاق الجزري أبو عبد الرحمن الأذرمي الموصلي. «تهذيب التهذيب: 6/4». [2].
 - 4-4 أبو حبيبة: إبراهيم بن إسماعيل أبو إسماعيل المدني، المتوفى سنة: 165 «تهذيب التهذيب» .
 - 5-5 سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي المتوفى سنة: 198.
 - 6-6 سهل بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سهل الديباجي أبو محمد، لا بأس به، توفى سنة 385، وصلى عليه الشيخ المفيد. «رجال النجاشي و لسان الميزان» .

أحمد بن عمر الزبيقي (1)، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى (2) [قال: حدّثنا] (3) أبو داود (4) قال: حدّثنا شعبة (5)، عن قتادة (6)، عن أنس بن مالك (7)، عن العباس بن عبد المطلب (8).

قال ابن شاذان: و حدّثني إبراهيم بن علي بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد -عليهما السلام-، عن آبائه -عليهم السلام- قال: كان العباس بن عبد المطلب و يزيد ابن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أتت فاطمة (9) -عليها السلام- بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين -عليه السلام- وكانت حاملة بأمير المؤمنين -عليه السلام- لتسعة أشهر و كان يوم التمام.

قال: فوقفت بإزاء البيت الحرام و قد أخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء و قالت: أي ربّ إني مؤمنة بك، و بما جاء به من عندك الرسول، و بكلّ نبيّ من أنبيائك، و كلّ كتاب أنزلته، و إني مصدّقة بكلام [جدّي] (10) إبراهيم الخليل، و إني بنتك العتيق، فأسألك بحقّ هذا البيت و من بناه، و بهذا المولود الذي في

ص:46

1-1 في المصدر و البحار: الربيعي (بالراء و العين المهملتين) .

2-2 زكريّا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي البصري الحافظ، المتوفّي سنة:307 «تذكرة الحفاظ» .

3-3 من المصدر.

4-4 أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، المتوفّي سنة:275.

5-5 شعبة بن الحجّاج بن الورد العتكي الأزدي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، روى عن قتادة، ولد سنة:82، و توفّي سنة:160 «تهذيب التهذيب» . [1]

6-6 هو قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي، أبو الخطّاب البصري، المتوفّي سنة:117.

7-7 أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم النبي -صلّى الله عليه وآله-، المتوفّي سنة:92.

8-8 العباس بن عبد المطلب بن هاشم، أسلم قبل الهجرة و كتم إسلامه، و توفّي بالمدينة سنة:32.

9-9 فاطمة بنت أسد: هي أول امرأة هاجرت إلى رسول الله من مكّة إلى المدينة على قدميها، و كانت من أبرز النّاس إلى رسول الله -صلّى الله عليه وآله- و كان رسول الله يمهد أمرها في حياتها و بعد مماتها.

10-10 من المصدر و البحار. [2]

أحشائي الذي يكلمني و يؤنسني بحدِيثه، و أنا موقنة أنه إحدى آياتك و دلانلك لما يسرت عليّ ولادتي.

قال العباس بن عبد المطلّب و يزيد بن قعب: فلما تكلمت فاطمة بنت أسد و دعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره، و دخلت فاطمة فيه و غابت عن أبصارنا، ثم عادت الفتحة و التزقت بإذن الله، فرمنا (1) أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نساننا، فلم يفتح الباب، فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله، و بقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام، قال: و أهل مكة يتحدّثون بذلك في أفواه السكك، و تتحدّث المخدّرات في خدورهنّ.

قال: فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة و عليّ-عليه السلام-علي يديها، ثم قالت: معاشر الناس إن الله عزّ و جلّ اختارني من خلقه، و فضّلني على المختارات ممّن مضى (2) قبلي، و قد اختار الله أسية بنت مزاحم فأثّها عبدت الله سرّاً في موضع لا يحبّ الله أن يعبد فيه (3) إلا اضطراراً، و [أن] (4) مريم بنت عمران هانت و يسرت (5) عليها ولادة عيسى، فهزّت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتى تساقط عليها رطباً جنيّاً.

و أن الله اختارني و فضّلني عليهما و على كلّ من مضى قبلي من نساء العالمين لأنّي ولدت في بيته العتيق، و بقيت فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنة و أرقاقها (6).

ص: 47

1-1) رمنا: أردنا و قصدنا.

2-2) في البحار: [1] كنّ.

3-3) في البحار: [2] في موضع لا يجب أن يعبد الله فيها.

4-4) من البحار. [3]

5-5) في البحار: [4] اختارها الله حيث يسر، و في المصدر: حيث هانت و يسرت.

6-6) في المصدر: أوقاقها، و في البحار: [5] أوقاقها، و هي جمع الروق، و هو الصافي من الماء و نحوه.

فلما أردت أن أخرج وولدى على يدى هتف بى هاتف وقال: يا فاطمة سَمِّيه علياً فأنا العليُّ الأعلى، وإني خلقتة من قدرتى وعزَّ جلالى وقسط عدلى، واشتقت اسمَه من اسمى، وأدبته بأدى، [وفوضت إليه أمرى، ووقفته على غامض علمى، وولد فى بيتى، (1) وهو أول من يؤذَن فوق بيتى، ويكسّر الأصنام ويرميها على وجهها، ويعظمتنى ويمجّدنى ويهلّلتنى، وهو الإمام بعد حبيبى ونبيّى وخيرتى من خلقى محمّد رسولى وصيّته، فطوبى لمن أحبّه ونصره، والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقّه.

[قال: (2) فلما رآه أبو طالب سرّاً (3)، وقال على-عليه السلام-: السلام عليك يا أبة ورحمة الله وبركاته.

قال: ثم دخل رسول الله-صلّى الله عليه وآله- فلما دخل اهتزّ له أمير المؤمنين-عليه السلام- وضحك فى وجهه، وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

قال: ثم تتحنن باذن الله تعالى وقال: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (4) إلى آخر الآيات (5). فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: قد أفلحوا بك، وقرأ تمام الآيات إلى قوله أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (6) فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: أنت والله أميرهم تميّهم (7) من علومك فيمتارون، وأنت والله دليلهم

ص: 48

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 فى المصدر: سرّه.

4-4 المؤمنون: 1-2. [3]

5-5 كذا فى المصدر والبحار، و [4] فى الأصل: الآية.

6-6 المؤمنون: 10-11. [5]

7-7 تميّهم: يقال: ماره يميّره: أتاه بالطعام، وفى البحار: [6] تميّهم من علومهم.

ثم قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-لفاطمة: اذهبي إلى عمه حمزة فبسه ربه به، فقالت: فإذا خرجت أنا فمن يرؤيه؟ قال: أنا أرؤيه. فقالت فاطمة: أنت ترؤيه؟ قال: نعم، فوضع رسول الله-صلى الله عليه وآله-لسانه في فيه (1)فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا (2). فسمى ذلك اليوم يوم التروية.

فلما أن رجعت فاطمة بنت أسد رأت نورا قد ارتفع من عليّ إلى عنان السماء، قال: ثم شدته وقمطته بقماط (3)فبتر القماط، [قال: فأخذت فاطمة قماطا جيّدا فشدته به، فبتر القماط، (4)ثم جعلته [في] (5)قماطين، فبترهما، فجعلته ثلاثة، فبترها، فجعلته (6)أربعة أقمطة من رقّ (7)مصر لصلابته، فبترها، فجعلته خمسة أقمطة ديباج لصلابته، فبترها كلّها، فجعلته ستة من ديباج و واحد من الأدم، فتمطّى (8)فيها فقطعها كلّها بإذن الله، ثم قال بعد ذلك: يا أمّه لا تشدى يدي فأتى أحتاج إلى أن ابصص لرئى باصبعي.

قال: فقال أبو طالب عند ذلك: إته سيكون له شأن و نبأ (قال: (9)فلما كان من غد دخل رسول الله-صلى الله عليه وآله-على فاطمة، فلما بصر على-عليه السلام-

1-1 (1) هكذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: قال: نعم، وذلك قول الله تعالى فَأَنْفَجَرْتُ. . .

2-2 (2) اقتباس من سورة البقرة:60. [2]

3-3 (3) القماط: (بكسر القاف) خرقعة عريضة تلفّ على الصغير إذا شدّ في المهد، فبتر القماط: قطعه. وفي الأصل قمطته قماطا.

4-4 (4) من المصدر والبحار. [3]

5-5 (5) من المصدر والبحار. [4]

6-6 (6) في المصدر: فجعلت.

7-7 (7) الرقّ (بفتح الراء المهملة و القاف المشدّدة): جلد رقيق يكتب فيه.

8-8 (8) تمطّى: تمدّد و مدّ يديه.

9-9 (9) ليس في المصدر.

رسول الله-صلى الله عليه وآله- [سلم عليه] (1) وضحك في وجهه، وأشار إليه أن خذني [إليك] (2) وأسقني مما سقيتني بالأمس، قال: فأخذه رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فقالت فاطمة: عرفه ورب الكعبة، قال: فلكلام فاطمة سمي ذلك اليوم يوم عرفة يعني أن أمير المؤمنين-عليه السلام-عرف رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فلما كان اليوم الثالث وكان العاشر من ذي الحجة أذن أبو طالب في الناس إذنا جامعا، وقال: هلموا إلى وليمة ابني عليّ، قال: ونحر ثلاثمائة من الإبل، وألف رأس من البقر والغنم، واتخذ وليمة عظيمة، وقال: معاشر الناس ألا من أراد من طعام عليّ ولدى فهلتموا إلى أن طوفوا بالبيت سبعا (3)، وادخلوا، وسلموا على ولدي عليّ، فإن الله شرفه، ولفعل أبي طالب شرف يوم النحر (4).

ورواه الشيخ محمد بن علي بن شهر اشوب في كتاب المناقب: قال:

في رواية شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن العباس بن عبد المطلب ورواية الحسن بن محبوب، عن الصادق-عليه السلام-والحديث مختصر، وساق بعض الحديث (5).

ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق (6)-رحمه الله-، حدّثنا محمد بن جعفر الأسدي (7)، قال: حدّثنا موسى بن عمران،

ص: 50

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 في المصدر والبحار: [3] فهلموا وطوفوا بالبيت سبعا، وفي البحار: [4] سبعا سبعا.

4-4 أمالي الطوسي: ج 2/317 و [5] عنه البحار: ج 35/35 ح 37 و [6] أورده المؤلف-رحمه الله-أيضا في كتابيه: تفسير البرهان: 3/107 ح 9، و [7] حلية الأبرار: 1/226. [8]

5-5 المناقب: 2/174، [9] عنه البحار: 35/17 [10] ذح 14 و حلية الأبرار: 1/229. [11]

6-6 علي بن أحمد بن موسى الدقاق: هو من مشايخ الصدوق، وهو ترضى عنه.

7-7 محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي أبو الحسين الكوفي، ساكن الرى. يقال له محمد بن أبي عبد الله، كان ثقة، صحيح الحديث، توفى سنة 312. «رجال النجاشي» .

عن الحسين بن يزيد (1)، عن محمد بن سنان (2)، عن المفصل بن عمر (3)، عن ثابت ابن دينار، عن سعيد بن جبيرة (4)، قال: قال يزيد بن قعنب: كنت جالسا مع العباس ابن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بازاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين -عليه السلام-، وساق الحديث بزيادة و نقصان (5).

2- سلمان والمقداد بن الأسود الكندي وعمار بن ياسر العنسى وأبو ذر الغفارى وحذيفة بن اليمان (6) وأبو الهيثم بن التيهان (7) وخزيمة بن ثابت (8) ذو الشهادتين وأبو الطفيل عامر بن وائلة (9) -رضى الله عنهم أجمعين- [أنهم] (10) دخلوا على النبي -صلى الله عليه وآله- فجلسوا بين يديه والحزن ظاهر فى وجوههم، فقالوا:

فديناك يا رسول الله بأموالنا وأولادنا وأنفسنا وبآبائنا وبالآلهة إنا نسمع فى أخيك على بن أبى طالب ما يحزننا، أ تاذن لنا فى الرد عليهم؟

ص: 51

- 1-1 الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك التوفلى، نوفل النخع، مولا هم كوفى، من أصحاب الرضا -عليه السلام-، سكن الرىّ و مات بها. «رجال النجاشى» .
- 2-2 محمد بن سنان أبو جعفر الزاهرى الراوى عن الكاظم، والرضا، والجواد، والهادى -عليهم السلام-، و توفى بالكوفة سنة 220. «رجال النجاشى و معجم رجال الحديث» . [1]
- 3-3 المفصل بن عمر الجعفى، وثقه المفيد فى الإرشاد، و [2] جعله من شيوخ أصحاب الصادق -عليه السلام-.
- 4-4 سعيد بن جبيرة أبو محمد مولى بنى والبة الكوفى، نزيل مكّة، تابعى، من أصحاب السجّاد -عليه السلام-، ولد سنة 45، وقتله الحجاج سنة 95 بواسطة. «معجم رجال الحديث» . [3]
- 5-5 أمالى الصدوق: 114 ح 9، و [4] عنه البحار: 35/8 ح 11، و [5] عن العلل: 135 ح 3، و [6] عن معانى الأخبار: 62 ح 10، و عن روضة الواعظين: 76، و [7] عن كشف اليقين: 6، و [8] عن كشف الحق: 233، و [9] عن بشارة المصطفى: 8. [10]
- 6-6 حذيفة بن اليمان، الصحابى، المتوفى سنة 36.
- 7-7 أبو الهيثم بن التيهان، الصحابى، شهد المشاهد كلّها، و توفى سنة 20.
- 8-8 خزيمة بن ثابت الأنصارى، الصحابى الجليل، ذو الشهادتين الذى استشهد فى صفين سنة 37.
- 9-9 أبو الطفيل عامر بن وائلة الكنانى، الصحابى، المتوفى سنة 110.
- 10-10 من المصدر.

فقال-صلى الله عليه وآله-: وما عساهم أن يقولوا في أخي؟ فقالوا: يا رسول الله يقولون: أئى فضل لعلى في سبته (الى) (1)الإسلام؟ وإتما أدركه طفلا، و نحو ذلك، وهذا (مما) (2)يحزننا. فقال النبي-صلى الله عليه وآله-: هذا يحزنكم؟ قالوا: نعم. يا رسول الله.

فقال: بالله عليكم هل علمتم في الكتب المتقدمه ان إبراهيم الخليل-عليه السلام- هرب به أبوه (3) (وهو حمل في بطن أمه مخافة عليه من النمرود بن كنعان- لعنه الله- لأنه كان يشق بطون الحوامل، ويقتل الأولاد، فجاءت به أمه) (4)فوضعت بين أثال (5)بشاطن نهر يتدفق يقال له خوران (6)بين غروب الشمس إلى (إقبال) (7)الليل، فلمّا وضعتة واستقرّ على وجه الأرض قام من تحتها يمسح وجهه ورأسه ويكثر من الشّهادة بالوحدانية، ثمّ أخذ ثوبا فأتشع به (8)وا أمه ترى ما يصنع وقد ذعرت (9)منه ذعرا شديدا، فهرول من يدها مادّا عينيه إلى السماء وكان منه (أنه عند ما نظر الكواكب سبّح الله وقُدّسه، وقال: سبحان الملك القدّوس) (10)فقال الله تعالى فيه: وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ

ص: 52

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) هكذا في البحار، وفي الأصل: ذهب أبوه، وفي المصدر: ذنب أبوه.

4-4) في البحار [1] بدل ما بين القوسين: «من الملك الطاغى» .

5-5) هكذا في البحار، [2] واحده التلة و هي ما أخرج من تراب البئر، وفي المصدر ونسخة «خ»: «أثلاث، ولعله مصحف «أثال» جمع التلّ نادرا.

6-6) في البحار: [3] حزران، وفي المصدر: خرزان.

7-7) ليس في المصدر، وفي نسخة خ «إقبال النهار» .

8-8) أتشع به: لبسه.

9-9) ذعر: دهش.

10-10) كذا في المصدر، وفي الأصل: «أنه قال: عند نظر الكواكب فلمّا رأى كوكبا قال: ثمّ قال: لمّا رأى الشمس» .

وَالْأَرْضِ (1) إِلَى آخِرِ قِصَّتِهِ.

وعلمتم أنّ موسى بن عمران كان قريباً من فرعون، وكان فرعون في طلبه يبقر بطون الحوامل من أجله، فلما ولدته أمّه فرعت عليه فأخذته من تحتها، وطرحت في التابوت، وكان يقول لها: يا أمّاه ألقيني في اليمّ. فقالت له- وهي مذعورة من كلامه-: إني أخاف عليك الغرق.

فقال لها: لا تخافي ولا تحزني إنّ الله راّذي عليك، ثم ألقته في اليمّ كما ذكر لها، ثم بقي في اليمّ لا يطعم طعاماً، ولا يشرب شراباً معصوماً مدّة إلى أن ردّ إلى أمّه، وقيل: (إبّه) (2) بقي سبعين يوماً، فأخبر الله عنه إذ تمّشى أُخْتِكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ (3) إِلَى آخِرِ قِصَّتِهِ.

وعيسى بن مريم-عليه السلام- إذ كلّم أمّه (4) عند ولادته وقصته مشهورة [فناداها مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (5) الْآيَةَ وَالسَّلَامَ عَلَيَّ (6) يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (7)].

وقد علمتم (جميعاً) (8) أنّ أفضل الأنبياء، وقد خلقت أنا وعلوّ من نور واحد، وأن نورنا كان يسمع تسبيحه من أصلاب آبائنا، و بطون أمهاتنا في كلّ عصر وزمان إلى عبد المطلب [فكان نورنا يظهر في آبائنا فلما وصل إلى عبد المطلب] (9) انقسم النور نصفين: نصف إلى عبد الله، ونصف إلى

ص: 53

1- (1) الأنعام: 75. [1]

2- (2) ليس في المصدر.

3- (3) طه: 39. [2]

4- (4) في المصدر: إذا تكلم مع أمّه.

5- (5) مريم: 24. [3]

6- (6) ما بين المعقوفين من المصدر.

7- (7) مريم: 33. [4]

8- (8) ليس في نسخة: «خ».

9- (9) ما بين المعقوفين من المصدر.

أبى طالب عمى، و أئهما كانا (إذا) (1) جلسا فى ملا من الناس يتالآن نورنا فى وجوههما (2) من دونهم، حتى أن السباع و الهوام كانا يسلمان عليهما لأجل نورنا حتى خرجنا إلى دار الدنيا، و قد نزل على جبرئيل عند ولادة ابن عمى على و قال: يا محمد ربك يقرنك السلام، و يقول لك: الآن ظهرت نبوتك، و إعلان وحيك، و كشف رسالتك، إذ أتدك [الله] (3) بأخيك و وزيرك و خليفتك من بعدك، و الذى أشدد (4) به أزرک، و أعلن به ذکرك، على أخيك و ابن عمک فقم إليه و استقبله بيدک اليمنى فإنه من أصحاب اليمين و شيعته الغر المحجلين.

قال: فقامت فوجدت أمى بعد أمى (5) بين النساء و القوابل من حولها و إذا بسجاف و قد (6) ضربه جبرئيل بينى و بين النساء فإذا هى قد وضعت فاستقبلته.

قال: ففعلت ما أمرنى به جبرئيل، و مددت يدى اليمنى نحو أمه، فإذا بعلى قد أقبل على يدى و اضعا يده اليمنى فى اذنه يؤذن و يقيم بالحنيفية، و يشهد بالوحدانية لله، و لى بالرسالة، ثم اتنى إلى و قال: السلام عليك يا رسول الله، [فقلت له:] (7) اقرأ يا أخى، فوالذى نفسى بيده قد ابتدا بالصحف التى أنزلها الله على آدم، و أقام بها ابنه (شيث) (8)، فتلاها من أولها إلى آخرها، حتى لو حضر آدم

ص: 54

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فى وجوههم.

3-3) لفظ الجلالة من المصدر.

4-4) فى المصدر: شد.

5-5) كذا فى الأصل و المصدر.

6-6) فى المصدر: بحجاب قد.

7-7) من المصدر.

8-8) ليس فى المصدر.

لأقرّ له أنّه أحفظ (1) لها منه، ثم تلا صحف نوح، ثم صحف إبراهيم، ثم قرأ التوراة حتى لو حضر موسى لشهد له أنّه أحفظ (2) لها منه، ثم قرأ إنجيل (عيسى) (3) حتى لو حضر [عيسى] (4) لأقرّ له أنّه أحفظ لها منه، ثم قرأ القرآن الذي أنزل [الله] (5) عليّ من أوّله إلى آخره. ثم خاطبني و خاطبته بما تخاطب [به] (6) الأنبياء، ثم عاد إلي (حال) (7) طفوليّته، وهكذا أحد عشر إماماً من نسله يفعل في ولادته مثل ما فعل (8) الأنبياء، فما يحزنكم و ما عليكم من قول أهل الشرك، فيا لله هل تعلمون أنّي أفضل الأنبياء، وأنّ وصيّ أفضل الوصيّين، وأنّ أبي آدم لما رأى اسمي و اسم أخي مكتوباً و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام مكتوبين على ساق العرش بالنور، فقال: إلهي هل خلقت خلقاً قبلي هو عليك أكرم مني؟

[فقال:] (9) قال [الله] (10): يا آدم لو لا هذه الأسماء لما خلقت سماء مبيّنة، و لا أرضاً مدحيّة، و لا ملكاً مقرّبا، و لا نبياً مرسلًا، و لولا هم ما خلقتك، فقال:

إلهي و سيّدي فيحقّهم عليك إلاّ غفرت لي خطيئتي، و نحن كنّا الكلمات (11) التي تلقّاها آدم من ربّه، فقال: ابشر يا آدم فإنّ هذه الأسماء من ولدك و ذرّيّتك، [فعند ذلك] (12) حمد الله آدم و افتخر على الملائكة، (فإذا كان هذا فضلنا عند

ص: 55

- 1-1 في الاصل: ألفظ.
- 2-2 في الاصل: ألفظ.
- 3-3 ليس في المصدر.
- 4-4 من المصدر.
- 5-5 من المصدر.
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 ليس في المصدر.
- 8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: «يفعل».
- 9-9 من المصدر.
- 10-10 لفظ الجلالة من المصدر.
- 11-11 في المصدر: ونحن كالكلمات.
- 12-12 من المصدر.

اللَّهِ تَعَالَى (1) لَأَنَّهُ لَا يُعْطَى نَبِيًّا شَيْئًا مِنَ الْفَضْلِ إِلَّا أَعْطَاهُ لَنَا.

فَقَامَ سَلْمَانُ وَأَبُو ذَرٍّ وَ مِنْ مَعَهُمْ وَ هُمْ يَقُولُونَ: نَحْنُ الْفَائِزُونَ.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: أَنْتُمْ الْفَائِزُونَ، وَ لَكُمْ خَلَقْتَ الْجَنَّةَ، وَ لِأَعْدَائِكُمْ خَلَقْتَ النَّارَ (2).

وَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي كِتَابِ مَصْبَاحِ الْأَنْوَارِ فِي مَنَاقِبِ الْأُئِمَّةِ الْأَطْهَارِ (3) بِبَعْضِ التَّغْيِيرِ.

وَ فِي رِوَايَتِهِ فِي مِيلَادِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: وَ رَوَى أَنَّ الْمُدَّةَ كَانَتْ سَبْعِينَ، وَ رَوَى سَنَةً، وَ فِيهِ مِيلَادُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - ثُمَّ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَوَجَدَتْهُ يَحْفَظُهُ كَحَفْظِي لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْمَعَ مِنِّي حَرْفًا وَ لَا آيَةً (4).

3- قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَهْرَآشُوبٍ فِي مَنَاقِبِهِ: أَجْمَعَتِ الشَّيْعَةُ عَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ لِد فِي الْكَعْبَةِ (5).

قُلْتُ: وَ رَوَتْهُ الْعَامَّةُ فِي كِتَابِهِمْ، وَ لَمْ نَذْكُرْ ذَلِكَ مِنْ طَرَفِهِمْ إِزَادَةَ الْإِخْتِصَارِ (6).

ص: 56

1-1 ما بين القوسين ليس في المصدر.

2-2 فضائل شاذان: 126-128. و أخرجه في البحار: 35/19 ح 15 [1] عن روضة الواعظين: 82-84 و [2] عن الروضة لشاذان: 17.

3-3 و هو للشَّيْخِ هَاشِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُ قَالَ فِي مَوَاضِعٍ فِيهِ: قَالَ الْمُؤَلِّفُ هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ يَنْتَقِلُ عَنْ شَهْرَدَارِ الدِّيَلَمِيِّ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ: 558 وَ عَنْ غَيْرِهِ مَعْنٍ عَاصِرِهِ، فَنَسَبْتَهُ إِلَى شَيْخِ الطَّائِفَةِ سَهْوٍ، وَ مِنْ أَرَادَ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى الذَّرِيعَةِ.

4-4 مصباح الأنوار: 97 (مخطوط).

5-5 مناقب آل أبي طالب: 2/175 [3] مفصلاً - و عنه البحار: 35/19 [4] ذح 14، و حلية الأبرار: 1/230.

6-6 كما ذكره ابن المغازلي في مناقبه: 6 ح 3، و ابن الصبَّاح المالكى في الفصول المهمة: 30، و الكنجى الشافعى في كفاية الطالب: 405 ب 7، و عنها إحقاق الحق: 486/7-491 و عن غيرها من كتب العامة.

وفي عهد النبي-صلى الله عليه وآله-ولم يسم به غيره لا قبله ولا بعده، وما على من تسمى به غيره.

4-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى (1)، عن أحمد بن محمد (2)، عن علي بن الحكم (3)، عن داود العجلي (4)، عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: إن الله تبارك و تعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا، و ماء مالحا اجاجا فامتزج الماء آن، فأخذ طينا من أديم الأرض فعركه عركا شديدا.

فقال لأصحاب اليمين وهم كالدّر يدبّون: إلى الجنة بسلام، و قال لأصحاب الشمال: إلى النار و لا ابالي، ثم قال: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (5).

ثم أخذ الميثاق على النبيين، فقال: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، و إنَّ هذا محمد رسولى، و إنَّ هذا على أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى، فثبتت لهم النبوة.

و أخذ الميثاق على اولى العزم أنتى ربكم، و محمد رسولى، و على أمير المؤمنين، و أوصياؤه من بعده ولاة أمرى، و خزّان علمى-عليهم السلام- و أنّ المهديّ انتصر به لدينى، و اظهر به دولتى، و انتقم به من أعدائى، و اعبد به طوعا و كرها. قالوا: أقرنا يا ربّ و شهدنا، و لم يجحد آدم، و لم يقترّ فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة فى المهديّ، و لم يكن لأدم عزم على الإقرار به و هو قوله عزّ و جلّ

ص:57

1-1 محمد بن يحيى: أبو جعفر العطار القمى من العلماء الأجلّاء فى القرن الثالث، من شيوخ الكلينى-رضوان الله عليه-.

2-2 و هو اما ابن عيسى و اما ابن خالد البرقى، و كلاهما ثقة.

3-3 على بن الحكم بن الزبير الكوفى أبو الحسن الضيرى، كان من أصحاب الرضا-عليه السلام-.

4-4 داود العجلي مولى أبى المغراء.

5-5 الأعراف:172. [1]

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ قَنُوسٍ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (1). قال: إنما هو فترك، ثم أمر نارا فاجتجت، فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها، فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: ادخلوها، فدخلوها، فكانت عليهم بردا و سلاما، فقال أصحاب الشمال: يا رب أفلنا، فقال: قد أفلتكم، اذهبوا فادخلوها، فهابوها، فتم ثبتت الطاعة و الولاية و المعصية (2).

5- عنه: عن علي بن إبراهيم، عن يعقوب بن يزيد (3)، عن ابن أبي عمير، عن أبي الربيع القزاز، عن جابر (4)، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: قلت له:

لم سمي أمير المؤمنين أمير المؤمنين؟ قال: الله سمّاه، وهكذا أنزل الله في كتابه و إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (5) و أنّ محمدا رسولي، و أنّ عليا أمير المؤمنين (6).

6- علي بن إبراهيم: قال: حدّثني أبي، عن النضر بن سويد (7)، عن الحلبي، عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: أول من سبق [من الرسل] (8) إلى

ص: 58

1- 1 طه: 115. [1]

2- 2 الكافي: 2/8 ح 1، و [2] عنه البحار: 67/113 ح 23، و [3] البرهان: 2/47 ح 8، و [4] نور الثقلين: 2/94 ح 344. و [5] أخرجه في البحار أيضا: [6] 26/279 ح 22 عن بصائر الدرجات: 70 ح 2. [7]

3- 3 يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنباري، أبو يوسف الكاتب، من أصحاب الرضا و الهادي-عليهما السلام-، و وثقه النجاشي و الشيخ في رجالهما، و هو من أصحاب الاجماع.

4- 4 جابر بن يزيد الجعفي الكوفي، أبو عبد الله، لقي الصادقين-عليهما السلام- و روى عنهما، توفي سنة: 128، و عدّه الشيخ المفيد في «الرسالة العددية» ممّن لا مطعن فيهم و لا طريق لذمّ واحد منهم.

5- 5 الأعراف: 172. [8]

6- 6 الاصول من الكافي: 1/412 ح 4 و عنه المؤلّف في البرهان: 2/47 ح 10. [9]

7- 7 النضر بن سويد الصيرفي الكوفي، و قد وثقه الشيخ و النجاشي في رجالهما، و هو من أصحاب الكاظم-عليه السلام-.

8- 8 من المصدر و البحار. [10]

«بلى»، رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وذلك أنه كان أقرب الخلق إلى الله تبارك وتعالى، وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل-عليه السلام-لما أسرى به إلى السماء:

«تقدم يا محمد فقد وطنت موطننا لم يطأه (أحد قبلك لا) (1) ملك مقرب، ولا نبي مرسل» ولو لا أن روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه، فكان من الله عز وجل، كما قال الله فاب قوسين أو أذنى (2) أى بل أذنى، فلما خرج الأمر من الله وقع إلى أوليائه-عليهم السلام-.

فقال الصادق-عليه السلام-: كان الميثاق (3) مأخوذاً عليهم لله بالربوبية، ولرسوله بالنبوة، ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامة، فقال: ألسنتُ بربكم -و محمد نبيكم، و عليّ إمامكم، و الأئمة الهادية أنتمكم؟ ف قالوا: -بلى شهدنا- فقال الله: - أن تقولوا يوم القيامة- إنا كنا عن هذا غافلين (4) فأول ما أخذ الله عز وجل الميثاق على الأنبياء [له] (5) بالربوبية وهو قوله و إذ أخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الأنبياء، ثم أبرز أفضلهم بالاسامي، فقال: و منك يا محمد، فقدم رسول الله-صلى الله عليه وآله-لأنه أفضلهم و من نوح و إبراهيم و موسى و عيسى ابن مريم (6) فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء، و رسول الله أفضلهم.

ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله-صلى الله عليه وآله-على الأنبياء بالإيمان به و على أن ينصروا أمير المؤمنين، فقال: و إذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم -يعنى رسول الله- لتؤمنن به

ص:59

1-1) ليس في المصدر.

2-2) النجم:9. [1]

3-3) هكذا في المصدر، وفي الأصل: ذلك.

4-4) الأعراف:172. [2]

5-5) من المصدر.

6-6) الأحزاب:7. [3]

وَلَتَنْصُرُنَّهُ (1) يعنى أمير المؤمنين تخبروا (2) اممكم بخبره و خبر وليه من الأئمة (3).

7- عنه: قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله-عليه السلام-؛ وعن أبي بصير (4)، عن أبي جعفر-عليه السلام- في قوله لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ قال: ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلمّ جزا إلا ويرجع إلى الدنيا فيقاتل فينصر رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وأمير المؤمنين، ثم أخذ أيضا ميثاق الأنبياء على رسوله، فقال: قل يا محمد آمنا بالله و ما أنزل علينا و ما أنزل على إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و الأنبياء و ما أوتى موسى و عيسى و الكثيرين من ربهم لا نفرق بين أحد منهم و نحن له مسلمون (5) (6).

8- محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسن ابن موسى (7)، عن علي بن حسان (8)، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله

ص: 60

1- 1 آل عمران: 81. [1]

2- 2 في المصدر: و أخبروا.

3- 3 تفسير القمّي: 246-1/247 و [2] صدره في البحار: 15/15 ح 20، و [3] من قوله: فقال الصادق-عليه السلام- في ص 17 ح 25 و ج 26/268 ح 2، و في نور الثقلين: 2/94 ح 343 [4] صدره. و أوردته المؤلف أيضا في البرهان: 2/47 ح 12. [5]

4- 4 أبو بصير الأسدي: يحيى بن القاسم الكوفي، روى عن الباقر و الصادق و الكاظم-عليهم السلام- و وثقه النجاشي، توفي سنة: 150.

5- 5 آل عمران: 84. [6]

6- 6 تفسير القمّي: 1/247. و [7] أخرجه في البحار: 53/61 ح 50 و [8] مختصر البصائر: 42 عن تفسير القمّي: 1/106 [9] نحوه. و أوردته المؤلف في تفسير البرهان: 2/47 ح 13. [10]

7- 7 الحسن بن موسى الخشاب: قال النجاشي: هو من وجوه أصحابنا، مشهور، كثير العلم و الحديث، و عدّه الشيخ من أصحاب العسكري-عليه السلام- و فيمن لم يرو عنهم-عليهم السلام-.

8- 8 علي بن حسان الواسطي أبو الحسن القصير، وثقه الكشي و الغضائري في رجالهما، و هو من أصحاب الجواد-عليه السلام-

-عليه السلام- في قوله عزّ وجلّ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ (1).

قال: أخرج (2) الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة، [فخرجوا] (3) وهم كالذرّ فعرفهم نفسه، و لو لا ذلك لم يعرف أحد ربّه و قال: أ لست برّبكم؟ قالوا: لى، و إنّ [هذا] (4) محمد رسول الله، و على أمير المؤمنين [خليفتى و أمينى] (5) (6).

9- محمد بن مسعود العياشى: باسناده عن جابر، قال: قلت لأبى جعفر -عليه السلام-: متى سمى أمير المؤمنين أمير المؤمنين؟ قال: قال أو (7) الله لنزلت هذه الآية على محمد -صلى الله عليه و آله- وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ و أنّ محمدا رسول الله، و أنّ عليّا أمير المؤمنين، فسماه الله و الله أمير المؤمنين (8).

10- عنه: باسناده عن جابر، قال: قال [لى] (9) أبو جعفر -عليه السلام-: يا جابر لو يعلم الجهال متى سمى أمير المؤمنين علىّ لم ينكروا حقّه، قال: قلت: جعلت

ص: 61

(1-1) الأعراف: 172. [1]

(2-2) هكذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: أخذ.

(3-3) من المصدر.

(4-4) من المصدر.

(5-5) من المصدر.

(6-6) بصائر الدرجات: 71 ح 6 و ص: 72 ح 9 و [3] عنه البحار: 250/5 ح 41 و ج: 26/280 ح 23. و [4] أورده المؤلف أيضا فى البرهان: 2/48 ح 17. [5]

(7-7) من المصدر، و فيه: نزلت.

(8-8) تفسير العياشى: 2/41 ح 113 و [6] عنه البحار: 37/332 ح 72 و [7] إثبات الهداة: 2/137 ح 596 و [8] تفسير البرهان: 2/50 ح 31، و [9] نور الثقلين: 2/98 ح 363، و [10] هذا الحديث متّحد مع حديث (11).

(9-9) من المصدر.

فداك متى سمى؟ فقال لى: قوله وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ -إلى- أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَاِنَّ مُحَمَّدًا نَبِيُّكُمْ رسول الله، وَاِنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

قال: ثم قال لى: يا جابر هكذا والله جاء بها محمد-صلى الله عليه وآله- (1).

11- الشيخ المفيد فى «أمالیه»: قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن المظفر الورّاق، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أبى الثلج (2)، قال: أخبرنى الحسين بن أيوب من كتابه، عن محمد بن غالب، عن على بن الحسن، عن عبد الله بن جبلة (3)، عن ذريح المحارىب (4)، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر محمد بن علىّ -عليهما السلام-، عن أبيه، عن جدّه، قال: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جلاله بعث جبرئيل -عليه السلام- إلى محمد-صلى الله عليه وآله- أن يشهد لعلّى بن أبى طالب-عليه السلام- بالولاية فى حياته، ويسمّيه بإمرة المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبيّ الله-صلى الله عليه وآله- سبعة (5) رهط فقال: إنّما دعوتكم لتكونوا شهداء لله فى الأرض أقمتم أم تركتم (6).

ثم قال: يا أبا بكر قم فسلم علىّ بإمرة المؤمنين، فقال: أعن أمر الله ورسوله؟ قال: نعم، فقام فسلم عليه بإمرة المؤمنين.

ثم قال: يا عمر قم فسلم علىّ بإمرة المؤمنين، فقال: أعن أمر الله ورسوله نسّميه أمير المؤمنين؟ قال: نعم، فقام فسلم عليه.

ص: 62

1- 1 تفسير العياشى: 2/41 ح 114، [1] عنه البحار: 37/333 [2] ذح 72 وإثبات الهداة: 2/137 ح 597 و [3] تفسير البرهان: 2/50 ح 32، و [4] انور الثقلين: 2/98 ح 360. [5]

2- 2 أبو بكر محمد بن أبى الثلج: هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل الكاتب البغدادى المعروف بابن أبى الثلج، ثقة، عين، كثير الحديث، توفى سنة: 325 «رجال النجاشى و الطوسى» .

3- 3 عبد الله بن جبلة بن حنّان بن الحرّ «أبجر» الكنانى أبو محمد، عربى، صليب، ثقة، فقيه، مشهور.

4- 4 ذريح المحارىب: هو ذريح بن محمد بن يزيد أبو الوليد المحارىبى، وثقه الشيخ فى الفهرست.

5- 5 فى المصدر: تسعة، و رهط: عشيرة الرجل وأهله. و من الرجال: ما دون العشرة.

6- 6 فى المصدر: كتمتم.

ثم قال للمقداد بن الأسود الكندي: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقام فسلم عليه، و لم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله.

ثم قال لأبي ذر الغفاري: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقام فسلم عليه.

[ثم قال لحذيفة اليماني: قم فسلم على أمير المؤمنين، فقام فسلم عليه] (1).

ثم قال لعتمار بن ياسر: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقام فسلم [عليه] (2).

ثم قال لعبد الله بن مسعود: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقام فسلم [عليه] (3).

ثم قال لبريدة: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقام فسلم- وكان بريدة أصغر القوم سنًا-

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: إنا دعوتكم [لهذا الأمر] (4) لتكونوا شهداء لله أقدمت أم تركتم (5).

12- سليمان بن قيس الهلالي في كتابه: قال عمر لأبي بكر: ارسل إلى عليّ فليبايع، [فإنّا] (6) لسنا في شيء حتى يبايع، ولو قد بايع أمناه (7).

فأرسل [إليه] (8) أبو بكر: أجب خليفة رسول الله، فاتاه الرسول فقال له ذلك، فقال له علي: [سبحان الله] (9) ما أسرع ما كذبتكم على رسول الله-صلى الله عليه وآله- إنه ليعلم و [يعلم] (10) الذين حوله أنّ الله ورسوله لم يستخلفا غيري، فذهب

ص: 63

1-1 ما بين المعقوفين من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 (5) أمالي: المفيد: 18 ح 7، عنه البحار: 37/335 ح 74. [1]

6-6 من المصدر و البحار. [2]

7-7 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: أمنا.

8-8 من المصدر و البحار. [4]

9-9 من المصدر و البحار. [5]

10-10 من المصدر و البحار. [6]

الرسول فأخبره بما (1) قال له، فقال: اذهب فقل له: أجب أمير المؤمنين أبا بكر، فاتاه فأخبره بذلك، فقال (له) (2) على-عليه السلام-: سبحان الله! والحمد لله ما طال العهد فينسى (3). والله إني أعلم أن هذا الاسم لا يصلح إلا لي، ولقد أمره رسول الله -صلى الله عليه وآله- وهو سابع سبعة، فسلموا على يامرة المؤمنين، فاستفهمه (4) هو وصاحبه من بين السبعة، فقالوا: أمر من الله ورسوله (5)؟

قال (6) رسول الله -صلى الله عليه وآله-: نعم حقًا (حقًا) (7) من الله ومن رسوله إني أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وصاحب لواء [الغز] (8) المحجّلين، يقعدده الله عزّ وجلّ يوم القيامة على الصراط، فيدخل أولياءه الجنة، وأعداءه النار، فانطلق الرسول فأخبره بما قال، [قال]: (9) فسكتوا عنه يومهم [ذلك] (10) (11).

13- المفيد في إرشاده: عن بريدة بن الخصيب- وهو مشهور معروف بين العلماء (12)- بأسانيد يطول شرحها قال: إن رسول الله -صلى الله عليه وآله- أمرني [أو أنا] (13) سابع سبعة، فيهم أبو بكر وعمر وطلحة والزبير، فقال: سلموا على عليّ يامرة المؤمنين، فسلمنا عليه بذلك ورسول الله -صلى الله عليه وآله-.

ص: 64

1- 1) في الأصل: فأخبرهما.

2- 2) ليس في المصدر.

3- 3) في المصدر و البحار: [1] سبحان الله ما-والله- طال العهد فينسى.

4- 4) في المصدر و البحار: [2] فاستفهم.

5- 5) هكذا في البحار، و [3] في المصدر: فقالوا: أمن الله، وفي الأصل: أحق من الله ورسوله.

6- 6) في المصدر: فقال لهما، وفي البحار: [4] فقال لهم.

7- 7) ليس في المصدر و البحار. [5]

8- 8) ليس من المصدر و البحار. [6]

9- 9) ليس من المصدر و البحار. [7]

10- 10) ليس من المصدر و البحار. [8]

11- 11) كتاب سليم بن قيس: 82 و عنه البحار: 28/266. [9]

12- 12) هكذا في المصدر، وفي الأصل: عن العلماء.

13- 13) من المصدر.

حتى بين أظهرنا (1).

14- أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان في مناقب أمير المؤمنين -عليه السلام- المائة: عن ابن عباس قال: كنا جلوسا مع النبي -صلى الله عليه وآله- إذ دخل علي بن أبي طالب -عليه السلام-، فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال علي: [تدعوني بأمر المؤمنين] (2) وأنت حتى يا رسول الله؟ فقال: نعم، وأنا حتى، وإني يا علي [قد] (3) مررت بنا أمس (4) وأنا وجريريل في حديث ولم تسلم، فقال جريريل: ما بال أمير المؤمنين مر بنا ولم يسلم؟ أما والله لو سلم لسررنا ورددنا عليه.

فقال علي -عليه السلام-: يا رسول الله رأيتك وحية (5) استخليتما في حديث فكرهت أن أقطعه عليكما.

فقال [له] (6) النبي -صلى الله عليه وآله-: إنه لم يكن دحية وإنما كان جريريل -عليه السلام-، فقلت: يا جريريل كيف سميت أمير المؤمنين؟ فقال: كان الله أوحى إلي في غزوة بدر أن اهبط إلى محمد، و مره أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أن يجول (7) بين الصفتين [فإن الملائكة يحتون أن ينظروا إليه وهو يجول

ص: 65

1- 1) إرشاد المفيد: 28، و [1] أخرجه في البحار: 28/92 ح 93 [2] عن إرشاد القلوب للديلمى: 325-326 [3] مفصلاً.

2- 2) من المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) في الأصل: أمس يومنا.

5- 5) هو: دحية بن خليفة الكلبي رضيح الرسول -صلى الله عليه وآله-، كان من أجمل الناس، وكان جريريل -عليه السلام- كثيرا ما يأتي النبي -صلى الله عليه وآله- بصورته، وهو الذي حمل رسالته -صلى الله عليه وآله- إلى قيصر.

6- 6) من المصدر واليقين والبحار. [4]

7- 7) هكذا في المصدر، وفي الأصل: يحول بالحاء المهملة.

بين الصّقين [1]، فسّمَاهُ اللهُ تعالى من السماء أمير المؤمنين [ذلك اليوم] [2]

فأنت يا عليّ أمير من في السماء، وأمير من في الأرض، وأمير من مضى، وأمير من بقي، فلا أمير قبلك، ولا أمير بعدك، لأنه لا يجوز أن يسمّى بهذا الاسم من لم يسمّه (3) الله تعالى به (4).

15- ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور -رحمه الله- قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر (5)، [عن عمّه: عبد الله ابن عامر] (6)، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران (7)، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين -صلوات الله عليهم- أنه جاء إليه رجل، فقال (له) (8): يا أبا الحسن إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم؟

قال-عليه السلام-: الله جلّ جلاله أمرني عليهم. فجاء الرجل إلى رسول الله -صلّى الله عليه وآله- فقال: يا رسول الله أصدق عليّ فيما يقول إنّ الله أمره على خلقه؟

فغضب النبي -صلّى الله عليه وآله- ثمّ قال (9): إنّ عليّاً أمير المؤمنين بولاية من الله

ص: 66

1-1 ما بين المعقوفين من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 ما أثبتناه من المصدر، وفي الأصل: لم يسمّ الله.

4-4 المائة منقبة لابن شاذان: 51 [1] المنقبة: 26 وعنه اليقيني في إمره أمير المؤمنين-عليه السلام-: 58 ب 79 و غاية المرام: 18 ح 12. و [2]أخرجه في البحار: 37/307 ح 36 [3] عن اليقيني و مناقب ابن شهر آشوب: 3/54. [4]

5-5 هو ابن أبي بكر الأشعري القمّي، أبو عبد الله، ثقة. «رجال النجاشي» .

6-6 من المصدر، وهو عبد الله بن عامر بن عمران بن أبي عمر الأشعري، أبو محمد، شيخ من وجوه أصحابنا، ثقة. «رجال النجاشي» .

7-7 هو حمزة بن حمران بن أعين الشيباني، روى عن أبي عبد الله-عليه السلام-، وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادقين-عليهما السلام-.

8-8 ليس في المصدر.

9-9 كذا في المصدر، وفي الأصل: وقال.

عزّ وجلّ عقدها له فوق عرشه، وأشهد على ذلك ملائكته أنّ عليّاً خليفة الله وحيّته، وأنه لإمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله، من جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوّتي، ومن جحد أمرته فقد جحد رسالتي، (و من دفع فضله فقد تنقّصني) (1)، و من قاتله فقد قاتلني، (و من سبه فقد سبني، لأنّه منّي، خلق) (2) من طينتي، و هو زوج [فاطمة] (3) ابنتي، و أبو ولدَي الحسن و الحسين.

ثم قال-صلى الله عليه وآله-: أنا و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله، و أولياؤنا أولياء الله (4).

16- و من طريق المخالفين ما رواه في كتاب الفردوس ابن شيرويه (5):

يرفعه إلى حذيفة اليماني (قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-) (6): لو علم (7) الناس متى سمّي على أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سمّي أمير المؤمنين و آدم -عليه السلام- بين الروح و الجسد، و قوله تعالى و إذ أخذ ربك من بني آدم من

ص: 67

1- 1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و من رجع عن فضله فقد أبغضني.

2- 2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: و من سبقه فقد سبقني لأنّه منّي، خلقه.

3- 3) من المصدر و البحار. [3]

4- 4) أمالي الصدوق: 113 ح 8 و [4] عنه البحار: 36/227 ح 5 و [5] العوالم: 15 الجزء الثالث/226 ح 210. و أورده في بشارة المصطفى: 24 [6] بإسناده عن الصدوق. و قد وردت روايات كثيرة على مضمون ذيل الرواية

في كتب الفريقين، و من أراد الأطلاع عليها فليراجع بحار الأنوار: 36 و [7] العوالم: 15 الجزء الثالث.

5- 5) هو الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار. . . الملقّب ب «الكيا» المتوفّي سنة 509 «مقدّمة الفردوس» .

6- 6) ما بين القوسين ليس في المصدر و البحار. [8]

7- 7) هكذا في المصدر و البحار، و [9] في الأصل: يعلم.

ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ وَاسْتَشْفَاهُم عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ (1) وقالت الملائكة: بلى، فقال الله تبارك وتعالى: أنا ربكم، و محمد نبيكم، و علي (وليكم) (2) وأميركم (3).

17- ابن شهر آشوب في المناقب: قال: سئل الباقر-عليه السلام- عن قوله تعالى فَسُئِلَ الَّذِينَ يَتْلُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ (4) فقال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لما أسرى بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل و أقام و جمع النبيين و الصديقين و الشهداء و الملائكة، ثم تقدمت و صليت بهم، فلما انصرفت قال لي جبرئيل: قل لهم: بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، و أنك رسول الله، و أن علياً أمير المؤمنين (5).

18- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره (6) بإسناده، عن سلام بن المستنير (7)، عن أبي عبد الله-عليه السلام- قال: لقد تسموا باسم ما سمى الله به أحدا إلا علي بن أبي طالب-عليه السلام- و ما جاء تأويله قلت: جعلت فداك متى يجيء تأويله؟

ص:68

1-1 الأعراف:172. [1]

2-2 ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3 فردوس الأخبار:3/399 رقم 5104(ط) الاولى نشر دار الكتاب العربي، و في (ط) دار الكتب العلمية ج 3/354 رقم 5066 و عنه البحار:40/77 ح 113. [3]

4-4 يونس:94. [4]

5-5

6-6 قال العلامة الطباطبائي: تفسير العياشي [5] من أشهر كتبه عند القوم و يروى عنه علماؤنا. و قد اصيب الكتاب-مع الأسف-من جهتين، إحداهما: أن جلّ رواياته كانت مسندة، فاختصره السناخ بحذف الأسانيد، فهو مختصر التفسير. و الثانية أن الجزء الثاني منه فقد بعده حتى الآن، نعم يذكر أن بعض خزائن الكتب من بلاد إيران الجنوبية، يحتوي عليه بجزئيه و لم يتحقّق ذلك و لا اهتمدينا إليه بعد «مقدمة تفسير العياشي». [6]

7-7 سلام بن المستنير الجعفي الكوفي، عدّه الشيخ تارة في أصحاب السجّاد و اخرى في أصحاب الباقر، و ثالثة في أصحاب الصادق-عليهم السلام-فانلا: سلام بن المستنير الجعفي مولا هم كوفي.

قال: إذا جاء، جمع الله أمامه (1) النبيين و المؤمنين حتى ينصروه و هو قول الله و إذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمة - إلى قوله - و أنا معكم من الشاهدين (2) فيومئذ يدفع (3) رسول الله - صلى الله عليه و آله - اللواء إلى علي بن أبي طالب - عليه السلام - فيكون أمير الخلاق كلهم أجمعين، يكون الخلاق كلهم تحت لوائه، و يكون هو أميرهم، فهذا تأويله (4).

19- الشيخ الطوسي في أماليه: عن أبي محمد الفخام (5)، قال: حدثني عمي عمرو بن يحيى الفخام، قال: حدثني أبو الحسن إسحاق بن عبدوس (6)، قال: حدثني محمد بن بهار بن عمار التميمي (7)، قال: حدثنا عيسى بن مهران (8)، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم (9)، قال: حدثنا الفضيل بن الزبير (10)، عن أبي داود

ص: 69

1- 1) هكذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: جماعة.

2- 2) آل عمران: 81. [2]

3- 3) كذا في البحار، و [3] في المصدر و الأصل: يدفع راية.

4- 4) تفسير العياشي: 1/181 ح 77 و [4] عنه البحار: 53/70 ح 67 و [5] تفسير البرهان: 1/295 ح 9 و [6] نور الثقلين: 1/359 ح 214 و [7] يأتي في معجزة: 510 أيضا.

5- 5) أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفخام السرمي رآني، المتوفى سنة: 408 «تاريخ بغداد» .

6- 6) أبو الحسن إسحاق بن عبدوس بن عبد الله بن الفضيل البرزنجي، المولود سنة: 265، و المتوفى سنة: 345 «تاريخ بغداد» .

7- 7) في الأصل: التميمي.

8- 8) هو: عيسى بن مهران المستعطف، يكتى أبا موسى، عنونه النجاشي في رجاله، و الشيخ في الفهرست، و عددا له كتب، و عدده الشيخ في رجاله ممن لم يرو عنهم - عليهم السلام -.

9- 9) هو: مخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد النهدي الكوفي الشيعي، صدوق في نفسه، و هو من متشيعي الكوفة «لسان الميزان» ، ذكره ابن حبان في الثقات.

10- 10) هو: الفضيل بن الزبير، عدده الشيخ و البرقي في رجالهما من أصحاب الصادقين - عليهما السلام - قائلين: الفضيل (الفضل) بن الزبير الأسدي، مولا هم كوفي الرسان.

السبيعي (1)، عن عمر بن الخصب أخى بريدة بن الخصب قال: بينا أنا وأخي بريدة (2) عند النبي -صلى الله عليه وآله- إذ دخل أبو بكر، فسلم على رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين. فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين؟ قال: علي بن أبي طالب. قال: عن [أمر] (3) الله وأمر رسوله؟ قال: نعم.

ثم دخل عمر فسلم، فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين.

فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين؟ قال: علي بن أبي طالب.

قال: عن أمر الله وأمر رسوله؟ قال: نعم (4).

20- عنه: عن أبي محمد الفخام، قال: حدّثني المنصوري (5)، قال: حدّثني عمّ أبي: أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري (6)، قال: حدّثني الإمام علي بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن محمد بن علي، قال: حدّثني أبي موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال:

حدّثني أبي الحسين بن علي، قال: حدّثني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: قال

ص: 70

1-1 أبو داود السبيعي: هو نفيح بن الحارث الأعمى الهمداني الداري، روى عن بريدة بن الخصب وغيره «تهذيب التهذيب» .

2-2 بريدة بن الخصب: ذكره الشيخ والبرقي في رجالهما قاتلين: بريدة بن الخصب الأسلمي الخزاعي، مدني، عربي، وعدّه الصدوق في الخصال من الذين أنكروا على أبي بكر، وقال ابن سعد في الطبقات: 7/8: توفي سنة: 63 بخراسان.

3-3 من المصدر.

4-4 أمالي الشيخ الطوسي: 1/295، و [1] عنه البحار: 37/291 ح 4. [2]

5-5 هو محمد بن أحمد بن عبيد الله بن المنصور، أبو الحسن، وقد عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الهادي-عليه السلام، و اخرى فيمن لم يرو عنهم-عليهم السلام.-

6-6 هو: أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري، وقد عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي-عليه السلام-

رسول الله-صلى الله عليه وآله- لما اسرى بي إلى السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى، فأوحى إليّ ربي ما أوحى، ثم قال: يا محمد اقرأ على عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين السلام، فما سميت بهذا أحدا قبله، ولا اسمي بهذا أحدا بعده (1).

21- وعن ابن عباس من الروضة والفضائل: قال: (قد) (2) أقبل عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- [إلى النبي] (3)، فقالوا له: يا رسول الله جاء أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقال-صلى الله عليه وآله-: إن عليّا سمّي [يامرة المؤمنين] (4) من قبلي؛ قيل:

من قبلك (5)؟ قال: ومن قبل عيسى وموسى، قيل: وقبل عيسى وموسى (يا رسول الله) (6)؟ قال: وقبل سليمان بن داود (7)، ولم يزل حتى عدّ (8) الأنبياء كلهم إلى آدم-عليه السلام-.

ثم قال: إنه لما خلق الله آدم طينا علّق (9) بين عينيه ذرة تستيح الله وتقدسه، فقال عزّ وجلّ: لاسكننك رجلا أجعله أمير الخلق أجمعين، فلما خلق الله عليّ بن أبي طالب أسكن الذرة فيه، فسّمى أمير المؤمنين قبل خلق آدم-عليه السلام- (10).

22- العتاشي في تفسيره: عن محمد بن إسماعيل الرازي، عن رجل سمّاه، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: دخل رجل على أبي عبد الله-عليه السلام-

ص: 71

1- 1) أمالي الطوسي: 1/301، و [1] عنه البحار: 37/290 ح 2. [2]

2- 2) ليس في المصدر.

3- 3) من الفضائل، وفي الروضة: فقال له، وفيه وفي البحار: سمّي بأمر المؤمنين من قبلي.

4- 4) من الفضائل، و [3] في الروضة: [4] فقال له، وفيه وفي البحار: [5] سمّي بأمر المؤمنين من قبلي.

5- 5) في الفضائل و [6] الروضة: [7] قيل: قبلك يا رسول الله! ؟ .

6- 6) ليس في الفضائل والروضة.

7- 7) في البحار: سليمان و داود.

8- 8) في المصدر: يعدّ.

9- 9) في المصدر: خلق، وفي البحار: [8] خلق من عينيه ذرة (بالدال المهملة بعدها الراء) .

10- 10) الفضائل: 104 و [9] الروضة: 5، و [10] عنهما البحار: 37/337 ح 7. و [11] أورده المؤلف أيضا في حلية الأبرار: 1/223. [12]

فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين فقام على قدميه، فقال: مه، هذا اسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين-عليه السلام-سمّاه الله به، و لم يسمّ به أحد غيره فرضى به إلا كان منكوحا، وإن لم يكن به ابتلى به و هو قول الله في كتابه
إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا (1).

قال: قلت: فما ذا يدعى به قائمكم؟ قال: يقال له: السلام عليك يا بقیة الله، السلام عليك يا ابن رسول الله (2).

23-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد (3)، عن علي بن الحسن (4)، عن منصور، عن حريز بن عبد الله (5)، عن الفضيل (6)، عن أبي جعفر-عليه السلام- في قوله تعالى أَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَنْ يَمْشِي
سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يعنى و الله عليا و الأوصياء (من ولده) (7) ثم تلا هذه الآية فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (8)، أمير المؤمنين-عليه السلام- يا فضيل لم يسم بهذا الاسم غير
علي

ص: 72

1-1 (1) النساء: 117. [1]

2-2 تفسير العياشي: 1/276 ح 274، و [2] عنه البحار: 37/331 ح 70، و [3] البرهان: 1/416 ح 2 و [4] حلية الأبرار: 2/639، و [5] نور الثقلين: 1/551 ح 569. [6]

3-3 هو علي بن محمد بن بندار الذي وثقه النجاشي بعنوان: أبو الحسن علي بن أبي القاسم عبد الله بن عمران البرقي فان أبا القاسم كنية بندار، و اسمه عبد الله «راجع معجم رجال الحديث» . [7]

4-4 هو: علي بن الحسن التيمي على ما صرح في الكافي [8] في موارد عديدة: منها ج 8 ح 549، و هو ابن فضال الذي تقدّم ذكره.

5-5 هو حريز بن عبد الله السجستاني، أبو محمد الأزدي من أهل الكوفة، قد وثقه الشيخ في رجاله قائلا: إنه ثقة.

6-6 الفضيل بن يسار: قال النجاشي: هو: ابن يسار النهدي، أبو القاسم، عربي، بصري، صميم، ثقة، روى عن الصادق و الباقر-عليهما السلام- و مات في أيام الصادق-عليه السلام-.

7-7 ليس في المصدر و البحار. [9]

8-8 (8) الملك: 22-27. [10]

-عليه السلام- إلا مفتر كذاب إلى يوم القيامة (1).

24-محمد بن العباس (2): قال: حدّثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن صالح بن خالد، عن منصور، عن حريز، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: تلا هذه الآية فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (3).

ثم قال: أتدرى ما رأوا؟ رأوا-والله-علينا مع رسول الله-صلّى الله عليه وآله-قربه، وقيل هذا الذي كنتم به تدعون أى تسمون به أمير المؤمنين-عليه السلام-، يا فضيل لا يتسمّى به (4) أحد غير أمير المؤمنين-عليه السلام-إلا مفتر كذاب إلى يوم البأس هذا (5).

الثالث أن الرب جلّ جلاله ناجى علينا يوم الطائف

25-الشيخ المفيد فى كتاب الاختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى،

ص: 73.

-
- 1- (1) الكافي: 8/288 ح 434، [1] عنه تأويل الآيات: 2/703 ح 3 و البحار: 24/314 ح 19، و [2] نور الثقلين: 5/384 ح 31. و [3] أورده المؤلف-رحمه الله-أيضا فى تفسير البرهان: 4/363 ح 3. [4]
- 2- (2) محمد بن العباس بن على بن مروان بن الماهيار، أبو عبد الله البرّاز المعروف بابن الحجّام. قال النجاشى: ثقة، ثقة من أصحابنا، عين، سديد، كثير الحديث، له كتاب ما نزل من القرآن فى أهل البيت-عليهم السلام-، و سمع منه التلعكبرى سنة: 328.
- 3- (3) الملك: 27. [5]
- 4- (4) فى المصدر: لم يتسمّ بها.
- 5- (5) تأويل الآيات: 2/705 ح 7، و عنه البحار: 36/68 ح 14، و [6] البرهان: 4/365 ح 7. و [7] أخرجه فى البحار: 37/318 ح 49 و [8] النورى فى المستدرک: 10/401 ح 7 [9] عن اليقين: 92 ب 110.

عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان الكلبي (1)، عن أديم ابن الحرّ (2)، عن حمزان بن أعين، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغني أنّ الربّ تبارك و تعالی قد ناجى عليّاً عليه السلام. فقال: أجل قد كانت بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل (3).

26- إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن حمّاد ابن عثمان، عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ سلمة بن كهيل (4) روى في عليّ أشياء كثيرة. قال: ما هي؟

قلت: حدّثني أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان محاصر أهل الطائف، و أنّه خلا بعليّ عليه السلام- يوماً فقال رجل من أصحابه: عجباً لما نحن فيه من الشدّة، و أنّه يناجي هذا الغلام منذ اليوم. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما أنا بمناجيه إنّما يناجي ربّه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: نعم إنّما هذه أشياء يعرض بعضها من بعض (5) (6).

ص: 74

- 1-1) هو أبو حفص الكلبي، مولى كوفيّ، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام. «رجال النجاشي» .
- 2-2) هو أديم بن الحرّ الجعفي، مولا هم، كوفيّ، ثقة، له أصل، و عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام- «رجال النجاشي و الشيخ» .
- 3-3) الاختصاص: 327، عنه البحار: 39/153 ح 7 و [1] عن بصائر الدرجات: 291 ح 6. و [2] أخرجه في البحار: 40/209 ح 4 [3] عن البصائر، و [4] هذا متّحد مع حديث. . .
- 4-4) هو سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، المولود سنة 48، و المتوفّي سنة 121. «تهذيب التهذيب» .
- 5-5) لعلّ مراده عليه السلام- أنّ فضائله و مناقبه يشهد بعضها لبعض بالصحّة، ففيه تصديق مع برهان، أو المعنى أنّ هذه المناقب تدلّ على إمامته عليه السلام- كذا قال في البحار. [5]
- 6-6) الاختصاص: 327 و عنه البحار: 39/153 ح 8 و [6] عن بصائر الدرجات: 410 ح 2. [7]

27-علي بن محمد بن علي بن عيسى بن سعيد، عن حمدان بن سليمان النيسابوري (1)، قال: حدّثني عبد الله بن محمد اليمامي (2)، عن منيع، عن يونس، عن علي بن أعين، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي رافع (3)، قال: لمّا دعا رسول الله-صلّى الله عليه وآله-عليًا-عليه السلام-يوم خيبر، ففعل في عينيه فقال له: إذا أنت فتحتها فقف بين الناس فإنّ الله أمرني بذلك.

قال أبو رافع: فمضى عليّ-عليه السلام-و أنا معه، فلمّا أصبح بخيبر و افتتحها (4)وقف بين الناس فأطال الوقوف، فقال الناس: إنّ عليًا يناجى ربّه، فلمّا مكث ساعة أمر بانتهاج المدينة التي افتتحها (5).

[قال أبو رافع: (6)فأتيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فقلت: (يا رسول الله) (7) إنّ عليًا وقف بين الناس كما أمرته (فسمعت) (8)فوما منهم يقولون: إنّ الله ناجاه، فقال: نعم [يا أبا رافع] (9) إنّ الله ناجاه يوم الطائف، و يوم عقبة تبوك، و يوم

ص:75

- 1-1 حمدان بن سليمان النيسابوري أبو سعيد، ثقة من وجوه أصحابنا، ذكر ذلك أبو عبد الله أحمد ابن عبد الواحد، له كتاب، و هو من أصحاب العسكريين-عليهما السلام-«رجال النجاشي و الشيخ» .
- 2-2 هو عبد الله بن محمد اليمامي، يقال له: ابن عمر اليمامي المعروف بابن الرومي نزيل بغداد، توفّي سنة:236 «تاريخ بغداد»، و في المصدر و الأصل و البحار: [1] اليماني.
- 3-3 هو: أبو رافع مولى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، و اسمه: أسلم، عدّه النجاشي من السلف الصالح، و الشيخ في رجاله من أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وآله-.
- 4-4 هكذا في المصدر، و في البحار: [2] افتتح خيبر و وقف بين الناس، فأطال، و في الأصل: يحنين و اقتحمها.
- 5-5 ما أثبتناه من المصدر و البحار، و [3]في الأصل: اقتحمها.
- 6-6 من البحار. [4]
- 7-7 ليس في البحار. [5]
- 8-8 ليس في البحار، و [6]فيه: قال: قوم منهم يقول.
- 9-9 من البحار. [7]

28- أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار (3)، عن أبي الزبير (4)، عن جابر بن عبد الله قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الطائف دعا (عليًا عليه السلام-) (5) فناجاه (6)، فقال الناس، و [قال] (7) أبو بكر وعمر: انتجأه (8) دوننا.

فقام النبي صلى الله عليه وآله في الناس خطيبًا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أيها الناس أنتم تقولون إنني انتجيت عليًا، وإني والله ما انتجيتك ولكن الله انتجأه.

قال معاوية (بن عمّار) (9): فعرضت (هذا) (10) الحديث على أبي عبد الله عليه السلام-، فقال: (إن) (11) ذلك ليفال (12).

29- علي بن محمد بن علي بن سعيد، عن حمدان بن سليمان النيشابوري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد اليمامي (13)، عن منيع، عن يونس، عن علي بن أعين، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي رافع قال: لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله

1-1 في المصدر والبحار: [1] يوم حنين.

2-2 الاختصاص: 327، وأخرجه في البحار: 39/154 ح 11 [2] عن بصائر الدرجات: 411 ح 5. [3]

3-3 هو: معاوية بن عمّار بن أبي معاوية، خباب بن عبد الله الدهني، مولاهم، كوفي، كان وجهًا في أصحابنا، ثقة، توفّي -رحمه الله- سنة: 175 «النجاشي» .

4-4 هو: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم، المكي، توفّي سنة: 126 «تهذيب التهذيب» .

5-5 ليس في المخطوط.

6-6 ما أثبتناه من المصدر والبحار، و [4] في الأصل: فانتجأه.

7-7 من المصدر والبحار. [5]

8-8 في البحار و [6] البصائر: [7] ناجاه.

9-9 ليس في المصدر، وفي البحار: [8] قال: فعرضت هذا الحديث.

10-10 ليس في المصدر، وفي البحار: [9] قال: فعرضت هذا الحديث.

11-11 ليس في المصدر.

12-12 الاختصاص: 199، وعنه البحار: 39/153 ح 9 و [10] عن بصائر الدرجات: 410 ح 3. [11]

13-13 كذا في كتب الرجال، وفي المصدر والأصل والبحار: [12] اليماني.

عليه وآله-ببراءة مع أبي بكر أنزل الله تبارك وتعالى عليه: [تترك (1)] من ناجيته غير ممة وتبعث من لم اناجيه؟ فأرسل رسول الله-صلى الله عليه وآله-فأخذ البراءة منه ودفعها إلى علي-عليه السلام-فقال له علي-عليه السلام:- أوصني يا رسول الله.

فقال [له رسول الله] (2): إن الله يوصيك ويناجيك فناجاه (الله) (3) يوم براءة من قبل صلاة الاولى إلى صلاة العصر (4).

30-وروى بهذا الإسناد، عن أبي رافع: [قال: (5)] إن الله ناجى عليًا-عليه السلام-يوم غسل رسول الله-صلى الله عليه وآله- (6).

31-محمد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن عروة (7)، عن عاصم ابن حميد (8)، عن معاوية بن عمارة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال:

لما كان يوم الطائف انتجى رسول الله-صلى الله عليه وآله-عليًا-عليه السلام-، فقال أبو بكر وعمر: انتجيته دوننا. فقال: ما أنا انتجيته، بل الله انتجاه (9).

32-علي بن محمد بن علي بن سعيد، عن حمدان بن سليمان

ص: 77

1-1 من البحار و [1]المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في المصدر والبحار.

4-4 الاختصاص: 200 وعنه البحار: 39/155 ح 12 و [2]عن بصائر الدرجات: 411 ح 6. [3]

5-5 من البحار والبصائر.

6-6 الاختصاص: 200 وعنه البحار: 39/155 ح 13 و [4]عن بصائر الدرجات: 411 ح 7. و [5]أخرجه في البحار: 22/515 ح 17 [6]عن البصائر. [7]

7-7 هو: القاسم بن عروة، أبو محمد، مولى أبي أيوب الخوزي، بغدادى، وبها توفى، وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق-عليه السلام-.

8-8 هو: عاصم بن حميد الحنطاط الحنفي، أبو الفضل، مولى كوفي، ثقة، عين، صدوق، روى عن أبي عبد الله-عليه السلام-. «رجال النجاشي».

9-9 الاختصاص: 200. وأخرجه في البحار: 39/154 ح 155 و 10 و 14 [8]عن بصائر الدرجات: 411 ح 4 و 8. [9]

النيشابوري، عن عبد الله بن محمد اليمامي، عن منيع، عن يونس، عن علي بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام -قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله- لأهل الطائف:
 [يا أهل الطائف] (1) لأبعثن إليكم رجلا كنفسى يفتح الله به [الخير سيفه سوطه] (2) فيشرف الناس له (3). فلما أصبح دعا عليا عليه السلام -فقال: اذهب إلى الطائف.
 ثم أمر الله النبي -صلى الله عليه وآله- أن يرحل (4) إليها بعد دخول علي، فلما صار إليها (و) (5) كان علي عليه السلام -على رأس الجبل، فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-:-
 اثبت، فثبت (6) فسمعنا صوتا مثل صرير الرحا (7). فقيل (8): يا رسول الله ما هذا؟ فقال: إن الله عز وجل يناجي (9) عليا عليه السلام - (10).
 33-محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير (11) والحسن بن علي بن فضال (12) عن المثنى بن الوليد الحنطاط (13). عن منصور بن

ص:78

- 1- (1) من المصدر.
- 2- (2) من المصدر والبحار، و [1] في البحار: [2] الخبير، و هو تصحيف.
- 3- (3) هكذا في المصدر والبحار و [3] بصائر الدرجات، و [4] في الأصل: لها.
- 4- (4) هكذا في المصدر والبحار و [5] البصائر، و [6] في الأصل: أن يدخل.
- 5- (5) ليس في المصدر والبحار.
- 6- (6) هكذا في البحار و [7] المصدر، و في الأصل: اثبت اثبت.
- 7- (7) في المصدر: صرير الزجل، و هو الرعد.
- 8- (8) هكذا في البحار، و في المصدر والأصل: فقال، و هو لا يناسب المقام.
- 9- (9) هكذا في البحار و [8] المصدر، و في الأصل: ناجى.
- 10- (10) الاختصاص: 200، عنه البحار: 39/155 ح 16 و [9] بصائر الدرجات: 412 ح 10. [10]
- 11- (11) جعفر بن بشير الجبلي الوشاء: من زهاد أصحابنا، وعبادهم، و نساكهم، و كان ثقة، توفي -رحمه الله- سنة: 208 «فهرست الشيخ ورجال النجاشي» .
- 12- (12) هو الحسن بن علي بن فضال: كان جليل القدر، عظيم المنزلة، زاهدا، ثقة في الحديث، توفي -رحمه الله- سنة: 224 «فهرست الشيخ» .
- 13- (13) هو: مولى كوفي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام -، و له كتاب، و قال الكشي: لا بأس به.

حازم (1)، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: إن رسول الله -صلى الله عليه وآله- انتجى عليا -عليه السلام- يوم الطائف، فقال أصحابه: يا رسول الله انتجيت عليا من بيننا [أو هو أحدثنا ستاً] (2)! فقال: ما انتجيت، بل انتجاه الله (3).

34- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان الكلبى، عن آدم بن الحسن (4)، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله -عليه السلام-: بلغنى أن الله تبارك وتعالى قد ناجى عليا -عليه السلام- فقال: أجل، قد كانت بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل -عليه السلام- وقال: إن الله علم رسوله الحرام والحلال والتأويل، فعلم رسول الله -صلى الله عليه وآله- عليا ذلك كله (5).

35- الشيخ الطوسى فى أماليه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازي (6)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد -يعنى بن سعيد ابن عقدة- (7) قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا (8)، قال: حدثنا إسماعيل بن

ص: 79

1-1 هو: أبو أيوب البجلي، كوفى، ثقة، عين، صدوق، من فقهاء أصحابنا، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى -عليهما السلام- «رجال النجاشى» .

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 الاختصاص: 200، وعنه البحار: 39/155 ح 15 و [2] عن بصائر الدرجات: 423 ح 9. [3]

4-4 لم نجد له بهذا العنوان ترجمة، ولعله هو الذى تقدم ذكره بعين السند والمتن فى حديث 25 بعنوان «أديم بن الحر» .

5-5 الاختصاص: 278، وهذا الحديث متحد مع الحديث 31 المتقدم.

6-6 أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازي: سمع ابن عقدة، كان صدوقاً، صالحاً، ثقة، ولد سنة 324، وتوفى سنة: 409، وهو من مشايخ النجاشى والشيخ. «معجم رجال الحديث، [4] تاريخ بغداد» .

7-7 أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة: أمره فى الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر، توفى بالكوفة سنة: 333 «فهرست الشيخ» . [5]

8-8 هو: أبو جعفر الكوفى العابد البنانى الصوفى الأودى، توفى فى ربيع الأول سنة 264.

أبان (1). قال: حدّثنا عبد الله بن مسلم الملائي (2)، عن الأجلح (3)، عن أبي الزبير، عن جابر أنّ رسول الله-صلى الله عليه وآله-دعا عليًا و هو محاصر الطائف (4) فكان القوم اشرفوا لذلك وقالوا: لقد طال نجواك له مذ اليوم (5). فقال: ما [أنا] (6) انتجيت، ولكنّ الله انتجاه (7).

36-عنه في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل (8)، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريّا العاصمي (9)، قال: حدّثنا (أحمد بن عبيد الله الغداني) (10)، قال: حدّثنا الربيع بن سيّار، قال: حدّثنا الأعمش (11)، عن سالم بن

ص:80

1-1 (1) إسماعيل بن أبان الوزّاق الأزدي أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم الكوفي، وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: إنّه توفّي سنة:216، روى عن عبد الله بن مسلم بن كيسان الملائي وغيره، وروى عنه أحمد بن يحيى بن زكريّا الصوفي «تهذيب الكمال» .

2-2 (2) عبد الله بن مسلم الملائي ابن كيسان الضبي: مولا هم كوفي من أصحاب الصادق-عليه السلام-.

3-3 (3) هو: أجلح بن عبد الله بن معاوية، أبو حجّية الكندي، اسمه يحيى، عدّه الشيخ في أصحاب الصادق-عليه السلام-فيمن اسمه «يحيى»، وقال في تهذيب التهذيب: إنّه توفّي سنة:145.

4-4 (4) الطائف: -بعد الألف همزة مكسورة، ثم فاء-كانت تسمى قديما «وَج» وهي ناحية ذات نخيل وأغاب، و مزارع وأودية، وهي على ظهر جبل غزوان، وبها عقبة. «مرصد الأطلّاع». [1]

5-5 (5) في المصدر: استشرفوا. . . منذ اليوم.

6-6 (6) من المصدر و البحار. [2]

7-7 (7) الأماي للطوسي:1/340، و [3]في ص 266 باسناده عن أبي عمر، عن ابن عقدة، وعنهما البحار: 39/151 ح 1، و [4]في ج 40/34 ح 66 عن المورد الأوّل.

8-8 (8) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن المطلّب الشيباني، كثير الرواية، حسن الحفظ، توفّي سنة 387 عن تسعين سنة. «رجال النجاشي والطوسي و تاريخ بغداد» .

9-9 (9) هو: الحسن بن علي بن زكريّا بن صالح بن عاصم بن زفر بن العلاء بن أسلم، أبو سعيد العدوي البصري، ولد سنة:210، و توفّي سنة 319. «تاريخ بغداد»، و [5]وثقه في كفاية الأثر: 91. [6]

10-10 (10) هو: أحمد بن عبيد الله-و يقال: عبد الله مكثرا-بن سهيل بن صخر الغداني أبو عبد الله البصري المتوفّي سنة:224 أو 227، و روى عنه الحسن بن علي بن زكريّا العدوي. «تهذيب الكمال» .

11-11 (11) هو: سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي، مولا هم الكوفي، أصله من بلاد الري، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق-عليه السلام-، توفّي سنة 148.

أبى الجعد (1) يرفعه إلى أبى ذر-رضى الله عنه-أنّ عليّاً-عليه السلام-و عثمان و طلحة و الزبير و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبى وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتا و يغلقوا عليهم بابه و يتشاوروا فى أمرهم، و أجّلهم ثلاثة (أيام) (2). فإن توافق خمسة على قول واحد و أبى رجل منهم قتل ذلك الرجل، و إن توافق أربعة و أبى اثنان قتل الاثنان.

فلما توافقوا جميعا على رأى واحد، قال (لهم) (3) علىّ بن أبى طالب:

إبى أحبّ أن تسمعوا منى ما أقول (لكم) (4) فإن يكن حقّاً فاقبلوه، و إن يكن باطلا فانكروه.

قالوا: قل، ثم ذكر الحديث بذكر ما خصّه الله سبحانه من الفضائل و ينشدهم الله تعالى فى ذلك، و يقولون اللهم نعم.

و قال فى الحديث: قال: أ تعلمون أنّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله-ناجى يوم الطائف دون الناس فأطال ذلك، فقال بعضكم: يا رسول الله إنك انتجيت عليّاً دوننا، فقال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: ما أنا انتجيت، بل الله عزّ و جلّ انتجاه، قالوا: نعم (5).

37-ابن شهر آشوب فى مناقبه: عن الترمذى (6) فى الجامع، و أبو يعلى

ص: 81

1-1 هو: سالم بن أبى الجعد الأشجعى، مولا هم الكوفى، يكتى أبا أسماء، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب على و الإمام السجّاد-عليهما السلام-و يظهر من النجاشى فى ترجمة «رافع بن سلمة ابن زياد بن أبى الجعد» كونه ثقة حيث قال: «إنّ رافع ثقة من بيت الثقات و عيونهم» .

2-2 ليس فى نسخة «خ» .

3-3 ليس فى المصدر و نسخة «خ» .

4-4 ليس فى المصدر و نسخة «خ» .

5-5 (الأمالى: 2/159-162 و عنه البحار: 8/332 [1] ط الحجر) .

6-6 هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحّاك السلمى البوغى الترمذى الضرير، المولود سنة 209، المتوفى سنة 279. «كشف الظنون» .

في المسند (1)، و أبو بكر بن مردويه (2) في الأمالي، و الخطيب في الأربعين، و السمعاني في الفضائل مسنداً إلى جابر، قال: ناجى النبي -صلى الله عليه وآله- يوم الطائف علياً فأطال نجواه، فقال أحد الرجلين للآخر: لقد طال نجواه مع ابن عمه.

وفي رواية الترمذي: فقال الناس: لقد طال نجواه، وبلغ ذلك النبي -صلى الله عليه وآله-.

وفي رواية غيرهم: أن رجلاً قال: أتناجيه دوننا؟ فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: ما أنا انتجيت، و لكن الله انتجاه، ثم قال -صلى الله عليه وآله-: إن الله أمرني أن أنتجى معه (3).

38- و من طريق المخالفين: ما رواه أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الشافعي المعروف بابن المغازلي الواسطي (4) في كتاب مناقب أمير المؤمنين -عليه السلام-، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن مظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي (5) بقراءة في عليه فأقر به سنة أربع و ثلاثين و أربعمان، قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي (6)، قال: حدثنا

ص: 82

1-1) هو أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلى، ولد في سنة 210، و مات سنة 307. «سير أعلام النبلاء» .

2-2) هكذا في البحار، و [1] في المناقب: [2] ابن مهديويه، و في الأصل: ابن مهرويه، و كلاهما تصحيف، و هو أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الاصبهاني، أبو بكر، توفي سنة 410. «تذكرة الحفاظ» .

3-3) المناقب: 2/222، و [3] عنه البحار: 38/300. و [4] رواه الترمذي في الجامع الصحيح: 5/639 ح 3726 و أبو يعلى الموصلى في مسنده: 4/118 ح 2163/339. و أخرجه في جامع الأصول: 9/474 (6493) و ابن كثير في البداية و النهاية: 7/356 [5] عن الترمذي باختلاف يسير.

4-4) أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الشافعي المعروف بابن المغازلي الواسطي الجلابي، غرق ببغداد في دجلة سنة: 483. «أنساب السمعاني» .

5-5) أحمد بن مظفر بن أحمد بن مزاد العطار أبو الحسن الشافعي الواسطي، راوى مسند مسدد عن ابن السقاء المتوفى: 441. «شذرات الذهب» . [6]

6-6) أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان، يعرف بابن السقاء الحافظ الواسطي، المتوفى سنة: 373. «تاريخ بغداد» . [7]

أبو عبد الله محمود بن محمد (1) ويعقوب بن إسحاق بن عباد بن العوام الرياحي الواسطيّان، قالوا: حدّثنا وهب بن بَقِيّة (2)، قال: أخبرنا خالد بن عبد الله (3)، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: انتجى رسول الله -صلى الله عليه وآله- عليّ يوم الطائف فطالت مناجاته إياه، فقيل له: لقد طالت مناجاتك اليوم عليّ؟ فقال: ما أنا ناجيته ولكنّ الله ناجاه (4).

39- وعنه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الأزهر المعروف بابن السوادى الصيرفى (5) قدم علينا واسطا، قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البرّاز (6) وأذن لكم فى روايته عنه، قال:

حدّثنا عبد الجبار بن العباس (7)، حدّثنا عمّار الدهنى (8)، عن أبي الزبير، عن جابر

ص:83

- 1-1 محمود بن محمد بن منوية، أبو عبد الله الواسطى، المتوفى سنة:307. «تاريخ بغداد» .
- 2-2 هو: أبو محمد الواسطى المعروف بوهبان، ولد سنة:155، وتوفى سنة:239، وثقه الخطيب البغدادي فى تاريخه. «تهذيب التهذيب» .
- 3-3 هو: خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحّان، أبو الهيثم الواسطى، المولود سنة:110، والمتوفى سنة:179 «تاريخ بغداد» .
- 4-4 مناقب ابن المغازلى:124 ح 162 و [1]عنه العمدة لابن البطريق:361 ح 701 و غاية المرام:526 ح 1 و [2]أخرجه فى البحار:39/156 ح 19 [3] عن العمدة. و رواه فى تاريخ بغداد:7/403 [4] بإسناده عن وهب بن بَقِيّة مثله.
- 5-5 أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرّج بن الأزهر المعروف بابن السوادى الصيرفى، توفى سنة:445 «تاريخ بغداد» ، و [5]فى المصدر: المعروف بابن الدبثانى.
- 6-6 هو: أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران، أبو بكر البرّاز، توفى سنة:383 «تاريخ بغداد» .
- 7-7 عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق-عليه السلام-قائلا: عبد الجبار بن العباس الهمداني الشبامى.
- 8-8 هو: عمّار بن خباب، أبو معاوية البجليّ الدهنى، وثقه النجاشى فى ترجمة ابنه: «معاوية» قائلا: و كان أبوه: عمّار ثقة فى العاقبة، وجها، توفى سنة:133.

ابن عبد الله، قال: ناجى رسول الله -صلى الله عليه وآله- علياً يوم الطائف فأطال نجواه، فقال رجل: لقد أطال نجواه ابن عمه، فبلغ ذلك النبي -صلى الله عليه وآله- فقال:

ما [أنا] (1) انتجيتَه و لكنَّ الله انتجاه (2).

40- وعنه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهَّاب، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين العلوي العدل، قال: حدَّثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضى (3)، قال: حدَّثنا أبو عفير، قال: حدَّثنا بكَّار بن زكريَّا الأشجعي (4)، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي -صلى الله عليه وآله- [أنه] (5) دعا علياً -عليه السلام- وهو محاصر الطائف، فقال ناس [من أصحابه] (6):

لقد طالت مناجاته منذ اليوم، فسمع النبي -صلى الله عليه وآله- فقال: ما [أنا] (7) انتجيتَه، و لكنَّ الله انتجاه (8).

41- وعنه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهَّاب، قال: أخبرنا أبو

ص: 84:

1-1 من المصدر.

2-2 مناقب ابن المغازلي: 124 ح 163 و [1] عنه ابن البطريق في العمدة: 361 و غاية المرام: 526 ح 2. و [2] أخرجه من طريق ابن المغازلي، العلامة الشهير بابن حسنويه في درّ بحر المناقب: 47 [3] على ما في إحقاق الحق: 529/6. [4]

3-3 هو: أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حمَّاد بن واقد الثقفي، توفى سنة: 299. «تهذيب التهذيب» .

4-4 بكَّار بن زكريَّا الأشجعي، يروى عن أجلح بن عبد الله. «ميزان الاعتدال» .

5-5 هكذا في المصدر، وفي الأصل والعمدة: ان النبي -صلى الله عليه وآله- دعا. . .

6-6 من المصدر، وفي الأصل: فقال الناس: لقد طالت مناجاتك.

7-7 من المصدر.

8-8 مناقب ابن المغازلي: 126 ح 165 و [5] عنه العمدة لابن البطريق: 362 ح 704 و المؤلف في غاية المرام: 526 ح 3. و [6] أخرجه العلامة ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة: 9/173، و قال: رواه أحمد في المسند، وهكذا أخرجه العلامة القندوزي في ينابيع المودة: 58 و [7] قال: رواه أحمد في المسند عن جابر بن عبد الله.

عبد الله الحسين بن محمد العلوي العدل، قال: حدّثنا محمد بن محمود، قال:

حدّثنا أبي، قال: حدّثنا وهب بن بقرّة، قال: أخبرنا خالد، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر قال: انتجى النبيّ -صلى الله عليه وآله- عليّاً في غزاة الطائف يوماً، فقالوا: لقد طالت مناجاتك اليوم عليّاً! فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: ما أنا انتجيت، ولكنّ الله انتجاه (1).

42- وعنه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، قال: حدّثنا محمد بن حميد اللخمي (2)، قال: حدّثني أبي (3)، قال: حدّثنا محمود بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الجبار بن العباس، قال: حدّثنا عمّار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر ابن عبد الله قال: ناجى رسول الله -صلى الله عليه وآله- عليّاً يوم الطائف فأطال نجواه، فقال رجل: لقد طال نجواه لابن عمّه، فبلغ ذلك النبيّ -صلى الله عليه وآله- فقال:

ما انتجيت، ولكنّ الله انتجاه (4).

43- و من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني: بالإسناد قال: عن أبي الزبير، عن جابر -رضي الله عنه- قال: لمّا كان يوم الطائف دعا رسول الله -صلى الله

ص: 85

1-1 (مناقب ابن المغازلي: 126 ح 166 و [1] عنه العمدة لابن البطريق: 362 ح 705 و المؤلف أيضا في غاية المرام: 526 ح 4 . [2]

2-2 (الظاهر أنّه: محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع بن مالك، أبو الطيّب اللخمي الكوفي، سكن بغداد و حدّث بها عن جدّه (حميد بن الربيع)، و روى عنه أبو بكر بن شاذان، توفّي سنة: 318، «تاريخ بغداد». [3]

3-3 (هو: الحسين بن حميد بن الربيع أبو عبيد الله اللخمي الخزّاز الكوفي، المتوفّي سنة: 282 «تاريخ بغداد». [4]

4-4 (هذا الحديث متّحد مع حديث: 39 متنا و سندنا. إلاّ أنّه سقط عن سنده «محمد بن حميد اللخمي و أبيه و محمود بن إبراهيم» و قال محشئ المناقب: [5] أضفناه (أى الثلاثة رجال) من عمدة ابن البطريق و غاية المرام [6] إذ جعلنا الحديث اثنين.

عليه وآله-عليًا فناجاه طويلا، فقال بعض أصحابه: لقد طال مناجاة ابن عمه قال:

ما انتجيت، ولكن الله انتجاه (1).

الرابع أن الله أشهد عليًا-عليه السلام-رسوله-صلى الله عليه وآله-في سبعة مواطن

منها: ليلة الإسراء

44-الشيخ الطوسي في كتاب المجالس: قال: أخبرنا جماعة (2)، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله (3) الموسوي في داره بمكة سنة [ثمان و] (4)عشرين و ثلاثمائة، قال: حدّثني مؤدّي: عبيد الله بن أحمد ابن نهيك الكوفي (5)، قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير: زياد، قال: حدّثني عليّ ابن رناب (6)، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد-عليهما السلام،

ص: 86

1-1) هذا الحديث متّحد مع حديث: 37 مضمونا ومعنى مع اختلاف يسير في اللفظ.

2-2) قال في الأمالي ج 2/60 و 87: [1] أخبرنا جماعة منهم: 1-الحسين بن عبيد الله الغضائري: أبو عبد الله المتوفى سنة: 411، وقد أجاز للشيخ الطوسي جميع رواياته. 2-أحمد بن عبدون: أبو عبد الله: ابن عبد الواحد بن أحمد البرّاز المعروف بابن الحاشر، المتوفى سنة: 423 «رجال الشيخ». 3-أبو طالب بن عزور. 4-الحسن بن إسماعيل بن أشناس: المعروف ب(ابن الحمامي البرّاز)، المتوفى سنة: 439 «تاريخ بغداد». 5-أبو الحسين الصفّار: هو أحمد بن عمر الصفّار، ويقال: الصفّاري، سمع غريب الحديث لأبي عبيد سنة 405.

3-3) لفظ الجلالة من المصدر والبحار.

4-4) من المصدر والبحار.

5-5) هو: عبيد الله بن أحمد بن نهيك، أبو العبّاس النخعي، الشيخ الصدوق، ثقة، وآل نهيك بيت بالكوفة من أصحابنا «رجال النجاشي»، وفي المصدر وفهرست الشيخ «عبد الله».

6-6) هو: عليّ بن رناب أبو الحسن، مولى جرم-بطن من قضاة-وقيل مولى بني أسعد بن بكر، طحّان، كوفي، روى عن أبي عبد الله-عليه السلام-، له أصل كبير، وهو ثقة، جليل القدر.

عن أبيه [عن علي] (1) -عليهم السلام- قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وآله-:

يا علي! إنه لما أسرى بي إلى السماء تَلَقَّتني الملائكة بالبشارات في كلِّ سماء حتى لقيني جبرئيل في محفل من الملائكة (2) فقال: (يا محمد) (3) لو اجتمعت أنتك على حبِّ علي ما خلق الله عزَّ وجلَّ النار.

يا علي! إنَّ الله أشهدك معي في سبعة مواطن حتى أنست بك.

أما أول ذلك: فليلة أسرى بي إلى السماء قال لي جبرئيل -عليه السلام-: أين أخوك يا محمد؟! فقلت: (يا جبرئيل) (4) خلفته ورائي. فقال: ادع الله عزَّ وجلَّ فليأتك به. فدعوت الله عزَّ وجلَّ فإذا مثالك معي، وإذا الملائكة وقوف صفوفًا، فقلت: يا جبرئيل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يباهي الله عزَّ وجلَّ بهم يوم القيامة. فدنوت، فنطقت بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة.

والثانية: حين أسرى بي إلى ذي العرش عزَّ وجلَّ، قال جبرئيل -عليه السلام-:

أين أخوك يا محمد؟ فقلت: (فقد) (5) خلفته ورائي.

فقال: ادع الله عزَّ وجلَّ فليأتك به. فدعوت الله عزَّ وجلَّ (6) فإذا مثالك معي، وكشط (7) لي عن سبع سماوات حتى رأيت سكاكنها وعمارها وموضع كلِّ ملك منها.

والثالثة: حين بعثت إلى الجنِّ (8)، فقال لي جبرئيل -عليه السلام-: أين أخوك؟

ص: 87

[1] -1 من المصدر و البحار. [1]

[2] -2 هكذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: جبرئيل في مخلوقة الملائكة، و هو تصحيف.

[3] -3 ليس في البحار. [3]

[4] -4 ليس في البحار. [4]

[5] -5 ليس في المصدر و البحار. [5]

[6] -6 ليس في البحار: 40. [6]

[7] -7 كشط: الكشط و القشط، سواء في الرفع و الإزالة و القلع و الكشف، في حديث الاستسقاء. «فتكشط السحاب» أي تقطع و تفرق. هكذا في النهاية. [7]

[8] -8 في البحار: 40: [8] الحق.

فقلت: خلّفته ورائي. فقال: ادع الله عزّ وجلّ فليأتك به. فدعوت الله عزّ وجلّ فإذا أنت (معى) (1)، فما قلت لهم شيئاً، ولا ردّوا علىّ شيئاً إلا سمعته ووعيته.

والرابعة: خصّصنا بليلة القدر وأنت معى فيها وليست لأحد غيرنا.

والخامسة: ناجيت الله عزّ وجلّ ومثالك معى فسألت فيك خصّصاً لأجانبى إليها إلا النبوة فإنه قال: (قد) (2) خصّصتها بك، وختمتها (3) بك.

والسادسة: لمّا طفت بالبيت المعمور كان مثالك معى.

والسابعة: هلاك الأحزاب على يدىّ وأنت معى.

يا علىّ إنّ الله أشرف إلى (4) الدنيا فاخترنى على رجال العالمين، ثمّ أطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين، ثمّ أطلع الثالثة فاختر فاطمة على نساء العالمين، ثمّ أطلع الرابعة فاختر الحسن والحسين والأنمة من ولدها على رجال العالمين (5).

يا علىّ إني رأيت اسمك مقروناً باسمى فى أربعة مواطن، فأنست بالنظر إليه:

إني لمّا بلغت بيت المقدس فى معارجى إلى السماء وجدت على صخرتها «لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، أيّده بوزيره، ونصرته به» فقلت: يا جبرئيل ومن وزيرى؟ فقال: علىّ بن أبى طالب.

فلمّا انتهيت إلى سدره المنتهى، وجدت مكتوباً عليها «لا إله إلاّ الله أنا وحدى، ومحمد صفوتى من خلقى، أيّده بوزيره، ونصرته به» فقلت: يا جبرئيل ومن وزيرى؟ فقال: علىّ بن أبى طالب. فلمّا جاوزت السدرة وانتهيت إلى عرش

ص: 88

1-1) ليس فى نسخة «خ».

2-2) ليس فى المصدر والبحار. [1]

3-3) كذا فى المصدر والبحار، و [2] فى الأصل: نختمها.

4-4) فى المصدر: علىّ.

5-5) أورد فى إثبات الهداة: 1/552 ح 384 [3] من قوله «يا علىّ إنّ الله أشرف إلى قوله: ولدهما على رجال العالمين» عن أمالى الطوسى. [4]

رب العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش: [أنا الله] (1) لا إله إلا الله أنا وحدي، محمد حبيبي وصفوتي من خلقي، أيدته بوزيره وأخيه، ونصرته به (2).

يا عليّ إنّ الله عزّ وجلّ أعطاني فيك سبع خصال: أنت أول من ينشقّ القبر عنه معي، وأنت أول من يقف معي على الصراط فتقول للنار: خذني هذا فهو لك، وذري هذا فليس هو لك، وأنت أول من يكسى إذا كسيت، و يحى إذا حييت، و [أنت] (3) أول من يقف معي عن يمين العرش، وأول من يقرع [معى] (4) باب الجنة، وأول من يسكن معي عليّين وأول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون (5) (6).

45- سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات (7): عن محمد ابن عيسى بن عبيد، عن أبي عبد الله زكريّا بن محمد المؤمن (8)، قال: حدّثني

ص: 89

1- (1) من المصدر والبحار. [1]

2- (2) أخرج القمي في تفسيره: 2/336 [2] من قوله: «إني لما بلغت بيت المقدس إلى قوله: وأخيه ونصرته به». و عنه البحار: 18/408 صدر ح 118. [3]

3- (3) من المصدر والبحار. [4]

4- (4) من المصدر والبحار. [5]

5- (5) اقتباس من سورة المطففين: 25، 26. [6]

6- (6) الأماي: 2/255 و [7] عنه البحار: 18/388 ح 97 و ح 40/35 ح 70. [8]

7- (7) هو تأليف سعد بن عبد الله القمي في المناقب والفضائل لأهل البيت-عليهم السلام-، وقد اختصره الشيخ حسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلّي تلميذ الشيخ الشهيد، ولذلك وقع الاختلاف بين أرباب الرجال والتراجم في مؤلّفه، و من أراد الاطلاع فليراجع كتاب الذريعة و تبصرة الولي بتحقيقنا.

8- (8) هو: أبو عبد الله زكريّا بن محمد المؤمن، روى عن الصادق و الكاظم، و لقي الرضا-عليهم السلام- في المسجد الحرام. . . له كتاب منتحل الحديث، روى عنه محمد بن عيسى ابن عبيد «رجال النجاشي» .

أبو علي حسان بن مهران الجمال (1)، عن أبي داود السبعي، عن بريدة الأسلمي، عن رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: يا علي إن الله عز وجل أشهدك معي في سبعة مواطن:

أنا أولهنّ: فليلة أسرى بي إلى السماء، فقال لي جبرائيل -عليه السلام-:

أين أخوك؟ فقلت: ودّعته خلفي. فقال: ادع الله فليأتك به، فدعوت الله فإذا أنت معي، وإذا الملائكة صفوف وقوف، فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ فقال: هؤلاء يباهيهم الله بك. قال: فاذن لي، فنطقت بمنطق لم ينطق الخلائق [يمثله] (3). نطقت بما خلق الله و ما هو خالق إلى يوم القيامة.

الموطن الثاني: أتاني جبرئيل فأسرى بي إلى السماء، فقال لي: أين أخوك؟ فقلت: ودّعته خلفي. قال: فدع الله فليأتك به، فدعوت الله فإذا أنت معي، فكشط لي عن السماوات السبع والأرضين السبع حتى رأيت سكانها و عمّارها و (موضع) (4) كل ملك منها، فلم أر من ذلك شيئاً إلا رأيت.

الموطن الثالث: ذهب إلى الجنّ و [ما] (5) معي غيرك، فقال لي [6] جبرائيل -عليه السلام-: أين أخوك؟ فقلت: ودّعته خلفي. فقال: ادع الله فليأتك به.

فدعوت الله عز وجل فإذا أنت معي فلم أقل لهم شيئاً، و لم يردوا عليّ شيئاً إلا سمعته و علمته كما علمته.

الموطن الرابع: إني لم أسأل (7) الله عز وجل إلا أعطيتني فيك إلا النبوة،

ص: 90

1-1 هو: حسان بن مهران الجمال، مولى بنى كاهل من أسد، و قيل: مولى لغنى، أخو صفوان، روى عن أبي عبد الله، و أبي الحسن -عليهما السلام-، ثقة، ثقة «رجال النجاشي» .

2-2 في المصدر: ما.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس في نسخة «خ» .

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 في المصدر: ما سألت.

فأته قال: يا محمد خصصتك بها.

الموطن الخامس: خصصنا بليلة القدر، وليس لأحد غيرنا.

الموطن السادس: أتاني جبرائيل-عليه السلام- وأسرى بي إلى السماء، وقال (لى: يا محمد) (1) أين أخوك؟ فقلت: ودعته خلفي، فقال: ادع الله فليأتك به، فدعوت الله فإذا أنت معي، فأذن جبرائيل-عليه السلام- وصاليت بأهل السماوات جميعا وأنت معي.

الموطن السابع: نبقى (2) حتى لا يبقى أحد و هلاك الأحزاب بأيدينا (3).

46-عن ابن عباس: أن النبي-صلى الله عليه وآله- ليلة المعراج رأى عليًا وفاطمة والحسن والحسين في السماء وسلم عليهم وقد فارقتهم في الأرض.

روى ذلك البرسى في كتابه (4)(5).

الخامس أن عليًا-عليه السلام- عرج به جبرئيل-عليه السلام- إلى السماء

لمحاكمة بين الملائكة

47-الشيخ المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد العيسى (6)، قال: أخبرني حماد بن أسامة (7)، عن الأعمش، عن

ص: 91

1-1 ليس في المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: تبقى، بصيغة المخاطب.

3-3 مختصر البصائر: 69. ورواه القمى في تفسيره: 2/335 باختلاف وعنه البحار: 18/405 ح 112. و [1] أخرجه المؤلف في البرهان: 4/247 ح 5 [2] عن تفسير القمى.

4-4 مشارق أنوار اليقين في حقائق كشف أسرار أمير المؤمنين-عليه السلام- للحافظ البرسى الحلبي.

5-5

6-6 عبد الله بن محمد بن أبي شيبه، إبراهيم بن عثمان بن خواستى العيسى، مولاهم، أبو بكر الحافظ الكوفى المتوفى سنة: 235 «تهذيب التهذيب». [3]

7-7 حماد بن أسامة بن زيد القرشى، أبو أسامة الكوفى، المتوفى سنة: 201، روى عن سليمان الأعمش وغيره، وروى عنه عدة كثيرة منهم: عبد الله بن محمد بن أبي شيبه. «تهذيب الكمال» .

زيد بن وهب (1)، عن عبد الله بن مسعود (2)، قال: أتيت فاطمة-صلوات الله عليها- فقلت لها: أين بعلك؟ فقالت: عرج به جبرئيل إلى السماء. فقلت: فيما ذا؟ فقالت: إن نقرأ من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكما من الأدميين، فأوحى الله إليهم أن تختاروا عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- (3).

السادس أن ثلاثة آلاف ملك سَمُوا على عليّ -عليه السلام- ليلة القليب

وفيهم جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل -عليهم السلام-

(4)

48-الشيخ في المجالس: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الحسن بن زكريّا العاصمي، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله الغداني، قال: حدّثنا الربيع بن سيار، قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، يرفعه إلى أبي ذر -رضي الله عنه- أنّ عليّاً-عليه السلام- و عثمان و طلحة و الزبير و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطّاب أن يدخلوا بيّنا و يعلقوا عليهم بابه، و يتشاوروا في أمرهم، و أجّلهم ثلاثة أيّام، فإن توافق خمسة على قول واحد و أبي رجل منهم قتل ذلك الرجل، و إن توافق أربعة و أبي اثنان قتل الاثنان، فلمّا توافقوا جميعاً على رأى واحد قال لهم عليّ بن أبي طالب: إنّي احبّ أن تسمعوا منّي ما أقول لكم، فإن يكن حقّاً فاقبلوه، و إن يكن باطلاً فانكروه.

قالوا: قل -ثمّ ساق الحديث بذكر فضائله و هم يقولون في ذلك اللّهمّ نعم-

ص: 92

1-1) زيد بن وهب الجهنى، أبو سليمان الكوفى، روى عن عبد الله بن مسعود و جماعة، و روى عنه عدّة منهم: سليمان الأعمش، مات سنة: 96. «تهذيب الكمال» .

2-2) عبد الله بن مسعود الصحابى المعروف، الهذلى، المتوفى سنة: 32.

3-3) الاختصاص: 213 و عنه البحار: 39/150 ح 15. [1]

4-4) «ليلة القليب» هى: عند العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت أو غيرها، و الجمع: «قلب» مثل بريد و برد، و منه حديث قتلى بدر: «ثم جمعهم فى قليب» . و المراد بها: اللّيلة التى جاء -عليه السلام- بالماء إلى رسول الله -صلّى الله عليه و آله- فى غزوة بدر الكبرى.

وقال في ذلك: فهل فيكم من سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف ملك من الملائكة وفيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ليلة القليب لما جنت بالماء إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله- [غيري] (1)؟ قالوا: لا (2).

49-ابن شهر اشوب: عن محمد بن ثابت (3) بإسناده عن ابن مسعود والفلكي (4) في التفسير بإسناده عن محمد بن الحنفية (5)، قال: بعث رسول الله -صلى الله عليه وآله- عليًا في غزوة بدر أن يأتيه بالماء حين سكت أصحابه عن إيراده، فلما أتى القليب وملا القرية [ماء] (6) وأخرجها جاءت ريح فهاقته، ثم عاد إلى القليب فمأها [فأخرجها] (7)، فجاءت ريح فهاقته (8)، وهكذا في الثالثة، فلما كانت الرابعة مألها فأتى بها النبي -صلى الله عليه وآله- وأخبره بخبره.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: أما الريح الأولى، فجبرئيل في ألف من

ص:93

1-1 من المصدر.

2-2 (2) أمالي الطوسي: 160-2/159 و [1] عنه البحار: 8/354 « [2] ط الحجر» وعن إرشاد القلوب: 259. و [3] أورده المؤلف أيضا في حلية الأبرار: 1/407. و [4] أورد في الاحتجاج: 139 [5] في ضمن حديث طويل من

قوله: هل فيكم أحد سلم عليه إلى قوله: قالوا: لا باختلاف يسير في اللفظ، عن أبي جعفر -عليه السلام- وعنه البحار: 19/37 ح 64 و [6] هكذا أخرجه الخوارزمي في المناقب: 221-224.

3-3 (3) محمد بن ثابت بن الحسن الشافعي الواعظ نزيل اصبهان، أبو بكر الخجندی، توفي سنة: 482 «كشف الظنون» .

4-4 (4) الفلكي: بكسر الفاء وفتح اللام وفي آخرها الكاف: هذه نسبة إلى الفلك وهي ج فلكة، وهي التي تعمل في المغازل، والمشهور بهذه النسبة، أبو الحسن علي بن محمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن محمد الفلكي

الاصبھاني، حافظ القرآن كان حيا سنة: 550 «الأنساب للسمعاني» . [7]

5-5 (5) محمد بن علي بن أبي طالب -عليه السلام- المعروف بابن الحنفية المولود سنة: 21، والمتوفى سنة: 81.

6-6 (6) من المصدر، وفي البحار [8] فأخرجها. . . فهاقته.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) في البحار: [9] فهاقته.

الملائكة سلّموا عليك، و الريح الثانية، ميكائيل فى ألف من الملائكة سلّموا عليك، و الريح الثالثة، إسرافيل فى ألف من الملائكة سلّموا (1) عليك، و فى رواية: و ما أتوك إلا ليحفظوك.

و قد رواه عبد الرحمن بن صالح (2) بإسناده عن الليث (أه) (3) كان يقول:

[كان (4) لعلّى فى ليلة واحدة ثلاثة آلاف منقبة و ثلاث مناقب، ثم يروى هذا الخبر (5).

الحميرى (6):

وسلّم جبرئيل و ميكال ليلة عليه و حتياه إسرافيل معربا

أحاطوا به فى روعة جاء يستقى و كان على ألف بها قد تحزّبا

ثلاثة آلاف ملائكة سلّموا عليه فأدناهم و حتيا و رحّبا (7)

50- و من طريق المخالفين ما رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل (8): قال:

ص: 94

1-1 فى الأصل: و سلّموا.

2-2 هو عبد الرحمن بن صالح الأزدي العنكي أبو صالح، و يقال: أبو محمد الكوفي، سكن بغداد، و يقال اسم جدّه عجلان، المتوفى سنة: 235 «تهذيب التهذيب» و [1] ذهب أكثر العامة إلى أنّه شيعي.

3-3 ليس فى المصدر و البحار. [2]

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 المناقب لابن شهر اشوب: 2/242، و [4] عنه البحار: 19/286 [5] ذح 27 و غاية المرام: 661 ح 2، [6] متّحد مع ح 51.

6-6 هو إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الحميرى، [7] له مدائح بديعة فى أهل البيت، قيل: توفى سنة 173 أو 178. «سير أعلام النبلاء». و عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق-عليه السلام-.

7-7 إشارة إلى قصة سلام الملائكة على عليّ-عليه السلام-، و قد ورد ذكرها فى كتب الفريقين، منها: ذخائر العقبى: 68 [8] نقلا عن أحمد بن حنبل فى مناقبه. [9]

8-8 عبد الله بن أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المولود سنة: 213، و المتوفى سنة: 290.

حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث (1)، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي (2)، قال: حدّثنا سعد بن الصلت (3)، قال: حدّثنا أبو الجارود الرحبي، عن أبي إسحاق الهمداني (4)، عن الحارث (5)، عن عليّ-عليه السلام-قال: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ بَدْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ يَسْتَقِي لَنَا مِنَ الْمَاءِ فَأَحْجِمِ النَّاسَ، فَقَامَ عَلِيٌّ-عليه السلام-فاحتضنّ قربه (6) ثم أتى بنتا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل وميكائيل (وإسرافيل) (7) تأهبوا لنصر محمد و حزبه، فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر (8) من سمعه، فلَمَّا حَاذُوا الْبَيْتَ سَلَمُوا عَلَى عَلِيٍّ-عليه السلام-من عند (رَبِّهِمْ) عن (9) آخرهم [إكراما] (10) وتجيلا (11).

ص: 95

1-1) عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ابن أبي داود صاحب السنن) أبو بكر الحافظ، مات سنة 316. «ميزان الاعتدال» .

2-2) هو أبو بكر الفارسي، من أهل شيراز، يعرف بشاذان، يروي عن سعيد بن الصلت، مات سنة 271. «ثقات ابن حبان» .

3-3) سعد بن الصلت بن برد بن أسلم، مولى جليل بن عبد الله الجبلي، روى عنه حفيده إسحاق بن إبراهيم النهشلي، ويقال: سعيد بن الصلت، وهو من شيراز. «ثقات ابن حبان» .

4-4) هو عمرو بن عبد الله بن عليّ، أبو إسحاق الهمداني السبيعي الكوفي، تابعي، وعده الشيخ في أصحاب الصادق-عليه السلام-وفي باب الكنى من رجاله، من أصحاب أمير المؤمنين و [1] الحسنين-عليهم السلام-و قال في تهذيب التهذيب: إنّه توفّي سنة 128.

5-5) هو الحارث بن عبد الله الأعور، همداني، وعده البرقي في أولياء أمير المؤمنين، والشيخ في رجاله من أصحابه والحسين-عليهم السلام-. وقال في تهذيب التهذيب: إنّه توفّي سنة 65.

6-6) في المصدر: فرسه.

7-7) ليس في نسخة «خ» .

8-8) كذا في المصدر والبحار و [2] نسخة «خ» ، وفي الأصل: مذعر، واللغظ: الصوت والجلبة، أو أصوات مبهمه لا تفهم.

9-9) ليس في المصدر، والبحار ج 19، و [3] ما أثبتناه كما في الأصل والبحار ج 39. [4]

10-10) من المصدر والبحار. [5]

11-11) فضائل أحمد بن حنبل: 2/613 ح 1049، و [6] عنه الطرائف: 74 ح 95، و [7] غاية المرام: 61 ب 121 ح 1، و [8] شرح نهج البلاغة للمعتزلي: 9/172 ح 16.

51- عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد: عن جعفر الصادق -عليه السلام-، عن أبيه، عن ابن عباس قال: استندب رسول الله -صلى الله عليه وآله- الناس ليلة بدر (1) إلى الماء فانتدب عليّ، فخرج و كانت ليلة باردة ذات ريح وظلمة فخرج بقرينه، فلما كان إلى القليب لم يجد دلوًا، فنزل في الجبّ تلك الساعة فملاً قرينه، ثم أقبل فاستقبلته ريح شديدة فجلس حتى مضت، ثم قام، ثم مرّت [به] (2) أخرى فجلس حتى مضت، [ثم مرّت به] أخرى فجلس حتى مضت، ثم قام (3)، فلما جاء قال [له] (4) النبي -صلى الله عليه وآله-: ما حبسك يا أبا الحسن؟

قال: لقيت ريحا، ثم ريحا، ثم ريحا شديدة فأصابتنى قشعريرة. فقال:

أ تدرى ما كان ذاك يا عليّ؟ قال: لا. قال: ذاك جبرئيل في ألف من الملائكة (وقد) (5) سلّم عليك و سلّموا، ثم (6) مرّ ميكائيل في ألف من الملائكة فسلم عليك و سلّموا، ثم مرّ إسماعيل في ألف من الملائكة فسلم عليك و سلّموا 8.

52- كتاب الاختصاص: في حديث طويل يذكر فيه فضائل عليّ -عليه السلام- و ما خصّ به -عليه السلام- و في الحديث هكذا: ثم القرآن و ما يوجد فيه

ص: 96

1- 1) في البحار: انتدب رس [1] أول الله -صلى الله عليه وآله- ليلة بدر.

2- 2) من المصدر و البحار. [2]

3- 3) من المصدر و البحار.

4- 4) من المصدر.

5- 5) ليس في المصدر.

6- 6) في الأصل: وق [3] د.

من مغازى النبي -صلى الله عليه وآله- مما نزل في القرآن وفضائله و ما يحدث الناس مما قال (1) به رسول الله -صلى الله عليه وآله- من مناقبه التي لا تحصى.

ثم أجمعوا أنه لم يرد على رسول الله -صلى الله عليه وآله- كلمة قط، ولم يكبح (2) عن موضع بعثه، وكان يخدمه في أسفاره، ويملاً رواياه وقربه، ويضرب خباءه، ويقوم على رأسه بالسيف حتى يأمره بالتعود والانصراف، ولقد بعث غير واحد في استعذاب ماء من الجحفة و غلظ عليه الماء، فانصرفوا ولم يأتوا بشيء، ثم توجه هو بالرواية (3) فاتاه بماء مثل الزلال واستقبله ارواح، فأعلم بذلك النبي -صلى الله عليه وآله- فقال ذلك جبرئيل في ألف، و ميكائيل في ألف، و [يتلوه] (4) إسرافيل في ألف، فقال السيد الشاعر:

ذاك (5) الذي سلم في ليلة عليه ميكال و جبريل

يكال في ألف و جبريل في ألف و يتلوهم سرافيل (6)

السابع معرفة الملائكة لعلي -عليه السلام- في السماوات

53- محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة (7)، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: قال: ما تروى هذه الناصبة؟ فقلت: جعلت فداك فيما ذا؟ فقال: في أذانهم و ركوعهم و سجودهم. فقلت:

ص: 97

1-1 في المصدر و البحار: قام.

2-2 يقال: كبح: ضعف و جبن.

3-3 في الأصل: توجهوا بالرواية، و هي جمع الرواية.

4-4 من البحار. [1]

5-5 في البحار: [2] أعنى، و القصيدة تتضمن (18) بيتا و هي موجودة في الغدير: 2/240، 269. [3]

6-6 الاختصاص: 159 و عنه البحار: 40/116 ح 117 و [4] هو حديث طويل.

7-7 هو عمر بن اذينة الذي عدّه الشيخ في رجاله و فهرسته من أصحاب الكاظم -عليه السلام-، و وصفه النجاشي بأنه شيخ أصحابنا البصريين و وجههم.

إثمهم يقولون إنَّ آبي بن كعب (1) رآه في النوم. فقال: كذبوا، إنَّ دين الله عزَّ وجلَّ أعزُّ من أن يرى في النوم.

قال: فقال له سدير الصيرفي (2): جعلت فداك فأحدث لنا منه (3) ذكرا. فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: إنَّ الله عزَّ وجلَّ عرج بنبيِّه -صلى الله عليه وآله- إلى سمانه سبعا (4)، أما أولهون فبارك عليه، والثانية علمه فرضه فأنزل الله محملا من نور فيه أربعون نوعا من أنواع النور (5) كانت محدقة بعرش الله تغشى أبصار الناظرين.

أما واحد منها فأصفر فمن أجل ذلك اصفرَّت الصفرة، وواحد منها أحمر فمن أجل ذلك احمرَّت الحمرَّة، وواحد منها أبيض فمن أجل ذلك ابيضَّ البياض، والباقي على سائر عدد الخلق من النور، فالألوان في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة، ثمَّ عرج به إلى السماء فنفرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرَّت سجدا، وقالت: سيِّح قدوس (6) ما أشبه هذا النور بنور ربنا.

فقال جبرئيل: الله أكبر الله أكبر، ثمَّ فتحت أبواب السماء، واجتمعت الملائكة فسلمت على النبيِّ -صلى الله عليه وآله- أفواجا، وقالت: يا محمَّد

ص: 98

1-1 هو آبي بن كعب بن قيس، من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- يكتى أبا منذر، عدّه الشيخ في آخر رجاله، والصدوق في الخصال في الباب الثاني عشر من الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر، وللعلامة المجلسي -رحمه الله- في مرآة العقول: 15/468 [1] بيان مفيد، فراجع.

2-2 هو: سدير بن حكيم بن صهيب، يكتى أبا الفضل، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب السجّاد والباقر والصادق والكاظم -عليهم السلام-.
3-3 في المصدر: من ذلك.

4-4 كذا في العلل و [2] هو أصحّ، وفي المصدر: لَمَّا عرج بنبيِّه -صلى الله عليه وآله- إلى سماواته السبع.

5-5 يحتمل أن يكون المراد الأنوار الصورية أو الأعمّ منها ومن المعنوية، وأما نفرة الملائكة فغلبة النور على أنوارهم، وعجزهم عن إدراك الكمالات المعنوية التي أعطاه الله نبيِّنا -صلى الله عليه وآله-.

6-6 سيِّح قدوس يرويان بالضمّ، والفتح أقيس، والضمّ أكثر استعمالا، هو من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه. «نهاية ابن الأثير». [3]

كيف أخوك؟ إذا نزلت فاقراه السلام. قال النبي -صلى الله عليه وآله-: أفتعرفونه؟ قالوا:

وكيف لا نعرفه وقد أخذ ميثاقك وميثاقه منا وميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا، وإنا لتتصّفح وجوه شيعته في كلّ يوم وليلة خمسا يعنون في كلّ وقت صلاة (1)، وإنا لنصلّي عليك و عليه.

ثم زادني ربّي أربعين نوعا من أنواع النور لا يشبه النور الأوّل وزادني حلق وسلاسل، وعرج بي إلى السماء الثانية، فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرّت سجّدا، وقالت: سيّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح ما أشبه هذا النور بنور ربّنا.

فقال جبرئيل: أشهد أن لا إله إلاّ الله، أشهد أن لا إله إلاّ الله، فاجتمعت الملائكة، وقالت: يا جبرئيل من هذا معك؟ قال: هذا محمد -صلى الله عليه وآله- قالوا: وقد بعث؟ قال: نعم. قال النبي -صلى الله عليه وآله-: فخرجوا إليّ شبه المعانيق (2) فسلموا عليّ، وقالوا: اقرأ أخاك السلام. قلت: أتعرفونه؟ قالوا: وكيف لا نعرفه، وقد أخذ ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا، وإنا لتتصّفح وجوه شيعته في كلّ يوم وليلة خمسا يعنون في وقت (3) الصلاة.

قال: ثم زادني ربّي أربعين نوعا من أنواع النور لا تشبه الأنوار الأولى، ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فنفرت الملائكة وخرّت سجّدا، وقالت: سيّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح ما هذا النور الذي يشبه نور ربّنا؟

فقال جبرئيل: أشهد أنّ محمدا رسول الله، أشهد أنّ محمدا رسول الله،

ص: 99

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: في وقت كلّ صلاة.

2-2) قال الجزري: فانطلقنا إلى الناس معانيق، أي مسرعين. وقال الفيروزآبادي: «المعناق: الفرس الجيّد العنق، والجمع المعانيق». والعنق بالتحريك: ضرب من سير الدابة، وهو المراد هنا والتشبيه في الإسراع، «بحار

الأنوار». [1]

3-3) في المصدر: في كلّ وقت.

فاجتمعت الملائكة (وقالت: (1)مرحبا بالأول، و مرحبا بالآخر، و مرحبا بالحاشر، و مرحبا بالناشر (2). محمد خير النبيين، و عليّ خير الوصيين. قال النبيّ -صلى الله عليه و آله-: ثمّ سلّموا عليّ و سألوني عن أخي، قلت: هو في الأرض، أفتعرفونه؟ قالوا: وكيف لا نعرفه و قد يحجّ البيت المعمور كلّ سنة و عليه رقّ (3)أبيض فيه اسم محمد و اسم عليّ و الحسن و الحسين [و الأئمة] (4) و شيعتهم إلى يوم القيامة، و إنّنا لنبارك عليهم كلّ يوم و ليلة خمسا يعنون في وقت كلّ صلاة يمسخون رءوسهم بأيديهم.

قال: ثمّ زادني [رَبِّي] (5)أربعين نوعا من أنواع النور لا تشبه تلك الأنوار الأول، ثمّ عرج بي حتى انتهيت إلى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئا، و سمعت دويّا (6)كأنه في الصدور، فاجتمعت الملائكة ففتحت أبواب السماء، و خرجت إلى شبه المعانيق.

فقال جبرئيل: حيّ على الصلاة، حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، حيّ على الفلاح.

فقال الملائكة: صوتان مقرونان معروفان (7).

ص: 100

1-1 (1 ليس في نسخة «خ» .

2-2 (2 أي مرحبا بالأول خلقا ورتبة و بالآخر ظهورا وبعثة و مرحبا بالحاشر، أي: بمن يتصل زمان أمته بالحشر، و «بالناشر» أي: بمن ينشر قبل الخلق و إليه الجمع و الحساب «بحار الأنوار» . [1]

3-3 (3 الرقّ بالفتح و يكسر: جلد رقيق يكتب فيه و الصحيفة البيضاء.

4-4 (4 من المصدر.

5-5 (5 من المصدر.

6-6 (6 دويّ الريح و الطائر و النحل: صوتها.

7-7 (7 صوتان مقرونان: كونهما مقرونين لأنّ الصلاة مستلزمة لفلاح و سبب له. . . و يحتمل أن يكون إشارة إلى ما ورد في بعض الأخبار من تفسير الصلاة و العبادات بهم، أي الصلاة: رسول الله-صلى الله عليه و آله-و

الفلاح: أمير المؤمنين-عليه السلام-و هما متّحدان من نور واحد مقرونان قولاً و فعلاً و به يظهر سرّ تلك الأخبار و معناها «مرآة العقول» . [2]

فقال جبرئيل: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة. فقالت الملائكة: هي لشيعته إلى يوم القيامة، ثم اجتمعت الملائكة، وقالوا (1): كيف تركت أخاك؟ قلت لهم: و تعرفونه؟ قالوا: نعرفه و شيعته و هم (2) نور حول عرش الله، و إن في البيت المعمور لرقاً (3) من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد و عليّ و الحسن و الحسين و الأنمة و شيعتهم إلى يوم القيامة لا يزيد فيهم رجل، و لا ينقص منهم رجل، و إنّه لميثاقنا، و إنّه ليقراً علينا كل يوم جمعة.

ثم قيل لى: ارفع رأسك يا محمد. فرفعت رأسى فإذا أطباق [السماء] (4) قد خرقت، و الحجب قد رفعت، ثم قال لى: طأطئ رأسك، انظر ما ترى؟ فطأطأت رأسى، فنظرت إلى بيت مثل بيتكم هذا، [و] (5) حرم مثل حرم هذا البيت، لو أقيت شيئاً من (6) يدي لم يقع إلا عليه، فقيل لى: [يا محمد إن هذا لحرم، و أنت الحرام، و لكل مثل مثل مثال.

ثم أوحى الله إلّ: [7] يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك و طهرها، و صلّ لربك، فدنا رسول الله -صلّى الله عليه و آله- من صاد- و هو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن- فتلقّى رسول الله -صلّى الله عليه و آله- [الماء] (8) بيده اليمنى، فمن أجل ذلك صار الوضوء [باليمنى] (9).

ص: 101

1-1) فى المصدر: قالت.

2-2) فى البحار و [1] نسخة «خ»: و هو.

3-3) كذا فى المصدر و البحار. [2]

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) فى الأصل: بين.

7-7) ما بين المعقوفين من المصدر، و «أنت الحرام» أى المحترم المكرّم و لعلّه إشارة إلى أنّ حرمة البيت إنّما هى لحرمتك، كما ورد فى غير هذا الخبر «مرآة العقول». [3]

8-8) من المصدر.

9-9) من المصدر.

ثم أوحى الله عزّ وجلّ إليه أن اغسل وجهك، فإنك تنظر إلى عظمتي، ثم اغسل ذراعيك اليمنى (1) و اليسرى فإنك تلقى بيدك كلامي، ثم امسح رأسك بفضل ما بقى فى يديك من الماء ورجليك إلى كعبيك، فإني أبارك عليك، و اوطنك موطناً لم يطأه أحد غيرك، فهذا علة الأذان و الوضوء.

ثم أوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا محمد استقبل الحجر الأسود و كثرني على عدد حجبي، فمن أجل ذلك صار التكبير سبعا لأنّ الحجب سبع، فافتتح عند انقطاع الحجب، فمن أجل ذلك صار الافتتاح سبعة، [و الحجب] (2) متطابقة بينهما بحار النور و ذلك النور الذى أنزله الله على محمد، فمن أجل ذلك صار الافتتاح ثلاث مرّات لافتتاح الحجب ثلاث مرّات، فصار التكبير سبعا و الافتتاح ثلاثا.

فلما فرغ [من] (3) التكبير و الافتتاح أوحى الله إليه سمّ باسمي، فمن أجل ذلك جعل « بسم الله الرحمن الرحيم » فى أول السورة.

ثم أوحى الله إليه: أن احمدني، فلما قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» قال النبيّ فى نفسه شكراً. فأوحى الله عزّ وجلّ [إليه] (4): قطعت حمدي فسمّ باسمي، فمن أجل ذلك جعل فى الحمد «الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» مرّتين، فلما بلغ «وَلَا الضَّالِّينَ» قال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» شكراً. فأوحى الله إليه: قطعت ذكرى فسمّ باسمي، فمن أجل ذلك جعل « بسم الله الرحمن الرحيم » [فى أول السورة] (5).

ثم أوحى الله عزّ وجلّ: اقرأ يا محمد نسبة ربك تبارك و تعالى « [قل هو] (6) الله أحد الله الصمد» (فأوحى الله إليه) (7) «لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» . ثم أمسك عنه الوحي فقال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: الواحد الأحد

ص: 102

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ذراعك الأيمن.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) ليس فى المصدر.

الصمد، فأوحى الله إليه «لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» . ثم أمسك عنه الوحي، فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: كذلك الله، كذلك ربنا.

فلما قال ذلك أوحى الله إليه: اركع لربك يا محمد، فركع، فأوحى الله إليه وهو راكع قل: «سبحان ربّي العظيم»، ففعل ذلك ثلاثا.

ثم أوحى الله إليه: أن ارفع رأسك يا محمد، ففعل [ذلك] (1)رسول الله -صلى الله عليه وآله-فقام منتصباً.

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أن اسجد لربك يا محمد، فخرّ رسول الله -صلى الله عليه وآله-ساجداً، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: قل: «سبحان ربّي الأعلى»، ففعل -صلى الله عليه وآله-ذلك ثلاثا.

ثم أوحى الله إليه: أن استو جالساً يا محمد، ففعل، فلما رفع رأسه من سجوده واستوى جالساً نظر إلى عظمته تجلّت له، فخرّ ساجداً من تلقاء نفسه لا لأمر (2)به فسبح أيضاً ثلاثا.

فأوحى الله إليه: انتصب قائماً، ففعل فلم ير ما كان يرى (3)من العظمة، فمن أجل ذلك صارت الصلاة ركعة وسجدتين.

ثم أوحى الله عزّ وجلّ إليه: اقرأ بالحمد (لله) (4)، فقرأها مثل قرأ أولاً، ثم أوحى الله إليه: اقرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» فأنها نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة (5). وفعل في الركوع مثل ما فعل في المرة الأولى، ثم سجد سجدة

ص:103

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 في المصدر: رأى.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 للعلامة المجلسي-رحمه الله-في هذا الأمر بيان وتحقيق مفيد بيّنه في مرآة العقول ج 15/468، و [1]من أراد فليراجع.

واحدة، فلما رفع رأسه تجلّت له العظمة، فخرّ ساجدا من تلقاء نفسه لا لأمر (1) به، فستح أيضا. ثم أوحى الله إليه: ارفع رأسك يا محمد، ثبتك ربك، فلما (2) ذهب ليقوم، قيل: يا محمد اجلس، فجلس، فأوحى الله إليه: يا محمد إذا ما أنعمت عليك فسمّ باسمي فألهم أن قال: «بسم الله وبالله ولا إله إلا الله والأسماء الحسنى كلها لله» .

ثم أوحى الله إليه: يا محمد صلّ على نفسك وعلى أهل بيتك. فقال:

صلّى الله علىّ وعلى أهل بيتي، وقد فعل، ثم التفت فإذا بصفوف من الملائكة والنبّيين والمرسلين، فقيل: يا محمد سلّم عليهم. فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فأوحى الله إليه أنّ السلام والتحيّة والرحمة والبركات أنت وذريّتك، ثم أوحى الله إليه: أن لا يلتفت يسارا.

وأول آية سمعها بعد «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» آية أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، فمن أجل ذلك كان السلام واحدة تجاه القبلة، ومن أجل ذلك كان التكبير في السجود شكرا، وقوله «سمع الله لمن حمده» لأنّ النبي -صلّى الله عليه وآله- سمع ضجّة (3) الملائكة بالتنسيح والتحميد والتهليل، فمن أجل ذلك قال «سمع الله لمن حمده» ومن أجل ذلك صارت الركعتان الأوليان كلّما أحدث فيهما حدثا كان على صاحبهما إعادتهما فهذا (هو) (4) الغرض الأول في صلاة الزوال -يعنى صلاة الظهر- (5).

وروى هذا الحديث ابن بابويه في العليل: قال: حدّثنا أبي و

ص: 104

1-1 ليس في نسخة «خ» .

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: ثم.

3-3 في نسخة «خ»: صيحة.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 للعلامة المجلسي -رحمه الله- بيان مفيد، فراجع.

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (1)-رضى الله عنهما-، قال: حدّثنا سعد ابن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي عمير و محمد بن سنان، عن الصباح المزني (2) وسدير الصيرفي و محمد بن النعمان مؤمن الطاق و عمر بن اذينة، عن أبي عبد الله-عليه السلام-.

وحدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار (3)، و سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب و يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى، عن عبد الله بن جبلة، عن الصباح المزني و سدير الصيرفي و محمد بن النعمان الأحول و عمر بن اذينة، عن أبي جعفر-عليه السلام- أنّهم حضروه، و ساق الحديث و فيه بعض التغيير اليسير (4).

54-محمد بن شهر اشوب: عن الأعمش، عن أبي صالح (5)، عن ابن عباس في قوله تعالى وَ لَمَّا ضُرِبَ إِنْ مَرِيْمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (6).

ص:105

1-1) هو محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر، شيخ القمّيين و فقيهمهم، ثقة ثقة، عين، توفّي سنة:343. «رجال النجاشي و الشيخ و فهرسته» .

2-2) هو: صباح بن يحيى أبو محمد المزني: كوفي، ثقة، روى عن الصادقين-عليهما السلام-. «رجال النجاشي» .

3-3) هو: محمد بن الحسن الصّفّار، أبو جعفر الأعرج، كان وجاهاً في أصحابنا القمّيين، ثقة، عظيم القدر، توفّي بقم سنة:290.

4-4) الكافي:3/482 ح 1 و [1]اعل الشرائع:312 ح 1 و [2]عنهما البحار:18/354 ح 66 و [3]جامع الأحاديث:5/7 ح 1 و في البحار:82/237 ح 1. [4]عن العلل. و [5]أورده المؤلف أيضا في حلية الأبرار:1/209 [6]عن الكافي. و أخرج قطعة منه في الوسائل:1/274 ح 5 و ج:4/679 ح 1 [7] عنهما.

5-5) هو: ذكوان أبو صالح السّمّان الزّيّات المدني، توفّي سنة 101. «تهذيب الكمال» .

6-6) الزخرف:75. [8]

قال: كان جبرئيل-عليه السلام-جالسا عند النبي-صلى الله عليه وآله-على يمينه إذ أقبل على بن أبي طالب، فضحك جبرئيل، فقال: يا محمد هذا علي بن أبي طالب قد أقبل. فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا جبرئيل وأهل السماوات يعرفونه؟

قال: يا محمد والذى بعثك بالحق نبيا إن أهل السماوات لأشد معرفة له من أهل الأرض، ما كثر تكبيره في غزوة إلا كثرنا معه، ولا حمل حملة إلا حملنا معه، ولا ضرب بسيف إلا ضربنا معه.

(يا محمد) (1) إن اشتقت إلى وجه عيسى وعبادته، وزهد يحيى وطاعته، وملك (2) سليمان وسخاوته، فانظر إلى وجه علي بن أبي طالب، فأنزل الله ولَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْثَمَ مَثَلًا -يعنى شبيها لعلي بن أبي طالب، وعلي بن أبي طالب شبه (3) لعيسى ابن مريم- إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ يعنى يضحون (4) ويعجبون (5).

55- يحيى بن عبد الحميد بإسناده، عن ابن عباس أنه سئل عن علي بن أبي طالب، فقال: ما تسألون عن رجل طال ما تسمع وقع جبرئيل فوق بيته (6).

وروى نحوه منه أحمد في الفضائل (7).

وقد خدمه جبرئيل-عليه السلام-في عدة مواضع (8).

ص: 106

1-1 (1) ليس في نسخة «خ» .

2-2 (2) في المصدر: و ميراث.

3-3 (3) في المصدر و البحار [1] شبيها.

4-4 (4) في المصدر و البحار: [2] يضحكون.

5-5 (5) المناقب لابن شهر اشوب: 2/235 و [3] عنه البحار: 39/98. [4]

6-6 (6) ما وجدناه في المناقب الموجود عندنا (ط قم) . و يحيى بن عبد الحميد هو: يحيى بن عبد الحميد الحمانى الكوفى (أبو زكريا) ، توفى سنة: 228 «تذكرة الحفاظ» .

7-7 (7) الفضائل أحمد بن حنبل: 2/653 ح 1112، و سيأتي مع تخريجاته في ح 63.

8-8 (8) مناقب ابن شهر اشوب: 2/245 و [5] عنه البحار: 39/101. [6]

غطته ولم تصبه رطوبة

56-الشيخ في أماليه: عن الفخام، عن المنصورى، عن عمّ أبيه، قال:

حدّثنى الإمام عليّ بن محمّد بإسناده، عن الباقر، عن جابر، قال: كنت امامشى أمير المؤمنين-عليه السلام-على الفرات إذ خرجت موجة عظيمة فغطّته حتى استتر عني، ثم انحسرت عنه و لا رطوبة عليه، فوجمت لذلك و تعجّبت و سألته عنه، فقال: و رأيت ذلك؟ قال: قلت: نعم.

قال: إنّما الملك الموكل بالماء خرج (1)فسلمّ عليّ و اعتنقني (2).

التاسع تسليم ملك آخر

57-المفيد في أماليه: قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي (3)قال: أخبرنا محمد بن إدريس (4)، قال: حدّثنا الحسن ابن عطية (5). قال: حدّثنا رجل يقال له إسرائيل (6)، عن ميسرة

ص:107

1-1 في البحار: فرح.

2-2 الأمالى للشيخ الطوسى: 1/304 و [1]عنه البحار: 39/109 ح 116. [2]

3-3 هو عمر بن محمد بن عليّ بن يحيى، أبو حفص الناقد المعروف بابن الزيات، المتوفى سنة: 375 «تاريخ بغداد» .

4-4 هو محمد بن إدريس بن منذر بن داود بن مهران، أبو حاتم الحنظليّ الرازيّ، المتوفى سنة: 277 «تاريخ بغداد» .

5-5 الحسن بن عطية بن نجيح القرشى، أبو عليّ الكوفيّ البرّاز، توفى سنة 211. «تهذيب الكمال» .

6-6 إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعيّ الهمدانيّ الكوفيّ، توفى سنة 160. «تهذيب الكمال» .

ابن حبيب (1)، عن المنهال (2)، عن زرّ بن حبيش (3)، عن حذيفة، قال: قال لى النبيّ -صلى الله عليه وآله-: أما (4) رأيت الشخص الذى اعترض لى؟ قلت: بلى يا رسول الله.

قال: ذلك (5) ملك لم يهبط قطّ إلى (6) الأرض قبل الساعة، استأذن الله عزّ وجلّ فى السلام على -عليه السلام- [فأذن له] (7) فسلمّ عليه، و بَشَّرَنى أنّ الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجَنَّة، و أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجَنَّة (8).

العاشر الملك المنادى يوم بدر و أحد «لا سيف إلا ذو الفقار»

58- ابن بابويه فى أماليه: قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس -رحمه الله- (9)، قال: حدّثنى أبى (10)، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب

ص: 108

- 1-1) مسيرة بن حبيب النهديّ أبو حازم الكوفي، روى عن منهال بن عمرو الأسدى، و روى عنه إسرائيل بن يونس السبيعيّ «تهذيب التهذيب» .
- 2-2) منهال بن عمرو الأسدى: عدّه الشيخ فى أصحاب الحسين بن علىّ و علىّ بن الحسين و الباقر و الصادق -عليهم السلام- «تهذيب التهذيب» .
- 3-3) زرّ بن حبيش: عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب علىّ -عليه السلام- قانلا: كان فاضلا، و توفّى سنة: 81 و هو ابن 127 سنة. «تهذيب التهذيب» .
- 4-4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ما.
- 5-5) فى البحار: [1] ذاك.
- 6-6) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: فى.
- 7-7) من البحار. [3]
- 8-8) الأمالى للشيخ المفيد: 22 ح 4 و عنه البحار: 37/48 ح 26. و [4] يأتى فى معجزة: 72 من معاجز الإمام الحسن -عليه السلام-.
- 9-9) الحسين بن أحمد بن إدريس القمى، عدّه الشيخ فى رجاله ممّن لم يرو عنهم -عليهم السلام-.
- 10-10) أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علىّ الأشعريّ القمى: كان ثقة، فقيها فى أصحابنا، و توفّى سنة: 306. «رجال النجاشى» .

ويعقوب بن يزيد و محمد بن أبي الصهبان (1)، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمد-عليهما السلام-، عن أبيه، عن جدّه (2)، قال: إنّ أعرابيّنا أتى رسول الله-صلى الله عليه وآله-فخرج إليه برداء (3) ممسّق، فقال: يا محمّد لقد خرجت إليك فتى! فقال-صلى الله عليه وآله-: [نعم] (4) يا أعرابى أنا الفتى وابن الفتى وأخو الفتى. فقال (الأعرابى) (5): [يا محمد] (6) أنا الفتى فنعم، فكيف ابن الفتى وأخو الفتى؟ فقال: أما سمعت الله-عزّ وجلّ- يقول [قالوا]سَمِعْنَا فَتَى يَدُكُرُهُمْ يُعَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (7) فأنا ابن إبراهيم] (8)، وأما أخو الفتى فإنّ مناديا نادى [من السماء] (9) يوم احد «لا فتى إلا على، ولا سيف إلا ذو الفقار»، فعلىّ أخى وأنا أخوه (10).

59-ابن الفارسي: قال: قال جعفر بن محمد-عليهما السلام-: نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان: «لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا على» (11).

60-و من طريق المخالفين ما رواه السمعاني في كتاب فضائل الصحابة:

بالإسناد، قال: عن طريف الحنظليّ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ، قال: نادى

ص: 109

- 1-1) هو: محمد بن أبي الصهبان واسم أبي الصهبان: عبد الجبار، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد والهادى والعسكرى-عليهم السلام-و وثقه في أصحاب العسكرين.
- 2-2) من المصدر.
- 3-3) في المصدر والبحار: [1] في رداء.
- 4-4) من البحار. [2]
- 5-5) ليس في البحار. [3]
- 6-6) من المصدر والبحار. [4]
- 7-7) الأنبياء: 60. [5]
- 8-8) من المصدر والبحار. [6]
- 9-9) من المصدر والبحار. [7]
- 10-10) الأمالى للصدوق- [8] رحمه الله-: 167 ح 10 ومعانى الأخبار: 119 ح 1، وعنهما البحار: 42/64 ح 6. [9]
- 11-11) روضة الواعظين: 128. [10]

ملك من السماء يقال له رضوان: «لا سيف إلا ذو الفقار، و لا فتى إلا علي» (1).

61-ابن المغازلي الشافعي: قال: حدّثنا أبو موسى عيسى بن خلف ابن محمد بن الربيع الأندلسي قدم علينا واسط سنة أربع و ثلاثين و أربعمئة، قال:

حدّثنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدّل (2)، قال: قرأ عليّ أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصّفّار النحوي (3)، قال: حدّثني (4) الحسن بن عرفة (5)، قال: حدّثني عمّار بن محمد (6)، عن سعد بن طريف (7)، عن أبي جعفر محمد بن عليّ، قال: نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان:

«لا سيف إلا ذو الفقار، و لا فتى إلا عليّ» (8).

62-عنه: قال: أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهاني قدم علينا واسط في شهر رمضان من سنة أربع و ثلاثين و أربعمئة املاء في جامع واسط، قال: أخبرنا محمد بن عليّ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا

ص: 110

1-1 (1) المناقب لابن شهر اشوب: 3/296 و [1] عنه البحار: 42/58 [2] ذ ح 2.

2-2 (2) هو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران بن عبد الله، ابو الحسين الأموي المعدّل، المتوفّي سنة: 415 «تاريخ بغداد». [3]

3-3 (3) هو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن، أبو علي الصّفّار النحوي، المتوفّي سنة: 341 «تاريخ بغداد». [4]

4-4 (4) في المصدر: حدّثكم.

5-5 (5) الحسن بن عرفة بن يزيد، أبو علي العبدى، توفّي سنة: 257 «تاريخ بغداد» .

6-6 (6) هو عمّار بن محمد الثوري أبو اليقظان الكوفي، و توفّي سنة: 182 «تهذيب التهذيب» .

7-7 (7) هو سعد بن طريف الحنظلي، مولا هم الاسكاف، كوفي، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام السّجاد و الإمام الباقر و الإمام الصادق عليهم السلام - و يقال له: سعد الخفّاف و هو صحيح الحديث «معجم رجال الحديث» .

8-8 (8) مناقب ابن المغازلي: 198 ح 235 و [5] عنه الطرائف: 88 ح 124 . و [6] أخرجه في البحار: 42/64 [7] ذ ح 2 عن الطرائف. و أورده في كفاية الطالب الباب 69 ص: 277-280. [8]

الهيثم [بن محمد] (1) بن خلف، قال: حدّثنا عليّ بن المنذر (2)، قال: حدّثنا ابن فضيل (3)، قال: حدّثنا (عمر) (4) بن ثابت، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع (5)، عن أبيه (6)، عن جدّه، (7) قال: نادى المنادى يوم احد: «لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي» (8).

الحادى عشر أن علياً-عليه السلام- كان يسمع وطني جبرئيل-عليه السلام- فوق بيته

63- من طريق المخالفين: عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عبد الله بن

ص: 111

1-1 من المصدر.

2-2 هو: علي بن المنذر بن زيد الأودي، أبو الحسن الكوفي، روى عن ابن فضيل وجماعة، توفى سنة: 256 «تهذيب التهذيب».

3-3 هو: محمد بن الفضيل بن غزوان الصّبي، مولا هم، أبو عبد الرحمن، ثقة، من أصحاب الصادق-عليه السلام- «رجال الشيخ»، وفي تهذيب التهذيب: روى عنه عليّ بن المنذر، وكان يتشيع، و توفى سنة: 255.

4-4 ليس في نسخة «خ»، و هو: عمر بن ثابت بن هرمز الحدّاد، مولى بنى عجل، كوفي، تابعي، عدّه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادقين-عليهما السلام-، وقال في تهذيب التهذيب: روى عن أبي إسحاق السبيعي، توفى سنة: 172.

5-5 محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع مولى عدّه الشيخ من أصحاب الصادق-عليه السلام-، توفى سنة: 157.

6-6 عبيد الله بن علي بن أبي رافع المدني، روى عن جدّه، و روى عنه ابنه محمّد وغيره «تهذيب التهذيب».

7-7 من المصدر.

8-8 مناقب ابن المغازلي: 197 ح 234 و [1] عنه الطوائف: 88 ح 123. و [2] أخرجه في البحار: 42/63 ح 2 [3] عن الطوائف. و [4] أورده في لسان الميزان: 4/406 و ميزان الاعتدال: 3/324 بإسنادهما عن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع. أقول: ذكر محقق المناقب [5] مصادر اخرى للحديث عن كتب الخاصّة والعامة، فراجع.

الحسن الحزاني (1)، قال: حدثنا سويد بن سعيد (2)، عن حسين (3)، عن ابن عباس، قال: ذكر عنده علي بن أبي طالب-عليه السلام-فقال: إنكم لتذكرون رجلا كان يسمع وطني جبرئيل فوق بيته (4).

الثاني عشر معرفته-عليه السلام-جبرئيل-عليه السلام-و هو على المنبر

64-البرسي وغيره: روى عن علي-عليه السلام-أنه (5) كان ذات يوم على منبر البصرة إذ قال: أئها الناس سلوني قبل أن تقموني، سلوني عن طرق السماوات فأني أعرف بها من طرق الأرض، فقام إليه رجل من وسط القوم، فقال له: أين جبرئيل في هذه الساعة؟ فرمق بطرفه إلى السماء، ثم رمق بطرفه (إلى الأرض) (6)، ثم رمق [بطرفه] (7) إلى المشرق، ثم رمق [بطرفه] (8) إلى المغرب، فلم يجد موضعا، فالتفت إليه، فقال له: يا ذا الشيخ أنت جبرئيل.

قال: فصفق طائرا من بين الناس، فضج عند ذلك الحاضرون، وقالوا: نشهد أنك خليفة رسول الله حقاً (حقاً) (9)(10).

ص: 112

1-1 عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحزاني المؤدب، المتوفى سنة: 295 «تاريخ بغداد» .

2-2 هو: سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار، أبو محمد الهروي الحدائني الأنباري، المتوفى سنة: 240. «تهذيب التهذيب» . [1]

3-3 في المصدر: الحسن.

4-4 فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: 2/653 ح 1112 و [2] عنه ابن بطريق في العمدة: 26 ح 408 و ذخائر العقبى: 94، و [3] قد تقدم في ذ ح 61 عن مناقب ابن شهر اشوب. و السند في الفضائل [4] هكذا: سويد بن سعيد، فثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

5-5 في البحار: [5] روى أنه-عليه السلام-.

6-6 ليس في البحار. [6]

7-7 من البحار. [7]

8-8 من البحار. [8]

9-9 ليس في البحار. [9]

10-10 فضائل ابن شاذان: 98 و عنه البحار: 39/108 ح 13. [10]

65-ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (1)-رحمة الله عليه-قال: حدّثنا عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري (2)، قال: حدّثنا زيد بن إسماعيل الصائغ (3)، قال: حدّثنا معاوية بن هشام (4)، عن سفيان (5)، عن عبد الملك بن عمير (6)، عن خالد بن ربيع (7)، قال: إنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه الصلاة والسلام-دخل مكة في بعض حوائجه، فوجد أعرابياً متعلّقاً بأستار الكعبة وهو يقول: [يا صاحب البيت (8)] البيت بيتك، و الضيف ضيفك، و لكلّ ضيف من ضيفه قري، فاجعل قراى منك الليلة المغفرة. فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-لأصحابه: أ ما تسمعون كلام الاعرابي؟ قالوا: نعم. فقال: الله أكرم [من] (9) أن يرّد ضيفه.

ص: 113

- 1-1) أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني: كان رجلاً، ثقة، ديناً، فاضلاً-رحمة الله عليه-. «كمال الدين ب 34 [1] ذ ح 6».
- 2-2) عمر بن سهل بن إسماعيل بن جعد القرميسيني الدينوري، أبو بكر، المتوفى سنة: 330 (معجم البلدان مادة «قرم»).
- 3-3) هوزيد بن إسماعيل بن يسار بن مهدي، أبو الحسن الصائغ، سمع من معاوية بن هشام.
- 4-4) هو معاوية بن هشام القصار الأزدي، أبو الحسن الكوفي، توفى سنة 254.
- 5-5) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الثوري، في تهذيب التهذيب أنّه توفى سنة: 161، وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق-عليه السلام-.
- 6-6) عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي، أبو عمرو، المتوفى سنة: 136.
- 7-7) خالد بن ربيع الأسدي، كوفي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عنه عبد الملك ابن عمير القرشي.
- 8-8) من المصدر و البحار. [2]
- 9-9) من البحار. [3]

قال: (1) فلما كان الليلة الثانية وجده متعلقاً بذلك الركن وهو يقول:

يا عزيزا في عزك، فلا أعز منك في عزك، أعزني بعز عزك في عز لا يعلم أحد كيف هو، أتوجه إليك، وأتوسل إليك بحق محمد وآل محمد عليك، أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك، واصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك.

قال: فقال أمير المؤمنين -عليه السلام- [لأصحابه] (2): هذا والله الاسم الأكبر بالسريانية، أخبرني [به] (3) حبيبي رسول الله -صلى الله عليه وآله- سأله الجنة فأعطاه، وسأله صرف النار وقد صرفها [عنه] (4).

قال: فلما كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول:

يا من لا يحويه مكان، ولا يخلو منه مكان، بلا كيفية كان، ارزق الأعرابي أربعة آلاف درهم.

قال: فتقدم [إليه] (5) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام- فقال:

يا أعرابي سألت ربك القرى فقراك، وسألته الجنة فأعطاك، وسألت أن يصرف عنك النار وقد صرفها عنك، وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم؟ قال الأعرابي: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. قال الأعرابي: أنت والله بغيتي، وبك أنزلت حاجتي. قال: سل يا أعرابي. قال: أريد ألف درهم للصدقة، وألف درهم أقضى به ديني، وألف درهم أشتري [به] (6) دارا، وألف درهم أنتعش منه. قال: أنصفت يا أعرابي فإذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول -صلى الله عليه وآله-.

وأقام الأعرابي بمكة اسبوعا، وخرج في طلب أمير المؤمنين -عليه السلام- إلى مدينة الرسول -صلى الله عليه وآله- ونادى: من يدلني على دار أمير المؤمنين

ص: 114

[1] - 1) ليس في البحار. [1]

[2] - 2) من المصدر والبحار. [2]

[3] - 3) من المصدر والبحار.

[4] - 4) من المصدر والبحار. [3]

[5] - 5) من المصدر والبحار. [4]

[6] - 6) من المصدر والبحار. [5]

-عليه السلام-

فقال الحسين بن عليّ -عليهما السلام- [من بين الصبيان (1)]: أنا أدلك على دار أمير المؤمنين -عليه السلام- وأنا ابنه الحسين بن عليّ. فقال الأعرابيّ: من أبوك؟ فقال:

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب. قال: من أمك؟ قال: فاطمة الزهراء، (بنت رسول الله -صلى الله عليه وآله-) (2) سيّدة نساء العالمين. قال: من جدك؟ قال:

رسول الله -صلى الله عليه وآله- محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. قال: من جدتك؟ قال: خديجة بنت خويلد. قال: من أخوك؟ قال: أبو محمد الحسن بن عليّ.

قال: لقد أخذت الدنيا بطرفيها، امش إلى أمير المؤمنين وقل له: إن الأعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب.

قال: فدخل الحسين بن عليّ. فقال له: يا أبا أعرابيّ بالباب يزعم أنّه (3) صاحب الضمان بمكة.

قال: فقال: يا فاطمة عنك شيء يأكله الأعرابيّ؟ قالت: اللهم لا.

[قال: (4) فتلبس أمير المؤمنين -عليه السلام- وخرج وقال: ادعوا إلى أبا عبد الله سلمان الفارسيّ.

قال: فدخل إليه سلمان الفارسيّ -رحمة الله عليه- فقال: يا أبا عبد الله أعرض الحديقة التي غرسها رسول الله -صلى الله عليه وآله- عليّ و آله- [إلى (5) على (6) التّجّار. [قال: (7) فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقة فباعها باثنى

عشر ألف درهم، وأحضر

ص: 115

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] ليس في المصدر و البحار. [2]

[3-3] كذا في المصدر، وفي الأصل: انك.

[4-4] من المصدر و البحار. [3]

[5-5] من البحار. [4]

[6-6] من البحار. [5]

[7-7] في المصدر: إلى.

المال و أحضر الأعرابى و أعطاه أربعة آلاف درهم و أربعين درهما نفقة.

و وقع الخبر إلى سؤال (1) المدينة فاجتمعوا، و مضى رجل من الأنصار إلى فاطمة فأخبرها [بذلك] (2) فقالت: أجرى الله في ممشاك، فجلس على-عليه السلام- و الدراهم مصبوبة بين يديه قد (3) اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضة قبضة و جعل يعطى رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد.

فلما أتى (إلى) (4) المنزل، قالت له فاطمة-عليها السلام-: يا ابن عمّ بعت الحائط الذى غرسه لك والذى قال: نعم، بخير منه عاجلا و أجلا. قالت: فأين الثمن؟ قال: دفعته إلى أعين استحبيبت أن أدلّها بذلّ المسألة قبل أن تسألنى. قالت فاطمة: أنا جانعة و ابنائى جانعان و لا أشكّ إلا و أنت (5) مثلنا فى الجوع، لم يكن لنا منه درهم، و أخذت بطرف ثوب على-عليه السلام-، فقال على-عليه السلام-: يا فاطمة: خلىنى.

فقالت: لا و الله أو يحكم بينى و بينك أبى، فهبط جبرئيل-عليه السلام- على رسول الله-صلّى الله عليه و آله-فقال: يا محمد الله (6) يقربك السلام و يقول [لك] (7): اقرأ عليّا منى السلام، و قل لفاطمة ليس لك أن تضربى على يديه.

فلما أتى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-منزل على وجد فاطمة ملازمة لعلى-عليه السلام-فقال [لها] (8): يا بنتى ما لك ملازمة لعلى؟ قالت: يا أبة باع الحائط الذى

ص:116

- 1-1 (1) السؤال جمع سائل على وزن فعّال.
- 2-2 (2) من المصدر و البحار. [1]
- 3-3 (3) فى المصدر و البحار: [2] حتى.
- 4-4 (4) ليس فى البحار. [3]
- 5-5 (5) فى المصدر و البحار: و [4] أنك.
- 6-6 (6) فى المصدر و البحار: [5] السلام.
- 7-7 (7) من نسخة «خ».
- 8-8 (8) من المصدر و نسخة «خ».

غرسته له بائني عشر ألف درهم ولم يحبس لنا منه درهما نشترى منه طعاما.

فقال: يا بنتي إن جبرئيل يقرئني من ربّي السلام ويقول: اقرأ عليّنا من ربّه السلام، وأمرني أن أقول لك ليس لك أن تضربني على يديهِ. قالت فاطمة-عليها السلام:-

فأتى أستغفر الله ولا أعود أبدا.

قالت فاطمة-عليه السلام:- فخرج أبي في ناحية، وخرج زوجي في ناحية، فما لبث أن (جاء) (1) أبي ومعه سبعة دراهم [سود] (2) هجرية، فقال: يا فاطمة أين ابن عمّي؟ فقلت له: خرج. فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله- : هاك هذه الدراهم فإذا جاء ابن عمّي فقول له يبتاع لكم [بها] (3) طعاما. فما لبثت (4) إلا يسيرا حتى جاء عليّ، فقال: رجع ابن عمّي فأتى أجد (في البيت) (5) رائحة طيبة؟ قالت: نعم وقد دفع إليّ شيئا تبتاع لنا به طعاما. فقال عليّ-عليه السلام:-

ها تبه. فدفعت إليه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: بسم الله والحمد لله كثيرا طيبا وهذا من رزق الله.

ثم قال: يا حسن قم معي، فأتينا السوق فإذا هما برجل واقف وهو يقول: من يقرض المليّ الوفيّ؟ قال يا بنيّ نعطيه (6)؟ قال: إى والله يا أبة. فأعطاه عليّ الدراهم، فقال الحسن: يا أبة (7) أعطيته (8) الدراهم كلّها؟ قال: نعم يا بنيّ، إن الذي يعطى القليل قادر على أن يعطى الكثير.

ص:117

1-1) في المصدر والبحار: [1] أتى.

2-2) من المصدر والبحار. [2]

3-3) من المصدر والبحار. [3]

4-4) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل ونسخة «خ»: لبث.

5-5) ليس في المصدر والبحار. [5]

6-6) في المصدر: تعطيه.

7-7) في المصدر والبحار: [6] يا أبتاه.

8-8) كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: أعطيت.

قال: فمضى عليّ-عليه السلام- [بباب رجل يستقرض منه شيئا] (1) فلقيه أعرابي و معه ناقة، فقال: يا عليّ اشتر متى هذه الناقة. قال: ليس معى ثمنها. قال: فأتى انظرک [به] (2) إلى القبط (3). قال: فيکم يا أعرابي؟ قال: بمائة درهم. قال عليّ-عليه السلام-: خذها يا حسن. فأخذها فمضى عليّ-عليه السلام- فلقيه أعرابي آخر، المثل واحد، و الثياب مختلفة، فقال: يا عليّ تبيع الناقة؟ قال عليّ-عليه السلام-: و ما تصنع بها؟ قال: أغزو عليها أول غزوة يغزوها (4) ابن عمّک. قال: إن قبلتها فهي لك بلا ثمن، قال: معى ثمنها و بالثمن أشتريها، (قال: (5) فيکم اشتريتها؟ قال: بمائة درهم، قال الأعرابي: فلک سبعون و مائة درهم. فقال عليّ-عليه السلام- (للحسن) (6): خذ السبعين و المائة درهم و سلّم الناقة، المائة للأعرابيّ الذى باعنا الناقة، و السبعون لنا نبتاع بها شيئا. فأخذ الحسن-عليه السلام- الدراهم، و سلّم الناقة.

قال عليّ-عليه السلام-: فمضيت أطلب الأعرابيّ الذى ابتعت منه الناقة لأعطيه ثمنها، فرأيت (7) رسول الله-صلّى الله عليه و آله-جالسا فى مكان لم أره (جالسا) (8) فيه قبل ذلك (اليوم) (9) و لا بعده على قارعة الطريق، فلما نظر النبيّ-صلّى الله عليه و آله-إلىّ تبسّم ضاحكا حتى بدت نواجذه. قال عليّ-عليه السلام-: أضحك الله سنك و بشرك بيومک. فقال: يا أبا الحسن إنک تطلب الأعرابيّ الذى باعک الناقة لتوفيه الثمن؟ قلت: إى و الله فداک أبى و أمى. فقال: يا أبا الحسن الذى باعک الناقة جبرئيل، و الذى اشتراها منك ميكائيل، و الناقة من نوق الجنة، و الدراهم من عند

ص: 118

- 1-1 من المصدر و البحار. [1]
- 2-2 من المصدر و البحار. [2]
- 3-3 فى المصدر و البحار: [3] القبط، و القبط هو: الحرّ الشديد.
- 4-4 كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: يغزو عليها.
- 5-5 ليس فى المصدر و البحار. [5]
- 6-6 ليس فى المصدر و البحار. [6]
- 7-7 كذا فى المصدر، و فى الأصل: فلقيت.
- 8-8 ليس فى المصدر و البحار. [7]
- 9-9 ليس فى المصدر و البحار. [8]

رب العالمين، فانفقها في خير ولا تخف إقتارا (1)(2).

الرابع عشر الهاتف الذي معه قميص هارون هدية من الله سبحانه

و تعالی له-عليه السلام-

66-ابن شهر اشوب: عن قنبر (3)، قال: كنت مع أمير المؤمنين-عليه السلام- على شاطئ الفرات فنزع قميصه و دخل الماء، فجاءت موجة فأخذت القميص، فخرج أمير المؤمنين-عليه السلام- فلم يجد القميص فاغتم [بذلك غمًا شديدًا] (4) فإذا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن انظر عن يمينك و خذ ما ترى، فإذا منزر عن يمينه و فيه قميص مطوي، فأخذه و لبسه فسقطت من جيبه رقعة فيها مكتوب: هذه هدية

ص: 119

1-1) في نسخة «خ»: افتقارا.

2-2) أمالي الشيخ الصدوق: 377 ح 10 و [1] عنه البحار: 41/44 ح 1. و [2] أورده المؤلف أيضا: في حلية الأبرار أيضا [3] ج 1/375 و قطعة منه في ص 173. أقول: الحديث مخدوش من حيث المتن و السند: أما المتن، فإن فيه تصريحًا بمخالفة الزهراء-عليها السلام- لأمير المؤمنين-عليه السلام- بأخذها بطرف ثوبه و عدم تركها إياه-عليه السلام- مع أنه -عليه السلام- سألها أن تخلّي سبيله فحلفت-صلوات الله عليها- ألا تخلّي سبيله حتى يحكم بينهما رسول الله-صلى الله عليه و آله-، على أنّ فيه ما لا يلائم زهدا و تقواها و عصمتها-عليها السلام-، و مع أنه-عليه السلام- إمام طاعته واجبة، و هو أيضا مخالف لما روى عنه -عليه السلام-: «بأن فاطمة لم تغضبني أبدا». هذا كله مع أنه مخالف للآيات القرآنية النازلة في شأن أهل البيت- و الزهراء منهم بإجماع من المسلمين- منها آية التطهير و الروايات المتواترة في شأنهم-عليهم السلام-، و للمجلسي-رحمه الله- أيضا فيه توجيهات عديدة، فليراجع. و أما السند، لعدم توثيق رجاله من قبل أصحاب التراجم.

3-3) هو: مولى أمير المؤمنين-عليه السلام-، عدّه البرقي في الرجال، و المفيد في الاختصاص من خواص أصحاب أمير المؤمنين-عليه السلام-، و قال أبو داود: قتله الحجاج على حبه-عليه السلام-.

4-4) من المصدر و نسخة «خ» .

من الله العزيز الحكيم إلى عليّ بن أبي طالب، وهذا قميص هارون بن عمران وَ أَوْزُنُهَا قَوْمًا آخَرِينَ (1)(2).

الخامس عشر الفرس المسرجة هدية من الله عزّ وجلّ له - عليه السلام -

67- ابن شهر آشوب: قال: في حديث (الحسن بن) (3) ذكرنا الفارسي أنّ عليّا عليه السلام - مشى مع النبي - صلى الله عليه وآله - وهو راكب حتى وصلا إلى غدِير ماء فتوضّأنا وصلّيا.

قال عليّ: فبينما أنا ساجد وراكع إذ قال: يا عليّ ارفع رأسك فانظر إلى هديّة الله إليك، فرفعت رأسي فإذا أنا بنشر من الأرض وإذا عليها فرس مسرجة وسحابة (4) فقال: هذه هديّة الله إليك، اركبه، فركبته [وسرت] (5) مع النبي - صلى الله عليه وآله - (6).

السادس عشر أنه - عليه السلام - تحدّثه الأرض بأخبارها

68- السيّد علي بن موسى بن طاوس - قدّس سرّه - في كتاب الاقبال:

من طريق الأربعة المذاهب بالإسناد المتّصل عن أسماء بنت وائلة بن الأسقع (7)،

ص: 120

1-1 (1) الدخان: 28. [1]

2-2 (2) المناقب لابن شهر آشوب: 2/229. و [2] يأتي في معجزة 248 مع تخريجاته.

3-3 (3) ليس في نسخة «خ»، وفي البحار: الحسن بن كردان القادسي.

4-4 (4) في المصدر والبحار: [3] بسرجه و لجامه.

5-5 (5) من المصدر والبحار. [4]

6-6 (6) المناقب لابن شهر آشوب: 2/229 و [5] عنه البحار: 39/126 [6] ذح 12. و يأتي في معجزة 553 عن الخرائج.

7-7 (7) هي أسماء بنت وائلة بن الأسقع الليثية، محدّثة حدّثت عن أبيها، عن النبي - صلى الله عليه وآله - «أعلام النساء لعمر رضا كحالة» .

قالت: سمعت أسماء بنت عميس الخثعمية (1) تقول: سمعت سيدي [فاطمة] عليها السلام- (2) تقول: ليلة دخل بي علي بن أبي طالب عليه السلام- أفزعني في فراشي، قلت: فيما فزعت (3) يا سيّدة النساء!؟

قالت: سمعت الأرض تحدّثه ويحدّثها، فأصبحت وأنا فزعة، فأخبرت والدي صلّى الله عليه وآله فسجد سجدة طويلة، ثم رفع رأسه وقال: يا فاطمة ابشري بطيب النسل، فإنّ الله فضّل بعلك على سائر خلقه، وأمر الأرض أن تحدّثه بأخبارها وما يجري على وجهها من شرقها إلى غربها (4).

السابع عشر أخباره- عليه السلام- مع إبليس، وإقرار إبليس له- عليه السلام-

بالفضل

69- الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص: عن القاسم بن محمد الهمداني، قال: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا أبو الحسين يحيى بن محمد الفارسي، عن أبيه، عن أبي عبد الله- عليه السلام-، عن أمير المؤمنين- صلوات الله عليه-، قال: خرجت (ذات) (5) يوم إلى ظهر الكوفة وبين يديّ قبر، فقلت [له] (6): يا قبر ترى ما أرى؟ فقال:

ص: 121

1- 1 هي أسماء بنت عميس الخثعمية، زوجة أمير المؤمنين- عليه السلام-، عدّها الشيخ في رجاله من أصحاب رسول الله- صلّى الله عليه وآله- وهي صاحبة الهجرتين وحمية أهل البيت- عليهم السلام-.

2- 2 من المصدر والبحار. [1]

3- 3 في البحار: [2] فقلت: أفزعت.

4- 4 الاقبال: 585-586 و [3] عنه البحار: 43/118 ح 26، 27 و [4] العوالم: 11/156 ح 6 و 7 وعن كشف الغمّة: 1/275. و [5] أخرجه في البحار: 41/271 ح 26 [6] عن الطوائف: 110 ح 162. [7]

5- 5 ليس في نسخة «خ»، وفي البحار: [8] في.

6- 6 من البحار. [9]

قد ضوّأ الله-عزّ وجلّ-لك يا أمير المؤمنين عمّا عمى عنه بصري (1). فقلت:

يا أصحابنا ترون ما أرى؟ فقالوا: لا، قد ضوّأ الله لك يا أمير المؤمنين عمّا عمى عنه أبصارنا. فقلت: و الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لترونه كما أراه، و لتسمعنّ كلامه كما أسمع، فما لبثنا أن طلع شيخ عظيم الهامة، مديد القامة، له عينان بالطول، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقلت: من أين أتيت (2) يا لعين؟ قال: من الأثام (3). فقلت: و أين تريد؟ فقال: الأثام (4). فقلت: ينس الشيخ أنت. فقال: لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ فوالله لأحدثتك بحديث عتي، عن الله-عزّ وجلّ- ما بيننا ثالث. فقلت: يا لعين عنك، عن الله-عزّ وجلّ- ما بينكما ثالث؟ قال: نعم، إنه لمّا هبطت بخطيتي إلى السماء الرابعة ناديت: إلهي و سيدي ما أحسبك خلقت خلقا هو أشقى منّي. فأوحى الله تبارك و تعالي (إلني) (5): بلى [قد] (6) خلقت من هو أشقى منك، فانطلق إلى مالك يريكه. فانطلقت إلى مالك، فقلت: السلام يقرأ عليك السلام، و يقول: أرنى من هو أشقى منّي، [7] فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبق الأعلى، فخرجت نار سوداء ظننت أنّها قد أكلتني و أكلت مالك، فقال لها: اهدني، فهدأت.

ثم انطلق بي (8) إلى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشدّ من تلك سوادا،

ص: 122

1-1 (1) هكذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: ابصارى.

2-2 (2) في المصدر و البحار: [2] أقبلت.

3-3 (3) هكذا في البحار، و [3] في الأصل: الأثام.

4-4 (4) هكذا في البحار، و [4] في الأصل: الأثام.

5-5 (5) ليس في المصدر.

6-6 (6) من المصدر و البحار. [5]

7-7 (7) ما بين المعقوفين من المصدر و البحار. [6]

8-8 (8) في البحار: [7] منه.

وأشدّ حمى، فقال لها: اخمدى، فخدمت، إلى أن انطلق بي إلى السابع (1) وكلّ نار تخرج من طبق هي (2)أشدّ من الأولى، فخرجت نار ظننت أنّها قد أكلتني وأكلت مالكا وجميع ما خلقه الله-عزّ وجلّ-فوضعت يدي على عيني، وقلت: (فا) (3)مرها يا مالك (أن) (4)تخدمد وإلاّ خدمت. فقال: إنك لن تخدمد إلى الوقت المعلوم، فأمرها فخدمت، فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلّقين بها إلى فوق، وعلى رءوسهما قوم معهم مقامع النيران يجمعونهما بها، فقلت: يا مالك من هذان؟

فقال: أو ما قرأت على ساق العرش و كنت قبل [قد] (5)قرأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألفى عام لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، أيّده ونصرته بعليّ؟ فقال:

هذان من أعداء أولئك أو ظالميهم (6)-الوهم من صاحب الحديث- (7).

70-ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد العلوي (8)-من ولد محمد بن علي بن أبي طالب-، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ، قال: حدّثني أبو عليّ الحسن بن إبراهيم بن عليّ العبّاسي، قال: حدّثني أبو سعيد عمير بن مرداس الدوانقي، قال: حدّثنا جعفر بن بشير المكي، قال: حدّثني وكيع (9)، عن

ص: 123

1-1) في المصدر: إلى الطبق السابع.

2-2) في البحار: [1] فهي.

3-3) ليس في البحار و [2]المصدر.

4-4) ليس في البحار. [3]

5-5) من المصدر.

6-6) في البحار هكذا: هذان عدوّا أولئك و ظالمهم.

7-7) الاختصاص: 108 و 109 و عنه البحار: 39/191 ح 27. [4]

8-8) هو: الحسين بن أحمد بن محمد بن عليّ بن عبد الله العلوي، و هو من مشايخ الصدوق، وقد ترصّى عليه في معاني الأخبار: 105 ح 1.

9-9) هو وكيع بن الجراح بن المليح الرواسي، أبو سفيان الكوفي، المتوفّي سنة: 196.

المسعودى رفعه، عن سلمان الفارسي -رحمه الله- قال: مرّ إبليس -لعنه الله- بنفر يتناولون أمير المؤمنين -عليه السلام- فوقف أمامهم، فقالوا: من الذى وقف أمامنا؟ فقال:

أنا أبو مرّة. فقالوا: يا أبا مرّة! ما تسمع كلامنا؟ قال: سوءة لكم تسبون أمير المؤمنين (1) على بن أبى طالب! فقالوا له: من أين علمت أنّه مولانا؟ فقال: من قول نبيكم -صلى الله عليه وآله-: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. فقالوا [له] (2): فأنت (3) من مواليه وشيعته؟ فقال: ما أنا من مواليه ولا من شيعته، ولكنىّ احبّيه وما يبغضه أحد إلا شاركنه فى المال والولد. فقالوا [له] (4): يا أبا مرّة فتقول فى علىّ شيئا؟ فقال [لهم] (5): اسمعوا متى معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله -عزّ وجلّ- فى الجانّ اثنتى عشرة ألف سنة، فلمّا أهلك الله الجانّ شكوت إلى الله -عزّ وجلّ- الوحده فخرج بى إلى السماء الدنيا فعبدت الله -عزّ وجلّ- فى السماء الدنيا اثنتى عشرة ألف سنة اخرى فى جملة الملائكة.

فبينما نحن [كذلك] (6) نسبح الله -عزّ وجلّ- [و نقُدّسه] (7) إذ مرّ بنا نور شعشعانى فخرّت الملائكة لذلك النور سجداً فقالوا: سيّوح قدّوس نور ملك مقرّب أو نبيّ مرسل؟ فإذا النداء من قبل الله -عزّ وجلّ-: لا نور ملك مقرّب، ولا (نور) (8) نبيّ مرسل، هذا نور طينة على بن أبى طالب (9).

ص: 124

1-1 (1) فى البحار: « [1]مولاكم» بدل «أمير المؤمنين» .

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) هكذا فى البحار، و [3]فى غيره: «أنت. . .» .

4-4 (4) من المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) من المصدر و البحار. [6]

7-7 (7) من البحار. [7]

8-8 (8) ليس فى المصدر و البحار. [8]

9-9 (9) أمالى الصدوق: 284 ح 6 و [9]العلل: 143 ح 9، و [10]عنهما البحار: 39/162 ح 1. [11]

71- ابن شهر آشوب: قال- في حديث طويل -: عن عليّ بن محمد الصوفي أنّه لقي إبليس وسأله [فقال له: (1) من أنت؟ قال: أنا من ولد آدم. فقال:

لا إله إلاّ الله] (2) أنت من قوم يزعمون أنّهم يحيون الله ويعصونه، ويغضون إبليس ويطيعونه، فقال: فمن أنت؟

قال: أنا صاحب [الميسم] و[(3) الاسم الكبير والطليل العظيم، أنا قاتل هابيل، أنا الراكب مع نوح في الفلك، أنا عافر ناقة صالح، أنا صاحب نار إبراهيم، أنا مدبر قتل يحيى، أنا ممكّن قوم فرعون يوم (4) النيل، أنا مخيل السحر و قانده إلى موسى، أنا صانع العجل (لبنى إسرائيل) (5)، أنا صاحب منشار زكريّا، أنا السائر مع أبرهة إلى الكعبة بالفييل، أنا المجمع لقتال محمد-صلى الله عليه وآله- يوم احد و حنين، أنا ملقى الحسد يوم السقيفة في قلوب المنافقين، أنا صاحب اليهودج يوم البصرة (6) والبعر، أنا صاحب المواقف في عسكر صفّين، أنا الشامت يوم كربلاء بالمؤمنين، أنا إمام المنافقين، أنا مهلك الأولين، أنا مضلّ الآخرين، أنا شيخ الناكثين، أنا ركن القاسطين، أنا ظلّ (7) المارقين، أنا أبو مرّة مخلوق من نار لا من طين، أنا الذى غضب عليه ربّ العالمين.

فقال الصوفيّ: بحقّ الله [عليك] (8) إلاّ دللتني إلى عمل أتقرّب به إلى الله.

ص: 125

- 1- 1 من البحار و [1] المصدر.
- 2- 2 من البحار و [2] المصدر ونسخة «خ» .
- 3- 3 من المصدر و البحار. [3]
- 4- 4 فى البحار: [4] من.
- 5- 5 ليس فى نسخة «خ» .
- 6- 6 فى الأصل: الخريبة.
- 7- 7 كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: أمل.
- 8- 8 من المصدر و البحار. [6]

وأستعين به على نوائب دهرى. فقال: اقنع من دنياك بالعفاف (و الكفاف) (1). واستعن على الآخرة بحبّ على بن أبى طالب و بغض أعدائه، فأتى عبدت الله فى سبع سماواته، و عصيته فى سبع أرضيه فما وجدت ملكا مقرّبا، ولا نبيا مرسلا إلاّ و هو يتقرّب بحبه.

[قال: (2) ثمّ غاب عن بصرى؛ (قال: (3) فأنتيت أبا جعفر-عليه السلام- فأخبرته بخبره. فقال: آمن الملعون بلسانه، و كفر بقلبه (4).

72- و عن جعفر بن محمد الصادق-عليهما السلام- أنّ امرأة من الجنّ يقال لها عفراء، و كانت تنتاب النبي-صلّى الله عليه و آله- و تسمع من كلامه، فتأتى صالحى الجنّ فيسلمون على يديها. و [أنّها] (5) فقدتها النبي-صلّى الله عليه و آله- و سأل عنها جبرئيل، فقال: إنّها زارت اختا لها تحبّها فى الله، فقال-صلّى الله عليه و آله-: طوبى للمتحاتين فى الله، إنّ الله تبارك و تعالى خلق فى الجنة عمودا من ياقوتة حمراء، عليها سبعون ألف قصر، فى كلّ قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله تعالى للمتحاتين فى الله.

و جاءت عفراء، فقال لها النبي-صلّى الله عليه و آله-: يا عفراء أين كنت؟ فقالت: زرت اختا لى. فقال: طوبى للمتحاتين فى الله و المتزاورين، يا عفراء أىّ شىء رأيت؟ قالت: رأيت عجائب كثيرة. قال: فأعجب ما رأيت؟ قالت: رأيت إبليس فى البحر الأخضر على صخرة بيضاء مادّا يديه إلى السماء، و هو يقول:

ص: 126

1-1 (1) ليس فى نسخة «خ» .

2-2 (2) من المصدر و البحار. [1]

3-3 (3) ليس فى المصدر و البحار. [2]

4-4 (4) المناقب لابن شهر اشوب: 2/251 و [3] عنه البحار: 39/181 ح 23، و [4] الحديث كما ترى مجهول من حيث السند.

5-5 (5) من البحار و [5] الخصال.

إلهي إذا بررت قسمك، وأدخلتني نار جهنم فأسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الأخلصنتي منها وحشرتني معهم. فقلت: يا حارث ما هذه الأسماء التي تدعو بها؟ فقال لي: رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله -عز وجل- آدم بتسعة آلاف سنة، فعلمت أنها أكرم الخلق عليه، فأنا أسأله بحقهم، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم الله (1).

73-البرسي: ورد في كتب الشيعة عن أمير المؤمنين-عليه السلام-أن إبليس -لعنه الله-مرّ به يوماً، فقال له أمير المؤمنين: يا أبا الحارث ما أذخرت اليوم ليوم معادك؟ فقال: حيّك، فإذا كان يوم القيامة أخرجت ما أذخرت من أسمائك التي يعجز عن وصفها كلّ واصف، وكلّ اسم مخفى عن الناس ظاهره عندى قد رمزه الله في كتابه لا يعرفه إلا الله والراسخون في العلم، فإذا أحبّ الله عبداً كشف عن بصيرته وعلمه إياه، فكان ذلك العبد بذلك السرّ عين الأئمة حقيقة، وذلك الاسم هو الذي قامت به السماوات والأرض المتصرّف في الأشياء كيف يشاء (2).

الثامن عشر حديثه-عليه السلام-مع الهام بن الهيم بن لا قيس بن إبليس

74-محمد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات: عن إبراهيم ابن هاشم، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله (3) بن حمّاد، عن عمر (4) بن يزيد

ص:127

1-1 لم نجد الحديث في مناقب ابن شهر آشوب وهو في البحار:18/83 ح 1 و ج 27/13 ح 1 و [1] ح 63/80 ح 35 عن الخصال:638 ح 13 باختلاف.

2-2 مشارق أنوار اليقين:157.

3-3 في الأصل: عبد الملك، وهو تصحيف. وهو: عبد الله بن حمّاد الأنصاري، من مشايخ أصحابنا، له كتابان: أحدهما أصغر من الآخر «رجال النجاشي»، وعده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الكاظم-عليه السلام-.

4-4 في المصدر: عمرو، قال النجاشي: هو أبو الأسود، بياض السابري، مولى ثقيف، كوفي، ثقة، جليل، وثقه الشيخ أيضاً في الفهرست.

بياع السابري، قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: بينا رسول الله-صلى الله عليه وآله- ذات يوم جالسا إذ أتاه رجل طويل كأنه نخلة فسلم [عليه] (1)، فردَّ [عليه] (2)السلام وقال: يشبه (3)الجرّ و كلامهم، فمن أنت يا عبد الله؟ فقال: أنا الهام ابن الهيم بن لا قيس بن إبليس. فقال [له] (4)رسول الله-صلى الله عليه وآله-: ما بينك وبين إبليس إلا أنوان؟ قال: نعم يا رسول الله. قال-صلى الله عليه وآله-: فكم أتى لك؟ قال: أكلت عمر الدنيا إلا أقله، أنا أيام قتل قابيل هاويل غلام أفهم الكلام، وأنهى عن الاعتصام، وأطرق (5)الآجام، وأمر بقطيعة الأرحام، وفسد الطعام.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: بنس سيرة الشيخ المتأمل و الغلام المقبل.

فقال (هام) (6): يا رسول الله إني تائب. فقال (له) (7): على يد من جرت توبتك من الأنبياء؟

قال: على يد نوح-عليه السلام-و كنت معه في سفينته، وعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وأبكاني، وقال: لا جرم إني على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ثم كنت مع هود في مسجده مع الذين آمنوا معه، فعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وأبكاني، وقال: لا جرم إني على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، [ثم كنت مع إبراهيم (حين) (9)كاده قومه فألقوه في النار، فجعلها الله عليه بردا و سلاما،

ص:128

1-1 من البحار و [1]المصدر.

2-2 من البحار و [2]المصدر.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [3]في الأصل: و قال له: شبيه.

4-4 من البحار و [4]المصدر.

5-5 في المصدر و البحار 27: [5] أطوف، و في البحار: 63: [6] أطوف الأجسام.

6-6 ليس في المصدر و البحار. [7]

7-7 ليس في المصدر و البحار. [8]

8-8 ما بين المعقوفين من المصدر و البحار. [9]

9-9 ليس في نسخة «خ» .

ثم كنت مع يوسف-عليه السلام- حين حسده إخوته فألقوه في البئ، فبادرته إلى قعر البئ فوضعتة وضعا رفيقا، ثم كنت معه في السجن أونسه فيه حتى أخرجته الله منه، ثم كنت مع موسى-عليه السلام- وعلمني سفرا من التوراة وقال: إن (1) أدركت عيسى فاقراه متى السلام، فلقيته (واقراهه) (2) من موسى-عليه السلام- السلام، وعلمني سفرا من الإنجيل، وقال: إن (3) أدركت محمدا فاقراه متى السلام، فعيسى يا رسول الله يقرأ عليك السلام.

فقال النبي-صلى الله عليه وآله-: وعلى عيسى روح الله وكلمته [وجميع أنبياء الله ورسله] (4) ما دامت السماوات والأرض السلام، وعليك يا هام بما بلغت السلام، فارفع حوائجك إلينا. قال: حاجتي أن يقيقك الله لأمتك ويصلحهم (الله) (5) لك ويزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك، فإن الامم السالفة إنما هلكت (6) بعصيان الأوصياء، وحاجتي يا رسول الله أن تعلمني سورا من القرآن أصلى بها.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله- [لعلى-عليه السلام-] (7): يا على علم الهام وارقق به.

فقال هام: يا رسول الله من هذا الذي ضممتني إليه؟ فأنا معاشر (8) الجرح قد

ص: 129

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: إذا.

2-2 (2) ليس في نسخة «خ» .

3-3 (3) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: إذا.

4-4 (4) من المصدر والبحار. [3]

5-5 (5) ليس في المصدر والبحار. [4]

6-6 (6) كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: هلكوا.

7-7 (7) من البحار و [6] المصدر.

8-8 (8) كذا في البحار و [7] المصدر، وفي الأصل: معشر.

امرنا أن لا نكلّم إلا نبيا أو وصي نبي. فقال له رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: (يا هام (1) من وجدتم في الكتاب وصي آدم؟ فقال: شيث بن آدم. قال: فمن كان (2) وصي نوح؟ قال: سام بن نوح.

قال: فمن كان وصي هود؟ قال: يوحنا بن جنان (3) بن عمّ هود. قال: فمن كان وصي إبراهيم؟ قال: إسحاق بن إبراهيم. قال: فمن كان وصي موسى؟ قال:

يوشع بن نون. قال: فمن كان وصي عيسى؟ قال: شمعون بن حمون الصفا ابن عمّ مريم. قال: فمن وجدتم في الكتاب وصي محمد؟ قال: [هو] (4) في التوراة إيليا. قال (له) (5) رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: هذا إيليا، هذا (6) على وصيّي. قال الهام: يا رسول الله فله اسم غير هذا؟ قال: نعم، هو حيدرة، فلم تسألني عن ذلك؟ قال: إنّنا وجدنا في كتاب الأنبياء أنّه في الإنجيل هيدار (7). قال: هو حيدرة.

قال: فعلمه على-عليه السلام-سورا من القرآن، فقال هام: يا عليّ، يا وصي محمد اكتفى بما علّمتني من القرآن؟ قال: نعم يا هام، قليل (من) (8) القرآن كثير.

ثم قام [هام] (9) إلى النبي-صلّى الله عليه وآله-فودّعه، فلم يعد إلى النبي-صلّى الله عليه وآله- (حتى قبض) (10) (11).

ص: 130

-
- 1-1) ليس في نسخة «خ» .
 - 2-2) في المصدر والبحار: [1] وجدتم.
 - 3-3) في البحار 27: [2] حزان، وفي البحار: 63 [3] خزّان.
 - 4-4) من المصدر والبحار. [4]
 - 5-5) ليس في المصدر.
 - 6-6) في المصدر والبحار: [5] هو.
 - 7-7) في المصدر والبحار: [6] هيدارا.
 - 8-8) ليس في البحار. [7]
 - 9-9) من المصدر والبحار. [8]
 - 10-10) ليس في نسخة «خ» .
 - 11-11) بصائر الدرجات: 98 ح 8 و [9] عنه البحار: 27/15 ح 3 وج 63/99 ح 62. [10]

75- وروى هذا الحديث بالإسناد عن الحسين-عليه السلام- (1)، عن جدّه رسول الله-صلّى الله عليه وآله-قال: بينما أنا ذات يوم فى المسجد (2) إذ دخل علينا رجل طويل كأنه النخلة، فلما قلع رجله من الأخرى (3) [تفرّقا] (4)، فعند ذلك قال-صلّى الله عليه وآله-: أما إنّ هذا (5) ليس من ولد آدم. قالوا: يا رسول الله و هل يكون أحد من غير ولد آدم؟ قال: نعم، هذا أحدهم. فدنا الرجل فسلم على النبيّ-صلّى الله عليه وآله- فقال: (و عليك السلام) (6) من تكون (و من أنت) (7)؟ قال:

أنا الهام بن الهيم بن لا قيس بن إبليس. قال النبيّ-صلّى الله عليه وآله-: بينك وبين إبليس أبوان؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: و كم تعدّ من السنين (8)؟ قال:

لما قتل قابيل هاويل كنت غلاما بين الأعوام (9) أفهم الكلام، و أدور الآجام، و أمر بقطيعة الأرحام.

قال النبيّ-صلّى الله عليه وآله-بنس السيرة [التى] (10) تذكر إن بقيت عليها (11).

قال: كلاً يا رسول الله إني لمؤمن تائب. قال: و على يد من تبت و جرى إيمانك؟ قال: على يد نوح، و (قد) (12) عاتبته على ما كان من دعائه على قومه. قال:

ص: 131

1-1) فى البحار: [1] الحسن-عليه السلام-.

2-2) فى البحار: « [2]جالس» بدل «فى المسجد» .

3-3) فى البحار: [3] عن الأخرى.

4-4) من البحار. [4]

5-5) فى البحار: [5] أمّا هذا.

6-6) ليس فى البحار. [6]

7-7) ليس فى البحار. [7]

8-8) كذا فى البحار، و [8]فى الأصل: النبيّين.

9-9) فى البحار: الغلمان.

10-10) ليس فى البحار. [9]

11-11) كذا فى البحار، و [10]فى الأصل: عليه.

12-12) ليس فى البحار. [11]

وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. (لَقَدْ لَاقَيْتَ) (1) بَعْدَهُ هُوَ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-فَكَنتَ أَصْلَى بِصَلَاتِهِ، وَأَقْرَأَ (مَنْ) (2) الصَّحْفَ الَّتِي عَلَّمَنِي مِمَّا أَنْزَلَ عَلَى جَدِّهِ إِدْرِيسَ وَكُنْتُ مَعَهُ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ عَلَى قَوْمِهِ فَنَجَّاهُ وَنَجَّانِي مَعَهُ.

وَصَحِبْتُ صَالِحًا مِنْ بَعْدِهِ، فَلَمْ أَزَلْ (عِنْدَهُ) حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ عَلَى قَوْمِهِ الرَّحْفَةَ (3) فَنَجَّاهُ وَنَجَّانِي مَعَهُ. وَ لَقَيْتُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَاكَ إِبْرَاهِيمَ فَصَحْبَتَهُ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَعْلَمَنِي مِنَ الصَّحْفِ الَّتِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ، فَعَلَّمَنِي وَكُنْتُ أَصْلَى بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا كَادَهُ قَوْمُهُ وَالْقَوَاهُ فِي النَّارِ جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا فَكُنْتُ لَهُ مَوْئِسًا، (وَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ) (4) حَتَّى تَوَفَّيْتُ، فَصَحِبْتُ وَلَدَهُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ مِنْ بَعْدِهِ وَيَعْقُوبَ، وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ أَخِيكَ يُوسُفَ فِي الْجَبِّ مَوْئِسًا وَجَلِيسًا حَتَّى أَخْرَجَهُ اللَّهُ وَوَلَّاهُ مِصْرًا، وَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ أَبُوِيهِ، وَ لَقَيْتُ أَخَاكَ مُوسَى وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَعْلَمَنِي مِنَ التَّوْرَةِ الَّتِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فَعَلَّمَنِي، فَلَمَّا تَوَفَّيْتُ صَحِبْتُ وَصِيَّهُ يُوشَعَ (بَنَ نُونٍ) (5)، فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى تَوَفَّيْتُ، وَ لَمْ أَزَلْ مِنْ نَبِيِّ إِلَى نَبِيِّ إِلَى أَخِيكَ دَاوُدَ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-وَ أَعْنَتَهُ عَلَى قَتْلِ الطَّاغِيَةِ جَالُوتَ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَعْلَمَنِي مِنَ الزَّبُورِ الَّتِي أَنْزَلَهُ (6) اللَّهُ عَلَيْهِ فَعَلَّمْتُ مِنْهُ، وَ صَحِبْتُ (مَنْ) (7) بَعْدَهُ سَلِيمَانَ، وَ صَحِبْتُ مِنْ بَعْدِهِ [وَصِيَّهُ] (8) أَصْفَ بْنَ بَرَخِيَا بْنِ سَمْعِيَا، وَ [لَقَدْ] (9) لَقَيْتُ نَبِيًّا بَعْدَ نَبِيِّ فَكَلَّ يَبْشُرَنِي (بِكَ) (10)، وَ يَسْأَلُنِي أَنْ أَقْرَأَ

ص: 132

1-1) فِي الْبَحَارِ: «و [1]صَاحِبَتِ» بَدَلُ «لَقَدْ لَاقَيْتُ» .

2-2) لَيْسَ فِي الْبَحَارِ. [2]

3-3) فِي الْبَحَارِ: [3] فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَى قَوْمِهِ الرَّاحِفَةَ.

4-4) لَيْسَ فِي الْبَحَارِ. [4]

5-5) لَيْسَ فِي الْبَحَارِ. [5]

6-6) كَذَا فِي الْبَحَارِ، وَ [6]فِي الْأَصْلِ: أَنْزَلَ.

7-7) لَيْسَ فِي الْبَحَارِ. [7]

8-8) مِنْ الْبَحَارِ. [8]

9-9) مِنْ الْبَحَارِ. [9]

10-10) لَيْسَ فِي الْبَحَارِ وَ [10]نَسَخَةُ «خ» .

عليك السلام، حتى صحبت عيسى (1) وأنا أفرؤك يا رسول الله عمّن لقيت من الأنبياء السلام و من عيسى خاصة أكثر سلام الله و أئمة.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: على جميع أنبياء الله و رسله و على أخى عيسى مئى السلام و رحمة الله و بركاته ما دامت السماوات و الأرض و عليك يا هام السلام، و لقد حفظت الوصية، و أذيت الأمانة، فسل حاجتك.

قال: يا رسول الله حاجتى أن تأمر أمتك أن لا يخالفوا أمر الوصى (من بعدك) (2)، فإنى رأيت الامم الماضية (الغابرة) (3) هلكت بتركها أمر الأوصياء. فقال النبي-صلى الله عليه و آله-: و هل تعرف وصيى يا هام؟ قال:

إذا نظرت إليه عرفته بصفته و اسمه الذى قرأته فى الكتب. قال: انظر هل تراه فىمن حضرنا، فالتفت يمينا و شمالا، فقال: ليس هو فىهم يا رسول الله. قال:

يا هام من كان وصيى آدم؟ قال: شيت-عليه السلام-قال: فمن وصيى شيت؟ قال: أنوش. قال: فمن وصيى أنوش؟ قال: قينان. قال: فمن وصيى قينان؟ قال: مهلائيل. قال: فمن وصيى مهلائيل؟ قال: اد (6). قال: (فمن) (7) وصيى اد (8)؟ قال: النبي المرسل إدريس.

قال: فمن وصيى إدريس؟ قال: متوشلخ. قال: فمن وصيى متوشلخ؟ قال:

لمك. قال: فمن وصيى لمك؟ قال: أطول الأنبياء عمرا، و أكثرهم لرئى شكرا، و أعظمهم أجرا، ذاك أبوك نوح. قال: فمن وصيى نوح؟ قال: سام. قال: فمن

ص: 133

1-1 فى نسخة «خ»: موسى.

2-2 ليس فى البحار. [1]

3-3 ليس فى البحار. [2]

4-4 فى البحار: « [3]فوصيى» بدل «فمن وصيى» .

5-5 فى البحار: « [4]فوصيى» بدل «فمن وصيى» .

6-6 فى البحار: [5] برد.

7-7 ليس فى البحار. [6]

8-8 فى البحار: [7] برد.

وصىّ سام؟ قال: ارفخشذ (1). قال: فمن وصىّ ارفخشذ؟ (2) قال: غابر (3).

قال: فمن وصىّ غابر (4)؟ قال: سالخ (5). قال: فمن وصىّ سالخ (6)؟ قال: قالع. قال:

فمن وصىّ قالع؟ قال: اشروع (7). قال: فمن وصىّ اشروع (8)؟ قال: ارغو (9). قال:

فمن وصىّ ارغو (10)؟ قال: تاخور (11). قال: فمن وصىّ تاخور (12)؟ قال: تارخ.

قال: فمن وصىّ تارخ؟ قال: لم يكن له وصىّ، بل أخرج الله من صلبه إبراهيم خليل الله.

قال: صدقت يا هام فمن وصىّ إبراهيم؟ قال: إسماعيل. قال: فمن وصىّ إسماعيل؟ قال: قيذار. قال: فمن وصىّ قيذار؟ قال: تبت (13). قال: فمن وصىّ تبت (14)؟ قال: حمل. قال: فمن وصىّ حمل؟ قال: لم يكن له وصىّ حتى أخرج الله من (15) إسحاق يعقوب. قال: صدقت يا هام، لقد سبقت (16) الأنبياء والأوصياء.

قال (فوصىّ يعقوب يوسف، ووصىّ يوسف موسى، ووصىّ موسى يوشع بن نون، ووصىّ يوشع داود، ووصىّ داود سليمان، ووصىّ سليمان آصف بن برخيا) (17). ووصىّ عيسى شمعون [بن] (18) الصفا. قال

ص: 134

1-1 في البحار: [1] أرفخشذ.

2-2 في البحار: [2] أرفخشذ.

3-3 في البحار: [3] عابر، بالعين المهملة.

4-4 في البحار: [4] عابر، بالعين المهملة.

5-5 في البحار: [5] سالخ.

6-6 في البحار: [6] سالخ.

7-7 في البحار: [7] أشروع.

8-8 في البحار: [8] أشروع.

9-9 في البحار: [9] روغا.

10-10 في البحار: [10] روغا.

11-11 في البحار: [11] ناخور.

12-12 في البحار: [12] ناخور.

13-13 في البحار: [13] تبت، وفيه قدم «تبت» على «قيذار» .

14-14 في البحار: [14] تبت، وفيه قدم «تبت» على «قيذار» .

15-15 في البحار: [15] خرج من.

16-16 في البحار: [16] صدقت.

17-18 في البحار: [17] فمن وصىّ يعقوب؟ قال: يوسف. قال: فمن وصىّ يوسف؟ قال: موسى. قال: فمن وصىّ موسى؟ قال: يوشع بن نون. قال: فمن وصىّ يوشع؟ قال: داود. قال: فمن وصىّ داود؟ قال: سليمان. قال:

فمن وصىّ سليمان؟ قال: آصف بن برخيا.

18-19 من البحار. [18]

(النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-) (1): هل وجدت صفة وصيّي و ذكره في (شيء من) (2)الكتب؟ قال: نعم، و الذي بعثك بالحقّ نبياً (إني أجد) (3)أن اسمك في التوراة وميذ وميذ (4)، و اسم وصييك إلبا، و اسمك في الإنجيل خمياطا، و اسم وصييك فيها هيدار، و اسمك في الزبور ماح ماح، و اسم وصييك فيها فارقليطا (5).

(فقال النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-: فما معنى اسمي ميذميذ؟ قال: طيب طيب.

قال: فما معنى اسمي خمياطا؟ قال: مصطفى. قال: فما معنى ماح ماح؟ قال:

محي بك كل كفر و شك) (6). قال: فما معنى اسم وصيّي في التوراة إلبا؟ قال:

إنّه الولي من بعدك. قال: فما معنى اسمه في الإنجيل هيدار؟ قال: الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم. قال: فما معنى اسمه في الزبور فارقليطا؟ قال: حبيب ربّه.

قال: يا هام إن رأيتّه تعرفه؟ قال: نعم يا رسول الله، فهو (رجل) (7)مدور الهامة، معتدل القامة، بعيد من الدمامة، عريض الصدر، ضرغامه (8). كبير العينين، أنف (9)الفخزين، أخمص الساقين، عظيم البطن، سوي المنكبين.

فقال -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- يا سلمان ادع لنا عليّاً. فجاء عليّ -عليه السلام- حتى دخل المسجد، فالتفت إليه هام، فقال: هذا هو يا رسول الله بلّي [أنت] (10) و اتي، هذا و الله وصييك يا رسول الله، فأمر (11)أمتك (لا يخالفونه من بعدك،

ص: 135

1-1 ليس في البحار. [1]

2-2 ليس في البحار. [2]

3-3 ليس في البحار. [3]

4-4 في البحار: « [4]ميدميد» بالبدال المهملة.

5-5 في البحار: [5] فاروطيا.

6-6 ما بين القوسين ليس في البحار. [6]

7-7 ليس في البحار. [7]

8-8 الضرغام-بكسر الضاد-: الشجاع القويّ.

9-9 هكذا في البحار، و [8]في الأصل: ألف، و الألف: القريب.

10-10 من البحار. [9]

11-11 في البحار: [10] فاوص.

فإن خلفوه هلكوا كما هلكت الامم بمخالفتها الأوصياء (1). قال: قد فعلنا ذلك يا هام، فهل من حاجة فإتي احب قضاء هالك. قال: نعم يا رسول الله احب أن تعلمني من هذا القرآن (الذي) (2) انزل عليك، و تشرح (لي) (3) سننك و شرانك لاصلي بصلاتك.

قال (النبى- صلى الله عليه و آله-) (4): يا أبا الحسن ضمه إليك و علمه. قال على- عليه السلام-: فعلمته فاتحة الكتاب، و المعوذتين، و قل هو الله أحد، و آية الكرسي، و آيات من آل عمران و الأعراف و الأنعام و الأنفال و ثلاثين سورة من المفصل، ثم إنه غاب فلم نره (5) إلا يوم صفتين، فلما كان ليلة الهريز نادى: يا أمير المؤمنين اكشف عن رأسك فإتي أجده فى الكتاب أصلع. فقال: أنا ذلك، ثم كشف عن رأسه (6) -عليه السلام- ثم قال: أيها الهاتف اظهر لنا (7) يرحمك الله.

قال: فظهر له فإذا هو الهام بن الهيم. قال: من تكون؟ قال (له) (8): أنا الذى منّ (الله) (9) على بك و علمتنى كتاب الله و آمنت [بك و] (10) بمحمد-صلى الله عليه و آله-.

(قال: (11) فعند ذلك سلم عليه و جعل يحادثه و يسأله، ثم قاتل (بين يديه) (12) إلى الصبح، ثم غاب.

ص: 136

1- 1) فى البحار: [1] أن لا يخلفوه فإنه هلك الامم بمخالفة الأوصياء.

2- 2) ليس فى نسخة «خ» .

3- 3) ليس فى نسخة «خ» .

4- 4) ليس فى البحار. [2]

5- 5) فى البحار: [3] فلم ير.

6- 6) كذا فى البحار، و [4] فى الأصل: كريمه.

7- 7) فى البحار: [5] لى.

8- 8) ليس فى البحار.

9- 9) ليس فى البحار.

10- 10) من البحار. [6]

11- 11) ليس فى البحار. [7]

12- 12) ليس فى البحار.

وقال الأصبغ بن نباتة: فسألت أمير المؤمنين-عليه السلام-بعد ذلك عنه، قال:

قتل الهام بن الهيم-رحمة الله عليه-(1).

حديث الهام بن الهيم متكرر في الكتب بالروايات.

التاسع عشر الثعبان الذي من الجنّ

76-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان (2)، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: بينا أمير المؤمنين-عليه السلام-على المنبر، إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد، فهمّ الناس أن يقتلوه، فأرسل أمير المؤمنين-عليه السلام-(أن كفّوا) (3) فكفّوا، وأقبل الثعبان ينساب حتى انتهى إلى المنبر، فتناول فسلم على أمير المؤمنين-عليه السلام- فأشار أمير المؤمنين-عليه السلام-[إليه] (4) أن يقف حتى يفرغ من خطبته.

فلما فرغ من خطبته، أقبل [عليه] (5)، فقال: من أنت؟ فقال: (أنا) (6) عمرو بن عثمان خليفتك على الجنّ، وإنّ أبي مات وأوصاني أن آتيك وأستطلع رأيك، وقد آتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى؟ فقال له أمير المؤمنين:

أوصيك بتقوى الله، وأن تنصرف فتقوم مقام أبيك في الجنّ فإنك خليفتي عليهم، قال: فودّع عمرو أمير المؤمنين-عليه السلام-و انصرف، فهو خليفته على

ص: 137

1-1 (1) الروضة لشاذان: 41-42 وعنه البحار: 38/54 ح 9 و [1] عن الفضائل له، ولكن لم نجده فيه.

2-2 (2) هو: عمرو بن عثمان الثقفي الخزّاز، وقيل: الأزدي أبو علي، كوفي، ثقة. «رجال النجاشي» .

3-3 (3) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: فكفّوا.

4-4 (4) من المصدر والبحار. [3]

5-5 (5) من المصدر والبحار. [4]

6-6 (6) ليس في المصدر.

الجنّة، فقلت له: جعلت فداك فيأتيك عمرو و ذاك الواجب عليه، قال: نعم.

ورواه محمّد بن الحسن الصّفّار في بصائر الدرجات: عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جعفر-عليه السلام- [قال (1)]: بينا أمير المؤمنين-عليه السلام- على المنبر، إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد، وذكر الحديث إلى آخره (2).

العشرون الثعبان الذي من الجنّ آخر أناه-عليه السلام-

77-السيد الأجلّ السيد المرتضى علم الهدى-قدّس الله سبحانه روحه- في كتاب عيون المعجزات المنتخب من بصائر الدرجات: قال: كلام الثعبان و هو حديث مشهور بالإسناد، يرفعه إلى الصادق-عليه السلام-، عن أبيه، عن أبائه-عليهم السلام-قال: كان أمير المؤمنين-عليه السلام- يخطب في يوم الجمعة على منبر الكوفة، إذ سمع وحية (3) عدو الرجال يتواقعون بعضهم على بعض، قال لهم:

مالكم؟ قالوا: يا أمير المؤمنين ثعبان عظيم، قد دخل و نزع منه، و نريد أن نقتله.

فقال-عليه السلام-: لا يقربته أحد [منكم] (4) فطرقوا إليه (5)، فأثّر رسول جاء في حاجة، فطرقوا له، فما زال يتخلّل الصفوف حتى صعد المنبر، فوضع فمه في اذن أمير المؤمنين-عليه السلام-، فنقّ في اذنه نقيقا، و تناول أمير المؤمنين يحرك رأسه، ثمّ

ص:138

1-1 من المصدر.

2-2 الكافي:1/396 ح 6، [1] بصائر الدرجات:97 ح 7 و [2]عنهما إثبات الهداة:2/404 ح 10. و [3]أخرجه في البحار:39/163 ح 3 [4]عن الكافي و [5]الخرائج:3/854 ح 69 مختصرا، و في ج:63/66 ح 4 عن

الكافي، و [6]في المناقب لابن شهر اشوب:2/251 [7]عن الكافي [8]مختصرا.

3-3 الوحاة: الصوت، الوحي ج وحيّ: الصوت، «ذكاة وحية» أي عاجلة يعني سريعة.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: له.

نقّ أمير المؤمنين-عليه السلام-مثل نقيقه، فنزل عن المنبر فانساب بين الجماعة، فالتفتوا فلم يروه، فقالوا: يا أمير المؤمنين وما هذا الثعبان؟ فقال: هذا الدرجان (1) بن مالك خليفتي على المسلمين من الجنّ، وذلك إنهم اختلفوا في أشياء فأنفذوه إليّ فجاء سألني عنها، فأخبرته بجواب مسانله فرجع (2)(3).

الحادي والعشرون الثعبان المستنق، وفيه روايات:

78- ابن شهر اشوب: عن محمد بن عليّ الصوفي بإسناده إلى أبي جعفر -عليه السلام- في كتاب الدلالات، كان أمير المؤمنين-عليه السلام- ذات يوم يخطب على منبر الكوفة، إذ ظهر ثعبان يرتقي على المنبر، فيجعل الناس يقصدون إليه فأومى إليهم بالكفّ، فلمّا صار إلى المرقاة التي عليها أمير المؤمنين قائم انحنى إلى الثعبان و تناول الثعبان إليه حتى التّم اذنه، و تحيّر الناس و أمير المؤمنين-عليه السلام- يحرك شفثيه و الثعبان كالمصغى إليه فنقّ نقيقاً ثمّ انساب فكأنّ الأرض ابتلعته، و عاد أمير المؤمنين إلى خطبته فتّمها.

فلمّا نزل جعل الناس يسألونه عن حال الثعبان، فقال: ليس ذلك كما ظننتم، إنّه حاكم من حكّام الجنّ، التبتت عليه قضية، فصار إليّ يستفتيني عليها، فأفهمته إيّاها و دعا إليّ بخير و انصرف (4). و في رواية أنّه قال: أنا وصيّ الجنّ و رسولهم إليك، يقول الجنّ: لو أنّ الإنس أحبّوك كحبتنا إيّاك و أطاعوك ما عدّب الله أحدا من الإنس.

و في حديث الحارث، أنّه قال على-عليه السلام- إنّ هذا الذي رأيتم وصيّ

ص: 139

1-1 في المصدر: الدرجان.

2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: فرجع.

3-3 عيون المعجزات: 13. [1]

4-4 إلى هنا أورده في روضة الواعظين: 119 [2] نحوه. و أخرجه في البحار: 39/178 ح 20 [3] عن إرشاد المفيد: 183-184 [4] نحوه.

محمّد على الجرنّ، وأنا وصيّته على الإنس، وأنّ الجرنّ وقعت بينهم ملحمة تهادرت فيها دماء لم يدر ما المخرج منه.

وفي حديث أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث أنّه قال-عليه السلام-: ما ترون هذا الشجاع أنّه بايع رسول الله بالسمع والطاعة وأتى وصيّ رسول الله وهو سامع مطيع، وأنا وصيّ رسول الله-صلى الله عليه وآله-أمركم بالسمع والطاعة، فمنكم من يسمع ويطيع، وفيكم من لا يسمع ولا يطيع، وذلك مثل ظهور إبليس لأهل الندوة في صورة شيخ من أهل نجد، ويوم بدر في صورة سراقه، وقوله لا غالب لكم اليوم (1) الآيات (2).

الثاني والعشرون الحية التي خرجت من زوايا المسجد

79-ثاقب المناقب: عن الحارث الأعور، قال: بينا أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-وهو على منبر الكوفة يخطب الناس إذ نظر إلى زاوية من زوايا المسجد فقال: يا قنبر انتنى بما في تلك الحجرة، فانطلق قنبر، فلمّا دنا من الحجرة فإذا هو بحية كأحسن ما يكون من الحيات، فجزع من ذلك، ثمّ أخذه فانقلت من يده، ثمّ أقبل إلى أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-وهو على المنبر، فالتقم اذنه وجعل يسارّه، ثمّ انصرف وجعل يتخلّل الصفوف حتى أتى الحجرة، ففتكّر أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-(ملئاً) (3) وبكى طويلاً، ثمّ قال: أتعجبون؟ قالوا:

وما لنا لا نتعجب، قال: ترون هذا الشجاع أنّه بايع رسول الله-صلى الله عليه وآله-على السمع والطاعة لي فهو سامع مطيع، وأنا وصيّ رسول الله أمركم بالسمع

ص:140

[1-1] الأنفال:48. [1]

[2-2]

[3-3] ليس في المصدر.

و الطاعة لى، منكم سامع و مطيع (1) و منكم من لا يسمع و لا يطيع (2).

الثالث و العشرون الأفعى اتى خرجت من باب الفيل

80- ثاقب المناقب: أيضا عن الحارث الأعور قال: بينا أمير المؤمنين -عليه السلام- يخطب على المنبر يوم الجمعة، إذ أقبل أفعى من باب الفيل، رأسه أعظم من رأس البعير يهوى إلى المنبر.

فتفرق (3) الناس فرقتين، و جاء حتى صعد على المنبر ثم تناول إلى اذن أمير المؤمنين، فأصغى إليه باذنه، فأقبل إليه مليا، (ثم مضى) (4) فلما بلغ باب الفيل انقطع أثره، فلم يبق مؤمن إلا قال: هذا من عجائب أمير المؤمنين -عليه السلام- و لم يبق منافق إلا قال: هذا من سحره.

فقال-صلوات الله عليه-أيها الناس إن هذا الذى رأيتم وصى محمد-صلّى الله عليه وآله-على الجنّ [و أنا وصى محمد على الإنس] (5) و قد وقعت بينهم ملحمة تهادرت فيها الدماء لم يدر ما المخرج منها، فأتانى فى ذلك و تمثّل فى هذا المثال

ص:141

1-1 فى المصدر: منكم من يسمع و يطيع.

2-2 الثاقب فى المناقب: 247 ح 1. و [1] أخرجه فى البحار: 41/231 ح 2 [2] عن الخرائج: 1/191 ح 37. و أورد الحضيني فى الهداية: 3 [3] نحوه.

3-3 فى المصدر: قال: فافترق.

4-4 ليس فى نسخة «خ» .

5-5 من المصدر، و هو كما ترى فإن أمير المؤمنين -عليه السلام- إمام للإنس و الجنّ بالدلائل العقلية و القلبية فالعبارة إنما على المعطوف، أى: و أنا وصى محمد على الإنس و الجنّ. و إنما على حذف المعطوف فى الجملتين أى إن هذا الذى... وصى محمد-صلّى الله عليه وآله- و وصى على الجنّ، و أنا وصى... على الإنس و الجنّ. و إنما محمل على البدهاة و الضرورة.

يرىكم فضلى، و لهو أعلم بفضلى عليكم منكم (1).

الرابع والعشرون حديث الجنى الذى كان عند رسول الله-صلى الله عليه

وآله-

81-البرسى: قال: أخبر أصحاب التواريخ أن رسول الله-صلى الله عليه وآله- كان جالسا وعنده جنى يسأله عن قضايا مشكلة، فأقبل أمير المؤمنين-عليه السلام- فتصاغر الجنى، حتى صار كالعصفور، ثم قال: أخبرنى يا رسول الله. قال: عمتن؟ فقال: من هذا الشاب (2)المقبل؟ قال: وما ذاك؟ قال الجنى: أتيت سفينة نوح لاغرقها يوم الطوفان، فلما تناولتها ضربنى هذا فقطع يدى، ثم أخرج يده مقطوعة، فقال له النبى-صلى الله عليه وآله-: هو ذاك (3).

الخامس والعشرون حديث جنى آخر

82-البرسى: قال: بهذا الإسناد إن جنى كان جالسا عند رسول الله-صلى الله عليه وآله- فأقبل أمير المؤمنين-عليه السلام-فاستغاث الجنى وقال: أجرنى (يا رسول الله من هذا الشاب المقبل. قال: ما فعل بك؟ قال: تمردت على) (4)سليمان، فأرسل إلى نفر من الجن، فطلت عليهم، فجاءنى هذا الفارس، فأسترنى وجرحتنى، وهذا مكان الضربة إلى الآن لن تندمل (5).

ص:142

1-1 (1) الثاقب فى المناقب:248 ح 2. و [1] يأتى فى معجزة 534 عن الهداية الكبرى [2] مع تخريجاته.

2-2 (2) فى المصدر: الفتى.

3-3 (3) مشارق أنوار اليقين:85.

4-4 (4) ما بين القوسين ليس فى المصدر.

5-5 (5) مشارق أنوار اليقين:85.

83- من طريق المخالفين ما رواه صاحب فضائل العشرة (1): إنَّ جئنيًا كان جالسًا في مجلس رسول الله-صلى الله عليه وآله-فدخل على-عليه السلام-فغاب الجئني، فلما خرج على عاد الجئني إلى مكانه، فقال له النبي-صلى الله عليه وآله:-

لم غبت عند حضور علي؟ فقال: يا رسول الله إنَّ عليًا جرحني. قال: وكيف؟ ولم تظهر إلا في زمن سليمان-عليه السلام-. ثم قال-صلى الله عليه وآله:- إنَّ الله تعالى خلق ملكًا على صورة علي يقاتل مع الأنبياء.

السابع والعشرون أن مثال علي-عليه السلام-السلطان من الله سبحانه حين

دخل موسى و هارون على فرعون

84- البرسي: قال: روى أن فرعون-لعنه الله-لما لحق هارون بأخيه موسى دخلا عليه يوما، وأوجسا خيفة منه، فإذا فارس يقدمهما، ولباسه من ذهب، وبيده سيف من ذهب، وكان فرعون يحب الذهب، فقال لفرعون: أجب هذين الرجلين وإلا قتلتك، فانهزع فرعون لذلك، وقال: عودا إلي غدا (2)، فلما خرجا دعا البوايين، وعاقبهم وقال: كيف دخل علي هذا الفارس بغير إذن؟ فحلفوا بعة فرعون (أته) (3) ما دخل إلا هذان الرجلان، وكان الفارس مثال علي (هذا) (4) الذي أيد الله به النبيين سرًا، وأيد به محمدًا جهرا.

ص: 143

1-1 «فضائل العشرة» هو كتاب لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحاكم النيشابوري، المتوفى سنة: 405. ولم نحصل عليه إلى الآن.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: هذا إلى غد.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

لأنه كلمة الله الكبرى التي أظهرها الله لأوليائه فيما شاء من الصور، فنصرهم بها وبتلك الكلمة يدعون (الله) (1) فيجيبهم، وينجيهم، وإليه الإشارة بقوله وَتَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا (2).

قال ابن عباس: كانت الآية الكبرى لهما هذا الفارس [أو السلطان] (3)(4).

85- وأيضاً البرسي: قال المفسرون في معنى هذه الآية: كانت الآية والسلطان صورة عليّ وكذا لسائر النبيين.

86- وقال أيضاً: قال رسول الله: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-يا عليّ إِنْ اللهُ أَيْدَ بَكَ النَّبِيِّنَ سَرًّا، وَ أَيْدِي بَكَ جَهْرًا (5).

الثامن والعشرون خبر عطفة الجنى

87- ابن شهر آشوب في كتاب المناقب: عن كتاب هواتف الجن (6)، محمد بن إسحاق (7)، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث (8) عن أبيه قال: حَدَّثَنِي سَلْمَانَ الْفَارِسِي فِي خَيْر (قال) (9): كَتَبَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-فِي يَوْمِ مَطِيرٍ،

ص: 144

1-1 لفظ الجلالة ليس في المصدر.

2-2 القصص: 35. [1]

3-3 من المصدر.

4-4 مشارق أنوار اليقين: 81.

5-5 لم نعثر عليهما في الكتاب المطبوع.

6-6 «كتاب هواتف الجن» هو تأليف عبد الله بن محمد بن عبيد، أبو بكر القرشي، مولى بنى أمية، المعروف بابن أبي الدنيا، المتوفى سنة 281. «تاريخ بغداد، [2] كشف الظنون» .

7-7 هو: محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب نزيل بغداد، روى عنه جماعة منهم ابن أبي الدنيا، مات سنة: 236. « [3] تهذيب التهذيب» . [4]

8-8 هو يحيى بن عبد الله بن الحارث، الجابر، ويقال: المجبر التيمي البكري، مولا هم أبو الحارث الكوفي. «تهذيب التهذيب» . [5]

9-9 ليس في المصدر والبحار. [6]

ونحن ملتفتون (1) نحوه فهتف هاتف (فقال) (2): السلام عليك يا رسول الله، فردّ عليه السلام وقال: من أنت؟ قال: عطفة (3) بن شمراخ أحد بني النجاح، قال:

أظهر لنا رحمك الله في صورتك. قال سلمان: فظهر لنا شيخ أذب (4) أشعر، قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد وراه، وعينه مشقوقتان طولاً، وله فم في صدره فيه أنياب بادية طوال، وأظفاره كمخالب السباع، فقال الشيخ يا نبيّ الله ابعث معي من يدعو قومي إلى الإسلام، وأنا أردّه إليك سالماً.

فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: أيكم يقوم معه فيبلغ الجنّ عنيّ، وله (عليّ) (5) الجنّة، فلم يبق أحد معه، فقال ثانية وثالثة، فقال عليّ -عليه السلام-: أنا يا رسول الله.

فالتفت النبيّ -صلى الله عليه وآله- إلى الشيخ، فقال: وافني إلى الحرّة في هذه الليلة، أبعث معك رجلاً يفصل حكمي، وينطق بلساني، ويبلغ الجنّ عنيّ، قال: فغاب الشيخ ثمّ أتى في الليل وهو على بعير كالشاة، ومعه بعير [آخر] (6) كارتفاع الفرس، فحمل النبيّ -صلى الله عليه وآله- عليّاً -عليه السلام- عليه، وحملني خلفه، وعصّب عينيّ، وقال: لا تفتح عينيك حتى تسمع عليّاً يؤذّن، ولا يروّعك ما تسمع (7)، فإنك آمن، فسار (8) البعير، ثمّ دفع سائرًا يدفّ كدفيف النعام، وعليّ يتلو القرآن، فسرنا ليلتنا حتى إذا طلع الفجر أذن عليّ، وأناخ البعير.

ص: 145

1- 1) كذا في البحار، و [1] في الأصل والمصدر: ملتقون.

2- 2) ليس في البحار و [2] المصدر.

3- 3) في البحار: [3] عطفة.

4- 4) كذا في البحار و [4] المصدر، وفي الأصل: أذن.

5- 5) ليس في البحار والمصدر.

6- 6) من البحار و [5] المصدر.

7- 7) في المصدر: ما ترى.

8- 8) كذا في المصدر، وفي غيره: فثار.

وقال: انزل يا سلمان، فحللت عيني، ونزلت، فإذا أرض قوراء (1)، فأقام الصلاة، وصلى بنا، ولم أزل أسمع الحسن حتى إذا سلّم علىّ التفت فإذا خلق عظيم، وأقام علىّ يستبح ربه حتى طلعت الشمس، ثم قام خطيباً، فخطبهم، فاعترضته مرّة منهم، فأقبل علىّ (عليهم) (2)، فقال: أبالحق تكذبون، وعن القرآن تصدقون، وبآيات الله تجحدون؟

ثم رفع طرفه إلى السماء، فقال: [اللهم] (3) بالكلمة العظمى، والأسماء الحسنى، والعزائم الكبرى، والحقّ القَيوم، محيي الموتى، ومميت الأحياء، وربّ الأرض والسماء، يا حرسه الجنّ، ورسدة الشياطين، وخدماء [الله] (4) الشرهالين، وذوى الأرواح الطاهرة، اهبطوا بالجمرة التي لا تطفأ، والشهاب الثاقب، والشواظ المحرق، والنحاس القاتل (بالمص) (5)، بكهيعص، والطواسين، والحواميم، ويس، ون والقلم وما يسطرون، والذاريات، والنجم إذا هوى، والطور وكتاب مسطور في رقّ منشور والبيت المعمور، والأقسام العظام، ومواقع النجوم، لما أسرعتم الإغدار إلى المردة المتولّعين المتكبرين الجاحدين آثار ربّ (6) العالمين.

قال سلمان: فأحسست بالأرض من تحتى ترتعد وسمعت فى الهوى دويًا شديدًا، ثم نزلت نار من السماء صعق كلّ من رآها من الجنّ، وخرّت على وجوههما (7) مغشياً عليها، وسقطت أنا على وجهى، فلمّا أفتت إذا دخان يفر

ص: 146

1-1 كذا فى البحار و [1]المصدر، وفى الأصل: الأرض تورا.

2-2 ليس فى البحار و [2]المصدر.

3-3 من البحار. [3]

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 ليس فى المصدر و البحار. [5]

6-6 كذا فى المصدر، وفى الأصل: يا ربّ، وفى البحار: [6] أثر ربّ.

7-7 كذا فى المصدر و البحار، و [7]فى الأصل: وجهها.

من الأرض، فصاح بهم على-عليه السلام-: ارفعوا رؤوسكم فقد أهلك الله الظالمين، ثم عاد إلى خطبته، فقال: يا معشر الجنّ والشياطين والغيلان (1) وبنى شمراخ و آل نجاح و سكّان الآجام و الرمال و القفار و جميع شياطين البلدان، اعلموا أنّ الأرض قد ملئت عدلا كما كانت مملوءة جورا، هذا هو الحقّ، فما ذا بعد الحقّ إلا الضلال، فأثى تصرفون، فقالوا: أمّا باللّٰه و رسوله و برسول رسوله، فلما دخلنا المدينة، قال النبيّ-صلى الله عليه و آله-لعلى [-عليه السلام-: ما ذا صنعت قال: (2) قد أجبوا و أذعنوا و قصص عليه الخير، فقال النبيّ-صلى الله عليه و آله-:

لا يزالون كذلك هائبين إلى يوم القيامة (3).

التاسع و العشرون خبر عطفة الجنّي

88-السيد المرتضى «في عيون المعجزات» قال: و من دلائل أمير المؤمنين و معجزاته و خبره مع عطفة الجنّي و هو خير معروف عند علماء الشيعة، و قد وجدت [هذا] (4) الخبر في كتاب الأنوار (5).

و حدّث أحمد بن محمّد بن عبد ربّ، (6) قال: حدّثني سليمان بن عليّ

ص: 147

1-1 في المصدر: القيلان.

2-2 ما بين المعقوفين من المصدر، و ليس فيه كلمة «قد» .

3-3 المناقب لابن شهر اشوب: 2/308، و [1] عنه البحار: 39/183 و [2] حلية الأبرار: 1/268، [3]

4-4 من المصدر.

5-5 «كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار» للشيخ أبي علي محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافي، المولود سنة: 258، و المتوفى سنة: 336. قال النجاشي: هو شيخ أصحابنا و متقدّمهم، له منزلة عظيمة. و

الأنوار هذا ينقل عنه في عيون المعجزات. [4]

6-6 هو: أحمد بن محمد بن صالح بن عبد ربّ، أبو العباس المنصوري، القاضي من أهل المنصورة. «لسان الميزان» .

الدمشقي، عن أبي هاشم الرّماني (1)، عن زاذان (2)، عن سلمان، قال: كان النبيّ -صلى الله عليه وآله- ذات يوم جالسا بالأبطح وعنده جماعة من أصحابه وهو مقبل علينا بالحديث، إذ نظرنا (3) إلى زويعة (4) قد ارتفعت، فأثارت الغبار، وما زالت تدنو والغبار يعلو إلى أن وقعت (5) بحذاء النبيّ -صلى الله عليه وآله- ثمّ برز منها شخص كان فيها، ثمّ قال: يا رسول الله -صلى الله عليه وآله- إني وافد قومي، وقد استجرنا بك فاجرنا، وابتعث معي من قبلك من يشرف على قومنا، فإنّ بعضهم قد بغى علينا، ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه، وخذ (6) علىّ العهود والمواثيق المؤكّدة أن أردّه إليك سالما في غداة غد، إلاّ أن تحدث علىّ حادثة من عند الله.

فقال (له) (7) النبيّ -صلى الله عليه وآله-: من أنت، و من قومك؟ قال: أنا عطفرة ابن شمراخ، أحد بني نجاح، وأنا وجماعة من أهلي كنا نسترقّ السمع، فلما منعنا من ذلك آمنّا، ولما بعثك [الله] (8) نبيا آمنّا بك على ما عملته، وقد صدّقناك، وقد خالفنا بعض القوم، وقاموا على ما كانوا عليه، فوقع بيننا وبينهم الخلاف، وهم أكثر [منّا] (9) عددا وقوة، وقد غلبوا على الماء والمراعي، وأضرّوا بنا وبدوايتنا،

ص: 148

1-1 أبو هاشم الرّماني الواسطي، يحيى بن دينار، روى عن زاذان وغيره، توفّي سنة 145 أو 122 «تهذيب التهذيب» .

2-2 زاذان هو: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو الكندي، مولا هم الكوفي الضرير البزّار، روى عن سلمان الفارسي وغيره، وروى عنه أبو هاشم الرّماني، توفّي سنة: 82 «تهذيب التهذيب» .

3-3 من المصدر والبحار. [1]

4-4 الزويعة: رئيس من رؤساء الجنّ، ومنه سمّي الإعصار: زويعة، قال الجوهري: ريح ترتفع بالتراب أو بمياه البحار و [2] تستدير كأنّها عود.

5-5 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: وقعت.

6-6 في الأصل: وخذ على حادثة علىّ.

7-7 ليس في البحار. [4]

8-8 لفظ الجلالة من المصدر والبحار. [5]

9-9 من البحار و [6] المصدر.

فابعث معي من يحكم بيننا [و بينهم] (1) بالحق، فقال له النبي -صلى الله عليه وآله- فاكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي أنت عليها، قال: فكشفت لنا عن صورته، فنظرنا فإذا شخص عليه شعر كثير، فإذا رأسه طويل العينين، عيناه في طول رأسه، صغير الحدقتين، وله أسنان (كأنها أسنان من) (2) السباع.

ثم أن النبي -صلى الله عليه وآله- أخذ عليه العهد والميثاق على أن يرده عليه وفي غد من يبعث به معه، فلما فرغ من ذلك، التفت إلى أبي بكر فقال (له) (3) سر مع أخينا عطفة، وانظر إلى ما هم عليه، واحكم بينهم بالحق، فقال: يا رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأين هم؟ قال: هم تحت الأرض. فقال أبو بكر: وكيف اطيع النزول تحت الأرض، وكيف أحكم بينهم ولا أحسن كلامهم؟

ثم التفت إلى عمر بن الخطاب، فقال له مثل قوله لأبي بكر، فأجاب مثل جواب أبي بكر، ثم أقبل على عثمان، وقال له مثل قوله لهما، فأجابه كجوابهما.

ثم استدعى بعلي -عليه السلام- وقال له: يا علي سر مع أخينا عطفة، وتشرف على قومه، وتنظر إلى ما هم عليه، وتحكم بينهم بالحق -فقام أمير المؤمنين -عليه السلام- مع عطفة وقد تقلد سيفه.

قال سلمان -رضي الله عنه-: فتبعتهما إلى أن صارا إلى الوادي فلما توسطاه نظر إلى أمير المؤمنين -عليه السلام-، وقال: قد شكر الله تعالى سعيك يا أبا عبد الله فارجع.

فوقفت أنظر إليهما، فانشقت الأرض ودخلا فيها، (و عدت إلى ما كنت) (4) ورجعت وتدخلني من الحسرة ما الله أعلم به كل ذلك إشفافا على أمير المؤمنين -عليه السلام-.

ص: 149

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في البحار، و [1] في المصدر: كأنها أسنان.

3-3 ليس في البحار. [2]

4-4 ليس في البحار. [3]

وأصبح النبيّ -صلى الله عليه وآله- وصلى بالناس الغداة، وجاء وجلس على الصفا وحفّ به أصحابه، وتأخّر أمير المؤمنين -عليه السلام- وارتفع النهار وأكثر (الناس) (1) الكلام إلى أن زالت الشمس، وقالوا: إنّ الجتنى احتال على النبيّ -صلى الله عليه وآله- وقد أراحنا الله من أذى تراب، وذهب عنا افتخاره بأبن عمّه علينا، وأكثروا الكلام إلى أن صلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- الصلاة الأولى وعاد إلى مكانه وجلس على الصفا، وما زال أصحابه بالحديث إلى أن وجبت صلاة العصر وأكثر القوم الكلام، وأظهروا اليأس من أمير المؤمنين -عليه السلام- فصلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- [صلاة] (2) العصر، وجاء وجلس على الصفا، وأظهر الفكر (3) في أمير المؤمنين -عليه السلام- وظهرت شماتة المنافقين بأمر المؤمنين، وكادت الشمس تغرب فتيقن القوم أنّه قد هلك، إذا وقد انشقّ الصفا وطلع أمير المؤمنين -عليه السلام- وسيفه يقطر دما ومعه عطفة، فقام [إليه] (4) النبيّ -صلى الله عليه وآله- وقبل بين عينيه وجبينه، وقال (له) (5): ما الذي حبسك عنّي إلى هذا الوقت؟

فقال -عليه السلام-: صرت إلى جرنّ كثير قد بغوا على عطفة وقومه من المنافقين، فدعوتهم إلى ثلاث خصال، فأبوا عليّ وذلك أتى دعوتهم إلى الإيمان بالله تعالى، والإقرار بنبوّتك ورسالتك فأبوا، فدعوتهم إلى أداء الجزية (فأبوا) (6). فسألتهم أن يصلحوا عطفة وقومه فيكون بعض المراعى (7) لعطفة وقومه،

ص: 150

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر والبحار. [1]

3-3) كذا في البحار، و[2] في المصدر: وأظهروا الفكر، وفي الأصل: أظهروا الكفر.

4-4) من البحار و[3] المصدر.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) ليس في نسخة «خ».

7-7) كذا في نسخة «خ»، وفي غيره: المرعى.

وكذلك الماء فألوا (ذلك) (1) كَلَّه، فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم زهاء (2) ثمانين ألفا، فلما نظروا إلى ما حلَّ بهم طلبوا الأمان والصلح، ثم آمنوا (وصاروا خوانا) (3) وزال الخلاف و ما زلت معهم إلى الساعة.

فقال عطرفة: يا رسول الله جزاك الله وأمر المؤمنين [عنا] (4) خيرا (5).

الثلاثون حديث الجام

89-قال السيد المرتضى في كتاب عيون المعجزات: في رواية العامة وعن الخاصة إبراهيم بن الحسين الهمداني (6)، (قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم)، (7) قال: حدَّثنا عبد الغفار بن القاسم (8)، عن جعفر الصادق، عن أبيه-عليهما السلام-

ص: 151

1-1) ليس في نسخة «خ» .

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: أرها.

3-3) ليس في البحار: 18. [1]

4-4) من المصدر والبحار.

5-5) عيون المعجزات: 43 و [2] عنه البحار: 18/86 ح 4 و ح 63/90 ح 45 و [3] حلية الأبرار: 1/270. و [4] رواه الطبري في نوادر المعجزات: 52 ح 21، و [5] ابن أبي الفوارس في أربعين ح 26 بإسناده إلى أبي سعيد الخدري. وأخرجه في البحار: 39/168 ح 9 [6] عن اليقين: 68 ب 90 بإسناده عن أبي سعيد الخدري، عن النبي-صلَّى اللهُ عليه وآله-، وعن الفضائل لشاذان: 60 عن زاذان وعن الروضة له: 34 عن أبي سعيد الخدري باختلاف.

6-6) هو إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهران بن ديزيل الكسائي الهمداني، المتوفى سنة 281. «لسان الميزان» .

7-7) ليس في المصدر.

8-8) عبد الغفار بن القاسم بن فهد، أبو مريم الأنصاري، روى عن الصادقين-عليهما السلام-، ثقة. «رجال النجاشي»، و عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب السجّاد والصادقين-عليهم السلام-، وفي لسان الميزان: أنّه بقى إلى قرب ستين و مائة.

يرفعه إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-: أنّ جبرائيل نزل على النبي-صلى الله عليه وآله-بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنة، فدفعه إلى النبي-صلى الله عليه وآله-فستح الجام و كثر و هلل في يده، ثم دفعه إلى أبي بكر فسكت الجام، ثم دفعه إلى عمر فسكت الجام، ثم دفع إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-فستح الجام و هلل و كثر في يده، ثم قال الجام: إني امرت أن لا أتكلم إلا في يده نبي أو وصي.

وفي رواية أخرى من كتاب الأنوار: بأن الجام من كف النبي-صلى الله عليه وآله-عرج إلى السماء وهو يقول بلسان فصيح سمعه كل أحد: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا(1).

وفي ذلك قال العوني (2)-رضي الله عنه-:

عليّ كليم الجام إذا جاء به (3) كريمان في الأملاك مصطفيان

قال أيضا:

إمامي كليم الجانّ و الجام بعده فهل لكليم الجانّ و الجام من مثلي (4)

الحادى و الثلاثون جام آخر

90-الشيخ الطوسى فى أماليه: عن الحفّار (5)، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد

ص:152

[1-1] سورة الأحزاب:33. [1]

[2-2] العونى: بفتح العين المهملة، و سكون الواو، و فى آخرها النون، هذه النسبة إلى «عون» و المشهور بالانتساب إليه: العونى الشاعر، و كان شاعر الشيعة، و [2]أول هذه القصيدة: ليس الوقوف على الأطلال من شانى. . .

و أمر عمر بن عبد العزيز حتى ضرب بالعمود بالمدينة، فمات فيه «الأنساب للسمعاني:4/260». [3]

[3-3] كذا فى البحار و [4]المصدر و نسخة «خ»، و فى الأصل: جاءه.

[4-4] عيون المعجزات:11 و [5]عنه إثبات الهداة:2/490 ح 318 و [6]البحار:39/129 ح 17. و [7]رواه فى نوادر المعجزات:19 ح 2 بإسناده إلى جعفر الصادق-عليه السلام-.

[5-5] هو: هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان أبو الفتح الحفّار، المتوفى سنة:414، و كان قد ولد سنة:322 «تاريخ بغداد» .

الحلواني (1)، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم المقرئ، قال: حدّثنا الفضل بن حجاب الجمحي (2)، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم (3)، عن أبان (4)، عن قتادة، عن أبي العالية (5)، عن ابن عباس، قال: كنّا جلوساً مع النبيّ -صلى الله عليه وآله- إذ هبط عليه الأمين جبرئيل -عليه السلام- ومعه جام من البلور الأحمر، مملوّ مسكا و عنبرا، وكان إلى جنب رسول الله -صلى الله عليه وآله- عليّ بن أبي طالب و ولداه الحسن والحسين -عليهم السلام- فقال له: السلام عليك، والله يقرأ عليك السلام، ويحيّيك بهذه التحية، ويأمرك أن تحيّي [بها] (6) عليّاً ولديه.

قال ابن عباس: فلمّا صارت في كفّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- هلّلت ثلاثاً، وكبرت ثلاثاً، ثمّ قالت بلسان ذرب (7) طلق -يعني الجاهم-:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشتقى (8) فاشتتمها النبيّ -صلى الله عليه وآله- و حباها (9) عليّاً، فلمّا صارت في كفّ عليّ قالت:

ص:153

- 1-1 (عليّ بن أحمد الحلواني) هو: عليّ بن محمد بن حمويه، أبو الحسن المؤدّب الحلواني، روى عنه هلال بن محمد الحفّار «تاريخ بغداد» .
- 2-2 الفضل بن الحباب الجمحي، أبو خليفة، يروى عن مسلم بن إبراهيم. وتأخّر إلى سنة: 305، وثقّه في ميزان الاعتدال: 3/350.
- 3-3 مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، مولا هم أبو عمرو البصري الحافظ، روى عن أبان بن يزيد العطار وغيره، وتوفّي سنة: 222. «تهذيب التهذيب» . [1]
- 4-4 أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد البصري، روى عن قتادة، وروى عنه مسلم بن إبراهيم «تهذيب التهذيب» .
- 5-5 أبو العالية: هو مشترك بين رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي البصري المتوفّي سنة: 93 وبين البراء البصري مولى قريش، المتوفّي سنة: 90، والأوّل أظهر «تهذيب التهذيب» .
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 يقال بلسان ذرب: حديده.
- 8-8 طه: 1-2. [2]
- 9-9 في المصدر: و حبا، وفي البحار: و [3] حيّ بها، و حبا: أي أعطها إيّاه بلا جزاء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (1) فاشتتمها على صلوات الله عليه وحبها الحسن عليه السلام فلما صارت في كنف الحسن عليه السلام قالت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (2) فاشتتمها الحسن عليه السلام وحبها الحسين عليه السلام، فلما صارت في كنف الحسين عليه السلام قالت:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرٌ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّوْدُ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (3) ثم ردت إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (4).

قال ابن عباس: فلا أدري إلى السماء (5) صعدت أم في الأرض توارت بقدره الله عز وجل (6).

الثاني والثلاثون جام آخر

91- ابن بابويه في أماليه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني -رحمة الله عليه- [قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، (7) قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي، قال: حدثنا همام (8)، قال: حدثنا علي بن جميل

ص: 154

[1 - 1] المائدة: 55. [1]

[2 - 2] النبأ: 1-3. [2]

[3 - 3] الشورى: 23. [3]

[4 - 4] التور: 2. [4]

[5 - 5] كذا في المصدر، وفي البحار والأصل: أسماء.

[6 - 6] الأمالي للشيخ الطوسي: 1/366 و [5] عنه البحار: 37/100 ح 2 و [6] نور الثقلين: 3/367 ح 11 و [7] تفسير البرهان: 3/29 ح 8. [8]

[7 - 7] من المصدر.

[8 - 8] همام بن يحيى بن دينار الأزدي العوزي المحملي، مولا هم أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر البصري، مات سنة: 165 أو 164 «تهذيب التهذيب» .

الرقى (1)، قال: حدّثنا ليث (2)، عن مجاهد (3)، عن عبد الله بن عباس، قال: كنّا جلوساً في محفل من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- [و رسول الله فينا] (4) فرأينا رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقد أشار بظرفه إلى السماء، فنظرنا فرأينا سحابة قد أقبلت، فقال لها: أقبلى. فأقبلت، ثم قال لها: أقبلى. فأقبلت.

فرأينا رسول الله -صلى الله عليه وآله- [أو قد] (5) قام قائماً على قدميه، فأدخل يده إلى السحاب حتى استبان لنا بياض إبطى رسول الله -صلى الله عليه وآله- فاستخرج من ذلك السحاب جماعة بيضاء مملوءة رطباً، فأكل النبي -صلى الله عليه وآله- من الجمام [أو سبج الجمام في كفّ رسول الله] (6) فناوله عليّاً -عليه السلام- [فأكل عليّ من الجمام] (7) فسبج الجمام في كفّ عليّ -عليه السلام- فقال رجل: يا رسول الله أكلت من الجمام وناولته عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-، فأنطق الله عزّ وجلّ الجمام وهو يقول: لا إله إلا الله خالق الظلمات والنور، اعلموا معاشر الناس إني هديّة الصادق إلى نبيّه الناطق، لا يأكل منى إلا نبيّ أو وصي (8).

الثالث و التالون جام آخر

92-الحسين بن حمدان في هدايته: بالإسناد عن المفصّل بن عمر

ص:155

1-1) علي بن جميل الرقى: روى عن جرير بن عبد الحميد، عن ليث، عن مجاهد. «ميزان الاعتدال» .

2-2) هوليث بن أبي سليم بن زينم القرشى مولاهم أبو بكر الكوفى، روى عن مجاهد، توفى سنة: 148 «تهذيب التهذيب» .

3-3) مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقرئ مولى السائب بن أبي السائب، مات سنة: 100-104. «تهذيب التهذيب» .

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر والبحار. [1]

7-7) من المصدر والبحار. [2]

8-8) الأمالى للشيخ الصدوق -رحمه الله-: 398 ح 1، و عنه البحار: 39/123 ح 7. و [3] يأتي في معجزة: 121.

الجعفي، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام -قال: جلس رسول الله -صلى الله عليه وآله- في رحبة مسجده بالمدينة وطائفة من المهاجرين والأنصار حوله وأمير المؤمنين -عليه السلام- [عن يمينه] (1) وأبو بكر وعمر بين يديه، إذ ظلت المسجد غمامة لها زجل وخفيف، فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: يا أبا الحسن قد أتتنا هديّة من الله، ثمّ مدّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- يده إلى الغمامة، فتدلّت ودنت (2) من يده فبدا منها جام يلمع حتى غشيت أبصار من حضر في المسجد من لمعانه وشعاع نوره، فاح في المسجد روائح زالت من طيبها عقول الناس، والجام يستجح لله تعالى ويقدّسه ويحمده بلسان عربيّ مبين حتى نزل في بطن راحة رسول الله -صلى الله عليه وآله- اليمنى وهو يقول: السلام عليك يا حبيب الله وصفوته، ونبيّه المختار من العالمين، والمفضّل على (أهل الملل) (3) أجمعين من الأوّلين والآخريّن، وعلى وصيّك خير الوصيّين، وأخيّك خير المؤاخين، وخليفتك خير المستخلفين، وإمام المتّقين، وأمير المؤمنين، ونور المستنيرين، وسراج المتّقين (4)، وعلى زوجته [ابنتك] (5) (فاطمة) (6) خير نساء العالمين الزهراء في الزاهرين، البتول أمّ الأنمة الراشدين، وعلى سبطيك ونوريك وريحانتيك وقرة عينيك، الحسن والحسين، فسمع ذلك رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأمير المؤمنين والحسن والحسين وجميع من حضر يسمعون ما يقول الجام ويغصّون أبصارهم عن تالؤ نوره، ورسول الله -صلى الله عليه وآله- يكثر من حمد

ص:156

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: وأدلت.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: جميع ملل الله.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: إمام المتّقين.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس في نسخة «خ» .

اللّٰه و شكره حتى قال الجاه و هو في كفت رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه و آله-:

يا رسول اللّٰه إنّ اللّٰه بعثنى اليك، و إلى أخيك عليّ، و إلى ابنتك فاطمة، و إلى الحسن و الحسين، فردّني يا رسول اللّٰه إلى كفت عليّ-عليه السلام-.

فقال رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه و آله-: خذه يا أبا الحسن تحفة اللّٰه إليك، فمدّ يده اليمنى فصار في بطن راحته، فقبّله و اشتمّه و قال: مرحبا بزلقة اللّٰه إلى رسوله و أهل بيته، و أكثر من حمد اللّٰه و الثناء عليه، و الجاه يكبر اللّٰه و يهله و يقول: يا رسول اللّٰه قل لعليّ يرّدني إلى فاطمة و الحسن و الحسين كما أمرني اللّٰه عزّ و جلّ.

فقال رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه و آله-: قم يا أبا الحسن و اردده (1) في كفت فاطمة و كفتي [حبيبي] (2) الحسن و الحسين. فقام أمير المؤمنين-عليه السلام- يحمل الجاه و نوره يزيد على نور الشمس، و رائحته قد أذهلت (العقول) (3) طيبا حتى دخل [به] (4) على فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام- و ردّه في أيديهم، فتحبّوا به و قبّلوه، و أكثروا من حمد اللّٰه و شكره و الثناء عليه، ثمّ ردّه إلى رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه و آله- فلما صار في كفت رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه و آله- قام عمر على قدميه و قال: (يا رسول اللّٰه) (5) مالك تستأثر بكلّ ما أتاك من عند اللّٰه من تحية و هدية أنت و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين؟

فقال رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه و آله-: يا عمر ما أجراك! أ ما سمعت ما قال الجاه حتى تسألني أن أعطيك ما ليس لك؟ فقال: يا رسول اللّٰه أفتأذن لي بأخذه و اشتمامه و تقبيله؟ فقال له: ويحك يا عمر، و اللّٰه ما ذاك لك و لا لغيرك من

ص: 157

1-1) في المصدر: فردّه.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في نسخة: «خ» .

4-4) من المصدر.

5-5) ليس في المصدر، و فيه: «ما بالك» بدل «مالك» .

الناس أجمعين غيرنا. فقال: يا رسول الله أ تاذن لي في لمسك (1)بيدي؟

فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: ما أشدّ إلحاحك، قم فإن نلته فما محمد رسول الله حقًا، ولا جاء بحق من عند الله. فمدّ عمر بيده نحو الجام، فلم تصل إليه، وانصاع الجام وارتفع نحو الغمام، وهو يقول: (يا رسول الله) (2)هكذا يفعل المزور بالزائر؟

فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: ويحك ما جرأتك (3)على الله وعلى رسوله، قم يا أبا الحسن على قدميك، و امدد يدك إلى الجام (4)فخذ الجام و قل له: ما ذا أمرك الله (به) (5)أن تؤدّيه إلينا [نسيتك]. فقام أمير المؤمنين-عليه السلام-فمدّ يده إلى الغمام فتلقاه الجام فأخذه وقال له: إنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يقول لك: ما ذا أمرك الله أن تقول له: نعم يا أخا رسول الله، أمرنى الله أن أقول لكم إني (قد) (7)أوقنى الله على نفس كل مؤمن ومؤمنة من شيعتكم، وأمرنى بحضور وفاته حتى لا يستوحش من الموت فيأنس بالنظر إليكم، وأن أنزل على صدره، وأن أسكره بروائح طبيى فتقبض نفسه وهو لا يشعر. فقال عمر لأبي بكر: يا ليت مضى [الجام] (8)

ص:158

1-1) في المصدر: أن ألمسه.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) في المصدر: ويحك يا عمر من أجراك.

4-4) في المصدر: الغمام.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) ما بين المعقوفين من المصدر.

7-7) ليس في المصدر.

8-8) من المصدر.

بالحديث الأول ولم يذكر شيئا (1).

الرابع والثلاثون جام آخر

93-ثاقب المناقب: عن عليّ-صلوات الله عليه-[قال (2): بينما رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يتصوّر جوعاً إذ أتاه جبرئيل-عليه السلام-بجام من الجنة، فهلّل الجام، وهلّلت التحفة في يده وسبّحاً وكثيراً وحمداً، فناولها أهل بيته ففعلوا مثل ذلك، فهممّ أن يناولها (3) أحداً من أصحابه، فتناوله جبرئيل-عليه السلام-وقال له:

كلها فاتها تحفة من الجنة أتحنك الله بها، وإنها ليست تصلح إلا لنبى أو وصى نبيّ. فأكل (رسول الله-صلّى الله عليه وآله-) (4) وأكلنا، وإتى لأجد حلاوتها [إلى (5) ساعتى هذه (6).

الخامس والثلاثون السطل و المنديل

94-ابن بابويه: قال: حدّثنا صالح بن عيسى العجلي، قال: حدّثنا محمد بن علي بن علي، قال: حدّثنا محمد بن مندة الاصفهاني (7)، قال: حدّثنا

ص:159

1- (1) الهداية الكبرى للحضيني: 32-33. وأورده المؤلف أيضا في معالم الزلفى: 318 في الباب السادس والثمانين.

2- (2) من المصدر.

3- (3) في المصدر: يتناولها.

4- (4) ليس في المصدر.

5- (5) من المصدر.

6- (6) الثاقب في المناقب: 55 ح 5. و [1]أورده المؤلف أيضا في معالم الزلفى: 405. وأورده في الاحتجاج: 211، [2]عنه إثبات الهداة: 1/337 ح 332. و [3]يأتى في الباب 2 معجزة 40.

7- (7) هو: محمد بن مندة بن أبى الهيثم الاصبهاني، سكن الرى وقدم بغداد «تاريخ بغداد»، وذكره ابن حبان في الثقات «لسان الميزان» .

محمد بن حميد (1)، قال: حدّثنا جرير (2)، عن الأعمش، عن أبي سفيان (3)، عن أنس، قال: كنت عند رسول الله-صلى الله عليه وآله-ورجلان من أصحابه في ليلة ظلماء مكفهرة إذ قال لنا رسول الله-صلى الله عليه وآله-: انتوا باب علي-عليه السلام-، فأتينا باب علي-عليه السلام-، فنقر أحدنا الباب نقرا خفيفا (4) إذ خرج (علينا) (5) عليّ ابن أبي طالب متّزرا بإزار من صوف متردّيا (6) بمثله، في كفّه سيف رسول الله [فقال لنا: أحدث حدث؟ فقلنا: خير، أمرنا رسول الله أن نأتي بابك وهو بالأثر، إذ أقبل رسول الله-صلى الله عليه وآله-] (7) فقال: يا عليّ. قال: ليبيك.

قال: اخبر أصحابي بما أصابك البارحة. قال عليّ-عليه السلام-: يا رسول الله إنّي لأستحيى. فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: إنّ الله لا يستحيى من الحقّ.

قال عليّ-عليه السلام-: يا رسول الله أصابتنى جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله، فطلبت في البيت ماء فلم أجد الماء، فبعثت الحسن كذا والحسين كذا فأبطأ عليّ، فاستلقيت على قفّاي فإذا أنا بهاتف من سواد البيت: قم يا عليّ وخذ السطل واغتسل، فإذا أنا بسطل من ماء مملوّ عليه منديل من سندس، فأخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل، ورددت المنديل على رأس السطل،

ص: 160

- 1-1) محمد بن حميد بن حيان التميمي، الحافظ، أبو عبد الله الرازي، روى عن جرير ابن عبد الحميد وغيره، مات سنة: 248. «تهذيب التهذيب» .
- 2-2) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبيّ، أبو عبد الله الرازي، روى عن الأعمش، توفي سنة: 188 «تهذيب التهذيب» .
- 3-3) «أبو سفيان» هو طلحة بن نافع القرشي، مولا هم، الواسطي، ويقال: المكيّ الاسكافي، روى عن أنس وغيره، وروى عنه الأعمش وغيره «تهذيب التهذيب» .
- 4-4) في المصدر والبحار: [1] خفيّا.
- 5-5) ليس في نسخة «خ» .
- 6-6) في المصدر: مرتديا، وفي البحار: [2] مرتد، وكلاهما واحد.
- 7-7) ما بين المعقوفين من المصدر والبحار. [3]

فقام السطل في الهواء فسقط من السطل جرعة فأصاب هامتي، فوجدت بردها على فؤادي.

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: **يَخَّ بِخَ يا ابن أبي طالب أصبحت و خادمك جبرئيل -عليه السلام- [أنا الماء فمن نهر الكوثر، وأنا السطل و المنديل فمن الجنة] (1) كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل [(2) (3)].**

95- السيد الرضي في كتاب «المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة» (4): قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المطهر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي بقرآتي عليه. فأقر به، قلت له: أخبرني عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بالسقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الرازي البصري، عن محمد بن مندة الاصفهاني، عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير ابن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله- لأبي بكر و عمر: امضيا إلى علي حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته، وأنا على أثركما.

قال أنس: فمضيا [و مضيت معهما] (5) فاستأذنا علي -عليه السلام- فخرج

ص: 161

1- 1 ما بين المعقوفين من المصدر و البحار. [1]

2- 2 من البحار. [2]

3- 3 الأماي للشيخ الصدوق: 187 ح 4 و [3] عنه المؤلف في حلية الأبرار: 1/347، و [4] في البحار: 39/114 ح 1 [5] عنه و عن الخرائج للراوندي: 2/837 ح 52 نحوه.

4- 4 أكثر النقل عنه المؤلف في هذا الكتاب و في كتاب «روضة العارفين» أيضا قضية «ديك الجن» مع الرشيد و غيرها، و أكثر النقل عنه أيضا الشيخ أحمد بن سليمان ابن أبي ظبية البحراني في «عقد اللئال في فضائل النبي و الأهل» مصرحا في مواضع منه بأنه للسيد صاحب نهج البلاغة و هو ينقل عن كتاب المناقب للشيخ المفيد -رحمه الله-. الكتاب ليس بموجود. «الذريعة». [6]

5- 5 من مناقب ابن المغازلي. [7]

إلينا، و قال: أحدث شيء؟ قلنا: لا، بل قال لنا رسول الله-صلى الله عليه وآله-: امضيا إلى عليّ يحدثكما ما كان منه في ليلته، و جاء النبي-صلى الله عليه وآله- فقال: يا عليّ حدثهما ما كان منك في ليلتك. فقال: إني لأستحيى يا رسول الله. فقال:

حدثهما فإن الله لا يستحيى من الحق.

فقال علي: إني البارحة أردت الماء للطهارة، وقد أصبحت و خفت أن تفوتني الصلاة، فوجهت الحسن في طريق و الحسين في طريق في طلب الماء، فأبطأ عليّ فأخزني ذلك، فبينما أنا كذلك فإذا السقف قد انشقق و نزل [عليّ] (1) منه سطل مغطى بمنديل، فلما صار في الأرض نحييت المنديل [عنه] (2) و إذا فيه ماء، فتطهرت للصلاة، و اغتسلت ببقائه و صلّيت، ثم ارتفع السطل و المنديل و التأم السقف.

فقال النبي-صلى الله عليه وآله-لعليّ و لهما: أما السطل فمن الجنة، و الماء فمن نهر الكوثر، و المنديل فمن استبرق الجنة، من مثلك يا عليّ!؟ و جبرئيل في ليلتك يخدمك (3).

و روى هذا الحديث من طريق المخالفين ابن المغازلي الشافعي، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي بقرائه عليه فأقرّ به، قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقّب بابن السقاء الحافظ الواسطي، و ساق الحديث (4).

ص: 162

1-1 من مناقب ابن المغازلي. [1]

2-2 من مناقب ابن المغازلي. [2]

3-3 . . .

4-4 (4) المناقب لابن المغازلي: 94 ح 139 و [3] عنه العمدة لابن البطريق: 375 ح 738 و الطرائف: 85 ح 120. و أخرجه في البحار: 39/117 ح 5 [4] عن العمدة و الطرائف.

96- من طریق المخالفین رواه موفق بن أحمد (1) و هو من عظماء علماء الجمهور فی کتاب مناقب أمير المؤمنين-عليه السلام-: قال: أنبأني مهذب الأئمة (2) هذا أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن أبي (3) عثمان [أو يوسف] (4) الدقاق، حدّثنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي (5)، حدّثنا أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد بن الحجّاج الطبري بسارية طبرستان، حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني (6)، حدّثنا أبو عيسى (7) إسماعيل بن إسحاق بن سليمان النصيبي، حدّثنا محمد بن علي الكفرتوثي (8)، حدّثنا حميد [بن زياد] (9) الطويل، عن أنس بن مالك، قال: صلّى بنا رسول الله -صلّى الله عليه وآله- صلاة العصر فأبطأ في ركوعه (في الركعة الأولى) (10) حتى ظننا أنه قد سها وغفل، ثم رفع رأسه وقال: سمع الله لمن حمده، ثم أوجز في صلاته و سلّم، ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر في وسط النجوم.

ص: 163

1-1 هو الموقّف بن أحمد المكي الخوارزمي، أبو المؤيد، أصله من مكّة، أخذ العربية عن الزمخشري، و توفّي سنة: 568 له مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب-عليه السلام-.

2-2 هو: أبو المظفر عبد الملك بن عليّ بن محمد الهمداني نزيل بغداد، المتوفّي سنة: 552 «ذيل تاريخ بغداد» .

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، توفّي سنة: 465 « [1] العبر للذهبي» .

6-6 هو: الحسين بن جعفر بن محمد بن همدان بن المهلب أبو عبد الله العنبري الفقيه الوزّاق الجرجاني، كان حيّا في سنة: 374 «تاريخ بغداد» . [2]

7-7 من المصدر.

8-8 في الأصل: الكوفي، وفي البحار: [3] الكفرتوثي.

9-9 من المصدر.

10-10 ليس في المصدر و البحار. [4]

ثم جثا على ركبتيه و بسط قامته حتى تلالاً المسجد بنور وجهه-صلوات الله عليه-، ثم رمى (1) يطره إلى الصف الأول أصحابه رجلاً جلا، ثم رمى (2) يطره إلى الصف الثاني، ثم رمى يطره إلى الصف الثالث يتفقه دهم رجلاً رجلاً، ثم كثرت الصفوف على رسول الله-صلّى الله عليه وآله- ثم قال: مالي لا أرى ابن عمّي عليّ ابن أبي طالب؟ (يا ابن عمّي) (3)، فأجابه عليّ-كرم الله وجهه- من آخر الصفوف وهو يقول: لتيك لتيك يا رسول الله، فنادى النبي-صلّى الله عليه وآله- بأعلى صوته: ادن متّى [يا عليّ] (4).

(قال: (5) فما زال [عليّ] (6) يتخطى (الصفوف) (7) وأعناق المهاجرين والأنصار (ممتدة إليه) (8) حتى دنا [من] (9) المصطفى، فقال له النبي-صلّى الله عليه وآله-:

[يا عليّ] (10) ما الذي خلّفك عن الصف الأول؟ قال: كنت (11) على غير طهور، فأتيت منزل فاطمة فناديت يا حسن، يا حسين، يا فضة، فلم يجبني أحد فإذا بهاتف يهتف [بني] (12) من ورائي وهو ينادي: يا أبا الحسن، يا ابن عم النبي-صلّى الله عليه وآله- (التفت) (13)، فالتفت فإذا أنا بسطل من ذهب وفيه ماء وعليه

ص: 164

- 1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: رمق.
- 2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: رمق.
- 3-3 (3) ليس في البحار. [3]
- 4-4 (4) من البحار و [4] المصدر.
- 5-5 (5) ليس في المصدر ونسخة «خ» .
- 6-6 (6) من المصدر.
- 7-7 (7) ليس في المصدر، وفي البحار: [5] الرقاب.
- 8-8 (8) ليس في المصدر والبحار.
- 9-9 (9) من المصدر.
- 10-10 (10) من المصدر.
- 11-11 (11) في البحار: [6] شككت.
- 12-12 (12) من المصدر.
- 13-13 (13) ليس في المصدر.

منديل، فأخذت المنديل ووضعتة على منكبي الأيمن، و أومأت [إلى الماء] (1) فإذا الماء يفيض على كفى فتطهرت وأسبغت الظهر، ولقد وجدته في لين الزبد، وطعمة الشهيد، ورائحة المسك، ثم التفتت ولا أدري (من وضع السطل والمنديل، ولا أدري) (2) من أخذه.

فتبسم رسول الله -صلى الله عليه وآله- في وجهه، وضمه إلى صدره، وقبل ما بين عينيه، ثم قال: يا أبا الحسن ألا ابشرك أن السطل من الجنة، والمنديل والماء من الفردوس الأعلى، والذي هيأك للصلاة جبرائيل، والذي مندلك ميكائيل -عليهما السلام-.

[يا علي] (3) والذى نفس محمد بيده ما زال إسرائيل قابضاً بيده على ركبتي حتى لحقت معي الصلاة أتولمنى الناس على حبك؟ والله تعالى وملائكته يجنونك من فوق السماء (4).

السابع والثلاثون القدس من الذهب مغطى بمنديل فيه ماء

97- ابن شهر اشوب في المناقب: عن ابن عباس وحميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: صلى رسول الله -صلى الله عليه وآله- فلما ركع أبطأ في ركوعه حتى ظننا أنه نزل عليه وحى، فلما سلم واستند [إلى] (5) المحراب نادى: أين علي بن أبي طالب؟ وكان في آخر الصف يصلى فاتاه، فقال: يا علي لحقت الجماعة؟ فقال: يا نبي الله عجل بلال الإقامة، فناديت الحسن بوضوء فلم أر أحداً

ص: 165

1- من المصدر.

2- ليس في البحار. [1]

3- من المصدر.

4- مناقب الخوارزمي: 216، و عنه الطرائف: 86. و [2] أخرجه في البحار: 39/116 ح 4 [3] عن الطرائف. [4]

5- من المصدر والبحار. [5]

فإذا أنا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن أقبل عن يمينك، فالتفت فإذا أنا بقدس من الذهب مغطى بمنديل أخضر معلّقا، فرأيت ماء أشدّ بياضا من الثلج، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، وأطيب ريحا من المسك، فتوصّأت و شربت و قطرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي، و مسحت وجهي بالمنديل بعد ما كان الماء يصبّ على يدي و لم أر (1) شخصا، ثمّ جئت يا نبيّ الله و لحقت الجماعة.

فقال النبيّ -صلى الله عليه و آله-: القدس من أقداس الجنّة، و الماء من الكوثر، و القطرة من تحت العرش، و المنديل لمن الوسيلة، و الذي جاء به جبرئيل، و الذي ناولك المنديل ميكائيل، و ما زال جبريل واضعا يده على ركبتي يقول: يا محمد قف قليلا حتى يجيء عليّ فيدرك معك الجماعة (2).

الثامن و الثلاثون الديا نار الذي ابتاع -عليه السلام- به الدقيق و يرد عليه

98-السيد الرضى فى المناقب الفاخرة: أخبرنا أبو الخير المبارك بن سرور بقراءتي عليه فأقرّ به، قلت: أخبركم القاضى أبو عبد الله، قال: حدّثني أبي -رحمه الله- قال: أخبرنا محمد بن عبد الوهّاب بن طوان، عن أبي على بن محمد بن المعلّى السلمى العدل، عن عليّ بن عبد الله بن عيسى، عن خالد بن ذكرى، عن يزيد بن هارون (3)، عن المبارك بن فضالة (4)، قال: حدّثنا أبو هارون العبدى (5)، عن

ص:166

1-1 فى المصدر و البحار: و [1] ما أرى.

2-2 المناقب لابن شهر اشوب: 2/243، و [2] عنه البحار: 39/115 ح 2. [3]

3-3 يزيد بن هارون بن وادى، و يقال: زاذان بن ثابت السلمى مولا هم أبو خالد الواسطى، توفى سنة: 206 «تهذيب التهذيب» .

4-4 المبارك بن فضالة بن أبي أمية، أبو فضالة، من أهل البصرة، توفى سنة 164. «تاريخ بغداد» .

5-5 أبو هارون العبدى عمارة بن جوين البصرى، كان يتشيع، و توفى سنة: 134.

أبى سعيد الخدرى أنّ عليّاً-عليه السلام- قد احتاج حاجة شديدة و لم يكن عنده شيء، فخرج من البيت ذات يوم فوجد ديناراً فعرفه فلم يعرف غيره.

فقال له فاطمة-عليها السلام-: لو جعلته على نفسك و ابتعت لنا به دقيقاً، فإن جاء صاحبه رددته، فاحتسبه على نفسه فخرج ليشتري به دقيقاً فرأى رجلاً معه دقيق، فقال له-عليه السلام-: كم بديا نار؟ فقال له: كذا و كذا. فقال: كل، فكال فأعطاه الديا نار. قال: و اللّٰه لا أخذته، فرجع إلى فاطمة-عليها السلام- فأخبرها.

فقال: يا سبحان اللّٰه أخذت دقيق الرجل و جئت بالديانار معك!؟ فمكث- عليه السلام- يعرف الديا نار طول ما هم يأكلون الدقيق إلى أن نفذ و لم يعرف الديا نار أحد، فخرج ليبتاع به دقيقاً فإذا هو بذلك الرجل و معه دقيق، فقال-عليه السلام-:

كم بديا نار؟ فقال: كذا و كذا. فقال: كل، فكال و أعطاه الديا نار، و حلف أن لا يأخذه، فجاء عليّ-عليه السلام- بالديانار و الدقيق فأخبر فاطمة-عليها السلام-.

فقال: جئت بالديانار و الدقيق!؟ فقال: و ما أصنع و قد حلف يمينا برة لا يأخذه؟ فقالت: كنت بادرت أنت اليمين قبل أن يحلف هو، و مكث ليعرف الديا نار و هم يأكلون الدقيق، فلما نفذ الدقيق أخذ الديا نار ليبتاع به دقيقاً و إذا بالرجل و معه دقيق، فقال له: كم بديا نار؟ قال: كذا و كذا. فقال: كل، فكال، فقال له عليّ-عليه السلام-: لتأخذنّ الديا نار و اللّٰه، و رمى بالديانار عليه و انصرف.

فقال النبيّ لعليّ-صلّى اللّٰه عليهما-: عليّ أتدرى من كان الرجل؟ قال: لا. قال:

ذلك جبرئيل-عليه السلام-، و الديا نار رزق ساقه اللّٰه إليك، و الذى نفسى بيده لو لم تحلف عليه ما زلت تجده ما دام الديا نار فى يدك (1)(2).

ص: 167

1-1) الحديث من حيث السند مجهول على أنّه من حيث المضمون أيضا لا يساعده الدليل فقهيّاً لأنّ حكم اللقطة فى الإسلام ليس هو التصرف قبل التعريف، و فيه أنّ الإمام-عليه السلام- قد احتسبه لنفسه و أخذ به الدقيق ثم جعل يعرف و هو كما ترى.

2-2) . . .

99-و من طريق المخالفين، ما رواه الموقِّق بن أحمد من علماء الجمهور في كتاب مناقب أمير المؤمنين-عليه السلام-: قال: أخبرنا شهردار (1) [هذا] (2) إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني (3) كتابة، أخبرنا أبي (4) رضی الله عنه-، حدَّثنا ابن لآل (5)، حدَّثنا القاسم بن بندار (6)، قال: حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، حدَّثنا أبو ظفر (7)، حدَّثنا جعفر بن سليمان (8)، عن أبي هارون العبدی، عن أبي سعيد الخدری، قال: انغص على و فاطمة، فقالت له فاطمة: ليس في الرحل شيء. فخرج على بيتي.

[قال: (9) فوجد ديناراً فعرفه حتى سنم و لم يجد له طالباً، و لم يصب على شينا [و رجع، فقالت له فاطمة: ما صنعت؟] (10) قال: [ما أصبت شينا] (11) إلا أتى وجدت ديناراً فعرفته حتى سنمت و لم أجد له [طالباً] (12) باغياً، فقالت: هل

ص: 168

- 1-1 هو شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فنا خسرو الديلمي، سمع أباه و أبا الفتح عبدوس بن عبد الله، و توفِّي سنة: 558. «طبقات السبكي ج 7/100». [1]
- 2-2 من المصدر.
- 3-3 «أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس الهمداني» أجاز له أبو بكر بن لآل، مات سنة: 495 هـ «العبر في خبر من غير [2] للذهبي» .
- 4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: أبو نصر، و هو تصحيف.
- 5-5 هو أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج بن اللآل، الهمداني الشافعي، روى عن القاسم بن أبي صالح، توفِّي سنة: 398. «سير أعلام النبلاء» .
- 6-6 هو: قاسم بن أبي صالح بندار بن إسحاق بن أحمد الرزّار الحدّاء، الهمداني، روى عن إبراهيم ابن ديزيل، و روى عنه أبو بكر بن لآل الفقيه، توفِّي سنة: 338. «سير أعلام النبلاء» .
- 7-7 هو: أبو ظفر عبد السلام بن مطهر بن حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الأزدي البصري، المتوفِّي سنة: 224.
- 8-8 جعفر بن سليمان الضبي أبو سليمان البصري، روى عن أبي هارون العبدی، و روى عنه أبو ظفر عبد السلام بن مطهر، توفِّي سنة: 178.
- 9-9 ما بين المعقوفين من المصدر.
- 10-10 ما بين المعقوفين من المصدر.
- 11-11 ما بين المعقوفين من المصدر.
- 12-12 ما بين المعقوفين من المصدر.

لك في خير؟ هل لك [في] (1) أن تستقرضه فتتعمّتي به، و إذا جاء صاحبه فله عوضه (2) فإنّما هو دينار مكان دينار. فقال علي: أفعل فأخذ الدنيا نار و أخذ وعاء، ثم خرج إلى السوق فإذا رجل عنده طعام يبيعه. فقال علي: كيف تبع من طعامك هذا؟ فقال: كذا و كذا بديا نار، فناوله عليّ الدنيا نار، ثم فتح وعاءه فكاله حتى إذا فرغ ضمّ عليّ وعاءه و ذهب ليقوم فردّ إليه الدنيا نار، و قال: لتأخذته فأخذه، و رجع إلى فاطمة فحدّثها حديثه.

فقال فاطمة-رضي الله عنها-: هذا رجل عرف حقنا و قرابتنا من رسول الله -صلى الله عليه و آله- فأكلوه حتى أنفدوا و لم يصيبوا ميسره، فقالت [له] (3) فاطمة:

هل لك في خير تستقرضه حتى نتعمّتي به-مثل قولها الأول-، فقال: أفعل، فنخرج إلى السوق فإذا صاحبه، فقال له (علي-عليه السلام-) (4) مثل قوله الأول، و فعل الرجل مثل فعله الأول، فرجع فأخبر فاطمة-رضي الله عنها- فدعت له (مثل) (5) دعائها، و أكلوا حتى أنفدوا، فلمّا كان الثالثة قالت فاطمة: إن ردّ عليك الدنيا نار فلا تقبله. فذهب عليّ فوجده، فلمّا كاله ذهب يردّه [عليه] (6) فقال [له] (7) عليّ: و الله لا أخذه فسكت عنه.

فقال أبو هارون: (قمت) (8) و انصرفت [من عنده] (9) و إذا قد مررت برجل من الأنصار له صحبة يطعن بيته، فسلمت عليه، فردّ عليّ السلام، و سألته

ص: 169

- 1-1 ما بين المعقوفين من المصدر.
- 2-2 في المصدر: صاحبه أعطيته ديناراً.
- 3-3 من المصدر.
- 4-4 ليس في المصدر.
- 5-5 ليس في نسخة «خ» .
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 من المصدر.
- 8-8 ليس في المصدر.
- 9-9 من المصدر، وفيه: «فمررت» بدل «و إذا قد مررت» .

وساء لنى، ثم قال: ما حدّثكم اليوم أبو سعيد؟ قل حدّثنا بكذا وكذا (و حدّثنا حديث الدنيا نار) (1). فقال لى الأنصارى: (حدّثكم) (2) من كان الذى اشترى منه على؟ قلت: لا [أعلم] (3). قال: كتمكم كتمكم كتمكم.

قال على: ذكرت ذلك لرسول الله-صلّى الله عليه وآله فقال جبرائيل-عليه السلام- لو سكت لقلت ذلك (4)(5).

التاسع و الثلاثون قلع باب خبير و إتخافه باترجة مكتوب عليها

100-السيد المرتضى فى عيون المعجزات: (6)قال: حدّثنا حمّاد، عن إبراهيم، عن أبى عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام-قال: أعطى الله تعالى أمير المؤمنين-عليه السلام-حياة طيبة بكرامات أدلة وبراهين ومعجزاته وقوة إيمانه و يقين علمه [و عمله] (7)وفضله على جميع خلقه بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله-ولمّا أنفذه النبيّ -صلّى الله عليه وآله-لفتح خبير قلع بابه بيمينه، وقذف به أربعين ذراعاً، ثمّ دخل الخندق وحمل الباب على رأسه حتى عبر جيوش المسلمين عليه.

فأتخفه الله تعالى باترجة من اترج الجنة، فى وسط الاترجة فرندة عليها مكتوب

ص:170

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) بدل ما بين القوسين فى المصدر هكذا: قال: كتمكم أبو سعيد، قلت: و من كان البائع؟ قال: لمّا ذهب على-عليه السلام-إلى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-قال له: يا على تخبرنى أو أخبرك؟ قال: أخبرنى يا رسول الله قال: صاحب الطعام جبرائيل-عليه السلام-و الله لو لا تحلف لوجدته ما دام الدنيا نار فى يدك.

5-5) مناقب الخوارزمى: 230.

6-6) قد سبق منّا القول بأنّه ليس للسيد بل إنّما هو للشّيخ حسين بن عبد الوهّاب.

7-7) من المصدر.

اسم الله تعالى و اسم نبيّه محمد، و اسم وصيّته عليّ بن أبي طالب-صلوات الله عليهما-فلما فرغ من فتح خيبر، قال: و الله ما قلعت باب خيبر و قذفت به ورائي أربعين ذراعاً لم تحسّ أعضائي بقوة جسدية، و حركة غريزية بشرية، و لكتّي أيدت بقوة ملكوتية، و نفس بنور ربّها مضيئة، و أنا من أحمد-صلّى الله عليه و آله-كالضوء من الضوء، لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت، و لو أردت أن أنتهز فرصة من رقابها لما بقيت [و لم يبال] (1) متى حتفه عليه ساقط كان جناحه في الملمات رابط (2).

101-المفيد في الإرشاد: روى أصحاب الآثار، عن الحسن بن صالح (3)، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي (4)، قال: سمعت أمير

ص: 171

1-1 من المصدر.

2-2 (2) الحديث في عيون المعجزات: 12، و [1] لكن عباراته غير مضبوطة، و غير موافقة لأصول العربية، و لا يوافقه الذوق السليم، و ما وجدناه في غيره من الكتب حتى نطابق عليه. على أنه من حيث السند أيضاً مجهول. و مع هذا بعض جمالاته مشهورة كقوله-عليه السلام- «لو تظاهرت العرب . . .» كما جاء قطعة منه في كتابه-عليه السلام-إلى ابن حنيفة، حيث يقول: «و أنا من رسول الله كالضوء من الضوء، و الذراع من العضد، و الله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها، و لو أمكنت الفرص من رقابها لسارعت إليها، و سأجهد في أن أظهر الأرض من هذا الشخص المعكوس، و الجسم المركوس، حتى تخرج المدرة من بين حبّ الحصيد». كتاب 45، فقرة 19 من نهج البلاغة، [2] أصبح صالح، و شرح ابن ميثم: 3/98، و [3] ابن أبي الحديد: 16/289، و [4] فقرة منه في إحقاق الحق: 8/383 عن عدّة كتب للعامّة، و في شرح العلامة الخوئي: 20/130.

3-3 (3) الحسن بن صالح بن حيّ، و هو حيّان بن شفيق بن هنيّ بن رافع الهمداني الثوري، روى عن أبيه و أبي إسحاق، ولد سنة: 100، و توفّي سنة: 169 «تهذيب الكمال» .

4-4 (4) أبو عبد الله الجدلي: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب-عليه السلام-و قال: عبيد بن عبد، يكتّى: أبا عبد الله الجدلي، و عدّه البرقي تارة في أوليائه، و أخرى في خواص أصحابه-عليه السلام-و في تهذيب التهذيب: روى عنه أبي إسحاق السبيعي.

المؤمنين-عليه السلام-يقول: لما عالجت باب خيبر جعلته مجتأ لي وقاتلت (1)القوم، فلما أخزاهم الله وضعت الباب على حصنهم طريقاً ثم رميت به في خندقهم.

فقال له رجل: لقد حملت منه ثقلاً. فقال: ما كان إلا مثل جنتي التي بين يديّ في غير ذلك المقام.

قال: وذكر أصحاب السير أنّ المسلمين لما انصرفوا من خيبر راموا حمل الباب فلم يقله منهم إلا سبعون رجلاً.

وفي حمل أمير المؤمنين-عليه السلام-يقول الشاعر:

إن امرأ حمل الرتاج (2)بخيبر يوم اليهود بقدره لمؤيد

حمل الرتاج رتاج باب قموصها والمسلمون وأهل خيبر حشد

فرمى به ولقد تكلف رده سبعون شخصاً كلهم يتشدد (3)

رده بعد مشقة وتكلف ومقال بعضهم لبعض ارددوا (4)

102-ابن شهر اشوب: في رواية أنه كان طول الباب ثمانية عشر ذراعاً، و عرض الخندق عشرون (ذراعاً) (5). فوضع جانباً على طرف الخندق، وضبط بيده جانباً حتى عبر عليها العسكر، وكانوا ثمانية آلاف و سبعمائة رجل، و فيهم من كان يتردد و يخف عليه.

أبو عبد الله الجدلي: قال له عمر: لقد حملت منه ثقلاً فقال: ما كان إلا مثل جنتي التي في يدي (6).

ص:172

1-1 في المصدر: وقاتلتهم به.

2-2 الرتاج: الباب.

3-3 في المصدر. سبعون كلهم له يتشدد.

4-4 الإرشاد للمفيد: 67 و [1] عنه البحار: 21/14 ح 11. [2]

5-5 ليس في البحار. [3]

6-6 مناقب آل أبي طالب: 2/294-295 و [4] عنه البحار: 41/280-281. [5]

103- الشيخ المفيد في إرشاده: قال: روى محمد بن يحيى الأزدي، عن مسعدة بن اليسع (1) وعبد الله بن عبد الرحمن، عن عبد الملك بن هشام (2)، و محمد بن إسحاق (3) وغيرهم من أصحاب الآثار قالوا: لَمَّا دنا رسول الله-صلى الله عليه وآله- من خيبر قال للناس: قفوا. فوقف الناس، فرفع يديه إلى السماء وقال:

اللهم رب السماوات السبع وما أظللن، ورب الأرضين [السبع] (4) وما أقلن، ورب الشياطين وما أضللن، أسألك خير هذه القرية وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها.

ثم نزل-صلى الله عليه وآله- تحت شجرة في المقام وأقام وأقمتنا بقيّة يومنا ومن غده (5)، فلَمَّا كان نصف النهار نادى منادى رسول الله-صلى الله عليه وآله- فاجتمعنا إليه فإذا عنده رجل، فقال: إنَّ هذا جاءني وأنا نائم، فسأل سفيى وقال: يا محمد من يمنعك منى اليوم؟ قلت: الله يمنعني منك. فشام السيف وهو جالس كما ترون لا حراك به. فقلنا: يا رسول الله لعل في عقله شيئا. فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: نعم، دعوه، ثم صرفه ولم يعاقبه.

ص:173

1-1 مسعدة بن اليسع البصرى: عدّه الشيخ والبرقى فى رجالهما من أصحاب الصادق-عليه السلام-، وقال النجاشى: له كتاب.

2-2 عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى: الدهلى، السدوسى المعافرى، البصرى، أبو محمد، المتوفى سنة: 213.

3-3 محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى المدنى أبو عبد الله محدث، حافظ، أخبارى، من تصانيفه السيرة النبوية، و [1] توفى ببغداد سنة: 151.

4-4 من المصدر والبحار. [2]

5-5 كذا فى المصدر والبحار، و [3] فى الأصل: عنده.

وحاصر رسول الله -صلى الله عليه وآله- خيبر بضعا وعشرين ليلة، وكانت الراية يومئذ لأمر المؤمنين -عليه السلام- فلحقه رمد أعجزه عن الحرب، وكان المسلمون يناوشون اليهود من بين أيدي حصونهم وجناباتها، فلما كان ذات يوم فتحو الباب وقد كانوا خندقوا على أنفسهم، وخرج مرحب برجله يتعرض للحرب، فدعا رسول الله -صلى الله عليه وآله- أبا بكر، فقال له: خذ الراية. فأخذها في جمع من المهاجرين واجتهد ولم يغن شيئا، وعاد يؤذّب القوم الذين اتبعوه ويؤذّبونه، فلما كان من الغد تعرض لها عمر، فسار بها غير بعيد، ثم رجع يجتنب أصحابه ويجتنبونه.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: ليست هذه الراية لمن حملها، جئوني بعليّ ابن أبي طالب، فقيل له: إنه أرمد. فقال: أرونيه تروني رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يأخذها بحقها، ليس بفزار، فجاءوا بعليّ -عليه السلام- يقودونه إليه. فقال له النبي -صلى الله عليه وآله-: ما تشككي يا عليّ؟ قال: رمدا ما أبصر معه، وصداع برأسي.

فقال له: اجلس وضع رأسك على فخذي. ففعل ذلك عليّ -عليه السلام- ودعا له النبي -صلى الله عليه وآله- وتفل في يده ومسحها على عينيه ورأسه فانفتحت عيناه، وسكن ما كان يجده من الصداق، وقال في دعائه: اللهم قه الحرّ والبرد، وأعطاه الراية وكانت راية بيضاء، وقال له: خذ الراية وامض بها، فجيرئيل معك، والنصر أمامك، والرعب مثير في صدور القوم، واعلم يا عليّ أنهم يجدون في كتابهم أنّ الذي يدمر عليهم اسمه إيليا فإذا لقيتهم فقل: أنا عليّ، فإنهم يخذلون إن شاء الله تعالى.

قال عليّ -عليه السلام- فمضيت بها حتى أتيت الحصون، فخرج مرحب وعليه مغفر وحجر قد ثقبه على رأسه وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

أنا الذى سمّيتى أمى حيدرة كليث غابات (1) شديد قسورة

(عبل الذراعين شديد قسورة) (2) اكيلكم بالسيف كيل السندرة (3)

فاختلفنا ضربتين فبدرته فضربته فقددت الحجر و المغفر و رأسه، قد (4) وقع السيف فى أضراسه و خرّ صريعاً.

و جاء فى الحديث أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-لَمَّا قال: أنا علىّ بن أبى طالب.

قال خير من أحبار القوم: غلبتم و ما أنزل على موسى، فدخل [فى] (5) قلوبهم من الرعب ما لم يمكّنهم [معه] (6) الاستيطان (به) (7).

ولمّا قتل أمير المؤمنين-عليه السلام-مرحبا رجع من كان معه و أغلقوا باب الحصن عليهم دونه، فمضى أمير المؤمنين-عليه السلام-[إليه] (8) فعالجّه حتى فتحه و أكثر الناس من جاذب الخندق و لم يعبروا معه، فأخذ أمير المؤمنين-عليه السلام-باب الحصن فجعله على الخندق جسرا لهم حتى عبروا و ظفروا بالحصن و نالوا الغنائم، فلمّا انصرفوا من الحصن (9) أخذّه أمير المؤمنين-عليه السلام-بيمناه فدحا به أربعين ذراعا (10) من الأرض، و كان الباب يغلقه عشرون منهم (11).

ص: 175

1-1 (1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ليث كريهات.

2-2 (2) هذا المصريح ليس فى المصدر و البحار. [1]

3-3 (3) الأبيات المذكورة فى أكثر كتب السير و التاريخ و الحديث و الأدب، و شهرتها أغنتنا عن ذكر مصادرها.

4-4 (4) فى المصدر و البحار: [2] حتى.

5-5 (5) من المصدر و البحار.

6-6 (6) من المصدر و البحار. [3]

7-7 (7) ليس فى المصدر.

8-8 (8) من المصدر و البحار. [4]

9-9 (9) فى المصدر و البحار: [5] الحصن.

10-10 (10) فى المصدر و البحار: [6] فدحا به أذراعا.

11-11 (11) فى المصدر و البحار: [7] عشرون رجلا.

ولمّا فتح أمير المؤمنين-عليه السلام-الحصن وقتل مرحباً، واغتم رسول الله-صلى الله عليه وآله- (1)أموالهم استأذن حسان بن ثابت رسول الله-صلى الله عليه وآله- أن يقول [فيه] (2)شعراً، فقال له: قل.

[قال: فأنشأ يقول:] (3)فكان على أرمم العين يبتغى دواء فلماً لم يحسّ مداويا

شغاه رسول الله منه بتفلة فيبورك مرقياً وبورك راقياً

وقال سأعطي الراية اليوم (فارساً كريماً) (4)محبّاً للرسول موالياً

يحبّ إلهي وإلهه يحبّه به يفتح الله الحصون الأوابيا

فأصفي به دون البرية كلّها عليّاً وسمّاه الوزير المؤاخيا (5)

104-الشيخ أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الوري: قال أبان:

وحدّثني زرارة، قال: قال الباقر-عليه السلام-: انتهى إلى باب الحصن وقد اغلق في وجهه، فاجتذبه اجتذاباً وتزّس به، ثمّ حمّله على ظهره واقتحم الحصن اقتحاماً، واقتحم المسلمون والباب على ظهره.

قال: فوالله ما لقي عليّ من الناس تحت الباب أشدّ ممّا لقي من الباب، ثمّ

ص:176

1-1 في المصدر: «و غنم الله المسلمين» بدل «واغتم رسول الله-صلى الله عليه وآله-»، وفي البحار: [1] اغتم الله. . .

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 في المصدر و البحار: [4] صار ما كمياً.

5-5 إرشاد المفيد: 65-67 و [5] عنه البحار: 21/14 ح 11 و [6] رحاب أهل البيت: 1/243. و أورده الراوندي في الخرائج: 1/160 ح 249 و ص: 217 ح 61 باختلاف يسير. هذه الأبيات إشارة إلى حديث صحيح متواتر

أخرجه أنمة الحديث بأسانيد رجال كلّهم ثقّات أنهوها إلى عدّة من الصحابة يبلغ عددهم أحد عشر نفرًا. «الغدیر». [7]

105- الشيخ في أماليه: قال: حدّثنا أبو الطيّب (2)، قال: حدّثنا علي بن ماهان، قال: حدّثنا عمّي، قال: حدّثنا محمد بن عمر، قال:

حدّثنا ثور بن يزيد (3)، عن مكحول (4)، قال: لما كان يوم خيبر خرج رجل من اليهود يقال له مرحب، وكان طويل القامة، عظيم الهامة، وكانت اليهود تقدّمه لشجاعته و يساره.

قال: فخرج في ذلك اليوم إلى أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- فمما واقفه قرن إلا قال: أنا مرحب ثم حمل عليه فلم يثبت له، قال: وكانت له ظنر وكانت كاهنة وكانت تعجب بشبابه، وعظم خلقه، وكانت تقول له: قاتل كل من قاتلك، وغالب كل [5] من غالبك، إلا من تسمّى عليك بحيدرة فإنك إن وقتت له هلكت.

قال: فلما كثر مناوشته، و بعل الناس بمقامه (6) شكوا ذلك إلى النبي -صلى الله عليه وآله- وسأله أن يخرج إليه عليًا، فدعا النبي -صلى الله عليه وآله- عليًا، وقال له: يا عليّ اكفني مرحبا، فخرج إليه أمير المؤمنين -عليه السلام- فلما بصر

ص: 177

1-1 (إعلام الوري: 108، و [1] عنه البحار 21/22. [2]

2-2 أبو الطيّب: طاهر بن عمر عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري، الفقيه الشافعي، المتوفى سنة: 450 «تاريخ بغداد» .

3-3 ثور بن يزيد بن زياد الكلامي، ويقال: الرحيبي أبو خالد الحمصي، روى عن مكحول، وكان جدّه قتل بصفتين مع معاوية فكان ثور إذا ذكر عليًا-عليه السلام- قال: «لا أحبّ رجلا قتل جدّي» .

4-4 مكحول الشامي أبو عبد الله، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو مسلم الفقيه الدمشقي، روى عن كثيرين، و روى عنه ثور بن يزيد الحمصي، توفى سنة: 118.

5-5 من البحار. [3]

6-6 كذا في المصدر، وفي البحار: [4] بمقاومته، وفي الأصل: لمقامه.

به مرحب يسرع (1) إليه فلم يره يعياً به فأنكر ذلك وأحجم عنه، ثم أقدم وهو يقول: أنا الذي سمّنتي أمي مرحباً.

فأقبل عليّ-عليه السلام-[بالسيف] (2) وهو يقول: أنا الذي سمّنتي أمي حيدرة.

فلما سمعها مرحب هرب ولم يقف خوفاً ممّا حدّرتّه منه ظنّره (3)، فتتمثّل له إبليس في صورة حبر من أحبار اليهود فقال: إلى أين يا مرحب؟ فقال: قد تسمّى عليّ هذا القرن (4) بحيدرة. فقال له إبليس: فما حيدرة؟ فقال: إنّ فلانة ظنّرتي كانت تحدّرتني من مبارزة رجل اسمه حيدرة، وتقول إنّّه قاتلك. فقال له إبليس:

شوها لك لو لم يكن حيدرة إلاّ هذا وحده لما كان مثلك يرجع عن مثله، تأخذ بقول النساء وهنّ يخطئن أكثر ممّا يصيبن وحيدرة كثير في الدنيا، فارجع فلعلّك تقتله، فإن قتلته سدت قومك وأنا في ظهرك أستصرخ اليهود لك، فردّه فوالله ما كان إلاّ (5) لفوات ناقة حتى ضربه عليّ ضربة سقط منها لوجهه، وانهزم اليهود يقولون: قتل مرحب، قتل مرحب.

قال: وفي ذلك يقول الكميت بن زيد الأسدي (6)-رحمه الله-في مدحه- صلوات الله عليه:-

سقى جرع الموت ابن عثمان بعد ما تعاورها منه وليد و مرحب

ص: 178

1-1 في المصدر: أسرع.

2-2 من المصدر.

3-3 الظنّرتي: ج أطّور و أطّار و طّوور و طّوورة و طّوار: العاطفة على ولد غيرها، المرضعة لولد غيرها.

4-4 القرن بكسر القاف: ج أقران: كفؤك، من يقاومك، نظيرك في الشجاعة أو العلم وغيرهما.

5-5 من المصدر والبحار. [1]

6-6 الكميت بن زيد الأسدي أبو المستحيل، كوفي، عدّه الشيخ من أصحاب الصادقين-عليهما السلام-وروى الكشي بإسناده الصحيح عن الباقر-عليه السلام:- بأنّه قال للكميت: «ما تزل مؤيداً بروح القدس ما دمت تقول فينا» هو شاعر الهاشميين، وكان عالماً بأدب العرب ولغاتها، ثقة في علمه، منحاذاً إلى بني هاشم، كثير المدح لهم، وأشهر شعره «الهاشميات»، توفّي سنة: 126.

فالوليد هو ابن عتبة خال معاوية بن أبي سفيان، و عثمان بن طلحة (1) من قريش، و مرحب من اليهود (2).

106- ابن شهر اشوب في المناقب: عن شعبة و قتادة و الحسن (3) و ابن عباس أنه نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه و آله- وقال له: إن الله يأمرك يا محمد و يقول لك إني بعثت جبرئيل إلى عليّ لينصره، و عزّتي و جلالتي ما رمى عليّ حجرا إلى أهل خيبر إلا رمى (معه) (4) جبرئيل حجرا، فادفع يا محمد إلى عليّ سهمين من غنائم خيبر، سهما [له] (5) و سهم جبرئيل معه (6).

الحادي و الأربعون حديث البساط و تكليم أصحاب الكهف و الروايات

في ذلك

107- السيد المرتضى في كتاب عيون المعجزات: عن أبي علي يرفعه إلى الصادق عليه السلام- عن أبيه، عن آبائه- عليهم السلام- قال: جرى بحضرة السيد محمد- صلى الله عليه و آله- ذكر سليمان بن داود- عليهما السلام- و البساط، و حديث أصحاب الكهف و أنهم موتى أو غير موتى، فقال- صلى الله عليه و آله- من أحبّ منكم أن ينظر باب الكهف و يسلم عليهم؟ فقال أبو بكر و عمر و عثمان:

نحن يا رسول الله.

ص: 179

1- لعلّ الصحيح هو: طلحة بن عثمان.

2- 2) أمالي الطوسي 1/402 و [1] عنه البحار: 21/9/3 و [2] عن الخرائج: 1/217 ح 61 مختصرا. و أخرجه المؤلف في غاية المرام: 47 ح 3 [3] عن أمالي الطوسي. [4]

3- 3) الحسن بن أبي الحسن يسار البصرى، أبو سعيد مولى الأنصار و أمه خيرة مولاة لأُم سلمة، توفّي سنة: 110.

4- 4) ليس في البحار. [5]

5- 5) من البحار. [6]

6- 6) مناقب ابن شهر اشوب: 3/129 و [7] عنه البحار: 41/87 [8] ذح 11.

فصاح-صلى الله عليه وآله-: يا درجان (1) بن مالك، وإذا شبَّابٌ قد دخل بثيابٍ عطرة، فقال له النبي-صلى الله عليه وآله-: اتنا ببساط سليمان-عليه السلام-، فذهب و وافى (به) (2) بعد لحظة و معه بساط طوله أربعون ذراعاً (3) في أربعين من الشعر الأبيض، فألقاه في صحن المسجد و غاب.

فقال النبي-صلى الله عليه وآله-لبلال (4) و ثوبان (5) موليه: أخرجنا هذا البساط إلى المسجد و ابسطاه، ففعلاً ذلك، و قام-صلى الله عليه وآله-و قال لأبي بكر و عمر و عثمان و أمير المؤمنين و سلمان: قوموا و ليقتعد كل واحد منكم على طرف من البساط، و ليقتعد أمير المؤمنين-عليه السلام-في وسطه، ففعلوا، و نادى: يا منشية (6)، و إذا بريح دخلت تحت البساط فرفعته حتى وضعت باب الكهف (الذى فيه أصحاب الكهف) (7).

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-لأبي بكر: تقدّم فسلم عليهم فإنك شيخ قريش.

فقال: يا علىّ ما أقول؟ فقال-عليه السلام-قل: السلام عليكم أيّها الفتية الذين آمنوا برّبهم، السلام عليكم يا نجباء الله في أرضه. فتقدّم أبو بكر إلى (باب) (8) الكهف

ص:180

1-1 (1) في البحار: [1] درحان، بالحاء المهملة.

2-2 (2) ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) ليس في المصدر و البحار و [3] نسخة «خ» .

4-4 (4) هو: بلال بن يسار بن زيد القرشي مولى النبي-صلى الله عليه وآله-حديثه في أهل البصرة «تهذيب التهذيب» .

5-5 (5) هو: ثوبان بن جعد، و يقال: ابن جعد أبو عبد الله، و يقال: أبو عبد الرحمن الهاشمي مولى النبي-صلى الله عليه وآله-، روى عن النبي-صلى الله عليه وآله-و قيل: إنّه توفى سنة 54 في حمص. «تهذيب التهذيب» . [4]

6-6 (6) في البحار: [5] يا منشبة، بالباء الموحدة.

7-7 (7) ليس في نسخة «خ» .

8-8 (8) ليس في المصدر.

و هو مسدود، فنأدى بما قال له أمير المؤمنين-عليه السلام- ثلاث مرّات، فلم يجبه أحد، فجاء و جلس فقال: يا أمير المؤمنين ما أجابوني.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: قم يا عمر ثم قل كما قال صاحبك. فقام و قال مثل قوله ثلاث مرّات، فلم يجب أحد مقالته، فجاء و جلس.

قال أمير المؤمنين-عليه السلام-لعثمان: قم أنت و قل مثل قولهما، فقام و قال، فلم يكلمه أحد، فجاء و جلس.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-لسلمان: تقدّم أنت و سلّم عليهم. فقام و تقدّم فقال مثل مقالة الثلاثة، و إذا بقائل يقول من داخل الكهف: أنت عبد امتحن الله قلبك بالإيمان، و أنت من خير و إلى خير، و لكننا امرنا أن لا نردّ إلا على الأنبياء و الأوصياء. فجاء و جلس.

فقام أمير المؤمنين-عليه السلام-و قال: السلام عليكم يا نجباء الله في أرضه، الوافين بعهد الله، نعم الفتية أنتم. و إذا بأصوات جماعة: و عليك السلام يا أمير المؤمنين، و سيّد المسلمين، و إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجلّين، فاز و الله من والاك، و خاب من عاداك.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: لم لا تجيبون (1)أصحابي؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين إننا نحن أحياء محجوبون (2)عن الكلام و لا نجيب إلا نبياً أو وصى نبيّ، و عليك السلام و على الأوصياء من بعدك حتى يظهر حقّ الله على أيديهم، ثم سكتوا، و أمر أمير المؤمنين-عليه السلام-المنشئية فحملت البساط، ثم ردّته [إلى (3)المدينة و هم عليه كما كانوا، و أخبروا رسول الله-صلّى الله عليه و آله-بما جرى (عليهم) (4)].

ص:181

1-1 (1) في البحار: [1] لم لم تجيبوا.

2-2 (2) في البحار: [2] محجوبون.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) ليس في المصدر و البحار. [4]

قال الله-تعالى- إِذْ أَوْى الْقَيْتِيَّةَ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (1)(2).

108- محمد بن العباس: قال: حدّثنا أحمد بن هوزة الباهلي (3)، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، قال:

قال أبو عبد الله-عليه السلام-: أمر رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أبا بكر وعمر وعليّ-عليه السلام-أن يمضوا إلى الكهف والرقيم فيسبغ أبو بكر الوضوء و يصفّ قدميه و يصلّي ركعتين و ينادى ثلاثاً فإن أجابوه وإلا فليقل مثل ذلك عمر (فإن أجابوه) (4) وإلا فليقل مثل ذلك عليّ. فمضوا و فعلوا ما أمرهم به رسول الله-صلّى الله عليه وآله- فلم يجيبوا أبا بكر ولا عمر، فقام عليّ-عليه السلام-و فعل ذلك فأجابوه وقالوا:

لبيك لبيك-ثلاثاً-.

فقال لهم: ما لكم لم تجيبوا الصوت الأوّل والثاني وأجبتم الثالث؟ فقالوا: إنا أمرنا ألا نجيب إلا نبياً أو وصى نبيّ، ثم انصرفوا إلى النبيّ-صلّى الله عليه وآله-فسألهم ما فعلوا فأخبروه، فأخرج رسول الله-صلّى الله عليه وآله- صحيفة حمراء وقال لهم:

اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم و سمعتم، فأنزل الله عزّ وجلّ سَتَكْتُبُ شَهَادَتُكُمْ وَيُسْتَلُونَ (5) يوم القيامة (6).

ص: 182

1-10. الكهف: [1]

2-2 (2) عيون المعجزات: 14 و [2] عنه البحار: 39/146 ح 11. [3]

3-3 (3) أحمد بن هوزة الباهلي: عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم-عليهم السلام-قالا: أحمد بن نصر (النصير) ، (النصر) بن سعيد الباقي المعروف بابن أبي هراسة، يلقب أبو هوزة، توفّي سنة: 333.

4-4 (4) ليس في نسخة «خ» .

5-5 (5) الزخرف: 19. [4]

6-6 (6) تأويل الآيات: 2/553 ح 7 و عنه البحار: 24/319 ح 26 و ج 36/153 ح 133 و [5] المؤلّف في تفسير البرهان: 4/131 ح 1. [6]

109- ابن شهر اشوب في المناقب: عن كتاب ابن بابويه، و أبي القاسم البستي (1)، و القاضي أبي عمرو بن أحمد، عن جابر و أنس أنّ جماعة تنقّصوا (2) عليّاً-عليه السلام- عند عمر، فقال سلمان: أو ما تذكر يا عمر اليوم الذي كنت [فيه] (3) و أبو بكر و أنا و أبو ذرّ عند رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و بسط لنا شملة و اجلس كلّ واحد منا على طرف، و أخذ بيد عليّ و أجلسه [في] (4) و سبطها، ثم قال: قم يا أبا بكر و سلّم على عليّ بالإمامة و خلافة المسلمين، و هكذا كلّ واحد منّا، ثم قال: (قم) (5) يا عليّ و سلّم على هذا النور -يعنى الشمس- . فقال أمير المؤمنين: آتيتها الآية المشرقة السلام عليك، فأجابت (6) القرصة، و ارتعدت [و قالت:] (7) و عليك السلام (يا وليّ الله و وصيّ رسوله، ثم رفع رسول الله-صلّى الله عليه و آله- يده إلى السماء، فقال:) (8) اللهم إني أعطيت لأخي سليمان صفيّك ملكا و ريحا غدوّها شهر و رواحها شهر، اللهم ارسل تلك (9) لتحملهم إلى أصحاب الكهف، و أمرنا أن نسلّم على أصحاب الكهف.

فقال عليّ: يا ريح احملينا، فإذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله، ثم قال: يا ريح

ص: 183

- 1-1) هو: إسماعيل بن عليّ بن أحمد الزيدى البستي، أبو القاسم، متكلم، فقيه، توفّي في حدود: سنة 420 «معجم المؤلّفين» .
- 2-2) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: تقصّوا.
- 3-3) من المصدر و البحار. [2]
- 4-4) من المصدر و البحار. [3]
- 5-5) ليس في المصدر.
- 6-6) في البحار: [4] فأجابه.
- 7-7) من المصدر و البحار. [5]
- 8-8) في المصدر و البحار: [6] بدل ما بين القوسين «فقال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-» .
- 9-9) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: ذلك.

ضعينا، فوضعنا عند الكهف، فقام كل واحد منّا وسلم، فلم يردوا الجواب، فقام عليّ فقال: السلام عليكم أصحاب (1) الكهف، فسمعنا: و عليك السلام يا وصيّ محمد، إنّ قوم محبوسون هاهنا من زمن دقيانوس. فقال لهم: لم لم تردوا سلام القوم؟ فقالوا: نحن فتية لا نرد إلا على نبيّ أو وصيّ نبيّ، وأنت وصيّ خاتم النبيّين، و خليفة رسول ربّ العالمين.

ثم قال: خذوا مجالسكم، فأخذنا مجالسنا. ثم قال: يا ربيع احملينا، فإذا نحن في الهواء، فسرنا ما شاء الله، ثم قال: يا ربيع ضعينا، (فوضعنا) (2) ثم ركض برجله الأرض، فنبعت عين ماء فتوضأ وتوضأنا، ثم قال: ستدركون الصلاة مع النبيّ -صلى الله عليه وآله- أو بعضها، ثم قال: يا ربيع احملينا، ثم قال: (3) ضعينا، فوضعنا فإذا نحن في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقد صلى من الغداة ركعة.

[فقال أنس: فاستشهدني عليّ و هو على منبر الكوفة فداهنت، فقال: إن كنت كنتمتها مداهنة بعد وصيّة رسول الله -صلى الله عليه وآله- إياك فرماك الله ببياض في جسمك، و لظي في جوفك، و عمى في عينيك، فما برحت حتى برصت و عميت، فكان أنس لا يطيق الصيام في شهر رمضان و لا غيره] (4).

و البساط أهده (5) أهل هربوق، و الكهف في بلاد الروم في موضع يقال له:

«اركدى» و كان في ملك باهندق (6) و هو اليوم اسم الضيعة (7).

ص: 184

1- 1) في المصدر و البحار: [1] أهل.

2- 2) ليس في المصدر.

3- 3) من المصدر و البحار. [2]

4- 4) ما بين المعقوفين من المصدر و البحار. [3]

5- 5) كذا في الأصل، و في المصدر و البحار: [4] أهده.

6- 6) كذا في البحار، و [5] في المصدر: باهتد، و في بعض نسخة: باهتدف.

7- 7) في البحار: [6] الضيقة.

وفي خبر أن الكساء كان أتى به حطّى (1) بن الأشرف أخو كعب، فلما رأى معجزات عليّ-عليه السلام-أسلم [و سمّاه النبيّ] (2) محمدا (3).

العونى:

و من حملته الريح فوق بساطه فأسمع أهل الكهف حين تكلموا (4)

110- وفي رواية أخرى: بالإسناد يرفع إلى سالم بن أبي جعدة، قال: حضرت مجلس أنس بن مالك بالبصرة وهو يحدث، فقام إليه رجل من القوم وقال: يا صاحب رسول الله ما هذه النمشة (5) التي أراها بك؟ فأبته حدثني أبي، عن رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أنه قال: البرص والجذام لا يبلى الله به مؤمنا، قال: فعند ذلك أطرق أنس بن مالك إلى الأرض وعيناه تذرفان بالدموع، ثم رفع رأسه وقال: دعوة العبد الصالح عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-تفدت فيّ، (قال: (6) فعند ذلك قام الناس من حوله (7) وقصدوه، وقالوا: يا أنس حدثنا ما كان السبب؟ فقال لهم: الهوا (8) عن هذا. قالوا له:

لا بدّ لك أن تخبرنا بذلك.

ص: 185

1-1 في المصدر: حطّى، بالخاء المعجمة.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 إلى هنا انتهى الحديث، وقوله: «العونى إلى آخره بيت من قصيدة قالها العونى فى مدح أمير المؤمنين-عليه السلام-وهو مذكور فى المناقب». [2]

4-4 مناقب ابن شهر اشوب: 2/337 و [3] عنه البحار: 39/143 ح 9 و [4] البرهان: 2/457 ح 14. [5]

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل والبحار: [6] الشيمة، والنمشة: نقط بيض أو سود أو تقع تقع فى الجلد تخالف لونه.

6-6 ليس فى المصدر.

7-7 كذا فى المصدر والبحار، و [7] فى الأصل: حواليه.

8-8 فى البحار: [8] انتهوا.

فقال: اقعديا على مواضعكم واسمعوا متى حديثا كان هو السبب لدعوة علي-عليه السلام-. اعلّموا أنّ النبي-صلى الله عليه وآله- كان [1] قد اهدى له بساط شعر، من قرية كذا وكذا من قرى المشرك يقال لها «هندف» [2] فأرسلني رسول الله-صلى الله عليه وآله- إلى أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري فأتيته بهم وعنده [أخوه] [3] وابن عمّه عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- (فقال لي: يا أنس) [4] ابسط البساط وأجلسهم عليه، ثم قال: يا أنس [5] اجلس حتى تخبرني بما يكون منهم).

ثم قال: يا علي قل: يا ربيع احملينا. فقال الإمام علي-عليه السلام-:

يا ربيع احملينا، فإذا نحن في الهواء، فقال: سيروا على بركة الله. قال: فسرنا ما شاء الله، ثم قال: يا ربيع ضعنينا، فوضعتنا، فقال: أتدرون أين أنتم؟ قلنا: الله ورسوله وعليّ [6] أعلم. قال: هؤلاء أصحاب الكهف والقيم الذين كانوا من آيات الله [7] عجباً، قوموا (بنا) [8] يا أصحاب رسول الله حتى تسلّموا عليهم، فعند ذلك قام أبو بكر وعمر فقالا: السلام عليكم يا أصحاب الكهف والقيم، قال: فلم يجبهما أحد.

قال: فقام طلحة والزبير فقالا: السلام عليكم يا أصحاب الكهف

ص: 186

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: [2] عندف.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 ما بين المعقوفين من البحار. [3]

6-6 في المصدر: ووليّه.

7-7 في الأصل: آياتنا.

8-8 ليس في البحار. [4]

و الرقيم فلم يجبهما أحد(1).

قال أنس: فقامت (2) أنا و عبد الرحمن بن عوف، فقلت: أنا أنس خادم رسول الله -صلى الله عليه و آله- السلام عليكم يا أصحاب الكهف و الرقيم، فلم يجاوبني (3) أحد.

(قال) (4): فعند ذلك قام الإمام و قال: السلام عليكم يا أصحاب الكهف و الرقيم الذين كانوا من آياتنا (5) عجبنا، فقالوا: و عليك السلام و رحمة الله و بركاته يا وصي رسول الله. فقال: يا أصحاب الكهف لم لا رددتم على أصحاب رسول الله -صلى الله عليه و آله- فقالوا [بأجمعهم] (6): يا خليفة رسول الله إنا (7) فتية آمنوا بربهم و زادهم الله هدى، و ليس معنا إذن أن نرد السلام إلا على نبي أو وصي نبي (8)، و أنت (وصي) (9) خاتم النبيين، و أنت سيد الوصيين. ثم قال:

أسمعتكم يا أصحاب رسول الله؟ قالوا: نعم يا أمير المؤمنين. قال: فخذوا (10) مواضعكم، (و اقعدهوا في مجالسكم. قال): (11) فقعدهنا في مجالسنا.

ثم قال -عليه السلام-: يا ربح احملينا، (فحملتنا) (12) فسرنا ما شاء الله إلى أن

ص: 187

1-1 ما بين القوسين ليس في البحار. [1]

2-2 في البحار: « [2] فقمنا» بدل «أنس فقامت» .

3-3 في المصدر و البحار: [3] يجبنا.

4-4 ليس في البحار. [4]

5-5 في المصدر و البحار: [5] آيات الله.

6-6 من المصدر.

7-7 كذا في المصدر، و في البحار و [6] الأصل: إنا.

8-8 في البحار: [7] إلا ياذن نبي أو وصي نبي.

9-9 ليس في البحار. [8]

10-10 في البحار: فاقعدوا.

11-11 ليس في البحار. [9]

12-12 ليس في البحار. [10]

غربت الشمس. ثم قال: يا ربيع ضعينا، فإذا نحن في أرض (1) كالزعفران ليس بها حسيس (2) ولا أنيس، نباتها [القيصوم و] (3) الشيخ (4). وليس بها ماء، فقلنا (له) (5): يا أمير المؤمنين دنت الصلاة و ليس بها (6) ماء تنوضاً به. فقام وجاء إلى موضع من تلك الأرض، فرفس (7) برجله فنبعت عين ماء عذب، فقال: دونكم و ما طلبتم، و لولا طلبتكم لجاءنا جبرئيل بماء من الجنة. قال: فتوضأنا [به] (8) وصلينا (و وقف يصلّي) (9) إلى أن انتصف الليل.

ثم قال: خذوا مواضعكم، ستدركون الصلاة مع رسول الله-صلى الله عليه وآله- أو بعضها، ثم قال: يا ربيع احملينا، فإذا نحن (في الهواء، ثم سرنا ما شاء الله فإذا نحن بمسجد) (10) رسول الله-صلى الله عليه وآله- و قد صلى من (صلاة) (11) الغداة ركعة واحدة، فقضينا (12) ما كان قد سبقنا بها رسول الله-صلى الله عليه وآله- فالتفت (13) إلينا و قال لي: يا أنس تحدّثني أم حدّثك [بما وقع من المشاهدة التي شاهدها أنت] (14)؟ قلت: بل من فيك أحلى يا رسول الله.

ص: 188

- 1-1 في المصدر: روضة، و [1] في البحار: [2] على أرض كأنها الزعفران.
- 2-2 الحسيس: الصوت الخفيّ.
- 3-3 من المصدر.
- 4-4 الشيخ: نبات أنواعه كثيرة، كلّه طيب الرائحة، و الواحدة: شيحة.
- 5-5 ليس في المصدر.
- 6-6 في المصدر: عندنا، و في البحار: [3] معنا.
- 7-7 في البحار: [4] فرفسه، و رفس: ضرب.
- 8-8 من المصدر.
- 9-9 ليس في البحار. [5]
- 10-10 ليس في البحار. [6]
- 11-11 ليس في البحار. [7]
- 12-12 في البحار: [8] فقضيناها و كان.
- 13-13 كذا في البحار، و [9] في المصدر و الأصل: ثم التفت إلينا.
- 14-14 ما بين المعقوفين من المصدر.

قال: فابتدأنا الحديث من أوله إلى آخره كأنه كان معنا. [ثم] (1) قال: يا أنس أتشهد لابن عمي بها إذا استشهدك [بها] (2)؟ فقلت: نعم يا رسول الله. (قال: (3) فلما ولي أبو بكر الخلافة [بالتقهر و العدوان] (4) أتى عليّ (إلى) (5) و كنت حاضرا عند أبي بكر و الناس حوله، فقال (إلى) : (6) يا أنس أ لست تشهد [إلى] (7) بفضيلة البساط و يوم عين الماء و يوم الحبّ؟

قلت [له] (8): قد نسيت يا عليّ لكبرى، فعندها قال لي: يا أنس إن كنت كتمته مدهانة بعد وصية رسول الله (لك) (9) فرماك (الله) (10) بيبياض في وجهك، و لظي في جوفك، و عمى في عينيك، فما قمت من مقامى حتى برصت و عميت، و (أنا) (11) الآن لا أقدر على الصيام في شهر رمضان و لا غيره [من الأيام] (12)، لأنّ الزاد (13) لا يبقى في جوفى، و لم يزل على ذلك حتى مات بالبصرة. (14).

ص: 189

1-1 من البحار. [1]

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في البحار. [2]

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في البحار. [3]

6-6 ليس في البحار. [4]

7-7 من المصدر و البحار. [5]

8-8 من المصدر و البحار. [6]

9-9 ليس في البحار. [7]

10-10 ليس في المصدر.

11-11 ليس في البحار. [8]

12-12 من البحار. [9]

13-13 في البحار: [10] البرد.

14-14 فضائل شاذان: 164-166 و الروضة [11] في الفضائل [12] له: 37-38 و عنهما البحار: 41/217 ح 31 و [13] تفسير البرهان: 2/457 ح 15. [14]

111- و روى الكشي: أنه لما أصابته دعوة أمير المؤمنين-عليه السلام-فبرص فحلف أنه لا يكتم منقبة لعلي بن أبي طالب-عليه السلام-ولا فضلا أبدا (1).

112- و من طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي الشافعي: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي البغدادي (2)، قدم علينا واسطا [أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب] (3)، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي (4)، قال: حدثنا عمر بن أحمد، قال:

حدثنا الحسن بن يحيى أبي الربيع الجرجاني (5)، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام السمعاني (6)، قال: حدثنا معمر (7)، عن أبان (8)، عن أنس بن مالك، قال: أهدى لرسول الله-صلى الله عليه وآله-بساط من بهندف (9)، فقال لي: يا أنس أبسطه،

ص:190

1- 1 رجال الكشي: 45 ح 95 و عنه البحار: 41/213 ح 26. [1]

2- 2 محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، أبو طاهر، بيع السمك البغدادي، توفي سنة: 450 «تاريخ بغداد». [2] تاريخ بغداد». [3]

3- 3 من المصدر، و هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد، أبو عبد الله المعروف بابن الكاتب، سمع أحمد بن جعفر بن سلم الختلي وغيره، توفي سنة: 425 «تاريخ بغداد». [4]

4- 4 أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم بن راشد، أبو بكر الختلي، روى عنه أحمد ابن محمد بن عبد الله الكاتب، توفي سنة: 365 «[5] تاريخ بغداد». [6]

5- 5 الحسن بن يحيى بن الجعد بن نشيط العبدى، أبو علي بن الربيع الجرجاني، روى عن عبد الرزاق، توفي سنة: 263 «تهذيب التهذيب» .

6- 6 عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولا هم، أبو بكر الصنعاني، روى عن معمر بن راشد، ولد سنة: 126، و توفي سنة: 211 «تهذيب التهذيب» .

7- 7 معمر بن راشد الأزدي الحداني مولا هم، أبو عروة بن أبي عمرو البصري، سكن اليمن، روى عنه عبد الرزاق بن همام، مات سنة: 153 «تهذيب التهذيب» .

8- 8 أبان بن أبي عتياش، و اسمه فيروز، مولى عبد القيس العبدى، أبو إسماعيل البصري، روى عن أنس بن مالك، و روى عنه معمر بن راشد، توفي سنة: 137 «تهذيب الكمال» .

9- 9 كذا ضبطه في المراد، و قال: بليد في آخر النهروان بين بادرايا و واسط من أعمال كسرك، و انظر تفصيل ذلك في المراد: 1/232.

فبسطته، ثم قال: ادع العشرة فدعوتهم.

فلما دخلوا [عليه] (1) أمرهم بالجلوس على البساط، ثم دعا عليًا فواجهه طويلاً، ثم رجع عليٌّ فجلس على البساط، ثم قال: يا ريح احملينا، فحملتنا الريح، قال: فإذا البساط يذف بنا دقًا، ثم قال: يا ريح ضعينا، ثم قال [عليٌّ] (2): أ تدرّون في أيّ مكان أنتم؟ قلنا: لا. قال: هذا موضع [أصحاب] (3) الكهف والرقيم، قوموا فسلّموا على إخوانكم.

[قال أنس:] (4) فقمنا رجلاً رجلاً فسلّمنا عليهم، فلم يردّوا علينا [السلام] (5)، فقام عليٌّ بن أبي طالب -عليه السلام- فقال: السلام عليكم معاشر الصديقين والشهداء.

قال: فقالوا: و عليك السلام ورحمة الله وبركاته، قال: فقلت: ما بالهم ردّوا عليك ولم يردّوا علينا؟ (قال:) (6) فقال: ما بالكم لم تردّوا على إخواني؟ فقالوا:

إنّا معاشر (7) الصديقين والشهداء لا نكلّم بعد الموت إلا نبيًا أو وصيًا.

(ثم) (8) قال: يا ريح احملينا، فحملتنا تدفّ بنا دقًا، ثم قال: يا ريح ضعينا، فوضعتنا (9) فإذا نحن بالحرّة، قال: فقال عليٌّ: ندرک النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في آخر ركعة، فطوبنا (10) وأتينا وإذا النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقرأ في آخر ركعة

ص: 191

1-1 من البحار. [1]

2-2 من البحار. [2]

3-3 من المصدر.

4-4 من البحار، و [3] في المصدر: قال.

5-5 من البحار. [4]

6-6 ليس في المصدر والبحار. [5]

7-7 في البحار: [6] معشر.

8-8 ليس في المصدر.

9-9 في المصدر: فوضعهم.

10-10 في البحار: [7] فتوضّأنا.

113- وقد ذكر الثعلبي خبر البساط، و زاد فيه: قال: فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهديّ-عليه السلام- فقال: (3) إنَّ المهديّ-عليه السلام- يسلم عليهم فيجيهم الله تعالى له، ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى [يوم] (4) القيامة (5).

114- صاحب ثاقب المناقب: قال: حدّث معمر، عن الزهري، عن قتادة، عن أنس، قال: كنّا جلوسا في المسجد عند النبيّ-صلّى الله عليه وآله-، وقد كان اهتدى إليه بساط، فقال [لي] (6): ادع عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، فدعوته، ثم أمرني أن أدعو أبا بكر وعمر و جميع الصحابة، فدعوتهم كما أمرني نبيّ الله-صلّى الله عليه وآله-، وأمرني أن أبسط البساط، (فبسطته، ثم أقبل على عليّ-عليه السلام- فأمره بالجلوس على البساط) (7)، وأمر أبا بكر وعمر و عثمان بالجلوس مع أمير المؤمنين-عليه السلام-، و جلست مع من جلس، فلما استقرّ بنا المجلس أقبل-صلّى الله عليه وآله-على عليّ-عليه السلام- وقال: يا أبا الحسن قل: يا ربيع الصبا احمليني

ص: 192

1-1 (1) الكهف: 9. [1]

2-2 (2) مناقب ابن المغازلي: 232 ح 280، و [2] عنه الطرائف: 83 ح 116، و [3] العمدة لابن البطريق: 372 ح 732. و أخرجه في البحار: 39/149 ح 14 [4] عن الطرائف و [5] العمدة.

3-3 (3) كذا في الطرائف و [6] البحار، و [7] في العمدة و الأصل: يقال.

4-4 (4) من الطرائف و [8] البحار و [9] العمدة.

5-5 (5) تفسير الثعلبي [10] سورة الكهف تفسير آية 9 و عنه الطرائف: 83-84 ح 116 و [11] العمدة لابن البطريق: 373 ح 733 و غاية المرام: 634 ح 2. و أخرجه في البحار: 39/159 [12] ذ ح 14 عن الطرائف و

[13] العمدة.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) ما بين القوسين ليس في المصدر.

والله خليفتي عليك، وهو حسبي ونعم الوكيل.

قال أنس: فنادى أمير المؤمنين-عليه السلام-كما أمره النبي-صلى الله عليه وآله- فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا، ما كان إلا هنيئة حتى صرنا في الهواء، ثم نادى:

يا ريح الصبا ضعيني، فإذا نحن في الأرض، فأقبل علينا، وقال: يا معشر الناس أتدرون أين أنتم، وبمن قد حللتم؟ فقلنا: لا.

فقال أمير المؤمنين علي-عليه السلام-: أنتم عند أصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آياتنا عجبا، فمن أحب أن يسلم على القوم فليقم، فأول من قام أبو بكر، فسلم على القوم، فلم يردوا عليه الجواب، ثم قام عمر، فسلم عليهم، فلم يردوا عليه الجواب، فلم يزل القوم يقوم واحد بعد واحد و يسلموا ولم يردوا عليهم الجواب، إلى أن قام أمير المؤمنين-عليه السلام-فنادى: السلام عليكم أيها الفتية، فتية أهل الكهف والرقيم الذين كانوا من آياتنا عجبا، فقالوا: و عليك السلام ورحمة الله وبركاته أيها الإمام، وأخا سيد الأنام محمد-عليه السلام-.

فلما سمع القوم كلامهم لأمر المؤمنين-عليه السلام-قالوا: يا أبا الحسن بحق ابن عمك محمد-صلى الله عليه وآله-سأل القوم ما بالهم سلمنا عليهم فلم يردوا علينا السلام؟

فقال-عليه السلام-: أيها الفتية، ما بالكم لم تردوا السلام على أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟ قالوا: يا أبا الحسن قد امرنا أن لا نسلم إلا على نبي أو وصي نبي، وأنت خير الوصيين، وابن عم خير النبيين، وأنت أبو الأنمة المهديين، وزوج (فاطمة) (1) سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم.

فلما استتم القوم كلامهم أمرنا بالجلوس على البساط (فجلسنا) (2)،

ص:193

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

ثم قال (1): يا ريح الصبا احمليني، فإذا نحن في الهواء ما شاء الله، ثم قال: يا ريح (الصبا) (2) ضعيني (في الأرض) (3)، فإذا نحن في الأرض، فركض الأرض برجله، فإذا نحن بعين ماء، فقال: معاشر الناس توصّونوا للصلاة فإنكم تدركون صلاة العصر مع النبيّ -صلى الله عليه وآله-.

قال: فتوصّنا، ثم أمرنا بالجلوس على البساط، فجلسنا، ثم قال: يا ريح الصبا احمليني، فإذا نحن في الهواء، ثم قال: يا ريح الصبا ضعيني، فإذا نحن في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقد صلى ركعة واحدة، فصلينا معه ما بقي من الصلاة وما فات بعده، وسألنا على النبيّ -صلى الله عليه وآله- فأقبل بوجهه علينا، وقال:

يا أنس أ تحدّثني أم احدثك؟ فقلت: الحديث منك أحسن، فحدّثني حتى كأنه [كان] (4) معنا (5).

الثاني والأربعون رجوع الشمس إليه -عليه السلام- بياض

115- السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد ابن الحسين العطار (6)، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب الكافي، قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين القلاء (7)، عن الفضيل بن يسار، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه

ص: 194

1-1 في المصدر: نادى.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 الثاقب في المناقب: 173 ح 4. [1]

6-6 «أبو الحسن أحمد بن الحسين العطار» الظاهر أنّه «أحمد بن الحسن العطار» أو «أحمد بن الحسين القطنان المعروف بأبي علي بن عبد ربّه (عبدويه)»: وهو من مشايخ الصدوق «معجم الرجال». [2]

7-7 العلاء بن رزين القلاء: تقفى، مولى يشكر، روى عن أبي عبد الله -عليه السلام- وكان ثقة وجها «رجال النجاشي»، وفي الأصل والمصدر: الحسن بن رزين، وهو سهو.

الحسين بن عليّ -صلوات الله عليهم- قال: لما رجع أمير المؤمنين -عليه السلام- من قتال أهل النهروان أخذ على النهروانات وأعمال العراق ولم يكن يومئذ بنيت بغداد (1).

فلما وافى ناحية براءنا (2) صلى بالناس الظهر، ودخلوا في أرض بابل وقد وجبت صلاة العصر، فصاح المسلمون: يا أمير المؤمنين هذا وقت العصر وقد دخل. فقال أمير المؤمنين -عليه السلام- هذه أرض مخسوف بها، وقد خسف الله بها ثلاثاً وعليه تمام الرابعة، ولا يحلّ لوصي أن يصلى فيها، فمن أراد منكم أن يصلى فليصل.

فقال المنافقون: نعم هو لا يصلى ويقتل من يصلى -يعنون أهل النهروان- (3).

قال جويرية بن مسهر العبدي (4): فتبعته في مائة فارس وقلت: والله لا أصلى أو يصلى هو ولا قلدته صلاتي اليوم. قال: و سار أمير المؤمنين -صلوات الله عليه- إلى أن قطع أرض بابل وتدلّت الشمس للغروب ثم غابت و احمرّ الافق. قال: فالتفت إلى أمير المؤمنين -عليه السلام- وقال: يا جويرية هات الماء.

قال: فقدّمت إليه الإداوة فتوضّأ، ثم قال: أذن يا جويرية، فقلت:

يا أمير المؤمنين ما وجب العشاء بعد! فقال -صلوات الله عليه-: أذن للعصر. فقلت في نفسي: أذن للعصر وقد غربت الشمس ولكن عليّ الطاعة، فأذنت. فقال لي:

ص: 195

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: ولم يكن يبقى يومئذ بيت ببغداد، وهو تصحيف. لأنّ بغداد بنيت بأمر من منصور الدوانيقي فلم تكن بنيت في زمان الإمام -عليه السلام-.

2-2 «برائنا»: بالياء المثناة، والقصر: محلّة كانت في طرف بغداد، في قبليّ الكرخ، وبنى بها جامع، وآثاره باقية إلى الآن.

3-3 النهروان: بلاد في العراق بين بغداد وواسط، حدثت فيها معركة شهيرة بين عليّ -عليه السلام- والخوارج.

4-4 جويرية بن مسهر، عريّ، كوفيّ، من أصحاب أمير المؤمنين -عليه السلام- شهد معه المشاهد، وثقّه الكليني، قال: إنّه كان من ثقات أمير المؤمنين -عليه السلام-. وقال المفيد في الإرشاد: إنّ زياد بن أبيه قطع يده ورجله ثم صلبه.

أقم. ففعلت و إذا أنا في الإقامة إذ تحركت شفتاه بكلام كأنه منطلق الخطاطيف (1) لم أفهم ما هو، فرجعت الشمس بصري عظيم حتى وقتت في مركزها من العصر، فقام-عليه السلام- و كبر و صلى، و صلينا وراءه، فلما فرغ من صلاته وقعت كأنها سراج في طشت و غابت و اشتبكت النجوم، فالتفت إليّ و قال: أذن أذان العشاء يا ضعيف اليقين (2).

116-قال السيّد المرتضى: و روى أنّ الشمس ردّت عليه في حياة رسول الله-صلى الله عليه و آله- بمكة و قد كان رسول الله-صلى الله عليه و آله- موعوكا (3) فوضع رأسه في حجر أمير المؤمنين-عليه السلام- و حضر وقت صلاة (4) العصر، فلم يبرح من مكانه و موضعه حتى استيقظ، فقال-صلى الله عليه و آله-: اللهم إنّ عليّا كان في طاعتك فردّ عليه (الشمس) (5) ليصلّى العصر، فردّها الله عليه بيضاء نقية حتى صلى، ثم غابت (6) (7).

117-ابن بابويه في من لا يحضره الفقيه: عن أبيه و محمد بن الحسن-رضى الله عنهما-قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

ص:196

- 1-1 (1) هو جمع الخطف و هو طائر ليشبه السنونو، طويل الجناحين، قصير الرجلين، أسود اللون، و يسمّى بالخطف.
- 2-2 (2) عيون المعجزات: 7 و [1] عنه إثبات الهداة: 2/490 ح 317 و [2] غاية المرام: 630 ح 11. و [3] أخرجه في البحار: 41/168 [4] ذ ح 3 عن فضائل شاذان: 68 و الروضة [5] له: 30 مرسلًا. و راجع الغدير: 23/126-141 و إحقاق الحقّ: 5/537 [6] ففيهما مصادر كثيرة للحديث.
- 3-3 (3) الموعوك: المموم.
- 4-4 (4) ليس في المصدر.
- 5-5 (5) ليس في نسخة «خ».
- 6-6 (6) في المصدر: غربت. ثم أورد صاحب عيون المعجزات [7] ستّة أبيات من قصيدة «المذهبية» للسيّد الحميري التي قالها في ردّ الشمس له-عليه السلام-.
- 7-7 (7) عيون المعجزات: 8، و [8] أوردته المؤلف أيضا في غاية المرام: 630 ح 4. [9]

الحسين بن سعيد، عن أحمد بن عبد الله القروي، عن الحسين بن المختار القلانسي (1)، عن أبي بصير، عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري (2).

وعن أمّ المقدام الثقفيّة، عن جويرية بن مسهر [أنه] (3) قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- من قتل الخوارج حتى إذا قطعنا في أرض بابل (4) حضرت صلاة العصر، فنزل أمير المؤمنين عليّ -عليه السلام- ونزل الناس.

فقال عليّ -عليه السلام- أيها الناس إنّ هذه أرض ملعونة قد عدّبت في الدهر ثلاث مرّات -و في خبر [آخر] (5) (أنها) (6) مرّتين -و هي تتوقّع الثالثة، و هي أحد المؤتفكات (7)، و هي أوّل أرض عبد فيها وثن، و أنّه لا يحلّ لنبيّ و لا لوصي نبيّ أن يصلّي فيها، و من أراد منكم أن يصلّي فليصلّ، فمال الناس عن جنبى الطريق يصلّون، و ركب هو بغلة رسول الله -صلّى الله عليه وآله- و مضى.

قال جويرية: فقلت: و الله لا أتبعن أمير المؤمنين -عليه السلام- و لا قلده صلّاتي اليوم، فمضيت خلفه فو الله ما جزنا جسر سورى (8) حتى غابت الشمس، فشككت، فالتفت إلىّ فقال: يا جويرية أشككت؟! فقلت: نعم يا أمير المؤمنين،

ص: 197

1-1) هو أبو عبد الله الكوفي، مولى أحسن من بجيلة، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن -عليهما السلام-، و هو من خاصّة الكاظم -عليه السلام- و ثقافته، من أهل الورع و الفقه. «رجال النجاشي و إرشاد المفيد» .

2-2) هو من أصحاب الصادقين -عليهما السلام- كما في رجال الشيخ -رحمه الله-.

3-3) من المصدر.

4-4) اسم موضع بالعراق قرب الحلة المزبديّة اليوم، و بالقرب منه مسجد الشمس.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) هي مدائن قوم لوط أهلكتها الله بالخسف.

8-8) سورى و سورا: بلدة بأرض بابل، و بها نهر يقال له: نهر سورا. و في القاموس: سورى موضع بالعراق من بل السريانيّين و موضع من أعمال بغداد و قد يمدّ.

فنزل عن ناحية فتوضأ، ثم قام فنطق بكلام لا أحسنه (1) إلا كان بالعبراني، ثم نادى: الصلاة. فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير (2). فصلّى العصر وصليت معه. فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان فالتفت إليّ، فقال: يا جويرية بن مسهر إن الله عزّ وجلّ يقول فَسُحِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (3) وإني سألت الله عزّ وجلّ باسمه العظيم فردّ عليّ الشمس (4). وروى أنّ جويرية لما رأى ذلك قال: [أنت] (5) وصيّ نبىّ وربّ الكعبة (6).

118-السيد الرضى فى الخصائص: قال: روى أحمد بن محمد (7)، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن عبد الله، عن الحسين بن المختار، عن أبى بصير، عن عبد الواحد بن المختار الأنصارى، عن أبى المقدم الثقفى (8) قال: (9) لى جويرية بن مسهر: قطعنا مع أمير المؤمنين جسر الصراط فى وقت العصر، فقال: إن هذه أرض معدّبة لا ينبغى لنبىّ ولا وصىّ (نبىّ) (10).

ص: 198

1-1 كذا فى المصدر، وفى الأصل: أحسّه، وفى تأويل الآيات: لا أحسبه من الحساب.

2-2 صرّ يصرّ صرّاً وصريرا: صوّت وصاح شديداً.

3-3 سورة الواقعة: 74 و 96، و [1] الحاقّة: 52. [2]

4-4 من لا يحضره الفقيه: 1/203 ح 611 وعنه غاية المرام: 631 ح 12، و [3] فى إثبات الهداة: 2/407 ح 18 و [4] الوسائل: 3/468 ح 1، 2 [5] عنه وعن بصائر الدرجات: 217 ح 1. و [6] أخرجه فى البحار: 41/178 ح 13 [7] عن البصائر. [8]

5-5 من المصدر.

6-6 من لا يحضره الفقيه: 1/204 ذ ح 611، وعنه إثبات الهداة: 2/408 [9] ذ ح 18. وأخرجه بتمامه فى البحار: 41/178 ح 14 [10] عن بصائر الدرجات: 218 ح 3. [11]

7-7 كذا فى البصائر و [12] العلل، و [13] فى الأصل والمصدر: محمد بن الحسين، و الظاهر أنّه تصحيف.

8-8 اختلفت كلمة المحذّين فيه ففى بعضها: «أمّ المقدم الثقفى»، وفى بعضها: «أبى المقدم الثقفى»، وفى بعضها: «ابن أبى المقدم الثقفى» أى ما كان لم نجد ترجمته فى كتب التراجم.

9-9 ليس فى المصدر.

10-10 ليس فى المصدر.

أن يصلى فيها، فمن أراد منكم أن يصلى فليصل.

قال: فتفرق الناس يصلون يمنة ويسرة، وقلت أنا: لاقلدّن هذا الرجل ديني ولا أصلى حتى يصلى. قال: فسرنا وجعلت الشمس تستقل. قال:

وجعل يدخلني من ذلك أمر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعت الأرض، قال:

فقال: يا جويرة أذن. فقلت: تقول [إلى] (L)أذن وقد غابت الشمس؟! قال:

فأذنت، (ثم) (2)قال لي: أقم، فأقمت، فلما قلت: قد قامت الصلاة، ورأيت شفثيه تتحركان، وسمعت كلاماً كأنه كلام العبرانية، قال: فرجعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها في العصر، فصلّى، فلما انصرف هوت إلى مكانها واشتبتك النجوم (3).

119- وفي حديث آخر عن جويرة بن مسهر أنه قال: فلما انقضت صلاتنا سمعت الشمس وهي تنحطّ ولها صرير [كصرير] (4)رحى البشر (5)حتى غابت و أنارت النجوم، قال: فقلت: أنا أشهد أنك وصى رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فقال لي: يا جويرة أما سمعت الله يقول فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (6)؟ فقلت: بلى. فقال: إني سألت ربي باسمه العظيم، فردّها عليّ (7).

ص: 199

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في نسخة: «خ» .

3-3 الخصائص: 56 وأورده المؤلف أيضا في غاية المرام: 631 ح 31. و [1]أخرجه في البحار: 41/167 ح 3 و ج 83/317 ح 10 و [2]إثبات الهداة: 2/427 ح 80 و [3]الوسائل: 3/469 ح 3 [4]عن علل الشرائع: 352 ح 4 [5] بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى وبصائر- [6]الدرجات: 219 ح 4 عن أحمد بن محمد بن عيسى.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: «رحى البزر» وهو: البذر و«البزر» ج بزور الواحدة «البزر»: حبة، و«البزرة» ج بزور و جج أبازير؛ التابل الذي يطيب به الغذاء.

6-6 سورة الواقعة: 74 و 96، و [7]الحاقة: 52. [8]

7-7 الخصائص: 57، و [9]ذيله متحد مع بصائر الدرجات: 219 [10] ذ ح 4.

120- محمد بن العباس بن ماهيار في تفسير القرآن فيما نزل في أهل البيت-عليهم السلام- وهو شيخ ثقة: عن أحمد بن إدريس، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن يحيى، عن عبد الله ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أمّ المقدام، عن جويرية بن مسهر، قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين بعد قتل الخوارج حتى إذا صرنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر، فنزل أمير المؤمنين-عليه السلام- فنزل الناس، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-:

أيها الناس إن هذه أرض ملعونة قد عذبت من الدهر ثلاث مرّات، و هي إحدى المؤتمكات، و هي أول أرض عبد عليها (1) وثن، أنه لا يحلّ لنبى ولا وصى نبى أن يصلّى بها (2)، فأمر الناس فمالوا إلى جنبى (3) الطريق يصلّون، وركب بغلة رسول الله-صلّى الله عليه وآله- فمضى عليها.

قال جويرية: فقلت: و الله لا تبعنّ أمير المؤمنين-عليه السلام- ولا قلدته صلّاتى اليوم. [قال: (4) فمضيت خلفه، فوالله ما جزنا جسر سورى حتى غابت الشمس.

قال: فسببته أو هممت أن أسبه.

قال: فالتفت إلىّ و قال: [يا (5) جويرية، قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: فنزل ناحية فتوضّأ، ثم قام فنطق بكلام لا أحسبه إلا بالعبرانية.

ثم نادى بالصلاة. [قال: (6) فنظرت و الله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير، فصلّى العصر و صلّيت معه، فلمّا فرغنا من صلّاتنا عاد الليل كما كان.

فالتفت إلىّ، فقال: يا جويرية إن الله تبارك و تعالى يقول فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ و إني سألت الله سبحانه باسمه الأعظم، فردّ [الله] (7)

ص: 200

1-1 في المصدر: «فيها» بدل «عليها، بها» .

2-2 في المصدر: «فيها» بدل «عليها، بها» .

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: جنب.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

121-ثاقب المناقب: عن داود بن كثير الرقي (2)، عن جويرية بن مسهر، قال: لما رجعنا من قتال أصحاب النهروان مررنا ببابل، فقال أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-: إن هذه أرض معدّبة قد عدّبت مرتين، وقد هلك فيها مائة ألف ومانتان، لا يصلّى فيها نبيّ ولا وصيّ نبيّ، فمن أراد منكم فليصلّ العصر.

قال جويرية: فقلت: والله لا فلأدّن اللبلة ديني وأمانتي. قال: فسرنا إلى أن غابت الشمس، واشتبتك النجوم، ودخل وقت العشاء الآخرة، فلما أن خرجنا من أرض بابل نزل-صلوات الله عليه-عن البغلة، ثم انفض التراب عن حوافرها، ثم قال لي: يا جويرية انفض التراب عن حوافر دابّتك. قال: ففعلت.

ثم قال لي: يا جويرية أدّن للعصر. قال: ففعلت، (قال: (3)[فقلت: (4)]ذكلتك امك يا جويرية ذهب النهار وهذا الليل فأذنت للعصر، فرجعت الشمس، فسمعت لها صريرا كصرير البكرة حتى عادت إلى موضعها للعصر بيضاء نقيّة.

قال: فصلّى أمير المؤمنين-عليه السلام-ثم قال: أدّن للمغرب يا جويرية فأذنت فرأيت الشمس راجعة كالفرس الجواد، ثم صلّيت المغرب، ثم قال: أدّن للعشاء الآخرة.

ثم قلت: وصيّ محمد وربّ الكعبة ثلاث مرّات لقد ضلّ وهلك وكفر من خالفك (5).

ص: 201

1-1 (1) تأويل الآيات: 2/720 ح 17 و عنه البحار: 41/167 [1] ذ ح 3 و مستدرک الوسائل: 3/349 ح 3 و [2] غاية المرام: 631 ح 14. و أورده الراوندي في الخرائج: 1/224 ح 69 عن جويرية بن مسهر باختلاف، وله تخريجات آخر تركناها للاختصار.

2-2 (2) «داود بن كثير الرقي» عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق و الكاظم-عليهما السلام- و قال: هو مولى بنى أسد، ثقة، و أثنى عليه المفيد في الإرشاد.

3-3 (3) ليس في نسخة «خ» .

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) الثاقب في المناقب: 253 ح 1. و [3]أورده المؤلف أيضا في غاية المرام: 631 ح 15. [4]

122- ولقد رجعت له الشمس مرة أخرى في عهد النبي -صلى الله عليه وآله- [وهو ما روى أبو جعفر -عليه السلام- قال: بينا النبي (1) نام عشيّة ورأسه في حجر عليّ -صلوات الله عليهما- ولم يكن عليّ صلى العصر، ثمّ انتبه وقد دنت المغرب، فقال له: يا عليّ أصليت العصر؟ قال: لا.

قال النبي -صلى الله عليه وآله-: اللهم إنّ عليّاً كان في طاعة رسولك فاردد عليه الشمس، فعادت إلى موضعها وقت العصر (2).

123- أبو عليّ الطبرسي في إعلام الوري، و المفيد في إرشاده:

رويا أنّه لما أراد أن يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم ورجالهم، وصلى -عليه السلام- بنفسه في طائفة معه العصر، فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت (3) الشمس، ففانت الصلاة كثيرا منهم، وفات الجمهور فضل الاجتماع معه، فتكلموا في ذلك، فلمّا سمع كلامهم فيه سأل الله -عزّ اسمه- ردّ الشمس عليه (ليجتمع كافة الصحابة على صلاة العصر في وقتها) (4)، فأجابه الله تعالى بردها (5) عليه وكانت في الأفق على الحال التي يكون عليها وقت العصر، فلمّا سلّم القوم (6) غابت [الشمس] (7) فسمع لها وجيب شديد (8) (هال الناس ذلك وأكثروا من التسبيح والتهليل والاستغفار، والحمد لله على نعمته التي ظهرت فيهم، وسار خير ذلك في

ص: 202

1-1 من المصدر.

2-2 (2) الثاقب في المناقب: 254 ح 2. [1]

3-3 (3) كذا في المصدرين، وفي الأصل: غابت.

4-4 (4) ليس في إعلام الوري. [2]

5-5 (5) في الإرشاد: [3] في ردها.

6-6 (6) كذا في الإرشاد، و [4] في إعلام الوري و [5] الأصل: سلّم بالقول.

7-7 (7) من الإرشاد. [6]

8-8 (8) كذا في المصدرين، وفي الأصل: وجبة شديدة.

الثالث والأربعون رجوع الشمس إليه-عليه السلام-في حياة رسول الله

-صلى الله عليه وآله-بكراع الغميم

124-ابن شهر آشوب: قال: روت أم سلمة (3) وأسماء بنت عميس و جابر الأنصاري و أبو ذر و ابن عباس و الخدرى و أبو هريرة و الصادق-عليه السلام-أن رسول الله-صلى الله عليه وآله-صلى بكراع الغميم (4)، فلما سلم نزل عليه الوحي، وجاء على-عليه السلام-و هو على تلك الحال، فأسنده إلى ظهره، فلم يزل على تلك الحال حتى غابت الشمس، و القرآن ينزل على النبي-صلى الله عليه وآله-، فلما تم الوحي قال: يا على صليت؟ قال: لا، وقض عليه. فقال: ادع الله ليرد عليك الشمس، فسأل الله (5) فردت عليه (الشمس) (6) بيضاء نقية.

ص: 203

1-1 ما بين القوسين ليس في إعلام الوري، واستشهدا في المصدرين بأربع أبيات للسيد الحميري من قصيدته البانية: ردت عليه الشمس لفا فاته وقت الصلاة وقد دنت للمغرب. . . .

2-2 إعلام الوري: 181، [1] الإرشاد: 182. و [2] أخرجه في البحار: 41/171 [3] ذح 8 عن الإرشاد. [4]

3-3 «أم سلمة» هي هند بنت الحارث، وقد يقال: بنت أمية، زوج النبي-صلى الله عليه وآله- وهي أفضل نساء النبي-صلى الله عليه وآله-بعد خديجة بنت خويلد، و توفيت سنة: 62 بالمدينة «معجم الرجال و أعلام النساء» .

4-4 هو بالضمة، و آخره عين مهملة-موضع بالحجاز بين مكة و المدينة، أمام عسفان بثمانية أميال، و هو جبل أسود في طرف الحرة يمتد إليه «مراصد الأطلال» . [5]

5-5 كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فسأل على-عليه السلام-.

6-6 ليس في المصدر.

وفي رواية أبي جعفر الطحاوي (1) أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- قال:

اللهمّ إنّ عليا كان في طاعتك (2) وطاعة رسولك فارداً [عليه] (3) الشمس، فردّت، فقام عليّ و صلى، فلما فرغ من صلاته وقعت الشمس و بدت (4) الكواكب.

وفي رواية أبي بكر (بن) (5) مهرويه قالت أسماء: أما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريراً كصرير المنشار في الخشب، وقالت ذلك بالصهباء في غزوة خيبر (6).

وروى أنّه عليه السلام -صلى إيماء، فلما ردّت الشمس أعاد [الصلاة بأمر رسول الله -صلى الله عليه وآله-] (7) (فأمر النبيّ -صلى الله عليه وآله- حسان أن ينشد في ذلك، فأنشأ:

لا تقبل التوبة من تائب إلا بحبّ ابن أبي طالب

أخى رسول الله بل صهره و الصهر لا يعدل بالصاحب

ص: 204

1-1) مشكل الآثار: 388/4-389 باختلاف، و أبو جعفر الطحاوي: هو أحمد بن محمد بن سلامة ابن سلمة الأزدي المصري الحنفي، المتوفى سنة: 321، و له كتب منها: مشكل الآثار «وفيات الأعيان» .

2-2) كذا في مشكل الآثار و المناقب، و [1] هو الصحيح، و في الأصل: إن كان عليّ في طاعتك: «فارد»

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) في المصدر: بدر.

5-5) ليس في المصدر و البحار. [3]

6-6) في المصدر: قال و ذلك بالصهباء، و في البحار: [4] بالصهباء، و في البحار: [5] بالضمياء. و هي موضع بينه و بين خيبر روحة.

7-7) من المصدر و البحار.

يا قوم من مثل عليّ وقد ردّت عليه الشمس من غائب) (1)(2).

الرابع والأربعون ردّت إليه-عليه السلام-الشمس في حياة رسول الله

-صلى الله عليه وآله-

125- أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الوري، و الشيخ المفيد في الإرشاد: عن أم سلمة [زوج النبي] (3) وأسماء بنت عميس و جابر بن عبد الله و أبو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة أنّ النبي -صلى الله عليه وآله- كان ذات يوم في منزله وعلّي بين يديه إذ جاء جبرئيل يناجيه عن الله عزّ وجلّ، فلمّا تغشاه الوحي توسّد فخذ أمير المؤمنين -عليه السلام- فلم يرفع رأسه (عنه) (4) حتى غابت الشمس، و صلى صلاة العصر جالساً بالإيماء.

فلمّا أفاق النبي -صلى الله عليه وآله- قال له: ادع الله ليردّ عليك الشمس فإنّ الله يجيبك لطاعتك الله ورسوله، فسأل الله -عزّ وجلّ- أمير المؤمنين في ردّ الشمس، فردّت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر، فصلى أمير المؤمنين -عليه السلام- الصلاة في وقتها، ثمّ غربت.

وقالت أسماء بنت عميس: أما والله لقد سمعنا لها عند غروبها [صرياً] (5) كصريير المنشار في الخشب (6).

ص: 205

1-1 ما بين القوسين ليس في البحار، و [1] في المصدر: و سئل الصحاب أن ينشد في ذلك، فأنشأ:

2-2 مناقب ابن شهر اشوب: 2/317 و [2] عنه البحار: 41/174 و [3] غاية المرام: 630 ح 6 و 7. و [4] يأتي عن إرشاد المفيد و إعلام الوري ما يتحد معه معنى.

3-3 من إعلام الوري. [5]

4-4 ليس في إعلام الوري. [6]

5-5 من المصدرين.

6-6 إرشاد المفيد: 182 و [7] إعلام الوري للطبرسي: 180. و [8] أخرجه في البحار: 41/171 ح 8 [9] عن الإرشاد، و [10] أورده المؤلف في غاية المرام: 630 ح 9. [11]

126- محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد (1)، عن الحسن (2) بن صدقة، عن عمّار بن موسى (3). قال: دخلت أنا وأبو عبد الله مسجد الفضيح (4) فقال: يا عمّار ترى هذه الوهدة (5)؟ قلت: نعم.

قال: كانت امرأة جعفر (6) التي خلف عليها أمير المؤمنين قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر، فبكت، فقال لها ابناها: ما يبكيك يا أمّه! قالت:

بكت لأمر المؤمنين. فقالا لها: تبكين لأمر المؤمنين ولا تبكين لأبينا! قالت: ليس هذا لهذا (7)، ولكن ذكرت حديثاً حدّثني به أمير المؤمنين في هذا الموضع فلبّكاني.

قالا: وما هو؟ قالت: كنت أنا وأمير المؤمنين في هذا المسجد، فقال لي: ترين هذه الوهدة؟ قلت: نعم. قال: كنت أنا ورسول الله -صلى الله عليه وآله- قاعدين فيها إذ

ص: 206

1-1 (1) كذا في البحار، و [1] في المصدر والأصل: «عمر بن سعيد» بدون الواو. وهو عمرو بن سعيد المدائني، ثقة، روى عن الرضا -عليه السلام- وروى عنه موسى بن جعفر البغدادي «رجال النجاشي وفهرست الشيخ».

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] هو: الحسن بن صدقة المدائني، أخو مصدق بن صدقة من أصحاب الصادق -عليه السلام- وعده البرقي من أصحاب الكاظم -عليه السلام-، وثقه ابن داود والعلامة في رجاليهما.

3-3 (3) عمّار بن موسى الساباطي، وثقه النجاشي، وقال: روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن -عليهما السلام-.

4-4 (4) في المصدر: الفضيح. قال في المراسد: 3/1015: [3] فاضح موضع قرب مكة عند أبي قبيس كان يخرجون إليه لحاجاتهم، وقيل: جبل قرب ريم وهو واد بالمدينة.

5-5 (5) الوهدة: الأرض المنخفضة والهوة من الأرض.

6-6 (6) هو: جعفر بن أبي طالب -عليهما السلام-، أخو أمير المؤمنين -عليه السلام-، آمن قبل دخول رسول الله -صلى الله عليه وآله- دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة، وقدم على رسول الله -صلى الله عليه وآله- وهو بخيبر، و

استشهد -عليه السلام- في وقعة مؤتة باللقاء سنة: 8.

7-7 (7) كذا في البحار، و [4] في المصدر: كهذا، وفي الأصل: هذا هذا.

وضع رأسه في حجرى، ثم خفق (1) حتى غطَّ وحضرت صلاة العصر وكرهت أن احرك رأسه عن فخذي فأكون قد أذيت رسول الله -صلى الله عليه وآله- حتى ذهب الوقت وفانت (الصلاة) (2) فانتبه رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقال: يا على صلَّيت؟ قلت: لا. قال: ولم ذلك؟ قلت: كرهت أن أؤذيك.

قال: فقام واستقبل القبلة ومدَّ يديه كليهما وقال: اللهم ردَّ الشمس إلى وقتها حتى يصلى علىّ، فرجعت الشمس إلى وقت العصر (3) حتى صلَّيت العصر، ثم انقضت انقضاء الكواكب (4) (5).

127- ابن بابويه في الخصال: قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني، قال: حدَّثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمي، قال: حدَّثنا الحسن بن عبد الواحد، قال: حدَّثني أحمد بن

ص: 207.

1-1 خفق: أى نام، و«غطَّ يغطُّ-بكسر العين فى المضارع-غطيظا النائم»: نخر فى نومه.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 فى المصدر والبحار: [1] الصلاة.

4-4 الحديث ضعيف على المشهور، وأنا تركه-عليه السلام-الصلاة فيمكن أن يكون لعلمه -عليه السلام-برجوع الشمس له، أو يقال: إنَّه-عليه السلام-صلَّى بالإيماء حذرا من إيذاء الرسول-صلى الله عليه وآله-كما قيل، أو يقال: إنَّه أراد بذهاب الوقت وقت الفضيلة، وكذا المراد بغيرت الصلاة فورت فضلها. «مرأة العقول» . [2] هذا ولكن لم يتعرَّض أحد بأن رسول الله-صلوات الله عليه وآله-هل كان قد صلَّى صلاة العصر قبل أن يضع رأسه فى حجر علىّ-عليه السلام-أو لم يكن صلَّى وفانت صلاته-صلى الله عليه وآله-أيضا لأنَّه نام قبل حضور وقت صلاة العصر، وكل ذلك محتمل، ولعلَّه-صلوات الله عليه وآله-قد جمع بين الصلاتين ثم نام.

5-5 الكافي: 4/561 ح 7 و [3] عنه البحار: 41/182 ح 19 و [4] عن قصص الأنبياء- [5] عليهم السلام- للراوندى: 290 ح 359. وأخرجه فى الوسائل: 10/277 ح 4 [6] عن الكافي [7] مختصرا.

التغلبى (1)، قال: حدّثني محمد (2) بن عبد الحميد، قال: حدّثني حفص بن منصور العطار، قال: حدّثنا أبو سعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد. د. عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام- في حديث مناشدة على-عليه السلام- أبا بكر لمّا بايعه الناس، قال- عليه السلام-: في عدّة خصال له-عليه السلام- من فضائله، ويقول له أبو بكر: بل أنت، وكان فيما قال له-عليه السلام-: فأنشدتك (3) بالله أنت الذي ردّت له الشمس لوقت صلّاته فصلاّها، ثمّ تورّات أم أنا؟ قال: بل أنت (4).

128- الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال:

حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله الغداني، قال: حدّثنا الربيع بن سيّار، قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذر-رضي الله عنه-قال: إنّ عليّاً-عليه السلام- وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاصّ أمرهم عمر بن الخطّاب أن يدخلوا بيتنا ويغلقوا عليهم بابهم يتشاوروا في أمرهم وأجلهم ثلاثة أيّام، فإن توافقت خمسة على قول واحد وأبي رجل منهم قتل ذلك الرجل، وإن توافقت أربعة وأبي اثنان قتل الاثنان.

فلمّا توافقتوا جميعاً على رأي واحد قال لهم عليّ بن أبي طالب: إني أحبّ أن تسمعوا منّي ما أقول لكم، فإن يكن حقّاً فاقبلوه، وإن يكن باطلاً فانكروه.

قالوا: قل، وساق الحديث بذكر فضائله-عليه السلام- وهم يسألون ذلك إليه دونهم، فكان فيما قال لهم: فهل فيكم أحد ردّت عليه الشمس بعد ما غربت

ص: 208

1-1 كذا في المصدر: والظاهر أنّه هو أحمد بن عبد الله بن ميمون التغلبى.

2-2 في المصدر: أحمد.

3-3 في المصدر: فانشك.

4-4 خصال الصدوق: 550، وعنه البحار: 8/80 [1] ط القديم) وعن الاحتجاج: 120. و [2] أورده المؤلف أيضا في غاية المرام: 630 ح 10 و [3] حلية الأبرار: 1/398 ح 1. [4]

أو كادت حتى صَلَّى العصر في وقتها غيرى؟ قالوا: لا (1).

129- و من طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي الفقيه الشافعي في كتاب مناقب أمير المؤمنين-عليه السلام-: قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن الحسن العلوي في جمادى الأولى سنة ثمانى و ثلاثين و أربعمائة بقرائتي عليه فأقرّ به. قلت له: أخبركم أبو [محمد] (2) عبد الله بن محمد بن عثمان المزنيّ الملقّب بابن السقاء الحافظ، (قال: (3) حدّثنا محمود بن محمد و هو الواسطيّ، (قال: (4) حدّثنا عثمان، (قال: (5) حدّثنا عبيد الله بن موسى (6)، (قال: (7) حدّثنا فضيل بن مرزوق (8)، عن إبراهيم بن الحسن (9)، عن فاطمة بنت الحسين (10)، عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رسول الله-صلى الله عليه وآله- يوحى إليه و رأسه في حجر عليّ، فلم يصلّ العصر حتى غربت الشمس.

ص: 209

- 1-1 (1) أمالي الطوسي: 2/161، و [1] الحديث طويل أورد المؤلف كلّ فقرة منه في موضعها المناسب. و نقل عنه البحار: 8/354 [2] ط الحجر). و أوردته في الاحتجاج: 132 و [3] عنه البحار: 8/346 [4] ط الكهياتي). و أوردته المؤلف أيضا في حلية الأبرار: 1/410. [5]
- 2-2 (2) من المصدر.
- 3-3 (3) ليس في المصدر.
- 4-4 (4) ليس في المصدر.
- 5-5 (5) ليس في المصدر.
- 6-6 (6) هو أبو محمد العبيسي، مولا هم الكوفي، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق-عليه السلام- قائلا: عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، توفّي سنة: 210. «أنساب السمعاني، رجال الشيخ، سير أعلام النبلاء».
- 7-7 (7) ليس في المصدر.
- 8-8 (8) فضيل بن مرزوق العنزي الكوفي، من أصحاب الصادق-عليه السلام-، مات سنة: 170. «سير أعلام النبلاء: 343».
- 9-9 (9) هو: إبراهيم بن الحسن المثنى، يكتّى أبا الحسن، و أمّه فاطمة بنت الحسين-عليه السلام- و كان هو أشبه الناس برسول الله-صلى الله عليه وآله- و هو أوّل من توفّي في الحيس من الهاشميين سنة: 145 «مقاتل الطالبيين».
- 10-10 (10) كانت عالمة، فاضلة، مهذّبة، روت عن أبيها و أخيها زين العابدين-عليهما السلام- و أسماء بنت عميس، توفّيّت سنة: 110 «أعلام النساء».

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله- [صليت يا عليّ!؟ قال: لا. فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله- اللهم! (1) إن عليًا كان على طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه الشمس، فرأيتها غربت، ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت (2).

130- وعنه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليّ البيهقي البغداديّ فيما كتب [به] (3) إلى أنّ أبا أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي البغداديّ (4) حدّثهم، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمدانيّ، (قال: (5) حدّثنا الفضل بن يوسف الجعفيّ (6)، قال: حدّثنا محمد بن عقبة، عن محمد بن الحسين، عن عون بن عبد الله (7)، عن أبيه (8)، عن أبي رافع، قال: رقد

ص: 210

1-1 ما بين المعقوفين من المصدر.

2-2 مناقب ابن المغازلي: 96 ح 140 و [1] عنه الطوائف: 84 ح 117. و [2] أخرجه في البحار: 41/184 ح 22 [3] عن الطوائف. [4] قال في كفاية الطالب: 383، [5] قال ابن خزيمة: كان أحمد بن صالح يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم، التخلّف عن حديث أسماء بنت عميس في ردّ الشمس، لأنّه من علامات نبوة نبيّنا -صلى الله عليه وآله-. وقد جمع الحافظ أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي طرق «حديث ردّ الشمس» في كتاب مفرد.

3-3 من المصدر.

4-4 هو: عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن أبي مسلم، البغدادي الفرضي المقرئ، المتوفّي سنة: 406 «سير أعلام النبلاء: 17/212» .

5-5 ليس في المصدر.

6-6 يظهر من التهذيب للشيخ: 1/59 أنّه كان من رجال الزيدية أو العامة، روى عن محمد بن عكاشة، وروى عنه ابن عقدة.

7-7 هو: عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، روى عن أبيه، توفّي ما بين سنة: 110 و سنة: 120. «تهذيب التهذيب» ! .

8-8 عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، أدرك النبي -صلى الله عليه وآله- وراه، وروى عنه ابنه: عون و عبيد الله، و مات سنة: 74.

رسول الله-صلى الله عليه وآله-على فخذ عليّ و حضرت صلاة العصر و لم يكن عليّ صلى، و كره أن يوقف النبي-صلى الله عليه وآله-حتى غابت [الشمس] (1)، فلما استيقظ قال: ما صلّيت (يا) (2)أبا الحسن العصر؟ قال: لا يا رسول الله. فدعا النبي-صلى الله عليه وآله-فردّت الشمس على عليّ بعد ما غابت حتى رجعت لصلاة العصر في الوقت، فقام عليّ فصلّى العصر، فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس فإذا النجوم مشتبكة (3).

131-موفق بن أحمد من أعيان علماء العامة في المناقب: أخبرني كمال الدين أبو ذرّ أحمد بن محمد، أخبرني والدي قاضي القضاة شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن بندار [أخبرني والدي الإمام أبو ذرّ أحمد ابن علي بن بندار] (4)، أخبرني أبو عمرو عثمان بن محمد بن مالك المالكي القصّار، حدّثنا أبو بكر محمد بن عليّ بن الأملي الاصبهاني، حدّثني أبو القاسم هشام بن محمد بن مرة الرعيني بمصر، [حدّثني] (5)الإمام أبو جعفر أحمد ابن محمد بن [سلامة بن] (6)سلمة الأزدي المعروف بالطحاوي، أخبرنا أبو أمية، حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا الفضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، و عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رسول الله-صلى الله عليه وآله-يوحى إليه و رأسه في حجر علي-عليه السلام-، فلم يصلّ العصر حتى غربت الشمس.

ص:211

(1-1) من المصدر.

(2-2) ليس في المصدر.

(3-3) المناقب لابن المغازلي: 98 ح 141 و [1]عنه الطرائف [2]ذيله: 84 ذ ح 117. و أخرجه في البحار: 41/184 [3] ذ ح 22 عن الطرائف، [4] ثم أورد بيانا حول الحديث و أطنب فيه، فليراجع.

(4-4) ما بين المعقوفين من المصدر.

(5-5) من المصدر.

(6-6) من المصدر.

فقال [له] (1) رسول الله -صلى الله عليه وآله-: صليت يا علي؟ فقال: لا. فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: اللهم إني إن كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس.

قالت أسماء: فرأيتها وقد غربت، ثم رأيتها وقد طلعت بعد ما غربت [حتى صلى أمير المؤمنين] (2)(3).

132- وعنه: بهذا الاسناد، عن أبي جعفر الطحاوي هذا، أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة (4)، حدثنا أحمد بن صالح (5)، حدثنا ابن أبي فديك (6)، أخبرني محمد بن موسى (7)، عن عون بن محمد (8)، عن أمه أم جعفر،

ص: 212.

1-1 من المصدر.

2-2 ما بين المعقوفين من المصدر.

3-3 مناقب الخوارزمي: 217، بإسناده عن الطحاوي في مشكل الآثار: 2/8 ج 4/388. وأخرجه في البحار: 17/358 [1] عن الشفاء للقاضي عياض: 1/400 [2] عن الطحاوي. وقال: الطحاوي: وقد حكى علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، عن أحمد بن صالح أنه كان يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث «أسماء» لأنه من أجل علامات النبوة. «مشكل الآثار: 2/11». وقال في الشفاء: إن تعدد طرقه شاهد صدق على صحته، وقد صححه كثير من الأئمة كالطحاوي، وأخرجه ابن شاهين، وابن مندة، وابن مردويه والطبراني في معجمه والعراقي في التقریب. وراجع في هذا الحديث بحث قديم في نسيم الرياض، إن أردت.

4-4 هو: علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة بن نشيط المخزومي، مولا هم، أبو الحسن الكوفي ثم المصري المعروف علان، روى عنه أبو جعفر الطحاوي، توفي سنة: 272 «تهذيب التهذيب».

5-5 أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر الحافظ، المعروف بابن الطبري، روى عن ابن أبي فديك، توفي سنة: 248 «تهذيب التهذيب».

6-6 هو: محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، واسمه: دينار الديلي مولا هم أبو إسماعيل المدني، روى عنه أحمد بن صالح، توفي سنة: 100 «[3] تهذيب التهذيب» . [4]

7-7 هو: محمد بن موسى بن أبي عبد الله الفطري، المدني، مولا هم، أبو عبد الله بن أبي طلحة، روى عن عون بن محمد بن الحنفية، وروى عنه ابن أبي فديك. «تهذيب التهذيب» . [5]

8-8 هو: عون بن محمد بن الحنفية، و أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر الطيار-عليه السلام-فاضلة سيّدة، ومات عن ثلاث وستين سنة. «أنساب الطالبين» .

عن أسماء بنت عميس، أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- صلى (الظهر) ⁽¹⁾ بالصّهباء، ثم أرسل عليّاً في حاجة فرجع وقد صلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- العصر، (فلما عاد ولم يلحق الصلاة) ⁽²⁾ فوضع النبيّ -صلى الله عليه وآله- رأسه في حجر عليّ، فلم يحركه ⁽³⁾ حتى غابت الشمس. فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: (يا عليّ صليت العصر؟ قال: لا. قال النبيّ: ⁽⁴⁾ اللهم إن عبدك عليّاً احتسب بنفسه على نبيك فردّ عليه شرقها.

قالت أسماء: فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال والأرض، فقام عليّ فتوضأ (ثم صلى ⁽⁵⁾ العصر، ثم غابت الشمس. و ذلك بصهباء في غزاة خيبر ⁽⁶⁾).

133- وعنه: قال: أخبرنا الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمرزوي، فيما كتب إلّي من همدان، أخبرنا المحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد ⁽⁷⁾ باصهبان فيما أذن لي في الرواية عنه، أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزّاق

ص: 213

- 1-1 (1) كذا في الآثار، وليس في مناقب الخوارزمي.
- 2-2 (2) ما بين القوسين ليس في المصدر.
- 3-3 (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: يتحرّك علي.
- 4-4 (4) ليس في المصدر.
- 5-5 (5) في المصدر: ثم قام عليّ -عليه السلام- فتوضأ وصلى.
- 6-6 (6) مناقب الخوارزمي: 217 بإسناده عن الطحاوي: 2/9 و 4/389. وأخرجه الطبراني وما قبله في المعجم الكبير: 24/144 رقم 382 و 147 رقم 390. وانظر نسيم الرياض في شرح الشفاء: 10/3-14 مع شرح على الفرائض والموضوعات لابن الجوزي: 1/357 واللاّلي المصنوعة: 1/336. ويأتي في المعجزة: 302 عن العليل باختلاف.
- 7-7 (7) الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني الحدّاد، ولد سنة: 419، ومات سنة: 515، «سير أعلام النبلاء».

ابن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلاث و سبعين و أربعمائة، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني.

قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني:

وأخبرني بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني (1) في كتابه إلى من أصبهان سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة، عن أبي بكر أحمد ابن موسى بن مردويه، حدّثنا سليمان بن محمد بن أحمد، حدّثني يعلى بن سعد الرازي، حدّثنا محمد بن حميد، حدّثنا زافر بن سليمان بن الحارث (2) بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليًا يقول: بايع الناس أبا بكر و أنا و الله أولى بالأمر منه، و أحقّ به- إلى أن قال- انشدكم الله أيها الخمسة، و ذكر- عليه السلام- فضائل له يختصّ به دونهم- إلى أن قال- أمنكم أحد ردّت إليه الشمس بعد غروبها غيري حتى صلّي (صلاة) (3) العصر غيري؟ قالوا: لا (4).

و الروايات في ذلك كثيرة تقتصر على ذلك مخافة الإطالة.

الخامس و الأربعون تكليم الشمس و تسليمها عليه- عليه السلام-

و ثاؤها بالمدينة

134- أبو عبد الله محمد بن العباس بن عليّ بن مروان بن ماهيار، ثقة، المعروف بابن الجحّام بضمّ الجيم، في كتاب ما أنزل الله في أهل البيت

ص: 214.

1- 1) قال في سير أعلام النبلاء: 19/21 رقم 14: سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان الحافظ أبو مسعود الأصبهاني الملقب، توفّي سنة: 488 و له 90 عاما غير أشهر.

2- 2) في المصدر: زاهر بن سليمان بن الحرث.

3- 3) ليس في المصدر.

4- 4) مناقب الخوارزمي: 221-223.

من القرآن: عن محمد بن سهل العطار (1)، عن أحمد بن محمد (2) عن أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم (3)، عن قبيصة بن عقبة (4)، عن سفيان بن سعيد الثوري (5)، عن جابر بن عبد الله، قال: لقيت عمّاراً في بعض سكك المدينة فسألته عن النبي -صلى الله عليه وآله- فأخبر أنه في مسجده في ملأ من قومه وأنه لما صلى الغداة أقبل علينا فبينما نحن كذلك وقد بزغت الشمس إذ أقبل على بن أبي طالب -عليه السلام- فقام إليه النبي -صلى الله عليه وآله- وقاتل بين عينيه، وأجلسه إلى جنبه حتى مسّت ركبته ركبته، ثم قال: يا علي قم للشمس فكلمها فإنها تكلمك. فقام أهل المسجد وقالوا: أ ترى [عين] (6) الشمس تكلم علياً؟ وقال بعض: لا يزال يرفع حسيسة ابن عمّه وينوّه باسمه، إذ خرج على -عليه السلام- فقال للشمس: كيف أصبحت يا خلق الله؟ فقالت: بخير يا أخا رسول الله، يا أول يا آخر، يا ظاهر يا باطن، يا من هو بكل شيء عليّ.

ص: 215

- 1-1) محمد بن سهل بن عبد الرحمن أبو عبد الله العطار مولى بني أسد: هو من شيوخ أبي بكر الشافعي، وقيل: محمد بن سهل بن الحسن بن محمد بن ميمون مولى بني أمية «تاريخ بغداد». [1]
- 2-2) هو: الحافظ الجوّال أبو بكر أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة البلخي ثم النيسابوري الذهبي، توفي سنة: 314. «سير أعلام النبلاء: 14/461» .
- 3-3) هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ: محدث الرّي، أبو زرعة الرازي، روى عن قبيصة ابن عقبة، وروى عنه أحمد بن محمد بن أبي حمزة الذهبي، توفي سنة 264. «[2] سير أعلام النبلاء» .
- 4-4) هو قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان أبو عامر الكوفي السوائي، توفي سنة 215. «سير أعلام النبلاء: 10/130» .
- 5-5) في المصدر: سفيان بن يحيى، ولعله سهو لأنّ الذي يروى عنه قبيصة هو سفيان بن سعيد ابن مسروق بن حبيب أبو عبد الله الثوري الكوفي، و توفي سنة: 161، و جابر بن عبد الله الأنصاري توفي في ما بين السبعين و الثمانين من الهجرة فلا يمكن أن يروى الثوري عنه بلا واسطة ففي السند سقط.
- 6-6) من المصدر و البحار. [3]

فرجع عليّ-عليه السلام-إلى النبيّ-صلى الله عليه وآله-فتبسّم النبيّ [1] فقال: يا عليّ تخبرني أو اخبرك؟ فقال: منك أحسن يا رسول الله. فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: أما قولها لك «يا أول» فأنت أول من آمن بالله، وقولها (لك) (2) «يا آخر» فأنت آخر من يعاينني على مغسلي، وقولها «يا ظاهر» فأنت أول (3). من يظهر على مخزون سرّي، قولها «يا باطن» فأنت المستبطن لعلمي، وأما «العليم بكلّ شيء» فما أنزل الله تعالى علما من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام، والتنزيل والتأويل، والناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه والمشكّل إلّا وأنت به عليهم، ولو لا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمرّ بملا إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به.

قال جابر: فلمّا فرغ عمّار من حديثه أقبل سلمان، فقال عمّار: وهذا سلمان كان معنا، فحدّثني سلمان كما حدّثني عمّار (4).

135-عنه: عن عبد العزيز بن يحيى (5)، عن محمد بن زكريّا (6)، عن عليّ ابن حكيم (7)، عن الربيع بن عبد الله، عن عبد الله بن حسن (8)، عن أبي جعفر

ص: 216

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 ليس في المصدر والبحار. [2]

3-3 في المصدر: آخر.

4-4 تأويل الآيات: 2/654 ح 1 وعنه البحار: 41/181 ح 17 و [3] البرهان: 4/287 ح 7. [4]

5-5 هو: عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودى الأزدي البصرى، أبو أحمد شيخ البصرة، [5] له كتب كثيرة، توفّي بعد سنة: 330، وثقّه الشيخ في الرجال.

6-6 محمد بن زكريّا بن دينار، مولى بنى غلاب أبو عبد الله، وبنو غلاب: قبيلة بالبصرة، وكان وجهها من وجوه أصحابنا، وصنّف كتبا كثيرة، وتوفّي سنة: 298 «رجال النجاشي» .

7-7 عليّ بن حكيم الجحدري البصرى، روى عن الربيع بن عبد الله، وروى عنه محمد بن زكريّا الغلابي «تهذيب التهذيب» .

8-8 عبد الله بن حسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، أبو محمد شيخ الطالبين، وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادقين-عليهما السلام-. وفي مقاتل الطالبين أنّه قتل في محبسه بالهشميّة وهو ابن 75 سنة، سنة 145.

محمد بن عليّ-عليهما السلام-، قال: بينا النبيّ-صلّى الله عليه وآله- ذات يوم ورأسه في حجر عليّ-عليه السلام- إذ نام رسول الله-صلّى الله عليه وآله- ولم يكن عليّ-عليه السلام- صلّى العصر، فقامت الشمس تغرب، فانتبه رسول الله-صلّى الله عليه وآله- فذكر له عليّ-عليه السلام- شأن صلاته، فدعا الله فرّد عليه الشمس كهيتها [في وقت العصر] (1) وذكر حديث ردّ الشمس فقال (له) (2): يا عليّ قم فسلم على الشمس وكلمها فإنّها ستكلمك (3). فقال له: يا رسول الله فكيف أسلم عليها؟ فقال:

قل: السلام عليك يا خلق الله.

(فقام عليّ-عليه السلام- وقال: السلام عليك يا خلق الله.) (4) فقالت: و عليك السلام يا أول يا آخر، يا ظاهر يا باطن، يا من ينجي محبيه، و يوثق (5) مبغضيه.

فقال له النبيّ-صلّى الله عليه وآله-: ما ردّت عليك الشمس؟ فكان عليّ كاتما عنه. فقال [له النبيّ-صلّى الله عليه وآله-]: قل ما قالت لك الشمس، فقال له ما قالت، فقال النبيّ (6): إنّ الشمس قد صدقت، وعن أمر الله نطقت، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأنت آخر الوصيّين، ليس بعدى نبيّ ولا بعدك وصيّ، وأنت الظاهر على أعدائك، وأنت الباطن في العلم الظاهر عليه، ولا فوقك فيه أحد، أنت عيبة علمي، و خزانة و حي ربّي، وأولادك خير الأولاد، و شيعتك هم النجباء [يوم القيامة] (7)(8).

ص: 217

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في البحار. [1]

3-3 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: تكلمك.

4-4 ما بين القوسين ليس في البحار. [3]

5-5 كذا في المصدر ونسخة «خ»، و في الأصل: يوثق.

6-6 ما بين المعقوفين من المصدر.

7-7 من المصدر والبحار. [4]

8-8 تأويل الآيات: 2/655 وعنه البحار: 41/181 ح 18 و [5] البرهان: 4/288 ح 8. [6]

136- السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: حدّثني ابن عيّاش الجوهري (1)، قال: حدّثني أبو طالب عبيد الله بن محمد الأنباري (2)، قال: حدّثني أبو الحسين محمد بن زيد التستري (3)، قال: حدّثني أبو سمينة محمد بن عليّ الصيرفي (4)، قال: حدّثني إبراهيم بن عمر اليماني (5)، عن حمّاد بن عيسى الجهني المعروف بغريق الجحفة (6)، قال: حدّثني عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليمان بن قيس الهلالي، قال: سمعت أبا ذرّ جندب بن جنادة الغفاري، قال: رأيت السيد محمد-صلّى الله عليه وآله-وقد قال لأُمير المؤمنين-عليه السلام- ذات ليلة:

إذا كان غدا أقصد إلى جبال البقيع وقف على نشز من الأرض، فإذا بزغت الشمس فسلم عليها، فإنّ الله تعالى قد أمرها أن تجيبك بما فيك.

فلما كان من الغد خرج أمير المؤمنين-عليه السلام-و معه أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والأنصار حتى وافى البقيع، ووقف على نشز من الأرض، فلما

ص:218

-
- 1-1) هو: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عيّاش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري، توفّي سنة: 401 «فهرست الشيخ» .
- 2-2) الظاهر أنّه عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، شيخ من أصحابنا، ثقة في الحديث.
- 3-3) في البحار: [1] محمد بن يزيد التستري، وهو: محمد بن يزيد بن إبراهيم التستري وهو محمد بن سعيد بن يزيد نسب إلى جدّه «تهذيب التهذيب» . [2]
- 4-4) هو: محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى أبو جعفر القرشي مولا هم صيرفي ابن اخت خلاد المقرئ وهو خلاد بن عيسى، وكان يلقّب أبا سمينة. «رجال النجاشي» .
- 5-5) إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني، شيخ من أصحابنا ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله -عليهما السلام- «رجال النجاشي» .
- 6-6) حمّاد بن عيسى الجهني المعروف بغريق الجحفة أبو محمد مولى، وقيل عربي. . . روى عن أبي عبد الله والكاظم والرضا-عليهم السلام-، وتوفّي في حياة الجواد عليه السلام، سنة: 209، وثقه النجاشي.

أطلعت الشمس قربنها (1) قال-عليه السلام-: يا خلق الله الجديد المطيع له، فسمعوا دوتاً من السماء و جواب قائل يقول: و عليك السلام يا أول يا آخر، يا ظاهر يا باطن، يا من هو بكل شيء عليم.

فلما سمع أبو بكر و عمر و المهاجرون و الأنصار كلام الشمس صعقوا، ثم أفاقوا بعد ساعات و قد انصرف أمير المؤمنين عن المكان، فوافوا رسول الله-صلى الله عليه و آله-مع الجماعة، و قالوا: أنت تقول إن علياً بشر مثلنا و قد خاطبته الشمس بما خاطب الباري به نفسه.

فقال النبي-صلى الله عليه و آله-: و ما سمعتموه منها؟ فقالوا: سمعناها تقول:

[السلام عليك] (2) يا أول. قال: صدقت، هو أول من آمن بي (و صدق بنبوتي) (3) فقالوا: سمعناها تقول: يا آخر. قال: صدقت، هو آخر الناس عهداً بي يغسلني و يكفني و يدخلني قبري. فقالوا: سمعناها تقول: يا ظاهر. قال: صدقت، (ظهر علمي كله له فقالوا: سمعناها تقول: يا باطن. قال: صدقت،) (4) بطن سرّي كله قالوا: سمعناها تقول: يا من هو بكل شيء عليم. قال: صدقت، هو العالم بالحلال و الحرام، و الفرائض و السنن و ما شاكل ذلك فقاموا كلهم، و قالوا: لقد أوقعنا محمد في طخياء (5)، و خرجوا من باب المسجد (6) (7).

ص: 219

1- 1) في البحار: [1] فلما طلعت الشمس.

2- 2) من المصدر و البحار. [2]

3- 3) ليس في البحار و [3] المصدر.

4- 4) ما بين القوسين ليس في البحار. [4]

5- 5) الطخياء بالمد: الليلة المظلمة، و تكلم بكلمة طخياء لا يفهم.

6- 6) و زاد في البحار «و [5] قال في ذلك أبو محمد العوني: إمامي كلیم الشمس راجع نورها، فهل لكلیم الشمس في القوم من مثل.

7- 7) عيون المعجزات: 10 و [6] عنه البحار: 41/179 ح 16 و [7] عن الفضائل: 69 [8] عن أبي ذر.

137- ثاقب المناقب: عن عبد الله بن مسعود قال: كنا مع النبي -صلى الله عليه وآله- إذ دخل علي بن أبي طالب -عليه السلام- فقال رسول الله: يا أبا الحسن أ تحب أن نريك كرامتك على الله؟ قال: نعم بلبي أنت و أمي يا رسول الله. قال: فإذا كان غدا فانطلق إلى الشمس معي فأتها ستكلمك بإذن الله تعالى، فماجت(1) قريش و الأنصار بأجمعها، فلما أصبح صلى الغداة و أخذ بيد علي بن أبي طالب، و انطلق ثم جلسا ينتظران طلوع الشمس، فلما طلعت الشمس قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: يا علي كلمها فإنها مأمورة و إنها ستكلمك، فقال -عليه السلام-:

السلام عليك و رحمة الله و بركاته أيها الخلق السامع المطيع، فقالت الشمس:

و عليك السلام و رحمة الله و بركاته يا خير الأوصياء، لقد أعطيت في الدنيا و الآخرة ما لا عين رأت، و لا اذن سمعت، فقال علي -عليه السلام-:

ما ذا اعطيت؟ فقالت: و لم يؤذن لي أن أخبرك فيفتتن الناس، و لكن هبتنا لك العلم و الحكمة في الدنيا و الآخرة فأنت ممن قال الله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون(2) و أنت ممن قال الله تعالى [فيه] (3) أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يسنوون(4) فأنت المؤمن الذي خصك الله بالإيمان.

و روى أن الشمس كلمته ثلاث مرات(5).

ص: 220

1-1 في الأصل: واحب.

2-2 السجدة: 17.

3-3 من المصدر.

4-4 السجدة: 18.

5-5 (5) الثاقب في المناقب: 255 ح 3. و رواه في فراند السمطين: 1/185 باختلاف، و شاذان في الفضائل: 163.

-صلى الله عليه وآله-مكة وتهيأ إلى هوازن

138-ابن شهر اشوب: عن شيرويه الديلمي، وعبدوس الهمداني، و الخطيب الخوارزمي من كتبهم، و أجازني جدّي الكيا شهر اشوب و محمد الفتال من كتب أصحابنا نحو ابن قولويه (1) و الكشّي (2)، و العبدكي (3)، عن سلمان، و أبي ذرّ، و ابن عباس، و عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-أنّه لما فتح (الله) (4) مكة و تهيأنا (5) إلى هوازن، قال النبيّ-صلى الله عليه وآله-: يا عليّ قم فانظر إلى كرامتك على الله تعالى، كالم الشمس إذا طلعت، فقام عليّ و قال: السلام عليك أيّتها العبد الدائب في طاعة ربّه (6)، فأجابته الشمس و هي تقول: و عليك السلام يا أبا رسول الله و وصيّته و حجّة الله على خلقه، فانكبّ عليّ ساجدا شكرا لله تعالى فأخذ رسول الله-صلى الله عليه وآله-برأسه (7) يقيمه و يمسح وجهه و يقول (8) قم

ص: 221

- 1-1 هو: جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه، أبو القاسم، كان من ثقات أصحابنا و أجلائهم في الحديث و الفقه، توفّي سنة: 369 «رجال النجاشي و الشيخ» .
- 2-2 «أبو عمر و الكشّي» محمد بن عمر بن عبد العزيز، من علماء القرن الرابع، و وثقه الشيخ و النجاشي في رجالهما.
- 3-3 «العبدكي» محمد بن علي بن عبدك أبو جعفر الجرجاني، جليل القدر من أصحابنا، فقيه، متكلم، و هو من كبار المتكلمين في الإمامة، له تصانيف كثيرة «رجال النجاشي و الشيخ» .
- 4-4 ليس في المصدر و البحار. [1]
- 5-5 في المصدر و البحار: [2] انتهى.
- 6-6 كذا في المصدر و البحار، و [3] تذكير الوصف و الضمير مع أنّها مؤنث فلما باعتبار لفظ العبد و التانيث باعتبار المعنى، و الدائب في العمل: الذي جدّ و تعب و استمرّ عليه.
- 7-7 ليس في المصدر و البحار. [4]
- 8-8 في المصدر: قال.

[با] (1) حبيبي فقد أبكى أهل السماء من بكائك، و باهى الله بك (حملة عرشه) (2). ثم قال: الحمد لله الذى فضّلنى على سائر الأنبياء، و أيدنى بوصى سيّد الأوصياء، ثم قرأ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طُوعًا (3) الآية (4).

139- و روى هذا الحديث الشيخ المتكلم أبو على محمد بن أحمد بن على الفتال فى روضة الواعظين: قال: قال ابن عباس: لما فتح [رسول] (5) الله مكة خرجنا ونحن ثمانية آلاف، فلما أمسينا صرنا عشرة آلاف من المسلمين، فرجع رسول الله -صلى الله عليه وآله- الهجرة (و قال: لا هجرة) (6) بعد الفتح، قال:

ثم تهيننا إلى هوازن، فقال النبي -صلى الله عليه وآله- [لعلى بن أبى طالب- عليه السلام-] (7) قم يا على فانظر كرامتك على الله عزّ وجلّ، كلّم الشمس إذا طلعت.

قال ابن عباس: و الله ما حسدت (8) أحدا إلاّ علىّ بن أبى طالب ذلك، و قلت للفضل: قم ننظر كيف تكلم علىّ بن أبى طالب الشمس، فلما طلعت الشمس قام علىّ بن أبى طالب- عليه السلام- فقال: السلام عليك أيها العبد الدائب فى طاعة ربّه، فأجابته الشمس و هى تقول: و عليك السلام يا أخا رسول الله و وصيّيه و حجّة الله على خلقه، قال: فانكبت علىّ- عليه السلام- ساجدا شكرا لله عزّ وجلّ، قال: فو الله لقد رأيت رسول الله -صلى الله عليه وآله- قام فأخذ برأس علىّ- عليه السلام- يقيمه و يمسح وجهه و يقول: قم حبيبي فقد أبكى أهل السماء

ص: 222.

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: العرش.

3-3 آل عمران: 83. [2]

4-4 مناقب ابن شهر اشوب: 2/323 و [3] عنه البحار: 41/176 [4] ذح 10.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس فى المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 كذا فى المصدر و البحار و [5] أمالى الصدوق، و [6] فى الأصل: ما حدّثت.

الثامن و الأربعون تكليم الشمس له-عليه السلام-و سلامها عليه-عليه السلام-

140- من طريق المخالفين: صدر الأئمة عند المخالفين موفق بن أحمد الخوارزمي الخطيب في كتاب مناقب أمير المؤمنين-عليه السلام-: قال: أخبرني شهردار إجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدّثنا الشيخ أبو الفرج محمد بن سهل، حدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن ترکان (2)، حدّثني زكريّا بن عثمان أبو القاسم ببغداد، حدّثنا محمد بن (3) زكريّا الغلابي، حدّثنا الحسن بن موسى بن محمد ابن عباد الجزار، حدّثنا عبد الرحمن بن القاسم الهمداني، حدّثنا أبو حاتم (4) محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن عليّ بن محمد ابن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن أبي طالب، عن الناصح عليّ ابن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن الثقة محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن الصادق جعفر بن محمد بن عليّ

ص: 223

1-1 (1) روضة الواعظين: 128. و [1] أورده الصدوق-رحمه الله-في كتاب الأمالي: 472 ح 14 [2] بإسناده عن ابن عبّاس باختلاف يسير في لفظه و عنه البحار: 41/177 ح 12 و [3] عن قصص الأنبياء للراوندي: 292 ح 361 [4] بإسناده عن الصدوق.

2-2 (2) أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن ترکان الخفاف التميمي الهمداني، ولد سنة: 317، و توفّي سنة: 402. «سير أعلام النبلاء» .

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) في البحار: [5] أبو حازم.

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، عن البرّ الحسين بن علي بن أبي طالب، عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عن المصطفى محمد الأمين سيّد المرسلين الأولين والآخرين-صلى الله عليه وآله-أنه قال لعلي بن أبي طالب: يا أبا الحسن كلّم الشمس فإنّها تكلمك.

قال عليّ-عليه السلام-: السلام عليك أيّها العبد الصالح المطيع لله تعالى، فقالت الشمس: و عليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين، يا عليّ أنت وشيعتك في الجنّة، يا عليّ أول ما تتشقّ عنه الأرض محمد-صلى الله عليه وآله-ثمّ أنت، و أول من يحيى محمد ثمّ أنت، و أول من يكسى محمد ثمّ أنت.

قال: فانكبّ (عليّ) (1)ساجدا و عيناه تذرفان دموعا، فانكبّ عليه النبيّ -صلى الله عليه وآله-وقال: يا أخى و حبيبي ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات (2).

التاسع و الأربعون كلام جمجمة كسرى

141-السيد المرتضى: قال: في كتاب الأنوار تأليف أبي علي محمد بن همام (3)

ص:224

1-1) ليس في المصدر.

2-2) مناقب الخوارزمي:63 وعنه اليقيني في إمرأة أمير المؤمنين-عليه السلام-:25 ب 25 و كشف الغمّة:1/154. وأخرجه في البحار:41/169 ح 5 [1] عن اليقيني والكشف. وأورده المؤلف أيضا في حلية الأبرار:1/487. [2]

3-3) هذا هو الصحيح، وفي الأصل: الحسن بن عليّ، وقد قلنا في ذح 94: أنّ صاحب كتاب الأنوار هو محمد بن همام فليراجع.

حدّثني العباس بن الفضل، قال: حدّثني موسى بن عطية الأنصاري، قال: حدّثنا حسان بن أحمد الأزرق، عن أبي الأحوص، (عن أبيه) (1)، عن عمّار الساباطي، قال: قدم أمير المؤمنين-عليه السلام-المدائن فنزل بإيوان كسرى، وكان معه دلف بن منجم كسرى، فلمّا صلّى (2) الزوال فقال لدلف: قم معي، كان معه جماعة من أهل الساباط، فما زال يطوف في مساكن (3) كسرى ويقول لدلف: كان لكسرى هذا المكان لكذا وكذا، فيقول (دلف) (4): هو والله كذلك، فما زال على ذلك حتى طاف المواضع بجميع من كانوا معه ودلف يقول: (هو والله) (5) يا سيدي و مولاي كاتك وضعت (هذه) (6) الأشياء في هذه الأمكنة.

ثم نظر-صلوات الله عليه-إلى جمجمة نخرة، فقال لبعض أصحابه: خذ هذه الجمجمة، وكانت مطروحة، وجاء-عليه السلام-إلى الإيوان وجلس فيه، ودعا بطست، وصبّ فيه ماء، وقال له: دع هذه الجمجمة في الطست، ثم قال-عليه السلام-: أقسمت عليك يا جمجمة أخبريني من أنا، ومن أنت؟ فنظقت الجمجمة بلسان فصيح، وقالت: أأنا أنت فأمر المؤمنين، و سيّد الوصيّين [وإمام المتّقين في الظاهر والباطن وأعظم من أن توصف] (7)، وأأنا فعبد الله، وابن أمة الله كسرى أنوشيروان، فانصرف القوم الذين كانوا معه من أهل ساباط إلى أهاليهم، وأخبروهم بما سمعوه من الجمجمة، فاضطربوا و اختلفوا في معنى أمير المؤمنين و حضروه، وقال بعضهم: قد أفسد هؤلاء قلوبنا بما أخبروه عنك،

ص: 225

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) كذا في نوادر المعجزات، و [2] في الأصل و المصدر: ظل.

3-3 (3) في الأصل: مكان.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) ليس في المصدر.

6-6 (6) ليس في المصدر.

7-7 (7) ما بين المعقوفين من المصدر.

وقال بعضهم فيه-عليه السلام-مثل ما قال النصراني في المسيح، و مثل ما قال عبد الله بن سبأ وأصحابه فإن تركتهم على هذا كفر الناس.

فلما سمع ذلك منهم، قال لهم: ما تحبون أن أصنع بهم؟ قالوا: تحرقهم بالنار كما حرقت عبد الله بن سبأ وأصحابه، فأحضرهم وقال: ما حملكم على ما قلمتم؟ قالوا: سمعنا كلام الجمجمة النخرة و مخاطبتها إياك، ولا يجوز ذلك إلا لله تعالى، فمن ذلك قلنا ما قلنا، فقال-عليه السلام-: ارجعوا عن كلامكم، و توبوا إلى الله، فقالوا: ما كنا نرجع عن قولنا، فاصنع بنا ما أنت صانع، فأمر-عليه السلام- أن تضرم لهم النار، فحرقهم، فلما احترقوا، قال: اسحقوهم و ذروهم في الريح، فسحقوهم و ذروهم في الريح.

فلما كان اليوم الثالث من إحراقهم دخل إليه أهل الساباط، وقالوا: الله الله في دين محمد-صلى الله عليه وآله-، إن الذين أحرقتهم بالنار قد رجعوا إلى منازلهم بأحسن ما كانوا! فقال-عليه السلام-: أليس قد أحرقتموهم بالنار، و سحقتموهم و ذرّيتموهم في الريح؟ (1) قالوا: بلى، قال-عليه السلام-: أحرقتهم والله أحياهم.

فانصرفوا أهل الساباط متحيرين و مثل ما قال عبد الله بن سبأ وأصحابه:

فيعذبهم ما فعل عبد الله بن سبأ و انتهى أمره إلى ما انتهى إليه أمر عبد الله بن سبأ وأصحابه (2) و إلى ما أخبر عنهم (3).

142-الشيخ البرسي: و روى هذا الحديث إلى أن قال: ثم نظر-صلى الله عليه وآله- [إلى] (4) جمجمة نخرة، فقال لبعض أصحابه: خذ هذه الجمجمة

ص:226

1- (1) زاد في الأصل: فسحقوهم و ذروهم.

2- (2) العبارات مشوشة، فلاحظ.

3- (3) عيون المعجزات: 16-17 و [1] عنه إثبات الهداة: 2/491 ح 320 و البحار: 41/215 [2] ذح 27. و رواه الطبري في نوادر المعجزات: 21 ح 5.

4- (4) من المصدر.

[و كانت مطروحة] (1) ثم جاء-عليه السلام- إلى الإيوان و جلس فيه و دعا بطست فيه ماء، فقال للرجل: دع هذه الجمجمة في الطست، ثم قال: أقسمت عليك (باللَّه) (2) يا جمجمة لتخبريني من أنا و من أنت، فقالت الجمجمة بلسان فصيح:

أما أنت فأمير المؤمنين و سيد الوصيين و إمام المتقين، و أما أنا فعبدك و ابن أمتك كسرى أنوشيروان.

فقال [له] (3) أمير المؤمنين-عليه السلام-: كيف حالك؟ فقال: يا أمير المؤمنين عليك السلام إني كنت ملكا عادلا شقيقا على الرعايا، رحيمًا لا أرضى بظلم، و لكن كنت على دين المجوس، و قد ولد محمد-صلى الله عليه و آله- في زمان ملكي، فسقط من شرفات قصرى ثلاثة و عشرون شرفة ليلة ولد، فهيمت [أن] (4) أو من به من كثرة ما سمعت من الزيادة من أنواع شرفه و فضله و مرتبته و عزّه في السماوات و الأرض، و من شرف أهل بيته، و لكنني تغافلت عن ذلك و تشاغلته عنه في الملك، فبأ لها من نعمة و منزلة ذهبت متى حيث لم أؤمن به، فأنا محروم [من] (5) الجنة بعد إيماني به و لكنني مع هذا الكفر خلصني الله من عذاب النار ببركة عدلي و إنصافي بين الرعية، فأنا في النار و النار محرمة عليّ، فوا حسرتاه لو آمنت به لكنت معكم (6) يا سيد أهل بيت محمد، و يا أمير المؤمنين (7).

قال: فبكي الناس و انصرف القوم الذين كانوا معه من أهل ساباط إلى أهليهم و أخبروهم بما كان و بما جرى من الجمجمة، فاضطربوا و اختلفوا في

ص: 227

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر و البحار. [1]

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر و البحار. [2]

5-5 من المصدر و البحار. [3]

6-6 في البحار و [4] المصدر: معك.

7-7 في البحار: [5] يا أمير أمته.

معنى أمير المؤمنين، فقال المخلصون منهم: إنّ أمير المؤمنين عبد الله ووليّه وصيّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقال بعضهم: بل هو الربّ، هو (مثل) (2) عبد الله بن سبأ وأصحابه، وقالوا: لو لا أنّه الربّ (وإلاّ) (3) كيف يحيى الموتى، قال: فسمع بذلك أمير المؤمنين فضاق صدره وأحضرهم، وقال: يا قوم غلب عليكم الشيطان (واستحوذ عليكم) (4)، إن أنا إلاّ عبد أنعم الله علىّ بإمامته وولايته وصيّة رسول الله -صلى الله عليه وآله- (والإمامة من قبل) (5) فارجعوا عن الكفر، فأنا عبد الله وابن عبده، ومحمد -صلى الله عليه وآله- خير منّي وهو أيضا عبد الله وإن نحن إلاّ نبشر مثلكم، فخرج بعضهم عن الكفر، وبقي قوم على الكفر ما رجعوا، فألحّ عليهم أمير المؤمنين -عليه السلام- بالرجوع فما رجعوا، فأحرقهم بالنار وتفرّق منهم في البلاد قوم قالوا: لو لا أنّ فيه الربوبية وإلّا فما كان أحرقنا بالنار، فنعوذ بالله من الخذلان (6).

الخمسون كلام جمجمة اخرى و السمك

143- الشيخ البرسي: قال: روى أبو رواحة الأنصاري، عن المغربي، قال:

ص: 228

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 ليس في البحار. [2]

3-3 ليس في البحار. [3]

4-4 ليس في البحار و [4]المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 لم نعثر عليه في كتاب البرسي، وهو في فضائل شاذان: 70-71 و عنه البحار: 41/213 ح 27، و [5]الحديث كما ترى يتضمّن قول أنوشيروان بأنّه كان ملكا عادلا-وهو في النار-محرم عليه، وبالرجوع إلى تاريخ حياة الرجل يكشف لك أنّه كان أشدّ ظلما للناس من سلفه الطالح، على أنّ رجال سنده مجاهيل لا يعرفون، مضافا إلى أنّ الناس لم يكونوا مكلفين بقوانين الإسلام قبل بعثته -صلى الله عليه وآله- والله لا يعذب أحدا قبل إتمام الحجّة وإرسال الرسل.

لما فغ-يعنى أمير المؤمنين-عليه السلام- من حرب النهروان أبحرنا جمجمة نخرة بالية، فقال: هاتوها، فحرّكها بسوطه، وقال: أخبريني من أنت، (فقيرة أم غنيّة، شقيّة أم سعيدة، ملك أم رعيتة) (1)؛ فقالت بلسان فصيح: [السلام عليك] (2) يا أمير المؤمنين، أنا كنت ملكا ظالما، فأنا برويز بن هرمز ملك الملوک، ملكت مشارقها و مغاربها، وسهلها و جبلها، و برّها و بحرّها، أنا الذى أخذت ألف مدينة فى الدنيا، و قتلت ألف ملك من ملوكها. يا أمير المؤمنين أنا الذى بنيت خمسين مدينة، و فضضت (3) خمسمائة جارية بكر، و اشترت ألف عبد تركي و [ألف] (4) أرمني و [ألف] (5) رومي و [ألف] (6) زنجمي، و تزوّجت بسبعين (7) من بنات الملوک، و ما ملك فى الأرض إلا غلبته و ظلمت أهله، فلما جاءنى ملك الموت قال لى: يا ظالم، يا طاغى، خالفت الحقّ، فترزّلت أعضائى، و ارتعدت فرائصى، و عرض علىّ أهل حبسى فإذا هم سبعون ألف من أولاد الملوک قد شقوا من حبسى، فلما رفع ملك الموت روى سكن أهل الأرض من ظلمى، فأنا معذب فى النار أبد الأبدین، فوكلّ الله بى سبعين ألف (ألف) (8) من الزبانية (9) فى يد كلّ (واحد) (10) منهم مرزبة (11) من نار لو ضربت على جبال أهل الأرض لأحرقت الجبال فتدكدكت، و كلما ضربنى الملك بواحدة من تلك المرازب

ص: 229

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل كلّها بلفظ المذكّر.

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) فى البحار: [2] افتضضت.

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) من المصدر و البحار. [4]

6-6) من المصدر و البحار. [5]

7-7) كذا فى البحار، و [6] فى الأصل و المصدر: بسبعين ألفا.

8-8) ليس فى البحار. [7]

9-9) هى: الشرط. و سمّوا بها بعض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها.

10-10) ليس فى البحار. [8]

11-11) المرزبة: و المرزبة ج: مرازب، و الارزبة: عصبة من حديد.

اشتعلت بي (1) النار [و احترق] (2) فيحيني الله تعالى، و يعدّني بظلمي على عباده أبد الأبدن، و كذلك وكلّ الله تعالى بعدد كلّ شعرة في بدني حيّة تلسعني، و عقربا تلدغني (و كلّ ذلك أحسّ به كالحقّ في دنياه) (3) فتقول لي الحيات و العقارب: هذا جزء ظلمك على عباده، ثمّ سكتت الجمجمة، فبكي جميع عسكر أمير المؤمنين-عليه السلام- و ضربوا على رءوسهم، و قالوا: يا أمير المؤمنين جهلنا حقّك بعد ما أعلمنا رسول الله-صلى الله عليه وآله-، و إنّما خسرتنا حقّنا و نصيبنا فيك و إلا أنت ما ينقص منك شيء، فاجعلنا في حلّ ممّا (4) فرّطنا فيك و رضينا بغيرك على مقامك (و شرفك) (5) فإنّنا نادمون، فأمر-صلى الله عليه وآله- بتغطية الجمجمة، فعند ذلك وقف ماء النهر (6) من الجرى، و صعد على وجه الماء كلّ سمك و حيوان كان في النهر، فتكلّم كلّ واحد منهم مع أمير المؤمنين-عليه السلام- و دعا له و شهد (7) بإمامته.

و في ذلك يقول بعضهم:

سلامي على زمزم و الصفا سلامي على سدرة المنتهى

لقد كآمتك لدى النهروان نهرا جماجم أهل الثرى

وقد بدرت (8) لك حيتانها تناديك مذعنة بالولا (9)

ص: 230

1- 1) كذا في البحار، و [1] في الأصل و المصدر: في التار.

2- 2) من المصدر و البحار. [2]

3- 3) ليس في البحار. [3]

4- 4) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: فيما.

5- 5) ليس في المصدر و البحار. [5]

6- 6) في البحار: [6] النهروان.

7- 7) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: و يدعو له و يشهد.

8- 8) في البحار: [8] بدأت.

9- 9) الفضائل [9] لشاذان: 72-73 و عنه البحار: 41/215 [10] ذ ح 28، و لم نجده في كتاب المشارق للمحافظ اليرسي.

144-البرسى: أبو رواحة الأنصاري، عن المغربي، قال: كنت مع أمير المؤمنين-عليه السلام-وقد أراد حرب معاوية، فنظر (1)إلى جمجمة في جانب الفرات وقد آتت عليها الأزمنة، فمرّ (2)عليها أمير المؤمنين-عليه السلام-فدعاها، فأجابته بالتلبية، و تدرجت بين يديه، و تكلمت بكلام (3)فصيح، فأمرها بالرجوع، فرجعت إلى مكانها (كما كانت) (4)(5).

الثاني والخمسون كلام جمجمة اخرى

145-ثاقب المناقب: عن محمد بن أبي عمير، عن حنّان بن سدير (6)، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: لما صلّى أمير المؤمنين-عليه السلام-صلاة الظهر بأرض بابل، التفت إلى جمجمة ملقاة، و كلمها، و قال: أيتها الجمجمة، من أنت؟ فقالت: أنا فلان بن فلان، ملك بلد فلان. قال عليّ-عليه السلام-:

أنا أمير المؤمنين، فقصّ عليّ الخبر، و ما كنت، و ما كان في عمرك، فأقبلت

ص:231

1-1) في النوادر: [1] فنظرنا.

2-2) في النوادر: [2] فوقف.

3-3) في النوادر: [3] بلسان.

4-4) ليس في البحار و [4]النوادر. [5]

5-5) الفضائل [6]الشاذان:72 و عنه البحار:41/215 صدر ح 28. و [7]ارواه الطبري في نوادر المعجزات:22 ح 6 [8] بإسناده عن أحمد بن محمد البرّاز الكوفي، قال: حدّثنا عبد الوهّاب، قال: حدّثنا أبو ذر حكيم، عن أبي اليسع، قال: حدّثنا أبو رواحة الأنصاري، عن حنّان بن سدير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله-عليه السلام-و وثّقه الشيخ في رجاله.

6-6) هو: حنّان بن سدير بن حكيم بن صهيب أبو الفضل الصيرفي، كوفي، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن-عليهما السلام-و وثّقه الشيخ في رجاله.

الجمجمة وقصّت خبرها، وما كان في عصرها من خير أو شرّ.

قال مصنف هذا الكتاب-رحمه الله-: إنّ مسجد الجمجمة معروف بأرض بابل، وقد بنى مسجد على الموضوع الذي كَلَّمته الجمجمة فيه، وهو [إلى (1)] اليوم باق معروف، و يزوره أكثر من يمرّ به [من الحجّاج وغيرهم] (2/3).

الثالث والخمسون إحياء ميّت

146- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن القاسم، عن عيسى شلقان (4)، قال:

سمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: إنّ أمير المؤمنين-عليه السلام- [كانت (5)] له خنولة في بني مخزوم، وإنّ شابًا منهم أتاه فقال: يا خالي إنّ أخي مات، وقد حزنت عليه حزنا شديدا.

قال: فقال له: تشتهي أن تراه؟ قال: بلى. قال: فأرني قبره. قال: فخرج ومعه بردة رسول الله-صلّى الله عليه وآله- متّرا بها (6)، فلمّا انتهى إلى القبر تلمّمت شفتاه، ثم ركضه برجله، فخرج من قبره، وهو يقول: [أو ميكأ] (7) بلسان الفرس، فقال

ص: 232.

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الثاقب في المناقب: 227 ح 3. و [1] يأتي في المعجزة (301) مفصّلا.

4-4 عيسى شلقان: هو من أصحاب الإمام الصادق-عليه السلام- وفي بعض النسخ: «عيسى بن شلقان» ولا يبعد أنّها محرّفة. فإنّ شلقان لقب عيسى نفسه، . . . ونقل الكشّي في عيسى بن أبي منصور عن حمدويه «أنّه خير، فاضل، وهو المعروف بشلقان، وهو ابن أبي منصور «معجم رجال الحديث» . [2]

5-5 من البحار. [3]

6-6 كذا في المصدر والاصل وفي البحار: [4] فخرج وتقمّع برداء رسول الله-صلّى الله عليه وآله- المستجاب.

7-7 من البحار، و [5] في البصائر: [6] رميكا. ولعله من الألفاظ المهجورة، أو النادرة من لغة الفرس.

أمير المؤمنين-عليه السلام-: ألم تمت وأنت رجل من العرب؟ قال: بلى، ولكننا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت ألسنتنا (1).

الرابع والخمسون إحياء سام ولد نوح-عليه السلام- ووصيته

147-ابن شهر اشوب في المناقب: من كتاب العلوى البصرى أنّ جماعة من اليمن أتوا إلى النبيّ-صلّى الله عليه وآله-فقالوا: [نحن بقايا الملك المقدم] (2) من آل نوح، وكان لنبينا وصيّ اسمه سام، وأخبر في كتابه أنه لكلّ نبيّ معجزا، وله وصيّ يقوم مقامه، فمن وصيّك؟ فأشار-صلّى الله عليه وآله-بيده نحو عليّ-عليه السلام-، فقالوا: يا محمد إن سألناه أن يرينا سام بن نوح فيفعل؟ فقال-صلّى الله عليه وآله-:

نعم ياذن الله، وقال: يا عليّ قم معهم إلى داخل المسجد واضرب برجلك الأرض عند المحراب.

فذهب عليّ-عليه السلام-و بأيديهم صحف إلى أن دخل [إلى] (3) محراب رسول الله-صلّى الله عليه وآله-داخل المسجد فصلّى ركعتين، ثم قام وضرب برجله

ص: 233

1-1 (الكافي: 1/456 ح 7 و [1] عنه إثبات الهداة: 2/405 ح 12 و [2] عن بصائر الدرجات: 273 ح 3. و [3] أورده ابن شهر اشوب في المناقب: 2/340 و [4] عنه البحار: 27/30 ح 4. و [5] في ثاقب المناقب: 228 ح 4 و [6] الديلمى في إرشاد القلوب: 284 [7] مرسلا مع اختلاف يسير في المتن. و أخرجه في البحار: 6/130 ح 39 و ج 41/195 ح 8 [8] عن البصائر. و [9] في البحار: 27/31 [10] بيان جيد ينقله العلامة المجلسى عن كتاب الرسائل للشيخ المفيد حول المعجزة لأنمة الهدى-عليهم السلام-في إمكانها لهم و جوازها، وأن ما يجرى على أيدي غير المعصومين-عليهم السلام-إنما هي معجزة لهم-عليهم السلام-و تظهر على أيدي أولئك السفراء لبيان صدقهم، فراجع.
2-2 من المصدر.
3-3 من البحار.

(على) (1) الأرض، فانشقت الأرض وظهر لحد و تابوت، فقام من التابوت شيخ يتلألاً [نور] (2) وجهه مثل القمر ليلة البدر، و ينفض التراب من رأسه، و له لحية إلى سرتة، و صلى على عليّ، و قال: أشهد أن لا إله إلا الله، و أنّ محمداً رسول الله سيّد المرسلين، و أنّك عليّ وصىّ محمد سيّد الوصيّين، أنا سام بن نوح فنشروا اولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف.

ثم قالوا: نريد أن يقرأ من صحفه سورة، فأخذ في قراءته حتى تتمّ السورة، ثم سلّم على عليّ و نام كما كان، فانضمت الأرض، و قالوا بأسرهم: إنّ الدين عند الله الإسلام (3) و آمنوا و أنزل الله أمّ إتخذوا من دونه أولياء فالله هو الوليُّ و هو يحيي الموتى - إلى قوله- أنيب (4) (5).

الخامس و الخمسون كلامه - عليه السلام - مع وصيّه موسى - عليه السلام -

148- محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن عيسى، عن عثمان ابن عيسى، عمّن أخبره، عن عبّاية الأسدي، قال: دخلت على أمير المؤمنين - عليه السلام - و عنده رجل رثّ (6) الهيئة [و أمير المؤمنين] (7) مقبل عليه يكلمه. (قال: (8) فلما قام الرجل قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الذي أشغلك

ص: 234

1- 1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2- 2) من نسخة «خ» .

3- 3) آل عمران: 19. [2]

4- 4) الشورى: 9 و 10. [3]

5- 5) مناقب ابن شهر اشوب: 2/339، و [4] عنه البحار: 41/212 ح 25. و [5] أورده المؤلف أيضا في تفسير البرهان: 4/118 ح 1. [6]

6- 6) يقال: فلان رثّ الهيئة: أي بأذها و خلقها. «أقرب الموارد» .

7- 7) من المصدر و البحار. [7]

8- 8) ليس في المصدر و البحار. [8]

عنا؟ قال: هذا وصي موسى عليه السلام-

ورواه ابن شهر اشوب، عن عباية بن ربيعي الأسدي، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام -وعنده رجل رث الهيئة- وذكر الحديث بعينه- (1).

السادس والخمسون كلامه عليه السلام مع شمعون وصي عيسى عليه السلام-

149- ثاقب المناقب: عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، مولى أبي جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام-، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام- بالناس يريد صفين حين عبر الفرات، وكان قريبا من الجبل بصفتين، إذ حضرت صلاة المغرب، فأمر [بالنزل] (2) فنزلوا، ثم توضأ وأذن (للمغرب) (3)، فلما فرغ من الأذان انفلق الجبل عن هامة بيضاء، بلحية بيضاء، ووجه (4) أبيض، وقال:

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، مرحبا بوصي خاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين، والعالم المؤمن الفاضل، والفائق ميراث الصديقين، وسيد الوصيين. فقال: وعليك السلام، يا أخي شمعون بن حنون، وصي عيسى ابن مريم روح الله، كيف حالك؟!

قال: بخير رحمك الله، (و أنا منتظر) (5) روح الله ينزل، ولا أعلم أحدا أعظم بلاء في الله، ولا أحسن غدا ثوابا، [ولا أرفع مكانا] (6) منك، اصبر

ص: 235

-
- 1-1 بصائر الدرجات: 282 ح 19 و [1] مناقب ابن شهر اشوب: 2/246 و [2] عنهما البحار: 39/134 ح 6، و [3] في ج: 6/231 ح 43 و ج 27/305 ح 9 عن البصائر. [4]
2-2 من المصدر.
3-3 ليس في المصدر.
4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: ووجهه.
5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: وأنتظر.
6-6 من المصدر.

[يا أخى على ما أنت فيه] (1) حتى تلقى الحبيب غدا، وقد رأيت أصحابك بالأمس ما لقوا من بنى إسرائيل، نشروهم بالمناشير، وحملوهم على الخشب لو تعلم هذه الوجوه الغير الساهمة، ما أعد لهم من عذاب ربك وسوء نكاله (لم يقرؤا) (2) ولم تعلم هذه الوجوه المبيضة ما إذا أعد لهم من الثواب الجزيل تمننت أنها فرضت بالمقاريض، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم التأم الجبل، وخرج أمير المؤمنين إلى قتال (القوم) (3).

فسأله عمار بن ياسر، وابن عباس، و مالك الأشتر، و هاشم بن عتبة، و أبو أيوب الأنصاري، و قيس بن سعد (4)، و عمرو بن الحمق، و عبادة ابن الصامت، و أبو الهيثم [بن] (5) التيهان-رضى الله عنهم-عن الرجل، فأخبرهم أنه شمعون بن حنون وصي عيسى عليه السلام-. و سمعوا منه كلامه و ازدادوا بصيرة (6).

ورواه المفيد في أماليه: قال: حدثنى أبو الحسن على بن بلال المهلبى، قال:

حدثننا على بن عبد الله بن أسد الأصفهاني، قال: حدثننا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثننا إسماعيل بن يسار، قال: حدثننا عبد الله بن ملح، عن عبد الوهاب ابن إبراهيم الأزدي، عن أبي صادق، عن مزاحم بن عبد الوارث، عن محمد ابن زكريا (7)، عن شعيب بن واقد المزني، عن محمد بن سهل مولى سليمان

ص: 236

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: لم يقرؤا.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: سعيد.

5-5 من المصدر.

6-6 الثاقب في المناقب: 225 ح 1. [1]

7-7 في السند إعضال بلا ريب، و إن شئت التفصيل فراجع أمالي المفيد ذيل ص 104 بتحقيق العلامة الغفاري، فإن له تحقيقا عميقا في السند.

ابن عليّ بن عبد الله بن العباس، عن أبيه، عن قيس مولى عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، قال: إنَّ أمير المؤمنين-عليه السلام-كان قريبا من الجبل بصقّين (1) فحضرت صلاة المغرب فأمنع بعيدا ثمَّ أذن، فلما فرغ من أذانه إذا رجل مقبل نحو الجبل، أبيض الرأس واللحية والوجه، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين-وساق الحديث-(2).

وروى هذا الحديث ابن شهر آشوب في المناقب: عن عبد الرحمن (3) ابن كثير الهاشمي، عن الصادق-عليه السلام-في خبر أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-توصّأ وأذن (للمغرب) (4) في صقّين، فانطلق الجبل عن هامه بيضاء، ولحية بيضاء، (ووجه أبيض) (5)، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، مرحبا بوصي خاتم النبيين، وقائد الغرّ (6) المحجلين، والأغرّ (7) المأمون، والعامل (8) الفانز بثواب الصديقين، وسيد الوصيّين، فقال له: و عليك السلام يا أخي شمعون

ص: 237

1-1) هي تقع ما بين أعالي العراق والشام، وفي تلك البلدة خرج معاوية بن حرب-لعنه الله-على الإمام أمير المؤمنين علي-عليه السلام-واستمرّت الحرب مائة يوم وعشرة أيّام وبلغت الوقائع تسعين وقعة فيما يذكره المؤرّخون.

2-2) أمالي المفيد: 104 ح 5 وعنه إثبات الهداة: 2/146 ح 644، و [1] في البحار: 6/238 ح 58 و ج 8/531 (2) ط حجر) عنه وعن الخرائج: 2/743 ح 62. وأخرجه في الإيقاظ [3] من الهجعة: 182 ح 34 عن الخرائج مختصرا.

3-3) في الأصل: عبد الله.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) ليس في نسخة «خ».

6-6) الغرّ جمع الأغرّ، من الغرّة: بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة، ومنه الحديث «غرّ محجلون من آثار الوضوء» «نهاية ابن الأثير». [4]

7-7) في المصدر: والأغرّ، وفي البحار: و [5] الأغرّ المأثور. قال في النهاية: « [6] فيه المؤمن غرّ كريم» أي ليس بذي نكر فهو ينخلع لاقياده ولينه، ويريد أنّه المحمود من طبعه الغرارة، وقلة الفطنة للشرّ وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلا ولكنّه كرم وحسن خلق.

8-8) في المصدر: الفاضل.

ابن حنّون وصّى عيسى بن مريم روح القدس، كيف حالك؟ قال: بخير رحمك الله، أنا منتظر روح الله ينزل، ولا أعلم أحدا أعظم في الله بلاء، ولا أحسن غدا ثوابا، [و لا أرفع مكانا] (1) منك، اصبر [يا أخى] (2) على (3) ما أنت فيه حتى تلقى الحبيب غدا فقد رأيت أصحابك [يعنى الأوصياء] (4) بالأمس [لقوا] (5) ما لقوا من بنى إسرائيل نشروا بالمناشير و حملوهم على الخشب-إلى آخر كلامه- (6).

السابع والخمسون إحياء ميت

150- محمد بن العباس: عن محمد بن سهل العطار، قال: حدّثنا أحمد ابن عمرو (7) الدهقان، عن محمد بن كثير الكوفي، عن محمد بن السائب (8)، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: جاء قوم إلى النبي -صلى الله عليه و آله- فقالوا:

يا محمد إنّ عيسى بن مريم-عليه السلام- كان يحيى الموتى؟ فأخى لنا الموتى، فقال لهم: من تريدون؟ قالوا: (نريد) (9) فلانا وإته قريب عهد بموت، فدعى عليّ ابن أبي طالب فأصغى إليه بشيء لا نعرفه، ثم قال [له] (10): انطلق معهم إلى الميت فادعه باسمه و اسم أبيه.

ص: 238

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 من المصدر.
- 3-3 فى المصدر: يا على.
- 4-4 من المصدر.
- 5-5 من المصدر.
- 6-6 المناقب لابن شهر اشوب: 2/246، و [1] عنه البحار: 39/134 ح 7 و [2] عن بصائر الدرجات: 280 ح 16. و [3] أخرج قطعة منه فى إثبات الهداة: 3/439 ح 117 [4] عن البصائر. [5]
- 7-7 كذا فى المصدر، وفى الأصل: عمر.
- 8-8 هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي أبو النضر الكوفي النسابة، روى عن أبي صالح، توفى سنة 146. «تهذيب التهذيب».
- 9-9 ليس فى المصدر و البحار. [6]
- 10-10 من المصدر و البحار. [7]

فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل، ثم ناداه: يا فلان [ابن فلان] (1)، فقام الميت، فسأله، ثم اضطجع في لحدّه، فانصرفوا وهم يقولون: إنّ هذا من أعاجيب بنى عبد المطلب أو نحوها، فأنزل الله عزّ وجلّ ولَمَّا ضُرِبَ
إِنَّ مَرْتَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمٌ مِّنْهُ يَصِدُّونَ -أى يَضْجُونَ (2)-(3)(4).

الثامن والخمسون إحياء موتى

151-السيد المرتضى فى عيون المعجزات: حدّثني أبو على أحمد ابن زيد بن دارا-رحمه الله-قال: حدّثني بالبصرة أبو عبد الله الحسين بن محمد ابن جمعة-رضى الله عنه-، قال: حدّثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن
أيوب، بالإسناد إلى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-.

ورواه البرسى قال: روى أنّ جماعة من أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وآله- أتوه وقالوا: يا رسول الله عليك السلام، إنّ الله اتّخذ إبراهيم خليلا، و كلم موسى تكليما، و كان عيسى يحيى الموتى، فما صنع بك ربك؟
فقال النبيّ-صلّى الله عليه وآله-: إنّ كان الله سبحانه و تعالى اتّخذ (5)إبراهيم خليلا فقد اتّخذنى حبيبا، و إنّ كان كلم موسى من وراء حجاب فقد رأيت جلال ربّى و كلمنى مشافهة-أى بغير واسطة-، و إنّ كان عيسى يحيى
الموتى بإذن الله تعالى، فإن شئتم أحببت لكم موتاكم بإذن

ص:239

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) فى المصدر: يضحكون.

3-3 (3) الزخرف:57. [2]

4-4 (4) تأويل الآيات:2/568 ح 40 و عنه البحار:35/314 ح 3. و [3]أورده المؤلف فى تفسير البرهان أيضا: [4]4/151 ح 5.

5-5 (5) فى المصدر: إنّ الله سبحانه و تعالى إنّ كان اتّخذ.

اللّٰه تعالى. فقالوا: قد شئنا، فأرسل معهم أمير المؤمنين [علی بن أبی طالب] (1)-صلوات اللّٰه عليه-بعد أن رداه بردائه، و كان اسم الرداء «المستجاب»، فأخذ (مطرقة فجعلها على كتفيه ورأسه) (2).

وفي رواية السيّد المرتضى: فأرسل معهم أمير المؤمنين-عليه السلام-بعد أن رداه ببرد له يقال له «المستجاب»، وجعل طرفيه على كتفيه ورأسه، ثم أمرهم أن يسيروا مع أمير المؤمنين عليّ-عليه السلام-إلى المقابر، (فسعوا) (3)، فلما أتوا المقابر سلّم على أهل القبور، ودعا (رَبِّه) (4)، وتكلّم بكلام لا يفقهونه، فاضطربت [الأرض] (5) وارتجت وقامت الموتى، وقالوا بأجمعهم: على رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه وآله-السلام، ثمّ على أمير المؤمنين [علی بن أبی طالب] (6)السلام، فتداخلهم رعب شديد، وقالوا: حسبك يا أبا الحسن، أقلنا أقالك اللّٰه، فامسك عن استمرار كلام ودعاء، فرجعوا إلى رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه وآله-وقالوا: يا رسول اللّٰه أقلنا أقالك اللّٰه، فقال لهم: إنّما رددتم على اللّٰه، لا أقالكم اللّٰه يوم القيامة (7).

التاسع والخمسون إحياء ميّت آخر

152-البرسي: قال: روى عن الإمام عليّ-عليه السلام-أنّه كان يطلب قوما

ص:240

1-1 من المصدر.

2-2 بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا: منطقتة فشده بها وسطه.

3-3 ليس في الفضائل. [1]

4-4 ليس في الفضائل. [2]

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر، وليس فيه «السلام».

7-7 عيون المعجزات:9 و [3]الفضائل:66-67 و [4]عنهما البحار:41/194 [5] ذ ح 5 وعن الخرائج:1/184 نحوه. ورواه في إثبات الوصية:128 [6] نحوه. ويأتي في معجزة:253 [7] عن الشاقب في المناقب مختصرا.

من الخوارج (1)، فلما بلغ الموضع المعروف اليوم بساباط (2)، (وكان هو و من تابعه من الخوارج منهم عبد الله بن وهب وعمر بن حرموان) (3)، فلما (أن) (4) وصل إلى الموضع المعروف بساباط (ثوران) (5) أتاه رجل من شيعة، وقال: يا أمير المؤمنين أنا لك شيعة و محب، ولي (6) أخ و كنت شفيقا عليه، فبعثه عمر في جنود سعد بن أبي وقاص إلى قتال أهل المدائن، فقتل هنالك (وكان من وقت مقتله إلى ذلك (7) عدة سنين كثيرة، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: و ما الذي تريد منه؟ فقال: اريد أن تحييه لى.

قال على-عليه السلام-: لا فائدة في حياته لك. قال: لا اريد غير (8) ذلك يا أمير المؤمنين. قال له: إذا أبيت [إلا] (9) ذلك (10) فأرني قبره و مقتله، فأراه إياه،

ص: 241

1-1) هم من أقدم الفرق الإسلامية، خرج رجالها بادئ ذي بدء على أمير المؤمنين-عليه السلام- لأنه -عليه السلام- رضى بمبدل التحكيم بينه و بين معاوية-لعنه الله-مكرها، و أثار معركة صفين، عسكروا في «حرواء» قرب الكوفة، ثم تنازل عليهم الشبهات و كفروا جميع المسلمين و استحلوا دمانهم و أخذوا يعترضون الناس قتلا و ترويعا، فأوقع بهم أمير المؤمنين-عليه السلام- في «النهران» قرب «بغداد» إلباقايا منهم-لعنهم الله-تفرقت في البلاد و ظلوا في ثورات دائمة، ثم اغتال أحدهم عليا أمير المؤمنين-عليه السلام- و هو ابن ملجم-عليه لعائن الله-و هم خارجون عن الإسلام بحكم جميع علماء الإسلام قديما و حديثا، و أهم فرقهم: الإباضية-على جميعهم لعنة الله إلى يوم القيامة-.

2-2) هي: ساباط كسرى قرية كانت قريبا من المدائن، و عندها قطرة على نهر الملك، و كانت القرية سميت بالقطرة لأنها ساباط. و هي أيضا بليدة معروفة بما وراء النهر على عشرة فراسخ من خجند.

3-3) ما بين القوسين ليس في البحار. [1]

4-4) ليس في البحار. [2]

5-5) ليس في البحار. [3]

6-6) في البحار: [4] أنا من شيعتك و كان لى.

7-7) في المصدر: اليوم.

8-8) في المصدر: لا بد من.

9-9) من المصدر.

10-10) ما بين القوسين ليس في البحار. [5]

فمدّ الرمح و هو راكب بغلته الشهباء فركز (1) القبر بأسفل الرمح فخرج رجل أسمر طويل، (شيخ) (2) يتكلّم بالعجميّة، فقال له أمير المؤمنين -عليه السلام-:

لم تقول (3) بالعجميّة وأنت رجل من العرب؟ فقال: (و لكن بلى بغضك في قلبى و محبة أعدائك) (4)، فانقلب لسانى فى النار، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين ردّه من حيث جاء فلا حاجة لنا فيه، فقال [له] (5) أمير المؤمنين -عليه السلام-: ارجع، فرجع إلى القبر وانطبق عليه.

(أعاذنا الله من ذلك الحال، و لله الحمد على ولاية عليّ و أهل بيته -عليه السلام- (6) (7).

السُّنُونُ إحياء أم فروة

153- ناقب المناقب: عن [الأعمش، عن] (8) شمر بن عطية (9)، عن سلمان -رضي الله عنه- في حديث طويل الخصّ لك فائدته، قال: إنّ امرأة من الأنصار قتلت تجنيًا بمحبة عليّ -عليه السلام- يقال لها «أم فروة»، و كان عليّ -عليه السلام- غائبًا، فلمّا وافى ذهب إلى قبرها و رفع رأسه إلى السماء، و قال: اللهم يا محيي النفوس بعد الموت، و يا منشى العظام الدارسات بعد الفوت، أحي لنا أم فروة و اجعلها

ص: 242.

1- 1) فى المصدر و البحار: [1] فركز.

2- 2) ليس فى المصدر و البحار. [2]

3- 3) فى المصدر و البحار: [3] تتكلّم.

4- 4) فى البحار « [4] بدل ما بين القوسين » : أتى كنت لبغضك و اوالى أعداءك.

5- 5) من المصدر و البحار. [5]

6- 6) ما بين القوسين ليس فى البحار، و قوله: «أهل بيته» ليس فى المصدر.

7- 7) الفضائل: 67 و [6] عنه البحار: 41/216 ح 29. [7]

8- 8) من المصدر.

9- 9) هو شمر بن عطية الأسدى الكاهلى الكوفى، روى عنه الأعمش. «تهذيب الكمال» .

عبرة لمن عصاك، فإذا بهاتف قال: يا أمير المؤمنين امض لما سألت، فرفس قبرها وقال: يا أمة الله قومي باذن الله تعالى، فخرجت أم فروة من القبر وبكت وقالت: أرادوا إطفاء نورك فلبى الله عز وجل لنورك الأضياء، و لذكرك إلا ارتفاعا ولو كره الكافرون، فردّها أمير المؤمنين-عليه السلام-إلى زوجها، وولدت بعد ذلك ولدين غلامين، وعاشت بعد أمير المؤمنين ستّة أشهر (1).

الحادى و الستون إحياء ميّت

154-ثاقب المناقب: أنّه حدث الأصمغ بن نباتة (2)قال: مرّ [مولاي] (3)أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-بمقبرة، و نظر إلى القبور، فقال: أ تحبّ أن اريك آية باذن الله تعالى؟ فقلت: نعم يا مولاي.

فأشار بيده إلى قبر، وقال: قم يا ميّت، وقام شيخ وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، و خليفة رب العالمين، فقال-صلى الله عليه وآله-: من أنت يا شيخ؟ فقال: أنا عمرو بن دينار الهمداني، إني قتلت في واقعة الأنبار، قتلتني أصحاب معاوية مع أمير الأنبار.

فقال: اذهب إلى أهلک و أولادک و حدّثهم بما رأيت، و قل لهم:

إنّ علىّ بن أبى طالب [قد] (4)أحياني بأمر الله تعالى و ردّني إليکم باذن الله (5).

ص:243

1-1 (1) الثاقب في المناقب:226 ح 2. و [1]أخرجه في الخرائج:2/548 ح 9 مفصلا و عنه إثبات الهداة:2/459 ح 199 و [2]البحار:41/199 ح 13. [3]

2-2 (2) الأصمغ بن نباتة المجاشعي: كان من خاصّة أمير المؤمنين-عليه السلام-و عمّر بعده، روى عنه عهد الأشر و وصيّته إلى محمّد ابنه «رجال النجاشي». .
3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من نسخة «خ» .

5-5 (5) الثاقب في المناقب:210 ح 14. [4]

155- روى صاحب منهج التحقيق إلى سواء الطريق (1) عن سلمان -رضى الله عنه- قال: كنا جلوسا مع أمير المؤمنين -عليهما السلام- بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب قال: كنت أنا والحسن والحسين -عليهما السلام- و محمد بن الحنفية و محمد بن أبي بكر و عمارة بن ياسر و المقداد بن الأسود الكندي -رضى الله عنهم- قال له ابنه الحسن: يا أمير المؤمنين إن سليمان -عليه السلام- سأل ربّه ملكا لا ينبغي لأحد من بعده (2) فأعطاه ذلك، فهل ملكت ممّا ملك سليمان بن داود؟ فقال -عليه السلام-:

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إن سليمان بن داود سأل الله عزّ وجلّ الملك فأعطاه، وإنّ أباك ملك ما لم يملكه بعد جدّك رسول الله قبله، و لا يملكه أحد بعده.

فقال الحسن -عليه السلام-: نريد تريّا ممّا فضّلك الله به من الكرامة. فقال -عليه السلام-: أفعل إن شاء الله تعالى.

فقام أمير المؤمنين عليّ -عليه السلام- فتوضّأ وصلى ركعتين و دعا الله -عزّ وجلّ- بدعوات لم يفهما أحده، ثمّ أوماً إلى جهة المغرب فما كان بأسرع من أن جاءت سحابة اخرى.

فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: أيّتها السحابة اهبطي بإذن الله تعالى، فهبطت و هي تقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أنّ محمداً رسول الله، و أنّك خليفته

ص: 244.

1-1 (1) منهج التحقيق قال في الذريعة: [1] ينقل في «حديقة الشيعة» المنسوب إلى المقدّس الأديبى عن باب منه في بيان أفضلية أمير المؤمنين -عليه السلام- على سائر الأنبياء والمرسلين، و ينقل عنه الشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد (الثاني) في كتاب المحتضر قائلا: روى بعض علماء الإمامية في كتاب «منهج التحقيق» عن كتاب «نواذر الحكمة» . . . و كذا ينقل عنه في «أنساب النواصب» المؤلّف سنة: 1067.

2-2 (2) اقتباس من سورة ص: 35. [2]

ووصيّه، من شكّ فيك فقد هلك سبيل النجاة.

قال: ثم انبسطت السحابة إلى الأرض حتى كأنها بساط موضوع، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: اجلسوا على الغمامة، فجلسنا وأخذنا مواضعنا، فأشار إلى السحابة الأخرى فهبطت و هي تقول كمقالة الأولى، و جلس أمير المؤمنين عليها، ثم تكلم بكلام وأشار إليها بالمسير نحو المغرب، وإذا بالريح قد دخلت السحابتين فرفعتهما رفعا رفيقا، فتمايلت نحو أمير المؤمنين-عليه السلام-وإذا به على كرسيّ و النور يسطع من وجهه يكاد يخطف بالأبصار.

فقال الحسن: يا أمير المؤمنين إنّ سليمان بن داود كان مطاعا بخاتمه، و أمير المؤمنين بما ذا يطاع؟ فقال-عليه السلام-: أنا عين الله الناظرة في أرضه، أنا لسانه الناطق في خلقه، أنا نور الله الذي لا يطفى، أنا باب الله الذي يؤتى منه، و حجّته على عباده.

ثم قال: أتحتون أن اريكم خاتم سليمان بن داود-عليه السلام-؟ قلنا: نعم، فأدخل يده إلى جيبه فأخرج خاتما من ذهب، فصّه من ياقوتة حمراء، عليه مكتوب: محمد و عليّ.

قال سلمان: فتعجبنا من ذلك، فقال: من أيّ شيء تعجبون؟ و ما العجب من مثلي، أنا اريكم اليوم ما لم تروه أبدا-و ساق الحديث إلى أن قال-فقال-عليه السلام-: تريدون أن اريكم سليمان بن داود؟ قلنا: نعم، فقام و نحن معه، فدخل بنا بستانا ما رأينا أحسن منه و فيه من جميع الفواكه و الأعناب و أنهاره تجري، و الأطيبار يتجاوين على الأشجار، فحين رآته الأطيبار أته ترفرف حوله حتى توسّطنا البستان، و إذا سرير عليه شابّ ملقى على ظهره، واضع يده على صدره، فأخرج أمير المؤمنين-عليه السلام-الخاتم من جيبه و جعله في أصبع سليمان-عليه السلام- فنهض قائما، و قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، و وصى رسول ربّ العالمين، أنت و الله الصديق الأكبر، و الفاروق الأعظم، قد أفلح من تمسك بك، و قد

ص: 245

خاب و خسر من تخلف عنك، وإني سألت الله بكم أهل البيت فاعطيت ذلك الملك.

قال سلمان: فلما سمعنا كلام سليمان بن داود-عليه السلام-لم أتمالك نفسى حتى وقعت على أقدام أمير المؤمنين-عليه السلام-اقبلها، و حمدت الله تعالى على جزيل عطائه بهدايته إلى ولاية أهل البيت-عليهم السلام-الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، و فعل أصحابي كما فعلت (1).

الثالث و الستون شأنه-عليه السلام-مع صالح النبي-عليه السلام-

156-فى الحديث الذى قبل عن سلمان، و ساق الحديث إلى أن قال سلمان: ثم قام-عليه السلام-و إذا نحن بشاب فى الجبل يصلّى بين قبرين، فقلنا يا أمير المؤمنين من هذا الشاب؟ فقال-عليه السلام-: صالح النبي-عليه السلام-و هذان القبران لأمه و أبيه، و أنه يعبد الله بينهما، فلما نظر إليه صالح لم يتمالك نفسه حتى بكى، و أوماً بيده إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-ثم عاد إلى صدره و هو يبكي، فوقف أمير المؤمنين-عليه السلام-عنده حتى فرغ من صلاته، فقلنا له: ما بك أو ك؟ فقال صالح: إن أمير المؤمنين-عليه السلام-كان يمرّ بى عند كلّ غداة فيجلس فتزداد عبادتى بنظره فقطع ذلك مذ عشرة أيام فأقلقتنى ذلك، فتعجّبنا من ذلك (2).

ص:246

1-1) المحتضر: 74-71 و [1]عنه البحار: 27/33-38 ح 5. و [2]يأتى بتمامه فى المعجزة: 230. و الحديث: مجهول من حيث السند، و فى المتن: أنّ خاتم سليمان-عليه السلام-كان من ذهب ألم يكن الذهب حراما على الرجال فى الشرائع السالفة أو فى شريعته الخاصّة؟.

2-2) المحتضر: 74 و [3]عنه البحار: 27/37 [4] قطعة من ح 5. و الحديث من حيث السند أيضا مجهول و مع هذا لا غرابة فى محتواه و معناه، و لا يخالفه الكتاب و السنّة المتواترة المحمدية و أمثال ذلك أيسر شىء عند وليّ من أولياء الله-سلام الله عليهم- لأنّ لهم من الولاية الكبرى ما لم يكن لأحد من الأولياء قبلهم حتى الأنبياء-عليهم السلام- بشهادة الدلائل الوافرة له فى ثقافة المسلمين.

157- السيد المرتضى فى عيون المعجزات: قال: حدّثنى أبو التحف على بن محمّد بن إبراهيم المصرى-رحمه الله-، قال: حدّثنى الأشعث بن مروة، عن المثنى بن سعيد، عن هلال بن كيسان الكوفى الجزارى، عن الطيّب الغراجى (1)، عن عبد الله بن سلمة المفتجى (2)، عن شقادة بن الأصيد العطار البغدادى، قال:

حدّثنى عبد المنعم بن الطيّب القدورى، قال: حدّثنى العلاء بن وهب، عن (3) قيس، عن الوزير أبى محمّد بن سايلويه-رضى الله عنه-فإنّه كان من أصحاب أمير المؤمنين العارفين، و روى جماعتهم، عن أبى جرير (4)، عن أبى الفتح المغازلى-رحمه الله-، عن أبى جعفر ميثم التمار-أنس الله به قلوب العارفين-قال: كنت بين يدى مولاي أمير النحل جلّت معالمه، و ثبتت كلمته بالكوفة و جماعة من وجوه العرب حافون به كأنهم الكواكب اللامعة فى السماء الصاحبة، إذ دخل علينا من الباب رجل عليه قباء خزّ أدكن، قد اعتمّ بعمامة اتحمية صفراء، و قد تقلّد بسيفين، فنزل من غير سلام، و لم ينطق بكلام، فتطاول إليه الناس بالأعناق، و نظروا إليه بالأمّاق (5)، و وقفت إليه الناس من جميع الآفاق و مولانا أمير المؤمنين-عليه السلام-لم يرفع رأسه إليه، فلمّا هدأت من الناس الحواسّ، فصّح عن لسان كأنّه حسام صيقل (6) جذب من غمده و قال أيكم المجتبي فى

ص: 247

1-1 فى المصدر: الطلب الفواجرى، و فى النوادر: [1] الفواخرى.

2-2 فى المصدر: القبجى، و فى النوادر: [2] الفتجى.

3-3 فى النوادر: [3] بن.

4-4 فى النوادر: [4] ابن حرير.

5-5 جمع الماق: مجرى الدمع من العين أى من طرفها ممّا يلى الأنف.

6-6 فى المصدر: صيقل.

الشجاعة، والمعتم بالبراعة (1)، والمدرع بالقناعة؟

(أيكم) (2) المولود في الحرم، والعالي في الشيم، والموصوف بالكرم؟ أيكم أصلع الرأس، والثابت بالأساس، والبطل الدعاس، والمضيق الأنفاس، والآخذ بالقصاص؟

أيكم غصن أبي طالب الرطيب، و بطله المهيب، والسهم المصيب، والقاسم المجيب؟

أيكم الذي نصر به محمّد في زمانه، واعتزّ به سلطانه، وعظم به شأنه؟ أيكم قاتل العمروين وأسر العمروين، العمروان اللذان قتلتهما عمرو ابن عبد ودّ وعمرو بن الأشعث المخزومي، والعمروان اللذان أسرهما فلبو ثور عمرو بن معدى كرب وعمرو بن سعيد الغساني أسره في يوم بدر.

قال أبو جعفر ميشم التمار-أسعده الله برضوانه- (3): قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: أنا يا سعيد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن الصليب بن الأشعث بن (أبي السمعمع ابن الأخيل بن فزارة بن دهيل بن عمرو الدويني) (4)، قال: ليتيك يا على.

فقال-عليه السلام-: سل عمّا بدا لك فأنا كنز الملهوف، وأنا الموصوف بالمعروف.

أنا الذي قرعتني الصمّ الصلاب، وهللّ بأمرى صوت السحاب (5)، وأنا المنعوت في الكتاب.

أنا الطود ذو الأسباب، أنا ق و القرآن المجيد، أنا النبا العظيم، أنا الصراط

ص: 248

1-1) برع براعة: فاق علما أفضيلة أو جمالا.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) كذا في المصدر. وفي الأصل: السمعمع بن الأخيل بن مرارة بن عمر الدوى.

5-5) في المصدر: وهطل بأمرى صوب السحاب.

المستقيم، أنا البار، أنا العشوش (1). أنا القلمس، أنا العفوس، أنا المداعس، أنا ذو النبوة والسطوة، أنا العليم، أنا الحكيم، أنا الحفيظ، [أنا] (2) الرفيع، بفضل نطق كل كتاب، وبعلمي شهد ذو الألباب، أنا على أخو رسول الله -صلى الله عليه وآله- وزوج ابنته.

فقال الأعرابي: لا بتسميتك ولا رمزك.

فقال-صلوات الله عليه وآله-: اقرأ يا أبا العرب لا يُسئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسئَلُونَ (3).

ثم قال الأعرابي: بلغنا عنك أنك تحيي الموتى، وتميت الأحياء، وتفقر وتغنى وتفضى في الأرض وتمضى، ليس لك مطاول يطاولك، ولا مصاول فيصاولك، أفهو كما بلغنا يا فتى قومه؟ فقال-عليه السلام-: قل ما بدا لك.

فقال: إني رسول إليك من ستين ألف رجل يقال لهم «العقيبة» وقد حملوا معي ميتا قد مات منذ مدة، وقد اختلفوا في سبب موته، وهو على باب المسجد، فإن أحييته علمنا أنك صادق نجيب الأصل، و تحققتنا أنك حجة الله في أرضه، وإن لم تقدر على ذلك رددته إلى قومه، و علمنا أنك [تدعى] (4) غير الصواب، و تظهر من نفسك ما لا تقدر عليه.

فقال-صلوات الله عليه وآله-: يا أبا جعفر ميشم، اركب بعيرا وطف في شوارع الكوفة ومحالها، و ناد: من أراد أن ينظر إلى ما أعطى الله علينا أخوا رسول الله -صلى الله عليه وآله-، و بعلى فاطمة [و ابن فاطمة] (5) من الفضل و ما أودعه رسول الله

ص: 249

1-1) في المصدر: العسوس، وفي نسخة «خ»: البشوش.

2-2) من المصدر.

3-3) الأنبياء: 21.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

-صلى الله عليه وآله- من العلم فليخرج إلى النجف غدا، فلما رجع ميثم-قدس الله سرّه-فقال له أمير المؤمنين: يا أبا جعفر خذ الأعرابي إلى ضيافتك فغدا غد سيأتيك الله بالفرج.

فقال أبو جعفر ميثم: فأخذت الأعرابيّ و معه محمل فيه الميت، وأنزلته منزلي، وأخدمته أهلي، فلما صلى أمير المؤمنين-عليه السلام-صلاة الفجر خرج و خرجت معه، ولم يبق في الكوفة بّزّ ولا فاجر إلّا وقد خرج إلى النجف.

ثم قال الإمام-عليه السلام-: انت يا أبا جعفر بالأعرابيّ وصاحبه الميت، و هو راجل بجنب (1)القبة التي فيها الميت، فأنتيت (2)به النجف، ثم قال أمير المؤمنين -عليه السلام-جلت نعمته يا أهل الكوفة قولوا فينا ما ترونه منّا و ارووا عتّا ما تسمعونّه منّا، ثم قال-عليه السلام-: أبرك يا أعرابيّ جملك (3)، ثم قال: لتخرج صاحبك أنت و جماعة من المسلمين.

فقال ميثم-رضى الله عنه-: فأخرج من الثابوت عصب ديباج أصفر، فأحلّ فإذا تحته عصب ديباج أخضر، فأحلّ فإذا تحته بدنة (4)من اللؤلؤ فيها غلام تمّ إعداره بدوانب كدوانب المرأة الحسنة.

فقال-عليه السلام-: كم لميتك هذا؟ فقال: أحد و أربعين يوما. قال: فما كانت ميتته؟ فقال [الأعرابيّ] (5): إنّ أهله يريدون أن تحييه ليعلموا من قتله لأنّه بات سالما و أصبح مذبوحا من اذنه إلى اذنه. فقال-عليه السلام-: و من يطلب بدمه؟ فقال:

خمسون رجلا من قومه يقصد بعضهم بعضا في طلب دمه، فأكشف الشكّ و الرب يا أخا محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب.

ص:250

1-1 (1) كذا في المصدر و نسخة «خ»، و في الأصل: تحت.

2-2 (2) في المصدر: فأت.

3-3 (3) كذا في المصدر، و في الأصل: انزل يا اعرابيّ عن جملك.

4-4 (4) كذا في المصدر، و في الأصل: ندبة.

5-5 (5) من المصدر و نسخة «خ» .

فقال-عليه السلام-: قتله عمّه لأثمه زوّجه بابنته فخلاها و تزوّج غيرها فقتله حتقاً عليه. فقال: لسنا نرضى بقولك فإنّما نريد أن يشهد الغلام بنفسه عند أهله من قتله فيرتفع من بينهم السيف و الفتنة، فقام-عليه السلام-فحمد الله تعالى و أثنى عليه و صلّى على النبيّ-صلّى الله عليه و آله-.

ثم قال: يا أهل الكوفة ما بقره بنى إسرائيل [عند الله] (1)، بأجلّ من عليّ أخى رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و أنّها أحييت ميّتا بعد سبعة أيام، ثمّ دنا-عليه السلام- من الميّت و قال: (إنّ بقره بنى إسرائيل ضرب بعضها الميّت فعاش، و أتى لأضره ببعضى لأنّ بعضى عند الله خير من البقره، ثمّ هزّه برجله و قال: قم ياذن الله) (2) يا مدركة بن حنظلة بن غسان ابن بحير بن قهر بن سلامة بن طيب بن الأشعث بن الأحوص بن ذاهلة ابن عمرو بن الفضل بن حجاب، قم فقد أحياك عليّ ياذن الله تعالى.

فقال أبو جعفر ميثم-رفع الله درجته-: فنهض غلام أحسن من الشمس و من القمر أوصافاً، و قال: لبيك يا محيى العظام و حجّة الله فى الأنام، و المنقرّد (3) بالفضل و الإنعام، لبيك يا عليّ يا علام.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: من قتلك يا غلام؟ فقال: عمّى حرث بن زمة ابن شكال بن الأصمّ (4)، ثمّ قال-عليه السلام-للغلام: أ تمضى إلى أهلِكَ؟ فقال:

لا حاجة لى فى القوم، فقال-عليه السلام-: و لم؟ قال: أخاف أن يقتلنى ثانيا و لا تكون أنت فمّن يحيينى، فالتفت-عليه السلام-إلى الأعرابى [صاحبه] (5) فقال:

ص: 251

1-1 من المصدر.

2-2 ما بين القوسين ليس فى نسخة «خ» .

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: المنفرد.

4-4 فى البحار عن الفضائل و الروضة: قتلنى عمّى الحارث بن غسان، و لعلّه هو الصحيح.

5-5 من المصدر.

امض أنت إلى أهلك واخبرهم بما رأيت. فقال: معك و معه إلى أن يأتي اليقين، لعن الله من اتّجه له الحقّ و وضع و جعل بينه و بينه سترا، و كانا مع أمير المؤمنين إلى أن قتلا بصقّين-رحمهما الله-، فصار أهل الكوفة إلى أماكنهم، و اختلفوا في أمير المؤمنين-عليه السلام-، و اختلفت أقاويلهم فيه-عليه السلام- (1).

وروى هذا الحديث البرسى: قال: حدّثني الفقيه أبو الفضل شاذان ابن جبرئيل بن إسماعيل القمّي، قال: حدّثني الشيخ محمد بن أبي مسلم ابن أبي الفوارس الداري قد رواه كثير من الأصحاب حتى انتهى إلى أبي جعفر ميثم التّمّار-رضى الله عنه-قال: بينما نحن بين يدي مولانا عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-بالكوفة و جماعة من أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه و آله-محدّثين به كأنّه البدر [في تمامه] (2)بين الكواكب (في السماء الصّاحية) (3)إذ دخل عليه من الباب رجل عليه قباء خزّ أدكن، متعمّم بعمامة صفراء (اتحميّة) (4)-و ساق الحديث بعينه ببعض التغيير- (5).

الخامس و السّون إحياء الجندي

158-البرسى: بالإسناد يرفعه عن عمّار بن ياسر-رضى الله عنه-أنه قال: لما سار أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-إلى صفّين وقف

ص:252

- 1-1 عيون المعجزات:24. و [1]ارواه الطبري في نوادر المعجزات:31 ح 12 [2] بإسناده إلى أبي جعفر ميثم التّمّار مثله باختلاف. و أخرجه في إحقاق الحقّ:8/726 [3] عن در بحر المناقب للموصلى:101(مخطوط).
- 2-2 من المصدر.
- 3-3 ليس في البحار. [4]
- 4-4 ليس في البحار.
- 5-5 فضائل شاذان:2 و الروضة له:26 و عنهما البحار:40/274 ح 40. [5]

بالفرات، وقال لأصحابه: أين المخاض؟ (قالوا: يا مولانا ما نعلم أين المخاض) (1). فقال لبعض أصحابه: امض إلى هذا التلّ و ناد: يا جلندي أين المخاض. قال: فسار حتى وصل إلى التلّ. و نادى: يا جلندي (أين المخاض، قال) (2): فأجابه من تحت الأرض خلق كثير، قال: فبهت ولم يعلم ما يصنع، فأتى إلى الإمام وقال (له) (3): يا مولاي جاوبني خلق كثير. فقال-عليه السلام-: يا قنبر امض و ناد: يا جلندي بن كركر أين المخاض، قال: [فمضى قنبر، و قال: يا جلندي بن كركر أين المخاض؟] (4) فكلمه واحد و قال: ويلكم، من [قد] (5) عرف اسمي و اسم (امتي) (6) و أبي و أنا في هذا المكان، قد صرت (7) ترابا و قد بقي قحف رأسي عظاما [نخرة رميما] (8) ولى ثلاثة آلاف سنة و ما يعلم (أين) (9) المخاض، فهو و الله (تعالى أعلم بالمخاض متى) (10) و يلکم ما أعمى قلوبکم، و أضعف يقينکم، و يلکم امضوا [إليه] (11) و أتبعوه، فأين خاض خوضوا معه، فإنه أشرف الخلق على الله تعالى [بعد رسول الله] (12). (13).

ص: 253

- 1-1 في البحار: [1] فقالوا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين.
- 2-2 ليس في البحار. [2]
- 3-3 ليس في البحار و [3] الفضائل. [4]
- 4-4 من الفضائل. [5]
- 5-5 من الفضائل. [6]
- 6-6 ليس في الفضائل و [7] البحار. [8]
- 7-7 كذا في الفضائل، و [9] في الأصل: بقيت.
- 8-8 من البحار و [10] الفضائل. [11]
- 9-9 ليس في البحار. [12]
- 10-10 ليس في البحار. [13]
- 11-11 من الفضائل و [14] البحار. [15]
- 12-12 من الفضائل و [16] البحار. [17]
- 13-13 لم تجده في مشارق أنوار اليقين للبرسي، و كل ما نقل عنه المؤلف في هذا الكتاب فمن فضائل شاذان و هو فيه: 140 و عنه و عن الروضة، [18] البحار: 33/45 ح 388. [19]

159-البرسى: قال: النصيرية (1) هم أصحاب محمد بن نصير النميري، و سبب كفره أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-لمّا أراد عبور الفرات قال له: ناد يا جلندي يقول لك أمير المؤمنين أين المخاض (2). فأجابه من في القبور ستّمانّة كلّهم جلندي فرجع هاربا، فقال له: ناديا جلندي بن كركر، فناداه فأجابه، وقال له: قل لمولاك إنّ دفنت هنا منذ ثلاثة آلاف سنة، ولا يعلم أحد في الدنيا أنّ هنا مقبرة، فمن يعلم حالنا ونحى له بعد البلاء أصابنا فيعزب عنه المخاض. فقال محمد ابن نصير هناك يا مولاي أنت الله الواحد القهار (3).

160-ابن شهر اشوب في المناقب: قالت الغلاة (4) نادى [علّي] (5)-عليه السلام-الجمجمة: [ثم قال: (6) (قم) (7) يا جلندي بن كركر أين الشريعة؟ فقال: ها هنا، فبنى هناك مسجدا و سَمّى مسجد الجمجمة، و جلندي هذا ملك الحيشة صاحب الفيل الهادم للبيت [ابرهة] (8).

ص: 254

1-1) قال سعد بن عبد الله في المقالات و الفرق: 100: وقد شدّت فرقة من القائلين بإمامة علي ابن محمد في حياته، فقالت بنبوّة رجل يقال له محمد بن نصير النميري كان يدعى أنّه نبيّ رسول، و ان عليّ بن محمد العسكري-عليه السلام-أرسله، و كان يقول بالتناسخ، و يغلو في أبي الحسن و يقول فيه بالربوبية.

2-2) المخاض: ح «المخاضة» و هي الخوض في الماء، و ما جاز فيه الناس مشاة و ركباناً. «أقرب الموارد» .

3-3) الحديث مجهول من حيث السند، و متنه غير مستقيم، و لم نعث عليه في كتاب.

4-4) سمّوا الغلاة، لأنّهم غلوا في عليّ-عليه السلام-و في أنّمتهم، و قالوا فيهم قولاً عظيماً، و قالت طائفة منهم: إنّ محمداً-صلّى الله عليه و آله-هو الله تعالى، و هذه الغلاة ينسبون أنفسهم إلى الشيعة و لكن الشيعة الإمامية ينكرونهم و يلعنونهم. «المقالات و الفرق لسعد بن عبد الله الأشعري» .

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر و البحار. [1]

7-7) ليس في المصدر و البحار. [2]

8-8) من المصدر.

وقالت أيضا: إنه-عليه السلام-نادى لسمكة: يا ميمونة أين الشريعة؟ فأطلعت رأسها من الفرات وقالت: من عرف اسمي في الماء لا تخفى عليه الشريعة (1).

السادس و الستون إحياء الإسرائيليين الحوتين

161-السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: حدث جعفر بن محمد البجلي الكوفي، قال: حدثني علي بن عمر الصيقل، قال: حدثني عمر بن توبة، عن أبيه، عن جده العرنى، عن الحارث بن عبد الله الهمداني-رضي الله عنه-، قال: كنا مع أمير المؤمنين-عليه السلام-ذات يوم على باب الرحبة (2) التي كان أمير المؤمنين-عليه السلام- ينزلها نتحدث إذ اجتاز بنا يهودي من الحيرة و معه حوتان، فناداه أمير المؤمنين-عليه السلام- فقال لليهودي: بكم اشتريت أبويك من بني إسرائيل؟

فصاح اليهودي صيحة عظيمة، و قال: أما تسمعون كلام عليّ ابن أبي طالب، يذكر أنه يعلم الغيب و إني قد اشتريت أبي و أمي من بني إسرائيل، فاجتمع عليه خلق كثير من الناس و قد سمعوا كلام أمير المؤمنين-عليه السلام- و كلام اليهودي، فكأنني أنظر إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- و قد تكلم بكلام لم أفهمه، فأقبل على إحدى الحوتين، و قال: أقسمت عليك تتكلمين من أنا و من أنت.

فنطقت السمكة بلسان فصيح، و قالت: أنت أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب، و قال: يا فلان، أنا أبوك فلان بن فلان، متّ في سنة كذا و كذا، و خلّفت لك من المال كذا و كذا، و العلامة في يدك كذا و كذا.

و أقبل-عليه السلام-على الأخرى، و قال لها: أقسمت عليك تتكلمين من أنا و من أنت.

ص:255

1-1 (1) المناقب لابن شهر اشوب:2/336، و [1]عنه البحار:41/211. [2]

2-2 (2) الرحبة: بالفتح: هو الموضع المشع بين أفنية البيوت، و الرحاب كثيرة. «مراصد الأطلاع». و الرحبة: محلّة بالكوفة. «مجمع البحرين» .

فطلقت بلسان فصيح، وقالت: أنت أمير المؤمنين، ثم قالت: يا فلان، وأنا أمك فلانة بنت فلان، متّ في سنة كذا وكذا، والعلامة في يدك كذا وكذا.

فقال القوم: نشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنك أمير المؤمنين حقاً حقاً، وعادت الحوتتان إلى ما كانتا عليه وآمن اليهودي، فقال:

أشهد أن لا إله إلا الله. وأنّ محمداً رسول الله، وأنك أمير المؤمنين، وانصرف القوم وقد ازدادوا معرفة لأمير المؤمنين -عليه السلام- (1).

السابع والستون إحياء إسرائيلي آخر

162- عن الباقر -عليه السلام- حدّث عنه، أنّ عليّ -عليه السلام- مرّ يوماً في أزقة الكوفة فالتهمى إلى رجل قد حمل جريثاً (2) فقال: انظروا إلى هذا قد حمل إسرائيليّاً. فأنكر الرجل، فقال: متى كان الإسرائيلي جريثاً؟

فقال -صلوات الله عليه-: أما إذا كان اليوم الخامس ارتفع لهذا الرجل من صدغه دخان فيموت مكانه. فأصابه في اليوم الخامس، ذلك اليوم، فمات فحمل إلى قبره.

فلما دفن جاء أمير المؤمنين [مع جماعة] (3) إلى قبره، فدعا الله، ثم رفسه برجله، فإذا الرجل قائماً بين يديه، وهو يقول: الرادّ على عليّ كالرادّ على الله تعالى وعلى رسوله -صلّى الله عليه وآله-.

ص: 256

1 - 1) هذا الحديث غريب جداً لأنّه لا يوافق العقل، ولا يساعدنا عليه الشرع للزوم التناسخ من الالتزام به، وهو غير مقبول عند المسلمين، مضافاً على أنّ سنده مجهول، ولم نعثر على ترجمتهم. وهو في عيون المعجزات: 20، و [1] اعنه إثبات الهداة: 2/491 ح 321 و [2] البحار: 39/146 ح 11. و [3] رواه الطبري في نوادر المعجزات: 24 ح 9 و [4] بإسناده إلى الحارث بن عبد الله الهمداني باختلاف.

2 - 2) هذا أيضاً كسابقه يفيد التناسخ في الأرواح، وقد مضى كلامنا فيه، والله أعلم. والجريث: ضرب من السمك، ومنه حديث «جميع السمك حلال غير الجريث». وهو يشبه الحيات، ويسمّى أيضاً: الجري، ويقال له بالفارسية «مارماهي» أي حية السمك.

3 - 3) من المصدر والبحار. [5]

فقال-صلوات الله عليه-: عد إلى قبرك [فعاد فيه] (1) فانطبق القبر عليه (2).

الثامن و الستون تبسم سلمان الفارسي له-عليه السلام-بعد موته

163- الشيخ رجب البرسي في كتابه: قال: روى زاذان خادم سلمان قال: لما جاء أمير المؤمنين-عليه السلام-ليغسل سلمان و وجده قد مات فدفع الشملة عن وجهه فتبسم و هم أن يقعد، فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: عد إلى موتك فعاد (3).

التاسع و الستون الطيور الأربعة التي أحياها-عليه السلام-

164- سلمان الفارسي-رضي الله عنه-قال: كنت يوما جالسا عند مولانا أمير المؤمنين-عليه السلام-بأرض قفراء فرأى دراجا فكلمه-عليه السلام-فقال له:

مد كنت أنت في هذه البرية، و من أين مطعمك و مشربك؟ فقال: يا أمير المؤمنين من أربعمئة سنة أنا في هذه البرية، و مطعمي و مشربي إذا جعت فاصلى عليكم فأشبع، و إذا عطشت فأدعو على ظالمكم فأروى.

قلت: يا أمير المؤمنين-صلوات الله و سلامه عليك-هذا شيء عجيب ما اعطى منطق الطير إلا سليمان بن داود-عليه السلام-! قال: يا سلمان أنا أعطيت سليمان ذلك، يا سلمان أ تريد أن أريك شيئا أعجب من هذا؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين،

ص: 257

[1-1] من الخرائج و البحار. [1]

[2-2] الخرائج للراوندي: 1/174 ح 6 و عنه البحار: 41/192 ح 3. و [2] أورده في ثاقب المناقب: 161 ح 12، و [3] الشيخ محمد بن علي العاملي في تحفة الطالب عن الباقر-عليه السلام-و عنه إثبات الهداة: 3/493 ح 335. [4]

[3-3] ما عثرنا عليه في مشارق الأنوار. و عنه البحار: 22/384 ح 21. و [5] هو كما ترى مجهول من حيث السند، و لولا ذلك فهو حديث حسن معقول، ممكن وقوعه لولي من أولياء الله تعالى.

و يا خليفة رسول رب العالمين.

قال: فرغ رأسه إلى الهواء وقال: يا طاوس اهبط، فهبط، ثم قال: يا صقر اهبط، فهبط ثم قال: يا باز اهبط، فهبط، ثم قال: يا غراب اهبط، فهبط ثم قال:

يا سلمان اذبحهم و انتف ريشهم وقطعهم إربا إربا واخلط لحومهم، ففعلت كما أمرني مولاي و تحيرت في أمره، ثم التفت إليّ وقال: ما تقول؟ فقلت: يا مولاي أطيّار تطير في الهواء لم أعرف لهم ذنبا أمرتني بذبحها قال: يا سلمان أتريد أن احببها الساعة؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، فنظر إليها شزرا وقال: طيرى بقدره الله، فطارت الطيور جميعا بإذن الله تعالى.

قال: فتعجبت من ذلك، وقلت: يا مولاي هذا أمر عظيم. قال: يا سلمان لا تعجب من أمر الله فإنه قادر على ما يشاء، فعّال لما يريد، يا سلمان إياك أن تحول بوهمك شيئا، أنا عبد الله و خليفته، أمرى أمره، و نهى نهيه، و قدرتى قدرته، و قوتى قوته (1).

السبعون المحب الذي لم تحرقه النار

165- السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: حدّثني أبو التحف، قال: حدّثني سعيد بن مروة يرفعه برجاله إلى عمّار بن ياسر-رفع الله درجته- أنه قال:

كان أمير المؤمنين-عليه السلام-جالسا في دار القضاء، فنهض إليه رجل يقال له صفوان بن الأكحل، و قال: أنا رجل من شيعتك و علىّ ذنوب، و اريد أن تطهّرني منها في الدنيا لأرتحل إلى الآخرة و ما علىّ ذنب. فقال-عليه السلام-: قل لى بأعظم

ص: 258

1-1) لم نجده في مشارق أنوار اليقين الموجود بأيدينا. و يأتي أيضا في المعجزة (85) عنه بلا اختلاف بينهما، فأورده ثانيا باعتبار كلام الدرّاج، و هاهنا من حيث أنه-عليه السلام-أحیی الطيور الأربعة.

ذنوبك ما هي؟ فقال: أنا ألوط الصبيان.

فقال: أيما أحب إليك ضربة بذي الفقار، أو أقلب عليك جداراً، أو أضرم لك ناراً؟ فإن ذلك جزء من ارتكب ما ارتكبه. فقال: يا مولاي احرقني بالنار.

فقال-صلى الله عليه وآله-: يا عمار اجمع له ألف حزمة من قصب، فأنا أضرمه غداً بالنار، وقال للرجل: امض وأوص. قال: فمضى الرجل وأوصى بما له وعليه، وقسم أمواله بين أولاده، وأعطى كل ذي حق حقه، ثم أتى باب حجرة أمير المؤمنين-عليه السلام-بيت نوح-عليه السلام-شرقى [جامع] (1) الكوفة، فلما صلى أمير المؤمنين-عليه السلام-وأنجنا به الله من الهلكة.

قال: يا عمار ناد في الكوفة: اخرجوا وانظروا كيف يحرق عليّ رجلاً من شيعته بالنار. فقال أهل الكوفة: [ليس] (2) قالوا: إن شيعه عليّ و محبيّه لا تأكلهم النار! وهذا رجل من شيعته يحرقه بالنار، بطلت إمامته، فسمع ذلك أمير المؤمنين-عليه السلام-.

قال عمار: فأخرج الإمام الرجل وبنى عليه ألف حزمة من القصب، وأعطاه مقدحة من الكبريت، وقال له: اقدح واحرق نفسك، فإن كنت من شيعه عليّ و عارفيه ما تمسك النار وإن كنت من المخالفين المكذّبين فالنار تأكل لحملك، وتكسر عظمك. قال: فقدح النار على نفسه واحترق القصب وكان على الرجل ثياب كتان أبيض لم تعلقها النار ولم يقربها الدخان، فاستفتح الإمام وقال:

كذب العادلون [بالله] (3) و ضلّوا ضلالاً بعيداً، و خسروا خساراً مبيهاً.

ثم قال: أنا قسيم الجنة والنار، شهد لي بذلك رسول الله-صلى الله عليه وآله- في مواطن كثيرة.

ص:259

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

وفيه قال عمّار (1) بن تغلبة:

علّى حبّه جنة قسم النار والجنة

وصى المصطفى حقاً إمام الإنس والجنة (2)

الحادى و السبعون قصة الكلب الذى خرق ثوب الناصب لأمير المؤمنين

-عليه السلام-العداوة و خممش ساقه

166-السيد المرتضى من هذا الكتاب: قال: حدّث محمد بن عثمان، قال: حدّثنا أبو زيد النميرى (3)، قال: حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث (4)، قال:

حدّثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، قال: حدّثنا سهيل بن أبى صالح (5)، عن أبيه (6)، عن أبى هريرة، قال: صلّيت الغداة مع النّبىّ -صلّى الله عليه وآله- فلما فرغ من صلاته و تسبيحه أقبل علينا بوجهه الكريم و أخذ معنا فى الحديث، فأناه رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله كلب فلان الأنصارى خرق ثوبى، و خممش ساقى و منعنى من الصلاة معك فى الجماعة، فعرض عنه، و لمّا كان من اليوم الثانى

ص:260

1-1 فى المصدر: عامر.

2-2 عيون المعجزات:29. و [1] ارواه الطبرى فى نوادر المعجزات:38 ح 14 [2] بإسناده إلى عمّار بن ياسر باختلاف يسير. و أخرجه فى البحار:42/43 ح 16 [3] عن فضائل شاذان بن جبرئيل:74.

3-3 هو: عمر بن شبة بن عبدة بن زيد بن رائطة، أبو زيد، النميرى البصرى النحوى، و مات بسرّ من رأى سنة:262. «سير أعلام النبلاء» .

4-4 هو: عبد الصمد بن عبد الوارث، بن سعيد، بن ذكوان، أبو سهل التميمى العنبرى، مولا هم البصرى التنوزى، حدّث عن شعبة بن الحجاج، مات سنة:207. «سير أعلام النبلاء» .

5-5 هو: سهيل بن أبى صالح ذكوان السّمّان، أبو يزيد المدنى، حدّث عن أبيه أبى صالح وغيره، و حدّث عنه الأعمش وغيره، مات سنة 140 «سير أعلام النبلاء، الضعفاء للعقيلي» .

6-6 هو ذكوان بن عبد الله مولى أمّ المؤمنين جويرة الغطفانية، المدنى الزيات السّمّان، سمع أباً هريرة وغيره، توفى سنة 101 «سير أعلام النبلاء» .

جاء رجل البيع وقال: كلب أبي رواحة الأنصاري خرق ثوبي، و خمش ساقِي، و منعني من الصلاة معك.

فقال النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-: قوموا بنا إليه فإنَّ الكلب إذا كان عقورا وجب قتله، فقام -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- ونحن معه حتى أتى منزل الرجل، فبادر أنس بن مالك إلى الباب فدقّه، وقال: النبيّ بالباب، فأقبل الرجل مبادرا حتى فتح بابه و خرج إلى النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- فقال: فداك أبي و أمي ما الذي جاء بك الا و جّيت إليّ فكنت أجيبك. فقال له النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-: أخرج إلينا كلبك العقور، فقد وجب قتله، وقد خرق ثياب فلان، و عرق (1)ساقه، و كذا فعل اليوم بفلان بن فلان.

فبادر الرجل إلى كلبه و طرح في عنقه حبلا، و أخرجه إليه، و أوقفه بين يديه، فلمّا نظر الكلب إلى النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- واقفا قال: يا رسول الله ما الذي جاء بك، و لم تقتلني؟ فأخبره الخبر. فقال: يا رسول الله إنّ القوم منافقون نواصب، مبغضون لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، و لولا أنّهم كذلك ما تعرّضت لسبيلهم، فأوصى به النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- خيرا، و تركه و انصرف (2).

الثاني و السبعون مثل سابقه

167- أبو هريرة: أنّه قال: صلّيت الغداة مع رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- ثمّ أقبل علينا بوجهه الكريم، و أخذ معنا في الحديث، فأناه رجل من الأنصار و قال:

يا رسول الله (إنّ) (3) كلب فلان الذمّي خرق ثوبي، و خدش ساقِي، و منعني من الصلاة معك، فلمّا كان في اليوم الثاني جاء رجل من الصحابة و قال:

ص: 261

1-1) في المصدر: خدش.

2-2) عيون المعجزات: 18 و [1] عنه البحار: 41/247 [2] ذ ح 15. و رواه الطبري في نوادر المعجزات: 23 ح 8 [3] بإسناده إلى أبي هريرة باختلاف يسير.

3-3) ليس في البحار. [4]

يا رسول الله إنَّ كلبَ فلان الذمى خرق ثوبى، و خدش ساقى، و منعنى من الصلاة معك. فقال: إذا كان الكلب عقورا وجب قتله.

(قال: (1) فقام-صلى الله عليه وآله-وقمنا معه حتى أتى منزل الرجل، فبادر أنس فدقَّ الباب، و قال (الرجل) (2): من بالباب؟ فقال أنس: النبىِّ ببابكم.

قال: فأقبل الرجل مبادرا ففتح الباب، و خرج إلى النبىِّ-صلى الله عليه وآله- و قال: بأى أنت و ائى يا رسول الله ما الذى جاء بك إلى، و لست على دينك ألا كنت و جهت إلى أجنبك. فقال-صلى الله عليه وآله-: الحاجة، أخرج إلينا كلبك فإنه عقور، و قد وجب قتله، فقد خرق ثياب فلان، و خدش ساقه، و كذا فعل اليوم بفلان (بن فلان) (3)، قال: فبادر الرجل إلى كلبه فطرح فى عنقه حبلا و جرّه إليه و أوقفه بين يديه.

فلما نظر الكلب إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-قال بلسان فصيح ياذن الله:

السلام عليك يا رسول الله، ما الذى جاء بك، و لأى شىء تقتلنى؟ (4) قال:

خرقت ثياب فلان و فلان [و خدشت ساقيهما] (5). قال: يا رسول الله [إن] (6) القوم الذين ذكرتهم نواصب منافقون يبغضون ابن عمك على بن أبى طالب، و لو لا أنهم كذلك ما تعرّضت لهم، و لكن جازوا و هم يرفضون علينا و يستوتونه، فأخذتني الحمية الأبية، و النخوة العربية، ففعلت بهم (ذلك) (7).

قال: فلما سمع النبىِّ-صلى الله عليه وآله-ذلك من الكلب أمر صاحبه بالالتفات

ص: 262

1-1 (1) فى البحار: [1] ثم.

2-2 (2) ليس فى البحار. [2]

3-3 (3) ليس فى البحار. [3]

4-4 (4) فى البحار: و [4] لم تريد قتلى.

5-5 (5) من البحار. [5]

6-6 (6) من البحار. [6]

7-7 (7) ليس فى البحار. [7]

إليه و أوصاه فيه، ثم قام ليخرج و إذا بصاحب الكلب الذئبي قد قام على قدميه و قال: أ تخرج يا رسول الله و قد شهد كلبي بأنك رسول الله (و إني موافق له مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، و أنّ محمدا رسول الله) (1)، و ابن عمك عليا أمير المؤمنين ثم أسلم، و أسلم جميع من كان في داره (2).

الثالث و السبعون كلام الضب

168- الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-في تفسيره: عن الإمام عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى، (عن أبيه) (3)-عليهما السلام-أنّ النبيّ-صلّى الله عليه و آله-قصده عشرة من اليهود يريدون أن يتعتوه و يسألونه (4)عن أشياء يريدون أن يتعتوه بها، فبينما هم كذلك إذ جاء أعرابيّ كأنه (5)يدفع في قفاه، قد علّق على عصا-على عاتقه-جرابا مشدود الرأس، فيه شيء قد ملاه لا يدرون ما هو، فقال:

يا محمد أجبني عمّا أسألك.

فقال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: يا أبا العرب قد سبقك اليهود ليسألوا أفتأذن لهم حتى أبدأ بهم؟ فقال الأعرابيّ: لا فإني غريب مجتاز.

فقال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: فأنت إذن أحقّ منهم لغريبتك و اجتيازك.

فقال الأعرابيّ: و لفظة اخرى. قال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: ما هي؟ قال: إنّ هؤلاء أهل كتاب يدعونهم يزعمونه (6)حقّا، و لست آمن أن تقول شيئا

ص: 263

1-1 ما بين القوسين ليس في البحار. [1]

2-2 (البحار: 41/246 ح 15 [2]عن الروضة: 37 و [3]الفضائل [4]الشاذان. . . .

3-3 ليس في المصدر.

4-4 في المصدر: يسألوه.

5-5 في المصدر: كأنما.

6-6 كذا في المصدر، و في الأصل: يزعمهم.

يواطنونك عليه و يصدقونك، ليفتنوا الناس عن دينهم، و أنا لا أفتع بمثل هذا، لا أفتع إلا بأمر بين.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: أين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-؟ فدعا بعليّ، ف جاء حتى قرب من رسول الله-صلى الله عليه و آله-، فقال الأعرابي: يا محمد و ما تصنع بهذا في محاورتي إياك؟

قال: يا أعرابي سألت البيان، و هذا البيان الشافي، و صاحب العلم الكافي، أنا مدينة الحكمة و هذا بابها، فمن أراد الحكمة و العلم فليأت الباب (1).

فلما مثل بين يدي رسول الله-صلى الله عليه و آله-قال رسول الله-صلى الله عليه و آله- بأعلى صوته: يا عباد الله من أراد أن ينظر إلى آدم في جلالته، و إلى شيث في حكمته، و إلى إدريس في نباهته، [و مهابته] (2) و إلى نوح في شكره لربه و عبادته، و إلى إبراهيم في وفائه و خلّته، و إلى موسى في بغض كلّ عدوّ لله و منابذته، و إلى عيسى في حبّ كلّ مؤمن و [حسن] (3) معاشرته، فليُنظر إلى عليّ بن أبي طالب هذا (4).

فأما المؤمنون فإزدادوا بذلك إيماناً، و أمّا المنافقون فإزداد نفاقهم، فقال الأعرابي: يا محمد هكذا مدحك لابن عمّك، [إن] (5) شرفه شرفك، و عزّه عزك، و لست أقبل من هذا [شينا] (6) إلاّ بشهادة من لا يحتمل شهادته بطلانا و لا فسادا بشهادة هذا الضئيل.

ص: 264

1 - 1 هذا الحديث هو ممّا روته الخاصّة و العامّة (مستقلاً أو ضمن حديث) بأسانيد عديدة استقصى أكثرها في كتاب «مائة منقبة» المنقبة: 18 (نشر مدرسة الإمام المهدي-عليه السلام-) و انظر كذلك إحقاق الحق: 16/298. [1]

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 هذا أيضاً حديث متواتر روته الخاصّة و العامّة بألفاظ مختلفة و أسانيد شتى، انظر البحار: 39/35-78 باب: 73، و [2] تفسير العسكري-عليه السلام-: 498. [3]

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا أبا العرب فأخرجه من جرابك لتستشهده، فيشهد لى بالنبوة ولأخى هذا بالفضيلة. فقال الأعرابي: لقد تعبت فى اصطباذه وأنا خانف أن يطفر و يهرب.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لا تخف فإنه لا يطفر، بل يقف و يشهد لنا بتصدقنا و تفضيلنا، فقال الأعرابي: [إتى] (1) أخاف أن يطفر.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: فإن طفر فقد كفاك به تكذيبا لنا و احتجاجا علينا، و لن يطفر، و لكنه سيشهد لنا بشهادة الحق فإذا فعل ذلك فخلّ سبيله، فإنّ محمدا يعرضك عنه ما هو خير لك منه.

فأخرجه الأعرابي من الجراب و وضعه على الأرض، فوقف و استقبل رسول الله-صلى الله عليه وآله- و مرغ خديه فى التراب، ثم رفع رأسه و أنطقه الله تعالى فقال:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله و صفته، و سيّد المرسلين، و أفضل الخلق أجمعين، و خاتم النبيين، و قائد الغر المحجلين، و أشهد أنّ أخاك على بن أبى طالب على الوصف الذى وصفته، و بالفضل الذى ذكرته، و أنّ أوليائه فى الجنان مكرمون، و أنّ أعدائه فى النار خالدون (2).

فقال الأعرابي و هو يبكى: يا رسول الله و أنا أشهد بما شهد به هذا الضبّ فقد رأيت و شاهدت و سمعت ما ليس لى عنه معدّل و لا محيص، ثمّ أقبل الأعرابي إلى اليهود، فقال: ويلكم أنّ آية بعده تريدون؟ و معجزة بعد هذه تقترحون؟ ليس إلا أن تؤمنوا أو تهلكوا أجمعين.

فامن اولئك اليهود كلّهم، فقالوا: عظمت بركة ضبّك علينا يا أبا العرب (3).

ص: 265

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: يهانون.

3-3 تفسير العسكرى-عليه السلام:-496-500، و [1]عنه البحار:17/418 ح 47 و [2]البرهان:1/141 ح 1. [3]

169-الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-: قال: إن رسول الله -صلى الله عليه وآله- كان جالساً ذات يوم إذ جاءه راع ترتعد فرائضه، قد استفرغه العجب، فلما رآه من بعيد قال لأصحابه: إن لصاحبكم هذا شأن عظيم، فلما وقف قال له رسول الله -صلى الله عليه وآله-: حدثنا بما أزعجك.

قال الراعي: يا رسول الله أمر عجيب! كنت في غنمي إذ جاء ذنب، فحمل حملاً، فرميت بمقلاعي، فانتزعت منه. ثم جاء إلى الجانب الأيمن، فتناول حملاً، فرميت بمقلاعي، فانتزعت منه، ثم جاء إلى الجانب الأيسر، فتناول حملاً، فرميت بمقلاعي، فانتزعت منه، ثم جاء إلى الجانب الآخر، فتناول حملاً، فرميت بمقلاعي، فانتزعت منه، ثم جاء الخامسة هو واثنا عشر يريد أن يتناول حملاً، فأردت أن أرميه، فأفغى على ذنبيه وقال:

أ ما تستحي [أن] (1) تحول بيني وبين رزق قد قسمه الله تعالى لي، أفما أحتاج أنا إلى غذاء أتغذى به؟ فقلت: ما أعجب هذا! ذنب أعجم يكلمني بكلام الأدميين، فقال لي الذنب: ألا أنتنك بما هو أعجب من كلامي لك؟

محمد رسول الله، [رسول] (2)، رب العالمين بين الحزتين (3)، يحدث الناس

ص: 266

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 (3) الحزتان: حزة واقم و حزة ليلي. (مجمع البحرين: 3/264). [1] قال الحموي: حزة واقم: إحدى حزتي المدينة وهي الشارقة سقيت برجل من العماليق اسمه واقم. . . . وقيل: اسم أطم من أطام المدينة إليه تضاف الحزة. . . وفيها كانت وقعة الحزة المشهورة. . . و حزة ليلي: ليني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض. . . يطؤها الحاج في طريقهم إلى المدينة. . . (معجم البلدان: 2/247 و ص 249). و [2] الحزة في الأصل اسم لكل أرض ذات حجارة سوداء.

بأنباء ما قد سبق من الأولين و ما لم يأت من الآخرين.

ثم اليهود مع علمهم بصدقه وجودهم له في كتب رب العالمين بأنه أصدق الصادقين، وأفضل الفاضلين، يكذبونه ويحذونه و هو بين الحرّتين، و هو الشفاء النافع، ويحك يا راعي آمن به تأمن من عذاب الله، وأسلم له تسلم من سوء العذاب الأليم.

فقلت [له] (1): والله لقد عجبت من كلامك، واستحييت من منعي لك ما تعاطيت أكله فدونك غنمي، فكل منها ما شئت لا ادافعك و لا امانعك.

فقال [لي] (2) الذئب: يا عبد الله [أحمد الله] (3) إذ كنت ممن يعتبر بآيات الله، و ينقاد بأمره، لكن الشقى كلّ الشقى من يشاهد آيات محمد في (4) أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام- و ما يؤذيه عن الله عزّ و جلّ من فضائله، و ما يراه من وفور حظّه من العلم الذي لا نظير له فيه (5)، و الزهد الذي لا يحاذيه [أحد] (6) فيه، و الشجاعة التي لا عدل له فيها، و نصرته للإسلام التي لا حظّ لأحد فيها مثل حظّه.

ثم يرى مع ذلك كلّ رسول الله-صلى الله عليه و آله- يأمر بموالاته و موالاته أوليائه و التبرّي من أعدائه، و يخبر أنّ الله عزّ و جلّ لا يتقبّل (7) من أحد عملا و إن جلّ و عظم ممن يخالفه، (ثمّ هو مع ذلك يخالفه) (8)، و يدفعه عن حقّه و يظلمه، و يوالى أعداءه و يعادى أوليائه، إنّ هذا لأعجب من منعك إياي.

ص: 267

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، والأصل: آيات الله في محمد وفي.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: أحد.

6-6 من المصدر.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: يقبل.

8-8 ما بين القوسين ليس في نسخة «خ» .

قال الراعى: فقلت [له] (1): أيها الذئب أو كائن هذا؟ قال: بلى، ما هو أعظم منه سوف يقتلونه باطلا، و يقتلون ولده، و يسبون حريمهم، و [هم] (2) مع ذلك يزعمون أنهم مسلمون، فدعواهم أنهم على دين الإسلام مع صنيعهم هذا بسادة أهل الزمان (3) أعجب من منعك لى، لا جرم أن الله [قد] (4) جعلنا معاشر الذئاب-أنا و نظرائى من المؤمنين-نمزقهم فى النيران يوم فصل القضاء، و جعل فى تعذيبهم شهواتنا، و فى شدائد آلامهم لذاتنا.

قال الراعى: فقلت: و الله لو لا هذه الغنم بعضها لى و بعضها أمانة فى رقبتي لقصدت محمدا-صلى الله عليه و آله-حتى أراه، فقال لى الذئب: يا عبد الله امض إلى محمدا، و اترك (على) (5) غنمك لأرعاها [لك] (6) فقلت: كيف أتق بأمانتك؟

فقال لى: يا عبد الله إن الذى أنطقنى بما سمعت هو الذى يجعلنى (7) قويا آمينا عليها، أو لست مؤمنا بمحمدا-صلى الله عليه و آله-، مسلما له ما أخبر به عن الله فى أخيه على-عليه السلام-؟ فامض لشأنك فإنى راعيك، و الله عز و جل ثم ملائكته المقرين رعاة [لى] (8) إذ كنت خادما [لولى] (9) على-عليه السلام-. فتركت غنمى على الذئب و الذئبة و جنتك يا رسول الله.

فنظر رسول الله-صلى الله عليه و آله-فى وجوه القوم و فيها ما يتهلل سرورا به

ص: 268

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا فى الأصل، و فى المصدر: الإسلام.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس فى نسخة «خ» .

6-6 من المصدر.

7-7 كذا فى المصدر، و فى الأصل: جعلنى.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

و تصديقا، وفيها ما يعتبس شكًا فيه و تكذيبا، منافقون يسرون إلى أمثالهم هذا قد واطأه رسول الله-صلّى الله عليه و آله-على هذا الحديث ليختم به الضعفاء و الجهّال.

فتبسّم رسول الله-صلّى الله عليه و آله-وقال: لنن شككتم أتم فيه فقد تيقنته أنا و صاحبي الكائن معي في أشرف المحالّ من عرش (1)الملك الجبار، و المطوّف به معي في أنهار الحيوان من دار القرار، و الذي هو تلوى في قيادة الأخيار، و المتردّد معي في الأرحام الزاكيات، و المتقلّب معي في الأصلاب الطاهرات (2)، و الراكض معي في مسالك الفضل، و الذي كسى ما كسيتيه من العلم و الحلم و العقل، و شقيقى الذي انفصل متى عند الخروج إلى صلب عبد الله و صلب أبى طالب، و عديلي في اقتناء المحامد و المناقب علىّ بن أبى طالب.

آمنت به أنا و الصديق الأكبر، و ساقى أوليائه من نهر الكوثر.

آمنت به أنا و الفاروق الأعظم، و ناصر أوليائى السيّد الأكرم.

آمنت به أنا و من جعله (الله) (3)محنة لأولاد الغيّ، و [رحمة لأولاد] (4)الرشد، و جعله للموالين له أفضل العدة.

آمنت [به] (5)أنا و من جعله [الله] (6)لدينى قواما، و لعلومى علّاما، و فى الحرب مقداما، و على أعدائى ضرغاما، أسدا قمقاما.

آمنت [به] (7)أنا و من سبق الناس إلى الإيمان، فتقدّمهم إلى رضاء الرحمن و تقرّد دونهم بقمع أهل الطغيان، و قطع بحججه و واضح بيانه معاذير أهل البهتان.

آمنت به أنا و علىّ بن أبى طالب الذى جعله الله لى سمعا و بصرا، و يدا

ص: 269

1-1 فى الأصل: عزيز.

2-2 فى المصدر: و المتردّد معي فى الأصلاب الزاكيات، و المتقلّب معي فى الأرحام الطاهرات.

3-3 ليس فى نسخة «خ» .

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

و مؤيداً و سندا و عضدا، لا ابالي بمن خالفني إذا وافقتي، و لا أحفل بمن خذلني إذا (نصرني و) (1) و آزرني، و لا أكثرث بمن ازور عتي إذا ساعدني.

آمنت به أنا و من زين الله به الجنان و بمحبيته، و ملأ (2) طبقات النيران [بمبغضيه و] (3) شانتيه، و لم يجعل أحدا من أمتي يكافيه و لا يدانيه، لن يضرتني عبوس المعتسين (4) منكم إذا تهلل وجهه، و لا إعراض المعرضين منكم إذا خلص لي وده.

[ذاك] (5) علي بن أبي طالب الذي لو كفر الخلق كلهم من أهل السماوات و الأرضين لنصر الله عز و جلّ به وحده هذا الدين، و الذي لو عاداه الخلق كلهم لبرز إليهم أجمعين، باذلا روحه في نصرة [كلمة الله] (6) ربّ العالمين و تسفيل (7) كلمات إبليس اللعين.

ثم قال -صلى الله عليه و آله-: هذا الراعي لم يبعد شاهده، فهلّموا [بنا] (8) إلى قطيعه ننظر إلى الذئبين، فإن كلمانا، و وجدناهما يريان غنمه، و إلا كنا على رأس أمرنا.

فقام رسول الله -صلى الله عليه و آله- و معه جماعة كثيرة من المهاجرين و الأنصار، فلمّا رأوا القطيع من بعيد، قال الراعي: ذلك قطيعي. فقال المنافقون: فأين الذئبان؟ فلمّا قربوا، رأوا الذئبين يطوفان حول الغنم يردان عنها كلّ شيء يفسدها.

ص: 270

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في الأصل: و ملأ به.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: المتعسين.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) كذا في المصدر، و في الأصل: يستقلّ.

8-8) من المصدر.

فقال لهم رسول الله-صلى الله عليه وآله-: أتحبّون أن تعلموا أنّ الذنب ما عنى غيرى بكلامه؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: أحيطوا بى حتى لا يرانى الذنبان، فأحاطوا به، فقال للراعى:

[يا راعى] (1) قل للذنبان (2): من محمد الذى ذكرته من بين هؤلاء؟ [فقال الراعى للذنب ما قاله رسول الله-صلى الله عليه وآله-] (3).

قال فجاء الذنب إلى واحد منهم و تنخى عنه، ثم جاء إلى آخر و تنخى عنه، فما زال كذلك حتى دخل وسطهم، فوصل إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- هو و اثنائه، و قالوا: السلام عليك يا رسول رب العالمين، و سيّد الخلق أجمعين، و وضعوا خدودهما على التراب، و مرّغاها بين يديه، و قالوا: كنّا نحن دعاة إليك، بعثنا إليك هذا الراعى و أخبرناه بخبرك.

فنظر رسول الله-صلى الله عليه وآله- إلى المنافقين معه، فقال: ما للكافرين عن هذا محيص، و لا للمنافقين عن هذا موئل و لا معدل.

ثم قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: هذه واحدة قد علمتم صدق الراعى فيها، أفتحبتون أن تعلموا صدقه فى الثانية؟ قالوا: بلى يا رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

قال: أحيطوا بعلّى بن أبى طالب، ففعلوا، ثم نادى رسول الله-صلى الله عليه وآله-: (يا (4) أيّها الذنبان إنّ [هذا] (5) محمدا قد أشرتما للقوم إليه فعيتنما عليه، فأشيرا (على علىّ الذى) (6) ذكرتماه بما ذكرتماه: قال: فجاء الذنبان

ص: 271

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر و نسخة «خ»: للذنب.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر بدل ما بين القوسين: و عيتنا على بن أبى طالب.

وتخلّلا القوم، وجعلا يتأتلان الوجوه والأقدام، فكلّ من تأمّلاه أعرضاه عنه، حتى بلغا عليّاً-عليه السلام- فلما تأتلاه مرّغا في التراب (خدودهما و) (1) يدانهما، ووضعاه على التراب بين يديه خدودهما، وقال: السلام عليك يا حليف الندى، ومعدن النهى، ومحلّ الحجى، وعالما بما في الصحف الاولى، ووصى المصطفى.

السلام عليك يا من أسعد الله به محبّيه، وأشقى بعداوته شائنيه، وجعله سيّد آل محمد وذويه.

السلام عليك يا من لو أحبه أهل الأرض كما يحبه أهل السماء لصاروا خيار الأصفياء، ويا من لو أحس بأقلّ قليل (من بغضه) (2) من أنفق في سبيل الله ما بين العرش إلى الثرى لانتقل بأعظم الخزي والمقت من العلى الأعلى. قال: فعجب أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وآله- الذين كانوا معه، وقالوا: يا رسول الله ما ظننّا [أن] (3) لعلّى بن أبى طالب هذا المحلّ من السباع مع محلّه منك.

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: فكيف لو رأيتم محلّه من سائر الحيوانات المبيّثات فى البرّ والبحر، وفى السماوات والأرض، والحجب [أو العرش] (4) والكرسى، والله لقد رأيت من تواضع أملاك سدره المنتهى لمثال علىّ المنصوب بحضرتهم-يستغنون (5) بالنظر إليه بدلا من النظر إلى علىّ-عليه السلام-كلّما اشتاقوا إليه-ما يصغر فى جنبه تواضع هذين الذنبيين.

ص: 272

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) فى المصدر: ليشعوا، وفى البحار: [1] ليشعوا.

وكيف لا تتواضع الأملاك وغيرهم من العقلاء لعلّي؟ [و هذا] ربّ العزّة قد آلى على نفسه قسماً حقّاً، لا يتواضع أحد إلى على-عليه السلام- قدر شعرة إلا رفعه الله في علو الجنان مسيرة مائة ألف سنة، وإنّ التواضع الذي تشاهدون، يسير قليل في جنب هذه الجلالة والرفعة اللتين عنهما (1) تخبرون (2).

الخامس والسبعون كلام الجمال والنياب

170- الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-: في حديث أعجز أمير المؤمنين-عليه السلام- جماعة من اليهود في الاحتجاج وأقبحهم في معنى قول الله تعالى الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (3) قال خطيبهم ومنطقيهم: لا تفرح يا عليّ بأن عجزنا عن إقامة حجة على دعوانا، فأى حجة لك في دعواك إلا أن تجعل عجزنا حجتك، فإذا ما لنا حجة فيما نقول، ولا لكم حجة فيما نقولون.

قال عليّ-عليه السلام-: لا سواء، إنّ لنا حجة في المعجزة الباهرة. ثمّ نادى جمال اليهود: يا أيّها الجمال اشهدى لمحمّد و لوصيّيه. فنادت الجمال: صدقت صدقت [يا عليّ] (4) يا وصيّ محمد، وكذب هؤلاء اليهود.

فقال عليّ-عليه السلام-: هؤلاء خير من اليهود (5)، يا ثياب اليهود

ص: 273

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: عنها.

2-2 (2) تفسير الإمام العسكري-عليه السلام-: 181-187 ح 87 و [1] عنه البحار: 17/321 [2] ضمن ح 15، وقطعة منه في ح: 7/274 ح 49، وأورده في المناقب: 71 ح 1 و دلائل النبوة: 6/41 و تاريخ الإسلام للذهبي: 351 باختصار.

3-3 (3) البقرة: 1. [3]

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) كذا في المصدر، وفي الأصل: هؤلاء جنس من اليهود.

[التي عليهم] (1) شهدى لمحمد ولوصيته. فنطقت ثيابهم كلها: صدقت [صدقت] (2) يا علي، نشهد أن محمدا رسول الله حقا، وأك يا علي وصيه حقا، لم يثبت لمحمد قدم في مكة إلا وطنت على موضع قدمه بمثل مكرمه، فأنتما شقيقان من أشرف أنوار الله تعالى [قمين تما اثنين] (3) وأنتما في الفضائل شريكان، إلا أنه نبي بعد محمد-صلى الله عليه وآله-.

فعند ذلك خزيت اليهود [وآمن بعض النظارة منهم برسول الله-صلى الله عليه وآله- وغلب الشقاء على اليهود] (4) و سائر النظارة (5) الآخرين فذلك ما قال الله تعالى لا ريب فيه (6) أنه كما قال محمد ووصي محمد عن قول محمد عن قول رب العالمين.

ثم قال هدي بيان وشفاء للمؤمنين من شيعة محمد وعلي-عليهما الصلاة والسلام- [أنهم] (7) اتقوا أنواع الكفر فتركوها، و اتقوا [أنواع] (8) الذنوب الموبقات فرفضوها، و اتقوا [إظهار] (9) أسرار الله، و أسرار أركياء عباده الأوصياء بعد محمد-صلى الله عليه وآله- فكنتموها، و اتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها و فيهم نشرها (10).

ص: 274

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: بعض النظارة.

6-6 البقرة: 1.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

10-10 تفسير الإمام العسكري-عليه السلام-: 66-67 [1] ذح 33 وعنه البحار: 92/380 [2] ذح 10 وعن معاني الأخبار: 27 ذح 4. وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: 2/313 من قوله: نادى جمال اليهود إلى قوله «والمؤمنين شيعة» مختصرا وعنه البحار: 41/244 ح 13. و [3] أورده في تفسير نور الثقلين: 1/30 [4] ذح 7 عن معاني الأخبار قطعة، و ذيله في البحار: 2/64 ح 2 و [5] العوالم: 3/318 ح 27 عن تفسير الإمام.

171- ابن شهر آشوب: عن أبي عبد الله الخليلي، عن الرضا-عليه السلام-قال الحسن بن علي-عليهما السلام-: كنت مع أبي بالعقيق (1)، إذ لاح لنا ذنب فجعل يهرول حتى وقف بين يدي أبي، فجعل يقطع بلسانه قدميه و يتمسح به، فقال أبي: انطق بها أيها الذنب بإذن الله تعالى فأنطقه الله تعالى و هو يقول:

السلام عليك يا أمير المؤمنين (2).

السابع و السبعون تسليم الأسد عليه-عليه السلام-

172- ابن شهر آشوب: (عن جويرية بن مسهر، قال: خرجت مع أمير المؤمنين-عليه السلام-نحو بابل، فمضينا بغابة و إذا نحن بالأسد باركا على الطريق) (3) و أشباله خلفه، فملت دابتي (4) لأرجع، فقال لي (5): اقدم يا جويرية بن مسهر، إنما هو كلب الله، ثم قال:

و ما من دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا (6) الآية، فإذا بالأسد قد أقبل

ص: 275

-
- 1-1 قال في مجمع البحرين: [1] هو واد من أودية المدينة يزيد على بريد قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين.
2-2
3-3 في المصدر و البحار بدل ما بين القوسين هكذا: «ابن وهبان و الفتاك: فمضينا بغابة فإذا بأسد بارك في الطريق» .
4-4 في المصدر و البحار: فلويت دابتي.
5-5 في المصدر و البحار: «إلى أين» بدل «لى» .
6-6 هود: 56. [2]

[نحوه] (1) يبصيص بذنبه و هو يقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، يا ابن عمّ رسول الله. فقال: و عليك السلام يا أبا الحارث، ما تسيحك؟ قال: أقول: سبحان من ألبسني المهابة، و قذف في قلوب عباده منّي المخافة (2).

الثامن و السبعون أسد آخر

173- ثاقب المناقب و ابن شهر اشوب و اللفظ له: عن الباقر-عليه السلام-قال أمير المؤمنين-عليه السلام-لجويرية [بن مسهر] (3) و قد عزم على الخروج: أما [إنّه] (4) سيعرض لك الأسد في طريقك. قال: فما الحيلة؟ قال: تراه منّي السلام و تخبره إني أعطيتك منه الأمان، فبينما هو يسير إذ أقبل نحوه أسد، فقال:

يا أبا الحارث إن أمير المؤمنين-عليه السلام-يقربك السلام و إنّه قد آمنني منك. قال: فولّى و همهم خمسا، فلمّا رجع حكى ذلك لأمير المؤمنين-عليه السلام-فقال فأبّه قال لك فاقراً وصّى محمد منّي السلام و عقد بيده خمسا (5).

و ذكر أبو المفصل الشيباني نحو ذلك عن جويرية.

ص: 276

1-1 من المصدر.

2-2 مناقب آل أبي طالب: 303-2/304 و [1] عنه البحار: 243-41/242 [2] ذ ح 12.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 من المصدر و البحار.

5-5 الثاقب في المناقب: 250 ح 2، و [4] المناقب لابن شهر اشوب: 2/304 و [5] عنه البحار: 41/245 ح 14 و [6] عن إعلام الوری: 183 [7] مفصلاً.

174- ابن شهر اشوب: قال: ورأى أسدا [أقبل] (1) نحوه يهمهم و يمسح برأسه الأرض، فتكلم عليه السلام- معه بشيء، فسئل عنه، فقال:

إنه يشكو للجبل و دعا لي و قال: لا سأل الله أحدا متا على أوليائك (فقلت: أمين) (2)(3).

الثمانون أسد آخر

175- ابن شهر اشوب: عن أبي الجارود في حديثه أنه أقبل أسد من البرّ حتى جاء إلى الكناسة، فقام بين يدي أمير المؤمنين- عليه السلام- فوضع يده بين اذنيه، و قال له: ارجع يا ذن الله و لا تدخل دار هجرتي بعد اليوم، و بلغ ذلك السباع عني (4).

الحادي و الثمانون أسد آخر

176- البرسي: بالإستناد عن متقذ بن الأبقع و كان الرجل من خواصّ مولانا أمير المؤمنين- عليه السلام- قال: كتنا مع مولانا على -عليه السلام- [في] (5) النصف من شعبان و هو يريد أن يمضى إلى

ص: 277

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 المناقب لابن شهر اشوب: 2/304 و [1] عنه البحار: 41/243. [2]

4-4 أخرجه في البحار: 41/231 [3] ذ ح 2 عن الخرائج: 1/191 ح 27، و في إثبات الهداة: 2/495 ح 344 [4] عن هداية الحضبني: 27. و أورده في الشاقب في المناقب: 250 ح 1 و [5] إرشاد القلوب: 277 [6] عن الحارث باختلاف، و لم نجده في مناقب ابن شهر اشوب.

5-5 من المصدر.

موضع كان له بأوى إليه بالليل، [فمضى] (1) وأنا معه حتى أتى الموضع، ونزل عن بغلته و مضى لشأنه، قال: فحممحت البغلة، ورفعت أذنيها. [و جذبتني] (2).

قال: فحسّ (بذلك) (3) مولاي فقال لي: ما وراءك يا أبا بنى أسد؟ (فقلت: يا مولاي البغلة تنظر شيئا وقد شخصت و هي تحمحم و ما أدري) (4) ما دهاها. (قال: (5) فنظر أمير المؤمنين -عليه السلام- إلى البرّ فقال: هو سبع وربّ الكعبة، فقام من محرابه متقلدا ذا الفقار و جعل يخطو نحو السبع، ثمّ صاح به فخف و وقف يضرب بذنبه خواصره، قال: فعندها استقرت البغلة (و حممحت) (6) فقال له: يا ليث (أ ما علمت آتى الليث) (7) وأبو الأشبال و أبو قسور و حيدر، فما جاء بك أيها الليث؟

[ثمّ] (8) قال: اللهم انطق لسانه. فعند ذلك قال السبع: يا أمير المؤمنين، و يا خير الوصيين، و يا وارث علم النبيين (إنّ لى اليوم سبعة أيام ما افترست) (9) شيئا و قد أضربى الجوع، و قد رأيتمكم من مسافة فرسخين فدنوت منكم، فقلت: أذهب و أنظر ما هؤلاء القوم، و من هم، فإن كان لى

ص: 278

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 من اليقين و البحار. [1]
- 3-3 ليس فى المصدر و البحار. [2]
- 4-4 ليس فى المصدر و البحار.
- 5-5 ليس فى المصدر.
- 6-6 ليس فى المصدر و البحار. [3]
- 7-7 ليس فى المصدر.
- 8-8 من المصدر و البحار. [4]
- 9-9 فى البحار: و [5] يا مفرّق بين الحقّ و الباطل ما افترست منذ سبع.

بهم مقدرة أخذت منهم نصيبى.

فقال-عليه السلام-مجيبا له: يا ليث إني أبو الأشبال أحد عشر، ثم مدّ الإمام يده إليه، فقبض بيده صوف قفاه و جذبه إليه، فامتدّ السبع بين يديه، فجعل-عليه السلام-يمسح عليه من هامته إلى كتفيه، ويقول: يا ليث أنت كلب الله تعالى في أرضه. فقال له السبع: الجوع الجوع يا مولاي.

فقال الإمام: اللهم آتبه برزق بحق محمد وأهل بيته. قال: فالتفت وإذا بالأسد يأكل شيئا على هيئة الحمل (1) حتى أتى على آخره، فلما فرغ من أكله قام (يجلس) (2) بين يديه وقال:

يا أمير المؤمنين نحن معاشر الوحوش لا نأكل لحم محبب و محب عترتك، فنحن أهل بيت نتخذ بحب الهاشميين و عترتهم، فقال [له] (3): أيها السبع أين تأوى و أين تكون؟ قال: يا مولاي إني مسلط على أعدائك كلاب أهل الشام أنا و أهل بيتي، و هم فريستنا، و [نحن] (4) تأوى النيل.

قال: فما جاء بك إلى الكوفة؟ فقال: يا أمير المؤمنين أتيت الحجاج (5) لأجلك، فلم اصادفك فيها و أتيت (6) الفياض و القفار حتى وقفت بك و بللت (7) شوقي، و إني منصرف في ليلتي هذه إلى القادسيّة، إلى رجل يقال له سنان بن مالك بن وائل، و هو ممن انفلت من حرب صفين، و هو من

ص: 279

1-1) في نسخة «خ»: الجمل.

2-2) ليس في الفضائل. [1]

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: الكوفة.

6-6) في المصدر: و قطعت.

7-7) في المصدر: و لك.

أهل الشام، ثم همهم وولّى.

قال منقذ بن الأبقع الأسدي: فعجبت من ذلك، فقال لي -عليه السلام-: أتعجب من هذا فالشمس أعجب [من] (1) رجوعها، أم العين في نبعها، أم الكواكب في اتقاضها، أم الجمجمة، أم سائر ذلك؟ فوالذي فلق الحبة، و برأ النسمة، لو أحببت أن أرى الناس ما علمنى رسول الله -صلى الله عليه وآله- من الآيات والعجائب والمعجزات لكانوا يرجعون كفأرا، ثم رجع إلى مصلاه ووجهه من ساعته إلى القادسية، فوصلت قبل أن يقيم المؤذن الصلاة، فسمعت الناس يقولون: افترس سنان السبع، فأتيت إليه مع من ينظر إليه، فرأيت لم يترك السبع منه سوى أطراف أصابعه، وانبوي الساق، ورأسه، فحملوا عظامه ورأسه إلى أمير المؤمنين -عليه السلام-، فبقى متعجبا، فحدثت بحديث السبع وما كان منه مع أمير المؤمنين -عليه السلام-.

(قال: (2) فجعل الناس يرمون التراب تحت قدميه يأخذونه ويشترّفون (3) به. قال: فلما رأى ذلك قام خطيبا (فيهم) (4)، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

معاشر الناس ما أحببنا رجل دخل النار، ولا أبغضنا رجل دخل الجنة، وأنا قسيم الجنة والنار، هذه إلى الجنة يمينا، وهم [من] (5) محتى، وهذه إلى النار شمالا وهم [من] (6) مبغضى، ثم أن يوم القيامة أقول لجهنم: هذا لى وهذا لك حتى تجوز شيعتى على الصراط كالبرق الخاطف، والرعد العاصف، والطير المسرع،

ص: 280

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: فيرفسون.

4-4 ليس فى المصدر ونسخة «خ» .

5-5 من المصدر، وفيه: من يحتبى، من يبغضنى.

6-6 من المصدر، وفيه: من يحتبى، من يبغضنى.

قال: فعند ذلك قام الناس بأجمعهم: وقالوا: الحمد لله الذى فضّل لك على كثير من خلقه، ثم تلا هذه الآية: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ آلِهِمْ لِيَوْمَ يُنصَفُونَ أُولَٰئِكَ أَلَاءُ اللَّهِ وَأَلَلَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (2)(1).

الثانى و التمانون كلام البقرة باسمه -عليه السلام-

177- محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن موسى، (عن الحسن بن موسى الخشاب، عن على بن حسان) (3)، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبى عبد الله -عليه السلام- قال: ثلاثة من البهائم تكلموا على عهد النبى -صلّى الله عليه وآله- الجمل و الذنب و البقرة، و ذكر كلام الجمل و الذنب -إلى أن قال- و أما البقرة فإنها آمنت بالنبى -صلّى الله عليه وآله- و دلّت عليه و كانت فى نخل أبى (5) سالم [فقال: يا آل ذريح] (6) عمل نجيج، صائح (7) يصيح، بلسان عربى فصيح بأن لا إله

ص: 281

1- 1 آل عمران: 173-174. [1]

2- 2 الفضائل [2] لشاذان: 170-172 و الروضة [3] له: 40-41 و عنهما البحار: 41/232 ح 5 و [4] عن اليقين فى إمرأة أمير المؤمنين -عليه السلام-: 65-67 عن الأربعين لمحمد بن مسلم ابن أبى الفوارس باختلاف.

3- 3 ليس فى البصائر و [5] البحار. [6]

4- 4 فى الاختصاص: أدت النبى، و فى مختصر بصائر الدرجات: إذ تبنى النبى.

5- 5 فى الاختصاص: لبنى، و فى مختصر بصائر الدرجات: فى محلة بنى سالم من الأنصار.

6- 6 من البصائر و [7] الاختصاص و مختصر بصائر الدرجات و البحار، و [8] فى بعضها: «فقال» بدل «فقلت»، و فى البصائر و [9] البحار: « [10] تعمل على» بدل «عمل» .

7- 7 فى نسخة من البصائر: [11] صالح.

إلا الله رب العالمين، و محمد رسول الله سيد النبيين (1)، و عليّ سيد الوصيين.

وفي الاختصاص روى هذا الحديث عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عليّ بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام- مثله.

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات: عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عليّ بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام- مثله (2).

الثالث و التمانون كلام القيلة

178- ابن شهر آشوب: قال في حديث عمّار لما أرسل النبيّ صلّى الله عليه وآله-عليّ عليه السلام- إلى مدينة عمّان في قتال الجندى بن كركر و جرى بينهم حرب عظيم، و ضرب و جيع، دعا الجندى بـغلام يقال له: الكندى، و قال له:

أنت خرجت إلى صاحب الغمامة السوداء، و البغلة الشهباء، فتأخذ أسيرا، أو تطرحه محلا (3) عفيرا، زوّجتك ابنتى التى لم أنعم لأولاد الملوك بزواجها، فركب الكندى الفيل الأبيض، و كان مع الجندى ثلاثون فيلا، و حمل بالأفيلة و العسكر على المسلمين (4).

فلما نظر [الإمام] (5) إليه نزل عن بغلته، ثم كشف عن رأسه، فأشرقت الفلاة

ص: 282

1-1 في الاختصاص: المرسلين.

2-2 بصائر الدرجات: 351 ح 513 [1] الاختصاص: 296، مختصر البصائر: 16 و عنها إثبات الهداة: 1/314 ح 258، و [2] في البحار: 27/265 ح 14 [3] عن البصائر و [4] الاختصاص، و في ج 17/398 ذ ح 11 عن الاختصاص، و قصص الأنبياء: 287 ح 354 و [5] الخرائج: 2/496 ح 10.

3-3 في المصدر و البحار: [6] مجذّلا.

4-4 في المصدر و البحار: [7] على أمير المؤمنين.

5-5 من المصدر و البحار. [8]

طولا وعرضا، ثم ركب ودنا من الأفيلة وجعل يكلمها بكلام لا يفهمه الآدميون، وإذا بتسعة وعشرين فيلًا قد دارت رءوسها وحملت على عسكر المشركين، وجعلت تضرب فيهم يمينا وشمالا حتى أوصلتهم إلى [باب] (1)عمان، ثم رجعت وهي تتكلم بكلام يسمعه الناس:

يا على كلنا نعرف محمدا، ونؤمن برّب محمّد إلا هذا الفيل الأبيض فأبّه لا يعرف محمدا، ولا آل محمد فزعق الإمام زعقته المعروفة، عند الغضب مشهورة، فارتعد الفيل ووقف، فضربه الإمام بذي الفقار ضربة رمى رأسه عن بدنه، فوقع الفيل إلى الأرض كالجبل العظيم، وأخذ الكندي من ظهره، فأخبر جبرئيل -عليه السلام- [النبىّ -صلّى الله عليه وآله-] (2)بذلك، فارتقى على السور فنادى:

يا أبا الحسن هبه لى فهو أسيرك، فأطلق على -عليه السلام- سبيل الكندي، فقال:

يا أبا الحسن ما حملك على إطلاقى؟

قال: ويلك مدّ نظرك [فمدّ عينيه] (3)، فكشف الله عن بصره، فرأى (4)النبىّ -صلّى الله عليه وآله- على سور المدينة وصحابته، فقال: من هذا يا أبا الحسن؟ فقال:

سيّدنا رسول الله -صلّى الله عليه وآله-. فقال: كم بيننا وبينه يا على؟ فقال: مسيرة أربعين يوما.

فقال: يا أبا الحسن إن ربكم ربّ عظيم، ونبىكم نبىّ كريم، مدّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمدا رسول الله، وقتل علىّ الجندى وغرق منهم فى البحر خلقا كثيرا، وقتل منهم كذلك، وأسلم الباقون، وسلم الحصن إلى الكندي، وزوّجه ابنة الجندى، وأعد عندهم قوما

ص: 283

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] من المصدر والبحار. [2]

[3-3] من المصدر والبحار. [3]

[4-4] فى المصدر والبحار: فنظر إلى النبىّ -صلّى الله عليه وآله-

الرابع و الثمانون كلام الورد

179- ابن شهر اشوب: عن محمد بن وهبان الذهلي (2)، [في معجزات النبوة] (3) عن البراء بن عازب (4) في خبر عن أمير المؤمنين-عليه السلام- أنه عبر في السماء خيط من الإورز (5) طائر على رأس أمير المؤمنين-عليه السلام- فصرصرن وصرخن، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: «قد سلمن عليّ و عليكم، فتغامز أهل النفاق بينهم، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: يا قنبر ناد بأعلى صوتك: أيها الإورز أجيئوا أمير المؤمنين-عليه السلام- و أخرج رسول رب العالمين، فنأدى قنبر بذلك، فإذا

ص: 284

1-1 (1) مناقب ابن شهر اشوب: 2/311 و [1] عنه البحار: 41/77 ح 8. [2] أقول: إن الحديث مرسل، و ما وجد في فتح عمان ما يؤيده في كتب التاريخ و البلدان و المغازي و المكاتب و السير، فالموجود في مكاتيب الرسول و كتب البلدان إن الذي أرسله رسول الله -صلى الله عليه و آله- عمرو بن العاص بن الوائل الأبتري ابن الأبتري شاني رسول الله -صلى الله عليه و آله- أوزيد بن ثابت، و أنه أسلم أهله من دون خيل و لا ركاب، و أنه كان عليه حينذاك عبيد و جيفر ابنا الجلندي، و كان الجلندي قد مات قبل ذلك، و الله أعلم بحقائق الامور.

2-2 (2) في المصدر و البحار: [3] الديبلي، و الديبل-بفتح الدال و سكنون الباء و ضمّ الباء-مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند، و هو محمد بن وهبان بن محمد... ساكن البصرة، [4] ثقة من أصحابنا، واضح الرواية، قليل التخليط «رجال النجاشي و رجال الشيخ» و لم يذكر له كتابا باسم المعجزات مع أنّهما عدّا له كتباً كثيرة. و عدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم-عليهم السلام-.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [5]

4-4 (4) هو البراء بن عازب الأنصاري الخزرجي، أبو عامر، من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه و آله- و من أصحاب أمير المؤمنين-عليه السلام- «رجال الشيخ»، و عدّه البرقي من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه و آله- و من الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين-عليه السلام-. مات سنة: 72. و شهد مع علي-عليه السلام- الجمل و صفين «تهذيب التهذيب».

5-5 (5) الأورز: بالكسر و الفتح و تشديد الزاي: البط.

الطير ترفرف على رأس أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال: قل لها: انزلن.

فلما قال لها، رأيت الإوز وقد ضربت بصدورها إلى الأرض حتى صارت (معنا) (1) في صحن المسجد على الأرض واحدة، فجعل أمير المؤمنين-عليه السلام- يخاطبها بلغة لا نعرفها، بلوون (2) بأعناقهنّ إليه و يصصرن، ثمّ قال لهنّ:

انظرن (3) ياذن الله العزيز الجبار، فإذا هنّ يقلن (4) بلسان عربيّ مبين: السلام عليك يا أمير المؤمنين [أو خليفة ربّ العالمين] (5)، وهذا لقوله تعالى يا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ (6) (7).

الخامس و الثمانون كلام الدراج

180-مشارك الأنوار: روى سلمان الفارسي-رضى الله عنه-قال: كنت يوما جالسا عند مولانا أمير المؤمنين-عليه السلام-بأرض قفراء، فرأى دراجا، فكلمه-عليه السلام-فقال له: مذ كنت أنت في هذه البرية، و من أين مطعمك و مشريك؟ فقال: يا أمير المؤمنين من أربعمائة سنة أنا في هذه البرية، و مطعمي و مشربي إذا جعت فاصلى عليكم فأشبع، و إذا عطشت فأدعو على ظالميكم فأروى.

قلت: يا أمير المؤمنين-صلوات الله و سلامه عليك-هذا شيء عجيب، ما اعطى منطق الطير إلا سليمان بن داود-عليه السلام-! قال: يا سلمان أ ما علمت أتى أعطيت سليمان ذلك، يا سلمان أ تريد أن اريك شيئا أعجب من هذا؟ قلت:

ص:285

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) في المصدر و البحار: «و [2] هنّ يلزن» بدل «يلوون»، و هو من اللزّ، و لزّ الشيء بالشيء: شدّه و الصقه به، ألزّمه.

3-3 (3) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: انطلقن، و هو تصحيف.

4-4 (4) في المصدر و البحار: [4] قال فإذا هنّ ينطقن.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) سبأ:10. [6]

7-7 (7) مناقب آل أبي طالب:2/305 و [7] عنه البحار: ،41/242. [8]

بلى يا أمير المؤمنين، ويا خليفة رسول رب العالمين.

قال: فرغ رأسه إلى الهواء، وقال: يا طائوس اهبط، فهبط، ثم قال: يا صقر اهبط، فهبط، ثم قال: يا باز اهبط، فهبط، ثم قال: يا غراب اهبط، فهبط، ثم قال:

يا سلمان اذبحهم وانتف ريشهم وقطعهم إربا إربا، واخلط لحومهم، ففعلت كما أمرنى مولاي وتحيرت فى أمره.

ثم التفت إلى وقال: ما تقول؟ فقلت: يا مولاي أطيّار تطير فى الهواء، لم أعرف لهم ذنبا، أمرتنى بذبحها! قال: يا سلمان أتريد أن احببها الساعة؟ قلت:

نعم يا أمير المؤمنين، فنظر إليها شزرا، وقال: طيرى بقدره الله، فطارت الطيور جميعا بإذن الله تعالى. قال: فتعجبت من ذلك، وقلت: يا مولاي هذا أمر عظيم.

قال: يا سلمان لا تعجب من أمر الله فإنه قادر على ما يشاء، فعّال لما يريد، يا سلمان إياك أن تحول بوهمك شيئا، أنا عبد الله وخليفته، أمرى أمره ونهى نهيه، وقدرتى قدرته، وقوتى قوته (1).

السادس والثمانون كلام دراج آخر

181-روضة الفضائل والبرسى: عن الحسن العسكرى، عن النسب الطاهر إلى الحسين-عليه السلام-قال: كنت مع [أبي] (2) على بن أبى طالب-عليه السلام- يوما [على الصفا] (3)، وإذا هو بدراج (بدرج) (4) على وجه الأرض فى الصفا، فوقف مولاي بإزائه، فقال: السلام عليك أيها الدراج، فقال (5): و عليك السلام

ص:286

1-1) قد تقدّم الحديث فى معجزة:69، وقد أسلفنا هناك بأنّه أتى به هاهنا باعتبار الطيور الأربعة، و هناك باعتبار تكلمه-عليه السلام-مع الدراج.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) فى المصدر: فأجابه يقول.

ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين، فقال له عليّ-عليه السلام-أيها الدراج ما تصنع في هذا المكان؟ فقال: [يا أمير المؤمنين] (1) أنا في هذا المكان منذ أربعمئة سنة استبج الله تعالى وأحمده واهلله واکتبه وأعبده حقّ عبادته.

فقال-عليه السلام-: [إنّ هذا] (2) الصفا نقيّ لا مطعم فيه ولا مشرب، فمن أين مطعمك ومشربك؟ فقال [له] (3): يا مولاي وحقّ من بعث ابن عمّك بالحقّ نبيا، وجعلك وصيا، إني كلّما جعت دعوت الله لشيعتك ومحبيك فأشبع، وإذا عطشت دعوت الله على مبعضك (ومبعض أهل بيتك) (4) فأروى.

(ثمّ أنشد شعرا) (5):

أيها السائل عمّا دونه النجم العليّ

إنّما استخبرت عنه واضح الأمر العليّ (6).

خير خلق الله من بعد النبيّين عليّ

وبه فاز الموالي وبه ضلّ الغويّ

هكذا خبّرنا عن ربّه الهادي النبيّ

لم يحد (7) عنه وعن أبنائه إلا الشقيّ (8).

ص: 287.

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 من المصدر وليس فيه: نقيّ.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: وظالميك.

5-5 ليس في المصدر والبحار و [2] اليقين.

6-6 في المصدر: جليّ. ولم يمل.

7-7 في المصدر: جليّ. ولم يمل.

8-8 ليست الأبيات في البحار و [3] لا في اليقين، والموجود في المصدر أيضا يختلف عن المذكور هنا. والحديث في الفضائل: 162 و [4] الروضة [5] في الفضائل: 36 و [6] عنهما البحار: 41/235 ح 6 و [7] عن اليقين: 72 ب 92 باختلاف، ولكن ما وجدناه في مشارق أنوار اليقين الموجود عندنا.

182- أبو محمد العسكري-عليه السلام- في تفسيره: قال: ولقد رامت الفجرة الكفرة ليلة العقبة قتل رسول الله-صلى الله عليه وآله-على العقبة، ورام من بقى من مردة المنافقين بالمدينة قتل عليّ بن أبي طالب، فما قدروا على مغالبة ربيهم، حملهم على ذلك حسدهم لرسول الله-صلى الله عليه وآله-في عليّ-عليه السلام- لما فخم من أمره، وعظم من شأنه، من ذلك أنه لما خرج من المدينة وقد كان خلفه عليها وقال له: أن جبرئيل أتاني وقال [1]: يا محمد إن العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك: يا محمد إما أن تخرج أنت و يقيم عليّ، أو تقيم أنت و يخرج عليّ لا بدّ من ذلك، فإن عليّا قد نذبت [2] لإحدى اثنتين لا يعلم أحد كنه جلال من أطاعني فيهما، و عظيم ثوابه غيري، فلمّا خلفه أكثر المنافقون [الطعن] [3]، فقالوا: ملّه و سئمه و كره صحبته، فتبعه عليّ-عليه السلام-حتى لحقه، و قد وجد [4] ممّا قالوا فيه.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: ما أشخصك عن مركزك؟ قال: بلغني عن الناس كذا و كذا، فقال له: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي [5]، فانصرف عليّ إلى موضعه فلبّوا عليه أن يقتلوه، و تقدّموا في أن يحفروا له في طريقه حفيرة طويلة قدر خمسين ذراعاً ثم غطّوها بخصّ، [6]

ص: 288

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر، وفي البحار: [1] الأقوال.

5-5) أي حزن. و زاد عليها في الاحتجاج: [2] غمّاً شديداً. حديث المنزلة من الأحاديث المتواترة، روته العامة و الخاصة بأسانيد متعدّدة، و قد استقصى أغلبها في كتاب «مائة منقبة» المنقبة 57 نشر مؤسّسة الإمام المهدي-عليه السلام-، فراجع.

6-6) الخصّ: بيت من شجر أو قصب و في المصدر: بحصر رفاق و نثروا.

ثم غلق و نثروا فوقها يسيرا من التراب بقدر ما غطّوا وجه الخصص (1)، و كان [ذلك] (2) على طريق عليّ الذي لا بدّ [له] (3) منه من عبوره ليقع هو و دابّته في الحفيرة التي [قد] (4) عمّقوها، و كان ما حوالى المحفور أرض ذات أحجار و دَبّروا على آتّه إذا وقع مع دابّته في ذلك المكان كبسوه (5) بالأحجار حتى يقتلوه.

فلما بلغ عليّ -عليه السلام- قرب المكان لوى فرسه عنقه و أطال الله جحفلته (6) فبلغت (7) اذنه، و قال: يا أمير المؤمنين قد حفر هاهنا و دَبّر عليك الحتف و أنت أعلم لا تمرّ فيه، فقال [له] (8) عليّ -عليه السلام-: جزاك الله من ناصح خيرا كما تدبّر بتديري (9) فإنّ الله لا يخلّيك من صنعه الجميل.

و سار حتى شارف المكان فتوقّف الفرس خوفا من المرور على المكان، فقال عليّ -عليه السلام-: سر ياذن الله سالما سويا، عجيبا شأنك، بديعا أمرك، فتبادرت الدابة و إذا الله (10) (عزّ و جلّ) قد متّن الأرض و صلّبها، و لأم (11) حفرها، و جعلها كسائر الأرض.

فلما جاوزهما عليّ -عليه السلام- لوى الفرس عنقه، و وضع جحفلته على اذنه، [ثم] (12) قال: ما أكرمك على ربّ العالمين، جوّزك على هذا المكان الخاوي؟!

فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: جزاك الله بهذه السلامة عن تلك النصيحة

ص: 289

1-1 في المصدر و البحار: [1] ووجه الحصر.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 كيس البئر: طمّنها بالتراب. أى ملأها.

6-6 هو لذى الحافر كالشفة للإنسان.

7-7 في المصدر و البحار: و [5] أطاله الله فبلغت جحفلته.

8-8 من المصدر و البحار. [6]

9-9 كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: [7] تديري، و التدبير فى الأمر: التفكّر فيه.

10-10 كذا في المصدر، و فى الأصل و البحار: [8] ربّك.

11-11 لأم: أى أصلح.

12-12 من المصدر و البحار. [9]

التي نصحتني، ثم قلب وجه الدابة إلى ما يلي كفلها (1) والقوم معه بعضهم كان أمامه وبعضهم خلفه، وقال: اكتشفوا عن هذا المكان، فكشفوا [عنه] (2) فإذا هو خاو ولا يسير عليه أحد إلا وقع في الحفيرة، فأظهر القوم الفرع والتعجب مما رأوا.

فقال عليّ-عليه السلام- للقوم: أتدرون من عمل هذا؟ قالوا: لا ندري.

قال-عليه السلام-: لكن فرسى هذا يدري.

[ثم قال: (3) يا أيها الفرس كيف هذا؟ [أو من ذبّر هذا] (4)؟ فقال الفرس:

يا أمير المؤمنين إذا كان الله عزّ وجلّ يبرم ما يروم جهّال الخلق نقضه أو كان ينقض ما يروم جهّال الخلق هم المغلوبون، فعل هذا يا أمير المؤمنين فلان وفلان إلى أن ذكر عشرة بمواطاة [من] (5) أربعة وعشرين هم مع رسول الله-صلى الله عليه وآله- في طريقه.

ثم ذبّروا-هم- على أن يقتلوا رسول الله على العقبة، والله عزّ وجلّ من وراء حياطة (6) رسول الله-صلى الله عليه وآله- وليّ الله لا يغلبه الكافرون، فأشار بعض أصحاب أمير المؤمنين-عليه السلام- بأن يكاتب رسول الله-صلى الله عليه وآله- بذلك ويبعث رسولا مسرعا.

فقال أمير المؤمنين: إن رسول الله (يعني جبرئيل-عليه السلام-) (7) إلى محمد رسول الله-صلى الله عليه وآله- أسرع، وكتابه إليه أسبق، فلا يهتكنكم [هذا] (8) (9).

ص: 290

1-1 الكفل من الدابة: العجز أو الردف.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 من المصدر والبحار. [2]

4-4 من المصدر والبحار. [3]

5-5 من المصدر، وفي البحار: [4] عن.

6-6 الحياطة: الحفظ والحماية.

7-7 ليس في المصدر والبحار.

8-8 من المصدر.

9-9 تفسير الإمام العسكري-عليه السلام-: 380 ح 265، [5] عنه البحار: 21/223 ح 6 و [6] عن الاحتجاج للطبرسي: 50-52. [7]

و الجذام و الفلج و اللقوة و العمى، و الشفاء منها، و إنطاق هبل

183- الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام:-

قال: ما أظهر الله عزّ و جلّ لنبيّ تقدّم آية إلاّ و قد جعل لمحمّد و عليّ مثلها و أعظم منها. قيل: يا ابن رسول الله فأيّ شيء جعل لمحمّد و عليّ ما يعدل آيات عيسى إحياء الموتى، و إبراء الأكمه و الأبرص، و الإنباء بما يأكلون و ما يدخرون؟ قال-عليه السلام-: [إنّ] (1) رسول الله-صلى الله عليه و آله-كان يمشى بمكة، و أخوه عليّ يمشى معه، و عمّه أبو لهب خلفه يرمى عقبه بالأحجار، و قد أدماه ينادى: معاشر قريش هذا ساحر كذاب، فاقذفوه و اهجروه (و اجتنبوه) (2)، و حرّش (3) عليه أوباش قريش فتبعوهما و يرمونهما فما منها حجر أصابه إلاّ و أصاب عليّا-عليه السلام-.

فقال بعضهم: يا عليّ أ لست المتعصّب لمحمّد و المقاتل عنه، و الشجاع [الذي] (4) لا نظير لك مع حداثة سنّك، و أنك لم تشاهد الحروب، ما بالك لا تتصرّ محمدا، و لا تدفع عنه؟

فناداهم عليّ-عليه السلام-: معاشر أوباش قريش لا اطبع محمدا بمعصيتي له، لو أمرني لرأيتم العجب، و ما زالوا يتبعونه حتى خرج من مكة، فأقبلت الأحجار على حالها تتدرّج (5). فقالوا: الآن تشدخ (6) هذه الأحجار محمدا و عليّا

ص: 291

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 ليس في نسخة «خ».

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: حدش، و هو تصحيف، و الأوباش: سفلة الناس و أخلاطهم.

4-4 من المصدر و «نسخة: خ».

5-5 في المصدر و البحار: [3] تتدرّج.

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: تشرح. و الشدخ: الكسر، شدخ الرجل الحجر: أصاب مشدخه. أي كسرهما من حيث أصابها.

و تنخّلص منهم، و تنخّت قريش عنه خوفا على أنفسهم من تلك الأحجار، فأرأوا تلك الأحجار قد أقبلت على محمد و على كلّ حجر منها بنادى:

السلام عليك يا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، [السلام عليك يا على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف] (1).

السلام عليك يا رسول رب العالمين، و خير الخلق أجمعين.

السلام عليك يا سيّد الوصّيتين، و يا خليفة رسول ربّ العالمين.

و سمعها جماعات قريش فوجموا (2)، فقال عشرة من مردتهم و عتاتهم:

ما هذه الأحجار تكلمها و لكنهم رجال فى حفرة بحضرة الأحجار قد خبأهم محمد تحت الأرض فهي تكلمها ليغزنا و يختدعنا.

فأقبلت عند ذلك الأحجار عشرة من تلك الصخور، و تحلّقت و ارتفعت فوق العشرة المتكلمين بهذا [الكلام] (3)، فما زالت تقع بهاماتهم (4)، ترتفع و ترصّصها حتى ما بقى من العشرة احد إلا سال دماغه و دماؤه من منخره، و (قد) (5) تخلخل رأسه و هامته و يافوخه (6) فجاء أهلهم و عشائرهم يبيكون و يضبّجون (7) يقولون أشدّ من مصابنا بهؤلاء تبجّح (8) محمد و تبدّخه بأنهم قتلوا بهذه الأحجار، [فصار ذلك] (9) آية له و دلالة و معجزة، فأنطق الله عزّ و جلّ

ص: 292

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) وجم: سكت و عجز عن الكلام من شدّة الغيظ أو الخوف.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [2]

4-4 (4) الهامات: ج الهامة: رأس كلّ شىء.

5-5 (5) ليس فى المصدر.

6-6 (6) اليافوخ: ملتقى عظم مقدّم الرأس و مؤخره.

7-7 (7) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: يصيحون.

8-8 (8) التبجّح: إظهار الفرح. و التبّدخ: إظهار التكبر و العلوّ.

9-9 (9) من المصدر.

جنازتهم، [فقلت: (1) صدق محمد و ما كذب، و كذبتهم (أنتم) (2) و ما صدقتم، و اضطربت الجنائز و رمت من عليها، و سقطوا على الأرض، و نادى ما كذا لننقاد ليحملوا علينا أعداء الله [إلى عذاب الله] (3).

فقال أبو جهل-لعنه الله-إنما سحر محمد هذه الجنائز كما سحر تلك الأحجار و الجلاميد و الصخور حتى وجد منها من النطق ما وجد، فإن كانت قتلت هذه الأحجار هؤلاء لمحمد آية له و تصديقاً لقوله، و تبيننا (4) لأمره، فقولوا له يسأل من خلقهم أن يحييهم.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: يا أبا الحسن قد سمعت اقتراح الجاهلين و هؤلاء عشرة، قتلى، كم جرحت بهذه الأحجار التي رمانا [بها] (5) القوم يا علي؟

قال علي-عليه السلام-: (6) جرحت أربع جراحات، و قال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: و قد جرحت أنا ست جراحات، فليسأل كل واحد منّا ربّه أن يحيى من العشرة بقدر جراحاته. فدعا رسول الله-صلى الله عليه و آله-لستة منهم فنشروا، و دعا عليّ لأربعة منهم فنشروا.

ثم نادى المحيون معاشر المسلمين، إنّ لمحمد و عليّ شأنًا عظيمًا في الممالك التي كُتبا فيها. لقد (7) رأينا لمحمد-صلى الله عليه و آله-مثالًا على سرير عند البيت المعمور و عند العرش، و لعليّ-عليه السلام-مثالًا عند البيت المعمور، و عند الكرسي، أملاك

ص: 293

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر و البحار. [1]

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 في المصدر: تبيننا.

5-5 من المصدر و البحار. [3]

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل و بعض نسخ المصدر هكذا: قال: ثلاث جراحات في كعبي، قال: يا عليّ، و ما أثبتناه هو الصحيح، بقرينة أنّها عشرة أحجار.

7-7 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: قال، و هو تصحيف.

السموات، والحجب، وأملاك العرش، يحقون بهما ويعظمونهما ويصلون عليهما، وصدرون عن أوامرهما، ويقسمون [بهما] (1) على الله عز وجل بحوائجهم إذا سألوهم بهما.

فامن منهم سبعة [نفر] (2)، وغلّب الشقاء على الآخرين.

وأما تأييد الله عز وجل لعيسى عليه السلام - بروح القدس، فإن جبرئيل هو الذي لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله - وهو قد اشتمل بعبائه القطوانية (3) على نفسه وعلى علي وفاطمة والحسن والحسين، وقال: اللهم هؤلاء أهلي، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، محب لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حرباً، ولمن سالمهم سلماً، ولمن أحبهم محباً، ولمن أبغضهم مبغضاً.

فقال الله عز وجل: فقد أجبتك إلى ذلك يا محمد.

فرفعت أم سلمة جانب العبا لتدخل، فجذبه رسول الله صلى الله عليه وآله - وقال: لست هناك، وإن كنت في خير وإلى خير.

وجاء جبرئيل متلبراً (4) وقال: يا رسول الله اجعلني منكم! قال: أنت متأ. قال:

أفأرفع العبا وأدخل معكم؟ قال: بلى، فدخل في العبا، ثم خرج وصعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى وقد تضاعف حسنه وبهاؤه، قالت الملائكة: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا! قال: وكيف لا أكون كذلك وقد شرفت بأن جعلت من آل محمد وأهل بيته، قالت الأملاك في ملكوت السموات والحجب والكرسى والعرش: حق لك هذا الشرف أن تكون كما قلت (5).

ص: 294

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 القطوانية: عباءة بيضاء قصيرة الخمل.

4-4 كذا في المصدر، وفي البحار: [2] مدثراً.

5-5 في المصدر: مثل ما ذكرت.

وكان عليّ-عليه السلام-معه جبرئيل عن يمينه في الحروب، و ميكائيل عن يساره، إسرافيل خلفه، و ملك الموت أمامه.

و أمّا إبراء الأكمه و الأبرص، و الإنبياء بما يأكلون و ما يدّخرون في بيوتهم (1)، فإنّ رسول الله-صلى الله عليه و آله-لمّا كان بمكة قالوا: يا محمد [إنّ] (2) ربّنا هبل الذى يشفى مرضانا، و ينقذ هلكانا، و يعالج جرحانا.

قال-عليه السلام-: كذبتهم ما يفعل هبل من شىء، بل الله يفعل بكم ما يشاء من ذلك (شينا) (3). قال: فكبر هذا على مردتهم، فقالوا له: يا محمد ما أخوفنا عليك من هبل أن يضربك بالقوة و الفالج و الجذام و العمى و ضروب العاهات لدعانك إلى خلافه. قال: لن يقدر على شىء ممّا ذكرتموه إلاّ الله عزّ و جلّ.

قالوا: يا محمد فإن كان لك ربّ تعبده لا ربّ سواه، فاسأله أن يضربنا بهذه الآفات التى ذكرناها لك حتى نسأل نحن هبل أن يبرئنا منها، لنعلم أنّ هبل هو شريك ربك الذى إليه تومن و تشير.

فجاءه جبرئيل-عليه السلام-فقال: ادع أنت على بعضهم، و ليدع عليّ على بعض. فدعا رسول الله-صلى الله عليه و آله-على عشرين منهم، و دعا عليّ-عليه السلام-على عشرة، فلم يريموا مواضعهم حتى برصوا، و جذموا، و فلجوا، و لقوا، و عموا، و انفصلت عنهم الأيدى و الأرجل، و لم يبق فى شىء من أبدانهم عضو صحيح إلاّ ألسنتهم و آذانهم، فلمّا أصابهم ذلك صيرّ بهم إلى هبل و دعوه ليشفيهم، و قالوا: دعا على هؤلاء محمد و عليّ، ففعل بهم ما ترى، فاشفهم.

فناداهم هبل: يا أعداء الله و أئىّ قدرة لى على شىء من الأشياء، و الذى بعثه إلى الخلق أجمعين، و جعله أفضل النبيّين و المرسلين لو دعا عليّ لتهافتت أعضائى،

ص:295

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: و ما تدّخرون فى بيوتكم.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) ليس فى المصدر.

و تقاصلت أجزائي، واحتملتي الرياح تدروني حتى لا يرى لشيء متى عين ولا أثر، يفعل الله ذلك بي حتى يكون أكبر جزء متى دون عشر عشير خردلة، فلما سمعوا ذلك من هبل ضجوا إلى رسول الله-صلى الله عليه و آله-فقالوا: قد انقطع الرجاء عمّن سواك، فأغشنا و ادع الله لأصحابنا فإنهم لا يعودون إلى ذلك.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: شفاؤهم بأنتهم من حيث أتاهم داؤهم، عشرون على و عشرة على على، فبجاءوا بعشرين فأقاموهم بين يديه، و بعشرة فأقاموهم بين يدي على-عليه السلام-. فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-للعشرين: غمضوا (1)أعينكم و قولوا: اللهم بجاه من بجاهه ابتليتنا (2)فعافنا بمحمد و على و الطيبين من ألهما، و كذلك قال على للعشرة الذين بين يديه، فقالوا فقاموا: فكأنما أنشطوا (3)من عقاب ما بأحد منهم نكبة (4)و هو أصح مما كان قبل أن يصيب ما أصيب، فامن الثلاثون و بعض أهلهم، و غلب الشفاء على أكثر الباقين.

أما الإنباء بما كانوا يأكلون، و ما يدخرون في بيوتهم فإن رسول الله-صلى الله عليه و آله-لما برءوا فقال لهم: آمنوا. فقالوا: آمنا.

فقال: ألا أزيدكم بصيرة؟ قالوا: بلى. قال: اخبركم بما تغذى به هؤلاء و تداواوا. [فقالوا: قل يا رسول الله، فقال: (5)تغذى فلان بكذا، و تداوى فلان بكذا، و بقي عنده كذا، حتى ذكرهم أجمعين.

ثم قال: يا ملائكة ربي احضروني بقايا غدائهم و دوائهم على أطباقهم و سفرهم، فأحضرت الملائكة ذلك، و أنزلت من السماء بقايا طعام اولئك

ص:296

1-1 في المصدر و البحار: [1] غمضوا.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: ابتليتنا.

3-3 كذا في المصدر و البحار [3] إلا أن فيه: نشطوا، و في الأصل: كما نشطوا.

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: مكنة، و هو تصحيف.

5-5 من المصدر.

ودوائهم، فقالوا: هذه البقايا من المأكول كذا، والمداوى به كذا.

ثم قال: يا أيها الطعام أخبرنا كم اكل منك؟

فقال الطعام: اكل متى كذا، و ترك متى كذا و هو ما ترون، وقال بعض ذلك الطعام: أكل صاحبي هذا متى كذا، و بقي متى كذا، و جاء به الخادم فأكل متى كذا، و أنا الباقي.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: فمن أنا؟ فقال الطعام والدواء: أنت رسول الله. قال: فمن-هذا يشير إلى عليّ-؟ فقال الطعام والدواء: هذا أخوك سيد الأولين [والآخرين] (1)، و وزيرك أفضل الوزراء، و خليفتك سيد الخلفاء (2).

التاسع و الثمانون إنطاق الجبال و الأحجار و الأشجار باسمه-عليه السلام-

184-الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-: قال: قال أمير المؤمنين -عليه السلام-: تواطأت اليهود على قتل رسول الله-صلى الله عليه وآله-فى طريقه على جبل حرا و هم سبعون، فعمدوا إلى سيوفهم فسّمّوها، ثم قعدوا له ذات [يوم] (3)غلس فى طريقه على جبل حرا.

فلما صعد، صعدوا إليه، و سلّوا سيوفهم، و هم سبعون رجلا من أشدّ اليهود و أجلدهم و ذوى النجدة منهم، فلما أهووا بها إليه ليضربوه بها التقى طرفا الجبل بينهم و بينه فانضمّا، و صار ذلك حائلا بينهم و بين محمد-صلى الله عليه وآله-، و انقطع طمعهم عن الوصول إليه بسيوفهم، فعمدوها فانترج الطرفان بعد ما كانا انضمّا فسلّوا بعد سيوفهم و قصدوه.

ص:297

1-1 من المصدر.

2-2 التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري-عليه السلام-.373-379 ح 260-263 و [1]عنه البحار:17/259-264 ح 5 و [2]قطعة منه فى البحار:26/343 ح 15، و [3]فى إثبات الهداة: 3/393 ح 606 مختصرا.

3-3 من المصدر.

فلَمَّا هَمَّوْا بِإِرْسَالِهَا عَلَيْهِ انضَمَّ طَرَفَا الْجَبَلِ، وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَعَمِدُوهَا، ثُمَّ يَنْفَرُجَانِ فَيَسْأَلُونَهَا إِلَى أَنْ يَبْلُغَ [إِلَى] (1) ذِرْوَةَ الْجَبَلِ، وَكَانَ ذَلِكَ سَبْعًا وَأَرْبَعِينَ مَرَّةً، فَصَعِدُوا الْجَبَلَ وَدَارُوا خَلْفَهُ لِيَقْصُدُوهُ بِالْقَتْلِ، فَطَالَ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقُ، وَمَدَّ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ الْجَبَلَ فَانطَوَى عَنْهُ حَتَّى [فَرَّغَ] (2) رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- مِنْ ذِكْرِهِ وَثَنَانَهُ عَلَى رَبِّهِ وَاعْتَبَارَهُ بَعِيرِهِ.

ثُمَّ انْحَدَرَ عَنِ الْجَبَلِ وَانْحَدَرُوا خَلْفَهُ وَلِحْقُوهُ وَسَلَّوْا سِيوفَهُمْ [عَلَيْهِ] (3) لِيَضْرِبُوهُ بِهَا، فَانضَمَّ طَرَفَا الْجَبَلِ وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَعَمِدُوهَا، ثُمَّ انْفَرَجَ فَسَلَّوْهَا، ثُمَّ انضَمَّ فَعَمِدُوهَا، وَكَانَ ذَلِكَ سَبْعًا وَأَرْبَعِينَ مَرَّةً [كَلَّمَا انْفَرَجَ سَلَّوْهَا، فَإِذَا انضَمَّ غَمِدُوهَا] (4).

فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ مَرَّةٍ وَقَدْ قَارَبَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- الْقَرَارَ، سَلَّوْا سِيوفَهُمْ [عَلَيْهِ] (5) فَانضَمَّ طَرَفَا الْجَبَلِ، وَضَعَطَهُمُ الْجَبَلَ، وَرَضَّضَهُمْ، وَمَا زَالَ يَضْغَطُهُمْ حَتَّى مَاتُوا جَمِيعًا.

ثُمَّ نُوذِيَ: يَا مُحَمَّدُ انظُرْ إِلَى خَلْفِكَ وَإِلَى مَنْ يَغِي بِكَ السُّوءَ مَاذَا صَنَعَ بِهِمْ رَبِّهِمْ (6)، فَنَظَرَ فَإِذَا طَرَفَا الْجَبَلِ [مَمَّا يَلِيهِ] (7) مُنضَمَّانِ، فَلَمَّا نَظَرَ انْفَرَجَ الْجَبَلَ، وَسَقَطَ أَوْلَتْكَ الْقَوْمِ وَسِيوفَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَقَدْ هَشَّمَتْ وَجُوهُهُمْ وَظَهَرَتْ أَرْجُلُهُمْ وَجَنُوبُهُمْ وَأَفْخَادُهُمْ وَسَوْفُهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَخَرُّوا مَوْتَى تَشْخَبُ أَوْدَاجَهُمْ دَمًا.

وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ سَالِمًا مَكْفِيًا مَصُونًا مَحُوطًا، (8)

ص: 298

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 من المصدر والبحار. [2]

4-4 من المصدر والبحار. [3]

5-5 من المصدر والبحار. [4]

6-6 كذا في المصدر والبحار، و[5] في الأصل: رَبِّكَ.

7-7 من المصدر والبحار. [6]

8-8 في المصدر والبحار: [7] محفوظًا، والمعنى واحد.

تناديه الجبال و ما عليها من الأحجار و الأشجار: هنيئا لك يا محمد بنصرة الله عزّ و جلّ لك على أعدائك بنا، و سينصرک [الله] (1) إذا ظهر أمرک على جبارة أمتک و عتاتهم بعلی بن أبی طالب، و تسديده لإظهار دينک، و إعزازه و إکرام أوليائك و قمع أعدائك، و سيجعله تاليک و ثانيک، و نفسک التي بين جنبيک، و سمعک الذی (به) (2) تسمع، و بصرك الذی به تبصر، و يدک التي بها تبطش، و رجلک التي عليها تعتمد، و سيقضی عنک ديونک، و يفی عنک بعداتک، و سيكون جمال أمتک، و زين أهل ملّتک، و سيسعد ربک عزّ و جلّ به محبّيه، و يهلك به شائنيه (3).

التسعون كلام الحية

185- ناقب المناقب: عن سفيان الثوري، عن أبی عبد الله-صلوات الله عليه- قال: دخل رسول الله-صلی الله عليه و آله- على عائشة فأخذ منها ما يأخذ الرجل من المرأة، فاستلقى رسول الله-صلی الله عليه و آله- على السرير فنام، فجاءت حية حتى صارت على بطنه، فنظرت عائشة إلى النبي-صلی الله عليه و آله- و الحية على بطنه فوجهت إلى أبی بكر، فلمّا أراد أبو بكر أن يدخل على رسول الله-صلی الله عليه و آله- و ثبت الحية في وجهه فانصرف، ثم وجهت إلى عمر بن الخطاب، فلمّا أراد أن يدخل و ثبت في وجهه فانصرف.

فقالت ميمونة و أم سلمة-رضی الله عنهما-: وجهی إلى علی بن أبی طالب-صلوات الله عليه-، فوجهت إليه، فلمّا دخل علی قامت الحية في وجهه تدور حول

ص: 299

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في نسخة «خ» .

3-3 التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري-عليه السلام-: 161 ح 80 و [1]عنه البحار: 314-17/313 و [2]حلية الأبرار: 36-1/35. [3]

عليّ و تلوذ به، ثمّ صارت في زاوية البيت، فانتبه النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- فقال:

يا أبا الحسن أنت هاهنا فقليلًا ما كنت تدخل دار عائشة؟ فقال: يا رسول الله دعيت، فتكلّمت الحيّة و قالت: يا رسول الله إنني ملك غضب عليّ ربّ العالمين، جئت إلى هذا الوصيّ أطلب إليه أن يشفع لي إلى الله تعالى فقال: ادع له حتى اومن علي دعائك، فدعا عليّ و آمن النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-، فقالت الحيّة:

[يا رسول] (1) قد غفر لي و ردّ عليّ جناحي.

وروى من طريق آخر: أنّ النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- جعل يدعو و الملك يكسى ريشه حتى التأم جناحه، ثمّ عرج إلى السماء فصاح صبيحة، فقال النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-: أتندرى ما قال الملك؟ قال: لا. (قال: (2) يقول: جزاك الله من ابن عمّ خيرا (3).

الحادي و التسعون مساورة الأفعى له-عليه السلام-

186- ابن شهر اشوب: عن عمرو بن حمزة العلوي في فضائل الكوفة أنّه كان أمير المؤمنين -عليه السلام- ذات يوم في محراب جامع الكوفة، إذ قام بين يديه رجل للوضوء، فمضى نحو رحبة الكوفة يتوضّأ، فإذا بأفعى قد لقيه في طريقه ليلتقمه، فهرب من بين يديه إلى أمير المؤمنين -عليه السلام- فحدّثه بما لحق في طريقه، فنهض -عليه السلام- حتى وقف على باب الثقب (4) الذي فيه الأفعى، فأخذ سيفه فتركه على باب الثقب (5)، و قال: إن كنت معجزة مثل عصا موسى فأخرج الأفعى. فما كان إلا ساعة حتى خرج يشاوره (6) ساعة، ثمّ رفع رأسه إلى الأعرابي،

ص: 300

1- 1 من المصدر.

2- 2 ليس في نسخة «خ» .

3- 3 الثاقب في المناقب: 248 ح 3 و 4. [1]

4- 4 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: الثقب.

5- 5 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: الثقب.

6- 6 في المصدر و البحار: « [4] يسأّره » بدل «خرج يشاوره» .

وقال له: إنك ظننت أنّي رابع أربعة لما قلت بين (1) يدي، فقال: هو صحيح، ثمّ لطم على رأسه وأسلم (2).

الثاني و التسعون الملك في صورة الشجاع - يعني الحية-

187- ابن شهر اشوب: قال: حديث الملك الذي قد نظمته قول ابن حمّاد:

ولقد غدا يوما إلى الهادي إذا بالباب معترضا شجاع أقرع

فسعى إلى مولاي يلحس ثوبه كالمستجير به يلوذ و يضرع

حتى إذا بصر النبيّ (نصره داري الشجاع له يذلّ و يخضع

و الطهر يومى للشجاع (3) بكمته و يذوده بالرفق عنه و يدفع

ناداه رفقا يا عليّ فإنّ ذا ملك له من ذى المعارج موضع

أخطأ فاهبط من علوّ مقامه (4) فأتى بجاهك شافعا متشفع (5)

فادع الإله له ليغفر ذنبه و اشفع فإنك شافع و مشفع

فدعا عليّ و النبيّ و أخلصا فعلى الشجاع يصيح و هو مجمع (6)

ص: 301

1- 1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: لما قدمت من بين.

2- 2) المناقب لابن شهر اشوب: 2/304 و [2] عنه البحار: 41/241 ح 12. [3] الحديث كما ترى مجهول من حيث السند، و في متنه تناقض، حيث يقول في صدره: إذا قام بين يديه رجل للوضوء، و هذا يدلّ على أنّه كان مسلما و إلّما جاز أن يدخل المسجد، و في ذيله يقول: ثمّ لطم على رأسه و أسلم، و هو يدلّ على أنّه كان كافرا، اللهمّ إلا أن يراد به الإيمان الخالص لأوليائهم و شيعتهم -عليه السلام-.

3- 3) ما بين القوسين ليس في المصدر.

4- 4) في المصدر. مكانه.

5- 5) في المصدر: يستشفع.

6- 6) تجعجع البعير و غيره: أى ضرب بنفسه الأرض باركا من وجع أصابه أو ضرب أنثخه. و الجعجعة: التعود على غير طمأنينة.

لله من عبيد ليس لربنا عبداً أوجه منهما لى أطوع (1)(2).

الثالث و التسعون كلام جبرئيل-عليه السلام-يوم عقد الولاية له-عليه السلام-

188-عبد الله بن جعفر الحميري فى قرب الإسناد: عن السندي ابن محمد (3)، عن صفوان الجمال قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول:

لما نزلت الولاية لعلى-عليه السلام-قام رجل من جانب الناس، فقال: لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها بعده إلا كافر، فجاءه الثانى (4) فقال له:

يا عبد الله من أنت. قال: فسكت، فرجع السائل إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- فقال: يا رسول الله إني رأيت رجلاً فى جانب الناس وهو يقول: لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها إلا كافر، فقال: يا فلان ذلك جبرئيل، فأياك أن تكون ممن يحل العقدة فنكص (5).

189-الطبرسى: قال: روى عن الصادق-عليه السلام-أنه [قال: (6) لَمَّا فرغ رسول الله-صلى الله عليه وآله-من خطبة يوم الغدير روى فى الناس رجل جميل (7).

ص:302

1-1) فى المصدر: أو أطوع. و الأبيات لأبى الحسن على بن عبيد الله بن حماد العدوى، الشاعر البصرى، من أكابر علماء الشيعة وشعرائهم ومحدثيهم، وله أشعار كثيرة فى مدح أمير المؤمنين-عليه السلام-، وقد يطلق ابن

حماد على على بن حماد البصرى الشاعر المشهور من المتأخرين.

2-2) المناقب:2/312. [1]

3-3) هو: السندي بن محمد البرز، روى عن أبى البخترى وصفوان بن يحيى وصفوان الجمال، وثقه النجاشى.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: «إنسان» .

5-5) قرب الإسناد:29 و [2]عنه البحار:37/120 ح 12. [3]

6-6) من المصدر.

7-7) فى المصدر: من هذه الخطبة رأى الناس رجلاً جميلاً.

بهى، طيب الريح، فقال: ما رأينا (1) كاليوم [قطّ] (2) وما أشدّ ما يؤكّد لابن عمّه، و أنّه لعقد عقدا لا يحلّه إلا كافر باللّه العظيم و برسوله، ويل (3) طويل لمن حلّ عقده.

قال: فالتفت إليه عمر حين سمع كلامه فأعجبته هيئته، ثمّ التفت إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- وقال: أ ما سمعت ما قال هذا الرجل قال كذا و كذا؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: يا عمر أ تدرى من ذلك الرجل؟ قال: لا. قال:

ذلك الروح جبرئيل الأمين، فإياك أن تحلّه، فإنك إن فعلت فاللّه و رسوله و ملائكته و المؤمنون منك براء (لعين الأئمّة) (4) (5).

الرابع و التسعون إخباره الرجل بما فى نفسه، و طاعة الجنى له -عليه السلام-

190- ابن شهر اشوب: عن المعجزات، و الروضة، و دلانل ابن عقدة (6):

أبو إسحاق السبيعي و الحارث الأعور: رأينا شيخا باكيا و هو يقول: أشرفت على المائة و ما رأيت العدل إلا ساعة، فسئل عن ذلك، فقال: أنا حجر (7) الحميرى و كنت يهوديا أبتاع الطعام، فقدمت يوما نحو الكوفة، فلمّا صرت بالقبة المتسخة (8) فقدت حمرى (9)، فدخلت الكوفة إلى الأشر، فوجّهنى

ص: 303

1-1 فى المصدر و البحار: [1] ما رأيت.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: و يد، و هو اشتباه.

4-4 ليس فى المصدر و البحار. [4]

5-5 الاحتجاج: 66 و [5] عنه البحار: 37/219 ح 87. [6]

6-6 كذا فى المصدر و البحار، و [7] هو الصحيح. و المعجزات: هو نوادر المعجزات لمحمد ابن جرير الطبرى الشيعى الكبير.

7-7 فى البحار: [8] هجر.

8-8 فى المصدر و البحار: [9] بالقبة بالمسجد.

9-9 فى البحار: [10] حميرى.

إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-، فلما رآني قال: يا أخا اليهود إن عندنا علم البلايا و المنايا ما كان و ما يكون، اخبرك أم تخبرني بما ذا جئت؟ فقلت: بل تخبرني.

فقال: اختلست الجَنّ مالك في القبة (فجالفته) (1) فما تشاء؟ قلت:

إن تفضّلت عليّ آمنت بك، فانطلق معي حتى أتى القبة، و صلّى ركعتين، و دعا بدعاء و قرأ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ (2) الآية، ثم قال: يا عبد الله ما هذا العبث (3) و الله ما على هذا بايعتموني و عاهدتموني يا معشر الجَنّ، فرأيت مالي يخرج من القبة، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، و أشهد أن محمداً رسول الله، و أنّ عليّاً وليّ الله، ثمّ إنّي لما قدمت الآن وجدته مقتولاً.

قال ابن عقدة: إنّ اليهودى كان من سورات المدينة (4).

الخامس و التسعون طاعة الجَنّ له-عليه السلام-

191-ثاقب المناقب: عن رزين الأنماطي (5)، عن أبي عبد الله

ص:304

[1] 1- ليس في المصدر و البحار. [1]

[2] 2- الرحمن:35. [2]

[3] 3- كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: البعث، فلعلّه تصحيف.

[4] 4- المناقب لابن شهر اشوب:306 و [4]عنه البحار:39/182 ذ ح 23. و رواه الطبري في نوادر المعجزات:58 ح 24 عن أبي اسحاق السبيعي، و الحضيبي في الهداية: 126 [5] عن أبي الحسن محمد بن يحيى الفارسي. . . عن أبي إسحاق القرشي (نحوه). و المسعودي في إثبات الوصية:129 عن السبيعي مرسلًا (مثله)، و الديلمى في إرشاد القلوب:274 [6] بالإسناد إلى أبي حمزة الثمالي، عن السبيعي (نحوه) و عنه البحار:39/189 ح 26. [7]

[5] 5- عدّه الشيخ من أصحاب الباقر-عليه السلام-و في أصحاب الصادق-عليه السلام-قائلاً: رزين يتبع الأنماط الكوفي، و يظهر من رواية الكافي:2/522 ح 3 [8] أنّه كان إماميًا، حسن العقيدة، و الرواية صحيحة. «معجم رجال الحديث».

-صلوات الله عليه-عن أبيه، عن آبائه-عليه السلام-أن أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-دخل الكوفة فأقام بها أياماً، فبينما هو يدور في طرقها، فإذا هو بيهودى قد وضع يده على رأسه، وهو يقول: معاشر الناس، أفيحكم الجاهلية تحكمون، وبه تأخذون، وطريقاً لا تحفظون، فدعا به أمير المؤمنين-عليه السلام-فوقف بين يديه، وقال [له] (1):

ما حالك يا أبا اليهود؟ فقال: يا أمير المؤمنين؛ إني رجل تاجر، خرجت من ساباط المدائن ومعى ستون حماراً، فلما حضرت موضع كذا أخذ ما كان معى اختطافاً، ولا أدري أين ذهب بها.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: لن يذهب منك شيء، يا قنبر اسرج لى دابتي، فأسرج له فرسه، فلما ركبته قال: يا قنبر ويا أصبغ بن نباتة، خذا بيد اليهودى وانطلقا به أمامى، وانطلقا به حتى صارا (2) إلى الموضع الذى ذكره، فخط أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-بسوطه خطة، فقال لهم: قوموا [فى] (3) وسط [هذه] (4) الخطّة، ولا تجاوزوها فتخطفكم الجنّ.

ثم قنع فرسه واقتحم فى الصحراء وقال: [أو الله] (5) معاشر ولد الجنّ من ولد الحارث بن السيّد وهو إبليس، إن لم تردّوا عليه حمرة ليخلص (6) ما بيننا وبينكم من العهد والميثاق، ولأضربنكم بأسيافتنا حتى تفتنوا (7) إلى أمر الله، فإذا [أنا] (8) بقعقعة اللجم، وصهيل الخيل [وقائل يقول] (9): الطاعة الطاعة لله ولرسوله

ص: 305

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: صار: أى أمير المؤمنين-عليه السلام-.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر: لنخلعن.

7-7 كذا فى المصدر، وفى الأصل: تفتنوا.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

ولوصيته، ثم تجرد (1) في الصحراء ستون حمارا بأحمالها، لم يذهب منها شيء، فأذاها إلى اليهودي.

فلما دخل الكوفة، قال له اليهودي: ما اسم محمد ابن عمك في التوراة؟

وما اسمك فيها؟ وما اسم ولدك؟ فقال أمير المؤمنين -عليه السلام- [سل استرشادا، ولا تسأل تعنتا، عليك بكتاب التوراة] (2): اسم محمد فيها طاب طاب، واسمى إيليا، واسم ولدتي شبر وشبير.

فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأنك وصيته من بعده، وأن ما جاء به و جنت به حق (3).

السادس و التسعون طاعة الفلاء الصعاب له -عليه السلام- و معرفه بالغائب

192- السيد الرضي في الخصائص: بالإسناد عن الأصبغ بن نباتة، عن عبد الله بن عباس قال: كان رجل على عهد عمر بن الخطاب له فلاء (4) بناحية آذربيجان، قد استصعبت عليه (حملة) (5) فمئعت جانبها، فشكى إليه ما قد ناله، وأنه كان معاشه منها، فقال له: اذهب فاستغث بالله عز وجل.

فقال الرجل: ما أزال ادعو وأبتهل إليه فكلما قربت منها حملت عليّ، قال:

فكتب له رقعة فيها: من عمر أمير المؤمنين إلى مردة الجحيم والشياطين أن يدلّوا هذه المواشي [له] (6).

ص: 306

1-1 في المصدر: انحدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الثاقب في المناقب: 269 ح 1. [1]

4-4 هو المهر والفرس، وفي بعض الروايات: وله مواش.

5-5 ليس في المصدر، وفي الأصل: جماله، وما أثبتناه من نسخة «خ».

6-6 من المصدر.

قال: فأخذ الرجل الرقعة ومضى، فاغتممت لذلك غمًا شديدًا، فلقيت أمير المؤمنين عليًا-عليه السلام-فأخبرته بما (1) كان. فقال: و الذي فلق الحية، و برأ النسمة ليعودن بالخبيثة، فهذا ما بي، و طالت عليّ سنتي، و جعلت أرقب كلّ من جاء من أهل الجبال، فإذا أنا بالرجل قد وافى و في جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها.

فلما رأته بادرت إليه، فقلت له: ما وراك؟ فقال: إني صرت إلى الموضع، و رميت بالرقعة، فحمل عليّ عداد منها، فهالني أمرها، فلم تكن لي قوّة بها، فجلست فرمحتني أحدها في وجهي، فقلت: اللهم اكفنيها، فكلمها يشدّ عليّ و يريد قتلي، فانصرفت عني فسقطت، فجاء أخ [إلى] (2) فحملني و لست أعقل، فلم أزل أتعالج حتى صحت، و هذا الأثر في وجهي، فجنبت لأعلمه يعني عمر.

فقلت له: صر إليه و اعلمه. فلما صار إليه و عنده نفر فأخبره بما كان، فزبره، و قال له: كذبت لم تذهب بكتابي. قال: فحلف الرجل باللّه الذي لا إله إلا هو، و حقّ صاحب هذا القبر لقد فعل ما أمره به من حمل الكتاب و أعلمه أنّه قد ناله (3) منها ما يرى، قال: فزبره و أخرجه عنه، فمضيت معه إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-فتبسّم، ثمّ قال: أ لم أقل لك؟ ثمّ أقبل على الرجل، فقال له: إذا انصرفت فصر إلى الموضع الذي هي فيه قل: «اللهم إني أتوجّه إليك بنبيك نبيّ الرحمة، و أهل بيته الذين اخترتهم على العالمين.

اللهم فذلّل لي صعوبتها و حزانتها (4)، و اكفني شرّها، فإنك الكافي

ص: 307

1-1 في الأصل: ممّا.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: نال.

4-4 في الخرائج: حزوتها، و هي الخشونة.

فانصرف الرجل راجعا، فلما كان من قابل قدم الرجل و معه جملة قد حملها من أثمانها إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-، فصار إليه و أنا معه، فقال له:

تخبرنى أو اخبرك؟ فقال الرجل: تخبرنى يا أمير المؤمنين.

قال: كأنك صرت إليها فجاءتك و لاذت بك خاضعة ذليلة، فأخذت بنواصيها واحدا بعد آخر (1).

فقال الرجل: صدقت يا أمير المؤمنين، كأنك كنت معى، فهذا كان ففضّل بقبول ما جئتك به. فقال: امض راشدا بارك الله لك فيه، و بلغ الخبر عمر فعتمّه ذلك حتى تبين الغمّ فى وجهه، و انصرف الرجل و كان يحجّ كلّ سنة، و لقد أنمى الله ماله.

قال: و قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: كلّ من استصعب عليه شىء من مال، أو أهل، أو ولد، أو أمر فرعون من الفراغة فليبتهل بهذا الدعاء، فإنّه يكفى ممّا يخاف إن شاء الله تعالى و به القوّة (2).

السابع و التسعون الرجل الذى مسح كلبا بدعائه-عليه السلام-

193-السيد الرضى فى الخصائص أيضا: روى أنّ أمير المؤمنين عليا-عليه السلام-كان جالسا فى المسجد، إذ دخل عليه رجلان فاخصما إليه،

ص:308

1-1) فى البحار: [1] واحدة بعد واحدة.

2-2) الخصائص:48 و عنه الخرائج:2/556 ح 15 و تفسير البرهان:4/162 ح 2. و [2] فى مستدرک الوسائل:8/266 ح 2 [3] عنه و عن مناقب ابن شهر اشوب:2/310 و عن الشيخ الطوسى فى كتاب كنوز النجاة. و أخرجه فى البحار:41/239 ح 10 [4] عن الخرائج و المناقب، و فى ج 95/191 ح 20 عن الخرائج.

وكان أحدهما من الخوارج، فتوجه الحكم على الخارجي، فحكم عليه أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقال له الخارجي: واللّه ما حكمت بالسوية، ولا عدلت في القضية، و ما قضيتك عند الله بمرضية، فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-وأما (بيده) (1)إليه: اخسأ عدوّ الله، فاستحال كلبا أسود.

فقال من حضر: فوالله لقد رأينا ثيابه تطاير عنه في الهواء، وجعل يبصص لأمر المؤمنين، ودمعت عيناه في وجهه، ورأينا أمير المؤمنين-عليه السلام-وقد رق له فلحظ السماء، وحرك شفثيه بكلام لم نسمعه، فوالله لقد رأيناه وقد عاد إلى حال الإنسانية، وتراجعت ثيابه من الهواء حتى سقطت على كتفيه، فرأيناه وقد خرج من المسجد وإن رجليه لتضطربان.

فبهتتا نظر إلى أمير المؤمنين، فقال لنا: ما لكم تتظرون وتعجبون؟ فقلنا: يا أمير المؤمنين كيف لا نتعجب وقد صنعت ما صنعت.

فقال: أ ما تعلمون أنّ أصف بن برخيا وصي سليمان بن داود-عليه السلام-قد صنع ما هو قريب من هذا الأمر، فقص الله جل اسمه قصته حيث يقول: أَيُّكُمْ بَأْتِنِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ. قَالَ عَفْرَيْتُ مِنَ الْحَرِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ. قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ الْآيَةَ (2).

فأيما أكرم على الله نبيكم أم سليمان؟ فقالوا: بل نبينا أكرم يا أمير المؤمنين. قال: فوصي نبيكم أكرم من وصي سليمان، وإنما كان عند

ص:309

1-1) ليس في المصدر ونسخة «خ» .

2-2) النمل:38-40. [1]

وصى سليمان-عليه السلام- من اسم الله الأعظم حرف واحد، فسأل الله جلّ اسمه، فخسف له الأرض ما بينه وبين سرير بلقيس فتناوله في أقلّ من طرف العين، وعندنا من اسم الله الأعظم اثنان وسبعون حرفاً، و حرف عند الله تعالى استأثر به دون خلقه. فقالوا [له] (1): يا أمير المؤمنين فإذا كان هذا عندك فما حاجتك إلى الأنصار في قتال معاوية وغيره، واستتفارك الناس إلى حربه ثانية فقال: بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْتَفْهِمُونَ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَتَمَلَّوْنَ (2) إنما أدعو هؤلاء القوم إلى قتاله ليثبت المحجّة، وكمال الحجّة (3)، ولو أذن لى فى إهلاكه لما تأخّر، لكنّ الله تعالى يمتحن خلقه بما شاء، قالوا: فنهضنا من حوله و نحن نعظم ما أتى به-عليه السلام- (4).

الثامن و التسعون رجل مسح كلبا

194- ابن شهر اشوب: قال: فى حديث الطرمّاح (5) و صعصعة ابن صوحان (6) أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام- اختصم إليه خصمان، فحكم لأحدهما على الآخر، فقال المحكوم عليه: ما حكمت بالسوية، و لا عدلت فى الرعية، و لا قضيتك عند الله بالمرضية، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-:

ص: 310

1-1 من المصدر.

2-2 (2) الأنبياء: 27، 26. [1]

3-3 فى المصدر: المحنة.

4-4 (4) الخصائص: 46-47.

5-5 (5) الطرمّاح بن عدى: عدّه الشيخ تارة من أصحاب أمير المؤمنين-عليه السلام- قائلا: رسوله-عليه السلام- إلى معاوية، و اخرى من أصحاب الحسين-عليه السلام-.

6-6 (6) صعصعة بن صوحان العبدى: روى عهد مالك بن الحارث الأشتر «رجال النجاشي». و عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب أمير المؤمنين-عليه السلام-، و عدّه البرقى من خواص أصحابه-عليه السلام- من ربيعة.

اخساً يا كلب، فجعل في الحال يعوى (1).

التاسع و التسعون رجل مسخ رأسه رأس خنزير

195- ابن شهر اشوب: قال: حكم-عليه السلام-بحكم، فقال المحكوم عليه: ظلمت (2) والله [يا (3) عليّ، فقال: إن كنت كاذباً فغَيّر الله صورتك، فصار رأسه رأس خنزير (4).

المائة الرجل الذي صار رأسه رأس خنزير، و وجهه وجه خنزير

196- ابن بابويه في أماليه: بإسناده عن الأعمش في حديثه مع أبي جعفر السدوانقي المنصور، و الحديث مشهور في كتب الخاصّة و العامّة في الحديث، قال رجل محبّ لأمير المؤمنين-عليه السلام-للمنصور بعد ذكر المنصور حديثاً في فضل أمير المؤمنين عليّ-عليه السلام-: يا شائب (-يعني-المنصور) (5) قد أقررت عيني ولي إليك حاجة، قلت: قضيت إن شاء الله تعالى، قال: فإذا كان غدا فانت مسجد آل فلان كيما ترى أخى المبعوض لعلّ-عليه السلام-.

قال: فطالت [علّ] (6) تلك الليلة، فلما أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي فتمت في الصّف، فإذا إلى جاني شابّ متعمّم، فذهب ليركع فسقطت

ص: 311

-
- 1- 1) زاد في المصدر في آخره بيتين لابن حمّاد الشاعر المعروف. مناقب آل أبي طالب -عليه السلام-: 2/281 و [1] عنه البحار: 41/408 [2] ضمن ح 23.
2- 2) كذا في المصدر، وفي الأصل: ظلمني.
3- 3) من المصدر.
4- 4) المناقب لابن شهر اشوب: 2/280 و [3] عنه البحار: 41/207. [4]
5- 5) ليس في المصدر و البحار، و [5] لفظ «قد» ليس في المصدر.
6- 6) من المصدر و البحار. [6]

عمامته، فنظرت في وجهه، فإذا رأسه رأس خنزير، ووجهه وجه خنزير، فوالله (1) ما علمت ما تكلمت [به] (2) في صلاتي (3) حتى سلم الإمام.

فقلت: [يا] (4) ويحك ما الذي أرى بك؟ فبكي وقال لي: انظر إلى هذه الدار، فنظرت فقال لي: (ادخل، فدخلت، فقال لي: (5) كنت مؤذنا لآل فلان، كلما (6) أصبحت لعنت عليا-عليه السلام- ألف مرة بين الأذان و الإقامة، و كلما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة، فخرجت من منزلي فأتيت داري فأتكت على هذا الدكان الذي ترى، فرأيت في منامي كاتبي بالجنة وفيها رسول الله-صلى الله عليه وآله- و علي-عليه السلام- فرحين، و رأيت كأن النبي-صلى الله عليه وآله- عن يمينه الحسن، و عن يساره الحسين و معه كأس، فقال: يا حسن اسقني، فسقاه، ثم قال: اسق الجماعة، فشربوا، ثم رأيت كأنه قال: اسق المتكئ على هذا الدكان، فقال [له] (7) الحسن: يا جدى (8) تأمرني أن أسقى هذا و هو يلعن والدي في كل يوم ألف مرة بين الأذان و الإقامة، و قد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرة (بين الأذان و الإقامة) (9). فأتاني النبي-صلى الله عليه وآله- فقال لي: مالك عليك لعنة الله

ص:312

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: فوالذي أحلف به.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) في المصدر: صلاته.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [3]

5-5 (5) ليس في البحار. [4]

6-6 (6) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: فلما.

7-7 (7) من المصدر و البحار. [6]

8-8 (8) في المصدر و البحار: [7] يا جدى.

9-9 (9) ليس في المصدر و البحار. [8]

تلعن عليًا وعليّ متى [و تشتم عليًا وعليّ متى؟] (1) فرأيته كأنه [قد] (2) قتل في وجهي، وضربني برجله، وقال: قم غيّر الله ما بك من نعمة، فانتبهت من نومي، فإذا رأسي رأس خنزير، و وجهي وجه خنزير.

[ثم] (3) قال [إلى] (4) أبو جعفر [أمير المؤمنين: أهدان الحديثان في يدك؟ فقلت:

لا، فقال] (5): يا سليمان حبّ عليّ إيمان، وبغضه نفاق، والله لا يحبّه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق. قال: قلت: الأمان يا أمير المؤمنين، قال: لك الأمان. قلت:

فما تقول في قاتل الحسين-عليه السلام-؟ قال: إلى النار وفي النار. قلت: [وكذلك من قتل ولد رسول الله إلى النار وفي النار؟] (6) (فما تقول في جعفر بن محمد الصادق) (7)؟ قال: الملك عقيم يا سليمان اخرج و حدّث بما سمعت (8).

الحادي و مائة الرجل الذي صار غرابا بدعائه-عليه السلام-

197- ابن شهر اشوب: قال: لما قال عليّ-عليه السلام-: ألا و إني أخو رسول الله و ابن عمّه، و وارث علمه و معدن سرّه، و عيبة ذخره، ما يفوتني ما علّمنيه (9) رسول الله-صلّى الله عليه وآله- و لا ما يفلت (10)، و لا يعزب عليّ ما دبّ

ص: 313

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من نسخة «خ» .

[3-3] من المصدر و البحار. [2]

[4-4] من المصدر و البحار. [3]

[5-5] من المصدر و البحار. [4]

[6-6] من المصدر و البحار. [5]

[7-7] ليس في المصدر و البحار. [6]

[8-8] هذا ذيل الحديث، و هو طويل، راجع الأمالي للشيخ الصدوق: 357 [7] ذ ح 2 و المناقب لابن المغازلي: 143 ح 188 و [8] روضة الواعظين 120 و [9] المناقب للخوارزمي: 207 و غاية المرام: 656 ح 48 و

[10] إشارة المصطفى: 171 و [11] الفضائل لشاذان: 116 و حلية الأبرار: 1/294. و [12] أخرجه في البحار: 37/88 ح 55 [13] عن أمالي الصدوق و [14] إشارة المصطفى و [15] عن مناقب الخوارزمي و المناقب

[16] الفاخرة.

[9-9] في المصدر و البحار: [17] ما عمله.

[10-10] في المصدر و البحار: [18] ما طلب.

و درج، و ما هبط و عرج، و ما غسق و انفرج، كان (1) ذلك مشروحا لمن سأل، مكشوبا لمن دعا، قال هلال بن نوفل الكندي في ذلك و تعمق إلى أن قال:

فكن يا ابن أبي طالب بحيث (2) الحقائق، و احذر حلول البوائق.

فقال أمير المؤمنين: هب إلى سقر. (قال: (3) فوالله ما تمّ كلامه حتى صار في صورة الغراب [الأبقع-يعنى الأبرص-] (4)(5).

الثاني و مائة رجل صار نصف وجهه أسود

198- ابن شهر اشوب: قال: قال هاشم بن رأيت رجلا بالشام قد اسود نصف وجهه و هو يغطيه (6) فسألته عن سبب ذلك، فقال: نعم قد جعلت لله عليّ أن [لا] (7) يسألني أحد عن ذلك إلاّ خبّرتّه، كنت شديد الوقعة في عليّ-عليه السلام-، كثير الذكر له بالمكروه، فبينما أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني آت في منامي، فقال: أنت صاحب الوقعة في عليّ؟ فضرب بشقّ وجهي، فأصبحت و شقّ (8) وجهي أسود كما ترى (9).

199- و روى هذا الحديث البرسي قال: روى عبد الله بن محمد ابن الذر (10)، قال: حدّثني عيسى بن عبد الله مولى تميم، عن شيخ من قريش

ص: 314

1- (1) في المصدر و البحار: و [1] كلّ.

2- (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: نحيث.

3- (3) ليس في المصدر و البحار.

4- (4) من المصدر و البحار. [3]

5- (5) المناقب لابن شهر اشوب: 2/281 و [4] عنه البحار: 41/208 [5] ذ ح 23.

6- (6) في المصدر: يغطيه.

7- (7) من المصدر و البحار. [6]

8- (8) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: قريش، و هو تصحيف.

9- (9) مناقب ابن شهر اشوب: 2/344 و [8] عنه البحار: 39/319 ح 20. [9]

10- (10) في الفضائل: محمد بن أبي ذر.

(من بنى هاشم) (1)، قال: رأيت رجلاً بالشام قد اسودَّ وجهه وهو يغطيه، فسألته عن سبب ذلك، فقال: نعم قد جعلت لله عليّ أن لا يسألني أحد عن ذلك إلا أجبتُه وأخبرته (2). قال: كنت شديد الوقيعة في عليّ بن أبي طالب، كثير الذكر له، بينما أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني آت في منامي، فقال: أنت صاحب الوقيعة في عليّ-عليه السلام-؟

فقلت: بلى، فضرب وجهي وقد اسودَّ، فبقى كما ترى (3).

الثالث و مائة استجابة دعائه على جمع من الصحابة الذين أنكروا النص

عليه-عليه السلام- من قوله-صلى الله عليه وآله- «من كنت مولاه فعلىّ مولاه»

منهم أنس بن مالك

200-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل (4)-رحمه الله- قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي (5)، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفصّل بن عمر، عن أبي الجارود، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: خطبنا عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيّها الناس إنّ قدّام

ص:315

1-1) ليس في الفضائل. [1]

2-2) في الأصل: وأخبرته، فقلت: نعم.

3-3) فضائل شاذان بن جبرئيل: 115 والروضة له: 10 وعنهما البحار: 42/8 ح 10. و [2]أورده في الثاقب في المناقب: 241 ح 6 [3] عن عيسى بن عبد الله، عن شيخ من قریش، باختلاف يسير، ولم نجده في البرسى.

4-4) محمد بن موسى بن المتوكّل: قد وثّقه العلامة في رجاله، وكذا ابن داود، وأدعى ابن طاوس الاتّفاق على وثاقته.

5-5) أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن عليّ البرقي أبو جعفر، أصله كوفيّ، وكان ثقة في نفسه، «رجال النجاشي وفهرست الشيخ»، [4] توفّي سنة 274، وقيل: سنة: 280.

منبركم هذا أربعة [رهط] (1) من أصحاب محمد-صلى الله عليه وآله-منهم أنس بن مالك و البراء بن عازب الأنصاري و الأشعث بن قيس الكندي و خالد بن يزيد البجلي، ثم أقبل بوجهه على أنس بن مالك فقال: يا أنس إن كنت سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه (اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه) (2) ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أمانك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة. و أما أنت يا أشعث فإن كنت سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله- و هو يقول: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أمانك الله حتى يذهب بكرميتك. و أما أنت يا خالد بن يزيد إن كنت سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله- يقول: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أمانك الله إلاّ مية جاهلية. و أما أنت يا براء بن عازب إن كنت سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله- و هو يقول: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أمانك الله إلاّ حيث هاجرت منه.

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: -و الله- لقد رأيت أنس بن مالك و قد ابتلى ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره، و رأيت الأشعث بن قيس و قد ذهبت كريمته و هو يقول: الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليّ بالعمى في الدنيا و لم يدع عليّ بالعذاب [في] (3) الآخرة فاعذب، و أما خالد بن يزيد فإنه مات فأراد أهله أن يدفنه و حفر له

ص:316

1-1) من المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) من المصدر.

في منزله فدفن، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل و الإبل فعقرتها على باب منزله فماتت ميتة جاهليّة، و أمّا براء بن عازب فأثّه و لآه معاوية اليمين فمات بها فمئنها كان هاجر (1).

ثم قال ابن بابويه: حدّثنا [محمد بن] (2) عمر الحافظ، قال: حدّثنا أبو عبد الله [جعفر] (3) بن محمد الحسنى، قال: حدّثنا محمد بن على بن خلف، قال: حدّثنا سهل بن عامر، قال: حدّثنا زافر بن سليمان (4)، عن شريك (5)، عن أبى إسحاق، قال: قلت لعلى بن الحسين-عليه السلام-: ما معنى قول النبي-صلّى الله عليه و آله- «من كنت مولاه فعلىّ مولاه»؟ قال: أخبرهم أنّه الإمام بعده (6).

201-و من طريق المخالفين موفّق بن أحمد قال: ذكر محمد بن أحمد ابن شاذان، حدّثنى أحمد بن محمد بن موسى، عن عروة، عن محمد بن عثمان المعدّل، عن محمد بن عبد الملك (7)، عن يزيد بن هارون، عن حمّاد بن سلمة،

ص:317

1-1) أمالى الصدوق:106 ح 1.

2-2) من المصدر، و هو محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمى البغدادي الجعابى، ولد سنة 284، و توفّى سنة 355 «سير أعلام النبلاء». و قال النجاشى: كان من حفّاظ الحديث، و أجلاء أهل العلم.

3-3) من المصدر، و هو جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر. . . بن على بن أبى طالب-عليه السلام-أبو عبد الله، كان وجهاً فى الطالبين متقدّماً فى أصحابنا، ثقة فى أصحابنا، مات فى ذى القعدة سنة:308 «النجاشى» .

4-4) لعلّه هو: زافر بن سليمان الأيادى أبو سليمان القهستاني، و عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق-عليه السلام-.

5-5) هو شريك بن عبد الله، القاضى النخعى، سمع من أبى إسحاق، و مات سنة:177. «تهذيب الكمال» .

6-6) أمالى الصدوق:107 ح 2، [1] معانى الأخبار:65، و عنهما البحار:37/223 ح 96. [2]

7-7) هو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الواسطى الدقيقى، مات سنة:266، سمع من يزيد بن هارون «سير أعلام النبلاء» .

عن ثابت (1)، عن أنس قال: رأيت رسول الله-صلى الله عليه وآله-في المنام فقال [لى] (2)رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا أنس ما حملك على أن لا تؤدى ما سمعت منى فى (حق) (3)على بن أبى طالب حتى أدركتكَ العقوبة؟ ولو لا استغفار على لك ما شمممت رائحة الجنة أبداً، ولكن ابشر فى بقية عمرك، إن أولياء على وذريته ومحبيه (4)، السابقون الأولون [الى] (5)الجنة، وهم جيران أولياء الله وأولياء حمزة وجعفر والحسن والحسين، وأما على فهو الصديق الأكبر لا يخشى يوم القيامة من أحبه (6).

الرابع ومائة الطائر الذى اهدى لرسول الله-صلى الله عليه وآله-

كان من السماء وأكل معه على-عليه السلام-، وما أصاب أنس من كتمان حديثه

من دعائه-عليه السلام-

202-أبو الحسن على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين ابن بابويه القمى فى كتاب الأربعين عن الأربعين: قال: أخبرنا أبو الفضل

ص:318

1-1) ثابت بن أسلم أبو محمد البناني، مولا هم البصرى، حدث أنس بن مالك، وروى عنه حماد بن سلمة، ومات سنة:123، وقيل:127 «سير أعلام النبلاء» .

2-2) من المصدر.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) فى المصدر: إن علياً وذريته ومحبيهم.

5-5) من المصدر.

6-6) مناقب الخوارزمي:32، مقتل الحسين-عليه السلام- [1]له:1/40. وأخرجه فى الجار:68/40 ح 84 [2]عن كشف الغمّة 1/104 [3] نقلا من مناقب الخوارزمي. ورواه فى مائة منقبة:164 منقبة:89. وأورده فى مصباح الأنوار:137(مخطوط). والمؤلف فى غاية المرام:580 ح 27 و ص 648 ح 12 [4] عن الخوارزمي.

جعفر بن اسحاق (1) بن أبي طالب بن حربويه المعلم بقرائه عليه، حدّثنا الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين (2) الواعظ املاء، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الفقيه بقرائه عليه، أخبرنا أبو المفضل محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب الحافظ، حدّثنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل لفظاً، حدّثنا الحسن بن أحمد أبو علي المالكي (3)، حدّثنا هارون بن مسلم (4)، حدّثنا عبد الله بن عمرو بن الأشعث (5)، عن الربيع بن الصبيح (6)، عن الحسن البصري، قال: دخلت على الحجّاج فقال: ما تقول يا حسن في أبي تراب عليّ بن أبي طالب؟

قال: قلت [له] (7): في أيّ حالاته؟ قال: أمن أهل الجنّة أم من أهل النار؟ قال: قلت: ما دخلت الجنّة فأعرف أهلها، ولا دخلت النار فأعرف أهلها، وإني لأرجو أن يكون من أهل الجنّة لأنّه أوّل الناس باللّه ورسوله إيماناً، وأبو الحسن والحسين، وزوج فاطمة، وبلاؤه في الإسلام مع رسول اللّه -صلى اللّه عليه وآله- ونصره لرسول اللّه -صلى اللّه عليه وآله- وما أنزل اللّه تعالى فيه من الآي بيّن.

قال: ويحك إنّه قتل المسلمين يوم الجمل و يوم صفّين، وقد قال اللّه تعالى:

ص: 319

1-1 ما أثبتناه من المصدر، وفي الأصل: جعفر بن الحسن بن أبي طالب. ولم نعثر على ترجمة له.

2-2 هو الشيخ المفيد أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزازي شيخ الأصحاب بالري، حافظ فهرست منتجب الدين. [1]

3-3 عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام- وقال الخطيب البغدادي: إنّه توفّي سنة: 383.

4-4 هو هارون بن مسلم السر من رائي، ثقة، وجه «رجال النجاشي» .

5-5 عبد الله بن عمرو بن الأشعث، له كتاب، روى عنه هارون بن مسلم و محمد بن الحسن ابن شَمُون «جامع الرواة» . [2]

6-6 الربيع بن صبيح البصري العابد، الإمام، مولى بني سعد، حدّث عن الحسن، توفّي سنة 160.

7-7 من المصدر.

وَمَنْ يَتَّقُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا (1). ثم قال: هو من أهل النار.

وكان أنس بن مالك خادم رسول الله -صلى الله عليه وآله- جالساً، فقام أنس بن مالك مغضباً، وقال: يا حجاج أليأتني وأغضبيني أشهد أنني قائم على [رأس] (2) رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقد مكث ثلاثة أيام لم يطعم [إذ] (3) أنه جبرئيل -عليه السلام- بطير من الجنة على خبزة بيضاء يخرج منها الدخان.

فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام وهذه تحفة من الله تعالى لحال جوعك فكلها، فنظر إليها رسول الله -صلى الله عليه وآله- ثم رفع رأسه، فقال:

اللهم انتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل (معي) (4) من هذا الطائر. إذ أقبل عليّ بن أبي طالب فضرب الباب، فخرجت إليه فقال لي: استأذن لي على رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقلت: إن رسول الله -صلى الله عليه وآله- مشغول عنك، فجاء ثانياً ورسول الله يدعو ويقول: اللهم انتنى بأحبّ خلقك إليك، فقلت: رسول الله -صلى الله عليه وآله- مشغول عنك، فجاء ثالثاً ورفع صوته، فقال: جنت ثلاث مرّات وأنت تقول رسول الله مشغول عنك ولا تأذن لي، فسمع رسول الله -صلى الله عليه وآله- صوته، فقال: يا أنس من هذا؟ فقلت:

هذا عليّ: فقال: ادخله.

فلما دخل نظر إليه رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقال: اللهم وإلى حتى قالها ثلاثاً.

ثم قال: يا علي أين كنت؟ فإني دعوت ربي ثلاثاً أن يأتيني بأحبّ خلقه إليه يأكل معي من هذا الطائر.

فقال: قد جنت يا رسول الله ثلاث مرّات فحجبتني أنس.

فقال: يا أنس لم حجبت عليّاً؟ قال: لم أحجبه لهوان عليّ، ولكنّي أحببت

ص: 320

[1] (1 - النساء: 93).

[2] (2) من المصدر.

[3] (3) من المصدر.

[4] (4) ليس في المصدر.

أن يكون رجلا من الأنصار فأذهب بعزها (1) وشرفها إلى يوم القيامة.

فقال [لى] (2) رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنت بأول رجل أحب قومه.

قال: قال (3) الحجّاج: أنت رجل قد خرفت وذهب عقلك، وإن ضربتكم على ما سبق منك قال الناس ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله- ولكن اخرج عني وإياك أن تحدّث بهذا الحديث من [بعد] (4) يومك هذا.

فقال أنس: والله لأحدّثنّ ما دمت حيّا وما كتّمته فإني قد شهدت ورأيت.

فقال الحجّاج: اخرجوه عني فإنه شيخ قد خرف (5).

203-السيد الرضى فى كتاب المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة:

قال: روى أبو جعفر بن محمد بن أحمد بن روح مولى بنى هاشم، ثم قال:

حدّثنى العباس بن عبد الله الباكساني (6)، عن محمد بن يوسف الفريابي (7)، عن الأوزاعي (8)، عن يحيى بن أبى كثير (9)، قال: حدّثنى أبو صهيم جوشن بن عدى،

ص: 321

1-1 فى المصدر: بصوتها.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: فقال له.

4-4 من المصدر.

5-5 الأربعة لمنسج الدين: 46 ح 20، وللحديث مصادر عديدة أخرجها فى البحار: 360-38/346، و [1] [حفاق الحق: 368-5/318 ج 2] 219-16/169 [2] بأسانيد وطرق كثيرة، وبألفاظ مختلفة عن عدد كبير من الصحابة، فراجع. و يأتي فى معجزة 247 عن أمالى الطوسى بمضمونه.

6-6 العباس بن عبد الله بن أبى عيسى، أبو محمد الباكساني المعروف بالثقفى، روى عن محمد ابن يوسف الفريابي، توفى سنة: 267.

7-7 هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابي «أبو عبد الله الضبى» توفى سنة 212.

8-8 هو: عبد الرحمن بن عمرو بن يحمّد، أبو عمرو الأوزاعي، روى عن يحيى بن أبى كثير، و روى عنه محمد بن يوسف الفريابي، توفى سنة: 151، وقيل سنة: 157.

9-9 هو الإمام الحافظ أبو نصر الطائى مولا هم اليمامى، واسم أبيه صالح، وقيل: يسار، وقيل: نشيط، روى عنه ابنه عبد الله والأوزاعي، مات سنة: 129.

عن أبي ذرٍّ -رحمه الله- قال: بينما نحن فعود مع رسول الله -صلى الله عليه وآله- إذ اهدى إليه طائر مشويّ، فلما وضع بين يديه قال لأنس: انطلق به إلى المنزل، فانطلق به إلى المنزل و تبعه رسول الله -صلى الله عليه وآله- حتى إذا دخل المنزل وضع أنس الطائر بين يديه، فرفع النبي -صلى الله عليه وآله- يده نحو السماء، وقال:

اللهم أنت إلهي أحب الناس إليك، تحبّه أنت و تحبّه من في الأرض و من في السماوات حتى يأكل معي من هذا الطائر.

قال أنس: فقلت: اللهم اجعله من قومي، وقالت عائشة: اللهم اجعله لي، وقالت حفصة: اللهم اجعله أبي، فما لبثنا حتى أتى عليّ -عليه السلام-، فقال له أنس:

إن رسول الله -صلى الله عليه وآله- في حاجة، حتى أتى عليّ -عليه السلام- ثلاث مرّات فجنّ النبي -صلى الله عليه وآله- على ركبتيه و رفع يديه إلى السماء حتى بان بياض إبطيه، وقال: حاجتي يا ربّ الساعة الساعة، ما لبثنا أن قرع الباب، فقال أنس:

من ذا؟ فقال: أنا عليّ، و سمع النبي صوتي، فقال: افتح، ففتحت، فلما دخل و كز أنس بيده حتى ظنّ أنّه قد أنفذ يده عن ظهره، فلما بصر به النبي وثب قائما و قتل عينيه و قال له: ما الذي أطأك عني يا قرّة عيني؟

فقال -عليه السلام-: يا رسول الله قد أقبلت ثلاثا و يردني أنس، فصفق رسول الله -صلى الله عليه وآله- و كان -صلى الله عليه وآله- لا يصفق حتى يغضب، و قال: يا أنس حجبت عني حبيبي؟ فقال: يا رسول الله إني أحببت أن يكون رجلا من قومي.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: يا أنس أعلمت أنّ المرء يحبّ قومه، و أنّ عليّ يحبّني، و أنّ الله يحبّ لحبي، و الملائكة تحبّ لحبّ الله.

يا أنس إني و عليّ لم نزل نتقلّب إلى مطهرات الأرحام حتى نقلنا إلى عبد المطلب، فصار عليّ في صلب أبي طالب، و صرت أنا في صلب عبد الله عمّ عليّ، فصارت في النبوة و في عليّ الولاية و الوصية.

أما علمت يا أنس أنّ الله عزّ و جلّ اشتقّ لي اسما من أسمائه و لعلّي اسما،

فسماني أحمد لتحمدني أمتي، وأما عليّ فالله العليّ سمّاه عليّاً. يا أنس كما حجبت عتيّ عليّاً ضربك الله بالوضع، وكان أنس لا يدخل المسجد بعد الدعوة إلا مبرقع الوجه (1).

204- و من طريق المخالفين ما رواه موفّق بن أحمد، قال: أخبرنا القاضي الشيخ الزاهد المحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ (2)، أخبرنا والذي أبو بكر أحمد ابن الحسين البيهقي (3)، أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري (4)، أخبرنا أبو بكر محمد بن هرويه بن عبّاس بن سنان الرازي، أخبرنا أبو حاتم الرازي (5)، حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا إسماعيل الأزرق (6)، عن أنس بن مالك، قال:

أهدى لرسول الله-صلى الله عليه وآله- طير (من السماء) (7). فقال: اللهم انتنّى بأحبّ الخلق إليك يأكل معي من هذا الطير، فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فجاء عليّ-عليه السلام-. فقلت: إنّ رسول الله-صلى الله عليه وآله- عليّ وآله-علي حاجة.

قال: فذهب. قال: ثمّ جاء، فقلت: إنّ رسول الله-صلى الله عليه وآله- عليّ وآله-

ص: 323

- 1-1 لم نعثر على المناقب الفاخرة، وما وجدنا الحديث بهذه الألفاظ في كتب الحديث، إلا أنّه مضبوط من حيث السند ومتواتر معنى لأنّ حديث الطير لم ينكره أحد من المسلمين.
- 2-2 أبو علي إسماعيل بن أبي بكر البيهقي الخسروجردي الشافعي نزيل خوارزم و بليخ، توفي سنة: 507. «سير أعلام النبلاء» .
- 3-3 أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي، سمع من أبي علي الروذباري، و روى عنه ابنه إسماعيل بن أحمد، مات سنة: 458. «سير أعلام النبلاء» .
- 4-4 هو الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الروذباري، روى عنه البيهقي، مات سنة: 403 [1] بالطابران. «سير أعلام النبلاء» .
- 5-5 هو محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهراّن أبو حاتم الرازي، المتقدّم ذكره في ح 63.
- 6-6 هو إسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة الأزرق التميمي الكوفي، روى عن أنس، و روى عنه عبيد الله بن موسى.
- 7-7 ليس في المصدر.

على حاجة. قال: قد ذهب. ثم جاء، فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: افتح الباب. ففتحت، ثم دخل، فقال [له] (1): ما حديثك يا علي؟ فقال: [يا رسول الله هذا آخر] (2) ثلاث مرّات قد أتيت و يردّني أنس، و يزعم أنك على حاجة.

قال النبي-صلى الله عليه وآله-: ما حملك على ما صنعت يا أنس؟ قال: سمعت دعاءك، فأحببت أن يكون في رجل من قومي [الأنصار] (3). فقال النبي-صلى الله عليه وآله-: إن الرجل ليحبّ قومه (4).

الخامس و مائة الزمانتان اللتان اهديتا لرسول الله-صلى الله عليه وآله-

و لعلّي-عليه السلام-

205-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن عبد الله بن سليمان، عن حمزان بن أعين، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: إنّ جبرئيل-عليه السلام-أتى رسول الله-صلى الله عليه وآله- برمّاتين، فأكل رسول الله-صلى الله عليه وآله- إحداهما و كسر الاخرى بنصفين فأكل نصفاً، و أطعم عليّاً نصفاً. ثمّ قال (له) (5)رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا أخى هل تدري ما هاتان الرّمّتان؟ قال: لا. قال: [أمّا] (6)الاولى فالنبوة ليس لك فيها

ص:324

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 المناقب للخوارزمي:65. و رواه الطوسي في الأمالي:1/259 [1] باختلاف و عنه البحار:38/350 ح 2. و [2]الخطيب في تاريخ بغداد:3/171 [3] بإسناده عن أنس مختصراً. و لهذا الحديث مصادر كثيرة، فراجع إحقاق الحقّ و [4]الغدير وغيرهما من كتب المناقب و الآثار و الحديث.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 من المصدر.

نصيب، وأما الاخرى فالعلم أنت شريكى فيه.

قلت: أصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه؟ قال: لم يعلم الله محمدا علما إلا وأمره أن يعلمه عليا.

ورواه محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن عبد الله بن سليمان، عن حمران، عن أبي جعفر-عليه السلام- وذكر الحديث إلى آخره (1).

206-عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: [نزل] (2) جبرئيل-عليه السلام-على رسول الله-صلى الله عليه وآله-برماتين من الجنة فأعطاه إياهما، فأكل واحدة وكسر الاخرى بنصفين، فأعطى عليا نصفها فأكلها، فقال:

يا عليّ أما الرمانة الاولى التى أكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء، وأما الاخرى فهو العلم فأنت شريكى فيه (3).

207-وعنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عبد الحميد (4)، عن منصور بن يونس (5)، عن ابن اذينة،

ص: 325

1- (1) الكافي: 1/263 ح 1 و [1]عنه مرآة العقول: 3/134 ح 1 و [2]الوافي: 3/604 ح 1175، [3]البصائر: 292 ب 11 ح 1 و [4]عنه البحار: 40/210 ح 6 و [5]عن البصائر أيضا: [6]293 ح 4 بسند آخر عن أبي جعفر-عليه السلام-.

2- (2) من المصدر.

3- (3) الكافي: 1/263 ح 2 و [7]عنه البحار: 17/163 ح 17 و [8]مرآة العقول: 3/135 ح 2 و [9]الوافي: 3/605 ب 86 ح 1176. و [10]رواه فى البصائر: 293 ح 2 و [11]عنه البحار: 40/210 [12] ذ ح 7.

4- (4) هو محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار: كان ثقة من أصحابنا الكوفيين، توفى سنة: 343، «رجال النجاشي» .

5- (5) هو: منصور بن يونس بزرج أبو يحيى، وقيل: أبو سعيد؛ كوفى ثقة «رجال النجاشي» .

عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام-يقول: نزل جبرئيل -عليه السلام- على محمد-صلى الله عليه وآله-برماتين من الجنة، فلقيه علي، فقال:

ما هاتان الرماتان اللتان في يدك؟ فقال: أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب، وأما هذه فالعلم، ثم فلقها رسول الله-صلى الله عليه وآله-بنصفين فأعطاه نصفها، وأخذ رسول الله-صلى الله عليه وآله-نصفها، ثم قال: أنت شريكى فيه، وأنا شريكك فيه.

قال: فلم يعلم والله رسول الله-صلى الله عليه وآله-حرفا مما علمه الله عز وجل إلا وقد علمه عليا-عليه السلام-ثم انتهى العلم إلينا، ثم وضع يده على صدره.

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن ابن اذينة، عن محمد بن مسلم، قال:

سمعت أبا جعفر-عليه السلام-وذكر الحديث بعينه.

وفي كتاب الاختصاص للشيخ المفيد هكذا: محمد بن عبد الحميد العطار، عن منصور بن يونس، عن عمر بن اذينة، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام-وذكر الحديث بعينه (1).

السادس و مائة الجفنة النازلة يوم أضاف-عليه السلام-رسول الله-صلى الله عليه وآله-

208-الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال:

حدّثنا عبد الرزاق (2) بن سليمان بن غالب الأزدي برباح (3)، قال: حدّثنا

ص: 326-

1-1 (الكافي: 1/49 ح 3 و [1]عنه الوافي: 3/650 ح 1177 و [2]مرآة العقول: 3/135 ح 3. [3]بصائر الدرجات: 293 ح 3، [4] الاختصاص: 279 و عنهما البحار: 26/173 ح 44. [5]

2-2 في البحار: 21: [6] عبد الرحمن.

3-3 (الرياح، بفتح أوله و آخره حاء: قلعة رباح: مدينة بالأندلس، من أعمال طليطلة. «مراصد الأطلّاع». وفي المصدر: بارتاج.

أبو عبد الغنى الحسن بن على الأزدي المعاني (1)، قال: حدّثنا عبد الرزّاق (2) بن الهمّام الحميري، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعي المصري قدم علينا اليمن، قال: حدّثنا أبو هارون العبدى، عن ربيعة السعدى (3)، قال: حدّثنى حذيفة بن اليمان، قال:

لما خرج جعفر بن أبى طالب من أرض الحبشة إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- قدم جعفر -رحمه الله- والنبيّ -صلى الله عليه وآله- بأرض خيبر فاتاه بالفرع من العالية (4) و التقطيفة.

فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: لأدفعنّ هذه القطيفة إلى رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، فمدّ أصحاب النبيّ -صلى الله عليه وآله- أعناقهم إليها.

فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: أين علىّ؟ فوثب عمّار بن ياسر -رضى الله عنه- فدعا عليّاً عليه السلام -فلما جاء، قال له النبيّ -صلى الله عليه وآله-: يا علىّ خذ هذه القطيفة إليك. فأخذها علىّ -عليه السلام- وأمهل حتى قدم المدينة، وانطلق إلى البقيع وهو سوق المدينة فأمر صانعا ففصل القطيفة سلكا سلكا، فباع الذهب، وكان ألف مثقال، ففرّقه علىّ -عليه السلام- فى فقراء المهاجرين والأنصار، ثمّ رجع إلى منزله ولم يترك (له) (5) من الذهب قليلا ولا كثيرا، فلقبه -صلى الله عليه وآله- من غد فى نفر من أصحابه فيهم حذيفة وعمّار.

فقال: يا علىّ إنك أخذت بالأمس ألف مثقال، فاجعل غداى اليوم وأصحابى هؤلاء عندك، ولم يكن علىّ -عليه السلام- يرجع (إلى منزله) (6) يومئذ إلى

ص: 327

1-1 (هو الحسن بن علىّ بن عيسى أبو عبد الغنى الأزدي المعاني من أهل معان من البلقاء، روى عن عبد الرزاق «تاريخ مدينة دمشق: 4/560 [1] مخطوط» .

2-2 ما أثبتناه هو الصحيح، وفى المصدر والبحار والأصل: عبد الوهاب.

3-3 هو ربيعة السعدى، روى عنه أبو هارون العبدى. «معجم رجال الحديث» .

4-4 ما أثبتناه كما فى المصدر والبحار، و [2] فى الأصل: بالقدح من الغالية. والفرع من كلّ شيء: أعلاه، و من القوم: شريفهم، و المال الطائل المعدّ.

5-5 ليس فى البحار. [3]

6-6 ليس فى المصدر والبحار. [4]

شيء من العروض ذهب وفضة، فقال حياء منه وتكرّما: نعم يا رسول الله وفي الرحم والسعة، ادخل يا نبي الله أنت ومن معك.

قال: فدخل النبي -صلى الله عليه وآله- ثم قال لنا: ادخلوا. قال حذيفة:

وكنّا خمسة نفر أنا وعمّار وسلمان وأبو ذرّ والمقداد-رضى الله عنهم- فدخلنا ودخل عليّ علي فاطمة-عليه السلام- يبتغي عندها شيئا من زاد، فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير، وكان رائحتها المسك، فحملها عليّ-عليه السلام- حتى وضعها بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وآله- ومن حضر معه، فأكلنا منها حتى تملأنا ولا ينقص منها قليل ولا كثير، وقام النبي -صلى الله عليه وآله- حتى دخل علي فاطمة-عليه السلام- وقال: أتى لك هذا الطعام (يا فاطمة) (1)؟ فردّت عليه ونحن نسمع قولهما، فقالت: هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فخرج النبي -صلى الله عليه وآله- إلينا مستعبرا وهو يقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت لابنتي ما رأيت زكريّا لمريم، كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا، فيقول [لها] (2): يا مريم أتى لك هذا؟ فتقول هو من عند الله، إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب (3) (4).

وروى هذا الحديث أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب مناقب فاطمة -عليه السلام- (5): قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا عبد الرزاق ابن سليمان بن غالب الأزدي [باريحا] (6). قال: حدّثنا أبو عبد الغنى الحسن بن علي

ص: 328

1-1) ليس في نسخة «خ» .

2-2) من المصدر.

3-3) اقتباس من آل عمران آية 37. [1]

4-4) الأماي للطوسي: 2/227 و [2] عنه البحار: 21/19 ح 14 و 37/105 [3] ح 8. وأورده المؤلف في حلية الأبرار: 1/371 و [4] تفسير البرهان: 1/281 ح 4. [5]

5-5) إنّ المراد من مناقب فاطمة-سلام الله عليها- هو كتاب دلائل الإمامة لابن جرير بن رستم الطبري الشيعي، المطبوع.

6-6) من المصدر.

الأزدى المعاني بمعان (1)، قال: حدّثنا عبد الرزّاق بن همام الحميري (2)، قال:

حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعي البصري، قال: حدّثنا أبو هارون العبدى، عن ربيعة السعدى، قال: حدّثنى حذيفة بن اليمان، قال: لمّا خرج جعفر بن أبى طالب من أرض الحبشة إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- و من معه فأعطاه النجاشى بقدرح (3) من غالية و قطيفة منسوجة بالذهب هديّة إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله-، فقدم (4) جعفر والنبيّ -صلى الله عليه وآله- بأرض خيبر، فأناه بالقدح من العالية و القطيفة. فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: لأدفعنّ هذه القطيفة إلى رجل يحبّ الله ورسوله، و يحبّه الله ورسوله، فمدّ أصحاب النبيّ -صلى الله عليه وآله- أعناقهم، و ساق الحديث إلى آخره (5).

السابع و مائة الجفنة التي نزلت عوض الدنيا نار

209- الشيخ أبو جعفر الطوسى فى كتاب مصباح الأنوار: بحذف الإسناد عن أبى سعيد الخدرى، قال: أصبح علىّ -عليه السلام- ذات يوم فقال:

يا فاطمة عندك شىء تغدّيه؟ قالت: لا و الذى أكرم أبى بالنبوة، و أكرمك بالوصية ما أصبح اليوم عندى شىء اغدّيكه، و ما كان عندى منذ يومين إلا شىء كنت أوثرك به على نفسى و على ابنيّ هذين حسن و حسين.

فقال علىّ -عليه السلام-: يا فاطمة ألا كنت أعلمتنى فلبغيتكم شيئا، فقالت:

يا أبا الحسن ابنيّ لأستحيى من الهى أن تكلف نفسك ما لا تقدر عليه، فخرج علىّ من عند فاطمة -عليهما السلام- وإتقا بالله، بحسن الظنّ به عزّ و جلّ فاستقرض دينارا

ص: 329

1-1) معان بالفتح، و آخره نون: مدينة فى طرف بادية الشام، تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء، و هى الآن خراب، منها ينزل حاج الشام إلى البرّ. «مرصد الأطلّاع». [1]

2-2) ما أثبتناه هو الصحيح، و فى الأصل: عبد الوهّاب بن همام الخيبرى.

3-3) فى المصدر: و أرسل معه النجاشى قدحا.

4-4) فى المصدر: فلما قدم.

5-5) دلّائل الإمامة: 51. [2]

فلأخذه يشتري لعياله ما يصلحهم، فعرض المقداد بن الأسود في يوم شديد الحرّ قد لوّحت الشمس من فوقه، وأذته من تحته، فلما رأى عليّ-عليه السلام-أنكر شأنه، فقال: يا مقداد ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟ فقال: يا أبا الحسن خلّ سبيلي ولا تسألني عمّا ورائي. قال: يا أخي لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك. فقال:

يا أبا الحسن رغبت إلى الله عزّ وجلّ وإليك أن تخلّي سبيلي ولا تكشفني عن حالي.

قال: يا أخي لا يسعك أن تكتمني حالك. فقال: يا أبا الحسن أما إذا أبيت فوالذي أكرم محمدا بالنبوة، وأكرمك بالوصية ما أزعجني من رحلي إلا الجهد، وقد تركت عيالي جباعا، فلما سمعت بكائهم لم تحملني الأرض، فخرجت مهموما راكبا رأسي، هذه حالي وقصتي، فهملت عينا عليّ بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته، فقال: أحلف بالذي حلفت به ما أزعجني إلا الذي أزعجك، وقد اقترضت دينارا فهاك هو فقد أثرتك على نفسي، فدفع الديات نار إليه ورجع حتى دخل المسجد، فصلى الظهر والعصر والمغرب.

فلما قضى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-المغرب مرّ بعليّ وهو في الصفّ الأوّل، فغمزه برجله، فقام عليّ-عليه السلام-فلحقه في باب المسجد، وسلم عليه، فردّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وقال: يا أبا الحسن هل عندك عشاء تعشّ بناه فتميل معك؟ فمكث مطرفا لا يحير جوابا حياء من رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وعرف ما كان من أمر الدنيا نار، ومن ابن أخذه، وابن وجهه بوحى من الله إلى نبيه، وأمره ان يتعشّى عند عليّ تلك الليلة، فلما نظر إلى سكوته، قال:

يا أبا الحسن مالك لا تقول لا، فانصرف، أو تقول نعم، فأمضى معك؟ فقال:

حبّا وتكرّما فاذهب بنا، فأخذ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يده فانطلقا حتى دخل عليّ على فاطمة-عليها السلام-وهي في مصلاّها، قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تقور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله-صلّى الله عليه وآله-خرجت من مصلاّها، فسلمت عليه، وكانت أعزّ الناس عليه، فردّ السلام ومسح بيديه على رأسها، وقال لها: يا بنتاه كيف أمسيت رحمك الله؟ قالت: بخير. قال:

عَسَيْنَا رَحِمَكَ اللَّهُ، وَقَعَدَ فَأَخَذَتْ الْجَفْنَةَ وَوَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ -.

فلَمَّا نَظَرَ عَلِيٌّ إِلَى الطَّعَامِ وَشَمَّ رِيحَهُ رَمَى فَاطِمَةَ بِبَصْرِهِ رَمِيًا شَحِيحًا، قَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَشْخَّ نَظْرَكَ وَأَشَدَّهُ! هَلْ أَذْنِبْتَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ذَنْبًا أَسْتَوْجِبُ بِهِ مِنْكَ السَّخَطَ؟! فَقَالَ: وَ أَيْ ذَنْبَ أَصَبْتِهِ، أَلَيْسَ عَهْدِي بِكَ الْيَوْمَ الْمَاضِي وَأَنْتَ تَحْلِفِينَ بِاللَّهِ مَجْتَهِدَةً مَا طَعَمْتَ طَعَامًا مِنْذُ يَوْمَيْنِ.

قال: فنظرت إلى السماء، وقالت: إلهي يعلم ما في سمائه وأرضه إني لم أقل إلا حقا. فقال لها: يا فاطمة أتني لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه، ولم أشم مثل رائحته قط، ولم أكل أطيب منه؟

قال: فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله -كفته الطيبة المباركة بين كفتي علي -عليه السلام- فغمزها، ثم قال: يا علي هذا بدل من دينارك إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، ثم استعبر النبي صلى الله عليه وآله -باكيا، ثم قال: الحمد لله الذي أتى لكما قبل أن تخرجا من الدنيا حتى يجريك يا علي مجرى زكريا، ومجرى فاطمة مجرى مريم بنت عمران كُلُّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا (1).

وروى هذا الحديث الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن مسكان أبو عمرو المصيصي الفقيه من أصل كتابه بيأس، قال: حدثنا عبد الله بن الحسين بن جابر أبو محمد (2) إمام جامع المصيبة (3)، قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد ابن عبد الرحمن

ص: 331

1-1 (1) آل عمران: 37. و [1] الآية أثبتناها كما في تأويل الآيات والبحار. [2]

2-2 (2) هو أبو محمد عبد الله بن الحسين بن جابر البغدادي ثم المصيصي الثغري البزاز، توفى سنة 280 تقريبا «سير أعلام النبلاء» .

3-3 (3) المصيبة-بالفتح ثم الكسر والتشديد، ويا ساكنة، وصاد اخرى، وقيل: بتخفيف الصادين-: وهي مدينة على شاطئ جيحان من شعور الشام، بين أنطاكية وبلاد الروم، كانت من الأماكن التي يربط بها المسلمون قديما، وعن الأصمعي -بكسر أوله-: وهي أيضا قرية من قرى دمشق، قرب بيت لهيا. «مراصد الأطلاع» . [3]

ابن بشير الحماني، قال: حدّثني قيس بن الربيع (1)، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، الحديث (2).

الثامن و مائة جفنة من ثريد و طبق من رطب

210-ثاقب المناقب: عن عليّ-عليه السلام-قال: أتاني رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فى منزلى و لم تكن (3)طعمنا منذ ثلاثة أيام، فقال: يا عليّ هل عندك من شىء، قلت: و الذى أكرمك بإكرامه ما طعمت أنا و زوجتى و ابنتى منذ ثلاثة أيام.

فقال النبيّ-صلّى الله عليه وآله-: يا فاطمة ادخلى البيت و انظرى هل تجدين شيئا.

فقلت: خرجت الساعة فقلت: يا رسول الله أدخلها؟ فقال: ادخل بسم الله.

فدخلت فإذا أنا بطبق عليه رطب، و جفنة من ثريد، فحملتها إلى النبيّ-صلّى الله عليه وآله-، فقال: أفرأيت الرسول الذى حمل هذا الطعام؟ فقلت: نعم. قال: كيف هو؟ قلت: من بين أحمر و أخضر و أصفر، فقال: كلّ خطّ من جناح جبرئيل مكلّل بالدزّ و الباقوت، فأكلنا من الثريد حتى شبّعنا فما روى الأخذ من أصابعنا و أيدينا (4).

ص:332

1-1 (1) قيس بن الربيع، أبو محمد الأسدى الكوفى الأحول، ولد حدود سنة 90، و روى عنه يحيى الحماني، و مات سنة 167. «سير أعلام النبلاء» .

2-2 (2) مصباح الأنوار:58 (1]مخطوط) و عنه تأويل الآيات:1/108 ح 15 و البحار:96/147 ح 25. [2]أمالى الطوسى:2/228 و [3]عنه البحار:43/59 ح 51 و [4]العوالم:11/78 ح 8 و عن تفسير فرات:83 و [5]كشف الغمّة:1/469. و [6]فى البحار:37/103-107 [7] عن الأمالى و [8]الكشف و الدرّ النظيم. هذا و أنّ بعض ما فى المتن لا يتناسب و خلق أهل البيت-عليهم السلام-على أنّه ينافى عصمتهم، و قد نزل فيهم-عليهم السلام- إنّما يُريدُ اللهُ ليذهبَ عنكمُ الرُّجسَ أهلَ البَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمُ تَطْهِيراً، و تأويل المجلسى-رحمه الله-بأنّه للمبالغة، أو احتمال كونه سحيحا بالسّين المهملة من السّح بمعنى: السيلان: لا يجدى و لا يرفع الإشكال، فلعلّ أيدى التحريف من الخونة لأهل البيت-عليهم السلام-عملت فيه، مضافا إلى أنّ أسناده ضعيف.

3-3 (3) فى نسخة «خ»: و لم يكن عندى طعام.

4-4 (4) الثاقب فى المناقب:57 ح 8. [9]

211- ثاقب المناقب: عن زينب بنت عليّ -عليهما السلام- قالت:

صلىّ نبي مع رسول الله -صلىّ الله عليه و آله- صلاة الفجر، ثمّ أقبل على عليّ -عليه السلام- وقال: هل عندكم طعام؟ لم آكل منذ ثلاثة أيام [طعاما، و ما تركت في منزلها طعاما] (1).

قال: امض بنا إلى فاطمة، فدخلا عليها و هي تلتوى من الجوع و ابناها معها، فقال: يا فاطمة فداك أبوك هل عندك شيء (2)؟ فاستحييت و قالت:

نعم، و قامت و صلت، ثمّ سمعت حسنا فالتفت فإذا بصحفة (3) ملىّ تريدا و لحما، فاحتلمتها و جاءت بها، و وضعتها بين يدي رسول الله -صلىّ الله عليه و آله-، فجمع عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين -عليهم السلام-، و جعل عليّ يطيل النظر إلى فاطمة و يتعجب و يقول: خرجت من عندها و ليس عندها طعام، فمن أين هذا!

ثمّ أقبل عليها، فقال: يا ابنة رسول الله (أتى لك هذا قالت: هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب) (4). فضحك النبيّ -صلىّ الله عليه و آله- وقال: الحمد لله الذي جعل في أهلي نظير زكريّا -عليه السلام- و مريم إذ قال [لها] (5) أتى لك هذا قالت: هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب فينما هم [ياكلون] (6) إذ جاء سائل بالباب، فقال: السلام

ص: 333.

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: طعام.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: صحفة.

4-4 اقتباس من سورة آل عمران: 37. [1]

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

عليكم يا أهل البيت أطعموني ممّا تأكلون. فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: احسأ احسأ (1) [ففعّل ذلك] (2) ثلاثاً.

قال علي -عليه السلام-: أمرت أن لا نردّ سائلاً، من هذا الذي [أنت] (3) تخسأه؟ قال: يا علي إنّ هذا إبليس، علم أنّ هذا طعام الجنة، فتشبهه بسائل لطعمه منه، فأكل النبي وعلی وفاطمة والحسن والحسين -صلوات الله عليهم- [حتى شبعوا] (4)، ثم رفعت الصحيفة وأكلوا من طعام الجنة في الدنيا (5).

العاشر و مائة الرقانة التي نزلت على رسول الله -صلى الله عليه وآله- للنبي

و الوصي -عليهما السلام-

212- ثاقب المناقب: عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: أمطرت (6) المدينة ليلة مطراً شديداً، فلمّا أصبحوا خرج رسول الله -صلى الله عليه وآله- بعليّ، فمرّ برجل من أصحابه، فخرجوا من المدينة إلى جبل ريان (7) -و هو جبل مسجد الخيف- فجلسوا عليه، فرفع رسول الله رأسه فإذا رقانة مدلاة من رمان الجنة فتناولها رسول الله -صلى الله عليه وآله- ففلقها وأكل منها، وأطعم عليّاً -عليه السلام- و قال:

يا فلان هذه رقانة من رمان الجنة لا يأكلها في الدنيا إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ (8).

الحادي عشر و مائة الرمان الذي نزل لرسول الله -صلى الله عليه وآله- و له -عليه السلام-

ص: 334

1-1 ليس في المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 (5) الثاقب في المناقب: 295 ح 1، و [1] في ص 221 ح 24 باختلاف.

6-6 (6) كذا في المصدر، وفي الأصل: مطرت.

7-7 (7) في الأصل: رباب.

8-8 (8) الثاقب في المناقب: 53 ح 1، و [2] أورده المؤلف أيضاً في معالم الزلفى: 404 ح 60.

213-ثاقب المناقب: عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري (1)، عن سعيد بن المسيب قال: إن السماء طشت على عهد رسول الله-صلى الله عليه وآله- ليلا، فلما أصبح قال لعلي-عليه السلام-: انهض بنا إلى العقيق (إلى قن الماء) (2) في حفر الأرض. قال: فاعتمد رسول الله-صلى الله عليه وآله- على يدي فمضينا، فلما وصلنا إلى العقيق نظر إلى صفاء الماء في حفر الأرض.

فقال عليّ لرسول الله-صلى الله عليه وآله-: لو أعلمتني من الليل [لاأخذت] (3) لك سفرة من الطعام. فقال: يا عليّ إن الذي أخرجنا إليه لا يضيّعنا، فبينما نحن وقوف إذ نحن بغمامة قد أظلمت ببرق ورعد حتى قربت منا، فألقت بين يدي رسول الله-صلى الله عليه وآله- سفرة عليها رمان لم تر العيون مثله، على كلّ رمانة ثلاثة أقشار، قشر من اللؤلؤ، وقشر من الفضة، وقشر من الذهب.

فقال لي-صلى الله عليه وآله-: قل بسم الله و كل يا عليّ، هذا أطيب من سفرتك، فكسرتنا من (4) الرمان فإذا فيه ثلاثة ألوان من الحب، حبّ كالياقوت، و حبّ كاللؤلؤ الأبيض، و حبّ كالزمرّد الأخضر، فيه طعم كلّ شيء من اللذة، فلما [أكلت] (5) ذكرت فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام-، فضربت بيدي بثلاث رمانات فوضعتهم في كفيّ، ثم رفعت السفرة، ثمّ انقلبنا نريد منازلنا، فلقينا رجلا من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وآله- فقال أحدهما: من أين أقبلت يا رسول الله؟ قال: من العقيق. قالوا: لو أعلمتنا لاأخذنا لك سفرة تصيب منها. فقال: إن الذي أخرجنا لم يضيّعنا، فقال الآخر: يا أبا الحسن إني أجد

ص:335

1-1) في الأصل: الزبير، و ما أثبتناه من المصدر.

2-2) في المصدر: تنظر إلى حسن الماء.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: فكشفنا عن الرمان.

5-5) من المصدر.

فيكما (1) رائحة طيبة فهل كان من طعام؟ فضربت يدي إلى كمي لأعطيها رمانة فلم أرفى كمي شيئا فاعتممت لذلك.

فلما افترقا، ومضى النبي -صلى الله عليه وآله- وقربت من باب فاطمة -عليها السلام- وجدت في كمي خشخشة، فنظرت فإذا الزمان في كمي، فدخلت وألقيت رمانة إلى فاطمة، والآخريين إلى الحسن والحسين، ثم خرجت إلى النبي -صلى الله عليه وآله- فلما رأني، قال: يا أبا الحسن تحدثني أم أحدثك؟ فقلت:

حدثني يا رسول الله فأنه أشفى للغليل، فأخبر بما كان [فقلت: يا رسول الله كأنك كنت] (2) معي.

في حديث آخر فيه طول [وفي ذلك عدة روايات] (3)(4).

الثاني عشر ومائة الرمان التي نزلت لرسول الله -صلى الله عليه وآله-

وأهل بيته -عليه السلام-

214- ثاقب المناقب: عن سلمان الفارسي والديلمي (5)، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: مطر بالمدينة مطرا جودا فلما تشعبت (6) السحابة خرج رسول الله -صلى الله عليه وآله- ومع عدة من أصحابه المهاجرين والأنصار وعليّ ليس في القوم، فلما خرجوا من باب المدينة جلس النبي -صلى الله عليه وآله- ينتظر عليّا وأصحابه حوله، فبينما هو كذلك إذ أقبل عليّ من المدينة، فقال جبرئيل: هذا عليّ قد أتاك

ص: 336

1-1 في المصدر: منكما.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 الثاقب في المناقب: 58 ح 9، و [1] عنه المؤلف في معالم الزلفى: 403 ح 59. و يأتي في معجزة 84 من معاجز الإمام الحسين -عليه السلام-.

5-5 في المصدر: عن سليمان الديلمي.

6-6 في المصدر: مطروا بالمدينة مطرا جودا فلما أن انقشعت.

نقى الكفّين، نقى القلب، يمشى كمالاً، ويقول صواباً، تزول الجبال ولا يزول.

فلَمَّا دنا من النبيّ -صلى الله عليه وآله- أقبل يمسح وجهه بكفّه ويمسح [به وجهه علىّ ويمسح به وجه نفسه] (1) وهو يقول: أنا المنذر وأنت الهادي من بعدى، فأنزل الله تعالى على نبيّه كلمح البصر: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (2).

قال: فقام النبيّ -صلى الله عليه وآله-، ثم ارتفع جبرئيل -عليه السلام- ثم رفع رأسه فإذا هو بكفّ أشدّ بياضاً من الثلج قد أدلت رمانة أشدّ خضرة من الزمرد، فأقبلت الرمانة تهوى إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- بضجيج، فلَمَّا صارت في يده عصّ منها عصّات، ثم دفعها إلى عليّ -عليه السلام- ثم قال له كل وافضل لابنتي وابنتي -يعنى الحسن والحسين وفاطمة- ثم التفت إلى الناس وقال: أيها الناس هذه هديّة من الله إلىّ وإلى وصيّى وإلى ابنتى وإلى سبطيّ، فلو أذن الله لى أن أتكم منها لفعلت، فاعذرونى عافاكم الله. فقال سلمان: جعلنى الله فداءك (3) ما كان ذلك الضجيج؟

قال: [إنّ] (4) الرمانة لما اجتنبت ضجّت الشجرة بالتسيح. فقال:

جعلت فداك ما تسيح الشجرة؟

قال: سبحان من سبحت له الشجرة الناظرة، سبحان ربّى الجليل، سبحان من قدح من قضبانها النار المضيئة، سبحان ربّى الكريم. ويقال إنّه من تسيح مريم -عليها السلام- (5).

ص: 337

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: ويمسح بدنه وهو يقول.

2-2 (2) الرعد: 7. [1]

3-3 (3) في المصدر: جعلت فداك.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) الثاقب في المناقب: 56 ح 7. و [2] يأتي في معجزة (100) من معجز الإمام سيّد الشهداء -عليه السلام-

لأهل البيت-عليهم السلام-

215-ثاقب المناقب: عن علي بن الحسين، عن أبيه-عليهما السلام-قال:

اشتكى الحسن بن علي بن أبي طالب-عليه السلام-وبراه، ودخل بقبّة (1)مسجد النبي-صلى الله عليه وآله-، فسقط في صدره، فضمّه النبي-صلى الله عليه وآله-، وقال: فداك جدك تشتهي شيننا؟ قال: نعم أشتهى خريزا. فأدخل النبي-صلى الله عليه وآله-يده تحت جناحه، ثم هزّه إلى السقف ليعود منه (2)، فإذا هو رجل وثوبه من طرف حجره معطوف، ففتحه بين يدي النبي-صلى الله عليه وآله-وكان فيه بطيختان ورماتان وسفرجلتان و تفاحتان، فتبسّم النبي-صلى الله عليه وآله-وقال:

الحمد لله الذي جعلكم مثل خيار بنى إسرائيل، ينزل إليكم رزقكم من جنّات النعيم، امض فداك جدك وكل أنت وأخوك وأبوك وامك وأخبا لجدك نصيبا.

فمضى الحسن-عليه السلام-وكان أهل البيت يأكلون من سائر الأعداد و يعود حتى قبض رسول الله-صلى الله عليه وآله-فتغيّر البطيخ فأكلوه، فلم يعد ولم يزالوا كذلك إلى أن أقبضت فاطمة-عليها السلام-فتغيّر الرمان فأكلوه فلم يعد، ولم يزالوا كذلك حتى (3)قبض أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-فتغيّر السفرجل فأكلوه فلم يعد وبقي التفاحتان معي ومع أخي. فلما كان يوم آخر عهدي بالحسن-صلوات الله عليه-وجدتها عند رأسه وقد تغيّرت

ص:338

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: يعقبة.

2-2 (2) في المصدر: قال حذيفة: فأتبعته بصرى فلم ألحقه، وإني لأراعي السقف ليعود منه، فإذا هو قد دخل من الباب وثوبه من طرف حجره معطوف.

3-3 (3) من المصدر.

فأكلتها وبقيت التفاحة الاخرى معي (1).

216- وروى عن أبي محيص أنه قال: كنت عارفا بها و كنت بكر بلاء مع عمر بن سعد-لعنه الله- فلما كرب الحسين العطش أخرجها من رداه و اشتتمها و ردها، فلما صرع-صلوات الله عليه- فتشت فلم أجدها، و سمعت صوتا من رجال رأيتهم و لم يمكنى الوصول إليهم ان الملائكة تلتذ برواحها عند قبره عند طلوع الفجر و عند قيام النهار (2).

217- وروى أبو موسى في مصنفه «فضائل البتول-صلوات الله عليها-» أن جبرئيل جاء بالرماتين و السفرجلتين و التماحتين و أعطى الحسن و الحسين-عليهما السلام- و أهل البيت يأكلون منها، فلما توفيت فاطمة-صلوات الله عليها- تغير الزمان و السفرجل و التفاحتان بقيتا معهما، فمن زار الحسين-عليه السلام- من مخلصي شيعتنا بالأسحار وجد ريحها.

ولست أدري [ان الامرين] (3) واحد أو اثنان، و قد وقع الاختلاف في الرواية (4).

الرابع عشر و مائة الرقاعة التي نزلت للرسول و الوصي-صلّى الله عليهما و آلهما-

218-البرسي: عن صعصعة بن صوحان قال: أمطرت المدينة مطرا شديدا،

ص: 339

1-1 (1) الثاقب في المناقب: 53 و 54 ح 2. و [1] يأتي في معجزة: 39 من معاجز الإمام المجتبي-عليه السلام- و معجزة 97 من معاجز سيد الشهداء-عليه السلام-.

2-2 (2) الثاقب في المناقب: 54 ح 3. و [2] يأتي في معجزة 39 من معاجز الإمام المجتبي-عليه السلام-.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) الثاقب في المناقب: 55 ح 4. و [3] يأتي في معجزة (39) من معاجز الإمام المجتبي و معجزة: 97 من معاجز سيد الشهداء-عليه السلام-

ثم صحت فخرج النبي -صلى الله عليه وآله- إلى صحرائها و معه أبو بكر، فلما خرج وإذا بعليّ مقبل، فلما رآه النبي -صلى الله عليه وآله- قال: مرحبا بالحبيب القريب، ثم تلا هذه الآية وَ هُذُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ (1) أنت يا عليّ منهم، ثم رفع رأسه إلى السماء -وأما بيده إلى الهواء- وإذا برمانة تهوى إليه من السماء أشدّ بياضا من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب من رائحة المسك، فأخذها رسول الله -صلى الله عليه وآله- ومصّها حتى روى، ثم ناولها عليّا -عليه السلام- فمصّها (حتى روى) (2)، ثم التفت إلى أبي بكر وقال: يا أبا بكر لو لا أنّ طعام [أهل] (3) الجنة لا يأكله إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ كنا أطعمناك منها (فإنّ طعام أهل الجنة لا يأكله أهل النار) (4)(5).

الخامس عشر و مائة الرقآن الذي نزل للنبي -صلى الله عليه وآله- والوصي -عليه السلام-

219- السيّد الرضی فی المناقب الفاخرة فی العترة الطاهرة: عن عبد الله ابن عمر يرويه عن عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- قال: جاء بالمدينة غيث، فقال لي رسول الله -صلى الله عليه وآله-: قم يا أبا الحسن لتنظر إلى آثار رحمة الله تعالى.

قلت: يا رسول الله ألا أصنع طعاما يكون معنا؟ فقال: الذي نحن في ضيافته أكرم.

ثم نهض و أنا معه حتى جئنا إلى وادي العقيق فرقينا ربوة، فلما استويينا للجلوس حتى أظننا غمام أبيض له رائحة كالكافور الأزفر، وإذا بطبق بين يدي رسول الله

ص: 340

1-1 (1) سورة الحج: 24. [1]

2-2 (2) ليس في البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) ليس في البحار. [3]

5-5 (5) فضائل شاذان: 167 و الروضة: 38-39 و [4] عنهما البحار 39/127 ح 15. و [5] أورده المؤلف أيضا في معالم الزلفى: 403 ح 57.

-صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا فِيهِ رَمَانٌ، فَأَخَذَ رَمَانَةً، وَأَخَذَتْ رَمَانَةً، فَكَتَفَيْنَا بِهِمَا.

قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: فوفّر في نفسى ولداى وزوجتى. فقال النبىّ -صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ-: كَأْتِي بِكَ يَا عَلِيّ وَأَنْتَ تَرِيدُ لَوْلَدِيكَ وَزَوْجَتِكَ، خُذْ ثَلَاثًا.

فَأَخَذَتْ ثَلَاثَ رَمَانَاتٍ وَارْتَقَعَ الطَّبِيقَ، فَلَمَّا عَدْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَقِينَا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ:

أَيْنَ كُنْتُمْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ؟ فَقَالَ لَهُ: كُنَّا بَوَادِي الْعَقِيقِ نَنْظُرُ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللّٰهِ تَعَالَى، فَقَالَ: أَلَا أَعْلَمْتُمْ أَنِي حَتَّى أَصْنَعَ لَكُمْ طَعَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ-:

الَّذِي كُنَّا فِي ضِيَافَتِهِ أَكْرَمَ.

قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: فنظر أبو بكر إلى ثقل كتمى و الرمان فيه فاستحييت ومددت إليه بكمى ليتناول منه رمانة فلم أجد فى كتمى شيئا، فنفضت كتمى ليرى أبو بكر ذلك، فافترقنا وأنا متعجب من ذلك، فلما وصلت إلى باب فاطمة وجدت فى كتمى ثقلا فإذا هو الرمان، فلما دخلت ناولتها إياه و عدت إلى رسول اللّٰه-صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ-فلما نظر إلىّ تبسّم وقال:

كَأْتِي بِكَ يَا عَلِيّ قَدْ عَدْتُ إِلَيّ تَحَدَّثْنِي بِمَا كَانَ رَجَعْتَ مِنْكَ وَالرَّمَانُ يَا عَلِيّ لَمَّا هَمَمْتُ أَنْ تَنَاطِلَهُ لِأَبِي بَكْرٍ لَمْ تَجِدْ شَيْئًا، إِنَّ جِبْرِيلَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-أَخَذَهُ، فَلَمَّا وَصَلْتَ إِلَى بَابِكَ أَعَادَهُ إِلَيّ كَتَمِكَ.

يَا عَلِيّ إِنَّ فَاكِهَةَ الْجَنَّةِ لَا يَأْكُلُ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا النَّبِيُّونَ وَالْأَوْصِيَاءُ وَأَوْلَادُهُمْ (1).

السادس عشر و مائة الرمانان اللتان نزلتا للنبيّ-صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ-

و وصيّه-عليه السلام-

220-ابن بابويه فى العلل: قال: حدّثنا أبى -رحمه اللّٰه-، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّٰه، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى،

ص: 341

عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية (1)، عن حبيب السجستاني (2)، قال:

سألت أبا جعفر -عليه السلام- عن قوله عزّ وجلّ: «ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى. فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى. فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (3)» فقال لي: يا حبيب لا تقرأ هكذا، اقرأ «ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ فِي الْقَرَبِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ» يعني رسول الله -صلى الله عليه وآله- ما أوحى» .

يا حبيب إنّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- لما افتتح له مكة (4) أتعب نفسه في عبادة الله عزّ وجلّ والشكر لنعمة في الطواف بالبيت، وكان على -عليه السلام- معه.

[قال: (5) فلما غشيها الليل انطلقا إلى الصفا والمروة يريدان السعى.

قال: فلما هبطا من الصفا إلى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيها (6) من السماء نور فأضاءت (لهما) (7) جبال مكة، وخشعت أبصارهما.

قال: ففزعا لذلك فزعا شديدا. قال: فمضى رسول الله -صلى الله عليه وآله- حتى ارتفع عن الوادي وتبعه على -عليه السلام-، فرفع رسول الله -صلى الله عليه وآله- رأسه إلى السماء، فإذا هو برمانتين على رأسه.

قال: فتناولهما رسول الله -صلى الله عليه وآله- فأوحى الله عزّ وجلّ إلى محمّد:

ص: 342

1-1) هو مالك بن عطية الأحمسي «أبو الحسين الجلي الكوفي» ثقة، روى عن أبي عبد الله -عليه السلام- له كتاب يرويه جماعة «رجال النجاشي» .

2-2) هو حبيب بن المعلّى الخثعمي السجستاني، عدّه الشيخ في أصحاب الصادقين -عليهما السلام-.

3-3) النجم: 8. [1]

4-4) في المصدر: لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ.

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر: غَشِيَهُمْ.

7-7) ليس في المصدر.

يا محمد إنَّها من قطف الجنة، فلا يأكل منها (1) إلا أنت و وصيَّك عليّ ابن أبي طالب-عليه السلام-. قال: فأكل رسول الله-صلى الله عليه وآله-[[حداهما] (2)، و أكل عليّ-عليه السلام-الآخرى (3).

السابع عشر ومائة الزمانة التي جاءت في الفرات له-عليه السلام-

221- أبو بصير، عن أبي عبد الله-عليه السلام-في حديث طغيان ماء الفرات ورده-عليه السلام-، قال: وجد عليّ الجسر فوق الماء رمانة عظيمة وقعت على الجسر لم ير مثلها في الدنيا، فمدّ الناس أيديهم ليحملوها إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- فلم تصل أيديهم إليها، فسار إليها أمير المؤمنين-عليه السلام- فمدّ يده فأخذها، فقال: هذه رمانة من رمان الجنة لا يمسه لها، ولا يأكل منها إلا نبيّ، أو وصيّ نبيّ فلو لا ذلك لتسّمتمها عليكم في بيت مالكم (4).

الثامن عشر ومائة الأربع رمانات التي انزلت عليه-عليه السلام-

222- ثاقب المناقب: عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن أبي بكر، قال: اعتلّ الحسن بن عليّ-عليه السلام- فاشتبه عليّ أمير المؤمنين-عليه السلام- رمانة، فمدّ أمير المؤمنين-عليه السلام- يده إلى اسطوانة المسجد ودعا ربّه بما لم يفهمه، فخرج منها

ص: 343

1-1) في المصدر: فلا تأكل منهما.

2-2) من المصدر.

3-3) علل الشرائع: 276 باب 185 صدر ح 1 و [1] عنه البحار: 3/315 ح 11 وج 18/364 ح 70 و [2] ج 39/124 ح 9.

4-4) الهداية الكبرى: 26-27 [3] بإسناده إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله-عليه السلام-. وأخرجه في البحار: 41/250 ح 6 [4] عن الخرائج: 1/230 ح 74 نحوه. و يأتي بتمامه في معجزة (299).

غصن (1) فيه أربع رمّانات، فدفع إلى الحسن اثنتين، وإلى الحسين اثنتين، ثم قال: هذه من ثمار الجنة. فقلنا: يا أمير المؤمنين أو تقدر عليها؟ فقال:

أولست بقسيم الجنة والنار بين أمة محمد-صلّى الله عليه وآله- (2).

التاسع عشر ومائة الرطب الذي نزل للنبي والوصي-عليهما السلام-

223-الفخرى المعاصر في كتاب (3): عن جمع من الصحابة قالوا:

دخل النبي-صلّى الله عليه وآله- دار فاطمة-عليه السلام- فقال: يا فاطمة إنّ لباك اليوم ضيفك.

فقلت: يا أبة إنّ الحسن والحسين يطلبان بشيء من الرّاد فلم أجد لهما شيئا يقتاتان به، ثمّ إنّ النبي-صلّى الله عليه وآله- دخل وجلس مع عليّ والحسن والحسين، وفاطمة-عليهم السلام- متحيرة [ما تدرى] (4) كيف تصنع، ثمّ إنّ النبي-صلّى الله عليه وآله- نظر إلى السماء ساعة وإذا بجبرائيل قد نزل وقال: يا محمد، العليّ الأعلى يقرنك السلام ويخصّك بالتحية والإكرام ويقول [لك] (5): قل لعليّ وفاطمة والحسن والحسين أتى شيء تشتهون من فواكه الجنة؟

فقال النبي-صلّى الله عليه وآله-: يا عليّ ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين إنّ ربّ العزة علم أنّكم جياع، فأتى شيء تشتهون من فواكه الجنة؟ فأمسكوا عن الكلام ولم يردّوا جوابا حياء من النبي-صلّى الله عليه وآله-.

فقال الحسين: عن إذن منك (6) يا أباه يا أمير المؤمنين، وعن إذن منك يا أمّاه

ص: 344

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: غصنان، وهو تصحيف.

2-2) الثاقب في المناقب: 244 ح 1. و [1] أورده المؤلف أيضا في معالم الزلفى: 5.

3-3) هو فخر الدين بن محمد بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن طريح النجفي الطريحي المسلمي العزيزي الأسدي الرمّاحي، العالم اللغوي، صاحب كتاب «مجمع البحرين»، توفي سنة 1087.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر: إذنك.

يا سيّدة نساء العالمين، وعن إذن منك يا أبا الحسن الزكي أختار لكم شيئا من فواكه الجنة، فقالوا جميعا: قل يا حسين ما شئت، فقد رضينا بما تختاره (لنا) (1).

فقال: يا رسول الله قل لجبرئيل إنّا نشتهي رطبا جنّيا (في غير أوانه) (2).

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: قد علم الله ذلك، ثم قال: يا فاطمة قومي ادخلي البيت فاحضري لنا (3) ما فيه. فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الأخضر وفيه رطب جنّيا [في غير أوانه] (4).

فقال النبي -صلى الله عليه وآله- (لفاطمة وهي حاملة المائدة) (5): أتى لك هذا؟ قالت:

هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب (6) كما قالت مريم بنت عمران.

فقام النبي -صلى الله عليه وآله- وتناولها منها وقدمه بين أيديهم، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم أخذ رطبة (واحدة) (7) فوضعها في فم الحسين -عليه السلام- فقال: هنيئا مريئا (لك) (8) يا حسين، ثم أخذ رطبة (ثانية) (9) فوضعها في فم الحسن فقال: هنيئا مريئا (لك) (10) يا حسن، ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة وقال: هنيئا مريئا لك يا فاطمة الزهراء، ثم أخذ رطبة رابعة فوضعها في فم عليّ ابن أبي طالب -عليه السلام- وقال: هنيئا مريئا لك يا عليّ، (و تناول رطبة اخرى ورطبة اخرى والنبي -صلى الله عليه وآله- يقول هنيئا مريئا لك) (11) يا عليّ، ثم وثب النبيّ

ص: 345

1-1) ليس في نسخة «خ» .

2-2) ليس في المصدر.

3-3) في المصدر: إلينا.

4-4) من المصدر.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) اقتباس من سورة آل عمران: 37. [1]

7-7) ليس في المصدر.

8-8) ليس في المصدر.

9-9) ليس في المصدر.

10-10) ليس في المصدر.

11-11) في المصدر: ثم ناول عليّا رطبة اخرى والنبيّ يقول له: هنيئا لك.

-صلى الله عليه وآله- قائما، ثم جلس، ثم أكلوا جميعا من ذلك الرطب، فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة إلى السماء بإذن الله، فقالت فاطمة: يا أبة لقد رأيت اليوم منك عجبا!

فقال: يا فاطمة أما الرطبة الاولى التى وضعتها فى فم الحسين وقلت له هنيئا (مرينا لك) (1) يا حسين فأتى [سمعت] (2) ميكائيل وإسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين، فقلت أيضا موافقا لهما بالقول هنيئا لك يا حسين، ثم أخذت الثانية فوضعتها فى فم الحسن، فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان: هنيئا لك يا حسن فقلت موافقا لهما فى القول، ثم أخذت الثالثة فوضعتها فى فمك يا فاطمة، فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهنّ يقلن هنيئا لك يا فاطمة فقلت موافقا لهنّ بالقول (هنيئا لك يا فاطمة) (3)، ولما أخذت (الرطبة) (4) الرابعة فوضعتها فى فم عليّ بن أبي طالب سمعت النداء من الحقّ سبحانه وتعالى يقول هنيئا مرينا لك يا عليّ.

فقلت موافقا لقول الله تعالى، ثم ناولت عليّا رطبة اخرى، ثم ناولته رطبة اخرى وأنا أسمع قول (5) الحقّ سبحانه وتعالى يقول هنيئا مرينا لك يا عليّ، ثم قمت إجلالا لربّ العزة جلّ جلاله فسمعتة يقول: يا محمد، وعزّتى و جلالى لو ناولت عليّا من هذه الساعة إلى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت له هنيئا مرينا بغير انقطاع. [فيا اخوانى] (6) فهذا هو الشرف الرفيع والفضل المنيع (7).

ص: 346

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) فى المصدر: صوت.

6-6) من المصدر.

7-7) منتخب الطريحي الفخرى: 20-22، [1] ثم زاد فى آخر الحديث أبياتا، ثم تدبّل بالسؤال من الامة الإسلامية عن كيفية تعاملهم مع أهل البيت-عليهم السلام-

224-السيد الرضوي في المناقب الفاخرة: قال: روى أنس بن مالك قال: ركب النبي -صلى الله عليه و آله-بغلته و خرج إلى ظاهر المدينة و خرجت معه، و نزل إلى تلّ هناك، و قال لي: يا أنس خذ البغلة فاقصد الموضوع الغلاني تجد عليّا جالسا يستريح بالحصى فانتني به.

قال أنس: فمضيت فوجدته كما ذكر رسول الله -صلى الله عليه و آله-، فقلت له:

يا أبا الحسن أجب رسول الله -صلى الله عليه و آله-، فقام و ركب البغلة، و مضيت بين يديه، فلمّا قرب منه نزل، فقام رسول الله -صلى الله عليه و آله-و عاتقه، و أجلسه إلى جانبه، و أخذ يناجيه طويلا، فبينما هما يتناجيان إذ مرّت عليهما غمامة، فأومأ إليها النبي -صلى الله عليه و آله-بيده، فجاءت، فمدّ يده، فأخرج منها جاما فيه رطب، فجعلنا يأكلان و لم يطعماني، فقلت له: يا رسول الله لم لا تطعماني منه؟ فقال:

يا أنس ليس ذلك لك، إنّ طعام الجنة لا يأكله في الدنيا إلا نبيّ أو وصي نبيّ.

قال: قال أنس: فأمسكت فأكل ما شاء، ثمّ أخذ النبي -صلى الله عليه و آله-الجام فردّه موضعه، و ارتفعت الغمامة، ثمّ رجعت إلى مناجاته فسمعتة يقول له: يا عليّ أنت وصيّي، و أنت قاضي ديني، و منجز عداتي، و أنت خليفتي في قومي، و أنت أخي و ابن عمّي. فقلت له: يا رسول الله كيف يكون أخاك و ابن عمّك؟

فقال: نعم يا أنس، هو أخي و ابن عمّي بما أقول لك، يا أنس إنّ الله تعالى خلق ماء قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف سنة، ثمّ جعله في لؤلؤة خضراء، ثمّ استودعه في علم الغيب عنده، فلمّا خلق الله آدم أسكن ذلك الماء صلب آدم، و لم يزل ينقله من صلب نبيّ إلى صلب صديق إلى صلب شهيد إلى أن نقله إلى صلب عبد المطلب فقسّمه شطرين، فأسكن شطرا في ظهر عبد الله و هو أنا، و أسكن الشطر الآخر في ظهر أبي طالب و هو معنى قوله تعالى

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا (١)أى من ذلك الماء، فتراه يا أنس إلا أخى وابن عمى؟! فقلت: صدقت يا رسول الله (2).

الحدادي والعشرون ومائة الرطب الذي نزل على النبي والوصي-عليهما السلام-

225-ابن بابويه فى أماليه: قال: حدّثنا أحمد (بن محمد) (3)بن زياد ابن جعفر الهمداني-رحمة الله عليه-، قال: حدّثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفى، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الكوفى، قال: حدّثنا همام، قال: حدّثنا على بن جميل الرقى، قال: حدّثنا ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عباس، قال: كنّا جلوسا فى محفل من أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وآله- [ورسول الله] (4)فينا، فرأينا رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وقد أشار بطرفه إلى السماء، فنظرنا فرأينا سحابة قد أقبلت، فقال لها: أقبلت، ثم قال لها: أقبلت، فأقبلت، ثم قال لها: أقبلت، فأقبلت، [ثم قال لها: أقبلت، فأقبلت،] (5)فرأينا رسول الله-صلّى الله عليه وآله- [وقد] (6)قام قائما على قدميه، فأدخل يده إلى السحاب حتى استبان [لنا] (7)بياض إبطى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فاستخرج من ذلك السحاب جامة بيضاء مملوءة رطبا، فأكل النبي-صلّى الله عليه وآله- من الجام، [و سبّح الجام فى كفّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-،] (8)و ناوله عليّا،

ص: 348

1-1 الفرقان: 54. [1]

2-2 المناقب [2]الفاخرة لم نجد نسخته، و أورده المؤلف أيضا فى معالم الزلفى: 405 ح 65 [3]عن المناقب [4]الفاخرة. و باتى فى معجزة 127 [5] عن الشيخ الطوسى مع تخريجاته.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 من المصدر والبحار. [6]

5-5 من المصدر والبحار. [7]

6-6 من المصدر والبحار. [8]

7-7 من المصدر والبحار. [9]

8-8 من المصدر.

[فأكل على-عليه السلام-من الجاه، (1)فسيح الجاه في كفت على-عليه السلام-.

فقال رجل: يا رسول الله أكلت من الجاه وناولته على بن أبي طالب! فانطق الله عزّ وجلّ الجاه وهو يقول: لا إله إلاّ الله خالق الظلمات والنور، اعملوا معاشر الناس إتي هديّة الصادق إلى نبيّه الناطق، و لا يأكل منّي إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ (2).

الثاني والعشرون ومائة الزمان الذي أخرجه من الشجرة اليابسة

226-ثاقب المناقب: عن عبد الله بن عبد الجبار، عن أبيه، عن أبي عبد الله -عليه السلام-، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب-صلوات الله عليه-قال:

كنا قعودا عند مولانا أمير المؤمنين-عليه السلام-في دار له وفيها شجرة رمانة يابسة، إذ دخل عليه قوم من مبغضيه، وعنده قوم من محبيه، فسلموا وأمرهم بالجلوس (فجلسوا مجلسا) (3). فقال-صلوات الله عليه-: إني أريكم اليوم آية فيكم (تكون) (4)يمثل المائدة في بني إسرائيل إذ قال الله تعالى إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فأني أعدبُه عذاباً لا أعدبُه أحداً من العالمين (5).

ثم قال-صلوات الله عليه-: انظروا إلى الشجرة، فرأيناها قد جرى الماء من عودها، ثم اخضرت وأورقت وعقدت، و تدلّى حملها على رؤوسنا، ثم التفت -صلوات الله عليه-إلى نفر الذين هم محبوه، وقال: مدوا أيديكم و تناولوها و قولوا بسم الله (و كلوا) (6). قال: فقلنا: بسم الله الرحمن الرحيم ، و تناولنا و أكلنا رمانة لم نأكل قط شيئا أعذب منها وأطيب.

ص:349

1-1 (1) من المصدر.

2-2 (2) أمالي الصدوق:398 ح 10 عنه البحار:39/123 ح 7، و [1]قد تقدّم في معجزة:32.

3-3 (3) ليس في البحار، و [2]في المصدر: فجلسوا.

4-4 (4) ليس في المصدر و البحار. [3]

5-5 (5) المائدة:115. [4]

6-6 (6) ليس في المصدر.

ثم قال-صلوات الله عليه-للنفر الذين هم مبغضوه: مدّوا أيديكم و تناولوها.

فكلّمنا مدّ رجل يده إلى رمانة ارتفعت، فلم ينالوا شيئاً، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما بال إخواننا مدّوا أيديهم و تناولوها، و مددنا أيدينا فلم تتل؟!!

فقال-صلوات الله عليه-لهم: كذلك و الذى بعث محمداً-صلى الله عليه و آله- بالحقّ نبياً، الجتّة، لا ينالها إلا أولياؤنا، و لا يبعد عنها إلا أعداؤنا و مبغضونا (1)(2).

الثالث و العشرون و مائة قصة الشجرة من النبى-صلى الله عليه و آله- و النخلة التى

أنمرت بعد إنشائها من الوصى، و حديث الطيّبين، و ما فى ذلك من المعجزات

الباهرات منهما-صلوات الله عليهما و آلهما-

227-الإمام أبو محمد العسكرى-عليه السلام-: قال: قال عليّ ابن محمد-عليهما السلام-: و أمّا دعاؤه-صلى الله عليه و آله- الشجرة (3) فإنّ رجلاً من ثقيف كان أطبّ الناس يقال له الحارث بن كلدة الثقفى جاء إلى رسول الله -صلى الله عليه و آله- فقال: يا محمد جنت لادويك (4) من جنونك، فقد داويت مجانين كثيرة فشفوا على يدي.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: يا حارث أنت تفعل أفعال المجانين و تنسبني إلى الجنون! فقال الحارث: و ما ذا فعلته من أفعال المجانين؟

ص:350

1-1) و زاد فى البحار: [1] فلّمّا خرجوا قالوا: هذا من سحر عليّ بن أبى طالب قليل. قال سلمان: ما ذا تقولون «أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون» .

2-2) الثاقب فى المناقب:244 ح 2. و [2]أخرجه فى البحار:41/249 ح 4 [3] عن الخرائج:1/220 ح 64، و فى إحقاق الحقّ:8/718 عن المناقب المرتضوية:317 للحنفى الترمذى نحوه. و أخرجه الرضوى الحائرى فى كنز المطالب و عنه إثبات الهداة:2/498 ح 359 [4] مختصراً.

3-3) ذافى المصدر و البحار، و [5]فى الأصل: إلى الشجرة.

4-4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أداويك.

قال-صلى الله عليه وآله-: نسبك إياي إلى (1)الجنون من غير محنة منك ولا تجربة ولا نظر في صدقي أو كذبي. فقال الحارث: أو ليس قد عرفت كذبك و جنونك بدعواك النبوة التي لا تقدر لها؟

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: وفولك لا تقدر لها فعل المجانين [لأنك لم تقل لم قلنا كذا، ولا طالبتي بحجة فعجزت عنها] (2). فقال الحارث:

صدقت، أنا أمتحن أمرك بأية اطالبك بها إن كنت نبيًا، فادع تلك الشجرة العظيمة البعيدة عمقها، فإن أنتك علمت أنك رسول الله-صلى الله عليه وآله- وأشهد (3)بذلك، وإلا فأنت ذلك المجنون (الذي) (4)قبل لى.

فرفع رسول الله-صلى الله عليه وآله- يده إلى تلك الشجرة وأشار إليها أن تعالي، فانقلعت الشجرة باصولها وعروقها، وجعلت تخد الأرض اخدودا عظيما كالنهر حتى دنت من رسول الله-صلى الله عليه وآله-فوقعت بين يديه و نادت بصوت فصيح: ها أنا ذا يا رسول الله ما تأمرني؟

فقال رسول الله لها: دعوتك تشهدى لى بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد، ثم تشهدى بعد ذلك لعلى هذا بالإمامة، وأنه سندی وظهرى وعضدى وفخرى، و لولاه ما خلق الله عزّ وجلّ شيئا ممّا خلق.

فنادت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنك عبده ورسوله، أرسلك بالحق بشيرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بأذنه وسراجا منيرا، وأشهد أنّ عليّا ابن عمّك، هو أخوك فى دينك، هو أوفر خلق الله من الدين حظًا، وأجزلهم من الإسلام نصيبا، وأنه سندك وظهرك، قانع أعدائك،

ص:351

1-1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: نسبك إلى.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر: و شهدت لك.

4-4) ليس فى نسخة «خ» و فيها قيل له.

ناصر أوليانك، باب علومك، وأميتك، وأشهد أن أوليانك الذين يوالونه ويعادون أعداءه حشو الجثة، وأن أعداءك الذين يوالون أعدائه، ويعادون أوليائه حشو النار.

فنظر رسول الله-صلى الله عليه وآله-إلى الحارث بن كلدة، وقال: يا حارث (أو مجنون من هذا حاله وآياته) (1)؟ فقال الحارث بن كلدة: لا والله يا رسول الله، ولكنى أشهد أنك رسول رب العالمين، وسيد الخلق أجمعين، وحسن إسلامه (2).

228-قال علي بن الحسين-عليهما السلام-: ولأمر المؤمنين-عليه السلام- نظيرها، كان قاعدا ذات يوم فأقبل إليه رجل من اليونانيين المدّعين للفلسفة والطب، فقال له: يا أبا الحسن بلغني خبر صاحبك وأنه به جنون، فجئت لاعالجه! فلحقته قد مضى لسبيله، وفاتني ما أردت من ذلك، وقد قيل (لى) (3): إنك ابن عمّه وصهره، وأرى اصفرارا (4) قد علاك، وساقين دقيقين ما أراهما تقلّانك.

فأمّا الاصفرار (5) فعندى دواؤه، و [أمّا] (6) الساقان الدقيقان فلا حيلة لى لتغليظهما، والوجه أن ترفق (بهما) (7) بنفسك فى المشى، تقلّله ولا تكثره، وفيما تحمله على ظهرك، وتحتضنه بصدرك أن تقلّلهما ولا تكثرهما، فإنّ ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل الثقل انقصاصهما (8).

ص: 352

1-1) فى المصدر: أو مجنوناً يعدّ من هذه آياته.

2-2) تفسير الإمام العسكرى: 168 ح 83 و [1] عنه البحار: 17/316 [2] ضمن حديث 15 و حلية الأبرار: 1/310 و [3] يأتي تخريجه كاملاً فى آخر الحديث الآتى عن الإمام السجّاد-عليه السلام-.

3-3) من المصدر.

4-4) فى المصدر: وأرى بك صفارا.

5-5) فى المصدر ونسخة «خ»: الصفار.

6-6) من المصدر.

7-7) ليس فى المصدر.

8-8) الانقصاص والانقصام كلاهما بمعنى الكسر.

وأما الصفار فدواؤه (1) عندى وهو هذا- وأخرج دواء- وقال:

هذا مرًا يؤذيك (2) ولا يحبسك (3) ولكته يلزمك حمية من اللحم أربعين صباحًا، ثم يزيل صفارك.

فقال [له] (4) على بن أبى طالب- عليه السلام-: قد ذكرت نفع هذا الدواء لصفارى، فهل تعرف شيئًا يزيد فيه ويضربه؟

فقال الرجل: بلى حبة من هذا- وأشار [بيده] (5) إلى دواء معه- وقال:

إن تناول الإنسان وبه صفار أماته من ساعته، وإن كان لا صفار فيه (6) صار به صفة (7) حتى يموت فى يومه.

فقال على بن أبى طالب: فأرني هذا الضار. فأعطاه [إياه] (8).

فقال [له] (9): كم قدر هذا؟ فقال: قدره مثقالان (10) سم ناقع، [قدر] (11) كل حبة منه يقتل رجلاً. فتناوله على- عليه السلام- فقمحه (12) وعرق عرقًا خفيفًا، وجعل الرجل يرتعد ويقول فى نفسه: الآن أوخذ بآبن أبى

طالب ويقال: قتلته (13) ولا يقبل متى قولى إنه لهو الجانى على نفسه.

ص: 353

1-1 كذا فى المصدر. وفى الأصل: دواؤك.

2-2 فى المصدر: لا يؤذيك.

3-3 فى المصدر: لا يخسك، وهو من خاس الشيء: تغير وفسد وأتن، والخيس أيضا الغم، كما أنه يتضمن معنى الحيس إذ المخيس هو السجن. «لسان العرب».

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر: به.

7-7 فى المصدر: صفار.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

10-10 فى المصدر: قدر مثقالين.

11-11 من المصدر.

12-12 قمحه: أخذه فى راحته فلطعه، وفى نسخة من المصدر: فلمجه: أى أكله بأطراف فمه.

13-13 كذا فى المصدر، وفى الأصل: قتلته.

فتبسم على-عليه السلام-وقال: يا عبد الله أصح ما كنت بدنا الآن لم يضرتني ما زعمت أنه سم، فغمض عينيك. فغمض، ثم قال: افتح عينيك.

ففتح، ونظر إلى وجه على-عليه السلام-فاذا هو أبيض أحمر مشوب بحمرة (1)، فارتعد الرجل مما رآه.

وتبسم على-عليه السلام-وقال: أين الصفار الذي زعمت أنه بي؟ فقال [الرجل] (2): واللّه لكئتك (3) لست من رأيت [قبل] (4)، كنت مصفرا (5) فأنت الآن موزد.

قال على بن أبي طالب-عليه السلام-: فزال عني الصفار بسمك الذي زعمت أنه (6) قاتلي، وأما ساقاي هانان-و مدّ رجله وكشف عن ساقيه-فإنك زعمت أني أحتاج إلى أن أرفق ببدي في حمل ما أحمل عليه لنلاّ ينقصف الساقان، وأنا أدلك على (7) طبّ الله عزّ وجلّ خلاف طبّك، وضرب بيده على اسطوانة خشب عظيمة، على رأسها سطح مجلسه الذي هو فيه، وفوقه حجرتان إحداهما فوق الأخرى، وحركها واحتملها (8) فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان، فغشى على اليونانيّ.

فقال على-عليه السلام-: صبوا عليه الماء [فصبوا عليه ماء] (9)، فأفاق وهو يقول:

ص:354

1-1 في المصدر: مشرب حمرة.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: فكأنتك.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: مصفرا.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: تزعمه أنك.

7-7 في المصدر: اريك أنّ.

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: واحتملها.

9-9 من المصدر.

و الله ما رأيت كاليوم عجبا.

فقال له علي-عليه السلام-: هذه قوة (1) الساقين الدقيقين واحتمالهما، أتى طَبِك (2) هذا يا يونانيّ فقال اليونانيّ: أمثلك كان محمد-صلّى الله عليه وآله-؟

فقال عليّ-عليه السلام-: و هل علمي إلا من علمه، وعقلي إلا من عقله، وقوّتي إلا من قوّته؟

لقد أتاه ثقفى كان أطبّ العرب، فقال له: إن كان بك جنون داويك! فقال له محمد-صلّى الله عليه وآله-: أ تحبّ أن أريك آية تعلم بها غناى عن طَبِك، و حاجتك إلى طَبِي؟ قال: نعم. فقال: أتجّ آية تريد؟ قال: تدعو ذلك العذق- و أشار إلى نخلة سحوق-فدعاها، فانقلع أصلها من الأرض و هي تخذّ في الأرض خدًا، حتى وقفت بين يديه، فقال له: أكفاك [ذا] (3)؟ قال: لا. قال: فتريد ما ذا؟ قال: تأمرها [أن] (4) ترجع إلى حيث جاءت [منه] (5) و تستقرّ في مستقرّها (6) الذي انقلعت منه، فأمرها فرجعت و استقرّت في مقرّها (7).

فقال اليونانيّ لأمير المؤمنين-عليه السلام-: هذا الذى تذكره عن محمد غائب عنيّ، و أنا أقصر منك على أقلّ من ذلك، أنا أتباعد عنك فادعنيّ، و أنا لا أختار الإجابة، فإن جنت بى إليك فهي آية.

قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: هذا إنّما يكون لك آية وحدك لأنك تعلم من نفسك أنك لم ترد، و أتى أزلت اختيارك من غير أن باشرت منى شينا، أو ممّن أمرته بأن يباشرك، أو ممّن قصد إلى ذلك و إن لم أمره إلا ما يكون من قدرة الله

ص:355

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: فوق، و هو تصحيف.

2-2 (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: في ظنك.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) في المصدر: مقرّها.

7-7 (7) في نسخة «خ»: مستقرّها.

القاهرة، و أنت (تعلم) (1) يا يونانيّ يمكنك أن تدعى و يمكن غيرك أن يقول:

[إني قد (2) واطأتك على ذلك، فاقترح إن كنت مقترحا ما هو آية لجميع العالمين.

فقال له اليونانيّ: إن جعلت الاقتراح إلى (3)، فإنا أقترح أن تفصل أجزاء تلك النخلة و تفرّقها، و تباعد ما بينها، ثمّ تجمعها و تعيدها كما كانت.

فقال عليّ-عليه السلام-: هذه آية و أنت رسولي إليها-يعنى [إلى] (4) النخلة- فقل لها: إنّ وصيّ محمد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-ياأمر أجزاءك أن تتفرّق (5) و تتباعد. فذهب فقال لها، ففصلت و تهافتت و تنثرت (6) و تصاغرت أجزاءها، حتى لم ير لها عين و لا أثر، حتى كأن لم يكن هناك [أثر] (7) نخلة [قطّ] (8)، فارتعدت فرائص اليونانيّ، و قال: يا وصيّ محمد أعطيتني اقتراحى الأوّل، فاعطني الآخر. فأمرها أن تجتمع و تعود كما كانت. فقال: أنت رسولي إليها فعد (9) فقل لها:

يا أجزاء النخلة إنّ وصيّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله-ياأمر أن تجتمعي (و تكوني) (10) كما كنت تعودى.

فنادى اليونانيّ فقال ذلك، فارتفعت في الهواء كهينة الهباء المنثور، ثمّ جعلت تجتمع جزءا جزءا منها حتى تصوّر لها القضبان و الأوراق و الاصول

ص:356

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل هكذا: قال له اليونانيّ جعلت الاقتراح لي.

4-4) من المصدر.

5-5) كذا في المصدر، و في الأصل: تفرّق.

6-6) في المصدر: و تفرّقت.

7-7) من المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) كذا في المصدر، و في الأصل: بعد، و هو تصحيف.

10-10) ليس في المصدر.

و السعف (1) و شماريخ الأعداق، ثم تألفت، و تجمعت و استطالت و عرضت و استقرّ أصلها في مستقرّها (2) و تمكّن عليها ساقها، و تمكّن (3) على الساق قضبانها، و على القضبان أوراقها، و في أماكنها أعداقها، و قد كانت في الابتداء شماريخها متجزدة لبعدها من أوان الرطب و البسر و الخلال.

فقال اليونانيّ: و اخرى أحبّها (4) أن تخرج شماريخها خلالها، و تقلبها من خضرة إلى صفرة و حمرة و ترطيب و بلوغ أوانه ليؤكل و تطعمني (5) و من حضرک منها.

فقال عليّ-عليه السلام-: أنت رسولی إليها بذلك، فمرها به.

فقال لها اليونانيّ بأمر (6) أمير المؤمنين-عليه السلام- فأخّلت و أسبرت، و اصفرّت، و احمرّت و أرطبت (7) و ثقّلت أعداقها برطبها.

فقال اليونانيّ: و اخرى أحبّ أن تقرّب من يدي (8) أعداقها، أو تطوّل يدي لتناولها، [و] (9) أحبّ شينا إلىّ أن تنزل إلىّ إحداهما، و تطوّل يدي (إلى) (10) الاخرى التي هي اختها.

ص: 357

-
- 1-1 في المصدر: اصول السعف. و شماريخ ج شهاوخ و بمعناه الشروخ: العنكّال الذي عليه البسر، و أصله في العلق، و قد يكون في العب. «لسان العرب» .
 - 2-2 في المصدر: مقرّها.
 - 3-3 في المصدر و نسخة «خ»: تركّب.
 - 4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: أحبّ.
 - 5-5 كذا في المصدر، و في الأصل: و تطعمنا.
 - 6-6 في المصدر: ما أمره.
 - 7-7 كذا في المصدر، و في الأصل: ترطبّت.
 - 8-8 في المصدر: أحبّها تقرّب بين يديّ.
 - 9-9 من المصدر.
 - 10-10 ليس في نسخة «خ» .

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-مدّ إليها اليد التي تريد أن تنالها وقل: يا مقرّب البعيد قرّب يدي منها، واقبض الأخرى التي تريد أن تنزل إليك العنق منها وقل:

يا مسهّل العسير سهّل لي تناول ما يبعد (1)عنى منها ففعل ذلك، وقاله (2)فطالت يميناه فوصلت إلى العنق، وانحطّت الأعذاق الأخر، فسقطت على الأرض قد طالت عراجينها (3).

ثم قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: إنك إن أكلت منها ثم لم (4)تؤمن بمن أظهر لك عجائبها عجل الله عزّ وجلّ لك (5)من العقوبة التي يبتليك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهّالهم.

فقال اليونانيّ: إني إن (6)كفرت بعد ما رأيت فقد بالغت في العناد، وتناهيت في التعرّض للهلاك، أشهد أنّك من خاصّة الله، صادق في جميع أقاويلك عن الله عزّ وجلّ، فأمرني بما نشاء اطعمك.

قال عليّ-عليه السلام-: أمرت أن تقرّ له بالوحدانيّة، وتشهد له بالوجود (7)والحكمة، وتنزّهه (8)عن العبث والفساد وعن ظلم الإمام والعباد، وتشهد أنّ محمداً-صلّى الله عليه وآله-الذي أنا وصيّته سيّد الأنام، وأفضل رتبة [أهل] (9)

ص: 358

1-1 في المصدر: تباعد.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: قال، وفي نسخة «خ»: قال له.

3-3 عراجين: جمع العرجون: وهو أصل العنق الذي يعوق ويبقى على النخل يا بسا بعد أن تقطع عنه الشماريخ.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: ولم.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: لأن.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: بالوجود.

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: تنزيهه.

9-9 من المصدر.

دار السلام، و تشهد أنّ عليّاً الذي أراك ما أراك، و أولاك من النعم ما أولاك، خير خلق الله من بعد (1) محمد رسول الله-صلى الله عليه وآله- و أحقّ خلق الله بمقام محمد بعده، و للقيام (2) بشرائعه و أحكامه، و تشهد أنّ أوليائه أولياء الله، و [أنّ] (3) أعداءه أعداء الله، و أنّ المؤمنين المشاركين لك فيما كلّفتك، المساعدين لك على ما به أمرتك خير أمة محمد-صلى الله عليه وآله- و صفوة شيعة علي-عليه السلام-.

و أمرك أن تؤاسى إخوانك [المؤمنين] (4) المطابقين لك على تصديق محمد-صلى الله عليه وآله- و تصديقي، و الاقبياد له ولي ممّا رزقك الله، و فضّة لك على من فضّد لك [به منهم] (5)، تسدّ فاقته، و تجبر كسرهم و خلّتهم، و من كان منهم في درجتك في الإيمان ساويته (6) في مالك بنفسك، و من كان منهم فاضلا عليك في دينك أثره بمالك على نفسك، حتى يعلم الله منك أنّ دينه أثر عندك من مالك، و أنّ أوليائه أكرم عليك من أهلِكَ و عيالِكَ.

و أمرك أن تصون دينك، و علمنا الذي أودعناك، و أسرارنا التي حمّلناك، فلا تبدّ علومنا لمن يقابلها بالعناد، و يقابلك من أجلها بالشتيم و اللعن و التناول من العرض و البدن، و لا تقش سرّنا إلى من يشنّع علينا عند الجاهلين بأحوالنا، و يعرض أوليائنا لبوادر (7) الجهّال.

و أمرك أن تستعمل التقيّة في دينك فإنّ الله يقول لا يتّخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين و من يفعل ذلك فلنيس من الله في شيء

ص: 359

1-1) في المصدر: بعد نيّته محمّد.

2-2) في المصدر: بالقيام.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) كذا في المصدر، و في الأصل: تساويه.

7-7) في المصدر: لنوادر.

وقد أذنت لك في تفضيل أعدائنا علينا إن ألجأك الخوف إليه، وفي إظهارك (2) البراءة [متأ] (3) إن حملك الوجمل عليه، وفي (شيء من) (4) ترك الصلوات المكتوبات إذا خشيت على حشاشتك (5) الآفات والعايات، فإن تفضيلك أعداءنا علينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرننا، وإن إظهارك براءتك منا عند تقييتك لا يقدح فينا ولا ينقصنا، ولنن (6) تبتيراً ممتاً ساعة بلسانك وأنت موال لنا بجنانك لتبقى على نفسك روحها التي بها قوامها، و مالها الذي به قيامها (7)، و جاهها الذي به تماسكها، و تصون من عرفت بذلك و عرفك (8) به من أولياننا وإخواننا [وأخواننا] (9) من بعد ذلك بشهور و سنين إلى أن تفرج (10) تلك الكربة، و تزول به تلك الغمة، فإن ذلك أفضل من أن تتعرض للهلاك، و تنقطع به عن عمل في الدين وصلاح إخوانك المؤمنين.

وإياك ثم إياك أن تترك التقيّة التي أمرتك بها، فإنك (11) شائط بدمك و دماء (12) إخوانك معرض لنعمتك و نعمتهم للزوال، مدلّ لهم في أيدي أعداء

1-1 (1) آل عمران: 28. [1]

2-2 (2) في المصدر: إظهار.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) الحشاشة: بقية الروح.

6-6 (6) كذا في المصدر، وفي الأصل: و لا أنت.

7-7 (7) في المصدر: بها قوامك و مالك الذي به قوامها.

8-8 (8) في المصدر: عرف بك و عرفت.

9-9 (9) من المصدر.

10-10 (10) كذا في المصدر، وفي الأصل: يتفرج.

11-11 (11) كذا في المصدر، وفي الأصل: فأتها.

12-12 (12) في المصدر: و دم.

دين الله، فقد أمرك الله [بإعزازهم] (1) فإني إن خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك وإخوانك أشد من ضرر الناصب لنا الكافر بنا (2).

الرابع والعشرون ومائة حبة الرمان التي وقعت من لحية اليهودي إليه

-عليه السلام- لأنها من الجنة

229- كتاب الخرائج والجرائح: أن يهوديًا قال لعليّ-عليه السلام-:

إن محمدا-صلى الله عليه وآله- قال: إن في كلِّ رمانة حبة من الجنة، وأنا كسرت واحدة واكلتها كلها.

فقال-عليه السلام-: صدق رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وضرب يده على لحيته فوقعت حبة رمان منها، فتناولها-عليه السلام- وأكلها، وقال: لم يأكلها الكافر والحمد لله (3).

الخامس والعشرون ومائة الكمثرى الذي أخرجه-عليه السلام-

من الشجرة اليابسة

230- ثاقب المناقب، والراوندي في الخرائج: عن الحارث الأعور، قال: خرجنا مع عليّ-عليه السلام- حتى انتهينا إلى العاقول (4) فإذا هناك أصل

ص: 361

1-1 من المصدر.

2-2 تفسير الإمام عسكري-عليه السلام-: 170-176 ح 170 وعنه البحار: 75-10/70 ح 1 و [1] عن الاحتجاج: 235-239، و [2] في ج 42/45-49 ح 18 إلى قوله-عليه السلام- فمرني بما تشاء اطعمك عنهما. وأورد

المؤلف صدره في حلية الأبرار: 1/310 عن التفسير فقط، وذيله في الوسائل: 11/478 ح 11 [3] عن التفسير والاحتجاج، و [4] في البحار: 75/418 ح 72 [5] عن الاحتجاج و [6] قطعة منه في البحار: 62/158 ح 2 [7]

عن التفسير، وفي ج 75/221 ح 1 عن الاحتجاج. و [8] أورده ابن شهر آشوب في مناقبه: 2/301 مختصرا.

3-3 الخرائج: 1/182 ح 15 وعنه البحار: 41/300 ح 30. [9]

4-4 هو منعطف الوادي أو النهر.

شجرة [يابسة] (1) قد وقع لحاؤها و يبس عودها، فضربها-عليه السلام-بيده، ثم قال: ارجعي ياذن الله خضراء ذات ثمرة، فإذا أغصانها تهتزّ، حملها ككثرى، فقطعنا و أكلنا منها و حملنا معنا (2)، فلمّا كان من الغد عدنا إليها فإذا هي على حالها خضراء فيها ككثرى (3).

السادس و العشرون و مائة العنب النازل للنبي و الوصي-عليهما السلام-

231-الراوندي في الخرائج: روت عائشة أنّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله- بعث عليًا-عليه السلام-يوماً في حاجة له، فانصرف إلى النبيّ-صلّى الله عليه و آله- و هو في حجرتي، فلمّا دخل عليّ من باب الحجرة و استقبله رسول الله-صلّى الله عليه و آله- إلى وسط واسع [من] (4)الحجرة فعانقه، و أظلتها غمامة سترتهما عنيّ، ثم زالت عنهما [الغمامة] (5)، فرأيت في يد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-عنقود عنب أبيض و هو يأكل و يطعم عليًا.

[قلت: يا رسول الله تأكل و تطعم عليًا] (6) و لا تطعمني؟ قال: إنّ هذا من ثمار الجنة لا يأكله إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ في الدنيا (7).

ص:362

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدرين، و في الأصل: فأعطينا و أكلنا و حملنا منها.

3-3 الثاقب في المناقب:246 ح 4، [1] الخرائج:1/218 ح 62 و ح 2/718 ح 21 و عنه البحار:41/248 ح 1 و [2]عن البصائر:254 ح 3 [3] باسناده عن الحارث مثله. و أورده ابن شهر آشوب في المناقب:2/327 و [4]في إثبات الوصيّة:130، و [5]في إرشاد القلوب:278. و [6]يأتي في معجزة:149 عن المناقب [7]الفاخرة، و في معجزة:536 عن الهداية الكبرى. [8]

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 الخرائج و الجرائح:1/165 ح 254، عنه البحار:17/360 ح 16، و ح 37/101 ح 4، و [9]ح 39/125 ح 11.

232- الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن خشيش (1)، قال:

حدّثنا أبو الحسن علي بن القاسم بن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر ابن إبراهيم القيسى الخزاز [املاء] (2) في منزله، قال: حدّثنا أبو زيد محمد ابن الحسين بن مطاع المسلمى إملاء، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن حسن (3) لقواس خال ابن كردى، قال حدّثنا محمد بن مسلمة الواسطى (4) قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة (5)، قال: حدّثنا ثابت، عن أنس ابن مالك، قال: ركب رسول الله -صلى الله عليه وآله- ذات يوم بغلته فانطلق إلى جبل آل فلان، وقال: يا أنس خذ البغلة وانطلق إلى موضع كذا وكذا تجد عليًا جالسًا يستريح بالحصى فاقرأه منى السلام، واحمله على البغلة، وانت به إلى.

قال أنس: فذهبت فوجدت عليًا عليه السلام -كما قال رسول الله -صلى الله عليه وآله- فحملته على البغلة، فأتيت به إليه، فلمّا أن نظر (6) رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال: السلام عليك يا رسول الله. قال: و عليك السلام يا أبا الحسن، (اجلس) (7) فإنّ هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيًا مرسلًا، ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلا وأنا خير منه، وقد جلس في موضع كلّ نبيّ أخ له ما جلس

ص:363

1-1) و هو علي ما فى المصدر: محمد بن علي بن خشيش بن نصر بن جعفر بن إبراهيم التميمي.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر: حبر.

4-4) هو محمد بن مسلمة بن الوليد: المحدث المعمر، أبو جعفر الواسطى، الطيالسى، ولد سنة:178، و حدّث ببغداد عن يزيد بن هارون، و توفى سنة:282. «سير أعلام النبلاء» .

5-5) من المصدر و البحار. [1]

6-6) فى المصدر: بصر به.

7-7) ليس فى المصدر.

فيه من الاخوة أحد إلا وأنت خير منه.

قال أنس: فنظرت إلى سحابة قد أظلمت لهما و دنت من رؤوسهما، فمدّ النبي -صلى الله عليه وآله- (1) إلى سحابة فتناول عنقود عنب، فجعله بينه وبين عليّ، وقال: كل يا أخى فهذه هدية من الله تعالى إلىّ ثمّ إليك.

قال أنس: فقلت يا رسول الله عليّ أخوك؟ قال: نعم، عليّ أخى. قلت:

يا رسول الله صف لي كيف عليّ أخوك.

قال: إنّ الله عزّ وجلّ خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام، وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق آدم، فلمّا أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة، فأجراه في صلب آدم إلى أن قبضه (الله) (2) ثمّ نقله في صلب شيث، فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر إلى ظهر حتى صار في [صلب] (3) عبد المطلب، ثمّ شقّه الله عزّ وجلّ نصفين، فصار نصفه في أبي: عبد الله [ابن عبد المطلب] (4)، و نصفه (5) في أبي طالب، فأنا من نصف الماء، وعليّ من النصف الآخر، فعليّ أخى في الدنيا والآخرة. [ثمّ قرأ رسول الله -صلى الله عليه وآله- وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا] (6) (7).

ص:364

1-1) ليس في نسخة «خ».

2-2) ليس في نسخة «خ».

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: و نصف.

6-6) من المصدر، والآية في سورة الفرقان: 54. [1]

7-7) (7) الأماي للشيخ الطوسي: 1/320، [2] عنه البحار: 15/13 ح 16 [3] قطعة وج 17/361 ح 18 وج 35/31 ح 29 وج 39/122 ح 6 وتأويل الآيات: 1/377 ح 15 و البرهان: 3/170 ح 6. و [4] أخرج في إحقاق الحق: 3/294 ح 3 [5] عن ابن سيرين أنّها نزلت في النبي -صلى الله عليه وآله- و علي حين تزوّج بفاطمة-عليها السلام- و القرطبي في أحكام القرآن: 13/60 [6] عن زيد بن حارثة-

233-ابن شهر اشوب: قال: أبو محمد الفخام بالإسناد عن محمد ابن جرير، بإسناد له عن أنس و ابن حشيش التميمي، بالإسناد عن حمّاد ابن سلمة، عن ثابت، عن أنس و اللفظ له: إنّ رسول الله-صلى الله عليه و آله- ركب ذات يوم إلى جبل كدى، فقال: يا أنس خذ البغلة و انطلق إلى موضع كذا تجد عليّا [جالسا] (1)يسبح بالحصي، فقرأه عني السلام، و احمله على البغلة و انت به [إلى] (2).

قال: فلمّا ذهبت وجدت عليّا كذلك، فقلت: إنّ رسول الله-صلى الله عليه و آله- يدعوك. فلمّا أتى رسول الله-صلى الله عليه و آله-قال له: اجلس فإنّ هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا، ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلّا و أنا خير منه (و أكرم على الله منه) (3)، و قد جلس موضع كلّ نبيّ أخ له ما جلس من الاخوة أحد (أكرم على الله منك) (4).

ص:365

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 في المصدر: إلّا و أنت خير منه.

قال: فرأيت غمامة بيضاء وقد أظلمتهما، فجعلنا يأكلان من عنقود عنب، و قال: كل يا أخي فهذه هديّة من الله إليّ ثمّ إليك، ثمّ شربا (شينا) (1). ثمّ ارتفعت الغمامة، ثمّ قال: يا أنس والذى خلق ما يشاء لقد أكل من تلك الغمامة ثلاثمائة و ثلاثة عشر [نبيا، و ثلاثمائة و ثلاثة عشر] (2) وصيتا، ما فيهم نبيّ أكرم على الله منّي، و لا وصيّ أكرم على الله من عليّ (3).

التاسع و العشرون و مائة النازل على النبي و الوصي من الغمامة أكلانها

و شربا-صلّى الله عليهما و آلهما-

234-الشيخ في أماليه: عن أبي محمد الفخّام، قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى (4)، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن عاصم، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد العبدى، قال: حدّثنا على بن الحسن الأموى، قال: حدّثنا محمد بن جرير، قال: حدّثنا عبد الجبّار بن العلاء (5) بمكة، قال: حدّثني يوسف ابن عطية الصّفّار (6)، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: أمرني رسول الله-صلّى الله عليه و آله-أن أسرح بعلته (الدلول) (7) و حمارة اليعفور، ففعلت ما أمرني به

ص:366

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر و نسخة «خ» .

3-3) مناقب آل أبي طالب: 2/231، و [1] هذا الحديث خلاصة الحديث المتقدّم.

4-4) هو عمر بن يحيى بن داود، أبو القاسم البزاز السامري يعرف بابن الفخّام، روى عنه ابن أخيه الحسن بن محمد بن يحيى بن الفخّام، و كان ثقة. «تاريخ بغداد». [2]

5-5) عبد الجبّار بن العلاء بن عبد الجبّار، أبو بكر البصرى ثمّ المكيّ المجاور مولى الأنصار، روى عن يوسف بن عطية و غيره، و روى عنه مسلم و الترمذى و خلق كثير، مات سنة: 241.

6-6) يوسف بن عطية بن ثابت الصّفّار الأنصارى السعدى مولا هم أبو سهل البصرى الجفرى. «سير أعلام النبلاء». روى عن ثابت البناني، و قيل مات سنة: 187. «تهذيب التهذيب». [3]

7-7) في البحار: [4] الدلدل.

رسول الله-صلى الله عليه وآله-فاستوى على بعلته، واستوى على حمارة، وسارا وسرت معهما فأتينا سفح جبل (1) فنزلا وصعدا حتى صارا إلى ذروة الجبل.

ثم رأيت غمامة بيضاء كدارة الكرسي وقد أظلتهم، ورأيت النبي-صلى الله عليه وآله-وقد مَدَّ يده إلى شيء يأكل وأطعم عليًا حتى توهمت أنهما قد شبعوا، ثم رأيت النبي-صلى الله عليه وآله-وقد مَدَّ يده إلى شيء و قد شرب وسقى عليًا حتى قدَّرت أنهما قد شربا ريَّهما، ثم رأيت الغمامة قد ارتفعت ونزلا فركبا وسارا وسرت معهما، والتفت النبي-صلى الله عليه وآله-فأرى في وجهي تغييرًا، فقال: مالي أرى وجهك متغيرًا؟ فقلت: ذهلت ممَّا رأيت. فقال: فرأيت ما كان؟ فقلت: نعم، فداك لبي واتي يا رسول الله

قال: يا أنس و الذي خلق ما يشاء لقد أكل من تلك الغمامة ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيًا، وثلاثمائة وثلاثة عشر وصيًا، ما فيهم نبيٌ أكرم على الله مني، ولا فيهم وصيٌ أكرم على الله من (عليٍّ) (2)(3).

الثلاثون و مائة الهدايا النازلة مع جوار خدمه و خدم فاطمة-عليهما السلام-في الجنة

235-كتاب مناقب فاطمة: قال: حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري القاضى (4)، قال: أخبرنا القاضى أبو الحسين علي بن عمر بن الحسن ابن علي بن مالك السيارى، قال: أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدَّثنا

ص: 367

1-1 سفح الجبل: أصله وأسفله. عرضه ومضجعه الذى يسفح أى ينصب فيه الماء.

2-2 ليس فى نسخة «خ» .

3-3 (3 أمالى ابن الشيخ: 1/289 [1] عنه البحار: 17/360 ح [2]. 17.

4-4 هو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو إسحاق الطبرى المقرئ، ولد سنة: 324، ومات سنة: 393، وكان ثقة. «تاريخ بغداد». وفى الأصل: أحمد بن إبراهيم، وهو تصحيف.

جعفر بن محمد بن عمارة الكندي، قال: حدّثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين-عليهم السلام-، عن محمد بن عمّار بن ياسر (1)، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله- يقول لعليّ يوم زوّج فاطمة من عليّ: يا عليّ ارفع رأسك إلى السماء فانظر ما ترى.

فقال: أرى جوار مزيّبات معهنّ هدايا.

قال: فاولئك (2) خدمك وخدم فاطمة في الجنّة، انطلق إلى منزلك فلا تحدّث شيئا حتى آتيك، فما كان إلاّ كلاً شيء حتى (3) مضى رسول الله-صلى الله عليه وآله- إلى منزله، وأمرني أن أهدي لها (4) طيباً.

قال عمّار: فلمّا كان من الغد جئت إلى منزل فاطمة ومعى الطيب، فقالت:

يا أبا البقظان ما هذا [الطيب] (5)؟ قلت: طيب أمرني به أبوك أن أهديه لك. قالت:

والله لقد أتاني [من السماء] (6) طيب مع (7) جوار من الحور العين، وإنّ فيهنّ جارية حسناء كأنّها القمر ليلة البدر.

فقلت: من بعث بهذا الطيب؟ قالت: دفعه إلىّ رضوان (8) خازن الجنّة، وأمر هؤلاء الجوارى ينحدرن معى مع كلّ واحدة منهنّ ثمرة من ثمار الجنّة في اليد اليمنى، وفي اليد اليسرى تحية (9) من رياحين الجنّة، فنظرت إلى الجوار

ص: 368

1-1) محمد بن عمّار بن ياسر العنسي، مولى بني مخزوم، روى عن أبيه، ومات ما بين ستين إلى سبعين. «تهذيب التهذيب». [1]

2-2) في المصدر فهي:

3-3) في المصدر: إلاّ كلاً ولا حتى.

4-4) في المصدر: لهما.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: من.

8-8) في المصدر: بعثه رضوان.

9-9) في المصدر: طاقة.

وإلى حسنهم، فقلت: لمن أتت؟ فقلن: نحن لك ولأهل بيتك و شيعتك من المؤمنين. فقلت: أفيمكن (1) من أزواج ابن عمي أحد؟ قلن: أنت زوجته في الدنيا والآخرة ونحن خدمك وخدم ذريتك.

[قال: (2) و حملت بالحسن، فلما رزقته بعد أربعين يوما حملت بالحسين و رزقت زينب و أم كلثوم، و حملت بمحسن، فلما قبض رسول الله -صلى الله عليه وآله- و جرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها و إخراج ابن عمها أمير المؤمنين -عليه السلام- و ما لحقها من الرجل أسقطت به ولدا تماما (3)، و كان ذلك أصل مرضها و وفاتها (4).

الحادي و الثلاثون و مائة النفاحة النازلة على النبي و الوصي و ابنيهما -صلى الله عليهم-

236- ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان (5)، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد الحسن، قال: حدّثني فرات بن إبراهيم ابن فرات الكوفي (6)، قال: حدّثني الحسن بن الحسين بن محمد (7)، قال: أخبرني

ص: 369

1- 1 ما أثبتناه من المصدر، و في الأصل: أنكنّ، و هو من تصحيف النساخ.

2- 2 من المصدر.

3- 3 في الأصل: تانا.

4- 4 دلائل الإمامة: 26. [1]

5- 5 أحمد بن الحسن القطّان المعدّل الذي يروى عنه الشيخ الصدوق، و قال: كان شيئا من أصحاب الحديث ببلد الري، و يعرف بأبي عليّ بن عبد ربه. «الكنى و الألقاب، و انظر معجم الرجال» .

6- 6 هو الشيخ أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، من أعلام الغيبة الصغرى، و استأذ المحدّثين في زمانه، كثير الحديث، كثير الشيوخ، من معاصري الكليني -رحمه الله- و ابن عقدة، كان عصره زاخرا بالعلم و العلماء و المحدّثين، و كانت الكوفة آنذاك من مراكز الحديث و العلم.

7- 7 هو الحسن بن الحسين بن محمد بن الحمدان الحمداني، الشيخ نجم الدين أبو خليفة، صالح. «فهرست منتجب الدين» .

عليّ بن أحمد بن الحسين بن سليمان القطان، قال: حدّثنا الحسن بن جبرئيل الهمداني، قال: أخبرنا إبراهيم بن جبرئيل، قال: حدّثنا أبو عبد الله الجرجاني (1)، عن نعيم النخعي، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قال: كنت جالساً بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وآله- ذات يوم وبين يديه عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين -عليهم السلام- إذ هبط عليه جبرئيل -عليه السلام- وبه تقّاحة (2) فتحيا بها النبي -صلى الله عليه وآله- وحيّا بها [النبيّ عليّاً فتحيا بها] (3) عليّ -عليه السلام- وردها إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله-.

[فتحيا بها النبيّ وحيّا بها الحسن -عليه السلام- وقبلها وردها إلى النبيّ، فتحيا بها النبيّ وحيّا بها الحسين -عليه السلام- فتحيا بها النبيّ] (4) وحيّا بها فاطمة -عليها السلام- فقبتلها وردها إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- وحيّا بها عليّاً (5) فتحيا بها عليّ -عليه السلام- ثانية.

فلما همّ أن يردها إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- سقطت التقّاحة من أطراف أنامله، فانفلقت بنصفين، فسطع منها نور حتى بلغ سماء الدنيا، وإذا عليه سطران مكتوبان: بسم الله الرحمن الرحيم هذه تحية من الله عزّ وجلّ إلى محمّد المصطفى وعليّ المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله، وأمان لمحبيهم يوم القيامة من النار (6).

ص:370

1-1) الظاهر أنّه محمد بن عميرة، أبو عبد الله الجرجاني، نزيل هراة. «سير أعلام النبلاء».

2-2) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: بتقّاحة.

3-3) من المصدر والبحار. [2]

4-4) من المصدر والبحار. [3]

5-5) من المصدر.

6-6) أمالي الصدوق: 477 ح 3 و [4] عنه البحار: 37/99 ح 1 و [5] الجواهر السنينة: 182. و [6] يأتي في المعجزة: 59 من معاجز الإمام الحسن -عليه السلام-، و المعجزة: 80 من معاجز الإمام الحسين -عليه السلام-

237- وروى هذا الحديث أبو الحسن الشيخ الفقيه محمد بن أحمد ابن علي بن الحسين بن شاذان في مناقب أمير المؤمنين-عليه السلام- المائة: عن ابن عباس، قال: كنت جالسا بين يدي النبي-صلى الله عليه وآله- ذات يوم وبين يديه عليّ وفاطمة والحسن والحسين-عليهم السلام- إذ هبط جبرئيل ومعه تقاحة، فحيا بها النبي-صلى الله عليه وآله- فحيا بها، فحيا النبي-صلى الله عليه وآله- عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- فحيا بها عليّ و قبلها و ردها إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- فحيا بها و حباها الحسن.

فتحيا بها الحسن و قبلها و ردها إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- و حباها الحسين-عليه السلام-.

فتحيا بها الحسين-عليه السلام- و قبلها و ردها إلى النبي-صلى الله عليه وآله- فحبا بها فاطمة-عليها السلام-.

فتحيت بها و قبلتها و ردها إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- فحيا بها و حباها ثانية عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-.

فلما هم أن يردها إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- سقطت التقاحة من أنامله، فانفلقت بنصفين، فسطع منها نور حتى بلغ عنان السماء، فإذا عليها سطران مكتوبان: بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله تعالى إلى محمد المصطفى علي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله-صلى الله عليه وآله- أمان لمحبيها يوم القيامة من النار (L).

ص: 371

1-1) مائة منقبة: 26 ح 8 و [1] عنه غاية المرام: 659 ب 111. و [2] أخرجه في البحار: 43/308 ح 72 و [3] العوالم: 16/62 ح 2 عن بعض كتب المناقب القديمة، عن ابن شاذان. ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين-عليه السلام-: 1/95 [4] بإسناده إلى ابن شاذان. و أخرجه في مقصد الراغب: 114 [5] مخطوط) عن كتاب أبي الحسن الفارسي بإسناده إلى ابن عباس.

الثاني و الثلاثون و مائة نقّاحة اخرى

238- أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد المذكور سابقا في المناقب المائة: عن أنس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: يا أنس اسرج بعلتي.

فأسرجت بعلته، فركب فاتبعته حتى أتى دار علي بن أبي طالب (1)-عليه السلام-فقال [لئ] (2)يا أنس اسرج بعلته، فأسرجتها فركبها وأنا معها حتى صارا إلى فلاة من الأرض خضرة نزهة، فأظلتها غمامة بيضاء، فتقاربت فإذا بصوت عال:

السلام عليكما ورحمة الله وبركاته، فردّا-عليه السلام-، وهبط الأمين جبرئيل -عليه السلام-فاعتزلا مليّا.

فلما أن عرج إلى السماء دعا النبي -صلى الله عليه وآله-عليّا-عليه السلام-فناولته نقّاحة عليها سيطرة منشأة من القدرة (3): [هدية] (4)من الطالب إلى [وليّه] (5)علي بن أبي طالب-عليه السلام-(تحيّة من الله تعالى) (6)(7).

الثالث و الثلاثون و مائة نقّاحة اخرى

239- ابن شهر اشوب: عن أمالي أبي عبد الله النيسابوري (8)أنّه دخل

ص:372

1-1 في المصدر: حتى صرنا إلى باب أمير المؤمنين.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: سطر مكتوب من منشآت القدرة.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 مائة منقبة [1] من مناقب أمير المؤمنين-عليه السلام-: 127 ح 62.

8-8 هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البيع الضبي الطهماني النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف، المتوفى 405 أو 403. وقد يقال إنّه: شيعي، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة. «سير أعلام النبلاء». وله كتب كثيرة. منها: الأمالي. . . «معالم العلماء و طبقات أعلام الشيعة» .

الكاظم على الصادق، و الصادق على الباقر، و الباقر على زين العابدين، [و زين العابدين] (1) على الشهيد و كلهم فرحون و قائلون إنه ناول النبي -صلى الله عليه و آله- عليًا ثقًا سقط من يده، و صار بنصفين، فخرج في وسطه مكتوب فيه:

من الطالب الغالب لعلّ بن أبي طالب (2).

الرابع و الثلاثون و مائة الرطب النازل على النبي و الوصي -عليهما السلام-

240-روضة الفضائل: عن القاروني حكاية عنه، قال يوما على منبره و مجلسه يومئذ مملوءا بالناس في (شهر) (3) جمادى الاخرى من سنة اثنتين و خمسين و ستمائة بواسطة، [فذكر] (4) ما رواه [إلى] (5) عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه و آله- في مسجده و عنده جماعة من المهاجرين و الأنصار إذ نزل [عليه] (6) جبرئيل، و قال له: يا محمد الحق يقربك السلام، و يقول لك: احضر عليًا و اجعل وجهك مقابل وجهه.

ثم عرج جبرئيل -عليه السلام- [إلى السماء] (7) فدعا رسول الله -صلى الله عليه و آله- بعلي -عليه السلام- فأحضره و جعله مقابل وجهه، فنزل جبرئيل -عليه السلام- ثانيا و معه طبق فيه رطب فوضعه بينهما، ثم قال: كلا، فأكلا، ثم أحضر طاسة و إبريقا، ثم قال: يا رسول الله قد أمرك الله أن تصب ماء على يد علي بن أبي طالب -عليه السلام-.

ص: 373

1-1 من المصدر و البحار، و [1] في الأصل: على الشهيد متًا.

2-2 مناقب آل أبي طالب: 2/229 و [2] عنه البحار: 39/126 ح 14. [3]

3-3 ليس في المصدر و البحار. [4]

4-4 من المصدر، و في البحار: [5] فروى عن ابن عباس.

5-5 من المصدر، و في البحار: [6] فروى عن ابن عباس.

6-6 من المصدر و البحار. [7]

7-7 من المصدر و البحار. [8]

فقال النبي: السمع والطاعة لله و(1)لما أمرني به ربي، ثم أخذ الإبريق وقام يصب الماء على يدي عليه السلام-، فقال له علي: يا رسول الله أنا أولى بأن أصب الماء على يديك. فقال له: يا علي الله سبحانه وتعالى أمرني بذلك، وكان كلما صب على يدي على الماء لا تقع فيه قطرة في الطشت، فقال: يا رسول الله ما أرى يقع من الماء في الطشت قطرة واحدة! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله-: يا علي إن الملائكة عليهم السلام- يتسابقون على أخذ الماء الذي يقع من يديك فيغسلون به وجوههم ليتبركوا به (2).

الخامس و الثلاثون و مائة السفرجلة المهدية للنبي و الوصي عليهما السلام-

241-ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن الحسن بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عنبة (3)، قال: حدثنا دارم بن قبيصة (4)، قال: حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن علي عليه السلام-قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله-يوما وفي يده سفرجلة، فجعل يأكل و يطعمني و يقول: كل يا علي فإنها هدية الجبار إلى و إليك.

قال: فوجدت فيها كل لذة. فقال (لي) (5): يا علي من أكل السفرجل ثلاثة

ص:374

- 1-1) ليس في المصدر ونسخة «خ» .
- 2-2) الفضائل [1]الشاذان:92 و الروضة [2]له:1-2، و البحار:39/121 ح 3 [3]عن الفضائل. [4]
- 3-3) هو علي بن محمد بن جعفر بن عنبة الحداد العسكري أبو الحسن، يقال له: ابن رويده، له كتاب الكامل.
- 4-4) هو دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجتبع أبو الحسن التميمي الدارمي السانح، روى عن الرضا عليه السلام-له كتاب الوجوه و النظائر، روى عنه علي بن محمد بن جعفر ابن عنبة. «رجال النجاشي» .
- 5-5) ليس في المصدر.

أيام على الريق صفا ذهنه، و امتلاً جوفه حلما و علما، و عوفى (1) من كيد إبليس و جنوده (2).

السادس و الثلاثون و مائة سفرجلة اخرى لولديه-عليهم السلام- و اخرى رآها

رسول الله-صلى الله عليه و آله-خرجت له-عليه السلام-منها جارية

242- أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان في المناقب المائة: عن سلمان الفارسي-رحمه الله-قال: أتيت النبي-صلى الله عليه و آله- فسلمت عليه، ثم دخلت على فاطمة-عليها السلام-فسلمت عليها، فقالت:

يا أبا عبد الله [هذان] (3) الحسن و الحسين جانعان بيكيان، فخذ بيدهما فاخرج [بهما] (4) إلى جدّهما، فأخذت بأيديهما فحملتهما حتى أتيت بهما إلى النبي-صلى الله عليه و آله-، فقال (النبي-صلى الله عليه و آله) (5): ما لكما يا حبيبي (6)؟ قال: نشتهي طعاما يا رسول الله.

فقال النبي-صلى الله عليه و آله-: اللهم أطعمهما-ثلاثا-[قال: (7) فنظرت فإذا سفرجلة في يد رسول الله-صلى الله عليه و آله-شبيهة بقلة (8) من قلال هجر،

ص: 375

1-1 في المصدر و البحار: و وقى.

2-2 عيون الأخبار: 2/72 ح 338 و [1] عنه البحار: 39/125 ح 10 و ج: 66/167 ح 4 و [2] العوالم: 2/112 ح 2.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 في البحار و [3] العوالم: يا حسناى.

7-7 من المصدر.

8-8 القلة: إناء للعرب كالجرة الكبيرة، و قلال هجر شبيهة بالحباب، و هجر: قرية قريبة من المدينة كانت تعمل بها القلال. «لسان العرب و [4] معجم البلدان». و ما أثبتناه من المصدر، و فى الأصل: قلة.

أشدّ بياضا من اللبن (1)، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، ففركها بإبهامه فصيرها نصفين، ثم دفع إلى الحسن نصفها وإلى الحسين نصفها، فجعلت أنظر إلى النصفين في أيديهما وأنا أشتهيها فقال: يا سلمان [أشتهيها؟ فقلت: نعم.

قال: يا سلمان (2) هذا طعام من الجنة لا يأكله أحد حتى ينجو من [النار و] (3) الحساب، وإني لعلى خير (4).

243- ابن شهر اشوب: عن الرضا-عليه السلام- قال النبي-صلى الله عليه وآله:-

ادخلت الجنة وناولني جبرئيل سفرجلة، فانفلقت فخرجت منها جارية، فقلت:

من أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقتني الله لأخيكي وابن عمك عليّ [بن أبي طالب] (5) (6).

ص: 376

1- 1) في البحار و [1] العوالم والمقتل: الثلج.

2- 2) من المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) المناقب [2] المائة: 161 ح 87. وأخرجه في البحار: 43/308 [3] ضمن ح 72 و العوالم: 16/62 ضمن ح 2 عن بعض كتب المناقب [4] القديمة، عن ابن شاذان. ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين: [5] 1/97 باسناده إلى ابن شاذان. ويأتي في معجزة: 60 من معاجز الإمام الحسن المجتبي، و معجزة: 81 من معاجز الإمام الحسين-عليهما سلام الله-.

5- 5) من المصدر.

6- 6) وأورد في المصدر أشعارا كثيرة في ذيل الحديث ومنها البيتان للورّاق: عليّ الذي أهدى السفرجل ربّه إليه فألفاه تحيّة منعم. عليّ لدى الأستار حياه ذو العلى بكاغذة في لودة لم توسم. انظر الحديث في المناقب: 2/232. [6]

النبي-صلى الله عليه وآله-

244- من طريق المخالفين موفّق بن أحمد: قال: أخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني (1)، حدّثنا أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلّد الباقري، حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن عليّ بن بندار (2)، حدّثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن محمد بن شاذان، حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي (3)، قال:

حدّثنا أحمد بن عامر بن سليمان (4)، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام-، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي محمد بن عليّ، حدّثني أبي الحسين، حدّثني أبي الحسين بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب، عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-قال: لما اسرى بي إلى السماء، أخذ جبرئيل-عليه السلام-بيدي، وأعدني على درنوك (5) من درانيك الجنة، وناولني سفرجلة، و أنا أقبها، إذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء، لم أر أحسن منها، فقالت:

ص:377

1-1) هو أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر السري البغدادي بن الزاغواني المجلّد، توفّي سنة و له:552 أربع و ثمانون سنة. «سير أعلام النبلاء» .

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: الحسين بن الحسين، و هو الحسين بن الحسن بن عليّ بن بندار ابن باد بن بويه أبو عبد الله الأتباطي، ولد سنة:351، و مات سنة439. «تاريخ بغداد» . [1]

3-3) هو أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح الطائي، له كتب منها: قضايا أمير المؤمنين-عليه السلام- «رجال النجاشي» . وفي أنساب السمعاني [2] أنّه توفّي سنة324.

4-4) هو أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، روى عنه ابنه: عبد الله بن أحمد بن عامر، و كان مؤدّن أبي الحسن و أبي محمد-عليهما السلام-، و روى عن الرضا-عليه السلام- ولد سنة:157، و لقي لرضا-عليه السلام- سنة:194. «رجال النجاشي» .

5-5) الدرنوك: نوع من البسط له خمل. «لسان العرب» .

قلت: من أنت؟ قالت: أنا الرضية المرضية، خلقني الجبار من ثلاثة أصناف، أسفلى [من] (1) مسك، ووسطى [من] (2) كافور، وأعلى من عنبر، عجنني من ماء الحيوان، ثم قال لي الجبار: كوني، فكنت، خلقني لأخيک و ابن عمّک علی بن أبی طالب-رضی اللّهُ عنه-.

ورواه الزمخشري (3) في كتاب ربيع الأبرار (4).

245- وروى ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن حمدان المكتّب، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الصّفّار، قال:

حدّثنا محمد بن عيسى الدامغاني، قال: حدّثنا يحيى بن المغيرة (5)، قال:

حدّثنا جرير (6)، عن الأعمش، عن عطية (7)، عن أبي سعيد الخدري، قال:

ص: 378

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 هو أبو القاسم محمد بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، ولد سنة: 467 في زمخشر، ومات سنة: 538، ونشأ على الاعتزال، وكتب كتبه انتصارا لمذهبه، وألف كتابه «ربيع الأبرار» [1] بعد أن صيّف كتابه الكشّاف.

4-4 مناقب الخوارزمي: 210 وعنه القندوزي في ينابيع المودة: 136. و [2] رواه الطبري في نوادر المعجزات: 75 ح 40 بإسناد آخر عن الرضا-عليه السلام-. وأورده الزمخشري في ربيع الأبرار: 1/286، و [3] عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: 9/280. [4]

5-5 هو يحيى بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المخزومي، المتوفى سنة: 253. «تهذيب التهذيب» .

6-6 هو جرير بن عبد الحميد، الراوي عن الأعمش.

7-7 هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي، أبو الحسن، روى عن أبي سعيد الخدري، وروى عنه الأعمش، ومات سنة: 111، وكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم أن يعرض علي عطية سبّ علي- عليه السلام- فإن أبي فيضربه أربعمئة سوط، ويحلق لحيته، فأمضى حكم الحجاج لإبانه من ذلك، وكان يقدّم عليا-عليه السلام- على الكلّ، وكان شيعتيا. «تهذيب التهذيب» . [5]

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: ليلة اسرى بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي، فأدخلني الجنة، وأجلسني على درنوك من درانيك الجنة، فناولني سفرجلة، فانفلقت بنصفين، فخرجت منها حوراء كأنَّ أشفار عينيها مقادير السور، فقالت:

السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا محمد.

فقلت: من أنت يرحمك (الله) (1)؟ قالت: أنا الرضية المرضية، خلقتي الجبار من ثلاثة أنواع، أسفلى من المسك، وأعلى من الكافور، ووسطى من العنبر، وعجنت بماء الحيوان، قال الجليل: كوني، فكنت، خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن أبي طالب-عليه الصلاة والسلام- (2).

ورواه أيضا ابن بابويه في عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: بإسناده عن داود بن سليمان الفراء، عن الرضا-عليه السلام-نحو رواية موفق بن أحمد (3).

الثامن و الثلاثون و مائة الهدية التي هبط بها جبرئيل من فاكهة الجنة و أكلها

النبى و الوصى-عليهما السلام-

246-الشيخ في المجالس: بإسناده في حديث المناشدة فيما احتج به عليهم، قال لهم-عليه السلام-: إني أحب أن تسمعوا متى ما أقول لكم، فإن يكن حقًا

ص: 379

1-1) ليس في نسخة «خ» .

2-2) الأمالى للشيخ الصدوق: 154 ح 12. [1] عنه البحار: 40/4 ح 8 و ج 8/189 ح 162 و [2] ج 18/332 ح 35. ورواه الحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضى فى مناقب الإمام أمير المؤمنين: 1/344 ح 271

[3] يسنده عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى الدامغانى بالرى قال: حدَّثنا يحيى بن معين، عن جرير.

3-3) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/26 ح 7 و [4] عنه البحار: 39/229 ح 4 و ج 66/178 ح 41 [5] بالأسانيد الثلاثة. و عن كشف الغمّة: 1/138 نقلا عن ربيع الأبرار عن على-عليه السلام- و صحيفة الرضا-عليه السلام-: 96 ح 30.

فأقبلوه، وإن يكن باطلاً فانكروه، وذكر-عليه السلام-لهم مناقبه الشريفة المختصّ بها دونهم، وهم يقولون بتصديقه فيما يقول، وقال في الحديث: فهل فيكم أحد أطعمه رسول الله-صلّى الله عليه وآله-من فاكهة الجنة لما هبط جبرئيل-عليه السلام- وقال: لا ينبغي أن يأكله في الدنيا إلا نبيّ أو وصي نبيّ غيري؟ قالوا: لا (1).

التاسع و الثلاثون و مائة الأترجة التي اتحف بها من الجنة يوم قلع باب خيبر

247-السيد المرتضى في عيون المعجزات هذا: قال: حدّثنا أحمد (2)، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام-قال:

أعطى الله تعالى أمير المؤمنين-عليه السلام-حياة طيبة بكرامات وأدلة وبراهين ومعجزات، وقوة إيمانه، ويقين علمه وعمله، وفصله [الله] (3) على جميع خلقه بعد النبي-صلّى الله عليه وآله-.

ولما أنفذه النبي-صلّى الله عليه وآله-لفتح خيبر قلع بابه بيمينه، وقذف به أربعين ذراعاً، ثم دخل الخندق وحمل الباب على رأسه حتى عبر جيوش المسلمين عليه، فأتحف الله تعالى [يومئذ] (4) علياً بآترجة من أترج الجنة في وسط الأترجة (5).

ص: 380

1-1 (1) أمالي الطوسي: 2/165، [1] عنه البحار: 8/355 « [2] ط الحجر ». و قد تقدّم في معجزة: 6 ح 53. وللحديث تخريجات لا تعدّ ولا تحصى، استخرجنا بعضها هناك، وانظر الغدير: 1/169. [3]

2-2 (2) في المصدر: حمّاد، وهو إمّا حمّاد بن عيسى وإمّا حمّاد بن عثمان.

3-3 (3) من نوادر المعجزات.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) الأترج-بضم الهمزة و سكنون المثناة و ضم الراء و تشديد الجيم-و الأترجة-بزيادة الهاء- و قد تخفّف الجيم، و الترنجة و الترنج بحذف الهمزة فيهما و زيادة النون قبل الجيم من نوع المركبات معروف و حامضه مسكّن غلّمة النساء أى شهوتهنّ و يجلو اللون و الكلف الحاصل من البلغم، و من خواصّه أنّ الجنّ لا تدخل بيتاً فيه أترجة. «تاج العروس». [4]

فرندة عليها مكتوب اسم الله تعالى و اسم نبيه محمد و اسم وصيه على بن ابي طالب-صلوات الله عليهما-

فلما فرغ من فتح خيبر، قال: و الله ما قلعت باب خيبر و قذفت به ورائي أربعين ذراعا لم تحسّس أعضائي بقوة جسديّة، و حركة غريزيّة بشريّة، لكنني أيدت بقوة ملكوتيّة، و نفس بنور ربّها مضيئة، و أنا من أحمد كالضوء من الضوء، لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت، و لو أردت أن أنتهز فرصة من رقابها (1)لما بقيت [و لم يبالي] (2)متى حتفه عليّ ساقطا كان جناحه في الملمات رابطا (3).

الأربعون و مائة الأثرجة التي من الجنة اتحف بها-عليه السلام-يوم قتل عمرو بن عبد ودّ

248-من طريق المخالفين ما رواه ابن شيويه الديلمي في كتاب الفردوس: قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: حدّثنا عبد المعمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير (4)، عن ابن عباس-رضي الله عنه-قال: لما قتل عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- عمرو بن عبد ودّ العامري و دخل على النبيّ-صلى الله عليه وآله-وسيفه يقطر دما،

ص:381

1-1 (1) كذا في المصدر.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) عيون المعجزات:12. و [1]روى صدره الطبري في نوادر المعجزات:20 ذ ح 4 مرسلا. و في نهج البلاغة [2]ضمن كتابه-عليه السلام-إلى عثمان بن حنيف هكذا: «و الله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها، و لو أمكنت الفرص من رقابها لسارعت إليها، و سأجهد في أن اطهر الأرض من هذا الشخص المعكوس...» تجد بعض الحديث سيّما القطعة الأخيرة في نهج البلاغة كتاب:45 و ابن أبي الحديد:16/289 و [3]مصادر نهج البلاغة:3/366. [4] او انظر الخرائج للراوندي 2/542 ح 2 و روضة الواعظين [5]لاين الفتال:127. و أورده في نهج السعادة:4/37 [6] إلا أنّ فيه: كالصنو من الصنو. 4-4 (4) عروة بن الزبير بن العوّام الأسدي المدني، روى عن ابن عباس، و روى عنه جماعة منهم الزهري، مات سنة:94 أو 95 أو 99 و قيل:100 و قيل:101. «تهذيب التهذيب» .

فلما رآه رسول الله -صلى الله عليه وآله- كبر وكبر المسلمون.

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: اللهم اعط عاتيا فضيلة لم تعطها أحدا قبله، ولا تعطها أحدا بعده، فهبط جبرئيل -عليه السلام- ومعه اترجة من اترج الجنة، فقال له: إن الله عز وجل يقرنك السلام، ويقول: حتى بهذه علي بن أبي طالب، فدفعها إليه، فانفلقت في يده فلقنتين، فإذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة: تحفة من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب (1).

249- ابن شهر آشوب: من كتاب الخطيب الخوارزمي: عن ابن عباس أنه هبط جبرئيل -عليه السلام- ومعه اترجة، فقال: إن الله يقرنك السلام، ويقول لك: (هذه هدية لعلي بن أبي طالب، فدعاه النبي -صلى الله عليه وآله-، فدفعها إليه، فلما صارت في كفه انفلقت الاترجة (2) فإذا فيها حريرة خضراء [نضرة] (3)، مكتوب فيها سطران بخضرة: هذه هدية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب (4).

ويقال: كان ذلك لما قتل عمرا.

250- وفي كتاب روضة الفضائل: قال: لما حضرت الجامع بواسط (5).

ص: 382.

1 - 1) الحديث في لسان الميزان: 1/317-318 بإسناده إلى عبد الرزاق، و ميزان الاعتدال: 1/161، وأخرجه المؤلف أيضا في البرهان: 3/304 ح 6 [1] عن الفردوس. وأورده في كفاية الطالب [2] بإسناده إلى عبد الرزاق: 77 ذ ب 6. ويأتي في معجزة 453 عن تأويل الآيات.

2-2) في مناقب الخوارزمي: حتى بهذه علي بن أبي طالب، فدفعها إليه، فانفلقت في يده فلقنتين.

3-3) من المصدر.

4-4) مناقب الخوارزمي: 105 بإسناده عن الديلمي، وعنه ابن شهر آشوب في المناقب: 2/230، و [3] مصباح الأنوار: 62 (مخطوط). وأورده في البحار: 39/127 [4] عن مناقب آل أبي طالب. [5]

5-5) هي في عدة مواضع منها واسط الحجاج، سميت بذلك لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة، لأن منها إلى كل واحدة خمسين فرسخا. «مرصد الاطلاع». [6]

يوم الجمعة سابع عشر ذى القعدة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة وتاج الدين نقيب الهاشميين يخطب بالناس على أعواده، فقال بعد حمد لله والشكر عليه وذكر الخلفاء بعد الرسول.

[و] (1) قال في حق علي-عليه السلام-: إن جبرئيل-عليه السلام- نزل على رسول الله-صلى الله عليه وآله- وبه اترجة، فقال [له] (2): يا رسول الله الحق يقرئك السلام، و يقول لك: قد أتحت ابن عمك علي بن أبي طالب-عليه السلام- بهذه التحفة فسلمها إليه، فسلمها إلى علي-عليه السلام- فأخذها بيده وشقها نصفين، فطلع (3) في نصف منها حريرة من سندس الجنة، عليها مكتوب: تحفة [من] (4) الطالب الغالب لعلي بن أبي طالب (5).

الحادي والأربعون ومائة الأترجة في الفاكهة التي أهديت له-عليه السلام- من الجنة

251- ثاقب المناقب: عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله، قال: أتى رسول الله-صلى الله عليه وآله- بفاكهة من الجنة وفيها اترجة، فقال جبرئيل-عليه السلام-: يا محمد ناولها عليا، (فناولها) (6). فبينما هو يشتمها إذ انفلقت فنخرج من وسطها رق مكتوب فيه: من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب (7).

ص: 383

1-1 من الفضائل، و [1] في البحار: [2] ثم قال.

2-2 من الفضائل و [3] البحار. [4]

3-3 في الفضائل: [5] فظهر.

4-4 من المصدر والبحار. [6]

5-5 الروضة: 1 و [7] عنه البحار: 39/120 ح 2 و [8] المؤلف في معالم الزلفى: 405 ح 68، ورواه في الفضائل: 92. [9]

6-6 ليس في نسخة «خ».

7-7 الثاقب في المناقب: 61 ح 12. و [10] أورده المؤلف في معالم الزلفى: 405 ح 67.

الثاني والأربعون ومائة أهديت أترجة من الجنة لرسول الله -صلى الله عليه وآله-

وأعطى منها أهل بيته-عليهم السلام-

252-ثاقب المناقب: عن أبي الزبير، عن جابر-رضى الله عنه-[قال] (1):

أهديت إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-أترجة من الجنة، ففاح ريحها بالمدينة، حتى كاد أهل المدينة أن يعتبوا بريحتها، فلما أصبح رسول الله-صلى الله عليه وآله-في منزل أم سلمة-رضى الله عنها-دعا بالأتريجة فقطعها خمس قطع، فأكل واحدة، وأطعم عليًا واحدة، وأطعم فاطمة واحدة، وأطعم الحسن واحدة وأطعم الحسين واحدة.

فقال [له] (2) أم سلمة: ألسنت من أزواجك؟ قال: بلى يا أم سلمة، ولكتنها تحفة من [تحف] (3) الجنة أتاني بها جبرئيل، وأمرني أن آكل [منها] (4) وأطعم عترتي.

يا أم سلمة، إن رحمتنا أهل البيت موصولة (5) بالرحمن، منوطة بالعرش، فمن وصلها وصله (الله) (6). و من قطعها قطعه الله (7).

الثالث والأربعون ومائة شبه الأترنج النازل للنبي و الوصي-عليهما السلام-

253-ثاقب المناقب: عن أبان، عن أنس بن مالك، قال: خرج رسول الله -صلى الله عليه وآله-إلى نحو البقيع، فقال لى: يا أنس انطلق و ادع لى على بن

ص:384

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: موصولة.

6-6 ليس فى نسخة «خ» .

7-7 الثاقب فى المناقب:61 ح 13. و [1]أورده المؤلف فى معالم الزلفى:405 ح 69.

أبي طالب، فانطلقت، فتلقاني (1)-عليه السلام-فقال: أين رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟ فقلت: إن رسول الله أتى نحو البقيع وهو يدعوك.

فانطلق، فاتاه، فجعلنا يمشيان وأنا خلفهما، وإذا غمامة قد أظلتهما نحو البقيع، ليس على المدينة منها شيء، فتناول النبي-صلى الله عليه وآله-شينا من الغمامة، وأخذ منها شينا شبه الاترنج، فأكل (2)وأطعم عليًا، ثم قال: هكذا يفعل كل نبي بوصيته (3).

الرابع والأربعون ومائة السحابة التي نزلت وفيها شيء فأكل منه النبي

ووصيته-عليهما السلام-

254-ثاقب المناقب: عن ثمامة بن عبد الله (4)، عن أنس، قال: بعث إلى الحجاج يوما، فقال: ما تقول في أبي تراب؟ فقلت في نفسي: والله لاسؤنك (5).

[قال: (6)خرجت اريد النبي-صلى الله عليه وآله-، وأنا غلام، وقد صلى (النبي-صلى الله عليه وآله-) (7)الفجر، وهو راكب على حماره، وعلو يمشى، وهو معتقه يمينه، فقال: يا أنس اتبعنا، فاتبعتهما حتى أتينا أكمة بالمدينة، فنزل رسول الله-صلى الله عليه وآله-عن الحمار، ثم جلس هو وعلو على الأكمة، وقال:

ص:385

1-1) في نسخة من المصدر: فلقيني.

2-2) في المصدر: الاترج فأكله.

3-3) الثاقب في المناقب:59 ح 10. [1]

4-4) ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري قاضيهما، روى عن جدّه أنس وبراء، كان حيا في سنة 106. «تهذيب التهذيب» . [2]

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: لاسؤك.

6-6) من المصدر.

7-7) ليس في المصدر.

يا أنس كن هاهنا إلى أن نأتيك.

فجلسا يتحدثان و يضحكان إذ (1) طلعت الشمس، فقلت: الآن ينزلان، فجاءت سحابة فأظلمتهما من (2) الشمس، فرأيت رسول الله-صلى الله عليه وآله- يتناول منها شئنا، فيأكله و يطعم عليّنا، و أنا أنظر، إلى أن انجلت الغمامة، فنزلا و يد رسول الله-صلى الله عليه وآله- في يد عليّ.

فقلت: بأبي و أمي يا رسول الله، لقد رأيت عجباً! قال: قد رأيت؟ قلت: نعم.

قال: يا أنس، إنّه قد جلس على هذه الأكمة مائة نبيّ، و مائة وصيّ، كلّهم تظلمهم هذه الغمامة، كما أظلمتني و أظلمت عليّنا.

يا أنس، ما جلس على هذه الأكمة نبيّ أكرم على الله منّي، و لا وصيّ أكرم على الله من وصيّ هذا (3).

الخامس و الأربعون و مائة الكعك و الزبيب الذي أكلوه-عليهم السلام-

255-ثاقب المناقب: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى (4). مرسل، قال:

دخل رسول الله-صلى الله عليه وآله- على فاطمة-عليها السلام- و ذكر فضل نفسها، و فضل زوجها و ابنيها-في حديث طويل-فقال-عليها السلام-: [يا رسول الله، و الله] (5) لقد باتا و إنهما لجانعان (6).

ص: 386

1-1) في نسخة من المصدر: إلى أن.

2-2) في المصدر: عن.

3-3) الثاقب في المناقب: 60 ح 11. [1]

4-4) هو أبو عيسى الأنصاري الكوفي، و يقال: أبو محمد، من أبناء الأنصار، و حدّث عن علي-عليه السلام-، و كان قد شهد النهروان مع علي-عليه السلام- و غرق أو قتل سنة 82 أو 83. «سير أعلام النبلاء».

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر: بات ابناي جانعين.

فقال-صلى الله عليه وآله-: يا فاطمة قومي فهات القصاع (1). فقالت:

يا رسول الله و ما هنا من قصاع (2). قال: يا فاطمة قومي، فإنه من أطاعنى فقد أطاع الله، و من عصانى فقد عصى الله.

قال: فقامت [فاطمة] (3) إلى المسجد، و إذا هى بقصاع (4) مغطى.

قال: فوضعتة قدام النبي-صلى الله عليه وآله-(فقام النبي-صلى الله عليه وآله-) (5) فإذا هو [طبق] (6) مغطى بمنديل شامى.

فقال: دعا بعلى و أيقظ (7) الحسن و الحسين.

ثم كشف عن الطبق، فإذا فيه كعك أبيض ككعك (8) الشام، و زبيب يشبه زبيب الطائف، و تمر يشبه العجوة (9) يسمى الرائع.

و فى رواية غيره: و صيحاتى مثل صيحاتى المدينة. فقال [لهم] (10) النبي-صلى الله عليه وآله-: كلوا (11).

ص: 387

-
- 1-1) فى المصدر: العفاص من المسجد. و هو من العفصة و العفص بتقديم الفاء: تمر معروف كالبندقه يلبغ به و يتخذ منه الحبر. و قال الجوهري: هو مؤد، و ليس فى كلام أهل البادية. و القصاع: جمع القصعة، و عن الكسائى: أعظم القصاع الحفنة، ثم القصعة تليها تشيع العشرة. «مجمع البحرين». [1]
- 2-2) فى المصدر: ما لنا من عفاص.
- 3-3) من المصدر.
- 4-4) فى المصدر: بعفاص.
- 5-5) ليس فى المصدر.
- 6-6) من المصدر.
- 7-7) فى المصدر: على بعلى و أيقظى.
- 8-8) فى المصدر: يشبه كعك.
- 9-9) العجوة: ضرب من التمر، و هو من أجود التمر بالمدينة. «لسان العرب».
- 10-10) من المصدر.
- 11-11) الثاقب فى المناقب: 55 ح 6. [2]

أطيب طير من الجنة و أكل معه-عليه السلام-

256-عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبانه، عن عليّ -عليهم السلام-قال: كنت أنا و رسول الله-صلى الله عليه و آله-فى المسجد بعد أن صلى الفجر، ثم نهض و [1]نهضت معه، و كان-صلى الله عليه و آله-إذا أراد أن يتجه إلى موضع أعلمنى بذلك، و كان إذا أبطأ فى [ذلك] [2]الموضع صرت إليه لأعرف خبره لأنه لا يتقاد [3]قلبي على فراقه ساعة واحدة، فقال لى: أنا متجه إلى بيت عائشة، فمضى رسول الله-صلى الله عليه و آله- و مضيت إلى بيت فاطمة-عليها السلام-فلم أزل مع الحسن و الحسين و أنا و هى مسروران بهما، ثم أتى نهضت و صرت إلى باب عائشة، فطرقت الباب. فقالت (لى عائشة) [4]: من هذا؟ فقلت لها: أنا عليّ. فقالت:

إنّ النبيّ-صلى الله عليه و آله-[راقد، فانصرفت.

ثم قلت: النبيّ راقد و عائشة فى الدار، فرجعت و طرقت الباب، فقالت لى: من هذا؟ فقلت لها: أنا عليّ. فقالت: إنّ النبيّ-صلى الله عليه و آله-[5]على حاجة. فانتنيت مستحييا من دقّ [6]الباب، و وجدت فى صدرى ما لا أستطيع عليه صبرا، فرجعت مسرعا، فدققت الباب دقا عنيفا، فقالت لى

ص:388

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) فى المصدر: لا يتصابر، و فى البحار: [2] لا يتقاز. و تقاز فى المكان: سكن و ثبت.

4-4 (4) ليس فى المصدر.

5-5 (5) ما بين المعقوفين من المصدر و البحار. [3]

6-6 (6) كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: [4] دقّ.

عائشة: من هذا؟ فقلت: أنا عليّ. فسمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول:

يا عائشة افتحي [له] (1)الباب، ففتحت، ودخلت، فقال لي: اقعد يا أبا الحسن احذّثك بما أنا فيه أو تحدّثني بإبطانك عتيّ.

قلت: يا رسول الله حدّثني فإنّ حديثك أحسن.

فقال: يا أبا الحسن كنت في أمر كنته (2)من ألم الجوع، فلمّا دخلت بيت عائشة وأطلت القعود ليس عندها شيء تأتي به مددت يدي وسألت الله القريب المجيب، فهبط جبرئيل-عليه السلام-ومعه هذا الطير- ووضع إصبه على طائر بين يديه-، فقال: إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إليّ أن أخذ هذا الطير [وهو] (3).

أطيب طعام في الجنة، فأنتيك به يا محمد، فحمدت الله عزّ وجلّ [كثيراً] (4)، وعرج جبرئيل، رفعت يدي إلى السماء، فقلت: اللهم يسّر عبداً يحبّك ويحبّني يأكل معي [من] (5)هذا الطير، [فمكثت ملياً فلم أر أحداً يطرق الباب، رفعت يدي ثم قلت: اللهم يسّر عبداً يحبّك ويحبّني، وحبّه واحبه يأكل معي من هذا الطير،] (6)فسمعت طرقك (7)الباب، وارتفاع صوتك، فقلت لعائشة: أدخلني عليّ، فدخلت، فلم أزل حامداً لله حتى بلغت إليّ إذ كنت تحبّ الله وحبّتي، [ويحبّك الله] (8)واحبّك، فكل يا عليّ.

فلمّا أكلت أنا والنبيّ-صلى الله عليه وآله-الطائر، قال لي: يا عليّ حدّثني.

قلت له: يا رسول الله لم أزل منذ فارقتك أنا وفاطمة والحسن والحسين

ص: 389

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: كنته.

[3-3] من المصدر والبحار. [3]

[4-4] من المصدر والبحار. [4]

[5-5] من المصدر.

[6-6] ما بين المعقوفين من المصدر والبحار. [5]

[7-7] في المصدر: طرق الباب.

[8-8] من المصدر والبحار. [6]

مسرورين جميعا، ثم نهضت اريدك، فجنّت فطرت الباب، فقالت [لى] (1)عائشة: من هذا؟ فقلت: أنا على. فقالت: إن النبيّ -صلى الله عليه وآله- راقد، فانصرفت.

فلما [أن] (2)صرت إلى (بعض) (3)الطريق الذى سلكته رجعت، فقلت:

النبيّ راقد وعائشة فى الدار، لا يكون هذا، فجنّت فطرت الباب، فقالت لى:

من هذا؟ قلت (لها) (4): أنا على، فقالت: إن النبيّ -صلى الله عليه وآله- على حاجة، فانصرفت مستحييا، فلما انتهيت إلى الموضع الذى رجعت منه أوّل مرّة وجدت فى قلبى ما لا أستطيع عليه صبرا، وقلت: النبيّ على حاجة وعائشة فى الدار، فرجعت فدققت الباب الدقّ الذى سمعته، فسمعتك يا رسول الله وأنت تقول لها: أدخلى عليّ.

فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله- [أبى الله] (5) [إلا أن يكون (هذا) (6) الأمر هكذا، يا حميراء ما حملك على هذا؟!

فقالت: يا رسول الله اشتهيت ان [يكون] (7) أبى يأكل من [هذا] (8) الطير.

فقال لها: ما هو بأول ضغن بينك وبين على، وقد وقفت (على ما فى قلبك) (9) لعلّى -إن شاء الله- لتقاتليه (10).

ص: 390

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) ليس فى البحار. [2]

4-4 (4) ليس فى البحار. [3]

5-5 (5) من المصدر، و فى البحار: [4] أبيت.

6-6 (6) ليس فى المصدر و البحار. [5]

7-7 (7) من المصدر و البحار. [6]

8-8 (8) من المصدر.

9-9 (9) ليس فى المصدر.

10-10 (10) فى المصدر: لتقاتلته، و فى البحار: لعلّى إنك لتقاتلته.

فقال: يا رسول الله و تكون النساء يقاتلن الرجال؟

فقال لها: يا عائشة إنك لتقاتلين عليًا، و يصحبك و يدعوك إلى هذا نفر من أهل بيتي (1) و أصحابي، فيحملونك عليه، و ليكوننّ على قتالك (2) [له] (3) أمر يتحدّث به الأولون و الآخرون، و علامة ذلك [أنك] (4) تركيبين الشيطان، ثمّ تتبلين [قبل] (5) أن تبلغى إلى الموضوع الذى يقصد بك إليه تنبّح عليك كلاب الحوآب، فتسألين الرجوع فيشهد عندك قسامة أربعين رجلا: ما هى كلاب الحوآب، فتصيرين (6) إلى بلد، أهله أنصارك، و هو أبعد [بلاد] (7) على الأرض من السماء (8)، و أقربها من (9) الماء، و لترجعنّ و أنت صاغرة غير بالغة ما تريدن، و يكون هذا [الذى] (10) يرذك مع من يثق به من أصحابه، و إنّه لك خير منك [له] (11)، و لينذرّتك بما يكون الفراق بينى و بينك فى الآخرة، و كلّ من فرّق [علين] (12) بينى [و بينه] (13) بعد وفاتى ففراقه جائز.

فقال (له) (14): يا رسول الله ليتنى متّ قبل أن يكون ما تعدنى (به) (15).

ص: 391

1-1) يريد-صلّى الله عليه و آله-بأهل بيته المعنى العامّ لأهل بيت الرجل أى: أقاربه، و المقصود هنا هو الزبير بن العوّام، و ليس المقصود من أهل البيت المعنى الخاصّ المقصور على الخمسة من أصحاب الكساء، الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرًا.

2-2) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: قاتاك، و هو تصحيف.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) من المصدر و البحار. [4]

6-6) فى المصدر: فتصرفين.

7-7) من المصدر و البحار. [5]

8-8) كذا فى المصدر، و فى الأصل: من الأرض إلى السماء، و فى البحار: [6] على الأرض إلى السماء.

9-9) فى المصدر و البحار: [7] إلى.

10-10) من المصدر و البحار. [8]

11-11) من المصدر و البحار. [9]

12-12) من المصدر و البحار. [10]

13-13) من المصدر و البحار. [11]

14-14) ليس فى المصدر و البحار. [12]

15-15) ليس فى المصدر و البحار. [13]

فقال لها: هيهات [هيهات] (1)! والذى نفسى بيده ليكونَ ما قلت [حق] (2) كأتى أراه.

ثم قال لى: قم يا على فقد وجبت صلاة الظهر، حتى أمر بلالا بالأذان، فأذن بلال، وأقام، وصلى وصليت معه، ولم يزل فى المسجد (3).

السابع والأربعون ومائة الجاه الذى نزل وفيه رطب و عنب

257-كتاب الأربعين عن الأربعين (4) هو لسابع والعشرون من الأربعين: قال: أخبرنا أبو محمد الحسين بن أحمد بن الحسين (5) بقراءة عليه، قال: حدّثنا أبو على الحسين بن محمد بن الحسن الأهوازي، قال: حدّثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن سهل الفارسي، قال: حدّثنا أبو زرعة أحمد ابن محمد بن موسى الفارسي، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب البلخي، قال: حدّثنا الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر، عن محمد بن هارون ابن عمارة (6)، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: خرجت مع رسول الله-صلى الله عليه وآله-نماشى حتى انتهينا (7) إلى بئع الغرقد (8) فإذا نحن بسدره عارية (9) لا نبات

ص:392

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 احتجاج الطبرسي: 1/197، [3]عنه البحار: 38/348 ح 1، و [4]أذيله فى ج 32/277 ح 223.

4-4 هو للشيخ المفيد أبى سعيد محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد الخزازى النيسابورى، أخى المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابورى-تلميذ الطوسى-و جد أبى الفتوح الرازى [5]المفسر المعروف، المتفانى فى ترويح الحق وإذاعته، ونشر حقائق الدين وإعلاء كلمته.

5-5 هو الشيخ الحسين بن أحمد بن الحسين، جد السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن على الحسينى الراوندى من قبل الأم، فقيه صالح، محدث. «معجم رجال الحديث». [6]

6-6 هكذا فى الأصل وبشارة المصطفى، و [7]فى المصدر: محمد بن مروان، عن عمّار، فأبأ كان فإن الحديث مجهول من حيث السند.

7-7 فى المصدر: انتهى.

8-8 وهو مقبرة أهل المدينة، والآن تعدّ من العتبات العاليات عندنا لأنّ فيها قبور أربعة من أئمّتنا-عليهم السلام-وقبر الزهراء الأطهر-صلوات الله عليها وعلى آبيها وعلها وبنها-على قول.

9-9 كذا فى بشارة المصطفى، و [8]فى الأصل: عادية، وفى المصدر: عالية.

عليها، فجلس رسول الله-صلى الله عليه وآله-تحتها، فأورقت الشجرة [وأبرت] (1) وأثمرت واستظلت (2) على رسول الله-صلى الله عليه وآله-فتبسم، فقال (3): يا أنس ادع لي علياً، [قال: (4) فعدوت حتى انتهيت إلى منزل (5) فاطمة-عليها السلام-فإذا أنا بعلی يتناول شيئاً من الطعام. فقلت [له] (6): أجب رسول الله-صلى الله عليه وآله- [فقال: (7) بخير ادعى؟ فقلت (8): الله ورسوله أعلم.

قال: فجعل عليّ يمشی ويهرول على أطراف أنامله، حتى تمثّل (9) بين يدي رسول الله (فجذبه رسول الله-صلى الله عليه وآله-) (10) وأجلسه إلى جنبه، فرأيتهما يتحدّثان ويضحكان، ورأيت وجه عليّ قد استنار، فإذا (أنا) (11) بجمام من ذهب مرصّع باليواقيت والجواهر وللجمام أربعة أركان: على الركن الأول (12) مكتوب:

لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلى الركن الثاني: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ بن أبي طالب وليّ الله، وسيفه على الناكثين والقاسطين والمارقين، وعلى الركن الثالث: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيّده (13) بعلی بن

ص: 393

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 في المصدر: وظلّت.
- 3-3 في المصدر: ثمّ قال.
- 4-4 من المصدر.
- 5-5 في المصدر: منزله.
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 من المصدر.
- 8-8 كذا في المصدر وبشارة المصطفى، و [1] في الأصل: فقال.
- 9-9 في المصدر: مثّل.
- 10-10 ليس في المصدر.
- 11-11 ليس في المصدر.
- 12-12 كذا في المصدر، وفي الأصل: كلّ ركن مكتوب عليه، وهو تصحيف قطعاً.
- 13-13 كذا في المصدر وبشارة المصطفى، و [2] في الأصل: أيّده.

أبى طالب، و على الركن الرابع: نجا المعتقدون لدين الله، الموالون (1) لأهل بيت رسول الله، وإذا فى الجام رطب و عنب، و لم يكن أوان العنب و لا أوان الرطب، فجعل رسول الله-صلى الله عليه و آله- يأكل و يطعم عليًا حتى إذا شبع ارتفع الجام.

فقال (لى) (2) رسول الله-صلى الله عليه و آله-: يا أنس ترى هذه السدرة؟ قلت: نعم.

قال: قد قعد تحتها (ثلاثمائة و ثلاثة عشر نبيا و) (3) ثلاثمائة و ثلاثة عشر وصيا، ما فى النبيين نبى أوجه متى، و لا فى الوصيين وصى أوجه من على بن أبى طالب-عليه السلام-.

يا أنس من أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه، و إلى إبراهيم فى وقاره، و إلى سليمان فى قضائه، و إلى يحيى فى زهده، و إلى أيوب فى صبره، و إلى إسماعيل فى صدقه (-هو إسماعيل بن حزقيل، و هو الذى ذكره الله فى القرآن و أُذْكَرَ فى الكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ (4)-) (5) فليُنظر إلى على بن أبى طالب-عليه السلام-.

يا أنس ما من نبى إلا و قد خصه الله بوزير، و قد خصنى الله عزّ و جلّ بأربعة، اثنين فى السماء و اثنين فى الأرض.

فأما اللذان فى السماء: جبرائيل و ميكائيل.

و أما اللذان فى الأرض: فعلى بن أبى طالب و عمى حمزة بن عبد المطلب (6).

ص: 394

1-1 ما أثبتناه من المصدر، و فى الأصل: المؤلفون.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 مريم: 54. [1]

5-5 ما بين القوسين ليس فى المصدر و لا فى بشارة المصطفى. [2]

6-6 الأربعون حديثا للخزاعى: 26 ح 27، و أخرجه فى البحار: 39/128 ح 16 [3] عن بشارة المصطفى: 83 [4] بإسناده إلى أنس. ثم أن ذيل الحديث متواتر و مذكور فى كتب الفريقين بأسانيد متعدّدة و ألفاظ شتى.

258-من طريق المخالفين ابن المغازلي الشافعي: قال: حدّثنا أبو نصر [ابن] (1)الطحان إجازة، عن القاضي أبي الفرج الخيوطي، حدّثنا عمر بن الفتح البغدادي (2)، حدّثنا أبو عمارة المستملي، حدّثنا ابن أبي الزعزاع الرقي (3)، عن عبد الكريم (4)، عن سعيد بن جبير-رضي الله عنه-، [عن ابن عباس] (5)قال: جاع النبي-صلى الله عليه و آله-جوعاً شديداً، فأتى الكعبة فأخذ بأستارها، و قال: اللهم لا تجع محمداً أكثر ممّا أجمعته.

قال: فهبط [عليه] (6)جبرئيل-عليه السلام-و معه لوزة، فقال: إنّ الله تبارك و تعالى يقرأ عليك السلام، و يقول لك: فكّ عنها، [فكّك عنها] (7)فإذا فيها ورقة خضراء مكتوب عليها (8): لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيّده يعلّي، و نصرته به، ما أنصف الله من نفسه من اتّهمه في قصّانه، و استبطأه في رزقه (9).

ص:395

1-1 (1) كذا في المصدر، و هو الصحيح لأنّه موجود في سنده الآخر و هو كما في الحديث 48 من المناقب: أبو نصر أحمد بن موسى بن عبد الوهّاب الطحان الواسطي الشافعي.

2-2 (2) هو: أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطيّ الحافظ الواسطي كما في الحديث 48 من المناقب.

3-3 (3) هو علي بن أبي الزعزاع، علي ما في أمالي الصدوق- [1]رحمه الله-.

4-4 (4) هو ابن مالك، أبو سعيد الجزري، مولى بني اميّة، و أصله من بلد اصطخر، رأى أنس بن مالك و عداده في صغار التابعين، حدّث عن سعيد بن جبير، توفي سنة 127. «سير أعلام النبلاء» .

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) في المصدر: فيها.

9-9 (9) مناقب ابن المغازلي: 201 ح 239. [2]عنه القندوزي في ينابيع المودة: 137 [3] ذيله. و أخرجه الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال: 3/549 بالرقم 7533 عن ابن حبان بالإسناد إلى محمد بن أبي الزعزعة عن أبي

المليح الرقي، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس. و هكذا أخرجه ابن حجر العسقلاني في لسانه: 5/166-167. و أخرجه الحافظ الحموي في فراند السمطين: 1/236 ح 184 [4] بسند آخر عن ابن عباس، كلّ ذلك كما

في إحقاق الحقّ: 6/126-128. [5]

حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدّثنا أبو يوسف يعقوب بن محمد البصري، قال: حدّثنا ابن عمارة، قال: حدّثنا علي بن أبي الزعزاع البرقي (1)، قال: حدّثنا أبو ثابت الجزري، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال: جاع النبي -صلى الله عليه وآله- جوعاً شديداً فأتى الكعبة، فتعلّق بأستارها، فقال: ربّ محمد لا تجع محمداً أكثر ممّا أجمعته، [قال: (2) فهبط جبرئيل -عليه السلام- ومعه لوزة، فقال: يا محمد إنّ الله جلّ جلاله يقرأ عليك السلام، فقال: يا جبرئيل، الله (3) السلام، ومنه السلام، وإليه يعود السلام.

فقال: إنّ الله يأمرك أن تتكفّ [عن] (4) هذه اللوزة، فكفّ عنها فإذا [فيها] (5) ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، أيّدت محمداً بعليّ ونصرت به، ما أنصف الله من نفسه من اتّهم الله في قضائه و استبطّاه في رزقه (6).

ورواه السيّد الرضى في المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة: قال:

أخبرنا أبو نصر الطحّان إجازة، عن القاضي أبو الفرج الخيوطي، عن عمرو بن الفتح البغدادي، عن أبي عمّار المستملي، عن أبي الزعزاع الرقي، عن عبد الكريم،

ص: 396

-
- 1-1 في مناقب ابن المغازلي: [1] ابن أبي الزعزاع الرقي كما تقدّم، وفي بعض نسخ المصدر و مناقب ابن المغازلي: [2] أبو عمارة، كما في حلية الأبرار: 1/221. [3]
2-2 من المصدر و البحار. [4]
3-3 في المصدر: لله.
4-4 من المصدر و البحار. [5]
5-5 من المصدر و البحار. [6]
6-6 الأمالي للشيخ الصدوق -رحمه الله-: 444 ح 9 و عنه البحار: 39/124 ح 8 و ج 71/141 ح 33. و [7] أورده المؤلف في حلية الأبرار: 1/221 ح 7 [8] ط ج .

عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: جاع النبي -صلى الله عليه وآله- الجوع الشديد، فأتى الكعبة وأخذ بأستارها، وساق الحديث إلى آخره (1).

التاسع والأربعون ومائة شجرة الكثرى اليابسة التي أثمرت

260- السيد الرضى فى المناقب: عن الحارث الهمداني، قال: خرجنا مع أمير المؤمنين-عليه السلام-حتى انتهى إلى العاقول وإذا هو بأصل شجرة وقد وقعت أوراقها وبقى عودها، فضربها بيده وقال لها: ارجعي بأذن الله خضراء مثمرة، وإذا هي تهتز بأغصانها وحملها الكثرى، فأكلنا وحملنا معنا (2).

الخمسون ومائة السدرة التي تركع إذا ركع وتسجد إذا سجد، وكلامها

وأغصانها

261- ثاقب المناقب: عن أبي الزبير، قال: سألت جابر بن عبد الله -رضى الله عنه-: هل كان لعليّ -صلوات الله عليه- آيات؟ فقال: إني والله، كانت له [سيرة] (3) حضرتها وحضرتها الجماعة والجماعات، لا ينكرها إلا معاند، ولا يكتمها إلا كافر.

منها: أتأسرنا معه فى مسير، فقال لنا: امضوا لأن نصلّى تحت هذه السدرة ركعتين، فمضينا، ونزل تحت السدرة، فجعل يركع ويسجد، فنظرنا إلى السدرة وهى تركع [إذا ركع] (4)، وتسجد إذا سجد، وتقوم إذا قام، فلمّا رأينا ذلك

ص: 397

1- 1) تقدّم عن ابن المغازلى مع تحريجاته تحت رقم: 257.

2- 2) قد تقدّم الحديث عن الثاقب فى المناقب و [1] الخرائج فى معجزة 125 مع تحريجات كثيرة، ويأتى فى معجزة: 536 عن هداية الحظيبي.

3- 3) من المصدر، وكلمة «حضرتها و» ليس فيه.

4- 4) من المصدر.

عجبنا، ووقفنا حتى فرغ من صلاته، ثم دعا، فقال: اللهم صل على محمد و آل محمد، فنظقت أغصان الشجرة تقول: آمين آمين.

ثم قال: اللهم صل على شيعة محمد و آل محمد، فقالت أوراقها و أغصانها و قضبانها: آمين آمين.

ثم قال: اللهم العن مبغضى [محمد و] (1) آل محمد، و مبغضى شيعة [محمد و] (2) آل محمد، فقالت الأوراق و القضبان و الأغصان و السدرية:

آمين آمين، و فى الحديث طول (3).

الحادى و الخمسون و مائة كلام التخليل باسم النبى و الوصى -صلى الله عليهما و آلهما-

262-السيد الرضى فى المناقب الفاخرة: قال: روى عن الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن جدّه الحسين (4)، عن عليّ بن أبى طالب-عليهم السلام-قال: خرجت مع رسول الله-صلى الله عليه و آله- ذات يوم نمشى فى طرق المدينة، فمررنا بنخل من نخلها، فقالت نخلة لآخرى:

هذا محمد المصطفى و على المرتضى، فجزناهما، فصاحت ثالثة لرابعة:

هذا موسى و أخوه هارون، و صاحت خامسة بسادسة: هذا نوح و إبراهيم، و صاحت سابعة بثامنة: هذا محمد سيد المرسلين، و هذا على سيد الوصيين.

فتبسم النبى-صلى الله عليه و آله-ثم قال: يا على إنما سمى نخل المدينة صيححانا لكونه صاح بفضلى و فضلك.

و روى هذا الحديث من طريق المخالفين موقّف بن أحمد فى كتاب مناقب أمير المؤمنين-عليه السلام-: قال: أخبرنى شهردار هذا إجازة، أخبرنى أبى:

ص: 398

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) الثاقب فى المناقب: 245 ح 3. [1]

4-4) كذا الصحيح، و فى الأصل: جدّه، عن الحسين.

شبرويه بن شهردار الديلمى، أخبرنى أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الباقلانى الأمين (1) -رحمه الله- فيما أجازته إلى، أخبرنى أبو على الحسن بن الحسين ابن دوما ببغداد (2)، أخبرنا أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذارع (3) بالنهروان، حدّثنا صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة، أبو العباس (4)، حدّثنا أبى، قال: حدّثنا الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن [أبيه جعفر بن] (5) محمد، عن أبيه محمد ابن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه عليّ بن أبى طالب -صلوات الله عليهم- قال: خرجت مع رسول الله -صلى الله عليه وآله- ذات يوم نتمشى (6) فى طرقات المدينة؛ إذ مررنا بنخل من نخلها، فصاحت نخلة (بنخلة) (7) أخرى: هذا النبىّ المصطفى و [أخوه] (8) عليّ المرتضى، وساق الحديث إلى آخره (9).

ص: 399

- 1-1) هو أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي المقرئ ابن الباقلانى، ولد سنة: 404، و مات فى رجب سنة: 488. «سير أعلام النبلاء» .
- 2-2) الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن المغيرة، أبو على المعروف بابن دوما النعالى. سمع عن الكثيرين، منهم: أحمد بن نصر الذارع، ولد سنة: 346، و مات سنة: 431. «تاريخ بغداد» .
- 3-3) هو أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح أبو بكر الذارع، نزل النهروان و حدّث بها عن عدّة كثيرين، و سمع منه ابن دوما أبو على النعالى سنة: 365. «تاريخ بغداد» . [1]
- 4-4) هو صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة، أبو العباس مولى عليّ بن أبى طالب، روى عنه أحمد ابن نصر بن عبد الله الذارع، و كان حيّا فى سنة: 289. «تاريخ بغداد» . و [2] روى عن أبيه، عن حميد الطويل، و روى عنه أحمد بن عبد الله الذارع. «لسان الميزان» .
- 5-5) من المصدر.
- 6-6) فى المصدر: نمشى.
- 7-7) ليس فى المصدر.
- 8-8) من المصدر.
- 9-9) المناقب للخوارزمى: 221 و عنه الصراط المستقيم: 2/33، و [إثبات الهداة: 5/64 ح 439، و رواه الحموينى فى فرائد السمطين: 1/137] بإسناده إلى جابر الأنصارى، عنه ينايب المودّة: 136، و غاية المرام: 157 ح 26 و [3] البحار: 66/146 [4] ذ ح 70 -

263- أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة:

عن أبي بكر عبد الله بن عثمان، قال: كنت مع النبي -صلى الله عليه وآله- في بستان عامر بن سعد بعقيق السفلى، فبينما (1) نحن نخترق البستان إذ صاحت نخلة بنخلة، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: أ تدرّون ما قالت النخلة؟

(قال) (2): فقلنا: الله ورسوله أعلم.

قال: صاحت: هذا محمد [رسول الله] (3) وصيّته علي بن أبي طالب -عليه السلام-، فسماها النبي -صلى الله عليه وآله- [من تلك الصبيحة:

نخلة] (4) الصيحاني (5).

264- ثاقب المناقب: عن أبي هريرة، عن أبي بكر، قال: بينا [نحن] (6) مع رسول الله -صلى الله عليه وآله- إذ نحن بصانح من نخلة، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-:

هل تدرّون ما قالت [النخلة]؟ (7) قالوا: الله ورسوله أعلم.

ص: 400

1-1 في المصدر: فيينا.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 المائة منقبة لأين شاذان: 140 ح 73.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

قال: قالت: هذا محمد رسول الله-صلى الله عليه وآله-وصيته على ابن أبي طالب، فسماه النبي-صلى الله عليه وآله-في ذلك اليوم: الصيحاني (1).

الثالث والخمسون ومائة صياح النخيل

265-الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته: بإسناده عن محمد بن سنان الزاهري (2)، قال: حججنا، فلما أتينا المدينة وبها سيدنا الصادق جعفر بن محمد-عليهما السلام-دخلنا عليه، فوجدنا بين يديه صحيفة (3) فيها تمر من تمر المدينة، وهو يأكل منه ويطعم من حضرته، فقال لي: هاك يا محمد بن سنان (هذا) (4)التمر الصيحاني، فكله و تبرك به، فإنه يشفي شيعتنا من كل داء إذا عرفوه، فقلت: يا سيدي (5)إذا عرفوه بما ذا؟ فقال: إذا عرفوه لم يدعى صيحيانًا. [قال: (6)فقلت: لا والله يا مولاي لم نعلم هذا الأمر] (7)إلا منك. قال: اعلم (8)يا ابن سنان هو من دلائل جدى أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-(ورسول الله-صلى الله عليه وآله-). (9).

قلت: يا ابن رسول الله (10)أنعم علينا بمعرفته أنعم الله عليك.

ص:401

1-1 (1) الثاقب في المناقب:66 ح 2. [1]

2-2 (2) الظاهر أنه محمد بن سنان بن طريف إذ يحتمل أن يكون زاهريًا، وقد عدّه الشيخ من أصحاب الصادق-عليه السلام-.

3-3 (3) في المصدر: صحف.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) في المصدر: يا مولاي.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) كذا في المصدر، وفي الأصل: نعم.

9-9 (9) ليس في المصدر.

10-10 (10) في المصدر: يا مولاي.

قال: خرج جدى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-قايضا على يد أمير المؤمنين-عليه السلام-متوجّها إلى حدائق في ظهر المدينة، فكلّ من تلقّاه استأذنه في صحبته، فلم يأذن له رسول الله، حتى انتهى إلى أول حديقة، فصاحت أول نخلة منها إلى التي تليها: يا اخت هذا آدم وشيث قد أقبلا، ثم صاحت اخرى بالتي تليها:

يا اخت هذا (1)إبراهيم وإسماعيل قد أقبلا، وصاحت اخرى بالتي تليها:

هذا موسى و هارون قد أقبلا، وصاحت اخرى بالتي تليها: هذا داود و سليمان قد أقبلا، وصاحت اخرى بالتي تليها: (يا اخت) (2)هذا زكريا و يحيى قد أقبلا، وصاحت اخرى بالتي تليها: يا اخت هذا عيسى [بن مريم] (3)و شمعون الصفا قد أقبلا، وصاحت اخرى بالتي تليها: يا اخت هذا محمد رسول الله و وصيه قد أقبلا، وصاح النخل من الحدائق بعضها إلى بعض بهذا.

فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-لأمير المؤمنين-عليه السلام:- فداك أبى و اُمى، هذه كرامة الله لنا، فاجلس بنا عند أول نخلة تنتهى إليها، فلمّا انتهينا إليها جلسنا، و كان أوان لا حمل فى النخل، فقال النبى-صلّى الله عليه وآله:- [يا أبا الحسن] (4)مر هذه النخلة تنثنى (5)إليك-و كانت النخلة بأسقة-، فدعاها أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال لها: [أيتها النخلة] (6)هذا رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يقول لك انثنى (7)برأسك إلى الأرض، فانثنت و هى مملوءة حملا رطبا جنيًا.

ص: 402

1-1 فى المصدر: هذان، و كذا فى الموارد التى تلى.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا فى المصدر، و فى الأصل: تمشى، و هو تصحيف.

6-6 من المصدر.

7-7 كذا فى المصدر، و فى الأصل: اثنتى، و هو تصحيف.

فقال له (1): التقط (يا أبا الحسن) (2) وكل وأطعمني، فالتقط أمير المؤمنين -عليه السلام- من رطبها فأكلا منه.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: يا أبا الحسن إن هذا التمر وهذا النخيل (3) ينبغي أن نسّميه صحاحيتا لصياحه وتشبيهه لى ولك (4) بالنبين والمرسلين، وهذا أخى جبرئيل يقول: إن الله عزّ وجلّ قد جعله شفاه لشيعتنا خاصة، فمرهم يا أبا الحسن بمعرفته وأن يستطبوا (5) به ويتبركوا بأكله.

ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: يا نخلة أظهري لنا من أجناس تمور (6) الأرض، فقالت: لبيك يا رسول الله حبا وكرامة، فأظهرت تلك النخلة من (كلّ) (7) أجناس التمور، وأقبل جبرئيل -عليه السلام- يقول لها: هيه يا نخلة [إنّ الله يأمرك] (8) أن تخرجي لرسول الله وأخيه وصيّيه ووزيره علىّ بن أبى طالب من كلّ أجناس التمور، وأقبل جبرئيل -عليه السلام- يلتقطه (ويضعه بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأمرير (9) المؤمنين -عليه السلام-) فأكلا من كلّ جنس تمرة (10)، يأكل رسول الله -صلى الله عليه وآله- نصفها وأمير المؤمنين -عليه السلام- نصفها وجبرئيل -عليه السلام- يقول: يا رسول الله لوددت أنّي ممّن يأكل الطعام فاستشفى بالله،

ص: 403

1-1) فى المصدر: ثمّ قال.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) فى المصدر: النخل.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: لنا.

5-5) فى المصدر: يستطبوا، وهو تصحيف.

6-6) فى المصدر: نبات، وهو تصحيف بقرينة الجملة التالية لهذه.

7-7) ليس فى المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) ليس فى المصدر.

10-10) فى المصدر: جنس ملّوه لنا ثمّ.

وأتبرك بفضل رسول الله-صلى الله عليه وآله- وأمير المؤمنين-عليه السلام-(1).

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا حبيبي جبرئيل لقد فضلك الله علينا، فقال جبرئيل: والله يا رسول الله ما فضلتني الله [على الملائكة] (2) إلا بحبكما إكما أحب خلقه إليه وأقربكما لديه (3).

فقال الصادق جعفر بن محمد-عليهما السلام-: فارتفعت النخلة، ثم إن رسول الله وأمير المؤمنين-صلى الله عليهما-حدّثا بذلك (4)(5).

الرابع والخمسون ومائة كلام النخيل

266-البرسي: بالإسناد عن جابر، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام-قال: خرجت أنا ورسول الله-صلى الله عليه وآله-إلى صحراء المدينة، فلما صرنا في الحدائق بين النخيل صاحبت نخلة بنخلة: هذا النبي المصطفى وهذا علي المرتضى، ثم صاحبت ثالثة برابعة: فهذا موسى وهذا هارون، ثم صاحبت خامسة بسادسة: هذا خاتم النبيين وذا خاتم الوصيين، فعند ذلك نظر إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-متبسما، وقال لي: يا أبا الحسن أ ما سمعت؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: أما تسمية لهذا النخل؟ قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: نسّميه صحابتي لأنهم صاحوا بفضلي وفضلك يا علي (6).

ص:404

1-1 في المصدر: بفضل سؤرك وسؤر أمير المؤمنين-عليه السلام-.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: وأقربهم منه.

4-4 في المصدر: وحدّث رسول الله-صلى الله عليه وآله-بخبيرها وهذا من دلائل رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

5-5 الهداية الكبرى للحضيني:10(المخطوط)، 86(المطبوع).

6-6 الفضائل:146 و [1]الروضة:27 وعنهما البحار:40/48 ح 84. [2]

و الوصى-عليه السلام-

267-عبد الله بن جعفر الحميري: عن الحسن بن ظريف (1)، عن الحسين بن علوان (2)، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه-عليهم السلام-، قال:

كان رسول الله-صلى الله عليه و آله-يسير في [جماعة من] (3) أصحابه و علىّ معه إذ نزل عليه ثمرة، فمسّد يده، فأخذها فأكل منها، ثمّ نظر إلى ما بقى منها فدفعه إلى عليّ فأكله فسأله (4) ما تلك الثمرة فقال: أما اللون فلون البطيخ، و أما الريح فريح البطيخ (5).

السادس و الخمسون و مائة الطائر الذي بعنه الله سبحانه و أخذ خفّه-عليه السلام-

فطار فاتبعه-عليه السلام-فرمى الطائر الخفّ فإذا حيّة سوداء [تسال] من الخفّ

268-عبد الله بن جعفر الحميري: عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة (6)، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: نزع عليّ خفّه بليل

ص: 405

1-1) هو الحسن بن ظريف بن ناصح، كوفي، يكتى أباً محمد، ثقة، سكن بغداد و أبوه و قيل: له نوادر، و الرواة عنه كثيرة، في الأصل: الحسن بن ظريف.

2-2) هو الحسين بن علوان الكلبي، مولاهم كوفي، و عامي و أخوه الحسن يكتى أباً محمد، ثقة، روي عن أبي عبد الله-عليه السلام-ذكره النجاشي، و روى عن الصادق-عليه السلام-و روى عنه الحسن بن ظريف و غيره.
3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: فسنت: (فسنل خ ل).

5-5) قرب الإسناد: 56 و [1] عنه البحار: 39/122 ح 5 و ج 66/195 ح 10. [2]

6-6) هو مفصل بن صالح، أبو جميلة: كان نخاساً يبيع الرقيق، و عدّه الشيخ في أصحاب الصادق-عليه السلام-، مات في حياة الرضا-عليه السلام-و روى عن الصادق-عليه السلام-

ليتوضاً فبعث الله طائرا، فأخذ أحد الخفّين، فجعل علىّ يتبع الطير وهو يطير حتى أضاء له الصبح، ثم ألقى (1) الخفّ، فإذا هي حيّة سوداء تنسال (2) [من الخفّ (3)(4)].

السابع والخمسون ومائة الغراب الذي انقضّ وأخذ خفّه فحلق فإذا فيه أفعى

269- ابن شهر اشوب: في الأغاني (5) أنه قال المدائني (6):

إنّ السيّد الحميري وقف بالكناسة (7) ثمّ قال: [يا معشر الكوفيّين، (8) من جاءني [منكم] (9) بفضيلة لعليّ بن أبي طالب-عليه السلام- لم أقلّ فيها شعرا فله فرسى هذا، وما علىّ، فجعلوا يحدثونه وينشدهم (فيه) (10)، [حتى] (11) روى رجل عن أبي الرعل المرادي (أته قدم أمير المؤمنين-عليه السلام- فتطهّر للصلاة فنزع خفّه فانتابت فيه أفعى، فلما عاد ليلبسه انقضّ غراب فحلق،

ص: 406

1-1 في المصدر: فالقى.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل وخ. ل المصدر: تنساب.

3-3 من المصدر.

4-4 قرب الإسناد: 81، [1] عنه البحار: 41/232 ح 4. [2]

5-5 «الأغاني» [3] للشيخ أبي الفرج عليّ بن الحسين بن محمد الاصفهاني البغدادي الشيعي الزيدي، المتوفّي سنة: 356. «الذريعة: 2/249». [4]

6-6 هو اما أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني الأخباري، المتوفّي سنة: 225، وكان ولد سنة 132. واما أبو صالح المدائني شيعي بن حرب، المتوفّي سنة: 196. «سير أعلام النبلاء» .

7-7 الكناسة: محلّة بالكوفة.

8-8 من الأغاني. [5]

9-9 من الأغاني. [6]

10-10 ليس في الأغاني. [7]

11-11 من الأغاني، و [8] فيه: «حتّى أتاه رجل منهم وقال» .

ثم ألقاها فخرجت الأفعى منه. قال: فأعطاه السيد ما وعده (1).

الثامن و الخمسون و مائة الحجر الساقط على رأس النعمان بن الحارث فقتله

حين قال ما قال

270- السيد المرتضى فى عيون المعجزات: قال: حدّث أبو عبد الله محمد بن أحمد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنى على بن فروخ السّمّان، قال: حدّثنى يحيى بن زكريا المنقرى، قال: حدّثنا سفيان ابن عيينة، قال: حدّثنى عمر بن أبى سليم العيسى، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه-عليهما السلام-قال: لَمَّا نَصَّبَ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-عليّ عليه السلام-يوم غدير خم، و قال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و طار ذلك فى البلاد، ثمّ قام على رسول الله-صلّى الله عليه وآله-النعمان ابن الحارث الفهرى على قعود له [و قال: (2) يا محمد أمرتنا عن الله عزّ و جلّ أن نشهد أن لا إله إلاّ الله، و أنّك محمد رسول الله، فقبلنا ذلك منك، و أمرتنا بالصلاة الخمس فقبلناها منك، و أمرتنا بالزكاة فقبلناها منك، و أمرتنا بالحيجّ فقبلناه منك، و أمرتنا بالجهاد فقبلناه منك، ثمّ لم ترض حتى نصّبت هذا الغلام و قلت: من كنت مولاه فهذا مولاه، هذا شىء منك

ص: 407

1-1) بدل ما بين القوسين فى الأغاني: « [1] إنّ أمير المؤمنين على بن أبى طالب-عليه السلام-عزم على الركوب؛ فلبس ثيابه و أراد لبس الخفّ فلبس أحد خفيه، ثمّ أهوى إلى الآخر ليأخذه فانقضّ عقاب من السماء فحلّق به، ثمّ ألقاه فسقط منه أسود و انساب فدخل حجرا؛ فلبس علىّ -عليه السلام-الخفّ. قال: و لم يكن قال فى ذلك شيئا؛ ففكّر هنيئة. كتاب الأغاني: 7/256 و [2] عنه الغدير: 2/241 و [3] مناقب ابن شهر اشوب: 2/307. و [4] أخرجه فى البحار: 41/243 [5] ضمن ح 12 عن المناقب.

2-2) من المصدر.

أو من الله عزّ وجلّ؟ فقال-صلى الله عليه وآله-: من (1)الله تعالى.

ثم قال للنعمان: والله الذى لا إله إلا هو إنّ هذا هو من عند الله جلّ اسمه. فولى [النعمان بن] (2)الحارث يريد راحلته، وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحقّ من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتى أمطره الله عزّ وجلّ بحجر على رأسه فقتله، فأنزل الله تعالى سأل سائلٌ بعذابٍ واقعٍ (3)(4).

قلت: قد ذكرت في معنى هذا الحديث رواية المفصّل بن عمر الجعفي، عن الصادق-عليه السلام-في كتاب البرهان في تفسير القرآن بالرواية عن أهل البيت في قوله تعالى قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (5)من سورة الأنعام، وفي سورة المعارج في قوله تعالى سأل سائلٌ بعذابٍ واقعٍ رواية أخرى (6).

ص:408

1-1 في المصدر: بأمر.

2-2 من المصدر.

3-3 المعارج:1. [1]

4-4 عيون المعجزات:19. و [2]أخرجه في نور الثقلين:2/151 ح 80 و ج 5/411 ح 4 و [3]البرهان:4/382 ح 6 و [4]تفسير الميزان:20/11 [5] عن مجمع البيان:5/352 نقلا عن الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل:2/286 ح 1030، و [6]عنه المؤلّف في غاية المرام: ب 117 ص 398 ح 2 [7] عن عليّ-عليه السلام-، و رواه في فوائد السمطين:1/82. [8]في تفسير نور الثقلين:1/589 ح 131 [9] عن مجمع البيان:2/159 صدره. أقول: لتضيّة الغدير [10]دلّائل و [11]براهين و [12]منايع و مدارك و رواية لا تعدّ و لا تحصى، و هو عند المسلمين كالشمس في رابعة النهار و لا يجهله إلاّ المكابرين أو المارقين أو القاسطين أو الناكثين و أبناءهم اليوم عصمنا الله عن الزلل إن شاء الله.

5-5 الأنعام:149. [13]

6-6 البرهان:1/560 ح 4 و ج 4/382 ح 7. [14]

271-السيد الرضى: قال: حدّثني الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الطيّب المصري المعروف بأبي التحف (1)-رحمه الله-بالغندجان (2) في سنة خمس عشرة و أربعمئة، قال: حدّثني عبد المنعم بن عبد العزيز الحلبي الصانع، عن نوفل بن أبي الأشعث القميّ، قال: حدّثني مسيرة بن خزيمة بن حبلاب (3) بن عبد الحميد بن بكّار الكوفي الدقاق، قال: حدّثني أبي، عن أبناء الحسين-عليه السلام- أنّ أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-اجتاز بأرض بابل و كنت اسائه و معنا جماعة، فخرج من بعض الأودية أسد عظيم، فقرب من أمير المؤمنين-عليه السلام-و سجد له، و سلّم عليه، و بصص لديه، فردّ عليه السلام، ثمّ ولى و أسرع في المشى (4).

الستون و مائة إنطاق الأسد بالنبيّ و أمير المؤمنين و آلهم الطيبين-عليهم السلام-

272-الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-: قال: حدّثني أبي، عن أبيه-عليهما السلام- [أنّ (5) رسول الله-صلّى الله عليه و آله-كان من أختيار (6) أصحابه [عنده] (7)

ص: 409

- 1-1 هو الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الطيّب المصري المعروف بأبي التحف، و الظاهر أنّه من الخاصّة، و لكن سيجيء في باب النون: أبو النجف و الحقّ أنّه تصحيف. «رياض العلماء». [1]
- 2-2 غندجان بالضّمّ، ثمّ السكون، و كسر الدال، و جيم، و آخره نون: بليدة بأرض فارس في مفازة معطشة. «مرائد الاطلاع». [2]
- 3-3 في المصدر: مسيرة بن خزيمة بن حبلاب.
- 4-4 عيون المعجزات: 21. [3]
- 5-5 من المصدر.
- 6-6 في المصدر: خيار.
- 7-7 من المصدر.

أبو ذر الغفاري، فجاءه ذات يوم، فقال: يا رسول الله إن لي غنيمات قدر ستين شاة، فأكره أن أبدى فيها، و افارقك و افارق (1) حضرتك و خدمتك، و أكره أن أكلها إلى راع فيظلمها أو يسوء (2) رعايتها، فكيف أصنع؟

فقال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: ابد فيها، فبدا فيها، فلمّا كان (3) في اليوم السابع جاء إلى رسول الله -صلى الله عليه و آله-، فقال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: [يا (4) أبا ذر. فقال: لبيك يا رسول الله. قال: ما فعلت غنيماتك؟ فقال:

يا رسول الله إن لها قصة عجيبة. فقال: و ما هي؟

قال: يا رسول الله بينا أنا في صلاتي إذ عدا الذئب على غنمي، فقلت:

يا ربّ صلاتي، يا ربّ غنمي، فائرت صلاتي على غنمي، و أخطر الشيطان ببالي:

يا أبا ذرّ أين أنت إن عدت الذئب على غنمك و أنت تصلّي فأهلكتها كلّها (5). و ما يبقى لك في الدنيا ما تتعشّ به؟

فقلت للشيطان: يبقى لي توحيد الله و الإيمان برسول الله و موالاة أخيه سيّد الخلق بعده عليّ بن أبي طالب و موالاة الأئمة [الهادين الطاهرين] (6) -عليهم السلام- من ولده، و معاداة أعدائهم، و كلّما فات [من الدنيا] (7) بعد ذلك جلل (8).

فأقبلت على صلاتي، فجاء ذئب فأخذ حملا و ذهب [به] (9) و أنا أحس به إذ أقبل على الذئب أسد فقطعه نصفين، و استنقذ الحمل و ردّه

ص: 410

1-1 في المصدر: أكره أن أبدى فيها و افارق.

2-2 في المصدر: و يسوء.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: أتى.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر، و في الأصل: فأهلك هالكها، و هو تصحيف.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 الجلل: الهين اليسير، و هو من الأضداد، يكون للحقير و العظيم.

9-9 من المصدر.

إلى القطيع، ثم ناداني: يا أبا ذرّ أقبل على صلاتك، فإنّ الله قد وكلني بغيرك إلى أن تصلّي.

فأقبلت على صلاتي وقد غشيني من التعجّب (1) ما لا يعلمه إلا الله تعالى حتى فرغت منها، فجاءني الأسد، وقال لي [2]: امض [إلى محمد-صلى الله عليه وآله-] (3) فأخبره أنّ الله تعالى قد أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك، ووكّل أسدا بغيري يحفظها. فتعجّب (4) من حضر رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: صدقت يا أبا ذرّ، ولقد آمنت به أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين-صلوات الله عليهم أجمعين-.

فقال بعض المنافقين: هذا مؤاظة (5) بين محمد-صلى الله عليه وآله- وأبي ذرّ، ويريد أن يخدعنا بغروره، واثق منهم رجال (6) وقالوا: نذهب إلى غنمه [و] (7) ننظر إليها، وننظر إليه إذا صلى هل يأتي الأسد ويحفظ غنمه فيبتين بذلك كذبه.

فذهبوا ونظروا [وإذا] (8) أبا ذرّ قائم يصلّي، والأسد يطوف حول غنمه يرعاها ويردّ إلى القطيع ما شدّ عنه منها، حتى إذا فرغ من صلاته ناداه الأسد:

هاك قطيعك مسلّما، وافر العدد سالما.

ثم ناداهم الأسد: [يا] (9) معاشر المنافقين (10) أنكرتم لمولى (11) محمد وعليّ

ص: 411

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: العجب.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) كذا في المصدر، وفيه: من كان حول.

5-5 (5) في المصدر: بمؤاظة، وفي البحار: [1] لمؤاظة.

6-6 (6) في المصدر: عشرون رجلا.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) من المصدر.

9-9 (9) من المصدر.

10-10 (10) كذا في المصدر، وفي الأصل: المسلمين، وهو تصحيف.

11-11 (11) في المصدر: لوليّ.

وآله الطيبين و المتوسّل إلى الله تعالى بهم أن يستخرنى الله ربّى لحفظ غنمه، و الذى أكرم محمدا و آله الطيبين [الطاهرين] (1) لقد جعلنى [الله] (2) طوع [يدى] (3) أبى ذرّ حتى لو أمرنى بافتراسكم و هلاككم لأهلككم (4)، و الذى لا يحلف بأعظم منه لو سأل الله بمحمد و آله الطيبين-صلوات الله عليهم-أن يحوّل البحار دهن زنبق و بان (5)، و الجبال مسكا و عنبرا و كافورا، و قضبان الشجر قضب (6) الزمرد و الزبرجد لما منعه الله ذلك. فلما جاء أبو ذرّ إلى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-قال له رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: يا أبا ذرّ إنك أحسنت طاعة الله فسخر الله لك من يطيعك فى كفتّ العوادي عنك، فانت من أفضل (7) من مدحه الله عزّ و جلّ بأنّه يقيم الصلاة (8).

الحادى و الستون و مائة كلام الجمال بالتناء عليه-عليه السلام-

273-السيد المرتضى: قال: حدّثنى نجيج (9) بن اليهودى الصانغ الحلبى، عن جبر بن شقاوة، عن عبد المنعم بن الأحوص يرفعه برجاله، عن عمّار بن ياسر -رضى الله عنه-قال: كنت بين يدى أمير المؤمنين-عليه السلام-و إذا بصوت قد أخذ

ص:412

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا فى المصدر، و فى الأصل: لأهلككم.

5-5 فى البحار:84: و [1]البان، و الزنبق: دهن الياسمين. و البان: شجر ثمرته تشبه قرون اللوبيا، يؤخذ من حبه دهن طيب.

6-6 كذا فى المصدر، و فى الأصل: «قصب» بالصاد المهملة.

7-7 كذا فى المصدر، و فى الأصل: أفاضل.

8-8 تفسير الإمام العسكرى-عليه السلام:-73 ح 37 و [2]عنه البحار:22/393 ح 1 و ج 84/231 [3] ضمن ح 5. و أورد صدره فى تنبيه الخواطر:2/101 و [4]إرشاد القلوب:2/425. [5]

9-9 فى المصدر: شحيح.

بمجامع (1) الكوفة، فقال: يا عمّار أنت بذى الفقار الباتر الأعمار، فجنّته بذى الفقار، فقال: اخرج يا عمّار وامنح الرجل عن ظلامة المرأة، فإن انتهى وإلا منعته بذى الفقار.

قال عمّار: فخرجت وإذا أنا برجل وامرأة قد تعلّقا بزمام جمل، والمرأة تقول: الجمل لى، والرجل يقول: الجمل لى، فقلت: إنّ أمير المؤمنين ينهاك عن ظلم هذه المرأة. فقال: يشتغل علىّ بشغله، و يغسل يده من دمّاء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة، يريد أن يأخذ جملى و يدفعه إلى هذه المرأة الكاذبة!

قال عمّار-رضى الله عنه-: فرجعت لآخر مولاي، وإذا به قد خرج ولاح الغضب في وجهه، وقال: ويلك خلّ جمل المرأة. فقال: هو لى. فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: كذبت يا لعين. قال: فمن يشهد أنّه للمرأة يا علىّ؟

فقال-عليه السلام-: الشاهد الذي لا يكذّبه أحد من أهل الكوفة. فقال الرجل:

إذ شهد شاهد و كان صادقا سلّمته للمرأة.

فقال-عليه السلام-: أيّها الجمل لمن أنت؟ فقال بلسان فصيح: يا أمير المؤمنين، و يا سيّد الوصيّين، أنا لهذه المرأة منذ بضع عشرة سنة.

فقال-عليه السلام-: خذى جملك، و عارض الرجل فضربه نصفين (2)(3).

ورواه البرسى: عن عمّار بن ياسر-رضى الله عنه-و في آخره: فقال علىّ-عليه السلام-: تكلم أيّها الجمل لمن أنت؟ فقال الجمل بلسان فصيح: يا أمير المؤمنين أنا لهذه منذ تسع عشرة سنة.

ص: 413

1-1) في المصدر: جامع.

2-2) في المصدر: و عارض الرجل بضربة فقسمه نصفين.

3-3) عيون المعجزات: 29، و [1] رواه الطبري في نوادر المعجزات: 37 ح 13 [2] بإسناده عن عبد المنعم بن الأحوص. و أورده ابن طاوس في اليقين في إمرأة أمير المؤمنين-عليه السلام-: 72 ب 93 و عنه البحار: 41/236

ح 7. [3]

فقال-عليه السلام-: خذى جملك، و عارض الرجل بضربة فقسمه نصفين (1).

الثاني و الستون و مائة كلام الطفل بإمرة المؤمنين له-عليه السلام- و هو ابن سئة

أشهر، و كلام الطفل الآخر

274-البرسى: روى أنّ امرأة تركت طفلا ابن سئة أشهر على سطح، فمشى الطفل يحو حتى خرج من السطح (على الميزاب) (2) و جلس على رأس الميزاب، فجاءت أمّه على السطح، فما قدرت عليه، (فجاء أبوه من تحت الميزاب، فما قدر عليه) (3)، فجاءوا بدرج سلّم و وضعوه على الجدار، فما قدروا على الطفل لأجل طول الميزاب، و بعده من السطح، و الائم تصيح، و أهل الصبي كلهم يبكون، و كان فى أيام عمر بن الخطاب، فجاءوا إليه، فحضر مع القوم، فتخيروا فيه، و قالوا: ما لهذا الأعلى بن أبى طالب-عليه السلام-، فحضر على-عليه السلام-، فضجّت (4) أمّ الصبي فى وجهه، فنظر أمير المؤمنين-عليه السلام-إلى الصبي، فتكلّم الصبي بكلام لم يعرفه أحد.

فقال-عليه السلام-احضروا هاهنا طفلا مثله، فأحضروه، فنظر بعضهم (5) إلى بعض و تكلم الأطفال بكلام الأطفال، فخرج الطفل من الميزاب إلى السطح فوق فرحا بالمدينة لم ير مثلها، ثم سألوا أمير المؤمنين-عليه السلام-عن كلامهما. فقال:

أما خطاب الطفل الأول فإنه سلّم علىّ بإمرة المؤمنين، فرددت عليه (السلام) (6).

ص: 414

1-1 لم تجده فى مشارق الأنوار الموجود عندنا، بل رواه شاذان بن جبرئيل فى الفضائل: 64 و [1] عنه البحار: 40/267 ح 37. [2]

2-2 ليس فى الفضائل. [3]

3-3 ليس فى الفضائل. [4]

4-4 فى المصدر: فصاحت.

5-5 فى المصدر: بعضهما، و فى البحار: [5] بعضها، و هو تصحيف.

6-6 ليس فى المصدر و البحار. [6]

و ما أردت اخاطبه (1) لأنه لم يبلغ حدّ الخطاب و التكليف، فأمرت بإحضار طفل مثله، حتى قال (2) له بلسان الأطفال: يا أخى ارجع إلى السطح و لا تحرق قلب [اتك و] (3) أيبك و عشيرتك بموتك. فقال: دعنى يا أخى قبل أن أبلغ فيستولى علىّ الشيطان. فقال: ارجع إلى السطح فعسى أن تبلغ و يجيء من صلبك ولد يحبّ الله و رسوله و يوالى هذا الرجل، فرجع إلى السطح بكرامة الله تعالى على يد أمير المؤمنين-عليه السلام- (4).

الثالث و السنون و مائة كلام البساط، و كلام السوط، و كلام الحمار

275-تفسير أبى محمد العسكري-عليه السلام-: فى تفسير قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ (5) لآية.

قال مالك بن الصيف: اريد أن يشهد لك بساطى بنبوّتك.

وقال أبو لبابة بن عبد المنذر: اريد أن يشهد سوطى بها.

وقال كعب بن الأشرف: اريد أن يؤمن بك هذا الحمار.

فأنطق الله البساط، فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أشهد يا محمد أنك عبده و رسوله، و أشهد أنّ علىّ بن أبى طالب وصيّك، فقالوا: ما هذا إلاّ سحر مبين، و ارتفع البساط، و نكس مالك و أصحابه.

ثم نطق سوط أبى لبابة بالنبوّة و الإمامة، ثم انجذب من يده، و جذب أبا لبابة فخرّ لوجهه، ثم قال: لا أزال كذلك اخذ بك حتى انجيبك ثم أقتلك أو تسلم،

ص:415

1-1) فى المصدر و البحار: [1] خطابه.

2-2) فى المصدر و البحار: [2] يقول.

3-3) من المصدر و البحار، و « [3] أيبك » ليس فى البحار. [4]

4-4) الفضائل [5] لشاذان: 63 و عنه البحار: 40/267 ح 36. [6]

5-5) البقرة: 5. [7]

فأسلم أبو لبابة.

وجاء كعب يركب حماره فشَبَّ به الحمار وصرعه على رأسه، ثم قال:

بنس العبد أنت شاهدت آيات الله وكفرت بها.

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: حمارك خير منك قد أبى أن تركبه فلن تركبه أبدا فاشتره منه ثابت بن قيس (1).

الرابع والسّون ومائة تسليم الشجر و المدر و الثرى على رسول الله -صلى الله

عليه وآله- و على أمير المؤمنين-عليه السلام-

276-ثاقب المناقب: عن حنش بن المعتمر (2)، عن عليّ-صلوات الله عليه- [آته] (3)قال: دعاني رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فوجّهني إلى اليمن لاصالح بينهم، فقلت: يا رسول الله إنهم (خلق عظيم و) (4)قوم كثير، لهم سنّ، و أنا شابّ حدث.

قال: يا عليّ، إذا صرت بأعلى عقبة أفيق فناد بأعلى صوتك: يا شجر، يا مدر، يا ثرى، محمد رسول الله يقرنكم (5)السلام.

قال: فذهبت فلما صرت بأعلى عقبة أفيق أشرفت على أهل اليمن، فإذا

ص:416

-
- 1-1) التفسير المنسوب للعسكري-عليه السلام-:93-97 و [1]عنه البحار:17/302 ح 14، و [2]صدره في ج 9/174 ذ ح 2. و أورده في مناقب آل أبي طالب:1/193. [3]
- 2-2) هو حنش بن المعتمر، و يقال ابن ربيعة الكناني أبو المعتمر الكوفي، روى عن عليّ -عليه السلام-، و عدّه ابن مندّة و أبو نعيم في الصحابة «تهذيب التهذيب». و [4]عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب عليّ-عليه السلام-.
- 3-3) من المصدر.
- 4-4) ليس في المصدر.
- 5-5) في الأصل: يقرنك، و ما أثبتناه من المصدر.

هم بأسرهم مقبلون نحوى، مشرعون (1) رماحهم، مشرعون أسنتهم، متتكبون قسيهم (2)، شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلى صوتي: يا شجر، يا مدر، يا ثرى، محمد رسول الله يقرنكم (3) السلام، فلم يبق شجر، ولا مدر، و لا ثرى، إلا ارتج بصوت واحد: وعلى محمد رسول الله السلام، و عليك السلام.

(قال: (4) فاضطربت قوائم القوم و ارتعدت ركبهم، و وقع السلاح من أيديهم، و أقبلوا إلى مسرعين، فأصلحت (5) بينهم، و انصرفت [عنهم] (6).

و رواه سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات: عن أبى يوسف يعقوب بن إبراهيم، عن أبى حنيفة، عن عبد الرحمن السلماني، عن حبيش بن المعتمر، عن علي بن أبى طالب-عليه السلام-قال: دعاني رسول الله-صلى الله عليه و آله- و ذكر الحديث بعينه.

و رواه ابن بابويه فى أماليه: قال: حدّثنا أبى-رحمه الله-قال: حدّثنا سعد ابن عبد الله، قال: حدّثنا علي بن أحمد (7) البغدادي، عن بشر بن غياث المريسي (8)، قال: حدّثنى أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم (9)، عن أبى حنيفة، عن عبد الرحمن السلماني، عن حنش بن المعتمر، عن علي بن أبى طالب-عليه السلام-قال:

ص: 417

1-1 (1) مشرعون: مسدّدون، مصوّيون. «الصحاح للجوهري» .

2-2 (2) القسيّ: ثياب من كتان مخلوطة بحريبر. «مجمع البحرين» .

3-3 (3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يقرنك.

4-4 (4) ليس فى المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) فى المصدر: حمّاد.

8-8 (8) بشر بن غياث بن أبى كريمة، أبو عبد الرحمن المريسي، روى عن أبى يوسف القاضى، توفى سنة 218. «تاريخ بغداد» .

9-9 (9) يعقوب بن إبراهيم، أبو يوسف القاضى صاحب أبى حنيفة، توفى سنة 182. «تاريخ بغداد» . [1]

دعاني رسول الله -صلى الله عليه وآله- فوجهني إلى اليمن، و ذكر الحديث بعينه (1).

الخامس و الستون و مائة تسيح الحصى في كنهه عليه السلام -

277- الشيخ في أماليه: قال: حدّثنا أبو محمد الفخّام، قال: حدّثني عمّ عمر بن يحيى، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن عاصم، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد العبدى، قال: حدّثنا على بن الحسن الأموى، عن جعفر الأموى، عن العباس بن عبد الله، عن سعد بن ظريف، عن الأصمغ بن نباتة، عن أبي مريم، عن سلمان، قال:

كنا جلوسا عند النبي -صلى الله عليه وآله- إذ أقبل علىّ بن أبي طالب فناوله [النبيّ] (2) حصاة فما استقرّت الحصاة في كفّ علىّ حتى نطقت، و هي تقول: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، رضيت بالله ربّاً، و بمحمد نبياً، و بعليّ بن أبي طالب وليّاً.

ثم قال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: من أصبح منكم راضياً بالله و بولاية علىّ بن أبي طالب فقد أمن خوف الله و عقابه (3).

السادس و الستون و مائة شهادة الباذنجان له -عليه السلام- بالولاية

278- ابن شهر اشوب: عن كتاب الفردوس، عن شيرويه الديلمي

ص: 418

1-1) الثاقب في المناقب: 68 ح 5 و [1] أمالي الصدوق: 1/185 ح 1 و [2] عنه البحار: 17/371 ح 23 و [3] إثبات الهداة: 1/282 ح 155. و رواه في بصائر الدرجات: 501 ح 2 [4] بإسناده عن علىّ -عليه السلام- مثله و ص 503 ح 7 باختلاف و عنه البحار: 17/372 [5] ذ ح 24 و ج 21/362 ح 6 و إثبات الهداة: 1/318 ح 275. و [6] أورده الراوندى في الخرائج: 2/492 ح 6 و عنه البحار: 17/372 [7] ذ ح 24. و في روضة الواعظين: 116 [8] مرسل. و أخرجه في مختصر البصائر: 13 و عنه البحار: 41/252 ح 11. و [9] أورده الشبلنجي في نور الأبصار: 88 [10] [قطعة].

2-2) من المصدر.

3-3) أمالي الطوسي: 1/289 و [11] عنه البحار: 17/372 ح 27 و ج 41/251 ح 9 و [12] المناقب لابن شهر اشوب: 2/326. [13]

وكتاب العيون، عن أحمد المؤدّب (1): روى أبو هريرة أنه قال النبي -صلى الله عليه وآله-: كلوا الباذنجان فإنها شجرة رأيتها في جنة المأوى، شهدت لله بالحق، ولي بالنبوة، ولعليّ بالولاية، فمن أكلها على أنها داء كانت داء، ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء (2)(3).

السابع و الستون و مائة إقرار الازر له-عليه السلام-بالوصية

279- ابن شهر اشوب: عن أمالي المفيد النيسابوري: روى المفضل ابن عمر، عن الصادق-عليه السلام- [قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-:

حبة أقرت لله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولأخي علي بالوصية، ولاتمتي الموحدين بالجنة الازر (4).

الثامن و الستون و مائة أنه ما من شيء قبل ولاية أهل البيت-عليهم السلام-

إلا طاب و ما لم يقبل منه خبث

ص: 419

1- 1) هو أحمد بن يحيى المكتّب (المؤدّب) أبو علي، من مشايخ الصدوق-قدّس سرّه-، و ترصّى عليه الصدوق في كمال الدين: ب 52 ح 1.

2- 2) ما أثبتناه هو الصحيح، وفي الفردوس «فمن أكلها على أنها إذا كانت داء و من أكلها على ألقها دواء كانت دواء» وفيه غلق ظاهر.

3- 3) فردوس الأخبار: 3/244 ح 4720. و نقله الطبرسي في مكارم الأخلاق: 184 [1] عن الفردوس و عنه البحار: 66/223 [2] ذ ح 7 و مستدرک الوسائل: 16/430 ح 6. و أورده أبو الحسن عليّ بن محمد بن عراق الكناني المتوفّي سنة: 963 في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: 2/238 ذ ح 11. ردّا عليه و لكن إنّما ردّه لتضمّنه فضيلة لعليّ -عليه السلام- و قد قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا علي لا يبغضك إلا منافق.

4- 4) لم نجده في مناقب ابن شهر اشوب، نعم أورده الراوندي في الدعوات: 149 ح 395 عن المفضل بن عمر مفصّلاً و عنه البحار: 66/261 ح 6 و [3] مستدرک الوسائل: 16/376 ح 2. [4]

280- الشيخ المفيد في الاختصاص: عن عمران بن يسار اليشكري، عن أبي حفص المدلجي، عن شريف بن ربيعة، عن قنبر مولى أمير المؤمنين-عليه السلام- قال: كنت عند أمير المؤمنين-عليه السلام- إذ دخل رجل، فقال: يا أمير المؤمنين أنا أشتهي بطيخا.

قال: فأمرني أمير المؤمنين-عليه السلام- بشراء بطيخ، فوجهت بدرهم فجاءونا بثلاث بطيخات، فقطعت واحدة فإذا هو مَرّ، فقلت: مَرّ يا أمير المؤمنين. فقال:

ارم به من النار وإلى النار.

قال: وقطعت الثاني فإذا هو حامض، فقلت: حامض يا أمير المؤمنين.

فقال: ارم به من النار وإلى النار.

قال: فقطعت الثالث [إذا] (1)مدوّدة، فقلت: مدوّدة (2)يا أمير المؤمنين، فقال: ارم به من النار وإلى النار.

قال: ثم وجهت (3)بدرهم آخر فجاءونا بثلاث بطيخات، فوثبت على قدمي، فقلت: اعفني يا أمير المؤمنين عن قطعه-كأنك تأشم (4)بقطعه-.

فقال له أمير المؤمنين: اجلس يا قنبر فإنها مأمورة، فجلست فقطعت واحدة فإذا هو حلو، فقلت: حلو يا أمير المؤمنين. فقال: كل وأطعمنا، فأكلت ضلعاً وأطعمته ضلعاً وأطعمت الجليس ضلعاً، فالتفت إلى أمير المؤمنين، فقال: يا قنبر إن الله تبارك وتعالى عرض ولا يتنا على أهل السماوات وأهل الأرض من الجنّ والإنس والثمر وغير ذلك، فما قبل منه ولا يتنا طاب وطهر وعذب،

ص: 420

1-1 من المصدر.

2-2 مدوّدة: أي فيها الدود.

3-3 ما أثبتناه من المصدر والبحار، و [1] في الأصل: ثم قال: وجهته.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: تشأم، وفي البحار: [2] كأنه تأشم. والتأشم: الكفّ عن الإثم.

و ما لم يقبل منه خيبث وردى و تنن (1)(2).

281- محمد بن يعقوب: قال: في رواية حمدان بن سليمان أتهما -عليهما السلام- قالوا: يا با سعيد تأتي ماء ينكر ولا يتنا في كل يوم ثلاث مرّات، إن الله عزّ وجلّ عرض ولا يتنا على المياه فما قبل ولا يتنا عذب و طاب، و ما جحد ولا يتنا جعله الله عزّ وجلّ مرّا و ملحا اجاجا (3).

التاسع و السّون و مائة العقيق أوّل حجر شهد لله بالوحدانية، و للنبي -صلى الله

عليه و آله -بالنبوة، و لعليّ -عليه السلام- بالوصية

282- من طريق المخالفين ابن المغازلي الشافعي في المناقب: قال:

أخبرنا القاضي أبو تمام عليّ بن محمد بن الحسن (4)، (قال): (5) أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطي إذا، قال: حدّثنا أبو الطيّب محمد بن حبيش بن عبد الله بن هارون النبلي في الطران (6) بواسطة سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة (7)، قال: حدّثنا المشرف بن سعيد الزارع (8).

ص: 421

1-1 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: أتنن.

2-2 الاختصاص: 249 و عنه البحار: 27/282 ح 6. [2]

3-3 الكافي: 6/390 ح 3 و [3] عنه البحار: 43/320 ح 3 و [4] العوالم: 16/101 ح 1 و المؤلّف في حلية الأبرار: 1/524.

4-4 هو عليّ بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن يزيد، أبو تمام بن أبي حازم الواسطي، ولد سنة 372، و مات سنة 459. «تاريخ بغداد». و ما أثبتناه هو الصحيح، و في المصدر و الأصل: الحسين.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 في المصدر: الطراز، و هو كما قال في المراصد موضع ذكر في أشعار الشعراء. . .

7-7 كذا في المصدر، و في الأصل: أربعمائة، و هو تصحيف.

8-8 هو مشرف بن سعيد، أبو زيد الواسطي، مولى سعيد بن العاص، قدم بغداد، توفّي سنة 266، و كان قد ولد سنة 181. «تاريخ بغداد» .

حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي (1)، حدّثنا سفيان بن حمزة الأسلمي (2)، عن كثير بن زيد (3)، قال: دخل الأعمش على المنصور وهو جالس للمظالم، فلما بصر به قال له: يا سليمان تصدّر! فقال: أنا صدر حيث جلست.

ثم قال: حدّثني الصادق، قال: حدّثني الباقر، قال: حدّثني السجّاد، قال:

حدّثني الشهيد، قال: حدّثني التقيّ وهو الوصيّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - قال: حدّثني [النبئ] (4) - صلّى الله عليه وآله - قال: أتاني جبرئيل - عليه السلام - (أنفا) (5) فقال: تختموا بالعقيق، فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانيّة، ولي بالنبوّة، ولعلّ بالوصيّة، ولولده بالإمامة، ولشيّعته بالجنّة.

[قال: (6) فاستدار الناس بوجوههم نحوه، فقبل له: تذكّر قوما (فتعلم من لا تعلم) (7)].

فقال الصادق جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، والباقر محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، والسجّاد عليّ

ص: 422

1-1) هو إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن الحزامي أبو إسحاق المدني، روى عن سفيان بن حمزة الأسلمي، مات سنة 236. «تهذيب الكمال» .

2-2) هو سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي أبو طلحة المدني، روى عن كثير بن زيد الأسلمي، وروى عنه إبراهيم بن المنذر. «تهذيب التهذيب» . [1]

3-3) هو كثير بن زيد الأسلمي ثم السهمي مولا هم أبو محمد المدني، يقال له: ابن صافنة وهي أمّه، روى عنه سفيان بن حمزة الأسلمي، ومات حوالي سنة 158 في آخر خلافة المنصور. «تهذيب التهذيب» .

4-4) من المصدر.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) كذا في المصدر والعمدة والطرائف، و [2] في الأصل: فيعلم من لا يعلم، وفي البحار: 37: [3] فيعلم من لا يعلم.

بن الحسين [بن عليّ بن أبي طالب] (1)، و الشهيد الحسين بن عليّ، و الوصيّ و هو التقيّ عليّ بن أبي طالب (2).

283- و من طريق المخالفين أيضا موقّق بن أحمد في كتاب مناقب أمير المؤمنين -عليه السلام-: قال: أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرني أبي (3):

شيره، أخبرنا أبو طالب أحمد بن محمد الريحاني الصوفي بقراءتي عليه من أصل (4) سماعه في مسجد الشونيزية (5) -رحمه الله- أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن طلحة الصيداوي (6) (بها) (7) حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحلبي بمصر، حدّثنا أبو أحمد العباس بن المفضّل بن جعفر العكّي (8)، حدّثنا عليّ بن العباس المقانعي (9)، حدّثنا سعيد بن يزيد الكندي، حدّثنا عبيد الله بن حازم الخزاعي، عن إبراهيم بن موسى الجهني، عن سلمان الفارسي، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أنّه قال: يا عليّ تختم باليمين تكن من المقرّبين، قال:

يا رسول الله و من المقرّبين؟ قال: جبرائيل و ميكايل.

ص: 423

1-1 من المصدر.

2-2 المناقب لابن المغازلي: 281 ح 326 و [1] عنه الطرائف لابن طاوس: 134 ح 213 و [2] العمدة لابن البطريق: 377 ح 743. و أخرجه في البحار: 27/283 ح [3] 7 عن العمدة و في ح 37/94 ح 57 عن الطرائف.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: ابن.

4-4 في المصدر: أجل.

5-5 كذا في المصدر، و هي مقبرة ببغداد، دفن فيها جماعة. . «معجم البلدان» .

6-6 هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الصيداوي، سمع أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحلبي بحمص، و كان يقول: ولدت سنة: 352. «أنساب السمعاني» . [4]

7-7 ليس في المصدر.

8-8 في المصدر: الفضل بن جعفر المكيّ.

9-9 هو الشيخ المحدّث الصدوق أبو الحسن، عليّ بن العباس بن الوليد البجليّ المقانعي الكوفي، توفّي سنة 310.

قال: فبم أتختّم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر فائه جبل أقرّ لله بالوحدانية، ولى بالنبوة، و لك بالوصية، و لولدك بالإمامة، و لمحبيك بالجنة، و لشيعتك (1) و ولدك بالفردوس (2).

السبعون و مائة الخاتم و ما نقش عليه

284- السيد الرضى فى المناقب الفاخرة: قال: حدّث الشيخ الواعظ أبو المجد بن رشادة، قال: حدّثنى شيخى الغزالى، قال: لَمّا انتهى إلى النجاشى ملك الحبشة بخبر النبىِّ -صلى الله عليه و آله- قال لأصحابه: إني لمختبر هذا الرجل بهدايا أنفدها إليه، فأعدّ تحفا فيها فصوص ياقوت و عقيق.

فلَمّا وصلت الهدايا إلى النبىِّ -صلى الله عليه و آله- قسّمه على أصحابه و لم يأخذ لنفسه سوى فصّ عقيق أحمر، فأعطاه لعلّى -عليه السلام- و قال له: امض النقّاش و اكتب عليه ما أحبّ سطرًا واحدًا: لا إله إلاّ الله، فمضى أمير المؤمنين و أعطاه النقّاش، و قال له: اكتب عليه ما يحبّ رسول الله -صلى الله عليه و آله- لا إله إلاّ الله، و ما أحبّ أنا محمد رسول الله سطرين.

فلَمّا جاء بالفصّ إلى النبىِّ -صلى الله عليه و آله- و جدّه و إذا عليه ثلاثة أسطر، فقال لعلّى -عليه السلام-: أمرتك أن تكتب عليه سطرًا واحدًا كتبت عليه ثلاثة أسطر، فقال: و حتّى يا رسول الله ما أمرت أن يكتب عليه إلاّ ما أحببت و ما أحبّ أنا محمد رسول الله سطرين، فهبط جبرئيل -عليه السلام- و قال: يا محمد ربّ العزّة يقرّبك السلام، و يقول لك: أنت أمرت بما أحببت، و علىّ أمر بما أحبّ،

ص: 424

1- (1) فى المصدر: و لشيعته و لك. . . .

2- (2) مناقب الخوارزمى: 233. و رواه فى علل الشرائع: 158 ح 3 و [1] عنه البحار: 27/280 ح 1، و ج 42/69 ح 19 و [2] الوسائل 3/397 ح 5. [3]

و أنا كتبت ما احب عليّ وليّ الله (1).

الحادي و السبعون و مائة الخاتم و ما نقش عليه

285- ابن شهر اشوب: قال: أبو الحسن شاذان القميّ بالإسناد عن أبي بكر الهذليّ (2)، عن عكرمة (3)، عن ابن عباس، قال: أعطى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-خاتمه عليّ، فقال: يا عليّ اعط هذا الخاتم النقاش لينقش عليه: محمد بن عبد الله، فأخذه أمير المؤمنين فأعطاه النقاش و قال: انقش عليه محمد بن عبد الله، فنقش النقاش عليه محمد رسول الله، فقال: ما أمرتك بهذا. قال: صدقت ولكن يدي أخطأت، فجاء به إلى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فقال: يا رسول الله ما نقش النقاش ما أمرت به ذكر أنّ يده أخطأت، فأخذ النبيّ-صلّى الله عليه وآله-و نظر إليه، فقال: يا عليّ أنا محمد بن عبد الله، و أنا محمد رسول الله، و تختّم به.

فلما أصبح نظر إلى خاتمه فإذا تحته منقوش عليّ وليّ الله، فتعجّب من ذلك، فجاءه جبرئيل-عليه السلام-فقال: يا محمد كتبت ما أردت، و كتبنا ما أردنا (4).

الثاني و السبعون و مائة أنه-عليه السلام-لما هزّ باب حصن خيبر اهتزّت السماوات

السبع و الأرضون السبع و عرش الرحمن

286-البرسي: روى في يوم خيبر لما جاءت صفية إلى رسول الله-صلّى الله عليه

ص: 425

1-1) لم نجد له مصدر، و المناقب الفاخرة أيضا ليست بأيدينا.

2-2) هو أبو بكر الهذليّ البصري، اسمه سلمى بن عبد الله بن سلمى، و قيل: اسمه روح، و هو ابن بنت حميد بن عبد الرحمن الحميري، روى عن عكرمة، مات سنة: 167.

3-3) هو عكرمة البربري أبو عبد الله المدني، مولى ابن عباس، أصله من البربر، روى عن ابن عباس و عليّ-عليه السلام-، مات سنة: 107 أو 110.

4-4) لم نجده في مناقب ابن شهر اشوب، و لكن رواه الطوسي-رضوان الله عليه-في الأمالي: 2/315 [1] باختلاف و عنه البحار: 16/91 ح 26 و ج 40/37 ح 72. [2]

وآله-و كانت (من) (1) أحسن الناس وجها فرأى في وجهها شجّة، فقال: ما هذه وأنت ابنة الملوكة؟ فقالت: إنّ عليّا لما قدم الحصن هزّ الباب، فاهتزّ الحصن وسقط من كان عليه من النظارة، وارتجف بي السرير، فسقطت لوجهي فشجّني جانب السرير.

فقال لها رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: يا صفيّة إنّ عليّا عظيم عند الله، وإنّه لما هزّ الباب اهتزّ (2) الحصن فاهتزّت السماوات السبع والأرضون السبع، واهتزّ عرش الرحمن غضبا لعلّي، وفي ذلك اليوم لما سأله عمر، فقال: يا أبا الحسن لقد اقتلعت منيعا (3) ولك (4) ثلاثة أيام خميصا فهل قلعتها بقوة بشرية؟ فقال: ما قلعتها بقوة بشرية ولكن قلعتها بقوة إلهية ونفس [بلقاء] (5) ربّها مطمئنّة مرضيّة (6).

الثالث والسبعون ومائة سيف عليّ-عليه السلام-أثقل من مدائن لوط على يد

جبرئيل-عليه السلام-

287-البرسي: قال: وفي ذلك اليوم لما شطر مرحب شطرين وأفاه مجدّلا (7) جاء جبرئيل من السماء (8) متعجّبا، فقال له النبيّ-صلّى الله عليه وآله-: ممّ (9) تعجّبت؟ فقال: إنّ الملائكة تنادي في صوامع وجماع السماوات: لا فتى إلاّ عليّ لا سيف إلاّ ذو الفقار.

ص: 426

1-1 ليس في المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: هزّ.

3-3 المنيع: الحصن الذي يتعذّر الوصول إليه.

4-4 في البحار: و [1] أنت.

5-5 من المصدر.

6-6 مشارق أنوار اليقين: 110 وعنه البحار: 21/40 ح 37 و [2] حلية الأبرار: 1/309. [3]

7-7 في المصدر: مجندلا.

8-8 في المصدر: باسماء.

9-9 كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: متعجّب.

وأما إعجابي فإني لما امرت أن ادمر (1) قوم لوط حملت مدائنهم وهي سبع مدائن من الأرض السابعة السفلى إلى الأرض السابعة العليا، على ريشة من جناحي، ورفعتها حتى سمعت حملة العرش صياح ديكتهم وبكاء أطفالهم، ووقت بها إلى الصبح أنتظر الأمر ولم أنتقل بها، واليوم لما ضرب على ضربته الهاشمية وكثر امرت أن أقبض فاضل سيفه حتى لا يسبق الأرض وتصل إلى الثور الحامل لها فيشطه شطرين فتقلب الأرض بأهلها (فتلقيته) (2). فكان فاضل سيفه على أثقل من مدائن لوط، هذا وإسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده في الهواء (3).

الرابع والسبعون ومائة أن المشركين يوم الخندق في قصة الأحزاب افترقوا

سبع عشرة فرقة وهو مع كل فرقة يحصدهم بالسيف

288-البرسي: قال: روى المقداد أن عليًا-عليه السلام-يوم قتل عمرو وكان واقفا على الخندق ويمسح الدم عن سيفه ويحيله في الهواء وهو يتلو فإذا نُفخ في الصور فلا أنساب بينهم (4) والقوم قد افترقوا سبع عشرة فرقة وهو خلف الكل منهم يحصدهم بسيفه، وهو في مكانه لم يبرح (5).

الخامس والسبعون ومائة أنه يوم صفين كان في كتيبة معاوية عشرين ألف

فارس يرى كل واحد منهم أن عليًا-عليه السلام-يقفوا أثره

289-السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: روى أصحاب

ص: 427.

1-1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: لنا أمرني ربّي أن أرم.

2-2) ليس في المصدر والبحار. [2]

3-3) مشارق أنوار اليقين: 110 وعنه البحار: 21/40 [3] ذ ح 37 و حلية الأبرار: 1/309. [4]

4-4) المؤمنون: 101. [5]

5-5) لم نجده في مشارق أنوار اليقين. وبأني في معجزة: 512 [6] باختلاف عن البرسي عن كتاب الواحدة للحسن بن محمد بن جمهور.

الحديث عن عبد الله بن العباس أنه قال: عقلت النساء أن يأتين بمثل علي بن أبي طالب-عليه السلام-، فوالله ما سمعت و ما رأيت رئيسا يوازن به، والله لقد رأيت بصفتين و على رأسه عمامة بيضاء، و كأنّ عينيه سراج سليلط أو عينا أرقم، و هو يقف على شردمة من أصحابه يحثهم على القتال، إلى أن انتهى إلىّ و أنا في كنف من الناس، و قد خرج خيل لمعاوية المعروفة بالكتيبة الشهباء عشرون ألف دارع على عشرين ألف أشهب متسرلين الحديد، (متراسين) (1) كأنهم صفيحة واحدة ما يرى منهم إلا الحدق تحت المغافر، فاقشعروا أهل العراق لما عاينوا ذلك.

فلما رأى أمير المؤمنين-عليه السلام- هذه الحالة منهم، قال: ما لكم يا أهل العراق إن هي إلا جثث مانلة، فيها قلوب طائفة، و رجل جراد دفت بها ريح عاصف، و شدة الشيطان أجمتهم و الضلالة، و صرخ بهم ناعق البدعة ففتنتهم، ما هم إلا جنود البغاة و قحقة المكاثرة، لو مستهم سيوف أهل الحقّ تهافتوا تهافت الفراش في النار، و لرأيتموهم كالجراد في يوم الريح العاصف.

ألا فاستشعروا الخشية، و تجلبوا السكينة، و ادعوا الأمة، و قلقلوا الأسياف في الأعماد قبل السلّ، و انظروا الخزر، و أطعنوا الشزر و تنافحوا (2) بالظبي، و صلوا السيوف بالخطا، و الرماح بالنبل، و عاودوا أنفسكم الكزّ، و استحيوا من الفرّ، (فإنكم يعين الله، و مع ابن عمّ رسول الله و وصيّيه) (3) فبأية عار باق في الأعقاب عند ذوى الأحساب، و في الفرار النار يوم الحساب، و طيبوا عن أنفسكم نفسا، و اطوا عن حياتكم (4) كشحا، و امشوا إلى الموت قدما (5).

ص: 428

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في نهج البلاغة: و [1] الحظوا الخزر، و أطعنوا الشزر، و نافحوا.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: أحببكم.

5-5) في نهج البلاغة: و [2] امشوا إلى الموت مشيا سجحا.

وعليكم بهذا السواد الأعظم، و الرواق المطتب، واضربوا ثبجه فإنّ الشيطان راقد في كسره، نافخ خصبيه (1)، مفترش ذراعيه، قد قدّم للوثبة يدا، و آخر للنكوص عقبا، فاصدموا له صدما (2) حتى ينجلي الباطل عن الحقّ وأنتم الأعلون.

(ألا) (3) فاثبتوا في المواكب، وعضّوا على النواجد فإنه أبني للسيوف عن الهام فأضربوا بالصوارم فشدّوا، فيها أنا ذا شادّ، محمل على الكتبية و حملهم حتى خلطهم، فلما دارهم دور الرحي المسرعة، وثار العجاج فما كنت أرى إلا رءوسا بادرة (4)، و أبدانا طافحة، و أيدي طائحة، و قد أقبل أمير المؤمنين-عليه السلام- و سيفه يقطر دما و هو يقول فقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يُتَنَهُونَ (5).

وروى أنّ من نجا منهم رجعوا إلى عند معاوية، فلامهم على الفرار بعد أن أظهر التحسّر و الحزن على ما حلّ بتلك الكتبية؛ فقال كلّ واحد منهم:

كيف كنت رأيت عليّا و قد حمل عليّ، و كلّما التفتّ ورائي وجدته يقفو أثرى.

فتعجّب معاوية و قال لهم: ويلكم إنّ عليّا لواحد، كيف كان وراء جماعة متفرّقين؟! (6)

ص: 429

1- 1) في بشارة المصطفى: [1] ناقش حضيئه.

2- 2) في نهج البلاغة: [2] فصمدا صمدا.

3- 3) ليس في المصدر.

4- 4) في المصدر: نادرة.

5- 5) التوبة: 12. [3]

6- 6) عيون المعجزات: 48، و [4] روى قطعة منه في تفسير فرات: 163 نحوه و عنه نهج السعادة: ج 8 رقم 51. و رواه في بشارة المصطفى: 141 بإسناده عن ابن عباس نحوه و عنه البحار: 32/601 ح 476. و أخرج الرضى قطعة منه في نهج البلاغة: 97 خطبة 66 باختلاف و عنه البحار: 32/557 ح 465.

أمير المؤمنين-عليه السلام-، ونظر-عليه السلام-إلى الماء فجمد

290-البرسي: قال: روى صاحب عيون أخبار الرضا (1)-عليه السلام- قال: (إن) (2) أمير المؤمنين-عليه السلام-مرّ في طريق فسايره خبيرى فمرّ بواد قد سال، فركب الخبيرى مرطة، وعبر على الماء، ثم نادى أمير المؤمنين -عليه السلام-: يا هذا لو عرفت ما عرفت لجزت كما جزت (3)، فقال [له] (4) أمير المؤمنين-عليه السلام-: مكانك، ثم أوماً (بيده) (5) إلى الماء فجمد و مرّ عليه، فلمّا رأى الخبيرى ذلك أكبّ على قدميه، وقال له: يا فتى ما قلت حتى حوّلت الماء حجراً؟

فقال [له أمير المؤمنين] (6)-عليه السلام-: فما قلت أنت حتى عبرت على الماء؟ فقال الخبيرى: أنا دعوت [الله] (7) باسمه الأعظم، فقال (له) (8) أمير المؤمنين -عليه السلام-: وما هو؟ قال: سألته باسم وصى محمد. فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: [9] أنا وصى محمد. فقال الخبيرى: إنّه لحقّ، ثمّ أسلم (10).

ص:430

- 1-1 راجعنا عيون أخبار الرضا-عليه السلام-للصدوق و لم نجد الحديث فيه.
- 2-2 ليس فى المصدر.
- 3-3 فى المصدر: لجريت كما جريت.
- 4-4 من المصدر.
- 5-5 ليس فى المصدر.
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 من المصدر.
- 8-8 ليس فى المصدر.
- 9-9 من المصدر.
- 10-10 مشارق أنوار اليقين:172.

السابع و السبعون و مائة الحجر الذي صار ذهباً باسم أمير المؤمنين -عليه السلام-

291-البرسي: عن عمارة بن ياسر، قال: أتيت مولاي يوماً فرأى في وجهي كآبة، فقال: مالك (1)؟ فقلت: دين أتى مطالب به، فأشار إلى حجر ملقى و قال: خذ هذا و اقض منه دينك.

فقال [عمارة] (2): إنه لحجر. فقال له أمير المؤمنين -عليه السلام-: ادع الله بي يحول لك ذهباً.

قال عمارة: فدعوت باسمه، فصار الحجر ذهباً. فقال لي: خذ منه حاجتك.

فقلت: و كيف تلين؟ فقال: يا ضعيف اليقين ادع الله بي حتى تلين فإنّ باسمي ألان الله الحديد لداود.

قال عمارة: فدعوت [الله] (3) باسمه، فلان، فأخذت منه حاجتي، ثم قال:

ادع الله باسمي [حتى] (4) يصير باقيه حجراً كما كان (5).

الثامن و السبعون و مائة تحويل حصي المسجد جواهرًا و إعادتها حصي

292-الراوندي في الخرائج: قال: روى عن [عمر بن علي بن] (6) عمر بن يزيد، عن الشمالي [، عن بعض من حدّثه] (7) عن عليّ -عليه السلام- أنّه (8) كان قاعداً في مسجد الكوفة و حوله أصحابه، فقال له أحد أصحابه:

إنّي لأعجب من هذه الدنيا التي في أيدي هؤلاء القوم و ليست عندكم! فقال:

أترى إنّا نريد الدنيا فلا نعطاها؟

ص: 431

1-1) في المصدر: ما بك؟ .

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) مشارق أنوار اليقين: 173.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) كذا في المصدر، و في الأصل: إنّ عليّاً -عليه السلام-

ثم قبض قبضة من حصى المسجد [فضمها في كفه] (1) ثم فتح كفه عنها فإذا هي جواهر تلمع و تزهو، فقال: ما هذه؟ فنظرنا، فقلنا: [من] (2) أجود الجواهر.

فقال: لو أردنا الدنيا لكانت لنا و لكن لا نريدها.

ثم رمى بالجواهر من كفه، فعادت كما كانت حصى.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات: عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد، عن علي بن الثمالي (3)، عن بعض من حدّثه، عن أمير المؤمنين-صلوات الله عليه- أنه كان مع أصحابه في مسجد الكوفة، و ذكر الحديث بعينه.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد، عن علي بن ميثم التمار، عمّن حدّثه، عن أمير المؤمنين-صلوات الله عليه- أنه كان مع بعض أصحابه في مسجد الكوفة، فقال رجل، و ذكر الحديث بعينه (4).

التاسع و السبعون و مائة الفهر الحجر الذي انقلب سفرجلة ثم الانقلاب تفاع

ثم الانقلاب فهرا حجرا

293-السيد المرتضى: قال: حدّثني الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد ابن محمد بن نصر يرفعه إلى [أبي يعقوب بن إسحاق بن] (5) محمد بن أبان بن لاحق النخعي-رفع الله درجته- أنه سمع مولانا الحسن الزكي الأخير- عليه السلام-

ص:432

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 علي بن أبي حمزة الثمالي، روى عن الإمام الباقر-عليه السلام- و وثقه أبو عمرو الكشي في رجاله.

4-4 الخرائج و الجرائح: 2/706 ح 1، بصائر الدرجات: 375 ح 3، [1] الاختصاص: 271 و عنهم البحار: 41/254 ح 15. و [2] أخرجه الحرّ العاملي-رحمه الله-في إثبات الهداة: 2/437 ح 106 [3] عن البصائر. و

[4] يأتي في معجزة: 214 عن البصائر أيضا. [5]

5-5 من النوادر.

يقول سمعت أبي يحدث عن جدّه عليّ بن موسى -عليهما السلام- أنّه قال: اعتلّ صعصعة بن صوحان العبدي -رضي الله عنه- فعاده مولانا أمير المؤمنين -صلوات الله عليه- في جماعة من أصحابه، فلمّا استقرّ بهم المجلس فرح صعصعة، فقال أمير المؤمنين:

لا تفتخرنّ على إخوانك بعبادتي إياك.

ثمّ نظر إلى فهر في وسط داره، فقال لأحد أصحابه: ناولنيه فأخذه منه وأداره في كفه، وإذا به سفرجلة رطبة، فدفعها إلى أحد أصحابه وقال: قطعها قطعاً وادفع إلى كلّ واحد منّا (1) قطعة، و إلى صعصعة قطعة، و إلى قطعة، ففعل ذلك، فأدار مولانا القطعة من السفرجلة في كفه، فإذا بها تتّاحة، فدفعها إلى ذلك الرجل وقال له: اقطعها وادفع إلى كلّ واحد قطعة، و إلى صعصعة قطعة، و إلى قطعة، ففعل الرجل (2). فأدار مولانا [على] (3) -عليه السلام- القطعة من التّاحة [في كفه] (4) فإذا هي حجر فهر، فرمى به إلى صحن الدار، فأكل صعصعة القطعتين و استوى جالسا وقال: شفيتني وازددت في إيماني وإيمان أصحابك -صلوات الله عليكم ورضوانه- (5).

الثمانون و مائة إلقاء شبه عيال معاوية على عيال محبّ لأمير المؤمنين لتسلم

عيال الرجل و مسخ ماله عقارب و حثيات ليسلم من اللصوص، و أيضا عيال

الرجل إليه من الشام إلى الكوفة في وقت واحد

ص: 433

1-1 (كذا في المصدر والأصل و لكن سياق الكلام يقتضى أن تكون العبارة هكذا «إلى كلّ واحد منهم قطعة و إلى صعصعة قطعة و إلى قطعة» لمكان «إلى» ، و يمكن أيضا أن تكون «منّا» زائدة بقرينة العبارة المتعلّقة بالتّاحة.

2-2 (في النوار: [1] ذلك.

3-3 (من النوار. [2]

4-4 (من المصدر و النوار. [3]

5-5 (عيون المعجزات: 47. و [4] رواه في نوار المعجزات: 56 ح 23. [5]

294-تفسير الإمام أبي محمد العسكري-عليه السلام-: أنّ رجلا من محبّي أمير المؤمنين-عليه السلام-كتب إليه من الشام: يا أمير المؤمنين أنا بعيالي مثقل، وعلينهم إن خرجت خائف، و بأموالي التي أخلفها [إن خرجت] (1)ظنين (2)، و أحبّ اللحاق بك، و الكون في جملتك، و الحفوف (3)في خدمتك، فجد لي يا أمير المؤمنين.

فبعث إليه عليّ-عليه السلام-: اجمع أهلک و عيالك، و حصل عندهم مالک، و صلّ على ذلك كلّه على محمد و إله الطيبين، ثمّ قل: اللهمّ هذه كلّها وداعى عندک بأمر عبدک و وليک عليّ بن أبي طالب، ثمّ قم و انهض إليّ، ففعل الرجل ذلك، و أخبر معاوية بهربه إلى عليّ بن أبي طالب، فأمر معاوية أن يسبى عياله و يسترقوا، و أن تنهب أمواله.

فذهبوا فألقى الله عليهم شبه عيال معاوية (و حاشيته) (4)، و [شبه] (5)أخصّ حاشية ليزيد بن معاوية يقولون: نحن أخذنا هذا المال و هو لنا، و أمّا عياله فقد استرقتناهم و بعثناهم إلى السوق، فكفوا لنا رأوا ذلك.

و عرف الله عياله أنّه قد ألقى عليهم شبه عيال معاوية و عيال خاصة يزيد، فأشفقوا من أموالهم أن يسرقها اللصوص، فمسخ الله المال عقارب و حيات، كلّما قصد اللصوص ليأخذوا منه لدغوا و لسعوا فمات منهم قوم و ضنى (منهم) (6)آخرون، و دفع الله عن ماله بذلك إلى أن قال عليّ-عليه السلام-يوما للرجل:

ص: 434

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر و الأصل: «ضنين بالضاد» و الظنين هو المتّهم أو قليل الحيلة، و الضنين: البخيل، و الأوّل أنسب للمقام.

3-3 حقه بكذا: أحاطه به. و في البحار: [1] الخفوق، و هو التحرك و الاضطراب.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس في المصدر. و ضنى كرضى: مرض مرضا مخاهرا كلّما ظنّ برؤه نكس. «البحار». [2]

أ تحب أن يأتيك عيالک و مالک؟ قال: بلى.

قال على-عليه السلام:- اللهم انت بهم.

فإذا هم بحضرة الرجل لا يفقد من جميع ماله و عياله شيئا.

فأخبروه بما ألقى الله تعالى من شبه عيال معاوية و خاصته و حاشية يزيد عليهم، و بما مسخه من أمواله عقارب و حيات تلسع اللص الذى يريد أخذ شيء منه.

قال على-عليه السلام:- إن الله ربما أظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد فى بصيرته، و لبعض الكافرين ليبالغ فى الإعذار إليه (1).

الحادى و الثمانون و مائة انقلاب الجبال فصة نم مسكا و عنبرا و عيبرا

و جوهرها و يواقيت، و الأشجار رجالا، و الصخور اسودا و نمورا و أفاعى

بدعائه-عليه السلام-

295-تفسير الإمام أبى محمد العسكرى-عليه السلام:- قال: قال الإمام موسى بن جعفر-عليهما السلام:- إن رسول الله-صلّى الله عليه و آله-لمّا اعتذر هؤلاء [المنافقين] (2)إليه (-إشارة إلى الجابرة الذين اتصل مواطنهم و قبيلهم فى على و سوء تدبيرهم-) (3)بما اعتذروا به-تكرم عليهم بأن قبل ظواهرهم و وكل بواطنهم إلى ربهم، لكن جبرئيل أتاه، فقال: يا محمد [إن] (4)العالى الأعلى يقرأ عليك السلام و يقول [لك] (5): اخرج بهؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم فى

ص:435

1-1) تفسير الإمام العسكرى-عليه السلام:-423 ح 289، و [1]عنه البحار:42/39 ح 13 و [2]المؤلف فى تفسير البرهان:2/194 ح 2، [3]

2-2) من المصدر، و فى الأصل: إليه هؤلاء.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) ليس فى المصدر.

عليّ-عليه السلام-[على] (1) نكثهم لبيعتهم، و توطئتهم نفوسهم على مخالفتهم عليًا (أته) (2) ليظهر من عجائب ما أكرمه الله به من طواعية الأرض [و الجبال] (3) و السماء له و سائر ما خلق الله-لما أوقفه موقفك، و أقامه مقامك-ليعلموا أنّ وليّ الله عليًا، غنّى عنهم، و أنّه لا يكفّ عنهم انتقامه منهم إلا بأمر الله الذي له فيه و فيهم التدبير الذي هو بالغه، و الحكمة التي هو عامل بها و ممض لما يوجبها، فأمر رسول الله-صلّى الله عليه و آله-الجماعة-[من] (4) الذين اتّصل به عنهم ما اتّصل في أمر عليّ و المواطاة على مخالفتهم-بالخروج.

فقال لعلّ-عليه السلام-لما استقرّ عند سفح بعض جبال المدينة: يا عليّ إنّ الله تعالى أمر هؤلاء بنصرتك و مساعدتك، و المواطبة على خدمتك، و الجذّ في طاعتك، فإن أطاعوك فهو خير لهم، يصيرون في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين، و إن خالفوك فهو شرّ لهم، يصيرون في جهنّم خالدين معدّبين.

ثمّ قال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-لنلك الجماعة: اعلموا [أنكم] (5) إنّ أطمعتم عليًا سعدتم، و إن خالفتموه (6) شقيتم، و أغناه الله عنكم بمن سيريكموه، و بما سيريكموه.

[ثمّ] (7) قال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: يا عليّ سل ربك بجاه محمد و آله الطيّبين، الذين أنت بعد محمد سيّدهم، أن يقلب لك هذه الجبال ما شئت.

فسأل ربّه تعالى ذلك، فانقلبت فضّة.

ثمّ نادته الجبال: يا عليّ، يا وصيّ رسول ربّ العالمين إنّ الله قد أعدنا لك إن أردت إنفاقنا في أمرك، فمتى دعوتنا أجبناك لثمضى فينا حكمك، و تنفذ فينا قضاءك،

ص:436

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، و في الأصل: خالفتهم.

7-7 من المصدر.

ثم انقلبت ذها [أحمر] (1)كلها، وقالت مقالة الفضّة، ثم انقلبت مسكا وعنبرا وعبيرا و جواهر و يواقيت، و كلّ شيء منها ينقلب إليه فنادته (2):

يا أبا الحسن، يا أبا رسول الله-صلّى الله عليه وآله-نحن مسخّرات لك، ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما شئت نجيك، و تتحوّل لك إلى ما شئت.

[ثم قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: أ رأيتم قد أغنى الله عليا-بما ترون- عن أموالكم؟] (3).

ثم قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: يا عليّ سل الله بمحمد وآله الطيّبين الطاهرين الذين أنت سيّدهم بعد محمد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أن يقلّب إليك أشجارها رجلا شاكي الأسلحة (4)، و صخورها اسودا و نمورا و أفاعى، فدعا الله عليّ بذلك، فامتلاّت تلك الجبال و الهضبات (5) و قرار الأرض من الرجال الشاكي الأسلحة الذين لا يفي بواحد منهم (6) عشرة آلاف من الناس المعهودين، و من الاسود و النمرور و الأفاعى حتى طبقت تلك الجبال و الأرضون و الهضبات بذلك كلّ ينادى: يا عليّ يا وصيّ رسول الله ها نحن قد سخّرنا الله لك، و أمرنا بإجابتك، كلّما دعوتنا إلى اصطلام كلّ من سلّطتنا عليه فمتى شئت فادعنا نجيك، و [بما شئت] (7) فأمرنا نطعك.

يا عليّ يا وصيّ رسول الله إنّ لك عند الله من الشأن العظيم ما لو سألت الله

ص: 437

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: يناديه.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: شاكين السلاح.

5-5 في المصدر: والهضاب.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: الشاكين السلاح الذين يفي واحد منهم.

7-7 من المصدر.

أن يصير لك أطراف الأرض وجوانبها هيئة واحدة كصخرة كسب لفعل، أو يحط لك السماء إلى الأرض لفعل، أو ينقل لك الأرض إلى السماء لفعل، أو يقلب لك ما في بحارها [الاجاج] (1) ماء عذبا أو زنبقا (أو) (2) بانا، أو ما شئت من أنواع الأشربة والأدهان [الفعل] (3)، و لو شئت أن يجمد البحار ويجعل سائر (4) الأرض هي البحار لفعل، فلا يحزنك تمرّد هؤلاء المتمردين، وخلاف هؤلاء المخالفين، فكأنهم بالدنيا قد انقضت عنهم كأن لم يكونوا فيها، وكانهم بالآخرة إذا وردت عليهم كأن لم يزالوا فيها.

يا لعلّى إنّ الذى أمهلهم مع كفرهم، فسوقهم فى تمرّدهم عن طاعتك هو الذى أمهل فرعون ذا الأوتاد، ونمرود بن كنعان، و من ادّعى الإلهية، [من] (5) ذوى الطغيان [و أطفى الطغاة] (6) إبليس رأس الضلالات [و] (7) ما خلقت أنت و [لا] (8) هم لدار الفناء بل خلقتهم (9) لدار البقاء، و لكنكم تغفلون من دار إلى دار، و لا حاجة (لربك إلى من يسوسهم ويرعاهم و لكنّه) (10) أراد تشريفك عليهم و إبانتك بالفضل فيهم و لو شاء لهداهم.

قال: فمرضت قلوب القوم لما شاهدوا من ذلك مضافا إلى ما كان [فى قلوبهم] (11) من مرض حسدهم (12) له و لعلّى بن أبى طالب، فقال الله تعالى

ص: 438

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 ليس فى المصدر.
- 3-3 من المصدر.
- 4-4 كذا فى المصدر، و فى الأصل تصحيف.
- 5-5 من المصدر.
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 من المصدر.
- 8-8 من المصدر.
- 9-9 كذا فى المصدر، و فى الأصل: خلقهم.
- 10-10 كذا فى المصدر، و فى الأصل: ربّك. . . و يدعاهم لكنّه.
- 11-11 من المصدر.
- 12-12 كذا فى المصدر، و فى الأصل: أجسامهم.

[عند ذلك] (1): في قلوبهم مَرَضٌ -أى في قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما (2) اخذت عليهم من بيعة علي بن أبي طالب-عليه السلام-فزادهم الله مرضا-بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما أرتهم من هذه الآيات والمعجزات- وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بما كانوا يكذبون (3) [محمدا ويكذبون] (4) في قولهم إنا على البيعة والعهد مقيمون (5).

الثانى و التمانون و مائة كلام سياط اليهود الذين دعا عليهم سلمان بانقلابها

أفაცი لمحمد وآله الطيبين و سلامها عليهم-صلى الله عليهم-

296-الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام:- ان جماعة من اليهود آذوا سلمان فاحتمل أذاهم، قالوا له-وهم ساخرون-: لا نسأل الله كفننا عنك، و لا تظهر لنا ما نريد منك، نكف (6) به عنك فادع علينا بالهلاك إن كنت من الصادقين [في دعواك] (7) إن الله تعالى لا يرد دعاءك بمحمد وآله الطيبين الطاهرين.

فقال سلمان: إني لأكره أن أدعو الله بهلاككم [مخافة] (8) أن يكون فيكم

ص: 439

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: ما.

3-3 البقرة: 10. [1]

4-4 من المصدر.

5-5 تفسير الإمام العسكري-عليه السلام:- 114 ح 60 و [2]عنه تأويل الآيات: 1/37 ح 9 و البحار: 37/141 [3] ضمن ح 36 و المؤلف في البرهان: 1/60 [4] ح و قطعة منه في إثبات الهداة: 2/150 ح 659. [5]

6-6 كذا في المصدر وفي الأصل: ألا تسأل الله يكفننا عنك و لا تظهر لنا ما نريد منك، و أن تكفّ.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر، وفي الأصل: و أن يكون.

من [قد] (1) علم [الله] (2) أنه سيؤمن بعد، فأكون قد سألت الله تعالى اقتطاعه (3) عن الإيمان.

فقالوا: قل: اللهم أهلك من كان في (علمك و) (4) معلومك أنه (5) يبقى إلى الموت على تمرده، فإنك لا تصادف بهذا الدعاء ما خفته.

قال: فانفج له حائط البيت الذي هو فيه مع القوم وشاهد (6) رسول الله -صلى الله عليه وآله- وهو يقول: يا سلمان ادع عليهم [بالهلاك] (7). فليس فيهم أحد يرشد، كما دعا نوح عليه السلام-على قومه لئما عرف أنه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن.

فقال سلمان: كيف تريدون أن أدعو عليكم بالهلاك؟ قالوا: نريد أن تدعو أن يقلب الله سوط (8) كل واحد منّا أفعى تعطف رأسها، ثم تمسش عظام سائر بدنه.

فدعا الله بذلك فما من سياطهم سوط إلا قلبه الله تعالى عليهم أفعى و لها رأسان فتناول برأس رأسه، و برأس آخر يمينه التي كانت فيها سوطه، ثم رصصتهم و مسشتهم و بلعتهم و التقتهم.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله- وهو في مجلسه: معاشر المسلمين إن الله قد نصر أخاكم ساعتكم هذه على عشرين من مرده اليهود و المنافقين، قلب أسياطهم

ص: 440

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: اقتطاعه، من باب الافتعال.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: أن.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: شاهدوا.

7-7 من المصدر.

8-8 في المصدر: فقالوا: تدعو الله بأن يقلب سوط.

أفَاعَى رَضَّضْتَهُمْ وَ مَشَّضْتَهُمْ وَ عَظَّمْتَهُمْ وَ التَّقَمْتَهُمْ، فقوموا بنا ننظر إلى تلك الأفاعي المبعوثة لنصرة سلمان، فقام رسول الله-صلى الله عليه وآله- وأصحابه إلى تلك الدار وقد اجتمع إليها جيرانها من اليهود و المنافقين لَمَا سمعوا ضجيج القوم بالتقام الأفاعي لهم، وإذا هم خانقون منها نافرون من قريبا، فلَمَّا جاء رسول الله -صلى الله عليه وآله- خرجت كلُّها من البيت إلى شارع المدينة و كان شارعاً ضيقاً، فوسَّعه [الله] (1) تعالى و جعله عشرة أضعافه.

ثم نادى الأفاعي: السلام عليك يا محمد يا سيد الأولين و الآخرين، السلام عليك يا على يا سيد الوصيين، السلام على ذرِّيَتِكَ الطَّاهِرِينَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا عَلَى الْخَلْقِ (2) قَوَامِينَ، [ها] (3) نحن سيات هؤلاء المنافقين [الذين] (4) قَلْبْنَا اللهُ أَفَاعَى بدعاء هذا المؤمن سلمان.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: الحمد لله الذى جعل من أمتى من يضاهاى بدعائه-عند كَفِّه، و عند انبساطه-نوحا نبيّه.

ثم نادى الأفاعي: يا رسول الله قد اشتدَّ غضبنا على هؤلاء الكافرين و أحكامك و وصيكَ جائزة علينا فى ممالك ربِّ العالمين، و نحن نسألك أن تسأل الله أن يجعلنا من أفاعي جهنم التى نكون فيها لهؤلاء معذبين كما كنَّا لهم فى [هذه] (5) الدنيا ملتقمين.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: قد أجبتمكم إلى ذلك فالحقوا بالطبق الأسفل [من جهنم] (6) بعد أن تقدفوا ما فى أجوافكم من أجزاء [أجسام] (7) هؤلاء الكافرين ليكون أتمَّ لخزيهم، و أبقى للعار عليهم إذا كانوا بين أظهرهم مدفونين يعتبر بهم المؤمنون المازون بقبورهم يقولون: هؤلاء الملعونون المخزيون بدعاء ولى

ص: 441

1-1) من المصدر.

2-2) فى المصدر: الخلق.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

محمد-صلى الله عليه وآله-سلمان الخير من المؤمنين، فقد ذفت الأفاعى ما فى بطونها من أجزاء [أبدانهم] (1)، فجاء أهلهم ودفنهم، وأسلم كثير من الكافرين، وأخلص كثير من المنافقين، وغلب الشقاء على كثير من الكافرين والمنافقين، فقالوا: هذا سحر مبین.

ثم أقبل رسول الله-صلى الله عليه وآله-على سلمان، فقال: يا [أبا] (2) عبد الله أنت من خواص إخواننا المؤمنين، ومن أحباب قلوب ملائكة الله المقربين، إنك فى ملكوت السماوات والحجب والكرسى والعرش وما دون ذلك إلى الثرى، أشهر فى فضلك عندهم من الشمس الطالعة فى يوم لا غيم فيه ولا قتر، ولا غبار فى الجو، أنت من أفاضل الممدوحين بقوله الذى يؤمّنون بالغيب (3) (4).

الثالث والتمانون ومائة إنطاق الثياب والخفاف

297-الإمام أبو محمد العسكرى-عليه السلام-: قال الله عزّ وجلّ لليهود:

وَأَمِينُوا -إتيها اليهود- بما أنزلت -على محمد [نبي] (5) من ذكر نبوته، وإنباء إمامة أخيه على-عليه السلام- وعترته الطيبين الطاهرين -مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ فَاِنَّ مَثَلَ هَذَا الذِّكْرِ فِى كِتَابِكُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا النَّبِىَّ السِّدِّىَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، الْمُؤَيَّدَ بِسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَخَلِيفَةَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَارُوقِ [هذه] (6) الامة، و باب مدينة الحكمة، ووصى رسول [رب] (7) الرحمة.

ص: 442

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 البقرة: 3. [1]

4-4 تفسير الإمام العسكرى-عليه السلام-: 70-72 [2] ذح 35، وعنه البحار 22/369 ح 9 و [3] فى ج 75/413 ح 63 مجملا، وفى إثبات الهداة: 1/391 ح 595 [4] قطعة منه.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر والبحار. [5]

وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي -المنزلة لنبوة محمد، وإمامة عليّ، والطّيبين من عترته - ثُمَّناً قَلِيلاً- بأن تجحدوا نبوة النّبى [محمد-صلّى الله عليه وآله-] (1) وإمامة الأئمّة -عليهم السلام- (2) وتعتاضوا عنها عرض الدنيا، فإنّ ذلك و إن كثّر فإلى نفاق و خسار و بوار (3).

وقال عزّ وجلّ: وَإِنِّي فَأَتَّقُونَ (4) فى كتمان أمر محمد-صلّى الله عليه وآله- وأمر وصيّيه-عليه السلام-، فإنكم إن تتقوا لم تقدحوا (5) فى نبوة النّبى، ولا فى وصية الوصيّ، بل حجج الله عليكم قائمة، وبراهينه بذلك واضحة، فد قطعت معاذيركم، وأبطلت تمويهكم، وهؤلاء يهود المدينة جحدوا نبوة محمد-صلّى الله عليه وآله- وخانوه [وقالوا: (6) نحن نعلم أنّ محمدا نبيّ، وأنّ عليّاً وصيّيه، ولكن لست أنت ذاك ولا هذا-يشيرون إلى عليّ-عليه السلام-، فأنطق الله ثيابهم التى عليهم، وخفافهم التى فى أرجلهم، يقول كلّ واحد منها للابسه: كذبت يا عدو الله، بل النّبى محمد-صلّى الله عليه وآله- هذا، والوصيّ عليّ-عليه السلام- هذا، ولو أذن [الله] (7) لنا لضغطناكم وعقرناكم وقتلناكم.

فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: إنّ الله عزّ وجلّ يمهلهم لعلمه بأنهم سيخرج من أصلابهم ذرّيات طيّبات مؤمنات، ولو ترّيلوا لعذب [الله] (8) هؤلاء

ص: 443

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر هكذا: والامامة الإمام [عليّ]-عليه السلام- وآلهما.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: و و بار.

4-4 البقرة: 41. [1]

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: لم تقترحوها، وهو تصحيف.

6-6 من المصدر.

7-7 لفظ الجلالة من المصدر.

8-8 لفظ الجلالة من المصدر.

الرابع والثمانون ومائة إنطاق الجبال والصخور والأحجار وغير ذلك

298- أبو محمد العسكري-عليه السلام-: قال: قال علي بن محمد-عليهما السلام-: وأما تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه (-يعنى على رسول الله صلى الله عليه وآله-) (2) فإن رسول الله صلى الله عليه وآله- لما ترك التجارة إلى الشام، وتصدق بكل ما رزقه الله تعالى من تلك التجارات، كان يغدو كل يوم إلى حراء يصعده (3)، وينظر من قلعه إلى آثار رحمة الله تعالى، وأنواع عجائب حكمته، وبدائع كلمته (4)، وينظر إلى أكناف السماء وأقطار الأرض والبحار، والمفاوز، (و القفار) (5) والفيافي، فيعتبر بتلك الآثار، ويتذكر بتلك الآيات، ويعبد الله حق عبادته.

فلما استكمل أربعين سنة ونظر الله إلى قلبه فوجده أفضل القلوب وأجلها، وأطوعها [وأخشعها] (6) وأخضعها، أذن لأبواب السماوات (7) ففتحت، ومحمد صلى الله عليه وآله- ينظر إليها، وأذن للملائكة فنزلوا، ومحمد صلى الله عليه وآله-

ص: 444

-
- 1-1 (تفسير الإمام العسكري-عليه السلام-: 228-229 ح 108 و [1]عنه تأويل الآيات: 1/51 ح 26 والبحار: 9/179 [2] ضمن ح 6، وج: 24/393 ح 113 وفي ج: 69/341 وج: 70/267 قطعة منه. وأورده المؤلف في البرهان: 1/91 ح 1. [3]
- 2-2 (ليس في المصدر.
- 3-3 (كذا في المصدر، وفي الأصل: التجارة. . . يصعد.
- 4-4 (في المصدر: رحمته، وبدائع حكمته.
- 5-5 (ليس في المصدر.
- 6-6 (من المصدر.
- 7-7 (في المصدر: السماء.

ينظر إليهم، وأمر [بالرحمة فانزلت عليه من لدن ساق العرش إلى رأس محمد وغمرة، ونظر إلى جبرئيل] (1) الروح الأمين المطوق بالنور، طاوس الملائكة، فهبط إليه، وأخذ بضبعه (2) فهزّه وقال (له) (3): يا محمد اقرأ. قال: وما اقرأ؟ قال:

يا محمد اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علقٍ -إلى قوله- ما لم يعلم كلاً (4).

ثم أوحى إليه [ما أوحى إليه] (5) ربه عزّ وجلّ، ثمّ صعد إلى العلوّ، ونزل محمد-صلى الله عليه وآله- عن الجبل وقد غشيته من تعظيم جلال الله، وورد عليه من كبير شأنه ما ركبه به (6) من الحمى والنافض.

يقول وقد اشتدّ عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره، ونسبتهم إياه إلى الجنون، [وأنه] (7) يعتريه شيطان، وكان من أول أمره أعقل خليفة الله (8) وأكرم برأيه، وأبغض الأشياء إليه الشيطان وأفعال المجانين وأقوالهم.

فأراد الله عزّ وجلّ أن يشرح صدره، ويشجّع قلبه، فأنطق الجبال والصخور والمدر، وكلّ ما وصل إلى شيء منها ناداه: السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا رسول الله، [السلام عليك يا حبيب الله،] (9) أبشر فإنّ الله عزّ وجلّ قد فضلك وجعلك زينك وأكرمك فوق الخلائق

ص: 445

1-1 من المصدر.

2-2 الضيع: وسط العضد أو الإبط.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 العلق: 1-5. [1]

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: من كبرياء شأنه ما ركبه له.

7-7 من المصدر.

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: خليفة الله. والخليفة ما خلقه الله.

9-9 من المصدر.

أجمعين من الأولين والآخريين، لا يحزنك قول قريش إنك مجنون، وعن الدين مفتون، فإنّ الفاضل من فضّله [اللّه] (1) ربّ العالمين، والكريم من كرمه خالق الخلق أجمعين، فلا يضيق صدرك من تكذيب قريش وعتاة العرب لك، فسوف يبلغ بك (2) قصي [منتهى] (3) الكرامات، ويرفعك إلى أرفع الدرجات.

وسوف ينعم ويفرح أولياءك بوصيك على بن أبي طالب-عليه السلام-، [وسوف يبثّ علومك في العباد والبلاذ بمفتاحك وباب مدينة علمك على بن أبي طالب-عليه السلام-] (4) وسوف يقتر عينيك بانبتك فاطمة-عليها السلام- وسوف يخرج منها ومن عليّ: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وسوف ينشر في البلاد دينك، وسوف يعظم أجور المحبتين لك ولأخيك، وسوف يضع في يدك لواء الحمد، فتضعه في يد أخيك عليّ، فيكون تحته كلّ نبيّ وصدّيق وشهيد، يكون قائدهم أجمعين إلى جنّات النعيم.

فقلت في سرّي: يا ربّ من عليّ بن أبي طالب الذي وعدتني به؟ -وذلك بعد ما ولد عليّ بن أبي طالب وهو طفل- إذ (5) هو ولد عمّي؟

فقال بعد ذلك لمّا تحرّك عليّ قليلاً (6) هو معه: أ هو هذا؟ ففي كلّ مرّة من ذلك انزل عليه ميزان الجلال، فجعل محمد في كفة منه ومثّل له عليّ-عليه السلام- وسائر الخلائق [من أمته] (7) إلى يوم القيامة [في كفة] (8) فوزن بهم فرجح (بهم) (9)

ص: 446

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 في المصدر: يبلغك ربك.
- 3-3 من المصدر.
- 4-4 من المصدر.
- 5-5 في المصدر والبحار: 17: [1] أو، وفي البحار: 18: [2] أ هو.
- 6-6 في البحار: 18: [3] وليدا.
- 7-7 من المصدر والبحار. [4]
- 8-8 من المصدر.
- 9-9 ليس في المصدر والبحار. [5]

ثم أخرج محمد-صلى الله عليه وآله- من الكفة و ترك علي-عليه السلام- في كفة محمد-صلى الله عليه وآله- التي كان فيها فوزن بسائر أمته، فرجح بهم، فعرفه رسول الله-صلى الله عليه وآله- بعينه و صفته.

و نودى في سرّه: يا محمد هذا علي بن أبي طالب صمّي الذي أوّيد (1) به هذا الدين، يرجح على جميع أمتك بعدك.

فذلك حين شرح الله صدرك (2) بأداء الرسالة، و خفف عني مكافحة الأتمة، و سهّل عليّ مبارزة العتاة الجبابرة من قريش (3).

الخامس و الثمانون و مائة إنطلاق طومار عبد الله بن سلام و جوارحه

299- الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-: قال: قال علي بن الحسين زين العابدين-عليه السلام- في مسائل عبد الله بن سلام (4) لرسول الله-صلى الله عليه وآله- و جوابه إياه عنها، قال [له] (5): يا محمد بقيت واحدة، و هي المسألة الكبرى و الغرض الأقصى: من الذي يخلفك بعدك، و يقضى ديونك، و ينجز عدااتك، و يؤدّي أماناتك (6)، و يوضح عن آياتك و بيّناتك؟

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: أولئك أصحابي قعود، فامض إليهم فسيديك النور الساطع في دائرة غرة وليّ عهدي و صفحة خدي، و سينطق

ص: 447

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: يؤيد.

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: [1] صدري.

3-3) تفسير الإمام العسكري-عليه السلام-: 156-159 ح 78 و [2] عنه البحار: 17/309 [3] ضمن ح 15 و ح 18/205 ح 36 و المؤلف في حلية الأبرار: 1/65 ح 1 [4] ط ج .

4-4) و هو من يهود بني قينقاع، كان حبرهم و أعلمهم، و كان اسمه: الحصين، فلمّا أسلم سمّاه الرسول-صلى الله عليه وآله- عبد الله.

5-5) من المصدر.

6-6) كذا في المصدر، و في الأصل: أمانتك.

طومارك بأنه هو الوصي، و ستشهد جوارحك بذلك.

فصار عبد الله (بن سلام) (1) إلى القوم فرأى علياً عليه السلام -يسطع من وجهه نور يبهر نور الشمس، و نطق طوماره و أعضاء بدنه كلّ يقول: يا ابن سلام هذا علي بن أبي طالب المالى جنان الله بمحبته، و نيرانه بشانته (2). الباتّ دين الله فى أقطار الأرض و آفاقها، و النافى للكفر عن نواحيها و أرجائها، فتمسك بولايته تكن سعيدا، و أثبت على التسليم له تكن رشيدا.

فقال عبد الله بن سلام يا رسول الله هذا وصيكي الذى وعد فى التوراة (3):

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله المصطفى، و أمينه المرتضى، و أميره على جميع الورى، و أشهد أن علياً أخوه و صفيته، و وصيه القائم بأمره، المنجز لعداته، المؤدى لأماناته، الموضح لآياته و بيّناته، الدافع للأباطيل بدلائله و معجزاته، و أشهد أنكما اللذان بشر بكما موسى و من قبله من الأنبياء، و دلّ عليكما المختارون من الأصفياء.

ثم قال لرسول الله -صلى الله عليه و آله-: قد تمت الحجج، و انزاحت العلل، و انقطعت المعاذير، فلا عذر لى إن تأخرت عنك، و لا خير فى إن تركت التعصب لك (4).

السادس و الثمانون و مائة إنطاق الجوارح

300-قال الإمام أبى محمد العسكري-عليه السلام-: قال علي بن موسى الرضا-عليه السلام-: إن الله ذم اليهود [و النصارى] (5) و المشركين و النواصب،

ص: 448

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لشانته.

3-3) من المصدر.

4-4) تفسير الإمام العسكري-عليه السلام-: 460 صدر ح 301 و [1] عنه البحار: 9/326 ح 16. [2]

5-5) من المصدر.

فقال: ما يؤدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ - اليهود والنصارى - وَ لَا الْمُسْتَكْبِرِينَ - ولا من المشركين الذين هم نواصب يفتنواون لذكر الله و ذكر محمد و فضائل عليّ -عليهما السلام- و إبانته عن شريف فضله و محله - أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ - ولا يودون أن ينزل عليكم - مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ (1) من الآيات الزائدات في شرف محمد و عليّ و آلهما الطيبين -عليهم السلام- و لا يودون أن ينزل دليل معجز (2) من السماء يبين عن محمد و عليّ و آلهما.

فهم لأجل ذلك يمنعون أهل دينهم من أن يحاجوك مخافة أن تبهرهم حجتك و تقمهم معجزاتك (3)، فيؤمن بك عوامهم، و (4) يضطربون على رؤسائهم، فلذلك يصدون من يريد لقاءك يا محمد، ليعرف أمرك بأنه لطيف خلاق (5)، ساحر اللسان، لا تراه و لا يراك، خير لك و أسلم لدينك و دنياك، فهم بمثل هذا يصدون العوام عنك.

[ثم] (6) قال الله عزّ و جلّ: وَ اللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ [و توفيقاته لدين الإسلام و موالاة محمد و عليّ -عليهما السلام-] (7) مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (8) على من يوقفه لدينه و يهديه إلى مولاتك و موالاة أخيك عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-.

قال: فلما فرغهم (9) رسول الله -صلى الله عليه و آله- حضره منهم جماعة فعاندوه

ص: 449

1-1 (1) البقرة: 105. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: معجزاتهم.

3-3 (3) في المصدر: معجزتك.

4-4 (4) كذا في المصدر، وفي الأصل: به عوامهم أو.

5-5 (5) كذا في المصدر، وفي الأصل: حلاف.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) البقرة: 10.

9-9 (9) في المصدر: قرعهم.

وقالوا: يا محمد إنك تدعى على قلوبنا خلاف ما فيها، ما نكره أن ينزل عليك حجة تلزم الاقبياد (1) لها فننقاد.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: لأن عاندتم هاهنا (2) محمدا، فستعاندون رب العالمين إذا (3) أنطق صحائفكم بأعمالكم، وتقولون: ظلمتنا الحفظة، فكتبوا علينا ما لم نفعل فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم.

فقالوا: لا تبعد شاهدك، فإنه فعل الكذابين، بيننا وبين القيامة بعد، أرنا في أنفسنا ما تدعى لنعلم صدقك، ولن تفعله لأنك من الكذابين.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله- لعلّ -عليه السلام-: استشهد جوارحهم.

فاستشهدها على -عليه السلام- فشهدت كلها عليهم أنهم لا يوادون (4) أن ينزل على أمة محمد [على لسان محمد] (5) -صلى الله عليه وآله- خير من عند ربكم آية بيّنة، و حجة معجزة لنبوته، وإمامة أخيه على -عليه السلام- مخالفة أن تبهرهم حجته، ويؤمن به عوامهم، و يضطرب عليهم (6) كثير منهم.

فقالوا: يا محمد لسنا نسمع هذه الشهادة التي تدعى أنّ جوارحنا تشهد بها (7).

فقال: يا على هؤلاء من الذين قال الله إنّ الذين حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ (8) ادع عليهم بالهلاك، فدعا عليهم

ص: 450

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: لازم لا تقبيد.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: إما أن عاندتم هنا.

3-3 في المصدر: إذ.

4-4 في المصدر: لا يودون.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: عليه.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: أنّها تشهد بها جوارحنا.

8-8 يونس: 96-97. [1]

عليّ-عليه السلام-بالهلاك، فكلّ جارحة نطقت بالشهادة على صاحبها انفتحت (1) حتى مات مكانه.

فقال قوم آخرون حضروا من اليهود: ما أقساك يا محمد قتلتهم أجمعين! فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: ما كنت لألين (2) على من اشتدّ عليه غضب الله، أما إتهم لو سألوا الله بمحمد وعليّ وآلهما الطيّبين أن يمهلهم و يقبلهم لفعل بهم كما كان فعل بمن كان من قبل من عبدة العجل لما سألوا الله بمحمد وعليّ وآلهما الطيّبين، وقال [الله] (3) لهم على لسان موسى: لو كان دعا بذلك على من [قد] (4) قتل لأغفاه الله من القتل كرامة لمحمد وعليّ وآلهما الطيّبين-عليهم السلام- (5).

السابع و الثمانون و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-بالشفاء من البرص

والجذام و ابتلاء بهما آخر

301-الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-في قوله تعالى وَ لَنْ يَمَنَّوَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ (6) قال: يعنى اليهود، و ذكر التفسير إلى أن قال: قال الحسن بن عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-

لما كاعت (7) اليهود عن هذا التمنيّ، و قطع الله معاذيرهم (8)، قالت طائفة

ص: 451

1-1 في المصدر: انفتت وفتت الشيء: دقّه. و الانفتاق: سقوط الشيء و تنمّته.

2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: ألين.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 تفسير الإمام العسكري-عليه السلام-: 488-490 ح 310. و [1] عنه البحار: 9/333 ح 19، و [2] البرهان: 1/139 ح 1. [3]

6-6 البقرة: 94. [4]

7-7 كاع عنه: جين عنه، و هابه.

8-8 في المصدر: معاذيرها.

منهم- وهم بحضرة رسول الله-صلى الله عليه وآله-وقد كاعوا وعجزوا-:

يا محمد فأنت والمؤمنون المخلصون لك مجاب دعاؤكم، وعلى أخوك وصيكت أفضلهم وسيدهم؟!!

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: بلى.

قالوا: يا محمد فإن كان هذا كما زعمت فقل لعلي-عليه السلام-يدعو [الله] (1) لابن رئيسنا هذا فقد كان من الشباب جميلا نبیلا و سیمما قسیمما، (قد) (2) لحقه برص و جذام، وقد صار حمى (3) لا يقرب، و مهجورا لا يعاشر، يتناول (4) الخبز على أسنة الرماح.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: انتوني به، فاتي به، فنظر رسول الله-صلى الله عليه وآله-وأصحابه [منه] (5) الى منظر فضيح (6)، سمج، قبيح، كريه.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا أبا الحسن ادع الله له بالعافية، فإن الله تعالى يجيبك فيه.

فدعا له، فلما كان بعد (7) فراغه من دعائه إذ الفتى قد زال عنه كلّ مكروه، وعاد إلى أفضل ما كان عليه من النبل والجمال والوسامة والحسن فى المنظر.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا فتى آمن بالذى أغاثك من بلادك.

قال الفتى: قد آمنت-و حسن إيمانه-.

ص:452

1-1 من المصدر والبخار. [1]

2-2 ليس فى المصدر والبخار. [2]

3-3 هذه العبارة و ما بعدها كتابة عن ابتعاد الناس عنه خوف العدو.

4-4 كذا فى المصدر، وفى الأصل والبخار: [3] تناول.

5-5 من المصدر والبخار. [4]

6-6 فى المصدر والبخار: [5] فضيح.

7-7 كذا فى المصدر، وفى الأصل: عند.

فقال أبوه: يا محمد ظلمتني وذهبت مئتي بابني، لبيته (1) كان أجذم وأبرص كما كان ولم يدخل في دينك، فإن ذلك كان أحب إليّ.

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لكنّ الله عزّ وجلّ [قد] (2) خلّصه من هذه الآفة، [أو أوجب] (3) له نعيم الجنة.

فقال أبوه: يا محمد ما كان هذا لك ولا لصاحبك، إنّما جاء (4) وقت عافيته فعوفي، فإن كان صاحبك هذا-يعني عليّاً-مجاباً في الخير فهو أيضاً مجاب بالشرّ، فقل له يدعوك عليّاً بالجذام [و البرص] (5)، فأني أعلم أنّه لا يصيبني، ليتميّز هؤلاء (6) الضعفاء الذين قد اغتروا بك أنّ زواله عن ابني لم يكن بدعائه.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا يهودي اتق الله وتهناً بعافية الله إيتاك، ولا تتعرض للبلاء ولما لا تطيقه، وقابل النعمة بالشكر، فإنّ من كفرها سلبها، ومن شكرها امتري (7) مزيدها. فقال اليهودي: من شكر نعم الله، تكذيب عدوّ الله المفترى عليه، وإنّما اريد بهذا أن اعرف ولدي أنّه ليس ممّا قلت له وأدعيته قليل ولا كثير، وأنّ الذي أصابه من خير لم يكن بدعاء عليّ صاحبك.

فتبسّم رسول الله-صلى الله عليه وآله-وقال: يا يهودي هبك قلت أنّ عافية ابنك لم تكن بدعاء عليّ-عليه السلام-فإنّما صادف دعاؤه وقت مجيء عافيته، أ رأيت لو دعا عليك [عليّ-عليه السلام-] (8) بهذا البلاء الذي اقترحته فأصابك، أ تقول

ص:453

1-1 في البحار: [1] يا لبيته.

2-2 من المصدر والبحار.

3-3 من المصدر والبحار. [2]

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: ولا لأصحابك، إنّ هذا.

5-5 من المصدر والبحار. [4]

6-6 في المصدر والبحار: [5] ليتبين لهؤلاء.

7-7 يقال: امتري اللبن ونحوه: استخرجه واستدرّه.

8-8 من المصدر والبحار. [6]

إنَّ ما أصابني لم يكن بدعائه، و لكنَّه (1)صادف وقت دعائه وقت [مجيء] (2)بلائي؟ قال: لا أقول هذا، لأنَّ هذا احتجاج متى على عدوِّ الله [في دين الله] (3)و احتجاج منه عليّ، و الله أحكم من أن يجيب إلى مثل هذا، فيكون قد فتن عباده، و دعاهم إلى تصديق الكاذبين.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: فهذا في دعاء عليّ لابنك كهو في دعائه عليك، لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عباده دينه، و يصدّق به الكاذب عليه.

فتخيّر اليهودي لما أبطل (4)-صلى الله عليه و آله-شبهته، و قال: يا محمد ليفعل عليّ هذا بي إن كنت صادقاً.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-لعليّ: يا أبا الحسن قد أبى الكافر إلاّ عتوّا و طغيانا [و تمرّدا] (5)، فادع عليه بما اقترح، و قل: اللهم ابتله (6)ببلاء ابنه من قبل.

فقالها، فأصاب اليهودي داء ذلك الغلام مثل ما كان فيه الغلام من الجذام و البرص، و استولى عليه الألم و البلاء، و جعل يصرخ و يستغيث و يقول:

يا محمد قد عرفت صدقك فأقلني.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: لو علم الله تعالى صدقك لنجّاك، و لكنَّه عالم بأنك لا تخرج عن هذا الحال إلاّ ازددت كفراً، و لو علم أنّه إن نجّاك آمنت به لجاد عليك بالنجاة فإنّه الجواد الكريم.

(ثمّ) (7)قال-عليه السلام-: فبقى اليهودي في ذلك الداء و البرص أربعين سنة آية

ص:454

1-1) في المصدر: و لكن لأثمة.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر و البحار. [1]

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: [2] لما بطلت عليه.

5-5) من المصدر و البحار.

6-6) كذا في المصدر و البحار، و [3]في الأصل: ابله.

7-7) ليس في المصدر.

لِلنَّاطِرِينَ، وَعِبْرَةً لِّلْمُعْتَبِرِينَ، (1) وَعِلْمًا وَحِجَّةً بَيِّنَةً لِّمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَقْبَابِ اللَّغَابِرِينَ، (وَعِبْرَةً لِّلْمُتَّفَكِّرِينَ) (2). وَبَقِيَ ابْنُهُ كَذَلِكَ مُعَافَى، صَحِيحُ الْأَعْضَاءِ وَالجَوَارِحِ ثَمَانِينَ سَنَةً عِبْرَةً لِّلْمُعْتَبِرِينَ، وَتَرْغِيبًا لِّلْكَافِرِينَ فِي الْإِيمَانِ، وَتَرْهِيدًا لَهُمْ فِي الْكُفْرِ وَالعَصْيَانِ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -حِينَ حَلَّ [ذَلِكَ] (3) الْبَلَاءَ بِالْيَهُودِيِّ بَعْدَ زَوَالِ الْبَلَاءِ عَنْ ابْنِهِ: عِبَادَ اللَّهِ إِيَّاكُمْ وَالكُفْرَ لِنَعْمِ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَشُومٌ عَلَى صَاحِبِهِ، أَلَا وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِالطَّاعَاتِ يَجْزِلُ لَكُمْ المَثُوبَاتُ، وَقَصَّ رَوَا أَعْمَارَكُمْ فِي الدُّنْيَا بِالتَّعَرُّضِ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ فِي الجِهَادِ لِتُنَالُوا طُولَ الْأَعْمَارِ فِي الْآخِرَةِ: (4) فِي النِّعَمِ الدَّائِمِ الخَالِدِ، وَابْدَلُوا أَمْوَالَكُمْ فِي الْحَقُوقِ اللَّازِمَةِ لِطَوْلِ غَنَاكُمْ فِي الْآخِرَةِ (5).

فَقَامَ نَاسٌ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ ضَعْفَاءُ الْأَبْدَانِ، قَلِيلُوا الْأَمْوَالِ لَا نَفَى بِمُجَاهِدَةِ الْأَعْدَاءِ، وَ لَا تَفْضُلُ أَمْوَالُنَا عَنْ نَفَقَاتِ الْعِيَالِاتِ فَمَاذَا نَصْنَعُ؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: أَلَا فَلَئِكَ صَدَقَاتِكُمْ مِنْ قُلُوبِكُمْ وَأَسْتَنْتَكُمْ.

قَالُوا: كَيْفَ [يَكُونُ] (6) ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - (7): أَمَا الْقُلُوبُ فَتَقْطَعُونَهَا [عَلَى] (8) حَبِّ اللَّهِ، وَ حَبِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، وَ حَبِّ عَلِيِّ وَوَلِيِّ اللَّهِ وَ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، وَ حَبِّ الْمُنْتَجِبِينَ لِلْقِيَامِ بِدِينِ اللَّهِ، وَ حَبِّ شِيعَتِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ حَبِّ إِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ الكَفِّ

ص: 455

1-1) فِي الْمَصْدَرِ: لِّلْمُتَّفَكِّرِينَ.

2-2) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ.

3-3) مِنْ الْمَصْدَرِ.

4-4) فِي الْمَصْدَرِ: طَوْلُ أَعْمَارِ الْآخِرَةِ.

5-5) فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ: [1] الْجَنَّةُ.

6-6) مِنْ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ. [2]

7-7) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ، وَ [3] فِي الْأَصْلِ: قَالَ عَلِيُّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ -.

8-8) مِنْ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ. [4]

عن اعتقادات العداوة والشحناء والبغضاء.

وأما الألسنة فطلقونها بذكر الله تعالى بما هو أهله، والصلاة على نبيه محمد وعلى آله الطيبين، فإن الله تعالى بذلك يبلغكم أفضل الدرجات، وينالكم به المراتب العاليات (1).

الثامن والتمانون ومائة ما رآه أبو البختری بن هشام ليلة مبيت أمير المؤمنين

-عليه السلام- على فراش رسول الله-صلى الله عليه وآله- حين قصد عليًا-عليه السلام- ليقتله

من انقلاب الجبال وانشقاق الأرض وغير ذلك

302- الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-: إن الله تعالى [قد] (2) أوحى إليه: يا محمد إن العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إن أبا جهل والملا من قريش قد دبّروا يريدون قتلك، وأمرک أن تبيت عليًا في موضعك، وقال لك: إن منزلته منزلة إسماعيل الذبيح من إبراهيم الخليل، يجعل نفسه لنفسك فداء، وروحه لروحك وقاء، وأمرک أن تستصحب أبا بكر، فإنه إن أنسك وساعدك ووازرک وثبت على ما يعاهدک (3) ويعاقدک كان في الجنة رفقاءک، وفي غرفاتها من خلاصانک.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله- لعلني: أرضيت أن اطلب فلا اوجد و توجد، فلعلمه أن يبادر إليك الجهال فيقتلوك؟

قال: بلى يا رسول الله رضيت أن تكون روحي لروحك وقاء، ونفسي

ص: 456

1-1) التفسير المنسوب للإمام الحسن العسكري-عليه السلام-: 444 ح 295 و [1] عنه البحار: 9/323 [2] ضمن ذ ح 15، والبرهان: 1/132 ح 2، و [3] قطعة منه في مناقب آل أبي طالب: 2/335. [4]

2-2) من المصدر.

3-3) في التفسير المنسوب للإمام العسكري-عليه السلام- [5] إبان مفصل ومفيد، فراجع.

لنفسك فداء، بل [قد] (1) رضيت أن تكون روحى ونفسى فداء لأخ لك أو قريب أو لبعض الحيوانات تمتعتها، و هل احب الحياة إلا لخدمتك، و التصرف بين أمرك و نهيك، و لمحبة أوليانك، و نصرة أصفيانك، و مجاهدة أعدائك؟ لو لا ذلك لما أحببت أن أعيش فى هذه الدنيا ساعة واحدة.

فأقبل رسول الله-صلى الله عليه و آله-على على-عليه السلام-و قال له:

يا أبا حسن (2) قد قرأ علىّ كلامك هذا الموكّلون باللوح المحفوظ، و قرءوا علىّ ما أعدّ الله [به] (3) لك من ثوابه فى دار القرار ما لم يسمع بمثله السامعون، و لا رأى مثله الرءون، و لا خطر مثله ببال المتفكرين.

ثم قال رسول الله-صلى الله عليه و آله-لأبى بكر: أرضيت أن تكون معى يا أبا بكر تطلب كما اطلب، و تعرف بأنك أنت الذى تحملنى على ما أدعيه، فتحمل عنى أنواع العذاب؟

قال أبو بكر: يا رسول الله أما لو عشت عمر الدنيا اعذب فى جميعها أشدّ عذاب لا ينزل علىّ موت مريح، و لا فرج متيح، و كان ذلك فى محبتك لكان ذلك أحبّ إلىّ من أن أتتعم فيها و أنا مالك لجميع ممالك ملوكها فى مخالفتك، ما أهلى (4) و مالى و ولدى إلا فداؤك.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: لا جرم إن أطلع الله على قلبك و وجد ما فيه موافقا لما جرى على لسانك، جعلك منى بمنزلة السمع و البصر، و الرأس من الجسد، و بمنزلة الروح من البدن، كعلّى الذى هو منى كذلك، و علىّ فوق ذلك لزيادة فضائله و شريف (5) خصاله.

ص:457

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: و قال: يا أبا حسين.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر و البحار: و [2] هل أنا.

5-5 كذا فى المصدر، و فى الأصل: و شرف.

يا أبا بكر إن من عاهد (1) الله ثم لم ينكث، ولم يغير، ولم يبذل، ولم يحسد من قد أبانه الله بالفضيل فهو معنا في الرفيق الأعلى، وإذا أنت مضيت على طريقة يحبها منك ربك، ولم تتبعها بما يسخطه، ووافيته بها إذا بعثك بين يديه، كنت لولاية الله مستحقاً، ولمرافقتنا في تلك الجنان مستوجبا (2).

انظر أبا بكر. فنظر في آفاق السماء، فرأى أملاكاً من نار على أفراس من نار، بأيديهم رماح من نار، كلٌ ينادى: يا محمد مرنا بأمرك في [أعدانك و] (3) مخالفيك نطحطحهم.

ثم قال: تسمع إلى (4) الأرض. فتسمع فإذا هي تنادي: يا محمد مرني بأمرك في أعدانك أمثل أمرك.

ثم قال: تسمع إلى (5) الجبال. فتسمعها تنادي: يا محمد مرنا بأمرك في أعدانك نهلكهم.

ثم قال: تسمع على البحار (6) فاحضرت البحار بحضرتة، وصاحت أمواجه تنادي (7): يا محمد مرنا بأمرك في أعدانك نمثله.

ثم سمع السماء والأرض والجبال والبحار كلٌ يقول: [يا محمد] (8) ما أمرك ربك بدخول الغار لعجزك عن الكفار، ولكن امتحانا وابتلاء ليتخلص الخبيث من الطيب من عباده وإيمانه بأناتك وصبرك وحلمك عنهم، يا محمد من

ص: 458

1-1 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: عامل.

2-2 هذه العبارة لا تدل على فضيلة لأبي بكر إذ كلما أشار إلى فضيلة فهي مشروطة، فما لم يتحصل له الشرط لم يتحصل الجزاء، فلا تنافي مشرب الحق.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: على.

5-5 في المصدر: على.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: للبحار.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: قالت.

8-8 من المصدر والبحار. [2]

وفي بعدهك فهو من رفقاتك في الجنان، و من نكث فإثما ينكث على نفسه، و هو من قرناء إبليس اللعين في طبقات النيران.

ثم قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-لعلي: يا علي أنت متى بمنزلة السمع والبصر، والرأس من الجسد، والروح من البدن، حيث أنك (1)إلى كالماء البارد إلى ذي الغلة الصادي (2)، ثم قال [له] (3): يا أبا الحسن تغش بردتي، فإذا أتاك الكافرون يخاطبونك، فإن الله يقرن بك توفيقه، وبه تجيبهم (4).

فلما جاء أبو جهل والقوم شاهرون سيوفهم، قال لهم أبو جهل: لا تقعدوا به و هو نائم لا يشعر، ولكن ارموه بالأحجار لينتبه بها، ثم اقتلوه. فرموه بأحجار ثقالة صائبة، فكشف عن رأسه، وقال: ما ذا شأنكم؟ فعرفوه فإذا هو علي-عليه السلام-.

فقال [لهم] (5)أبو جهل: أما ترون محمدا كيف أبات هذا ونجا بنفسه لتشتغلوا به فينجو محمد، لا تشتغلوا بعلي المخدوع لينجو بهلاكه محمد، وإلأفما منعه أن يبيت في موضعه إن (6)كان ربّه يمنع عنه كما يزعم؟

فقال علي-عليه السلام-: ألى (7)تقول هذا يا أبا جهل؟ بل الله قد أعطاني من العقل ما لو قسم على جميع حمقاء الدنيا ومجانينها لصاروا به عقلاء، و من القوة ما لو قسم على جميع ضعفاء الدنيا لصاروا به أقوياء، و من الشجاعة ما لو قسم على جميع جناء الدنيا لصاروا [به] (8)شجعانا، و من الحلم ما لو قسم على جميع

ص:459

1-1) وفي المصدر والبحار: [1] حَبَّبتِ إليّ.

2-2) أى الشديد العطش، والغلة-بالضم-حرارة العطش.

3-3) من المصدر والبحار. [2]

4-4) كذا في المصدر والبحار، و [3]أفى الأصل: تنجيهم.

5-5) من المصدر.

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: إذا.

7-7) كذا في المصدر والبحار، و [4]أفى الأصل: أتى.

8-8) من المصدر والبحار. [5]

سفهاء الدنيا لصاروا به حلما. و لو لا أنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أمرني أن لا أحدث حدثا حتى ألقاه لكان لي ولكم شأن ولاقتلتكم قتلا.

ويلك يا أبا جهل-عليك اللعنة-إنّ محمدا قد استأذنه في طريقه السماء والأرض والبحار والجبال في إهلاككم فإني إلا أن يرفق بكم، و يداريكم ليؤمن من في علم الله أنّه يؤمن منكم، و يخرج مؤمنون من أصلاب وأرحام كافرين و كافرات أحبّ الله تعالى أن لا يقطعهم عن كرامته باصطلامهم (1). و لو لا ذلك لأهلككم ربكم، إنّ الله هو الغنيّ وأنتم الفقراء، لا يدعوكم إلى طاعته وأنتم مضطرون، بل مكنكم ممّا كلفكم، فقطع (2) معاذيركم.

فغضب أبو البختری بن هشام (أخو أبي جهل) (3)فقصده بسيفه، فرأى الجبال قد أقبلت لتقع عليه، و الأرض قد انشقت لتخسف به، و رأى أمواج البحار نحوه مقبلة لتغرقه في البحر، و رأى السماء (قد) (4)انحطت لتقع عليه، فسقط سيفه و خرّ مغشياً عليه و احتمل، و يقول أبو جهل: دير به الصفراء و هاجت به، يريد أن يلبس على من معه أمره.

فلما التقى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-مع عليّ قال: يا عليّ إنّ الله تعالى رفع صوتك في مخاطبتك أبا جهل إلى العلوّ، و بلغه إلى الجنان، فقال من فيها من الخزّان و الحور الحسان: من هذا المتعصّب لمحمّد إذ قد كذبوه و هجروه؟ قيل لهم: هذا النائب عنه، و البانت على فراشه، يجعل نفسه لنفسه وقاء، و روحه لروحه فداء.

فقال الخزّان و الحور الحسان: يا ربنا فاجعلنا خزّانه. و قالت

ص:460

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: اصطلامكم، و هو الاستئصال.

2-2 (2) كذا في المصدر، و في الأصل: بما كلفكم و قطع.

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) ليس في المصدر و البحار. [2]

فقال الله تعالى لهم: أنتم له، ولمن اختاره [هو] (2) من أوليائه ومحبيه (3) يقسمكم عليهم بأمر الله-على من هو أعلم به من الصلاح، أرضيتهم؟ قالوا: بلى ربنا و سيدنا (4).

التاسع و الثمانون و مائة سكون وجعه ليلة ميته-عليه السلام-على الفراش،

وذهب الورم من أذى المشركين و انقطاع الحديد من رجله لما أوقفوه،

وغير ذلك

303-السيد الرضى فى الخصائص: بإسناد مرفوع قال: قال ابن الكوّاء لأمير المؤمنين: أين كنت حيث ذكر الله نبيّه و أبا بكر [فقال: (5) تانى إنتين إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا (6)؟

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: وياك يا ابن الكوّاء كنت على فراش رسول الله -صلّى الله عليه و آله- و قد طرح على ريطته (7). فأقبلت قریش مع كل رجل [منهم] (8) هراوة (9) فيها شوكةا، فلم يبصروا رسول الله-صلّى الله عليه و آله- حيث خرج، فأقبلوا

ص: 461

1-1 (1) ليس فى المصدر.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و لمحبيه، و هو تصحيف.

4-4 (4) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى-عليه السلام-: 465-470 ح 303 و [1] عنه البحار: 19/80 ح 34 و [2] أقطعة منه فى إثبات الهداة: 2/482 ح 291.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) التوبة: 40. [3]

7-7 (7) فى البحار: [4] برده. و الریطة: كلّ ثوب يشبه الملحفة.

8-8 (8) من المصدر و البحار. [5]

9-9 (9) الهراوة: بكسر الهاء، العصا الضخمة.

على يضرّبونني بما في أيديهم حتى تنفط (1)جسدي و صار مثل البيض، ثم انطلقوا بي يريدون قتلي، فقال بعضهم: لا تقتلوه الليلة ولكن آخروه و اطلبوا محمدا.

قال: فأوثقوني بالحديد، و جعلوني في بيت، و استوثقوا مني و من الباب بقفل، فبينما أنا كذلك إذ سمعت صوتا من جانب البيت يقول: يا عليّ، فسكن الوجع الذي كنت أجده، و ذهب الورم الذي كان في جسدي، ثم سمعت صوتا آخر يقول: يا عليّ، فإذا الحديد الذي في رجلي قد تقطع، ثم سمعت صوتا آخر يقول: يا عليّ، فإذا الباب قد تساقط ما عليه و فتح، فقامت و خرجت و قد كانوا جاءوا بعجوز كمهاة لا تبصر و لا تنام تحرس الباب، فخرجت عليها فإذا هي لا تعقل من النوم (2).

التسعون و مائة إن الله جلّ جلاله باهى به الملائكة ليلة ميّته على الفراش

304- ابن شهر اشوب: من طريق المخالفين و الأصحاب قال: الثعلبي (3) في تفسيره، و ابن عقب في ملحمة، و أبو السعادات في فضائل العشرة، و الغزالي في الإحياء [و في كيمياء السعادة أيضا] (4) برواياتهم عن أبي اليقظان، و جماعة من أصحابنا [و من ينتمى إلينا] (5) نحو ابن بابويه، و ابن شاذان،

ص: 462

1- 1) تنفط الجسم: قرح أو تجمّع فيه ماء بين الجلد و اللحم بسبب العمل: و ما أثبتناه من المصدر، و في الأصل: تنفض.

2- 2) الخصائص: 58. و عنه البحار: 36/43 ح 7، و [1] المؤلف في حلية الأبرار: 1/161 ح 7 [2] ط ج. و أورده في الخرائج: 1/215 ح 58 مختصرا و عنه البحار: 19/76 ح 27 و ج 33/43 ح 634. [3] أقول: و حديث ليلة الميبت عند علماء الفريقين أظهر من الشمس، انظره في مستدرک الحاكم: 3/4 و مسند أحمد: 1/348 و مجمع الزوائد: 9/119-120 و اسد الغابة: 4/25 و فضائل الخمسة: 2/345. و غيرها من الكتب.

3- 3) هو أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، مات سنة 427. «سير أعلام النبلاء».

4- 4) من المصدر.

5- 5) من المصدر.

والكليني، والطوسي، وابن عقدة، والبرقي، وابن قتيب، و(1)، والعبدي، والصفواني(2)، والثقفى بأسانيدهم عن ابن عباس، وأبي رافع، و(3) هند بن أبي هالة أنه قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: أوحى الله إلى جبرئيل و(4) ميكائيل أني آخيت بينكما، و(5) جعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه، فأينكما يؤثر أخاه؟ فكلاهما كرهما الموت، فأوحى الله إليهما: ألا كنتما مثل ولتي علي بن أبي طالب؟ آخيت بينه وبين محمد نبيي، فآثره بالحياة على نفسه، ثم ظلَّ أرقده(3) على فراشه يقبه بمهجته، اهبطا إلى الأرض جميعا و(6) احفظاه من عدوه، فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه، و(7) ميكائيل عند رجله، و(8) جعل جبرئيل يقول: بئح بيح من مثلك يا ابن أبي طالب و(9) الله يباهي بك(4) الملائكة؟ فأنزل الله و(10) من الناس من يشري نفسه ابتغاء(5) (6).

الحادي و التسعون و مائة الدرهم الذي حياه الله سبحانه به و باعه جبرئيل

-عليه السلام- وأضاف محمدا و ولده -صلى الله عليهم-

305-ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطن، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد الحسنى، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمى،

ص:463

1-1 لم نجده بهذا العنوان في كتب التراجم، فلعلّه هو ابن فضال، و هو يطلق على الحسن بن عليّ فضال و على أبنائه عليّ و أحمد و محمد، و المشهور منهم الحسن و ابنه عليّ. و الذي ذكره ابن شهر آشوب في مقدّمة المناقب أيضا [1] ابن فضال.

2-2 هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال، شيخ الطائفة، ثقة، فقيه، فاضل «رجال النجاشي» .

3-3 في المصدر: أورقه أى أسهره، و في البحار: [2] أورقد.

4-4 في المصدر: به.

5-5 مناقب آل أبي طالب: 64/2-65 و [3] عنه البحار: 36/43 [4] ذ ح 6.

6-6 البقرة: 207. [5]

قال: حدّثنا الحسن بن عبد الواحد، قال: حدّثني أحمد بن التعلبي، قال: حدّثني محمد (1) بن عبد الحميد، قال: حدّثني حفص بن منصور العطار، قال: حدّثنا أبو سعيد الوّراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام- في حديث مناقشة أمير المؤمنين-عليه السلام- وأبي بكر وقد ذكر له-عليه السلام- مناقبه وأبو بكر يوافقته على أنّ المناقب له دونه وهي سبعون منقبة، إلى أن قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: فأشددك بالله أنت الذي حباك الله عزّ وجلّ بديار نار عند حاجته، و باعك جبرئيل، وأضفت محمدا [أو أطعمت] (2) ولده (أم أنا) (3)؟ قال: فبكى أبو بكر، وقال: بل أنت (4).

الثاني والتسعون ومائة أنه-عليه السلام-أرى عمر رسول الله-صلى الله عليه وآله-

وعند أمير المؤمنين-عليه السلام-قوس وانقلابها ثعبان

306-السيد المرتضى في عيون المعجزات، والبرسي في كتابه، وغيرهما، واللفظ للسيد المرتضى: عن المفصّل بن عمر-رفع الله درجته-أنه قال:

سمعت الصادق-عليه السلام-يقول: إنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-بلغه عن عمر بن الخطّاب شيء، فأرسل سلمان-رضي الله عنه-وقال: قل له: بلغني عنك كيت وكيت، وكرهت أن أعتب عليك في وجهك، و ينبغي أن لا تذكر في إلا الحقّ فقد أغضيت على القذى إلى أن يبلغ الكتاب أجله، فنهض إليه سلمان

ص:464

1-1) في المصدر: أحمد.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في الخصال.

4-4) خصال الصدوق: 548 ح 30 وهذه القطعة في صفحة 550 وعنه البحار: 8/79 و [1] حلية الأبرار: 1/398. [2] الحديث في أكثر مسانيد العامة و كتب الخاصة، راجع الاحتجاج للطبرسي: 115-130. [3]

-رضى الله عنه- و بلغه ذلك وعاتبه ثم أخذ في ذكر مناقب أمير المؤمنين-صلوات الله عليه- و وصف فضله و براهينه.

فقال عمر بن الخطاب: يا سلمان عندي كثير (1) من عجائب أمير المؤمنين عليّ، و لست بمنكر فضله إلا أنه يتنفس الصعداء و يطرد (2) البغضاء.

فقال له سلمان-رضى الله عنه-: حدثني بشيء مما رأيت منه.

فقال عمر: يا أبا عبد الله، نعم. خلوت ذات يوم بابن أبي طالب في شيء من أمر الخميس، فقطع حديثي و قام من عندي، و قال: مكانك حتى أعود إليك فقد عرضت لي حاجة، فخرج فما كان بأسرع من أن رجع و على ثيابه و عمامته غبار كثير، فقلت (له) (3): ما شأنك؟

فقال: [أقبل] (4) نفر من الملائكة و فيهم رسول الله-صلّى الله عليه و آله- يريدون مدينة بالمشرق يقال لها: صيحون (5) فخرجت لاسلمّ عليه، فهذه الغيرة ركبتني من سرعة المشي، فضحكت تعجباً حتى استلقيت على قفائي، فقلت: رجل مات و بلى و أنت تزعم أنك لقيته الساعة، و سلمت عليه؟! [هذا] (6) من العجائب، و ممّا لا يكون، فغضب و نظر إليّ و قال: أ تكذّبن يا ابن الخطاب؟! فقلت:

لا تغضب وعد إلى ما كتأ فيه، فإنّ هذا الأمر ممّا لا يكون.

قال: فإن أريتكه (7) حتى لا تنكر منه شيئاً، استغفرت الله ممّا قلت و أضمرت و أحدثت توبة ممّا أنت عليه؟ قلت: نعم، فقال: قم معي فخرجت معه إلى طرف

ص: 465

1-1) في المصدر: أكثر.

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: إلا أن يتنفس الصعداء و يطرد.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) من النوادر. [1]

5-5) في النوادر: [2] جيحون.

6-6) من المصدر.

7-7) كذا في المصدر، و في الأصل: رأيتك، و هو تصحيف.

المدنية، فقال: غمض (1) عينيك، فغمضتهما فمسحهما بيده ثلاث مرّات، ثم قال:

افتحهما، (فتحتهما) (2) فإذا أنا والله يا أبا عبد الله برسول الله -صلى الله عليه وآله- في نفر من الملائكة لم أنكر منه (3) شيئا، فقيت والله متعجبا أنظر إليه، فلما أطلت قال لي: نظرت (4)؟ قلت: نعم. قال: فغمض عينيك، فغمضتهما، ثم قال لي:

افتحهما، فتحتهما فإذا لا عين ولا أثر.

قال سلمان -رضي الله عنه-: فقلت له: هل رأيت من عليّ غير ذلك؟ قال:

نعم لا أكتمه عنك خصوصا استقبلني يوما وأخذ بيدي ومضى بي إلى الجبان (5) وكنا نتحدث في الطريق، وكان بيده قوس، فلما حصلنا (6) في الجبان رمى بقوسه من يده، فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان [عصا] (7) موسى، ففرغ فاه وأقبل نحوي ليلعني، فلما رأيت ذلك طارت روعي [من الخوف] (8) وتحتيت وضحكت في وجه عليّ وقلت: الأمان، اذكر ما كان بيني وبينك من الجميل، فلما سمع كلامي استفرع (9) صاحكا وقال: لطف في الكلام، وإنا أهل بيت نشكر القليل، فضرب بيده إلى الثعبان وأخذه، فإذا هو قوسه التي كانت بيده (10).

ثم قال عمر: يا أبا عبد الله فكنتم ذلك عن كل واحد وأخبرتكم به،

ص:466

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: غمض.

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) في النوار: [1] منهم.

4-4 (4) في النوار: [2] هل رأيت.

5-5 (5) الجبان بالفتح والتشديد: الصحراء، وفي المصدر: الجبانة، وهي محال بالكوفة. «مرصد الأطلع».

6-6 (6) في النوار: [3] خلصنا إلى.

7-7 (7) من النوار: [4].

8-8 (8) من النوار: [5].

9-9 (9) استفرع: ابتداء.

10-10 (10) في المصدر هكذا: إلى الثعبان وإذا هو قوسه التي كانت في يده.

يا أبا عبد الله إتهم أهل بيت يتوارثون هذه الاعجوبة كابرا عن كابر، ولقد كان عبد الله و أبو طالب يأتون بأمثال ذلك في الجاهلية، هذا وأنا لا انكر فضل علي وسابقته و نجاته و كثرة علمه فارجع إليه و اعتذر عني إليه، و أنشر (1)عليه بالجميل (2).

الثالث و التسعون و مائة أنه-عليه السلام-في حفر الخندق يحفر و جبرئيل

-عليه السلام-يكنس التراب و يعينه ميكائيل-عليه السلام-

307-الشيخ في مصباح الأنوار: بإسناده يرفعه إلى جابر بن عبد الله -رضي الله عنه-، قال: كنت عند رسول الله (3)-صلى الله عليه و آله-(في حفر الخندق) (4)وقد حفر الناس، و حفر علي-عليه السلام-، فقال له النبي-صلى الله عليه و آله-: بأبي من يحفر، و جبرئيل يكنس التراب [من] (5)بين يديه، و يعينه ميكائيل، و لم يكن يعين أحدا قبله من الخلق.

ثم قال النبي-صلى الله عليه و آله-لعثمان بن عفان: احفر، فغضب عثمان و قال:

لا يرضى محمد أن أسلمنا على يده حتى يأمرنا بالكذب، فأنزل الله تعالى على نبيه يَمْثُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُتُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ

ص: 467

-
- 1-1 (1) كذا في المصدر و النوادر، و [1] في الأصل: و أشر.
- 2-2 (2) عيون المعجزات: 40، [2] عنه إثبات الهداة: 492 ح 329. و أورده الطبري في نوادر المعجزات: 50 ح 20 [3] عن المفضل بن عمر. و في فضائل شاذان: 62 عن الصادق-عليه السلام-، عنه البحار: 42/42 ح 15. و [4] يأتي في معجزة: 475.
- 3-3 (3) في المصدر: عند الخندق و قد سمع رسول الله.
- 4-4 (4) في المصدر: بقدم عمرو بن عبد ود، فأمر بالخندق فحفر.
- 5-5 (5) من المصدر.

الرابع والتسعون ومائة منع جبرئيل - عليه السلام - رسول الله - صلى الله عليه وآله - من

القيام لما جاء أبو بكر وعمر وعثمان وتزاحمت الملائكة لفتح الباب لأمير

المؤمنين وقام له - صلى الله عليه وآله - ففتحه

308- البرسي: قال: روى عن عائشة في كتاب المقامات قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - في بيتي إذ طرق الباب، فقال (لِي) (3): قومي فافتحي الباب لأبيك يا عائشة، فقامت وفتحت له، فجاء وسلم وجلس، فردّ السلام ولم يتحرك له (فجلست) (4)، فطرق الباب، فقال: قومي وافتحي الباب لعمر، فقامت وفتحت له و خفت (5) أنه أفضل من أبي، فجاء [فسلم] (6) وجلس، فردّ عليه (السلام) (7) ولم يتحرك له، فجلس قليلا، و طرق الباب، فقال: قومي وافتحي الباب لعثمان، فقامت وفتحته (له، فدخل) (8) وسلم، وردّ عليه ولم يتحرك له [فجلس] (9)، فطرق الباب، فوثب النبيّ وفتح الباب، فإذا عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - فدخل (10) فأخذ بيده و أجلسه وناجاه طويلا، ثم خرج فتبعه إلى الباب.

ص: 468

1-1 (1) الحجرات: 17. [1]

2-2 (2) مصباح الأنوار: 325 (2) [مخطوط] و عنه تأويل الآيات: 2/607 ح 9 و البرهان: 4/215 ح 1. و [3] أخرجه في البحار: 8/227 (4) [ط الحجر]، و ج 39/113 ح 22 عن تأويل الآيات.

3-3 (3) ليس في البحار. [5]

4-4 (4) ليس في البحار، و [6] في المصدر: فجلس قليلا.

5-5 (5) في المصدر و البحار: [7] فظننت.

6-6 (6) من المصدر و البحار. [8]

7-7 (7) ليس في المصدر و البحار. [9]

8-8 (8) ليس في البحار، و [10] في المصدر: وفتحت.

9-9 (9) من المصدر و البحار. [11]

10-10 (10) كذا في المصدر و البحار، و [12] في الأصل: قد دخل.

فلما خرج قلت (له) (1): يا رسول الله دخل أبي فما قلت له، ثم جاء عمر وعثمان فلم تفرهما ولم تقم لهما، ثم جاء علي فوثبت إليه قائما وفتحت له الباب (أنت) (2)!

فقال: يا عائشة لما جاء أبوك كان جبرائيل بالباب فهممت أن أقوم فمنعني، (فجاء عمر وعثمان فهممت أن أقوم فمنعني) (3)، ولما جاء علي وثبت [الملائكة] (4) تختصم علي فتح الباب له (5)، فقامت فأصلحت بينهم، وفتحت [الباب] (6) له وأجلسته وقزبته عن أمر الله، فحدّثني عن هذا الحديث، واعلم (7) أنّ من أحياء (8) الله متبعا لسنّتي (9)، عاملا بكتاب الله، مواليا لعليّ، حتى يتوفاه الله، لقي الله ولا حساب عليه، وكان في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين (10).

الخامس والتسعون ومائة معرفته بصحيفة عمر بن الخطاب وأصحابه والعقدة

بينهم

309- الشيخ المفيد في العيون والمحاسن: قال: سئل هشام بن الحكم -رحمه الله- عمّا ترويه العامة من قول أمير المؤمنين -عليه السلام- لما قبض عمر وقد دخل

ص: 469

1-1 (1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) ليس في المصدر والبحار. [2]

4-4 (4) من المصدر والبحار. [3]

5-5 (5) في المصدر والبحار: [4] إليه.

6-6 (6) من المصدر والبحار. [5]

7-7 (7) في المصدر: واعلم، واستظهر بذلك في هامش البحار [6] أن يكون، هو وما بعده من كلام البرسي.

8-8 (8) كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: أحبه.

9-9 (9) في المصدر: للنبيّ.

10-10 (10) مشارق أنوار اليقين: 197 و عنه البحار: 38/313 ح 17. [8]

عليه و هو مسجى: لوددت أن ألقى الله سبحانه بصحيفة هذا المسجى [وفي حديث آخر لهم: إني لأرجو أن ألقى الله بصحيفة هذا المسجى، فقال هشام: هذا حديث غير ثابت ولا معروف الإسناد وإنما حصل من جهة الفصّاص وأصحاب الطرقات، ولو ثبت لكان المعنى فيه معروفاً وذلك [1] أن عمر وإطاً أباً بكر و المغيرة (بن شعبة) [2] وسالما مولى أبى حذيفة و أباً عبيدة على كتب صحيفة بينهم يتعاقدون فيها، على أنه إذا مات رسول الله -صلى الله عليه وآله- لم يورثوا [3] أحداً من أهل بيته و لم يولّوهم مقامه من بعده، و كانت الصحيفة لعمر إذا كان عماد القوم فالصحيفة التي وّد أمير المؤمنين -عليه السلام- ورجا أن يلقى الله عزّ و جلّ بها هي هذه الصحيفة ليخاصمه [4] بها و يحتجّ عليه بمتضمنها و الدليل على ذلك ما روته العامة عن ابن كعب [5] أنه كان يقول في مسجد النبي -صلى الله عليه وآله- [بعد أن افضى] [6] الأمر لأبي بكر بصوت (عال) [7] يسمعه أهل المسجد: ألا هلك [أهل العقدة] [8] و الله ما آس عليهم إنما آسى على من يضلّون من الناس، فقيل له:

يا صاحب رسول الله من هؤلاء أهل العقدة و ما عقدتهم؟

فقال: قوم تعاقدوا بينهم إن مات رسول الله -صلى الله عليه وآله- لم يورثوا [9] أحداً من أهل بيته و لم يولّوهم مقامه، أما و الله لنن عشت إلى يوم الجمعة لأقومنّ فيهم

ص: 470

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر و البحار. [1]

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: لم يورثوا.

4-4 كذا في البحار، و [3] في المصدر: فيخاصمه، و في الأصل: ليخاصم.

5-5 ما أثبتناه من المصدر و البحار، و [4] في الأصل: عن أبى عبد الله -عليه السلام-.

6-6 من المصدر و البحار. [5]

7-7 ليس في المصدر و البحار. [6]

8-8 من المصدر و البحار. [7]

9-9 ما أثبتناه من المصدر و البحار، و [8] في الأصل: يورثوا.

مقاما آتین به للناس أمرهم.

قال: فما أتت عليه (1) الجمعة (2).

السادس و التسعون و مائة طاعة الشجرتين لرسول الله-صلى الله عليه و آله- و منتهما

لأمير المؤمنين-عليه السلام- و إحضار الملائكة عمر و معاوية و يزيد لأمير المؤمنين-

عليه السلام، و غير ذلك من المعجزات

310-الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-: قال: قال علي بن محمد-عليهما السلام-: في حديث طويل يشتمل على معاجز النبي-صلى الله عليه و آله-قال: و أما الشجرتان اللتان تلاصقتا، فإن رسول الله-صلى الله عليه و آله-كان ذات يوم في طريق [له ما] (3) بين مكة و المدينة، و في عسكره مناقفون من المدينة، و كافرون من مكة، و مناقفون منها، و كانوا يتحدثون (4) فيما بينهم بمحمد-صلى الله عليه و آله- [و آله] (5) الطيبين و أصحابه الخيبرين.

فقال بعضهم لبعض: يأكل كما نأكل، و ينفض كرشه من الغائط و البول كما ننفض، و يدعى أنه رسول الله!

فقال بعض مرده المنافقين: هذه صحراء ملساء لأتعمدَ النظر إلى استه إذا قعد لحاجته حتى أنظر (6) هل الذي يخرج منه كما يخرج من أم لا؟

فقال آخر: لكنك إذا (7) ذهبت أن تنظر منعه حياؤه من أن يقعد، فإنه أشدّ

ص: 471

1- ما أثبتناه من المصدر و البحار، و [1] في الأصل: عليهم.

2- الفصول المختارة من العيون و المحاسن: 58 و [2] عنه البحار: 10/296 ح 5. [3]

3- من المصدر.

4- في المصدر و البحار: [4] يتحدثون.

5- من المصدر و البحار. [5]

6- كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: تنظر.

7- في المصدر و البحار: [7] إن.

قال: فعزّف الله ذلك نبيّه محمداً-صلّى الله عليه وآله-فقال لزيد بن ثابت: اذهب إلى [تينك] (1)الشجرتين المتباعدتين-أيومى إلى شجرتين بعيدتين] (2)قد أوغلنا فى المفازة، و بعدتا من الطريق قدر ميل-فقف بينهما و ناد: أنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يأمركما أن تلتصقا و تنضمّا، ليقضى رسول الله خلفكما حاجته، ففعل ذلك زيد، و قال: فو الذى بعث محمداً-صلّى الله عليه وآله-بالحقّ نبياً إنّ الشجرتين انقلعتا باصولهما من مواضعهما، وسعت كلّ واحدة منهما إلى الاخرى سعى المتحائين كلّ واحد منهما إلى الاخرى، التقيا بعد طول غيبة و شدّة اشتياق، ثمّ تلاصقتا و انضمتا انضمام متحائين فى فراش فى صميم الشتاء، و قعد رسول-صلّى الله عليه وآله- خلفهما، فقال اولئك المنافقون: قد استتر عمّا.

فقال بعضهم لبعض: فدوروا خلفه لننظر (3)إليه، فذهبوا ليدوروا خلفه، فدارت الشجرتان كلّما داروا، و منعتهما من النظر إلى عورته.

فقالوا: تعالوا نتحلّق حوله لئلا نراه طائفة منّا، فلمّا ذهبوا يتحلّقون تحلّقت الشجرتان، فأحاطتا به كالانبوبة حتى فرغ و توضّأ، و خرج من هناك و عاد إلى العسكر.

و قال لزيد بن ثابت: عد إلى الشجرتين و قل لهما: إنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يأمركما أن تعودا إلى أماكنكما، فقال لهما، فسعت كلّ واحدة منهما إلى موضعها-و الذى بعثه بالحقّ نبياً-سعى الهارب الناجى بنفسه من راکض شاهر سيفه خلفه، حتى عادت كلّ واحدة (4)إلى موضعها.

فقال المنافقون: فقد امتنع محمد من أن يبدي لنا عورته، و أن ننظر إلى استه،

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: تدور خلفه تنظرون.

4-4 فى المصدر: شجرة.

فتعالوا ننظر إلى ما خرج منه لنعلم أنه ونحن سبتان، فجاءهوا إلى الموضع فلم يجدوا (1) شينا البتة، لا عينا ولا أثرا.

قال: وعجب أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وآله- من ذلك، فنودوا من السماء: أو عجبتكم لسعي الشجرتين إحداهما إلى الأخرى، إن سعى الملائكة بكرامات الله عز وجل إلى محبي محمد-صلى الله عليه وآله- ومحبي عليّ أشد من سعي هاتين الشجرتين إحداهما إلى الأخرى، وإن تنكب نفحات النار يوم القيامة عن محبي عليّ والمرتبتين من أعدائه أشد من تنكب هاتين الشجرتين إحداهما عن الأخرى (2).

311- وقال عليّ بن محمد-عليهما السلام-: وقد كان نظير هذا لعليّ بن أبي طالب-عليه السلام- لما رجع من صفين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها، ذهب ليقعد لحاجته (3). فقال بعض منافقي عسكره: سوف أنظر إلى سواته وإلى ما يخرج منه فإنه يدعى مرتبة النبي لاخير أصحابه (4) بكذبه.

فقال عليّ-عليه السلام-لقنبر: يا قنبر اذهب إلى تلك الشجرة وإلى التي تقابلها- وقد كان بينهما أكثر من فرسخ- فنادهما: أن وصي محمد-صلى الله عليه وآله- يأمركما أن تتلاصقا. فقال قنبر: يا أمير المؤمنين أو يبلغهما صوتي؟

فقال [عليّ] (5)-عليه السلام-: إن الذي يبلغ بصرك (6) السماء وبينك وبينها

ص: 473

1-1 في المصدر: يروا.

2-2 التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري-عليه السلام-: 163-165 ح 81 و [1] عنه البحار: 17/314-316 [2] ضمن ح 15، وقطعة منه في إثبات الهداة: 1/392 ح 599 و [3] مستدرک الوسائل: 1/250 ح 7. [4]

3-3 في المصدر: إلى حاجته.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: أصحابي.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: بصر عينك.

مسيرة (1) خمسمائة عام، سيبلّغهما صوتك، فذهب فنأدى (2) فسعت إحداهما إلى الأخرى سعى المتحابين طال غيبة أحدهما (3) عن الآخر واشتدّ إليه شوقه، وانضمتا.

فقال قوم من منافقى العسكر: إنّ عليّاً يضاهى فى سحره رسول الله ابن عمّه! ما ذاك رسول الله ولا هذا إمام، وإتما هما (4) ساحران! ولكتنا سندور من خلفه لننظر إلى عورته و ما يخرج منه، فأرسل الله ذلك إلى اذن عليّ-عليه السلام- من قبلهم.

فقال-جهرًا-: يا قنبر إنّ المنافقين أرادوا مكابدة وصيّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وظنّوا أنّه لا يمتنع منهم إلا بالشجرتين فارجح إليهما-يعنى الشجرتين- (5) وقل لهما:

إنّ وصيّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله- يأمركما (6) أن تعودا إلى مكانكما ففعل ما أمره به، فانقلعتا وعادت (7) كلّ واحدة منهما تفارق الأخرى كهزيمة الجبان من الشجاع البطل، ثم ذهب عليّ-عليه السلام- ورفع ثوبه ليقتعد، وقد مضى من المناقطين جماعة لينظروا إليه ولما رفع ثوبه أعمى الله أبصارهم فلم يبصروا شيئاً، فولّوا عنه وجوههم فأبصروا كما كانوا يبصرون.

ثم نظروا إلى جهته فعموا، فما زالوا ينظرون إلى جهته و يعمون و يصرفون عنه وجوههم و يبصرون، إلى أن فرغ عليّ-عليه السلام- وقام ورجع، وذلك ثمانون مرّة من كلّ واحد منهم.

ص: 474

1-1 فى المصدر: مسير.

2-2 فى الأصل: ينادى، و ما أثبتناه من المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: غيبتهما.

4-4 كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: إتهما.

5-5 فى المصدر: فارجح إلى الشجرتين.

6-6 كذا فى المصدر، وفى الأصل: أمركما.

7-7 فى المصدر: وعدت.

ثم ذهبوا ينظرون ما خرج منه فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدرُوا أن يريموها (1)، فإذا انصرفوا أمكنهم الانصراف وأصابهم ذلك مائة مرة حتى نودي فيهم بالرحيل، فرحلوا و ما وصلوا إلى ما أرادوا من ذلك (الموضع) (2) ولم يزداهم ذلك إلا عتوا وطغيانا و تماديا في كفرهم و عنادهم.

فقال بعضهم [لبعض] (3): انظروا [إلى] (4) هذا العجب! من هذه آياته و معجزاته يعجز عن معاوية و عمرو و يزيد، فأوصل الله عز و جل ذلك من أفواههم (5) إلى أذنه.

فقال عليّ-عليه السلام-: يا ملائكة ربّي اتنوني بمعاوية و عمرو و يزيد، فنظروا (6) في الهواء فإذا ملائكة كأنهم الشرط السودان و قد علّق كلّ واحد منهم بواحد فأنزلوهم إلى حضرته، فإذا [أحد] (7) هم معاوية و الآخر [عمرو و الآخر] (8) يزيد.

فقال عليّ-عليه السلام-: تعالوا فانظروا إليهم أما لو شئت لقتلتهم و لكنّي انظرهم كما أنظر الله تعالى إيليس إلى يوم الوقت المعلوم، إنّ الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز و لا بدّل (9) و لكنّه محنة من الله تعالى لكم لينظر كيف تعملون، و لئن طعنتم على عليّ-عليه السلام- فقد طعن الكافرون و المنافقون قبلكم على رسول الله (10)-صلّى الله عليه و آله-.

ص: 475

- 1-1) في المصدر: يروها.
- 2-2) ليس في المصدر و البحار. [1]
- 3-3) من المصدر و البحار. [2]
- 4-4) من المصدر و البحار. [3]
- 5-5) في المصدر و البحار: [4] قبله.
- 6-6) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: فنظر.
- 7-7) من المصدر و البحار. [6]
- 8-8) من المصدر.
- 9-9) في المصدر و البحار: [7] دَلّ.
- 10-10) في المصدر: رسول ربّ العالمين.

فقالوا: إنَّ من طاف ملكوت السماوات و الجنان في ليلة، و رجع كيف يحتاج إلى أن يهرب و يدخل الغار، و يأتي [إلى] (1) المدينة من مكَّة في أحد عشر يوماً؟
[قال] (2) و إنما هو من الله تعالى إذا شاء أراكم القدرة لتعرفوا صدق أنبياء الله و أوصيائهم و إذا شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون، و ليظهر حجته عليكم (3).

السابع و التسعون و مائة أخذه-عليه السلام-من شعر لحية معاوية و سقوطه عن

سريه من مسافة بعيدة

312- السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: روت الشيعة من طرق شتى، أن قوما اجتمعوا على أمير المؤمنين-عليه السلام- و قالوا: قد أعطاك الله تعالى هذه القدرة الباهرة و أنت تستنهض الناس إلى (4) قتال معاوية؟ !
فقال: إنَّ الله تعالى تعبدهم بمجاهدة الكفار و المنافقين [و الناكثين] (5) و القاسطين و المارقين، فو الله لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في أرضكم هذه الطويلة و ضربت بها صدر معاوية بالشام، و أخذت بها من شاربه-
أوقال: من لحيته-فمدَّ يده-عليه السلام- و ردَّها فإذا فيها (6) شعرات كثيرة، فقاموا و تعجبوا من ذلك.

ص:476

-
- 1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]
 - 2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]
 - 3-3 (3) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري-عليه السلام-:-165-168 ح 82 و [3]عنه البحار:42/29 ح 8، و [4]أقطعة منه في إثبات الهداة:2/481 ح 287.
 - 4-4 (4) في النوادر: [5] على.
 - 5-5 (5) من النوادر. [6]
 - 6-6 (6) كذا في المصدر، و في الأصل: هي.

ثم اتصل الخبر بعد مدّة طويلة بأنّ معاوية سقط عن سريره في اليوم الذي كان مدّ يده فيه أمير المؤمنين-عليه السلام- وغشى عليه، ثمّ أفاق وافتقد من شاربه و لحيته شعرات.

وروى أنّه-عليه السلام-: لَمَّا تَعَجَّبَ النَّاسُ! قَالَ: وَ لَا تَعْجَبُوا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَإِنَّ أَصْفَ بْنَ بَرْخِيَا كَانَ وَصِيًّا، وَ كَانَ «عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ» (1) (على ما قصّه الله تعالى في كتابه، فأتى بعرش بلقيس من سبأ إلى بيت المقدس قبل أن يرتدّ إلى سليمان طرفه، و أنا أكبر قدرة منه، فإنّ عندي علم الكتاب كلّه) (2).

قال الله تعالى: وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (3) ما عني به إلاّ عليّاً وصيّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و الله لو طرح لي الوسادة لتضيت لأهل (4) التوراة بتوراتهم، و لأهل (5) الإنجيل بإنجيلهم [و بين أهل الزبور بزبورهم] (6) و لأهل القرآن بقرآتهم (7)، بقضاء يصعد إلى الله تعالى.

و هذا الفصل من كلامه-صلوات الله عليه-فقد ذكره في مواطن كثيرة و هو معروف مشهور في الموافق (8) و المخالف (9).

ص: 477

1- (1) مقتبس من آية 40 من سورة النمل. [1]

2- (2) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ» .

3- (3) الرعد: 43. [2]

4- (4) في النوادر: و [3] جلست عليها لحكمت بين أهل.

5- (5) في النوادر: و [4] بين أهل.

6- (6) من النوادر. [5]

7- (7) في النوادر: و [6] بين أهل الفرقان بفرقانهم.

8- (8) في النوادر: بين المؤلف.

9- (9) عيون المعجزات: 37. و [7] رواه الطبري في نوادر المعجزات: 44 ذح 17 بإسناده إلى أبي جعفر ميثم التمار.

313-ثاقب المناقب: روى سلمان-رضى الله عنه-قال: كان بين رجل من شيعة عليّ-عليه السلام-و بين رجل آخر من شيعة غيره اختلاف (1)، فاختصما إلى ذلك الغير، فمال مع شيعته على شيعة عليّ، فشكا إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-صاحبه، فذهب-عليه السلام-وقال: ألم أنهك أن يكون بينك وبين شيعتي عمل.

قال سلمان: قال لي ذلك الغير: يا سلمان، فلما سمعت [ذلك] (2)منه خفت من هيبته و شجاعته، و في يده قوس عربيّة فما شبّهته إلا بموسى بن عمران-عليه السلام-و قوسه بعصاه، و فتح فاه ليبتلعني حتى قلت له: يا عليّ بحق أخيك رسول الله-صلى الله عليه وآله-إلا عفوت عني، فردّه (3).

التاسع و التسعون و مائة انقلاب الطومار ثعبانا، و إنطاق الطوامير بالنبيّ

و الوصيّ-عليهما السلام-

314-الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-: في قوله تعالى وَ لَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ (4)الآية، قال-عليه السلام-:

خاطب (5)الله تعالى بها قوما [من] (6)اليهود لبسوا الحقّ بالباطل بأن زعموا أنّ محمدا-صلى الله عليه وآله-نبيّ، وأنّ عليّا وصيّ، و لكنّهما يأتيان بعد وقتنا هذا بخمسمائة سنة.

ص: 478

1-1) في المصدر: خلاف.

2-2) من المصدر.

3-3) الثاقب في المناقب: 154 ح 3. [1]

4-4) البقرة: 42. [2]

5-5) ما أثبتناه من المصدر و البحار، و [3]في الأصل: يخاطب.

6-6) من المصدر.

فقال لهم رسول الله-صلى الله عليه وآله-: أترضون التوراة بيني وبينكم حكماً؟ قالوا: بلى.

فجاؤوا بها، وجعلوا يقرءون منها خلاف ما فيها، فقلب الله الطومار الذي كانوا (1) يقرءون (فيه) (2) وهو في يد قراءين منهم مع أحدهما أولاً، ومع الآخر آخره، فانقلب ثعباناً له رأسان، وتناول كل رأس منهما يمين من هو في يده، وجعل (3) يرضضه ويهشمه، ويصيح الرجلان ويصرخان.

وكانت هناك طوامير أخر فنطقت وقالت: لا تزالان في هذا العذاب حتى تقرءا بما فيها من صفة محمد-صلى الله عليه وآله- ونبوته، وصفة عليّ وإمامته علي ما أنزل الله تعالى [فيها] (4)، فقرأه صحيحاً، وأما برسول الله-صلى الله عليه وآله-، واعتقدا إمامة عليّ وليّ الله (5) ووصى رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فقال الله عزّ وجلّ: وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ بَانَ تَقْرُوا بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ مِنْ وَجْهِ وَتَجِدُوهُمَا مِنْ وَجْهِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ مِنْ نَبْوَةِ هَذَا، وإمامة هذا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (6) أنكم تكتُمونه وتكابرون علومكم (7) وعقولكم، فإن الله إذا كان قد جعل أخباركم حجّة، ثم جحدتم لم يضيّع هو حجّته، بل يقيمهها من غير جهنكم (8)، فلا تقدّروا أنكم تغالبون ربكم وتماهرونه (9).

ص: 479

1- 1) في المصدر: كانوا منه، وفي البحار: [1] منه كانوا.

2- 2) ليس في المصدر والبحار. [2]

3- 3) كذا في المصدر، وفي الأصل: جعله، وفي البحار: [3] جعلت.

4- 4) من المصدر والبحار. [4]

5- 5) كذا في المصدر، وفي الأصل: وليّ رسول الله.

6- 6) البقرة: 42. [5]

7- 7) في نسخة «خ» والبحار: [6] حلومكم.

8- 8) في البحار: [7] حجّتكم.

9- 9) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري-عليه السلام-: 230 ح 109 و [8] عنه تأويل الآيات: 1/52 ح 27، والبحار: 9/307 صدر ح 10، و [9] المؤلف في تفسير البرهان: 1/91 صدر ح 1. [10]

الحفرة المدبر عليها لهما و فيها و عدم سقوط الجدار عليه المدبر عليه -عليه السلام-

315-الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-: في حديث طويل قال:

و أما قلب [الله] (1)السم على اليهود الذين قصدوه به (يعنى رسول الله-صلى الله عليه و آله-) (2)و إهلاكهم (3)الله به، فإن رسول الله-صلى الله عليه و آله-لمّا ظهر بالمدينة اشتدّ حسد ابن ابي [له] (4)سط 4، فدبر عليه أن يخفر له حفيرة في مجلس من مجالسه، داره و يبسط فوقها بساطاً، و ينصب في أسفل الحفيرة أسنة رماح، و ينصب سكاكين مسمومة، و شدّ [أحد] (5)جوانب البساط و الفراش إلى الحائط، ليدخل رسول الله-صلى الله عليه و آله-و خواصه مع على-عليه السلام-، فإذا وضع رسول الله-صلى الله عليه و آله-رجله على البساط وقع في (6)الحفيرة، و قد كان نصب في داره، و خبأ رجالاً بسيف مشهورة يخرجون على على-عليه السلام-و من معه عند وقوع محمد-صلى الله عليه و آله-في الحفيرة فيقتلونهم بها، و دبر أنّه إن لم ينشط للتعود على ذلك البساط أن يطعموه من الطعام المسموم ليموت هو و أصحابه معه جميعاً.

فجاء [ه] (7)جبرئيل-عليه السلام-و أخبره بذلك، و قال [له] (8): إن الله تعالى يأمرك أن تتعد حيث يقعدك، و تأكل ممّا (9)يطعمك، فإنّه مظهر عليك آياته، و مهلك أكثر من تواطأ على ذلك فيك.

ص:480

- 1- (1) من المصدر و البحار. [1]
- 2- (2) ليس في المصدر و البحار. [2]
- 3- (3) في المصدر و البحار: [3] أهلكتهم.
- 4- (4) من المصدر و البحار. [4]
- 5- (5) من المصدر و البحار. [5]
- 6- (6) كذا في المصدر و البحار، و [6]في الأصل: على.
- 7- (7) من المصدر و البحار. [7]
- 8- (8) من المصدر و البحار. [8]
- 9- (9) كذا في المصدر، و في الأصل: ما.

فدخل رسول الله-صلى الله عليه وآله-وقعد على البساط، وقعدوا عن يمينه وشماله وحواليه، ولم يقع في الحفيرة، فتعجب ابن ابي [و نظر] (1)، فإذا قد صار ما تحت البساط أرضا ملتئمة، وأتى رسول الله-صلى الله عليه وآله-وعليا وعليا وصحبهما بالطعام المسموم، فلما أراد رسول الله-صلى الله عليه وآله-أن يضع يده في الطعام، فقال: يا عليّ أرق هذا الطعام بالرقية (2)النافعة.

فقال عليّ-عليه السلام-: بسم الله الشافي، بسم الله الكافي، بسم الله المعافي، بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء [و لا داء] (3)في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم. ثم أكل رسول الله-صلى الله عليه وآله-وعليّ و من معهما حتى شبعوا.

ثم جاء أصحاب عبد الله بن ابيّ وخواصه، وأكلوا فضلات رسول الله-صلى الله عليه وآله-وصحبه، فظنّوا (4)أنه قد غلط ولم يجعل فيه سمّا (5)لما رأوا محمّدا وصحبه لم يصبهم مكروه.

وجاءت بنت عبد الله بن ابيّ إلى ذلك المجلس المحفور تحته، المنصوب فيه ما نصب، وهي كانت دبّرت ذلك، فظنّرت فإذا ما تحت البساط أرض ملتئمة، فجلست على البساط واثقة، فأعاد الله الحفيرة بما فيها فسقطت فيها وهلكت، فوقعت الصيحة.

فقال عبد الله بن ابيّ: إياكم وأن تقولوا إنّها سقطت في الحفيرة، فيعلم محمد ما كنّا دبّرنا [ه] (6)عليه، فبكوا، وقالوا: ماتت العروس، وبعلة عرسها

ص: 481

1-1 من المصدر.

2-2 الرقية: العوذة.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: ظنّا منهم.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: سموما.

6-6 من المصدر.

كانوا دعوا رسول الله-صلى الله عليه وآله- [و مات القوم الذين أكلوا فضلة رسول الله-صلى الله عليه وآله-] (1)فسأله (2)رسول الله-صلى الله عليه وآله-عن سبب موت البنت و القوم؟ فقال ابن أبي: سقطت من السطح، و لحق القوم تخمة (3).

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: [الله] (4)أعلم بما ذا ماتوا و تغافل عنهم (5).

316-قال علي بن الحسين-عليهما السلام-: و كان نظيرها لعلي بن أبي طالب-عليه السلام-مع جد بن قيس و كان تالي عبد الله بن ابي في النفاق، كما أنّ عليًا تالي رسول الله-صلى الله عليه وآله-في الكمال و الجمال و الجلال.

و تقدّر جدّ مع عبد الله بن ابي-بعد (هذه القصة التي سلّم الله منها محمدا-صلى الله عليه وآله-و صحبه و قلبها على عبد الله بن ابي) (6)-فقال له: إنّ محمدا-صلى الله عليه وآله-ماهر بالسحر، و ليس عليّ كمثله، فاتخذ أنت يا جدّ لعليّ دعوة [بعد] (7)أن تتقدّم في تنبيش (8)أصل حائط بستانك، ثم يقف رجال خلف الحائط بخشب يعتمدون بها على الحائط، و يدفعونه على عليّ-عليه السلام-و من معه ليموتوا (9)تحتة.

فجلس عليّ-عليه السلام-تحت الحائط فتلقاه يبسراه و دفعه (10). و كان الطعام

ص:482

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: فسأل.
- 3-3 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: تحتة.
- 4-4 من المصدر.
- 5-5 التفسير المنسوب للإمام العسكري-عليه السلام-: 190 ح 89، [2]عنه البحار: 17/328-330 [3]ضمن ح 15.
- 6-6 بدل ما بين القوسين في البحار: [4] ما سمّ الرسول-صلى الله عليه وآله-و لم يؤثّر فيه.
- 7-7 من المصدر و البحار. [5]
- 8-8 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: تفتيش.
- 9-9 ما أثبتته من المصدر و البحار، و [7] في الأصل: يقاعدون بها على الحائط و يدفعون. . . فيموتوا.
- 10-10 في البحار: [8] يبساره و أوقفه.

بين أيديهم، فقال عليّ-عليه السلام-: كلوا بسم الله عزّ وجلّ، وجعل يأكل معهم حتى أكلوا وفرغوا، وهو يمسك الحائط بشماله، والحائط ثلاثون ذراعاً طوله في خمسة عشر (ذراعاً) (1) سمكة، في ذراعين غلظة، فجعل أصحاب عليّ-عليه السلام- وهم يأكلون يقولون: يا أخا رسول الله-صلى الله عليه وآله-أفتحامى هذا و [أنت] (2) تأكل؟ فإنك تتعب في حبسك هذا الحائط عنّا.

فقال عليّ-عليه السلام-: إني لست أجد له من المسّ بيسارى إلا أقلّ ممّا أجد من ثقل هذه اللقمة بيمينى.

وهرب جدّ بن قيس وخشى أن يكون عليّ قد مات وصحبه، وإنّ محمداً يطلبه لينتقم منه، واختفى (3) عند عبد الله بن أبيّ، فبلغهم أنّ عليّاً قد أمسك الحائط بيساره وهو يأكل بيمينه، وأصحابه (4) تحت الحائط لم يموتوا.

فقال أبو السرور وأبو الدواهي اللذان كان أصل التدبير منهما في ذلك: (5) إنّ عليّاً قد مهر (6) بسحر محمد فلا سبيل لنا عليه، فلمّا فرغ القوم مال عليّ-عليه السلام- على الحائط بيساره فأقامه وسوّاه وأب (7) صدعه، ولأم (8) شعبه، وخرج هو والقوم.

فلمّا رآه رسول الله-صلى الله عليه وآله-قال له: يا أبا الحسن ضاهيت اليوم أخى

ص: 483

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) في المصدر ونسخة «خ»: اختبأ.

4-4 (4) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: هو وأصحابه.

5-5 (5) في المصدر والبحار: [4] كان أصل التدبير في ذلك.

6-6 (6) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بهر.

7-7 (7) رأب وأرأب: صلح وأصلح.

8-8 (8) لأم الشيء: أصلحه، جمعه وشده.

الخصر-عليه السلام-لَمَّا أَقَامَ الْجِدَارَ، وَ مَا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ إِلَّا بِدَعَاةِ بَنِي أَهْلِ الْبَيْتِ (1).

الْحَادِي وَالْمَائِنَانِ الْعَيْرِ الَّتِي أَقْبَلَتْ عَلَيْهَا اللَّحْمَانُ وَالذَّقِيقُ وَالْتَمُورُ وَ لَا يَعْلَمُونَ

أَصْحَابِهِ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-مِنْ أَيْنَ أَتَتْ بَوْقَعَةٌ صَفِّينَ

317-ثاقب المناقب: حَدَّثَ الثَّقَاتُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-لَمَّا امْتَدَّ مَقَامَهُ بِصَفِّينَ، شَكُوا إِلَيْهِ نَفَادَ الزَّادِ وَالْعَلْفِ، بِحَيْثُ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ شَيْئًا يُؤْكَلُ.

فَقَالَ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-لَهُمْ: غَدَا يَصِلُ إِلَيْكُمْ مَا يَكْفِيكُمْ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَ تَقَاضَوْهُ (2)صعد-عليه السلام-على تلّ كان هناك و دعا بدعاء و سأل الله تعالى أن يطعمهم و يعلف دوابهم، ثم نزل و رجع إلى مكانه، فما استقرّ قراره، إلّا و قد أقبلت العير بعد العير، و عليها اللحمان و التمور و الذقيق، بحيث (3)امتلاّت به البرارى، و فرّغ أصحاب الجمال جميع الأحمال من الأطعمة، و ما كان معهم من علف الدواب، و غيرها من الثياب، و جلال الدواب، و جميع ما يحتاجون إليه، ثم انصرفوا، و لم يدر من أتى البقاع و ردوا، [أو] (4)من الإنس كانوا أم من الجنّ، و تعجّب الناس (5)من ذلك (6).

ص: 484.

1-1 (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري-عليه السلام-: 192-194 ح 90 و [1]عنه البحار: 42/31 ح 9 و [2]في مناقب آل أبي طالب: 2/293 مختصرا. و في إثبات الهداة: 2/482 ح 288 [3] أشار إلى الحديث.

2-2 (كذا في المصدر، و في الأصل: و تقاضوا.

3-3 (في المصدر: حتى.

4-4 (من المصدر.

5-5 (كذا في المصدر، و في الأصل: و تعجّبوا من ذلك.

6-6 (الثاقب في المناقب: 157 ح 6. و [4]أخرجه في الخرائج: 2/543 ح 4، و عنه البحار: 33/42 ح 384، و [5]إثبات الهداة: 2/458 ح 197. [6]

إليه نفاذ ما نهم، و قلع الصخرة، و حديث الراهب، و غير ذلك من المعجزات

بوقعة صئين

318-الشيخ المفيد في إرشاده: قال: روى أهل السير و اشتهر الخبر به في العامة و الخاصة حتى نظمته الشعراء، و خطب به البلغاء، و رواه الفهماء (1) و العلماء من حديث الراهب بأرض كربلاء و الصخرة، و شهرته تغنى عن تكلف إيراد الإسناد له، و ذلك أنّ الجماعة روت أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-لمّا توجه إلى صئين (لحقه و) (2)لحق أصحابه عطش [شديد] (3)، و نفذ ما كان معهم (4)من الماء، فأخذوا يمينا و شمالا يلتمسون الماء فلم يجدوا له أثرا، فعديل بهم أمير المؤمنين-عليه السلام-عن الجادة و سار قليلا، فلاح لهم دير في وسط البرية، فسار بهم نحوه حتى إذا صار في فناءه أمر من نادى ساكنه بالأطّاع إليهم، فنادوه فاطلع.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: [هل قرب] (5)فانمك هذا [من] (6)ماء يتغوّث به هؤلاء القوم؟ فقال: هيهات، بيني و بين الماء أكثر من فرسخين، و ما بالقرب منى شىء من الماء، و لو لا أنّي (7)أوتى بماء يكفيني كلّ شهر على التقدير (8)لتلفت عطشا.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: أسمعتم ما قال الراهب؟ قالوا: نعم، أفتأمرنا

ص:485

- 1-1 (1) كذا في المصدر و البحار و [1] نسخة خ ل، و في الأصل: الفقهاء.
- 2-2 (2) ليس في المصدر و البحار. [2]
- 3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]
- 4-4 (4) في المصدر و البحار: [4] عندهم.
- 5-5 (5) من المصدر.
- 6-6 (6) من المصدر.
- 7-7 (7) كذا في المصدر، و في الأصل: أنّي.
- 8-8 (8) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: اليقين.

بالمسير إلى حيث أوما إليه لعلنا ندرك الماء و بنا قوة؟

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام:- لا- حاجة لكم إلى ذلك، و لوى عنق بغلته نحو القبلة، و أشار لهم (1) إلى مكان يقرب من الدير، فقال لهم: اكتشفوا الأرض في هذا المكان، فعدل جماعة منهم إلى الموضع فكشفوه بالمساحي، و ظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع.

فقالوا: يا أمير المؤمنين هاهنا صخرة لا تعمل فيها المساحي، فقال لهم: إن هذه الصخرة على الماء، فإن زالت عن موضعها وصلت (2) الماء، فاجتهدوا في قلعها (3)، فاجتمع القوم و راموا تحريكها فلم يجدوا إلى ذلك سبيلا، و استصعبت عليهم.

فلما رأهم-عليه السلام-قد اجتمعوا و بذلوا الجهد في قلع الصخرة فاستصعبت عليهم لوى رجله عن سرجه حتى صار على الأرض، ثم حسر عن ذراعيه و وضع أصابعه تحت جانب الصخرة فحركها، ثم قلعها بيده و دحا بها أذرا كثيرة، فلما زالت عن مكانها ظهر لهم بياض الماء، فتبادروا (4) إليه فشربوا منه، و كان أعذب ماء شربوا منه في سفرهم و أبرده و أصفاه.

فقال لهم: تزودوا و ارتووا. ففعلوا ذلك، ثم جاء إلى الصخرة فتناولها بيده و وضعها حيث كانت، و أمر أن يعنى أثرها بالتراب و الراهب ينظر من فوق ديره، فلما استوفى علم ما جرى نادى: أيها (5) الناس أنزلوني. فاحتالوا في إنزاله، فوقف بين يدي أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال [له] (6): يا هذا أنت نبي مرسل؟ قال:

لا. قال: فملك مقرب؟ قال: لا. قال: فمن أنت؟

ص: 486

1-1 في المصدر و البحار: [1] بهم.

2-2 في المصدر و البحار: [2] وجدت.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: قلبها.

4-4 في المصدر و البحار: [3] فبادروا.

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: يا معاشر.

6-6 من المصدر و البحار. [5]

قال: أنا وصي رسول الله-صلى الله عليه وآله-محمد بن عبد الله خاتم النبيين.

قال: ابسط يدك أسلم لله تبارك وتعالى على يديك (1)، فبسط أمير المؤمنين-عليه السلام-يده، وقال له: أشهد الشهادتين.

فقال: أشهد أن لا إله إلا الله [وحدّه لا شريك له] (2)، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله (3)، وأشهد أنّك وصي رسول الله-صلى الله عليه وآله-وأحقّ الناس بالأمر من بعده، وأخذ أمير المؤمنين-عليه السلام-عليه شرائط الإسلام، ثم قال له:

ما الذي دعاك الآن إلى الإسلام بعد طول مقامك في هذا الدير على الخلاف؟

فقال: أخيرك يا أمير المؤمنين، إنّ هذا الدير بني على طلب قلع هذه الصخرة، ومخرج الماء من تحتها، وقد مضى عالم قبلي فلم يدركوا ذلك، وقد رزقني الله تعالى، إنّا نجد في كتاب من كتبنا، ونأثر (4) عن علمائنا أنّ في هذا الصقع عينا عليها صخرة لا يعرف مكانها إلا نبي أو وصي نبي، وإنّه لا بدّ من ولي لله يدعو إلى الحقّ وآيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها، وإني لما رأيته قد فعلت ذلك تحققت ما كنّا ننتظره وبلغت الامنية (اليوم) (5) منه، فأنا اليوم مسلم على يديك (6)، و مؤمن بحقّك ومولاك.

فلما سمع أمير المؤمنين-عليه السلام-(ذلك) (7) بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع، ثم قال: (الحمد لله الذي لم أكن عنده مستيّا، (8) الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكورا، ثم دعا الناس فقال (لهم) (9): اسمعوا ما يقول أخوكم

ص: 487

1-1 كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يدك.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: محمدا رسول الله.

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: وأثر.

5-5 ليس في المصدر والبحار. [4]

6-6 كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: يدك.

7-7 ليس في البحار. [6]

8-8 ليس في البحار. [7]

9-9 ليس في البحار. [8]

(هذا) (1) للمسلم، فسمعوا مقاله، وكثر حمدهم لله تعالى، وشكرهم على النعمة التي أنعم بها عليهم في معرفتهم بحق أمير المؤمنين-عليه السلام-.

ثم سار (2) والراهب بين يديه في جملة أصحابه حتى لقي أهل الشام، وكان الراهب في جملة من استشهد معه، فتولّى الصلاة عليه ودفنه، وأكثر من الاستغفار له، وكان إذا ذكره يقول: ذاك مولاي.

الطبرسي في إعلام الوري: قال: قصة عين راحوما والراهب بأرض كربلاء والصخرة والخبر بذلك مشهور بين الخاص والعام وحديثها آه-عليه السلام- لما توجه إلى صقين لحق أصحابه عطش فأخذوا يمينا وشمالا يطلبون الماء فلم يجدوه، فعدل [بهم] (3) أمير المؤمنين-عليه السلام- عن الجادة، وسار قليلا فلاح لهم دير، فسار بهم نحوه، وساق الحديث بعينه إلى آخره إلى قوله يقول: ذاك مولاي.

ثم قال المفيد: وفي هذا الخبر ضروب من المعجز: أحدها علم الغيب، والثاني القوة التي خرق العادة بها وتميز (4) بخصوصيتها من الأنام، مع ما فيه من ثبوت البشارة به في كتب الله الأولى، وذلك مصداق قوله عز اسمه ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل (5).

ومثل ذلك ذكره الطبرسي بعد ذكره هذا الخبر (6).

الثالث ومانتان الماء الذي اظهر له-عليه السلام- وأصحابه حين سار إلى كربلاء

ص: 488

1-1 ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2 في المصدر والبحار: [2] ساروا.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في الإرشاد، و [3] في الأصل والبحار: و [4] تميزه.

5-5 الفتح: 29. [5]

6-6 الإرشاد: 176-177، إعلام الوري: 178-179 وعنهما البحار: 41/260 ح 21. [6]

319-المفيد في الاختصاص: عن صفوان، عن أبي الصباح (1) الكنانى زعم أن أبا سعيد عقيصا (2) حدّثه أنه سار مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب- صلوات الله عليه- نحو كربلاء، وأنه أصابنا عطش شديد، وأنّ عليّا- صلوات الله عليه- نزل في البرية، فحسّر عن يديه، ثم أخذ يحثو التراب ويكشف عنه حتى برز له حجر أبيض (3)، فحمله فوضعه جانبا، وإذا تحته عين من ماء من أعذب ما طعمته، وأشدّه (4) بياضا، فشرب و شربنا، ثم سقينا دوابنا، ثم سواه، ثم سار منه ساعة، ثم وقف.

ثم قال: عزمت عليكم لئلا رجعتم فظلمتموه، فطلبه الناس حتى ملّوا فلم يقدروا عليه، فرجعوا إليه فقالوا: ما قدرنا على شيء (5).

الرابع ومانتان الماء الذى أظهره-عليه السلام-من عين مريم-عليها السلام-ومعرفة

الراهب له-عليه السلام-بموضع من الزوراء

320-الشيخ فى أماليه: قال: أخبرنى محمد بن محمد بن محمد-يعنى المفيد- قال: حدّثنا أبو الحسن على بن بلال المهلبى (6)، قال: حدّثنى إسماعيل بن على بن

ص: 489

-
- 1-1) هو: إبراهيم بن نعيم العبدى أبو الصباح الكنانى نزل فيهم فنسب إليهم، وكان أبو عبد الله-عليه السلام-يسميه الميزان لثقتة. «رجال النجاشى» .
 - 2-2) هو: دينار، يكتى أبا سعيد، ولقبه عقيصا- وإنما لُقّب بذلك لشعر قاله، من أصحاب على والحسين-عليهما السلام-و روى عنهما-عليهما السلام-كما فى البرقى ورجال الشيخ. «معجم الرجال» .
 - 3-3) فى البحار: [1] أسود.
 - 4-4) كذا فى المصدر والبحار، و [2] فى الأصل: و أشدّ.
 - 5-5) الاختصاص: 219 و عنه البحار: 41/273 ح 28. [3]
 - 6-6) هو على بن أبى معاوية أبو الحسن المهلبى الأزدي، شيخ أصحابنا بالبصرة، ثقة، سمع الحديث فأكثر، وصنّف كتابا. «رجال النجاشى» .

عبد الرحمن البربري (1) الخزاعي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عيسى بن حميد الطائي، قال: حدّثنا [أبي: (2) حميد بن قيس، قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسين (3) يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين يقول: إن أمير المؤمنين-عليه السلام-لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء (4)، فقال للناس: [إنّها الزوراء] (5) ففسروا وكتبوا عنها، فإنّ الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة.

(فلما أتى موضعا من أرضها، قال: ما هذه الأرض؟ قيل: أرض نجران (6)، فقال: أرض سباخ جئبوا ويمثوا) (7). فلما أتى يمينة السواد وإذا هو براهب في صومعته، فقال له: يا راهب أنزل هاهنا؟ قال له الراهب: لا تنزل هذه الأرض بجيشك. فقال: ولم؟ قال: لأنّه لا ينزلها إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ بجيشه يقاتل في سبيل الله عزّ وجلّ، كذا (8) نجد في كتبنا.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: فأنا وصيّ سيّد الأنبياء، و (أنا) (9) سيّد

ص: 490

1-1 في المصدر: البربري.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 هو: علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن أبي طالب-عليهم السلام-، المدني: من أصحاب الصادق-عليه السلام- ونسب ابن داود إلى رجال الشيخ إضافة كلمة «معظم» «معجم الرجال» .

4-4 الزوراء: أرض بذي خيم، وقال الأزهري: مدينة الزوراء ببغداد في الجانب الشرقي، وعن غيره: أنّها مدينة أبي جعفر المنصور، وهي في الجانب الغربي. «معجم البلدان» . [2]

5-5 من المصدر والبحار. [3]

6-6 في المصدر: بحراء، وفي البحار ج 33/437: « [4]نجران» و«نجران» بالفتح، ثمّ السكون، وآخره نون، وهو في عدّة مواضع: منها: موضع على يومين من الكوفة، فيما بينها وبين واسط، على الطريق. «مراصد الاطلاع» .

7-7 ليس في البحار ج 14. [5]

8-8 في المصدر: هكذا.

9-9 ليس في المصدر والبحار. [6]

الأوصياء. فقال له الراهب: فأنت إذا أصلع قريش، ووصى محمد-صلى الله عليه وآله-؟ قال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: أنا ذلك، فنزل الراهب إليه، فقال: خذ على شرائع الإسلام، إني وجدت في الإنجيل نعتك، و أنك تنزل أرض براثا بيت مريم وأرض عيسى-عليه السلام-.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: قف ولا تخبرنا بشيء، ثم أتى موضعا، فقال:

الكزوا هذه، فألكزه برجله-عليه السلام-فانجست عين خراة، فقال: هذه عين مريم التي أنبتت (1)لها.

ثم قال: اكتشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعا، فكشف فإذا بصخرة بيضاء، فقال على-عليه السلام-: على هذه وضعت مريم عيسى من عانتها وصلت هاهنا، فنصب أمير المؤمنين-عليه السلام-الصخرة وصلى إليها، وأقام هناك أربعة أيام يتم الصلاة، وجعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة، ثم قال: أرض براثا هذه بيت مريم-عليها السلام-هذا الموضع المقدس صلى فيه الأنبياء.

قال أبو جعفر محمد بن علي-عليهما السلام-: ولقد وجدنا أنه صلى فيه إبراهيم قبل عيسى-عليهما السلام- (2).

321-ابن بابويه في الفقيه: عن علي بن أحمد بن موسى-رضى الله عنه-، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي (3)، عن محمد بن إسماعيل البرمكي (4)، عن

ص: 491

1-1 في المصدر: اتبعت.

2-2 (2) الامالي: 203-1/202، و [1] عنه البحار: 14/210 ح 7 [2] باختلاف كثير وح 33/437 ح 645 ومستدرک الوسائل: 3/429 ح 1 و [3] إثبات الهداة: 2/96 ح 391 و [4] في البحار: 102/27 ح 2 [5] عنه وعن الخرائج: 2/552 ح 13. و أوردته في كشف الغمّة: 1/393 [6] عن علي بن الحسين-عليهما السلام-وفي مناقب ابن شهر اشوب: 2/264 [7] نحوه.

3-3 هو محمد بن جعفر الأسدي المتقدم في ح 48.

4-4 محمد بن إسماعيل بن أحمد بن بشير البرمكي المعروف بصاحب الصومعة، أبو عبد الله، سكن قم، وليس أصله منها، وذكر ذلك أبو العباس بن نوح، وكان ثقة مستقيما. «رجال النجاشي» .

جعفر بن أحمد (1)، عن عبد الله بن الفضل (2)، عن المفصل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، أنه قال: صَلَّى بنا على -عليه السلام- ببراءا بعد رجوعه من قتال الشراة (3) ونحن زهاء مائة ألف رجل، فنزل نصراني من صومعته، فقال: من عميد هذا الجيش؟ فقلنا: هذا، فأقبل إليه وسلم عليه، فقال: يا سيدي أنت نبي؟ فقال: لا، النبي سيدي قد مات. قال:

فأنت وصي نبي؟ قال: نعم.

ثم قال له: اجلس كيف سألت عن هذا؟ قال: أنا بنيت (4) هذه الصومعة من أجل هذا الموضوع وهو براءة، وقرأت في الكتب المنزلة أنه لا يصلي في هذا الموضوع بهذا (5) الجمع إلا نبي أو وصي نبي، وقد جئت اسلم. فأسلم وخرج معنا إلى الكوفة.

فقال له على -عليه السلام-: فمن صلى هاهنا؟ قال: [صلى] (6) عيسى بن مريم -عليه السلام- و أمه. فقال له على -عليه السلام-: فأخبرك من صلى هاهنا؟ قال: نعم.

قال: الخليل -عليه السلام-.

ورواه الشيخ في التهذيب: عن جابر بن عبد الله الأنصاري (7).

ص: 492.

1-1) جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي أبو سعيد يقال له: ابن عاجز، كان صحيح الحديث والمذهب. «رجال النجاشي» .

2-2) عبد الله بن الفضل النوفلي، روى عن أبيه وعن المفصل بن عمر، وروى عنه جعفر بن أحمد، من أصحاب الصادق -عليه السلام- «معجم الرجال» . [1]

3-3) بالضمة وتخفيف الراء: الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الإمام المفترض الطاعة -عليه السلام-.

4-4) في المصدر: أنا بنيت.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: بذا.

6-6) من المصدر.

7-7) من لا يحضره الفقيه: 1/232 ح 698 وعنه التهذيب: 3/264 ح 67 وعنهما الوسائل: 3/549 ح 1.

ورمى بها عن عين راحوما و الراهب هناك فى قرية صندوداء

(1)

322-ابن شهر اشوب: عن أهل السير، عن حبيب بن الجهم و أبى سعيد التميمى (و أبى سعيد عقيصا) (2) و النطنزى فى الخصائص (3). [و الأعثم فى الفتح] (4) و الطبرى فى كتاب الولاية بإسناد له عن محمد بن القاسم الهمداني، و أبو عبد الله البرقي، عن شيوخه، عن جماعة من (5) أصحاب عليّ-عليه السلام-أنه نزل أمير المؤمنين-عليه السلام-بالعسكر عند وقعة صفين (فى أرض بلقح) (6) عند قرية صندوداء.

فقال مالك الأشتر: تنزل الناس على غير ماء؟ فقال: يا مالك إن الله سيبسقينا فى هذا المكان، احتقر أنت و أصحابك، فاحتفروا فإذا هم بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة لجين (7). فعجزوا عن قلعها و هم مائة رجل، فرفع أمير المؤمنين-عليه السلام-يده إلى السماء و هو يقول: طاب طاب يا عالم يا طيبو ثابوتة شميا (8)

ص: 493

1-1 «صندوداء»: قرية كانت فى غربىّ الفرات فوق الأنبار، خربت، و بها مشهود لعليّ بن أبى طالب-عليه السلام-«مرصد الأطلع».

2-2 ليس فى المصدر و البحار. [1]

3-3 هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على النطنزى العاقى كما ذكره ابن شهر اشوب فى معالم العلماء و الحموى فى فراند السمطين و قال: إن الخصائص العلوية ألفه الشيخ الإمام النطنزى. مهما كان فإنّ الرجل من أهل القرن السادس، انظر رجال ابن داود و خلاصة العلامة. «الذريعة». [2]

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: من أصحابه من.

6-6 ليس فى المصدر و البحار. [5]

7-7 اللجين-مصغراً و لا مكتر له-الفصة.

8-8 كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: ثوتة سيمثا.

كوبا (1) جانوثا تودينا برجوثا أمين رب العالمين رب موسى و هارون، ثم اجتذبتها فرماها (2) عن العين أربعين ذراعا، فظهر ماء أعذب من الشهد، و أبرد من الثلج، و أصفى من الباقوت، فشرينا و سقينا (دوابنا) (3)، ثم ردّ الصخرة و أمرنا أن نحتوا عليها التراب.

فلما سرنا غير بعيد قال: من منكم يعرف موضع العين؟ قلنا: كلنا. فرجعنا مكانها فخفى علينا، و إذا راهب مستقبل من صومعته، فلما بصر به أمير المؤمنين - عليه السلام - قال: (أنت) (4) شمعون؟ قال: نعم، هذا اسم سمّتي به اتى، ما أطلع عليه (أحد) (5) إلا الله ثم أنت. قال: و ما تشاء يا شمعون؟ قال: هذه العين و اسمه (6) قال: هذا عين زاحوما (7) و هو من الجنة، شرب منها ثلاثمائة و ثلاثة عشر وصيًا (8)، و أنا آخر الوصيين شربت منه.

قال: هكذا وجدت في جميع كتب الإنجيل، و هذا الدير بنى على (طلب) (9) قال هذه الصخرة و مخرج الماء من تحتها، و لم يدركه عالم قبلى [غيرى] (10) و قد رزقنيه الله، و أسلم.

و فى رواية أنه جب (11) شعيب: ثم رحل أمير المؤمنين - عليه السلام - و الراهب

ص: 494

1-1 فى الأصل: كوبا حاثوثا لودينا يرحوثا، و ما أثبتناه من البحار، و [1] فى المصدر: كراباجا نوثا تودينا برجوثا.

2-2 كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: اجتهد بها و رمى بها.

3-3 ليس فى المصدر و البحار. [3]

4-4 ليس فى المصدر و البحار. [4]

5-5 ليس فى المصدر و البحار. [5]

6-6 كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: و اسمه زاجوه.

7-7 كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل و خ ل من البحار: [8] راجوه.

8-8 فى المصدر: شرب منها ثلاثمائة نبيًا و ثلاثة عشر وصيًا.

9-9 ليس فى المصدر، و فى الأصل: قلع.

10-10 من المصدر و البحار. [9]

11-11 كذا فى المصدر و البحار، و [10] فى الأصل: حبيب بن شعيب.

يقدمه حتى نزل صفين، فلما التقى الجمعان (1) كان أول من أصاب الشهادة، فنزل أمير المؤمنين-عليه السلام-وعينه تهملان وهو يقول: المرء مع من أحب، الراهب معنا يوم القيامة.

وروى هذا الحديث ابن بابويه في أماليه: قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه-رحمه الله-قال: [حدثنا] (2) علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبو الصلت عبد السلام بن صالح (3). قال: حدثني محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن حبيب ابن الجهم.

ورواه أيضا صاحب ثاقب المناقب: عن سفيان الثوري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن حبيب بن الجهم إلا أن في روايتهما زيادة على الأولى وبعض الاختلاف والمحصّل حاصل في الروايات (4).

السادس ومانان الماء الذي أخرجه-عليه السلام-بعد رجوعه من صفين تحت

الصخرة، وقصة الراهب

323-السيد الرضى فى الخصائص: قال: روى أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-[لما] (5) أقبل من صفين مرّ فى زهاء سبعين رجلا بأرض ليس فيها ماء، فقالوا له: يا

ص:495

1-1 فى المصدر والبحار: [1] الصفّان.

2-2 من المصدر.

3-3 أبو الصلت الهروي، روى عن الرضا-عليه السلام-، ثقة، صحيح الحديث، له كتاب وفاة الرضا-عليه السلام-«رجال النجاشي» وقال فى السير: هو شيخ الشيعة، له فضل و جلاله، توفى سنة:236.

4-4 مناقب آل أبي طالب:2/291 و [2]عنه البحار:41/278 ح 4. و [3]أمالي الصدوق:155 ح 14 و [4]عنه البحار:33/39 ح 381 [5] باختلاف. و الثاقب فى المناقب:258 ح 4 [6] باختلاف.

5-5 من المصدر.

أمير المؤمنين ليس هاهنا ماء ونحن نخاف العطش. قالوا: فمررنا براهب في ذلك الموضع فسألناه: هل بقربك ماء؟ فقال: ما من ماء دون الفرات. فقلنا: يا أمير المؤمنين العطش وليس قربنا ماء.

فقال: إنَّ الله سيستقيكم، فقام يمشى حتى وقف في مكان (ضحضاح) (1) ودعا بمساح (2). وأمر بذلك المكان فكنس، فأجلى (3) عن صخرة، فلما انجلى عنها قال: اقبلوها، فرمناها بكلِّ مرام فلم نستطعها، فلما أعيتنا، دنا منها، فأخذ بجانبها فدحا بها فكأتها كرة، فرمى بها فأنجلت عن ماء لم ير أشدَّ بياضاً، ولا أصفى، ولا أعذب منه، فتتادى الناس الماء، فأغترفوا وسقوا وشربوا وحملوا.

ثم أخذ-عليه السلام-الصخرة فردّها مكانها، ثم تحمل الناس فسار غير بعيد، فقال: أيكم يعرف مكان هذه العين؟ فقالوا: كلُّنا نعرف مكانها. قال: فانطلقوا حتى تنظروا (4)، فانطلق من شاء الله [منا] (5) فدرنا حتى أعيننا فلم تقدر على شيء، فأتينا الراهب فقلنا له: ويحك ألسنت زعمت أنه ليس قبلك ماء، ولقد استثرنا هاهنا ماء فشربنا واحتملنا.

قال: فوالله ما استثرها إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ، قلنا: فإنّ فينا وصيّ نبيّنا-عليه السلام-، قال: فانطلقوا إليه فقولوا له: ما ذا قال له النبي حين حضره الموت. قالوا:

فأتينا، فقلنا [له] (6): إنَّ هذا الراهب قال: كذا وكذا.

قال: فقولوا له: إنَّ خبرناك لتنزّلنّ ولتسلمنّ. فقلنا له. فقال: نعم. فأتينا أمير المؤمنين-عليه السلام-[قلنا: (7) قد حلف لبيسمن. قال: فانطلقوا فاخبروه أنّ آخر ما

ص: 496

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ما أثبتناه من المصدر، وفي الأصل: بمصباح.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: فانجلى.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: نظروا.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

قال النبي الصلاة الصلاة، إنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وآله كان واضعاً رأسه في حجري فلم يزل يقول: الصلاة الصلاة، حتى قبض.

[قال: (1) قلنا له ذلك، فأسلم (2)(3)].

قلت: قد تقدّم في السادس والتسعين ومائة في خبر الشجرتين، عن العسكريّ-عليه السلام-، قال-عليه السلام-: قال عليّ بن محمد-عليهما السلام-: ونظيرها يعنى معجزة للنبيّ-صلى الله عليه وآله-في شجرتين أمر بتلاصقهما لعليّ-عليه السلام-لما رجع من صفّين، وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها، وذكر خبر الشجرتين البعديتين اللتين أمر-عليه السلام-قبران يأمرهما أن تقرب احدهما إلى الأخرى ليقتضى حاجته.

السابع ومانتان الماء الذي أخرجه-عليه السلام-إلى أصحابه في سفره إلى صفّين

324-البرسي: إنَّ أمير المؤمنين-عليه السلام-لما سار إلى صفّين أعوز أصحابه الماء [فتشكوا إليه الماء] (4). فقال سيروا في هذه البرية واطلبوا الماء فנסاروا يمينا وشمالا وطولا وعرضا فلم يجدوا ماء، ووجدوا صومعة وبها راهب، فنادوه وسألوه عن الماء، فذكر أنّه يجلب إليه في كلّ اسبوع مرّة واحدة، فرجعوا إلى

ص: 497

1-1 من المصدر.

2-2 قال الشريف الرضي-رضوان الله عليه-: وفي ذلك يقول السيّد الحميري من قصيدته البائنة المعروفة بالمذهبة، منها: ولقد سرى فيما يسير بليلة بعد العشاء مغامرا في موكب و هي 112 بيتا شرحها السيّد المرتضى علم الهدى وطبعت بمصر عام 1313، وأزلها: هلاّ وقتت على المكان المعشب بين الطويلع فاللوى من كبكب.

3-3 خصائص الأئمة- [1]عليهم السلام-: 50-51. وقد مضى نحوه في معجزة 202 عن إرشاد المفيد وإعلام الوري.

4-4 من الفضائل. [2]

أمير المؤمنين وأخبروه بما قال الراهب.

فقال-عليه السلام-: الحقونى (1). ثم سار غير بعيد، فقال: احفروا هاهنا، فحفروا فوجدوا صخرة عظيمة، فقال: اقلبوها تجدوا تحتها الماء، فتقدم إليها أربعون رجلا فلم يحركوها (2). فقال-عليه السلام-: إليكم عنها، فتقدم و
حرك شفثيه بكلام لم يعلم ما هو، ثم دحاها بالهواء (3) ككرة [فى] (4) الميدان.

فقال الراهب- وهو ينظر إليه وقد أشرف (5) عليه-: من أين أنت يا فتى فنحن انزل (6) فى كتابنا إن هذا الدير بنى على البئر والعين وإثها لا يظهرها (7) إلا نبي أو وصي نبي فأيهما أنت؟

فقال: أنا وصي خير الأنبياء، وأنا وصي سيد الأنبياء، وأنا وصي خاتم النبيين، (أنا) (8) ابن عم قائد الغر المحجلين، أنا على بن أبى طالب أمير المؤمنين.

قال: فلما سمع الراهب نزل من الصومعة، وخرج ومشى وهو يقول: مديك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأن على بن أبى طالب وصيه وخليفته من بعده، قال: ثم شرب المسلمون [من العين] (9) و
ماؤها أبيض من الثلج، وأحلى من العسل، فرووا منه، وسقوا خيولهم، وملتوا رواياهم، ثم أعاد -عليه السلام- الصخرة إلى موضعها، ثم ارتحل من نحوها إلى ديارهم (10).

ص: 498

1-1 فى المصدر: الحقواى.

2-2 فى المصدر: يحركوا.

3-3 ما أثبتناه من الفضائل، و [1] فى الأصل: إلى القوى.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا فى الفضائل، و [2] فى الأصل: مشرف.

6-6 كذا فى الفضائل، و [3] فى الأصل: ترجى، وهو تصحيف.

7-7 فى الفضائل: [4] لا يظهر.

8-8 ليس فى الفضائل. [5]

9-9 من المصدر.

10-10 الفضائل [6] لشاذان: 104.

-عليه السلام-

325-سليم بن قيس الهلالي في كتابه: قال: أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين-عليه السلام-فنزل العسكر قريبا من دير نصرانيّ، إذ خرج علينا من الدير شيخ [كبير] (1) جميل، [حسن] (2) الوجه، حسن الهيئة، و السميت (3)، معه كتاب في يده، حتى أتى عليّا-عليه السلام-فسلم عليه بالخلافة.

قال له عليّ-عليه السلام-: مرحبا [يا] (4)أخا شمعون بن حمّون، [كيف حالك رحمك الله؟ فقال: بخير يا أمير المؤمنين، و سيّد المسلمين، و وصيّ رسول ربّ العالمين] (5)فقال: إنّي من نسل (رجل كان من) (6)حواري [أخيكا] (7)عيسى ابن مريم-عليه السلام-[و في رواية اخرى: أنا من نسل حواري أخيكا عيسى بن مريم-عليه السلام-من نسل شمعون بن يوحنا] (8)، و كان أفضل حواري عيسى [ابن مريم] (9)-عليه السلام-الاثنى عشر، و أحبّهم إليه، و أبّهم عنده (10)، و إليه أوصى عيسى-عليه السلام-و دفع إليه كتبه و علمه و حكمه (11)، فلم يزل أهل بيته على دينه

ص:499

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 من المصدر و البحار. [1]
- 3-3 كذا في المصدر و البحار، و [2]في الأصل: السمة.
- 4-4 من المصدر و البحار، و [3]فيهما: أخي.
- 5-5 من المصدر و البحار، و [4]ليس فيهما كلمة «فقال» .
- 6-6 ليس في المصدر، و في البحار: [5] رجل من.
- 7-7 من المصدر.
- 8-8 من المصدر و البحار. [6]
- 9-9 من المصدر و البحار. [7]
- 10-10 في البحار «و [8]آثرهم عنده»، و في المصدر: و آثرهم عنه.
- 11-11 في المصدر و البحار: و [9]حكّمته.

متمسكين بحبله فلم يكفروا، ولم يرتدوا (1)، ولم يغيروا.

و تلك الكتب عندى املاء عيسى بن مريم، و خطّه أبينا بيده وفيه كلّ شيء يفعل [الناس] (2) من بعده ملك ملك، و كم يملك، و ما يكون فى زمان كلّ ملك منهم، ثمّ ان (3) الله عزّ و جلّ يبعث رجلا من العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن عزّ و جلّ، من أرض تدعى تهامة، من قرية يقال لها: مكة، يقال له:

أحمد، [الأنجل] (4) العينين، المقرون الحاجبين، صاحب الناقة و الحمار، و القضيب و التاج- يعنى العمامة- (5) له اثنا عشر اسما.

ثمّ ذكر (6) مبعثه و مولده و مهاجرته، و من يقاتله، و من ينصره، و من يعاديه، و كم يعيش، و ما تلقى امته بعده إلى أن ينزل [الله] (8) عيسى بن مريم من السماء، فذكر (9) فى ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلا (10) من ولد إسماعيل ابن إبراهيم خليل الرحمن هم خيرة (11) من خلق الله، و أحبّ من خلق الله إلى الله، [و إن] (12) الله وليّ لمن والاهم، و عدوّ لمن عاداهم، من أطاعهم اهتدى، و من

ص: 500

- 1-1 فى البحار: [1] متمسكين عليه لم يكفروا و لم يبدلوا، و فى المصدر: متمسكين بملته. . . .
- 2-2 من المصدر و البحار. [2]
- 3-3 فى المصدر و البحار: [3] حتى يبعث.
- 4-4 نجل الرجل: وسعت عينه و حسنت، فهو أنجل.
- 5-5 من المصدر و البحار. [4]
- 6-6 كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: اسما يذكر.
- 7-7 كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: و ما.
- 8-8 من المصدر و البحار. [7]
- 9-9 كذا فى المصدر و البحار، و [8] فى الأصل: ثم.
- 10-10 و هم رسول الله-صلى الله عليه وآله- و الأئمة الاثنى عشر- [9] عليهم السلام-.
- 11-11 فى المصدر و البحار: [10] خير.
- 12-12 من المصدر و البحار. [11]

عصاهم ضلّ، طاعتهم لله طاعة، ومعصيتهم لله معصية، مكتوبة [فيه] (1) أسماؤهم وأنسابهم وعتهم، وكم يعيش كلّ رجل منهم واحد بعد واحد، وكم رجل منهم (يستتر حديثه ويكتمه من قومه وما يظهر منهم) وتقاد له الناس (2) حتى ينزل [الله] (3) عيسى (بن مريم) (4) -عليه السلام- على آخرهم، فيصلّى عيسى (بن مريم) (5) خلفه ويقول: إنكم أنعمّة لا ينبغي لأحد أن يتقدّمكم، فيتقدّم ويصلّى بالناس، وهو خلفه في الصّفّ (الأوّل) (6) أوّلهم وأفضلهم وخيرهم، له مثل اجورهم، واجور من أطاعهم، واهتدى بهداهم أحمد رسول الله، واسمه محمد (بن عبد الله، واسمه) (7) يس، والفتّاح، والخاتم، والحاشر والعاقب والماحي (8) والقائد وهو نبيّ الله، وخليل الله [وحبيب الله] (9)، وصفته وأمينه وخيرته، يرى تقلّبه في الساجدين -يعنى في أصلاب النبيين-.

ويكلّمه برحمته، وآته يذكر إذا ذكر فهو أكرم (من) (10) خلق الله على الله واحبّهم إلى الله، لم يخلق [الله] (11) خلقا: ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا (من) (12) آدم إلى من سواه خيرا عند الله، ولا أحبّ إلى الله عزّ وجلّ منه، يقعه يوم القيامة

ص: 501

- 1-1) من المصدر والبحار. [1]
- 2-2) في البحار: [2] يستر أدلّة للناس، وفي المصدر: يستتر بدنيه ويكتمه من قومه ومن يظهر حتى. . . .
- 3-3) من المصدر والبحار. [3]
- 4-4) ليس في المصدر والبحار. [4]
- 5-5) ليس في المصدر والبحار. [5]
- 6-6) ليس في البحار، و [6] في المصدر: إلى الصّفّ الأوّل.
- 7-7) ليس في المصدر والبحار. [7]
- 8-8) في خ ل المصدر: والفتّاح.
- 9-9) من المصدر والبحار. [8]
- 10-10) ليس في المصدر والبحار. [9]
- 11-11) من المصدر والبحار. [10]
- 12-12) ليس في المصدر والبحار، و [11] فيهما: آدم فمن سواه.

على عرشه، و يشفعه في كل من شفيع فيه، باسمه جرى (1) القلم في اللوح المحفوظ، في أم الكتاب، (بذكر محمد-صلى الله عليه وآله-) (2) وصاحبه حامل اللواء يوم الحشر الأكبر، وأخيه وصيه و وارثه و خليفته في أمته، وأحب من خلق الله (3) [إلى الله] (4).

بعده [علي بن أبي طالب-عليه السلام-ولي كل مؤمن بعده] (5). ثم أحد عشر [إماما] (6) من ولد محمد و ولد الأول اثنان منهم سميّا ابني هارون: و تسعة من ولد أصغرهما و هو الحسين، واحدا بعد واحد (7)، أخيرهم الذي يصلى عيسى بن مريم خلفه، فيه تسمية كل من يملك منهم، و من يستتر بدينه و من يظهر، فأقول من يظهر منهم يملأ جميع بلاد الله قسما و عدلا، و يملك ما بين المشرق و المغرب حتى يظهره الله على الأديان كلها.

فلما بعث النبي و أبى حتى صدق به و آمن به، و شهد أنه رسول الله (حقاً) (8) و كان (أبى) (9) شيخا كبيرا لم يكن به شخوص فمات، و قال: يا بنى إن وصي محمد [و خليفته] (10) هو الذي في هذا الكتاب اسمه و نعتة سيمر بك إذا مضى ثلاثة (أئمة) (11) من أئمة الضلالة، يستون بأسمائهم و قبائلهم، فلان و فلان و فلان و نعتهم، و كم يملك كل واحد منهم، فإذا مر بك فاخرج إليه فبايعه، و قاتل معه

ص: 502

1-1 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: يجرى.

2-2 ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3 في البحار و [3] المصدر: ثم أخوه صاحب اللواء إلى يوم المحشر الأكبر و وصيه و خليفته في أمته و أحب خلق الله.

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 من المصدر و البحار. [5]

6-6 من المصدر و البحار. [6]

7-7 في خ ل المصدر: أحد عشر من ولد ولده: أولهم شتر، و الثاني شبير، و تسعة من شبير واحدا بعد واحد.

8-8 ليس في المصدر و البحار. [7]

9-9 ليس في المصدر و البحار. [8]

10-10 من المصدر و البحار. [9]

11-11 ليس في المصدر و البحار. [10]

عدّوه، فإنّ الجهاد معه كالجهاد مع محمد، و الموالى له كالموالى لمحمد، و المعادى له كالمعادى لمحمد.

وفى هذا الكتاب يا أمير المؤمنين [إنّ] (1) اثني عشر [إماما] (2) من قريش من قومه [معه] (3) من أئمة الضلال يعادون أهل بيته، و يذرون (4) حقّهم [و يطردونهم و يحرمونهم] (5) و يتبرّءون منهم [و يخيفونهم] (6) مستمون (7) واحدا واحدا بأسمائهم و نعتهم، و كم يملك كلّ واحد منهم، و ما يلقى منهم ولدك، و أنصارك و عقبك (8) من القتل و الحرب (و الغل) (9) و البلاء و الحزن و كيف يدبلكم (10) اللّهُ منهم و من أوليائهم و أنصارهم، و ما يلقون من الذلّ و الحزن (11) و البلاء و الخزي و القتل و الخوف منكم أهل البيت.

يا أمير المؤمنين بسط يدك ابايعك فإني (12) أشهد أن لا إله إلا اللّهُ، و أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله، و أشهد أنّك خليفة رسول اللّهُ في أمته، [و وصيّته] (13) و شاهده على خلقه، و حجّته في أرضه، و أنّ الإسلام دين اللّهُ، و إني أبرأ (14) من كلّ دين خالف [دين] (15) الإسلام، فإنّه دين اللّهُ الذي اصطفاه لنفسه، و رضيه

ص: 503

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: و يمنعونهم، و في البحار: و [1] يدعون.

5-5 من المصدر و البحار. [2]

6-6 من المصدر و البحار. [3]

7-7 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: و يستمّون.

8-8 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: ما يملك ولدك و أنصارك و شيعتك، و هو تصحيف.

9-9 ليس في المصدر و البحار. [6]

10-10 كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: يذّلمهم. أدال اللّهُ بنى فلان من عدوّهم: جعل الكثرة لهم عليهم، أدال اللّهُ زيدا من عمرو: نزع الدولة من عمرو و حوّّلها إلى زيد.

11-11 في المصدر و البحار: و [8] الحرب.

12-12 كذا في المصدر، و في البحار: [9] بآتي، و في الأصل: إني ابايعك.

13-13 من المصدر و البحار. [10]

14-14 كذا في المصدر و البحار، و [11] في الأصل: برىء.

15-15 من المصدر و البحار. [12]

لأوليائه، وآته دين عيسى بن مريم ومن كان قبله من أنبياء الله ورسله، [وهو] (1) الذي كان دان به من مضي من آبائي، وإبي أتولاك [أو أتولي أوليانك] (2)، وأتيرأ من عدوك، وأتولي الأئمة من ولدك، وأتيرأ من عدوهم، ومن خالفهم، وبري منهم، وأدعي حقهم، وظلمهم من الأولين والآخرين، فتناول يده فبايعه.

ثم قال له [أمير المؤمنين-عليه السلام-] (3): ناولني (4) كتابك. فناولته إياه فقال علي-عليه السلام- لرجل من أصحابه: قم مع الرجل فأحظر (5) ترجمانا يفهم كلامه فلينسخه لك بالعربية، فلما أتاه [به] (6) قال لابنه الحسن (7)-عليه السلام-[يا بني] (8) انتني بالكتاب الذي دفعته إليك، يا بني اقرأه (9) وانظر أنت يا فلان الذي [في] (10) نسخته في هذا الكتاب فإنه بخط يدي، وإملاء رسول الله-صلى الله عليه وآله- (علي) (11) فقرأه فما خالف حرفاً واحداً ليس فيه تقديم ولا تأخير، كأنه أملاً (رجل) (12) وواحد على رجلين، فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال: الحمد لله الذي لو شاء لم تختلف الأمة ولم تفرق، والحمد لله الذي لم ينسني، ولم يضع أجرى (13)، ولم يخمل ذكرى عنده وعند أوليائه، إذ

ص: 504

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 من المصدر والبحار. [3]

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: أرنى.

5-5 كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: فانظر.

6-6 من المصدر والبحار. [6]

7-7 كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: الحسين.

8-8 من المصدر والبحار. [8]

9-9 كذا في المصدر والبحار، و [9] في الأصل: انزله.

10-10 من المصدر والبحار. [10]

11-11 ليس في المصدر والبحار. [11]

12-12 ليس في المصدر.

13-13 في المصدر والبحار: [12] أمرى.

صغر و حمل عنده ذكر أولياء (1) الشيطان و حربه، ففرح بذلك من حضر من شيعة عليّ -عليه السلام- [و شكر] (2)، و ساء [ذلك] (3) كثيرا ممّن حوله حتى عرفنا ذلك في وجوههم و ألوانهم (4).

التاسع و مائتان إخراج-عليه السلام-الصخرة التي عليها أسماء سنة من الأنبياء

326- السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: [و حدّثني أبو التحف قال: (5) حدّثني الحسن بن أبي الحسن السوراني (6) يرفعه إلى عمّار بن ياسر، قال:

كنت عند أمير المؤمنين-عليه السلام- (7) إذ خرج من الكوفة إذ عبر بالضبيعة التي يقال لها: النخيلة (8) على فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلا من اليهود، و قالوا: أنت عليّ بن أبي طالب الإمام؟ فقال: أنا ذا. فقالوا: لنا صخرة مذكورة

ص: 505

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] هو الصحيح، و في الأصل: إذ طفئ و حمل عند أولياء.

2-2 (2) من المصدر و البحار، و [2] كلمة «و ساء» ليس فيهما.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) كتاب سليم بن قيس: 152-156 و عنه البحار: 15/236 ح 57 و [3] إثبات الهداة: 1/353 ح 60 و ص 398 ح 132 [4] قطعات منه و ج 3/108 ح 841. و رواه النعماني في الغيبة: 74 ح 9 و عنه العوالم: 15/85 ح

1 و البحار: 16/84 ح 1. و ج 36/210 ح 13. و [5] أورده شاذان بن جبرئيل في الفضائل: 142 و [6] عنه البحار: 38/51 ح 8. [7]

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) في المصدر: الحسيني السوراني، و في اليقين لابن طاوس: الحسن بن أبي الحسن العلوي، و لم نجد له ترجمة إلا أنّ أبا الفوارس عدّه في الأربعين من الثقات.

7-7 (7) في نوادر المعجزات: [8] مع أمير المؤمنين-عليه السلام-وقد.

8-8 (8) كذا في نوادر المعجزات، و [9] في الأصل و المصدر: البجلة، و هو تصحيف ما أثبتناه، و النخيلة تصغير نخلة: موضع بقرب الكوفة على سمت الشام، و هو الموضع الذي خرج إليه عليّ -عليه السلام- لَمّا بلغه ما فعل

بالأنبار من قتل عامله عليها و خطب خطبة مشهورة ذمّ فيها أهل الكوفة. . «معجم البلدان: 5/278». [10]

فى كئبنا؁ علها اسم سة من الأنبا؁ و ها نحن نطلب الصخرة فلا (1)نجدها؁ فان كنت اماما فأوجدنا الصخرة. فقال-عليه السلام-: أتبعونى.

قال عمار: فسار القوم خلف أمير المؤمنين إلى أن استبطن بهم البر؁ وإذا بجبل من رمل عظيم؁ فقال-عليه السلام-: أيتها الريح انسفى الرمل عن الصخرة.

فما كان إلا ساعة حتى نسفت الرمل (عن الصخرة) (2). و ظهرت الصخرة.

فقال-عليه السلام-: هذه صخرتكم. فقالوا: عليها اسم سة أنبا على ما سمعناه و قرأناه فى كتبنا؁ و لسنا نرى عليها الأسماء.

فقال-عليه السلام-: الأسماء التى عليها و فيها فهى على وجهها الذى على الأرض فاقبلوها فاعصوب (3)عليها ألف رجل فما قدروا على قلبها.

فقال-عليه السلام-: تنحوا عنها. فمدّ يده إليها و هو راكب قلبها؁ فوجدوا (4)عليها اسم سة من الأنبا أصحاب الشريعة آدم و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى -عليهم أفضل السلام- و محمد-صلّى الله عليه و آله-فقال نفر

(من) (5)اليهود: نشهد أن لا إله إلا الله؁ و أنّ محمدا رسول الله؁ و أنك أمير المؤمنين؁ و سيّد الوصيين؁ و حجّة الله فى أرضه؁ من عرفك سعد و نجا؁ و من خالفك ضلّ و غوى؁ و إلى الجحيم هوى؁ جلت مناقبك عن التحديد؁ و كثرت آثار نعمك عن التعديد.

و روى البرسى هذا الحديث مرّتين فى كتابه؁ عن عمار بن ياسر؁ و فى بعض الروايتين زيادة بما تؤكّد المطلوب (6).

ص: 506

1-1) كذا فى المصدر و نادر المعجزات؁ و فى الأصل: فلم.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) اعصوب؁ كأعشوشب: اجتمع.

4-4) كذا فى المصدر و نادر المعجزات؁ و [1] فى الأصل: فاقبلها؁ فوجد.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) عيون المعجزات: 31-32. و نادر المعجزات للطبرى: 40-41 ح 15. و رواه فى الفضائل: 73 و الروضة: 36. و عنهما البحار: 41/257 ح 18 و عن اليقين فى إمرة أمير المؤمنين-عليه السلام-: 64 ب 87 نقلا من

الأربعين لابن أبى الفوارس؁ و لم نجده فى مشارق أنوار اليقين. و أخرجه فى إحقاق الحق: 8/734 عن الأربعين لابن أبى الفوارس: 41 بإسناده عن سعيد بن العاص.

327- السيد المرتضى في عيون المعجزات: عن أبي ذر جندب ابن جنادة الغفارى-رفع الله درجته-[1] قال: كنا مع رسول الله-صلى الله عليه وآله- في بعض غزواته (في زمان الشتاء) [2]، فلما أمسينا هبت ريح باردة، وعلتنا غمامة هطلت (3) غيثا (متفجرا) (4).

فلما انتصف الليل جاء عمر بن الخطاب ووقف بين يدي رسول الله-صلى الله عليه وآله- وقال: إن الناس (5) قد أخذهم البرد، وقد ابتلت المقادح والزناد فلم توقد، وقد أشرفوا على الهلكة لشدة البرد، فالتفت-صلى الله عليه وآله- إلى علي-عليه السلام- وقال له: قم يا عليّ واجعل لهم نارا، فقام-صلى الله عليه وآله- وعلّمهم نارا، وأوقد منها ناراً، وأوقد منها في كل مكان واصطلوا بها، وشكروا الله تعالى، وأثنوا على رسول الله-صلى الله عليه وآله- وعلى أمير المؤمنين-عليه السلام- (6).

الحادى عشر و مائتان إخراج جنات و أنهار و قصور من جانب، و السعير من

جانب، و انقلاب حصى المسجد دزاً و ياقوتا ثم ردّ الدرّة حصاة

ص: 507

1-1 من المصدر و نوادر المعجزات. [1]

2-2 ليس في المصدر.

3-3 كذا في المصدر و البحار و نوادر المعجزات، و [2] في الأصل: و طلّت.

4-4 ليس في نوادر المعجزات، و [3] في المصدر: مثعنجرا.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 عيون المعجزات: 47. و [4] أورده في نوادر المعجزات: 59 ح 24 [5] مرسل.

328-الراوندى: روى عن أبى جعفر-عليه السلام-قال: قال أصحاب على (1): يا أمير المؤمنين لو أرتبنا ما نظمنا إليه ممّا أنهى إليك رسول الله-صلّى الله عليه وآله-(قال) (2): لو رأيتم عجيبة من عجائبي لكفرتم ولقنتم (3)ساحر كذاب و كاهن، و هو من أحسن قولكم.

قالوا: ما ممّا أحد إلا و هو يعلم أنك ورثت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وصار إليك (4)علمه.

قال: علم العالم شديد، و لا يحتمله إلا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، و أيده بروح منه، ثم قال: أمّا إذا (5)أبيتم إلا أن أريكم بعض عجائبي، و ما أتاني الله من العلم (فاتبعوا أثرى إذا صلّيت العشاء الآخرة. فلما صلّاها أخذ طريقه إلى ظهر الكوفة) (6)و أتبعه سبعون رجلا كانوا (7)فى أنفسهم خيار الناس من شيعة.

فقال لهم على-عليه السلام-: إني لست أريكم شيئا حتى أخذ عليكم عهد الله و ميثاقه ألا تكفرونى (8)و لا ترمونى بمعضلة، فوالله ما أريكم إلا ما علّمنى رسول الله.

فأخذ عليهم العهد و الميثاق [أشدّ] (9)ما أخذ الله على رسله [من عهد و ميثاق] (10)، ثم قال: حوّلوا وجوهكم عنّى حتى أدعوا بما أريد، فسمعوه

ص:508

1-1 فى المصدر: إنّ جماعة قالوا لعلى-عليه السلام-.

2-2 ليس فى نسخة «خ» .

3-3 فى المصدر و البحار: [1] قلتم.

4-4 كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: إليه.

5-5 كذا فى المصدر، و فى الأصل: ثمّ لقا إذ.

6-6 ليس فى البحار. [3]

7-7 كذا فى المصدر و البحار، و [4]فى الأصل: كان.

8-8 كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: تكفروا بى.

9-9 من المصدر و البحار. [5]

10-10 من المصدر و البحار.

[جميعاً] (1) يدعو بدعوات لم يسمعوها بمثلها (2)، ثم قال: حوّلوا وجوهكم (3)، فحوّلوها، فإذا جتّت وأنهار وقصور من جانب، والسعير تلتظّي من جانب، حتى أنّهم لم يشكّوا في معاينة (4) الجنّة والنار.

فقال أحسنهم قولاً: إنّ هذا لسحر (5) عظيم! ورجعوا كثّاراً إلى رجلين، فلما رجع مع الرجلين قال لهما: قد سمعتما (6) مقالتهما، وأخذى العهود والمواثيق عليهم ورجوعهم يكفرونني (7)، أما والله إنّها لحجّتي عليهم غدا عند الله تعالى، فإنّ (الله) ليعلم أنّي لست بساحر ولا كاهن، ولا يعرف هذا لي، ولا لأبائي، (8) ولكنّه علم الله، وعلم رسوله، أنّها (الله) (9) إلى رسوله، وأنّاه رسول الله إلى (10)، وأنّهيته إليكم، فإذا رددتم عليّ، رددتم على الله، حتى إذا أتى (11) مسجد الكوفة دعا بدعوات [يسمعان] (12)، فإذا حصى المسجد دزّ وياقوت.

فقال لهما: ما الذي تريان؟ فقالا: [هذا] (13) دزّ وياقوت. فقال:

[صدقتما] (14) لو أقسمت على ربّي فيما هو أعظم من هذا لأبرّ قسمي، فرجع

ص: 509

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 في المصدر ومختصر البصائر: لا يعرفونها.

3-3 في المصدر: حوّلوها.

4-4 في المصدر: ما شكّوا أنّهما الجنّة.

5-5 كذا في المصدر والبحار. و [2] في الأصل: سحر.

6-6 في البحار: [3] سمعتم.

7-7 ما أثبتناه من المصدر، وفي الأصل: وأخذت عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم يكفرون.

8-8 ما أثبتناه من المصدر، وفي الأصل: الله يعلم أنّي لست بساحر ولا كاهن، ولا يعرف ذلك لي ولأبائي.

9-9 ليس في المصدر.

10-10 في المصدر: وأنّاه إلى رسوله.

11-11 في المصدر: صار إلى.

12-12 من المصدر.

13-13 من المصدر.

14-14 من المصدر.

أحدهما كافرا، وأما الآخر فثبت.

فقال (له) (1) -عليه السلام-: إن أخذت شيئا ندمت، وإن تركت ندمت، فلم يدعه حرصه حتى (إذا) (2) أخذ دزة [فصرّها (3) في كتمه، حتى إذا أصبح نظر إليها فإذا هي دزة] (4) بيضاء لم ينظر الناس إلى مثلها [قطّ] (5).

قال: يا أمير المؤمنين إني أخذت من ذلك الدرّ واحدة [، و هي معي] (6).

قال: وما دعاك إلى ذلك؟ قال: أحببت أن أعلم أحقّ هو أم باطل؟ فقال (له) (7):

[إنك] (8) إن رددتها إلى الموضع (9) الذي أخذتها منه عوّضك الله [منها] (10) الجنة، وإن أنت لم تردّها عوّضك الله (بها) (11) النار. فقام الرجل فردّ [ها إلى] (12) موضعها الذي أخذها منه، فحوّلها الله حصة كما كانت، فبعضهم قال:

[كان] (13) هذا ميثم التمار، وقال بعضهم: (إنّه) (14) كان عمرو بن الحمق الخزاعي. (15)

ص: 510

1-1 ليس في المصدر.

2-2 ليس في المصدر والبحار. [1]

3-3 في البحار: [2] فصيّرها.

4-4 من المصدر والبحار. [3]

5-5 من المصدر ومختصر البصائر.

6-6 من المصدر ومختصر البصائر.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 من المصدر والبحار. [4]

9-9 في المصدر: موضعها.

10-10 من المصدر والبحار. [5]

11-11 ليس في البحار، و [6] في المصدر: منها.

12-12 من المصدر والبحار. [7]

13-13 من المصدر والبحار. [8]

14-14 ليس في المصدر، وفي البحار: بل.

15-15 الخرائج والجرائح: 2/863 ح 79، وعنه مختصر البصائر: 117 ح 347، والبحار: 41/259 ح 20، و [9] إثبات الهداة: 2/462 ح 212. و [10] يأتي في المعجزة 269 عن البرسي مختصرا.

329-البرسي: قال: ومن فضائله التي خصّه الله تعالى بها دون غيره ما رواه من أثق به إليه عن (1)عقار بن ياسر-رضي الله تعالى عنه-أنه قال: أتيت عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-فقلت له: يا أمير المؤمنين لي ثلاثة أيام كاملة (2)أصوم وأطوى وما أقتات بيومي هذا وهو الرابع، فقال لي-عليه السلام-: أتبعني يا عقار، فطلع مولاي إلى الصحراء (و أنا خلفه، إذ وقف بموضع واحتقر، فظهر حب (3)مملوء دراهم، فأخذ (4)من تلك الدراهم درهمين، فناولني منهما درهما وأخذ هو الآخر (5)، فقال له عقار بن ياسر: يا أمير المؤمنين (6)لو أخذت ما تستغني به و تصدّق منه لما كان بذلك بأس.

قال: يا عقار هذا بقدر كفايتنا هذا اليوم، ثم غطاه و ردمه و انصرفا (7)عنه، ثم انفصل عنه عقار و غاب مليًا، ثم عاد إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال:

يا عقار كآتي بك و قد مضيت إلى الكنز تطلبه؟! فقال: يا أمير المؤمنين و الله إني قصدت الموضع لأخذ من الكنز شيئًا فما وجدت له أثرًا. فقال: يا عقار لما علم الله تعالى أنّ لا رغبة لنا في الدنيا أظهرها لنا، و لما علم الله عزّ و جلّ أنّ لكم إليها (8)رغبة أبعدها عنكم (9).

ص: 511

- 1-1 (1) كذا في الفضائل، و [1] في الأصل: و هو.
- 2-2 (2) كذا في الفضائل، و [2] في الأصل: مكفل.
- 3-3 (3) كذا في البحار، و [3] في الأصل: مطلقًا مملوءًا.
- 4-4 (4) كذا في البحار، و [4] في الأصل: فأخذت، و هو اشتباه.
- 5-5 (5) كذا في البحار، و [5] في الأصل: واحدا.
- 6-6 (6) ما بين القوسين ليس في المصدر.
- 7-7 (7) كذا في البحار، و في الأصل و الفضائل: و انصرف.
- 8-8 (8) كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: فيها.
- 9-9 (9) الفضائل: 112 و [7] الروضة: 8 و [8] عنهما البحار: 41/269 ح 23. [9]

330- محمد بن الحسن الصفّار: قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم الجعفرى، قال: حدّثني أبو عليّ العباسى (1). عن محمد بن سليمان الحدّاء البصرى، [عن رجل، عن الحسن بن أبى الحسن البصرى] (2) قال: لمّا فتح (3) أمير المؤمنين-عليه السلام- البصرة، قال: من يدلّنا على دار ربيع بن حكيم (4)؟ قال له الحسن بن أبى الحسن البصرى: أنا يا أبا الحسن أمير المؤمنين. قال: و كنت يومئذ غلاماً قد أبيع [قال: فدخل منزله، و الحديث طويل] (5) ثمّ خرج و تبعه (6) الناس.

فلمّا أن صار (7) إلى الجبّانة (نزل) (8) و اكتنّفه الناس فخطّ بسوطه خطّة، فأخرج ديناراً [، ثمّ خطّ خطّة اخرى فأخرج ديناراً] (9) حتى أخرج ثلاثين ديناراً (10)، فقلّبها في يده حتى أبصرها الناس، ثمّ ردّها و غرسها بابهامه، و قال: ليأتك (11) بعدى مسيء (12) أو محسن، ثمّ ركب بغلة رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و انصرف إلى منزله، و أخذنا العلامة في (13) الموضوع فحفرنا حتى بلغنا الرسخ فلم نصب شيئا،

ص: 512

-
- 1-1 في المصدر و البحار: [1] عن أبى العباس.
 2-2 من المصدر و البحار. [2]
 3-3 كذا في المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: افتتح.
 4-4 فى المصدر: الحكم.
 5-5 من المصدر و البحار. و [4] فى الأصل: أبيعته.
 6-6 كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: أتبعه.
 7-7 فى المصدر: أجاز، و فى البحار: [6] جاز.
 8-8 ليس فى المصدر و البحار. [7]
 9-9 من المصدر و البحار. [8]
 10-10 كذا فى المصدر و البحار، و [9] فى الأصل: ثلاثة دنانير.
 11-11 كذا فى المصدر، و فى البحار: [10] ليأتك، و فى الأصل: ليليك.
 12-12 كذا فى المصدر و البحار و [11] الاختصاص، و فى الأصل: أمسىء.
 13-13 كذا فى المصدر و البحار، و [12] فى الأصل: و أخذنا الغلام و أرنأ، و هو تصحيف.

فقبل للحسن: يا أبا سعيد ما ترى ذلك من أمير المؤمنين؟ فقال: أما أنا فلا أدري (1) أن كنوز الأرض تسير إلا لمثله (2).

ورواه المفيد في الاختصاص: عن محمد بن سليمان الحدّاء البصرى، عن رجل، عن الحسن بن أبى الحسن البصرى، وذكر الحديث ببعض التغيير فى الألفاظ بما لا يغيّر المعنى المذكور هنا (3).

الرابع عشر ومانتان انقلاب الحمى جواهر

331- محمد بن الحسن الصفّار: عن عمر بن على بن عمر بن يزيد (4)، عن على بن الثمالى، عن بعض من حدّثه، عن أمير المؤمنين-صلوات الله عليه- أنه كان مع أصحابه فى مسجد الكوفة، فقال له رجل: بأبى [أنت] (5) و
أتى إبنى لأتعبّ من (6) هذه الدنيا التى (هى) (7) فى أيدي هؤلاء القوم وليست عندكم، فقال: يا فلان أترى إنّا نريد الدنيا فلا نعطاها؟

ثم قبض قبضة من الحصا (8) فإذا هى جواهر (9). فقال: ما هذا؟ فقلت:

ص: 513

- 1-1 كذا فى المصدر والبحار، وفى الأصل: فلا أرى.
- 2-2 فى المصدر والبحار: [1] بمثله، وفى البحار: « [2] تستر» بدل «تسير» .
- 3-3 بصائر الدرجات: 375 ح 4، [3] الاختصاص: 271 وعنهما البحار: 41/255 ح 16. [4]
- 4-4 كذا فى الأصل والخرائج، وقد قال فى حاشيته: هو على ما فى نسخة البصائر [5] المصحّحة، ولكن فى البصائر [6] المطبوعة: على بن يزيد، وكذا فى البحار، [7] راجع رجال السيّد الخوئى-رحمه الله-: 13/54.
- 5-5 من البحار. [8]
- 6-6 كذا فى المصدر والبحار و [9] الخرائج، وفى الأصل: فى.
- 7-7 ليس فى المصدر والبحار و [10] الخرائج.
- 8-8 فى الخرائج: حصى المسجد فضنّمها فى كتّبه، ثم فتح كتّبه عنها.
- 9-9 كذا فى المصدر والبحار، و [11] فى الأصل: جوهر، وكذا التى تلى.

[هذا] (1) من أجود الجواهر. فقال: لو أردناه لكان و لكن لا نريده، ثم رمى بالحصى فعدت كما كانت (2).

قلت: قد تقدّم هذا الحديث و ما شاكله فيما تقدّم (3).

الخامس عشر و مائتان طبعه-عليه السلام-في حصة حياية الواليتة

332-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن أبي علي محمد ابن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي (4)، عن أحمد بن يحيى المعروف [بكردي] (5)، عن محمد بن خداهي، عن عبد الله بن أيوب، عن عبد الله بن هاشم (6)، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي (7)، عن حياية الواليتة (8)، قالت: رأيت أمير المؤمنين-عليه السلام-في شرطة الخميس و معه دزة لها سبتان يضرب بها يتاعي (9) الجزى و المارماهي و الزمار [و الطافي] (10) و يقول لهم: يا يتاعي مسوخ بنى إسرائيل، و جند بنى مروان، فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا

ص: 514

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 بصائر الدرجات: 375 ح 3. [2]

3-3 تقدّم مع تخريجاته في معجزة 178.

4-4 كذا في المصدر و الكمال، و في الأصل: البجلي.

5-5 من المصدر، و في الكمال: ببرد.

6-6 كذا في الكافي و [3]الأصل، و في البحار و [4]الكمال: هشام.

7-7 هو عبد الكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي، مولاهم، كوفي، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن-عليهما السلام-، كان ثقة ثقة عينا، يلقب كزّاما. «رجال النجاشي» .

8-8 عدّها الشيخ في رجاله في أصحاب الحسن و الباقر-عليهما السلام-و البرقي عدّها ممتن روى عن أمير المؤمنين-عليه السلام-و هي عاشت إلى أن لقت الإمام الرضا-عليه السلام-، و هي التي عاد إليها شبابها بإيماء

الإمام السّجاد-عليه السلام-بالسّباية. «معجم الرجال» . [5]

9-9 كذا في المصدر و البحار، و [6]في الأصل: بهما يتاعي.

10-10 من البحار. و [7]هو السمك الذي يموت في الماء فيعلو و يظهر و الزمير كما في البحار [8]هو نوع من السمك له شوكة ناتية على ظهره.

قالت: فقال له: أقوام حلقوا اللحى، و فتلوا الشوارب، فمسخوا فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه، ثم اتبعته لم أزل أقفو أثره حتى قعد في رحبة المسجد، فقلت له:

يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟ قالت: فقال: اتينى بتلك الحصاة-وأشار بيده إلى حصاة-فأتيته [بها] (1) فطع لي فيها بخاتمه، ثم قال لي: يا حيازة إذا (2) ادعى مدع الإمامة، فقد أن يطع كما رأيت فاعلمى أنه إمام مفترض الطاعة، و الإمام لا يعزب عنه شيء يريد (3).

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين-عليه السلام-فجئت إلى الحسن -عليه السلام- و هو في مجلس أمير المؤمنين-عليه السلام- و الناس يسألونه، فقال:

يا حيازة الواليتة.

قلت: نعم يا مولاي. فقال: هاتي ما معك. قالت: فأعطيته [الحصاة] (4)، فطع فيها كما طع أمير المؤمنين-عليه السلام-.

قالت: ثم أتيت الحسين-عليه السلام- و هو في مسجد رسول الله-صلّى الله عليه و آله- فقترب و رحّب، ثم قال لي: إنّ في الدلالة دليلا على ما تريدان أدلة الإمامة؟ فقلت: نعم يا سيدي. فقال: هات ما معك. فناولته الحصاة فطع لي فيها.

قالت: ثم أتيت عليّ بن الحسين-عليهما السلام- و قد بلغ بي الكبر إلى أن أرعشت (5) و أنا أعدّ يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة فرأيتة راكعا و ساجدا و مشغولا بالعبادة فينست من الدلالة-فأوما إلى بالسبابة فعاد إلى شبابي. قالت:

ص: 515

1-1 من المصدر و الكمال و البحار. [1]

2-2 كذا في المصدر و البحار و [2] الكمال، و في الأصل: إن.

3-3 في البحار: [3] أراد.

4-4 من البحار. [4]

5-5 كذا في المصدر، و في الأصل: رعشت، و في الكمال: أعيب.

فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا؟ وكم بقي (منها) (1)؟ فقال: أنا ما مضى فنعم، وأنا ما بقي فلا، قالت: ثم قال لي: هاتي ما معك. فأعطيته الحصاة، فطبع [لى] (2) فيها.

ثم أتيت أبا جعفر-عليه السلام-فطبع لى فيها.

ثم أتيت أبا عبد الله-عليه السلام-فطبع لى فيها.

ثم أتيت أبا الحسن موسى-عليه السلام-فطبع لى فيها.

ثم أتيت الرضا-عليه السلام-فطبع [لى فيها] (3).

وعاشت حيا بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر عبد الله (4) بن هشام (5).

السادس عشر ومانتان طبعه فى حصة أم أسلم بعد أن عجنها

333-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا ذكر اسمه، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إسماعيل ابن عبيد الله (6) بن العباس بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثني جعفر بن زيد ابن موسى، عن أبيه، عن آياته-عليهم السلام-قالوا: جاءت أم أسلم [يوما] (7) إلى النبيّ

ص:516

1-1) ليس فى المصدر و الكمال.

2-2) من المصدر و الكمال.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا فى الكمال و البحار، و هو الذى يروى عن الخشعمى، و فى الأصل و المصدر: محمد.

5-5) الاصول من الكافى: 1/346 ح 3، و رواه الصدوق-رضوان الله عليه-فى كمال الدين: 2/536 ح 1، و [1] عنه البحار: 25/175 ح 1، و [2] باقى فى معجزة: 28 من معاجز الإمام المجتبي-عليه السلام-و معجزة: 26 من معاجز أبى عبد الله الحسين-عليه السلام-و معجزة: 29 من معاجز الإمام السّجاد-عليه السلام-.

6-6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عبد الله.

7-7) من المصدر.

-صلى الله عليه وآله- هو في منزل أم سلمة، فسألته عن رسول الله -صلى الله عليه وآله-، فقالت: خرج في بعض الحوائج والساعة يجيء. فانتظرتُه عند أم سلمة حتى جاء -صلى الله عليه وآله-.

فقالت أم أسلم: بأبي أنت و أمي يا رسول الله إني قد قرأت الكتاب و علمت كل نبي و وصي، فموسى كان له وصي في حياته و وصي بعد موته، و كذلك عيسى، فمن وصيكم يا رسول الله!؟

فقال لها: يا أم أسلم وصي في حياتي و بعد مماتي واحد، ثم قال لها يا أم أسلم من فعل فعلى [هذا] (1) فهو وصي، ثم ضرب بيده إلى حصاة من الأرض، ففركها (2) بإصبعه، فجعلها شبه الدقيق، ثم عجنها، ثم طبعها بخاتمه، ثم قال: من فعل فعلى هذا فهو وصي في حياتي و بعد مماتي.

فخرجت من عنده، فأتيت أمير المؤمنين -عليه السلام- فقلت: بأبي أنت و أمي أنت وصي رسول الله -صلى الله عليه وآله-؟ قال: نعم يا أم أسلم، ثم ضرب بيده إلى حصاة، ففركها، فجعلها كهيئة الدقيق، ثم عجنها، و ختمها بخاتمه، ثم قال: يا أم أسلم من فعل فعلى هذا فهو وصي.

فأتيت الحسن -عليه السلام- و هو غلام فقلت له: يا سيدي أنت وصي أبيك؟ فقال: نعم يا أم أسلم، ثم ضرب (3) بيده و أخذ حصاة، ففعل بها كفعالهم.

فخرجت من عنده، فأتيت الحسين -عليه السلام- و إني أستصغره (4) لسنته، فقلت له:

بأبي أنت و أمي أنت وصي أخيك؟ فقال: نعم يا أم أسلم، انتنني بحصاة، ثم فعل كفعالهم.

فعمرت أم أسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين -عليهما السلام- بعد قتل الحسين

ص: 517

1-1) من المصدر.

2-2) فرك الشيء: دلكه.

3-3) في المصدر: و ضرب.

4-4) في المصدر: لمستصغره.

-عليه السلام- في منصرفه، فسألته أنت وصيَّ أبيك؟ فقال: نعم ثم فعل كفعلهم -صلوات الله عليهم أجمعين- (فخرجت من عنده) (2)(1).

السابع عشر و مائتان إلانة الحديد له-عليه السلام- كما في طوق خالد

334-ابن شهر اشوب وغيره-واللفظ لابن شهر اشوب-: عن أبي سعيد الخدرى و جابر الأنصارى و عبد الله بن عباس-في خبر طويل-أنه قال خالد بن الوليد: أتى (3)الأصلع يعنى عليًا-عليه السلام-عند منصرفى من قتال أهل الردة في عسكرى و هو في أرض له، و قد ازدحم الكلام في حلقة كههممة الأسد و قعقعة الرعد، فقال لى (4): ويلك أو كنت (5)فاعلا؟ فقلت: أجل ، فاحمرّت عيناه، و قال: يا ابن اللخناء (6)أملكك يقدم على مثلى، أو يجسر أن يدير اسمى في لهواته؟ -في كلام له-.

ثم قال: فنكسنى و الله عن فرسى و لا يمكننى الامتناع منه، فجعل يسوقنى إلى رضى للحارث بن كلدة، ثم عمد إلى قطب الرحا-الحديد الغليظ الذى عليه مدار الرحا-فمدّه (7)فى عنقى بكلتى يديه و لواء فى عنقى (كما) (8)يتفتل الأديم،

ص:518

1-1 ليس فى المصدر.

2-2 الاصول من الكافى: 1/355-356 ح 15 و عنه إثبات الهداة: 2/403 ح 8. و [1]أشار إليه إجمالاً ابن شهر اشوب فى المناقب: 2/289-290 و [2]عنه البحار: 41/276 ح 3. [3]

3-3 فى البحار: [4] أتى الأصلع-بالفعل المضارع-يعنى المتكلم وحده، و هو تصحيف لما فى المتن، أو سقط من العبارة جمل كثيرة بين قوله «فى أرض له» و قوله «و قد ازدحم» .

4-4 كذا فى المصدر و البحار، و [5]فى الأصل: له، و هو تصحيف.

5-5 فى المصدر و البحار: [6] أكتت.

6-6 كذا فى المصدر و البحار، و [7]فى الأصل: الخنا. اللخناء: لخن: أنتن و الرجل تكلم بالتبيح كان منتن المغابن و هى مطاوى الجسد.

7-7 فى الأصل: فمدّ.

8-8 ليس فى المصدر.

وأصحابي كأنهم نظروا إلى ملك الموت، فأقسمت له (1) يحقّ الله ورسوله، فاستحيا وخرى سبيلي.

[قالوا:] (2) فدعا أبو بكر جماعة [من] (3) الحدادين، فقالوا: إن فتح هذا القطب لا يمكننا إلا أن نحتميه بالنار، فبقى في ذلك أياما والناس يضحكون منه.

(قال:) (4) فقبل: إن عليا-عليه السلام-جاء من سفره، فأتى به أبو بكر إلى علي-عليه السلام- يتشفعه (5) في فكّه.

فقال علي-عليه السلام-: إته لمتا رأى تكائف جنوده وكثرة جموعه أراد أن يضع متي في موضعي فوضعت منه عند ما (6) خطر بباله وهمت به نفسه.

ثم قال: وأما الحديد الذي في عنقه فلعله لا يمكنني في هذا الوقت فكّه، فنهضوا بأجمعهم، فأقسموا عليه، فقبض على رأس الحديد من القطب، فجعل يفتل منه يمينه (7) شبرا شبرا فيرمي به (8) (9).

قلت: هذا الخبر من مشاهير الأخبار، ذكره السيد الرضي-قدس سرّه-في المناقب الفاخرة، وغيره من المصنّفين، وهو طويل.

الثامن عشر ومانتان قطع الأيصال و حملها إلى الطريق سبعة عشر ميلا،

ص: 519

1-1 في المصدر والبحار: [1] عليه.

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 من المصدر.

4-4 ليس في المصدر والبحار. [3]

5-5 في المصدر والبحار: [4] يشفع إليه.

6-6 في البحار: [5] عند من.

7-7 في المصدر: يمينه، وفي البحار: [6] يمنة.

8-8 زاد في المصدر: وهذا كقولته تعالى وَ أَلْتَأْتُهُ الْخَيْدُ أَنْ يَغْمُلَ سَابِغَاتٍ وَقَدَّرُ فِي السَّرْدِ سبأ: 10. [7]

9-9 المناقب لابن شهر اشوب: 2/290 و [8] عنه البحار: 41/276 ح 3. [9]

و كتب عليها: ميل عليّ-عليه السلام-335- ابن شهر اشوب: قال: [و منه] (1) ما ظهر بعد (موت) (2) النبيّ-صلى الله عليه وآله-(من) (3) قطع الأميال و حملها إلى الطريق سبعة عشر ميلا تحتاج إلى أقوياء حتى تحرك ميلا [منها] (4) قلعتها وحده، و نقلها و نصبها و كتب عليها: هذا ميل عليّ؛ و يقال (5): إنه كان يتأبط باثنين، و يدير واحدا برجله (6).

التاسع عشر و مائتان ضرب يده في الاسطوانة حتى دخل إبهامه في الحجر

336- ابن شهر اشوب: قال: من خوارق العادة ما كان من (7) ضرب يده في الاسطوانة حتى دخل إبهامه في الحجر، و هو باق في الكوفة؛ و كذلك مشهد الكفّ في تكريرت (8) و الموصل (9)، و (في) (10) قطيعة الدقيق و غير ذلك. و منه أثر سيفه في صخرة جبل ثور عند غار النبيّ-صلى الله عليه وآله-، و أثر رمحه في جبل من جبال بادية، و في صخرة عند قلعة جعبر (11) (12).

ص:520

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3 ليس في المصدر و البحار. [3]

4-4 من المصدر و البحار، و [4] فيهما: «قطعها» بدل «قلعها» .

5-5 في البحار: و [5] يقال له. و الميل: منار يا بنى للمسافر في أنشاز الأرض يهتدى به و يدرك المسافة.

6-6 المناقب لابن شهر اشوب: 2/289 و [6] عنه البحار: 41/276 [7] قطعة من ح 2.

7-7 في المصدر و البحار: و [8] كان منه في.

8-8 هو بفتح التاء و العائمة تكسرها، بلد مشهور بين بغداد و الموصل، و بينها و بين بغداد ثلاثون فرسخا في غربي دجلة، و لها قلعة حصينة أحد جوانبها إلى دجلة. «مرصد الأطلع». [9]

9-9 الموصل: بالفتح و كسر الصاد: المدينة المشهورة، قديمة الأساس على طرف دجلة و مقابلها من الجانب الشرقي نينوى، و فيها قبر جرجيس النبيّ-عليه السلام-بينها و بين بغداد أربعة و سبعون فرسخا. «مرصد الأطلع». [10]

10-10 ليس في المصدر و البحار. [11]

11-11 في المصدر: خبير. و قال الفيروزآبادي: جعبر: رجل من بنى نمير ينسب إليه قلعة جعبر لاستيلائه عليها.

12-12 مناقب آل أبي طالب: 2/289 و [12] عنه البحار: 41/276 [13] ذ ح 2.

صلى الله عليه وآله-

337-روى بالأسانيد عن علي بن أبي طالب-عليه السلام-أنه قال: قدم على رسول الله-صلى الله عليه وآله-حبر من أحبار اليهود فقال: يا رسول الله قد أرسلنى (1)إلىك قومى أنه (2)عهد إلينا نبينا موسى بن عمران-عليه السلام-و قال (3): إذا بعث بعدى نبى اسمه محمد و هو عربى فامضوا إليه، و اسألوه أن يخرج لكم من جبل [هناك] (4)سبع نوق، حمر الوبر، سود الحلق، فإن أخرجها لكم فسلموا عليه و آمنوا به، و أتبعوا النور الذى انزل معه، فهو سيد الأنبياء، و وصيه سيد الأوصياء و هو منه مثل أخى هارون متى، فعند ذلك قال: الله أكبر، قم بنا يا أبا اليهود.

قال: فخرج [النبى] (5)-صلى الله عليه وآله-و المسلمون حوله إلى ظاهر المدينة، و جاء إلى جبل فبسط البردة، و صلى ركعتين، و تكلم بكلام خفى، و إذا الجبل يصر صريرا عظيما، و انشق و سمع الناس حنين النوق.

فقال اليهودى: فانا أشهد (6)أن لا إله إلا الله، و أنك محمد رسول الله، و أن جميع ما جئت به صدقا و عدلا، يا رسول الله أمهلنى حتى أمضى إلى قومى و أخبرهم ليقضوا (7)عدتهم منك، و يؤمنوا بك.

ص: 521

1-1 كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: [1] أرسلونى، و هو لا يصح إلا على البدلية مع ضعفها.

2-2 كذا فى الفضائل، و [2]فى الأصل: إنّا، و فى البحار: [3] أن.

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: إنّه قال.

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 من المصدر و البحار. [5]

6-6 كذا فى البحار، و [6]فى المصدر و الأصل: فقال اليهود: مديك فإنا نشهد، و لفظ «فإنا» ليس فى الأصل.

7-7 كذا فى البحار، و [7]فى الأصل و المصدر: ليقضوا.

قال: فمضى الحبر إلى قومه (فأخبرهم) (1) بذلك، فنفروا (2) بأجمعهم و تجهّزوا للمسير فساروا يطلبون المدينة، ليقتضوا عدتهم، فلما دخلوا المدينة وجدوها مظلمة مسودة لفقد رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقد انقطع الوحي من السماء، وقد قبض -صلى الله عليه وآله- وجلس مكانه أبو بكر! فدخلوا عليه وقالوا: أنت خليفة رسول الله؟ قال: نعم. قالوا: أعطنا عدتنا من رسول الله -صلى الله عليه وآله-. قال: وما عدتكم؟ فقالوا: أنت أعلم منا! (3) بعدتنا إن كنت خليفته حقًا، وإن لم تكن خليفته فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق لك ولست له أهلاً؟

قال: فقام وقعد و تحيّر في أمره ولم يعلم ما ذا يصنع، وإذا برجل من المسلمين قد قام فقال: أتبعوني حتى أدلكم على خليفة رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

قال: فخرجوا (4) من بين يدي أبي بكر و أتبعوا الرجل حتى أتوا إلى منزل فاطمة الزهراء -عليها السلام- و طرّقوا الباب، وإذا بالباب قد فتح، و قد خرج عليهم [عليّ] (5) و هو شديد الحزن على رسول الله -صلى الله عليه وآله-، فلما رأهم قال: أيها اليهود تريدون عدتكم من رسول الله -صلى الله عليه وآله-؟ قالوا: نعم.

فخرج معهم [و ساروا] (6) إلى ظاهر المدينة إلى الجبل الذي صلى عنده رسول الله -صلى الله عليه وآله-، فلما رأى مكانه تنفّس الصعداء، و قال: بأبي و أمي من كان بهذا الموضع منذ هنيئة، ثمّ صلى ركعتين، و إذا بالجبل قد انشقق و خرجت النوق (منه) (7) و هي سبع نوق، فلما رأوا ذلك قالوا بلسان واحد: نشهد أن لا إله إلا الله،

ص: 522

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: ففروا، و في البحار: [1] فتحهّزوا.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا في البحار، و [2] في الأصل: فخرجوا اليهود، و في المصدر: فخرج اليهود.

5-5) من المصدر، و في البحار: [3] فإذا بعليّ قد خرج.

6-6) من البحار. [4]

7-7) ليس في المصدر.

وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولَ اللَّهِ، [وَأَنَّكَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ] (1) وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ [النَّبِيِّ] (2) مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا هُوَ الْحَقُّ، وَأَنَّكَ خَلِيفَتُهُ حَقًّا، وَوَصِيَّهٌ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ وَجَزَاهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا؛ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ مُسْلِمِينَ مُوَحَّدِينَ (3).

الحادى والعشرون و مائتان إخراجة-عليه السلام-ثمانين ناقة من الجبل ضمان

رسول الله-صلى الله عليه وآله-

338-الرواندى: عن [على بن] (4) أبى حمزة الشمالى، عن على بن الحسين، عن أبيه-عليهما السلام-قال: كان على-عليه السلام-ينادى: من كان له عند رسول الله-صلى الله عليه وآله-عدة أو دين فليأتنى، فكان كل من أتاه يطلب ديناً، أو عدة يرفع مصلاً، فيجد ذلك [كذلك] (5) تحته فيدفعه إليه.

فقال الثانى للأول: ذهب هذا بشرف الدنيا [فى هذا] (6) من دوننا، (فقال: (7) فما الحيلة؟ فقال: لعلك لو ناديت كما نادى هو كنت تجد [ذلك] (8) كما يجد [هو] (9). إذ كان إنَّما يقضى عن (10) رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فنادى أبو بكر [كذلك] (11)، فعرف أمير المؤمنين-عليه السلام-الحال، فقال: أما إنَّه سيندم على ما فعل.

ص:523

1-1 من البحار. [1]

2-2 من المصدر.

3-3 الفضائل [2] الشاذان:130 و الروضة [3] له:19 و عنه البحار:41/270 ح 24. [4]

4-4 من المصدر و البحار، و [5] ليس فيهما: الشمالى.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر و البحار، و [6] كلمة «من» ليس فى المصدر.

7-7 ليس فى المصدر.

8-8 من المصدر و البحار. [7]

9-9 من المصدر و البحار. [8]

10-10 كذا فى المصدر، و فى الأصل: دين.

11-11 من المصدر و البحار. [9]

فلَمَّا كان من الغد أتاه أعرابيٌّ وهو جالسٌ في جماعةٍ من المهاجرين والأنصار، فقال: أيُّكم وصَّى رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-؟

فأشاروا (1) إلى أبي بكر.

فقال: أنت وصَّى رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- وخليفته؟ قال: نعم، فما تشاء؟ قال: فهلمَّ الثمانينَ ناقَةَ التي ضمنَ لي رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- قال: وما هذه النوق؟ قال: ضمنَ لي [رسولُ الله] (2) ثمانينَ ناقَةَ حمراءَ، كحلَّ العيون.

فقال لعمر: كيف نصنع الآن؟ قال: إنَّ الأعرابَ جهَّالٌ، فاسأله: ألك شهودٌ بما تقوله فتطلبهم منه؟ فقال [أبو بكر للأعرابي]: ألك شهودٌ بما تقول؟ قال: (3) ومثلي يطلب منه الشهود على رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- بما يضمنه لي؟! والله ما أنت بوصَّى رسولِ الله و (لا) (4) خليفته.

فقال [إليه] (5) سلمان وقال: يا أعرابيُّ اتَّبِعْنِي (حتى) (6) أدلك على وصَّى رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- فتبعه الأعرابيُّ حتَّى انتهى إلى عليٍّ -عليه السلام- فقال:

أنت وصَّى رسولُ الله؟ قال: نعم، فما تشاء؟ قال: إنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- ضمنَ لي ثمانينَ ناقَةَ حمراءَ، كحلَّ العيون فهاتها (7).

فقال له عليٌّ -عليه السلام-: أسلمت أنت وأهل بيتك؟ فانكبَّ الأعرابيُّ على يديه يَقبَلهما، وهو يقول: أشهد أنك وصَّى رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- وخليفته، فهذا وقع الشرط بيني وبينه وقد أسلمنا جميعاً.

ص: 524

1-1 (1) في المصدر والبحار: [1] فاشير.

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) ليس في البحار. [3]

5-5 (5) من المصدر والبحار. [4]

6-6 (6) ليس في البحار.

7-7 (7) في المصدر والبحار: [5] فهلمَّتها.

فقال عليّ-عليه السلام-: (يا حسن) (1) انطلق أنت و سلمان و هذا الأعرابيّ إلى وادي فلان فناد: يا صالح [يا صالح] (2)، فإذا أجابك فقل: إنّ أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام و يقول لك: هلمّ الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله-صلى الله عليه وآله-لهذا الأعرابيّ.

قال سلمان: فمضينا إلى الوادي، فنادى الحسن: (يا صالح) (3) فأجابه: لبيك يا ابن رسول الله، فأدى إليه رسالة أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال: السمع و الطاعة، فلم يلبث أن خرج إلينا زمام ناقة من الأرض، فأخذ الحسن زمامها (4)، فناوله الأعرابيّ و قال: خذ، فجعلت النوق تخرج حتى كملت الثمانون على الصفة (5).

الثاني و العشرون و مائتان إخراجة ثمانين ناقة من الصخرة ضمان رسول الله-

صلى الله عليه وآله-

339-صاحب ثاقب المناقب: قال: ما حدّثنا به (6) شيوخى أبو جعفر محمد بن الحسين الشوهاني (7) في داره بمشهد الرضا-صلوات الله عليه-بإسناده

ص: 525.

1-1 (1) ليس في نسخة «خ» .

2-2 (2) من المصدر و البحار. [1]

3-3 (3) ليس في المصدر و البحار. [2]

4-4 (4) في المصدر و البحار: [3] الزمام.

5-5 (5) الخرائج و الجرائح: 1/175 ح 8، و عنه البحار: 41/192 ح 4 و [4] غاية المرام: 665 باب 128 ح 1، و [5] في إثبات الهداة: 2/457 ح 190 [6] مختصراً، و في ص 494 ح 336 عن تحفة الطالب مختصراً. و يأتي في معجزة 537 عن هداية الحضيبي نحوه.

6-6 (6) كذا في المصدر، و في الأصل: حدّثني.

7-7 (7) في المصدر: محمد بن الحسين بن جعفر الشوهاني، و هو الشيخ العفيف أبو جعفر محمد ابن الحسين الشوهاني، نزيل مشهد الرضا-عليه و على آباه السلام-، فقيه صالح ثقة «فهرست منتجب الدين». [7]

[يرفعه] (1) إلى عطاء (2). عن ابن عباس-رضى الله عنه-قال: قدم أبو الصمصام العيسى إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-، و أناخ ناقته على باب المسجد، ودخل وسلم وأحسن التسليم، ثم قال: أيكم الفتى الغوى الذى يزعم أنه نبي؟

فوثب إليه سلمان الفارسي-رضى الله عنه-فقال: يا أبا العرب، أما ترى صاحب الوجه الأقرم، والجبين الأزهر، والحوض والشفاعة، [والقرآن والقبة، والتاج واللواء، والجمعة والجماعة، (3) والتواضع والسكينة، والمسألة (4) والإجابة، والسيف والقضيب، والتكبير والتهليل، والاقسام والقضية، والأحكام الحنيفة (5). والنور والشرف، والعلو والرفعة، والسخاء والشجاعة، والنجدة، والصلاة المفروضة، والزكاة المكتوبة، والحج والإحرام، وزمزم والمقام، والمشعر الحرام، واليوم المشهود، والمقام المحمود، والحوض المورود، والشفاعة الكبرى، ذلك [سيدنا و] (6) مولانا [محمد] (7) رسول الله-صلى الله عليه وآله-

فقال الأعرابي: إن كنت نبياً فقل متى تقوم الساعة؟ ومتى يجيء المطر؟ وأتى شيء فى بطن ناقتي هذه؟ وأتى شيء أكتسب غدا؟ ومتى أموت؟

فبقي [النبي] (8)-صلى الله عليه وآله-ساكتا لا ينطق بشيء، فهبط الأمين جبرائيل-عليه السلام-فقال: يا محمد اقرأ هذه الآية إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ

ص: 526

1-1 من المصدر.

2-2 هو إمامنا عطاء بن أبي رباح، أسلم مفتى الحرام أبو محمد القرشي مولا هم المكي، حدث عن ابن عباس، مات سنة: 114 أو 117 «سير أعلام النبلاء». وإمامنا عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني القاص مولى ميمونة زوج النبي-صلى الله عليه وآله-، روى عن ابن عباس، مات سنة: 103 أو 104 أو 94. «تهذيب التهذيب».

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: والمسكنة.

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: الحنيفة.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

أَلْعَيْتَ وَ يُعَلِّمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ مَا تُدْرِي نَفْسٌ مَا ذَا تَكْتَسِبُ غَدًا وَ مَا تُدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (1).

قال الأعرابي: مَدَّ يَدَكَ فَنَا (2) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَقْرَبَكَ [محمد] (3) رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ شَيْءٍ لِي عِنْدَكَ إِنْ أَتَيْتَكَ (4) بِأَهْلِي وَ بَنِي عَمِّي مُسْلِمِينَ؟

فقال له النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله-: لَكَ عِنْدِي ثَمَانُونَ نَاقَةَ حَمْرٍ الظُّهْرُ، بَيْضُ الْبَطُونِ، سُودُ الْحَدَقِ، عَلَيْهَا مِنْ طَرَانِفِ الْيَمَنِ وَ نَقَطِ الْحِجَازِ.

ثم التفت النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله- إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -صَلُّوا اللَّهُ عَلَيْهِ- فَقَالَ:

اكَتَبَ يَا أَبَا الْحَسَنِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَقْرَبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنَ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأَشْهَدُ عَلَى نَفْسِهِ فِي صِحَّةِ عَقْلِهِ وَ بَدَنِهِ، وَ جَوَازِ أَمْرِهِ، أَنَّ لِأَبِي الصَّمصَمِ [العَبْسِيِّ] (5) عَلَيْهِ، وَ عِنْدَهُ، وَ فِي ذَمَّتِهِ ثَمَانِينَ نَاقَةَ، حَمْرٍ الظُّهْرُ، بَيْضُ الْبَطُونِ، سُودُ الْحَدَقِ، عَلَيْهَا مِنْ طَرَانِفِ الْيَمَنِ وَ نَقَطِ الْحِجَازِ، وَأَشْهَدُ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَصْحَابِهِ.

وَ خَرَجَ أَبُو الصَّمصَمِ إِلَى أَهْلِهِ فقبض -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله-، فَقَدِمَ أَبُو الصَّمصَمِ وَ قَدْ أَسْلَمَ بِنُوعِيسٍ كَلَّمَهَا (6)، فَقَالَ أَبُو الصَّمصَمِ: [يَا قَوْمُ] (7) مَا فَعَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ (8) -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله-؟ قَالُوا: قبض.

ص: 527

1- (1) لقمان: 34. [1]

2- (2) في المصدر: فَأَيُّ.

3- (3) من المصدر.

4- (4) في الأصل: أَتَيْتَ، وَ مَا أَتَيْتَاهُ مِنَ الْمَصْدَرِ.

5- (5) من المصدر، وَ فِي الْمَنَاقِبِ: [2] الصَّمصَمُ -بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ- فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ.

6- (6) في المصدر: بَنُو الْعَبْسِ كُلَّهُمْ.

7- (7) من المصدر.

8- (8) في المصدر: رَسُولَ اللَّهِ.

قال: فمن الوصي بعده؟ قالوا: ما خلف فينا أحدا.

قال: فمن الخليفة من بعده؟ قالوا: أبو بكر.

فدخل أبو الصمصام المسجد فقال: يا خليفة رسول الله، إن لي على رسول الله-صلى الله عليه وآله-(دينا)1 ثمانين ناقة حمراء الظهر، بيض البطون، سود الحلق، عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز.

فقال [أبو بكر]2: يا أبا العرب سألت ما فوق العقل، والله ما خلف فينا رسول الله-صلى الله عليه وآله- [لا]3 صفراء ولا بيضاء، وخلف فينا [4] بغلته الذلول، ودرعه الفاضلة، فأخذهما [5] علي بن أبي طالب-عليه السلام-. وخلف فينا فدكا، فأخذتها بحق [6] ونيبنا محمد لا يورث، فصاح سلمان [الفارسي] [7]-رضي الله عنه-: كردى و نكردى و حق أمير ببردى [يا أبا بكر باز گذار این کار بکسی که حق اوست. فقال: [8] رد العمل إلى أهله، ثم مديده إلى [9] أبي الصمصام، فأقامه إلى منزل علي بن أبي طالب-صلوات الله عليه- وهو يتوضأ وضوء الصلاة، ففرح سلمان الباب، فنادى علي-عليه السلام-: ادخل أنت وأبو الصمصام العيسى.

فقال أبو الصمصام: اعجوبة ورب الكعبة، من هذا الذي سماني [باسمي] [10] ولم يعرفني؟!!

فقال سلمان الفارسي-رضي الله عنه-: هذا وصي رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

ص:528

1-1 ليس في المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: فأخذها أمير المؤمنين-عليه السلام-.

6-6 في المصدر: فأخذناها نحن.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 في المصدر: ثم ضرب يده على يدي.

10-10 من المصدر.

هذا الذى قال له رسول الله (1)-صلى الله عليه وآله-: أنا مدينة العلم وعلّى بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب (2).

هذا الذى قال له رسول الله-صلى الله عليه وآله-: علّى خير البشر، فمن رضى فقد شكر، و من أبى فقد كفر (3).

هذا الذى قال الله تعالى فيه: وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (4).

هذا الذى قال الله تعالى فيه: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (5) [عند الله] (6).

هذا الذى قال الله تعالى فيه: أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ (7).

هذا الذى قال الله تعالى [فيه] (8): يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (9) [الآية] (10).

هذا الذى قال الله تعالى فيه: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ (11) الآية (11).

ص: 529

1-1 كذا فى المصدر فى الموضعين، وفى الأصل: الرسول.

2-2 هذا الحديث رواه رواد الحديث من الفريقين ما شاع بين الناس كالشمس فى رابعة النهار.

3-3 هذا الحديث رواه رواد الحديث من الفريقين ما شاع بين الناس كالشمس فى رابعة النهار.

4-4 (4) مريم: 50. [1]

5-5 (5) السجدة: 18. [2]

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) التوبة: 19. [3]

8-8 (8) من المصدر.

9-9 (9) المائدة: 68. [4]

10-10 (10) من المصدر.

11-11 (11) آل عمران: 61. [5]

[هذا الذى قال الله تعالى فيه: لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ] (1).

هذا الذى قال الله تعالى فيه: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (2).

هذا الذى قال الله تعالى [فيه] (3): إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (4).

ادخل يا أبا الصمصام وسلم عليه، فدخل وسلم عليه، ثم قال: إن لى على رسول الله-صلى الله عليه وآله-ثمانين ناقة حمر الظهور، بيض البطون، سود الحلق، عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز.

فقال [على] (5)-عليه السلام-: أ معك حجة؟ قال: نعم، ودفع الوثيقة إليه. فقال [أمير المؤمنين] (6)-عليه السلام-: (فلتخرج ناد يا سلمان) (7) فى الناس، ألا من أراد أن ينظر إلى قضاء دين رسول الله-صلى الله عليه وآله- فليخرج [غدا] (8) إلى خارج المدينة.

فلما كان بالغداة خرج للناس (9) وقال المنافقون: كيف يقضى الدين وليس معه شيء؟ غدا يفتضح، ومن أين له ثمانون ناقة حمر الظهور، بيض البطون، سود الحلق، عليها (من) (10) طرائف اليمن ونقط الحجاز؟!

ص: 530

1-1 (الحشر: 20، و [1] ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

2-2 (الأحزاب: 33. [2]

3-3 من المصدر.

4-4 (المائدة: 55. [3]

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 (فى المصدر: يا سلمان ناد.

8-8 من المصدر.

9-9 (فى المصدر: الناس.

10-10 (ليس فى المصدر.

فلَمَّا كان الغد اجتمع الناس، و خرج عليّ-عليه السلام-في أهله و محبّيه، و (في) (1)الجماعة من أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، و أسرّ إلى ابنه الحسن سرّاً لم يدر أحد ما هو، ثمّ قال: يا أبا الصمصام امض مع ابني الحسن إلى كتيب الرمل.

فمضى و معه (2)أبو الصمصام، و صلّى ركعتين عند الكتيب، و كلّم الأرض بكلمات لا يدرى ما هي، و ضرب [الأرض-أى] (3)الكتيب-بقضيب رسول الله -صلّى الله عليه و آله-فانفجر الكتيب عن صخرة مملّمة (4)، مكتوب عليها سطران [من نور] (5):

السطر الأوّل: [بسم الله الرحمن الرحيم] (6)لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله.

و على الآخر: لا إله إلاّ الله، عليّ وليّ الله.

و ضرب الحسن تلك الصخرة بالقضيب، فانفجرت عن خظام ناقة، فقال الحسن-عليه السلام-: قد يا أبا الصمصام، فقاد فخرج منها ثمانون ناقة، حمر الظهور، بيض البطن، سود الحدق، عليها من طرائف اليمن و تقط الحجاز، و رجع إلى علي-صلوات الله عليه-فقال [له] (7): «استوفيت حقّك يا أبا الصمصام» ؟! فقال: نعم.

فقال: سلّم الوثيقة، فسلمّها إليه، فخرقها.

ثمّ قال: هكذا أخبرني [أخى و] (8)ابن عمّى (رسول الله) (9)-صلّى الله عليه و آله-

ص:531

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: فخرج الحسن-عليه السلام-و مضى معه.

3-3) من المصدر.

4-4) مملّمة: مستديرة.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) ليس في المصدر.

إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ خلقَ هذه النوقَ في هذه الصخرة قبل أن يخلق ناقة صالح بالفي عام.

ثم قال المناقبون: هذا من سحر على قليل.

وروى ابن شهر آشوب هذا الحديث: قال: حدَّثني محمد الشوهاني بإسناده أنه قدم أبو الصمصام العبسي إلى النبي -صلى الله عليه وآله- وقال: متى يجيء المطر؟ - وساق حديثه (1).

ثم قال بعد ذلك: - (وقد ذكر جابر الجعفي، عن الباقر-عليه السلام- هذا الحديث) (2)، والقصة على ما تقدّم ذكره.

الثالث والعشرون ومانتان إخرجه-عليه السلام-مائة ناقة موقرة ذهباً وفضة عدة

رسول الله -صلى الله عليه وآله-

340-ثاقب المناقب: قال: روى أبو محمد الأدرسي، عن حمزة بن داود الديلمي، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حبيب الأحول (3)، عن أبي حمزة الثمالي، عن شهر بن حوشب (4)، عن ابن عباس قال: لما قبض النبي -صلى الله عليه وآله- وجلس أبو بكر [مكانه] (5)، نادى في الناس:

ص:532

1-1 (1) الثاقب في المناقب: 127 ح 4، [1] مناقب ابن شهر آشوب: 2/332 [2] مختصراً، وعنه البحار: 42/36 ح 11. [3]

2-2 (2) ليس في المصدر والبحار.

3-3 (3) حبيب الأحول الخثعمي، كوفي من أصحاب الصادق-عليه السلام-، روى عن أبي عبد الله -عليه السلام- والظاهر أنه غير حبيب بن معلل الخثعمي لعدّ الشيخ -رحمه الله- إياهما في أصحاب الصادق-عليه السلام- «معجم الرجال» . [4]

4-4 (4) هو شهر بن حوشب الأشعري أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو الجعد الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، روى عن الصحابة، ومات سنة: 98.

5-5 (5) من المصدر.

ألا من كان له على رسول الله-صلى الله عليه وآله-عدة أو دين فليأت أبا بكر وليأت معه بشاهدين، و نادى على-عليه السلام-بذلك على الإطلاق من غير طلب شاهدين، فجاء أعرابي متلثم متقلد سيفه متنكب (1) كنانته و فرسه، لا يرى منه إلا حافره-و ساق الحديث و لم يذكر الاسم و [لا (2) القبيلة-و كان ما وعده مائة ناقة حمر بأزمتها و أقتالها، موقرة ذهباً و فضة بعيدها.

فلما ذهب سلمان بالأعرابي إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-قال له حين بصر به:

مرحبا بطالب عدة والده من رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فقال: و ما وعد أبي إفداك أبي و اتى (3) يا أبا الحسن؟ فقال: إن أباك قدم على رسول الله-صلى الله عليه وآله-و قال: أنا رجل مطاع فى قومي، إن دعوتهم [إلى الاسلام] (4) أجابوك، و إني ضعيف الحال، فما تجعل لى إن دعوتهم إلى الإسلام فأسلموا؟

فقال-صلى الله عليه وآله-: من أمر الدنيا، أم من أمر الآخرة؟ قال: و ما عليك أن تجمعهما لى يا رسول الله، و قد جمعهما الله لاناك كثيرة! !

فتبسم النبي-صلى الله عليه وآله-و قال: أجمع لك خير الدنيا و الآخرة، فأما فى الآخرة فأنت رفيقى فى الجنة، و أما فى الدنيا فما تريد (5)؟

قال: مائة ناقة حمر بأزمتها و عبيدها، موقرة ذهباً و فضة.

ثم قال: و إن دعوتهم فأجابونى، و قضى على الموت، و لم ألتك فتدفع ذلك إلى ولدى، فقال: نعم. [فقال أبوك: فإن أنتيك و قد رفعت الله و لم أدركك،

ص: 533

1-1 فى المصدر: متلثماً، متقلداً بسيفه، متنكباً.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر، و فيه: أجابونى.

5-5 فى المصدر: فقل: ما تريد.

يكون من بعدك من يقوم عنك فيدفع ذلك إلى أو إلى ولدي؟

قال: نعم، [1] على أنى (2) لا أراك و لا ترانى فى دار الدنيا بعد يومى هذا، و سيجيبك قومك فإذا حضرتك الوفاة فليصبر ولدك إلى ولتى من بعدى و وصى، و قد مضى أبوك و دعا قومه فأجابوه، و أمرك بالمصير إلى رسول الله-صلى الله عليه و آله -أو [إلى] (3) ووصيته و ها أنا وصيته، و منجز وعده، فقال الأعرابي: صدقت يا أبا الحسن!

ثم كتب له على خرقه بيضاء و ناولها الحسن-عليه السلام-و قال: يا أبا محمد، سر بهذا الرجل إلى وادى العقيق، و سلّم على أهله، و اذف الخرقه و انتظر ساعة حتى ترى ما يفعل، فإن دفع إليك شىء فادفعه إلى الرجل، و مضيا بالكتاب.

قال ابن عباس: فسرت من حيث لم يرني (أحد) (4)، فلما أشرف الحسن [بن عليّ] (5) على الوادى نادى بأعلى صوته: السلام عليكم أيها السكّان البررة الأتقياء، أنا ابن وصيّ رسول الله، أنا الحسن بن عليّ سبط رسول الله و رسوله (6) إليكم، و قد قذف الخرقه فى الوادى، فسمعت من [ذلك] (7) الوادى صوتا: لتيك لتيك يا سبط رسول الله و ابن البتول، و ابن سيّد الأوصياء، سمعنا و أطعنا، انتظر لندفع إليك.

فبينما أنا كذلك إذ ظهر غلام [و لم أدر من أين ظهر- و بيده زمام ناقة حمراء، تتبعها سته، و لم يزل يخرج غلام] (8) بعد غلام فى يد كلّ غلام قطار حتى

ص:534

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: أن.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر: و ابن وصيه و رسوله.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

عددت مائة ناقة حمراء بأزقتها وأعمالها. فقال الحسن-عليه السلام-: خذ بزمام نوكك وعبيدك و مالك و امض بها-يرحمك الله-(1).

الرابع والعشرون و مائتان إخراج-عليه السلام- ناقة ثمود، و ما فى الحديث من

المعجزات

341-بالإسناد عن سلمان الفارسى-رضى الله عنه-قال: كنت مع [مولانا] (2) أمير المؤمنين-عليه السلام-فقلت (له) (3): يا أمير المؤمنين احب أن أرى من معجزاتك شيئا. قال: (يا سلمان و ما تريد؟ قال: اريد أن ترى ناقة ثمود و شيئا من معجزاتك. فقال) (4): أفعل إن شاء الله تعالى، ثم قام فدخل منزله و خرج [إلى و] (5) تحته حصان (6) أدهم، و عليه قباء أبيض، و قلنسوة بيضاء، ثم نادى: يا قنبر أخرج إلى ذلك الفرس، فأخرج إليه فرسا آخر أدهم (7)، فقال [إلى] (8): اركب يا أبا عبد الله.

قال سلمان: فركبته و إذا له جناحان ملتصقان إلى جنبه، قال: فصاح به الإمام-عليه السلام-فتعلق فى الهواء، و كنت أسمع و الله حفيف أجنحة الملائكة و تسييحها تحت العرش، ثم حضرنا على ساحل بحر عجاج مغطم الأمواج (9).

ص:535

1-1 (الثابت فى المناقب: 133 ح 5 و [1] عنه غاية المرام: 666 ب 128 ح 3. [2]

2-2 (من البحار. [3]

3-3 (ليس فى النوادر و البحار. [4]

4-4 (ليس فى النوادر و [5] البحار. [6]

5-5 (من النوادر و [7] البحار. [8]

6-6 (فى النوادر و [9] البحار: [10] فرس.

7-7 (كذا فى النوادر، و [11] فى الأصل: حصانا أدهم أغر.

8-8 (من النوادر. [12]

9-9 (كذا فى النوادر و [13] البحار، و [14] فى الأصل: ساحل البحر و إذا ببحر عجاج متغططا بالأمواج، و هو تصحيف، و الغططة: اضطراب الأمواج.

فنظر إليه الإمام-عليه السلام-شزرا فسكن البحر من غليانه.

قلت له: يا مولاي سكن البحر [من غليانه] (1) من نظرك إليه، فقال: [يا سلمان] (2) خشى أن أمر فيه بأمر، ثم قبض على يدي و سار على وجه الماء و الخيل تتبعنا لا يقودها أحد، فوالله ما ابتلت أقدامنا و لا حوافر الخيل.

قال سلمان: فعبرنا ذلك البحر فدفعنا (3) إلى جزيرة كثيرة الأشجار و الأثمار و الأطيار و الأنهار، و إذا شجرة عظيمة بلا ثمر، بل ورد و زهر (4).

فهذه صلوات الله عليه-بقتيب كان في يده فانشقت، و خرجت منها ناقة طولها ثمانون ذراعا، و عرضها أربعون ذراعا. و خلفها قلوص (5) فقال لي: ادن منها و اشرب من لبنها.

قال سلمان: فدنوت منها فشربت حتى رويت، فكان لبنها أعذب من الشهد، و ألين من الزبد (، و قد اكتفيت، قال-صلوات الله عليه-: هذا حسن؟ قلت:

حسن يا سيدي! قال: تريد أن أريك ما هو أحسن منها؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين؛ قال يا سلمان ناد (6): اخرجي يا حسناء [فناديت] (7)، فخرجت إلينا ناقة طولها مائة ذراع و عشرون ذراعا و عرضها ستون ذراعا. و رأسها من الباقوت الأحمر، و صدرها من العنبر الأشهب، و قوائمها من الزبرجد الأخضر، و زمامها من الباقوت الأصفر، و جنبها الأيمن من الذهب، و جنبها الأيسر من الفضة، و ضرعها من اللؤلؤ الرطب، فقال لي: يا سلمان اشرب من لبنها.

ص:536

1-1) من النوادر و [1] البحار. [2]

2-2) من النوادر و [3] البحار. [4]

3-3) أي انتهيتا. يقال: طريق يدفع إلى مكان كذا: ينتهي إليه.

4-4) كذا في النوادر، و [5] في الأصل: و إذا بشجرة عظيمة بلا جذع و لا زهر.

5-5) القلوص: الشابة من الإبل، الطويلة القوائم.

6-6) كذا في النوادر، و [6] في الأصل: قال لي: يا سلمان أ هذا أحسن؟ قلت: يا مولاي و ما أحسن؟ . . . قلت: نعم يا أمير المؤمنين، فنادى-عليه السلام-.

7-7) من النوادر. [7]

قال سلمان: فالتقمت الضرع فإذا هي تحلب عسلا صافيا ممحّضا (1)، فقلت:

يا سيدي هذه لمن؟ قال: هذه لك يا سلمان ولسائر المؤمنين من أوليائي.

ثم قال: -عليه السلام- [لها] (2): ارجعي إلى الشجرة، فرجعت من الوقت، وسأقتي إلى (3) تلك الجزيرة حتى ورد بي إلى شجرة عظيمة (4) وفي أصلها مائدة عظيمة فيها طعام نفوح منه رائحة المسك، وإذا بطائر في صورة النسر العظيم.

قال سلمان: فوثب ذلك الطير فسلم عليه ورجع إلى موضعه، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذه المائدة؟ قال: هذه منصوبة في هذا الموضع للشيعة [من موالى إلى يوم القيامة] (5)، فقلت: ما هذا الطائر؟ قال-صلوات الله عليه-: ملك موكل بها إلى يوم القيامة. فقلت: وحده يا سيدي؟ فقال: يجتاز به الخضر-عليه السلام- كل يوم مرة.

ثم قبض -عليه السلام- يدي، ثم سار إلى بحر آخر (6)، فعبرنا وإذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب، ولبنة من فضة [بيضاء] (7)، وشرافها من العقيق الأصفر، وعلى كل ركن من القصر سبعون صفًا (8) من الملائكة، فجلس الإمام على ركن وأقبلت الملائكة (9) تسلم عليه، ثم أذن لهم فرجعوا إلى أماكنهم.

قال سلمان-رضى الله عنه-: ثم دخل أمير المؤمنين-عليه السلام- إلى القصر فإذا فيه أشجار وثمار وأنهار وأطيبار ألوان النبات، فجعل أمير المؤمنين-عليه السلام-

ص:537

1-1 في النوادر: [1] محضا.

2-2 من البحار. [2]

3-3 في النوادر و [3] البحار: و [4] سار بي في.

4-4 من النوادر و [5] البحار. [6]

5-5 من النوادر و [7] البحار. [8]

6-6 في النوادر و [9] البحار: [10] على يدي و سار إلى بحر ثان.

7-7 من النوادر و [11] البحار. [12]

8-8 كذا في النوادر و [13] البحار، و [14] في الأصل: ألفا.

9-9 من النوادر و [15] البحار، و [16] في الأصل: «فسلموا» بدل «تسلم» .

يتمسّى فيه حتى وصل إلى آخره، فوقف-عليه السلام-على بركة [كانت] (1) في البستان، ثم صعد على سطحه، وإذا بكرسىّ من الذهب الأحمر، فجلس عليه و أشرفنا على القصر و إذا بحر أسود يغطمط (2) بأواجه كالجبال الراسيات، فنظر إليه شزراً، فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب (3)، فقلت: [يا سيدي] (4) سكن البحر من غليانه لَمَّا نظرت إليه.

فقال: خشى أن أمر فيه بأمر، أتدرى يا سلمان أي بحر هذا؟ فقلت: لا يا سيدي. فقال: هذا البحر الذي غرق فيه فرعون و ملؤه ان المدينة حملت على [محميل] (5) جناح جبرئيل-عليه السلام-ثم زحّ بها في الهواء فهويت إلى (6) قراره إلى يوم القيامة.

فقلت: يا أمير المؤمنين هل سرنا فرسخين؟ فقال: يا سلمان لقد سرت خمسين ألف فرسخ، و درت حول الدنيا عشرين ألف مرّة. فقلت: يا سيدي و كيف هذا؟ فقال: يا سلمان إذا كان ذو القرنين طاف شرقها و غربها و بلغ إلى سدّ يأجوج و مأجوج فأنى يتعدّر علىّ و أنا أمير المؤمنين و خليفة رسول ربّ العالمين (7).

يا سلمان أما قرأت قوله تعالى [حيث يقول] (8) عالمٌ الغُيبِ فلا يُظهِرُ على غُيبِهِ أحداً إلاّ من إزْنَى مِنْ رُسُولِي (9)؟ فقلت: بلى يا أمير المؤمنين، فقال: يا

ص: 538

1- 1) من النوادر و [1] البحار. [2]

2- 2) كذا في النوادر و [3] البحار، و [4] في الأصل: يغطمط.

3- 3) كذا في النوادر و [5] البحار، و [6] في الأصل: كأنه المذنب.

4- 4) من النوادر و [7] البحار. [8]

5- 5) من النوادر. [9]

6- 6) في النوادر: [10] ثم رمى بها في هذا البحر فهويت فيه لا تبلغ.

7- 7) في النوادر: و [11] أنا أخو سيّد المرسلين، و أمين ربّ العالمين، و حجّته على خلقه أجمعين.

8- 8) من النوادر و [12] البحار. [13]

9- 9) الجحّن: 26-27. [14]

سلمان أنا المرتضى من الرسول الذى أظهره الله عزّ وجلّ على غيبه، أنا العالم الربّانى، أنا الذى هوّن الله علىّ الشدائد، وطوى لى (1) البعيد.

قال سلمان-رضى الله عنه:- فسمعت صائحا يصيح فى السماء-أسمع الصوت ولا أرى الشخص-يقول: (2) صدقت صدقت أنت الصادق المصدّق صلوات الله عليك، ثمّ وثب قائما وركب فرسه وركب معه وصاح بهما فطارا فى الهواء وإذا نحن على باب الكوفة، هذا كلّه وقد مضى من الليل ثلاث ساعات فقال لى: يا سلمان الويل كل (3) الويل لمن لا يعرفنا حقّ معرفتنا، وأنكر ولا يتنا.

يا سلمان أيّما أفضل محمد-صلّى الله عليه وآله-أم سليمان بن داود؟ قلت: بل محمد أفضل. فقال: يا سلمان [فهذا] (4) آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس (إلى سليمان) (5) فى طرفة عين وعنده علم من الكتاب، فكيف لا أفعل أنا ذلك وعندى مائة كتاب وأربعة وعشرين كتاب (6)؟! أنزل الله تعالى على شيث ابن آدم خمسين صحيفة، وعلى إدريس-عليه السلام-ثلاثين [صحيفة، وعلى نوح-عليه السلام-عشرين صحيفة] (7). و على إبراهيم الخليل عشرين [صحيفة] (8) والنوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم، فقلت: صدقت يا أمير المؤمنين، هكذا يكون

ص: 539

1-1) فى النوادر و [1] البحار: [2] له.

2-2) فى النوادر: [3] يبلغ صوتا ولا يرى الشخص وهو يقول.

3-3) كذا فى النوادر، و [4] فى الأصل: ثمّ.

4-4) من النوادر و [5] البحار. [6]

5-5) فى النوادر: [7] من اليمن إلى بين المقدس.

6-6) كذا فى النوادر و [8] البحار، و [9] ما فى الأصل «مائة ألف كتاب وأربعة وعشرين ألف كتاب» مصحّف، وقال فى ذيل ص 18 من النوادر: و [10] الطّاهر أنّ كليهما-المدينة والنوادر- [11] تصحيح لما روى الصدوق بإسناده إلى أبى ذرّ ضمن حديث أنّه قال: يا رسول الله كم أنزل الله تعالى من كتاب؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب، إلى آخر الحديث فى معانى الأخبار: 333 ضمن ح 1 و الخصال: 2/524 و مثله المفيد فى الاختصاص: 258 عن ابن عبّاس.

7-7) من النوادر. [12]

8-8) من النوادر. [13]

فقال [الإمام-عليه السلام-] [1]: اعلم يا سلمان أنّ الشاكّ في امورنا وعلومنا كالممترى في معرفتنا وحقوقنا، وقد فرض الله عزّ وجلّ [ولایتنا] [2] في كتابه في غير موضع، وبيّن فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف [3] (4).

الخامس والعشرون مائتان مائة الناقه التي أخرجها-عليه السلام-من الصخرة

وعد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-

342-السيد الرضى في الخصائص: وروى بإسناد أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-كان جالسا في مجلسه والناس مجتمعون عليه بالمدينة بعد وفاة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، حتى وافى رجل من العرب فسلم عليه، و قال: أنا رجل لى على رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وعد، وقد سألت عن قاضى دينه، و منجز وعده بعد وفاته، فارشدت إلبك، أفهو [5] كما قيل لى؟ فقال أمير المؤمنين: نعم، أنا منجز وعده، وقاضى دينه من بعده، فما الذى وعدك به؟ قال: مائة ناقه حمراء، وقال لى: إنى إذا قبضت فانت قاضى دينى، و خليفتى من بعدى، فإنه يدفعها إلبك و ما كذب [6]-صلّى الله عليه وآله-فإن يكن ما ادّعيته حقّا فعجل على بها، و لم يكن النبى-

ص:540

1-1 (1) من النوادر. [1]

2-2 (2) من النوادر. [2]

3-3 (3) الظاهر «و هو مكشوف» كما فى تأويل الآيات.

4-4 (4) نوادر المعجزات: 15 ح 1. و [3]أخرجه فى البحار: 42/50 ح 1 [4] عن بعض الكتب، و فى إثبات الهداة: 2/525 ح 501 عن البحار. و [5]أورد من قوله-عليه السلام- «يا سلمان الويل كلّ الويل» فى تأويل الآيات: 1/240 ح 24 و عنه البحار: 26/221 ح 47 و [6]عن إرشاد القلوب: 416. [7]

5-5 (5) فى المصدر: فهل الأمر.

6-6 (6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: كذبنى.

صلى الله عليه وآله خلفها ولا بعضها، فأطرق أمير المؤمنين -عليه السلام- ملياً، ثم قال (لابنه الحسن -عليه السلام-) (1): يا حسن قم، فنهض إليه، فقال له: اذهب فخذ قضيب رسول الله -صلى الله عليه وآله- الفلاني، وصر إلى البقيع فأقرع به الصخرة الفلانية ثلاث قرعات، فانظر ما يخرج منها فادفعه إلى هذا الرجل، وقل له يكتنم ما رأى.

فصار الحسن -عليه السلام- إلى الموضوع، والقضيب معه، ففعل ما أمره، فطلع من الصخرة رأس ناقة بزمامها، فجذبه (2) الحسن -عليه السلام- فظهرت الناقة، ثم ما زال [تتبعها] (3) ناقة ثم ناقة حتى انقطع القطار على مائة، ثم انضمت الصخرة فدفع النوق إلى الرجل، وأمره بالكتمان لما رأى.

فقال الأعرابي: صدق رسول الله -صلى الله عليه وآله- وصدق أبوك -عليه السلام- هو قاضى دينه، و منجز وعده، و الإمام من بعده، رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (4)(5).

السادس والعشرون و مائتان إلانة الحديد له -عليه السلام-

343- ابن شهر اشوب: روى جماعة عن خالد بن الوليد أنه قال:

ص: 541

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في نسخة «خ» فجاء به.

3-3) من المصدر.

4-4) هود: 73. [1]

5-5) الخصائص للسيد الرضى -رضوان الله عليه-: 49-50. وقد تقدم نحوه من مسانيد أبرز علمائنا، و حديث رسول الله -صلى الله عليه وآله- لأمر المؤمنين -عليه السلام-: «أنت قاضى دينى، و منجز عدتى» مما أجمعت الأئمة على صحته و توثيقه و قد جاء بأسانيد شتى صحيحة، منها فى مسند أحمد بن حنبل: 1/111 بسنده عن عليّ -عليه السلام-، كنز العمال: 13/128 ح 36408، مجمع الزوائد: 9/113، فضائل الخمسة: 3/57 [2] إلى غير ذلك من كتب الفريقين، و قد شاع فصار كالشمس فى رابعة النهار بل أظهر منها.

(ثم) (1) رأيت عليًا يسرد حلقات درعه بيده و يصلحها، فقلت: هذا كان لداود- عليه السلام-، فقال: يا خالد بنا ألان الله الحديد لداود فكيف لنا (2) (3).

السابع والعشرون ومانتان أنه-عليه السلام-يسير من المطلع إلى المغرب يوم

واحد

344-شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: قال جابر: سألت أبا جعفر-عليه السلام-عن قول الله عزّ وجلّ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ-عليه السلام-الَّذِينَ كَفَرُوا -حتى بلغ [إلى] (5)- أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ .

ثم قال: هل لك في رجل يسير بك [فيبلغ بك] (6) من المطلع إلى المغرب [في] (7) يوم واحد؟ قال: فقلت: يا ابن رسول الله-صلى الله عليه وآله-جعلني الله فداك- و من [إلى] (8) بهذا؟ فقال: ذاك أمير المؤمنين-عليه السلام-ألم تسمع قول رسول الله-صلى الله عليه وآله- لتبلغن (بك) (9) الأسباب، والله لتركبن السحاب، والله لتؤتتن عصا موسى، والله لتعطنن خاتم سليمان.

ثم قال: هذا قول رسول الله-صلى الله عليه وآله الطيبين صلاة باقية إلى يوم الدين- (10).

ص: 542

[1-1] ليس في المصدر و البحار. [1]

[2-2] كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: أنا.

[3-3] المناقب لابن شهر اشوب: 2/325 و [3] عنه البحار: 41/266 [4] ذ ح 22.

[4-4] محمد-صلى الله عليه وآله-: 10. [5]

[5-5] من المصدر.

[6-6] من المصدر و البحار. [6]

[7-7] من المصدر و البحار. [7]

[8-8] من المصدر و البحار. [8]

[9-9] ليس في المصدر و البحار. [9]

[10-10] تأويل الآيات: 2/584 ح 9 و عنه المؤلف في تفسير البرهان: 4/190 و البحار: 24/320 ذ ح 31.

أرضين

345- في اختصاص الشيخ المفيد: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران أو غيره، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام-قال: إنَّ علياً-عليه السلام-ملك ما فوق الأرض وما تحتها، فعرضت له سحابتان إحداهما الصعبة (1) والآخرى الذلول، وكان في الصعبة ملك ما تحت الأرض، وفي الذلول ملك ما فوق الأرض، فاختار الصعبة على الذلول، فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثاً خراباً وأربع عوامر (2).

346- عنه، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القمّاط (3) وأبي سلام الخياط، عن سورة بن كليب (4)، عن أبي جعفر عليه السلام-قال: قال: أما إنَّ ذا القرنين قد خيّر (في) (5) السحابتين، فاختار الذلول، وذر لصاحبكم الصعب.

قال: [6] قلت: و ما الصعب؟ فقال: ما كان من سحاب فيه رعد

ص: 543

1-1 كذا في البحار، و [1] في الأصل: الصعب، وفي المصدر: السهلة.

2-2 الاختصاص: 199 وعنه البحار: 27/32 ح 2. و [2] أخرجه في ح 60/120 ح 7 و ح 57/344 ح 35 عن البصائر: 409 ح 2، و [3] في ح 39/136 ح 2 عنه وعن الخرائج: 1/192 ح 28.

3-3 هو أبو خالد القمّاط يزيد بن ثعلبة بن ميمون، من أصحاب الصادق والباقر عليهما السلام-وروى عنهما، وثقه السيّد الخوئي في المعجم، روى عنه محمد بن سنان.

4-4 هو سورة بن كليب بن معاوية الأسدي من أصحاب الصادقين عليهما السلام-وروى عنهما كما في رجال الشيخ والبرقي، وروى عنه محمد بن سنان وأبو سلام وغيرهما. «معجم الرجال».

5-5 ليس في المصدر والبحار. [4]

6-6 من المصدر.

وصاعقة (1) أو برق فصاحيكم يركبه [أما] (2) أنه سيركب السحاب، ويرقى في الأسباب، أسباب السماوات السبع والأرضين السبع خمس عوامر واثنتان خرابان (3).

347-ابراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب الخزاز (4) عن أبي بصير أو غيره، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: إن عليا-عليه السلام-حين خيّر ملك ما فوق الأرض و ما تحتها، عرضت له سحابتان إحداهما صعبة والآخرى ذلول، وكانت الصعبة ملك ما تحت الأرض وفي الذلول ملك ما فوق الأرض، فاختار الصعبة على الذلول فركبها فدارت به سبع أرضين، فوجد فيها ثلاثا خرابا وأربعاً عوامر (5).

348-المعلّى بن محمد البصرى، عن سليمان بن سماعة (6)، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة بن مهران (7)، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-فأرعدت السماء وأبرقت.

ص: 544

1-1 في المصدر: أو صاعقة.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 الاختصاص: 199 بسندين، عن أبي جعفر-عليه السلام-وعنه البحار: 27/32 ح 1، و [2] في البحار: 52/321 ح 7 [3] عن الاختصاص و بصائر الدرجات: 408 ح 1 و 409 ح 3. وأخرجه أيضا في ج 12/182 ح 12 وج 57/343 ح 34 وج 60/120 ح 8 عن البصائر. [4]

4-4 هو ابراهيم بن عيسى، ويقال: ابراهيم بن عثمان أو ابراهيم بن زياد أبو أيوب الخزازى، روى كثيرا من الروايات تبلغ 380 موردا، روى عن أبي بصير وأبي عبد الله-عليه السلام-، وروى عنه عثمان بن عيسى «معجم الرجال».

5-5 الاختصاص: 327 وعنه البحار: 27/32 ح 3. [5]

6-6 سليمان بن سماعة الصنّيبى الكوزى من بنى الكوز، كوفى، حدّاء، ثقة، روى عن عمّه: عاصم الكوزى، وله كتاب «رجال النجاشى».

7-7 هو سماعة بن مهران بن عبد الرحمن الحضرمى، مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمى، يكتب أباً ناشرة، وقيل: أباً محمد، روى عن أبي عبد الله-عليه السلام-، ومات بالمدينة، ثقة ثقة.

فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: أما إنه ما كان من هذا الرعد و [من] (1) هذا البرق فإنه من أمر صاحبكم، قلت: من صاحبنا؟ قال: أمير المؤمنين -عليه السلام- (2).

349- أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عمّن حدّثه، عن عبد الرحيم القصير (3) قال: ابتدأني أبو جعفر -عليه السلام- فقال: أما إنّ ذا القرنين [قد] (4) خيّر (بين) (5) السحابتين، فاختار الذلول، و ذخر لصاحبكم الصعب، فقلت: و ما الصعب؟ فقال: ما كان من سحاب فيه رعد و صاعقة و يرق فصاحبكم يركبه، أما أنّه سيركب السحاب، و يرقى في الأسباب، أسباب السماوات (السيح) (6)، و الأرضين السبع، خمس عوامر و اثنتان خرابان.

إلى هنا أحاديث الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص.

و روى محمد بن الحسن الصفار الحديث الأخير في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن محمد (7) بن سنان، عن عبد الرحيم [أنه] (8) قال: ابتدأني أبو جعفر -عليه السلام- و ساق الحديث إلى آخره (9).

ص: 545

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) الاختصاص: 327 و عنه البحار: 27/32 ح 4. [2]

3-3 (3) هو عبد الرحيم القصير، مولى بنى أسد: كوفي، عدّه البرقي من أصحاب الصادق -عليه السلام- و ممّن أدرك الباقر -عليه السلام- و الظاهر هو عبد الرحيم بن روح الأسدي القصير، روى عن الصادقين -عليهما السلام-. «معجم الرجال». [3]

4-4 (4) من البحار. [4]

5-5 (5) ليس في المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) ليس في البحار. [6]

7-7 (7) في الأصل: علىّ، و الظاهر أنّه مصحّف، إذ لم نجد له ذكرا في كتب الرجال، على أنّ في الاختصاص: محمد بن سنان كما تقدّم.

8-8 (8) من المصدر.

9-9 (9) الاختصاص: 199. و قد تقدّم مع تخريجاته تحت رقم: 344 بسند آخر.

وروى الحديث الأول أيضا: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، (أو غيره)، (1) عن أبي بصير، عن أبي جعفر -عليه السلام- [أنه] (2) قال: إن عليا -صلوات الله عليه- ملك ما فوق الأرض وما تحتها (3) وساق الحديث إلى آخره كما تقدّم - (4).

التاسع والعشرون ومانتان ركوبه -عليه السلام- السحاب وما في ذلك من

المعجزات

350- السيد المرتضى -رحمه الله تعالى- في كتاب عيون المعجزات: حدّثني القاضي أبو الحسن علي بن القاضى الطبراني مرفوعا إلى أبي جعفر ميثم التمار -رفع الله درجته- قال: كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين -عليه السلام- إذ دخل غلام وجلس في وسط المسلمين، فلما أن فرغ (5) -عليه السلام- من الأحكام نهض إليه الغلام.

وقال: يا أبا تراب أنا إليك رسول، فصفت (6) لي سمعك، واخل إليّ ذهنك، وانظر إلى ما خلفك وبين يديك، ودبر أمرك فيما يدهمك، وقد جنتك برسالة تنزع (7) لها الجبال، وتكيع عنها الأبطال، من رجل حفظ كتاب الله من أوله إلى آخره وعلم (علم) (8) القضايا والأحكام، وهو أبلغ منك في الكلام، وأحقّ منك بهذا المقام، فاستعد للجواب، ولا تزخرف الخطاب، فلسنا ممّن ينفق عليه

ص: 546

1- 1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2- 2) من المصدر والبحار. [2]

3- 3) في المصدر: ما في الأرض وما في تحتها.

4- 4) قد تقدّم الحديث عن الاختصاص مع تخريجاته تحت الرقم: 343.

5- 5) في المصدر: تفرّغ.

6- 6) في المصدر: فاصغ.

7- 7) كذا في النوادر، و [3] في الأصل: ستزعزع، وفي المصدر: تنزع.

8- 8) ليس في المصدر.

الأباطيل والأضاليل، فلاح الغضب في وجه أمير المؤمنين-عليه السلام-و التفت إلى عمّار-رضى الله عنه-وقال: اركب جملك، وطف في قبائل الكوفة وقل لهم:

أجيبوا عليًا لتعرفوا الحقّ من الباطل والحلال من الحرام.

قال ميثم: فركب عمّار وخرج فما كان إلاّ هنيئة حتى رأيت العرب كما قال الله تعالى: **إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ** [1]فضاق جامع الكوفة [بهم] [2]و تكاثف الناس كتكاثف الجراد على الزرع الغض [في أوانه] [3]، فنهض العالم الأروع [4]، و البطين الأتزع-عليه السلام-ورقى من المنبر مرق [5]، ثمّ تنحّج فسكت الناس، فقال:

رحم الله من سمع فوعى، ونظر فاستحى، أيها الناس إنّ معاوية يزعم أنّه أمير المؤمنين، وأن لا يكون الإمام إماما حتى يحيى الموتى، أو ينزل من السماء مطرا، أو يأتي بما يشاكل ذلك ممّا يعجز عنه غيره، وفيكم من يعلم أنّي الكلمة الناقمة، والآية الباقية، والحجة البالغة، ولقد أرسل إليّ معاوية جاهليًا من جاهليّة العرب، ففسح في كلامه، وعجرف في مقاله، وأنتم تعلمون أنّي لو شئت لطحننت عظامه طحنا، ونسفت [6]الأرض نسفا، و خسفتها عليه خسفا، إلاّ أنّ احتمال الجاهل صدقة عليه.

ثمّ حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبيّ-صلى الله عليه وآله-وأشار بيده [اليمنى] [7]إلى الجوّ، فدمدم وأقبلت غمامة، وعلت سحابة سقت بهديها [8]، و سمعنا منها قائلا يقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين، ويا سيّد الوصيّين، ويا

ص: 547

1-1 (1) يس: 53. [1]

2-2 (2) من المصدر و النواذر. [2]

3-3 (3) من المصدر و النواذر. [3]

4-4 (4) كذا في المصدر و النواذر، و [4]في الأصل: الأروع.

5-5 (5) مرق: درجات.

6-6 (6) في المصدر: نسفت الأرض نسفا، و هو مصحّف.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) كذا في المصدر، و في الأصل: جماعة وعلت سحابة أسقت يهذيها.

إمام المتقين، ويا غياث المستغيثين، ويا كنز الطالبين، و معدن الراغبين، فأشار- عليه السلام- إلى السحابة فذنت.

قال ميثم-رحمه الله-: فرأيت الناس كلهم قد أخذتهم السكره، فرفع-عليه السلام- رجله وركب السحابة، وقال لعمّار: اركب معي و قل: الحمد لله (1)مجرأها ومرساها إن ربّي على صراط مستقيم، فركب عمّار و غابا عن أعيننا، فلما كان بعد ساعة أقيمت السحابة حتى أظلمت جامع الكوفة، فالتفت و إذا مولاي-عليه السلام -جالس في دكّة القضاء و عمّار بين يديه و الناس حاقون به.

ثم قام و صعد المنبر و حمد الله و أثنى عليه و أخذ في الخطبة المعروفة بالشقشقيّة (2)، فلما فرغ منها اضطرب الناس و قالوا فيه أقاويل مختلفة، فمنهم من زاده الله بصيرة و إيمانا بما شاهدوه منه، و منهم من زاده كفرا و طغيانا.

ثم قال عمّار: قد طارت بنا السحابة في الجوّ فما كان إلا هنيئة حتى أشرفنا على بلد كبير، حواليتها أشجار كثيرة و مياه متدفقة، فقال-عليه السلام-: انهمي و صوي، فنزلت بنا السحابة و إذا نحن في مدينة كبيرة، كثيرة الناس، يتكلمون بكلام غير العربيّة، فاجتمعوا عليه و لاذوا به، فقام فوعظهم و أنذرهم بمثل كلامهم، ثم قال: يا عمّار اركب و اتبعني، ففعلت ما أمرني به، فأدركنا جامع الكوفة في الوقت الذي رأيت.

ثم قال عمّار: قال لي أمير المؤمنين-عليه السلام-: أ تعرف البلدة التي كنت فيها؟ قلت: الله أعلم بذلك و أنت يا أمير المؤمنين. فقال: كئنا في الجزيرة السابعة من الصين، أخطب كما رأيتني إن الله تبارك و تعالى أرسل رسوله-صلى الله عليه و آله-

ص:548

1-1) في النوادر: [1] بسم الله، و هي الآية: 41 من سورة هود. [2]

2-2) هذه الخطبة معروفة يعرفها الخاصّ و العامّ، و تشتمل على الشكوى من أمر الخلافة، ثم ترجيح صبره عنها، ثم مبايعة الناس له-عليه السلام-

إلى كافة الناس، و عليه (1) أن يدعوهم و يهدى المؤمنين منهم إلى صراط مستقيم، اشكر ما أوليتك من نعمة، و أوزعتك (2) من مئة، و اكنم عن غير أهله تسعد، فإن لله سبحانه أطفافاً خفية في (3) خلقه لا يعلمها إلا هو أو من ارتضى من رسول (4).

الثلاثون و مائتان السحابتان اللتان ركب-عليه السلام-إحدهما و أركب غيره

الآخري، و ما في ذلك من المعجزات

351- روى بعض علمائنا الإمامية في كتاب له سَمَّاه منهج التحقيق إلى سواء الطريق: عن سلمان الفارسي-رضى الله عنه-قال: كُنا جلوسا مع أمير المؤمنين [عليّ بن أبي طالب] (5)-عليه السلام-بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب، (قال) : (6) كنت أنا و الحسن و الحسين-عليهما السلام-و محمد بن الحنفية و محمد بن أبي بكر و عمار بن ياسر و المقداد بن الأسود الكندي-رضى الله عنهم-قال له ابنه الحسن-عليه السلام-: يا أمير المؤمنين إن سليمان [بن داود] (7)-عليهما السلام- سأل ربه ملكا لا ينبغي لأحد من بعده، فأعطاه ذلك، فهل ملكت ما (8) ملك سليمان بن داود؟

ص: 549

1- 1) كذا في المصدر و النوار، و [1] في الأصل: و عليهم، و هو مصحف.

2- 2) كذا في المصدر، و في الأصل: و أودعتك.

3- 3) كذا في المصدر، و في الأصل: من.

4- 4) عيون المعجزات: 35-37. و [2] رواه في نوادر المعجزات: 44-47 [3] بسنده عن محمد بن دخيرة، عن أبي جعفر ميثم التمار-رضوان الله عليه-باختلاف يسير. و الحديث طويل، و المصنف قد ترك ذيله لجعله في المصدر: حديثين، و نقله بطوله في النوار. [4]

5- 5) من المحتضر. [5]

6- 6) ليس في المحتضر. [6]

7- 7) من المحتضر و [7] البحار. [8]

8- 8) كذا في المحتضر، و [9] في الأصل و البحار: [10] ممّا.

فقال: -عليه السلام-: والذى فلق الحبة، وبرأ النسمة، إن سليمان بن داود -عليهما السلام- سأل الله عزّ وجلّ الملك فأعطاه، وإن أباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله -صلى الله عليه وآله- [أحد] (1) قبله و لا يملكه أحد بعده.

فقال [له] (2) الحسن -عليه السلام-: نريد ترينا ممّا فضّلك الله تعالى به من الكرامة.

فقال -عليه السلام-: أفعل إن شاء الله تعالى.

فقام أمير المؤمنين (عليه) (3) -عليه السلام- فتوضّأ، وصلى ركعتين، ودعا الله عزّ وجلّ بدعوات لم يفهمها أحد، ثمّ أوماً [بيده] (4) إلى جهة المغرب، فما كان بأسرع من أن جاءت سحابة فوفقت على الدار، و إلى (5) جانبها سحابة اخرى.

فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: أيتها السحابة اهبطى بإذن الله تعالى، فهبطت و هى تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، وأنك خليفته و وصيّيه، من شكّ فيك فقد هلك، [و من تمسك بك سلك] (6) سبيل النجاة.

قال: ثمّ انبسطت السحابة إلى الأرض حتى كأنها بساط موضوع، فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: اجلسوا على الغمامة، فجلسنا وأخذنا مواضعنا، فأشار إلى السحابة الاخرى، فهبطت و هى تقول كمقالة الاولى، و جلس أمير المؤمنين عليها [منفرداً] (7)، ثمّ تكلم بكلام وأشار إليها بالمسير نحو المغرب، وإذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين، فرفعتهما رفعا رفيعا، فتمايلت (8) نحو

ص: 550

1-1 من المحتضر و [1] البحار. [2]

2-2 من المحتضر و [3] البحار. [4]

3-3 ليس فى المحتضر و [5] البحار. [6]

4-4 من المحتضر و [7] البحار. [8]

5-5 كذا فى المحتضر و [9] البحار، و [10] فى الأصل: و إذا.

6-6 من المحتضر و [11] البحار. [12]

7-7 من المحتضر. [13]

8-8 فى المحتضر و [14] البحار: [15] فتأملت.

أمير المؤمنين-عليه السلام-وإذا به على كرسى والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الأبصار.

فقال [له] (1)الحسن-عليه السلام-: يا أمير المؤمنين إن سليمان بن داود-عليهما السلام-كان مطاعاً بخاتمه، و أمير المؤمنين-عليه السلام-بما ذا يطاع؟ فقال: أنا عين الله في أرضه، أنا لسان [الله] (2)الناطق في خلقه، أنا نور الله الذى لا يطفأ، أنا باب الله الذى يؤتى منه، و حجته على عباده.

ثم قال: أ تحبّون أن اريكم خاتم سليمان بن داود-عليهما السلام-؟ قلنا: نعم.

فأدخل يده إلى جيبه، فأخرج خاتماً من ذهب، فضّنه من ياقوتة حمراء، عليها مكتوب محمد و عليّ.

قال سلمان: فتعجبنا من ذلك. فقال: من أىّ شيء [3]تعجبون؟ و ما العجب من مثلى؟ أنا اريكم اليوم ما لم تروه أبداً.

فقال الحسن-عليه السلام-: اريد [أن] (4)ترينى يأجوج و مأجوج و السدّ الذى بيننا و بينهم، فسارت الريح تحت السحابة، فسمعنا لها دويّاً كدويّ الرعد، و علت في الهواء، و أمير المؤمنين-عليه السلام-يقدمنا حتى انتهينا إلى جبل شامخ فى العلوّ، و إذا شجرة جافّة و قد تساقطت أوراقها، و جفّت أغصانها.

فقال الحسن-عليه السلام-: ما بال هذه الشجرة قد يبست؟ فقال-عليه السلام- [له] (5): سلها فإنّها تجيبك. فقال الحسن-عليه السلام-: أيتها الشجرة ما بالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف؟ فلم تجبه. فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: [يحقّى عليك] (6)لا ما أجبتيه.

ص: 551

[1-1] من المحتضر. [1]

[2-2] من المحتضر و [2]البحار. [3]

[3-3] من المحتضر و البحار.

[4-4] من المحتضر. [4]

[5-5] من المحتضر. [5]

[6-6] من المحتضر و [6]البحار. [7]

قال (الراوى) (1): و الله لقد سمعتها [و هي] (2) تقول: ليتك ليتك يا وصي رسول الله و خليفته.

ثم قالت: [يا أبا محمد] (3) إن أمير المؤمنين-عليه السلام-كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر، و يصلّي عندي ركعتين، و يكثّر من التسبيح، فإذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء يفتح منها رائحة المسك، و عليها كرسى، فيجلس (عليه) (4)، فتسير به، و كنت أعيش (بمجلسه) (5) و بركته، فانتقطع عني منذ أربعين يوماً، فهذا سبب ما تراه مني.

فقام أمير المؤمنين-عليه السلام-و صلّى ركعتين، و مسح بكفّه عليها، فاخصرت و عادت على حالها، ثم أمر (6) الريح ففسارت بنا، و إذا نحن بملك يده في المغرب و اخرى بالمشرق، فلما نظر الملك إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون (7)، و أشهد أنك وصيّه و خليفته حقاً و صدقاً.

فقلت: يا أمير المؤمنين من هذا الذي يده في المغرب و (يده) (8) الاخرى في المشرق؟ فقال (أمير المؤمنين) (9)-عليه السلام-: هذا الملك الذي وكّله الله بظلمة الليل

ص:552

[1-1] ليس في المحتضر. [1]

[2-2] من البحار. [2]

[3-3] من المحتضر و [3]البحار. [4]

[4-4] ليس في البحار. [5]

[5-5] ليس في البحار و [6]المحتضر. [7]

[6-6] كذا في المحتضر، و [8]في البحار و [9]الأصل: و أمر.

[7-7] مقتبس من سورة التوبة:33. [10]

[8-8] ليس في المحتضر و البحار.

[9-9] ليس في البحار.

وضوء النهار ولا يزوله إلى يوم القيامة، وإنَّ الله تعالى جعل أمر الدنيا، إلى، وإنَّ أعمال العباد (1) تعرض على (في) (2) كلَّ يوم ثمَّ ترفع إلى الله تعالى.

ثمَّ سرنا حتى وقفنا على سدِّ يأجوج ومأجوج، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام- للريح: اهبطي بنا ممَّا يلي هذا الجبل، وأشار (بيده) (3) إلى جبل شامخ في العلوّ وهو جبل الخضر-عليه السلام-، فنظرنا إلى السدِّ وإذا ارتفاعة (4) مدَّ البصر، وهو أسود كقطعة الليل الدامس يخرج من أرجائه (5) الدخان، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-:

يا أبا محمد أنا صاحب هذا الأمر على هؤلاء العبيد.

قال سلمان: فرأيت أصنافا (6) ثلاثة، طول أحدهم مائة وعشرون ذراعاً، والثاني طول كلِّ واحد ستون ذراعاً، والثالث يفرش إحدى أذنيه تحته والآخرى يتلخّف بها (7).

ثمَّ إنَّ أمير المؤمنين-عليه السلام- أمر الريح فسارت بنا إلى جبل قاف، فانتبهينا إليه، وإذا هو من زمردة خضراء، وعليها ملك على صورة النسر، فلَمَّا (8) نظر إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- قال الملك: السلام عليك يا وصي رسول ربِّ العالمين (9) وخليفته، أتأذن لي في الكلام؟ (10) فردَّ عليه السلام وقال له: إن شئت تكلم، و

ص: 553

1-1 في المحتضر: بالليل والنهار فلا يزول. . . وأنَّ أعمال الخلائق.

2-2 ليس في المحتضر. [1]

3-3 ليس في المحتضر. [2]

4-4 كذا في المحتضر و [3] البحار، و [4] في الأصل: ما يحدّ.

5-5 أى شديد السواد، والأرجاء: النواحي.

6-6 في المحتضر: [5] أصناما، وهو مصحّف.

7-7 في المحتضر: [6] طول أحدها. . . والثاني طوله أحد وسبعون والثالث مثله وكثته. . . و يلتحف بالآخرى.

8-8 كذا في المحتضر و [7] البحار، و [8] في الأصل: ثمّ.

9-9 في المحتضر و [9] البحار: [10] رسول الله.

10-10 كذا في البحار و [11] المحتضر، و [12] في الأصل الردّ.

إن شئت أخبرتك عمّا تسألني عنه.

فقال الملك: بل تقول [أنت] (1) يا أمير المؤمنين، قال: تريد أن آذن لك أن تزور الخضر-عليه السلام-، قال: نعم، فقال-عليه السلام-: قد أذنت لك. فأسرع الملك بعد أن قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم تمسّينا (2) على الجبل هنيئاً، فإذا بالملك قد عاد إلى مكانه بعد زيارة الخضر-عليه السلام-، فقال سلمان (3): يا أمير المؤمنين رأيت الملك ما زار إلى الخضر إلا حين أخذ إذنك (4).

فقال-عليه السلام-: [يا سلمان] (5) والذي رفع السماء بغير عمد، لو أنّ أحدهم رام أن يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى آذن له، وكذلك يصير حال ولدي الحسن وبعده الحسين وتسعة (6) من ولد الحسين تاسعهم قائمهم، فقلنا: ما اسم الملك الموكّل بقال؟ فقال-عليه السلام-: ترحائيل (7). فقلنا (8): يا أمير المؤمنين كيف تأتي كل ليلة إلى هذا الموضع وتعود؟ فقال: كما أتيت بكم.

والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة أتى لأملك [من] (9) ملكوت السماوات والأرض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم، إنّ اسم الله الأعظم [على] (10) اثنين وسبعين حرفاً، وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد، فتكلّم به، فخسف الله تعالى الأرض ما بينه وبين عرش بلقيس، حتى تناول السرير، ثمّ عادت

ص: 554

1-1 من المحتضر و [1]البحار. [2]

2-2 في المحتضر و [3]البحار: [4] مشينا.

3-3 في المحتضر: [5] فقلنا.

4-4 في المحتضر: [6] ما زار حتى أخذ الإذن.

5-5 من المحتضر. [7]

6-6 في المحتضر: [8] بعدى، ثمّ الحسين بعده، ثمّ تسعة.

7-7 في البحار: [9] ترحائيل، وفي المحتضر: [10] برجانيل.

8-8 كذا في المحتضر و [11]البحار، و [12]في الأصل: قال.

9-9 من البحار و [13]المحتضر. [14]

10-10 من البحار و [15]المحتضر. [16]

الأرض كما كانت أسرع من طرف النظر، وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفاً، وحرف واحد (عند الله تعالى) [1] استأثر به في علم الغيب، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا، وأنكرنا من أنكرنا.

ثم قام عليه السلام-وقمنا وإذا (نحن) [2] بشاب في الجبل يصلّي بين قبرين، فقلنا: يا أمير المؤمنين من هذا الشاب؟ فقال-عليه السلام-: صالح النبي-عليه السلام-، وهذان القبران لأمه وأبيه، [وأنه] [3] يعبد الله بينهما، فلما نظر إليه [الشاب] لم يتمالك نفسه حتى بكى، وأوماً بيده إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-وأعادها إلى صدره وهو يبكي، فوقف أمير المؤمنين-عليه السلام-عنده حتى فرغ من صلاته، فقلنا له: ما بك؟ فقال [4] صالح: إن أمير المؤمنين-عليه السلام-كان يمرّ بي عند كلّ غداة، فيجلس فتزداد عبادتي بنظري إليه، فقطع ذلك [5] مئذ عشرة أيام فأقلقتني ذلك، فتعجبنا [6] من ذلك.

فقال-عليه السلام-: تريدون أن أريكم سليمان بن داود-عليهما السلام-؟ فقلنا: نعم.

فقام ونحن معه، فدخل بنا [7] بستاناً ما رأينا أحسن منه، وفيه من جميع الفواكه والأعشاب، وأنهاره تجري، والأطيار يتجاوبن على الأشجار، فحين رأته الأطيار أتت [8] ترفرف حوله حتى توسّطنا البستان وإذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره،

ص: 555

1-1) ليس في المحتضر. [1]

2-2) ليس في المحتضر. [2]

3-3) من البحار. [3]

4-4) ما بين المعقوفين من المحتضر و [4] البحار. [5]

5-5) في المحتضر: [6] فانقطع عني مدة.

6-6) في المحتضر: [7] فعجبنا.

7-7) في المحتضر و [8] البحار: [9] حتى دخل.

8-8) كذا في البحار، و [10] في الأصل: . . . أتته، وفي المحتضر: [11] تجرى فيه الأنهار وتتجاوب الأطيار على الأشجار، فلما رأته الأطيار أتت.

واضع يده (1) على صدره، فأخرج أمير المؤمنين-عليه السلام-الخاتم من جيبه، و جعله في إصبع سليمان-عليه السلام-فنهض قائما، وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، ووصى رسول رب العالمين، أنت و الله الصديق الأكبر، و الفاروق الأعظم، قد أفلح من تمسك بك، و قد خاب و خسر من تخلف عنك، و أتى سألت الله بكم أهل البيت فاعطيت ذلك الملك.

قال سلمان: فلما سمعنا كلام سليمان بن داود-عليهما السلام-لم أتمالك (2) نفسي حتى وقعت على أقدام أمير المؤمنين-عليه السلام-اقبلها، و حمدت الله تعالى على جزيل عطائه بهدايته إلى ولاية أهل البيت-عليهم السلام-الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، و فعل أصحابي كما فعلت، ثم سألت (3) أمير المؤمنين-عليه السلام-: و ما وراء قاف؟ قال-عليه السلام-وراءه ما لا يصل إليكم علمه، فقلنا:

أتعلم ذلك (يا أمير المؤمنين) (4)؟ فقال-عليه السلام-: علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا و ما فيها، و أتى الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و كذلك الأوصياء من ولدي (من) (5) بعدى.

ثم قال-عليه السلام-: أتى لأعرف بطرق السماوات منى بطرق (6) الأرض، نحن الاسم المخزون المكنون، نحن الأسماء الحسنى التى إذا سئل الله تعالى بها أجاب، نحن الأسماء المكتوبة [على العرش، و لأجلنا خلق الله عزّ و جلّ السماء، و الأرض و] (7) العرش و الكرسيّ و الجنة و النار، و منّا تعلّمت الملائكة التسبيح و التقديس و التوحيد و التهليل و التكبير، و نحن الكلمات التى تلقاها آدم-عليه السلام-من ربه

ص: 556

1-1) فى المحتضر: [1] يديه.

2-2) فى المحتضر: [2] أمك.

3-3) فى المحتضر: [3] سألتنا.

4-4) ليس فى المحتضر. [4]

5-5) ليس فى المحتضر و [5] البحار. [6]

6-6) كذا فى المحتضر، و [7] فى الأصل و البحار: [8] السماوات من طرق.

7-7) من المحتضر و [9] البحار. [10]

ثم قال-عليه السلام- أ تريدون (1) أن اريكم عجبا؟ قلنا: نعم. قال: غصوا أعينكم، ففعلنا، ثم قال-عليه السلام-: افتحوها، ففتحتها فإذا نحن بمدينة ما رأينا أكبر منها، الأسواق منها قائمة، وفيها اناس ما رأينا أعظم من خلقهم على وطول النخل، قلنا: يا أمير المؤمنين من هؤلاء؟ قال: بقية قوم عاد، كقار لا يؤمنون بالله تعالى أحببت أن اريكم إياهم، وهذه المدينة وأهلها اريد أن أهلكهم وهم لا يشعرون.

قلنا: يا أمير المؤمنين أ تهلكهم (2) بغير حجة؟ قال: لا، بل بحجة عليهم، فدنا منهم و تراءى لهم، فهموا أن يقتلوه، ونحن نراهم وهم يروننا (3)، ثم تباعد عنهم، ودنا منّا، و (4) مسح بيده على صدورنا [وأبداننا و تكلم بكلمات لم نفهمها، و عاد إليهم ثانية حتى صار يراهم] (5) و صعق فيهم صعقة، (قال سلمان: لقد ظننا أن الأرض قد انقلبت، و السماء قد سقطت، و أن الصواعق من فيه قد خرجت، فلم يبق منهم في تلك الساعة أحد، قلنا: يا أمير المؤمنين ما صنع الله بهم؟ قال:

هلكوا و صاروا كلهم في النار) (6) قلنا: هذا معجز ما رأينا و لا سمعنا بمثله.

فقال-عليه السلام-: أ تريدون أن اريكم أعجب من ذلك؟ قلنا: لا نطيق (بأسرنا على) (7) احتمال شيء آخر، فعلى من لا يتولاك و [لا يؤمن (8) بفضلك و عظيم

ص: 557

1-1 ما أثبتناه من البحار و [1]المحتضر، و [2]في الأصل: تريدون.

2-2 ما أثبتناه من المحتضر، و [3]في الأصل و البحار: [4] تهلكهم.

3-3 كذا في المحتضر، و [5]في البحار: [6] لا يرون، و في الأصل: لا يرونه.

4-4 كذا في البحار و [7]المحتضر، و [8]في الأصل: ثم.

5-5 من البحار و [9]المحتضر. [10]

6-6 في المحتضر [11] هكذا: فكان الأرض قد انقلبت بنا، و السماء قد سقطت علينا، و ظننا أن الصواعق قد خرجت من فيه فاهلكوا و لم يبق منهم. . . و صاروا إلى النار.

7-7 ليس في المحتضر. [12]

8-8 كذا في المحتضر، و [13]في الأصل و البحار: [14] لا يتولاك، و «لا» زيادة منّا تقتضيها العبارة.

قدرك عند الله تعالى لعنة الله و لعنة اللاعنين و الناس و الملائكة (1) أجمعين (إلى يوم الدين) (2).

ثم سأله الرجوع إلى أوطاننا، فقال: أفعل ذلك إن شاء الله تعالى و أشار إلى السحابتين، فدنا منّا، فقال عليه السلام:- خذوا مواضعكم، فجلسنا على السحابة، و جلس عليه السلام على الأخرى، و أمر الريح فحملتنا حتى صرنا في الجوّ و (3) رأينا الأرض كالدّرهم، ثم حطّتنا في دار أمير المؤمنين عليه السلام-في أقلّ من طرفة عين (4)، و كان وصولنا إلى المدينة وقت الظهر و المؤذّن يؤذّن، و كان خروجنا منها وقت ارتفاع (5) الشمس، فقلنا: يا لله (6) العجب! كتّأ في جبل قاف مسيرة خمس سنين و عدنا في خمس ساعات من النهار.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام:- لو أتيت أردت أن أخرق (7) الدنيا بأسرها و السماوات السبع و أرجع في أقلّ من طرفة عين لفعلت (8) بما عندي من اسم الله الأعظم، فقلنا: يا أمير المؤمنين! أنت و الله الآية العظمى، و المعجزات الباهرة (9) بعد أخيك و ابن عمك رسول الله-صلّى الله عليه و آله- (10).

تمّ المجلّد الأوّل و لله الحمد، و يليه المجلّد الثاني بإذنه تعالى

ص: 558

1-1 في البحار و [1] المحتضر: [2] اللاعنين من الملائكة.

2-2 ليس في المحتضر. [3]

3-3 كذا في البحار و [4] المحتضر، و [5] في الأصل: حتى.

4-4 كذا في المحتضر، و [6] في الأصل و البحار: [7] طرف النظر.

5-5 كذا في المحتضر، و [8] في الأصل و البحار: [9] علت.

6-6 كذا في المحتضر، و [10] في الأصل: فقلت: أبا لله.

7-7 في البحار: [11] أجوب، و الإجابة: القطع.

8-8 كذا في المحتضر، و [12] في الأصل: من الطرف لفعلت.

9-9 في المحتضر و [13] البحار: و [14] المعجز الباهر.

10-10 أورده صاحب المحتضر: 71-76 و [15] اعنه البحار: 27/33 ح 5. و [16] تقدّم في معجزة: 62. [17]

الموضوع الصفحة الباب الأول فى معاجز الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب -عليه السلام-45

الأول معاجز ميلاده-عليه السلام-45

الثانى أن عليًا-عليه السلام-سَمى أمير المؤمنين يوم أخذ الله جلّ جلاله الميثاق وفى عهد النبى-صلّى الله عليه وآله-ولم يسمّ به غيره لا قبله ولا بعده، و ما على من تسمّى به غيره 57

الثالث أن الربّ جلّ جلاله ناجى عليًا-عليه السلام-يوم الطائف 73

الرابع أن الله أشهد عليًا-عليه السلام-رسوله-صلّى الله عليه وآله-فى سبعة مواطن منها ليلة الإسراء 86

الخامس أن عليًا-عليه السلام-عرج به إلى السماء لمحاكمة بين الملائكة 91

السادس أن ثلاثة آلاف ملك سلّموا على عليّ-عليه السلام-يوم القليب و فيهم جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل-عليهم السلام-92

السابع معرفة الملائكة لعلى-عليه السلام-فى السماوات 97

الثامن تسليم الملك الموكل بالماء على على-عليه السلام-، و الموجة العظيمة التي غطته و لم تصبه رطوبة 107

التاسع تسليم ملك آخر 107

العاشر الملك المنادى يوم بدر و احد «لا سيف إلا ذو الفقار» 108

الحادى عشر أن عليًا-عليه السلام-كان يسمع وطني-جبرئيل-عليه السلام-فوق بيته 111

الثاني عشر معرفته-عليه السلام-جبرئيل-عليه السلام-و هو على المنبر 112

الثالث عشر الناقة التي اشتراها على-عليه السلام-من جبرئيل، و باعها من ميكائيل، و الناقة من الجنة، و الدراهم من رب العالمين 113

الرابع عشر الهاتف الذي معه قميص هارون هديّة من الله سبحانه و تعالى له-عليه السلام-119

الخامس عشر الفرس المسرجة هديّة من الله عزّ و جلّ له -عليه السلام-120

السادس عشر أنه-عليه السلام-تحدّثه الأرض بأخبارها 120

السابع عشر أخباره-عليه السلام-مع إبليس، و إقرار إبليس له -عليه السلام-بالفضل 121

الثامن عشر حديثه-عليه السلام-مع الهام بن الهيم بن لا قيس ابن إبليس 127

التاسع عشر الثعبان الذي من الجنّ 137

العشرون الثعبان الذي من الجنّ، آخر أتاه-عليه السلام-138

الحادى و العشرون الثعبان المستفتى، و فيه روايات 139

الثاني و العشرون الحيّة التي خرجت من زوايا المسجد 140

ص:560

الثالث والعشرون الأفعى التي خرجت من باب الفيل 141

الرابع والعشرون حديث الجنى الذى كان عند رسول الله -صلى الله عليه وآله- 142

الخامس والعشرون حديث جنى آخر 142

السادس والعشرون حديث جنى آخر 143

السابع والعشرون أن مثال على-عليه السلام-السلطان من الله سبحانه حين دخل موسى و هارون على فرعون 143

الثامن والعشرون خبر عطرفة الجنى 144

التاسع والعشرون خبر عطرفة الجنى 147

الثلاثون حديث الجام 151

الحادى والثلاثون جام آخر 152

الثانى والثلاثون جام آخر 154

الثالث والثلاثون جام آخر 155

الرابع والثلاثون جام آخر 159

الخامس والثلاثون السطل والمنديل 159

السادس والثلاثون سطل و منديل أيضا 163

السابع والثلاثون القدس من الذهب مغطى بمنديل فيه ماء 165

الثامن والثلاثون الدنيا نار الذى إبتاع-عليه السلام-به الدقيق و يرد عليه 166

التاسع والثلاثون قلع باب خيبر، و إتحافه بترجة مكتوب عليها 170

الأربعون أن اليهود من خيبر يجلدون فى كتابهم أن الذى يدمرهم إيا، و خير الحبر و الكاهنة 173

الحادى والأربعون حديث البساط و تكليم أصحاب الكهف،

ص:561

الثاني والأربعون رجوع الشمس إليه-عليه السلام-ببابل 194

الثالث والأربعون رجوع الشمس إليه-عليه السلام-في حياة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-بكرام الغميم 203

الرابع والأربعون ردت إليه-عليه السلام-الشمس في حياة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-205

الخامس والأربعون تكليم الشمس وتسلّمها عليه-عليه السلام- و ثاؤها بالمدينة 214

السادس والأربعون تكليم الشمس له-عليه السلام-بكلام آخر و تسلّمها 220

السابع والأربعون تكليم الشمس له-عليه السلام-حين فتح رسول الله-صلّى الله عليه وآله-مكة و تهيأ إلى هوازن 221

الثامن والأربعون تكليم الشمس له-عليه السلام-و سلامها عليه 223

التاسع والأربعون كلام جمجمة كسرى 224

الخمسون كلام جمجمة اخرى و السمك 228

الحادي والخمسون كلام جمجمة اخرى 231

الثاني والخمسون كلام جمجمة اخرى 231

الثالث والخمسون إحياء ميت 232

الرابع والخمسون إحياء سام ولد نوح-عليه السلام-و وصيته 233

الخامس والخمسون كلامه-عليه السلام-مع وصي موسى-عليه السلام-234

السادس والخمسون كلامه-عليه السلام-مع شمعون وصي عيسى-عليه السلام-235

- السابع والخمسون إحياء ميّت 238
- الثامن والخمسون إحياء موتى 239
- التاسع والخمسون إحياء ميّت آخر 240
- الستون إحياء أم فروة 242
- الحادى والستون إحياء ميّت 243
- الثانى والستون شأنه-عليه السلام-مع سليمان بن داود، و كلامه معه 244
- الثالث والستون شأنه-عليه السلام-مع صالح النبى -عليه السلام- 246
- الرابع والستون إحياء مدركة 247
- الخامس والستون إحياء الجلندى 252
- السادس والستون إحياء الإسرائيليين الحوتيين 255
- السابع والستون إحياء إسرائيلى آخر 256
- الثامن والستون تبسم سلمان الفارسى له-عليه السلام-بعد موته 257
- التاسع والستون الطيور الأربعة التى أحيها-عليه السلام- 257
- السبعون المحبّ الذى لم تحرقه النار 258
- الحادى والسبعون قصة الكلب الذى خرق ثوب الناصب لأمير المؤمنين-عليه السلام-العداوة و خمش ساقه 260
- الثانى والسبعون مثل سابقه 261
- الثالث والسبعون كلام الضنّب 263
- الرابع والسبعون كلام الذننين و سلامهما عليه-عليه السلام- 266
- الخامس والسبعون كلام الجمال و الثياب 273
- السادس والسبعون كلام الذنّب 275

السابع و السبعون تسليم الأسد عليه-عليه السلام-275

الثامن و السبعون أسد آخر 276

التاسع و السبعون أسد آخر 277

الثمانون أسد آخر 277

الحادى و الثمانون أسد آخر 277

الثانى و الثمانون كلام البقرة باسمه-عليه السلام-281

الثالث و الثمانون كلام الفيلة 282

الرابع و الثمانون كلام الوزّ 284

الخامس و الثمانون كلام الدّراج 285

السادس و الثمانون كلام دّراج آخر 286

السابع و الثمانون كلام الفرس 288

الثامن و الثمانون كلام الأحجار و الأموات، و استجابة الدعاء بالبرص 291

التاسع و الثمانون إنطاق الجبال و الأحجار و الأشجار باسمه -عليه السلام-297

التسعون كلام الحيّة 299

الحادى و التسعون مشاورة الأفعى له-عليه السلام-300

الثانى و التسعون الملك فى صورة الشجاع يعنى الحيّة 301

الثالث و التسعون كلام جبرئيل -عليه السلام-يوم عقد الولاية له -عليه السلام-302

الرابع و التسعون إخباره الرجل بما فى نفسه، و طاعة الجتنّى له -عليه السلام-303

الخامس و التسعون طاعة الجتنّى له-عليه السلام-304

السادس و التسعون طاعة الفلاء الصعاب له-عليه السلام-،

ص:564

السابع و التسعون الرجل الذى مسخ كلبا بدعائه-عليه السلام-308

الثامن و التسعون رجل مسخ كلبا 310

التاسع و التسعون رجل مسخ رأسه رأس خنزير 311

المائة الرجل الذى صار رأسه رأس خنزير، و وجهه وجه خنزير 311

الحادى و مائة الرجل الذى صار غرابا بدعائه-عليه السلام-313

الثانى و مائة رجل صار نصف وجهه أسود 314

الثالث و مائة استجابة دعائه على جمع من الصحابة الذين أنكروا النص عليه-عليه السلام-من قوله-صلى الله عليه و آله- «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» منهم أنس بن مالك 315

الرابع و مائة الطائر الذى اهدى لرسول الله-صلى الله عليه و آله- كان من السماء، و أكل معه على-عليه السلام-، و ما أصاب أنس من كتمان حديثه من دعائه-عليه السلام-318

الخامس و مائة الرمانتان اللتان اهديتا لرسول الله-صلى الله عليه و آله- و لعلى-عليه السلام-324

السادس و مائة الجفنة النازلة يوم أضاف-عليه السلام-رسول الله-صلى الله عليه و آله-326

السابع و مائة الجفنة التى نزلت عوض الدنيا نار 329

الثامن و مائة جفنة من ثريد و طيق من رطب 332

التاسع و مائة صحيفة فيها ثريد و لحم 333

العاشر و مائة الرمانة التى نزلت على رسول الله-صلى الله عليه و آله-للنبي و الوصى-عليهما السلام-334

الحادى عشر و مائة الرمان الذى نزل لرسول الله-صلى الله عليه

الثاني عشر و مائة الرّمانة التي نزلت لرسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه وآله-و أهل بيته-عليهم السلام-336

الثالث عشر و مائة البَطِيخ و الرّمّان و السفرجل و التّفّاح النازل لأهل البيت-عليهم السلام-338

الرابع عشر و مائة الرّمانة التي نزلت للرسول و الوصيّ-صلّى اللّٰه عليهما وآلهما-339

الخامس عشر و مائة الرّمّان الذي نزل للنبيّ-صلّى اللّٰه عليه وآله- و الوصيّ-عليه السلام-340

السادس عشر و مائة الرّمّان اللتان نزلتا للنبيّ-صلّى اللّٰه عليه وآله- و وصيّيه-عليه السلام-341

السابع عشر و مائة الرّمانة التي جاءت في الفرات له-عليه السلام-343

الثامن عشر و مائة الأربيع رّمانات التي انزلت عليه-عليه السلام-343

التاسع عشر و مائة الرطب الذي نزل للنبيّ و الوصيّ-عليهما السلام-344

العشرون و مائة الرطب النازل للنبيّ و الوصيّ-صلّى اللّٰه عليهما وآلهما-347

الحادي والعشرون و مائة الرطب الذي نزل على النبيّ و الوصيّ-عليهما السلام-348

الثاني والعشرون و مائة الرّمّان الذي أخرجه من الشجرة اليابسة 349

الثالث والعشرون و مائة قصّة الشجرة من النبيّ-صلّى اللّٰه عليه وآله-و النخلة التي أثمرت بعد إنشائها من الوصيّ، و حديث الظبيين، و ما في ذلك من المعجزات الباهرات منهما

الرابع والعشرون ومائة حبة الرمان التي وقعت من لحية اليهودى إليه-عليه السلام-لأنها من الجنة 361

الخامس والعشرون ومائة الكمثرى الذى أخرجه-عليه السلام- من الشجرة اليابسة 361

السادس والعشرون ومائة العنب النازل للنبيّ و الوصيّ -عليهما السلام-362

السابع والعشرون ومائة العنب النازل للنبيّ و الوصيّ -صلى الله عليهما وآلهما-363

الثامن والعشرون ومائة العنب النازل للنبيّ و الوصيّ -صلى الله عليهما وآلهما-365

التاسع والعشرون ومائة النازل على النبيّ و الوصيّ من الغمامة أكلا منها و شربا-صلى الله عليهما وآلهما-366

الثلاثون ومائة الهدايا النازلة مع جوار خدمه-عليه السلام- و خدم فاطمة-عليها السلام-فى الجنة 367

الحادى والثلاثون ومائة التفاحة النازلة على النبيّ و الوصيّ و ابنيهما-صلى الله عليهم-369

الثانى والثلاثون ومائة تفاحة اخرى 372

الثالث والثلاثون ومائة تفاحة اخرى 372

الرابع والثلاثون ومائة الرطب النازل على النبيّ و الوصيّ -عليهما السلام-373

الخامس والثلاثون ومائة السفرجلة المهدية للنبيّ و الوصيّ -عليهما السلام-374

السادس و الثلاثون و مائة سفرجلة اخرى لولديه -عليهما السلام-، و اخرى رآها رسول الله -صلى الله عليه و آله- خرجت له -عليه السلام- منها جارية 375

السابع و الثلاثون و مائة السفرجلة التي انشقت عن حورية له -عليه السلام- رآها النبي -صلى الله عليه و آله- 377

الثامن و الثلاثون و مائة الهدية التي هبط بها جبرئيل من فاكهة الجنة و أكلها النبي و الوصي -عليهما السلام- 379

التاسع و الثلاثون و مائة الاترجة التي اتحف بها من الجنة يوم قلع باب خيبر 380

الأربعون و مائة الاترجة التي من الجنة اتحف بها -عليه السلام- يوم قتل عمرو بن عبد ود 381

الحادي و الأربعون و مائة الاترجة في الفاكهة التي اهديت له -عليه السلام- من الجنة 383

الثاني و الأربعون و مائة اهديت اترجة من الجنة لرسول الله -صلى الله عليه و آله- و أعطى منها أهل بيته -عليهم السلام- 384

الثالث و الأربعون و مائة شبه الاترنج النازل للنبي و الوصي -عليهما السلام- 384

الرابع و الأربعون و مائة السحابة التي نزلت و فيها شيء فأكل منه النبي و وصيه -عليهما السلام- 385

الخامس و الأربعون و مائة الكعك و الزبيب الذي أكلوه -عليهم السلام- 386

السادس و الأربعون و مائة الطير الذي اهدى إلى رسول الله -صلى الله عليه و آله- أطيب طير من الجنة و أكل معه -عليه السلام- 388

السابع والأربعون و مائة الجام الذى نزل وفيه رطب و عنب 392

الثامن والأربعون و مائة اللوزة التى اهديت إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله-و المكتوب فيها 395

التاسع والأربعون و مائة شجرة الكمثرى اليابسة التى أثمرت 397

الخمسون و مائة السدرة التى ترقع إذا ركع و تسجد إذا سجد و كلامها و أغصانها 397

الحادى و الخمسون و مائة كلام النخيل باسم النبى و الوصى -صلى الله عليه وآله- 398

الثانى و الخمسون و مائة صياح النخيل 400

الثالث و الخمسون و مائة صياح النخيل 401

الرابع و الخمسون و مائة كلام النخيل 404

الخامس و الخمسون و مائة التمرة النازلة على النبى -صلى الله عليه وآله-فأكل منها و الوصى -عليه السلام- 405

السادس و الخمسون و مائة الطائر الذى بعثه الله سبحانه و أخذ خفه -عليه السلام-فطار فاتبعه -عليه السلام-فرمى الطائر الخفّ فإذا حيّة سوداء تنسال من الخفّ 405

السابع و الخمسون و مائة الغراب الذى انقضّ و أخذ خفه فحلّق فإذا فيه أفعى 406

الثامن و الخمسون و مائة الحجر الساقط على رأس النعمان بن الحارث فقتله حين قال ما قال 407

التاسع و الخمسون و مائة تسليم الأسد عليه و سجوده له -عليه السلام- 409

الستون و مائة إنطاق الأسد بالنبى و أمير المؤمنين و آلهما الطيبين

ص:569

- الحادى و الستون و مائة كلام الجمل بالثناء عليه-عليه السلام-412
- الثانى و الستون و مائة كلام الطفل بامرة المؤمنين له-عليه السلام- و هو ابن ستة أشهر و كلام الطفل الآخر 414
- الثالث و الستون و مائة كلام البساط، و كلام السوط، و كلام الحمار 415
- الرابع و الستون و مائة تسليم الشجر و المدر و الثرى على رسول الله -صلّى الله عليه و آله- و على أمير المؤمنين-عليه السلام-416
- الخامس و الستون و مائة تسبيح الحصى فى كفه-عليه السلام-418
- السادس و الستون و مائة شهادة الباذنجان له-عليه السلام-بالولاية 418
- السابع و الستون و مائة إقرار الارز له-عليه السلام-بالوصية 419
- الثامن و الستون و مائة أنه ما من شىء قبل ولاية أهل البيت -عليهم السلام- إلا طاب، و ما لم يقبل منه خيب 419
- التاسع و الستون و مائة العقيق أول حجر شهد له بالوحدانية، و للنبي -صلّى الله عليه و آله- بالنبوة، و لعلى -عليه السلام- بالوصية 421
- السبعون و مائة الخاتم و ما نقش عليه 424
- الحادى و السبعون و مائة الخاتم و ما نقش عليه 425
- الثانى و السبعون و مائة أنه-عليه السلام-لما هزّ باب حصن خيبر اهتزّت السماوات السبع و الأرضون السبع و عرش الرحمن 425
- الثالث و السبعون و مائة سيف على-عليه السلام-أنتقل من مدائن لوط على يد جبرئيل-عليه السلام-426
- الرابع و السبعون و مائة أنّ المشركين يوم الخندق فى قصة الأحزاب افترقوا سبع عشرة فرقة و هو مع كل فرقة يحصدهم بالسيف 427

الخامس و السبعون و مائة أنه-عليه السلام-يوم صغين كان فى كتيبة معاوية عشرين ألف فارس يرى كل واحد منهم أن عليًا-عليه السلام-يقفو أثره 427

السادس و السبعون و مائة اليهودى الذى عبر الماء على مرطة باسم أمير المؤمنين-عليه السلام-، و نظر-عليه السلام-إلى الماء فجمد 430

السابع و السبعون و مائة الحجر الذى صار ذهباً باسم أمير المؤمنين-عليه السلام-431

الثامن و السبعون و مائة تحويل حصى المسجد جواهرها و إعدادتها حصى 431

التاسع و السبعون و مائة الفهر الحجر الذى انقلب سفرجلة ثم الانقلاب تفاعاً ثم الانقلاب فهرا حجرا 432

الثمانون و مائة إلقاء شبه عيال معاوية على عيال محبب لأمير المؤمنين لتسلم عيال الرجل و مسخ ماله عقارب و حيات ليسلم من اللصوص و أيضا عيال الرجل إليه من الشام إلى الكوفة فى وقت واحد 433

الحادى و الثمانون و مائة انقلاب الجبال فصّة ثم مسكا و عبرا و جواهرها و يواقيت و الأشجار رجلا و الصخور اسودا و نمورا و أفاعى بدعائه-عليه السلام-435

الثانى و الثمانون و مائة كلام سباط اليهود الذين دعا عليهم سلمان بانقلاعها أفاعى لمحمد و آله الطيبين و سلامها عليهم-صلى الله عليهم-439

الثالث و الثمانون و مائة انطاق الثياب و الخفاف 442

الرابع و الثمانون و مائة انطاق الجبال و الصخور و الأحجار

ص: 571

الخامس والثمانون ومائة إنطلاق طومار عبد الله بن سلام و جوارحه 447

السادس والثمانون ومائة إنطلاق الجوارح 448

السابع والثمانون ومائة استجابة دعائه-عليه السلام-بالشفاء من البرص و الجذام و ابتلاء بهما آخر 451

الثامن والثمانون ومائة ما رآه أبو البختري بن هشام ليلة مبيت أمير المؤمنين-عليه السلام-على فراش رسول الله-صلى الله عليه وآله-حين قصد عليا-عليه السلام-ليقتله من انقلاب الجبال، و انشقاق الأرض، و غير ذلك 456

التاسع والثمانون ومائة سكون ووجه ليلة مبيته-عليه السلام-على الفراش، و ذهاب الورم من أذى المشركين، و انقطاع الحديد من رجله لما أوثقوه، و غير ذلك 461

التسعون ومائة أن الله جلّ جلاله باهى به الملائكة ليلة مبيته على الفراش 462

الحادى و التسعون ومائة الدرهم الذى حباه الله سبحانه به و باعه جبرئيل-عليه السلام-وأضاف محمدا و ولده-صلى الله عليهم-463

الثانى و التسعون ومائة أنه-عليه السلام-أرى عمر رسول الله-صلى الله عليه وآله-و عند أمير المؤمنين-عليه السلام-قوس و انقلابها نعبان 464

الثالث و التسعون ومائة أنه-عليه السلام-فى حفر الخندق يحفر، و جبرئيل-عليه السلام-يكنس التراب، و يعينه ميكائيل-عليه السلام-467

الرابع والتسعون ومائة منع جبرئيل -عليه السلام- رسول الله -صلى الله عليه وآله- من القيام لما جاء أبو بكر وعمر وعثمان وتراحمت الملائكة لفتح الباب لأمير المؤمنين وقام له -صلى الله عليه وآله- ففتحته 468

الخامس والتسعون ومائة معرفته بصحيفة عمر بن الخطاب وأصحابه والعقدة بينهم 469

السادس والتسعون ومائة طاعة الشجرتين لرسول الله -صلى الله عليه وآله- ومثلهما لأمير المؤمنين -عليه السلام- وإحضار الملائكة وعمر ويزيد لأمير المؤمنين -عليه السلام-، وغير ذلك من المعجزات 471

السابع والتسعون ومائة أخذه -عليه السلام- من شعر لحية معاوية، وسقط عن سريره من مسافة بعيدة 476

الثامن والتسعون ومائة انقلاب قوسه -عليه السلام- كعصى موسى -عليه السلام- 478

التاسع والتسعون ومائة انقلاب الطومار ثعبانا، وإنطاق الطوامير بالنبى والوصى -عليهما السلام- 478

الماتتان عدم تأثير السم في النبى والوصى -عليهما السلام- واشتداد البساط على الحفرة المدبر عليهما لهما وفيها وعدم سقوط الجدار عليه -عليه السلام- المدبر عليه 480

الحادى والماتتان العير التى أقبلت عليها اللحمان والدقيق والتمور ولا يعلمون أصحابه -عليه السلام- من أين أتت بوقعة صقّين 484 الثانى وماتتان الماء الذى أخرج -عليه السلام- لأصحابه وقعة صقّين حين شكوا إليه نغاد مائهم، وقلع الصخرة،

ص: 573

و حديث الراهب، و غير ذلك من المعجزات بوقعة صفين 485

الثالث و مانتان الماء الذى أظهر له-عليه السلام-و لأصحابه حين سار إلى كربلاء 488

الرابع و مانتان الماء الذى أظهره-عليه السلام-من عين مريم -عليها السلام- و معرفة الراهب له-عليه السلام-بموضع من الزوراء 489

الخامس و مانتان أنه-عليه السلام-أسقى أصحابه من الماء تحت صخرة اجتذبها و رمى بها عن عين راحوما و الراهب هناك فى قرية صندوقاء 493

السادس و مانتان الماء الذى أخرجه-عليه السلام-بعد رجوعه من صفين تحت الصخرة، و قصة الراهب 495

السابع و مانتان الماء الذى أخرجه-عليه السلام-إلى أصحابه فى سفره إلى صفين 497

الثامن و مانتان معرفته-عليه السلام-النصرانى الذى معه الكتاب و طائفه بما عنده-عليه السلام-499

التاسع و مانتان إخراج-عليه السلام-الصخرة التى عليها أسماء ستة من الأنبياء 505

العاشر و مانتان إخراج النار من الشجر الأخضر نارا 507

الحادى عشر و مانتان إخراج جئات و أنهار و قصور و السعير من جانب، و انقلاب حصى المسجد دز و ياقوت ثم ردّ الدرّة حصاة 507

الثانى عشر و مانتان الكنز الذى أخرجه-عليه السلام-لعمّار 511

الثالث عشر و مانتان إخراج الدنانير من الأرض 512

الرابع عشر و مانتان انقلاب الحصى جواهر 513

ص:574

الخامس عشر و مانتان طبعه-عليه السلام-في حصة حيابة الوالبيّة 514

السادس عشر و مانتان طبعه في حصة أمّ أسلم بعد أن عجنها 516

السابع عشر و مانتان إلانة الحديد له-عليه السلام-كما في طوق خالد 518

الثامن عشر و مانتان قطع الأميال و حملها إلى الطريق سبعة عشر ميلا و كتب عليها ميل على-عليه السلام-519

التاسع عشر و مانتان ضرب يده في الاسطوانة حتى دخل إبهامه في الحجر 520

العشرون و مانتان إخرجه-عليه السلام-السبع النوق من الجبل عدة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-521

الحادى و العشرون و مانتان إخرجه-عليه السلام-ثمانين ناقة من الجبل ضمان رسول الله-صلّى الله عليه وآله-523

الثانى و العشرون و مانتان إخرجه ثمانين ناقة من الصخرة ضمان رسول الله-صلّى الله عليه وآله-525

الثالث و العشرون و مانتان إخرجه-عليه السلام-مائة ناقة موقرة ذهباً و فضّة عدة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-532

الرابع و العشرون و مانتان إخرجه-عليه السلام-ناقة ثمود و ما فى الحديث من المعجزات 535

الخامس و العشرون و مانتان مائة الناقة التى أخرجها-عليه السلام-من الصخرة وعد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-540

السادس و العشرون و مانتان إلانة الحديد له-عليه السلام-541

السابع و العشرون و مانتان أنه-عليه السلام-يسير من المطلاع إلى

ص:575

الثامن والعشرون ومانتان أنه-عليه السلام-ركب السحاب فدارت به سبع أرضين 543

التاسع والعشرون ومانتان ركوبه-عليه السلام-السحاب، و ما فى ذلك من المعجزات 546

الثلاثون ومانتان السحابتان اللتان ركب-عليه السلام-إحدهما وأركب غيره الأخرى، و ما فى ذلك من المعجزات 549

بطاقة تعريف: البحراني، هاشم

عنوان واسم المؤلف: مدينة معاجز الأئمة اثني عشر و دلائل الحجج على البشر/ تاليف هاشم البحراني ؛ مصحح: مولاني نيا همداني، عزت الله/ طهراني، عبادالله/ كريم، فارس حسون

تفاصيل المنشور: قم : مؤسسة المعارف الإسلامية

مواصفات المظهر: 8ج.

ISBN: دوره : 2-91474-964-X ؛ ج. 2، 2-91474-964-6 ؛ ج. : 7-91474-964-3

لسان: العربية.

ملحوظة: الفهرسة على أساس المجلد الثالث، 1426ق. = 2005م. = 1384.

ملحوظة: تم نشر هذا الكتاب من قبل ناشرين مختلفين في سنوات مختلفة.

ملحوظة: كتابنا مه.

العنوان الأخير: معاجز اهل البيت (عليهم السلام).

موضوع: موسى بن جعفر، (عليه السلام)، امام هفتم، 128 - 183ق. -- كرامت ها.

موضوع: ائمه اثنا عشر -- معجزات

موضوع: احاديث شيعه -- قرن 11ق.

تصنيف الكونجرس: BP36/5 /ب3م4 1300ى

تصنيف ديوي: 297/95

رقم البليوغرافيا الوطنية: 1920110

ص : 1

مدينة معاجز الإئمة اثنى عشر و دلائل الحجج على البشر

تاليف هاشم البحرانى

مصصح: مولائى نيا هممدانى، عزت الله / طهرانى، عبالله / كريم، فارس حسون

ص: 3

المؤمنين-عليه السلام-من بعد، و كذا على-عليه السلام-

352-المفيد فى الاختصاص: عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن عمرو بن سعيد الثقفى (1)، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن يحيى بن المساور (2)، عن أبى الجارود زياد بن المنذر، عن أبى جعفر-عليه السلام-قال: لقا سعد رسول الله-صلى الله عليه و آله-الغار طلبه على بن أبى طالب-عليه السلام-و خشى أن يغتاله المشركون، و كان رسول الله-صلى الله عليه و آله-على حراء، و على-عليه السلام-على ثبير (3)، فصر به النبي-صلى الله عليه و آله-، فقال: مالك يا على؟ فقال: بأبى أنت و أمى خشيت أن يغتالك المشركون فطلبتك.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: ناولنى يدك يا على، فرجف (4)الجبل حتى تخطى برجله إلى الجبل الآخر، ثم رجع الجبل إلى قراره (5).

ص:5

1-1) هو عمرو بن سعيد بن هلال: الثقفى الكوفى، من أصحاب الباقر و الصادق-عليهما السلام-. «رجال النجاشى و البرقى». و هو ليس عمرو بن سعيد المدائنى الذى هو من أصحاب الرضا-عليه السلام-و إن ادعى الاتحاد بعض العلماء كالشهيد و العلامة. «معجم الرجال».

2-2) يحيى بن المساور أبو زكريا التميمى، مولا هم، كوفى، من أصحاب الصادقين-عليهما السلام-، و لقد أدرك من الأئمة-عليهم السلام-أربعة من الباقر إلى الرضا-عليهم السلام-.

3-3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بتيم، و ثبير (بفتح التاء المثناة): جبل بمكة.

4-4) رجف: تحرك، و فى البحار: فزحف، أى مشى قدما.

5-5) الاختصاص: 324 عنه و عن البصائر: 407 ح [1] فى البحار: 19/70 ح 21. و [2] أخرجه فى حلية الأبرار: 1/161 ح 6 [3] ط جديد).

الثاني و الثلاثون و مائتان ليلة الإسراء نظر رسول الله -صلى الله عليه و آله- إلى

على -عليه السلام-، و نظر إليه -صلى الله عليه و آله- على -عليه السلام- و كلم كل منهما

الآخر، و غير ذلك من المعجزات

353- الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد -يعني المفيد-، قال:

أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، قال: حدثني أبي، عن سعد، عن (1) عبد الله بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن (2) العرزمي، قال: حدثنا المعلى بن هلال (3)، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبد الله بن العباس، قال:

سمعت رسول الله -صلى الله عليه و آله- يقول: أعطاني الله تعالى خمسا، و أعطى عليا خمسا؛ أعطاني جوامع الكلم، و أعطى عليا جوامع العلم، و جعلني نبيا، و جعله وصيا، و أعطاني الكوثر، و أعطاه السلسيل، و أعطاني الوحي، و أعطاه الإلهام، و أسرى بي إليه، و فتح له أبواب السماء و الحجب، حتى نظر إلى و نظرت إليه.

قال: ثم بكى رسول الله -صلى الله عليه و آله-، فقلت له: ما يبكيك فداك أبي و أمي؟ فقال: يا بن عباس إن أول ما كلمني (ربي) (4) به أن قال: يا محمد انظر تحتك، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، و إلى أبواب السماء قد انفتحت (5)، و نظرت إلى عليّ و هو رافع رأسه إليّ، فكلمني و كلمته، و كلمني ربي عزّ و جلّ؛ فقلت: يا رسول الله، بم كلمك ربك؟

قال: قال لي: يا محمد إني جعلت عليا وصيكا و وزيرك و خليفتك من

ص:6

1-1 في المصدر: بن، و هو مصحّف.

2-2 هو محمد بن عبد الرحمن العرزمي: الكوفي، من أصحاب الصادق -عليه السلام- «رجال الشيخ» .

3-3 هو أبو سويد الجعفي الكوفي، من أصحاب الصادق -عليه السلام- «رجال الشيخ» .

4-4 ليس في المصدر و البحار و [1] نسخة «خ» .

5-5 في المصدر و البحار: [2] فتحت.

بعدك، فاعلمه فيها هو يسمع كلامك، فاعلمته وأنا بين يدي ربّي عزّ وجلّ، فقال لي: قد قبلت وأطعت، فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه، ففعلت، فردّ عليهم السلام، ورأيت الملائكة يتباشرون به، و ما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلا هتّوني، وقالوا لي [1]: يا محمد والذى بعثك بالحقّ نبيّاً (2) لقد دخل السرور على [جميع] (3) الملائكة باستخلاف الله عزّ وجلّ لك ابن عمّك، ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم؟

فقال: يا محمد ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش، فإنّهم استأذنوا الله عزّ وجلّ في هذه الساعة فأذن [الله] (4) لهم أن ينظروا إلى عليّ بن أبي طالب فنظروا إليه، فلمّا هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به، فعلمت أنّي لم أظأ موطناً إلا وقد كشف لعليّ عنه، حتى نظر إليه.

قال ابن عباس: فقلت: يا رسول الله أوصني، فقال: عليك بمودة عليّ بن أبي طالب، والذى بعثني بالحقّ نبيّاً لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حبّ عليّ بن أبي طالب فإنّ الله (5) تعالى أعلم، فإن جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء، ثم أمر به إلى النار.

يا ابن عباس، والذى بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ النار لأشدّ غضباً على مبغض عليّ منها على من زعم أنّ لله ولداً.

ص:7

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) ليس في المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) من المصدر والبحار. [3]

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) في المصدر والبحار: «و [4] هو» بدل «فإنّ الله» .

يا ابن عباس، لو أنّ الملائكة المقرّبين، والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه -ولن يفعلوا- لعذبهم الله بالنار، قلت: يا رسول الله و هل يبغضه أحد؟

قال: يا بن عباس، نعم، يبغضه قوم يذكرون أنّهم من أمتي لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيبا.

يا ابن عباس، إنّ من علامة بغضهم (له) (1) تفضيلهم من هو دونه عليه، والذي بعثني بالحقّ (نبيا) (2) ما بعث الله نبيا أكرم عليه متى، ولا وصيا أكرم عليه من وصيى عليّ.

قال ابن عباس: لم أزل (له) (3) كما أمرني رسول الله-صلّى الله عليه وآله- ووصاني بمودّته وإنّه لأكبر (عملي) (4) عندي.

قال ابن عباس: ثمّ مضى من الزمان ما مضى و حضرت رسول الله-صلّى الله عليه وآله- الوفاة، حضرته فقلت له: فداك أباي و أمي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني؟ فقال: يا بن عباس خالف من خالف عليا، ولا تكوننّ لهم (5) ظهيرا ولا وليا، قلت: يا رسول الله، فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟ قال: فبكي-صلّى الله عليه وآله- حتى اغمى عليه.

ثمّ قال: يا بن عباس، [قد] (6) سبق فيهم علم ربّي، والذي بعثني بالحقّ نبيا لا يخرج أحد ممّن خالفه و أنكر حقّه من الدنيا حتى يغيّر الله تعالى ما به من نعمة.

يا ابن عباس إذا أردت أن تلقى الله و هو عنك راض فاسلك طريقة عليّ بن أبي طالب، و مل معه حيث مال، و ارض به إماما، و عاد من عاداه، و وال من والاه.

ص:8

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في البحار. [1]

3-3) ليس في البحار. [2]

4-4) ليس في نسخة «خ».

5-5) في البحار: [3] له.

6-6) من المصدر.

يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه، فإنَّ الشكَّ في عليٍّ كفر بالله تعالى (1).

الثالث و الثانون و مائتان أنه-عليه السلام-سمع صوت رسول الله-صلى الله

عليه وآله-من تبوك و هو-عليه السلام-في المدينة

354-كتاب درر المطالب (2): قال: خرج رسول الله-صلى الله عليه وآله-إلى غزاة تبوك و خلف عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-على أهله، و أمره بالإقامة فيهم، فأرجف المناقون و قالوا: ما خلفه إلا استقلالاً به، فلما سمع ذلك أخذ سلاحه و خرج إلى النبي-صلى الله عليه وآله-و هو نازل بالحرق، فقال: يا رسول الله زعم المناقون أنك إنما خلفتني استقلالاً بي.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: كذبوا، و لكتي خلفتكم لما تركت و رائتي، فأرجع فأخلفني في أهلي و أهلكت، ألا ترضى أن تكون متي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، فارجع إلى المدينة، و مضى رسول الله-صلى الله عليه وآله-لسفره.

قال: و كان من أمر الجيش أنه انكسر و انهزم الناس عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فنزل جبرائيل، و قال: يا نبيّ الله إنَّ الله يقربك السلام، و يبشرك

ص:9

1-1 (الأمالى للطوسى: 1/102 و [1] عنه البحار: 16/317 ح 7 و [2] عن الفضائل: 168 [3] لشاذان و الروضة [4] له: 39، و فى ج 38/157 ح 133 عنها و عن الخصال: 293 ح 57، و صدره فى البحار: 18/370 ح 77 و [5] قطعة منه فى ج 27/219 ح 4 عن الأمالى. [6]

2-2 كتاب درر المطالب و غرر المناقب فى فضائل عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-للسيد وليّ الله بن نعمة الله الحسينى [7] الرضوى الحانزى، ينقل عنه المؤلف فى هذا الكتاب، و المير محمد أشرف فى «فضائل السادات» المؤلف سنة: 1103، و صاحب شرح الشافية المؤلف فى سنة: 1183، و المولى باقر فى «الدمعة الساكبة»، و ترجمه الحرّ العاملى فى الأمل. «الذريعة»، و لم نحصل على الكتاب.

بالنصرة، ويخبرك إن شئت أنزلت الملائكة يقاتلون، وإن شئت عليًا فادعه يأتيك، فاختار النبي -صلى الله عليه وآله- عليًا، فقال جبرائيل: در وجهك نحو المدينة و ناد: يا أبا الغيث ادركني، يا علي أدركني، ادركني يا علي.

قال سلمان الفارسي: و كنت مع من تخلف مع علي -عليه السلام- فخرج ذات يوم يريد الحديقة، فمصعد النخلة ينزل كربا، فهو ينثر و أنا أجمع، إذ سمعته يقول: لبيك لبيك ها أنا جنتك، و نزل و الحزن ظاهر عليه و دمعه ينحدر، فقلت: ما شأنك يا أبا الحسن؟ قال: يا سلمان، إن جيش رسول الله -صلى الله عليه وآله- قد انكسر، و هو يدعوني و يستغيث بي، ثم مضى فدخل منزل فاطمة -عليها السلام- و أخبرها و خرج، قال: يا سلمان، ضع قدمك موضع قدمي لا تخرم منه شيئا.

قال سلمان: فاتبعت حذو النعل بالنعل سبع عشرة خطوة، ثم عاينت الجيشين و الجيوش و العساكر، فصرخ الإمام صرخة لهب لها الجيشان، و تقرقوا و نزل جبرائيل إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله- و سلم، فردّ عليه السلام، و استبشر به، ثم عطف الإمام على الشجعان، فانهزم الجمع، و ولوا الدبر و ردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا و كفى الله المؤمنين القتال بعلي أمير المؤمنين و سبطوته و همته و علاه و أبان الله عزّ و جلّ من معجزة في هذا الموطن بما عجز عنه جميع الأمة، و كشف من فضله الباهر، و إثبانه من المدينة شرقها الله في سبعة عشر خطوة، و سماعه نداء النبي -صلى الله عليه وآله- على بعد المسافة، و تلييته من أعظم المعجزات، و أدلّ الآيات على عدم النظر له في الامة (U).

ص:10

1-1) رواه في مصباح الأنوار: 319 باب 19 (مخطوط) باختلاف. على أنّ ما وصل إلينا من أمر غزوة تبوك أنّه لم تقع حرب بين المسلمين و الكفار، و لم يذكر التاريخ لنا أنّه -صلى الله عليه وآله- خلفه -عليه السلام- في المدينة غير هذه الغزوة، و الله أعلم بحقيقة الامور.

و أمره الأسد بخدمته

355-البرسي: قال: رويت (1)حكاية سلمان و أنّه لما خرج عليه الأسد، قال: يا فارس الحجاز أدركني، فظهر إليه فارس و خلّصه منه، و قال للأسد: أنت دأبت من الآن، فعاد يحمل له الحطب إلى باب المدينة امتثالاً لأمر عليّ-عليه السلام-(2).

الخامس و الثلاثون و مائتان ارتقاعه-عليه السلام-في الهواء

356-البرسي: قال: روى صاحب النخب أنّ عليّاً-عليه السلام-مرّ إلى حصن ذات السلاسل، فدعا بسيفه و درقته، و ترك الترس تحت قدميه و السيف تحت ركبته، ثم ارتفع إلى الهواء (3)، ثم نزل على الحائط و ضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها، و سقطت الغرائز و انفتح (4)الباب (5).

السادس و الثلاثون و مائتان اتباعه-عليه السلام-الطير الذي أخذ خفه

357-عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد: عن محمد بن

ص:11

1-1) في المصدر: و لما رويت.

2-2) يبدو من ذيل الخبر من جواب الحافظ البرسي-رحمه الله-لاعتراض المرتابين في هذه المعجزة أنّ هذه وقعت قبل تولّد أمير المؤمنين-عليه السلام-و سلمان لما يهاجر إلى مدينة رسول الله -صلّى الله عليه و آله-، إذ هو من المعتمّرين حيث ذكروا أنّه عاش نحو:350 سنة. و ليس هذا بغريب مع و فور الأخبار و الأحاديث التي مضت أكثرها في هذا الكتاب من ظهوره-عليه السلام-في القرون الماضية و كما نطق هو-عليه السلام-بذلك في خطبة الوسيلة و غيرها. و الحديث في مشارق أنوار اليقين:216. و أورده المؤلف في حلية الأبرار:1/225 ح 6. [1]

3-3) في المصدر: على ركبته، ثم ارتفع في.

4-4) في المصدر: و فتح.

5-5) مشارق أنوار اليقين:218. عن كتاب النخب.

عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: نزع على-عليه السلام- خنقه ليل ليتوضأ، فبعث الله طائرا فأخذ أحد الخنقين، فجعل على-عليه السلام- يتبع الطير وهو يطير حتى أضاء له الصبح، ثم ألقى الخنق فإذا حيّة سوداء تنساب (1)(2).

السابع والثلاثون ومانتان إتيانه-عليه السلام-إلى المدائن لتجهيز سلمان-قدس

الله تعالى روحه-

358-البرسي وغيره: في حديث وفاة سلمان-رحمة الله عليه-وهو من مشاهير الأخبار، عن الأصمغ بن نباتة-والخير طويل-وفي آخره: قال الأصمغ بن نباتة: فبينما نحن كذلك إذ أتى رجل على بغلة شهباء وملتئما فسلم علينا، فرددنا عليه السلام، فقال: يا أصمغ جدوا في أمر سلمان، فأخذنا في أمره، فأخذ معه (3)حنوطا وكفنا، فقال: هلموا فإن عندى ما ينوب عنه، فأتينا بماء ومغتسل (4)، فلم يزل يغسله بيده حتى فرغ، وكفنه وصلينا عليه، فدفتاه ولحدته (على-عليه السلام-) (5)بيده.

فلما فرغ من دفنه وهم بالانصراف تعلقت بثوبه وقلت (6)له: يا أمير المؤمنين كيف كان مجيئك؟ ومن أعلمك بموت سلمان؟

ص:12

1-1 في المصدر: فألقى الخنق فإذا هي حيّة سوداء تنسال.

2-2 قرب الإسناد: 81 و [1]عنه البحار: 41/232 ح 4. و [2]قد تقدم مع تخريجاته في معجزة: 156.

3-3 كذا في الفضائل و [3]البحار، و [4]في الأصل: وأخذنا منه.

4-4 في الفضائل و [5]البحار: [6] مغسل.

5-5 ليس في الفضائل. [7]

6-6 في الفضائل: [8] فعلقنا به، وقلنا له: من أنت؟ فكشف لنا عن وجهه-عليه السلام-فسطع النور من ثناياه كالبرق الخاطف، فإذا هو أمير المؤمنين، قفلت.

قال: فالتفت إلى-عليه السلام-وقال: آخذ عليك يا أصبغ عهد الله و ميثاقه، أنك لا تحدّث بهذا أحدا ما دمت (حيّا) (1) في دار الدنيا، فقلت: يا أمير المؤمنين أموت قبلك (2)، فقال: لا يا أصبغ، بل يطول عمرك، قلت له: يا أمير المؤمنين خذ عليّ عهدا و ميثاقا، فأبى لك سامع مطيع، أبى لا احدّث به (أحدا) (3) حتى يقضى (الله تعالى) (4) من أمرك ما يقضى، و هو على كلّ شيء قدير.

فقال (لي) (5): يا أصبغ بهذا عهد إلى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، فأبى قد صلّيت هذه الساعة (الاولى) (6) بالكوفة، و قد خرجت اريد منزلي، فلما وصلت إلى منزلي اضطجعت (7)، فأتاني آت في منامي، و قال: يا عليّ، إن سلمان قد قضى (نجه) (8)، فركبت بغلتي، و أخذت معي ما يصلح للموتى و جعلت أسير فقرب الله تعالى إلى البعيد، فجنّت كما تراني، و بهذا أخبرني رسول الله-صلّى الله عليه و آله-(ثم إنّه دفنه و وراه فلم أر صعد إلى السماء أم في الأرض نزل؟ فأبى الكوفة) (9) و المنادى ينادى لصلاة المغرب، فحضر عندهم عليّ-عليه السلام-(10).

ص: 13

1-1 ليس في الفضائل. [1]

2-2 كذا في البحار، و [2] في الأصل: أمرت إلى حين قتلك، و هو مصحّف.

3-3 ليس في البحار. [3]

4-4 ليس في الفضائل. [4]

5-5 ليس في الفضائل. [5]

6-6 ليس في الفضائل و [6] البحار. [7]

7-7 كذا في الفضائل و [8] البحار، و [9] في الأصل: انضجعت.

8-8 ليس في الفضائل. [10]

9-9 كذا في البحار، و [11] ما في الأصل مصحّف ذلك.

10-10 فضائل شاذان: 91 و عنه البحار: 22/374 [12] ضمن ح 13. و يظهر من الحديث أنّ الواقعة كانت في ولاية أمير المؤمنين-عليه السلام-حيث أتته-عليه السلام-كان يسكن الكوفة، و في تاريخ وفاة سلمان-رضي الله عنه-اختلاف بين قائل بأنّه مات سنة: 36، و بين من قال: سنة: 33 أو 35 و بعضهم يقولون: إنّه كان في ولاية عمر كما في الرواية الآتية عن الراوندي، فعلى هذا الحديث كان في سنة: 36 كما صرّح به الخطيب البغدادي و الذهبي في تاريخ بغداد و سير أعلام النبلاء.

359-الراوندى: روى أنّ عليّاً-عليه السلام-دخل المسجد بالمدينة غداة يوم، وقال: رأيت في النوم رسول الله-صلى الله عليه وآله-[البارحة] (1). فقال لى: إنّ سلمان توفى، و وصّانى [بغسله و تكفينه] (2) و الصلاة عليه و دفنه، و ها أنا خارج إلى المدائن لذلك.

فقال عمر: خذ الكفن من بيت المال.

فقال عليّ-عليه السلام-: ذاك مكفّف مفروغ منه (3). فخرج و الناس معه إلى ظاهر المدينة، ثمّ خرج و انصرف الناس، فلمّا كان قبل الظهر رجوع، و قال: دفنته، و [كان] (4) أكثر [الناس] (5) لم يصدّقوه حتى كان بعد مدّة و وصل من المدائن مكتوب: إنّ سلمان توفى يوم (6) كذا، و دخل علينا أعرابيّ، فغسله و كفّنه و صلى عليه و دفنه، ثمّ انصرف فتعجّب الناس كلّهم (7) (8).

الثامن و الثلاثون و مائتان أنه-عليه السلام-أرى عمر بن الخطاب الجيوش التي

في نهاوند مع سارية و أن يبلغ صوته إليهم

360-الحصيني في هدايته: باسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

كنا بين يدي أمير المؤمنين-عليه السلام-في مسجد رسول الله-صلى الله عليه وآله-إذ دخل عمر بن الخطاب، فلما جلس قال للجماعة: إنّ لنا سرّاً فحفظوا (9) ورحمكم الله،

ص: 14

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: ذلك مكفّف مفروغ عنه.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: في ليلة.

7-7 في المصدر: فتعجبوا كلّهم.

8-8 الخرائج: 2/562 ح 20، و عنه البحار 22/368 ح 7 و ج 39/142 ح 7. [2]

9-9 في المصدر: فحفظوا.

فتهيزت (1) ووجهنا وقلنا له: ما هكذا كان يفعل بنا رسول الله-صلى الله عليه وآله-و لقد كان يأتمننا على سرّه، فما بالك أنت لما (2) وليت امور المسلمين تسترّ بنقاب رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟ فقال للناس أسرار لا يمكن إعلانها بين الناس، فقمنا مغضبين و خلا بأمر المؤمنين-عليه السلام-مليًا، ثم قاما من مجلسهما حتى رقا منبر رسول الله جميعا.

قلنا: الله أكبر أ ترى ابن حنتمه رجع عن طغيانه و غيّه و رقى المنبر مع أمير المؤمنين-عليه السلام-ليخلع نفسه و يثبتته [له] (3) فرأينا أمير المؤمنين-عليه السلام-و قد مسح بيده على وجهه، و رأينا عمر يرتعد و يقول: لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، ثم صاح ملء صوته: يا سارية الجبل (4) الجبل، ثم لم يلبث (إلى) (5) أن قبل صدر أمير المؤمنين و نزلا و هو ضاحك، و أمير المؤمنين-عليه السلام-يقول له: يا عمر افعل ما زعمت أنك فاعله و إن كان لا عهد لك و لا وفاء، فقال [له] (6): امهلنى يا أبا الحسن حتى أنظر ما يرد من خبر سارية و هل (7) ما رأيتته صحيحا أم لا؟

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: و يحك إذا صحّ و وردت أخباره عليك بتصديق ما عاينت و رأيت و آتهم قد سمعوا صوتك و لجئوا إلى الجبل كما رأيت هل أنت مسلم ما ضمننت؟ قال: لا يا أبا الحسن و لكننى (8) أضيف هذا إلى ما رأيت منك و من رسول الله-صلى الله عليه وآله-و الله يفعل ما يشاء [و يختار] (9).

ص: 15

- 1-1) فى المصدر: فتغيرت.
- 2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فما لك لما.
- 3-3) من المصدر.
- 4-4) فى المصدر المطبوع: الجأ الجبل.
- 5-5) ليس فى المصدر.
- 6-6) من المصدر.
- 7-7) فى المصدر: و هذا الذى.
- 8-8) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و لكن.
- 9-9) من المصدر.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: يا عمر إن الذي تقول أنت و حزبك الظالمون (1) أنه سحر و كهانة أنه ليس منهما، فقال له عمر: يا أبا الحسن ذلك قول من مضى و الأمر فينا في هذا الوقت و نحن [أولى] (2) بتصديقكم في أعمالكم و ما نراه إلا من عجائبكم إلا إن الملك عقيم.

فخرج أمير المؤمنين-عليه السلام-فلقبناه، فقلنا له: يا أمير المؤمنين ما هذه الآية (3) العظيمة و هذا الخطاب الذي [قد] (4) سمعناه؟ فقال أمير المؤمنين: هل علمتم أوله؟ فقلنا: ما علمناه يا أمير المؤمنين، و لا نعلمه إلا منك.

فقال: إن هذا ابن الخطاب قال لي: إنّه حزين القلب، باكى العين على جيوشه التي في فتح (5) الجبل في نواحي نهاوند، فإنه يحب أن يعلم صحة أخبارهم و كيف هم مع ما دفعوا إليه (6) من كثرة جيوش الجبل، و أنّ عمرو بن معديكرب (7) قتل و دفن بنهاوند و قد ضعف جيشه و انحل (8) بقتل عمرو، فقلت له: و يحك يا عمر تزعم أنك الخليفة في الأرض و القانم مقام رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و أنت لا تعلم ما (9) وراء أذنك، و تحت قدمك، و الإمام يرى الأرض و من (10) فيها

ص: 16

1-1 في المصدر: الضالون.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، و ما في الأصل مصحّف.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: فتوح.

6-6 في المصدر: إليهم.

7-7 هو عمرو بن معدى كرب بن عبد الله المذحجي، قدم على النبي-صلّى الله عليه و آله-في وفد مراد فأسلم في السنة التاسعة و شهد القادسية، و قتل يوم القادسية. «اسد الغابة» .

8-8 كذا في المصدر، و في الأصل: الخيل.

9-9 كذا في المصدر، و في الأصل: من.

10-10 كذا في المصدر، و في الأصل: و ما.

ولا يخفى عليه من أعمالهم شيء، فقال: يا أبا الحسن فأنت بهذه الصورة فأى شيء خير سارية (1) الساعة وأين هو ومن معه وكيف صورتهم؟

فقلت له: يا بن الخطاب إن قلت لك لم تصدقتي، ولكتي أريك جيشك وأصحابك وسارية وقد كمن لهم جيوش الجبل (2) في واد قفر (3)، بعيد الأفطار، كثير الأشجار، فإن سار جيشك إليهم يسيرا أحاطوا به فقتل أول جيشك وآخره، فقال لي: يا أبا الحسن، فما لهم [من] (4) ملجأ منهم ولا مخرج من ذلك الوادي، فقلت: بلى، لو لحقوا إلى الجبل الذي إلى الوادي لسلموا وملكوا جيش (5) الجبل، فقلق وأخذ بيدي وقال: الله الله يا أبا الحسن في جيوش المسلمين إنا أن تربتهم كما ذكرت أو تحذرهم إن قدرت، ولك ما تشاء، ولو خلع نفسي من (الخلافة) (6) هذا الأمر وأردّه إليك (7).

فأخذت عليه عهد الله وميثاقه إن رقيت به المنبر وكشفت له عن بصره وأريته (8) جيشه في الوادي، وأنه يصيح عليهم (9) فيسمعون منه ويلجئون إلى الجبل فيسلمون ويظفرون [فيه] (10) أن يخلع نفسه (من الخلافة) (11) ويسلم حتى إلى، فقلت له: قم يا شقى فوالله لا وفيت بهذا العهد والميثاق (كما لم تف لله

ص: 17

1-1) في المصدر: فأرنيه.

2-2) في المصدر: جيش الخيل.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: قعير.

4-4) من المصدر.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: جيوش.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) في المصدر: وردده عليك.

8-8) كذا في المصدر، وفي الأصل: وكشف. . . وأرنيه.

9-9) في المصدر: إليهم.

10-10) من المصدر.

11-11) ليس في المصدر.

ولرسوله ولي بما أخذناه عليك من العهد والميثاق والبيعة (1) في جميع المواطن.

فقال لي: بلى والله، فقلت له: ستعلم أنك من الكاذبين، ورفوت المنبر ودعوت (2) بدعوات وسألت الله أن يريه ما قلت له، ومسحت بيدي على عينيه، وقلت له وكشف عنه غطاؤه ونظر إلى سارية و سائر (3) الجيش و جيش الجبل وما بقي إلا الهزيمة لجيشه وقلت: صح يا عمر إن شئت، قال: وأسمع؟ قلت له:

و تسمع و تنادي بصوتك إليهم، فصاح الصبيحة التي سمعتموها (4) يا سارية الجبل الجبل، فسمعوا صوته ولجئوا إلى الجبل، فسلموا و ظفروا و نزل ضاحكا كما رأيتموه و خاطبته و خاطبني بما قد سمعتم.

قال جابر: فأمتنا و صدقنا و شكّ آخرون إلى أن ورد البريد بحكاية ما حكاها أمير المؤمنين-عليه السلام- و رآه عمر و نادى [بأعلى] (5) صوته فكان أكثر (العوام المتمردين و ابن الخطاب جعلوا هذا الحديث له منقبة و الله ما كان إلا) (6) مثلها (7) (8).

التاسع و الثلاثون و مائتان تعليمة-عليه السلام-الخطاب القرآن في الوقت

الواحد

361-الراوندي: قال: روى عن رميلة (9) أنّ عليّاً-عليه السلام-مرّ بـرجل يخطب

ص: 18

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: فدعوته.

3-3) في المصدر: و سارية.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: سمعوها.

5-5) من المصدر.

6-6) ما أثبتناه من المصدر، و ما في الأصل مصحّف.

7-7) في المصدر: متأ.

8-8) الهداية الكبرى: 34-35. [1]

9-9) كان من أصحاب علي-عليه السلام-. «رجال الشيخ» .

و هو يغتبي، فقال له: يا شابت لو قرأت القرآن لكان خيرا لك.

فقال: إني لا احسنه، ولوددت أتي احسن منه شيئا.

فقال: ادن متي، فدنا [منه] (1) فتكلم في اذنه بشيء خفي، فصوّر الله القرآن كله في قلبه، يحفظه كله (2).

الأربعون ومانان مخاطبة ذي الفقار له -عليه السلام-

362- الراوندي: روى عن الصادق-عليه السلام- أنه قال: لما قتل عليّ-عليه السلام- عمرو بن عبد ود أعطى سيفه [ذا الفقار] (3) المحسن-عليه السلام- وقال: قل لامك تغسل هذا الصقيل (4)، فردّه وعلّي عند النبيّ-صلّي الله عليه وآله- وفي وسطه نقطة لم تتق.

قال: أليس قد غسلته الزهراء؟ قال: نعم، قال: فما هذه النقطة؟

قال النبيّ-صلّي الله عليه وآله-: يا عليّ سل ذا الفقار يخبرك، فهزّه وقال: أليس قد غسلتك الطاهرة من دم الرجس النجس؟ فأنطق الله السيف فقال: [نعم] (5). و لكنك ما قتلت بي أبغض إلى الملائكة من عمرو بن عبد ود فأمرني ربّي فشربت هذه النقطة من دمه و هو حظّي [منه] (6) فلا تنتزيني (7) يوما إلّا ورأته الملائكة و صلّت عليك (8).

ص: 19

1-1 من المصدر.

2-2 الخرائج والجرائح: 1/174 ح 7 و عنه البحار: 42/17 ح 1. [1]

3-3 من المصدر.

4-4 الصقيل: السيف.

5-5 من البحار. [2]

6-6 من المصدر.

7-7 نضى السيف وانتصاه: سلّه.

8-8 الخرائج: 1/215 ح 59 و عنه البحار: 20/249 ح 18. [3]

363-روى عن سلمان قال: كنت قاعدا عند النبيّ -صلى الله عليه وآله- إذ أقبل أعرابيّ فقال: يا محمد أخبرني بما في بطن ناقتي حتى أعلم أنّ الذي جنت به حقّ، وأومن باللهك وآتبعك، فالتفت النبيّ -صلى الله عليه وآله- إلى عليّ -عليه السلام- فقال: حبيبي عليّ يدلك (1).

فأخذ عليّ -عليه السلام- بخطام (2) الناقة ومسح يده على نحرها، ثمّ رفع طرفه إلى السماء وقال: اللهمّ إني أسألك بحقّ محمد وأهل بيت محمد، وبأسمائك الحسنى، وبكلماتك التامّات لما أنطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها، فإذا الناقة قد التفتت إلى عليّ وهي تقول: يا أمير المؤمنين إنّه ركبني يوما وهو يريد (3) زيارة ابن عمّ له، فلمّا انتهى بي إلى واد يقال له وادي الحسك (4) نزل عنيّ، وأبر كني في الوادي واقعني.

فقال الأعرابيّ: ويحكم أيكم النبيّ، هذا أو هذا؟ قيل (له) (5): هذا النبيّ، وهذا أخوه وصيّيه.

فقال الأعرابيّ: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وسأل النبيّ -صلى الله عليه وآله- أن يسأل الله ليكفبه ما في بطن ناقته، فكفاه [وأسلم] (6) وحسن إسلامه (7).

ص: 20

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال للناقة: أجيبي عليّا بذلك.

2-2 الخطام بالكسر: زمام البعير، لأنّه يقع على الخطم وهو الأنف وما يليه، وجمعه: خطم.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: في.

4-4 لم نعثر على «وادي الحسك» في معجم البلدان، والحسك: نبات.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 الخرائج والجرائح: 497/2-498 ح 12 وعنه البحار: 17/414 ح 43. وأخرجه في ج 41/230 ح 1 وج 94/5 ح 5 عن قصص الأنبياء للراوندي: 295 ح 368. [1]

364-الراوندي: روى عن سعد بن (أبي خالد) (1)الباهلي أنّ رسول الله-صلى الله عليه وآله-اشتكى وكان محموماً، فدخلنا عليه مع عليّ-عليه السلام-، فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: ألمت بى أمّ ملىم (2)، فحسر على يده اليمنى، و حسر رسول الله-صلى الله عليه وآله-يده اليمنى، فوضعها علىّ على صدر رسول الله-صلى الله عليه وآله-وقال: يا أمّ ملىم اخرجى فإنه عبد الله ورسوله.

قال: فرأيت رسول الله-صلى الله عليه وآله-استوى جالسا، ثم طرح عنه الإزار، و قال: يا عليّ [إنّ] (3)الله فضلك [بخصال] (4)، و ممّا فضلك به أن جعل الأوجاع مطبوعة لك، فليس من شىء تزجره إلا أنزجر ياذن الله (5).

الثالث والأربعون ومانتان أنه-عليه السلام-كان معه جبرائيل و ميكائيل

-عليهما السلام-حين تعرّض له إبليس، و أنه-عليه السلام-قتل يغوٲ

365-الراوندي: قال: روى عن مقرن (6)قال: دخلنا جماعة على أبى عبد الله-عليه السلام-قال: إنّ رسول الله-صلى الله عليه وآله-قال لأمّ سلمة: إذا جاء أخى فمر به أن يملأ هذه الشكوة من الماء و يلحقنى بها بين الجبلين و معه سيفه، فلمّا جاء علىّ-عليه السلام-قالت له: قال أخوك: املا هذه الشكوة من الماء و ألحقه (7)

ص: 21

1-1) ليس فى المصدر، و فى البحار: [1] خالد.

2-2) هى كنية الحمى.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) الخرائج و الجرائح: 2/568 ح 23 و عنه البحار: 41/202 ح 16. [2]

6-6) هو مشترك بين خمسة أشخاص كلّ يروى عن الصادق-عليه السلام-راجع معجم الرجال للسيد الخوئى: 18/323.

7-7) فى المصدر: و يلحقنى.

بها بين الجبلين.

قالت: فملاها وانطلق حتى إذا دخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدري في أيهما يأخذ، فرأى راعيا على الجبل، فقال: يا راعي هل مر بك رسول الله-صلّى الله عليه وآله-؟ فقال الراعي: ما لله من رسول (1)، فأخذ عليّ جندلة (2)، فصرخ الراعي، فإذا الجبل قد امتلأ بالخيل والرجل، فما زالوا يرمونه بالجندل، و اكتنفه (3) طائران أبيضان، فما زال يمضى ويرمونه حتى لقي رسول الله-صلّى الله عليه وآله-.

فقال: يا عليّ مالك منيها (4) فقال: يا رسول الله كان كذا وكذا.

فقال: و هل تدري من الراعي و ما الطائران؟ قال: لا.

قال: أما الراعي فإبليس، و أما الطائران فجبرئيل و ميكائيل.

ثم قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: يا عليّ خذ سيفي هذا و امض بين هذين الجبلين، و لا تلق أحدا إلا قتلته و لا تهابته (5)، فأخذ سيف رسول الله-صلّى الله عليه وآله- و دخل بين الجبلين، فرأى رجلا عيناه كالبرق الخاطف، و أسنانه كالمنجل، يمشى في شعره، فشدّ عليه فضربه ضربة فلم تبلغ شيئا، ثم ضربه اخرى فقطعه (بين) (6) اثنتين، ثم أتى رسول الله-صلّى الله عليه وآله- فقال: قتلته.

فقال النبي-صلّى الله عليه وآله-: الله أكبر-ثلاثا-هذا يغوث و لا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة (7).

ص:22

1-1 (1) كذا في المصدر، و في الأصل: رسول الله.

2-2 (2) الجندل: الصخر العظيم، الواحدة: جندلة.

3-3 (3) اكتنفه: أحاط به.

4-4 (4) كذا في المصدر، و في الأصل: منهزما، و هو لا يناسب مقامه-عليه السلام-.

5-5 (5) كذا في المصدر، و في الأصل: و لا تهابته.

6-6 (6) ليس في المصدر.

7-7 (7) الخرائج و الجرائح: 1/179 ح 12 و عنه البحار: 39/175 ح 17. و يأتي ذيله في معجزة: 289.

366-المفيد في الاختصاص: عن الحسين بن الحسن بن أبان (1)، قال:

حدثني الحسين بن سعيد وكتبه لي بخطه بحضرة أبي: الحسن بن أبان، قال:

حدثني محمد بن سنان، عن حماد البطيخي (2)، عن رميلة وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام-قال: إن نفرا من أصحابه قالوا: يا أمير المؤمنين إن وصي موسى عليه السلام-كان يريهم العلامات بعد موسى، وإن وصي عيسى عليه السلام-كان يريهم العلامات بعد عيسى، فلولا (3)أريتنا.

قال: لا تقرّون، فألخوا عليه وقالوا: يا أمير المؤمنين، فأخذ بيد تسعة منهم وخرج بهم قبل أبيات الهجريين حتى أشرف على السبخة (4)، فتكلّم بكلام خفيّ، ثم قال بيده (5): اكشفى غطاءك، فإذا كلّ ما وصف الله في الجنة نصب أعينهم مع روحها وزهرتها، فرجع منهم أربعة يقولون: سحرا سحرا، وثبت رجل منهم بذلك (ما شاء الله) (6)، ثم جلس مجلسا فتعلّت منه شيء (7)من الكلام في ذلك، فتعلّقوا به، فجاءوا به إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وقالوا: يا أمير المؤمنين اقلته ولا تداهن في دين الله، قال: وما له؟ قالوا: سمعناه يقول كذا وكذا. فقال له:

ص:23

- 1-1) عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام-وقال: أدركه ولم نعلم أنّه روى عنه، روى عن الحسين بن سعيد، وروى عنه ابن الوليد. «رجال الشيخ» .
- 2-2) في المصدر: البطيخي.
- 3-3) في المصدر: فلو.
- 4-4) السبخة: الأرض ذات الملح.
- 5-5) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: بعده.
- 6-6) ليس في نسخة «خ» .
- 7-7) في المصدر والبحار: [2] فتقل منه شيئا.

متن سمعت هذا الكلام؟ قال: سمعته من فلان بن فلان.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: رجل سمع من غيره شيئاً فأذاه، لا سبيل على هذا. فقالوا: داهنت في دين الله، والله لنتقلته! فقال: والله لا يقتله منكم رجل إلا أبرأت (1) عترته (2).

الخامس والأربعون وماننان القدس الذي انزل عليه عليه السلام - وفيه الماء

367- أبو الحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة: عن ابن عباس، قال:

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصر، ثم قام على قدميه، فقال: من يحب أهل بيتي فليتبني، فأتبعناه بأجمعنا حتى أتى منزل فاطمة عليها السلام - ففرع الباب قرعاً خفيفاً، فخرج إليه علي بن أبي طالب عليه السلام - وعليه شملة، ويده ملطخة بالطين، فقال له: [يا أبا الحسن] (3) حدث الناس بما رأيت أمس.

فقال علي عليه السلام: نعم فذاك أبي وامي يا رسول الله، بينما (4) أنا في وقت صلاة الظهر أردت الطهور فلم يكن عندي الماء، فوجهت [ولدي] (5) الحسن والحسين في طلب الماء، فلبطنا علي، فإذا [أنا] (6) بهاتف يهتف: يا أبا الحسن اقبل علي يمينك، فالتفت فإذا أنا بقدس (7) من ذهب مغطى (8)، فيه ماء أشدّ بياضاً من

ص: 24

1-1 في المصدر: أبرت.

2-2 الاختصاص: 326، عنه البحار: 41/253 ح 12. [1]

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: بينا.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 القدس - بالفتح -: السطل بلغة الحجاز لأنه يتقدس منه: أي يتطهر فيه.

8-8 في المصدر: معلق.

الثلج، وأحلى من العسل، فوجدت فيه رائحة الورد، فتوضّأت منه، و شربت جرعات ثم قَطَرْتُ على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: هل تدري من أين ذلك القدس؟ قال: الله تعالى ورسوله أعلم.

قال: القدس من أقداس الجنة، والماء من [تحت] (1) شجرة طوبى، أو قال: من نهر الكوثر، وأما القطرة فمن تحت العرش.

ثم ضمّه [رسول الله-صلى الله عليه وآله-] (2) إلى صدره، وقتل [ما] (3) بين عينيه، ثم قال: حبيبي من كان خادمه بالأمس جبرئيل-عليه السلام- [فمحلّه وقدره عند الله عظيم] (4) (5).

السادس والأربعون ومانتان الإبريق الذي انزل عليه-عليه السلام- وفيه الماء

368-ثاقب المناقب: عن عاصم بن شريك، عن أبي البخترى (6)، عن الصادق-عليه السلام-، عن آبائه-عليهم السلام- قال: أتى أمير المؤمنين-عليه السلام- منزل عائشة، فنادى: يا فضة انتينا بشيء من ماء تتوضأ به [7]، فلم يجبه أحد، ونادى ثلاثاً، فلم يجبه أحد، فوَلَّى عن الباب يريد منزل الموقفة السعيدة الحوراء الإنسية فاطمة-عليها السلام-، فإذا هو بهاتف يهتف ويقول: يا أبا الحسن دونك الماء فتوضأ به، فإذا هو بإبريق من ذهب مملوء ماء عن يمينه، فتوضأ ثم عاد الإبريق إلى مكانه، فلما نظر إليه رسول الله-صلى الله عليه وآله- قال: يا عليّ، ما هذا الماء الذي أراه يقطر

ص: 25

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 مائة منقبة: 73-74 ح 42 وعنه المؤلف: في غاية المرام: 638 ح 4. [1]

6-6 هو وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود، القرشي الأسدي المدني، روى عن الصادق-عليه السلام-، توفي سنة: 200 «سير الأعلام» .

7-7 من المصدر.

قال: بأى [أنت] (1) واتى أتيت منزل عائشة، فدعوت فصّة تأتيني بماء للوضوء ثلاثا، فلم يجبنى أحد، فولّيت، فإذا أنا بهاتف [يهتف] (2) و هو يقول: يا علىّ دونك الماء، فالتفت فإذا أنا بإبريق من ذهب مملوء ماء.

فقال: يا علىّ تدرى من الهاتف؟ ومن أين كان الإبريق؟ فقلت: الله ورسوله أعلم.

فقال-صلى الله عليه وآله-: أما الهاتف فحيبي جبرئيل-عليه السلام-، وأما الإبريق فمن الجنة، وأما الماء فثلث من المشرق، وثلث من المغرب، وثلث من الجنة، وهبط جبرئيل-عليه السلام- فقال: يا رسول الله، الله يقرئك السلام، ويقول لك:

اقرأ عليّ السلام [متى] (3)، وقل: إنّ فصّة كانت حائضا.

فقال النبي-صلى الله عليه وآله-: منه السلام، وإليه يرّد السلام، وإليه يعود طيب الكلام، ثم التفت إلى علىّ، فقال: حيبي علىّ، هذا جبرئيل أتانا من عند ربّ العالمين، وهو يقرئك السلام، ويقول: إنّ فصّة كانت حائضا.

فقال علىّ-عليه السلام-: اللهم بارك لنا في فصّتنا (4).

السابع و الأربعون و مائتان السطل الذي نزل به جبرئيل-عليه السلام- وفيه

الماء، و مع ميكائيل-عليه السلام-متنديل

369-البرسي: أنّه-عليه السلام-كان في بعض غزواته و قد دنت الفريضة و لم يجد ماء يسبخ به الوضوء، فرمق بطرفه إلى السماء و الناس قيام ينظرون، فنزل

ص: 26

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) الثاقب في المناقب: 280 ح 243، و [1] عنه المؤلّف في معالم الزلفى: 411 ح 92.

جبرائيل و ميكايل-عليهما السلام- و مع جبرائيل سطل (فيه ماء) (1)، و مع ميكايل منديل، فوضع السطل و المنديل، بين يدي أمير المؤمنين-عليه السلام-فأسبغ وضوئه من ذلك الماء، و مسح وجهه الكريم بالمنديل، فعند ذلك عرجا إلى السماء و الخلق ينظرون إليهما (2).

الثامن و الأربعون و مائتان قميص هارون بن عمران أخي موسى اهدى

إليه-عليه السلام-

370-السيد الرضى فى الخصائص: حدّثنى أبو محمد هارون بن موسى ابن أحمد المعروف بالتلعكبرى (3)، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن منصور، قال: حدّثنا أبو موسى عيسى بن أحمد ابن عيسى بن المنصور، قال: حدّثنى أبو محمد الحسن بن عليّ (بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب) (4)، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ-عليهم السلام و الصلاة-قال: حدّثنى قنبر مولى عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- قال: كنت مع أمير المؤمنين-عليه السلام-على شاطئ الفرات، فتنع قميصه، و نزل إلى الماء، فجاءت موجة، فأخذت القميص، فخرج أمير المؤمنين-عليه السلام-فلم يجد القميص، فاغتم لذلك، فإذا بهاتف يهتف:

ص: 27

1-1) ليس فى نسخة «خ» .

2-2) الفضائل [1]الشاذان: 111 و الروضة: 8 و [2]عنهما البحار: 39/116. [3]

3-3) هارون بن موسى أبو محمد التلعكبرى، من بنى شيبان، كان وجهها، ثقة فى أصحابنا، وعده الشيخ فيمن لم يرو عنهم-عليهم السلام-، و مات سنة 385.

4-4) ما بين القوسين ليس فى المصدر.

يا أبا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى، فإذا مندبل عن يمينه وفيه قميص مطوي، فأخذه ولبسه، فسقط من جيبه رقعة فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، هدية من الله العزيز الحكيم إلى علي بن أبي طالب، هذا قميص هارون بن عمران كذلك وأوزئها قوماً آخرين (1).

ورواه الشيخ أبو جعفر الطوسي في أماليه: عن أبي محمد الفحام، عن أبيه، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن الحسين -عليهم السلام-، عن قنبر.

ورواه ابن شهر آشوب: عن قنبر (2).

التاسع والأربعون ومانان إنطاق حوت يونس بولايته وولاية أهل البيت

-عليهم السلام-

371- ابن شهر آشوب في المناقب: عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخل عبد الله بن عمر علي (علي بن الحسين) (3) زين العابدين -عليه السلام- قال (له) (4):

يا بن الحسين أنت الذي تقول إن يونس بن متى إنما لقي من الحوت ما لقي لأنه عرض عليه ولاية جدتي فتوقف عندها؟

قال: بلى تكلتك أمك. قال (عبد الله بن عمر) (5): فأرني بيان (6) ذلك إن كنت من الصادقين، فأمر (علي بن الحسين) (7) بشد عينه بعصابة وعين بعصابة،

ص: 28

[1] (1) -1 الدخان: 28.

[2] (2) -2 الخصائص: 57، الخرائج: 2/559 عن الطوسي ولم نجده في أماليه، المناقب لابن شهر آشوب: 2/229. وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة: 14 عن المناقب.

[3] (3) -3 ليس في المصدر والبحار. [2]

[4] (4) -4 ليس في المصدر والبحار. [3]

[5] (5) -5 ليس في المصدر والبحار.

[6] (6) -6 في المصدر والبحار: آية.

[7] (7) -7 ليس في المصدر والبحار. [4]

ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا، فإذا نحن على شاطئ البحر يضرب أمواجه.

فقال ابن عمر: يا سيدي دمي في رقتك، الله الله في نفسي. فقال: هيه وأريه (1) إن كنت من الصادقين.

ثم قال (علي بن الحسين) (2): يا أيتها الحوت. قال: (3) فأطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول: لبيك لبيك يا ولي الله. فقال (علي بن الحسين) (4): من أنت؟

قال: أنا حوت يونس يا سيدي.

قال (علي بن الحسين) (5): حدّثني بخبر يونس. قال: [يا سيدي] (6) إن الله تعالى لم يبعث نبيا من (لدى) (7) آدم إلى أن صار جدك محمد-صلّى الله عليه وآله- إلا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت، فمن قبلها من الأنبياء سلم وتخلص، ومن توقّف عنها وتعتع (8) في حملها لقي ما لقي آدم-عليه السلام- من المعصية، و (لقي) (9) ما لقي نوح-عليه السلام- من الغرق، و ما لقي إبراهيم-عليه السلام- من النار، و ما لقي يوسف-عليه السلام- من الجب، و ما لقي أيوب-عليه السلام- من البلاء، و ما لقي داود

ص: 29

1-1 (كذا في المصدر والبحار، و [1] قوله-عليه السلام- «هيه وأريه» يعني: هي السمكة أريكها إن كنت من الصادقين كما قلت، ويمكن أن تكون «إن» مخففة بحذف اللام. و في الأصل: فقال علي بن الحسين: أردت البرهان؟ [2] قال عبد الله بن عمر: أرني إن كنت من الصادقين.

2-2 (ليس في المصدر والبحار. [3]

3-3 (من المصدر والبحار.

4-4 (ليس في المصدر والبحار. [4]

5-5 (ليس في المصدر والبحار. [5]

6-6 (من المصدر والبحار. [6]

7-7 (ليس في المصدر والبحار. [7]

8-8 (تعتع في الكلام: تردّد فيه من عجز.

9-9 (ليس في المصدر والبحار. [8]

-عليه السلام- من الخطيئة، إلى أن بعث الله يونس-عليه السلام-.

فأوحى الله [إليه] (1) أن يا يونس تولّ أمير المؤمنين عليًا و الأئمة الراشدين من صلبيه-في كلام له-قال (يونس) (2): كيف أتولّى من لم أره و لم أعرفه، و ذهب مغاضبا.

فأوحى الله تعالى إلى أن التقمى يونس و لا توهنى له عظاما، فمكث في بطنى أربعين صباحا يطوف معى البحار فى ظلمات ثلاث (3) ينادى [أنه] (4) لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، قد قبلت ولاية علي بن أبي طالب و الأئمة الراشدين من ولده، فلما (أن) (5) آمن بولايتكم أمرنى ربى فخذفته على ساحل البحر.

[فقال زين العابدين-عليه السلام-: ارجع أيها الحوت إلى وكرك! و استوى الماء] (6)(7).

ص:30

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) ليس فى المصدر و البحار. [2]

3-3) فى المصدر: منات.

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) من المصدر و البحار. [4]

7-7) مناقب ابن شهر اشوب: 4/138 و [5] عنه الحبار: 46/39 ضمن ح 33 و ج 14/401 ح 15 و العوالم: 18/54 ح 1. و أوردته المؤلف فى تفسير البرهان: 4/37 ح 8. و الحديث كما ترى يقول بمعصية الأنبياء-عليهم السلام- و عدم قبول الولاية ثم توبتهم و رجوعهم إليها، فلعلّه محمول على ما حمل عليه الآيات القرآنية الدالة على معصيتهم ثم رجوعهم-عليهم السلام- لأنهم معصومون بإجماع من علماء المذهب، حتى أكثر علماء أهل السنة يقولون بمعصمتهم-عليهم السلام-، و يمكن حمله على العجز عن درك مقامات أهل البيت-عليهم السلام- حتى من الأنبياء-عليهم السلام- كما يفهم من متن الحديث، و الله أعلم.

مما نقلته من خطِّ الشيخ أبي جعفر الطوسي-رحمه الله-من كتاب مسائل البلدان رواه بإسناده عن أبي محمد الفضل بن شاذان يرفعه إلى جابر بن يزيد الجعفي، عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين-عليه السلام-قال: دخل سلمان (الفارسي) (1)-رضي الله عنه-على أمير المؤمنين-عليه السلام-فسأله عن نفسه.

فقال: يا سلمان أنا الذي إذا (2)دعيت الأمم كلها إلى طاعتي، فكفرت فعذبّت بالنار، وأنا خازنها عليهم، حقًا أقول يا سلمان إنّه لا يعرفني أحد حقّ معرفتي [إلا كان معي] (3)في المألا الأعلى.

قال: ثم دخل الحسن والحسين-عليهما السلام-فقال: يا سلمان هذان شنفا (4)عرش ربّ العالمين وبهما تشرق الجنان، وانهما خيرة النسوان، أخذ الله على الناس (من) (5)الميثاق بي فصدّق من صدّق، وكذب من كذب [أما من صدّق فهو في الجنة، وأما من كذب] (6)فهو في النار، وأنا الحجّة البالغة، والكلمة الباقية، وأنا سفير (7)السفراء.

قال سلمان: يا أمير المؤمنين لقد وجدت في التوراة كذلك، وفي الإنجيل كذلك، بل أنت وامي يا قتيل كوفان، والله لو لا أن يقول الناس: واشوقاه (8)رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالاً تشمتنّ منه النفوس، لأنك حجّة الله الذي

1-1 (1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: الذي ادعيت.

3-3 (3) من المصدر والبحار. [2]

4-4 (4) الشنف: ما علّق على الأذن أو أعلاها من الحلّي.

5-5 (5) ليس في المصدر والبحار. [3]

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) كذا في المصدر، وفي الأصل: سفر، والسفير: الرسول المصلح بين القوم.

8-8 (8) كذا في المصدر والبحار، و [4]في الأصل: واشواه، وهو تصحيف.

به تاب (الله) (1) على آدم، و بك انجى يوسف من الجب، و أنت قصّة أيوب و سبب تغير (2) نعمة الله عليه.

فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: أ تدرى ما قصّة أيوب و سبب تغير نعمة الله عليه؟ قال: الله أعلم و أنت يا أمير المؤمنين. قال: لمّا كان عند الانبعاث للمنطق (3) شكّ [أيوب في ملكي] (4) و بكى فقال: هذا خطب جليل و أمر جسيم.

قال الله عزّ و جلّ: يا أيوب أ تشكّ في صورة أقمته أنا؟ قد (5) ابتليت آدم بالبلاء، فوهبته له و صفحت عنه بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين فأنت تقول: خطب جليل و أمر جسيم؟ فوعزّتى لاذيقتك من عذابى أو تتوب إليّ بالطاعة لأمير المؤمنين. (ثم أدركته السعادة بي، يعنى أنّه تاب إلى الله و أذعن بالطاعة لأمير المؤمنين -عليه السلام-) (6) (7).

373- ورواه أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في دلّالته: قال: أخبرني أخي -رضي الله عنه- قال: حدّثني أبو الحسن أحمد بن عليّ المعروف بابن البغدادي و مولده بسورى في يوم الجمعة لخمسة بقين من جمادى الاولى سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة، قال: وجدت في الكتاب الملقّب بكتاب المعضلات رواية لابي طالب محمد بن الحسين بن زيد، قال: حدّث أبوه، عن أبي (8) كريح يرفعه عن

ص: 32

1- 1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2- 2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: تغيير.

3- 3) في البحار: [3] للنطق.

4- 4) من المصدر و البحار. [4]

5- 5) في المصدر و البحار: [5] أتى.

6- 6) ليس في المصدر.

7- 7) تأويل الآيات: 2/504 ح 4 و عنه البحار: 26/292 ح 52 و [6] البرهان: 4/61 ح 12. [7]

8- 8) في المصدر: ابن.

رجاله، عن محمد بن ثابت، قال: كنت جالسا في مجلس سيدنا أبي الحسين عليّ بن الحسين زين العابدين-صلوات الله عليه- إذ وقف (به) (1) عبد الله بن عمر بن الخطاب، فقال [له] (2): يا عليّ (بن الحسين) (3) بلغني أنك تدعى أنّ يونس بن متى عرض عليه [ولاية] (4) أليّك فلم يقبل، وحبس في بطن الحوت.

قال له (عليّ بن الحسين): يا عبد الله بن عمر (5) ما أنكرت من ذلك؟ قال:

إني لا أقبله، فقال: أ تريد أن يصح لك (ذلك) (6)؟ قال (له) (7): نعم، قال (له) (8):

فاجلس، ثم دعا غلامه فقال له: جئنا بعصابتين، وقال لي: يا محمد (بن ثابت) (9) شدّ عيني عبد الله [بإحدى العصابتين] (10)، و اشدد عينيّك بالآخرى، فشددنا فتكلّم بكلام (11)، ثم قال: حلاّ أعينكما، فحللناها (12) فوجدنا أنفسنا على بساط (و نحن) (13) على ساحل البحر، فتكلّم بكلام فاستجاب له (14) حيتان البحر و ظهرت (بينهنّ) (15) حوتة عظيمة.

فقال (لها) (16): ما اسمك؟ فقالت: (اسمي) (17) نون، فقال (لها) (18): لم حبس يونس في بطنك؟ فقالت (له) (19): عرضت عليه ولاية أليّك فأنكرها،

ص: 33

1-1 في المصدر: عليه.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 ليس في المصدر.

9-9 ليس في المصدر.

10-10 من المصدر.

11-11 ليس في المصدر.

12-12 في المصدر: فحللنا.

13-13 ليس في المصدر.

14-14 في المصدر: فأجابه.

15-15 ليس في المصدر.

16-16 ليس في المصدر.

17-17 ليس في المصدر.

18-18 ليس في المصدر.

19-19 ليس في المصدر.

فحبس في بطنى، فلما أقر بها وأذعن امرت ففدفته، وكذلك من أنكر ولا يتكم أهل البيت يخلد في نار الجحيم.

[فالتفت إلى عبد الله وقال له: (1) يا عبد الله (2) أسمعته وشهدت؟ فقال (له) (3): نعم. فقال: شدّوا أعينكم، فشددناها، [فتكلّم] (4) ثمّ قال: حلّوها، فحللناها، فإذا نحن على البساط في مجلسه، فودّعه عبد الله و انصرف، فقلت (له) (5): يا سيّدى لقد رأيت في يومى عجبا و آمنت به فتري عبد الله بن عمر يؤمن بما آمنت به؟ (6) قال: [لا] (7)، أ تحبّ أن تعرف ذلك؟ فقلت: نعم.

قال: قم فاتبعه (و ماشه) (8) و اسمع ما يقول، فتبعته (في الطريق) (9) و مشيت معه. فقال لى: إنك لو عرفت سحر بنى عبد المطلب لما كان هذا [بشيء] (10) فى نفسك، هؤلاء قوم يتوارثون السحر من كابر إلى كابر، فرجعت وأنا عالم (11) أنّ الإمام لا يقول إلّا حقًا (12).

374- محمد بن الحسن الصّفار فى بصائر الدرجات: عن العباس بن معروف (13)، عن سعدان بن مسلم (14)، عن صباح المزنى، عن الحارث بن

ص: 34

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 فى المصدر: فى هذا اليوم عجبا و آمنت به، أ ترى أنّ عبد الله بن عمر يؤمن به.

7-7 من المصدر.

8-8 ليس فى المصدر.

9-9 ليس فى المصدر.

10-10 من المصدر.

11-11 كذا فى المصدر، وفى الأصل: فعند ذلك علمت.

12-12 دلالة الإمامة: 92. و يأتى فى معجزة: 554.

13-13 العباس بن معروف أبو الفضل، مولى جعفر بن عبد الأشعري، قمى ثقة. «رجال النجاشى» .

14-14 سعدان بن مسلم هو عبد الرحمن بن مسلم، أبو الحسن العامرى، مولى أبى العلاء العامرى، روى عن أبى الحسن الكاظم و أبى عبد الله-عليهما السلام-. «رجال النجاشى» .

حصيرة (1)، عن حبة العرنى (2)، قال: قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: إنَّ الله عرض ولايتي على أهل السماوات وعلى أهل الأرض، أقرَّ بها من أقرَّ، وأنكرها من أنكر، أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أقرَّ بها (3).

الخمسون و مائتان قتله-عليه السلام-الحية و هو-عليه السلام-في المهدي

375-ابن شهر اشوب: عن أنس، عن عمر بن الخطاب أنَّ عليًا-عليه السلام- رأى حية تقصده و هو في المهدي، وقد شدَّت (4) يده في حال صغره، فحوّل نفسه و أخرج يده، فأخذ بيمينه عنقها و غمزها غمزة (5) حتى أدخل أصابعه فيها و أمسكها حتى ماتت، فلمَّا رأَت ذلك أمه نادَت و استغاثت، فاجتمع الحشم، ثمَّ قالت: كأنك حيدرة [حيدرة] (6) اللبوة إذا غضبت من قبل أذى أولادها (7).

الحادي و الخمسون و مائتان السحابة التي نزلت و سقى منها الماء

376-ثاقب المناقب: عن ربيعة في-حديث طويل-قال: فما استتمَّ الدعاء إذا أنا بمقرعة بين كفتي، فالتفت فإذا أنا بأمير المؤمنين-عليه السلام-و هو على بغلة

ص:35

1-1) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب عليّ-عليه السلام-.

2-2) حبة بن جوين أبو قدامة العرنى الكوفي، تابعي، حدّث عن أمير المؤمنين-عليه السلام-، و شهد مع أمير المؤمنين-عليه السلام-يوم النهروان، مات سنة:175 أو 176 «تاريخ بغداد» .

3-3) بصائر الدرجات:75 ح 1 و [1]عنه البحار:14/391 ح 10 و ح 26/282 ح 34. و قال المجلسي-رحمه الله-في ذيل الحديث: المراد بالإنكار عدم القبول التام و ما يلزمه من الاستشفاع و التوسّل بهم-صلوات الله عليهم أجمعين-.

4-4) في المصدر: و شدّت.

5-5) غمزته: حبسه و كبسه باليد، أى شدّها و ضغطها.

6-6) من المصدر و البحار. [2]

7-7) المناقب لابن شهر اشوب:2/287 و [3]عنه البحار:41/274 [4] ذ ح 1.

[رسول الله -صلى الله عليه وآله-] (1)، و بيده عنزة (2) رسول الله -صلى الله عليه وآله-، وكان وجهه دائرة القمر إذا أبدر، فقال لي: يا ربيعة، لشدة ما جزعت، إنما الناس رائح و مقيم، فالرائح من يحببه هذا اللقاء إلى جنة المأوى، وإلى سدرة المنتهى، وإلى جنة عرضها كعرض السماء والأرض، أعدت للمتقين، والمقيم بين اثنين: إما نعم مقلّة، أو فتنة مضلّة.

يا ربيعة حجّ على معرفة ما سألت ربك و هو (3) يفرى الأرض فرياً، و اتبعته حتى خرج عن العسكر، و جازه بميل أو نحوه، و ثنى رجله عن البغلة، فنزل و خرّ على الأرض للدعاء، و يقلّب كفيّيه بطناً و ظهرًا، فما ردّ يده حتى نشأت قطعة سحابة كأنها هقل (4) نعم تدبّ بين السماء و الأرض، حتى أظلتنا، [فما عدا ظلّها مركبنا] (5) ثمّ هطلت شينا كأفواه القرب، و شرب فرسى من تحت حافره، و ملأت مزادى، و رويت فرسى، ثمّ عاد [فركب] (6) يغلته، و عادت السحابة من حيث جاءت، و عدت إلى العسكر، فتركنى و انغمس فى الناس (7).

الثانى و الخمسون و مائتان إحياء ميّت

377-ثاقب المناقب: عن أمّ سلمة-رضى الله عنها-قالت: كنت عند رسول الله -صلى الله عليه وآله- فى نصف النهار إذ أقبل ثلاثة من أصحابه، فقالوا: ندخل يا رسول الله؟ فصير ظهره إلى ظهرى و وجهه إليهم.

ص:36

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 العنزة: مثل نصف الرمح أو أكبر «النهاية» .
- 3-3 فى المصدر: و مرّ.
- 4-4 الهقل: الغنى من النعام. «القاموس المحيط» .
- 5-5 من المصدر، و فيه: حتى هطلت.
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 الثاقب فى المناقب:276-280 ح 11. [1]

فقال الأول [منهم] (1): يا محمد، زعمت أنك خير من إبراهيم، وإبراهيم -عليه السلام- اتخذته الله خليلاً، فأنتى شيء اتخذك؟

وقال الثاني: زعمت أنك خير من موسى، وموسى كلمه الله تعالى تكليماً، فمتى كلمك؟

وقال الثالث: زعمت أنك خير من عيسى، وعيسى أحيا الموتى فمتى أحييت ميتاً؟

وفى الحديث طول وجواب، ثم قال لعليّ -عليه السلام-: قم يا حبيبي، فالبس قميصي هذا، فانطلق بهم إلى قبر يوسف بن كعب، فأحيه لهم بإذن الله تعالى محيا الموتى.

فأتى بهم إلى البقيع، حتى أتى إلى قبر دارس، فدنا منه، ثم تكلم بكلمات فتصدع القبر، ثم ركضه (2) برجله، وقال: قم بإذن الله تعالى محيا الموتى، فإذا شيخ ينفض التراب عن رأسه ولحيته، وهو يقول: يا أرحم الراحمين، ثم التفت إلى القوم كأنه عارف بهم، وهو يقول: أكفر بعد الإيمان! أنا يوسف بن كعب، صاحب الاخدود، أمانتى الله منذ ثلاثمائة عام (3).

الثالث والخمسون ومانتان إحياء أموات

378-ثاقب المناقب: عن عليّ -عليه السلام-، قال: ولقد سألته قریش -صلّى الله عليه وآله- إحياء ميّت كفعل عيسى -عليه السلام-، فدعاني ثم سجّاني ببرده (4) السحاب، ثم قال: انطلق يا عليّ مع القوم إلى المقابر، فأحى لهم بإذن الله من

ص: 37

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: ركله.

3-3 الثاقب فى المناقب: 95 ح 3. [1]

4-4 فى المصدر: ثم وشحنى ببرده.

يسألونك من آياتهم، و آجدادهم، وعشائرهم، فانطلقت معهم، فدعوت الله تبارك و تعالى باسمه الأعظم، فقاموا من قبورهم ينفضون التراب عن رءوسهم بإذن الله تعالى، جلّت عظمته (1).

الرابع و الخمسون و مائتان ذكره-عليه السلام-لأبيه أبي طالب ما قاله

الراهب الأثرم له و هو-عليه السلام-صغير

379-البرسي: قال: إن راهب اليمامة الأثرم كان يبشّر أبا طالب-عليه السلام- بقدوم عليّ و يقول له: سيولد لك ولد يكون سيّد أهل زمانه، و هو الناموس الأكبر، و يكون لنبىّ زمانه عضداً و نصراً و صهراً و وزيراً، و إنى لا ادرك أيامه، فإذا رأيت فافقاه متى السلام، و يوشك أنى أراه، فلمّا ولد أمير المؤمنين-عليه السلام- مرّ أبو طالب-عليه السلام- عليه ليعلمه فوجده قد مات، فرجع إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- فأخذه و قبله فسلم عليه أمير المؤمنين (2) و قال: يا أبت جنت من عند الراهب الأثرم الذى كان يبشرك بى، و قصّ عليه قصّة الراهب، فقال له أبوه عبد مناف: صدقت يا وليّ الله (3).

الخامس و الخمسون و مائتان الرجل الذى قال له-عليه السلام-: احساً يا

كلب، فصار كلباً

380-البرسي: قال: روى محمد بن سنان قال: بينما أمير المؤمنين-عليه

ص: 38

1- 1) الشاقب فى المناقب: 94 ح 1. و أورد نحوه ابن شهر اشوب فى المناقب: 1/226 [1] عن الرضا-عليه السلام- و فى إثبات الهداة: 1/262 ح 92 [2] عن عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/160. و قد تقدّم فى المعجزة: 58 عن عيون المعجزات مفصّلاً مع تخريجاته.

2- 2) من المصدر.

3- 3) مشارق أنوار اليقين: 75-76.

السلام-يجهز أصحابه [إلى قتال معاوية] (1) إذ اختصم إليه اثنان، فلغى أحدهما في الكلام، فقال له: أخساً يا كلب، فعوى الرجل لوقتته، فصار كلباً، فبهت من حوله، و جعل الرجل يشير باصبعه إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-و يتصرع، فنظر إليه فحرك شفتيه، فإذا هو بشر سوى.

فقام إليه بعض أصحابه وقال (له) (2): مالك تجهز العسكر (3) ولك مثل هذه القدرة؟ فقال: و الذي برأ النسمة، و فلق الحبة، لو شئت أن أضرب برجلي هذه القصيرة في هذه الفلوات حتى أضرب صدر معاوية فأقلبه عن سريه لفعلت، و لكن عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون (4)(5).

السادس و الخمسون و مائتان علمه-عليه السلام-بما يخرج من صلب مروان

من الطواغيت

381-البرسى: أن أمير المؤمنين-عليه السلام-قال لمروان بن الحكم يوم الجمل و قد بايعه: خفت يا ابن الحكم أن ترى رأسك في هذه البقعة، كلاً لا يكون ذلك حتى يكون (من) (6)صليبك طواغيت يملكون هذه الامة (7).

السابع و الخمسون و مائتان معرفته-عليه السلام-بقتل الحسين-عليه السلام-

382-البرسى: قال: من كلامه في كربلاء و هو متوجه إلى صفين فقال:

ص:39

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 في المصدر: مالك أتجهز الناس إلى قتال معاوية.

4-4 اقتباس من سورة الأنبياء:27. [1]

5-5 مشارق أنوار اليقين:76 و عنه البحار:32/385 ح 357. [2]

6-6 ليس في المصدر.

7-7 مشارق أنوار اليقين:76.

صبراً أبا عبد الله بشاطئ الفرات، ثم بكى وقال: هذا [و الله] (1) مناخ القوم و محط رحالهم (2).

قلت: سيأتي إن شاء الله تعالى في ذلك روايات منه-عليه السلام-في هذا المعنى بزيادة في موضع آخر.

الثامن و الخمسون و مائتان إخباره-عليه السلام-بأن معاوية تجتمع عليه الامة

383-البرسي: أنه-عليه السلام-قال بصفتين و قد سمع الغوغاء يقولون: قتل معاوية، فقال: ما قتل و لا يقتل حتى تجتمع عليه الامة (3).

التاسع و الخمسون و مائتان الثعبان الذي أتى له و هو-عليه السلام-على المنبر

384-البرسي: قال: روى القاضي بن شاذان، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد-عليهما السلام-قال: كان أمير المؤمنين-عليه السلام-على منبر الكوفة يخطب و حوله الناس، فجاء ثعبان ينفخ في الناس و هم يتحاودون (4)عنه، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: وسعوا له، فأقبل حتى رقى المنبر (5)، و الناس ينظرون إليه، ثم قتل أقدام أمير المؤمنين-عليه السلام-و جعل يتمرغ عليها، و نفخ ثلاث نفخات، ثم نزل و انساب، و لم يقطع أمير المؤمنين الخطبة، فسألوه عن ذلك، فقال:

هذا رجل من الجرن ذكر أنّ ولده قتله رجل من الأنصار اسمه جابر بن سميع عن خفان من غير أن يتعرض له بسوء، و قد استوهبت دم ولده، فقام إليه رجل طويل بين الناس فقال: أنا [الرجل] (6)الذي قتلت الحية في المكان المشار إليه، و أتى منذ قتلها لا أقدر [أن] (7)أستقر في مكان من الصباح و الصراخ فهربت إلى الجامع

ص:40

1-1 من المصدر.

2-2 مشارق أنوار اليقين:76.

3-3 مشارق أنوار اليقين:76.

4-4 حاد عنه: مال.

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [1]في الأصل: على المنبر.

6-6 من المصدر و البحار. [2]

7-7 من المصدر و البحار. [3]

فأنا منذ سبعة أيام (1)هاهنا، فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: خذ جملك واعقره في موضع قتلت (2)الحيّة، و امض لا بأس عليك (3).

السُّون و مائتان أنه-عليه السلام-يعرف المؤمن من الكافر إذا رآه

385-البرسي: قال: إنه-عليه السلام-قال: إنَّ الله تعالى أعطاني ما لم يعط أحدا من خلقه، فتحت لى السبل، و علمت الأسباب و الأنساب، و أجرى لى السحاب، و لقد نظرت فى الملكوت، فما غاب عني شيء ممّا كان قبلي، و لا شيء ممّا يأتي بعدى، و ما من مخلوق إلّا و مكتوب بين عينيه مؤمن أو كافر، و نحن نعرفه إذا رأيناه (4).

الحادي و السُّون و مائتان علمه-عليه السلام-بحال رميلة صاحبه

386-البرسي: أنه-عليه السلام-قال لرميلة و كان قد مرض و ابتلى (5)، و كان من خواصّ شيعته (فقال له) (6): و عكت يا رميلة، ثم رأيت خفا فأتيت إلى الصلاة، فقال: نعم يا سيدي، و ما أدراك؟

قال: يا رميلة ما من مؤمن و لا مؤمنة يمرض إلّا مرضنا لمرضه، و لا حزن إلّا حزننا لحزنه، و لا دعا إلّا أمنا لدعائه، و لا سكت إلّا دعونا له، و لا مؤمن (7).

ص:41

1-1) فى المصدر: سبع ليال.

2-2) فى المصدر: مكان قتل.

3-3) مشارق أنوار اليقين: 76 و عنه البحار: 39/172 ح 14. [1]

4-4) مشارق أنوار اليقين: 77. و أخرج ما هو بمضمونه فى البحار: 26/154 [2] عن المحاضر: 89-90. [3]

5-5) فى المصدر: أبل، و فى البحار: و [4]أبلى.

6-6) ليس فى البحار. [5]

7-7) فى المصدر: و ما من مؤمن.

الثاني والسّون ومانان كلام الجزى

387-البرسى: عن زيد الشّحّام، عن الأصبع بن نبّاة أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-جاءه نفر من المناققين، فقالوا له: أنت الذى تقول [إنّ] (2) هذا الجزى: مسخ حرام؟ فقال: نعم. فقالوا: أرنا برهانه (3)، فجاء بهم إلى الفرات، ونادى هناس هناس (4)، فأجابه الجزى ليبيك.

فقال له أمير المؤمنين: من أنت؟ فقال: ممّن عرضت ولايتك عليه فلبى فمسخ، وإنّ فى من معك من يمسخ كما مسخنا، و يصير كما صرنا، فقال أمير المؤمنين: بين قصتك ليسمع من حضر فيعلم، فقال: نعم، كئنا أربع و عشرين قبيلة من بني إسرائيل، و كئنا قد تمردنا و عصينا، و عرضت علينا ولايتك فألبينا، و فارقتنا البلاد و استعملتنا الفساد، فجاءنا آت أنت أعلم به و الله ممّن، فصرخ فينا صرخة فجمعنا جمعا واحدا، و كئنا متفرقين فى البرارى فجمعنا لصرخته.

ثم صاح صيحة اخرى و قال: كونوا مسوخا بقدره الله تعالى، فمسخنا أجناسا مختلفة، ثم قال: أيها القفار كونى أنهارا تسكنك هذه المسوخ، و اتصلى ببحار الأرض حتى لا يبقى ماء إلا و فيه منها (5)، و صرنا مسوخا كما ترى (6).

ص: 42

1-1 مشارق أنوار اليقين: 77 و عنه البحار: 26/154 ح 43. و أورده الحضينى فى الهداية [1] مفصّلا: 157.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 فى المصدر: برهانك.

4-4 فى المصدر: مناش مناش.

5-5 فى البحار: [3] من هذه المسوخ.

6-6 مشارق أنوار اليقين: 77 و عنه البحار: 27/271 ح 23 و يأتي فى معجزة 539 عن هداية الحضينى مفصّلا.

الحيثان عليه-عليه السلام-

388-البرسى: روى عبيدة السكسكى (1)، عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال:

إنّ عليّنا-عليه السلام-لما قدم من صفّين وقف على شاطئ الفرات، فأخرج قضيبا أخضر، و ضرب به الفرات، و الناس ينظرون إليه، فانفجرت اثنا عشرة عينا كلّ فرق كالطود العظيم، ثمّ تكلم بكلام لم يفهموه، فأقبلت الحيثان رافعة أصواتها بالتكبير و التهليل، و قالت: السلام عليك يا حجّة الله فى أرضه، و عين الله الناظرة فى عباده، خذلك [قومك] (2) كما خذل هارون بن عمران قومه، فقال لأصحابه: سمعتم؟ فقالوا: نعم، فقال: هذه آية [لى] (3) و حجّة عليكم (4).

الرابع و السنون و مائتان كلام الحوتين من الجزى

389-البرسى: قال: إنّ رجلا من الخوارج مرّ بأمير المؤمنين و معه حوتان من الجزى قد غطّاهما بثوبه، فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: بكم اشتريت أبويك من بنى إسرائيل؟ فقال له الرجل: ما أكثر ادّعاءك الغيب! فقال له أمير المؤمنين:

اخرجهما، فأخرجهما، فقال أمير المؤمنين: من أنتما؟ فقالت إحداهما: أنا أبوه، و قالت الاخرى: أنا امته (5).

ص: 43

1-1 عبيدة السكسكى: عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الباقر-عليه السلام-، و لعلّه هو عبيدة السلمانى الذى مات سنة: 72 أو بعدها أو قبلها «معجم الرجال» .

2-2 من المصدر، و فى الأصل: «خذلوك» بدل «خذلك» .

3-3 من المصدر.

4-4 مشارق أنوار اليقين: 78.

5-5 مشارق أنوار اليقين: 79. أقول: تقدّم الحديث فى معجزة 65 عن عيون المعجزات مفصلا، و فيه: اجتاز يهودى، فلعله الأنسب لأنّ الخوارج كانوا من المسلمين، و بعد أن صارت قضية الحكمين ما صارت مرقوا من الدين.

390-البرسي: ما رواه محمد بن سنان قال: سمعت أمير المؤمنين -عليه السلام- يقول لعمر (1): (يا عمر) (2) يا مغرور إني أراك في الدنيا قتيلا بجراحة من عبد أم معمر تحكم عليه جورا فيقتلك توقيعا (3) يدخل بذلك الجنة على رغم منك، وإن لك و لصاحبك الذي قمت مقامه صلبا و هتكا تخرجان عن رسول الله -صلّى الله عليه و آله- فنصلبان على [أغصان] (4) دوحه يابسة فتورق، فيفتن بذلك من والاك، فقال عمر: و من يفعل ذلك يا أبا الحسن؟

فقال: قوم [قد] (5) فترقوا بين السيوف و أعمادها، ثم يوتى بالنار التي اضرمت لإبراهيم -عليه السلام- و [يأتي] (6) جرجيس و دانيال و كلّ نبيّ و صديق، ثم تأتي ريح فتسفنكما في اليوم نسفا (7).

قلت: روى هذا الحديث الديلمي في كتابه، و الحسين بن حمدان في هدايته بزيادة، و في سنده: عن محمد بن سنان الزهري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن مدليج (8)، عن هارون بن سعيد، قال: سمعت أمير المؤمنين -عليه السلام- يقول لعمر بن الخطاب -و ساق الحديث بطوله-.

يأتي إن شاء الله في موضع آخر (9).

ص:44

1-1 في المصدر: للرجل.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 في المصدر: توقيفا.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 مشارق أنوار اليقين:79.

8-8 هو مدلاج بن عمرو و السلمى، و يقال: مدلاج بن عمرو، شهد بدرا و سائر المشاهد مع رسول الله -صلّى الله عليه و آله-، مات سنة:50 «الاستيعاب» .

9-9 يأتي في معجزة 369 [1] عن إرشاد الديلمي و الهداية الكبرى للحضيني.

السادس و الستون و مائتان أنه كان يوم الخوارج يقول لأصحابه-عليه

السلام:- لا يقتل منكم عشرة، ولا يفلت منهم عشرة

391-البرسى: قال: إن الخوارج يوم النهروان جاءتهم جواسيسهم فأخبروهم أن عسكر أمير المؤمنين-عليه السلام-أربعة آلاف فارس، فقالوا:

لا تراموهم (1)بسهم، ولا-تضربوهم بسيف، ولكن يروح كل واحد منكم إلى صاحبه يرمحه (2)فيقتله، فعلم أمير المؤمنين-عليه السلام-بذلك من الغيب، فقال لأصحابه: لا تراموهم (3)و لا تطاعنوهم، واستلوا (4)السيوف، فإذا لاقى كل واحد (5)منكم غريمه فليقطع رمحه ويمشى إليه فيقتله، فإنه لا يقتل منكم عشرة، ولا يفلت منهم عشرة، و كان كما قال (6).

السابع و الستون و مائتان انقلاب طعام الذي أضافه-عليه السلام-إلى ما هو

أحسن

392-البرسى: روى ابن عباس أن رجلا قدم إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- فاستدعى قرصة من شعير يابسة وقعبا فيه ماء، ثم كسر قطعة وألقاها في الماء، ثم قال للرجل: تناولها، فأخرجها فإذا هي فخذ طائر مشوي، ثم رمى له

ص:45

1-1 في المصدر: لا تراموهم.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: يرحمه.

3-3 في المصدر: لا تراموهم.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: واصلتوا.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 مشارق أنوار اليقين:80.

اخرى وقال: تناولها، [فأخرجها] (1) فإذا هي قطعة من الحلواء (2)، فقال الرجل:

يا مولاي تضيع لي بكسرات (3) يابسة فأجدها أنواع الطعام!

فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: [نعم] (4) هذا الظاهر وذلك الباطن، وإن أمرنا هكذا (5).

الثامن و الستون و مائتان إحياء أبي اليهودى و إخباره بماله، و ما فى ذلك

من المعجزات

393- البرسى: عن الرضا-عليه السلام-، عن أبائه الطاهرين-عليهم السلام- أن يهوديًا جاء إلى أبي بكر فى ولايته، و قال [له] (6): إن أبى قد مات، و قد خلف (7) كنوزا، و لم يذكر أين هى، فبان أظهرتها كان لك ثلثها، و للمسلمين ثلث [آخر] (8)، ولى ثلث، و أدخل فى دينك.

فقال أبو بكر: لا يعلم الغيب إلا الله، فجاء إلى عمر، فقال له مقالة أبى بكر، ثم دلّه على على-عليه السلام-(فجاء) (9) فسأله.

فقال (له) (10): رح إلى بلد اليمن و أسأل عن وادى برهوت بحضر موت، فإذا حضرت الوادى فاجلس هناك إلى غروب الشمس، فسيأتيك غرابان سود

ص:46

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 فى المصدر: الحلو.

3-3 فى المصدر و البحار: [2] كسرا.

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 مشارق أنوار اليقين: 80 و عنه البحار: 41/273 ح 29. [4]

6-6 من المصدر.

7-7 فى المصدر: و خلف.

8-8 من المصدر.

9-9 ليس فى المصدر.

10-10 ليس فى المصدر.

مناقيرهما تنعب (1) فاهتف باسم أبيك و قل له: يا فلان أنا رسول وصي رسول الله إليك كلمني، فإنه يكلمك، فاسأله عن الكنوز، فإنه يدلك على أماكنها.

فمضى اليهودي إلى اليمن واستدل على الوادي وقعد هناك، وإذا بالغرابين قد أقبلا فنادى أباه، فأجابه وقال: ويحك ما أقدمك على هذا الموطن؟ و هو من مواطن [أهل] (2) النار، فقال: جئت أسألك عن الكنوز أين هي؟

فقال: في موضع كذا (و كذا) (3)، في حائط كذا، وقال له: (يا) (4) ويلك اتبع دين محمد تسلم فهو النجاة، ثم انصرف الغرابان، ورجع اليهودي فوجد كنزا من ذهب، و كنزا من فضة، فأوقر بعيرا و جاء به إلى أمير المؤمنين- عليه السلام- و هو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، و أنّ محمدا رسول الله، و أنّك (5) وصي رسول الله و أخوه، و أمير المؤمنين حقا كما سميت، و هذه الهدية فاصرفها حيث شئت، فأنت وليه في العالمين (6).

التاسع و الستون و مائتان الذي أخرج له لأصحابه- عليه السلام- ما كان في

الجنة و النار

394-البرسي: عن ابن عباس أنّ جماعة من أهل الكوفة من أكابر الشيعة سألوا من أمير المؤمنين- عليه السلام- أن يريهم من عجائب أسرار الله، قال [لهم]:

إنكم لن تقدروا أن تروا واحدة و تكفروا، فقالوا: لا شك أنك صاحب الأسرار،

ص: 47

- 1-1 (كذا في المصدر، و في الأصل: تتغب-بالعين-)، و النعب: تصويت الغراب، نعب الغراب: صوت، أنذر بالبين، و النعب: يقال نعب الغراب: حسا من الماء.
- 2-2 (من المصدر.
- 3-3 (ليس في المصدر.
- 4-4 (ليس في المصدر.
- 5-5 (كذا في المصدر، و في الأصل: و أنّ عليا.
- 6-6 (مشارق أنوار اليقين: 81.

رجلا وخرج بهم إلى ظاهر الكوفة، ثم صلّى ركعتين وتكلم بكلمات، وقال: انظروا، (فانظروا) (1) فإذا أشجار وأثمار حتى تبين لهم أنّها الجنة (و النار) (2)، فقال أحسنهم قولاً: هذا سحر مبين، ورجعوا كَفَّاراً إلا رجلين، فقال لأحدهما:

سمعت ما قال أصحابك وما هو والله بسحر، وما أنا بساحر، ولكنّه علم الله ورسوله، فإذا رددتم على فقد رددتم على (رسول) (3) الله، ثمّ رجع إلى المسجد واستغفر لهم، فلمّا دعا تحوّل حصى المسجد دزّاً ويا قورتا، فرجع أحد الرجلين كافراً وثبت الآخر (4).

السبعون ومانان ما ذكره-عليه السلام- لابن عباس من أنباء الغيب

395-البرسي: أنّه-عليه السلام-كان يقول لابن عباس: كيف أنت يا ابن عمّي إذا ضلّت (5) العيون؟ فقال (له) (6): يا مولاي كَلِمَتِي بهذا مرارا ولا أعلم معناه فقال: عين عتيق وعمر وعبد الرحمن بن عوف وعين عثمان و سنتنم إليها عين عائشة وعين معاوية و [عين] (7) عمرو بن العاص وعين عبد الرحمن بن ملجم وعين عمر بن سعد (قاتل الحسين-عليه السلام-لعنهم الله) (8) (9).

ص:48

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) مشارق أنوار اليقين:82. وقد تقدّم في معجزة 211 عن الخرائج مفصّلاً.

5-5) في المصدر: ظلمت العيون العين.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) ليس في المصدر.

9-9) مشارق أنوار اليقين:82.

396-البرسي: أنه-عليه السلام-قال للدهقان الفارسي. و قد حذّره من الركوب و المسير إلى الخوارج، فقال له: اعلم أنّ طوابع النجوم قد انتحست (1). فسعد أصحاب النحوس، و نحس أصحاب السعود، و قد بدا المريخ يقطع في برج الثور، و قد اختلف في برجك كوكبان، و ليس الحرب لك بمكان، فقال له:

أنت الذي تسير الجاربات، و تقضى علىّ بالحادثات (2)، و تغفلها مع الدقائق و الساعات، فما السراري؟ و ما الدراري (3)؟ و ما قدر شعاع (4) المديّرات؟ قال:

سأنظر في الاسطرلاب و اخبرك، فقال له: أعالم أنت (5) بما تمّ البارحة في وجه الميزان؟ و بأيّ نجم [اختلف] (6) في برج السرطان؟ و أيّ آفة دخلت على الزبرقان؟ فقال: لا أعلم.

فقال: أعالم أنت أنّ الملك البارحة انتقل من بيت إلى بيت في الصين؟ و انقلب برج ماجين (7)؟ و غارت بحيرة ساوة؟ و فاضت بحيرة حشمة (8)؟ و قطعت باب الصخرة من سقلبة (9)؟ و نكس ملك الروم بالروم؟ و وليّ أخوه مكانه؟

-
- 1-1 في المصدر: نحست.
 - 2-2 كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الحادثات.
 - 3-3 في المصدر: الدراري، و في البحار: [1] الزراري.
 - 4-4 في البحار: [2] شعاع.
 - 5-5 كذا في البحار و [3] المصدر، و في الأصل: أعلم بما.
 - 6-6 من المصدر.
 - 7-7 كذا في البحار، و [4] في المصدر و الأصل: ماجين.
 - 8-8 في المصدر: حشمة.
 - 9-9 في البحار: [5] سفينة، و في المصدر: «باب البحر» بدل «باب الصخرة».

وسقطت شرفات الذهب من قسطنطينية الكبرى؟ وهبط سور سرانديل (1)؟ وقد ديّان (2) اليهود؟ وهاج النمل بوادي النمل، وسعد (3) سبعون ألف عالم؟ وولد في كلّ عالم سبعون ألف، والليلة يموت مثلهم؟ فقال: لا أعلم.

فقال: أعالَم أنت بالشهب (4) الخرس والأنجم؟ والشمس ذوات (5) الذوائب التي تطلع مع الأنوار وتغيب مع الأسحار؟ فقال: لا أعلم؟

فقال: أعالَم أنت بطلوع النجمين اللذين ما طلعا إلا عن مكيدة، ولا غربا (6) إلا عن مصيبة، وأتّهما (7) طلعا وغربا فقتل قابيل هاويل، ولا يظهران إلا لخراب الدنيا؟ فقال: لا أعلم.

فقال: إذا كان طريق السماء لا تعلمها، فأنا (8) أسألك عن قريب، فاخبرني ما تحت حافر فرسى الأيمن والأيسر من المنافع والمضار؟ فقال: إني في علم الأرض أقصر ممّي في علم السماء! فأمر أن يحفر تحت الحافر الأيمن، فخرج كنز من ذهب، ثم [أمر أن] (9) يحفر تحت الحافر الأيسر، فخرج أفعى فتعلّق (بعنق) (10) الحكيم، فصاح: يا مولاي الأمان. فقال: الأمان بالإيمان، فقال: لا طيلنّ لك الركوع والسجود. فقال: سمعت [خيبرا] (11) فقل خيبرا، اسجد لله وتضرّع (12) لي إليه.

ص: 50

- 1-1 كذا في البحار، و [1] في الأصل: سرذنديل، وفي المصدر: كزنديب.
- 2-2 كذا في البحار، و [2] في المصدر: ريان، وفي الأصل: قعدريان.
- 3-3 في المصدر: سعد.
- 4-4 كذا في البحار و [3] المصدر، وفي الأصل: بالأشهر.
- 5-5 في البحار: ذات.
- 6-6 في المصدر: ولا غابا.
- 7-7 كذا في البحار، و [4] في الأصل: وإثما. وفي المصدر: طلعا غربا.
- 8-8 في المصدر: إذا كنت لا تعلم طرق الدنيا، فإني.
- 9-9 من المصدر والبحار. [5]
- 10-10 ليس في المصدر.
- 11-11 من المصدر والبحار. [6]
- 12-12 كذا في المصدر، وفي الأصل: وتطوّع، وفي البحار: و [7] اضرع.

ثم قال: يا سمر سقيل (1) نحن نجوم القطب وأعلام الفلك، وإن هذا العلم لا يعلمه إلا نحن وبيت في الهند (2).

الثاني والسبعون وماننان كلام النخلة بالثناء عليه-عليه السلام-وعلمه بما

في جابر من الشك

397- السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: حدّثني أبو التحف، قال:

حدّثني عبد المنعم بن سلمة يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري-رفع الله درجته-قال:

كان لي ولد وقد حصل له علة صعبة، فسألت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أن يدعو له، فقال: سل عليّاً فهو منّي وأنا منه، فتداخلى قليل ريب وقيل لي: إن أمير المؤمنين بالجنانة، فجنّته وهو يصلّي، فلما فرغ من صلاته سلّمت عليه وحدّثته بما كان من حديث رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فقال لي: نعم.

ثم قام ودنا من نخلة كانت هناك، وقال: أيتها النخلة من أنا؟ فسمعت منها أنينا كأنين النساء الحوامل إذا أرادت تضع حملها، ثم سمعتها تقول: (يا أنزع البطين) (3) أنت أمير المؤمنين، ووصى رسول رب العالمين، أنت الآية الكبرى، وأنت الحجّة العظمى، وسكتت، فالتفت-صلوات الله عليه-إليّ وقال: يا جابر قد زال الآن الشكّ من قلبك وصفا ذهنك، اكنتم ما سمعت ورأيت عن غير أهله (4).

الثالث والسبعون وماننان كلام النخيل وتشيبيها النبي-صلّى الله عليه وآله-وأمير المؤمنين-عليه السلام-بالأنبياء

ص: 51

1-1 (1) كذا في البحار، و [1] في الأصل: يا سمر ستقبل نحو نجوم الطبّ، وفي المصدر: يا سهر سقيل سوار نحن. . . .

2-2 (2) مشارق أنوار اليقين: 82-83 و عنه البحار: 41/336 ح 57. [2]

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) عيون المعجزات: 38. [3]

398-ابن شهر آشوب: عن جابر بن عبد الله و حذيفة بن اليمان و عبد الله ابن العباس و أبي هارون العبدى، عن عبد الله بن عثمان و حمدان بن المعافى (1)، عن الرضا-عليه السلام-، و محمد بن صدقة (2) العنبرى، عن موسى بن جعفر -عليهما السلام-.

(و قد ذكره القاضى أبو محمد القاتنى الهاشمى فى المسألة الباهرة قال: قال صاحب الكتاب-رحمه الله-: (3) و لقد أنبأنى أيضا [ابن] (4) شيرويه الديلمى بإسناده إلى موسى بن جعفر-عليه السلام-، عن أبائه، عن أمير المؤمنين-عليهم السلام-قال (5): كُنَّا مع رسول الله-صلى الله عليه و آله-فى طرقات المدينة، إذ جعل خمسه فى خمس أمير المؤمنين-عليه السلام-فو الله ما رأينا خمسين أحسن منها، إذ مررنا على نخل المدينة فصاحت نخلة باختها: هذا محمد المصطفى، و هذا على المرتضى، فاجتزناهما، فصاحت ثانية [بثالثة] (6): هذا نوح النبی، و هذا إبراهيم الخليل، فاجتزناهما، فصاحت ثالثة برابعة: هذا موسى و أخوه هارون، فاجتزناهما، فصاحت رابعة بخامسة: هذا محمد سيّد النبیین، و هذا على سيّد الوصیین.

فتبسم النبىّ (صاحكا) (7)-صلى الله عليه و آله-ثم قال: [يا على] (8) سمّ نخل المدينة

ص:52

1-1) هو أبو جعفر الصبيحى من قصر صبيح، مولى جعفر بن محمد-عليهما السلام-، روى عن الكاظم و الرضا-عليهما السلام-، مات سنة:265.

2-2) محمد بن صدقة العنبرى البصرى، أبو جعفر، روى عن الكاظم و الرضا-عليهما السلام-.

3-3) ليس فى المصدر و البحار. [1]

4-4) من المصدر.

5-5) فى المصدر: قالوا.

6-6) من المصدر و البحار. [2]

7-7) ليس فى المصدر و البحار. [3]

8-8) من المصدر و البحار.

صيححاتها، فقد صاحت بفضلي وفضلك.

وروى أنه كان البستان لعامر بن سعد بعقيق السفلى (1).

الرابع والسبعون ومانتان قصة العلة التي في الجارية، و ما في ذلك من

المعجزات

399- السيد المرتضى: قال: حدثني هذا الشيخ-يعنى (2)أبا الحسن عليّ ابن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الطيّب المصرى المعروف بأبى التحف-قال:

حدثني العلا بن طيّب بن سعيد المغازلى البغدادى ببغداد، قال: حدثني نصر بن مسلم بن صفوان بن الجمال المكيّ، قال: حدثني أبو هاشم المعروف بابن أخى طاهر بن زمعة، عن أصهب بن جنادة، عن بصير بن مدرك، قال: حدثني عمّار ابن ياسر ذو الفضل والمأثر قال:

كنت بين يدي أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب-عليه السلام-وكان يوم الإثنين لسبع عشرة ليلة خلت من صفر، وإذا بزعة قد ملأت المسامع، وكان عليّ -عليه السلام-على دكة القضاء، فقال: يا عمّار انت بذى الفقار-وكان وزنه سبعة أمانان وثلاثا منّ بالمكيّ-فجئت به، فصاح من غمده، وتركه وقال: يا عمّار هذا يوم أكشف فيه لأهل الكوفة جميعا الغمة، ليزداد المؤمن وفاقا، والمخالف نفاقا، يا عمّار انت (3)بمن على الباب.

قال عمّار: فخرجت وإذا بالباب امرأة (في قبّة) (4)على جمل و هي تصيح:

ص: 53

1-1) المناقب لابن شهر آشوب: 2/327 و [1]عنه البحار: 41/266 ح 22. وقد تقدّم في معجزة 151 عن المناقب الفاخرة و مناقب الخوارزمي.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال: هذا يعنى.

3-3) في المصدر: رأيت، و هو تصحيف.

4-4) ليس في المصدر.

يا غياث المستغيثين، و يا غاية الطالبين، و يا كنز الراغبين، و يا ذا القوة المتين، و يا مطعم اليتيم، و يا رازق العديم، و يا محيي كلِّ عظم رميم، و يا قديما سبق قدمه كلِّ قديم، يا عون من لا عون له، و يا طود من لا طود له، و كنز من لا كنز له، إليك توجهت، و إليك توسلت، بيّض وجهي، و فرّج عني كربى.

قال: و حولها ألف فارس بسيف مسلولة، قوم لها، و قوم عليها، فقلت:

أجيوا أمير المؤمنين-عليه السلام-، فنزلت عن الجمل و نزل القوم معها و دخلوا المسجد، فوقعت المرأة بين يدي أمير المؤمنين-عليه السلام- و قالت: يا عليّ إياك قصدت، فاكشف ما بي [من غمة] (1)، إنك وليّ ذلك، و القادر عليه. فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: يا عمّار ناد فى الكوفة لينظروا إلى قضاء أمير المؤمنين-عليه السلام-.

قال عمّار: فناديت، فاجتمع الناس حتى صار القدم عليه أقدام كثيرة، ثم قام أمير المؤمنين-عليه السلام- و قال: سلوا عمّا بدا لكم يا أهل الشام، فنهض من بينهم شيخ أشيب عليه بردة أتحميّة، و حلّة عدنيّة، و على رأسه عمامة خزّ سوية (2)، فقال: السلام عليك يا كنز الضعفاء، و يا ملجأ اللهفاء، يا مولاي هذه الجارية ابنتى و ما قرّبتها ببعل قطّ، و هى عاتق (3)-حامل، و قد فضحتنى فى عشيرتى.

و أنا معروف بالشدة و النجدة و البأس و السطوة و الشجاعة و البراعة، و النزاهة و القناعة.

أنا قلمس بن غفريس و ليث عسوس، و وجهه على الأعداء عبوس، لا تخمد لى نار، و لا يضام لى جار، عزيز عند العرب بأسى و نجدتى [و حملاتى] (4).

ص:54

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: سوسية.

3-3 العاتق جمعه عتق: الجارية أول ما أدركت، أو التى بين الإدراك و التعنيس، سميت بذلك لأنها عتقت عن خدمة أبويها و لم يدركها زوج بعد.

4-4 من المصدر.

أنا من أقوام بيت أبأؤهم بيت مجد في السماء السابعة فينا كلّ عبوس لا يرعوى، وكلّ حجاج (1) عن الحرب لا ينتهي، وقد بقيت يا على حائر في أمري، فاكشف هذه الغمة فهذه عظيمة لا أجد أعظم منها.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: ما تقولين يا جارية فيما قال أبوك؟ قالت: أما قوله إني عاتق فقد صدق فيما يقول، وأما قوله إني حامل، فوالله ما أعلم من نفسي خيانة قطّ يا أمير المؤمنين وأنت أعلم به متى وتعلم أنّي ما كذبت فيما قلت ففرّج عني غمي يا عالم السرّ وأخفى.

فصعد أمير المؤمنين-عليه السلام- المنبر وقال: الله أكبر جاء الحقّ وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً (2) فقال-عليه السلام-: على بداية الكوفة، فجاءت امرأة يقال لها: لبنا، وكانت قابلة نساء [أهل] (3) الكوفة، فقال: اضربي بينك وبين الناس حجاباً، وانظري هذه الجارية أعاتق حامل؟ ففعلت ما أمرها أمير المؤمنين-عليه السلام- وقالت: نعم يا أمير المؤمنين، عاتق حامل.

فقال: يا أهل الكوفة أين الأئمة الذين ادّعوا منزلتي؟ أين من يدعى في نفسه أنّ له مقام الحقّ فيكشف هذه الغمة؟ فقال عمرو بن حريث كالمستهزئ: ما لها غيرك يا ابن أبي طالب، واليوم تثبت لنا إمامتك، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام- لأبي الجارية: يا أبا الغضب، ألسنتم من أعمال دمشق؟ قال: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: من قرية يقال لها: إسعاد طريق بانياس الجولة؟ فقال: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال: هل فيكم من يقدر على قطعة من الثلج؟ فقال أبو الغضب: الثلج في

ص:55

1-1) في المصدر: ججاج.

2-2) الإسراء: 81. [1]

3-3) من المصدر.

قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: بيننا وبين بلادكم مائتا فرسخ وخمسون فرسخا. قال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال عمار-رضي الله عنه-: فمدّ-عليه السلام-يده و هو على منبر الكوفة، و ردها و فيها قطعة من الثلج تقطر ماء، ثم قال لداية الكوفة: ضعي هذا الثلج ممّا يلي فرج هذه الجارية، سترمى علقه وزنها خمس و خمسون درهما و دانقان.

قال: فأخذتها و خرجت بها من الجامع و جاءت بطشت و وضعت الثلج على الموضع منها، فرمت علقه كبيرة فوزنتها الداية فوجدتها كما قال-عليه السلام- و كان قد أمسك المطر عن الكوفة منذ خمس سنين. فقال أهل الكوفة: استسق لنا يا أمير المؤمنين، فأشار بيده قبل السماء فدمدم الجوّ و اسجم و حمل مزنا، و سال الغيث و أقبلت الداية مع الجارية فوضعت العلقه بين يديه.

فقال: وزنتها؟ فقالت: نعم يا أمير المؤمنين و هي كما ذكرت. فقال-عليه السلام-: **وإن كان ميثقال حَبِّه من خردلٍ أتينا بها و كفى بنا حاسبين (1).**

ثم قال: يا أبا الغضب خذ ابنتك فوالله ما زنت، و لكن دخلت الموضع فدخلت فيها هذه العلقه و هي بنت عشر سنين، فربت في بطنها إلى وقتنا هذا، فنهض أبوها و هو يقول: أشهد أنك تعلم ما في الأرحام و ما في الضمائر (2).

الخامس و السبعون و مائتان الغلام الذي انفج نصفه و شافه، و ولد من

الجنّ الكثير، و ما في ذلك من المعجزات

400-السيد المرتضى: حدّثني أبو التحف مرفوعا إلى حذيفة بن اليمان

ص:56

[1-1] (1) الأنبياء:47. [1]

[2-2] (2) عيون المعجزات:21-24. [2]

قال: كُنَّا بين يدي رسول الله-صلَّى الله عليه وآله-إذ حَفَّنَا (1)صوت عظيم، فقال-صلَّى الله عليه وآله-: انظروا ما دهاكم و نزل بكم؟ فخرجنا إلى ظاهر المدينة فإذا بأربعين راكبا على أربعين ناقة بأربعين موكبا (من العتيق) (2)، على كلِّ واحد منهم بدنة من اللؤلؤ، وعلى رأس كلِّ واحد منهم قلنسوة مرصَّعة بالجواهر الثمينة، يقدمهم غلام لا نبات بعرضيه، كأنه فلقة قمر و هو ينادى الحذار الحذار، البدار البدار، إلى محمد المختار، المبعوث في الأقطار.

قال حذيفة: فرجعت إلى رسول الله-صلَّى الله عليه وآله-و أخبرته، فقال: يا حذيفة انطلق إلى حجرة كاشف الكرب، و هازم العرب، و حمزة بنى عبد المطلب، الليث الهصور، و اللسان الشكور، و الطرف النائي الغيور، و البطل الجسور، و العالم الصبور، الذي [جرى] (3)اسمه في التوراة و الإنجيل و الزبور.

قال حذيفة: (4)فأسرعت إلى حجرة مولاي-عليه السلام-اريد [إخباره] (5)فإذا به قد لقيني، و قال: يا حذيفة جئتني لتخبرني بقم أنا بهم عالم منذ خلقوا و ولدوا.

قال حذيفة: و أقبل سائرا و أنا خلفه حتى دخل المسجد و القوم حافقون برسول الله-صلَّى الله عليه وآله-، فلمَّا رأوه نهضوا له قياما.

فقال-عليه السلام-: كونوا على أماكنكم، فلمَّا استقرَّ به المجلس قام الغلام الأمرد قائما دون أصحابه و قال: أيكم الراهب إذا انسدل الظلام، أيكم المنزَّه عن عبادة الأوثان و الأصنام، [أيكم الشاكر لما أولاه المنان،] (6)أيكم الساتر عورات

ص: 57

1-1 في المصدر: حصننا.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس في نسخة «خ» .

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

النسوان، أيكم الصابر يوم الضرب والطعان، أيكم قاتل الأقران، ومهدم البنيان، وسيد الإنس والجآن، أيكم أخو محمد المصطفى المختار، ومبدد المارقين في الأقطار، أيكم لسان الحق الصادق، ووصيه الناطق، أيكم المنسوب إلى أبي طالب بالولد، والقاعد للظالمين بالمرصد (1).

فقال [رسول الله] (2)-صلى الله عليه وآله-: يا عليّ أجب الغلام، وقم بحاجته.

فقال-عليه السلام-: أنا يا غلام، اذن منّي، فأني اعطيك سؤلك، وأشفي غليلك بعون الله سبحانه وتعالى و مشيئته، فانطق بحاجتك لابلغك امنيتك، ليعلم المسلمون أنّي سفينة النجاة، وعصى موسى، والكلمة الكبرى، و النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون، والصراط المستقيم الذي من حاد عنه ضلّ و غوى.

فقال الغلام: إنّ لي أبا مولعا بالصيد والقنص فخرج في بعض الأيام يتصيد، فعارضته بقرات وحش عشر، فرمى أحدها فقتلها، فانفلج نصفه في الوقت، و قل (3)كلامه حتى لا يكلمنا إلا إيماء، وقد بلغنا أنّ صاحبكم يرفع عنه ما نزل به يا أهل المدينة وأنا القحطاح بن الحلاحل بن أبي الغضب بن سعد بن المقنع بن عملاق بن ذاهل بن صعب، ونحن من بقايا قوم عاد، نسجد للأصنام، ونقتسم بالأزلام، فإن شفى صاحبكم أخى آمنّا على يده، ونحن تسعون ألفا، فينا البأس والنجدة والقوة والشدة، ولنا الكنوز من العندح والعسجد والبندح والديباج والذهب والفضة والخيل والإبل، ولنا المضارب العانية (4)و المغالب، نحن سبأق جلاد، سواعدنا شداد، وأسبافنا حداد، وقد أخبرتكم بما عندي.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: وأين أخوك يا غلام؟ فقال: سيأتي في هودج

ص:58

1-1) في المصدر: بالرصد.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: كلّ.

4-4) في المصدر: العالية والمطانب.

له. فقال-عليه السلام-: إذا جاء أخوك شفيت عنته فالناس على مثل ذلك إذا أقبلت امرأة عجوز تحت محمل على جمل، فأنزلته بباب المسجد، فقال الغلام: يا عليّ جاء أخى، فنهض-عليه السلام- ودنا من المحمل، وإذا فيه غلام له وجه صبيح، فلمّا نظر إليه أمير المؤمنين-عليه السلام- بكى الغلام وقال بلسان ضعيف: إليكم الملبأ والمشتكى يا أهل المدينة، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: اخرجوا الليلة إلى البقيع فستجدون من عليّ عجباً.

قال حذيفة: فاجتمعوا الناس من العصر في البقيع إلى أن هدأ الليل، ثم خرج إليهم أمير المؤمنين-عليه السلام- وقال لهم: اتبعوني، فأتبعوه، وإذا بنارين متفرقة قليلة وكثيرة، فدخل في النار القليلة.

قال حذيفة: فسمعنا زمجرة كزمجرة الرعد، فقلبها على النار الكثيرة ودخل فيها، ونحن بالبعد ونظر إلى النيران إلى أن أسفر الصبح، ثم طلع منها وقد كئنا آيسنا منه، فجاء ويده رأس دوره سبعة [عشر] (1) اصبح، له عين واحدة في جبهته، فأقبل إلى المحمل الذي فيه الغلام وقال: قم ياذن الله يا غلام، فما عليك من بأس، فنهض الغلام ويده صحيحتان، ورجلاه سالمتان، فانكبّ على رجله يقبلها (2) وأسلم القوم الذين كانوا معه و الناس متحيرين لا- يتكلمون، فالتفت إليهم وقال: أيها الناس هذا رأس العمرو بن الأخيل بن لاقيس بن إبليس كان في اثني عشر فيلق من الجنّ، وهو الذى فعل بالغلام ما فعل، فقاتلتهم وضربتهم بالاسم المكتوب على عصى موسى-عليه السلام-التي ضرب بها البحر فانفلق البحر اثني عشر طريقاً فماتوا كلّهم، فاعتصموا بالله تعالى وبنبيّه [محمد] (3)-صلى الله عليه وآله-وصيّّه [عليّ] (4)(5).

ص: 59

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 عيون المعجزات: 32. [1]

ورواه الشيخ البرسى، وبين الروایتين اختلاف فى البعض، بالإسناد يرفعه إلى ابن عباس-رضى الله عنه- أنه قال: صلّى بنا رسول الله-صلّى الله عليه وآله- صلاة الغداة واستند إلى محرابه والناس حوله، منهم: المقداد و حذيفة وأبو ذرّ وسلمان الفارسى، وإذا بأصوات عالية قد ملأت المسامع فعند ذلك قال: يا حذيفة، يا سلمان، [انظروا] (1) ما الخير؟

قال: فخرجنا وإذا هما بنفر وهم على رواحلهم وهم أربعون رجلا، بأيديهم الرماح الخطيّة، وعلى رؤوس الرماح أسنة من العقيق الأحمر، وعلى كلّ واحد [منهم] (2) بدنة (3) من اللؤلؤ، على رؤوسهم قلانس مرصوعة (4) بالدرّ والجواهر، يقدمهم غلام لا نبات بعارضيه، كأنه فلقة قمر، وهم ينادون الحذار الحذار (البدار) (5) البدار، إلى (6) محمد المختار، المنعوت فى الأقطار.

قال حذيفة: فأخبرت النبىّ-صلّى الله عليه وآله- بذلك، فقال: يا حذيفة انطلق إلى حجرة كاشف الكروب، عند علام الغيوب، الليوث الهصور (7)، واللسان الشكور، والهزبر الغيور، والبطل الجسور، والعالم الصبور، الذى جرى اسمه فى التوراة والإنجيل [و الفرقان] (8) والزبور، وانطلق إلى حجرة ابنتى وانتبنى بعلها علىّ بن أبى طالب.

قال: فمضيت وإذا به قد تلقانى وقال: يا حذيفة قد جئت لتخبرنى عن قوم

ص: 60

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 فى البحار: [1] ضربة.

4-4 كذا فى البحار، و [2] فى المصدر: مرصعة.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 فى المصدر: يا آل.

7-7 كذا فى البحار، و [3] فى المصدر: الهنمور، وفى الأصل: العفور.

8-8 من المصدر.

أنا عالم بهم منذ (1) خلقوا و منذ (2) ولدوا وفي أى شىء جاءوا.

فقال حذيفة: زادك الله تعالى يا مولاي علما و فهما،

ثم أقبل عليه السلام- إلى المسجد و القوم محذقون (3) برسول الله- صلى الله عليه و آله -، فلما رأوا الإمام- عليه السلام- نهضوا قياما على أقدامهم، فقال لهم النبي- صلى الله عليه و آله-: كونوا على مجالسكم، فعدوا.

فلما استقرّوا فى المجلس قام الغلام الأمرد قائما دون (4) أصحابه و قال: أيها الناس، أيكم الراهب إذا انسدل (5) الظلام، أيكم المنزّه عن عبادة الأوثان، أيكم مكسّر الأصنام، [أيكم] (6) السائر عورات النسوان، أيكم الشاكر لما أولاه المئان، أيكم الصابر (7) يوم الضرب و الطعان، أيكم منكس الأبطال (8) و الفرسان، أيكم أخو محمد معدن الإيمان، أيكم وصيّبه الذى نصر به دينه على سائر الأديان، أيكم على بن أبى طالب- عليه السلام-؟

فعند ذلك قال النبي- صلى الله عليه و آله-: يا علىّ أجب الغلام الذى [هو فى] (9) و صنفك [علام] (10) و قم بحاجته، فقال علىّ- عليه السلام-: ادن منى يا غلام، إني أعطيك سؤلِكَ و المرام، و أشفيك عن الأسقام و الألام، يعون ربّ الأنام (11)، فأنطق بحاجتك فأنى أبلغك امتيتك ليعلم المسلمون أنّى سفينة النجاة، و عصى

ص: 61

1- 1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: مذ.

2- 2) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: مذ.

3- 3) فى البحار: حاقّون.

4- 4) كذا فى البحار و [3] المصدر، و فى الأصل: بين.

5- 5) كذا فى البحار و [4] المصدر، و فى الأصل: ابتدل.

6- 6) من المصدر و البحار. [5]

7- 7) فى البحار: [6] الضارب.

8- 8) فى البحار: [7] مكسّر رءوس.

9- 9) من المصدر.

10- 10) من المصدر.

11- 11) فى المصدر: يعون الله العلام.

فقال الغلام: إنَّ معي أخا لى و كان مولعا بالصيد، فخرج فى بعض أيامه متصيِّدا، فعارضته بقرات وحش عشر، فرمى إحداهنَّ فقتلها، فانفلج من نصفه فى الحال و الوقت، و قلَّ كلامه حتى لا يكلمنا إلا إيماء، و قد بلغنا أنَّ صاحبكم يدفع عنه ما يحذر (1) و ما نزل به، فإن شفى صاحبكم علته أمنا [به] (2)، ففينا النجدة و البأس [و القوة] (3) و الشدة و المراس، و لنا الخيول و الإبل و الذهب و الفضة و المضارب العالية، و نحن سبعون ألف فارس بخيول جيد، و سواعد شداد، و نحن بقايا قوم عاد، فعند ذلك قال أمير المؤمنين -عليه السلام-: أين أخوك يا عجاج بن الحلال (4) بن أبى الغضب بن سعد بن المقثع بن عملاق بن ذهل بن صعب (5) العادى.

قال: فلمَّا سمع الغلام نسبه قال: ها هو فى هودج سيأتى مع جماعة منَّا يا مولاي إن شقيت علته رجعنا عن عبادة الأوثان، و اتبعنا ابن عمك صاحب البردة و القضيب و الحسام (6).

قال: فبينما هم فى الكلام إذ قد أقبلت امرأة عجوز بجانب محمل على جمل، فأبركته بباب مسجد النبى (7) -صلَّى الله عليه و آله- فقال الغلام: جاء أخى يا فتى، فنهض أمير المؤمنين -عليه السلام- ودنا من المحمل، فإذا فيه غلام له وجه صبيح، ففتح عينيه و نظر إلى وجه على المرتضى، فبكى و قال بلسان ضعيف، و قلب حزين:

إليكم المشتكى و الملتجى يا أهل العبا، فقال له على: لا بأس عليك بعد اليوم، ثم

1- 1) فى المصدر و البحار: [1] ما يجد.

2- 2) من المصدر و البحار. [2]

3- 3) من المصدر و البحار. [3]

4- 4) فى البحار: [4] الحلال.

5- 5) فى البحار: [5] ذهب بن سعد.

6- 6) فى البحار: و [6] الغمام.

7- 7) فى البحار: [7] بباب المصطفى.

نادى: أيها الناس اخرجوا هذه الليلة إلى البقيع فسترون من عليّ عجباً.

قال حذيفة بن اليمان: فاجتمع الناس في البقيع من العصر إلى أن هدا الليل، فخرج إليهم أمير المؤمنين -عليه السلام- [و معه ذو الفقار] (1) وقال: اتبعوني حتى أريكم عجباً، فتبعوه فإذا هو بنارين متفرقتين نار قليلة و نار كثيرة، فدخل في النار القليلة و أقبلها على الكثيرة.

قال حذيفة: و سمعت زمجرة كزمجرة الرعد فقلبت النار بعضها في بعضها (2)، ثم دخل فيها و نحن بالبعد عنه، و قد تداخلنا الرعب من كثرة زمجرة الرعد (3) و نحن ننظر (4) ما يصنع بالنار، و لم يزل كذلك إلى أن أسفر الصبح، ثم خمدت النار، ثم طلع منها و كنا قد آيسنا منه، فوصل إلينا و بيده رأس ذروته أحد عشر إصبعا، له عين واحدة في جبهته، و هو ماسك بشعره و له شعر مثل [شعر] (5) الدبّ، فقلنا له: عين (6) الله تعالى عليك، ثم أتى به إلى المحمل الذي فيه الغلام، و قال: قم ياذن الله تعالى يا غلام فما بقي عليك بأس، فنهض الغلام و يدها صحيحتان، و رجلاه سليمتان، فانكبّ على رجلي الإمام يقبلهما (7) و [هو] (8) يقول: مدّ يدك فانا أشهد أن لا إله إلا الله، و [أشهد] (9) أنّ محمدا رسول الله، و أنّك على وليّ الله و ناصر دينه، ثم أسلم القوم الذين كانوا معه.

ص: 63

- 1-1 من المصدر و البحار. [1]
- 2-2 في المصدر: قلب النار بعضها على بعض.
- 3-3 في المصدر: النار.
- 4-4 في البحار: [2] تنتظر.
- 5-5 من المصدر.
- 6-6 في البحار: [3] أعان.
- 7-7 في المصدر و البحار: [4] رجل الإمام -عليه السلام- يقبلها.
- 8-8 من المصدر و البحار. [5]
- 9-9 من المصدر.

قال: وبقى الناس متحيزين ولا يتكلمون قد (1) بهتوا لما رأوا الرأس وخلقته، فالتفت إليهم على-عليه السلام-وقال: أيها الناس هذا رأس عمرو بن الاخيل بن لاقيس بن إبليس اللعين كان في اثني عشر ألف فيلق من الجنّ، و هو الذي فعل بالغلام ما شاهدتموه، فضررتهم بسيئى هذا، وقاتلتهم بقلبي [هذا] (2) فماتوا كلهم باسم الله الذى كان فى عصى موسى التى ضرب بها البحر فانفلق اثنا عشر فريقا، فاعتصموا بطاعة الله [وطاعة رسوله] (3) ترشدوا (4).

السادس و السبعون و مائتان قدومه-عليه السلام-على الجنّ و قتله إياهم

فى غزاة بنى المصطلق

401-المفيد فى إرشاده: قال: روى محمد بن أبى السرى التميمى، عن أحمد بن (أبى) (5) الفرج، عن الحسن بن موسى النهدي، عن أبيه، عن وبرة بن الحارث، عن ابن عباس-رحمه الله-قال: لما خرج النبى-صلّى الله عليه و آله- إلى بنى المصطلق جنّب عن الطريق، فأدركه الليل، فنزل بقرب واد وعر، فلمّا كان فى آخر الليل هبط عليه جبرئيل-عليه السلام-يخبره أنّ طائفة من كفّار الجنّ قد استبطنوا الوادى يريدون كيد-صلّى الله عليه وآله-و إيقاع الشرّ بأصحابه عند سلوكهم إياه.

فدعا أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب-عليه السلام-فقال له: اذهب إلى هذا الوادى فسيعرض لك من أعداء الله الجنّ من يريدك، فادفعه بالقوّة التى أعطاك الله

ص: 64

1-1 فى المصدر: متحيزين لا يتكلمون وقد، و فى البحار: [1] متحيزين قد بهتوا.

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 من المصدر والبحار. [3]

4-4 الفضائل: 159-162 و [4]الروضة: 35-36 و [5]عنهما البحار: 186-39/189 ح 25. [6]

5-5 ليس فى المصدر.

عزّ وجلّ [أيها] (1)، و تحصّن منهم (2) بأسماء الله عزّ وجلّ التي خصّك بها ويعلمها، وأنفذ معه مائة رجل من أخلاط الناس، فقال لهم: كونوا معه وامتثلوا أمره، فتوجّه أمير المؤمنين-عليه السلام-إلى الوادى، فلما قارب (3) شفيره أمر المائة (الرجل) (4) الذين صحبوه أن يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئاً حتى يأذن لهم.

ثم تقدّم فوقف على شفير الوادى و تعوذ بالله من أعدائه و سَمَى الله تعالى، و أوماً إلى القوم الذين اتبعوه أن يقربوا منه، فقربوا و كان بينهم و بينه فرجة، مسافتها غلوة (سهم) (5)، ثم رام الهبوط إلى الوادى، فاعترضت ريح عاصف كاد أن يقع القوم على وجوههم لشدّتها، و لم تثبت أقدامهم على الأرض من هول [الخصم، و من هول] (6) ما لحقهم، فصاح أمير المؤمنين-عليه السلام-:

أنا علىّ بن أبى طالب بن عبد المطلب، وصيّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله- و ابن عمّه اثبتوا إن شئتم.

فظهر للقوم أشخاص على صور الرظّ (7)، يختل في أيديهم شعل النار، قد اطمانوا بجنبات الوادى، فتوغل أمير المؤمنين-عليه السلام-بطن الوادى و هو يتلو القرآن، و يومئ بسيفه يمينا و شمالا، فما لبث الأشخاص حتى صارت كالدخان الأسود، فكثير أمير المؤمنين-عليه السلام-ثم صعد من حيث إن هبط، فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى أسفر الموضع عمّا اعتراه.

فقال له أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: ما لقيت يا أبا الحسن؟ فلقد

ص:65

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: منه.

3-3 فى المصدر: قرب من.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 و هم الزنج، كما فى الخرائج.

كدنا أن نهلك خوفاً، و أشفقنا عليك أكثر ممّا لحقنا.

فقال لهم-عليه السلام-: إنّه لمّا تراءى لى العدوّ و جهرت فيهم بأسماء الله تعالى فتضاءلوا، و علمت ما حلّ بهم من الجزع، فتوغّلت الوادى غير خائف منهم، و لوبقوا على هيناتهم لأتيت على آخرهم، و قد كفى الله كيدهم و كفى المؤمنين شرّهم، و سيسبقنى بقيّتهم إلى النّبى-صلى الله عليه و آله-فيؤمنون به، و انصرف أمير المؤمنين-عليه السلام-بمن تبعه (2) إلى رسول الله-صلى الله عليه و آله-فأخبره الخبر، فسرى عنه و دعا له بخير، و قال له: [كيف] (3) قد سبقك يا علىّ إلىّ من أخافه (4) الله بك فأسلم و قبلت إسلامه، ثم ارتحل بجماعة (من) (5) المسلمين حتى قطعوا الوادى آمنين غير خائفين.

ثم قال الشيخ المفيد: و هذا الحديث قد روته العامة كما روته الخاصة، و لم يتناكروا شيئاً منه (6).

ورواه الطبرسى فى كتاب إعلام الورى، عن ابن عباس (7).

السابع و السبعون و مائتان مسخ رجل سلحفاة

ص:66

1-1) فى المصدر: المسلمین.

2-2) فى المصدر: معه.

3-3) من المصدر و البحار. [1]

4-4) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: أخاف.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) للشيخ المفيد-رضوان الله عليه-بيان مفيد فى ذيل الحديث فقد ردّ على المعتزلة تاكرهم أمثال الحديث فهم فى ذلك كالزنادقة فى إنكارهم المغيبات، فراجع.

7-7) الإرشاد: 179-180، إعلام الورى: 182 و عنهما البحار: 63/86 ح 42. و فى ج 39/175 ح 18 عن الإرشاد و الخرائج: 1/203 ح 47 و مناقب ابن شهر آشوب: 2/87 و فى ج 18/84 ح 3 عن إعلام الورى.

402-السيد الرضى: عن ابي التحف يرفعه برجاله إلى عمّار بن ياسر ذى الفضل والمائر-رفع الله درجته-قال: كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين-عليه السلام- إذ دخل عليه رجل و قال: يا أمير المؤمنين إليك المفزع و المشتكى، فقد حلّ بي ما أورثني سقما و ألما.

فقال-عليه السلام-: ما قصّتك؟ قال: ابن عليّ بن دؤالب الصير في غضبني زوجتي، و فرّق بيني و بين حليلتي، و أنا من حزبك و شيعتك، فقال: انتنى بالفاسق الفاجر، فخرجت إليه و هو يعرض أصحابه في السوق تعرف بسوق بني الحاضر، فقلت: أجب من لا يجوز عليه بهرجة (1)الصرف، فنهض قائما و هو يقول: إذا نزل التقدير بطل التدبير، حتى أوقفته بين يدي أمير المؤمنين-عليه السلام- و رأيت بيدي مولاي قضييا من العوسج.

فلما وقف الصير في بين يديه، قال: يا من يعلم مكنون الأشياء، و ما في الضمانر و الأوهام ها أنا ذا واقف بين يديك و قوف الدليل المستسلم إليك، فقال:

يا لعين ابن اللعين، و الزنيم [ابن الزنيم] (2)أما تعلم أنّي أعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور، و أنّي حجّة الله في أرضه بين عباده، تقتك بحرم المؤمنين أتراك أمنت عقوبتي عاجلا، و عقوبة الله آجلا.

ثم قال: يا عمّار جرّده من ثيابه، ففعلت ما أمرني به مولاي، فقام إليه و قال: و الذي فلق الحبة و برىء النسمة لا يأخذ قصاص المؤمن غيري، ثمّ قرعه بالفضيب على كبده و قال: اخسأ لعنك الله.

فقال الثقة الأمين عمّار: فرأيت به و الله قد مسخه الله سلحفاة.

ص: 67

1-1) البهرج: يقال بهرج أى أبطل، و منه حديث ابي محجن: أما إذ بهرجتني فلا أشربها أبدا أى أهدرتني و لؤلؤ بهرج أى ردى «النهاية» ما أثبتاه من المصدر، و في الأصل: تهرجة، و تهارجت البهائم: إسفادها.
2-2) من المصدر.

ثم قال-عليه السلام-: رزقك الله في كل أربعين يوماً شربة من الماء، و مأواك التفار و البرارى، هذا جزء من أعار (1) طرفه و قلبه و فرجه، ثم ولى و تلا و لقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالا لما بين يديها و ما خلفها و موعظة للمتقين (2).

(قال: ثم (3) قال عمار: ثم جعل-عليه السلام- يقول شعرا:

يقول قلبى لطرفى أنت كنت الدليلا

فقال طرفى لقلبي أنت كنت الرسولا

فقلت كفا جميعا تركتاني قتيلا (4)

الثامن و السبعون و مائتان خبر الأسود الذى قطع يده أمير المؤمنين-عليه

السلام-ثم ركبها و جبرت

403-البرسى: بالإسناد و غيره، يرفعه، عن الأصمغ بن نباتة أنه قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين على بن أبى طالب-عليه السلام-و هو يقضى بين الناس إذ أقبل (5) جماعة و معهم أسود مشدود الأكتاف، فقالوا: هذا سارق يا أمير المؤمنين، فقال-عليه السلام-: يا أسود سرقت؟ قال: نعم، يا أمير المؤمنين، قال [له] (6): ثكلتك امك، إن قلتها ثانية قطعت يدك، سرقت؟ قال: نعم [يا مولاي] (7). قال: ويلك انظر ما ذا تقول، سرقت؟ قال: نعم [يا مولاي] (8)، فعند ذلك قال-عليه السلام-:

ص:68

1-1) فى المصدر: أعدد.

2-2) البقرة:65-66. [1]

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) عيون المعجزات:39-40. [2]

5-5) كذا فى المصدر، وفى الأصل: أقبلوا، وفى البحار: [3] جاءوه.

6-6) من المصدر و البحار. [4]

7-7) من البحار. [5]

8-8) من البحار. [6]

اقتطعوا يده لأنه (1) ووجب عليه القطع.

قال: فقطع يمينه فأخذها بشماله و هي تقطر دما، فاستقبله رجل يقال له ابن الكؤاء، فقال له: يا أسود من قطع يمينك؟ قال: قطع يميني سيّد المؤمنين وقائد الغزّ المحجّلين، وأولى الناس باليقين، وسيّد الوصيّين (2) أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-إمام الهدى، وزوج فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى، أبو الحسن المجتبي، وأبو الحسين المرتضى، السابق إلى جنّات النعيم، مصادم الأبطال، المنتقم من الجهّال، معطي (3) الزكاة، منيع الصيانة من هاشم القمقام، ابن عمّ الرسول، الهادي (4) إلى الرشد، الناطق بالسداد، شجاع مكّي، جججاج وفيّ (فهو نور) (5) بطّين أنزع، أمين من آل حم ويس، وطه والميامين، محلّي الحرمين، ومصلّي القبلتين، خاتم الأوصياء، ووصيّ صفوة الأنبياء (6)، التسورة الهمام والبطل الضرغام، المؤيّد بجبرئيل [الأمين] (7)، المنصور بميكائيل المبين، وصيّ رسول (8) ربّ العالمين، المطفئ نيران الموقدين، وخير من مشى من قریش أجمعين، المحفوف بجند من السماء، عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-أمير المؤمنين، على رغم أنف الراغمين (9)، مولى الخلق أجمعين.

قال: فعند ذلك قال له ابن الكؤاء: ويلك يا أسود قطع يمينك وأنت تتنى

ص: 69

1-1 في المصدر و البحار: [1] فقد.

2-2 في البحار: و [2]أولى الناس بالمؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-.

3-3 في المصدر: زكى الزكاة، و ما أثبتناه من البحار، و [3]ما فى الأصل: ركين الزكاة، مصحّف.

4-4 كذا فى البحار، و [4]فى المصدر: ابن عمّ رسول الأنام الهادى، و فى الأصل: ابن عمّ الرسول الإمام المهدي.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 كذا فى البحار، و [5]فى الأصل: و صفوة الأولياء.

7-7 من البحار. [6]

8-8 ما أثبتناه من البحار، و [7]فى الفضائل و [8]الأصل: فرض ربّ.

9-9 فى البحار: [9] الراغمين.

عليه هذا الثناء كله؟ قال: و مالي لا اثنى عليه وقد خالط حبه لحمي و دمي؟ و الله ما قطعني إلا بحق أوجه الله تعالى عليّ.

قال [ابن الكوازي] (1): فدخلت إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-وقلت له: يا سيدي رأيت عجباً. قال: و ما رأيت؟ قلت: صادفت أسوداً و قد قطعت يمينه، و قد أخذها بشماله و هي (2) تتطرر دماً، فقلت له: يا أسود من قطع يمينك؟ قال: سيدي أمير المؤمنين، فأعدت عليه القول، و قلت [له]: (3) ويحك قطع يمينك و أنت تثنى عليه هذا الثناء كله؟ فقال: مالي لا اثنى عليه و قد خالط حبه لحمي و دمي، و الله ما قطعها إلا بحق أوجه الله تعالى.

قال: فالتفت أمير المؤمنين-عليه السلام-إلى ولده الحسن و قال له: قم هات عمك الأسود.

قال: فخرج الحسن-عليه السلام-في طلبه فوجده في موضع يقال له كنده، فأتى به إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقال له (4): يا أسود قطعت يمينك و أنت تثنى عليّ! فقال: [يا مولاي] (5) يا أمير المؤمنين و مالي لا اثنى عليك و قد خالط حبي لحمي و دمي؟ فوالله ما قطعتها إلا بحق كان عليّ ممّا ينبجى من عاهات (6) الآخرة.

فقال-عليه السلام-: هات يدك، فناوله إيّاها، فأخذها و وضعها في الموضع الذي قطعت منه، ثم غطاها بردائه، و قام فصلّى-عليه السلام-، و دعا بدعوات لم تردّ، و سمعناه يقول [في] (7) آخر دعائه: آمين، ثم شال الرداء و قال: اضبطي أيتها

ص:70

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و يده.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 ليس في المصدر.

5-5 من الفضائل. [3]

6-6 في البحار و [4] الروضة: [5] عقاب، و في الفضائل: [6] عذاب.

7-7 من الفضائل و [7] البحار. [8]

قال: فقام الأسود و هو يقول: آمنت بالله، و بمحمد رسول الله، و بعلی الذي ردّ اليد القطعاء بعد (1) تخليتها من الزند، ثم انكبّ على قدميه و قال: بلبي أنت و امي يا وارث علم النبوة (2).

404- السيد الرضى فى المناقب الفاخرة: عن أبى معاوية الضرير (3)، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: مررت برجل أسود مقطوع اليد، فسألته عليه و قلت له: من قطعك؟ فقال: أمير المؤمنين، و سيد المسلمين، و إمام المتقين، و قائد الغر المحجلين، و وصي محمد رسول رب العالمين، فقلت له: قطعك و أنت تمدحه بمثل هذا المدح! فقال: يا أصبع إن علياً لم يقطعني إلا بحق، و لم يظلمني.

قال أصبع: فأتيت أمير المؤمنين عليه السلام- فأخبرته بمقالة الأسود، فتبسّم و قال: يا أصبع أ ما علمت أنّ لنا محبين لو سقرنا أعينهم بالمسامير، و قرضنا لحومهم بالمقاريض، و نشرناهم بالمناشير، ما ازدادوا لنا إلا حبا.

التاسع و السبعون و مائتان شفاء الرجل الذى يبس نصفه

405- ابن شهر آشوب: عن الخركوشى (4) أنّ أمير المؤمنين عليه السلام- سمع

ص: 71

1- 1) فى الفضائل: [1] بعد القطع و.

2- 2) الروضة: 42، [2] الفضائل: 172-173 و [3] عنهما البحار: 283-40/281 ح 44. و أخرجه فى ج 41/202 ح 15 و ج 79/188 ح 24 و مستدرک الوسائل: 18/151 ح 11 [4] عن الخرائج: 2/561 ح 19 مختصراً. و أخرجه فى إثبات الهداة: 2/518 ح 454 [5] عن الفخر الرازى فى تفسيره مفاتيح الغيب: مختصراً.

3- 3) محمد بن خازم مولى بنى سعد، بن زيد مائة، بن تميم، أبو معاوية السعدى الضرير الكوفى ولد سنة: 113، روى عن سعد بن طريف الإسكاف، مات سنة: 195. «سير أعلام النبلاء» .

4- 4) هو عبد الملك بن أبى عثمان محمد بن أبى عثمان محمد بن إبراهيم النيسابورى الواعظ، و خركوش سكة نيسابور، مات سنة: 407. «سير أعلام النبلاء» .

فى ليلة الإحرام منادى باكبأ؁ فأمر الحسين-عليه السلام- بطلبه؁ فلما آناه وجد شابًا (قد) (1) بيس نصف بدنه؁ فأحضره و سأله [على-عليه السلام-] (2) عن حاله؁ فقال:

كنت رجلا ذا بظر؁ و كان أبى ينصحنى؁ فكان يوما فى نصحه إذ ضربته؁ فدعا على بهذا الموضع؁ و أنشأ شعرا؁ فلما تم كلامه بيس نصفى؁ فندمت (3) و تبت و طيبت قلبه؁ فركب على بعير لىأتى [بى إلى] (4) ها هنا و يدعو لى؁ فلما انتصف البادية نغر (5) البعير من طيران طائر؁ و مات والدى؁ فصلى على-عليه السلام- أربعا ثم قال (له) (6): قم سليما؁ فقام صحيحا؁ فقال: صدقت؁ لو لم يرض عنك لما سلمت (7) (8).

الثمانون و مائتان أنه-عليه السلام-ردّ بصر عمياء

406-ثاقب المناقب و الراوندى فى الخرائج: عن عبد الواحد بن زيد (9)؁ قال: كنت حاجبا إلى بيت الله الحرام؁ فبينما [أنا] (10) فى الطواف إذ رأيت جاريتين عند الركن اليمانى؁ تقول إحداهما للآخرى: لا و حقّ المنتجب للوصية؁ و الحاكم

ص:72

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا فى المصدر و البحار؁ و [1] فى الأصل: فهديت.

4-4) من المصدر.

5-5) كذا فى المصدر و البحار؁ و [2] فى الأصل: شرد.

6-6) ليس فى المصدر.

7-7) كذا فى الأصل؁ و فى المصدر: سمعت.

8-8) المناقب لابن شهر آشوب: 2/286 و [3] عنه البحار: 41/209. [4]

9-9) هو عبد الواحد بن زيد؁ أبو عبيد البصرى؁ توفى سنة: 150 أو 177. «سير أعلام النبلاء».

10-10) من الخرائج.

بالسوية، و العادل في القضية، بعل فاطمة [الزكية] (1) الرضية المرضية، ما كان كذا.

فقلت: من هذا المنعوت؟

قالت: [هذا] (2) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، علم الأعلام، و باب الأحكام، قسيم الجنة و النار، رباني الامة.

فقلت: من أين تعرفينه؟ قالت: و كيف لا أعرفه، و قد قتل أبي بين يديه بصفين، و لقد دخل على امي لئلا يرجع، فقال: يا أم الأيتام كيف أصبحت؟ قالت:

بخير، ثم أخرجتني و اختى هذه إليه-عليه السلام-و كان [قد] (3) ركبني من الجدرى ما ذهب به بصرى، فلما نظر علي-عليه السلام-إلى تأوه و قال (شعرا هذه الأبيات) (4).

ما إن تأوهت من شيء رزيت به كما تأوهت للأطفال في الصغر

قد مات و الدهم من كان يكفلهم في النابت و في الأسفار و الحضر

ثم مدّ (5) يده المباركة على وجهي، فانفتحت عيني لوقتي و ساعتى، فوالله إني لأنظر إلى الجمل الشارد في الليلة الظلماء ببركته-صلوات الله عليه و على أبنائه المعصومين- (6).

ص: 73

1-1 من الخرائج.

2-2 من الخرائج.

3-3 من الخرائج.

4-4 ليس في الخرائج و البحار. [1]

5-5 في الخرائج: أمر.

6-6 (6) الثاقب في المناقب: 204 ح 11، [2] الخرائج: 2/543 ح 5 و عنه البحار: 33/47 ح 392، و [3] في ج 41/220-221 ح 32 عنه و عن بشارة المصطفى: 71 و [4] مناقب ابن شهر آشوب: 2/334 [5] مرسل. و رواه منتجب الدين في الأربعين: 75 ح 1 بإسناده عن عبد الواحد بن زيد مفصلاً.

407-ثاقب المناقب: عن عمر بن اذينة، عن أبيه، عن أبي عبد الله-عليه السلام- قال: دخل الأشرع على عليّ-عليه السلام-[فسلم] (1)، فأجابه، ثم قال: ما أدخلك عليّ في هذه الساعة؟ قال: حبك يا أمير المؤمنين. فقال: هل رأيت بيابي أحدا؟ قال:

نعم، أربعة نفر.

فخرج والأشرع معه، وإذا بالباب، أكمه، و مكفوف، و أبرص، و مقعد، فقال-عليه السلام-: ما تصنعون هاهنا؟ قالوا: جئناك لما بنا، فرجع ففتح حَقًا له، فأخرج رقًا أبيض، فيه كتاب أبيض، فقرأ عليهم، فقاموا كلهم من غير علة (2).

الثاني و الثمانون و مائتان بحته-عليه السلام-ردّ بصر عمياء

408-السيد الرضی فی المناقب الفاخرة: حدّثنا أحمد بن عليّ بن أحمد ابن سلام، عن الحسن بن موسى المكيّ، عن أحمد بن عمران، عن محمد ابن الوليد، عن سليمان الأعمش، قال: خرجت حاجًا إلى مكّة فاجتزت بالقادسية، وإذا بامرأة بدوية عمياء جالسة على الطريق، و هي تقول: يا رادّ الشمس على ابن أبي طالب-عليه السلام-ردّ عليّ بصرى، قال: فرق لها قلبي، فأخرجت سبعة دنانير فوضعتها في كمّها، و قلت: يا أمة الله استعيني بهذه على دهرک.

فقلت: من أنت يرحمک الله؟ قلت رجل حاجّ، قالت: يا أخي أنت أحوج إلى هذه الدنانير منّي لبعده سفرک، و أنا أرجو حسن كفاية الله تعالى في مكاني

ص:74

1-1) من الخرائج.

2-2) الثاقب في المناقب:204 ح 181. و أورده في الخرائج:1/196 ح 34 و عنه البحار:41/195 ح 7. و رواه الحضيبي في هدايته:160، و الديلمي في إرشاد القلوب:284 [1] عن مالك الأشرع.

هذا، فقلت لها: ويحك خذيها فإنّ في نفقتي سعة، فقالت: زاد الله في نفقتك، وأحسن عني جزاك، وأبت أن تأخذها، فمضيت وقضيت حجّي.

فلما عدت دخلت القادسيّة، فذكرت الامرأة العمياء، فأتيت الموضوع فإذا بها جالسة مع نسوة وقد ردت الله بصرها، فسلمت عليها، فردت عليّ السلام، فقلت لها: يرحمك الله، ما فعل بك حبّ عليّ بن أبي طالب-عليه السلام؟ فقالت:

وما سؤالك أبعد الله أجرك، فقلت: أتعرفيني؟ فقالت: لا، فقلت: أنا صاحب الدنانير التي عرضتها عليك، فامتعت من قبولها، فقالت: مرحبا بك يا هذا وأهلا، قبل الله حجّك، ويزّ عملك، اجلس احذّتك، فجلست إليها.

فقلت: اخبرك يا بن أخي إني دعوت الله عزّ وجلّ سبعة أيام بلياليها، فلمّا كان في الليلة السابعة اجتهدت في الدعاء وكانت ليلة الجمعة، فلمّا كان نصف الليل إذا أنا برجل أطيّب الناس رائحة، وأطفهم كلاما، فسلم، فرددت عليه السلام. فقال: أتحبّين عليّا-عليه السلام؟ قلت: إى والله، احبّه حبّا شديدا، فقال:

إلهى وسيدى ومولاي إن كنت تعلم منها حسن النية، وإخلاص المحبّة فردّ عليها بصرها بمحمد وآله، ثمّ قال: ارفعي رأسك إلى السماء، وحدّقي بطرفك، فرفعت رأسي فنظرت إلى النجوم، فقلت: بحقّ من ردّ عليّ بصرى بدعائك، من أنت؟

فقال: أنا الخضر، وأنا خليل عليّ-عليه السلام-ورفيقه في الجنة، فاستمسكى بما أنت عليه من محبّتك إياه، فإنّ الله ينفعك بذلك في الدنيا والآخرة.

الثالث و الثمانون و مائتان ردّ بصر عمياء بحبّه-عليه السلام-

409-كتاب صفوة الأخبار عن الأئمة الأطهار (1): روى الأعمش قال:

ص:75

1 - 1) صفوة الأخبار: ينقل عنه المؤلف والمجلسي-رحمه الله-في البحار، و [1]قال في الذريعة: [2] قال بعض تلاميذ المجلسي فيما كتبه إليه: إنّ «صفوة الأخبار» و «رياض الجنان» كلاهما لفضل الله ابن محمود الفارسي وهو شقيق البرسي «الذريعة». و [3]لم نعثر على الكتاب.

رأيت جارية سوداء تسقى الماء و هي تقول: اشربوا الماء حبًا لمن ردّ علىّ بصرى، فقلت: يا جارية رأيتك في المدينة ضريبة تقولين: اشربوا حبًا لمولاي علىّ بن أبى طالب، وأنت اليوم بصيرة، فما شأنك؟

قالت: بأبى أنت إني رأيت رجلاً قال: يا جارية أنت مولاة لعلىّ بن أبى طالب و محبته؟ فقلت: نعم، فقال: اللهم إن كانت صادقة فردّ عليها بصرها، فوالله لقد ردّ الله علىّ بصرى، فقلت: من أنت؟ فقال: أنا الخضر، وأنا من شيعة علىّ بن أبى طالب-عليه السلام-

الرابع و التمانون و مائتان ردّ بصر من دعا بدعائه-عليه السلام-

410- ابن شهر آشوب: قال: سمع ضريح دعاء أمير المؤمنين-عليه السلام:-

اللهم إني أسألك يا ربّ الأرواح الفانية، وربّ الأجساد البالية، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها، و بطاعة الأجساد الملتزمة إلى أعضائها (1)، و بانشقاق القبور عن أهلها، و بدعوتك الصادقة فيهم، و أخذك بالحقّ بينهم (2) إذا برز الخلائق ينتظرون قضاءك، و يرون سلطانك، و يخافون بطشك، و يرجون رحمتك يوم لا يُغني مؤلّى عن مؤلّى شيئاً و لا هم يُصدّرون إلاّ من رجم الله أنّه هو العزيز الرحيم (3). أسألك يا رحمن أن تجعل النور في بصرى، و اليقين في قلبى، و ذكرك بالليل و النهار على لساني أبدا ما بقيتني إنك على كلّ شيء قدير.

قال: فسمعها الأعمى و حفظها، و رجع إلى بيته الذى بأويه، فتطهر للصلاة و صلّى ثم دعا بها، فلمّا بلغ إلى قوله أسألك (4) أن تجعل النور في بصرى، ارتدّ

ص:76

1-1 (1) كذا في المصدر، و في الأصل: أعضادها.

2-2 (2) كذا في المصدر، و في الأصل: الحقّ منهم.

3-3 (3) الدخان: 41-42. [1]

4-4 (4) ليس في المصدر.

الخامس و الثمانون و مائتان أن الدنيا تزيت له و لم يقبلها في زى امرأة

411- في رسالة الأهواز للصادق-عليه السلام- قال أبا عبد الله الحسين: سمعت أبا عبد الله الحسين-عليه السلام- يقول: حدثني أمير المؤمنين-عليه السلام- قال: إني كنت بفدك في بعض حيطانها، وقد صارت لفاطمة-عليها السلام-، قال: فإذا أنا بامرأة قد قحمت (2) على، وفي يدي مسحاة وأنا أعمل بها، فلما نظرت إليها طار قلبي ممّا بداخلني من جمالها، فشبّهتها ببشينة (3) بنت عامر الجمحي، وكانت من أجمل نساء قریش. فقالت: يا بن أبي طالب، هل لك أن تتزوج بي فاغنيك عن هذه المسحاة، وادلك على خزائن الأرض، فيكون لك المال ما بقيت ولعقبك من بعدك؟ فقلت لها: من أنت حتى أخطبك من أهلك؟ قالت: أنا الدنيا، قلت لها: فارجعي واطلبي زوجا غيري [فلست من شأنى] (4) وأقبلت على مسحاتي، وأنشأت أقول:

لقد خاب من غرته دنيا دتية و ما هي إن غرت قرونا باطل (5)

أتنا على زى الغرير بشينة وزيتها في مثل تلك الشمال

فقلت لها غرى سوى فأتني عزوف عن الدنيا و لست بجاهل

ص: 77

1-1 مناقب ابن شهر آشوب: 2/287 و [1] عنه البحار: 41/209 ح 23. [2]

2-2 في البحار: 75 [3] هجمت.

3-3 مصغرة على وزن جهيبة، كأنها كانت مشهورة بالحسن و الجمال عند نساء العرب و عامر الجمحي، لعله ابن مسعود بن امية بن خلف الجمحي «تهذيب التهذيب» .

4-4 من البحار: 40 و 73 و 77 و [4] 78.

5-5 في البحار: 40 و 73 و 77: [5] بطائل.

و ما أنا و الدنيا فإنّ محمداً أجّل صريعاً (1) بين تلك الجنادل
و هبها (2) أتتنا بالكنوز و دزّها و أموال فارون و ملك القبائل
أ ليس جميعاً بالفناء مصيرها و يطلب من خزّانها بالطوائل
فغزّى سوائى إثنى غير راغبٍ بما فيك من ملكٍ و عزّ و نائل
فقد فتعت نفسى بما قد رزقته فشانك يا دنيا و أهل العوائل
فأتى أخاف الله يوم لقائه و أخشى عذاباً دائماً غير زائل (3)

فخرج من الدنيا و ليس فى عنقه تبعه لأحد حتى لقى الله محموداً غير ملوم و لا مذموم، ثم اقتدت به الأئمة عليهم السلام- من بعده بما قد بلغكم، لم يتلّخوا بشىء من بوائقها صلى الله عليهم أجمعين، و أحسن مثوهم (4).

412- ابن شهر آشوب و غيره، و اللفظ لابن شهر آشوب: قال معاوية لضرار ابن ضمرة: صف لنا (5) علّيتا، فقال: كان و الله صوّاماً بالنهار، قوّاماً بالليل، يحبّ من اللباس أخشنه، و من الطعام أجشبهه، و كان يجلس فينا، و يبتدئ إذا سكتنا، و يجيب إذا سألنا، يقسم بالسويّة، و يعدل فى الرعيّة، لا يخاف الضعيف من جوره، و لا يطمع القوى فى ميله، و الله لقد رأيتّه (فى) (6) ليلة من الليالى و قد

ص: 78

1- (1) فى البحار: 40 و 73: [1] رهين بقفر.

2- (2) كذا فى البحار، و [2] فى الأصل: و هبها.

3- (3) الطائل: النافع، و عزفت نفسى عنه: زهدت فيه، و انصرفت عنه، و الجنادل: الأحجار، و يقال: هبنتى فعلت: أى احسبنتى فعلت و أعددتى، و الطوائل: ج الطائلة و هى العداوة، و الترة و العوائل: الدواهي.

4- (4) رواه ابن زهرة فى أربعينه: 50-52 و عنه البحار: 77/196 ح 12. و أخرجه فى ج: 73/84 ح 47 عن شرح نهج الكيدى و فى ج 75/360 ح 77 و ج 274-78/273 عن الغيبة للشهيد الثانى: 127-128. و فى ج 40/329 عن مناقب ابن شهر آشوب: 2/102 [3] نحوه. و أورده المؤلف فى حلية الأبرار: 1/329 [4] عن رسالة الأهواز.

5- (5) فى المصدر و البحار: [5] لى.

6- (6) ليس فى المصدر و البحار. [6]

أسبل (1) الظلام سدوله، وغارت نجومه، وهو يتململ في المحراب تمللم السليم، ويكي بكاء الحزين، ولقد رأيتُه مسبلاً (2) للدموع [على خده] (3)، قابضاً على لحيته، يخاطب دنياه فيقول: يا دنيا ألى تشوقت، ولى تعرضت؟ لا حان حينك، فقد أبنتك ثلاثاً لا رجعة لى فيك، فعيشك قصير، وخطرک يسير (4)، آه من قلة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق (5).

وقال عليه السلام: يا دنيا يا دنيا ألى تعرضت أم إلى تشوقت؟ لا حان حينك، هيهات غزى غزى لا حاجة لى فيك، قد طلقنتك ثلاثاً لا رجعة لى فيك.

وله عليه السلام:

طلق الدنيا ثلاثاً واتخذ زوجاً سواها

إنها زوجة سوء لا تبالى من أتاها (6)

السادس و التمانون و مائتان الحالة التي تأخذه من خشية الله جل جلاله

413-ابن شهر آشوب وغيره، و اللفظ لابن شهر آشوب: عن عروة ابن الزبير قال: تذاكرنا صالح الأعمال، فقال أبو الدرداء: أعبد الناس على بن أبى طالب سمعته قانلاً بصوت حزين، و نغمة شجية، فى موضع خال: إلهى كم

ص:79

1-1) فى البحار: [1] أسدل.

2-2) فى المصدر و البحار: [2] مسيلاً.

3-3) من المصدر و البحار. [3]

4-4) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: و خطوبك لتسير.

5-5) المناقب لابن شهر آشوب: 2/103 و [5] عنه البحار: 40/329-330 ح 11. و رواه الصدوق-رحمه الله-فى الأمالى: 499 ح 2 و [6] عنه البحار: 41/14 ح 6، و [7] الزمخشري فى ربيع الأبرار: 1/97 و 835. و للحديث شهرة تكفى عن زيادة التخريجات.

6-6) المناقب لابن شهر آشوب: 2/102 و [8] عنه البحار: 40/328 [9] ضمن ح 10.

من موبقة حلمتها عتّى فقابلتها بنعمتك، و كم من جريرة تكزمت علىّ بكشفها (1) بكرمك، إلهى إن طال فى عصيانك عمرى، و عظم فى الصحف ذنبى، فما أنا مؤمّل غير غفرانك، و لا أنا براج غير رضوانك، ثمّ ركع ركعات فأخذ فى الدعاء و البكاء.

فمن مناجاته: إلهى افكر فى عفوك فتهون علىّ خطيئتي، ثمّ أذكر العظيم من أخذك فتعظم علىّ بليّتي، ثمّ قال: إن (2) أنا قرأت فى الصحف سيّئة أنا ناسيها و أنت محصيها، فتقول خذوه، فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته، و لا تنفعه قبيلته، يرحمه (3) الملائة إذا اذن فيه بالنداء، أه من نار تنضج الأكباد و الكلى، أه من نار تزعجة للشوى، أه من غمرة من متلهيات (4) لظى، ثمّ أنعم عليه السلام فى البكاء (5)، فلم أسمع له حتّى، فقلت: غلب عليه النوم او قظه لصلاة الفجر، فأتيته فإذا هو كالخشب الملقاة، فحركته فلم يتحرك، فقلت: إنّ الله و إنّا إليه راجعون، مات و الله علىّ بن أبى طالب.

قال: فأتيته منزله مبادرا أنعاه إليهم، فقالت فاطمة عليها السلام:- ما كان من شأنه؟ فأخبرتها، فقالت: هي و الله العشيّة التي تأخذه من خشية الله تعالى، ثمّ أتوه بماء فنضحوه على وجهه، فأفاق فنظر إلىّ و أنا أبكى، فقال: ممّ بكأوك يا أبا الدرداء؟ فكيف لو رأيتى و دعى بى إلى الحساب، و أيقن أهل الجرائم (6) بالعذاب، و احتوشتنى ملائكة غلاظ، و زبانية فظاظ، فوفقت بين يدي الملك

ص: 80

1-1 كذا فى المصدر، و فى الأصل: عن كشفها.

2-2 فى المصدر: أه إن.

3-3 فى المصدر: يرحمهم الملائة.

4-4 فى المصدر: من ملهيات، و فى البحار: [1] من لهيات.

5-5 أنعم فى البكاء: أى بالغ فيه، و أفضل و زاد و انغمر.

6-6 كذا فى المصدر، و فى الأصل: الجرم.

الجبار، وقد أسلمتني الأحياء، ورحمني أهل الدنيا أشد رحمة لى بين يدي من لا يخفى عليه خافية (1).

السابع و الثمانون و مائتان أنه-عليه السلام-رمى قبضة من الرمل فى وجوه

من فرّ يوم احد فأصاب عيون كلّ من فرّ، منهم: عمر بن الخطاب

414-ابن شهر آشوب: عن النطنزى فى الخصائص [عن سفيان ابن عيينة] (2). عن شقيق بن سلمة (3) قال: كان عمر يمشى، فالتفت إلى ورائه وعدا، فسألته عن ذلك، فقال: ويحك أ ما ترى الهزبر [ابن الهزبر] (4). القثم ابن القثم (5)، الفلاق للبهيم (6)، الضارب على هامة من طغى و ظلم، ذا السيفين ورائى؟ فقلت: هذا على بن أبى طالب، فقال: ثكلتك امك إنك تحقره؟ بايعنا رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يوم احد أنّ من فرّ منّا فهو ضالّ، و من قتل فهو شهيد، و رسول الله يضمن له الجنة.

فلما التقى الجمعان هزمونا، و هذا كان يحاربهم وحيدا حتى انسلّ (7) نفس رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و جبريل، ثم قال: عاهدتموه و خالفتموه، و رمى بقبضة

ص: 81

-
- 1-1 (المناقب لابن شهر آشوب: 2/124). و أورده المؤلف فى حلية الأبرار: 1/220. و أخرجه فى البحار: 41/11 ح 1 [1] عن أمالى الصدوق-رحمه الله تعالى-: 72. و للحدیث تخريجات كثيرة.
 - 2-2 (من المصدر و البحار. [2]
 - 3-3 (شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدی، مخضرم أدرك النبى-صلّى الله عليه وآله-و ما رآه حدّث عن على-عليه السلام-، مات فى زمن الحجاج بعد الجماجم سنة: 82. «سير أعلام النبلاء» .
 - 4-4 (من المصدر و البحار. [3]
 - 5-5 (كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: القيم، و القثم كصرد: المجموع للخير المعطاء.
 - 6-6 (البهيم ج البهمة: الشجاع.
 - 7-7 (فى البحار: انسّد.

رمل وقال: شأهت الوجوه، فو الله ما كان منّا إلا من أصابت (1) عينه رمله، فرجعنا نمسح وجوهنا قائلين: الله الله يا أبا الحسن، أقلنا أقالك الله، فالكزّ والفزّ عادة العرب فاصفح، و كلّ (2) ما أراه وحيدا إلا خفت منه (3).

الثامن و التمانون و مائتان خير بئر ذات العلم، و ما فيه من قتله-عليه السلام-الجنّ

415-ابن شهر آشوب: عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله ابن الحارث، عن أبيه، عن ابن عباس.

و أبو عمر و عثمان بن أحمد (4)، عن محمد بن هارون بإسناده إلى ابن عباس في خبر طويل أنّه أصاب الناس عطش شديد في الحديبية، فقال النبيّ -صلّى الله عليه و آله-: هل من رجل يمضى مع السقاة إلى بئر ذات العلم فيأتينا بالماء و أضمن له على الله الجنة؟ فذهب جماعة فيهم سلمة بن الأكوع، فلمّا دنوا من [5] الشجر و البئر سمعوا حسّا و حركة شديدة و قرع طبول، و رأوا نيرانا تتقد بغير حطب فرجعوا خائفين (6).

ثمّ قال: هل من رجل يمضى مع السقاة فيأتينا بالماء و أضمن له على الله الجنة؟ فمضى رجل من بنى سليم و هو يرتجز:

ص: 82

1-1) في المصدر و البحار: [1] إلا و أصابت.

2-2) في المصدر و البحار: و [2] أقلّ.

3-3) المناقب لابن شهر آشوب: 2/116 و [3] اعته البحار: 41/72-73 ح 3، و [4] المؤلف في حلية الأبرار: 1/324. [5]

4-4) هو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، أبو عمر الدقاق المعروف بابن السماك، توفّي سنة: 344. «تاريخ بغداد».

5-5) من المصدر و البحار. [6]

6-6) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: خائبين.

أمن عزيف (1) ظاهر نحو السلم ينكل من وجهه خير الأمم

من قبل أن يبلغ آبار العلم فيستقى والليل مبسوط الظلم

ويأمن الذم وتوييح الكلم

فلمّا وصلوا إلى الحسّ رجعوا وجلين، فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: هل من رجل يمضى مع السقاة إلى البئر ذات العلم فيأتيننا بالماء، أضمن له على الله الجنة؟ فلم يبق أحد، واشتدّ بالناس العطش وهم صيام، ثمّ قال لعليّ -عليه السلام-:

سر مع هؤلاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم وتستقى (2) وتعود إن شاء الله، فخرج عليّ قائلاً:

أعوذ بالرحمن أن أميلاً من عزف جرّ أظهروا تأويلاً

وأوقدت نيرانها تعويلاً وقرّعت مع عزفها الطبولاً

قال: فتداخلنا (3) الرعب، فالتقت عليّ -عليه السلام- إلينا وقال: اتّبِعُوا أثرى، ولا يفزعنكم ما ترون وتسمعون، فليس بضائركم إن شاء الله، ثمّ مضى، فلمّا دخلنا (4) الشجر فإذا بنيران تتصرّم بغير حطب، وأصوات هائلة، و رءوس مقطّعة، لها ضجّة وهو يقول: اتبعوني ولا خوف عليكم، ولا يلتفت أحد منكم يمينا ولا شمالاً.

فلمّا جاوزنا الشجرة ووردنا الماء فأدلى البراء بن عازب دلوّه في البئر، فاستقى دلوّاً أو دلوين، ثمّ انقطع الدلو فوقع في القلب، والقلب صيّق مظلم،

ص: 83

- 1- 1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: عريف-بالراء المهملة-، والعزيف من عزف يعزف عزفاً وعزيفا بمعنى صوت وعنى، أعزف: سمع عزيف الرياح والرمال، العارف: المغنى واللاعب، عزف الجنّ وعزيفها: أصوات خفيفة كانت تسمع في المفازة.
- 2- 2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: وتستقى.
- 3- 3) في المصدر والبحار: [3] فداخلنا.
- 4- 4) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: دخل.

بعيد القعر، فسمعنا في (1) أسفل القلب فهتفه وضحكا شديدا.

فقال علي-عليه السلام:- من يرجع إلى عسكرنا فيأتينا بدلو و رشا؟ فقال أصحابه: من يستطيع (2) ذلك؟ فانتزرت بمنزرت و نزل في القلب، و ما تزداد القهقهة إلا علوا، و جعل ينحدر في مراقي القلب إذ زلّت رجله فسقط فيه، ثم سمعنا وجة شديدة و اضطرابا و غطيظا كعطيظ المخنوق، ثم نادى (علي) (3):

اللّه أكبر، اللّه أكبر، أنا عبد اللّه، و أخو رسول اللّه، هلمّوا قريكم، فأقعمها (4) و أصعدها على عتقه (5) شيئا فشيئا و مضى بين أيدينا فلم نر شيئا، فسمعنا صوتا:

أتى فتى ليلٍ أخى روعات و أتى سبّاق إلى الغايات

للّه در الغرر السادات من هاشم الهامات و القامات

مثل رسول اللّه ذى الآيات أو كعلّى كاشف الكربات

كذا يكون المرء في الحاجات

فارتجز أمير المؤمنين-عليه السلام:-

الليل هول يرهب المهيبا و مذهل (6) المشجع اللبيا

فأتى أهول منه ذيبا (7) و لست أخشى الروح و الخطوبا

إذا هزرت الصارم القضييا أبصرت منه عجا عجييا

و انتهى إلى النبي-صلّى اللّه عليه و آله- و له زجل، فقال رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-: ما ذا رأيت في طريقك يا علي؟ فأخبره بخبره كلّ، فقال: إنّ الذى رأيت مثل

ص: 84

1-1) فى المصدر: من.

2-2) فى المصدر: لن نستطيع.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) أفعم الإناء: ملأه و فى المصدر: أقعمها، من قعم، و كلاهما بمعنى واحد.

5-5) فى المصدر: عتقه.

6-6) فى المصدر و البحار: و [1] يذهل.

7-7) فى البحار: [2] دينا، و الذيب: العيب.

ضربه الله لى و لمن حضر معى فى وجهى هذا، قال على-عليه السلام-: اشرحه لى يا رسول الله.

فقال-صلى الله عليه وآله-: أما الرؤوس التى رأيتم (1)لها ضجّة ولألسنتها لجلجلة فذلك مثل قومي (2)معى يقولون بأفواههم ما ليس فى قلوبهم، ولا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا (3)، ولا يقيم لهم يوم القيامة وزنا.

و أما النيران بغير حطب ففتنة تكون فى أمتى بعدى، القائم فيها والقاعد سواء، لا يقبل الله لهم عملا، ولا يقيم لهم يوم القيامة وزنا، و أما الهاتف الذى هتف بك [فذاك] (4)سلقنة (5)و هو سملقة (6)بن غملاف (7)الذى قتل عدو الله مسعرا شيطان الأصنام الذى كان يكلم قريشا منها، و يشرع فى هجانى.

(و عن (8)عبد الله بن سالم أنّ النبي-صلى الله عليه وآله-بعث سعد بن مالك بالروايا (9)يوم الحديبية، فرجع ربعا من القوم، (ثم بعث آخر فنكص فرعا،) (10)ثم بعث عليا-عليه السلام-فاستسقى، ثم أقبل بها إلى النبي-صلى الله عليه وآله-فكثير، و دعا له بخير (11).

ص:85

1-1 فى المصدر: رأيتم.

2-2 فى المصدر والبحار: [1] قوم.

3-3 فى البحار: و [2]عدلا.

4-4 من المصدر والبحار. [3]

5-5 فى المصدر والبحار: [4] سلقنة.

6-6 فى البحار: [5] سملقة.

7-7 فى البحار: [6] عزّاف، وفى المصدر: عراف.

8-8 ليس فى المصدر والبحار. [7]

9-9 كذا فى المصدر والبحار، و [8]فى الأصل: بالروايا.

10-10 ليس فى المصدر.

11-11 المناقب لابن شهر آشوب: 2/88-90 و [9]عنه البحار: 41/70-72. و [10]أورده المؤلف فى حلية الأبرار: 1/265 [11]عن المناقب. [12]

416-البرسى: قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: دعانى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-ذات ليلة من الليالى و هى ليلة مدلهمة (سوداء) (1). فقال لى: خذ سيفك و رق فى (2) جبل أبى قبيس، فمن رأيت على رأسه فاضربه بهذا السيف، فقصدت الجبل، فلمّا علوته وجدت عليه رجلا أسود هائل المنظر، كأنّ عيناه جمرتان فهالنى منظره، فقال: إىّ يا على، إىّ يا على (3)، فدنوت [منه] (4) فضربته بالسيف فقطعته نصفين، فسمعت الضجيج من بيوت مكة بأجمعها، فأتيت إلى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و هو بمنزل خديجة-رضى الله عنها-فأخبرته بالخبر.

قال (النبي) (5)-صلّى الله عليه وآله-: أ تدرى من قتلت يا على؟ قلت: الله و رسوله أعلم، فقال: قتلت اللات و العزى و الله لا عادت (6)(بعدها) (7) أبدا (8).

417-الراوندى: عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: يا على خذ سيفى هذا و امض بين هذين الجبلين و لا تلق أحدا إلا قتلته و لا تهابته (9)، فأخذ سيف رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و دخل بين الجبلين، فرأى رجلا عيناه كالبرق الخاطف، و أسنانه كالمنجل يمشى فى شعره، فشدّ عليه فضربه

ص:86

1-1 (1) ليس فى الروضة. [1]

2-2 (2) فى الروضة: و [2] ارتق.

3-3 (3) فى الروضة: [3] فقال لى: إىّ يا على.

4-4 (4) من الروضة. [4]

5-5 (5) ليس فى الروضة. [5]

6-6 (6) فى الروضة: [6] لا عادت عبت.

7-7 (7) ليس فى الروضة. [7]

8-8 (8) الفضائل [8] لشاذان:97، و الروضة [9] له:3 و عنهما البحار:39/186 ح 24. [10]

9-9 (9) كذا فى المصدر، و فى الأصل: تهبته.

ضربة فلم تبلغ شينا، ثم ضربه اخرى فقطعه (بين) (1) اثنين، ثم أتى رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقال: قتله.

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: الله أكبر-ثلاثا-هذا يغوث ولا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة (2).

418-سليم بن قيس: عن أمير المؤمنين-عليه السلام-أنه قال: إن العجب كل العجب من جهال هذه الامة وضلالها وساداتها وقاداتها إلى النار، إنهم قد سمعوا رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول عودا وبدا: ما ولت أمة قط أمرها رجلا وفيهم أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا إلى ما تركوا، فولوا أمرهم قبلى ثلاثة رهط ما منهم رجل جمع القرآن، ولا يدعى أن له علما (3) بكتاب الله ولا سنة نبيه-صلى الله عليه وآله-وقد علموا أتى أعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه-صلى الله عليه وآله-، وأقدهم، وأقرأهم لكتاب الله، وأقضاهم بحكم الله (4) وأنه ليس رجل من الثلاثة (غزا مع رسول الله-صلى الله عليه وآله-) (5) في جميع مشاهدته فرمى (معه) (6) بسهم، ولا طعن برمح، ولا ضرب بسيف جينا ولؤما، ورغبة في البقاء.

[وقد علموا أن رسول الله-صلى الله عليه وآله-وقد قاتل بنفسه فقتل ابى ابن خلف، وقتل مسجع بن عوف، وكان من أشجع الناس، وأشدهم لقاء، وأحقهم بذلك] (7).

ص: 87

1-1) ليس في المصدر.

2-2) الخرائج: 1/179 ذح 12 وعنه البحار: 39/175 ح 17. وتقدم الحديث بتمامه في معجزة: 243.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: ولا يدعى له من العلم.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: له سابقة مع رسول الله-صلى الله عليه وآله-ولا عناء معه.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) من المصدر، والجدير بالذكر أن في المصدر اختلافات كثيرة تركنا الإشارة إليها.

وقد علموا يقينا أنه لم يكن أحد منهم أشجع مني، و ما نزل برسول الله -صلى الله عليه وآله- شدة شديدة، ولا ضيق إلا قدمني فيه، فنفرت بنفسى لله و لرسوله، وسالمته من الطول و الفضل لله على حيث خصنى بذلك، و وقفتى له، و ان بعض من قد سمعت أنه فرغ غير مرة فضائل كثيرة عند الخوف بأن يمنع عدوه كبسته، فإذا كان عند الرخاء و الغنيمة تكلم و أمر و نهى.

ولقد كان ناداه عمرو بن عبد ود: يا عمرو-باسمه-، فحاد عنه، و لاذ بأصحابه حتى تبسم رسول الله -صلى الله عليه وآله- ممّا داخله من الرعب.

ولقد قال لأصحابه الأربعة أصحاب الكتاب الذى تعاهدوا عليه الراى أراه و الله أن ندفع محمدا برمته، و نسلم، و ذلك حين جاء العدو من فوقنا و من تحت أرجلنا، كما قال الله تعالى وَ تَقْتُلُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا وَ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا (D)

فقال صاحبه: لا و لكن تتخذ صنما عظيما نعبده، لأننا لا نأمن أن يظفر ابن كبشة فيكون هلاكنا، و لكن يكون لنا ذخرا، و إن ظهرت قريش ظهرنا عبادة هذا الصنم، و أعلمناهم أننا لم نفارق ديننا، و إن رجعت دولة ابن أبى كبشة كنا مقيمين على عبادة هذا الصنم سزا، فأخبر بها جبرئيل-عليه السلام-رسول الله -صلى الله عليه وآله- فخبرنى بذلك رسول الله -صلى الله عليه وآله- بعد قتل عمرو بن عبد ود، فدعاهما، فقال: كم صنم عبدتما فى الجاهلية؟ فقالا: يا محمد لا تعيرنا بما مضى فى الجاهلية.

فقال: كم صنما عبدتما اليوم؟ فقالا: و الذى يعثك بالحق نبيا، ما نعبد إلا الله مذ أظهرنا لك من دينك ما أظهرنا.

فقال: يا على خذ هذا السيف ثم انطلق إلى موضع كذا و كذا، فاستخرج

ص: 88

الصنم الذى يعبدانه فاهشمه، فإن حال بينك وبينه أحد فاضرب عنقه، فانكبا على رسول الله-صلى الله عليه وآله- يقبلانه، ثم قالوا: استرنا سترك الله، فقلت: أنا لهما: اضمنا لله ورسوله أن لا يعبدان إلا الله و لا يشركا به شيئا، فعاهدا على رسول الله-صلى الله عليه وآله-على ذلك، و انطلقت حتى استخرجت الصنم من موضعه. ثم فرقت وجهه ورجليه، ثم انصرفت إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-فو الله لقد تبين ذلك فى وجوههما [على] (1) حتى مانا (2).

التسعون و مانتان علمه-عليه السلام-بما قاله أبو بكر و عمر و معاذ بن جبل

و أبو عبيدة بن الجراح و سالم مولى حذيفة عند موتهم، و ما فى ذلك

من المعجزات

419-الحسن بن أبى الحسن الديلمى: مرفوعا إلى عبد الرحمن ابن غنم الأشعري (3) حين مات معاذ بن جبل (و كانت ابنته تحت معاذ بن جبل) (4) و كان أفقه أهل الشام، و أشدّهم اجتهادا، قال: مات معاذ بن جبل بالطاعون، فشهدته يوم مات و الناس متشاغلون بالطاعون، قال: فسمعته حين احتضر و ليس معه فى البيت غيرى، و ذلك فى [زمن] (5) خلافة عمر بن الخطاب، فسمعته يقول: ويل لى [ويل لى، فقلت له: مم] (6)؟

فقال: موالاى عتيقا و عمر على خليفة رسول الله-صلى الله عليه وآله-و وصيته

ص: 89

1-1 من المصدر.

2-2 سليمان بن قيس: 148-150.

3-3 عبد الرحمن بن غنم بن كريب بن هانئ بن ربيعة الأشعري، اختلف فى صحبته، مات سنة: 78. «تهذيب التهذيب» .

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، فقلت: إنك لتهجو.

فقال: يا بن غنم هذا رسول الله-صلى الله عليه وآله- وعليّ بن أبي طالب يقولان: ابشر بالنار أنت وأصحابك، أفليس قلت إن مات رسول الله-صلى الله عليه وآله- زوينا الخلافة عن عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- فلم يصل إليها، فاجتمعت أنا وأبو بكر وعمر وأبو عبيدة (1) وسالم (2).

قال: قلت: متى يا معاذ؟ قال (لي) (3): في حجة الوداع [قلنا نتظاهر على عليّ-عليه السلام- فلا ينال الخلافة ما حيننا، فلما قبض رسول الله (4) قلت لهم: أكفيكم قومي الأنصار، واكفوني قريشا، ثم دعوت على عهد رسول الله-صلى الله عليه وآله- إلى (5) هذا الذي (قلت) (6)، فعاهدونا عليه بشر بن سعد واسيد ابن الحصين، فبايعاني على ذلك، فقلت: يا معاذ إنك لتهجو، فألصق خذّه بالأرض (7) فما زال يدعو بالويل والثبور حتى مات.

فقال [ابن] (8) غنم: ما حدثت بهذا الحديث غير سليم بن قيس بن هلال أحدا إلا ابنتي امرأة معاذ ورجلا آخر، فأبى فزعت ممّا رأيت وسمعت من معاذ، قال: [فحجبت] (9) ولقيت الذي غمض أبا عبيدة وسالم فأخبرني أنّه حصل

ص: 90

1-1) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب القرشي صاحب أبي بكر، صحابي مشهور. توفي: سنة: 17 أو 18. «سير أعلام النبلاء» .

2-2) سالم مولى أبي حذيفة بن معقل، أصله من إصطخر، اعتنقه بثينة بنت يعار الأنصارية: زوجة أبي حذيفة، قتل يوم اليمامة. «سير أعلام النبلاء» .

3-3) ليس في المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: على.

6-6) ليس في المصدر، وفيه: تعاهدنا.

7-7) في المصدر: إلى الأرض.

8-8) من المصدر.

9-9) من المصدر.

لهما نحو ذلك (1) عند موتهما، لم يزد فيه ولم ينقص حرفا كان (2) مثل ما قال معاذ بن جبل.

قال سليم: فحدثت بحديث ابن غنم هذا كله، محمد بن أبي بكر، فقال [لى] (3): اكتبم على، و اشهد أنّ أبى قد قال عند موته مثل مقالتهم، فقالت عائشة:

إنّ أبى يهجو، قال: و لقيت عبد الله بن عمر فى خلافة عثمان و حدثته بما سمعت من أبى عند موته، و أخذت عليه العهد و الميثاق ليكتبم على.

فقال (لى) (4) ابن عمر: اكتبم على، فو الله لقد قال (أبى) (5) مثل مقالة أبيك، [ما زاد] (6) و لا نقص، ثم تداركها ابن عمر بعد و تخوف أن اخبر بذلك على بن أبى طالب-عليه السلام-لما علم من حتى له، و انقطاعى إليه، فقال: إنّما كان يهجو، فأنت أمير المؤمنين على بن أبى طالب-عليه السلام-فأخبرته بما سمعته من أبى و بما حدثنى به ابن عمر.

قال على: قد حدثنى بذلك عن أبيك عن أبىه و عن أبى عبيدة و سالم و عن معاذ من هو أصدق منك و من ابن عمر، فقلت: و من ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: من حدثنى، فعرفت من عنى، فقلت: صدقت إنّما ظننت [إنسانا] (7) حدثتك و ما شهد أبى و هو يقول ذلك غيرى.

فقال سليم: قلت لابن غنم: مات معاذ بالطاعون فمات أبو عبيدة، قال:

[مات] (8) بالدبيلة (9)، فلقيت محمد بن أبى بكر، فقلت: هل شهد موت أبىك غيرك [و غير] (10) أخيك عبد الرحمن و عائشة و عمر؟ قال: لا، قلت: و سمعوا

ص: 91

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فأخبر أنّه حصل لهما كذلك.

2-2) فى المصدر: كأنهما قالا.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) الدبيلة: مرض يجتمع فى الجوف.

10-10) من المصدر.

منه ما سمعت، قال: سمعوا منه طرفاً فبكوا وقالوا: هو يهجو، فأما كلما سمعت [أنا] (1) فلا، قلت: فالذي سمعوا ما هو؟ قال: دعا بالويل والثبور.

فقال [له] (2) عمر: يا خليفة رسول الله لم تدعو بالويل والثبور؟ قال: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله مع عليّ -عليه السلام- يبشّراني (3) بالنار، ومع الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة، وهو يقول قد وفيت بها و ظهرت علي وليّ الله، فأبشر أنت وصاحبك (4) بالنار في أسفل السافلين.

فلما سمعها عمر خرج وهو يقول: إنه ليهجر، قال: (لا) (5) والله ما أهجر، أين تذهب؟ قال: كيف لا تهجر وأنت ثاني اثنين [إذ هما] (6) في الغار؟ قال: أ ولم (7) حدثك أنّ محمداً، ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ و آله -قال لي و أنا معه في الغار: إني أرى سفينة جعفر وأصحابه تعوم (8) في البحر، فقلت: أرينها، فمسح يده علي وجهي، فنظرت إليها فأضمرت عند ذلك أنه ساحر، و ذكرت لك ذلك في المدينة، فاجتمع رأيي ورأيك [علي] (9) أنه ساحر.

فقال عمر: يا هؤلاء إنّ أبا بكر يهذي (10) (فاجنبوه) و اكنموا ما تسمعون منه لئلا يشمت بكم أهل هذا البيت، ثم خرج و خرج أخى و خرجت عائشة ليتوضّئوا للصلاة، فأسمعنى من قوله ما لم يسمعوا، فقلت له لما خلوت به: قل: لا إله إلا الله، قال: لا أقولها و لا أقدر عليها أبداً حتى أرد النار و أدخل التابوت، فلما

ص: 92

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: يبشّراني.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: ربيحك.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 في المصدر والبحار، و [1] في الأصل هكذا: قال الآن أيضاً أ لم.

8-8 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: تقوم.

9-9 من المصدر.

10-10 في المصدر: يهجو، وفي البحار: [3] يهجر، و ما بين القوسين ليس فيهما.

ذكر التابوت ظننت أنه يهجر (1)، فقلت: أئى تابوت؟

فقال: تابوت من نار، مقفل بقفل من نار، فيه اثنا عشر رجلا أنا وصاحبي هذا، قلت: عمر؟ قال: نعم؛ وعشرة (2) فى جب من جهنم عليه صخرة، قلت:

[هل] (3) تهذى؟ قال: (لا) (4) والله ما أهذى، لعن الله ابن صهاك، هو (الذى) (5) أضلنى عن الذكر بعد إذ جاءنى فبنس القرين، ألصق خدى بالأرض، فألصقت (6) خده بالأرض، فما زال يدعو بالويل والشبور حتى غمضته (7).

ثم دخل عمر عليّ، فقال: هل حدّثك (8) بعدنا شيئا؟ فحدّثته (9) فقال عمر:

رحم الله خليفة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، اكنتم هذا كله (فإنّ هذا كله) (10) هذيان، وأنتم أهل بيت يعرف لكم الهذيان فى موتكم.

قالت عائشة: صدقت، ثم قال لى عمر: إياك أن يخرج منك شىء ممّا سمعت فىشمت به ابن أبى طالب وأهل بيته. قال: قلت لمحمد: من تراه حدّث أمير المؤمنين-عليه السلام-عن هؤلاء الخمسة بما قالوا؟ فقال: رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، إنه يراه فى كل ليلة فى المنام، و يحدّثه [إياه] (11) فى المنام مثل ما يحدّثه [إياه] (12) فى اليقظة والحياة، وقد قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: من رأتى

ص: 93

1-1 فى المصدر: ظننته يهجو.

2-2 كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: و قل له عتّى.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 فى المصدر: ثم ألصق.

7-7 فى المصدر: غلبه النوم.

8-8 فى المصدر: حدّث.

9-9 فى المصدر: فحدّثهم.

10-10 ليس فى المصدر والبحار.

11-11 من المصدر.

12-12 من المصدر.

في المنام فقد رأي، فإن الشيطان لا يتمثل بي في النوم ولا في اليقظة، ولا بأحد من أوصيائي إلى يوم القيامة.

[قال سليم: (1) فقلت لمحمد: و من حدّثك بهذا؟ قال: عليّ-عليه السلام- قال (2): سمعته أيضا منه [كما سمعته أنت] (3) (قلت لمحمد: (4) فملك من الملائكة حدّته؟ قال (أو ذلك قلت: (5) فهل تحدّث الملائكة إلا الأنبياء؟ أو ما (6) تقرأ كتاب الله العزيز وما أرسد لنا من قبلك من رسولٍ ولا نبيٍّ (7) ولا محدّث قلت: فأمر المؤمنين-عليه السلام- محدّث؟ قال: نعم، وفاطمة-عليها السلام- محدّثة ولم تكن نبيّة، ومريم-عليها السلام- محدّثة ولم تكن نبيّة، وأم موسى-عليهما السلام- كانت محدّثة ولم تكن نبيّة، وسارة [امراة إبراهيم-عليهما السلام-] (8) كانت محدّثة ولم تكن نبيّة، وكانت تعالين الملائكة فبشروها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب.

قال سليم: فلما قتل محمد بن أبي بكر بمصر ونعي عزيت [به] (9)

ص:94

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: فقلت وأنا.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس في المصدر، وفيه، «فعلل ملكا» بدل «فملك» .

5-5 ليس في المصدر، وفيه، «فعلل ملكا» بدل «فملك» .

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: [1] أما.

7-7 (7) الحج:32. وقوله: «ولا محدّث» ليس من القرآن. إنّما هو تفسير من الإمام الصادق-عليه السلام-للآية على ما رواه القمي-رحمه الله-في تفسيره:2/88-89. واشتبه الأمر على الناقلين ونقلوا من غير بيان ولا نقد. فراجع تفسير القمي والمجبة البيضاء والوافي للفيض الكاشاني. على أنّ ابن عباس قرأ: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدّث، إلا أنّه يؤدّي إلى القول بتحريف القرآن، ولقد أجمعت الأمة على عدم تحريفه، و دلّ على ذلك القرآن والسنة النبوية الطاهرة والعقل.

8-8 من المصدر والبحار. [2]

9-9 من المصدر.

أمير المؤمنين-عليه السلام-و خلوت به، و حدّثه بما أخبرني به محمد بن أبي بكر، و بما حدّثني به ابن غنم، قال: صدق محمد-رحمه الله-أما إنّه شهيد حقّ مرزوق، يا سليمان إني وأوصيائي أحد عشر رجلا من ولدي أنفة هدى مهديّون محدّثون، قلت: يا أمير المؤمنين و من هم؟

قال: ابني الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ ابني هذا وأخذ بعضد عليّ بن الحسين و هو رضيع، ثمّ قال: [1]ثمانية من ولده واحدا بعد واحد و هم الذين أقسم الله تبارك و تعالى بهم، [قال: (2)و والدٍ إِيّ ما وُلدَ (3)فالوالد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و أنا] (4)و ما وُلدَ يعني هؤلاء الأحد عشر وصيّاً (5)-صلوات الله عليهم- قلت: يا أمير المؤمنين يجتمع إمامان؟ قال: لا (إلا) (6)أحدهما صامت لا ينطق حتى يهلك الأوّل (7).

420- و روى في حديث وفاة عمر بن الخطّاب، عن ابن عبّاس و كعب الأحرار-و الحديث طويل-و فيه: أنّه قال عبد الله بن عمر: و لمّا دنت وفاة

ص:95

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 البلد: 3، [1]

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: أوصيائي-عليهم السلام-و اللعنة على أعدائهم أبد الأبدين.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 كتاب سليم بن قيس: 223-227 و إرشاد القلوب للديلمى: 2/391 و [2]عنهما البحار: 8/204 (3ط الحجر) . أقول: قال العلامة في البحار: 8/205: [4] هذا الخبر أحد الامور التي صارت سببا للقده في كتاب سليم، لأنّ محمدا ولد في حجة الوداع كما ورد في أخبار الخاصّة و العامّة، فكان له عند موت أبيه سنتان و أشهر فكيف يمكنه التكلّم بتلك الكلمات و تذكر تلك الحكايات، و لعلّه ممّا صحّف فيه النسخ أو الرواة، أو يقال: إنّ ذلك كان من معجزات أمير المؤمنين-عليه السلام-ظهر فيه، إلى أن قال: و الحقّ إنّ بمثل هذا القده لا يمكن القده في كتاب معروف بين محدّثين اعتمد عليه الكليني و الصدوق و غيرهما من القدماء و أكثر أخباره مطابقة لما روى بالأسانيد الصحيحة في الاصول المعتمدة، و قلما كتاب من الاصول المتداولة يخلو عن مثل ذلك.

أبى كان يغمى عليه تارة و يفيق أخرى، فلما أفاق قال: يا بنى ادركنى بعلىّ ابن أبى طالب قبل الموت، فقلت: و ما تصنع بعلىّ بن أبى طالب، و قد جعلتها شورى، و أشركت عنده غيره؟

قال: يا بنى، سمعت رسول الله-صلى الله عليه و آله-يقول: إنّ فى النار تابوتا يحشر فيه اثنا عشر رجلا من أصحابى، ثمّ التفت إلى أبى بكر، و قال: احذر أن تكون أولهم، ثمّ التفت إلى معاذ بن جبل و قال: إياك يا معاذ أن تكون الثانى، ثمّ التفت إلىّ ثمّ قال: يا عمر إياك أن تكون الثالث، و قد اغمى عليه فأفاق.

ثمّ قال: علىّ بابنى، و رأيت التابوت و ليس فيه إلاّ أبو بكر و معاذ بن جبل و أنا الثالث لا أشكّ فيه.

قال عبد الله: فمضيت إلى علىّ بن أبى طالب و قلت: يا ابن عمّ رسول الله إنّ أبى يدعوك لأمر قد أحزنه، فقام علىّ-عليه السلام-معه، فلما دخل عليه قال له:

يا ابن عمّ رسول الله ألاّ تغفو عتىّ و تحللنى عنك، و عن زوجتك فاطمة، و اسلمّ إليك الخلافة؟ فقال له علىّ: نعم غير أنك تجمع المهاجرين و الأنصار، و اعط الحقّ الذى خرجت عليه من ملكه، و ما كان بينك و بين صاحبك من معاهدتنا، و أقرّ لنا بحقّنا، و أعفو عنك، و احلّلك، و أضمن لك عن ابنة عمّى فاطمة.

قال عبد الله: فلما سمع ذلك أبى حوّل وجهه إلى الحائط، و قال: النار يا أمير المؤمنين و لا العار، فقام علىّ-صلوات الله عليه-و خرج من عنده، فقال له ابنه: لقد أنصفك الرجل يا أبت، فقال له: يا بنى إنّه أراد أن ينشر أبى بكر من قبره، و يضرّم له و لأبيك النار، و تصبح قریش موالين لعلى بن أبى طالب، و الله لا كان ذلك أبدا.

قال: ثمّ إنّ عليّا قال لعبد الله بن عمر: ناشدتك بالله يا عبد الله بن عمر ما قال لك حين خرجت من عنده؟ قال: أما إذا ناشدتنى الله و ما قال لى بعدك فإنّه قال: إنّ أصلع قریش يحملهم علىّ المحجّة البيضاء، و أقامهم علىّ كتاب ربّهم و سنّة نبيّهم.

قال: يا ابن عمر فما قلت له عند ذلك؟ قال: قلت له: فما يمنعك أن تستخلفه؟ قال: وما ردّ عليك؟ قال: ردّ عليّ: اكنمه.

قال عليّ-عليه السلام-: فإنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله- أخبرني به في حياته، ثمّ أخبرني في ليلة وفاته، فأشدتّك الله يا ابن عمر إن أنا أخبرتك به لتصدّقني، قال:

إذا سألت، قال: إني قال لك حين قلت له: فما يمنعك أن تستخلفه؟ قال: ينعني الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة، فسكت ابن عمر، فقال له عليّ:

سألتك بحقّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-لما سكّت عنيّ.

قال أبي: سليمان: رأيت ابن عمر في ذلك المحلّ قد خففته العبرة، ودمعت عيناه، ثمّ إنّ عمر تأوّه ساعة ومات آخر ليلة التاسع من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وعشرين من الهجرة، وقيل لأربع بقين من ذى الحجّة من السنة المذكورة والأوّل أصحّ، وله يومئذ ثلاث وسبعون سنة.

421-الشيخ أحمد بن فهد عن جابر الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار: أنّه لما حضرت عمر بن الخطّاب الوفاة قال لبنيه ومن حوله: لو أنّ لي مالا الأرض من صفراء أو بيضاء لا افتديت من هول ما أرى.

الحادي والتسون ومانتان كلام أموات من اليهود وما قالوه من ذلك و

رأى-عليه السلام-أبا بكر وعمر في التابوت، وغير ذلك من المعجزات

422-شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة: قال: [ما] (L)روى بحذف الإسناد، عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنه-قال: رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-وهو خارج من الكوفة، فبتعته من ورائه حتى إذا صار إلى جبّانة اليهود وقف في وسطها و نادى: يا يهود يا يهود، فأجابوه من جوف

ص:97

القبور: لبيك، لبيك مطاع (1). يعنون بذلك يا سيدنا، فقال: كيف ترون العذاب؟ فقالوا: بعصياننا لك كهارون، فنحن ومن عصاك في العذاب إلى يوم القيامة.

ثم صاح صيحة كادت السماوات يتقلبن، فوقع مغشياً على وجهي من هول ما رأيت، فلما أفقت رأيت أمير المؤمنين-عليه السلام-على سرير من ياقوتة حمراء، على رأسه إكليل من الجواهر، وعليه حلال خضر وصفر، ووجهه كدائرة القمر، فقلت: يا سيدي هذا ملك عظيم؟ قال: نعم يا جابر، إن ملكنا أعظم من ملك سليمان بن داود، وسلطاننا أعظم من سلطانه، ثم رجع ودخلنا الكوفة، ودخلت خلفه إلى المسجد، فجعل يخطو خطوات و هو يقول: لا والله لا (قبلت) (2). لا والله لا كان ذلك أبداً، فقلت: يا مولاي لمن تكلم، ولمن تخاطب، وليس أرى أحداً؟

فقال-عليه السلام-: يا جابر كشف لي عن برهوت فرأيت (سنبويه و جور) (3) وهما يعذبان في جوف تابوت في برهوت، فناديانى: يا أبا الحسن، يا أمير المؤمنين ردنا إلى الدنيا نقرّ بفضلك، ونقرّ بفضلك، ونقرّ بالولاية لك (4)، فقلت: لا والله لا فعلت، لا والله لا كان ذلك أبداً، ثم قرأ هذه الآية وَ لَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (5).

يا جابر و ما من أحد خالف وصي نبيّ إلا حشر [ه الله] (6) أعمى يتككب في عرصات القيامة (7).

ص: 98

1-1 في المصدر: مطاع.

2-2 في المصدر: فعلت.

3-3 في المصدر: سنبويه و حبر، وفي البحار: [1] الأول والثاني.

4-4 في المصدر: يولايتك.

5-5 الأنعام: 28. [2]

6-6 من المصدر و البحار.

7-7 تأويل الآيات: 1/163 ح 2، وعنه البحار: 27/306 ح 11 و ج 41/221 ح 33. و [3] أوردته المؤلف في تفسير البرهان أيضا: 1/522 ح 5.

423-ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، (1)قال: حدّثنا أبو عبد الله الرازي، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر، عن روح بن صالح، عن هارون بن خارجة (2)، رفعه عن فاطمة -عليها السلام- قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر، و فزع [الناس] (3)إلى أبي بكر و عمر، فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى عليّ -عليه السلام-، فتبعهما الناس إلى أن انتهوا إلى [باب] (4)عليّ -عليه السلام-، فخرج إليهم عليّ -عليه السلام- غير مكترث لما هم فيه، فمضى فاتبعه الناس حتى انتهى [إلى] (5)تلعة، فقعدها عليها وقعدوا حوله و هم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتجّ جانبية و ذاهبة، فقال لهم عليّ -عليه السلام- كأنكم قد هالكم (6) ما ترون؟ قالوا: و كيف لا يهولنا و لم نر مثلها قطّ!

قالت: (7)فحرك شفتيه ثمّ ضرب الأرض بيده، ثمّ قال: مالك اسكني، فسكنت، فعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أوّلا حيث خرج إليهم قال [لهم] (8):

فإنكم قد تعجبتم من صنعى (9)؟ قالوا: نعم، قال: أنا الرجل الذى قال الله تعالى

ص: 99

- 1-1) محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري القمى أبو جعفر، كان ثقة فى الحديث، روى عن أبى عبد الله الرازى. «رجال النجاشى» .
- 2-2) هارون بن خارجة، كوفى، ثقة، و أخوه مراد، روى عن أبى عبد الله -عليه السلام- له كتب. «رجال النجاشى» .
- 3-3) من المصدر.
- 4-4) من المصدر.
- 5-5) من المصدر، و تلعة: ما ارتفع من الأرض، و ما انهبط منها. «الصحاح» .
- 6-6) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: إنكم قد هالكم.
- 7-7) من المصدر.
- 8-8) من المصدر.
- 9-9) فى المصدر: عجبتم من صنعى.

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا - فأننا الإنسان الذى يقول لها: مالك- يُؤْمِنُ بِئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (1) [تأى تحَدَّث (2)].

الثالث و التسعون و مائتان تسكين الزلزلة على عهد عمر بن الخطاب

424-شرف الدين النجفى فى تأويل الآيات الباهرة: عن أبى على الحسن ابن محمد بن جمهور العمى (3)، قال: حدَّثنى الحسن بن عبد الرحيم التغار، قال:

انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمررت على سليمان الشاذكونى (4)، فقال لى:

من أين جئت؟ فقلت: جئت من مجلس فلان (يعنى واضع كتاب الواحدة) (5) فقال لى: ما ذا قوله (6) فيه؟ فقلت شىء من فضائل أمير المؤمنين على بن أبى طالب -عليه السلام- فقال: و الله لأحدثتك بفضيلة حدَّثنى بها قرشى، عن قرشى إلى أن بلغ سنة نفر [منهم] (7).

ثم قال: رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضج أهل المدينة من ذلك، فخرج عمر و أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه و آله- يدعون لتسكن الرجفة،

ص:100

1- (1) الزلزلة: 1-4. [1]

2- (2) علل الشرائع: 2/556 ح 8 و [2] عنه البحار: 41/254 ح 14 و [3] عن تأويل الآيات الظاهرة: 2/836 ح 4. و أخرجه المؤلف فى تفسير البرهان أيضا: [4] 4/493 ح 1 و 6 عنهما.

3- (3) الحسن بن محمد بن جمهور العمى أبو محمد البصرى: ثقة فى نفسه، ينسب إلى بنى العمّ من تميم، له كتاب «رجال النجاشى» .

4- (4) هو أبو أيوب، سليمان بن داود بن بشر المنقرى البصرى الشاذكونى، كان ثقة، مات سنة: 234 «رجال النجاشى، سير الأعلام» .

5- (5) ليس فى البحار، و [5] فى المصدر: يعنى أنا واضع كتاب الواحدة، و هو كتاب محمد بن جمهور العمى.

6- (6) فى البحار: [6] جرى.

7- (7) من المصدر.

فما زالت تريد إلى أن تعدى ذلك إلى حيطان المدينة، وعزم أهلها على الخروج عنها، فعند ذلك قال عمر: عليّ بأبي الحسن عليّ بن أبي طالب، فحضر، فقال:

يا أبا الحسن ألا ترى إلى قبور البقيع ورجفتها (1) حتى تعدى ذلك إلى حيطان المدينة، وقد همّ أهلها بالرحلة عنها.

فقال عليّ-عليه السلام-: عليّ بمائة رجل من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وآله-البدرين، فاختر من المائة عشرة، فجعلهم خلفه، وجعل التسعين من ورائهم، ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء إلا حضر، حتى لم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق إلا خرجت.

ثم دعا بأبي ذرّ ومقداد وسلمان وعمار وقال [لهم] (2): كونوا بين يديّ حتى أتوسّط البقيع والناس محدقون به، فضرب الأرض برجله، ثمّ قال:

مالك (مالك مالك) (3)-ثلاثا-فسكنت (الأرض) (4)، فقال: صدق الله وصدق رسوله-صلى الله عليه وآله-لقد أنبأني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة واجتماع الناس له، إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان ما لها (5) أما لو كانت هي هي، لقلت (6): مالها وأخرجت الأرض لى أثقالها، ثمّ انصرف وانصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة.

وروى هذا الحديث صاحب ثاقب المناقب (7).

ص: 101

1-1 في المصدر والبحار: رجفها.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في المصدر والبحار. [1]

4-4 ليس في المصدر والبحار. [2]

5-5 (الزلزلة: 1-4. [3])

6-6 في المصدر والبحار: [4] لقلت.

7-7 تأويل الآيات: 2/837 ح 5، الثاقب في المناقب: 273 ح 7. وأخرجه في البحار: 41/272 ح 27 و البرهان: 4/494 ح 7 عن تأويل الآيات.

الرابع و التسعون و مائتان تسكين زلزلة بالكوفة باب القصر

425-محمد بن العباس في تفسير القرآن فيما نزل في أهل البيت-عليهم السلام-: عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن الصباح المزني، عن الأصمعي بن نبانة قال: خرجنا مع علي بن أبي طالب-عليه السلام-و هو يطوف في السوق فيأمرهم (1)بوفاء الكيل و الوزن حتى إذا انتهى إلى باب القصر ركض (2)الأرض برجله (المباركة) (3)، فتزلزلت، فقال: هي هي [الآن] (4)مالك اسكني، أما والله إني [أنا] (5)الإنسان الذي تتبته الأرض أختارها أو رجل مئتي (6).

الخامس و التسعون و مائتان تسكين زلزلة اخرى

426-محمد بن العباس: عن علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن سليمان النخعي (7)، عن محمد الخراساني، عن الفضيل بن الزبير، قال: إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب-عليه السلام-كان جالسا في الرحبة، فتزلزلت الأرض، فضربها علي-عليه السلام-بيده، ثم قال لها:

ص:102

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و هو يأمرهم.

2-2 (2) في البحار: [2] ركز.

3-3 (3) ليس في المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) من المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) تأويل الآيات: 2/835 ح 1 و عنه البحار: 41/271 ح 25. و أورده المؤلف في تفسير البرهان: 4/494 ح 3. [6]

7-7 (7) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: عبید الله بن سليمان النخعي.

قضى إته (1) ما هو قيام، و لو كان ذلك لأخبرتني وإني أنا الذى تحدّثه الأرض أخبارها، ثم قرأ إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان ما لها يؤمّنين ثم تحدّث أخبارها بأن ربك أوحى لها ما تررون أنها تحدّث عن ربها (2).

السادس و التسعون و مائتان تسكين زلزلة اخرى

427-محمد بن العباس: عن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسين ابن سعيد، عن محمد بن سنان، عن يحيى الحلبي، عن عمر بن أبان، عن جابر الجعفي، قال: حدّثني تميم بن جذيم (3) قال: كتأ مع عليّ-عليه السلام-حيث توجّهنا إلى البصرة، فبينما نحن نزول إذ اضطربت الأرض، فضربها عليّ-عليه السلام-بيده.

ثم قال [لها] (4): مالك؟ [اسكني]، (5) فسكنت، ثم أقبل علينا بوجهه (الشريف) (6) ثم قال لنا: أما إنّها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لأجابتنى، و لكنّها ليست تلك.

ورواه ابن بابويه: عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن يحيى بن محمد بن أيوب، عن عليّ بن مهزيار، عن ابن سنان، عن يحيى

ص: 103

1-1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: إنّما.

2-2) تأويل الآيات: 2/837 ح 2 و عنه البحار: 41/271 [2] ضمن ح 25. و اورده المؤلف في تفسير البرهان: 4/494 ح 4. [3]

3-3) اختلف في ضبطه، فقيل: تميم بن خزيم أو تميم بن حذلم أو بن خزيم من أصحاب أمير المؤمنين -عليه السلام- [4] شهد معه المشاهد. «رجال الشيخ» .

4-4) من المصدر و البحار. [5]

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في البحار. [6]

الحلبى، عن عمر بن أبان، عن جابر، قال: حدّثنى تميم بن جذيم قال: كتنا مع علىّ -عليه السلام- حيث توجّهنا إلى البصرة- وذكر الحديث بعينه- (1).

السابع و التسعون و مائتان أنه-عليه السلام-ضرب الأرض برجله فتزلزلت

ثم أسكنها-عليه السلام-

428-ابن شهر آشوب: قال فى رواية سعيد بن المسيّب (2) وعباية بن ربيع أنّ عليّاً-عليه السلام-ضرب الأرض برجله فتحركت، فقال: اسكنى فلم يأن لك ثم قرأ **يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا** .

وفى حديث الأصبغ أنّه-عليه السلام-ركض الأرض برجله فتزلزلت، ثم قال:

بقى الآن إني الذى تنبّه الأرض أخبارها أو رجل متى، أما والله لو قام قائمنا قد أخرج من هذا الموضع اثني عشر ألف درع و اثني عشر ألف بيضة، لها وجهان، ثم لبسها اثنا عشر ألف رجل من أولاد العجم، ثم ليأمرتهم فليقتلنّ من كان على خلاف ما هم عليه (3).

الثامن و التسعون و مائتان أنّ الأرض حدّثته-عليه السلام-

429-السيد على بن موسى بن طاووس-رحمه الله-فى كتاب الإقبال:

بالإسناد المتّصل، عن أسماء بنت وائلة بن الأسقع قالت: سمعت أسماء

ص: 104

1- 1) تأويل الآيات: 2/836 ح 3 وعنه البحار: 41/253 ح 13 و [1] عن علل الشرائع: 555 ح 5. و [2] أُرده المؤلف أيضا فى البرهان: 4/494 ح 2 و 5 [3] عنهما.

2- 2) سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو القرشى المخزومى، مات سنة 94. «سير أعلام النبلاء و رجال السيّد الخونى» .

3- 3) المناقب: 2/324 و عنه البحار: 25/379 ح 30. [4]

بنت عميس الخثعمية تقول: سمعت سيدي فاطمة-عليها السلام-تقول: ليلة دخل بي علي بن أبي طالب-عليه السلام-أفزعني في فراشي، قلت: (فيهم) (1)أفزعني يا سيدي النساء؟

قالت: سمعت الأرض تحدّثه ويحدّثها، فأصبحت وأنا فزعة، فأخبرت والدي-صلى الله عليه وآله-فسجد سجدة طويلة، ثم رفع رأسه، وقال: يا فاطمة ابشري بطيب النسل، فإنّ الله فضّل بعلك على سائر خلقه، وأمر الأرض تحدّثه بأخبارها وما يجري على وجهها من شرقها إلى غربها (2).

التاسع و التسعون و مائتان نقصان الفرات حين طغي، و إنطاق الحيتان

بالتسليم بإمرة المؤمنين

430-ابن شهر آشوب: قال: واستفاض بين الخاصّ و العام أنّ أهل الكوفة فزعوا إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-من الغرق لما زاد الفرات (فأتى-عليه السلام-بشاطئ الفرات) (3)، وأسبغ الوضوء و صلى منفردا، ثم دعا الله، ثم تقدّم إلى الفرات متوكّنا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء، و قال: انقص بإذن الله و مشيئته، فغاض (4)الماء حتى بدت الحيتان، فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين، و لم ينطق منها أصناف من السمك (5).

ص:105

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) إقبال الأعمال:585-586. و قد تقدّم مع تخريجاته في معجزة 16.

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) غاض: نقص.

5-5 (5) كذا في المصدر و البحار، و [2]في الأصل: السموك.

وهي الجزى والمارماهى والزمار، فتعجب الناس لذلك وسأله (1) عن علة ما نطق وصمت ما صمت.

فقال-عليه السلام:- أنطق الله (لى) (2) ما طهر من السموك، وأصمت عتى ما حرّمه ونجّسه وأبعده (3).

وفى رواية أبى [محمد] (4) قيس بن أحمد البغدادى وأحمد بن الحسن القطيفى، عن الحسن بن ذكردان الفارسى الكندى أنّه ضرب (الفرات ضربة) (5) بالقضيب فقال: اسكن يا أبا خالد، فنقص ذراعاً، فقال أحسبكم ؟ فقالوا:

زدنا (يا أمير المؤمنين) (6) فبسط وطأه وصلّى ركعتين، وضرب الماء (ضربة) ثانية، فنقص الماء ذراعاً، فقالوا: حسبنا يا أمير المؤمنين.

فقال: والله لو شئت لأظهرت [لكم] (7) الحصى [وذلك كحنين الجذع وكلام الذنب للنبي-صلّى الله عليه وآله-] (8) (9).

وروى نحوه من ذلك أبو بصير، عن أبى عبد الله-عليه السلام-.

431-المفيد فى إرشاده: روى نقلة الأخبار (10) واشتهر فى أهل الكوفة لاستفاضته بينهم، وانتشر الخبر به إلى من عداهم من أهل البلاد، فأثبته العلماء من كلام الحيتان له فى فرات الكوفة، وذلك أنّهم روى أنّ الماء طغى

فى الفرات

ص:106

1-1 (1) كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: سأله.

2-2 (2) ليس فى المصدر.

3-3 (3) كذا فى المصدر والبحار، و [2] فى الأصل: بعد.

4-4 (4) من المصدر والبحار. [3]

5-5 (5) ليس فى المصدر والبحار. [4]

6-6 (6) ليس فى المصدر والبحار. [5]

7-7 (7) من المصدر والبحار. [6]

8-8 (8) من المصدر والبحار. [7]

9-9 (9) المناقب لابن شهر آشوب: 2/330 و [8] اعته البحار: 41/268 [9] ضمن ح 22.

10-10 (10) فى المصدر: الآثار.

وزاد حتى أشفق أهل الكوفة من الغرق، ففزعوا إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-، فركب بغلة رسول الله-صلى الله عليه وآله- وخرج والناس معه حتى أتى شاطئ الفرات، فنزل-عليه السلام-فأسبغ الوضوء وصلى منفردا بنفسه والناس يرونه، ثم دعا الله بدعوات سمعها أكثرهم.

ثم تقدم إلى الفرات متوكنا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء، وقال: اغضض (1)ياذن الله [أو مشيته] (2)، فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعره، فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين، ولم ينطق منها أصناف من السمك، وهي الجزى و المارماهى والزئار، فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علة نطق ما نطق، وصمت ما صمت، فقال: أنطق الله لى ما طهر من السمك، وأصمت عني ما حرّمه الله ونجسه وبعده.

ثم قال المفيد: وهذا خير مستفيض شهرته بالنقل والرواية كشهرة كلام الذئب للنبي-صلى الله عليه وآله-، و تسبيح الحصى بكفه (3)، و حنين الجذع إليه، وإطعامه الخلق الكثير من الطعام (4)القليل، ونحوه.

ذكره الطبرسى فى إعلام الورى (5).

432-السيد الرضى فى الخصائص: بإسناد مرفوع إلى الأصمغ بن نباتة قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقال: يا أمير المؤمنين قد زاد الفرات، و الساعة نغرق، قال: لن نغرقوا.

ثم جاء آخر، فقال: يا أمير المؤمنين، قد فاض الفرات و الساعة نغرق، فقال:

ص:107

1-1 فى المصدر: انقص.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: فى كفه.

4-4 فى المصدر: الزاد.

5-5 الإرشاد: 183، [1]إعلام الورى: 182. [2]

ثم دعا ببغلة رسول الله صلى الله عليه وآله فركبها، وأخذ بيده قضيبا، ثم سار حتى انتهى إلى شاطئ الفرات، فنزل فضرب الفرات ضربة، فنقص خمسة أذرع، وقال بعضهم: عشرة أشبار.

قال الأصمغ: سمعت عليًا عليه السلام -يومئذ يقول: لو ضربت الفرات ضربة و مشيت ما بقى فيه قطرة (1).

433- وعن أبي بصير: عن أبي عبد الله عليه السلام -قال: مَدَّ الفرات عندهم بالكوفة على عهد أمير المؤمنين عليه السلام -و هو بها (مقيم) (2) مَدًّا عَظِيمًا حَتَّى طَغَى وَ عَلا وَ صَارَ كَالجِبَالِ (الرَوَاسِي) (3) بِإِزَاءِ شُرَفَاتِ الكُوفَةِ، وَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ -عَلِيَهُ السَّلَام- فِي ذَلِكَ اليَوْمِ قَدْ خَرَجَ إِلَى ظَهْرِ النَجْفِ وَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَنَظَرَ إِلَى بَطْنِ الوَادِي، وَ قَالَ لِلنَّفَرِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ: إِنِّي أَرَى النَجْفَ يَخْبِرُ أَنَّ المَاءَ قَدْ طَغَى فِي الفِرَاتِ حَتَّى أَوْفَى عَلَى مَنَازِلِ الكُوفَةِ، وَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ ضَجَّوْا، وَ فَرَعُوا البِنَاءَ، قَوْمًا بَنَى إِلَيْهِمْ.

فأقبل هو والنفر الذين كانوا معه إلى الكوفة، فتلقاه أهلها يستغيثون، فقال لهم: ما شأنكم طغى عليكم الماء من الفرات؟ قالوا: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: لا بأس عليكم ما كان الله ليعذبكم وأنا فيكم، و سار يريد الفرات و الناس حوله حتى ورد على مجلس لتقيف، فتغامزوا عليه، فأشار إليه بعض أحداثهم، فالتفت إليهم -عليه السلام- مغضبا، فقال: معاشر تقيف صغار الخدود، (لنام الجدود) (4) قصر العمود، بقايا ثمود، عبيد و أبناء عبيد، من يشتري تقيف

1-1 (1) خصائص الأئمة - [1] عليهم السلام -: 58.

2-2 (2) ليس في نسخة «خ» .

3-3 (3) ليس في نسخة «خ» .

4-4 (4) ليس في المصدر.

برغيف، فأتهم [عبيد] (1) زيوف.

فقام إليه مشايخهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين، إن هؤلاء شتيان (2) لا يعقلون، فلا تواخذنا، فوالله إنا لهذا كارهون، و ما أحد يرضى به فاعف عنا، عفا الله عنك.

فقال (لهم أمير المؤمنين) (3)- عليه السلام-: لست أعضو عنكم [إلا] (4) على أن لا أعود إلى (5) الفرات، أو تهدموا مجلسكم هذا، وكل منظر وروشن و ميزاب مصب (6) إلى طريق المسلمين، و تسدوا بلايكم فيها.

قالوا: نفعل يا أمير المؤمنين، وكسروا مجلسهم، و فعلوا كما (7) أمرهم به، و سار حتى انتهى إلى الفرات و هو يزر بأمواجه كالجبال، فسقط الناس لوجوههم و صاحوا: الله الله يا أمير المؤمنين في رعيتك (8). فنزل و أخذ قضيب رسول الله -صلى الله عليه و آله- ففرع الفرات قرعة واحدة، فقال: اسكن يا أبا خالد، فانزجر الماء حتى ظهرت الأرض في بطن الفرات، حتى كأنها لم يكن فيها ماء، و صاح الناس: يا أمير المؤمنين الله [الله] (9) في رعيتك لنلا يموتوا عطشى.

فقال أمير المؤمنين- عليه السلام-: اجر على قدر يا فرات لا زاندا و لا ناقصا، و وجد على الجسر فوق الماء رمانة وقعت على الجسر عظيمة لم ير مثلها في الدنيا،

ص: 109

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: شتيان.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: من.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: مصقب.

7-7 في المصدر: كل ما.

8-8 في المصدر: ارفق برعيتك.

9-9 من المصدر.

فمدّ الناس أيديهم ليحملوها إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-(فلم تصل أيديهم، فسار إليها أمير المؤمنين-عليه السلام-) (1) فمدّ يده فأخذها، فقال: هذه رمانة من رمان الجنة لا يمسنها ولا يأكل منها (2) إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ فلو لا ذلك لتقسمتها عليكم في بيت مالكم.

وفي ذلك اليوم كانت قتلة عبد الله بن سبأ والعشرة الذين قالوا ما قالوا، وقتلهم (3) أمير المؤمنين-عليه السلام- في [صحراء] (4) أحد عشر (5).

434-البرسي: ما روى عنه-عليه السلام- أنه (كان) (6) جالسا في جامع الكوفة (إذ أتاه جماعة من أهل الكوفة) (7) فشكوا إليه زيادة الفرات وطمغيان الماء، فنهض-عليه السلام- وقصد الفرات حتى وقف عليه (8) بموضع يقال له باب المروحة، وأخذ القضيبي بيده اليمنى، وحرك شفّتيه بكلام (9) لا نعلمه، وضرب الماء بالقضيبي، فهبط (ونقص) (10) نصف ذراع، فقال لهم: يكفى هذا؟ فقالوا:

لا يا أمير المؤمنين.

ثم (حرك شفّتيه بكلام لا نعرفه) (11) ضربه ثانية فهبط نصف ذراع آخر،

ص: 110

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: لا يأكلها.

3-3) في المصدر: وأحرقهم.

4-4) من المصدر.

5-5) الهداية للحضيني: 27 (مخطوط). وقد تقدّمت قطعة منه في معجزة: 117 مع تخريجاته.

6-6) ليس في نسخة «خ» .

7-7) . ليس في المصدر.

8-8) في المصدر: ووقف عليها.

9-9) ليس في نسخة «خ» ، وفي المصدر: لم نعلمه.

10-10) ليس في المصدر.

11-11) ليس في المصدر.

فقال (لهم: يكفى هذا؟ فقالوا: لا يا أمير المؤمنين.

ثم حرّك شفّته بكلام لا نعرفه، وضربه ثالثة، فنقص ذراعاً آخر، فقال: يكفى هذا؟ (1) قالوا: نعم، يا أمير المؤمنين، فقال: و [حقّ] (2) الذى فلق الحبة، وبراّ النسمة لو شئت لبينت لكم الحيتان فى قراره (3).

الثلاثمائة أنّ النجف فى الأصل بحيرة تسمى أنّ فقال لها -عليه السلام-

أنّ جفّ

435- ابن شهر آشوب: قال: وزعم أهل العراق فى حديث النجف أنّه كانت بحيرة تسمى أنّ [جفّ] (4) لكثرة خريها، فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-:

أنّ جفّ، فسّمى النجف (5).

الحادى و الثلاثمائة كلام الجمجمة، و كلام الشمس، و رجوع الشمس إليه

-عليه السلام-

436- ابن بابويه فى العلل: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد الحسينى، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفى، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفزارى، قال: حدّثنا محمد بن [الحسين، قال:

حدّثنا محمد بن (6) إسماعيل، قال: حدّثنا أحمد بن نوح وأحمد بن

ص: 111

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) الروضة [1] للشاذان بن جبرئيل: 6 (مخطوط)، و الفضائل [2] له: 106.

4-4) من المصدر، والخير: صوت الماء.

5-5) المناقب لابن شهر آشوب: 2/331. [3]

6-6) من المصدر.

هلال (1)، عن محمد بن أبي عمير، عن حنّان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:-

ما العلة في ترك أمير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر وهو يحب أن يجمع بين الظهر والعصر فأخبرها؟

قال: إنّه لما صلّى الظهر التفت إلى جمجمة ملقاة فكلمها أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أيتها الجمجمة، من أين أنت؟ فقالت: أنا فلان بن فلان، ملك بلاد آل فلان.

قال لها أمير المؤمنين عليه السلام:- فقصّ على الخبر، و ما كنت و ما كان عصرک، فأقبلت الجمجمة تقصّ [من] (2) خبرها و ما كان في عصرها من خير و شرّ، فاشتغل بها حتى غابت الشمس و كلمها بثلاثة أحرف من الإنجيل لتلا يفقه العرب كلامها، فلمّا فرغ [من حكاية الجمجمة] (3) قال للشمس: ارجعي، قالت:

لا أرجع و قد أفلت، فدعى الله عزّ و جلّ، فبعث إليها سبعين ألف ملك (معهم) (4) سبعون ألف سلسلة حديد، فجعلوها في رقبتها، و سحبوها على وجهها حتى عادت بيضاء نقية حتى صلّى أمير المؤمنين عليه السلام-، ثمّ هوت كهوى الكوكب، فهذه العلة في تأخير العصر.

و حدّثني بهذا الحديث الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن

ص: 112

1-1) أحمد بن هلال، أبو جعفر العبرثاني، صالح الرواية، ولد سنة: 180، و مات سنة: 267. «رجال النجاشي». و يقول السيّد الخوئي -رحمه الله- بعد أن نقل كلام النجاشي و الشيخ و الصدوق: و المتحصل أنّ الظاهر أنّ أحمد بن هلال ثقة، غاية الأمر إنّه كان فاسد العقيدة، و فساد العقيدة لا يضّر بصحة رواياته. «معجم الرجال». [1]

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

الثاني و الثلاثمائة رجوع الشمس إليه-عليه السلام-

437-ابن بابويه في العلل: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان-رحمه الله-، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن صالح، قال: حدّثنا عمر بن خالد المخزومي، قال: حدّثنا ابن نباتة، عن محمد بن موسى، عن عمارة بن مهاجر، عن أمّ جعفر أو أمّ محمد بنتي محمد بن جعفر، عن أسماء بنت عميس-وهي جدّتها-قالت:

خرجت مع جدّتي أسماء بنت عميس وعمّي عبد الله بن جعفر حتى إذا كنّا بالصهباء (قالت: (2) حدّثتني أسماء بنت عميس [قالت] (3): يا بنية كنّا مع رسول الله-صلّى الله عليه وآله-في هذا المكان فصلّى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-الظهر.

ثمّ دعا عليّاً-عليه السلام-فاستعان به في بعض حاجته، ثمّ جاءت العصر، فقام النبي-صلّى الله عليه وآله-فصلّى العصر، فجاء على-عليه السلام-فقعد إلى جنب رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيّه-صلّى الله عليه وآله-فوضع رأسه في حجر على-عليه السلام-حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء [لا] (4) على الأرض ولا على الجبل.

ثمّ جلس رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وقال لعليّ-عليه السلام-: هل صلّيت العصر؟ فقال: لا، يا رسول الله، انبثت أنك لم تصلّ، فلنما وضعت رأسك في

ص:113

1-1 (1) علل الشرائع: 351 ح 1 و [1] عنه البحار: 41/166 ح 1 و [2] في ص: 211 ملحق ح 24 عن مناقب ابن شهر آشوب: 2/336. وقد تقدّم في معجزة 52 عن الثاقب في المناقب.

2-2 (2) ليس في البحار. [3]

3-3 (3) من المصدر والبحار. [4]

4-4 (4) من المصدر.

حجرى لم أكن لأحرّكه.

فقال: اللهم إنّ هذا عبدك على احتبس نفسه على نبيك، فردّ عليه شرقها، فطلعت [الشمس] (1)، فلم يبق جبل ولا أرض إلاّ طلعت عليه الشمس، ثمّ قام على-عليه السلام-فتوصّلاً وصلى، ثمّ انكسفت (2).

قلت: تقدّم في صدر الكتاب روايات رجوع الشمس لعليّ-عليه السلام-فى أوقات عديدة (3).

الثالث و التلاذمة انقلاب قرصى الشعر اللذين تصدّق عليه السلام-بهما

إلى كلّ ما يشتهي المتصلّق عليه من شحم ولحم وغير ذلك وصيرورته

مخلصاً بدعائه له-عليه السلام-

438-تفسير الإمام العسكرى-عليه السلام:- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-أيكم استحقى البارحة من أخ [له] (4)فى الله لما رأى به [من] (5)خلّة، ثمّ كايد (6)الشيطان فى ذلك الأخ، فلم يزل به حتى غلبه؟

فقال على-عليه السلام-أنا يا رسول الله.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-حدّث بها يا على إخوانك المؤمنين ليتأسوا (7)يحسن صنيعك فيما يمكنهم، وإن كان أحد منهم لا يلحق تارك،

ص: 114

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 علل الشرائع: 351 ح 3 و [2]عنه البحار: 41/167 ح 2. [3]

3-3 تقدّم مع تخريجاته مفصّلاً فى المعجزات: 42-44.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 كايده مكايده: مكر به، و الخلّة: -بالفتح-: الحاجة و الفقر.

7-7 كذا فى المصدر، و فى الأصل: ليستأسوا.

ولا يشقّ غبارك (1)، ولا يرمقك في سابقة لك إلى الفضائل إلا كما يرمق الشمس من الأرض، وأقصى المشرق من أقصى المغرب.

فقال عليّ-عليه السلام-: [يا رسول الله] (2) مررت بمزبلة بني فلان فرأيت رجلا من الأنصار مؤمنا قد أخذ من تلك المزبلة قشور البطيخ والقثاء والتين وهو يأكلها من شدة الجوع، فلما رأته استحييت منه (3) أن يراني فيخجل، فأعرضت عنه، ومرت إلى منزلي، وكنت أعددت لفظوري وسحوري قرصين من شعير، وجنت بهما إلى الرجل وناولته إياهما، وقلت (له) (4): أصب من هذا كلما جعت، فإنّ الله عزّ وجلّ يجعل البركة فيهما.

فقال [لي] (5): يا أبا الحسن أنا أريد أن أمتحن هذه البركة لعلمي بصدقك في قولك (6) إنّي أشتهى لحم فراخ، اشتهاه عليّ أهل منزلي (7).

فقلت له: اكسر منهما لهما بعدد ما تريده من فراخ، فإنّ الله تعالى يقبلها فراخا بمسألتى إياه [لك] (8) بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين.

ولحظ (9) الشيطان ببالي فقال. يا أبا الحسن تفعل هذا به ولعله منافق؟

فرددت عليه: إن يكن (10) مؤمنا فهو أهل لما أفعل معه، وإن يكن منافقا فأنا

ص: 115

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: لم يلحق شاكوك، ولا يسبق غناءك، وفي البحار: [1] شأنك، ولم يسبق عبادتك.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: من.

4-4) ليس في نسخة «خ».

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر: قبلك.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: و اشتهاه عليّ بعد منزلي.

8-8) من المصدر.

9-9) في المصدر: فأخطر، وفي حاشيته تعليق مفيد، فراجع.

10-10) كذا في المصدر، وفي الأصل: كان.

للإحسان أهل، فليس كلّ معروف يلحق بمستحقّه (1).

[قلت له: أنا] (2) أدعو الله بمحمد وآله الطيبين (ليوفقه) (3) للإخلاص (و النزوع) (4) عن الكفر إن كان (منافقا) (5)، فإنّ تصدّقي عليه بهذا أفضل من تصدّقي عليه [بهذا] (6) الطعام الشريف الموجب للثراء والغناء، و كأيّد الشيطان، و دعوت الله سرّاً من الرجل بالإخلاص بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين.

فارتعدت فرائض الرجل و سقط لوجهه، فأتمته، فقلت له: ما ذا شأنك؟

فقال: كنت منافقا شاكاً فيما يقوله محمد، و فيما يقوله أنت، فكشف لي الله تعالى عن السموات و الحجب (فأبصرت الجنة، و أبصرت كلّما تعدان به من المثوبات) (7) و كشف عن أطباق الأرض فأبصرت جهنّم، و أبصرت كلّما تتوعّدان به (8) من العقوبات.

فذلك الحين وقر (9) الإيمان في قلبي، و أخلص به جناني، و زال عني الشكّ الذي (قد) (10) كان يتعوّدني (11).

ص: 116

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: مستحقّه.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: -لتوفيقه. . . و التورّع.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: -لتوفيقه. . . و التورّع.

5-5) كذا في المصدر، و في الأصل: صادقا.

6-6) من المصدر.

7-7) كذا في المصدر، و في الأصل: فأبصرت كما تعدانه من الثواب.

8-8) كذا في المصدر، و في الأصل: كما يتوعّدانه.

9-9) كذا في المصدر، و في الأصل: وقع، يقال: وقر: أي سكن و ثبت.

10-10) ليس في المصدر.

11-11) في المصدر: يعتورني.

فأخذ الرجل القرصين، فقلت له: كلّ شيء تشتهيهِ فاكسر من (هذا) القرص قليلاً، فإنّ الله يحوِّله ما تشتهيهِ و تتمنّاه و تريده.

فما زال كذلك (2) يتقلب شحماً و لحماً و حلواً و رطباً و بطيخاً و فواكه الشتاء و فواكه الصيف، حتى أظهر الله تعالى من الرغيفين عجباً، و صار الرجل من عتقاء الله من النار، [و من] (3) عبّيده المصطفين الأخير.

فذلك حين رأيت جبرائيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت قد قصدوا الشيطان كلّ واحد [منهم] (4) بمثل جبل أبي قبيس، فوضع أحدهم عليه، و يتهيّأ (5) بعضها على بعض [فتهشّم] (6) و جعل إبليس يقول: يا ربّ وعدك [وعدك] (7) لم تنظرنى إلى يوم يبعثون؟ فإذا نداء بعض الملائكة: أنظرك لئلا تموت، ما أنظرتك لئلا تهشّم و ترصّص.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: يا أبا الحسن كما عاندت (8) الشيطان فاعطيت في الله من نهاك عنه و غلبته، فإنّ الله تعالى يخزي عنك الشيطان و عن محبيك، و يعطيك في الآخرة بعدد كلّ حبة خردل ممّا أعطيت صاحبك، و فيما تتمنّاه [من الله، و فيما يمتّيه] (9) الله منه درجة في الجنة من ذهب أكبر من الدنيا من الأرض إلى السماء بعدد كلّ حبة منها جبلاً من فضة كذلك و جبلاً من لؤلؤ،

ص:117

1-1 ليس في المصدر.

2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: كذا.

3-3 من المصدر.

4-4 من البحار، و [1] في الأصل: «مثل» بدل «بمثل» .

5-5 في المصدر: و بنه.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 في المصدر: كایدت.

9-9 من المصدر.

و جبلا من ياقوت، و جبلا من جوهر، و جبلا من نور ربّ العزة كذلك و جبلا من زمرد، و جبلا من زبرجد كذلك و جبلا من مسك، و جبلا من عنبر كذلك.

وإنّ عدد خدمك في الجنة أكثر من عدد قطر المطر و النبات و (عدد) (1) شعور الحيوانات، بك يتمّ الله الخيرات، و يمحو عن محبّيك السيئات، و بك يميّز الله المؤمنين من الكافرين، و المخلصين من المنافقين، و أولاد الرشد من أولاد الغي (2).

الرابع و التلاذمة إنزاله البئر العميقة، و تخفيف النقيب عليه-عليه السلام-

وغير ذلك من المعجزات

439-تفسير العسكري-عليه السلام:- قال: [ثمّ] (3) قال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: أيكم و في نفسه نفس رجل مؤمن البارحة؟

فقال عليّ-عليه السلام:- أنا (هو) (4) يا رسول الله، و قيت بنفسى نفس ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري (5).

فقال رسول الله-صلّى الله عليه و آله- حدّث بالقصة إخوانك المؤمنين و لا تكشف عن أسماء المنافقين المكاندين لنا فقد كفاك الله شرهم و آخرهم للتوبة لعلهم يتذكرون أو تخشى (6).

ص:118

1-1) ليس في المصدر.

2-2) تفسير الإمام العسكري-عليه السلام:- 104-108 ح 56 و [1] عنه البحار: 42/25 [2] ضمن ح 7، و قطعة منه في البحار: 8/179 ح 136. [3]

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) هو ثابت بن القيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة الخزرجي، شهد احدا، و قتل يوم اليمامة. «سير أعلام النبلاء» .

6-6) في المصدر: عن اسم المنافق المكابذ لنا، فقد كفا كما شره و آخره للتوبة لعلّه يتذكّر أو يخشى.

فقال عليّ-عليه السلام-: إني بينا أسير في بني فلان بظاهر المدينة وبين يديّ بعيداً منّي ثابت بن قيس إذ بلغ بنا عادية عميقة بعيدة القعر، وهناك رجال (1) من المنافقين فدفعوه ليرموه (2) في البئر فتماسك ثابت، ثم عاد فدفعه والرجل لا يشعر بي حتى وصلت إليه وقد اندفع ثابت في البئر، فكرهت أن أشتغل بطلب المنافقين (3) خوفاً على ثابت، فوقعته في البئر لعلّي أخذه، فنظرت فإذا أنا قد سبقته إلى قرار البئر.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: وكيف لا تسبقه وأنت أرزن منه؟! ولو لم يكن من رزانتك إلا ما في جوفك من علم الأولين والآخريين، الذي أودعه الله رسوله، وأودعك رسوله لكان (4) من حَقِّك أن تكون أرزن من كلِّ شيء فكيف كان حالك وحال ثابت؟

قال: يا رسول الله فصرت إلى قرار البئر واستقررت قائماً، وكان ذلك أسهل عليّ، وأخفّ على رجليّ من خطاي التي كنت (5) أخطوها رويداً رويداً، ثم جاء ثابت فانحدر، فوقع على يديّ وقد بسطتهما (6) له، فخشيت أن يضرنّي سقوطه عليّ أو يضرنّه، فما كان إلا كطاقة (7) ريحان تناولتها بيديّ.

ثم نظرت فإذا ذلك المنافق ومع آخران على شفير البئر وهو يقول لهما: أردنا واحداً فصار اثنين! فجاءوا بصخرة فيها مائة (8) منّ، فأرسلوها علينا، فخشيت

ص: 119

1-1) في المصدر: رجل. . . فدفعه ليرموه.

2-2) في المصدر: رجل. . . فدفعه ليرموه.

3-3) في المصدر: المنافق.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: أودع الله رسوله وأودعك لكان.

5-5) . ليس في المصدر.

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: بسطتها.

7-7) في المصدر: كباقة.

8-8) في المصدر: مقدار ماتتي.

أن تصيب ثابتاً فاحتضنته و جعلت رأسه إلى صدرى و انحنيت عليه، فوقعت الصخرة على مؤخر رأسى، فما كانت إلا كترويحة مروحة ترّوحت بها (1) في حمارة القبط.

ثم جاءوا بصخرة اخرى [فيها] (2) قدر ثلاثمائة منّ، فأرسلوها علينا، و انحنيت على ثابت، فأصابت مؤخر رأسى، فكان كماء صبّ على رأسى و بدنى فى يوم شديد الحر.

ثم جاءوا بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة منّ يدبرونها على الأرض لا يمكنهم أن يقلبوها، فأرسلوها علينا، فانحنيت على ثابت، فأصابت مؤخر رأسى و ظهرى، فكانت كثوب ناعم صبيته على بدنى و لبسته فتتعمت به.

ثم سمعتهم يقولون: لو أنّ لابن أبى طالب و ابن قيس مائة ألف روح ما نجت واحدة منها من بلاء هذه الصخور. ثم انصرفوا و قد دفع (3) الله عنّا شرهم، فأذن الله لسفير البئر فانحطّ، و لقرار البئر قد ارتفع فاستوى القرار و الشفير بعد الأرض، فخطونا و خرجنا.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: يا أبا الحسن، إنّ الله عزّ و جلّ قد أوجب لك من الفضائل و الثواب ما لا يعرفه غيره.

ينادى مناد يوم القيامة: أين محبّوا علىّ بن أبى طالب-عليه السلام-؟ فيقوم قوم من الصالحين، فيقال لهم: خذوا بأيدي من شئتم من عرصات القيامة، فادخلوهم الجنة، فأقلّ رجل منهم ينجو بشفاعته من أهل تلك العرصات ألف ألف رجل.

ص: 120

1-1) فى المصدر: بمروحة رّوحت.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر: فدفع.

ثم ينادى مناد: أين البقيّة من محبّي عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-؟ فيقوم قوم مقتصدون (1)، فيقال لهم: تمّموا على الله تعالى ما شئتم، فيتمتّون فيفعل بكلّ واحد منهم ما تمّنى، ثم يضعف له مائة ألف ضعف.

ثم ينادى مناد: أين البقيّة من محبّي عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-؟ فيقوم قوم ظالمون لأنفسهم، معتدون عليها، ويقال: أين المبعوضون لعليّ بن أبي طالب-عليه السلام-؟ فيؤتى بهم جثمّ غفير، وعدد [عظيم] (2) كثير فيقال:

[ألا] (3) نجعل كلّ ألف من هؤلاء فداء لواحد من محبّي عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- ليدخلوا الجنّة. فينبجّي الله عزّ وجلّ محبّيكم و يجعل أعداءكم (4) فداءهم.

ثم قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: هذا الأفضّل الأكرم، محبّه محبّ الله، و محبّ رسوله، و مبغضه مبغض الله، و مبغض رسوله، هم خيار خلق الله من أمة محمد-صلى الله عليه وآله- (5).

الخامس و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-منطق الحمامتين

440-السيد الرضى فى المناقب الفاخرة: عن عمّار بن ياسر-رضى الله عنه-قال: كنت أنا و أمير المؤمنين-عليه السلام-بمسجد الجامع بالكوفة و لم يكن سوانا، و إذا بأمر المؤمنين-عليه السلام-يقول: صدّيقه صدّيقه، فالتفتّ يميناً و شمالاً فلم أر

ص: 121

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فيقومون قوم فيقصدون.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أعدائهم.

5-5) التفسير المنسوب للإمام العسكري-عليه السلام-: 108 ح 57 و [1] عنه البحار: 7/210 ح 104 [2] قطعة و ج 42/27 ضمن ح 7 و البرهان: 1/58 ح 2 و [3] حلية الأبرار: 1/272. [4]

أحدا، فبقيت متعجبا، فقال: كأتى بك يا عمّار تقول: لمن يتكلم عليّ؟

فقلت: هو كذلك، فقال: ارفع رأسك، فرفعت رأسي، فأبصرت حمامتين تتحدّثان.

فقال: يا عمّار أتدرى ما تقولان؟

قلت: لا وعيشك يا أمير المؤمنين.

فقال: تقول الطيرة للطير: استبدلت غيري و هجرتني؟ و هو يحلف و يقول:

ما فعلت، فقالت: ما اصدّقتك، فقال لها: و حقّ الذي في هذه القبلة ما استبدلت بك أحدا، فهتّمت أن تكذّبه، فقلت لها: صدّقيه صدّقيه.

قال عمّار: فقلت: يا أمير المؤمنين، ما علمت أنّ أحدا يعلم منطق الطير إلاّ سليمان بن داود-عليه السلام-.

فقال: يا عمّار إنّ سليمان سأل الله بنا أهل البيت حتى علم منطق الطير.

441- و رواه عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: قال أمير المؤمنين-عليه السلام- [لابن عباس: إنّ الله] (1) علّمنا منطق الطير كما علّمه سليمان بن داود، و منطق كلّ دابة في برّ أو بحر.

رواه الصّفّار في بصائر الدرجات، و ابن شهر آشوب في المناقب (2).

السادس و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بالملائكة بلغاتهم

442- ابن شهر آشوب: روى سعد بن طريف، عن الصادق-عليه السلام-

ص:122

[1] -1 من بصائر الدرجات.

[2] -2 بصائر الدرجات:343 ح 12 و عنه البحار:27/264 ح 10، [2] مناقب آل أبي طالب:2/54 باختلاف يسير، عن زرارة، عن أبي عبد الله-عليه السلام-وعنه البحار:40/170. [3]

وروى أبو امامة الباهلي (1) كلاهما عن النبي -صلى الله عليه وآله- في خبر طويل واللفظ لأبي امامة: أن الناس دخلوا على النبي -صلى الله عليه وآله- وهتؤوه بمولوده (2) ثم قام رجل في وسط الناس، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله رأينا من على عجبنا في هذا اليوم.

قال: وما رأيتم (منه) (3)؟

قال: أتيناك لنسلم ونهتيك بمولودك الحسين -عليه السلام- فحجبنا عنك وأعلمنا أنه هبط عليك (4) مائة ألف ملك وأربعة وعشرون ألف ملك، فعجبنا من إحصائه عدّة (5) الملائكة، فقال النبي -صلى الله عليه وآله- وأقبل بوجهه إليه متبسّما: ما علمك أنه هبط على مائة وأربعة وعشرون ألف ملك؟

قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله سمعت مائة ألف لغة، وأربعة وعشرين ألف لغة، فعلمت أنهم مائة وأربعة وعشرون ألف ملك.

قال: زادك الله علما وحكما (6) يا أبا الحسن (7).

السابع و ثلاثمائة علمه -عليه السلام- بتفسير ما يقول النافوس

443- ابن شهر آشوب وغيره، واللفظ لابن شهر آشوب: عن مصباح

ص: 123.

1- 1) هو صاحب رسول الله -صلى الله عليه وآله- نزيل حمص، روى عن النبي -صلى الله عليه وآله-، بايع تحت الشجرة، وروى حجّة الوداع، مات سنة: 81.

2- 2) كذا في المصدر، وفي الأصل: بمولود.

3- 3) ليس في المصدر.

4- 4) في المصدر: عليه.

5- 5) في المصدر: وعدّه.

6- 6) في المصدر: و حلما.

7- 7) مناقب آل أبي طالب: 2/55، [1] عنه البحار: 40/170.

الواعظين (1) وجمهور أصحابنا، عن الحارث الأعور [وزيد (2) وصعصعة ابني صوحان، والبراء بن سبرة، والأصمغ بن نباتة، وجابر بن شرحبيل (3)، و محمود بن الكوّاء (4) أنه قال: (كنت مع أمير المؤمنين -عليه السلام- خارج المدينة، فمررنا بديراني يضرب الناقوس، فقال لي: و ما يقول الناس؟ قلت: و ما تقول الخشبة؟ قال: إنه يضرب مثلا للدنيا و خرابها و (5) يقول:

سبحان الله حقًا حقًا، إن المولى صمد يتي، [يحلم عتًا رفقا رفقا، لو لا حلمه كنا نشقى، (6) حقًا صدقا صدقا، [إن المولى يسائلنا و يوافقنا و يحاسبنا، يا مولانا لا تهلكنا و تداركنا، و استخدمنا و استخلصنا، حلمك عتًا قد جزأنا، يا مولانا عفوك عتًا؛ (7) إن الدنيا قد غرتنا، و اشتغلنا و استهوتنا؛ و استلهتنا و استغوتنا؛ يا ابن الدنيا جمعا جمعا، يا ابن الدنيا مهلا مهلا، يا ابن الدنيا دقا دقا؛ (وزنا وزنا، (8) تقنى الدنيا قرنا قرنا، ما من يوم يمضى عتًا، إلا يهوى متاركتنا، قد ضيعنا دارا تبقى، (و استوطنا دارا تقنى؛ (9) تقنى الدنيا (أهل الدنيا) (10)

ص: 124

1-1 في المصدر و البحار: [1] الواعظ، و لم نعثر على ترجمة للكاتب.

2-2 زيد بن صوحان بن حجر العبدى الكوفى أبو سليمان، كان من العلماء العبّاد، و ذكر بعضهم أنه وفد على رسول الله -صلّى الله عليه و آله-، قتل يوم الجمل. «سير أعلام النبلاء» .

3-3 في البحار: [2] شرحبيل.

4-4 ما بين المعقوفين من المصدر و البحار. [3]

5-5 ما بين القوسين ليس فى المصدر و البحار. [4]

6-6 من المصدر و البحار. [5]

7-7 ما بين المعقوفين من المصدر و البحار، [6] إلا كلمة «يا مولانا» فإنها ليست فى المصدر.

8-8 ليس فى المصدر.

9-9 ليس فى نسخة «خ» .

10-10 ليس فى المصدر و البحار. [7]

قرنا قرنا [قرنا قرنا، (1) كلاً موتاً كلاً موتاً، [كلاً موتاً] (2)، كلاً دفناً (كلاً دفناً) (3)، كلاً فيها موتاً، [كلاً فناء، كلاً فيها] (4) موتاً؛ نقلاً نقلاً دفناً.

يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً، زن ما يأتى وزنا وزنا، لولا جهلى ما إن كانت، عندى الدنيا إلا سجننا، خيرا خيرا، شراً شراً، شينا شينا، حزنا حزنا (5)، ما ذا من ذا، كم ذا أم ذا، هذا أسنى، (ترجو تنجو، تخشى تردى،) (6) صجل قبل الموت الوزنا، ما من يوم يمضى عتاً، إلا أوهن متأركنا؛ إن المولى قد أندرنا، إنا نحشر عزلاً (7) بهما.

قال: ثم انقطع صوت الناقدوس، فسمع الديوانى ذلك وأسلم وقال: إني وجدت في الكتاب أنّ في آخر الأنبياء من يفسر ما يقول الناقدوس.

وروى هذا الحديث ابن بابويه في أماليه: بإسناده المتصل إلى الحارث الأعور (8).

444- ورواه السيد الرضى في المناقب الفاخرة: بإسناده متصل إلى سعد بن ظريف، عن الأصمغ، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفي آخر روايته:

ص: 125

1-1 من البحار. [1]

2-2 من البحار. [2]

3-3 ليس في المصدر والبحار. [3]

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: حسنا حسنا.

6-6 في الأصل: نخشى نردى، بالنون.

7-7 في البحار: [5] عزلاً. وفي الحديث «يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة عزلاً» العزل: جمع الأعزل وهو الأقف، كما في النهاية: 3/159.

8-8 مناقب آل أبي طالب: 2/56 و [6] عنه البحار: 40/172 [7] ضمن ح 54، وفي ح 14/334 ح 1 عن أمالي الصدوق-رحمه الله-: 187 ح 3 وعن معاني الأخبار: 23، وفي ح 41/312 ح 39 عن المناقب لابن

شهر آشوب: 2/268 [8] مختصراً. وأورد نحوه مرسل الخطيب التبريزى في الكافي في العروض والقوافى: 139-140.

قال ابن الكوازي وصعصعة وزيد بن صوحان والنزال بن سمرة والأصمغ بن نباتة وجابر بن شرحبيل: فكتبنا هذا الكلام وعرضناه على أسقف من أساقفة النصارى من دير الدبلمى من أرض فارس، قد أتت عليه مائة وعشرون سنة.

قال الأسقف: واللّه ما أخطأ منه كلمة ولا حرفاً (واحداً) (1). وإنّه فى الإنجيل معروف، وإتى لأجد فى الإنجيل اسم محمد-صلى الله عليه وآله- واسم عليّ، فقلنا:

يا نصرانى، وما اسم عليّ فى الإنجيل؟

قال: إلبا تفسيره يقول ربّ الإنجيل: عليّ حكيم، فقلنا: واسم محمد اسمه الامد الاحاماطيا (2) تفسيره يقول المسيح: إتى ذاهب ويأتى بعدى نبي اسمه أحمد فأمنوا به، فإنّ الله تعالى يقول: محمد عبدى يفرق بين الحقّ و الباطل، يهدى إلى صراط مستقيم.

ثم قال الأسقف: سيروا بى إلى هذا الرجل الذى كتبتّم عنه حديث الناقوس، فمضينا به إليه-عليه السلام-، فلمّا نظر إليه قال: هذا الذى ذكرتموه؟ قلنا: نعم.

قال: عرفت حقيقة صفته فى الإنجيل، وأنا أشهد أنّه وصىّ ابن عمّه.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: جنت لتؤمن حتى أزيدك رغبة فى الإسلام؟ فقال: نعم.

فقال: انزع مدرعتك فأر أصحابى الشامة التى بين كتفيك.

فقال الأسقف: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، وشهق شهقة فمات فيها.

ص: 126

1-1) ليس فى نسخة «خ» .

2-2) فى نسخة «خ» : الأماطيا، وفى العبارة سقط، وأظنّ أنّه كان هكذا: فقلنا: واسم محمد؟ فقال: اسمه . . .

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: عاش في الإسلام يسيرا، و يعمر في الجنة كثيرا.

وروى خبر كلام الناقد البرسي: عن عمار بن ياسر (1).

الثامن و ثلاثمائة أنه-عليه السلام-الإمام المبين الذي أحصى الله جلّ جلاله فيه

علم كل شيء و الكتاب المبين هو و ولده الأئمة-عليهم الصلاة و السلام-

445-ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصانع، قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي، قال: حدّثنا أحمد بن سلام الكوفي، قال:

حدّثنا الحسين (2) بن عبد الواحد، قال: حدّثنا الحارث (3) بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام-قال: لَمَّا انزلت هذه الآية على رسول الله -صلى الله عليه و آله- وَ كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (4) قام أبو بكر و عمر من مجلسهما، فقالا: يا رسول الله هو التوراة؟

قال: لا.

قالا: فهو الإنجيل؟

قال: لا.

قالا: فهو القرآن؟

قال: لا.

قال: فأقبل عليّ أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله:

ص: 127

1-1) مشارق أنوار اليقين: 80.

2-2) في المصدر: الحسن.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: حرب.

4-4) يس: 12. [1]

هو هذا أنه الإمام الذي أحصى الله تبارك و تعالي فيه علم كل شيء (1)(2).

446-محمد بن العباس: قال: حدثنا عبد الله بن أبي العلاء (3)، عن محمد بن الحسن بن شَمُون (4)، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله ابن القاسم، عن صالح بن سهل (5)، قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقرا:

وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْتَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (6)قال: في أمير المؤمنين-عليه السلام- (7).

447-البرسي: عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْتَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ قام رجلاَن، فقالا: يا رسول الله أ هي التوراة؟

ص:128

1-1 قال الصدوق-رحمه الله-في ذيل الحديث: سألت أبا بشر اللغوى بمدينة السلام عن معنى الإمام، فقال: الإمام في لغة العرب، هو المتقدم بالناس، والإمام هو المطمر، وهو التّر الذي يابن على البناء؛ و الامام هو الذهب الذي يجعل في دار الضرب ليؤخذ عليه العيار؛ و الإمام هو الخيط الذي يجمع حبات العقد، و الإمام هو الدليل في السفر في ظلمة الليل؛ و الإمام هو السهم الذي يجعل مثلا يعمل عليه السهام.

2-2 معانى الأخبار:95 ح 1، و عنه البحار:35/427 ح 2 و [1]تأويل الآيات:2/489 ح 3 و البرهان:4/6 ح 6. و أورده الصدوق في أماليه:144 ح 5. [2]

3-3 هو عبد الله بن النجاشي بن عثيم بن سمعان أبو بجير الأسدى النصرى، يروى عن أبى عبد الله-عليه السلام-.

4-4 هو محمد بن الحسن بن شَمُون أبو جعفر البغدادي الواقفي، عاش 114 سنة، و مات سنة: 258. «رجال النجاشي» .

5-5 هو صالح بن سهل الهمداني، عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الباقر-عليه السلام- و اخرى من أصحاب الصادق-عليه السلام-و وثقه السيّد الخوئي-قدس سرّه-كما وثّقه ابن قولويه و على بن إبراهيم القمّي.

6-6 يس:12. [3]

7-7 تأويل الآيات الظاهرة:2/487 ح 2 و عنه البحار:24/158 ح 24 و [4]البرهان:4/6 ح 7. [5]

قال: لا.

قالا: فهو الإنجيل؟

قال: لا.

قالا: فهو القرآن؟

قال: لا.

فأقبل أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقال: هو هذا الذى أحصى الله فيه علم كل شىء، وإنَّ السعيد كلَّ السعيد من أحبَّ عليًا فى حياته وبعد وفاته، و (إنَّ) (1) الشقيَّ كلَّ الشقيِّ من أبغض هذا فى حياته وبعد وفاته (2).

448-الشيخ فى كتاب مصباح الأنوار: بإسناده عن رجاله مرفوعا إلى المفضَّل بن عمر، قال: دخلت على الصادق-عليه السلام- ذات يوم، فقال لى:

يا مفضَّل، [هل] (3) عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين-عليهم السلام- كنه معرفتهم؟

قلت: يا سيدي و ما كنه معرفتهم؟

قال: يا مفضَّل، تعلم أنَّهم فى طير عن الخلائق بجنب الروضة (الخضراء) (4).

فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا (5) فى السنام الأعلى.

قال: قلت: عرَّفنى ذلك يا سيدي.

قال [لى] (6): يا مفضَّل، تعلم أنَّهم علموا ما خلق الله عزَّ وجلَّ و ذرأه و برأه،

ص: 129

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) مشارق أنوار اليقين: 55.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس فى المصدر، وفى التأويل: الخضرة.

5-5) كذا فى المصدر و تأويل الآيات، وفى الأصل: معنا.

6-6) من المصدر.

وَأَتَمُّ كَلِمَةِ التَّقْوَى، وَخِزَانَةُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالْجِبَالِ وَالرَّمَالِ وَالْبِحَارِ، وَعَرَفُوا كَمَ فِي السَّمَاءِ [من] (2) نَجْمٍ وَمَلِكٍ، وَ[علموا] (3) وَزْنَ الْجِبَالِ، وَكَيْلَ مَاءِ الْبِحَارِ وَأَنْهَارِهَا وَعِيُونِهَا، وَمَا تَسْقِطُ مِنْ وَرْقَةٍ إِلَّا أَعْلَمُواهَا، وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا زَرْعٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (4) وَهُوَ فِي عِلْمِهِمْ وَقَدْ عُلِمُوا ذَلِكَ.

فقلت: يا سيدي، قد علمت ذلك، وأقررت به وأمنت.

قال: نعم يا مفضل، نعم يا مكرم، نعم يا طيب، نعم يا محبوب، طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها (5).

449-علي بن إبراهيم في تفسيره: قال: حدثنا جعفر بن أحمد، قال:

حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم، قال: حدثنا محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر-عليه السلام-في قول الله لنبيه-صلى الله عليه وآله-: مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَا نُورًا يَعْنِي عَلِيًّا وَعَلِيٌّ هُوَ النُّورُ.

فقال: نُهْدَى بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا يَعْنِي عَلِيًّا-عليه السلام-هدى به من هدى من خلقه. [قال: (6)]

وقال [الله] (7) لنبيه-صلى الله عليه وآله-: وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يعني أنك لتأمر بولاية أمير المؤمنين وتدعو إليها، وعلي هو الصراط المستقيم

ص: 130

1-1 في تأويل الآيات: خزان السماوات والأرض.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 الأنعام: 59. [1]

5-5 مصباح الأنوار: 237 (2) [مخطوط] وعنه تأويل الآيات الظاهرة: 2/488 ح 4 والبحار: 26/116 ح 22، و [3] البرهان: 4/7 ح 8. [4]

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض يعني علينا أنه جعله خازنه على ما في السموات وما في الأرض من شيء و اتتمنه عليه ألا إلى الله تصير الأمور (1)(2).

450-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد (3) والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران (4)، عن عبد الله بن مسكان، عن زيد بن الوليد الخثعمي، عن أبي الربيع الشامي (5) قال: سألت أبا عبد الله-عليه السلام-عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقه إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين (6).

قال: فقال: الورقة: السقط، والحبة: الولد، وظلمات الأرض: الأرحام، والرطب:

ما يحيى من (7) الناس، واليابس: ما يقيض (8)، وكل ذلك في إمام مبين (9).

ص: 131

1-1 (1) الشورى: 52-53. [1]

2-2 (2) تفسير التميمي: 2/279-280 و [2]قطعة منه في البحار: 67/28. [3]

3-3 (3) محمد بن خالد البرقي، عدّه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الكاظم والرضا والجاد-عليهم السلام-و تقاه.

4-4 (4) يحيى بن عمران الحلبي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن-عليهما السلام-ثقة، صحيح الحديث، له كتاب يرويه عدّة كثيرة من أصحابنا. «رجال النجاشي» .

5-5 (5) هو أبو الربيع الشامي العنزي خليف بن أوفى على تعبير النجاشي-رحمه الله-و خالد بن أوفى على تعبير الآخرين، من أصحاب الصادق-عليه السلام-واعتمد عليه أكثر الأصحاب. «رجال السيد الخوئي» .

6-6 (6) الأنعام: 59. [4]

7-7 (7) كذا في المصدر، وفي الأصل: به.

8-8 (8) كذا في المصدر، وفي الأصل مصحّف.

9-9 (9) الكافي: 8/248 ح 349. [5]

451-محمد بن مسعود العياشي في تفسيره: بإسناده عن الحسين بن خالد (1)قال: سألت أبا الحسن-عليه السلام-عن قول الله ما تَنَمَّطُ مِنْ وَرْدَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبِيبٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا زَطْبٍ وَلَا يَأْسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

فقال: الورقة السقط، يسقط من بطن أمه من قبل أن يهمل الولد.

قال: فقلت: وقوله. وَلَا حَبِيبٍ .

قال: يعني الولد في بطن أمه إذا هملّ ويسقط من قبل الولادة.

قال: قلت: قوله: وَلَا زَطْبٍ .

يعني المصغرة إذا اسكنت في الرحم قبل أن يتم خلقها قبل أن ينتقل.

قال: قلت: قوله: وَلَا يَأْسٍ .

قال: الولد التام.

قال: قلت: وقوله: فِي كِتَابٍ مُبِينٍ .

قال: في إمام مبین (2).

التاسع و ثلاثمائة إحصاؤه-عليه السلام-النمل الكثير والذكر والائني

452-الشيخ في كتاب مصباح الأنوار: عن أبي ذر، قال: كنت سائرا في اغراض أمير المؤمنين-عليه السلام-إذ مرنا بواد ونمله كالسيل السارى، فذهلت مما رأيت، فقلت: الله أكبر جلّ محصيه.

ص: 132

1- 1) هو من أصحاب الكاظم-عليه السلام-، روى عن الرضا-عليه السلام-وروى عنه على بن إبراهيم، وهو مردّد بين الخفاف والصيرفي. «معجم رجال الحديث» .

2- 2) تفسير العياشي: 1/361 ح 29، [1]عنه البحار: 4/190 ح 36، و [2]البرهان: 1/528 ح 5، و [3]ذيله في الصافي: 2/125 عنه وعن الكافي المتقدم ذكره، و معاني الأخبار: 215 ح 1 بسند آخر، و تفسير القمّي: 1/203. [4]

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: لا تقل ذلك يا أبا ذر، ولكن قل: جلّ بارئه، فوالذي صوّرك أنّي احصى عددهم، وأعلم الذكر منهم والائتى باذن الله عزّ وجلّ (1).

العاشر و الثلاثمائة مثل سابقه

453-الشيخ البرسي: عن عمّار بن ياسر-رضى الله عنه-قال: كنت (مع) (2) أمير المؤمنين-عليه السلام-في بعض غزواته فمررنا بواد مملوء نملا، فقلت: يا أمير المؤمنين أ ترى (يكون) (3) أحدا من خلق الله يعلم كم عدد هذا النمل؟

قال: نعم يا عمّار، أنا أعرف رجلا يعلم (4) كم عدده، و كم فيه ذكر، و كم فيه ائى.

فقلت: و من ذلك الرجل، يا مولاي؟

قال: (يا عمّار) (5) ما قرأت في سورة يس و كلّ شئٍ أخصّيناؤه في إمامٍ مبين (6)؟

فقلت: [بلى] (7) يا مولاي.

قال: أنا ذلك الإمام المبين (8).

ص:133

1-1 تأويل الآيات:2/490 ح 8 و البرهان:4/7 ح 9 [1] عن مصباح الأنوار.

2-2 في الروضة: [2] عند.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 في الروضة: [3] يعرف.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 يس:12. [4]

7-7 من الروضة. [5]

8-8 الروضة [6]لشاذان بن جبرائيل:2(مخطوط) و عنه البحار:40/176 ح 58 و [7]عن الفضائل [8]له:94.

و هو خبر الطائر

454-السيد وليّ بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري (1) في كتابه المعمول في تفضيل عليّ-عليه السلام-على اولى العزم: قال: ذكر في كتاب الأربعين (2): عن عمّار بن خالد (3)، عن إسحاق الأرزق (4)، عن عبد الملك بن أبي (5) سليمان، قال: وجد في ذخيرة حوارى عيسى-عليه السلام-في رقّ مكتوب بالقلم السرياني منقولاً من التوراة، وذلك لما تشاجر موسى و الخضر-عليهما السلام- في قصة السفينة و الغلام و الجدار، و رجع موسى إلى قومه فسأله أخوه هارون عمّا استعمله من الخضر، و شاهده من عجائب البحر.

فقال موسى-عليه السلام-: بينا أنا و الخضر على شاطئ البحر إذ سقط بين أيدينا

ص: 134

- 1-1) هو السيد الفاضل وليّ الله بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري كان من معاصري والد الشيخ البهائي-قدّس سرّه-و له مصنّفات منها «كنز المطالب في فضائل علي بن أبي طالب-عليه السلام-، و منها منهاج أو منهج الحقّ و اليقين في تفضيل أمير المؤمنين [1] على سائر الأنبياء و المرسلين» و أظنه هو نفس الكتاب المنقول عنه هذا الحديث، و لم نعثر عليه.
- 2-2) هو للسيد الحسين بن دحية بن خليفة الكلبي بإسناده عن عمّار بن خالد . . . كما في البحار: [2] لكنّه يقول: من رياض الجنان أخذه من أربعين. . .
- 3-3) عمّار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي التمار أبو الفضل، و يقال أبو إسماعيل، مات سنة: 260. «تهذيب التهذيب» .
- 4-4) إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزوميّ أبو محمد الواسطي المعروف بالأرزق، روى عن عبد الملك بن أبي سليمان و غيره، و روى عنه عمّار بن خالد الواسطي، مات سنة 195. «تهذيب الكمال» .
- 5-5) عبد الملك بن أبي سليمان: ميسرة أبو محمد أو أبو سليمان؛ و قيل: أبو عبد الله العزمي، مات سنة: 145. «تهذيب التهذيب» .

طائر، وأخذ في منقاره قطرة من ماء البحر، ورمى بها نحو المشرق.

وأخذ منه ثانية ورمى بها نحو المغرب.

ثم أخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء.

ثم أخذ رابعة ورمى بها نحو الأرض.

ثم أخذ خامسة وألقاها في البحر، فبهت أنا والخضر-عليه السلام-من ذلك وسألته عنه، فقال: لا أعلم، فبينما نحن كذلك وإذا بصياد يصيد في البحر، فنظر إلينا فقال: مالي أراكما في فكرة من أمر الطائر؟ فقلنا: هو كذلك.

فقال: أنا رجل صياد، وقد علمت إشارته، وأنتما نبيان لا تعلمان؟!!

فقلنا: لا نعلم إلا ما علمنا الله عزّ وجلّ.

فقال: هذا الطائر يسمّى مسلماً لأنه إذا صاح يقول في صباحه: مسلم [مسلم] (1)، وإشارته برمي الماء من منقاره نحو المشرق والمغرب والسماء والأرض وفي البحر يقول: يأتي في آخر الزمان نبيّ يكون علم أهل المشرق والمغرب، والسموات والأرض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في هذا البحر، ويرث علمه ابن عمّه وصيّته عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، فعند ذلك سكن ما كنا فيه من الشجر، واستقلّ كلّ واحد ممّا علمه (2)(3).

قلت: في بعض روايات هذا الحديث: ثم أخذ خامسة فرمى بها إلى البحر، وجعل يرفرف وطار، فبقينا مبهوتين ما نعلم ما أراد الطائر بفعله، فبينما نحن

ص: 135

1-1 من تأويل الآيات.

2-2 زاد في تأويل الآيات: بعد أن كنا معجبين بأنفسنا ثم غاب عنّا فعلمنا أنّه ملك بعثه الله إلينا ليعرّفنا نقصنا حيث ادّعينا الكمال.

3-3 أخرجه في تأويل الآيات: 1/104 ح 9 عن كتاب الأريعيين. . . وأخرجه في البحار: 13/312 ح 52 [1] عن رياض الجنان. . . وعن تأويل الآيات، وفي ح 26/199 ح 12 عن المحتضر: 100 باختلاف يسير. [2]

كذلك إذ بعث الله ملكا في صورة آدمي، فقال: مالي أراكم مبهوتين؟

قلنا له: فيما أراد الطائر بفعله؟

(قال: (1) أو ما تعلمون ما أراد الطائر؟

قلنا له: الله أعلم.

قال لهما: تعلمان ما أراد الطائر، فإنه قال: وحق من شرّق المشرق، و غرب المغرب، ورفع السماء، ودحا الأرض ليعتق الله في آخر الزمان نبيا اسمه محمد-صلّى الله عليه وآله-، له وصى اسمه على-عليه السلام-، و علمكما جميعا في علمه مثل هذه النقطة في (هذا) (2) البحر.

الثاني عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-رسول عائشة بما قالت له

455-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد و الحسن بن علي ابن النعمان (3)، عن أبيه علي بن النعمان (4)، عن محمد بن سنان يرفعه قال: إن عائشة قالت: التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل حتى أبعثه إليه.

قال: فأتيت به، فمثل بين يديها، فرفعت إليه رأسها، فقالت له: ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل؟

[قال: (5) فقال [لها] (6): كثيرا ما أتمنى على ربّي أنّه (هو) (7) وأصحابه في

ص:136

1- (1) ليس في نسخة «خ» .

2- (2) ليس في نسخة «خ» .

3- (3) الحسن بن علي بن النعمان مولى بني هاشم، ثقة ثبت، له كتاب النوادر. «رجال النجاشي» .

4- (4) علي بن النعمان الأعمى النخعي أبو الحسن مولاهم، كوفي، روى عن الرضا-عليه السلام-وأخوه داود أعلا منه، و كان ثقة، وجهها، ثبنا، صحيحا، واضح الطريقة، له كتاب يرويه جماعة. «رجال النجاشي» .

5- (5) من المصدر و البحار. [1]

6- (6) من المصدر.

7- (7) ليس في المصدر و البحار.

وسطى فضربت ضربة بالسيف يسبق (1)السيف الدم.

قالت: فأنت له، فاذهب بكتابي هذا فادفعه إليه ضاعنا رأيتُه أو مقيما، أما إنك إن رأيتُه راكبا (2)على بغلة رسول الله-صلى الله عليه وآله-متنكباً قوسه، معلقاً كنانته على قربوس سرجه، وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف، فتعطيه كتابي هذا، وإن عرض عليك طعامه وشرابه فلا تناولنّ منه شيئا فإنّ فيه السحر!!

قال: فاستقبلته راكبا (كما قالت) (3)فناولته الكتاب، ففضّ خاتمه، ثمّ قرأه، فقال: تبلغ إلى منزلنا فتصيب من طعامنا وشرابنا فنكتب جواب كتابك.

فقال: هذا والله ما لا يكون!

قال: فسار خلفه (4)فأحلق به أصحابه، ثمّ قال له: أسألك؟ قال: نعم، قال:

وتجيبني؟ قال: نعم.

قال: فنشدتك الله (5)هل قالت: التمسوا لى رجلا (شديد العداوة لهذا الرجل فاتى) (6)بك، فقالت لك: ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل؟ فقلت: كثيرا ما أتمنّى على ربّي أنّه وأصحابه فى وسطى، وأتى ضربت ضربة [بالسيف] (7)يسبق السيف الدم؟

قال: اللهمّ نعم

قال: فنشدتك الله، أ قالت لك: اذهب بكتابي هذا فادفعه إليه ضاعنا كان

ص: 137

1-1) كذا فى البحار، و [1]فى المصدر: يصيغ فسيق، وفى الأصل: فسبق.

2-2) فى البحار: [2] إن رأيتُه ظاعنا رأيتُه راكبا.

3-3) ليس فى المصدر و البحار. [3]

4-4) فى البحار: [4] فساء خلفه.

5-5) فى المصدر: نشدتك بالله.

6-6) فى المصدر و البحار: [5] شديدا عداوته. . . فأتوها.

7-7) من المصدر و البحار. [6]

أو مقيماً، أما إنك إن (1) رأيتته راكباً (2) يغلة رسول الله -صلى الله عليه وآله-، متكباً قوسه، معلقاً كنانته بقربوس سرجه، وأصحابه خلفه كأنهم طير صوافٍ [فتعطيه كتابي هذا] (3)؟

قال: اللهم نعم.

قال: فنشدتك بالله، هل قالت لك: إن عرض عليك طعامه و شرابه فلا تناولنّ [منه] (4) شيئاً فإنّ فيه السحر؟

قال: اللهم نعم.

قال: فمبلغ أنت عني؟

فقال: اللهم نعم، فإني قد أتيتك وما في الأرض خلق أبغض إليّ منك، وأنا الساعة ما في الأرض (5) أحبّ إليّ منك، فمر لي بما شئت.

قال: ارجع إليها بكتابي (6) هذا، وقل لها: ما أطعت الله ولا رسوله حيث أمرك الله بلزوم بيتك، فخرجت ترددين في العساكر (7)، وقل لهما: ما أنصفتما الله ولا رسوله (8) حيث خلّفتما حلالتكم في بيوتكم وأخرجتم حليلة رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

قال: فجاء بكتابه (فطرحة) (9) إليها وأبلغها مقالته، ثم رجع إليه فاصيب بصفتين.

ص: 138

- 1-1 (1) ليس في نسخة «خ» .
- 2-2 (2) في البحار: [1] ظاعنا رأيتته راكباً على. . .
- 3-3 (3) من المصدر. . .
- 4-4 (4) من المصدر. . .
- 5-5 (5) ليس في البحار. [2]
- 6-6 (6) في المصدر: كتابي.
- 7-7 (7) كذا في المصدر، وفي الأصل: بالعسكر.
- 8-8 (8) كذا في البحار، و [3] في المصدر والأصل الضمانر كلّها بصيغة الجمع.
- 9-9 (9) في المصدر والبحار: [4] حتّى طرحه.

فقلت: ما نبعث إليه بأحد إلا أفسده علينا (1).

الثالث عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-رسول طلحة و الزبير بما أرسلنا به

إليه، و ما قال له

456-محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن سلام بن عبد الله و محمد بن الحسن و علي بن محمد، عن سهل بن زياد.

و أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان (2) جميعا، عن محمد بن علي، عن علي بن أسباط، عن سلام بن عبد الله الهاشمي، قال: محمد بن علي و قد سمعته منه، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: بعث طلحة و الزبير رجلا من عبد قيس يقال له: خدائش إلى أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-و قال له: إننا نبعثك إلى رجل طال ما كنا نعرفه و أهل بيته بالسحر و الكهانة، و أنت أوثق من بحضرتنا من أنفسنا [من] (3) أن تمتنع من ذلك [منه] (4) و أن تحاجه لنا حتى تقفه على أمر معلوم.

و اعلم أنه أعظم الناس دعوى فلا يكسرتك ذلك عنه، و من الأبواب التي يخدم الناس بها الطعام و الشراب و العسل و الدهن و أن يخالي الرجل، فلا تأكل له طعاما، و لا تشرب له شرابا، و لا تمس له عسلا و لا دهنا، و لا تخل معه، و احذر هذا

ص:139

1-1 (1) بصائر الدرجات: 243 ح 4. و أورده ابن شهر آشوب في المناقب: 2/260 باختصار و البحار: 32/108 ح 8 [1] عنهما و عن الخرائج: 2/724 ح 28.

2-2 (2) محمد بن حسان الرازي: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي-عليه السلام- «رجال الشيخ» .

3-3 (3) من المصدر و البحار. [2]

4-4 (4) من البحار. [3]

كله منه، وانطلق على بركة الله تعالى، فاذا رأته فاقراً آية السخرة، و تعوذ بالله من كيده وكيد الشيطان، فاذا جلست إليه فلا تمكّنه من بصرك كله، ولا تستأنس به.

ثم قل له إنّ أخويك في الدين، و ابني عمّيك (1) (في القرابة) (2) يناشدانك القطيعة، و يقولان لك: أما تعلم إنّنا تركنا الناس لك، و خالفنا عشائرنّا فيك منذ قبض الله عزّ و جلّ محمداً-صلّى الله عليه و آله-، فلمّا نلت أدنى (مناك) (3)، ضيّعت حرمتنا، و قطعت رجاءنا، ثمّ قد رأيت أفعالنا فيك و قدرتنا على النأي عنك، وسعة البلاد دونك، و إنّ من كان يصرفك عنّا و عن صلّتنا كان أقلّ لك نفعاً، و أضعف عنك دفعاً منّا، و قد وضح الصبح لذي عينين، و قد بلغنا عنك انتهاك لنا و دعاء علينا، فما الذي يحملك على ذلك؟! فقد كتنا نرى إنّك أشجع فرسان العرب، أو تتخذ اللعن لنا ديناً، و ترى أنّ ذلك يكسرنا عنك.

فلمّا أتى خدّاش (إلى) (4) أمير المؤمنين-عليه السلام-صنع ما أمراه، فلمّا نظر إليه على-عليه السلام-و هو يناجي نفسه-ضحك، و قال: ها هنا يا أخا عبد قيس-و أشار له إلى مجلس قريب منه-.

فقال: ما أوسع المكان، اريد أن أوذّي إليك رسالة.

قال: بل تطعم و تشرب و تحلّ (5) ثيابك و تدهن، ثمّ تؤدّي رسالتك، قم يا قنبر فأترله.

قال: ما بي إلى شيء ممّا ذكرت حاجة، قال: فأخلو بك؟

قال: كلّ سرّ لي علانية.

ص: 140

1-1 (1) كذا في البحار، و [1] في الأصل و المصدر: عنك.

2-2 (2) ليس في البحار. [2]

3-3 (3) في المصدر و البحار: [3] مثال.

4-4 (4) ليس في المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) في البحار: [5] تخلي.

قال: فأنشدك بالله الذى هو أقرب إليك من نفسك، الحائل بينك وبين قلبك، الذى يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور، أتقدم إليك الزبير بما عرضت عليك؟

قال: اللهم نعم. قال: لو كنت بعد ما سألتك ما ارتد إليك طرفك، فأنشدك (1)الله هل علمك كلاما تقوله إذا أتيتي؟

قال: اللهم نعم.

قال على-عليه السلام-آية السخرة؟

قال: نعم.

قال: فقرأها (2)، فقرأها، و جعل على-عليه السلام-يكررها [عليه] (3)و يرددّها و يصحّح (4)عليه إذا أخطأ حتى إذا قرأها سبعين مرّة، قال الرجل: ما يرى أمير المؤمنين-عليه السلام-أمره بتردّدّها سبعين مرّة (5)؟

فقال له: أ تجد قلبك اطمأنّ؟

قال: إى و الذى نفسى بيده.

قال: فما قال لك؟ فأخبره.

فقال: قل لهما: كفى بمنطقكما حجّة عليكما و لكنّ الله لا يهدى القوم الظالمين، زعمتما أنّكما أخوإى فى الدين، و ابنا عمى فى النسب، فأما النسب فلا أنكره و إن كان النسب مقطوعا إلاّ ما وصله الله بالإسلام.

و أمّا قولكما: إنّكما أخوإى فى الدين، فإن كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب

ص: 141

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: فأنشدتك.

2-2 (2) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: فقرأ.

3-3 (3) من البحار. [3]

4-4 (4) فى المصدر و البحار: و [4] يفتح.

5-5 (5) الآية فى سورة الأعراف: 54-56 (إِنَّ رَبَّكُمْ . . .).

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَصِيْتَمَا أَمْرَهُ بِأَفْعَالِكُمَا فِي أَخِيكُمَا فِي الدِّينِ، وَإِلَّا فَقَدْ كَذِبْتُمَا وَافْتَرَيْتُمَا بِأَدْعَائِكُمَا أَنْكُمَا أَخَوَايَ فِي الدِّينِ.

وَأَمَّا مَفَارِقَتِكُمَا النَّاسَ مِنْذُ قَبْضِ اللَّهِ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَإِنْ كُنْتُمَا فَارِقْتُمَاهُمْ بِحَقِّ فَقَدْ تَقَضَيْتُمَا ذَلِكَ الْحَقَّ بِفِرَاقِكُمَا [إِتَى] [أَخِيرًا] (1) وَإِنْ فَارِقْتُمَاهُمْ بِبَاطِلٍ فَقَدْ وَقَعَ إِثْمٌ ذَلِكَ الْبَاطِلُ عَلَيْكُمَا مَعَ الْحَدِيثِ الَّذِي أَحَدْتُمَا، مَعَ أَنْ صَفَقْتُمَا (2) بِمَفَارِقَتِكُمَا النَّاسَ [لَمْ تَكُنْ] (3) إِلَّا لَطْمَعِ الدُّنْيَا، زَعَمْتُمَا وَذَلِكَ قَوْلِكُمَا: «فَقَطَعْتَ رِجَاءَنَا» لَا تَعْيِينَ بِحَمْدِ اللَّهِ [عَلَى] (4) مِنْ دِينِي شَيْنًا.

وَأَمَّا الَّذِي صَرَفْتُمَا عَنْ صَلَاتِكُمَا، فَالَّذِي صَرَفْتُمَا عَنِ الْحَقِّ، وَحَمَلْتُمَا عَلَى خُلْعِهِ مِنْ رِقَابِكُمَا كَمَا يَخْلَعُ الْحُرُونَ بِلِجَامِهِ، وَهُوَ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، فَلَا تَقُولَا: [هُوَ] (5) أَقَلُّ نَفْعًا، وَأَضْعَفُ دَفْعًا، فَتَسْتَحَقَّ اسْمَ الشَّرِكِ مَعَ النِّفَاقِ.

وَأَمَّا قَوْلِكُمَا: [إِنِّي أَشْجَعُ فِرْسَانَ الْعَرَبِ، وَهَرَبِكُمَا مِنْ لَعْنِي وَدَعَائِي، فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْقِفٍ عَمَلًا إِذَا اخْتَلَفَتِ الْأَسِنَّةُ، وَمَا جِئْتُ لِبُودِ الْخَيْلِ وَ مَا لَأَ] (6) سَحْرًا كَمَا أَجْوَأْتُمَا، فَتَمَّ يَكْفِيْنِي اللَّهُ بِكَمَالِ الْقَلْبِ.

وَأَمَّا إِذَا أَبَيْتُمَا بِأَنِّي أَدْعُو اللَّهَ فَلَا تَجْزَعَا مِنْ أَنْ يَدْعُو عَلَيْكُمَا رَجُلٌ سَاحِرٌ مِنْ قَوْمِ سِحْرَةٍ (كَمَا) (7) زَعَمْتُمَا؛ [ثُمَّ قَالَ:] (8) اللَّهُمَّ اقْصِصْ الزَّبِيرَ بِشَرِّ قَتْلَةٍ، وَاسْفِكْ

ص: 142

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: صفتكما.

[3-3] من المصدر و البحار. [3]

[4-4] من البحار. [4]

[5-5] من البحار. [5]

[6-6] كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: استخلفت. . . ما جبت. . . و مار.

[7-7] ليس في المصدر و البحار. [7]

[8-8] من البحار. [8]

دمه على ضلالة، وعرف طلحة المذلة، وأذخر لهما في الآخرة شراً من ذلك، إن كانا ظلماني، واقتريا عليّ، وكتما شهادتهما، وعصياك (1) وعصيا رسولك في قل:

آمين، (ثم) (2) قال خداهش: آمين.

ثم قال خداهش لنفسه: والله ما رأيت لحية قطّ أبين خطأ منك، حامل حجة ينقض بعضها بعضاً لم يجعل الله لها مسلماً (3)، أنا أبرأ إلى الله منهما.

[ثم] (4) قال علي -عليه السلام-: ارجع إليهما واعلمهما ما قلت.

قال: لا والله حتى تسأل الله أن يردني إليك عاجلاً، وأن يوفقتني لرضاه فيك! ففعل، فلم يلبث أن انصرف، وقتل معه يوم الجمل -رحمه الله- (5).

الرابع عشر و ثلاثمائة إخباره -عليه السلام- ممّا انطوى عليه طلحة و الزبير حين

استأذناه للخروج للعمرة من النكث و الغدر

457-الراوندي: روى عن عيسى بن عبد الله الهاشمي (6)، عن أبيه، عن جده، عن علي -عليه السلام- قال: لما رجع الأمر إليه أمر أبا الهيثم بن التيهان، وعمار بن ياسر، وعبيد الله بن أبي رافع، فقال: اجمعوا الناس، ثم انظروا إلى ما في

ص: 143

1-1 في البحار: [1] عصيانى.

2-2 ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3 في المصدر: مساك، و في البحار: [3] سماكا.

4-4 من البحار. [4]

5-5 الاصول من الكافي: 1/343 ح 1 و عنه البحار: 32/128 ح 105، و [5] للمجلسي -رحمه الله- بيان مفيد جداً في ذيل الحديث، فراجع، و كذلك مرآة العقول: 4/62 ح 1. [6]

6-6 عيسى بن عبد الله الهاشمي و هو أمّا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي -عليه السلام- و أمّا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين -عليهما السلام-. «معجم رجال الحديث». [7]

بيت مالكم فاقسموا بينهم بالسوية، [فحسبوا] (1) فوجدوا نصيب كل واحد [منهم] (2) ثلاثة دنانير، فأمرهم بقاعدون للناس و يعطونهم.

قال: وأخذ مكتلة (3) ومسحاة، ثم انطلق إلى بئر الملك (4)، فعمل فيها، فأخذ الناس ذلك القسم حتى بلغوا الزبير، و طلحة، و عبد الله بن عمر أمسكوا بأيديهم و قالوا: هذا منكم أو من صاحبكم؟ قالوا: بل هذا أمره، و لا نعمل إلا بأمره.

قالوا: فاستأذنوا لنا عليه. فقالوا: ما عليه إذن، هو ذا بئر الملك يعمل.

فركبوا دوابهم حتى جاءوا إليه، فوجدوه في الشمس، و معه أجبر له يعينه، فقالوا له: إن الشمس حارة (5)، فارتفع معنا إلى الظل، فارتفع معهم إليه.

فقالوا [له] (6): لنا قرابة من نبي الله، و سابقة و جهاد، و إنك أعطيتنا بالسوية، و لم يكن عمر و لا عثمان يعطوننا بالسوية، كانوا يفضلوننا على غيرنا.

فقال على -عليه السلام-: أيهما عندكم أفضل؛ عمر، أو أبو بكر؟ قالوا: أبو بكر.

قال: فهذا قسم أبي بكر، و إلا فادعوا أبا بكر و غيره، فهذا كتاب الله فانظروا مالكم من حق فخذوه. قال: فسأبقتنا!

قال: أنتما أسبق متى بسابقتي؟ قالوا: لا، قالوا: قرابتنا بالنبي؟

قال: (أنتما) (7) أقرب من قرابتي؟ قالوا: لا. [فقالوا: فجهادنا] (8).

ص: 144

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 أي زنبيل من خوص.

4-4 بئر الملك: بالمدينة، منسوبة إلى تبع. «معجم البلدان».

5-5 في المصدر: آذتنا.

6-6 من المصدر و البحار. [2]

7-7 ليس في المصدر.

8-8 من المصدر.

قال: (جهادكم) (1) أعظم من جهادي؟ قالوا: لا.

قال: فوالله ما أنا في هذا المال وأجيري هذا إلا بمنزلة سواء.

قالا: أفتأذن (2) لنا في العمرة؟

قال: ما العمرة تريدان، وإني لأعلم أمركم وشأنكم، فاذهبا حيث شئتما فلما وليا، قال: فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ (3).

458-السيد الرضى فى الخصائص: بإسناده عن أبى جعفر محمد بن على الباقر-عليهما السلام-قال: [لما] (4) قدم عبد الله بن عامر بن كريز (5) المدينة ولقى طلحة و الزبير، فقال لهما: بايعتما على بن أبى طالب-عليه السلام-؟ (قالا: نعم) (6).

فقال: أما والله لا يزال ينتظر بها الحبالى من بنى هاشم، و متى تصير اليكما، أما والله على ذلك ما جئت حتى ضربت على أيدى أربعة آلاف من أهل البصرة كلهم يطلبون بدم عثمان فدونكما فاستقبلا أمركما.

ص: 145

1-1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2-2) فى المصدر: فتأذن.

3-3) الخرائج للراوندى: 1/186 ح 21، عنه البحار: 32/110 ح 85 و ج 41/299 ح 29 [2] عن الخرائج: 1/199 ح 39. و انظر إرشاد المفيد: 166، و [3] إعلام الورى: 173، و [4] منهاج الكرامة للحلى: 108، و المستجاد (مجموعة نفيسة): 125/415، و [5] مناقب ابن شهر آشوب: 2/262، و [6] حلية الأبرار: 2/257 ح 10، و [7] غير ذلك من المصادر.

4-4) من المصدر.

5-5) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب من عمال عثمان و معاوية و من أصحاب الجمل، ولأه عثمان على البصرة، و مات سنة: 58.

6-6) ليس فى المصدر.

فأتيا عليًا-عليه السلام-فقالا له: أ تأذن (1)لنا في العمرة؟ فقال: واللّٰه إنكما تريدان العمرة، و ما تريدان نكثا و لا فراقا لا تمكثما و عليكما بذلك أشدّ ما أخذ اللّٰه على النبيين من ميثاق؟ قالوا: نعم.

قال: انطلقا فقد أذنت لكما، قال: فمشيا ساعة، ثمّ قال: ردّوهما فأخذ عليهما مثل ذلك.

ثمّ قال: انطلقا فإنّي قد أذنت لكما، فانطلقا حتى أتيا الباب، فقال:

ردّوهما الثالثة.

ثمّ قال: واللّٰه إنكما تريدان العمرة و ما تريدان نكث ببعثكما و لا فراق أمتكما و عليكما بذلك أشدّ ما أخذ اللّٰه على النبيين من ميثاق، واللّٰه عليكما [لذلك] (2)راع كفيلا، قال: اللهمّ نعم.

قال: اللهمّ اشهد، اذها و انطلقا، واللّٰه لا أراكما إلّا في فنة تقاتلني (3).

الخامس عشر و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-أنّ الخوارج يقتلون قبل الخروج من النهروان

459-محمد بن يعقوب: عن علي (4)بن محمد و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد؛ و أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان جميعا، عن محمد بن علي، عن نصر بن مزاحم (5)عن عمر بن سعد (6)، عن جراح بن

ص:146

1-1) في المصدر: ائذن.

2-2) من المصدر.

3-3) الخصائص للسيد الرضى: 61-62. راجع شرح النهج لابن ابي الحديد: 1/232-235، و اعيان الشيعة: 1/448، و [1]غزوات امير المؤمنين: 54، و اعلام الوري: 173، و [2]شرح النهج.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: الحسين.

5-5) نصر بن مزاحم المنقري العطار أبو المفضل، كوفي مستقيم الطريقة، صالح الأمر، . . كتبه حسان، منها: كتاب الجمل، و كتاب صفين، و كتاب النهروان، و كتاب الغارات، و مات سنة: 212. «رجال النجاشي» .

6-6) عمر بن سعد بن أبي الصيد الأسدي، قال في ميزان الاعتدال: شيعي بغض، قال أبو حاتم: متروك الحديث لتشيّعه، كذا في كتاب صفين، و في الأصل: عمرو، و هو تصحيف.

عبد الله (1) عن رافع بن سلمة (2) قال: كنت مع علي بن أبي طالب-عليه السلام- يوم النهروان، فبينما علي-عليه السلام-جالس إذ جاءه (3)فارس، فقال: السلام عليك يا علي.

فقال له علي-عليه السلام-: و عليك السلام، مالك-ثكلتك امك-لم تسلّم عليّ بإمرة المؤمنين؟

قال: بلى سأخبرك عن ذلك، كنت إذ كنت علي الحقّ بصفّين، فلما حكمت الحكمين برئت منك وسميتك مشركا، فأصبحت لا أدري إلى أين أصرف ولايتي، و الله لئن أعرف هداك من ضلالتك أحبّ إليّ من الدنيا و ما فيها.

فقال له علي-عليه السلام-: ثكلتك امك قف مئى قريبا اريك علامات الهدى من علامات الضلالة، فوقف الرجل قريبا منه، فبينما هو كذلك إذ أقبل فارس يركض حتى أتى عليا-عليه السلام-.

فقال (له) (4): يا أمير المؤمنين، أبشر بالفتح أقرّ الله عينيك، قد والله قتل القوم أجمعون، فقال له: من دون النهر أو من خلفه؟

قال: بل من دونه. فقال: كذبت و الذى فلق الحبة، و برأ النسمة لا يعبرون أبدا

ص: 147

1-1) الجراح بن عبد الله المدني، من أصحاب الصادق-عليه السلام-روى عن رافع بن سلمة، و روى عنه عمر بن سعد. «معجم الرجال» . [1]

2-2) رافع بن سلمة، أبو سفيان البجلي، يعدّ من الكوفيين، سمع علي بن أبي طالب-صلوات الله عليه- و شهد معه حرب الخوارج بالنهروان، روى عنه جراح بن عبد الله الكوفى «تاريخ بغداد» . [2]

3-3) فى المصدر: جاء.

4-4) ليس فى المصدر.

حتى يقتلوا.

فقال الرجل: فازددت فيه بصيرة، فجاء آخر يركض على فرس له، فقال له مثل ذلك، فردّ عليه أمير المؤمنين-عليه السلام-مثل الذي ردّ على صاحبه.

قال الرجل الشاك: و هممت أن أحمل على علي-عليه السلام-فأفلق هامته بالسيف، ثم جاء فارسان يركضان قد أعرقا فرسيهما، فقالا (له) (1). أقرّ الله عينك يا أمير المؤمنين، أبشر بالفتح قد والله قتل القوم أجمعون.

فقال علي-عليه السلام-: أمن خلف النهر أو من دونه؟

قال: بل من خلفه، إنهم لمّا اقتحموا خيلهم النهروان وضرب الماء لباب (2) خيولهم رجعوا فاصيبوا.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: صدقتما؛ فنزل الرجل عن فرسه، فأخذ بيد أمير المؤمنين-عليه السلام-وبرجله فقتلتهما، فقال علي-عليه السلام-هذه لك آية (3).

السادس عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بذي النديّة

460-السيد الرضى فى الخصائص: باسناد مرفوع إلى جندب بن عبد الله البجلي (4)، قال: دخلنى يوم النهروان شكّ، فاعتزلت، و ذلك إني رأيت القوم أصحاب البرانس، و راياتهم المصاحف، حتى هممت أن أتحوّل إليهم، فبينما أنا مقيم متحتّير إذ أقبل أمير المؤمنين-عليه السلام-، حتى جلس إليّ، فبينما نحن كذلك إذ جاء

ص: 148

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى المصدر: لباب، و هو تصحيف ما أثبتناه، و هو الوهدة بين الصدر و العنق.

3-3) الكافى 1/345 ح 2، و [1] امرأة العقول: 4/74-78. [2]

4-4) جندب بن عبد الله الأزدي من أصحاب علي-عليه السلام-شهد معه بصقّين و النهروان و شهد له و لاويس القرنى و زيد بن صوحان بالجنتة و لم يرههم، و قتل مع علي-عليه السلام-بصقّين، و قيل: مات بعده-عليه السلام-. «معجم الرجال و تهذيب التهذيب» .

فارس يركض، فقال: يا أمير المؤمنين ما يقعدك وقد عبر القوم؟

قال: أنت رأيتهم؟

قال: نعم.

قال: والله ما عبروا، ولا يعبرون أبدا.

فقلت في نفسي: الله أكبر كفى بالمرء شاهدا على نفسه، والله لئن كانوا عبروا (لاقاتلته قتالا لا ألقى فيه جهدا، ولنن لم يعبروا لاقاتلن أهل النهروان قتالا يعلم الله به أتى (غضبت له) (1).

ثم لم ألبث أن جاء فارس آخر يركض ويلمع بسوطه، فلما انتهى إليه قال:

يا أمير المؤمنين، ما جئت حتى عبروا كلهم، وهذه نواصي خيلهم قد أقبلت.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: صدق الله ورسوله، وكذبت، ما عبروا ولن يعبروا، ثم نادى في الخيل، فركب (2) وركب أصحابه، و سار نحوهم، و سرت و يدى على قائم سيفى و أنا أقول أول ما أرى فارسا قد طلع منهم أعلو عليا بالسيف للذى دخلنى من الغيظ عليه.

فلما انتهى إلى النهر إذا القوم كلهم (من) (3) وراء النهر لم يعبر منهم أحد، فالتفت إلى ثم وضع يده على صدرى، ثم قال: يا جنذب أشككت؟ كيف رأيت؟ قلت: يا أمير المؤمنين، أعوذ بالله من الشك، وأعوذ بالله من سخط الله، و سخط رسوله، و سخط أمير المؤمنين.

قال: يا جنذب ما أعمل (4) إلا يعلم الله و علم رسوله، فأصابت جنديا

ص: 149

1-1) كذا في المصدر، و ما في الأصل مصحّف.

2-2) في المصدر: فركبوا.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: لا أعلم.

[يومئذ] (1) اثنتا عشرة ضربة ممّا ضربته الخوارج (2).

وفي حديث آخر: لمّا قتل أمير المؤمنين-عليه السلام- أهل النهروان قال لأصحابه:

اطلبوا لى (3) رجلا مخدّج اليد، و على جانب يده الصحيحة ثدى كئدى المرأة، إذا مدّ امتدّ، وإذا ترك تقلّص، عليه شعرات صهب، و هو صاحب رايتهم يوم القيامة، يوردهم النار و بشس الورد المورود، فطلبوه فلم يجدوه، فقالوا: لم نجده.

فقال: و الذى فلق الحبة و برأ النسمة، و نصب الكعبة، ما كذبت و لا كذبت، و أنّى (لعلى بيّنة) (4) من ربّى.

قال: فلمّا لم يجدوه قام و العرق ينحدر من جبهته، حتى أتى و هدة من الأرض فيها نحو من ثلاثين قتيلا، فقال: ارفعوا إلىّ هؤلاء، فجعلنا نرفعهم حتى رأينا الرجل الذى هذه صفته تحتهم، فاستخر جناه، فوضع أمير المؤمنين رجله على ثديه الذى هو كئدى المرأة، ثمّ عركه بالأرض، ثمّ أخذ بيده و أخذ بيده الاخرى يد الرجل الصحيحة و مدها حتى استويا، ثمّ التفت إلى رجل جاء إليه و هو شاكّ،

ص: 150

1-1 من المصدر.

2-2 خصائص الأئمة للسيد الرضى: 60-61، و [1] إرشاد المفيد مفضلاً: 167-168. و عنه البحار: 41/284 ح 3. و أورده. ابن شهر آشوب فى المناقب بعبارة اخرى مختصراً: 268-269، و عنه البحار: 41/312 ضمن ح 39. و أخرجه الطبرسى فى إعلام الورى: 173-174 [2] كما فى الإرشاد. و فى سفينة البحار مختصراً: 1/182 تحت عنوان «جندب بن زهير». و أخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد كما فى الإرشاد، بتمامه، ثمّ قال: و رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق أبى السابقة.

3-3 فى المصدر: إلىّ.

4-4 كذا فى المصدر، و فى الأصل: لعلمى.

فقال: و هذه لك آية.

ثم قال: إنّ الجانب الآخر الذي ليس فيه [يد ليس فيه] (1) ثدى، فشققوا عنه جانب قميصه، فإذا له مكان اليد شىء مثل غليظ (2) الإبهام، وإذا ليس في ذلك الجانب ثدى، فقال للرجل الشاك: و هذه لك آية اخرى.

قلت: حديث جندب بن عبد الله الأزدي متكرر في الكتب، ذكره ابن شهر آشوب و الطبرسى في إعلام الورى، و حديث ذى الثدى المذكور متكرر في كتب الخاصة و العامة يطول الكتاب بذكر طرقة (3).

السابع عشر و ثلاثمائة إخباره - عليه السلام - ألا تقتل الخوارج من أصحابه

- عليه السلام - عشرة، و لا ينجو منهم عشرة

461- من طريق المخالفين ما رواه موفّق بن أحمد: بإسناده عن أحمد بن الحسين [هذا] (4)، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن على بن المؤمل، حدّثنا أبو أحمد الحافظ (5)، حدّثنا أبو عروبة (6)، حدّثنا إسماعيل بن

ص: 151

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: غلط.

3-3 الخصائص للسيد الرضى: 61، و إعلام الورى 174، و إرشاد المفيد: 167، و [1] عنه البحار: 41/284 ح 2. و أوردته الهيثمى في الزوائد: 6/234. و أخرجه النسائى في الخصائص فى باب 60 «ذكر ما خصّ به على - عليه السلام - من قتال المارقين»، و باب 61 عدّة أحاديث متكررة، فراجع. و الحافظ الكنجى فى كفاية الطالب: 177-180، و الخطيب البغدادى: 1/159. [2]

4-4 من المصدر.

5-5 هو محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابورى الكرابيسى الحاكم الكبير صاحب الكنى، ولد سنة: 290، روى عن أبى عروبة الحرّانى، و مات سنة: 378. «سير أعلام النبلاء» .

6-6 أبو عروبة. الحسين بن محمد بن أبى معشر مودود السلمى الجزرى الحرّانى، ولد بعد سنة: 220، روى عنه أبو أحمد الحاكم، و له كتب، و مات سنة: 318. «سير أعلام النبلاء» .

يعقوب (1)، حدّثنا عقبة بن مكرم (2)، حدّثنا عبد الله بن عيسى (3)، حدّثنا يونس ابن عبيد (4)، عن محمد بن سيرين (5)، عن عبيدة السلماني (6)، أنّ عليّاً -عليه السلام- خطب أهل الكوفة [فقال: يا أهل الكوفة] (7)، لو لا أن تطروا لحدّثتكم بما وعدكم الله على لسان نبيّه -صلى الله عليه وآله- الذين (8) تقتلونهم، منهم: المخدج اليد وهو صاحب الثدية، فو الله لا يقتل منكم عشرة، ولا يفلت منهم عشرة [فاطلبوه] (9)، فطلبوه فلم يقدروا عليه. ثم قال: اطلبوه فو الله ما كذبت ولا كذبت، فطلبوه فوجدوه منكبا على وجهه في جدول من تلك الجداول، فأخذوا برجله وجرّوه وأتوا به (إلى) (10).

ص: 152

- 1-1 (1) إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل الصبيحي أبو محمد الحرّاني، روى عن عقبة بن مكرم العمي البصري، مات بعد سنة: 270. «تهذيب الكمال» .
- 2-2 (2) عقبة بن مكرم بن أفلح العمي أبو عبد الملك، روى عن يحيى القطان، و مات سنة: 243. «تهذيب التهذيب» .
- 3-3 (3) عبد الله بن عيسى الخزاز أبو خلف البصري صاحب الحرير، روى عن يونس بن عبيد، و روى عنه عقبة بن مكرم العمي. «تهذيب التهذيب» . [1]
- 4-4 (4) يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولا هم أبو عبيد البصري، روى عن ابن سيرين، و روى عنه عبد الله بن عيسى الخزاز، مات سنة: 239. «تهذيب التهذيب» .
- 5-5 (5) هو محمد بن سيرين المشهور، مات سنة: 110، روى عن عبيدة السلماني، و روى عنه يونس ابن عبيد.
- 6-6 (6) عبيدة بن عمرو السلماني الفقيه المرادي: أسلم في عام فتح مكة بأرض اليمن، روى عن عليّ -عليه السلام- و روى عنه ابن سيرين، و مات سنة: 72 على الأصح. «سير أعلام النبلاء» .
- 7-7 (7) من المصدر.
- 8-8 (8) كذا في المصدر، وفي الأصل: الذي.
- 9-9 (9) من المصدر.
- 10-10 (10) ليس في المصدر.

أمير المؤمنين-عليه السلام-فكبر و حمد الله و خرّ ساجدا و من معه من المسلمين (1).

462-ابن شهر آشوب: عن ابن بطّة (2) في الإبانة، وأبي داود في السنن، عن أبي مَخْلَد (3) في خبر قال: إنّه-عليه السلام-في الخوارج مخاطبا لأصحابه: و الله لا يقتل منكم عشرة (و لا ينفلت منهم عشرة) (4) و في رواية: لا ينفلت منهم (5) عشرة و لا يهلك منّا عشرة، فقتل من أصحابه تسعة، و انفلت منهم تسعة، اثنان إلى سجستان، و اثنان إلى عمان، و اثنان إلى بلاد الجزيرة، و اثنان إلى اليمن (و هم الأباضة) (6)، و واحد إلى (تلّ) (7) موزن، و الخوارج في هذه (8) المواضع منهم (9).

الثامن عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بموت الجاسوس

463-السيد الرضى في المناقب الفاخرة: عن هارون بن موسى التلعكبري يرفعه إلى قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري-رحمه الله تعالى-و ذكر

ص:153

-
- 1-1 المناقب للخوارزمي: 185.
 - 2-2 هو عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري بن بطّة مصنّف كتاب الإبانة، روى عن محمد بن مخلد، ولد سنة:304، و مات سنة:387. «سير أعلام النبلاء» .
 - 3-3 محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله الدوري ثمّ البغدادي، ولد سنة:233، و مات سنة: 331. «سير أعلام النبلاء» .
 - 4-4 ليس في المصدر.
 - 5-5 كذا في المصدر، و ما في الأصل مصحّف.
 - 6-6 ليس في المصدر و البحار. [1]
 - 7-7 ليس في المصدر، و موزن-بفتح الميم و سكنون الواو و فتح الزاي و آخره نون-: بلد بين رأس عين و تسروح، بينه و بين رأس عين نحو عشرة أميال و هو مبنىّ بحجارة عظيمة سود، يزعمون أنّ جالينوس كان به و خرب. «مرصد الأطلّاع» . [2]
 - 8-8 في المصدر: من.
 - 9-9 (9) مناقب آل أبي طالب:2/263، [3]عنه البحار:41/307 ح 39. [4]

حديث الدهقان المنجم الذي منع أمير المؤمنين -عليه السلام- من الخروج للحرب، وخالفه -عليه السلام- وخرج وظفر -عليه السلام-.

وذكر -عليه السلام- من علم النجوم ما لم يعلمه، إلى أن قال -عليه السلام-: وأظنك يا دهقان أنك حكمت على اقتران النجوم والمشتري وزحل ما استتار (1) لك في الغسق، وظهر تالؤ شعاع المريخ، وشريقه لك في الجؤ (وقد سار) (2) واتصل جرمه بجرم تريخ القمر، وذلك دليل على استحداث ألف ألف من البشر ولدوا في يومنا هذا وليلتها، ويموت مثلهم ويموت هذا فإته من جملة الأموات، وأوما إلى رجل يقال له: قيس بن سعد، و كان جاسوسا لمعاوية في الجيش، فظن الرجل أنه قال خذوه، فنكس رأسه نفسه في صدره فوقع ميتا، فبهت الدهقان.

464- ابن شهر آشوب: عن سعيد بن جبيرة وذكر حديث المنجم إلى أن قال: وفي رواية: أظنك حكمت باختلاف المشتري وزحل إنما أنا (3) لك في الشفق، ولاح [لك] (4) شعاع المريخ في السحر، واتصل جرمه بجرم القمر.

ثم قال: البارحة سعد سبعون ألف عالم، وولد في كل عالم سبعون ألفا، واللييلة يموت مثلهم [و هذا منهم] (5) وأوما بيده إلى سعد بن مسعدة الحارثي (6). وكان جاسوسا للخوارج في عسكره، فظن الملعون أنه يقول: خذوه، فأخذ بنفسه

ص: 154

1-1 في نسخة «خ»: ما استتار.

2-2 ليس في نسخة «خ».

3-3 في المصدر: أنار.

4-4 من المصدر والبحار. [1]

5-5 من المصدر.

6-6 في البحار: [2] الخارجي.

التاسع عشر و ثلاثمائة إخباره بأن خالد بن عرفطة لم يمت حتى يقود جيش ضلالة

465- الشيخ المفيد في الاختصاص: أحمد و عبد الله ابنا (2) محمد (3) بن عيسى (و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب) (4)، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة (الثمالي) (5)، عن سويد بن غفلة (6)، قال: [كنت (7) أنا عند أمير المؤمنين -عليه السلام- إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى و قد مات خالد بن عرفطة (8)، فقال [له] (9) أمير المؤمنين -عليه السلام-: [إنه] (10) لم يمت،

ص: 155

1-1 مناقب آل أبي طالب: 51-2/52، [1] عنه البحار: 40/2 [ضمن ح 54، و أخرجه الطبرسي في الاحتجاج: 1/239 [3] عنه الحرّ العاملي في الإنبات: 2/450 ح 157، و راجع البحار: 58/257 ح 50.

2-2 في البحار: [4] عبد الله بن محمد.

3-3 عبد الله بن محمد بن عيسى و هو أخو أحمد بن محمد، روى عن ابن محبوب، و روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى «معجم الرجال» .

4-4 ليس في البحار. [5]

5-5 ليس في البحار. [6]

6-6 سويد بن غفلة: عدّه الشيخ و البرقي من أصحاب أمير المؤمنين -عليه السلام-، و المفيد في أول الاختصاص عدّه من أوليائه -عليه السلام-، روى عن أمير المؤمنين -عليه السلام- . «معجم الرجال» . [7]

7-7 من المصدر.

8-8 خالد بن عرفطة بن ابرهة و يقال: أبرة بن سنان القضاء العذرى، كان خليفة سعد بن أبي وقاص على الكوفة، و هو الذى قتل الخوارج يوم النخيلة كانوا خرجوا على معاوية حين دخوله الكوفة، و شارك فى قتل سيّد

الشهداء -عليه السلام- كما فى إخبار أمير المؤمنين -عليه السلام-، و قتله المختار سنة: 64. «الاستيعاب و تهذيب الكمال» .

9-9 من البحار. [8]

10-10 من المصدر و البحار. [9]

فأعاد عليه الرجل، فقال-عليه السلام-له: لم يمّت، وأعرض عنه بوجهه، فأعاد عليه الثالثة، فقال: سبحان الله أخبرك أنّه (1) مات فتقول: لم يمّت؟

فقال علي-عليه السلام-: والذى نفسى بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جمار.

قال: فسمع [ذلك] (2) حبيب بن جمار فأتى أمير المؤمنين-عليه السلام- فقال له: أنشدك (3) الله فيّ فأتى لك شيعة وقد ذكرتني بأمر لا والله لا أعرفه من نفسى.

فقال له علي-عليه السلام-: [و من أنت؟ قال: أنا حبيب بن جمار.

فقال له علي-عليه السلام-] (4) إن كنت حبيب بن جمار (فلا يحملها غيرك) (5) أو فلتحملنها-فولى عنه حبيب وأقبل أمير المؤمنين-عليه السلام- يقول: إن كنت حبيباً، لتحملنها.

قال أبو حمزة: فوالله ما مات (خالد بن عرفطة) (6) حتى بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن عليّ-عليهما السلام- وجعل خالد بن عرفطة على مقدّمته، و حبيب (بن جمار) (7) صاحب رايته (8).

ص: 156

[1-1] ليس في البحار. [1]

[2-2] من المصدر و البحار. [2]

[3-3] كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: أنشدتك.

[4-4] ليس في البحار. [4]

[5-5] ليس في البصائر و البحار. [5]

[6-6] ليس في البحار. [6]

[7-7] ليس في البحار. [7]

[8-8] الاختصاص: 280 و عنه و عن البصائر [8] البحار: 41/288 ح 2 و ج 42/161 ح 33 و [9] ج 44/53 عن مقاتل الطالبين: 49 و [10] في ص: 259 ح 11 عن البصائر: 85، و 298 ح 11، و [11] في ج 41/336 عن مشارق الأنوار.

466-السيد الرضى فى الخصائص: قال: حدّث أبو نعيم الفضل بن دكين (1)، قال: حدّثنا محمد بن سليمان الأصبهاني (2)، قال: حدّثنى يونس، عن أمّ حكيم بنت عمرو (3)وقالت: خرجت وأنا أشتهى أن أسمع كلام على بن أبى طالب-عليه السلام-، فدنوت منه و فى الناس رقّة، وهو يخطب على المنبر، حتى سمعت كلامه.

فقال رجل: يا أمير المؤمنين استغفر لخالد بن عرفطة، فإنّه قد مات بأرض تيماء (4)، فلم يردّ عليه.

فقال الثانية فلم يردّ عليه.

ثم قال الثالثة [فالتفت إليه] (5)، فقال: أيها الناعى خالد بن عرفطة

ص: 157

-
- 1-1) هو الفضل بن عمرو بن حمّاد بن زهير بن درهم الطلحى القرشى، مات سنة: 218. «سير الأعلام» .
 - 2-2) محمد بن سليمان بن عبد الله بن الأصفهاني أبو على الكوفى، مات سنة: 181. «تهذيب التهذيب» .
 - 3-3) أمّ حكيم بنت عمرو بن سفيان الخوليتية. . . كانت من أصحاب على-عليه السلام-. «جامع الرواة» .
 - 4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: تباك، وهو مصحف، و تيماء: بليد فى أطراف الشام، بين الشام و وادى القرى على طريق الحاجّ.
 - 5-5) من المصدر.

كذبت، والله ما مات، ولا يموت حتى يدخل من هذا الباب، يحمل راية ضلالة، فرأيت خالد بن عرفطة يحمل راية معاوية حتى نزل بخيله وأدخلها من باب الفيل (1).

467- ابن شهر آشوب: قال: استفاض بين (2) أهل العلم، عن الأعمش و ابن محبوب، عن الثمالي و السبيعي كلهم عن سويد بن غفلة، وقد ذكره أبو الفرج الأصفهاني في أخبار الحسن أنه قيل لأمر المؤمنين-عليه السلام:- إن خالد بن عرفطة قد مات.

فقال-عليه السلام:- إنه لم يموت، ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة، صاحب لوائه حبيب بن جمار، فقام رجل من تحت المنبر، فقال: يا أمير المؤمنين، والله إني لك شيعة، وإني لك لمحِبٌّ، وأنا حبيب بن جمار.

قال: إِيَّاكَ (3) أن تحملها، ولتحملتها فتدخل بها من هذا الباب، وأوماً بيده إلى باب الفيل.

فلما كان من أمر الحسين-عليه السلام- ما كان [و توجه عمر بن سعد بن أبي وقاص إلى قتاله] (4) كان خالد بن عرفطة على مقدمته، و حبيب بن جمار صاحب رايته، فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل (5).

ص: 158

1-1 (1) خصائص الأئمة: 52، [1] جامع الرواة: 2/455، تنقيح المقال: 3/70، [2] رجال الطوسي: 66، اسد الغابة: 2/87، الإصابة: 1/409، [3] الاستيعاب: 1/413، إعلام الوري: 175 و [4] قال فيه: وهذا الخبر مستفيض في أهل العلم بالآثار من أهل الكوفة.

2-2 (2) في المصدر و البحار: و [5] مستفيض في.

3-3 (3) كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: أراك.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [7]

5-5 (5) مناقب ابن شهر آشوب: 2/270، [8] عنه البحار: 41/307 ح 39. [9]

468-ابن شهر آشوب: عن النضر بن شميل (1)، عن عوف (2)، عن مروان الأصغر (3)، قال: قدم راكب من الشام و على-عليه السلام-بالكوفة فنعى معاوية، فادخل على على-عليه السلام-، فقال له [على-عليه السلام-] (4): أنت شهدت موته؟ قال نعم، و حثوت (التراب) (5) عليه.

قال: إنّه كاذب، فقيل (له) (6): و ما يدريك يا أمير المؤمنين أنّه كاذب؟

قال: إنّه لا يموت حتى يعمل كذا و كذا أعمالا عملها في سلطانه، فقيل (له) (7): و لم تقاتله و أنت تعلم هذا؟ قال للحجة (8).

ص: 159

- 1-1 (1) النضر بن شميل بن خرشة بن زيد بن كلثوم التيميّ، أبو الحسن المازني البصري النحوي المروى، ولد سنة: 122، روى عن عوف الأعرابي، و روى عنه الكثيرون، و مات سنة: 203. «سير الأعلام» .
- 2-2 (2) عوف بن جميلة الأعرابي البصري، ولد سنة: 58، و مات سنة: 146، و كان شيعيًا-رحمه الله- روى عنه ابن شميل، و هو من التابعين. وثقه علماء أهل السنة. «سير الأعلام» .
- 3-3 (3) هو مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة، أبو السمط، كان يمدح المتوكل العباسي، و يتقرّب إليه بهجاء آل أبي طالب-سلام الله عليهم-فتمكّن من المتوكل و قرب منه و كسب معه مالا كثيرا، ثم طرده المنتصر في خلافته لهجانه أمير المؤمنين-عليه السلام-فعلى المتوكل و مروان الأصغر لعائن الله و رسوله و أوليائه. «الأغاني» . [1]
- 4-4 (4) من المصدر و البحار. [2]
- 5-5 (5) ليس في المصدر و البحار. [3]
- 6-6 (6) ليس في المصدر و البحار. [4]
- 7-7 (7) من المصدر و البحار.
- 8-8 (8) المناقب لابن شهر آشوب: 2/259، [5] عنه البحار: 41/304 ح 37 و [6] عن الخرائج: 1/198 ح 37 باختلاف يسير.

469-السيد الرضى فى الخصائص: باسناد إلى ابن ميثم التمار (1)، قال:

سمعت أبى (2) يقول: دعانى أمير المؤمنين-عليه السلام-يوماً، فقال لى: يا ميثم كيف [أنت] (3) إذا دعاك دعى بنى امية عبيد الله بن زياد إلى البراءة متى؟ قلت: إذا والله أصبر، وذلك فى الله قليل.

قال: يا ميثم، إذا تكون معى فى درجتى.

فكان ميثم يعمّر بعريف (4) قومه فيقول: يا فلان كأتى بك قد دعاك دعى بنى امية و ابن دعيها فيطلبنى منك، فتقول هو بمكة، فيقول: لا أدرى ما تقول، ولا يد لك أن تأتى به، فتخرج إلى القادسية فتقيم بها أياماً، فإذا قدمت عليك ذهب (5) لى إليه حتى يقتلنى على باب دار عمرو بن حريث (6)، فإذا كان اليوم الثالث ابتدر من منخرى دم عبيط.

[قال: (7) وكان ميثم يعمّر فى السبخة بنخلة فيضرب بيده عليها، و يقول:

ص:160

1-1) هو عمران بن ميثم التمار الأسدى من أصحاب السجّاد و الصادقين-عليهم السلام-وثقه النجاشى، و قد يقال: صالح بن ميثم. «معجم الرجال». [1]

2-2) ميثم بن يحيى التمار من أجلّة أصحاب على-عليه السلام-و من الأركان التابعين و من أصحاب أمير المؤمنين-عليهم السلام-قتل فى حبّ على و أولاده-عليهم السلام-صلبه الدعى بن الدعى: عبيد الله بن زياد بن أبيه-لعنه الله-و كان الباقر-عليه السلام-يحبّه حبّاً شديداً. «معجم الرجال». [2]

3-3) من المصدر.

4-4) العريف: العالم بالشىء. من يعرف أصحابه، القيم بأمر القوم.

5-5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قدمت.

6-6) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان المخزومى القرشى، مات بالكوفة سنة:85، ولى إمرة الكوفة لزياد ثم لابنه: عبيد الله. «الإصابة و اسد الغابة».

7-7) من المصدر.

يا نخلة ما غذيت إلا لى (1)، و كان يقول لعمرو بن حريث: إذا جاورتك فأحسن جوارى، فكان عمرو يرى أنه يشتري عنده دارا أو ضيعة [له] (2) يجنب ضيعته، فكان عمرو يقول: سأفعل، فأرسل الطاغية عبيد الله بن زياد إلى عريف ميشم يطلبه منه، فأخبره أنه بمكة، فقال له: إن لم تأتني به لأقتلنك فأجله أجلا، و خرج العريف إلى القادسية ينتظر ميشما. فلما قدم ميشم أخذ بيده فأتى به عبيد الله بن زياد، فلما دخل (3) عليه، قال له: ميشم؟ قال: نعم.

قال: أبرأ من أبى تراب.

قال: لا أعرف أبأ تراب.

قال: أبرأ من على بن أبى طالب-عليه السلام-.

قال: فإن لم أفعل؟

قال: إذا والله أقتلنك (4).

قال: أما إنه قد كان يقال لى إنك ستقتلنى و تصلبنى على باب عمرو بن حريث، فإذا كان اليوم الثالث (5) ابتدر من منخرى دم عبيط.

قال: فأمر بصلبه على باب عمرو بن حريث، قال للناس: سلونى، سلونى-و هو مصلوب-قبل أن أموت فوالله لا حدتكنم ببعض ما يكون من الفتن، فلما سأله الناس و حدتكنم أتاه رسول من ابن زياد-لعنه الله-فألجمه بلجام من شريط، فهو أول من ألجم بلجام و هو مصلوب، ثم أنفذ إليه من وجأ جوفه

ص: 161

1-1 كذا فى المصدر، وفى الأصل: إلى.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: أدخله.

4-4 فى المصدر: أقتلك.

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: الرابع.

حتى مات، فكانت هذه من دلائل أمير المؤمنين-عليه السلام- (1).

الثاني والعشرون وثلاثمائة إخباره-عليه السلام- أن رشيد الهجري يقتل

470-الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد-يعنى المفيد-قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عمر المعروف بابن الجعابي، قال:

حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا محمد بن يوسف بن إبراهيم الورداني (2)، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا وهيب بن حفص، عن أبي حسان العجلي (3)، قال: لقيت أمة الله (4) بنت رشيد الهجري، فقلت لها:

أخبريني بما سمعت من أبيك.

قالت: سمعته يقول: قال لي حبيبي أمير المؤمنين-عليه السلام-: يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعوى بني امية فقطع بديك ورجليك ولسانك؟

فقلت: يا أمير المؤمنين أكون آخر ذلك إلى الجنة؟

قال: نعم يا رشيد، وأنت معي في الدنيا والآخرة.

ص:162

1-1) خصائص الأئمة للسيد الرضى: 54-55، [1] الخرائج: 1/229 ح 73. وأورده المفيد-رحمه الله-في الارشاد مع اختلاف وعنه إعلام الوري: 175، و [2]البحار: 42/124 ح 7، و [3]سفينه البحار: 2/523، و غزوات أمير المؤمنين-عليه السلام-: 46. والحضيني في الهداية: 22.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: أبو محمد يوسف بن إبراهيم المورداني.

3-3) هو موسى بن عبيدة أبو حسان العجلي الكوفي، روى عنه صفوان الجمال، من أصحاب الصادق-عليه السلام- «معجم الرجال». [4]

4-4) هي فتوة بنت رشيد الهجري، من أصحاب الصادق-عليه السلام- وعدّها البرقي ممتن روى عن أبي عبد الله-عليه السلام- وروت عن أبيها، عن أمير المؤمنين-عليه السلام-

قالت: فوالله ما ذهبت الأيام (1) حتى أرسل إليه الدعى عبيد الله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين-عليه السلام- فأبى أن يتبرأ منه، فقال له ابن زياد:

فبأى مية قال لك صاحبك تموت؟

قال: أخبرني خليلي-صلوات الله عليه- إنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرأ، فتقدمنى ففقطع يدي ورجلي ولساني.

فقال: والله لا كذب صاحبك، قدّموه فاقطعوا يده ورجله، وازكوا لسانه، فقطعوه ثم حملوه إلى منزلنا، فقلت له: يا أبت جعلت فداك هل تجد لما أصابك ألما؟

قال: لا والله يا بنيّة إلا كالزحاحم بين الناس.

ثم دخل عليه جيرانه و معارفه يتوجعون له، فقال: انتوني بصحيفة و دواة أذكر لكم ما يكون ممّا أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين-عليه السلام-، فأتوه بصحيفة و دواة، فجعل يذكر و يملئ عليهم أخبار الملاحم و الكائنات، و يسندها إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-.

فبلغ ذلك زياد، فأرسل إليه الحجّام حتى قطع لسانه، فمات من ليلته [تلك] (2)-رحمه الله-و كان أمير المؤمنين-عليه السلام-يسميه رشيد المبتلى.

و كان قد ألقى-عليه السلام-إليه علم البلايا و المنايا، فكان يلقي الرجل فيقول له: يا فلان بن فلان تموت مية كذا، و أنت يا فلان تقتل قتلة كذا، فيكون الأمر كما قاله رشيد-رحمه الله- (3).

ص:163

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: إلا أيام.

2-2) من المصدر و البحار.

3-3) أمالي الشيخ الطوسي: 1/167 و [1] عنه بشارة المصطفى: 93 و [2] البحار: 42/121 ح 1، [3] انظر الخرائج: 1/228 ح 72 و عنه البحار: 42/136 ح 17 و [4] عن الاختصاص: 77 و رجال الكشي: 75 ح 131 و عنه البحار: 75/433 و [5] في مستدرک الوسائل: 12/273 ح 1 [6] عن الاختصاص. و أورده في المحتصر: 86، و [7] إنبات الهداة: 4/491 ح 87. [8]

471- وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في الاختصاص: قال: حدّثني جعفر بن الحسين (1)، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن أبي القاسم (2)، عن محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد بن عبد الله الخياط، عن وهيب بن حفص الحريري، عن أبي حسان العجلي، عن قنواب بنت رشيد الهجري، قال:

قلت لها: أخبريني (3) بما سمعت من أبيك. قالت: سمعت من أبي يقول:

حدّثني أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال: يا رشيد، كيف صبرك إذا (أرسل إليك) (4) دعوى بني أمية، فقطع يديك ورجليك ولسانك؟

فقلت: يا أمير المؤمنين، آخر ذلك الجنة؟

قال: بلى يا رشيد، أنت معي في الدنيا والآخرة.

قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدعوى عبيد الله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين-عليه السلام-فأبى أن يتبرأ منه.

فقال له الدعوى: فأبى مائة قال لك (صاحبك) (5) تموت؟

قال: أخبرني خليلي أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرأ (6) منه، فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني.

ص: 164

-
- 1-1 جعفر بن الحسين بن علي بن شهر يار، أبو محمد المؤمن القمي، ثقة، توفى بالكوفة سنة: 340. «رجال النجاشي» .
 - 2-2 محمد بن أبي القاسم: عبيد الله بن عمران الجنابي البرقي أبو عبد الله ماجيلويه، سيّد، ثقة، عالم، فقيه، عارف بالأدب والشعر والغريب، أخذ العلم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي. «رجال النجاشي» .
 - 3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: ختيريني.
 - 4-4 ليس في نسخة «خ» .
 - 5-5 ليس في نسخة «خ» والمصدر.
 - 6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: أبرأ.

فقال: و اللّٰه لا كذّٰبٍ (1) قوله فيك، قدّموه فاقطعوا يديه ورجليه، و اتركوا لسانه، فحملت طوائفه (2) لَمَّا قَطَعْتَ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ، فَقُلْتَ لَهُ: يَا أَبْتَ كَيْفَ تَجِدُ أَلْمَا لَمَّا أَصَابَكَ؟

فقال: لا يا بنيّة إلاّ كالأزحام بين الناس، فلمّا حملناه و أخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله، فقال: اتزنى بصحيفة و دواة أكتب لكم ما يكون إلى أن تقوم الساعة، فإنّ للقوم بقية لم يأخذوها منّي بعد، فأتوه بصحيفة، فكتب الكتاب:

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم ، و ذهب العين فأخبره أنّه يكتب للناس ما يكون إلى أن تقوم الساعة، فأرسل إليه الحجّام حتى قطع لسانه، فمات في ليلته تلك.

و كان أمير المؤمنين-عليه السلام-يسمّيه رشيد البلاء، و كان قد ألقى إليه علم المنايا و البلاء، فكان في حياته إذا لقي الرجل قال له: [يا (3) فلان تموت بميتة كذا و كذا، و تقتل أنت يا فلان بقتلة كذا و كذا، فيكون كما يقول رشيد.

و كان أمير المؤمنين-عليه السلام-يقول له: أنت رشيد البلاء، إنك تقتل بهذه القتلة، فكان كما قال أمير المؤمنين-عليه السلام- (4).

الثالث و العشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ الحسين-عليه السلام-يقتل،

و موضع ذلك، و ما في ذلك من المعجزات

472-ابن بابويه: بإسناده عن ابن عبّاس، قال: كنت مع عليّ-عليه السلام-

ص: 165

1- (1) في نسخة «خ»: لا بدّ من.

2- (2) كذا في المصدر، و رجال الكشي، [1] يعني جمعت أطراف يديه ورجليه لَمَّا قَطَعْتَ كما في رجال الكشي، و [2] لكن في الأصل: فحملته طوائف.

3- (3) من المصدر.

4- (4) الاختصاص: 77-78، و هو متّحد مع الخرائج: 1/288 ح 72 عنه البحار: 42/139 ح 17. [3]

فى خرجته (1) إلى صمّين، فلما نزل بنيوى، و هو شطّ الفرات، قال بأعلى صوته:

يا ابن عباس، أتعرف هذا الموضع؟

فقلت: ما أعرفه يا أمير المؤمنين.

فقال على-عليه السلام-: لو عرفته كمعرفتى لم تكن تجوزه حتى تبكى كبكائى (2).

قال: فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته، وسالت الدموع على صدره، و بكينا معه و هو يقول: اوه اوه مالى و لآل أبى سفيان؟ مالى و لآل حرب حزب الشيطان؟ و أولياء الكفر؟ صبرا يا أبا عبد الله، فقد لقي أبوك مثل الذى تلقى منهم، ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلاة، فصلّى ما شاء الله أن يصلّى، ثم ذكر نحو كلامه [الأوّل] (3) إلاّ أنّه نعس عند انقضاء صلاته و كلامه ساعة، ثمّ انتبه، فقال: يا ابن عباس.

فقلت: ها أنا ذا.

فقال: ألا احذّك بما رأيت فى منامى أنفا عند رقدتى؟

فقلت: نامت عيناك و رأيت خيرا يا أمير المؤمنين.

قال: رأيت كائى برجال [بيض] (4) قد نزلوا من السماء، معهم أعلام بيض، قد تقلّدوا سيوفهم و هى بيض تلمع، و قد خطّوا حول هذه الأرض خطّة، ثمّ رأيت كأنّ هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض، [فرايتها] (5) تضطرب بدم عيبط، و كائى بالحسين-عليه السلام-سخلى (6) و فرخى و مضغى و مّخى قد غرق فيه،

ص: 166

1-1 فى المصدر و نسخة «خ»: خروجه.

2-2 كذا فى كمال الدين و [1] الأمالى و [2] البحار، و [3] فى الأصل: لبكائى.

3-3 من الكمال و الأمالى و [4] البحار. [5]

4-4 من الكمال.

5-5 من الكمال.

6-6 فى الكمال: نجلى، و فى الأمالى: [6] سخيلى.

يستغيث فلا يغاث، وكانَّ الرجال البيض [قد] [1] نزلوا من السماء ينادونه ويقولون: صبرا آل الرسول، فإنكم تقتلون على أيدي شرار الناس، وهذه الجنة يا أبا عبد الله مشتاقا إليك، ثم يعزّونني ويقولون: يا أبا الحسن أبشر [2]، فقد أقرَّ الله إبه [3] عينك يوم [القيامة] [4] يقوم الناس لربِّ العالمين.

ثم انتبهت هكذا والذى نفس عليّ بيده، لقد حدّثني الصادق المصدّق أبو القاسم-صلى الله عليه وآله- أنّي سأمرّ بها [5] في خروجي إلى أهل البغى علينا، وهذه [6] أرض كرب و بلاء، يدفن فيها الحسين-عليه السلام- و سبعة عشر رجلا [كلّهم] [7] من ولدي و ولد فاطمة-عليها سلام الله- وانها لفي السماوات معروفة، تذكر أرض كرب و بلاء كما تذكر بقعة الحرمين، و بقعة بيت المقدس.

ثم قال [لى] [8]: يا ابن عباس اطلب [لى] [9] حولها بعر الظباء، فوالله ما كذبت و لا كذّبت و هى مصفرة، لونها لون الزعفران.

قال ابن عباس: فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديتيه: يا أمير المؤمنين، قد أصبتها على الصفة التى وصفتها لى.

فقال عليّ-عليه السلام-: صدق الله و رسوله. ثم قام [علين] [10]-عليه السلام-

ص: 167

1-1 من المصدرين والبحار. [1]

2-2 كذا فى المصدرين والبحار، و [2] فى الأصل: ابشروا.

3-3 من الكمال و الأمالى. [3]

4-4 من الكمال و الأمالى. [4]

5-5 فى المصدرين والبحار: [5] سأراها.

6-6 كذا فى المصدرين والبحار، و [6] فى الأصل: و هى.

7-7 من الكمال.

8-8 من المصدرين والبحار. [7]

9-9 من المصدرين.

10-10 ليس فى المصدرين والبحار. [8]

يهول (حتى جاء) (1) إليها، فحملها وشمها، وقال: هي هي [بعينها] (2)، أتعلم يا ابن عباس ما هذه الأبعاد؟ هذه قد شتمها عيسى بن مريم -عليه السلام-، وذلك أنه مر بها و معه الحواريون فرأى هاهنا الأطباء مجتمعين وهي تبكي، فجلس عيسى -عليه السلام- و جلس الحواريون [معه] (3)، فبكى [وبكى] (4) الحواريون، وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى.

فقالوا: يا روح الله و كلمته، ما يبكيك؟

قال: أتعلمون أئ أرض هذه؟!

[قالوا: لا.]

[قال: (5) هذه أرض يقتل فيها فرخ رسول الله أحمد -صلى الله عليه وآله- و فرخ الحرة الطاهرة البتول، شبيهة امي، و يلحد فيها، [طينه] (6) أطيب من المسك لأنها طينة الفرخ المستشهد، و هكذا تكون طينة الأنبياء و أولاد الأنبياء، فهذه الطباء تكلمنى، و تقول إنها ترعى فى هذه الأرض شوقا إلى تربة الفرخ المبارك، و زعمت أنها آمنة فى هذه الأرض.

ثم ضرب بيده البعير (7) فشمها، و قال: هذه بعر الطباء على هذا الطيب لمكان حشيشها، اللهم فابقها أبدا حتى يشمها أبوه فتكون له عزاء و سلوة.

قال: فبقيت إلى يومنا (8) هذا و قد اصفرت ل طول زمنها، و هذه أرض كرب

ص: 168

1-1) ليس فى المصدرين و البحار. [1]

2-2) من المصدرين و البحار. [2]

3-3) من الأمالى و [3] البحار. [4]

4-4) من الأمالى و [5] البحار. [6]

5-5) من الأمالى و [7] البحار. [8]

6-6) من الأمالى و [9] البحار. [10]

7-7) فى المصدرين و البحار: [11] هذه الصيران: جمع الصور-كتاب-و هو القطيع من البعر أو المسك. و قال فى القاموس: الصور: النخل الصغار، و الصيران: المجتمع، و المراد بالصيران هنا: المجتمع من أبعاد الطباء.

8-8) فى المصدرين و البحار: [12] يوم الناس.

وبلاء، ثم قال بأعلى صوته: يا ربّ عيسى بن مريم، لا تبارك في قتلته، والمعين (عليه) (1)، و الخاذل له.

ثم بكى [بكاء] (2) طويلاً و بكينا معه حتى سقط لوجهه و غشى عليه طويلاً، ثم أفاق فأخذ البعر فصرّه في رده، و أمرني أن أصرّها كذلك ثم قال: يا ابن عباس إذا رأيتها تنفجر دما عبيطاً، و يسيل منها دم عبيط، فاعلم أنّ أبا عبد الله -عليه السلام- قد قتل بها و دفن.

قال ابن عباس: فو الله لقد كنت أحفظها أشدّ من حفظي لما (3) افترض الله عزّ و جلّ عليّ و أنا لا أحلّها من طرف كحّي، فبينما (4) أنا نائم في البيت [إذ انتهت] (5) فإذا هي تسيل دما عبيطاً، و كان كحّي قد امتلأ دما عبيطاً، فجلست و أنا باك و قلت: [قد] (6) قتل و الله الحسين، و الله ما كذبني [علني] (7) قطّ في حديث [حدّثني] (8)، و لا أخبرني بشيء [قطّ] (9) أنّه يكون إلّا كان كذلك لأنّ رسول الله -صلّى الله عليه و آله- [كان] (10) يخبره بأشياء لا يخبر بها غيره.

ففرغت و خرجت -و ذلك عند الفجر- فرأيت و الله المدينة كأنّها ضباب لا يستبين منها أثر عين، ثم طلعت الشمس فرأيت كأنّها منكسفة، و رأيت كأنّ حيطان المدينة عليها دم عبيط، فجلست و أنا باك و قلت: قتل و الله الحسين، و سمعت صوتاً من ناحية البيت و هو يقول:

ص: 169

1-1 ليس في نسخة «خ»، و في الكمال: لا تبارك في قتلته، و الحامل عليه، و المعين عليه.

2-2 من المصدرين و البحار. [1]

3-3 في المصدرين: لبعض ما.

4-4 في الأمالي و [2] البحار: [3] فبينما.

5-5 من المصدرين.

6-6 من الأمالي و [4] البحار. [5]

7-7 من الأمالي و [6] البحار. [7]

8-8 من الأمالي و [8] البحار. [9]

9-9 من الأمالي و [10] البحار. [11]

10-10 من الأمالي و [12] البحار. [13]

اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول

نزل الروح الأمين ببكاء و عويل

ثم بكى بأعلى صوته، و بكيت فأثبتت عندي تلك الساعة و كان شهر محرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه، فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره و تاريخه كذلك، فحدثت بهذا الحديث [اولئك] (1)الذين كانوا معه.

فقالوا: و الله لقد سمعنا ما سمعت و نحن في المعركة و لا ندري ما هو.

قلت: أ ترى (2)أنه الخضر-عليه السلام- (3).

473-عنه: قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا قيس بن حفص الدارمي، قال: حدثني الحسين الأشقر، قال: حدثنا منصور بن الأسود، عن أبي حسان التيمي، عن نشيط بن عبيد، عن رجل منهم، عن جرداء بنت سمين، عن زوجها هرثمة بن أبي مسلم، قال: غزونا مع علي بن أبي طالب-عليه السلام- صفين، فلما انصرفنا نزل كربلاء فصلّى بها الغداة، ثم رفع إليه من تربتها فشمّها، ثم قال: وaha لك أيتها التربة، ليحشرنّ منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

فرجع هرثمة إلى زوجته و كانت شيعة لعلي-عليه السلام-، فقال: ألا احذرك عن وليك أبي الحسن، نزل بكربلاء فصلّى (الغداة) (4)، ثم رفع إليه من تربتها، قال:

وaha لك أيتها التربة، ليحشرنّ منك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب.

ص: 170

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) في المصدرين: فكنّا نرى.

3-3 (3) الأماي للصدوق: 478-480 ح 5 و [2]الكامل: 2/532 ح 1 و عنهما البحار: 44/252 و [3]العوامل: 17/143 ح 2. و يأتي في معجزة: 181 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-.

4-4 (4) ليس في المصدر و البحار. [4]

قالت: أيها الرجل فإن أمير المؤمنين لم يقل إلا حقًا.

فلما قدم الحسين-عليه السلام-قال هرثمة: كنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد، فلما رأيت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري، ثم صرت إلى الحسين-عليه السلام-فسلمت عليه وأخبرته بما سمعته (1) من أبيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين-عليه السلام-.

فقال: معنا أم أنت علينا؟

فقلت: لا معك ولا عليك، خلقت صبية أخاف عليهم عبيد الله بن زياد.

قال: فامض حيث لا ترى لنا مقتلا، ولا تسمع لنا صوتا، فوالذي نفس الحسين بيده لا يسمع اليوم واعتنا أحد فلا يعيننا إلا كبه الله لوجهه في [نار] (2) جهنم (3).

474-ابن شهر آشوب: عن الأعمش في حديثه أنه قال هرثمة وكان عثمانيا: لو رأيت عليا يتكهن لنا ويقول: يكون كذا، و يكون كذا، ولقد كنت معه في صفين، فلما نزلنا كربلاء تناول تربة بيده فشمها، ثم قال: واها لك من تربة، ليقتلن بها كذا وكذا، ويدخلون الجنة بغير حساب.

وأما علمه بالغيب.

475-وعن جويرية بن مسهر العبدى: لما رحل علي-عليه السلام-إلى صفين وقف بطوف كربلاء ونظر يمينا وشمالا واستعبر، ثم قال: والله ينزلون هاهنا، (و يقتلون هاهنا) (4) فلم يعرفوا تأويله إلا وقت [قتل] (5) الحسين-عليه السلام-.

الشافى فى الأنساب: قال بعض أصحابه: فطلبت ما أعلم به الموضوع فما

ص: 171

1-1) فى المصدر والبحار: [1] سمعت.

2-2) من البحار. [2]

3-3) الأمالى للصدوق: 117-118 ح 6 و [3] عنه البحار: 44/255 ح 4، و [4] العوالم: 17/147 ح 3.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) من المصدر.

وجدت غير عظم جمل، قال: فوتدته في الموضع، فلما قتل الحسين-عليه السلام- وجدت العظم في مصارع أصحابه (1).

الرابع والعشرون وثلاثمائة إخباره-عليه السلام- أن عمر بن سعد يقتل

الحسين-عليه السلام-

476-ابن بابويه: قال: حدّثنا أبي-رضي الله عنه-، قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكمندانى، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران (2)، عن جعفر بن محمد الكوفى (3)، عن عبيد الله السمين (4)، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: بينا أمير المؤمنين-عليه السلام- يخطب الناس وهو يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله لا تسألوني عن شيء مضى، ولا عن شيء يكون إلا بتأتكم به.

فقال إليه سعد بن أبي وقاص، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني كم في رأسى ولحيتى من شعرة؟

فقال [له] (5): أما والله لقد سألتني عن مسألة حدّثني خليلي رسول الله -صلى الله عليه وآله- أنك ستسألني عنها، وما في رأسك ولحيتك من شعرة إلا وفي

ص:172

1-1 مناقب ابن شهر آشوب: 2/271 و [1] عنه البحار: 41/315. [2]

2-2 عبد الرحمن بن أبي نجران، -واسمه عمرو بن مسلم- التميمي مولى، كوفى، أبو الفضل، روى عن الرضا-عليه السلام- وكان عبد الرحمن ثقة معتمدا على ما يرويه. «رجال النجاشي» .

3-3 جعفر بن محمد الكوفى، روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم-عليهم السلام-. «معجم الرجال» . [3]

4-4 في البحار: [4] عبيد السمين، وفي العوالم: عبد السمين، واستظهر في ذيل الحديث في كامل الزيارات [5] أنه هو عبد الحميد بن أبي العلاء الكوفى الشهير بالسمين.

5-5 من المصدر.

أصلها شيطان جالس، وأنّ في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني-وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه-(1).

477-الرضي في الخصائص: عن أبي جعفر محمد بن عليّ-عليه السلام- قال: خطب أمير المؤمنين-عليه السلام- فقال: سلوني قبل أن تققدوني، فوالله لا تسألوني عن فنة تضلّ فيها مائة، ويهتدى (2) فيها مائة إلا أخبرتكم بسائقها وناقصها إلى يوم القيامة، حتى فرغ من خطبته.

قال: فوثب إليه بعض الحاضرين، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني كم شعرة في لحيتي؟

فقال: أما إنّه قد أعلمني خليلي رسول الله-صلّى الله عليه وآله- أنك تسألني عن هذا، فوالله ما في رأسك شعرة إلا وتحتها ملك يلعنك، ولا في جسدك

ص:173

1-1) أمالي الصدوق: 115 ح 1 و [1]عنه البحار: 42/146 ح 6 و [2]إغاية المرام: 525 ح 2، و [3]أفي ج 256/44 ح 5 عنه وعن كامل الزيارات: 74 ح 12، و [4]كذا العوالم: 17/143 ح 1. ولا يخفى ما في الحديث من تسمية الرجل السائل المتعنت بأنّه سعد بن أبي وقاص، حيث أنّ سعد بن أبي وقاص اعتزل عن الجماعة و امتنع عن بيعة أمير المؤمنين-عليه السلام-، فاشتري أرضا واشتغل بها فلم يكن ليحيى إلى الكوفة و يجلس إلى خطبة عليّ-عليه السلام-. على أنّ عمر بن سعد-لعنه الله-قد ولد في السنة التي مات فيها عمر بن الخطاب و هي الثالث والعشرين من الهجرة كما نصّ عليه ابن معين، فكان ابن سعد-لعنه الله-حينئذ غلاما بالغا أشرف على العشرين. و لكون أصل القصة مسلّمة مشهورة عدل الشيخ المفيد-رحمه الله-عن تسمية السائل، و تبعه على ذلك الطبرسي في إعلام الوري: 176، و [5]العَلّ الصحيح ما ذكره ابن أبي الحديد في شرحه: 1/253 عن غارات الثقفى، عن زكريّا بن يحيى القطان، عن فضيل، عن الباقر-عليه السلام-و قال في آخره: هو سنان بن أنس النخعي.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: لا يسألني. . . و يهدى، و هو تصحيف.

شعرة إلا وفيها شيطان يهزك، وإن في بيتك لسخلا يقتل الحسين بن رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

قال أبو جعفر-عليه السلام-: وعمر بن سعد-لعنه الله- يومئذ يحبو (1).

الخامس والعشرون وثلاثمائة أنه-عليه السلام- كان يقول للرجل: استعدّ

ويعلم بمرضه وموته

478-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمد المسلى (2)، عن سعد بن طريف، عن الأصعب بن نباتة، قال: كان أمير المؤمنين-عليه السلام- إذا وقف الرجل بين يديه قال: يا فلان استعدّ وأعدّ لنفسك ما تريد فإنك تمرض في يوم كذا وكذا، في ساعة كذا وكذا، وسبب مرضك كذا وكذا، وتموت في شهر كذا [أو كذا، في يوم كذا وكذا] (3) في ساعة كذا [أو كذا] (4).

قال سعد: فقلت هذا الكلام لأبي جعفر-عليه السلام-، فقال: قد

ص:174

-
- 1 - 1) خصائص الأئمة: 62. وأخرجه في البحار: 10/125 ح 5 [1] عن الاحتجاج: 261. وفي ج 44/258 ح 7 والعوالم: 17/153 عن الاحتجاج وإرشاد المفيد: 174. وانظر مناقب ابن شهر آشوب: 2/269-270، و [2] شرح ابن أبي الحديد: 14/10-15 وعنه البحار: 40/192، و [3] إحقاق الحق: 7/619. وأورده في نهج الحقّ وكشف الصدق: 241-242 وكشف اليقين: 25.
- 2-2) ربيع بن محمد بن عمر بن حسان الأصمّ المسلى، و مسيلة: قبيلة من مذحج و هي مسيلة بن عامر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد، روى عن أبي عبد الله-عليه السلام-.
- 3-3) من المصدر والبحار. [4]
- 4-4) من المصدر والبحار. [5]

قلت: جعلت فداك، فكيف لا تقول أنت ولا تخبرنا فنستعدّ له؟!

قال: هذا باب أغلق الجواب فيه عليّ بن الحسين-عليه السلام-حتى يقوم قائمنا (2).

السادس والعشرون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بمرض المريض

479-محمد بن الحسن الصفّار: عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، قال: حدّثني الشامي، عن أبي داود السبيعي، عن أبي سعيد الخدري (3)، عن رميلة، قال: وعكّت وعكا (4)شديدا في زمان أمير المؤمنين-عليه السلام-، فوجدت في نفسي خفة في يوم جمعة، وقلت: لا أعرف شيئا أفضل من أن أبيض على نفسي من الماء، واصلّى خلف أمير المؤمنين-عليه السلام-، ففعلت ثمّ جئت [إلى] (5)المسجد، فلمّا صعد أمير المؤمنين-عليه السلام-المنبر عاد عليّ ذلك الوعك.

فلمّا انصرف أمير المؤمنين-عليه السلام-ودخل القصر ودخلت معه، فقال:

يا رميلة، (رأيتك و أنت متشبّك بعضك في بعض.

قلت: نعم، وقصصت عليه القصة التي كنت فيها والذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه.

ص: 175

1-1 ما بين القوسين ليس في البحار، و [1]في المصدر: فقال: كان ذاك-بدون «قد» -.

2-2 بصائر الدرجات: 262 ح 1 و [2]عنه البحار: 26/145 ح 20، و [3]إثبات الهداة: 2/435 ح 101. [4]

3-3 سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبيجر الخزرجي، أبو سعيد الخدري، صحابي مشهور، نقل عنه ألف حديث و مائة و سبعين حديثا، و مات سنة: 74. «سير أعلام النبلاء» .

4-4 يقال: وعكته الحمّى، أى اشتدّت عليه و آذته.

5-5 من المصدر و البحار، و [5]في الأصل: و جئت.

فقال: يا رميلة (1) ليس من مؤمن يمرض إلا مرضنا لمرضه، ولا يحزن إلا حزنا لحزنه، ولا يدعو إلا أمنا لدعائه، ولا يسكت إلا دعونا له.

فقلت له: يا أمير المؤمنين، جعلت (2) فداك، هذا لمن معك في المصر (3)، أرايت من كان في أطراف البلاد (4)؟

قال: يا رميلة، ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الأرض ولا في (5) غربها (6).

480-البرسي: أنه عليه السلام قال لرميلة و كان قد مرض و ابتلى (7). و كان من خواص شيعه، فقال له (8): و عكت يا رميلة، ثم رأيت خفا (9) فأتيت إلى الصلاة؟

فقال: نعم يا سيدي، و ما أدراك؟

قال: يا رميلة، ما من مؤمن و لا مؤمنة يمرض إلا مرضنا لمرضه، و لا يحزن (10) إلا حزنا لحزنه، و لا دعا إلا أمنا لدعائه، و لا سكت إلا دعونا له، و لا مؤمن و لا مؤمنة في المشارق و المغرب إلا و نحن معه (11).

ص: 176

- 1-1) ليس في نسخة «خ» .
- 2-2) في المصدر و البحار: [1] جعلني الله.
- 3-3) في المصدر و البحار: [2] القصر.
- 4-4) في المصدر و البحار: [3] الأرض.
- 5-5) من المصدر، و في البحار: و [4] لا في غيرها.
- 6-6) بصائر الدرجات: 259 ح 1 و [5] عنه البحار: 26/140 ح 1. [6]
- 7-7) في المصدر و البحار: و أبلئ.
- 8-8) ليس في البحار.
- 9-9) في البحار: [7] خفافا.
- 10-10) في المصدر و البحار: [8] حزن.
- 11-11) مشارق أنوار اليقين: 77 و عنه البحار: 26/154 ح 43. [9]

فسطاطه لا يدري من قتله

481-الراوندي: روى عن أبي الجارود، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال:

جمع أمير المؤمنين-عليه السلام-بنيه-وهم اثنا عشر ذكرا-، فقال لهم: إن [الله] (1) أحب أن يجعل في سنته من يعقوب إذ جمع بنيه-وهم اثنا عشر ذكرا-فقال لهم: إني أوصي إلى يوسف، فاسمعوا له، وأطيعوا، وإني (2)أوصي إلى الحسن والحسين، فاسمعوا لهما وأطيعوا.

فقال [له] (3)عبد الله ابنه: أدون محمد بن علي-يعني محمد بن الحنفية-؟

فقال له: أجرة علي في حياتي؟! كآتي بك وقد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدري من قتلك.

فلما كان في زمان المختار أتاه فقال (له: ولني عملا، قال) (4): لست هناك، فغضب فذهب إلى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة، فقال: ولني قتال أهل الكوفة، فكان على مقدمة مصعب، فالتقوا بحروراء (5)، فلما حجز (6)الليل بينهم أصبحوا وقد وجدوه مذبوحا في فسطاطه، لا يدري من قتله (7).

ص: 177

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر والبحار: و [1]أنا.

3-3 من المصدر والبحار. [2]

4-4 ليس في المصدر والبحار و [3]نسخة «خ» .

5-5 كذا في المصدر والبحار، و [4]في الأصل: بجزور، وهو تصحيف. و حروراء-بفتحتين و سكن الواو-قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها. . . «مراسد الأطلال» .

6-6 في المصدر: حجر، وكلاهما بمعنى المنع.

7-7 خرائج الراوندي: 1/184 ح 17 وعنه البحار: 41/295 ح 19 و ج 42/87 ح 15 و [5]إثبات الهداة: 2/457 ح 193 و ص 550 ح 26. [6]

مزرع بن عبد الله

482- ابن شهر آشوب: أنه - عليه السلام - أخبر بقتل جماعة، منهم:

حجر بن عدي (1)، ورشيد الهجري، وكميل بن زياد (2)، وميثم التمار، ومحمد بن أكثم (3)، وخالد بن مسعود، وحبيب بن مظاهر (4)، وجويرية، وعمرو بن الحمق (5)، [وقنبر] (6)، ومزرع (7)، وغيرهم، ووصف

ص: 178

- 1- 1) حجر بن عدي الكندي: كان من الأبدال من أصحاب علي - عليه السلام -، وفي رجال الشيخ عده من أصحاب الحسن - عليه السلام - أيضا، والبرقي من أصحاب علي - عليه السلام - من اليمن، وعده فضل بن شاذان من التابعين الكبار، قتل في حب علي - عليه السلام - قتله معاوية بن أبي سفيان لعنه الله سنة: 51 أو 53 «معجم الرجال» . [1]
- 2- 2) كميل بن زياد النخعي من أصحاب أمير المؤمنين وأصحاب الإمام المجتبي - عليهما السلام - ومن السابقين المقرّبين من أمير المؤمنين - عليه السلام - ومن ثقاته وخواصه، وجلالته واختصاصه به - عليه السلام - من الواضحات لا يدخلها ريب، قتله الحجاج - لعنه الله - في حب علي - عليه السلام - . «معجم الرجال» .
- 3- 3) هو وخالد بن مسعود وميثم التمار من الأربعة الذين أخبرهم مولا هم أمير المؤمنين - عليه السلام - بأنهم يصلون في حبه - عليه السلام - وصلبهم عبيد الله - لعنه الله - كما أخبرهم.
- 4- 4) هو من أصحاب الحسين - عليه السلام - قتل معه - عليه السلام - يوم الطف، وهو وأصحابه الذين بذلوا مهجهم دونه وهم أوفى أهل الأرض كما نصّ عليه سيّد الشهداء - عليه السلام - .
- 5- 5) هو من خواص أصحاب الرسول الأعظم وأmir المؤمنين - صلوات الله عليهما وألهما - قتله معاوية - لعنه الله - كما نصّ عليه سيّد الشهداء في رسالته إلى معاوية - لعنه الله - وكان من حوارى أمير المؤمنين، وكان أخير عن قتله. «معجم الرجال» .
- 6- 6) من المصدر والبحار. [2]
- 7- 7) هو مزرع بن عبد الله مولى [3] أمير المؤمنين - عليه السلام -، عده المفيد في الاختصاص من السابقين -

قاتلهم (1) وكيفية قتلهم.

عبد العزيز بن صهيب (2)، عن أبي العالية، قال: حدّثني مزرع بن عبد الله، قال: سمعت أمير المؤمنين-عليه السلام-يقول: أما والله ليقبلنّ جيش حتى إذا كان بالبيداء خسف بهم، فقلت: هذا غيب (3). قال: والله ليكوننّ ما أخبرني 4 به أمير المؤمنين، وليؤخذنّ رجل، فليقتلنّ و ليصلبنّ بين شرفتين من شرف هذا المسجد، فقلت: هذا ثان، قال: حدّثني الثقة المأمون عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-.

قال أبو العالية: فما أتت علينا جمعة حتى أخذ مزرع، و صلب بين الشرفتين 5.

التاسع والعشرون وثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ أهل الكوفة يقتلون

الحسين-عليه السلام-وأنّه-عليه السلام-لم يقض حجّاً ولا عمرة

483-الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد-يعني المفيد-، قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الزيات 6، قال: حدّثنا أبو الحسن على

ص: 179

1-1) كذا في المصدر و الب [1] حار، وفي الأصل: قاتلهم.

2-2) في المصدر والبحار: عبد ال [2]عزيز و صهيب، و هو تصحيف، فهو عبد العزيز بن صهيب البناني، البصرى، الأعمى، المحافظ، مات سنة: 130. «سير أعلام النبلاء» .

3-3) كذا في المصدر و الب [3] حار، وفي الأصل: غيب علم.

ابن العباس، قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي (1)، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: حدّثنا ابن عيينة، قال: حدّثنا عمّار الدهني، قال: سمعت أبا الطفيل يقول:

جاء المسيّب بن نجية (2) إلى أمير المؤمنين عليّ-عليه السلام- متلبّسا (3) بعبد الله بن سبأ، فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: ما شأنك؟

فقال: يكذب عليّ الله وعلى رسوله.

فقال: ما يقول؟

قال: فلم أسمع مقالة المسيّب، وسمعت أمير المؤمنين-عليه السلام- يقول:

هيهات هيهات الغضب، ولكن يأتيكم راكب الدغيلية (4) يشدّ حقوها بوضينها، لم يقض تقنا من حجّ ولا عمرة فيقتلونه (5). يريد بذلك الحسين بن عليّ-عليهما السلام- (6).

وروى هذا الحديث ابن شهر آشوب مختصرا: ثمّ قال: وقال-عليه السلام-

ص: 180

1-1 أحمد بن منصور بن سيار بن المبارك البغدادي أبو بكر المعروف بالرمادي، روى عن عبد الرزّاق بن همام، ومات سنة: 265. «تهذيب الكمال» .

2-2 مسيب بن نجية الفزاري من أصحاب عليّ والحسن-عليهما السلام- وقتل مع التوابين بعد شهادة أبي عبد الله الحسين-عليه السلام- في عين الورد بعد سليمان بن صرد. «معجم الرجال» .

3-3 في المصدر والبحار: متلبّسا. وتلبّب للقتال: تشمّر وتحزّم.

4-4 الدغيلة: الدغل والمكر والفساد، أي يركب مكر القوم ويأتي لما وعدوه خديعة، ويحتمل أن يكون تصحيف الرعيلة، وهي القطيعة من الخيل القليلة، والوضين: بطن منسوج بعضه على بعض يشدّ به الرجل على

البعير كالخزام للسرّح وشدّ حقوها به كناية عن الاهتمام بالسير والاستعجال فيه، وعدم قضاء التفتّ إشارة إلى أنّه-عليه السلام- لم يتيسّر له الحجّ وخرج يوم التروية. وفي بعض الروايات: وراكب الذعلبة، يعني الناقة

السريعة التي جوفها مختلط بوضينها.

5-5 في البحار: [1] فيقتلونه.

6-6 (أمالى الطوسي- [2]رحمه الله:-1/234 و عنه البحار:42/146 ح 4. وفي ج 41/314 ذ ح 39 عن مناقب آل أبي طالب:2/270. [3]

يخاطب أهل الكوفة: كيف أنتم إذا نزل بكم (خير) (1) ذرية نبيكم (2) فعمدتم إليه فقتلتموه؟

قالوا: معاذ الله لنن أانا الله في ذلك لنبلون عذرا (3).

فقال-عليه السلام-:

هم أوردوه في الغرور و غرّوا أرادوا نجاة لا نجاة ولا عذر (4)(5)

الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام- أن البراء بن عازب لا ينصر الحسين

-عليه السلام-

484-ابن شهر آشوب: عن أحمد بن صبيح (6)، عن يحيى بن المساور العابد، عن إسماعيل بن (أبي) (7) زياد، قال: إنّ عليّاً-عليه السلام-قال للبراء بن عازب: يا براء يقتل ابني الحسين-عليه السلام-وأنت حتّى لا تنصره.

فلما قتل الحسين-عليه السلام-كان البراء يقول: صدق (و الله) (8) أمير المؤمنين

ص: 181

1-1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2) في المصدر: رسولكم.

3-3) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: لا أرانا الله ذلك لتكون عذرا.

4-4) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: هم أوردوه في الغرور و غرّوا أرادوا نجاة ولا عذر، و هو تصحيف.

5-5) مناقب آل أبي طالب: 2/270 و [4] عنه البحار: 41/314 [5] ذح 40.

6-6) في المصدر والبحار: [6] إسماعيل، وأحمد بن الصبيح هو أبو عبد الله الأسدي، كوفي، ثقة، و ليس من الزيدية. «رجال النجاشي» .

7-7) ليس في المصدر والبحار، و [7] هو إسماعيل بن أبي زياد السلمى: ثقة، كوفي، روى عن أبي عبد الله -عليه السلام-. «رجال النجاشي» .

8-8) ليس في نسخة «خ» .

-عليه السلام- وجعل يتلَهَّف (1).

الحادي والثلاثون وثلاثمائة إخباره -عليه السلام- أن حجر يدعى البراءة منه

485-ابن شهر آشوب: عن سفيان بن عيينة، و عن طاوس اليماني (2) أنه قال على -عليه السلام- لحجر البدرى (3): يا حجر، كيف بك [4] إذا أوقفت على منبر صنعاء، وأمرت بسبى و البراءة متى؟

قال: فقلت: أعود بالله من ذلك.

قال: والله إنه لكائن (5)، فإذا كان كذلك (6) فسيتى ولا تتبرأ منى، فإنه من تبرأ منى فى الدنيا تبرأت منه فى الآخرة.

قال طاوس: فأخذة الحجاج (8) على أن يسب عليا، فصعد المنبر وقال:

ص: 182

- 1 - 1 مناقب آل أبى طالب: 2/270 و [1] عنه البحار: 41/315 [2] ذ ح 40. و انظر إرشاد المفيد: 174 [3] عن إسماعيل بن زياد و عنه العوالم: 17/149 ح 8، و البحار: 262/44 ح 18، و [4] معجم رجال الحديث: 3/278، و [5] الدرجات الرفيعة: 453، و [6] إلام الورى: 177 [7] عنه إثبات الهداة: 2/454 ح 177 و ص 472 ح 248 و [8] كشف الغمة: 1/279، و [9] كشف اليقين: 27، و [10] المحجة البيضاء: 4/198 ح 3، و منهاج الكرامة: 109، و نهج الحق و كشف الصدق: 243، و شرح ابن أبى الحديد: 1/15. [11]
- 2-2 طاوس اليماني: أبو عبد الرحمن الفارسى ثم اليمنى، الوجدى، روى عنه سفيان بن عيينة، و ولد فى الإسلام، و مات سنة: 106. «سير أعلام النبلاء».
- 3-3 كذا فى المصدر و البحار و [12] الأصل، و هو تصحيف «بن عدى» كما فى الكشئى و البحار: 39/325. [13]
- 4-4 من المصدر و البحار، و [14] فى الأصل: ووقت.
- 5-5 فى المصدر و البحار: [15] كائن... ذلك.
- 6-6 فى المصدر و البحار: كائن... ذلك.
- 7-7 فى المصدر و البحار: [16] برئت.
- 8-8 كذا فى المصدر و البحار، و [17] فى رجال الكشئى و عنه البحار: 39/325: [18] فأخذة محمد بن يوسف و هو أخ الحجاج كان أميرا فى صنعاء و هو الصحيح لأن الحجاج -لعنه الله- كان أمير الكوفة.

أيها الناس إنَّ أميركم هذا أمرني أن ألعن عليًا [ألا] (1) فالعنوه-لعنه الله- (2).

الثاني و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-إذا ظلمت العيون العين

486-ابن شهر آشوب: أنه-عليه السلام-قال له حذيفة بن اليمان [في] (3) زمن عثمان: إني والله ما فهمت قولك ولا عرفت تأويله حتى بلغت ليلتي أتذكر ما قلت لي بالحرّة وأنت (4) مقبل: كيف أنت يا حذيفة إذا ظلمت العيون العين؟ والنبي-صلى الله عليه وآله-بين أظهرنا ولم أعرف تأويل كلامك إلى (5) البارحة رأيت عتيق، ثم عمر تقدّم عليك وأول اسمهما (6) عين.

فقال: يا حذيفة: نسيت عبد الرحمن [حيث] (7) مال بها إلى عثمان، (و نسيت عثمان) (8).

ص: 183

-
- 1-1 من المصدر و البحار. [1]
2-2 مناقب آل أبي طالب: 2/269 و [2] عنه البحار: 39/317 ح 17 و [3] في ص: 324 ح 24 عن الكشي: 101 ح 161. [4] وانظر معجم رجال الحديث: 4/237، و [5] إثبات الهداة: 2/487 ح 310 و ص: 521 ح 472 [6] عن رجال الكشي و مناقب آل أبي طالب، و [7] إحقاق الحق: 8/182 [8] عن لسان الميزان: 4/122 و طوى الأيام في سيرة سيّد الأنام و خلفاء الإسلام: 209، و الفضائل الخمسة: 2/286 [9] عن المستدرک للحاكم: 2/358 و الصواعق المحرقة: 128. [10]
3-3 من المصدر و البحار. [11]
4-4 في المصدر و البحار: و [12] إني.
5-5 في المصدر و البحار: [13] إلّا.
6-6 في المصدر: اسمها.
7-7 من المصدر و البحار. [14]
8-8 ليس في المصدر و البحار. [15]

وفى رواية: و سينضمّ (1) إليهم عمرو بن العاص مع معاوية ابن آكلة الأكباد، فهؤلاء العيون المجتمعة على ظلمي (2).

الثالث و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أن معاوية لا يموت حتى يعلق

الصليب من عنقه

487-ابن شهر آشوب: عن المحاضرات للراغب أنه قال-عليه السلام-: لا يموت ابن هند حتى يعلق الصليب من عنقه.

وقد رواه الأحنف بن قيس (3) و ابن شهاب الزهري و الأعمش الكوفي (4) و أبو حنّان التوحيدى (5) و ابن التلاج (6) فى جماعة فكان كما قال-عليه السلام- (7).

الرابع و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ أبا موسى الأشعري يذبح

488-ابن شهر آشوب: عن عبيد الله بن أبي رافع قال: حضرت

ص: 184.

1-1 فى المصدر و البحار: و [1] سيضمّ.

2-2 مناقب آل أبي طالب: 2/268 و [2] عنه البحار: 41/311-312 [3] ذ ح 38.

3-3 الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين، الأمير الكبير، أبو بحر التميمي أحد من يضرب بحلمه المثل، اسمه ضحّاك و كان من قواد جيش على-عليه السلام-بصفتين، مات بالكوفة فى زمن ابن الزبير. «سير أعلام النبلاء» .

4-4 أحمد بن أعمش الكوفي أبو محمد الاخبارى، المؤرخ، كان شيعيًا وله كتاب التاريخ إلى آخر أيام المقتدر. «معجم الادباء» .

5-5 هو على بن محمد بن العباس البغدادي الصوفي، صاحب التصانيف الأدبية و الفلسفية، مات حوالى سنة: 400. «سير أعلام النبلاء» .

6-6 هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي ابن التلاج الشاهد، أصله من حلوان، ولد سنة: 307، و مات سنة: 387.

7-7 مناقب آل أبي طالب: 2/259 و [4] عنه البحار: 33/161 ح 424، و ج 41/305 ح 38. [5]

أمير المؤمنين-عليه السلام-وقد وجّهه أبا موسى الأشعري فقال له: احكم بكتاب الله ولا تتجاوزوه، فلمّا أدير قال: كاتى به وقد خدع.

قلت: يا أمير المؤمنين، فلم توجّهه وأنت تعلم أنّه مخدوع؟!

فقال: يا بنى، لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتجّ عليهم بالرسول (1).

الخامس و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أن جماعة يكفرون

489-ابن شهر آشوب: عن مسند العشرة، عن أحمد بن حنبل أنّه قال أبو الرضا غياث (2): كنا عامدين (3) إلى الكوفة مع عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، فلمّا بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حروراء، شدّد مناّ اناس كثير، فذكرنا ذلك على عليّ-عليه السلام-.

فقال: لا يهولتكم أمرهم، فإنهم سيرجعون (كفّارا) (4)، فكان كما قال-عليه السلام- (5).

السادس و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأحداث بغداد

490-ابن شهر آشوب: قال أبو الجواز الكاتب (6): حدّثنا علي بن عثمان،

ص: 185

1-1 مناقب آل أبي طالب: 2/261 و [1]عنه البحار: 41/310 [2] ذح 39 و إثبات الهداة: 2/520. [3]

2-2 في المصدر: أبو الوصيّ غياثا، وفي البحار: [4] أبو الوصيّ غياثا.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: عابرين.

4-4 ليس في المصدر و البحار.

5-5 مناقب آل أبي طالب: 2/262 و [6]عنه البحار: 41/310 [7] ذح 39.

6-6 الحسن بن علي بن محمد بن باري، أبو الجواز، الكاتب الواسطي، البغدادي، ولد سنة: 382، ومات سنة: 460. «تاريخ بغداد» .

قال: حدّثنا المظفر [بن الحسن] (1) الواسطي السلال، قال الحسن بن ذكردان (2)-و كان ابن ثلاثمائة وخمسة وعشرين سنة-[قال: (3) رأيت عليّاً-عليه السلام-في النوم وأنا في بلدي، فخرجت إليه إلى المدينة، فأسلمت على يده وسقاني الحسن، وسمعت منه أحاديث كثيرة، وشهدت معه مشاهدته كلّها، فقلت له يوماً من الأيام: يا أمير المؤمنين، ادع الله لي.

فقال: يا فارسى إنك ستعمّر، وتحمل إلى مدينة يبينها رجل من ولد عمى العباس، تسمّى في ذلك الزمان بغداد، ولا (4) تتصل إليها، تموت بموضع يقال له: المدائن، فكان كما قال-عليه السلام-ليلة دخل المدائن [مات] (5) مسعدة بن اليسع، عن الصادق-عليه السلام-في خبر أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام- مرّ بأرض بغداد، فقال: ما تدعى هذه الأرض؟ [قالوا: (6) بغداد؟ قال: نعم، تبنى هاهنا مدينة، وذكر وصفها.

ويقال: إنّه وقع من يده سوط، فسأل عن أرضها، فقالوا: بغداد، فأخبر أنّه تبنى، ثمّ مسجد يقال له مسجد السوط (7) (8).

السابع و الثلاثون و ثلاثمائة إلاء جبرئيل عليه-عليه السلام-و هو يكتب

ص: 186

- 1-1 من المصدر والبحار. [1]
- 2-2 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: ذكوان.
- 3-3 من المصدر والبحار. [3]
- 4-4 كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: متى.
- 5-5 من المصدر والبحار. [5]
- 6-6 من المصدر والبحار. [6]
- 7-7 كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: تبنى هنا مدينة فيني، ثمّ.
- 8-8 مناقب آل أبي طالب: 2/263-264، [8] عنه البحار: 41/307-308، و [9] إثبات الهداة: 2/520 ح 467. [10]

491- الشيخ المفيد في الاختصاص: عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام:-

أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يملئ على عليّ عليه السلام صحيفة، فلما [بلغ] (1) نصفها وضع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه في حجر عليّ، ثم كتب عليّ عليه السلام حتى امتلأت الصحيفة.

فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه، قال: من أملاً عليك يا عليّ؟ فقال: أنت يا رسول الله، قال: بل أملى عليك جبرائيل عليه السلام- (2).

492- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن حنّان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام- قال: سمعته يقول: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ عليه السلام- ودعا بدفتر، فأملئ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بطنه، وأغمى عليه [فأملئ عليه] (3) جبرائيل ظهره، فأنبته رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: من أملى عليك هذا يا عليّ؟ فقال:

أنت يا رسول الله.

فقال: أنا أمليت عليك بطنه، وجبرائيل أملى عليك ظهره، وكان قرأنا يملئ عليه (4)(5).

الثامن و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره عليه السلام- بأن رجلا يقتله ابن سمية

493- الراوندي: أن أعرابيا أتى أمير المؤمنين عليه السلام- وهو في المسجد،

ص: 187

1-1 من المصدر و البحار.

2-2 الاختصاص: 275، عنه البحار: 39/152 ح 4. [1]

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: و كان قرآن عليّ عليه السلام-، و هو تصحيف.

5-5 الاختصاص: 275 و عنه البحار: 39/152 ح 4. [4]

فقال: مظلوم، قال: ادن منّي، فدنا [فقال: يا أمير المؤمنين مظلوم، قال: ادن، فدنا] (1) حتى وضع يديه على ركبتيه، قال: ما ظلامتك؟ فشكا ظلامته.

فقال: يا أعرابيّ أنا أعظم ظلامه منك، ظلمني المدر (2) والوير، ولم يبق بيت من العرب إلا وقد دخلت مظلمتي عليهم، وما زلت مظلوما حتى قعدت مقعدى هذا، إن كان عقيل بن أبي طالب [يومه] (3) ليرمد فما يدعهم يذرونه (4) حتى يأتوني فاذرّ وما يعينى (من) (5) ليرمد؛ ثم كتب له بظلامته ورحل، فهاج الناس وقالوا: قد طعن على الرجلين، فدخل [عليه الحسن] (6) -عليه السلام- فقال: قد علمت ما شربت قلوب الناس من حبّ هذين.

فخرج -عليه السلام- فقال: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أيها الناس إن الحرب خدعة، فإذا سمعتموني أقول: «قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-» فوالله إن أخز من السماء أحب إليّ من أن أكذب على رسول الله كذبة، وإذا حدثتكم (عن نفسي) (7) أن الحرب خدعة؛ ثم ذكر غير ذلك.

فقال [رجل] (8) يساوى برأسه رقانة المنبر، فقال: أنا أبرأ من الاثنين والثلاثة.

فالتفت إليه أمير المؤمنين فقال: بقرت العلم في غير أوانه، لتبقرن كما بقرته،

ص: 188

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: الذرّ، والمدر: قطع الطين اليابس، والوير: صوف الإبل والأرانب ونحوها. أراد بقوله -عليه السلام- ظلمني الجميع.

3-3 من البحار. [2]

4-4 أي يصبّون في عينه الدواء.

5-5 ليس في البحار. [3]

6-6 من المصدر والبحار. [4]

7-7 ليس في البحار. [5]

8-8 من المصدر والبحار. [6]

فلَمَّا قَدِمَ ابن سَمِيَّةَ -لَعَنَهُ اللهُ- أَخَذَهُ فَشَقَّ بَطْنَهُ، وَحَسَّنَا حَوْفَهُ (1) حِجَارَةً، وَصَلَبَهُ (2).

التاسع و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام- الأشعث أنه يذَّله الحجاج

494-الراوندى: أنّ الأشعث بن قيس استأذن على عليّ-عليه السلام- فردّه قنبر، فأدمى أنفه، فخرج عليّ-عليه السلام- فقال: مالي و لك، يا أشعث؟ أما والله لو بعبد تقيف [تمرّست] (3) لا قشعرّت شعيرات استك.

قال: و من غلام تقيف؟

قال: غلام يليهم لا يبقى (بيتا) (4) من العرب إلا أدخلهم الدّلّ.

قال: كم يلي؟

قال: عشرين إن بلغها.

قال الراوى: فوئى الحجاج سنة خمس و سبعين، و مات سنة (خمس و) (5) تسعين (6).

الأربعون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام- بها الجماعة الذين بايعوا الضبّ

495-الراوندى: عن أبى حمزة، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال: لَمَّا أَرَادَ عَلِيٌّ-عَلَيْهِ السَّلَامُ- يَسِيرَ إِلَى النُّهْرَوَانَ اسْتَنْفَرَ أَهْلَ الْكُوفَةِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَعْسَكُرُوا

ص: 189

1- (1) فى البحار: [1] فوفه.

2- (2) خرائج الراوندى: 1/180 ح 13 و عنه البحار: 42/187 ح 5. [2]

3- (3) من المصدر و البحار، و [3] تمرّس بالرجل: تعرض له بالشرّ.

4- (4) ليس فى البحار، و [4] فى الأصل: لا يبقى بيت. . الا دخلهم.

5- (5) ليس فى البحار. [5]

6- (6) خرائج الراوندى: 1/199 ح 38 و عنه البحار: 41/299 ح 28 و ج 8/733 [6] طبع الحجر). و فى البحار: 41/299 [7] بيان مفيد للمجلسى فى توضيح الحديث، فراجع.

بالمدائن، فتأخر عنه شبت بن ربيعي وعمرو بن حريث والأشعث بن قيس وجرير بن عبد الله [البجلي] (1)، وقالوا: انذن (2) لنا أيّاما تتخلف عنك في بعض حوائجنا ونلحق بك.

فقال لهم: قد فعلتموها، سوء لكم من مشايخ، فوالله مالكم من حاجة تتخلفون عليها، وإني لأعلم ما في قلوبكم وسأبين لكم تريدون أن تتطوا عني الناس، وكأني بكم بالخورني (3) وقد بسطتم سفركم للطعام إذ يمرّ بكم ضبّ، فتأمرون صبيانكم فيصيّدونه، فتخلعونني و تبايعونه.

ثم مضى إلى المدائن و خرج القوم إلى الخورني، و هبتوا طعاما، فبيناهم كذلك على سفرتهم و قد بسطوها إذ مرّ بهم ضبّ، فأمرؤا صبيانهم فأخذوه و أوثقوه و مسحوا أيديهم على يده كما أخبر عليّ -عليه السلام- و أقبلوا على المدائن.

فقال لهم أمير المؤمنين -عليه السلام-: بش للظالمين بدلا لبيعثتكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضبّ الذي بايعتم، لكأني أنظر إليكم يوم القيامة و هو يسوقكم إلى النار.

ثم قال: لن كان مع رسول الله -صلّى الله عليه وآله- منافقون فإنّ معي منافقين، أما والله يا شبت، و يا ابن حريث لتقاتلان ابني الحسين، هكذا أخبرني رسول الله -صلّى الله عليه وآله- (4).

496-المفيد في الاختصاص: عن المعلّى بن محمد البصرى، عن بسطام

ص: 190

1- من المصدر.

2- في المصدر: أتأذن.

3- الخورني: موضع بالكوفة، قيل: إنّه نهر، والمعروف إنّه القصر القائم إلى الآن بالكوفة بظاهر الحيرة «مراسد الأطلال». [1]

4- 4- خرائج الراوندى: 1/225 ح 70 و عنه البحار: 33/384 ح 614. و يأتي في معجزة 533 عن هداية الحصينى.

ابن مرة، عن إسحاق بن حسان، عن الهيثم بن واقد (1)، عن عليّ بن الحسن العبدى (2)، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال: أمرنا أمير المؤمنين -عليه السلام- بالمسير إلى المدائن من الكوفة، فسرنا يوم الأحد، و تخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر، فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمّى الخورنق.

فقالوا: تنتزه، فإذا كان يوم الأربعاء خرجنا ولحقنا عليًا -عليه السلام- قبل أن يجمع، فبينما (3) هم يتعدّون إذ خرج عليهم ضبّ فصادوه، فأخذهم عمرو بن حريث فنصب كفه فقال: بايعوا هذا أمير المؤمنين، فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم، وارتحلوا ليلة الأربعاء، فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين يخطب ولم يفارق بعضهم بعضًا كانوا جميعًا حتى نزلوا على باب المسجد، فلما دخلوا نظر إليهم أمير المؤمنين -عليه السلام-، فقال: يا أيها الناس إن رسول الله -صلّى الله عليه وآله- أسرّ إليّ ألف حديث، في كلّ حديث ألف باب، في كلّ باب ألف مفتاح، وإني سمعت الله يقول: **يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ (4)** وإني أقسم لكم بالله لبيعثنّ يوم القيامة ثمانية نفر بإمامهم وهو ضبّ، ولو شئت أن اسميهم لفعلت.

قال: فرأيت (5) عمرو بن حريث سقط سقطه السفعة رعبا (6)(7).

ص: 191

1-1 هو الهيثم بن واقد الجزري، روى عن أبي عبد الله -عليه السلام-، وروى عنه إسحاق بن حسان، وعدة الشيخ والبرقي من أصحاب الصادق -عليه السلام-. «معجم الرجال». [1]

2-2 عليّ بن الحسن العبدى الكوفى، من أصحاب الصادق -عليه السلام-، روى عنه الهيثم بن واقد. «معجم رجال الحديث».

3-3 فى المصدر والبحار: [2] فبيننا.

4-4 الإسراء: 17.

5-5 فى المصدر والبحار: [3] فلو رأيت.

6-6 فى المصدر والبحار: وجيبا. والوجيب: الاضطراب.

7-7 الاختصاص: 283 و عنه [4] البحار: 33/404 ح 625.

أنه يتولاه

497-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله-عليه السلام-: أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- وهو مع أصحابه فسلم عليهم (1)، ثم قال له: أنا والله أحبك وأتولأك.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: كذبت. قال: بلى والله إني لأحبك (2) وأتولأك [فكرّر ثلاثا] (3).

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: كذبت، ما أنت كما قلت، إن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفى عام، ثم عرض علينا المحب لنا، [فوالله] (4) ما رأيت روحك فيمن عرض، فأين كنت؟ فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجع.

وفي رواية اخرى: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: كان في النار.

ورواه الصّفّار في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن الحسن

ص: 192

1-1) في المصدر والبحار: عليه.

2-2) في المصدر: أحبك.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

ابن محبوب، عن صالح بن سهيل، عن أبي عبد الله-عليه السلام-: أنّ رجلا جاء إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- وهو مع أصحابه فسلم عليه، ثم قال: أنا والله أحبّك (1) وأتولّك- وساق الحديث إلى آخره- إلا أنّ فيه: و أتولّك (2).

الثاني والأربعون وثلاثمائة مثل سابقه في أنّه يحبه-عليه السلام-

498-محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن آدم أبي الحسين، عن إسماعيل بن أبي حمزة، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-قال: يا أمير المؤمنين، والله إنّني لأحبّك، فقال له: كذبت، فقال له الرجل: سبحان الله كأنك تعرف ما في نفسي.

قال: فغضب أمير المؤمنين-عليه السلام-(وكان يخرج منه الحديث العظيم عند الغضب، قال (3): فرجع يده إلى السماء، وقال: وكيف لا يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى، خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، ثم عرض علينا المحبّ من المبعوض، فوالله ما رأيتك فيمن أحبّتنا، (فأين كنت) (4)؟ (5).

الثالث والأربعون وثلاثمائة أنّه-عليه السلام-يعرف شيعته، وكذا باقي الأئمة-عليهم السلام-

ص:193

- 1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: والله إنّني أحبّك.
- 2-2 (2) الكافي: 1/438 ح 1، [2] بصائر الدرجات: 86 ح 1 و [3] عنه البحار: 26/119 ح 5 و ج 61/138 ح 15. [4]
- 3-3 (3) ما بين القوسين ليس في المصدر والبحار. [5]
- 4-4 (4) ليس في المصدر والبحار. [6]
- 5-5 (5) بصائر الدرجات: 87 ح 3 و ص 89 ح 8 و [7] عنه البحار: 26/118 ح 4، و ج 61/131 ح 1، و [8] ج 68/205.

499-محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد و محمد بن الحسين جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن بكير بن أعين (1)، قال: كان أبو جعفر-عليه السلام-يقول: إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا و هم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذرّ بالإقرار له بالربوبية، و لمحمد-صلّى الله عليه و آله- بالنبوة، و عرض [الله] (2) على محمد-صلّى الله عليه و آله- أمّته في الطين، و هم أظلمة، و خلقهم من الطينة التي خلق منها آدم-عليه السلام-، و خلق أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفى عام [و عرضهم عليه] (3)، و عرفهم رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و عرفهم عليّا، و نحن نعرفهم في لحن القول (4).

500-عنه: عن محمد بن حمّاد الكوفى (5)، عن أبيه (6)، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم، فنعرف [حب] (7) المحبّ و إن أظهر خلاف ذلك

ص: 194

1-1) بكير بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفى، روى عن الباقر و الصادق و السّجاد-عليهم السلام- يكتى أبا جههم، و يقال: أبا عبد الله، و إنّ أبا عبد الله-عليه السلام-لمّا بلغه وفاة بكير قال: أما و الله لقد أنزله الله بين رسول الله و أمير المؤمنين-صلوات الله عليهما-. «معجم الرجال» . [1]

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من المصدر و البحار. [3]

4-4) بصائر الدرجات: 89 ح 1، [4] عنه البحار: 26/120 ح 9. [5] أقول: هذا الخبر و كذا الذى بعده ليس من معجزات أمير المؤمنين-عليه السلام- و لعلّه أتى بهما طردا للباب.

5-5) محمد بن حمّاد بن زيد الحارثى أبو عبد الله، ثقة، روى أبوه عن أبي عبد الله-عليه السلام- و روى هو عن أبيه. «رجال الخوفى» .

6-6) حمّاد بن زيد عقيل الحارثى الكوفى، من أصحاب الصادق-عليه السلام-. «رجال الشيخ» .

7-7) من المصدر.

بلسانه، ونعرف بغض المبعوض وإن أظهر حبنا أهل البيت (1).

الرابع والأربعون وثلاثمائة معرفته-عليه السلام-الرجلين المبعوض والمحب

501-المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى (2) وإبراهيم ابن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن خلف بن حمّاد (3)، عن سعد بن ظريف [الإسكاف] (4)، عن الأصمغ بن نباتة: أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال: يا أيها الناس إنّ شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام لا يشدّ منها شاذّ، ولا يدخل فيها داخل، وإني لأعرفهم (5) حين أنظر إليهم لأنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-لمّا نفل في عيني و كنت أرمد، قال: اللهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد، وأبصره صديقه من عدوّه-فلم يصبنى رمد ولا حرّ ولا برد، وإني لأعرف صديقي من عدوّي.

فقام رجل من الملائم، ثم قال: والله يا أمير المؤمنين إني لأدين الله بولايتك، وإني لأحبك في السرّ كما أظهر لك في العلانية.

فقال له عليّ-عليه السلام-: كذبت فوالله لا أعرف اسمك في الأسماء، ولا وجهك في الوجوه، وإنّ طينتك لمن غير تلك الطينة، فجلس الرجل قد فضحه الله وأظهر عليه.

ثم قام آخر فقال: يا أمير المؤمنين، إني لأدين الله بولايتك، وإني لأحبك في

ص: 195

1-1) بصائر الدرجات: 90 ح 3 و [1] عنه البحار: 26/120 ح 8. [2]

2-2) في المصدر: أحمد بن محمد بن خالد البرقي.

3-3) خلف بن حمّاد بن ياسر (ناشر) بن المسيّب، كوفي، ثقة، «رجال النجاشي» .

4-4) من المصدر والبحار.

5-5) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: لأعرفتهم.

السّر كما احتبّك في العلانية.

فقال له: صدقت، طينتك من تلك الطينة، وعلى ولايتنا أخذ ميثاقتك، وإنّ روحك من أرواح المؤمنين، فاتخذ للفقر جلبابا (1)، فوالذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول: (إنّ) (2)الفقر أسرع إلى مجيئنا من السيل من أعلى الوادي إلى أسفله.

ورواه الصّفّار في بصائر الدرجات: قال: حدّثني إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن خلف بن حمّاد، عن سعد الاسكاف، عن الأصمغ بن نباتة: أنّ أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه-وساق الحديث إلى آخره- (3).

الخامس والأربعون وثلاثمائة مثل سابقه

502-المفيد في الاختصاص: قال بعد سابقه: وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال: كنت

ص:196

1-1 قال الجزري: في حديث عليّ-رضي الله عنه-: «من أحبنا أهل البيت فليعدّ للفقر جلبابا» أي ليزهد في الدنيا، وليصبر على الفقر والقلة، والجلباب: الإزار والرداء: وقيل: الملحفة، وقيل: هو كالمقنعة تغطّي به المرأة [1] رأسها وظهرها وصدرها، وجمعه جلابيب، كتّى به عن الصبر لأنّه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن، وقيل: إنّما كتّى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أي فليتبسّ إزار الفقر و يكون منه على حالة تعمّه وتشمله لأنّ الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا ينهيّا الجمع بين حبّ الدنيا وحبّ أهل البيت.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 الاختصاص:310، بصائر الدرجات:390 ح 1 و [2]عنهما البحار:26/130 ح 38، و [3]في ج 25/14 ح 27 عن البصائر، و [4]في ج 61/134 ح 7 عن الاختصاص.

مع أمير المؤمنين-عليه السلام-فأناه رجل فسلم عليه، ثم قال: يا أمير المؤمنين، والله إني لاحتبك في الله؛ واحتبك في السر كما احتبك في العلانية [أو أدين الله بولايتك في السر كما ادين بها في العلانية] (1)، وبيد أمير المؤمنين-عليه السلام-عود، فطأ رأسه، ثم نكت بالعود ساعة في الأرض، ثم رفع رأسه إليه.

فقال: إن رسول الله-صلى الله عليه وآله-حدثني بألف حديث، لكل حديث ألف باب، وإن أرواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشتّم وتتعارف، فما تعارف منها اتلف، وما تناكر منها اختلف، وبحق الله لقد كذبت، فما أعرف في الوجوه وجهك، ولا اسمك في الأسماء.

ثم دخل عليه رجل آخر، فقال: يا أمير المؤمنين، إني لاحتبك [في الله] (2) واحتبك في السر كما احتبك في العلانية.

قال: فنكت الثانية بعوده في الأرض، ثم رفع رأسه، فقال له: صدقت، إن طينتنا طينة مخزونة، أخذ الله ميثاقنا (3) من صلب آدم، فلم يشدّ منها شاذّ، ولم (4) يدخل فيها داخل من غيرها، اذهب فاتخذ للفقير جلباباً، فإني سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول: يا عليّ بن أبي طالب، والله للفقير أسرع إلى محبتنا من السيل إلى بطن الوادي.

ورواه الصّفّار في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن ظريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال: كنت مع أمير المؤمنين-عليه السلام-فأناه رجل فسلم عليه-وساق الحديث-

ص: 197

1-1 من المصدر.

2-2 من البحار، و [1] كلمة «و احتبك» ليست في المصدر.

3-3 في المصدر والبحار: [2] ميثاقها.

4-4 في المصدر والبحار: [3] لا.

إِلَّا أَنْ فِيهِ: وَإِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ لَتَلْتَقَى فِي الْهَوَاءِ وَ تَسَامُ (1).

السادس و الأربعون و ثلاثمائة مثل سابقه و إخباره-عليه السلام- بما يكون

503-المفيد في الاختصاص: عباد بن سليمان (2)، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، عن هارون بن الجهم (3)، عن سعد بن ظريف الخفّاف، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: بينا أمير المؤمنين-عليه السلام-[يوما] (4)جالس في المسجد و أصحابه حوله، فأتاه رجل من شيعته فقال له: يا أمير المؤمنين، إنَّ الله يعلم أتى أدنيه بحبِّك في السرِّ كما أدنيه بحبِّك (5)في العلانية، و أتولأك في السرِّ كما أتولأك في العلانية.

فقال (له) (6)أمير المؤمنين-عليه السلام-: صدقت، أما (أنه) (7)فاتَّخذ للفقير جلبابا، فإنَّ الفقر أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي.

قال: فولَّى الرجل و هو يبكي فرحا لقول أمير المؤمنين-عليه السلام-: صدقت.

قال: و كان هناك رجل من الخوارج و صاحب له قريب (8)من

ص:198

1-1) الاختصاص: 311 و عنه البحار: 61/134 ح 7، [1]بصائر الدرجات: 391 ح 2 و [2]عنه البحار: 25/14 ح 27. [3]

2-2) عباد بن سليمان: عدّه الشيخ في من لم يرو عنهم-عليهم السلام-، روى عن محمد بن سليمان الديلمي. «معجم الرجال» .

3-3) هارون بن الجهم بن ثوير بن أبي فاختة سعيد بن جهمان، مولى أم هانئ بنت أبي طالب، روى عن أبي عبد الله-عليه السلام-، كوفيّ، ثقة، «رجال النجاشي» .

4-4) من المصدر و البحار. [4]

5-5) كذا في المصدر و البحار، و [5]في الأصل: حبِّك في السرِّ كما حبِّك.

6-6) ليس في البحار. [6]

7-7) ليس في المصدر و البحار. [7]

8-8) في البحار: [8] قال رجل من الخوارج يحدث صاحبا له قريبا.

أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقال أحدهما [لصاحبه] (1): بالله ما رأيت كاليوم قطّ، إنّه أتاه رجل فقال له: (إني احبّك، فقال له: (2) صدقت، فقال له الآخر (3): أنا ما أنكرت من ذلك، لم يجد بداً من أن إذا قيل له: احبّك، أن يقول له: صدقت، تعلم أنّي أنا احبّه؟ قال (4): لا.

قال: فأنا أقوم فأقول له مثل مقالة الرجل فيردّ عليّ مثل ما ردّ عليه، قال: (نعم) (5). فقام الرجل فقال له مثل مقالة (الرجل) (6) الأوّل، فنظر إليه مليّاً، ثمّ قال له: كذبت لا والله ما تحبّني ولا أحببتني (7).

قال: فبكي الخارجى، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، تستقبلني (8) بهذا وقد علم الله خلافه، ابسط يدك ابايعك.

فقال عليّ: على ما ذا؟

قال: على ما عمل به أبو بكر وعمر (9)!

(قال: فمدّ يده) (10) فقال له: اصفق لعن الله الاثنين، والله لكأني بك قد قتلت على ضلال، ووطني وجهك دوابّ العراق، ولا يعرفك قومك (11).

ص: 199

1-1 من البحار. [1]

2-2 ليس في البحار. [2]

3-3 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: أخوه.

4-4 كذا في البحار، و [4] ما في الأصل تصحيف، وفي المصدر: ما أنكر ذلك أجد بداً من أن إذا قيل له: إني احبّك أن يقول: صدقت. أتعلم أنّي احبّه؟ فقال.

5-5 ليس في البحار. [5]

6-6 ليس في البحار. [6]

7-7 في المصدر والبحار: و [7] لا احبّك.

8-8 في البحار: لتستقبلني.

9-9 في المصدر: زريق وحبّتر، وكذا في البصائر. [8]

10-10 ليس في المصدر.

11-11 في البحار: [9] فلا تغزّك قوتك.

قال: فلم يلبث أن خرج عليه أهل النهروان، و أن خرج الرجل معهم فقتل (1).

السابع والأربعون وثلاثمائة مثل سابقه

504- الشيخ في أماليه: بإسناده عن إبراهيم الأحمري، قال: حدّثنى أبو جعفر المطالبي (2)، قال: حدّثنا أبو عبد الله التميمي الخراساني، عن عليّ بن أبان، عن الأصمغ بن نباتة، قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين-عليه السلام-فأتاه (3)رجل، فقال: يا أمير المؤمنين إني لاحتبك في السرّ كما احتبك في العلانية.

قال: فنكت أمير المؤمنين-عليه السلام-بعود كان في يده في الأرض ساعة، ثم رفع رأسه فقال: كذبت، والله ما أعرف وجهك في الوجوه، ولا اسمك في الأسماء.

قال الأصمغ: فعجبت من ذلك عجباً شديداً، فلم أبرح حتى أتاه رجل آخر فقال: والله يا أمير المؤمنين، إني لاحتبك في السرّ كما احتبك في العلانية.

قال: فنكت (أمير المؤمنين-عليه السلام-) (4)بعوده ذلك في الأرض طويلاً، ثم رفع رأسه، فقال: صدقت، إنّ طينتنا طينة مرحومة، أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق فلا يشدّ منها شاذّ، ولا يدخل فيها داخل إلى يوم القيامة، أما إنّه فاتخذ للفاقة جلباباً، فأتى سمعت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يقول: الفاقة إلى محبتك أسرع من السيل من أعلى الوادي إلى أسفله (5).

ص: 200

1-1 الاختصاص: 312 وعنه البحار: 41/294 ح 17 و [1]بصائر الدرجات: 391 ح 3. وأخرجه في إثبات الهداة: 2/461 ح 206 [2] مختصراً.

2-2 في البحار: [3] الطالبي.

3-3 في المصدر: إذ أتاه.

4-4 ليس في المصدر والبحار. [4]

5-5 أمالي الطوسي- [5]رحمه الله--: 23-24 وعنه البحار: 26/117 ح 1، و ج 67/227 ح 36. [6]

اللّه-صلّى الله عليه وآله-

505-محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن الحسين بن موسى، عن الحسين بن زياد (1)، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: اهدى إلى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-دائج (2) فيه حبّ مختلط، فجعل رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يلقى إلى عليّ حبة [أو (3) حبة و يسأله: أتى شيء هذا؟ و (جعل عليّ) (4) يخبره.

فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: أما إن جبرئيل أخبرني أنّ الله علّمك اسم كلّ شيء، كما علّم آدم الأسماء كلّها (5).

التاسع و الأربعون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-الذي ادعى أنه يعبه

وليس كذلك

506-الراوندي: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال:

قري عند أمير المؤمنين-عليه السلام- إذا زُلزِلت الأَرْضُ زُلزَالها - إلى أن بلغ

ص: 201

1-1) الحسين بن زياد: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا-عليه السلام-و الظاهر أنّه أدرك الصادق-عليه السلام-أيضا. «معجم الرجال» .

2-2) في البحار: [1] دنجوج، وفي المصدر: و الجوج، و الظاهر أنّه معرّب، قال في البرهان القاطع: دانجه حبة، يقال لها بالعريية: عدس.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) ليس في البحار. [3]

5-5) بصائر الدرجات: 418 ح 1 و [4]عنه البحار: 40/185 ح 69. [5]

قوله- وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (1) فقال: أنا الإنسان، وإيأى تحدّث أخبارها.

فقال له ابن الكوّاء: يا أمير المؤمنين وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلِمًا بَيْنَهُمْ (2) قال: نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن أصحاب الأعراف نوقف بين الجنة والنار، ولا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه؛ وكان عليّ-عليه السلام- يخاطبه بويحك، وكان يتشيع، فلمّا كان يوم النهروان قاتل عليا-عليه السلام- ابن الكوّاء.

وجاءه (3)-عليه السلام-[رجل] (4) فقال: إني لاحبك، فقال أمير المؤمنين:

كذبت.

فقال [الرجل: سبحان الله، كأنك تعلم ما في قلبي.

وجاءه آخر، فقال: (5) إني احبكم أهل البيت-وكان فيه لين-فأثنى عليه عنده، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: كذبتم، لا يحبنا مختث، ولا ديوث، ولا ولد زنا، ولا من حملته امه في حريضها، فذهب الرجل، فلمّا كان يوم صفين قتل مع معاوية (6).

الخمسون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-أبا بكر بعد موته

507-محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن عبد الجبّار،

ص: 202.

1-1 (الزلزلة: 1-4). [1]

2-2 (الأعراف: 46). [2]

3-3 (كذا في المصدر، وفي الأصل: وجاء.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6 (خرائج الراوندى: 1/177-178 ح 10 وعنه البحار: 42/17 ح 2، و [3] في إثبات الهداة: 2/457 ح 191 [4] قطعة منه.

عن عبد الله الحَجَّال (1)، عن أبي عبد الله المَكِّي الحَدَّاء، عن سودة أبي يعلى (2)، عن بعض رجاله قال: قال أمير المؤمنين-عليه السلام-للحارث الأعور وهو عنده:

هل ترى ما أرى؟

فقال: كيف أرى ما ترى وقد نَوَّرَ اللهُ قلبك (3)، وأعطاك ما لم يعط أحدا؟

قال: هذا فلان الأوَّل (4) على ترعة (5) من ترع النار، يقول: يا أبا الحسن، استغفر لي، لا غفر الله له (6).

الحادي والخمسون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-بجاسوس معاوية

508-ثاقب المناقب: روى أن أمير المؤمنين-عليه السلام-كان في الرحبة فقام إليه رجل، فقال: أنا من رعيَّتِكَ وأهل بلادك.

قال-عليه السلام-: لست من رعيَّتِي، ولا [من] (7) أهل بلادِي، ولكن ابن الأصفر (8) بعث بمسائل إلى معاوية فألقته، وأرسلك إليَّ لأجلها (9).

ص: 203

1-1 في المصدر: عبد الله بن الحَجَّال.

2-2 في البحار: سودة بن عليّ.

3-3 في المصدر و البحار: [1] لك.

4-4 في البحار: [2] الثاني.

5-5 الترعة-بالضم-: الباب.

6-6 بصائر الدرجات: 421 ح 11 و [3] عنه البحار: 40/185 ح 68. [4]

7-7 من المصدر.

8-8 في المصدر: وإنَّ ابن الأصفر: أي ملك الروم لأنَّ نياهم الأوَّل كان وفر-5/288.

9-9 في المصدر: ألقته. .. إليَّ بها.

قال: صدقت يا أمير المؤمنين، (إنّ معاوية أرسلني إليك) (1) في خفية وأنت قد أطلعت عليها، ولا يعلمه (2) غير الله تعالى (3).

509-الطبرسي في الاحتجاج: روى عن محمد بن قيس (4)، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر-عليه السلام-قال: بينا أمير المؤمنين-عليه السلام-في الرحبة والناس عليه متراكمون، فمن بين مستفت ومن بين مستعد، إذ قام إليه رجل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال: و عليك السلام ورحمة الله وبركاته، من (5) أنت؟

فقال: أنا رجل من رعيتك وأهل بلادك.

فقال: ما أنت من رعيتي وأهل بلادى، ولو سلّمت عليّ يوماً واحداً ما خفيت عليّ.

فقال: [الأمان، يا أمير المؤمنين.

فقال: هل أحدثت منذ دخلت مصرى هذا؟

قال: لا.

ص: 204

1-1) بدل ما بين القوسين في المصدر: وكان.

2-2) في المصدر: ولم يعلم.

3-3) الثاقب في المناقب: 319 ح 265 و [1] الحديث طويل فيه أسئلة ابن الأضفر عن معاوية-لعنه الله- وأجوبتها أجابها أبو محمد الحسن المجتبي-عليه و على أبيه و أمه و أخيه و جدّه السلام- و انظر الخرائج: 2/572 و

عنه البحار: 43/325 ح 5 و [2] العوالم: 16/110 ح 7 و إثبات الهداة: 2/460 ح 204. و يأتي في معاجز الإمام المجتبي-عليه السلام-رقم: 78 عن الاحتجاج. [3]

4-4) قال العلامة في القسم الأول من خلاصته: محمد بن قيس أبو نصير-بالنون-الأسدي: من أصحاب الصادق-عليه السلام-ثقة.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما.

قال: فلعلك من رجال الحرب؟

قال: نعم.

قال: إذا وضعت الحرب أوزارها، فلا بأس.

قال: [1] أنا رجل بعثني إليك معاوية متغفلاً لك، أسألك عن شيء بعث به ابن الأصغر [إليه] (2) (3).

الثاني والخمسون وثلاثمائة معرفته-عليه السلام-العزيز جاسوس معاوية

510- ابن شهر آشوب: عن جميع بن عمير (4)، قال: اتهم على -عليه السلام- رجلاً يقال له: العيزار (5)، يرفع أخباره إلى معاوية، فأنكر ذلك وجمده (6)، فقال -عليه السلام-: أتحلف بالله يا هذا [إنك] (7) ما فعلت؟

قال: نعم، و بدر (8) وحلف.

فقال له أمير المؤمنين -عليه السلام-: إن كنت كاذباً فأعمى الله بصرك، فما دارت الجمعة حتى أخرج أعمى يقاد (9).

ص: 205

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الاحتجاج: 267 و [1] عنه حلية الأبرار: 1/503 و [2] في البحار: 10/139 ح 1 [3] عنه وعن الخصال: 440 ح 33. و الحديث طويل أخرجه المؤلف بتمامه في معجزة 78 من معاجز الإمام الحسن -عليه السلام-.

4-4 جميع بن عمير التيمي تيم الله بن ثعلبة الكوفي، الشيعي، روى عن الصحابة.

5-5 في البحار: الغيبار، وفي إرشاد المفيد، الغيزار، وفي إرشاد القلوب: المغيرة، وفي الإحقاق: الغرار.

6-6 في المصدر: وجمده.

7-7 من المصدر.

8-8 كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: يزور.

9-9 مناقب آل أبي طالب: 2/279. وأورده الراوندي في الخرائج: 1/207 ح 48 و عنه البحار: 8/733 [5] ط. الحجر، وفي ج 41-

511-محمد بن الحسن الصفّار: عن إبراهيم بن هاشم، (عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن أيّوب)، 1 عن عمرو بن شمر، [عن جابر، 2 عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: بينا أمير المؤمنين-عليه السلام-في مسجد الكوفة إذ جاءته 3 امرأة تستعدى على زوجها، فقضى لزوجها عليها، فغضبت وقالت:

(لا) 4 والله لا الحقّ فيما قضيت، وما تقضى بالسوية، ولا تعدل في الرعيّة، ولا قضيتك عند الله بالمرضية.

فنظر إليها مليًا، ثمّ قال لها: كذبت يا جريّة، يا بدّيّة، يا سلع 5، يا التي لا تحبل من حيث تحبل النساء، قال: فولّت المرأة هاربة (وهي) 6 تولول وتقول:

ويلي ويلي-ثلاثا-لقد هتكت سرّا يا ابن أبي طالب كان مستورا.

قال: فلحقها عمرو بن حريث، فقال: يا أمة الله، لقد استقبلت عليًا بكلام سررتني (به) 7، ثمّ نزعك بكلمة فولّيت عنه هاربة تولولين!

فقال: إنّ عليًا-عليه السلام-و الله أخبرني بالحقّ، وبما أكنتم من زوجي منذ

ولى عصمتى و من أبوى، فرجع عمرو إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- فأخبره بما قالت [له] (1) المرأة، وقال له: فيما يقول: ما تعرفك (2) بالكهانة.

قال له-عليه السلام-: [يا عمرو] (3) ويلك أتتها ليست بالكهانة [شيء] (4) متى (و لكن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بالفي عام فلما ركب الأرواح في أبدانها) (5) كتب بين أعينهم: مؤمن أو كافر، و ما هم به مبتلون، و ما هم عليه من شيء أعمالهم و حسنه في قدر اذن الفأرة، ثم أنزل بذلك قرآنا على نبيه، فقال: إن في ذلك لآياتٍ للمؤمنين (6)، فكان رسول الله-صلى الله عليه وآله- هو المتوسم، ثم أنا من بعده و الأئمة من بعدى من ذريتي هم المتوسمون، فلما تأملتها عرفت ما [هى] (7) عليها بسببهاها.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، و إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو ابن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر-عليه السلام- قال: بينا أمير المؤمنين-عليه السلام- في مسجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدى على زوجها، فقضى لزوجها عليها-و ذكر الحديث بعينه- (8).

ص: 207

1-1 من المصدر و البحار.

2-2 كذا في البحار، و [1] في الأصل: فيما تقول: و ما، و في المصدر: فيما تقول ما تعرفك.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في البحار، و [3] في الأصل: و لكن خلق الله الأرواح في أبدانها، كتب بين

6-6 (الحج: 75).

7-7 من البحار. [4]

8-8 بصائر الدرجات: 354 ح 2، [5] الاختصاص: 302، و عنهما البحار: 41/290 ح 14 و [6] عن البصائر: 356 ح 7 [7] بسند آخر عن أبى جعفر-عليه السلام-، و في البحار: 61/136 ح 13 [8] عن البصائر [9] الثانية

بسند آخر عن أبى جعفر-عليه السلام- و في البحار: 24/126 ح 6 [10] عن.

512- محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز (1)، عن غير واحد، منهم: بكّار بن كردم (2) وعيسى بن سليمان (3)، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قالا (4): سمعناه وهو يقول: جاءت امرأة [شنيعة] (5) إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-(متنّبة) (6) وهو على المنبر وقد قتل أباهما وأخاهما، فقالت: هذا قاتل الأحيّة.

فنظر إليها، فقال لها: يا سلفع، يا جرّية، يا بذّية، (يا مذكرة) (7)، يا التي لا تحيض كما تحيض النساء، يا التي على هنها شيء [بين] (8) مدلّي.

قال: فمضت و تبعها عمرو بن حرب-لعنه الله-و كان عثمانياً، فقال لها:

أيّها المرأة، لا يزال يسمعون علىّ بن أبي طالب العجائب، فما ندري حقّها

ص: 208

-
- 1-1 عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار (يسار) المعروف زحل: عريبّ بصرى مخطط له كتاب، روى عنه أحمد بن محمد، و روى عن عيسى بن سليمان. «معجم الرجال» .
 2-2 بكّار بن كردم الكوفي، من أصحاب الصادق-عليه السلام-. «رجال الشيخ: 52» .
 3-3 عيسى بن سليمان، أبو [1] طيبة الدارميّ الجرجانيّ والد أحمد بن أبي طيبة، روى عن جعفر الصادق-عليه السلام-، مات سنة: 153. «لسان الميزان» .
 4-4 في المصدر و البحار: قال.
 5-5 من المصدر.
 6-6 ليس في المصدر.
 7-7 ليس في المصدر.
 8-8 من المصدر.

من باطلها، وهذه داري فادخلي فإنّ إلى [1] أمّهات (أولادي) [2] حتّى [3] ينظرون حقاً أم باطلا، وأهب لك شيئا.

قال: فدخلت، وأمر أمّهات أولاده فنظرن، فإذا على ركبها شيء مدلى، فقالت: يا ويلها أطلع متى [4] على بن أبي طالب على شيء لم يطلع [عليه] [5] إلاّ أتى وقابلتي [6].

قال: فوهب لها عمرو بن حريث شيئا.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز (ع) عن رجل [7]، عن غير واحد من أصحابنا، منهم: بكّار بن كردم، وعيسى بن سليمان، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قالا [8]: سمعناه وهو يقول: جاءت امرأة متنبّية [9] إلى [10] أمير المؤمنين-عليه السلام- [وهو] [11] على المنبر، وقد قتل أخاها وأباها، فقالت- وذكر الحديث بعينه- [12].

ص: 209

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: منها، وهو تصحيف.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: [1] أو قابلتي.

7-7 ليس في البحار. [2]

8-8 في المصدر: قالوا.

9-9 في المصدر والبحار: [3] شنيعة.

10-10 من البحار. [4]

11-11 من البحار. [5]

12-12 بصائر الدرجات: 358 ح 16، [6] الاختصاص: 303-304 و عنهما البحار: 41/293 ح 16 و [7] عن الخرائج: 2/748 ح 66 و شرح ابن أبي الحديد: 2/288 [8] نحوه، وفي البحار: 8/722 (ط. الحجر) عن

الاختصاص، وفي مستدرک الوسائل: 2/40 ح 12 عن البصائر والاختصاص مختصرا. [9] عن الاختصاص، وفي مستدرک الوسائل: 2/40 ح 12 [10] عن البصائر و [11] الاختصاص مختصرا. وفي إثبات الهداة: 2/435

ح 104 [12] عن البصائر. [13]

513-محمد بن الحسن الصفّار: عن الحسن بن عليّ الزيتوني (1)، عن محمد بن الحسين، قال: حدّثني إبراهيم بن غياث، عن عمرو بن ثابت، عن ابن أبي حبيب، عن الحارث الأعور، قال: كنت [ذات يوم] (2) مع أمير المؤمنين -عليه السلام- في مجلس القضاء إذ أقبلت امرأة مستعديّة على زوجها (، ثمّ تكلمت) (3) يحجّتها، و تكلم الزوج بحجّتها، فوجب القضاء عليها، فغضبت غضبا شديدا، ثمّ قالت: و الله يا أمير المؤمنين، لقد حكمت عليّ بالجور، و ما بهذا أمرك الله تعالى!

فقال لها: يا سلفع، يا مهيع، يا قردع، بل حكمت عليك بالحقّ الذي علمته.

فلما سمعت منه هذا الكلام وّلت هاربة، فلم تردّ عليه جوابا، فأتبعها عمرو بن حرث، فقال لها: و الله يا أمة الله، لقد سمعت منك اليوم عجبا، و سمعت أمير المؤمنين -عليه السلام- قال لك قولا فقامت من عنده هاربة ما رددت عليه حرفا، فاخبريني عافاك الله ما [الذي] (4) قال لك حتى لم تقدرى [أن] (5) تردّي عليه حرفا؟

قالت: يا عبد الله، لقد أخبرني بأمر لم يطلع عليه إلا [الله] (6) تبارك و تعالى و أنا، و ما قمت من عنده إلا مخافة أن يخبرني بأعظم ممّا رماني به فصبرت على

ص:210

1-1) في المصدر و البحار: [1] الدينوري.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر و البحار: [2] فتكلّمت.

4-4) من البحار. [3]

5-5) من المصدر و البحار. [4]

6-6) من المصدر و البحار.

واحدة كان أجمل (بي) (1) أن أصبر على واحدة بعدها اخرى.

قال لها عمرو: فاخبريني عفاك الله، ما الذى قال لك؟

قالت: يا عبد الله، إته قال لى ما أكره، وبعد فإته قبيح أن يعلم الرجل بما فى النساء من العيوب.

فقال لها: و الله ما تعرفينى ولا أعرفك، لعلك لا ترينى ولا أراك بعد يومى هذا.

قال عمرو: فلما رأتنى قد ألححت عليها، قالت: أما قوله لى: يا سلفع، فو الله ما كذب علىّ إتنى لا أحيض من حيث تحيض النساء.

وأما قوله: يا مهيع، فإتنى و الله صاحبة النساء، و ما أنا بصاحبة الرجال.

وأما قوله: يا قردع، فإتنى المخزبة بيت زوجى و ما ابقى عليه.

فقال لها: (2) ويحك ما أعلمه (3) بهذا؟ أتره ساحرا أو كاهنا أو مخدوما، أخبرك بما فىك؟ و هذا علم (عظيم) (4) كثير (5).

فقلت له: بنسما قلت [له] (6) يا عبد الله، ليس هو ساحر ولا بكاهن (7) ولا مخدوم ولكنّه من أهل بيت النبوة، و هو وصيّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله- و وارثه، و هو يخبر الناس بما ألقى إليه رسول الله-صلّى الله عليه وآله- (و علمه) (8) ولكنّه حجّة الله على [هذا] (9) الخلق بعد نبينا-صلّى الله عليه وآله-.

ص: 211

1-1 فى المصدر و البحار: [1] من أن.

2-2 كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: قال.

3-3 فى المصدر و البحار: [3] ما علمه.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 فى البحار: [4] كبير.

6-6 من المصدر و البحار. [5]

7-7 فى المصدر و البحار: و [6] لا كاهن.

8-8 ليس فى المصدر.

9-9 من المصدر و البحار. [7]

قال: وأقبل عمرو بن حريث إلى مجلسه، فقال [له] (1) أمير المؤمنين:

يا عمرو (بن حريث) (2)، بما استحللت أن ترميني بما رميتني به؟

[قال: (3) أما والله لقد كانت المرأة أحسن قولاً فيّ منك، ولأقربّ أنا وأنت موقفاً من الله، فانظر كيف تتخلص (4) من الله.

قال: يا أمير المؤمنين، أنا تائب إلى الله وإليك عمّا كان، فاغفر لي غفر الله لك.

قال: لا والله لا أغفر لك هذا الذنب أبداً حتى أقف أنا وأنت بين يدي من لا يظلمك شيئاً.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن الحسين بن علي الدينوري، عن محمد بن الحسن، قال: حدّثني إبراهيم بن غياث، عن عمرو بن ثابت، عن ابن أبي حبيب، عن الحارث الأعور، قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام- في مجلس القضاء إذ أقبلت امرأة مستعدية على زوجها، فتكلّمت بحجّتها، وتكلّم الزوج بحجّته، (فوجب) (5) القضاء عليها، فغضبت غضباً شديداً- وذكر الحديث بعينه- (6).

السادس والخمسون وثلاثمائة مثل سابقه

514-المفيد في الاختصاص: محمد بن عيسى بن عبيد، وإبراهيم بن

ص: 212

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 ليس في المصدر والبحار. [2]

3-3 من المصدر والبحار. [3]

4-4 في المصدر والبحار: [4] تخلّص.

5-5 في المصدر: فوجّه.

6-6 بصائر الدرجات: 359 ح 18، [5] الاختصاص: 305-306 وعنهما البحار: 41/291 ح 15. [6]

إسحاق [بن إبراهيم] (1)، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصمغ بن نباتة، قال: كُنّا وقوفا على [رأس] (2) أمير المؤمنين -عليه السلام- بالكوفة وهو يعطى العطاء في المسجد إذ جاءت امرأة، فقالت: يا أمير المؤمنين، أعطيت العطاء جميع الأحياء ما خلا هذا الحيّ من مراد لم تعطهم شيئا.

فقال: اسكني يا جرّية، يا بذية، يا سلفع، يا سلقق، يا من لا تحيض كما تحيض النساء.

قال: فولّت فخرجت من المسجد، فتبعها عمرو بن [حريث، فقال لها:

أيتها المرأة، قد قال عليّ فيك ما قال، أ يصدق عليك؟

فقال: والله ما كذب، وإنّ كلّما رماني به لفيّ، و ما أطّلع عليّ أحد إلاّ الله الذي خلقتني، و أمّي التي ولدتنى.

فرجع عمرو بن حريث، فقال: يا أمير المؤمنين، تبعت المرأة فسألته عمّا رميتها به في بدنها، فأقرّت بذلك كلّها، فمن أين علمت ذلك؟

فقال: إنّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- علّمني ألف باب من الحلال و الحرام، يفتح كلّ باب ألف باب حتى علمت المنايا و الوصايا و فصل الخطاب، و حتى علمت المذكّرات من النساء، و المؤثّنين من الرجال (3).

السابع و الخمسون و ثلاثمائة مثل سابقه

515- ابن شهر آشوب: عن الحارث بن الأعور و أبي أيوب

ص: 213

1-1 من المصدر.

2-2 من البحار. [1]

3-3 الاختصاص: 304 و عنه البحار: 8/722 (2) [طبع الحجر]، و إثبات الهداة: 2/440 ح 12 و [3] في غاية المرام: 520 ح 28 [4] ذيله. و أخرجه في البحار: 40/141 ح 42 [5] عن البصائر: 357 ح 14. [6]

الأَنْصَارِيُّ (1) أو جابر بن يزيد و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر-عليه السلام- وعيسى ابن سليمان، عن أبي عبد الله-عليه السلام- ودخل بعض الحديث في بعض-آته-عليه السلام- كان يدور في أسواق الكوفة فلعنته امرأة ثلاث مرّات، فقال:

يا [ابنة] (2) سلفقتي كم قتلت من أهلك؟

قالت: سبعة عشر أو ثمانية عشر.

فلما انصرفت قالت ذلك لامّها، فقالت: السلفقتي من ولدت بعد حيض، ولا يكون لها نسل.

فقالت: يا امّاه أنت هكذا؟ قالت: بلى، الخبر.

وفي رواية عن الباقر-عليه السلام- أنّها قالت وقد حكم عليها: ما قضيت بالسوية، ولا تعدل في الرعيّة، ولا قضيتك عند الله بالمرضية.

فنظر إليها، ثم قال: (كذبت يا جريّة) (3) [يا خزّية، يا بذيّة، (4) يا سلفع (5)، يا سلسع، فولّت تولول وهي تقول: وا ويلي لقد هنتك يا ابن أبي طالب

ص: 214.

1-1 أبو أيوب الأنصاري الخزرجي النجاري البصري، الذي خصّه النبيّ بالنزول عليه، اسمه خالد بن زيد بن كليب، شهد المشاهد كلّها، مات سنة: 52 أو 50. «سير أعلام النبلاء» .

2-2 من البحار. [1]

3-3 ليس في المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 البذيّة: المرأة الفاحشة، والسلفع: الصخّابة البذيّة، السيئة الخلق. وقال في البحار: 27/224: [2] السلفع الصخّابة البذيّة السيئة الخلق، و السلسع و السلفقتي لم يظهر لهما معنى في اللغة، والمعنى الأوّل للسلفقتي لا نعرف له معنى. وقال في ج 41/293: ولم أر السلفع و السلسع و المهيع و القردع بتلك المعاني التي وردت في هذه الأخبار، بل بعضها لم يرد بمعنى أصلا، ولعلّها كانت من لغاتهم المولدة، ويحتمل تصحيف الرواة أيضا. وفي القاموس 3/246: السلفان التي تحيض من دبرها.

سترا كان مستورا (1).

516- وفي خصائص النطنزي: قال [عليّ] (2)-عليه السلام-: الله أكبر، قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: لا يبغضك من قريش إلا سَفَحِيّ (3)، ولا من الأنصار إلا يهوديّ، ولا من العرب إلا دعِيّ، ولا من سائر الناس إلا شَتِيّ، ولا من النساء إلا سَلْقَلِيّة.

فقالَت المرأة: (يا عليّ) (4) وما السَلْقَلِيّة؟

قال: التي تحيض من دبرها.

فقالَت المرأة: صدق الله ورسوله أخبرتني بشيء هو فيّ [يا عليّ] (5)، لا أعود إلى بغضك أبدا.

فقال (عليّ) (6)-عليه السلام-: اللهم إن كانت صادقة فحوّل طمئنها حيث تطمئ النساء، فحوّل الله طمئنها.

قال الحارث الأعور: فتبعها عمرو بن حريث و سألها عن مقالته (7) فيها، فصَدَّقته.

فقال عمرو: أتره ساحرا أو كاهنا أو محدثا (8)؟

قالت: بنسما قلت يا عبد الله، ولكنّه من أهل بيت النبوة، فأقبل

ص: 215

1-1 مناقب آل أبي طالب: 2/266 و [1] عنه البحار: 27/223 ح 12-13. [2]

2-2 من المصدر و البحار. [3]

3-3 في البحار: [4] سفاحيّ.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: عتبا قال.

8-8 في المصدر: أو مجذوما، وفي البحار: مخدوما.

[ابن حريث] (1) إلى أمير المؤمنين فأخبره بمقاتلتها (2).

فقال-عليه السلام-: لقد كانت المرأة أحسن قولاً (في) (3) منك (4).

الثامن و الخمسون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بالحنج و علة موته

517-الطبرسي في الاحتجاج: عن الصادق-عليه السلام-في حديث، قال: قام إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- (5) [رجل] (6) من بكر بن وائل يدعى عباد ابن قيس، و كان ذا عارضة و لسان شديد، فقال: يا أمير المؤمنين، و الله ما قسمت بالسوية، و لا عدلت بالرعية (7)!!

فقال: و لم ويحك؟

قال: لأنك قسمت ما في العسكر، و تركت الأموال و النساء و الذرية.

فقال: -عليه السلام- أيها الناس، من كانت به جراحة فليداوها بالسمن.

قال عباد: جئنا نطلب غنائمنا فجاءنا بالتزوهات (8)!

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: إن كنت كاذباً فلا أمانك الله حتى يدركك غلام تقيف.

ص: 216

1-1 من المصدر و البحار.

2-2 في البحار: [1] بمقالهما.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 مناقب آل أبي طالب: 2/267 و [2] عنه البحار: 27/223 ح 14. [3]

5-5 في المصدر و البحار: [4] قام إليه.

6-6 من المصدر و البحار. [5]

7-7 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: في الرعية.

8-8 التزوهات: الطرق الصغار غير الجادة تشعب عنها. الواحدة: تزهة، فارسيّ معرّب ثم استعير في الباطل. «عن الأصمعي» .

فقبل: و من غلام ثقيف؟

فقال: رجل لا يدع لله حرمة إلا انتهكها.

فقبل: أفيموت أو يقتل؟

فقال: يقصمه قاصم الجتارين بموت فاحش يحترق منه دبره لكثرة ما يجرى من بطنه! (1)

التاسع والخمسون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-أن ابن الكوّاء من الخوارج

518-الطبرسي في الاحتجاج: ابن الكوّاء سأل أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال:

أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (2) الآية.

قال: كفره أهل الكتاب، اليهود والنصارى، وقد كانوا على الحقّ فابتدعوا في أديانهم، وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعا.

ثمّ نزل عن المنبر وضرب بيده على منكب ابن الكوّاء، ثمّ قال: يا ابن الكوّاء، و ما أهل النهروان منهم بعيد.

فقال: يا أمير المؤمنين، ما اريد غيرك، ولا أسأل سواك.

قال: فرأينا ابن الكوّاء يوم النهروان، فقبل له: تكلتك امك كنت (3) تسأل أمير المؤمنين عمّا سألته، وانت اليوم تقاتله! فرأينا رجلا حمل عليه فطعنه فقتله (4).

ص: 217

-
- 1- 1) احتجاج الطبرسي: 168 و [1] عنه البحار: 32/221 ح 173. ورواه السيوطي بصورة مطوّلة في الحديث: 8601 من مسند علي-عليه السلام-من كتاب جمع الجوامع: القسم الثاني من المجلّد: 4/653. و المتقى الهندي في كنز العمال: 16/183 ح 44216.
- 2- 2) الكهف: 103. [2]
- 3- 3) في المصدر: بالأمس تسأل.
- 4- 4) الاحتجاج: 260 و [3] عنه البحار: 10/123 [4] ذ ح 2.

519-الطبرسى فى الاحتجاج: أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-كان جالسا قال: سلونى قبل أن تتقدونى، فقام إليه رجل من أقصى المجلس [متوَكِّنا على عكازة، فلم يزل يتخطى حتى دنا منه] (1)، فقال: يا أمير المؤمنين، دلنى على عمل يتجنى الله به من (2) النار، [و يدخلنى الجنة] (3).

قال: اسمع [يا هذا] (4)، ثمّ افهم، ثمّ استيقن؛ قامت الدنيا بثلاث: بعالم ناطق مستعمل لعلمه، و بغنى لا يبخل بماله على (أهل) (5) دين الله عزّ و جلّ، و بفقر صابر (على فقره) (6)، فإذا لم يعمل العالم بعلمه (7)، و يخل الغنى (بماله) (8)، و لم يصبر الفقير (على فقره) (9)، فعندها الويل و الثبور، (و كادت الناس (10) أن ترجع إلى الكفر بعد الإيمان) (11).

أيها السائل، لا تغترّ بكثرّة المساجد، و جماعة أقوام أجسادهم مجتمعة،

ص: 218

[1-1] من البحار. [1]

[2-2] فى البحار: [2] إذا أنا عملته نجّانى الله من.

[3-3] من المصدر.

[4-4] من البحار. [3]

[5-5] ليس فى المصدر.

[6-6] ليس فى المصدر و البحار. [4]

[7-7] فى المصدر و البحار: [5] فإذا كتم العالم علمه.

[8-8] ليس فى البحار. [6]

[9-9] ليس فى البحار. [7]

[10-10] فى المصدر: الأرض.

[11-11] بدل ما بين القوسين فى البحار: و [8] عندها يعرف العارفون بالله، أنّ الدار قد رجعت إلى بدنّها-أى الكفر بعد الإيمان-

وقلوبهم متفرقة، فإنما (1) الناس ثلاث: زاهد، وراغب، وصابر؛ أما الزاهد فلا يفرح بالدنيا (2) إذا أتته، ولا يحزن [عليها] (3) إذا فاتته؛ وأما الصابر فيتمناها بقلبه، فإذا أدرك منها شيئا صرف عنها نفسه لعلمه بسوء العاقبة؛ وأما الراغب فلا يبالي من حلّ أصابها أم من حرام.

[ثم] (4) قال: يا أمير المؤمنين، فما علامة المؤمن في ذلك الزمان؟ قال: ينظر إلى (وليّ الله فيتولّاه، وإلى عدوّ الله) (5) فيبتزأ منه وإن كان حميماً قريباً.

قال: صدقت والله، يا أمير المؤمنين، ثم غاب فلم ير، فطلبه الناس فلم يجدوه، فتبسّم على -عليه السلام- على المنبر (6) فقال: [مالككم] (7) هذا أخي الخضر -عليه السلام- (8).

الحادي و السنون وثلاثمائة إخباره -عليه السلام- بحال خولة أم محمد

ابن الحنفية

520-كتاب سير الصحابة (9): أخبرنا أبو عبد الله البصري، قال: حدّثني عبد الله بن هشام، عن الكلبي، قال: أخبرني ميمون بن صعّب الكلبي، قال:

ص: 219

-
- 1-1 في البحار: [1] شتّى فإنّ.
 - 2-2 في البحار: [2] بشيء بالدنيا.
 - 3-3 من المصدر.
 - 4-4 من المصدر.
 - 5-5 بدل ما بين القوسين في البحار: [3] ما أوجب الله عليه من حقّه فيتولّاه وينظر إلى ما خالفه.
 - 6-6 من البحار. [4]
 - 7-7 من البحار. [5]
 - 8-8 الاحتجاج: 258 و [6] عنه البحار: 10/119 و [7] عن توحيد الصدوق- [8] رحمه الله-: 306، و أماليه: 282، و [9] اختصاص المفيد: 236 باختلاف.
 - 9-9 كتاب سير الصحابة و الزهاد و العلماء العباد لأبي محمد عبد الله سلام بن محمد الخوارزمي الأندلسقاني، أخذه من مائة مجلد. «كشف الظنون». و لم نعثر على الكتاب.

كنا عند العباس بن سائور المكي فأجرنا حديث أهل الردة، فذكرنا خولة الحنفيّة ونكاح علي أمير المؤمنين-عليه السلام-لها.

فقال: أخبرني أبو الحسن الحسنی، قال: بلغني أنّ مولانا الباقر-عليه السلام- كان جالساً في مجلسه إذ جاءه رجلان، فقالا له: يا أبا جعفر، أليس ذكرت لنا أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام- ما رضی بإمامة من تقدّم عليه؟

فقال لهما: وما الحجّة لكما في ذلك؟

قالا: هذه خولة الحنفيّة نكحها من سبيهم، وقبل هديّتهم ولم يخالف عليّ أمر أحد منهم في أيام حياته.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: من فيكم يأتيني بجابر بن حزام (1)، فأتى به إليه، وكان الرجل قد أضّرّ لا يدري أين يوضع رجله، فسلمّ وجلس، فقال له-عليه السلام-: يا جابر، أتدري عمّا أريد أسألك به؟

فقال: لا، يا مولاي.

فقال له-عليه السلام-: عندي رجلان ذكرا أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-رضي بإمامة من تقدّم عليه، فسألتهما عن الحجّة في ذلك، فذكرتا لي خولة الحنفيّة. فبكى جابر حتى اخضلت لحيته من دموعه، ثمّ قال: واللّه يا باقر، لو ددت أنّي أموت ولا أسأل عن هذه المسألة.

وفي نسخة البرسي: لقد خشيت أن أخرج من الدنيا ولا أسأل عن هذه المسألة.

فقال: أنا واللّه كنت جالساً من جانب أبي بكر وقد عرض عليه سبي من سبي بني حنيفة بعد قتل مالك بن نويرة، وكانت فيهم خولة الحنفيّة وهي جارية مراهقة، فلمّا دخلت المسجد قالت: يا أيّها الناس، ما فعل رسول اللّه-صلى اللّه عليه وآله-؟

ص: 220

1-1 في الفضائل: بجابر بن عبد اللّه بن حزام.

قالوا: قبض، فقالت: أله بنية تقصد؟

فقالوا: نعم، وهذه حجرته التي فيها قبره، فدخلت عليه، فنادت: السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا رسول الله، أشهد أنك تسمع كلامي، و تقدر على جوابي، و تعلم أنا سبيننا بعدك، و أنا أشهد أن لا إله إلا الله، و أنك محمد رسول الله، و جلست، فوثب طلحة بن عبد الله و الزبير بن العوام، فطرحا ثوبيهما عليها.

فقالت: مالكم معاشر العرب تصونون حالناكم، و تهتكون حالنا للغير؟!!

فقالا لها: لمخالفتكم الله و رسوله حتى قلت: إنا نركى و لا نصلى، أو نصلى و لا نركى.

فقالت لهما: و الله ما قالها أحد من بنى حنيفة، و إنا لنضرب صبياننا على الصلاة من التسع، و على الصيام من السبع، و إنا لنخرج الزكاة من حيث ان يقى فى جمادى الآخرة عشرة أيام، و يوصى مريضنا بها لوصيه.

و الله يا قوم، ما نكثنا و لا غيرنا و لا بدلنا حتى تقتلوا رجالنا، و تسبوا حريمنا، فإن كنت يا أبا بكر و لئيت بحق فما بال على لم يكن سبقك علينا، و إن كان راضيا بولايتك فلم لا ترسله إلينا يقبض الزكاة منا و يسلمها إليك.

و الله ما رضى و لا يرضى قتلت الرجال، و نهبت الأموال، و قطعت الأرحام، فلا نجتمع معك فى الدنيا و لا فى الآخرة، افعل ما أنت فاعله.

فضح الناس، و قال الرجلان اللذان طرحا ثوبيهما عليها: لتغالين فى ثمنك.

فقالت: أقسمت بالله ربي، و بمحمد نبي أن لا يملكنى إلا من يخبرنى بما رأت أمى فى منامها و هى جاهلة حامله بى، و ما قالت لى عند الولادة، و ما العلامة التى بينى و بينها، و إلا إن ملكنى أحد منكم بقرت بطنى بىدى فتذهب نفسى و ماله، و يكون مطالباً بذلك فى القيامة.

ص: 221

فقالوا: يا بنّيّة، ابدى رؤياك التي رأيت أمّك وهي حاملة بك حتى تبدى لك العبارة، فأخذ الرجلان ثوبيهما وعادا إلى المسجد، ودخل المسجد عقيب ذلك أمير المؤمنين-عليه السلام-وقال: ما هذا الرجف في مسجد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-؟

فقالوا: امرأة من بنى حنيفة حرّمت نفسها على المسلمين، وقالت: تمنى من يخبرني بالرؤيا التي رأيتها أمّي في منامها والعبارة لها.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: اخبروها تملكوها ما دعت إلى باطل.

فقالوا: يا أمير المؤمنين، فينا من يعلم الغيب على أنّ ابن عمّك قبض وأخبار السماوات والأرض كان يخبره بها جبرئيل-عليه السلام-ساعة فساعة.

فقال أبو بكر: اخبرها، يا أمير المؤمنين.

فقال-عليه السلام-: اخبرها وأملكها بلا اعتداء على أحد منكم؟

فقال أبو بكر والمسلمون: نعم.

فقال-عليه السلام-: يا حنفيّة، اخبرك واملكك.

فقال: نعم، من أنت الجريّ دون أصحابك؟

فقال لها: أنا عليّ بن أبي طالب.

فقال: لعلك الرجل الذي نصبه رسول الله-صلّى الله عليه وآله-صبيحة يوم الجمعة بغدير خمّ علما للناس؟

فقال: أنا ذلك.

فقال: انا من سبيلك أصبنا، ومن نحوك اوتينا لأنّ رجالنا قالت: لا نسلم الصدقات من أموالنا ولا طاعة أنفسنا إلا إلى الذي نصبه محمد-صلّى الله عليه وآله-فينا وفيكم علما.

فقال لها أمير المؤمنين-عليه السلام-: إنّ أجركم لغير ضائع، وإنّ الله تعالى يؤتي كلّ نفس ما اقترفت.

ثم قال-عليه السلام-: يا حنيفة، ألم تحملي أمك في زمان قحط، منعت السماء فيه قطرها، والأرض نباتها حتى أنّ البهائم ترعى فلا تجد رعيًا، وكانت أمك تقول لك: إنك حمل مشوم، في زمان غير مبارك، فلمّا كان بعد سبع شهور رأيت أمك في منامها كأنها وقد وضعتك و هي تقول لك:

إنك لولد مشوم في زمان غير مبارك، وكانك أنت تقولين لها: يا أمّاه، لا تتشأمي بي فأبى ولد مبارك أنشو نشوءًا حسنًا، أملكني سيّد يولدني وليًا مباركًا يكون لبني حنيفة عزًا.

فقلت: صدقت يا أمير المؤمنين، إنّه كذلك.

فقال-عليه السلام-: إنّه من إخبار النبي-صلّى الله عليه وآله-لي.

فقلت: وما العلامة يا أمير المؤمنين بيني وبين أمّي؟

فقال-عليه السلام-: لمّا وضعتك أمك كتبت كلامك، والرؤيا في لوح من النحاس، وأودعته يمنة الباب، فلمّا كان بعد حولين عرضته عليك فأقررت به، فلمّا كان بعد ثمان سنين عرضته عليك فأقررت به، فلمّا كان بعد ثمان سنين جمعت بينك وبينه، وقالت لك: يا بنتي، إذا نزل بساحتكم سافك دمانكم، و ناهب أموالكم، و سابي ذراريكم، و سبيت فيمن يسبي، فخذى هذا اللوح معك، و اجهدى أن يملكك من الجماعة إلّا من يخبرك بالرؤيا و اللوح.

فقلت: صدقت يا أمير المؤمنين، وأين اللوح؟

فقال: في عنقك، فرفعت اللوح إليه، فملكها و الله يا أبا جعفر هذا ما ظهر من حجّته و بيّنته، ثمّ قالت: يا معاشر الناس، اشهدوا أنّي قد جعلت نفسي له عبدة.

فقال-عليه السلام-: لا بل قولى زوجة.

فقلت: اشهدوا أنّي قد زوجته نفسي كما أمرني أهلي.

فقال-عليه السلام-: قد قبلتك زوجة، فماج الناس (1).

ثم قال صاحب كتاب سير الصحابة: الطريق الثاني: حدّثنا محمّد بن سعد، عن نصر بن مزاحم، عن أبي سلمة القراني واسمه اشد، قال: حدّثني عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: دخلت خولة المسجد وشرحت ما شرحت، ولم يكن علىّ حاضرًا، وقد عرض عليها جماعة الصحابة، وكانت تسأل الرجل (عن) (2) اسمه (حتى) (3) (أناها) (4) رجل اسمه على، فقالت له: من أنت؟

فقال: على بن عبد الله الغراني.

فقالت: لو كنت ابن أبى طالب فأنى لا أسلم نفسي إلا إليه، بذلك أمرنى والدى، فعند ذلك اعلم أمير المؤمنين-عليه السلام-فجاء، فقال له أبو بكر: لعلّ الذى قال وشرح أمير المؤمنين-عليه السلام-الحديث.

كما أورده جابر فقال أحد الرجلين: إنّها تزيد على سهمه و أولاده بسهم رجل، فقام محمد بن أبى بكر (5)-رضى الله عنه-وقال: هو سهمى والله، ثم قال: يا عمر، كم تعاند هذا الرجل وليس فيكم مثله، فضجّ الناس معاونة لمحمّد بن أبى بكر، ثم قال الإمام-عليه السلام-: يا معاشر المسلمين، إنّها حرة لوجه الله تعالى، ولا يدخل من نهب بنى حنيفة إلينا شيء، وإنى اشهد الله ورسوله و من آمن منكم أنّها زوجتى إن قبلت.

ص:224

1-1) إلى هنا أورده شاذان بن جبرئيل فى الفضائل:99-101 و [1]الروضة فى الفضائل:4 [2]مخطوط) و عنهما البحار:8/153(طبع الحجر)، و لم نجده فى مشارق أنوار اليقين.

2-2) ليس فى نسخة «خ» .

3-3) ليس فى نسخة «خ» .

4-4) ليس فى نسخة «خ» .

5-5) محمد بن أبى بكر أمّه: أسماء بنت عميس الخثعميّة، ولد عام حجّة الوداع، دخل مصر أميراً عليها من قبل أمير المؤمنين، وقتل فيها بعد انهزام المصريّون، قتله معاوية بن خديج بأمر من ابن العاص-لعنهم الله-. «تهذيب التهذيب»، فعلى هذا كيف يمكنه فى العام الثانى عشر أن يقول: هو سهمى والله، ثم يقول لعمر: يا عمر كم يا عمر كم تعاند. . . والرجل حينئذ كان له سنة أو سنتين؟! .!

فقال: قد قبلت ذلك.

فقال لها: عن إرادتك؟

فقال: نعم. فأخذها بيدها وانصرف، وهذه قصة خولة على الصحة.

الثاني و الستون و ثلاثمائة إخباره -عليه السلام- بولده علي بن الحسين -عليه السلام-

521- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن الحسن الحسني (1)-رحمه الله- و علي بن محمد بن عبد الله (2) جميعا، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزازي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: لما اقدمت بنت (3) يزيدجرد على عمر [و ادخلت المدينة] (4) أشرف لها عذارى المدينة، و أشرق المسجد بضونها (5) لما دخلته، فلما نظر إليها عمر غطت وجهها وقالت: [أف] (6) بيروج باذا هرمز (7).

فقال عمر: أتتشمى هذه؟ و همّ بها.

فقال له أمير المؤمنين -عليه السلام-: ليس ذلك لك، خيّرهما رجلا من المسلمين و احسبها بفيته (8)، فخيّرهما فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين

ص: 225

-
- 1-1) الحسين بن الحسن الحسني، يكتى أبا عبد الله، رازى عدّه الشيخ مّمن لم يرو عنهم -عليهم السلام- و هو من مشايخ الكليني -رحمه الله-، روى عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر.
 - 2-2) هو ابن بندار المتقدّم.
 - 3-3) في البحار: [1] بآنة.
 - 4-4) من البحار. [2]
 - 5-5) في البحار: [3] بضوء وجهها.
 - 6-6) من المصدر و البحار. [4]
 - 7-7) كذا في المصدر، و في الأصل: فيبيروج باذا هرمز، و هو تصحيف.
 - 8-8) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بعينه.

-عليه السلام-، فقال لها أمير المؤمنين: ما اسمك؟

فقلت: جهانشاه.

فقال لها أمير المؤمنين-عليه السلام-: بل شهر بانويه، ثم قال للحسين-عليه السلام-:

يا ابا عبد الله، ليلدّن لك منها خير أهل الأرض، فولدت عليّ بن الحسين-عليه السلام- وكان يقال لعلّي بن الحسين-عليه السلام-: ابن الخيرتين، فخيرة الله من العرب هاشم، و من العجم فارس.

وروى أنّ أبا الأسود الدؤلي قال فيه:

وإنّ غلاما بين كسرى و هاشم لأكرم من نيّط (1)عليه التمام (2)

الثالث و الستون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بما أضمر عليه الجائليق

522-الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد-يعنى المفيد-قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد، قال: حدّثنا العباس بن الوليد، قال:

حدّثنا محمد بن عمرو الكندي، قال: حدّثنا عبد الكريم بن إسحاق الرازي، قال:

حدّثنا بندار (3)، عن سعيد بن خالد، عن إسماعيل بن أبي إدريس (4)، عن عبد الرحمن بن قيس البصرى (5)، قال: حدّثنا زاذان، عن سلمان الفارسي-رحمة الله عليه-، قال: لمّا قبض النبي-صلى الله عليه وآله- و تقلّد أبو بكر الأمر قدم المدينة جماعة

ص: 226

1-1) نيّط: علّقت، و التمام: جمع التميمة، و هى العوذة تعلق في يد الطفل.

2-2) الكافي: 1/466 ح 1 و [1]عنه حلية الأبرار: 2/7. و أخرجه في البحار: 46/9 ح 20 و [2]العوامل: 18/6 ح 1 عن بصائر الدرجات: 335 ح 8. [3]

3-3) في المصدر: محمد بن داود.

4-4) في المصدر: أويس.

5-5) عبد الرحمن بن قيس البصرى، أبو معاوية الضبيّ الزعفراني، من أهل البصرة، سكن بغداد، ثم انتقل إلى نيسابور فنزلها. «تاريخ بغداد». [4]

من النصارى يتقدّمهم جاثليق (لهم) (1)، له سمت و معرفة بالكلام و وجوهه، و حفظ التوراة و الإنجيل، و ما فيهما (2). فقصدوا أبا بكر.

فقال له الجاثليق: إنا وجدنا فى الإنجيل رسولا يخرج بعد عيسى، و قد بلغنا خروج محمد بن عبد الله يذكر أنه ذلك الرسول، ففزعنا (3) إلى ملكنا فجمع وجوه قومنا، و أنفذنا فى التماس الحق فيما اتّصل بنا، و قد فاتنا نبيكم محمد، و فيما قرأناه من كتبنا أنّ الأنبياء لا يخرجون من الدنيا إلا بعد إقامة أوصياء لهم يخلفونهم فى اممهم، يقتبس منهم الضياء فيما أشكل فانت أيها الأمير وصيه لنسألك عمّا نحتاج إليه.

فقال عمر: [هذا] (4) خليفة رسول الله-صلى الله عليه و آله-، فجئى الجاثليق لركبته و قال له: أخبرنا (5) أيها الخليفة عن فضلكم علينا فى الدين، فاتنا جئنا نسألك (6) عن ذلك.

فقال أبو بكر: نحن مؤمنون، و أنتم كفّار، و المؤمن خير من الكافر، و الإيمان خير من الكفر.

فقال الجاثليق: هذه دعوى تحتاج إلى حجّة، فخبّرنى أنت مؤمن عند الله أم عند نفسك؟

فقال أبو بكر: أنا مؤمن عند نفسى و لا أعلم بما لى عند الله (7).

ص: 227

1-1 (1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: فيها.

3-3 (3) أى قصدناه.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [3]

5-5 (5) فى المصدر و البحار: خبّرنا.

6-6 (6) فى المصدر و البحار: [4] نسأل.

7-7 (7) فى المصدر: و لا أعلم بما عند الله، و فى البحار: و لا أعلم لى بما عند الله.

قال: فهل أنا كافر عندك على مثل ما أنت مؤمن، أم أنا كافر عند الله؟

فقال: أنت عندى كافر، ولا علم لى بحالك عند الله.

فقال الجاثليق: فما أراك إلا شاكاً فى نفسك و فىّ، و لست على يقين من دينك، فختبرنى ألك عند الله منزلة فى الجنة بما أنت عليه من الدين تعرفها؟

فقال: لى منزلة فى الجنة أعرفها بالوعد و لا أعلم هل أصل إليها أم لا.

فقال له: فترجو [أن تكون] (1) لى منزلة فى (2) الجنة؟

قال: أجل، أرجو ذلك.

فقال الجاثليق: فما أراك إلا راجياً لى و خانفا على نفسك، فما فضلك علىّ فى العلم؟

ثم قال له: أخبرنى هل احتويت على جميع علم النبىّ المبعوث إليك؟

قال: لا، و لكنى (3) أعلم منه ما قضى (4) لى علمه.

قال: فكيف صرت خليفة للنبيّ و أنت لا تحيط علماً بما تحتاج إليه امته من علمه؟ و كيف قدّمك قومك على ذلك؟

فقال له عمر: كفتّ أيها النصرانى عن هذا العتب و إلاّ أبحننا دمك.

فقال الجاثليق: ما هذا عدل على من جاء مسترشدا طالباً.

قال سلمان-رحمه الله-: فكأنما البسنا جلباب المدلّة، فنهضت حتى أتيت عليّاً-عليه السلام- فأخبرته الخبر، فأقبل-بأبى و أمى- حتى جلس و النصرانى يقول:

دئوبى على من أسأله عمّا أحتاج إليه.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: سل يا نصرانى، فوالذى فلق الحبة، و برأ

ص: 228

1-1 من المصدر.

2-2 فى البحار: [1] من.

3-3 فى المصدر: و لكن.

4-4 كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: أفضى.

السمة لا تسألني عمّا مضى، ولا ما يكون إلا أخبرتك به عن نبيّ الهدى محمد-صلى الله عليه وآله-

فقال النصراني: أمالك عمّا سألت عنه هذا الشيخ، خبّرني أؤمن أنت عند الله أم عند نفسك؟

فقال أمير المؤمنين: أنا مؤمن عند الله كما أنا مؤمن في عقيدتي.

فقال الجاثليق: الله أكبر، هذا كلام وثيق بدينه، متحقّق فيه بصحة يقينه، فخبّرني الآن عن منزلتك في الجنة ما هي؟

فقال: منزلتي مع النبيّ الاثني في الفردوس الأعلى لا أرتاب بذلك، ولا أشكّ في الوعد به من ربّي.

فقال النصراني: فيما ذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها؟

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: بالكتاب المنزل، وصدق النبيّ المرسل.

قال: فيما عرفت (1) صدق نبيّك؟

قال: بالآيات الباهرات، والمعجزات البيّنات.

قال الجاثليق: هذا طريق الحجّة لمن أراد الاحتجاج، فخبّرني عن الله تعالى أين هو اليوم؟

فقال: يا نصراني، إنّ الله تعالى يجلّ عن الأين، ويتعالى عن المكان، وكان فيما لم يزل ولا مكان، وهو اليوم على ذلك لم يتغيّر من حال إلى حال.

فقال: أجل أحسنت أيّها العالم، وأوجزت في الجواب، فخبّرني [عن (2) الله تعالى أمدرك بالحواسّ عندك فيسألك (3) المسترشد في طلبه استعمال الحواسّ،

ص: 229

1-1) في المصدر والبحار: [1] علمت.

2-2) من المصدر والبحار. [2]

3-3) في المصدر: فيسلك.

أم كيف طريق المعرفة به إن لم يكن الأمر كذلك؟

فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار أو تدركه الحواس أو يقاس بالناس، و الطريق إلى معرفته صناعه الباهرة للعقول، الدالة (على) (1) ذوى الاعتبار بما هو منها (2) مشهود و معقول.

قال الجائليق: صدقت، هذا والله هو الحق الذى [قد] (3) ضلّ عنه التائهون فى الجهالات، فختبرنى الآن عما قاله نبيكم فى المسيح، وإته مخلوق من أين ثبت له الخلق و نفى عنه الإلهية أو أوجب فيه النقص، وقد عرفت ما يعتقد فيه كثير من المتدبئين.

فقال أمير المؤمنين: اثبت له الخلق بالتقدير الذى لزمه، و التصوير و التغيير من حال إلى حال، و الزيادة التى لم ينفك عنها و النقصان، و لم أنف عنه النبوة، و لا أخرجته من العصمة و الكمال و التأييد، و قد جاءنا عن الله تعالى بأنه مثل آدم، خلقه من تراب، ثم قال له: كن فيكون.

فقال له الجائليق: هذا مما لا يطعن (4) فيه الآن غير أن الحجاج مما يشترك فيه الحجة على الخلق و المحجوج منهم فيما يثبت (5) أيها العالم من الرعية الناقصة عندي (6).

قال: بما أخبرتكم به من علمى بما كان و بما يكون.

قال الجائليق: فهلّم شيئاً من [ذكر] (7) ذلك أتحنّق به دعواك.

ص: 230

1-1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2-2) فى المصدر: عنده.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) فى المصدر: ما يطعن.

5-5) فى المصدر و البحار: [3] فىم نبت.

6-6) فى المصدر: عنك.

7-7) من المصدر و البحار. [4]

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام:- خرجت أيتها النصراني من مستقرّك مستنقرا(1)لمن قصدت بسؤالك له، مضمرا خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد، فأريت في منامك مقامي، وحدثت فيه بكلامي، وحدثت فيه من خلافي، و أمرت فيه باتباعي.

قال: صدقت والله الذي بعث المسيح وما أطلع على ما أخبرتنى به إلا الله تعالى، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأنك وصي رسول الله، وأحق الناس بمقامه، وأسلم الذين كانوا معه كإسلامه، وقالوا: نرجع إلى صاحبنا فنخبره بما وجدنا عليه هذا الأمر ندعوه إلى الحق.

فقال له عمر: الحمد لله الذي هداك أيها الرجل إلى الحق، و هدى من معك إليه، غير أنه يجب أن تعلم أنّ علم النبوة في أهل بيت صاحبها والأمر بعده لمن خاطبت أولا برضاء الائمة واصطلاحها(2)عليه، و تخبر صاحبك بذلك، و تدعوه إلى طاعة الخليفة، .

فقال: قد عرفت (ما قلت) (3)أيها الرجل، و أنا على يقين من أمري فيما أسررت و أعلنت.

وانصرف الناس و تقدّم عمر أن لا يذكر ذلك المقام [من] (4)بعد، و توعد على من ذكره بالعقاب، و قال: أنا (5)والله لو لا أنّي أخاف أن يقول الناس: قتل مسلما لقتلت هذا الشيخ و من معه، فأني أظنّ أنّهم شياطين أرادوا الإفساد على هذه الائمة، و إيقاع الفرقة بينها.

ص: 231

1-1 في المصدر: مستقرّ، و هو تصحيف.

2-2 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: اصطلاحها.

3-3 ليس في المصدر و نسخة «خ» .

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر والبحار: [2] أم.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-لى: يا سلمان، أما ترى كيف يظهر الله الحجة لأوليائه، وما يزيد بذلك قومنا عتاً إلا نفورا (1).

الرابع و السون و ثلاثمائة إخراج النوق من الجبل للأخبار لقضاء دين

رسول الله-صلّى الله عليه وآله-والأنبياء-عليهم السلام

523-كتاب سير الصحابة: أخبرنى الشيخ الأجل شرف الدين قطب الشريعة إسماعيل بن قبرة، قال: حدّثنى والدى قبرة الخطيب الارفوى، قال:

حدّثنى جدّى، عن مكحول بن إبراهيم، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن العبد الصالح، قال: كنت عند رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وقد قدم عليه رجل من الشام، فقال: يا رسول الله نحن أربعة آلاف وأربعة من العلماء (2)ممن قرأ التوراة والزبور والإنجيل، و ما ممّا إلا من يقرّ بأن يأتي آخر الزمان مبعوث، وإنا اجتمعنا و اتفقنا على أنّ الأنبياء أخبرت الأوصياء، والأوصياء أخبرت التابعين، والتابعين أخبرتنا، ونحن نخبر أتباعنا بأنّه يأتي نبيّ آخر الزمان عليه دين، وبقضاء ذلك الدين تثبت عندنا نبوته، وذلك أنّه يخرج الله على يده أو على من يليه فى الأمر بعده من جبال المدينة سبع نوق، سود الحدق، حمر الوبر، أحسن من ناقة صالح-عليه السلام-يتبع كلّ ناقة فضيلها، كلّ ناقة لسبط ممّا تحبى لحياة السبط، و تموت لمماته، و قد اختار العلماء من بينهم أنا و قد بعثونى إليك.

فقال له رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: أ تعرف الجبل؟

فقال: نعم.

ص: 232

1-1 (1) أمالى الطوسى: 1/222 و [1]عنه فى البحار: 10/54-56 ح 2. و أخرجه فى ج 41/308 عن مناقب ابن شهر آشوب: 2/257 مختصراً.

2-2 (2) فى ذيل الحديث حدّد الواقدين ب «ألف و أربعة نفر» .

فقال: اذهب معي تتبني عنه، وخرج رسول الله-صلى الله عليه وآله-هو وأصحابه ومعهم ذلك العالم إلى ظاهر المدينة، وأومى بيده إلى جبل من الجبال، وقال للرجل: هذا هو الجبل؟

فقال: نعم، فصف رسول الله-صلى الله عليه وآله-قدميه وصلى ركعتين، وبسط كفيه للدعاء، ولم نسمع صوته، وإذا نحن نسمع أصوات النوق من الجبل.

فقال الرجل: مهلاً يا رسول الله (لا تخرج النوق ولكن أخرج ناقتي، فما قبضى قبضهم، ولا إيماني إيمانهم، بل أنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأكك محمد رسول الله نبي آخر الزمان، يا رسول الله) [\(1\)](#) أتى عائد إليهم ومخبرهم بما رأيت وبإسلامي، وأتى بهم بعد أن يروا ناقتي.

فقال له النبي-صلى الله عليه وآله-: افعَل ما بدا لك، فرجع إلى أصحابه وأخبرهم بما عاين، ففرحوا ورحلوا معه طالبين لرسول الله، وقد قبض، فقالوا: و من ولي الأمر من بعده؟

فقالوا: أبو بكر، فأتوا إليه، فقالوا: أو كنت حاضرًا على ما يقول صاحبنا؟

فقال: نعم.

قالوا: فاذهب معنا وسلم إلينا النوق إن كنت وصيته، فإنه لا يكون نبي إلا وله وصي، فأطرق رأسه وأطرق المسلمون، وضحوا بالبكاء والنحيب.

فقال المسلمون: يا أبا بكر، إن لم تخرج النوق ليذهب الله الإسلام.

فنهض أبو بكر وقال: يا معاشر العلماء، والله ما أنا وصيته، ولا وارث علمه، وإنما أنا رجل رضى بي الناس، فجلست هذا المجلس، وإنما أدلكم على وصيته وابن عمه وأخيه وصنوه علي.

قالوا: فاذهب بنا إليه وإته سبيل المقصود على يده، فأقبل أبو بكر

ص: 233

وأصحابه تتبعه إلى باب أمير المؤمنين-عليه السلام-فقرعوا عليه الباب.

فخرج على-عليه السلام-فأخبروه بذلك، فلما رأهم قد أكثروا البكاء والنحيب والحزن والخوف وخشوا أن تعود الأحبار ولم يسلموا، فتقدم-عليه السلام-فتبعه الصحابة والأحبار، حتى أتى الجبل، ثم أتته صف قدميه-عليه السلام-موضعا صفهما رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وصلى مثل صلاة رسول الله-صلى الله عليه وآله-، ودعا بين شفقتيه بشيء لم يفهمه.

قال صاحب الحديث: وحق من بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا لقد سمعت أصوات النوق من الجبل مثل ما سمعناها في حياة رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فقال علي-عليه السلام-للأحبار: تقبضون دين أخى نبي الله-صلى الله عليه وآله- ودين الأنبياء من قبله؟

قالوا: نعم، فأومى بيده الشريفة إلى نحو الجبل وقال: اخرجن باذن الله تعالى، واذن رسوله، واذن وصي رسوله، فخرجت باذن الله تعالى، وكل ناقة يتبعها فضيلها، فيقول أمير المؤمنين-عليه السلام-للأحبار: خذ ناقتك يا فلان، وأنت من السبط الفلاني، وهذه ناقتك كذلك حتى خرجت النوق عن آخرها، فأذعنت الأحبار تقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وإني وصي المذکور عندنا في التوراة والإنجيل.

ثم قالت الأحبار لأبي بكر: ما حملك على التقدم على الوصي إلا ضغن (1) منك، خابت أمة فيها هذا الوصي وهي غير طائعة له، ما أمنت أمة بنبيها حيث عصت وصيها.

ثم قالت العلماء بأجمعهم: يا معاشر الصحابة، لا صلاة بعد النبي-صلى الله عليه وآله-إلا خلف الوصي، وإنا على ذلك بأجمعنا إلى أن نلقى ربنا، وأقاموا عند

ص:234

أمير المؤمنين-عليه السلام- وإن أكثرهم استشهد في وقعة الجمل، و الباقي قتلوا في حرب صفّين، فهذا كان سبب امتناع العلماء عن الصلاة خلف أبي بكر وغيره، و لم يفارقه على أمر أبدا، و هؤلاء الألف و الأربعة نفر و صاحب الحديث معهم- و هو يحيى بن عبد الله- صحابيّ و أمرهم واضح أشهر من فلق الصبح، و صار عدّة القوم الذين لم يصلّوا خلف أبي بكر خمسة آلاف و مائة و خمسين رجلا (1).

الخامس و الستون و ثلاثمائة ذكر رغب له-عليه السلام- من أصحاب عيسى

ابن مريم-عليه السلام- الذي انفلق عنه الجبل في زمن عمر بن الخطّاب

524-صاحب كتاب سير الصحابة: قال: كان فتح نهاوند في زمان عمر بن الخطّاب على يد سعد بن أبي وقاص إلى حلوان في ممّره إلى نهاوند، و قد كان وقت العصر، فأمر مؤذنه بطلّة فأذن.

فلما قال المؤذن: الله أكبر، سمع من الجبل صوتا يقول: كثرت كبيرا.

فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قيل من الجبل: نعم، كلمة مقولة يعرفها أهل الأرض و السماء.

فلما قال: أشهد أنّ محمدا رسول الله، قال الهاتف: النبيّ الاميّ، حتى بلغ آخر الأذان.

فقال المؤذن: يا هذا، قد سمعنا صوتك، فأرنا شخصك، فانفلق الجبل، و برز منه هامة كالمرجل أو قال: كالمرجلة و هو الأصحّ بلّمة بيضاء و مفرق أبيض، فقال له بطلّة: من تكون-يرحمك الله-؟

ص:235

(1-1) قد تبين إنهم كانوا أربعة آلاف و أربعة من العلماء و صار تعدادهم-مع من لم يصلّوا خلف أبي بكر من الصحابة-بأجمعهم: خمسة آلاف و مائة و خمسين رجلا.

فقال: أنا رغب بن ثومدة.

قال بطلمة: من أصحاب من أنت؟

قال: أنا من أصحاب المسيح عيسى بن مريم-عليه السلام-.

قال: فما سبب مكنتك في هذا المكان؟

فقال: وصلت معه في سياحته إلى هاهنا، و كنت قد أحسنت خدمتي له، و كنت حافظا للأشياء.

فقال لي في هذا الموضوع: أ تطلب مني شيئا أسأل الله تعالى فيه لك؟

قلت: نعم.

قال: و ما هو؟

قلت: سمعت منك تقول عن جبرئيل، عن الله عزّ و جلّ إنّه سيرفعك إلى السماء، و يبعث النبيّ الذي بقرت به أمتك، فإذا كان آخر الزمان تنزل من السماء و معك ملائكة على خيل بلق، بأيديهم حراب و ترقى على باب الحرم، ثمّ يجتمع إليك الناس من شرقها و غربها في صيحة واحدة عسكر المؤمنين.

قال: صدقت، قال: ليس قلت: و ما تنقل قدما إلاّ معك من ذرّية نبيّ آخر الزمان رجل تسير معه، و يقتل الدعوى الكذاب، و تملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

قلت له: فأسألك أن تسأل الله تعالى أن يجعلني حيا إلى حين نزولك، قال:

فسأل الله تعالى، ثمّ أخذ بيدي و قال لي: اسكن هذا الجبل، فإنّ الله يخفيك عن أعين الخلق، حتى تصل إليك سرية من أمة محمد-صلّى الله عليه و آله- ينزلن عندك، و تسمع مناديهما بالأذان و تجيبه، فقلت: يا نبيّ الله، و هل تعرف من هو المؤذن؟

فقال: و كلهم أعرفهم، وإنّ أمرهم أعجب الامور يا رغب.

قلت: ليبيك.

ص: 236

فقال: اسمه بطله، ثم أخبرني بجميع ما يجري لأمته، و من يقتل من أصحابه، و بغض أمته لوصيه و أهل بيته.

ثم قال رغب: يا بطله ما صنع محمد؟

قلت: مات.

قال: و من ولي الأمر بعده؟

قلت: أبو بكر.

قال: قل لأبي بكر.

قلت: مات أيضا.

قال: و من ولي مكانه من بعده؟

قال: قلت: عمر.

قال: قل لعمر: فعلتم مع الوصي ما لم يفعله أحد من الامم السالفة من قبلكم، سترون ما يكون خالفتموه في الملك، و افتقرتم إليه في العلم، تبا لامة فعلت مع وصيها هذا.

يا عمر، اعمله و سد و قارب الكل ميسر لما خلق له.

يا عمر، إذا ظهرت له خصال عدّة فالعجل العجل اقتربت الساعة.

فقال بطله: و ما هذه الخصال؟

قال: إذا خالفت الامة وصي نبيها، و زخرفت المساجد، و زوقت المصاحف، و حكمت العبيد على موابيها، و صار الربا صحرا، و ظهرت الفواحش، و أكلت الام من فرج بنتها، و جارت السلاطين، و غارت المياه، و قتلت أولاد الزنا أولاد الانبياء، و انقطعت الطريق.

قال بطله: فعددتها فإذا هي أحد عشر خصلة، أولها ظهرت يوم وفاة رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و هي آخر كلمة سمعتها منه، ثم دخل و انطبق الجبل.

ص: 237

قال بطله: الوحا الوحا، ثم كتب سعد إلى عمر بن الخطاب بذلك، فلما وصل الكتاب إلى عمر ارتقى المنبر وقرأ من الكتاب طرفاً، وبكى بكاء شديداً، وبكى المسلمون لما سمعوا.

ثم قال عمر: صدق والله بطله، وصدق والله سعد، وصدق والله رغب، وصدق والله عيسى-عليه السلام-، وقد أخبرني بهذا رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فنهض إليه من الجماعة رجل وقال: يا عمر، الحق إلهك بتوبة، ورد الحق إلى أهله، فقد أخبرت أنه أخبرك نبيك، ثم كتب عمر إلى سعد وبطله يناديهما في ذلك الوقت، ويسألهما عن خصال عدة عدها في الكتاب.

قال بطله: فبقينا ثمانية عشر ليلة ما سمعنا له صوتاً، ولا رأينا له شخصاً أبداً، ورحلنا طالين نهاوند.

قال صاحب الحديث: أخبرنا به الشيخ الإمام ضياء الدين أبو النجيب عبد القادر الشهرزوري، عن مشايخه ونسخه بيده والمعيد بن عتبة أبو سفيان مقلد الدمشقي بين يديه على الكرسي، ومقابلته على كرسى آخر الشيخ أبو محمد ونحن حضور نكتبه وتقابل به وصاحب الحديث ضياء الدين الشافعي من أولاد أبي بكر ذكره في مصنفه المعروف بدلائل النبوة، وحكى صاحب الحديث أن عمر لما قرأ الكتاب على الناس، ونزل بطلب منزله، تبعه عبد الله بن العباس، فقال له عمر: يا عبد الله، أظن أن صاحبك لمظلوم؟

فقال له عبد الله: نعم والله يا عمر، فاردد ظلامته كما رددت فدكا والعوالي، وكما رددت سبى بنى حنيفة.

قال: فنظر عمر إليه، وأخذ يده من يد عبد الله بن العباس، وأسرع عمر في مشيه، وتناصر عبد الله في مشيه، وسأل بعض الناس عبد الله بن العباس عن امتناع صاحب المسيح عن الظهور.

فقال: لا شك أنّ الله تعالى مانعه من الظهور حتى يظهر أمر المسائل التي كانت في كتاب عمر.

السادس و الستون وثلاثمائة أنه-عليه السلام-لزمته الملائكة الشمس،

وتطأطأت الجبال، وارتفاع الأرض الخافضة

525- في كتاب سير الصحابة: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن عليّ الطالقاني، عن جعفر الكناني، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لسيدى جعفر الصادق-عليه السلام-: جعلت فداك، هل في أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وآله-من أنكر عليه؟

قال: نعم يا أبان، الذي أنكر على الأول اثنا عشر، ستة من المهاجرين وستة من الأنصار، فمنهم: خالد بن سعد بن العاص الأموي، وسلمان الفارسي، وأبو ذر الغفاري، وعمّار بن ياسر، والمقداد بن الأسود الكندي، وبريدة الأسلمي.

ومن الأنصار: قيس بن سعد بن عبادة، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وسهل بن حنيف، وأبو الهيثم بن التيهان، وابن كعب، وأبو أيوب الأنصاري، وساق الحديث بطوله بإنكارهم على أبي بكر وهو على المنبر، واحتجوا عليه بما ذكره رسول الله-صلّى الله عليه وآله-في حق أمير المؤمنين-عليه السلام-يقوم إليه واحد بعد واحد إلى أن قال: وقام قيس بن سعد بن عبادة-رحمه الله-فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال: يا أبا بكر اتق الله ولا تكن أول من ظلم محمد-صلّى الله عليه وآله-في أهل بيته، وردد هذا الأمر إلى من هو أحقّ به منك، تنحطّ ذنوبك، وتقلّ أوزارك، وتلقى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وهو راض عنك أصلح لك من أن تلقاه وهو ساخط عليك، واعلم أنّ جميع ما قاله رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فيه حقّ

و صدق، أفينا من كلمته الشمس غير علي؟ أفينا من لزمت له الملائكة الشمس الجارية في الأفلاك و أمر الله تعالى جبرئيل أن يضرب بخافية من جناحيه الجبال حتى تتطأطأ و تصير أرضاً، و الأرض الخافضة أن تعلو حتى ينظر إلى الشمس فيدرك صلاة العصر غير علي؟ و ساق الحديث يذكر فضائله المختصة به (1).

السابع و الستون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بانتقاض عقب أبي بكر يوم

يصعد المنبر

526-سير الصحابة: بالإسناد السابق، عن أبان، قال: قال الصادق جعفر بن محمد-عليهما السلام:- دخل أبو بكر و جمعه، ثم ارتقى المنبر دون مقام رسول الله-صلّى الله عليه و آله-بدرجة، ثم حمد الله، و أثنى عليه و ذكر النبيّ فصلّى عليه.

فقام في الجماعة رجل، قال: كيف يصلّى عليه و قد خالف أمره الذي جاء من عند الله تعالى، ثم بدا أبو بكر بنفسه، فساعة ما ذكر نفسه انتقض (2)عليه عقبه الذي كان لدغه فيه الحريش فقصر فلتته، و أسبل ثوبه على عقبه، و أوجز في كلامه، و نزل عن المنبر، و أسرع إلى منزله يتسقم حاله، فتبعه أبو ذرّ مسرعاً، فلمّا دخل أبو بكر منزله هجم عليه و دخل خلفه.

ثم قال له: يا أبا بكر، بالله عليك هل انتقض (3)عليك عقبك الذي ضربك فيه الحريش في الغار؟ فقال لك رسول الله-صلّى الله عليه و آله:- و يلك لا تحزن، فقلت: أخاف الموت، فقال: لا تموت إنّما تنتقض عليك، ساعة تنتقض عهدي و نظلم وصيّي؟

ص: 240

1- 1) أورده في الاحتجاج: 75-80 [1] عن أبان بصورة مفصلة و عنه البحار: 28/189-230 ح 2 بطوله.

2- 2) في نسخة «خ»: انتقض.

3- 3) في نسخة «خ»: انتقض.

فقال له أبو بكر: من أين لك ذلك وما كنت معنا في الغار!؟

فقال: إن أمير المؤمنين عليّ-عليه السلام-قال: اذهب فانظر إلى أبي بكر فإنه يبلغ داره فينتفض (1)عليه عقبه الذي لدغه فيه الحريش، فأتيتك كما أخبرني المظلوم الصادق، ثم دخل عمر و خرج أبو ذر مسرعا.

الثامن و الستون وثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأن أول من بايع أبا بكر إبليس

527-سليم بن قيس الهلالي: قال: قال عليّ-عليه السلام-: يا سلمان، و هل تدري [من] (2)أول من بايعه علي منبر رسول الله-صلّى الله عليه وآله-؟

قلت: لا، إلا أتى رأيت في ظلّة بنى ساعدة حين خصمت الأنصار، فكان أول من بايعه المغيرة بن شعبه، ثم بشير بن سعد، ثم أبو عبيدة بن الجراح، ثم عمر ابن الخطاب، ثم سالم مولى [أبي] (3)حذيفة، و معاذ بن جبل.

قال-عليه السلام-: لست أسألك عن هؤلاء، و لكن (هل) (4)تدري [من] (5)أول من بايعه حين صعد المنبر؟

قلت: لا، و لكن (رأيت) (6)شبيخا كبيرا متوكّنا (7)على عصا (8)، بين عينيه سجادة شديدة التشمير، صعد المنبر أول من صعد [وخر] (9)و هو يبكي

ص: 241

1-1 في نسخة «خ»: فينتفض.

2-2 من المصدر و البحار.

3-3 من المصدر و البحار. [1]

4-4 ليس في المصدر و البحار. [2]

5-5 من المصدر و البحار. [3]

6-6 ليس في المصدر و البحار. [4]

7-7 في المصدر و البحار: [5] يتوكّأ.

8-8 في المصدر و البحار: [6] عصاه.

9-9 من البحار. [7]

ويقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيتك في هذا المكان، ابسط يدك، فبسط [يده] (1) فبايعه، ثم [قال: يوم كيوم آدم، ثم] (2) نزل فخرج من المسجد.

فقال عليّ-عليه السلام-: و هل تدري يا سلمان من (هو) (3)؟

قلت: لا، وقد أساءتني مقالته كأنه شامت بموت رسول الله-صلى الله عليه وآله- قال عليّ-عليه السلام-: فإن ذلك إبليس-لعنة الله عليه- [أخبرني رسول الله-صلى الله عليه وآله-] (4) أن إبليس [و رؤساء] (5) أصحابه شهدوا نصب رسول الله-صلى الله عليه وآله- (إبى بغدير ختم بما أمره الله تعالى) (6)، وأخبرهم بأنى أولى بهم من أنفسهم، وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب.

فأقبل إلى إبليس أبالسته و مرده أصحابه، فقالوا: إن هذه الامة [أمة] (7) مرحومة معصومة لا لك (8) ولا لنا عليهم سبيل، وقد اعلموا مفزعهم [إمامهم بعد نبيهم، فانطلق إبليس-لعنه الله- آيسا] (9) حزينا.

وقال-عليه السلام-: فأخبرني رسول الله-صلى الله عليه وآله- (بعد ذلك) (10) قال:

يباع الناس أبا بكر في ظلة بني ساعدة حتى ما يخاصمهم بحقنا و حجتنا (11).

ص: 242

- 1-1 من المصدر و نسخة «خ» .
- 2-2 من المصدر.
- 3-3 ليس في المصدر.
- 4-4 من المصدر و البحار. [1]
- 5-5 من المصدر و البحار. [2]
- 6-6 في المصدر و البحار [3] اختلاف يسير.
- 7-7 من المصدر و البحار. [4]
- 8-8 في المصدر و البحار: [5] فمالك. . . .
- 9-9 في المصدر و البحار: [6] كنييا.
- 10-10 ليس في المصدر و البحار.
- 11-11 كذا في المصدر، و في الاصل: فبايع الناس، و في البحار: [7] ان لوقبض ان الناس سيباعون أبا بكر. . . . بعد تخاصمهم.

ثم يأتون المسجد فيكون أول من يبايعه على منبرى إبليس في صورة شيخ كبير مشعر يقول (له) (1): كذا وكذا.

ثم يخرج فيجمع (أصحابه) (2) وشياطينه و أبالسته، فيخزون سجدا (فيبحث و يكسع) (3)، أو يقولون: يا سيدهم و يا كبيرهم أنت الذى أخرجت آدم من الجنة ف [4] يقول: كلاً زعمتم أن ليس لى عليهم (سلطان و لا) (5) سبيل، فكيف رأيتموني صنعت بهم حتى تركوا ما أمرهم الله به من طاعته، و أمرهم به رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و ذلك قوله تعالى: **وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (6)(7).**

التاسع و السّون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام- بأنّ عمر بن الخطّاب يقتل،

و من يقتله

528-الديلمى الحسن بن أبى الحسن-رحمه الله-و الحضينى: (ياسناده، عن أحمد بن الخطيب، عن أبى المظلب جعفر بن محمد بن الفضيل، عن محمد ابن سنان الزهرى، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن مدليج، عن) (8)

ص:243

[1-1] ليس فى البحار. [1]

[2-2] ليس فى المصدر و البحار. [2]

[3-3] ليس فى المصدر و البحار. [3]

[4-4] من المصدر و البحار. [4]

[5-5] ليس فى المصدر و البحار. [5]

[6-6] سبأ:20. [6]

[7-7] كتاب سليم بن قيس الهلالي:79-80 و عنه البحار:28/262 [7] ضمن ح 45 و عن الكافي: 8/343 ح 541. [8]

[8-8] فى إرشاد القلوب: و [9]ياسناده إلى.

هارون بن سعيد، قال: سمعت أمير المؤمنين يقول لعمر (بن الخطاب) (1): من علمك الجهالة يا مغرور، أما والله لو كنت بصيرا، أو كنت بما أمرك به رسول الله -صلى الله عليه وآله- خيرا، أو كنت في دينك تاجرا نحريرا لركبت العقر، ولفرشت القصب، ولما أحببت أن تتمثل لك الرجال قياما، ولما ظلمت عترة النبي -صلى الله عليه وآله- بقيح الفعل، غير أنني أراك في الدنيا قتيلا [بجراحة] (2) من عبد أم معمر، تحكم عليه بالجور فيقتلك توفيقا (3) يدخل به والله الجنان على الرغم منك.

(و الله) (4) لو كنت من رسول الله -صلى الله عليه وآله- سامعا ومطيعا لما وضعت سيفك على عاتقك، ولما خطبت على المنبر، وكأني (5) بك وقد دعيت فأجبت، ونودي باسمك فأحجمت، وإن لك [بعد القتل] (6) لهتك ستر، وصلبا ولصاحبك (7) الذي اختارك، وقمت مقامه من بعده.

فقال له عمر: يا أبا الحسن، أما تستحي لنفسك من هذا التهكّن؟

فقال له أمير المؤمنين -عليه السلام-: [و الله] (8) ما قلت (لك) (9) إلا ما سمعت (من رسول الله -صلى الله عليه وآله-) (10)، وما نطقت إلا بما علمت.

قال: فمتى هذا، يا أمير المؤمنين؟

ص: 244

- 1-1) ليس في المصدرين.
- 2-2) من المصدرين.
- 3-3) في الارشاد: و [1] توفيقا، وفي الهداية: [2] فيفتيك توفيقا.
- 4-4) ليس في الارشاد. [3]
- 5-5) في الارشاد: و [4] كأني.
- 6-6) من الارشاد. [5]
- 7-7) كذا في الارشاد، و [6] في الاصل: لهتك سترک و صلب و صاحبک، و هو تصحيف.
- 8-8) من المصدرين.
- 9-9) ليس في المصدرين.
- 10-10) ليس في المصدرين.

قال: إذا خرجت جيفتكما عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-من قبريكما الذين لم ترقدا (1) فيهما نهارا [و لا ليلا] (2) لنألا يشكك أحد فيكما إذ نبيتما ولو دفنتما بين المسلمين لشكك (3) شكك، وارتاب مراتب، وصلبتما على أغصان دوحات شجرة يابسة فتورق تلك الدوحات بكما، وتفرغ وتخضر فيكون علامة (4) لمن أحببكمما ورضى بفعالكمما، ليميز الله الخبيث من الطيب، ولكأني (5) أنظر إليكما والناس يسألون (ربهم) (6) العافية مما قد بليتما به.

قال: فمن يفعل ذلك يا أبا الحسن؟

قال: عصابة [قد] (7) فرقت بين السيوف وأعمادها، وارتضاهم الله لنصرة دينه، فما تأخذهم في الله لومة لائم، ولكأني أنظر إليكما وقد اخرجتما من قبريكما غصين طريين حتى تصلبا على الدوحات، فيكون ذلك فتنة لمن أحببكمما.

ثم يؤتى بالنار التي [أضرمت] (8) لإبراهيم-عليه السلام-ويحيى وجرجيس ودانيل وكل نبي وصديق ومؤمن، ثم يؤمر بالنار وهي النار التي أضرمتموها على باب داري (9) لتحرقوني وفاطمة بنت رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وابنتي الحسن والحسين، وابنتي زينب وأم كلثوم حتى تحرقا بها، ويرسل (الله) (10) عليكم

ص: 245

1-1) كذا في الارشاد، و [1] في الاصل والهداية: [2] تدفنا.

2-2) من الارشاد. [3]

3-3) من المصدرين.

4-4) في المصدرين: فتنة.

5-5) في المصدرين: وكأني.

6-6) ليس في الارشاد. [4]

7-7) من المصدرين.

8-8) من المصدرين.

9-9) كذا في المصدرين، وفي الاصل: بابي.

10-10) ليس في المصدرين.

ريحا مرة فتسفكما في اليم نسفا، [بعد أن] (1) يأخذ السيف منكما ما أخذ (2)، و يصير مصير كما جميعا إلى النار، و تخرجان إلى البيداء إلى موضع الخسف الذي قال الله عزّ وجلّ: وَ لَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَعُوا فَلَا مُوتَ وَ أَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ (3)- يعنى من تحت أقدامهم-.

قال: يا أبا الحسن، يفرّق بيننا وبين رسول الله-صلى الله عليه وآله-

قال: نعم.

قال: يا أبا الحسن، إنك سمعت هذا وإنه حقّ؟

قال: فحلف أمير المؤمنين-عليه السلام-(أنه سمعه من النبي-صلى الله عليه وآله-) (4) فبكى عمر و قال: إني أعود بالله ممّا تقول، فهل لك علامة (5)؟

قال: نعم، قتل فطيع، و موت رضيع (6)، و طاعون شنيع، و لا يبقى من الناس فى ذلك الزمان إلّا ثلثهم، و ينادى مناد من السماء باسم رجل من ولدى، و تكثر الآيات حتى يتمّى الأحياء الموت ممّا يرون من الأحوال (7)، فمن هلكت استراح، و من كان له خير عند الله نجا، ثمّ يظهر رجل من ولدى فيملا الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يأتيه الله بقايا قوم موسى، و يحيى له أصحاب الكهف، و يؤيده الله بالملائكة و الجنّ و شيعتنا المخلصين، و ينزل من السماء قطرها، و تخرج الأرض نباتها.

ص: 246

1- (1) من الارشاد. [1]

2- (2) فى الارشاد: [2] ما كان منكما.

3- (3) سبأ: 51. [3]

4- (4) ليس فى الهداية.

5- (5) فى الارشاد: [4] لذلك.

6- (6) فى الارشاد: [5] ذريع، و فى الهداية: [6] سريع.

7- (7) فى الارشاد: [7] الآيات.

فقال له (عمر) (1): [يا أبا الحسن، أما إني أعلم] (2) إنك لا تحلف إلا على حق، [فإف الله] (3) لا تذوق أنت ولا أحد من ولدك حلوا الخلافة [أبدا] (4).

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: (ثم) (5) إنكم لا تزدادون لي ولولدي إلا عداوة.

(قال: (6) فلما حضرت عمر الوفاة أرسل إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقال له: يا أمير المؤمنين، يا أبا الحسن، اعلم أن أصحابي هؤلاء حللوني (7) ممّا وليت من أمورهم، فإن رأيت أن تحلّمني (8).

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: أرايتك إن حللتك أنا فهل لك في تحليل من مضى (9) من رسول الله-صلى الله عليه وآله- وابنته، ثم ولي وهو يقول:

وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ (10) [فكان هذا من دلالة] (11) (12).

السبعون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام- بالكتاب الذي عند أم سلمة من

رسول الله-صلى الله عليه وآله-

ص: 247

1-1) ليس في الارشاد. [1]

2-2) من المصدرين.

3-3) من الارشاد. [2]

4-4) من الارشاد. [3]

5-5) ليس في الارشاد. [4]

6-6) ليس في الارشاد. [5]

7-7) في الارشاد: [6] قد أحلوني.

8-8) في الارشاد: [7] قد أحلوني.

9-9) في الارشاد: أرايت ان لو احللتك انا فهل لك من تحليل من قد مضى.

10-10) يونس: 54. [8]

11-11) من الارشاد.

12-12) إرشاد القلوب للديلمى: 285-286 و [9] الهداية الكبرى: 32. و اورده المؤلف أيضا في حلية الابرار: 2/601 [10] عن الهداية. وقد تقدّم في معجزة: 275 عن البرسى.

529-محمد بن الحسن الصفار: عن عمران بن موسى (1)، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله [بن زرارة، عن عيسى بن عبد الله، (2)، عن أبيه، عن جدّه، عن عمر بن أبي سلمة (3)، عن أمّه أم سلمة، قال: قالت: أقعد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-عليّ-عليه السلام-في بيتي، ثمّ دعا بجلد شاة، فكتب فيه حتى ملأ أكارعه، ثمّ دفعه إليّ فقال: من جاءك من بعدى (4)بأية كذا وكذا فادفعه إليه.

فأقامت أم سلمة حتى توفّي رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وولى أبو بكر أمر الناس، فبعثتني فقالت: اذهب وانظر ما صنع هذا الرجل.

(قال: (5)فجئت فجلست في الناس حتى خطب أبو بكر، ثمّ نزل ودخل بيته [فجئت] (6)فأخبرتها، فأقامت حتى إذا ولى عمر [بعثتني] (7)فصنعت مثل ما صنعت (8)فصنع مثل ما صنع صاحبه.

ص:248

1-1 (عمران بن موسى الزيتوني: قمّي، ثقة، له كتاب نوادر كبير، ولعلّه يتّحد هو وعمران بن موسى الأشعري. «معجم الرجال» . [1]

2-2 من المصدر.

3-3 (عمر «عمرو» : من أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وأمير المؤمنين-عليه السلام-، ربيب رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وولاه أمير المؤمنين-عليه السلام-على البحرين، ولد في السنة الثانية من الهجرة، و توفّي بالمدينة سنة:83، و هو من جملة من استشهد به عبد الله بن جعفر عند معاوية، انه سمع النبي-صلّى الله عليه وآله-انه نصّ على الائمة الاثنى عشر و سّمّاهم واحدا بعد واحد، و هو من الشهود على صلح الحسن-عليه السلام-. «معجم الرجال و [2]تهذيب التهذيب» .

4-4 (كذا في المصدر، وفي الاصل: من جاء بعدى.

5-5 (ليس في المصدر و البحار. [3]

6-6 (من المصدر و البحار. [4]

7-7 (من المصدر و البحار. [5]

8-8 (ليس في المصدر و البحار. [6]

(قال: (1) فجننت فأخبرتها، ثم أقامت حتى وليّ عثمان فبعثتني، (قال: فمضيت وصنعت كما صنعت) (2) وصنع كما صنع أصحابها، فأخبرتها، فأقامت حتى وليّ عليّ -عليه السلام- فأرسلتني. فقالت: انظر ما [ذا] (3) يصنع هذا الرجل، فجننت فجلست في المسجد، فلمّا خطب عليّ نزل فرأني في الناس، فقال: اذهب فاستأذن لي) (4) عليّ أمك.

قال: [فخرجت حتى جننتها] (5) فأخبرتها وقلت (6): (إنّ أمير المؤمنين عليّاً -عليه السلام- (7) يستأذن عليك (8) و هو (ذا) (9) خلفي يريدك.

قالت: فأنا والله كذا (10).

فاستأذن عليّ فدخل، فقال لها: اعطيني الكتاب الذي دفعه إليك (رسول الله -صلى الله عليه وآله-) (11) بآية كذا وكذا.

فكاتّى أنظر إلى أمي حتى قامت إلى تابوت لها في جوفها تابوت [12] صغير فاستخرجت من جوفه كتابا، فدفعته إلى عليّ، ثم قالت لي أمي: يا بنيّ،

ص: 249

1-1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2) ليس في المصدر والبحار. [2]

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر والبحار. [3]

5-5) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الاصل: فجننتها.

6-6) في المصدر: وقلت: قال لي.

7-7) ما بين القوسين ليس في المصدر والبحار. [5]

8-8) في المصدر: استأذن لي عليّ أمك.

9-9) ليس في المصدر.

10-10) في المصدر: اریده.

11-11) ليس في المصدر والبحار. [6]

12-12) من المصدر.

الزومه [فلا] (1) والله ما رأيت بعد نبيك إماما غيره (2).

530- ابن شهر آشوب: عن أبي بكر مهرويه، بإسناده إلى أم سلمة [في خبر] (3) قالت: كنت عند النبي -صلى الله عليه وآله- فدفعت إلى كتابا، فقال: من طلب هذا الكتاب منك ممن يقوم بعدى فادفعيه (4) إليه، ثم ذكرت قيام أبي بكر وعمر وعثمان وإتهم ما طلبوه.

ثم قالت: فلما بويع عليّ -عليه السلام- نزل عن المنبر و مرّ وقال [إلى] (5):

يا أم سلمة هات الكتاب الذي دفع إليك رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

قالت: [قلت] (6) له: أنت صاحبه؟

قال: نعم، فدفعت إليه، قيل: ما كان في الكتاب؟

قالت (7): كلّ شيء دون قيام الساعة.

وفي رواية ابن عباس: فلما قام عليّ أتاها و طلب الكتاب، ففتحه و نظر فيه، ثم قال: هذا علم الأبد (8).

الحادي و السبعون و ثلاثمائة تعريب التوراة له -عليه السلام- و لذريته -عليهم السلام-

531- محمّد بن الحسن الصفّار: عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن

ص: 250.

1-1 من المصدر.

2-2 بصائر الدرجات: 163 ح 4 و [1] عنه- البحار: 22/223 ح 4 و ج 26/49 ح 94، ج 38 [2] 132 ح 85.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الاصل: فادفعي.

5-5 من المصدر و البحار. [5]

6-6 من المصدر و البحار. [6]

7-7 كذا في المصدر و البحار، و [7] في الاصل: قال.

8-8 مناقب آل ابي طالب: 2/37 و [8] عنه البحار: 40/152 [9] ضمن ح 54.

سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن صباح المزني، عن الحارث بن الحصري، عن حبة [بن جوين] (1) العرنى، قال: سمعت علياً-عليه السلام-يقول: إن يوشع بن نون كان وصي موسى بن عمران-عليه السلام-، وكانت ألواح موسى من زمرد أخضر، فلما غضب موسى-عليه السلام-ألقى من يده، فمئها ما تكسر، ومنها ما بقي، ومنها ما ارتفع.

فلما ذهب عن موسى-عليه السلام-الغضب، قال يوشع بن نون: أعندك تبيان ما في الألواح؟

قال: نعم، فلم يزل يتوارثها رهط من بعد رهط (2) حتى وقعت في أيدي أربعة رهط من اليمن، وبعث الله محمداً-صلى الله عليه وآله-بتهماتهم وبلغهم الخبر، فقالوا: ما يقول هذا النبي؟

قيل: ينهى عن الخمر والزنا، ويأمر بمحاسن الأخلاق وكرم الجوار.

فقالوا: هذا أولى بما في أيدينا منّا، فاتفقوا أن يأتوه في شهر كذا وكذا، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل-عليه السلام-أن انت النبي-صلى الله عليه وآله-فاخبره (الخير) (3).

فأتاه فقال: إن فلانا وفلانا وفلانا (4) ورثوا (ما كان في الألواح) (5)، ألواح موسى-عليه السلام-وهم يأتونك في شهر كذا وكذا، في ليلة كذا وكذا.

(قال: (6) فسهر لهم تلك الليلة، فجاء الركب فدقوا عليه الباب وهم يقولون: يا محمداً.

ص: 251

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي البحار: يتوارثونها، وفي الاصل: نعم، نزل توارثها رهط بعد رهط. . .

3-3 ليس في المصدر والبحار. [1]

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر والبحار. [2]

6-6 ليس في المصدر والبحار. [3]

قال: نعم يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، [و يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، أين] (1) الكتاب الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصي موسى [ابن عمران] (2) -عليه السلام-؟

قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنتك [محمدا] (3) رسول الله -صلى الله عليه وآله-، والله ما علم به أحد قط منذ وقع عندنا (أحد) (4) قبلك.

قال: فأخذه النبي -صلى الله عليه وآله- وإذا هو كتاب بالعبرانية دقيق، فدفعه إليّ ووضعتة عند رأسي، فأصبحت بالغداة (5) وهو كتاب بالعربية جليل، فيه علم ما خلق الله منذ قامت السماوات والأرض إلى أن تقوم الساعة، فعلمت ذلك (6).

532-ابن شهر آشوب: قال: روى عن اسامة بن زيد (7) وأبي رافع في خبر: أن جبرئيل -عليه السلام- نزل على النبي -صلى الله عليه وآله- فقال: يا محمد، ألا ابشرك بخيبة لذرّيتك، فحدّثه بشأن التوراة وقد وجدها رهط من أهل اليمن بين حجرين أسودين وسّمّاهم له.

فلما قدموا على رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال لهم رسول الله: كما أنتم حتى أخبركم بأسمانكم وأسماء آبائكم، وإنكم وجدتم التوراة وقد جنتم بها معكم، فدفعوها إليه وأسلموا، فوضعها النبي -صلى الله عليه وآله- عند رأسه، ثم دعا الله

ص: 252

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار.

4-4 ليس في المصدر و البحار. [3]

5-5 في المصدر: بالكتاب.

6-6 بصائر الدرجات: 141 ح 6 و [4] عنه البحار: 17/138 ح 22 و ج 18/106 ح 3 و [5] ج 26/188 ح 26.

7-7 هو اسامة بن زيد بن حارثة، أمه أم أيمن حاضنة رسول الله -صلى الله عليه وآله-، وهو الذي امره رسول الله -صلى الله عليه وآله- في أواخر عمره على جيش.

باسمه فأصبحت عربيّة، ففتحها ونظر فيها، ثمّ دفعها إلى علي بن أبي طالب-عليه السلام- وقال: هذا ذكر لك ولذوّبك من بعدى.

الثاني و السبعون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بما أضمر عليه الرجل

533-محمّد بن الحسن الصّفّار: عن إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى (1)، عن داود القطن، عن إبراهيم يرفعه (2) إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- [أنّه (3)قال: لو وجدت رجلاً ثقة لبعثت معه هذا المال إلى المدائن إلى شيعته، فقال رجل من أصحابه في نفسه: لأتبنّ أمير المؤمنين ولأقولنّ له: أنا أذهب به فهو يثق بي، فإذا أخذته أخذت طريق الكرخة!

فقال: يا أمير المؤمنين، أنا أذهب بهذا المال إلى المدائن.

قال: فرفع رأسه إليه (4)، ثمّ قال: إليك عني [حتى تأ] (5)خذ طريق الكرخة (6)(7).

ص: 253

1-1 عثمان بن عيسى: أبو عمرو العامري الكلابي، ثمّ من ولد عبید بن رؤاس، و كان شيخ الواقفة، و وثّقه علي بن إبراهيم و ابن قولويه و الشيخ و ابن شهر آشوب. «معجم الرجال». [1]

2-2 في المصدر و البحار و [2]المناقب: [3] رفته.

3-3 من المناقب. [4]

4-4 في المصدر و البحار: [5] إلح، و هو تصحيف.

5-5 من البحار.

6-6 كذا في المصدر و البحار، و في الاصل: المكرجة، و هو تصحيف.

7-7 بصائر الدرجات: 240 ح 20. و رواه في مناقب آل أبي طالب: 2/258 و [6]عنهما البحار: 41/287 ح 10، و [7]في إثبات الهداة: 2/434 ح 99 [8] عن البصائر. و يأتي في معجزة 393 عن الثاقب في المناقب.

على رسول الله-صلى الله عليه وآله-

534-المفيد في الاختصاص: في حديث ابن دأب في السبعين (1)منقبة المختص بها أمير المؤمنين-عليه السلام-قال: لم يخبره رسول الله-صلى الله عليه وآله-بشيء قط إلا حفظه، و لا نزل عليه شيء [قط] (2)إلا وعى (3)به، و لا نزل من أعاجيب السماء شيء قط إلى الأرض إلا سأل عنه حتى نزل فيه: وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (4).

و أتى يوما باب النبي-صلى الله عليه وآله-و ملائكة يسألون عليه و هو واقف حتى فرغوا، ثم دخل على النبي-صلى الله عليه وآله-فقال له: يا رسول الله، سلم عليك أربعمائة ملك و تبتف.

قال: و ما يدريك؟

قال: حفظت لغاتهم، فلم يسلم علي-صلى الله عليه وآله-ملك إلا بلغة غير لغة صاحبه.

قال السيد:

فظلّ يعقد بالكفّين مستمعا كأنه حاسب من أهل دارينا (5)

أدت إليه بنوع من مفادتها سفائن الهند يعلّقن (6)الربابينا

ص: 254

1-1) عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب، أبو الوليد، أحد بنى الليث بن بكر المديني «تاريخ بغداد»، و مات سنة: 171، و كان من رواة الاخبار و حفّاظهم «معجم الادباء» .

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) كذا في المصدر و البحار، و [2]في الاصل: عبي.

4-4) الحاقّة: 11. [3]

5-5) دارين: فرضة بالبحرين يجلب اليها المسك من الهند.

6-6) في المصدر: يحملن، و في البحار: [4] معلقن، و الربابين: -. جمع رباب. -و هو رئيس الملاحين.

قال ابن داب: [و أهل (1) دارينا قرية من قرى أهل الشام، أو أهل (2) الجزيرة أهلها أحسب (3) قوم (4)].

الرابع والسبعون وثلاثمائة طاعة الباب له-عليه السلام-

535- الشيخ المفيد في الاختصاص: روى أن (5) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب-صلوات الله عليه-(آته) (6) كان قاعدا في المسجد وعنده جماعة [من أصحابه] (7). فقالوا له: حدثنا يا أمير المؤمنين.

فقال لهم: ويحكم إن كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلا العالمون.

قالوا: لا بد من أن تحدثنا.

قال: قوموا بنا، فدخل الدار، فقال: أنا الذي علوت فقهرت، أنا الذي احبى واميت، أنا الأول والآخر، والظاهر والباطن، فغضبوا وقالوا: كفر! فقاموا.

فقال علي-صلوات الله عليه-[للباب (8): يا باب، امسك (9) عليهم، فاستمسك عليهم الباب، فقال: ألم أقل لكم: إن كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلا العالمون؟ تعالوا افتر لكم.

أنا قولي: أنا الذي علوت فقهرت، فانا الذي علوتكم بهذا السيف

ص: 255

1-1 (1) من المصدر والبخار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر والبخار، و [2] في الاصل: و أهل.

3-3 (3) في البخار: [3] احسن.

4-4 (4) الاختصاص: 154 و عنه البخار: 109-110 ح 117. [4]

5-5 (5) كذا في المصدر والبخار، وفي الاصل: عن.

6-6 (6) ليس في البخار.

7-7 (7) من المصدر والبخار. [5]

8-8 (8) من المصدر والبخار. [6]

9-9 (9) في المصدر والبخار: [7] استمسك.

فقهرتكم حتى آمنتكم بالله ورسوله.

وأما قولي: أنا احبى واميت، فأنا احبى السنة، واميت البدعة.

وأما قولي: أنا الأول، فأنا أول من آمن بالله وأسلم.

وأما قولي: أنا الآخر، فأنا آخر من سجد على النبي -صلى الله عليه وآله- ثوبه ودفنه.

وأما قولي: أنا الظاهر والباطن، فإنَّ (1) عندى علم الظاهر والباطن؛

قالوا: فرجت عنّا فرج الله عنك (2).

الخامس والسبعون و ثلاثمائة تسكين زلزلة

536-كتاب مناقب فاطمة-عليها السلام-: حدّثني أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن أبي نصر [البرنظي] (3)، عن روح بن صالح، عن هارون بن خارجة يرفعه (4)، عن فاطمة-عليها السلام-قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر، و فرغ الناس إلى أبي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-فتبعهما الناس حتى انتهوا إلى باب عليّ-عليه السلام-، فخرج إليهم [عليّ] (5)-عليه السلام-غير مكترث (6)لما هم فيه، فمضى و أتبعه الناس حتى انتهى إلى

ص: 256

1-1) في المصدر والبحار: [1] فأنا.

2-2) الاختصاص: 163 و عنه البحار: 42/189 ح 8. [2]

3-3) من المصدر والبحار. [3]

4-4) في المصدر والبحار: [4] رفته.

5-5) من المصدر والبحار. [5]

6-6) اكترث للأمر: بالي به، يقال: «هو لا يكثرث لهذا الأمر» أى لا يعبأ ولا يباليه.

تلعة (1)، فعد عليها ففعدوا حوله (2) وهم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج جانبية و ذاهبة.

فقال لهم عليّ: كأنكم قد هالكم ما ترون؟

قالوا: و كيف لا يهولنا و لم نر مثلها قطّ.

[قالت-عليها السلام-:] (3) فحرك شفتيه، ثم ضرب الأرض بيده، ثم قال:

مالك اسكني، فسكنت، فعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أولاً حين خرج إليهم، قال (لهم) (4): و إنكم قد عجبتم من صنيعي؟

قالوا: نعم.

قال: أنا الرجل الذي قال الله عزّ و جلّ: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا فَأنا الإنسان الذي يقول لها:

مالك يُؤْمِنُ بِئِنَّي تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (5) إناي تحدث (6).

السادس و السبعون و ثلاثمائة ذكر فاطمة-عليها السلام-له-عليه السلام-

عند ولادتها

537-مناقب فاطمة-عليها السلام-، و ابن بابويه في أماليه: بإسنادهما، عن

ص: 257.

1- (1) التلعة: ما علا من الارض، أو ما سفل منها.

2- (2) كذا في البحار و [1] البرهان، و [2] في الاصل: عليها.

3- (3) من المصدر و البحار. [3]

4- (4) ليس في المصدر.

5- (5) الزلزال:

6- (6) دلائل الإمامة: 1 و 2. و رواه في علل الشرائع: 556 ح 8 و [4] عنه البحار: 60/129، و [5] نور الثقلين: 5/648 ح 7، و [6] في البحار: 41/254 ح 14، و [7] تفسير البرهان: 4/493-4/494 ح 1 و [8] عن العلل و

تأويل الآيات: 2/836 ح 4.

المفضّل بن عمر، [قال قلت] (1) لأبي عبد الله عليه السلام: [كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام]؟

قال: [2] أنها استنطقت عند ولادتها عليها السلام، فنطقت (فاطمة) (3) بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن أباه رسول الله صلى الله عليه وآله، وأن بعلمها سيّد الأوصياء، وأن ولديها سيّدا (4) الأسباط (5).

السابع والسبعون وثلاثمائة أن خطيباً بسببه عليه السلام قتلته نور

538- السيد الرضّي في المناقب الفاخرة: أخبرنا المبارك بن سرور قراءة عليه، قلت: أخبركم القاضي أبو عبد الله، عن أبيه- رحمه الله-، قال: حدّثنا

ص: 258

1-1 من المصدر والامالي.

2-2 من المصدر والعوالم.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الاصل: انّ ابى... وأن يعلى... وأن ولدئ.

5-5 دلانل الإمامة: 8 و 9، [1] أمالى الصدوق: 476. وأخرجه في البحار: 43/3 [2] عن الامالى وعن مصباح الانوار، وفي ج: 16/81 عن العدد القويّة: 222 ح 15 و [3] عنهم العوالم: 11/18 ح 1 و ص 112 ح 1. و أورده الراوندى في الخرائج: 2/525 ح 1 و عنه الإيقاظ من الهجعة: 148 ح 47 و ص 149 ح 48 و عن أمالى الصدوق. و أورده في روضة الواعظين: 144، و [4] مناقب ابن شهر آشوب: 3/340، و [5] فى الثاقب فى المناقب: 286 ح 2، و [6] فى مقصد الراغب: 107 (مخطوط)، و فى البحار: 6/246 ح 79 و [7] إثبات الهداة: 2/431 ح 5 [8] قطعة، و غاية المرام: 177 ح 53 [9] كلّهم عن أمالى الصدوق. و أورده توفيق أبو العلم فى أهل البيت: 115، عنه إحقاق الحقّ: 19/4، و [10] الصفورى الشافعى فى نزعة المجالس: 2/227 نحوه، و القندوزى فى الينابيع: 198، و [11] الدهلوى فى تجهيز الجيوش: 99 «مخطوط» عن رسالة مدح الخلفاء الراشدين، و عنهم فى إحقاق الحقّ: 10/12. [12]

أبو بكر بن طاوان، عن القاضي أبو الفرج الخيوطي، قال: حدّثنا القاضي أبو علي إسماعيل بن محمّد كما يرى الفقيه الحنفي، عن أبي بكر بن سهل بن ندى الواسطي أبو غالب بن أحمد بإسناده عن سعد بن طهمان القراني، قال: سمعت أبا معاوية يقول: أدركت خطباء أهل الشام بواسطة في زمن بنى امية، وكان إذا مات لهم ملك، وقام مقامه آخر، قام خطيبهم فذكر القائم فيهم، ثم يذكر عليًا -عليه السلام- ويسبّه.

فحضرت يوما معهم في مسجد الجامع وقد قام خطيبهم، فحمد الله وأثنى عليه وذكر طاعتهم لوليهم وذكر عليًا -عليه السلام- فسبّه، فدخل علينا ثور من باب المسجد، فشقّ الصفوف حتى صعد المنبر، فوضع قرونيه في صدر الخطيب وأزقه بالحائط وعصره فقتله -لعنة الله عليه والملائكة والناس أجمعين-، ثم نزل راجعا وشقّ الصفوف شقًا وخرج، فتبعه العالم إلى أن وصل دجلة فنزلها وعبرها، فنزلوا في السفن ليعاينوه أين يمضي، فصعد من الماء وفقدوه، وسمعت هذا الخبر من الإمام كامل الدين بن وزير الواسطي ببغداد (1).

الثامن والسبعون و ثلاثمائة أن رسول الله -صلى الله عليه وآله- أمر بسقى رجل

كان يسبّ أمير المؤمنين -عليه السلام- فسقى قطراناً في المنام، فأصبح يتجشّؤه

539- الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال:

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن تروون (2)، قال: حدّثنا أحمد بن داود بن موسى المكي بمصر، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الكساني، قال: حدّثنا (3) نوح بن

ص: 259

1-1) مناقب آل أبي طالب: 2/344 نحوه عنه البحار: 39/319 [1] ذح 19.

2-2) في المصدر: توزون.

3-3) من المصدر والبحار. [2]

دراج، عن ابن أبي ليلى، عن أبي جعفر المنصور، قال: كان عندنا بالشرأة (1) قاض، إذا فرغ من قصصه ذكر علياً-عليه السلام-فشتمه، فبينما هو كذلك إذ ترك ذلك يوماً [و من الغد] (2) فقالوا: نسي، فلمّا كان اليوم الثالث تركه أيضاً، فقالوا له أو سألوه، فقال: لا والله لا أذكره بشتيمة أبداً، بينما (3) أنا نائم والناس قد جمعوا فيأتون النبيّ-صلى الله عليه وآله-فيقول لرجل: اسقمهم، حتى وردت على النبيّ-صلى الله عليه وآله-فقال له: اسقه (4)، فطردي، فشكوت ذلك إلى النبيّ-صلى الله عليه وآله-، فقلت: يا رسول الله، مره فليستنى.

قال: اسقه، فسقاني قطراناً، فأصبحت وأنا أتجشؤه (5).

ورواه ابن شهر آشوب: عن أبي جعفر المنصور، وفي آخر الحديث:

فسقاني قطراناً، وأصبحت وأنا أتجشؤه وأبوله (6).

التاسع و السبعون و ثلاثمائة خنق الرجل السباب لعليّ-عليه السلام-

540-الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال:

ص: 260

- 1-1 الشراة: جبل شامخ، مرتفع من دون عسفان، تأويه القروذ لبني ليث، عن يسار عسفان، وبه عقبة تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان، يقال له: الخريطة، و الخريطة تلى الشراة، جبل صلد لا ينبت شيئاً.
- 2-2 من المصدر و البحار. [1]
- 3-3 في المصدر و البحار: [2] بينا.
- 4-4 ليس في نسخة «خ» .
- 5-5 يقال: تجشأ الرجل: إذا أخرج من فمه الجشاء و هو ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع. و القطران-بالفتح فالكسر-سبّال دهني يظلى به الإبل التي فيها الجرب، فيحرق بحدّته و حرارته الجرب.
- 6-6 أمالي الطوسي: 2/232، [3] مناقب آل أبي طالب: 2/345 و [4] عنهما البحار: 39/317 ح 18 و ص 320 ح 20. [5]

حدّثنا أبو يعلى محمد بن زهير القاضى بالابلية، قال: حدّثنا عليّ بن أيمن الطهورى، قال: حدّثنى مصبح بن هلقام أبو عليّ العجلي، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن فزورى (1) بالرملة، قال: حدّثنا أبو اميّة محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسى (2)، قال: حدّثنا قيس بن ربيع، عن أبى إسحاق، عن شمر بن عطية، قال: (3) حدّثنا الحسن بن عطية، قال: كان أبى ينال من عليّ بن أبى طالب -عليه السلام-، فأتى فى المنام، فقيل له: أنت السابّ عليّ؟ فخنق حتى أحدث فى فراشه ثلاثاً- يعنى صنع به ذلك (ثلاثاً فى) (4) المنام ثلاث ليال- (5).

الثمانون و ثلاثمائة الطاعون الذى أصاب زياد حين أمر بالبراءة من

أمير المؤمنين-عليه السلام-

541-الشيخ فى أماليه: قال: أخبرنا محمّد بن محمّد-يعنى المفيد-، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عمران (6)، قال: حدّثنا ابن دريد (7)،

ص: 261

- 1-1) فى المصدر: قروزي.
- 2-2) أبو اميّة محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي الرّحّال ثمّ الطرسوسى، نزيل طرسوس، ولد سنة: 180، و مات سنة: 273. «سير أعلام النبلاء» .
- 3-3) ما بين القوسين ليس فى المصدر، و فى البحار [1] هكذا: عن الطرسوسى، عن الحسن بن عطية، عن قيس بن الربيع، عن أبى إسحاق، عن شمر بن عطية، وكذا فى الإثبات.
- 4-4) ليس فى المصدر و البحار. [2]
- 5-5) أمالى الطوسى: 2/232، [3] عنه البحار: 39/314 ح 9، و ج 61/172 ح 29، و [4] إثبات الهداة: 2/428 ح 82. [5]
- 6-6) محمد بن عمران بن موسى بن عبيد، أبو عبيد الله الكاتب المعروف بالمرزبانى، حدّث عن ابن دريد، و كان يتشيع، مات سنة: 384، و كان مولده سنة: 296. «تاريخ بغداد». [6]
- 7-7) . محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، أبو بكر الأزدي، بصريّ المولد، و عمانيّ المنشأ، و رحل إلى بلاد كثيرة، و ورد بغداد فى أواخر عمره، و أقام بها، روى عنه المرزبانى، و روى عن الرياشى، ولد سنة: 323، و مات سنة: 321. «تاريخ بغداد» .

قال: حدّثنا الرياشي (1)، قال: حدّثنا عمر بن بكير، عن ابن الكلبي (2)، عن أبي مخنف (3)، عن كثير بن الصلت، قال: جمع زياد بن مرجانة (4) الناس برحبة الكوفة، ليعرضهم على البراءة من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-صلوات الله عليه-، والناس من ذلك في كرب عظيم، فأغفيت فإذا أنا بشخص قد سدّ ما بين السماء والأرض، فقلت له: من أنت؟

فقال: أنا النّقاد ذو الرقبة، أرسلت إلى صاحب [هذا] (5) القصر، فانتبهت مذعورا وإذا غلام لزياد قد خرج إلى الناس، فقال: انصرفوا فإنّ الأمير عنكم مشغول، وسمعنا الصياح من داخل القصر، فقلت في ذلك:

ما كان منتهيها عمّا أراد بنا حتى تناوله النّقاد ذو الرقبة

فأسقط الشّق منه ضربة ثبتت كما تناول ظلما صاحب الرحبة (6)

542-عنه في المجالس: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفصل، قال:

حدّثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن أصرم البجلي (7) بالكوفة، قال: حدّثنا محمد

ص: 262

1-1 (العبّاس بن الفرج، أبو الفضل الرياشي مولى بنى العبّاس، مات سنة: 257، قتله الزنج «تاريخ بغداد»، وفي البحار: [1] الرواسي، وفي الاصل والمصدر: الرقاشي، وكلاهما سهو.

2-2 هشام بن محمد بن السائب بن بشر أبو المنذر الكلبي صاحب النسب من أهل الكوفة، مات سنة: 204 أو 206. «تاريخ بغداد».

3-3 هو لوط بن يحيى المعروف بأبي مخنف صاحب المقتل.

4-4 كذا في المصدر والبحار و [2] الاصل، ولكنّه سهو لأن زيادا-لعنه الله-ابن سمية، وإنما مرجانة كانت زوجته وأم عبيد الله بن زياد-لعنهما الله-.

5-5 من المصدر والبحار. [3]

6-6 (6) أمالي الطوسي: 1/238 و [4] عنه البحار: 39/314 ح 10 و [5] عن كنز الكراچكي: 1/146، و [6] في ج 27/228 ح 32 عن الكنز.

7-7 (7) في المصدر: النجلى.

ابن عمّار (1) الأسدی، قال: أخبرني يحيى بن ثعلبة.

قال: وحدثني أبو نعيم محمد بن جعفر بن محمد الحافظ (2) بالرملة، قال:

حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح (3)، قال: حدثنا هشام بن محمد بن السائب أبو المنذر، قال: حدثني يحيى بن ثعلبة أبو المقدم الأنصاري، عن أمه عائشة بنت عبد الرحمن [بن] (4) السائب، عن أبيها، قال: جمع زياد بن أبيه شيخ أهل الكوفة وأشرفهم في مسجد الرحبة ليحملهم على سب أمير المؤمنين عليه السلام - والبراءة منه، و كنت فيهم، فكان الناس من ذلك في أمر عظيم، فغلبتني عيناي، فتمت فرأيت في النوم شيئا طويلا، طويل العنق أهمل أهدب، فقلت: من أنت؟

فقال: أنا النقاد ذو الرقبة.

قلت: و ما النقاد؟

قال: طاعون بعثت إلى صاحب هذا القصر لأجته (5) من حديد الأرض كما عتا و حاول ما ليس له بحق.

قال: فاتتهب فرعا و أنا في جماعة من قومي، فقلت: هل رأيتم ما رأيت [في المنام] (6)؟

فقال رجلان منهم: رأينا كيت و كيت بالصفة، و قال الباقر: ما رأينا شيئا، فما كان بأسرع من أن خرج خارج من دار زياد، فقال: يا هؤلاء، انصرفوا

ص: 263

1-1 في المصدر: عمارة.

2-2 محمد بن جعفر بن محمد الحافظ، نزل الرملة، أبو نعيم، توفي سنة: 327 بالرملة.

3-3 أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر، أبو جعفر النحوي، مولى بني هاشم المعروف بأبي عصبدة، ديلمي الاصل. «تاريخ بغداد» و يبدو منه أنه شيعي.

4-4 من المصدر و البحار. [1]

5-5 اجتهته: قلعه من أصله.

6-6 من البحار. [2]

فإنَّ الأميرَ عنكم مشغول، فسألناه عن خبره، فخبّرنا أنّه طعن في ذلك الوقت، فما تفرّقنا حتى سمعنا الواعية [عليه] (1)، فأنشأت أقول في ذلك:

قد جشم (2) الناس أمرا ضاق ذرعهم بحمله (3) حين ناداهم إلى الرحبة

يدعوا على ناصر الإسلام حين يرى له على المشركين الطول والغلبة

ما كان منتهيًا عمدًا أراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة

فأسقط الشقّ منه ضربة عجا كما تناول ظلما صاحب الرحبة

ورواه ابن شهر آشوب في مناقبه: عن عبد الله بن السائب وكثير بن الصلت قالا: جمع زياد بن أبيه أشراف الكوفة في مسجد الرحبة ليحملهم على سبّ أمير المؤمنين -عليه السلام-، و البراءة منه، وذكر الحديث (4).

الحادي و الثمانون و ثلاثمائة الرحفة التي أخذت من الدعوى مثل ما قاله -عليه السلام-

543-البرسي: قيل: إنَّ أمير المؤمنين -عليه السلام- صعد المنبر [يوما في] (5) البصرة بعد الظفر بأهلها، و قال: أقول قولاً لا يقوله (أحد) (6) غيري إلا كان كافرا، أنا أخو نبي الرحمة، و ابن عمّه، و زوج ابنته، و أبو سبطيه، فقام إليه رجل من أهل البصرة، و قال: أنا أقول مثل قولك هذا، أنا أخو الرسول،

ص: 264

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] جشم الامر: تكلفه على مشقة.

[3-3] في المصدر: بحملهم.

[4-4] 4 أمالي الطوسي: 2/232 و [2] عنه البحار: 6/42 ح 6، [3] مناقب آل أبي طالب: 2/345-346 و [4] عنه البحار: 39/321 [5] ذ ح 20، و عن شرح ابن أبي الحديد: 3/199 [6] نقلا عن المنتظم لابن الجوزي نحوه.

[5-5] من الفضائل و [7] البحار. [8]

[6-6] ليس في نسخة «خ» .

و ابن عمّه، ثم لم يتمّ كلامه حتى (إذا) أخذته الرجفة، فما زال يرجف حتى سقط ميتاً-لعنه الله- (2).

الثاني و الثمانون و ثلاثمائة الأذى أصاب الحارث بن عمرو الفهري

حين أنكر

544-محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: بينا رسول الله-صلى الله عليه وآله- ذات يوم جالسا، إذ أقبل أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقال [له] (3)رسول الله-صلى الله عليه وآله-: إن فيك شيئا من عيسى بن مريم، و لولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك قولاً لا تمرّ بجلا من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك، يلتمسون بذلك البركة.

قال: فغضب الأعرابيان و المغيرة بن شعبة و عدّة من قريش [معهم] (4)، فقالوا: ما رضى أن يضرب لابن عمّه مثلاً إلا عيسى بن مريم، فأنزل الله على نبيه-صلى الله عليه وآله-، فقال: وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ وَ قَالُوا أَلَيْسَ خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنَّ هُوَ إِلاَّ عَبْدٌ اتَّعَمْنَا عَلَيْهِ وَ جَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ -يعنى من بنى هاشم- مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ (5).

قال: فغضب الحارث بن عمرو الفهري، فقال: أَلَلَّهُمْ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ

ص:265

[1-1] ليس في الفضائل. [1]

[2-2] فضائل شاذان بن جبرئيل:98 و عنه البحار:41/217 ح 30. [2]

[3-3] من المصدر و البحار. [3]

[4-4] من المصدر و البحار. [4]

[5-5] الزخرف:56-95. [5]

أَلْحَقَّ مِنْ عَذَابِك - إنَّ بنى هاشم يتوارثون هرقلًا بعد هرقل - فَأَمْطُرُ عَلَيْنَا جِجَارَةً مِنْ أَسْمَاءٍ أَوْ لَيْثًا يَعْذَابُ أَلِيمٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَقَالَةَ الْحَارِثِ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ آيَةٌ: وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَعْفِرُونَ (1).

ثم قال [له] (2): يا ابن عمرو (3) إنا تبت وإنا رحلت.

فقال: يا محمّد، بل تجعل لسائر قريش [شيئا] (4) ممّا فى يدىك (5)، فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم.

فقال [له] (6) النبىّ -صلى الله عليه وآله-: ليس ذلك إلّىّ، ذلك إلى الله تبارك وتعالى.

فقال: يا محمّد، قلبى ما يتابعنى على التوبة ولكن أرحل عنك! فدعا براجلته فركبها، فلما صار يظهر المدينة أتته جندلة (7) فرصّت (8) هامته، ثم أتى الوحي إلى النبىّ -صلى الله عليه وآله- فقال: سأل سائلٌ يعذابُ واقعٍ للكافرين [بولاية على] (9) لئیس له دافعٌ من الله ذی المعارج (10).

قال: قلت: جعلت فداك إنا لا نقرأها هكذا.

ص: 266

1- (1) الانفال: 33. [1]

2- (2) من المصدر.

3- (3) كذا فى المصدر، وفى الاصل و البحار: [2] يا أبا عمرو، و هو مصحف.

4- (4) من المصدر و البحار.

5- (5) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: يدك.

6- (6) من المصدر و البحار. [4]

7- (7) الجندل-كجعفر-ما يعمله الرجل من الحجارة.

8- (8) فى المصدر: فرضت: أى كسرت، ورضت: أى دقت، و الهامة: وسط الرأس.

9- (9) من المصدر و البحار. [5]

10- (10) المعارج 1-3. [6]

فقال: هكذا (و الله) (1) نزل بها جبرئيل على محمد-صلى الله عليه وآله-، وهكذا (هو) (2) والله مثبت في مصحف فاطمة-عليها السلام-.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله- لمن حوله من المنافقين: انطلقوا إلى صاحبكم، فقد أتاه ما استفتح به، قال الله عز وجل: وَاسْتَشْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (3) (4).

545-العلامة الحلبي في الكشكول (5): عن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البارودي (6) يوم الجمعة في شهر رمضان سنة عشرين و ثلاثمائة، قال:

قال الحسين بن العباس، عن المفضل الكرماني، قال: حدثني محمد بن صدقة، قال: قال محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال: سألت مولاي جعفر بن محمد الصادق-عليهما السلام- عن قول الله عز وجل: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (7).

فقال جعفر بن محمد: الحجّة البالغة التي تبلغ الجاهل (من أهل الكتاب) (8).

ص: 267

1-1) ليس في البحار.

2-2) ليس في نسخة «خ» .

3-3) إبراهيم: 15. [1]

4-4) الكافي: 57/8-58 ح 18 و [2] عنه البحار: 323/35 ح 22، و [3] تفسير البرهان: 4/150، و [4] غاية المرام 425 ب 184 ح 1، و [5] صدره في نور الثقلين: 609/4 ح 71. و [6] راجع تفاسير الشيعة- [7] رضوان الله عليهم-.

5-5) لم نجد كتاب الكشكول للعلامة الحلبي-رحمه الله-بل هو للمحدث الجليل العلامة السيد حيدر بن علي الحسيني الأملي من علماء القرن الثامن الهجري، أوله: أما البداية: فليس يخفى من علمك، ولا يستتر عن فهمك، وآخره: والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين.

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: الباوردي.

7-7) الانعام: 149. [8]

8-8) ليس في نسخة «خ» .

فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه، لأنَّ الله تعالى أكرم وأعدل من أن يعذب أحدا إلا بحجة.

ثم قال جعفر بن محمد-عليهما السلام-: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ (1).

ثم أنشأ جعفر بن محمد-عليهما السلام-محدثًا يقول: ما مضى رسول الله -صلى الله عليه وآله-إلا بعد إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب، أنزل الله على نبيه-صلى الله عليه وآله-بكراخ الغميم: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (2)لأنَّ رسول الله-صلى الله عليه وآله-خاف الارتداد من المنافقين الذين كانوا يسرون عداوة علي-عليه السلام-، ويعنون موالاته خوفا من القتل.

فلما صار النبي-صلى الله عليه وآله-بغدير ختم بعد انصرافه من حجة الوداع، انتصب للمهاجرين والأنصار قانما يخاطبهم، فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر المهاجرين والأنصار، ألسنت أولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا: اللهم نعم، فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: اللهم اشهد-ثلاثا-.

ثم قال: يا علي، فقال: لبيك يا رسول الله، فقال له: قم فإنَّ الله أمرني أن ابليغ فيك رسالته، أنزل: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ .

فقام إليه علي-عليه السلام-، فأخذ رسول الله-صلى الله عليه وآله-بضبعه، فأشاله (3).

ص:268

[1-1] التوبة:115. [1]

[2-2] المائدة:67. [2]

[3-3] في المصدر: فرعه.

حتى رأى [الناس] (1) يباض إبطيهما، ثم قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من مولاه، و عاد من عاداه، وانصر من نصره، و اخذل من خذله، فأول قائم قام من المهاجرين والأنصار عمر بن الخطاب، فقال: يخ [لك] (2) يا عليّ، أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة.

فنزل جبرئيل-عليه السلام-بقول [الله عزّ و جلّ] (3): الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (4).

فبعث أمير المؤمنين-عليه السلام-في هذا اليوم أكمل الله لكم معاشر المهاجرين والأنصار دينكم، و أتم عليكم نعمته، و رضى لكم الإسلام ديناً، فاسمعوا له و أطيعوا له تفوزوا، و اعلموا أنّ مثل عليّ فيكم كمثّل سفينة نوح، من ركبها نجي، و من تخلف عنها غرق، و من تقدّمها مرق، و مثل عليّ فيكم كمثّل باب حطّة في بني إسرائيل، من دخله كان آمناً و نجا، و من تخلف عنه هلك و غوى، فما مرّ على المناقطين يوم كان أشدّ عليهم منه، و قد كان المنافقون يعرفون على عهد رسول الله -صلّى الله عليه و آله- ببغض عليّ، و أنزل الله على نبيّه: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْغَانَهُمْ وَ لَوْ نَشَاءُ لَأَرْبَابُنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِمَاهُمْ وَ لَتَعَرَفْتَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ (5).

و السّرّ بغض عليّ-عليه السلام-، فمأجج الناس في ذلك القول من رسول الله -صلّى الله عليه و آله- في عليّ-عليه السلام-، و قالوا فأكثروا القول، فلمّا انصرف رسول الله -صلّى الله عليه و آله- [إلى المدينة] (6) خطب أصحابه، و قال: [إنّ الله] (7) اختصّ عليّاً

ص: 269

1- من المصدر.

2- من المصدر.

3- من المصدر.

4- المائدة: 3. [1]

5- 28-29، و [2] في المصدر: و الله يعلم أسرارهم، و هو أتما سهو، و إتما من باب أنّه ترجم الأعمال بالاسرار، ثمّ فسّر السّرّ بأنّه البعض.

6- من المصدر.

7- من المصدر.

بثلاث خصال لم يعطها أحدا من الأولين والآخرين فاعرفوها، فإنه الصديق الأكبر، و الفاروق الأعظم، أيد الله به الدين، و نصر (1) به الإسلام، و نصر به نبيكم.

فقام (إليه) (2) عمر بن الخطاب وقال: ما هذه الخصال (الثلاث) (3) التي أعطها الله عليًا و لم يعطها أحدا من الأولين والآخرين؟

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله-: اختص عليًا بأخ مثل نبيكم محمد خاتم النبيين ليس لأحد (4) أخ مثلي، و اختصه [بزوجة] (5) مثل فاطمة و لم يختص أحد بزوجة مثلها، و اختصه بابنين مثل الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة و ليس لأحد ابنان مثلهما، فهل تعلمون له نظيرا أو تعرفون له شبيها؟ إن جبرئيل نزل عليّ (يوم) (6) احد، فقال:

يا محمد، اسمع، لا سيف إلا ذو الفقار، و لا فتى إلا عليّ، يعلمني أنه لا سيف كسيف عليّ، و لا فتى هو كعليّ، و قد نادى بذلك ملك يوم بدر يقال له «الرضوان» من السماء الدنيا: لا سيف إلا ذو الفقار، و لا فتى إلا عليّ، إن عليًا سيد المتقين، و أمير المؤمنين، و قائد الغر المحجلين، لا يبغضه من قریش إلا دعيّ، و لا من العرب إلا شقيّ (7)، و لا من سائر الناس إلا بغيّ (8)، و (لا) (9) من سائر النساء

ص: 270

1-1 في المصدر: و أعزّ.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 في المصدر: له.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 في المصدر: سفيحي.

8-8 في المصدر: العرب إلا شقيّ.

9-9 ليس في المصدر.

إنّ الله عزّ وجلّ جعل عليّاً (علما للناس) (1) بين المهاجرين والأنصار، و بين خلقه، [و بينه] (2) فمن عرفه و والاه كان مؤمنا، و من جهله و لم يواله و لم يعاد من عاداه كان ضالّا [به] (3)، أ فأمنتم يا معاشر (4) المسلمين؟ يقولها ثلاثا، قالوا: أمنا و أسلمنا (5) يا رسول الله، فأمنوا بعليّ بالسنتهم و كثروا بقلوبهم، فأنزل الله: [على نبيّه-صلى الله عليه و آله-] (6): يا أيّها الرّسولُ لا تحزُنك الذين يُسارعون في الكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنُ قُلُوبُهُمْ (7).

فقال لهم رسول الله-صلى الله عليه و آله- [ذلك] (8) بمشهد من أصحابه: لم (9) يحبّك يا عليّ من أصحابي إلا مؤمن تقى، و لا يبغضك إلا منافق شقى، و أنت يا عليّ و شيعتك الفائزون يوم القيامة، إن شيعتك يردون عليّ الحوض بيض و جوههم، [و شيعة عدوّك من أمّتي يردون عليّ الحوض سود الوجه] (10) فتسقى أنت شيعتك، و تمنع عدوّك، فأنزل الله تعالى:

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ بِمِوَالَةِ عَلِيِّ وَ مَعَادَاةِ عَلِيّ، فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وَ أَمَّا الَّذِينَ لَبِصَّتْ وُجُوهُهُمْ فَبِئْسَ مَا فِيهَا خَالِدُونَ .

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: يا معاشر.

5-5) في المصدر: و سلّمنا.

6-6) من المصدر.

7-7) المائدة: 41، [1]

8-8) من المصدر.

9-9) في المصدر: ما.

10-10) من المصدر.

فلما نادى [بها] (1) رسول الله -صلى الله عليه وآله-، قال المنافقون: (ألا) (2) إنَّ محمداً لم يزل (3) يرفع يديه علىّ، و يتلو علينا آية عن القرآن بعد آية [غواية] (4) و ترجيحاً له علينا، ثمَّ اجتمعوا ليلاً (عند عمر بن الخطَّاب و أبي بكر بن أبي قحافة معهم) (5) فقالوا: إنَّ محمداً اختدعنا من (6) ديننا الذي كنَّا عليه [في الجاهلية] (7). فقال: من قال: لا إله إلاَّ الله فله ما لنا و عليه ما علينا، و الآن قد خالف هذا القول إلى غيره، قام خطيباً، فقال: أنا سيِّد ولد آدم و لا فخر فتحملناها له (8)، ثمَّ قال [بعد] (9): علىّ سيِّد العرب، ثمَّ فضَّله على جميع العالمين من الأوَّلين و الآخريين.

فقال: علىّ خير البشر و من أبي فقد كفر.

ثمَّ قال: فاطمة سيِّدة نساء العالمين.

ثمَّ قال: الحسن و الحسين سيِّدا شباب أهل الجنة [و أبوهما خير منهما] (10).

ثمَّ قال: حمزة سيِّد الشهداء و جعفر ذو الجناحين يطير بهما مع الملائكة حيث يشاء، و العباس [عمّه] (11) جلدة بين عينيهِ و صنو أبيه، و له السقاية في [دار] (12) الدنيا، [و بنى شبيبة لهم السدانة، فجمع خصال الخير و منازل الفضل

ص: 272

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: لا يزال.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 في المصدر: خدعنا عن.

7-7 من المصدر.

8-8 في المصدر: حملناها.

9-9 من المصدر.

10-10 من المصدر.

11-11 من المصدر.

12-12 من المصدر.

و الشرف في الدنيا [1] و الآخرة له و لأهل بيته خاصة، و جعلنا (الله من) [2] أتباعه، و أتباع [أهل] [3] بيته.

فقال النضر بن الحارث [الفهري] [4]: إذا كان غدا اجتمعوا عند رسول الله-صلى الله عليه و آله-حتى أقبل أنا و أتقاضاه [5] ما وعدنا به في بدء الإسلام، و انظر ما يقول ثم نحتج [6]. فلمّا أصبحوا فعلوا ذلك، فأقبل النظر بن الحارث فسلم [على] [7] النبي-صلى الله عليه و آله-فقال: يا رسول الله إذا كنت [أنت] [8]. سيّد ولد آدم، و أخوك سيّد العرب، و ابنتك فاطمة سيّدة نساء العالمين، و ابناك الحسن و الحسين سيّد شباب أهل الجنة، و [عمّك] [9]. حمزة سيّد الشهداء، و ابن عمّك ذو الجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء، (و عمّك) [10] جلدة بين عينيك، و صنو أبيك و شبيبة له السدانة، فما لسانك [قومك من] [11] فريش و [سانر] [12] العرب فقد أعلمتنا في بدء الإسلام إنّنا [إذا] [13] كنّا آمنّا [بما] [14] تقول [كان] [15] لنا مالك و علينا ما عليك.

فأطرق رسول الله-صلى الله عليه و آله-طويلا، ثم رفع رأسه، فقال: أما أنا و الله [ما] [16] فعلت بهم هذا، بل الله فعل بهم هذا، فما ذنبي، فولّى النضر بن الحارث و هو يقول: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَطِزْ عَلَيْنَا جِجَارَةً مِنْ

ص: 273

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 ليس في المصدر.
- 3-3 من المصدر.
- 4-4 من المصدر.
- 5-5 كذا في المصدر، و ما في الأصل «انقضاه» سهو.
- 6-6 كذا في المصدر، و في الأصل: تنحج.
- 7-7 من المصدر.
- 8-8 من المصدر.
- 9-9 من المصدر.
- 10-10 ليس في نسخة «خ» .
- 11-11 من المصدر.
- 12-12 من المصدر.
- 13-13 من المصدر.
- 14-14 من المصدر.
- 15-15 من المصدر.
- 16-16 من المصدر.

السَّمَاءِ أَوْ إِيْتِنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ (1). [يعنى الذى يقول محمد فيه وفي أهل بيته فأنزل الله تعالى: وَإِذْ قَالُوا أَلَلَّهُمْ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ إِيْتِنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ - إلى قوله- وَهُمْ يُسْتَغْفِرُونَ (2).

فبعث رسول الله -صلى الله عليه وآله- إلى النضر بن الحارث الفهري، وتلا عليه الآية، فقال: يا رسول الله، إني قد سررت ذلك جميعه أنا (3) و من لم تجعل له ما جعلته لك ولأهل بيتك من الشرف والفضل في الدنيا والآخرة، فقد أظهر الله ما أسررنا (به) (4)، أما أنا (5) فأسألك أن تأذن لي، أن أخرج من المدينة فإني لا أطيق المقام [بها] (6)، فوعظه النبي -صلى الله عليه وآله- أن ريبك كريم، فإن أنت صبرت و تصابرت لم يخلك من مواهبه، فارض و سلم فإن الله يمتحن خلقه بضروب من المكاره، و يخفف عمن (7) يشاء، و له الخلق و الأمر، مواهبه عظيمة، و إحسانه واسع، فلبى الحارث و سأله الإذن، فأذن له رسول الله -صلى الله عليه وآله- فأقبل إلى بيته، و شد على راحلته ركبها مغضبا (8) و هو يقول: أَلَلَّهُمْ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ إِيْتِنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ (9).

فلما صار بظهر المدينة و إذا بطير في مخبله حجر (10) فأرسلها إليه، ف وقعت

ص: 274.

1-1 (1) الأنفال: 32. [1]

2-2 (2) الأنفال: 33. [2] كذا في المصدر، وعبارة الأصل مشوشة.

3-3 (3) كذا في المصدر، و في الأصل: أسررت لك ذلك أنا.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) كذا في المصدر، و في الأصل: أمّا أنا فإني.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) كذا في المصدر، و في الأصل: عمل من.

8-8 (8) كذا في المصدر، و في الأصل: راکبا متعصبا.

9-9 (9) الأنفال: 32. [3]

10-10 (10) في المصدر: جندلة.

على هامته، (ثم دخلت في دماغه، وخرجت من جوفه وقعت على ظهر راحلته، وخرجت من بطنها، فاضطربت) (1)الراحلة وسقطت و سقط [النضر بن] (2)الحارث من عليها ميتين، فأنزل الله تعالى: سَأَلْ سَائِلٌ يَعَذَابُ
وَأَقِيعَ لِلْكَافِرِينَ (-بعلبي و فاطمة و الحسن و الحسين و آل محمد-) (3)لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (4).

فبعث رسول الله-صلى الله عليه وآله- [بعد ذلك] (5)للمناققين الذين اجتمعوا (عند عمر) (6)ليلا مع النضر بن الحارث، فتلى عليهم الآية، وقال:

اخرجوا إلى صاحبكم الفهري حتى تنظروا إليه.

فلما رأوه انتحبوا و بكوا، وقالوا: من أبغض عليا و أظهر بغضه قتله [على] (7)بسيفه، و من خرج من المدينة بغضا لعلي فأنزل الله عليه ما ترى: (8)لَيْنٌ رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، من شيعة عليّ مثل سلمان و
أبي ذر و المقداد و عمار و أشباههم من ضعفاء الشيعة.

فأوحى الله إلى نبيه ما قالوا [فلما انصرفوا إلى المدينة أعلمهم رسول الله-صلى الله عليه وآله-] (9)، فحلفوا بالله كاذبين أنهم لم يقولوا، فأنزل الله فيهم:

ص: 275

1-1) في عبارة الأصل و المصدر اضطراب و تشتت.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) المعارج: 1. [1]

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) كذا في المصدر، وفي الأصل: أنزل. . . ما نرى.

9-9) من المصدر.

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَ لَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ (1) [أو هموا] (2) بظاهر القول لرسول الله-صلى الله عليه وآله-، إِنَّا قَدْ آمَنَّا وَ سَلَّمْنَا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ فِيمَا أَمَرْنَا بِهِ مِنْ طَاعَةِ عَلِيِّ، وَ هَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا-من قتل محمّد ليلة العقبة، وإخراج ضعفاء الشيعة من المدينة بغضا لعليّ، و تقيضا (3) عليه- وَ مَا تَقَمُّوا - (منهم) (4) [إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ (و رسوله) (5) مِنْ فَضْلِهِ - بسيف عليّ في حروب رسول الله-صلى الله عليه وآله- وفتح- فَإِنْ يَتُوبُوا بِكُمْ خَيْرًا لَهُمْ وَ إِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لَا نَصِيرٍ (6)].

فلَمَّا تلاها رسول الله-صلى الله عليه وآله- قالوا: قد تبنا (7) يا رسول الله-صلى الله عليه وآله-بالسنتهم دون قلوبهم، فلَمَّا اجتمعوا (عند عمر و أبو بكر معهم) (8). [أيضا] (9) فقالوا: إِنَّا لَا نَسْرَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْبَاعِهِ شَيْئًا إِلَّا أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدًا، فَتَلَاهُ عَلَيْنَا وَ قَدْ خَطَبْنَا مُحَمَّدًا-صلى الله عليه وآله-، فقال في كلمته: أَيُّهَا النَّاسُ لَمْ تَكُنْ نَبِيَّةَ الْأَنْبِيَاءِ [إِلَّا] (10) نَسَخْتَ بَعْدَ نَبِيِّهَا (11) مَلِكًا وَ جَبْرُوتًا فَلَيْتَ لَنَا (12) فِي هَذَا الْمَلِكِ نَضِيبَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَنَا فِي الْآخِرَةِ مَلِكٍ، وَ لَا نَحْنُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ، وَ إِنَّمَا

ص: 276

1-1 (1 التوبة: 74. [1]

2-2 (2 من المصدر.

3-3 (3 كذا في المصدر، وفي الأصل: بغضا، و هو تصحيف.

4-4 (4 ليس في المصدر.

5-5 (5 ليس في المصدر.

6-6 (6 التوبة: 74. [2]

7-7 (7 كذا في المصدر، وفي الأصل: تَبَيَّنَا.

8-8 (8 ليس في المصدر.

9-9 (9 من المصدر.

10-10 (10 من المصدر.

11-11 (11 كذا في المصدر، وفي الأصل: بعدها.

12-12 (12 كذا في المصدر، وفي الأصل: و ما قبلنا، و هو تصحيف.

نظهر مولاته و الإيمان به ليكون [علينا] (1) في الأرض وليا و نصيرا، و أما في السماء فلا حاجة لنا به إلى عليّ، و لا إلى غير عليّ، و أنّ محمدا يخبرنا أنّ الملك من بعده لا يستتم (2) من الله حتى يوالى عليا و بنصره و يعينه، فأنزل الله على نبيه [فيهم] (3): أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (أي عليا و شيعته نقيرا) (4) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا - كما آتينا محمد و آل محمّد، في الدنيا و الآخرة، فبينهم من آمنَ به و منهم من صدَّ عنه و كفى بجهنّم سعيرا (5) فخطب رسول الله عند ذلك أصحابه، فقال لهم: معاشر المهاجرين و الأنصار، ما بال أصحابي إذا ذكر لهم إبراهيم و [آل إبراهيم] (6) تهلّلت وجوههم، و انتشرت (7) قلوبهم، و إذا ذكر محمّد و آل محمّد تغيّرت وجوههم، و ضاقت صدورهم، إنّ الله تعالى لم يعط إبراهيم شيئا و آل إبراهيم إلا أعطى محمدا و آل محمد مثله، و نحن في الحقيقة آل إبراهيم (8) فإن الله ما اصطفى نبيا إلا اصطفى آل [ذلك] (9) النبيّ، فجعل منهم الصّديقين و الشهداء و الصالحين، هذا جبرئيل-عليه السلام-يتلو عليّ من ربّي، ما

ص: 277

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 في المصدر: لا يثبت لأحد.
- 3-3 من المصدر.
- 4-4 ليس في المصدر.
- 5-5 النساء: 52-54. [1]
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 كذا في الأصل، و في المصدر: فاستبشرت.
- 8-8 كذا في المصدر، و في الأصل: آل محمد، و هو تصحيف.
- 9-9 من المصدر.

توهمتهم و انطويتهم (1) وأسرتهم وأعلنتهم فيما بينكم من أمر [النبي محمد و] (2) آل محمد، ثم تلا عليهم: أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ بَقِيْرًا (3)- فحلفوا بالله كاذبين أنهم لم يسروا و لم يعلنوا [فيما بينهم] (4)- (و إنا) (5)- نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (6)- أى لو كنت عندهم يا رسول الله ما حلفوا بالله كاذبين، اِتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطَغَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (7)(8).

الثالث و التمانون و ثلاثمائة الكف التي خرجت من قبر رسول الله-صلى الله

عليه و آله-، و الكلام لمن خطب يلعن عليًا-عليه السلام-

546- ابن شهر آشوب: عن مناقب (9) إسحاق العدل، أنه كان في خلافة هشام خطيب يلعن عليًا-عليه السلام-على المنبر، (قال: (10) فخرجت كف

ص: 278

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: و ما توهمتهم و طويتهم.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) النساء: 53. [1]

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) ليس في المصدر.

6-6 (6) المنافقون: 1. [2]

7-7 (7) المنافقون: 3. [3]

8-8 (8) الكشكول للسيد حيدر الآملى: 179-185. و [4] أورده المؤلف في البرهان: 560-1/563 و [5] صدره في ج 2/79 ح 7.

9-9 (9) كتاب المناقب لأبي إسحاق العدل الطبرى، [6] نقل عنه حديث حياة الوالبيّة في هذا الكتاب، و لعلّه أحمد بن إبراهيم الطبرى الذى يروى عنه أبو جعفر الطبرى المعروف. «الذريعة».

10-10 (10) ليس في المصدر و البحار. [7]

من قبر رسول الله-صلى الله عليه وآله- يرى الكفّ ولا يرى الذراع، عاقدة على ثلاث وستين، وإذا كلام من قبر النبي-صلى الله عليه وآله-: ويلك من أمويّ (1) كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا (2) وألقت ما فيها فإذا دخان أزرق.

قال: فما نزل عن المنبر إلّا وهو أعمى يقاد.

قال: فما مضت له [إلّا] (3) ثلاثة أيام حتى مات (4).

الرابع و الثمانون و ثلاثمائة اليد التي خرجت من قبر رسول الله-صلى الله عليه وآله-

عليه وآله- لأبي بكر، و كلام منه لما نزع عليّ-عليه السلام- في الولاية

547-المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ ابن الحكم، عن الربيع بن محمّد المسلي، عن عبد الله بن سليمان (5)، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: لما اخرج عليّ-عليه السلام- ملتبًا وقف عند قبر النبي-صلى الله عليه وآله-، فقال: يا ابن أمّ (6) إنّ القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني، [قال: (7) فخرجت يد من قبر رسول الله-صلى الله عليه وآله- يعرفون أنّها يده، و صوت يعرفون أنّه صوتة نحو أبي بكر: يا هذا أ كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ

ص: 279

1-1] في الأصل: أمرى، و ما أثبتناه من المصدر و البحار. [1]

2-2] الكهف: 37. [2]

3-3] من المصدر.

4-4] مناقب آل أبي طالب: 2/344 و [3] عنه البحار: 39/319 [4] ضمن ح 19.

5-5] عبد الله بن سليمان العامري من أصحاب الصادقين-عليهما السلام-، روى عنهما-عليهما السلام-، و روى عنه ابن المسلي، فهو ثقة. «معجم الرجال» .

6-6] كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: عمّ.

7-7] من المصدر و البحار. [6]

الخامس و التمانون و ثلثمائة الكف التي خرجت من قبر رسول الله-صلى الله

عليه و آله-لعمر حين نازع عليًا-عليه السلام-في أبي بكر

548-المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ ابن الحكم، عن خالد بن ماذّ القلانسي (3) و محمد بن حمّاد (بن عيسى) (4)، عن محمد بن خالد الطيالسي (5)، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: لَمَّا اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَمْرَ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فَقَالَ [لَهُ] (6): أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ اسْتَخْلَفَ؟

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-: فَمَنْ جَعَلَهُ لِذَلِكَ؟

قال: المسلمون رضوا بذلك.

فقال له عليّ-عليه السلام-: و الله لأسرع ما خالفوا رسول الله-صلى الله عليه وآله-، و نقضوا عهده، و لقد سمّوه بغير اسمه، و الله ما استخلفه رسول الله-صلى الله عليه وآله- فقال له عمر: كذبت فعل الله بك و فعل.

ص:280

[1] (1) الكهف:37.

[2] (2) الاختصاص:274. و رواه في البصائر:275 ح 5 و [2]عنهما البحار:28/220 ح 10. [3]

[3] (3) خالد بن ماذّ القلانسي، يباغ القلانسي: كوفي، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن-عليهما السلام-، مولى ثقة، له كتاب. «رجال النجاشي» .

[4] (4) ليس في المصدر.

[5] (5) محمد بن خالد بن عمر الطيالسي التميمي، أبو عبد الله، كان يسكن بالكوفة في صحراء جرم، مات سنة:259، روى عن أبيه. «معجم الرجال» . [4]

[6] (6) من المصدر.

فقال له: إن تشاء [أن أريك] (1) برهان ذلك فعلت.

فقال عمر: ما تزال تكذب على رسول الله-صلى الله عليه وآله-في حياته وبعد موته.

فقال له: انطلق بنا [يا عمر] (2) لتعلم أننا الكذّاب على رسول الله-صلى الله عليه وآله-في حياته وبعد موته، فانطلق معه حتى أتى القبر إذا كَفَّ فيها مكتوب:

أَكْفَرْتُ - يا عمر - بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّأَكَ رَجُلًا (3)؟

فقال له علي-عليه السلام-: أَرْضَيْتَ؟ [و الله] (4) لقد فضحك (رسول) (5) الله في حياته وبعد مماته (6).

السادس و التمانون و ثلاثمائة الرجل الذي خنق لما ادعى ما قاله-عليه السلام-

549-ثاقب المناقب: عن عباد بن عبد الله الأسدي (7). قال: سمعت عليًا-صلوات الله عليه-يقول [و هو] (8) في الرحبة: أنا عبد الله، و (أنا) (9) أخو رسول الله، و لا يقولها بعدى إلا كافر (10).

ص: 281

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الكهف: 37. [1]

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 الاختصاص: 274. ورواه في بصائر الدرجات: 276 ح 6 و [2] عنهما البحار: 28/220 ح 11. [3]

7-7 عباد بن عبد الله الأسدي الكوفي، روى عن علي-عليه السلام-، و روى عنه المنهال بن عمرو. «تهذيب الكمال».

8-8 من المصدر.

9-9 ليس في المصدر.

10-10 في المصدر: كاذب.

قال: فقام رجل من غطفان، وقال: أنا أقول كما قال هذا الكاذب، أنا عبد الله وأخو رسول الله، فخنق (1) مكانه (2).

السابع والثمانون وثلاثمائة أنه عمى من سيئه عليه السلام-

550-ثاقب المناقب: عن أبي جعفر محمد بن عمر الجرجاني، قال: حدّثني ابن البرّاق، عن الحسن بن زيد، و حدّثني ابن أبي سلمى قال: قال ابن أبي غاصبية: طلبنا نشتم أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-، فهربت فبعث إلى محمد بن صفوان من ولد أبي بن خلف (3)الجمحي أن أعزني بغلتك.

فقلت: لأن أعزتك بغلتي إني لكم شبه.

قال: فمشى والله على رجله أربعة أميال فوافى خالد عامل هشام بن عبد الملك على المدينة يشتم (4)أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-على المنبر، فقال لابن صفوان: قم يا ابن صفوان، فقام فصعد مرفاة من المنبر، ثم استقبل القبلة بوجهه وقال: اللهم من كان يسب عليًا لثرة (5)يطلبها عنده أو لذحل (6)فأني لا أسبه إلا فيك، ولقد كان صاحب القبر يأتونه وهو [يعلم أنه] (7)خانن، فكان في المسجد

ص: 282

1-1) في بعض النسخ: فمسخ.

2-2) الثاقب في المناقب: 270 ح 234. وأخرج صدره ابن أبي الحديد في شرح النهج: 2/287 [1] باختلاف في المتن والسند.

3-3) في المصدر: أبي خلف.

4-4) في المصدر: فشتم.

5-5) الترة: التبعة أو الثأر. «النهاية» .

6-6) الذحل: الثأر، وقيل: العداوة والحقد. «لسان العرب» .

7-7) من المصدر.

رجل فعلبته عينه، فرأى أنّ القبر انفرج و خرجت منه كفتّ قائل [و هو] (1) يقول:

إن كنت كاذبا فلعنك الله، وإن كنت كاذبا فأعماك الله.

فنزل الجمحي من المنبر، فقال لابنه و هو جالس إلى ركن البيت: قم، فقام إليه.

فقال: أعطني يدك أنكى عليها فمضى به (2) إلى المنزل، فلما خرجا من المسجد نحو المنزل قال لابنه: هل نزل بالناس شرّ أو (3) غشبيهم ظلمة؟

قال: (4) وكيف ذلك؟

قال: لأنّي لا ابصر شيئا.

قال: ذلك والله بجرأتك على الله، و قولك الكذب على منبر رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فما زال أعمى حتى مات-لعنة الله عليه- (5).

551-ابن شهر آشوب: قال زياد بن كليب: (6) كنت جالسا في نفر، فمرّ بنا محمّد بن صفوان مع عبيد الله بن زياد، فدخلا المسجد، ثمّ رجعا إلينا و قد ذهب عينا محمد بن صفوان، فقلنا: ما شأنه؟

فقال: إنّه قام في المحراب، و قال: إنّه من لم يسب عليّا بنّيّة فأنّي أسبّ بنّيّة، فطمس الله (على) (7) بصره.

ص: 283

1-1 ليس في المصدر.

2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: عليك فامضى بها.

3-3 في المصدر: و غشبيهم.

4-4 من المصدر.

5-5 الثاقب في المناقب: 271 ح 235. [1]

6-6 زياد بن كليب التميمي الحنظلي أبو معشر الكوفي، روى عن إبراهيم النخعي، و ثقته النسائي، مات سنة: 110 أو 119.

7-7 ليس في المصدر و البحار. [2]

[وقد رواه عمرو بن ثابت، عن أبي معشر] (1)(2).

الثامن و التمانون و ثلاثمائة اذى شتمه-عليه السلام- فخطبه الجمل حتى قتله

552-ابن شهر آشوب: قال: روى البلاذرى و الفلكى و النطنزى و السمعانى و المامطيرى (3) أنه مرّ سعد بن مالك برجل يشتم عليا-عليه السلام-، فقال: ويحك ما تقول؟

قال: أقول ما تسمع.

قال: اللهم إن كان كاذبا فاهلكه، فخطبه (4) الجمل حتى (5) قتله (6).

التاسع و التمانون و ثلاثمائة الذى تخبطه الشيطان لما ادعى ما قاله-عليه السلام-

553-ابن شهر آشوب: عن الأعمش، عن رواة، عن حكيم بن جبير (7)، و عن عقبة الهجرى، عن عمته (8)، عن أبي يحيى، قال: شهدت عليا-عليه السلام- يقول على منبر الكوفة: أنا عبد الله، و أخو رسول الله-صلى الله عليه و آله-

ص: 284.

1-1 ما بين المعقوفين هكذا جعله المجلسى فى ذيل هذا الحديث، و هو الصحيح لأنّ أبا معشر غير البلاذرى، و لكن المؤلف جعل هذا فى صدر الحديث الآتى.

2-2 مناقب آل أبي طالب: 2/343 و [1] عنه البحار: 39/318 ح 19. [2]

3-3 هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله المامطيرى، و مامطير: بليدة بناحية أمل طبرستان، خرج منها جماعة من أهل العلم و المترجم له منهم. «أنساب السمعانى». [3]

4-4 خطبه: ضربه ضربا شديدا.

5-5 فى المصدر و البحار: جهل بختى.

6-6 مناقب آل أبي طالب: 2/343 و [4] عنه البحار: 39/318 [5] ضمن ح 19.

7-7 حكيم بن جبير بن مطعم بن عدى بن عبد مناف القرشى المدنى، من أصحاب السجّاد-عليه السلام- و عدّه البرقى مع توصيفه بالمطعمى فى أصحاب السجّاد-عليه السلام-. «معجم الرجال». [6]

8-8 كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل: عمّه.

وورثت نبي الرحمة، وتزوجت سيّدة نساء أهل الجنّة، وأنا سيّد الوصيّين، وآخر أوصياء النبيّين، لا يدعى ذلك غيري إلاّ أصابه الله بسوء.

فقال رجل من عبس [كان بين القوم جالسا: من] (1) لا يحسن أن يقول:

أنا عبد الله، وأخو رسول الله، فلم يبرح مكانه حتى تخبطه الشيطان، فجزّ برجله إلى باب المسجد (2).

التسعون و ثلاثمائة الرجل الذي خرج من القبر، و رمى الرجل الذي يشتم

عليّا-عليه السلام-من أعلى المنبر فمات

554-ابن شهر آشوب: عن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام- (3)، كان إبراهيم بن هاشم المخزومي (4) واليا على المدينة، و كان يجمعنا كلّ يوم جمعة قريبا من المنبر و يشتم عليّا، فلصقت بالمنبر [فأغفيت] (5)، فرأيت القبر وقد انفرج و خرج منه رجل عليه ثياب بيض، فقال لي: يا [أبا] (6) عبد الله، ألا يحزنك ما يقول هذا؟

ص: 285

[1] من الخرائج و البحار. [1]

[2-2] مناقب آل أبي طالب: 2/342. و رواه في إرشاد المفيد: 185-186، و [2] الخرائج: 1/209 ح 51، و زاد فيه: فسألنا قومه عنه، فقلنا: تعرفون منه عرضا قبل هذا؟ قالوا: اللهم لا. و عنهم البحار: 41/205 ح 22. و أورده في كشف الغمّة: 1/284 [3] مرسلا.

[3-3] هو من أصحاب السّجاد و الباقر و الصادق-عليهم السلام-، و مدحه الباقر-عليه السلام-بأنّه حلّيم يمشى على الأرض هونا و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما، مات سنة: 157. «معجم الرجال» .

[4-4] هو إبراهيم بن هشام المخزومي، و هو خال عبد الملك المرواني على ما في الوافي بالوفيات.

[5-5] من المصدر و البحار. [4]

[6-6] من المصدر و البحار. [5]

قلت: بلى والله.

قال: افتح عينيك انظر ما يصنع الله به، وإذا هو قد ذكر عليًا، فرمى به من فوق المنبر فمات (1).

الحادي والتسعون وثلاثمائة الرجل الذي ذبح بالسكين لسببه عليا-عليه السلام-

555- ابن شهر آشوب: عن عثمان بن عفان السجستاني، أن محمد بن عباد قال: كان في جواري (رجل) (2) صالح، فرأى النبي -صلى الله عليه وآله- في منامه على شفير الحوض، والحسن والحسين يسقيان الائمة، فاستسقيت أنا فلبى علي (3)، فأتيت النبي -صلى الله عليه وآله- أسأله، فقال: لا تسقوا فلان في جواره (4) رجلا يلعن عليًا فلم يمنعه، فدفع إلي سكينًا، وقال: اذهب فاذبحه.

قال: فخرجت وذبحته ودفعت السكين إليه.

فقال: يا حسين، اسقه، فسقاني وأخذت الكأس بيدي، ولا أدري أشربت أم لا، فانتبهت فإذا أنا بولولة ويقولون: فلان ذبح على فراشه، وأخذ الشرط الجيران، فقمتم إلى الأمير، وقلت: أصلحك الله (5) هذا أنا فعلته والقوم براء، وقصصت عليه الرؤيا.

فقال: اذهب جزاك الله خيرا.

ورواه صاحب ثاقب المناقب بزيادة، والمقصود ما ذكره ابن شهر آشوب،

ص: 286

1- 1) مناقب آل أبي طالب: 2/345 و [1] عنه البحار: 39/320 [2] ضمن ح 20.

2- 2) ليس في المصدر والبحار. [3]

3- 3) في المصدر والبحار: [4] فلبيا.

4- 4) في البحار: [5] لا تسقوه فإن في جوارك، وفي المصدر: لا نسقوه.

5- 5) كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: أصلحك الله الأمير.

و هو الذى ذكرنا عنه (1).

الثانى و التسعون و ثلاثمائة الذى اعمى بدعائه لما اكذبه

556-ثاقب المناقب: عن عمار [بن] (2) الحضرمى، عن زاذان أبى عمير:

أن رجلا حدثت عليًا-صلوات الله عليه-[بحديث] (3)، فقال: ما أراك إلا كذبتى.

فقال: لم أفعل.

فقال: أدعو الله عليك إن كنت كذبتى.

قال: ادع، فدعا عليه، فما برح حتى أعمى الله عينه (4).

الثالث و التسعون و ثلاثمائة علمه بما أضمر عليه الرجل

557-ثاقب المناقب: عن إبراهيم بن محمد الأشعري (5)، عمّن رواه، قال: إن أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-أراد أن يبعث بمال إلى البصرة، فعلم ذلك رجل من أصحابه، فقال فى نفسه: لو أتيت فسالته أن يبعث معى بهذا المال، فإذا دفعه إلى أخذت طريق الكرخة، فذهبت به فأتاه، و قال: بلغنى أنك تريد أن تبعث بمال إلى البصرة.

ص: 287

1-1 مناقب آل أبى طالب: 2/345، الثاقب فى المناقب: 239 ح 203. و أخرجه فى البحار: 39/320 عن مناقب آل أبى طالب، و فى ج 4-42/2 ح 3،4 عن الخرائج: 1/223 ح 68 نحوه، عن أبىه مسندا، عن على بن محمد السمان السكرى نحوه أيضا و عن أمالى الطوسى: 2/346 مفضلا.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 (4) الثاقب فى المناقب: 270 ح 233. [1]

5-5 إبراهيم بن محمد الأشعري، قمى ثقة، روى عن الإمامان موسى و الرضا-عليهما السلام-. «رجال النجاشى» .

قال: نعم.

(قال: (1) فادفعه إلى فابلغه تجعل لي ما تجعل لمن تبعه، فقد عرفت صحبتي.

قال: فقال له أمير المؤمنين -عليه السلام-: خذ طريق الكرخة (2).

الرابع والتسعون وثلاثمائة مسخ الرجل الذي يشتمه -عليه السلام- كلبا

558-ثاقب المناقب: عن محمد بن عمر الواقدي، قال: كان هارون الرشيد يقعد للعلماء في يوم عرفة، فقعد ذات يوم وحضره الشافعي، وكان هاشمياً (3) يقعد إلى جنبه، وحضر محمد بن الحسن وأبو يوسف فقعدا بين يديه، وغص المجلس بأهله، فيهم سبعون رجلاً من أهل العلم، كلّ منهم يصلح أن يكون إمام صق من الأصقاع.

قال الواقدي: فدخلت في آخر الناس، فقال الرشيد: لم تأخرت؟

فقلت: ما كان لإضاعة حقّ، ولكنّي شغلت بشغل عاقتي عمّا أحببت.

قال: فقربني حتى أجلسني بين يديه، وقد خاض الناس في كلّ فنّ من العلم، فقال الرشيد للشافعي: يا ابن عمّي، كم تروى في فضائل عليّ بن أبي طالب؟

فقال: أربعمائة حديث وأكثر.

فقال له: قل ولا تخف.

ص: 288

1-1 (1) ليس في نسخة «خ» .

2-2 (2) الثاقب في المناقب: 275 ح 241. وقد تقدّم عن بصائر الدرجات في معجزة: 372 مع تخريجاته.

3-3 (3) قد أسلفنا أنه لم يكن من الهاشميين، بل يلتقى مع بني هاشم في أب قبل هاشم.

قال: يبلغ خمسمائة أو يزيد.

ثم قال لمحمد بن الحسن: كم تروى يا كوفي من فضائله؟

قال: [نحو] (1) ألف حديث أو أكثر.

فأقبل على أبي يوسف، فقال: كم تروى أنت يا كوفي من فضائله؟ أخبرني ولا تخش.

قال: يا أمير المؤمنين، لو لا الخوف لكانت روايتنا في فضائله أكثر من أن تحصي.

قال: مم تخاف؟

قال: منك و من عمّا لك وأصحابك.

قال: أنت آمن، فتكلّم واخبرني كم فضيلة تروى فيه؟

قال: خمسة عشر ألف خبرا مسندا، و خمسة عشر ألف حديثا مرسلا.

قال الواقدي: فأقبل على.

فقال: ما تعرف في ذلك [أنت] (2)؟

فقلت مثل مقالة أبي يوسف.

قال الرشيد: لكنّي أعرف له فضيلة رأيتها بعيني، و سمعتها باذني، أجلّ من كلّ فضيلة تروونها أنتم، وإني لتائب إلى الله تعالى ممّا كان منّي من أمر الطالبيّة و نسلهم.

فقلنا بأجمعنا (3): وفقّ الله أمير المؤمنين وأصلحه، إن رأيت أن تخبرنا بما عندك.

قال: نعم، وليت عاملي يوسف بن الحجّاج بدمشق، وأمرته بالعدل في الرعيّة، و الإنصاف في القضيّة، فاستعمل ما أمرته، فرفع إليه أنّ الخطيب الذي

ص: 289

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: جميعا.

يخطب بدمشق يشتم [أمير المؤمنين] (1) على بن أبي طالب-عليه السلام-في كل يوم وينتقصه، قال: فأحضره وسأله عن ذلك، فأقرّ له بذلك، فقال له: و ما حملك على ما أنت عليه؟

قال: لأنة قتل آبائي، و سبى الذراري، فلذلك المحقد له في قلبي، و لست افارق ما أنا عليه (2).

فقيده و غلغله و حبسه و كتب إلى بخبره، فأمرته أن يحمله إلى على حالته من القيود، فلما مثل بين يدي زيرته و صحت به، و قلت: أنت الشاتم لعلي بن أبي طالب؟!

فقال: نعم.

قلت: ويلك قتل من قتل، و سبى من سبى بأمر الله تعالى، و أمر النبي-صلى الله عليه و آله- . قال: ما افارق ما أنا عليه، و لا تطيب نفسي إلا به.

فدعوت بالسياط و العقابين (3)، فأقامته بحضرتي هانبا، و ظهره إلى، فأمرت الجلاد فجلده مائة سوط، فأكثر الصياح و الغياث، فبال في مكانه، فأمرت به فنحى عن العقابين، و ادخل ذلك البيت-و أومى بيده إلى بيت في الايوان-و أمرت أن يغلق الباب عليه [و إقفاله] (4). ففعل ذلك، و مضى النهار، و أقبل الليل، و لم أبرح من موضعي هذا حتى صليت العتمة.

ثم بقيت ساهرا افكر في قتله و في عذابه، و بأيّ شيء اعذبه، مرّة أقول:

ص: 290

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: على ما أنت عليه.

3-3 العقابات: أحد أدوات التعذيب، و هما خشبتان يمدد الرجل بينهما و يعصر، و كانت سابقا يمدّ الرجل عليها الجلد أو الحبل. «لسان العرب» .

4-4 من المصدر.

اعدّبه (1) على عداوته (2)؛ و مرة أقول: أقطع أمعاءه، و مرة افكّر في تغريقه، أو قتله بالسوط، و استمرّ (3) الفكر في أمره حتى غلبتني عيني [فتمت] (4) في آخر الليل، فإذا أنا بباب السماء و قد انفتح و إذا النبي -صلى الله عليه و آله- قد هبط و عليه خمس حلل.

ثم هبط على -عليه السلام- و عليه ثلاث حلل.

ثم هبط الحسن -عليه السلام-، و عليه ثلاث حلل (5).

ثم هبط الحسين -عليه السلام- و عليه حلّتان.

ثم نزل جبرئيل -عليه السلام- و عليه حلّة واحدة، فإذا هو [من] (6) أحسن الخلق، في نهاية الوصف، و معه كأس فيه ماء كأصفى ما يكون من الماء و أحسنه، فقال النبي -صلى الله عليه و آله-: اعطني الكأس، فأعطاه، فنادى بأعلى صوته: يا شيعة محمد و آله، فأجابوه من حاشيتي و غلماني و أهل الدار أربعون نفساً أعرفهم كلّهم، و كان في داري أكثر من خمسة آلاف إنسان، فسقاهم من الماء و صرفهم.

ثم قال: أين دمشق فكانّ الباب قد انفتح، فأخرج إليه، فلمّا رآه على -عليه السلام- أخذته [بتلايبه] (7) و قال -عليه السلام-: يا رسول الله، هذا يظلمني و يشتمني من غير سبب أوجب ذلك، فقال: خله يا أبا الحسن.

ثم قبض النبي -صلى الله عليه و آله- على زنده بيده و قال: أنت الشاتم على بن أبي طالب؟!

فقال: نعم.

قال: اللهم امسخه، و امحقه، و انتقم منه.

ص: 291

1-1 في المصدر: أضرب.

2-2 في المصدر: علاوته.

3-3 في المصدر: فلم أتمّ الفكر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: و عليه حلّتان.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

قال: فتحول-و أنا أراه-كلبا، وردّ إلى البيت كما كان، وصعد النبي-صلّى الله عليه وآله-، وجبرئيل-عليه السلام-(و على-عليه السلام-) و من كان معهم.

فانتبهت فزعا [مرعوبا] (1) مذعورا، فدعوت الغلام وأمرت بإخراجه إليّ، فأخرج وهو كلب، فقلت له: كيف رأيت عقوبة ربك؟ فأوماً برأسه كالمعتذر، وأمرت برّده. وها هو ذا في البيت.

ثم نادى وأمر بإخراجه، فأخرج وقد أخذ الغلام باذنه، فإذا اذناه كأذان الإنسان (2)، و [هو] (3) في صورة الكلب، فوقف بين أيدينا يلوك بلسانه، ويحرّك بشفتيه كالمعتذر.

فقال الشافعي للرشيد: هذا مسخ، ولست آمن من أن يحلّ العذاب (4) به.

(فأمر بإخراجه عنّا) (5) فأمر به فردّ إلى البيت، فما كان بأسرع من أن سمعنا وجبة وصيحة، فإذا صاعقة قد سقطت على سطح البيت فأحرقته وأحرق البيت، فصار رمادا، وعجل [الله] (6) بروحه إلى نار جهنّم.

قال الواقدي: فقلت للرشيد: يا أمير المؤمنين، هذه معجزة [و عظة] (7) وعظت بها فاتق الله في ذرّيّة هذا الرجل.

فقال الرشيد: أنا نائب إلى الله تعالى ممّا كان منّي وأحسن توبتي (8).

ص: 292

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: الناس.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: أن تعجّله العقوبة.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 لفظ الجلالة من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 الثاقب في المناقب: 229 ح 1. و تقدّم صدره في ج 1/29 ح 1.

وفاطمة-عليهما السلام-

559-ثاقب المناقب: عن جعفر بن محمد الدوريسى (1)، قال: حضرت بغداد في سنة إحدى وأربعمئة في مجلس المفيد أبي عبد الله-رضى الله عنه-، فجاءه علويّ وسأله عن تأويل رؤيا رآها، فأجاب، فقال: أطال الله بقاء سيّدنا، أقرأت علم التأويل؟

قال: إني قد بقيت في هذا العلم مدّة، ولي فيه كتب جمّة.

ثم قال: خذ القرطاس و اكتب ما املى عليك.

قال: كان ببغداد رجل عالم من أصحاب الشافعي، وكان له كتب كثيرة، ولم يكن له ولد، فلمّا حضرته الوفاة دعا رجلا يقال له: (أبو) جعفر الدقاق، وأوصى إليه، وقال: إذا فرغت من دفني فاذهب بكتبي إلى سوق البيع وبعها، واصرف ما حصل من ثمنها في وجه المصالح التي فصلتها، وسلم إليه التفصيل.

ثم نودي في البلد: من أراد أن يشتري الكتب فليحضر السوق الفلانيّ، فإنّه يباع فيه الكتب من تركة فلان.

فذهبت إليه لأبتاع كتبها، وقد اجتمع هناك خلق كثير، ومن اشترى شيئا من كتبه كتب عليه جعفر الدقاق الوصي ثمنه، وأنا قد اشتريت أربعة كتب في علم التعبير، وكتبت ثمنها على نفسي، وهو يشترط (علّيّ و) (3) على من ابتاع توفية الثمن في الأسبوع، فلمّا هممت بالقيام قال لي جعفر: مكانك يا شيخ، فإنّه جرى

ص: 293

1-1) جعفر بن محمد الدوريسى: ثقة، ولم يرو عنهم-عليهم السلام-. وقال الشيخ منتجب الدين: ثقة، عين، عدل. «رجال الخوئي» .

2-2) ليس في المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

على يدى أمر لأذكرة لك، فإنه نصره لمذهبهك.

[ثم] (1) قال لى: إنه كان [لى] (2) رفيق يتعلم معى (3)، و كان فى محلّة باب البصرة رجل يروى الأحاديث، و الناس يسمعون منه، يقال له: أبو عبد الله المحدث، و كنت و رفيقى نذهب إليه برهة من الزمان، و نكتب عنه الأحاديث، و كلّما أملى حديثا فى فضائل أهل البيت-عليهم السلام- طعن فيه و فى روايته، حتى كان يوما من الأيام فأملى فى فضائل البتول الزهراء [و على] (4)-صلوات الله عليهما-

ثم قال: و ما تنفع هذه الفضائل عليا (5) و فاطمة، فإنّ عليّا يقتل المسلمين، و طعن فى فاطمة، و قال فيها كلمات منكرة.

قال جعفر: فقلت لرفيقي: لا ينبغي لنا أن نأخذ من هذا (6) الرجل، فإنه رجل لا دين له و لا ديانة، فإنه لا يزال يطول لسانه فى عليّ و فاطمة، و هذا ليس بمذهب المسلمين.

قال رفيقى: إنك لصادق، فمن حقنا أن نذهب إلى غيره، [فإنه رجل ضالّ، فعز منا أن نذهب إلى غيره] (7) و لا نعود إليه، فرأيت من الليلة كأتى أمشى إلى المسجد الجامع، فالتفت فرأيت أبا عبد الله المحدث، و رأيت أمير المؤمنين-عليه السلام- راكبا حمارا مصرّيا (8)، يمشى إلى [المسجد] (9) للجامع، فقلت [فى نفسى] (10):

ص: 294

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: متى.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا فى المصدر، و فى الأصل: لنا هذه فضائل عليّ.

6-6 فى المصدر: أن نأتى هذا.

7-7 من المصدر.

8-8 فى نسخة «خ»: معربا.

9-9 من المصدر.

10-10 من المصدر.

وا وبلاه [وأخاف] (1) أن يضرب عنقه بسيفه، فلما قرب [منه] (2) ضرب بقضيبه عينه اليمنى، وقال له: يا ملعون، لم تسبني وفاطمة؟! فوضع المحدث يده على عينه اليمنى، وقال: أوه (3) أعميتني.
قال جعفر: فانتبهت وهممت أن أذهب إلى رفيقي وأحكي له ما رأيت، فإذا هو قد جاءني متغير اللون، فقال: أتدرى ما وقع؟!
قلت له: قل.

قال: رأيت البارحة رؤيا في أبي عبد الله المحدث، فذكر، فكان كما ذكرته من غير زيادة و [لا] (4) نقصان.
قلت له: أنا رأيت مثل ذلك، وكنت هممت بإتيانك لأذكره لك، فذهب بنا الآن مع المصحف لنحلف [له] (5) أنا رأينا ذلك، ولم تتواطأ عليه، ولنصح (6) له (ذلك) (7) ليرجع عن هذا الاعتقاد.
فقمنا ومشينا إلى باب داره، فإذا الباب مغلق، (فقرعنا) (8)، فجاءت جارية وقالت: لا يمكن أن يرى الآن، ورجعت، ثم قرعنا الباب ثانية، فجاءت وقالت:
لا يمكن ذلك.

فقلنا: ما وقع له؟

فقال: إنه [قد] (9) وضع يده على عينه، ويصبح من نصف الليل،

ص: 295

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: أو.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: ونصح.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 ليس في المصدر.

9-9 من المصدر.

ويقول: إنَّ عليَّ بنَ أبي طالب-عليه السلام- [قد] (1) أعمانى، ويستغيث من وجع العين.

فقلنا لها: افتحى الباب، فإنَّا قد جنناه هذا الأمر، ففتحت، فدخلنا، فرأيناه على أقيح هيئة، يستغيث و يقول: مالى و لعلى بن أبى طالب، ما فعلت به، فإنه [قد] (2) ضرب بقضيب على عيني البارحة و أعمانى.

قال جعفر: و ذكرنا له ما رأيناه فى المنام، و قلنا له: ارجع عن اعتقادك الذى أنت عليه، و لا تطول لسانك فيه.

فأجاب و قال: لا جزاكم (3) الله خيرا، لو كان عليّ بن أبى طالب أعمى عيني الاخرى لما قدّمته على أبى بكر و عمر، فقمنا من عنده، و قلنا: ليس فى هذا الرجل خير.

ثم رجعنا إليه بعد ثلاثة أيام لنعلم ما حاله، فلمّا دخلنا عليه وجدناه أعمى بالعين الاخرى، فقلنا له: ما تتغيّر (4)؟!!

فقال: لا والله، لا أرجع عن هذا الاعتقاد، فليفعلى عليّ بن أبى طالب ما أراد، فقمنا و رجعنا (5).

ثم رجعنا (6) إليه بعد اسبوع لنعلم إلى ما وصل حاله، فقيل إنّه [قد] (7) دفن و ارتدّ ابنه، و لحق بالروم غضبا (8) على عليّ بن أبى طالب-صلوات الله عليه-

ص: 296

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: لا جزاكم.

4-4 فى المصدر: ما تغيّرت.

5-5 كذا فى المصدر، و فى الأصل: و خرجنا.

6-6 فى المصدر: عدنا.

7-7 من المصدر.

8-8 فى المصدر: تعصّبا.

فرجعنا وقرأنا: فَقَطَعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (1).

وقد نقلت ذلك من النسخة التي انتسخها (2) جعفر الدورىستى بخطه، و نقلها إلى الفارسية فى سنة إحدى (3). وسبعين وأربعمئة، ونحن نقلناها إلى العربية من الفارسية ثانياً ببلدة قاشان، والله الموفق [فى] (4) مثل هذه السنة: سنة ستين وخمسائة (5).

السادس والتسعون وثلاثمائة الرجل الذى قال له-عليه السلام-: اخساً، فصار

رأسه رأس كلب

560-ثاقب المناقب: عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر-صلوات الله عليه-، قال:

بينما أمير المؤمنين على-صلوات الله عليه-فى مسجد الكوفة يجهز إلى معاوية، ويحرض الناس على قتاله إذ اختصم إليه رجلان، فعلا [صوت] (6) أحدهما فى الكلام.

فالتفت إليه أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-، وقال له: اخساً، فإذا رأسه رأس كلب، فبهت الذين حوله، فمال (7) الرجل بأصابعه، وتضرع إلى أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-، وقال من حوله: يا أمير المؤمنين، أقله عثرته، فحرك شفتيه، فعاد كما كان.

فوثب أصحابه وقالوا: يا أمير المؤمنين أنت بالقدرة (8) على ما تريد، وأنت

ص: 297

1-1 (1) الأنعام: 45. [1]

2-2 (2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: تلك النسخة التى نسخها.

3-3 (3) فى المصدر: ثلاث.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) الثاقب فى المناقب: 236 ح 3. [2]

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) فى المصدر: فقال.

8-8 (8) فى المصدر: «القدرة تمكّنك» بدل «أنت بالقدرة» .

تجهّز إلى معاوية؟!

فأطرق هنيهة ورفع رأسه، [ثمّ] (1) قال: و آذى فلق الحبة، و برأ النسمة، لو شئت أن أطول برجلى هذه القصيرة فى طول [هذه] (2) الفيافى (3) التى تسيرونها، و هذه الجبال و الأودية حتى أضرب [بها] (4) صدر معاوية لفعلت، و لو أقسمت على الله تعالى أن أوتى به قبل أن أقوم من مجلسى هذا، أو قبل أن يرتدّ (5) إلى أحدكم الطرف لفعل، و لكن عباداً مكرّموين لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون (6) (7).

السابع و التسعون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-يعدد من يبايعه

561-السيد الرضى فى الخصائص: بإسناده عن الأصعب بن نباتة، قال:

كنت مع أمير المؤمنين-عليه السلام-بصفتين، فبايعه تسعة و تسعون رجلا، ثم قال: أين تمام المائة؟ لقد عهد إلى رسول الله-صلى الله عليه و آله-أنه يبايعنى فى هذا اليوم مائة رجل.

[قال: (8) فجاء رجل عليه قباء صوف، متقلّد سيفين، فقال: هلمّ

ص:298

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) الفيافى: جمع الفياء، و هى الصخرة الملساء، و المفازة التى لا ماء فيها.

4-4) من المصدر.

5-5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يردّ.

6-6) الأنبياء:26،27. [1]

7-7) الشاقب فى المناقب:242 ح 7. و أورده فى الخرائج و الجرائح:1/172 مختصراً. و أخرجه فى إحقاق الحقّ:8/757 [2] عن المناقب المرتضوية:315 عن مفاتيح الغيب مرسلًا. و فى البحار:41/191 ح 1، و

[3] إثبات الهداة:4/457 ح 189 [4] عن الخرائج.

8-8) من المصدر.

يدك ابايعك.

فقال عليّ-عليه السلام-: علي ما تبايعني؟

قال: علي بذل مهجة نفسي دونك.

قال: ومن أنت؟

قال: اويس القرني (1)، فبايعه، فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل، فوجد في الرحالة مقتولا (2).

562-ثاقب المناقب: عن عبد الله بن عباس، قال: جلس أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-لأخذ البيعة بذي قار، وقال: يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون ولا ينقصون، فجزعت لذلك، وخفت أن ينقص القوم عن العدد أو يزيدون عليه فيفسد الأمر علينا، حتى ورد أوانلهم، فجعلت احصيتهم، واستوفيت عددهم (3) تسعمائة رجل و تسع وتسعين رجلا، ثم انقطع مجيء القوم، قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ما ذا حمله علي (4) ما قال.

فيينا أنا متفكر في ذلك، إذ رأيت شخصا قد أقبل حتى دنى، وإذا هو رجل عليه قباء صوف، معه سيفه وقوسه (5) وأدواته، فقرب من أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-وقال: امدد يدك ابايعك.

فقال له أمير المؤمنين: وعلي ما تبايعني؟

ص:299

1-1) عدّه الكشّي من الأتقياء و من الزهّاد الثمانية، وفضله عليهم كلّهم، و كان من خيار التابعين، و لم ير النبيّ-صلّى الله عليه وآله-، فقال النبيّ لأصحابه: أبشروا برجل... يقال له اويس...، و قتل يوم صفّين شهيدا.

2-2) خصائص الأئمة للسيد الرضى: 53. [1]

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: عدد.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: علي ذلك.

5-5) في المصدر: ترسه.

قال: على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى أموت أو يفتح الله على يدك (1).

قال: و ما اسمك؟

فقال: اويس القرني.

[قال: أنت اويس القرني] (2)؟ قال: نعم.

قال: الله أكبر، أخبرني حبيبي رسول الله-صلى الله عليه وآله-: أتى أدرك رجلا من أمتي يقال له: اويس القرني، يكون من حزب الله و حزب رسوله، يموت على الشهادة، ويدخل في شفاعته مثل ربيعة و مضر.

قال ابن عباس: فسرى ذلك عني (3).

الثامن و التسعون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام- بعدد من يقدم من

العسكر من الكوفة، و علمه-عليه السلام- ما يصيب كل رجل من أصحابه

من القسمة

563-ثاقب المناقب: عن ابن عباس-رضي الله عنه-قال: قلت لأمير المؤمنين-عليه السلام-و هو متوجه إلى البصرة: [يا أمير المؤمنين،] (4)إنك في نفر يسير، فلو تنحيت

ص: 300

1-1) في المصدر: يدك.

2-2) من المصدر.

3-3) الثاقب في المناقب: 266 ح 5. و رواه المفيد في الإرشاد: 166 و [1] عنه البحار: 42/147 ح 7 و [2] عن الخرائج: 1/200 ذ ح 39. و أورده الكشي في رجاله: 98 ح 156، و الديلمي في إرشاد القلوب: 224-225

[3] مختصرا. و أخرجه في إثبات الهداة: 2/452 ح 167 [4] عن إعلام الوري: 173، و [5] في البحار: 41/300 [6] ذ ح 29 عن الخرائج.

4-4) من المصدر.

حتى يلحق بك الناس، قال: يجيبكم من الغد [في فيجكم هذا]، (1) من ناحية الكوفة ثلاثة كراديس، كل كرادوس (2) خمسة آلاف و ستمائة و خمسة و ستون رجلا.

قال: قلت: ما أصابني و الله أعظم من [تلك] (3) الضيقة.

قال: فلمّا أن صليت الفجر قلت لغلامي: اسرج لي، قال: فتوجهت نحو الكوفة، فإذا بغيره قد ارتفعت، فسرت نحوها، فلمّا أن دنوت منهم فصيح بي:

من أنت؟

قلت: أنا ابن عباس؛ فأمسكوا (4)، قلت: لمن هذه الراية؟

قالوا: لفلان.

قلت: كم أنتم؟

قالوا: طوى الديوان عند الجسر على خمسة آلاف و ستمائة و خمسة و ستين رجلا.

قال: فمضوا، ثم التفت في (5) وجهي، فإذا [أنا] (6) بغيره قد ارتفعت، قال:

فدنوت منهم، فصيح بي: من أنت؟

قلت: أنا ابن عباس، فأمسكوا (عنى) (7)، قلت: لمن هذه الراية؟

قالوا: لربيعة.

قلت: من رئيسها؟

قالوا: زيد بن صوحان العبدي.

ص: 301

1-1 من المصدر.

2-2 طائفة عظيمة من الخيل.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: و مضيت على.

6-6 من المصدر.

7-7 ليس في المصدر.

فقلت: كم أنتم؟

قالوا: طوى الديوان على (1)الجسر على خمسة آلاف و ستمائة و خمسة و ستين رجلا.

قال: فمضوا، فمضيت على وجهي، فإذا بغيرة قد ارتفعت، فأخذت نحوها، فصيح بي: من أنت؟

قلت: أنا ابن عباس، فأمسكوا عني (2). فقلت: لمن هذه الراية؟

فقالوا: لفلان رئيسها الأشر.

قال: قلت: كم أنتم؟

قالوا: طوى الديوان عند الجسر على خمسة آلاف و ستمائة و خمسة و ستين رجلا.

(قال: (3)فرجعت إلى العسكر، فقال لي أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-: من أين أقبلت؟

[فأخبرته و] (4)قلت له: إني لما سمعت مقاتلك اغتممت، مخافة أن يجيء الأمر على خلاف ما قلت.

[قال: (5)فقال: نظفر بهؤلاء القوم غدا إن شاء الله تعالى، ثم تقسم أموالهم (6)فيصيب كل رجل منا خمسمائة.

قال: فلمّا أن كان من الغد أمرهم أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-أن لا يحدثوا

ص: 302

1-1 في المصدر: عند.

2-2 في المصدر: فسكتوا.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: تقسم مالهم.

شينا حتى يكون المبتدأ منهم، فأقبلوا يرمون رجال أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-فأثوه، فقال لهم: ما رأيت أعجب منكم! تأمروني بالحرب والملائكة لم تنزل بعد؟! فلما كان (من) (1)الزوال دعا بدرع رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فلبسها وصبّها عليه، ثم قاتل (2)القوم فهزمهم الله تعالى، فقال أمير المؤمنين للخازن: أقسم (3)المال على الناس خمسمائة خمسمائة، فقسموها، ففضل من المال ألفا درهم، فقال للخازن: أئى شيء بقى عندك؟ فقال: ألفا درهم.

فقال: أعطيت الحسن والحسين ومحمّد بن الحنفية خمسمائة خمسمائة، وعزلت لى خمسمائة؟

قال: لا.

قال: فهذه لنا، فلم يبق درهم، ولا ينقص درهم (4).

564-المفيد فى العيون والمحاسن: بإسناده عن أبى عبد الله العزى، قال:

بينما نحن جلوس مع على بن أبى طالب يوم الجمل، إذ جاءه الناس يهتفون به: يا أمير المؤمنين، لقد نالنا النبل والنشاب، فنكت (5).

ثم جاء آخرون فذكروا مثل ذلك وقالوا: قد جرحنا.

فقال-عليه السلام-: من يعذرني من قوم يأمرون بالقتال، ولم تنزل بعد الملائكة؟

ص: 303

1-1 ليس فى المصدر.

2-2 فى المصدر: ثم أقبل على.

3-3 فى المصدر: للخزان: أقسموا.

4-4 الثاقب فى المناقب: 261 ح 1. وأورد قطعة منه ابن أبى الحديد فى شرح النهج: 2/187 عن أبى مخنف.

5-5 فى المناقب: [1] فتتكر.

فقال: بينما نحن جلوس (1) إذ هبت ريح طيبة من خلفنا (و الله) (2) لوجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب، فصبت (3) أمير المؤمنين-عليه السلام- درعه، ثم قام إلى القوم، فما رأيت فتحا كان أسرع منه (4).

التاسع و التسعون و ثلاثمائة الملائكة الذين قاتلوا يوم بدر كانوا على صورة

أمير المؤمنين-عليه السلام-

565- ابن شهر آشوب: قال: روى عن عامر بن سعد، أنه لما جاء أبو اليسر الأنصاري (5) بالعباس، فقال: و الله ما أسرّني إلا ابن أخي عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-.

فقال النبي-صلى الله عليه وآله-: صدق عمتي، ذلك ملك كريم.

فقال: لقد عرفته بجلحته و حسن وجهه.

فقال [النبي] (6)-صلى الله عليه وآله-: إن الملائكة الذين أيدني الله بهم على صورة عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- ليكون ذلك أهب في صدور الأعداء، و قال:

(قال) (7) أبو اليسر الأنصاري: رأيت العباس آتفا و عقيلًا، معهما (رجل) (8) على

ص: 304

1-1) في المناقب: [1] إنّا لجلوس.

2-2) ليس في نسخة «خ».

3-3) في المناقب: [2] فضرب.

4-4) لم نعثر على الحديث في كتاب العيون و المحاسن الذي عندنا، و إنّما وجدناه في مناقب ابن شهر آشوب: 2/240 [3] نقلًا منّا لمحاسن للمفيد.

5-5) أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري، شهد العقبة و له عشرون سنة، و قد شهد صفّين مع علي-عليه السلام- و مات سنة: 55 «سير أعلام النبلاء».

6-6) من المصدر و البحار. [4]

7-7) ليس في المصدر و البحار. [5]

8-8) ليس في نسخة «خ».

فرس أبلق، عليه ثياب بيض، يقود العباس وعقبلا، فدفعهما إلى عليّ (1).

566- المفيد في العيون والمحاسن: وقد جاء في الآثار (2) من طرق [شئى] (3) بأسانيد مختلفة، عن زيد بن وهب، قال: سمعت عليّاً عليه السلام- (يقول) (4)- وقد ذكر حديث بدر-قتلنا (5) من المشركين سبعين، و أسرنا سبعين، وكان الذي أسّر العباس (بن عبد المطلب) (6) رجل قصير من الأنصار، فأدركته فألقى العباس عليّ عماته لئلا يأخذها الأنصارى، وأحبّ أن أكون [أنا] (7) الذي أسرته، وجاء (به الأنصارى) (8) إلى رسول الله- صلى الله عليه وآله- فقال [الأنصارى] (9): يا رسول الله، قد جنت بعمّك العباس أسيراً.

فقال العباس: كذبت، ما أسرني إلا ابن أخى عليّ بن أبى طالب-عليه السلام-.

فقال له الأنصارى: يا هذا انا اسرّتك.

فقال: والله يا محمد ما أسرني إلا ابن أخى عليّ بن أبى طالب-عليه السلام- و لكأني بجحلتك (10) فى النقع تبين لى.

فقال [له] (11) رسول الله-صلى الله عليه وآله-: صدق عمتى ذاك ملك كريم.

ص: 305

-
- 1-1) مناقب آل أبى طالب: ج 2/240 و [1] عنه البحار: 19/285 ح 27. [2]
 - 2-2) فى المصدر والبحار: [3] الأثر.
 - 3-3) من المصدر والبحار. [4]
 - 4-4) ليس فى المصدر.
 - 5-5) فى المصدر: فقال: قتلنا.
 - 6-6) ليس فى المصدر والبحار. [5]
 - 7-7) من المصدر.
 - 8-8) ليس فى المصدر والبحار. [6]
 - 9-9) من المصدر.
 - 10-10) الجحلة: موضع انحسار الشعر عن جانبي الرأس.
 - 11-11) من المصدر.

فقال العباس: [يا رسول الله] (1) [لقد] (2) عرفته بجملته و حسن (صورته) (3) و وجهه.

فقال له: إن الملائكة الذين أبدى الله بهم على صورة علي بن أبي طالب عليه السلام- ليكون ذلك أهيب لهم في صدور الأعداء.

قال: فهذه عمامتى على رأس علي عليه السلام- فمره فليردّها (4) عليّ.

فقال [له] (5): ويحك إن يعلم الله فيك خيرا يعرضك أحسن العرض أفلا ترون (6) أن هذا الحديث يؤيد ما تقدّم [و يؤكّد] (7) من القول بأن أمير المؤمنين عليه السلام- كان أشجع البرية، وأنه بلغ من بأسه و خوف الأعداء منه- عليه السلام- أن جعل الله عزّ و جلّ الملائكة على صورته، ليكون ذلك أزعج لقلوبهم، و أنّ هذا المعنى لم يحصل لبشر قبله و لا بعده.

و يؤيد ما رويناه ما جاء من الأثر، عن أبي جعفر [محمد بن عليّ] (8)-عليهما السلام- في حديث بدر، [قال]: (9) لقد كان يسأل الجريح من (المشركين) (10)، فيقال (له) (11): من جرحك؟

فيقول: عليّ بن أبي طالب، فإذا قالها: مات في (الحال) (12). (13)

ص: 306

1-1 من البحار. [1]

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في المصدر و البحار. [2]

4-4 في المصدر: أن يردّها.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر و البحار: و [3] في الأصل: أفترى.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

10-10 ليس في المصدر.

11-11 ليس في المصدر و البحار. [4]

12-12 ليس في المصدر و البحار. [5]

13-13 (13-13) العيون و المحاسن: 238-239 و [6] عنه البحار: 41/99. [7]

567- ابن شهر آشوب: عن المفيد في العيون والمحاسن، قال الصادق-عليه السلام-في حديث بدر: لقد كان يسأل الجريح من المشركين، فيقال (له) (1): من جرحك؟

فيقول: علي بن أبي طالب، فإذا قالها مات (2).

الأربعمان الأحراب لَمَّا انهزموا سبعين فرقة، كل فرقة ترى معها علي-عليه السلام-

568- ابن شهر آشوب: روى أبو الحسن البصري في كتابه: أن القوم لَمَّا انهزموا يوم الأحزاب انقسموا سبعين فرقة، كل فرقة ترى وراءها علي بن أبي طالب-عليه السلام- (3).

الحادي والأربعمان أن جبرئيل وميكائيل وملك الموت في كل سرية، وعليه

سحابة تظله-عليه السلام-

569- ثاقب المناقب: عن جابر بن عبد الله الأنصاري-رحمه الله-، عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-آته قال: ما بعثته قط في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملك الموت أمامه في سحابة تظله، حتى يعطى الله حبيبي النصر والظفر (4).

570- ابن شهر آشوب: أركبه (5) رسول الله-صلى الله عليه وآله-يوم خيبر، وعممه بيده، وألبسه ثيابه، وأركبه بغلته، ثم قال: امض يا علي، وجبرئيل عن

ص: 307

1-1 (1) ليس في المصدر.

2-2 (2) مناقب ابن شهر آشوب: 2/241 و [1] عنه البحار: 19/285. [2]

3-3 (3) يأتي في معجزة: 512 عنه أيضا.

4-4 (4) الثاقب في المناقب: 161 ح 11. [3]

5-5 (5) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: عن.

يمينك، و ميكانيل عن يسارك، و عزرائيل أمامك، و إسرافيل وراءك، و نصره (1) الله فوقك، و دعاني خلفك (2).

571- ابن شهر آشوب أيضا: عن محمد بن عمرو بإسناده عن جابر ابن عبد الله، أنه قال: [قال (3) رسول الله-صلى الله عليه وآله-: ما عصاني قوم من المشركين إلا رميتهم بسهم الله.

قال: و ما سهم الله، يا رسول الله؟

قال: على بن أبى طالب، ما بعثته فى سرية، و لا أبرزته لمبارزة إلا رأيت جبرئيل عن يمينه، و ميكانيل عن يساره، و ملك الموت أمامه، و سحابة تظله، حتى يعطيه الله خير النصر و الظفر (4).

الثانى و الأربعمائة رفع جبرئيل له-عليه السلام-يوم احد

572- ابن شهر آشوب: عن ابن قتيب فى شرح الأخبار، روى محمد ابن الجندب بإسناده عن سعيد بن المسيب، قال: أصاب عليا-عليه السلام-يوم احد ستة عشر ضربة، و هو بين يدي رسول الله-صلى الله عليه وآله- يذب عنه، [فى (5) كل ضربة (منها) (6) يسقط إلى الأرض، و إذا سقط رفعه جبرئيل-عليه السلام-.

و عن خصائص العلوية: قيس بن سعد، عن أبيه، قال على-عليه السلام-:

أصابتنى يوم احد ستّ عشر ضربة سقطت إلى الأرض فى أربع منهنّ،

ص: 308

1-1 فى المصدر: و نصر.

2-2 مناقب آل أبى طالب: 2/239 و [1] عنه البحار: 21/18 ح 12. [2]

3-3 من المصدر.

4-4 مناقب آل أبى طالب: 2/239 و [3] عنه البحار: 39/101 [4] ذ ح 10.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس فى المصدر و البحار. [5]

فأتانى رجل حسن الوجه، حسن اللمة، [طَيِّبَ الرِّيحِ] (1)، فأخذ بضبعي (2)، فأقامني، ثم قال: أقبل عليهم فإنك (3) في طاعة الله و طاعة رسوله، و هما عنك راضيان.

قال علي-عليه السلام-: فأتيت النبي-صلى الله عليه وآله- فأخبرته، فقال: يا علي، أقر الله عينك ذاك جبرئيل (4).

الثالث و الأريعمانة أنه-عليه السلام-هرب عنه إبليس يوم بدر

573-ابن شهر آشوب: من تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، أنه لما تمثّل إبليس لكفّار مكّة (يوم بدر) (5) على صورة سراقّة بن مالك، و كان سائق (6) عسكرهم إلى قتال النبي-صلى الله عليه وآله-، فأمر الله تعالى جبرئيل-عليه السلام-، فهبط على رسوله و معه ألف من الملائكة، فقام جبرئيل عن يمين أمير المؤمنين-عليه السلام-، فكان إذا حمل علي-عليه السلام- حمل معه جبرئيل فبصر به إبليس-لعنه الله- فولى هاربا، و قال: إني أرى ما لا تزوّن (7).

قال ابن مسعود: و الله ما هرب إبليس إلا حين رأى أمير المؤمنين-عليه السلام-، فخاف أن يأخذه و يستأسره و يعرفه الناس فهرب، فكان أول من هزم،

ص: 309

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] الضبع: العضد.

[3-3] كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: إليهم قاتل، و هو مصحّف.

[4-4] مناقب آل أبي طالب: 2/240 و [3] عنه البحار: 20/93 ح 26. [4]

[5-5] ليس في نسخة «خ».

[6-6] في البحار: [5] سابق.

[7-7] الأنفال: 48. [6]

وقال: إني أرى ما لا تُروونَ (من صولته-) (1) إني أخافُ اللهَ -في قتاله- وَاللهُ شديدُ العقابِ لمن حارب (2) أمير المؤمنين (3).

الرابع والأربعون معرفة ملك الموت له-عليه السلام-، وأن الله تعالى خلق

ملكا على صورته-عليه السلام-

574-الفتية أبو الحسن محمد بن أحمد الشاذلي في المناقب المائة:

من طرق العاقبة، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول: لَمَّا اسرى بي إلى السماء ما مررت بملا من الملائكة، إلا سألتوني عن عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-حتى ظننت أن اسم عليّ أشهر في السماء من اسمي (في الأرض) (4).

فلَمَّا بلغت السماء الرابعة، فنظرت إلى ملك الموت-عليه السلام-، فقال لي:

يا محمد، ما فعلت بعليّ؟ (5)

قلت: [يا حبيبي،] (6) من أين تعرف عليّ؟

قال: يا محمد، ما خلق الله تعالى خلقا إلا وأنا أقبض روحه بيدي ما خلاك (7) وعليّ بن أبي طالب، فإنّ الله جلّ جلاله يقبض أرواحكما بقدرته.

فلَمَّا صرت تحت العرش [نظرت] (8) إذا أنا بعليّ بن أبي طالب-عليه السلام-

ص: 310

1-1 (1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: خاف.

3-3 (3) مناقب آل أبي طالب: 2/235 و [3] عنه البحار: 39/99 [4] ذ ح 10.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) في المصدر: ما فعل عليّ؟ .

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) في المصدر: ما خلا أنت.

8-8 (8) من المصدر والبحار. [5]

واقف تحت عرش ربّي، فقلت: يا عليّ سبقتني؟

فقال لي جبرئيل: يا محمّد، من (هذا) (1) الذي يكلمك (2)؟

فقلت: هذا [أخي] (3) عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-.

فقال لي: يا محمّد، ليس هذا عليّ [بنفسه]، (4) ولكنّه ملك من ملائكة الرحمن (5). خلقه الله تعالى على صورة عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، فنحن الملائكة المقرّبون، كلّما اشتقنا إلى وجه عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- زرنا هذا الملك لكرامة عليّ بن أبي طالب [على الله سبحانه وتعالى، ونستغفر الله لشيعته] (6)، (و سبّحنا له) (7)(8).

الخامس والأربعون أنّ رسول الله-صلى الله عليه وآله- رأى عليا-عليه السلام- ليلة

الإسراء، والأئمة-عليهم السلام- في ضحاح من نور

575- أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان الفقيه في المناقب المائة:

ص: 311

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: تكلمه.

3-3) من المصدر والبحار. [1]

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: ملك من الملائكة.

6-6) من المصدر.

7-7) ليس في المصدر والبحار. [2]

8-8) مائة منقبة لابن شاذان: 32 ح 13. ورواه الكراچكي في كنزه: 142/2-143 عن ابن شاذان وعنه البحار: 18/300 ح 3، وج 26/305 ح 65. و يأتي في معجزة: 489 أيضا. [3]

عن أبي سلمى (1) راعى رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: ليلة اسرى بي [إلى] (2) السماء قال لى الجليل جل جلاله:

أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ - قَلْتُ: - وَالْمُؤْمِنُونَ [كُلُّ أَمَّنٍ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ] (3).

قال: صدقت يا محمد، من خلفت فى أمتك؟

قلت: خيترها.

قال: على بن أبى طالب؟

قلت: نعم يا رب، قال: يا محمد أتى أطلعت إلى الأرض أطلاعة، فاخترتك منها، فشقت لك اسما من اسمائى، [فلا اذكر فى موضع إلا ذكرت معى] (4). فأنا المحمود وأنت محمد.

ثم أطلعت الثانية منها، فاخترت عليا، وشقت له اسما من اسمائى، فأنا [العلى] (5) الأعلى وهو على.

يا محمد، أتى خلقتك و خلقت عليا و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة من ولده -عليهم السلام- من سنخ (نور من) (6) نورى، و عرضت ولايتكم على أهل السماوات و أهل الأرضين (7). فمن قبلها كان عندى من المؤمنين، و من جحدتها

ص: 312

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: سليمان، و هو تصحيف، و ما أثبتاه كما فى المقتضب و كتب الرجال، و ترجم له فى الإصابة: 4/94، و اسد الغابة: 5/219، و [1] تقريب التهذيب: 2/430 رقم 60.

2-2) من المصدر و نسخة «خ» .

3-3) البقرة: 285. [2]

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس فى المصدر.

7-7) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الأرض.

كان عندي من الكافرين.

يا محمد، لو أنّ عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع و يصير كالشن البالي، ثم أتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم.

يا محمد، تحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم يا ربّ.

فقال لي: التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا أنا بعلّي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلّي بن الحسين، و محمد بن عليّ، وجعفر بن محمد، وموسى ابن جعفر، وعلّي بن موسى (الرضا) (1)، و محمد بن عليّ، وعلّي بن محمد، والحسن بن عليّ، والمهدّيّ في ضحاح من نور، قيام يصلّون [و هو] (2) في وسطهم -يعني المهدّيّ- [يضئ] (3) كأنه كوكب درّيّ، فقال: يا محمد، هؤلاء الحجج [و هو] (4) الثائر من عترتك، فو عزّتي و جلالتي انه الناصر لأوليائي، و المنتقم من أعدائي و لهم الحجّة الواجبة، و بهم يمسك الله السماوات أن تقع على الأرض إلا يأذنه (5) (6).

ص: 313

1-1 ليس في المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: وعزّتي و جلالتي لهو الحجّة الواجبة لأوليائي، و المنتقم من أعدائي.

6-6 مائة منقبة: 37/17، [1] عنه البحار: 27/199 ح 67، و [2] أربعين خاتون آبادي ح 17. ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين: 1/95 و [3] عنه الطرائف: 172 ح 270، و [4] حلية الأبرار: 2/720 ح 129، و [5] بنابيع المودّة: 486، و [6] الصراط المستقيم: 2/117، و [7] غاية المرام: 35 ح 21 و 27 ح 5، و [8] في فرائد السمطين: 2/319 ح 571 [9] بإسناده إلى الخوارزمي. ورواه الطوسي في الغيبة: 147 ح 109 و عنه إثبات الهداة: 2/462 ح 374، و [10] في البحار: 36/361 ح 82 [11] عنه و عن تفسير فرات: 7 و [12] الطرائف و [13] في الجواهر السنّية: 241 [14] عن الطرائف. و أورده في تأويل الآيات: 1/98 ح 90.

على-عليه السلام-

576-الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال:

حدثني أبو محمد الحسن بن علي بن نعيم بن سهل بن أبان النعيمي بالطائف، وكان مجاوراً بمكة، قال: حدثنا عقبة بن منهل بن بحر أبو زياد، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الهاشمي، قال: حدثنا المنتجع بن مصعب بن نوبة بن ثيتر المزني، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام-.

قال: وحدثنا عقبة بن المنهال بن بحر، قال: حدثنا عبد الله بن حميد ابن البتاء، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه-عليهما السلام-، عن جابر، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: جاءني جبرئيل-عليه السلام-من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض: إني افترضت محبة عليّ على خلقي، فبلغهم ذلك عني (1).

577-و من طريق المخالفين ما رواه موفق بن أحمد في كتابه: قال: أخبرنا الإمام سيّد الحفاظ شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إلى من همدان، أخبرني أبي، أخبرنا أبو الحسن الميداني الحافظ، أخبرنا أبو محمد الخلال (2)، حدثنا محمد ابن عبد الله بن المطّلب، حدثني أبو محمد (بن) (3)الحسن بن نعيم بالطائف، حدثنا عقبة بن المنهال ابو بحر بن زياد، حدثنا عبد الله بن حميد، حدثني موسى

ص:314

1- (1) أمالي الشيخ: 2/231، و [1] عنه البحار: 39/297 ح 99. [2]

2- (2) الحسن بن محمد بن الحسن بن علي أبو محمد الخلال، وهو الحسن بن أبي طالب، ولد سنة: 352، و مات سنة: 439. «تاريخ بغداد» .

3- (3) ليس في المصدر.

ابن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: جاءني جبرئيل-عليه السلام-من عند الله عزّ وجلّ بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض: إنّي افتترضت محبّة عليّ ابن أبي طالب-عليه السلام-على خلقى [1] [إمامة] (2)، قبلّغهم ذلك عنّي (3).

السابع والأربعمئة عدم حرق البيت النار

578-ثاقب المناقب: [ما حدّث به عبد الله بن العلاء] (4) عن أبي عبد الله، عن أبيه-صلوات الله عليهما-قال: كنت مع أبي عليّ بن الحسين-عليهما السلام- (5)، (بقباء) (6) نعود شخصا من الأنصار، إذ أتاه آت، فقال: الحق دارك، فإنّها (7) احترقت.

فقال-صلوات الله عليه-: [و الله] (8) ما احترقت.

[فذهب، ولم يلبث أن عاد، وقال: و الله قد احترقت.

فقال عليّ-عليه السلام-: و الله ما احترقت] (9).

ص: 315

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: خلقه.

2-2 (2) من المصدر والبحار. [1]

3-3 (3) مناقب الخوارزمي: 27، وعنه كشف الغمّة: 1/99 و [2] عنه البحار: 39/275 [3] ذ ح 52.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) كذا في المصدر المطبوع، وفي المصدر المخطوط والأصل هكذا: قال: كنت عند عليّ بن أبي طالب-صلوات الله عليه-، وهو مصحف قطعاً. بناء على هذا فالحديث ليس من معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام-ولا بدّ أن يؤتى به في معاجز سيّد الساجدين-عليه السلام-.

6-6 (6) ليس في المصدر.

7-7 (7) في المصدر: فقد.

8-8 (8) من المصدر.

9-9 (9) من المصدر.

و عاد و معه جماعة من أهلنا و موالينا يكون و يقولون لأبي: قد احترقت دارك، فقال أبي: كلاً (1) -و الله- ما احترقت [أو لا كذبت] (2) و لا كذبت، و إني لأوثق بما في يدي منكم، لما أخبر به أعينكم.

و قام أبي -صلوات الله عليه- و قمت معه حتى أتينا و النار توقد عن أيمن منازلنا و عن شمائلها، و كلّ جانب منها، ثم عدل أبي إلى المسجد فخرّ [لله] (3) ساجدا و قال في سجوده (4): و عزّتك و جلالك لا أرفع رأسي أو تطفئها.

فقال: و الله ما رفع رأسه حتى خمدت النار، و صار إلى داره و قد احترق ما حولها (5).

الثامن و الأربعمئة إخباره -عليه السلام- بعدد من يأتي من عسكر الكوفة

579- عبد الله بن العباس: قال: قال أمير المؤمنين -عليه السلام-:

علّمني رسول الله -صلّى الله عليه و آله- ألف باب من العلم، ففتح لي من كلّ باب ألف باب.

قال: فبينما أنا معه -عليه السلام- بذي قار، و قد أرسل ولده الحسن -عليه السلام- إلى الكوفة ليستفزّ (6) أهلها، و يستعين بهم على حرب الناكثين من أهل البصرة، قال [لى] (7): يا ابن عباس.

ص: 316

1-1 (1) كذا في المصدر، و في الأصل: كلاً، لا.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) كذا في المصدر، و في الأصل: و أقام في سجوده و قال.

5-5 (5) الثاقب في المناقب: 138 ح 2، و أورده في مناقب ابن شهر آشوب: 4/150 و [1] عنه كشف الغمّة: 2/74 [2] مختصراً.

6-6 (6) استنزّه: استدعاه و أزعجه و أخرجه من داره.

7-7 (7) من المصدرين و البحار. [3]

قلت: لبيك يا أمير المؤمنين.

قال: فسوف يأتي ولدي الحسن من هذا الكور (1)، ومع عشرة آلاف فارس وراجل، لا يزيد فارس ولا ينقص فارس (2).

قال ابن عباس: فما أظننا (3) الحسن -عليه السلام- بالجند لم يكن لى همّة إلا مسألة الكاتب: عن (4) كميّة الجند، فقال [إلى] (5): عشرة آلاف فارس وراجل [لا ينقص واحدا ولا يزيد واحدا] (6).

قال: فعلمت أنّ ذلك (العلم) (7) من تلك الأبواب التي علمه رسول الله -صلى الله عليه وآله- (8).

التاسع والأربعون تسمية الخضر -عليه السلام- له يا أمير المؤمنين

580- المفيد في أماليه: قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين، قال:

حدّثني أبو علي أحمد بن محمد الصوليّ (9)، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى، قال: حدّثنا الحسين بن حميد، قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم، قال:

ص: 317

1-1 في الروضة و [1] البحار: في هذا اليوم.

2-2 في البحار: [2] لا ينقص واحدا ولا يزيد واحدا.

3-3 في البحار: [3] فلما وصل.

4-4 في الروضة و [4] البحار: [5] كم.

5-5 من المصدرين والبحار. [6]

6-6 من البحار، و [7] في الروضة: [8] لا يزيد فارس ولا ينقص فارس.

7-7 ليس في المصدرين والبحار. [9]

8-8 الفضائل: 102، [10] الروضة: 5 (11) مخطوط) وعنهما البحار: 41/328 ح 49. [12]

9-9 أحمد بن محمد بن جعفر، أبو علي الصوليّ، بصريّ، صحب الجلودى عمره، و قدم بغداد سنة: 353، و سمع الناس منه، و كان ثقة في حديثه، مسكونا إلى روايته «رجال النجاشي» .

حدّثنا صالح بن أبي الأسود (1)، قال: حدّثنا محفوظ بن عبيد الله (2)، عن شيخ من أهل حضرموت (3)، عن محمد بن الحنفية-عليه الرحمة-قال: بينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-يطوف بالبيت، إذا رجل متعلّق بالأستار وهو يقول:

يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغلطه (4)السانلون، يا من لا يبرمه (5)الحاح المالحين، أذقتى برد عفوك، و حلاوة رحمتك.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: هذا دعاؤك؟

قال له الرجل: وقد سمعته؟

قال: نعم.

قال: فادع به في دبر كلّ صلاة، فوالله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصلاة إلا غفر الله له ذنوبه، ولو كانت عدد نجوم السماء وقطرها، و حصى (6)الأرض و تراها.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: (إنّ) (7)علم ذلك عندي، والله واسع كريم.

ص:318

1-1) صالح بن أبي الأسود: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق-عليه السلام-قائلاً: صالح بن أبي الأسود الحنّاط الليثي، مولا هم كوفئ فهو ثقّه «معجم الرجال» .

2-2) لم نجده بهذه التسمية، و في رجال الطوسي-رحمه الله-: محفوظ بن عبد الله، فقد عدّه من أصحاب الصادق-عليه السلام-.

3-3) حضر موت-بالتفتح ثمّ السكون وفتح الراء و الميم-اسمان مركّبان: ناحية واسعة في شرق عدن، بقرب البحر، و حولها رمال كثيرة تعرف بالأحفاف، و قيل: هو مخلاف اليمن. «المراصد» . و [1]المخلاف: الكورة من البلاء و منه مخاليف اليمن.

4-4) أغلطه: أوقعه في الغلط.

5-5) أبرمه: أمّله و أضجره. و إلا لحاح: الإصرار و التشديد في السؤال.

6-6) في المصدر و البحار: [2] حصباء الأرض. و الحصباء: الحصى و هو صغار الحجارة، و الواحدة حصبة. و الثرى: الندى، و رطوبة الأرض.

7-7) ليس في البحار. [3]

فقال له الرجل وهو الخضر-عليه السلام:- صدقت والله يا أمير المؤمنين، وفوق كل ذي علم عليم (1).

581-ابن شهر آشوب: قال: روى محمد بن يحيى، قال: بينما عليّ -عليه السلام- يطوف بالكعبة، إذا رجل متعلق بالأستار وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغلظه السائلون، يا من لا يتبرّم (2) بالحاح الملتحين، أدقني برد عفوك، وحلاوة رحمتك (3).

فقال (له) (4) عليّ -عليه السلام-: يا عبد الله دعاؤك هذا؟

قال: وقد سمعته؟

قال: نعم.

قال: فادع به في دبر كل صلاة، فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم السماء وقطرها، وحصى (5) الأرض و ترابها، لغفرها (6) لك أسرع من طرفة عين (7).

العاشر وأربعمائة أنه -عليه السلام- أعلم من موسى والخضر -عليهما السلام-،

وعلمهما -عليهما السلام- في علمه -عليه السلام- كقطرة من البحر

582-ابن شهر آشوب: قال: في كتاب أبي الحسن البصري: أنّ رجلا

ص: 319

1-1 (1) أمالي المفيد: 91 ح 8 وعنه البحار: 39/133 ح 5. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: لا يبرم.

3-3 (3) في المصدر: مغفرتك.

4-4 (4) ليس في المصدر والبحار. [3]

5-5 (5) في المصدر: حصباء.

6-6 (6) في المصدر والبحار: [4] لغفر.

7-7 (7) مناقب آل أبي طالب: 2/247 و [5] عنه البحار: 39/132 [6] ذ ح 4.

جاء إليه، فسأله عن مسائل، فأجابه عنها و مضى، فقال: أتعرفون هذا؟ هذا أبو العباس الخضر، لقد خيبرني الله تعالى أنه كان مع موسى -عليه السلام- على البحر، فسقط عصفور وأخذ بمنقاره قطرة من البحر، ثم جاء حتى وضعها على يد موسى، فقال: ما هذا العصفور؟ يقول: والله ما علمكما في علم وصي النبي الذي يأتي في آخر الزمان إلا كما أخذت بمنقاري هذا من هذا البحر.

الحادي عشر وأربعمئة تقبيل الخضر له -عليهما السلام-

583- ابن شهر آشوب: عن الأصمغ بن نباتة، قال: كان أمير المؤمنين -عليه السلام- يصلي، إذ أقبل رجل عليه بردان أخضران، وله عقبيصتان سوداوان، أبيض اللحية، فلما سلم أمير المؤمنين -عليه السلام- من صلاته، أكبّ على رأسه فقَبَلَهُ (1)، ثم أخذ بيده فذهبا.

قال: فخرجنا نحوه مسرعين (فسألناه عنه) (2)، فقال: هذا أخي الخضر، أكبّ عليّ، وقال لي: إنك في مدرة الكوفة، لا يريد لها جبار بسوء إلا قصمه الله، واحذر الناس، فخرجت معه لاشيعة لأنه أراد الظهر (3).

الثاني عشر وأربعمئة تعظيم الخضر -عليه السلام-، وذكره الأئمة -عليهم السلام-

584- ابن شهر آشوب: عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أبيه -عليه السلام-، عن جدّه، [عن (4) أمير المؤمنين -عليه السلام-، كان في مسجد الكوفة

ص: 320

1- 1) كذا في المصدر، وفي الأصل: يقبل رأسه.

2- 2) ليس في نسخة «خ»، وفي المصدر: فسألناه عنه.

3- 3) مناقب آل أبي طالب: 2/246 و [1] عنه البحار: 39/130 ح 1 [2] عنه وعن أمالي الطوسي: 1/50-51. [3]

4- 4) من المصدر والبحار. [4]

يوماً فلما جئته الليل أقبل رجل من باب الفيل، عليه ثياب بيض، فجاء الحرّاس و الشرط (1) الخميس، فقال لهم أمير المؤمنين-عليه السلام-: ما تريدون؟

قالوا: رأينا هذا الرجل قد أقبل إليك (2)، فخشينا أن يغتالك.

فقال: كلاً، فانصرفوا-رحمكم الله-أ تحفظوني من أهل الأرض، فمن (3) (ذا) يحفظني من أهل السماء، ومكث الرجل عنده ملياً يسأله، فقال (له) (4):

يا أمير المؤمنين لقد ألبست الخلافة بهاء وزينة وكمالاً، ولم تلبسك، ولقد افتقرت إليك أمة محمد-صلّى الله عليه وآله-، وما افتقرت إليها، ولقد تقدّمك قوم و جلسوا مجلسك فعذابهم على الله، وإنك لزاهد في الدنيا، و عظيم في السماوات والأرض، وإنّ لك في الآخرة لمواقف كثيرة تقرّ بها عيون شيعتك، وإنك لسيد الأوصياء، وأخو (5) سيّد الأنبياء، ثم ذكر الأئمة الاثني عشر و انصرف.

وأقبل أمير المؤمنين-عليه السلام-على الحسن و الحسين-عليهما السلام-فقال:

(هل) (6) تعرفانه؟

قالا: و من هذا، يا أمير المؤمنين؟

قال: هذا أخي النضر-عليه السلام-.

وفي الخير أنّ خضرا و عليّاً-عليهما السلام-[قد] (7) اجتمعا، فقال له عليّ-عليه السلام-: قل كلمة حكمة.

فقال: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء قرية إلى الله تعالى.

ص: 321

1-1 في المصدر و البحار: فجاء الحرس و شرطة.

2-2 في المصدر و البحار: [1] إلينا.

3-3 ليس في المصدر و البحار.

4-4 ليس في المصدر و البحار. [2]

5-5 في المصدر: وأخوك.

6-6 ليس في المصدر و البحار. [3]

7-7 من المصدر و البحار.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: و أحسن من ذلك تيه (1)الفقراء على الأغنياء ثقة بالله تعالى.

فقال الخضر: ليكتب هذا بالذهب (2).

أمالى المفيد النيسابورى و تاريخ بغداد، قال الفتح بن شخرف (3): رأى أمير المؤمنين-عليه السلام-الخضر-صلوات الله عليهما-فى المنام، فسأله نصيحة، قال:

فأراني كفه فإذا فيها مكتوب بالخضرة: قد كنت ميتا فصرت حيا، و عن قليل تعود قد كنت ميتا فصرت حيا و عن قليل تعود ميتا

فابن لدار البقاء بيتا و دعر لدار الفناء بيتا (4).

ص:322

(1-1) التيه: الصلف و الكبر.

(2-2) مناقب آل أبى طالب:2/247، و [1]عنه البحار:39/132 [2] ذ ح 4.

(3-3) الفتح بن شخرف بن داود بن مزاحم، أبو نصر الكسى أحد العبّاد السّياحين، سكن بغداد و حدّث بها عن كثيرين، مات سنة:273 ببغداد. «تاريخ بغداد» .

(4-4) لم نعر على أمالى المفيد النيسابورى و ما فى تاريخ بغداد أيضا [3]يختلف عما هاهنا، و نحن نورد نصّه ليتبين الأمر، و هذا نصّه: سمعت فتح بن شخرف يقول: كنت بأنطاكية، و بها جبل يقال له: المطل، فنويت أن أصعد عليه و لا أنزل حتّى أختتم القرآن... فنمت... إذا أنا بشخصين، فقلت للذى يقرب منى: من أنت يا هذا؟ فقال... فقلت: فما الذى وراءك؟ قال لى: على بن أبى طالب، قال: ... فقلت: يا أمير المؤمنين كلمة خير شىء؟ فقال: نعم، صدقة المؤمن بلا تكلف و لا ملل. قال: قلت: زدنى يا أمير المؤمنين. قال: تواضع الغنى للفقير رجاء ثواب الله. قلت: زدنى، يا أمير المؤمنين. قال: و أحسن منه ترّفّع الفقير على الغنى ثقة بالله. قلت: زدنى، . . قال فبسط كفه، فإذا فيها مكتوب: كنت ميتا فصرت حيا و عن قليل تعود ميتا أعبى بدار الفناء بيت فابن بدار البقاء بيتا.

ذلك من المعجزات للنبيّ و الوصيّ-صلّى الله عليهما وآلهما-

585-صاحب كتاب مسند فاطمة-عليها السلام-: قال: أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن أحمد العلوي المحمّديّ النقيب (1)، قال: [حدّثنا الأصمّ بعسقلان] (2) قال: حدّثنا الربيع بن سليمان (3)، قال: حدّثنا الشافعيّ محمد بن إدريس، عن حميد الطويل (4)، عن أنس بن مالك، قال: ورد عبد الرحمن ابن عوف الزهري، و عثمان بن عفّان إلى النبيّ-صلّى الله عليه وآله- فقال له عبد الرحمن: يا رسول الله تزوّجني فاطمة ابنتك؟ وقد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء، زرق الأعين، محمّلة كلّها قباطى مصر، وعشرة آلاف دينار،

ص:323

1-1) الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- الشريف النقيب، أبو محمد، سيّد في هذه الطائفة، له كتاب خصائص أمير المؤمنين-عليه السلام- من القرآن، و مات-رحمه الله- سنة:430 عن 81 سنة «النجاشي، لسان الميزان» .

2-2) من المصدر، و هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان أبو العباس الأموي مولا هم السناني المعقلّي النيسابوري الأصمّ، روى عن ربيع بن سليمان المرادي، ولد سنة:241، و مات سنة:346 «سير أعلام النبلاء» فعلى هذا قد وقع هنا سقطا.

3-3) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولا هم، أبو محمد المصري، روى عن الشافعيّ كتب الاقّهات، و روى عنه الأصمّ، مات سنة:270. «تهذيب الكمال» .

4-4) حميد بن أبي حميد الطويل، الإمام أبو عبيدة البصري مولى طلحة الطلحات، روى عن أنس بن مالك، مات سنة:142.

ولم يكن مع (1)رسول الله-صلى الله عليه وآله-أيسر من عبد الرحمن وعثمان.

وقال عثمان: بذلت لها (2)ذلك، وأنا أقدم من عبد الرحمن إسلاما.

فغضب النبي-صلى الله عليه وآله-من مقالتهما، ثم تناول (3)كفًا من الحصى فحصب به عبد الرحمن، وقال له: إنك تهول عليّ بمالك؟

(قال: (4)فتحوّل الحصى دُرًا، فقوّمت دُرّة من تلك الدرر فإذا هي تفي بكلّ ما يملكه عبد الرحمن، وهبط جبرئيل في تلك الساعة، فقال: يا أحمد، إنّ الله يقرنك السلام، ويقول: قم إلى عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، فإنّ مثله مثل الكعبة يحجّ إليها ولا تحجّ إلى أحد [إنّ الله أمرني] (5)أن أمر رضوان خازن الجنة أن يزيت الأربع جنان، وأمر [شجرة] (6)طوبى وسدرة المنتهى أن تحملا الحلى والحلل، وأمر الحور [العين] (7)أن يزيتن وأن يقفن تحت شجرة طوبى وسدرة المنتهى، وأمر ملكا من الملائكة يقال له: راحيل، وليس في الملائكة أفصح منه لسانا، ولا أعذب منطلقا، ولا أحسن وجهها أن يحضر إلى ساق العرش، فلمّا حضرت الملائكة والملك أجمعون أمرني أن أنصب منبرا من النور، وأمر راحيل (8)ذلك الملك) أن يرقى فخطب خطبة بليغة من خطب النكاح، وزوّج عليّ من فاطمة بخمس الدنيا لها ولولدها إلى يوم القيامة، وكنت أنا وميكائيل شاهدين، وكان وليّها الله تعالى، وأمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى

ص:324

1-1) في المصدر: من أصحاب.

2-2) في المصدر: وأنا أبذل.

3-3) في المصدر: فتناول.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) ليس في المصدر.

أن ينثرن ما فيها (1) من الحلى و الحلل و الطيب، و أمر الحور أن يلتطن ذلك و أن يفتخرن به إلى يوم القيامة و قد أمرك الله أن تزوجه بفاطمة-عليها السلام-فى الأرض، و أن تقول لعثمان (بن عفان) (2): أ ما (3) سمعت قولى فى القرآن:

بسم الله الرحمن الرحيم (4) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَمِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (5) (و ما سمعت فى كتابى) (6) [و قولى فيه] (7): وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَبَعَثَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا (8)، فلما سمع النبي-صلى الله عليه و آله-كلام جبرئيل و جه خلف عثمان بن ياسر و سلمان و العباس، ثم احضرهم (9)، ثم قال (10) لعلى-عليه السلام-: إِنَّ اللَّهَ (قد) (11) أمرنى أن أزوجهك (فاطمة) (12).

فقال: يا رسول الله، إني لا أملك إلا سيفى و فرسى و درعى.

فقال له النبي-صلى الله عليه و آله-: اذهب فبع الدرغ.

(قال): (13) خرج على-عليه السلام-فنادى على درعه فبلغت (14) أربعمائة درهم و دينار.

(قال): (15) و اشتراه دحية بن خليفة الكلبي، [و كان حسن الوجه] (16)

ص: 325

1-1) فى المصدر: أن تنثرا ما فيهما.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) الرحمن: 19. [1]

6-6) ليس فى المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) الفرقان: 25. [2]

9-9) فى المصدر: فأحضرهم.

10-10) فى المصدر: وقال.

11-11) ليس فى المصدر.

12-12) ليس فى المصدر.

13-13) ليس فى المصدر.

14-14) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فجاءت.

15-15) ليس فى المصدر.

16-16) من المصدر.

ولم يكن مع رسول الله أحسن وجهها منه.

(قال: (1) لَمَّا أَخَذَ عَلِيٌّ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-الثَّمَنَ وَتَسَلَّمَ دَحِيَّةَ الدَّرْعِ عَطْفَ دَحِيَّةٍ إِلَى (2) عَلِيٍّ، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي (3) هَذِهِ الدَّرْعَ هَدِيَّةً، وَلا تَخَالَفْنِي (فِي ذَلِكَ) (4) [فَأَخَذَهَا مِنْهُ] (5).

(قال: (6) فحَمَلَ الدَّرْعَ وَالدَّرَاهِمَ وَجَاءَ بِهِمَا (7) إِلَى النَّبِيِّ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-فَطَرَحَهُمَا (8) بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ (لَهُ) (9): يَا رَسُولَ اللَّهِ (إِنِّي) (10) بَعْتُ الدَّرْعَ بِأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ وَدِينَارٍ، وَقَدْ اشْتَرَاهُ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ وَقَدْ أَقْسَمَ عَلِيٌّ (11) أَنْ أَقْبَلَ الدَّرْعَ هَدِيَّةً، وَأَيُّ شَيْءٍ تَأْمُرُ (12) أَقْبَلُهُ [مِنْهُ] (13) أَمْ لَا؟

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-وَقَالَ: لَيْسَ هُوَ دَحِيَّةً، لَكِنَّهُ جَبْرَيْئِيلُ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وَإِنَّ الدَّرَاهِمَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَتَكُونَ شَرْفًا وَفَخْرًا لِابْنَتِي [فَاطِمَةَ] (14)، وَزَوْجِهِ (النَّبِيِّ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-) (15) بِهَا، وَدَخَلَ بَعْدَ ثَلَاثِ.

ص:326

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: علي.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل، بها.

8-8) كذا في المصدر، وفي الأصل: ونحن جلوس.

9-9) ليس في المصدر.

10-10) ليس في المصدر.

11-11) في المصدر: وسألني.

12-12) في المصدر: فما تأمرني.

13-13) من المصدر.

14-14) من المصدر.

15-15) ليس في المصدر.

قال: وخرج علينا عليّ -عليه السلام- ونحن في المسجد إذ هبط الأمين جبرئيل -عليه السلام- (وقد هبط) (1) بترجة من الجنة، فقال: يا رسول الله، إن الله يأمرك أن تدفع هذه التربة إلى عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-، فدفعها النبيّ -صلى الله عليه وآله- إلى عليّ، فلما حصلت في كفة انقسمت قسمين، مكتوب على قسم:

لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، وعلي القسم الآخر: هدية (2) من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- (3).

586- قال الشريف: حدّثنا موسى بن عبد الله الحسنى (4)، عن وهب ابن وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، (عن) (5) عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-، (أنه) (6) قال: هممت بتزويج فاطمة حينما ولم أجسر (علي) (7) أن أذكره [ذلك] (8) للنبيّ -صلى الله عليه وآله- وكان ذلك يختلج في صدري ليلا ونهارا حتى دخلت يوما على رسول الله -صلى الله عليه وآله-، فقال: يا عليّ.

فقلت: ليتك يا رسول الله.

فقال: هل لك في التزويج؟

فقلت: الله ورسوله أعلم، فظننت أنه يريد أن يزوّجني ببعض نساء قريش وقلبي خائف من فوت فاطمة، ففارقته علي هذا فوالله ما شعرت

ص: 327

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: مكتوب.

3-3) دلالة الإمامة: 12-13. ويأتي ذيله في معجزة: 456.

4-4) في المصدر: الجشمي، ولم نعثر على ترجمة له.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) ليس في المصدر.

8-8) من المصدر.

(بشيء) (1) حتى أتاني (رسول) (2) رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقال (لي) (3):

أجب (النبي) (4) يا عليّ وأسرع.

(قال: (5) فأسرعت المضيّ إليه، فلما دخلت نظرت إليه، فما رأيته (6) أشدّ فرحاً من ذلك اليوم، و هو في حجرة أم سلمة، (فلما) (7) أبصرني تهلّل و تبسّم حتى نظرت إلى بياض أسنانه لها بريق، و قال: (هلم) (8) يا عليّ، فإنّ الله قد كفاني ما أهمّني فيك من أمر تزويجك.

فقلت: و كيف ذلك، يا رسول الله؟

قال: أتاني جبرئيل و معه [من] (9) قرنفل الجنة و سنبلها قطعان، فناولنيها فاتخذتهما فشمتهما فسطع (منهما) (10) رائحة المسك، ثم أخذهما منّي، فقلت:

يا جبرئيل ما شأنهما (11)؟

فقال: إنّ الله أمر سكّان الجنة (من الملائكة و من فيها) (12) أن يزيتوا الجنان كلّها بمغارسها و قصورها (13) و أنهارها و أشجارها (و ثمارها) (14) و أمر ريح الجنة التي يقال لها المشيرة فهبت في الجنة بأنواع العطر و الطيب، و أمر الحور العين بقراءة

ص: 328

1-1 ليس في المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 ليس في نسخة «خ» .

5-5 ليس في المصدر.

6-6 كذا في المصدر، و ما في الأصل: فلما رأيته و ما رأيته، مصحّف.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 ليس في المصدر.

9-9 من المصدر.

10-10 ليس في المصدر.

11-11 كذا في المصدر، و في الأصل: يا رسول الله. السنبل و القرنفيل، و هو مصحّف.

12-12 ليس في المصدر و نسخة «خ» .

13-13 في المصدر: بمغارسها و نضودها.

14-14 ليس في المصدر.

سورتي (1) طه و يس (وطواسين و حمعسق) (2)، فرفعن أصواتهنّ بهما، ثمّ نادى مناد من تحت العرش: ألا إنّ اليوم يوم وليمة فاطمة بنت محمّد، وعلّى ابن أبي طالب-عليه السلام-رضنا منّي بهما، ثمّ بعث الله تعالى سحابة بيضاء، فمطرت على أهل الجنّة من لؤلؤها وزبرجدها وياقوتها، (وقامت الملائكة تثرث من سنبل الجنّة وقرنفلها، هذا ممّا تثرث الملائكة) (3) وأمر خدام الجنان أن يلتقطوها، وأمر (ملكاً من الملائكة يقال له: (4) راحيل (و ليس في الملائكة أبلغ منه، فقال:

اخطب يا راحيل) (5)، [فخطب] (6) بخطبة لم يسمع أهل السماء بمثلها، (ولا أهل الأرض) (7).

ثمّ نادى (مناد) (8): يا ملائكتي و سگان سماواتي (9)، باركوا على نكاح فاطمة بنت محمّد وعلّى بن أبي طالب-عليه السلام-، (فقد باركت عليهما، ألا) (10) فأتى زوّجت أحبّ الناس إليّ [من أحبّ الرجال إليّ] (11) بعد محمد-صلّى الله عليه وآله-.

ثمّ قال: -صلّى الله عليه وآله-: يا علّى، أبشر أبشر فأتى (قد) (12) زوّجتك بابنتي

ص: 329

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: حور عينها بالقراءة فيها سورة.

2-2) ليس في المصدر ونسخة «خ» .

3-3) ما بين القوسين ليس في المصدر ونسخة «خ» .

4-4) ليس في المصدر.

5-5) ليس في المصدر ونسخة «خ» .

6-6) من المصدر.

7-7) ليس في المصدر ونسخة «خ» .

8-8) ليس في المصدر.

9-9) في المصدر: جنتي.

10-10) ليس في المصدر ونسخة «خ» .

11-11) من المصدر.

12-12) ليس في المصدر.

فاطمة-عليها السلام-على ما زوّجك الرحمن من فوق عرشه، فقد رضيت لك ولها ما رضى الله لكما، فدونك أهلك وكفى يا عليّ برضاى رضى فيك (يا عليّ) (1)، فقال [عليّ-عليه السلام-] (2): يا رسول الله، أو بلغ من شأنى أن اذكر في أهل الجنة؟ ويزوّجنى الله تعالى في ملائكته؟

فقال-صلّى الله عليه وآله-: يا عليّ، إنّ الله إذا أحبّ عبداً أكرمه بما لا عين رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

فقال عليّ-عليه السلام-: يا ربّ أوزعنى أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ.

فقال النبيّ: آمين (آمين) (3).

وقال عليّ: لمّا رأيت رسول الله خاطباً ابنته فاطمة، قال: و ما عندك تنقذنى.

قلت له: ليس عندى إلاّ بعيرى و فرسى و درعى.

فقال: أمّا فرسك فلا بدّ لك منها تقاتل عليه، و أمّا بعيرك فحامل أهلك، و أمّا درعك فقد زوّجك الله بها (4).

قال (عليّ) (5): فخرجت من عنده و الدرع على عاتقى الأيسر، فغدوت إلى سوق الليل، فبعتها بأربعمائة درهم سود هجرية، ثمّ أتيت بها إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فصببها بين يديه، فوالله ما سألتنى عن عددها، و كان رسول الله -صلّى الله عليه وآله- سرى الكفّ، فدعا بلال و ملاً قبضته، فقال: يا بلال ابتع بها

ص: 330

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: زوّجتك.

5-5) ليس فى المصدر.

طيبا لابنتي فاطمة، ثم دعا أم سلمة فقال [لها] (1): يا أم سلمة، ابتاعى لابنتي فراشا من حلس معز (2) واحشيه ليفا، واتخذى لها مدرعة وعباءة قطوائية، ولا تتخذى أكثر من ذلك فتكون (3) من المسرفين، وصبرت أياما ما أذكر [فيها شيئا] (4) لرسول الله-صلى الله عليه وآله- (شيئا) (5) من أمر ابنته حتى دخلت على أم سلمة، فقالت لى: (يا عليّ) (6)، لم لا تقول لرسول الله يدخلك على أهلك؟

(قال: (7) قلت: أستحي منه أن أذكر له شيئا من هذا.

فقالت أم سلمة: ادخل عليه فإنه سيعلم ما فى نفسك.

قال عليّ: فدخلت عليه، ثم خرجت، ثم دخلت، [ثم خرجت] (8)، فقال (رسول الله-صلى الله عليه وآله) (9): أحسبك أنك تشتهي الدخول على أهلك؟

(قال: (10) قلت: نعم، فذاك أبى و أمى، يا رسول الله.

فقال-صلى الله عليه وآله-: غدا إن شاء الله تعالى (11).

587-خير الخطبة: عنه، قال: حدّثني أبو الحسن محمد بن هارون [ابن موسى] (12) التلعكبرى، قال: حدّثني أبى-رضى الله عنه-، قال: أخبرني أبو الحسن

ص: 331

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: مصر. و الحلس و الحلس: ما يبسط فى البيت على الأرض تحت حر الثياب.

3-3 فى المصدر: فيكونا.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 ليس فى المصدر.

7-7 ليس فى المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 ليس فى المصدر.

10-10 ليس فى المصدر.

11-11 دلالات الإمامة: 13-15. [1]

12-12 من المصدر.

أحمد بن محمد بن أبي الغريب الضبي (1)، قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، قال: حدثنا شعيب بن واقد، عن الليث (2)، عن جعفر بن محمد -عليه السلام-، عن أبيه، عن جده، عن جابر، قال: لما أراد رسول الله -صلى الله عليه وآله- أن يزوجه فاطمة عليا -عليه السلام- قال له: اخرج يا أبا الحسن إلى المسجد، فأني خارج في أثرك، و مزوجك بحضرة الناس، و ذاكر من فضلك ما تقر به عينك.

قال علي: فخرجت من عند رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأنا لا أعقل (3) فرحا و سرورا، فاستقبلني أبو بكر و عمر، قالوا: ما وراءك، يا أبا الحسن؟

فقلت: يزوجني [رسول الله] (4) فاطمة، و أخبرني أن الله (قد) (5) يزوجنيها، و هذا رسول الله خارج في أثرى ليذكر بحضرة الناس، فرحا و سرا، فدخلت معي المسجد.

(قال علي: (6) فوالله ما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله، و إن وجهه ليتهلل فرحا و سرورا، فقال -صلى الله عليه وآله- أين بلال؟

فأجاب (7): لبيك و سعديك (يا رسول الله) (8)،

ثم قال: أين المقداد؟

فأجاب: لبيك يا رسول الله.

ص: 332

1-1 أحمد بن محمد بن أبي الغريب الضبي أبو الحسن نزيل بغداد، روى عنه التلعكبري، و له منه إجازة لجميع ما رواه محمد بن زكريا الغلابي.

2-2 الظاهر أنه الليث البختری.

3-3 في المصدر: ممتلئ.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 في المصدر: فقال.

8-8 ليس في المصدر.

ثم قال (1): أين أبو ذر؟

فأجاب: ليبيك يا رسول الله.

فلما مثلوا بين يديه، قال: انطلقوا بأجمعكم فقوموا في (2) جنبات المدينة، و أجمعوا المهاجرين و الأنصار و المسلمين فانطلقوا لأمر رسول الله -صلى الله عليه و آله- [فاقبل رسول الله -صلى الله عليه و آله-] (3) فجلس على أعلى درجة من منبره.

فلما حشد (4) المسجد بأهله، قام رسول الله -صلى الله عليه و آله- فحمد الله و أثنى عليه، فقال: الحمد لله الذي رفع السماء فبناها، و بسط الأرض فدحاها، فأثبتها بالجيال فأساها، (أخرج منها ماءها و مرعاها، الذي تعاضم عن صفات الواصفين) (5)، و تجلجل عن تحبير لغات الناطقين، و جعل الجنة ثواب الممتنين، و النار عقاب الظالمين، و جعلني نعمة للكافرين، و رحمة (و رافة) (6) للمؤمنين، عباد الله إنكم في دار أمل عدو أجل و صححة و علل، دار زوال و تقلب أحوال (7) جعلت سببا للارتحال، فرحم الله امرأ قصّر من أمله، و جدّد في عمله، و أنفق الفضل من ماله، و أمسك الفضل من قوته [فقدّمه] (8) ليوم فاقته، يوم تحشر فيه الأموات، و تخشع له (9) الأصوات، و تتكرّر (10) الأولاد و الأمهات، و ترى ألتاس سُكاري

ص: 333

1-1 في المصدر: فقال، و ليس في المصدر: أبو ذر، إنّما فيه بدل ذلك: سلمان، و ذكرهما في البحار [1] معاً.

2-2 في المصدر: «إلى» بدل «فقوموا في» .

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: حسن.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 في المصدر: و متقلّبة الحال.

8-8 من المصدر، و في البحار: [4] قدّم.

9-9 في المصدر: فيه.

10-10 كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: [5] تذكر، و هو غير مناسب.

وَمَا هُمْ بِسُكَّارٍ (1) يُؤْمِنُونَ اللَّهُ دِينَهُمْ اللَّهُ أَحَقُّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (2) يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا (3) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (4) يَوْمَ (5) يَبْطُلُ فِيهِ الْأَنْسَابُ (وَيَقْطَعُ فِيهِ الْأَسْبَابُ) (6) وَيَشْتَدُّ فِيهِ عَلَى الْمُجْرِمِينَ الْحِسَابُ، وَيُدْفَعُونَ إِلَى الْعَذَابِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْجِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (7).

أيها الناس، إنما الأنبياء حجج الله في أرضه، الناطقون بكتابه، العاملون بوجهه، وإن الله عز وجل أمرني أن أزوجه كريمتي فاطمة بأخي وابن عمي وأولى الناس بي علي بن أبي طالب-عليه السلام-، وأن الله (8) قد زوج [بها] (9) في السماء بشهادة الملائكة، وأمرني أن أزوجه [في الأرض] (10) واشهدكم على ذلك، ثم جلس رسول الله-صلى الله عليه وآله- ثم قال (11): (قم) (12) يا علي، فاخطب لنفسك.

ص: 334

1-1 (1) الحج: 2. [1]

2-2 (2) النور: 25. [2]

3-3 (3) آل عمران: 30. [3]

4-4 (4) الزلزلة: 7. [4]

5-5 (5) في البحار: [5] ليوم.

6-6 (6) ليس في نسخة «خ».

7-7 (7) آل عمران: 185. [6]

8-8 (8) في المصدر: والله عز وجل، وفي البحار: و [7] أن قد.

9-9 (9) من المصدر.

10-10 (10) من المصدر.

11-11 (11) في المصدر: ثم جلس وقال.

12-12 (12) ليس في نسخة «خ».

قال: يا رسول الله، أخطب (1) وأنت حاضر!؟

قال: اخطب، هكذا أمرني ربي أن آمرك أن تخطب لنفسك، ولو لا أن الخطيب في الجنان داود لكنت أنت يا عليّ.

ثم قال (النبى -صلى الله عليه وآله) (2): أيها الناس، اسمعوا قول نبيكم إن الله بعث أربعة آلاف نبي (3). ولكل نبي وصي، وأنا خير الأنبياء، ووصي خير الأوصياء، ثم أمسك رسول الله -صلى الله عليه وآله- وابتدأ عليّ -عليه السلام- فقال: الحمد لله الذي ألهم بفواتح (4) علمه الناطقين، وأثار بثواقب عظمته قلوب المتقين، وأوضح بدلائل أحكامه طرق الفاصلين (5)، وأبهج بابن عتي المصطفى العالمين، وعلت دعوته دواعي الملحدين، واستظهرت كلمته على بواطن المبطلين، وجعله خاتم النبيين وسيد المرسلين، فبلغ رسالة ربه، وصدع بأمره، فبلغ عن آياته، والحمد لله الذي خلق العباد بقدرته، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد -صلى الله عليه وآله- ورحم وأكرم وشرف وعظم، والحمد لله على نعمائه وأياديه، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه (6)، وصلى الله على محمد صلاة تريحه وتحيطه (7) [بعد فإن] (8).

ص: 335

1-1 في المصدر: فقال علي -عليه السلام-: أخطب، يا رسول الله؟ .

2-2 في المصدر: امرني جبرئيل.

3-3 هذا خلاف ما عقدت الأمة الإسلامية بأن عدد الأنبياء عليهم السلام -كان مائة وأربعة وعشرون ألفا، ويقال: إنهم كانوا أربعمائة ألف، فلعله -صلى الله عليه وآله- أراد هذا المقدار بعد مائة وعشرين ألفا.

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: بجوانح.

5-5 في المصدر: السالكين، وفي نسخة «خ»: القاسطين.

6-6 في المصدر: شهادة إخلاص ترضيه.

7-7 في المصدر: وأصلى على نبيه محمد صلاة تزلفه وتحضيه.

8-8 من المصدر.

و النكاح ممّا أمر الله به و أذن فيه [و مجلسنا] (1) هذا ممّا قضاه و رضيه، و هذا محمد ابن عبد الله [رسول الله] (2) زوّجني ابنته فاطمة على صداق أربعمائة درهم و دينار، قد رضيت بذلك فاسألوه و اشهدوا.

فقال المسلمون: زوّجته، يا رسول الله؟

قال: نعم.

قال المسلمون: بارك الله لهما و عليهما، و جمع شملهما (3).

588- حديث المهر: عنه، قال: حدّثني أبو الحسين محمد ابن هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن سعد التلعكبري، قال: أخبرني أبي، قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، قال: حدّثني [محمد بن زكريّا بن دينار الغلابي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عمارة، قال: حدّثنا] (4) الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي ذرّ، قال:

قال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: ضجّت الملائكة إلى الله تعالى، فقالوا: إلهنا و سيّدنا أعلمنا ما مهرها لتعلم و تبين (5) أنّها أكرم الخلق عليك.

فأوحى [الله] (6) إليهم: [يا] (7) ملائكتي و سكّان سماواتي، اشهدكم أنّ مهر فاطمة بنت محمد-صلّى الله عليه و آله- نصف الدنيا (8).

ص: 336

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 دلائل الإمامة: 15-17 و [1] عنه البحار: 103/269 ح 21. و أخرج في العوالم: 11/167-179 و البحار: 43/124 ح 32 [2] عن كشف الغمّة: 1/353 [3] نقلاً من مناقب الخوارزمي: 247 حديثاً مفصّلاً في تزويجها له-عليهما السلام-.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: مهر فاطمة لتعلم و تبين.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 دلائل الإمامة: 18. [4]

حدّثنا أبو العبّاس غياث الديلمي، عن الحسن بن محمّد بن يحيى الفارسي، عن زيد الهروري، عن الحسن بن مسكان، عن نجبه، عن جابر الجعفي، قال:

قال سيّد محمد بن علي -عليه السلام- في قوله تعالى: وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ -إلى قوله- مُثْبِتِينَ (1).

(فقال -عليه السلام-: (2) إِنَّ قَوْمَ مُوسَى شَكُوا إِلَى رَبِّهِمُ الْحَرَّ وَالْعَطَشَ، فَاسْتَسْقَى مُوسَى الْمَاءَ وَشَكَى إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَدْ شَكُوا الْمُؤْمِنُونَ (3) إِلَى جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَرَفْنَا مِنَ الْأَنْثَمَةِ بَعْدَكَ؟ فَمَا مَضَى نَبِيَّ إِلَّا وَ لَهُ أَوْصِيَاءُ وَأَنْثَمَةٌ بَعْدَهُ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ عَلِيًّا -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَصِيكَ فَمِنَ الْأَنْثَمَةِ (مَنْ) (4) بَعْدَهُ؟

فأوحى الله إليه: إني قد زوجت عليًا بفاطمة في سمائي تحت ظلّ عرشي، وجعلت جبرئيل خطيبها، و ميكائيل وليها، وإسرافيل القابل عن عليّ، وأمرت شجرة طوبى فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب والدرّ والياقوت والزبرجد الأحمر والأخضر والأصفر والمناسير المخطوطة بالنور (5)، فيها أمان للملائكة مدخور إلى يوم القيامة، وجعل نحلّتها من على خمس الدنيا، وثلاثي الجنة (و جعل نحلّتها) (6) في الأرض أربعة أنهار، الفرات والنيل ونهر دجلة ونهر بلخ فزوجها (أنت) (7) يا محمد بخمسمائة درهم تكون سنة لأمّتك، فإنك إذا (8) زوجت عليًا من فاطمة

ص: 337

1-1 (1) البقرة: 60. [1]

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) كذا في المصدر والبحار والعوالم، وفي الأصل: المرجفون.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) كذا في المصدر، وفي الأصل: و مناشير المناشير مخطوطة كالنور.

6-6 (6) ليس في المصدر.

7-7 (7) ليس في المصدر.

8-8 (8) كذا في المصدر، وفي الأصل: فإذا أنا، وهو مصحّف.

جرى منهما أحد عشر إماما من صلب عليّ، سيّد كلّ أمة إمامهم في زمنه و يعلمون كما علم قوم موسى مشربهم، و كان بين تزويج أمير المؤمنين-عليه السلام- بفاطمة-عليها السلام- في السماء إلى تزويجها في الأرض أربعين يوما (1).

590- حديث محمود الملك: عنه، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله (2)، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى القميّ، قال:

حدّثني جعفر بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلىّ ابن محمّد، عن أحمد بن محمد البرنظي، عن عليّ بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر-عليهما السلام- يقول: بينا رسول الله-صلى الله عليه وآله- جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجها، فقال له رسول الله-صلى الله عليه وآله-: حبيبي جبرئيل لم أرك مثل هذه (3) الصورة.

فقال الملك: لست بجبرئيل، أنا محمود، بعثني الله أن أزوّج النور من النور.

قال: من ممّن؟

فقال: فاطمة من عليّ.

قال: فلمّا وليّ الملك و إذا بين كتفيه مكتوب: محمّد رسول الله، و عليّ وصيّته.

فقال [له] (4) رسول الله: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟

ص: 338

1-1) دلانل الإمامة: 18. و أخرجه في البحار: 36/265 ح 86، و [1] إثبات الهداة: 1/669 ح 891، و [2] العوالم: 15 جزء 3/232 ح 222 عن مناقب ابن شهر آشوب: 1/282 [3] مختصرا.

2-2) عليّ بن هبة الله بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن الرائقة الموصلي، أبو الحسن: كبير، حافظ، ورع، ثقة، و له تصانيف منها: «التمسك بحبل آل الرسول»، «الأنوار في تاريخ الأئمة الأبرار». «منتجب الدين».

3-3) في المصدر: «بهذا» بدل «مثل هذه».

4-4) من المصدر.

فقال: من قبل أن يخلق الله تعالى آدم بمائتين وعشرين ألف عام (1).

591- حديث نثار فاطمة-عليها السلام-: عنه، قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدّثنا أبو القاسم التستري، قال: حدّثنا أبو الصلت عبد السلام (2) بن صالح، عن عليّ ابن موسى بن جعفر بن محمد [بن عليّ بن الحسين بن عليّ-عليهم السلام-]، قال:

حدّثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، قال: لما زوّج النبي عليّاً بفاطمة قال لي: أبشر فإنّ الله قد كفاني ما أهمني من أمر تزويجك.

(قال: (3) قلت: و ما ذاك؟

قال: أتاني جبرئيل بسنبلة من سنابل الجنة، وقرنفة من قرنفلها، فأخذتهما وشممتهما، وقلت: يا جبرئيل ما سببهما (4)؟

فقال: إنّ الله أمر ملائكة الجنة وسكانها أن يزيّنوا الجنة وأشجارها (5) وأنهارها وقصورها ودورها وبيوتها ومنازلها وغرفها، وأمر الحور العين

ص: 339

1-1 (1) دلائل الإمامة: 19. ورواه في معاني الأخبار: 103 ح 1، والنخصال: 640 ح 17، وأمالى الصدوق: 474 ح 19، و [1] مناقب آل أبي طالب: 3/126 و [2] عنها البحار: 43/111 ح 23-24، و [3] العوالم: 11/195-

196 ح 37 و 38. وأخرجه في إثبات الهداة: 2/14 ح 57 [4] عن الكافي: 1/460 ح 8. وأورده في روضة الواعظين: 146. [5]

2-2 (2) من المصدر، و ما بعده هكذا فيه: عن أبيه، عن علي، قال: لما زوّجني النبي-صلّى الله عليه وآله-بفاطمة.

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) في المصدر: ما شأنهما؟.

5-5 (5) في المصدر: بأشجارها.

[أن] (11) يقرآن حمصق و يس، ثم نادى (2) مناد: (اشهدوا أجمعين) (3) إنَّ الله يقول: إني قد زوجت [فاطمة] (4) بنت محمد-صلَّى الله عليه وآله- من عليّ ابن أبي طالب، ثم بعث الله سبحانه فأمطرت عليهم الدّرّ و الباقوت و اللؤلؤ و الجواهر، و نثرت السنبل و القرنفل، فهذا ممّا نثرت (5) على الملائكة (6).

592- حديث وليمة فاطمة-عليها السلام-: عنه، قال: حدّثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، (قال: حدّثنا أبي،) (7) قال: حدّثنا أحمد بن محمد ابن سعيد، قال: حدّثني يحيى بن زكريّا بن شيبان (8). قال: حدّثنا محمد ابن سنان، عن جعفر بن قرظ (9)، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد-عليه السلام-، قال: لَمَّا زَوَّجَ رسول الله-صلَّى الله عليه وآله- فاطمة بعلّي-عليهما السلام- قال (حين عقد العقد) (10): من حضر نكاح عليّ فليحضر (إلى) (11) طعامه.

(قال: (12) فضحك المناقون، وقالوا: [إنَّ الذين حضروا العقد حشر من الناس و] (13) [إنَّ محمّدا قد صنع (14) طعاما ما يكفى عشرة اناس (و حشر الناس

ص: 340

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 في المصدر: ونادى.
- 3-3 ليس في المصدر.
- 4-4 من المصدر.
- 5-5 في المصدر: نثر.
- 6-6 دلائل الإمامة: 20. و [1] أخرج صدره في مستدرک الوسائل: 14/199 ح 5 [2] عن المدينة.
- 7-7 ليس في المصدر.
- 8-8 يحيى بن زكريّا بن شيبان أبو عبد الله، الكندي، العلاف، الشيخ، الثقة، الصدوق، لا يطلعن عليه. «النجاشي».
- 9-9 كذا في المصدر، وفي الأصل: محمد بن جعفر.
- 10-10 ليس في المصدر.
- 11-11 ليس في المصدر.
- 12-12 ليس في المصدر.
- 13-13 من المصدر.
- 14-14 في المصدر: سيضع.

اليوم (1) يفتضح محمد (2)، وبلغ ذلك إليه، فدعا بعمته حمزة و العباس، فأقامهما على باب داره، وقال [لهما] (3): أدخلوا الناس عشرة عشرة، وأقبل على عليّ وعقيل فوزرهما (4) ببردين يمانيين، وقال [لهما] (5): انقلا إلى أهل التوحيد الماء، واعلم يا عليّ أنّ خدمتك للمسلمين أفضل من كرامتك (لهم) (6).

قال: وجعل الناس يردون عشرة عشرة، فيأكلون و يصدرون حتى أكل [الناس] (7) من طعام (أملاك على من الناس) (8) ثلاثة أيام والنبى صلى الله عليه وآله- يجمع بين الصلاتين [فى] (9) الظهر والعصر [وفى المغرب] (10) والعشاء الآخرة، (وجعل الناس يصدرون ولا يردون) (11)، [ثم دعا النبى بعمته العباس، فقال له:

يا عمّ، مالى أرى الناس يصدرون ولا يعودون] (12)؟

قال العباس: يا ابن أخى، ما (13) فى المدينة مؤمن إلا وقد أكل من طعامك حتى أنّ جماعة من المشركين دخلوا فى عداد المؤمنين، فأحببنا أن لا نمنعهم ليروا ما أعطاك الله من المنزلة العظيمة والدرجة الرفيعة.

ص: 341

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى المصدر: فسيفتضح محمد-صلى الله عليه وآله-اليوم.

3-3) من المصدر.

4-4) فى المصدر: فازرهما.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس فى المصدر، وفيه: كرامتكم.

7-7) من المصدر، وفيه: من طعامه.

8-8) ليس فى المصدر.

9-9) من المصدر.

10-10) من المصدر.

11-11) ليس فى المصدر.

12-12) من المصدر.

13-13) فى المصدر: لم يبق.

فقال النبيّ [له] (1): (يا عمّ) (2)، أتعرف عدد القوم؟

قال: لا أعلم لى.

قال: ولكن إن أردت أو (3) أحببت أن تعرف عددهم فعليك بعمّك حمزة.

فنادى النبيّ: أين عمّى حمزة؟

فأقبل يسعى وهو (4) يجرّ سيفه على الصفا، وكان لا يفارقه سيفه شفقة على دين الله، فلما دخل على النبيّ فرآه ضاحكا (5)، فقال له (النبيّ) (6): مالى أرى الناس يصدرون ولا يردون؟ (7)

قال: لكرامتك على ربك، لقد (8) أطعم الناس من طعامك حتى ما تخلف [عنه] (9) موحد ولا ملحد.

فقال: كم طعم منهم، هل تعرف عددهم؟

قال: والله ما [شدّ] (10) على رجل واحد، لقد (11) أكل من طعامك فى أيامك تلك (12) ثلاثة آلاف (وعشرة) (13) من المسلمين [و ثلاثمائة رجل من المنافقين] (14)،

ص: 342

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 فى المصدر: فقال: لا أعلم ولكن إذا.

4-4 فى المصدر: فعليك بعمّك حمزة، فدعا حمزة فجاء وهو.

5-5 فى المصدر: ولما دخل رأى النبيّ ضاحكا.

6-6 ليس فى المصدر.

7-7 فى المصدر: ولا يعودون.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

10-10 من المصدر.

11-11 كذا فى المصدر، وفى الأصل: إلا.

12-12 فى المصدر: الثلاثة بعدتها.

13-13 ليس فى المصدر.

14-14 من المصدر.

فضحك النبي حتى بدت نواجذه، ثم دعا بصحاف وجعل يغرف فيها ويبعث به مع عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عقبة إلى بيوت الأراامل والضعفاء من المساكين والمسلمين والمعاهدات والمعاهدات حتى لم يبق يومئذ بالمدينة دار ولا منزل إلا دخل إليه من طعام النبي -صلى الله عليه وآله-.

ثم نادى (1): هل فيكم رجل يعرف المنافقين؟ فأمسك الناس، فنادى الثانية فلم يجبه أحد، فنادى حذيفة بن اليمان، قال حذيفة: و كنت فيهم من علة وكانت الهراوة بيدي، كنت أميل ضعفا، فلما نادى باسمي لم أجد أبدا أن ناديت: لبيك يا رسول الله جعلت أدب، فلما وقفت بين يديه قال: يا حذيفة هل تعرف المنافقين (2)؟

قال حذيفة: ما المسئول أعلم بهم من السائل.

قال: يا حذيفة ادن مني، فدنا حذيفة من النبي -صلى الله عليه وآله- فقال النبي:

استقبل القبلة بوجهك.

قال حذيفة: فاستقبلت القبلة بوجهي، فوضع النبي يمينه بين كتفي، فلم يستتم وضع يمينه بين كتفي حتى وجدت برد أنامل النبي -صلى الله عليه وآله- في صدري، وعرفت المنافقين بأسمائهم وأسماء آبائهم وأمهاتهم، و ذهبت العلة من جسمي ورميت بالهراوة من يدي، وأقبل علي النبي، فقال: انطلق حتى

ص:343

1-1) في المصدر: قال.

2-2) في المصدر: فأمسك الناس فقال: أين حذيفة بن اليمان؟ قال حذيفة: و كنت في ضعف من علة بي ويدي هراوة أتوكأ عليها، فلما سمعت النبي يسأل عني لم أملك نفسي أن قلت: لبيك، يا رسول الله. فقال لي: هل تعرف المنافقين؟ قلت: . . . والاختلاف بين المصدر والأصل كثير لا يمكننا إيراد الاختلافات كلها فأرأينا أن ننصرف من إيرادها ونوكل القارئ الكرام بالرجوع إلى المصدر.

قال حذيفة: فلم أزل اخرجهم من أوطانهم، فجمعتهم في منزل النبي -صلى الله عليه وآله- و حول منزله حتى جمعت مائة رجل و اثنين و سبعين رجلا، ليس فيهم رجل يؤمن بالله و لا يقتر بنبوة رسوله.

قال: فأقبل النبي على علي -عليه السلام- و قال: احمل الصحيفة إلى القوم.

قال علي: فأيتت لأحمل الصحيفة فلم أقدر عليها، فاستعنت بأخي جعفر (1) و بأخي عقيل -عليهما السلام- فلم تقدر عليها، فلم يزل يتكامل حول الجفنة إلى أن صرنا أربعين رجلا فلم تقدر عليها و النبي -صلى الله عليه وآله- قائم على باب الحجرة ينظر إلينا و يتبسّم، فلما أن علم أن لا طاقة لنا بها قال: تباعدوا عنها، فتباعدوا عنها، و طرح النبي -صلى الله عليه وآله- ذيله على عاتقه و جعل كفّه تحت الصحيفة، و شالها إلى منكبه و جعل يمرّ بها كما يقلع صخار ينحدر من صيب، فوضع الصحيفة بين يدي المنافقين و كشف الغطاء عنها، فازدحموا يأكلون حتى تضلعوا شبعاً و الصحيفة على حالها لم ينقص منها و لا خردلة واحدة ببركة رسول الله -صلى الله عليه وآله-، فلما نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض و أقبل الأصغر على الأكبر و قالوا: لا جزيتم عنّا خيراً أنتم صددمونا عن الهدى بعد إذ جاءنا ما تصدّون عن دين محمد -صلى الله عليه وآله- و لا بيان أوثق ممّا رأينا، و لا شرح أوضح ممّا سمعنا، و أنكر الأكبر على الأصغر، فقالوا لهم: لا تعجبوا من هذا على الأصغر قليل من سحر محمد.

فلما بلغ النبي -صلى الله عليه وآله- مقالتهم حزن حزنا شديدا، ثم أقبل عليهم فقالوا: كلوا لا أشبع الله بطونكم، فكان الرجل منهم يلتم القمّة من الصحيفة

و يهوى بها إلى فيه فيلوكها لوكا شديدا يمينا و شمالا حتى إذا هم أن يبلعها خرجت اللقمة من فيه كأنها حجر، فلما طال ذلك عليهم ضجوا بالبكاء و النحيب و قالوا: يا محمّد.

قال النبي: يا محمّد.

قالوا: يا أبا القاسم.

قال النبي: يا أبا القاسم.

قالوا: يا رسول الله.

قال: و كان إذا نودى بالنبوة أجاب بالتلبية، فقال النبي: ما الذى تريدون؟

قالوا: يا محمّد، التوبة التوبة، ما نعود يا محمّد فى نفاقنا أبدا.

فقام النبي قائما على قدميه، و رفع يديه إلى السماء و قال: اللهم إن كانوا صادقين فتب عليهم و إلا فأرني فيهم آية لا تكون مسخا و لا فردة لأنه رحيم بامتته.

قال: فما أشبه ذلك اليوم إلا بيوم القيامة كما قال الله عزّ و جلّ:

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ (1) فَأَمَّا من آمن بالنبيّ صار وجهه كالشمس عند ضيائها، و كالتمر فى نوره، و أمّا من كفر من المنافقين و انقلب إلى النفاق و الشقاق فازدادت و جوههم سوادا عليها غبرة ترهقها فترة اثنين و سبعين رجلا، فاستبشر النبيّ بإيمان من آمن، و قال: هدى الله هؤلاء ببركة عليّ و فاطمة-عليهما السلام-، و خرج المؤمنون يتعجبون من بركة الصحيفة و من أكل منها من الناس، فأشدّ أبو رواحة شعرا آمنه:

نبيكم خير النبيين كلّهم كمثل سليمان يكلمه النمل [2]

ص: 345

[1- 1] آل عمران: 106. [1]

[2- 2] من المصدر.

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: أسمعتم خيرا يا ابن رواحة، [إن] (1) سليمان نبيّ وأنا خير منه ولا فخر، كلمته النملة وسبّحت في يدي صغائر الحصى، فنبّيكم خير النبيين كلهم ولا فخر فكلهم (2) إخواني.

فقال رجل من المنافقين: يا محمّد، وعلمت أنّ الحصى تسيح في كفّك.

قال: إيّ والذى بعثني بالحقّ نبيا، فسمعه رجل من اليهود، فقال: والذى كَلّم موسى بن عمران على الطور، ما سيح في كفّك الحصى.

قال النبي: بلى، والذى كَلّمني في الرفيع الأعلى من وراء سبعين حجّابا غلظ كلّ حجّاب مائة عام، ثمّ قبض النبيّ عن كَفّ (3) من الحصى فوضعه في راحته، فسمعنا له دويّا كدويّ الأذان إذا سدّت بالاصبع، فلما سمع اليهودي ذلك قال: يا محمّد، لا أثر بعد عين، أشهد أنّ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنك يا محمّد رسول الله، وآمن من المنافقين أربعون رجلا، وبقي اثنان وثلاثون رجلا (4).

593-حديث الزفاف: عنه، قال: حدّثنا أبو المفصّل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: [حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن] (5)، حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي (6)، قال:

ص: 346

1-1) من المصدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: كلهم هل أحد من.

3-3) في المصدر: قبض في كفّه شيئا.

4-4) دلالة الإمامة: 20. [1]

5-5) من المصدر.

6-6) موسى بن إبراهيم المروزي: أبو حمران، روى عن موسى بن جعفر -عليهما السلام- وهو معلّم ولد سندی بن شاهك، وسمع من أبي الحسن -عليه السلام- وهو محبوس عند ابن شاهك «النجاشي» .

حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه [جعفر بن محمد] (1)، عن جدّه، [محمد الباقر -عليهما السلام-] (2)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: لما زوّج رسول الله -صلّى الله عليه وآله- فاطمة من عليّ -عليهما السلام-، أتاه ناس من قريش، فقالوا: إنك زوّجت عليّاً بمهر قليل.

قال: ما أنا زوّجت عليّاً ولكن الله تعالى زوّجه ليلة اسرى بي إلى السماء، فصرت عند سدرة المنتهى أوحى الله إلى السدرة أن انثري ما عليك، فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين يلتقطن، فهنّ يتهادينه و يتفاخرن به و يقلن (3): هذا من نثار فاطمة بنت محمّد.

قال: (4) فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبيّ ببغلة الشهباء وثى عليها قطيفة وقال لفاطمة -عليها السلام-: اركبي، وأمر سلمان أن يقودها والنبيّ يسوقها، فبيناهم في (بعض) (5) الطريق إذ سمع النبيّ وجبة (6) فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً (من الملائكة) (7)، و ميكائيل في سبعين ألف، فقال النبيّ: ما أهبطكم إلى الأرض؟

قالوا: جئنا نزفّ (8) فاطمة إلى زوجها عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-، فكبر جبرئيل (و ميكائيل) (9)، وكبر محمّد -صلّى الله عليه وآله- فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

ص: 347

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: فالتقطن، و يتهادينه و افتخرن قلن.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 في المصدر: بجلية.

7-7 من المصدر.

8-8 في المصدر: لرفاف.

9-9 ليس في المصدر.

قال (1) عليّ-عليه السلام-: ثمّ دخل إلى منزلي، فدخلت إليه فدنوت منه فوضع كفّ [فاطمة] (2) الطّيبة في كفّي، فقال: ادخلا المنزل ولا تحدثا حدثا (3) حتّى آتيكما.

قال عليّ: فدخلت أنا و هي المنزل، فما كان [الإلا] (4) أن دخل رسول الله -صلى الله عليه وآله- و بيده مصباح، فوضعه في ناحية المنزل، ثمّ قال [إلى] (5): يا عليّ، خذ في ذلك القعب ماء من تلك الشكوة.

(قال: (6) ففعلت، ثمّ آتيته به فتنفل فيه [ثلاث] (7)، ثمّ ناولني القعب، فقال: اشرب [منه] (8)، فشربت، ثمّ رددته إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله- فناوله فاطمة، ثمّ قال لها: اشربي حبيبتى، فجرعت (9) منه ثلاث جرعات، ثمّ رددته على أبيها، فأخذ ما بقي من الماء فنضحه على صدرى و صدرها، ثمّ قال: إنّما يريدُ اللهُ ليُذهبَ (10) الآية، ثمّ رفع يديه (11)، فقال: يا ربّ، إنك لم تبعث نبيا إلّا وقد جعلت له عترة، اللهمّ فاجعل عترتى الهادية من عليّ و فاطمة، ثمّ خرج.

قال عليّ: فبِتّ بليلة لم بيت أحد من العرب بمثلها، فلما (أن) (12) كان في

ص: 348

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: قام.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) في المصدر: أمرا.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) ليس في المصدر.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) من المصدر.

9-9 (9) في المصدر: فشربت.

10-10 (10) الأحزاب: 33. [1]

11-11 (11) كذا في المصدر، وفي الأصل: يده.

12-12 (12) ليس في المصدر.

آخر السحر أحسست بمس رسول الله-صلى الله عليه وآله-(معنا) (1)، فذهبت لأنهض، فقال (لى) (2): مكانك (يا على) (3) آتيك (4) فى فراشك رحمك الله، فدخل-صلى الله عليه وآله-(معنا) (5) فى الدثار، ثم أخذ مدرعة كانت تحت رأس فاطمة-عليها السلام-ثم استيقظت، وبكى وبكت فاطمة وبكى وبكت لبيكاهما، [فقال لى:

ما يبكيك؟] (6)

فقلت: [فداك] (7) أبى و اتمى يا رسول الله [بكيت وبكت فاطمة فبكيت لبيكاهما] (8) (خبراني) (9).

قال: (نعم) (10) أتانى جبرئيل-عليه السلام-فبشّرني (11) بفرخين يكونان لك. ثم عزّيت بأحدهما و عرفت أنه يقتل غربيا عطشانا، فبكت فاطمة حتى علا بكاءها، ثم قالت: يا أبة لم يقتلوه و أنت جدّه، و أبوه علىّ و أنا أمّه؟ قال: يا بنّية طلب (12) الملك، أما إنهم سيظهر عليهم سيفا لا يغمد إلا على يدى المهديّ من ولدك.

يا علىّ من أحبّك و أحبّ ذرّيّتك فقد أحبّني، و من أحبّني أحبّه الله، و من أبغضك و أبغض ذرّيّتك فقد أبغضني، و من أبغضني أبغضه الله و أدخله (الله) (13) النار. (14)

ص: 349

- 1-1) ليس فى المصدر.
- 2-2) ليس فى المصدر.
- 3-3) ليس فى المصدر.
- 4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: آتك.
- 5-5) فى المصدر: فأدخل رجليه.
- 6-6) من المصدر.
- 7-7) من المصدر.
- 8-8) من المصدر.
- 9-9) ليس فى المصدر.
- 10-10) ليس فى المصدر.
- 11-11) كذا فى المصدر، وفى الأصل: فبشّر.
- 12-12) فى المصدر: لطلبهم.
- 13-13) لفظ الجلالة ليس فى المصدر.
- 14-14) دلالات الإمامة: 20... [1]

594- وعنه: قال: حدّثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا (أبي) 1، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن مهدي 2، قال: حدّثنا أبي 3، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا-عليهما السلام-، [عن أبيه] 4، عن جعفر، عن أبيه الباقر-عليهم السلام-، قال: حدّثني جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: لمّا كانت الليلة التي أهدى [فيها] رسول الله -صلّى الله عليه وآله- فاطمة إلى عليّ-عليه السلام- دعا بعليّ-عليه السلام- فأجلسه عن يمينه، و دعا بها-عليها السلام- فأجلسها عن شماله، ثمّ جمع رأسهما ثمّ قام وقاما و هو بينهما يريد منزل عليّ-عليه السلام- فكتب جبرئيل-عليه السلام- في الملائكة، فسمع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- [التكبير] 6، فكتب و كتب المسلمون، و هو 7 أول تكبير (كان) 8 في زفاف، فصارت سنة 9.

595- وعنه: قال: وحدثنا أبو الحسن أحمد بن الفرج بن منصور، قال:

حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى، قال: حدثنا أبو الحسن الأسدى، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، قال: حدثني أبي، عن علي بن عبد الله (1)، (عن أبي عبد الله (2) جعفر بن محمد -عليهما السلام-، قال: لما زقت فاطمة إلى علي -عليهما السلام- نزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، ونزل معهم سبعون ألف ملك.

قال: فقدمت بغلة رسول الله -صلى الله عليه وآله- دلدول وعليها شملة.

(قال: (3) فأمسك جبرئيل باللجام، وأمسك إسرافيل بالركاب، وأمسك ميكائيل بالثغر (4)، ورسول الله -صلى الله عليه وآله- يسوي عليها ثيابها، فكبر جبرئيل، وكبر إسرافيل، وكبر ميكائيل، فكبرت الملائكة، وجرت السنة بالتكبير في الزفاف (إلى يوم القيامة) 56.

ص: 351

1-1 (1) الظاهر، بل الأقوى أنه علي بن عبد الله بن غالب.

2-2 (2) ليس في نسخة «خ» .

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) هي بالياء المثناة ثم الفاء ثم الراء، جمعه أبقار: سير من الجلد في مؤخر السرج. يقال ثقر الحمار: ساقه من ورائه عمل له ثفرا أو شدّه به. كذا في المصدر، وفي الأصل: الثغرة، وهو أيضا بهذا المعنى.

كالشمس بالنهار في الأرض وأنه-عليه السلام-مكتوب على كل حجاب

في الجنة

596-ابن بابويه في أماليه: قال: [حدّثنا أبي، قال: (1) حدّثنا إبراهيم ابن عمرو (2) الهمداني بهمدان، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن إسماعيل القحطبي، قال: حدّثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم (3)، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن مرة (4)، عن سلمة بن قيس (5)، قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: على-عليه السلام-في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض.

أعطى الله عليًا جزء من الفضل لو قسم على أهل الأرض لوسعهم.

وأعطاه الله من الفهم جزء لو قسم على أهل الأرض لوسعهم.

شبهت لينة بلين لوط، وخلقه بخلق يحيى، وزهده بزهد أيوب، وسخاؤه بسخاء إبراهيم، وبهجته ببهجة سليمان بن داود، وقوّته بقوّه داود.

وله اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة، بشرى به ربّي وكانت له البشارة عندي، عليّ محمود عند الحقّ، مزكّي عند الملائكة، وخاصّتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وحبيبي (6) ورفيقي، أنسني به ربّي،

ص: 352

1- من المصدر.

2- كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: عبدوس.

3- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم أبو محمد المصري المتوفّي سنة: 224.

4- عبد الله بن مرة أو ابن أبي مرة الهمداني المتوفّي حدود سنة: 100.

5- 5) يحتمل كونه مصحف سليم بن قيس.

6- 6) في المصدر: و جنتي.

فسألت ربّي ألا يقبضه قبلي.

وسألته أن يقبضه شهيدا [بعدي] (1).

ادخلت الجنة فرأيت حور عليّ أكثر من ورق الشجر، وقصور عليّ كعدد البشر.

عليّ متى وأنا من عليّ، من تولّى عليّا فقد تولّاني.

حبّ عليّ نعمة، واتباعه فضيلة، دان به الملائكة، وحفّت به الجنّ الصالحون، لم يمش في الأرض ماش بعدي إلا كان هو أكرم منه عزّا وفخرا ومنهاجا، لم يك فظّا عجولا ولا مسترسلا لفساد ولا متعتّدا.

حملته الأرض فأكرمته، لم يخرج من بطن انثى بعدي أحد إلا كان عليّ أكرم خروجا منه، ولم ينزل منزلا إلا كان ميمونا.

أنزل الله عليه الحكمة، وردّاه (2) بالفهم، تجالسه الملائكة ولا يراها (3)، ولو اوحى إلى أحد بعدي لا وحي إليه، فزّين الله به المحافل، وأكرم به العساكر، وأخصب به البلاد، وأعزّ به لا جناد، مثله كمثل بيت الله الحرام، يزار ولا يزور، ومثله كمثل القمر [الطالع] (4)، إذا طلع أضاء الظلمة، ومثله كمثل الشمس

ص: 353

1-1 من المصدر.

2-2 ردّاه: ألبسه الرداء أي رداء الفهم.

3-3 هذا يخالف ما استفاض من الأخبار من أنّه-عليه السلام-كان يرى الملائكة، كما في خطبته-عليه السلام-حيث يصف بدء الوحي على رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يقول: سمعت رنة الشيطان، وقلت: يا رسول الله، وما هذه الرنة؟ فقال: هذا الشيطان قد آيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع، وتري ما أرى، إلا أنّه ليس نبيّ بعدي، وهو كما ترى ينصّ على أنّه-عليه السلام-كان يرى كلّما كان يرى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-.

4-4 من المصدر.

إذا طلعت أنارت، وصفه الله تعالى في كتابه، ومدحه بآياته، ووصف فيه آثاره، وأجرى (1)منازله، وهو الكريم حيًا، والشهيد ميتًا (2).

الخامس عشر و أربعمائة أنه-عليه السلام-مكتوب على باب الجنة

597- أبو الحسن الفقيه بن شاذان: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ-عليهما السلام-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: دخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوبًا بالذهب (3):

لا إله إلا الله، محمّد حبيب الله، عليّ بن أبي طالب وليّ الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، عليّ محبّيهم رحمة الله، و عليّ مبغضيهم لعنة الله (4).

598- ابن شهر آشوب: من مسند أبي الفتح الحفّار، وفضائل العشرة لأبي السعادات، و أمالي محمّد بن المنكدر، عن ابن عبّاس، و عن الحسن بن عليّ -عليه السلام-، قال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: دخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوبًا بالذهب: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، و فاطمة أمة الله، و الحسن والحسين صفوة الله، عليّ مبغضيهم لعنة الله.

ص: 354

1- 1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: حسن.

2- 2) أمالي الصدوق: 17 ح 7 و [2] عنه البحار: 39/37 ح 7، و [3] المؤلف في حلية الأبرار: 2/119 ح 2 [4] الطبع الجديد).

3- 3) في المصدر: بالنور.

4- 4) مائة منقبة: 87 منقبة: 54: و عنه غاية المرام: 586 ح 82، و [5] الكراچي في الكنز: 63، و في البحار: 27/3 ح 6 [6] عنه و عن الخصال: 1/323 ح 10. و أخرجه في البحار: 27/228 ح 30، و ج 37/98 ح 64 [7] عن الكنز. و رواه في ميزان الاعتدال: 2/217 باسناده إلى ابن عبّاس، و له تخريجات كثيرة.

599- وروى الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا الحفّار (1)، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد الحلواني، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق المقرئ (2)، قال: حدّثنا علي بن حمّاد الخشّاب (3)، قال: حدّثنا علي بن المديني (4)، قال:

حدّثنا وكيع بن الجراح، قال: حدّثنا سليمان بن مهران، قال: حدّثنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، [قال: (5) قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: لمّا عرج بي إلى السماء رأيت علي باب الجنة مكتوبا: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، علي باغضيهم لعنة الله (6)].

600- و من طريق المخالفين ما رواه موفّق بن أحمد: بإسناده، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال: رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: لمّا عرج بي إلى السماء رأيت علي باب الجنة مكتوبا: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، علي باغضيهم (7) لعنة الله (8).

ص: 355

1-1) الحديث موافقا من حيث السند مع البحار، و [1] لكن يختلف مع المصدر، ونحن اثبتاه على ما في المصدر.

2-2) محمد بن إسحاق بن مهران أبو بكر المقرئ، يعرف بشاموخ، روى عن علي بن حمّاد، وروى عنه علي بن أحمد الحلواني، مات سنة: 352 « [2] تاريخ بغداد » . [3]

3-3) علي بن حمّاد بن هشام أبو الحسن العسكري الخشّاب، روى عن علي بن المديني، مات سنة: 300 « [4] تاريخ بغداد » . [4]

4-4) عليّ بن عبد الله بن جعفر بن نجيب بن بكر بن سعد، أبو الحسن السعدي، مولا هم، يعرف بابن المديني، بصرى الدار، مات سنة: 305 « [5] تاريخ بغداد » . [5]

5-5) من المصدر.

6-6) أمالي الطوسي: 1/365 و [6] عنه البحار: 27/4 ح 8 و [7] عن كشف الغمّة: 1/94 و 526. و يأتي في معجزة: 68 من معاجز الإمام الحسن المجتبي-عليه السلام-

7-7) في المصدر: مبغضيهم.

8-8) مناقب الخوارزمي: 214، و مقتل الحسين-عليه السلام-: 1/108. و رواه في تاريخ بغداد: 1/259 و [8] عنه البرسي في مشارق الأنوار: 118. . .

رسول الله-صلى الله عليه وآله-

601-ابن شهر آشوب: من فضائل العكبرى وأحمد والسمعاني والخوازمي وأمالى القمي، قال جابر: قال النبي-صلى الله عليه وآله-: مكتوب علي باب الجنة: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام.

ورواه ابن الفارسي في روضة الواعظين: قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-، الحديث.

ورواه ابن بابويه في أماليه، و موفق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه.

كما نقله ابن شهر آشوب (1).

602-و من كتاب الفردوس من الجزء الأول ابن شيرويه الديلمي:

بالإسناد في باب الرء (2) قال: عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنه-قال: قال النبي-صلى الله عليه وآله-: رأيت علي باب الجنة مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله،

ص:356

1-1) رواه أحمد في الفضائل:2/668 ح 1140 وعنه العمدة لابن الطبريق:233 ح 363 و 364 وعن المناقب لابن المغازلي:91 ح 134 ورواه أيضا في روضة الواعظين:110، وأمالى الصدوق:70 ح 1 وعنه البحار:27/2 ح 2. وأخرجه في البحار:38/330 ذ ح 1.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: الحاء.

603- و من كتاب فضائل الصحابة لأبي المظفر السمعاني: بالإسناد، قال:

عن جابر-رضي الله عنه-قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول: مكتوب على باب الجنة: [لا إله إلا الله] (2)، محمد رسول الله، عليّ أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي ألف سنة (3).

604- و من الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه: بالإسناد قال في باب الميم، عن جابر بن عبد الله الأنصاري-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: مكتوب على باب الجنة: (لا إله إلا الله) (4)، محمد رسول الله، عليّ ابن أبي طالب أخوه قبل أن يخلق الله السماوات [والأرض] (5) بألفي عام (6) (7).

قلت: هذا الحديث روته الخاصة والعامة كما ترى.

ص: 357

1-1 الفردوس: 2/257 ح 3195، ولم نجده في مناقب ابن شهر آشوب، بل وجدناه في مصباح الأنوار: 107 [1] مخطوط). وأورده في لسان الميزان: 180/4-181، و ميزان الاعتدال: 3/399. و كنز العمال: 13/138 ح 36435. وأخرجه في البحار: 38/330 ح 1 [2] عن العمدة لابن البطريق: 233 ح 362 نقلا من فضائل أحمد: 2/665 ح 1134.

2-2 من نسخة «خ».

3-3 مصباح الأنوار: 107 [3] مخطوط).

4-4 ليس في البحار. [4]

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: بألفي ألف سنة.

7-7 الفردوس: 4/123 ح 6380. وأخرجه في مجمع الزوائد: 9/111، و كنز العمال: 11/624 ح 33043، و مصباح الأنوار: 107 [5] مخطوط)، و بحار الأنوار: 38/330. [6]

605-ابن شهر آشوب: عن أبي عبد الله النطنزي في الخصائص العلوية بإسناده، عن سليمان بن مهران، عن إبراهيم (1)، عن علقمة (2)، عن عبد الله ابن مسعود، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لَمَّا اسرى بى إلى السماء امر بعرض الجنة والنار علىّ، فرأيتهما جميعاً، رأيت الجنة وألوان نعيمها، ورأيت النار وألوان عذابها، فلَمَّا رجعت قال لى جبرئيل: هل قرأت يا رسول الله ما كان مكتوباً على أبواب الجنة، و ما كان مكتوباً على أبواب النار؟

فقلت: لا يا جبرئيل.

قال: إن للجنة ثمانية أبواب، على كلّ باب منها أربع كلمات، كلّ كلمة خير من الدنيا و ما فيها لمن علمها و عمل بها (3)، (و إنّ للنار سبعة أبواب، على كلّ باب منها ثلاث كلمات، كلّ كلمة خير من الدنيا و الآخرة لمن علمها و عرفها) (4).

فقلت: يا جبرئيل، ارجع معى لأقرأها، فرجع معى جبرئيل-عليه السلام-فبدأ بأبواب الجنة، فإذا على الباب الأول منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، علىّ وليّ الله، لكلّ شىء حيلة و حيلة طيب العيش فى الدنيا أربع خصال: القناعة، و نبذ الحقد، و ترك الحسد، و مجالسة أهل الخير.

ص: 358

1-1) إبراهيم بن سويد النخعي الكوفي الأعور، روى عن عمّه علقمة بن قيس النخعي. «تهذيب التهذيب» .

2-2) علقمة بن قيس، فقيه الكوفة و عالمها و مقرنها الإمام النخعي الكوفي، روى عن ابن مسعود، و روى عنه ابن أخيه إبراهيم، مات سنة: 62 أو أكثر. «سير أعلام النبلاء» .

3-3) فى نسخة «خ»: و عرفها.

4-4) ليس فى نسخة «خ» .

وعلى الباب الثاني منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، لكلّ شيء حيلة، وحيلة السرور في الآخرة أربع خصال: مسح رأس اليتامى، والتعطف على الأرملة، والسعى في حوائج الناس (1)، و تقفد الفقراء والمساكين.

وعلى الباب الثالث منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، كلّ شيء هالك إلا وجهه (2) لكلّ شيء حيلة، وحيلة الصحة في الدنيا أربع خصال: قلة الكلام، وقلة المنام، وقلة المشى، وقلة الطعام.

وعلى الباب الرابع منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره (3)، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر (فليبر (4)والديه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر (5)فليقل خيرا أو ليسكت.

وعلى الباب الخامس منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، فمن أراد أن لا يذلّ (فلا يذلّ) (6)، ومن أراد أن لا يشتم (فلا يشتم) (7)، ومن أراد أن لا يظلم فلا يظلم، ومن أراد أن يستمسك بالعروة الوثقى (في الدنيا والآخرة) (8) يقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله.

وعلى الباب السادس منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ

ص:359

- 1-1 في الفضائل: [1] المسلمين.
- 2-2 من الفضائل. [2]
- 3-3 في الفضائل: [3] صنيفه.
- 4-4 في الفضائل: [4] فليكرم.
- 5-5 ليس في نسخة «خ» .
- 6-6 ليس في الفضائل. [5]
- 7-7 ليس في الفضائل. [6]
- 8-8 من الفضائل. [7]

ولّى الله، من أحبّ أن يكون قبره واسعاً [فسيحاً] (1) فليبين المساجد، و من أحبّ أن لا تأكله الديدان تحت الأرض، (و لا يبلى جسده) (2) فليشتر بسط المساجد (3).

وعلى الباب السابع منها مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، علىّ وليّ الله، بياض القلوب في أربع خصال: في عبادة المرضى، و أتباع الجنائز، و شرى أكفان الموتى، و ردّ القرض (4).

وعلى الباب الثامن منها مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، علىّ وليّ الله، من أراد الدخول من هذه الأبواب الثمانية فليستمسك بأربع خصال:

بالصدقة، و السخاء، و حسن الأخلاق، و كفّ الأذى عن عباد الله.

ثمّ جئنا إلى (5) أبواب جهنّم فإذا على الأول منها مكتوب ثلاث كلمات:

من رجا الله سعد، و من خاف الله أمن، و الهالك المغرور من رجا سوى الله و خاف غيره.

وعلى الباب الثانی مكتوب: ويل لشارب خمر، ويل لشاهد زور، (ويل لعاقق أبويه) (6).

ص: 360

1-1 من الفضائل. [1]

2-2 ليس في الفضائل. [2]

3-3 في الفضائل: [3] فليكنس المساجد وليكنس المساكين، و من أحبّ أن يبقى طريّاً نضراً لا يبلى فليكنس المساجد بالبسط، و من أراد أن يرى موضعه في الجنة فليسكن في المساجد.

4-4 كذا في الفضائل، و [4] في الأصل: و رفع الغرض.

5-5 في الفضائل: [5] ثمّ رأيت أبواب جهنّم.

6-6 ليس في نسخة «خ»، و في الفضائل [6] هكذا: و على الباب الثانی مكتوب ثلاث كلمات: من أراد ألاّ يكون عرباناً يوم القيامة فليكنس الجلود العارية في الدنيا. و من أراد أن لا يكون عطشاناً يوم العطش فليسق العطشان في الدنيا. و من أراد ألاّ يكون جائعاً في القيامة فليطعم البطون الجائعة في الدنيا.

وعلى الباب الثالث منها مكتوب: من أراد أن لا يكون عربانا في القيامة فليكس الجلود العارية في الدنيا، من أراد أن لا يكون جانعا في القيامة فليطعم البطون الجائعة في الدنيا، من أراد أن لا يكون عطشانا فليسق العطشان في الدنيا (1).

وعلى الباب الرابع منها مكتوب ثلاث كلمات: أذلّ الله من أهان الإسلام، أذلّ الله من أذلّ أهل بيت نبيّ الله، أذلّ الله من أعان الظالمين على ظلم المخلوقين.

وعلى الباب الخامس منها مكتوب ثلاث كلمات: لا تتبع الهوى فإنّ الهوى مجانب الإيمان، ولا يكن (2) منطوقك فيما لا يعينك فتسقط من عين ربك، ولا تكن عوناً للظالمين (فإنّ الجنة لم تخلق للظالمين) (3).

وعلى الباب السادس منها مكتوب ثلاث كلمات: حاسبوا أنفسكم من قبل أن تحاسبوا، ويؤخّروا أنفسكم من قبل أن تؤخّروا، وادعوا الله عزّ وجلّ قبل أن تردّوا عليه ولا تقدرّوا على ذلك.

وعلى الباب السابع منها مكتوب ثلاث كلمات: أنا حرام على المتهمّدين، أنا حرام على الصائمين، (أنا حرام على المتصدّقين) (4)(5).

ص: 361

1-1) في الفضائل [1] هكذا: وعلى الباب الثالث مكتوب ثلاث كلمات: لعن الله الكاذبين، لعن الله الباخلين، لعن الله الظالمين.

2-2) في الفضائل [2] هكذا: ولا تكثر... فتقنط من رحمة الله.

3-3) ليس في الفضائل. [3]

4-4) ليس في الفضائل و [4] نسخة «خ»، وفي الفضائل [5] جاء ما مكتوب على الباب السادس بدل الباب السابع وبالعكس.

5-5) الفضائل [6] لشاذان ابن جبرئيل: 152-154 والروضة [7] له: 31 (مخطوط)، وعنهما البحار: 8/144 ح 68. [8]

الثامن عشر وأربعمئة أن حلقة باب الجنة تقول: يا علي

606-ابن بابويه: قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، [عن أحمد بن عليّ الأصبهاني (1)] قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفى، قال:

حدّثنا محمّد بن داود الدينورى، قال: حدّثنا منذر الشعرائى (2)، قال: حدّثنا سعد (3) بن زيد، قال: حدّثنا أبو قبيل (4)، عن أبي الجارود (5) رفعه إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- قال: إن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب، فإذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت: يا عليّ (6).

التاسع عشر وأربعمئة حبّ عليّ -عليه السلام- شجرة من تعلق بغصن من

أغصانها دخل الجنة

607-من طريق المخالفين موقّف بن أحمد فى كتاب فضائل أمير المؤمنين:

أخبرنى شهردار إجازة، أخبرنى أبو عليّ الحسن بن أحمد بن مهرة الحدّاد الأصفهاني بأصفهان، أخبرنى الحافظ أبو نعيم (7)، عن محمّد بن حميد، عن

ص: 362

1-1 من المصدر. وهو أحمد بن عليّ بن محمد بن الجارود الاصبهاني، توفّي سنة: 299. «سير أعلام النبلاء» .

2-2 فى المصدر: العشرانى.

3-3 فى المصدر: سعيد.

4-4 فى البحار: [1] قبيل، وفى المصدر: قبيل، وأبو قبيل هذا هو المعافى المحدث حىّ بن هانى بن ناصر، اليماني المصرى، توفّي سنة: 128.

5-5 فى المصدر: عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن النبيّ.

6-6 أمالى الصدوق: 471 ح 13 و [2] عنه البحار: 8/122 ح 13، وج 39/235 ح 18. [3]

7-7 أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني الصوفى الأحول، صاحب الحلبة، ولد سنة: 336، ومات سنة: 430. «سير الأعلام» .

على بن سراج المصرى (1)، عن محمد بن فيروز، عن أبي عمر طاهر بن عبد الله ابن معتمر، [أن رسول الله-صلى الله عليه وآله-] (2) قال: حبّ على بن أبي طالب-عليه السلام- شجرة، فمن تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة (3) (4).

608-البرسى: بالإسناد يرفعه إلى سلمان الفارسي-رضى الله عنه- أنه قال:

كنا عند رسول الله-صلى الله عليه وآله- إذ دخل أعرابي فوقف وسلم علينا، فرددنا عليه، فقال: أيكم بدر التمام، و مصباح الظلام محمد رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟ الملك العلام أ هذا هو الصبيح الوجه.

فقلنا: نعم، يا أبا العرب اجلس، [فجلس] (5)، فقال له: يا محمد، آمنت بك ولم أرك، و صدقتك قبل [أن] (6) ألقاك، غير أنه بلغني عنك أمرا.

قال: وأيّ شيء هو الذي بلغك عني؟

فقال: دعوتنا إلى شهادة أن لا إله إلا الله،

و أنك محمد رسول الله فأجبتنا، ثم دعوتنا إلى الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد فأجبتنا، ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا إلى موالاة ابن عمك علي بن أبي طالب-عليه السلام- ومحبة أنت فرضته من (7) الأرض أم الله تعالى افترضه من (8) السماء؟

ص: 363

1-1) على بن سراج أبو الحسن بن أبي الأزهر الحرشي، مولا هم المصري، مات سنة: 308. «سير أعلام النبلاء» .

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: قال: لعلني بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة، فمن تعلق بها دخل الجنة.

4-4) مناقب الخوارزمي: 220.

5-5) من الفضائل.

6-6) من الفضائل. [1]

7-7) في الفضائل: [2] أنت فرضته في.

8-8) في الفضائل: [3] فرضه في.

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: بل الله افترضه (1) على أهل السماوات والأرض.

فلما سمع الأعرابي كلامه قال: سمعا وطاعة (2) لما أمرتنا به يا نبي الله إنه الحق من عند ربنا.

قال النبي -صلى الله عليه وآله-: يا أبا العرب، أعطى عليّ خمس خصال:

فواحدة منهنّ خير من الدنيا وما فيها، ألا أتيتك بها يا أبا العرب؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال: (يا) (3) أبا العرب، كنت جالسا يوم بدر وقد انقضت عتأ الغزاة، فهبط جبرئيل -عليه السلام- وقال لي: إنّ الله عزّ وجلّ يقرنك السلام ويقول لك: يا محمّد، آليت على نفسي [بنفسي] (4)، وأقسمت عليّ أن [لا] (5) ألهم حبّ عليّ [إلا] (6) من أحببته أنا، فمن أحببته (7) ألهمته حبّ عليّ -عليه السلام-، (و من أبغضته ألهمته بغض عليّ) (8).

ثمّ قال: (يا أبا العرب) (9)، ألا أتيتك بالثانية؟

قال: بلى يا رسول الله.

فقال -صلى الله عليه وآله-: كنت جالسا بعد ما فرغت من جهاز عمّي حمزة إذ هبط (عليّ) (10) جبرئيل -عليه السلام- فقال: يا محمّد، إنّ الله تعالى يقرنك السلام ويقول لك: قد افترضت الصلاة ووضعتها عن المعتلّ، [و فرضت الصوم ووضعت

ص: 364

1-1) في الفضائل: [1] بل فرضه الله تعالى من السماوات.

2-2) في الفضائل: «سمعنا» بدل «سمعا وطاعة» .

3-3) ليس في الفضائل. [2]

4-4) من الفضائل، و [3] كلمة «وأقسمت» ليست في نسخة «خ» .

5-5) من الفضائل. [4]

6-6) من الفضائل. [5]

7-7) كذا في الفضائل، و [6] في الأصل: أحببتي.

8-8) ليس في الفضائل. [7]

9-9) ليس في الفضائل. [8]

10-10) ليس في الفضائل. [9]

عن المسافرين، وفرضت الحجّ و وضعته عن المعتلّ، [1] وفرضت الزكاة و وضعتها عن المعدم، و فرضت حبّ عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-على أهل السماوات والأرض فلم أعط فيه رخصة.

ثم قال: (يا أعرابي) (2)، ألا أتبتك بالثالثة؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال: ما خلق الله خلقاً إلا و جعل لهم سيّداً، فالنسر سيّد الطيور، والثور سيّد البهائم، والأسد سيّد السباع، والجمعة سيّد الأيام، ورمضان سيّد الشهور، وإسرافيل سيّد الملائكة، و آدم سيّد البشر، وأنا سيّد الأنبياء، وعليّ سيّد الأوصياء.

ثم قال-صلّى الله عليه وآله-: ألا أتبتك يا أخا العرب بالرابعة؟

قال: نعم، يا مولاي (3).

قال: حبّ عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-شجرة أصلها في الجنة، و أغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بها في الدنيا أدخله إلى الجنة، [و بغضه شجرة أصلها في النار، و أغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بها في الدنيا آذاه إلى النار] (4).

ثم قال-صلّى الله عليه وآله-: [يا أعرابي] (5)، ألا أتبتك بالخامسة؟

قال: بلى، يا رسول الله.

فقال: [إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر على يمين العرش، ثم ينصب لإبراهيم-عليه السلام-منبر يحاذي منبري عن يمين العرش، ثم يؤتى بكرسيّ عال

ص: 365

[1-1] من الفضائل. [1]

[2-2] ليس في الفضائل. [2]

[3-3] في الفضائل: [3] قلت: بلى يا رسول الله.

[4-4] من الفضائل. [4]

[5-5] من الفضائل. [5]

مشرق زاهر يعرف بكرسى الكرامة، فينصب بينهما (1)، فأنا على منبري، وإبراهيم -عليه السلام- على منبره، وابن عمي علي بن أبي طالب (على كرسى الكرامة) (2) فما رأيت عيناى بأحسن من [حبيب بين] (3) خليلين.

(ثم قال -صلى الله عليه وآله-: (4) يا أعرابي، (أحب عليا، يا أعرابي) (5)، حب علي حق، فإن الله تعالى يحب محبيه، علي معي في قصر واحد.

فعند ذلك قال الأعرابي: سمعا وطاعة لله ولرسوله ولابن عمك (6) [علي بن أبي طالب] (7) -عليه السلام- (8).

العشرون وأربعمئة أنه -عليه السلام- مكتوب على الخد الأيسر من الحوراء

609-جامع الأخبار: قال: روى عن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: من قرأ (9):

بسم الله الرحمن الرحيم، بنى الله له في الجنة سبعين ألف قصر من ياقوتة حمراء، في كل قصر سبعون ألف بيت من لؤلؤة (10) بيضاء، في كل بيت سبعون ألف سرير من زبرجدة (11) خضراء، فوق كل سرير سبعون ألف فراش من سندس واستبرق، وعليه زوجة من الحور العين، ولها سبعون ألف ذؤابة مكللة

ص: 366

1-1 في الفضائل: [1] بينها.

2-2 ليس في الفضائل و [2] البحار. [3]

3-3 من الفضائل. [4]

4-4 ليس في الفضائل. [5]

5-5 ليس في الفضائل.

6-6 في الفضائل: عمه.

7-7 من الفضائل.

8-8 . الفضائل: 147 و [6] الروضة [7] في الفضائل: 27-28 [8] مخطوط) و عنهما البحار: 40/46 ح 83. [9]

9-9 في المصدر والبحار: [10] قال.

10-10 في المصدر: لؤلؤ.

11-11 في المصدر: زبرجد.

بالدّرّ والياقوت، مكتوب على خدّها الأيمن: محمّد رسول الله، وعلى خدّها الأيسر: علىّ وليّ الله، وعلى جبينها: الحسن، وعلى ذقنها: الحسين، وعلى شفّتها:

بسم الله الرحمن الرحيم .

قلت: يا رسول الله، لمن هذه الكرامة؟

قال: لمن يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم (1).

الحادى والعشرون وأربعمئة أنه عليه السلام-مكتوب في كلّ شجرة من

أشجار الجنّة، وعلى كلّ باب منها وأبواب السماوات والأرض والجيال

والشجر

610- أبو مخنف: بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصارى، قال: سألت رسول الله-صلى الله عليه وآله-عن مولد على-عليه السلام-، قال: يا جابر، سألت عجيبي عن خير مولود، اعلم أنّ الله تعالى لما أراد أن يخلقنى ويخلق عليًا-عليه السلام-، قبل كلّ شيء خلق درة عظيمة أكبر من الدنيا عشر مرّات، ثمّ إنّ الله تعالى استودعنا فى تلك الدرة، فمكثنا فيها مائة ألف عام ننتسح الله تعالى ونقدسه، فلمّا أراد إيجاد الموجودات نظر إلى الدرة يعين التكوين، فذابت وانفجرت نصفين، فجعلنى ربّى فى النصف الذى احتوى على النبوة، وجعل عليًا-عليه السلام-فى النصف الذى احتوى على الإمامة.

ثمّ خلق الله تعالى من تلك الدرة مائة بحر، فمن بعضه بحر العلم، و بحر الكرم، و بحر السخاء، و بحر الرضا، و بحر الرأفة، و بحر الرحمة، و بحر العفة، و بحر الفضل، و بحر الجود، و بحر الشجاعة، و بحر الهيبة، و بحر القدرة، و بحر العظمة،

ص: 367

1-1) جامع الأخبار للشيخ تاج الدين الشعيرى: 43 و [1] عنه البحار: 92/258. و يأتى فى معجزة 68 من معاجز الإمام الحسن-عليه السلام-

وبحر الجبروت، وبحر الكبرياء، وبحر الملكوت، وبحر الجلال، وبحر النور، وبحر العلو، وبحر العزة، وبحر الكرامة، وبحر اللطف، وبحر المحكم، وبحر المغفرة، وبحر النبوة، وبحر الولاية، فمكثنا في كل بحر من البحور سبعة آلاف عام.

ثم إن الله تعالى خلق القلم وقال له: اكتب.

قال: وما أكتب، يا ربّ؟

قال: اكتب توحيدى، فمكث القلم سكران من قول الله عزّ وجلّ عشرة آلاف عام.

ثم أفاق بعد ذلك، قال: وما أكتب؟

قال: اكتب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علىّ وليّ الله.

فلما فرغ القلم من كتابة هذه الأسماء، قال: يا ربّ، ومن هؤلاء الذين قرنت اسمهما باسمك؟

قال الله تعالى: يا قلم، محمد نبىّ وخاتم أوليائي وأنبيائي، وعلىّ ولّىي وخليفتي على عبادى وحجّتي عليهم، وعزّتى وجلالى لولاهما ما خلقتك ولا خلفت اللوح المحفوظ.

ثم قال له: اكتب.

قال: وما أكتب؟

قال: [اكتب] (1) صفاتي وأسمائي، فكتب القلم، فلم يزل يكتب ألف عام حتى كلّ و ملّ عن ذلك إلى يوم القيامة.

ثم إن الله تعالى خلق من نورى السماوات والأرض والجنة والنار والكواكب والصراف والعرش والكرسىّ والحجب والسحاب، وخلق من نور على ابن أبى طالب الشمس والقمر والنجوم قبل أن يخلق آدم-عليه السلام- بألفى عام.

ص: 368

ثم إنَّ الله تبارك وتعالى أمر القلم أن يكتب في كلِّ ورقة من أشجار الجنة، وعلى كلِّ باب من أبواب السماوات والأرض والجبال والشجر:

لا إله إلاَّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله.

ثمَّ إنَّ الله تعالى أمر نور رسول الله-صلى الله عليه وآله- ونور علي بن أبي طالب-عليه السلام- أن يدخلوا في حجاب العظمة، ثمَّ حجاب العزّة، ثمَّ حجاب الهيبة، ثمَّ حجاب الكبرياء، ثمَّ حجاب الرحمة، ثمَّ حجاب المنزلة، ثمَّ حجاب الرفعة، ثمَّ حجاب السعادة، ثمَّ حجاب النبوة، ثمَّ حجاب الولاية، ثمَّ حجاب الشفاعة، فلم يزلوا كذلك من حجاب إلى حجاب، فكلَّ حجاب يمكنان فيه ألف عام.

ثمَّ قال: يا جابر، اعلم أنَّ الله تعالى خلقني من نوره، وخلق عليًّا من نوري، وكلّنا من نور واحد، وخلقنا الله تعالى ولم يخلق سماء ولا أرضا ولا شمسًا ولا قمرا ولا ظلمة ولا ضياء ولا برًا ولا بحرا ولا هواء، وقبل أن يخلق آدم-عليه السلام- بألفي عام.

ثمَّ إنَّ الله تعالى سيّح نفسه فسبيحنا، وقدّس نفسه فقدّسنا، فشكر الله لنا ذلك وقد خلق الله السماوات والأرضين من تسييحى، والسماء رفعتها، والأرض سطحتها، وخلق من تسييح علي بن أبي طالب الملائكة، فجميع ما سبّحت الملائكة لعلي بن أبي طالب وشيعته إلى يوم القيامة، ولما نفخ الله الروح في آدم-عليه السلام- قال الله: وعزّتى وجلالى، لولا عبادان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك.

قال آدم-عليه السلام-: إلهى وسيدى ومولاي، هل يكونان منى أم لا؟

قال: بلى يا آدم، ارفع رأسك وانظر، فرفع رأسه فإذا على ساق العرش مكتوب: لا إله إلاَّ الله، محمّد رسول الله نبيّ الرحمة، وعليّ مقيم الحجّة، من عرفهما زكى وطاب، ومن جهلهم لعن وخاب، ولما خلق الله آدم-عليه السلام- ونفخ فيه من روحه نقل روح حبيبه ونبيّه ونور وليّه في صلب آدم-عليه السلام-.

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: أما أنا فاستقرت في الجانب الأيمن، وأما علي بن أبي طالب-عليه السلام-في الأيسر، وكانت الملائكة يقفون وراءه صفوفا.

فقال آدم-عليه السلام-: يا رب، لأتى شيء تقف الملائكة ورائي؟

فقال الله تعالى: لأجل نور ولديك اللذين هما في صلبك محمد بن عبد الله و علي بن أبي طالب-عليه السلام-، ولولاهما ما خلقت الأفلاك، وكان يسمع في ظهره التقديس والتسبيح.

قال: يا رب، اجعلهما أمامي حتى تستقبلني الملائكة، فحوّلهما (1) تعالى من ظهره إلى جبينه، فصارت الملائكة تقف أمامه صفوفا، فسأل ربه أن يجعلهما في مكان يراه، فنقلنا الله من جبينه إلى يده اليمنى.

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: أما أنا كنت في أصبعه السبابة، و عليّ في أصبعه الوسطى، و ابنتي فاطمة في التي تليها، و الحسن في الخنصر، و الحسين في الإبهام.

ثم أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لادم-عليه السلام-فسجدوا تعظيما وإجلالا لتلك الأشباح، فتعجب آدم من ذلك فرفع رأسه إلى العرش، فكشف الله عن بصره فرأى نورا، فقال: إلهي و سيدي و مولاي، و ما هذا النور؟

فقال: هذا نور محمد صفوتي من خلقي، فرأى نورا إلى جنبه، فقال: إلهي و سيدي و مولاي، و ما هذا النور؟

فقال: هذا نور علي بن أبي طالب-عليه السلام-ولتي و ناصر ديني، فرأى إلى (2) جنبهما ثلاثة أنوار، فقال: إلهي، و ما هذه الأنوار؟

فقال: هذا نور فاطمة، فطم محبيها من النار، و هذان نورا ولديهما الحسن

ص:370

1-1) في نسخة «خ»: فحوّلنا.

2-2) في نسخة «خ»: في.

والحسين، فقال: أرى تسعة أنوار قد أهدت بهم، فقيل: هؤلاء الأئمة من ولد علي بن أبي طالب وفاطمة-عليهما السلام-فقال: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا ما عرفتني التسعة من ولد علي-عليه السلام-.

فقال: علي بن الحسين، ثم محمد الباقر، ثم جعفر الصادق، ثم موسى الكاظم، ثم عليّ الرضا، ثم محمد الجواد، ثم عليّ الهادي، ثم الحسن العسكري، ثم الحجّة القائم المهدي-صلوات الله عليهم أجمعين-.

فقال: إلهي وسيدي، إنك قد عرفتني بهم فاجعلهم مني، ويدلّ على ذلك وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (1)(2).

الثاني والعشرون وأربعمائة أنه-عليه السلام-ولّى الله، مكتوب على المكان

وسرادقات العرش وأطراف السماوات، والجنة والنار والهواء وأطراف الأرض

611-محمد بن خالد الطيالسي ومحمد بن عيسى بن عبيد بإسنادهما، عن جابر بن يزيد [الجعفي] (3)قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر-عليهما السلام-: كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأول من ابتداء من خلق خلقه أن خلق محمدا-صلّى الله عليه وآله-وخلقنا أهل البيت معه من نوره وعظمته، فوقفنا أظلة خضراء بين يديه ولا سماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر، يفصل نورنا من [نور] (4)ربنا كشعاع الشمس من الشمس، نسبح الله تعالى ونحمده ونعبده حتى عبادته.

ص:371

1-1 (1) البقرة: 31. [1]

2-2 (2) لم نعر على كتاب أبي مخنف الذي ينقل عنه السيد، ولم نجد الحديث في مقتله، وكانت له كتب كثيرة على ما في رجال النجاشي ورجال الشيخ ولم تصل إلينا.

3-3 (3) من البحار. [2]

4-4 (4) من البحار. [3]

ثم بدأ لله تعالى أن يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على أمير المؤمنين وصيّه، به أيّده و به نصرته.

ثم خلق (1)الله العرش، فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك.

ثم [خلق الله] (2)السموات فكتب على أطرافها مثل ذلك.

ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك.

ثم خلق الله الملائكة وأسكنهم السماء، ثم تراءى لهم [الله] (3)تعالى وأخذ منهم الميثاق له بربوبيته، ولمحمد-صلّى الله عليه وآله-بالنبوة، ولعليّ-عليه السلام-بالولاية، فاضطربت فرائض (4)الملائكة، فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجرون الله من سخطه ويقرون بما أخذ عليهم ويسألونه الرضا، فرضى عنهم بعد ما أقروا له بذلك فأسكنهم بذلك [الافرار] (5)السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته.

ثم أمر الله أنوارنا أن تسبح، فسبحنا فسبحت الملائكة بتسيحنا، و لو لا تسبيح أنوارنا ما دروا كيف يسبحون الله، ولا كيف يقدّسونه.

ثم إن الله عزّ وجلّ خلق الهواء فكتب عليه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين وصيّه، به أيّده و نصرته.

ثم خلق الله تعالى الجنّ فأسكنهم الهواء وأخذ الميثاق منهم بالربوبية، ولمحمد-صلّى الله عليه وآله-بالنبوة، ولعليّ-عليه السلام-بالولاية، فأقرّ منهم بذلك

ص: 372

1-1) كذا في البحار، و [1] في الأصل: كتيف.

2-2) من البحار. [2]

3-3) من البحار. [3]

4-4) الفرائض: جمع الفريضة، وهي اللحمية بين الجنب والكتف أو بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع، يقال: ارتعدت فريضته: أي فزع فزعا شديدا.

5-5) من البحار. [4]

من أقز، و جحد منهم من جحد، فأول من جحد منهم إبليس -لعنة الله- فختم له بالشقاوة و ما صار إليه.

ثم أمر الله تعالى أنوارنا أن تسيح فسيحت فسيحوا بتسيحنا، و لو لا ذلك ما دروا كيف يسيحون الله، ثم خلق الله الأرض فكتب على أطرافها:

لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على أمير المؤمنين وصيه، و به أيده، و به نصرته، و بذلك يا جابر قامت السماوات بلا عمد و ثبتت الأرض.

ثم خلق الله تعالى آدم -عليه السلام- من أديم الأرض و نفخ فيه من روحه، ثم أخرج ذريته من صلبه فأخذ عليهم الميثاق بالربوبية، و لمحمد -صلّى الله عليه و آله- بالنبوة، و لعليّ -عليه السلام- بالولاية، أقز من أقز، و جحد منهم من جحد، فكنا أول من أقز بذلك.

ثم قال لمحمد -صلّى الله عليه و آله-: و عزتي و جلالتي و علوّ شأنى لولاك و لو لا علىّ و عترتكما الهدون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة و لا النار و لا المكان و لا الأرض و لا السماء و لا الملائكة و لا خلقا يعبدنى.

يا محمد، أنت حبيبي و خليلي و صفى و خيرتى من خلقى، أحب الخلق إلىّ و أول من أبدأت من خلقى، ثم بعدك الصديق علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين وصيك، به أيديك و نصرتك، و جعلته العروة الوثقى و نور أوليائى و منار الهدى، ثم هؤلاء الهداة المهتدون من أجلكم ابتدأت ما خلقت، فأنتم خيار خلقى، و كلماتى الحسنى، و أسبأبى و آياتى الكبرى، و حجّتى فيما بينى و بين خلقى، خلقتكم من نور عظمتى، و احتجبت بكم عن سواكم من خلقى، و جعلتكم وسائل خلقى، أستقبل بكم و أسأل فكلّ شىء هالك إلا وجهى، و أنتم وجهى لا تبيدون و لا تهلكون و لا يهلك و لا يبسد من تولاكم، و من استقبلنى بغيركم فقد ضلّ و هوى، فأنتم خيار خلقى، و حملة سرى، و خزّان علمى، و سادة أهل السماوات و أهل الأرض.

ثم إنَّ الله تعالى هبط (1) إلى الأرض في ظلل من الغمام والملائكة، وأهبط أنوارنا أهل البيت معه، فأوقفنا صفوفاً بين يديه نسبِّحه في أرضه كما سبَّحناه في سمانه، وتقدَّسه في أرضه كما قدَّسناه في سمانه، ونعبده في أرضه كما عبدناه في سمانه، فلما أراد الله إخراج ذرية آدم-عليه السلام-سلك النور فيه ثم أخرج ذريته من صلبه يلتون، فسبَّحنا فسبَّحوا بتسبيحنا، و لو لا ذلك لما دروا كيف يسبِّحون الله عزَّ وجلَّ، ثم تراءى (2) لهم لأخذ الميثاق لهم بالربوبية، فكنا أول من قال: بلى عند قوله: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (3).

ثم أخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد-صلَّى الله عليه وآله-ولعلي-عليه السلام-بالولاية، أقرَّ من أقرَّ، وجحد من جحد.

ثم قال أبو جعفر-عليه السلام-: فنحن أول خلق ابتدأه الله، وأول خلق عبد الله وسبَّحه، ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين، فبنا عرف الله، وبنا وحد الله، وبنا عبد الله، وبنا أكرم الله من أكرم من جميع خلقه، وبنا أثاب الله من أثاب، وعاقب من عاقب، ثم تلا قوله تعالى:

وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (4) وقوله تعالى: قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلاَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (5). فرسول الله-صلَّى الله عليه وآله-أول من عبد الله تعالى، وأول من أنكر أن يكون له ولد أو شريك، ثم نحن بعد رسول الله-صلَّى الله عليه وآله-ثم هو أودعنا بذلك صلب آدم-عليه الصلاة والسلام-، فما زال ذلك النور ينتقل

ص: 374

1- 1) لعلَّ نسبة الهبوط إليه تعالى للتشريف وعظمة ما أهبطه، و كناية عن أمره وتوجهه إلى الأرض لجعل الخليفة فيها، و لعلَّ الصحيح كما في نسخة أخرى: (أهبط إلى الأرض ظللاً من الغمام).

2- 2) تراءى له: تصدَّى له ليراه، قيل: المراد أن الله عزَّ وجلَّ عرف نفسه لهم فعرفوه.

3- 3) الأعراف: 72.

4- 4) الصافات: 165. [1]

5- 5) الزخرف: 81. [2]

من الأصلاب والأرحام من صلب إلى صلب، ولا استقرّ في صلب إلا نبيّن عن الذي انتقل منه انتقاله والذي استقرّ فيه حتى صار في عبد المطلب، فوقع بأمّ عبد الله فاطمة، فافترق النور جزءين، جزء في عبد الله، وجزء في أبي طالب، فذلك قوله تعالى: وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ (1) يعني في أصلاب النبيين وأرحام نسانهم، فعلى هذا أجرنا الله تعالى في الأصلاب والأرحام، حتى أخرجنا في أوان عصرنا وزماننا، فمن زعم أننا لسنا ممّن جرى في الأصلاب والأرحام وولدنا الآباء والامتهات فقد ردّ على الله تعالى (2).

الثالث والعشرون وأربعمئة المكتوب على العرش: على أمير المؤمنين

وفي اللوح، وجبهة إسرافيل، وعلى جناحي جبرئيل، وعلى السماوات

والأرضين، ورءوس الجبال والشمس والقمر

612-الطبرسي في الاحتجاج: روى القاسم بن معاوية (3) قال: قلت

ص: 375

1-1 الشعراء: 219. [1]

2-2 لا يخفى أنّ المؤلف الجليل لم يذكر المصدر الذي روى الحديث عنه، ويمكن أن يكون المصدر «رياض [2] الجنان» كما أخرج عنه الحديث في البحار: 25/17 ح 31، و [3] إقطعة منه في ج 15/23 ح 41، وج 57/169 ح 112 ولكن ليس فيه سند الرواية، بل أخرجه مرفوعاً إلى جابر. ورياض [4] الجنان مخطوط إلى الآن ولم يطبع بعد، وهو من مصادر البحار، و [5] يشتمل على أخبار غريبة في المناقب، ومؤلفه هو الشيخ الأجلّ فضل الله بن محمود الفارسي، كان فاضلاً، فقيهاً، عالماً كاملاً، نبيهاً، ومعاصراً للشيخ الطوسي -رحمه الله-، وكان من تلامذة الدورستي الذي كان حيّاً قبل سنة: 360. وأخرجه المؤلف في حلية الأبرار: 17-1/13 ح 2. [6]

3-3 لم نعثر عليه، ولعله القاسم بن بريد بن معاوية العجلي، عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق والكاظم -عليهما السلام- وفي خلاصة العلامة: [7] القاسم بن بريد -بالباء المنقطة تحتها نقطة مضمومة- بن معاوية العجلي، ثقة، روى عن أبي عبد الله -عليه السلام-

لأبي عبد الله-عليه السلام-: هؤلاء يروون حديثاً في معراجهم، أنه لما اسرى برسول الله-صلى الله عليه وآله-رأى على العرش [مكتوباً] (1): لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أبو بكر الصديق.

فقال: سبحان الله غيروا كل شيء حتى هذا؟

قلت: نعم.

قال: إن الله عز وجل لما خلق العرش كتب عليه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين.

[ولما خلق الله عز وجل الماء كتب في مجراه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين.

ولما خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين] (2).

ولما خلق الله عز وجل اللوح كتب فيه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين.

ولما خلق الله عز وجل إسرافيل كتب على جبهته: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين.

ولما خلق الله عز وجل جبريل كتب على جناحيه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين.

ولما خلق الله عز وجل السماوات كتب في أكتافها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين.

ولما خلق الله عز وجل الأرضين كتب في أطباقها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين.

ص: 376

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

ولمّا خلق الله عزّ وجلّ الجبال كتب في رءوسها: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين.

ولمّا خلق الله عزّ وجلّ الشمس كتب الله عزّ وجلّ عليها: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق الله عزّ وجلّ القمر كتب عليه لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله عليّ أمير المؤمنين وهذا هو السواد الذي تروونه في القمر، فاذا قال أحدكم: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، فليقل عليّ أمير المؤمنين (1).

الرابع والعشرون وأربعمئة مكتوب على الحجر: لا إله إلاّ الله، محمّد

رسول الله، عليّ وصيّته، وعلى أركان العرش وأطواد الأرضين، وعلى

حدود اللوح

613-محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه في كتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر: قال: أخبرنا أبو المفضل، قال: حدّثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدّثني أحمد بن عبدان، قال:

حدّثنا سهل بن صيفي، عن موسى بن عبد الله (2)، قال: سمعت الحسين بن عليّ -عليهما السلام- يقول في مسجد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وذلك في حياة أبيه عليّ -عليه السلام-: سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يقول: أول ما خلق الله عزّ وجلّ حجبه، فكتب على حواشيها (3): لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وصيّته.

ثمّ خلق العرش، فكتب على أركانه: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وصيّته.

ص: 377

1- (1) الاحتجاج: 158 و [1] عنه البحار: 27/1 ح 1، و ج 58/156 ح 6. [2]

2- (2) في المصدر: عبد ربه.

3- (3) في المصدر: أركانه.

ثم خلق الأرضين، فكتب على أطوادها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وصيّته.

ثم خلق اللوح فكتب على حدوده: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وصيّته.

فمن زعم أنّه يحبّ النبيّ ولا يحبّ الوصيّ فقد كذب، ومن زعم أنّه يعرف النبيّ ولا يعرف الوصيّ فقد كفر.

ثم قال-صلى الله عليه وآله-: ألا إنّ أهل بيتي أمان لكم، فحبّتهم كحبي (1)، وتمسّكوا بهم لن تضلّوا.

قيل: فمن أهل بيتك يا نبيّ الله؟

قال: عليّ وسبطاي والتسعة من ولد الحسين أنمة (برار) (2) امناء معصومون، ألا إنّهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي (3).

الخامس والعشرون وأربعمئة مكتوب على ساق العرش: أيّده بعليّ،

ونصرته به

614-ابن بابويه في الكتاب السابق: قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الشيباني-رحمه الله-، قال: حدّثنا رجاء بن يحيى العبرثاني الكاتب (4)، قال: حدّثنا

ص: 378

1-1) في المصدر: فأحبّوهم لحبيّ.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) كفاية الأثر: 170-172 و [1]عنه البحار: 36/341 ح 207، و [2]العوالم: 15 الجزء: 3/222 ح 205، والإنصاف: 304 ح 283، و [3]إثبات الهداة: 1/593 ح 550، و [4]منتخب الأثر: 70 ح 15، و

[5]الوسائل: 18/562 ح 28.

4-4) كذا في المصدر، وهو رجاء بن يحيى بن سامان أبو الحسين العبرثاني الكاتب، روى عن أبي الحسن الثالث-عليه السلام-، وروى عنه الشيباني. «النجاشي». وفي الأصل: حسان بن يحيى العرابي.

يعقوب بن إسحاق، عن محمد بن بشر (1)، قال: حدثنا محمد بن جعفر (2)، قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد (3)، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَيَّدَتْهُ بَعْلَى، وَنَصَرَتْهُ (بِه) (4).

ورأيت اثني عشر اسما مكتوبا بالنور فهم (5) علي بن أبي طالب و سبطاي، و بعدهما تسعة أسماء عليّ عليّ -ثلاث مرّات-، و محمد و محمد-مرتين-، و جعفر و موسى و الحسن و الحجّة يتلألأ من بينهم.

قلت: يا ربّ أسماء (6) من هؤلاء؟ فناداني ربّي جلّ جلاله: [يا محمد] (7)، هم الأوصياء من ذريّتك، بهم اثيب، و [بهم] (8) اعاقب (9).

615- و عنه من الكتاب المذكور: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عبد العباس (10)، قال: حدّثني جدّي عبيد الله بن الحسن، عن أحمد بن عبد الجبار،

ص: 379

1-1 محمد بن بشر بن عثمان بن داود بن كيسان، الإمام الحافظ أبو بكر العبدى البندار، ولد سنة: 167، و مات سنة: 252. «سير أعلام النبلاء» .

2-2 محمد بن جعفر أبو عبد الله الهذلي الغندر، روى عن شعبة، و روى عنه محمد بن بشر، مات سنة: 193. «سير أعلام النبلاء» .

3-3 هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري. روى عنه شعبة «تهذيب التهذيب» .

4-4 ليس في المصدر.

5-5 كذا في البحار و [1]العوالم، و في المصدر و الأصل: فيهم.

6-6 في المصدر و البحار: [2] أسامى.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 كفاية الأثر: 74 و [3]عنه البحار: 36/310 ح 151، و [4]العوالم: 15/3/39 ح 3، و الإنصاف: 320 ح 292، و [5]الجواهر السنّية: 217، و [6]إثبات الهداة: 2/521 ح 499. [7]

10-10 أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عتيّاش الجوهري صاحب كتاب «مقتضب الأثر»، مات-رحمه الله- سنة: 401. و كان جدّه و أبوه من وجوه أهل بغداد أيام آل حمّاد و القاضى أبى عمر. «النجاشى» .

(قال: حدّثني أبو سعيد المخزومي) (1)، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد (2) (اللائح) (3)، قال: حدّثنا علي بن هاشم ابن البريد (4)، عن أبيه (5)، قال: حدّثني أبو سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: لَمَّا اسرى بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعليّ ونصرته بعليّ.

ورأيت أنوار عليّ وفاطمة والحسن والحسين، وأنوار عليّ بن الحسين، ومحمّد ابن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد ابن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، ورأيت نور الحجّة يتلألأ [من] (6) بينهم كأنه كوكب دزّي، فقلت: يا ربّ من هذا؟ ومن هؤلاء؟

فنوديت: يا محمّد، هذا نور عليّ وفاطمة، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين، وهذه أنوار (7) الأئمة من ولدك الحسين مطهّرون معصومون، وهذا (نور) (8) الحجّة يملأ الأرض (9) قسطاً وعدلاً (كما ملئت

ص: 380

1-1 (1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد أبو محمد الكوفي، روى عن عليّ بن هاشم، مات سنة: 222. «تهذيب التهذيب».

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) علي بن هاشم بن البريد، الإمام الحافظ الصدوق القرشي، مولا هم الكوفي الشيعي الخزّاز، روى عنه عمرو بن حمّاد القنّاد، مات سنة: 180. «سير أعلام النبلاء».

5-5 (5) هاشم بن البريد أبو عليّ الكوفي، روى عنه ابنه عليّ، ثقة شيعي. «تهذيب التهذيب».

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: نور.

8-8 (8) ليس في المصدر والبحار. [3]

9-9 (9) في المصدر: الدنيا.

616- وعنه: قال: حدّثنا أبو المفصل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن [جعفر بن الحسن بن الحسن] ابن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام-، قال: حدّثني إسحاق بن جعفر (4)، عن أخيه موسى بن جعفر، قال: حدّثني الأجلح الكندي، عن أبي امامة، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ (رَأَيْتُ) (5) مَكْتُوبًا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بِالنُّورِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَيْدِيَهُ بَعْلِي، وَ نَصْرَتُهُ بَعْلِي، (ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ) (6)، وَ رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلِيًّا عَلِيًّا (-ثلاثا-) (7)، وَ مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا -مَرَّتَيْنِ-، وَ جَعْفَرًا وَ مُوسَى وَ الْحَسَنَ وَ الْحَبَّةَ اثْنَا عَشَرَ اسْمًا مَكْتُوبًا بِالنُّورِ، فَقُلْتُ:

يا ربّ أسماء (8) من هؤلاء الذين قد قرنتهم بي؟

ص: 381

- 1-1 ليس في المصدر والبحار. [1]
- 2-2 كفاية الأثر: 185 و [2] عنه البحار: 36/348 ح 217، و [3] العوالم: 15 الجزء: 3/42 ح 7. وأورده المؤلف في الإنصاف: 31 ح 27، و [4] في غاية المرام: 202 ح 27 [5] عن كفاية الأثر. [6]
- 3-3 من المصدر، و هو جعفر بن محمد بن جعفر. . . والد أبي القيراط، و ابنه يحيى بن جعفر، كان وجهها في الطالبين، و ثقة في أصحابنا، و مات-رحمه الله- سنة: 308، و كان قد ولد سنة: 224.
- 4-4 إسحاق بن جعفر الصادق-عليه السلام-، روى عن أخيه الكاظم-عليه السلام- و كان هذا من شهود وصية أخيه الكاظم-عليه السلام- لابنه عليّ الرضا-عليه السلام- وثقه النجاشي. «معجم الرجال».
- 5-5 ليس في نسخة «خ».
- 6-6 ليس في المصدر والبحار. [7]
- 7-7 ليس في المصدر، و في البحار: [8] ثلاث مرّات، ثم من بعده الحسن والحسين.
- 8-8 في المصدر والبحار: [9] أسامى.

فنوديت: يا محمد، هم الأئمة بعدك والأخبار من ذريتك (1).

617- وعنه: قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر وبن مسلم بن لاحق اللاهقي البصري في سنة: 250 (2). قال: حدثنا محمد بن عمارة السكري، عن إبراهيم بن عاصم، عن عبد الله بن هارون الكرخي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامة، عن حذيفة بن اليمان، قال: صلى بنا رسول الله -صلى الله عليه وآله- ثم أقبل بوجهه الكريم علينا، (ثم) (3) قال: معاشر أصحابي، اوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته، فمن عمل بها فاز (ونجح) (4) وغنم، ومن تركها حلت عليه الندامة، فالتمسوا بالتقوى السلامة من أهوال يوم القيامة، فكأنني ادعى فاجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، ومن تمسك بعترتي من بعدى كان من الفائزين، ومن تخلف عنهم كان من الهالكين.

فقلت: يا رسول الله، على من تخلفنا؟

قال: على من خلف موسى بن عمران (على) (5) قومه.

قلت: على وصيه يوشع بن نون!؟

قال: فإن وصي وخلفي من بعدى على بن أبي طالب-عليه السلام- قائد البرة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله.

فقلت: يا رسول الله، فكم يكون الأئمة من بعدك؟

ص: 382

1-1 (1) كفاية الأثر: 105، [1] عنه البحار: 36/321 ح 174، و [2] العوالم: 15 الجزء 3/180 ح 154، والإنصاف: 97 ح 84، و [3] إثبات الهداة: 2/528 ح 519. وأورده في مناقب آل أبي طالب: 1/296. [4]

2-2 (2) في المصدر: أخبرنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو الحسن عيسى بن العزاد الكبير قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاهقي.

3-3 (3) ليس في المصدر والبحار. [5]

4-4 (4) ليس في المصدر والبحار. [6]

5-5 (5) ليس في المصدر والبحار. [7]

قال: عدد نقباء بنى إسرائيل، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله تعالى علمي وفهمي، خزّان علم الله ومعادن وحى الله.

قلت: يا رسول الله، فما لأولاد الحسن؟

قال: إنّ الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين وذلك قوله عزّ وجلّ: **وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (1)**.

قلت: أفلا تسمّيهم لي، يا رسول الله؟

قال: نعم، إنّه لمّا عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش، فرأيت مكتوباً بالنور: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيّده بعلّي، ونصرته به.

ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة، ورأيت في ثلاثة مواضع عليّاً عليّاً عليّاً، ومحمّداً محمّداً، وجعفرًا وموسى والحسن والحجّة يتلألاً من بينهم كأنه كوكب دري.

قلت: يا ربّ، من هؤلاء الذين قرنت أسمائهم باسمك؟

قال: يا محمّد، إنهم هم الأوصياء والأئمة بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن أحبّهم، والويل لمن أبغضهم، فيهم انزل (2) الغيث، وبهم ائيب واعاقب.

ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله - [يده] (3) إلى السماء ودعا بدعوات سمعته [فيما] (4) يقول: اللهم اجعل العلم والفقّه في عقبى وعقب عقبى، وفي زرعى وزرعى (5).

ص: 383

1-1 (1) الزخرف: 28. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: أنزلت.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) كفاية الأثر: 136 و [2] عنه البحار: 36/331 ح 191، و [3] العوالم: 15 الجزء 3/183 ح 54، و حلية الأبرار: 3/81 ح 1، و [4] الإنصاف: 97 ح 84، و [5] إثبات الهداة: 2/588 ح 534، و [6] غاية المرام: 218 ح 2.

[7]

618- وعنه: قال: حدّثني عليّ بن الحسين بن محمد بن مندة، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الكوفي (المعروف بأبي الحكم) (1)، قال:

حدّثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم، قال: حدّثنا [محمد بن] (2) سليمان بن حبيب (3)، قال: حدّثني شريك، عن حكيم بن جبيرة، عن إبراهيم النخعي (4)، عن علقمة بن قيس، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب- عليه السلام- على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها: ألا وإني طاعن (5) (عنكم) (6) عن قريب، و منطلق إلى مغيب، فارتقبوا الفتنة الاموية، و المملكة الكسروية، وإمارة ما احياه الله، و احياء ما أماته الله، و اتّخذوا صوامعكم [في] (7) بيوتكم، و غضوا (8) على مثل جمر الغضاء، و اذكروا الله [ذكرا] (9) كثيرا، فذكره أكبر لو كنتم تعلمون.

ص: 384

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) من البحار. [2]

3-3 (3) محمد بن سليمان بن حبيب بن جبيرة، أبو جعفر الأسدی المعروف بلورين، سمع شريك بن عبد الله، مات سنة: 246 «تاريخ بغداد». [3]

4-4 (4) إبراهيم بن يزيد النخعي أبا عمران: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب عليّ- عليه السلام- و في أصحاب السجّاد- عليه السلام- أيضا، روى عنه أبان بن تغلب، سنة: 96. «معجم الرجال» .

5-5 (5) ظعن: ارتحل.

6-6 (6) ليس في المصدر و البحار. [4]

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) الغضاء: شجر و خشبه من أصلب الخشب، و لهذا يكون في فحمة صلابة و يبقى جمره زما طويلا لا ينطفئ أي اصبروا على بليّة عظيمة الصبر عليها كعصّ جمر الغضاء. و في البحار: [5] عصوا-بالعين المهملة- يقال: عصّه و عصّ به و عليه: أمسكه بأسنانه.

9-9 (9) من المصدر.

ثم قال: وتبنى مدينة يقال لها: الزوراء، بين دجلة و دجيل و الفرات، فلو رأيتموها مشيدة بالحصص و الاجر، مزخرفة بالذهب و الفضة و الأزورد المستسقى و المرمر (1) و الرخام و أبواب العاج و الأبوس و الخيم و القباب و الشارات و قد عليت بالساج و العرعر و الصنوبر و المشث (2)، و شيدت (3) بالقصور، و توات (عليها) (4) ملوك بني الشيبان (5) أربعة و عشرون ملكا على عدد سنن الملك، فيهم: السقاج و المقلاص و الجموع (6) و الخدوع (7) و المظفر (و التوب و النظار و الكسو و المهور و العيار) (8) و المصطلم و المستصعب (9) و الغلام (10) و الرهباني و الخليج و اليسار و المترف و الكديد و الاكتب (11) و المسرف و الاكلب و الوشيم (12) و الصلام و الفسوق، و تعمل القبة الغبراء ذات القلاة (13) الحمراء، و في عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين أجنحته الأقاليم كالقمر المضيء

ص: 385

- 1-1 في المصدر: المرموم.
- 2-2 في نسخة من المصدر و البحار: و [1] الشب، و في نسخة اخرى من المصدر: و الشيب.
- 3-3 في المصدر: شدت.
- 4-4 ليس في المصدر، و فيه: ملك.
- 5-5 قال في البحار: [2] الشيبان اسم الشيطان، و إنما عتر عنهم بذلك لأنهم كانوا شرك شيطان «أى بنى العباس» .
- 6-6 و هو المهدي العباسي.
- 7-7 و هو الهادي العباسي.
- 8-8 في المصدر: المؤنث و النطار و الكيش و الكيسر و المهتور، و في البحار: [3] المؤنث و النزر و الكيش و المهور و العيار.
- 9-9 كذا في المصدر، و في الأصل: المستعب.
- 10-10 كذا في المصدر، و في الأصل: و العلام.
- 11-11 في المصدر: و الأكثر.
- 12-12 كذا في المصدر، و في الأصل: الوشمي.
- 13-13 كذا في البحار، و [4] في الأصل: القلاة. و في كل هذه الألقاب الخبيثة اختلاف كثير بين النسخ، فليراجع البحار 354-36/356-5].

بين الكواكب الدرى.

ألا وإن لخروجه علامات عشرة، أولها طلوع الكوكب ذى الذنب، ويقارب من الجارى، ويقع فيه هرج (ومرج) (1) وشغب، وتلك علامات الخصب، ومن العلامة إلى العلامة عجب، فإذا انقضت العلامات العشر إذ ذاك [يظهر] (2) بنا القمر (3) الأزهر، وتمت كلمة الإخلاص لله على التوحيد.

فقام إليه (4) رجل يقال له عامر بن كثير [فقال] (5): يا أمير المؤمنين، لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر وخلفاء الباطل، فأخبرنا عن أئمة الحق، وأئمة الصدق بعدك.

قال: نعم، إنّه لعهد عهده إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله- إن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً، تسعة من صلب الحسين -عليه السلام- ولقد قال النبي -صلى الله عليه وآله-: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَإِذَا مَكْتُوبٌ فِيهِ:

لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيده بعلو، ونصرته بعلو، ورأيت اثني عشر نورا، فقلت: يا رب أنوار من هذه؟

فنوديت: يا محمد، هذه أنوار الأئمة من ذريتك.

فقلت: يا رسول الله، أفلا تسميهم لى؟

فقال: نعم، أنت الإمام والخليفة بعدى، تقضى دينى، وتجز عدايتى؛ وبعذك ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين ابنه على زين العابدين، وبعده ابنه محمد

ص: 386

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر: القهر.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: قال له.

5-5) من المصدر.

يدعى بالباقر، و بعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق، و بعد جعفر (1) ابنه موسى يدعى بالكاظم، و بعد موسى ابنه عليّ يدعى بالرضا، و بعد عليّ ابنه محمد يدعى بالزكيّ، و بعد محمد ابنه عليّ يدعى بالنقيّ، و بعد عليّ ابنه الحسن يدعى بالأمين (بعده) (2)، القائم من ولد الحسين سمّي وأشبه الناس به، يملأها قسظا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

قال الرجل: (يا أمير المؤمنين) (3)، فما بال قوم وعوا ذلك من رسول الله -صلى الله عليه وآله- ثمّ دفعوكم عن هذا الأمر و أنتم الأعلون نسباً و نوطاً (4) بالنبيّ -صلى الله عليه وآله- و فهما بالكتاب و السنّة؟

قال -عليه السلام-: أرادوا قلع أوتاد الحرم، و هتك ستور أشهر الحرم من بطون البطون و نور نواظر العيون، بالظنون الكاذبة، و الأعمال البائرة (5)، بالأعوان الجائرة في البلدان المظلمة، بالبهتان المهلكة بالقلوب الخرية (6)، فراموا هتك الستور الزكيّة، و كسر آية الله النقيّة (7)، و مشكاة يعرفها الجميع، عين الزجاجة و مشكاة المصباح، و سبل الرشاد (8)، و خيرة الواحد القهار، حملة بطون القرآن، فالويل لهم من طمطم (9) النار، و من

ص: 387

1-1 (1) كذا في المصدر، و في الأصل: عليّ بن الحسين زين العابدين، و بعد عليّ ابنه محمد بن عليّ يدعى بالباقر. . . جعفر، و بعد جعفر.

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) ليس في البحار. [1]

4-4 (4) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: نوطي، و النوط: العلقة.

5-5 (5) البائر: الفاسد الهالك.

6-6 (6) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: الجريّة.

7-7 (7) كذا في البحار، و [4] في الأصل: آنية التقيّة، و هو مصحف.

8-8 (8) في المصدر: الجمع و غير الزجاجة. . . و سبل الرشاد.

9-9 (9) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: صمطم.

ربّ كبير (1) متعال، بس القوم من خفضنى (2) وحاولوا الأدهان في دين الله، فان يرفع عتًا محن البلوى (3) حملناهم من الحقّ على محضه، وإن يكن الاخرى فلا تأس على القوم الفاسقين (4).

619- وعنه: قال: أخبرنا محمد بن عبد الله، والمعافى بن زكريّا (5)، والحسن بن عليّ بن الحسن الرازى، قالوا: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال:

حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن ووط الكوفى، قال: حدّثنا أحمد ابن منيع (6)، عن يزيد بن هارون، قال: حدّثنا مشايخنا وعلماؤنا، عن عبد القيس، قالوا: لمّا كان يوم الجمل خرج عليّ بن أبى طالب عليه السلام- حتى وقف بين الصّفين وقد أحاطت بالهودج بنو ضبة فنادى: أين طلحة [أو أين] (7) والزبير، فبرز له الزبير، فخرجا حتى التقيا بين الصّفين، فقال: يا زبير ما الذى حملك على هذا؟

فقال: الطلب بدم عثمان.

قال: قاتل الله أولانا بدم عثمان، أما تذكر يوما كنّا في بنى بياضة فاستقبلنا

ص: 388.

-
- 1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: كريم.
2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: محن الدنيا حملناهم.
3-3 (3) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: الدنيا.
4-4 (4) كفاية الأثر: 213، [4] عنه البحار: 36/354 ح 225، و [5] العوالم: 15 الجزء 3/199 ح 181، و صدره في البحار: 41/329 ح 50، و ج 52/267 ح 55. وأخرج قطعة منه في إثبات الهداة: 1/598 ح 568، و ج 2/442 ح 128. وأورده المؤلّف في غاية المرام: 1/231 ح 63. [6]
5-5 (5) المعافى بن زكريّا بن يحيى النهروانى الجريرى، أبو الفرج، يعرف باطرارة، ولد سنة: 305، و مات سنة: 390. «بغية الوعاة» .
6-6 (6) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوى، أبو جعفر الأصمّ نزيل بغداد، روى عن يزيد بن هارون، مات سنة: 244. «تهذيب الكمال» .
7-7 (7) من البحار و [7] المصدر.

رسول الله-صلى الله عليه وآله-متكنا (1)عليك فضحكت إليك وضحكت إليّ، فقلت:

يا رسول الله، إنّ عليّ لا يترك زهوّه، فقال: ما به زهو و لكنك لتقاتله يوما و أنت له ظالم؟

قال: نعم، و لكن كيف أرجع الآن إنّّه لهو العار.

قال: أرجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار و النار.

قال: كيف أدخل النار و قد شهد لي رسول الله-صلى الله عليه وآله-بالجنة؟

قال: متى؟

قال: سمعت سعيد بن زيد (2)يحَدِّث عثمان بن عفّان في خلافته أنّه سمع رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول: عشرة في الجنة.

قال: فمن العشرة؟

قال: أبو بكر و عمر و عثمان بن عفّان و أنا و طلحة حتى عدّ تسعة.

قال: فمن العاشر؟

قال: أنت.

قال: أمّا أنت (فقد) (3)شهدت لي بالجنة، أمّا أنا فلك و لأصحابك من الجاحدين، و لقد حدّثني حبيبي رسول الله-صلى الله عليه وآله [قال: (4) إنّ سبعة ممّن ذكرتهم في تابوت من نار في أسفل درك (من) (5)الجحيم، على ذلك التابوت صخرة إذا أراد الله عزّ و جلّ عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة.

قال: فرجع الزبير و هو يقول:

ص: 389

1- 1) في المصدر: متكى عليه، و في البحار: و [1] هو متك عليك.

2- 2) . في البحار: [2] يزيد.

3- 3) ليس في البحار. [3]

4- 4) من المصدر.

5- 5) ليس في المصدر و البحار. [4]

نادى عليّ بأمر (1) لست أجهله قد كان عمر أبيك الحقّ مذ حين (2)

فقلت حسبك من لومى أبا حسن فبعض ما قلته اليوم يكفيني

اخترت عارا على نار مؤخّجة (3) أتى يقوم لها خلق من الطين

فاليوم أرجع من غيّ إلى رشد و من مغالطة البغضان إلى اللين (4)

ثم حمل [عليّ] (5) -عليه السلام- على بنى ضبّة، فما رأيتهم إلّا كرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف، ثمّ اخذت المرأة فحملت إلى قصر بنى خلف (6)، فدخل عليّ و الحسن و الحسين و عمّار و زيد و أبو أيّوب خالد بن زيد الأنصاري و نزل أبو أيّوب في بعض دور الهاشميين، فجمعنا إليه ثلاثين نفسا من شيوخ [أهل] (7) البصرة، فدخلنا إليه و سلّمنا عليه، و قلنا (له) (8): إنك قاتلت مع رسول الله -صلّى الله عليه و آله- بيادر و احد المشركين، و الآن جنت تقاتل المسلمين! فقال: و الله لقد سمعت [من] (9) رسول الله -صلّى الله عليه و آله- يقول (10): إنك تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين [بعدي] (11) مع عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- قلنا: الله إنك

ص: 390

1-1 في المصدر: بصوت.

2-2 في المصدر: من.

3-3 أجت النار توجّ بالضمّ أجيحا: توقّدت. «المصباح المنير».

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: و من مخالطة البغضاء إلى اللين، و في البحار: و [1] من مغالطة البغضا إلى الكين.

5-5 من المصدر و البحار. [2]

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: ابن بن خلف.

7-7 من المصدر.

8-8 ليس في المصدر و البحار. [4]

9-9 من المصدر.

10-10 في المصدر: يقول لعليّ -عليه السلام-، و هو ينافي سياق الكلام لأنّ الخطاب على الظاهر إنّما هو لأبي أيّوب.

11-11 من البحار. [5]

سمعت (ذلك) (1) من رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟

قال: (و الله لقد سمعت (2) رسول الله-صلى الله عليه وآله- يقول ذلك.

قلنا: فحدثنا بشيء من رسول الله-صلى الله عليه وآله- في علي-عليه السلام- (3)، قال سمعته يقول: عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ، وهو الإمام والخليفة بعدى، يقاتل (بعدي) (4) على التأويل كما قاتلت على التنزيل، و ابنه الحسن والحسين سبطاى من هذه الامة إمامان [إن] (5) قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، والأئمة بعد الحسين تسعة من صلبه، ومنهم القائم الذى يقوم فى آخر الزمان كما قمت فى أوله، يفتح حصون الضلالة.

قلنا: فهذه التسعة من هم؟

قال: هم الأئمة بعد الحسين-عليه السلام- خلف بعد خلف.

قلنا: فكم عهد اليك (6) برسول الله-صلى الله عليه وآله- أن يكون بعده من الأئمة؟

قال: اثنا عشر.

قلنا: فهل سماءهم لك؟

قال: نعم، إنه قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ بِالنُّورِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أُيَّدَتْهُ بَعْلَى، وَنَصَرَتْهُ بَعْلَى، وَرَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ اسْمًا مَكْتُوبًا بِالنُّورِ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ

ص: 391

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى البحار: [1] قال: الله سمعت.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) ليس فى المصدر والبحار. [2]

5-5) من المصدر.

6-6) كذا فى المصدر والبحار، و [3] فى الأصل: إليكم.

بعد عليّ، (منهم) (1): الحسن والحسين عليّا عليّا عليّا ومحمدا ومحمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجّة.

قلت: إلهي وسيدي، من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسماؤهم باسمك؟

فنوديت: يا محمد، هم الأوصياء بعدك [و الأئمة] (2)، فطوبى لمحبيهم، والويل لمبغضهم.

قلنا: فما لبني هاشم؟

قال: سمعته يقول (لهم) (3): أنتم المستضعفون [من] (4) بعدى.

قلنا: فمن القاسطين والمارقين والناكثين؟

قال: الناكثين الذين قاتلناهم، وسوف تقاتل القاسطين و [أما] (5) والمارقين فإنّي والله لا أعرفهم غير أنّي سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول في الطرقات، بالنهروانات (6) قلنا: فحدّثنا بأحسن ما سمعته من رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

قال: سمعته يقول: مثل مؤمن عند الله كمثّل (7) ملك مقرب، فإنّ المؤمن عند الله تعالى أعظم من ذلك وليس شيء أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من مؤمن تائب أو (8) مؤمنة تائبة.

قلنا: زدنا يرحمك الله.

ص: 392

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) ليس في البحار. [2]

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من البحار. [3]

6-6 (6) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: في الطرقات يقول بالنهروان.

7-7 (7) في المصدر: مثل.

8-8 (8) كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: مؤمن ولا مؤمنة.

قال: [نعم] (1) سمعته يقول: [لا يتم الإيمان إلا بولايتنا أهل البيت.

قلنا: زدنا يرحمك الله.

قال: نعم، سمعته يقول: [2] من قال: لا إله إلا الله مخلصا فله الجنة.

قلنا: زدنا يرحمك الله.

قال: [نعم] (3) سمعته صلى الله عليه وآله يقول: من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع، فإني (4) سمعت جبرائيل عليه السلام يقول: المكر والخديعة في النار.

قلنا: جازاك الله وعن نبيك وعن الإسلام خيرا (5).

620- ابن شهر آشوب: من طريق المخالفين من الرسالة القوامية و حلية الأولياء، و اللفظ لها: بالإسناد عن سعيد بن جبیر أنه قال أبو الحمراء (6): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت ليلة أسرى بي ميثبا على ساق العرش: أنا غرست جنة عدن بيدي، محمد صفوتي من خلقي، أيدته بعلقي، نصرته بعلقي (7).

621- السمعاني في فضائل الصحابة: بالإسناد عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبیر، عن أبي الحمراء قال النبي صلى الله عليه وآله: لَمَّا أسرى بي إلى السماء

ص: 393

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من البحار. [2]

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قال.

5-5 كفاية الأثر: 114-119 و [3] عنه البحار: 36/324 ح 182، و العوالم: 15 الجزء 3/173 ح 145 و قطعة منه في الجواهر السنية: 218. [4]

6-6 أبو الحمراء: خادم رسول الله صلى الله عليه وآله، و من أصحاب علي عليه السلام، و عدّه البرقي كذلك و قال: هو فارسي. «معجم الرجال».

7-7 رواه في كشف الغمة: 1/329 [5] عن الدارقطني، و عنه البحار: 38/345 [6] ذ 19. و أخرجه في حلية الأولياء: 3/27 عن سعيد بن جبیر، عن أبي الحمراء باختلاف.

السابعة نظرت إلى ساق العرش الأيمن، فرأيت كتاباً فهمته: محمد رسول الله -صلى الله عليه وآله- أيدته بعليّ، ونصرته به.

622-تاريخ بغداد: روى عيسى بن محمد البغدادي (1)، عن الحسين بن إبراهيم الباهي، عن حميد الطويل، عن أنس قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-:

لَمَّا عَرَجَ بِي رَأَيْتُ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- أَيْدِيَهُ بَعْلِيّ، نَصَرْتَهُ بَعْلِيّ، (وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي آتَىكَ بِضُرِّهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (2) يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-) (4)(3).

السادس والعشرون وأربعمئة مكتوب على ساق العرش: محمد و علي

وفاطمة والحسن والحسين -عليهم السلام- خير خلق الله تعالى

623-السيّد وليّ بن نعمة الله من كتاب جامع الفوائد عن الصدوق أبي جعفر محمد بن بابويه: بإسناده يرفعه إلى أبي ذرّ -رضي الله عنه- قال:

سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: افتخر إسرائيل على جبرائيل، فقال: أنا خير منك.

فقال جبرئيل: ولم أنت خير منّي؟

قال: لأنّي صاحب الثمانية حملة عرش الله، وأنا صاحب النخعة في الصور، وأنا أقرب الملائكة إلى الله عزّ وجلّ.

ص: 394

1-1) عيسى بن محمد بن عبيد الله، أبو موسى، حدّث بدمشق عن الحسين بن إبراهيم الباهي، روى عنه عبد الله بن عدّي الحافظ. «تاريخ بغداد». [1]

2-2) الأنفال: 62. [2]

3-3) ما بين القوسين ليس في المصدر.

4-4) تاريخ بغداد: 11/173 ترجمة عيسى بن محمد [3] ابن عبيد الله البغدادي.

فقال جبرئيل: أنا خير منك.

فقال إسرائيل: و بما ذا أنت خير مني؟

قال جبرئيل: لأني أمين الله على وحيه ورسوله إلى أنبيائه المرسلين، وأنا صاحب [الخشوف] (1) ما أهلك الله أمة من الأمم إلا على يدي، فاخصمنا إلى الله تبارك وتعالى، فأوحى الله إليهما: اسكنا، فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما.

قالا: يا رب، و تخلق من هو خير منا، ونحن خلقنا من نور!

فقال: نعم، و أوحى الله تعالى إلى حجب القدرة: انكشفي، فانكشفت، فإذا على ساق العرش مكتوب: لا إله إلا الله، محمد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين خير خلق الله.

فقال جبرئيل: يا رب، أسألك بحقهم عليك أن تجعلني خادهم، قال الله تعالى: قد فعلت فجبرئيل -عليه السلام- خادم أهل البيت و أنه لخادنا.

السابع و العشرون و أربعمئة معرفة الملائكة له -عليه السلام- في السماوات،

و مكتوب على العرش أنه تعالى أيد به رسول الله -صلى الله عليه و آله-

و مكتوب على كل ورقة شجرة بباب الفردوس أنه -عليه السلام- العروة

الوثقى و حبل الله المتين و عينه على الخلائق

624- شرف الدين النجفي فيما نزل في أهل البيت -عليهم السلام- في القرآن:

قال: روى صاحب كتاب الواحدة أبو الحسن علي بن محمد بن جمهور، عن الحسن بن عبد الله الأطروش، قال: حدثني محمد بن اسماعيل الاحمسي السراج (2)،

ص: 395

1-1 من نسخة «خ» .

2-2 محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي أبو جعفر الكوفي السراج، روى عن وكيع، وثقه ابن أبي حاتم، مات سنة: 260. «تهذيب التهذيب» .

قال: حدثنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا الأعمش [عن موزّق] (1) العجلي (2)، عن أبي ذرّ الغفاري-رضى الله عنه-قال: كنت جالسا عند النبيّ -صلى الله عليه وآله- ذات يوم في منزل أمّ سلمة ورسول الله -صلى الله عليه وآله- يحدثني وأنا أسمع إذ دخل عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- فأشرق وجهه نورا فرحا بأخيه وابن عمّه، ثمّ ضمّه إليه وقتل ما بين عينيّه، ثمّ التفّت إليّ، فقال: يا أبا ذرّ، أتعرف هذا الداخل علينا حقّ معرفته؟

قال: أبو ذرّ: فقلت: يا رسول الله هذا أخوك، وابن عمّك، وزوج فاطمة البتول، وأبو الحسن والحسين سيّدَي شباب أهل الجنّة.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: يا أبا ذرّ، هذا الإمام الأزهر، ورمح الله الأطول، وباب الله الأكبر، فمن أراد الله فليدخل الباب.

يا أبا ذرّ، هذا القائم بقسط الله، والذابّ عن حريم الله، والناصر لدين الله، وحجّة الله على خلقه، إنّ الله عزّ وجلّ لم يزل يحتجّ (به) (3) على خلقه في الامم كلّ أمة يبعث فيها نبيا.

يا أبا ذرّ، إنّ الله عزّ وجلّ جعل على كلّ ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلاّ الدعاء لعلّ وشيعته والدعاء على أعدائه.

يا أبا ذرّ، لو لا عليّ ما بان حقّ من باطل، ولا مؤمن من كافر ولا عبد الله لأنّه ضرب رءوس المشركين حتى أسلموا وعبدوا الله ولو لا ذلك لم يكن ثوابا ولا عقابا، ولا يستتره من الله ساتر (4)، ولا يحجبه من الله حجاب و هو الحجاب والستر.

ص: 396

1-1 من المصدر.

2-2 موزّق العجلي، الإمام، أبو المعتمر البصري، يروي عن أبي ذرّ-رحمه الله- ووثقه ابن سعد في الطبقات، مات في ولاية ابن هبيرة على العراق. «سير أعلام النبلاء» .

3-3 ليس في المصدر.

4-4 في المصدر، والبخاري: [1] ستر.

ثم قرأ رسول الله -صلى الله عليه وآله- سَرَّحَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَّصَىٰ بِهِ نُوحًا وَآلَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَ مَا وَّصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (1).

يا أبا ذر، إن الله تبارك وتعالى تفرّد بملكه وحدانيّته (وفردانيّته) (2) فعرّف عباده المخلصين لنفسه وأباح لهم جنّته، فمن أراد أن يهديه عرفه ولايته، ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عن معرفته.

يا أبا ذر، هذا راية الهدى، وكلمة التقوى، والعروة الوثقى، وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمها الله المتّقين، فمن أحبّه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان كافراً، ومن ترك ولايته كان ضالاًّ مضالاًّ، ومن جحد ولايته كان مشركاً.

يا أبا ذر، يؤتى بجاحد ولاية عليّ يوم القيامة أصمّ وأعمى وأبكم، فيكبكب (3) في ظلمات القيامة [ينادي: يا حسرتي على ما فرّطت في جنب الله (4) وفي عنقه طوق من نار لذلك الطوق ثلاثمائة شعبة، على كلّ شعبة منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح في جوف قبره إلى النار.

فقال أبو ذر: فقلت: زدني بلبي أنت و اتي يا رسول الله.

فقال: [نعم،] إنّه لمّا عرج بي إلى السماء (فنظرت إلى سماء الدنيا) (5) أذن ملك من الملائكة وأقام الصلاة وأخذ بيدي جبرائيل -عليه السلام- فقدمني وقال [لي] (6):

ص: 397

1- (1) الشورى: 13. [1]

2- (2) ليس في البحار. [2]

3- (3) ككبب الشيء: قلبه وصرعه.

4- (4) من المصدر والبحار. [3]

5- (5) ليس في البحار، و [4] في المصدر: فصرت إلى السماء الدنيا.

6- (6) من المصدر.

يا محمد، صلِّ [بالملائكة فقد طال شوقهم إليك، فصلَّيتَ] (1) يسعين صفًا من الملائكة الصفِّ ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم إلا [الله] (2) الذي خلقهم عزَّ وجلَّ، فلمَّا قضيت الصلاة أقبل إلى شزيمة من الملائكة يسلمون عليَّ ويقولون لنا إليك حاجة، فظننت أنهم يسألوني الشفاعة لأنَّ الله عزَّ وجلَّ فضَّلني بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء.

فقلت: ما حاجتكم ملائكة ربِّي؟

قالوا: إذا رجعت إلى الأرض فاقرا عليَّ منَّا السلام واعلمه بأنَّا قد طال شوقنا إليه، فقلت: ملائكة ربِّي تعرفونا حقَّ معرفتنا.

فقالوا: يا رسول الله، و لم لا نعرفكم وأنتم أول خلق خلقه (3) الله من نور خلقكم الله أشباح نور من نور في نور من نور الله، وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتكبير له، ثمَّ خلق الملائكة ممَّا أراد من أنوار شتَّى، وكنا نمرِّ بكم وأنتم تسبِّحون الله وتقدِّسون وتكبرون وتحمدون وتهلِّلون فنسبِّح ونقدِّس ونحمد ونهلِّل ونكبِّر بتسبيحكم وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم، فما نزل من الله عزَّ وجلَّ فإليكم، وما صعد إلى الله تبارك وتعالى فمن عندكم فلم لا نعرفكم.

ثمَّ عرج بي إلى السماء الثانية، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

فقلت: ملائكة ربِّي، هل تعرفونا حقَّ معرفتنا؟

فقالوا: و لم لا نعرفكم وأنتم صفوة الله من خلقه، و خزائن علمه، و العروة الوثقى، و الحجَّة العظمى، وأنتم الجنب والجانب، وأنتم الكراسى و اصول العلم فاقرا عليَّ منَّا السلام.

ص: 398

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: خلق.

ثم عرج بي إلى السماء الثالثة، فقالت [لى] (1) الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

فقلت: ملائكة ربّي، (هل) (2) تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

قالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم باب المقام، وحجّة الخصام، وعلى دابة الأرض، وفصل (3) القضاء، وصاحب العصا، وقسيم النار غدا، وسفينة النجاة، من ركبها نجى، و من تخلف عنها في النار يتردى، (ثم) (4) يوم القيامة أنتم الدعائم من تخوم الأفطار والأعمدة وفساطيط السجاف الأعلى كواهل أنواركم، فلم لا نعرفكم، فقرأ علينا منّا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء الرابعة، فقالت لى الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

فقلت: ملائكة ربّي، تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

فقالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم شجرة النبوة، وبيت الرحمة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، وعليكم ينزل جبرائيل بالوحي من السماء، فقرأ علينا منّا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء الخامسة، فقالت [لى] (5) الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

فقلت: ملائكة ربّي، تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

فقالوا: ولم لا نعرفكم ونحن نمر (6) عليكم بالغداة والعشي بالعرش وعليه مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيده (7) الله بعلينى بن أبى طالب

ص: 399

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 ليس فى المصدر والبحار. [2]

3-3 فى المصدر والبحار: [3] الفاصل.

4-4 ليس فى البحار. [4]

5-5 من المصدر.

6-6 كذا فى المصدر، وفى الأصل: نمر.

7-7 فى المصدر والبحار: و [5] أيده.

[وليتي] (1)، فعلمنا [عند] (2) ذلك أن علياً ولياً من أولياء الله عزّ وجلّ، فقرأه منّا السلام.

ثمّ عرج بي إلى السماء السادسة، فقالت [لي] (3) الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

فقلت: ملائكة ربّي، تعرفونا حقّ معرفتنا؟

قالوا: و لم لا نعرفكم وقد خلق الله جنّة الفردوس و على بابها شجرة ليس فيها ورقة إلاّ و عليها [سطر] (4) مكتوب بالنور: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، عليّ بن أبي طالب عروة الله الوثقى، و جبل الله المتين، و عينه على الخلائق أجمعين، فقرأه منّا السلام.

ثمّ عرج بي إلى السماء السابعة، فسمعت الملائكة يقولون: الحمد لله الذي صدقنا وعده.

فقلت: و بما ذا وعدكم؟

قالوا: يا رسول الله، لمتا خلقتم أشباح نور في نور من نور الله عرضت علينا ولا يتكم قبلناها و شكونا محبتكم إلى الله عزّ وجلّ، و أما أنت فوعدنا بأن يريناك معنا في السماء و قد فعل، و أما عليّ فشكونا محبته إلى الله عزّ و جلّ فخلق لنا [في] (5) صورته ملكا و أقعده عن يمين العرش على سرير من ذهب مرصّع بالدرّ و الجواهر، عليه قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها، و ظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها، و لا علاقة من فوقها، قال لها صاحب العرش: قومي بقدرتي، فقامت (6)، فكلّما اشتقنا إلى رؤية عليّ نظرنا إلى ذلك الملك في السماء فقرأ علينا

ص: 400

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: فقالت.

الثامن والعشرون وأربعمئة ما استتمَّ العرش والكرسي، ولا دار الفلك،

ولا قامت السماوات والأرض إلا بأن كتب عليها: لا إله إلا الله، محمد

رسول الله، على أمير المؤمنين

625- أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان الفقيه في المناقب المائة من طريق العائمة: عن ابن عباس قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: والَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا [وَنَذِيرًا] (2) مَا اسْتَقَرَّ الْكَرْسِيُّ وَالْعَرْشُ، وَلَا دَارُ الْفَلَكَ، وَلَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ (3) إِلَّا بِأَنْ كُتِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (4).

[ثم قال: (5) وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى [لَمَّا] (6) عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَاخْتَصَّنِي بِلَطِيفِ نِدَائِهِ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ.

قلت: لبيك ربّي وسعديك.

فقال: أنا المحمود، وأنت محمد، شققت اسمك من اسمي، وفصلت على جميع بريتي، فانصب أخاك عليًا علما [لعبادي] (7)، يهداهم إلى ديني.

يا محمد، إني [قد] (8) جعلت [المؤمنين أحص عبادي، و جعلت] (9)

ص: 401

1-1 تأويل الآيات: 785-2/781 ح 8 وعنه البحار: 40/55 ح 90. وأورده في المحتضر: 77 [1] بإسناده عن أبي ذرٍّ-رحمه الله-. وأخرج قطعة منه في البحار: 8/174 ح 122 [2] عن تفسير فرات: 133. [3]

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: والأرضون.

4-4 في المصدر: «ولّى الله» بدل «أمير المؤمنين» .

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

علينا الأمير عليهم فمن تأمر عليه لعنته، و من خالفه عذبتة، و من أطاعه قرّبتة.

يا محمد، إني قد جعلت علينا إمام المسلمين، فمن تقدّم عليه أخزيتة، و من عصاه استجفيتة، فأني [جعلت] (1)علينا سيّد الوصيّين، و قائد الغرّ المحجلّين، و حجّتي على خلقى أجمعين (2).

التاسع و العشرون و أربعمائة أن الله جلّ جلاله خاطب رسول الله-صلى الله

عليه و آله-بلغة على-عليه السلام-

626- ابن شهر آشوب: عن ابن جرير الطبري (3)ياسناده، عن أبي مخنف، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه و آله-وقد سنل بأى لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟

فقال: خاطبني بلغة علىّ بن أبى طالب فالهمنى ان قلت: يا ربّ، خاطبتنى أم علىّ؟

فقال: يا أحمد، أنا شىء لا كالأشياء، لا اقااس بالناس، و لا اوصف بالشبهات، خلقتك من نورى، و خلقت علينا من نورك، فاطلعت على سرائر

ص: 402

1-1 من المصدر.

2-2 مائة منقبة: 49-50 ح 24، و عنه اليقين فى إمرة أمير المؤمنين: 57، و المؤلّف فى غاية المرام: 17 ح 11 و ص 45 ح 50 و [1] ص 166 ح 52 و ص 620 ح 18. و أخرجه فى البحار: 27/8 ح 16، و ج 38/121 ح

169 [2] عن اليقين. و أخرجه فى البحار أيضا: [3] 37/338 ضمن ح 82، و الجواهر السنّيّة: 232، و [4] تأويل الآيات: 1/186 ح 34 عن كنز الكراچكى ياسناده عن ابن شاذان.

3-3 هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبو جعفر الطبري الأملى، ولد سنة: 224، و مات سنة: 310. «سير أعلام النبلاء».

قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب من حبّ عليّ بن أبي طالب خاطبتك بلسانه كيما يطمئنّ قلبك.

ورواه من طريق المخالفين موقّق بن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين -عليه السلام-: وأنبأني مهذّب الأئمة هذا أخبرني أبو القاسم نصر بن محمد بن علي ابن زيرك المقرئ، أخبرني والدي أبو بكر عبد الله، قال: حدّثنا أبو علي عبد الرحمن ابن (1) محمد بن أحمد النيسابوري، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله النانجي البغدادي من حفظه بدينور، حدّثنا محمد بن جرير الطبري، حدّثني محمد ابن حميد الرازي، عن العلاء بن الحسين الهمداني (2)، حدّثنا أبو مخنف لوط ابن يحيى الأزدي، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وقد سئل بأيّ لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟

قال: خاطبني بلغة عليّ، فألهمني -و ذكر الحديث بعينه إلى آخره- (3).

627- عمر بن إبراهيم الأوسى: قال: روى عن رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قال: لَمَّا كانت الليلة التي اسرى بي إلى السماء وقف جبرئيل في مقامه وعبت عن تحية كلّ ملك وكلامه وصرت بمقام انقطع عنّي فيه الأصوات، و تساوى عندي الأحياء والأموات، اضطرب قلبي، و تضاعف كربى، فسمعت مناديا ينادى بلغة عليّ بن أبي طالب: قف يا محمد، فإنّ ربك يصلّى.

قلت: كيف يصلّى و هو غنى عن الصلاة لأحد، و كيف بلغ على هذا المقام؟

ص: 403

1- 1) كذا في المصدر، وفي الأصل: حدّثنا أبي، عن عبد الرحمن، و هو تصحيف.

2- 2) العلاء بن الحسين، من أصحاب الباقر -عليه السلام-. «رجال الشيخ والبرقي» .

3- 3) مناقب الخوارزمي: 36-37، مقتل الحسين -عليه السلام- له: 42 و عنه الطرائف: 155 ح 242، و [1] كشف الغمّة: 1/106، و [2] إنباع المودة: 83. و أخرجه في البحار: 38/312 ح 14 [3] عن الطرائف و كشف الغمّة.

فقال الله تعالى: اقرأ يا محمد، هو الذي يصلى عليكم و ملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور، و صلاتي رحمة لك و لا تمتنك، فأما سماعك صوت عليّ فإنّ أخاك موسى لما جاء جبل الطور و عاين ما عاين من عظيم الامور أذهله ما رآه عمّا يلقى إليه فشغلته عن الهيبة بذكر الله حبّ الأشياء إليه و هي العصا إذ قلت له:

وَ مَا تَلِكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى وَ لَمَّا كَانَ عَلِيًّا أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ نَادَيْتَكَ بِلِغَتِهِ وَ كَلَامِهِ لِيَسْكُنَ مَا بَقَلْبِكَ مِنَ الرَّعْبِ، وَ لَتَفْهَمَ مَا يَلْقَى إِلَيْكَ، قَالَ وَ لِي فِيهَا مَا رَبُّ أُخْرَى بِهَا أَلْفَ مَعْجَزَةٍ لَيْسَ هُنَا مَوْضِعَ ذِكْرِهَا.

الثلاثون و أربعمئة اقرأ السلام عليه من الله جلّ جلاله

628- أبو الحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة: عن جعفر ابن محمد (1)، عن جدّه، عن أبيه الحسين بن عليّ صلوات الله عليهم أجمعين -قال:

قال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: لما أسرى بي إلى السماء و انتهى بي إلى حجب النور كلمني ربّي جلّ جلاله و قال [إلى] (2): يا محمد، بلغ عليّ بن أبي طالب منّي السلام، و اعلمه أنّه حجّتي بعدك على خلقي، به أسقى عبادي الغيث، و به أذف عنهم سوء، و به أحتجّ عليهم يوم يلقوني، فأياه فليطيعوا، و لأمره فليأتأمروا (3)، و عن نهيه فلينتهوا، أجعلهم عندي في مقعد صدق، و أبيع لهم جناني (4).

ص: 404

1-1) في المصدر: حدّثني أبي -رضي الله عنه- قال: حدّثني محمد بن الحسين، قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثني أحمد بن محمد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبد الله بن المغيرة و محمد بن يحيى الخثعمي، قال، حدّثنا محمد بن بهلول العبدي، عن جعفر ابن محمد. . .

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر و البحار: [1] فليأتأمروا.

4-4) في المصدر: جنّتي.

وإن لم يفعلوا أسكتتهم نارى مع الأشقياء من أعدائى ثم لا ابالى (1).

629- ابن شهر آشوب: عن أبى يوسف يعقوب بن سفيان (2) و أبو عبيد القاسم بن سلام (3) فى تفسيرهما بالإسناد عن الأعمش، عن مسلم بن البطين (4)، عن ابن جبير، عن ابن عباس فى قوله: لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنُ طَبَقِي (5) أى لتتعدن ليلة المعراج من سماء إلى سماء.

ثم قال النبى -صلى الله عليه وآله-: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ كُنْتُ مِنْ رَبِّي كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فقال لى ربي: يا محمد، السلام عليك متى اقرأ متى على على ابن أبى طالب السلام، وقل له فأبى احبه، واحب من يحبه.

يا محمد، من حتى لعلى بن أبى طالب اشتقت له اسما من اسمى، فأنا العلى العظيم و هو على، وأنا المحمود و أنت محمد.

يا محمد، لو عبدنى عبد ألف سنة إلا خمسين عاما قال: ذلك أربع مرّات لقتنى يوم القيامة و له عندى حسنة واحدة من حسنات على بن أبى طالب، قال الله تعالى: فَمَا لَهُمْ -يعنى المنافقين- لا يُؤْمِنُونَ (6) يعنى لا يصدقون بهذه

ص: 405

1-1 (1) مائة منقبة: 54 ح 28. و رواه الطبرى فى بشارة المصطفى: 79 [1] بإسناده إلى ابن شاذان، و عنه البحار: 38/138 ح 99. [2]

2-2 (2) هو يعقوب بن سفيان أبو يوسف الفسوى، من أهل فسا، و يقال له: ابن أبى معاوية، ولد سنة: 190، و مات سنة: 277. و هو شيعى «سير الأعلام» .

3-3 (3) أبو عبيد الإمام الحافظ المجتهد ذو الفنون، القاسم بن سلام بن عبد الله، ولد سنة: 157، و مات سنة: 224. «سير الأعلام» .

4-4 (4) مسلم بن عمران، و يقال ابن أبى عمران البطين، أبو عبد الله الكوفى، روى عن ابن جبير، و روى عنه الأعمش. «تهذيب التهذيب» . [3]

5-5 (5) الانشقاق: 19. [4]

6-6 (6) الانشقاق: 20. [5]

الحادي والثلاثون وأربعمئة المنادي لما خلق الله تعالى السماوات والأرض

630-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، قال: سمعت يونس بن يعقوب، عن سنان بن طريف، عن أبي عبد الله-عليه السلام-يقول قال: أنا أول أهل بيت نوّه (2)الله بأسمائنا أنه لما خلق السماوات والأرض أمر مناديا فنادى: أشهد أن لا إله إلا الله-ثلاثا-، أشهد أنّ محمدا رسول الله-ثلاثا-، أشهد أنّ عليّا أمير المؤمنين -حقّا-ثلاثا- (3).

الثاني والثلاثون وأربعمئة المكتوب على الشمس

631-أبو الحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة: عن عبد الله ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يقول: إنّ للشمس وجهين، فوجه يضيء لأهل الأرض، ووجه يضيء لأهل السماء، وعلى الوجهين منها كتابة، ثمّ قال: أتدرون ما تلك الكتابة؟

قلنا: الله ورسوله أعلم.

قال: الكتابة التي تلى أهل السماء: الله نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (4)، وأما الكتابة التي تلى أهل الأرض: عليّ-عليه السلام-نور الأرضين (5).

ص: 406

1-1) أورده المؤلف في حلية الأبرار: 2/158 ح 4، و [1]تفسير البرهان: 4/444 ح 9. [2]

2-2) كذا في المصدر والبحار، و [3]في الأصل: نوره. ونوّه الله أي رفع الله ذكرنا بين المخلوقات.

3-3) الكافي: 1/441 ح 8 و [4]عنه البحار: 16/368 ح 78. [5]

4-4) النور: 35. [6]

5-5) مائة منقبة: 77 ح 45 و [7]عنه البحار: 27/9 ح 21. [8]

الثالث و الثلاثون و أربعمئة المكتوب على وجه القمر

632- ابن شهر آشوب: عن عبد الله بن عبدى الحافظ فى تاريخ جرجان و النطنزى فى الخصائص، عن ابن عباس و ابن مسعود قال النبى -صلى الله عليه و آله-: إن للقمر وجهين، وجه يضىء به أهل السماوات، و وجه يضىء به أهل الأرض، و الوجه عليها مكتوب الكتابة التى على وجه السماوات مكتوب عليها: أَللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، و الكتابة التى على وجه مكتوب عليها: محمد و على نور الأرضين.

الرابع و الثلاثون و أربعمئة المكتوب على جبهة ملك نصفه من نار و نصفه

من فلج

633- ابن شهر آشوب: عن الخطيب فى الأربعين بالإسناد عن محمد ابن الحنفية، قال النبى -صلى الله عليه و آله-: لَمَّا عَرَجَ فِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ وَ السَّابِعَةَ مَلَكًا نَصْفَهُ مِنْ نَارٍ وَ نَصْفَهُ مِنْ ثَلْجٍ، فِي جِبْهَتِهِ مَكْتُوبٌ: أَيْدِى اللَّهِ مُحَمَّدًا بَعْلَى، فَبَقِيَتْ مَتَعَجِّبًا.

فقال لى الملك: مَمَّ تَعَجَّبْتَ؟ كَتَبَ اللَّهُ فِي جِبْهَتِي مَا تَرَى قَبْلَ الدُّنْيَا بِالْفَى عَامٍ.

634- و الذى رواه صاحب كتاب صفوة الأخبار عن الأئمة الأطهار:

عن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب، عن محمد بن الحنفية، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتَ مَلَكًا نَصْفَهُ مِنْ نَارٍ، وَ نَصْفَهُ مِنْ ثَلْجٍ، وَ فِي وَجْهِهِ مَكْتُوبٌ: أَيْدِى اللَّهِ مُحَمَّدًا بَعْلَى، فَبَقِيَتْ مَتَعَجِّبًا.

ص: 407

فقال الملك: ولم تعجب؟ كتب الله ما ترى في وجهي قبل خلق الدنيا بألفى عام.

635-و الذى رواه من طريق المخالفين موقى بن أحمد: قال: أخبرنى الشيخ الإمام تاج الدين شمس الادباء أفضل الحقاظ محمد بن بينمان (1) بن يوسف الهمداني فيما كتب إلى من همدان، حدّثنا الشيخ الجليل السيد أبو سعد شجاع ابن المظفر بن شجاع العدل فى ذى الحجّة سنة أربع وتسعين وأربعمائة، أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن على بن لال، حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الحنفي، حدّثنا محمد بن زكريّا، حدّثنا على بن الحكم الجحدري، حدّثنا الربيع ابن عبد الله الهاشمى، عن عبد الله بن الحسن [عن على بن الحسين] (2)، عن محمد بن الحنفية قال: قال النبى -صلى الله عليه وآله-: لما عرج بى إلى السماء رأيت فى السماء الرابعة و السادسة ملكا نصفه من نار، ونصفه من ثلج، وفى جبهته مكتوب:

أيد الله محمدا بعلى، فبقيت متعجبا.

فقال لى الملك: ممّ تعجب (يا محمدا؟ إنّ عليّا له فضائل أكثر من هذا ما ترى) (3) كتب الله فى جبهتي [ما ترى] (4) خلقت محمدا وعليّا قبل الدنيا بألفى عام (5).

الخامس و الثلاثون و أربعمائة مكتوب على جناح جبرئيل -عليه السلام- أنّه

-عليه السلام- الوصى

636-محمد بن على بن شهر آشوب: عن الخطيب فى الأربعين قال

ص: 408

1-1) كذا فى المصدر المحقّق، وفى الأصل: تيهان.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) من المصدر، و عبارة «خلقت محمدا وعليّا» ليست فيه.

5-5) مناقب الخوارزمى: 218.

النبي -صلى الله عليه وآله-: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه وإذا فيها مكتوب:

لا إله إلا الله، محمد النبي، ومكتوب على الآخر: لا إله إلا الله، عليّ الوصيّ.

637- ورواه أيضا أخطب خوارزم موفّق بن أحمد-عين من أعيان علماء المخالفين-قال: أخبرنا شهردار إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله ابن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثنا أبو طاهر الحسين بن عليّ بن سلمة (1)، حدّثنا أبو الفرج الصامت بن محمد بن أحمد، حدّثني الحسين (2) بن عليّ بن عاصم القرشي، حدّثني صهيب (3) بن عبّاد، حدّثنا [أبي، عن] (4) جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين [عن أبيه، (5) عن عليّ بن أبي طالب-رضي الله عنه-قال:

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فإذا في أحدهما (6) مكتوب: لا إله إلا الله، محمد النبي رسول الله، وعليّ الآخر مكتوب:

لا إله إلا الله، عليّ الوصيّ (7).

638- وعن عليّ-عليه السلام-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فإذا في أحدهما مكتوب: لا إله إلا الله، محمد النبي، ومكتوب على الآخر: لا إله إلا الله، عليّ الوصيّ (8).

ص: 409

- 1-1 الحسين بن عليّ بن الحسين بن محمد بن سلمة بن الحسين بن محمد بن سلمة الكبير بن عبد العزيز بن عيسى النخشي أبو طاهر الهمداني، روى عنه عبدوس بن عبد الله، مات سنة: 410. «التدوين [1] في تاريخ قزوین» .
- 2-2 في المصدر: الحسن.
- 3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: سميت.
- 4-4 من المصدر.
- 5-5 من المصدر.
- 6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: فإذا فيها.
- 7-7 مناقب الخوارزمي: 147-148 ح 172 وعنه البحار: 27/9 ح 19. [2]
- 8-8 لا يخفى اتّحاده مع ما قبله، ولعلّه من اشتباه المؤلف-رحمه الله-

639- أبو الحسن الفقيه بن شاذان فى المناقب المانة من طريق العامة: عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه (1) الحسين بن على- عليه السلام- [بيننا] (2) أنّ النبيّ-صلى الله عليه وآله- (كان) (3) فى بيت أم سلمة إذ هبط عليه ملك له عشرون رأسا فى كلّ رأس (4) ألف لسان يستحّ الله و يقدّسه [كلّ لسان] (5) بلغة لا تشبه الاخرى، و راحته أوسع من سبع سماوات و سبع أرضين فحسب النبيّ-صلى الله عليه وآله- أنّه جبرئيل، فقال: يا جبرئيل، لم تأتى فى مثل هذه الصورة قطّ!

قال [الملك] (6): ما أنا بجبرائيل، أنا صرصائيل، يعنى الله إليك لتزوّج النور من النور.

قال النبيّ-صلى الله عليه وآله-: من ممّن؟

قال: ابنتك فاطمة من على بن أبى طالب- عليه السلام-.

قال: فزوّج النبيّ فاطمة من على بشهادة جبرائيل و ميكايل و إسرافيل و صرصائيل.

قال: فنظر النبيّ-صلى الله عليه وآله- فإذا بين كنفى صرصائيل مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله (نبيّ الرحمة)، (7) على بن أبى طالب مقيم الحجّة.

1- 1) فى البحار: و [1] أنبأنى أبو العلاء الحافظ الهمداني يرفعه إلى.

2- 2) من المصدر و البحار. [2]

3- 3) ليس فى المصدر و البحار. [3]

4- 4) ليس فى المصدر و البحار. [4]

5- 5) من المصدر و البحار. [5]

6- 6) من المصدر.

7- 7) ليس فى البحار. [6]

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: يا صرصائيل، منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟

قال: من قبل أن يخلق [الله] (1) الدنيا باثنتي عشر ألف سنة (2).

السابع والثلاثون وأربعمئة المكتوب بين كتفي ملك: محمد رسول الله،

عليّ وصيّيه

640- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عليّ، عن عليّ بن جعفر (3)، قال: سمعت أبا الحسن -عليه السلام- يقول: بينا رسول الله -صلى الله عليه وآله- جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وآله-: حبيبي جبرائيل، لم أرك في مثل هذه الصورة.

قال الملك: لست بجبرائيل يا محمد، بعثني الله عزّ وجلّ أن أزوّج النور من النور.

قال: من ممّن؟

قال: فاطمة من عليّ.

قال: فلما وليّ الملك إذا بين كتفيه: محمد رسول الله، عليّ وصيّيه.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟

ص: 411

1- 1) لفظ الجلالة من المصدر، وفيه: «آدم» بدل «الدنيا» .

2- 2) مائة منقبة: 35 ح 15. و أخرجه في البحار: 43/123، و [1] العوالم: 11/184 ح 26 عن كشف الغمة: 1/352 [2] عن مناقب الخوارزمي: 341 [3] بإسناده عن ابن شاذان. و أخرجه في المحتضر: 133 عن الحسن- عليه السلام-.

3- 3) عليّ بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين-عليهم السلام-، روى عن أخيه موسى بن جعفر -عليهما السلام-.

قال: من قبل أن يخلق الله آدم باثنين وعشرين ألف عام (1).

641-صاحب مسند فاطمة-عليها السلام-و يقال له مناقب فاطمة-عليها السلام-: قال: أخبرني [أبو الحسن] (2) علي بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين القمي، قال: حدّثني جعفر بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين ابن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد البيزنطي، عن علي بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر-عليه السلام-يقول:

بينما رسول الله-صلّى الله عليه وآله-جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجها، فقال له رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه (3) الصورة.

فقال الملك: لست بجبرئيل، أنا محمود بعثني الله أن أزوّج النور من النور.

قال: من وممّن؟

قال: فاطمة من عليّ.

قال: فلمّا وليّ الملك و إذ بين كتفيه مكتوب: محمد رسول الله، و عليّ وصيّته.

فقال [له] (4) رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟

فقال: من قبل أن يخلق الله تعالى آدم بمائتين وعشرين ألف عام (5).

ص: 412

1-1) الاصول من الكافي: 1/460 ح 8 و عنه العوالم: 11/195 ح 36.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: «بهذه» بدل «في مثل هذه» .

4-4) من المصدر.

5-5) دلائل الإمامة: 19. و أخرجه في البحار: 43/111 ح 23، و [1] العوالم: 11/195 ح 36، عن معاني الأخبار: 103 ح 1، والنخصال: 640 ح 17، وأمالى الصدوق: 474 ح 19.

642-محمد بن العباس: عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد ابن عمرو، عن عبد الله بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عمر بن الفضل البصرى، عن عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، - عليهم السلام-قال: هبط على النبي-صلى الله عليه وآله-ملك له عشرون ألف رأس، فوثب النبي-صلى الله عليه وآله-ليقتل يده، فقال له الملك: مهلا مهلا يا محمد، فأنت [و الله] (1)أكرم على الله من أهل السماوات و [أهل] (2)الأرضين أجمعين و الملك يقال له محمود، فإذا بين منكبىه مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على الصديق الأكبر.

فقال له النبي-صلى الله عليه وآله-: حبيبي محمود، منذ كم هذا مكتوب بين منكبىك؟

قال: من قبل أن يخلق الله آدم أباك باثني عشر ألف عام (3).

التاسع و الثلاثون و أربعمائة رؤية رسول الله-صلى الله عليه وآله-له-عليه السلام-

حين صلى بالنبيين فى السماء

643-السيد الرضى فى عيون المعجزات: قال: روى عن الغلابى (4)، عن

ص:413

[1] من المصدر و البحار. [1]

[2] من المصدر و البحار. [2]

[3] 3- تأويل الآيات: 664 ح 18، و عنه البحار: 24/38 ح 13، و ج 35/410 [3] ذ ح 4، و البرهان: 4/292 ح 6. و أخرجه فى البحار: 27/11 ح 25 [4] عن المحتضر: 125. [5]

[4] -4 هو محمد بن زكريا المتقدم ذكره.

عمّار بن مروان (1)، عن عبيد الله بن موسى العبسي، قال: أخبرني جبلة المكي، عن طاوس اليماني، عن ابن عباس، قال: دخلت على عائشة بنت أبي بكر، فقالت:

دخلت على رسول الله -صلى الله عليه وآله- وهو يقبل فاطمة ويشمها، فقلت: أتحبها يا رسول الله؟

قال: إنّه لمّا عرج بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام ميكائيل -عليهما السلام- ثمّ قيل لي: ادن يا محمد، فصلّ بهم.

فقلت: أتقدّم وأنت بحضرتي!

قال: نعم، إنّ الله تعالى فضّل أنبياء المرسلين على ملائكته المقرّبين، وفضّل لك أنت خاصّة عليهم وعلى جميع الأنبياء، فدنوت وصلّيت بأهل السماء الرابعة، ثمّ التفتّ إلى يميني فإذا [أنا] (2) بإبراهيم -عليه السلام- في روضة من رياض الجنّة وقد اكتنفته جماعة من الملائكة، (ثمّ التفتّ إلى شمالي فإذا أنا بأخي عليّ بروضة من رياض الجنّة وكتنفته جماعة من الملائكة)، (3).

ثمّ أتى صرت إلى السماء السادسة فنوديت: نعم الأب أبوك (إبراهيم) (4)، ونعم الأخ أخوك ووزيرك عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-، فلمّا صرت إلى الحجب أخذ بيدي جبرئيل -عليه السلام- فأدخلني الجنّة، فإذا [أنا] (5) بشجرة من نور في أصلها ملكان، يطويان الحلّي والحلل، فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة؟

فقال: هذه الشجرة لأختيك وصيّك عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-، وهذا الملكان يطويان الحلّي والحلل إلى يوم القيامة، ثمّ نظرت أمامي فإذا أنا برطب ألين

ص: 414

1-1 في المصدر: عمران.

2-2 من المصدر.

3-3 ما بين القوسين ليس في نسخة «خ» .

4-4 ليس في نسخة «خ» .

5-5 من المصدر.

من الزبد، وبتفاحة رانحتها أطيب من المسك، فأخذت رطبة و تفاحة فأكلتهما فتحوّلتا ماء في صلبى، فلمّا هبطت (إلى) (1) الأرض أودعته خديجة، فحملت بفاطمة حورية إنسيّة، فإذا اشتقت إلى الجنة شممت راحة فاطمة- عليها السلام-.

قال ابن عباس: فدخلت على رسول الله-صلى الله عليه وآله-فسألته عن فاطمة- عليها السلام-فحدّثني بما حدّثني به عائشة (2).

وروى هذا الحديث عن ابن عباس بعض المصنّفين أيضا.

الأربعون وأربعمئة رؤية رسول الله-صلى الله عليه وآله-له حين صار من ربّه

كتاب قوسين أو أدنى

644-الشيخ في أماليه: قال الحفّار: حدّثني ابن الجعابي، قال: حدّثنا أبو عثمان سعيد (3) بن عبد الله بن عجب الأنباري، قال: حدّثنا خلف بن درست، قال: حدّثنا القاسم بن هارون، قال: سهل بن سفيان، عن هشام، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لمّا عرج بي إلى السماء دنوت من ربّي عزّ وجلّ [حتى] (4) كان بيني وبينه كتاب (5) قوسين أو أدنى، فقال: يا محمد، من تحبّه (6) من الخلق؟

قلت: يا ربّ عليّا.

قال: التفت يا محمد، فالتفت عن يساري فإذا عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-.

ص: 415

1-1) ليس في المصدر.

2-2) عيون المعجزات: 56. [1]

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: سعد.

4-4) من المصدر والبحار. [2]

5-5) في المصدر والبحار: [3] قاب.

6-6) في المصدر والبحار: [4] تحبّ.

قلت: قد تقدّم من ذلك فى الرابع من أوّل الكتاب فى حديث أبى بصير، عن الصادق-عليه السلام- حديث بريدة الأسلمى، عن النبى-صلّى الله عليه وآله-(1).

الحادى والأربعون وأربعمائة الملك الذى سَمّ عليه بالوصية

645-ابن شهر آشوب: من كتاب العترة: أنّ ملكا نزل من السماء على صفة الطير فقعده على يد النبى-صلّى الله عليه وآله-فسلّم عليه بالنبوة، وعلى يد علىّ فسلّم عليه بالوصية، وعلى يد الحسن والحسين فسلّم عليهما بالخلافة، فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: لم لم تعد على يد فلان؟ فقال: انا لا اقعد ارضا عصى عليها الله فكيف اقعد على يد عصت الله؟!

الثانى والأربعون وأربعمائة الملك الذى أخبر رسول الله-صلّى الله عليه وآله-بأنّ

أمته تختلف على وصيه على-عليه السلام-

646-الطبرسى فى الاحتجاج: فى حديث أبى بن كعب حين أنكر على القوم الذين قدّموا أبا بكر على أمير المؤمنين-عليه السلام-قال: فقام [إليه] (2)عبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، فقالوا: يا أبى أصابك خيل؟ أم بك جنة؟

فقال: بل الخيل فيكم، [والله] (3)كنت عند رسول الله-صلّى الله عليه وآله- [يوما] (4)فألفيته يكلم رجلا أسمع كلامه ولا أرى وجهه (5)، فقال فيما يخاطبه:

ما أنصحه لك ولا تنك! وأعلمه بسنتك!

ص:416

1- (1) أمالى الشيخ الطوسى: 1/362 و [1]عنه البحار: 18/408 ح 114، وج 40/33 ح 65. [2]

2- (2) من المصدر.

3- (3) من المصدر.

4- (4) من المصدر.

5- (5) فى المصدر: شخصه.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: أفترى أمتي تتقاد له من بعدى؟

قال: يا محمد، يتبعه من أمتك أبرارها، ويخالف عليه من أمتك فجّارها، وكذلك أوصياء النبيين من قبلك.

يا محمد، إن موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون، وكان أعلم بني إسرائيل وأخوفهم لله، وأطوعهم له، وأمره الله عزّ وجلّ أن يتّخذ وصيًا، كما اتّخذت عليًا-عليه السلام-وصيًا كما امرت بذلك، فحسده بنو إسرائيل، سبط موسى خاصة، فلعنوه وشتموه وعتقوه ووضعوا له، فإن أخذت (1) أمتك سنن بني إسرائيل كذبوا وصيّك، وجحدوا أمرته، وابتزوا خلافته، وغالطوه في علمه.

فقلت: يا رسول الله، من هذا؟

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: هذا ملك من ملائكة ربّي عزّ وجلّ، ينبئني أنّ أمتي تتخلف على وصيّتي علىّ بن أبي طالب-عليه السلام-، وأنّي أوصيك يا ابني بوصيّة إن حفظتها لم تزل بخير، يا أباي عليك بعلّي، فإنّه ذو الهدى (2)، الناصح لامتي، المحيي لسنتي، وهو إمامكم بعدى، فمن رضى بذلك لقيني على ما فارقت عليه.

يا أباي، ومن غير أو بدل لقيني ناكثا لبيعتي، عاصيا أمرى، جاحدا لنبوّي، لا أشفع له عند ربّي، ولا أسقيه من حوضي.

فقام إليه رجالان من الأنصار فقالوا: اقعد رحمك الله يا أباي، فقد أدّيت ما سمعت [الذي معك] (3) ووفيت بعهدك (4).

ص: 417

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: فأخذت.

2-2) فإنّه الهادي المهديّ.

3-3) من المصدر.

4-4) الاحتجاج: 114 و [1] عنه البحار: 8/87 (2) ط الحجج).

الثالث والأربعون وأربعمئة حضوره لتجهيز سلمان من المدينة إلى

المدائن، و حضور أخيه جعفر و الخضر -عليه السلام-، و تبسم سلمان له

647-ابن شهر آشوب: روى حبيب بن الحسن العتكي (1)، عن جابر الأنصاري قال: صلى بنا أمير المؤمنين -عليه السلام- صلاة الصبح، ثم أقبل علينا فقال:

معاشر الناس أعظم الله أجركم في أخيكم سلمان، فقالوا في ذلك فلبس عمامة رسول الله و دزاعته و أخذ قضيبه و سيفه و ركب على العضباء.

وقال: يا قتيبر! عد عشرًا، قال: ففعلت فاذا نحن على باب سلمان. قال: زاذان:

فلما أدركت سلمان الوفاة قلت له: من المغتسل [لك] (2)؟

قال: من غسّل رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

فقلت: إنك بالمدائن و هو بالمدينة!

فقال: يا زاذان، إذا شددت لحيتي (3) تسمع الوجبة، فلما شددت لحيته سمعت الوجبة و أدركت الباب فاذا أنا بأمر المؤمنين -عليه السلام- فقال: يا زاذان، قضى أبو عبد الله سلمان.

فقلت: نعم يا سيدي، فدخل و كشف الرداء عن وجهه، فتبسم سلمان إلى أمير المؤمنين -عليه السلام- فقال [له] (4): مرحبا يا أبا عبد الله إذا أتيت (5) رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقل [له] (6) ما مرّ على أخيك من قومك، ثم أخذ

ص: 418

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: العبكي.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: لحيي.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: لقيت.

6-6) من المصدر.

في تجهيزه، فلمّا صَلَّى عليه كُنّا نسمع من أمير المؤمنين-عليه السلام- تكبيراً شديداً و كنت رأيت معه رجلين فقال أحدهما جعفر [أخي] (1) والآخر الخضر [عليهما السلام]، و مع كل واحد منها سبعون صنفاً من الملائكة، في كل صنفاً ألف ألف ملك [(2) (3)] .

الرابع و الأربعون و أربعمائة تسليم الخضر-عليه السلام-عليه-عليه السلام-

و قال له: يا رابع الخلفاء

648-ابن بابويه في عيون الأخبار: قال: أخبرنا [أبو الحسن] (4) محمد ابن إبراهيم [بن إسحاق] (5)-رضي الله عنه-، قال: حدّثنا أبو سعيد النسوي (6)، قال:

حدّثني إبراهيم بن محمد بن هارون؛ قال: حدّثنا أحمد بن [أبي] (7) الفضل البلخي، قال: حدّثني خالي يحيى بن سعيد البلخي، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن أبائه، عن علي بن أبي طالب-عليهم السلام-، قال: بينما أنا أمشي مع النبي-صلى الله عليه وآله-في بعض طرقات المدينة، إذ لقينا شيخاً طويلاً، كَثَّ اللحية، بعيد ما بين المنكبين، فسلم على النبي-صلى الله عليه وآله-ورحّب به.

ثم التفت إليّ، فقال: السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته، أليس هو كذلك يا رسول الله؟

فقال له رسول الله-صلى الله عليه وآله-: بلى، ثم مضى فقلت:

ص: 419

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 مناقب ابن شهر آشوب: 2/301، و [1] عنه البحار: 22/372 ح 10. [2]

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 علي وزن الحلبي، منسوب إلى النساء-بالتفتح والقصر-و هي بلدة بسرخس. قال في القاموس: قرية بفارس، و قرية بسرخس، و كرمان، و همدان. و الظاهر هنا نسا سرخس.

7-7 من المصدر.

يا رسول [الله] (1)، ما [هذا] (2) الذي قال [لي] (3) هذا الشيخ و تصديقك له؟

قال: أنت كذلك و الحمد لله، إن الله تعالى قال في كتابه: إني جاعل في الأرض خليفة (4) والخليفة المجعل فيها آدم-عليه السلام-(و هو الأول) (5)، و قال عزّ و جلّ: يا داؤد إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق (6) فهو الثاني، و قال عزّ و جلّ حكاية عن موسى-عليه السلام-حين قال لهارون:

أخلفني في قومي و أصليح (7) فهو هارون إذ استخلفه موسى-عليه السلام-في قومه فهو الثالث، و قال تعالى: و أذان من الله و رسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر (8) و كنت أنت المبلغ عن الله تعالى و عن رسوله و أنت وصي و وزير و قاضي ديني و المؤدّي عني، و أنت متي بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبيّ بعدى، فأنت رابع الخلفاء كما سلّم عليك الشيخ، أو لا تدري من هو؟

قلت: لا.

قال: ذاك أخوك الخضر-عليه السلام-فاعلم (9).

649- أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة: عن عليّ ابن الحسين، عن أبيه، قال: قال أمير المؤمنين-عليه السلام-من لم يقل إني رابع الخلفاء الأربعة فعليه لعنة الله.

قال الحسين بن زيد: فقلت لجعفر بن محمد: قد رويتم غير هذا

ص: 420.

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 (4) البقرة: 30. [1]

5-5 (5) ليس في المصدر و البحار. [2]

6-6 (6) ص: 26.

7-7 (7) الأعراف: 142. [3]

8-8 (8) التوبة: 3. [4]

9-9 (9) عيون الأخبار: 2/9 ح 23، و [5] عنه البحار: 36/417 ح 2، و [6] العوالم: 15 الجزء 3/309 ح 1.

فإنكم لا تكذبون.

قال: نعم، قال الله تعالى في محكم كتابه وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (1) فكان آدم أول خليفة الله [قوله تعالى: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً، وقال: (2) يا داوودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ (3) وكان داود الثاني، و [كان (4) هارون خليفة موسى [قوله تعالى: أَخْلَفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ (5) أو هو خليفة محمد-صلى الله عليه وآله- فمن لم يقل إني رابع الخلفاء الأربعة [فعليه لعنة الله (6) (7)].

الخامس والأربعون وأربعمئة النداء الذي سمعه رسول الله-صلى الله عليه و

آله-من تحت العرش-آله-عليه السلام-آية الهدى

650- أبو الحسن بن شاذان السابق في المناقب المائة: عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: ليلة أسرى بي إلى السماء السابعة سمعت نداء من تحت العرش: إِنَّ عَلِيًّا آيَةُ الْهُدَى وَحَبِيبٌ مِنْ يَوْمِنَا بِي فَبَلَّغْ عَلِيًّا، فَلَمَّا (8) نزل من السماء نسي (9) ذلك فأنزل الله تعالى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ

ص: 421

1-1 (1) البقرة: 30. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) ص: 26.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) الأعراف: 142، و [2] ما بين المعقوفين من المصدر.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) مائة منقبة: 125 منقبة 59 وعنه المؤلف: في غاية المرام: 69 ح 19، و [3] البرهان: 1/75 ح 13. [4]

8-8 (8) في المصدر: آية الهدى و وصي حبيبي فبلِّغ، فلَمَّا.

9-9 (9) في المصدر: نزلت من السماء نسي.

رَبِّكَ (-فى على-) (1) وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتَهُ (2) الآية (3).

السادس والأربعون وأربعمان المنادى ليلة الإسراء: نعم الأب أبوك

إبراهيم، ونعم الأخ أخوك، واستوص به

651- من طريق المخالفين موفق بن أحمد: بإسناده عن أبي ذر في خطبة له -عليه السلام- بعد موت عثمان تشتمل على مناقشة من حضر من الصحابة فيما له من الفضائل إلى أن قال: فأنشدتكم هل تعلمون أن رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال: لَمَّا اسرى بى إلى السماء السابعة رفعت إلى رفارف (4) من نور، ثم رفعت إلى

ص: 422

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) المائدة: 67. ونسبة النسيان إلى النبى -صلى الله عليه وآله- هو معصوم من مبدعات أيدى الخونة للإسلام، و صريح الآيات الباهرات والأحاديث المتواترات على أنه -صلى الله عليه وآله- معصوم من الخطأ والنسيان والمعصية، وكذلك الأئمة المعصومين والأنبياء عليهم السلام -على أن المعراج قد وقع وهو -صلى الله عليه وآله- بمكة، وآية التبليغ إنما نزلت بالمدينة فى العاشر من الهجرة حينما رجع -صلى الله عليه وآله- من حجة الوداع، مضافا إلى أنه هل يمكن للنبى -صلى الله عليه وآله- نسيان أوامر الله تبارك وتعالى حتى يأخذ الله تعالى فى تهديده وملامته؟! أليس هو مصون فى إبداع الوحي بإجماع الأمة الإسلامية، ولو لم يكن معصوما فى غيره فمعدرة إلى الله وإلى رسوله وأوليائه عن مثل هذا المقال.

3-3) مائة منقبة: 89-90 ح 56 وعنه المؤلف فى غاية المرام: 207 ح 13 و 334 ح 5، و [1] مصباح الأنوار: 49 [2] مخطوط. ورواه الحسكاني فى شواهد التنزيل: 1/187 ح 242 [3] بإسناده إلى أبى هريرة، و الحموي فى فرائد السمطين: 1/158. [4]

4-4) الرفارف: واحدة الرفرف، قال تعالى: مُتَّكِبِينَ عَلَى رُفُوفٍ خُضْرٍ. قال الفراء: ذكروا أنها رياض الجنة، وقيل: الفرش والبسط، والشجر الناعم المسترسل. «لسان العرب» .

حجب من نور، فوعد النبي -صلى الله عليه وآله- المجتار لا إله إلا الله بأشياء (1)، فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب: نعم الأب أبوكم إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، واستوص به (2).

السابع والأربعون وأربعمئة أن الله سبحانه أمر رسول الله -صلى الله عليه وآله-

-باتخاذ أمير المؤمنين -عليه السلام- خليفة ووصيًا، وأنه -عليه السلام- راية الهدى،

وإمام من أطاع الله تعالى، ونور أوليائه

652- من طريق المخالفين أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد: قال:

أنبأني مهذب الأئمة أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي (3)، أخبرنا [محمد ابن] (4) محمد بن عبد العزيز أبو منصور العدل، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدّثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي (5)، حدّثنا محمد بن زياد النخعي، حدّثنا محمد بن فضيل بن غزوان (6)، حدّثنا غالب الجهني (7)، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه،

ص: 423

1- 1) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقال له بأشياء.

2- 2) مناقب الخوارزمي: 213.

3- 3) أبو بكر محمد بن الحسين بن عليّ البغدادي، المزرفي، ولد سنة: 439، ومات سنة: 527، وثقه الذهبي. «سير الأعلام» .

4- 4) من المصدر والبحار.

5- 5) هو محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور، أبو إسحاق بن بركة الهاشمي. «تاريخ بغداد» . [1]

6- 6) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، مولاهم أبو عبد الرحمن، ثقة، مات سنة: 295 أو 294. «تهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب، ورجال الشيخ» .

7- 7) هو من أصحاب الباقر -عليه السلام-. «رجال الشيخ» .

عن جدّه، قال: قال عليّ-عليه السلام-: قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: لما اسرى بي إلى السماء، ثمّ من السماء إلى سدرة المنتهى وقتت بين يدي ربّي عزّ وجلّ، فقال لي: يا محمد.

قلت: لبيك وسعديك (يا ربّي) (1).

قال: [قد] (2) بلوت خلقى فأبهم [وجدت] (3) أطوع لك؟

قال: قلت: يا ربّي عليّا.

قال: صدقت يا محمد، فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك، و يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟

قال: قلت: [يا ربّ] (4) اختر لي فإنّ خيرتك خيرتي.

قال: قد اخترت لك عليّا، فاتّخذة لنفسك خليفة و وصيّا، و نخلته علمي و حلمي، و هو أمير المؤمنين حقّا، لم ينلها أحد قبله، و ليست لأحد بعده.

يا محمد، عليّ راية الهدى، و إمام من أطاعني، (و هو) (5) نور أوليائي، و هو الكلمة التي ألزمتها المتّقين، من أحبّه فقد أحبّني، و من أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك يا محمد.

فقال النبيّ-صلّى الله عليه وآله-: قلت: ربّي فقد بشّرته، فقال عليّ-عليه السلام-: أنا عبد الله و في قبضته، إن يعاقبني فبذنوبي و لم يظلمني شيئا فإنّ تمّم (6) لي وعدى فالله مولاي.

فقال النبيّ-صلّى الله عليه وآله-: [قلت: (7) اللهمّ اجل قلبه، و اجعل ربيعه الإيمان بك (8)].

ص: 424

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) ليس في المصدر.

6-6 (6) في المصدر: يتمّ.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) في المصدر و البحار: به.

قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أنّي مختصّه (1) بشيء من البلاء لم أخصّ به أحدا من أوليائي.

قال: قلت: ربّي أخي وصاحبى.

قال: قد سبق فى علمى أنّه مبتلى (و مبتلى به) (2)، لو لا علىّ لم يعرف حزبى، ولا أوليائي، ولا أولياء رسلى (3).

قال مؤلّف هذا الكتاب: انظر أيّها الأخ إلى ما تزويه العامة من النصّ على أمير المؤمنين-عليه السلام- بأنّه الخليفة من الله جلّ جلاله بأنّه خليفة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وصيّته، وأنّه أمير المؤمنين وليس لأحد قبله ولا بعده، وأنّه آية الهدى أى علامة الهدى، وإمام من أطاع الله، ونور أوليائه، وكلمة التقوى، وكفى بهذا النصّ على إمامة أمير المؤمنين-عليه السلام-، وخليفة رسول الله ربّ العالمين، وهذا الحديث رواه أيضا مشايخنا-قدّس الله سبحانه أرواحهم-.

653-روى الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار فى تفسيره فيما نزل فى أهل البيت-عليهم السلام-من القرآن-وهو كتاب لم ير مثله-: روى عن أحمد ابن محمد بن سعيد، عن محمد بن هارون، عن محمد بن مالك، عن محمد بن فضيل، عن غالب الجهنى، عن أبى جعفر محمد بن على، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ-صلوات الله عليهم أجمعين-قال: قال [إلى] (4) النبيّ-صلّى الله عليه وآله-: لَمَّا اسرى بى إلى السماء، ثمّ إلى سدرة المنتهى أوقفت (من) (5) يدي ربّى عزّ وجلّ، فقال لى: يا محمد.

ص: 425

1-1 كذا فى المصدر، وفى الأصل: مستخصّه.

2-2 ليس فى المصدر والبحار.

3-3 مناقب الخوارزمى: 215 وعنه اليقين فى إمره أمير المؤمنين-عليه السلام-: 22 باب 22. وأخرجه فى البحار: 40/13 ح 28 [1] عن اليقين.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس فى المصدر والبحار. [2]

قلت: لبيك يا ربّ وسعديك.

قال: قد بلوت خلقي فأبهم وجدت أطوع لك؟

قلت: ربّي عليّاً-عليه السلام-.

قال: صدقت يا محمد، فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك، و يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟

قال: قلت: لا، فاختر لي فإنّ خيرتك خير لي.

قال: قد اخترت لك عليّاً فاتّخذته لنفسك خليفة و وصيّاً، وقد نحلته علمي و حلمي و هو أمير المؤمنين حقّاً و لم ينلها أحد قبله، و ليست لأحد بعده.

يا محمد، عليّ راية الهدى، و إمام من أطاعني، و نور أوليائي، و هو الكلمة التي ألزمتها الممتّنين، من أحبّه فقد أحبّني و من أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك يا محمد.

قال: فبشّرته (1) بذلك، فقال عليّ-عليه السلام-: أنا عبد الله و في قبضته، إن يعاقبني فبذني لم يظلمني، و إن يتمّ لي ما وعدني فالله أولى بي.

فقال النبيّ-صلى الله عليه و آله-: اللهمّ اجل قلبه فاجعل ربيعه الإيمان بك.

قال الله سبحانه: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أنّي مختصّه من البلاء بما لا أخصّ به أحدا من أوليائي.

قال: قلت: ربّي أخي و صاحبي.

قال: إنّ [قد] (2) سبق في علمي أنّه مبتلى (و مبتلى) (3) به، و لو لا عليّ لم يعرف أوليائي و لا أولياء رسولي (4) (5).

ص: 426

1- 1) في المصدر و البحار: [1] فبشّره.

2- 2) من المصدر.

3- 3) ليس في البحار.

4- 4) في المصدر: رسلي.

5- 5) تأويل الآيات: 2/596 ح 10، و عنه البحار: 24/181 ح 14، و ج 36/159 ح 140. [2]

ورواه الشيخ أبو جعفر الطوسي في أماليه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة يعني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي (قراءة عليه)، (1) قال: أخبرنا محمد بن مالك [ابن] (2) الأبرد النخعي، قال: حدثنا محمد بن الفضيل بن عزوان الضبي، قال:

حدثنا غالب (3) الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب-عليه السلام-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-:

لما أسرى بي إلى السماء-و ساق الحديث إلى آخره-.

وفي آخر الحديث: قال محمد بن مالك: لقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي-عليه السلام-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لما أخرج بي إلى السماء-و ذكر مثله سواء-.

قال محمد بن مالك: فلقبت علي بن موسى بن جعفر-عليه السلام- [فذكرت له هذا الحديث، فقال: حدثني به أبو الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر-عليه السلام-] 4، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لما أسرى بي إلى السماء، ثم من السماء إلى السماء، ثم إلى سدرة المنتهى-و ذكر الحديث بطوله- 5.

ص: 427

1-1) ليس في البحار.

2-2) من المصدر، وفي البحار: ابن الأثير النخعي.

3-3) في البحار: [1] مالك.

654- الشيخ أيضا في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد، قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي (1)، قال: حدّثنا محمد بن جبير (2)، قال:

حدّثنا عيسى، قال: أخبرنا مخلّ بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن الأسود (3)، عن محمد بن عبيد الله، عن عمر بن عليّ (4)، عن أبي جعفر -عليه السلام-، عن آبائه، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: إنّ الله عهد إلىّ عهدا، فقلت: [يا] (5) ربّ بيّنه لي.

قال: اسمع، قلت: سمعت.

قال: يا محمد، إنّ عليّا راية الهدى بعدك، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها الله المتّقين، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فيسّره بذلك (6).

655- و آذى رواه محمد بن العباس: قال: حدّثنا محمد بن الحسين، عن عليّ بن منذر، عن مسكين الرجل (7) العابد و قال ابن المنذر عنه و بلغني أنّه لم يرفع رأسه إلى السماء منذ أربعين سنة، و قال (أيضا) (8): حدّثنا فضيل الرّسان،

ص: 428

1-1) المظفر بن محمد البلخي، متكلّم مشهور الأمر، له كتاب «نقض العثمانيّة» على الجاحظ، كتاب «فدك»، روى عنه المفيد-رحمه الله- «معجم الرجال» .

2-2) محمد بن جبير بن مطعم، من أصحاب السجّاد-عليه السلام- «رجال الشيخ» .

3-3) عبد الرحمن بن الأسود: أبو عمرو اليشكري الكوفي، مات سنة: 167، [1] من أصحاب الصادق -عليه السلام- «رجال الشيخ» .

4-4) عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام- من أصحاب الباقر -عليه السلام-، روى عن أخيه الباقر، و هو من أصحاب الصادق -عليه السلام- . «رجال الشيخ» .
5-5) من المصدر.

6-6) أمالي الطوسي: 1/250، و [2] عنه البحار: 24/176 ح 6، و ج 36/55 ح 2، و [3] ج 38/116 ح 56.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: الرّحال.

8-8) ليس في المصدر.

عن أبي داود، عن أبي برزة (1)، قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله- يقول: إن الله عهد إليّ في عليّ عهداً.

فقلت: اللهم بين لي.

فقال [لي] (2): اسمع.

فقلت: اللهم قد سمعت.

فقال الله عزّ وجلّ: أخبر عليّاً بأنّه أمير المؤمنين، وسيّد أوصياء المرسلين (3)، وأولى الناس بالناس، والكلمة التي ألزمها المتّقين (4).

الثامن والأربعون وأربعمئة النجم الذي سقط على داره-عليه السلام- دلالة

على أنّه-عليه السلام-القائم بعد رسول الله-صلى الله عليه وآله- والوصيّ والخليفة

656-ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال:

حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله (5)، قال: حدّثنا الحسن بن زياد الكوفي (6)، قال: حدّثنا عليّ بن الحكم، قال: حدّثنا منصور بن

ص: 429

1-1 أبو برزة الأسلمي صاحب النبيّ: نقله بن عبيد على الأصحّ شهد خبير والنهروان مع عليّ-عليه السلام- مات سنة: 60.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: وسيّد المسلمين.

4-4 تأويل الآيات: 2/597 ح 11 وعنه اليقيني في إمرّة أمير المؤمنين: 88 باب 107، والبحار: 24/181 ح 15، و [1] المؤلف في تفسير البرهان: 4/200 ح 8. وأورده في اليقيني في إمرّة أمير المؤمنين-عليه السلام-: 50 ب

74 وعنه البحار: 37/306 ح 34. [2]

5-5 بكر بن عبد الله بن حبيب المزني يعرف وينكر، يسكن الري، له كتاب نوادر. «رجال النجاشي» .

6-6 الحسن بن زياد العطار مولى بني ضبّة، كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله-عليه السلام- «رجال النجاشي» .

أبي الأسود (1)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه-عليهم السلام-قال:

لما مرض النبي-صلى الله عليه وآله-مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع إليه أهل بيته وأصحابه، فقالوا: يا رسول الله، إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك؟ ومن القائم فينا بأمرك؟ فلم يجبهم بجواب وسكت عنهم.

فلما كان اليوم الثاني أعادوا عليه [القول] (2)، فلم يجبهم عن شيء مما سألوه.

فلما كان اليوم الثالث (أعادوا عليه) (3)، قالوا [له] (4): يا رسول الله، إن حدث بك حدث فمن لنا (من) (5) بعدك؟ ومن القائم فينا بأمرك؟

فقال لهم: إذا كان غدا هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي، فانظروا من هو، فهو خليفتي عليكم من بعدى، و القائم فيكم بأمرى، ولم يكن فيهم أحد إلا وهو يطمع أن يقول له: أنت القائم من بعدى.

فلما كان (في) (6) اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط [النجم] (7) إذ انقضَّ نجم من السماء قد غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة على-عليه السلام-، فهاج القوم، وقالوا: [والله] (8) لقد ضلَّ هذا الرجل و غوى، وما ينطق عن (9) ابن عمه إلا بالهوى، فأنزل الله تبارك وتعالى

ص: 430

1-1 (منصور بن أبي الأسود الليثي، ثقة، كوفي، روى عن أبي عبد الله-عليه السلام- «رجال النجاشي» .

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في المصدر و البحار. [1]

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 ليس في المصدر و البحار. [2]

7-7 من المصدر و البحار. [3]

8-8 من المصدر.

9-9 في المصدر و البحار: [4] في.

[في ذلك] (1) وَأَلْتَجَمُّ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (2) إلى آخر السورة (3).

657-عنه: قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي (4) الكوفي، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني، قال: حدّثني الحسين بن علي، قال: حدّثني عبد الله بن سعيد [الهاشمي] (5)، قال: حدّثنا عبد الواحد بن غياث (6)، قال: حدّثنا عاصم بن سليمان (7)، قال: حدّثنا جويرير (8)، عن الضحّاك (9)، عن ابن عبّاس، قال: صلّينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله -صلى الله عليه وآله- فلما سلّم أقبل علينا بوجهه،

ص: 431

1-1 من المصدر.

2-2 النجم: 1-4. [1]

3-3 أمالي الصدوق- [2] رحمه الله-: ح 1 وعنه البحار: 250/273 ح 2 و [3] عن مناقب آل أبي طالب: 3/10. [4]

4-4 الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي، من مشايخ الصدوق، حدّثه بالكوفة سنة: 354 «معجم الرجال» .

5-5 من المصدر والبحار. [5]

6-6 عبد الواحد بن غياث المردي البصري أبو بحر الصيرفي، روى عن عبد الواحد بن زياد، و مات سنة: 240.

7-7 عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، مولى بني تميم، روى عنه عبد الواحد بن زياد، و مات سنة: 143، و ليعلم أنّ في سند الحديث سقط لأنّ ابن الغياث لا يروى عن عاصم الأحول بلا واسطة، بل يروى عنه بواسطة عبد الواحد بن زياد و هو يروى عن الأحول.

8-8 جويرير بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، عداه في الكوفيّين، روى عن الضحّاك (مزي).

9-9 الضحّاك بن مزاحم الهلالي، أبو محمد صاحب التفسير، حدّث عن ابن عبّاس، و روى عنه جويرير بن سعيد، و مات سنة: 102 أو سنة: 106. «سير الأعلام» .

ثم قال: [أما إنه] (1) سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصي و خليفتي و الإمام بعدى.

فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منّا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره، و كان أطمع القوم في ذلك أبي العباس بن عبد المطلب.

فلما طلع الفجر انقضّ الكوكب من الهواء، فسقط في دار علي بن أبي طالب-عليه السلام-.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-لعلي-عليه السلام-: يا علي، و الذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية و الخلافة و الإمامة بعدى.

فقال المنافقون عبد الله بن ابي و أصحابه: لقد ضلّ محمد في محبة ابن عمه و غوى و ما ينطق في شأنه إلا بالهوى، فأنزل الله تبارك و تعالى وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى (2) يقول [الله] (3) عَزَّ وَ جَلَّ وَ خَالِقِ النَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ -يعنى في محبة علي بن أبي طالب- وَ مَا غَوَى وَ مَا يُنطِقُ عَنِ الْهَوَى - [يعنى] (4) في شأنه- إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى .

ثم قال ابن بابويه: و حدّثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الرى يقال له أحمد بن [محمد بن] (5) الصقر الصائغ العدل، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن بسام، قال: حدّثنى أبو جعفر محمد بن أبى الهيثم السعدى، قال: حدّثنى أحمد بن [أبى] (6) الخطاب، قال: حدّثنا أبو إسحاق الفزارى (7)، عن أبيه، عن جعفر بن

ص: 432.

1-1 من المصدر.

2-2 النجم: 1. [1]

3-3 لفظ الجلالة من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 أبو إسحاق الفزارى إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة، وثقه النسائي. «سير أعلام النبلاء» .

محمد، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام-، عن عبد الله بن عباس بمثل ذلك إلا أنّه [قال] (1) في حديثه: يهوى كوكب من السماء مع طلوع الشمس ويسقط في دار أحدكم.

(و قال أيضا: (2) و حدّثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث يقال له: أحمد ابن الحسن القطان المعروف بأبي علي [بن عبد ربّه] (3) عبدويه العدل، قال:

حدّثنا أبو العباس أحمد بن زكريّا القطان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق الكوفي [الجعفي] (4)، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله السحري (5) أبو إسحاق، عن يحيى بن حسين المشهدي، عن أبي هارون العبدى، عن ربيعة السعدى، قال: سألت ابن عباس عن قول الله عزّ وجلّ وَ أَلَنَّا إِذَا هَوَىٰ (6) قال: هو النجم الذي هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن أبي طالب-عليه السلام-، وكان أبي العباس يحبّ أن يسقط ذلك النجم في داره فيحوز الوصيّة والخلافة والإمامة، ولكن أبي الله أن يكون ذلك غير علي بن أبي طالب-عليه السلام-، وذلك فضل [الله] (7) يؤتاه من يشاء وصلى الله على محمد وآله الطاهرين (8).

658-الشيخ رجب البرسى: بالإسناد يرفعه عن علي بن محمد الهادي، عن زين العابدين، عن جابر بن عبد الله، أنّه قال: اجتمع أصحاب رسول الله-صلى

ص:433

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: السنجرى (السحري)، وفي البحار: [1] السجزي.

6-6 النجم: 1. [2]

7-7 لفظ الجلالة من المصدر.

8-8 أمالي الصدوق: 453 ح 4 و [3] عنه البحار: 35/272 ح 1. [4]

اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ-ليلة في عام فتح مكة، فقالوا: يا رسول الله، أ ما كان من سنة الأنبياء أنهم إذا استقام أمرهم أن يوصى إلى وصيٍّ أو من يقوم مقامه بعده و يأمره بأمره و يسير في الامة كسيرته؟

فقال-صلى الله عليه وآله-: قد وعدني ربي بذلك أن يبين ربي عزَّ و جلَّ من يحبَّ الله من الامة بعدى من هو الخليفة على أتتى بآية تنزل من السماء ليعلموا الوصي بعدى.

فلما صلى بهم صلاة العشاء الآخرة في تلك الساعة نظروا الناس السماء لينظروا ما يكون و كانت ليلة ظلماء و لا قمر فيها، و إذا بضوء عظيم قد أضاء المشرق و المغرب، و قد نزل نجم من السماء إلى الأرض و جعل يدور على الدور حتى وقف على حجرة على بن أبي طالب و له شعاع هائل و صار على الحجرة كالغطاء على التور و قد أطل شعاعه الدور و قد فرغ الناس فجعل الناس يهللون و يكبرون، و قالوا: يا رسول الله، نجم قد نزل من السماء على ذروة حجرة على بن أبي طالب-عليه السلام-.

قال: فقام و قال: هو و الله الإمام من بعدى، و الوصي و القائم بأمره، فأطيعوه و لا تخالفوه، و قدّموه و لا تتقدّموه، فهو خليفة الله في أرضه.

فقال واحد من المنافقين: ما يقول في ابن عمه إلا بالهوى، و قد ركبت الغواية حتى لو تمكّن أن يجعله نبياً لفعل.

قال: فنزل جبرئيل-عليه السلام-فقال: يا محمد، العليّ العليّ يقربك السلام و يقول لك: اقرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا عَوَى وَ مَا يُنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (1)(2).

ص: 434

1-1 (1) النجم: 1-4. [1]

2-2 (2) الفضائل لشاذان: 65، و الروضة: 30 (2) مخطوط) باختلاف عنهما البحار: 35/274 ح 3. [3]

659-و من طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي الشافعي في المناقب: قال:

أخبرنا [أبو البركات] (1) إبراهيم بن محمد بن خلف الحمّاري السقّطي، قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد، قال: حدّثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن بن سهل المالكي المصري الواعظ (2) بواسط في القراطيسيين، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد الملقب (3)، قال: حدّثنا أبو قضاة ربيعة بن محمد الطائي (4)، حدّثنا ثوبان [ذو النون] (5)، (عن داود)، (6) حدّثنا مالك بن غسان النهشلي (7)، حدّثنا ثابت، عن أنس، قال: انقضّ كوكب على عهد رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقضّ في داره فهو الخليفة من بعدى.

فنظروا فإذا هو قد انقضّ في منزل عليّ فأنزل الله تعالى وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (8)(9)

660-عنه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا

ص: 435

1-1 من المصدر.

2-2 أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل، أبو الفتح المالكي المقرئ الواعظ، ويعرف بابن الحمصي، روى عن سليمان الملقب. «تاريخ بغداد». [1]

3-3 سليمان بن أحمد الملقب ثم المصري متأخر. «لسان الميزان» .

4-4 ربيعة بن محمد أبو قضاة الطائي، روى عن ذي النون المصري. «لسان الميزان» .

5-5 ذو النون بن إبراهيم، أبو الفيض المعروف المصري، واسمه: ثوبان، روى عن مالك، ومات سنة: 245. «تاريخ بغداد» .

6-6 ليس في المصدر.

7-7 مالك بن غسان النهشلي البصري، روى عن ثابت. «لسان الميزان» .

8-8 النجم: 1-4. [2]

9-9 مناقب المغازلي: 266 و [3]عنه البحار: 35/280 ح 6. و أورده الذهبي في ميزان الاعتدال: 2/449.

أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه (1) الخزاز إذنا، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين ابن عليّ الدهان المعروف بأخي حمّاد (2)، (قال: (3) حدّثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري، (قال: (4) حدّثنا محمد بن الخليل الجهني، (قال: (5) حدّثنا هشيم (6)، عن أبي بشر (7)، عن سعيد [بن جبيرة] (8)، عن ابن عباس -رضي الله عنه-، قال: كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي -صلى الله عليه وآله- إذ انقضّ كوكب، فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: من انقضّ هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدى.

فقام فتية من بني هاشم فنظروا فإذا الكوكب قد انقضّ في منزل علي (ابن أبي طالب) (9) -عليه السلام- قالوا: يا رسول الله، [قد] (10) غويت في حبّ علي، فأنزل الله وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى -الى قوله- بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى (11) (12).

ص: 436

1-1 محمد بن العباس بن زكريّا بن يحيى بن معاذ، أبو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه، ولد سنة: 295، ومات سنة: 382. «تاريخ بغداد». [1]

2-2 أخو حمّاد: أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن الحكم الأسدي الدهان الكوفي.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 هشيم بن بشير بن أبي خازم: القاسم بن دينار، أبو معاوية السلمى الواسطي، سمع أبا بشير جعفر ابن أبي وحشية، ومات سنة: 183.

7-7 أبو بشر جعفر بن أبي وحشيّه إياس البشكري البصري ثم الواسطي، حدّث عن سعيد بن جبيرة، وروى عنه هشيم، وثقه أحمد وابن أبي حاتم، ومات سنة: 124. «سير الأعلام».

8-8 من المصدر.

9-9 ليس في المصدر.

10-10 من المصدر.

11-11 النجم: 1-4. [2]

12-12 مناقب ابن المغازلي: 310 ح 353، [3] عنه الشافعي في مناقبه: 76، وكفاية الطالب: 260. وأخرجه في تأويل الآيات: 2/620 ح 1، والبحار: 35/284 [4] ذ ح 11، و العمدة-

661-محمد بن العباس: قال: حدّثنا أحمد بن محمد النوفلي (1)، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن بكير (2)، عن حمران بن أعين، قال: سألت أبا جعفر-عليه السلام-، عن قول الله عزّ و جلّ في كتابه ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (3) فقال:

أدنى الله محمدا-صلى الله عليه و آله- منه فلم يكن بينه و بينه إلاّ قفص [من] 4 لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلألأ فأورى صورة فقيل له: يا محمد، أ تعرف هذه الصورة؟

فقال: نعم، هذه صورة على بن أبى طالب-عليه السلام- فأوحى الله تعالى إليه أن زوجه فاطمة و اتخذته وصيًا 5.

ص: 437

1-1) أحمد بن محمد بن موسى بن الحارث بن عون بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم «رجال النجاشي» .

2-2) عبد الله بن [1] أن بكير بن أعين بن سنسن أبو على الشيباني، مولا هم، روى عن إخوته، وثقه الشيخ. «معجم الرجال» .

3-3) النجم: 8-10.

662- أبو الحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة: عن ابن عباس قال:

جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وآله- فقال [له] (1): أ ينفعني حبّ علي بن أبي طالب-عليه السلام-؟

قال: لا أعلم حتى أسأل جبرئيل-عليه السلام-، فأتاه جبرئيل في سرعة (2) [فأسأله النبي عن ذلك، فقال: لا أعلم حتى أسأل إسرائيل، فارتفع جبرئيل فقال لإسرائيل: أ ينفع حبّ عليّ بن أبي طالب-صلوات الله عليه-؟] (3)

فقال: لا أعلم حتى اتاجي ربّ العرّة، فأوحى الله تعالى إليه:

قل [يا إسرائيل (4) لا مناني على وحىي أن أبلغوا تحيتي إلى حبيبي و يقولوا له: إنّ الله يقرنك السلام و يقول (5): أنت منّي حيث شئت، و أنا و عليّ منك حيث أنت منّي، و محبّوا عليّ منّي حيث عليّ منك (6)].

الحادي و الخمسون و أربعمئة في جلاله أمره من معرفة الله تعالى و معرفة

رسول الله-صلى الله عليه وآله-

ص: 438

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: الحال.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: فقال النبي-صلى الله عليه وآله-: أ ينفع هذا الرجل حبّ عليّ... فأوحى الله تعالى إلى إسرائيل.

5-5 من المصدر.

6-6 (6) مائة متنبّة: 43 ح 20، عنه غاية المرام: 585. [1]

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا علي، ما عرف الله إلا أنا وأنت، ولا عرفني إلا الله وأنت، ولا عرفك إلا الله وأنا (1).

الثاني والخمسون وأربعمئة أنه-عليه السلام-باهي الله جل جلاله به الملائكة

664-أبو الحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: نزل عليّ جبرئيل-عليه السلام-صبيحة يوم فرحا (مسرورا) (2) مستبشرا، فقلت: حبيبي [جبرئيل] (3)، مالي أراك فرحا مستبشرا؟

فقال: يا محمد، وكيف لا أكون كذلك وقد قرت [عيني] (4) بما أكرم الله به أخاك ووصيک وإمام أمتك علي بن أبي طالب-عليه السلام-.

فقلت: وبم أكرم الله أخي وإمام أمتي؟

قال: باهي [الله] (5) سبحانه وتعالى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه، وقال: ملائكتي [وحملة عرشى] (6)، انظروا إلى حجّتي في أرضي بعد نبّي محمد-صلى الله عليه وآله-كيف عقر خدّه في التراب (7) تواضعا لعظمتي، اشهدكم أنّه إمام خلقي، ومولي برّتي (8).

ص: 439

1-1) تأويل الآيات: 1/221 ح 15. وأورده البرسي في المشارق: 112. وأخرجه في مختصر البصائر: 125، وفي المختصر: 38 و 165 و [1] مناقب ابن شهر آشوب: 3/267 [2] نحوه.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: قد عقر خدّه على التراب.

8-8) مائة منقبة: 145 ح 77، عنه غاية المرام: 46 ح 60 و ص 167 ح 61. [3]

665- ورواه من طريق المخالفين موقّق بن أحمد: قال ذكر الإمام محمد ابن شاذان، حدّثني محمد بن علي بن الفضل [بن] (1) زيات، عن علي بن بزيع الماحشون (2)، عن إسماعيل بن أبان الوراق، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: نزل [علي] (3) جبرائيل-عليه السلام-صبيحة يوم فرحا [مسرورا] (4) مستبشرا، و ذكر الحديث بعينه.

قال مؤلّف هذا الكتاب: الروايات والأخبار بما يوازن ذلك ويضاهيه كثيرة من طرق الخاصّة والعامة يطلع عليها من تطلّع في الحديث من كتب الخاصّة والعامة وهذا القسم أيضا من باب المعجزات والدلالات والآيات وهذا واضح لا مرية فيه ولا شكّ يعتره، وهذا من فعل الله سبحانه لا يفعله إلا نبيّ أو وصيّ إمام والحمد لله (5).

الثالث والخمسون وأربعمئة الأترجة التي اهديت له يوم قتله-عليه السلام-

عمرو بن عبد ودّ

666- شرف الدين النجفي: قال روى الحافظ أبو منصور بن شهریار بن

ص: 440

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: الرابع الماحشون.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 مناقب الخوارزمي: 319 ح 322 عن ابن شاذان، وعنه غاية المرام: 27 ح 4 وص 34 ح 13 و [1] ص 156 ح 18، و مصباح الأنوار: 95 [2] مخطوط، و تأويل الآيات: 2/452 ح 12، يتابع المودّة: 79 وص 126. وأخرجه في البحار: 19/87 ح [3] 37 عن تأويل الآيات. وأورده في المحتضر: 100 مرسلا.

شيرهو به باسناده إلى ابن عباس-رضى الله عنه-قال: لما قتل على-عليه السلام-عمرو بن [عبد ود] دخل على رسول الله-صلى الله عليه وآله-وسيفه يقطر دما، فلما رآه كبر وكبر المسلمون.

وقال النبي-صلى الله عليه وآله-: اللهم اعط عليًا فضيلة لم يعطها أحد قبله، ولم يعطها أحد بعده.

قال: فهبط جبرئيل-عليه السلام-ومعه من الجنة اترجة، فقال لرسول الله-صلى الله عليه وآله-: إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك: حتى بهذه على بن أبي طالب-عليه السلام-.

قال: فدفعها إلى على-عليه السلام-، فانفلقت في يده فلتقتين فإذا فيها حريرة خضراء فيها مكتوب سطران بخضرة: تحفة من الطالب الغالب إلى على بن أبي طالب (2).

الرابع والخمسون وأربعمئة تسبيح الرمان والعنب في يده-عليه السلام-

667-ابن شهر آشوب: من الكشف والبيان عن الثعلبي بالإسناد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه-عليهما السلام-قال: مرض النبي-صلى الله عليه وآله-فأتاه جبرائيل بطبق فيه رمان وعنب، فأكل النبي-صلى الله عليه وآله-منه (فسيح)، (3) ثم دخل عليه الحسن والحسين فتناولا منه فسيح الرمان والعنب، ثم دخل على فتناول منه فسيح أيضا، ثم دخل رجل من أصحابه

ص: 441

1-1) من المصدر.

2-2) تأويل الآيات: 2/452 ح 12. تقدم في معجزة 140 عن ابن شيرهو الديلمي مع تخريجاته.

3-3) ليس في المصدر.

فأكل فلم يَسَّح.

فقال جبرئيل: إنما يأكل هذا نبيّ أو وصي نبيّ أو ولد نبي (1).

الخامس والأربعون وأربعمئة الأترجة التي أهديت إليه

668-صاحب مسند فاطمة-عليها السلام-و مناقبها: قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد العلوي المحمدي النقيب، قال: حدّثنا الأصمّ بعسقلان، قال: حدّثنا الربيع بن سليمان، قال: حدّثنا الشافعي محمد بن إدريس، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، وذكر حديث تزويج فاطمة-عليها السلام-من أمير المؤمنين-عليه السلام-قال الحديث. . . قال: [و]خرج علينا علي-عليه السلام-و نحن في المسجد إذ هبط الأمين جبرئيل-عليه السلام-وقد أهبط بأترجة من الجنة فقال: يا رسول الله، إنّ الله يأمرك أن تدفع هذه الأترجة إلى عليّ بن أبي طالب.

فدفعها النبي-صلى الله عليه وآله-إلى عليّ-عليه السلام-فلما حصلت في كفة انقسمت قسمين [مكتوب] (2) على قسم: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين.

و على القسم الآخر (مكتوب) (3): [هدية] (4) من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب (5).

ص:442

1-1 (1 مناقب آل أبي طالب:3/390، [1] عنه البحار:43/288، [2]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) دلالات الإمامة:13، [3]

من عند الله تعالى

669- من الكتاب السابق: بالإسناد السابق عن أنس بن مالك، في حديث ترويح فاطمة-عليها السلام- من على-عليه السلام-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله- لعلي-عليه السلام-: إن الله أمرني أن ازوجك.

قال: يا رسول الله، إني لا أملك إلا سيفي و فرسي و درعي.

فقال له النبي-صلى الله عليه وآله-: اذهب فبع الدرع.

(قال: (1) فخرج علي-عليه السلام-فنادى على درعه فجاءت (2) أربعمئة درهم و دينار.

قال: و اشتراه دحية بن خليفة الكلبي [و كان حسن الوجه] (3) و لم يكن مع رسول الله-صلى الله عليه وآله- أحسن وجهها منه.

قال: لَمَا أخذ علي-عليه السلام-الثمن و تسلّم دحية الدرع عطف دحية إلى (4) علي، فقال [له] (5): أسألك يا أبا الحسن أن تقبل [متى] (6) هذه الدرع هدية و لا تخالفني (في ذلك).

قال: (7) [فأخذها منه] (8) فحمل الدرع و الدراهم (9) و جاء بهما إلى

ص: 443

1-1 (1) ليس في المصدر.

2-2 (2) في المصدر: فبلغت.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) في المصدر: على.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) ليس في المصدر.

8-8 (8) من المصدر.

9-9 (9) في المصدر: فحمل الثمن و الدرع.

النبي -صلى الله عليه وآله- (و نحن جلوس بين يديه) (1) فقال له: يا رسول الله، بعت الدرع بأربعمائة درهم و دينار و قد اشتراها دحية الكلبي و قد أقسم على أن (2) أقبل الدرع هدية و أتى شيء تأمر أقبله (3) أم لا.

فتبسّم رسول الله -صلى الله عليه وآله- و قال: ليس هو دحية لكنّه جبرئيل -عليه السلام- (و إنّ) (4) الدراهم من عند الله تعالى ليكون شرفا و فخرا لابنتي فاطمة و زوجة النبي -صلى الله عليه وآله- بها و دخل بعد ثلاث (5).

السابع و الخمسون و أربعمائة قول الله تعالى له -عليه السلام-: هنيئا مرينا

670-البرسي: عن ابن عباس، عن رسول الله -صلى الله عليه وآله- أنّه استدعى يوما ماء و عنده أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين -عليهم السلام-، فشرب النبي -صلى الله عليه وآله- ثمّ ناوله الحسن -عليه السلام- فشرب، فقال [له] (6) النبي -صلى الله عليه وآله-: هنيئا مرينا يا أبا محمد.

ثمّ ناوله الحسين -عليه السلام- (فشرب) (7)، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: هنيئا مرينا يا با عبد الله.

ثمّ ناوله الزهراء فشربت، فقال لها النبي -صلى الله عليه وآله-: هنيئا مرينا يا أم الأبرار الطاهرين.

ص: 444

1-1) في المصدر: فطرحهما بين يديه.

2-2) في المصدر: الكلبي و سألتني أن.

3-3) في المصدر: هدية، فما تأمرني أقبليها منه.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) دلائل الإمامة: 13، [1]

6-6) من المصدر.

7-7) ليس في المصدر.

ثم ناوله عليًا-عليه السلام-فلما شرب سجد النبي-صلى الله عليه وآله-فلما رفع رأسه قال له بعض أزواجه: يا رسول الله شربت ثم ناولت الماء للحسن، فلما شرب قلت له: هنيئا مرينا، ثم ناولته للحسين فشرب فقالت له: هنيئا مرينا، ثم (1)ناولته فاطمة (فشربت) (2)، فلما شربت قلت لها ما قلت للحسن والحسين، ثم ناولته عليًا، فلما شرب سجدت فما ذاك؟

فقال لها: إني لمتا شربت [الماء] (3)قال لي جبرائيل والملائكة معه: هنيئا مرينا يا رسول الله، و [لما] (4)شرب الحسن قالوا له كذلك، فلما شرب الحسين و فاطمة قال جبرائيل [والملائكة] (5): هنيئا مرينا، فقلت كما قالوا، ولما شرب أمير المؤمنين-عليه السلام-قال الله له: هنيئا مرينا يا ولتي و حجّتي على خلقي، فسجدت لله شكرًا على ما أنعم عليّ [في] (6)أهل بيتي (7).

الثامن والخمسون وأربعمان مائة مخافة الجنّ منه-عليه السلام-

671-البرسي: انّ جنّيّا (8)كان عند النبي-صلى الله عليه وآله-جالسا فأقبل أمير المؤمنين-عليه السلام-فجعل الجنّي يتصاغر لديه تعظيما له و خوفا منه، فقال:

يا رسول الله، إني كنت أطير مع المردة إلى السماء قبل خلق آدم بخمسمائة عام فرأيت هذا في السماء، فخرجني (9)وألقاني إلى الأرض فهويت إلى (الأرض) (10)

ص:445

1-1) في المصدر: له كذلك، ثم.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) مشارق أنوار اليقين، عنه البحار: 76/57 ح 1. [1]

8-8) في المصدر: أ ما سمعت قصّة الجنّي إذ.

9-9) في المصدر: فأخرجني.

10-10) ليس في المصدر.

السابعة منها، فرأيته هناك كما رأيته في السماء (1).

التاسع والخمسون وأربعمئة أنه-عليه السلام-ولي أربعين ألف ملك، و قتل

أربعين ألف عفريت

672-البرسي: قال: روى صاحب كتاب المقامات مرفوعا إلى ابن عباس قال: رأيت عليًا يوما في سلك المدينة يسلك طريقا لم يكن له منفذ فجنحت فأعلمت رسول الله-صلى الله عليه وآله-

فقال: [إن] (2) عليًا علم الهدى والهدى طريقه.

قال: فمضى على ذلك ثلاثة أيام، فلما كان في اليوم الرابع أمرنا أن نتطلق (3) في طلبه.

قال ابن عباس: فذهبت إلى (4) الدرب الذي رأيت فيه وإذا ببياض درعه في ضوء الشمس.

قال: فأتيت فأعلمت رسول الله-صلى الله عليه وآله-بقدمه، فقام إليه فلاقاه واعتنقه، وحلّ عنه الدرع بيده، وجعل يتفقّد جسده.

فقال [له] (5) عمر: كأنك يا رسول الله تتوهم أنه كان في الحرب!

فقال له النبي-صلى الله عليه وآله-: يا (6) ابن الخطاب، والله لقد ولي [علي] (7)

ص: 446

1-1 مشارق أنوار اليقين: 217، عنه المؤلف في حلية الأبرار: 15/2-16 ح 3. [1]

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: نمضى.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: في.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 من المصدر.

أربعين ألف ملك، وقتل أربعين ألف عفريت، (وأسلم على يده أربعون ألف عفريت) (1)، وأسلم (2) على يده أربعون ألف (3) قبيلة من الجنّ.

وإنّ الشجاعة عشرة أجزاء: تسعة منها في عليّ، وواحدة (منها) (4) في سائر الناس.

والفضل والشرف عشرة أجزاء: تسعة منها في عليّ، وواحد [منها] (5) في سائر الناس.

وإنّ عليّاً متى بمنزلة الذراع من اليد، وهو ذراعى (6) في قميصي، ویدی التي أصول بها، وسيفي الذي اجالده به الأعداء، وإنّ المحبّ له مؤمن، والمخالف له كافر، والمفتنى لأثره لاحق (7).

السّون وأربعمانه تنزل الملائكة عليه في ليلة القدر

673- محمد بن يعقوب في الكافي: عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: كان علي-عليه السلام-كثيراً ما يقول: ما اجتمع التيمي والعدوى عند رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و هو يقرأ إنّنا أنزلناه في (ليلة القدر) (8) بتخشع و بكاء فيقولان: ما أشدّ رقّتك لهذه السورة؟

فيقول [لهما] (9) رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: لئلا رأيت عيني، ووعى قلبي

ص: 447

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: وأسلمت.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: وزري، وهو مصحف.

7-7) مشارق أنوار اليقين 220 عنه المؤلف في حلية الأبرار: 167/2-168 ح 1. [1]

8-8) ليس في المصدر.

9-9) من المصدر.

ولما يرى قلب هذا من بعدى.

فيقولان: و ما الذى رأيت و ما الذى يرى؟

قال: فيكتب لهما (1) فى التراب تنزل الملائكة و الروح فيها باذن ربهم من كل أمر.

[قال: (2) ثم يقول [لهما] (3): هل بقى شىء بعد قوله عزّ و جلّ [من] (4) كلّ أمر؟

فيقولان: لا.

فيقول: هل تعلمان من المنزل إليه بذلك؟

فيقولان: أنت يا رسول الله، فيقول: نعم.

فيقول: هل تكون ليلة القدر من بعدى؟

فيقولان: نعم.

قال: فيقول: (5) فهل ينزل ذلك الأمر فيها؟

فيقولان: نعم.

[قال: (6) فيقول: إلى من؟

فيقولان: لا ندري، فيأخذ برأسى و يقول: إن لم تدريا فادريا، هو هذا من بعدى.

[قال: (7) فإن كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله-صلى الله عليه وآله-من

ص: 448

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: لهما.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من البحار. [2]

5-5 (5) ليس فى البحار. [3]

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) من المصدر.

شدة ما يداخلهما من الرعب (في تلك الليلة) (1)(2).

الحادي و الستون و أربعمانه أن بيت علي-عليه السلام- و فاطمة-عليها السلام- له

فرجة مكشوفة إلى العرش

674- الشيخ أبو جعفر الطوسي: عن رجاله، عن عبد الله بن عجلان السكوني (3)، قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام- يقول: بيت علي و فاطمة [من] (4) حجرة رسول الله-صلى الله عليه وآله-، و سقف بيتهم عرش رب العالمين، و في قعر بيوتهم فرجة مكشوفة إلى العرش معراج الوحي، و الملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحا و مساء، و [في] (5) كل ساعة و طرفة عين، و الملائكة لا ينقطع فوجهم، فوج ينزل و فوج يصعد.

وإن الله تبارك و تعالى كشف لإبراهيم-عليه السلام- عن السماوات حتى أبصر العرش و زاد الله في قوة ناظره.

وإن الله زاد في قوة ناظره محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين-صلوات الله عليهم-، و كانوا يبصرون العرش و لا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فيبيوتهم مسقفة

ص: 449

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) الاصول من الكافي: 1/249 ح 5 و عنه تأويل الآيات: 2/823 ح 12، و البحار: 25/80 ح 68، و [2] المؤلف في تفسير البرهان: 4/483 ح 6، و أخرجه في البحار: 25/71 ح 6 [3] عن تأويل الآيات، و في ج 97/21

ح 47 عن بصائر الدرجات: 224 ح 16. [4]

3-3 (3) عبد الله بن عجلان السكوني، من أصحاب الباقر و الصادق-عليهما السلام-، و قد يقال له: الكندي أو الأحمر، و عدّه ابن شهر آشوب من خواص أصحاب الصادق-عليه السلام-. «معجم الرجال» .

4-4 (4) من تأويل الآيات.

5-5 (5) من تأويل الآيات.

بعرش الرحمن (1) و معارج: [معراج] (2) الملائكة، و الروح افوج بعد فوج لا انقطاع لهم.

و ما من بيت من بيوت الأئمة منّا إلا وفيه معراج الملائكة لقول الله عزّ وجلّ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ [3] فيها يَأْذَنُ رَبُّهُمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ (3).

قال: قلت: من كلّ أمر؟

قال: بكلّ أمر.

قلت: هذا التنزيل؟

قال: نعم (4)(5).

ص: 450

1-1) كذا في التأويل، وفي الأصل: بعرض العرش.

2-2) من التأويل.

3-4) القدر: 5-6. [1]

4-5) لا يذهب عليك أنّ القرآن مجمع على عدم تحريفه، وأنّ أمثال ذلك التعبير لا يعنى أنّه محرف كيف لا والأئمة كلّهم-عليهم السلام- يؤكّدون أنّه هو الذى نزل على رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فعلّ مرادهم-عليهم السلام-أنّه على قراءة أهل البيت-عليهم السلام-كانت هكذا، والمهمّ فى هذا البحث: هو أنّ ليلة القدر هل كانت على عهد رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وارتفعت بموته؟ أم هى باقية إلى يوم القيامة؟ والصحيح أنّها باقية إلى يوم القيامة لأنّ مداره هو وجود الإنسان الكامل وهو موجود إلى يوم القيامة، وهو الأئمة المعصومون من أهل بيت النبوة-سلام الله عليهم-ولأنّه لو لا الحجّة لصاغت الأرض بأهلها بما رحبت، والمضارع أيضا فى قوله: تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ يدلّ على استمرار ذلك إلى ما شاء الله و لدوام تنزل كلّ أمر ممّا يحتاج إليه العباد إلى يوم القيامة.

5-6) تأويل الآيات: 2/818 ح 4 وعنه البحار: 25/97 ح 71، و [2]المؤلّف فى البرهان: 4/487 ح 25. و يأتى فى معجزة: 107 [3] من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-، و لم نعثر عليه فى كتب الشيخ-رحمه الله-

-عليه السلام-

675-محمد بن العباس: عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن حمّاد بن أعين، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال:

إن رسول الله-صلّى الله عليه وآله-صلى الغداة، ثمّ التفت إلى عليّ-عليه السلام-، فقال:

[يا عليّ] (1) ما هذا النور الذي أراه قد غشاك (2)؟

قال: يا رسول الله، أصابتني جنابة في هذه الليلة، فأخذت (في) (3) يطن الوادي فلم أصب الماء، فلمّا وليت ناداني مناد: يا أمير المؤمنين! فالتفت فإذا خلفي إبريق مملوّ من ماء (و طشت من ذهب مملوّ من ماء) (4) فاغتسلت.

فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: يا علي، أمّا المنادي فجبّرتيل، و الماء من نهر يقال له: الكوثر، عليه اثنا عشر ألف شجرة، كلّ شجرة لها ثلاثمائة و ستون غصنا، فإذا أراد أهل الجنة الطرب هبت ريح فما من شجرة و لا غصن إلاّ و هو أحلى صوتا من الآخر.

و لولا أنّ الله تبارك و تعالّى كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا، لماتوا فرحا من شدّة حلاوة تلك الأصوات، و هذا النهر في جنة عدن، و هو لى و لك و لفاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام-، و ليس لأحد فيه شيء (5).

ص: 451

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر و البحار: [1] غشيك.

3-3 ليس في المصدر و البحار. [2]

4-4 ليس في البحار. [3]

5-5 تأويل الآيات: 858-2/857 ح 4، عنه البحار: 8/26 ح 27 [4] ط الحجر) ، و البرهان في تفسير القرآن: 4/513 ح 7 . . . [5]

الثالث و السّون و أربعائة أنه-عليه السلام-يرى النصال و الملائكة ترده إليه-عليه السلام-

676-ثاقب المناقب: عن الباقر-صلوات الله عليه-قال: حدّثني نجاد مولى أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-قال: رأيت أمير المؤمنين-عليه السلام-يرمى نصالاً، و رأيت الملائكة يردّون عليه أسهمه (1) فعميت فذهبت إلى مولاي الحسين بن علي-صلوات الله عليهما-فذكرت ذلك إليه، فقال: لعلك رأيت الملائكة ترد على أمير المؤمنين أسهمه؟

قلت: أجل، فمسح بيده على عيني، فرجعت بصيراً بقوة الله تعالى 3.

الرابع و السّون و أربعائة خبر القابلة و السوار

677-البرسي: عن الواقدي، عن جابر، عن سلمان الفارسي-رضي الله عنه- قيل: جاء إلى عمر بن الخطّاب غلام يافع، فقال له: إنّ أمّي جحدت حقّي من ميراث أبي و أنكرتني، و قالت: لست بولدي.

فأحضرها، و قال لها: لم حجرت ولدك هذا الغلام و أنكرته؟

فقلت له: إنّ كاذب في زعمه، ولي شهود يأتي بكر عاتق ما عرفت بعلا، و كانت قد ارشئت سبع نفر كلّ واحد بعشرة دنانير يشهدون بأنّي بكر لم أتزوج،

ص:452

(1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: تردّ سهمه.

ولا عرفت بعلا.

فقال لها: أين شهودك؟ فأحضرتهم بين يديه فقلن له بما شهدن أنها بكر لم يمّسها ذكر ولا بعلى.

فقال الغلام: بينى وبينها علامة أذكرها لها عسى تعرف ذلك.

فقال له: قل ما بدا لك.

فقال الغلام: فإنه كان والدى شيخا يسمّى سعد بن مالك ويقال الحارث المزنّى أتى رزقت فى عام شديد المحل و بقيت عامين كاملين أرضع شاة ثم أتت كبرت و سافر والدى مع جماعة فى تجارة فعادوا و لم يعد والدى معهم، فسألتهم عنه و ذكروا أنه درج، فلما عرفت والدى الخبر أنكرتني و أبعدتني و قد أخرجتني لحاجة.

فقال عمر: هذا مشكل لا ينحلّ و لا يحلّه إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ، قوموا بنا إلى أبى الحسن على-عليه السلام-.

فمضى الغلام و هو يقول: أين كاشف الكرب؟ أين خليفة هذه الأمة حتما؟ فجاءوا به إلى منزل على بن أبى طالب-عليه السلام- كاشف الكرب، و محلّ المشكلات، فوقف هناك يقول: يا كاشف الكرب عن هذه الأمة.

فقال له على بن أبى طالب-عليه السلام-: مالك يا غلام؟ فشرح قصّته.

فقال الإمام-عليه السلام-: أين قبر؟ فأجابه: لثيبك لثيبك يا مولاي.

فقال له: امض و احضر الامراة إلى مسجد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، فمضى قبر و أحضرها بين يدي الإمام، فقال لها: ويلك لم جحدت ولدك؟

فقال: يا أمير المؤمنين، أنا بكر ليس لى بعلى و لم يمسنى بشر، فقالت:

يا مولاي احضر قابلة تنظرنى أنا بكر أم عاتق أم لا، فأحضروا قابلة أهل الكوفة، فلما دخلت بها أعطتها سوارا كان فى عضدها، و قالت لها: اشهدى لى ائى بكر،

ص: 453

فلما خرجت من عندها قالت له: يا مولاي، إنَّها بكر.

فقال: كذبت، يا قنبر، عزَّ العجوز وخذ منها السوار.

قال قنبر: فأخرجته من كتفها فعند ذلك ضجَّ الخلائق.

فقال الإمام-عليه السلام-: اسكتوا فأنا عيبة علم النبوة.

ثم أحضر الجارية وقال لها: يا جارية أنا زين الدين، أنا قاضي الدين، أنا أبو الحسن والحسين-عليهما السلام-، أتى أريد أن أزوجه من هذا الغلام المدعى عليك فتقبله متى زوجا؟

فقلت: لا، يا مولاي، أتبطل شرائع الإسلام؟

فقال لها: بما ذا؟

فقلت: تزوجني من ولدي كيف يكون ذلك؟

فقال الإمام: جاء الحقّ وزهق الباطل إنَّ الباطل كان زهوقا و ما كان و ما يكون.

فقلت: يا مولاي، خشيت على الميراث.

فقال لها-عليه السلام-: استغفري الله تعالى وتوبى إليه، ثمَّ إنَّه-عليه السلام- أصلح بينهما وألحق الولد بوالدته و يارث أبيه ما يغني سامعه عمّا سواه (1).

الخامس و الستون و أربعمئة حديث المقدسي

678-البرسي: قال: و مآروى من فضائله-عليه السلام- من حديث المقدسي و هو ممّا حكى لنا أنّه كان رجلا من أهل بيت المقدس ورد إلى مدينة رسول الله

ص:454

1-1) لم نجد الحديث في مشارق الأنوار للبرسي. و أورد شاذان بن جبرئيل في الفضائل: 105-106 [1] نحوه بعين السند، عنه البحار: 40/268 ح 38، و [2] عن الروضة [3] له:6(مخطوط).

-صلى الله عليه وآله- هو حسن الشباب، مليح الصورة، فزار حجرة النبي -صلى الله عليه وآله- وقصد المسجد، ولم يزل ملازماً له مشغولاً بالعبادة صائم النهار، قائم الليل، وذلك في زمن عمر بن الخطاب حتى كان أعيد الخلق والخلق يتمنون أن يكونوا مثله، وكان عمر يأتي إليه ويسأله حاجة فيقول المقدسي: الحاجة إلى الله تعالى، ولم يزل على ذلك حتى عزم الناس على الحج، فجاء المقدسي إلى عمر وقال له: يا أبا حفص، قد عزمت على الحج ومعى وديعة أحب أن تستودعها متى إلى حين عودى من الحج.

فقال له عمر: هات الوديعة، فاحضر حقاً من عاج عليه قفل من حديد مختم بختم الشام فتسلم وخرج الشاب مع الوفد، وخرج عمر إلى الوفد فقال له وصيتك هذا وجعل مودعه للشاب، وقال للمتقدم على الوفد: استوصى بهذا المقدسي وعلبك به خيراً، فرجع عمر وكان في الوفد امرأة من الأنصار ما زالت تلاحظ المقدسي وتنزل بقربه حيث نزل، فلما كان في بعض الأيام دنت منه وقالت: يا شاب إني لأرقي والله لهذا الجسم الناعم المترف كيف يلبس الصوف.

فقال لها: يا هذه جسم يأكله الدود، يضره التراب هذا له كثير.

فقال: إني أغار على هذا الوجه المضىء كيف تشعته الشمس.

فقال لها: يا هذه اتقى الله وكفى فقد أشغلنى كلامك عن عبادة ربى.

فقال له: لى إليك حاجة فإن قضيتها فلا كلام، وإن لم تقضها فما أنا بتاركك حتى تقضيتها لى.

فقال لها: و ما حاجتك؟

فقال: حاجتى أن توافقنى.

فجرها وخوفها من الله تعالى فلم يردها ذلك؟

وقالت: والله لان لم تفعل ما أمرتك به لأرمنيك بداهية من دواهى النساء

ص:455

و مكرهنّ، ولا تنجو منه، فلم يلتفت و لم يعبأ بكلامها.

فلما كان في بعض الليالي و قد سهر أكثر ليله من عبادة ربّه، ثمّ رقد في آخر الليل و غلب عليه النوم فأنته و تحت رأسه مزادة فيها زاده فانتزعتها من تحت رأسه و طرحت فيها كيس فيه خمسمائة دينار ثم عادت بها تحت رأسه، فلما ثور الوفد قامت الملعونة و قالت بالله و بالوفد يا وفد الله، امرأة مسكينة و قد سرقت نفقتها و مالى إلا الله و أنتم، فحبس المتقدم الوفد و أمر رجلا من الأنصار، و رجلا من المهاجرين أن يفتشوا رحل المهاجرين و الأنصار ففتش الفريقان فلم يجدوا شيئا و لم يبق من الوفد إلا من فتش رحله و لم يبق إلا المقدسى و أخبروا متقدّم الوفد بذلك.

فقال: يا قوم ما ضرّكم لو فتشتموه، فله اسوة بالمهاجرين و الأنصار و ما يدريكم أن يكون ظاهره مليح و باطنه قبيح، و لم تزل بهم المرأة حتى حملتهم على تفتيش رحله فقصدته جماعة من الوفد و هو قائم يصلى، فلما رأهم أقبل عليهم و قال لهم: ما بالكم و ما خيركم؟

قالوا: هذه المرأة الأنصارية ذكرت أنّها قد سرق لها نفقة كانت معها و قد فتشنا رحال الوفد بأسرهم و نحن لا نتقدّم إلى رحلك إلا بدليل لما سبق من وصية عمر بن الخطاب كما فيها يعود إليك.

فقال: يا قوم، ما يضرنى ذلك فتشوا ما أحببتهم و هو واثق من نفسه فأول ما نفضوا المزادة التي فيها زاده، فوقع منها الهيمان.

فصاحت الملعونة: الله أكبر، هذا و الله كيسى و مالى و هو كذا به دينار، و فيه عقد لؤلؤ وزنه كذا و كذا متقال، فاخبروه فوجدوه كما قالت الملعونة، فمالوا عليه بالضرب الموجع و السبّ و الشتم و هو لا يجيب جوابا فسلسلوه و قادهوا رجلا إلى مكة.

فقال لهم: يا وفد الله، بحق هذا البيت إلا ما تصدقتم على فتركتموني اقض الحجاج وأشهد الله تعالى ورسوله بأنني إذا فضيت الحج عدت إليكم و تركت يدي في أيديكم، فأوقع الله الرحمة في قلوبهم له فأطلقوه، فلما قضى مناسك الحج وما وجب عليه من الفرائض عاد إلى القوم وقال لهم: ها أنا قد عدت إليكم فافعلوا بي ما تريدون.

فقال بعضهم لبعض: لو أراد المفارقة لما عاد إليكم اتركوه فتركوه فرجع الوفد طالبا مدينة الرسول-صلى الله عليه وآله-فاعوز تلك الملعونة الزاد في بعض الطريق فوجدت راعيا فسألته الزاد، فقال لها: عندي ما تريدن غير أنني لا أبيعها فإن أثرت أن تمكيني من نفسك ففعلت وأخذت منه زادا، فلما انحرفت عنه عرض لها إبليس-لعنه الله تعالى-فقال لها: فلانة أنت حامل.

فقلت: ممن؟

فقال لها: من الراعي.

فقلت: وأفضيحتاه.

فقال لها: لا تخافي مع رجوعك إلى الوفد قولني لهم إني سمعت قراءة المقدسي فقربت منه، فلما غلبني النوم دنا مني واقعني ولم يمكنني من الدفاع عن نفسي بعد الفوات وقد حملت منه وأنا امرأة من الأنصار و ما معي جماعة من أهلي، ففعلت الملعونة ما أشار عليها اللعين إبليس ولم يشكوا في قولها لما عاينوا أولا من وجود المال في رحله فاعكفوا على الشاب وقالوا: يا هذا، ما كفاك السرقة حتى فسقت، فأوجعه ضربا وأوسعوه شتما و سبوا وعادوه إلى السلسلة و هو لا يرد عليهم جوابا.

فلما قربوا من المدينة على ساكنها السلام خرج عمر و معه جماعة من المسلمين للقاء الوفد، فلما قربوا لم يكن لهم هم إلا السؤال عن الوفد المقدسي.

ص: 457

فقالوا له: يا أبا حفص، ما أغفلك عنه وقد سرق و فسق، وقصّوا عليه القصّة فأمر بإحضاره بين يديه وهو مسلسل، فقال: ويلك يا مقدسي، أ تظهر خلاف ما بطن فيك حتى فضحك الله تعالى، والله لا نكلن بك أشدّ نكال، و هو لا يردّ جوابا، فجمع له الخلق و ازدحم الناس لينظروا ما يفعل به و إذا بنور قد سطع فتأملوه الحاضرون و إذا به عيبة علم النبوّة على بن أبي طالب-عليه السلام-.

فقال-عليه السلام-: ما هذا الرهج في مسجد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-؟

فقالوا: يا أمير المؤمنين، الشاب المقدسي الزاهد قد سرق و فسق.

فقال-عليه السلام-: ما فسق، و لا سرق، و لا حجّ أحد غيره.

قال: فلمّا أخبروا عمر قام قائما و أجلسه مكانه لينظر إلى الشاب المقدسي مسلسل مطرق إلى الأرض و المرأة قائمة.

فقال لها أمير المؤمنين على بن أبي طالب-عليه السلام-محلّ المشكلات، و كاشف الكربات: قصّى عليّ قصّتك، فأنا باب مدينة علم رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فقالت: يا أمير المؤمنين، إنّ هذا الشاب سرق مالى و قد شاهد الوفد في مزادته، و ما كفاه ذلك حتى كنت ليلة من الليالي قربت منه فاسترقّيتى بقرائه و استنامنى، و وثب إليّ فواقعتنى، و ما تمكّنت من المدافعة عن نفسى خوفا من الفضيحة، و قد حملت منه.

فقال لها أمير المؤمنين-عليه السلام-: كذبت يا ملعونة فيما ادّعت عليه، يا أبا حفص اعلم أنّ هذا الشاب محبوب ليس له إحليل و إحليله فى حقّ عاج، ثمّ قال: يا مقدسي، أين الحقّ؟ فعند ذلك رفع طرفه إلى السماء، و قال: يا مولاي، من علم بذلك علم أين هو الحقّ، فالتفت-عليه السلام-إلى عمر، و قال له: يا أبا حفص قم هات وديعة المقدسي هذا الرجل.

فأرسل عمر و احضر الحقّ ففتحوه و إذا فيه خرقة من حرير فيها إحليله.

فعند ذلك قال الإمام-عليه السلام-: قم يا مقدسى، فقام.

فقال: جرّدوه من ثيابه لينظروا ويتحقّق حاله فمن اتّهمه بالفسق، فجرّدوه من ثيابه وإذا به محبوب، فضجّ العالم، فقال لهم: اسكتوا واسمعوا متى حكومة أخيرنى بها ابن عمّى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-.

قال: يا ملعونة، لقد تجرّيت على الله، ويلك ألم تأت إليه وقلت له: كيت وكيت فلم يجبك إلى ذلك، فقلت له: والله لأرمينك بحيلة من حيل النساء لا تنجو منها؟

فقلت: بلى يا أمير المؤمنين كان ذلك. فقال-عليه السلام-: ثم إنك استؤمنتني في حال الكيس فتركته في مزادته قرى قرى.

قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

فقال-عليه السلام-: اشهدوا عليها.

ثم قال لها: وهذا حملك من الراعى الذى طلبت منه الزاد، قال لك: أنا لا أبيع الزاد ولكن مكّنينى من نفسك وخذى حاجتك، ففعلت ذلك، وأخذت الزاد وهو كذا وكذا؟

قلت: صدقت يا أمير المؤمنين.

قال: فضجّ العالم فسكّتهم، وقال لها: فلمّا خرجت عن الراعى عرض لك شيخ صفته كذا وكذا، فناداك وقال لك: يا فلانة، لا بأس عليك أنت حامل من الراعى، فصرخت وقلت: واسوأناه، فقال: لا تخافى قولى للوفد إنّ المقدسى استئامنى وواقعنى وقد حملت منه فيصدّقوك كما ظهر لهم من سرّفته ففعلت ذلك ما قال لك الشيخ.

فقلت: كان ذلك يا أمير المؤمنين.

فقال: هو اللعين إبليس فعجب الناس من ذلك.

ص: 459

فقال عمر: يا أبا الحسن، ما تصنع بها؟

فقال: يحفر لها في مقابر اليهود إلى نصفها و ترجم بالحجارة، ففعل بها ذلك كما أمر مولانا أمير المؤمنين -عليه السلام- وأما المقدسي فلم يزل ملازم مسجد رسول الله -صلى الله عليه وآله- إلى أن قبض -رضى الله عنه- فعند ذلك قام عمر وهو يقول: لو لا على لهلك عمر، ولا يصدق إلا في ذلك ثم انصرف الناس وقد عجبوا من حكومة على بن أبي طالب -عليه السلام- (1).

السادس و الستون و أربعمئة اسمه -عليه السلام- مكتوب على الشجر بالصين

679- محمد بن سنان: قال دخلت على الصادق -عليه السلام- فقال لي: من الباب؟

قلت: رجل من الصين.

قال: فأدخله، فلما دخل قال له أبو عبد الله -عليه السلام-: هل تعرفوننا بالصين؟

قال: نعم يا سيدي.

قال: وبما ذا تعرفوننا؟

قال: يا ابن رسول الله، إن عندنا شجرة تحمل كل سنة وردا يتلون في اليوم مرتين، فإذا كان أول النهار نجد مكتوبا عليه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وإذا كان آخر النهار فإنا نجد مكتوبا عليه: لا إله إلا الله، عليّ خليفة رسول الله (2).

السابع و الستون و أربعمئة مثله على شجر

680- ابن شهر آشوب: عن كليب بن وائل قال: رأيت ببلاذ الهند شجرا له ورد أحمر فيه مكتوب: محمد رسول الله، عليّ أخوه، وكثيرا ما يوجد على

ص: 460

[1 - 1] لم نعثر عليه في مشارق أنوار اليقين، بل وجدنا نحوه في فضائل شاذان بن جبرئيل: 107، و الروضة [1] 6-8 (مخطوط) و عنهما البحار: 40/270 ح 39. [2]

[2 - 2] خرائج الراوندي: 2/569 ح 25، عنه البحار: 42/18 ح 4. [3]

الثامن و الستون وأربعمئة مثله

681- عن محمد بن مسلم: قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- إذ دخل عليه المعلّى بن خنيس (2) باكياً، فقال: و ما يبكيك؟

قال: بالباب قوم يزعمون أنّ ليس لكم عليهم (3) فضل، وأنكم وهم شيء واحد، فسكت، ثم دعا بطبق من تمر فأخذ منه ثمرة، فشقّها نصفين، وأكل التمر، و غرس النوى في الأرض، فنبتت فحمل بسراً فأخذ منها واحدة، فشقّها [نصفين] (4)، و أكل، فأخرج منها رقاً و دفعه إلى المعلّى (بن خنيس) (5)، و قال له:

اقرأ فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، على المرتضى، و الحسن و الحسين و على بن الحسين و عدّهم واحداً وحداً إلى الحسن [ابن على] (6) (العسكري) (7) و ابنه (أولياء الله) (8) (9).

ص: 461

1- 1 ذكر الحديث في لسان الميزان: 4/490 رقم 1558، وفيه: كليب أبو وائل: روى قريش بن أنس عن كليب هذا.

2- 2 معلّى بن خنيس أبو عبد الله مولى الصادق-عليه السلام- كوفى بزّاز، و عدّه الشيخ في السفراء الممدوحين، و كان من قوام أبي عبد الله-عليه السلام- و إنّما قتله داود بن على بسببه و هو جليل القدر و من خالصى شيعة أبي عبد الله-عليه السلام-، و وثّقه ابن خالويه. «معجم الرجال». [1]

3- 3 كذا في المصدر، و في الأصل: علينا.

4- 4 من المصدر.

5- 5 ليس في المصدر.

6- 6 من المصدر.

7- 7 ليس في المصدر.

8- 8 ليس في المصدر و البحار. [2] تأويل الآيات: 2/624 ح 25، عنه إثبات الهداة: 3/118 ح 146، و [3] البحار: 47/102 ح 125 . . . [4]

التاسع و الستون و أربعمئة مثله

682- أبو هارون: قال: كنت عند أبي عبد الله-صلوات الله عليه- إذ دخل عليه رجل قال: بما تفتخرون [علينا] (1) ولد أبي طالب (2)؟ قال: و كان بين يديه طبق [فيه رطب] (3) فأخذ-عليه السلام- رطبة ففلقها و استخرج نواها، ثم غرسها في الأرض و تغل عليها فخرجت من ساعتها و ربت حتى ادركت و حملت، و اجتنى منها رطب و قدم إليه في طبق و أخذ واحدة ففلقها و أكل و [إذا] (4) على نواها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أهل بيت رسول الله-صلى الله عليه و آله- خزّان الله في أرضه.

(ثم) (5) قال أبو عبد الله-عليه السلام- أ تقدرون على مثل هذا؟

قال الرجل: و الله لقد دخلت عليك و ما على بسبب الأرض [أحد] 6 أبغض إليّ منك 7.

السبعون و أربعمئة مثله

681- محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة: قال: أخبرنا سلامة

ص: 462

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: ولد عبد المطّلب.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في نسخة «خ» .

ابن محمد (1)، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عمر المعروف بالحاجي، قال:

حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي الرازي (2)، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الحسن، قال: حدّثني عبيد بن كثير، (3) قال: حدّثنا أحمد (4) بن موسى الأسدي، عن داود بن كثير الرقي، قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد-عليه السلام-بالمدينة، فقال لي: ما الذي أبطأ بك: عتًا يا داود؟

فقلت: حاجة عرضت بالكوفة:

فقال: من خلّفت بها؟

فقلت: جعلت فداك، خلّفت بها عمّك زيدا، تركته راكبا على فرس متقلدا مصحفا (5)، ينادى بأعلى صوته: سلونى سلونى قبل أن تققدونى، فبين جوانحي علم جمّ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ، والمثنى والقرآن العظيم، و أتى العلم بين الله وبينكم.

فقال لي: يا داود، لقد ذهب بك المذاهب!

ثم نادى: يا سماعة بن مهران، انتنى بسلة الرطب، فأناه بسلة فيها رطب،

ص:463

1-1) سلامة بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي الأكرم أبو الحسن الأزرقى، ثقة، جليل، مات سنة:339. «النجاشي» .

2-2) حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس-عليه السلام-: ثقة، جليل القدر، من أصحابنا، كثير الحديث، وقبره يبعد عن الحلة قريبا من أربعة فراسخ، وهو مزار معروف «النجاشي» .

3-3) عبيد بن كثير بن محمد، وقيل: عبيد بن محمد بن كثير بن عبد الواحد بن عبد الله بن شريك بن عدى أبو سعيد العامري الكلابي الوحيدى، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر-عليهم السلام-، مات سنة:294. «النجاشي» .

4-4) فى المصدر: أبو أحمد.

5-5) فى المصدر. سيفا.

فتناول منها رطبة فأكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الأرض، ففلقت وأنبتت وأطلعت وأعدقت، فضرب بيده الى بسرة من عذق فشقها واستخرج منها رقاً أبيض ففضّه ودفعه إلى، فقال: اقرأه فقرأته فاذا فيه [مكتوب] (1) سطران:

السطر الأول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله.

والثاني: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الْدِّينُ الْقَيِّمُ (2) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي بن الحسين، محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن علي، علي ابن محمد، الحسن بن علي، الخلف الحجّة.

ثم قال: يا داود أتدرى متى كتب هذا في هذا؟

قلت: الله أعلم ورسوله وأنتم.

قال: قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام (3).

ص: 464.

[1-1] من البحار. [1]

[2-2] التوبة: 36. [2]

[3-3] غيبة النعماني: 87 ح 18، وعنه البحار: 24/243 ح 4 و 47/141 ح 193. وفي البحار: 36/400 ح 10، و [3] العوالم: 15-3/274 ح 11، عنه وعن تأويل- الآيات: 1/203 ح 12، وأخرجه في البحار: 46/173 ح 26، عن مقتضب الأثر: 30. وفي معجم أحاديث الامام المهدي-عليه السلام: 5/152 ح 1575 عن المصادر المذكورة ومصادر أخرى، فراجع. وأنت ترى أن الحديث من معاجز الامام الصادق-عليه السلام-لا من معجزات أمير المؤمنين-عليه السلام-بل من مناقبه-عليه السلام-

- الموضوع الصفحة لحدادى و الثلاثون و مانتان تسامع رسول الله صلى الله عليه وآله-كلام أمير المؤمنين-عليه السلام-من بعد، و كذا على-عليه السلام-5
- الثانى و الثلاثون و مانتان ليلة الإسراء نظر رسول الله صلى الله عليه وآله-الى على-عليه السلام-، و نظر اليه-صلى الله عليه وآله-على-عليه السلام-و كلم كل منهما الآخر، و غير ذلك من المعجزات 6
- الثالث و الثلاثون و مانتان أنه-عليه السلام-سمع صوت رسول الله صلى الله عليه وآله-من تبوك و هو-عليه السلام-فى المدينة 9
- الرابع و الثلاثون و مانتان إدراكه-عليه السلام-سلمان حين استغاث به، و أمره الأسد بخدمته 11
- الخامس و الثلاثون و مانتان ارتفاعه-عليه السلام-فى الهواء 11

السادس و الثلاثون و ماتتاه اتباعه-عليه السلام-الطير الذي أخذ خفّه 11

السابع و الثلاثون و ماتتاه إتيانه-عليه السلام-الى المدائن لتجهيز سلمان-قدّس الله تعالى روحه-12

الثامن و الثلاثون و ماتتاه آتة-عليه السلام-أرى عمر بن الخطّاب الجيوش التي فى نهاوند مع سارية و أن يبلغ صوته إليهم 14

التاسع و الثلاثون و ماتتاه تعليمه-عليه السلام-الخطّاط القرآن فى الوقت الواحد 18

الأربعون و ماتتاه مخاطبة ذى الفقار له-عليه السلام-19

الحادى و الأربعون و ماتتاه إنطلاق الناقة بأنّه-عليه السلام-أمير المؤمنين 20

الثانى و الأربعون و ماتتاه الأوجاع مطبوعة له-عليه السلام-21

الثالث و الأربعون و ماتتاه آتة-عليه السلام-كان معه جبرائيل و ميكايل-عليهما السلام-حين تعرّض له إبليس، و آتة-عليه السلام-قتل يغوث 21

الرابع و الأربعون و ماتتاه آتة-عليه السلام-أخرج لنفر من أصحابه كلّما وصف فى الجنة 23

ص:466

الخامس والأربعون و مانتان القدس الذى انزل عليه-عليه السلام- وفيه الماء 24

السادس والأربعون و مانتان الإبريق الذى انزل عليه-عليه السلام- وفيه الماء 25

السابع والأربعون و مانتان السطل الذى نزل به جبرئيل-عليه السلام- وفيه الماء، و مع ميكائيل-عليه السلام- مندبل 26

الثامن والأربعون و مانتان قميص هارون بن عمران أخى موسى اهدى إليه-عليه السلام- 27

التاسع والأربعون و مانتان إنطاق حوت يونس بولايته و ولاية أهل البيت-عليهم السلام- 28

الخمسون و مانتان قتله-عليه السلام- الحية و هو-عليه السلام- فى المههد 35

الحادى و الخمسون و مانتان السحابة التى نزلت و سقى منها الماء 35

الثانى و الخمسون و مانتان إحياء ميّت 36

الثالث و الخمسون و مانتان إحياء أموات 37

الرابع و الخمسون و مانتان ذكره-عليه السلام- لأبيه أبى طالب ما قاله الراهب الأثرم له و هو-عليه السلام- صغير 38

الخامس والخمسون و مانتان الرجل الذى قال له-عليه السلام-: اخسأ يا كلب، فصار كلبا 38

السادس والخمسون و مانتان علمه-عليه السلام-بما يخرج من صلب مروان من الطواغيت 39

السابع والخمسون و مانتان معرفته-عليه السلام-بقتل الحسين-عليه السلام-39

الثامن والخمسون و مانتان إخباره-عليه السلام-بأنّ معاوية تجتمع عليه الامة 40

التاسع والخمسون و مانتان الثعبان الذى أتى له و هو-عليه السلام-على المنبر 40

الستون و مانتان أنه-عليه السلام-يعرف المؤمن من الكافر إذا رآه 41

الحادى و الستون و مانتان علمه-عليه السلام-بحال رميلة صاحبه 41

الثانى و الستون و مانتان كلام الجزيّ 42

الثالث و الستون و مانتان انفجار الفرات اثنتا عشرة عينا، و تسليم الحيتان عليه-عليه السلام-43

الرابع و الستون و مانتان كلام الحوتيين من الجزيّ 43

ص:468

- الخامس و الستون و مائتان إخباره-عليه السلام-لعمر بن الخطّاب أنّه يقتل 44
- السادس و الستون و مائتان أنّه كان يوم الخوارج يقول لأصحابه-عليه السلام-لا يقتل منكم عشرة، و لا يفلت منهم عشرة 45
- السابع و الستون و مائتان انقلاب طعام الذي أضافه-عليه السلام-الى ما هو أحسن 45
- الثامن و الستون و مائتان إحياء أبى اليهوديّ و إخباره بماله، و ما فى ذلك من المعجزات 46
- التاسع و الستون و مائتان الذي أخرجه لأصحابه-عليه السلام-ما كان فى الجنّة و النار 47
- السبعون و مائتان ما ذكره-عليه السلام-لابن عباس من أنباء الغيب 48
- الحادى و السبعون و مائتان ما أخرجه-عليه السلام-للمنجم من كنز الذهب و الأفعى 49
- الثانى و السبعون و مائتان كلام النخلة بالثناء عليه-عليه السلام-و علمه بما فى جابر من الشكّ 51
- الثالث و السبعون و مائتان كلام النخيل و تشبيهها النبىّ-صلّى الله عليه و آله-و أمير المؤمنين-عليه السلام-بالأنبياء 51

- الرابع والسبعون ومانتان قصّة العلقة التي في الجارية، و ما في ذلك من المعجزات 53
- الخامس والسبعون ومانتان الغلام الذي انفلج نصفه و شفاه، و ولد من الجنّ الكثير، و ما في ذلك من المعجزات 56
- السادس والسبعون ومانتان قدومه-عليه السلام-على الجنّ و قتله إيّاهم في غزاة بني المصطلق 64
- السابع والسبعون ومانتان مسخ رجل سلحفاة 66
- الثامن والسبعون ومانتان خير الأسود الذي قطع يده أمير المؤمنين -عليه السلام- ثم ركّبها و جبرت 68
- التاسع والسبعون ومانتان شفاء الرجل الذي يبس نصفه 71
- الثمانون ومانتان أنّه-عليه السلام-ردّ بصر عمياء 72
- الحادي و الثمانون ومانتان إبراء أكمه، و مكفوف، و أبرص، و مقعد 74
- الثاني و الثمانون ومانتان بحبّه-عليه السلام-ردّ بصر عمياء 74
- الثالث و الثمانون ومانتان ردّ بصر عمياء بحبّه-عليه السلام-75
- الرابع و الثمانون ومانتان ردّ بصر من دعا بدعائه-عليه السلام-76

الخامس والثمانون ومانتان أنّ الدنيا تزَيَّنت له ولم يقبلها في زَيِّ امرأة 77

السادس والثمانون ومانتان الحالة التي تأخذه من خشية الله جلّ جلاله 79

السابع والثمانون ومانتان أنّه-عليه السلام-رمى قبضة من الرمل في وجهه من فرّ يوم احد فأصابت عيون كلّ من فرّ، منهم: عمر ابن الخطاب 81

الثامن والثمانون ومانتان خير بئر ذات العلم، وما فيه من قتله-عليه السلام-الجرّ 82

التاسع والثمانون ومانتان قتله-عليه السلام-اللات والعزّى ويغوث 86

التسعون ومانتان علمه-عليه السلام-بما قاله أبو بكر وعمر ومعاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى حذيفة عند موتهم، وما في ذلك من المعجزات 89

الحادى والتسعون ومانتان كلام أموات من اليهود وما قالوه من ذلك ورأى-عليه السلام-أبا بكر وعمر في التابوت، وغير ذلك من المعجزات 97

الثانى والتسعون ومانتان تسكين زلزلة على عهد أبى بكر 99

الثالث والتسعون و مانتان تسكين الزلزلة على عهد عمر بن الخطاب 100

الرابع والتسعون و مانتان تسكين زلزلة بالكوفة بباب القصر 102

الخامس والتسعون و مانتان تسكين زلزلة اخرى 102

السادس والتسعون و مانتان تسكين زلزلة اخرى 103

السابع والتسعون و مانتان أنه-عليه السلام-ضرب الأرض برجله فتزلزلت ثم أسكنها-عليه السلام- 104

الثامن والتسعون و مانتان أن الأرض حدثته-عليه السلام- 104

التاسع والتسعون و مانتان نقصان الغرات حين طغى، وإنطاق الحيطان بالتسليم بإمرة المؤمنين 105

الثلاثمائة أن النجف في الأصل بحيرة تسمى أن فقال لها-عليه السلام- أن جفّ 111

الحادى والثلاثمائة كلام الجمجمة، وكلام الشمس، ورجوع الشمس إليه-عليه السلام- 111

الثانى والثلاثمائة رجوع الشمس إليه-عليه السلام- 113

الثالث والثلاثمائة انقلاب قرصى الشعير اللذين تصدق-عليه السلام-

بهما الى كل ما يشتهي المتصدق عليه من شحم و لحم، و غير ذلك، و صبرورته مخلصا بدعائه له-عليه السلام-114

الرابع و الثلاثمائة إنزاله البئر العميقة، و تخفيف الثقل عليه-عليه السلام-، و غير ذلك من المعجزات 118

الخامس و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-منطق الحمامتين 121

السادس و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بالملائكة بلغاتهم 122

السابع و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بتفسير ما يقول الناقوس 123

الثامن و ثلاثمائة أنه-عليه السلام-الإمام المبين الذي أحصى الله جلّ جلاله فيه علم كل شيء و الكتاب المبين هو و ولده الأئمة-عليهم الصلاة و السلام-127

التاسع و ثلاثمائة إحصاؤه النمل الكثير و الذكر و الانثى 132

العاشر و الثلاثمائة مثل سابقه 133

الحادي عشر و ثلاثمائة أنه-عليه السلام-أعلم من موسى و الخضر-عليهما السلام-و هو خير الطائر 134

الثاني عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-رسول عائشة بما قالت له 136

ص:473

الثالث عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-رسول طلحة و الزبير بما أرسلاه إليه، و ما قال له 139

الرابع عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-مما انطوى عليه طلحة و الزبير حين استأذناه للخروج للعمرة من النكث و الغدر 143

الخامس عشر و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-أنّ الخوارج يقتلون قبل الخروج من النهروان 146

السادس عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بذى الثدية 148

السابع عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-ألا تقتل الخوارج من أصحابه-عليه السلام-عشرة، و لا ينجو منهم عشرة 151

الثامن عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بموت الجاسوس 153

التاسع عشر و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ خالد بن عرفطة لم يمت حتى يقود جيش ضلالة 155

العشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ معاوية لم يمت لمن أخبره بموته 159

الحادى و العشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ ميثم التمار يقتل 160

الثانى و العشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ رشيد الهجرى

ص:474

الثالث والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ الحسين-عليه السلام-يقتل، و موضع ذلك، و ما فى ذلك من المعجزات 165

الرابع والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ عمر بن سعد يقتل الحسين-عليه السلام-172

الخامس والعشرون و ثلاثمائة أنّه-عليه السلام-كان يقول للرجل:

استعدّ و يعلم بمرضه و موته 174

السادس والعشرون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بمرض المريض 175

السابع والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ ابنه عبد الله يذبح فى فسطاطه لا يدرى من قتله 177

الثامن والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بموت جماعة، منهم:

مزرع بن عبد الله 178

التاسع والعشرون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ أهل الكوفة يقتلون الحسين-عليه السلام-و أنّه-عليه السلام-لم يقض حجّاً و لا عمرة 179

الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ البراء بن عازب لا ينصر الحسين-عليه السلام-181

ص: 475

الحادى و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ حجر يدعى البراءة منه 182

الثانى و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-إذا ظلمت العيون العين 183

الثالث و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ معاوية لا يموت حتى يعلّق الصليب من عنقه 184

الرابع و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ أبا موسى الأشعري يخدع 184

الخامس و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-أنّ جماعة يكفرون 185

السادس و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأحداث بغداد 185

السابع و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-وهو يكتب 186

الثامن و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ رجلاً يقتله ابن سمية 187

التاسع و الثلاثون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-الأشعث أنّه يذّله الحجاج 189

الأربعون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بها الجماعة الذين بايعوا الضبّ 189

- الحادى والأربعون و ثلاثمائة تكذيبه-عليه السلام-الرجل الذى ادعى أنه يتولاه 192
- الثانى والأربعون و ثلاثمائة مثل سابقه فى أنه يحبه-عليه السلام-193
- الثالث والأربعون و ثلاثمائة أنه-عليه السلام-يعرف شيعته، و كذا باقى الأئمة-عليهم السلام-193
- الرابع والأربعون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-الرجلين المبعوض و المحب 195
- الخامس والأربعون و ثلاثمائة مثل سابقه 196
- السادس والأربعون و ثلاثمائة مثل سابقه وإخباره-عليه السلام-بما يكون 198
- السابع والأربعون و ثلاثمائة مثل سابقه 200
- الثامن والأربعون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-الحب الذى ألقاه إليه رسول الله-صلى الله عليه وآله-201
- التاسع والأربعون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-الذى ادعى أنه يحبه و ليس كذلك 201
- الخمسون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-أبا بكر بعد موته 202

- الحادى و الخمسون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-بجاسوس معاوية 203
- الثانى و الخمسون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-العيزار جاسوس معاوية 205
- الثالث و الخمسون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-بحال امرأة 206
- الرابع و الخمسون و ثلاثمائة مثل سابقه 208
- الخامس و الخمسون و ثلاثمائة مثل سابقه 210
- السادس و الخمسون و ثلاثمائة مثل سابقه 212
- السابع و الخمسون و ثلاثمائة مثل سابقه 213
- الثامن و الخمسون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بالحجاج و علّة موته 216
- التاسع و الخمسون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-أنّ ابن الكوّاء من الخوارج 217
- الستون و ثلاثمائة حضور الخضر-عليه السلام-عنده، و علمه-عليه السلام-به 218
- الحادى و الستون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بحال خولة أمّ محمد ابن الحنفية 219

الثاني و الستون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بولده على بن الحسين -عليه السلام-225

الثالث و الستون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بما أضمر عليه الجاثليق 226

الرابع و الستون و ثلاثمائة إخراج النوق من الجبل لأخبار لقضى دين رسول الله-صلى الله عليه وآله-والأنبياء-عليهم السلام-232

الخامس و الستون و ثلاثمائة ذكر رغب له-عليه السلام-من أصحاب عيسى بن مريم-عليه السلام-الذى انفلق عنه الجبل فى زمن عمر بن الخطاب 235

السادس و الستون و ثلاثمائة أنه-عليه السلام-لزم له الملائكة الشمس، و تطاطأت الجبال، و ارتفاح الأرض الخافضة 239

السابع و الستون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بانتفاض عقب أبى بكر يوم يصعد المنبر 240

الثامن و الستون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأن أول من بايع أبى بكر إبليس 241

التاسع و الستون و ثلاثمائة إخباره-عليه السلام-بأن عمر بن الخطاب يقتل، و من يقتله 243

السبعون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بالكتاب الذى عند أم سلمة من

الحادى والسبعون و ثلاثمائة تعريب التوراة له-عليه السلام-و لذرتيه -عليهم السلام-250

الثانى والسبعون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بما أضمر عليه الرجل 253

الثالث والسبعون و ثلاثمائة معرفته-عليه السلام-عدد الملائكة الذين سلموا على رسول الله-صلى الله عليه وآله-254

الرابع والسبعون و ثلاثمائة طاعة الباب له-عليه السلام-255

الخامس والسبعون و ثلاثمائة تسكين زلزلة 256

السادس والسبعون و ثلاثمائة ذكر فاطمة-عليها السلام-له-عليه السلام-- عند ولادتها 257

السابع والسبعون و ثلاثمائة أنّ خطيبا يسبه-عليه السلام-قتله ثور 258

الثامن والسبعون و ثلاثمائة أنّ رسول الله-صلى الله عليه وآله-أمر بسقى رجل كان يسبّ أمير المؤمنين-عليه السلام-فسقى قطرانا فى المنام، فأصبح يتجشّؤه 259

التاسع والسبعون و ثلاثمائة خنق الرجل السبّاب لعلى-عليه السلام-260

الثمانون و ثلاثمائة الطاعون الذى أصاب زياد حين أمر بالبراءة من

الحادي والثمانون و ثلاثمائة الرجفة التي أخذت من الدعوى مثل ما قاله-عليه السلام-264

الثاني والثمانون و ثلاثمائة الذي أصاب الحارث بن عمرو والفهرى حين أنكر 265

الثالث والثمانون و ثلاثمائة الكفّ التي خرجت من قبر رسول الله -صلى الله عليه وآله-، و الكلام لمن خطب يلعن عليا-عليه السلام-278

الرابع والثمانون و ثلاثمائة اليد التي خرجت من قبر رسول الله-صلى الله عليه وآله-لأبي بكر، و كلام منه لَمَّا نوزع عليّ-عليه السلام- في الولاية 279

الخامس والثمانون و ثلاثمائة الكفّ التي خرجت من قبر رسول الله -صلى الله عليه وآله-لعمر حين نازع عليا-عليه السلام-في أبي بكر 280

السادس والثمانون و ثلاثمائة الرجل الذي خنق لَمَّا ادعى ما قاله -عليه السلام-281

السابع والثمانون و ثلاثمائة آتة عمى من سبّه عليه السلام-282

الثامن والثمانون و ثلاثمائة الذى شتمه عليه السلام-فخطبه الجمل حتى قتله 284

التاسع والثمانون و ثلاثمائة الذى تخبطه الشيطان لما ادعى ما قاله عليه السلام-284

التسعون و ثلاثمائة الرجل الذى خرج من القبر، ورمى الرجل الذى يشتم عليا-عليه السلام-من أعلى المنبر فمات 285

الحادى و التسعون و ثلاثمائة الرجل الذى ذبح بالسكّين لسبّه عليا-عليه السلام-286

الثانى و التسعون و ثلاثمائة الذى اعمى بدعائه لما اكذبه 287

الثالث و التسعون و ثلاثمائة علمه بما أضمر عليه الرجل 287

الرابع و التسعون و ثلاثمائة مسخ الرجل الذى يشتمه-عليه السلام-كلبا 288

الخامس و التسعون و ثلاثمائة الرجل الذى عميت عيناه لسبّه أمير المؤمنين و فاطمة-عليهما السلام-293

ص:482

السادس و التسعون و ثلاثمائة الرجل الذى قال له-عليه السلام-اخساً، فصار رأسه رأس كلب 297

السابع و التسعون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بعدد من يبايعه 298

الثامن و التسعون و ثلاثمائة علمه-عليه السلام-بعدد من يقدم من العسكر من الكوفة، و علمه-عليه السلام-ما يصيب كل رجل من أصحابه من القسمة 300

التاسع و التسعون و ثلاثمائة الملائكة الذين قاتلوا يوم بدر كانوا على صورة أمير المؤمنين-عليه السلام-304

الأربعمائة الأحزاب لما انهزموا سبعين فرقة، كل فرقة ترى معها على-عليه السلام-307

الحادى و الأربعمائة أن جبرئيل و ميكائيل و ملك الموت فى كل سرية، و عليه سحابة تظله-عليه السلام-307

الثانى و الأربعمائة رفع جبرئيل له-عليه السلام-يوم احد 308

الثالث و الأربعمائة أنه-عليه السلام-هرب عنه إبليس يوم بدر 309

الرابع و الأربعمائة معرفة ملك الموت له-عليه السلام-، و أن الله تعالى خلق ملكا على صورته-عليه السلام-310

ص:483

الخامس والأربعمئة أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى علياً عليه السلام ليلة الإسراء، والأئمة عليهم السلام في ضحاح من نور 311

السادس والأربعمئة ورقة الاس المكتوب عليها: افترضت محبة علي عليه السلام-314

السابع والأربعمئة عدم حرق البيت النار 315

الثامن والأربعمئة إخباره عليه السلام-بعدد من يأتي من عسكر الكوفة 316

التاسع والأربعمئة تسمية الخضر عليه السلام-له يا أمير المؤمنين 317

العاشر وأربعمئة أنه عليه السلام-أعلم من موسى والخضر-عليهما السلام-، و علمهما-عليهما السلام-في علمه-عليه السلام-كقطرة من البحر 319

الحادي عشر وأربعمئة تقبيل الخضر له-عليهما السلام-320

الثاني عشر وأربعمئة تعظيم الخضر عليه السلام-، وذكره الأئمة عليهم السلام-320

الثالث عشر وأربعمئة تزوجه بفاطمة-عليهما السلام-في السماء، وما

ص:484

في ذلك من المعجزات للنبيّ والوصيّ-صلّى الله عليهما وآلهما-323

الرابع عشر وأربعمئة أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض، وآته-عليه السلام- مكتوب على كلّ حجاب في الجنة 352

الخامس عشر وأربعمئة أنّه-عليه السلام-مكتوب على باب الجنة 354

السادس عشر وأربعمئة مكتوب على باب الجنة: علىّ أخو رسول الله-صلّى الله عليه وآله-356

السابع عشر وأربعمئة أنّه-عليه السلام-مكتوب على أبواب الجنة 358

الثامن عشر وأربعمئة أنّ حلقة باب الجنة تقول: يا على 362

التاسع عشر وأربعمئة حبّ على-عليه السلام-شجرة من تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة 362

العشرون وأربعمئة أنّه-عليه السلام-مكتوب على الخدّ الأيسر من الحوراء 366

الحادي والعشرون وأربعمئة أنّه-عليه السلام-مكتوب في كلّ شجرة من أشجار الجنة وعلى كلّ باب منها وأبواب السماوات

ص:485

الثاني و العشرون أربعمانه آتة-عليه السلام-وليّ الله مكتوب على المكان و سرادقات العرش و أطراف السماوات و الجنة و النار و الهواء و أطراف الأرض 371

الثالث و العشرون أربعمانه المكتوب على العرش على أمير المؤمنين و في اللوح و جبهة إسرائيل و على جناحي جبرئيل و على السماوات و الأرضين و رءوس الجبال و الشمس و القمر 375

الرابع و العشرون أربعمانه مكتوب على الحجب لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، على وصيته، و على أركان العرش و اطواد الأرضين، و على حدود اللوح 377

الخامس و العشرون أربعمانه مكتوب على ساق العرش أيّدته بعلّيّ و نصرته به 378

السادس و العشرون أربعمانه مكتوب على ساق العرش: محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين-عليهما السلام-خير خلق الله 394

السابع و العشرون أربعمانه معرفة الملائكة له-عليه السلام-في السماوات و مكتوب على العرش آتة تعالی أيّد به رسول الله -صلّى الله عليه و آله- و مكتوب على كلّ ورقة شجرة بباب

الفردوس آتة-عليه السلام-العروة الوثقى و حبل الله المتين و عينه على الخلائق 395

الثامن والعشرون وأربعمائة ما استتم العرش والكرسي، ولا دار الفلك، ولا قامت السماوات والأرض إلا بأن كتب عليها:

لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين 401

التاسع والعشرون وأربعمائة أنّ الله جلّ جلاله خاطب رسول الله -صلى الله عليه وآله- بلغة عليّ -عليه السلام- 402

الثلاثون وأربعمائة اقرأ السلام عليه من الله جلّ جلاله 404

الحادي والثلاثون وأربعمائة المنادى لما خلق الله تعالى السماوات والأرض 406

الثاني والثلاثون وأربعمائة المكتوب على الشمس 406

الثالث والثلاثون وأربعمائة المكتوب على وجه القمر 407

الرابع والثلاثون وأربعمائة المكتوب على جبهة ملك نصفه من نار و نصفه من ثلج 407

الخامس والثلاثون وأربعمائة مكتوب على جناح جبرئيل -عليه السلام- آتة-عليه السلام-الوصى 408

ص: 487

- السادس و الثلاثون و أربعمئة المكتوب بين كنفى صرصانيل: على مقيم الحجّة 410
- السابع و الثلاثون و أربعمئة المكتوب بين كنفى ملك: محمد رسول الله، على وصيّة 411
- الثامن و الثلاثون و أربعمئة مكتوب بين منكبى الملك: على الصديق الأكبر 413
- التاسع و الثلاثون و أربعمئة رؤية رسول الله-صلّى الله عليه و آله-له-عليه السلام-حين صلّى بالنبيّين فى السماء 413
- الأربعون و أربعمئة رؤية رسول الله-صلّى الله عليه و آله-له-حين صار من ربه كقاب قوسين أو أدنى 415
- الحادى و الأربعون و أربعمئة الملك الذى سلّم عليه بالوصيّة 416
- الثانى و الأربعون و أربعمئة الملك الذى أخبر رسول الله-صلّى الله عليه و آله-بأنّ أمته تختلف على وصيّة على-عليه السلام-416
- الثالث و الأربعون و أربعمئة حضوره لتجهيز سلمان من المدينة الى المدائن و حضور أخيه جعفر و الخضر-عليه السلام-و تبسّم سلمان له 418
- الرابع و الأربعون و أربعمئة تسليم الخضر-عليه السلام-عليه-عليه

الخامس والأربعون وأربعمئة النداء الذى سمعه رسول الله-صلى الله عليه وآله-من تحت العرش أنه-عليه السلام-آية الهدى 421

السادس والأربعون وأربعمئة المنادى ليلة الإسراء نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك واستوص به 422

السابع والأربعون وأربعمئة أن الله سبحانه أمر رسول الله-صلى الله عليه وآله-باتخاذ أمير المؤمنين-عليه السلام-خليفة ووصيًا وأنه-عليه السلام-راية الهدى وإمام من أطاع الله تعالى ونور أوليائه 423

الثامن والأربعون وأربعمئة النجم الذى سقط على داره-عليه السلام- دلالة على أنه-عليه السلام-القائم بعد رسول الله-صلى الله عليه وآله-والوصى والخليفة 429

التاسع والأربعون وأربعمئة أن رسول الله-صلى الله عليه وآله-رأى صورة على-عليه السلام-ليلة الإسراء 437

الخمسون وأربعمئة أنه-عليه السلام-عن ربه جلّ جلاله فى شأن عظيم وتقريب وتكريم 438

الحادى والخمسون وأربعمئة فى جلالته أمره من معرفة الله تعالى ومعرفة رسول الله-صلى الله عليه وآله-438

- الثاني والخمسون وأربعمئة أنه-عليه السلام-باهى الله جلّ جلاله به الملائكة 439
- الثالث والخمسون وأربعمئة الاثرجة التي اهديت له يوم قتله-عليه السلام-عمر وبن عبد و3 440
- الرابع والخمسون وأربعمئة تسيح الرمان والعنب في يده-عليه السلام-441
- الخامس والخمسون وأربعمئة الاثرجة التي اهديت إليه 442
- السادس والخمسون وأربعمئة الذي اشترى درعه جبرئيل والتمن الدراهم من عند الله تعالى 443
- السابع والخمسون وأربعمئة قول الله تعالى له-عليه السلام-: هنيئا مرينا 444
- الثامن والخمسون وأربعمئة مخافة الجنّ منه 445
- التاسع والخمسون وأربعمئة أنه-عليه السلام-ولى أربعين ألف ملك وقتل أربعين ألف عفريت 446
- الستون وأربعمئة تنزل الملائكة عليه في ليلة القدر 447

الحادى و الستون و أربعمائة أنّ بيت على -عليه السلام- و فاطمة-عليها السلام- له فرجة مكشوفة الى العرش 449

الثانى و الستون و أربعمائة الإبريق و الماء و الطشت الذى انزل عليه -عليه السلام- 451

الثالث و الستون و أربعمائة أنّه-عليه السلام- يرى النصال و الملائكة ترده إليه-عليه السلام- 452

الرابع و الستون و أربعمائة خبر القابلة و السوار 452

الخامس و الستون و أربعمائة حديث المقدسى 454

السادس و الستون و أربعمائة اسمه-عليه السلام- مكتوب على الشجر بالصين 460

السابع و الستون و أربعمائة مثله على شجر 460

الثامن و الستون و أربعمائة مثله 461

التاسع و الستون و أربعمائة مثله 462

السبعون و أربعمائة مثله 462

ص: 491

الكتب التي صدرت عن مؤسسة المعارف الإسلامية

- 1- معجم أحاديث الإمام المهدي-عليه السلام-: ج 1-5.
- 2- تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي-عليه السلام- للسيد هاشم البحراني.
- 3- آنگاه هدايت شدم (فارسي) - ترجمة ثم اهتديت- للدكتور التيجاني.
- 4- پيشينه سياسي فكري وهابيت (فارسي) لمحمد إبراهيم الأنصاري اللاري.
- 5- كتاب الغيبة للشيخ الطوسي.
- 6- همراه با راستگويان (فارسي) - ترجمة لأكون مع الصادقين- للدكتور التيجاني.
- 7- حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج 1، 2.
- 8- در جستجوی حقيقت (فارسي) - ترجمة حقيقة الشيعة- للدكتور أسعد وحيد القاسم.
- 9- مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر للسيد هاشم البحراني: ج 1، 2.
- 10- از آگاهان بيرسيد (فارسي) - ترجمة فاسألوا أهل الذكر- للدكتور التيجاني.
- 11- شرح خطبة متقين در نهج البلاغة (فارسي) - للسيد مجتبي علوي تراكمه اي.
- 12- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج 1.

قيد الطبع

- 1- مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر للسيد هاشم البحراني: ج 3.
- 2- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج 2، 3.
- 3- حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج 3.
- 4- تناسب الآيات (فارسي) للشيخ عزّة الله المولاني.

بطاقة تعريف: البحراني، هاشم

عنوان واسم المؤلف: مدينة معاجز الأئمة اثني عشر و دلائل الحجج على البشر/ تاليف هاشم البحراني ؛ مصحح: مولاني نيا همداني، عزت الله/ طهراني، عبادالله/ كريم، فارس حسون

تفاصيل المنشور: قم : مؤسسة المعارف الإسلامية

مواصفات المظهر: 8ج.

ISBN: دوره : 2-91474-964-X ؛ ج. 2، 2-91474-964-9 ؛ ج. : 7-91474-3964

لسان: العربية.

ملحوظة: الفهرسة على أساس المجلد الثالث، 1426ق. = 2005م. = 1384.

ملحوظة: تم نشر هذا الكتاب من قبل ناشرين مختلفين في سنوات مختلفة.

ملحوظة: كتابنا مه.

العنوان الأخير: معاجز اهل البيت (عليهم السلام).

موضوع: موسى بن جعفر، (عليه السلام)، امام هفتم، 128 - 183ق. -- كرامت ها.

موضوع: ائمه اثنا عشر -- معجزات

موضوع: احاديث شيعه -- قرن 11ق.

تصنيف الكونجرس: BP36/5 /ب3م4 1300ى

تصنيف ديوي: 297/95

رقم البليوغرافيا الوطنية: 1920110

ص : 1

مدينة معاجز الإنمة اثنى عشر و دلائل الحجج على البشر

تاليف هاشم البحرانى

مصحيح: مولائى نيا همدانى، عزت الله / طهرانى، عبادالله / كريم، فارس حسون

ص: 3

684-الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام: أنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-كان يسافر إلى الشام مضاربا لخديجة بنت خويلد، و كان من مكّة إلى بيت المقدس مسيرة شهر، و كانوا فى حمّارة القيظ يصيبهم حرّ تلك البرارى (1) و ربّما عصفت عليهم فيها الرياح، و سقّت عليهم الرمال و التراب.

و كان الله تعالى فى تلك الأحوال يبعث لرسول الله-صلّى الله عليه وآله-غمامة تظلّه فوق رأسه، تقف لوقوفه، و تزول لزواله (2). إن تقدّم تقدّمت، و إن تأخّر تأخّرت، و إن تيامن تيامنت، و إن تياسر تياسرت، فكانت تكفّ عنه حرّ الشمس من فوقه، و كانت تلك الرياح المثيرة لتلك الرمال [و التراب] (3) تسفيها فى وجوه قریش و وجوه رواحلهم حتى إذا دنت من محمد (رسول الله) (4)-صلّى الله عليه وآله-هدأت و سكنت، و لم تحمل شيئا من رمل و لا تراب، و هيّت عليه ريح باردة ليّنة حتى كانت قوافل

ص:5

1-1 فى المصدر: البوادرى.

2-2 فى المصدر: بوقوفه و تزول بزواله.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

قريش يقول قائلها: جوار محمد-صلى الله عليه وآله-أفضل من جوار خيمته (1). فكانوا بلوذون به، و يتقربون إليه، فكان الروح يصيبهم بقربه، وإن كانت الغمامة مقصورة عليه، و كان إذا اختلط بتلك القوافل الغرباء فإذا الغمامة تسير في موضع بعيد منهم.

قالوا: إلى من قربت (2) هذه الغمامة فقد شرف و كرم، فيخاطبهم أهل القافلة: انظروا إلى الغمامة تجدوا عليها اسم صاحبها، و اسم صاحبه و صفته و شقيقه، فينظرون فيجدون مكتوبا عليها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله-صلى الله عليه وآله-أيدته بعلى سيد الوصيين، و شرفته بأصحابه (3)الموالين له و لعلى و أوليائهما، و المعاندين (4)لأعدائهما، فيقرأ ذلك و يفهمه من يحسن أن يقرأ، و يكتب من لا يحسن ذلك (5).

الثاني و السبعون و أربعمائة أنه-عليه السلام-أرى أبا بكر رسول

الله-صلى الله عليه وآله-، و أمره برّد الولاية لأمير المؤمنين-عليه السلام-

685-المفيد في كتاب الاختصاص: سعد قال: حدثنا عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان، عن عثيم بن أسلم، عن معاوية بن عمار الدهني، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: دخل أبو بكر على علي-عليه السلام-فقال له: إن رسول الله-صلى الله عليه وآله-لم يحدث إلينا

ص:6

1-1) في المصدر: أفضل من خيمة.

2-2) في المصدر: قرنت.

3-3) في المصدر: بآله.

4-4) في المصدر: و المعادين.

5-5) تفسير الإمام العسكري-عليه السلام-: 155 ح 77، و [1]عنه البحار: 17/308 ح 15، و [2]في إثبات الهداة: 2/151 ح 662 [3] مختصرا.

فى أمرى ءءءا بعء يوم الولاءة؁ و أنا أشهء أنك مولائى؁ مقرّ لك بءلك؁ و ءء سلّمت علىك على عهد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-بأمره المؤمنىن؁ و أخبرنا رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أنك وصّته و وارثه و ءلفته فى أهله و نساءه [و لم يحلّ بىنك و بىن ذلك؁ و صار مبراث رسول الله-صلّى الله عليه وآله-إلىك و أمر نساءه] (1) و لم يخبرنا [بأنك] 2 ءلفته من بعءه؁ و لا-جرم لنا فى ذلك فىما بىننا و بىنك؁ و لا ذنب بىننا و بىن الله عزّ و ءلّ.

فقال له: على-عليه السلام-: (أ رأيتك) (2) إن رأيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-ءى يخبرك بأئى أولى بالمءلس الذى أنت فىه؁ و [أنك] (3) إن لم تنخ عنه كفرة؁ فما تقول؟

فقال: إن رأيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-ءى يخبرنى ببعض هذا اكتفىت به؁ [قال:] ءفوفنى إذا صلّيت المغرب.

قال: فرءع بعء المغرب فأءذ بىءه و أءرءه إلى مسءء ءبا؁ فإذا رسول الله-صلّى الله عليه وآله-ءالس فى القبله؁ فقال: يا عءىق؁ و ثبت على علف؁ و ءلسء مءلس النبوءه؁ و ءء ءءمءت إىك [فى ذلك] 6؁ فأنزع هذا السربال الذى تسربلته فءله لعلى و إلا فموءءك النار.

[قال:] 7 ثم أخذ بىءه فأءرءه؁ فقام النبى-صلّى الله عليه وآله-عنهما؁ و انءلق أمىر المؤمنىن-عليه السلام-إلى سلمان؁ فقال له: يا سلمان؁ أما علمء أنه كان من الأمر ءءا و ءءا؟

فقال سلمان: لىشهرنّ بك؁ و لىبىءته إلى صاحبه؁ و لىخبرته بالخبر؁

ص:7

1- (1 و 2) من المصءر.

2- (3) لىس فى المصءر.

3- (4-7) من المصءر.

فضحك أمير المؤمنين-عليه السلام- [وقال: (1)أما إن يخبر صاحبه فيفعل (2)، ثم لا والله لا يذكرانه أبدا إلى يوم القيامة هما أنظر لأنفسهما من ذلك، فلقى أبو بكر عمر فقال: إن عليا أتى كذا وكذا، [وصنع كذا وكذا] (3)وقال لرسول الله كذا وكذا، فقال له عمر: ويلك ما أقل عقلك، فوالله ما أنت فيه الساعة إلا من [يعض] 4سحر ابن أبي كبشة قد نسيت [سحر] 5بنى هاشم [ومن أين يرجع محمد ولا يرجع من مات، إنما أنت فيه أعظم من سحر بنى هاشم ف] 6تقلد هذا السربال و مر (4)فيه.

ورواه الراوندي: عن معاوية بن عمار الدهني ببعض التغيير اليسير.

ثم قال بعد ذلك: وروى الثقات، عن أبي عبد الله-عليه السلام-مثل ذلك إلى أن جاء مذعورا إلى صاحبه فأخبره بالخبر، فتضحك منه، وقال:

أنسيت بنى هاشم؟ (5)

686-و من الكتاب المذكور أيضا: محمد بن الحسين بن أبي

ص:8

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: فيفعل.

3-3 (3-6) من المصدر.

4-4 (7) كذا في المصدر، وفي الأصل: مس.

5-5 (8) الاختصاص: 272، الخرائج و الجرائح: 807 ح 16، و عنهما البحار: 8/81 « [1ط الحجر] و عن بصائر الدرجات: 278 ح 14. وفي مختصر البصائر: 109، و الايقاظ من الهجعة: 219 ح 15 عن الخرائج. وفي البحار: 41/228 ح 38، [2] عن الاختصاص و البصائر.

الخطاب، عن الحكم بن مسكين (1)، عن أبي سعيد المكارى (2)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام -لقى أبا بكر، فقال له:

أ ما أمرك رسول الله -صلى الله عليه وآله- أن تطيع لى؟

فقال: لا، ولو أمرنى لفعلت.

فقال: سبحان الله، أ ما أمرك رسول الله -صلى الله عليه وآله- أن تطيع لى؟ فقال: لا، ولو أمرنى لفعلت.

قال: فامض بنا إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله-، فانطلق به إلى مسجد قبا فإذا رسول الله -صلى الله عليه وآله- يصلى.

فلما انصرف قال له على: يا رسول الله، إني قلت لأبي بكر: أ ما أمرك رسول الله أن تطيعنى؟ فقال: لا.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: قد أمرتك فأطعه.

قال: فخرج ولقى عمر و هو ذعر، فقام عمر و قال له: ما بالك (3)؟

فقال له: قال رسول الله كذا و كذا.

فقال [له] (4)عمر: تبأ لامة ولوك أمرهم، أ ما تعرف سحر بنى هاشم؟ (5)

687-محمد بن الحسن الصفار فى بصائر الدرجات: عن محمد

ص:9

1-1 (حكم بن مسكين الثقفى، أبو محمد الكوفى، مولى ثقفى، المكفوف، روى عن أبى عبد الله عليه السلام، و روى عنه محمد بن الحسين. «معجم الرجال» .

2-2 هاشم بن حبان أبو سعيد المكارى، روى عن أبى عبد الله عليه السلام -عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام-. «معجم الرجال» .

3-3 فى المصدر: مالك.

4-4 من المصدر.

5-5 (الاختصاص:273، عنه البحار:8/87 « [1] ط الحجر» .

ابن عيسى، عن [ابن] (1) أبي عمير، عن الحكم بن مسكين، عن أبي عمارة (2)، عن أبي عبد الله-عليه السلام-

وعثمان بن عيسى، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله-عليه السلام- أن أمير المؤمنين-عليه السلام- أتى (3) أبا بكر فاحتج عليه، ثم قال له: [أما] (4) ترضى برسول الله-صلى الله عليه وآله- بيني وبينك؟

فقال: فكيف لي به؟ فأخذ بيده فأتى (به) (5) مسجد قبا، فإذا رسول الله-صلى الله عليه وآله- فيه فقضى على أبي بكر، فرجع أبو بكر مذعورا، فلقى عمر فأخبره.

فقال: مالك؟ أما علمت سحر بنى هاشم؟ (6)

688-صاحب درر المناقب: عن ابن عباس أنه قال: بينما أمير المؤمنين-عليه السلام- يدور في سكك المدينة إذ استقبله أبو بكر، فأخذ على-عليه السلام- بيده، ثم قال: يا أبا بكر، أتق الله الذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا، واذكر معادك يا بنى قحافة، واذكر ما قال

ص: 10

1-1 من المصدر.

2-2 في البصائر: [1] ابن عمارة، وفي بعض نسخه: أبي عميرة، راجع معجم رجال الحديث: 323/21. [2]

3-3 في المصدر: لقي.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 بصائر الدرجات: 274 ح 2، [3] عنه البحار: 8/79 « [4] ط الحجر » وعن الخرائج: 2/808 ح 17. وروى في بصائر الدرجات: 276 ح 9 [5] بإسناده إلى أبي سعيد المكارى نحوه أيضا. ورواه في الاختصاص: 273. وأخرجه في البحار: 6/247 ح 81 و 22/551 ح 5 و [6] ج 27/304 ح 6 وإثبات الهداة: 4/506 ح 112.

رسول الله-صلى الله عليه وآله- وقد علمتم ما تقدم به إليكم في غدیر خم، فان رددت إلى الأمر دعوت الله أن يغفر لك ما فعلته، وإن لم تفعل فما يكون جوابك لرسول الله-صلى الله عليه وآله-؟

فقال له: أرني رسول الله-صلى الله عليه وآله- في المنام يردني عما أنا فيه فأني أطيعه.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: كيف ذلك وأنا أريكه في اليقظة؟ ثم أخذ-عليه السلام- بيده حتى أتى به إلى مسجد قبا، فرأى رسول الله-صلى الله عليه وآله- جالسا في محرابه وعليه أكفانه وهو يقول: يا أبا بكر، ألم أقل لك مرة بعد أخرى، وتارة بعد تارة، إن عليّ بن أبي طالب خليفتي ووصيّي، وطاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي، وطاعته طاعة الله، ومعصيته معصية الله؟

قال: فخرج أبو بكر وهو فزع مرعوب وقد عزم أن يردّ الأمر إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- إذ استقبل رجل من أصحابه فأخبره بما رأى.

فقال: هذا سحر من سحر بني هاشم، دم على ما أنت عليه، وخطط مكانك، ولم يزل به حتى صدّه عن المراد.

689-السيد المرتضى في عيون المعجزات وغيره-واللفظ للسيد المرتضى-: قال: روت الشيعة بأسرهم أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام- لما قعد أبو بكر مقعده ودعا إلى نفسه بالإمامة احتجّ عليه بما قاله رسول الله-صلى الله عليه وآله- في مواطن كثيرة من أنّ عليّا-عليه السلام- خليفته ووصيّه وزيره، وقاضى دينه، ومنجز وعده، وأنه-صلى الله عليه وآله- أمرهم باتّباعه في حياته وبعد وفاته، وكان من جواب أبي بكر أنّه قال:

وليتكم ولست بخيركم، أقبلوني.

فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ يَقِيلُكَ؟ الزَّم بَيْتِكَ وَسَلِّمْ الأَمْرَ إِلَى الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى وَرَسُولَهُ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-لَهُ، وَلا يَغْرَبَنَّكَ مِنْ قَرِيَشٍ أَوْ غَادِهَا فَإِنَّهُمْ عبيدُ الدُّنْيَا يَزِيلُونَ الحَقَّ عَنْ مَقَرِّهِ طَمَعًا مِنْهُمْ فِي (الدُّنْيَا) [\(1\)](#) بِالْوَلَايَةِ بَعْدَكَ، وَلِيُنَالُوا فِي حَيَاتِكَ مِنْ دُنْيَاكَ، فَتَلْجُلِجَ فِي الجَوَابِ، وَجَعَلَ يَعِدُهُ بِتَسْلِيمِ الأَمْرِ إِلَيْهِ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

فَقَالَ لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-يَوْمًا: إِنَّ أَرِيثَكَ رَسُولَ اللهِ وَآمَرَكَ بِاتِّبَاعِي وَتَسْلِيمِ الأَمْرِ إِلَيَّ، أَمَا تَقْبَلُ قَوْلَهُ؟ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مُتَعَجِّبًا مِنْ قَوْلِهِ، وَقَالَ: نَعَمْ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ وَأَدْخَلَهُ المَسْجِدَ وَهُوَ مَسْجِدٌ قِبَا بِالمَدِينَةِ فَأَرَاهُ رَسُولَ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-يَقُولُ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَنْسَيْتَ مَا قَلْتَهُ فِي عَلِيٍّ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-؟ فَسَلِّمْ إِلَيْهِ (هَذَا) 2 الأَمْرَ وَاتَّبِعْهُ وَلا تَخَالَفْهُ.

فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَغَابَ رَسُولَ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-عَنْ بَصَرِهِ بَهْتٌ وَتَحِيرٌ، وَأَخَذَتْهُ الأَفْكَالُ [\(2\)](#)، وَعَزَمَ عَلَى تَسْلِيمِ الأَمْرِ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ فِي رَأْيِهِ الثَّانِي، وَقَالَ لَهُ مَا رَوَاهُ أَصْحَابُ الحَدِيثِ وَليسَ هَذَا مَوْضِعَهُ، فَإِنَّ هَذَا تَأَلَّفَ مَقْصُورٌ عَلَى ذِكْرِ المَعْجَزَاتِ وَالبَرَاهِينِ فَقَطْ [\(3\)](#).

690-ابن شهر اشوب في المناقب: عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: لَمَّا أُخْرِجَ عَلِيٌّ مَلْتَبَا [\(4\)](#) وَقَفَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-فَقَالَ: يَا بَنَ عَمِّ، إِنَّ القَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي، وَكَادُوا يَقْتُلُونِي.

قال: فخرجت يد من قبر رسول الله يعرفون أنها يده، وصوت

ص:12

1- (1 و 2) ليس في المصدر.

2- (3) الأفكل: رعدة تعلو الإنسان ولا فعل له. «لسان العرب» .

3- (4) عيون المعجزات:42. [1]

4- (5) كذا في المصدر، وفي الأصل: ملتا.

يعرفون أنه صوته نحو الأول يقول: يا هذا، أكفرت بالذي خلقتك من تراب، ثم من نطفة، ثم سواك رجلاً؟ (1)

691- ابن شهر آشوب: عن عبد الله بن سليمان، وزياد بن المنذر، والحسن بن العباس بن حريش الرازي (2) كلهم عن أبي جعفر-عليه السلام-، وأبان بن تغلب، و معاوية بن عمار، و أبي سعيد المكارى كلهم عن أبي عبد الله-عليه السلام- أن أمير المؤمنين-عليه السلام- لقي الأول فاحتج عليه، ثم قال: أترضى برسول الله-صلى الله عليه وآله- بينى وبينك؟

فقال: و كيف لى به؟

فأخذه بيده، و أتى به مسجد قبا، فإذا رسول الله-صلى الله عليه وآله- فيه، ففضى له على الأول، القصة (3).

692- الشيخ المفيد فى الاختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حماد، عن أبي عليّ، عن أحمد بن موسى، عن زياد بن المنذر، [عن أبي جعفر-عليه السلام-] (4) قال: لقي عليّ-عليه السلام- أبا بكر فى بعض سكك المدينة، فقال له: ظلمت و فعلت.

فقال: و من يعلم ذلك؟

فقال: يعلمه رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

قال: و كيف لى برسول الله حتى يعلمنى بذلك؟ و لو (5) أتانى فى

ص: 13

1- 1) مناقب آل أبي طالب: 2/248، [1] عنه البحار: 8/82 « [2] ط الحجر » .

2- 2) الحسن بن العباس بن الحريش «الجريش» الرازي، أبو عليّ، روى عن أبي جعفر الثانى -عليه السلام- . «معجم رجال الحديث» . [3]

3- 3) مناقب آل أبي طالب: 2/248، [4] عنه البحار: 8/82 « [5] ط الحجر » .

4- 4) من المصدر.

5- 5) فى المصدر: ذلك لو.

المنام فأخبرني لقبيلت ذلك.

قال: فأننا ادخلك على (1)رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فأدخله مسجد قبا، فإذا هو برسول الله-صلّى الله عليه وآله-في مسجد قبا، فقال [له] (2): -صلّى الله عليه وآله-: اعتزل عن ظلم أمير المؤمنين.

قال: فخرج من عنده، فلقى به عمر، فأخبره بذلك (3).

فقال: اسكت، أما عرفت قديما سحر بني هاشم بن عبد المطلّب؟ (4)

693-الحسين بن حمدان الحضيبي في هدايته، والحسن بن أبي الحسن الديلمي في كتابه وغيرهما-واللفظ للديلمي-: قال: روى عن الصادق-عليه السلام-أنّ أبابكر لقي أمير المؤمنين-عليه السلام-في سكة [من سكك] (5)بني النجار، فسلم عليه فصافحه، وقال [له] 6: يا أبا الحسن، أفي نفسك شيء من استخلاف الناس إياي، وما كان [من] 7 يوم السقيفة، و كراهيتك للبيعة؟ والله ما كان [ذلك] 8 من إرادتي [لأنّ المسلمين أجمعوا على أمر لم يكن لي أن اخالفهم فيه، لأنّ النبي-صلّى الله عليه وآله-قال: لا تجتمع أمتي على ضلالة] (6).

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: يا أبا بكر، ائمته الذين أطاعوه من بعده، وفي عهده، وأخذوا بهذا، وأوفوا بما عاهدوا الله عليه ولم يبدلوا

ص: 14

1-1 في المصدر: إلى.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: فلقى به عمر فأخبر بذلك، وهو مصحّف.

4-4 الاختصاص: 274، البصائر: 276 ح 7 و [1]عنهما البحار: 8/81 « [2]ط الحجر» .

5-5 (8-5) من المصدر.

6-6 (9) في المصدر: الضلال.

ولم يغيروا.

قال له أبو بكر: و الله يا على، لو شهد عندي الساعة من أثنى به أنك أحق بهذا الأمر لسلمته إليك رضى من رضى، و سخط من سخط.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: يا أبا بكر، فهل تعلم أوثق (1) من رسول الله-صلى الله عليه وآله-وقد أخذ بيعتى عليك فى أربعة مواطن و على جماعة معك (2)فيهم عمر و عثمان: فى يوم الدار، وفى بيعة الرضوان تحت الشجرة، و يوم جلوسه فى بيت أم سلمة، و فى يوم الغدير بعد رجوعه من حجة الوداع، فقلتكم بأجمعكم: سمعنا و أطعنا الله و رسوله، فقال لكم: الله و رسوله عليكم من الشاهدين، فقلتكم بأجمعكم: الله و رسوله علينا من الشاهدين، فقال لكم: فليشهد بعضكم على بعض، و يبلغ شاهدكم غائبكم، و من سمع منكم [فليسمع] (3) من لم يسمع، فقلتكم: نعم يا رسول الله، و قمتكم بأجمعكم تهتون رسول الله و تهتوني بكرامة الله لنا، فدنا عمر و ضرب على كتفى، و قال بحضرتكم: يخ يخ يا ابن أبى طالب، أصبحت مولانا (4) و مولى المؤمنين.

فقال (له) (5)أبو بكر: (لقد) ذكرتنى أمرا يا أبا الحسن لو يكون رسول الله-صلى الله عليه وآله-شاهدا فأسمعه منه.

ص: 15

1-1) فى المصدر: أحدا واثق.

2-2) فى المصدر: منكم و.

3-3) من المصدر.

4-4) فى المصدر: مولاي.

5-5) و (6) ليس فى المصدر.

فقال [له] (1) أمير المؤمنين: (الله) (2) ورسوله عليك من الشاهدين، يا أبا بكر، إن رأيت رسول الله حيًا يقول لك: إنك ظالم (لي) فني أخذ حقي الذي جعله الله ورسوله لي دونك و دون المسلمين ان تسلّم هذا الأمر لي (3) و تخلع نفسك منه.

فقال أبو بكر: يا أبا الحسن، و هذا يكون أن أرى رسول الله-صلى الله عليه وآله-حيًا بعد موته و يقول لي ذلك؟

فقال [له] (4) أمير المؤمنين-عليه السلام-: نعم يا أبا بكر.

قال: فأرني ذلك إن كان حقًا.

فقال [له] (5) أمير المؤمنين-عليه السلام-: الله ورسوله عليك من الشاهدين إنك تقي بما قلت؟ قال أبو بكر: نعم، فضرب أمير المؤمنين على يده، و قال: تسعى معي نحو مسجد قبا، فلما وردا و تقدّم (6) أمير المؤمنين-عليه السلام-فدخل المسجد [و أبو بكر من ورائه فإذا هو برسول الله-صلى الله عليه وآله-جالس في قبلة المسجد] (6).

فلما رآه أبو بكر سقط لوجهه كالغشي عليه، فناداه رسول الله-صلى الله عليه وآله-: ارفع رأسك أيها الضليل المفتون، فرفع أبو بكر رأسه، و قال: لبيك يا رسول الله، أ حياة بعد الموت يا رسول الله؟

ص: 16

1-1 من المصدر.

2-2 (3 و 2) ليس في المصدر.

3-3 (4) في المصدر: إلى.

4-4 (5 و 6) من المصدر.

5-5 (7) في المصدر: و رده تقدّم.

6-6 (8) من المصدر.

فقال: ويلك يا أبا بكر، إن الذي أحياها لمحجى الموتى، إنه على كل شيء قدير.

قال: فسكت أبو بكر وشخصت عيناه نحو رسول الله-صلى الله عليه وآله-وقال: ويلك يا أبا بكر، أنسيت ما عاهدت الله ورسوله عليه في المواطن الأربعة لعلي-عليه السلام-؟

فقال: ما نسيتها يا رسول الله.

فقال: ما لك (1)اليوم تناشد عليًا فيها ويذكرك، فتقول: نسيت، وقصص عليه رسول الله-صلى الله عليه وآله-ما جرى بينه وبين علي [بن أبي طالب] (2)-عليه السلام-إلى آخره فما نقص كلمة منه، ولا زاد فيه كلمة.

فقال أبو بكر: يا رسول الله، فهل من توبة؟ وهل يعفو الله عني إذا سلّمت هذا الأمر إلى أمير المؤمنين؟

قال: نعم، يا أبا بكر، وأنا الضامن لك [على الله ذلك] إن وفيت.

قال: وغاب رسول الله-صلى الله عليه وآله-عنهما.

قال: [4]فتشيت أبو بكر بأمر المؤمنين-عليه السلام-وقال: الله الله في يا علي، صر (3)معي إلى منبر رسول الله-صلى الله عليه وآله-حتى أعلو المنبر وأقصص على الناس ما شاهدت ورأيت من أمر رسول الله-صلى الله عليه وآله-وما قال لي، وما قلت [له] (4)، وما أمرني به، وأخلع نفسي من هذا الأمر واسلمه إليك.

ص:17

1-1) في المصدر: ما بالك.

2-4) من المصدر.

3-5) في المصدر: سر.

4-6) من المصدر.

فقال له أمير المؤمنين: أنا معك إن تركك شيطانك.

فقال أبو بكر: إن لم يتركني تركته و عصيت (1).

فقال (له) (2) أمير المؤمنين: إذا تطيعه ولا تعصيه، وإثما رأيت ما رأيت لتأكيد الحجّة عليك، وأخذ بيده و خرجا من مسجد قبا يريدان مسجد رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأبو بكر يخفق بعضه بعضا و يتلوّن ألوانا و الناس ينظرون إليه و لا يدرون ما الذى كان حتى لقي عمر، فقال (3): يا خليفة رسول الله، ما شأنك؟ و ما الذى دهاك؟

فقال أبو بكر: خلّ عني يا عمر، فوالله لا سمعت لك قولاً.

فقال له عمر: و أين تريد، يا خليفة رسول الله؟

فقال (له) (4) أبو بكر: أريد المسجد و المنبر.

فقال: ليس هذا وقت صلاة و منبر.

فقال: خلّ عني فلا حاجة لي في كلامك.

فقال عمر: يا خليفة رسول الله، أفلا تدخل منزلك قبل المسجد فتسبغ الوضوء؟

قال: بلى، ثم التفت أبو بكر إلى على -عليه السلام- و قال [له] (5). يا أبا الحسن، اجلس إلى جانب المنبر حتى أخرج إليك.

فتبسّم أمير المؤمنين -عليه السلام-، ثم قال: يا أبا بكر، قد قلت: إنّ

ص: 18

1-1) في المصدر: و عصيته.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) في المصدر: لقيه عمر بن الخطاب فقال له.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) من المصدر.

شيطانك لا يدعك أو يردعك (1)، ومضى أمير المؤمنين -عليه السلام- فجلس بجانب المنبر، ودخل أبو بكر منزله وعمر معه، فقال له: يا خليفة رسول الله، لم لا تبنيني أمرك وتحذثني بما دهاك به علي بن أبي طالب؟

فقال أبو بكر: ويحك يا عمر، يرجع رسول الله -صلى الله عليه وآله- بعد موته حيًا ويخاطبني في ظلمي لعلى ويردّ (2) حقّه عليه، وخلع نفسه من هذا الأمر.

فقال [له عمر] (3): قصّ عليّ قصّتك من أولها إلى آخرها.

فقال له [أبو بكر] 4: ويحك يا عمر، والله قد قال لى علي: إنك لا تدعنى أخرج من هذه المظلمة، وإنك شيطاني، فدعنى (منك) (4) فلم يزل يرقبه إلى أن حدّته بحديثه من أوله إلى آخره (5).

فقال له: بالله يا أبا بكر، أنسيت شعرك في أول شهر رمضان الذي فرض (6) علينا صيامه حيث جاءك حذيفة بن اليمان، وسهل بن حنيف (7)، ونعمان الأزدي، وخزيمة بن ثابت في يوم الجمعة إلى دارك

ص: 19

1- (1) في المصدر: يرديك.

2- (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: وردّه.

3- (3 و 4) من المصدر.

4- (5) ليس في المصدر.

5- (6) في المصدر: بحديثه كلّ.

6- (7) في المصدر: رمضان فرض الله.

7- (8) سهل بن حنيف: عدّه الشيخ من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تارة، واخرى من أصحاب عليّ -عليه السلام- وكان وإليه على المدينة، وأتته من الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين -عليه السلام- وهو من شرطة خميسه ومن الذين أنكروا على أبي بكر. وتوفى سهل بن حنيف بالكوفة بعد انصرافه من صفّين، وكان أحبّ الناس إليه -عليه السلام-. «معجم الرجال». [1]

ليتفاضونك (1) دينا عليك، فلمّا انتهوا إلى باب الدار سمعوا لك صلصلة في الدار فوقوا بالباب ولم يستأذنوا عليك، فسمعوا أمّ بكر زوجتك تاشدك و تقول: قد عمل حرّ الشمس بين كنتيك، قم إلى داخل البيت، وابتعد عن الباب، لئلا يسمعك (أحد من: (2) أصحاب محمد فيهدروا دمك، فقد علمت أنّ محمدا [قد] (3) أهدر دم من أفطر يوما من شهر رمضان من غير سفر ولا مرض خلافا على الله وعلى [رسوله] 4 محمد.

قلت لها: هات لا أمّ لك فضل طعامي من الليل، و اترعى الكأس من الخمر، و حذيفة و من معه بالباب يسمعون محاورتكما [إلى أن انتهيت في شعرك] 5 فجاءت بصحفة فيها طعام من الليل، و قعب مملوّ خمرًا، فأكلت من الصحفة، و شربت (4) من الخمر في ضحى النهار، و قلت لزوجتك هذه الآيات (5):

ذريني أصطحب يا أمّ بكر فإنّ الموت نقب عن هشام

و نقب عن أخيك و كان صعبا من الأقوام شريب المدام (6)

يقول لنا ابن كيشة سوف نحيا و كيف إحياء (7) أشلاء و هام

ص: 20

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: ليقضيك.

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3-5) من المصدر.

4-6 (6) في المصدر: و كرعت.

5-7 (7) في المصدر: هذا الشعر.

6-8 (8) هذا البيت ليس في المصدر.

7-9 (9) في المصدر: حياة.

ولكن باطل ما (1) قال هذا وإفك (2) من زخاريف الكلام

ألا هل مبلغ الرحمن عتّى بأني تارك شهر الصيام

و تارك كلّ ما أوحى إلينا محمد من أساطير الكلام

فقل لله يمنعي شرابي و قل لله يمنعي طعامي

ولكن الحكيم رأى حميرا فألجمها فتاهت في اللجام

فلما سمعك حذيفة و من معه تهجوا محمدا قحموا عليك في دارك، فوجدوك و قعب الخمر في يدك و أنت نكرعها، فقالوا: ما لك يا عدو الله (3) أو رسوله، و حملوك كهيتك إلى مجمع الناس بباب رسول الله-صلى الله عليه و آله-، و قصّوا عليه قصّتك، و أعادوا شعرك، فدنوت منك و ساررتك (4) و قلت لك في الضجيج (5): قل إني شربت الخمر ليلا، فثملت فزال عقلي، فأتيت ما أتيتة نهارة، و لا علم لي بذلك، فعسى أن يدرأ عنك الحدّ و خرج محمد-صلى الله عليه و آله- فنظر إليك فقال:

استيقظوه، فقلت: رأناه و هو ثمل يا رسول الله لا يعقل.

فقال: ويحك، الخمر يزيل العقل، تعلمون هذا من أنفسكم و أنتم تشربونها؟!!

فقلنا: نعم يا رسول الله، و قد قال فيها امرؤ القيس (الشاعر) (6) شعرا:

ص: 21

1-1 في المصدر: قد.

2-2 في المصدر: وإتك.

3-3 في المصدر: فقالوا لك: يا عدو الله، خالفت الله.

4-4 في المصدر: و شاورتك.

5-5 في المصدر: ضجيج الناس.

6-6 ليس في المصدر.

شربت الإثم (1) حتى زال عقلي كذاك الخمر يفعل بالعقول

ثم قال محمد: انظروه إلى إفاقته من سكرته، و أمهلوك حتى أريتهم أنك [قد] (2) صحوت فسانلك (3) محمد فأخبرته بما أوعزته إليك من شريك لها بالليل، فما بالك اليوم تصدق (4) بمحمد و بما جاء به و هو عندنا ساحر كذاب؟! !

فقال: ويحك (5) يا أبا حفص، لا شكّ عندي فيما قصصت (6) عليّ، فأخرج إلى علي بن أبي طالب فاصرفه عن المنبر.

قال: فخرج عمر و علي -عليه السلام- جالس بجانب المنبر.

فقال: ما بالك يا علي قد تصدّيت (لها) (7) هيئات هيهات دون و الله ما تروم (8) من علوّ هذا المنبر خرط القتاد.

فتبسّم أمير المؤمنين -صلوات الله عليه- حتى بدت نواجذه، ثم قال:

ويلك منها يا عمر إذا أفضيت إليك، و الويل للامة من بلانك.

فقال عمر: هذه بشرى يا ابن أبي طالب صدقت ظنّي بك (9)، و حقّ قولك، و انصرف أمير المؤمنين -عليه السلام- إلى منزله (10).

ص: 22

1-1 في المصدر: الخمر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: فسألک.

4-4 في المصدر: تؤمن.

5-5 في المصدر: ويلک.

6-6 في المصدر: قصصته.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 في المصدر: تريد.

9-9 في المصدر: ظنونک.

10-10 الهداية الكبرى للحضيني: 11-12 (مخطوط) ، و إرشاد القلوب للدليمي: 264-268، - [1]

عليه وآله-فى منامه، و أمره بردّ الأمر لأمير المؤمنين-عليه السلام-

694-ابن بابويه فى الخصال: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد الحسنى، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمى (1)، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الواحد (2)، قال: حدّثنا أحمد بن التّغلبى، قال: حدّثنا محمد (3) بن عبد الحميد، قال: حدّثنى حفص بن منصور العطار، قال: حدّثنا أبو سعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام-قال:

لما كان من أمر أبى بكر، و بيعة الناس له، و فعلهم بعلى بن أبى طالب-عليه السلام- ما كان لم يزل أبو بكر يظهر له الانسباط، و يرى منه انقباضا، فكبر ذلك على أبى بكر، فأحبّ لقاءه و استخراج ما عنده و المعذرة إليه لما اجتمع الناس عليه و تقليدهم إياه أمر الإمرة (4)، و قلّة رغبته فى ذلك و زهده فيه، أتاه فى وقت غفلة، و طلب منه الخلوة، و قال له: و اللّٰه يا أبا الحسن ما كان هذا الأمر مواطاة منّى، و لا رغبة فيما وقعت فيه، و لا حرصا عليه، و لا ثقة بنفسى فيما تحتاج إليه الأمة و لا قوة لى بمال، و لا

ص:23

1-1) محمد بن حفص بن عمرو، أبو جعفر و هو ابن العمري، و كان وكيل الناحية المقدّسة، و كان الأمر [1] يدور عليه. «جامع الرواة» .

2-2) الحسن بن عبد الواحد، روى عن مخول بن إبراهيم، و روى عنه سلمة بن الخطّاب. «معجم الرجال» .

3-3) فى المصدر: أحمد.

4-4) فى المصدر: الأمة.

كثرة العشيبة، ولا ابتزاز له دون غيري فمالك تضمر على ما لا أستحقه منك، وتظهر لى الكراهة فيما صرت إليه، وتتنظر إلى بعين السامة متى؟

قال: فقال له على-عليه السلام-: فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه، ولا حرصت عليه، ولا وثقت بنفسك في القيام به، وبما يحتاج منك فيه؟

فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله-صلى الله عليه وآله-إن الله لا يجمع أمتي على ضلال، ولما رأيت اجتماعهم أتبع حديث النبي-صلى الله عليه وآله-، وأحلت أن يكون اجتماعهم على خلاف الهدى، وأعطيتهم قود الإجابة، ولو علمت أن أحدا يتخلف لا متنعت.

قال: فقال على-عليه السلام-: أما ما ذكرت من حديث النبي-صلى الله عليه وآله-إن الله لا يجمع أمتي على ضلال، أفكنت من الامة أولم أكن؟ قال:

بلى، [قال: (1)] وكذلك العصاة الممتنعة عليك من سلمان وعمار وأبي ذر والمقداد وابن عبادة ومن معه من الأنصار؟ قال: كل من الامة.

فقال على-عليه السلام-: فكيف تحتج بحديث النبي-صلى الله عليه وآله- وأمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس للامة فيهم طعن، ولا في صحبة الرسول-صلى الله عليه وآله- ونصيحته منهم تقصير؟

قال: ما علمت بتخلفهم إلا من بعد إبرام الأمر، وخفت إن دفعت عني الأمر أن يتفانم إلى أن يرجع الناس مرتدين عن الدين، وكان ممارستهم (2) إلى أن أجبتهم أهون منونة على الدين، وأبقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعوا كفارا، وعلمت أنك لست بدوني في الإبقاء عليهم وعلى أديانهم.

ص:24

1-1) من المصدر.

2-2) في المصدر: ممارستكم.

[قال علي-عليه السلام-: أجل، ولكن أخبرني عن الذي يستحق هذا الأمر بما يستحقه.

فقال أبو بكر: بالنصيحة، والوفاء، ورفع المداينة، والمحابة، وحسن السيرة، وإظهار العدل، والعلم بالكتاب والسنة، وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا، وقلة الرغبة فيها، وإنصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد، ثم سكت [1].

فقال علي-عليه السلام-: انشدك بالله يا أبا بكر، أفي نفسك تجد هذه الخصال أوفى؟

قال: بل فيك، يا أبا الحسن.

قال: انشدك بالله [أنا] 2المجيب لرسول الله-صلّى الله عليه وآله-قبل ذكران المسلمين أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: انشدك بالله أنا الأذان لأهل الموسم ولجميع الأمة بسورة براءة أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: انشدك بالله أنا وقيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-بنفسى يوم الغار أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله ألى الولاية من الله مع ولاية رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فى آية زكاة الخاتم أم لك؟

قال: بل لك.

ص: 25

قال: فانشدك بالله أنا المولى لك و لكلّ مسلم بحديث النبي -صلى الله عليه وآله- يوم الغدير أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله ألى الوزارة من رسول الله -صلى الله عليه وآله-، و المثل من هارون من موسى أم لك؟

قال: بل لك.

قال: فانشدك بالله أبى برز رسول الله -صلى الله عليه وآله- و بأهل بيتى و ولدى فى مباهلة المشركين من النصارى أم بك و بأهلك و ولدك؟

قال: (بل) (1) بكم.

قال: فانشدك بالله ألى و لأهل بيتى (2) و ولدى آية التطهير من الرجس أم لك و لأهل بيتك؟

قال: بل لك و لأهل بيتك.

قال: فانشدك بالله أنا صاحب دعوة رسول الله -صلى الله عليه وآله- و أهلى و ولدى يوم الكساء: اللهم هؤلاء أهلى إليك لا إلى النار أم أنت؟

قال: بل أنت و أهلك و ولدك.

قال: فانشدك بالله أنا صاحب الآية يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا (3) أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الفتى الذى نودى من السماء: لا سيف إلا

ص: 26

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى المصدر: و لأهلى.

3-3) الانسان: 7. [1]

ذو الفقار، و لا فتى إلا على أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذى ردّت له الشمس لوقت صلاته فصلاًها ثم توارت أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذى حباك رسول الله-صلى الله عليه وآله- [برايته] (1) يوم (فتح) (2) خير ففتح الله له أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذى تفتت عن رسول الله-صلى الله عليه وآله- كربته وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ود أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذى اتنمك رسول الله-صلى الله عليه وآله- على رسالته إلى الجرن فأجابت أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذى طهرت رسول الله-صلى الله عليه وآله- من السفاح من آدم إلى أبيك بقوله: أنا وأنت من نكاح لا من سفاح من آدم إلى عبد المطلب أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنا الذى اختارنى رسول الله-صلى الله عليه وآله- وزوجنى ابنته فاطمة وقال-صلى الله عليه وآله-: الله زوجك أم أنت؟

ص: 27

1- (1) من المصدر.

2- (2) ليس فى المصدر.

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنا والد الحسن والحسين ريحانتيه اللذين قال فيهما: هذان سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أخوك المزيّن بجناحين في الجنّة يطير بهما مع الملائكة أم أخى؟

قال: بل أخوك.

قال: فانشدك بالله أنا ضمننت دين رسول الله-صلّى الله عليه وآله- و ناديت

في الموسم بإنجاز مواعده أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنا الذى دعاه رسول الله-صلّى الله عليه وآله-لطير (1)عنده يريد أكله، فقال: اللهم انتنى بأحبّ خلقتك إليك بعدى أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنا الذى بشرنى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تأويل القرآن أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنا الذى شهدت آخر كلام رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وولّيت غسله ودفنه أم أنت؟

قال: بل أنت.

(قال: فانشدك بالله أنا الذى دلّ عليه رسول الله-صلّى الله عليه وآله-

ص: 28

بعلم القضاء بقوله: على أفضاكم أم أنت؟

قال: بل أنت (1).

قال: فانشدك بالله أنا الذي أمر رسول الله -صلى الله عليه وآله- [أصحابه] (2) بالسلام عليه بالإمرة في حياته أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذي سبقت له القرابة من رسول الله -صلى الله عليه وآله- أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذي حياك الله عزّ وجلّ بدينار عند حاجته، وباعك جبرائيل، وأضفت محمدا -صلى الله عليه وآله- وأطعمت (3) ولده أم أنا؟

قال: فبكي أبو بكر، وقال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذي حملك رسول الله -صلى الله عليه وآله- على كتفيه في طرح صنم الكعبة وكسره حتى لو شاء أن ينال افق السماء لنالها أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذي قال له رسول الله -صلى الله عليه وآله-: أنت صاحب لوانى فى الدنيا والآخرة أم أنا؟

قال: بل أنت.

ص: 29

1-1 ما بين القوسين ليس فى نسخة «خ» .

2-2 من المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: أضفت.

قال: فانشدك بالله أنت الذى أمر رسول الله-صلى الله عليه وآله-بفتح بابه فى مسجده حين أمر بسد جميع أبواب أصحابه وأهل بيته، وأحل له فيه ما أحله الله له أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذى قدم بين يدي نجوى رسول (1)الله-صلى الله عليه وآله-صدقة (2)فناجيه أم أنا إذ عاتب الله عز وجل قوما فقال: أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ (3).

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذى قال فيه رسول الله-صلى الله عليه وآله- لفاطمة-عليها السلام-: زَوَّجْتِكِ أَوْلَ النَّاسِ إِيمَانًا، وَأَرْجَحَهُمْ إِسْلَامًا، فى كلام له أم أنا؟

فقال: بل أنت.

قال: (4)فلم يزل-عليه السلام-يعد عليه مناقبه التى جعل الله عز وجل له دونه ودون غيره ويقول له أبو بكر: [بل أنت.

قال: (5)بهذا وشبهه تستحق القيام بأمور أمة محمد-صلى الله عليه وآله-.

فقال له على-عليه السلام-: فما الذى غرَكَ عن الله، وعن رسوله، وعن

ص: 30

1-1 (1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: نجواه لرسول.

2-2 (2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: صدقته.

3-3 (3) المجادلة: 13. [1] راجع حديث النجوى فى تفسير القرطبي: 17/320، [2] الكشاف [3] فى ذيل الآية، جامع البيان: 28/14، [4] أسباب النزول للواحدي: 308، [5] خصائص النسائي: 39، [6] كنز العمال: 1/268.

4-4 (4) ليس فى المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

دينه و أنت خلو ممّا يحتاج إليه أهل دينه؟

قال: فبكى أبو بكر، وقال: صدقت يا أبا الحسن أنظرنى يومى هذا، فادبّر ما أنا فيه و ما سمعت منك.

قال: فقال له على-عليه السلام-: لك ذلك يا أبا بكر، فرجع من عنده و خلا بنفسه يومه و لم يأذن لأحد إلى الليل، و عمر يتردّد فى الناس لما بلغه من خلوته بعلى-عليه السلام- فبات فى ليلته فرأى رسول الله-صلّى الله عليه و آله- فى منامه متمثلاً له فى مجلسه، فقام إليه أبو بكر ليسلم عليه فوالى وجهه، فقال أبو بكر: يا رسول الله، هل أمرت بأمر فلم أفعل؟

قال [رسول الله-صلّى الله عليه و آله-] (1): أردّ عليك السلام و قد عادت من و لاه (2) الله و رسوله؟! ردّ الحقّ إلى أهله، [قال: (3) نقلت: من أهله؟

قال: من عاتبك عليه (بالأمس) (4) و هو على، قال: فقد رددت عليه يا رسول الله بأمرك.

قال: فأصيح و بكى، و قال لعلى-عليه السلام-: بسط يدك، فباعه و سلّم إليه الأمر، و قال له: اخرج (5) إلى مسجد رسول الله-صلّى الله عليه و آله- فاخبر الناس بما رأيت فى ليلتى، و ما جرى بينى و بينك فاخرج نفسى من هذا الأمر و اسلم عليك بالإمارة (6).

ص: 31

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: عادت الله و رسوله و عادت من و الى.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر و نسخة «خ» .

5-5 كذا فى المصدر، و فى الأصل: تخرج.

6-6 فى المصدر: بالإمارة.

قال: فقال [له] (1) على-عليه السلام:- نعم، فخرج من عنده متغيّراً لونه، فصادفه عمر و هو في طلبه فقال [له] 2: ما حالك يا خليفة رسول الله؟ فأخبره بما كان منه، و ما رأى، و ما جرى بينه و بين على-عليه السلام-.

فقال له عمر: انشدك بالله [يا خليفة رسول الله] 3 أن تغترب بسحر بني هاشم، فليس هذا بأول سحر منهم، فما زال به حتى ردّه عن رأيه، و صرفه عن عزمه، و رغبه فيما هو فيه، و أمره بالثبات عليه، و القيام به.

قال: فأتى على-عليه السلام-المسجد للميعاد فلم ير فيه [منهم] 4 أحدا، فأحسّ بالشرّ منهم، فقعده إلى قبر رسول الله-صلّى الله عليه و آله-فمزمّ به عمر، فقال: يا على، دون ما تروم خراط القتاد، فعلم بالأمر، و قام ورجع إلى بيته (2).

الرابع و السبعون و أربعمئة أنه-عليه السلام-أرى أبا بكر رسول

الله-صلّى الله عليه و آله-و أمره له بالإيمان بأمر المؤمنين، و بأحد

عشر من ولده-عليهم السلام-

695-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن أبي عبد الله، و محمد بن الحسن، عن سهل ابن زياد جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الجريش (3)، عن أبي جعفر الثاني-عليه السلام-أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-قال يوماً لأبي بكر:

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ-

ص: 32

1- (4-1) من المصدر.

2- (5) الخصال للشيخ الصدوق-رحمه الله:-: 548-553 ح 30، و عنه البحار: 8/79 « [1] ط الحجر » .

3- (6) في بعض نسخ الكافي: [2] الحريش، و قد مرّ ضبطه فيما سبق.

- يُرْزَقُونَ (1) وأشهد أنّ [محمدًا] (2) رسول الله-صلى الله عليه وآله- مات شهيدا والله ليأتيتك فأيقن إذا جاءك فإنّ الشيطان غير متخيّل به (3).

فأخذ على بيد أبي بكر فأراه النبي-صلى الله عليه وآله- فقال له: يا أبا بكر، آمن بعلّيّ وأحد عشر من ولده، إنهم مثلي إلاّ النبوة، و تب إلى الله ممّا في يدك فإنه لا حقّ لك فيه.

قال: ثمّ ذهب فلم ير (4).

الخامس و السبعون و أربعمائة أنه-عليه السلام-أرى عمر

رسول الله-صلى الله عليه وآله-

696-السيد المرتضى في عيون المعجزات، وغيره-واللفظ للسيد المرتضى-: قال: روى عن المفضّل بن عمر-رفع الله درجته-أنه قال:

سمعت الصادق-عليه السلام-يقول: إنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-بلغه عن عمر ابن الخطّاب-و ذكر الحديث و هو الثاني و التسعون و مائة تقدّم من هذا الكتاب، و هو يشتمل على خبر القوس الذي صار ثعبانا فيؤخذ من هناك- (5).

و تقدّم أيضا حديث الكفّ التي خرجت من قبر رسول الله-صلى الله

ص:33

1-1 (1) آل عمران:169. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) المتخيّل به: المتمثّل به.

4-4 (4) الكافي:1/533 ح 13، [2]عنه المحتضر:54 و [3]البرهان:1/325 ح 3 و [4]إثبات الهداة:1/460 ح 82. و رواه في بصائر الدرجات:280 ح 15، [5]عنه البحار:8/82 « [6]ط الحجر » ، و ج 25/51 ح 12.

5-5 (5) عيون المعجزات:40، و [7]قد تقدّم في معجزة:192 مع تخريجاته، فراجع.

عليه وآله-حين كَذَّبَ عمر علياً-عليه السلام-والكفَّ مكتوب عليها: أكفرت يا عمر بالذي خلقك من تراب، ثم من نطفة، ثم سَوَاك رجلاً، وهو الحديث الخامس والثمانون وثلاثمائة من الكتاب (1).

السادس والسبعون وأربعمائة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-

رَأَى فِي الْمَنَامِ حَمْزَةَ وَجَعْفَرًا وَسَأَلَهُمَا عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ فِي

الْآخِرَةِ، مِنْهَا: حَبَّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-

697-أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة-من طريق المخالفين-: عن سمرة قال: إِنَّ (2) النَّبِيَّ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- [كَلَّمَا] (3) أَصْبَحَ [أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ بِوَجْهِهِ يَقُولُ: هَلْ رَأَى مِنْكُمْ أَحَدٌ رُؤْيَا؟ وَإِنَّ النَّبِيَّ أَصْبَحَ] 4ذات يوم فقال: رَأَيْتَ فِي الْمَنَامِ عَمِّي حَمْزَةَ وَابْنَ عَمِّي جَعْفَرًا جَالِسَيْنِ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمَا طَبِقٌ مِنْ نَبِقٍ (4) وَهُمَا يَأْكُلَانِ مِنْهُ، فَمَا لَيْتُنَا أَنْ تَحْوَلَ رَطْبًا فَأَكَلَا مِنْهُ.

فَقُلْتُ لَهُمَا: مَا وَجَدْتُمَا (السَّاعَةَ) (5) أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ فِي الْآخِرَةِ؟

قَالَا: الصَّلَاةُ، وَحَبَّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وَإِخْفَاءُ الصَّدَقَةِ (6).

ص:34

1-1) الاختصاص:274، وقد تقدّم في معجزة:385 [1] مع تخريجاته، فراجع.

2-2) في المصدر: كان.

3-3) (3 و 4) من المصدر.

4-5) في البحار: [2] تين. والنبق مصدر: دقيق، حلوى يخرج من لبّ جذع النخلة والنبق-بالكسر- والنبق-بالفتح-الواحدة نبقة: حمل شجر السدر.

5-6) ليس في البحار. [3]

6-7) مائة منقبة:139 ح 71، عنه البحار:27/117 ح 95. [4]

698- و من طريق المخالفين موقِّق بن أحمد: بإسناده عن أبي علقمة مولى بني هاشم قال: [صَلَّى بنا النبي] (1)-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-الصَّبْحَ ثُمَّ التَفَّتْ إلينا وَقال: معاشر أصحابي، رأيت البارحة عمى حمزة بن عبد المطلب و أخي جعفر بن أبي طالب-رضى اللهُ عنهما-و بين أيديهما طبق من نبق فأكلا ساعة، ثُمَّ تحوَّل النبق عنبا فأكلا ساعة، ثُمَّ تحوَّل العنب رطباً فأكلا ساعة، فدنوت منهما فقلت: بأبي أنتما (وامن) (2)أَيّ الأعمال وجدتما أفضل؟ فقالا: فديناك بالآباء و الأمهات، وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك، و سقى الماء، و حبَّ على بن أبي طالب-عليه السلام- (3).

السابع و السبعون و أربعمئة أَنَّ اللهُ تعالى خلق من نور وجه

علی-عليه السلام-سبعين ألف ملك يستغفرون له-عليه السلام-

و لمحبيته

699-الفتيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان: عن أنس (4)بن مالك، قال: قال رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-: خلق اللهُ تعالى من نور وجه

ص:35

1-1) من المصدر، و في نسخة «خ»: صَلَّى النبي.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) مناقب الخوارزمي: 73 ح 45، عنه البحار: 39/274 ح 2. [1]

4-4) في المصدر: حدَّثني محمد بن حميد الجرار، قال: حدَّثني الحسن بن عبد الصمد، قال: حدَّثني يحيى بن محمد بن القاسم القزويني، قال: حدَّثني محمد بن الحسن الحافظ، قال: حدَّثني أحمد بن محمد، قال: حدَّثني هبة بن خالد، قال: حدَّثني حماد بن سلمة، قال: حدَّثني ثابت، عن أنس.

عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-سبعين ألف ملك يستغفرون له [ولشيئته] (1)ولمحتبه إلى يوم القيامة (2).

700-ورواه من طريق المخالفين موقّق بن أحمد: قال: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد القاضي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، حدّثنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أخبرني أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو محمد القاسم (3)القزويني، عن محمد بن الحسن الحافظ، عن أحمد بن محمد ابن هدية بن غالب، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: خلق الله تعالى من نور وجه عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحتبه إلى يوم القيامة (4).

الثامن والسبعون وأربعمئة إخباره بما في نفس من طلب

حيثيات تمر عدة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-

701-البرسي: بالإسناد يرفعه إلى بشر بن جنادة، قال: كنت عند

ص:36

1-1 من المصدر.

2-2 مائة منقبة:42 ح 19، وعنه مقتل الحسين-عليه السلام-:1/39 و [1]إغاية المرام:585 ح 75. و [2]أخرجه في المحتضر:95 [3]عن كشف الغمّة:1/103. [4]

3-3 في نسخة «خ»: محمد بن القاسم.

4-4 مناقب الخوارزمي:31، عنه غاية المرام:8 ح 18، و [5]إرشاد القلوب:234، و [6]مصباح الأنوار:64 « [7]مخطوط». و أخرجه في البحار:39/275 [8]عن كشف الغمّة:1/103 [9] نقلا من مناقب الخوارزمي.

أبي بكر و هو في الخلافة فجاءه رجل، فقال له: أنت خليفة رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟

قال: نعم.

قال: أعطني عدتي.

قال: وما عدتك؟

فقال: ثلاث حثوات يحثو لى رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فحثا له ثلاث حثوات من التمر الصيحاني وكانت رسما على رسول الله-صلى الله عليه وآله-، [قال: (1)] فأخذها و عدّها فلم يجدها مثل ما يعهد من (رسول الله-صلى الله عليه وآله- قال: فجاء و قذف بها عليه، فقال له أبو بكر:

مالك؟

قال: (2) أخذها فما أنت خليفته.

قال: (3) فلما سمع ذلك قال: أرشدوه إلى (عليّ) 4 أبي الحسن.

قال: (5) فلما دخلوا به على عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-ابتدأ الإمام بما يريد منه، و قال له: تريد حثوات من رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟

قال: نعم، يا فتى، فحثا له (عليّ) 6 ثلاث حثوات فى كلّ حثوة ستين ثمرة (لا تزيد) 7 واحدة على الاخرى، فعند ذلك قال له الرجل:

أشهد أنك خليفة الله تعالى، و خليفة رسوله حقًا، و أنّهم ليسوا بأهل

ص: 37

[1-1] من الفضائل. [1]

[2-7] (2-7) ليس فى الفضائل. [2]

[لما] (1) جلسوا فيه.

(قال: (2) فلما سمع أبو بكر (ذلك) 3، قال: صدق الله، وصدق رسوله حيث يقول ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكة إلى المدينة: كفى وكفى علي في العدد (3) سواء، فعند ذلك كثر القيل والقال (هنالك) (4). [فخرج عمر فسكتهم] (5) (6).

التاسع والسبعون وأربعمئة الذي خصمه وأراه رسول

الله-صلى الله عليه وآله-في مسجد قبا

702-السيد الرضى في الخصائص: بإسناد عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد-عليهما السلام-قال: لما قبض رسول الله-صلى الله عليه وآله-خاصم أمير المؤمنين-عليه السلام-بعض الصحابة في حق له ذهب به وجرى بينهما فيه كلام، فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: بمن (7) ترضى ليكون بينى وبينك حكما؟

قال: اختر.

قال: أترضى برسول الله-صلى الله عليه وآله-بينى وبينك؟

قال: وأين رسول الله-صلى الله عليه وآله-وقد دفن؟

ص: 38

1-1 من الفضائل. [1]

2- (2 و 3) ليس في الفضائل. [2]

3- (4) في الفضائل: [3] العد.

4- (5) ليس في الفضائل. [4]

5- (6) من الفضائل. [5]

6- (7) الفضائل [6] لشاذان بن جبرئيل: 116.

7- (8) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال له. . . من.

قال: أ لست تعرفه إن رأيتَه؟

قال: نعم، فانطلق به إلى مسجد قباء فإذا هما برسول الله-صلى الله عليه وآله-فاختصما إليه، فقضى لأمير المؤمنين-عليه السلام-، فرجع الرجل مصفرّ اللون فلقى بعض أصحابه، فقال: مالك؟ فأخبره الخبر.

فقال: أما عرفت سحر بني هاشم؟ (1)

التمانون وأربعمئة إخباره-عليه السلام- بأن الرضا-عليه السلام-

يموت بخراسان

703-ابن بابويه في أماليه: بإسناده قال: قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب-عليه السلام-: سيقتل رجل من ولدى بأرض خراسان بالسمّ ظلماً، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم موسى بن عمران-عليه السلام-، ألا فمَن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم، و قطر الأمطار، و ورق الأشجار (2).

الحادي و التمانون و أربعمئة علمه-عليه السلام- بالليلة التي

يضرب فيها

704-السيد الرضّي في الخصائص: بإسناد مرفوع إلى الحسن بن أبي الحسن البصري قال: سهر عليّ-عليه السلام-في الليلة التي ضرب في صبيحتها، فقال: إنّي مقتول لو قد أصبحت فجاء مؤدّنه بالصلاة فمشى

ص: 39

[1-1] خصائص أمير المؤمنين-عليه السلام-: 59. [1]

[2-2] أمالي الصدوق: 104 ح 5، و [2]عنه البحار: 102/34 ح 11 و [3]عن عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/258 ح 17، و [4]أخرجه في البحار: 49/286 ح 11 [5]عن العيون. [6]

قليلًا، فقالت ابنته زينب: يا أمير المؤمنين، مر جعدة يصلّي بالناس.

فقال: لا مفّر من الأجل، ثم خرج.

وفي حديث آخر قال: جعل (علي) (1)-عليه السلام-يعاود مضجعه فلا ينام، ثم يعاود النظر إلى السماء فيقول: والله ما كذبت [ولا كذبت] (2)، وإنها الليلة التي وعدت، فلمّا طلع الفجر شدّ إزاره وهو يقول:

اشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت لا ييكا

ولا تجزع من الموت وإن حلّ بواديكا

فخرج-عليه السلام-فلمّا ضرب به ابن ملجم-لعنه الله-قال: فزت وربّ الكعبة. . . وكان من أمره ما كان-صلوات الله عليه-(3).

705-المفيد في إرشاده: بإسناده عن الحسن البصرى قال: سهر علىّ بن أبي طالب-عليه السلام-فى الليلة التى قتل فى صبيحتها ولم يخرج إلى المسجد لصلاة الليل على عادته، فقالت له ابنته أمّ كلثوم-عليها السلام-:

ما هذا الذى [قد] (4)أسهرك؟

قال: فأنى مقتول لو قد أصبحت، فأناه ابن التباح فأذنه بالصلاة، فمشى غير بعيد، ثم رجع.

فقال له أمّ كلثوم: مر جعدة فليصلّ بالناس.

قال: نعم، مروا جعدة فليصلّ [بالناس] 5، ثم قال: لا مفّر من الأجل، فخرج إلى المسجد فإذا هو برجل قد سهر ليلته كلّها يرصده،

ص: 40

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) خصائص أمير المؤمنين-عليه السلام-: 63. [1]

4-4) (5) من المصدر.

فلما برد السحر نام، فحرّكه أمير المؤمنين-عليه السلام-برجله وقال له الصلاة، فقام إليه فضربه (1).

الثاني و التمانون و أربعمانه يعلم أنّ ابن ملجم قاتله-عليه السلام-

706-السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: روى أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-كلّمه رأى عبد الرحمن بن ملجم المرادي-لعنه الله-قال لمن حوله: هذا قاتلي.

فقال له قاتل: أفلا تقتله، يا أمير المؤمنين؟

فقال-عليه السلام-: كيف أقتل قاتلي؟! كيف أردّ قضاء الله سبحانه؟!

ولمّا اختار الله سبحانه لأمير المؤمنين-عليه السلام-ما عنده كان [من] (2) حديث الضربة و ابن ملجم-عليه اللعنة-ما رواه أصحاب الحديث من أنّ الضربة كانت قبل العشر الأخير من رمضان سنة إحدى و أربعين من الهجرة، و روى سنة أربعين (3).

707-سعد بن عبد الله: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضالّ و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عليّ بن أسباط، عن بعض رجاله، رفعه إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-قال: دخل أمير المؤمنين-عليه السلام-الحمام فسمع صوت (4)الحسن و الحسين-عليهما السلام-قد علا فخرج إليهما فقال لهما: ما لكما فداكما أبي و أمي؟

ص: 41

1-1 (1) إرشاد المفيد: 15، و [1]عنه البحار: 42/226 ح 38، و [2]أورده في [إعلام الوري: 161. [3]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) عيون المعجزات: 63. [4]

4-4 (4) في المصدر: كلام.

فقال: أتبعك هذا الفاجر (يعنون) (1) ابن ملجم-لعنه الله- فظننا أنه يريد أن يقتلك (2).

فقال: دعاه فوالله ما أجلى إلا له (3).

708- ابن شهر اشوب: قال: روى الشاذكوني، عن حمّاد، عن يحيى (4)، عن ابن عتيق، عن ابن سيرين، قال: إن كان أحد عرف متى (5) أجله فعلى بن أبي طالب-عليه السلام-

الصادق-عليه السلام-: أن عليًا-عليه السلام- أمر أن يكتب له من يدخل الكوفة، فكتب له اناس ورفعت أسماؤهم في صحيفة فقرأها، فلما مرّ على اسم ابن ملجم وضع اصبعه على اسمه، ثم قال: قاتلك الله، و لمّا قيل له: فإذا علمت أنه يقتلك فلم لا تقتله؟ فيقول: إن الله تعالى لا يعذب العبد حتى تقع منه المعصية، وتارة يقول: فمن يقتلني؟ (6)

الثالث و التمانون و أربعمانه أنه-عليه السلام- رغب في الموت

709- أبو الحسين بن أبي الفوارس في كتابه: حدّثنا محمد بن الحسين (7) القصاني، عن إبراهيم بن محمد بن مسلم الثقفى،

ص: 42

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: يقتلك.

3-3) مختصر بصائر الدرجات: 6. و أخرجه في البحار: 42/197 ح 15 [1] عن بصائر الدرجات: 48 ح 1.

4-4) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نجيح.

5-5) في المصدر: «يعرف» بدل «عرف متى» .

6-6) مناقب آل أبي طالب: 2/271، [2] عنه البحار: 41/315. [3]

7-7) في المصدر: الحسن، وفي البحار: [4] الحسن القصباني.

قال: حدّثني عبد الله بن بلع (1) المنقري، عن شريك، عن جابر، عن أبي حمزة البشكري، عن قدامة الأودي، عن إسماعيل بن عبد الله الصلعي وكانت له صحبة.

قال: لمّا كثّر الاختلاف بين أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقتل عثمان بن عفّان تخوّفت على نفسي الفتنة، فاعتزمت على اعتزال الناس، فتنخّيت إلى ساحل البحر، فأقمت فيه حيناً لا أدري ما فيه [الناس] (2) (معتزلاً لأهل الهجر والأرجاف) (3) فخرجت من بيتي لبعض حواتجي وقد هدأ الليل ونام الناس، فإذا أنا برجل على ساحل البحر يناجي ربه، ويتضرّع إليه بصوت شجيّ (4)، وقلب حزين، فنصت (5) إليه، (وأصغيت إليه) (6) من حيث لا يراني، فسمعته يقول: يا حسن الصحبة، يا خليفة النبيّ أنت (7) يا أرحم الراحمين، البديع البديع الذي ليس كمثلك (8) شيء، والدائم غير الغافل، والحيّ الذي لا يموت، أنت كلّ يوم في شأن، أنت خليفة محمد -صلى الله عليه وآله-، وناصر محمد، ومفضّل محمد، (أنت الذي) (9) أسألك أن تنصر وصيّ محمد، [و خليفة

ص: 43

1-1) في المصدر: بلع، وفي الحلية: [1] بلع.

2-2) من المصدر والبحار. [2]

3-3) ليس في البحار. [3]

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: شجّ، وفي البحار: [4] أشجّ.

5-5) في المصدر: فضت، وفي البحار: [5] فأنست.

6-6) ليس في البحار. [6]

7-7) كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: أنت أرحم.

8-8) في المصدر والبحار: [8] مثلك.

9-9) ليس في البحار. [9]

محمد] (1) والقائم بالتسبط بعد محمد، اعطف عليه بنصر أو توقاه برحمة.

قال: ثم رفع رأسه فقعد مقدار التشهد ثم [آته] (2) سلم فما أحسب تلقاء وجهه، ثم مضى فمشى على الماء، فناديته من خلفه: كَلِمَتِي يَرْحِمُكَ اللَّهُ، فلم يلتفت، وقال: الهادي خلفك فسله عن أمر دينك.

(قال: (3) قلت: من هو يرحمك [الله] (4)؟ قال: وصي محمد-صلى الله عليه وآله- من بعده.

فخرجت متوجها إلى الكوفة، فأمسيت دونها، فبت قريبا من الحيرة، فلما أجتى الليل إذا أنا برجل قد أقبل حتى استقر (5) برابية، ثم صفت قدميه فأطال المناجاة، وكان فيما قال: اللهم إني سرت فيهم بما أمرني به رسولك و صفيك فظلموني، وقتلت المنافقين كما أمرتني (6) فجهلوني، وقد مللتهم وملوني، وأبغضتهم وأبغضوني، ولم تبق لي (7) خلة أنتظرها إلا المرادى، اللهم فعجل له الشقاوة (8)، و تعمدني بالسعادة، اللهم قد وعدني نبيك أن تتوفاني إليك إذا سألتك، اللهم وقد رغبت إليك في ذلك، ثم مضى فقفوته (9) فدخل منزله فاذا هو على

ص: 44

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 ليس في المصدر.

4-4 من المصدر والبحار. [2]

5-5 في المصدر والبحار: [3] استتر. والرابية: ما ارتفع من الأرض.

6-6 كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: أمرني.

7-7 ليس في المصدر والبحار. [5]

8-8 كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: فاجعل له الشقاوة.

9-9 في البحار: [7] فبتته.

ابن أبي طالب-عليه السلام-.

قال: فلم ألبث أن نادى المنادى بالصلاة فخرج و أتبعته (2) حتى دخل المسجد فعممه (3) ابن ملجم-لعنه الله-بالسيف (4).

الرابع و الثمانون و أربعمانه إخباره-عليه السلام-أنه يقتل بالكوفة

710- من طريق المخالفين ما رواه موفق بن أحمد في حديث صنفين: قال: و قتل الأشر من قوم عكّ خلقا كثيرا، و فقد أهل العراق أمير المؤمنين-عليه السلام-، و ساءت الظنون و قالوا: لعله قتل، و علا البكاء و النحيب، و نهاهم الحسن من ذلك و قال: إن علمت الأعداء منكم ذلك اجترءوا عليكم، و إن أمير المؤمنين-عليه السلام-أخبرني بأنّ قتله يكون بالكوفة، و كانوا على ذلك إذ أتاهم شيخ كبير يبكي و قال: قتل أمير المؤمنين-عليه السلام- و قد رأيت صريعا بين القتلى، فكثر البكاء و الانتحاب.

فقال الحسن: يا قوم، إن هذا الشيخ يكذب فلا تصدّفوه فإنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-قال: يقتلني رجل من [مراد في] (5) كوفتكم [هذه] (6).

ص: 45

1-1 في المصدر و البحار: [1] إذ.

2-2 كذا في المصدر، و في البحار: فتبعته، و في الأصل: و أتبعه.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فعسمه.

4-4 تنبيه الخواطر و نزعة النواظر: 2/2-3، و [2] عنه البحار: 42/252 ح 54، و [3] المؤلف في حلية الأبرار: 2/388 ح 4. [4]

5- (5 و 6) من المصدر.

6- (7) مناقب الخوارزمي: 170.

الخامس و الثمانون و أربعمائة إخباره-عليه السلام-بالريح التي

تؤذن بموضع قبره-عليه السلام-

711-الشيخ في التهذيب: عن محمد بن أحمد بن داود، قال:

حدّثنى أبى، قال [حدّثنى] (L)الحسن بن على بن فضال، قال: حدّثنا عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حمّاد، عن عبد الله بن حسان، [عن] 2[الشمالي، عن أبى جعفر-عليه السلام-(فى حديث حدّث به) (2)أنه كان فى وصية أمير المؤمنين أن اخرجونى إلى الظهر، فإذا تصوّبت أقدامكم و استقبلتكم ريح فادفنونى، و هو أول طور سينا (فافعلوا ذلك) (3)4].

السادس و الثمانون و أربعمائة أن قبره-عليه السلام-قبر نوح النبى

-عليه السلام-، و تولّى دفنه رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و الكرام

الكاتبين

712-السيد عبد الكريم بن طاوس فى كتابه المعمول فى تعيين قبر أمير المؤمنين-عليه السلام-: (4)عن ابن بابويه بإسناده عن أبى بصير، قال: سألت أبا جعفر-عليه السلام-عن قبر أمير المؤمنين-عليه السلام-فإنّ الناس

ص:46

1- (1 و 2) من المصدر.

2- (3 و 4) ليس فى البحار. [1]

3- (5) تهذيب الأحكام: 6/34 ح 13، عنه البحار: 13/219 ح 12. و أخرجه فى البحار: 24/219 ح 25 [2] عن فرجة الغري: 50. [3]

4- (6) هو كتاب مجموع فيه البراهين الكثيرة على إثبات قبر سيد الأوصياء فى الغري من أرض النجف، و مع ذلك يتضمّن الكتاب قضايا تاريخية، لا غنى للباحث عنها.

قد اختلفوا فيه، فقال: إنَّ أمير المؤمنين-عليه السلام-دفن مع أبيه نوح في قبره.

قلت: جعلت فداك، من تولى دفنه؟

فقال: رسول الله-صلَّى الله عليه وآله-مع الكرام الكاتين [بالروح والريحان] (2)(1).

713-محمد بن الحسن الصفَّار في بصائر الدرجات: بإسناده عن أبي عبد الله (3)-عليه السلام-قال: لَمَّا قبض رسول الله-صلَّى الله عليه وآله-هبط جبرائيل و معه الملائكة و الروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر.

قال: ففتح لأمير المؤمنين بصره فرآهم من منتهى السماوات و الأرض (4) يعنَّون النبيَّ-صلَّى الله عليه وآله-معهم، و يصلُّون معه عليه، و يحفرون له و الله ما حفر له غيرهم حتى إذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه فتكلَّم، و فتح لأمير المؤمنين-عليه السلام-سمعه فسمعه يوصيهم به، فبكى و سمعهم يقولون: لا نالوه جهدا و إنما هو صاحبنا بعدك إلاَّ أنه ليس يعايننا بصره بعد مرتنا هذه.

حتى إذا (5) مات أمير المؤمنين-عليه السلام-رأى الحسن و الحسين مثل [ذلك] (6) الذي رأى و رأيا النبيَّ-صلَّى الله عليه وآله-أيضا يعين الملائكة مثل الذي صنعوه بالنبيِّ.

ص: 47

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 فرحة الغرئ: 48، [2] عنه البحار: 42/218 ح 22. [3]

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: أبي جعفر الثاني.

4-4 في المصدر: إلى الأرض.

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: فلَمَّا مات.

6-6 من المصدر و البحار. [6]

حتى إذا مات الحسن رأى منه الحسين مثل ذلك، ورأى النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-وَعَلِيًّا-عَلَيْهِ السَّلَام-يعينان الملائكة.

حتى إذا مات الحسين رأى عليّ بن الحسين (منه) (1) مثل ذلك، ورأى النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-وَعَلِيًّا-وَالْحَسَنَ يَعِينُونَ الملائكة، (حتى) [2] إذا مات عليّ بن الحسين رأى محمد بن عليّ-عليهما السلام-مثل ذلك، ورأى النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-وَعَلِيًّا-وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ-عَلَيْهِمُ السَّلَام-يعينون الملائكة) 3، حتى إذا مات جعفر رأى موسى [منه] (2) مثل ذلك، (وهذا) (3) هكذا يجرى إلى آخرنا (4).

السابع والثمانون وأربعمائة إخباره بصفة قبره-عليه السلام-

714-المفيد في إرشاده، والطبرسي في إعلام الوري-واللفظ-

ص:48

1- (3-1) ليس في نسخة «خ» .

2- (4) من البحار. [1]

3- (5) ليس في المصدر والبحار. [2]

4- (6) بصائر الدرجات: 225 ح 17، و [3] عنه البحار: 22/513 ح 13 و ج 27/289 ح 3، و [4] في العوالم 15 الجزء 3/32 ح 20 عنه وعن الخرائج 2/778 ح 102 عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي الحسن الرضا-عليه السلام-و في آخره: و سماع الأوصياء يقولون: أبشروا أئمتها الشيعة بنا وهكذا يخرج إلى آخرنا. و يأتي في معاجز الإمام الحسن-عليه السلام-تحت رقم 88، و [5] في المعجزة: 186 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-، و في المعجزة: 99 من معاجز الإمام السجاد-عليه السلام-

-للطبرسي -: عن حَبَّان بن عليّ العنزي (1)، قال: حدّثنا مولى لعلّ بن أبي طالب-عليه السلام-قال: لَمَّا حضرت أمير المؤمنين-عليه السلام-الوفاة قال للحسن و الحسين-عليهما السلام-: إذا أنا متّ فاحملاني على سريري، ثمّ اخرجاني و احملا مؤخّر السرير فإنكما تكفيان مقدّمه، ثمّ اتيا بي الغريين فإنكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نورا (2) فاحفرا فيها فإنكما ستجدان فيها ساجة فادفناني فيها.

قال: فلمّا مات أخرجناه و جعلنا نحمل مؤخّر السرير، و نكفي مقدّمه، و جعلنا نسمع دويّا و حفيفا حتى أتينا الغريين فإذا صخرة بيضاء تلمع نورا، فاحفرتنا فإذا ساجة مكتوب عليها: (هذه) (3) ما ادّخرها نوح لعلّ بن أبي طالب-عليه السلام-، فدفّناه فيها و انصرفنا و نحن مسرورون باكرام الله تعالى لأمير المؤمنين-عليه السلام-فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلاة عليه فأخبرناهم بما جرى و باكرام الله تعالى لأمير المؤمنين-عليه السلام-، فقالوا: نحبّ أن نعاين من أمره ما عاينتم.

فقلنا لهم: إنّ الموضوع قد خفي (4) أثره بوصيّة منه-عليه السلام-، فمضوا و عادوا إلينا، فقالوا: إنهم احتفروا فلم يجدوا (5) شيئا (6).

ص: 49

1-1 في البحار: [1] حسان بن عليّ القسري.

2-2 ليس في البحار. [2]

3-3 ليس في إلام الوري. [3]

4-4 في المصدر و البحار: [4] عفي.

5-5 في إلام الوري: [5] يروا.

6-6 (6) إرشاد المفيد: 19، [6] إلام الوري: 202، و [7] أخرج في البحار: 42/217 ح 19 [8] عن الإرشاد و [9] فرجة الغري: 36. [10]

الثامن و النمانون و أربعمائة علمه-عليه السلام-بالساعة التي

يموت فيها و حضور رسول الله-صلّى الله عليه وآله-عنده و الملائكة

و النبيين

715-ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثني أبي-رضي الله عنه-، قال:

حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر ابن يزيد الجعفي، عن أبي حمزة الثمالي، عن حبيب بن عمرو، قال:

دخلت على أمير المؤمنين (عليّ بن أبي طالب) (1)-عليه السلام-في مرضه الذي قبض فيه فحلّ (2)عن جراحته.

فقلت: يا أمير المؤمنين، ما جرحك هذا بشيء، و ما بك من بأس.

فقال لي: يا حبيب، و الله إنّي (3)مفارقكم الساعة.

قال: [فبكيت عند ذلك (4)ذُبت أم كلثوم و كانت قاعدة عنده، فقال لها: ما يبكيك يا بنية؟ فقالت: ذكرت يا أبنا إنك تفارقني (5)الساعة [فبكيت (6)، فقال لها: يا بنية لا تبكين فوالله لو ترين ما يرى أبوك ما بكيت.

قال حبيب: فقلت له: و ما الذي ترى، يا أمير المؤمنين؟

ص:50

1-1 (1) ليس في البحار و نسخة «خ» .

2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: فخلّى.

3-3 (3) في المصدر و البحار: [2] أنا و الله.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) في المصدر: يا أبة إنك تفارقنا.

6-6 (6) من المصدر.

فقال: يا حبيب، أرى ملائكة السماوات والنبیین بعضهم فى أثر بعض وقوفا [إلى] (1) أن يتلقونى، و هذا أخى [محمد] (2) رسول الله-صلّى الله عليه وآله-جالس عندى يقول: اقدم فإنّ أمامك خير لك ممّا أنت فيه.

قال: فما خرجت من عنده حتى توفّى-عليه السلام-، فلمّا كان من الغد وأصبح الحسن-عليه السلام-قام (3) خطيباً على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيّها الناس، فى هذه الليلة انزل الفرقان، وفى هذه الليلة رفع عيسى بن مريم، وفى هذه الليلة قتل يوشع بن نون، وفى هذه الليلة مات أبى أمير المؤمنين-عليه السلام-، والله لا يسبق [أبى] (4) أحد كان قبله من الأوصياء إلى الجنة ولا من يكون بعده وإن كان رسول الله-صلّى الله عليه وآله-ليبعثه فى السرىة فيقاتل جبرائيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، و ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادماً لأهله (5).

التاسع و الثمانون و أربعمائة أن ملك الموت يقبض أرواح

الخلائق ما خلا رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و أمير المؤمنين-عليه

السلام-فإنّ الله جلّ جلاله يقبضهما بقدرته، و يتولاهما بمشيئته

716-أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن شاذان فى المناقب-

ص: 51

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من البحار. [2]

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: قال.

4-4 (4) من البحار. [4]

5-5 (5) أمالى الصدوق: 262 ح 4، [5] عنه البحار: 42/201 ح 6، و 43/359 ح 1، و [6] ذيله فى البحار: 14/335 ح 1، و 13/376 ح 21. [7]

-المائة: عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: لَمَّا اسرى بى إلى السماء ما مررت بملا من الملائكة إلا سألوني عن عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-، حتى ظننت أنّ اسم عليّ أشهر في السماء من اسمي في الأرض، فلمّا بلغت السماء الرابعة فنظرت إلى ملك الموت -عليه السلام-، قال لي: يا محمد، ما فعلت بعليّ (1)؟

قلت: يا حبيبي، و من أين تعرف عليّ؟

قال: يا محمد، ما خلق الله تعالى خلقاً إلا وأنا أقبض روحه بيدي ما خلاك و عليّ بن أبي طالب فإنّ الله جلّ جلاله يقبض أرواحكم بقدرته.

فلمّا صرت تحت العرش [نظرت] (2) إذا أنا بعليّ بن أبي طالب -عليه السلام- واقف تحت عرش ربّي.

فقلت: يا عليّ، سبقتني، فقال لي جبرائيل: يا محمد من هذا الذي تكلمه؟ قلت (3): هذا أخي، فقال: هذا عليّ بن أبي طالب.

قال لي: يا محمد، ليس هذا عليّاً [نفسه] (4) و لكنته ملك من ملائكة الرحمن (5) خلقه الله تعالى على صورة عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-، فنحن الملائكة المقرّبون كلّما اشتقنا إلى وجه عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- زرنا هذا الملك لكرامة عليّ بن أبي طالب [على الله سبحانه

ص: 52

1-1) في المصدر: ما فعل عليّ.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: يكلمك قال.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: «الملائكة» بدل «ملائكة الرحمن» .

و تعالی، و نستغفر الله لشيئته [1] وسبّحنا له [2].

717- ابن شهر آشوب: عن السمعاني في فضائل الصحابة، عن ابن المسيّب، عن أبي ذرّ أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- قال: يا أبا ذرّ، عليّ أخى وصهرى وعضدى، إنّ الله تعالى لا يقبل فريضة إلاّ بحبّ عليّ بن أبى طالب- عليه السلام-.

يا أبا ذرّ، لَمّا اسرى بى إلى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور، على رأسه تاج من نور، إحدى رجليه فى المشرق، و الاخرى فى المغرب، و بين يديه لوح ينظر فيه [3] و الدنيا كلّها بين عينيه، و الخلق بين ركبتيه، و يده تبلغ المشرق و المغرب.

قلت: يا جبرائيل، من هذا؟ فما رأيت من ملائكة ربّى جلّ جلاله أعظم خلقاً منه.

قال: هذا عزرائيل ملك الموت، اذن فسلمّ عليه، فدنوت منه، قلت: سلام عليك حبيبي ملك الموت.

قال: و عليك السلام يا أحمد، (و ما) [4] فعل ابن عمّك عليّ بن أبى طالب- عليه السلام-؟

قلت: و هل تعرف ابن عمّى؟

قال: و كيف لا أعرفه، إنّ الله جلّ جلاله وكنى بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح عليّ بن أبى طالب- عليه السلام- فإنّ الله

ص: 53

1-1 من المصدر.

2-2 المناقب [1] المائة: 33 ح 13. و قد تقدّم فى المعجزة: 404 [2] مع تخريجاته، فراجع.

3-3 فى المصدر: إليه.

4-4 ليس فى المصدر و البحار.

718-عبد الله بن عمر بن الخطاب: أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله- ذات يوم على منبره، وأقام عليًا إلى جانبه، وحطّ يده اليمنى في يده فرفعها حتى بان بياض إبطيهما، وقال: يا معشر الناس، ألا إن الله ربكم، و محمد نبيكم، والإسلام دينكم، وعليّ هاديكم وهو وصيّى، و خليفتى من بعدى.

ثم قال: يا أبا ذرّ، عليّ عضدى، و هو أمينى على وحي ربّى، و ما أعطانى ربّى فضيلة إلاّ و قد خصّ عليًا مثلها.

يا أبا ذرّ، لن يقبل الله لأحد فرضا إلاّ بحبّ عليّ بن أبى طالب-عليه السلام-.

يا أبا ذرّ، لمّا اسرى بى إلى السماء انتهيت إلى العرش فإذا بحجاب من الزبرجد الأخضر، و إذا بمناد ينادى: يا محمّد، ارفع الحجاب، فرفعته فإذا أنا بملك و الدنيا بين عينيه، و بين يديه لوح ينظر فيه، فقلت:

حبيبي جبرائيل، ما هذا الملك الذى لم أر فى ملائكة ربّى أعظم منه خلقة؟

فقال: يا محمّد، سلّم عليه، فإنّ هذا عزرائيل ملك الموت.

فقلت: السلام عليك حبيبي ملك الموت.

فقال: و عليك السلام يا خاتم النبيين، كيف ابن عمّك على بن أبى طالب-عليه السلام-؟

فقلت: حبيبي ملك الموت، أتعرفه؟

ص: 54

فقال: وكيف لا أعرفه يا محمّد؟! والذى بعثك بالحقّ نبياً، واصطفاك رسولا إني أعرف ابن عمّك وصيّاً كما أعرفك نبياً، وكيف لا يكون ذلك وقد وكلّني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح عليّ، فإنّ الله تعالى يتولّاهما بمشيئته كيف يشاء ويختار.

التسعون وأربعمائة أنّ حنوطه-عليه السلام- وكفنه و الماء من

الجنّة

719- السيّد المرتضى في عيون المعجزات: روى أنّ الناس اجتمعوا حوله وأنّ أمّ كلثوم-رضى الله عنها-صاحت: وا أبنا، فقال عمرو بن الحمق: ليس على أمير المؤمنين بأس إنّما هو خدش.

فقال-عليه السلام-: إني مفارقتكم (الساعة) (1).

وروى أنّ أمّ كلثوم-رضى الله عنها-بكت، فقال لها: يا بنتي ما يبكيك؟ لو ترين ما أرى ما بكيت، إنّ ملائكة السماوات السبع لمواكب بعضهم خلف بعض، وكذلك النبيون-عليهم السلام-(غلبة) (2) أراهم وهذا رسول الله-صلى الله عليه وآله-أخذ بيدي يقول: انطلق يا عليّ فإنّ أمامك خير ممّا أنت فيه.

ثمّ قال-عليه السلام-: دعوني وأهل بيتي أعهد إليهم، فقام الناس إلّا قليلاً من شيعته، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي-صلى الله عليه وآله-، وقال: إني أوصي الحسن والحسين فاسمعوا لهما وأطيعوا أمرهما،

ص:55

1-1) ليس في نسخة «خ» .

2-2) ليس في المصدر.

فقال: كما أنّ (1) النبيّ -صلى الله عليه وآله- نصّ عليهما بالإمامة [من] (2) بعدى.

وروى أنّه -عليه السلام- لما اجتمع عليه التّاس حمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: كلّ امرئٍ ملاقٍ ما يفترّ منه، والأجلّ تساق إليه النفس، هيهات هيهات علم مكنون، وسرّ خفيّ، أمّا وصيّتي لكم فالله تعالى لا تشركوا به شيئاً، ولا تضيّعوا سنّة نبيّه [محمد] 3- صلى الله عليه وآله-، أقيموا هذين العمودين وخلاكم ذمّ ما لم تشركوا، ربّ رحيم، ودين قيّم، عليكم السلام [إلى] 4 يوم الزّمام، كنت بالأمس صاحبكم، وأنا اليوم عظة لكم، وغدا مفارقكم.

ثمّ أوصى [إلى] 5 الحسن والحسين -عليهما السلام- وسلّم الاسم الأعظم، ونور الحكمة، وموارث الأنبياء، وسلاحهم إليهما، وقال لهما -عليهما السلام-: إذا قضيت نحبي فخذنا من الدهليز كفني وحنوطي والماء الذي تغسلاني به فإنّ جبرائيل -عليه السلام- يجيء بذلك من الجنّة، فغسلاني وحنطاني وكفّني واحملاني على جملي في تابوت و جنازة تجدانها في الدهليز.

وروى أنّه -عليه السلام- قال لهما -عليهما السلام-: إذا فرغتما من أمرى تناولا مقدّم الجنازة فإنّ مؤخرها يحمل، فإذا وقفت الجنازة وبرك الجمل احفروا في ذلك الموضع فإنكما تجدان خشبة محفورة كان نوح -عليه السلام- حفرها لي فادفناني فيها.

وروى أنّه -عليه السلام- قبض ليلة الجمعة لتسع ليالٍ بقين من شهر

ص: 56

1- 1) في المصدر: أمرهما، فقد كان.

2- (2-5) من المصدر.

رمضان وهي التي كانت ليلة القدر، وكان عمره خمس وستون سنة [1]، منها مع النبي صلى الله عليه وآله خمس و ثلاثون سنة، وبعده ثلاثون سنة.

وأن الحسن والحسين دخلا الدهليز فوجدا فيه الماء والحنوط والكفن كما ذكره عليه السلام، ولما فرغا من شأنه تناولا مقدّم الجنازة وحمل مؤخرها كما قال عليه السلام- وحملها إلى مسجد الكوفة المعروف بالسهلة، ووجدت ناقته باركة هناك فحمل عليها و تبعوها إلى الغري، فوفقت الناقة هناك، ثم بركت و حكت بمشفرها الأرض، فحفروا في ذلك المكان فوجدت خشبة محفورة كالتابوت فدفن فيها حيث ما أوصى إذ كان عليه السلام- أوصى بذلك، وبأنه يدفن بالغري حيث تبرك الناقة فإنه دفن فيه آدم ونوح-عليهما السلام-فجعل، وأن آدم ونوح وأمير المؤمنين دفنوا في قبر واحد.

وقال عليه السلام-فيما أوصى: إذا أدخلتmani قبري وأشرجتما عليّ اللبن فارفعا أول لبنة فإنكما لن تريايني.

وروى عن أبي عبد الله الجدلي وكان فيمن حضر الوصية أنه قال:

سألت (الحسن) (2) عن رافع اللبنة فقال: يا سبيحان الله أتراني كنت أعقل ذلك.

فقلت: هل وجدته في القبر؟ فقال: لا والله.

ثم قال عليه السلام-: ما من نبي يموت في المغرب ويموت وصيته في المشرق إلا وجمع الله بينهما في ساعة واحدة (3).

ص: 57

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 عيون المعجزات: 50-52. [1]

720- ابن شهر آشوب: عن أبي بكر الشيرازي في كتابه، عن الحسن البصري، قال: أوصى عليّ -عليه السلام- عند موته للحسن والحسين -عليهما السلام- وقال لهما: إذا أنا متّ فاتكما ستجدان عند رأسي حنوطاً من الجنة، و ثلاثة أكفان من استبرق الجنة، فغسلوني [وحنطوني] (1) بالحنوط وكنوني.

وقال الحسن -عليه السلام-: فوجدنا عند رأسه طبقاً من الذهب عليه خمس شمامات من كافور الجنة، وسدراً من سدر الجنة، فلما فرغوا من غسله وتكفينه أتى البعير فحملوه على البعير بوصية منه، وكان قال:

فسيأتي البعير إلى قبر أبي فيقيم عنده، فأتى البعير حتى وقف على (2) شفير القبر، فوالله ما علم أحد من حفرة فالحد فيه بعد ما صلى عليه، وأظلت الناس غمامة بيضاء، وطيور بيض، فلما دفن -عليه السلام- ذهب الغمامة و الطيور (3).

721- وفي الطرف: عن الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه -عليهما السلام- قال: قال عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-: كان في الوصية (يعني وصية رسول الله -صلى الله عليه وآله-) (4) أن يدفع إلى الحنوط، فدعاني رسول الله -صلى الله عليه وآله- (5) قبل وفاته بقليل، فقال: يا عليّ ويا فاطمة، هذا

ص: 58

1- 1) من المصدر والبحار. [1]

2- 2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: عند.

3- 3) مناقب آل أبي طالب: 2/348، [3] عنه البحار: 42/234 ح 44. [4]

4- 4) ليس في المصدر والبحار.

5- 5) في المصدر: إلى عليّ الحنوط، فدعاه رسول الله -صلى الله عليه وآله- و آله-

حنوطى من الجئة دفعه إلى جبرائيل، وهو يقرنكما (1) السلام ويقول لكما: اقسما [ه] (2) اعزلا منه لى ولكما.

قالت (فاطمة) (3): ثلثه لك، وليكن الناظر فى (4) الباقي على (بن أبى طالب) (5) -عليه السلام-، فبكى رسول الله -صلى الله عليه وآله- وضمها إليه.

وقال: موقفة رشيدة مهدية ملهمة، يا على قل فى الباقي.

قال: نصف الباقي لها، والنصف الآخر لمن (6) ترى يا رسول الله.

قال: هو لك فأقبضه (7).

722- محمد بن يعقوب: عن على بن إبراهيم، عن أبيه رفعه، قال:

السنة فى الحنوط ثلاثة عشر درهما وثلث (أكثره) (8)، وقال: إن جبرائيل -عليه السلام- نزل على رسول الله -صلى الله عليه وآله- بحنوط و كان وزنه أربعين درهما، فقسمها رسول الله -صلى الله عليه وآله- ثلاثة أجزاء: جزء له، و جزء لعلى، و جزء لفاطمة -عليهم السلام- (9).

723- الشيخ فى مجالسه: بإسناده عن أبى ذر، عن أمير المؤمنين -عليه السلام- فى حديث المناشدة مع الخمسة الذين اجتمعوا للشورى فى

ص: 59

1-1 فى المصدر: يقرنكم.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس فى المصدر والبحار. [1]

4-4 كذا فى المصدر، وفى الأصل: على.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 فى المصدر: نصف ما بقى لها والنصف لمن.

7-7 الطرف: 41، وعنه البحار: 22/492 ح 37 و [2] معالم الزلفى: 408.

8-8 ليس فى البحار. [3]

9-9 الكافى: 3/151 ح 4، [4] عنه البحار: 22/504 [5] ذ ح 3 وعن علل الشرائع: 302 ح 1. و [6] أخرجه فى الوسائل: 2/730 ح 1 [7] عن الكافى و [8] عن التهذيب: 1/290 ح 13.

السنة الذين عيّنهم عمر بن الخطّاب قال لهم -عليه السلام- في مناقبه التي ذكرها لهم وهم يوافقونه في أنّها له دونهم، فقال لهم: فهل فيكم أحد أعطاه رسول الله -صلى الله عليه وآله- حنوطاً من حنوط الجنة، فقال: اقسام هذا أثلاثاً؛ ثلثاً [لى] (1) حتّطلى (به) (2)، و ثلثاً لابنتى، و ثلثاً لك، غيرى؟

قالوا: لا (3).

الحادى و التسعون و أربعمائة أنّ الحسن و الحسين -عليهما السلام-

فقداه -عليه السلام- و هو على الجنّاة، و رأياه يخاطبهما فى الطريق

724-البرسى: قال: روى محدّثوا أهل الكوفة أنّ أمير المؤمنين -عليه السلام- لمّا حمّله الحسن و الحسين -عليهما السلام- على سريره إلى مكان القبر المختلف من (4) نجف الكوفة وجدوا فارساً يتصوّع منه المسك فسأّم عليهما، ثمّ قال للحسن -عليه السلام-: أنت الحسن بن علىّ رضيع الوحى و التنزيل، و فطيم العلم و الشرف الجليل، خليفة أمير المؤمنين، و سيّد الوصيّين؟

قال: نعم.

[قال: (5) و هذا الحسن بن علىّ أمير المؤمنين، و سيّد الوصيّين] 6

ص: 60

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 (3) أمالى الشيخ الطوسى: 166-2/158، و [1] الحديث مفضّل جدّاً، و عنه البحار: 8/356 « [2] ط الحجر »، و للحديث تخريجات كثيرة فى كتب الفريقين لا تعدّ و لا تحصى، فمن أراد فليرجع إلى المطوّلات.

4-4 فى البحار: [3] البئر المختلف فيه إلى.

5-5 (5 و 6) من البحار. [4]

سبط نبي الرحمة، ورضيع العصمة، [أوريبب الحكمة] (1)، ووالد الأئمة؟

قال: نعم.

قال: سلّمناه إلىّ وامضيا في دعة الله.

فقال له الحسن-عليه السلام-: إنه أوصى إلينا أن لا نسلّمه إلاّ إلى أحد رجلين: جبرائيل أو الخضر. فمن أنت منهما؟

فكشفت النقاب فإذا هو أمير المؤمنين-عليه السلام-، ثم قال للحسن-عليه السلام-: يا أبا محمّد، إنه لا تموت نفس إلاّ ويشهدها. [أفما يشهد جسده؟] (2).

الثاني و التسعون و أربعمائة المائل الذي في طريق الغريّ لَمّا

مَرّوا بجنّازته-عليه السلام-

725-الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا أبو الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد المذارى، قال: حدّثني محمّد بن جعفر، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: حدّثني يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسكان، عن جعفر بن محمّد-عليهما السلام-، قال: سألته عن القائم (المائل) (3) في طريق الغريّ.

فقال: نعم أنّهم (4) لَمّا جازوا بسرير أمير المؤمنين عليّ-عليه السلام- انحنى أسفا و حزنا على أمير المؤمنين-عليه السلام- وكذلك سرير ابرهة لَمّا

ص: 61

[1] - (1 و 2) من البحار. [1]

[2] - (3) عنه البحار: 42/300 [2] ذ ح 78.

[3] - (4) ليس في البحار. [3]

[4] - (5) في البحار: [4] [4]، وفي المصدر: إنه لَمّا جاوز.

دخل عليه عبد المطلب انحنى و مال (1).

الثالث و التسعون و أربعمائة أنه عليه السلام لم ير في قبره بعد

وضعه و شرح اللبن عليه

726- الشيخ في التهذيب: عن محمد بن أحمد بن داود القمي، قال: أخبرني محمد بن علي بن الفضل (2)، قال: حدثني علي بن الحسين ابن يعقوب من بني (3) خزيمه قراءة عليه، قال: حدثنا [جعفر بن محمد بن يوسف الأزدي، قال: حدثنا علي بن بزرج الحياط، قال: حدثنا] (4) عمرو، قال: جاءني سعد الإسكاف فقال: يا بني تحمل الحديث؟

فقلت: نعم.

فقال: حدثني أبو عبد الله عليه السلام قال: (إنه) (5) لما أصيب أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام: غسلاني وكفّاني [أو حنطاني] (6) واحملاني على سريري، واحملا مؤخره تكفيان مقدمه، فإنكما تنتهيان إلى قبر محفور، ولحد ملحود، ولبن موضوع، فالحداني و اشرجا [اللبنه] (7) على، و ارفعا لبنه ممّا يلي رأسى فانظرا ما تسمعان.

فأخذنا اللبنه من عند الرأس بعد ما أشرجا عليه اللبن فإذا ليس في

ص: 62

1- 1) أمالي الشيخ الطوسي: 2/295 و [1] عنه البحار: 15/160 ح 91. [2]

2- 2) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فضال.

3- 3) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن أبي.

4- 4) من المصدر والبحار. [3]

5- 5) ليس في البحار. [4]

6- 6) من المصدر والبحار. [5]

7- 7) من المصدر.

القبر شىء، وإذا هاتف يهتف: أمير المؤمنين-عليه السلام-كان عبدا صالحا فألحقه الله بنبيّه، وكذلك يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء حتّى لو أنّ نبيا مات فى المغرب، و مات وصيّّه فى المشرق لألحق الله الوصيّ بالنبيّ (1).

727-السيد الرضىّ فى الخصائص: قال: روى عن جعفر بن محمد-عليه السلام-أنّه (قال: (2)لَمَّا غَسَلَ أمير المؤمنين-عليه السلام-نودوا من جانب البيت: إن أخذتم مقدّم السرير كفيتم مؤخره، وإن أخذتم مؤخره كفيتم مقدّمه، وأشار-عليه السلام-إلى أنّ الملائكة قالت ذلك (3).

الرابع و التسعون و أربعمائة أنّ جبرائيل و ميكايل و إسرافيل

وزمرة من الملائكة يشيعون جنازته-عليه السلام-و اللوح الذى

وجد مكتوب عليه، و إعانة الملائكة الحسن و الحسين فى

تغسيه

728-ابن شهر اشوب: قال فى دلالات البطائنى: كان فى مقدّم السرير جبرائيل و ميكايل و إسرافيل و زمرة من الملائكة يسمع منهم:

قدّوس قدّوس، أنت عزيز سلطان نافذ لأمرك، لا إله إلا أنت و نحمدك، لا إله إلا أنت ربّ العالمين.

ص:63

1- (1) التهذيب للطوسى: 6/106 ح 3. و أخرجه فى البحار: 42/213 ح 14 [1] عن فرحة الغرّ: 30، و [2] فى ج 60/106 ح 3 عن مناقب آل أبى طالب: 2/348 [3] نقلا عن التهذيب.

2- (2) ليس فى المصدر.

3- (3) خصائص الأئمة- [4]عليهم السلام-: 64.

729- وعن منصور بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن جدّه زيد بن عليّ، عن أبيه، [عن جدّه] (1) الحسين بن عليّ-عليهم السلام- في خبر طويل يذكر فيه أنّه قال: اوصيكمما وصيّة فلا تظهرها على أمرى أحدا، وأمرهما أن يستخرجا من الزاوية اليمنى لوجا، وأن يكفّناه (2) فيما يجدان، فإذا غسّلاه وضعاه على ذلك اللوح، وإذا وجدا السرير يشال مقدّمه فيشيلان مؤخّره، وأن يصلّى الحسن مرّة والحسين مرّة [صلاة إمام] (3).

فعلا كما رسم فوجدا اللوح وعليه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أخّره نوح النبيّ-عليه السلام- لعليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، وأصابا الكفن في دهليز الدار موضوعا فيه حنوط قد أضاء نوره على نور النهار.

وروى أنّه قال الحسين-عليه السلام- وقت الغسل: (يا أبا محمّد) (4) ما ترى إلى خفّة أمير المؤمنين-عليه السلام-؟

فقال الحسن-عليه السلام-: يا أبا عبد الله، إنّ معنا قوما يعينونا (5).

(قال) (6): فلما قضينا صلاة العشاء الآخرة إذا قد شيل مقدّم السرير و لم نزل تبعه إلى أن وردنا إلى الغرّ، فأتينا إلى قبر كما وصف أمير المؤمنين-عليه السلام- ونحن نسمع خفق أجنحة كثيرة، و ضجّة و جلبة، فوضعناه و صلّينا على أمير المؤمنين-عليه السلام- كما وصف لنا-عليه السلام-

ص: 64

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: يدفناه.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) ليس في المصدر والبحار.

5-5 (5) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: يعينونا.

6-6 (6) ليس في المصدر.

[و نزلنا] (1) قبره فأضجعناه في لحدّه، و نضدنا عليه اللين (2).

الخامس و التسعون و أربعمائة الرجل الذي قال ما قال عليه من

الثناء فطلبوه فلم يصادفوه و هو الخضر-عليه السلام-

730- محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد البرقي، عن أحمد بن زيد النيشابوري، قال:

حدّثني عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن عبد الملك بن عمر (3)، عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله-صلّى الله عليه و آله-قال: لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين-عليه السلام- ارتجّ الموضوع بالبكاء، و دهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله-صلّى الله عليه و آله-.

و جاء رجل باكيا و هو مسرع [مسترجع] (4) و هو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوّة حتّى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين-عليه السلام- فقال: رحمك الله يا أبا الحسن، كنت أوّل القوم إسلاما، و أخلصهم إيمانا، و أشدّهم يقينا، و أخوفهم لله عزّ و جلّ، و أعظمهم عناء، و أحوطهم على رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، و آمنهم على أصحابه، و أفضلهم مناقب، و أكرمهم سوايق، و أرفعهم درجة، و أقربهم من رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، و أشبههم به هديا و خلقا و سمنا و فعلا، و أشرفهم منزلة، و أكرمهم عليه، فجزاك الله عن الإسلام و عن رسوله-صلّى الله عليه و آله-

ص:65

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] مناقب آل أبي طالب: 348-2/349 و [2] عنه البحار: 42/235 [3] ذح 44.

[3-3] في البحار: [4] عمير.

[4-4] من المصدر.

قويت حين ضعف أصحابه، وبرزت حين استكانوا، ونهضت حين وهنوا، ولزمت منهاج رسول الله-صلى الله عليه وآله- إذ هم أصحابه، و كنت (1) خليفته حقا، لم تنازع ولم تصرع بزعم المنافقين، و غيظ الكافرين، و كره الحاسدين، و ضغن (2) الفاسقين [أقمت بالأمر حين فشلوا، و نطقت حين تتعتوا (3)]، و مضيت بنور الله إذ وقفوا و لو اتبعوك (4) فهدوا، و كنت أخفضهم صوتا، و أعلاهم قنوتا، و أقلهم كلاما، و أصوبهم نطقا، و أكبرهم رأيا، و أشجعهم قلبا، و أشدهم يقينا، و أحسنهم عملا، و أعرفهم بالأمور.

كنت و الله يعسوباً للدين أولاً- و آخراً: الأول حين تفرق الناس، و الآخر حين فشلوا، كنت للمؤمنين أبا رحيماً إذ صاروا عليك عيالا، فحملت أقال ما عنه ضعفوا، و حفظت (5) ما أضاعوا، و رعيت ما أهملوا و شحرت إذ اجتمعوا، و علوت إذ هلعوا، و صبرت إذ أسرعوا، و أدركت أو طار ما طلبوا، و نالوا، بك ما لم يحتسبوا.

كنت على الكافرين عذاباً صيباً و نهبا، و للمؤمنين عمداً و حصنا، فطرت و الله بنعمائها، و فزت بجهانها، و أحرزت سوابقها، و ذهبت بفضائلها، لم تغفل (6) حججتك، و لم يزع قلبك، و لم تضعف بصيرتك، و لم

1- 1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: أنت.

2- 2) في المصدر: صغر. و الضغن هو الحقد.

3- 3) التتبع في الكلام: التردد فيه من حصر و عي.

4- 4) من المصدر و البحار. [2]

5- 5) كذا في المصدر و البحار و [3] نسخة «خ»، و في الأصل: خفضت.

6- 6) كذا في المصدر، و في الأصل: تغل.

تجنّب نفسك، ولم تخز (1)، كنت كالجبل لا تحركه العواصف.

و كنت كما قال-صلّى الله عليه وآله-: آمن الناس في صحبتك و ذات يدك، و كنت كما قال-صلّى الله عليه وآله-: ضعيفا في بدنك، قويا في أمر الله، متواضعا في نفسك، عظيما عند الله عزّ و جلّ، كبيرا في الأرض، جليلا عند المؤمنين، لم يكن لأحد فيك مهمز، و لا لقائل فيك معمز، و لا لأحد فيك مطمع، و لا لأحد عندك هوادة.

الضعيف الدليل عندك قويّ عزيز حتّى تأخذ له بحقّه، و القويّ العزيز عندك ضعيف دليل حتّى تأخذ منه الحقّ، و القريب و البعيد عندك في ذلك سواء، شأنك الحقّ و الصدق و الرفق، و قولك حكم و حتم، و أمرك حلم و حزم، و رأيك علم و عزم فيما فعلت و قد نهج السبيل، و سهل العسير و أطفأت (2)النيران، و اعتدل بك الدين، و قوى بك الاسلام، و في نسخة و ظهر أمر الله و لو كره الكافرون، و ثبت بك الاسلام و المؤمنون، و سبقت سبقا بعيدا، و أتعبت من بعدك تعباً شديدا، فجللت عن البكاء، و عظمت رزيتك في السماء، و هدّت مصيبتك الأثام، فإنّا لله و إنّا إليه راجعون، رضينا عن الله قضاه، و سلّمنا لله أمره، فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك أبدا.

كنت للمؤمنين كهفا و حصنا و قة (3)راسيا، و على الكافرين غلظة و غيظا، فألحقك الله بنبيّه، و لا أحرمنّا أجرک، و لا أضلنّا بعدک.

ص: 67

1-1) من الخورر، و هو السقوط، و في بعض النسخ: لم تخل.

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: أمليت.

3-3) و قة: أي جبلا.

وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى [أو أبكى] (1) أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-، ثم طلبوه فلم يصادفوه (2).

731- ابن شهر آشوب: نقل الحديث مختصراً عن الصفوانى فى الإحزن والمحزن و (عن) (3) الكلينى فى الكافى، وفى آخر روايته: فالتقوا فلم يروا أحداً، فسئل الحسن -عليه السلام-: من كان الرجل؟

قال: الخضر -عليه السلام- (4).

السادس والتسعون وأربعمئة أن السماء والأرض بكتا عليه

-عليه السلام- أربعين خريفاً، وأمطرت السماء ثلاثة أيام دما

732- ابن شهر آشوب: من أحاديث على بن الجعد، عن شعبة، عن قتادة ومجاهد، عن ابن عباس [قال: (5)، قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: إن السماء والأرض لتبكي على المؤمن إذا مات أربعين صباحاً، وإنها لتبكي على العالم إذا مات] 6 أربعين شهراً، وإن السماء والأرض لتبكيان على الرسول أربعين سنة، وإن السماء والأرض لتبكيان عليك يا على [إذا قتلت] 7 أربعين خريفاً (6).

ص: 68

1- من المصدر.

2- الكافى: 1/454 ح 4، [1] عنه البحار: 42/303-305 ح 4، و [2] عن الكمال: 2/387 ح 3. رواه الصدوق فى أماليه: 200 ح 11، و [3] المؤلف فى حلية الأبرار: 2/38 ح 7. [4]

3- ليس فى المصدر.

4- مناقب آل أبى طالب: 2/347. [5]

5- (5-7) من المصدر و البحار. [6]

6- (8) فى المصدر و البحار: [7] سنة.

قال ابن عباس: لقد قتل أمير المؤمنين-عليه السلام-[على الأرض] (2) بالكوفة فأمطرت السماء ثلاثة أيام دما (3).

السابع و التسعون و أربعمائة أنه-عليه السلام-يوم قبض ما يرفع

حجر إلا وجد تحته دم عبيط

733-ابن شهر اشوب: عن أبي حمزة، عن الصادق-عليه السلام-وقد رواه أيضا عن سعيد بن المسيّب أنه لما قبض أمير المؤمنين-عليه السلام-لم يرفع من وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عبيط (4).

734-السيد المرتضى فى عيون المعجزات: «عن كتاب الأنساب لقریش» عن الزهرى، قال: قال عبد الملك بن مروان-و كنت آتيا من بيت المقدس-: يا زهرى، ما كانت علامة اليوم الذى قتل فيه على بن أبى طالب-عليه السلام-؟

قلت: أصبح الناس ببيت المقدس و ما يقلب أحد حجرا إلا و تحته دم عبيط (5).

الثامن و التسعون و أربعمائة أنه-عليه السلام-حين بعد الموت

735-الراوندى فى الخرائج: بإسناده، عن جابر الجعفى، عن أبى

ص: 69

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: بعد.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) مناقب آل أبى طالب: 2/346 و [3] عنه البحار: 42/308 ح 9. [4]

4-4 (4) مناقب آل أبى طالب: 2/346 و [5] عنه البحار: 42/308 [6] ذ ح 9.

5-5 (5) عيون المعجزات: 52-53. [7]

جعفر-عليه السلام-قال: جاء اناس (1)إلى الحسن بن علي-عليهما السلام-فقالوا:

أرنا بعض ما عندك من أعاجيب (2)أبيك التي كان يرىناها.

فقال: أتؤمنون (3)بذلك؟

قالوا: نعم، نؤمن به و الله.

قال: أليس تعرفون أمير المؤمنين-عليه السلام-؟

قالوا: بلى، كئنا نعرفه.

قال: فرفع لهم جانب الستر، فقال: أتعرفون هذا [الجالس] (4)؟

قالوا بأجمعهم: هذا و الله أمير المؤمنين-عليه السلام-و تشهد أنك ابنه، و أنه كان يرىنا مثل ذلك كثيرا (5).

التاسع و التسعون و أربعمئة مثله

736-الراوندي: عن رشيد الهجري، قال: دخلنا (6)على أبي

ص: 70

1-1 في المصدر: ناس.

2-2 في المصدر و البحار: [1] عجائب.

3-3 في البحار: و [2]تؤمنون.

4-4 من المصدر.

5-5 الخرائج: 2/810 ح 18، و عنه إثبات الهداة: 2/559 ح 14 و [3]الإيقاظ من الهجعة: 218 ح 18. و أورده في الشاقب في المناقب: 305 ح 1 [4] عن جابر بن يزيد الجعفي. و أخرجه في البحار: 43/328 ح 8، و

[5]العوامل: 16/85 ح 1 عن فرج المهموم: 224 بزيادة و اختلاف. و يأتي في معجزة: 34 من معاجز الإمام الحسن-عليه السلام-.

6-6 كذا في المصدر، و في الأصل: دخلت.

محمّد (الحسن بن علي-عليهما السلام-) (1) بعد (أن) 2 مضي أبوه أمير المؤمنين فتذكرنا [له] (2) شوقنا إليه.

فقال الحسن-عليه السلام-: أتحيون أن تروه (3)؟ قلنا: نعم، أتى لنا بذلك وقد مضى لسبيله! !

فضرب يده إلى ستر كان معلقاً على باب في صدر المجلس فرفعه، وقال: انظروا إلى هذا البيت فإذا أمير المؤمنين-عليه السلام- جالس كأحسن ما رأيناه في حياته، فقال: هو هو، ثم خلى (4) الستر عن يده.

فقال بعضنا: هذا الذي رأيناه من الحسن-عليه السلام-كالذي كنّا نشاهده من دلائل أمير المؤمنين-عليه السلام- ومعجزاته (5).

الخمسائة مثله

737- ثاقب المناقب: عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: حدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فأبّه قد (6) كانت فيهم الأعاجيب، ثم أنشأ يحدث-صلى الله عليه وآله-فقال: خرجت

ص: 71

1- (1 و 2) ليس في المصدر.

2- (3) من المصدر.

3- (4 و 5) كذا في المصدر، وفي الأصل: ترونه. . . أين.

4- (6) كذا في المصدر، وفي الأصل: حلق، وهو مصحف.

5- (7) خرائج الراوندي: 2/810 ح 19، عنه إثبات الهداة: 5/152 ح 15 و [1] الإيقاظ من الهجعة: 218 ح 19. ويأتي في المعجزة «35» من معاجز الإمام المجتبي-عليه السلام-.

6- (8) كذا في المصدر، وفي الأصل: «وإنهم» بدل «فأبّه قد» .

طائفة من بنى اسرائيل حتى أتوا مقبرة لهم، وقالوا: لو صلينا فدعونا الله تعالى فأخرج لنا رجلا ممن مات نسأله عن الموت، ففعلوا، فبينما هم [كذلك] (1) إذ أطلع [رجل] 2 رأسه من قبر، بين عينيه أثر السجود.

فقال: يا هؤلاء، ما أردتم مني؟ لقد مت منذ (سبعين) (2) عام ما [كان] (3) سكنت [عني] 5 حرارة الموت حتى كان الآن، فادعوا الله أن يعيدني كما كنت.

قال جابر [بن عبد الله] 6: ولقد رأيت وحق الله وحق رسوله من الحسن بن علي -عليهما السلام- أفضل وأعجب منها، و من الحسين بن علي -عليهما السلام- أفضل وأعجب [منها] 7.

أما الذي رأيت من الحسن -عليه السلام- فهو أنه لَمَّا وقع [عليه] 8 من أصحابه ما وقع، وألجأه ذلك إلى مصالحة معاوية فصالحه، واشتد ذلك على خواص أصحابه فكانت أحدهم و جنت فعذلته.

فقال: يا جابر، لا تعذلني، و صدق رسول الله -صلى الله عليه وآله- [في قوله]: 9 إن ابني هذا [سيد] 10، وإن الله تعالى يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين، فكأنه لم يشف ذلك صدرى.

فقلت: لعل هذا شيء يكون بعد، و ليس هذا هو الصلح مع معاوية، فإن هذا هلاك (4) المؤمنين وأولادهم (5)، فوضع يده على صدرى وقال:

شككت وقلت: كذا. قال: أ تحب أن أستشهد رسول الله -صلى الله عليه وآله-

ص: 72

1- (1 و 2) من المصدر.

2- (3) ليس في المصدر.

3- (4-10) من المصدر.

4- (11) كذا في المصدر، و في الأصل: قال هذا بهلاك.

5- (12) في المصدر: وإذلالهم.

[الآن] (1) حتى تسمع منه؟ فعجبت من قوله [اذ سمعت هذه] 2 و إذا بالأرض من تحت أرجلنا (قد) (2) انشقت، وإذا رسول الله -صلى الله عليه وآله- و على و جعفر و حمزة -عليهم أفضل السلام- و قد خرجوا منها، فوثبت فزعا مذعورا.

فقال الحسن: يا رسول الله، هذا جابر و قد عدلتى بما قد علمت.

فقال (النبي) 4- صلى الله عليه وآله- [لى] (3): يا جابر، إنك لا تكون مؤمنا حتى تكون لأمتك مسلما، و لا تكن عليهم برأيك معترضا، سلم لابنى الحسن ما فعل، فإن الحق فيه إته دفع عن خيار (4) المسلمين الاصطلام بما فعل و ما كان فعله (5) إلا عن أمر الله تعالى و أمرى.

فقلت: قد سلمت يا رسول الله، ثم ارتفع فى الهواء هو و حمزة و جعفر و على فما زلت أنظر إليهم حتى انفتح لهم باب فى السماء و دخلوها، ثم باب [السماء] (6) الثانية إلى سبع سماوات يقدمهم [سيدنا و مولانا] 9 محمد- صلى الله عليه وآله- (7).

ص: 73

1- (1 و 2) من المصدر.

2- (3 و 4) ليس فى المصدر.

3- (5) من المصدر.

4- (6) فى المصدر: حياة.

5- (7) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فعل.

6- (8 و 9) من المصدر.

7- (10) الثاقب فى المناقب: 306 ح 1. و أورده المؤلف أيضا فى معالم الزلفى: 414. و يأتى فى معجزة: 33 من معاجز الإمام المجتبي -عليه السلام-

738- ناقب المناقب: مبنى على ما تقدمه، قال جابر بن عبد الله:

لما عزم الحسين بن علي -عليهما السلام- على الخروج إلى العراق أتيت، فقلت له: أنت ولد رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأحد سبطيه لا أرى إلا أنك (1) تصالح كما صالح أخوك الحسن فإنه كان موقفا رشيدا.

فقال [لى] (2): يا جابر، قد فعل ذلك أخى بأمر الله تعالى وأمر رسوله، وإنى أيضا أفعل بأمر الله تعالى وأمر رسوله، أتريد أن أسشهد رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأبى وأخى كذلك (3) الآن؟

ثم نظرت فإذا السماء قد انفتحت بابها، وإذا رسول الله -صلى الله عليه وآله- وعلى أمير المؤمنين والحسن وحمزة وجعفر وزيد نازلين عنها (4) حتى استقرّوا على الأرض، فوثبت فزعا مدعورا.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: يا جابر، ألم أقل لك فى أمر الحسن قبل الحسين: إنك لا تكون مؤمنا حتى تكون لأمتك مسلما، ولا تكون معترضا؟ أتريد أن ترى إلى مقعد معاوية ومقعد الحسين ومقعد يزيد قاتله؟

قلت: بلى يا رسول الله.

قال: فضرب برجله الأرض فانشقت، ثم ظهر بحر فانفلق، ثم

ص: 74

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: لأرى أنك.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر: وعليّ وأخى الحسن كذلك.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: فيها.

ضرب فانشقت هكذا حتى انشقت سبع أرضين، وانفلقت سبعة أبحر، ورأيت من تحت ذلك كله النار وقد قرن في سلسلة (L) الوليد بن المغيرة وأبو جهل ويزيد و معاوية، و قرن بهم في مردة الشياطين لهم أشد أهل النار عذابا.

ثم قال-صلى الله عليه وآله-: ارفع رأسك، فرفعت فإذا أبواب السماء مفتحة، وإذا الجنة أعلاها، ثم صعد رسول الله-صلى الله عليه وآله-و من معه إلى السماء، فلمّا صار في الهواء صاح: يا حسين، يا بنى الحقنى، فلحقه الحسين و صعدوا، رأيتهم دخلوا الجنة من أعلاها، ثم نظر إلى هناك رسول الله-صلى الله عليه وآله-و قبض على يد الحسين وقال: يا جابر، هذا ولدى معى هاهنا، فسلم له أمره، ولا تشكّ لتكون مؤمنا.

قال جابر: فعميت عيناي إن لم أكن رأيت ما قلت (2).

الثاني و الخمسة مئة مثله

739-روى عن الباقر-عليه السلام-، عن أبيه-عليهما السلام-أنه قال:

صار جماعة من الناس بعد الحسن إلى الحسين-عليهما السلام-فقالوا: يا بن رسول الله، ما عندك من عجائب أبيك-عليه السلام-التي كان يريهاها؟

فقال: هل تعرفون أبي؟

ص:75

1-1) في المصدر: النار فيها سلسلة قرن فيها.

2-2) الثاقب في المناقب:322 ح 1. و أورده المؤلف أيضا في معالم الزلفى:414 و 441. و يأتي في معجزة 44 من معاجز أبي عبد الله الحسين-عليه السلام-

قالوا: كلنا (1) نعرفه، فرجع سترًا كان على باب بيت، ثم قال: انظروا في البيت فنظروا، فقالوا: هذا أمير المؤمنين -عليه السلام-، و نشهد أنك (2) خليفة الله حقًا، (و أنك ولده) (3)(4).

الثالث والخمسة مئة

740- الراوندى: بإسناده، عن الصفار، عن الحسن بن على بإسناده، قال: سئل الحسن بن على -عليهما السلام- بعد مضى أمير المؤمنين -عليه السلام- [عن أشياء] (5) فقال لأصحابه: أ تعرفون أمير المؤمنين (عليًا-عليه السلام-) (6) إذا رأيتموه؟ قالوا: نعم.

قال: فارفعوا هذا الستر، فرفعه، فإذا هم به -عليه السلام- لا ينكرونه.

فقال لهم على -عليه السلام-: إنّه يموت من مات ممًا وليس بميت، و يبقى من بقى (ممًا) 7 حجة عليكم (7).

ص: 76

1- 1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: قلنا كلنا: نعم.

2- 2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: فنظرنا فإذا أمير المؤمنين -عليه السلام- قلنا: نشهد أنّه.

3- 3) ليس فى المصدر.

4- 4) خرائج الراوندى: 2/811 ح 20، وعنه مختصر البصائر: 110، وإثبات الهداة: 2/582 ح 36، و [1] الإيقاظ [2] من الهجعة: 219 ح 20. وأورده فى المختصر أيضا: 14 مرسلًا.

5- 5) من المصدر.

6- 6) و (7) ليس فى المصدر.

7- 8) خرائج الراوندى: 2/818 ح 29. تقدّم مثله عن الراوندى أنّا.

الرابع والخمسة مئة

741-البرسي: قال: روى [عن] [1]الحسن [ابن علي] 2-عليهما السلام- أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-قال للحسن والحسين-عليهما السلام-: إذا وضعتماي في الضريح (المقدّس) (2)فصلبًا ركعتين قبل أن تهبلا التراب عليّ، وانظرا ما (ذا) 4يكون.

فلما وضعاه (3)في الضريح المقدّس فعلا ما امر به (4)وإذا الضريح مغطى بثوب من سندس، فكشف الحسن-عليه السلام-مما يلي وجه أمير المؤمنين-عليه السلام-، فوجد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وآدم وإبراهيم يتحدّثون مع أمير المؤمنين-عليه السلام-، وكشف الحسين مما يلي رجله، فوجد الزهراء وحواء ومريم وآسيا-عليهنّ السلام-ينحن على أمير المؤمنين-عليه السلام-وينبته (5).

الخامس والخمسة مئة

742-روى عن رجل أسديّ: قال: كنت نازلا على نهر العلقمي بعد

ص: 77

1- (1 و 2) من البحار. [1]

2- (3 و 4) ليس في البحار. [2]

3- (5) كذا في البحار، و [3]في الأصل: وضعناه.

4- (6) كذا في البحار، و [4]في الأصل: وفعلا ما نظرا، و هو مصحّف.

5- (7) عنه في البحار: 42/301. [5]

ارتحال [العسكر] (1) عسكر بنى امية، فرأيت عجائب لا أقدر (أن) (2) أحكى إلا بعضها.

منها: آتة إذا هبت الرياح تمر على نفحات كنفحات المسك والعنبر، وإذا سكنت أرى نجوما تنزل من السماء [إلى الأرض] (3)، وترقى من الأرض إلى السماء مثلها، وأنا منفرد مع عيالي، ولا أرى أحدا أسأله عن ذلك، و عند غروب الشمس يقبل أسد من القبلة فأولى عنه إلى منزلي، فإذا أصبحت و طلعت الشمس و ذهبت من منزلي، أراه مستقبلاً القبلة ذاهباً.

فقلت في نفسي: إن هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد، فأمر بقتلهم، وأرى [منهم] (4) ما لم أراه من سائر القتلى، فوالله هذه الليلة لا بدّ من المساهرة لأنظر (5) هذا الأسد أ يأكل من هذه الجثث أم لا.

فلما صار عند غروب الشمس، وإذا به (6) أقبل فحققتة فإذا هو هائل المنظر، فارتعدت منه و خطر ببالي إن كان مراده لحوم بنى آدم فهو يقصدني، وأنا احاكى نفسي بهذا فمثلته، و هو يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كأنه الشمس إذا طلعت، فبرك عليه، فقلت: يأكل منه؟! فإذا به يمرغ وجهه عليه و هو يهمهم و يدمدم.

ص: 78

1-1 من البحار.

2-2 ليس في البحار. [1]

3-3 من البحار. [2]

4-4 من البحار.

5-5 في البحار: [3] لأبصر.

6-6 ليس في البحار. [4]

فقلت: الله أكبر ما هذه إلا أعجوبة، فجعلت أحرسه حتى اعتكر (1) الظلام، وإذا بشموع معلقة مالت الأرض، وإذا ببكاء ونحيب ولطم مفتح، فقصدت تلك الأصوات فإذا هي تحت الأرض، ففهمت من ناع فيهم (2) يقول: وا حسينا، وا اماماه، فاقشعرّ جلدي، فقربت من الباكي وأقسمت عليه بالله و برسوله من تكون؟ فقال: إنا نساء (3) من الجن، فقلت: وما [شأنكن]؟ فقلن (4): في كل يوم وليلة هذا عزأونا على الحسين- عليه السلام- الذبيح العطشان.

فقلت: هذا الحسين الذي يجلس عنده الأسد؟

قلن: نعم، أتعرف هذا الأسد؟ قلت: لا.

قلن: هذا أبو علي بن أبي طالب- عليه السلام-، فرجعت ودموعي تجري على خدي (5).

السادس و الخمسمائة مثله

743-الحسين بن حمدان الحزني في هدايته: باسناده، عن سعيد بن المسيّب، قال: لما استشهد أبو عبد الله الحسين- عليه السلام- و حجّ الناس من قابل، دخلت على سيدي علي بن الحسين- عليهما السلام-، فقلت

ص: 79

1-1 (1) كذا في البحار. و [1] يقال اعتكر الظلام: أي اختلط كأنه كثر بعضه على بعض من بطنه انجلانه، و في الأصل: اعتكل.

2-2 (2) كذا في البحار، و [2] في الأصل: منهم.

3-3 (3) كذا في البحار، و [3] في الأصل: فقال: اناسا.

4-4 (4) كذا في البحار، و [4] في الأصل: و ما... فقال.

5-5 (5) أخرجه في البحار: 45/193، و [5] العوالم: 17/512 ح 1 عن بعض كتب الأصحاب. و لمحقّق البحار بيان في ذيل الحديث إن شئت فراجع.

له: يا مولاي نويت الحجّ فما ذا تأمرني؟ قال: امض على تبتك فحجّ (1).

(و حججت) (2) فينا أنا أطوف (3) بالكعبة، فإذا أنا (4) برجل وجهه كقطع الليل المظلم، متعلّق بأستار الكعبة وهو يقول: اللهم ربّ (هذا) (5) البيت الحرام اغفر لي، و ما أحسبك تفعل و لو شفع فيّ سكاّن سماءك و جميع من خلقت، لعظم (6) جرمي.

قال سعيد بن المسيّب: فشغلنا و شغل الناس عن الطواف حتّى طاف به (جميع) (7) الناس، و اجتمعنا عليه، و قلنا له: ويلك لو كنت إبليس-لعنه الله-لكان ينبغي أن لا تلبس من رحمة الله، فمن أنت؟ و ما ذنبك؟

فبكي، و قال: يا قوم، إني أعرف نفسي (8) و ذنبي و ما جنيت، فقلنا له تذكّره؟ فقال: أنا كنت جَمالاً عند أبي عبد الله [الحسين] (9)-عليه السلام- لمّا خرج من المدينة إلى العراق، و كنت أراه إذا أراد الوضوء للصلاة يضع سراويله (عندى) (10)، فأرى نكّة تغشى الأبصار بحسن إشراقها و ألوانها، فكنت أتمنّاها إلى أن صرنا بكرّ بلاء، فقتل الحسين-عليه السلام-

ص:80

1-1 (1) كذا في المصدر، و في الأصل: تبتك الحجّ.

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) كذا في المصدر، و في الأصل: فينما أطوف.

4-4 (4) كذا في المصدر، و في الأصل: نحن.

5-5 (5) ليس في المصدر.

6-6 (6) في المصدر: ما خلق لعظيم.

7-7 (7) ليس في البحار. [1]

8-8 (8) في المصدر: أنا أعرف بنفسي.

9-9 (9) من المصدر.

10-10 (10) ليس في المصدر.

و من معه، فدفنت نفسى فى مغار من الأرض، و لم أطلب و لا أمئالى، فلمّا جنّ عليه الليل خرجت من مكانى فرأيت تلك المعركة نورا بلا ظلمة، و نهارا بلا ليل، و القتلى مطروحون على وجه الأرض.

فذكرت لخبثى و شقائى التكة، فقلت: و الله لأطلبنّ الحسين-عليه السلام-، فأرجو أن تكون التكة عليه فى سراويله [آخذها] (1) فلم أزل أنظر فى وجه القتلى حتّى رأيت (2) جسدا بلا رأس.

فقلت: هذا و الله الحسين-عليه السلام-، و نظرت إلى سراويله فإذا هى [عليه] (3) و تقعدت التكة، فإذا هى فى سراويله كما كنت أراها، فدنوت منه و ضربت بيدي إلى التكة، فإذا هو عقدها عقدا (كثيرا) (4). فلم أزل أحلّها حتّى حللت منها عقدا واحدا، فمدّ يده اليمنى و قبض على التكة، فلم أقدر على أخذ يده عنها و لا أصل إليها.

فدعنتى نفسى الملعونة لأن أطلب (5) (شينا أقطع به يده) (6) فوجدت قطعة سيف مطروحة، فأخذتها و انكببت على يده، فلم أزل أجزّها من زنده حتّى فصلتها، ثمّ نحييتها عن التكة، ثمّ حللت عقدا آخر فمدّ يده اليسرى فقطعتها (عن التكة) (7) [ثمّ نحييتها عن التكة] (7) و مددت يدي إلى التكة لأحلّها، فإذا بالأرض ترجف، و السماء

ص:81

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: وجدته.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 فى المصدر: إلى أن طلبت.

6-6 (7 و 6) ليس فى المصدر.

7-8 من المصدر.

(تهتّز) (1)، وإذ جلبة عظيمة، وبكاء (شديد) (2)، ونداء (وقائل يقول) (3):

وا ابناه، وا حسينا.

فصعقت و رميت بنفسى بين القتلى، و إذا بثلاثة نفر و امرأة حولهم خلانق (وقوف) 4 قد امتلأت بهم الأرض و السماء بصور الناس و أجنحة الملائكة، و إذا أنا بواحد منهم يقول: وا ابناه (وا حسينا) 5، يا حسين، فداك جدك و امك و أبوك و أخوك، و إذا أنا بالحسين-عليه السلام- قد جلس و رأسه على بدنه و هو يقول: لبيك يا جداه، يا رسول الله، و يا أبتاه يا أمير المؤمنين، و يا امه يا فاطمة [الزهاء] (3).

ثمّ آته بكى و قال: يا جداه قتلوا و الله رجالنا، يا جداه ذبحوا و الله أطفالنا، يا جداه سلبوا و الله نسائنا، و بكوا بكاء كثيرا (4)، و فاطمة تقول:

يا أبتاه (يا رسول الله) 18 تأذن لى [5] أن آخذ من دم شيبته فاخصّب ناصيتى، و ألقى الله يوم القيامة، قال لها: خذى، فتأخذ فاطمة-عليها السلام- [فرايتهم يأخذون] 10 من دم شيبته و تمسح به ناصيتها، و النبى و على و الحسن-عليهم السلام- يمسحون به نحورهم و صدورهم و أيديهم إلى المرافق.

و سمعت رسول الله-صلى الله عليه و آله- يقول له: يا حسين فديتك من قطع يدك اليمنى و ثنى باليسرى؟

فقال: يا جداه، كان معى جمّال صحنى من المدينة، و كان يرانى

ص: 82

1-1) ليس فى المصدر و نسخة «خ» .

2- (2-5) ليس فى المصدر.

3- (6) من المصدر.

4- (7 و 8) ليس فى المصدر.

5- (9 و 10) من المصدر.

إذا وضعت سراويلي لوضوء الصلاة فيتمّتي تكّتي تكون له، فما منعي أن أدفعها إليه الأعلمى بأنّه صاحب هذا الفعل. فلمّا قتلت خرج يطلّبي في (1) القتلى، فوجدني بلا رأس، و تقدّ سراويلي (2)، و رأى التّكّة و قد كنت عقدها (عقدًا) (3)، فضرب بيده إلى عقد منها فحلّه، فمددت يدي اليمنى فقبضت على التّكّة، فطلب من المعركة فوجد قطعة (4) سيف فقطع بها يميني، ثمّ حلل عقدة اخرى، فضربت بيدي اليسرى فقبضت عليها لتلاّ يحلّها فيكشف عورتى، فجزّ يدي اليسرى، و لمّا أومى إلى حلّ العقدة الاخرى أحسّ بك، فرمى نفسه بين القتلى.

فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: [الله أكبر، و قال لى: (5) مالک يا جمال، سوّد الله وجهك فى الدنيا و الآخرة، و قطع يديك، و جعلك فى حزب من سفك دماننا، و جسر على الله فى قتلنا. فما استتمّ دعاءه-صلّى الله عليه وآله- حتّى بترت يداى، و أحسست (6) بوجهي كأنّه البس قطعاً من النار (مسودًا) (7)، فجئت إلى هذا البيت أستشفع به، و أعلم أنّه لا يغفر لى أبداً، فلم يبق بمكّة أحد إلّا سمع حديثه و كتبه، و تقرب إلى الله بلعنه، و كلّ يقول (8): حسبك ما جنيت فكان هذا من دلالة-عليه السلام- (9).

ص: 83

1-1 فى المصدر: بين.

2-2 فى المصدر: السراويل.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 فى المصدر: بضعة من.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا فى المصدر، و فى الأصل: بدرت يداى و حسست.

7-7 ليس فى المصدر.

8-8 فى المصدر: يقولون.

9-9 هداية الحظيبي: 44-45 (مخطوط).

744- روى أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سالم الأزدى: قال: قال محقر (D) بن ثعلبة صاحب عبيد الله بن زياد: استدعى يزيد-لعنه الله-مئتا أربعين رجلا، وسلم إليهم رأس الحسين-عليه السلام-في سفض، وضرب لهم فسطاط كبير في رحبة دمشق، وأمرنا بأن نكون مع الرأس إلى أن يرى فيه رأسه، فأمرنا بحفظه وأطلق لنا إقامة، وأمر لكل واحد مئتا ألف دينار.

فبينما نحن كذلك ليلة من الليالي، وكنت موجعا، فأكلوا أصحابي و شربوا، وأنا لم أقدر على أكل و شرب. ولما كان من نصف الليل وإذا قد ناموا أصحابي وأنا ساهر من شدة المرض، ولا أقدر أن تغمض عيني. فبينما أنا كشبه الساهي، وإذا قد سمعت بكاء وصياحا ودويًا شديدا، فهالني من ذلك أمر عظيم.

ثم أتى سمعت هاتفا يهتف بصوت حزين، وهو ينشد بهذه الأبيات يقول:

عين بكى على الحسين غريبا وجودى بدمع ساكب و عويل

سوف يصلى بقتله ابن زياد نار جحيم بعد ظلّ ظليل

قال محقر بن ثعلبة: فلما سمعت ذلك رعب قلبي رعبا شديدا، وإذا بهاتف آخر ينشد ويقول:

نكيه حزنا ثمّ نسبل دمة و نندبه في كلّ عيد و مشهد

ص: 84

قال محقّر بن ثعلبة: فلما سمعت بذلك، لم أتمالك نفسى من الفزع والجزع والهلع، وبقي لا تغمض عينه، وإذا بهدة عظيمة من السماء، فارتعدت من شدّتها، وسمعت عند ذلك كلاما، وإذا بصوت أسمعته يقول: اهبط يا آدم. ففتحت عيني ونظرت، وإذا هو قائم بباب الفسطاط وهو يقول: السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين-عليه السلام-، لعن الله أمة قتلتك، ثمّ قام يصلى، فبقيت متعجّبا ممّا سمعت، ولساني أخرس ولم أقدر أتكلّم.

فبين أنا كذلك، وإذا أنا قد سمعت هدّة اخرى أعظم من الاولى، وقائل يقول: اهبط يا نوح. ففتحت عيني وإذا هو قائم بباب الفسطاط وهو يقول: السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين، لعن الله قوما قتلوك، ثمّ وقف إلى جانب آدم-عليه السلام- يصلى.

فبين أنا كذلك اذ سمعت هدّة عظيمة، و جلبة شديدة، وقائل يقول: اهبط يا ابراهيم فنظرت إليه فإذا هو قائم بباب الفسطاط وهو يقول:

السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين، لعن الله قوما قتلوك يا ولدى و الصفوة من ذرّيّتي، فقام إلى جانب نوح يصلى.

ثمّ أتى سمعت صبيحة عظيمة و لها دوىّ عظيم، وقائل يقول: اهبط يا موسى، فعميت عيناى، وصمّت اذناى ان لا يراه بباب الفسطاط وقال:

السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين، لعن الله قوما قتلوك، ثمّ قام إلى جانب ابراهيم يصلى.

فبينما أنا متعجّب ممّا رأيت وإذا بصبيحة عظيمة، وقائل يقول:

اهبط يا أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليك السلام، فنزل و بيده

سيف، فلما رأته ارتعدت فرائصى من خوفه، فدخل وقال: السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين، لعن الله قوما قتلوك يا بنى، ثم وقف إلى جانب موسى يصلى.

فبينما أنا كذلك وإذا لنا بهمة عظيمة أعظم من الجميع، وسمعت جلبة عظيمة، وقائلا يقول: اهبط يا محمد، فعميت عيناى وصمت اذناى لكى لا يراه قائما باب الفسطاط، ثم دخل على الرأس وأخذه وجعل يقبله ويبكى حتى اخضلت لحيته من الدموع وهو كئيب حزين، وهو يقول: عزيز على ما نالك يا ولدى، وجعل يرشف ثناياه.

ثم أنه أخرج الرأس إلى باب الفسطاط ووضعوا بينهم فبكوا عليه جميعهم، ثم أنهم أقاموا فصلوا عليه، وكان إمامهم رسول الله-صلى الله عليه وآله- فيبينما هم كذلك وإذا بملك يسلم من السماء، فسلم عليهم، وقال:

يا محمد، العلى الأعلى يقرؤك السلام، ويخصك بالتحية والإكرام، ويقول لك: إن أحببت أن أجعل عاليها سافلها ولا ترجع أبدا فعلت ذلك.

فقال محمد-صلى الله عليه وآله-: يا أخى جبرائيل، قل لربى جل جلاله إلهى وسيدى يؤخرهم إلى يوم القصاص، قال: وعرج جبرائيل إلى السماء، ثم هبط وقال: (العلی) (1) الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك:

يا رسول الله، إتى أقول لك عن ربك: أمرنى أن أقتل هؤلاء الذين معنا فى الفسطاط.

قال: فنزلت الملائكة على عددهم، وبيد كل واحد منهم حربة يلوح منها الموت، فتقدم كل واحد منهم لواحد من أصحابى فقتله

ص:86

بحرته، فلما همّ بي واحد صحت: يا رسول الله أغثنى.

فقال: يا ملعون، أنت حيّ، فتم لا غفر الله لك، و جعلك من أهل النار.

ثم اتهم غابوا عني فبقيت متعجبا مما رأيت، فوسوس قلبي، فقلت: اتى رأيت مثل ما يرى النائم، فلما أصبح الصبح انتبهت فبينما أنا اشاور نفسي إذ طلعت عليهم الشمس ولم أر أحدا يتحرك. فقامت و جعلت اتتهم واحدا بعد واحد فوجدتهم أمواتا، ولم أر منهم أحدا بالحياة.

و طلعت خارجا من عندهم فأتيت إلى يزيد بن معاوية-لعنه الله- وأخبرته بالحال من أوله إلى آخره، فقال: اكنتم هذا الأمر ولا تحدّث به أحدا، فإن سمعته من أحد غيرك ضربت عنقك، ألم تعلم أنّ قاتله-عليه السلام-فى النار؟! فقال له: امض وأقم عندهم حتى يأتيك أمرى، فإن أتى إليك أحد وسأل عنهم فقل: إنهم سكارى خمارى من كثرة الخمر الذى شربوه هذه الليلة.

التامن والخمسة مئة

745-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد ويعقوب بن يزيد، عن الحسن بن على بن فضال، عن أبى جميلة، عن محمد الحلبي، عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال: [إنّ] الأعمال تعرض علىّ فى كلّ خميس، فإذا كان الهلال أجملت (2)، فإذا كان النصف من شعبان

ص: 87

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] فى المصدر والبحار: [2] أكملت.

اعرضت (1) على رسول الله -صلى الله عليه وآله- و على عليّ -عليه السلام- ثمّ تنسخ في الذكر الحكيم (2).

746-عنه: عن أحمد بن موسى، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله -عليه السلام- في قوله: وَقُلْ إِعْمَلُوا فَمَا يَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ (3) قال: ما من مؤمن يموت، ولا كافر فيوضع في قبره حتّى يعرض عمله على رسول الله -صلى الله عليه وآله- و على عليّ فهلمّ جزًا إلى آخر من يفرض الله طاعته على العباد.

و الأحاديث في معنى هذين الحديثين كثيرة ذكرتها في كتاب البرهان في تفسير القرآن.

و الأخبار في أنّ عليا -عليه السلام- حتّى بعد الموت كثيرة، اقتضت (على ذلك) (4). و سيأتى إن شاء الله تعالى منها في باب معجزات الصادق -عليه السلام- (5).

التاسع والخمسةائة أنه دابة الأرض التي تكلم الناس

747-محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، و أحمد بن محمّد،

ص: 88

1-1) في المصدر و البحار: [1] عرضت.

2-2) بصائر الدرجات: 424 ح 1 و [2] عنه البحار: 23/343 ح 29، و [3] البرهان: 2/158 ح 10. [4]

3-3) سورة التوبة: 105. [5]

4-4) ليس في نسخة «خ».

5-5) لم نجده في البصائر بهذا السند، بل رواه في ص: 428 ح 10 بسند آخر عن أبي جعفر -عليه السلام- و عنه البحار: 6/183 ح 13. و أخرجه في ج: 23/351 ح 67 عن تفسير العياشي: 2/109 ح 125، و البرهان: 2/158 ح 17. [6]

عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان، قال: حدّثني أبو عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: قال أمير المؤمنين -عليه السلام-: أنا قسيم الله بين الجنة والنار، لا يدخلهما داخل إلا على حدّ قسيمي (1)، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا الإمام لمن بعدى، والمؤدّي عمّن كان قبلي، ولا يتقدّمني أحد إلا أحمد -صلّى الله عليه وآله-، وإني وإياه لعلّى سبيل واحد، [إلا أنّه هو] (2) المدعوّ باسمه، ولقد اعطيت السنّة، علم المنايا والبلايا والوصايا، وفصل الخطاب، وإني لصاحب الكرّات (3) ودولة الدول، وإني لصاحب العصا والميسم، والدابة التي تكلم الناس (4).

748- محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن الحسن، عن علي بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن عمران بن ميثم، عن عباية بن ربعي الأسدي، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليّ -عليه السلام- وأنا خامس خمسة، وأصغر القوم سنّاً فسمعته يقول: حدّثني أخي رسول الله -صلّى الله عليه وآله-: أنا (5) خاتم ألف

ص: 89

1-1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الاصل: أحد... قسمتي.

2-2) من المصدر.

3-3) أي الحملات في الحروب أو الرجعات: رجعة قبل قيام المهدي -عليه السلام- ومعه وبعده راجع البحار [2] في ذيل الحديث.

4-4) الكافي: 1/198 [3] ذ ح 3، عنه المؤلّف في تفسير البرهان: 3/209 ح 1، و [4] في البحار: 25/354 [5] ذ ح 3 عنه وعن البصائر: 199 [6] ذ ح 1، وأخرج صدره في البحار: 39/199 ح 7 [7] عن البصائر: 415 ح 3. [8]

5-5) في المصدر والبحار: [9] إنّه قال: إني.

نبي، وأنت خاتم ألف وصي، وكلفت ما لم يكلفوا (1).

فقلت: ما أنصفك القوم يا أمير المؤمنين، فقال: ليس [حيث] (2) تذهب [بك المذاهب] 3 يا بن الأخ، إني لأعلم ألف كلمة لا يعلمها (أحد) (3) غيري وغير محمد-صلى الله عليه وآله، وإنهم ليقروون منها آية في كتاب الله عز وجل وهي إذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون (4) وما يتدبرونها حق تدبرها، ألا أخبركم بأخر ملك بنى فلان؟ قلنا: بلى، يا أمير المؤمنين.

قال: قتل نفس حرام في يوم حرام في بلد حرام عن قوم من قريش، والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة ما لهم ملك بعده غير خمس عشرة ليلة.

قلنا: [هل] (5) قيل هذا من شيء أو بعده؟ فقال: صبيحة في شهر رمضان تغزع اليقظان، وتوقف النائم، وتخرج الفتاة من خدرها (6).

749-على بن إبراهيم: قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: انتهى رسول الله-صلى الله عليه وآله-إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-وهو نائم في المسجد وقد جمع رملا ووضع

ص: 90

1- (1) جملة «وكلفت ما لم يكلفوا» من كلامه-عليه السلام-.

2- (2) و (3) من المصدر.

3- (4) ليس في المصدر والبحار. [1]

4- (5) النمل: 82. [2]

5- (6) من المصدر.

6- (7) غيبة النعماني: 258 ح 17، [3] عنه البحار: 52/234 [4] ملحق ح 100، وتفسير البرهان: 209/3 ح 2. [5]

رأسه عليه، فحركه برجله ثم قال (له) : (1)قم يا دابة الأرض (2). فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله-صلى الله عليه وآله-أفيستى (3)بعضنا بعضا بهذا الاسم؟

فقال: لا والله ما هو إلا له خاصة وهي الدابة التي ذكرها الله في كتابه (4): وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ (5).

ثم قال: يا على، إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة و معك ميسم تسم به أعداءك.

فقال رجل لأبي عبد الله-عليه السلام-: (إن العامة يقولون هذه الدابة لا تكلمهم) (6).

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: كلمهم الله في نار جهنم وإنما هو تكلمهم من الكلام، والدليل على أن هذا في الرجعة [قوله] (7): وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يَكْذِبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُا قَالُوا كَذَّبْتُمْ بِآيَاتِنَا وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عَلِمْنَا أَنَّاذَا كُنْتُمْ تُعْمَلُونَ (8).

ص: 91

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) في المصدر و البحار: يا دابة الله! .

3-3 (3) في المصدر و البحار: [2] أيستى.

4-4 (4) في المصدر: وهو الدابة التي ذكر الله. . . .

5-5 (5) النمل: 82. [3]

6-6 (6) في المصدر: أن الناس يقولون: هذه الدابة إنما تكلمهم، وفي تأويل الآيات نقلا عن تفسير القمى [4]هكذا: وروى في الخبر أن رجلا قال لأبي عبد الله-عليه السلام-: بلغنى أن العامة يقرءون هذه الآية هكذا:

تكلمهم: أى تجرحهم.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) النمل: 83. [5]

قال: الآيات أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام- فقال الرجل لأبي عبد الله-عليه السلام-: إن العامة تزعم أن قوله: **يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فُوجًا** عنى يوم القيامة.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: أفيحشر الله (يوم القيامة) (1) من كل أمة فوجا و يدع الباقيين؟ لا، ولكنته فى الرجعة. و أما آية القيامة [فهى] (2):

وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا (3) (4).

750-عنه: قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنى ابن أبى عمير، عن المفضّل، عن أبى عبد الله-عليه السلام-فى قوله: **وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فُوجًا** قال: ليس أحد من المؤمنين قتل إلا ويرجع حتى يموت، ولا يرجع إلا من محض الإيمان محضاً، و من محض الكفر محضاً (5).

751-قال ابو عبد الله-عليه السلام-: قال رجل لعمار بن ياسر: يا أبا اليقظان، آية فى كتاب الله قد أفسدت قلبى وشككتنى.

قال عمار: وأن (6) آية هى؟

قال: قوله: **وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ (7)** فأنّ دابة هى؟

ص: 92

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) الكهف: 47. [1]

4-4) تفسير القمى: 2/130، [2] عنه تأويل الآيات: 1/407 ح 12، 11، والبحار: 39/243 ح 31 و ج 53/52 ح 30، و [3] تفسير البرهان: 3/209 ح 3، و [4] نور الثقلين: 4/98 ح 104. [5]

5-5) تفسير القمى: 2/131، [6] عنه البحار: 53/53 ح 30 و [7] تأويل الآيات: 409 ذ ح 13.

6-6) كذا فى المصدر وفى الأصل: آية.

7-7) النمل: 82. [8]

قال عمّار: [وَاللّٰهُ] (1) مَا أَجْلَسَ، وَلَا أَكَلَ، وَلَا أَشْرَبَ حَتَّىٰ أَرِيكَهَا.

فجاء عمّار مع الرجل إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- وهو يأكل تمرا و زيدا، فقال [له] (2): يا أبا اليقظان هلمّ، فجلس عمّار وأقبل يأكل معه، فتعجّب الرجل منه فلما قام [عمّار] قال له الرجل: سبحان الله يا أبا اليقظان حلفت أنك لا تأكل ولا تشرب، ولا تجلس حتى ترينها.

قال عمّار: قد أريتكها إن كنت تعقل (3).

752-محمّد بن العباس: (قال: (4) حدّثنا جعفر بن محمّد الحلبي (5)، عن عبد الله (بن محمّد الزيات) (6)، عن محمّد بن عبد الحميد (7)، عن مفضّل [بن صالح] (8)، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على عليّ-عليه السلام- [يوما] 10 فقال: أنا دابة الأرض (9).

753-عنه: قال: حدّثنا علي بن أحمد بن حاتم، عن إسماعيل بن

ص: 93

1-1 من المصدر.

2-2 (3 و 2) من المصدر.

3-4 (4) تفسير القمّي: 2/131، [1] عنه البحار: 39/242 ح 30، و ج 53/53 [2] ذ ح 30، والمؤلّف في البرهان: 3/210 ح 5. [3]

4-5 (5) ليس في المصدر.

5-6 (6) في البحار: [4] جعفر بن محمد بن الحسين.

6-7 (7) ليس في البحار. [5]

7-8 (8) كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: عبید.

8-9 (9 و 10) من المصدر.

9-11 (11) تأويل الآيات: 1/403 ح 7، عنه البحار: 39/243 ح 32 و ج 53/100 ح 120، و [7] البرهان: 3/210 ح 6، وأخرجه في البحار: 53/110 ح 3 [8] عن مختصر البصائر: 206 نقلا من كتاب محمد بن العباس.

إسحاق الراشدي، عن خالد بن مخلد، عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على علي بن أبي طالب-عليه السلام-، فقال: ألا احذّثك ثلاثاً قبل ان يدخل عليّ و عليك داخل؟ قلت: بلى.

قال: أنا عبد الله، وأنا دابة الأرض صدقها وعدلها وأخو نبيها ألا اخبرك بأف المهدى وعينيها؟ قال: قلت: بلى. [قال: (1) فضرب بيده إلى صدره فقال: أنا (2)].

754-وعنه: قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه، عن أحمد بن عبيد (الله) (3) بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: دخلت على عليّ أمير المؤمنين-عليه السلام- وهو يأكل خبزاً [أو خلاً] (4) وزيتاً، فقلت: يا أمير المؤمنين، قال الله عزّ وجلّ: وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ (5) فما هذه الدابة؟

قال: هي دابة تأكل خبزاً و خلاً و زيتاً (6).

ص:94

1-1 من المصدر.

2-2 تأويل الآيات: 1/404 ح 8، عنه المؤلف في تفسير البرهان: 3/210 ح 7. وأخرجه في البحار: 53/110 ح 4 [1] عن مختصر البصائر: 206 نقلاً عن كتاب محمد بن العباس. وفي الإيقاظ [2] من الهجعة: 383 ح 152 عن الكنز و مختصر البصائر.

3-3 ليس في المصدر و البحار. [3]

4-4 من المصدر.

5-5 النمل: 82. [4]

6-6 تأويل الآيات: 1/404 ح 9، وأخرجه في البحار: 53/111 ح 11 [5] عن مختصر البصائر: 208 وفي الإيقاظ [6] من الهجعة: 384 ح 156 عن الكنز و مختصر البصائر.

755-قال: حدّثنا الحسين (1) بن أحمد: عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سماعة بن مهران، عن الفضل بن الزبير (2)، عن الأصمغ بن نباتة قال: قال لى معاوية: يا معاشر الشيعة، تزعمون أنّ عليّاً-عليه السلام-دابة الأرض؟ فقلت: (نعم) (3) نحن نقوله و اليهود يقولون.

(قال: (4) فأرسل إلى رأس الجالوت، فقال (له) 5: ويحك تجدون دابة الأرض عندكم مكتوبة؟ فقال: نعم، فقال: ما هي؟ فقال:

رجل، فقال (5) أتدرى ما اسمه؟ قال: نعم، اسمه إيليا (6).

قال: فالتفت إليّ، فقال: ويحك يا اصمغ، ما اقرب إيليا من عليّ (7).

756-سعد بن عبد الله: عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن خالد البرقي، عن محمّد بن سنان و (8) غيره، عن عبد الله بن يسار (9)، قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-(في حديث

ص: 95:

1-1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: الحسن.

2-2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: زيد.

3-3) ليس في المصدر والبحار. [3]

4-4) (5 و 4) ليس في البحار. [4]

5-6) من المصدر.

6-7) في بعض نسخ المصدر: إيليا، وإيل من أسماء الله تعالى، عبراني أو سرياني.

7-8) تأويل الآيات: 1/404 ح 10، عنه المؤلّف في تفسير البرهان: 3/210 ح 9، و [5] أخرجه في البحار: 53/112 ح 12 [6] عن مختصر البصائر: 208 نقلا من كتاب محمد بن العباس، و في الايقاظ [7] من الهجعة: 384 ح 157 عن الكنز و مختصر البصائر.

8-9) في المصدر: أو.

9-10) في المصدر والبحار: سنان.

قدسي (1): يا محمد، عليّ أول من أخذ ميثاقه من الأئمة عليهم السلام-

(يا محمد) (2) عليّ آخر من أقبض روحه من الأئمة عليهم السلام، وهو الدابة التي تكلم (3) الناس (4).

757- محمد بن العباس (5): عن حميد بن زياد، (قال: (6) حدثني عبيد الله بن أحمد بن نهيك، قال: حدثنا عيسى (7) بن هشام، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سنيابة، عن صالح بن ميثم، عن أبي جعفر عليه السلام- قال:

قلت له: حدثني، قال: أليس قد سمعت الحديث من أبيك.

قلت: [هلك أبي وأنا صبي، قال: قلت فأقول فإن أصبت قلت: (8) نعم، وإن أخطأت رددتني عن الخطأ.

قال: هذا أهون.

(قال: (9) قلت: فإني أزعم أنّ عليّاً عليه السلام- دابة الأرض، قال:

وسكت.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام-: وأراك والله ستقول أنّ عليّاً عليه السلام

ص: 96

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في نسخة «خ».

3-3) في المصدر والبحار: [1] تكلمهم.

4-4) مختصر البصائر: 64، وأخرجه في البحار: 18/377 ح 82 وج 40/38 ح 73 [2] عن بصائر الدرجات: 514 ح 36. وأخرجه المؤلف في البرهان: 3/211 ح 14. [3]

5-5) في الأصل: علي بن إبراهيم، وهو سهو.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عبيس.

8-8) من المصدر.

9-9) ليس في المصدر والبحار. [4]

-راجع البنا وقرأ (1) إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ (2).

قال: قلت و الله [لقد] (3) جعلتها فيما اريد أن أسألك عنها فنسيتها.

فقال ابو جعفر-عليه السلام-: أفلا اخبرك بما هو أعظم من هذا؟ و ما أزمه لناك إلا كَفَّةً لِلنَّاسِ بُشِيرًا وَ نَذِيرًا (4) لا تبقى أرض إلا نودى فيها بشهادة أن لا إله إلا الله، و أنّ محمدا رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وأشار بيده إلى آفاق الأرض (5).

العاشر و الخمسمائة في رجعتة و كزانه-عليه السلام-

758-سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات: قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: وقوله:

حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ مَا نَدَّبُوا بِآبَائِهِمْ شَدِيدِ الْعَذَابِ (6) هو على بن أبي طالب- صلوات الله عليه-إذا رجع في الدنيا (7).

ص: 97

1- (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: و نقرأه.

2- (2) القصص: 85. [1]

3- (3) من المصدر.

4- (4) سبأ: 28. [2]

5- (5) مختصر البصائر: 209 نقلا من كتاب «تأويل ما نزل من القرآن» لمحمد بن العباس، و عنه البحار: 53/113 ح 15 و [3]أورده المؤلف في تفسير البرهان: 3/239 ح 6. [4]

6- (6) المؤمنون: 77. [5]

7- (7) في المصدر و البحار: في الرجعة.

قال جابر: قال أبو جعفر (1)-عليه السلام:- قال أمير المؤمنين-عليه السلام:-

في قول الله عزّ وجلّ: رُيَمَا يُوذُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (2)قال: هو [أنا] (3)إذا خرجت أنا و شيعتي، و خرج عثمان [بن عفان] 4 و شيعته و تقتل بنى امية، فعندها يوذّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين (4).

759-عنه: عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: إنّه بلغ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-عن بطنين من قريش كلام تكلموا به، فقال: يرى محمد أن لو [قد] (5)قضى أن هذا الأمر يعود إلى (6)أهل بيته من بعده فاعلم رسول الله-صلّى الله عليه وآله-ذلك، فباح في مجمع من قريش بما كان يكتمه.

فقال: كيف أنتم معاشر قريش و قد كفرتم بعدى، ثم رأيتموني في كتيبة من أصحابي أضرب وجوهكم بالسيف و رقابكم؟

قال: فنزل (عليه) (7)جبرائيل-عليه السلام-فقال: يا محمد [قل: (8)إن شاء الله أن يكون ذلك، فقال على (9)بن أبي طالب-عليه السلام-: إن شاء الله تعالى.

ص: 98

1-1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: أبو عبد الله.

2-2) الحجر: 2. [2]

3-3) (4 و 3) من المصدر و البحار. [3]

4-5) مختصر البصائر: 17-18، عنه البحار: 53/64 ح 55. [4]

5-6) من المصدر و البحار. [5]

6-7) في المصدر و البحار: [6] في.

7-8) ليس في المصدر و البحار. [7]

8-9) من المصدر و البحار. [8]

9-10) في المصدر: أو يكون ذلك على.

[فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: أو يكون ذلك على بن أبي طالب -عليه السلام- إن شاء الله تعالى] (1) فقال (له) (2) جبرائيل -عليه السلام-: واحدة لك، واثنتان لعلي بن أبي طالب -عليه السلام-، و موعدهم السلام.

قال أبان (3): جعلت فداءك، و أين السلام؟ فقال -عليه السلام-: يا أبان، السلام من ظهر الكوفة (4).

760- و عنه: عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عبد الرحمن بن سالم، قال: حدثنا نوح بن دجاج، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله- و قد خطبنا يوم الفتح: أيها الناس، لا أعرفنكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، و لنن فعلتم [ذلك] (5) لتعرفتنى [فى كتيبة] 6 أضربكم بالسيف.

ثم التفت عن يمينه فقال الناس: غمزه جبرائيل -عليه السلام- فقال له:

أو على -صلوات الله عليه- فقال: أو (على) (6) (7).

761- و عنه: عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن

ص: 99

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 ليس فى المصدر و البحار. [2]

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: قلت.

4-4 مختصر البصائر: 19، عنه البحار: 53/66 ح 60. [4]

5-5 (6 و 5) من البحار. [5]

6-7 ليس فى المصدر و البحار.

7-8 مختصر البصائر: 21، و عنه البحار: 293/32-294 ح 250 و 251 و [6] عن أمالى الطوسى: 116/2. [7]

أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن بكير بن أعين، قال: قال [1] (1): لا شك فيه يعني أبا جعفر-صلوات الله عليه- أن رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وعلينا-عليه السلام-سيرجان (3)(2).

762- وعنه: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن عامر بن معقل، قال: حدثني أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: قال لي: يا أبا حمزة، لا ترفعوا علينا فوق ما رفعه الله، ولا تضعوا علينا دون ما وضعه الله، كفى بعلينا-عليه السلام-أن يقاتل أهل الكوفة، ويزوج أهل الجنة (4).

763- وعنه: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن فيض (5) بن أبي شيبعة، قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول: و تلا هذه الآية: وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ آمَنُوا لِيُؤْمِنُوا بِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله- وَ لِيُنصِرُوا عَلَيَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ -عليه السلام- [قالت: و لينصرون أمير المؤمنين-عليه السلام-؟] (7).

قال: نعم و الله من لدن آدم-عليه السلام- و هلم جزءا، فلم يبعث الله نبيا و لا رسولا إلا رد جميعهم إلى الدنيا حتى يقاتلوا بين يدي علي بن أبي

ص: 100

-
- 1-1 من المصدر و البحار. [1]
 - 2-2 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: و علي يرجعان.
 - 3-3 مختصر البصائر: 24، عنه البحار: 53/39 ح 2. [3]
 - 4-4 مختصر بصائر الدرجات: 26، عنه البحار: 53/50 ح 22 و [4] عن أمالي الصدوق: 179 ح 4 و [5] بصائر الدرجات: 415 ح 5. و [6] أخرجه في البحار: 25/283 ح 29 [7] عن البصائر و [8] الأمالي، و [9] في ج 40/5 ح 10 عن الأمالي أيضا. [10]
 - 5-5 كذا في المصدر و البحار، و [11] في الأصل: قيصر.
 - 6-6 آل عمران: 81. [12]
 - 7-7 من المصدر و البحار. [13]

764- وعنه: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن إبليس قال: «أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ» (2) فأبى الله ذلك عليه، فقال: «إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» (3).

فإذا كان يوم [الوقت] (4) المعلوم ظهر إبليس-لعنه الله- في جميع أشیاعه منذ خلق الله آدم-عليه السلام- إلى يوم الوقت المعلوم، وهي آخر كرة يكرها أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقلت: وإنها لكرات؟

قال: نعم إنها لكرات وكرات، ما من إمام في قرن الآ و (يكن في قرنه) (5) يكرّ معه البرّ و الفاجر في دهره حتّى يزيل (6) الله عزّ و جلّ المؤمن من الكافر.

فإذا كان يوم الوقت المعلوم كرّ أمير المؤمنين-عليه السلام- في أصحابه و جاء إبليس في أصحابه، و يكون ميقاتهم في أرض من أراضى الفرات يقال لها: الروحاء قريب من كوفتكم، فيقتلون قتالا لم يقتل مثله

1-1 مختصر البصائر: 25، عنه البحار: 53/41 ح 9، و [1] عن تفسير العتاشي: 1/181 ح 76 و [2] أخرجه في البرهان: 1/295 ح 8 [3] عن العتاشي.

2-2 اقتباس من سورة الأعراف: 14. [4]

3-3 اقتباس من سورة الحجر: 36. [5]

4-4 من المصدر و البحار. [6]

5-5 ليس في المصدر و البحار.

6-6 في المصدر و البحار: [7] يدل.

منذ خلق الله عزّ وجلّ العالمين. فكأنّي أنظر إلى أصحاب [عليّ] (1) أمير المؤمنين-عليه السلام-قد رجعوا إلى خلفهم القهقري مائة قدم، وكأنّي أنظر إليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفرات، فعند ذلك يهبط الجبار عزّ وجلّ (2) في ظلل من الغمام والملائكة، وقضى الأمر ورسول الله-صلّى الله عليه وآله-(أمامه) (3) بيده حربة من نور، فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقري ناكصا على عقبيه، فيقولون [له] (4) أصحابه: أين وقد ظفرت؟ فيقول: إنّي أرى ما لا ترون (5) إنّي أخافُ اللهَ ربَّ العالمين (6) فيلحقه النبيّ-صلّى الله عليه وآله-، فيقطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه، و هلاك جميع أشياعه. فعند ذلك يعبد الله عزّ وجلّ ولا يشرك به شيئا، ويملك أمير المؤمنين-عليه السلام-أربعا وأربعين ألف سنة حتّى يلد الرجل من شيعة عليّ-صلوات الله عليه-ألف ولد من صلبه ذكرا في كلّ سنة، وعند ذلك تظهر الجنتان المدهاتتان عند مسجد الكوفة و ما حوله بما شاء الله (7).

765-و عنه: عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن سفيان البرّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله-عليه السلام-

ص: 102

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) المراد من هبوط الجبار تعالي إنّما هو نزول آيات عذابه، أو أمره تعالي، أو جلائل آيات الله. غير أنّه ذكر نفسه تفخيما للآيات.

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [2]

5-5 (5) الأنفال: 48. [3]

6-6 (6) الحشر: 16. [4]

7-7 (7) مختصر البصائر: 26، عنه البحار: 53/42 ح 12. [5]

قال: إنَّ لعلِّيَ -عليه السلام- في الأرض كزرة مع الحسين -عليه السلام- ابنه، يقلل برأيته حتَّى ينتقم له من (بنى) (1) مائة و معاوية (و آل ثقيف) 2 و من شهد [حريه] (2).

ثم يبعث [اللّه] (3) إليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفاً، و من سائر الناس سبعين ألفاً (فيقاتلهم) (4) يصفين مثل المرة الأولى حتَّى يقتلهم [و لا يبقى منهم مخبراً] (5)، ثم يبعثهم اللّه عزّ و جلّ، فيدخلهم أشدّ عذابه مع فرعون و آل فرعون، ثم كزرة اخرى مع رسول اللّه -صلّى اللّه عليه و آله- حتَّى يكون خليفة في الأرض، و يكون الأئمة -عليهم السلام- عمّاله حتَّى يبعثه (6) اللّه علانية في الأرض كما عبد اللّه [سرّاً] (7) في الأرض.

ثم قال: إى و اللّه و أضعاف ذلك -ثم عقد بيده أضعافاً- يعطى اللّه نبيّه -صلّى اللّه عليه و آله- جميع ملك أهل الدنيا منذ خلق اللّه الدنيا إلى يوم يفنيها حتَّى ينجز له مواعده في كتابه كما قال (8): و يُظهِرُهُ عَلَى الَّذِينَ كَلَّمَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (9) (10).

ص: 103

1- (1 و 2) ليس في المصدر.

2- (3) من المصدر و البحار. [1]

3- (4) من المصدر.

4- (5) في المصدر و البحار: [2] فيلقاهم.

5- (6) من المصدر و البحار. [3]

6- (7) في المصدر: يعبد.

7- (8) من المصدر و البحار. [4]

8- (9) كذا في المصدر و البحار و [5] نسخة «خ»، و في الأصل: قال اللّه.

9- (10) التوبة: 33. [6]

10- (11) مختصر البصائر: 29، عنه البحار: 35/74 ح 75 و [7] المؤلف في حلية الأبرار: 2/649 ح 12. [8]

766-محمد بن مسعود العياشي في تفسيره: بإسناده عن سلام بن المستنير، عن أبي عبد الله عليه السلام-قال: لقد تسموا باسم، ما سمي الله به أحدا إلا علي بن أبي طالب-عليه السلام-، و ما جاء تأويله.

قلت: جعلت فداك متى يجيء تأويله؟

قال: إذا جاء جمع الله أمامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه؛ وهو قول الله: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ - إلى قوله- أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (1) فيومئذ يدفع رسول الله-صلى الله عليه وآله-اللواء إلى علي بن أبي طالب، فيكون أمير الخلائق كلهم أجمعين، يكون الخلائق كلهم تحت لوائه، ويكون هو أميرهم، فهذا تأويله (2).

767-علي بن إبراهيم في تفسيره: قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن [عبد الله] (3) بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام-قال: ما بعث الله نبيا من لدن آدم (فهلّم جزا) (4) إلا ويرجع إلى الدنيا وينصر أمير المؤمنين-عليه السلام-، وهو قوله لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ -يعنى رسول الله- وَ لَتَنْصُرُنَّهُ أمير المؤمنين.

ثم قال لهم في الذر: أَقْرُؤْنَهُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي -أى عهدى- قَالُوا أَقْرُؤْنَا قَالَ -الله للملائكة: - فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (5) وهذه مع الآية التي في سورة الأحزاب في قوله: وَإِذْ

ص:104

1-1 (1) آل عمران: 81. [1]

2-2 (2) تفسير العياشي: 1/181 ح 77، [2]عنه البحار: 53/70 ح 67 و [3]نور الثقلين: 1/359 ح 214. [4]

3-3 (3) من البحار. [5]

4-4 (4) ليس في البحار. [6]

5-5 (5) آل عمران: 81. [7]

أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْ نُوْحٍ (1)، وَالْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ قَوْلُهُ: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (2) وَقَدْ كَتَبْتَ هَذِهِ الثَّلَاثَ آيَاتٍ فِي ثَلَاثِ سُورٍ (3).

768- روى صاحب كتاب الواحدة: قال: روى أبو محمد (4) الحسن ابن عبد الله الأطروش الكوفي، قال: حدّثنا أبو (5) عبد الله جعفر ابن محمد البجلي، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قال:

(حدّثني عبد الرحمن) (6) بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام- قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام-: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَدٌ وَاحِدٌ وَتَقَرَّدَ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةِ فَصَارَتْ نُورًا، ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ مُحَمَّدًا- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- وَخَلَقَنِي وَذُرِّيَّتِي، (ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةِ فَصَارَتْ) (7) رُوحًا، فَأَسْكَنَهَا تَعَالَى فِي ذَلِكَ النُّورِ، وَأَسْكَنَهُ فِي أَبْدَانِنَا.

فَنَحْنُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَاتُهُ، وَبِنَا احْتَجَبَ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَا زِلْنَا فِي ظِلَّةِ خَضِرَاءَ حَيْثُ لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ، وَلَا لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ، وَلَا عَيْنٌ تَطْرَفُ، نَعْبُدُهُ وَتَقَدَّسَهُ [وَنَسَبَحَهُ] (8) قِيلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ، وَأَخَذَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْإِيمَانِ-

ص: 105

1-1 (الأحزاب: 7). [1]

2-2 (الأعراف: 172). [2]

3-3 (تفسير القمّي: 1/106 و [3]عنه البحار: 53/61 ح 50 [4] صدره، والمؤلف في تفسير البرهان: 1/294 ح 1. و [5] في مختصر البصائر: 42 عن تفسير القمّي: 1/25. [6]

4-4 (كذا في تأويل الآيات ومختصر البصائر، وفي البحار: عن محمد بن الحسن.

5-5 (كذا في تأويل الآيات، وفي الأصل: عبد الله بن جعفر.

6-6 (ليس في البحار. [7]

7-7 (ليس في نسخة «خ».

8-8 (من التأويل والبحار. [8]

والنصرة لنا، وذلك قوله عز وجل: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ (1) يعنى بمحمد-صلى الله عليه وآله- وَ لَتَنْصُرُنَّهُ وَصِيَّه، فقد آمنوا بمحمد ولم ينصروا (2) وَصِيَّه، وسينصرونه جميعا.

وإنَّ الله أخذ ميثاقى مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض، فقد نصرت محمدا-صلى الله عليه وآله-، وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه وفيت الله بما أخذ على من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد-صلى الله عليه وآله-، ولم ينصرنى أحد من أنبيائه ورسله، و [ذلك] (3) لَمَّا قَبَضَهُمُ اللَّهُ، وسوف ينصرونى (4).

الحادى عشر وخمسائة حضوره عند احتضار المؤمن والكافر

769-محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن علي بن عتبة، عن أبيه، قال: قال لى أبو عبد الله-عليه السلام-: يا عتبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا هذا الأمر الذى أنتم عليه، وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه إلى هذه، ثم أهوى يده إلى الوريد ثم اتكأ وكان معى المعلى، فغمزنى أن أسأله، فقلت: يا بن رسول الله-صلى الله عليه وآله- فإذا بلغت نفسه هذه أرى

ص:106

1-1 (1) آل عمران:81. [1]

2-2 (2) كذا فى تأويل الآيات، وفى الأصل: وسينصرون.

3-3 (3) من تأويل الآيات.

4-4 (4) لم نعتز على المصدر، والحديث فى تأويل الآيات:1/116 ح 30، عنه البحار:26/291 ح 51 و ج 15/9 ح 10، و [2]أخرجه فى البحار:53/46 ح 20 و [3]المؤلف فى تفسير البرهان:1/294 ح 3 [4] عن مختصر البصائر:32.

شيء يرى؟ فقلت له: بضع عشرة مرة أرى شيء (يرى) (1)؟

فقال: في كلها يرى ولا يزيد عليها.

ثم جلس في آخرها، فقال: يا عقبة، فقلت: لبيك وسعديك.

فقال: أبيت إلا أن تعلم؟

فقلت: نعم، يا بن رسول الله، إنما ديني مع دينك، فإذا ذهب ديني كان (لي) 2 ذلك، كيف لي بك يا بن رسول الله كل ساعة، وبكيت فرق لي، فقال: يراهما والله.

قلت: بابي وأمي وهما؟

قال: ذلك رسول الله -صلى الله عليه وآله- وعلّي -عليه السلام-.

يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة (أبدا) (2) حتى تراهما.

قلت: فإذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا؟

فقال: لا، يمضى أمامه إذا نظر إليهما مضى أمامه.

فقلت له: يقولان شيئا؟

قال: نعم، يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله -صلى الله عليه وآله- عند رأسه وعلّي -عليه السلام- عند رجله فيكبّ عليه رسول الله -صلى الله عليه وآله-، فيقول: يا وليّ الله أبشر أنا رسول الله، إني خير لك ممّا تركت من الدنيا، ثم ينهض رسول الله -صلى الله عليه وآله- فيقوم علّي -عليه السلام- حتى يكبّ عليه فيقول: يا وليّ الله أبشر أنا علّي بن أبي طالب الذي كنت تحبّه أما لأفعلنك.

ثم قال: إنّ هذا في كتاب الله عزّ وجلّ.

ص: 107

1- (1 و 2) ليس في المصدر.

2- (3) ليس في البحار. [1]

قلت: أين جعلني الله فداك؟ قال: في (سورة) (1) يونس، قول الله تعالى [ها هنا] (2): الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (3)(4).

770-عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار، أنه حضر أحد ابني سابور، و كان لهما فضل و ورع و إخبارات، فمرض أحدهما و ما أحسبه إلا زكريا بن سابور، قال: فحضرته عند موته فيسقط يده ثم قال: ابصرت يدي يا عليّ، قال: فدخلت على أبي عبد الله -عليه السلام- و عنده محمد بن مسلم.

قال: فلما قمت من عنده ظننت أنّ محمدا يخبره بخبر الرجل، فأتبعني برسول، فرجعت إليه، فقال: أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت أي شيء سمعته يقول؟

قال: قلت: بسط يده ثم (5) قال: ابصرت يدي يا عليّ.

فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: و الله رأه، و الله رأه، و الله رأه (6)(7).

771- و عنه: عن محمد بن يحيى، عن (8) أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، قال: حدّثني من سمع أبا عبد الله

ص: 108

1- (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2- (2) من المصدر.

3- (3) يونس: 64. [2]

4- (4) الكافي: 3/128 ح 1، [3] عنه البحار: 39/237 ح 23 [4] قطعة، و محاسن البرقي: 176. [5]

5- (5) كذا في المصدر، و في الأصل: و.

6- (6) في البحار: رأه و الله، رأه و الله، رأه و الله.

7- (7) الكافي: 3/130 ح 3، [6] عنه البحار: 39/237 ح 24 و ج 47/362 ح 75. [7]

8- (8) من المصدر و البحار. [8]

-عليه السلام- يقول: منكم و الله يقبل، و لكم و الله يغفر، إنه ليس بين أحدكم و بين أن يغتبط و يرى السرور و قرة العين إلا أن تبلغ نفسه هاهنا - و أوما بيده إلى حلقه-.

ثم قال: إنه إذا كان ذلك و احتضر، حضره رسول الله-صلى الله عليه و آله- و عليّ و جبرئيل و ملك الموت-عليهم السلام-، فيدنو منه علي-عليه السلام- فيقول: يا رسول الله إن هذا كان يحبنا أهل البيت فأحبه، و يقول رسول الله-صلى الله عليه و آله-: يا جبرئيل إن هذا كان يحب الله و رسوله و أهل بيت رسوله [فأحبه] (1)، و يقول جبرئيل لملك الموت: إن هذا كان يحب الله و رسوله و أهل بيت رسوله فأحبه و أرفق به.

فيدنو منه ملك الموت فيقول: يا عبد الله، أخذت فكاك رقيبتك أخذت أمان براءتك، تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا.

قال: فيوقفه الله عزّ و جلّ؟ فيقول: نعم، [فيقول: (2) أو ما ذلك؟ فيقول: ولاية عليّ بن أبي طالب، فيقول: صدقت. أما الذي كنت تحذره فقد آمنك الله منه، و أما الذي كنت ترجوه فقد أدركته، أبشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله-صلى الله عليه و آله- و عليّ و فاطمة-عليهما السلام-.

ثم يسأل نفسه سألًا رفيقًا، ثم ينزل بكفنه من الجنة، و حنوطه من الجنة بمسك أذفر، فيكفن بذلك الكفن، و يحنط بذلك الحنوط، ثم يكسى حلّة صفراء من حلل الجنة، فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب الجنة يدخل عليه من روحها و ريحانها.

ثم يفسح له عن أمامه مسيرة شهر و عن يمينه و عن يساره، ثم يقال

ص:109

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من المصدر.

له: نم نومة العروس على فراشها، أشر بروح وريحان و جنة نعيم ورب غير غضبان.

ثم يزور آل محمد-صلى الله عليه وآله- في جنات رضوى، فيأكل معهم من طعامهم، ويشرب (معهم) (1) من شرابهم، ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائلنا أهل البيت.

فإذا قام قائلنا بعثهم الله، فأقبلوا معه يلبون (2) زمرا زمرا، فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلّون، و قليل ما يكونون، هلكت المحاضير و نجى المقرّبون (3) من أجل ذلك قال رسول الله-صلى الله عليه وآله- لعلي- عليه السلام:- أنت أخي، و ميعاد ما بيني و بينك وادى السلام.

قال: و إذا احتضر الكافر حضره رسول الله-صلى الله عليه وآله- و عليّ و جبرئيل و ملك الموت-عليهم السلام-، فيدنو منه عليّ-عليه السلام- فيقول:

يا رسول الله، إنّ هذا كان يبغضنا أهل البيت فأبغضه، و يقول رسول الله-صلى الله عليه وآله- و آله-: يا جبرئيل، إنّ هذا كان يبغض الله و رسوله و أهل بيت رسوله فأبغضه، (فيقول جبرئيل: يا ملك الموت، إنّ هذا كان يبغض الله و رسوله و أهل بيت رسوله فأبغضه) (4) و اعنف عليه.

فيدنو منه ملك الموت، فيقول: يا عبد الله، أخذت فكاك رهانك،

ص: 110

1-1) ليس في المصدر.

2-2) يلبون: من التلبية إجابة له-عليه السلام- أو للربّ تعالى. و الزمرة: الفوج و الجماعة.

3-3) رجل محلّ أى منتهك لا يرى للحرام حرمة. و قوله: «هلكت المحاضير» أى هلك المستعجلون للفرج. «و نجى المقرّبون-بصيغة الفاعل-» أى الذين يروونه قريبا و لا يستعجلونه.

4-4) ما بين القوسين ليس فى نسخة «خ» .

أخذت أمان براءتك [من النار] (1). تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا؟ فيقول: لا، فيقول: أبشر يا عدو الله بسخط الله عز وجل وعذابه و النار. أما الذي كنت تحذره فقد نزل بك.

ثم يسأل نفسه سلاً عنيفاً، ثم يوكل بروحه ثلاثمائة شيطان، كلهم ييزق في وجهه ويتأذى بروحه.

فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب النار، فيدخل عليه من قبحها ولهبها (2).

772- وعنه: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن عقبه أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام- يقول: إن الرجل إذا وقعت نفسه في صدره يرى.

قلت: جعلت فداك و ما يرى؟

قال: يرى رسول الله صلى الله عليه وآله-، فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله-: أنا رسول الله أبشر.

(ثم قال: (3) ثم يرى علي بن أبي طالب عليه السلام- فيقول: أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبه، تحب أن أنفك اليوم؟

قال: قلت له: أ يكون أحد من الناس يرى هذا، ثم يرجع إلى الدنيا؟ قال: [قال: لا، (4) إذا رأى هذا أبدا مات واعظم ذلك (5). قال: و ذلك

ص: 111

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) الكافي: 3/131 ح 4، و [2] عنه البحار: 6/197 ح 51، و [3] عن الزهد: 81 ح 219، و [4] أخرج قطعة منه في البحار: 53/97 ح 113 [5] عن الكافي و [6] المحتضر: 5.

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) أي مات م [7] و تا دائما لا رجعة بعده، أو المعنى: ما رأى هذا قط إلا مات. و أعظم ذلك: أي.

فى القرآن قول الله عزّ وجلّ: الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ 12.

773- وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، عن ابن أبي يعفور، قال: كان خطّاب الجهنى خليطاً لنا و كان شديد النصب لآل محمّد-صلى الله عليه وآله-، و كان يصحب نجدة الحرورى 3.

قال: فدخلت عليه اعوده للخلطة و التقية، فإذا هو مغمى عليه فى حدّ الموت، فسمعتة يقول: ما لى و لك يا على؟ فأخبرت بذلك أبا عبد الله-عليه السلام-.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: رأه و ربّ الكعبة (رأه و ربّ الكعبة) 45.

774- وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الحميد بن عوّاض، قال:

سمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: إذا بلغت نفس أحدكم هذه، قيل: له أمّا ما كنت تحذر من همّ الدنيا و حزنها فقد أمنت منه، و يقال له: رسول

اللّه-صلّى الله عليه وآله-و علي وفاطمة-عليهما السلام-أمامك (1).

775- وعنه: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان [بن يحيى] (2)، عن أبي المستهل، عن محمد بن حنظلة، قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: جعلت فداك، حديث سمعته من بعض رعيتك (3) ومواليك يرويه عن أبيك، قال: وما هو؟

قلت: زعموا أنّه كان يقول: أعبط ما يكون امرؤ بما نحن عليه إذا كانت النفس في هذه.

فقال: نعم، إذا كان ذلك أتاه نبيّ الله-صلّى الله عليه وآله-و أتاه عليّ، و أتاه جبرئيل، و أتاه ملك الموت-عليهم السلام-، فيقول ذلك الملك لعليّ-عليه السلام-: يا عليّ إنّ فلانا كان مواليا لك ولأهل بيتك؟ فيقول: نعم، كان يتولانا ويتبرأ من عدوّنا، فيقول ذلك نبيّ الله-صلّى الله عليه وآله-لجبرئيل- عليه السلام-، فيرفع ذلك جبرئيل-عليه السلام-إلى ملك الموت-عليه السلام-إلى الله عزّ وجلّ (4).

776- وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن سدير الصيرفي، قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-:

جعلت فداك يا بن رسول الله، هل يكره المؤمن على قبض روحه؟

قال: لا، والله إنّّه إذا أتاه ملك الموت-عليه السلام-لقبض روحه جزع عند ذلك، فيقول له ملك الموت: يا وليّ الله، لا تجزع، فوالذي بعث

ص: 113

1-1 (الكافي: 3/134 ح 10، و [1]عنه البحار: 6/200 ح 54، و [2]أخرجه في ج 6/184 ح 17 عن محاسن البرقي: 175 ح 155. [3]

2-2 (من المصدر والبحار. [4]

3-3 (في المصدر والبحار: [5] شيعتك.

4-4 (الكافي: 3/134 ح 13، و [6]عنه البحار: 39/239 ح 27. [7]

محمّدا-صلّى الله عليه وآله-لأننا أبرّ بك وأشفق عليك من والد رحيم، لو حضرك افتح عينيك (1) فانظر.

قال: ويمثّل له رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام-، فيقال له: هذا رسول الله وأمر المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام- رققاؤك.

قال: فيفتح عينيه فينظر، فينادى روحه مناد من قبل رب العزة، فيقول: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ-إلى محمّد وأهل بيته- إرّجعي إلى ربك راضيةً-بالولاية-راضيةً-بالثواب- فأدخلي في عبادي-يعنى محمّدا وأهل بيته- وَ أُدْخِلِي جَنَّتِي (2) فما [من] (3) شيء أحبّ إليه من استئلال روحه واللحوق بالمنادى (4).

777-الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: عن فضالة، عن معاوية بن وهب، عن يحيى بن سابور قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول في الميّت تدمع عيناه عند الموت، فقال: [ذلك] (5) عند معاينة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فيري ما يسره، ثم قال: أ ما ترى الرجل [إذا] (6) يرى ما يسره وما يحب، فتدمع عيناه

ص: 114

1-1 في المصدر: عينك.

2-2 الفجر: 27-30. [1]

3-3 من البحار. [2]

4-4 الكافي: 3/127 ح 2، [3] عنه البحار: 6/196 ح 49، و [4] البرهان: 4/460 ح 2، و [5] نور الثقلين: 5/577 ح 28. [6]

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر والبحار. [7]

778-عنه: عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبد الرحيم [القصير] (2) قال: قلت لأبي جعفر-عليه السلام-: حدّثني صالح بن ميثم، عن عباية الأسدي أنّه سمع عليّاً-عليه السلام- يقول: والله لا يبغضني عبد أبداً فيموت على بغضي، إلاّ رأيته عند موته بحيث ما يكره (3)، ولا يحبّني عبد أبداً فيموت على حبّي، إلاّ رأيته عند موته بحيث ما يحبّ.

قال أبو جعفر-عليه السلام-: نعم، و رسول الله-صلّى الله عليه وآله- [باليمنى] (4)(5).

779-و عنه: عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: إنّ أشدّ ما يكون عدوّكم كراهة لهذا الأمر، إذا بلغت نفسه هذه، و أشدّ ما يكون أحدكم اغتباطاً به، إذا بلغت نفسه [هذه] (6)-و أشار إلى حلقه-فإنقطع عنه أهوال الدنيا و ما كان يحاذر فيها، فيقال له: أمامك رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و عليّ و الأئمة-عليهم السلام- (7).

ص: 115

1-1 (1) الزهد: 83/221، و [1] عنه البحار: 6/182 ح 10 و [2] عن علل الشرائع: 306 ح 1 و [3] الكافي: 3/133 ح 6 و [4] معاني الأخبار: 236 ح 2.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [5]

3-3 (3) في الكافي و [6] المصدر: حيث يكره.

4-4 (4) من المصدر، و في بعض النسخ: باليمين.

5-5 (5) الزهد: 83/222، و [7] عنه البحار: 6/199 ح 52، و [8] عن الكافي: 3/132 ح 5، و [9] أخرجه في البحار: 39/238 ح 25 [10] عن الكافي. [11]

6-6 (6) من المصدر و البحار. [12]

7-7 (7) كتاب الزهد: 84 ح 224، و [13] عنه البحار: 6/184 ح 18 و [14] عن محاسن البرقي: 175 ح 156. [15]

780- وعنه: عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله-عليه السلام- أنّه قال: إنّ المؤمن إذا مات رأى رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وعلينا-عليه السلام- يحضرته (1).

781- وعنه: عن القاسم، عن كليب الأسدي، قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: جعلني الله فداك بلغنا (2) عنك حديث، قال: و ما هو؟

قلت: فولك: إنما يغتبط صاحب هذا الأمر، إذا كان في هذه، و أمأت بيدك إلى حلقك.

فقال: نعم [إنّما] (3) يغتبط أهل هذا الأمر إذا بلغت هذه- و أومى بيده إلى حلقه- أمّا ما كان يتخوّف من الدنيا فقد ولى عنه و أمامه رسول الله-صلّى الله عليه وآله- و عليّ و الحسن و الحسين-عليهم السلام- (4).

782- الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال:

حدّثنا (عليّ بن) (5) محمّد بن علي بن مهدي الكندي العطار بالكوفة، و غيره، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن عمرو بن طريف الحجري، قال:

حدّثني أبي، عن جميل بن صالح (6)، عن أبي خالد الكابلي، عن الأصبع بن نباتة، قال: دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- في نفر من الشيعة و كنت فيهم، فجعل-يعنى الحارث-

ص: 116

1-1 (1) كتاب الزهد: 84 ح 225، [1] عنه البحار: 6/200 ح 56. [2]

2-2 (2) في المصدر: بلغني.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) الزهد: 84 ح 226، و [3] عنه البحار: 6/177 ح 3. [4]

5-5 (5) ليس في المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: [6] حميد بن صالح. و الصحيح ما أثبتناه كما في جامع الرواة: 1/167. [7]

يتأود (1) في مشيئته ويخبط (2) الأرض بمحجنه (3)، و كان مريضاً فأقبل عليه أمير المؤمنين-عليه السلام-و كانت له منه منزلة فقال: كيف نجدك يا حار؟

قال: نال الدهر مئى يا أمير المؤمنين، و زادنى أوزارا و غليلا (4) اختصام أصحابك ببابك.

قال: وفيهم خصومتهم؟ قال: فى شأنك و البلية من قبلك، فمن مفرط غال و مقتصد قال (5) و من متردد مرتاب لا يدري أ يقدم أو يحجم.

قال: فحسبك يا أخا همدان ألا إن خير شيعتى النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالى، و [بهم] (6) يلحق التالى.

قال: لو كشفت فداك أبى و امى الرين عن قلوبنا و جعلتنا فى ذلك على بصيرة من أمرنا (7). قال: فتذكر أنك (8) امرؤ ملبوس عليك، إن دين الله لا يعرف بالرجال، بل بآية الحق، فأعرف الحق تعرف أهله.

يا حار، إن الحق أحسن الحديث و الصادع به مجاهد، و بالحق اخبرك فارعنى سمعك، ثم ختر به من كانت له حصانة (9) من أصحابك،

ص: 117

1-1) تأود: اعوجّ و انحنى. و تأوده الأمر: ثقل عليه و شقّ.

2-2) خبط الشيء: وطأه شديداً.

3-3) المحجن: العصا المنعطفة الرأس.

4-4) فى المصدر: أورا، و فى البحار: [1] أوارا و غليلا، و الأوار-بضم أوله-و كذا الغليل: العطش الشديد.

5-5) فى البحار: [2] أقال.

6-6) من المصدر و البحار. [3]

7-7) فى البحار: [4] أمرك.

8-8) فى المصدر و البحار: [5] قدك فانك.

9-9) كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الاصل: خصاصة.

ألا إني عبد الله، وأخو رسوله، وصدّيقه الأوّل، [قد صدّفته و آدم بين الروح والجسد، ثمّ إني صدّيقه الأوّل] (1) في أمّنتكم حقًا، فنحن الأوّلون ونحن الآخرون، ألا وأنا خاصّته.

يا حار، وخالصته و صنوه (2) وليّه و وصيّّه و صاحب نجواه و سرّه، اوتيت فهم الكتاب، و فصل الخطاب، و علم القرون و الأسباب، و استودعت ألف مفتاح، يفتح كلّ مفتاح ألف باب، يفضي كلّ باب إلى ألف ألف عهد، و أيّدت-أو قال: امددت-بليلة القدر نغلا، و إن ذلك ليجرى لي و من استحفظ من ذرّيّتي ما جرى اللّيل و النهار حتى يرث الله الأرض و من عليها، و ابشرك يا حار، ليعرفني-و الذي فلق الحبة و برأ النسمة-ولّيتي و عدوّتي في مواطن شتّى، ليعرفني عند الممات، و عند الصراط، و عند المقاسمة.

قال: و ما المقاسمة، يا مولاي؟

قال: مقاسمة النار اقسامها قسمة صحاحا، أقول: هذا وليّتي، و هذا عدوّتي.

ثمّ أخذ أمير المؤمنين-عليه السلام-بيد الحارث و قال: يا حار، أخذت بيدك كما أخذ رسول الله-صلّى الله عليه و آله-بيدي، فقال لي-و قد اشتكيت إليه حسدة قريش و المنافقين لي-: إنّه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل-أو بحجرة يعني عصمة-من ذى العرش تعالى، و أخذت أنت يا عليّ بحجرتي، و أخذ ذرّيّتك بحجرتك، و أخذ شيعتكم بحجرتكم، فما ذا يصنع الله بنبّيه؟ و ما يصنع نبيّه بوصيّته؟ (و ما يصنع

ص:118

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: صفوه.

وصبّه بأهل بيته و شيعتهم؟ (1)، خذها إليك يا حار قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت-أو قال: ما اكتسبت-قالها ثلاثا.

فقال الحارث-وقام يجرّ رداه جدلا-(2): ما ابالي-وربّي-بعد هذا متى لقيت الموت أو لقيني.

قال جميل بن صالح: فأنشدني السيّد بن محمد في كتابه:

قول على لحارث عجب كم ثمّ اعجوبة له حملا

يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلا

يعرفني طرفه وأعرفه بنعته واسمه و ما فعلا

و أنت عند الصراط تعرفني فلا تخف عثرة و لا زلا

أسقيك من بارد على ظمأ تخاله في الحلاوة العسلا

أقول للنار حين تعرض للعرض دعيه لا تقبلي الرجال

دعيه لا تقريه إنّ له حبلا بحبل الوصيّ متصلا (3)

783-عنه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا يحيى بن علي بن عبد الجبار السدوسي بشرجان (4)، قال: حدّثني عمّي محمد بن عبد الجبار، قال: حدّثنا علي بن الحسين بن عون بن أبي (حرب ابن) (5) أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه الحسين بن عون، قال: دخلت على

ص: 119

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) جدلا: أي فرحا.

3-3 (3) أمالي الشيخ الطوسي- [2]رحمه الله-:2/238-240، عنه البحار:39/239 ح 28. و [3]أخرجه في ج 6/178 ح 7 من البحار [4]عن أمالي الطوسي و [5]أمالي المفيد:3 ح 3 و في ج 120/68 ح 49 عنهما عن

بشارة المصطفى:4-5. [6]

4-4 (4) في المصدر: بشرحان.

5-5 (5) ليس في المصدر.

السيد بن محمد الحميري عاندا في علته التي مات فيها فوجدته يساق به، ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانيّة، وكان السيد جميل الوجه، رحب الجبهة عريض ما بين السالفتين (1)، فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد، ثم لم تزل تزيد وتنمى حتى طبقت وجهه يعنى اسودادا، فاغتم لذلك من حضره من الشيعة، وظهر من الناصبة سرور وشماتة، فلم يلبث بذلك إلا قليلا حتى بدت في ذلك المكان (في) (2) وجهه لمعة بيضاء، فلم تزل تزيد أيضا وتنمى حتى اسفر وجهه وأشرق، وأقر السيد ضاحكا وأنشأ يقول:

كذب الزاعمون أنّ عليّا لن ينجي محبّه من هناة (3)

قد ورئى (4) دخلت جنة عدن و عفا لى (5) الاله، عن سيئات

فابشروا اليوم أولياء عليّ و تولّوا عليّا حتى الممات

ثم من بعده تولّوا بنيه واحدا بعد واحد بالصفات (6)

ثم أتبع قوله هذا: أشهد أن لا إله إلا الله حقًا، وأشهد [أن] (7) محمدا رسول الله-صلى الله عليه وآله-حقًا حقًا، أشهد أن عليّا أمير المؤمنين حقًا حقًا [و] (8) أشهد أن لا إله إلا الله، ثم أغمض عينيه لنفسه (9) فكأنما

ص:120

1-1 (1) السالفة: صفحة العنق عند معلق القرط.

2-2 (2) ليس في المصدر و البحار. [1]

3-3 (3) الهناة: الداهية.

4-4 (4) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: فذرونى.

5-5 (5) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: دعانى.

6-6 (6) في المصدر جاء البيت الأول بعد هذا البيت.

7-7 (7) من البحار. [4]

8-8 (8) من البحار. [5]

9-9 (9) في المصدر: عينه بنفسه.

كانت روحه زبالة (1) طفيت، أو حصة سقطت.

قال علي بن الحسين: قال لي أبي؛ الحسين بن عون: و كان اذينة حاضرا فقال: الله أكبر ما من شهد كمن لم (2) يشهد، أخبرني وإلأ فصمنا الفضيل بن يسار عن أبي جعفر وعن جعفر-عليهما السلام-أنهما قالا: حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى الخمسة [حتى ترى] (3) محمدا و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين بحيث تقرّ عينها أو تسخن عينها فانتشر هذا القول في الناس، فشهد جنازته-والله-الموافق والمفارق (4).

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة اقتصرنا على ذلك مخافة الإطالة، وسيأتي بعد ذلك من ذلك حديث عن العسكري-عليه السلام-.

الثاني عشر و خمسمائة حضوره-عليه السلام-عند السؤال في القبر

784-الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-في تفسيره:

ف قيل له: يا بن رسول الله ففى القبر نعيم و عذاب؟ قال: إى و الذى بعث محمدا-صلّى الله عليه و آله-بالحقّ نبيا، و جعله زكيا هاديا مهديا، و جعل أخاه عليا بالعهد وفتيا، و بالحقّ مليا، و لدى الله مرضيا، و إلى الجهاد سابقا، و لله فى أحواله موافقا، و للمكارم حائزا، و بنصر الله على أعدائه فائزا، و للعلوم حاويا، و لأولياء الله مواليا، و لأعدائه مناويا، و بالخيرات ناهضا.

ص: 121

1-1 (1) الزبالة: القليل من الماء.

2-2 (2) فى المصدر: لمن.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [1]

4-4 (4) أمالى الطوسى: 240/2-241، [2]عنه البحار: 39/241 ح 29، و ج 47/312 ح 4. [3]

و للقبائح رافضا، و للشيطان مخزيا، و للفسقة المردة مغضبا (1)، و لمحمد -صلى الله عليه و آله- نفسا (2) و بين يديه لدى المكاره جنة و ترسا آمنت به أنا و أبى عليّ بن أبى طالب عبد ربّ الأرباب، المفضّل على ذوى الألباب، الحاوى لعلوم الكتاب، زين من يوافى يوم القيامة [فى] (3) عرصات الحساب، بعد محمد-صلى الله عليه و آله- صفىّ الكريم العزيز الوهاب، إنّ فى القبر نعيما يوفّر الله به حظوظ أوليائه، و إنّ فى القبر عذابا يشدّد الله به على أعدائه (4).

إنّ المؤمن الموالى لمحمد و آله الطيّبين -صلوات الله عليهم- المتّخذ لعلّى-عليه السلام- بعد محمد-صلى الله عليه و آله- إمامه الذى يحتذى (5) مثاله، و سيّده الذى يصدّق أقواله (6) و يصوّب أفعاله، و يطيعه بطاعة من يندبه من أطائب ذرّيّته لامور الدين و سياسته إذا حضره من أمر الله تعالى ما لا يردّ، و نزل به من قضائه ما لا يصدّد، و حضره ملك الموت و أعوانه، وجد عند رأسه محمدا رسول الله-صلى الله عليه و آله- [سيّد النبيّن] (7) من جانب، و من جانب آخر عليّا-عليه السلام- سيّد الوصيّين، و عند رجليه من جانب الحسن سبط [سيّد] 8 النبيّن، و من جانب آخر الحسين-عليه السلام- سيّد الشهداء أجمعين، و حوالياه بعدهم خيار خواصّهم و محبّيهم الذين هم

ص: 122

1- 1) فى المصدر: مقصيا.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: نقيبا.

3- 3) من المصدر.

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: شديدا أشدّ الله به شفاء أعدائه.

5- 5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يحدّى.

6- 6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يصوّب مقاله.

7- (7 و 8) من المصدر.

سادة هذه الأمة بعد ساداتهم من آل محمد فينظر إليهم العليل المؤمن، فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا أهل البيت و رؤية خواصنا عن عيونهم ليكون إيمانهم [بذلك] (1) أعظم ثوابا لشدة المحنة (2) عليهم فيه.

فيقول المؤمن: بأبي أنت و أمي يا رسول رب العزة، بأبي أنت و أمي يا وصي رسول رب (3) الرحمة، بأبي أنت و أمي يا شبلي محمد و ضرغاميه و يا ولديه و سبطيه و يا سيدي شباب أهل الجنة المقرين من الرحمة و الرضوان، مرحبا بكم [يا] (4) معاشر خيار أصحاب محمد و علي و ولديهما (5) -عليهما السلام- ما كان أعظم شوقى إليكم! و ما أشد سرورى الآن بلقائكم! يا رسول الله، هذا ملك الموت قد حضرنى، و لا أشك في جلالتي في صدره لمكانك و مكان أخيك متى.

فيقول رسول الله -صلى الله عليه و آله-: كذلك هو، ثم يقبل رسول الله -صلى الله عليه و آله- على ملك الموت فيقول: يا ملك الموت، استوص بوصية الله في الإحسان إلى مولانا و خادمنا و محبنا و مؤثرنا.

فيقول [له] (7) ملك الموت: يا رسول الله، مره أن ينظر إلى ما قد أعد الله له في الجنان.

ص: 123

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: بالشدة و المحنة.

3-3 من المصدر، وفي الأصل: يا رسول وصي الرحمة، و هو مصحف.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و ولديه.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: و لا شك في جلالتي، و هو مصحف.

7-7 من المصدر.

فيقول [له] (1)رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: انظر إلى العلوّ (فينظر إلى العلوّ) (2)و ينظر إلى ما لا تحيط به الألباب، ولا يأتي عليه العدد والحساب، فيقول ملك الموت: كيف لا أرفق بمن ذلك ثوابه، وهذا محمد و عترته زوّاره؟ يا رسول الله، لو لا أنّ الله تعالى جعل الموت عقبة لا يصل إلى تلك الجنان إلاّ من قطعها لما تناولت روحه، ولكن لخادمك ومحبتك هذا اسوة بك وبسائر أنبياء الله ورسله وأوليائه الذين اذيقوا الموت بحكم الله تعالى.

ثم يقول محمد-صلّى الله عليه وآله-: يا ملك الموت، هاك أخانا قد سلّمناه إليك فاستوص به خيراً، ثم يرتفع هو و من معه إلى رياض (3)الجنان، وقد كشف عن الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن العليل، فيراهم المؤمن [هناك] (4)بعد ما كانوا حول فراشه، فيقول: يا ملك [الموت] 5الوحا الوحا (5)تناول روحى ولا تلبثنى هاهنا، فلا صبر لى عن محمد وعترته-عليهم السلام-والحقنى بهم، فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلّها كما يسأل الشعر من الدقيق، وإن كنتم ترون أنّه فى شدة فليس فى شدة بل هو فى رخاء ولذة.

فإذا ادخل قبره وجد جماعتنا هناك، وإذا جاء منكر و نكير قال أحدهما للآخر: هذا محمد و [هذا] (6)على والحسن والحسين و خيار

ص:124

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 فى المصدر: ربيض، الربيض-بالضمّ-: وسط الشىء. وبالتحريك: نواحيه.

4-4 (4 و 5) من المصدر.

5-5 (6)الوحا-بالمدّ والقصر-: السرعة.

6-6 (7) من المصدر.

صحابتهم بحضرة صاحبنا فلتضع (1) لهم، فيأتيان فيسلمان على محمد -صلى الله عليه وآله- سلاما [تأما] (2) مفردا، ثم يسلمان على عليّ سلاما [تأما] 3 مفردا، ثم يسلمان على الحسن والحسين سلاما يجمعانهما، ثم يسلمان على سائر من معنا من أصحابنا، ثم يقولان: قد علمنا يا رسول الله زيارتك في خاصتك لخادمك ومولاك، ولو لا أنّ الله تعالى يريد إظهار فضله لمن بهذه الحضرة من الملائكة ومن يسمعنا من ملائكته بعدهم لما سألناه، ولكن أمر الله لا بدّ من امتثاله.

ثم يسألانه [فيقولان] 4: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ومن إمامك؟ وما قبلك (3)؟ ومن أخوانك؟

فيقول: الله ربّي، و محمد نبيّ، و عليّ وصيّي، و محمد إمامي، و الكعبة قبلي، و المؤمنون الموالون لمحمد و عليّ [و ألهما] (4) و أوليائهما و المعادون لأعدائهما إخواني، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله، و أنّ أخاه عليّا وليّ الله، و أنّ من نصبهم للإمامة من أطائب عترته، و خيار ذرّيته خلفاء الأئمة (5)، و ولاية الحقّ، و القوامون بالصدق و القسط (6)، فيقولان (7): علي

ص: 125

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: فلتضع، و هو مصحف، و الأتضاع: هو التذلل و التخشع.

2- (2-4) من المصدر.

3- (5) زاد في البحار: و [1] من شيعتك.

4- (6) من المصدر و البحار. [2]

5- (7) كذا في المصدر و البحار: و [3] في الأصل: الأئمة.

6- (8) في المصدر: «بالعدل» بدل «بالصدق و القسط» .

7- (9) في المصدر: فيقول، و هو لا يوافق السياق حيث أنّ القائل منكرو نكير.

هذا حبيبت، وعلى هذا متّ، وعلى هذا تبعث (حيّاً) (1) إن شاء الله تعالى، وتكون مع من تتولاه في دار كرامة الله ومستقرّ رحمته.

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: وإن كان لأوليائنا معاديا، ولأعدائنا مواليا، ولأضدادنا بألقابنا ملقبا فإذا جاءه ملك الموت لنزع روحه، مثل الله عزّ وجلّ لذلك الفاجر ساداته الذين اتّخذهم أربابا من دون الله عليهم من أنواع العذاب ما يكاد نظره إليهم يهلكه ولا يزال يصل إليه من حرّ عذابهم ما لا طاقة له به.

فيقول له ملك الموت: [يا (2) أيها الكافر، تركت أولياء الله تعالى إلى أعدائه، فاليوم لا يغنون عنك شيئا ولا تجد إلى مناص سبيلا، فيرد عليه من العذاب ما لو قسم أدناه على أهل الدنيا لأهلكهم.

ثم إذا ادلى في قبره رأى بابا من الجنة مفتوحا إلى قبره ويرى منه خيراتها، فيقول له منكر وكبير: انظر إلى ما حرّمته من تلك الخيرات.

ثم يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه منه من عذابها فيقول:

يا ربّ، لا تقم الساعة، [يا (3) ربّ لا تقم الساعة (3).

785- وبالإسناد أيضا عن الإمام أبي محمد العسكري-عليه السلام-:

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزع (4) روحه و ظهور

ص:126

1- (1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2- (2) و (3) من المصدر والبحار. [2]

3- (4) تفسير الإمام العسكري-عليه السلام-: 210-214 ح 98 و [3] عنه تأويل الآيات: 6/44 ح 10 و صدره في البحار: 6/236 [4] ذ ح 54 و من قوله-عليه السلام-: إنّ المؤمن الموالى في ح 6/173 ح 1 و المحتضر 21-20. [5]

4- (5) كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: نزوع.

ملك الموت له، و ذلك إنّ ملك الموت يرد على المؤمن و هو في شدّة علته، و عظم (1) ضيق صدره بما يخلفه من أمواله [و عياله] (2) و لما [هو] 3 عليه من [شدّة] 4 اضطراب أحواله في معاملته و عياله و قد بقيت في نفسه حسراتها (3) و اقتطع دون أمانيه فلم ينلها.

فيقول له ملك الموت: ما لك تجرع (4) غصصك؟

فيقول لاضطراب أحوالي، و اقتطعتك لي دون [أموالي و] (5) آمالي.

فيقول له ملك الموت: و هل يحزن (6) عاقل من فقد درهم زائف و اعتياض ألف ضعف الدنيا؟

فيقول: لا.

فيقول [له] (7) ملك الموت: [فانظر فوقك. فينظر، فيرى درجات الجنان و قصورها التي تقصر دونها الأمانى، فيقول ملك الموت: تلك] (8) منازلك و نعمتك و أموالك و أهلک و عيالك و من كان من أهلک هاهنا (9) و ذريّتك صالحا فهم (10) هنا معك، أفترضى به بدلا ممّا هنا؟

ص: 127

1-1 في المصدر: و عظيم.

2- (2-4) من المصدر.

3- (5) في البحار: [1] جزاؤها.

4- (6) في البحار و [2] التأويل: تتجرّع، و جرع الماء: ابتلاعه بمرة.

5- (7) من المصدر.

6- (8) في البحار: [3] يجزع.

7- (9) من البحار. [4]

8- (10) من المصدر.

9- (11) في المصدر و البحار: [5] هنا.

10- (12) كذا في المصدر، و في الأصل: فيهم.

فيقول: بلى والله، ثم يقول [له] (1): انظر، فينظر [فيري] (2) محمدا-صلى الله عليه وآله-وعليا والطيبين من آلها في أعلى عليين.

فيقول [له] 3: أو تراهم؟ هؤلاء ساداتك وأمتك هم هناك جلساؤك (3) وآاسك [أفما] (4) ترضى بهم بدلا مما تفارق هاهنا؟

فيقول: بلى وربى، فذلك ما قال الله عز وجل: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَمْتَمُوا فَتَوَلَّوْا عَنْهُمُ الْغُلَامَاتُ أَلَّا يَخَافُوا وَلَا يَحْزَنُوا فَمَا أَمَامَكُمْ مِنَ الْأَهْوَالِ فَقَدْ كَفَيْتُمُوهَا، وَلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا تَخْلَفُونَهُ (5) من الذراري والعيال [و الأموال] (6) فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم، وَأَبَشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (7) هذه منازلكم وهؤلاء ساداتكم وآاسكم و جلاؤكم (8).

786-على بن إبراهيم: قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال (9): ما يموت موال لنا مبعوض

ص: 128

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) و (3) من المصدر.

3-4 (4) في المصدر: جلاؤكم.

4-5 (5) من المصدر.

5-6 (6) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: تخلفوا.

6-7 (7) من المصدر.

7-8 (8) فصلت: 30. [3]

8-9 (9) تفسير الإمام العسكري-عليه السلام-: 239 ح 117، و [4] عنه المختصر: 22-23، و [5] تأويل الآيات: 2/537 ح 11، و البحار: 6/26 ح 4، و ج: 24/174 [6] ذ ح 2 و البرهان: 4/111 ح 12، و [7] صدره في البحار: 71/366 [8] ذ ح 13.

9-10 (10) كذا في المصدر والبحار، و [9] في الأصل: يقول.

لأعدائنا إلا و يحضره رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وأمير المؤمنين و الحسن و الحسين-عليهم السلام- فيرونه و يبشرونه (1)، و إن كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوؤه.

و الدليل على ذلك قول أمير المؤمنين-عليه السلام-لحارث همدان:

يا حار همدان من يمّت يرني من مؤمن أو منافق قبلا (2)

تنبيه و تبصرة: اعلم أيها الأخ أنّ هذا المعنى من حضور أمير المؤمنين-عليه السلام-عند الميت مشهور يروى بطرق كثيرة مذكور حتى أنّ بعضهم أنكر غيره، و هذا روه و لم ينكروه، و هذا الأمر لا ينكره عاقل و لا يستبعده إلا جاهل لأنّه من أمر الله جلّ جلاله و قدرته، و جميع معجزات الأنبياء و المرسلين و الأئمة الراشدين و الخواصّ جرت على أيديهم-عليهم السلام-من أفعاله و أقداره سبحانه و تعالى لأنّ هذا ممكن و كلّ ممكن يقدر عليه الله سبحانه و تعالى، و ليس لأحد أن يستبعده بأن يقول الأموات في اليوم و الليلة بل في الساعة الواحدة خلق كثير و كيف الجسم الواحد يرى في أمكنة متعدّدة يرى في وقت واحد.

قبل له: ليس هذا بالنظر إلى إقدار الله جلّ جلاله بالعسير بل هو مرجعه إلى قوله تعالى: كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (3) وقد (4) أعطى الله سبحانه و تعالى أمير

ص: 129

1-1 في المصدر و البحار: [1] فيسروه و يبشرونه (فيسرونه و يبشرونه).

2-2 (2) تفسير القمّي: 2/265 و [2] اعنه البحار: 6/180 ح 6 و ج 69/264. [3]

3-3 (3) يس: 82-83. [4]

4-4 (4) في نسخة «خ»: و هذا.

المؤمنين-صلوات الله عليه-في الدنيا ما يتبّه على ذلك ويجوّز له ولا يستبعده في أمره-عليه السلام-.

787- و من ذلك ما رواه السيّد الأجلّ السيّد المرتضى-قدّس سرّه-في كتاب عيون المعجزات: قال: روى أصحاب الحديث عن عبد الله بن العباس أنّه قال: عقلت النساء أن يأتين بمنثل عليّ بن أبي طالب- عليه السلام-، فوالله ما سمعت و ما رأيت رئيساً يوازن به، والله لقد رأيت بصقّين و على رأسه عمامة بيضاء، و كأن عينيه سراج سليلط (1) أو عينا أرقم، و هو يقف على شردمة من أصحابه يحثّهم على القتال، إلى أن انتهى إلّيّ و أنا في كنف من الناس، و قد خرج خيل لمعاوية المعروفة بالكتيبة الشهباء عشرون ألف دارع على عشرين ألف أشهب متسرّبلين بالحديد (متراصّين) (2) كأنّهم صفيحة (3) واحدة ما يرى منهم إلّا الحلق تحت المغافر، فاقشعرّ أهل العراق لمّا عاينوا ذلك.

فلمّا رأى أمير المؤمنين-عليه السلام- هذه الحالة [منهم] (4) قال: ما لكم يا أهل العراق! ما هي (5) إلاّ جثث مائلة، فيها قلوب طائفة، و رجل جراد دفت بها ريح عاصف و سداة الشيطان أجمتهم و الضلالة، و صرخ بهم

ص: 130

- 1-1 (السليط: الزيت، و يقويه قول الجعدّي: يضيء كمثل سراج السلي ط لم يجعل الله فيه نحاسا فالسليط له دخان صالح، و لهذا لا يوقد في المساجد و الكنائس إلّا الزيت. راجع «لسان العرب: 7/321- [1] سلط-» .
- 2-2 (ليس في المصدر.
- 3-3 (في المصدر: صفحة.
- 4-4 (من المصدر.
- 5-5 (في المصدر: إن هي.

ناعق البدعة ففتنهم (1)، ما هم إلا جنود البغاة، وحققة المكاثرة، لو مستهم سيوف أهل الحقّ تهافتوا تهافت الفراش في النار، ولرأيتموهم كالجراد في يوم الريح العاصف.

[ألا فاستشعروا الخشية، و تجلببوا السكينة، و ادرعوا اللأمة، و قلقلوا الأسياف في الأعماد قبل السّل، و انظروا الخزر (2) أو أطعنوا الشزر (3) و تانفحوا بالظبا (4)، و صلوا السيوف بالخطى، و الرماح بالنبل، و عاودوا أنفسكم الكز، و استحيوا من الفرّ فإنه عار باق في الأعتاب، عند ذوى الأحساب، و في الفرار النار يوم الحساب، و طيبوا عن أنفسكم نفسا، و اطوا عن حياتكم كشحا، و امشوا إلى الموت قدما، و عليكم بهذا السواد الأعظم، و الرواق المطتب (5)، و اضربوا ثبجه (6) فإنّ الشيطان راقد في كسره، نافخ خصييه، مفترش ذراعيه، قد قدّم للوثبة يدا، و آخر للنكوص عقبا، فاصدموا له صدمما حتى ينجلي الباطل من الحقّ، و أنتم الأعلون.

فأثبتوا في المواكب، و عضّوا على النواجذ فإنه أنبي للسيوف عن الهام، فاضربوا بالصوارم و شدّوا، فهذا أنا شادّ (7) محمل (8) على الكتيبة،

ص:131

1-1 (1) كذا في المصدر، و في الأصل: فتننهم.

2-2 (2) الخزر: النظر من أحد الشّقين، و هو علامة الغضب.

3-3 (3) الشزر: الطعن في الجوانب يمينا و شمالا.

4-4 (4) نافحوا: كافحوا و ضاربوا، و الظبا: طرف السيف و حدّه.

5-5 (5) الرواق: غراب الفسطاط، و المطتب: المشدود بالأطناب و هي الحبال التي تشدّ بها سرادق البيت.

6-6 (6) الشيج: الوسط.

7-7 (7) ما بين المعقوفين من المصدر.

8-8 (8) كذا في المصدر، و في الأصل: فحمل.

و حملهم حتى خالطهم، فلما دارهم دور الرحا المسرعة، و ثار العجاج فما كنت أرى إلا رهوسا بادرة (1)، و أيدانا طافحة، و أيدى طائحة، و قد أقبل أمير المؤمنين-عليه السلام- و سيفه يقطر دما و هو يقول: قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون (2).

و روى أن من نجا منهم رجعوا إلى (عند) (3) معاوية فلا مهم على الفرار بعد أن أظهر التحسّر و الحزن على ما حلّ بتلك الكتيبة، فقال كل واحد منهم: كيف كنت رأيت عليا و قد حمل علي، و كلما التفت ورائي وجدته يقفو أثرى.

فتعجب معاوية و قال لهم: و ليكنم إن عليا لواحد، كيف كان وراء جماعة متفرقين؟! (4)

788- و من ذلك ما رواه الشيخ البرسي من كتاب الواحدة و هو تصنيف الحسن بن محمد بن جمهور و هو ثقة: عن المقداد بن الأسود الكندي، قال: كان أمير المؤمنين يوم الخندق عند ما قتل عمرو بن عبد ود العامري-لعنه الله- واقفا على الخندق يمسح الدم عن سيفه و يحيله في الهواء و القوم قد افرقوا سبع عشرة فرقة و هو في أعقابهم يحصدهم بسيفه (5).

ص: 132

1-1) في المصدر: نادرة.

2-2) التوبة: 12. [1]

3-3) ليس في المصدر.

4-4) عيون المعجزات: 48، و [2] قد تقدّم في ج 1/427 معجزة 175.

5-5) لم نجده في مشارق أنوار اليقين الموجود عندنا. و قد تقدّم في ج 1/427 معجزة: 174 باختلاف.

789- و من ذلك ابن شهر آشوب في كتاب المناقب: قال: روى أبو الحسن البصري في كتابه أنّ القوم لما انهزموا يوم الأحزاب انقسموا سبعين فرقة، كلّ فرقة ترى وراءها عليّ بن أبي طالب (1).

790- ابن شهر آشوب: عن المفيد في العيون و المحاسن، قال الصادق-عليه السلام- في حديث بدر: لقد كان يسأل الجريح من المشركين، فيقال: من جرحك؟

فيقول: عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، فإذا قالها مات (2).

791- و من ذلك ما رواه صاحب بستان الواعظين: قال: في حديث المعراج عن النبيّ أنّه قال: لمّا رجعت ونظرت إلى السماء ورأيت في الصعود كلّ سماء عليّ بن أبي طالب يصلّي والملائكة خلفه.

الثالث عشر و خمسمائة أنّه-عليه السلام- المدفون عند قبره-عليه

السلام-يصرف عنه عذاب القبر، و محاسبة منكر و نكير، و أنّه-عليه

السلام-ينقل إلى قبره-عليه السلام-من بعد عنه

792-الحسن بن أبي الحسن الديلمي: قال: و من خواصّ تربة عليّ (3)-عليه السلام-إسقاط عذاب القبر، و ترك محاسبة منكر و نكير للمدفون هناك كما وردت (به) (4)الأخبار الصحيحة عن أهل البيت-عليهم

ص: 133

1-1 لم نجده في مناقب آل أبي طالب [1]الموجود عندنا، وقد تقدّم في ج 2/307 معجزة: 400.

2-2 مناقب آل أبي طالب: 2/241 و [2]عنه البحار: 19/285، و [3]قد تقدّم في ج 2/307 ح 567.

3-3 في المصدر: تربته.

4-4 ليس في المصدر.

793-البرسى: قال: روى الأصمغ بن نباتة أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-كان يجلس (2)للناس فى نجف الكوفة، فقال يوما لمن حوله: من يرى ما أرى؟

فقالوا: وما ترى يا عين الله الناظرة فى عباده؟

فقال: أرى بعيرا يحمل جنازة، ورجلا يسوقه، ورجلا يقوده و سيأتيكم (3)بعد ثلاث.

فلما كان اليوم الثالث (4)قدم البعير والجنازة مشدودة عليه والرجلان معه فسلم على الجماعة، فقال لهم أمير المؤمنين-عليه السلام- بعد أن حياتهم: من أنتم؟ ومن أين أقبلتم؟ ومن هذه الجنازة؟ ولما ذا قدمتم؟

فقالوا: (5)نحن من اليمن، وأما الميت فلبونا، وإته عند الموت أوصى إلينا، فقال: إذا غسلتمونى وكفنتمونى وصليتم على فاحملونى على بعيرى هذا إلى العراق وادفنونى هناك بنجف (أهل) (6)الكوفة.

فقال لهما [أمير المؤمنين-عليه السلام-] (7): هل سألتماه لما ذا؟

ص: 134

1-1 (1) إرشاد القلوب: 439. [1]

2-2 (2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: جالسا.

3-3 (3) كذا فى المصدر، وفى الأصل: و سيأتى.

4-4 (4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: «الثلاث» بدل «اليوم الثالث» .

5-5 (5) فى المصدر: فقالا.

6-6 (6) ليس فى المصدر.

7-7 (7) من المصدر.

فقال: أجل قد سألتناه، فقال: يدفن هناك رجل لو شفع في يوم العرض في أهل الموقف لشفع.

فقال أمير المؤمنين -عليه السلام- وقال: صدق، أنا والله ذلك الرجل، (أنا والله ذلك الرجل) (1)(2).

الرابع عشر و خمسمائة إنطاق الصبي بأنه -عليه السلام- ولي الله

794- عمر بن إبراهيم الأوسى (3) في كتابه: قال: روى عن أنس، قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وآله- جالساً ذات يوم، فمَرَّت بصبي أمه، فقال له: يا صبي من أنا؟ فقال: أنت رسول الله خاتم النبيين، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، وعلّي وليّ الله هذا فمدّاً صبعه نحوه فدعا له النبي -صلى الله عليه وآله- بالبركة حتّى ما مدّ يده إلّا بورك به و منزله و جيرانه نزلت عندهم البركة، فسَمّي مبارك اليمامة.

الخامس عشر و خمسمائة أنّ الله جلّ جلاله خلق من نور وجه

علّي -عليه السلام- ملائكة

795- أبو الحسن الفقيه محمّد بن [أحمد] (4) بن شاذان: [أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن الحسين بن محفوظ، قال: حدّثنا أحمد بن

ص: 135

1-1) ليس في المصدر.

2-2) مشارق أنوار اليقين: 111-112.

3-3) هو عمر بن إبراهيم بن عمر الأنصاري الأوسى، فاضل، صاحب «زهر الكمام»، كان حيّاً سنة: 683.

4-4) من المصدر.

إسحاق، قال: حدّثني الغطريف بن عبد السلام بصنعاء اليمن، قال:

حدّثني عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهري، قال: حدّثني أبو بكر عبد الله ابن عبد الرحمن، قال: سمعت عثمان بن عفّان، قال سمعت [1]عمر بن الخطّاب، قال: سمعت أبا بكر بن أبي قحافة يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: إنّ الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- ملائكة، يسيّحون ويقدّسون ويكتنون [ثواب] 2 ذلك لمحبيّه و محبّي ولده -عليهم السلام- [2].

السادس عشر و خمسمائة ما نطقت به الدابة البرية

796-صاحب كتاب بستان الواعظين: قال: روى عن محمّد بن إدريس، قال: رأيت بمكة اسقفا وهو يطوف بالكعبة، فقلت (له) [3]: ما الذى رغب بك عن دين آبائك؟ فقال: تبدّلت خيرا منه، فقلت له: كيف ذلك؟

قال: ركبت البحر، فلما توسّطنا البحر انكسر بنا المركب، فعلوت لوجا، فلم تزل الأمواج تدفعنى حتّى رمتنى فى جزيرة من جزائر البحر، فيها أشجار كثيرة، و لها ثمر أحلى من الشهيد، و ألين من الزبد، و فيها نهر جار عذب فحمدت الله على ذلك، و قلت: أكل من الثمر و أشرب من

ص: 136

1- (1 و 2) من المصدر.

2- (3) مائة منقبة: 148 منقبة: 80، و عنه الخوارزمي فى مقتله: 97 و المجلسي -رحمه الله- فى البحار: 27/118 ح 98، و [1]المؤلّف فى غاية المرام: 8 ح 19 و ص 586 ح 87. و [2]أخرجه فى البحار: 40/125 ح 160

[3]عن جامع الأخبار: 182. [4]

3- (4) ليس فى نسخة «خ».

هذا النهر حتى يأتيه الله بالفرج.

فلما ذهب النهار خفت على نفسى من الدواب، فعلوت شجرة من تلك الأشجار، فنمت على غصن منها، فلما كان في جوف الليل، فإذا بدابة على وجه الماء تستبح الله، و تقول: لا إله إلا الله العزيز الجبار، محمد رسول الله النبي المختار، علي بن أبي طالب سيف الله على الكفار، فاطمة وبنوها صفوة الجبار، على مبغضيهم لعنة الله الجبار، و مأواه جهنم وبئس القرار. فلم تزل تكثر هذه الكلمات حتى طلع الفجر، ثم قالت: لا إله إلا الله صادق الوعد والوعد، محمد رسول الله الهادي الرشيد، علي ذو البأس الشديد، و فاطمة وبنوها خيرة الرب الحميد، فعلى مبغضيهم لعنة الرب المجيد.

فلما وصلت البر، فإذا رأسها رأس نعامة، و وجهها وجه إنسان، و قوائمها قوائم بعير، و ذنها ذنب سمكة.

فخشيت على نفسى الهلكة، فهربت بنفسى أمامها فوقفت، ثم قالت: لى: إنسان قف و إلا هلكت، فوقفت، فقالت: ما دينك؟

قلت: النصرانية، فقالت: ويحك ارجع إلى دين الإسلام، فقد حللت بقاء قوم من مسلمى الجن لا ينجو منهم إلا من كان مسلما.

قلت: و كيف الإسلام؟

قالت: تشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمدا رسول الله، فقلتها، فقالت: تتم إسلامك بموالاته على بن أبي طالب و أولاده، و الصلاة عليهم، و البراءة من أعدائهم.

قلت: و من أتاكم بذلك؟

فقلت: قوم متا حضروا عند رسول الله-صلى الله عليه و آله-فسمعوه

ص: 137

يقول إذا كان يوم القيامة تأتي الجنة، فتنادى بلسان طلق: يا إلهي قد وعدتني تشدّ أركانى و تزيّنى، فيقول الجليل جلّ جلاله: قد شدت أركانك، و زيّنتك بانية حبيبي فاطمة (الزهراء) (L)، و بعلمها علىّ بن أبى طالب، و ابنها الحسن و الحسين، و التسعة من ذريّة الحسين-عليهم السلام-.

ثم قالت الداية: المقام تريد، أم الرجوع إلى أهلك؟

قلت لها: الرجوع.

قالت: اصبر حتى يجتاز مركب، و إذا مركب يجرى، فأشارت إليهم فدفغوا إليها زورقا فلما علوت معهم، فإذا فى المركب اثنا عشر رجلا كلهم نصارى، فأخبرتهم خبرى، فأسلموا عن آخرهم.

السابع عشر و خمسمائة إخباره-عليه السلام- أن عمر بن سعد-لعنه

الله-يختار بين الجنة و النار فيختار قتل الحسين-عليه السلام-

797-روى أن علىّ بن أبى طالب-عليه السلام-لقى عمر بن سعد يوما، فقال له: كيف تكون إذا قمت مقاما تختار بين الجنة و النار، فتختار لنفسك النار؟

فقال له: معاذ الله أن يكون كذلك.

فقال علىّ-عليه السلام-سيكون ذلك بلا شكّ.

فقال الراوى: ثم إن عمر بن سعد-لعنه الله-نزل بعسكره على شاطئ الفرات، فحالوا بين الحسين و بين الماء حتى كظهم العطش، فأخذ

ص: 138

الحسين-عليه السلام-فأسأ و جاء إلى وراء خيمة النساء، فحفر قليلاً فنتع الماء، فشرب و سقى حرمه و أطفاله و جميع أصحابه، و أملاً القرب و سقى الخيل، ثم غار الماء، فعلم الحسين-عليه السلام-أنه آخر ماء يشربه.

الثامن عشر و خمسمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ الحسين-عليه السلام-

يقتل عطشاناً

798-لوط بن يحيى فى تاريخه: قال: عبد الله قيس قال: كنت مع من غزا (1) مع أمير المؤمنين-عليه السلام-فى صفّين، وقد أخذ أبو أيّوب السلمى (2) الماء و حرزه عن الناس فشكى المؤمنون (3) العطش، فأرسل فوارس على كشفه، فأنحرفوا خائبين، فضاقت صدره، فقال له ولده الحسين-عليه السلام-: (أنا) (4) أمضى إليه يا أبتاه، فقال له: امض يا ولدى، فمضى مع فوارس، فهزم أبا أيّوب عن الماء، وبنى خيمته (5) و حطّ فوارسه، و أتى إلى أبيه فأخبره فبكى على-عليه السلام-، فقيل له: ما يبكيك يا أمير المؤمنين، و هذا أول فتح بوجه (6) الحسين-عليه السلام-؟

ص: 139

1-1) كذا فى البحار، و [1] فى الأصل: قال عبد الله بن ورقة: كنت ممّن نزل.

2-2) هو عمر بن سفيان بن عبد شمس المعروف بأبى الأعمور و لم نر فى أصحاب التراجم من كناه بأبى أيّوب، و كان مع معاوية، و كان من أشدّ من عنده على أمير المؤمنين-عليه السلام-، و كان-عليه السلام- يذكره فى قنوت صلاة الغداة و يدعو عليه.

3-3) فى البحار: [2] المسلمون.

4-4) ليس فى البحار. [3]

5-5) كذا فى البحار، و [4] فى الأصل: وبنى خيمة.

6-6) فى البحار: [5] ببركة الحسين-عليه السلام-

قال: صحيح يا قوم، ولكن سيقتل عطشاننا بطف كربلاء حتى ينفر فرسه ويحمحم، ويقول: الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها (1).

التاسع عشر و خمسمائة إخباره-عليه السلام-بالنخلة التي يصب

عليها رشيد الهجري، وإخباره بما يفعل برشيد عند قتله

799-ابن الفارسي في روضة الواعظين: قال: روى أن أمير المؤمنين-عليه السلام-خرج يوماً إلى بستان البري (2) موضع في ظهر الكوفة (3) و معه أصحابه، فجلس تحت نخلة ثم أمر (4) بنخلة فلقطت فانزل منها رطب، فوضع بين أيديهم [قالوا: (5)] فقال رشيد الهجري: يا أمير المؤمنين، ما أطيب هذا الرطب! .

قال: يا رشيد، أما إنك تصلب على جذعها.

فقال رشيد: فكنت أختلف إليها طرفي النهار أسقيها و مضى أمير المؤمنين-عليه السلام-.

قال رشيد: فجنتها يوماً وقد قطع سعفها، قلت: اقترب أجلى، ثم جنت يوماً، فجاء العريف، فقال: أجب الأمير، فأتيته، فلما دخلت القصر إذا بخشب ملقى.

ثم جنت يوماً آخر، فإذا النصف الآخر قد جعل زرنوقاً يستقى

ص:140

1-1) أورده في البحار: 44/266 ح 23، و [1]البحراني-رحمه الله-في العوالم: 17/149 ح 10 عن بعض الكتب المعتمدة.

2-2) ، في البحار: [2] البرتي.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: موضع في صحن الكوفة، و العبارة ليست في البحار. [3]

4-4) كذا في المصدر والبحار، و [4]في الأصل: «مر» .

5-5) من المصدر والبحار. [5]

عليه الماء، فقلت: ما كذّبنى خليلي. فأتاني العريف، فقال: أجب الأمير، فأتيته، فلما دخلت القصر [إذا الخشب ملقى] (1) فإذا فيه الزنوق، فجنت حتى ضربت الزنوق برجلي، ثم قلت: لي (2) غديت، ولي انبتت، ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد، فقال: هات من كذّب صاحبك.

قلت: والله ما أنا بكذّاب (3) ولقد أخبرني أنك تقطع يديّ ورجليّ ولساني.

فقال: إذا تكذبه. اقطعوا يده ورجله وأخرجه، فلما حملوه (4) إلى أهله، أقبل يحدث الناس بالعظائم وهو يقول سلوني فإنّ للقوم عندي طلبه لم يقضوها، فدخل [رجل] (5) على ابن زياد فقال له: ما صنعت! قطعت يده ورجله وهو يحدث الناس بالعظائم.

[قال: 6] فأرسل إليه فردّوه وقد انتهى إلى يابه فردّوه، فأمر بقطع لسانه ويديه ورجليه (6)، وأمر بصلبه (7).

العشرون وخمسةائة إخباره-عليه السلام-بالتخلة التي بالكناسة

يصلب على كلّ ريع منها ميثم التمار و حجر بن عدىّ و محمّد بن [أكثم و خالد بن مسعود]

ص: 141

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 في المصدر والبحار: [2] لك.

3-3 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: ما كان بكذب.

4-4 في المصدر والبحار: [4] حمل.

5-5 (6 و 5) من المصدر والبحار. [5]

6-6 (7) ليس في نسخة «خ».

7-8 (8) روضة الواعظين: 287 و [6] أخرجه في البحار: 42/137 ح 18 [7] عن رجال الكشي: 76 رقم 132، ورواه الحضيبي في الهداية: 33 (8) [مخطوط].

أَكْثَمُ وَخَالِدُ بْنُ مَسْعُودٍ 800-ابن الفارسي في روضة الواعظين: قال: روى أَنَّ مِيثَمَ أُمِّي دَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ-عَلِيهِ السَّلَامُ-فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ لِنَائِمٍ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ:

انْتَبِهْ (أَيْهَا) (1)النائم، فوالله لتخضبنَ لحيتك من رأسك، [فانتبه أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقال: أدخلوا ميشما، فقال له: أيتها النائمة، والله لتخضبنَ لحيتك من رأسك] (2).

فقال: صدقت، وأنت والله لتقطعنَ يداك ورجلاك ولسانك، ولتقطعنَ النخلة التي بالكناسة فتشقق أربع قطعاً فتصلب على ربعها، و حجر بن عدى (3)على ربعها، و محمد بن أكثم على ربعها، و خالد بن مسعود على ربعها.

قال ميثم: فشككت (4)في نفسي فقلت: إن علياً ليخبرني (5)بالغيب،

ص:142

1-1) ليس في نسخة «خ» .

2-2) من المصدر.

3-3) هذا ولكنه يخالف ما هو أظهر من الشمس من أن حجر بن عدى وأصحابه الثلاثة عشر قتلوا «بمخرج عذراء» قتلهم معاوية بن أبي سفيان-لعنهما الله-سنة: 51 أو 53 وقيل: 50 صبراً فكيف يمكن أن يصلب مع ميثم الثمار في سنة: 61 على قطعة من جذع نخلة بالكوفة بعد أن مات معاوية واستخلف يزيد وهو استعمل عبيد الله بن زياد على الكوفة فأخذ ميثم وأصحابه فصلبهم على تلك الجذوع، فلعله هو حجر آخر، أو سهو من الراوي أو السناخ، والله أعلم.

4-4) هذا أعجب من سابقه لأن ميثم نفسه يخبر علياً-عليه السلام-بالغيب حيث يقول له: والله لتخضبنَ لحيتك. . . مع أنه ليس بإمام ولا وصي ولا معصوم فكيف يتعجب ويشك في إخباره-صلوات الله عليه-بالغيب على أنهم-عليهم السلام-ما كانوا يسرون على أحد من أخبار الغيب إلا بعد أن يمتحنوا ويبلوا أصحابهم فأبهم كانت له أهلية لذلك فيخبرونهم بذلك.

5-5) في المصدر: ليخبرنا.

فقلت له: أو كائن ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: إي ورب الكعبة كذا عهد النبي -صلى الله عليه وآله-.

قال: فقلت له: من يفعل ذلك بي، يا أمير المؤمنين؟

فقال: ليأخذنك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد.

قال: فكان يخرج إلى الجبانة وأنا معه، فيمرّ بالنخلة فيقول: يا ميثم، إن لك ولها شأن من الشأن.

قال: فلمّا ولّى عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها، تعلق علمه بالنخلة فأمر بقطعها، فاشتراها رجل من النجّارين فشقّها أربع قطع، قال ميثم: فقلت لصالح ابني: فخذ مسماراً من حديد فانقش عليه اسمي واسم أبي، ودقّه في بعض تلك الأجزاء.

[قال: (1) فلما مضى بعد ذلك أيام، أتوني قومي من أهل السوق، فقالوا: يا ميثم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق، ونسأله أن يعزله عنا، ويولّي علينا غيره.

قال: وكنت خطيب القوم فنصت (2) لي وأعجبه منطقي، فقال له عمرو بن حريث: أصلح الله الأمير، تعرف هذا المتكلم؟

قال: ومن هو؟

قال: هذا ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-.

قال: فاستوى جالساً، فقال لي: ما تقول؟

فقلت: كذب أصلح الله الأمير، بل أنا الصادق مولى الصادق عليّ

ص: 143

1-1) من المصدر.

2-2) في المصدر: فصنت.

ابن أبي طالب أمير المؤمنين-عليه السلام-حقًا (حقًا) (1).

فقال لي: لتبرأَنَّ من عليّ-عليه السلام-ولتذكرنَّ من مساوئه، وتولِّي عثمان وتذكر محاسنه، أو لاقطعنَّ يديك ورجليك ولأصلبتك، فبكيته، فقال لي: بكيت من القول دون الفعل؟

فقلت: والله ما بكيت من القول ولا من الفعل، ولكني بكيت من شكِّ كان (قد) 2دخلني يوم خبَرني سيدي ومولاي [أمير المؤمنين] (2).

قال لي: وما قال لك؟

قال: قلت: أتيت الباب، فقبل لي: إنه لناثم (3)، قال: فناديته: انتبه أيها الناثم، فوالله لتخضرنَّ لحيتك من رأسك.

فقال: صدقت، وأنت والله ليقطعنَّ يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبنَّ.

فقلت: ومن يفعل ذلك بي، يا أمير المؤمنين؟! .

فقال: يأخذك العتلّ الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد.

قال: فامتلاً غيظاً، ثم قال: والله لأقطعنَّ يداك ورجلاك، ولأدعنَّ لسانك حتّى اكذبك واكذب مولاك. فأمر به فقطعت يده ورجلاه.

ثم اخرج فأمر به أن يصلب، فنادى بأعلى صوته: أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-؟ (قال: (4) فاجتمع الناس وأقبل يحدثهم بالعجائب.

ص: 144

1- (1 و 2) ليس في المصدر.

2- (3) من نسخة «خ» .

3- (4) كذا في المصدر، وفي الأصل: ناثم.

4- (5) ليس في المصدر.

قال: وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله، فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا (1): ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فانصرف مسرعاً، فقال: أصلح الله الأمير، بادر فابعث إلى هذا فاقطع لسانه (2) [فأبى] (3) لست آمن أن تتغير قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك. [قال: 4] فالتفت إلى حرس فوق رأسه، فقال: اذهب فاقطع لسانه.

قال: فاتاه الحرس فقال له: يا ميثم، قال: ما تشاء؟ قال: أخرج لسانك، فقد أمرني الأمير بقطعه.

فقال: ألا زعم ابن الأمة الفاجرة أنه (4) يكذبني و يكذب مولاي، هاك لسانى فاقطعه.

قال: [فقطع] (5) وشحط ساعة في دمه، ثم مات -رحمة الله عليه- وأمر به فصلب.

قال صالح: فمضيت بعد ذلك بأيام فإذا هو قد صلب على الربيع الذي كنت دقتت المسمار عليه (6).

ص: 145

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال.

2-2 (2) في المصدر: من يقطع لسانه.

3-3 (3 و 4) من المصدر.

4-4 (5) كذا في المصدر، وفي الأصل: أن.

5-6 (6) من المصدر.

6-7 (7) روضة الواعظين: 2/288، و [1] أخرجه في البحار: 42/131 ح 14 [2] عن رجال الكشي: 85 رقم 140. [3]

الذى يفرسه لا يغادر منه واحدة

801-محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر-عليه السلام- قال: لقي رجل أمير المؤمنين-عليه السلام- وتحتة وسق من نوى، فقال له: ما هذا يا أبا الحسن تحتك؟

فقال: [مائة] (1) ألف عذق إن شاء الله.

قال: ففرسه فلم يغادر منه نواة واحدة (2).

802-عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله-عليه السلام- قال: إنّ أمير المؤمنين-عليه السلام- كان يخرج ومعه أحمال النوى، فيقال له: يا أبا الحسن، ما هذا معك؟

فيقول: نخل إن شاء الله، فيفرسه فلم (3) يغادر منه واحدة (4).

ص: 146

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) الكافي: 5/74 ح 6، و [2] عنه البحار: 41/58 ح 9 و [3] الوسائل: 12/25 ح 1 و [4] حلية الأبرار: 1/362. [5]

3-3 (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: فما.

4-4 (4) الكافي: 5/75 ح 9، و [6] عنه البحار: 41/58 ح 10، و [7] الوسائل: 2/25 ح 2، و [8] حلية الأبرار: 2/252 ح 3 (9) ط ج.

رمى من المنبر

803- الشيخ المفيد في إرشاده: قال: روى يحيى بن سليمان بن الحسن، عن عمّه إبراهيم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن الحسين، قال: كان إبراهيم بن هشام المخزومي واليا على المدينة، وكان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر، ثم يقع في عليّ ويشتمه.

قال: فحضرت يوما وقد امتلأ ذلك المكان، فأضقت بالمنبر فأغفيت، فرأيت القبر قد انفرج وخرج رجل عليه ثياب بيض، فقال لي:

يا أبا عبد الله، ألا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلى.

قال: افتح عينيك انظر ما يصنع الله به، فإذا هو قد ذكر عليّا فرمى به من فوق المنبر، فمات-لعنه الله- (1).

الثالث والعشرون وخمسمائة أنه عليه السلام- كان في بطن أمه لا

يدعها تقرب من الأصنام

804- الراوندي: أن أبا طالب قال لفاطمة بنت أسد: و كان عليّ -عليه السلام- صبيّا رأيتَه يكسر الأصنام، فخفت أن تعلم كبار (2) فريش

ص: 147

1- 1) لم نجده في إرشاد المفيد، و [1] قد تقدّم في المعجزة: 390 عن مناقب ابن شهر آشوب [2] عن حسين بن علي بن الحسين -عليه السلام-.
2- 2) كذا في البحار، و [3] في المصدر: كفّار، وفي الأصل: كبير.

(ذلك) (1)، فقالت: يا عجبا (أنا) (2) اخبرك بأعجب من هذا، [و هو] (3) أتى اجتزت بالموضع الذى كانت (4) أصنامهم فيه منصوبة و علىّ فى بطنى، فوضع رجله فى جوفى شديدا لا يتركنى (أن) (5) أقرب من ذلك الموضع الذى فيه أصنامهم، و أنا كنت (6) أطوف بالبيت لعبادة الله تعالى لا للأصنام (7).

الرابع و العشرون و خمسمائة اخباره-عليه السلام-بالغائب

805-الراوندى: قال: روى عن (8) جابر الجعفى، عن الباقر-عليه السلام-، قال: خرج علىّ-عليه السلام- بأصحابه إلى ظهر الكوفة، فقال: رأيتم إن قلت لكم لا تذهب الأيام حتى يحفر ها هنا نهر يجرى فيه الماء أو السفن ما قلتكم [9] أكنتم مصدقى فيما قلت؟

قالوا: يا أمير المؤمنين، و يكون هذا؟

قال: إى و الله لكأنى أنظر إلى نهر فى هذا الموضع، و قد جرى فيه الماء أو جرت فيه السفن، تكون عذابا على أهل هذه القرية أولا و رحمة

ص: 148

1-1 (1) ليس فى البحار. [1]

2-2 (2) ليس فى المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) فى المصدر: بموضع كانت.

5-5 (5) ليس فى المصدر.

6-6 (6) فى المصدر: أقرب منه، و أن أمرّ فى غير ذلك الموضع و إن كنت.

7-7 (7) الخرائج: 2/741 ح 57، و عنه البحار: 42/18 ح 5. [4]

8-8 (8) فى المصدر: منها: ما روى.

9-9 (9) من المصدر.

عليهم آخرا.

قال: فلم تذهب الأيام حتى حفر نهر الكوفة، فكان عذابا على أهل الكوفة أولا، ورحمة عليهم آخرا، فكان فيه الماء [1] (واستمر) [2] وانتفع [به و كان] [3] كما قال-عليه السلام- [4].

الخامس والعشرون وخمسمائة العمود الذي طوق به خالد

وفكّه من عنقه، وإخباره-عليه السلام- بأنّ الله تعالى يحول بينه

وبينهم

806-الراوندي: قال: [و منها: أنّ عليّا-عليه السلام-لمّا امتنع من البيعة على أبي بكر] [5] أمر خالد بن الوليد أن يقتل عليّا-عليه السلام-إذا [ما] [6] سلّم من صلاة الفجر بالنّاس، فأتى خالد و جلس إلى جنب عليّ و معه سيف، فتفكّر أبو بكر [7] في صلاته في عاقبة ذلك فخطر بباله أنّ عليّا إن قتلته خالد ثارت الفتنة، وأنّ بني هاشم يقتلونني، فلمّا [8] فرغ من التشهد الثّفت إلى خالد قبل أن يسلم، وقال: لا تفعل ما أمرتك به، ثمّ قال:

ص: 149

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 خرائج الراوندي: 2/754 ح 73، وعنه البحار: 41/283 ح 1، و [1] إثبات الهداة: 2/461 ح 207. [2]

5-5 من المصدر، وفي الأصل: في حديث أن أبا بكر.

6-6 من المصدر.

7-7 في المصدر: و مع السيف فكان أبو بكر يتفكّر.

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: بباله أنّ بني هاشم يقتلونني إن قتل عليّ، فلمّا.

السلام عليكم.

فقال (1) على-عليه السلام-لخالد: أكنت تريد أن تفعل ذلك؟!!

قال: نعم، فمَدَّ يده إلى عنقه، وخنقه باصبعيه (2) (حتى) (3) كادت عيناه تسقطان [من رأسه] (4).

فقام أبو بكر (5) وناشده بالله أن يتركه، وشفع إليه الناس [في تخليته] (6) فنخلاه.

ثم كان (7) خالد (بعد ذلك) (8) يرصد الفرصة و الفجأة لعلّه يقتل عليًا غزوة (9)، فبعث أبو بكر بعد ذلك (10) عسكرا مع خالد إلى موضع، فلمّا خرجوا من المدينة، وكان مدججا و حوله شجاع (11) قد امروا أن يفعلوا كلّما يأمرهم (12) خالد، فرأى (13) عليًا-عليه السلام-يجيء من ضيعة (14) له

ص: 150

1-1 في نسخة «خ» ثم قال.

2-2 في المصدر: باصبعين.

3-3 ليس في المصدر ونسخة «خ» .

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر ونسخة «خ» .

6-6 من المصدر.

7-7 في المصدر: فكان.

8-8 ليس في المصدر.

9-9 غزوة: أى غفلة.

10-10 في المصدر: وقد بعث ذات يوم.

11-11 في المصدر: وكان على خالد السلاح التام و حواليه شجاعان.

12-12 كذا في المصدر، وفي الأصل: أمرهم.

13-13 في المصدر: وآه رأى.

14-14 كذا في المصدر، وفي الأصل: نحى من ضيقة.

منفردا بلا سلاح [فقال خالد في نفسه: الآن وقت ذلك] (1) فلما دنى منه -عليه السلام-، و كان في يد خالد عمود (من) (2) حديد، فرفعه ليضرب به على رأس عليّ، فانتزع -عليه السلام- من يده و جعله في عنقه و قلّده (3) كالقلادة، فرجع خالد إلى أبي بكر و احتال القوم في كسره فلم يتهيأ لهم ذلك، فأحضروا (4) جماعة من الحدادين، فقالوا: لا تتمكّن من انتزاعه (5) إلا (بعد جعله) (6) في النار، و في ذلك هلاكه (7).

(و لَمَّا عَلِمُوا بِكَيْفِيَّةِ حَالِهِ قَالُوا: عَلِيٌّ هُوَ الَّذِي يَخْلُصُهُ مِنْ ذَلِكَ كَمَا جَعَلَهُ فِي جِيدِهِ، وَ قَدْ أَلَانَ اللَّهُ لَهُ الْحَدِيدَ كَمَا أَلَانَهُ لِدَاوُدَ.

فشفع أبو بكر إلى عليّ -عليه السلام-، فأخذ العمود و فكّ بعضه من بعض) (8)(9).

807-علي بن إبراهيم في تفسيره: قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى، و حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله -عليه السلام-؛ و ذكر حديث فدك و ما جرى بين فاطمة -عليها السلام- و بين أبي بكر و عمر و قال في آخر الحديث: قال عمر: الرأى أن تأمر بقتله.

ص: 151

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) في المصدر و البحار: [2] فقتله.

4-4 (4) في المصدر: شيء فاستحضروا.

5-5 (5) في المصدر: هذا لا يمكن انتزاعه.

6-6 (6) ليس في المصدر.

7-7 (7) في المصدر: إلا بالنار و أنّ ذلك يؤدّي إلى هلاكه.

8-8 (8) ما بين القوسين يختلف مع ما في المصدر كثيرا، فليراجع.

9-9 (9) الخرائج: 2/757 ح 75 و عنه البحار: 8/99 (3 ط حجر) و في إثبات الهداة: 2/462 ح 209 [4] مختصرا.

قال: فمن يقتله؟

قال: خالد بن الوليد.

فبعثنا إلى خالد فأتاهما، فقالا: نريد أن نحملك على أمر عظيم، قال: احملاني على (1) ما شئتما ولو قتل عليّ بن أبي طالب، قالوا: فهو ذاك.

قال خالد: متى أقتله؟

قال أبو بكر: إذا حضر المسجد، فقم بجانبه في الصلاة فإذا أنا سلّمت، فقم عليه فاضرب عنقه، قال: نعم، فسمعت أسماء بنت عميس ذلك وكانت تحت أبي بكر، فقالت لجاريتها: اذهبي إلى منزل عليّ وفاطمة فاقرنيهما السلام وقولي لعلّي: إنّ الملائكة يأتون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين (2).

فجاءت الجارية إليهما فقالت [لعلّي-عليه السلام-]: إنّ أسماء بنت عميس تقرأ عليكما السلام وتقول: إنّ الملائكة يأتون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين (3) فقال عليّ-عليه السلام-: قولي لها إنّ الله يحيل بينهم وبين ما يريدون.

ثم قام وتهيأ للصلاة وحضر المسجد، وصلى عليّ (4) خلف أبي بكر [ووصلّى لنفسه] (5) وخالد بن الوليد إلى جنبه و معه السيف.

فلما جلس أبو بكر للتشهد (6) ندم على ما قال وخاف الفتنة وشدة

ص: 152

1-1 في المصدر: «حملاني» بدل «احملاني عليّ» .

2-2 مقتبس من سورة القصص: 20. [1]

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: «وقف» بدل «صلّى عليّ» .

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: في التشهد.

عليّ-عليه السلام- وبأسه. ولم يزل متفكراً لا يجسر أن يسلم، حتّى ظنّ الناس أنّه قد سهى، ثمّ التفت إلى خالد فقال: يا خالد، لا تفعل ما أمرتك به، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: يا خالد، ما الذى أمرك به؟

قال: أمرنى بضرب عنقك.

قال: وكنت فاعلاً (1)؟ قال: إى والله لو لا أنّه قال: لا تفعل لقتلتك بعد التسليم.

قال: فأخذ [ه] (2) عليّ فضرب به الأرض واجتمع الناس عليه، فقال عمر: قتله (3) وربّ الكعبة.

فقال الناس: يا أبا الحسن، الله الله بحقّ صاحب هذا القبر، فخلّى عنه.

قال: فالتفت إلى عمر وأخذ بتلابيبه، وقال: يا ابن الصهاك لو لا عهد من رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وكتاب من الله سبق لعلمت أننا أضعف ناصراً، وأقلّ عدداً، ثمّ دخل منزله (4).

السادس والعشرون وخمسمائة يد التضاب التي قطعها

وأصلحها-عليه السلام-

ص: 153

1-1) فى المصدر كنت تفعل.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر: يقتله.

4-4) تفسير القمى: 2/158، و [1] عنه البحار: 8/95 [2] ط الحجر، و عن الاحتجاج: 93-94. [3]

808-الراوندى: أن قصابا باع لحما (1) من جارية إنسان، و كان يحيف (2) عليها فبكت و خرجت، فرأت عليا-عليه السلام- فشكته (3) إليه، فمضى معها نحوه (4)، و دعاه إلى الإنصاف فى حَقِّها و [كان] (5) يعظه، و يقول (6) له: ينبغى أن يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي، فلا تظلم الجارية. و لم يكن القصاب يعرف عليا، فرقع يده و قال:

اخرج أيها الرجل. فانصرف (7) -عليه السلام- و لم يتكلم بشيء، فقيل للقصاب: هذا على بن أبى طالب-عليه السلام-، فقطع يده [و أخذها] (8) و خرج بها إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- معتذرا، فدعا له-عليه السلام- فصلحت يده (9).

السابع و العشرون و خمسمائة إخباره-عليه السلام-بالغائب

809-الراوندى: قال: روى عن جندب بن زهير الأزدي، قال: لما فارقت الخوارج عليا-عليه السلام- خرج إليهم (10)-عليه السلام-

ص:154

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: كان يبيع اللحم.

2-2) فى المصدر: حاف.

3-3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فشكت.

4-4) فى المصدر: إليه.

5-5) من المصدر.

6-6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قال.

7-7) فى المصدر: فخرج.

8-8) من المصدر.

9-9) الخرائج: 2/758 ح 76 و عنه البحار: 41/203 ح 18 و [1] إثبات الهداة: 2/462 ح 210. [2]

10-10) كذا فى المصدر، و فى الأصل: للنهر.

وخرجنا معه، فاتهبنا إلى عندهم (1) فإذا لهم دويّ كدويّ النحل في تلاوة (2) القرآن، وفيهم أصحاب البرانس و ذووا الثغفات، فلما رأيت ذلك دخلني شكّ فتنحيت و نزلت عن فرسي، و ركزت رمحي، و وضعت ترسي (3)، و نشرت عليه درعي، و قمت أصلى و [أنا] (4) أقول في دعائي:

اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم رضاك، فأرني في ذلك (5) ما أعرف به أنه الحقّ، و إن كان لك سخطا فاصرفه (6) عني، إذا أقبل عليّ -عليه السلام-، فنزل عن بغلة رسول الله -صلى الله عليه وآله- و قام يصلى إذ جاءه رجل فقال (7):

قطعوا النهر.

ثم جاء آخر تشتدّ به دأبه، و قال: قطعوه و ذهبوا.

فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: ما قطعوه و لا يقطعونه و ليقتلنّ دونه، عهد من الله و رسوله.

و قال (لي) (8): يا جنديب، ترى التلّ؟ قلت: نعم.

قال: فإنّ (9) رسول الله -صلى الله عليه وآله- [حدّثني] (10) أنّهم يقتلون عنده.

ص: 155

1-1 في المصدر: فانتبهت إلى عسكرهم.

2-2 في المصدر: قراءة.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: برنسي.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: رضا لك فأرني من ذلك.

6-6 في المصدر: فاصرف.

7-7 في المصدر: إذ جاء رجل و قال.

8-8 ليس في المصدر.

9-9 كذا في المصدر، و في الأصل: قال.

10-10 من المصدر.

ثم قال: [أما] (1) أنا أبعث (2) إليهم رسولا يدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه، فيرشقون وجهه بالنبل وهو مقتول، قال: فانتبهينا إلى القوم [فإذا] (3) هم في معسكرهم لم يبرحوا، ولم يرتحلوا. فنادى في الناس وضمهم، ثم أتى الصف وهو يقول: من يأخذ هذا المصحف ويمضى (4) به إلى هؤلاء القوم، فيدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه وهو مقتول وله الجنة؟

فما أجابه أحد إلا شاب من بني عامر بن صعصعة، فلما رأى حداثة سنه قال له: ارجع إلى موقفك.

ثم أعاد [القول] (5) فما أجابه أحد إلا ذلك الشاب، قال: خذه أما إنك مقتول، فمضى به، فلما (6) دنى من القوم حيث يسمعون ناداهم فرموا (7) وجهه بالنبل، فأقبل علينا ووجهه كالفنغذ، فقال على-عليه السلام-: دونكم القوم فحملنا (8) عليهم (فما كان إلا كحلبة ناقة حتى أتينا إلى آخره) (9).

[قال جنذب: ذهب الشك عني، وقتلت بكفي ثمانية. ولما قتل

ص: 156

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: إنا نبعث.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: فيمضى.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: فمضى به حتى إذا.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: إذ رموا.

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: احملوا.

9-9 ليس في المصدر ونسخة «خ».

الحرورية [1] قال على -عليه السلام-: التمسوا في قتالهم رجلا مخدجا، إحدى ثدييه مثل ثدى المرأة، فطلبوه فلم يجدوه، وقام فأمر بهم فقلّب بعضهم على بعض، فإذا حبشني إحدى عضديه مثل ثدى المرأة، عليه شعرات كسبال (2) السنور، فكثير وكثر التأس معه، وقال: هذا شيطان لو لا أن تتكلموا لحدثتكم بما أعذ الله على لسان نبيه (3) لمن قاتل هؤلاء (4).

الثامن والعشرون وخمسة الخارجي الذي طعن فسقطت

محاسنه ودعا فردت

810-الراوندي: أنه-عليه السلام-قال له خارجي: ما قسّمت بالعدل، فدعا عليه فسقطت محاسن الخارجي (5)، فبكي وتضرّع، وسأله أن يدعو الله حتى يردها، فدعا فصار كما كان (6)(7).

ص: 157

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: مثل سبال السنور. وسبلة الرجل: الدائرة التي في وسط الشفة العليا، وقيل: ما على الشارب من الشعر، وقيل مقدم اللحية، وحكى اللحياني: إنه لذو سبال. وهو من الواحد الذي فُرق فجعل كل جزء منه سبلة، ثم جمع على هذا وابن الأثير في النهاية وابن منظور في لسان العرب: « [1] عليه شعرات مثل سبال السنور ».

3-3 في المصدر: نبيكم.

4-4 الخرائج: 2/755 ح 74، وعنه البحار: 33/385 ح 616، و [2] في إثبات الهداة: 2/461 ح 208 [3] مختصرا.

5-5 في المصدر: فسقطت لحيته.

6-6 في المصدر: يدعو له فدعا الله سبحانه فردّها عليه.

7-7 الخرائج: 2/932-933.

811-ثاقب المناقب: عن بعض موالى أمير المؤمنين-عليه السلام-أنه دخل عليه، فرأى بين يديه حديداً وهو يأخذ بيده منه ويدقّه (1)و يجعله حلقة يسرده (2)كأنه الشمعة في يده، قال: فسألته (3)عنه؟
قال: أصنع الدرع (4).

الثلاثون وخمسمائة علمه-عليه السلام-بالغائب، و له-عليه السلام-في

القرآن ثلاثمائة اسم

812-الحضيني في هدايته: قال (5)أمير المؤمنين-عليه السلام-لعلّى ابن ذراع (6)الأسدى، وقد دخل عليه وهو في جامع الكوفة، فوقف بين يديه، فقال له: [لقد] (7)أرقت منذ ليلتك (جمعا) (8)يا على.
قال: و ما علمك يا أمير المؤمنين بأرقى؟

ص: 158

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: يدفعه.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: لدرعه وفي بعض النسخ: لسرعه.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: سألت.

4-4 الثاقب في المناقب: 166/ح 3، [1]

5-5 في المصدر: قول.

6-6 في المصدر: ذراع.

7-7 من المصدر.

8-8 ليس في المصدر.

فقال: ذكرتني و الله في أرقتك (1) فإن شئت أخبرتك [به] (2).

فقال: نعم يا أمير المؤمنين (علمني) (3) بذلك، فقال له: ذكرت في ليلتك قول الله عز وجل: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (4) فأرقت وفكرت (5) فيه، وتالله أنا على ما اختلف الملا إلا على والآ فؤ، وما لله نيا هو أعظم مني وأولى (6) [تمام] (7) الثلاثمائة اسم ما لم يكن التصريح به، لنأ يكبر (8) على قوم لا يؤمنون بفضل الله عز ذكره على رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة الراشدين-صلوات الله عليهم-أجمعين (9).

الحادي و الثلاثون و خمسمائة صياح كهف أهل الكهف،

وإقرار أهل الكهف له-عليه السلام-

813-عنه: بإسناده، عن جابر بن عبد الله، عن سلمان الفارسي -رضي الله عنه-، قال: دخل أبو بكر وعمر وعثمان على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله، ما بالك تفضل علينا علينا في كل حال ولا نرى

ص: 159

1-1 في المصدر: أرقك.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 (النبأ: 1-2، [1])

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: وذكرت.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: إلى.

7-7 من المصدر.

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: يكثر.

9-9 هداية الحظيني: 11 (مخطوط).

فقال (النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-) (1): ما أنا فضَّلْتَه، بل اللهُ تعالَى فضَّلَه.

فقالوا: وما الدليل (على ذلك؟) 2

فقال-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-: إذا لم تقبلوا منى فليس من الموتى عندكم أصدق من أهل الكهف وأنا أحملكم وعلينا، وأجعل سلماً لنا شاهداً عليكم إلى أصحاب الكهف حتى تسلموا عليهم، فمن أحياهم الله له وأجابوه كان الأفضل.

فقالوا: رضينا، فسط بساطاً ودعا بعلَى فأجلسه وسط البساط، وأجلس كل واحد منهم على قرنة وأجلس سلمان على الرابعة، ثم (2)قال: يا ربيح احملهم إلى أصحاب الكهف ورتبهم على (3)فدخلت الريح تحت البساط وسارت بنا، وإذا نحن بكهف عظيم فحطتنا عليه.

فقال: أمير المؤمنين-عليه السلام-: يا سلمان هذا الكهف والرقيم، فقل للقوم يتقدمون أو أتقدم (4). فقالوا: نحن نتقدم، فقام كل واحد منهم فصلى ودعا وقال: السلام عليكم يا أصحاب الكهف، فلم يجبههم أحد.

وقام بعدهم أمير المؤمنين-عليه السلام-فصلى ركعتين ودعا بدعوات، فصاح الكهف وصاح القوم من داخله بالتلبية.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: السلام عليكم أيها الفتية الذين

ص: 160

1- (1 و 2) ليس في المصدر.

2- (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: و.

3- (4) في المصدر: إلى.

4- (5) في المصدر: نتقدم.

آمنوا برّبهم وزادهم الله هدى، فقالوا: و عليك السلام يا أبا رسول الله -صلى الله عليه وآله- وصيّة يا (1) أمير المؤمنين، لقد أخذ الله علينا العهد بعد إيماننا بالله و برسوله محمد -صلى الله عليه وآله- لك يا أمير المؤمنين بالولاء إلى يوم الدين. فسقط القوم على وجوههم.

فقالوا: يا أبا الحسن ردنا، قال -عليه السلام-: يا ربح ردنا إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله- فحملتنا فإذا نحن بين يديه، فقصّ عليهم رسول الله -صلى الله عليه وآله- كَلِمًا جرى، وقال: وهذا حبيبي جبرائيل -عليه السلام- أخبرني به، فقالوا: الآن علمنا فضل عليّ علينا من عند الله عزّ وجلّ لا منك (2).

الثاني و الثلاثون و خمسمائة النجم الذي نزل بذروة جدار داره -

عليه السلام - وإقرار الشمس له بالوصيّة

814-عنه: بإسناده، عن أبي جعفر الباقر -عليه السلام-، قال: لَمَّا كثر قول المنافقين، و حسّاد أمير المؤمنين -صلوات الله عليه- فيما يظهره رسول الله -صلى الله عليه وآله- من فضل أمير المؤمنين -عليه السلام-، و يبصّر و يدلّ و يأمر الناس بطاعته، و يأخذ البيعة له على كبرائهم، و من لا يؤمن غدره، و يأمرهم بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين، و يقول لهم: إنّه وصيّ و خليفتي، و قاضى ديني، و منجز عداتي، و الحجّة [لله] (3) على خلقه

ص: 161

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: و.

2-2 (2) هداية الحضيبي: 16. و أخرجه في البحار: 39/144 ح 10 [1] عن إرشاد القلوب: 268. [2]

3-3 (3) من المصدر.

(من) (1) يعدى (2)، من أطاعه سعد، و من خالفه ضلّ و شقى.

قال المناقبون: لقد ضلّ محمّد في ابن عمّه علىّ و غوى [و حال] (3) و الله أفتنه فيه، و لا حتّبه (4) إليه إلاّ قتل الشجعان و الأقران و الفرسان يوم بدر و غيرها من قريش و سائر العرب [و اليهود] (5)، و إنّ كلّما يأتينا به و يظهر فى علىّ من هواه، و كلّ ذلك يبلغ رسول الله-صلى الله عليه و آله- حتّى اجتمع التسعة المفسدون فى الأرض، فى دار الأقرع بن حابس التميمى. و كان يسكنها فى الوقت صهيب الرومى، و هم التسعة الذين إذا أعدوا أمير المؤمنين-عليه السلام- معهم كان عدّتهم عشرة، و هم:

أبو بكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و سعد و سعيد و عبد الرحمن بن عوف الزهرى و أبو عبيدة بن الجراح.

فقالوا: قد أكثر محمّد رسول الله فى أمر علىّ-عليه السلام- حتّى لو أمكنه أن يقول لنا (6) اعبدوه (لقال) (7).

فقال سعد بن أبى وقاص: ليت محمّدا أتانى (8) فيه بآية من السماء كما أتاه الله فى نفسه [الآيات] (9) من شقّ القمر و غيره.

ص: 162

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى نسخة «خ»: بعده.

3-3) من المصدر.

4-4) فى الأصل: حتّبه، و ما أثبتناه من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) فى المصدر: للناس.

7-7) ليس فى المصدر.

8-8) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أتانا.

9-9) من المصدر.

وباتوا ليلتهم تلك، فنزل نجم (من السماء) (1) حتى صار في ذروة جدار أمير المؤمنين-عليه السلام-متعلقاً، يضيء في سائر المدينة حتى دخل ضياؤه في البيوتات، وفي الآبار و [في] (2) المغارات، وفي مواضع الظلم من منازل الناس. فذعر أهل المدينة ذعراً شديداً، وخرجوا وهم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل، ولا أين [هو] (3) متعلق، إلا أنهم يعلمون إنه على [بعض] (4) منازل رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وسمع رسول الله-صلى الله عليه وآله- ضجيج الناس، فخرج إلى المسجد وصاح باناس: ما الذي أزعجكم وأخافكم، هذا النجم النازل على دار علي بن أبي طالب؟ فقالوا: نعم يا رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

قال: أفلا تقولون لمنافقيكم التسعة الذين اجتمعوا [في] (3) أمسكم في دار صهيب الرومي، فقالوا (في) و (4) في أخي (علي) (7) ما قالوه، وقالوا (5): ليت محمداً يأتينا بآية من السماء، كما أتانا به في نفسه من شق القمر وغيره. فأنزل الله عز وجل هذا النجم (معلقاً) (6) على مشربة أمير المؤمنين علي-عليه السلام-.

وكان أمير المؤمنين-عليه السلام-معه في المسجد (ولم يزل النجم كذلك) (7) إلى أن غاب كل نجم في السماء، فصلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- عليه

ص: 163

1-1) ليس في المصدر.

2- (2-4) من المصدر.

3- (5) من المصدر والبحار. [1]

4- (6 و 7) ليس في المصدر.

5- (8) في المصدر: قال قائل.

6- (9) ليس في البحار، و [2] في المصدر: متعلقاً.

7- (10) ليس في المصدر ونسخة «خ» .

وآله-الفجر مغلسا وأقبل الناس يقولون: ما بقي نجم في السماء وهذا النجم متعلق.

فقال لهم رسول الله-صلى الله عليه وآله-: هذا حبيبي جبرائيل-عليه السلام- قد أنزل عليّ هذا النجم وحيا وقرأنا تسمعون، ثم قرأ-عليه السلام-:

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ (1) ثُمَّ ارْتَفَعَ النجم وهم ينظرون إليه والشمس قد بزغت وغاب النجم في السماء.

فقال بعض المنافقين: لو شاء لأمر هذه الشمس فنادت باسم عليّ وقالت: هذا ربكم فاعبدوه، فهبط جبرائيل-عليه السلام- فخبّر رسول الله-صلى الله عليه وآله- بما قالوه وكان هذا في ليلة الخميس وصبيحته فأقبل بوجهه الكريم على الناس فقال: استعيذوا عليّ عليّا من منزله فاستعادوه إليه-عليه السلام-.

فقال [له] (2): يا أبا الحسن، إن قوما من منافقي أمتي ما قنعوا بأية النجم حتى قالوا: لو شاء (3) محمد لأمر الشمس ان تنادي عليّا (4) وتقول: هذا ربكم فاعبدوه، فإنيك يا عليّ في غد بعد صلاتك-صلاة الفجر-تخرج معي إلى بقيع الغرقد (5) عند طلوع الشمس (6) فإذا بزغت

ص: 164

[1-1] النجم: 1-5. [1]

[2-2] من المصدر.

[3-3] في المصدر: أراد.

[4-4] في المصدر: باسم عليّ.

[5-5] في المصدر: الغريف، والغرقد: شجر عظام أو هي العوسج إذا عظم، وبقيع الغرقد: [2] مقبرة المدينة-على ساكنها وآله السلام-لأنه كان منبئا للغرقد.

[6-6] في الأصل: فقف نحو مطلع الشمس، وما أثبتناه من المصدر.

الشمس فادع بدعوات أنا ملقنتك إيّاها، وقل للشمس: السلام عليك يا خلق الله الجديد، وسمع ما تقول لك، و ما تردّ عليك، وانصرف إلى (به) (1).

فسمع ما قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، وسمع التسعة المفسدون في الأرض، فقال بعضهم لبعض: لا تزالون تغرون محمداً بأن يظهر في ابن عمه على كل آية وليس مثل ما قال محمداً في هذا اليوم.

فقال اثنان منهم وأقسموا (2)بالله جهد إيمانهما و هما أبو بكر وعمر أنّهما لا بدّ أن يحضرا (3)البقيع حتّى ينظرا ويسمعا ما يكون من علىّ و الشمس.

فلمّا صلّى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-(صلاة الفجر) (4)وأمر المؤمنين-عليه السلام-معه في الصلاة أقبل عليه وقال: قم يا أبا الحسن [إلى] (5)ما أمرك الله به ورسوله، وانت البقيع حتّى تقول للشمس ما قلت لك، و أسرّ إليه (6)سراً كان فيه الدعوات التي علّمه إيّاها.

فخرج أمير المؤمنين-عليه السلام-يسعى إلى البقيع (و تلاه الرجلان، و تلاهما آخران معهما حتّى انتهوا إلى البقيع فأخفوا أشخاصهم بين تلك القبور.

ص:165

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: وأقسما.

3-3) كذا في البحار وإرشاد القلوب، وفي الأصل: أن يحضر البقيع، وفي المصدر: لا بدّ أن نحضر البقيع حتّى ننظر و نسمع.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) من المصدر والبحار. [1]

6-6) كذا في المصدر والبحار، و [2]في الأصل: له.

ووقف أمير المؤمنين-عليه السلام-بجانب البقيع (1) حتى بزغت الشمس فهمهم بذلك الدعاء همهمة لم يعرفونها، وقالوا: هذه الهمهمة ما علمه محمد رسول الله-صلى الله عليه وآله-من سحره.

وقال للشمس: السلام عليك يا خلق الله الجديد، فأنطقها الله عزّ وجلّ بلسان عربيّ مبين، فقالت: السلام عليك يا أخا رسول الله وصيّيه، أشهد أنك الأوّل والآخر، والظاهر والباطن، وأنك عبد الله، وأخو رسوله حقًا، فارتعد (2) القوم، واختلطت عقولهم، وانكفوا إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-مسوّدّة وجوههم، تغيظ أنفسهم غيظًا، فقالوا: يا رسول الله، ما هذا العجب (العجيب) (3) الذي لم يسمع به من النبيّين ولا من المرسلين ولا في الامم الغابرة؟ كنت تقول لنا إنّ علينا ليس ببشر وهو ربكم فاعبدوه.

فقال لهم رسول الله-صلى الله عليه وآله-بمحضرة من الناس في مسجده:

تقولون بما قالت الشمس (4)، وتشهدون بما سمعتم؟ فقالوا: يحضر عليّ فيقول ونسمع ونشهد بما قال للشمس، وما قالت له [الشمس] (5).

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: (لا) (6) بل تقولون، فقالوا: قال عليّ للشمس: السلام عليك يا خلق الله الجديد بعد أن همهم همهمة تزلزل

ص:166

1-1 ما بين القوسين ليس في المصدر والبخار و [1] نسخة «خ» .

2-2 كذا في المصدر والبخار، و [2] في الأصل: فأرعد.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 كذا في المصدر والبخار، و [3] في الأصل: ما قالت للشمس.

5-5 من المصدر والبخار. [4]

6-6 ليس في المصدر.

منها البقيع (1)، فأجابته الشمس [وقالت] (2): و عليك السلام يا أبا رسول الله و وصيته حقًا [أشهد أنك الأول و الآخر، و الظاهر و الباطن إنك عبد الله، و أخو رسوله حقًا] (3).

فقال لهم رسول الله-صلى الله عليه و آله-: الحمد لله الذى خصنا بما تجهلون، و أعطانا ما لا تعلمون قد علمتم أتى واخيت عليا دونكم و أشهدتكم أنه وصى بما أنكرتم عساكم تقولون: لم قالت (له) (4) الشمس إنك الأول و الآخر، و الظاهر و الباطن، قالوا: نعم يا رسول الله-صلى الله عليك و آلك-لأنك أخبرتنا أن الله هو الأول و الآخر [و الظاهر و الباطن] (5) فى كتابه المنزل عليك.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: و يحكم و أتى لكم بعلم ما قالت له الشمس، أما قولها إنك الأول فصدقت إنه أول من آمن بالله و رسوله ممن دعوته من الرجال إلى الإيمان بالله، و خديجة من النساء.

[أما قولها] (6) و الآخر، هو آخر الأوصياء و أنا آخر الأنبياء، و خاتم الرسل.

و قولها الظاهر، فهو الذى ظهر على كل ما أعطاني الله من علمه فما علمه معى غيره و لا يعلمه بعدى سواه إلا من (6) ارتضاه لسره من ولده.

ص: 167

1-1) فى المصدر: تزلزلت الأرض البقيع منها.

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) من المصدر.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) (6) و (5) من المصدر و البحار. [2]

6-6) كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: «و [3] من» بدل «إلا من» .

وقولها الباطن، فهو والله الباطن علم الأولين والآخريين و سائر الكتب المنزلة على النبيين والمرسلين، و ما زادني الله تعالى به من علم ما لم يعلموه، و فضل (1) ما لم تعطوه، فما ذا تتكرون.

قالوا بأجمعهم: نحن نستغفر الله يا رسول الله صلى الله عليك و آلك- لو علمنا ما تعلم لسقط الإقرار و الفضل لك يا رسول الله و لعلني فاستغفر لنا، فأنزل الله تبارك و تعالى: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (2) و هذا في سورة المنافقين [و هذا من دلالاته عليه السلام] (3) (4).

الثالث و الثلاون و خمسمائة علمه- عليه السلام- بما يكون من

الذين يبايعون الضبّ، و بمن يقتل الحسين- عليه السلام- منهم

815- عنه: عن عليّ بن محمّد بن ميمون الخراساني، عن عليّ بن حمزة، عن عاصم الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر- عليه السلام- قال: لَمَّا أَرَادَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- عَلَيْهِ السَّلَامُ- (أَنْ) (5) يَسِيرَ إِلَى الْخَوَارِجِ (إِلَى) (6) النَّهْرَوَانَ اسْتَفْرَأَ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَعْسُكَرُوا بِالْمَدَائِنِ،

ص: 168

1- 1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: ما لم تعلمون أفضل.

2- 2) المنافقون: 6. [2]

3- 3) من المصدر و البحار. [3]

4- 4) هداية الحضيبي: 17 (مخطوط) و أخرجه في البحار: 35/276 ح 5 [4] عن إرشاد القلوب: 269. [5]

5- 5) ليس في نسخة «خ».

6- 6) ليس في المصدر.

فتخلف عنه (1) شيبث بن ربعي والأشعث بن قيس الكندي وجرير بن عبد الله البجلي وعمرو بن حريث، فقالوا: يا أمير المؤمنين انذن (2) لنا أياما تقضى 3 حوائجنا ونصنع ما نريد، ثم نلحق بك.

فقال: وعلتموها، شوها لكم من مشايخ، والله ما لكم حاجة تتخلفون (عليها) (3) ولكنكم تتخذون سفرة، وتخرجون إلى النزهة، وتجلسون تنظرون (4) في منظر تنتحون (5) عن الجادة وتبسط سفرتكم بين أيديكم فتأكلون من طعامكم (6) ويمرّ صبّ فتأمرون غلمانكم فيصطادونه لكم فيأتونكم به فتخلفوني، وتبايعون الصّبّ، وتجعلونه إمامكم دوني، واعلموا (7) أنّي سمعت أخى رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليخلو كل قوم بما كانوا يأتون به في الحياة الدنيا فمن أقيح وجوها منكم وأنتم تخلعون أخا رسول الله -صلى الله عليه وآله- (و ابن عمّه وصهره) (8) وتقتضون ميثاقه الذي أخذه الله ورسوله عليكم، وتحشرون يوم القيامة وإمامكم صبّ، وهو قول الله عزّ وجلّ: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ (9).

قالوا: والله يا أمير المؤمنين ما نريد إلا تقضى حوائجنا ونلحق بك،

ص: 169

1-1 في المصدر: عنه سنّة.

2-2 (2 و 3) كذا في المصدر، وفي الأصل: أبدلنا أياما تقضى، وهو مصحّف.

3-4 ليس في المصدر.

4-5 في المصدر: تنتظرون.

5-6 (6) كذا في المصدر، وفي الأصل: تنتحون.

6-7 (7) في المصدر: من طعام.

7-8 (8) كذا في المصدر، وفي الأصل: واعلموني.

8-9 (9) ليس في المصدر.

9-10 (10) الإسراء: 71. [1]

فَوَلَّى عَنْهُمْ وَهُوَ يَقُولُ: عَلَيْكُمُ الدَّمَارُ وَسُوءُ الدَّارِ، وَاللَّهِ مَا يَكُونُ إِلَّا مَا قُلْتُمْ لَكُمْ إِلَّا حَقًّا.

وَمَضَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ -عَلِيَّهِ السَّلَامُ- حَتَّى إِذَا صَارَ بِالْمَدَائِنِ خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى الْخَوْرَنَقِ وَهَيَّبُوا طَعَامًا فِي سَفَرَةٍ وَبَسَطُوهَا فِي الْمَوْضِعِ وَجَلَسُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، فَمَرَّ بِهِمْ ضَبٌّ فَأَمَرُوا غُلَمَانَهُمْ فَصَادُوهُ لَهُمْ وَأَتَوْهُم بِهِ، فَخَلَعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ -عَلِيَّهِ السَّلَامُ- وَبَايعُوا لَهُ، فَبَسَطَ لَهُمُ الضَّبُّ يَدَهُ، فَقَالُوا: أَنْتَ وَاللَّهِ إِمَامُنَا وَمَا بِيَعْتُنَا لَكَ وَلِعَلَّ بَيْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا وَاحِدَةً، وَإِنَّكَ لِأَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْهُ.

وَكَانَ كَمَا (1) قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ -عَلِيَّهِ السَّلَامُ-، وَكَانُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَنْسُ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (2) ثُمَّ لَحِقُوا بِهِ.

فَقَالَ لَهُمْ لَمَّا وَرَدُوا عَلَيْهِ: فَعَلْتُمْ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ، وَأَعْدَاءَ رَسُولِهِ، وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ -عَلِيَّهِ السَّلَامُ- مَا أَخْبَرْتُمْ بِهِ، فَقَالُوا: لَا، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْنَا.

فَقَالَ: وَاللَّهِ لِيَبْعَثَنَّكَ اللَّهُ (3) مَعَ إِمَامِكُمْ، قَالُوا: قَدْ فُلِحْنَا [يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ] (4) إِذَا بَعَثَنَا اللَّهُ مَعَكَ، قَالَ: كَيْفَ تَكُونُونَ [مَعِيَ] كَمَا قَدْ خَلَعْتُمُونِي وَبَايَعْتُمُ الضَّبَّ وَاللَّهِ لَكَائِي أَنْظِرَ إِلَيْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالضَّبُّ يَسُوقُكُمْ إِلَى النَّارِ، فَحَلَفُوا لَهُ بِاللَّهِ [إِنَّا] 6 مَا فَعَلْنَا، وَلَا خَلَعْنَاكَ، وَلَا (5) بَايَعْنَا الضَّبَّ.

ص: 170

1-1) فِي الْمَصْدَرِ: مَا.

2-2) الْكَهْفُ: 50. [1]

3-3) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْأَصْلِ: قَالَ: وَاللَّهِ لِيَبْعَثَنَّكَ، وَفِي نَسْخَةِ «خ»: لِيَجْمَعَنَّكُمْ.

4-4) (4-6) مِنَ الْمَصْدَرِ.

5-7) فِي الْمَصْدَرِ: وَمَا خَلَعْنَا وَمَا.

فلما رأوه (1) يكذبهم ولا يقبل منهم، أقرّوا (له) (2) وقالوا له: اغفر لنا ذنوبنا، قال: والله لا غفرت لكم ذنوبكم، وقد اخترتم (عليّ) 3 مسخا مسخه الله، وجعله آية للعالمين، وكذبتهم رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وقد حدّثني عن جبرائيل-عليه السلام-، عن الله عزّ وجلّ فبعدا لكم وسحقا.

ثم قال: لأن كان مع رسول الله-صلى الله عليه وآله- منافقون فإنّ معنى منافقين وأنتم هم، أما والله يا شبيب بن ربعي، وأنت يا عمرو بن حريث، ومحمد ابنك، يا أشعث (3) بن قيس لتقتلنّ ابني الحسين-عليه السلام-، هكذا حدّثني حبيبي رسول الله-صلى الله عليه وآله- فالويل لمن رسول الله-صلى الله عليه وآله- خصمه و فاطمة بنت محمد-صلى الله عليه وآله-، ولنا قتل الحسين-عليه السلام- وكان شبيب بن ربعي وعمرو بن حريث ومحمد بن الأشعث فيمن سار إلى [حرب] (4) الحسين-عليه السلام- من الكوفة وقاتلوه بكرباء حتى قتلوه [فكان هذا من دلائله-عليه السلام-] (5)6.

الرابع والتلاثون وخمسة عشر الأفعى الذي جاء من باب

الفيل

816- (وعنه: عن علي بن محمد بن ميمون، عن أبيه محمد بن

ص: 171

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: رأوهم.

2- (2) و (3) ليس في المصدر.

3- (4) في المصدر: ويا أشعث.

4- (5) و (6) من المصدر.

5- (7) هداية الحضيني: 22 (مخطوط). وأورده في إرشاد القلوب: 275. و [1] قد تقدّم في ج 2/189 ح 495 عن خرائج الراوندي مختصرا.

ميمون الخراساني (1)، عن محمد بن علي، عن الحسن (2) بن أبي حمزة، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث الأعور [الهمداني] (3)، قال:

بينما (4) أمير المؤمنين -عليه السلام- يخطب بالناس [يوم الجمعة] (5) في مسجد الكوفة إذ أقبل أفعى من ناحية باب الفيل، رأسه أعظم من رأس البعير، يهوى نحو المنبر، فافترق الناس فرقتين في جانبي (6) المسجد خوفاً منه فجاء حتى صعد المنبر، ثم تناول إلى اذن أمير المؤمنين -عليه السلام- فأصغى إليه بأذنه وأقبل يساره ملياً، ثم نزل.

فلما بلغ [باب] (7) أمير المؤمنين -عليه السلام- الذي يسمونه باب الفيل انقطع أثره وغاب، فلم يبق مؤمن ولا مؤمنة إلا قال (8): هذا من عجائب أمير المؤمنين -عليه السلام-، ولم يبق منافق ولا منافقة إلا قال: هذا من سحره (9).

فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: (أيها الناس) (10) لست بساحر، وهذا الذي رأيتموه وصي محمد -صلى الله عليه وآله- على الجن، وأنا وصيّه على الإنس، وهذا يطيعني أكثر ممّا تطيعوني، وهذا (11) خليفتي فيهم، وقد

ص: 172

1-1 ليس في المصدر.

2-2 كذا في المصدر ونسخة «خ»، وفي الأصل: الحسين.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: بينا.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: جانب.

7-7 من المصدر ونسخة «خ» .

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: قالوا.

9-9 في المصدر: سحر أمير المؤمنين.

10-10 ليس في المصدر.

11-11 في المصدر: وهو.

وقع بين الجنّ ملحمة تهاجروا فيها الدماء التي لا يعلمون ما المخرج منها (1) ولا ما الحكم فيها، فأتاني سائلا عن (الجواب) (2) في ذلك، فأجبتّه عنه بالحقّ، وهذا المثال الذي تمثّل لكم [به] (3) أُرَاد أن يريكم فضلى عليكم الذي هو أعلم به منكم (4).

الخامس و الثلاثون و خمسمائة الرجل الذي صار رأسه كراس

الكلب و عوده سويّا

817- و عنه: (عن محمّد بن جابر) (5)، عن عبد الله بن خالد (بن) 6 الحذاء، عن محمّد بن جعفر الطوسي، عن محمّد بن صدقة العنبري، عن محمّد بن سنان الزهري، عن الحسن بن جهيم بن (6) المضاع عن أبي الصامت، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر الباقر-عليه السلام-، قال: بينا (7) أمير المؤمنين-عليه السلام- يتجهّز (8) إلى معاوية و يحرض الناس على قتاله إذ اختصم إليه رجلان في فعل، فعجل أحدهما في الكلام و زاد فيه، فالتفت إليه أمير المؤمنين-صلوات الله عليه- و قال له: اخس، فإذا رأسه رأس

ص: 173

1-1 (1) كذا في المصدر، و في الأصل: فيها.

2-2 (2) ليس في نسخة «خ» .

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) هداية الحضيبي: 28 (مخطوط) . و أورده في إرشاد القلوب: 278. و [1] قد تقدّم في ج 1/141 ح 80 عن ثاقب المناقب.

5-5 (5) و (6) ليس في المصدر.

6-6 (7) في المصدر: الحسين بن جهيم، عن أبي.

7-8 (8) في المصدر: بينما.

8-9 (9) في المصدر: متجهّز.

كلب، فبهت من حوله وأقبل الرجل بإصبعه (المسبحة يتضرّع إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- ويسأله الإقالة.

فنظر إليه أمير المؤمنين-عليه السلام- (1) وحرّك شفتيه، فعاد (2) كما كان خلقاً سوياً فوثب بعض [أصحابه] (3) فقال [له] 4: يا أمير المؤمنين، هذه القدرة لك كما رأينا وأنت تجهّز إلى معاوية! فما بالك (4) لا تكفيناها ببعض ما أعطاك الله من هذه القدرة؟

فأطرق قليلاً ورفع رأسه إليهم و(5) قال: و أَلَذَى فُلُقِ الحَبِيبَةِ، و برأ النَسْمَةَ لو شئت أن أضرب برجلي هذه القصيرة في طول هذه الفياض والجبال والأودية والفلوات حتّى أضرب صدر معاوية على سريره فأقلبه على أم رأسه لفعلت، ولو أقسمت على الله عزّ وجلّ أنّ أوتى (6) به قبل أن أقوم من مجلسي هذا أو قبل (7) أن يرتدّ إلى أحدكم طرفه لفعلت، و لكنّا كما (8) وصف الله عزّ وجلّ في قوله: بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْْمَلُونَ (9) (10)

ص: 174

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: فكان.

3-3) (3 و 4) من المصدر.

4-5) في المصدر: فما لك.

5-6) في المصدر: ثمّ.

6-7) في المصدر: أوّلى.

7-8) في المصدر: هذا وقبل.

8-9) في المصدر: و لكنّا كُنّا كما.

9-10) الأبناء: 26. [1]

10-11) هداية الحضيبي: 20 (مخطوط) و أورده في إرشاد القلوب: 272. و [2] قد تقدّم في ج 2/297 ح 560 عن ثاقب المناقب. [3]

818- (وعنه: عن علي بن محمّد بن ميمون، عن أبيه محمّد بن ميمون الخراساني، عن محمّد بن علي، عن الحسن بن أبي حمزة، عن القاسم بن الوليد الهمداني) (1)، عن الحارث الأعور (الهمداني) قال:

خرجنا مع أمير المؤمنين-عليه السلام- حتّى انتهينا إلى العاقول بالكوفة على شاطئ الفرات، فإذا نحن بأصل شجرة وقد وقع لحاؤها وبقي عودها يابسا، فضربها بيده، ثمّ قال لها: ارجعي ياذن الله خضراء ذات ثمرة، فإذا هي تهتزّ بأغصانها مورقة مثمرة حملها الكمثرى الذي لم ير مثله (2) في فواكه (الدنيا) (3). فطعمنا منه و تزوّدنا و حملنا، فلمّا كان بعد أيّام عدنا إليها فإذا بها خضراء (و فيها) (4) الكمثرى (5).

السابع و الثلاثون و خمسمائة خير إيفاء دين رسول الله-صلى الله

عليه و آله-و عذاته، وإيجاده-عليه السلام-تحت بساطه ذلك و إخراج

الثمانين ناقة بأرمتها و رجالها

819- (عن علي بن محمّد بن ميمون، عن أبيه، عن محمّد بن

ص: 175

1- (1 و 2) ليس في المصدر.

2- (3) في المصدر: لا يرى مثلها.

3- (4) ليس في نسخة «خ» .

4- (5) ليس في المصدر.

5- (6) هداية الحضيبي: 28 (مخطوط) . و أورده في إرشاد القلوب: 276. و [1] قد تقدّم في ج 1/361 ح 230 عن ناقد المناقب و [2] الخرائج مع تخريجاته.

عمّار (1) قال: حدّثني عمر بن القاسم، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: لمّا أمر أمير المؤمنين-عليه السلام-بانجاز عدات رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وقضاء ديونه نادى منادى أمير المؤمنين-عليه السلام-ألا من كان (2) له عند رسول الله-صلّى الله عليه وآله-دين أو عدة فليقبل إلينا، فكان الرجل يحيىء وأمر المؤمنين-عليه السلام-لا يملك شيئاً فيقول: اللهم اقض عن نبيك، فيصيب [ما] (3) وعد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-تحت البساط لا يزيد درهما ولا ينقص درهما.

فقال أبو بكر لعمر: هذا يصيب ما وعد النبي-صلّى الله عليه وآله-تحت بساطه (4) ونخشى أن تميل الناس إليه، فقال له عمر: ينادى مناديك أيضا فأنتك ستقتضى (5) كما قضى.

فنادى مناديه: ألا من كان له عند رسول الله-صلّى الله عليه وآله-دين أو عدة فليقبل (6). فسأط الله عليهم أعرابي فقال: (إن) (7) لى عند رسول الله-صلّى الله عليه وآله-ثمانون ناقة حمراء سود المقل (8) بأزمتها ورحالها.

فقال أبو بكر (و عمر) (9): تحضر عندنا يا أعرابي في غد، فمضى الأعرابي، فقال أبو بكر لعمر: ألا ترى إلى هذا لا يزال يلقينا في كلّ بدّة

ص:176

1-1 ما بين القوسين ليس في المصدر.

2-2 في المصدر: كلّ من.

3-3 من البحار.

4-4 في المصدر: البساط.

5-5 في المصدر: مستقتضى.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: فليقبل.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 في المصدر: الحدق.

9-9 ليس في المصدر.

ويحك [من] (1) أين في الدنيا ثمانون ناقة (حمراء سود المقل) (2) بهذه الصفة ما تريد (3) إلا أن يجعلنا كذابين عند الناس.

فقال له عمر: يا أبا بكر هاهنا حيلة تخلصك منه، قال: و ما هي؟ قال: تقول له (تحضر) (4) بيتك على رسول الله-صلى الله عليه وآله- بهذا الذي ذكرته حتى نوفيكَ إياه فإن رسول الله-صلى الله عليه وآله- لا تقوم عليه بيعة في دين ولا عدة.

فلما كان من الغد حضر الأعرابي فقال: قد جئت للوعد.

فقال له أبو بكر وعمر: يا أعرابي، احضر لنا (5) بيتك على رسول الله-صلى الله عليه وآله- حتى نوفيكَ، فقال الأعرابي: أترك رجلاً يعطيني بلا بيعة وأجىء إلى قوم لا يعطوني إلا بيعة ما أراكم (6) إلا وقد انقطعت بكم الأسباب، وتزعمون أن رسول الله-صلى الله عليه وآله- (كان) (7) كذاباً لا تين أباً الحسن علياً فلئن قال لي مثل ما قلتما (هـ) 8 لأرتد عن الإسلام.

فجاء إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- وقال: إن لي عند رسول الله-صلى الله عليه وآله- عدة ثمانين (8) ناقة حمراء، سود المقل، فقال له أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-: اجلس يا أعرابي فإن الله تبارك وتعالى سيقضى

ص: 177

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: ما يريد.

4-4 في المصدر: احضر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: احضرتنا.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: ما أرى.

7- (7 و 8) ليس في المصدر.

8-9 في المصدر: «ثمانون» بدل «عدة ثمانين».

ثم قال: يا حسن و يا حسين تعالا و اذهبا (1) إلى وادي آل فلان و ناديا عند شفير الوادي بآثا رسولا رسول الله-صلّى الله عليه و آله- [إليكم] (2) و حبيباه و وصيآه و أنّ للأعرابي عند رسول الله-صلّى الله عليه و آله- ثمانون ناقة حمراء سود المقل، فأجابهما مجيب من الوادي: نشهد أنّكما حبيبا رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و وصيآه كما قلتما فانتظرا حتّى (3) يجمعها بيننا، فما جلسنا إلا قليلا [حتّى ظهرت ثمانون ناقة حمراء سود المقل، و أنّ الحسن و الحسين-عليهما السلام-ساقاها إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-فدفعها إلى الأعرابي. فكان هذا من دلالة-عليه السلام-] (4) إلى أن طلع من الصخرة رأس ناقة بزمامها فجذبته الحسن-عليه السلام-فظهرت الناقة، ثم ما زال ناقة حتّى انقطع القطار على ثمانين، ثم انضمت الصخرة فدفع النوق إلى الرجل، فأمره بالكتمان لما رأى.

فقال الأعرابي: صدق رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، و صدق أبوك-عليه السلام-هو قاضى دينه، و منجز وعده، و الإمام من بعده، رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت إته حميد مجيد (5) (6).

1-1) في المصدر: تعاليا فاذهبا.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: فانتظرا لتجمعها.

4-4) من المصدر.

5-5) ما بين القوسين من حاشية الأصل، و ليس في المصدر.

6-6) هداية الحضيئي: 28 (مخطوط)، و أورده في إرشاد القلوب: 278. و [1] قد تقدّم في ج 1/533 ح 338 عن الراوندى.

820- و عنه: (عن محمد بن جبلة التمار (1)، عن محمد بن موسى الأزدي (2)، عن المحول بن ابراهيم، عن رشيد بن زيد الحميري، عن الحسن بن محبوب و عن أبي خديجة سالم بن مكرم، عن أبي حمزة الثمالي، عن جابر بن عبد الله (بن عمر) (3) بن حرام الأنصاري قال: أرسل رسول الله-صلى الله عليه و آله- سرية فقال لهم: تصلون (4) ساعة كذا و كذا من الليل أرضا لا تمتدون فيها سيرا، فإذا وصلتكم إليها فخذوا ذات الشمال فإنكم تمرّون برجل فاضل خير [في ساقية] (5) فتستردونه فيأبى أن يرشدكم حتى تأكلوا من طعامه، و يذبح لكم كبشا فيطعمكم، ثم يقوم معكم فيرشدكم (على) (6) الطريق فأقرهوه متى السلام و أعلموه أتى قد ظهرت في المدينة.

فمضوا فلما وصلوا إلى الموضع في الوقت ضلوا، فقال قائل منهم: أ لم يقل لكم رسول الله-صلى الله عليه و آله-: خذوا ذات الشمال، ففعلوا فمروا بالرجل الذي وصفه رسول الله-صلى الله عليه و آله- (لهم) (7) فاسترشدوه الطريق، فقال: إني لا أرشدكم حتى تأكلوا من طعامي.

ص: 179

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: عن موسى بن محمد الأزدي.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) في المصدر: قال إنكم تقبلون.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) ليس في المصدر.

فذبح لهم كبشاً فأكلوا من طعامه، وقام معهم فأرشدهم الطريق وقال لهم: أظهر النبيّ صلوات الله عليه وآله بالمدينة؟

فقالوا: نعم. فبلغوه سلامه فخلف في شأنه من خلف من مضى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله - وهو عمرو بن الحمق الخزاعي بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن راح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو، فلبث معه صلى الله عليه وآله - ما شاء الله، ثم قال [له] (1) رسول الله صلى الله عليه وآله -:

ارجع إلى الموضوع الذي هاجرت إلى منه فإذا نزل أخى أمير المؤمنين الكوفة وجعلها دار هجرته فأتيه.

فانصرف عمرو بن الحمق إلى شأنه حتى إذا نزل أمير المؤمنين عليه السلام - الكوفة أتاه فأقام معه في الكوفة، فبينما أمير المؤمنين عليه السلام - جالس وعمرو بين يديه فقال له: يا عمرو ألك دار؟ قال: نعم، قال: بعها واجعلها في الأزد فأنى غدا لو (قد) (2) غبت عنكم لطلبت (3) فقتبعك الأزد حتى تخرج من الكوفة متوجّها نحو الموصل، فتمرّ برجل نصراني [مقعد] (4) فتقعد عنده، فتستسقيه الماء فيسقيكه، ويسألك عن شأنك فتخبره، وستصادفه (5) مقعداً فادعه إلى الإسلام فإنه يسلم، فإذا أسلم فامرر بيدك على ركبتيه فإنه ينهض صحيحاً مسلماً ويتبعك.

وتمرّ برجل محبوب جالس على الجادة فتستسقيه الماء فيسقيكه، ويسألك عن قصّتك، وما الذي أخافك، وممّ تتوقّى؟ فحدّثه

ص: 180

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 في المصدر: فطلبت.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: تصادفه.

بأن معاوية طلبك ليقْتلك ويمثّل بك لإيمانك بالله ورسوله-صلى الله عليه وآله- وطاعتك (لى وإخلاصك) (1) فى ولايتى، و نصحك لله تعالى فى دينك، فادعه إلى الإسلام فإنه يسلم، فامرر يدك على عينيه، فإنه يرجع بصيرا ياذن الله تعالى، فيتبعانك ويكونان معك، وهما اللذان يوربان جنتك فى الأرض.

ثم تصير إلى الدير على نهر يدعى بالدجلة فإن فيه صديقا عنده من علم المسيح-عليه السلام- ما تجده لك أعون الأعوان على سرّك و ما ذاك إلا ليهديه الله لك، فإذا أحسّت بك شرطة ابن أمّ الحكم، وهو خليفة معاوية بالجزيرة، ويكون مسكنه بالموصل، فاقصد إلى الصديق الذى فى الدير فى أعلى الموصل فناده فإنه يمتنع، فاذا ذكر اسم الله الذى علمت إياه فإن الدير يتواضع لك حتى تصير فى ذروته، فإذا رآك ذلك الراهب الصديق قال لتلميذ معه: ليس هذا أو أنّ المسيح هذا شخص كريم و محمّد قد توقّاه الله و وصّيه قد استشهد بالكوفة و هذا من حواريه.

ثم يأتيك ذليلا خاشعا فيقول لك أيها الشخص العظيم قد احلنتى لما لم (2) أستحقّه فيم تأمرنى، فتقول [له] (3): استر تلميذى هذين عندك و تشرف على ديرك هذا فأنظر ما ذا ترى، [فإذا] (4) قال لك: إني أرى خيلا غامرة (4) نحونا فخلّف تلميذيك عنده و انزل و اركب فرسك و اقصد نحو غار على شاطئ الدجلة تستتر (5) فيه فإنه لا بدّ من أن يسترك، وفيه فسقة

ص: 181

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: قد أهلتنى لما استحقّه.

3-3) و (4) من المصدر.

4-4) فى المصدر: غائرة.

5-5) فى المصدر: تستر.

من الجنّ و الإنس، فإذا استترت فيه عرفك فاسق من مردة الجنّ يظهر لك بصورة تّين [أسود] (1) فينهشك نهشاً يبالغ في أضعافك، و يقرّ (2) فرسك فتبدر بك الخيل فيقولون: هذا فرس عمرو، و يقفون أثره، فإذا أحسست بهم دون الغار فابرز إليهم بين دجلة و الجادة، فقف لهم في تلك البقعة فإنّ الله تعالى جعلها حفرتك و حرمك، فالتهم بسيفك فاقتل منهم ما استطعت حتّى يأتيك أمر الله، فإذا غلبوك جزّوا رأسك و شهروه على قناة إلى معاوية و رأسك أوّل رأس يشهر في الاسلام من بلد إلى بلد.

ثمّ بكى (3) أمير المؤمنين عليه السلام - و قال: بنفسى ريحانة رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و ثمرة فؤاده، و قرّة عينه ابني الحسين، فأبى رأيتهم يسير و ذراريه بعدك يا عمرو و من كربلاء بغربى الفرات إلى يزيد بن معاوية - عليهما لعنة الله -.

ثمّ ينزل صاحبك المحجوب و المقعد فيواريان جسدك في موضع مصرعك، و هو من الدبر و الموصّل على مائة و خمسين خطوة من الدبر.

[فكان كما ذكره أمير المؤمنين عليه السلام - عن رسول الله - صلّى الله عليه و آله -، و كان هذا من دلالة عليه السلام -] (4) (5).

ص: 182

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: و يعبر، و في الأصل: ينفر، و ما أثبتناه من إرشاد القلوب. [1]

3-3 في المصدر: و بكى.

4-4 من المصدر و إرشاد القلوب.

5-5 هداية الحضيبي: 29 (مخطوط)، و أورده الديلمي في إرشاد القلوب: 280-281.

821- وعنه: بإسناده عن محمد بن إبراهيم، عن جعفر بن زيد القزويني، عن زيد الشحام، عن أبي هارون، عن ميثم التمار، عن سعد الخفاف، عن الأصمغ بن نباتة قال: جاء نفر إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- فقالوا: إنَّ المعتمد يزعم أنك تقول هذا الجري مسخ.

فقال: مكانكم حتى أخرج إليكم، فتناول ثوبه، ثم خرج إليهم، فمضى حتى انتهى إلى الفرات بالكوفة، فصاح: يا جري، فأجابه:

لبيك لبيك، قال: من أنا؟ قال: أنت إمام الممتن، و أمير المؤمنين.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: فمن أنت؟ قال: ممن عرضت على ولايتك فجددتها ولم أقبلها، فمسخت جرياً (و بعض هؤلاء الذين معك يمسحون جرياً) (1).

فقال (2) له أمير المؤمنين-عليه السلام-: فبين فصتكم ممن كنت، و من مسخ معك؟

فقال: نعم، يا أمير المؤمنين، كنت أربع وعشرين طائفة من بني إسرائيل قد تمردنا و طغينا و استكبرنا، و تركنا المدن لا نسكنها أبداً، و سكننا المفاوز رغبة منا في البعد عن المياه و الأنهار، فأتانا آت أنت و الله يا أمير المؤمنين أعرف به منا في ضحى النهار، فصرخ صرخة فجمعنا في جمع واحد و كنا منبئين في تلك المفاوز و القفار.

ص: 183

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: ثم قال.

فقال لنا: ما لكم هربتم من المدن والأنهار (والمياه) (1) وسكنتم هذه المفاوز؟

فأردنا أن نقول: لأننا فوق العالم تعززا وتكبرا، فقال لنا: قد علمت ما في أنفسكم، أفعلى الله تعززون وتكثرون؟ فقلنا له: لا.

قال: أليس (قد) أخذ عليكم العهد لتؤمننّ بمحمد بن عبد الله المكيّ؟ فقلنا بلى.

قال: وأخذ عليكم العهد بولاية وصيه وخليفته من بعده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-؟ فسكتنا، فلم نجب بالسنا (2) وقلوبنا وبياتنا لا نقبلها ولا نقرّبها.

قال لنا: أو لا تقولوا بالسنتكم؟ فقلنا (3) جميعا بالسنتنا، فصاح بنا صيحة، وقال (لنا) (4): كونوا ياذن الله مسوخا كلّ طائفة جنسا (أيتها) (5) الفقار كوني ياذن الله أنهارا تسكنك هذه المسوخ، واتصلي ببحار الدنيا وأنهارها حتى لا يكون ماء إلا كانوا فيه، فمسخنا و نحن أربع وعشرون طائفة أربع وعشرون (جنسا) 7.

فصاحت اثنا عشر طائفة مئا: أيها المقتدر (6) علينا بقدرة الله تعالى، بحقه عليك لما أعفيتنا من الماء، وجعلتنا على ظهر الأرض كيف شئت، فقال: قد فعلت.

ص: 184

1- (1 و 2) ليس في المصدر.

2- (3) في المصدر: فلم نجبها بالسنتنا.

3- (4) في المصدر: فقبلناها.

4- (5) ليس في المصدر.

5- (6 و 7) ليس في المصدر.

6- (8) في المصدر: المقتدر.

قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: هيه يا جزيّ فيبين لنا (1) ما كانت الأجناس الممسوخة البريّة والبحريّة؟

فقال: أمّا البحريّة فنحن الجزيّ، و الرق، و السلاحف، و المارماهي، و الزمار، و السراطين، و كلاب الماء، و الضفادع، و نبت يقرض، و العرضان، و الكواسج، و التمساح.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: هيه، فالبريّة ما هي؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين، الوزغ، و الخنافس، و الكلب، و الدبّ، و القرد، و الخنازير، و الضفدع، و الحرباء، و الإوز (2)، و الخفّاش، و الضئع، و الأرنب (3).

[ثمّ] (4) قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: فما فيكم من خلق الإنسانية و طبعها؟

قال الجزيّ: أفواهنا و البعض لكلّ صورة و خلق لکننا تحيض منّا الإناث.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: صدقت أيّها الجزيّ، و حفظت ما كان.

فقال (5): يا أمير المؤمنين، فهل من توبة؟

فقال [أمير المؤمنين] (6)-عليه السلام-: الأجل هو يوم القيامة،

ص: 185

1-1 في المصدر: لي.

2-2 في المصدر: و الوزّ.

3-3 في المصدر: و الأرنب.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: فقال الجزيّ.

6-6 من المصدر.

و هو الوقت المعلوم فالله خَيْرُ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (1).

قال الاصمغ بن نباتة: فسمعنا والله ما قال ذلك الجرّي وعيناها [وكتباها] (2) وعرضناه على أمير المؤمنين عليه السلام- (3).

الأربعون وخمسة عشر علمه عليه السلام- بما يكون

822- وعنه: (بإسناده عن أحمد بن الخضيب) (4)، عن أحمد بن النضر، عن عبد الله الأسدي، عن فضيل بن الزبير، قال: مرّ ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر-رضي الله عنه-[عند] (5) مجلس، بنى أسد فتحدّثا حتّى التقتا (6) أعناق فرسيهما، فقال (7): يا حبيب، لكأني برجل (8) أصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند باب (9) أرزق وقد صلب في حبّ أهل بيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-.

(فقال ميثم: وإني لأعرف رجلا أحمر له عقيقة ان يخرج لنصرة ابن

ص: 186

1-1 يوسف: 64. [1]

2-2 من المصدر.

3-3 هداية الحظيني: 30 (مخطوط)، وعنه مستدرک الوسائل: 16/170 ح 8، و [2] أورده في إرشاد القلوب: 282. [3]

4-4 ليس في المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: اختلفا.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: ثم قال.

8-8 في المصدر: بشيخ.

9-9 في المصدر: عندنا.

بنت نبيّه فيقتل و يطاف إلى الكوفة (1) و يى و قد قتلت و جىء برأسى إلى الكوفة و أجزى الذى جاء به، ثم افترقا.

فقال أهل المجلس: (ما رأينا أعجب من أصحاب أبى تراب يقولون إنّ عليّاً-عليه السلام- أعلمهم بالغيب، فلم يفترق المجلس حتّى أقبل رشيد الهجرى يطلبهما، فسأل أهل المجلس) (2) عنهما، فقالوا:

قد افترقا و سمعناهما يقولان كذا و كذا.

قال رشيد لهم: رحم الله ميثما و حبيبا قد نسى أنّه يزداد فى عطاء الذى يجىء برأسه مائة درهم ثمّ ولى.

فقال أهل المجلس: هذا و الله أكذبهم، فما مرّت الأيام حتّى رأى أصحاب (3) المجلس ميثما مصلوبا على باب عمرو بن حريث-لعنه الله-، و جىء برأس حبيب بن مظاهر من كربلاء و قد قتل مع الحسين بن على -عليهما السلام- إلى عبيد الله بن زياد-لعنه الله- و زيد فى عطاء الذى حمل رأس حبيب (4) مائة درهم كما ذكر، و روى كلّما قال أصحاب أمير المؤمنين- عليه السلام- و أخبرهم به أمير المؤمنين- عليه السلام- (5).

الحادى و الأربعون و خمسمائة إخباره- عليه السلام- بالنخلة التى

يصلب عليها رشيد الهجرى

ص: 187

1-1 ما بين القوسين ليس فى المصدر.

2-2 ما بين القوسين ليس فى نسخة «خ» .

3-3 فى المصدر: أهل.

4-4 فى المصدر: الذى جاء برأس حبيب بن مظاهر.

5-5 هداية الحضينى: 31 (مخطوط).

823-و عنه: بإسناده عن أبي عبد الله [جعفر بن محمد] -عليه السلام- قال: خرج أمير المؤمنين -عليه السلام- ذات يوم إلى بستان البرى و معه أصحابه، فجلس تحت نخلة، ثم أمر بنخلة فلقطت، فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم (1) فأكلوا.

فقال رشيد الهجرى: يا أمير المؤمنين، ما أطيب هذا الرطب؟!

فقال: يا رشيد، أما إنك تصلب على جذعها.

قال رشيد: فكنت أختلف إليها طرفى النهار وأسقيها، و مضى أمير المؤمنين -عليه السلام- فجئتها يوما و قد تقطعت (2) و ذهب نصفها (3)، فقلت:

(قد) (4) اقترب أجلى.

ثم جئت اليوم الآخر فإذا النصف الثانى (قد جعل) كزرنوقا يسقى عليه الماء، فقلت: و الله ما كذبنى خليلى، فأتانى (5) العريف و قال:

أجب الأمير، فأتيته، فلمّا وصلت القصر إذا أنا بخشب ملقى فيه الزرنوق [و جئت حتى ضربت الزرنوق] (6) برجلى، ثم قلت: لك عدت و إليك انبت (7).

(ثم أدخلت) (8) على عبيد الله بن زياد -لعنه الله- فقال: هات من كذب

ص: 188

1-1) فى المصدر: بين يديهم.

2-2) فى المصدر: قطعت.

3-3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: نفسها.

4-4) (4 و 5) ليس فى المصدر.

5-6) فى المصدر: و جاء.

6-7) من المصدر.

7-8) كذا فى المصدر: و فى الأصل: أتيت، و هو مصحّف.

8-9) فى المصدر: أدخله.

فقلت: و الله ما كان يكذب، ولقد أخبرني أنك تقطع يدي ورجلي ولساني، قال: إذا و الله [ما] (1) كاذبه اقطعوا يديه ورجليه [و اتركوا] 2 و اطرحوه.

فلما حمل الى أهله أقبل يحدث الناس و يعظهم و هو يقول: أئها الناس سلوني فإنّ للقوم عندي طلبة و لم يقبضوها، فدخل رجل على عبيد الله بن زياد-لعنه الله- فقال (2): بنس ما صنعت، قطعت يده ورجله و تركت اللسان فهو (3) يحدث الناس بالعظام.

فقال (4): ارددوه، و قد بلغ باب داره، فردّوه، فأمر بتقطع لسانه (و صلبه) (5) (6).

الثاني و الأربعون و خمسمائة علمه بما في نفس حياية الواليتة

و طبعه بخاتمه في حصاتها و علمه بأجلها إلى زمان الرضا-عليه

السلام- و طبع الأئمة ما بين ذلك في حصاتها و إخباره-عليه السلام-

بما يظهره لها الرضا-عليه السلام-

ص: 189

1- (1 و 2) من المصدر.

2- (3) في المصدر: قال.

3- (4) في المصدر: لسانه.

4- (5) في المصدر: قال.

5- (6) ليس في نسخة «خ» .

6- (7) هداية الحضيبي: 33 (مخطوط) .

824-و عنه: بإسناده عن جعفر بن يحيى، عن [يونس بن] (1) ظبيان، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن يحيى بن معمر، عن أبي خالد عبد الله بن غالب، عن رشيد الهجري، قال: كنت [أنا] 2 وأبو عبد الله سليمان وأبو عبد الرحمن قيس بن ورقاء (2) وأبو القاسم مالك بن التيهان وسهل بن حنيف بين يدي أمير المؤمنين-عليه السلام-بالمدينة إذ دخلت عليه أم النداء حياة الوالبيّة وعلى رأسها كوز شبه المنسف وعليها أبحار سابعة (3) وهي متقلّدة بمصحف و بين أناملها سبحة من حصى ونوى (4) فسلمت وبكت، وقالت له: يا أمير المؤمنين، من فقدك وأسفا (5) على غيبتك، وا حسرتا [ه] على ما يفوت من الغنيمة منك، لا يرغب عنك ولا يلهو يا أمير المؤمنين من لله فيه مشيّة وإرادة، وإبني من أمرى إبني لعلى يقين و بيان و حقيقة، وإبني لقينك و أنت تعلم ما اريد.

فمدّ يده اليمنى-عليه السلام-إليها وأخذ من يدها حصاة بيضاء تلمع و ترى من صفائها، وأخذ خاتمه من يده و طبع به الحصاة، وقال لها: يا حياة، هذا كان مرادك مني؟

فقال: إي والله يا أمير المؤمنين هذا (الذي) (6) اريد لما سمعناه من تفرّق شيعتك و اختلافهم من بعدك، فأردت هذا البرهان ليكون معي

ص: 190

1- (1 و 2) من المصدر.

2- (3) في المصدر: ورقا بالراء المهملة.

3- (4) في المصدر: أشجار سابقة.

4- (5) في المصدر: حصاة ونواة.

5- (6 و 7) من المصدر. . .

6- (8) ليس في المصدر.

إن عمّرت بعدك، (لا عمّرت) (1)، و يا ليتنى و قومي و أهلي لك الفداء.

فإذا وقعت الإشارة أو شكت الشيعة في من يقوم مقامك أتيت به هذه الحصاة، فإذا فعل [فعلك] (2) بها علمت أنّه الخلف (من) (3) بعدك، و أرجو أن لا أوجل لذلك.

فقال لها: بلى والله يا حيا، لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسن، و الحسين، و علي بن الحسين، و محمّد بن علي، و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و علي بن موسى و كلّ إذا أتيت استدعي بهذه الحصاة (4) و طبعها بهذا الخاتم (لك) (5)، فبعد علي بن موسى ترين في نفسك برهانا عظيما منه و تختارين الموت، فتموتين و يتولّى أمرك، و يقوم علي حفرتك، و يصلّي عليك و أنا مبيّرك بأنك من (6) المكرورات من المؤمنات مع المهدي من ذريّتي إذا أظهر الله أمره.

فبكت حيا، ثم قالت: يا أمير المؤمنين [من أين لأمتك الضعيفة اليقين، القليلة العمل لولا فضل الله، و فضل رسوله، و فضلك أن اوتى هذه المنزلة التي أنا و الله بما قلته لي منها موقنة ليقتيني إنك أمير

ص: 191

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) في المصدر: «الحصاة منك» بدل «بهذه الحصاة» .

5-5) ليس في المصدر.

6-6) في المصدر: مع.

المؤمنين [1]حقا لا سواك، فادع لى يا أمير المؤمنين بالثبات على ما هدانى الله إليك لا أسلبه [متى] 2 ولا افتتن فيه ولا أضلّ عنه، فدعا لها أمير المؤمنين-عليه السلام-بذلك وأصبحها خيرا.

قالت حيابة: فلما قبض أمير المؤمنين-عليه السلام-بضربة عبد الرحمن بن ملجم-لعنه الله-فى مسجد الكوفة أتيت مولاي الحسن-عليه السلام-، فلما رأنى قال لى: أهلا وسهلا يا حيابة، هاتى الحصاة، فمدّ يده كما مدّ أمير المؤمنين-عليه السلام-يده، وأخذ الحصاة وطبعها كما طبعها أمير المؤمنين-عليه السلام-، وأخرج الخاتم بعينه.

فلما مضى الحسن-عليه السلام-بالسّم، أتيت الحسين-عليه السلام-، فلما رأنى قال: مرحبا يا حيابة، هاتى الحصاة، فأخذها وختمها بذلك الخاتم.

فلما استشهد-عليه السلام-صرت إلى على بن الحسين-عليهما السلام-وقد شكّ التّاس فيه، ومالت شيعة الحجاز إلى محمّد بن الحنفية، وصار إلىّ (من كبارهم) [2]أجمع فقالوا: يا حيابة، الله الله فىنا اقصدى على بن الحسين-عليهما السلام-بالحصاة حتى يبين الحقّ.

فصرت إليه فلما رأنى رحّب وقرب ومدّ يده وقال: هاتى الحصاة، فأخذها وطبعها بذلك الخاتم، ثمّ صرت بتلك الحصاة إلى محمد بن على، وإلى جعفر بن محمد، وإلى موسى بن جعفر، وإلى على بن موسى-عليهم السلام-، فكلّ يفعل كفعل أمير المؤمنين-عليه السلام-والحسن

ص:192

1- (1 و 2) من المصدر.

2- (3) ليس فى المصدر.

و الحسين [وعلى بن الحسين-صلوات الله عليهم-] (1).

وعلت ستي، ودق عظمي، ورق جلدی، وحال سواد شعری و كنت بكثرة نظري إليهم (2)صحيحة البصر و العقل و الفهم و السمع.

فلما صرت إلى الرضا على بن موسى-عليه السلام-، ورأيت شخصه الكريم ضحكت [ضحكا بان شدة تبسمي فأنكر بعض من حضرته-عليه السلام-ضحكي] (3)وقالوا: قد خرفت يا حيابة و نقص (4)عقلك.

فقال لهم مولاي-عليه السلام-: [ألم] (5)أقل لكم ما خرفت حيابة و لا نقص عقلها، و لكن جدی أمير المؤمنين-عليه السلام-خبرها بأنها عند لقائي إياها تكون ميتتها، و أنها [تكون] (6)مع المكرورات من المؤمنات مع المهدي-عليه السلام-من ولدي، فضحكت شوقا إلى ذلك، و سرورا به، و فرحا بقربها منه.

فقال القوم: نستغفر الله يا سيدنا ما علمنا هذا، فقال [لها] 7: يا حيابة، ما الذي قال لك جدی أمير المؤمنين-عليه السلام-إنك ترين مني؟ قالت: قال (لي) (7): و الله إنك تريني برهانا عظيما.

فقال لها: يا حيابة، أ ما ترين بياض شعرك؟

ص: 193

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: مكثرة نظري إليهم نظري.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: وضعف.

5-5 من المصدر.

6-6 (7 و 6) من المصدر.

7-8 ليس في المصدر.

قلت: قلت [له] (1): بلى يا مولاي، إقال: فتحبب أن ترينه أسود حالكا مثل ما كان في عنفوان شبابك؟ فقلت: بلى يا مولاي] 2.

فقال لي: يا حياية و يحزنك ذلك أو أزيدك؟

فقلت يا مولاي، زدني من فضل الله عليك. فقال: أ تحبب أن تكوني مع سواد الشعر شابة؟

فقلت: بلى يا مولاي، إن هذا برهان عظيم.

قال: وأعظم من ذلك ما حدثته في نفسك ما أعلم به الناس؟

فقلت: يا مولاي، اجعلني لفضلك أهلا، فدعا بدعوات خفية حرّك بها شفتيه، فعدت والله شابة غضبة، سواد الشعر حالكة.

ثم دخلت خلوة في جانب الدار وفتشت نفسي فوجدتني (والله) (2) بكرا، فرجعت وخررت بين يديه ساجدة، ثم قلت: يا مولاي، النقلة إلى الله عزّ وجلّ فلا حاجة لي في [الحياة] (3) الدنيا.

قال: يا حياية، ادخلي (إلى) (4) أهات الأولاد فجهازك هناك مفرد.

قال الحسين بن حمدان: حدّثني جعفر بن مالك، قال: حدّثني محمد بن زيد المدني، قال: كنت مع مولانا الرضا-عليه السلام-حاضرا لأمر حياية إلى إن (5) دخلت إلى [بعض] (6) أهات الأولاد فلم تلبث إلا بمقدار

ص: 194

1- (1 و 2) من المصدر.

2- (3) ليس في المصدر.

3- (4) من المصدر.

4- (5) ليس في المصدر.

5- (6) في المصدر: «وقد» بدل «إلى أن» .

6- (7) من المصدر.

ما عابت جهازها إلى الله تعالى حتى شهدت [وفاتها إلى الله] (1) رحمها الله! فقال مولانا الرضا-عليه السلام:- رحمك الله يا حياية، قلنا: يا سيدنا وقد قبضت.

قال: ما لبثت أن عابت جهازها إلى الله تعالى حتى قبضت، وأمر بتجهيزها فجهزت وأخرجت، فصلّى عليها وصلينا معه، وخرجت الشيعة فصلّوا عليها، وحملت إلى حفرتها وأمرنا سيدنا بزيارتها، وتلاوة القرآن عندها، والتبرّك بالدعاء هناك (2).

825-قلت روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه: قال:

أخبرني أبو عبد الله، قال: حدّثنا (3) أبو محمد هارون بن موسى، قال:

حدّثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدّثنا إبراهيم بن صالح النخعي، عن محمد بن عمران، عن مفصّل بن عمر (4) قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول: يكرّ (5) مع القائم-عليه السلام-ثلاثة عشرة امرأة! قلت: وما يصنع بهنّ؟

قال: يداوين الجرحى، ويقمن (على) (6) المرضى كما كنّ مع رسول الله-صلّى الله عليه وآله-.

قلت: فسّمهن لي، قال: القنواء بنت رشيد، وأم أيمن، وحبابة

ص:195

1-1 من المصدر.

2-2 هداية الحضيبي: 33-34. و يأتي في المعجزة: 156 من معاجز الإمام الرضا-صلوات الله عليه وعلى آبائه-.

3-3 في المصدر: حدّثني.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: النخعي، عن محمد بن عمر.

5-5 في المصدر: يكون.

6-6 ليس في نسخة «خ».

الوالية، وسمية أم عمار بن ياسر، وزبيدة، وأم خالد الأحمسية، وأم سعيد الحنفيّة، وصبانة الماشطة (1)، وأم خالد الجهينة (2).

الثالث والأربعون وخمسمائة علمه-عليه السلام- بما يكون ممن

يقاتل الحسين-عليه السلام- و عنق النار [التي] خرجت على

الأشعث عند موته

(3)

826-عنه: روى أنّه لما حضرت الحسن-عليه السلام- الوفاة، قال لأخيه الحسين-عليه السلام-: إنّ جعدة-لعننا الله ولعن أباهما وجدها-، أن أباهما قد خالف أمير المؤمنين-عليه السلام- وقعد عنه بالكوفة بعد الرجوع من صفين مغاليا (4) منحرفا [مخالفا] (5) لطاعته بعد أن خلفه بالكوفة من الإمامة، ولا يجتمع معه في جماعة ولا من شيعته، ولا يصلّي عليهم منذ سمع أمير المؤمنين-عليه السلام- على منبره، وهو يقول في خطبته: ويح الفرخ فرخ (6) آل محمد-صلى الله عليه وآله- وريحانته وقرّة عينه (7) ابنى هذا

ص: 196

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: صيانة الماشطية.

2-2 (2) دلائل الامامة: 259. و [1] أخرجه في إثبات الهداة: 3/575 ب 32 ف 48 ح 75 ملخصا. وأوردناه في معجم أحاديث الإمام المهدي- [2] صلوات الله عليه-: 14/4-15 ح 1094. و يأتي في المعجزة 156 من معاجز الإمام الرضا-عليه السلام-.

3-3 (3) من نسخة «خ» .

4-4 (4) كذا في المصدر، وفي الأصل: مقالبا، وهو مصحف.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) في المصدر: الفراخ فراخ.

7-7 (7) في المصدر: عينيه.

الحسين-عليه السلام-من ابنك الذى من صلبك و هو مع ملك (1) متمرد جبار يملك بعد أبيه.

فقام إليه أبو بحر الأحنف بن قيس التميمي فقال له: يا أمير المؤمنين، ما اسمه؟ قال: نعم يزيد بن معاوية و يؤثر على قتل الحسين-عليه السلام-عبيد الله بن زياد على الجيش السائر إلى ابني من الكوفة فتكون وقعتهم بنهر كربلاء في غربي (الفرات) (2) فكأنى أنظر مناخ ركابهم، و حط رحالهم، و إحاطة جيوش أهل الكوفة بهم، و أعمال سيوفهم و رماحهم و قسيهم فى جسومهم و دمانهم و لحومهم، و سبي أولادى و ذرارى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، و حملهم على شرس الأقتاب، و قتل الشيوخ و الكهول و الشباب و الأطفال.

فقام الأشعث بن قيس على قدميه و قال: ما ادعى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-ما تدعيه من العلم من أين لك هذا؟

فقال له أمير المؤمنين: ويلك يا عنق النار ابنك محمد و الله من قوادهم إى و الله و شمر بن ذى الجوشن، و شبث بن ربعى، و عمرو بن الحجاج الزبيدي، و عمرو بن حريث، فأسرع الأشعث فى قطع الكلام، فقال: يا بن أبى طالب، أفهمنى ما تقول حتى أجيبك.

فقال: ويلك هو ما سمعت يا أشعث.

فقال: يا ابن أبى طالب ما يساوى كلامك عندي تمرتين، و ولى و قام الناس على أقدامهم و مدّوا أعينهم إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-ليأذن

ص:197

1-1) فى المصدر: مع ذلك.

2-2) فى المصدر: الكوفة.

لهم في قتله.

فقال لهم: مهلا رحمكم الله، والله إني لأقدر على هلاكه منكم ولا بدّ أن تحقّ كلمة العذاب على الكافرين.

ومضى الأشعث-لعنه الله-و تشاغل في بنیان حيلته بالكوفة و بنى فى داره منڈنة (1)عالية، فكان إذا ارتفعت أصوات مؤذنى أمير المؤمنين- عليه السلام-فى جامع الكوفة صعد الأشعث بن قيس منڈنته 2فنادى نحو المسجد يريد أمير المؤمنين: يا رجل، و ما هى حتم إنك ساحر كذاب، فاجتاز أمير المؤمنين- عليه السلام-فى جماعة من أصحابه بخطة الأشعث بن قيس-لعنه الله-و هو على ذروة بنيانه، فلمّا بصر بأمر المؤمنين- عليه السلام-أعرض بوجهه فقال له: ويلك (2)يا أشعث، حسبك ما أعدّ الله لك من عنق النار.

فقال له أصحابه: يا أمير المؤمنين، ما معنى عنق النار؟

قال: إن الأشعث إذا حضرته الوفاة دخلت عليه عنق من نار ممدودة حتّى تصل إليه و عشيرته ينظرون إليه فتبتلعه، فإذا خرجت به عنق من النار لم يجدوه فى مضجعه، فيأخذون عليهم أبوابهم، و يكتمون أمرهم، و يقولون: لا تفرّون بما رأيتم فيشمت بكم على بن أبى طالب.

فقالوا: يا أمير المؤمنين، و ما تصنع به عنق النار بعد ذلك؟

قال أمير المؤمنين- عليه السلام-: يكون فيها حتّا معدّبا إلى أن تورده النار فى الآخرة.

ص: 198

1- (1 و 2) فى المصدر: منبئة.

2- (3) فى المصدر: ويحك.

فقالوا: يا أمير المؤمنين، وكيف عجلت له النار في الدنيا؟

فقال-عليه السلام-: لأنه كان لا يخاف الله و يخاف النار، فعذبته الله بالذي كان يخاف منه.

فقالوا: يا أمير المؤمنين وأين يكون عنق النار هذه؟

قال: في هذه الدنيا والأشعث فيها تورده على كل مؤمن، فتدفعه بين يديه، فيراه بصورته و يدعوه الأشعث و يستخبره (1) و يقول: أيها العبد الصالح ادع لي ربك يخرجني من هذه النار التي (ما) (2) جعلها الله عذابى فى الدنيا و يعذبنى بها فى الآخرة (إلا) (3) بيبغضى على بن أبى طالب و شكى فى محمد-عليهما السلام-.

فيقول له المؤمن: لا أخرجك الله منها لا فى الدنيا و لا فى الآخرة إى و الله، و تدفعه عند عشيرته و أهله ممن شك أن عنق النار أخذته حتى يناجيهم و يناجونه و يقولون له: قل لنا بما صرت معدبا بهذه النار (3)؟ فيقول لهم: بشكى فى محمد، و بغضى لعلى بن أبى طالب-عليه السلام- و كراهتى ببيعتة (4)، و خلافى عليه، و خلعى ببيعتة، و مبايعتى لضبّ دونه، فيلعنونه، و يتبرؤون منه، و يقولون له: ما نحب أن نصير إلى (5) ما صرت إليه (6).

ص: 199

1-1) فى المصدر: و يستجبر به.

2- (2 و 3) ليس فى المصدر.

3-4) فى المصدر: «بالنار» بدل «بهذه النار» .

4-5) فى المصدر: لبيعتة.

5-6) كذا فى المصدر: و فى الأصل: «نظرو» بدل «نصير إلى» .

6-7) هداية الحظيني: 37-38 (مخطوط).

827-و عنه: قال: حدّثني جعفر بن أحمد القصير البصري، عن محمّد بن عبد الله بن مهراّن الكرخي، عن محمّد بن صدقة العنبري، عن محمّد بن سنان، عن المفصّل بن عمر، عن أبي عبد الله-عليه السلام-في حديث الأعرابي الذي أصاب في إحرامه صيدا ولم يكن عند أبي بكر و عمر و الجماعة جواب سؤاله، فقال له الزبير: يا أعرابي، ما في القوم إلّا من يجهل ما جهلت.

قال له الأعرابي: ما أضنع؟ قال (له الزبير: لم يبق في المدينة من تسألّه بعد من ضمّه هذا المجلس إلّا صاحب الحقّ الذي هو أولى بهذا المجلس منهم.

قال الأعرابي: فترشدوني إليه، قال له الزبير: (1) [إنّ اختياري] (2) يسرّ قوما و يسخط قوما آخرين.

قال الأعرابي: و قد ذهب الحقّ و صرتم تكروهونه.

فقال عمر: إلى كم تطيل الخطاب يا ابن العوّام، قوموا بنا و الأعرابي إلى عليّ فلا نسمع جواب هذه المسألة إلّا منه.

فقاموا بأجمعهم و الأعرابي معهم حتّى صاروا إلى منزل أمير المؤمنين-عليه السلام-فاستخرجوه منه و قالوا للأعرابي: اقصص قصّتك على أبي الحسن.

فقال الأعرابي: فلم أرشدتموني إلى غير خليفة رسول الله-صلّى الله

ص:200

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

فقالوا: ويحك يا أعرابي، خليفة رسول الله-صلى الله عليه وآله-أبو بكر، وهذا وصيته في أهل بيته، وخليفته عليهم، وقاضى دينه، ومنجز عداته، ووارث علمه.

فقال: ويحكم يا أصحاب (محمد) (1)رسول الله-صلى الله عليه وآله-والذى أشرتُم إليه بالخلافة ليس فيه من هذه الخلال خلة واحدة، فقالوا:

(ويحك) 2يا أعرابي سل عمًا بدا لك، ودع ما ليس من شأنك.

فقال الأعرابي: يا أبا الحسن، يا خليفة رسول الله-صلى الله عليه وآله-إني خرجت من قومي محرما، فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: (1) تريد الحجَّ فوردت على دحي وفيه بيض نعام فأخذته واشتويته (2)وأكلته؟

فقال الأعرابي: نعم يا مولاي، فقال له: وأتيت تسأل عن خليفة رسول الله-صلى الله عليه وآله-فأرشدت إلى مجلس أبي بكر وعمر فأبدت مسألتك (3)فاختصم القوم ولم يكن فيهم من يجيبك على مسألتك، فقال:

نعم يا مولاي.

فقال له: يا أعرابي، الصبي الذى بين يدي مؤدبه صاحب الذؤابة (فأته) (4)ابن الحسن فسله فأته يفتيك، والحديث طويل يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى فى السادس والتسعين من معاجز الحسن-

ص: 201

1- (1-3) ليس فى المصدر.

2- (4) فى المصدر: و شويته.

3- (5) فى المصدر: وأبدت بمسألتك.

4- (6) ليس فى المصدر.

لعمر بن الخطّاب حين تزوّج بأمّ كلثوم

828-الراوندي: عن أبي بصير، عن جده عن نصر (2)، (قال: (3) حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن مسعدة (4)، قال: حدّثنا محمّد بن حمويه (5) ابن إسماعيل [الاربنوني] (6)، عن أبي عبد الله الزبيني (7)، عن عمر بن اذينة، قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ الناس يحتجّون علينا ويقولون إنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-زوّج فلانا (8) ابنته أمّ كلثوم، وكان متّكنا فجلس، وقال: (و تقبلون ان عليّا-عليه السلام-أنكح فلانا بنته!؟) (9) إنّ أقواما يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل [ولا الرشاد. فصفق بيده وقال: (10) سبحان الله! ما كان أمير المؤمنين-عليه السلام-يقدر أن يحول بينه وبينها فينقذها!؟ (11) كذبوا لم يكن ما قالوا وإن فلانا خطب إلى

ص: 202

1-1 (1) هداية الحزني: 38-39 (مخطوط).

2-2 (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: جرعان بن بصير.

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) كذا في المصدر، وفي الأصل: بن أبي مسعدة.

5-5 (5) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: حمومة.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: [2] الربيعي.

8-8 (8) المراد به الخليفة الثاني.

9-9 (9) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: [3] يقولون ذلك؟.

10-10 (10) من المصدر.

11-11 (11) كذا في المصدر، وفي الأصل: فعندها.

علی بنته أمّ كلثوم فأبی علی-علیه السلام-فقال للعبّاس: و اللّٰه لئن لم یزوجنی لأنتزعنّ منک السقایة و زمزم.

فأتی العباس علیاً و کلمه فأبی علیه، فألخ العباس، فلما رأى أمير المؤمنین-علیه السلام-مشقة و کلام الرجل علی العباس و أنّه سیفعل بالسقاية ما قال فأرسل أمير المؤمنین-علیه السلام- [إلى] (1) جتیة من أهل نجران یهودیة، یقال لها سحیفة بنت حریریة (2)، فأمرها فتمثلت فی مثال أمّ كلثوم، و حجبت الأبصار عن أمّ كلثوم، و بعث بها إلى الرجل فلم تزل عنده حتّى أنه استراب بها یوما فقال: ما فی الأرض أهل بیت أسحر من بنی هاشم.

ثم أراد أن یظهر ذلك للنّاس فقتل و حوت المیراث و انصرفت إلى نجران و أظهر أمير المؤمنین-علیه السلام- أمّ كلثوم (3).

السادس و الأربعون و خمسمائة علمه-علیه السلام-بالتائب

829-الراوندی: عن بكار بن كردم، [قال: (4) قال أبو عبد الله-علیه السلام-: إنّ جوریة بن مسهر العبدی خاصمه (5) رجل فی فرس اثنی فادعیا جمیعا فی (6) الفرس، فقال أمير المؤمنین-علیه السلام-: لو اجد منكما البیبة؟ فقالا: لا.

ص: 203

1-1 من المصدر.

2-2 فی بعض نسخ المصدر: جوریة.

3-3 الخرائج: 2/825 ح 39، و عنه البحار: 42/88 ح 16. [1]

4-4 من المصدر.

5-5 كذا فی المصدر، و فی الأصل: خاصم.

6-6 لیس فی المصدر.

فقال لجويرية: أعطه الفرس، فقال: يا أمير المؤمنين بلا بيّنة، فقال له: والله لأنا أعلم بك منك بنفسك، أتتسى صنيعك في الجاهلية [الجهلاء] (1)؟ فأخبره فأقرّ [بذلك] (2) بما قال-عليه السلام- (3).

السابع والأربعون وخمسمائة إخراج الجنّات والنيران

830-الراوندي: [ما روى] (4) عن الثمالي، عن رميلة وكان ممتنّ صحب عليّاً-عليه السلام-قال: وصار إليه نفر من أصحابه فقالوا (5) له: إنّ وصيّ موسى-عليه السلام-كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات، وكان وصيّ عيسى-عليه السلام-يريهم كذلك، فلو أريتنا شيئاً تطمئنّ به (6) قلوبنا.

فقال: إنكم لا تحتملون علم العالم، ولا تقوون على براهينه وآياته، فألحوا عليه، فخرج نحو أبيات الهجريين حتّى أشرف بهم على السيخة، فدعا خفيّاً، ثم قال: اكشفي غطاءك، فإذا بجنّات وأنهار في جانب، وإذا بسعير ونيران من جانب.

فقال جماعة: سحر سحر، وثبت آخرون على التصديق ولم ينكروا مثلهم وقالوا: لقد قال النبي-صلّى الله عليه وآله-: القبر روضة من رياض

ص: 204

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الخرائج: 2/726 ح 30، وأخرجه في البحار: 41/288 ح 11 و [1] إثبات الهداة: 2/437 ح 107 [2] عن بصائر الدرجات: 247 ح 11. [3]

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال.

6-6 في المصدر: إليه.

الثامن والأربعون وخمسمائة الذي صار رأسه رأس كلب

831-الراوندي: قال: [إنه] (2) اختصم رجل وامرأة إليه فعلى صوت الرجل صوت (3) الامرأة، فقال له على-عليه السلام-: اخسأ و كان خارجيًا، فإذا رأسه رأس كلب، فقال (له) (4) رجل: يا أمير المؤمنين، صحت بهذا الخارجي فصار رأسه رأس كلب، فما يمنعك عن معاوية؟ قال: ويحك، لو أشاء أن آتي بمعاوية إلى هاهنا على سريره لدعوت الله حتى فعل، ولكن [الله] (5) خزّان لا-على ذهب ولا (على) (6) فضّة، فلا إنكار على أسرار تدبير الله، أما تقرّأ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (7).

و[في] (8) رواية: (أنه) (9) قال: إنّما أدعو هؤلاء (10) لثبوت الحجّة، و كمال المحنة، و لو أذن في الدعاء في هلاك معاوية لما

ص:205

1-1 الخرائج:1/172 ح 2، عنه البحار:41/248 ح 2، و [1] إثبات الهداة:2/456 ح 188. [2]

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: على المرأة.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 الأنباء:26-27. [3]

8-8 من المصدر.

9-9 ليس في المصدر.

10-10 كذا في المصدر، وفي الأصل: دعوتهم.

التاسع والأربعون وخمسمائة خبر طائر ابن ملجم

832-الراوندي: قال: [و منها ما] (2) أخبرنا [به] أبو منصور شهردار بن شيرويه شهردار الديلمي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا (أبو الحسن) علي بن أحمد الميبداني، حدّثنا أبو عمرو ومحمد بن يحيى، حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر (3) قال: سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرفا بالكوفة يقول: كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم عليه السلام- فقلت: ما هذا؟

قالوا: راهب أسلم، فأشرفت عليه وإذا أنا بشيخ كبير عليه جبة صوف، وقلنسوة صوف، عظيم الخلق، وهو قاعد بحذاء مقام إبراهيم، فسمعتة يقول: كنت قاعدا في صومعة لي (4) فأشرفت منها فإذا بطائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر، فتتياً فرمى بربع إنسان، ثم طار فتفقدته، [فعاد] (5) فتتياً فرمى بربع إنسان، ثم طار فجاء (6) فتتياً

ص: 206

1-1 (الخرائج: 1/172 ح 3، وعنه البحار: 41/191 ح 1، و [1] صدره في إثبات الهداة: 2/456 ح 189.

2- (2 و 3) من المصدر.

3- (4) كذا في المصدر، وفي الأصل: أحمد بن محمد بن عمر، وهو مصحف.

4- (5) في المصدر: صومعتي.

5- (6) من المصدر.

6- (7) في المصدر: ثم جاء.

بريع إنسان، ثم دنت (1) الأرباع (بعضها إلى بعض) (2)، [فقام (3) رجلا فهو قائم، وأنا أتعجب منه.

ثم انحدر الطير (عليه) (4) فضربه وأخذ ربه فطار، ثم رجع فأخذ ربه فطار، ثم رجع فأخذ ربه فطار، ثم رجع فأخذ ربه الآخر (5)، فبقيت أنتنكر (في ذلك) (6) وتحسرت (7) إلا كنت تحققتة (8)، فسألته من هو، فبقيت أنتقد الصخرة حتى رأيت الطائر (9) قد أقبل فتقيأ بريع إنسان، فنزلت فقامت بإزانه فلم أزل حتى تقيأ بريع حتى الرابع (10).

ثم طار فالتأم رجلا فقام قائما، فدنوت منه فسألته [فقلت: (11) من أنت؟ فسكت عني.

فقلت بحق من خالقك من أنت؟

قال: أنا ابن ملجم، قلت له: وأتى شيء عملت من الذنوب؟

قال: قتلت علي بن أبي طالب، فوكل (الله) (12) بي هذا الطير يقتلني

ص: 207

1-1) في المصدر: فدنت.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: ربه فطار، ثم رجع فأخذ ربه.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: تحسرت.

8-8) في المصدر: أن لا أكون لحقته.

9-9) في المصدر والبحار: [1] الطير.

10-10) في المصدر: بالرابع.

11-11) من المصدر.

12-12) ليس في المصدر.

كلّ يوم قتلة (1) فهو يحدّثني إذ اقتض الطائر فضربه فأخذ ربه ثم طار (و عاد حتّى أخذ الربيع الآخر) (2)، فسألته عن عليّ -عليه السلام-، فقالوا: هو ابن عمّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- [و وصيّيه، فأسلمت] (3)(4).

الخمسون و خمسمائة خبر رؤيا الراضى

833-الراوندى: قال: روى أبو محمد الصالحى (5) قال: حدّثنا أبو الحسن على بن هارون المنجم أنّ الخليفة الراضى كان يجادلنى كثيرا على خطأ على بن أبى طالب -عليه السلام- فيما دبر [ه] (6) فى أمر [ه] 7 معاوية.

قال: فأوضحت له الحجّة أنّ هذا لا يجوز على عليّ وآله -عليه السلام- لم (7) يعمل إلا الصواب، فلم يقبل منّى هذا القول، ثمّ خرج (8) إلينا فى بعض الأيام فنهانى عن الخوض فى مثل ذلك، و حدّثنا أنّه رأى فى

ص: 208

- 1-1) فى بعض المصادر: أربعين قتلة.
- 2-2) ليس فى المصدر و البحار.
- 3-3) من المصدر.
- 4-4) الخرائج: 1/216 ح 60، عته البحار: 42/307 ح 7 و [1] عن كشف الغمّة: 1/434 [2] نقلا من مناقب الخوارزمى: 281، و أخرجه فى إحقاق الحقّ: 8/760 و الفصول المهمة: 140 [3] نقلا من مناقب الخوارزمى.
- 5-5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الصالح.
- 6-6) (7 و 6) من المصدر.
- 7-8) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: لا يعمل.
- 8-9) فى المصدر و البحار: و [5] خرج.

منامه كأنه خارج من داره يريد بعض متبزهاته، فرفع إليه رجل (قصته) (1) ورأسه رأس كلب، فسأل عنه، فقيل [له] (2): هذا الرجل كان يخطئ عليّ ابن أبي طالب-عليه السلام-.

قال: فعلمت أنّ ذلك [كان] 3عبرة لي ولأمثالي، فثبت إلى الله تعالى (3).

الحادي والخمسون وخمسمائة قوسه-عليه السلام- صار ثعباناً،

وعلمه بالغائب الذي أراه فعلة عمر

834-الراوندي: قال: روى عن سلمان الفارسي-رضي الله عنه- (قال: (4) إنّ عليّاً-عليه السلام- بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله في بعض طرقات بساتين المدينة وفي يد علي-عليه السلام- قوس [عربيّة] (5) فقال [عليّ] 7: يا عمر، بلغني عنك ذكرك لشيعتي، فقال: اربع [عليّ] 8 ظلمك.

فقال علي-عليه السلام- إنك لها هنا، ثم رمى بالقوس على (6) الأرض فإذا هي ثعبان كالبعير فاغر فاه وقد أقبل نحو عمر ليبتلعه، فصاح عمر:

اللّٰه الله يا أبا الحسن، لا عدت بعدها في شيء، وجعل يتضخّع إليه

ص: 209

1- (1) في البحار: رجل قصير.

2- (2) و (3) من المصدر.

3- (4) الخرائج: 1/221 ح 66، وعنه البحار: 42/1 ح 2. [1]

4- (5) ليس في المصدر.

5- (6-8) من المصدر.

6- (9) في المصدر: إلى.

فضرب [علیّ] (1) يده إلى الثعبان فعادت القوس كما كانت، فمضى عمر إلى بيته مرعوباً.

قال سلمان: فلما كان في الليل دعاني عليّ عليه السلام فقال: صر إلى عمر فإنه حمل إليه من ناحية المشرق مال و لم يعلم به أحد و قد عزم أن يحبسه (2) فقل له: يقول لك علي: أخرج ما حمل إليك من المشرق ففرقه علي من جعل (3) لهم ولا تحبسه فافضحك.

فقال سلمان: فمضيت إليه و أدت الرسالة فقال خيّرني (4) أمر صاحبك فمن أين علم [هو] (5) به؟

فقلت: و هل يخفى عليه مثل هذا؟

فقال: يا سلمان، اقبل متى ما أقول لك ما عليّ إلا سحر و إني لمشفق [عليك] 6منه، و الصواب أن تقارقه و تصير (6) في جملتنا.

قلت: بش ما قلت، لكن علياً وارث من أسرار (7) النبوة ما قد رأيت منه، و عنده ما هو أكثر (8) (مما رأيت) (9) منه.

قال: ارجع (إليه) (10) فقل له: السمع و الطاعة لأمرك، فرجعت إلى

ص: 210

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: أن يحسبه.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: هو.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: خيّرني.

5-5 (6 و 5) من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: و تقرّ.

7-8 في المصدر: قد ورث من آثار.

8-9 في المصدر: أكبر.

9-10 ليس في المصدر.

10-11 ليس في نسخة «خ».

عليّ-عليه السلام-، فقال: احذّثك بما جرى بينكما.

فقلت: [أنت] أعلم به منّي، فتكلّم بكلّ ما جرى بيننا، ثم قال: إنّ رعب الثعبان في قلبه إلى أن يموت (2).

الثاني والخمسون وخمسمائة إخباره-عليه السلام-بما يكون بعد

وفاته من قبره وغيره

835-الراوندي: قال: إنّه-عليه السلام-قال: رأيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول: يا علي لا عليك لا عليك قد قضيت ما عليك، فما مكث إلا ثلاثا حتى ضرب.

ثم قال (3): رأيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-(أيضا) (4) في منامي، فشكوت إليه ما لقيت من بنى أمية (5) من الأود (6) واللدد وبكيت.

فقال: لا تبيك، التفت فإذا رجالان مصفّدان (7) والجلاميد يرشح

ص: 211

1-1 من المصدر.

2-2 الخرائج: 1/232 ح 77، وعنه البحار: 82/8 [1] ط الحجر) ح 41/256 ح 17، وإثبات الهداة: 2/458 ح 195. و [2] قد تقدّم نحوه في ج 1/478 ح 313 عن ثاقب المناقب.

3-3 في المصدر والبحار: و [3] قال.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 في المصدر: من أمته.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: الأولاد، وهو مصحف قطعاً، والأود: الكذب والتعب، واللدد: الخصومة الشديدة، والمجادلة والحيل.

7-7 صفده صفداً: أوثقه وقّده بالحديد.

ثم قال للحسن والحسين-عليهما السلام:- رءوسهما إذا مت فاحملاني إلى الغرى من نجف الكوفة، واحملا آخر سريري فالملائكة يحملون أوله، وأمرهما أن يدفناه هناك ويعفيا قبره، لما يعلمه من دولة (3) بنى أمية بعده. وقال: ستريان صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرا فستجدان ساحة مكتوبا عليها: مما ادخرها نوح-عليه السلام-لعلى بن أبى طالب-عليه السلام-، ففعلا ما أمرهما به فدفناه [فيه] (4) وعفيا اثره.

ولم يزل قبره مخفيا حتى دلّ عليه جعفر بن محمد-عليهما السلام- فى أيام الدولة العباسية، وقد خرج [هارون] 5لرشيد يوما يتصيد وأرسلوا الصقور عنها والكلاب على الأطباء بجانب الغربيين، فجاولتها ساعة، ثم لجأت الأطباء إلى الأكمة، فرجع الكلاب والصقور عنها فسقطت فى ناحية، ثم هبطت الظباء من الأكمة فهبطت الكلاب والصقور ورجعت إليها (5)، فتراجعت الظباء إلى الأكمة، فانصرفت عنها الصقور والكلاب، ففعلن (6) ذلك ثلاثا، فتعجب هارون الرشيد من ذلك وسأل شخصا من بنى أسد: ما هذه الأكمة؟

ص: 212

1-1 فى المصدر: وإذا جلاميد ترضح بها رءوسهما، والجلاميد جمع الجلمد: الصخر، ورضح رأسه بالحجر: رضه.

2-2 من قوله «ثم قال» إلى هنا ليس فى البحار. [1]

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: من فعل.

4-4 (5) من المصدر.

5-6 فى المصدر: فترجع إليها.

6-7 فى المصدر: ففعلوا.

فقال: لى الامان؟ قال: نعم.

قال: فيها قبر الإمام عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، فتوضّأ هارون و صلّى و دعا، فعند ذلك (1) أظهر الصادق-عليه السلام-موضع قبره بتلك الأكمة (2).

الثالث و الخمسون و خمسمائة الفرس مسرجا ملجما مهدى

إليه-عليه السلام-من الله سبحانه

836-الراوندى: قال: روى عن عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-أنه قال: كنت مع النبي-صلّى الله عليه وآله-فسار مليا و هو راكب و سايرته ماشيا، فالتفت إلى فقال: يا أبا الحسن (3) اركب كما ركبت، و (4) امش كما مشيت.

فقلت: بل تركب و [أنا] (5) أمشي، فسار ثم التفت إلى و قال: يا عليّ اركب كما ركبت حتى أمشي كما مشيت فأنت أخى و ابن عمى و زوج ابنتى و ابوسبغى.

فقلت: بل تركب و أمشى، فسار مليا حتى بلغنا إلى عين (6) ماء، فثنى رجله من الركاب و نزل و أسبغ الوضوء، و أسبغت الوضوء معه، ثم

ص: 213

1-1) فى المصدر: «ثم» بدل «فعند ذلك» .

2-2) الخرائج: 1/233 ح 78، عنه البحار: 42/323 ح 33، و [1] إثبات الهداة: 2/458 ح 196 . و [2] أخرج نحو ذيله فى البحار: 42/329 ح 16 [3] عن إرشاد المفيد: 19 و [4] فرحة الغرئ: 119 . و [5] قد تقدّم نحوه فى المعجزة: 487 عن إعلام الورى.

3-3) فى المصدر: و قال: يا على.

4-4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أو.

5-5) من المصدر.

6-6) فى المصدر: غدير.

صفّ قدميه وصلّى، و صففت قدمي وصلّيت حذاءه، فبينما أنا ساجد، إذ قال: يا على ارفع رأسك فانظر إلى هدية الله إليك، فرفعت رأسي فإذا أنا بشئز من الأرض وإذا عليه فرس بسرجه و لجامه.

فقال-صلّى الله عليه وآله-: هذا هدية الله إليك اركبه، فركبته و سرت مع النبي-صلّى الله عليه وآله-(1).

الرابع و الخمسون و خمسمائة اقرار حوت يونس-عليه السلام-

له-عليه السلام-

837-أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في كتابه: قال: أخبرني أخى-رضى الله عنه-قال: حدّثني أبو الحسن أحمد بن على المعروف بابن البغدادي و مولده بسوراء في يوم الجمعة لخمسة بقين من جمادى الاولى سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة.

قال: وجدت في الكتاب الملقب بكتاب المعضلات رواية أبي طالب محمّد بن الحسين بن زيد، قال: حدّث أبوه عن أبي (2)رياح يرفعه عن رجاله، عن محمّد بن ثابت، قال: كنت جالسا في مجلس سيدنا أبي الحسن على بن الحسين زين العابدين-صلوات الله عليه-اذ وقف به (3)عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال [له] (4): يا على (بن

ص:214

1-1 (الخرائج:2/541 ح 1، و عنه البحار:39/125 ح 12، و [1]في إثبات الهداة:1/376 ح 529 [2] مختصرا. و قد تقدم في ج 1/120 ح 67 عن مناقب ابن شهر آشوب مع تخريجاته.

2-2 في المصدر: ابن.

3-3 في المصدر: عليه.

4-4 من المصدر.

الحسين (1) بلغني إنك تدعى أن يونس بن متى قد عرض عليه ولاية أبيك فلم يقبلها (2)، وحبس في بطن الحوت.

فقال له (علي بن الحسين: يا عبد الله بن عمر) (3) وما أنكرت من ذلك؟

قال: اني لا أقبله.

فقال: أتريد أن يصح لك (ذلك) 4، قال (له) 5: نعم.

قال (له) 6: فاجلس، ثم دعا غلامه فقال له جننا بعصابتين، وقال لي يا محمد (بن ثابت) 7 شدّ عيني (4) عبد الله بإحدى العصابتين وشدد عينيک بالأخرى، فشددنا (5) لا عيننا، فتكلم (بكلام) (6)، ثم قال:

حلا اعينكما (7) فحللنا (ها) (8) فوجدنا أنفسنا على بساط (و نحن) 13 على ساحل البحر ثم تكلم (9) بكلام فاجاب له 15 حيتان البحر، و 16 ظهرت (بينهن) (10) حوتة عظيمة فقال (لها) 18: ما اسمك؟ فقالت:

اسمى نون.

فقال لها: لم حبس يونس في بطنك؟ فقالت له: عرض عليه ولاية

ص: 215

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: يقبل.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: عين.

5-5) في المصدر: ففعلنا.

6-10) ليس في المصدر.

7-11) في المصدر: حلوا أعينكم.

8-12 و 13) ليس في المصدر.

9-14 و 16) كذا في المصدر، وفي الأصل: فتكلم... فاستجاب... إذ ظهرت.

10-17 و 18) ليس في المصدر.

أبيك فأنكرها فحسب في بطني، فلما أقرّ بها وأذعن امرت فقدفتها، وكذلك من أنكر ولا يتكلم أهل البيت يخلد في نار الجحيم.

فقال: يا عبد الله (1) اسمعت وشهدت؟ فقال له: نعم.

فقال: شدوا أعينكم، فشددناها، فتكلم (بكلام) (2) ثم قال حلّوها، فحللناها فإذا نحن على البساط في مجلسه (3). فودعه عبد الله وانصرف.

فقلت (له) (4): يا سيدي لقد رأيت في يومى هذا عجبا وأمنت به، فترى (5) عبد الله بن عمر يؤمن بما آمنت به، فقال لى: ألا تحب أن تعرف ذلك؟ فقلت: نعم، قال: فقم واتبعه وماشه و اسمع ما يقول (لك) (6).

فتبعته (في الطريق) (7) ومشيت معه، فقال لى: إنك لو عرفت سحر [بنى] (8) عبد المطلب لما كان هذا [بشيء] 9 في نفسك، هؤلاء قوم يتوارثون السحر كابرا عن كابر فعند ذلك علمت (9) ان الامام لا يقول إلا حقا (10).

ص: 216

1-1 في المصدر: فالتفت إلى عبد الله وقال له.

2-2 ليس في المصدر، وفيه: وقال.

3-3 في المصدر: في محله.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 في المصدر: أترى أن عبد الله بن عمر يؤمن به؟ فقال: لا، أتحب أن تعرف.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 ليس في المصدر، وفيه: و ماشيته.

8-8 (9 و 8) من المصدر.

9-10 في المصدر: «فرجعت وأنا عالم» بدل «فعند ذلك علمت» .

10-11 دلالة الامامة: 92. و [1] قد تقدم في المعجزة: 249 مع تخريجاته.

838-العياشي: بإسناده عن محمد بن سالم، عن أبي بصير قال: قال جعفر بن محمد-عليه السلام-: خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقى أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-فقال له: يا علي بتنا الليلة في أمر نرجو أن يثبت الله هذه الأمة.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: لن يخفى علي ما يتم فيه حرفتم و غيرتم و بدلتم تسعمائة حرف، ثلاثمائة حرفتم و ثلاثمائة غيرتم و ثلاثمائة بدلتم فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ -إلى آخر الآية- مِمَّا يَكْتُبُونَ (1)(2).

ص:217

1-1 (1) البقرة:79. [1]

2-2 (2) تفسير العياشي: 1/7 ح 62، و [2]عنه البحار:92/55 ح 26 و [3]المؤلف في البرهان:1/199 ح 2. [4]هذا و لكن الأمة الاسلامية اليوم أجمعوا على أن القرآن الذي بأيدينا هو كما انزل على رسول الله-صلى الله عليه وآله-لا زيد عليه حرف واحد و لا نقص عنه و لا بدل و لا حرف كما قال جل جلاله: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ فلا بد أن يحمل الحديث و ما شابه ذلك إما على الانحراف في التفسير أو غير ذلك، و الله هو الموفق المعين على صراط الحق.

!23A312C22506167654E756D223A3231382C225368<6B4944223A333331372C225365637469<<6B506167654944223A31393038363635302C2242<<7B2242

ص:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الباب الثاني في معاجز الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن

إشارة

أبي طالب-عليهما السلام-

الأول أن نور الحسن-عليه السلام-خلق الله جلّ جلاله منه اللوح

و القلم و الشمس و القمر

839/1-السيد الأجلّ السيد الرضي في كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة: قال: قال القاضي الأمين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الجلابي المغازلي قال: حدّثنا أبي-رحمه الله-قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن محمد بن مخلد، عن جعفر بن حفص، عن سواد بن محمد، عن عبد الله بن نجيع، عن محمد بن مسلم البطانحي، عن محمد بن يحيى الأنصاري، عن عمّه حارثة، عن زيد بن

ص: 219

عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: دخلت يوما على رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فقلت: يا رسول الله أرني الحق حتّى أتبعه.

فقال-صلّى الله عليه وآله-: يا بن مسعود ليج إلى المخدع، فولجت فرأيت أمير المؤمنين-عليه السلام-راكعا وساجدا وهو يقول عقيب صلواته: اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي.

قال ابن مسعود: فخرجت لأخبر رسول الله بذلك، فوجدته راكعا وساجدا وهو يقول: اللهم بحرمة عبدك عليّ اغفر للعاصين من أمتي.

قال ابن مسعود: فأخذني هلع حتّى غشى عليّ، فرفع النبي رأسه وقال: يا ابن مسعود أكفر بعد إيمان؟

فقلت: معاذ الله، ولكنني رأيت عليا يسأل الله تعالى بك وأنت تسأل الله تعالى به، (ولم أدر أيكما أكرم على الله) (1).

فقال: يا بن مسعود إن الله تعالى خلقني وعليّا والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بألفى عام حين لا تسبيح ولا تقديس، (وفتق نورى فخلق منه السماوات والأرض، وأنا أفضل من السماوات والأرض.

وفتق نور عليّ فخلق منه العرش والكرسى، وعليّ أفضل من العرش والكرسى) 2.

وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم، والحسن أفضل من اللوح والقلم.

وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحوار العين، والحسين أفضل منها، فاطلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة إلى الله عزّ

ص: 220

وجلّ الظلمة وقالت: اللهم بحق هؤلاء الأشباح الذين خلقت ألاما فرجت عنا من هذه الظلمة.

فخلق الله عزّ وجلّ روحا وقرنها بأخرى فخلق منها نورا، ثم أضاف النور إلى الروح فخلق منها الزهراء-عليها السلام-، فمن ذلك سميت الزهراء فأضاء منها المشرق والمغرب.

يا بن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله عزّ وجلّ لى ولعلّى:

أدخلا الجنة من شئتما وأدخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى: أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (1)، فالكفّار من جحد نبوتى، والعنيد من عاند عليا وأهل بيته وشيعته (2).

840/2-الشيخ أبو جعفر الطوسى فى مصباح الأنوار: عن أنس بن مالك قال: صلّى بنا رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فى بعض الأيام صلاة الفجر، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم، فقلت [له] (3) يا رسول الله إن رأيت أن تفسر لنا قول الله عزّ وجلّ: فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصّٰدِقِينَ وَالشّٰهَدَاءِ وَالصّٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (4).

فقال-صلّى الله عليه وآله-: أما النبيون فأنا، وأما الصديقون فأخى على-

ص: 221

1-1 (1) ق: 24.

2-2 (2) رواه شاذان بن جبرائيل فى كتاب الفضائل: 128-129، و [1] الروضة [2] له: 18 باختلاف وعنهما البحار: 40/43 ح 81. و [3] أخرجه فى البحار أيضا: [4] 36/73 ح 24، عن تأويل الآيات: 2/610 ح 7 نحوه. و أورده المؤلف فى حلية الأبرار: 3/7 ح 1 و [5] البرهان: 4/226 ح 14. و [6] يأتي فى المعجزة: 10 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-.

3-3 (3) من البحار. [7]

4-4 (4) النساء: 69. [8]

عليه السلام-، وأما الشهداء فعمتى حمزة، وأما الصالحون فابنتى فاطمة وأولادها الحسن والحسين.

قال: وكان العباس حاضرا، فوثب فجلس بين يدي رسول الله-صلى الله عليه وآله-وقال: ألسنا أنا وأنت وعلّي و فاطمة و الحسن و الحسين من نبعة واحدة؟

قال: وكيف ذلك يا عم؟

قال (العباس) (1): لأنك تعرف بعلى و فاطمة و الحسن و الحسين دوننا.

فتبسم النبي-صلى الله عليه وآله-وقال: أما قولك يا عم ألسنا من نبعة واحدة فصدقت، ولكن يا عم إن الله تعالى خلقنى وعليا و فاطمة و الحسن و الحسين قبل أن يخلق الله تعالى آدم حيث (2) لاسماء مبنية و لا أرض مدحية و لا ظلمة و لا نور و لا جنة و لا نار و لا شمس و لا قمر.

قال العباس: و كيف كان بدؤ خلقكم يا رسول الله؟

فقال: يا عم لما أراد الله تعالى أن يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة فخلق منها روحا فمزج النور بالروح فخلقنى و أخى عليا و فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام-، فكنا نسبحه حين لا تسبيح، و تقدسه حين لا تقديس.

فلما أراد الله تعالى أن ينشئ الصنعة فتق نورى فخلق منه العرش، فنور العرش من نورى، و نورى خير من نور العرش.

ثم فتق نور أخى على بن أبى طالب-عليه السلام-فخلق منه نور

ص: 222

[1-1] ليس فى البحار. [1]

[2-2] فى المصدر: حين.

الملائكة، فنور الملائكة من نور عليّ، فنور علي أفضل من الملائكة.

ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه نور السماوات والأرض، فنور ابنتي فاطمة أفضل من نور السماوات والأرض.

ثم فتق نور ولدي الحسن فخلق منه الشمس والقمر، فنور، ولدي الحسن أفضل من الشمس والقمر.

ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحدود العيون فنور ولدي الحسين أفضل من الجنة والحدود العيون.

ثم أمر الله الظلمات أن تمر على السماوات، فأظلمت على الملائكة، فضجبت الملائكة بالتسبيح والتكبير وقالت: إلهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الأشباح لم نر بؤسا، فبحق هذه الأشباح إلا كشفت عنا هذه الظلمة، فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة معلقة في بطن العرش فازهرت السماوات والأرض، ثم أشرقت بنورها فأجل ذلك سميت الزهراء.

فقال الملائكة: إلهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد ازهرت منه السماوات والأرض؟

فأوحى الله إليهم هذا نور اخترعته من نور جلالى لأمى فاطمة ابنة حبيبى وزوجة لى وأخى نبى وأبى حججى على عبادى، أشهدكم ملائكتى أنى قد جعلت ثواب تسيحك لهذه المرأة وشيعتها ثم لمحيتها إلى يوم القيامة.

فلما سمع العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وثب قائما وقبل بين عينى على عليه السلام- وقال: والله يا على أنت الحجة البالغة لمن

الثانى ما منه الحسن و الحسين-عليهما السلام-كان من الجنة

841/3-شرف الدين النجفى فى كتاب تأويل الآيات الباهرة: عن أبى جعفر الطوسى-رحمه الله-، عن رجالة، عن المفضل بن شاذان ذكره فى كتابه «مسائل البلدان» يرفعه إلى سلمان الفارسى-رضى الله عنه-قال: دخلت على فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام-يلعبان بين يديها ففرحت بهما فرحا شديدا، فلم البث حتى دخل رسول الله-صلى الله عليه و آله-فقلت: يا رسول الله أخبرنى بفضيلة هؤلاء لآزداد حبا لهم.

فقال: يا سلمان ليلة اسرى بى إلى السماء و أدارنى [إذ رأيت] (2)جبرائيل فى سماواته و جنانه، فبينما أنا أدور (فى) (3)فصورها و بسايتها و مقاصيرها إذ شممت رائحة طيبة فأعجبتنى تلك الرائحة، فقلت: يا حبيبي ما هذه الرائحة التى غلبت على روائح (4)الجنة كلها؟ فقال: يا محمّد تقاحة خلقها الله تبارك و تعالى بيده منذ ثلاثمائة [ألف] (5)عام ما ندرى ما يريد بها، فبينما أنا كذلك إذ رأيت ملائكة

ص:224

1-1 (1) مصباح الأنوار: 69 «مخطوط» و عنه تأويل الآيات: 1/137 ح 16 و المؤلف فى البرهان: 1/392 ح 5 و [1]حلية الأبرار: 3/97 ح 1. و [2]أخرجه فى البحار: 24/31 ح 2 [3] صدره، و ج 37/82 ح 51 عن تأويل الآيات. و يأتى فى معجزة: 16 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-.

2-2 (2) من البحار. [4]

3-3 (3) ليس فى المصدر و البحار. [5]

4-4 (4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: رائحة.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [6]

و معهم تلك التفاحة فقالوا: يا محمد ربنا السلام يقرىء عليك السلام وقد اتخفك بهذه التفاحة.

قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: فأخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرائيل -عليه السلام-، فلما هبط بي إلى الأرض أكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهري، فغشيت خديجة بنت خويلد، فحملت بفاطمة -عليها السلام- من ماء التفاحة، فأوحى الله عز وجل إلى أن قد ولد لك حوراء إنسية، فزوج النور من النور، فاطمة من علي فإني قد زوّجتها (1) في الجنة، وجعلت خمس الأرض مهرها، وستخرج فيما بينهما ذرية طيبة وهما سراجا (أهل) (2) الجنة الحسن والحسين و [يخرج من صلب الحسين] (3) أئمة يقتلون ويخذلون، فالويل لقاتلهم وخاذلهم (4).

الثالث معجزات مولده -عليه السلام-

842/4- السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: (قام المولى أبو محمد الحسن -عليه السلام- بأمر الله و أتبعه المؤمنون) (5) وكان مولده بعد مبعث رسول الله -صلى الله عليه وآله- بخمس عشرة سنة وأشهر، و ولدت

ص: 225

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: زوّجتهما.

2-2 (2) ليس في المصدر و البحار. [1]

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) تأويل الآيات: 1/236 ح 16 و عنه البحار: 36/361 ح 232 و [2] العوالم: 15 الجزء 3/186 ح 162 و ج 11/136 ح 1 و المؤلف في حلية الأبرار: 3/11 ح 5. و [3] يأتي في المعجزة: 2 من معاجز الإمام الحسين -عليه السلام-.

5-5 (5) ما بين القوسين ليس في البحار.

فاطمة-عليها السلام-أبا محمّد-عليه السلام-و لها إحدى عشرة سنة كاملة، وكانت ولادته مثل ولادة جده وأبيه-صلّى الله عليهم-، وكان طاهرا مطهرا يسبح ويهليل في حال ولادته و يقرأ القرآن على ما رواه أصحاب الحديث عن رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أن جبرائيل ناغاه [في مهده] (1).

قال السيّد: وروى أن فاطمة-عليها السلام-ولدت الحسن والحسين من فخذها الأيسر.

وروى أن مريم-عليها السلام-ولدت المسيح-عليه السلام-من فخذها الأيمن.

قال: و حديث (2) هذه الحكاية في كتاب الأنوار وفي كتب كثيرة (3).

الرابع تسميته الحسن وأخاه الحسين من الله سبحانه وتعالى

843/5-أبو الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان: [أخبرني أبو الطيّب محمد بن الحسين التيملي، قال: حدّثنا محمد بن سليمان، قال:

حدّثنا يحيى بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن متوكل قال: حدّثنا زفر بن الهذيل، قال: حدّثنا الأعمش، قال: حدّثني مورك [4]. عن جابر بن عبد الله [الأنصاري، قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: سمي الحسن حسنا لان يا حسان الله قامت السماوات والأرض، والحسن مشتق من

ص:226

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) في المصدر: وجدت.

3-3 (3) عيون المعجزات:59، و [2]عنه البحار:44/140 ح [3] صدره وذيله في ح:43/256 ح 34 والعوالم:16/19 ح 6،7 والمؤلف في حلية الأبرار:1/13 ح 1-2. [4]

4-4 (4 و 5) من المصدر.

844/6- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة: قال:

حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن عبد الله بن يونس، عن المفضل بن عمر [الجعفي] (3)، عن جعفر بن محمد الصادق-عليه السلام-.

(قال: (4) و حدّثني أيضا عن محمد بن اسماعيل الحسيني، عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني-عليهما السلام-، و حدّثني أيضا (5) عن منصور ابن ظفر، عن أحمد بن محمد الغرابي (6) المخصوص ببيت المقدس في شهر رمضان سنة اثنتين و ثلاثمائة، عن نصر بن علي الجهضمي. قال:

سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا-عليه السلام- عن مواليد الأئمة وأعمارهم-عليهم السلام- ما حدّثني عن محمد بن إسماعيل الحسيني (7)، عن أبي محمد-عليه السلام- وهو الحادي عشر.

قال: ولد أبو محمد الحسن بن علي-عليهما السلام- يوم النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة وفيها كانت بدر، وبعد خمسين ليلة من

ص: 227

1- من المصدر.

2- 21 ح 3، و [1] عنه المؤلف في حلية الأبرار: 3/20 ح 8. و [2] أخرجه في البحار: 43/252 ح 30 و [3] العوالم: 16/25 ح 5 و ج 17/27 ح 1 عن مناقب آل أبي طالب: 3/298. و [4] يأتي في المعجزة: 8 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-.

3- من المصدر.

4- ليس في المصدر.

5- من المصدر.

6- في المصدر: الفريابي.

7- في المصدر: الحسن.

ولادة الحسن علقته فاطمة بالحسين، فعق [عنه] (1) رسول الله -صلى الله عليه وآله- كبشاً، وخلق رأسه وأمر أن يتصدق بوزن شعره فضة، ولما ولد أهدى جبرائيل -عليه السلام- اسمه في خرقة حرير من ثياب الجنة، واشتق اسم الحسين من اسم الحسن، وكان أشبه بالنبى ما بين الصدر إلى الرأس.

ويروى أيضاً أن فاطمة لما ولدت الحسن جاءت به إلى النبى فقالت: ما أحسنه يا رسول الله فسماه حسناً، فلما ولدت الحسين قالت:

وقد حملته (2) هذا أحسن فسماه حسيناً (3).

845/7- ابن بابويه في كتاب العلل: باسناده (الحسن بن محمد بن يحيى العلوى، عن جدّه، عن أحمد بن صالح التميمى،) عن عبد الله بن عيسى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه -عليهما السلام- قال: أهدى جبرائيل إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله- اسم الحسن بن على -عليهما السلام- في (4) خرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن -عليهما السلام- (5).

846/8- عنه: باسناده عن الحسن بن محمد بن يحيى العلوى -رحمه الله- قال: حدّثنى جدّى قال: حدّثنا داود بن القاسم، قال: أخبرنا عيسى، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا ابن عيينة، عن عمرو ابن دينار عن عكرمة قال: لما ولدت فاطمة -عليها السلام- الحسن -عليه السلام-

ص: 228

1- 1) من المصدر.

2- 2) فى المصدر: جاءت به.

3- 3) دلائل الإمامة: 60. و [1] أخرج قطعة منه فى البحار: 98/191 [2] عن العدد القوية: 28 ح 10 [3] نقلا من دلائل الإمامة.

4- 4) فى المصدر والبحار و [4] نسخة «خ»: و.

5- 5) علل الشرائع: 139 ح 9 [5] معانى الأخبار: 58 ح 8 و عنهما البحار: 43/241 ح 11 و [6] حلية الأبرار: 3/19 ح 6 و [7] العوالم: 16/27 ح 9، و فى ج 17/28 ح 5 عن العلل. [8]

جاءت به إلى النبي -صلى الله عليه وآله- فسّمَاه حسنا، فلمّا ولدت الحسين -عليه السلام- جاءت به إليه فقالت: يا رسول الله هذا أحسن من هذا، فسّمَاه حسينا (1).

الخامس أنه -عليه السلام- من عمود من نور أودع في رسول

الله -صلى الله عليه وآله-

847/9- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه: قال: حدّثنا القاضى أبو الفرج المعافى بن زكريّا بن يحيى بن حميد بن حمّاد الحريرى، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبى الثلج، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنى منذر السراج (2)، قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّة (3)، قال: أخبرنى أسلم بن ميسرة العجلانى، عن سعيد، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل أن رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال: إن الله عزّ وجلّ خلقنى وعليا و فاطمة و الحسن و الحسين -عليهم السلام- قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام.

فقلت: فأين كنتم يا رسول الله؟!

قال: قدام العرش نسيح الله (و نحمده) (4) و تقدسه و نمجده.

(قال: 5) قلت: على أى مثال؟

ص: 229

-
- 1- 1) علل الشرائع: 139 ح 10، [1] معانى الأخبار: 57 ح 7، وعنهما البحار: 43/242 و [2] العوالم: 16/ 24 ح 3 و ج 17/27 ح 2 و المؤلف فى حلية الأبرار: 3/20 ح 7. [3]
2- 2) فى العلل: [4] الشراك.
3- 3) كذا فى المصدر و العلل، و [5] فى الأصل: علية-بالباء الموحدة-.
4- (4 و 5) ليس فى المصدر.

قال: أشباح نور حتى إذا أراد الله عزّ وجلّ أن يخلق صورنا صيرنا عمود نور، ثمّ قذفنا في صلب آدم، ثمّ أخرجنا إلى أصلاب الآباء وأرحام الأمهات لا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر ليسعد (1) بنا قوم ويشقى (بنا) (2) آخرون.

فلما صيرنا في (3) صلب عبد المطلب، أخرج ذلك النور فشقّه نصفين، فجعل نصفه في عبد الله، و نصفه في أبي طالب، ثمّ أخرج النصف الذي لى إلى آمنة [بنت وهب] (4)، و النصف الآخر إلى فاطمة بنت أسد، فأخرجتني آمنة، وأخرجت فاطمة عليّتا.

ثمّ [أ] (5) أعاد عزّ وجلّ العمود [إلى] 6 فخرجت منّي فاطمة، وأعاد إلى عليّ -عليه السلام- (6) فخرج الحسن والحسين يعني [من] (7) النصفين جميعا، فما كان من نور عليّ فصار في ولد الحسن، و ما كان من نوري فصار في ولد الحسين، فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة.

وروى هذا الحديث ابن بابويه في كتاب العلل: قال: حدّثنا إبراهيم ابن هارون الهاشمي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي الثلج، قال:

حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا منذر بن الشراك، قال: حدّثنا

ص: 230

1- 1) في المصدر والعلل: [1] يسعد.

2- 2) ليس في المصدر.

3- 3) في المصدر والبحار: [2] إلى.

4- 4) من المصدر.

5- 5) (6 و 5) من المصدر.

6- 7) كذا في المصدر، وفي الأصل: ثمّ أعاد عزّ وجلّ العمود إليه.

7- 8) من المصدر.

إسماعيل بن عليّة، قال: أخبرني أسلم بن ميسرة العجلي، [عن أنس بن مالك] (1) عن معاذ بن جبل، قال: ان رسول الله-صلى الله عليه وآله-، و ذكر الحديث بعينه (2).

السادس تلبية النخلة له-عليه السلام-

848/10- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري: قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد البلوي، ثمّ الأنصاري قال: قال عمارة بن زيد:

سمعت إبراهيم بن سعد يقول: (سمعت) (3) محمّد بن إسحاق يقول: كان الحسن و الحسين-عليهما السلام- طفلان يلعبان فرأيت الحسن و قد صاح بنخلة فأجابته بالتلبية وسعت إليه كما يسعى الولد إلى والده (4).

السابع إخراجة من الصخرة عسلا

849/11- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة:

وكلما في هذا عنه فهو منه قال: حدّثنا أبو محمّد سفيان، عن أبيه، قال:

أخبرنا الأعمش، عن كثير بن سلمة، قال: رأيت الحسن [بن علي] (5)-عليه

ص: 231

1-1 من المصدر.

2-2 دلانل الامامة: 59، [1] علل الشرائع: 208 ح 11. و [2] أخرجه في البحار: 15/7 ح 7 و 35/34 ح 32 [3] عن العلل و [4] اقطعة منه في ح 57/43 ح 16 و ص 175 ح 34 عن العلل أيضا و [5] المؤلف في حلية الأبرار: 3/9 ح 3 و ص 10 ح 4. و [6] يأتي في المعجزة: 10 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 دلانل الامامة: 63. [7]

5-5 من المصدر.

السلام-في حياة رسول الله-صلى الله عليه وآله-قد [1] اخرج من صخرة عسلا ماذيا فأتيت رسول الله-صلى الله عليه وآله-فأخبرته قال: أتنكرون لابني هذا وإنه سيد ابن سيد يصلح الله به بين الفنتين و تطيعه أهل السماء في سمانه وأهل الأرض في ارضه (2).

الثامن الطير تظله و تجيبه

850/12- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد (قال: حدّثنا سلمة بن محمد) (3). قال: أخبرنا محمد بن علي الجاشي، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن أبي عروبة [سعيد بن أبي سعيد] (4)، عن أبي سعيد الخدري، (قال: رأيت الحسن بن علي-عليه السلام- وهو طفل و الطير تظله و رأيته يدعو الطير فتجيبه) (5).

التاسع علوه-عليه السلام-في الهواء و غيبوته في السماء

851/13- (أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: و حدّثنا أبو محمد، قال: حدّثنا وكيع عن الأعمش، عن مروان، عن جابر) (6). قال:

رأيت الحسن بن علي و قد علا في الهواء و غاب في السماء فأقام بها ثلاثا

ص: 232

1-1) من المصدر.

2-2) دلائل الإمامة: 64. [1]

3-3) ليس في المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) ما بين القوسين ليس في المصدر، و في الأصل: فتجيبه، و ما أثبتناه كما في نسخة «خ» .

6-6) ليس في المصدر.

ثم نزل بعد الثلاث و عليه السكينة و الوقار، فقال: بروح آبائي نلت ما نلت (1).

العاشر أنه-عليه السلام-أرى أصحابه-عليه السلام-معاوية و عمرو بن

العاص و أصحابه بظهر الكوفة، و هما بمصر و دمشق

852/14-عنه: قال: و حدثنا أبو محمّد، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: حدثنا ابراهيم بن سعد، قال: حدثنا محمّد بن جرير، قال:

أخبرنا (2) ثيف البكاء، قال: رأيت الحسن بن علي-عليه السلام-عند منصرفه من معاوية، و قد دخل عليه حجر بن عدى، فقال: السلام عليك يا مدلّ المؤمنين!

فقال: مه ما كنت مدلّهم، بل أنا معزّ المؤمنين، و إنّما أردت الابقاء (3) عليهم، ثم ضرب برجله في فسطاطه فاذا أنا في ظهر (4) الكوفة و قد خرق (5) إلى دمشق و مضى (6) حتّى رأينا عمرو ابن العاص بمصر و معاوية بدمشق فقال: لو شئت لنزعتهما و لكن هاه هاه و مضى محمّد-صلّى الله عليه و آله-على منهاج و على-عليه السلام-على منهاج و أنا اخالفهما لا

ص: 233

1-1 (1) دلائل الإمامة: 64. [1]

2-2 (2) في المصدر: أخيرني.

3-3 (3) في المصدر: البقاء.

4-4 (4) في المصدر: بظهر.

5-5 (5) في المصدر: خرج.

6-6 (6) في المصدر: و مصر.

يكون (1) ذلك منى (2).

الحادي عشر إتيانه-عليه السلام-بالمطر و البرد و اللؤلؤ، و أخذه

الكواكب من السماء

853/15-عنه: قال: حدّثنا [أبو] (3) محمد بن سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن منصور (4)، قال: رأيت الحسن بن علي (بن أبي طالب-عليه السلام-) (5) وقد خرج مع قوم يستسقون فقال للناس: أيما أحب إليكم المطر، أم البرد، أم اللؤلؤ؟

فقالوا: يا بن رسول الله ما أحببت.

فقال: على أن لا يأخذ أحد منكم لذيته شيئاً (فأناهم) 6 بالثلاث و رأيناه يأخذ الكواكب من السماء ثم يرسلها (6) فتطير كالعصافير إلى مواضعها (7).

ص: 234

1-1) في المصدر: فأنا اخالفهما؟ لا كان.

2-2) دلانل الإمامة: 64. [1]

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: ابن منصور ولكن الذي ينقل عنه الأعمش إنما هو إبراهيم بن مالك الأشتر -رضوان الله عليهما-.

5-5) (6 و 5) ليس في المصدر.

6-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: يشتها: أي يفرقها على أجزاء شتى.

7-8) دلانل الإمامة: 64، و [2] عنه إثبات الهداة: 2/561 ح 24. [3]

854/16-عنه: قال [أبو جعفر] (1): حدّثنا أبو محمّد سفيان، قال:

حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا الأعمش، قال: حدّثنا أبو (2) موسى، قال:

حدّثنا قبيصة بن إياس، قال: كنت مع الحسن بن علي وهو صائم ونحن نسير معه إلى الشام وليس معه زاد ولا ماء ولا شيء الا ما هو عليه راكب، فلما [أن] (3) غاب الشفق وصلى العشاء فتحت أبواب السماء وعلق فيها القناديل ونزلت الملائكة ومعهم الموائد والفواكه وطسوت وأباريق وموائد تنصب (4) ونحن سبعون رجلاً فقتل من كل حار وبارد حتّى أملىنا (وامتلىء) (5)، ثم رفعت علي هيبتها لم تنقص (6).

الثالث عشر إخباره-عليه السلام-بوقت قتل عثمان

855/17-عنه: قال: حدّثنا أبو محمّد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن (7) عبد الله بن مجاهد، عن الأشعث، قال: كنت مع الحسن بن علي-عليهما السلام-حين حوَصر عثمان في الدار فأرسله ليؤدّ لي يدخل إليه

ص: 235

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: ابن.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: فنصبت الموائد.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 دلالة الإمامة: 65، و [1] عنه إثبات الهداة: 2/561 ح 25. [2]

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: قال: قال فقير بن عبد الله بن مجاهد.

الماء، فقال لي: (يا ابن الأشعث) (1) الساعة الساعة يدخل عليه (2) من يقتله وأنه لا يسمى، فكان كذلك ما أمسى يومه ذلك (3)(4).

الرابع عشر إخباره بمن يقتل عثمان

856/18-عنه: قال: حدثنا سفيان عن أبيه، عن الأعمش، قال: قال محمد بن صالح: رأيت الحسن بن عليّ يوم الدار وهو يقول أنا أعلم من يقتل عثمان، فسّمّاه قبل أن يقتل عثمان (5) بأربعة أيام فكان أهل الدار يسمّونه الكاهن (6).

الخامس عشر تلبية الظباء وفتح أبواب السماء و نزول النور

والزلزلة

857/19-عنه: عن سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي بريدة، عن محمد بن حجار، قال: رأيت الحسين بن عليّ -عليهما السلام- وقد مرّت به صريمة من الظباء فصاح بهن فأجابته كلها بالتلبية حتّى أتت (7) بين يديه.

ص: 236

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: إليه.

3-3) في المصدر: فكان كذلك حتّى قتل في يومه و ما أمسى.

4-4) دلائل الإمامة: 65، و [1] عنه إثبات الهداة: 2/562 ح 26. [2]

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: يقتله.

6-6) دلائل الإمامة: 65، و [3] عنه إثبات الهداة: 2/562 ح 27. و [4] هكذا ينسب لآل بيت العصمة والطهارة ما لا يليق بهم-صلوات الله عليهم-فهو من صنائع الخوارج و بنى أمية و بنى العباس.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: ذهب.

فقلنا: يا بن رسول الله هذا وحش فأرنا آية من أمر السماء، فأومى نحو السماء ففتحت الأبواب ونزل نور حتى أحاط بدور المدينة وتزلزلت (1) الدور حتى كادت أن تخرب، فقلنا يا بن رسول الله ردها.

فقال: نحن الآخرون ونحن الأولون (2) ونحن [الأمرون ونحن] (3) النور نور الروحانيين بنور الله ونروحهم بروحه فينا مسكنه وإلينا معدنه الآخر منا كالأول، والأول منا كالآخر (4).

السادس عشر إخراج البحر والسفن والسمك منها

858/20-عنه: قال: حدّثنا أبو محمّد سفیان، عن أبيه، عن الأعمش، عن مورق، عن جابر، قال: قلت للحسن (بن علي-عليهما السلام-) (5) أحب أن ترى معجزة تتحدّث [بها] (6) عنك ونحن (7) في مسجد رسول الله، فضرب برجله الأرض حتى أراى البحر وما يجرى فيها من السفن، ثم أخرج من سمكها فأعطانيه.

فقلت لابني محمّد: احملة إلى المنزل فحملة (8) فأكلنا منه

ص: 237

1-1) في المصدر: ونزلت.

2-2) في المصدر: نحن الأولون والآخرون.

3-3) من المصدر.

4-4) دلانل الإمامة: 65، و [1] عنه إثبات الهداة: 2/562 ح 28. [2]

5-5) ليس في المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) في المصدر: وكنا.

8-8) كذا في المصدر، وفي الأصل: احمّل... فحمل.

السابع عشر رفعه-عليه السلام-البيت إلى الهواء

859/21-عنه: حدّثنا سفيان عن أبيه، عن الأعمش، عن (القاسم ابن (2)إبراهيم الكلابي، عن زيد بن أرقم، قال: كنت بمكة (3)و الحسن بن علي-عليهما السلام-بها، فسألناه أن يرينا معجزة نتحدث (4)بها عندنا بالكوفة، فرأيتُه وقد تكلم ورفع البيت حتى علا به في الهواء (5)وأهل مكة يومئذ (معتَمرون مكبرون، ثم ردّنا إلى الموضوع) (6)فمن (قائل يقول:

ساحر، و من قائل يقول: اعجوبة، فجاء خلق كثير تحت البيت، و البيت في الهواء، ثم ردّه) (7)(8).

الثامن عشر منله و في مسجد الأعظم بالكوفة

860/22-عنه: قال: حدّثنا سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن سويد الأزرق، عن سعد بن منقذ، قال: رأيت الحسن بن علي بمكة و هو

ص:238

1-1) دلائل الإمامة:65-66، و [1]عنه إثبات الهداة:2/562 ح 29. [2]

2-2) ليس في المصدر.

3-3) في المصدر: بالكوفة.

4-4) في المصدر: لتحدّث.

5-5) في المصدر: رفع بنا الموضوع حتى رأينا البيت الحرام.

6-6) كذا في المصدر، و في الأصل: غافلون يكبرون.

7-7) في المصدر: فمن قال: سحر، و من قال: اعجوبة من المعاجز.

8-8) دلائل الإمامة:66، و [3]عنه إثبات الهداة:2/562 ح 30. [4]

يتكلم بكلام وقد (1) رفع البيت بنا، فتعجبنا و كنا نتحدث بذلك فلا نكاد (2) نصدق حتى رأينا في مسجد الأعظم بالكوفة، قلنا (له و حدثناه) (3): يا ابن رسول الله أ لست فعلت كذا و كذا؟

فقال: لو شئت لحولت مسجدكم [هذا] (4) إلى قم (بقمة) (5) و هو ملتقى النهرين نهر الفرات و نهر الأعلى، قلنا: افعل، ففعل ذلك، ثم رده فكتنا نصدق بعد ذلك بالكوفة بمعجزاته (6).

التاسع عشر استخراج الماء من سارية المسجد و لبنا و عسلا

861/23-عنه: قال: حدثنا أبو محمد (بن) (7) عبد الله بن محمد و الليث بن محمد بن موسى الشيباني، قالوا: أخبرنا إبراهيم بن كثير بن محمد [بن] (8) جبرائيل، قال: رأيت الحسن بن علي و قد استسقى ماء فابطأ عليه السؤال (9) فاستخرج من سارية المسجد (مقابل الروضة التي فيها قبر فاطمة-عليها السلام-) (10) ماء فشرب و سقى أصحابه ثم قال: لو شئت نسقيكم لبنا و عسلا.

ص: 239

1-1) في المصدر: إذ.

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: البيت أو قال حوله فتعجبنا منه فكتنا نحدث و لا.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) دلائل الإمامة: 66، و [1] عنه إثبات الهداة: 2/562 ح 31. [2]

7-7) ليس في المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) في المصدر: الرسول.

10-10) ليس في المصدر.

قلنا: فاسقنا لبنا و عسلا فسقانا لبنا و عسلا من سارية المسجد] (1)(2).

العشرون إجابة الحيات له-عليه السلام- و لفتها على يده و عنقه

862/24-عنه: قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر بن كثير، قال:

حدّثنا محمّد بن محرز بن يعلى، عن أبي أيوب الواقدي، عن محمّد بن همام، قال: رأيت الحسن بن علي-عليه السلام-ينادي الحيات فتجيبه و يلفها على يده و عنقه و يرسلها.

(قال: (3) فقال رجل من ولد عمر: أنا أفعل ذلك فأخذ حية فلفها على يده فهزمته حتى مات (4).

الحادي والعشرون حبسه الريح في كفه و إرسالها و رجوعها

863/25-عنه: قال: حدّثنا أبو محمّد، عن وكيع، عن الاعمش، عن سهل بن أبي اسحاق بن (5) كدير بن أبي كدير قال: شهدت الحسن بن علي و هو يأخذ الريح فيحبسها في كفه، ثم يقول: أين تريدون أن أرسلها؟

فيقولون: نحو بيت فلان (و فلان) (6) فيرسلها، ثم يدعوها

ص: 240

1-1 من المصدر.

2-2 دلانل الإمامة: 66، [1] عنه إثبات الهداة: 2/563 ح 32. [2]

3-3 ليس في المصدر.

4-4 دلانل الإمامة: 66، [3] عنه إثبات الهداة: 2/563 ح 32. [4]

5-5 في المصدر: عن كدير.

6-6 ليس في المصدر.

الثاني والعشرون إخباره بما في بقرة حبلی و وصفه

864/26-عنه: قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ زَيْدِ الْمَدَنِيِّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ وَإِبْرَاهِيمُ (2) بْنُ مَسْعَرٍ كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ صَاحِبِ الْمَغَازِي، عَنْ عَطَاءِ (3) بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (4) بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّتْ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بَقْرَةٌ فَقَالَ: هَذِهِ حَبْلِي بِعَجَلَةٍ اثْنِي لَهَا غُرَّةٌ فِي جِبْهَتِهَا وَرَأْسُ ذَنْبِهَا أَيْضٌ، فَانْطَلَقْنَا مَعَ الْقِصَابِ حَتَّى (5) ذَبَحْنَاهَا فَوَجَدْنَا الْعَجَلَةَ كَمَا وَصَفَ عَلِيُّ صَوْرَتَهَا (6).

فقلنا له: أو ليس الله عزّ وجلّ يقول وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ (7)، فكيف علمت هذا؟

فقال-عليه السلام-: إنّنا نعلم المكنون المخزون المكتوم الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمّد و ذرّيّته-عليهم السلام- (8).

ص: 241

1- (1) دلانل الإمامة: 66، [1] عنه إثبات الهداة: 2/563 ح 34. [2]

2- (2) في المصدر: سعيد و محمد.

3- (3) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: قال عمّه.

4- (4) ليس في المصدر.

5- (5) في المصدر: فلما.

6- (6) في المصدر: وجدنا الأمر على ما ذكر.

7- (7) لقمان: 34. [4]

8- (8) دلانل الإمامة: 67. و [5] عنه البحار: 58/273 ح 1 و [6] عن فرج المهموم: 223، و [7] صدره في إثبات الهداة: 2/563 ح 35. و [8] أخرجه في البحار: 43/328 ح 7 و [9] العوالم: 16/88 ح 1 عن فرج المهموم.

865/27-عنه: قال: حدّثنا سليمان بن ابراهيم الضبي (1)، قال:

حدّثنا زيد بن كامل بن أبي (2) نوفل محمّد بن نوفل العبدى، قال: شهدت الحسن بن على-عليهما السلام-وقد أتى بظبية فقال: هي حبلى بخشفتين اثنتين أحدهما فى عينها عيب (3)، فذبحها فوجدنا هما (4) كذلك (5).

الرابع والعشرون إخراج الماء من الصخرة واستخراج الطعام

866/28-عنه: قال: حدّثنا سفيان، عن وكيع، عن الاعمش، عن قدامة بن رافع، عن أبي الاحوص مولى أم سلمة، قال: انى مع الحسن-عليه السلام-بعرفات و معه قضيب و هناك اجراء (6) يحرثون فكلما هموا بالماء (أو حين علم همهم يضرب) (7) بقضيبه إلى الصخرة فينبع لهم الماء (8) واستخرج لهم طعام (9).

ص: 242

- 1-1 فى المصدر: التصبيبي.
- 2-2 فى المصدر: زر بن كامل، عن أبي.
- 3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: غيد.
- 4-4 فى المصدر: فوجدناها.
- 5-5 دلانل الإمامة: 67، [1] عنه إثبات الهداة: 2/563 ح 36. [2]
- 6-6 كذا فى المصدر، وفى الأصل: وأجزاء.
- 7-7 فى المصدر: أجبل عليهم فضرب.
- 8-8 فى المصدر: فنبع لهم منها ماء.
- 9-9 دلانل الإمامة: 67، [3] عنه إثبات الهداة: 2/563 ح 37. [4]

867/29-عنه: قال: روى حميد بن المثنى، عن عيينة (1) بن مصعب، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: قال الحسن لأخيه الحسين ذات يوم وبحضرتهما عبد الله بن جعفر [أن] (2) هذا الطاغية (يعنى معاوية) (3) باعث إليكم بجوائزكم فى رأس الهلال.

[فقال الحسين-عليه السلام-:] (4) فما أنتم صانعون؟

قال الحسين-عليه السلام-: إن عمّ دينا وأنا به مغموم فإن أتانى الله به قضيت ديني، فلمّا كان رأس الهلال وافاهم المال، فبعث إلى الحسن-عليه السلام-بألف ألف درهم، وبعث إلى الحسين-عليه السلام-بتسعمائة ألف [درهم] 5، وبعث إلى عبد الله بن جعفر بخمسمائة الف درهم.

فقال عبد الله بن جعفر: ما تقع هذه من ديني و ما فيها قضاء ديني ولا ما أريد، وأنا الحسن أخذها وقضى دينه، وأنا الحسين فأخذها وقضى دينه وقسم ثلث ما بقى فى أهل بيته و مواليه (و فضل الباقي انفقّه يومه) (5)، وأنا عبد الله بن جعفر قضى دينه، وفضلت له عشرة آلاف درهم فدفعها إلى الرسول الذى جاء (ه) 7 بالمال، فسأل معاوية رسوله

ص:243

1-1) فى الإثبات: عنيسة.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) (5 و 4) من المصدر.

5-5) (6 و 7) ليس فى المصدر.

ما فعل القوم بالمال، فأخبره بما صنع القوم بأموالهم (1).

السادس والعشرون إحياء ميت

868/30-عنه: قال: روى علي بن أبي حمزة، عن علي بن معمر، عن أبيه (2)، عن جابر، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: جاء الناس إلى الحسن فقالوا له: أرنا ما عندك من عجائب أيبك التي (3) كان يريها.

قال: و تؤمنون (بذلك؟ قال كلهم: (4) نعم تؤمن به و الله.

قال: فأحيا لهم (5) ميتا باذن الله تعالى.

فقالوا بأجمعهم: نشهد بأنك ابن أمير المؤمنين حقاً و انه [كان] (6) يريها مثل هذا كثيرا (7).

السابع والعشرون معرفته بالأسود صاحب الدهن و ما ولد له

869/31-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن

ص: 244.

1-1) دلانل الإمامة: 67-68 [1] عنه إثبات الهداة: 2/563 ح 38. و [2] أورده في الخرائج: 1/238-239 ح 3، عنه البحار: 43/323 ح 2 و [3] العوالم: 16/90 ح 4.

2-2) في المصدر: عن أسد، عن جابر.

3-3) في المصدر: من معجزات أيبك الذي.

4-4) في المصدر: فقالوا.

5-5) في المصدر: فاحى لكم.

6-6) من المصدر.

7-7) دلانل الإمامة: 68، [4] عنه إثبات الهداة: 2/563 ح 39. و [5] أورده في الثاقب في المناقب: 305 ح 256. [6]

محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن علي بن النعمان، عن صندل، عن أبي اسامة، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: خرج الحسن بن علي إلى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه، فقال له بعض مواليه: لو ركبت امسك عنه هذه الورمة.

فقال: كلا إذا أتينا هذا المنزل فإنّه يستقبلك أسود و معه دهن فاشتر منه ولا تماكسه.

فقال له مولاه: بأبي أنت و أمي ما قدامنا منزل فيه أحد يبيع هذا الدواء.

فقال: بلي إنه أمامك دون المنزل، فسار ميلا فإذا هو بالأسود.

فقال الحسن-عليه السلام-لمولاه: دونك الرجل فخذ منه الدهن و أعطه الثمن.

فقال الاسود: يا غلام لمن أردت هذا الدهن؟

فقال: للحسن بن علي.

فقال: انطلق بي إليه، فانطلق به فأدخله إليه، فقال له: بأبي أنت و أمي لم اعلم أنك تحتاج إلى هذا و ترى ذلك و لست اخذ له ثمنا إنما أنا مولاك و لكن ادع الله أن يرزقني ذكرا سويا يحبكم أهل البيت فإني خلفت أهلي و هي تمخص.

فقال: انطلق إلى منزلك فقد وهب الله لك ذكرا سويا و هو من شيعتنا (1).

ص: 245

1 - 1 الكافي: 1/463 ح 6 و [1] عنه البحار: 43/324 ح 3 و 4 و [2] العوالم: 16/89 ح 3، و عن الخرائج: 1/239 ح 4. و رواه في إثبات الوصيّة: 135-136 [3] مرسلا، باختلاف.

870/32-ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب الامامة: قال: روى أبو اسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام-قال:

خرج الحسن بن علي عليهما السلام-إلى مكة سنة من السنين [حاجا حافيا] (1)فورمت قدماه، فقال له بعض مواليه: لو ركبت لسكن عنك (بعض) (2)هذا الورم الذي برجليك.

قال: كلا [و لكن] (3)إذا أتيت (4)المنزل (فانه ليستقبلك) (5)أسود معه دهن بهذا الدوح (6)، فاشتره منه ولا تماكسه.

فقال مولاه: بأبي أنت و أمي ليس أمامنا منزل فيه أحد يبيع هذا الدواء، قال: بلى (انه) (7)أمامك دون المنزل، فسارا أميالا فإذا الأسود قد استقبله.

فقال الحسن لمولاه: دونك الرجل (8)فخذ منه الدهن و أعطه ثمنه.

فقال الأسود [للمولى] (9): ويحك يا غلام [لمن] 10أردت هذا الدهن؟

فقال: للحسن بن علي-عليهما السلام-.

ص:246

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في نسخة «خ» .

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: أتينا.

5-5 في المصدر: سيستقبلك.

6-6 في المصدر: لهذا الداء.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 في المصدر: الأسود.

9-9 (9 و 10) من المصدر.

فقال: انطلق بي إليه، فأخذ بيده حتى أدخله إليه (1).

فقال: بأبي أنت وأمي لم أعلم إنك تحتاج إليه ولا انه دواء لك ولست (2) آخذ له ثمنًا، (انما أنا مولاك) (3)، ولكن ادع الله أن يرزقني ذكرا سويا يحببكم أهل البيت، فإني خلفت امرأتى وقد أخذها الطلق (تمخض) 4.

قال: انطلق إلى منزلك فإن الله تبارك وتعالى قد وهب لك ذكرا سويا وهو لنا شيعه فرجع الأسود فوره (4) فإذا أهله (5) قد وضعت غلاما سويا، [فعداد إلى الحسن] (6) فأخبره بذلك ودعا له (وقال له خيرا) (7)، و مسح الحسن رجليه بذلك الدهن، فما برح من مجلسه حتى سكن ما به ومشى على رجليه.

ورواه ثاقب المناقب: وفي آخر حديثه: و مسح بذلك الدهن رجليه، فما برح من مجلسه حتى سكن ورمه ومشى على قدميه.

ورواه السيد المرتضى في عيون المعجزات: وفي آخر الحديث:

ولكن ادع الله أن يرزقني ذكرا سويا يحببكم أهل البيت، فإني (اخلفت) (8) امرأتى حامل.

ص: 247

1-1) كذا في نسخة «خ»، وفي المصدر: له، وفي الأصل: عليه.

2-2) في المصدر: دوانك وإتى.

3-3) (3 و 4) ليس في المصدر.

4-5) في المصدر: «إلى أهله» بدل «الأسود فوره».

5-6) في المصدر: امرأته.

6-7) من المصدر.

7-8) ليس في المصدر.

8-9) ليس في المصدر، وفيه: «فان» بدل «فأتى».

فقال-عليه السلام:- انطلق إلى منزلك فان الله قد وهب لك غلاما سويا و هو لنا شيعة و محب، فانطلق فوجد امرأته [قد] (1)ولدت غلاما.

و روى ان ذلك المولود (السيد اسماعيل بن محمّد) (2)الحميرى شاعر أهل البيت-صلوات الله عليهم- (3).

الثامن والعشرون انطباع خاتمه في حصة حيابة الواليتة

871/33-محمّد بن يعقوب: عن علي بن محمّد، عن أبي علي محمّد بن إسماعيل بن موسى، بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد ابن يحيى المعروف بكر، عن محمّد بن خداهي، عن عبد الله ابن أيوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن حيابة الواليتة، قالت: رأيت أمير المؤمنين-عليه السلام-في شرطة الخميس [و معه دزة لها سبابتان، يضرب بها بياعى الجرى و المارماهى و الزّمار و يقول لهم: يا بياعى مسوخ بنى إسرائيل و جند بنى مروان؟

فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين! و ما جند بنى مروان؟

قال: فقال له: أقوام حلقوا اللحي و فتلوا الشوارب فمسخوا فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه، ثم اتبعته فلم أزل أقفو أثره حتى قعد في رحبة

ص:248

1-1) من المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) دلانل الإمامة:68، [1] الثاقب في المناقب:314 ح 2، عيون المعجزات:62. و [2]أورده في الصراط المستقيم:2/177 ح 4 مختصرا.

المسجد [1]، فقلت له: [يا أمير المؤمنين]! ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟

قالت: فقال: انتيني بتلك الحصاة، وأشار بيده إلى حصاة فأتيته بها فطبع لى فيها بخاتمها، ثم قال لى: يا حيازة إذا ادعى مدع الإمامة فقد أن يطبع كما رأيت فاعلمى أنه إمام مفترض الطاعة، و الإمام لا يعزب عنه شىء يريد.

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين-عليه السلام-، فجننت إلى الحسن-عليه السلام- و هو فى مجلس أمير المؤمنين-عليه السلام- و الناس يسألونه، فقال: يا حيازة الواليتة.

فقلت: نعم يا مولائى.

فقال: هاتى ما معك.

قالت: فأعطيته فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين-عليه السلام-.

قالت: ثم أتيت الحسين-عليه السلام- و هو فى مسجد رسول الله-صلّى الله عليه وآله- فقلت: ثم قال لى: إن فى الدلالة دليلا على ما تريدان، أفتريدان دلالة الإمامة؟

فقلت: نعم يا سيدى.

فقال: هاتى ما معك، فناولته الحصاة، فطبع لى فيها.

قالت: ثم أتيت على بن الحسين-عليه السلام- و قد بلغ بى الكبر إلى أن رعشت و أنا اعد يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة، فرأيتة راكعا و ساجدا و مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة، فأومى لى بالسبابة، فعاد إلى شبابى.

ص: 249

1- (1 و 2) من المصدر.

قالت: فقلت: يا سيدى، كم مضى من الدنيا وكم بقى؟

فقال: أما ما مضى فنعم، وأما ما بقى فلا.

[قالت: (1) ثم قال لى: هاتى ما معك، فأعطيته الحصاة فطبع فيها.

ثم أتيت أبا جعفر-عليه السلام- فطبع لى فيها، ثم أبا عبد الله-عليه السلام- فطبع لى فيها، ثم أتيت أبا الحسن موسى-عليه السلام- فطبع لى فيها.

ثم أتيت الرضا-عليه السلام- فطبع لى فيها، وعاشت حياة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر محمد بن هشام (2).

التاسع والعشرون مثله

872/34-محمد بن يعقوب: عن على بن محمد، عن بعض أصحابنا ذكر اسمه قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله (3) بن العباس بن على بن أبى طالب، قال:

حدثنى جعفر بن زيد بن موسى، عن أبيه، عن آبائه-عليهم السلام-قالوا:

جاءت أم أسلم إلى النبى-صلّى الله عليه وآله- وهو فى منزل أم سلمة فسألتها عن رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فقالت: خرج فى بعض الحوائج والساعة يجىء، فانتظرت عند أم سلمة حتى جاء-صلّى الله عليه وآله-.

فقال: أم أسلم: بأبى أنت وأمى يا رسول الله إبنى قد قرأت الكتب وعلمت كل نبى ووصى، فموسى كان له وصى فى حياته ووصى بعد

ص: 250

1-1 من المصدر.

2-2 الكافى: 1/346 ح 3، و [1] قد تقدم الحديث مع تخريجاته فى المعجزة: 215 من معاجز الإمام على-عليه السلام-.

3-3 فى المصدر: عبيد الله.

موته و كذلك، فمن وصيک يا رسول الله؟

فقال لها: يا أمّ أسلم وصيى فى حياتى و بعد مماتى واحد، ثم قال لها: يا أمّ أسلم من فعل فعلى فهو وصيى، ثم ضرب بيده إلى حصاة من الأرض ففركها باصبعه فجعلها شبه الدقيق، ثم عجنها، ثم طبعها بخاتمه، ثم قال: من فعل فعلى هذا فهو وصيى فى حياتى و بعد مماتى.

فخرجت من عنده فأتيت أمير المؤمنين-عليه السلام-فقلت: بأبى أنت و أمى أنت وصى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-؟

قال: نعم يا أمّ اسلم، ثمّ ضرب بيده إلى حصاة ففركها فجعلها كهينة الدقيق، ثم عجنها و ختمها بخاتمه، ثم قال: يا أمّ أسلم من فعل فعلى هذا فهو وصيى.

فأتيت الحسن-عليه السلام-و هو غلام فقلت له: يا سيّدى أنت وصى أبيك؟

فقال: نعم يا أمّ اسلم، و ضرب بيده و أخذ حصاة ففعل بها كفعلهما.

فخرجت من عنده فأتيت الحسين-عليه السلام-وإنى أستصغره لسئته فقلت له: بأبى أنت و أمى أنت وصى أخيك؟

فقال: نعم يا أمّ اسلم، انتينى بحصاة، ثم فعل كفعلهم.

فعمرت أم اسلم حتى لحقت بعلى بن الحسين-عليهما السلام-بعد قتل الحسين-عليه السلام-فى منصرفه فسألته أنت وصى أبيك؟

فقال: نعم، ثم فعل كفعلهم-صلوات الله عليهم اجمعين-(1).

ص: 251

1-1 الكافي: 1/355 ح 15. وقد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة: 216 من معاجز الإمام على-عليه السلام-

873/35-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن القاسم (L) النهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن الكناسي، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: خرج الحسن بن علي-عليهما السلام-في بعض عمره و معه رجل من ولد الزبير كان يقول بإمامته.

فتزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قد يبس من العطش، ففرش للحسن-عليه السلام-تحت نخلة، وفرش للزبير بحذاء تحت نخلة اخرى.

قال: فقال الزبير ورفع رأسه: لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه.

فقال له الحسن-عليه السلام-: وإنيك لتشتهي الرطب؟

فقال الزبير: نعم، فرفع يده إلى السماء فدعا بكلام لم أفهمه فاخضرت النخلة، ثم صارت إلى حالها فأورقت و حملت رطباً.

فقال الجمال الذي اكتروا منه: سحر والله.

قال: فقال الحسن-عليه السلام-: ويلك ليس بسحر، ولكن دعوة ابن نبي مستجابة.

قال: فصعدوا إلى النخلة فصرموا ما كان فيها فكفاهم.

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن الهيثم بن النهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله الكناسي، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: خرج الحسن بن علي بن أبي طالب-عليهما السلام-في بعض

ص: 252

عمره و معه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته و ذكر الحديث بعينه (1).

الحادي و الثلاثون معرفته بلغات من كان بمدينتين بالمشرق

والمغرب

874/36-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن محمد، و محمد بن عن محمد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن رجالة، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: إن الحسن (بن علي-عليهما السلام-) (2)قال: إن لله مدینتين إحداهما بالمشرق و الاخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد، و على كل واحد منهما ألف ألف مصراع، و فيهما ألف ألف لغة، يتكلم كل لغة بخلاف صاحبا، و أنا أعرف جميع اللغات و ما فيهما و ما بينهما و ما عليهما حجة غيري و غير الحسين أخي.

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، [عن رجالة] (3)عن أبي عبد الله-عليه السلام-يرفع الحديث إلى الحسن بن علي-صلوات الله عليه و على آباءه-أنه قال: إن لله مدینتين إحداهما بالمشرق و الاخرى بالمغرب، عليهما سور (4)من حديد،

ص:253

-
- 1-1 (الكافي: 1/462 ح 4، و [1]بصائر الدرجات: 256 ح 10 و [2]عنهما إثبات الهداة: 2/555 ح 4 و [3]عن الخرائج: 2/571 ح 1 و مناقب آل أبي طالب: 3/6 [4] نقلا- من البصائر مختصرا. و أخرجه في عيون المعجزات: 62 [5] عن البصائر، و في البحار: 43/323 ح 1 و [6]العوامل: 16/86 ح 1 عن البصائر و الخرائج. و يأتي في المعجزة 22 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-عن دلائل الإمامة باختلاف.
- 2-2 (ليس في المصدر.
- 3-3 (من المصدر.
- 4-4 (في المصدر: سوران.

وذكر الحديث.

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن رجالة، عن أبي عبد الله عليه السلام -رفعه إلى الحسن بن علي -عليهما السلام- قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ مدينتين إحداهما بالمشرق والآخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد، وذكر الحديث.

ورواه الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص: عن يعقوب بن زيد، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض رجالة، عن أبي عبد الله عليه السلام - مثله (1).

الثاني و الثلاثون مثله

875/37- سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات: قال: حدَّثنا سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة، و عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران، عن حماد بن عمار، عن الحسن بن حي و أبي الجارود ذكراه (2)، عن أبي سعيد عقيصا الهمداني، قال: قال الحسن بن علي -عليهما السلام-: إنَّ لله مدينة بالمشرق و مدينة بالمغرب على كل

ص: 254.

1-1 (الكافي: 462 ح 5، [1] بصائر الدرجات: 339 [2] ملحق ح 4 و ح 5 و ص: 493 ح 11، مختصر بصائر الدرجات: 12 و الاختصاص: 291. و أخرجه في البحار: 27/41 ح 2 و ج 57/326 ح 6 [3] عن البصائر، و [4] في البحار: 43/337 ح 7 و [5] العوالم: 16/109 ح 6 عن البصائر و [6] مناقب آل أبي طالب: 4/9. و أورده المؤلف في حلية الأبرار: 3/45-46 ح 1-3. و [7] يأتي في المعجزة: 72 من معاجز الإمام الحسين-صلوات الله عليه- عن المختصر و الاختصاص.
2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: ذكره.

واحدة [منهما] (1)سور من حديد فى كل سور سبعون ألف مصراع ذهباً يدخل فى كل مصراع سبعون ألف ألف (2)آدمى ليس منها لغة إلا و هى مخالفة للاخرى، و ما منها لغة إلا و قد علمناها، و ما فيهما و ما بينهما ابن نبي غيرى و غير أخى و أنا الحججة عليهم (3).

الثالث و الثلاثون استشهاده-عليه السلام-رسول الله بعد موته-صلى

الله عليه و آله-

876/38-ثاقب المناقب: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: حدثوا عن بنى إسرائيل و لا حرج فإنه (4)قد كانت فيهم الأعاجيب، ثم أنشأ يحدث-صلى الله عليه و آله-فقال: خرجت طائفة (5)من بنى إسرائيل حتى أتوا مقبرة لهم و قالوا: لو صلينا فدعونا الله تعالى فأخرج لنا رجلاً ممن مات نسأله عن الموت، ففعلوا، فبينما هم كذلك إذ أطلع رجل (6)رأسه من قبر بين عينيه أثر السجود، قال: يا هؤلاء ما أردتم

ص:255

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: لغة.

3-3 مختصر البصائر: 11. و أخرجه فى البحار: 27/44 ح 4 [1] عن بصائر الدرجات: 494 ح 12 و [2]المختصر: 104، و [3]فى البحار: 57/329 ح 14 [4] عن بصائر الدرجات: 492 ح 5. و [5]يأتى فى المعجزة: 95 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-.

4-4 كذا فى المصدر، و فى الأصل: و إتهم.

5-5 كذا فى المصدر، و فى الأصل: فقالت طائفة.

6-6 كذا فى المصدر، و فى الأصل: إذ طلع رأسه.

منى، لقد مت منذ (سبعمائة) (1) عام ما [كان] (2) سكنت حرارة الموت (منى) (3) حتى كان الآن فادعوا الله ان يعيدنى كما كنت.

قال جابر [بن عبد الله] (4): ولقد رأيت وحق الله وحق رسوله من الحسن بن على -عليهما السلام- أفضل وأعجب منها، و من الحسين بن على -عليهما السلام- أفضل وأعجب [منها] 5، أما الذى رأيت من الحسن -عليه السلام- فهو أنه لما وقع [عليه] 6 من أصحابه ما وقع، وألجأ ذلك إلى مصالحة معاوية، فصالحه واشتد ذلك على خواص أصحابه فكانت احدهم فجته (5) وعذلته.

فقال: يا جابر لا تعذلى وصدق رسول الله فى قوله: إن ابنى هذا سيد وأن الله تعالى يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فكأنه لم يشف ذلك صدرى.

فقلت: لعل هذا شىء يكون بعد وليس هذا هو الصلح مع معاوية فان هذا هلاك المؤمنين واذلالهم، فوضع يده على صدرى، وقال:

شككت وقلت كذا؟

قال: أ تحب أن أستشهد رسول الله -صلّى الله عليه وآله- [الآن] (6) حتى تسمع منه، فعجبت من قوله، [إذ سمعت هدة] 9 وإذا الأرض من تحت

ص: 256

1-1 ليس فى المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 من المصدر.

5-7 كذا فى المصدر، وفى الأصل: فجنت.

6-8 (9 و) من المصدر.

أرجلنا (قد) (1) انشقت، وإذا رسول الله-صلى الله عليه وآله-وعلى وجعفر و حمزة-عليهم افضل السلام-قد خرجوا منها، فوثبت فزعا مذعورا فقال الحسن: يا رسول الله هذا جابر وقد عدلني بما قد علمت.

فقال النبي-صلى الله عليه وآله-: يا جابر إنك لا تكون مؤمنا حتى تكون لأئمتك مسلما، ولا تكن عليهم برأيك معترضا، سلم لابني الحسن ما فعل فإن الحق فيه أنه دفع عن خيار (2)المسلمين الاصطلام بما فعل و ما كان ما فعله (3)إلا عن أمر الله تعالى وأمرى.

فقلت: قد سلمت يا رسول الله، ثم ارتفع في الهواء هو و حمزة و جعفر و على فما زلت أنظر إليهم حتى انفتح لهم باب في السماء و دخلوها ثم باب [السماء] (4)الثانية إلى سبع سماوات يقدمهم [سيدنا و مولانا] 5محمّد-صلى الله عليه وآله- (5).

الرابع و الثلاثون أنه-عليه السلام-أرى أصحابه أباه بعد موته-عليه

السلام-

877/39-الراوندى فى الخرائج: باسناده (6)عن جابر الجعفى،

ص: 257-

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى المصدر: حياة.

3-3) كذا فى المصدر، وفى الأصل: «فعل» بدل «ما فعله» .

4-4) (5 و 4) من المصدر.

5-6) الثاقب فى المناقب: 306-307 ح 1. و [1]قد تقدّم فى المعجزة: 500 من معاجز الإمام أمير المؤمنين-عليه السلام-.

6-7) فى الخرائج هكذا: سعد بن عبد الله، حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، نا على بن محمد، عن على بن معمر، عن أبيه، عن جابر الجعفى.

عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: جاء ناس (1)إلى الحسن بن علي-عليهما السلام- فقالوا: أرنا بعض ما عندك من أعاجيب إليك التي كان يريناها.

فقال أ تؤمنون بذلك؟

قالوا: نعم نؤمن به و الله.

قال: أ ليس تعرفون أمير المؤمنين-عليه السلام-؟

قالوا: بلى، كلنا (2)نعرفه.

قال: فرفع لهم جانب الستر، فقال: أ تعرفون هذا [الجالس] (3)؟

قالوا بأجمعهم: هذا و الله أمير المؤمنين، و نشهد أنك ابنه و انه [كان] 4يرينا مثل ذلك كثيرا (4).

الخامس و الثلاثون مثله

878/40-الراوندى: [عن فرات بن أحنف، عن يحيى بن أم الطويل] (5)عن رشيد الهجرى، قال: دخلت (6)على أبي محمّد الحسن بن علي-عليهما السلام-بعد (ان) (7)مضى أبوه أمير المؤمنين-عليه

ص: 258

1-1 (1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أناس.

2-2 (2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: كتنا.

3-3 (3) و (4) من المصدر.

4-4 (5) الخرائج: 2/810 ح 18. و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة: 498 من معاجز الإمام أمير المؤمنين-عليه السلام-.

5-5 (6) من المصدر.

6-6 (7) فى المصدر: دخلنا.

7-7 (8) ليس فى المصدر.

السلام-فتذاكرنا [له] (1) شوقنا إليه فقال الحسن-عليه السلام-: أ تحبون (2) أن ترونه؟

قلنا: نعم و أتى لنا بذلك و قد مضى لسبيله.

فضرب يده إلى ستر كان معلقا على باب في صدر المجلس فرفعه فقال: انظروا من في البيت (3) فإذا أمير المؤمنين-عليه السلام-جالس كأحسن ما رأيناه في حياته، فقال: هو هو، ثم علق (4)الستر من يده فقال بعضنا:

هذا الذي رأيناه من الحسن-عليه السلام-كالذي (كنا) (5)نشاهد (هـ) 6 من دلائل أمير المؤمنين-عليه السلام-و معجزاته (6).

السادس و الثلاثون انفلاق الصخرة عن إنسانين

879/41- ثاقب المناقب: عن علي بن رناب قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يحدّث عن الحسن بن علي-عليهما السلام-(7) أنه أتى آت الحسن بن علي-عليهما السلام-فقال: ما أعجز عنه موسى من مسائلة (8)الخضر-عليهما السلام-فقال: من الكنز (9)الأعظم، ثم ضرب يده على منكب

ص: 259

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: أ تريدون.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: قال: انظروا إلى هذا البيت.

4-4 في المصدر: خلى.

5-5 (6 و 5) ليس في المصدر.

6-6 (7 الخرائج: 2/810 ح 19. وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 499 من معاجز الإمام أمير المؤمنين-عليه السلام-.

7-7 في المصدر: عن آباه.

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: ما أعجز عنه موسى من مسائل الخضر.

9-9 كذا في المصدر، وفي الأصل: الأكرم.

الرجل فقال: إيه (1)، ثم ركض ما بين يديه فانفلق عن إنسانين على صخرة يرتفع منهما غبار أشد تننا من الخيال، وفي عنق كل واحد منهما سلسلة و شيطان مقرون به (2) و هما يقولان: يا محمّد يا محمّد و الشيطانان يردان عليهما: كذبتما.

ثم قال: انطقتي عليهما إلى الوقت المعلوم الذي لا يقدم و لا يؤخر و هو خروج القائم المنتظر-عليه السلام-.

فقال الرجل: سحر، ثم ولى و هو يريد (3) أن يخبر بضدّ ذلك (4) فخرس لسانه و لم يقدر ينطق (5)(6).

السابع و الثلاثون انقلاب الرجل انثى و بالعكس، و ردهما إلى

حالهما

880/42-ثاقب المناقب: وجدت في بعض كتب أصحابنا الثقات-رضى الله عنهم-أن رجلا من أهل الشام أتى الحسن-عليه السلام-و معه زوجته فقال: يا ابن أبي تراب، و ذكر بعد ذلك كلاما نزهت عن ذكره، إن كنتم في دعواكم صادقين فحولني امرأة و حول امرأتي رجلا كالمستهزىء في كلامه، فغضب-عليه السلام-و نظر إليه [شزرا] (7) و حرّك شفّتيه و دعا بما لم

ص:260

1-1 (1) كذا في المصدر، و في الأصل: أية.

2-2 (2) كذا في المصدر، و في الأصل: يقترن.

3-3 (3) في المصدر: ولى على.

4-4 (4) كذا في المصدر، و في الأصل: الضدّ بذلك.

5-5 (5) في المصدر: فخرس، و في ذلك آيات بيّنات.

6-6 (6) الثاقب في المناقب:310 ح 1. [1]

7-7 (7) من المصدر.

نفهمه (1)، ثم نظر إليهما وأحد النظر، فرجع الشامى إلى نفسه واطرق خجلا ووضع يده على وجهه، ثم ولى مسرعا وأقبلت امرأته [وقالت: (2)إني صرت رجلا.

وذهبنا حيننا من الزمان، ثم عادا إليه وقد ولد لهما مولود وتضرعا إلى الحسن-عليه السلام-تائبين ومعتذرين مما (3)فرطا فيه وطلبا منه انقلابهما إلى حالهما الأول (4)، فأجابهما إلى ذلك ورفع يديه وقال:

اللهم إن كانا صادقين فى توبتهما فتب عليهما وحولهما إلى ما كانا عليه، فرجعا إلى ذلك [لا شك فيه ولا شبهة] (5)(6).

الثامن و الثلاثون النبق و الخرنوب و السفرجل و الرمان الندى

نزل

881/43-ثاقب المناقب: عن أبى الحسن عامر بن عبد الله عن أبيه، عن الصادق-عليه السلام-عن آبائه عن الحسين-عليه السلام-قال: دخلت مع الحسن-عليه السلام-على جدى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وعنده جبرئيل-عليه السلام-فى صورة دحية [الكلبى و كان دحية] (7)إذا قدم من الشام على رسول الله-صلّى الله عليه وآله-حمل لى و لأخى خرنوبا و نبقا [و تينا] 8

ص:261

1-1 فى المصدر: لم يفهم.

2-2 من المصدر.

3-3 فى نسخة «خ»: فيما.

4-4 فى المصدر: حالتهما الأولى.

5-5 من المصدر.

6-6 الثاقب فى المناقب:311 ح 1. [1]

7- (7 و 8) من المصدر.

فشبهناه بدحية بن خليفة الكلبى قال: فجعلنا (1) نفتش كمه.

فقال جبرئيل-عليه السلام-: يا رسول الله ما يريدان؟

قال: إنهما شيهاك بدحية بن خليفة الكلبى، وإن دحية كان يحمل لهما إذا قدم من الشام نبأ [أو تبنا] (2) وخرنوبا قال: فمد جبرئيل-عليه السلام- يده إلى الفردوس الأعلى فأخذ منه نبأ وخرنوبا وسفرجلا ورمانا فملانا به حجرتنا.

[قال: 3] فخرجنا مستبشرين، فلقينا أبونا أمير المؤمنين-عليه السلام- فنظر إلى ثمر لم ير مثله فى الدنيا فأخذ من هذا و من هذا [واحدًا واحدًا] 4 و دخل على رسول الله-صلى الله عليه وآله- هو يأكل فقال: يا أبا الحسن كل و ادفع لى أوفر نصيب فان جبرئيل-عليه السلام-أتى به أنفا (3).

التاسع و الثلاثون البطيخ و الرمان و السفرجل و التفاح الذى نزل

882/44-ثاقب المناقب: عن على بن الحسين، عن أبيه-عليهما السلام- قال: اشتكى الحسن بن على بن أبى طالب-عليهما السلام- و برىء، و دخل بعقبة مسجد النبى-صلى الله عليه وآله- فسقط فى صدره فضمه النبى-صلى الله عليه وآله- و قال: فداك جدك تشتهى شيئا؟

قال: نعم اشتهى خربزا (4)، فأدخل النبى-صلى الله عليه وآله- يده تحته

ص: 262

1-1] فى المصدر: و إن دحية كان يجعلنا.

2- (2-4) من المصدر.

3- (5) الثاقب فى المناقب: 312 ح 1. و [1] أورد فى روضة الواعظين: 159 [2] نحوه مفصلاً. و يأتى فى المعجزة: 96 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-.

4- (6) الخربز: كلمة فارسية بمعنى: البطيخ.

جناحه ثم هزه إلى السقف.

[قال حذيفة: فاتبعته بصرى فلم ألحقه وإني لاراعى السقف] (1) ليعود منه فاذا هو [دخل من الباب] 2 وثوبه من طرف حجره معطوف ففتحه بين يدي النبي -صلى الله عليه وآله- [وكان فيه] 3 بطيختان ورماتان وسفرجلتان وتفاختان.

فتبسم النبي -صلى الله عليه وآله- وقال: الحمد لله الذي جعلكم مثل خيار بني إسرائيل ينزل إليكم رزقكم من جنات النعيم، امض فداك جدك وكل أنت وأخوك وأبوك وأمك وأخياً لجدك نصيباً.

فمضى الحسن -عليه السلام- وكان أهل البيت -عليهم السلام- يأكلون من سائر الاعداد ويعود حتى قبض رسول الله -صلى الله عليه وآله- فغير البطيخ فأكلوه فلم يعد ولم يزالوا كذلك إلى ان (2) قبضت فاطمة -عليها السلام-، فغير الرمان فأكلوه فلم يعد، ولم يزالوا كذلك حتى قبض أمير المؤمنين -عليه السلام- فغير السفرجل فأكلوه فلم يعد وبقي التفاختان معي ومع أخي فلما كان يوم آخر عهدى بالحسن وجدتها عند رأسه وقد تغيرت فأكلتها وبقيت الأخرى معي (3).

883/45- عن أبي محيص انه قال: كنت بكر بلاء مع عمر بن سعد- لعنه الله- فلما كرب (4) الحسين -عليه السلام- العطش استخرجها من

ص: 263

1- (1-3) من المصدر.

2- (4) في المصدر: «حتى» بدل «إلى أن» .

3- (5) الثاقب في المناقب: 53/22. و [1] قد تقدم في المعجزة: 113 من معاجز الإمام أمير المؤمنين -عليه السلام-. و يأتي في المعجزة: 97 من معاجز الإمام الحسين -عليه السلام-، وكذا الحديثين الآتيين.

4- (6) في المصدر: ركب.

ردائه (1) واشتمها و ردها.

فلما صرع عليه السلام-فتشته فلم أجدها و سمعت صوتا من رجال رأيتهم و لم يمكننى الوصول اليهم ان الملائكة تلذذ بروائحها عند قبره عند طلوع الفجر و قيام النهار (2).
و فى الحديث طول أخذت موضع الحاجة.

884/46- و روى أبو موسى فى مصنفه فضائل البتول: ان جبرائيل-عليه السلام-جاء بالرماتين و السفرجلتين و التفاحتين و اعطى الحسن و الحسين و أهل البيت يأكلون.

فلما توفيت فاطمة-عليها السلام-تغير الرمان، و السفرجل و التفاحتان بقيتا معهما فمن زار الحسين-عليه السلام-من مخلصى شيعته بالأسحار وجد رائحتها، و لست أدرى واحدة أم الثنتان و قد وقع الاختلاف فى الرواية (3).

الأربعون الجام و فيه التحفة الذى نزل و سبعا فى يد أهل

البيت-عليهم السلام-

885/47-ثاقب المناقب: عن على-عليه السلام-قال: بينما رسول الله-صلى الله عليه و آله-يتضور جوعا اذا اتاه جبرئيل-عليه السلام-بجام من الجنة [فيه تحفة من تحف الجنة] (4) فهلل الجام و هملت التحفة فى يده و سبعا

ص: 264.

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أخرجهما من رده.

2-2) الثاقب فى المناقب: 54 ح 3. [1]

3-3) الثاقب فى المناقب: 55 ح 4. [2]

4-4) من المصدر.

وكبرا وحمدا، فناولها (1) أهل بيته ففعلوا مثل ذلك، فهم ان يناولها بعض أصحابه، فتناوله جبرئيل -عليه السلام- وقال له: كله (2) فإنها تحفة من الجنة اتخفك الله بها وانها ليست تصلح إلا لنبى أو وصى نبى فأكل -صلى الله عليه وآله- وأكلنا وآتى لاجد حلاوتها [إلى] (3) ساعتى هذه (4).

الحادى والأربعون الطبق الأذى نزل وفيه الكعك والزبيب

والتمر

886/48-ثاقب المناقب: عن عبد الرحمن بن أبى ليلى مرسلًا، قال: دخل رسول الله -صلى الله عليه وآله- على فاطمة -سلام الله عليها- وذكر فضل نفسها وفضل زوجها وبنيتها فى حديث طويل.

فقال -عليها السلام- (و الله) (5) لقد بات ابنائى جائعين، فقال -صلى الله عليه وآله-: يا فاطمة قومي فهاى القصاع (6).

فقال: يا رسول الله و ما هنا من قصاع (7).

فقال (8): يا فاطمة قومي فإنه من أطاعنى فقد أطاع الله و من عصانى

ص: 265

1-1 فى المصدر: فتناولهما.

2-2 فى المصدر: كلفها.

3-3 من المصدر.

4-4 الثاقب فى المناقب: 55 ح 25، و [1] قد تقدم فى المعجزة: 145 من معاجز الإمام أمير المؤمنين -عليه السلام-.

5-5 ليس فى الأصل، وفيه: لقد باتا و إنهما لجائعان.

6-6 فى المصدر: فهاى العفاص من المسجد.

7-7 فى المصدر: ما لنا من عفاص.

8-8 كذا فى المصدر، وفى الأصل: قال.

فقد عصى الله.

قال: فقامت [فاطمة] (1) إلى المسجد فإذا هي بقصاع (2) مغطى.

قال: فوضعتة قدام النبي -صلى الله عليه وآله- (فقام النبي -صلى الله عليه وآله- (3) فإذا هو مغطى بمنديل شامى فقال: علىّ بعلى أيقظى (4) الحسن والحسين -عليهما السلام- ثم كشف عن الطبق فإذا فيه كعك أبيض ككعك الشام (5)، وزبيب يشبه زبيب الطائف، وتمر تشبه العجوة (6) يسمى الرابع.

وفي رواية غيره وصيحاتى مثل صيحاتى المدينية فقال [لهم] (7) النبي -صلى الله عليه وآله-: كلوا (8).

الثانى و الأربعون الرقانة التى نزلت

887/49- ثاقب المناقب: عن سليمان الديلمى، عن أبى عبد الله -عليه السلام- [قال: (9) مطروا بالمدينة مطرا جودا، فلما أن

ص: 266

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: بعفاص.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 كذا فى المصدر، وفى الأصل: دعا بعلى وأيقظ.

5-5 فى المصدر: يشبه كعك الشام.

6-6 العجوة: ضرب من التمر، وهو من أجود التمر بالمدينة «لسان العرب» .

7-7 من المصدر.

8-8 الثاقب فى المناقب: 55 ح 6. وقد تقدم الحديث مع تخريجاته فى المعجزة: 145 من معاجز الإمام أمير المؤمنين -عليه السلام-.

9-9 من المصدر.

تَشَعَّت (1) السحابة خرج رسول الله -صلى الله عليه وآله- ومعه عدة من أصحابه المهاجرين والأنصار وعلی -عليه السلام- ليس في القوم، فلما خرجوا من باب المدينة جلس النبي -صلى الله عليه وآله- منتظرا (2) عليا -عليه السلام- وأصحابه حوله فيبينما هو كذلك إذ أقبل عليّ من المدينة.

قال [له] (3) جبرئيل -عليه السلام-: [يا محمد] 4 هذا عليّ قد أتاك نقي الكفّين نقي القلب يمشی كما لا يقول صوابا تزول الجبال ولا يزول، فلما دنا من النبي -صلى الله عليه وآله- أقبل يمسخ وجهه بكفه ويمسخ [به وجه عليّ ويمسخ به وجه نفسه] (4) وهو يقول: أنا المنذر وأنت الهادي من بعدى، فانزل الله على نبيه كلمح البصر: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (5).

قال: فقام النبي -صلى الله عليه وآله-، ثم ارتفع جبرئيل -عليه السلام-، ثم رفع رأسه فاذا هو بكف أشد بياضا من الثلج قد أدلت رمانة أشد خضرة من الزمرد، فأقبلت الرمانة تهوى إلى النبي -صلى الله عليه وآله- بضجيج، فلما صارت في يده عض منها عَصَات، ثم دفعها إلى عليّ -عليه السلام-، ثم قال (6) له: كل وافضل لابنتي وابنتي يعنى الحسن والحسين (وفاطمة) (7) -عليهم السلام-.

ص: 267

1-1) في المصدر: انشعنت.

2-2) في المصدر: ينتظر.

3- (3 و 4) من المصدر.

4- (5) من المصدر، وفي الأصل: ويمسخ به -صلى الله عليه وآله-.

5- (6) الرعد: 7. [1]

6- (7) في المصدر: وقال.

7- (8) ليس في المصدر.

ثم التفت إلى الناس وقال: أيها الناس هذه هدية من [عند] (1) الله لي وإلى وصيّي وإلى ابنتي وإلى سبطي فلو أذن الله لي إن آتيتكم منها لفعلت فاعذروني عافاكم الله.

فقال سلمان: جعلني الله (2) فداك فما (3) كان ذلك الضجيج؟ فقال:

إن الرمانة لما اجتنبت ضجت الشجرة بالتسييح.

قال: جعلت فداك ما تسييح الشجرة؟

قال: سبحان من سبحت له الشجر الناضرة، سبحان ربي الجليل، سبحان من قدح من قضبانها النار المضيئة، سبحان ربي الكريم، ويقال:

إنه من تسييح مريم-عليها السلام- (4).

الثالث والأربعون الأترجة التي اهديت لرسول الله-صلى الله عليه

وآله-وأمر أن يطعم منها الحسن والحسين-عليهما السلام-

888/50-ثاقب المناقب: عن أبي الزبير، عن جابر-رضي الله عنه- قال: اهديت إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-أترجة من أترج الجنة، ففاح ريحها بالمدينة حتى كاد أهل المدينة أن يعتبقوا بريحتها، فلما أصبح رسول الله-صلى الله عليه وآله-في منزل أم سلمة-رضي الله عنها-دعا بالأترجة فقطعها خمس قطع فأكل واحدة، وأطعم عليا واحدة، وأطعم فاطمة

ص: 268

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: جعلت.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: ما.

4-4 الثاقب في المناقب: 56 ح 7. و [1] لقد تقدّم في المعجزة: 112 من معاجز الإمام أمير المؤمنين-عليه السلام-

واحدة، وأطعم الحسن واحدة، وأطعم الحسين واحدة.

فقال له [1] أم سلمة: أ لست من أزواجك؟

قال: بلى يا أم سلمة، ولكنها تحفة من الجنة أتاني بها جبرئيل -عليه السلام- أمرني أن أكل وأطعم عترتي يا أم سلمة، إن رحمتنا أهل البيت موصلة بالرحمن منوطة بالعرش فمن وصلها وصله الله و من قطعها قطعه الله [2].

الرابع والأربعون إخباره بما يرسله معاوية من الجارية أنيس

ومعها السم

889/51-ثاقب المناقب: عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عن أبيه -عليهم السلام- قال: إن الحسن بن علي -عليه السلام- قال لولده عبد الله: [يا بني] [3] إذا كان في عامنا هذا يدفع إلى هذا الطاغى جارية تسمى أنيس فتسمى بسم قد جعله الطاغى تحت فص خاتمها.

قال له عبد الله: فلم لا تقتلها قبل ذلك؟

قال: يا بني جف القلم وأبرم الأمر بعقد فاحل [4] لعقد الله [الميرم] [5].

فلما كان في العام القابل أهدى إليه جارية اسمها أنيس، فلما

ص: 269

1-1 من المصدر.

2-2 الثاقب في المناقب: 61 ح 13. و [1] قد تقدم في المعجزة: 142 من معاجز الإمام أمير المؤمنين -سلام الله عليه-

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: ولا حل.

5-5 من المصدر.

دخلت عليه ضرب بيده على منكبها ثم قال: يا أنيس دخلت النار بما تحت فص خاتمك (1).

الخامس والأربعون البرقة

890/52- ابن شهر آشوب في كتاب المناقب: عن أحمد بن حنبل في المسند وابن بطة في الابانة و النطنزي في الخصائص و الخروشي في شرف النبي و اللفظ له و روى جماعة عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وعن صفوان بن يحيى، و عن محمد بن علي بن الحسين، و عن علي بن موسى الرضا، و عن أمير المؤمنين -عليهم السلام- أن الحسن و الحسين -عليهما السلام- كانا يلعبان عند النبي -صلى الله عليه و آله- حتى مضى عامة الليل، قال لهما: انصرفا إلى امكما، فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة و النبي -صلى الله عليه و آله- ينظر إلى البرقة و قال: الحمد لله الذي اكرمتنا أهل البيت.

وقد رواه السمعاني و أبو السعادات [في فضائلهما] (2): عن أبي جحيفة الا انهما تفردا في حق الحسن -عليه السلام-.

و رواه ابن الفارسي في روضة الواعظين: عن علي بن أبي طالب -عليه السلام- (3).

ص: 270

1- 1) الثاقب في المناقب: 314 ح 1. و [1] أورد نحوه في الخرائج: 1/241 ح 1 و عنه البحار: 44/153 ح 23 و [2] العوالم: 16/282 ح 8 و إثبات الهداة: 2/558 ح 12. [3]

2- 2) من المصدر.

3- 3) مناقب آل أبي طالب: 3/390، روضة الواعظين: 133. و أخرجه في البحار: 43/288 ح 52 و العوالم: 16/77 ح 1 عن المناقب، و في البحار: .

قال: أخبرنا أحمد بن المظفر، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ، عن محمد بن محمد الأشعث، عن موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنى أبى عن أبىه، عن جده جعفر بن محمد-عليه السلام-عن أبىه عن جده على بن الحسين-عليهما السلام-أن الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبى-صلّى الله عليه وآله-فى ليلة شتائية مظلمة و مكثا عنده حتى ذهب عالية الليل، فقال لهما: انصرفا إلى أبيكما ا فخرجا و معهما رسول الله-صلّى الله عليه وآله- فبرقت لهما برقة فما زالت حتى دخلا على امّهما و رسول الله قائم ينظر، فقال: الحمد لله الذى اكرم أهل بيتى 2.

السادس و الأربعون مثله

892/54-من طريق المخالفين ما رواه السمعاني فى كتاب فضائل الصحابة: بإسناده عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال: كان الحسن-عليه السلام-عند النبى-صلّى الله عليه وآله-و كان يحبه حبّا شديدا فقال: اذهب إلى امّك فقلت: اذهب معه؟

قال: لا، فجاءت برقة من السماء فمشى فى ضوئها حتى وصل إلى امّ.

والمطر الذي لم يصبهما والجتي الذي حرسهما

893/55- ابن بابويه في أماليه: قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل -رحمه الله- قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن (زيد) (1) الشحام، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي الباقر، عن أبيه، [عن جدّه] (2)-عليهم السلام- قال: مرض النبي -صلى الله عليه وآله- المروضة التي عوفى منها فعادة فاطمة سيّدة النساء-عليها السلام- و معها الحسن والحسين-عليهما السلام- قد اخذت الحسن بيدها (3) اليمنى والحسين بيدها (4) اليسرى و هما يمشيان و فاطمة بينهما حتى دخلوا منزل عائشة، فتعد الحسن-عليه السلام- على جانب رسول الله -صلى الله عليه وآله- و آله -الأيمن والحسين-عليه السلام- على جانب رسول الله -صلى الله عليه وآله- فأقبلا يغمزان ما بينهما (5) من بدن رسول الله -صلى الله عليه وآله- فما أفاق النبي -صلى الله عليه وآله- من نومه.

فقالت فاطمة-عليها السلام- للحسن والحسين-عليهما السلام-: حبيبيّ إن جدّ كما [قد] (6) اغفى فأنصرفا ساعتكما هذه ودعاه حتى يفيق و ترجعان

ص:272

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من البحار. [1]

3-3) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: بيده.

4-4) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: بيده.

5-5) في المصدر والبحار: [4] يليهما.

6-6) من البحار.

إليه.

فقالا: لسنا ببارحين في وقتنا هذا فاضطجع الحسن على عضد النبي -صلى الله عليه وآله- الأيمن والحسين على عضده الأيسر [فغفيا] (1) فانتهبا قبل أن ينتبه النبي -صلى الله عليه وآله-، وقد كانت فاطمة -عليها السلام- حين (2) ناما انصرفت إلى منزلها، [فقالا لعائشة: ما فعلت أمتنا، قالت: لَمَّا نمتما رجعت إلى منزلها] (3).

فخرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق وقد أرخت السماء عزاليها فسطع لهما نور، فلم يزالا يمشيان في ذلك النور والحسن أخذ (4) بيده اليمنى على يد الحسين اليسرى و هما يتماشيان ويتحدثان حتى أتيا حديقة بني النجار، فلما بلغا الحديقة حارا فبقيا لا يعلمان أين يأخذان.

فقال الحسن للحسين -عليهما السلام-: إنا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه و ما ندري أين نسلك فلا علينا (5) ان ننام في وقتنا هذا حتى نصبح.

فقال [له] (6) الحسين -عليه السلام-: دونك يا أخى فافعل ما ترى فاضطجعا جميعا واعتق كل واحد منهما صاحبه و ناما.

وانتبه النبي -صلى الله عليه وآله- عن نومته التي نامها، فطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه و افتقدهما، فقام -صلى الله عليه وآله- قائما على رجله

ص: 273

1-1 من البحار. [1]

2-2 في المصدر: لَمَّا.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 في المصدر و البحار: [3] قابض.

5-5 في المصدر و البحار: [4] فلا عليك.

6-6 من المصدر.

و هو يقول: إلهي وسيدى ومولاي هذان شبلاى خرجا من المخمصة والمجاعة اللهم أنت وكيلى عليهما، فسطع من النبي (1) -صلى الله عليه وآله- نور فلم يزل يمضى فى ذلك النور حتى اتى حديقة بنى النجار فإذا هما نانمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه، وقد تشعبت السماء فوقهما كطبق فهى تمطر اشد (2) مطر ما رأى الناس (مثله) قط، وقد منع الله عزّ وجلّ المطر منهما فى البقعة التى هما فيها نانمان لا يمطر عليهما قطرة وقد اكتنفتها حية [لها شعرات] (3) كأجام القصب وجناحان، جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين -عليهما السلام-.

فلما أن بصر بهما النبي -صلى الله عليه وآله- تنحج فانسابت الحية وهى تقول: اللهم انى أشهدك وأشهد ملائكتك أنّ هذين شبلا نبىك قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه صحيحين سالمين.

فقال لها النبي -صلى الله عليه وآله-: أيتها الحية فمن (4) أنت؟

قالت: أنا رسول الجن إليك.

قال: وأى الجن؟

قالت: جنّ نصيبين نفر من بنى ملبح نسبنا آية من كتاب الله عزّ وجلّ (فبعثونى) (5) إليك لتعلمنا ما نسبنا من كتاب الله (6)، فلما بلغت (7)

ص: 274.

1-1 فى المصدر والبحار: [1] للنبيّ.

2-2 فى المصدر والبحار: [2] كأشدّ.

3-3 من المصدر والبحار. [3]

4-4 فى المصدر والبحار: [4] ممن.

5-5 كذا فى المصدر والبحار و [5] فى الأصل: فبعثنا.

6-6 ليس فى نسخة «خ» .

7-7 كذا فى المصدر والبحار و [6] فى الأصل: بلغنا.

هذا الموضوع سمعت (1) مناديا ينادى أيتها الحية هذان شبلا رسول الله - صلى الله عليه وآله - فاحفظيهما من العاهات والآفات من طوارق الليل والنهار، وقد حفظتهما وسلمتهما إليك سالمين صحيحين.

وأخذت الحية الآية وانصرفت وأخذ النبي - صلى الله عليه وآله - الحسن فوضعه على عاتقه الأيمن ووضع الحسين على عاتقه الأيسر وخرج علي - عليه السلام - فلاحق برسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال له بعض أصحابه (2) بآبي أنت و أمي ادفع لي أحد شبليكي (3) (حتى) (4) اخفف عنك.

(فقال: امض [فقد] (5) سمع الله كلامك و عرف مقامك و تلقاه آخر [فقال: بآبي أنت و أمي ادفع إليّ أحد شبليكي اخفف عنك. فقال: امض فقد سمع الله كلامك و عرف مقامك فتلقاه علي - عليه السلام -] 6، فقال: بآبي أنت و أمي يا رسول الله ادفع لي أحد شبلي و شبليكي لاخفف (6) عنك (7).

فالتفت النبي - صلى الله عليه وآله - إلى الحسن فقال: يا حسن هل تمضى إلى كتف أبيك؟

فقال له: و الله يا جداه ان كنتك لا حبّ إليّ من كتف أبي.

ثم التفت إلى الحسين فقال: يا حسين هل تمضى إلى كتف أبيك؟

ص: 275

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار و [1] في الأصل: سمعنا.

2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: علي - عليه السلام -.

3-3 (3) في نسخة «خ»: شبليّ.

4-4 (4) ليس في المصدر و البحار. [3]

5-5 (5 و 6) من المصدر.

6-6 (7) في المصدر و البحار: [4] حتى اخفف.

7-8 (8) ليس في نسخة «خ» .

فقال له: [و الله] (1) يا جداه [إني] 2 لا قول لك كما قال أخى الحسن:

إن كنتك لا حبّ إلى من كتف أبي، فاقبل بهما إلى منزل فاطمة-عليها السلام- وقد أذخرت لهما تميرات فوضعتها بين أيديهما فأكلا و شبعوا وفرحا.

فقال لهما النبي-صلى الله عليه وآله-: قوما [الآن] 3 فاصطرعا، فقاما ليصطرعا وقد خرجت فاطمة في بعض حاجتها، فدخلت فسمعت النبي-صلى الله عليه وآله- [و هو] 4 يقول: إيه يا حسن شدّ على الحسين فاصرعه، فقالت له: يا أبت واعجبا أ تشجع هذا على هذا! أ تشجع الكبير على الصغير!

فقال لها: يا بنية أما ترضين ان أقول [أنا] 5 يا حسن شدّ على الحسين فاصرعه و هذا حبيبي جبرائيل يقول: يا حسين شدّ على الحسن فاصرعه (2).

الثامن و الأربعون الملك الذي حرسه وأخاه الحسين-عليهما

السلام-

894/56- ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان و على بن أحمد بن موسى الدقاق و محمد بن أحمد السناني و عبد

ص: 276

1- (1-5) من المصدر.

2- (6) أمالي الصدوق: 360 ح 8 و [1] عنه البحار: 43/266 ح 25 و [2] العوالم: 16/81 ح 1، و عن المناقب لابن شهر آشوب: 4/26. و [3] أخرجه في البحار: 37/60 ح 29 [4] عن المناقب. و أورده في الخرائج: 1/240 ح 5 مختصرا. و يأتي في المعجزة: 89 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-

اللّه بن محمّد الصانغ-رضى الله عنهم-قالوا: حدّثنا [أبو العباس] (1) أحمد [بن يحيى] 2 بن زكريا القطان، قال: حدّثنا أبو محمّد بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثني علي بن محمد (2)، قال: [حدّثنا] (3) الفضل بن العباس، قال: حدّثنا عبد القدوس الوراق، قال: حدّثنا محمّد بن كثير عن الأعمش.

و حدّثنا الحسين بن ابراهيم بن أحمد المكتب (4)-رضى الله عنه-، قال:

حدّثنا أحمد بن يحيى القطان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال:

حدّثني عبد الله (عبيد الله) بن محمد بن محمد بن باطويه (ناطويه) (5)، قال: حدّثنا محمّد بن كثير عن الأعمش.

و حدّثنا (6) سليمان بن أحمد بن ابوب اللخمى فيما كتب إلينا من أصبهان، قال: حدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري سنة ست وثمانين و مائتين، قال: حدّثنا الوليد بن الفضل العنزي (7)، قال: حدّثنا مندل بن علي العنزي عن الأعمش.

و حدّثنا محمّد بن ابراهيم [بن إسحاق] (8) الطالقاني-رضى الله عنه-قال:

حدّثني أبو سعيد الحسن بن علي العدوي، قال: حدّثنا علي بن عيسى

ص: 277

1- (1 و 2) من المصدر و البحار. [1]

2- (3) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: أحمد.

3- (4) من المصدر و البحار. [3]

4- (5) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: عن أحمد بن محمد المكتب.

5- (6) كذا في المصدر، و في الأصل: عبيد الله بن محمد باطويه.

6- (7) في المصدر و البحار: و [5] أخبرنا.

7- (8 و 9) كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: العنزي.

8- (10) من المصدر و البحار.

الكوفي، قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش وزاد بعضهم على بعض في اللفظ وقال بعضهم ما لم يقل بعض و سياق الحديث لمندل بن علي العنزي (1)، الأعمش.

قال: بعث إلى أبو جعفر الدوانيقي في جوف الليل أن أجب، قال:

فقلت (2) متفكراً فيما بيني وبين نفسي، و قلت ما بعث إلى أمير المؤمنين في هذه الساعة إلا ليسألني عن فضائل عليّ -عليه السلام- و لعلني إن أخبرته قتلني.

قال: فكتبت وصيتي و لبست كفني و دخلت عليه، فقال: ادن فدنوت و عنده عمرو بن عبيد، فلمّا رأته طابت نفسي شيئاً (3)، ثم قال:

ادن، فدنوت حتى كادت تمسّ ركبتى ركبتة.

قال: فوجد مني رائحة الحنوط، فقال: و الله لتصدّقني أو لأصلبّتك، قلت: ما حاجتك يا أمير المؤمنين.

قال: ما شأنك متحنطاً؟

قلت: أتاني رسولك في جوف الليل أن أجب، فقلت: عسى أن يكون أمير المؤمنين بعث إليّ في هذه الساعة ليسألني عن فضائل عليّ -عليه السلام-، و لعلني إن أخبرته قتلني، فكتبت وصيتي و لبست كفني.

قال: و كان متكنّا فاستوى قاعدا فقال: لا حول و لا قوة إلا بالله، سألتك بالله يا سليمان كم حديثاً ترويه في فضائل عليّ -عليه السلام-؟

فقال: فقلت: يسيراً يا أمير المؤمنين.

ص: 278

1-1) كذا في المصدر و البحار و [1] في الأصل: العنبري.

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: فقيت.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: طاب قلبى ساعة ريبة.

قال: كم؟

قلت: عشرة آلاف حديث و ما زاد.

فقال: يا سليمان لأحدثنكم (1) بحديث في فضائل عليّ -عليه السلام- تنسى (2) كلّ حديث سمعته.

قال: قلت: حدّثني يا أمير المؤمنين.

قال: نعم، كنت هاربا من بنى أمية و كنت أتردد في البلدان فأقترب إلى الناس بفضائل عليّ -عليه السلام- وكانوا يطعموني و يزودوني حتى وردت بلاد الشام و انى لفى كساء خلق ما علىّ غيره، فسمعت الاقامة و أنا جانع، فدخلت المسجد لأصليّ و في نفسي أن أكلم الناس فى عشاء يعشونى.

فلما سلم الإمام دخل المسجد صبيان فالتفت الإمام إليهما و قال:

مرحبا بكما و مرحبا بمن اسمكما على اسمهما فكان إلى جنبي شاب فقلت: يا شاب ما الصبيان من الشيخ؟

قال: هو جدّهما و ليس بالمدينة أحد يحب عليا غير هذا الشيخ فلذلك سمى احدهما الحسن و الآخر الحسين.

فقلت فرحا فقلت للشيخ: هل لك فى حديث اقّر به عينك؟

قال: ان أقررت عيني أقررت عينك.

قال: فقلت: حدّثني والدى عن أبيه عن جده، قال: كنا قعودا عند رسول الله -صلّى الله عليه و آله- إذ جاءت فاطمة -عليها السلام- تبيكى فقال لها النبي -صلّى الله عليه و آله-: ما يبكيك يا فاطمة؟

ص: 279

1- 1) فى المصدر و البحار: [1] لأحدثنك.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فسيت.

قالت: يا أبا خريج الحسب والحسين فما أدرى أين باتا (1).

فقال لها النبي -صلى الله عليه وآله-: يا فاطمة لا تبكين فالله الذي خلقهما هو ألطف بهما منك، ورفع النبي -صلى الله عليه وآله- يده إلى السماء فقال: اللهم ان كانا اخذا برا وبحرا فأحفظهما [وسلمهما] (2).

فنزول جبرائيل -عليه السلام- [من السماء] 3 فقال: يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك (3): لا تحزن ولا تغتم لهما فإنهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وأبوهما أفضل منهما، هما نائمان في حضيرة بني النجار و قد وكل [الله] (4) بهما ملكا.

قال: فقام النبي -صلى الله عليه وآله- فرحا (مسرورا) (5) و معه أصحابه حتى أتوا حضيرة بني النجار فاذا هم بالحسن معاقا للحسين -عليهما السلام- وإذا الملك الموكل بهما قد افترش أحد جناحيه تحتها و غطاها بالآخر.

قال: فمكث (6) النبي -صلى الله عليه وآله- يقبلهما حتى انتبها، فلما استيقظا حمل النبي -صلى الله عليه وآله- الحسن و حمل جبرائيل الحسين -عليهم السلام- و خرج من الحضيرة و هو يقول: و الله لأشرفنكما كما شرفكما (7) الله عزّ و جلّ.

ص: 280

1- 1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: هما يا أبا.

2- (2 و 3) من المصدر و البحار. [2]

3- 4) في المصدر و البحار: و [3] هو يقول.

4- 5) من المصدر و البحار. [4]

5- 6) ليس في المصدر و البحار. [5]

6- 7) كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: فكبّ.

7- 8) في المصدر و البحار: [7] شرفكم الله.

فقال له أبو بكر: ناولني أحد الصبيين اخفف عنك.

فقال: يا أبا بكر نعم الحاملان ونعم الراكبان وأبوهما أفضل منهما.

فخرج (النبي صَلَّى الله عليه وآله-) (1) حتى أتى باب المسجد فقال: يا بلال هلمّ إلي (2) الناس، فنادى منادى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في المدينة، فاجتمع الناس عند رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في المسجد، فقام على قدميه، فقال: يا معاشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة؟

قالوا: بلى يا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله-.

قال: الحسن والحسين [فان] (3) جدّهما محمد صَلَّى الله عليه وآله- و جدتهما خديجة بنت خويلد.

يا معاشر الناس الا أدلكم على خير الناس أبا واما؟

فقالوا: بلى يا رسول الله.

قال: الحسن والحسين فان أباهما على حب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، و امهما فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله-.

يا معاشر الناس الا أدلكم على خير الناس عما وعمّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: الحسن والحسين فان عمّهما جعفر بن أبي طالب الطيار في الجنة مع الملائكة، وعمّتهما أم هانئ بنت أبي طالب.

يا معاشر الناس الا أدلكم على خير الناس خالا وخالة؟

ص: 281

1-1 في المصدر: بدل ما بين القوسين: منها.

2-2 في المصدر والبحار: [1] على.

3-3 من المصدر والبحار. [2]

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: الحسن والحسين فان خالهما القاسم بن رسول [الله] (1) وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم أشار (2) بيده: هكذا يحشرنا الله، ثم قال: اللهم إنك تعلم ان الحسن في الجنة والحسين في الجنة جدّهما (3) في الجنة [و جدّتهما في الجنة] (4) وأباهما في الجنة و أمهما في الجنة وعمهما في الجنة و خالهما في الجنة و خالتهما في الجنة اللهم انك تعلم ان من يحبّهما في الجنة و من يبغضهما في النار.

قال: فلما قلت ذلك للشيخ قال: من أنت يا فتى؟

قلت: من أهل الكوفة.

قال: أعربى (5) أنت أم مولى؟

قال: قلت: بل عريبى.

قال: فأنت تحدّث بهذا الحديث و أنت في هذا الكساء، فكسائى خلعتى و حملنى على بغلته فبعته بمائة دينار.

فقال: يا شاب أقررت عيني فوالله لأقرن عينك ولأرشدنك إلى شاب يقر عينك اليوم.

فقال: فقلت: أرشدنى.

قال: لى أخوان احدهما إمام و الآخر مؤذن، أمّا الإمام فإنه يحب

ص: 282

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: قال.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: و جدّيهما.

4-4 من المصدر والبحار. [2]

5-5 فى المصدر: أعربى.

عليًا منذ خرج من بطن أمه، [وأما المؤذن فيبغض عليًا منذ أن خرج من بطن أمه] (1).

قال: قلت: فأرشدني (2)، فأخذ بيدي حتى أتى باب الإمام فإذا أنا برجل قد خرج إلى فقال: أما البغلة والكسوة فاعرفهما والله، ما كان فلان يحملك و يكسوك إلا أنك تحب الله عزّ وجلّ ورسوله-صلى الله عليه وآله- فحدّثني بحديث في فضائل عليّ-عليه السلام-.

قال: فقلت: أخبرني أبي عن أبيه عن جدّه قال: كنا قعودا عند النبي -صلى الله عليه وآله- إذ جاءت فاطمة-عليها السلام- تبكي بكاء شديدا فقال لها رسول الله-صلى الله عليه وآله-: ما يبكيك يا فاطمة؟

قالت: أبة، عبرتني نساء قريش وقلن إنّ أباك زوّجك من معدم لا مال له.

فقال لها النبي -صلى الله عليه وآله-: لا تبكين فوالله ما زوّجتك حتى زوّجك الله من فوق عرشه و اشهد بذلك جبرائيل و ميكايل و ان الله عزّ وجلّ أطلع (إلى الارض) (3) على أهل الدنيا فاختر من الخلائق أباك فبعثه نبيا.

ثم أطلع الثانية فاختر من الخلائق عليا فزوّجك إياه و اتخذته وصيا، فعلى أشجع الناس قلبا، و اعظم الناس حلما، و اسمح الناس كفا، و أقدم الناس سلما، و أعلم الناس علما، و الحسن و الحسين ابناه و هما (4)

ص: 283

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] في المصدر: أرشدني.

[3-3] ليس في المصدر و البحار. [2]

[4-4] كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: فهما.

سيّدا شباب أهل الجنة واسمهما في التوراة شبر و شبير لكرامتهما على الله عزّ و جلّ.

يا فاطمة لا تبكين فوالله انه إذا كان يوم القيامة يكسى أبوك حلتين وعلّى حلتين و لواء الحمد بيدي فاناوله عليّا لكرامته على الله عزّ و جلّ، يا فاطمة لا تبكين فاني إذا دعيت إلى ربّ العالمين يجيء عليّ معي و اذا (1) شقّعتني الله عزّ و جلّ شقّعتني معي.

يا فاطمة لا تبكين إذا كان يوم القيامة بنادي [مناد] (2) في أهوال ذلك اليوم يا محمّد نعم الجدّ جدّك إبراهيم خليل الرحمن و نعم الأخ أخوك عليّ بن أبي طالب.

يا فاطمة عليّ يعينني على مفاتيح الجنة و شيعته هم الفائزون يوم القيامة غدا في الجنة.

فلمّا قلت ذلك قال: يا بني ممّن أنت؟

قلت: من أهل الكوفة.

قال: اعربي (أنت) (3) أم مولى؟

قلت: بل عريب.

قال: فكساني ثلاثين ثوبا و أعطاني عشرة آلاف درهم، ثم قال: يا شاب [قد] (4) أقررت عيني ولى إليك حاجة.

قلت: قضيت ان شاء الله تعالى.

ص: 284

1- (1 و 2) كذا في المصدر، وفي الأصل: فاذا. . . يشفع.

2- (3) من المصدر و البحار. [1]

3- (4) ليس في المصدر و البحار. [2]

4- (5) من المصدر و البحار. [3]

قال: فاذا كان غدا فانت إلى مسجد آل فلان، قال: كيما ترى أخى المبعوض لعلى-عليه السلام-.

قال: فطالت على تلك الليلة، فلما أصبحت اتيت المسجد الذى وصف لى فقامت (1) فى الصف (الأول) (2) فاذا إلى جنبى شاب متعمم فذهب ليركع فسقطت عمامته فنظرت فى وجهه فاذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير فوالله ما علمت ما تكلمت به فى صلاتى حتى سلم الإمام.

فقلت: [يا] (3) ويحك ما الذى أرى بك؟

فبكى وقال لى: انظر إلى هذه الدار، فنظرت، فقال لى: ادخل، فدخلت و هو معى فلما استقر بنا المجلس، قال: أعلم انى (4) كنت مؤذنا لآل فلان كلما أصبحت لعنت عليا ألف مرة بين الأذان و الإقامة، و كلما (5) كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة، فخرجت يوما من مسجدى فأتيت دارى فانكأت على هذا الدكان الذى ترى فرأيت فى منامى كأتى بالجنة و فيها رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وعلى-عليه السلام- فرحين، و رأيت كأن النبى-صلّى الله عليه وآله-عن يمينه الحسن و عن يساره الحسين و معه كأس فقال: يا حسن اسقنى فسقاه، ثم قال: اسق الجماعة فشربوا.

ثم رأيت أنه كانه قال: اسق المتكى على هذا الدكان.

ص: 285

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: و صفه لى فقيت.

2-2 (2) ليس فى المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) فى المصدر: ادخل، فدخلت، فقال لى. و عبارة «و هو معى... انى» ليس فى البحار. [4]

5-5 (5) كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: فلما.

فقال له الحسن-عليه السلام-: يا جدّ أ تامرني ان اسقى هذا و هو يلعن والدى فى كل يوم ألف مرة بين الأذان و الإقامة و قد لعنه فى هذا اليوم أربعة آلاف مرة (بين الأذان و الإقامة) (1).

فأتانى النبى-صلّى الله عليه وآله-فقال لى: مالك عليك لعنة الله تلعن عليّا و عليّ منىّ و تشتم عليّا و عليّ منىّ؟!

فرايته كأنه تغل فى وجهى و ضربنى برجله و قال لى: قم غير الله ما بك من نعمة، فانتبهت من نومى فاذا رأسى رأس خنزير و وجهى وجه خنزير.

ثم قال لى [2] أبو جعفر أمير المؤمنين: أ هذان الحديثان فى يدك؟

فقلت: لا.

فقال: يا سليمان حبّ عليّ إيمان، و بغضه نفاق و الله لا يحبه إلا مؤمن، و لا يبغضه إلا منافق.

قال: قلت: الا امان يا أمير المؤمنين.

قال: لك الا امان.

قلت: فما تقول فى قاتل الحسين-عليه السلام-؟

قال: إلى النار و فى النار.

قلت: و كذلك (كلّ) (3) من يقتل ولد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-إلى النار و فى النار.

ص: 286

1-1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) ليس فى المصدر و البحار، و [3]فيهما: من قتل.

قال: الملك عقيم يا سليمان، اخرج فحدث بما سمعت (1).

التاسع والأربعون الحية التي حرسه-عليه السلام- وأخاه الحسين-

عليه السلام-

895/57-تاريخ البلاذري: قال: حدث محمد بن يزيد المبرد النحوي في اسناد ذكره قال: انصرف النبي-صلّى الله عليه وآله-إلى منزل فاطمة-عليها السلام-فراها قائمة خلف بابها، فقال: ما بال حبيبتى هاهنا؟

فقالت: ابناك خرجا غدوة وقد خفي (2)على خبرهما، فمضى النبي-صلّى الله عليه وآله-يقفوا اثرهما (3)حتى صار إلى كهف جبل فوجدهما نائمين وحية مطوقة عند رءوسهما، فأخذ (النبي-صلّى الله عليه وآله-) (4)حجرا فاهوى إليها.

فقالت: السلام عليك يا رسول الله و الله ما أقمت (5)عند

ص: 287

-
- 1-1) أمالى الصدوق: 353 ح 2، و [1]عنه البحار: 37/88 ح 55 و [2]عن بشارة المصطفى: 170 و [3]مناقب الخوارزمي: 200-208. و رواه في مناقب ابن المغازلي: 143 ح 188 و [4]روضه الواعظين: 120-124 و [5]فضائل شاذان ابن جبرئيل: 116-121. و أخرجه في البحار: 43/302 و [6]العوامل: 60/16-61 عن كشف الغمة: 523/1-524 مختصرا. و يأتي في المعجزة: 90 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-.
2-2) في مثير الأحزان والبحار: [7] قد غبي.
3-3) في مثير الأحزان والبحار: [8] آثارهما.
4-4) ليس في مثير الأحزان والبحار. [9]
5-5) في مثير الأحزان: ما نمت.

رأسهما (1) إلا حراسة لهما، فدعا لها بخير.

ثم حمل الحسن على كتفه اليمنى والحسين على كتفه اليسرى، فنزل جبرئيل عليه السلام فأخذ الحسين عليه السلام - وحمله، فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن عليه السلام: حملني خير أهل الأرض، فيقول الحسين: حملني خير أهل السماء.

(و في ذلك قال حسان بن ثابت:

فجاء وقد ركبا عاتقيه فنعم المطية والراكبان) (2)(3)

الخمسون البرقة التي مشى فيها وأخوه الحسين -عليهما السلام-

896/58- روى أبو هريرة: قال: بينما نحن نصلّي مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وكان إذا سجد وثب الحسن والحسين -عليهما السلام- على ظهره - صلوات الله عليه وعليهما- فإذا أراد ان يركع أخذهما اخذا رقيقا حتى يضعهما على الأرض، فإذا عاد عادا حتى قضى رسول الله -صلّى الله عليه وآله- صلواته فانصرف ووضعهما على فخذه.

قال: قمت إليه وقلت: يا رسول الله ألا اذهب بهما؟

قال: لا.

قال: فبرقت لهما برقة قال: الحقا بامكما فما زالوا في ضوئها حتى

ص: 288

1- 1) في البحار: [1] عند رءوسهما.

2- 2) ليس في البحار.

3- 3) لم نجده في أنساب الاشراف الذي عندنا، نعم رواه في مشير الأحزان: 21 و عنه البحار: 43/316. و يأتي في المعجزة: 93 من معاجز الإمام الحسين -عليه السلام-

الحادي والخمسون الملك الذي وكل بهما في حضيرة بنى

التجار

897/59-عن ابن عباس: قال: كنا مع رسول الله-صلى الله عليه وآله- وإذا بفاطمة الزهراء قد اقبلت تبكي، فقال لها رسول الله: ما يبكيك يا فاطمة؟

فقلت يا ابنة ان الحسن والحسين-عليهما السلام-قد غابا عنى هذا اليوم وقد طلبتهما في بيوتك فلم اجدهما ولا ادرى اين هما، وان عليا راح الى الدالية منذ خمسة ايام يسقى بستانا له، وإذا أبو بكر قائم بين يدي النبي-صلى الله عليه وآله-فقال له: يا ابا بكر اطلب لى قرتي عيني، ثم قال:

يا عمر و يا سلمان و يا ابا ذر و يا فلان و يا فلان قوما فاطلبوا قرتي عيني.

قال فاحصيت على رسول الله-صلى الله عليه وآله-انه وجه سبعين رجلا فى طلبهما فغابوا ساعة ثم رجعوا ولم يصيبوهما فاعتنم النبي-صلى الله عليه وآله-لذلك غما شديدا فوقف عند باب المسجد وقال: اللهم بحق ابراهيم خليلك، وبحق آدم صفيك ان كان قرتا عيني و ثمرتا فؤادى اخذا برا أو بحرا فاحفظهما و سلمهما من كل سوء يا ارحم الراحمين.

قال: فإذا جبرائيل-عليه السلام-قد هبط من السماء وقال: يا رسول الله لا تحزن و لا تغتم (2) فإن الحسن والحسين فاضلان فى الدنيا والآخرة

ص: 289

1-1) روى نحوه ابن شهر آشوب فى المناقب: 3/383 و عنه البحار: 43/283 و [1] العوالم: 53/16.

2-2) فى المصدر: لا تغتم.

وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما و ان قاما أو قعدا و ان ناما (1) و هما في حضيرة بنى النجار، ففرح النبي -صلى الله عليه وآله- بذلك و سار جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره (2) و المسلمون من حوله حتى دخلوا حضيرة بنى النجار و ذلك (الملك) (3) الموكل بهما قد جعل احد جناحيه تحتها و الآخر فوقهما و على كل واحد منهما دراعة من صوف و المداد على شفتيهما و إذا الحسن معانق للحسين -عليهما السلام- [و هما نائمان فجنى النبي على ركبتيه و لم يزل يقبلهما حتى استيقظا] (4).

فحمل الرسول -صلى الله عليه وآله- الحسين و جبرائيل الحسن و خرج النبي -صلى الله عليه وآله- من الحضيرة و هو يقول: معاشر الناس اعلموا ان من ابغضهما في النار و من احبهما فهو في الجنة و من كرامتهما (5) على الله تعالى سماهما في التوراة شبر و شبير (6).

الثاني و الخمسون الملك الذي بصورة الثعبان يحرسهما

898/60-الفخرى: عن سلمان الفارسي -رضي الله عنه- قال اهدى إلى النبي -صلى الله عليه وآله- قطف من العنب في غير أوانه فقال لي: يا سلمان

ص: 290

1-1) في المصدر: ناما أو قعدا أو قاما.

2-2) في المصدر: بشماله.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: كرمهما.

6-6) المنتخب للطريحي: 269. و [1] أخرجه في البحار: 43/302 و [2] العوالم: 16 ضمن ح 1 عن كشف الغمة: 1/524 نحوه. و يأتي في المعجزة: 91 من معاجز الامام الحسين -عليه السلام-

انتى بولدى الحسن و الحسين لياكلا معى من هذا العنب.

[قال سلمان الفارسى: (1) فذهبت أطوف (2) عليهما منزل ائهما فلم أرهما فأتيت منزل اختهما أم كلثوم (3) فلم أرهما، فجئت فخبرت النبى صلى الله عليه و آله-بذلك فاضطرب و وثب قائما و هو يقول: وا ولداه وا قره عيناه من يرشدنى عليهما فله على الله الجنة.

فنزول جبرائيل-عليه السلام-من السماء و قال: يا محمد علام هذا الانزعاج؟

فقال: على و لى: الحسن و الحسين فانى خانف عليهما من كيد اليهود.

فقال جبرائيل: يا محمد [بل (4) خف عليهما من كيد المنافقين فإن كيدهم أشد من كيد اليهود، و اعلم يا محمد ان ابنك الحسن و الحسين -عليهما السلام-نائمان فى حديقة أبى الدحداح، فسار النبى صلى الله عليه و آله-من وقته و ساعته إلى الحديقة و أنا معه حتى دخلنا الحديقة فإذا هما نائمان و قد اعتنق احدهما الآخر و ثعبان فى فيه طاقة ريحان يروح بها

ص: 291

1-1) من المصدر.

2-2) فى البحار: [1] أطرق.

3-3) هذا من أعاجيب الكلام لان أم كلثوم بنت فاطمة الزهراء-عليها سلام الله-لم تكن ولدت بعد أو كانت ذات سنة او سنتين، و لقد مات رسول الله صلى الله عليه و آله-و هى ذات أربعة سنوات او أقل منها، فيحتمل أن يكون الصحيح هو: منزل اختها يعنى أخت ائهما و هى زوجة ابن عفان، و العجيب من مولانا المجلسى و العلامة الطريحي و البحرانى فى البحار و [2]المنتخب و العوالم حيث لم يتوجهوا إلى ذلك، و يحتمل التصرف من قبل الناسخين أو غير ذلك، و الله أعلم.

4-4) من المصدر.

وجهيها (1)، فلما رأى الثعبان النبي -صلى الله عليه وآله- التي ما كان في فيه وقال: السلام عليك يا رسول الله، لست أنا ثعبانا ولكن ملك من ملائكة [الله] (2) الكروبيين غفلت عن ذكر ربي طرفة عين فغضب عليّ ربي و مسخني ثعبانا كما ترى و طردني من السماء إلى الأرض وإني (3) منذ سنين كثيرة أقصد كريما على الله فأسأله ان يشفع لي عند ربي عسى ان يرحمني ويعيدني [ملكا] (4) كما كنت اولاً انه على كل شيء قدير.

قال: فحسب النبي -صلى الله عليه وآله- يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على ركبتي النبي -صلى الله عليه وآله- فقال لهما النبي -صلى الله عليه وآله- انظرا يا ولديّ (إلى هذا المسكين فقالا ما هذا يا جدنا قد خفنا من قبح منظره؟

فقال: يا ولديّ (5) هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين فجعله [الله] (6) هكذا وانا استشفع إلى الله تعالى بكما فاشفعا له، فوثب الحسن و الحسين -عليهما السلام- فاسبغا الوضوء و صليا ركعتين و قالوا: اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى، و بأبينا عليّ المرتضى، و بامتنا فاطمة الزهراء الا ما رددته إلى حالته (الاولى) (7).

قال: فما استتم (8) دعاؤهما فاذا (9) بجبرائيل -عليه السلام- قد نزل من

ص: 292

1- 1) في المصدر و البحار: [1] وجهيها.

2- 2) من المصدر.

3- 3) كذا في البحار و [2] العوالم، و في المصدر و الأصل: ولي.

4- 4) من المصدر و البحار. [3]

5- 5) ما بين القوسين ليس في المصدر و البحار. [4]

6- 6) من المصدر.

7- 7) ليس في نسخة «خ» .

8- 8) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: استقر.

9- 9) كذا في البحار، و [6] في الأصل: إلّا.

السماء في رهط من الملائكة و بشر ذلك (الملك) (1)برضاء الله عنه و برده إلى سيرته الاولى ثم ارتفعوا به إلى السماء و هم يسبحون الله تعالى.

ثم رجع جبرائيل-عليه السلام- إلى النبي-صلى الله عليه وآله- و هو متبسّم، فقال: يا رسول الله ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع سماوات و يقول لهم: من مثلى و أنا في شفاعة السيدين السندين الحسن و الحسين-عليهما السلام-؟ (2) (3)

الثالث و الخمسون إسلام صالح اليهودي

899/61-الفخرى: قال: روى أن النبي-صلى الله عليه وآله-خرج من المدينة غازيا و اخذ معه عليا و بقي الحسن و الحسين-عليهما السلام- عند أمهما لانهما (طفلان) (4)صغيران، فخرج الحسين-عليه السلام- ذات يوم من دار أمه يمشى في شوارع المدينة-و كان عمره يومئذ ثلاث سنين-فوقع بين نخيل و بساتين حول المدينة فجعل يسير في جوانبها و يتفرح في مضاربها فمر على (5)يهودي يقال له صالح بن

ص: 293

1-1) ليس في المصدر و البحار.

2-2) في المصدر: السيدين السبطين، و في البحار: [1] السيدين السبطين: الحسن و الحسين.

3-3) منتخب الطريحي: 261-262. و [2]أخرجه في البحار: 43/313 [3] ذ ح 73 و العوالم: 16/66 ح 4 عن بعض مؤلفات أصحابنا- رضوان الله عليهم-. و يأتي في المعجزة: 92 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) في المصدر: عليه.

زمعة (1) اليهودى فاخذ الحسين إلى بيته و اخفاه عن أمه حتى بلغ النهار إلى وقت العصر و الحسين-عليه السلام-لم يتبين له اثر، فطار (2) قلب فاطمة بالهم و الحزن على ولدها الحسين-عليه السلام-فصارت تخرج من دارها إلى باب مسجد النبي-صلى الله عليه وآله-سبعين مرة فلم تر أحدا تبعته في طلب الحسين-عليه السلام-.

ثم أقبلت إلى ولدها الحسن-عليه السلام-وقالت له: يا مهجة (3) قلبى و قره عيني قم و اطلب أخاك الحسين-عليه السلام-فان قلبى يحترق من فراقه.

فقام الحسن و خرج من المدينة و اتى إلى دور حولها نخيل [كثير] (4) او جعل يصيح (5) يا حسين بن على، يا قره عين النبي، أين أنت يا أخى؟

قال: فبينما الحسن-عليه السلام-ينادى اذ بدت له غزالة فى تلك الساعة فألهم الله الحسن ان يسأل الغزالة، فقال (لها) (6): يا طيبة هل رأيت أخى حسينا فأنطق الله الغزالة ببركات رسول الله و قالت: يا حسن يا نور عيني المصطفى، و سرور قلب المرتضى، و يا مهجة فواد الزهراء اعلم ان أخاك اخذه صالح اليهودى، و أخفاه فى بيته، فصار الحسن حتى

ص:294

1-1) فى المصدر: رقعة.

2-2) فى المصدر: فقاد.

3-3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بهجة.

4-4) من المصدر.

5-5) فى المصدر: ينادى.

6-6) ليس فى المصدر.

اتى دار اليهودى فناداه فخرج صالح فقال [له] (1)الحسن: (يا صالح اخرج) (2)الى الحسين-عليه السلام-من دارك و سلمه الىّ و إلا أقول لآتى تدعو عليك فى أوقات السحر و تسأل ربها حتى لا يبقى على وجه الأرض يهودى، ثم أقول لأبى يضرب بحسامه جمعكم (3)حتى يلحقكم بدار البوار، و أقول لجدى يسأل الله سبحانه ان لا يدع يهوديا آ و قد فارق روحه.

فتحير صالح اليهودى من كلام الحسن، و قال له: يا صبى من امك؟

فقال: أمى الزهراء بنت محمد المصطفى، قلادة الصفوة، و درة صدف العصمة، و غرة (4)جمال العلم و الحكمة، و هى نقطة دائرة المناقب و المفاخر، و لمعة من أنوار المحامد و المآثر، خمرت طينة وجودها من تقاحة من تقاح الجنة، و كتب [الله] (5)فى صحيفتها عتق عصاة الامة، و هى أم السادة النجباء، و سيّدة النساء البنوت العذراء فاطمة الزهراء-عليها السلام-.

فقال اليهودى: اما امك فعرفتها فمن أبوك؟

فقال الحسن-عليه السلام-: أسد الله الغالب، على بن أبى طالب، الضارب بالسيوفين، و الطاعن بالرمحين، و المصلى مع النبى فى القبيلتين، و المقدى نفسه لسيد الثقلين، و أبو الحسن و الحسين.

ص:295

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 فى المصدر: بجمعكم.

4-4 كذا فى المصدر، و فى الأصل: و غيره.

5-5 من المصدر.

فقال: صدقت (1) يا صبي قد عرفت أباك فمن جدك؟

فقال: جدى دؤة من صف (2) الجليل، و ثمرة من شجرة ابراهيم الخليل، و الكوكب الدرى، و النور المضىء من مصباح التبجيل المعلقة فى عرش الجليل، سيد الكونين، و رسول الثقلين، و نظام الدارين، و فخر العالمين، و مقتدى (3) الحرمين، و امام المشرقين و المغربين، و جد السبطين أنا [الحسن] (4) و أخى الحسين.

قال: فلما فرغ الحسن-عليه السلام- من تعداد مناقبه انجلى صدى الكفر (5) من قلب صالح (اليهودى) (6) و هملت عيناه بالدموع، و جعل ينظر كالمختبر متعجبا من حسن منطقته، و صغر سنه، و جودة فهمه.

ثم قال: يا ثمرة فؤاد المصطفى، و يا نور عين المرتضى، و يا سرور صدر الزهراء اخيرنى من قبل أن أسلم إليك اخاك عن أحكام دين الاسلام حتى أذعن إليك (7) و أنقاد إلى الاسلام.

ثم انّ الحسن عرض (8) عليه أحكام الاسلام و عرفه الحلال و الحرام، فأسلم صالح و أحسن الاسلام على يد الامام ابن الامام، و سلم إليه أخاه الحسين ثم نثر على رأسهما طبقا من الذهب [و الفضة] (9)

ص: 296

1-1 فى المصدر: فقال صالح يا صبيّ.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل: صدف.

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: مقتدى.

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر: صده الكفر.

6-6 ليس فى المصدر.

7-7 فى المصدر: لك.

8-8 فى نسخة «خ»: أعرض.

9-9 من المصدر.

و تصدّق به على الفقراء و المساكين ببركة الحسن و الحسين-عليهما السلام-

[ثم ان الحسن أخذ بيد أخيه الحسين] (1) و أتيا إلى امّهما فلما رأتهما (2) اطمئنّ قلبها و زاد سرورها بولديها.

قال: فلما كان فى اليوم الثانى أقبل صالح و معه سبعون رجلا من رهطه و أقاربه و قد دخلوا جميعهم فى الاسلام على يد الامام ابن الامام أخى الامام-عليهم أفضل الصلاة و السلام-

ثم تقدّم صالح إلى [الباب] (3)-باب الزهراء-رافعا صوته بالثناء للسادة الامناء، و جعل يمرغ وجهه و شيبته على عتبة دار فاطمة الزهراء و هو يقول: يا بنت محمد المصطفى عملت سوء بانك و آذيت ولدك و أنا على فعلى نادم فاصفحى عن ذنبى، فأرسلت إليه فاطمة الزهراء تقول: يا صالح اما انا فقد عفوت من (4) حقى و نصيبى و صفحت عما سوءتني به لكنهما ابناى و ابنا على المرتضى فاعتذر إليه مما اذيت ابنه.

ثم ان صالحا انتظر عليّا حتى اتى من سفره و اعرض عليه حاله و اعترف عنده بما جرى [له] (5) و بكى بين يديه و اعتذر مما أساء (6) إليه، فقال له: يا صالح اما انا فقد رضيت عنك و صفحت عن ذنبك و لكن هؤلاء ابناى و ريحانتا رسول الله-صلى الله عليه و آله-فامض إليه و اعتذر (إليه) (7)، ممّا

ص: 297

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل: رأته.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: غفرت عنك.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا فى المصدر، و فى الأصل: ساءه.

7-7 ليس فى المصدر.

أسأت بولده (1) فأتى صالح إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-باكيا حزينا وقال: يا سيد المرسلين أنت قد أرسلت رحمة للعالمين واني قد أسأت و اخطأت و اني قد سرت ولدك الحسين-عليه السلام-و ادخلته إلى داري، و اخفيته عن أخيه و امة و قد سوءت هما في ذلك و انا الآن قد فارقت الكفر و دخلت في دين الاسلام.

فقال له النبي-صلى الله عليه وآله-اما انا فقد رضيت عنك و صفحت عن جرمك لكن يجب عليك أن تعتذر إلى الله تعالى و تستغفره (2) مما أسأت به (إلى) (3) قرعة عين الرسول و مهجة (4) فزاد البتول حتى يعفو الله عنك سبحانه.

قال: فلم يزل صالح يستغفر ربه و يتوسل إليه و يتضرع بين يديه في أسحار الليل و أوقات الصلاة حتى نزل جبرائيل على النبي بأحسن التبجيل و هو يقول: يا محمد قد صفح الله عن جرم صالح حيث دخل في دين الاسلام على يد الامام ابن الامام (أخي الامام) (5)-عليهم افضل الصلاة و السلام- (6).

الرابع و الخمسون قَدِ اللُّؤْلُؤُ نَصْفَيْنِ

900/62-فخر الدين النجفي: قال: نقل في بعض الأخبار عن

ص: 298

1-1 في الأصل: نسأت إليه و ما أثبتناه من المصدر.

2-2 في نسخة «خ»: استغفره.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: بهجته.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 منتخب الطريحي: 169. [1]

الثقات الاخير ان نصرانيا أتى رسولا من ملك الروم إلى يزيد-لعنه الله-وقد حضر في مجلسه الذي أتى إليه [فيه] (1)برأس الحسين-عليه السلام-فلما رأى النصراني رأس الحسين-عليه السلام-بكى وصاح وناح (من قلب مفرج) (2)حتى ابتلت لحيته بالدموع، ثم قال: (اعلم) (3)يا يزيد انى دخلت المدينة تاجرا فى أيام حياة النبى-صلّى الله عليه وآله-وقد أردت ان آتية بهدية فسألت من اصحابه: أى شىء أحب إليه من الهدايا.

فقالوا (4): الطيب أحب إليه من كل شىء وان له رغبة به.

قال: فحملت إليه من المسك فارتين وقدر من العنبر (5)الاشهب و جئت به إليه و هو يومئذ فى بيت زوجته أم سلمة-رضى الله عنها-فلما شاهدت جماله (6)ازداد لعينى من لقائه نورا ساطعا وزادنى منه سرورا، و قد تعلق قلبى بمحبته فسلمت عليه و وضعت العطر بين يديه.

فقال: ما هذا؟

قلت: هدية محقرة أتيت بها إلى حضرتك.

فقال لى: ما اسمك؟

فقلت: اسمى عبد الشمس.

ص: 299

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) ليس فى المصدر.

3-3 (3) ليس فى نسخة: «خ» .

4-4 (4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: فقال.

5-5 (5) فى نسخة «خ»: العنبر.

6-6 (6) فى نسخة «خ»: حاله.

فقال لي: بدّل اسمك، ثم قال: انا سمّيتك (1)عبد الوهاب، إن قبلت مني الاسلام قبلت منك الهدية.

قال: فظننته و تأملتته فعلمت انه نبي و هو النبي الذي اخبرنا به (2)عميسى-عليه السلام-حيث قال: اني مبشر [لكم] (3)برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد فاعتقدت ذلك و اسلمت على يده في [تلك] 4الساعة و رجعت إلى الروم و انا اخفى الاسلام ولى مدّة من السنين و انا مسلم مع خمس من البتين و اربع من البنات و انا اليوم وزير ملك الروم و ليس لاحد من النصارى اطلاع على حالنا.

واعلم يا يزيد اني يوم كنت في حضرة النبي-صلّى الله عليه و آله-و هو في بيت أم سلمة رأيت هذا العزيز الذي رأسه وضع بين يديك مهانا حقيرا قد دخل على جدّه من باب الحجرة و النبي-صلّى الله عليه و آله-فاتح باعه (4)ليتناوله و هو يقول: مرحبا بك يا حبيبي حتى انه تناوله و اجلسه في حجره و جعل يقبل شفتيه و يرشف ثناياه و هو يقول: بعد من (5)رحمة الله من قتلك [لعن الله من قتلك] (6)يا حسين و أعان على قتلك و النبي-صلّى الله عليه و آله-مع ذلك يبكي.

فلما كان (في) (7)اليوم الثاني (اني) 9كنت مع النبي-صلّى الله عليه و آله-

ص: 300

1- (1) في المصدر و البحار: فأنتي اسمتيك.

2- (2) في المصدر و البحار: [1] عنه.

3- (3 و 4) من المصدر و البحار. [2]

4- (5) في نسخة «خ»: بابه.

5- (6) في البحار: [3] بعد عن رحمة الله، و في المصدر: بعدا لا رحمه الله.

6- (7) من المصدر.

7- (8 و 9) ليس في المصدر و البحار. [4]

فى مسجده إذ أتاه الحسين-عليه السلام- مع أخيه الحسن-عليه السلام- (1) وقال:

يا جداه قد تصارعت (مع) (2) أخى الحسن و لم يغلب احدنا الآخر و انما نريد ان نعلم أينا أشد قوة من الآخر.

فقال لهما النبى -صلّى الله عليه وآله- يا حبيبيّ [و يا مهجتيّ] (3) ان التصارع لا يليق بكما (و لكن) (4) اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن كذلك يكون قوته اكثر.

قال: فمضيا و كتب كل واحد منهما سطرا واتيا إلى جدهما النبى -صلّى الله عليه وآله- فاعطياه اللوح ليقتضى بينهما فنظر النبى إليهما ساعة و لم يرد ان يكسر قلب احدهما فقال لهما: يا حبيبيّ انى (نبى) (5) أمى لا اعرف الخط اذهبا إلى ابيكما [ل] (6) يحكم بينكما و ينظر أيكما احسن خطا.

قال: فمضيا إليه و قام النبى -صلّى الله عليه وآله- أيضا [معهما و دخلوا جميعا] 7 إلى منزل فاطمة فما (7) كان الأ ساعة و إذا النبى -صلّى الله عليه وآله- مقبل و سلمان الفارسى معه و كان بينى و بين سلمان صداقة و مودة فسألته: كيف حكم (بينهما) (8) أبو هما و خط أيهما أحسن؟

ص: 301

1-1 فى المصدر: إذ أتاه الحسن. . . مع أخيه الحسين.

2-2 ليس فى نسخة «خ» .

3-3 من المصدر و البحار. [1]

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 (7 و 6) من المصدر و البحار. [2]

7-7 (8) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: فلما.

8-8 (9) ليس فى المصدر و البحار. [4]

قال سلمان-رضى الله عنه-: ان النبي-صلى الله عليه وآله-لم يجبهما بشيء لانه تأمل أمرهما وقال: لو قلت: خط الحسن أحسن كان يغتم الحسين- عليه السلام-و لو قلت: خط الحسين احسن كان يغتم (قلب) (1)الحسن فوجههما (2)إلى أبيهما.

قلت له: يا سلمان بحق الصداقة و الاخوة التي بينى وبينك و بحق [دين] (3)الاسلام الا ما اخبرتنى كيف حكم أبو هما بينهما.

فقال: لما اتيا إلى أبيهما و تأمل حالهما رقى لهما و لم يرد ان يكسر قلب احدهما، قال لهما: امضيا إلى امكما (فهي) (4)تحكم بينكما فاتيا إلى امهما و عرضا عليها-سلام الله عليها- (5)ما كتبنا في اللوح و قالنا: يا انا ان جدنا امرنا ان نتكاتب فكل من كان خطه احسن تكون قوته اكثر فتكاتبتنا و جئنا إليه فوجهنا إلى ابينا فلم يحكم بيننا و وجهنا إليك (6).

فتفكرت فاطمة-عليها السلام-بان جدهما و اباهما ما ارادا كسر (7)خاطرهما انا ما (ذا) (8)أصنع و كيف احكم بينهما؟ فقالت لهما: يا قرّة عيني انى اقطع قلاذتي على رأسيكما فأيكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن و يكون قوته اكثر.

ص: 302

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) في المصدر: فوجهتهما، و هو مصحّف.

3-3 (3) من المصدر و البحار.

4-4 (4) ليس في نسخة «خ» .

5-5 (5) في المصدر: و عرضوا عليها.

6-6 (6) كذا في البحار، و [2]في الأصل و المصدر: إلى عندك.

7-7 (7) كذا في المصدر و البحار، و [3]في الأصل: أن يكسر.

8-8 (8) ليس في المصدر.

قال: و كان في قلاذتها سبع لؤلؤات [ثم إنَّها قامت فقطعت قلاذتها على رأسهما] (1) فالتقط الحسن-عليه السلام- ثلاث لؤلؤات و التقط الحسين ثلاث لؤلؤات و بقيت الاخرى فاراد كل منهما تناولها فامر الله تعالى جبرائيل- عليه السلام- بنزوله إلى الأرض و ان يضرب بجناحيه تلك اللؤلؤة و يقدِّها نصفين (بالسوية ليأخذ كل واحد منهما نصفها لتلا يغتم قلب أحدهما فنزل جبرائيل-عليه السلام- كطرفه عين و قد اللؤلؤ نصفين) (2) فاخذ كل واحد منهما نصفها (3).

فانظر يا يزيد كيف ان (4) رسول الله-صلَّى الله عليه و آله- لم يدخل على احدهما ألم ترجيح الكتابة (5) و لم يرد [كسر قلبهما و كذلك] (6) أمير المؤمنين و فاطمة-عليهما السلام- و كذلك رب العزة لم يكسر (7) قلب احدهما بل امر من قسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما و أنت هكذا تفعل باين بنت رسول الله-صلَّى الله عليه و آله- اف لك و لدينك يا يزيد فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِنَّ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (8).

ثم ان النصراني نهض إلى رأس الحسين-عليه السلام- و احتضنه و جعل يقبله و [هو] (9) يبكي و يقول: يا حسين اشهد

ص: 303

- 1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]
- 2-2 (2) ما بين القوسين ليس في البحار. [2]
- 3-3 (3) في المصدر و البحار: [3] فأخذ كلَّ منهما نصفاً.
- 4-4 (4) في البحار: [4] كيف رسول الله-صلَّى الله عليه و آله-، و في المصدر. يا يزيد إن رسول. . .
- 5-5 (5) في المصدر: ألم الترجيح في الكتابة.
- 6-6 (6) من المصدر و البحار. [5]
- 7-7 (7) في المصدر و البحار: [6] لم يرد كسر.
- 8-8 (8) الحج: 46، و [7] الآية ليست في المصدر و البحار. [8]
- 9-9 (9) من المصدر و البحار. [9]

(لى) (1) عند جدك [محمد] (2) المصطفى، و عند أيبك على المرتضى، و عند امك فاطمة الزهراء-صلوات الله عليهم اجمعين- (و قد قيل فى هذا المعنى شعرا:

خيرة الله أحمد و على و بتول و شبر و شبير

قد اتى شبر و معه شبير رقما الخط و هو خط نصير

اتيا الجد قال عذرا مجيبا اقصد الاب نعم ذاك المشير

حيدر قال عند ذاك مجيبا اطلب الام ذاك رأى جدير

فاطم عند ذاك قالت سديدا اقطع العقد بعد ذلك نثير

عقدها للؤلؤ و فى العذ سيع من يجوز الكثير أقوى قدير

حاز كل من العديد ثلاثا ما بقى منه ناله التقدير

ارسل الله جبرائيل إليها بجناحيه نالها الشطير

حاز كل من المشطر شطرا قد قضى ربنا العلى الكبير (3) (4)

الخامس و الخمسون قول جبرائيل و ميكايل: هنيئا لك يا حسن

حين أكل من رطب الماندة

901/63-روى جمع من الصحابة: قالوا: دخل النبي-صلى الله عليه

ص:304

1-1) ليس فى نسخة «خ» .

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) منتخب الطريحي: 64-66. و [2] أخرجه فى البحار: 45/189 ح 36 و [3] العوالم: 17/418 عن بعض مؤلفات الأصحاب، و أبيات الشعر ليست فى المصدر و البحار. و [4] يأتي فى المعجزة: 76 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-

وآله-دار فاطمة-عليها السلام-فقال: يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك.

فقال-عليها السلام-: يا (بئة) (1) ان الحسن والحسين يطالباني (2) بشيء من الزاد فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به.

ثم ان النبي-صلى الله عليه وآله-دخل وجلس مع على والحسن والحسين-عليهما السلام-وفاطمة-عليها السلام-متحيرة ما تدري كيف تصنع، ثم ان النبي-صلى الله عليه وآله-نظر إلى السماء ساعة وإذا بجبرائيل-عليه السلام-قد نزل وقال: يا محمد العلى الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول [لك] (3): قل لعلى وفاطمة والحسن والحسين: اى شيء يشتهون من فواكه الجنة؟

فقال النبي-صلى الله عليه وآله-: يا على ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين ان رب العزة علم انكم جياح فأى شيء تشتهون من فواكه الجنة؟ فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء من النبي-صلى الله عليه وآله-.

فقال الحسين-عليه السلام-: عن اذنك (4) يا اباى يا أمير المؤمنين، وعن اذنك يا اماء يا سيّدة نساء العالمين، وعن اذنك يا اخاه الحسن الزكى اختار لكم شيئا من فواكه الجنة.

فقالوا جميعا: قل يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره لنا.

فقال: يا رسول الله قل لجبرائيل انا اشتهى رطبا جنيا (فى غير أوانه) (5).

ص:305

1-1 (ليس فى نسخة: «خ» .

2-2 كذا فى المصدر والبحار، وفى الأصل: يطلبانى.

3-3 من المصدر والبحار. [1]

4-4 كذا فى المصدر والبحار، و[2]فى الأصل: عن اذن منك.

5-5 ليس فى المصدر والبحار. [3]

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: قد علم الله ذلك، ثم قال: يا فاطمة قومي ادخلي البيت واحضري إلينا (1) ما فيه، فدخلت فرأت فيه طبقاً من البلور مغطى بمنديل من السندس الأخضر وفيه رطب جنى [في غير أوانه] (2).

فقال النبي -صلى الله عليه وآله- (لفاطمة وهي حاملة المائدة) (3): «أتى لك هذا قالت هو من عند الله أن الله يرزق من يشاء بغير حساب» (4) كما قالت (مريم) (5) بنت عمران.

فقام النبي -صلى الله عليه وآله- وتناولها (منها) (6) وقدمه بين أيديهم ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم أخذ رطبة (واحدة) (7) فوضعها في فم الحسين -عليه السلام- فقال: هنيئا مرينا (ك) 8 يا حسين.

ثم أخذ رطبة (ثانية) (8) فوضعها في فم الحسن فقال: هنيئا مرينا (ك) 10 يا حسن. ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة [الزهراء] (9) وقال [لها] (10): هنيئا مرينا لك يا فاطمة الزهراء.

ثم أخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي بن أبي طالب -عليه السلام-

ص: 306

1- 1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: فاحضري لنا.

2- 2) من المصدر والبحار. [2]

3- 3) ليس في المصدر، وفي البحار: يا فاطمة.

4- 4) اقتباس من سورة آل عمران: 37. [3]

5- 5) ليس في المصدر.

6- 6) ليس في البحار. [4]

7- 7) و (8) ليس في المصدر.

8- 8) و (9) و (10) ليس في المصدر والبحار. [5]

9- 11) من المصدر والبحار. [6]

10- 12) من البحار. [7]

وقال: هنيئا مرينا لك يا على.

ثم ناول عليا (1) رطبة اخرى و النبي -صلى الله عليه و آله- يقول [له] (2): هنيئا مرينا لك يا على.

ثم وثب النبي -صلى الله عليه و آله- قائما ثم جلس ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما اكتفوا و شبعوا ارتفعت المائدة إلى السماء باذن الله تعالى.

فقالت فاطمة: يا أبة لقد رايت اليوم منك عجبا.

فقال: يا فاطمة اما الرطبة الاولى (التي) (3) وضعتها في فم الحسين و قلت [له] (4): هنيئا (مرينا لك) (5) يا حسين فاني سمعت ميكائيل و اسرافيل يقولان هنيئا (مرينا) (6) لك يا حسين. فقلت [أيضا] (6) موافقا لهما بالقول: هنيئا لك يا حسين.

ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن فسمعت جبرائيل و ميكائيل يقولان: هنيئا لك يا حسن فقلت [أنا] (8) موافقا لهما في القول:

(هنيئا لك يا حسن) (7).

ثم اخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان و هنّ يقلن: هنيئا لك يا فاطمة

ص: 307

1- (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و تناوله.

2- (2) من المصدر و البحار. [2]

3- (3) ليس في نسخة «خ».

4- (4) من المصدر و البحار. [3]

5- (5 و 6) ليس في المصدر و البحار. [4]

6- (7 و 8) من المصدر و البحار. [5]

7- (9) ليس في المصدر و البحار. [6]

فقلت موافقا لهيَّ بالقول: (هنيئا لك يا فاطمة) (1).

ولما اخذت (الرطبة) 2الرابعة فوضعتها في فم علي بن أبي طالب -عليه السلام- سمعت النداء من [قبل] (2)الحق سبحانه وتعالى يقول: هنيئا مرينا لك يا علي فقلت موافقا لقول الله تعالى، ثم ناولت عليا رطبة اخرى، ثم (ناولته رطبة) (3)اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول: هنيئا مرينا لك يا علي، ثم قمت اجلالا لرب العزة جل جلاله فسمعته يقول: يا محمد وعزتي و جلالتي لوناولت عليا من هذه الساعة إلى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت له: هنيئا مرينا بغير انقطاع.

فهذا (4)هو الشرف الرفيع والفضل المنيع، وقد نظم بعضهم بهذا المعنى شعرا:

الله شرف أحمد و وصيّه والطيبين سلاله الاطهار

جاء النبي لفاطمة ضيفا لها و البيت خال من عطا الزوار

و الطهر و الحسنان كانوا حضرا و إذا بجبرائيل من الجبار

ما يشتهون اتاهم من ربهم رطب جنى ما يرى بديار (5)

ص:308

1- (1 و 2) ليس في المصدر و البحار. [1]

2- (3) من المصدر.

3- (4) ليس في المصدر.

4- (5) في المصدر: فيا إخواني هذا.

5- (6) منتخب الطريحي: 20. و [2]أخرجه في البحار: 43/310 ح 73 و [3]العوامل: 16/64 ح 3 عن بعض مؤلفات أصحابنا، و أبيات الشعر ليست في المصدر و البحار. [4]

902/64-البرسى: قال: روى ابن عباس عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-انه استدعى يوما ماء و عنده أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام-فشرب النبي-صلى الله عليه وآله-، ثم ناوله الحسن-عليه السلام-فشرب فقال [له] (1)النبي-صلى الله عليه وآله-: هنيئا مريئا يا ابا محمد.

ثم ناوله الحسين-عليه السلام-(فشرب) (2)فقال له النبي-صلى الله عليه وآله-: هنيئا مريئا يا ابا عبد الله.

ثم ناوله الزهراء فشربت فقال لها النبي-صلى الله عليه وآله-: هنيئا مريئا (لك) 3 يا أم الأبرار الطاهرين.

ثم ناوله عليا-عليه السلام-فلما شرب سجد النبي-صلى الله عليه وآله-فلما رفع راسه قال له بعض ازواجه: يا رسول الله شربت ثم ناولت الماء الحسن-عليه السلام-فلما شرب قلت له: هنيئا مريئا، ثم ناولته الحسين-عليه السلام-فشرب فقلت له: كذلك، ثم ناولته فاطمة (فشربت) 4فلما شربت قلت لها ما قلت للحسن و الحسين، ثم ناولته عليا فلما شرب سجدت، فما ذاك؟

فقال لها: انى لَمَا شربت [الماء] (3)قال لى جبرائيل و الملائكة معه:

ص: 309

1-1) من المصدر.

2- (2-4) ليس فى المصدر.

3-5) من المصدر.

هنيئنا مرينا يا رسول الله، و [لما] (1) شرب الحسن فقلت (2) له كذلك، و لما شرب الحسين و فاطمة قال: جبرائيل [و الملائكة] (3): هنيئنا مرينا فقلت كما قالوا، و لما شرب أمير المؤمنين-عليه السلام-قال الله له: هنيئنا مرينا يا وليي و حجتي على خلقي، فسجدت لله شكرا على ما انعم الله عليّ [في] (4) أهل بيتي (5).

السابع و الخمسون الحام

903/65-بالاسناد عن المفضل بن عمر الجعفي: عن أبي عبد الله الصادق-عليه السلام-قال: جلس رسول الله-صلّى الله عليه و آله-في رحبة مسجده بالمدينة و طائفة من المهاجرين و الأنصار حوله و أمير المؤمنين-عليه السلام-عن يمينه و أبو بكر و عمر بين يديه اذ دخلت (6) المسجد عمامة لها زجل و خفيف (7).

فقال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: يا ابا الحسن قد اتتنا هدية من الله، ثم مد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-يده إلى الغمامة فتدلّت و ادلت (8) من يده

ص:310

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: قالوا.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 مشارق أنوار اليقين:174. و قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة:456 من معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام-. و يأتي في المعجزة:78 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-أيضا.

6-6 في المصدر: إذ ظلّت.

7-7 في المصدر: خفيف.

8-8 في المصدر: و دنت.

فبدا منها جام يلمع حتى غشيت أبصار من (حضر) (1) في المسجد من لمعانه و شعاع نوره و فاح في المسجد روائح زالت من طيبها عقول الناس و الجام يستح الله تعالى و يقُدسه و يحمده (2) بلسان عربي مبين حتى نزل في بطن راحة رسول الله-صلى الله عليه و آله-اليمنى (و هو) (3) يقول:

السلام عليك يا حبيب الله و صفوته و نبيه و رسوله المختار من العالمين و المفضل على أهل الملك (4) اجمعين من الاولين و الآخرين، و على وصيك خير الوصيين و أخيك خير المؤاخين و خليفتك خير المستخلفين و امام المتقين و أمير المؤمنين و نور المستنيرين و سراج المتقين و على زوجته [ابنتك] (5) فاطمة خير نساء العالمين الزهراء في الزاهرين البتول أم الائمة الراشدين و على سبطيك و نوريك و ريحانتيك و قرّة (6) عينيك الحسن و الحسين.

فسمع ذلك رسول الله-صلى الله عليه و آله-و أمير المؤمنين و الحسن و الحسين-عليهم السلام-و جميع من حضر يسمعون ما يقول الجام و يغضون أبصارهم من تالؤ نوره و رسول الله-صلى الله عليه و آله-يكثر من حمد الله و شكره حتى قال الجام و هو في كفه يا رسول الله ان الله بعثني إليك و إلى أخيك على و إلى ابنتك فاطمة و إلى الحسن و الحسين فردني يا رسول الله إلى كفّ عليّ.

ص: 311

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: و يمجّده.

3-3) ليس في نسخة «خ» .

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: جميع ملل الله.

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر: و قرّتي.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: خذه يا ابا الحسن تحفة الله إليك فمدّ يده اليمنى فصار في بطن راحته فقبله واشتمه (1) وقال: مرحبا بزلفة الله إلى رسوله (2) وأهل بيته وأكثر من حمد الله والثناء عليه والجمام يكبر الله ويهلله ويقول: يا رسول الله قل لعلّي يردّني إلى فاطمة والحسن والحسين كما امرني الله عزّ وجلّ.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: قم يا ابا الحسن وارده (3) في كفّ فاطمة وكفّي [حبيبي] (4) الحسن والحسين.

فقام أمير المؤمنين-عليه السلام-يحمل الجمام ونوره يزيد على نور الشمس ورائحته قد اذهلت العقول طيبا حتى دخل على فاطمة والحسن والحسين-عليهم السلام-ورده في ايديهم فتحيوا به وقبلوه وأكثروا من حمد الله و شكره والثناء عليه ثمّ ردّوه (5) إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فلما صار في كفّ رسول الله-صلى الله عليه وآله-قام عمر على قدميه وقال: (يا رسول الله) (6) ما لك تستأثر بكل ما اتاك من عند الله من تحية (7) وهدية أنت وعلى فاطمة والحسن والحسين-عليهم السلام-.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: ويحك يا عمر ما أجراك! اما

ص:312

1-1) في المصدر: وشمه.

2-2) في المصدر: لرسوله بدل «إلى رسوله» .

3-3) في المصدر: يا على فردّه.

4-4) من المصدر.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: ردّه.

6-6) ليس في المصدر، وفيه: ما بالك.

7-7) في المصدر: تحفة.

سمعت ما قال الجاهل حتى تسألني ان اعطيك ما ليس لك.

فقال: يا رسول الله أفتأذن لي بأخذه واشتمامه و تقييله؟

فقال: (1)ويحك يا عمر والله ما ذاك لك ولا لغيرك من الناس اجمعين غيرنا.

فقال: يا رسول الله أ تاذن لي في لمسك (2)بيدي؟

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: ما اشدّ إلحاحك قم فإن نلته فما محمد رسول الله حق (3)ولا جاء بحق (4)من عند الله، فمدّ عمر يده (5)نحو الجاهل فلم تصل إليه وانصاع (6)الجاهل و ارتفع نحو الغمامة وهو يقول: (يا رسول الله) (7)هكذا يفعل المزور بالزائر؟

فقال رسول الله، -صلى الله عليه وآله-: (ويحك) (8)يا عمر من أجراك (9)على الله ورسوله، قم يا ابا الحسن على قدميك و امدد يدك إلى الجاهل (10)فخذ الجاهل و قل له ما ذا امرك الله (به) (11)ان تؤذيه إلينا فأنسيته.

[فقام أمير المؤمنين-عليه السلام-فمد يده إلى الغمام فتلغاه الجاهل

ص:313

1-1) في المصدر: قال له.

2-2) في المصدر: أن أمسه.

3-3) في المصدر: حقًا.

4-4) في المصدر: بالحق.

5-5) في المصدر: يده.

6-6) في المصدر: فانصاع.

7-7) ليس في المصدر.

8-8) ليس في المصدر.

9-9) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما جرأتك.

10-10) في المصدر: الغمام.

11-11) ليس في المصدر.

فأخذه وقال له: ان رسول الله-صلى الله عليه وآله-قال: يقول لك: ما ذا امرك الله ان تقوله فانسيته؟ [1].

قال الجاه: نعم يا أبا رسول الله-صلى الله عليه وآله-امرني الله ان اقول لكم اني (قد) (2)أوقفني الله على نفس كل مؤمن و مؤمنة من شيعتكم و أمرني بحضور وفاته حتى لا يستوحش من الموت فيأنس بالنظر إليكم و انا (3)على صدره و ان أسكره بروائح طيبتي (4)فتقبض نفسه و هو لا يشعر.

فقال عمر لأبي بكر: يا ليت مضى [الجاه] (5)بالحديث الاول و لم يذكر شيئاً (6).

الثامن و الخمسون الجاه أيضا

904/66-الشيخ في الأمالي: قال: اخبرنا الحفار قال: حدّثنا على ابن أحمد الحلواني، قال: حدّثنا (أبو عبد الله) (7)محمد بن القاسم

ص: 314

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 في المصدر: أن انزل على.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: فيلتي.

5-5 من المصدر.

6-6 الهداية الكبرى: 32-33. و [1]قد تقدم في المعجزة: 33 من معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام-. و يأتي في المعجزة: 78 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-.

7-7 ليس في البحار. [2]

المقرى قال: حدّثنا الفضل بن حباب (الجمحي) (1)، قال: حدّثنا مسلم ابن ابراهيم، عن ابان، عن قتادة، عن أبي العالبيّة، عن ابن عباس قال: كنا جلوسا مع النبيّ -صلى الله عليه وآله- اذ هبط عليه الامين جبرائيل -عليه السلام- و معه جام من البلور الاحمر مملوءا مسكا و عنبرا و كان إلى جنب رسول الله -صلى الله عليه وآله- على بن أبي طالب و ولده (2) الحسن و الحسين -عليهم السلام-.

فقال له: السلام عليك، الله يقرأ عليك السلام و يحييك بهذه التحية و يا مراك ان تحيى [بها] (3) عليّتا و ولديه.

قال ابن عباس: فلما صارت في كفّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- و آله - هلّلت ثلاثا و كبرت ثلاثا ثم قالت بلسان ذرب طلق يعنى الجاه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى (4)، فاشتمها النبيّ -صلى الله عليه وآله- و آله - و حيى بها عليّتا.

فلما صارت في كفّ على قالت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . إِنَّمَا وُئِيكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (5)، فاشتمها علىّ -عليه السلام- و حيى بها الحسن -عليه السلام-.

فلما صارت في كفّ الحسن -عليه السلام- قالت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ

ص: 315

[1- 1] ليس في البحار. [1]

[2- 2] كذا في البحار، و [2] في الأصل: و ولده.

[3- 3] من المصدر.

[4- 4] طه: 1-2. [3]

[5- 5] المائدة: 55. [4]

مُخْتَلَفُونَ (1)، فاشتَمها الحسن-عليه السلام- و حَيَّى بها الحسين-عليه السلام-.

فلَمَّا صارت في كَفِّ الحسين-عليه السلام- قالت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (2).

ثم رَدَّت إلى النبي-صلى الله عليه وآله- فقالت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (3).

قال ابن عباس: فلا ادرى إلى السماء (4) صعدت أم في الأرض توارت بقدرة الله عزَّ و جلَّ (5).

التاسع و الخمسون التَّفَاحَة

905/67- ابن بابويه في أماليه: قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد الحسنى، قال: حدَّثني فرات ابن ابراهيم بن فرات الكوفى، قال: حدَّثني الحسن بن الحسين بن محمد، قال: اخبرني على بن أحمد بن الحسين بن سليمان القطان، قال: حدَّثنا الحسن ابن جبرائيل الهمداني، قال: اخبرنا ابراهيم بن جبرائيل، قال:

ص:316

[1-1] (1) النبأ: 2-1. [1]

[2-2] (2) الشورى: 23. [2]

[3-3] (3) النور: 35. [3]

[4-4] (4) كذا في المصدر، وفي الأصل: أسماء.

[5-5] (5) أمالي الطوسي: 1/366، [4] عنه البحار: 37/100 ح 2. و [5] قد أخرجه في ح 43/290 و العوالم: 16/79 ح 1 عن مناقب ابن شهر آشوب: 3/390 [6] نقلا عن الطوسي في أماليه. [7]

حدّثنا أبو عبد الله الجرجاني، عن نعيم النخعي، عن الضحاک، عن ابن عباس قال: كنت جالسا بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وآله- ذات يوم وبين يديه علي ابن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين -عليهم السلام- إذ هبط عليه جبرائيل -عليه السلام- وبه تَفَاحَة فتحتي (1) بها النبي -صلى الله عليه وآله- وحتي بها [النبي -صلى الله عليه وآله- عليا -عليه السلام- فتحتي بها علي -عليه السلام-] (2) وردها [إلى النبي -صلى الله عليه وآله- وحتي بها النبي -صلى الله عليه وآله- وحتي بها الحسن -عليه السلام- فتبعتها وردها إلى النبي -صلى الله عليه وآله-، فتحتي بها النبي -صلى الله عليه وآله- وحتي بها الحسين -عليه السلام-، فتحتي بها النبي -صلى الله عليه وآله- وحتي بها فاطمة -عليها السلام-، فتبعتها وردها إلى النبي -صلى الله عليه وآله- وحتي بها النبي -صلى الله عليه وآله- وحتي بها النبي -صلى الله عليه وآله- وحتي بها عليا -عليه السلام-، فتحتي بها عليا -عليه السلام- ثانية.

فلما هم أن يردها [3] إلى النبي -صلى الله عليه وآله- سقطت التفاحة من اطراف انامله فانفلقت بنصفين فسقط منها نور حتى بلغ سماء الدنيا وإذا عليه سطران مكتوبان: بسم الله الرحمن الرحيم [هذه] (3) تحية من الله عزّ وجلّ إلى محمد المصطفى و علي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله -صلوات الله عليهم- و امان لمحبيهم يوم القيامة من النار (4).

ص: 317

1- (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: بتفاحة فتحتي.

2- (2) و (3) من المصدر.

3- (4) من المصدر والبحار. [2]

4- (5) أمالي الصدوق: 477 ح 3. و [3] قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 131 [4] من معاجز أمير المؤمنين -عليه السلام-. و يأتي أيضا في المعجزة: 80 [5] من معاجز الامام الحسين -عليه السلام-

906/68- أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة: عن سلمان الفارسي- رحمه الله- قال: أتيت النبي- صلى الله عليه وآله- فسلمت عليه ثم دخلت على فاطمة- عليها السلام- فسلمت عليها [ف] (1) قالت: يا أبا عبد الله ان الحسن والحسين جاتعان يبكيان خذ بأيديهما فاخرج بهما إلى جدّهما (2).

فاخذت بأيديهما فحملتهما حتى أتيت بهما إلى النبي- صلى الله عليه وآله- فقال النبي- صلى الله عليه وآله-: ما لكما يا حبيبي؟

قالا: نشتهي طعاما يا رسول الله.

فقال النبي- صلى الله عليه وآله-: اللهم اطعمهما (3) ثلاثا.

[قال: (4) فنظرت فإذا سفرجلة في يد رسول الله- صلى الله عليه وآله- شبيهة بقلة (5) من قلال هجر أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد ففركها- صلى الله عليه وآله- بابهامه فصيرها نصفين ثم دفع إلى الحسن نصفها وإلى الحسين نصفها فجعلت انظر إلى النصفين في أيديهما وانا اشتهيها.

ص: 318

1- (1) من المصدر.

2- (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: فخذ بيديهما فاخرج إلى جدّهما.

3- (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: أطعنا.

4- (4) من المصدر.

5- (5) كذا في المصدر، وفي الأصل: قلة، وهي إناء للعرب كالجرة الكبيرة، وقلال هجر شبيهة بالحباب، و هجر قرية قريبة من المدينة كانت تعمل بها القلال. «معجم البلدان: 5/393». [1]

فقال [لى] (1): يا سلمان [أ تشتهيها؟

فقلت: نعم يا رسول الله.

قال: يا سلمان [2 هذا طعام من الجنة لا ياكله أحد حتى ينجو من [النار و] [3 الحساب [و إنك لعلى خير] (2)4.

الحادى و السون الاترجة

907/69- ثاقب المناقب: عن أبى الزبير، عن جابر-رضى الله عنه- قال: اهديت إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- اترجة من اترجة ففاح ريحها بالمدينة حتى كاد أهل المدينة ان يعتبقوا بريحها.

فلما اصبح رسول الله-صلى الله عليه وآله- فى منزل أم سلمة-رضى الله عنها- دعا بالاطرجة فقطعها خمس قطع فاكل واحدة، و اطعم عليا واحدة، و اطعم فاطمة واحدة، و اطعم الحسن واحدة، و اطعم الحسين واحدة، فقالت [له] (3) أم سلمة: أ لست من ازواجك؟

قال: بلى يا أم سلمة ولكنها تحفة من [تحف] [7 الجنة أتانى بها جبرائيل أمرنى ان اكل و اطعم عترتى.

يا أم سلمة ان رحمتنا أهل البيت موصلة بالرحمن منوطة بالعرش

ص: 319

1- (1-4) من المصدر.

2- (5) مائة منقبة: [1] 161 متقبة: 87. وقد تقدم مع تخريجاته ضمن المعجزة: 136 من معاجز أمير المؤمنين-سلام الله عليه-. و يأتي فى المعجزة: 81 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-.

3- (6 و 7) من المصدر.

فمن وصلها وصله الله و من قطعها قطعه الله (1).

الثانى و السنون الرقآن

908/70-السيد الرضى فى المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة: عن عبد الله بن عمر يرويه عن على بن أبى طالب-عليه السلام-قال:

جاء المدينة غيث، فقال لى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: قم يا ابا الحسن لتنظر إلى آثار رحمة الله تعالى.

فقلت: يا رسول الله الا اصنع طعاما يكون معنا.

فقال: الذى نحن فى ضيافته اكرم، ثم نهض و انا معه حتى جئنا إلى وادى العقيق فرقينا ربوة فلما استوتبنا للجلوس حتى أظلمنا غمام أبيض له رائحة كالكافور الأذفر و إذا بطبق بين يدي رسول الله-صلّى الله عليه وآله- و إذا فيه رمان فاخذ رمانة و اخذت رمانة فاكتفينا بهما.

قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: فوفر فى نفسى ولدى و زوجتى.

فقال النبى-صلّى الله عليه وآله-: كأنى بك يا على و أنت تريد لولديك و زوجتك خذ ثلاثا، فاخذت ثلاث رمانات و ارتفع الطبق فلما عدنا إلى المدينة لقينا أبوبكر، فقال: اين كنتم يا رسول الله.

فقال له: كنا بوادى العقيق ننظر إلى آثار رحمة الله تعالى.

فقال: الا اعلمتماني حتى كنت اصنع لكما طعاما.

ص:320

1-1) الثاقب فى المناقب: 61 ح 13. و [1]أقد تقدّم فى المعجزة: 142 مع تخريجاته فى معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام-و المعجزة: 43 من معاجز الامام الحسن-سلام الله عليه-. و يأتى فى المعجزة: 82 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-أيضا.

فقال النبي -صلى الله عليه وآله- الذي كنا في ضيافته اكرم.

قال: أمير المؤمنين -عليه السلام-: فنظر أبو بكر إلى ثقل كمي و الرمان فيه فاستحيت ومددت إليه بكمي ليتناول منه رمانة فلم اجد في كمي شيئا فنفضت كمي ليرى أبو بكر ذلك.

فافترقنا و انا متعجب من ذلك فلما وصلت إلى باب فاطمة -عليها السلام- وجدت في كمي ثقلا فإذا هو الرمان.

فلما دخلت ناولتها اياه و عدوت إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله- فلما نظر إليّ تبسم و قال: كأنى بك يا على قد عدت تحدثنى بما كان رجعت منك و الرمان، يا على لما هممت ان تناوله لأبى بكر لم تجد شيئا ان جبرائيل -عليه السلام- اخذه فلما وصلت إلى ببابك اعاده إلى كمي.

يا على ان فاكهة الجنة لا يأكل منها في الدنيا الا النبيون و الاوصياء و اولادهم (1).

الثالث و الستون الرقن

909/71- ثاقب المناقب: عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري (2) عن سعيد بن المسيب، قال: إن السماء طشت على عهد رسول الله -صلى الله عليه وآله- ليلا فلما أصبح -صلى الله عليه وآله- قال لعلى -عليه السلام-: انهض بنا إلى العقيق لننظر إلى حسن الماء في حفر الأرض.

قال [على] (3) -عليه السلام-: فاعتمد رسول الله -صلى الله عليه وآله- على

ص: 321

1- (1) يأتي في معجزة: 84 من معاجز الامام الحسين -عليه السلام-.

2- (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن عمر، عن الزبير.

3- (3) من المصدر.

يدى فمضينا فلمّا وصلنا إلى العقيق نظر [نا] (1) إلى صفاء الماء في حفر الأرض فقال على-عليه السلام-: يا رسول الله (2): لو اعلمتني من الليل لاتخذت لك سفرة من الطعام.

فقال: يا على إن الذي أخرجنا إليه لا يضيّعنا، فبينما نحن وقوف اذ نحن بغمامة قد اظلمتنا ببرق ورعد حتى قربت منّا فالتقت بين يدي رسول الله-صلى الله عليه وآله-سفرة عليها رمان لم تر العيون مثله على كل رمانة ثلاثة اقشار قشر من اللؤلؤ وقشر من الفضة وقشر من الذهب.

فقال لي-صلى الله عليه وآله-: قل بسم الله و كل يا على هذا اطيب من سفرتك، فكشفنا (3) عن الرمان فإذا فيه ثلاثة الوان من الحَبِّ حَبِّ كالباقوت [الاحمر] (4) و حَبِّ كاللؤلؤ الأبيض و حَبِّ كالزمرد الأخضر فيه طعام كل شيء من اللذة، فلمّا ذكرت فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام-فضربت بيدي إلى ثلاث (5) رمانات فوضعتهن في كَتَمِي ثم رفعت السفرة، ثم انقلبنا نريد منازلنا فلقينا رجلا من اصحاب رسول الله-صلى الله عليه وآله-فقال أحدهما: من اين اقبلت يا رسول الله؟

قال: من العقيق.

قالا: لو اعلمتنا لاتخذنا لك سفرة تصيب (6) منها.

فقال: إن الذي أخرجنا لم يضيّعنا.

ص:322

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: لرسول الله-صلى الله عليه وآله-.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: فكشّرنا.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: بثلاث.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: نصيب.

وقال الآخر: يا أبا الحسن انى اجد فيكما رائحة طيبة فهل كان [عندكم ثم] (1) طعام؟ فضربت بيدي إلى كمي لاعطيتهما رمانة فلم ار في كمي شيئا فاغتممت لذلك، فلما افترقنا و مضى النبي -صلى الله عليه وآله- إلى منزله [2] وقربت من باب فاطمة-عليها السلام-وجدت في كمي خشخشة فنظرت فإذا الرمان في كمي، فدخلت والقيت رمانة إلى فاطمة والأخرتين إلى الحسن والحسين ثم خرجت إلى النبي -صلى الله عليه وآله- فلما رأني قال: يا ابا الحسن تحدّثني أم احدّثك؟

قلت: حدّثني يا رسول الله فانه أشقى للخليل، فاخبر بما كان.

[قلت: يا رسول الله كأنك كنت] 3 معي! (2)

الرابع و الستون الثياب التي أتى بها رضوان

910/72- أبو عبد الله المفيد النيسابوري في أماليه: انه قال:

الرضا-عليه السلام-: عرى الحسن والحسين-عليهما السلام-وقد ادركهما العيد فقالا لأمهما فاطمة: يا أمّاه قد تزينا صبيان المدينة الا نحن فما لك لا تزينا بشيء من الثياب فها نحن عرايا كما ترين.

فقلت لهما: يا قرّة عيني ان ثيابكما عند الخياط (3) فإذا خاطهما و اتاني بهما زينتكما بها يوم العيد، تريد بذلك ان تطيب قلوبهما فلما كان

ص: 323

1- (1-3) من المصدر.

2- (4) الثاقب في المناقب: 58 ح 9، و [1]أورده المؤلف في معالم الزلفى: 403 ح 69. و يأتي في المعجزة: 84 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-.

3- (5) لعلها-صلوات الله عليها-تريد التورية يعني لما يخط لهما إلى الآن عن أحد من الخياطين و متى يخطه لهما و جىء به زينتهما بها. و أمثال ذلك كثير عند العرف.

ليلة العيد اعادة القول على امهما وقالوا: يا اناه الليلة الليلة العيد فبكت فاطمة رحمة لهما، وقالت لهما: يا قرّة عيني طيبا نفسا إذا اتاني الخياط زينتكما إن شاء الله تعالى.

قال: فلمّا مضى و هن من الليل و كانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع، فقالت فاطمة: من هذا؟ فناداها: يا بنت رسول الله افتحى الباب انا الخياط قد جئت بشباب الحسن و الحسين -عليهما السلام-.

فقامت فاطمة ففتحت الباب فإذا هو رجل لم ار اهيّب منه شيمة و اطيب منه ريحة فناولنى منديلا مشدودا ثم انصرف لشأنه.

فدخلت فاطمة و فتحت المنديل فإذا فيه قميصان و دراعتان و سروالان و رداوان و عمامتان و خفّان فسرت فاطمة بذلك سرورا عظيما فلما استيقظ الحسنان ألبستهما و زينتهما بأحسن زينة فدخل النبي لهما يوم العيد و هما مزيّنان فقبلهما و هنا هما بالعيد و حملهما على كتفيه و مشى بهما إلى امهما ثم قال: يا فاطمة رأيت الخياط الذى اعطاك الثياب هل تعرفينه؟

قالت: لا و الله لست اعرفه، و لست اعلم أنّ لى ثيابا عند الخياط و الله و رسوله اعلم بذلك.

فقال: يا فاطمة ليس هو خياط و انما هو رضوان خازن الجنان و الثياب من الجنة اخبرنى بذلك جبرائيل عن ربّ العالمين (1).

ص: 324

1- 1) مناقب ابن شهر آشوب: 3/391 و [1] عنه البحار: 43/289 [2] ذح 52 و العوالم: 16/79 ح 1. و أورده الطريحي فى المنتخب: 136. و يأتي فى المعجزة: 74 من معاجز الامام الحسين -عليه السلام-

911/73-الشيخ فخر الدين النجفي: قال: روى [بعض] (1)الثقات الاخير ان الحسن والحسين-عليهما السلام-دخلا يوم عيد على حجرة جدتهما رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فقالا (له) (2): يا جدّاه اليوم يوم العيد و قد تزين اولاد العرب بالوان اللباس و لبسوا جديد الثياب و ليس لنا ثوب جديد و قد توجهنا لجنابك لناخذ عيديتنا منك و لا نريد سوى ثياب نلبسها.

فتأمل النبي-صلّى الله عليه وآله-[[إلى حالهما] (3)و بكى و لم يكن عنده في البيت ثياب تليق بهما و لا رأى أن يمنعهما فيكسر خاطرهما فتوجه (إلى) (4)الأحدية و عرض الحال إلى الحضرة الصمدية و قال: الهى اجبر قلبهما و قلب امّهما.

فنزل جبرائيل من السماء (في) (5)تلك الحال و معه حلتان بيضاوان من حلل الجنة، فسر النبي-صلّى الله عليه وآله-بذلك) (6)و قال لهما:

يا سيدى شباب أهل الجنة هاكما اثوابكما خاطهما [لكما] (6)خياط القدرة على (قدر) (7)طولكما اتكما مخيطة من عالم الغيب.

ص:325

1-1) من المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في نسخة «خ» .

5-5) (6 و 5) ليس في المصدر.

6-7) من المصدر.

7-8) ليس في المصدر.

فلما رأيا الخلع بيضا قالوا: يا رسول الله (1) كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب، فاطرق النبي -صلى الله عليه وآله- ساعة متفكرا (2) في امرهما، فقال جبرائيل: يا محمد طب نفسا وقر عيننا ان صانع صبغة الله عز وجل يقضى (3) لهما هذا الامر و يفرح قلوبهما باى لون شاء (4)، فأمر يا محمد باحضار الطشت و الابريق، فاحضره (5).

فقال جبرائيل: يا رسول الله انا أصب (6) الماء على هذه الخلع و أنت تفرکہما بيدک (فتصيح) (7) باى لون شاء، فوضع النبي -صلى الله عليه وآله- حلة الحسن فى الطشت فاخذ جبرائيل يصب الماء ثم اقبل النبي على الحسن و قال: يا قره عيني باى لون تريد حلتك.

فقال: أريدها خضراء ففرکہها النبي فى يده فى ذلك الماء فاخذت بقدره الله لونا اخضر فانقا كالزبرجد الأخضر فأخرجها النبي -صلى الله عليه وآله- و اعطاها الحسن -عليه السلام- فلبسها.

ثم وضع حلة الحسين -عليه السلام- فى الطشت [و أخذ جبرئيل -عليه السلام- يصب الماء، فالتفت النبي -صلى الله عليه وآله- إلى نحو الحسين] (8) و كان له من العمر خمس سنين، و قال له: يا قره عيني اى لون تريد حلتك.

ص: 326

1-1) فى المصدر: يا جداه.

2-2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: مفكرا.

3-3) فى المصدر: صابغ صبغة الله عز وجل يقضى.

4-4) فى المصدر: شاء.

5-5) فى المصدر: فاحضرا.

6-6) كذا فى المصدر: وفى الأصل: أنا أصبب.

7-7) ليس فى نسخة «خ» .

8-8) من المصدر.

فقال الحسين-عليه السلام-: يا جداه اريدها (تكون) (1) حمراء، ففركها النبي-صلى الله عليه وآله-بيده في ذلك الماء فصارت حمراء (2) كالياقوت الاحمر فليسها الحسين-عليه السلام-فسر النبي-صلى الله عليه وآله- بذلك و توجه الحسن و الحسين إلى امهما فرحين مسرورين فيكى جبرائيل لما شاهد تلك الحال.

فقال النبي-صلى الله عليه وآله-: يا أخى (جبرائيل) (3) فى مثل هذا اليوم الذى فرح فيه ولداى تبكى و تحزن فبالله عليك الا ما (4) اخبرتنى (لم حزنت) (5).

فقال جبرائيل: اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السمّ و يخضر لون جسده من عظم السمّ، و لا بدّ للحسين ان يقتلوه و يذبحوه و يخضب بدنه من دمه، فيكى النبي-صلى الله عليه وآله- و زاد حزنه لذلك.

شعر:

أتى الحسنان الطهر يا جدّ أعطنا ثيابا جيادا يوم عيد لنلبسا

فلم يك عند الطهر ما يطلبانه فأرضاهما ربّ العباد بأنفسا (6)

ص: 327

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: لونا أحمر قانيا.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: لَمّا.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) منتخب الطريحي: 125. و [1] يأتى فى المعجزة: 75 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-

السادس و السّون الشجرتان اللتان فى الجنة تسمى إحداهما

الحسن و الاخرى الحسين و أكل منهما النبى -صلّى الله عليه و آله-

فولدت فاطمة-عليها السلام-منه-صلى الله عليه و آله-و ولدت فاطمة-عليها

السلام-لعلّى-عليه السلام-الحسن و الحسين فصارا ريحانتا رسول

الله-صلّى الله عليه و آله-

912/74-فخر الدين النجفى-و كان من الزهاد فى زمانه-قال:

حكى عروة البارقي، قال: حججت فى بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-فوجدت رسول الله-صلّى الله عليه و آله-جالسا و حوله غلامان يافعان و هو يقبل هذا مرة و هذا اخرى فإذا رآه الناس يفعل ذلك امسكوا عن كلامه حتى يقضى وطره منهما و ما يعرفون لائى سبب حبّه اياهما.

فجنته و هو يفعل ذلك بهما فقلت: يا رسول الله هذان ابناك.

فقال: انهما ابنا ابنتى و ابنا أختى و ابن عمّى و احب الرجال إليّ و من [هو] (1)سمعى و بصرى و من نفسه نفسى [و نفسى نفسه] 2 و من احزن لحزنه و يحزن لحزنى.

فقلت له: لقد (2)عجبت يا رسول الله من فعلك بهما و حبّك لهما.

فقال لى (3): احذّثك ايّها الرجل انه (4)لما عرج بى إلى السماء

ص: 328

1- (1 و 2) من المصدر.

2- (3) فى المصدر و البحار: [1] قد.

3- (4) فى المصدر: له.

4- (5) فى المصدر و البحار: [2] انى.

و دخلت الجنة انتهيت إلى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رائحتها.

فقال لى جبرائيل: يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها اطيب من ريحها (1) فجعل [جبرئيل-عليه السلام-] (2) يتخفنى من ثمرها ويطعمنى من فاكهتها وانا لا أمل منها، ثم مررنا بشجرة اخرى (من شجر الجنة) (3) فقال لى جبرائيل: يا محمد كل من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التى اكلت منها الثمر فانها (4) اطيب طعما و أزكى رائحة.

قال: فجعل جبرائيل-عليه السلام- يتخفنى بثمرها و يشمنى من رائحتها وانا لا امل منها فقلت: يا أختى جبرائيل ما رايت فى الاشجار اطيب و لا احسن من هاتين الشجرتين.

فقال [لى] (5): يا محمد أ تدرى ما اسم هاتين الشجرتين؟

فقلت: لا ادرى.

فقال: إحداهما (6) الحسن (و الاخرى) (7) الحسين، فإذا هبطت يا محمد إلى الارض من فورك فات زوجتك خديجة و واقعها من وقتك و ساعتك فانه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذى اكلته من هاتين

ص: 329

1- (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: رائحتها.

2- (2) من المصدر.

3- (3) ليس فى المصدر و البحار. [2]

4- (4) كذا فى المصدر و فى الأصل: فهى.

5- (5) من المصدر.

6- (6) فى المصدر و البحار: [3] أحدهما.

7- (7) ليس فى نسخة «خ» .

الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء، ثم زوجها أخاك عليًا فتلد له (1)ابنن فسمّ احدهما الحسن و الآخر الحسين.

قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: ففعلت ما امرنى به أخى جبرائيل فكان الامر كما (2)كان فنزل إلى (3)جبرائيل بعد ما ولد الحسن و الحسين-عليهما السلام-فقلت له: يا جبرائيل ما اشوقنى إلى تينك الشجرتين.

فقال لى: يا محمد إذا اشتقت إلى الاكل من ثمر تينك الشجرتين (4)فشمّ الحسن و الحسين-عليهما السلام-.

قال: فجعل النبى-صلّى الله عليه وآله-كلّما اشتاق إلى الشجرتين يشمّ الحسن و الحسين و يلشمهما و هو يقول: [صدق أخى جبرائيل ثم يقبل الحسن و الحسين و يقول: (5)يا أصحابى انى أودّ أنى أقاسمهما حياتى لحيّتى لهما فهما ريحاننى من الدنيا.

فتعجب الرجل (6)من وصف النبى-صلّى الله عليه وآله-الحسن و الحسين فكيف [لو شاهد النبى] (7)من سفك دماءهم و قتل رجالهم و ذبح اطفالهم و نهب اموالهم و سبى حريمهم فالويل لهم من عذاب يوم القيامة و بنس المصير (8).

ص:330

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: لك.

2-2 (2) فى المصدر و البحار: [2] ما كان.

3-3 (3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لى.

4-4 (4) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: تلك الشجرة.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [4]

6-6 (6) فى المصدر: الرجال.

7-7 (7) من المصدر و البحار. [5]

8-8 (8) منتخب الطريحي: 359-360. و [6] أخرجه فى البحار: 43/314 و [7] العوالم: 16/11 ح 1 عن بعض مؤلفات الأصحاب..

الحسين أحدهما أخضر و الآخر أحمر

913/75- روى ان الحسن الزكى لما دنت وفاته و نفذت أيامه (1) و جرى السم فى بدنه و اعضائه و تغير لون وجهه و مال بدنه إلى الزرقة و الخضرة فبكى الحسن-عليه السلام- فقال [له أخوه] (2) الحسين-عليه السلام-:

مالى ارى [لون] 3 و جهك مانلا إلى الخضرة؟

فبكى الحسن-عليه السلام- و قال له: [يا أخى لقد] 4 صحّ حديث جدى فى و فيك ثم مدّ يده إلى أخيه الحسين و اعتنقه طويلا و بكيا كثيرا.

فقال الحسين-عليه السلام-: يا أخى ما حدّثك جدى و ما [ذا] 5 سمعت منه.

فقال: اخبرنى جدى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-انه قال: [لما] 6 مررت ليلة المعراج بروضات (الجنان) (3) و منازل أهل الايمان فرايت قصرين عالين متجاورين على صفة واحدة لكن أحدهما من الزبرجد الأخضر و الآخر من الياقوت الاحمر فاستحسنتهما و شاقنى حسنهما.

فقلت: يا أخى جبرائيل [لمن هذان القصران؟

فقال: أحدهما لولدك الحسن و الآخر لولدك الحسين.

ص: 331

1-1) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و تعدّت أيام حياته.

2-6) من المصدر.

3-7) ليس فى نسخة «خ» .

فقلت: يا أخى جبرئيل فلم [1] لا يكونان على لون واحد؟

فسكت ولم يرّد علىّ جوابا، فقلت (له) (2): يا أخى لم لا تتكلم.

فقال: حياء منك يا محمد، فقلت له: بالله عليك الا ما اخبرتنى، فقال: اما خضرة قصر الحسن فانه يسمّ ويخضر لونه عند موته و اما حمرة قصر الحسين فانه يقتل و يذبح و يخضب وجهه و شيبه و بدنه من دمانه، فعند ذلك بكيا و ضجّ الناس بالبكاء و الحيب على فقد حبيبي الحبيب (3).

الثامن و السّون المكتوب على باب الجنّة

914/76- عن ابن عباس: قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: لما عرج بى إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا: لا إله الاّ الله، محمد رسول الله، علىّ حبيب الله، الحسن و الحسين صفوة الله، فاطمة امة الله على باغضينهم لعنة الله (4).

و قد تقدم بهذا روايات كثيرة فى معاجز أمير المؤمنين.

ص: 332

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر و البحار. [1]

3-3 منتخب الطريحي: 180. و [2] أخرجه فى البحار: 44/145 ح 13 و [3] العوالم: 16/284 ح 12 عن بعض مؤلفات الأصحاب.

4-4 كشف الغمة: 1/94 و 526، و [4] عنه البحار: 43/303 و [5] العوالم: 16/50 ح 14. و قد تقدم فى المعجزة: 415 [6] من معاجز الامام على-عليه السلام- عن عدة مصادر.

915/77-جامع الأخبار: [روى] (1)عن النبي-صلّى الله عليه وآله-قال:

من قرأ (2)بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له فى الجنة سبعين الف قصر من ياقوتة حمراء فى كل قصر سبعون الف بيت من لؤلؤة بيضاء فى كل بيت سبعون ألف سرير من زبرجدة خضراء فوق كل سرير سبعون ألف فراش من سندس و استبرق و عليه زوجة من الحور العين و لها سبعون ألف ذؤابة مكللة بالدر و الياقوت على خدها الايمن محمد رسول الله و على خدها الايسر على ولى الله و على جبينها (3)الحسن و على ذقنها الحسين و على شفيتها بسم الله الرحمن الرحيم.

قلت: يا رسول الله لمن هذه الكرامة؟

قال: لمن يقول بالحرمة و التعظيم بيسم الله الرحمن الرحيم (4).

السبعون الطبق الذى نزل و فيه الرمان و العنب

916/78-ابن شهر آشوب عن الكشف و البيان للثعلبى: بالاسناد عن جعفر بن محمد، عن أبيه-عليهما السلام-قال: مرض النبي-صلّى الله عليه وآله-فاتاه جبرائيل بطبق فيه رمان و عنب فاكل النبي-صلّى الله عليه وآله-منه فسيح،

ص:333

1- (1) من المصدر.

2- (2) فى المصدر: من قال.

3- (3) فى المصدر: و على جنبها.

4- (4) جامع الأخبار:42. و قد تقدم فى المعجزة:420 من معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام-

ثم دخل عليه الحسن و الحسين فتناولوا منه فسيح الرمان و العنب، ثم دخل على فتناول منه فسيح أيضا، ثم دخل رجل من اصحابه فاكل فلم يسبح، فقال جبرائيل: انما ياكل هذا نبي أو وصي أو ولد نبي (1).

الحادي و السبعون الملك الذي نزل على صفة الطير

917/79- ابن شهر آشوب عن كتاب المعالم: ان ملكا نزل من السماء على صفة الطير فقعده على يد النبي -صلى الله عليه و آله- فسلم عليه بالنبوة و على يد عليّ فسلم عليه بالوصية و على يد (2) الحسن و الحسين فسلم عليهما بالخلافة.

فقال رسول الله -صلى الله عليه و آله- لم تعد علي يد فلان؟

فقال: انا لا اعد أرضا عصي عليها الله فكيف اعد علي يد عصت الله (3).

الثاني و السبعون الملك الذي نزل يبشر النبي -صلى الله عليه و آله- ان

الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة

918/80- المفيد في أماليه: قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي، قال: اخبرنا محمد بن ادريس، قال: حدّثنا الحسن بن عطية، قال: حدّثنا رجل يقال له اسرائيل (4) عن ميسرة بن حبيب، عن

ص: 334.

1-1 مناقب آل أبي طالب: 3/390 و [1] عنه البحار: 43/288 و [2] العوالم: 16/78 ح 1.

2-2 كذا في المصدر و البحار و [3] نسخة «خ»، و في الأصل: يدى.

3-3 مناقب آل أبي طالب: 3/392 و [4] عنه البحار: 43/291 ح 53 و [5] العوالم: 16/81 ح 1.

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: اسرائيل بن ميسرة، و هو مصحف، و اسرائيل هو ابن.

المنهال، عن زر بن حبيش، عن حذيفة قال: قال لى النبي -صلى الله عليه وآله-:

أ ما (1) رأيت الشخص الذى اعترض لى؟

قلت: بلى يا رسول الله.

قال: ذلك ملك لم يهبط قط إلى الأرض قبل الساعة استأذن الله عزّ وجلّ فى السلام على علىّ فأذن له فسلم عليه وبشرنى ان الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة وان فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة (2).

919/81-و من طريق المخالفين ما ذكره فى الجزء الثالث فى حلية الأولياء أبو نعيم: بالاسناد قال: عن حذيفة بن اليمان، قال: قالت [لى] (3) ائى: متى عهدك بالنبي -صلى الله عليه وآله-؟

قلت: ما لى به عهد منذ كذا وكذا.

فناالت متى فقلت (4) لها: دعيني فانى آتية فأصلى معه المغرب واسأله ان يستغفر لى ولك.

قال: (5) فأتيته وهو يصلى المغرب فصلّى حتى صلى العشاء، ثم انصرف و خرج من المسجد فسمعت بعرض عرض (6) له فى الطريق

ص: 335

1-1 كذا فى المصدر، وفى الأصل: ما.

2-2 أمالى المفيد: 22 ح 4. وقد تقدم مع تخريجاته فى المعجزة: 9 من معاجز أمير المؤمنين.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا فى المصدر، وفى الأصل: فقلت متى؟ قلت.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا فى المصدر، وفى الأصل: فسمعت يعرض عارض.

فتأخرت ثم دنوت فسمع النبي صلى الله عليه وآله -تقيضى (1) من خلفه، فقال: من هذا؟

قلت: حذيفة.

فقال: ما جاء بك يا حذيفة؟ فاخبرته.

فقال: غفر الله لك و لا تمك يا حذيفة أ ما رأيت العارض الذى عرض (لى) (2)؟

قلت: بلى.

قال: ذلك (3) ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة (4) فاستأذن الله فى السلام على بشرى ان الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة و أن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة (5).

الثالث و السبعون أنه عليه السلام -عنده ديوان الشيعة و رأى

الرجل اسمه و اسم عمه فيه

920/82- محمد بن الحسن الصقّار: عن أحمد بن محمد، عن

ص: 336

1-1 كذا فى المصدر، و فى الأصل: فسمعته يقصّ.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 فى المصدر: ذاك.

4-4 كذا فى المصدر، و فى الأصل: قبلى الساعة.

5-5 حلية الأولياء: 4/190 و أخرجه فى البحار: 80-37/79 ح 48 [1] عن المستدرک لابن بطريق (مخطوط) نقلا من حلية الأولياء، و عن كشف الغمّة: 1/452 [2] نقلا عن مسند أحمد بن حنبل: 5/391. و يأتى فى

المعجزة: 106 من معاجز الامام الحسين -عليه السلام-

الحسين (1)، عن فضالة بن ايوب، عن (أحمد بن) (2) سليمان، عن عمر بن أبي بكر (3)، عن رجل، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما وادع الحسن ابن علي-عليه السلام-معاوية و انصرف إلى المدينة صحبته في منصرفه و كان بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجه، فقلت له ذات يوم: جعلت فداك يا ابا محمد هذا الحمل لا يفارقك حيث ما توجهت.

فقال: يا حذيفة أتدرى ما هو؟

قلت: لا.

قال: هذا الديوان!

قلت: ديوان ما ذا؟

قال: ديوان شيعتنا فيه أسماءهم.

قلت: جعلت فداك فأرني اسمي.

قال: اغد بالغداة.

قال: فغدوت إليه و معي ابن أخ لي و كان يقرأ و لم اكن أقرأ، فقال (لي) (4): ما غدا بك؟

قلت: الحاجة التي وعدتني.

قال: من ذا الذي (5) معك؟

قلت: ابن أخ لي و هو يقرأ و لست أقرأ.

قال: فقال لي: اجلس فجلست، ثم قال: عليّ بالديوان الاوسط.

ص: 337

1-1) هو حسين بن سعيد الأهوازي.

2-2) ليس في المصدر و البحار. [1]

3-3) في المصدر: عمرو بن أبي بكر، و في البحار: [2] عمر بن أبي بكران.

4-4) ليس في المصدر و البحار. [3]

5-5) في المصدر و البحار: و [4] من ذا الفتى.

[قال: (1) فاتى به.

قال: فنظر الفتى فإذا الاسماء تلوح، قال: فبينما هو يقرأ [إذ] 2 قال:

[هو] 3 يا عماء هو ذا اسمى.

قلت: نكلتك امك انظر اين اسمى.

[قال: 4 فصفح ثم قال: هو ذا اسمك.

[قال: (2) فاستبشرتنا و استشهد الفتى مع الحسين بن على -صلوات الله عليه- (3).

الرابع و السبعون الفرجة المكشوفة إلى العرش

921/83-شرف الدين النجفى فى تأويل الآيات الباهرة: عن الشيخ أبى جعفر الطوسى، عن رجاله، عن عبد الله بن عجلان السكونى قال: سمعت ابا جعفر-عليه السلام- يقول: بيت على و فاطمة-عليها السلام- [من] (4) حجرة رسول الله-صلى الله عليه وآله- و سقف بيتهم عرش رب العالمين و فى قعر بيتهم فرجة مكشوفة إلى العرش معراج الوحي و الملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحا و مساء و [فى] 8 كل ساعة و طرفة عين و الملائكة لا ينقطع فوجهم فوج ينزل و فوج يصعد و ان الله تبارك و تعالى كشف (5) لإبراهيم-عليه السلام- عن السموات حتى ابصر

ص: 338

1- (1-4) من المصدر و البحار. [1]

2- (5) ليس فى المصدر و البحار. [2]

3- (6) بصائر الدرجات: 172 ح 6 و [3] عنه البحار 26/124 ح 19. [4]

4- (7 و 8) من المصدر.

5- (9) فى المصدر: كشط.

العرش وزاد الله في قوة ناظره، وان الله زاد في قوة ناظر محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين-صلوات الله عليهم- وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فيبيوتهم مستقفة بعرش الرحمن و معارج [معارج] (1) الملائكة، والروح [فوج بعد فوج لا انقطاع لهم، وما من بيت من بيوت الأنمة منّا إلا وفيه معراج الملائكة لقول الله عزّ وجلّ:

تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ (2) قال:

قلت: من كل أمر] (3).

قال: بكل امر.

فقلت: هذا التنزيل؟

قال: نعم (4)(5).

ص: 339

1- (1 و 2) من المصدر.

2- (3) القدر: 4. [1]

3- (4) من المصدر.

4- (5) ثم قال مؤلف التاويل: و المهم في هذا البحث: أن ليلة القدر هل كانت على عهد رسول الله- صلى الله عليه وآله- وارتفعت؟ أم هي باقية إلى يوم القيامة؟ والصحيح أنها باقية إلى يوم القيامة. لما روى عن أبي ذر- رحمه الله- أنه قال: قلت: يا رسول الله ليلة القدر شيء يكون على عهد الأنبياء ينزل فيها عليهم الأمر، فإذا مضوا رفعت؟ قال: لا، بل هي إلى يوم القيامة.

5- (6) تأويل الآيات: 2/818 ح 4. وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة: 461 [2] من معارج أمير المؤمنين-عليه السلام-

موته-عليه السلام-

922/84-محمد بن يعقوب: عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بكر ابن صالح و عدة من اصحابنا، عن ابن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمي عن هارون بن الجهم، عن محمد بن مسلم قال: سمعت ابا جعفر-عليه السلام- يقول: لما حضر الحسن بن علي-عليهما السلام-الوفاة قال للحسين-عليه السلام-:

يا أخى انى اوصيك بوصية فاحفظها إذا انا مت فهيننى ثم وجهنى إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-لا حدث به عهدا ثم اصرفنى إلى ائمة-عليها السلام-ثم ردنى فادفنى بالبيع و اعلم انه سيصينى من عائشة ما يعلم الله و الناس بغضها (1)و عداوتها [الله و لرسوله و عداوتها] (2)لنا أهل البيت.

فلما قبض الحسن-عليه السلام-و وضع على السرير ثم انطلقوا به إلى مصلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-الذى كان يصلى فيه على الجنائز.

و صلى (3)عليه الحسين-عليه السلام-و حمل و ادخل إلى المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله-صلى الله عليه وآله-ذهب ذو العينتين (4)إلى عائشة فقال [لها] (5): انهم قد اقبلوا بالحسن-عليه السلام-ليدفنوه مع رسول الله (6)-صلى الله عليه وآله-فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت أول امرأة

ص:340

1-1) فى المصدر: صنعها.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر: فصلى.

4-4) فى المصدر: ذو العوينين، و الصحيح ذو العوينتين، و هو كناية عن الجاسوس.

5-5) من المصدر.

6-6) فى المصدر: ليدفنوا مع النبى-صلى الله عليه وآله-

ركبت في الاسلام سرجا.

فقالت: نَحُوا ابْنَكُمْ عَنْ بَيْتِي فَانَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي بَيْتِي وَيَهْتِكُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -حجابه.

فقال لها الحسين-عليه السلام-: قديما هتكت أنت و أبوك حجاب رسول الله-صلى الله عليه وآله-و ادخلت عليه بيته من لا يحب قربه و ان الله تعالى سائلك عن ذلك يا عائشة (1).

السادس و السبعون رده-عليه السلام- لسؤال الخضر-عليه السلام-

923/85- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني، قال: روى عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني-عليه السلام-(بانه) (2)قال:

أقبل أمير المؤمنين-عليه السلام-و معه [ابنه] (3)أبو محمد الحسن و سلمان (الفارسي) (4)و دخل المسجد فجلس و اجتمع الناس حوله اذ اقبل رجل حسن الهيئة و اللباس فسلم على أمير المؤمنين و جلس ثم قال: يا أمير المؤمنين اسألك عن ثلاث [مسائل] (5)ان اجبتني عنهنّ (6)علمت

ص:341

1- (1) الكافي:1/300 ح 1. و [1]أخرج صدره في البحار:44/174 ح 1 و [2]العوامل:17/77 ح 1 عن إعلام الوري:214. و [3]أورده المؤلف أيضا في حلية الأبرار:3/203 ح 1. [4]

2- (2) ليس من المصدر.

3- (3) من المصدر.

4- (4) ليس في المصدر.

5- (5) من المصدر.

6- (6) كذا في المصدر، وفي الأصل: بهنّ.

ان القوم [قد] (1) ركبوا منك ما حذر عليهم و ارتكبوا اثما يوقهم في دنياهم لاحرقهم (2) او ان تكن الاخرى علمت (3) انك و هم شرع (سواء) (4).

فقال أمير المؤمنين عليه السلام:- سلني عما بدا لك.

قال: اخبرني عن الرجل إذا نام اين تذهب روحه، و عن الرجل كيف يذكر و ينسى، و عن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام و الاخوال؟

فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد عليه السلام فقال: يا ابا محمد اجبه.

فقال [الحسن] (5)- عليه السلام:- أما ما سألت من أمر الرجل (6) اين تذهب روحه [إذا نام] (7) فإن روحه معلقة (8) بالريح و الريح معلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن اذن الله برّد روحها على صاحبها (9) جذبت تلك الروح الريح و جذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها، و ان لم يأذن الله برّد تلك الروح (على صاحبها) (10) جذبت الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد إلى

ص: 342

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: لوفسق... لأحرقهم.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: قلت.

4-4 ليس في نسخة «خ» .

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: عن أمر الانسان.

7-7 من المصدر.

8-8 في المصدر: تعلق.

9-9 في المصدر: برّد الروح إلى صاحبها.

10-10 ليس في المصدر.

صاحبها إلى وقت ما يبعث.

و اما ما ذكرت (1) من امر الذكر و النسيان فإن قلب الرجل في حق و على الحق طبق فإن صلّى عند ذلك على محمد و آل محمد صلاة تامة انكشف ذلك (2) الطبق عن ذلك الحق فانفتح القلب و ذكر الرجل ما كان نسي و ان لم يصل (على محمد و آل محمد) (3) و انتقص (4) من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق فاطلم القلب و نسي الرجل ما كان ذكر 5.

و اما ما ذكرت من أمر (5) المولود يشبه اعمامه و اخواله فإن الرجل إذا اتى اهله يجامعها بقلب ساكن و عروق هادئة و بدن غير مضطرب و انسكبت (6) تلك النطفة (فوقعت) (7) في جوف الرحم و خرج الولد يشبه اباه و أمه و ان هو اتاها (8) بقلب غير ساكن و عروق غير هادئة و بدن مضطرب اضطربت النطفة و وقعت في اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من (9) عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه، و ان وقعت على عرق من 11 عروق الاخوال اشبه الولد اخواله.

فقال الرجل: اشهد ان لا إله الا الله و لم ازل اشهد بها، و اشهد ان محمداً-صلّى الله عليه و آله-رسوله و لم ازل اشهد بها، و اشهد انك وصي

ص: 343

1-1) في المصدر: ما سألت.

2-2) في نسخة «خ»: هذا.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) (4 و 5) في المصدر: نقص.

5-6) في المصدر: سألت من.

6-7) في المصدر: وأسكنت.

7-8) ليس في المصدر.

8-9) في المصدر: وإذا أتى.

9-10 و 11) في المصدر: بعض.

رسوله القائم بحجته، و اشار إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-و لم ازل اشهد بها، و اشهد أنّ ابنك هو القائم بحججتك، و اشار إلى الحسن-عليه السلام-، و اشهد ان الحسين بن علي ابنك و القائم بحجته بعد اخيه، و اشهد أنّ علي ابن الحسين القائم بأمر الحسين، و اشهد ان محمد بن علي القائم بأمر علي ابن الحسين، و اشهد ان جعفر بن محمد القائم بأمر محمد بن علي، و اشهد ان موسى بن جعفر القائم بأمر جعفر بن محمد، و اشهد ان علي بن موسى القائم بأمر موسى بن جعفر، و اشهد ان محمد بن علي القائم بأمر علي بن موسى، و اشهد ان علي بن محمد القائم بأمر محمد بن علي، و اشهد ان الحسن بن علي القائم بأمر علي بن محمد، و اشهد ان رجلا من ولد الحسين (1) بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر امره و يملأ الأرض عدلا [و قسطا] (2) كما ملئت جورا [و ظلما هو القائم بالحجة] 3 و السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله و بركاته، ثم (3) قام فمضى.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-[للحسن-عليه السلام-] (4): اتبعه فانظر اين يقصد.

(قال: (5) فخرج (الحسن-عليه السلام-) 7 في اثره (قال) 8: فما كان الا ان وضع رجله [في الركاب] (6) خارج المسجد فما أدري اين اخذ من

ص: 344

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: الحسن. ولا بد أن نذكر بأننا من قوله: ان ابنك هو القائم إلى آخر الحديث ما أشرنا إلى الاختلافات التي بين الأصل والمصدر لكثرتها.

2- (2 و 3) من المصدر.

3-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقام.

4-5) من المصدر.

5- (6-8) ليس في المصدر.

6-9) من المصدر.

الارض فرجعت إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-(فاعلمته) (1).

فقال [لى] (2): يا ابا محمد أتعرفه؟

قلت: (اللّه ورسوله و أمير المؤمنين اعلم) (3).

قال: هو الخضر-عليه السلام-.

قلت: ورى هذا الحديث محمد بن يعقوب: عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقى، عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن أبى جعفر الثانى-عليه السلام-.

ورواه أيضا: قال: حدّثنى محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبى هاشم مثله سواء.

ورواه على بن إبراهيم بن هاشم فى تفسيره مختصرا: قال: حدّثنى أبى، عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن أبى جعفر محمد بن على بن موسى-عليهم السلام- (4).

ورواه ابن بابويه فى كتاب الغيبة: قال حدّثنا أبى و محمد بن الحسن -رضى اللّه عنهما-قالا: حدّثنا سعد بن عبد اللّه و عبد اللّه بن جعفر الحميرى و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن ادريس جميعا قالوا: حدّثنا أحمد ابن

أبى عبد اللّه [البرقى قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن أبى جعفر الثانى محمد بن على-عليهما السلام-] 5.

ورواه الشيخ الطوسى فى كتاب الغيبة: باسناده عن محمد بن

ص: 345

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر بدل ما بين القوسين: لا.

4-4) و 5) من المصدر.

يعقوب، عن عدّة من اصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال:

حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن محمد بن على الثانى-عليه السلام-

ورواه محمد بن إبراهيم النعمانى فى كتاب الغيبة: قال:

اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلى، قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: اخبرنا أحمد بن محمد بن خالد، قال: حدّثنا أبو هاشم داود ابن القاسم الجعفرى، عن أبى جعفر محمد بن على، عن آبائه-عليهم السلام-
(1).

السابع و السبعون رده-عليه السلام-سؤال ملك الروم و معرفة ما

عرض عليه من صور الأنبياء-عليهم السلام-

924/86-على بن إبراهيم بن هاشم فى تفسيره: قال: حدّثنى الحسين بن عبد الله السكىنى، عن أبى سعيد البجلي، عن عبد الملك بن هارون، عن أبى عبد الله-عليه السلام-، عن آبائه-عليهم السلام-قال: لما بلغ أمير المؤمنين-عليه السلام-أمر معاوية و انه فى مائة ألف.

ص:346

1-1) دلائل الامامة:68، الكافي:1/525-526 ح 1 و 2، [1]تفسير القمى:2/44، ص249-250، [2]كمال الدين:313 ح 1، [3]غيبة الشيخ:154 ح 114، غيبة النعمانى:58 ح 2 و [4]عنها البحار:414/36 ح 1 و [5]العوالم:15 الجزء 3/310 ح 2 و عن عيون اخبار الرضا-عليه السلام-:1/65 ح 35 و [6]علل الشرائع:96 ح 6 و [7]الاحتجاج:266 و [8]المحاسن:332 ح 99. و [9]الخرجه فى البحار:61/36 ح 8 [10]عن العلل و [11]العيون و [12]الاحتجاج و [13]المحاسن و فى ص 39 ح 9 عن تفسير القمى. و فى اثبات الهداة:1/452 ح 72 [14]عن الكافى و [15]العيون و [16]الكمال و العلل و [17]غيبة الشيخ و الاحتجاج و [18]غيبة النعمانى و [19]تفسير القمى.

قال: من ائ القوم؟

قالوا: من أهل الشام.

قال-عليه السلام-: لا تقولوا من أهل الشام، ولكن قولوا من أهل الشوم من أبناء مضر (1)لعنوا على لسان داود فجعل (الله) (2)منهم القردة والخنازير، ثم كتب-عليه السلام-إلى معاوية لا تقتل الناس بيني وبينك (ولكن) (3)هلم إلى المبارزة فإن انا قتلتك فالى النار أنت وتستريح الناس منك ومن ضلالتك، وان (أنت) (4)قتلتني فانا فى (5)الجنة و يغمد عنك السيف الذى لا يسعنى غمده حتى ارد مكرک (و خديعتک) (6)و بدعتک و انا الذى ذكر الله اسمه فى التوراة و الانجيل بموازرة رسول الله-صلى الله عليه وآله-و انا أول من باع رسول الله-صلى الله عليه وآله-تحت الشجرة فى قوله:

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (7).

فلما قرأ معاوية كتابه و عنده جلساؤه قالوا: و الله لقد انصفك (8).

فقال: معاوية و الله ما انصفتنى و الله لأرغمينه بمائة ألف سيف من أهل الشام من قبل ان يصل إلى، و و الله ما انا من رجاله و لقد سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول: و الله يا على لو بارزك أهل المشرق

ص:347

1-1) فى نسخة «خ» و البحار: [1] مصر.

2-2) ليس فى البحار. [2]

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) ليس فى المصدر و البحار. [3]

5-5) فى المصدر و البحار: [4] إلى.

6-6) ليس فى المصدر و البحار. [5]

7-7) الفتح:18. [6]

8-8) كذا فى البحار، و [7]فى المصدر: قد أنصفك، و فى الأصل: قد و الله أنصفك.

و المغرب (1) لقتلتهم أجمعين.

فقال له رجل من القوم: فما يحملك يا معاوية على قتال من تعلم و تخبر فيه عن رسول الله-صلى الله عليه وآله- بما تخبر ما أنت و نحن في قتاله الأعلى ضلالة؟

فقال [معاوية] (2): انما هذا بلاغ من الله (ورسالاته) (3) و الله ما استطيع انا و اصحابي رد ذلك حتى يكون ما هو كائن.

قال: و بلغ ذلك ملك الروم و اخبر ان رجلين قد خرجا يطلبان الملك، فقال: من اين خرجا؟

فقال له: رجل بالكوفة و رجل بالشام.

قال: [فلمن الملك الآن] (4) فأمر (الملك) (5) و زراه فقال: تخللوا هل تصيبون تجار العرب (6) من يصفهما لي، فأتى برجلين من تجار الشام و رجلين من تجار مكة فسألهم (7) عن صفتيهما فوصفوهما (له) (8). ثم قال لخزان بيوت خزائنه: اخرجوا إلى الاصنام فاخرجوها فنظر إليها. فقال:

الشامى ضالّ، و الكوفى هاد.

ثم كتب إلى معاوية ان ابعث إلى أعلم أهل بيتك، و كتب (9) إلى

ص:348

1-1 في المصدر: أهل الشرق و الغرب.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 ليس في البحار.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: التجار من المغرب.

7-7 كذا في المصدر، و في الأصل: فسألتهما.

8-8 ليس في نسخة «خ» .

9-9 في نسخة «خ» : و بعث.

أمير المؤمنين-عليه السلام-ان ابعث إلى أعلم أهل بيتك، فاسمع منهما ثم انظر في الانجيل كتابنا ثم اخبركما من احقّ بهذا الامر و خشى على ملكه.

فبعث معاوية يزيد ابنه، و بعث أمير المؤمنين-عليه السلام-الحسن ابنه -عليه السلام-فلما دخل يزيد-لعنه الله-على الملك أخذ بيده و قبلها ثم قبل رأسه، ثم دخل عليه الحسن بن علي-صلى الله عليهما-فقال: الحمد لله الذى لم يجعلنى يهوديا و لا نصرانياً و لا مجوسياً و لا عابدا للشمس و (لا) (1) للقمم و لا لصنم و لا لبقر و جعلنى حنيفا مسلما و لم يجعلنى من المشركين و تبارك الله رب العرش العظيم و الحمد لله رب العالمين، ثم جلس لا يرفع بصره.

فلما نظر ملك الروم إلى الرجلين اخرجهما ثم فرق بينهما ثم بعث إلى يزيد فاحضره ثم اخرج من خزانته (2) ثلاثمائة و ثلاثة عشر صندوقا فيها تماثيل الأنبياء-عليهم السلام-و قد زينت بزينة كل نبي مرسل.

فاخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه، ثم عرض عليه صنما صنما فلا يعرف منها شيئا و لا يجيب منها بشيء، ثم سأله عن ارزاق الخلائق و عن ارواح المؤمنين اين تجتمع و عن ارواح الكفار اين تكون إذا ماتوا فلم يعرف من ذلك شيئا.

ثم دعا الملك الحسن بن علي-عليهما السلام-فقال: انما بدأت بيزيد بن معاوية لكى (3) يعلم انك تعلم ما لا يعلم و يعلم أبوك ما لا يعلم أبوه، فقد

ص:349

1-1 (1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) فى نسخة «خ»: خزانته.

3-3 (3) فى المصدر و البحار: كى.

وصف [لى] (1) أبوك وأبوه ونظرت فى الانجيل فرأيت فيه محمدا رسول الله-صلى الله عليه وآله-و الوزير عليا-عليه السلام-، و نظرت فى الأوصياء فرأيت فيها أباك وصى محمد رسول الله.

فقال له الحسن: سلتنى عما بدا لك مما تجده فى الانجيل، و عما فى التوراة، و عما فى القرآن أخبرك به إن شاء الله تعالى.

فدعا الملك بالاصنام فأزل صنم عرض عليه فى صفة (2) القمر، فقال الحسن-عليه السلام-: هذه صفة آدم أبى البشر.

ثم عرض عليه آخر فى صفة الشمس، فقال الحسن-عليه السلام-: هذه صفة حواء أم البشر.

ثم عرض عليه آخر فى صفة (3) حسنة فقال: هذه صفة شيث بن آدم و كان أول من بعث و بلغ عمره فى الدنيا ألف سنة و اربعين عاما.

ثم عرض عليه صنما آخر (4) فقال: هذه صفة نوح صاحب السفينة و كان عمره الف سنة (5) و اربعمائة سنة و لبث فى قومه ألف سنة الأخمسين عاما.

ثم عرض عليه (صنما) (6) آخر فقال: هذه صفة ابراهيم-عليه السلام- عرض الصدر طويل الجبهة.

ص: 350

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 فى المصدر: صورة.

3-3 فى المصدر: صورة.

4-4 فى المصدر: «اخرى» بدل «صنم آخر» .

5-5 ليس فى المصدر و البحار. [2]

6-6 ليس فى المصدر.

ثم عرض عليه (1) صنما آخر فقال: هذه صفة اسرائيل و هو يعقوب.

ثم عرض عليه (2) صنما آخر فقال: هذه صفة اسماعيل.

ثم أخرج إليه صنما آخر فقال: هذه صفة يوسف بن يعقوب بن اسحاق [بن ابراهيم -عليهم السلام-] (3).

ثم أخرج صنما (4) آخر فقال: هذه صفة موسى بن عمران و كان عمره مائتين و اربعين سنة و كان بينه و بين ابراهيم خمسمائة عام.

ثم أخرج إليه صنما آخر فقال: هذه صفة داود صاحب الحرب.

ثم أخرج إليه صنم آخر فقال: هذه صفة شعيب.

ثم ذكر يا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله و كلمته و كان عمره في الدنيا ثلاثة و ثلاثين سنة، ثم رفعه الله إلى السماء و يهبط إلى الأرض بدمشق و هو الذي يقتل الدجال.

ثم عرض عليه صنما صنما فيخبر باسم نبي نبي.

ثم عرض عليه الاوصياء و الوزراء فكان يخبر باسم وصي و وصي و وزير و وزير.

ثم عرض عليه أصناما بصفة الملوك فقال الحسن -عليه السلام-: هذه أصنام لم نجد صفتها في التوراة و لا في الانجيل و لا في الزبور و لا في القرآن فلعلها من صفة الملوك.

ص: 351

1-1) في المصدر و البحار: [1] ثم أخرج إليه.

2-2) في المصدر و البحار: [2] ثم أخرج إليه.

3-3) من المصدر و البحار. [3]

4-4) في المصدر: ثم عرض عليه صنما.

فقال الملك: اشهد عليكم يا أهل بيت محمد-صلى الله عليه وآله- انكم قد اعطيتم علم الاولين والآخريين و علم التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم والواح موسى-عليه السلام-.

ثم اعرض [عليه] (1) صنمنا يلوح فلما رآه الحسن (2) بكى بكاء شديدا، فقال له الملك: ما يبكيك؟

فقال: هذه صفة جدى رسول الله-صلى الله عليه وآله- كثيف (3) اللحية، عريض الصدر، طويل العنق، عريض الجبهة، اقنى الانف، أبلج (4) الاسنان، حسن الوجه، ققط الشعر، طيب الريح، حسن الكلام، فصيح اللسان، كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر بلغ عمر [ه] (5) ثلاثا وستين سنة ولم يخلف بعد [ه] 6 الا خاتما مكتوب عليه: لا إله الا الله، محمد رسول الله و كان يتختم بيمينه (6) وخلف سيفه ذا الفقار وقصبيه و حبة صوف و كساء صوف كان يتسرول به لم يقطعه و لم يخطه حتى لحق بالله.

فقال الملك: انا نجد فى الانجيل انه (7) يكون له ما يتصدق به على سبطيه فهل كان ذلك؟

ص:352

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر والبحار: « [1] فلما نظر إليه » بدل « رآه الحسن » .

3-3 فى البحار: [2] كث.

4-4 كذا فى المصدر، وفى الأصل: بلج، وفى البحار: [3] أفلج، وأبلج الاسنان من أبلج الصبح: أضاء وأشرق.

5- (5 و 6) من المصدر والبحار. [4]

6-7 كذا فى المصدر، وفى الأصل: يختم فى يمينه، وفى البحار: [5] يتختم فى يمينه.

8-8 كذا فى المصدر والبحار، وفى الأصل: أن.

فقال له الحسن-عليه السلام-: قد كان ذلك.

فقال الملك: فبقي لكم ذلك؟

فقال: لا.

فقال الملك: لهذه اول فتنة هذة الامة عليها ثم على ملك نبيكم واختيارهم على ذرية نبيهم، منكم القائم بالحق و الأمر بالمعروف و الناهى عن المنكر.

قال: ثم سأل الملك الحسن بن على-عليه السلام-عن سبعة أشياء خلقها الله لم تركض في رحم.

فقال الحسن: اول هذا آدم ثم حواء ثم كيش ابراهيم ثم ناقة صالح ثم ابليس الملعون ثم الحية ثم الغراب الذى ذكره الله فى القرآن.

[قال: (1) ثم سأله عن أرزاق الخلائق.

فقال الحسن-عليه السلام-: ارزاق الخلائق فى السماء الرابعة تنزل بقدر و يبسط بقدر.

ثم سأله عن ارواح المؤمنين اين يكونوا (2) إذا ماتوا.

قال: تجتمع عند صخرة بيت المقدس فى كل ليلة جمعة و هو عرش الله الادنى منها يبسط [الله] (3) الأرض و إليها يطويها و منها المحشر و منها استوى ربنا إلى السماء اى استولى على السماء و الملائكة.

ثم سأله عن ارواح الكفار اين تجتمع.

ص: 353

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 كذا فى البحار، و [2] فى الأصل: تكون، و فى المصدر: يكون.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

قال: [تجتمع] (1) في وادي حضر موت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق و نارا من المغرب و يتبعهما بريحين شديدتين فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة و يزلف المسمين (2) و تصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين السابعة و فيها الفلق و السجين فتفرق (3) الخلائق [من] (4) عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها و من وجبت له النار دخلها و ذلك قوله تعالى: فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (5).

فلما اخبر الحسن-عليه السلام-بصفة ما عرض عليه من الاصنام و تمسير ما سأله التفت الملك إلى يزيد بن معاوية-لعنه الله-فقال: أشعرت ان ذلك علم لا يعلمه الا نبي مرسل أو وصي مؤازر قد أكرمه الله بمؤازرة نبيه-صلى الله عليه و آله-أو عترة نبي مصطفى و غيره فقد طبع الله على قلبه و أثر دنياه على آخرته و هواه على دينه و هو من الظالمين.

قال: فسكت يزيد و خمد!

قال: فأحسن الملك جائزة الحسن و اكرمه و قال له: ادع ربك حتى يرزقني دين نبيك فإن حلاوة الملك قد حالت بيني و بين ذلك فاظنه شقاء (6) مرديا و عذابا أليما.

ص: 354

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) في المصدر: يزلف الميعاد.

3-3 (3) في البحار: [2] فيعرف.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [3]

5-5 (5) الشورى: 7. [4]

6-6 (6) في البحار: [5] سمًا.

قال: فرجع يزيد إلى معاوية وكتب إليه الملك كتابا ان (1) من اتاه الله العلم بعد نبيكم (2) وحكم بالتوراة و ما فيها و الانجيل و ما فيه و الزبور و ما فيه و القرآن و ما فيه فالحق و الخلافة له.

وكتب إلى علي بن أبي طالب عليه السلام: ان الحق و الخلافة لك و بيت النبوة (فيك) (3) و في ولدك فقاتل من قاتلك يعذبه الله بيدك (ثم يخلده نار جهنم) (4) فإن من قاتلك نجده (عندنا) (5) في الانجيل انّ عليه لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين و عليه لعنة أهل السموات و الارضين (6).

الثامن و السبعون رده عليه السلام سؤال ابن الأضغر

925/87-الطبرسي في الاحتجاج: قال: روى محمد بن قيس، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة و الناس عليه متراكمون فمن بين (مستفت و من بين مستعد) (7)، اذ قام إليه رجل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله و بركاته.

ص: 355

1-1 (1) في البحار: [1] انه قال.

2-2 (2) في المصدر: نييه.

3-3 (3) ليس في البحار. [2]

4-4 (4) ليس في المصدر، و في البحار: [3] ثم يخلده في نار جهنم.

5-5 (5) ليس في المصدر و البحار. [4]

6-6 (6) تفسير القمي: 2/268-272 و [5] عنه البحار: 10/132-136 ح 2. و [6] في البحار [7] ذيل للحديث فليراجع.

7-7 (7) ليس في نسخة «خ» .

فقال: و عليك السلام و رحمة الله و بركاته من أنت؟

فقال: انا رجل من رعيتك و أهل بلادك.

فقال [له] (1): ما أنت من رعيتي و أهل بلادى و لو سلمت علىّ يوما واحدا ما خفيت علىّ.

فقال: الامان يا أمير المؤمنين.

فقال: هل احدثت منذ دخلت مصرى هذا؟

قال: لا.

قال: فلعلك من رجال الحرب؟

قال: نعم.

قال: إذا وضعت الحرب اوزارها فلا بأس.

فقال: انا رجل بعثنى إليك معاوية متغفلا لك أسألك عن شىء بعث به ابن الاصفر إليه و قال له: ان كنت احق بهذا الامر و الخليفة بعد محمد فاجبني عما أسألك فانك ان (2) فعلت ذلك اتبعتك و بعثت إليك بالجائزة، فلم يكن عنده جواب و قد اقلقه (ذلك) (3) و بعثنى إليك لأسألك عنها.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: قاتل الله ابن آكلة الاكباد و ما اضلّه و اعماه و من معه حكم الله بينى و بين هذه الامة قطعوا رحمى و اضاعوا ايامى و دفعوا حقى و صغروا عظيم منزلتى و اجمعوا على منازعتى يا علىّ بالحسن و الحسين و محمد فاحضروا.

ص:356

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل: إذا.

3-3 ليس فى المصدر.

فقال: يا شامى هذان ابنا رسول الله-صلى الله عليه وآله- وهذا ابني فسل ايهم احببت؟

فقال: اسأل ذا الوفرة يعنى الحسن بن على-عليهما السلام-، فقال له الحسن-عليه السلام-: سلنى عما بدا لك.

فقال الشامى: كم بين الحق والباطل؟ [وكم بين السماء والارض] (1)؟ وكم بين المشرق والمغرب؟ وما قوس قزح؟ وما العين التى تأوى إليها (2) ارواح المشركين؟ وما العين التى تأوى إليها ارواح المؤمنين؟ وما المؤمن؟ وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض؟

فقال الحسن-عليه السلام-: بين الحق والباطل اربع اصابع فما رأته بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنك باطلا كثيرا.

فقال الشامى: صدقت.

وقال: و بين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر فمن قال لك غير هذا فكذبه.

قال: صدقت يا ابن رسول الله.

قال: و بين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر إليها حين تطلع من مشرقها وتنظر إليها حين تغيب من مغربها.

قال (الشامى) (3): صدقت، فما قوس قزح؟

قال: ويحك لا تقل قوس قزح فان قزح اسم الشيطان وهو قوس الله وهذه علامة الخصب وامان لاهل الارض من الغرق، واما العين التى

ص: 357

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: لها.

3-3 ليس فى المصدر.

تأوى إليها ارواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت، واما العين التي تأوى إليها ارواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلما.

و اما المؤنث فهو الذى لا يدري اذكر هو أم انثى فانه ينتظر به فان كان ذكر احتملم وان كان انثى حاضت وبدى ثديها و الا قيل له بل على الحائض فان اصاب بوله الحائض فهو ذكر و ان انتكص بوله كما ينكص بول البعير فهي امرأة.

و اما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شئ خلقه الله الحجر، و اشد من الحجر الحديد [يقطع به الحجر (1)] و اشد من الحديد النار تذيب الحديد، و اشد من النار الماء يطفى النار، و اشد من الماء السحاب يحمل الماء، و اشد من السحاب الريح تحمل السحاب، و اشد من الريح الملك الذى يرسلها، و اشد من الملك ملك الموت الذى يميت الملك، و اشد من ملك الموت الذى يميت ملك الموت، و اشد من الموت أمر الله الذى يميت الموت.

فقال الشامي: اشهد انك ابن رسول الله حقا وان عليا اولى بالامر من معاوية ثم كتب هذه الجوابات و ذهب بها إلى معاوية فبعثها (معاوية) (2) إلى ابن الاصفري فكتب إليه ابن الاصفري: يا معاوية (لم) 3 تكلمنى بغير كلامك و تجيبني بغير جوابك اقسم بالمسيح ما هذا جوابك و ما هو الأ من معدن النبوة و موضع الرسالة و اما أنت فلو سألتني

ص:358

1-1) من المصدر.

2- (2 و 3) ليس في المصدر.

التاسع و السبعون علمه-عليه السلام- بما حدّث به ليل رجل رجلا

926/88- [ما روى] (2) عن عبد الغفّار الحارثي (3): عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: ان الحسن بن علي-عليهما السلام-كان عنده رجلان فقال لاحدهما: انك حدّثت البارحة فلانا بحديث كذا وكذا. فقال الرجل الآخر: انه ليعلم ما كان! و عجب من ذلك.

قال-عليه السلام-: إنا لتعلم ما يجرى بالليل والنهار، ثم قال: ان الله تبارك و تعالي علّم رسول الله-صلّى الله عليه وآله-الحلال و الحرام و التنزيل و التأويل فعلم رسول الله-صلّى الله عليه وآله-علينا علمه كله (4).

الثمانون علمه-عليه السلام- بما يكون من الأعرابي من الإسلام بعد

اطّلاعه على ما في نفسه و شرح حاله

927/89- ثاقب المناقب: عن الباقر-عليه السلام-، عن آبائه-صلوات الله عليهم-، عن حذيفة قال: بينا رسول الله-صلّى الله عليه وآله-على جبل في جماعة من المهاجرين و الأنصار إذ أقبل الحسن بن علي-عليهما السلام-

ص: 359

1-1 (1) الاحتجاج: 267-269. و [1] قد تقدم صدره مع تخريجاته في المعجزة: 351 من معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام-.

2-2 (2) من الخرائج.

3-3 (3) في الخرائج: الجازي و هو عبد الغفار بن حبيب الطائي الجازي، من أهل جازية، قرية بالنهرين، روى عن أبي عبد الله-عليه السلام-، ثقة «رجال النجاشي» .

4-4 (4) الخرائج و الجرائح: 2/573 ح 3 و رواه في بصائر الدرجات: 290 ح 2 [2] بإسناده إلى عبد الغفّار باختلاف و عنهما البحار: 43/330 ح 10 و [3] العوالم: 16/90 ح 6.

يمشى على هدى ووقار، فنظر إليه رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فرمقه من كان معه فقال له بلال: يا رسول الله أ ما ترى أخذه عنك-صلوات الله عليه وآله-؟

فقال إن جبرائيل يهديه، و ميكائيل يسدده، و هو ولدى و الطاهر من نفسى، و ضلع من أضلاعى، و هذا سيطى و قرّة عينى بأبى هو.

و قام و قمنا معه و هو يقول: أنت تقاحتى، و أنت حبيبي و مهجة قلبى و أخذ بيده و نحن نمشى حتى جلس و جلسنا حوله فنظرنا إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-، و هو لا يرفع بصره عنه.

ثم قال: إنه سيكون بعدى هاديا مهديًا هديّة من ربّ العالمين إلىّ يبتئى عتيّ، و يعزف الناس آثارى، و يحيى سنتى، و يتولىّ امورى فى فعله ينظر الله إليه، و يرحمه رحم الله من عرف ذلك و برّنى، و أكرمى فىه، فما قطع كلامه-صلوات الله عليه وآله-حتى اقبل علينا اعرابى يجر هررة له فلما نظر إليه-صلوات الله عليه وآله-قال: قد جاءكم رجل يتكلم بكلام غليظ تقشعر منه جلودكم و انه ليسألكم عن الامور الا ان لكلامه جفوة.

فجاء الاعرابى فلم يسلم، فقال: ايكم محمدا؟

قلنا: و ما تريد؟

فقال-صلى الله عليه وآله-: مهلا.

فقال: يا محمد ابغضك و لم ارك و الآن قد ازددت بغضا.

فتبسم رسول الله-صلى الله عليه وآله-و غضبنا لذلك فاردنا الاعرابى ارادة فأومى إلينا رسول الله-صلى الله عليه وآله-ان امسكوا.

فقال الاعرابى: انك تزعم انك نبي و انك قد كذبت على الأنبياء و ما معك من دلائلهم شىء.

قال له: يا اعرابى و ما يدريك؟

ص:360

قال: فخبرني ببراهينك!

قال: ان احببت اخبرتك كيف خرجت من منزلك و كيف كنت في نادي قومك و ان اردت اخبرك عضو منى فيكون ذلك اوكد لبرهاني.

قال: أو يتكلم العضو؟

قال-صلى الله عليه و آله-: نعم، يا حسن قم فاذدرى الاعرابى نفسه.

قال: نعم.

فقال: هو ما يأتى و يأمر صبيبا يكلمنى.

قال: انك ستجده عالما بما تريد، فابتدر الحسن و قال: مهلا يا اعرابى:

ما غيبا سألت و ابن غيبى بل فقيها إذن و أنت الجهول (1)

فإن تك قد جهلت فإن عندى شفاء الجهل ما سأل السنول

و بحرا لا تقسمه الدوالى تراثا كان أورثه الرسول

لقد بسطت لسانك و عدوت طورك و خادعك نفسك غير انك لا تبرح حتى تؤمن ان شاء الله تعالى.

فتبسم الاعرابى و قال: هيه.

فقال الحسن-صلوات الله عليه-: قد اجتمعتم في نادي قومك و تذاكرتم ما جرى بينكم على جهل و خرق منكم و زعمتم ان محمدا صبور و العرب قاطبة تبغضه و لا طالب له بشاره و زعمت انك قائله و كاف قومك منوثته، فحملت على ذلك و قد اخذت قنانك بيدك تريمه و تريد قتله فعسر عليك مسللك و عمى عليك بصرك و أتيت إلى ذلك فأتيتنا خوفا من ان نستهنئ بك و انما جئت لخير يراد بك.

ص: 361

1-1) كذا في المصدر و البحار، و [1] ما في الأصل مصحّف.

أنيك عن سفرك خرجت في ليلة ضحياء إذ عصفت ريح شديدة اشتد منها ظلماؤها واطبقت سماؤها و اعصر سحابها و بقيت متجرما كالأشقران تقدم تجرف إن عقر لا تسمع لواطئ حسا و لا لنافخ خرسا تداكت عليك غيومها و توارت عنك نجومها فلا نهتدى أ بنجم طالع و لا بعلم لا مع تقطع محجة و نهبط لجة بعد لجة في ديمومة قفر بعيدة العقر مجحفة بالسفر، إذا علوت مصعدا أرادت الريح تخبطك في ريح عاصف و برق خاطف قد أوحشتك قفاراها و قطعتك سلامها فانصرفت فإذا أنت عندنا فقرت عينك و ظهرت ريبك و ذهب انبك.

قال: من أين قلت يا غلام هذا؟ كأنك قد كشفت عن سويداء قلبي و كأنك كنت شاهدي و ما خفى عليك من أمرى شيء و كأنك عالم الغيب يا غلام، لفتى الاسلام.

فقال الحسن-صلوات الله عليه-: الله اكبر قل: اشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله.

و اسلم و أحسن إسلامه و سرّ رسول الله-صلى الله عليه و آله-و سرّ المسلمون و علمه رسول الله-صلى الله عليه و آله-شينا من القرآن.

فقال: يا رسول الله ارجع إلى قومي و اعرفهم ذلك.

فاذن له رسول الله-صلى الله عليه و آله-فانصرف، ثم رجع و معه جماعة من قومه فدخلوا في الاسلام و كان الحسن-صلوات الله عليه-إذا نظر إليه الناس قالوا لقد اعطى هذا ما لم يعط احد من العالمين (1).

ص: 362

1-1) الثاقب في المناقب: 316-318 ح 3، [1] باختلاف كثير. و أخرجه في البحار: 43/333 و [2] العوالم: 16/103 ح 1 عن العدد القوية: 42/60. و [3] أورده المؤلف في حلية الأبرار: 3/21 ح 1. [4]

الحادي و الثمانون أنه-عليه السلام-يرى عند الاحتضار

928/90-عن أبي عبد الله-عليه السلام-: قال: إذا بلغت نفس المؤمن الحنجرة و اهوى ملك الموت بيده إليها يرى قرّة عين يقال [له] (1): انظر عن يمينك فيرى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وعلياً و فاطمة و الحسن و الحسين فيقولون [له] 2[لينا إلى الجنة.

و الله لو بلغت روح عدونا إلى صدره فاهوى (2)ملك الموت بيده إليها لا بد أن يقال انظر عن يسارك فيرى منكرا و نكيرا يهدّدانه بالعذاب [نعوذ بالله منه] (3)(4).

و الاحاديث بذلك كثيرة تقدمت في باب معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام-.

الثاني و الثمانون أنه-عليه السلام-نور بجانب العرش

929/91-عن عبد الله بن أبي أوفى (5): عن رسول الله-صلّى الله عليه وآله-انه قال: لما خلق الله ابراهيم الخليل كشف له عن بصره فنظر إلى (6)جانب العرش نورا، فقال إلهي و سيدي ما هذا النور؟

ص:363

1- (1 و 2) من المصدر.

2- (3) في المصدر: و أهوى.

3- (4) من المصدر.

4- (5) منتخب الطريحي: 159. و [1] يأتي في المعجزة: 108 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-.

5- (6) في الفضائل: [2] عبد الله بن أبي وقاص.

6- (7) في الفضائل: [3] في جانب.

قال: يا ابراهيم هذا (نور) (1) محمد صفيى.

فقال: إلهى وسيدى [انى] (2) ارى إلى جانبى نورا آخر.

قال: يا ابراهيم هذا على ناصر دىنى.

قال: إلهى وسيدى [انى] 3 ارى إلى جانبى (3) نورا ثالثا (بلى النورين) (4).

قال: يا ابراهيم هذه فاطمة تلى أباهما وبعلمها فطمت محببها من النار.

قال: إلهى وسيدى [انى] (5) ارى نورين بلىان الانوار الثلاثة.

قال: يا ابراهيم هذان الحسن والحسين بلىان اباهما وامههما وجدّهما.

قال: إلهى وسيدى [انى] 7 ارى تسعة أنوار [قد] 8 أحذقوا بالخمسة الانوار.

قال: يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولدكم.

فقال: إلهى وسيدى فىمن يعرفون؟

قال: يا ابراهيم 9 اولهم على بن الحسين و محمد ولد على و جعفر ولد محمد و موسى ولد جعفر و على ولد موسى و محمد ولد على و على ولد محمد و الحسن ولد على و محمد ولد الحسن القائم المهدى.

قال: إلهى وسيدى و ارى عدة انوار حولهم لا يحصى عدّتهم الا

ص: 364

1- (1) ليس فى المصدرين، وفى الروضة: [1] صفوتى.

2- (2 و 3) من المصدرين.

3- (4) فى الفضائل: [2] بجانبهما، وفى الروضة: [3] بجانبه.

4- (5) ليس فى الروضة. [4]

5- (6-9) من المصدرين.

أنت.

قال: يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبّوهم.

قال: إلهي وبم يعرف شيعتهم ومحبّوهم؟

قال: يا ابراهيم بصلاة [الإحدى و] [1]الخمسين والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع وسجدة [2]الشكر والتختيم باليمين.

قال إبراهيم: إلهي اجعلني من شيعتهم ومحبّيهم.

قال: قد جعلتك، [منهم] [3]فانزل الله فيه: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ [4].

قال المفضّل بن عمر: إن إبراهيم-عليه السلام- [5]لَمَّا احْتَسَّ بِالْمَوْتِ رَوَى هَذَا الْخَبْرَ وَسَجَدَ فَقَبِضَ فِي سَجْدَتِهِ [6].

ص: 365

1-1 من الفضائل و [1]البحار. [2]

2-2 في الفضائل: و [3]سجديتي.

3-3 من المصدرين.

4-4 الصافّات: 83 و 84. [4]

5-5 كذا في المصدرين، وفي الأصل والبحار: [5] ان أبا حنيفة. . . لعله مصحّف.

6-6 (الروضة [6]لشاذان: 33، الفضائل: 158، [7] عنهما البحار: 36/213 ح 15، و [8]العوامل: 15/الجزء 3/75 ح 1. ورواه الفضل بن شاذان في كتاب الغيبة بإسناده عن عبد الرحمن بن سمرة، عن رسول الله- صلى الله عليه وآله-، عنه مستدرک الوسائل: 3/287، و ج 4/187 ح 11 و [9]ص 398 ح 4، وله تخريجات اخرى، من أرواها فليراجع العوالم. و يأتي في معجزة: 109 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-

930/92- روى ان الحسن-عليه السلام- و اخوته و عبد الله بن العباس كانوا على مائدة فجاءت جرادة فوقعت على المائدة فقال عبد الله للحسن-عليه السلام-: ائ شىء مكتوب على جناح الجرادة؟

فقال-عليه السلام-: مكتوب: انا لله لا اله الا انا ربما أبعث الجراد رزقا لقوم جياع لياكلوه، وربما أبعثها شمة على قوم فتأكل أطعمتهم.

فقال عبد الله و قتل رأس الحسن و قال: هذا من مكتون العلم (1).

الرابع و التمانون العوذة التي ربطها-عليه السلام-في كتف ابنه

القاسم و أمره أن يعمل بما فيها

931/93- الفخرى: قال: روى (2) انه لما آل أمر الحسين-عليه السلام-إلى القتال بكربلاء و قتل جميع أصحابه و وقعت النوبة على أولاد (3) أخيه الحسن-عليه السلام-جاء القاسم بن الحسن-عليهما السلام-و قال: يا عمّ الاجازة لأمضى إلى هؤلاء الكفار (4).

فقال له الحسين-عليه السلام-: يا ابن أخى (5) أنت من أخى علامة و اريد

ص: 366

1- 1) صحيفة الرضا-عليه السلام-: 259 ح 194، دعوات الراوندى: 145 ح 376، و عنهما البحار: 65/206 ح 34 و [1] فى ص 193 ح 9، عن الدر المنثور: 3/110 و حياة الحيوان للدميرى: 188 /1 و أخرجه فى مستدرک الوسائل: 16/155 ح 2] 5 عن صحيفة الرضا-عليه السلام-.

2- 2) فى المصدر: نقل.

3- 3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لاولاد.

4- 4) فى المصدر: الكفرة.

5- 5) فى المصدر: يا ابن الأخ.

[أن] (1) تبقى (لى) (2) لأتسلى بك و لم يعطه إجازة للبراز.

فجلس مهموما مغموما باكى العين حزين القلب و أجاز الحسين- عليه السلام- إخوته للبراز و لم يجزه، فجلس القاسم متألما و وضع رأسه على رجليه و ذكر أنّ أباه قد ربط له عودّة فى كتفه الأيمن و قال له إذا أصابك ألم و همّ فعليك بحلّ العودّة و قراءتها فافهم (3) معناها و اعمل بكل ما تراه مكتوبا فيها، فقال القاسم لنفسه: مضى سنون علىّ و لم يصبنى مثل هذا الألم فحلّ العودّة و فضها و نظر إلى كتابتها و إذا فيها:

يا ولدى (يا) (4) قاسم اوصيك إنك إذا رأيت عمّك الحسين- عليه السلام- فى كربلاء و قد أحاطت به الأعداء فلا تترك البراز و الجهاد لأعداء (اللّه و اعداء) (5) رسوله و لا- تبخل عليه بروحك و كلما نهاك عن البراز عاوده ليأذن لك فى البراز لتحظى فى السعادة الأبدية.

فقام [القاسم] (6) من ساعته و أتى الى الحسين- عليه السلام- و عرض ما كتب (أبوه) (7) الحسن- عليه السلام- على عمّه الحسين- عليهما السلام- فلتمّا قرأ الحسين- عليه السلام- العودّة، بكى بكاء شديدا و نادى بالويل و الثبور و تنفس الصعداء، و قال: يا ابن الاخ هذه الوصية لك من أبيك، و عندى

ص: 367

1- 1) من المصدر.

2- 2) ليس فى المصدر.

3- 3) فى المصدر: و فهم.

4- 4) ليس فى المصدر.

5- 5) ليس فى المصدر، و فيه رسول اللّه- صلى الله عليه و آله-.

6- 6) من المصدر.

7- 7) ليس فى المصدر.

وصية أخرى (1) منه لك ولا بد من انفاذها.

فمسك الحسين -عليه السلام- على يد القاسم وأدخله الخيمة وطلب عوناً وعتاساً، وقال لام القاسم -عليه السلام-: ليس للقاسم ثياب جدد؟

قالت: لا.

فقال لاخته زينب: اتينى بالصندوق فأنت به إليه، ووضع بين يديه، ففتحه وأخرج منه قباء الحسن -عليه السلام-، والبسه القاسم، ولقّت على رأسه عمامة الحسن -عليه السلام-، ومسك بيده ابنته التي كانت مسماة للقاسم -عليه السلام- فعدت له عليها وأفرد له خيمة وأخذ بيد البنت ووضعها بيد القاسم وخرج عنهما.

فعاد القاسم ينظر إلى ابنة عمّه، ويبكى إلى أن سمع الأعداء يقولون: هل من مبارز؟

فرمى بيد زوجته و أراد الخروج (من الخيمة فجذبت ذيل القاسم ومانعته من الخروج) (2) و هي تقول [له] (3): ما يخطر ببالك؟ وما الذى تريد [أن] 4تفعله؟

قال لها: أريد ملاقة الأعداء فاتهم يطلبون البراز وانى (إلى الميدان عازم و إلى دفع الأعداء جازم) (4)، فلزمته الزوجة (5)، فقال لها:

خلى ذيلى فإن عرسنا أخرناه إلى الآخرة، فصاحت وناحت و أنت من قلب حزين، ودموعها جارية على خديها، و هي تقول: يا قاسم أنت تقول

ص: 368

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: وصيته.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) (4 و 3) من المصدر.

4-5) بدل ما بين القوسين فى المصدر هكذا: أريد ملاقة الأعداء.

5-6) فى المصدر: ابنة عمّه.

(ان) (1) عرسنا آخرناه إلى الآخرة، وفي القيامة بأى شيء أعرفك؟ وفي أى مكان أراك؟

فمسك القاسم يده وضربها على ردفه وقطعها وقال: يا بنت العمّ اعرفيني بهذه الرذن المقطوعة فانفجع (2) أهل البيت بالبكاء لفعل القاسم، وبكوا بكاء شديداً، و نادوا بالويل والثبور.

قال من روى: فلما رأى الحسين عليه السلام- أنّ القاسم يريد البراز، قال له: يا ولدى أتمشى برجلك إلى الموت؟

قال: وكيف يا عمّ وأنت بين الأعداء وحيد فريد لم تجد محامياً ولا صديقاً؟ وروى لروحك الفداء، ونفسى لنفسك الوفاء.

ثم ان الحسين عليه السلام- شق أزياق القاسم وقطع عمامته نصفين ثم أدلاها على وجهه ثم (3) ألبسه ثيابه بصورة الكفن وشدّ سيفه بوسط القاسم وأرسله إلى المعركة.

ثم إنّ القاسم قدم على عمر بن سعد وقال: يا عمر أ ما تخاف (من) (4) الله أ ما تراقب الله يا أعمى القلب أ ما تراعى رسول الله [صلى الله عليه وآله-؟

فقال عمر بن سعد: أ ما كفاكم التجبر؟ أ ما تطيعون يزيد؟

فقال القاسم: [(5) لا جزاك الله خيراً تدعى الاسلام وآل رسول الله-

ص: 369

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: فانفجعوا.

3-3) كذا فى المصدر، وفى الأصل: و.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) من المصدر.

صلى الله عليه وآله - (1) عطاشى ظماء قد اسودت الدنيا بأعينهم، فوقف هنيئة فما رأى أحداً يقدم إليه فرجع إلى الخيمة (2) فسمع صوت ابنة عمه تبكى، فقال لها: [ها] (3) انا جئتك، فنهضت قائمة على قدميها، وقالت:

مرحبا بالعزیز، الحمد لله الذى ارانى وجهك قبل الموت.

فنزل القاسم فى (4) الخيمة وقال: يا ابنة العم مالى اصطبار أن أجلس معك، و (عسكر) (5) الكفار يطلبون البراز، فودّعها و خرج، وركب جواده، و حماه فى حومة الميدان، ثم طلب المبارزة، فجاء إليه رجل يعدّ بألف فارس فقتله القاسم و كان [له] (6) أربعة أولاد مقتولين، فضرب القاسم فرسه بسوطه (7) و عاد يقتل الفرسان (و يجلد الشجعان) (8) إلى أن ضعفت قوته فهجم القاسم ان يرجع (9) إلى الخيمة و إذا بالازرق الشامى - لعنه الله - قد قطع عليه الطريق و عارضه فضربه القاسم على أم رأسه فقتله.

وصار القاسم إلى الحسين - عليه السلام -، و قال: يا عمّاه [العطش، العطش] (10) ادركنى بشرية من الماء، فصيّره الحسين - عليه السلام - و أعطاه

ص: 370

1-1 كذا فى المصدر، و فى الأصل: الرسول.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل: فرد إلى خيمة العروس.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا فى المصدر، و فى الأصل: إلى.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 فى المصدر: بسوط.

8-8 ليس فى المصدر، و فيه: بالفرسان.

9-9 فى المصدر: فهجم بالرجوع.

10-10 من المصدر.

خاتمه وقال له: حظه في فمك فمصّه.

قال القاسم: فلما وضعته في فمي، كأنه عين ماء، فارتويت و انقلبت إلى الميدان، ثم جعل همته على حامل اللواء وأراد قتله فاحتاطوا به (1) بالنبل، فوقع القاسم على الأرض [فضربه شبيهة بن سعد الشامي بالرمح على ظهره فاخرجه من صدره، فوقع القاسم] (2) بخور بدمه، و نادى: يا عم أدركنى، فجاءه (3) الحسين-عليه السلام- وقتل قاتله، و حمل القاسم إلى الخيمة فوضعه فيها ففتح القاسم عينه فرأى الحسين-عليه السلام- قد احتضنه، و هو يبكى و يقول: يا ولدى لعن الله فانيك يعزّ و الله على عمك ان تدعوه و أنت مقتول يا بنى قتلوك الكفار كأنهم ما عرفوك و لا عرفوا من جدك و أبوك.

ثم ان الحسين-عليه السلام- بكى بكاء شديدا و جعلت ابنة عمه تبكى و جميع من كان منهم، و لطموا الخدود و شقوا الجيوب، و نادوا بالويل و الثبور و عظامم الامور (4).

ص: 371

1-1) في المصدر: فاحتاطوا به.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: جاء.

4-4) هذا وقد لاحظت أن الحديث ليس مستندا و خبر العرس في كربلاء لم يثبت و ليس له دليل من الآثار و الأخبار الصحيحة و يبعد عقلا أيضا، على أن القاسم-عليه السلام- كان في كربلاء حذاء اثني عشر سنة و لم يبلغ الحلم حتى يتزوج، و لم يكن للامام الحسين صلوات الله عليه غير ثلاث بنات أما فاطمة-سلام الله عليها- كانت تحت حباله الحسن المثنى أخ القاسم الكبير الذي أسر في الطف و مات بعد هذا و اما الرقية كانت لها ثلاث سنوات و اما السكينة أيضا كانت صغيرة لم يبلغ حد الزواج، فالتصية للاسطورة أشبه منها إلى الواقعية و الله اعلم. و هو في منتخب الطريحي: 372-375. [1]

932/94-السيد المرتضى فى عيون المعجزات: قال: و كان سبب مفارقة أبى محمد الحسن-عليه السلام-دار الدنيا، و انتقاله إلى دار الكرامة، على ما وردت به الأخبار، أن معاوية بذل لجعدة بنت محمد بن الأشعث (1) زوجة أبى محمد-عليه السلام-عشرة آلاف دينار، و اقطاع (2) كثيرة من شعب [سوداء و] (3) سواد الكوفة و حمل إليها سماً فجعلته فى طعام فلما وضعت بين يديه قال: انا لله و انا إليه راجعون، و الحمد لله على لقاء [محمد] 4 سيد المرسلين، و أبى سيد الوصيين، و أمى سيده نساء العالمين، و عمى جعفر الطيار فى الجنة، و حمزة سيد الشهداء-صلوات الله عليهم اجمعين-.

و دخل عليه أخوه الحسين-عليه السلام-، فقال: كيف تجد نفسك؟ قال: أنا فى آخر يوم من الدنيا، و أول يوم من الآخرة على كره منى لفراقك و فراق إخوتى.

ثم قال: أستغفر الله على محبة منى للقاء رسول الله-صلى الله عليه و آله- و أمير المؤمنين و فاطمة و جعفر و حمزة-عليهم السلام-.

ثم أوصى إليه، و سلم إليه الاسم الأعظم، و موارث الأنبياء-عليهم السلام-التي كان أمير المؤمنين-عليه السلام-سلمها إليه، ثم قال: يا أخى إذا

ص:372

1-1) كذا فى الأصل و البحار، و [1] لكن ما عليه العلماء انها كانت بنت الأشعث نفسه لا بنت ابنه محمد. و كذا قال سبط ابن الجوزى و الشيخ المفيد و الطبرسى و غيرهم من كبار العلماء.

2-2) جمع اقطاع: طائفة من أرض الخراج يقطع لأحد و تجعل غلتها رزقا له.

3- (3-4) من البحار. [2]

[أنا] (1) متّ فغنتّ لمنى، وحتّطنى، وكفّنى، واحملنى إلى جدّى-صلّى الله عليه وآله-، حتى تلحدنى إلى جانبه فإن منعت من ذلك فيحقّ جدك رسول الله- صلّى الله عليه وآله- وأبيك أمير المؤمنين و أمّك فاطمة الزهراء- عليهم السلام-، أن لا تخاصم أحدا، و اردد جنازتى من فورك إلى البقيع حتى تدفنى مع أمى-عليها السلام-.

فلما فرغ من شأنه، وحمله ليدفنه مع رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، ركب مروان بن الحكم طريد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، بغلة و أتى عائشة، فقال لها: يا أم المؤمنين ان الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن- عليه السلام- مع رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، والله إن دفن معه ليدهب فخر أيبك وصاحبه عمر إلى يوم القيامة.

قالت: فما أصنع يا مروان؟

قال: الحقى به، وامنع به من أن يدفن معه.

قالت: وكيف ألحقه؟

قال: اركبى بغلتى هذه، فنزل عن بغلته و ركبتها و كانت تتور (2) الناس و بنى أمية على الحسين-عليه السلام- و تحرضهم على منعه مما همّ به.

فلما قربت من قبر رسول الله-صلّى الله عليه وآله- و كان قد وصلت جنازة الحسن-عليه السلام- فرمت بنفسها عن البغلة و قالت: والله لا يدفن الحسن- عليه السلام- هاهنا أبدا أو تجز هذه، و أومت بيدها إلى شعرها.

فأراد بنو هاشم المجادلة فقال الحسين-عليه السلام-: الله الله لا تصبّعوا وصية أختى، و اعدلوا به إلى البقيع فإنه أقسم علىّ، إن أنا منعت

ص: 373

1-1) من المصدر.

2-2) فى البحار: تَوَزَّ.

من دفنه مع جدّه-صلّى الله عليه وآله-، أن لا اخاصم فيه أحدا وأن ادفنه في البقيع مع آتته-عليها السلام-، فعدلوا به، ودفنوه بالبقيع معها-عليهما السلام-.

فقام ابن عباس-رضى الله عنه- وقال: يا حميراء، ليس يومنا منك بواحد يوم على الجمل و يوم على البغلة اما كفاك أن يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغل يوم على هذا و يوم على هذا بارزة عن حجاب رسول الله-صلّى الله عليه وآله- تريدان إطفاء نور الله و الله متم نوره ولو كره المشركون، إنا لله و انا إليه راجعون.

فقال له: إليك عنى و أف لك و لقومك (1).

السادس و الثمانون أنه-عليه السلام-سقى السم مرارا

933/95-المفيد فى الارشاد: عن عيسى بن مهران، قال: حدّثنى عثمان بن عمر، قال: حدّثنا ابن عون، عن عمر (2) بن إسحاق، قال: كنت مع الحسن و الحسين-عليهما السلام-فى الدار، فدخل الحسن-عليه السلام-المخرج ثم خرج.

فقال: لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة، لقد لفظت قطعة من كبدى فجعلت أقبها بعود معى.

فقال له الحسين-عليه السلام-: و من سقاكه؟

فقال: و ما تريد منه أ تريد قتله؟ إن يكن هو فالله أشدّ نعمة منك و إن لم يكن هو فما احب ان يؤخذ بى برىء (3).

ص: 374

1-1 (1) عيون المعجزات: 65، و عنه البحار: 44/140 [1] ضمن ح 7 و العوالم 16/293 صدر ح 8.

2-2 (2) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: عمير.

3-3 (3) إرشاد المفيد: 192، و [2] عنه البحار: 44/156 [3] ذ ح 25 و العوالم: 16/278 ذ ح 1.

934/96-9 من طريق المخالفين ما رواه أبو نعيم في كتاب حلية الأولياء في الجزء الأول: بالاسناد عن عمر بن اسحاق، قال: دخلت أنا ورجل على الحسن [بن علي] (1)-عليهما السلام-نعوده، فقال: يا فلان سلني، فقال: لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله، ثم أسألك (2).

قال: ثم دخل [الخلاء] (3) ثم خرج إلينا، فقال: سلني قبل أن لا تسألني.

قال: بل يعافيك الله ثم أسألك (4).

قال: (قد) (5) ألقيت طائفة من كبدى وإني (قد) (6) سقيت السمّ مرارا فلم أسق مثل هذه المرة.

ثم دخلت عليه من الغد وهو يوجد بنفسه والحسين-عليه السلام-عند رأسه وقال: يا أخى من تتهم؟

قال: لم؟ لقتله؟

قال: نعم.

قال: إن يكن الذى أظنّ فالله (7) أشدّ بأسا وأشدّ تنكيلا وإن لا يكن فما أحبّ أن تقتل بى برينا (8) ثم قضى-صلوات الله وسلامه عليه- (9).

ص: 375

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: ثم بما نسألك، وفى البحار: [1] ثم نسألك.

3-3 من البحار. [2]

4-4 كذا فى المصدر، وفى الأصل: نسألك، وفى البحار: [3] لنسألك.

5-5 ليس فى البحار، و [4] فى المصدر: لقد.

6-6 ليس فى المصدر.

7-7 كذا فى المصدر، وفى الأصل: والله، وفى البحار: [5] فإنه.

8-8 فى المصدر: أن يقتل بى برىء.

9-9 حلية الأولياء: 2/38، و [6] عنه كشف الغمة: 1/584. [7]

935/97-الشيخ في أماليه: قال: حدّثنا محمد بن محمد يعني المفيد، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبى، قال: حدّثنا مزاحم ابن عبد الوارث بن عباد البصرى بمصر قال: حدّثنا محمد بن زكريا الغلابى، قال: حدّثنا العباس بن يكار، قال: حدّثنا أبو بكر الهلالى، عن عكرمة عن ابن عباس.

قال الغلابى: و حدّثنا أحمد بن محمد الواسطى، قال: حدّثنا عمر ابن يونس (اليمامى) (1)، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

قال: حدّثنا أبو عيسى عبيد الله بن الفضل الطائى، قال: حدّثنا الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر (بن علي بن الحسين) (2) بن علي بن أبي طالب-عليهم السلام-.

قال: حدّثنى محمد بن سلام الكوفى، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الواسطى، قال: حدّثنا محمد بن صالح و محمد بن الصّلت قالا (3): حدّثنا عمر بن يونس اليمامى، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

دخل الحسين بن علي-عليهما السلام-على أخيه الحسن بن علي-عليهما السلام- فى مرضه الذى توفى فيه فقال له: كيف تجدك يا أخى؟

قال: أجدنى فى أول يوم من أيام الآخرة و آخر يوم من أيام الدنيا

ص:376

1-1) ليس فى البحار.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) فى المصدر: قال.

وأعلم أنّي لا أسبق أجلي وأنتى وارد على أبى وجدى-عليهما السلام-على كره منى لفراقك و فراق إخوتك (1) [و فراق الاحبة] (2) واستغفر الله من مقالتي هذه، وأتوب إليه، بل على (3) محبة منى للقاء رسول الله وأمير المؤمنين على بن أبى طالب وأنتى (4) فاطمة و حمزة و جعفر-عليهم السلام- وفى الله عزّ وجلّ خلف من كلّ هالك و عزاء من كلّ مصيبة و درك من كلّ ما فات. رأيت يا أخى كبدى [أنفا] (5) فى الطشت و لقد عرفت من ذهابى به و من اين اتيت فما أنت صانع به يا أخى؟

فقال الحسين-عليه السلام-: أقتله و الله.

قال: فلا اخبرك به أبدا حتّى نلقى (6) رسول الله-صلّى الله عليه وآله- ولكن اكتب (يا أخى) (7): هذا ما أوصى به الحسن بن على إلى أخيه الحسين بن على أوصى أنه يشهد أن لا إله الاّ الله وحده لا شريك له و أنّه (8) يعبده حتّى عبادته لا شريك له فى الملك و لا ولى له من الدّل و أنّه خلق كل شىء فقدره تقديرا و أنّه أولى من عبد و أحتقّ من حمد من أطاعه رشد و من عصاه غوى و من تاب إليه اهتدى.

فأتى اوصيك يا حسين بمن خلفت من أهلى و ولدى و أهل بيتك

ص: 377

1-1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: إخوتى.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: «بأعلى» بدل «بل على» .

4-4) فى المصدر: «و لقاء» بدل «و أمى» .

5-5) من المصدر.

6-6) فى المصدر: تلقى.

7-7) ليس فى المصدر.

8-8) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: و أن.

أن تصفح عن مسيئهم و تقبل من محسنهم و تكون لهم خلفا و والدا و ان تدفنى مع [جدى] (1) رسول الله-صلى الله عليه و آله-فانى أحقّ به و ببيته ممن ادخل بيته بغير اذنه و لا كتاب جاءهم من بعده. قال الله فيما أنزله على نبيه-صلى الله عليه و آله-فى كتابه: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (2). فوالله ما أذن لهم فى الدخول عليه فى حياته بغير اذنه و لا جاءهم الإذن فى ذلك من بعد وفاته و نحن ماؤون لنا فى التصرف فيما ورثناه من بعده.

فإن أبت عليك الامراة (3) فأنشذك بالقراءة التى قرب الله عزّ و جلّ منك، و الرحم الماسة من رسول الله-صلى الله عليه و آله-ان (لا) (4) نهريق فى محجمة من دم حتى نلقى (5) رسول الله-صلى الله عليه و آله-فنتخصم (6) اليه فنخيره (7) بما كان من الناس إلينا بعده ثم قبض-عليه السلام-.

قال ابن عباس: فدعانى الحسين بن على-عليهما السلام-و عبد الله بن جعفر و على بن عبد الله بن العباس فقال: اغسلوا ابن عمكم فغسلناه و حنظناه و ألسناه أكفانه ثم خرجنا به حتى صلينا عليه فى المسجد و أن الحسين-عليه السلام-أمر ان يفتح البيت فحال دون ذلك مروان بن الحكم و آل أبى سفيان و من حضر هناك من ولد عثمان بن عفان و قالوا:

ص: 378

1-1 من المصدر.

2-2 الأحزاب: 53. [1]

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: فان رأيت عليك إلا مراة.

4-4 ليس فى البحار. [3]

5-5 فى المصدر و نسخة «خ»: تلقى.

6-6 فى المصدر و نسخة «خ»: فتخصمهم.

7-7 فى المصدر و نسخة «خ»: فتخيره.

[1] يدفن أمير المؤمنين عثمان الشهيد القتيب ظلما بالبيع بشر مكان و يدفن الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وآله؟ و الله لا يكون ذلك أبدا حتى تكسر السيوف بيننا و تتقصف الرماح و تنفذ النبيل.

فقال الحسين عليه السلام: أما (2) و الله الذى حرم مكة، للحسن بن على [وا] (3) بن فاطمة أحق برسول الله و ببيته (4) ممن ادخل بيته بغير إذنه و هو و الله أحق به من حمال الخطايا، مسير أبى ذر-رحمه الله-، الفاعل بعمار ما فعل، و بعبد الله ما صنع، الحامى الحمى المؤوى (5) لطريد رسول الله صلى الله عليه وآله-، لكنكم صرتم بعده الامراء، و تابعكم (6) على ذلك الاعداء و ابناء الاعداء.

قال: فحملناه فاتينا به قبر امة فاطمة عليها السلام- فدفناه الى جنبها- رضى الله عنه و ارضاه-.

قال ابن عباس: و كنت أول من انصرف فسمعت اللغظ (7) و خفت أن يعجل الحسين على من قد أقبل و رأيت شخصا علمت الشرفه فأقبلت مبادرا و إذا انا بعائشة فى اربعين راكبا على بغل مرقل تقدمهم و تأمرهم بالقتال، فلما رأتنى قالت: إلى [إلى] (8) يا ابن عباس لقد اجترأتم

ص: 379

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: أم.

3-3 من البحار. [1]

4-4 فى المصدر: بيته.

5-5 كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: المؤتى.

6-6 فى المصدر: و بايعكم.

7-7 كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: اللغظ، و هو الصوت و الجلبة، و قيل: أصوات مبهمه لا تفهم، و قيل: الكلام الذى لا يبين، فاللفظ تصحيف قطعاً.

8-8 من المصدر و البحار. [4]

عليّ في الدنيا تؤذونني مرة بعد اخرى تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أهوى ولا أحب.

قلت: وسأواته يوم على بغل و يوم على جمل تريدان (أن تظفني) (1) نور الله و تقاتلي أولياء الله و تحولي بين رسول الله و بين حبيبه ان يدفن معه، ارجعي فقد كفى الله عزّ و جلّ المؤنة، و دفن الحسن - عليه السلام - إلى جنب أمه، فلم يزد من الله تعالى الأقربا و ما ازدت من الله إلا بعداء، يا سواتاه انصرفي فقد رايت ما سرّك.

قال: فقطبت وجهها (2) و نادت بأعلى صوتها: أو ما نسيتم الجمل يا بن عباس؟ إنكم لذو أحقاد.

قلت: أم (3) و الله ما نسيه أهل السماء فكيف ينساه أهل الأرض، فانصرفت و هي تقول:

فألقت عصاها و استقرت بها النوى كما قرّ عيننا بالآباب المسافر (4)

الثامن و الثمانون أنه - عليه السلام - حي بعد الموت

936/98- محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد و أحمد بن إسحاق، عن القاسم بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله - عليه السلام - (5) قال: لما قبض رسول الله - صلى الله عليه و آله - هبط جبرائيل - عليه السلام -

ص: 380

1-1 في المصدر: «أن تظفني فيه» بدل «أن تظفني» .

2-2 كذا في العوالم، و في الأصل و المصدر، و البحار: [1] في وجهي.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: أما.

4-4 (4 أمالي الطوسي: 1/159-161 و [3] عنه البحار: 44/151 ح 22 و [4] العوالم: 16/287 ح 2.

5-5 كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بسند آخر عن أبي جعفر الثاني - عليه السلام -

و معه الملائكة و الروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر.

قال: ففتح لأمر المؤمنين-عليه السلام-بصره فرآهم من (1)منتهى السموات إلى الأرض يغسلون النبي-صلى الله عليه وآله-معهم و يصلون [معهم] (2)عليه و يحفرون له و الله ما حفر له غيرهم، حتى إذا وضع في قبره، نزلوا مع من نزل، فوضعوه فتكلم و فتح لأمر المؤمنين-عليه السلام- سمعه (فسمعه) (3)بوصيهم [به] (4)فبكي و سمعهم يقولون: لا نألوه (5)جهدا و إنما هو صاحبنا بعدك إلا أنه ليس يعايننا ببصره بعد مَرَّتنا هذه.

قال: فلما (6)مات أمير المؤمنين-عليه السلام-رأى الحسن و الحسين مثل [ذلك] (7)الذي (كان) (8)رأى و رأيا النبي أيضا يعين الملائكة مثل الذي صنعه (9)بالنبي-صلى الله عليه وآله-حتى إذا مات الحسن رأى منه الحسين مثل ذلك و رأى النبي-صلى الله عليه وآله-و عليا-عليه السلام-يعينان الملائكة حتى إذا مات الحسين رأى على بن الحسين منه مثل ذلك و رأى النبي-صلى الله عليه وآله-و عليا و الحسن يعينون الملائكة.

حتى إذا مات على بن الحسين رأى محمد بن على مثل ذلك و رأى النبي و عليا و الحسن و الحسين يعينون الملائكة حتى إذا مات محمد بن

ص:381

1-1) في المصدر و البحار: [1] في.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) ليس في نسخة «خ» .

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) كذا في المصدر و البحار، و [4]في الأصل: لا يألونه.

6-6) في المصدر و البحار: « [5]حتّى إذا» بدل «قال: فلما» .

7-7) من البحار. [6]

8-8) ليس في المصدر و البحار. [7]

9-9) كذا في المصدر و البحار، و [8]في الأصل: صنعه.

على رأى جعفر مثل ذلك ورأى النبي وعلينا و الحسن و الحسين و على ابن الحسين يعينون الملائكة حتى إذا مات جعفر رأى موسى [منه] (1) مثل ذلك، هكذا يجرى إلى آخرنا (2).

التاسع و الثمانون مثله

937/99- ناقب المناقب: عن جابر بن عبد الله قال: لما عزم الحسين-عليه السلام-على الخروج إلى العراق أتته و قلت له: أنت ولد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و أحد سبطيه لأرى (3) أنك تصالح كما صالح أخوك الحسن فإنه كان موقفا رشيدا.

فقال [لى] (4): يا جابر قد فعل ذلك أخى بأمر الله تعالى و أمر رسوله و انى أيضا افعل بأمر الله تعالى و أمر رسوله أ تريد أن استشهد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و أبى و أخى (5) كذلك الآن ثم نظرت فإذا السماء قد انفتحت بابها و إذا رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و على (أمير المؤمنين) (6) و الحسن و حمزة و جعفر و زيد نازلين منها قد (7) استقروا

ص: 382

1-1 من البحار. [1]

2-2 بصائر الدرجات: 225 ح 17. و [2] قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة: 486 من معاجز الامام أمير المؤمنين-عليه السلام-. و يأتى فى المعجزة: 186 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-. و المعجزة: 99 من معاجز الإمام الباقر-عليه السلام-.

3-3 فى المصدر: لا أرى إلا.

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر: علينا و أخى الحسن.

6-6 ليس فى المصدر.

7-7 فى المصدر: عنها حتى.

على الأرض فوثبت فزعا مذعورا.

فقال [لى] (1)رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: يا جابر ألم أقل لك فى أمر الحسن قبل الحسين (انك) (2)لا تكون مؤمنا حتى تكون لأنتمك مسلما و لا تكون معترضا أ تريد أن ترى مقعد معاوية و مقعد الحسين [ابنى] (3)و مقعد يزيد-لعنه الله-قاتله؟

قلت: بلى يا رسول الله.

(قال: (4)فضرب برجله الأرض فانشقت (و ظهر بحر فانفلقت ثم ظهرت أرض فانشقت) (5)هكذا حتى انشقت سبع ارضين و انفلقت سبعة ابحر فرأيت من تحت ذلك كله النار و قد قرن فى سلسلة (6)الوليد ابن مغيرة و أبو جهل و معاوية [الطاغية] (7)و يزيد و قرن بهم مردة الشياطين فهم (8)اشد أهل النار عذابا.

ثم قال-صلّى الله عليه وآله-: ارفع رأسك فرفعت رأسى فإذا أبواب السماء مفتحة و إذا الجنة اعلاها ثم صعد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و من معه إلى السماء فلما صار فى الهواء صاح بالحسين (9): يا ابنى الحقتى

ص:383

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 ما بين القوسين ليس فى نسخة «خ» .

6-6 فى المصدر: فيها سلسلة قرن فيها.

7-7 من المصدر.

8-8 كذا فى المصدر، وفى الأصل: لهم.

9-9 كذا فى المصدر، وفى الأصل: يا حسين.

فلحقه الحسين-عليه السلام-وصعدوا [حتى] (1) رأيتهم دخلوا الجنة من أعلاها، ثم نظر إلى [من] 2 هناك رسول الله-صلى الله عليه وآله-وقبض على يد الحسين وقال: يا جابر هذا ولدى معي هاهنا فسلم له أمره ولا تشك لتكون مؤمنا.

قال جابر: فعميت عيناى ان لم اكن رأيت ما قلت [من رسول الله-صلى الله عليه وآله-] 3.

وسأيتى من ذلك ان شاء الله تعالى فى معاجز الصادق-عليه السلام- (2).

التسعون ذكر الدابة البحرية له-عليه السلام-

938/100-صاحب بستان الواعظين: قال: روى عن محمد بن إدريس، قال: رأيت بمكة اسقفا وهو يطوف بالكعبة فقلت له: ما الذى رغب بك عن دين أبائك؟

فقال: تبدلت خيرا منه.

فقلت: له كيف ذلك؟

قال: ركبت البحر فلما توسطنا البحر انكسر بنا المركب فعلوت لوحا فلم تزل الأمواج تدفعنى حتى رمتنى فى جزيرة من جزائر البحر، فيها أشجار كثيرة ولها ثمر أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وفيها نهر جار عذب فحمدت الله على ذلك فقلت آكل من الثمر واشرب من هذا النهر حتى يأتينى الله بالفرج.

فلما ذهب النهار خفت على نفسى من الدواب فعلوت شجرة من

ص: 384

1- (1-3) من المصدر.

2- (4) الثاقب فى المناقب: 322 ح 1، وأورده المؤلف فى معالم الزلفى: 90 ح 48.

تلك الاشجار فنمت على غصن منها فلما كان في جوف الليل فإذا بدآية على وجه الماء تسبح الله و تقول: لا إله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبي المختار على بن أبي طالب سيف الله على الكفار، فاطمة و بنوها صفوة الجبار على مبغضيهم لعنة الله الجبار و مأواهم جهنم و بسن القرار.

فلم تزل تكرر هذه الكلمات حتى طلع الفجر، ثم قالت: لا إله الا الله صادق الوعد و الوعيد، محمد رسول الله الهادي الرشيد، علي ذو البأس الشديد و فاطمة و بنوها خيرة الرب الحميد، فعلى مبغضيهم لعنة الرب المجيد.

فلما وصلت البر، فإذا رأسها رأس نعامة، و وجهها وجه انسان، و قوائمها قوائم بعير، و ذنبها ذنب سمكة، فخشيت على نفسى الهلكة فهربت بنفسى أمامها فوقفت ثم قالت لى: إنسان قف و إلا هلكت فوقفت.

فقلت: ما دينك؟

فقلت: النصرانية.

فقلت: ويحك ارجع إلى دين الاسلام حللت بفناء قوم من مسلمى الجن لا ينجو منهم الا من كان مسلما.

قلت: و كيف الاسلام؟

قالت: تشهد ان لا إله الا الله، و ان محمدا رسول الله، فقلتها فقالت:

تمم إسلامك بموالاته على بن أبي طالب-عليه السلام-و أولاده و الصلاة عليهم و البراءة من اعدائهم.

قلت: و من اتاكم بذلك؟

فقلت: قوم متا حضروا عند رسول الله-صلى الله عليه و آله-فسمعوه

ص:385

يقول: إذا كان يوم القيامة تأتي الجنة فتنادى بلسان طلق: يا إلهي قد وعدتني تشد أركانني و تزيني، فيقول الجليل جل جلاله: قد شددت أركانك و زينتك بابنة حبيبي فاطمة الزهراء و بعلمها على بن أبي طالب و ابنها الحسن و الحسين و التسعة من ذرية الحسين-عليهم السلام-.

ثم قالت الدابة: المقامة تريد أم الرجوع إلى أهلك؟

قلت لها: الرجوع.

قالت: اصبر حتى يجتاز مركب فإذا مركب يجري فأشارت إليهم فدفعوها زورقا فلما علوت معهم فإذا في المركب اثني عشر رجلا كلهم نصارى فأخبرتهم خبري فاسلموا عن آخرهم.

الحادي و التسعون العين و الجدار اللذان أخرجاه له ولأخيه

الحسين-عليهما السلام-

939/101-الراوندي: بالاسناد عن أبي ابراهيم موسى بن جعفر- عليهما السلام- قال: خرج الحسن و الحسين-عليهما السلام- حتى أتيا نخل العجوة للخلاء فهربا (1) إلى مكان و ولي كل واحد منهما بظهرة إلى صاحبه فرمى [الله] (2) بينهما بجدار يستر أحدهما عن الآخر (3).

فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار و ارتفع من (4) موضعه و صار في

ص: 386

1-1 في المصدر: فهويا.

2-2 من البحار. [1]

3-3 في المصدر: يستتر أحدهما به عن صاحبه.

4-4 في البحار: [2] عن.

الموضع عين ماء وإجانتان (1) فتوضّنا وقضينا ما ارادنا ثم انطلقا فصارا (2) في بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما: ما خفتما عدوكما من اين جئتما؟

فقالا: إنا جئنا (3) من الخلاء فهتم بهما فسمعوا (4) صوتا يقول: يا شيطان [1] (5) تريد ان تناوئ ابني محمد-صلى الله عليه وآله- وقد علمت بالامس ما فعلت و ناويت (6) اتهمنا و أحدثت في دين الله و سلكت (في) (7) غير الطريق. و اغلظ له الحسين-عليه السلام- أيضا فهوى بيده ليضرب وجه الحسين-عليه السلام- فأبيسها الله من [عند] (8) منكبه فاهوى (9) باليسرى ففعل الله بها مثل ذلك.

فقال: سألتكما (10) يحيى أبيكما و جدكما لما دعوتما الله ان يطلقنني.

فقال الحسين-عليه السلام-: اللهم اطلقه و اجعل له في هذا عبرة و اجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يديه (11) فانطلق قدامهما حتى أتى

ص: 387

1-1 في البحار: [1] جئنا، و الإجائة-بالكسر و التشديد-: إناء تغسل فيه الثياب.

2-2 في المصدر: حتى صارا.

3-3 في البحار: [2] إتهما جاءا.

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: فسمعا.

5-5 من المصدر و البحار. [4]

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: و ناديت.

7-7 ليس في المصدر، و في البحار: [6] عن الطريق.

8-8 من المصدر.

9-9 كذا في المصدر، و في الأصل: فهوى.

10-10 في المصدر و البحار: [7] ثم قال: أسألكما.

11-11 في المصدر و البحار: [8] يده.

عليًا-عليه السلام-واقبل (1)عليه بالخصومة فقال: أين دستهما (2)وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل.

فقال على-عليه السلام-: ما خرجا الا للخلاء و جذب رجل منهم عليًا-عليه السلام-حتى شقّ راده.

فقال الحسين للرجل: لا أخرجك الله من الدنيا حتى تتلى بالديانة (3)في أهلك و ولدك و قد كان الرجل يقود (4)ابنته إلى رجل من العراق.

فلما خرجا إلى منزلهما قال الحسين للحسن-عليهما السلام-: سمعت جدى يقول: إنما مثلكما مثل يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت و القاه بظهر الأرض فانبت عليه شجرة من يقطين و أخرج له عينا من تحتها فكان يأكل [من] (5)اليقطين و يشرب من ماء العين و سمعت جدى يقول: أما العين فلکم و اما اليقطين فانتم عنه (6)أغنياء و قد قال الله تعالى فى يونس: وَ أَرْسَلْنَا إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ (7)و لسنا نحتاج إلى اليقطين و لكن علم الله حاجتنا إلى العين فاخرجها لنا و سترسل إلى أكثر من ذلك فيكفرون و يتمتعون (8)إلى حين.

ص:388

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فاقبل.

2-2) الدس: الاخفاء و الدسيس: من تدسه لياتيك بالاخبار: أى أين أرسلتهما خفية لياتياك بالخبر.

3-3) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: بالزنانة.

4-4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قاد.

5-5) من المصدر.

6-6) فى نسخة «ح»: فأنهم.

7-7) الصافات: 147-148. [1]

8-8) فى المصدر: و يتمتعون.

فقال الحسن-عليه السلام:- قد سمعت ذلك (1)(2).

الثاني و التسعون زهو النبي-صلى الله عليه و آله- و جبرائيل-عليه السلام-

به و بأخيه الحسين-عليه السلام-

940/102-سعد بن عبد الله: عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي محمد عبد الله بن حماد الانصاري، عن صباح المزني، عن الحارث ابن حصيرة، عن الاصمغ بن نباتة قال: دخلت على أمير المؤمنين و الحسن و الحسين-عليهم السلام-عنده و هو ينظر إليهما نظرا شديدا.

فقلت [له] (3): بارك الله لك فيهما و بلغهما آمالهما في أنفسهما و الله اني لأراك تنظر إليهما نظرا شديدا فتطيل النظر إليهما.

فقال: نعم يا أصمغ ذكرت لهما حديثا: فقلت: حدّثني به جعلت فداك.

فقال: كنت في ضيعة لى فأقبلت نصف النهار في شدة الحر و أنا جائع فقلت لابنة محمد-صلى الله عليه و آله و عليها-: أ عندك شىء تطعمه (4)؟

ص:389

1-1) في المصدر: هذا.

2-2) الخرائج:2/845 ح 61 و عنه البحار:43/273 ح 40 و [1]العوالم:17/52 ح 1، و في إثبات الهداة:2/559 ح 16 [2] صدره، و في ص 583 ح 38 قطعة منه. و أورده في الثاقب في المناقب:328 خ 271 [3] مختصرا. و يأتي في المعجزة:66 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: تطعمنيه.

فقامت [ل] (1) تهَيَّيْنِي لِي شَيْئًا، حَتَّى إِذَا انْفَتَحَتْ مِنْ (2) الصَّلَاةِ، قَدْ أَحْضَرْتُ، أَقْبَلَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ- حَتَّى جَلَسَا فِي حَجْرٍهَا، فَقَالَتْ لَهُمَا: (يَا بَنِي) (3) مَا حَبَسَكُمَا وَأَيْطَاكُمَا؟

قَالَا: حَبَسَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- وَجِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

فَقَالَ الْحَسَنُ: أَنَا كُنْتُ فِي حَجْرٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-، وَ (قَالَ) 4 الْحُسَيْنُ- عَلَيْهِ السَّلَامُ-: (أَنَا كُنْتُ) 5 فِي حَجْرٍ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ- فَكُنْتُ أَنَا أَثْبَثُ مِنْ حَجْرٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- (إِلَى حَجْرٍ جِبْرَائِيلُ- عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَكَانَ) (4) (الْحُسَيْنُ يَثْبُثُ مِنْ حَجْرٍ جِبْرَائِيلُ- عَلَيْهِ السَّلَامُ- إِلَى حَجْرٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- (5) حَتَّى إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ قَالَ جِبْرَائِيلُ- عَلَيْهِ السَّلَامُ-: قُمْ فَصَلِّ فَإِنَّ الشَّمْسَ قَدْ زَالَتْ، فَعَرَجَ جِبْرَائِيلُ- عَلَيْهِ السَّلَامُ- إِلَى السَّمَاءِ وَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- (يُصَلِّي) (6) فَجَنَّتَا.

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فِي أَيِّ صُورَةٍ نَظَرَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ- عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-؟

فَقَالَ: فِي الصُّورَةِ الَّتِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- فَلَمَّا حَضَرَتْ الصَّلَاةَ خَرَجَتْ فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ فِي ضَبْعَةٍ لِي فَجَنَّتْ

ص: 390

1-1 من المصدر.

2-2 كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْأَصْلِ: قُلْتُ أَنْ.

3-3 (3-5) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ.

4-4 (6) مَا بَيْنَ الْقَوْمَيْنِ لَيْسَ فِي نَسْخَةِ «خ» .

5-4 (7) لَيْسَ فِي نَسْخَةِ «خ» .

6-4 (8) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ.

نصف النهار و أنا جانع فسألت ابنة محمد هل عندك شىء فتطعمينه؟ فقامت لتتهين لى شينا حتى إذا أقبل ابناك الحسن و الحسين-عليهما السلام-حتى جلسا فى حجر اتهما فسألتهما: ما أبطأ كما و حبسكما عنى؟ فسمعتهما يقولان: حبسنا رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و جبرائيل-عليه السلام- (فقالت: (1) و كيف حبسكما جبرائيل و رسول الله-صلّى الله عليه و آله-؟

فقال الحسن-عليه السلام-: كنت أنا فى حجر رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و الحسين-عليه السلام-فى حجر جبرائيل-عليه السلام-فكنت أنا أثب من حجر رسول الله-صلّى الله عليه و آله-إلى حجر جبرائيل-عليه السلام-و [كان] (2)الحسين- عليه السلام-يثب من حجر جبرائيل-عليه السلام-إلى حجر رسول الله-صلّى الله عليه و آله-.

فقال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: صدق ابناى، ما زلت أنا و جبرائيل-عليه السلام-نزهوا بهما منذ أصبحنا إلى أن زالت الشمس.

فقلت: يا رسول الله فباى صورة كانا يريان جبرائيل-عليه السلام-؟

فقال: فى الصورة (3)التي كان ينزل فيها على (4).

ص: 391

1-1 فى المصدر: فقلت.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: بالصورة.

4-4 مختصر البصائر: 68. و يأتي فى المعجزة: 110 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-

جبرائيل-عليه السلام-

941/103-ابن الفارسي في روضة الواعظين: قال: قالت أم سلمة: كان النبي-صلى الله عليه وآله-عندى و أتاه جبرائيل-عليه السلام-فكانا في البيت يتحدثان اذ دق الباب الحسن بن علي فخرجت أفتح له الباب فإذا بالحسين معه فدخلا فلما أبصرا بجدهما شتبا جبرائيل بدحية الكلبى فجعلا يحفان [له] (1)و يدوران حوله.

فقال جبرائيل-عليه السلام-: يا رسول الله أ ما ترى الصبيين [ما] (2)يفعلان؟

فقال: يشتهانك بدحية الكلبى فانه كثيرا ما يتعاهدهما و يتحفهما إذا جاءنا فجعل جبرائيل يومى بيده كالمتناول شيئا فإذا بيده تفاحة و سفرجلة و رمانة فناول الحسن ثم اومى بيده مثل ذلك فناول الحسين- عليه السلام-ففرحا و تهللت وجوههما و سعيا إلى جدّهما-صلوات الله عليهم- فاخذ التفاحة و السفرجلة و الرمانة فشمها ثم رذها إلى كل واحد منهما كهبتها (3)ثم قال لهما: سيرا (4)إلى امكما بما معكما، و بدؤكما بابيكما أعجب إلى.

فصارا كما امرهما رسول الله-صلى الله عليه وآله-فلم ياكلا منها شيئا

ص:392

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: كهبتها.

4-4 فى المصدر: سيرا.

حتى صار النبي إليهما وإذا التفاحه وغيره (1) على حاله. فقال: يا أبا الحسن ما لك لم تأكل ولم تطعم زوجتك و ابنك؟ و حدّثه الحديث، فأكل النبي و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام- و اطعم أم سلمة (2) فلم يزل الرمان و السفرجل و التفاح كلما اكل منه عاد إلى ما كان (3) حتى قبض رسول الله-صلّى الله عليه وآله-.

قال الحسين-عليه السلام-: فلم تلحقه التغيير و نقصان أيام فاطمة بنت رسول الله-صلّى الله عليه وآله- حتى (4) توفيت-عليها السلام-فقدنا الرمان و بقي التفاح و السفرجل أيام أبي، فلما استشهد أمير المؤمنين-عليه السلام-فقد السفرجل و بقي التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سمه، ثم بقيت التفاحة إلى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكانت أشمّها إذا عطشت فيسكن (5) لهيب عطشى، فلما اشتدّ على العطش عضضتها و أيقنت بالفناء.

قال علي بن الحسين-عليهما السلام-: سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة، فلما قضى نحيه-صلوات الله عليه-وجد ريحها من مصرعه فالتمس (6) فلم ير لها اثر فبقى ريحها بعد الحسين-عليه السلام-و لقد زرت

ص: 393

1-1) في المصدر: و لم يؤكل منها شيء حتى صار إليهما فإذا التفاح وغيره.

2-2) في المصدر: و أطمعنا أم سلمة، و هو مبهم، لأنّ راوى الحديث هي نفس أم سلمة، فكيف يمكن أن تقول: أطمعنا أم سلمة؟ ففعل ذلك من سهو الراوى او النسخ او غير ذلك، و الله أعلم.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: مكانه.

4-4) في المصدر: فلما.

5-5) في المصدر: فتكسر.

6-6) ليس في المصدر و نسخة «خ» .

قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليتمس ذلك في أوقات السحر فانه يجده إذا كان مخلصا (1).

الرابع و التسعون علمه-عليه السلام- بما يصنع به و بأخيه الحسين-

عليه السلام- وإخباره-عليه السلام- أنه يزدلف إلى أخيه الحسين-عليه

السلام- ثلاثون ألفا

942/104- ابن بابويه في أماليه: باسناده عن مفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام- ان الحسين بن علي ابن أبي طالب-عليهما السلام- دخل [يوما] (2) إلى أخيه الحسن-عليه السلام- فلما نظر إليه بكى، فقال [له] (3): ما يبكيك يا أبا عبد الله؟

قال: ابكى لما يصنع بك.

فقال له الحسن-عليه السلام-: ان الذي يؤتى إلى سم يدس إلى فاقتل (4) به و لكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل يدعون أنهم من أمة جدنا محمد-صلّى الله عليه وآله- و ينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك و سفك دمك و انتهاك حرمتك و سبي ذراريك و نساك و اخذ (5) ثقلك فعندها تحل بنبي أمية اللعنة و تمطر

ص: 394

1-1 (1) روضة الواعظين: 159. و [1] يأتي في المعجزة: 115 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [2]

4-4 (4) كذا في المصدر، وفي الأصل: يأتي إلى سم يدبر فاقبل به.

5-5 (5) في المصدر: و انتهاك.

السماء رمادا و دما، و يبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات و الحيتان في البحار (1).

الخامس و التسعون استجابة دعائه في الاستسقاء

943/105-عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد: باسناده عن أبي البختری: [وهب بن] (2) وهب القرشي، عن جعفر، عن أبيه، عن جده-عليهم السلام-قال: اجتمع عند علي بن أبي طالب-عليه السلام-قوم فشكوا إليه قلة المطر وقالوا: يا ابا الحسن ادع لنا (3) يدعوات في الاستسقاء.

قال: فدعا علي الحسن و الحسين-عليهم السلام-ثم قال للحسن-عليه السلام: ادع لنا بدعوات في الاستسقاء.

فقال الحسن-عليه السلام-: اللهم هبّج لنا السحاب بفتح الابواب بماء عباب [ورباب] (4) و ساق دعاء الاستسقاء

ثم قال للحسين: ادع.

فقال الحسين-عليه السلام-: اللهم [يا] (5) معطي الخيرات. . . و ساق دعاء الاستسقاء فما فرغا من دعائهما حتى صب الله تبارك و تعالى عليهم السماء (6) صبّا.

ص:395

-
- 1- (1) أمالي الصدوق: 101 ح 3 و [1]عنه البحار: 45/218 ح 44 و [2]العوالم: 16/272 ح 1 و ج 154/17 ح 1 و ص 459 ح 10.
 - 2- (2) من المصدر.
 - 3- (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: ادع الله.
 - 4- (4) من المصدر: و العباب: الماء الكثير، و الرباب: السحاب الأبيض. «لسان العرب» .
 - 5- (5) من المصدر.
 - 6- (6) كذا في المصدر، وفي الأصل: المطر.

قال: فقيل لسلمان: [يا (1) ابا عبد الله علماه (2) هذا الدعاء؟

فقال: و يحكمم اين انتم عن حديث رسول الله-صلى الله عليه وآله-حيث يقول: ان الله قد اجرى على لسان (3) أهل بيتي مصابيح الحكمة (4).

السادس و التسعون خير الأعرابي المحرم و رده-عليه السلام-على

الأعرابي في زيادة سؤاله

944/106-الحصيني في هدايته: قال: حدّثني جعفر بن أحمد القصير البصري، عن محمد بن عبد الله بن مهراّن الكرخي، عن محمد بن صدقة العنبري، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله-عليه السلام-: أنّ اعرابيا بدويا خرج من قومه حاجًا محرما فورد على ادحي (5)نعام فيه بيض فاخذّه فاشتواه و أكل منه و ذكر ان الصيد حرام في الاحرام فورد المدينة فقال [الاعرابي] (6): اين خليفة رسول الله-صلى الله عليه و آله-فقد جنيت جناية عظيمة؟ فارشد إلى أبي بكر.

فورد عليه الاعرابي و عنده ملاً من قريش فيهم عمر بن الخطاب و عثمان بن عفّان و طلحة و الزبير و سعد و سعيد و عبد الرحمن بن عوف و أبو عبيدة بن الجراح و خالد بن الوليد و المغيرة بن شعبه، فسلم

ص:396

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في البحار و [1]الفقيه، و في الأصل: أعلمنا، و في المصدر: أعلمنا.

3-3 في المصدر و البحار: على ألسن.

4-4 قرب الإسناد: 156 ح 576، [2]عنه البحار: 91/322، و [3]عن الفقيه: 1/537 ذح 1504. و يأتي في المعجزة: 188 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-.

5-5 في المصدر و نسخة «خ»: ادحي.

6-6 من المصدر.

الاعرابى (عليهم) (1) وقال: يا قوم اين خليفة رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟

فقالوا: هذا خليفة رسول الله.

فقال [له] (2): افتنى.

فقال له (أبو بكر) (3): قل يا اعرابى.

فقال: أتى خرجت من قومي حاجًا محرماً فأتيت على دحى فيه بيض نعام فاخذته واشتويته واكلته فما ذالى من الحج؟ وما علىّ فيه أ حلال ما حرّم علىّ من الصيد (أم) 4 حرام؟

فأقبل أبو بكر على من حوله، فقال حوارى رسول الله-صلى الله عليه وآله- (وأصحابه) 5: أجيئوا الاعرابى، قال له الزبير من دون الجماعة: أنت خليفة رسول الله-صلى الله عليه وآله- فأنت أحقّ بإجابته.

فقال (أبو بكر) 6: يا زبير حبّ بنى هاشم فى صدرك.

فقال: وكيف (لا) 7 وأنى صفة بنت عبد المطلب عمّة رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟

فقال الاعرابى: ذهبت فتياى وتنازع القوم فيما لا جواب فيه فصاح: يا أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وآله- أسترجع بعد محمد دينه فيرجع عنه.

فسكت القوم فقال له الزبير: يا اعرابى ما فى القوم الا من يجهل ما جهلت.

قال (له) 8 الاعرابى: ما أصنع؟

ص: 397

1-1) ليس فى نسخة «خ» .

2-2) من المصدر.

3- (3-8) ليس فى المصدر.

(قال له الزبير: لم يبق في المدينة من تسأله بعد من ضمنه هذا المجلس الأصاحب الحق الذي هو اولى بهذا المجلس منهم.

قال الاعرابي: فترشدني إليه (1).

قال (له الزبير): 2: ان اخباري (2) يسرّ قوما ويسخط (قوما) (3) آخرين.

قال الاعرابي: وقد ذهب الحقّ وصرتم تكروهونه.

فقال عمر: إلى كم تطيل الخطاب يا بن العوّام؟ قوموا بنا و الأعرابي إلى عليّ فلا نسمع جواب هذه المسألة إلا منه.

فقاموا بأجمعهم و الأعرابي معهم، حتى صاروا إلى منزل أمير المؤمنين-عليه السلام-فاستخرجوه منه و قالوا للاعرابي (4): اقصص قصّتك على أبي الحسن.

فقال الاعرابي: فلم ارشدتموني (5) إلى غير خليفة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-؟

فقالوا: ويحك يا أعرابي خليفة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أبو بكر و هذا وصيّه في أهل بيته و خليفته عليهم و قاضي دينه و منجز عداته و وارث علمه.

فقال: و يحكم يا أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و الذي أشرتتم إليه بالخلافة، ليس فيه من هذه الخلال خلة (واحدة) (6).

ص: 398

1- (1 و 2) ليس في المصدر.

2- (3) في المصدر: اختياري.

3- (4) ليس في المصدر.

4- (5) في المصدر: وقالوا: يا أعرابي.

5- (6) في المصدر: فلم ترشدوني.

6- (7) ليس في المصدر.

فقالوا: (ويحك) (1) يا اعرابي سل عما بدا لك و دع ما ليس من شأنك.

فقال الاعرابي: يا ابا الحسن يا خليفة رسول الله-صلى الله عليه وآله-إني خرجت من قومي محرما.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: تريد الحج فوردت على دحي وفيه بيض نعام فاخذته واشتويته وأكلته.

فقال الاعرابي: نعم يا مولاي.

فقال له: وأتيت تسأل عن خليفة رسول الله-صلى الله عليه وآله-فارشدت إلى مجلس أبي بكر وعمر وأبديت بمسألتك فاخصم القوم ولم يكن منهم من يجيبك عن (2) مسألتك.

فقال: نعم يا مولاي.

فقال له: يا اعرابي الصبي الذي بين يدي (3) مؤدبه صاحب الذواية (فانه) (4) ابني الحسن فسله فانه يفتيك.

قال الاعرابي: انا لله وانا إليه راجعون مات دين محمد-صلى الله عليه وآله- بعد موته و تنازع القوم وارتدوا.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: حاش لله يا اعرابي ما مات دين محمد-صلى الله عليه وآله-و لن (5) يموت.

قال الاعرابي: أفمن الحق ان أسأل خليفة رسول الله-صلى الله عليه وآله-

ص: 399

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: فيهم من يجيبك على.

3-3) في المصدر: يديه.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) في المصدر: ولا.

و حواريه و أصحابه فلا يفتونى و يحيلونى (1)عليك فلا تجيبنى و تأمرنى أن أسأل صبيًا بين يدى المعلم لعله لا يفصل بين الخير و الشر.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: يا اعرابى «لا تقف ما ليس لك به علم» (2)، فاسأل الصبى فانه يبتك.

فقال (3)الاعرابى إلى الحسن-عليه السلام- و قلمه فى يده يخط فى صحيفته خطأ و يقول مؤذبه أحسنت [أحسنت] (4)إحسّن الله إليك يا حسن.

فقال الاعرابى: يا مؤذّب يحسن الصبى فتعجب من إحسانه و ما اسمعك تقول له شيئاً [حتى] 5كأنه مؤذّبك.

قال: فضحك القوم من الاعرابى و قالوا (5)إليه: ويحك يا اعرابى سل و اوجز.

قال الاعرابى: فدبتك يا حسن انى خرجت من قومي حاجًا محرماً فوردت على دحى فيه بيض نعام فشويته، و أكلته عامداً و ناسياً.

فقال له الحسن-عليه السلام-: زدت فى القول يا اعرابى! فولك عامداً لم يكن هذا من مسألتك، هذا عبث.

قال الاعرابى: صدقت ما كنت الا ناسياً.

فقال له الحسن-عليه السلام- و هو يخط فى صحيفته: [يا أعرابى] (6).

ص: 400

1-1 (1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و يخلونى.

2-2 (2) إشارة إلى الآية: 36 من سورة الإسراء. [1]

3-3 (3) فى المصدر: فالتقت.

4-4 (4 و 5) من المصدر.

5-6 (6) فى المصدر: و صاحوا.

6-7 (7) من المصدر.

خذ بعداد البيض نوقاً فاحمل عليها فنيقاً فما نتجت من قابل فاجعله هدياً بالغ الكعبة فإنه كفارة فعلك.

فقال الاعرابي: فديتك يا حسن (ان) (1) من النبيق من يزلقن (2).

فقال الحسن-عليه السلام-: يا اعرابي ان من البيض ما يمرقن (3).

فقال الاعرابي: ان هذا الصبي (4) محقق في علم الله مغرّق ولو جاز ان يكون (5) ما قلته لقلت انك خليفة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-.

فقال له الحسن-عليه السلام-: يا اعرابي انا الخلف من رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وأبي أمير المؤمنين-عليه السلام- الخليفة.

فقال الاعرابي: وأبو بكر ما ذا؟

فقال الحسن-عليه السلام-: سلهم يا اعرابي فكبر القوم وعجبوا (6) بما سمعوا من الحسن-عليه السلام-.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: الحمد لله الذي جعل فيّ وفي ابني هذا ما جعله في داود و سليمان اذ يقول الله عزّ وجلّ من قائل:

فَقَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ (7) (8).

ص: 401

1-1 ليس في المصدر.

2-2 أزلفت الإبل: ألفت ولدها قبل تمامه.

3-3 يقال مرقت البيضة: فسدت فصارت ماء.

4-4 في المصدر: أنت صبيّ.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: يقول.

6-6 في المصدر: وأعجبوا.

7-7 آل عمران: 33. [1]

8-8 هداية الحظيبي: 38-39. وقد تقدّم قطعة منه في المعجزة: 544. ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: 5/354 ح 144 باب الكفارات وعنه الوسائل: 9/.

945/107-وعنه: (عن محمد بن على بن محمد) (1)، عن الحسن بن على، عن الحسن بن محمد بن فرقد، عن أبى الحسن 3العبدى، عن أبى هارون المكفوف، عن الحارث الاعور الهمداني قال: لما مضى أمير المؤمنين-عليه السلام-جاء الناس إلى الحسن بن على-عليهما السلام-فقالوا: يا ابن رسول الله نحن السامعون المطيعون لك مرنا بأمرك.

قال كذبتهم والله ما وفيتهم لمن كان خيرا منى أمير المؤمنين-عليه السلام-فكيف توفون لى وكيف أطمئن إليكم وأثق بكم، ان كنتم صادقين فموعد (نا) (3) ما بينى و بينكم المعسكر بالمدائن فوافونى هناك.

فركب و ركب معه من اراد الخروج و تخلف عنه (خلق) ككثير لم يوفوا بما قالوا و غرّوه كما غرّوا اباة-عليه السلام-قبله فقام خطيبا فحمد الله و اثنى عليه ثم (4)قال: أيها الناس قد غررتمونى كما غررتم أبى أمير المؤمنين-عليه السلام-(قبلى) (5)فلا جزاكم (الله) (6)عن رسوله خيرا مع ائى امام تقاتلون بعدى؟ مع الظالم الكافر اللعين بن اللعين عبيد الله الذى لا يؤمن بالله و لا برسوله و لا باليوم الآخر و لا أظهر الاسلام هو و لا بنو أمية

ص:402

1-1) ليس فى المصدر.

2- (2 و 3) فى المصدر: الحسين.

3- (4 و 5) ليس فى المصدر.

4- (6) كذا فى المصدر، وفى الأصل: و.

5- (7) ليس فى المصدر.

6- (8) ليس فى نسخة «خ» .

قاطبة إلا خوف السيف و لو لم يبق من بنى أمية الأعجوز درداء لا ابتغت لدين الله إلا عوجا هكذا قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-

ثم وجه قائدا فى أربعة آلاف و كان من كندة (و أمره) (1) ان يعسكر بالأنبار و لا يحدث حدثا حتى يأتيه أمره، فلما توجه إلى الأنبار و نزل بها و علم بذلك معاوية-لعنه الله-بعث إليه رسولا و كتب إليه معاوية: إنك إن أقبلت إلى وليتك بعض اكوار الشام و الجزيرة غير منفوس عليك و حمل إليه خمسمائة ألف درهم فقبضها الكندى-لعنه الله-و انقلب على الحسن- عليه السلام- و مضى إلى معاوية-لعنه الله-.

فقام الحسن-عليه السلام-خطيبا فحمد الله و اثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن صاحبي بعث إليه معاوية بخمسمائة ألف درهم و وعده و مناه و ولأه كور الشام و الجزيرة غير منفوس عليه و قد توجه إليه و غدرى بى و بكم و قد أخبرتكم مرة بعد مرة (2) انه لا وفاء لكم و لا خير عندكم و أنتم عبيد الدنيا و أتى موجّه احدا (3) مكانه، و أتى لأعلم أنه سيفعل (4) بى و بكم ما فعله صاحبه، و لا يراقب الله فى.

فبعث رجلا من مراد فى أربعة الف فارس و تقدّم إليه فحلف بالايمن لا يقوم لها الجيال انه لا يفعل مثل ما فعل صاحبه و حلف الحسن-عليه السلام-انه سيفعل و يغدر.

فلما توجه و صار بالأنبار و نزل بها و علم بذلك معاوية-لعنه الله-بعث

ص: 403

1-1 (1) ليس فى نسخة «خ» .

2-2 (2) فى المصدر: «من بعد أمره» بدل «مرة بعد مرة» .

3-3 (3) فى المصدر: آخر.

4-4 (4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: سيفعل.

إليه رسولا وكتب إليه بمثل ما كتب إلى صاحبه وبعث إليه بخمسمائة الف درهم و مناه ان يوليّه أَى ولاية أحبّ من كور الشام و الجزيرة، فانقلب على الحسن-عليه السلام-و أخذ طريقه إلى معاوية-لعنه الله-و لم يراقب الله ولم يحفظ ما اخذه (1)عليه من العهد و الميثاق.

و بلغ الحسن-عليه السلام- ما فعله المرادى، فقام خطيبا فحمد الله و اثنى عليه ثمّ قال (2): أيّها الناس قد اخبرتكم غير مرّة (انكم) (3)لا توفون بعهد و إتكم غدرتم و هذا صاحبكم المرادى قد غدر بى و صار إلى معاوية.

و كتب معاوية إلى الحسن-عليه السلام-: يا ابن عمى الله (الله) (4)فيما بينى و بينك ان تقطع الرحم فإن الناس قد غروا بك و بابيك و بالله استعين، فقرأ عليهم الحسن-عليه السلام-كتاب معاوية.

فقالوا: يا ابن رسول الله إن الرجلين غدرا بك و غزاك من أنفسهما، فانا لك ناصحون متابعون غير غادرين.

فقال الحسن-عليه السلام-: و الله لأخذرنّ هذه المرة بينى و بينكم (انى معسكر بالنخيلة فوافونى هناك ان شاء الله فو الله انكم لا تفون بما بينى و بينكم) (5).

ثم ان الحسن-عليه السلام-اخذ طريقه إلى النخيلة فعسكر بها عشرة أيام فما وافاه الأ عشرة آلاف رجل أو أربعة آلاف رجل-الشكّ من

ص: 404

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: ما اخذ.

2-2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: فقال.

3-3) ليس فى المصدر، وفيه: بعهدى.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) ما بين القوسين ليس فى المصدر.

فانصرف إلى الكوفة فدخلها وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال: يا عجباً من قوم لا حياة لهم ولا دين يغدرون مرة بعد أخرى (2) أما والله لو وجدت على ابن هند أعواناً ما وضعت يدي في يده [أبداً] (3) ولا سلمت إليه الخلافة وإنما محرمة عليهم فماذا أتيتهم إلا ما أرى من غدركم وفعالكم [في] 4 [فاني واقع (4) يدي في يده وأيم الله لا ترون فرجاً أبداً مع بني أمية واني [لأعلم إني] (5) عنده لآحسن (حالا) (6) منكم وتالله ليسومنكم (7) بنو أمية سوء عذاب حتى تتمنوا ان عليكم جيشاً أجدع، لا معاوية فاف لكوم و ترحا يا عبيد الدنيا و أبناء الطمع.

ثم كتب إلى معاوية: انى تاركها وتالله لو وجدت عليك أعواناً صابرين عارفين بحقى غير منكبين ما سلمت إليك هذا الامر ولا أعطيتك هذا [الامر] (8) الذى أنت طالبه ان الله قد علم وعلمت يا معاوية وسائر المسلمين ان هذا الامر لى دونك، وقد سمعت من رسول الله-صلى الله عليه وآله-ان الخلافة لى ولاخى الحسين-عليه السلام-وانها لمحزومة عليك وعلى قومك سماعك و سماع قومك من (9) المسلمين من الصادق

- 1-1 فى المصدر الحسين.
- 2-2 فى المصدر: مرة.
- 3- (3 و 4) من المصدر.
- 4-5 فى المصدر: واضع.
- 5-6 من المصدر.
- 6-7 ليس فى المصدر.
- 7-8 فى المصدر: ليسومونكم.
- 8-9 من المصدر.
- 9-10 كذا فى المصدر، وفى الأصل: و.

الامين (1) المؤدى عن رسول الله-صلّى الله عليه وآله-.

ثم انصرف إلى الكوفة فقام بها عاتبا على أهلها مؤتبا لهم حتى دخل عليه حجر بن عدى الطائي فقال له: يا أمير المؤمنين يسعك ترك معاوية.

فغضب غضبا شديدا حتى احمرت عيناه ودرت أوداجه وانسكبت (2) دموعه وقال: ويحك يا حجر تسمنى بإمرة المؤمنين و ما جعلها (الله) (3) [لى] (4) ولا لأخى (الحسين ولا لآحد ممن مضى) (5) ولا لآحد ممن يأتى الآ لأمير المؤمنين وحده خاصة أو ما سمعت جدى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-قال لاينى: ان الله ستماك بإمرة المؤمنين ولم يشرك معك فى هذا الاسم أحدا فما يتسمى به غيرك، والآ فهو مايون فى عقله ومايون فى ذاته.

فانصرف عنه وهو يستغفر الله، فمكث أياما ثم عاد إليه فقال له:

السلام عليك يا مدّل المؤمنين، فضحك فى وجهه وقال له: و الله يا حجر ان هذه الكلمة لا سهل علىّ وأسّر إلى قلبى من كلمتك الاولى فما شانك أ تريد (6) ان تقول خيل معاوية قد اشنت على الأنبار و سوادها؟ و انى فى الف رجل من شيعتنا فى هذين المصرين الكوفة و البصرة.

فقال له حجر: يا مولاي ما اردت ان اقول الآ ما ذكرته و قلته.

ص:406

1-1 فى المصدر: الآتى.

2-2 فى المصدر: سكبت.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 كذا فى المصدر، وفى الأصل: تريد.

فقال له: يا حاجر لو أنى فى الفى رجل لا والله [الأ] (1) فى ماتنى رجل لا والله إلا فى سبعة نفر لما (2) وسعنى القعود، ولقد علمتم ان أمير المؤمنين-عليه السلام-قد دخل عليه ثقاته حين بويع أبو بكر فقالوا له مثل ما قلت لى فقال لهم مثل ما قلت لك، فقام سلمان والمقداد وعمار وحذيفة ابن اليمان وخزيمة (بن ثابت) (3) وأبو الهيثم مالك بن التيهان فقالوا له: يا أمير المؤمنين نحن شيعة لك ومن ورائنا شيعة [لك] (4) يصدقون الله فى طاعتك.

فقال لهم: حسبى بكم.

فقالوا: ما تامرنا؟

قال: فإذا كان غدا فاحلقوا رءوسكم واشهروا سيوفكم وضعوها على عواتقكم وبكروا على فانى أقوم بأمر الله ولا يسعنى القعود عنه.

فلما كان من الغد بكر إليه سلمان والمقداد وأبو ذر وقد حلقوا رءوسهم وشهروا سيوفهم وجعلوها على عواتقهم ومعهم عمار قد حلق نصف رأسه وشهر نصف سيفه، فلما قعدوا بين يديه نظر إليهم وقال (5) لعمار: يا أبا اليقظان من يشرى نفسه [لله] (6) على نصره دينه يتقى ويخاف؟

قال: يا أمير المؤمنين خشيت وثوبهم على سفكهم دمي.

ص: 407

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: ما.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر: ثم قال.

6-6 من المصدر.

فقال: اغمدوا سيوفكم فوالله لو تم عددكم سبعا لما وسعني القعود والله يا حجر انى لعلى ما كان عليه [أبى] (1) أمير المؤمنين-عليه السلام-لواطعتونى.

فخرج حجر (من عنده) (2) واجتمع إليه وجوه قبائل أهل الكوفة وقالوا له: إنا قد امتحنا أهل مصرنا فوجدنا فيهم سامعين مطيعين [زهراء] (3) ثلاثين ألفا فقم بنا يا (4) سيدنا [إلى] (5) ابن رسول الله-صلى الله عليه وآله-حتى نبأعه بيعة مجددة ونخرج بين يديه، ولا ندع ابن هند [أن] 6 يغير علينا، وقوائم سيوفنا فى أيدينا.

فجاءوا إلى أبى محمد الحسن-عليه السلام-فخاطبوه بما يطول (شرحه) (6) فقال لهم: والله ما تريدون إلا إيقاع الحيلة حتى تريحون (7) معاوية منى ولأن خرجت معكم ثانية أبرز عن هذا الحصن ليرغبنكم معاوية وليدسنّ عليكم رجلا (منكم) (8) يرغبه فى المال الكثير ويسأله اغتيالاً بطعنة أو ضربة وهى طعنة لا ضربة تجرى بها (9) ولا يصل إلى ما قال (10) معاوية.

ص:408

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 ليس فى المصدر.
- 3-3 من المصدر.
- 4-4 كذا فى المصدر، وفى الأصل: إلى.
- 5-5 (6 و 5) من المصدر.
- 6-6 ليس فى المصدر.
- 7-8 فى المصدر: تخرجون.
- 8-9 ليس فى المصدر.
- 9-10 فى المصدر: بحرايها.
- 10-11 فى المصدر: مال.

فقالوا [له] (1) يا جمعهم: تالله (تالله) (2) يا ابن رسول الله-صلى الله عليه وآله- ان لم (3) تطعنا و تخرج معنا قتلنا [دونك] (4) انفسنا و قلدناك (5) دماننا.

فقال: ابرزوا إلى المدائن حتى ننظر و نتظرون، فبرز و ساروا حتى ورد المدائن فعسكر بها في ليلة مقمرة.

و كان معاوية قد كاتب زيد بن سنان البجلي ابن أخى جرير بن عبد الله البجلي و بذل له مالا على اغتيال الحسن-عليه السلام-فخاف على نفسه فرمى بالسيف (6) و اخذ الرمح فضاق به صدره فردّه خوفا و اخذ حربة مرهفة و أقبل يتوكلًا عليها حتى انتهى إلى الفسطاط المضروب للحسن ابن على-عليهما السلام-فوقف غير بعيد فنظر إليه ساجدا و راکعا و الناس نيام فرمى الحربة فاثبتها فيه و ولى هاربا.

فأتم صلاته و الحربة تهتز فلما انقفل من صلاته و انتبه من حوله و صاحوا بالناس فجاءوا حتى نظروا إلى الحربة مثبتة في بدنه فقال لهم:

هذا يا أهل الكوفة ما فعلونه [بى] (7) و كذبتومنى و اخذ الحربة و امر (8) بالرحيل فانكفى من المدائن إلى الكوفة جريحا و كان له بالكوفة خطب و خطاب كثير، ثم قال: بنّ (9) زيد بن سنان ابن أخى جرير بن عبد الله

ص: 409

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 فى المصدر: «لا (لوح ل)» بدل «ان لم» .

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر: و فديناك.

6-6 فى المصدر: سيفه.

7-7 من المصدر، و فيه «و تكذبونى» .

8-8 فى المصدر: و صاح.

9-9 كذا فى المصدر، و فى الأصل: فقال لهم.

الجللى رمانى بحرية فأثبتها فىّ و قد خرج من الكوفة و لحق بمعاوية.

و دخل الحسن-عليه السلام-الكوفة من المدائن و سلم العراق إلى معاوية، و قلدها معاوية زياد بن أبيه (1).

التامن و التسعون علمه-عليه السلام-بالتغاب و بما فى النفس

946/108-عنه: (عن على بن الحسين المقرئ الكوفى) (2)، عن محمد بن حليم التمار، عن المخول بن ابراهيم، عن زيد بن كثير الجمحى، عن يونس بن ظبيان، عن المفضل بن عمر الجعفى، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق-عليه السلام-قال: لمّا قدم أبو محمد الحسن بن على-عليهما السلام-من الكوفة تلقاه أهل المدينة معزين بأمر المؤمنين-عليه السلام-و مهنين بالقدوم و دخلت عليه ازواج رسول الله-صلّى الله عليه و آله-فقالت عائشة: [و الله] (3) يا ابا محمد ما فقد جدك الا حيث فقد أبوك (و لقد) (4) قلت يوم قام عندنا ناعية قولاً صدقت فيه و ما (5) كذبت.

فقال لها الحسن-عليه السلام-: عسى هو تمثلك بقول لبيد بن ربيعة حيث يقول (6):

فبشّرتها (7) و استعجلت عن خمارها و قد تستخف (8) المعجلين البشائر

ص:410

1-1 (1) هداية الحزنىنى: 39-41(مخطوط).

2-2 (2) ليس فى المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) ليس فى المصدر.

5-5 (5) كذا فى المصدر، وفى الأصل: و لا.

6-6 (6) فى المصدر: شعرا.

7-7 (7) كذا فى المصدر، وفى الأصل: فبشّرتها.

8-8 (8) فى المصدر: تستحقّ.

وأخبرها (1)الركبان أن ليس بينها وبين قرى نجران و الشام كافر

فألقت عصاها و استقر بها النوى كما قرّ عيننا بالإياب المسافر

ثم اتبعت الشعر بقولك أما إذا قتل على فقولوا للعرب تعمل ما تشاء.

فقالته [له] (2): يا ابن فاطمة حذوت حذو جدك و أيبك في علم الغيب من الذى أخبرك (بهذا) (3)عنى؟

فقال لها: ما هذا غيب (4)لأنك أظهرته (5)و سمع منك و الغيب نبشك عن جرد أخضر فى وسط بيتك بلا قبس و ضربت بالحديدة كَفَّك حتى صار جرحا و إلا فاكشفي عنه و أريه من حولك من النساء، ثم إخراجك الجرد و فيه ما جمعه من خيانة و أخذت منه أربعين دينارا عددا لا تعلمين ما و زنها و تفريقك لها فى مبعضى (6)أمير المؤمنين-عليه السلام-(من تيم و عدى شكرا لقتل أمير المؤمنين-عليه السلام-) (7).

فقالته: يا حسن و الله لقد كان ما قلته فالله (8)ابن هند، لقد شفى و أشفانى.

فقالته لها أم سلمة زوجة رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: ويحك يا

ص:411

1-1 فى المصدر و أخبلها.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 فى المصدر: هذا علم الغيب، و هو مصحّف.

5-5 كذا فى المصدر، و فى الأصل: أظهرته.

6-6 فى المصدر: معصيته.

7-7 ليس فى المصدر.

8-8 كذا فى المصدر، و فى الأصل: قصبته قتله.

عائشة ما هذا منك يعجب و انى لأشهد عليك ان رسول الله-صلّى الله عليه وآله- قال لى و أنت حاضرة و أم ايمن و ميمونة: يا أم سلمة كيف تجدينى فى (1)نفسك؟

فقلت: يا رسول الله اجده قريبا (2)و لا أبلغه وصفا.

فقال: فكيف تجدى عليا فى نفسك؟

فقلت: لا يتقدّمك (يا رسول الله) (3)و لا يتأخر عنك و انتما فى نفسى بالسواء.

فقال: شكرا لله لك ذلك يا أم سلمة فلو لم يكن عليّ فى نفسك مثلى لبرنت منك فى الآخرة و لم ينفعك قبرى منك فى الدنيا، فقلت أنت لرسول الله-صلّى الله عليه وآله-: و كذا كل أزواجك يا رسول الله؟ فقال: لا، فقلت: [لا] (4)و الله ما اجد لعلّى فى موضعاً قرّبتنا فيه أو أبعدتنا.

فقال لك: حسبك يا عائشة.

فقلت: يا أم سلمة يمضى محمد و يمضى عليّ و يمضى الحسن مسموما و يمضى الحسين مقتولا كما خبرك جدهما رسول الله-صلّى الله عليه وآله-.

فقال لها الحسن-عليه السلام-: فما أخبرك جدى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-بائى موتة تموتين و الى ما (5)تصيرين؟

قالت له: ما أخبرنى الا بخير.

ص:412

1-1 فى المصدر: من.

2-2 فى المصدر: أجدك قريبا.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: ما ذا.

فقال الحسن-عليه السلام-(و الله) (1) لقد اخبرني جدى رسول الله-صلى الله عليه وآله-تموتين بالداء والديلة و هى ميتة أهل النار و إنك تصيرين أنت و حزبك إلى النار.

فقلت: يا حسن و متى؟

فقال الحسن (2)-عليه السلام-: حيث أخبرك بعداوتك عليا أمير المؤمنين-عليه السلام-و انشائك حربا تخرجين فيها عن بيتك (3) متأثرة على جمل ممسوخ من مرده الجحيم يقال له بكبير و انك تسفكين دم خمسة و عشرين ألف [رجل] (4) من المؤمنين الذين يزعمون أنك اتهم.

قلت له: جئك أخبرك بهذا أم هذا من علم غيبك؟

قال لها: من علم [غيب] 15 الله و (علم) (5) رسوله و علم أمير المؤمنين-عليه السلام-.

[قال: (6) فاعرضت عنه بوجهها و قالت فى نفسها: و الله لا تصدقن (7) باربعين و اربعين ديناراً و نهضت.

فقال لها الحسن-عليه السلام-: و الله لو تصدقت (باربعين) (8) قطارا ما

ص: 413

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى المصدر: قال لها.

3-3) كذا فى المصدر، وفى الأصل: على نبيك.

4-4) (5) و (4) من المصدر.

5-6) ليس فى المصدر.

6-7) من المصدر.

7-8) فى المصدر: لا تصدقن.

8-9) ليس فى المصدر.

التاسع و التسعون صيرورة الرجل امرأة و عوده رجلا

947/109-الراوندى: قال: روى ان عمرو بن العاص قال لمعاوية:

إن الحسن بن علي -عليهما السلام- رجل عني (3) وإنه إذا صعد المنبر ورمقوه (الناس) (4) بأبصارهم خجل و انقطع، لو اذنت له.

فقال (له) 5 معاوية: يا ابا محمد لو صعدت المنبر و وعظتنا.

فقام (فصعد المنبر) (5) فحمد الله و اثني عليه (و ذكر جده فصلى عليه) (6) ثم قال: (أيها الناس) 8 من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن أبي طالب و ابن سيّدة النساء فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه و آله- أنا ابن رسول الله أنا ابن نبي الله أنا ابن السراج المنير أنا ابن البشير النذير أنا ابن من بعث رحمة للعالمين (أنا ابن من بعث للعالمين) (7) أنا ابن من بعث إلى الجن و (إلى) 10 الانس أنا ابن خير خلق الله بعد رسول الله أنا ابن صاحب الفضائل أنا ابن صاحب المعجزات و الدلائل أنا ابن

ص: 414

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: منها.

2-2) هداية الحظيني: 41-42. أقول: ان هذين الخبرين قد وردا في كتب الفريقين متضافرة بحيث يعدّان من المتواترات معني، فمن أراد فليراجع كتب السير و التاريخ و الحديث.

3-3) كذا في البحار، و [1] في الأصل: يحيى، و في المصدر، حيى.

4-4) (5 و 4) ليس في البحار. [2]

5-6) ليس في المصدر و البحار. [3]

6-6) (7 و 8) ليس في البحار. [4]

7-7) (9 و 10) ليس في المصدر البحار. [5]

أمير المؤمنين أنا المدفوع عن حقي أنا أحد سيدي (1) شباب أهل الجنة أنا ابن الركن والمقام أنا ابن مكة و منى أنا ابن المشعر و عرفات [فغاظه معاوية فقال: خذ في نعت الرطب ودع ذا.

فقال: الريح تنفخه، و الحرّ ينضجه، و برد الليل يطيبه.

ثم عاد فقال: [2] أنا ابن الشفيع المطع أنا بن من قاتلت معه الملائكة أنا ابن من خضعت له قريش أنا [ابن] 3 إمام الخلق و ابن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله.

فخشى معاوية ان يفتتن به الناس فقال: يا أبا محمد انزل فقد كفى ما جرى، فنزل فقال له معاوية: ظننت ان ستكون خليفة و ما أنت و ذاك.

فقال الحسن-عليه السلام- [إنما] (3): الخليفة من سار بكتاب الله و سنة رسول الله ليس الخليفة من سار بالجور و عطل السنة (4) و اتخذ الدنيا ابا و انا ملك ملكا متع به قليلا ثم ينقطع لذته و تبقى تبعته.

و حضر المحفل رجل من بني أمية و كان شابا فاغلظ على الحسن (5) كلامه و تجاوز الحد في السب و الشتم له و لايه، فقال الحسن-عليه السلام-:

اللهم غير ما به من النعمة و اجعله انى ليعتبر به فنظر الاموى في نفسه و قد صار امرأة قد بدل الله له فرجه بفرج النساء و سقطت لحيته. ثم قال له

ص: 415

1-1 في المصدر: أنا و أخى سيّدا، و فى البحار: [1] أنا واحد.

2- (2 و 3) من المصدر و البحار. [2]

3-4 من المصدر.

4-5 فى المصدر: السنن.

5-6 فى المصدر و البحار: للحسن.

الحسن-عليه السلام-[اعزبى] (1)مالك بمحفل (2)الرجال فانك امرأة، ثم ان الحسن-عليه السلام-سكت ساعة ثم نفض ثوبه ونهض ليخرج فقال له ابن العاص: اجلس فانى اسألك مسائل.

فقال-عليه السلام-: سل عما بدا لك.

قال عمرو: اخبرنى عن الكرم والنجدة والمروة.

فقال-عليه السلام-: اما الكرم فالتبرع (3)بالمعروف والاعطاء قبل السؤال واما النجدة فالذّب عن المحارم والصبر فى المواطن والمكاره (4)و اما المروة فحفظ الرجل دينه و احرازه نفسه من الدنس و قيامه باداء الحقوق و افشاء السلام، (و نهض) (5)فخرج.

فعذل معاوية عمرا وقال (له) 6: افسدت أهل الشام.

فقال عمرو: اليك عنى ان أهل الشام لم يحبوك محبة ايمان و دين انما احتبوك للدنيا ينالونها منك و السيف و المال بيدك فما يغنى عن الحسن كلامه ثم شاع امر [الشاب] (6)الأموى و أتت زوجته إلى الحسن - عليه السلام- فجعلت تبكى و تتضرع فرقى لها و دعا له فجعله الله تعالى كما كان (7).

ص:416

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر و البحار: و [1]محفل.

3-3 فى نسخة «خ»: فالنزع.

4-4 فى المصدر و البحار: [2] عند المكاره.

5- (5 و 6) ليس فى المصدر.

6- (7) من المصدر.

7- (8) الخرائج: 1/236-238 عن البحار: 44/88 ح 2 و [3]العوامل: 16/225 ح 1.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الباب الثالث في معاجز الإمام أبي عبد الله الحسين بن علي

إشارة

ابن أبي طالب الشهيد-عليهما السلام-

الأول أن الله جل جلاله خلق من نور الحسين-عليه السلام-الجنان

و الحور العين

948/1-السيد الرضي في كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة: قال: قال القاضي الأمين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الجلابي المغازلي، قال: حدّثنا أبي-رحمه الله-، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن، عن علي بن محمد بن مخلد، عن جعفر بن حفص، عن سواد بن محمد، عن عبد الله بن نجیح، عن محمد بن مسلم البطانحي، عن محمد بن يحيى الأنصاري، عن عمّه حارثة، عن زيد بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: دخلت يوماً على رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فقلت:

يا رسول الله أرني الحق حتى أتبعه.

ص:417

فقال-صلى الله عليه وآله-: يا ابن مسعود ليجّ الى المخدع. فولجت، فرأيت أمير المؤمنين-عليه السلام-راكعا وساجدا وهو يقول عقيب صلاته: اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك، اغفر للخاطئين من شيعتي.

قال ابن مسعود: فخرجت لآخبر رسول الله بذلك، فوجدته راكعا وساجدا وهو يقول: اللهم بحرمة عبدك على اغفر للعاصين من أمتي.

قال ابن مسعود: فأخذني الهلع حتى غشي عليّ. فرفع النبي رأسه، وقال: يا ابن مسعود أكفرا بعد ايمان؟

فقلت: معاذ الله، ولكني رأيت عليا يسأل الله تعالى بك، وأنت تسأل الله تعالى به.

فقال: يا ابن مسعود إنّ الله تعالى خلقني وعليّ، (والحسن) (1)والحسين من نور عظمته قبل الخلق بألفى عام، حين لا تسبيح ولا تقديس، وفتح نوري، فخلق منه السماوات والأرض، وأنا أفضل من السماوات والأرض.

وفتح نور عليّ، فخلق منه العرش والكرسيّ، وعليّ أفضل من العرش والكرسيّ.

وفتح نور الحسن، فخلق منه اللوح والقلم، والحسن أجلّ من اللوح والقلم.

وفتح نور الحسين، فخلق منه الجنان والهور العين، والحسين أفضل منها، فأظلمت المشارق والمغارب، فشكت الملائكة إلى الله عزّ وجلّ الظلمة، وقالت: اللهم بحق هؤلاء الأشباح الذين خلقت، إلّا ما فرّجت عتّا من هذه الظلمة.

ص:418

فخلق الله روحاً وقرنها باخري، فخلق منهما نورا، ثم أضاف النور إلى الروح، فخلق منهما الزهراء-عليها السلام-، فمن ذلك سميت الزهراء، فأضاء منها المشرق والمغرب.

يا ابن مسعود إذا كان يوم القيامة، يقول الله عز وجل لي ولعلي:

أدخلنا الجنة من شئنا، وأدخلنا النار من شئنا، وذلك قوله تعالى:

أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (1) فَالْكَفَّارُ من جحد نبوتى، والعنيد من عاند علينا وأهل بيته وشيعته (2).

949/2-الشيخ أبو جعفر الطوسي في مصباح الأنوار: عن (3) انس بن مالك، قال: صلى بنا رسول الله-صلى الله عليه وآله-في بعض الأيام صلاة الفجر، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم، فقلت: يا رسول الله إن رأيت أن تفسر لنا قول الله عز وجل: فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (4).

فقال-صلى الله عليه وآله-: أما النبيون فأنا، وأما الصديقون فأخي علي بن أبي طالب-عليه السلام-، وأما الشهداء فعمى حمزة، وأما الصالحون فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين.

قال: وكان العباس حاضراً، فوثب وجلس بين يدي رسول الله-صلى الله عليه وآله-وقال: ألسنا أنا وأنت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نعمة واحدة؟

ص: 419

1-1 (1) ق: 24.

2-2 (2) تقدّم الحديث في المعجزة: 1 من معاجز الإمام الحسن-عليه السلام-.

3-3 (3) في المصدر: روى.

4-4 (4) النساء: 69. [1]

قال: وكيف ذلك يا عمّ؟

قال (العبّاس) (1): لأنك تعرّف بعلى و فاطمة و الحسن و الحسين دوننا، فتبسّم النبيّ -صلى الله عليه وآله-، وقال: أنا قولك: يا عمّ ألسنا من نعمة واحدة فصدقت، ولكن يا عمّ إنّ الله تعالى خلقني وعلينا و فاطمة و الحسن و الحسين قبل أن يخلق الله تعالى آدم، حيث لاسماء مبنية، و لا أرض مدحية، و لا ظلمة و لا نور، و لا جنة و لا نار، و لا شمس و لا قمر.

قال العبّاس: و كيف كان بدوّ خلقكم يا رسول الله؟

قال: يا عمّ لما أراد الله تعالى ان يخلقنا تكلم بكلمة (2) خلق منها نورا، ثمّ تكلم بكلمة (3) فخلق منها روحا، فمزج النور بالروح فخلقني، و أخي عليا، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، فكنا نسيح حين لا تسيح، و تقدسه حين لا تقديس.

فلما أراد الله تعالى أن ينشئ الصنعة فتق نوري، فخلق منه العرش، فنور العرش من نوري، و نوري خير من نور العرش.

ثم فتق نور أخي عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- فخلق منه نور الملائكة، فنور الملائكة من نور عليّ، فنور علي أفضل من الملائكة.

ثم فتق نور ابنتي [فاطمة] (4) فخلق منه نور السماوات و الأرض [و نور ابنتي فاطمة من نور الله] (5) (فنور) ابنتي فاطمة أفضل من نور السماوات و الأرض.

ص: 420

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: كلمة.

3-3) في المصدر: كلمة.

4-4) (4 و 5) من المصدر.

5-6) ليس في المصدر.

ثم فتق نور ولدى الحسن، فخلق منه [نور] (1) الشمس والقمر، فنور [الشمس والقمر من نور] 2 ولدى الحسن [ونور الحسن من نور الله] 3 [والحسن] 4 أفضل من الشمس والقمر.

ثم فتق نور (2) ولدى الحسين، فخلق منه الجنة، والحدور العين، فنور [الجنة والحدور العين من نور ولدى الحسين، ونور ولدى الحسين من نور الله] (3) ولدى الحسين أفضل من الجنة والحدور العين.

ثم أمر الله الظلمات أن تمرّ على السموات (4) فاطلمت السموات على الملائكة، فضجّت الملائكة بالتسبيح والتكديس، وقالت: إلهنا وسيدنا منذ خلقتنا، وعزفتنا هذه الأشباح لم نر بؤسا، فيحقّ هذه الأشباح إلا كشفت عنا هذه الظلمة، فأخرج الله من نور ابنتي [فاطمة] (5) فتأديل معقّة في بطنان العرش، فازهرت السموات والأرض، ثم أشرق بنورها، فلأجل ذلك سمّيت الزهراء.

فقال الملائكة: إلهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد أزهرت منه السموات والأرض؟

فأوحى الله إليهم: هذا نور اخترعته من نور جلالى لأمتى فاطمة ابنة حبيبي، وزوجة وليّى، وأخى نبىّى وأبو حججى على عبادى [فى بلادى] 9 اشهدكم ملائكتى أتى (فد) (6) جعلت ثواب تسبيحكم،

ص: 421

1- (1-4) من المصدر.

2- (5) فى المصدر: من نور.

3- (6) من المصدر.

4- (7) فى المصدر: «سحاب المطر» بدل «السموات» .

5- (8 و 9) من المصدر.

6- (10) ليس فى المصدر.

[و قديسكم] (1)لهذه المرأة وشيعتها، ثم لمحبّيتها إلى يوم القيامة.

فلما سمع العباس من رسول الله-صلى الله عليه وآله-ذلك وثب قائما، وقيل بين عيني على-عليه السلام-، وقال: و الله يا على أنت الحجّة البالغة لمن آمن بالله تعالى (2).

الثاني ما منه الحسن والحسين-عليهما السلام-

950/3-شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرات: عن أبي جعفر الطوسي-رحمه الله-، عن رجاله، عن الفضل بن شاذان ذكره في كتابه مسائل البلدان، يرفعه إلى سلمان الفارسي-رضى الله عنه-، قال: دخلت على فاطمة-عليها السلام-، والحسن والحسين-عليهما السلام-يلعبان بين يديها، ففرحت بهما (3)فرحا شديدا، فلم ألبث حتى دخل رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فقلت: يا رسول الله خبّرني بفضيلة هؤلاء لأزداد حبا لهم.

فقال: يا سلمان ليلة اسرى بي إلى السماء أدارني جبرائيل في سماواته وجناته (4)، فبينما أنا أدور (في) (5)قصورها، و بسايتها، و مقاصيرها إذ شممت رائحة طيبة، فأعجبتني تلك الرائحة، فقلت: يا حبيبي ما هذه الرائحة التي غلبت على روايح (6)الجنة كلها؟

ص: 422

1-1 من المصدر.

2-2 مصباح الأنوار: 69-70(مخطوط). وقد تقدّم في المعجزة: 2 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: بها.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: جنّاته.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 كذا في المصدر لا، وفي الأصل: رائحة.

فقال: يا محمد تَفَاحَة خَلَقَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِيَدِهِ مِنْذُ ثَلَاثِمِائَةِ [ألف] (1) عام، ما ندرى ما يريد بها فبينما (2) أنا كذلك إذ رأيت ملائكة ومعهم تلك التفاحة، فقالوا: يا محمد ربنا يقرئ عليك السلام، وقد أتحنك بهذه التفاحة.

قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: فأخذت تلك التفاحة فوضعتها، تحت جناح جبرائيل -عليه السلام-، فلما هبط بي إلى الأرض أكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهري، فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة -عليها السلام- من ماء التفاحة، فأوحى الله عز وجل إلي: أن قد ولد لك حوراء إنسية، فزوج النور من النور: فاطمة من علي، فأثى قد زوّجتها في السماء (3). وجعلت خمس الأرض مهرها، وستخرج فيما بينهما ذرية طيبة وهما سراجا (أهل) (4) الجنة الحسن والحسين، [ويخرج من صلب الحسين -عليه السلام-] (5) نمة يقتلون ويخذلون، فالويل لقاتلهم وخاذلهم (6).

951/4- الشيخ فخر الدين في كتابه: قال: حكى عروة البارقي قال: حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله -صلى الله عليه وآله- فوجدت رسول الله -صلى الله عليه وآله- جالسا وحوله غلامان يافعان وهو

ص: 423

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: فيينا.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: زوّجتهما في الجنة.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 الخرائج: 1/236-237 ح 16. وقد تقدّم في المعجزة: 2 من معاجز الامام المجتبي -عليه السلام- مع تخريجاته.

يقبل هذا مرة و هذا اخرى فاذا رآه الناس يفعل ذلك أمسكوا عن كلامهم (1) حتى يقضى وطره منهما و ما يعرفون لأتى سبب حبه إياهما.

فجنته و هو يفعل ذلك بهما فقلت: يا رسول الله هذان ابناك؟

فقال: إنهما ابنا ابنتي و ابنا أختي و ابن عمي و أحب الرجال إليّ و من هو سمعي و بصري و من نفسه نفسي [و نفسي نفسه] (2) و من أحزن لحزنه و يحزن لحزني.

قلت له: لقد (3) عجبت يا رسول الله من فعلك بهما و حبك لهما، فقال لي (4): احذّك أيها الرجل إنّه لَمّا عرج بي إلى السماء و دخلت الجنة انتهيت إلى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رائحتها فقال لي جبرائيل: يا محمّد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها أطيب من رائحتها (5)، فجعل جبرائيل يتحفني من ثمرها و يطعمني من فاكهتها (6) و أنا لا أملّ منها.

ثم مررنا بشجرة اخرى (من شجر الجنة) (7) فقال لي جبرائيل: يا محمّد كل من هذه الشجرة فإنّها تشبه الشجرة التي أكلت منها الثمر فإنّها (8) أطيب طعاما و أذكى رائحة.

ص: 424

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: كلامه.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: قد.

4-4) في المصدر: له.

5-5) في المصدر: من ريحها.

6-6) في نسخة «خ» يتحفني بثمرها و يشمّني من رائحتها.

7-7) ليس في المصدر.

8-8) كذا في المصدر، وفي الأصل: فهي.

قال: فجعل جبرائيل-عليه السلام-يتحفني بثمرها و يشمّني من رائحتها و أنا لا أملّ منها، فقلت: يا أخى جبرائيل ما رأيت فى الأشجار أطيب و لا أحسن من هاتين الشجرتين.

فقال (لئ) (1): يا محمّد أ تدرى ما [اسم] (2) هاتين الشجرتين؟

فقلت: لا أدرى.

فقال: احدهما الحسن و الاخرى الحسين فإذا هبطت يا محمّد إلى الأرض من فورك فأنت زوجتك خديجة و واقعها من وقتك و ساعتك فإنه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذى أكلت من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء ثم تزوّجها أخاك عليًا فتلد لك (3) ابنين فسّم أحدهما الحسن و الآخر الحسين.

قال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: ففعلت ما أمرنى (به) (4) أخى جبرائيل فكان الأمر ما كان فنزل جبرائيل [إلى] (5) بعد ما ولد الحسن و الحسين-عليهما السلام-فقلت له: يا جبرائيل ما أشوقنى إلى تينك (6) الشجرتين.

فقال لئ: يا محمّد إذا اشتقت إلى الأكل من ثمرة تينك الشجرتين فشم الحسن و الحسين-عليهما السلام-.

ص: 425

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر: له.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) فى نسخة «خ»: تلك.

[قال: (1)] فجعل النبي -صلى الله عليه وآله- كلما اشتاق إلى الشجرتين يشم الحسن والحسين ويشمهما وهو يقول: [صدق أخى جبرائيل ثم يقبل الحسن والحسين ويقول: 2] يا أصحابي إني أودّ أني أقاسمهما حياتي لحيّتهما فهما ريحانتي من الدنيا.

فتعجب الرجل من وصف النبي -صلى الله عليه وآله- للحسن والحسين فكيف [لو شاهد النبي -صلى الله عليه وآله-] 3 من سفك دماثهم وقتل رجالهم وذبح أطفالهم ونهب أموالهم وسبى حريمهم (فويل لهم من عذاب يوم القيامة وبس المصير) (2)(3).

الثالث معجزات مولده -عليه السلام-

952/5- عن ابن عباس: قال لما أراد الله تعالى أن يهب لفاطمة الزهراء (الحسين -عليه السلام-) (4) وكان (مولده) 7 في رجب في اثني عشر ليلة خلت منه، فلما وقعت في طلقها أوحى الله عزّ وجلّ إلى لعيا وهي حوراء من (حور) 8 الجنة وأهل الجنان إذا أرادوا أن ينظروا إلى شيء حسن نظروا إلى لعيا.

قال: ولها سبعون ألف وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون ألف مقصورة وسبعون ألف غرفة مكلّلة بأنواع الجواهر والمرجان وقصر لعيا

ص: 426

1- (1-3) من المصدر.

2- (4) ليس في المصدر.

3- (5) المنتخب للطريحي: 359-360. و [1] قد تقدّم في المعجزة: 66 من معاجز الامام الحسن -عليه السلام- مع تخريجاته.

4- (6-8) ليس في المصدر.

أعلى من تلك القصور و من (كلّ) (1) قصر (2) في الجنة إذا أشرفت عليها (3) نظرت جميع ما في الجنة وأضاءت الجنة من ضوء خدّها وجبينها.

فأوحى الله إليها أن اهبطي إلى دار الدنيا إلى بنت حبيبي محمد - صلى الله عليه وآله - فانسي لها وأوحى الله إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنة وزينها كرامة لمولود يولد في دار الدنيا، وأوحى الله إلى الملائكة أن قوموا صفوفا بالتسبيح والتكديس والثناء على الله تعالى، وأوحى الله تعالى إلى جبرائيل وميكائيل وإسرافيل أن اهبطوا إلى الأرض في قنديل من الملائكة.

قال ابن عباس: (و القنديل) (4) ألف ألف ملك فينما (هم) (5) قد هبطوا من سماء إلى سماء وإذا في السماء الرابعة ملك يقال له صرصائيل له سبعون ألف جناح قد نشرها من المشرق إلى المغرب وهو شاخص نحو العرش لأنه ذكر في نفسه فقال: ترى الله يعلم ما في قرار هذا البحر وما يسير في ظلمة الليل وضوء النهار، فعلم [الله تعالى] (6) ما في نفسه فأوحى الله تعالى إليه أن أقم (في) (7) مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما فكّرت.

ص: 427

1-1) ليس في نسخة «خ» .

2-2) في المصدر: القصور.

3-3) في المصدر: على الجنة.

4-4) ليس في نسخة «خ» .

5-5) ليس في المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) ليس في المصدر.

قال: فهبطت لعياء على فاطمة-عليها السلام-وقالت لها: مرحبا بك يا بنت محمد كيف حالك؟

قالت [لها] (1): بخير و لحق فاطمة-عليها السلام-الحياء من لعياء لم تدر ما تفرش لها فيبينما هي متفكرة إذ هبطت حوراء من الجنة و معها درنوك من درانيك الجنة فبسطته في منزل فاطمة فجلست (عليه) (2)لعياء.

ثم إن فاطمة-عليها السلام-ولدت الحسين-عليه السلام في وقت الفجر فقبلته لعياء و قطعت سرته و نشفته بمنديل من مناديل الجنة و قبلت عينيه و تغلت في فيه و قالت له: بارك الله فيك من مولود و بارك في والديك.

و هنأت الملائكة جبرائيل [و هني جبرائيل] (3)محمددا-صلّى الله عليه و آله-سبعة أيام بلياليها فلما كان في اليوم السابع قال جبرائيل: يا محمد انتنا بابنك حتى نراه.

قال: فدخل النبي-صلّى الله عليه و آله-على فاطمة و اخذ الحسين-عليه السلام-و هو ملفوف بقطعة [صوف] (4)صفراء فأتى به إلى جبرائيل فحله (5)و قبل بين عينيه و تغلت في فيه و قال: بارك الله فيك من مولود و بارك (الله) (6)في والديك يا صريع كربلاء، و نظر إلى الحسين-عليه السلام-[و بكى] (7)و بكى النبي-صلّى الله عليه و آله-و بكت الملائكة.

ص: 428

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: فحطه.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 من المصدر.

وقال (له) (1) جبرائيل: اقرأ فاطمة ابنتك (متى) (2) السلام وقل لها تسميه الحسين فقد سماه الله جلّ اسمه، وإنما سمى الحسين لأنه لم يكن في زمانه أحسن منه وجها.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا جبرائيل تهنّنى و تبكى!

قال: نعم [يا محمد] (3) اجرك الله في مولودك هذا.

فقال: يا حبيبي جبرائيل ومن يقتله؟

قال: شردمة من أمتك يرجون شفاعتك لا أنالهم الله ذلك.

فقال النبي-صلى الله عليه وآله-: خابت أمة قتلت ابن بنت نبيها.

قال جبرائيل: خابت ثم خابت من امر (4) الله و خاضت في عذاب الله.

ودخل النبي-صلى الله عليه وآله-على فاطمة فأقرأها من الله السلام و قال لها: يا بنتي سميه الحسين فقد سماه (الله) (5) الحسين.

فقال: من مولاي السلام وإليه يعود السلام و السلام على جبرائيل و هتأها النبي-صلى الله عليه وآله-و بكى.

فقال: يا أبنا تهنّنى و تبكى؟!!

قال: نعم يا بنتي أجرك الله في مولودك هذا، فشهقت شهقة و أخذت في البكاء و ساعدتها لعيها و وصائفها ثم قالت: يا أبنا من يقتل ولدي و قرّة عيني و ثمرة فؤادي؟

ص: 429

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: رحمة.

5-5) ليس في المصدر.

قال: شردمة من أمتي يرجون شفاعتي لا أنالهم الله ذلك.

قالت فاطمة: خابت أمة قتلت ابن بنت نبيها.

قالت لعيا: خابت [ثم خابت] (1) من رحمة الله وخاضت (2) في عذابه، يا أباه اقرأ جبرائيل عنى السلام و قل له: فى أى موضع يقتل؟

قال: فى موضع يقال له كربلاء فإذا نادى الحسين لم يجبه أحد منهم فعلى القاعد عن نصرته لعنة الله والملائكة والناس أجمعين إلا أنه لن (3) يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الأنمة ثم ستمهم بأسمائهم إلى آخرهم و هو الذى يخرج (فى) (4) آخر الزمان مع عيسى بن مريم فهؤلاء مصابيح الرحمن و عروة الاسلام محبهم يدخل الجنة و مبغضهم يدخل النار.

قال: و عرج جبرائيل و عرجت الملائكة و عرجت لعيا فلقبهم (5) الملك صرصائيل فقال: يا حبيبي أقامت القيامة على أهل الأرض؟

قال: لا، و لكن هبطنا إلى الأرض فهنأنا محمدا بولده الحسين.

قال: حبيبي جبرائيل فاهبط إلى الأرض فقل له: يا محمد اشفع إلى ربك فى الرضا عنى فأئك صاحب الشفاعة.

قال: فقام النبي صلى الله عليه وآله و دعا بالحسين عليه السلام-فرفعه بكلتا يديه إلى السماء و قال: اللهم بحق مولودى هذا عليك إلا رضيت على

ص:430

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: خابت.

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: لا يقتل.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 فى المصدر: فبقى.

الملك، فإذا النداء من قبل العرش: يا محمد قد فعلت و قدرك عندى (1)عظيم.

قال ابن عباس: و الذى بعث محمدا بالحق نبيا انّ صرصانيل يفتخر على الملائكة انه عتيق الحسين-عليه السلام-ولعيا تفتخر على الحور العين بأنها قابلة الحسين.
(شعرا:

لهفت نفسى على الذى قد نعاه جبرائيل الأمين يوم ولاد

وبكاه كذا الملائكة جمعا و بكاه ذخيرة (2)للمعاد

وبكاه محمّد و علىّ صفوة الله من جميع العباد

وبكته البتول يا لك رزوا لا يرى مثله بكلّ البلاد) (3)(4)

953/6-السيد المرتضى فى عيون المعجزات: قال: روى ان فاطمة-عليها السلام-ولدت الحسن و الحسين من فخذها الايسر (5).

ص: 431

1-1) فى المصدر: كبير عندى.

2-2) فى نسخة «خ»: خيرة.

3-3) ما بين القوسين ليس فى المصدر.

4-4) المنتخب للطريحي: 151. و أورده المؤلف فى حلية الأبرار: 3/108 ح 2. و أنت خبير بأن الملائكة-سلام الله عليهم-معصومون لا يعصون ما أمر الله و هم بأمره يفعلون و هو إجماع علماء المذهب-رضوان الله عليهم-إلا أن يحمل هذا على ترك الاولى كما هو محمل ما نسبت إلى الأنبياء-عليهم السلام-العصيان كآدم-عليه السلام-و غيره، و الله أعلم.

5-5) عيون المعجزات: 59. و قد تقدّم فى المعجزة: 3 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-مع تخريجاته.

عن الملك درداثيل يوم مولده

954/7-ابن بابويه فى كتاب النصوص على الأئمة الاثنى عشر - عليهم السلام-: قال: حدّثنا محمد بن على ما جيلويه-رضى الله عنه-، قال: حدّثنى عمى [محمد بن أبى] (1) القاسم، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، قال:

حدّثنى محمد بن على القرشى، قال: حدّثنى أبو الربيع الزهرانى، قال:

حدّثنا جرير (2)، عن ليث بن أبى سليم، عن مجاهد قال: قال ابن عباس:

سمعت رسول الله-صلى الله عليه و آله- يقول: إن لله تبارك و تعالى ملكا يقال [له] (3) درداثيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح إلى (4) الجناح هواء و الهواء كما بين السماء إلى (5) الارض.

فجعل يوما يقول فى نفسه: أ فوق ربنا جلّ جلاله شىء؟ ! فعلم الله تبارك و تعالى ما قاله (6) فزاده أجنحة مثلها، فصار له اثنان و ثلاثون الف جناح، ثم أوحى الله عزّ و جلّ إليه: أن طر، فطار مقدار خمسين عاما (7) فلم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش.

فلما علم الله-عزّ و جلّ- إتعايه، أوحى إليه: أيها الملك عد إلى مكانك

ص:432

1-1 من المصدر.

2-2 يعنى جرير بن عبد الحميد الصبى أبا عبد الله الرازى القاضى، وثقه النسائى.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا فى المصدر. وفى الأصل: و الجناح.

5-5 كذا فى المصدر. وفى الأصل: و الأرض.

6-6 فى المصدر و البحار: [1] ما قال.

7-7 فى البحار: [2] خمسمائة عام.

فأنا عظيم فوق كل عظيم، وليس فوقى شيء ولا اوصف بمكان فسلبه [اللّه] (1)أجنته و مقامه من صفوف الملائكة.

فلما ولد الحسين بن علي-عليهما السلام-و كان مولده عشية الخميس، ليلة الجمعة، اوحى الله جل جلاله إلى مالك خازن النيران (2): أن اخمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد-صلّى الله عليه وآله-، وأوحى إلى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان و طيبها لكرامة (3)مولود ولد لمحمد-صلّى الله عليه وآله-في دار الدنيا.

وأوحى الله تبارك و تعالى إلى الحور العين أن تزيّن و تراورن (4)لكرامة مولود ولد لمحمد-صلّى الله عليه وآله-في دار الدنيا، وأوحى الله عزّ و جلّ إلى الملائكة ان قوموا صفوفًا بالتسبيح و التحميد و التمجيد و التكبير لكرامة مولود ولد لمحمد-صلّى الله عليه وآله-[في دار الدنيا] (5).

وأوحى الله تبارك و تعالى إلى جبرائيل-عليه السلام-أن اهبط إلى نبيي:

محمد-صلّى الله عليه وآله-في ألف قبيل، و القبيل ألف ألف من الملائكة على خيول بلق مسرّجة ملجمة، عليها قباب الدرّ و الباقوت و معهم ملائكة يقال لهم: الروحانيون بأيديهم أطباق (6)من نور أن هتّوا محمدًا بمولود، وأخبره يا جبرائيل باني (7)قد سمّيته الحسين و هتّنه و عزّه و قل

ص:433

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 في البحار: [2] ملك خازن النار.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [3]في الأصل: كرامة.

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [4]في الأصل: أن تزيّنوا و تراوروا.

5-5 من المصدر.

6-6 في البحار: [5] حراب.

7-7 في المصدر: أتى.

له: يا محمد يقتله شرار (1) أمتك على شرار 2 الدواب، فويل للقاتل، وويل للقاتل، وويل للقائد، قاتل الحسين أنا منه برىء، وهو منى 3 برىء لانه لا ياتى احد يوم القيامة الا وقاتل الحسين-عليه السلام-اعظم جرما منه، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله الها آخر، و النار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع [الله] (2) إلى الجنة.

قال: فيبينما جبرائيل-عليه السلام-ينزل من السماء إلى الدنيا (3) إذ مرّ بدردائيل فقال له دردائيل: يا جبرائيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على أهل الدنيا؟

قال: لا ولكن ولد لمحمد-صلى الله عليه وآله-مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عزّ وجلّ إليه لأهنته به.

فقال الملك: يا جبرائيل بالذى خلقتني وخلقك إذا (4) هبطت إلى محمد فاقتره منى السلام، وقل له بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك عزّ وجلّ ان يرضى عني، ويردّ عليّ اجنحتي، و مقامى من صفوف الملائكة.

فهبط جبرائيل-عليه السلام-على النبي-صلى الله عليه وآله-فهتته كما أمره الله عزّ وجلّ وعزاه، فقال له النبي-صلى الله عليه وآله-: [تقتله أمتي؟]

فقال له: نعم يا محمد.

ص: 434

1- (3-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: شرّ أمتك على شر الدواب. . . وهو منه.

2- (4) من المصدر.

3- (5) في المصدر والبحار: [1] فيبينما جبرائيل يهبط من السماء إلى الأرض.

4- (6) في البحار: [2] إن.

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: [1] ما هؤلاء بامتي، أنا منهم برىء والله عز وجل برىء منهم.

قال جبرائيل: وانا برىء منهم يا محمد.

فدخل النبي -صلى الله عليه وآله- على فاطمة -عليها السلام- فهنأها وعزاها، فبكت فاطمة -عليها السلام- و[2] قالت: يا ليتني لم ألد، قاتل الحسين في النار.

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام يكون منه الائمة الهادية بعده.

[ثم] [3] قال -صلى الله عليه وآله-: (الائمة بعدى الهادي والمهتدى والناصر والمنصور والشفاع والنفاع والامين والمؤمن والامام والفعال والعلام ومن يصلى خلفه عيسى بن مريم) [4]، فسكتت [5] فاطمة -عليها السلام- من البكاء. ثم أخبر جبرائيل النبي -صلى الله عليه وآله- بقضية [6] الملك وما اصيب به.

قال ابن عباس: فاخذ النبي -صلى الله عليه وآله- الحسين -عليه السلام- وهو

ص: 435

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ثم.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر والبحار بدل ما بين القوسين هكذا: والائمة بعدى الهادي علي، والمهتدى الحسن، والناصر الحسين، والمنصور علي بن الحسين، والشفاع محمد بن علي، والنفاع جعفر بن محمد، والامين موسى بن جعفر، والرضا علي بن موسى، والفعال محمد بن علي، والمؤمن علي بن محمد، والعلام الحسن بن علي، ومن يصلى خلفه عيسى بن مريم القائم -عليه السلام-.

5-5 في البحار: فسكتت.

6-6 كذا في البحار، و [1] في المصدر: بقصة، وفي الأصل: بصفة.

ملفوف في خرقة (1) من صوف فاشار به إلى السماء ثم قال: اللهم بحق هذا المولود [عليك] (2) لا [بل] (3) يحقك عليه و علي جدّه محمّد و ابراهيم و اسماعيل و اسحاق و يعقوب، ان كان للحسين بن علي -عليهما السلام- بن فاطمة عندك قدر، فارض عن دردا نيل و ردّ عليه أجنحته و مقامه من صفوف الملائكة، فاستجاب الله دعاءه و غفر للملك [ورد عليه أجنحته و رده إلى صفوف الملائكة] (4) [و الملك] (5) لا يعرف في الجنة الا بأن يقال هذا مولى الحسين بن علي [وا] (6) بن فاطمة بنت رسول الله -صلى الله عليه و آله- (7).

الخامس المصحح عن فطرس من الله جلّ جلاله

955/8- محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن موسى، عن محمد بن أحمد (8) المعروف بغزال مولى حرب بن زياد الجلي، عن محمد أبي جعفر الحمّامي (9) الكوفي، عن الأزهر البطيخي، عن أبي عيد

ص: 436

1-1 في المصدر و البحار: [1] خرق.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر و البحار. [4]

6-6 من المصدر.

7-7 كمال الدين: 1/282 ح 36، [5] اعته البحار: 43/248 ح 24 و [6] العوالم: 17/13 ح 5 و حلية الأبرار: 3/105 ح 1. وقد مرّ توجيه أمثال هذا الخبر في الحديث السابق.

8-8 كذا في البحار، و في الأصل: احمد المعروف، و في المصدر: محمد بن المعروف.

9-9 كذا في المصدر، و في الأصل: عن محمد بن جعفر الحمّاني.

اللّٰه-عليه السلام-قال: إنّ اللّٰه عرض ولاية أمير المؤمنين-عليه السلام-فقبلها الملائكة وأبأها ملك، يقال له: فطرس، فكسر اللّٰه جناحه.

فلما ولد الحسين بن علي-عليهما السلام-بعث اللّٰه جبرائيل في سبعين ألف ملك إلى محمد-صلّى اللّٰه عليه وآله-يهنئهم (1) بولادته، فمرّ بفطرس، فقال له فطرس: [يا جبرائيل (2) إلى أين تذهب؟

فقال: بعثني اللّٰه إلى محمد-صلّى اللّٰه عليه وآله-أهنئهم بمولود ولد في هذه الليلة (3).

فقال له فطرس: احملني معك، و سل محمدا يدعو لي.

فقال له جبرائيل: اركب جناحي فركب جناحه فأتى محمدا-صلّى اللّٰه عليه وآله-فدخل عليه وهنأه فقال له: يا رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه وآله-إن فطرس بيني وبينه إخوة وسألني ان أسألك أن تدعو [اللّٰه (4) له أن يرّد عليه جناحه.

فقال (5) رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه وآله-: لفطرس (6) أ تفعل؟

قال: نعم، فعرض عليه رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه وآله-ولاية أمير المؤمنين-عليه السلام-فقبلها.

فقال رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه وآله-: شانك بالمهد فتمسح به و تمرغ فيه.

ص:437

1-1) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يهنئ.

2-2) من المصدر والبحار. [1]

3-3) كذا في البحار، و [2] في الأصل: أهنئه بمولود له، وفي المصدر: بعثني اللّٰه محمدا يهنئهم، وهو مصحف قطعا.

4-4) من المصدر.

5-5) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: قال له.

6-6) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: يا فطرس.

قال: فمضى فطرس (1) إلى مهد الحسين بن علي -عليهما السلام- ورسول الله -صلى الله عليه وآله- يدعو له.

[قال: (2) قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: فنظرت إلى ريشه، وأنه ليطلع و يجرى فيه (3) الدم و يطول حتى لحق بجناحه الآخر و عرج مع (4) جبرائيل إلى السماء و صار إلى موضعه (5).

و حديث فطرس متكرر في الكتب.

السادس الملك الذي نادى يوم ولد

956/9- عن شرحبيل بن أبي عون: انه قال: لَمَّا ولد الحسين -عليه السلام- هبط ملك من ملائكة الفردوس الأعلى، و نزل إلى البحر الأعظم و نادى في أقطار السموات و الارض: يا عباد الله ألبسوا ثياب (6) الاحزان و أظهروا التفتيح و الأشجان، فإن فرخ محمد -صلى الله عليه وآله- مذبوب مظلوم مقهور.

ثم جاء ذلك (7) الملك إلى النبي -صلى الله عليه وآله- و قال: يا

ص: 438

1-1 في المصدر: فمضى فطرس فمضى، و في البحار: [1] فمضى فطرس.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 في المصدر و البحار: منه.

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: و عرض.

5-5 الحديث كما سبق من الاشكال من كون الملائكة معصومين و لا يعصون ما أمر الله و هم بأمره يعملون. و في قوله: و يجرى فيه الدم و هو من عوارض الجسم المركب الفاني و هم مجردات من عوارض المادّة و المادّة. و هو في بصائر الدرجات: 68 ح 7 و [4] عنه البحار: 340/26 ح 10. [5]

6-6 في المصدر: ثوب.

7-7 من المصدر.

(محمد) (1) حبيب الله يقتل على هذه الارض قوم من بنيك (2) تقتلهم فرقة باغية من امتك، ظالمة متعدية فاسقة، يقتلون فرخك الحسين ابن ابنتك الطاهرة يقتلون (3) بارض كربلاء، وهذه تربته، ثم ناوله قبضة من ارض كربلاء، وقال له: يا محمد احفظ هذه التربة عندك حتى تراها وقد تغيرت و احمرّت وصارت كالدم، فاعلم انّ ولدك الحسين-عليه السلام- قد قتل.

ثم إن ذلك الملك حمل من تربة الحسين-عليه السلام- على بعض أجنحته وصعد إلى السماء فلم يبق ملك في السماء الا و شم تربة الحسين-عليه السلام- و تبرك بها.

قال: فلما اخذ النبي-صلى الله عليه وآله- تربة الحسين-عليه السلام-، جعل يشمّها ويبكى، و هو يقول: قتل الله قاتلك يا حسين، وأصله في نار جهنم (اللهم) (4) لا تبارك في قاتله، وأصله حرّ نار جهنم وبش المصير، ثم دفع تلك القبضة (5) من تربة الحسين-عليه السلام- إلى زوجته أم سلمة، وأخبرها بقتل الحسين-عليه السلام- بطفّ كربلاء وقال لها: يا أم سلمة خذي هذه التربة إليك، و تعاهديها بعد وفاتي فإذا رأيتها قد تغيرت و احمرّت وصارت دما عبيطا، فاعلمي أنّ ولدي الحسين-عليه السلام-، قد قتل بطفّ كربلاء.

ص: 439

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: من أهل بيتك.

3-3) في المصدر: يقتلوه.

4-4) ليس في نسخة «خ» .

5-5) في المصدر: التربة.

فلما أتى على الحسين-عليه السلام-سنة كاملة من مولده (1) هبط إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-اثنا عشر الف ملك على صور شتى محمّرة وجوههم باكية عيونهم و (قد) (2) نشروا أجنحتهم بين يدي رسول الله-صلى الله عليه وآله-وهم يقولون: يا محمد [آه] (3) سينزل بولئك الحسين مثل ما نزل بهائيل من قاييل.

قال: ولم يبق ملك في السماء إلا ونزل على رسول الله-صلى الله عليه وآله-يعزيه بولده الحسين-عليه السلام-ويخبره (4) (بثواب ما يعطى من الزلفى والاجر والثواب يوم القيامة ويخبرونه) (5) بما يعطى من الاجر زائره و الباكي عليه والنبى مع ذلك يبكى ويقول: اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله، ولا تمتعه بما امله من الدنيا وأصله حرّ نارك في الآخرة (6).

السابع تفجّع الملك-عليه السلام-عليه-عليه السلام-

957/10-روى في بعض الأخبار: ان ملكا من ملائكة الصّف (7) الأعلى اشتاق لرؤية محمد-صلى الله عليه وآله-فاستأذن ربه بالنزول إلى الارض لزيارته، و كان ذلك الملك لم ينزل إلى الارض أبدا منذ خلقه

ص:440

1-1 في نسخة «خ» مولوده.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: يخبرونه.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 المنتخب للطريحي: 62-63. و [1] روى نحوه الخوارزمي في مقتله: 162-163.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: الصّفح.

اللَّهِ (1). فلَمَّا أَرَادَ النُّزُولَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَقُولُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ أَخْبِرْ مُحَمَّدًا إِنَّ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِهِ اسْمُهُ يَزِيدٌ، يَقْتُلُ فِرْعَانَ الطَّاهِرَ ابْنَ الطَّاهِرَةِ نَظِيرَةَ الْبَتُولِ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ.

فَقَالَ الْمَلِكُ: لَقَدْ (2) نَزَلَتْ إِلَى الْأَرْضِ، وَأَنَا مَسْرُورٌ لِرُؤْيَا نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكَيْفَ أَخْبَرَهُ بِهَذَا الْخَبَرِ الْفَظِيعِ؟ وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي مِنْهُ أَنْ أَفْجِعَهُ بِقَتْلِ وَلَدِهِ، فَلَيْتَنِي لَمْ أَنْزَلْ إِلَى الْأَرْضِ.

قَالُوا: فَنُودِيَ الْمَلِكُ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ: أَنْ أَفْعَلْ مَا أَمَرْتَ بِهِ، فَنَزَلَ الْمَلِكُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَشَرَ أَجْنَحَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْلَمْ إِنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي النُّزُولِ إِلَى الْأَرْضِ شَوْقًا لِرُؤْيَاكَ [وَزِيَارَتِكَ] (3) فَلَيْتَ رَبِّي إِنْ كَانَ 4 حَطَمَ أَجْنَحَتِي وَلَمْ آتِكَ بِهَذَا الْخَبَرِ وَلَكِنْ لَا بَدَّ مِنْ انْفِذِ أَمْرَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ.

اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَقْبَتِكَ اسْمُهُ يَزِيدٌ، زَادَهُ اللَّهُ لَعْنًا فِي الدُّنْيَا وَعَذَابًا فِي الْآخِرَةِ يَقْتُلُ فِرْعَانَ الطَّاهِرَ ابْنَ الطَّاهِرَةِ، وَ لَنْ يَتَمَتَّعَ قَاتِلُهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ بَعْدِهِ إِلَّا قَلِيلًا [وَأَخَذَهُ اللَّهُ] 5 مَقَاصًا لَهُ عَلَى سُوءِ عَمَلِهِ، وَ يَكُونُ مَخْلُودًا فِي النَّارِ.

فَبَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَاءٍ شَدِيدًا، وَقَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ هَلْ تَقْلِحُ أُمَّةً تَقْتُلُ وَلَدِي وَفِرْعَانَ ابْنَتِي؟

فَقَالَ: لَا، يَا مُحَمَّدُ بَلْ يَرْمِيهِمُ اللَّهُ بِاخْتِلَافِ قُلُوبِهِمْ [وَأَسْتَنْتَهُمْ] 6

ص: 441

1- (1) في المصدر: «خلق» بدل «خلقه الله» .

2- (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: لَمَّا.

3- (3-6) من المصدر.

فى دار الدنيا و لهم فى الآخرة عذاب أليم (1).

الثامن اشتقاق اسمه من اسم الله جل جلاله

958/11-ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى قال: حدّثنا فرات بن ابراهيم الكوفى قال: حدّثنا الحسن بن على بن الحسين بن محمد قال: حدّثنا ابراهيم بن الفضل بن جعفر بن على بن ابراهيم بن سليمان بن عبد الله بن العباس قال: حدّثنا الحسن بن على الزعفرانى البصرى قال: حدّثنا سهل بن بشار (2) قال:

حدّثنا ابو جعفر محمد بن على الطائفى (3) قال: حدّثنا محمد بن عبد الله مولى بنى هاشم، عن محمد بن اسحاق عن الواقدى، عن الهذيل، عن مكحول، عن طاوس، عن ابن عباس (4). قال: قال رسول الله-صلى الله عليه و آله -لعلى بن أبى طالب-عليه السلام:- لَمّا خلق الله تعالى عز و جلّ ذكره آدم-عليه السلام- و نفع فيه من روحه، و أسجد له ملائكته و أسكنه جنّته و زوجته حواء أمّته فرفع (5) طرفه نحو العرش فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات.

قال آدم-عليه السلام:- يا رب من هؤلاء؟

قال الله عزّ و جلّ [له] (6) هؤلاء الذين إذا تشفّع (7) بهم إلى خلقى

ص:442

1-1 (1) المنتخب للطريحي: 55. [1]

2-2 (2) فى علل الشرائع: [2] يسار.

3-3 (3) فى المعانى: الطالقانى.

4-4 (4) فى المعانى: ابن مسعود.

5-5 (5) فى العلل: [3] فوق.

6-6 (6) من المعانى.

7-7 (7) كذا فى المعانى، و فى الأصل و البحار: [4] تشفّعوا، و فى العلل: [5] شفّعوا.

فقال آدم-عليه السلام:- يا رب بحق قدرهم (1) عندك ما اسمهم؟

فقال عزّ وجلّ: أمّا الأوّل فأنّا المحمود وهو محمّد، والثاني فأنّا العالِي وهذا (2) عليّ والثالث فأنّا الفاطر وهذه فاطمة والرابع فأنّا المحسن وهذا (3) حسن والخامس فأنّا الاحسان وهذا (4) الحسين كل يحمّد الله تعالى (5).

959/12-عنه: باسناده المتصل عن عبد الله بن عيسى، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه-عليهما السلام-قال: اهدى جبرائيل-عليه السلام-إلى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-اسم الحسن بن علي في خرقة [من] (6) حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من (اسم) (7) الحسن-عليهما السلام- (8).

960/13-وعنه: باسناده عن عكرمة قال: لما ولدت فاطمة-عليها السلام-الحسن، جاءت به إلى النبي-صلّى الله عليه وآله-فسمّاه حسنا فلمّا ولدت الحسين-عليه السلام-جاءت به إليه فقالت: يا رسول الله هذا أحسن من هذا

ص:443

1-1) في المصدرين والبحار: [1] يا رب بقدرهم.

2-2) في المعاني: وهو.

3-3) في المعاني: فهو.

4-4) في المعاني: فهو.

5-5) معاني الأخبار:56 ح 5، وعلل الشرائع:135 ح 2 و [2]عنهما البحار:27/3 ح 7 و [3]في ج 14/15 ح 18 عن المعاني. وأورده المؤلف في حلية الأبرار:3/15 ح 1 و ص 113 ح 1. [4]

6-6) من المعاني.

7-7) ليس في المعاني.

8-8) معاني الأخبار:58 ح 8، وعلل الشرائع:139 ح 9. وقد تقدّم في المعجزة:4 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-مع تخريجاته.

فسمّاه حسينا (1).

961/14- أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان: (2) عن جابر بن عبد الله قال [قال] (3) رسول الله-صلى الله عليه وآله-: سمى الحسن حسنا لأن باحسان الله قامت السموات والارض، والحسن مشتق من الاحسان، و على والحسن اسمان [مشتقان] (4) من أسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن (5).

التاسع أنه لم يجعل الله عزّ وجلّ له من قبل سمياً و بكاء السماء

عليه-عليه السلام-

962/15- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات: قال: حدّثني أبي-رحمه الله-عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن [بن علي] (6) بن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربه، قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (7) الحسين بن علي-عليهما السلام- [لم

ص: 444

1-1 (1) معاني الاخبار: 57 ح 7 و علل الشرائع: 139 ح 10. وقد تقدّم في المعجزة: 4 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-.

2-2 (2) الحديث مسند في المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) المائة منقبة لابن شاذان: 21 [1] 21. منقبة: 3. وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 4 [2] من معاجز الإمام الحسن-عليه السلام-.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) مريم: 19.

يكن له من قبل سمياً [1] ويحيى بن زكريا-عليهما السلام-لم يكن له من قبل سمياً و لم تبتك السماء الأعليهما أربعين صباحاً.

قال: قلت: و ما بكاؤها؟

قال: كانت تطلع حمراء و تغرب حمراء [2].

963/16-على بن إبراهيم: عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول في قول الله عزّ و جلّ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ، فقال: الحسين-عليه السلام-لم يكن له من قبل سمياً و يحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سمياً، و لم تبتك السماء الأعليهما أربعين صباحاً.

قلت: فما [كان] [3] بكاؤها؟

قال: كانت الشمس تطلع حمراء و تغيب حمراء و كان قاتل الحسين-عليه السلام-ولد زنا و قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا [4].

964/17-محمد بن العباس: قال: حدّثنا حميد بن زياد، عن أحمد بن الحسين بن بكر قال: حدّثنا الحسن بن علي بن فضال باسناده إلى عبد الخالق قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول في قول الله عزّ و جلّ

ص: 445

1-1 من البحار. [1]

2-2 كامل الزيارات: 90 ح 8، و [2] عنه البحار: 45/211 ح 22 و [3] العوالم: 17/470 ح 15، و حلية الأبرار: 3/115 ح 1. و يأتي في المعجزة: 175 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-.

3-3 من المصدر.

4-4 رواه عن تفسير القمي في تأويل الآيات: 1/302 ح 4 و لكن لم نعثر على الحديث في تفسير القمي [4] لا سنداً و لا متناً رغم البحث عنه فيحتمل أن تكون الرواية موجودة في النسخة الموجودة عند المؤلف-رحمه الله-. و أورده المؤلف في تفسير البرهان: 3/4 ح 2 [5] عن محمد بن عباس، عن محمد بن خالد.

لَمْ يُجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا .

قال: ذلك يحيى بن زكريا-عليهما السلام-لم يكن له من قبل سميا وكذا الحسين-عليه السلام-لم يكن له من قبل سميا ولم تنك السماء الأعليهما أربعين صباحا.

قلت: فما كان بكأوها؟

قال: تطلع الشمس حمراء.

قال: وكان قاتل الحسين-عليه السلام-ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا (1).

العاشر أنه-عليه السلام-من نور في رسول الله-صلى الله عليه وآله-

965/18-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب الامامة:

قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد الحريري قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال:

حدّثنا عيسى بن مهران قال: حدّثني منذر السراج قال: حدّثنا اسماعيل ابن علية قال: أخبرني أسلم بن ميسرة العجلاني، عن سعيد، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل عن (2)رسول الله-صلى الله عليه وآله- [انه (3)قال: ان الله عزّ وجل خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين-عليهم السلام-قبل ان يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام.

ص:446

1-1 تأويل الآيات:1/302 ح 3، وعنه البرهان:3/4 ح 1. و [1]أخرج ذيله في البحار:14/184 ح 30 وج 44/303 ح 14 [2]عن كامل الزيارات:78 ح 4 و 6. [3]

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: أنّ.

3-3 من المصدر.

قلت: فاين كنتم يا رسول الله؟

قال: قدام العرش نستبح الله (ونحمده) (1) ونقدسه ونمجده.

قال: قلت: على ائى مثال؟

قال: أشباح نور حتى إذا أراد الله عزّ وجلّ أن يخلق صورنا، صيّرنا (2) عمود نور، ثم قذفنا فى صلب آدم، ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء وأرحام الاثمهات، لا يصيبنا نجس الشرك و لا سفاح الكفر ليسعد بنا قوم و يشقى (بنا) (3) آخرون.

فلما صيّرنا إلى صلب عبد المطلب، اخرج ذلك النور فشقّه نصفين، فجعل نصفه فى عبد الله، و نصفه فى أبى طالب، ثم أخرج النصف الذى لى إلى آمنه [بنت وهب] (4) و النصف الآخر إلى فاطمة بنت أسد، فأخرجتنى آمنه و أخرجت فاطمة عليًا.

ثم أعاد عزّ و جلّ العمود إلى فخرجت منى فاطمة، ثم اعاد عزّ و جلّ العمود إليه (5) فخرج الحسن و الحسين يعنى من النصفين جميعا فما كان من نور على صار فى ولد الحسن و ما كان من نورى صار فى ولد الحسين فهو ينتقل فى الائمة (6) من ولده إلى يوم القيامة.

ورواه ابن بابويه فى العلل: قال حدّثنا إبراهيم بن هارون الهاشمى قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن أبى الثلج قال: حدّثنا عيسى بن مهران

ص: 447

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى نسخة «خ»: صرنا.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) فى المصدر: وأعاده إلى على.

6-6) فى المصدر: الائمة.

قال: حدّثنا منذر بن السراج (1) قال: حدّثنا اسماعيل بن عليّة قال:

أخبرني اسلم بن ميسرة العجلي [عن أنس بن مالك] (2)، عن معاذ بن جبل قال: ان رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وذكر الحديث بعينه (3).

الحادى عشر أنه-عليه السلام-لم يرتضع من انثى بل من إبهام

رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، وفي رواية اخرى: من لسانه

966/19-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن على بن اسماعيل، عن محمد بن عمرو والزيات، عن رجل من اصحابنا، عن أبى عبد الله-عليه السلام-في حديث قال: لم يرتضع الحسين-عليه السلام-من فاطمة-عليهما السلام-ولا من انثى كان يؤتى به النبي-صلّى الله عليه وآله-فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه (4)اليومين و الثلاث فنبت لحم الحسين-عليه السلام-من لحم رسول الله-صلّى الله عليه وآله-ودمه و لم يولد لسته أشهر الأ عيسى بن مريم و الحسين بن على-عليهم السلام-(5).

وفي رواية اخرى عن أبى الحسن الرضا-عليه السلام-: أنّ النبي-صلّى الله عليه وآله-كان يؤتى به الحسين-عليه السلام-فيألقمه لسانه فيمصّه فيجتزى به

ص:448

1-1 في المصدر: «الشراك» بدل «ابن السراج» .

2-2 من المصدر.

3-3 دلائل الامامة:59، [1]علل الشرائع:208 ح 11. وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة:5 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-.

4-4 في المصدر: يكتفيها.

5-5 لسيدنا العالمة الحجة شرف الدين العاملي-قدس سرّه-في هذا الحديث و أمثاله نظر، راجع أجوبة موسى جار الله فقيه فوائد جمّة.

ولم يرتضع من اثني (1).

الثاني عشر علمه-عليه السلام-المصارع بالعراق

967/20- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا محرز (2) بن منصور، عن أبي مخنف لوط بن يحيى قال: حدّثنا عباس بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس قال: لقيت (3) الحسين بن علي وهو يخرج إلى العراق فقلت له: يا بن رسول الله لا تخرج.

(قال) (4): فقال (لي) 5: يا بن عباس أما علمت إن منعتني (5) من هناك فإنّ مصارع اصحابي هناك.

قلت له: فأني ذلك؟

قال: بسر سرّه (6) لي و علم اعطيته (7).

الثالث عشر نزول الملائكة إليه وإخباره بأنّه لا ينجو من

أصحابه إلّا ولده علي-عليه السلام-

968/21- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو

ص: 449

1-1 (الكافي: 1/465 ح 4 و [1] عنه البحار: 44/198 ح 14 و [2] العوالم: 17/24-25 ح 5 و 6 والمؤلف في حلية الأبرار: 3/17 ح 1 و 2. [3]

2-2 في المصدر: محروز، وفي نسخة «خ»: محمد بن منصور.

3-3 في المصدر: أتيت.

4-4 (4 و 5) ليس في المصدر.

5-6 (6) كذا في المصدر، وفي الأصل: مصعدى.

6-7 (7) كذا في المصدر، وفي الأصل: سرّ لي.

7-8 (8) دلائل الامامة: 74. [4]

محمد سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن الأعمش قال: قال [1] أبو محمد الواقدي و زرارة بن خليج (2): لقينا الحسين بن علي -عليه السلام- قبل ان يخرج إلى العراق بثلاث [ليال] (3) فاخبرناه بضعف الناس في الكوفة (4) وأن قلوبهم معه و سيوفهم عليه، فأوما بيده نحو السماء، ففتحت أبواب السماء، و نزلت [من] (5) الملائكة عدد لا يحصيهم إلا الله فقال -عليه السلام: لو لا تقارب الأشياء و حبوط الأجر لقاتلتهم بهؤلاء، و لكن أعلم علما ان هناك مصرعى و (6) مصارع أصحابي، لا ينجو منهم إلا ولدي عليّ (7).

الرابع عشر علمه -عليه السلام- بمشده و أن زحر بن قيس يحمل

رأسه إلى يزيد و لا يعطيه شيئا

969/22- أبو جعفر محمد بن جرير: قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: حدّثنا ابراهيم بن سعيد (قال: أخبرني انه) (8) كان مع زهير بن القين حين صحب الحسين -

ص: 450

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: حلج.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: ضعف الناس بالكوفة.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل هكذا: أنّ من هناك مصعدى و هناك مصارع أصحابي.

7-7 دلالات الامامة: 74. و أخرجه في البحار: 44/364 و [2] العوالم: 17/213 عن اللهوف: 26-27 [3] نقلا من دلالات [4] الامامية.

8-8 ليس في المصدر، و فيه: و كان.

عليه السلام- [كما أخبر قال: قال الحسين] (1) له: يا زهير، اعلم أنّ هاهنا مشهدى و يحمل هذا من جسدى- يعنى رأسه (2)- زحر بن قيس فيدخل [به] (3) على يزيد يرجو ناله (4) فلا يعطيه شيئا (5).

الخامس عشر كلام أسد عقور

970/23- عنه: قال: حدّثنا محمد بن جئد (6)، (عن أبيه جئد) (7) ابن سالم بن جئد، عن راشد بن مزيد قال: شهدت الحسين بن على-عليهما السلام- وصحبته من مكّة حتى اتينا القفطانة (8) ثم استاذنته فى الرجوع فاذن لى (9) فرأيتة قد استقبله سبع عقور (10) فوقف له فقال له: (11) ما حال الناس بالكوفة؟

قال: قلوبهم معك و سيوفهم عليك،

ص: 451

1-1 من المصدر، و فى الأصل بدل ذلك: فقال.

2-2 فى المصدر: وأشار إلى رأسه من جسدى.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: نواله.

5-5 دلانل الامامة: 74. [1]

6-6 كذا فى المصدر، و فى الأصل: جنيد.

7-7 ليس فى نسخة «خ» .

8-8 «القفطانة» بالضمّ، ثم السكون، ثم قاف أخرى مضمومة، و طاء اخرى، و بعد الألف نون و هاء: موضع قرب الكوفة من جهة البريّة بالطف، به كان سجن النعمان بن المنذر، و قيل: بينها و بين الرّهضة تيف و عشرون

ميلا مغربا إذا خرجت من القادسية تريد الشام «مراصد الاطلاع» . [2]

9-9 ليس فى المصدر، و فيه «وقد» .

10-10 فى المصدر: فكلمه بدل «عقور» .

11-11 ليس فى المصدر.

قال: و من خلفت بها؟

فقال: ابن زياد و [قد] (1) قتل ابن عقيل.

قال: و اين تريد؟

قال: عدن.

(قال) (2): ايها السبع هل عرفت (3) من ماء الكوفة؟

قال: ما علمنا من علمك الا (4) ما زوّدتنا، ثم انصرف و هو يقول:

وَ مَا رَبِّكَ بِظَلَامٍ لِّلْعَبِيدِ (5) (قال: كرامة من ولي و ابن ولي) (6) (7).

السادس عشر إخراجة-عليه السلام-من سارية المسجد عبا و موزا

971/24-عنه: قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد [قال حدّثنا سعيد بن شرفي بن القطامي، عن زفر بن يحيى، عن كثير بن شاذان] (8) قال: شهدت الحسين بن علي-عليهما السلام-وقد اشتهى عليه ابنه عليّ الاكبر عبا في غير أوانه، فضرب بيده إلى سارية المسجد، فاخرج له عبا و موزا [فاطعمه] (9)، فقال: ما عند الله لأوليائه أكثر (10).

ص: 452

1-1) من المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: أخبرت.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما علمت من علمك و بما زوّدتنا.

5-5) فضّلت: 46. [1]

6-6) ليس في المصدر.

7-7) دلائل الامامة: 75. [2]

8-8) من المصدر.

9-9) من المصدر.

10-10) دلائل الامامة: 75. [3]

السابع عشر إخباره-عليه السلام-باجتماع طغاة بني أمية على قتله

و يقدمهم عمر بن سعد-لعنه الله-

972/25-عنه: قال: حدّثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن الاعمش، قال: سمعت أبا صالح التمار، [يقول: سمعت] (1) حذيفة يقول: سمعت الحسين بن علي-عليهما السلام-يقول: والله ليجتمعنّ على قتلى طغاة بني أمية و يقدمهم عمر بن سعد و ذلك في حياة النبي-صلّى الله عليه وآله-.

فقلت له: أنياك بهذا رسول الله-صلّى الله عليه وآله-؟

فقال: لا، [فقال:] (2) فأتيت النبي-صلّى الله عليه وآله-فاخبرته، فقال:

[علمي علمه، و] (3) علمه علمي إنه لأعلم (4) بالكانن قبل كينوته (5).

الثامن عشر إخباره-عليه السلام-الأوزاعي مفا جاء إليه من منعه

عن المسير إلى العراق

973/26-عنه: قال: حدّثنا يزيد بن مسروق قال: حدّثنا عبد الله ابن مكحول، عن الأوزاعي قال: بلغنا خروج الحسين بن علي إلى العراق

ص: 453

1-1 من المصدر. وفي الأصل عن حذيفة.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: وإنا لنعلم، وفي فرج المهموم: عملي عمله . . .

5-5 دلائل الامامة: 75. و [1] أخرجه في البحار: 44/186 ح 14 [2] عن فرج المهموم: 327 [3] نقلا عن دلائل الامامة. [4]

فقصدت مكة فصادفته بها فلما رأني رحب بي وقال: مرحبا بك يا اوزاعي جئت تنهاني عن المسير وبأبي (1) الله عز وجل إلا ذلك ان من [هاهنا] (2) إلى يوم الاثنين منيتي فجهدت (3) في عدد الايام فكان كما قال (4).

التاسع عشر إخباره بأنه عليه السلام-صاحب كربلاء

974/27-عنه: قال: حدّثنا عيسى بن ماهان بن سعدان، قال:

حدّثنا أبو رجا كيسان بن جرير، عن أبي التّفاح محمد بن يعلى، قال:

لقيت الحسين بن علي-عليهما السلام-على ظهر الكوفة وهو راحل مع الحسن يريد معاوية، فقلت: يا أبا عبد الله أرضيت؟

فقال: شقشقة هدرت، و ثورة اثار، و عرى منجى و سم زعاق و قيعان بالكوفة و كربلاء، و ائى و الله لصاحبها و صاحب ضحيتها، و العصفور فى أسبالها إذا تضعض نواحى الجبل بالعراق و ههجع كوفان الرقيل وقع البرحاء منها و عطل بيت الله الحرام و ارجف الرقاد و اقدح الهبيد فى لها من زمر، أنا صاحبها أبة أئى و كيف و لو شئت لقلت أين انزل و أين اقيم يا بن رسول الله ما تقول؟

ص:454

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إلى الله، و هو مصحف.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: مبعثى فشهدت.

4-4) دلانل الامامة:75، و [1] لكن الحديث مخدوش من حيث السند و المتن لان الاوزاعى ولد سنة:88 و الامام الحسين-صلوات الله عليه-استشهد سنة: ستين، و نص المامقانى فى رجاله: إن هذا اللقب منحصر فى عبد الرحمن. . المعروف بالاوزاعى و لم نر غيره قط و أيضا لم نجد فى الرجال من اسمه عبد الله بن مكحول و اما الاوزاعى فهو يروى عن مكحول. و الله أعلم.

قال: مقامى بين أرض و سماء و برّ ولى حلت الشيعة لا علاب و لا الألباد و الأكباد إلا غللا يتضعضعون للضميم و لا يأنفون من الآخرة مفصلا يخنأفهم أهل ميراث على و ورثة بيته (1).

العشرون معرفته للصمص الذين قتلوا غلمانة-عليه السلام-الذين

نهاهم عن الخروج إلا يوم كذا

975/28-975/28 عنه: قال: روى هارون بن خارجة عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال: قال الحسين بن على-عليهما السلام-لغلمانة: لا تخرجوا يوم كذا و كذا اليوم سماه و اخرجوا يوم الخميس فإنكم إن (2) خالفتموني قطع عليكم الطريق و قتلتم و ذهب ما معكم و كان قد أرسلهم إلى ضيعة (له) (3).

فخالفوه و أخذوا طريق الحرة فاستقبلهم لصمص فقتلوهم كلهم ثم دخل إلى الوالى بالمدينة (4) من ساعته فقال (له: قد) (5) بلغنى قتل غلمانك و مواليك و أجرك الله فيهم.

فقال: أما أتى أدلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم (6).

ص: 455

- 1-1) دلائل الامامة: 75-76، و [1] بينه و بين الأصل اختلاف كثير جدًا و لهذا لم نشر للاختلافات بينهما. و الحديث كما ترى مشتمل على إخبارات غيبية و لكن مغلق غاية الغلق و لم نجده فى كتاب آخر حتى يتبين لنا غوامضه و كثير من كلماته غير مفهومة.
- 2-2) كذا فى المصدر و الخرائج، و فى الأصل: فان خالفتموني.
- 3-3) ليس فى المصدر.
- 4-4) فى المصدر: فدخل على الحسين و الى المدينة.
- 5-5) ليس فى المصدر.
- 6-6) فى المصدر: عليهم.

قال: أو تعرفهم؟

قال: نعم، كما أعرفك و هذا منهم.

فقال الرجل: يا ابن رسول الله كيف عرفتني انا منهم (1)؟

قال: ان صدقتك تصدق (2)؟

قال: نعم والله لافعلن (3).

قال: اخرجت و معك فلان و فلان و ستمهم باسمانهم كلهم فيهم (4) الاربعة من موالى الاسود (و البقية من سائر) (5) أهل المدينة.

فقال الوالى: و ربّ القبر و المنبر لتصدّقنّ (6) او لاثرن لحمك بالسياط.

فقال: و الله ما كذب الحسين فكأنه كان معنا.

(قال: (7) فجمعهم الوالى (جميعا) (8) فأقروا اجمعون فأمر بهم فضربت أعناقهم.

و روى هذا الحديث الراوندى فى كتاب الجرائح و صاحب ثاقب المناقب و الحزبى فى هدايته عن الصادق-عليه السلام- ببعض الاختلاف اليسير (9).

ص: 456

1-1 فى المصدر: و ما كنت فيهم.

2-2 فى المصدر: أتصدّق، و فى الخرائج: إن أنا صدقتك تصدّقتى.

3-3 فى المصدر: لاصدّقنّ.

4-4 فى المصدر: فيه.

5-5 فى الأصل بدل ما بين القوسين: من حبشان.

6-6 كذا فى المصدر، و فى الأصل: لتصدقتى.

7-7 ليس فى المصدر.

8-8 ليس فى المصدر.

9-9 دلانل الامامة: 76، الخرائج: 1/246، الثاقب فى المناقب: 342 ح 266، هداية.

976/29-976/29-976/29: قال: روى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن صباح المزنى، عن صالح بن ميثم الأسدى قال: دخلت انا و عباية بن ربعى على امرأة فى (1) بنى والبلة قد احترق وجهها من السجود فقال لها عباية: يا حباية هذا ابن أخيك.

قال: و ائى اخ (2)؟

قال: صالح بن ميثم.

قال: ابن أخى و الله حقا، يا بن أخى ألا احذتك بحديث سمعته من الحسين بن على-عليهما السلام-؟

قال: (3) قلت: بلى يا عمّة.

قال: كنت زوّارة لحسين بن على-عليهما السلام-(4) فحدث بين عيني وضح فشق ذلك على فاحتبست عنه أياما فسأل عنى

ص: 457

1-1 فى المصدر: من بنى.

2-2 فى المصدر: و أيهم؟.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

(فقال: (1) ما فعلت حياية الوالبيه؟

فقالوا: انها حدث بين عينها وضح.

فقال لاصحابه: قوموا بنا حتى ندخل عليها (2)، فدخل عليّ في مسجدي هذا فقال: يا حياية ما ابطا بك (3) عليّ؟ قلت (4): يا ابن رسول الله (ما منعني إلا ما اضطررت به إلى التخلف) (5) و هو هذا الذي حدث بي وكشفت التناع، (فتغل عليه الحسين-عليه السلام- وقال: يا حياية احديثي لله شكرا فان الله قد درأه عنك.

قال: فخرت ساجدة.

قال: يا حياية ارفعي رأسك وانظري في مرآتك.

قالت: فرفعت رأسي فلم اجد منه شيئا، قالت: فحمدت الله، وقال لي: يا حياية نحن وشيعتنا على الفطرة وسائر الناس منها براء (6).

وروى هذا الحديث صاحب ثاقب المناقب: إلا أن فيه: عن صالح ابن ميثم وهو الموافق لما في الرجال وفي حديثه فقال لاصحابه: قوموا بنا فقام حتى دخل عليّ وانا في مسجدي هذا، وقال: يا حياية ما

ص: 458

1-1 (ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2 (في المصدر: قوموا بنا إليها.

3-3 (في نسخة «خ»: بطأ.

4-4 (كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: قالت.

5-5 (ما بين القوسين ليس في البحار، و [3] فيه: قلت: يا ابن رسول الله حدث هذا بي، و ما أثبتناه من المصدر، وفي الأصل عبارات ليست صحيحة.

6-6 (بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا: فنظر و نفث عليه و قال يا حياية! احديثي لله شكرا فان الله قد اذهبه عنك، فخررت ساجدة لله شكرا، فقال: يا حياية! ارفعي رأسك وانظري في مرآتك، فرفعت رأسي، و نظرت في المرأة فلم اجد منه أثرا، فقال: يا حياية! نحن وشيعتنا على الفطرة وسائر الناس منها براء.

[الذى] (1) بطأ بك عنى (2)؟

قلت: يا ابن رسول الله ما ذاك الذى منعنى الا وضح حدث بين عينى، فكرهت إتيانك، فنظر إليه وكشفت القناع فتفل عليه وقال: يا حياطة اسجدى لله شكرا (3) فان الله قد درأه عنك، [قالت] (4) فخررت ساجدة لله تعالى.
قال: يا حياطة ارفعى رأسك وانظرى فى مرآتك، [قالت] (5) فرفعت رأسى ونظرت فى المرأة فلم أر أحسن (6) منه شيئا، فحمدت الله تعالى فنظر إلى وقال: يا حياطة نحن وشيعتنا على الفطرة وسانر الناس منه براء (7).

الثانى والعشرون النخلة اليابسة أخرج منها الرطب

977/30-عنه: قال: روى الهيثم النهدى، عن اسماعيل بن مهران، عن محمد الكنانى، عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال: خرج الحسين ابن على-عليهما السلام-فى بعض أسفاره ومعه رجل من ولد الزبير بن العوام

ص:459

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: على.

3-3 فى المصدر: إلى وكشفته وتفل عليه، فقال: احدثى.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر: «أحس» بدل «أر أحسن».

7-7 دلالات الامامة: 77، و [1] الثاقب فى المناقب: 324 ح 267. وأخرجه فى البحار: 44/180 ح 1 و 2، و [2] ص 186 ح 15، و العوالم: 46-17/45 ح 1 و 2، عن بصائر الدرجات: 270 ح 6، و [3] دعوات الراوندى: 65 ح 163 و رجال الكشي: 115 ح 183. [4]

يقول: بإمامته فنزلوا من تلك المنازل (1) تحت نخل يابس (قد يبس) (2) من العطش، ففرش للحسين-عليه السلام- تحتها و (الزبيرى) (3) بإزاءه (تحت) (4) نخل (أخرى و ليس) (5) عليها رطب.

[قال: (6) فرغ يده فدعا بكلام لم أفهمه فاخضرت النخلة وصارت إلى حالها (و اورقت) (7) و حملت رطبا، فقال الجمال الذى أكثرى منه: [هذا] (8) سحر، و الله!

فقال الحسين: ويلك ليس بسحر و لكنّها (9) دعوة ابن نبي مستجابة.

قال: فصعدوا إلى النخلة حتى حووا منها كلهم (10)(11).

الثالث والعشرون إخباره-عليه السلام- بأن من لحق به استشهد

978/31-عنه: قال: روى أيوب بن نوح، عن أبي صفوان بن يحيى، عن أبي اسماعيل، عن حمزة بن حمران، عن أبي جعفر-عليه السلام-

ص: 460

1-1) فى المصدر: فى طريقهم بمنازل.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) ليس فى نسخة «خ» و المصدر.

5-5) ليس فى نسخة «خ» و المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) ليس فى المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) كذا فى المصدر، وفى الأصل: و لكن.

10-10) فى المصدر: ثم صعدوا. . . فجنوا منها ما كفاهم جميعا.

11-11) دلالات الامامة: 76-77. و قد تقدّم فى المعجزة: 30 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-

قال: ذكرت (1) خروج الحسين -عليه السلام- و تخلف ابن الحنفية عنه، فقال:

يا حمزة (2) إني سأحدّثك في (هذا الحديث) (3) بما لا تشك فيه بعد مجلسنا هذا، إنّ الحسين -صلوات الله عليه- لمّا فصل متوجّها [إلى العراق] (4) دعا بقرطاس، و كتب [فيه] (5) بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى بني هاشم، أمّا بعد فأته من لحق بي [منكم] (6) استشهد و من تخلف عنى [فانه] (7) لم يبلغ الفتح (و السلام) (8).

وروى هذا الحديث سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات: عن ايوب بن نوح، عن محمد بن اسماعيل، عن حمزة بن حمران (9) عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: ذكرت خروج الحسين بن علي -عليه السلام- و تخلف ابن الحنفية عنه فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: يا حمزة (10) إني سأحدّثك في هذا الحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا إنّ الحسين بن علي -صلوات الله عليهما- لمّا مثل متوجّها دعا بقرطاس، فكتب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي -عليه السلام-، إلى بني هاشم.

أمّا بعد، فأته من الحق بي منكم، استشهد و من تخلف لم يدرك

ص: 461

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: ذكرنا.

2-2 (2) في المصدر: يا أبا حمزة.

3-3 (3) ليس في المصدر، وفي البحار: [1] في هذا الحديث و لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) من البحار. [2]

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) ليس في المصدر.

9-9 (9) كذا في المصدر والبحار و [3] نسخة «خ» و في الأصل: مهرا.

10-10 (10) كذا في المصدر، وفي الأصل: احذّثك.

الرابع و العشرون كلام رأسه الشريف و قراءته سورة الكهف

979/32-عنه: -أعنى أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى-، قال:

وأخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبى على محمد بن همام، قال: أخبر [نا] (2) جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين الهاشمى، قدم علينا من مصر.

قال: حدّثنى القاسم بن منصور الهمداني بدمشق، عن عبد الله بن محمد التميمى، عن سعدان بن أبى طيران (3)، عن الحارث بن وكيدة قال:

كنت فيمن حمل رأس الحسين-عليه السلام-فسمعته يقرأ سورة الكهف، فجعلت أشكّ في نفسى، وأنا أسمع [نغمة أبى عبد الله-عليه السلام-].

فقال لى: يا ابن وكيدة أما علمت إنّنا معشر الأئمة أحياء عند ربنا نرزق، فقلت فى نفسى أسترق رأسه [4].

فنادانى (5): يا ابن وكيدة ليس لك إلى ذلك سبيل، سفكهم دمی أعظم عند الله من تسييرهم رأسى (6). فذرهم فسوف يعلمون إذ

ص: 462

1-1 (1) دلانل الإمامة: 77، [1] مختصر بصائر الدرجات: 6. و أخرجه فى البحار: 42/81 ح 12، و ج 45/84 ح 13، و [2] العوالم: 17/318 ح 13، و حلية الأبرار: 3/213 ح 1 [3] عن بصائر الدرجات: 481 ح 5. [4]

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: سعد بن أبى خيران.

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر: فقال.

6-6 كذا فى المصدر، وفى الأصل: إياى.

الْأَخْلَافُ فِي أَغْنَائِهِمْ وَكَسَلِئِيلَ يُسْحَبُونَ (1) (2).

الخامس و العشرون سقيه-عليه السلام-أصحابه من إبهامه

وإطعامهم من طعام الجنة وسقيهم من شرابها

980/33-عنه: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن أحمد بن الحسين، المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: لما منع الحسين-صلوات الله عليه-وأصحابه الماء نأدى فيهم: من كان ظمآن فليجئ.

فأناه [أصحابه] (3) رجلا رجلا فجعل (4) إبهامه في راحة واحد (هم) (5). فلم يزل يشرب الرجل [بعد] (6) الرجل، حتى ارتووا، فقال بعضهم لبعض: والله لقد شربت شرابا ما شربه أحد من العالمين في دار الدنيا.

فلما قاتلوا الحسين-عليه السلام-، وكان في اليوم الثالث عند المغرب، أقعد الحسين رجلا رجلا منهم يستقيهم بأسماء آبائهم فيجيبه الرجل بعد الرجل، فيقعدون حوله، ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم

ص: 463

[1] 70-71. غافر: [1]

[2] 78. دلانل الامامة: [2]

[3] من المصدر.

[4] كذا في المصدر، وفي الأصل: و يجعل.

[5] ليس في المصدر.

[6] من المصدر.

و يأكل معهم من طعام الجنة و يسقيهم من شرابها) (1).

ثم قال أبو عبد الله -عليه السلام-: و الله لقد راتهم عدّة كوفيين و لقد كزّر عليهم لو عقلوا.

قال: ثمّ خرج لرسلمهم فعاد كل واحد منهم إلى بلادهم، ثم أتى بجبال رضوى، فلا يبقى أحد من المؤمنين إلا أتاه، و هو على سرير من نور قد حفّ به إبراهيم و موسى و عيسى و جميع الأنبياء، و من ورائهم المؤمنون و الملائكة ينظرون ما يقول الحسين -صلوات الله عليه-.

قال: فهم بهذه الحال إلى أن يقوم القائم -عليه السلام- و إذا قام القائم -عليه السلام- وافوا فيها بينهم الحسين حتّى يأتي كربلاء فلا يبقى أحد سماويّ و لا أرضيّ من المؤمنين إلا حفّوا بالحسين -عليه السلام- حتّى ان الله تعالى يزور الحسين و يصافحه و يقعد معه على سرير.

يا مفضل هذه و الله الرفعة التي ليس فوقها شيء و لا دونها شيء و لا ورائها الطالب مطلب (2).

معنى قوله -عليه السلام- حتّى أنّ الله تعالى يزور الحسين -عليه السلام- إلخ كناية عن قرب شأن الحسين -عليه السلام- من الله تعالى و هذا معلوم لأنّ الله سبحانه و تعالى ليس بجسم و لا يجوز عليه الحركة و السكون و الانتقال و ليس في مكان و لا يخلو منه مكان سبحانه و تعالى ربّ

ص: 464

1-1) في المصدر، بدل ما بين القوسين هكذا: و لمّا عزموا على القتال في الغد، أقعدهم الحسين -عليه السلام- عند المغرب، رجلا رجلا، يسمّيهم بأسمائهم و أسماء آبائهم، و دعا بمائدة فأطعمهم و أكل معهم، و تلك من طعام الجنة و سقاهم من شرابها، و من هنا إلى آخر الحديث بين الأصل و المصدر اختلافات كثيرة و لذا تركنا الإشارة إليها، و قد صحّحنا العبارة عن المصدر.

2-2) دلالت الامامة: 78-79. [1]

981/34-محمّد بن يعقوب: عن علي بن محمّد، عن أبي علي محمّد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمّد بن خداهي، عن عبد الله ابن أيوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن حياية الوالبيية قالت: رأيت أمير المؤمنين-عليه السلام- [في شرطة الخميس و معه دزة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجزى و المارماهى و الزمار، و يقول لهم: يا بياعي مسوخ بنى إسرائيل، و جند بنى مروان فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين و ما جند بنى مروان؟

فقال له: أقوام حلقوا اللّحي و فتلوا الشوارب، فمسخوا فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه ثم أتبعته، فلم أزل أفقو أثره حتى قعد في رحبة المسجد، فقلت له: يا أمير المؤمنين! ما دلالة الامامة يرحمك الله؟ [1].

قالت: فقال: اتينى بتلك الحصاة، و أشار بيده إلى حصاة، فأتيته بها، فطبع لى فيها بخاتمه ثم قال لى: يا حياية إذا ادعى مدع الإمامة، فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمى أنّه إمام مفترض الطاعة، و الإمام لا يعزب عنه شىء يريد.

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين-عليه السلام- فجنت إلى

الحسن-عليه السلام-و هو فى مجلس أمير المؤمنين-عليه السلام-و الناس يسألونه، فقال: يا حباة الوالبيّة.

فقلت: نعم يا مولاي.

فقال: هاتى ما معك.

قلت: فأعطيته فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين-عليه السلام-قلت:

ثم أتيت الحسين-عليه السلام-و هو فى مسجد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فقرب ورحّب، ثم قال لى: إن فى الدلالة دليلا على ما تريدن أفتريدن دلالة الإمامة؟

فقلت: نعم يا سيدي.

فقال: هاتى ما معك، فناولته الحصاة فطبع لى فيها.

قلت: ثم أتيت على بن الحسين-عليهما السلام-وقد بلغ بى الكبر إلى أن أرعشت (1)وأنا أعدّ يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة فرأيتة راكعا و ساجدا و مشغولا بالعبادة فبنست من الدلالة فأومأ لى بالسبابة فعاد لى شباي.

قلت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا و كم بقى؟

فقال: أمّا ما مضى فنعم، و أمّا ما بقى فلا [، قالت: (2)ثم قال لى:

هاتى ما معك، فأعطيته الحصاة فطبع [لى] 3 فيها.

ثم أتيت أبا جعفر-عليه السلام-فطبع لى فيها.

ثم أتيت أبا عبد الله-عليه السلام-فطبع لى فيها.

ثم أتيت أبا الحسن موسى-عليه السلام-فطبع لى فيها.

ص:466

1- (1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: رعشت.

2- (2) و (3) من المصدر.

ثم أتيت الرضا-عليه السلام-فطبع لي فيها وعاشت حباة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر محمد بن هشام (1).

السابع والعشرون مناه

982/35-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا ذكر اسمه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إسماعيل بن عبيد (2) الله بن العباس بن علي بن أبي طالب قال:

حدثني جعفر بن زيد بن موسى، عن أبيه، عن أبيه-عليهم السلام-قالوا:

جاءت أم أسلم [يوما] (3) إلى النبي-صلى الله عليه وآله-وهو في منزل أم سلمة، فسألته عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-فقالت: خرج في بعض الحوائج، والساعة يجيء.

فانتظرته عند أم سلمة حتى جاء-صلى الله عليه وآله-، فقالت أم أسلم:

ياي أنت وامي يا رسول الله، إني قد قرأت الكتب، وعلمت كل نبي ووصي، فموسى كان له وصي في حياته، ووصي بعد موته، وكذلك عيسى فمن وصيكم يا رسول الله؟

فقال لها: يا أم أسلم وصي في حياتي، وبعد مماتي واحد.

ثم قال لها: يا أم أسلم من فعل فعلى [هذا] فهو وصي، ثم ضرب

ص: 467

1-1 (الكافي: 1/346). وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة: 215 من معاجز الإمام أمير المؤمنين-عليه السلام- فراجع.

2-2 (كذا في المصدر، وفي الأصل: عبد الله).

3-3 (3 و 4) من المصدر.

بيده إلى حصاة من الأرض، ففركها باصبعه، فجعلها شبه الدقيق، ثم عجنها، ثم طبعها بخاتمه، ثم قال: من فعل فعلى هذا فهو وصى في حياتي وبعد مماتي.

فخرجت من عنده فأتيت أمير المؤمنين-عليه السلام-فقلت: بأبي أنت وامي، أنت وصى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-؟

قال: نعم يا أمّ أسلم، ثم ضرب بيده إلى حصاة، ففركها، فجعلها كهينة الدقيق، ثم عجنها، وختمها بخاتمه، ثم قال: يا أمّ أسلم من فعل فعلى هذا فهو وصى.

فأتيت الحسن-عليه السلام-وهو غلام، فقلت له: يا سيدي أنت وصى أبيك؟

فقال: نعم يا أمّ أسلم، وضرب بيده وأخذ حصاة ففعل بها كفعلهما.

فخرجت من عنده، فأتيت الحسين-عليه السلام-وإني لمستغرة (1) لسنه، فقلت له: بأبي [أنت] (2) وامي، أنت وصى أخيك؟

فقال: نعم يا أمّ أسلم اتيتني بحصاة، ثم فعل كفعلهم، فعمرت أمّ أسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين-عليه السلام-بعد قتل الحسين في منصرفه، فسألته أنت وصى أبيك؟

فقال: نعم ثم فعل كفعلهم-صلوات الله عليهم أجمعين- (3).

ص: 468

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: أستغره.

2-2 من المصدر والبحار.

3-3 الكافي: 1/355 ح 15. [1]

983/36-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد قال: حدّثنى أبو كريب (1) وأبو سعيد الأشجّ قالا: حدّثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه إدريس بن عبد الله الأودي، قال: لمّا قتل الحسين-عليه السلام- أراد القوم أن يوطنوه الخيل.

فقال (فصّة) (2) لزئب: يا سيّدي إنّ سفينة (3) كسر به في البحر، فخرج إلى (4) جزيرة فإذا هو بأسد، فقال: يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فهمهم بين يديه حتّى وقفه على الطريق، والأسد رابض (5) في ناحية. فدعيني أمضى إليه وأعلمه ما هم صانعون غدا.

قال: فمضت إليه، فقالت: يا أبا الحارث فرفع رأسه، ثمّ قالت:

أ تدرى ما يريدون أن يعملوا غدا بأبي عبد الله (الحسين) (6)-عليه السلام-؟ يريدون أن يوطنوا الخيل ظهره.

1-1) في نسخة «خ»: كرب.

2-2) ليس في نسخة «خ» .

3-3) السفينة لقب مولى رسول الله-صلّى الله عليه وآله- يكتّى أبا ريحانة واسمه: قيس، وكسر به في البحر، يعنى: الفلك، وأبو الحارث كنية الأسد.

4-4) في نسخة «خ»: في جزيرة.

5-5) الربوض للاسد والشاة، و [1] البروك في الإبل.

6-6) ليس في المصدر والبحار.

قال: فمضى حتى وضع يديه على جسد الحسين-عليه السلام-، فأقبلت الخيل. فلما نظروا إليه، قال لهم عمر بن سعد-لعنه الله-: فتننة لا تثيروها انصرفوا، فانصرفوا (1).

التاسع والعشرون الكلبية و جواربها اللاتي في مأتمه-عليه السلام-

و ما اهدى لهنّ

984/37-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أحمد، عن الحسين بن علي، عن يونس، عن مصقلة الطحان، قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: لما قتل الحسين-عليه السلام- أقامت امرأته الكلبية [عليه] (2) مأتما، وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهنّ وذهبت، فبينما هي كذلك إذ رأّت جارية من جواربها تكي ودموعها تسيل فدعتها، فقالت [لها] 3: ما لك أنت من بيننا تسيل دموعك؟

قالت: إني لما أصابني الجهد شربت شربة سويق، قال:

فأمرت بالطعام والأسوقة، فأكلت و شربت و أطعمت و سقت، فقالت:

إنما نريد بذلك [أن] 4 تنتقوى على البكاء على الحسين-عليه السلام-.

ص: 470

1 - 1 الكافي: 1/465 ح 8، و [1] عنه البحار: 45/169 ح 17 و [2] العوالم: 17/488 ح 1. و أورده في الثاقب: 336 ح 279 و [3] لكن الحديث ضعيف جداً سنداً و متناً و مخالف لضرورة التاريخ من جهات شتى.

2- (4-2) من المصدر و البحار. [4]

قال: و اهدى إلى الكلية جؤنا(1) لتستعين بها على ماتم الحسين-عليه السلام-، فلما رأَت الجؤن قالت: ما هذه؟

قالوا: هديّة، أهداها فلان لتستعيني (بها) (2) على ماتم الحسين- عليه السلام-.

فقال: لسنا في عرس، فما نضع بها؟ ثم أمرت بهنّ، فاخرجنّ من الدار. فلما اخرجن من الدار لم يحسّ لها حسّ، كأنّما طرن بين السماء والأرض، ولم ير لهنّ بعد خروجهنّ من الدار أثر (3).

الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام- في الاستسقاء

985/38-السيد الرضى فى عيون المعجزات: عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق-عليه السلام-، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام-، قال: جاء أهل الكوفة إلى عليّ-عليه السلام-، فشكوا إليه إمساك المطر، و قالوا [له] (4): استق لنا.

ص: 471

1-1 الجؤن كصرد جمع الجؤنة بالضمّ و هى ظرف للطيب، و قال فى البحار: [1] الجؤنى: ضرب من القطا، سود البطون والأجنحة، ذكره الجوهري و كان الجؤن بالضمّ او كصرد جمعه و ان لم يذكره اللغويون، و قال فى أقرب الموارد: و الجمع جؤن. قال عبد الله بن الدمينه: و أنت التى كلّمتنى دلج السرى و جؤن القطا بالجهلتين جؤوم و لكن الظاهر «الجؤن» بالهمز، و قد لا يهمز، على وزن صرد جمع جؤنة و هى جؤنة العطار سلبية مغطاة بالادم يجعلون فيها الغالية، و لذلك قالت: لسنا فى عرس. . . أى ما نضع بالطيب و الغالية.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 الكافى: 1/466 ح 9 و [2] عنه البحار: 45/170 ح 18 و [3] العوالم: 17/77 ح 1.

4-4 من المصدر و البحار. [4]

فقال للحسين-عليه السلام-: قم واستسق (1)، فقام و حمد الله وأثنى عليه، و صلى على النبي-صلى الله عليه وآله-، و قال: اللهم معطي الخيرات، و منزل البركات، أرسل الماء علينا مدرارا، و اسقنا غيثا مغزارا واسعا غدقا مجللا سحبا سفوحا ثجاجا (2)، تنفس به الضعف من عبادك، و تحيى به الميت من بلادك آمين رب العالمين.

فما (3) فرغ-عليه السلام-من دعائه، حتى غاث الله غيثا ببركته (4)-عليه السلام-. و أقبل أعرابى من بعض نواحي الكوفة، فقال: تركت الأودية و الآكام يموج بعضها فى بعض (5).

الحادى و الثلاثون استجابة دعائه على ابن جويرية

986/39-السيد الرضى: [قال: (6) حدث جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن أخيه قال: شهدت يوم الحسين-عليه السلام-فأقبل رجل من تميم (7) يقال له عبد الله بن جويرية (8) فقال: يا حسين، فقال-عليه السلام-: ما تشاء؟

فقال: أبشر بالنار.

ص: 472

1-1 كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: و استق.

2-2 فى البحار: [2] فجاجا.

3-3 فى المصدر: فلما.

4-4 فى المصدر: نعتة-عليه السلام-، و فى البحار: [3] بعتة.

5-5 عيون المعجزات: 64 و [4] عنه البحار: 44/187 ح 16، و [5] العوالم: 17/51 ح 1.

6-6 من نسخة: «خ» .

7-7 فى المصدر و البحار: [6] تيم.

8-8 فى المصدر و البحار: [7] جويرية.

فقال-عليه السلام-: كلاً إني أقدم على ربّ غفور و شفيع مطاع، وانا من خير و إلى خير، من أنت؟

قال: [أنا] [1] ابن جويرية، فرغ يده الحسين-عليه السلام- حتى رأينا بياض إبطيه، و قال: اللهم جره إلى النار، فغضب بن جويرية [2]، فحمل عليه، فاضطرب به فرسه في جدول، و تعلق رجله بالركاب و وقع رأسه في الأرض، و نفر الفرس فأخذ يعدو به و يضرب رأسه بكلّ حجر و شجر، و انقطعت قدمه و ساقه [و فخذة] [3]، و بقي جانبه [الأخر] 4 متعلقاً في الركاب، فصار-لعنه الله- إلى نار الجحيم [4].

الثاني و الثلاثون استجابة دعائه على ابن أبي جويرية المزني

987/40- ابن بابويه في أماليه: بإسناده عن الصادق-عليه السلام- في حديث مقتله-عليه السلام-: إنّ الحسين-عليه السلام- قال لأصحابه: قوموا فاشربوا [من] [5] الماء يكون آخر زادكم، و توضئوا و اغتسلوا و اغسلوا ثيابكم لتكون أكفانكم. ثمّ صلى بهم الفجر و عبأهم تعبئة الحرب، و أمر بحفيرة التي حول عسكره، فاضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد، و أقبل رجل من عسكر عمر بن سعد-لعنه الله- على فرس [له] [6] يقال له: ابن

ص: 473

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) في المصدر و البحار: [2] جويرية.

3-3 (3 و 4) من المصدر و البحار. [3]

4-5 (5) عيون المعجزات: 65 و [4] عنه البحار: 44/187 [5] ذح 16 و العوالم: 17/52 ح 1.

5-6 (6) من المصدر و البحار. [6]

6-7 (7) من البحار. [7]

[أبي] (1) جويرية المزني.

فلما نظر إلى النار تقدم صفق بيده، و نادى: يا حسين وأصحاب الحسين، أبشروا بالنار، فقد تعجلتموها في الدنيا.

(فقال الحسين-عليه السلام-: من الرجل؟)

فقال: ابن [أبي] 2 جويرية المزني (2).

(فقال الحسين-عليه السلام-: اللهم أدقه عذاب النار في الدنيا) 4. فنفر به فرسه، فألقاه في تلك النار فاحترق (3).

الثالث و الثالثون استجابة دعائه على تميم بن حصين

988/41- ابن بابويه في أماليه: بإسناده عن الصادق-عليه السلام- في حديث المقتل: ثم خرج (4) رجل آخر يقال له: تميم بن الحصين الفزاري، فنادى: يا حسين ويا أصحاب الحسين، أما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيات (5) والله لا ذقتم منه قطرة [واحدة] (6) حتى تذوقوا الموت جوعاً (7).

(فقال الحسين-عليه السلام-: من الرجل؟)

فقال: تميم بن الحصين.

ص: 474

1- (1 و 2) من المصدر والبحار. [1]

2- (3 و 4) ليس في نسخة «خ».

3- (5) أمالي الصدوق: 134 [2] قطعة من ح 1 و عنه البحار: 44/316 [3] ذ ح 1 و العوالم: 17/166.

4- (6) في المصدر والبحار: « [4] ثم برز من عسكر عمر بن سعد» بدل «خرج».

5- (7) في المصدر: الحياتان.

6- (8) من نسخة «خ».

7- (9) في المصدر والبحار: [5] جزعا.

فقال الحسين-عليه السلام-: هذا و أبوه من أهل النار. اللهم اقتل هذا عطشا في هذا اليوم.

قال: فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه، فوطأته الخيل بسنابكها فمات (1).

الرابع و الثلاثون استجابة دعائه على محمد بن الأشعث

989/42- ابن بابويه: بإسناده، عن الصادق-عليه السلام-في حديث المقتل: ثم أقبل آخر من عسكر عمر بن سعد-عليه اللعنة-يقال له، محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، فقال: يا حسين بن فاطمة أية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك؟

فتلا (2)الحسين-عليه السلام-هذه الآية: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِزْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ (3)الآية.

ثم قال: و الله إنَّ محمدًا لمن آل إبراهيم، وإنَّ العترة الهادية لمن آل محمد، من الرجل؟

فقيل: محمد بن الأشعث [بن قيس] (4)الكندي.

فرفع الحسين-عليه السلام-رأسه إلى السماء و قال: اللهم ار محمد بن الأشعث ذلًا في هذا اليوم (5)لا تعزّه بعد هذا اليوم أبدا، فعرض له

ص:475

1- (1) أمالي الصدوق:134، و [1]عنه البحار:44/317 و [2]العوالم:17/166.

2- (2) في المصدر: قال.

3- (3) آل عمران:33. [3]

4- (4) من المصدر و البحار. [4]

5- (5) كذا في المصدر و البحار، و [5]في الأصل: اللهم إن محمدًا بن الأشعث ذلًا في، و في خ. ل: ذللتني.

عارض فخرج من العسكر يتبرّز، فسَلَطَ اللهُ عليه عقرباً، فلدغته، فمات بادي العورة (1).

990/43- ابن شهر آشوب: روى أنّ الحسين-عليه السلام- دعا [وقال: (2) اللهم إنا أهل بيت (3) نبيك وذريته (وقرأته) (4) فاقصم من ظلمنا وغصبنا حقنا، إنك سمع قريب.

فقال محمد بن الأشعث: وائ قرابة بينك وبين محمد-صلى الله عليه وآله-؟

فقرأ الحسين: إِنَّ اللَّهَ إِصْطَفَىٰ آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ (5)، ثم قال: اللهم أره في هذا (6) اليوم ذلاً عاجلاً.

فبرز ابن الأشعث [للحاجة] (7) فلسعته عقرب على ذكره (فسقط) (8) وهو يستغيث و يتقلب (9) على حده (10).

ص: 476

1- (1) أمالي الصدوق: 134 و [1] عنه البحار: 44/317 و [2] العوالم: 17/166.

2- (2) من البحار. [3]

3- (3) ليس في نسخة «خ».

4- (4) ليس في نسخة «خ».

5- (5) آل عمران: 33. [4]

6- (6) في المصدر و البحار و [5] نسخة «خ»: أرني فيه.

7- (7) من المصدر و البحار. [6]

8- (8) ليس في المصدر و نسخة «خ».

9- (9) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: و و يتقلب، و في نسخة «خ»: فاتقلب.

10- (10) مناقب آل أبي طالب: 57/4-58، و [8] عنه البحار: 45/302 و [9] العوالم: 17/615 ح 5.

991/44-ثاقب المناقب: عن القاسم بن الاصمغ بن نبأة قال:

حدّثني من شهد عسكر الحسين-صلوات الله عليه-ان الحسين-عليه السلام-لما غلب على عسكره العطش، ركب المسناة (1) يريد الفرات، فقال رجل من بني ابان بن دارم: حولوا بينه وبين الماء، ورمى بسهم فأتبته في حنكه.

فقال-عليه السلام-: اللهم اظمنه، اللهم اظمنه، فوالله ما لبث الرجل إلا يسيرا حتى صب الله عليه الظمأ.

قال القاسم بن اصمغ: لقد رأيت بين يديه قلال فيها الماء وانه يقول (2): ويلكم اسقوني قتلنى الضمأ، فيعطى القلة (3) أو العس [الذى] (4) كأن احدهما يروى (5) أهل بيت، فيشربه ثم يقول: ويلكم اسقوني قتلنى الضمأ.

قال: فوالله ما لبث إلا يسيرا حتى اتقدّ بطنه انقداد بطن البعير.

وفي رواية اخرى: النار توقد من خلفه و الثلج موضوع من قدامه، وهو يقول: اسقوني الى آخر الكلام (6).

ص: 477

- 1-1) المسناة: سدّ بيني لحجز ماء السيل. «لسان العرب».
- 2-2) في المصدر: ليقول.
- 3-3) القلة: إناء من الفخار يشرب منها «المعجم الوسيط».
- 4-4) من المصدر، والعسّ: القدح الكبير.
- 5-5) في المصدر: مرويا.
- 6-6) الثاقب في المناقب: 341 ح 287. [1]

992/45-ابن شهر آشوب: عن فضائل العشرة، عن أبي السعادات: بالاسناد في خبر، أنه لما رماه الرامي بسهم فاصاب حنكه وجعل يلقي الدم ثم يقول: هكذا إلى السماء فكان هذا الدارمى يصيح من الحر (في) (1)بطنه و البرد في ظهره بين يديه المراوح و الثلج و خلفه الكانون و النار و هو يقول: اسقوني [فيشرب العسّ ثم يقول اسقوني] (2)أهلكنى العطش، قال: فانقذ بطنه (3).

السادس و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على ابن جوزة-لعنه

اللّه-

993/46-ابن شهر آشوب: عن ابن بطة في الإبانة، و ابن جرير في التاريخ: إنه نادى الحسين-عليه السلام-ابن جوزة فقال: يا حسين ابشر فقد تعجلت النار في الدنيا قبل الآخرة.

قال: ويحك انا؟

قال: نعم.

قال: ولى ربّ رحيم و شفاعة نبي مطاع [كريم] (4)، اللهم إن كان عندك كاذبا فجرّه إلى النار.

قال: فما هو إلا أن ثنى عنان فرسه فوثب (به) (5)فرمى به و بقيت

ص:478

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر و البحار و [1]نسخة «خ» .

3-3) مناقب آل أبي طالب:4/56 و [2]عنه البحار:45/301 و [3]العالم:17/613.

4-4) من المصدر.

5-5) ليس في المصدر.

رجله في الركاب [و نفر الفرس] (1) فجعل يضرب برأسه كل حجر و شجر حتى مات.

وفي رواية غيرهما (2): اللهم جزّهُ إلى النار، وأذقه حرّها في الدنيا قبل مصيره إلى الآخرة، فسقط عن فرسه في الخندق، و كان فيه نار فمسجد الحسين-عليه السلام- (3).

السابع و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على عبد الله بن

الحصين

994/47- ابن شهر آشوب: عن ابن بابويه و تاريخ الطبري: قال أبو القاسم الواعظ: نادى رجل: يا حسين انك لن تذوق من الفرات قطرة حتى تموت أو تنزل على حكم الامير.

فقال الحسين-عليه السلام-: اللهم اقله عطشا و لا تغفر له ابداء، فغلب عليه العطش فكان يعب المياه و يقول: وا عطشا حتى تقطع.

تاريخ الطبري [انه كان] (4) هذا المنادى عبد الله بن الحصين الازدي، رواه حميد بن مسلم و في رواية: كان رجلا من دارم (5).

ص: 479

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: غيرها.

3-3 (3) مناقب آل أبي طالب: 4/56 و [3] عنه البحار: 45/301 و [4] العوالم: 17/613-614. و رواه ابن جرير الطبري في تاريخه: 5/430.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [5]

5-5 (5) مناقب آل أبي طالب: 4/56 و [6] عنه البحار: 45/301 ح 3 و [7] العوالم: 17/613 ح 3. و رواه ابن جرير الطبري في تاريخه: 5/412.

الثامن و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على رجل

995/48-ابن شهر آشوب: من أمالى أبى سهل القطان: يرويه عن ابن عيينة قال: ادركت من قتلة الحسين رجلين، أما أحدهما فانه طال ذكره حتى كان يلقه. و فى رواية كان يحمله على عاتقه.

و أما الآخر فانه كان يستقبل الرواية [فيشربها إلى آخرها] (1) ولا يروى، و ذلك إنه نظر إلى الحسين، و قد أهوى إلى فيه بماء و هو يشرب فرماه بسهم.

فقال الحسين-عليه السلام-: لا أرواك الله من الماء فى دنياك و لا [فى] (2) آخرتك (3).

التاسع و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على رجل

996/49-ابن شهر آشوب: قال فى رواية ان رجلا من كلب رماه بسهم فشك شذقه (4). فقال الحسين-عليه السلام-لا ارواك الله، فعطش الرجل حتى رمى (5) نفسه فى الفرات و شرب حتى مات (6).

الأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-على رجل

ص: 480

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من البحار. [2]

3-3 مناقب آل أبى طالب: 4/56 و [3]عنه البحار: 45/300 و [4]العوالم: 17/613 ح 2.

4-4 الشك: هو الطعن و الخرق إلى العظم، و الشدق: زاوية الفم من باطن الخدين.

5-5 فى المصدر و البحار: [5] ألقى.

6-6 مناقب آل أبى طالب: 4/56، و [6]عنه البحار: 45/300 و [7]العوالم: 17/316 ذ ح 2.

996/50-ابن شهر آشوب: من تاريخ الطبرى ان رجلا من كندة، يقال له مالك بن اليسر، أتى الحسين-عليه السلام-بعد ما ضعف من كثرة الجراحات فضربه على رأسه بالسيف، و عليه برنس من خز.

فقال-عليه السلام-: لا أكلت بها و لا شربت، و حشرك مع الظالمين، فألقى ذلك البرنس من رأسه فأخذه الكندى فأتى به أهله.

فقال امرأته: أسلب (1)الحسين تدخله [فى] (2)بيتي؟ (اخرج فوالله لا تدخل بيتى أبدا) (3)، فلم يزل فقيرا حتى هلك (4).

الحادى و الأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-على عمر بن سعد-

لعنه الله-

997/51-روى أن الحسين-عليه السلام-لما رأى اشتداد الامر عليه، و كثرة العساكر عاكفة عليه كل منهم يريد قتله، أرسل إلى عمر بن سعد- لعنه الله-يستعطفه و يقول اريد أن ألتاكَ فأخلو معك ساعة.

فخرج عمر بن سعد من الخيمة، و جلس مع الحسين-عليه السلام- ناحية من الناس، فتناجيا طويلا.

فقال له الحسين-عليه السلام-: ويحك يا بن سعد! أما تتقى الله الذى

ص: 481

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الاصل: سلب.

2-2 (2) من البحار.

3-3 (3) فى البحار: لا يجتمع رأسى و رأسك أبدا.

4-4 (4) مناقب آل أبى طالب: 4/57 و [2] عنه البحار: 44/302 ح 3 و [3] العوالم: 17/614 ح 4. و رواه ابن جرير الطبرى فى تاريخه: 5/448. و أورده الطريحي فى المنتخب: 463-464. و [4] يأتى فى المعجزة 144.

إليه معادك أراك تقاتلني و تريد قتلي، و انا ابن (عم) (1) من قد علمت دون هؤلاء القوم، و اتركهم و كن معي، فإنه أقرب لك إلى الله تعالى.

فقال له: يا حسين إني أخاف أن تهدم داري بالكوفة، و تهب أموالي.

فقال له الحسين-عليه السلام-: أنا أبنى لك خيرا من دارك.

فقال: اخشى أن تؤخذ ضياعي بالسواد.

فقال له الحسين: أنا أعطيك من مالي البغيغة و هي عين عظيمة بارض الحجاز، و كان معاوية أعطاني في ثمنها ألف ألف دينار من الذهب فلم أبعه إياها، فلم يقبل عمر بن سعد-لعنه الله- شيئا من ذلك.

فانصرف عنه الحسين-عليه السلام- و هو غضبان عليه و هو يقول:

ذبحك الله يا بن سعد على فراشك عاجلا، و لا غفر لك يوم حشرتك و نشرك، فوالله إني لأرجو أن لا تأكل من برّ العراق الآيسيرا.

فقال له عمر بن سعد مستهزا: يا حسين إن في الشعر عوضا عن البرّ، ثم رجع إلى عسكره (2).

999/52-قال ابن شهر آشوب: روى ان الحسين بن علي-عليهما السلام-قال لعمر بن سعد: إن مما يقرّ لعيني إنك لا تأكل (3) من برّ العراق بعدى الآفيللا.

فقال مستهزا: يا أبا عبد الله في الشعر خلف.

ص: 482

1-1) ليس في نسخة «خ» .

2-2) اخرج نحوه في البحار: 388-44/389 و [1]العوالم: 17/239 عن مقتل الحسين-عليه السلام-للسيد محمد بن أبي طالب.

3-3) كذا في المصدر و البحار، و [2]في الأصل: إنما يقرّ لعيني أن لا تأكل.

فكان كما قال-عليه السلام-: لم يصل إلى الرىّ و قتله المختار.

(شعرا:

هذا ابن سعد لم يطع لإمامه و أطاع من بعد الحسين يزيدا

تبت يداه سوف يصلى فى غد نارا عذابا لا يزال جديدا) (1)(2)

الثانى و الأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-فى الخيرة حين أراد

الخروج إلى الكوفة، و أنه رأى جدّه-صلى الله عليه و آله-فى المنام

1000/53-روى ان الحسين-عليه السلام-لما عزم على السير إلى الكوفة بعد مجيئه من مكة إلى المدينة خرج ذات ليلة إلى قبر جدّه فضلى ركعات كثيرة فلما فرغ من صلاته جعل يقول: اللهم هذا قبر نبيك و انا ابن بنته و قد حضرني من الامر ما قد علمت فانى امر بالمعروف و انهى عن المنكر و انا اسالك بحق صاحب هذا القبر الا ما اخترت لى من امرى ما هو لك فيه رضا و لرسولك رضا.

قال: و جعل الحسين-عليه السلام-يبكى، و يتوسل، و يسأل الله عند قبر جدّه-صلى الله عليه و آله-إلى قرب الفجر، فنعس، فرأى فى منامه جدّه-صلى الله عليه و آله-قد أقبل إليه فى كبكبة من الملائكة، و هم عن يمينه و شماله، و ضم الحسين-عليه السلام-إلى صدره و قتل ما بين عينه، و قال: يا حبيبي يا حسين كأتى أراك عن قريب، و أنت مرثى بدمائك مذبح من قفاك، مخضب شيبك بدمائك، و أنت و حيد غريب بارض كربلاء، بين عصابة

ص:483

1-1) ما بين القوسين ليس فى المصدر و البحار.

2-2) مناقب آل أبى طالب:4/55 و عنه البحار:45/300 ح 1 و [1]العوامل:17/612 ح 1 و ص 622 ح 1.

من أمتي تستغيث فلا تغاث، وأنت مع ذلك عطشان لا تسقي وظمآن لا تروي.

وقد استباحوا حريمك و ذبحوا فطيمك (1) وهم مع ذلك يرجون شفاعتي (لا أنالهم الله شفاعتي) (2) يوم القيامة، يا حبيبي يا حسين إن أباك و أمك و أخاك قد قدموا عليّ و هم إليك مشتاقون، و ان لك في الجنان لدرجة عالية، لن تنالها إلا بالشهادة فاسرع إلى درجتك.

فجعل الحسين -عليه السلام- يبكي عند جدّه -صلى الله عليه و آله- في منامه، و يقول: يا جدّاه خذني إليك إلى القبر لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا، و النبي -صلى الله عليه و آله- يقول: لا بدّ من الرجوع إلى الدنيا حتى ترزق الشهادة، لتنال ما كتب لك من السعادة، و إني و أباك و أخاك و أمك نتوقع قدومك عن قريب، و نحشر جميعا في زمرة واحدة.

قال: فانتبه الحسين -عليه السلام- من نومه فزعا مرعوبا فقصّ رؤياه على أهل بيته، فلم يكن في ذلك اليوم أشدّ غما من أهل البيت و لا أكثر باكيا.

قال: فالتفت الحسين -عليه السلام- إلى ابن عباس -رضي الله عنه- و قال له: ما تقول في قوم أخرجوا ابن بنت نبيهم عن وطنه و داره و قراره و حرم جدّه، و تركوه خانفا مرعوبا لا يستقر في قرار، و لا يأوي إلى جوار، يريدون بذلك قتله و سفك دمانه، و لم يشرك بالله شيئا و لم يرتكب منكرا و لا إثما.

ص: 484

1-1) كذا في نسخة «خ»، و في الأصل: فطمك.

2-2) ليس في نسخة «خ» .

فقال له ابن عباس: جعلت فداك يا حسين، إن كنت لا بدّ سائرا إلى الكوفة، فلا تسير بأهلك و نساك.

فقال له: يا بن العمّ إني رأيت رسول الله-صلى الله عليه وآله-في منامي، وقد أمر بأمر لا أقدر على خلافه، وإته أمرني بأخذهم معي، وفي نقل آخر [انه] (1) قال: يا ابن العمّ إتهنّ ودائع رسول الله-صلى الله عليه وآله-، ولا آمن عليهن احدا، و هن أيضا لا يفارقني، فسمع ابن عباس بكاء من ورائه وقائلة تقول: يا ابن عباس تشير على شيخنا وسيدنا أن يخلفنا هاهنا، ويمضى وحده لا والله بل نجىء معه و نموت معه و هل أبقى الزمان لنا غيره.

فبكى ابن العباس بكاء شديدا و جعل يقول يعزّ عليّ و الله فراقك يا ابن عماء، ثم أقبل على الحسين-عليه السلام-وأشار عليه بالرجوع إلى مكة و الدخول في صلح بنى امية.

فقال الحسين-عليه السلام-: هيهات [هيهات] 2يا بن عباس إن القوم لا يتركوني و إتهم يطلبوني أين كنت حتى اباعهم كرها و يقتلونني، و الله لو كنت في حجر هامة من هوام الارض لاستخرجوني منه و قتلوني، و الله إتهم ليعتدون (2) عليّ كما اعتدى اليهود في يوم السبت و اني في أمر جدّي رسول الله حيث أمرني و إنا لله و إنا إليه راجعون.

الثالث و الأربعون النور الذي خرج له-عليه السلام-من قبر جدّه-

صلى الله عليه و آله-حين أراد أن يوّدعه

ص:485

1- (1 و 2) من نسخة «خ» .

2- (3) كذا في نسخة «خ» ، وفي الأصل: ليفندون.

1001/54-ابن بابويه في أماليه: بإسناده عن الصادق-عليه السلام-في حديث المقتل: أن عتبة بن أبي سفيان كتب إلى يزيد-لعنه الله-:

بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبد الله يزيد أمير المؤمنين، من عتبة بن أبي سفيان:

أنا بعد: فإنّ الحسين بن علي ليس (1) يرى لك خلافة، ولا بيعة، فأريك في أمره و السلام.

فلما ورد الكتاب إلى (2) يزيد-لعنه الله-كتب [الجواب] (3): إلى عتبة:

أنا بعد: فإذا أتاك كتابي هذا فعجل عليّ بجوابه وبين لي في كتابك كل من في طاعتي أو خرج عنها (4) وليكن مع الكتاب (5) رأس الحسين بن علي.

فبلغ ذلك الحسين-عليه السلام-، فهتم بالخروج من أرض الحجاز إلى أرض العراق، فلما أقبل الليل، راح إلى قبر (6) النبي-صلى الله عليه وآله-ليودع القبر، فلما وصل القبر سطم له نور من القبر، فعاد إلى موضعه.

فلما كان في الليلة الثانية (7) راح ليودع القبر فقام يصلي فأطال فنعس، وهو ساجد فجاءه النبي-صلى الله عليه وآله-وهو في منامه، فاخذ الحسين-عليه السلام-وضمه إلى صدره، وجعل يقبل عنقه ويقول بابي

ص: 486

1-1 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: لا.

2-2 في المصدر: علي.

3-3 من المصدر والبحار. [2]

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: من أطاعني أو من خرج عنها.

5-5 في المصدر والبحار: [4] الجواب.

6-6 في المصدر والبحار: [5] مسجد.

7-7 في نسخة «خ»: التاسعة.

[أنت] (1) (وأمي) (2) كائى أراك مرثلا بدمك بين عصابة من هذه الامة، يرجون شفاعتى، ما لهم عند الله من خلاق.

يا بنى إتك قادم على أيبك و أمك و أخيك، و هم مشتاقون إليك و إن لك فى الجنة درجات، لا تنالها الا بالشهادة.

فانتبه الحسين-عليه السلام- [من نومه] (3) باكيا فأتى أهل بيته، فأخبرهم بالرؤيا و ودّعهم، و حمل أخواته على المحامل، و ابنته و ابن أخيه القاسم بن الحسن-عليهما السلام- ثم سار فى أحد و عشرين من أصحابه و أهل بيته، منهم: أبو بكر بن على و محمد بن على و عثمان بن على و العباس بن على و عبد الله بن مسلم بن عقيل و على بن الحسين الاكبر و على بن الحسين الاصغر-عليهم السلام- و ساق الحديث بطوله (4).

الرابع و الأربعون استشهاد-عليه السلام-رسول الله-صلى الله عليه و آله-

لما عزم على الخروج إلى العراق

1002/55-ثاقب المناقب: قال جابر بن عبد الله: لما عزم الحسين ابن على-عليهما السلام- على الخروج إلى العراق، أتيت، فقلت له: أنت ولد رسول الله-صلى الله عليه و آله- و أحد سبطيه، لا أرى إلا إتك تصالح كما صالح

ص: 487

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) ليس فى المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) أمالى الصدوق: 130-131، و [2] عنه البحار: 44/312 و [3] العوالم: 17/161.

فقال: يا جابر قد فعل أخى ذلك بأمر الله ورسوله وبنى (2) أيضاً ففعل بأمر الله و [أمر] (3) رسوله، أتريد أن استشهد لك [4] رسول الله -صلى الله عليه وآله- وعلينا وأخى الحسن بذلك الآن؟

ثم نظرت فإذا السماء قد انفتحت بابها، وإذا رسول الله -صلى الله عليه وآله- وعلی و الحسن و حمزة و جعفر و زيد نازلين عنها (5) حتى استقروا على الأرض، فوثبت فزعا مذعورا، فقال لى رسول الله -صلى الله عليه وآله-: يا جابر ألم أقل لك فى امر الحسن قبل الحسين، لا تكون مؤمنا حتى تكون لأئمتك مسلما، ولا تكون معترضا؟ أتريد ان ترى مقعد معاوية و مقعد الحسين ابنى و مقعد يزيد قاتله-لعنه الله-؟

قلت: بلى يا رسول الله، فضرب برجله الأرض فانشقت و ظهر بحر فانلق، ثم ظهرت أرض (6) فانشقت هكذا [حتى] (7) انشقت سبع أرضين و انقلقت سبعة أبحر، فرأيت من تحت ذلك كله النار و قد قرنت فى سلسلة (8) الوليد بن مغيرة و أبو جهل و معاوية [الطاغية] (9) و يزيد و قرن بهم مردة الشياطين، فهم أشد أهل النار عذابا.

1-1 كذا فى المصدر، وفى الأصل: رشيدا.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: وأنا.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: بن عمنا.

6-6 فى المصدر: «ضرب» بدل «ظهرت أرض» .

7-7 من المصدر.

8-8 فى المصدر: فيها سلسلة قرن فيها.

9-9 من المصدر.

ثم قال-صلى الله عليه وآله-: ارفع رأسك، فرفعت فإذا أبواب السماء مفتحة (1) وإذا الجنة باعلاها (2) ثم صعد رسول الله-صلى الله عليه وآله- من معه إلى السماء، فلما صاروا في الهواء صاح بالحسين-عليه السلام-: يا بنى الحقتى، فلحقه الحسين-عليه السلام-وصعدوا حتى رأيتهم دخلوا الجنة من أعلاها.

ثم نظر إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- من هناك، وقبض على يد الحسين-عليه السلام-وقال: يا جابر هذا ولدى معى هاهنا فسلم له أمره، ولا تشك فتكون (3) مؤمنا.

قال جابر: فعميت عيناى إن لم أكن رأيت ما قلت من رسول الله-صلى الله عليه وآله- (4).

الخامس والأربعون أنه-عليه السلام-لما أراد الخروج إلى العراق

بعثت إليه أم سلمة، وذكرت له التربة المودعة عندها من رسول

الله-صلى الله عليه وآله-، وأراها الحسين-عليه السلام-كربلاء ومضجعه

و مضجع أصحابه بها

1003/56-ثاقب المناقب: عن الباقر-عليه السلام-قال: لما أراد الحسين-عليه السلام-الخروج إلى العراق، بعثت إليه أم سلمة وهى [التى] (5).

ص:489

1-1 فى المصدر: متفتحة.

2-2 فى المصدر: أعلاها.

3-3 فى المصدر: لتكون.

4-4 الثاقب فى المناقب:322 ح 266. وأورده المؤلف فى معالم الزلفى:90 باب 48 وص 414 ح 104.

5-5 من المصدر.

كانت رتبته (1) وكان أحب الناس إليها وكانت أرق الناس عليه (2) وكان تربة الحسين عندها في قارورة، دفعها إليها رسول الله -صلى الله عليه وآله-، فقالت: يا بنى إلى أين تريد أن تخرج؟

فقال لها: يا أمة أريد أن أخرج إلى العراق.

[فقالت: إني اذكرك الله تعالى أن تخرج إلى العراق] (3).

قال: ولم ذاك يا أمة؟

قالت: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: يقتل ابني الحسين بالعراق، وعندى يا بنى ترتبك في قارورة مختومة دفعها إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

فقال: يا امته والله إني لمقتول، وإني لأفزع من القدر المقدور، والقضاء المحتوم، والامر الواجب من الله تعالى.

فقالت: واعجباه فأين (4) تذهب وأنت مقتول؟

فقال: يا امته إن لم أذهب اليوم ذهبت غدا، وإن لم أذهب غدا ذهبت (5) بعد غد، وما من الموت يا امه والله بئ، واني لأعرف اليوم والموضع الذي اقتل فيه والساعة التي اقتل فيها والحفرة التي ادفن فيها كما أعرفك وأنظر إليها كما أنظر إليك.

قالت: قد رايتها؟

قال: نعم، وإن أحببت أن أريك مضجعي ومكاني ومكان أصحابي

ص: 490

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: ترتبه.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: وكان أرق الناس لها.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: فأتى.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: ذهبت.

فعلت.

قالت: أرنيها، فما زاد أن تكلم بسم الله. وفي رواية أخرى بسم الله الرحمن الرحيم فخفضت [له] (1) الأرض حتى أراها مضجعه، و مكانه، و مكان أصحابه، و أعطاها من تلك التربة، فخلطتها مع التربة التي كانت معها (2). ثم خرج الحسين-صلوات الله عليه-وقد قال لها: (أني) (3)مقتول يوم عاشوراء.

فلما كانت تلك الليلة التي صبيحتها قتل الحسين بن علي-عليه السلام- [فيها] (4)أتاها رسول الله-صلى الله عليه وآله-[في المنام] (5)أشعث مغبرا باكيا، فقالت: يا رسول الله مالي أراك أشعث أغبر باكيا (6)؟

فقال: دفنت ابني الحسين وأصحابه الساعة. فانتبهت أم سلمة-رضي الله عنها-، فصرخت بأعلى صوتها، فقالت: وا ابناه فاجتمع أهل المدينة، وقالوا لها: ما الذي دهاك؟

فقال: قتل ابني الحسين بن علي-صلوات الله عليهما-.

فقالوا لها: و ما علمك [بذلك] (7)؟

قالت: أتاني في المنام رسول الله-صلى الله عليه وآله-باكيا أشعث أغبر،

ص: 491

1-1) من المصدر.

2-2) في المصدر: عندها.

3-3) ليس في نسخة «خ».

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في نسخة «خ».

7-7) من المصدر.

فأخبرني (إنه) (1) دفن الحسين وأصحابه الساعة.

فقالوا: أضغاث أحلام.

قالت: مكانكم فإنّ عندي تربة الحسين-عليه السلام- فأخرجت لهم القارورة فإذا [هي] (2) دم عبيط (3).

السادس والأربعون أنه لم يولد لستة أشهر فعاش إلا الحسين-

عليه السلام، وعيسى بن مريم-عليه السلام-

1004/57-ابن شهر آشوب: من كتاب الانوار ان الله تعالى هنأ النبي-صلى الله عليه وآله- بحمل الحسين وولادته وعزاه بقتله، فعرفت فاطمة فكرهت ذلك فنزلت: حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (4) فحمل النساء تسعة أشهر ولم يولد مولود لستة أشهر عاش غير عيسى بن مريم والحسين-عليهما السلام- (5).

السابع والأربعون إنه-عليه السلام- كان رسول الله-صلى الله عليه وآله-

يلقمه إبهامه فيجعل له منها رزقا

ص: 492

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) الثاقب في المناقب: 330 ح 272، ورواه الحضيبي في هدايته: 42 (مخطوط)، وفي عيون المعجزات: 69. وأخرجه في البحار: 45/89 ح 27 و [1] عوالم العلوم: 17/157 ح 7 عن الخرائج: 1/253 ح 7 مختصرا.

4-4) الأحقاف: 15. [2]

5-5) مناقب آل أبي طالب: 4/50 و [3] عنه البحار: 43/253 ح 31 و [4] العوالم: 17/21 ح 14.

1005/58-ابن شهر آشوب: عن أبي خيرانة، باسناده أنه اعتلت فاطمة-عليها السلام-لما ولدت الحسين-عليه السلام-و جفّ لبنها، فطلب رسول الله-صلى الله عليه وآله-مرضعا فلم يجد، فكان يأتيه فيلقمه إبهامه، فيمصّها فيجعل الله له في إبهام رسول الله-صلى الله عليه وآله-رزقا يغذوه.

ويقال: بل كان رسول الله يدخل لسانه في فيه، فيغزّه، كما يغزّ الطير فرخه، فيجعل الله له في ذلك رزقا، ففعل ذلك أربعين يوما وليلة، فنبت لحمه من لحم رسول الله-صلى الله عليه وآله-(1).

1006/59-بزة ابنة امية الخزاعي: قال: لما حملت فاطمة-عليها السلام-بالحسن-عليه السلام-خرج النبي-صلى الله عليه وآله-في بعض وجوه فقال لها: إنك ستلدين غلاما قد هتأني به جبرائيل، فلا ترضعيه حتى أصير إليك.

قالت: فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن(2)-عليه السلام-و له ثلاث ما أرضعته، فقلت لها: اعطينيه حتى أرضعه، فقالت: كلا، ثم أدركتها رقة الامهات فارضعته، فلما جاء النبي-صلى الله عليه وآله-قال لها:

ما ذا صنعت؟

قالت: أدركني عليه رقة الامهات فارضعته.

فقال: أبي الله(3)عزّ وجلّ إلا ما أراد.

فلما حملت بالحسين-عليه السلام-قال لها: يا فاطمة إنك ستلدين غلاما قد هتأني به جبرائيل فلا ترضعيه حتى أجيء إليك، و لو أقمت

ص: 493

1- 1) مناقب ابن شهر آشوب: 4/50 و [1]عنه البحار: 43/254 [2] ذ ح 31 و العوالم: 17/21 ح 1.

2- 2) كذا في المصدر و البحار، و [3]في الأصل: الحسين.

3- 3) كذا في المصدر و البحار، و [4]في الأصل: بالله.

شهرًا.

قالت: أفعل ذلك.

وخرج رسول الله -صلى الله عليه وآله- في بعض وجوه فولدت فاطمة الحسين -عليهما السلام-، فما أرضعته حتى جاء رسول الله -صلى الله عليه وآله-، فقال لها: ما ذا صنعت؟

قالت: ما أرضعته.

فاخذه فجعل لسانه في فمه، فجعل الحسين -عليه السلام- يمص حتى قال النبي -صلى الله عليه وآله-: أنها حسين أيها حسين، ثم قال: أي الله (1) إلا ما يريد، هي فيك وفي ولدك، يعني: الامامة (2).

الثامن و الأربعون علمه -عليه السلام- بموضع الماء

1007/60- ابن شهر آشوب: قال: ولما منع الماء من الحسين -عليه السلام- أخذ سهمًا، و عدّ فوق خيام النساء تسع خطوات، فحفر الموضع، فنبع ماء طيب فشربوا و ملئوا قربهم (3)(4).

التاسع و الأربعون أنه -عليه السلام- دفع إليه أربعة من الملائكة

شربة من الماء

ص: 494

1- 1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: بالله.

2- 2) مناقب آل أبي طالب: 4/50 و [2] عنه البحار: 43/254 ح 32، و [3] العوالم: 17/22 ح 2.

3- 3) القرب جمع القرية: وعاء يجعل فيه الماء.

4- 4) مناقب آل أبي طالب: 4/50. [4]

1008/61-ثاقب المناقب: [تقلا من كتاب البستان] (1): عن محمد بن سنان، قال: سئل الرضا على بن موسى، عن الحسين بن علي -عليهم السلام- وانه قتل عطشاناً.

قال: [مه] (2) من أين (لك) (3) ذلك وقد بعث الله تعالى إليه أربعة أملاك من عظماء الملائكة فهبطوا إليه وقالوا [له] (4) الله ورسوله يقرآن عليك السلام ويقولان: اختر إن شئت انا (5) تختار الدنيا وما فيها بأسرها و مكنتك من كل عدو لك او (6) الرفع إليها.

فقال الحسين -عليه السلام-: [على الله] (7) و على رسوله السلام، بل الرفع إليه، و دفعوا إليه شربة ماء (8) فشربها.

فقالوا له: أما إنك لا تظماً بعدها أبداً (9).

الخمسون الماء الذي أخرجه إلى أصحابه

1009/62-ثاقب المناقب: من كتاب البستان (10) عن الرضا-عليه

ص:495

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: أن.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: عدو و الرفع.

7-7 من المصدر.

8-8 في المصدر: من الماء.

9-9 الثاقب في المناقب: 327 ح 1. و أورده المؤلف في معالم الزلفى: 91.

10-10 في المصدر: وعنه، عن الرضا.

السلام-قال: هبط على الحسين-عليه السلام-ملك وقد شكوا أصحابه إليه العطش فقال: إنَّ الله تعالى يقرئك السلام و يقول: هل لك من حاجة؟

فقال الحسين-عليه السلام-: هو السلام و من ربِّي السلام، و [قال: (1)] قد شكوا إليَّ أصحابي ما هو أعلم به [متى] 2 من العطش فأوحى الله تعالى إلى الملك: قل للحسين: خَطِّ لهم باصبعك خلف ظهرك يرووا، فخطَّ الحسين-عليه السلام-باصبعه السبابة، فجرى نهر أبيض من اللبن، و أحلى من العسل، فشرب منه [هو] 3 و أصحابه.

فقال الملك: يا ابن رسول الله أ تاذن (2) لي أن أشرب منه؟ فإنه لكم خاصة و هو الرحيق المختوم الذي ختائمه مُسَكٌّ و في ذلكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (3).

فقال الحسين-عليه السلام-: ان كنت تحب ان تشرب [منه] (4) فدونك (5).

العادي و الخمسون الماء الذي خرج من خاتمه-عليه السلام-

للقاسم بن الحسن-عليه السلام-

1010/63-روى أن القاسم بن الحسن-عليه السلام-لما رجع إلى

ص: 496

1- (1-3) من المصدر.

2- (4) في المصدر: تأذن.

3- (5) المطففين: 26. [1]

4- (6) من المصدر.

5- (7) الثاقب في المناقب: 327 ح 2، و [2] أورده المؤلف في معالم الزلفى: 92.

عمّه الحسين-عليه السلام- من قتال الخوارج قال: يا عمّاه العطش، أدركنى بشربة من الماء، فصبرته الحسين-عليه السلام- وأعطاه خاتمه وقال له: حطّه فى فمك فمضّه.

قال القاسم-عليه السلام-: فلّمّا وضعتّه فى فمى كانه عين ماء فارتويت وانقلبت إلى الميدان.

الثانى و الخمسون قوله-عليه السلام-لمروان بن الحكم بعلامة

غضبه

1011/64-الطبرسى فى الاحتجاج: عن محمد بن السائب (1)، أنّه قال: قال مروان بن الحكم يوماً للحسين بن على-عليهما السلام-: لولا فخركم بغاطمة بما كنتم تقتخرون علينا، فوثب الحسين-عليه السلام- وكان شديد القبضة (2) فقبض على حلقة فعضه، و لوى عمامته على عنقه حتى غشى عليه ثم تركه.

وأقبل الحسين-عليه السلام- على جماعة من قريش فقال: انشدكم بالله ألا صدقتمونى إن صدقت؟ أ تعلمون أن فى الارض حبيبين كانا أحبّ إلى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-مّتى و من أخى أو على ظهر الارض ابن بنت نبى غيرى وغير أخى؟

قالوا: [اللهم (3) لا].

قال: وإنى لا أعلم إن فى الأرض ملعون بن ملعون غير هذا و آبيه

ص: 497

1-1) محمد بن السائب: قد عدّه الشيخ فى أصحاب الصادق-عليه السلام-.

2-2) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: الغضب.

3-3) من المصدر.

طريد رسول الله-صلّى الله-عليه و آله-[و الله] (1) ما بين جابرس و جابلق احدهما بباب المشرق و الآخر بباب المغرب، رجلا من ممن ينتحل الاسلام أعدى لله و لرسوله و لاهل بيته منك و من أيك إذا كان، و علامة قولي فيك إنك إذا غضبت سقط رداؤك عن منكيبك (2).

قال: فو الله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض (3) و سقط رداؤه عن عاتقه (4).

1012/65- و روى هذا الحديث ابن شهر آشوب في كتاب المناقب: عن الكلبي، أنه قال: [قال] (5) مروان للحسين-عليه السلام-: لو لا فخركم بفاطمة بم كنتم تفتخرون (6) علينا؟ فوثب الحسين-عليه السلام-[و كان-عليه السلام-شديد القبضة،] (7) فقبض على حلقه فعصره، و لوى عمامته في عنقه حتى غشى عليه ثم تركه، (ثم تكلم و قال في آخر كلامه: (8) و الله ما بين جابرسا و جابلقا ممن ينتحل الاسلام، أعدى لله و لرسوله و لاهل بيته منك و من أيك إذا كان، و علامة قولي فيك إنك إذا غضبت سقط رداؤك عن عاتقك (9). [قال: فو الله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض،

ص: 498

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) في المصدر: منكيبك.

3-3 (3) في البحار: [2] فانتفض.

4-4 (4) الاحتجاج: 299 و [3] عنه البحار: 44/206 ح 2 و [4] العوالم: 17/86 ح 1.

5-5 (5) من البحار. [5]

6-6 (6) في المصدر: تفخرون.

7-7 (7) من البحار. [6]

8-8 (8) ليس في البحار. [7]

9-9 (9) في المصدر و البحار: [8] عن منكيبك.

و سقط ردائه عن عاتقه [2(1)].

الثالث و الخمسون أنه -عليه السلام- دخل على مريض فطارت

الحمى حين دخل -عليه السلام-

1013/66- ابن شهر آشوب: عن زرارة بن اعين (قال) (3): سمعت أبا عبد الله -عليه السلام-، يحدث عن آباه -عليهم السلام- ان مريضاً شديداً الحمى، عاده الحسين -عليه السلام-، فلما دخل من باب الدار طار الحمى عن الرجل، فقال له: رضيت بما أوتيتم [به] (4) حقاً حقاً [5] والحمى تهرب عنكم.

فقال له الحسين -عليه السلام-: - والله ما خلق الله شيئاً إلا وقد أمره بالطاعة لنا.

قال: فإذا [نحن] 6 نسمع الصوت، ولا نرى الشخص يقول لبيك.

قال: أليس أمير المؤمنين أمرك أن لا تقربى [العدوا أو مذنباً لتكونى كفارة لذنوبه، فما بال هذا فكان المريض عبد الله بن شداد [ابن الهادي] 7 الليثي (5).

ص: 499

1- (1) من المصدر و البحار. [1]

2- (2) مناقب آل أبي طالب: 4/51 و [2] عنه البحار: 44/206 ح 2 و [3] العوالم: 17/86 ح 1.

3- (3) ليس في المصدر و البحار. [4]

4- (4-7) من المصدر و البحار. [5]

5- (8) مناقب آل أبي طالب: 4/51 و [6] عنه البحار: 44/183 ح 8 و [7] العوالم: 17/48 ح 1. و رواه الكشي في رجاله: 87/141.

الرابع والخمسون أنه-عليه السلام-أرى جماعة ما لا يطيقون

1014/67-ابن شهر آشوب: قال: وروى عبد العزيز بن كثير ان قوما اتوا إلى الحسين-عليه السلام-وقالوا حدثنا بفضانلكم.

قال: لا تطيقون، وانشأوا عني لأشير إلى بعضكم، فإن أطاق سأحدثكم، فتابعوا عنه، فكان يتكلم مع أحدهم حتى دهش ووله وجعل يهيم (1) ولا يجيب أحدا وانصرفوا عنه (2).

الخامس والخمسون كلام الغلام الرضيع

1015/68-ابن شهر آشوب: عن صفوان بن مهران قال: سمعت الصادق-عليه السلام-(يقول) (3)رجلان اختصما في زمن الحسين-عليه السلام- في امرأة وولدها فقال هذا: لى وقال [هذا: لى، فمرّ بهما الحسين، فقال لما: فيها تمرجان؟

قال أحدهما: إن الامرأة لى (4) (وقال الآخر: ان الولد لى) (5).

فقال للمدعى الاول: أقعد، فقعد، و كان الغلام رضيعا فقال الحسين (للمرأة) (6): يا هذه اصدقى من قبل أن يهتك الله سترك.

ص:500

1-1 هام يهيم: ذهب لا يدري أين يتوجه.

2-2 مناقب آل أبي طالب: 4/51 و [1]عنه البحار: 44/184 و [2]العوالم: 17/54 ح 1.

3-3 ليس فى نسخة «خ» .

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 ليس فى المصدر و البحار. [4]

فقال: هذا زوجي و الولد له و لا أعرف هذا.

فقال-عليه السلام-: يا غلام ما تقول هذه؟

انطق باذن الله تعالى.

فقال له: ما أنا لهذا و لا لهذا و ما أبى إلا راع لآل فلان، فأمر-عليه السلام-يرجمها.

قال جعفر-عليه السلام-: فلم يسمع أحد نطق ذلك الغلام بعدها (1).

السادس و الخمسون أنه-عليه السلام-أرى الأصيح رسول الله-صلى الله عليه وآله-

عليه و آله-و أمير المؤمنين-عليه السلام-

1016/69-ابن شهر آشوب: عن الاصيح بن نباتة قال: سألت الحسين-عليه السلام-فقلت: سيدي (أسألك) (2)عن شيء أنا به موقن، و أنه من سرّ الله و أنت المسرور إليه (3)ذلك السرّ.

فقال: يا أصيح أتريد أن ترى مخاطبة رسول الله-صلى الله عليه وآله- لأبي دون يوم مسجد قبا؟

قال: هذا الذي أردت (4).

قال: قم، فإذا أنا و هو بالكوفة فنظرت فإذا المسجد من قبل ان يرتد إلى بصرى، فتبسم في وجهي، قال: يا أصيح أن سليمان بن داود اعطى

ص:501

1-1 (1) مناقب آل أبي طالب:51-52 و [1]عنه البحار:44/184 و [2]العوالم:17/49 ح 1.

2-2 (2) ليس في نسخة «خ» .

3-3 (3) كذا في المصدر و البحار، و [3]في الأصل: انت ذلك.

4-4 (4) ليس في نسخة «خ» .

الزَّيْعُ غَدَوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحِهَا شَهْرٌ (1) وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُ أَكْثَرَ مِمَّا (2) أَعْطَى سَلِيمَانُ.

فَقُلْتُ: صَدَقْتَ وَاللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

فَقَالَ: نَحْنُ الَّذِينَ عِنْدَنَا عِلْمُ الْكِتَابِ، وَبَيَانَ مَا فِيهِ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ (3) خَلْقِهِ مَا عِنْدَنَا، لَأَنَا أَهْلُ سِرِّ اللَّهِ.

فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: نَحْنُ آلُ اللَّهِ وَوَرِثَةُ رَسُولِهِ.

فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ.

(ثُمَّ (4) قَالَ لِي: ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- مُحْتَبٍ فِي الْمِحْرَابِ بِرِدَانِهِ، فَانظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ -عَلِيٍّ السَّلَامِ- قَابِضٍ عَلَى تَلَابِيْبِ الْأَعْسَرِ (5) فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- يَعْضُ عَلَى الْأَنَامِلِ وَهُوَ يَقُولُ: بَنَسِ الْخَلْفَ خَلْفَتَنِي أَنْتَ وَأَصْحَابِكَ [عَلَيْكُمْ] (6) لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَتِي الْخَبْرُ (7).

ص: 502

1- (1) إشارة إلى الآية 12 من سورة سبأ. [1]

2- (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: ما.

3- (3) في البحار: و [3] ليس عند أحد من.

4- (4) ليس في البحار. [4]

5- (5) قال المجلسي في البحار: [5] قوله -عليه السلام-: لأبي دون أي لا يبي بكر، عتبر به عنه تقية. والدون: الخميس، والأعسر: الشديد، أو الشؤم، والمراد به أنا أبو بكر أو عمر.

6- (6) من المصدر والبحار. [6]

7- (7) مناقب آل أبي طالب: 4/52 و [7] عنه البحار: 44/184 و [8] العوالم: 17/49 ح 1 و إثبات الهداة: 2/590 ح 79. [9]

السابع والخمسون تعريضه-عليه السلام-بابن الزبير

1017/70-ابن شهر آشوب: عن كتاب الابانة قال بشر بن عاصم:

سمعت ابن الزبير يقول: قلت للحسين بن علي-عليهما السلام-: إتك تذهب إلى قوم قتلوا أباك وخذلوا أخاك.

فقال: لأن اقتل بمكان كذا وكذا، أحب إليّ من أن يستحل بي مكة عرض به-عليه السلام-(1).

الثامن والخمسون كُفَّ جبرائيل-عليهما السلام-

1018/71-ابن شهر آشوب: من كتاب التخريج، عن العامري بالاسناد عن هبيرة بن بريم (2)، عن ابن عباس، قال: رأيت الحسين-عليه السلام-قبل أن يتوجه إلى العراق على باب الكعبة، وكف جبرائيل في كُفّه-عليهما

السلام-، وجبرائيل ينادى: هلموا إلى بيعة الله عزّ وجلّ (3).

التاسع والخمسون أنّ أصحاب الحسين-عليه السلام-معروفون

بأسمائهم من قبل

1019/72-ابن شهر آشوب: قال: وعثف ابن عباس على تركه الحسين-عليه السلام-، فقال إنّ أصحاب (الحسين-عليه السلام-) (4) لم ينقصوا

ص: 503

1-1 (1) مناقب آل أبي طالب: 4/52 و [1] عنه البحار: 44/185 صدر ح 12 و [2] العوالم: 17/54 ح 2.

2-2 (2) بريم، وزان عظيم كما في تهذيب التهذيب.

3-3 (3) مناقب آل أبي طالب: 4/52 و [3] عنه البحار: 44/185 و [4] العوالم: 17/41 ح 1.

4-4 (4) ليس في نسخة «خ» .

رجلا ولم يزيديا رجلا تعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم.

وقال محمد بن الحنفية: وان اصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم (1).

السُّنُونُ أَنَّهُ-عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَأَصْحَابُهُ لَا يَجِدُونَ أَلَمَ مَسِّ الْحَدِيدِ

1020/73-الراوندي: بالإسناد عن جابر عن أبي جعفر-عليه السلام- قال: (قال) (2)الحسين [بن علي] (3)-عليهما السلام- لأصحابه قبل أن يقتل: إن رسول الله-صلى الله عليه وآله-قال: يا بني (4)إنك ستساق إلى العراق، وهي أرض التقي (5)بها النبيون وأوصياء النبيين وهي أرض تدعى عمورا، وأنت تستشهد بها وتستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون ألم مس الحديد، و تالا: قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ (6)يكون الحرب عليك وعليهم بردا وسلاما فأبشروا، فوالله لئن قتلونا فإنا نرد إلى نبيتنا (7).

ص:504

1-1 (1) مناقب آل أبي طالب:4/53 و [1] عنه البحار:185/44 [2] ذ ح 12.

2-2 (2) ليس في نسخة «خ» .

3-3 (3) من المصدر والبحار. [3]

4-4 (4) كذا في المصدر: وفي الأصل: قال لي: إنك.

5-5 (5) كذا في المصدر، وفي الأصل: ألقى.

6-6 (6) الأنبياء:69. [4]

7-7 (7) الخرائج:2/848 صدر ح 63 وعنه مختصر البصائر:36-37 والبحار:45/80 صدر ح 6 و [5]العوالم:17/344 صدر ح 2 وفي البحار:53/61 ح 52 [6] عنه وعن مختصر البصائر:50 نقلا عن علي بن عبد الكريم الحسيني.

1021/74-ابن شهر آشوب: قال: و روى أبو مخنف، عن الجلودى: أنّ الحسين-عليه السلام-حمل على الأعور السلمى و عمرو بن الحجاج الزبيدى، و كانا فى أربعة آلاف رجل على الشريعة و أقحم الفرس (1) على الفرات، فلمّا أولع (2) الفرس برأسه ليشرّب، قال-عليه السلام-: أنت عطشان و أنا عطشان و اللّٰه لا ذقت (3) الماء حتى تشرب.

فلمّا سمع الفرس كلام الحسين-عليه السلام-شال (4) رأسه و لم يشرب كأنّه فهم الكلام.

فقال الحسين-عليه السلام-: اشرب فأنا أشرب فمدّ الحسين يده فغرف من الماء فقال فارس: يا أبا عبد اللّٰه تتلذّد بشرب الماء و قد هتكت حرمك (5) فنفض الماء من يده و حمل على القوم فكشفهم فإذا الخيمة سالمة (6).

الثانى و السّون محاماة فرسه عنه-عليه السلام-

1022/75-ابن شهر آشوب: قال: و روى أبو مخنف، عن

ص: 505

1-1) فى نسخة «خ»: اقتحم. و أقحم فرسه النهر: أدخله فيه.

2-2) اولعه: أى رغبه و حرّصه.

3-3) فى المصدر: لا أذوق.

4-4) شال رأسه: رفعه.

5-5) فى المصدر: حرمتك.

6-6) مناقب آل أبى طالب: 4/58 و [1] عنه البحار: 45/51 و [2] العوالم: 17/294.

الجلودى، أنه كان صرع الحسين-عليه السلام-فجعل فرسه تحامى عنه و يشب على الفارس، فيخبطه عن سرجه، و يدوسه حتى قتل الفرس أربعين رجلا، ثم تمرغ في دم الحسين، و قصد نحو الخيمة، و له صهيل عال، و يضرب يديه الأرض (1).

الثالث و السنون تخلصه-عليه السلام-يد الرجل من ذراع المرأة

1023/76-الشيخ فى التهذيب (2): باسناده عن أيوب بن أعين، عن أبى عبد الله الصادق-عليه السلام-قال: إن امرأة كانت تطوف، و خلفها رجل، فأخرجت ذراعها فبادر (3)بيده، حتى وضعها على ذراعها، فأثبت الله يده فى ذراعها حتى قطع الطواف.

و أرسل إلى الأمير و اجتمع الناس، فأرسل إلى الفقهاء، فجعلوا يقولون: اقطع يده، فهو الذى جنى الجنابة، فقال: ها هنا أحد من ولد محمد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-؟

فقالوا: [نعم] (4)الحسين بن على-عليهما السلام-قدم الليلة.

فأرسل إليه، فدعاه فقال: انظر ما لقتيا دان، فاستقبل القبلة و رفع يده، فمكث طويلا يدعو، ثم جاء إليها حتى خلص يده من يدها، فقال الامير:

الانعاقبه بما صنع؟

ص:506

1-1 مناقب آل أبى طالب:4/58 و [1]عنه البحار:56/45-57 و [2]العوالم:17/300.

2-2 كذا فى نسخة «خ» ، و فى الأصل: أماليه، و لم نجده فى الأمالى.

3-3 فى المصدر: فقال، و فى المناقب: [3] فمال يده.

4-4 من المصدر.

الرابع و السّون إحياء ميت

1024/77-الراوندى وغيره: [عن أبى خالد الكابلى] (2) عن يحيى بن أم الطويل قال: كنا عند الحسين-عليه السلام-اذ دخل عليه شاب يبكى فقال له الحسين-عليه السلام-: ما يبكيك؟

قال: ان والدتى توفيت فى هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد امرتنى ان لا احدث فى امرها شيئا حتى اعلمك خبرها.

فقال الحسين-عليه السلام-: قوموا [بنا] 3حتى نصير الى هذه الحرة، فقمنا معه حتى انتهينا إلى باب البيت الذى [توفيت] (3) فيه المرأة [و هي] (4) مسجاة [فأشرف على البيت] 6و دعا الله ليحييها حتى توصى بما تحب من وصيتها، فأحياها الله فإذا المرأة قد جلست (5) و هي تشهد، ثم نظرت إلى الحسين-عليه السلام-، فقالت: ادخل البيت يا مولاي و مرني بأمرك.

فدخل، و جلس على مخذة (6)، ثم قال [لها] (7):

ص: 507

1-1 تهذيب الاحكام: 5/470 ح 293 و عنه ابن شهر آشوب فى مناقبه: 4/51 و البحار: 183 /44 ح 10 و [1] العوالم: 17/47 ح 3.

2- (2-3) من المصدر.

3- (4) من البحار. [2]

4- (5 و 6) من المصدر.

5- (7) فى المصدر: و إذا المرأة جلست.

6- (8) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: عند فخذها، و هو مصحف.

7- (9) من المصدر.

اوصى (1)رحمك الله.

فقلت: يا ابن رسول الله (إنّ) (2)لى من المال كذا وكذا فى مكان كذا وكذا وقد جعلت ثلثه إليك لتضعه حيث شئت من (مواليك و) (3)اوليائك و الثلثان لابنى هذا ان علمت أنه من مواليك و أوليائك، وان كان مخالفاً، فخذة إليك فلا حق للمخالفين فى أموال المؤمنين.

ثم سألته أن يصلى عليها وأن يتولى أمرها، ثم صارت المرأة ميتة كما كانت (4).

الخامس و الستون اسوداد الشعر بعد ما ابيض

1025/78-ثاقب المناقب: عن أبى خالد الكابلى، قال: سمعت على بن الحسين-عليهما السلام-يقول: دخلت نظرة (5)الأزديّة على الحسين-عليه السلام-فقال لها: يا نظرة ما الذى بظأ (6)بك على؟

فقلت له: يا ابن رسول الله شىء عرض لى فى مفرق رأسى وكثر منه غمى و طال منه همى.

فقال: ادنى متى، فدنّت منه، فوضع إصبعه على اصل البياض،

ص:508

1-1 فى المصدر: وصى يرحمك الله.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 ليس فى المصدر والبحار. [1]

4-4 الخرائج:1/245 ح 1، الثاقب فى المناقب:344 ح 2. وأخرجه فى البحار:44/180 ح 3 و [2]العوالم:17/49 ح 4 وإثبات الهداة:2/579 ح 26 و [3]الصراط المستقيم:2/178 ح 1 مختصراً عن الخرائج.

5-5 فى المصدر: نصرة، وكذا فى الموضوع الآتى.

6-6 فى المصدر: أبطاك.

فصار كالتالي (1)، فقال: اتوها بمرأة، فاتيت بها فنظرت في المرأة، فإذا البياض قد اسود، فسرت [بذلك] (2) وسرّ الحسين-عليه السلام- بسرورها (3)(4).

السادس و الستون الجدار الذي رمى بينه-عليه السلام- و بين أخيه

الحسن-عليه السلام-حين أرادا الحاجة، و العين التي نبعت لهما،

و يس يد عدوّه حين همّ به

1026/79-الراوندى: بالاسناد عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر-عليهما السلام-قال: خرج الحسن و الحسين-عليهما السلام-حتى اتيا نخل العجوة للخلاء فهوبا (5) إلى مكان، و ولّى كل واحد منهما بظهره إلى صاحبه، فرمى [الله] (6) بينهما بجدار يستتر [به] (7) أحد هما عن الآخر (8)، فلمّا قضيا حاجتهما ذهب الجدار، و ارتفع من موضعه، فصار (9) في الموضع عين ماء و إجانتان فتوضّأ [و قضيا] (10) ما ارادا.

ص: 509

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: اسود.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: لسرورها.

4-4) الثاقب في المناقب: 326 ح 1. [1]

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: فهوبا.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) في المصدر: عن صاحبه.

9-9) كذا في المصدر، وفي الأصل: وصار.

10-10) من المصدر: و الاجانة-بالكسر و التشديد-إناء تغسل فيه الثياب.

ثم انطلقا فصارا (1) في بعض الطريق، عرض لهما رجل فظ غليظ، فقال لهما: ما خفتما عدوّكما من اين جئتما؟

فقالا: انا جئنا من الخلاء، فهمّ بهما فسمعا (2) صوتا يقول: يا شيطان [أ] (3) تريد ان تناوى (4) ابني محمد-صلّى الله عليه وآله-وقد علمت بالأمس ما فعلت، و ناويت اتهمها و احدثت في دين الله، و سلكت في غير الطريق.

واغلظ له الحسين-عليه السلام-أيضا فهوى بيده ليضرب [بها] (5) وجه الحسين-عليه السلام-فأيسها الله من [عند] 6 منكبه فهوى (6) باليسرى ففعل الله بها مثل ذلك، ثم قال: أسألكما (7) بحق أيكما و جدكما لما دعوتما الله ان يطلقني.

فقال الحسين-عليه السلام-: اللهم اطلقه و اجعل له في هذا عبرة، و اجعل ذلك عليه حجة، فاطلق الله يديه (8) فانطلق قدامهما حتى أتى عليّا-عليه السلام-و أقبل عليه بالخصومة فقال: دستيهما (9)-و كان هذا بعد يوم السقيفة بقليل-.

ص: 510

1-1) في المصدر: حتّى صار.

2-2) في المصدر: فسمعوا.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: تناول.

5-5) (6 و 5) من المصدر.

6-7) في المصدر: فأهوى.

7-8) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال سألتكما.

8-9) في المصدر: يده.

9-10) كذا في المصدر، وفي الأصل: دستيهما، وفي نسخة «خ»: دستيهما.

فقال علي-عليه السلام-: ما خرجا إلا للخلاء و جذب (1)رجل منهم عليا-عليه السلام-حتى شق رداءه، فقال الحسين-عليه السلام-للرجل: لا أخرجك الله من الدنيا حتى تبتلى بالديانة (2)في أهلک و ولدک، و قد کان الرجل يقود (3)ابنته إلى رجل من العراق.

فلما خرجا إلى منزلهما فقال الحسين للحسن-عليهما السلام-: سمعت جدي رسول الله-صلى الله عليه و آله-يقول: انما مثلكما مثل يونس، إذ أخرجه الله من بطن الحوت و ألقاه بظهر الأرض، و أنبت عليه شجرة من يقطين، و أخرج له عينا من تحتها فكان يأكل من اليقطين و يشرب من ماء العين.

و سمعت جدي-صلى الله عليه و آله-يقول: أما العين فلكما (4)و أما اليقطين فأنتم عنه أغنياء، و قد قال الله تعالى في يونس: وَ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ (5)و لسنا نحتاج إلى اليقطين و لكن علم الله حاجتنا إلى العين فأخرجها لنا، و سترسل إلى أكثر من ذلك فيكفرون و يتمتعون (6)إلى حين.

فقال الحسن: قد سمعت ذلك (7).

ص: 511

1- 1) في نسخة «خ»: و حدث.

2- 2) كذا في المصدر، و في الأصل: بالزنانة.

3- 3) في الأصل: قاد، و ما أثبتناه من المصدر.

4- 4) في المصدر: فلکم.

5- 5) الصفات: 147-148. [1]

6- 6) في المصدر: و يتمتعون.

7- 7) الخرائج: 2/845 ح 61. و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 91 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-

1027/80-الراوندى: عن الباقر عن أبيه-عليهما السلام-أنه قال: صار جماعة من الناس بعد الحسن إلى الحسين-عليهما السلام-، فقالوا: يا بن رسول الله ما عندك من عجائب أبيك-عليه السلام-التي كان يريهاها؟ فقال: هل تعرفون أبي؟

قالوا(1): كلنا نعرفه، فرفع سترًا كان على باب بيت، ثم قال: انظروا في البيت، فنظروا فقالوا: هذا(2)أمير المؤمنين-عليه السلام-، نشهد أنك(3)خليفة الله حقًا (و أنك ولده) (4)(5).

الثامن و الستون إخباره-عليه السلام-بأن المرأة التي تزوجها مولاة

مشنومة

1028/81-الراوندى و الحضيبي-و اللفظ له-: باسناده عن سيف بن عميرة التمار، عن أبي عبد الله الصادق-عليه السلام-قال: جاء رجل من موالى أبي عبد الله (الحسين) (6)-عليه السلام-يستشاره في امرأة يتزوج

ص: 512

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: قلنا.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: فنظرنا فإذا أمير المؤمنين-عليه السلام-قلنا.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: انه.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) الخرائج: 2/811 ح 20، و عنه إثبات الهداة: 2/582 ح 36 و [1]الايضاظ [2]من الهجعة: 219 ح 20، و أورده في مختصر بصائر الدرجات: 110 و المختصر: 14. [3]

6-6) ليس في المصدر.

بها (1)، فقال [له] (2)-عليه السلام-: لا أحبّ لك أن تتزوج بها فإنّها مشنومة، و كان محبّاً لها، و كان كثير المال.

فخالف الحسين-عليه السلام- و تزوّجها فلم يلبث معها إلا يسيراً حتى أذهب (3)الله ماله وركبه دين و مات والده و أخ له و كان أحب الناس إليه.

فقال له الحسين-عليه السلام-: أما لقد أشرت عليك، و لو كنت أطعتني، ما أصابك ما أصابك، فخلّ سبيلها، فإنّ الله يخلف عليك ما هو خير لك منها [و أعظم بركة] (4).

فخلّى سبيلها، فقال [له] 5: عليك بفلانة، فتزوجها، فما خرجت سنة حتّى أخلف الله عليه ماله (5)و حاله، و ولدت له غلاما، و رأى منها ما فقد في تلك السنة (6).

التاسع و الستون أنه-عليه السلام-اعطى ما اعطى النبيون من إحياء

الموتى و إبراء الأكمه و الأبرص و المشى على الماء

1029/82-محمد بن الحسن الصقّار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن

ص: 513

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: يشاوره. . . يتزوجها.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) في المصدر: أتلف الله.

4-4 (4 و 5) من المصدر.

5-6 (6) في المصدر: فما أخرجت سنة حتّى أخلف.

6-7 (7) هداية الحصيني: 43(مخطوط) و الخرائج: 1/248 باختلاف. و أخرجه في الوسائل: 14/32 ح 10 و [1] البحار: 44/182 ح 6 و [2] العوالم: 17/56 ح 5 عن الخرائج، و في اثبات الهداة: 2/587 ح 63 [3] عن الهداية.

[4]

على بن الحسين-عليه السلام-، قال:

قلت له: أسألك جعلت فداك عن ثلاث خصال أتقى عند التقية (1)؟

فقال: ذلك لك.

قلت: أسألك عن فلان وفلان.

فقال: عليهما لعنة الله بلعناته (2)كلهما، ماتا والله و هما كافران مشركان بالله العظيم.

ثم قلت: الأئمة يحيون الموتى ويرءون الأكمه والأبرص ويمشون على الماء؟

فقال: ما أعطى الله نبيا شيئا [قط] (3)إلا وقد أعطاه محمدا-صلى الله عليه وآله-وأعطاه ما لم يكن عندهم.

[قلت: ما كان عند رسول الله-صلى الله عليه وآله-فقد أعطاه أمير المؤمنين-عليه السلام-؟

[قال: نعم] 5 ثم الحسن والحسين-عليهما السلام- ثم من بعده كل إمام إلى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر [ثم قال:

إي والله] 6 في كل ساعة (4).

السبعون ارتداد الأعمى بصيرا

1030/83-ثاقب المناقب: عن الباقر-عليه السلام-قال: حدّثنى نجاد

ص:514

1- (1) في المصدر: أتقى عني فيه التقية.

2- (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: بلعائنه.

3- (3-6) من المصدر.

4- (7) بصائر الدرجات: 269 ح 2 و [1]عنه البحار: 17/136 ح 18 وج 27/29 ح 1. [2]

مولى أمير المؤمنين (على بن أبى طالب) (1)-عليه السلام-قال: رأيت أمير المؤمنين-عليه السلام-يرمى نصالا و رأيت الملائكة يركون عليه أسهمه، فعميت، فذهبت إلى مولاي الحسين-عليه السلام-فذكرت (2)ذلك إليه فقال:

لعلك رأيت الملائكة ترد على أمير المؤمنين-عليه السلام-سهمه؟

فقلت: أجل، فمسح بيده على عيني فرجعت بصيرا [بقوة الله تعالى] (3)(4).

الحادى و السبعون علمه-عليه السلام-أن الأعرابي جنب

1031/84-الراوندى: قال: روى عن جابر الجعفى، عن زين العابدين-عليه السلام-، قال: أقبل أعرابى إلى المدينة ليختبر الحسين-عليه السلام-لما ذكر له من دلانله، فلما صار بقرب المدينة خضخض (5)و دخل المدينة فدخل على الحسين-عليه السلام-[و هو جنب] (6).

فقال له أبو عبد الله الحسين-عليه السلام-: أ ما تستحى يا أعرابى أن تدخل إلى امامك و أنت جنب؟

ص:515

1-1 ليس فى المصدر.

2-2 فى المصدر: فشكوت.

3-3 من المصدر.

4-4 (4) الثاقب فى المناقب:344 ح 1. و قد تقدّم فى المعجزة:463 من معاجز الامام على-عليه السلام-.

5-5 (5) الخضخضة: الاستمنا، و هو استنزال المنى فى غير الفرج، و أصل الخضخضة: التحريك.

6-6 (6) من المصدر.

قال: يا مولاي أنا جنب؟

قال: نعم (1).

قال: انتم معاشر العرب إذا خلوتم خضخضتم.

قال الاعرابي: [يا مولاي] (2) قد بلغت حاجتي ممّا (3) جئت فيه فخرج من عنده فاغتسل ورجع إليه فسأله عما كان في قلبه (4).

الثاني والسبعون أنه وأخاه الحسن -عليهما السلام- يعرفان ألف

ألف لغة

1032/85-محمد بن الحسين الصفّار في بصائر الدرجات، وسعد بن عبد الله القمي في مختصر بصائر الدرجات، والمفيد في الاختصاص- واللفظ للمفيد-كلهم رووا عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال الحسن- عليه السلام-: ان لله مدينتين: إحداهما بالمشرق، والآخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد، وعلى كل مدينة ألف ألف باب مصراعين من ذهب وفيهما [سبعون] (5) ألف لغة تتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبتها، وأنا أعرف جميع اللغات وما فيها، وما عليهما حجة غيري

ص:516

1-1) ليس في المصدر ونسخة «خ» .

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: فيما.

4-4) الخرائج:1/246 ح 2، وعنه الوسائل:1/476 ح 24 و [1] البحار:44/181 ح 4 و ج 81/59 ح 29، و [2]العوامل:17/54 ح 3، وفي الصراط المستقيم:2/178 ح 2 [3] عنه مختصراً.

5-5) من الاختصاص.

وغير أخى الحسين (1).

الثالث و السبعون الحلة التي أهداها الله جلّ جلاله لأجله-عليه

-السلام-

1033/86- عن هشام بن عروة: عن أم سلمة (أم المؤمنين) (2) أنها قالت: رأيت رسول الله-صلى الله عليه وآله-يلبس ولده (الحسين) (3)-عليه السلام- حلة ليست من ثياب (أهل) (4) الدنيا (و هو يدخل أزار الحسين- عليه السلام- بعضها ببعض) 5 فقلت [له] (5): يا رسول الله ما هذه الحلة؟

فقال: هذه [هدية] 7 أهداها إلى ربي (لأجل) (6) الحسين-عليه السلام- وأن لحمها (7) من زغب جناح جبرائيل، وها (8) أنا البسه إياها وأزيته بها، فإن اليوم يوم الزينة وإني أحبته (9).

ص: 517

1-1) الاختصاص: 291، بصائر الدرجات: 339 [1] ذ ح 4 و ص: 493 ح 11، و مختصر البصائر 12. وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 31 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-. أقول: إن للشيخ العلامة على أكبر الغفاري في تعليقه على الحديث في كتاب الاختصاص: بيانا مفيدا جدا أوضح فيه مشكلة كون الانمة المعصومين-عليهم السلام-عالمين باللغات و الصناعات البشرية كلها، فراجع.

2-2) ليس في البحار. [2]

3-3) ليس في نسخة «خ» .

4-4) (5 و 4) ليس في البحار. [3]

5-5) (6 و 7) من البحار. [4]

6-8) ليس في البحار. [5]

7-9) في البحار: [6] لحمتها.

8-10) كذا في البحار، وفي الأصل: وأنا أنا.

9-11) البحار: 43/271 ح 38 و [7] العوالم: 16/35 ح 2 و ج 17/34 ح 1 عن بعض مؤلفات اصحابنا-رضوان الله تعالى عليهم-

ولأخيه-عليهما السلام-

1034/87- روى أبو عبد الله المفيد النيسابوري في أماليه: انه قال: قال الرضا-عليه السلام-: عرى الحسن والحسين، وقد أدركهما العيد، فقالا لأمتهما فاطمة: قد تزينا صبيان المدينة الآن نحن، فمالك لا تزينا بشيء من الثياب؟ فما نحن عرايا كما ترين.

فقلت لهما: يا قرّة عيني ان ثيابكما عند الخياط فإذا أخاطهما وأتاني بهما زينتكما بها يوم العيد- تريد بذلك ان تطيب قلوبهما-.

قال: فلمّا كانت ليلة العيد أعاد القول على امهما و قال: يا ائمه الليلة ليلة العيد، فبكت فاطمة رحمة لهما و قالت لهما: يا قرّة عيني طيبا نفسا إذا اتاني الخياط زينتكما ان شاء الله تعالى.

قال: فلمّا مضى و هن من الليل و كانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع، فقالت فاطمة: من هذا؟

فناداها: يا بنت رسول الله افتحى الباب انا الخياط قد جئت بثياب الحسن والحسين، فقامت فاطمة ففتحت الباب فإذا هو رجل لم ير أهيب منه شيمة و اطيب منه رائحة فناولها منديلا مشدودا ثم انصرف لشأنه.

فدخلت فاطمة و فتحت المنديل، فإذا فيه قميصان و دراعتان و سروالان و رداوان و عمامتان و خفّان [أسودان معقّبان بحمرة] (1) (فسرت فاطمة بذلك سرورا عظيما) (2).

ص: 518

[1-1] من المناقب. [1]

[2-2] ليس في المناقب. [2]

فلما استيقظا البستهما وزينتهما باحسن زينة، فدخل النبي -صلى الله عليه وآله- (اليهما) (1) وهما من تنان فقتلتهما وهما بالعيد وحملهما على كتفيه ومشى بهما إلى اتهما ثم قال: يا فاطمة رأيت الخياط (الذي أعطاك الثياب هل تعرفينه؟) 3

قالت: لا والله لست اعرفه ولست اعلم ان لى ثيابا عند الخياط فالله ورسوله اعلم بذلك.

فقال: يا فاطمة ليس هو خياط وانما هو رضوان خازن الجنان (2) والثياب من الجنة.

[قالت فاطمة: فمن أخبرك يا رسول الله؟] (3).

قال: اخبرني بذلك جبرائيل عن رب العالمين (4).

الخامس والسبعون الثياب التي أتى بها جبرائيل -عليه السلام- له

ولاخيه الحسن -عليهما السلام- من الجنة

1035/88 - الشيخ فخر الدين النجفي في كتابه: قال: روى [عن

ص: 519

1- (1-3) ليس في المناقب. [1]

2- (4) في المناقب: [2] الجنة.

3- (5) من المناقب.

4- (6) لم نعر على أمالي النيسابوري وانما طابقناه مع مناقب آل أبي طالب، وهو في ج 3/391 منه. وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة: 64 من معاجز الامام الحسن -عليه السلام-. وذكرنا هناك ان بين الأصل والمصدر اختلاف كثير.

بعض [1]الثقات الأخير: أنّ الحسن و الحسين-عليهما السلام-دخلا يوم عيد على حجر [ة] 2جدهما رسول الله-صلى الله عليه و آله-فقالا له: يا جدّاه، اليوم يوم العيد، و قد تزين أولاد العرب بالوان اللباس، و لبسوا جديد الثياب، و ليس لنا ثوب جديد، و قد توجّهنا لجنابك لتأخذ عيديتنا منك، و لا نريد سوى ثياب نلبسها.

فتأمّل النبي-صلى الله عليه و آله-و بكى و لم يكن عنده فى البيت ثياب تلبى بهما، و لا رأى أن يمنعهما فيكسر خاطرهما، فتوجّه إلى الأحدية، و عرض الحال على الحضرة الصمدية و قال: إلهى اجبر قلبهما و قلب أمّهما، فنزل جبرائيل من السماء (فى) [2]تلك الحال و معه حلطان بيضاوتان من حلال الجنة فسرّ النبي-صلى الله عليه و آله-(بذلك) 4 و قال لهما:

يا سيّدى شباب أهل الجنة، هاكما أتواكما خاطهما لكما خياط القدرة على (قدر) 5 طولكما أنتكما مخيطة من عالم الغيب.

فلما رايا الخلع بيضاء [3]قالا: (يا رسول الله كيف هذا و جميع صبيان العرب لابسين أنواع الثياب) [4]، فاطرق النبي-صلى الله عليه و آله-ساعة مفكرا [5]فى امرهما فقال جبرائيل: يا محمد طب نفسا و قرّ عينا، إن صابغ صبغة الله [6]عزّ و جلّ يقضى لهما هذا الأمر و يفرح قلوبهما بائ

ص: 520

1- (1 و 2) من المصدر.

2- (3-5) ليس فى المصدر.

3- (6) فى المصدر: بيضا.

4- (7) فى المصدر بدل ما بين القوسين: يا جدّاه. . . و جميع الصبيان. . . لابسون الالوان.

5- (8) فى المصدر: متفكرا.

6- (9) فى نسخة «خ»: «صانع صنعة.

لون شاء فأمر يا محمد باحضار الطشت و الأبريق، فاحضره (1) فقال جبرائيل: يا رسول الله أنا أصب الماء على هذه الخلع، و أنت تفرکہما بيدک، فتصغ بأى لون شاء.

فوضع النبي -صلی اللہ علیہ و آلہ- حلّة الحسن في الطشت فأخذ جبرائيل يصبّ الماء، ثم أقبل النبي -صلی اللہ علیہ و آلہ- على الحسن، و قال: يا قرّة عینی بائى لون تريد حلّتك؟

فقال: اريدها خضراء، ففرکہها النبي -صلی اللہ علیہ و آلہ- في يده (2) في ذلك الماء فاخذت بقدره اللّٰه لونا أخضر فانقا كالزبرجد الاخضر، فاخرجها النبي -صلی اللہ علیہ و آلہ- و أعطاهما الحسن -عليه السلام- فلبسها.

ثم وضع حلة الحسين -عليه السلام- في الطشت [و أخذ جبرائيل -عليه السلام- يصبّ الماء فالتفت النبي إلى الحسين -عليه السلام-] (3) و كان له من العمر خمس سنين و قال له: يا قرّة عینی ائى لون تريد حلّتك؟

فقال الحسين -عليه السلام-: يا جدّاه اريدها (تكون) (4) حمراء ففرکہها النبي -صلی اللہ علیہ و آلہ- بيده في ذلك الماء، فصارت (لونا أحمر فانقا) (5) كالياقوت الأحمر، فلبسها الحسين -عليه السلام- فسرّ النبي -صلی اللہ علیہ و آلہ- بذلك.

و توجه الحسن و الحسين إلى امهما -عليها السلام- فرحين مسرورين فبكى جبرائيل -عليه السلام- لَمّا شاهد تلك الحال فقال النبي -صلی اللہ علیہ و آلہ-:

ص: 521

1- 1) في المصدر: فاحضرا.

2- 2) في المصدر: بيده.

3- 3) من المصدر.

4- 4) ليس في المصدر.

5- 5) في المصدر: بدل ما بين القوسين: حمراء.

يا أخى (جبرائيل) (1) فى مثل هذا اليوم الذى فرح فيه ولداى تبنى و تحزن؟ فبالله عليك الأ ما اخبرتنى (لم حزنت) (2)؟

فقال جبرائيل: اعلم يا رسول الله إن اختيار ابنك على اختلاف اللون، فلا بدّ للحسن أن يسقوه السمّ و يخضّرّ لون جسده من عظم السمّ، ولا بدّ للحسين-عليه السلام- أن يقتلوه و يذبحوه، و يخضب بدنه من دمه، فبكى النبيّ-صلى الله عليه و آله- و زاد حزنه لذلك.

(شعرا:

أتى الحسنان الطهر يا جد أعطنا ثيابا جيادا يوم عيد لنلبسا

فلم يك عند الطهر ما يطلبانه فارضا هما رب العباد بأنفسا) (3)(4)

السادس و السبعون شَقُّ اللُّؤْلُؤَةِ بنصفين جبرائيل-عليه السلام-

1036/89-الشيخ فخر الدين النجفى فى كتابه: قال: فى بعض الاخبار عن الثقات الاخبار إن نصرانيا أتى رسولا من ملك الروم الى يزيد- لعنه الله-وقد حضر فى مجلسه الذى اتى إليه (5)برأس الحسين-عليه السلام- (فلما رأى النصراني رأس الحسين-عليه السلام-) (6)بكى و صاح و ناح (من

ص: 522

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) ما بين القوسين ليس فى المصدر.

4-4) منتخب الطريحي: 125. وقد تقدّم فى المعجزة: 65 من معاجز الإمام الحسن-عليه السلام-.

5-5) فى المصدر: فيه.

6-6) ليس فى نسخة «خ» .

قلب مفعول (1) حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال: اعلم يا يزيد انى دخلت المدينة تاجرا فى أيام حياة النبى -صلى الله عليه وآله-، وقد أردت أن آتبه بهدية فسألت بعض (2) أصحابه اى شىء أحب إليه من الهدايا، فقالوا: الطيب أحب إليه من كل شىء وأن له رغبة به (3).

قال: فحملت [إليه] (4) من المسك فارتين و قدرا من العنبر الأشهب و جنت به إليه و هو يومئذ فى بيت زوجته أم سلمة-رضى الله عنها-، فلما شاهدت جماله ازداد لعيني من لقائه نورا ساطعا، و زادنى منه سرورا، و قد تعلق قلبى بمحبته.

فسلمت [عليه] (5) و وضعت العطر بين يديه.

فقال: ما هذا؟ قلت: هدية محقرة أتيت بها إلى حضرتك.

فقال لى: ما اسمك؟ .

قلت: اسمى عبد الشمس.

فقال: [لى] 6بذل اسمك، ثم قال: انا (6) اسميك عبد الوهاب، إن قبلت [متى الاسلام قبلت] (7) منك الهدية.

قال: فنظرته و تأملت، فعلمت أنه نبيّ و هو الذى أخبرنا به عيسى حيث قال: إني مبشر [لكم] 9 برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد،

ص: 523

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى المصدر: من أصحابه.

3-3) فى المصدر: فيه.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) (6 و 5) من المصدر.

6-7) فى المصدر: فانا.

7-8) (8 و 9) من المصدر.

فاعتقدت ذلك وأسلمت على يده في تلك الساعة، ورجعت إلى الروم وأنا اخفى الاسلام ولى مدة من السنين، وأنا مسلم مع خمس من البنين وأربع من البنات وأنا اليوم وزير ملك الروم وليس لاحد من التصارى اطلاع على حالنا.

واعلم يا يزيد انى يوم كنت فى حضرة النبى -صلّى الله عليه وآله- وهو فى بيت أم سلمة، رأيت هذا العزيز الذى رأسه وضع بين يديك مهانا حقيرا، قد دخل على جده من باب الحجرة والنبى -صلّى الله عليه وآله- فأتى باعه ليتناوله، وهو يقول: مرحبا بك يا حبيبي حتى أنه تناوله وأجلسه فى حجره، وجعل يقبل شفتيه، ويرشف ثناياه وهو يقول: بعد من رحمة الله من قتلك يا حسين، وأعان على قتلك، والنبى -صلّى الله عليه وآله- مع ذلك يبكي.

فلما كان اليوم الثانى (انى) (1) كنت مع النبى -صلّى الله عليه وآله- فى مسجده إذ أتاه الحسين -عليه السلام- مع أخيه الحسن -عليه السلام- وقال (له) 2:

يا جدّه قد تصارعت مع أخى الحسن (2) ولم يغلب أحدنا الآخر وإنما نريد أن نعلم أينا أشدّ قوة من الآخر.

فقال لهما النبى -صلّى الله عليه وآله-: يا مهجتي ويا حبيبي إن التصارع لا يليق لكما (ولكن) (3) اذها فتكاتبا، فمن كان خطه أحسن (كذلك) (4) تكون قوته أكثر.

ص: 524

1- (1 و 2) ليس فى المصدر.

2- (3) فى المصدر: الحسين.

3- (4) ليس فى المصدر.

4- (5) ليس فى نسخة «خ» .

قال: فمضيا وكتب كل واحد منهما سطرا، وأتيا إلى جدّهما النبي -صلى الله عليه وآله- فأعطياه اللوح ليقتضى بينهما، فنظر النبي -صلى الله عليه وآله- إليهما ساعة، ولم يرد أن يكسر قلب أحدهما، فقال لهما: يا حبيبيّ اني (1) اتى لا أعرف الخطّ، اذها إلى أيكما ليحكم بينكما، وينظر إليكما أيكما أحسن خطا.

قال: فمضيا إليه وقام النبي -صلى الله عليه وآله- أيضا [ودخلوا جميعا] (2) إلى منزل فاطمة -عليها السلام- فما كان إلا ساعة وإذا النبي -صلى الله عليه وآله- مقبل وسلمان الفارسي معه وكان بيني وبين سلمان صداقة و مودة، فسألته كيف حكم (بينهما) (3) أبو هما وخط أيهما أحسن؟

قال سلمان -رضى الله عنه-: إن النبي -صلى الله عليه وآله- لم يجبهما بشيء، لأنه تأمل أمرهما وقال: لو قلت: خط الحسن -عليه السلام- أحسن، كان يغتم الحسين، ولو قلت: خط الحسين أحسن، كان يغتم (قلب) 4الحسن، فوجهما (4) إلى أيهما.

قلت (له) (5): يا سلمان بحق الصداقة والاخوة [التي] (6) بيني وبينك وبحق [دين] (7) الاسلام إلا ما أخبرتني كيف حكم أبوهما بينهما؟

ص: 525

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) (3) و (4) ليس في المصدر.

4-5) في المصدر: فوجهتاهما -بصيغة المتكلم-.

5-6) ليس في المصدر.

6-7) من نسخة «خ».

7-8) من المصدر.

فقال: لَمَّا أَتَيْتُ إِلَى أَبِيهِمَا وَتَأَمَّلْتُ حَالَهُمَا وَرَقَّ لِهِمَا، وَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَكْسِرَ قَلْبَ أَحَدِهِمَا، قَالَ لَهُمَا: امْضِيَا إِلَى أُمَّتِكُمَا، فَهِيَ تَحْكُمُ بَيْنَكُمَا، فَأَتَيْتُ إِلَى أُمَّتِهِمَا وَعَرَضْتُ (1) عَلَيْهَا مَا كَتَبْتُ فِي اللَّوْحِ، وَقَالَ: يَا أُمَّاهُ إِنَّ جَدَّنَا أَمَرْنَا أَنْ نَتَكَاتَبَ، فَكُلٌّ مِنْ كَانَتْ خَطُّهُ أَحْسَنَ، تَكُونُ قُوَّتُهُ أَكْثَرَ، فَتَكَاتَبْنَا وَجُنَّا إِلَيْهِ فَوَجَّهَنَا إِلَى أَيْبِنَا فَلَمْ يَحْكَمْ بَيْنَنَا فَوَجَّهَنَا إِلَى عِنْدِكَ.

فَتَفَكَّرَتْ فَاطِمَةُ -عَلَيْهَا السَّلَامُ- بِأَنْ جَدَّهُمَا وَأَبَاهُمَا مَا أَرَادَا أَنْ يَكْسِرَا خَاطِرَهُمَا، أَنَا (مَاذَا) (2) أَصْنَعُ وَكَيْفَ أَحْكُمُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَتْ لَهُمَا: يَا قَرَّتِي عَيْنِي إِنِّي أَقْطَعُ قَلَادَتِي عَلَى رَأْسِيكُمَا، فَأَيْكُمَا يَلْتَقِطُ مِنْ لَوْلُوهُمَا أَكْثَرَ، كَانَ خَطُّهُ أَحْسَنَ وَتَكُونُ قُوَّتُهُ أَكْثَرَ.

قال: و كان في قلاذتها سبع لؤلؤات [ثم إنَّها قامت ففقطعت قلاذتها على رأسيهما] (3) فالتقط الحسن -عليه السلام- ثلاث لؤلؤات، و التقط الحسين -عليه السلام- ثلاث لؤلؤات، و بقيت الاخرى فاراد كل (واحد) (4) منهما تناولها، فأمر الله تعالى جبرائيل -عليه السلام- بنزوله إلى الأرض، و أن يضرب بجناحيه تلك اللؤلؤة، و يقدها نصفين بالسوية، ليأخذ كل منهما نصفها (5) لئلا يغتصم قلب أحدهما.

فنزل جبرائيل كطرفه عين، و قد اللؤلؤة نصفين فاخذ كل (واحد) (6) منهما نصفها، فانظر يا يزيد (كيف) 7 إنَّ رسول الله -صلَّى الله عليه

ص: 526

1- 1) في المصدر: عرضوا.

2- 2) ليس في المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) ليس في المصدر.

5- 5) في المصدر: نصفًا.

6- 6) و 7) ليس في المصدر.

وآله-لم يدخل على أحدهما ألم ترجيح الكتابة، ولم يرد [كسر قلبهما وكذلك] (1) أمير المؤمنين ولا فاطمة الزهراء-عليها السلام-كسر (قلبيهما) (2) وكذلك ربّ العزة لم [يرد] (3) كسر قلب أحدهما، بل أمر من قسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما، وأنت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله-صلى الله عليه وآله-أف لك ولديك يا يزيد فإنها لا تغمى الأبصارَ وَ لَكِنْ تَغْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (4).

ثم إنَّ النصراني؛ نهض إلى رأس الحسين-عليه السلام-و احتضنه و جعل يقبله [هو] (5) ويبيكي، و يقول: يا حسين اشهد لي عند جدك محمد المصطفى و عند أبيك (علي) (6) المرتضى و عند امك فاطمة الزهراء-صلوات الله عليهم اجمعين-.

شعر:

خيرة الله أحمد و على و بتول و شتر و شبير

قد أتى شتر و معه شبير رقما الخطأ و هو خطأ نصير

أتيا الجد قال قدرا (7) مجيبا أقصدا الأب نعم ذاك المشير

حيدر قال عند ذاك مجيبا أطلبا الأم ذاك. رأى جدير

فاطم عند ذاك قالت سديدا أقطع العقد بعد ذاك نثير

ص: 527

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 الحج: 46. [1]

5-5 من المصدر.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 في نسخة «خ»: عذرا.

عقدتها لؤلؤ و في العد سبع من يحوز الكثير، أقوى قدير

حاز كل من العديد ثلاثا ما بقي منه ناله التقدير

أرسل الله جبرائيل إليها بجناحيه نالها التشطير

حاز كل من المشطر شطرا قد قضى ربنا العلى الكبير (1)(2)

السابع و السبعون كلام الظبية بفضلته عليه السلام-

1037/90- ذكر صاحب الروضة: (3) أنه جاء في بعض الأخبار إن اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال [له] (4): يا رسول الله لقد صدت [خشفة] 5 غزالة و أتيت بها إليك هدية لولدك الحسن و الحسين-عليهما السلام- فقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله- [منه] 6 و دعا له بالخير، فإذا الحسن- عليه السلام- واقف عند جدّه فرغب إليها فاعطاه النبي صلى الله عليه وآله- إيّاها فما مضى ساعة الأ و الحسين-عليه السلام- قد أقبل فرأى الخشفة عند أخيه يلعب بها، فقال: يا أخى من أين لك هذه الخشفة؟

فقال الحسن: أعطانيها جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله-فسار الحسن-عليه السلام- مسرعا إلى جدّه فقال له: يا جداه أعطيت أخى خشفة يلعب بها و لم تعطني مثلها؟ و جعل يكرر القول على جدّه و هو ساكت و لكنّه يسلى خاطره و يلاطفه بشيء من الكلام، حتى أفضى من أمر

ص: 528

1-1 (1) الشعر ليس في المصدر.

2-2 (2) منتخب الطريحي: 64-66. و قد تقدّم في المعجزة: 54 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-. مع تخريجاته.

3-3 (3) في المنتخب: روى بعض الأخبار، و في البحار: [1] روى في بعض الأخبار، و لم نعثر على كتاب الروضة و لا على مؤلفها.

4-4 (4-6) من البحار. [2]

الحسين-عليه السلام-إلى أن همّ (أن) يبكي فبينما هو كذلك إذا نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد، فنظرنا فإذا ظبية و معها خشفها و من خلفها ذئبة تسوقها إلى رسول الله و تضربها باطرافها (2)حتى أتت إلى النبي- صلى الله عليه و آله-.

ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح، و قالت: يا رسول الله قد كانت لى خشفتان إحداهما صاها الصياد و أتى بها إليك و بقيت لى هذه الاخرى و أنا بها مسرورة و إنى كنت [الآن] (3)ارضعها، فسمعت قاتلا يقول:

اسرعى [اسرعى] 4يا غزالة بخشفك إلى النبي [محمد] 5-صلى الله عليه و آله-و أوصليه سريعا، لان الحسين واقف بين يدي جده و قد همّ أن يبكى و الملائكة بأجمعهم قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادة.

فلو بكى الحسين لبكت الملائكة المقرّبون لبيكاه و سمعت [أيضا] 6قاتلا يقول: اسرعى يا غزالة قبل جريان الدموع على خدّ الحسين-عليه السلام-، فإن لم تفعلى سلطت [عليك] 7هذه الذئبة تأكلك مع خشفك.

فأتيت بخشفي إليك يا رسول الله و (قد) 4قطعت مسافة بعيدة حتى (5)طويت (لى) 6الارض حتى اتيت مسرعة (7)، و أنا احمد الله

ص: 529

1-1 (1) ليس فى البحار. [1]

2-2 (2) فى البحار: [2] بأحد أطرافها.

3-3 (3-7) من البحار. [3]

4-4 (8) ليس فى البحار.

5-5 (9) فى البحار: [4] لكن.

6-6 (10) ليس فى البحار.

7-7 (11) فى البحار: [5] حتى أتيتك سريعة.

رَبِّي [على أن] (1) جنتك قبل جريان دموع الحسين-عليه السلام-على خدّه.

فارتفع التكبير و التهليل من الأصحاب، و دعا النبي للغزاة بالخير و البركة، و أخذ الحسين الخشفة و أتى به إلى امّه الزهراء-عليها السلام- فسرت بذلك سرورا [عظيما] (2).

شعرا:

نطقت ظبية بفضل حسين و حسين على العلى فوق على

و حسين أبو المكارم طرا و أخو الفضل في البداء و التوالى (3)(4)

الثامن و السبعون الجاه النازل

1038/91- روى المفضل بن عمر الجعفي، عن أبي عبد الله الصادق-عليه السلام-قال: جلس رسول الله-صلى الله عليه وآله-في رحبة مسجده بالمدينة، و طائفة من المهاجرين و الأنصار حوله، و أمير المؤمنين-عليه السلام-عن يمينه و أبو بكر و عمر بين يديه، إذ ظلت (5) المسجد غمامة، لها زجل و حفيف.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا أبا الحسن قد أتتنا هدية من الله عزّ و جلّ ثم مدّ رسول الله-صلى الله عليه وآله-يده إلى الغمامة، فتدلّت و ادلّت (6)

ص: 530

1-1 من المصدر.

2-2 من البحار. [1]

3-3 الشعر ليس في البحار.

4-4 منتخب الطريحي: 127-128. و أخرجه في البحار: 43/312 و [2]عوامل العلوم: 17/41 ح 3 عن بعض مؤلفات الأصحاب.

5-5 كذا في المصدر، و في الأصل: دخلت.

6-6 في المصدر: و دنت.

من يده، فبدا منها جام يلمع، حتى غشيت أبصار من (حضر) (1) في المسجد من لمعاته و شعاع نوره، و فاح في المسجد روائح زالت من طيبها عقول الناس، و الجام يسبح الله تعالى و يقُدّسه و يحمده (2) بلسان عربي مبين، حتى نزل في بطن راحة رسول الله-صلى الله عليه و آله-اليمنى، و هو يقول: السلام عليك يا حبيب الله و صفوته و نبّيه و رسوله المختار من العالمين و المُفضل على جميع ملل (3) الله أجمعين من الأولين و الآخرين و على وصيّك خير الوصيين و أخيك خير المؤاخين و خليفتك خير المستخلفين و امام الممتقين و أمير المؤمنين و نور المستبشرين و سراج الممتقين (4) و على زوجته [ابنتك] (5) فاطمة خير نساء العالمين الزهراء في الزاهرين البتول، أم الأئمة الراشدين، و على سبطك و نوريك و ريحانتك و قرة (6) عينيك الحسن و الحسين.

فسمع ذلك رسول الله-صلى الله عليه و آله-و أمير المؤمنين و الحسن و الحسين-عليهم السلام-و جميع من حضر، يسمعون ما يقول الجام و يغصّون أبصارهم عن تلوؤ نوره و رسول الله-صلى الله عليه و آله-يكثر من حمد الله و شكره حتى قال الجام و هو في كفه: يا رسول الله إنّ الله بعثنى إليك و إلى أخيك عليّ و إلى ابنتك فاطمة، و إلى الحسن و الحسين فردّني يا رسول الله إلى كفّ عليّ.

ص: 531

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: يمجّده.

3-3) في المصدر: أهل الملل.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: المقتدين.

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر: قرّتي.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: خذه يا أبا الحسن تحفة الله إليك، فمدّ يده اليمنى فصار في بطن راحته فقبله واشتمه (1) وقال: مرحبا بزلفة الله إلى رسوله وأهل بيته، وأكثر من حمد الله والثناء عليه، والجم يكتب الله ويهلله ويقول: يا رسول الله قل لعليّ يرذني إلى فاطمة والحسن والحسين كما أمرني الله عزّ وجلّ.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: قم يا أبا الحسن واردة (2) في كف فاطمة وكفى الحسن والحسين، فقام أمير المؤمنين-عليه السلام-يحمل الجمام ونوره يزيد على نور الشمس، ورائحته قد اذهلت العقول طيبا حتى دخل [به] (3) على فاطمة والحسن والحسين-عليهم السلام-ورده في أيديهم فتحتوا به وقبلوه وأكثروا من حمد الله وشكره والثناء عليه ثم رده إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فلما صار في كفّ رسول الله-صلى الله عليه وآله-، قام عمر على قدميه وقال: (يا رسول الله) (4) ما لك تستأثر بكل ما أتاك من عند الله من تحية وهدية أنت وعليّ فاطمة والحسن والحسين؟!

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: ويحك يا عمر ما أجراك أ ما سمعت ما قال الجمام حتى تسألني ان أعطيك ما ليس لك؟

فقال: يا رسول الله أفتأذن لي بأخذه واشتمامه وتقبيله؟

فقال له: ويحك يا عمر والله ما ذاك لك ولا لغيرك من الناس

ص:532

1-1) في المصدر: وشمّه.

2-2) في المصدر: قم يا علي فردّه في كفّ فاطمة وكفّ حبيبيّ.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

أجمعين غيرنا.

فقال: يا رسول الله أ تأذن لي في لمس يدي؟

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله- ما أشد إحاحك قم فان نالته فما محمد رسول الله حقاً ولا جاء بالحق من عند الله.

فمدّ عمر يده (1) نحو الجام فلم تصل إليه وانصاع الجام وارتفع نحو الغمام وهو يقول: (يا رسول الله) (2) هكذا يفعل المزور بالزائر؟

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: (ويحك) 3 يا عمر ما أجراك على الله ورسوله؟ قم يا أبا الحسن على قدميك و امدد يدك إلى الغمام (3) فخذ الجام و قل له: ما ذا أمرك الله (به) (4) أن تؤذيه إلبنا فانسيته فنسيته؟

[فقام أمير المؤمنين-عليه السلام- فمدّ يده إلى الغمام، فتلقاه الجام فاخذه وقال له: إن رسول الله-صلى الله عليه وآله- يقول لك: ما ذا أمرك الله أن تقوله فأنسيته] (5)؟

قال الجام: نعم يا أبا رسول الله أمرني الله أن أقول لكم: إني (قد) (6) أوقفني الله على نفس كل مؤمن و مؤمنة من شيعتكم، و أمرني بحضور وفاته حتّى لا يستوحش من الموت، فيأنس بالنظر إليكم و أنا انزل على صدره، و ان اسكره بروائح طيبى (7) فتقبض نفسه و هو لا يشعر.

ص: 533

1-1) فى المصدر: يده.

2- (2 و 3) ليس فى المصدر.

3-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: الجام.

4-5) ليس فى المصدر.

5-6) من المصدر.

6-7) ليس فى المصدر.

7-8) فى المصدر: طيبى.

فقال عمر لأبي بكر: يا ليت مضى [الجام] (1) بالحديث الأول ولم يذكر شيئا (2).

التاسع و السبعون جام آخر

1039/92-الشيخ فى أماليه: قال: أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا على بن أحمد الحلوانى، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم المقرئ قال: حدّثنا الفضل بن حباب الجمحى، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، عن أبان، عن قتادة، عن أبى العالقة، عن ابن عباس، قال: كنّا جلوسا مع النبى-صلّى الله عليه وآله-اذ هبط عليه الامين جبرائيل-عليه السلام- و معه جام من البلور الأحمر مملوا مسكا و عنبرا، و كان إلى جنب رسول الله-صلّى الله عليه وآله-على بن أبى طالب و ولده الحسن و الحسين-عليهم السلام- فقال له: السلام عليك الله يقرأ (3) عليك السلام و يحييك بهذه التحية و يأمرك أن تحيى [بها] (4) علينا و ولديه.

فقال ابن عباس: فلما صارت فى كف رسول الله-صلّى الله عليه وآله-هلل ثلاثا و كبر ثلاثا، ثم قال بلسان ذرب طلق يعنى الجام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طه ما أُنزِلنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِنَشْفِي (5) فاشتَمها النبى-صلّى الله عليه وآله-و حيّا بها عليّا.

ص:534

1-1 من المصدر.

2-2 هداية الحصينى: 32-33. و قد تقدّم فى المعجزة: 33 من معاجز الامام أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-.

3-3 فى نسخة «خ»: يقرنك.

4-4 من المصدر.

5-5 طه: 1. [1]

فلما صارت في كَفِّ عليّ قالت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (1) فاشتتمها عليّ -عليه السلام- وحيّا بها الحسن -عليه السلام-.

فلما صارت في كَفِّ الحسن -عليه السلام- قالت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (2) فاشتتمها الحسن -عليه السلام- وحيّا بها الحسين -عليه السلام-.

فلما صارت في كَفِّ الحسين -عليه السلام- قالت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (3).

ثم رَدَّتْ إلى النبي -صلى الله عليه وآله- فقالت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (4).

قال ابن عباس: فلا أدري إلى السماء (5) صعدت أم في الأرض توارت بقدره الله عزّ وجلّ؟ (6)

التمانون النّاقحة النازلة

1040/93- ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن

ص: 535.

[1-1] (1) المائدة: 55. [1]

[2-2] (2) النبأ: 1-3. [2]

[3-3] (3) الشورى: 23. [3]

[4-4] (4) النور: 35. [4]

[5-5] (5) كذا في المصدر، وفي الأصل: أسماء.

[6-6] (6) أمالي الطوسي: 1/366. وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 58 من معاجز الامام الحسن -عليه السلام-

القطّان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني (1)، قال: حدّثني فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثني الحسن بن الحسين بن محمد، قال: أخبرني عليّ بن أحمد بن الحسين بن سليمان القطّان، قال:

حدّثنا الحسن بن جبرائيل الهمداني، قال: أخبرنا إبراهيم بن جبرائيل، قال: حدّثنا أبو عبد الله الجرجاني، عن نعيم النخعي، عن الضحاک، عن ابن عباس، قال: كنت جالسا بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وآله- ذات يوم و بين يديه علي بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين -عليهم السلام- (إذ هبط جبرائيل -عليه السلام- بتفاحة فتحيّا بها النبي -صلى الله عليه وآله- و آله- و حيّا بها علي -عليه السلام- فحيّا بها الحسن -عليه السلام- و حيّا بها الحسين و تحيا بها الحسين -عليه السلام- و ردّها إلى النبي -صلى الله عليه وآله- و حيّا بها فاطمة -عليها السلام- فقبلتها و ردّتها إلى النبي -صلى الله عليه وآله- فحيّا بها علي -عليه السلام- ثانية) (2).

فلما همّ أن يردها إلى النبي -صلى الله عليه وآله- سقطت التفاحة من أطراف أنامله فانفلقت بنصفين، فسطع منها نور حتّى بلغ سماء الدنيا، وإذا عليه سطران مكتوبان [بسم الله الرحمن الرحيم فهذه] (3) تحية من

ص:536

1-1) في المصدر: الحسنی.

2-2) في المصدر بدل ما بين القوسين هكذا: إذ هبط عليه جبرائيل -عليه السلام- و بيده تفاحة، فتحيّا بها النبي -صلى الله عليه وآله- و آله- و حيّا بها النبي -عليه السلام-، فتحيّا بها علي -عليه السلام-، و ردّها إلى النبي -صلى الله عليه وآله- و آله-، فتحيّا بها النبي و حيّا بها الحسن -عليه السلام- فقبلها و ردّها إلى النبي -صلى الله عليه وآله- و آله- فتحيّا بها النبي و آله- فتحيّا بها النبي و حيّا بها الحسين -عليه السلام-، فتحيّا بها الحسين و قبلها و ردّها إلى النبي -صلى الله عليه وآله- و آله- فتحيّا بها النبي -صلى الله عليه وآله- و آله- و حيّا بها فاطمة، فقبلتها و ردّتها إلى النبي و تحيا بها النبي -صلى الله عليه وآله- و آله- ثانية و حيّا بها عليا -عليه السلام- فتحيّا بها علي -عليه السلام- ثانية.

3-3) من المصدر.

اللّه عزّ وجلّ إلى محمّد المصطفى، وعلّي المرتضى، وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطى رسول اللّه وأمان لمحبيّهم يوم القيامة من النار (1).

الحادى و الثمانون السفرجلة

1041/94-أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن شاذان فى المناقب المائة: عن سلمان الفارسى-رحمه الله، قال: أتيت النبيّ-صلّى الله عليه وآله-فسلمت عليه، ثم دخلت على فاطمة-صلوات الله عليها-فسلمت عليها فقالت: يا أبا عبد الله أن الحسن والحسين (2)جانعان يبكيان، فخذ بأيديهما فاخرج [بهما] (3)إلى جدّهما.

فأخذت بأيديهما فحملتهما حتّى أتيت بهما إلى النبيّ-صلّى الله عليه وآله-، فقال (النبيّ-صلّى الله عليه وآله-): (4): ما لكما يا حبيبيّ؟

قالا: نشتهى طعاما يا رسول الله.

فقال النبيّ-صلّى الله عليه وآله-: اللهم أطعمهما ثلاثا.

[قال] (5)فنظرت فإذا سفرجلة فى يد رسول الله-صلّى الله عليه وآله- شبيهة قلة من قلال هجر، أشدّ بياضا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد، ففركها بابهامه فصيّرها نصفين، ثم دفع إلى الحسن نصفها، وإلى

ص:537

1-1 (1) أمالى الصدوق:477 ح 3. وقد تقدم مع تخريجاته فى المعجزة:131 من معاجز الامام على-عليه السلام-.

2-2 (2) فى المصدر: هذان الحسن والحسين.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) ليس فى المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

الحسين نصفها، فجعلت أنظر إلى النصفين في أيديهما وانا اشتهيها.

فقال: [لى] (1) يا سلمان [أ تشتهيها؟]

فقلت: نعم يا رسول الله.

قال يا سلمان [2 هذا طعام من الجنة لا يأكله أحد حتى ينجو من النار و] 3 الحساب [وإنك لعلى خير] 4 (2).

النانى و التمانون الأترجة

1042/95- ثاقب المناقب: عن أبى الزبير، عن جابر-رضى الله عنه-، قال: [3] اهديت إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- اترجة من اترج الجنة، ففاح ريحها بالمدينة حتى كاد أهل المدينة أن يعتبقوا بريحتها.

فلما أصبح رسول الله-صلى الله عليه وآله- فى منزل أم سلمة-رضى الله عنها- دعا بالاترجة فقطعها خمس قطع فأكل واحدة و أطعم عليًا واحدة و أطعم فاطمة واحدة و أطعم الحسن واحدة و أطعم الحسين واحدة.

فقال: [له] 7 أم سلمة: ألسنت من أزواجك؟

قال: بلى يا أم سلمة ولكنها تحفة من [تحف] 8 الجنة، أتانى بها جبرائيل، أمرنى أن أكل [منها] 9 و أطعم عترتى.

يا أم سلمة إن رحمتنا أهل البيت موصلة بالرحمن منوطة بالعرش، فمن وصلها وصله الله، و من قطعها قطعه الله.

ص: 538

1- (1-4) من المصدر.

2- (5) مائة منقبة: 161 ح 87. و قد تقدم مع تخريجاته فى المعجزة: 136 من معاجز الامام أمير المؤمنين-عليه السلام-.

3- (6-9) من المصدر.

1043/96-السيد الرضى فى المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة: عبد الله بن عمر، يرويه عن على بن أبى طالب-عليه السلام-قال: جاء المدينة غيث فقال لى رسول الله-صلى الله عليه وآله-: قم يا أبأ الحسن لننظر إلى آثار رحمة الله تعالى.

فقلت: يا رسول الله ألا أصنع طعاما يكون معنا؟

فقال: الذى نحن فى ضيافته أكرم، ثم نهض وأنا معه حتى جئنا إلى وادى العقيق، فرقينا ربة، فلما استوتينا للجلوس حتى أظلمنا غمام أبيض، له رائحة كالكاפור الأذفر، وإذا بطبق بين يدي رسول الله-صلى الله عليه وآله-وإذا فيه رمان، فاخذ رمانة وأخذت رمانة فاكتفينا بهما.

قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: فوفى فى نفسى ولدى وزوجتى، فقال النبى-صلى الله عليه وآله-: كأنى بك يا على وأنت تريد لولديك وزوجتك؟ خذ ثلاثا فأخذت ثلاث رمانات وارتفع الطبق.

فلما عدنا إلى المدينة، لقينا أبو بكر، فقال: أين كنتم يا رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟

فقال له: كنا بوادى العقيق ننظر إلى آثار رحمة الله تعالى.

فقال: الا أعلمتمانى حتى كنت أصنع لكما طعاما؟

فقال النبى-صلى الله عليه وآله-: الذى كنا فى ضيافته أكرم.

قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: فنظر أبو بكر إلى ثقل كفى و الرمان فيه فاستحييت ومددت إليه بكفى ليتناول منه رمانة، فلم أجد فى كفى شيئا، فنفضت كفى ليرى أبو بكر ذلك، فافترقنا وأنا متعجب من ذلك.

فلما وصلت إلى باب فاطمة-عليها السلام-وجدت في كمي ثقلا فإذا هو الرمان، فلما دخلت ناولتها إياه وغدوت إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- فلما نظر إلى تبسم وقال: كأي بك يا علي قد عدت تحدثنى بما كان رجعت منك الرمان؟

يا علي لما هممت أن تناوله لأبي بكر لم تجد شيئا إن جبرائيل- عليه السلام-أخذه، فلما وصلت إلى بابك أعاده إلى كمي.

يا علي إن فاكهة الجنة لا يأكل منها إلا النبيون والأوصياء وأولادهم (1).

الرابع والثمانون الرقن

1044/97-ثاقب المناقب: عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري (2)، عن سعيد بن المسيب، قال: إن السماء طشت (3) على عهد رسول الله-صلى الله عليه وآله-ليلا، فلما أصبح صلى الله عليه وآله-قال لعلي-عليه السلام-: انهض (با) (4) إلى العقيق لتنظر إلى حسن (5) الماء في حفر الأرض.

قال علي-عليه السلام-: فاعتمد رسول الله-صلى الله عليه وآله-على يدي فمضينا، فلما وصلنا إلى العقيق نظر [نا] (6) إلى صفاء الماء في حفر

ص: 540

1-1) تقدم الحديث في المعجزة: 62 من معاجز الامام أمير المؤمنين-عليه السلام-.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: الزبير.

3-3) يقال: طشت السماء الأرض: أصابتها بمطر ضعيف.

4-4) ليس في نسخة «خ» .

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: أحسن.

6-6) من المصدر.

الأرض فقال علي-عليه السلام- لرسول الله-صلى الله عليه وآله- (1): لو أعلمتني من الليل، لآخذت لك سفرة من الطعام.

فقال: يا عليّ [إن] (2)الذي أخرجنا إليه، لا يضيّعنا، وبينا نحن وقوف إذ نحن بغمامة قد أظلمتنا ببرق وردد حتى قربت منا، فالتقت بين يدي رسول الله-صلى الله عليه وآله- سفرة عليها رمان لم تر العيون مثلها على كل رمانة ثلاثة أقشار قشر من اللؤلؤ، وقشر من الفضة، وقشر من الذهب.

فقال لي-صلى الله عليه وآله-: قل بسم الله وكل يا عليّ، هذا أطيب من سفرتك، فكسرنا (3)عن الرمان فإذا فيه ثلاثة ألوان من الحبّ: حبّ كالباقوت الأحمر، وحبّ كاللؤلؤ الأبيض، وحبّ كالزمرّد الأخضر، فيه طعم كل شيء من اللذة.

فلما [أكلت] (4)ذكرت فاطمة والحسن والحسين-عليهم السلام- فضربت يدي إلى ثلاث (5)رمانات فوضعتهن في كفيّ، ثم رفعت السفرة، ثم انقلبتنا نريد منازلنا، فلقينا رجلاً من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وآله- فقال أحدهما: من أين أقبلت يا رسول الله؟

قال: من العميق. قال (6): لو أعلمتنا لآخذنا لك سفرة تصيب منها.

فقال: إن الذي أخرجنا لم يضيّعنا.

ص: 541

1-1) في المصدر: قال علي-عليه السلام-: يا رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: فكشفنا.

4-4) من المصدر.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: بثلاث.

6-6) في نسخة «خ»: قالوا.

فقال الآخر: يا أبا الحسن إني أجد فيكما (1) راحة طيبة، فهل كان من (2) طعام، فضربت بيدي (3) إلى كمي لأعطيتهما رمانة، فلم أر في كمي شيئا، فاستممت لذلك (4).

فلما افترقا ومضى النبي -صلى الله عليه وآله- [إلى منزله] (5) وقربت من باب فاطمة -عليها السلام- وجدت في كمي خشخشة، فنظرت فإذا الرمان في كمي، فدخلت وألقيت رمانة إلى فاطمة، والآخرين إلى الحسن و الحسين -عليهم السلام-، ثم خرجت إلى النبي -صلى الله عليه وآله- فلما رأيته قال:

يا أبا الحسن تحدثني أم أحدثك؟

قلت: حدثني يا رسول الله فإنه أشقى للغليل، فأخبر بما كان معي (6).

الخامس و الثمانون الرمان و العنب

1045/98- ابن شهر آشوب: عن الكشف و البيان، عن الثعلبي، بالاسناد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه -عليهما السلام- قال: مرض النبي -صلى الله عليه وآله- فأتاه جبرائيل بطبق فيه رمان و عنب فأكل النبي -صلى الله عليه وآله- منه، فسبح ثم دخل عليه الحسن و الحسين -عليهما السلام- فتناولا منه، فسبح

ص: 542

1-1 في المصدر: منكما.

2-2 في المصدر: «عندكم ثم» بدل «من».

3-3 في المصدر: يدي.

4-4 في المصدر: من ذلك.

5-5 من المصدر.

6-6 الثاقب في المناقب: 58 ح 9. و قد تقدّم في المعجزة: 63 من معاجز الامام الحسن -عليه السلام-

ثم دخل على-عليه السلام-فتناول منه، فستح أيضا، ثم دخل رجل من أصحابه فاكل، فلم يستح.

فقال جبرائيل: انما ياكل هذا نبي او وصي او ولد نبي (1).

السادس و الثمانون الرطب

1046/99-روى جمع من الصحابة: قالوا: دخل النبي-صلى الله عليه وآله-دار فاطمة-عليها السلام-، فقال: يا فاطمة إن أباك اليوم ضيفك.

فقلت-عليها السلام-: يا أبت إن الحسن والحسين يطالباني (2) بشيء من الزاد فلم أجد لهما شيئا يقتاتان به.

ثم إن النبي-صلى الله عليه وآله-دخل و جلس مع علي [و فاطمة] (3) والحسن والحسين-عليهم السلام-و فاطمة متحيرة ما تدري كيف تصنع، ثم إن النبي-صلى الله عليه وآله-نظر إلى السماء ساعة فإذا بجبرائيل-عليه السلام-قد نزل، وقال: يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام و يخصك بالتحية و الاكرام و يقول [لك: قل] 4 لعلي و فاطمة و الحسن و الحسين: اي شيء يشتهون من فواكه الجنة؟

(فقال النبي-صلى الله عليه وآله-: يا علي و يا فاطمة و يا حسن و يا حسين

ص:543

1-1) مناقب آل أبي طالب:390-391، و [1]عنه البحار:43/288 [2] ذ ح 52 و عوالم العلوم:16/78 ح 1.

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: يطالباني.

3-3) (3 و 4) من المصدر.

إِنَّ رَبَّ الْعِزَّةِ عَلَّمَ أَنْتُمْ جِياعَ فَأَيُّ شَيْءٍ تَشْتَهُونَ مِنْ فَوَاكِهِ الْجَنَّةِ (1)؟ فَأَمْسَكُوا عَنِ الْكَلَامِ وَلَمْ يَرُدُّوا جِوَابًا حَيَاءً مِنَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: عَنْ أُذُنِ مَنْكَ يَا أَبَاهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أُذُنِ مَنْكَ يَا أَخَاهُ الْحَسَنَ الرِّضَى، أَخْتَارَ لَكُمْ شَيْئًا مِنْ فَوَاكِهِ الْجَنَّةِ.

فَقَالُوا جَمِيعًا: قُلْ يَا حُسَيْنَ مَا شِئْتَ فَقَدْ رَضِينَا بِمَا تَخْتَارُهُ لَنَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِحَبْرَائِيلَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- إِنَّا نَشْتَهُي (3) رَطْبًا جَنَّتِيَا (فِي غَيْرِ أَوَانِهِ) (4).

فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-: قَدْ عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ قُومِي ادْخُلِي الْبَيْتَ فَاحْضُرِي لَنَا مَا فِيهِ، فَدَخَلَتْ فَرَأَتْ فِيهِ طَبَقًا مِنَ الْبُلْبُلِ، مَغْطَى بِمَنْدِيلٍ مِنَ السَّنَدَسِ الْأَخْضَرِ وَفِيهِ رَطْبٌ جَنَى [فِي غَيْرِ أَوَانِهِ] (5).

فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- (لِفَاطِمَةَ وَهِيَ حَامِلَةٌ الْمَانِدَةَ) (6): «أَتَيْ لَكَ هَذَا، قَالَتْ: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَرِزُّ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (7) كَمَا قَالَتْ (مَرْيَمُ) (8) بِنْتُ عِمْرَانَ.

فَقَامَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- وَتَنَاوَلَهُ مِنْهَا، وَقَدَّمَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ قَالَ:

ص: 544

1-1) ليس في نسخة «خ» .

2-2) في المصدر: عن إذنك، وكذا في الموضوعين الآتين.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: أنا أشتهي.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) مقتبس من سورة آل عمران: 37. [1]

8-8) ليس في المصدر.

بسم الله الرحمن الرحيم، ثم أخذ رطبة فوضعها في فم الحسين -عليه السلام-

فقال: هنيئا مرينا (لك) (1) يا حسين.

ثم أخذ رطبة (ثانية) فوضعها في فم الحسن.

فقال: هنيئا مرينا (لك) 3 يا حسن، ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة [الزهراء] (2) وقال: هنيئا مرينا لك يا فاطمة الزهراء.

ثم أخذ رطبة رابعة، فوضعها في فم علي بن أبي طالب -عليه السلام- وقال: هنيئا مرينا لك يا علي وتناول رطبة اخرى ورطبة اخرى والى يقول: هنيئا مرينا لك يا علي (3) ثم وثب النبي -صلى الله عليه وآله- قائما، ثم جلس، ثم أكلوا جميعا من ذلك الرطب، فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة إلى السماء باذن الله تعالى.

فقال فاطمة: يا أبت لقد رأيت اليوم منك عجبا!

فقال: يا فاطمة أما الرطبة الاولى التى وضعتها في فم الحسين وقلت [له] (4): هنيئا (مرينا لك) (5) يا حسين، فانى سمعت ميكائيل وإسرافيل، يقولان: هنيئا لك يا حسين، فقلت [أيضا] (6) موافقا لهما بالقول: هنيئا لك يا حسين.

ص: 545

1- (1-3) ليس فى المصدر.

2- (4) من المصدر.

3- (5) فى المصدر: ثم تناول عليا-عليه السلام- رطبة اخرى والنبي -صلى الله عليه وآله- يقول له: هنيئا لك يا علي.

4- (6) من المصدر.

5- (7) ليس فى المصدر.

6- (8) من المصدر.

ثم أخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن، سمعت جبرائيل وميكائيل يقولان: هنيئا لك يا حسن، فقلت [أنا] (1) موافقا لهما في القول:

(هنيئا لك يا حسن) (2).

ثم أخذت الثالثة، فوضعتها في فمك يا فاطمة، فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان، وهنّ يقلن: هنيئا لك يا فاطمة، فقلت موافقا لهنّ بالقول: (هنيئا لك يا فاطمة) 3.

ولما أخذت (الرطبة) 4 الرابعة فوضعتها في فم عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى يقول: هنيئا مرينا لك يا عليّ فقلت: موافقا لقول الله تعالى، ثم ناولت عليا رطبة اخرى ثم (ناولته رطبة) 5 اخرى و أنا أسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول: هنيئا مرينا لك يا عليّ.

ثم قمت إجلالا لرب العزة جل جلاله فسمعتة يقول: يا محمد وعزّتي و جلالتي لو ناولت عليا من هذه الساعة إلى يوم القيامة [رطبة رطبة] (3) لقلت له: هنيئا مرينا بغير انقطاع.

[فيا إخواني] 7 فهذا هو الشرف الرفيع، والفضل المنيع (وقد نظم بعضهم بهذا المعنى شعرا): (4)

اللّٰهُ شَرَفَ أَحْمَدَ وَ وَصِيَّهِ وَ الطَّيِّبِينَ سَالَةَ الْأَطْهَارِ

جاء النبي لفاطم ضيفا لها والبيت خال من عطا الزوّار

ص: 546

1- (1) من المصدر.

2- (2-5) ليس في المصدر.

3- (6 و 7) من المصدر.

4- (8) ليس في المصدر.

و الطهر و الحسنان كانوا حضرا و إذا بجبريل من الجبار

ما يشتهون أتاهم من ربهم رطب جنى ما يرى بديار (1)(2)

السابع و الثمانون هنيئا مرينا عند الشرب

1047/100-البرسى: قال: روى [عن] (3)ابن عباس، عن رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أنه استدعى يوما ماء وعنده أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام-فشرب النبي-صلّى الله عليه وآله-.

ثم ناوله الحسن-عليه السلام-فشرب فقال [له] 4: هنيئا مرينا (لك) (4)يا أبا محمد.

ثم ناوله الحسين-عليه السلام-(فشرب) فقال له النبي-صلّى الله عليه وآله-:

هنيئا مرينا (لك) 7 يا أبا عبد الله.

ثم ناوله الزهراء فشربت فقال لها النبي-صلّى الله عليه وآله-: هنيئا مرينا (لك) 8 يا أم الأبرار الطاهرين.

ثم ناوله عليا-عليه السلام-فلما شرب سجد النبي-صلّى الله عليه وآله-، فلما رفع رأسه قال له بعض أزواجه: يا رسول الله شربت ثم ناولت الماء

ص: 547

1- 1) بدل هذه الأبيات فى المصدر خمسة أبيات غيرها، تبدأ من قوله: لمثل علاهم ينتهى المجد و الفخر و عند ندامهم يخجل الغيث و البحر و تنتهى فى قوله: و ذكركم فى كل شرق و مغرب على الناس يتلى كلما تلى الذكر.

2- 2) منتخب الطريحي: 20. و قد تقدم فى المعجزة: 53 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-.

3- (3 و 4) من المصدر.

4- (5-8) ليس فى المصدر.

للحسن-عليه السلام-، فلما شرب قلت له: هنيئا مرينا، ثم ناولته الحسين-عليه السلام- فشرب فقلت (له) (1): هنيئا مرينا، ثم ناولته فاطمة (فشربت) (2) (فلما شربت) (3) قلت لها ما قلت للحسن و الحسين، ثم ناولته عليا فلما شرب سجدت، فما ذاك؟

فقال لها: إني لما شربت [الماء] (4) قال لي جبرائيل و الملائكة معه:

هنيئا مرينا يا رسول الله [ولما] 5 شرب الحسن قالوا (5) له كذلك فلما شرب الحسين و فاطمة قال جبرائيل [و الملائكة] (6) هنيئا مرينا، فقلت كما قالوا، و لما شرب أمير المؤمنين-عليه السلام- قال الله له: هنيئا مرينا يا وليي و حجتي على خلقي، فسجدت لله شكرا على ما أنعم الله على أهل بيتي (7) (8).

تم المجلد الثالث و لله الحمد، و يليه المجلد الرابع بإذنه تعالى

ص: 548

-
- 1-1) ليس في نسخة «خ»، و في المصدر: «كذلك» بدل «هنيئا مرينا» .
 - 2-2) ليس في المصدر.
 - 3-3) ليس في نسخة «خ» .
 - 4-4) (5 و 4) من المصدر.
 - 5-6) كذا في المصدر، و في الأصل: فقلت.
 - 6-7) من المصدر.
 - 7-8) في المصدر: على ما أنعم عليّ في أهل بيتي.
 - 8-9) مشارق أنوار اليقين: 174. و قد تقدّم في المعجزة: 456 من معاجز الإمام أمير المؤمنين-عليه السلام-

- الموضوع الصفحة الحادى و السبعون و أربعمائة اسمه-عليه السلام-مكتوب على السحاب 5
- الثانى و السبعون و أربعمائة أنه-عليه السلام-أرى أبا بكر رسول الله- صلى الله عليه و آله-وأمره برد الولاية لأمير المؤمنين-عليه السلام-6
- الثالث و السبعون و أربعمائة أن أبا بكر رأى رسول الله-صلى الله عليه و آله- فى منامه، وأمره برد الأمر لأمير المؤمنين-عليه السلام-23
- الرابع و السبعون و أربعمائة أنه-عليه السلام-أرى أبا بكر رسول-صلى الله عليه و آله-وأمره له بالإيمان بأمير المؤمنين، و بأحد عشر من ولده-عليهم السلام-32
- الخامس و السبعون و أربعمائة أنه-عليه السلام-أرى عمر رسول الله- صلى الله عليه و آله-33
- السادس و السبعون و أربعمائة أن رسول الله-صلى الله عليه و آله-رأى فى المنام حمزة و جعفر و سألهمما عن أفضل الأعمال فى الآخرة، منها: حبّ على بن أبى طالب-عليه السلام-34

- السابع و السبعون و أربعمائة أنّ الله تعالى خلق من نور وجه عليّ-عليه السلام-سبعين ألف ملك يستغفرون له-عليه السلام-و لمحبيّه 35
- الثامن و السبعون و أربعمائة إخباره بما فى نفس من طلب حثيات تمر عدة رسول الله-صلى الله عليه و آله-36
- التاسع و السبعون و أربعمائة الذى خاصمه و أراه رسول الله-صلى الله عليه و آله-فى مسجد قبا 38
- الثمانون و أربعمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ الرضا-عليه السلام-يموت بخراسان 39
- الحادى و الثمانون و أربعمائة علمه-عليه السلام-بالليلة التى يضرب فيها 39
- الثانى و الثمانون و أربعمائة يعلم-عليه السلام-أنّ ملجم قاتله 41
- الثالث و الثمانون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-رغب فى الموت 42
- الرابع و الثمانون و أربعمائة إخباره-عليه السلام-أنّه يقتل بالكوفة 45
- الخامس و الثمانون و أربعمائة إخباره-عليه السلام-بالريح التى تؤذن بموضع قبره-عليه السلام-46
- السادس و الثمانون و أربعمائة أنّ قبره-عليه السلام-قبر نوح النبى-عليه السلام-، و تولى دفنه رسول الله-صلى الله عليه و آله-و الكرام الكائنين 46
- السابع و الثمانون و أربعمائة إخباره بصفة قبره-عليه السلام-48
- الثامن و الثمانون و أربعمائة علمه-عليه السلام-بالساعة التى يموت فيها، و حضور رسول الله-صلى الله عليه و آله-عنده و الملائكة و النبيين 50
- التاسع و الثمانون و أربعمائة أنّ ملك الموت يقبض أرواح الخلائق ما خلا رسول الله-صلى الله عليه و آله-و أمير المؤمنين-عليه السلام-فإنّ الله جلّ جلاله يقبضهما بقدرته و يتولاهما بمشيئته 51

التسعون وأربعمئة أن حنوطه-عليه السلام-و كفته و الماء من الجنة 55

الحادي والتسعون وأربعمئة أن الحسن والحسين-عليهما السلام-فقداه-عليه السلام-و هو على الجنائز، ورأياه يخاطبهما في الطريق 60

الثاني والتسعون وأربعمئة المائل الذي في طريق الغرّ لَمَّا مَرَّوا بجنائزته-عليه السلام-61

الثالث والتسعون وأربعمئة أنه-عليه السلام-لم يرف في قبره بعد وضعه و شرح اللبن عليه 62

الرابع والتسعون وأربعمئة أن جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وزمرة من الملائكة يشيعون جنازته-عليه السلام-و اللوح الذي وجد مكتوب عليه، وإعانة الملائكة الحسن والحسين في تغسيله 63

الخامس والتسعون وأربعمئة الرجل الذي قال ما قال عليه من الثناء، و طلبوه فلم يصادفوه و هو الخضر-عليه السلام-65

السادس والتسعون وأربعمئة أن السماء والأرض بكنا عليه-عليه السلام-أربعين خريفاً، وأمطرت السماء ثلاثة أيام دماً 68

السابع والتسعون وأربعمئة أنه-عليه السلام-يوم قبض ما يرفع حجر إلا وجد تحته دم عبيط 69

الثامن والتسعون وأربعمئة أنه-عليه السلام-حي بعد الموت 69

التاسع والتسعون وأربعمئة مثله 70

الخمسمائة مثله 71

الحادي والخمسمائة مثله 74

الثاني والخمسمائة مثله 75

الثالث والخمسمائة مثله 76

الرابع والخمسمائة مثله 77

ص: 551

الخامس و الخمسمائة مثله 77

السادس و الخمسمائة مثله 79

السابع و الخمسمائة مثله 84

الثامن و الخمسمائة مثله 87

التاسع و الخمسمائة آتة دابة الأرض التي تكلم الناس 88

العاشر و الخمسمائة في رجعتة و كزاته-عليه السلام- 97

الحادى عشر و خمسمائة حضوره عند احتضار المؤمن و الكافر 106

الثانى عشر و خمسمائة حضوره-عليه السلام-عند السؤال فى القبر 121

الثالث عشر و خمسمائة آتة-عليه السلام-المدفون عند قبره-عليه السلام- يصرف عنه عذاب القبر، و محاسبة منكر و تكبير، و آتة-عليه السلام-ينتقل إلى قبره-عليه السلام-من بعد عنه 133

الرابع عشر و خمسمائة إنطلاق الصبى بأته-عليه السلام-ولّى الله 135

الخامس عشر و خمسمائة أنّ الله جلّ جلاله خلق من نور وجه علىّ -عليه السلام-ملائكة 135

السادس عشر و خمسمائة ما نطقت به الدابة البرية 136

السابع عشر و خمسمائة إخباره-عليه السلام-أنّ عمر بن سعد-لعنه الله- يخيّر بين الجنة و النار فيختار قتل الحسين-عليه السلام- 138

الثامن عشر و خمسمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ الحسين-عليه السلام- يقتل عطشانا 139

التاسع عشر و خمسمائة إخباره-عليه السلام-بالنخلة التي يصلب عليها رشيد الهجرى، و إخباره بما يفعل برشيد عند قتله 140

العشرون و خمسمائة إخباره-عليه السلام-بالنخلة التي بالكناسة يصلب على كلّ ريع منها ميثم التمار و حجر بن عدى و محمد بن أكثم

ص:552

الحادى والعشرون وخمسائة إخباره-عليه السلام-أنّ النوى الذى يغرسه لا يغادر منه واحدة 146

الثانى والعشرون وخمسائة الخطيب الذى يشتمه-عليه السلام-رمى من المنبر 147

الثالث والعشرون وخمسائة أنه-عليه السلام-كان فى بطن امه لا يدعها تقرب من الأصنام 147

الرابع والعشرون وخمسائة إخباره-عليه السلام-بالغائب 148

الخامس والعشرون وخمسائة العمود الذى طوّق به خالدا فكّه من عنقه، وإخباره-عليه السلام-بأنّ الله تعالى يحول بينه وبينهم 149

السادس والعشرون وخمسائة يد القصاب التى قطعها وأصلحها-عليه السلام- 153

السابع والعشرون وخمسائة إخباره-عليه السلام-بالغائب 154

الثامن والعشرون وخمسائة الخارجى الذى طعن فسقطت محاسنه، ودعا فردّت 157

التاسع والعشرون وخمسائة لين الحديد له-عليه السلام- 158

الثلاثون وخمسائة علمه-عليه السلام-بالغائب، وله-عليه السلام-فى القرآن ثلاثمائة اسم 158

الحادى والثلاثون وخمسائة صباح كهف اهل الكهف و اقرار اهل الكهف له-عليه السلام- 159

الثانى والثلاثون وخمسائة النجم الذى نزل بذروة جدار داره-عليه السلام-وإقرار الشمس له بالوصية 161

الثالث والثلاثون وخمسائة علمه-عليه السلام-بما يكون من الذين

يباعون الضبّ، و بمن يقتل الحسين-عليه السلام-منهم 168

الرابع والثلاثون وخمسائة خير الأفعى الذى جاء من باب الفيل 171

الخامس والثلاثون وخمسائة الرجل الذى صار رأسه كرس الكلب و عوده سوياً 173

السادس والثلاثون وخمسائة إثمار الشجرة اليابسة 175

السابع والثلاثون وخمسائة خبر إفاء دين رسول الله-صلى الله عليه وآله-و عاداته، وإجاده-عليه السلام-تحت بساطه ذلك، وإخراج الثمانين ناقة بأزمتها ورحالها 175

الثامن والثلاثون وخمسائة خبر عمرو بن الحمق الخزاعى 179

التاسع والثلاثون وخمسائة إنطاق المسوخ له-عليه السلام-183

الأربعون وخمسائة علمه-عليه السلام-بما يكون 186

الحادى والأربعون وخمسائة إخباره-عليه السلام-بالنخلة التى يصلب عليها رشيد الهجرى 187

الثانى والأربعون وخمسائة علمه بما فى نفس حياة الوالبيّة، وطبعه بخاتمه فى حصاتها، و علمه بأجلها إلى زمان الرضا-عليه السلام-و طبع الأئمة ما بين ذلك فى حصاتها، وإخباره-عليه السلام-بما يظهره لها الرضا-عليه السلام-189

الثالث والأربعون وخمسائة علمه-عليه السلام-بما يكون ممّن يقاتل الحسين-عليه السلام-و عنق النار التى خرجت على الأشعث عند موته 196

الرابع والأربعون وخمسائة علمه-عليه السلام-بالغائب 200

الخامس والأربعون وخمسائة الجنيّة التى أظهرها-عليه السلام-لعمر بن الخطّاب حين تزوّج بأمّ كلثوم 202

ص: 554

السادس والأربعون وخمسمائة علمه-عليه السلام-بالغائب 203

السابع والأربعون وخمسمائة إخراج الجئات والنيران 204

الثامن والأربعون وخمسمائة الذى صار رأسه رأس كلب 205

التاسع والأربعون وخمسمائة خبر طائر ابن ملجم 206

الخمسون وخمسمائة خبر رؤيا الراضى 208

الحادى والخمسون وخمسمائة قوسه-عليه السلام-وعلمه بالغائب الذى أراه فعلة عمر 209

الثانى والخمسون وخمسمائة إخباره-عليه السلام-بما يكون بعد وفاته من قبره وغيره 211

الثالث والخمسون وخمسمائة الفرس مسرجا ملجما مهدىّ إليه-عليه السلام-من الله سبحانه 213

الرابع والخمسون وخمسمائة إقرار حوت بونس-عليه السلام-له-عليه السلام-214

الخامس والخمسون وخمسمائة علمه-عليه السلام-بالغائب 217

الباب الثانى فى معاجز الإمام أبى محمد الحسن ابن على بن أبى طالب-عليهما السلام-219 الأوّل أنّ نور الحسن-عليه السلام-خلق الله جلّ جلاله منه اللوح والقلم والشمس والقمر 219

الثانى ما منه الحسن والحسين-عليهما السلام-كان من الجنة 224

الثالث معجزات مولده-عليه السلام-225

الرابع تسميته الحسن وأخاه الحسين من الله سبحانه وتعالى 226

ص:555

الخامس أنه-عليه السلام-من عمود من نور أودع في رسول الله-صلى الله عليه وآله-229

السادس تلبية النخلة له-عليه السلام-231

السابع إخراجه-عليه السلام-من الصخرة عسلا 231

الثامن الطير تظله و تجيبه 232

التاسع علوه-عليه السلام-في الهواء و غيبوته في السماء 232

العاشر أنه-عليه السلام-أرى أصحابه-عليه السلام-معاوية و عمرو بن العاص و أصحابه بظهر الكوفة، و هما بمصر و دمشق 233

الحادى عشر إتيانه-عليه السلام-بالمطر و البرد و اللؤلؤ، و أخذه الكواكب من السماء 234

الثانى عشر الموائد التى نزلت عليه-عليه السلام-من السماء مع الملائكة 235

الثالث عشر إخباره-عليه السلام-بوقت قتل عثمان 235

الرابع عشر إخباره بمن يقتل عثمان 236

الخامس عشر تلبية الظباء، و فتح أبواب السماء، و نزول النور و الزلزلة 236

السادس عشر إخراجه الجحور و السفن و السمك منها 237

السابع عشر رفعه-عليه السلام-البيت إلى الهواء 238

الثامن عشر مثله و فى المسجد الأعظم بالكوفة 238

التاسع عشر استخراجه الماء من سارية المسجد و لبنا و عسلا 239

العشرون إجابة الحيات له-عليه السلام-و لفها على يده و عنقه 240

الحادى و العشرون حبسه الريح فى كفه و إرسالها و رجوعها 240

الثانى و العشرون إخباره بما فى بقرة حبلى و وصفه 241

الثالث و العشرون مثله 242

ص:556

- الرابع والعشرون إخراج الماء من الصخرة، واستخراج الطعام 242
- الخامس والعشرون إخباره-عليه السلام-بقدم جوائز معاوية 243
- السادس والعشرون إحياء ميت 244
- السابع والعشرون معرفته بالأسود صاحب الدهن وما ولد له 244
- الثامن والعشرون انطباع خاتمه في حصة حباة الولاية 248
- التاسع والعشرون مثله 250
- الثلاثون إعطاء الرطب من النخلة اليابسة 252
- الحادي والثلاثون معرفته بلغات من كان بمدينةتين بالمشرق والمغرب 253
- الثاني والثلاثون مثله 254
- الثالث والثلاثون استشهاده-عليه السلام-رسول الله بعد موته-صلى الله عليه وآله- 255
- الرابع والثلاثون أنه-عليه السلام-أرى أصحابه أباه بعد موته-عليه السلام- 257
- الخامس والثلاثون مثله 257
- السادس والثلاثون انقلاق الصخرة عن إنسانين 259
- السابع والثلاثون انقلاب الرجل اثني وبالعكس، و ردهما إلى حالهما 260
- الثامن والثلاثون النبق والخرنوب والسفرجل والرمان الذي نزل 261
- التاسع والثلاثون البطيخ والزمان والسفرجل والتفاح الذي نزل 262
- الأربعون الجام وفيه التحفة الذي نزل وسجحا في يد أهل البيت-عليهم السلام- 264
- الحادي والأربعون الطبق الذي نزل وفيه الكعك والزبيب والتمر 265
- الثاني والأربعون الرمانة التي نزلت 266
- الثالث والأربعون الاترجة التي اهديت لرسول الله-صلى الله عليه وآله- وأمر أن يطعم منها الحسن والحسين-عليهما السلام- 268

الرابع والأربعون إخباره-عليه السلام-بما يرسله معاوية من الجارية أنيس و معها السمّ 269

الخامس والأربعون البرقة 270

السادس والأربعون مثله 271

السابع والأربعون النور الذى سبط له ولأخيه-عليهما السلام-، و المطر الذى لم يصبهما، و الجتى الذى حرسهما 272

الثامن والأربعون الملك الذى حرسه و أخاه الحسين-عليهما السلام- 276

التاسع والأربعون الحية التى حرسته-عليه السلام-و أخاه الحسين-عليه السلام- 287

الخمسون البرقة التى مشى فيها و أخوه الحسين-عليهما السلام- 288

الحادى و الخمسون الملك الذى وكل بهما فى حضيرة بنى النجار 289

الثانى و الخمسون الملك الذى بصورة الثعبان يحرسهما 290

الثالث و الخمسون إسلام صالح اليهودى 293

الرابع و الخمسون قدّ اللؤلؤ نصفين 298

الخامس و الخمسون قول جبرائيل و ميكايل: هنيئا لك يا حسن حين أكل من رطب المائدة 304

السادس و الخمسون فى الشرب هنيئا مرينا 309

السابع و الخمسون الحمام 310

الثامن و الخمسون الحمام أيضا 314

التاسع و الخمسون النّماحة 316

الستون السفر جلة 318

الحادى و الستون الأترجة 319

الثانى و الستون الرمان 320

ص: 558

الرابع و الستون الثياب التي أتى بها رضوان 323

الخامس و الستون الثياب التي نزل بها جبرائيل 325

السادس و الستون الشجرتان اللتان في الجنة تسقى إحداهما الحسن و الاخرى الحسين و أكل منهما النبي -صلى الله عليه و آله- فولدت فاطمة -عليها السلام- منه -صلى الله عليه و آله- و ولدت فاطمة -عليها السلام- لعلي -عليه السلام- الحسن و الحسين فصارا ريحاننا رسول -صلى الله عليه و آله- 328

السابع و الستون القصران اللذان في الجنة له -عليه السلام- و لأخيه الحسين أحدهما أخضر و الآخر أحمر 331

الثامن و الستون المكتوب على باب الجنة 332

التاسع و الستون المكتوب على جبين الحورية 333

السبعون الطبقة الذي نزل فيه الرمان و العنب 333

الحادي و السبعون الملك الذي نزل على صفة الطير 334

الثاني و السبعون الملك الذي نزل يبشر النبي -صلى الله عليه و آله- انّ الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة 334

الثالث و السبعون آفة -عليه السلام- عنده ديوان الشيعة، و رأى الرجل اسمه و اسم عمّه فيه 336

الرابع و السبعون الفرجة المكشوفة إلى العرش 338

الخامس و السبعون إخباره -عليه السلام- بما يجرى من عائشة بعد موته -عليه السلام- 340

السادس و السبعون ردّه -عليه السلام- لسؤال الخضر -عليه السلام- 341

السابع و السبعون ردّه -عليه السلام- سؤال ملك الروم و معرفة ما عرض

عليه من صور الأنبياء-عليهم السلام-346

الثامن و السبعون رده-عليه السلام-سؤال ابن الأضفر 355

التاسع و السبعون علمه-عليه السلام-بما حدّث به ليلا رجل رجلا 359

الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون من الأعرابي من الإسلام بعد اطلاعه على ما فى نفسه و شرح حاله 359

الحادى و الثمانون أنة-عليه السلام-يرى عند الاحتضار 363

الثانى و الثمانون أنة-عليه السلام-نور يجنب العرش 363

الثالث و الثمانون معرفته-عليه السلام-مكتون العلم 366

الرابع و الثمانون العوذة التى ربطها-عليه السلام-فى كتف ابنه القاسم و أمره أن يعمل بما فيها 366

الخامس و الثمانون معرفته-عليه السلام-بالطعام الذى فيه السمّ 372

السادس و الثمانون أنة-عليه السلام-سقى السمّ مرارا 374

السابع و الثمانون أنة-عليه السلام-يعلم قاتله 376

الثامن و الثمانون أنة-عليه السلام-حى بعد الموت 380

التاسع و الثمانون مثله 382

التسعون ذكر الدابة البحرية له-عليه السلام-384

الحادى و التسعون العين و الجدار اللذان اخرجاه له و لأخيه الحسين -عليهما السلام-386

الثانى و التسعون زهو النبى -صلى الله عليه و آله-و جبرائيل -عليه السلام-به و بأخيه الحسين -عليه السلام-389

الثالث و التسعون التفاحة و الرمانة و السفرجلة التى من جبرائيل -عليه السلام-392

الرابع و التسعون علمه-عليه السلام-بما يصنع و بأخيه الحسين -عليه

ص: 560

السلام- وإخباره-عليه السلام-أنه يزدلف إلى أخيه الحسين-عليه السلام-ثلاثون ألفا 394

الخامس و التسعون استجابة دعائه في الاستسقاء 395

السادس و التسعون خبر الأعرابي المحرم و رده-عليه السلام-على الأعرابي في زيادة سؤاله 396

السابع و التسعون علمه-عليه السلام-بما يكون و بما في النفس 402

الثامن و التسعون علمه-عليه السلام-بالغائب و بما في النفس 410

التاسع و التسعون صيرورة الرجل امرأة و عوده رجلا 414

الباب الثالث في معاجز أبي عبد الله الحسين ابن علي بن أبي طالب الشهيد-عليهما السلام- 417

الأول أن الله جلّ جلاله خلق من نور الحسين-عليه السلام-الجنان و الحور العين 417

الثاني ما منه الحسن و الحسين-عليهما السلام- 422

الثالث معجزات مولده-عليه السلام- 426

الرابع نزول ألف قبيل، و القبيل ألف ألف من الملائكة، و الصفح عن الملك دردا نيل يوم مولده 432

الخامس الصفح عن فطرس من الله جلّ جلاله 436

السادس الملك الذي نادى يوم ولد 438

السابع تقيع الملك-عليه السلام-عليه-عليه السلام- 440

الثامن اشتقاق اسمه من اسم الله جلّ جلاله 442

التاسع أنه لم يجعل الله عزّ و جل له من قبل سميا و بكاء السماء عليه-عليه السلام- 444

ص: 561

العاشر أنه-عليه السلام-من نور في رسول الله-صلى الله عليه وآله-446

الحادي عشر أنه-عليه السلام-، لم يرتض من انثى بل من إبهام رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وفي رواية أخرى: من لسانه 448

الثاني عشر علمه-عليه السلام-المصارع بالعراق 449

الثالث عشر نزول الملائكة إليه وإخباره بأنه لا ينجو من أصحابه إلا ولده على-عليه السلام-449

الرابع عشر علمه-عليه السلام-بمشهده وأنّ زحر بن قيس يحمل رأسه إلى يزيد ولا يعطيه شيئا 450

الخامس عشر كلام أسد عقور 451

السادس عشر إخراجه-عليه السلام-من سارية المسجد عنبا وموزا 452

السابع عشر إخباره-عليه السلام-باجتماع طغاة بني أمية على قتله ويقدمهم عمر بن سعد-لعنه الله-453

الثامن عشر إخباره-عليه السلام-الأوزاعي ممّا جاء إليه من منعه عن المسير إلى العراق 453

التاسع عشر إخباره بأنه-عليه السلام-صاحب كربلاء 454

العشرون معرفته للصوص الذين قتلوا غلمان-عليه السلام-الذين نهاهم عن الخروج إلا يوم كذا 455

الحادي والعشرون شفاؤه-عليه السلام-الوضح في حياة الوالدة 457

الثاني والعشرون النخلة اليابسة أخرج منها الرطب 459

الثالث والعشرون إخباره-عليه السلام-بأنّ من لحق به استشهد 460

الرابع والعشرون كلام رأسه الشريف، وقراءته سورة الكهف 462

الخامس والعشرون سقيه-عليه السلام-أصحابه من إبهامه، وإطعامهم من طعام الجنة، وسقيهم من شرابها 463

السادس والعشرون طبعه-عليه السلام-فى حصاة حيابة الوالبيّة 465

السابع والعشرون مثله 467

الثامن والعشرون الأسد الذى منع من وطىء جسد الحسين-عليه السلام-469

التاسع والعشرون الكلبية و جواربها اللاتي فى ماتمه-عليه السلام-و ما اهدى لهنّ 470

الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-فى الاستسقاء 471

الحادى والثلاثون استجابة دعائه على ابن جويرية 472

الثانى والثلاثون استجابة دعائه على ابن جويرية المزنى 473

الثالث والثلاثون استجابة دعائه على تميم بن حصين 474

الرابع والثلاثون استجابة دعائه على محمد بن الأشعث 475

الخامس والثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على رجل من بنى أبان ابن دارم 477

السادس والثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على ابن جوزة-لعنه الله-472

السابع والثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على عبد الله بن الحصين 479

الثامن والثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على رجل 480

التاسع والثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على رجل 480

الأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-على رجل 480

الحادى والأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-على عمر بن سعد-لعنه الله-481

الثانى والأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-فى الخيرى حين أراد الخروج إلى الكوفة، وآته رأى جدّه-صلى الله عليه وآله-فى المنام 483

الثالث والأربعون النور الذى خرج له-عليه السلام-من قبر جدّه-صلى الله

الرابع والأربعون استشهاده-عليه السلام-رسول الله-صلى الله عليه وآله-لما عزم على الخروج إلى العراق 487

الخامس والأربعون أنه-عليه السلام-لما أراد الخروج إلى العراق بعثت إليه أم سلمة و ذكرت له التربة المودعة عندها من رسول الله-صلى الله عليه وآله-وأراها الحسين-عليه السلام-كربلاء، و مضجعه، و مضجع أصحابه بها 489

السادس والأربعون أنه لم يولد لستة أشهر فعاش إلا الحسين-عليه السلام-، و عيسى بن مريم-عليه السلام-492

السابع والأربعون أنه-عليه السلام-كان رسول الله-صلى الله عليه وآله-يلقمه إبهامه فيجعل له منها رزقا 492

الثامن والأربعون علمه-عليه السلام-بموضع الماء 494

التاسع والأربعون أنه-عليه السلام-دفع إليه أربعة من الملائكة شربة من الماء 494

الخمسون الماء الذي أخرجه إلى أصحابه 495

الحادي والخمسون الماء الذي خرج من خاتمه-عليه السلام-للقاسم بن الحسن-عليه السلام-496

الثاني والخمسون قوله-عليه السلام-لمروان بن الحكم بعلامة غضبه 497

الثالث والخمسون أنه-عليه السلام-دخل على مريض فطارت الحمى حين دخل-عليه السلام-499

الرابع والخمسون أنه-عليه السلام-أرى جماعة ما لا يطيقون 500

الخامس والخمسون كلام الغلام الرضيع 500

السادس والخمسون أنه-عليهم السلام-أرى الأصمغ رسول الله-صلى الله

عليه وآله-و أمير المؤمنين-عليه السلام-501

السابع والخمسون تعريضه-عليه السلام-بابن الزبير 503

الثامن والخمسون كَفَّ بِكَفِّ جبرائيل-عليهما السلام-503

التاسع والخمسون أنّ أصحاب الحسين-عليه السلام-معرفة بأسمائهم من قبل 503

الستون أنه-عليه السلام-وأصحابه لا يجدون ألم من الحديد 504

الحادي والستون كلامه-عليه السلام-مع فرسه 505

الثاني والستون محاماة فرسه عنه-عليه السلام-505

الثالث والستون تخليصه-عليه السلام-يد الرجل من ذراع المرأة 506

الرابع والستون إحياء ميت 507

الخامس والستون اسوداد الشعر بعد ما ابيض 508

السادس والستون الجدار الذي رمى بينه-عليه السلام-وبين أخيه الحسن-عليه السلام-أراد الحاجة، والعين التي نبعت لهما، وبيس يد عدوّه حين همّ به 509

السابع والستون إظهاره-عليه السلام-لجماعة أباه-عليه السلام-512

الثامن والستون إخباره-عليه السلام-بأنّ المرأة التي تزوّجها مولاه مشنومة 512

التاسع والستون أنه-عليه السلام-اعطى ما اعطى النبيّين من إحياء الموتى، وإبراء الأكمه والأبرص، والمشى على الماء 513

السبعون ارتداد الأعمى بصيرا 514

الحادي والسبعون علمه-عليه السلام-أنّ الأعرابي جنب 515

الثاني والسبعون أنّه وأخاه الحسن-عليهما السلام-يعرفان ألف لغة 516

الثالث والسبعون الحلة التي أهداها الله جلّ جلاله لأجله-عليه السلام-517

ص: 565

الرابع والسبعون الثياب التي أتى بها رضوان خازن الجنة له ولأخيه -عليهما السلام- 518

الخامس والسبعون الثياب التي أتى بها جبرائيل -عليه السلام- له ولأخيه الحسن -عليهما السلام- من الجنة 519

السادس والسبعون شقّ اللؤلؤة بنصفين جبرائيل -عليه السلام- 522

السابع والسبعون كلام الطيبة بفضله -عليه السلام- 528

الثامن والسبعون الحمام النازل 530

التاسع والسبعون جام آخر 534

الثمانون الفأحة النازلة 535

الحادي والثمانون السفرجلة 537

الثاني والثمانون الأترجة 538

الثالث والثمانون الرمان 539

الرابع والثمانون الرمان 540

الخامس والثمانون الرمان والعنب 542

السادس والثمانون الرطب 543

السابع والثمانون هنيئا مرينا عند الشرب 547

ص: 566

بطاقة تعريف: البحراني، هاشم

عنوان واسم المؤلف: مدينة معاجز الأئمة اثني عشر ودلائل الحجج على البشر/ تاليف هاشم البحراني ؛ مصحح: مولائي نيا همداني، عزت الله/ طهراني، عبادالله/ كريم، فارس حسون

تفاصيل المنشور: قم : مؤسسة المعارف الإسلامية

مواصفات المظهر: 8ج.

ISBN: دوره : X-964-91474-2 ؛ ج. 2. 964-91474-6-2 ؛ ج. : 3964-91474-9-7

لسان: العربية.

ملحوظة: الفهرسة على أساس المجلد الثالث، 1426ق. = 2005م. = 1384.

ملحوظة: تم نشر هذا الكتاب من قبل ناشرين مختلفين في سنوات مختلفة.

ملحوظة: كتابنا مه.

العنوان الأخير: معاجز اهل البيت (عليهم السلام).

موضوع: موسى بن جعفر، (عليه السلام)، امام هفتم، 128 - 183ق. -- كرامت ها.

موضوع: ائمه اثنا عشر -- معجزات

موضوع: احاديث شيعه -- قرن 11ق.

تصنيف الكونجرس: BP36/5 /ب3م4 1300ى

تصنيف ديوي: 297/95

رقم البليوغرافيا الوطنية: 1920110

ص : 1

مدينة معاجز الإئمة اثنى عشر و دلائل الحجج على البشر

تاليف هاشم البحرانى

مصصح: مولائى نيا همدانى، عزت الله / طهرانى، عبادالله / كريم، فارس حسون

ص: 3

1048/101-السيد الرضى فى المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة: قال أخرنا أحمد بن المظفر، قال: أخرنا عبد الله بن محمد الحافظ، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل، قال:

حدّثنى أبى، عن أبىه، عن جده جعفر بن محمد-عليه السلام-، عن أبىه، عن جدّه على بن الحسين-عليهم السلام- أنّ الحسن و الحسين كانا يلعبان عند النبى-صلى الله عليه وآله-فى ليلة مظلمة، و مكثا عنده حتى ذهب عالية الليل، فقال لهما: انصرفا إلى أبيكما.

فخرجا و معهما رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فبرقت لهما برقة فما زالت حتى دخلا و رسول الله قائم ينظر، فقال: الحمد لله الذى أكرم أهل بيتى (1).

1049/102-ابن شهر آشوب فى كتاب المناقب: عن أحمد بن حنبل فى المسند، و ابن بطة فى الإبانة، و التطنزى فى الخصائص، و الخرقوشى فى شرف المصطفى-و اللفظ له-: و روى جماعة عن أبى صالح، عن أبى هريرة، و عن صفوان بن يحيى، و عن محمد بن على بن الحسين، و عن على بن موسى الرضا، و عن أمير المؤمنين-عليهم السلام- أنّ

ص: 5

الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي -صلى الله عليه وآله- حتى مضى عاتة الليل، ثم قال لهما: انصرفا إلى امككما، فبرقت برقة، فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة -عليها السلام- والنبي -صلى الله عليه وآله- ينظر إلى البرقة، وقال: الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت.

وقد رواه السمعاني وأبو السعادات [في فضائلهما] (1): عن أبي جحيفة، إلا أنهما تفرّدا في حق الحسن (2) -عليه السلام-.

ورواه ابن الفارسي في روضة الواعظين: عن علي بن أبي طالب -عليه السلام- (3).

التاسع و الثمانون النور الذي مشى فيه وأخوه الحسن -عليهما

السلام- والمطر الذي لم يصبهما و الجتى الذي حرسهما

1050/103-ابن بابويه فى أماليه: قال حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل -رحمه الله-، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادى، قال: حدّثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن زيد الشحام، عن أبى عبد الله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ الباقر، عن أبيه -عليهم السلام- قال: مرض النبي -صلى الله عليه وآله- المرضة

ص: 6

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: الحسين.

3-3 مناقب آل أبى طالب: 3/390. روضة الواعظين: 166 وأورده ابو سعيد الخردكوشى فى شرف النبي -صلى الله عليه وآله- (ترجمته) 5:273. وقد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة: 45 مع معاجز الامام الحسن -عليه السلام-

التي عوفى منها، فعادته فاطمة سيّدة النساء-عليها السلام-ومعها الحسن والحسين-عليهما السلام-قد اخذت الحسن بيدها اليمنى و [أخذت] (1)الحسين بيده اليسرى، وهما يمشيان و فاطمة بينهما، حتّى دخلوا منزل عائشة، فقعده الحسن-عليه السلام-على جانب رسول الله-صلى الله عليه وآله- الأيمن والحسين-عليه السلام-على جانب رسول الله-صلى الله عليه وآله- الأيسر، فأقبلا يغمزان ما بينهما (2)من بدن رسول الله-صلى الله عليه وآله-فما أفاق النبي-صلى الله عليه وآله-من نومه فقالت فاطمة-عليها السلام-للحسن والحسين-عليهما السلام-حيبيّ إنّ جدّكما اغفى (3)فانصرفا ساعتكما هذه، ودعاه حتّى يفيق و ترجعان إليه.

قالا: لسنا ببارحين فى وقتنا هذا، فاضطجع الحسن-عليه السلام-على عضد النبي-صلى الله عليه وآله-الأيمن والحسين-عليه السلام-على عضده الأيسر، [فغفيا] (4)فانتبها قبل أن ينتبه النبي-صلى الله عليه وآله-، و قد كانت فاطمة-عليها السلام-حين ناما انصرفت إلى منزلها]، فقالا لعائشة: ما فعلت أمتنا؟

قالت: لَمّا نمتما رجعت إلى منزلها] (5)فخرجا فى ليلة ظلماء مدلهمة (6)ذات رعد و برق، و قد أرخت السماء عزاليها (7)فسطع لهما

ص: 7

1-1) من المصدر.

2-2) فى المصدر: ما يليهما.

3-3) فى المصدر: قد غفى، و غفا غفوا و غفوا: نام او نعى.

4-4) من المصدر و الجار. [1]

5-5) من المصدر و الجار. [2]

6-6) ادلهتم الظلام: كئف.

7-7) العزالي: جمع العزلاء و هو فم المزادة الأسفل، فشبّه اتساع المطر و اندفاعه بالذى يخرج من فم المزادة «الجزرى» .

نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور، والحسن أخذ بيد اليمنى على يد الحسين اليسرى، و هما يتماشيان و يتحدثان حتّى أتيا حديقة بنى النجار فلمّا بلغا الحديقة حارا، فبقيا لا يعلمان أين يأخذان.

فقال الحسن للحسين: إنّنا قد حرنا و بقينا على حالتنا هذه، و ما ندرى أين نسلك، فلا علينا ان ننام (1) في وقتنا هذا حتى نصبح، فقال له الحسين-عليه السلام-: دونك يا أخى فافعل ما ترى فاضطجعا [جميعا] (2) و اعتنق كل واحد منهما صاحبه و ناما.

وانتبه النبي-صلى الله عليه وآله-من نومته التي نامها، فطلبها في منزل فاطمة فلم يكونا فيه، و افتقدهما فقام (النبي) (3)-صلى الله عليه وآله-قائما على رجليه و هو يقول إلهي و سيدى و مولاي هذان شبلاى (4) خرجا من المخمصة و المجاعة، اللهم أنت و كيلي عليهما، فسطع للنبي-صلى الله عليه وآله-نور، فلم يزل يمضى في ذلك النور حتّى أتى حديقة بنى النجار، فإذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه، و قد نقشعت (5) السماء فوقهما كطبق فهي تمطر أشدّ (6) مطر ما رآه الناس قط، و قد منع الله عزّ و جلّ المطر منهما في البقعة التي هما فيها نائمان، لا يمطر عليهما قطرة و قد اكتنفتها حية [لها شعرات] (7) كأجسام القصب، و جناحان: جناح قد

ص: 8

1-1) في المصدر: فلا عليك أن تنام.

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) ليس في المصدر.

4-4) الشبل بالكسر: ولد الأسد إذا أدرك الصيد «المجلسي-رحمه الله» .

5-5) قشعت الريح السحاب أى كشفه، فانشع و تشع «المجلسي-رحمه الله» .

6-6) في المصدر و البحار: [2] كأشدّ.

7-7) من المصدر و البحار. [3]

غَطَّتْ به الحسن، و جناح قد غَطَّتْ به الحسين-عليهما السلام-.

فلَمَّا أن بصر بهما النبي-صلى الله عليه وآله-تنحنح، فانسابت الحيَّة، و هى تقول اللهمَّ إني أشهدك و أشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه، و دفعتهما إليه صحيحين سالمين.

فقال لها النبي-صلى الله عليه وآله-أيتها الحية ممن أنت؟

قالت (1): أنا رسول الجنِّ إليك.

(قال: (2) وأنى الجن؟)

قالت: جنّ نصيبين، نفر من بنى مليح، نسينا آية من كتاب الله عزّ و جلّ فبعثوني (3) إليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله، فلَمَّا بلغت (4) هذا الموضوع سمعت (5) مناديا ينادى: أيتها الحية! هذان شبلا رسول الله-صلى الله عليه وآله-فاحفظيهما من العاهات و الآفات من طوارق الليل و النهار، فقد حفظتهما و سلّمتهما إليك سالمين صحيحين.

و أخذت الحية الآية و انصرفت، و أخذ النبي-صلى الله عليه وآله-الحسن فوضعه على عاتقه الأيمن، و وضع الحسين على عاتقه الأيسر، و خرج على-عليه السلام-فلحق برسول الله-صلى الله عليه وآله-، فقال له بعض أصحابه: (6)

بلى أنت و امي، ادفع إليّ أحد شبليك اخفّف عنك.

ص: 9

1-1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: فمن أنت؟ قال.

2-2) ليس فى نسخة «خ» .

3-3) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: فبعثنا.

4-4) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: بلغنا. . . سمعنا.

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: بلغنا. . . سمعنا.

6-6) كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: على-عليه السلام-

فقال: امض [فقد] (1) سمع الله كلامك و عرف مقامك، و تلقاه آخر فقال باي أنت و أمي ادفع إلى احد شبليک اخفف عنك.

فقال: امض فقد سمع الله كلامك و عرف مقامك، فتلقاه عليّ-عليه السلام-فقال: باي أنت و امي [يا رسول الله] (2) ادفع إلى أحد شبليّ و شبليک حتى اخفف عنك فالتفت النبي-صلى الله عليه و آله-إلى الحسن-عليه السلام-فقال: يا حسن هل تمضى إلى كتف ابيک؟

فقال له: و الله يا جداه إن كنتك لأحبّ إليّ من كتف أبي.

ثم التفت إلى الحسين-عليه السلام-فقال: يا حسين هل تمضى إلى كتف أبيک؟

فقال له: [و الله] (3) يا جداه انى لأقول لك كما قال أخى الحسن: إن كنتك لأحبّ إليّ من كتف أبي.

فأقبل بهما إلى منزل فاطمة-عليها السلام-و قد ادّخرت لهما تميرات فوضعتها بين أيديهما، فاكلتا و شبعتا و فرحا.

فقال لهما النبي-صلى الله عليه و آله-قوما [الآن] (4) فاصطربا، فقاما ليصطربا، و قد خرجت فاطمة فى بعض حاجتها فدخلت فسمعت النبي-صلى الله عليه و آله-[و هو] (5) يقول: ايه يا حسن شدّ على الحسين فاصرعه. فقالت له: يا أبت و اعجبا أ تشجع هذا على هذا؟ أ تشجع الكبير على الصغير؟

ص: 10

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: ادفع لى.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) من المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

فقال لها: يا بنتي أ ما ترضين أن أقول [أنا: (1)] يا حسن شدّ على الحسين فاصرعه وهذا حبيبي جبرائيل يقول: يا حسين شدّ على الحسن فاصرعه (2).

التسعون الملك الذي حرسه وأخاه الحسن -عليهما السلام-

1051/104-السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال و من طريق الحشوية، عن سليمان بن اسحاق بن [سليمان بن] (3) على بن عبد الله بن العباس قال: سمعت أبي يوما يحدث: أنه كان يوما عند هارون الرشيد، فجرى ذكر على بن أبي طالب -عليه السلام- فقال الرشيد: تتوهم العوام أني أبغض عليًا وأولاده، والله ما ذلك كما يظنون وان الله يعلم شدّة حتى لعلى و الحسن و الحسين و معرفتى بفضلهم -عليهم السلام-.

ولقد حدّثنى أمير المؤمنين أبي، عن المنصور أنه حدثه، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس أنه قال: كنا ذات يوم عند رسول الله -صلى الله عليه وآله- إذ قبلت فاطمة -عليها السلام- وقالت: إن الحسن و الحسين -عليهما السلام- خرجا فما أدرى أين باتا.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله- إن الذي خلقهما ألطف بهما منى و منك، ثم رفع النبي -صلى الله عليه وآله- يده إلى السماء و قال: اللهم احفظهما و سلمهما.

ص: 11

[1] من المصدر و البحار. [1]

[2] 2) أمالي الصدوق: 360 ح 8. و قد تقدم مع تخريجاته فى المعجزة: 47 من معاجز الامام الحسن -عليه السلام-.

[3] 3) من المصدر.

فهبط جبرائيل عليه السلام - وقال: يا محمد! لا تغتم فائهما سيدان في الدنيا والآخرة، وأبوهما خير منهما هما في حظيرة بني النجار نائمان، وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما.

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه حتى أتى (1) الحضيرة فإذا الحسن معانق الحسين صلوات الله عليهما - وملك موكل بهما جاعلا أحد جناحيه تحتها وأظلمها بالآخر.

فانكب (2) النبي صلى الله عليه وآله يقبلهما حتى انتبها فحمل الحسن على عاتقه اليمنى، والحسين على عاتقه اليسرى، وجبرائيل معه، حتى خرجا من الحظيرة، والنبي صلى الله عليه وآله يقول: لأشرفنكما اليوم كما شرفكما الله تعالى، فتلقاه أبو بكر بن أبي قحافة، فقال: يا رسول الله ناولني أحدهما (حتى) (3) أحمله واخفف عنك.

فقال صلى الله عليه وآله -: نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما.

(قال: (4) حتى أتى صلى الله عليه وآله المسجد فأمر بلالا فنادى في الناس، فاجتمعوا في المسجد، فقام صلى الله عليه وآله على قدميه وهما على عاتقيه وقال: معاشر المسلمين ألا ادلكم على خير الناس جدًا و جدّة؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

فقال صلى الله عليه وآله -الحسن والحسين جد هما محمد سيّد

ص: 12

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: وأصحابه إلى.

2-2 (2) في المصدر: فأكب.

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) ليس في المصدر.

المرسلين و جدّتهما خديجة بنت خويلد سيّدة نساء أهل الجنة، أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس أبا و أمّا؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال الحسن و الحسين-عليهما السلام-أبوهما على بن أبى طالب و امهما فاطمة سيّدة نساء العالمين.

و فى رواية اخرى عن ابن عباس هذا الحديث إلا أنّه: فحمل النبي - صلى الله عليه و آله-الحسن و حمل جبرائيل الحسين-عليهما السلام-و الناس يروون أن النبي -صلى الله عليه و آله-حمّله.

و قد تقدم هذا الحديث من طريق ابن بابويه بطرق كثيرة، عن الأعمش فى معاجز الحسن بن على-عليهما السلام-، و هو الحديث الثامن و الأربعون و الحديث طويل ذكرته بطوله هناك من أراد الوقوف عليه فليقف عليه من هناك و هو حديث حسن عجيب (1).

الحادى و التسعون الملك الموكل بحفظه و حفظ أخيه الحسن-

عليهما السلام-

1052/105-عن ابن عباس: قال كنا مع رسول الله-صلى الله عليه و آله-و إذا بفاطمة الزهراء قد أقبلت تبكى، فقال: لها رسول الله-صلى الله عليه و آله-ما يبكيك يا فاطمة؟

فقلت يا أبة إن الحسن و الحسين-عليهما السلام-قد غابا عنيّ هذا اليوم

ص: 13

وقد طلبتهما في بيوتك فلم أجدهما ولا أدري أين هما، وأن عليّ راح إلى الدالية منذ خمسة أيام يسقى بستانا له، وإذا أبو بكر قائم بين يدي النبي -صلى الله عليه وآله- فقال له: يا أبا بكر اطلب [إلى] (1) قرة عينيّ ثم قال: يا عمر ويا سلمان ويا أبا ذر ويا فلان قوموا فاطلبوا قرة عينيّ.

قال: فاحصيت (2) على رسول الله -صلى الله عليه وآله- أنّه وجّه سبعين رجلا في طلبهما، فغابوا ساعة ثم رجعوا ولم يصيبوهما فاعتّم النبي -صلى الله عليه وآله- (لذلك) (3) غمّا شديدا فوقف عند باب المسجد و قال:

اللهم بحق إبراهيم خليلك وبحق آدم صفيك إن كان قرنا عينيّ وثمرتا فؤادي اخذا برا أو بحرا فاحفظهما وسلمهما من كل سوء يا أرحم الراحمين.

(قال: (4) فإذا جبرائيل (5) -عليه السلام- قد هبط من السماء و قال: يا رسول الله لا تحزن ولا تغتم فإنّ الحسن والحسين فاضلان في الدنيا والآخرة و قد وكل الله بهما ملكا يحفظهما ان قاما و ان قعدا و ان ناما و هما في حضيرة بني النجار

ففرح النبي -صلى الله عليه وآله- بذلك و سار و جبرائيل عن يمينه و ميكايل عن يساره (6) و المسلمون من حوله حتّى دخلوا حضيرة بني

ص: 14

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: أحصينا.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 في المصدر: بجبرائيل.

6-6 في المصدر: شماله.

التجار، وذلك (الملك) (1) الموكّل بهما قد جعل أحد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما وعلى كل واحد منهما دراعة من صوف والمداد على شفتيهما وإذا الحسن معانق للحسين-عليهما السلام- [و هما نائمان فجثى النبي- صلى الله عليه وآله- على ركبتيه و لم يزل يقبلهما حتى استيقظا] (2) فحمل رسول الله- صلى الله عليه وآله- الحسين و جبرائيل الحسن-عليهم السلام-.

وخرج النبي- صلى الله عليه وآله- من الحضيرة و هو يقول: معاشر الناس اعلموا أن من أبغضهما (فهو) (3) في النار و من أحبهما فهو في الجنة، و من كرامتهما على الله تعالى سماهما في التوراة شبرا و شبيرا (4).

الثاني و التسعون الملك الذي بصورة نعيان يحرسهما-عليهما

السلام-

1053/106- الشيخ فخر الدين النجفي: عن سلمان الفارسي - رضی الله عنه- قال اهدى إلى النبي- صلى الله عليه وآله- قطف من العنب في غير أوانه، فقال لي: يا سلمان انتنى بولديّ الحسن و الحسين ليأكلا معي من هذا العنب [قال سلمان الفارسي] (5) فذهبت أطرق (6) عليهما منزل

ص: 15

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في نسخة «خ» .

4-4) منتخب الطريحي: 269-270 و [1] قد تقدم في المعجزة: 51 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-.

5-5) من المصدر.

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: أطوف.

اتهما فلم أرهما، فاتيت منزل اختهما أم كلثوم (1) فلم أرهما فجئت فخبّرت النبي -صلى الله عليه وآله- بذلك فاضطرب ووثب قائما، وهو يقول:

واولاده، واقرة عيناه من يرشدني عليهما فله على الله الجنة (2).

فانزل الله جبرائيل -عليه السلام- من السماء وقال: يا محمد علام هذا الانزعاج؟

فقال: على ولديّ الحسن والحسين فإني خائف عليهما من كيد اليهود.

فقال جبرائيل: يا محمد [بل] (3) خف عليهما من كيد المنافقين، فإن كيدهم أشد من كيد اليهود، واعلم يا محمد إن ابنيك الحسن والحسين -عليهما السلام- تانمين في حديقة الدحاح.

فسار (النبي) (4) -صلى الله عليه وآله- من وقته وساعته إلى الحديقة، وأنا معه حتى دخلنا الحديقة فإذا هما نائمان وقد اعتنق أحدهما الآخر، وثعبان في فيه طاقة ريحان يروح بها وجههما.

فلما رأى الثعبان النبي -صلى الله عليه وآله- القى ما كان في فيه وقال:

السلام عليك يا رسول الله، لست أنا ثعبانا ولكن ملك من ملائكة [الله] (5).

ص: 16

1-1 (1) لعل المراد باختهما أم كلثوم هي خالتهما التي كانت في الجاهلية تحت احد ابني ابي لهب والآ اختهما زينب الصغرى يومئذ لم تكن ولدت.

2-2 (2) امثال هذا الحديث الذي يفيد بأن النبي -صلى الله عليه وآله- لم يكن يعلم أين هما -عليهما السلام-؟ وهو -صلى الله عليه وآله- معصوم لا يطرق عليه السهو ولا النسيان ولا الجهل والخطأ معاذنا الله عن ذلك فإما أن نحمل على أحسن الوجوه وإما أن نخطئها.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

الكروبيين غفلت عن ذكر ربي طرفة عين، فغضب عليّ ربي، و مسخني ثعبانا كما ترى، و طردني من السماء إلى الأرض ولي (1) منذ سنين كثيرة أقصد كريما على الله فأسأله أن يشفع لي عند ربي عسى أن يرحمني و يعيدني [ملكا] (2) كما كنت أولا إنه على كل شيء قدير.

قال: فحسبى النبي -صلى الله عليه و آله- يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على ركبتي النبي -صلى الله عليه و آله- فقال لهما النبي -صلى الله عليه و آله- انظرا يا ولدي (إلى هذا المسكين).

فقالا: ما هذا يا جدنا قد خفنا من قبح منظره.

فقال: يا ولدي (3) هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين فجعله [الله] (4) هكذا و أنا استشفع (5) إلى الله تعالى بكما فاشفعا له، فوثب الحسن و الحسين -عليهما السلام- فأسبغا الوضوء و صليا ركعتين و قالا: اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى، و بأبينا على المرتضى و بآمتنا فاطمة الزهراء إلا ما رددته إلى حالته الأولى.

قال: فما استقر (6) دعاؤهما و إذا بجبرائيل قد نزل من السماء في رهط من الملائكة، و بشر ذلك الملك برضاء الله تعالى عليه و برده إلى

ص: 17

1-1) كذا في المصدر و الأصل، و لعلّ الصحيح: أتى.

2-2) من المصدر.

3-3) ما بين القوسين ليس في المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: مستشفع.

6-6) في المصدر: فما استتمّ.

سيرته الاولى، ثم ارتفعوا به إلى السماء وهم يسبحون الله تعالى.

ثم رجع جبرائيل-عليه السلام-إلى و هم متبسّم، فقال: يا رسول الله إنّ ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع السموات، ويقول لهم: من مثلي و أنا في شفاعة السيّدين (السندين) (1) السبطين (الحسن و الحسين-عليهما السلام-) (2)(3).

الثالث و التسعون الحية التي حرستهما

1054/107-تاريخ البلاذري: قال حدث محمد بن يزيد المبرد النحوي باسناد ذكره قال: انصرف النبي-صلى الله عليه و آله-إلى منزل فاطمة-عليها السلام-فراءها قائمة خلف بابها، فقال: ما بال حبيبي هاهنا؟

فقلت: ابناك خرجا غدوة و قد خفي (4)على خيرهما، فمضى النبي-صلى الله عليه و آله-يقفو أثرهما حتى صار إلى كهف جبل فوجدهما نائمين و حية مطوقة عند رءوسهما.

فاخذ (النبي-صلى الله عليه و آله-) (5)حجرا فاهوى إليها، فقالت: السلام عليك السلام عليك يا رسول الله و الله ما أقيمت (6)عند رأسهما الا حراسة لهما فدعا لها بخير.

ص: 18

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) منتخب الطريحي: 261-262. و قد تقدم في المعجزة: 52 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-.

4-4) في كتاب مثير الاحزان لابن نما: غبي.

5-5) ليس في مثير الأحزان.

6-6) في مثير الاحزان: ما نمت.

ثم حمل الحسن على كتفه اليمنى والحسين على كتفه اليسرى فنزل جبرائيل -عليه السلام- فاخذ الحسين -عليه السلام- وحملة فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن -عليه السلام- حملنى خير أهل الأرض فيقول الحسين حملنى خير أهل السماء وفي ذلك قال حسان بن ثابت.

فجاء وقد ركبا عاتقيه فنعم المطية والراكبان (1)

الرابع و التسعون البرقة لهما -عليهما السلام-

1055/108- أبو هريرة: قال: بينا نحن نصلى مع النبي -صلى الله عليه وآله- وكان إذا سجد وثب الحسن والحسين -عليهما السلام- على ظهره -صلوات الله عليه وآله- و عليهما -فإذا أراد ان يركع أخذهما اخذا رفيقا حتى يضعهما على الأرض، فإذا عاد عادا حتى قضى رسول الله -صلى الله عليه وآله- صلواته فانصرف ووضعهما على فخذه.

قال: قمت إليه وقلت: يا رسول الله أنا اذهب بهما؟

قال: لا.

قال: فبرقت لهما برقة قال: الحقا بآتكما، فما زالوا فى ضئونها حتى دخلا (2).

ص: 19

1-1) لم نجده فى تاريخ البلاذرى، و نقله ابن نما فى كتابه مثير الاحزان: 21-22 و عنه البحار: 43/316.

2-2) تقدّم فى المعجزة: 50 من معاجز الامام الحسن -عليه السلام-

1056/109-سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات: قال حدثنا سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة، و عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة بن مهران، عن حدثه عن الحسن بن حى و أبى الجارود ذكره عن أبى سعيد عقيصا الهمداني.

قال: قال الحسن بن على-عليهما السلام-إن لله مدينة بالمشرق بالمغرب على كل واحدة [منهما] (1)سور من حديد فى كل سور سبعون ألف مصراع ذهباً يدخل فى كل مصراع سبعون ألف لغة آدمي، ليس منها لغة الآ و هى مخالفة للاخرى، و ما منها لغة إلا و قد علمناها و ما فيها و ما بينهما ابن نبيّ غيرى و غير أخى و أنا الحجّة عليهم (2).

السادس و التسعون هدية النبي و الخروب و السفرجل و الرنّان

من جبرائيل لهما-عليهم السلام-من الفردوس الأعلى

1057/110-ثاقب المناقب: عن أبى الحسن عامر بن عبد الله، عن أبيه، عن الصادق، عن آبائه، عن الحسين-عليهم السلام-قال: دخلت مع الحسين-عليه السلام-على جدّى رسول الله-صلى الله عليه وآله-وعنده جبرائيل- عليه السلام-فى صورة دحية الكلبي و كان دحية إذا قدم من الشام على رسول

ص: 20

1-1 من المصدر.

2-2 مختصر بصائر الدرجات: 11. و قد تقدّم فى المعجزة: 32 [1] من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-

اللّه-صلى الله عليه وآله-حمل لى ولاخى خرنوبا و نبقا [و تينا] (1)فشبهناه بدحية بن خليفة الكلبى (قال-عليه السلام-: فجعلنا نفتش كمه) (2).

فقال جبرائيل-عليه السلام-: يا رسول الله ما يريدان؟

قال: إتهما شبهاك بدحية بن خليفة الكلبى وإن دحية كان يحمل لهما إذا قدم من الشام نبقا [و تينا] (3)و خرنوبا.

قال: فمد جبرائيل-عليه السلام-يده إلى الفردوس الأعلى، فأخذ منه نبقا و خرنوبا و سفرجلا و رمانا فملاأنا به حجرتنا.

فخرجنا مستبشرين، فلقينا أبونا أمير المؤمنين على-عليه السلام-، فنظر إلى ثمرة لم ير مثلها فى الدنيا، فاخذ من هذا و من هذا [واحدًا واحدًا] (4)و دخل على رسول الله-صلى الله عليه وآله-و هو يأكل فقال: يا أبا الحسن كل و ادفع إلى أوفر نصيب فإن جبرائيل-عليه السلام-أتى به آنفا (5).

السابع و التسعون البطح و الرقان و السفرجل و التفاح الذى نزل

من السماء

1058/111-ثاقب المناقب: عن على بن الحسين، عن أبيه-عليهما السلام-قال: اشتكى الحسن بن على بن أبى طالب-عليهما السلام-و برىء و دخل بعقبة مسجد النبى-صلى الله عليه وآله-فسقط فى صدره فضمه النبى-صلى الله عليه

ص: 21

1-1) من المصدر.

2-2) بدل ما بين القوسين فى المصدر هكذا: فإنّ دحية كان يجعلنا نفتش كمه.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) الثاقب فى المناقب: 312 ح 1. و قد تقدّم فى المعجزة: 38 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-

وآله-، وقال: فداك جدك تشتهي شيئا؟

قال: نعم أشتهي خريزا فأدخل النبي -صلى الله عليه وآله- يده تحت جناحه ثم هزه إلى السقف.

[قال حذيفة: فأتبعته بصرى، فلم أحقه، وإني لأراعى السقف] (1) ليعود منه فاذا هو قد دخل (2)، و ثوبه من طرف حجره معطوف، ففتحته بين يدي النبي -صلى الله عليه وآله- [وكان فيه] (3) بطيختان و رمانتان و سفرجلتان و تفاحتان فتبسم رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقال: الحمد لله الذى جعلكم مثل خيار بنى اسرائيل ينزل إليكم رزقكم من جنات النعيم، امض فداك جدك و كل أنت و أخوك و أبوك و أمك و اخبأ لجدك نصيبا.

فمضى الحسن -عليه السلام- و كان أهل البيت -عليهم السلام- يأكلون من سائر الأعداد و يعود حتى قبض رسول الله -صلى الله عليه وآله- فآكلوه فلم يعد، و لم يزالوا كذلك إلى ان قبضت فاطمة -عليها السلام-، فتغير الرمان فأكلوه فلم يعد، و لم يزالوا كذلك حتى قبض أمير المؤمنين -عليه السلام- فتغير السفرجل، فأكلوه فلم يعد، و بقيت التفاحتان معى و مع أخى.

فلما كان يوم آخر عهدي بالحسن وجدتها عند رأسه قد تغيرت فأكلتها، و بقيت الاخرى معى.

[و روى] (4) عن أبي محيص أنه قال: كنت بكر بلاء مع عمر بن سعد

ص: 22

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: فاذا هو رجل.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

-لعنه الله-، فلما كرب (1)الحسين-عليه السلام-العطش أخرجها (2)من رذنه، و اشتمها و رذها، فلما صرع-عليه السلام-فتشته فلم أجدها، و سمعت صوتا من رجال رأيتهم ولم يمكنني الوصول إليهم أنّ الملائكة تلذذ بروائحها عند قبره عند طلوع الفجر و قيام النهار، و في الحديث طول اخذت موضع الحاجة.

و روى أبو موسى في مصنفه فضائل البتول-عليها السلام-: أتى (3)بالرمانتين و السفرجلتين [و التفاحتين] (4)و أعطى الحسن و الحسين-عليهما السلام-و أهل البيت يأكلون [منها] (5)، فلما توفيت فاطمة-عليها السلام-تغير الرمان و السفرجل و التفاحتان بقيتا معهما فمن زار الحسين-عليه السلام-من مخلصي شيعته بالاسحار وجد رائحتها.

ولست أدري [ان الامرين] (6)واحد أم اثنان؟ و قد اختلفا في الرواية (7)(8).

الثامن و التسعون الجام الذي نزل و فيه التحفة

1059/112-ثاقب المناقب: عن علي-عليه السلام-قال: بينما رسول

ص: 23

1-1) في المصدر: ركب.

2-2) في المصدر: استخرجها.

3-3) في المصدر: أنّ جبرئيل جاء.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) في المصدر: وقد وقع الاختلاف في الرواية و الله أعلم.

8-8) الثاقب في المناقب: 53 ح 2. و قد تقدّم في المعجزة: 113 من معاجز الامام أمير المؤمنين-عليه السلام-

اللّه-صلى الله عليه وآله- يتصور جوعا إذا اتاه جبرائيل-عليه السلام-بجام من الجنة [فيه تحفة من تحف الجنة] (1) فهلل الجام وهللت التحفة في يده وسبحا وكبرا وحمدا. فناولها (2) أهل بيته، ففعلوا مثل ذلك، فهم أن يتناولها بعض أصحابه فتناوله جبرائيل-عليه السلام- وقال له: كلها، فإثما تحفة من الجنة أتخفك الله بها، وإثما ليست تصلح إلا لنبى أو وصى نبى. فأكل-صلى الله عليه وآله-وأكلنا وإثى لأجد حلاوتها [إلى] (3) ساعتى هذه (4).

التاسع والتسعون الطبق الذى نزل وفيه الكعك والزبيب والتمر

1060/113-ثاقب المناقب: عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، مرسل، قال: دخل رسول الله-صلى الله عليه وآله-على فاطمة-عليها السلام-وذكر فضل نفسها وفضل زوجها و (فضل) (5) إبنها فى حديث طويل.

فقال-عليها السلام-[: يا رسول الله والله (6) لقد باتا وانهما لجانعان (7)

ص: 24

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: فتناولهما.

3-3 من المصدر.

4-4 الثاقب فى المناقب: 55 ح 5. وقد تقدّم فى المعجزة: 34 من معاجز الامام أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 فى المصدر: إبنى جائعين.

فقال-صلى الله عليه وآله-: يا فاطمة قومي فهاتى القصاع (1) [من المسجد] (2)، فقالت: يا رسول الله و ما هنا من قصاع (3).

قال: يا فاطمة قومي فانه من اطاعنى فقد اطاع الله، و من عصانى فقد عصى الله.

قال: فقامت [فاطمة] (4) الى المسجد و إذا هى بقصاع مغطى، قال:

فوضعتة قدام النبى-صلى الله عليه وآله-(فقام النبى-صلى الله عليه وآله-) (5) فإذا [هو طبق] (6) مغطى بمنديل شامى.

فقال: دعا بعلى و ايقظ (7) الحسن و الحسين-عليهما السلام-، ثم كشف عن الطبق فإذا فيه كعك أبيض ككعك الشام، و زبيب يشبه زبيب الطائف، و تمر يشبه العجوة و يسمى الرانع، و فى رواية غيره و صيحاتى مثل صيحاتى المدينة فقال [لهم] (8) النبى-صلى الله عليه وآله-: كلوا (9).

ص: 25

1-1 فى المصدر: العفاص، و قد شرحناها فى ذيل حديث 146 من معاجز الامام أمير المؤمنين-عليه السلام-.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: ما لنا من عفاص.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 فى المصدر: على بعلى و أيقظى.

8-8 من المصدر.

9-9 الثاقب فى المناقب: 55 ح 6. و قد تقدّم فى المعجزة: 146 من معاجز الامام أمير المؤمنين-عليه السلام-

1061/114-ثاقب المناقب: عن سليمان الديلمي، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: مطروا بالمدينة مطرا جوادا فلما ان تقشعت (1)السحابة خرج رسول الله-صلى الله عليه وآله-ومعه عدة من [أصحابه] (2)المهاجرين والانصار وعلی-عليه السلام-ليس في القوم.

فلما خرجوا من باب المدينة، جلس النبي-صلى الله عليه وآله-ينتظر عليا-عليه السلام-، وأصحابه حوله، فبينما هو كذلك إذا قبل علي-عليه السلام- من المدينة، فقال جبرائيل-عليه السلام-[يا محمد] (3)هذا علي قد أتاك نقي الكفّين نقي القلب (4)يمشى كما لا يقول صوابا تزول الجبال ولا يزول.

فلما دنا من النبي-صلى الله عليه وآله-، أقبل يمسح وجهه بكفه ويمسح (به وجه عليّ ويمسح به وجه نفسه) (5)-صلى الله عليه وآله-وهو يقول أنا المنذر وأنت الهادي من بعدى فأنزل الله على نبيه كلمح البصر: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (6).

قال: فقام النبي-صلى الله عليه وآله-ثم ارتفع جبرائيل-عليه السلام-، ثم رفع رأسه فإذا [هو] (7)بكف أشدّ بياضا من الثلج قد ادلت رمانة أشدّ خضرة

ص: 26

1-1) في المصدر: أن انقشعت.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: نقي الكعب.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل بدل ما بين القوسين: بدنه.

6-6) الرعد: 7. [1]

7-7) من المصدر.

من الزمرد فأقبلت الرمانة تهوى إلى النبي -صلى الله عليه وآله- بضجيج.

فلما صارت في يده عصّ منها عصّات ثم دفعها إلى عليّ -عليه السلام- ثم قال له: كل وافضل لابنتي وابني يعنى الحسن والحسين (وفاطمة) (1) -عليهم السلام-.

ثم التفت إلى الناس، وقال أيها الناس هذه هدية من [عند] (2) الله إليّ وإلى وصيّى وإلى ابنتى وإلى سبطى فلو أذن الله (لى) (3) ان آتيكم منها لفعلت فاعذرونى عفاكم الله.

فقال سلمان: جعلنى الله فداك ما (4) كان ذلك الضجيج؟

قال: ان الرمانة لما اجتنبت ضجت الشجرة التسبيح.

فقال: جعلت فداك، ما تسبيح الشجرة؟

قال: سبحان من سبحت له الشجرة الناضرة، سبحان ربى الجليل، سبحان من قدح من أغصانها (5) النار المضينة، سبحان ربى الكريم، ويقال: إله من تسبيح مريم -عليها السلام- (6).

الحادى ومائة الطبق الذى نزل و فيه الرطب و الجفنة من التريد

1062/115-ثاقب المناقب: عن عليّ -عليه السلام- قال: اتانى رسول

ص: 27

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس فى نسخة «خ» .

4-4) فى المصدر: جعلت فداك فما.

5-5) فى المصدر: قضبانه.

6-6) الثاقب فى المناقب: 56 ح 7. وقد تقدّم فى المعجزة: 112 من معاجز الإمام أمير المؤمنين -عليه السلام-

اللّٰه-صلى الله عليه وآله-في منزلي ولم يكن طعمنا (منه) (1) منذ ثلاثة أيام.

فقال النبي-صلى الله عليه وآله-: يا على هل عندك من شيء؟

فقلت (2): و الذي أكرمك بالكرامة، ما طعمت أنا وزوجتي و ابناي منذ ثلاثة أيام.

فقال النبي-صلى الله عليه وآله-: يا فاطمة ادخلي البيت، و انظري هل تجدين شيئا؟

فقلت: خرجت الساعة، فقلت: يا رسول الله أدخلها أنا؟

فقال: ادخل بسم الله، فدخلت، فإذا أنا بطبق عليه رطب و جفنة من ثريد، فحملتها إلى النبي-صلى الله عليه وآله-فقال: أ رأيت (3) الرسول الذي حمل هذا الطعام؟

فقلت: نعم.

فقال: كيف هو؟

قلت: من بين أحمر و أخضر و أصفر، فقال: كلّ خطّ من جناح جبرائيل-عليه السلام-مكّلل بالدّر و الباقوت.

فأكلنا من الثريد حتى شبعنا فما رؤى الاخذ من أصابعنا و أيدينا (4)(5).

ص: 28

1-1 ليس في المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: قال.

3-3 كذا في المصدر وفي الأصل: أ رأيت.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: فما اورى من أصابعنا.

5-5 الثاقب في المناقب: 57 ح 8. و قد تقدّم في المعجزة: 108 من معاجز الامام أمير المؤمنين-عليه السلام-

السلام- ولأخيه الحسن في الجنة أحدهما أخضر والآخر أحمر

1063/116- روى: ان الحسن الزكي لما دنت وفاته و نفذت أيامه (1) و جرى السم في بدنه و اعضائه تغير لون وجهه و مال بدنه إلى الزرقة و الخضرة (فبكى الحسن- عليه السلام-) (2) فقال [له اخوه] (3) الحسين- عليه السلام:- مالي أرى [لون] (4) وجهك مانلا إلى الخضرة؟

فبكى الحسن- عليه السلام- وقال له [يا اخي لقد] (5) صح حديث جدى فى و فيك ثم مدّ يده إلى أخيه الحسين و اعتنقه طويلا و بكيا كثيرا.

فقال الحسين- عليه السلام:- يا أخى ما حدّثك جدى (6). و ما [ذا] (7) سمعت منه؟

فقال: أخبرنى جدى رسول الله- صلى الله عليه وآله- أنه قال: [لمّا] (8) مررت ليلة المعراج بروضات الجنان، و منازل أهل الايمان، فرأيت قصرين عالين متجاورين على صفة واحدة، لكن أحدهما من الزبرجد الأخضر، و الآخر من الباقوت الأحمر، استحسنتهما و شاقنى حسنتهما.

فقلت: يا أخى جبرائيل لمن يكونان هذان القصصان (9)؟

ص: 29

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و قعدت أيام حياته.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) فى المصدر: جدك.

7-7) من المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) فى المصدر: لمن هذين القصرين.

فقال: أحدهما لولدك الحسن، و الآخر لولدك الحسين-عليهما السلام- فقلت: يا أخي جبرائيل لم لا يكونان (1) على لون واحد؟ فسكت ولم يرّد عليّ جواباً.

فقلت له (2): يا أخي (لم) (3) لا تتكلم؟

فقال: حياء (منك) (4) يا محمدا!

فقلت له: بالله عليك، إلا ما أخبرتني.

فقال: أما خضرة قصر الحسن فإنه يسمّ ويخضّر لونه عند موته.

وأما حمرة قصر الحسين فإنه يقتل، و يذبح، و يخضب وجهه، و شبيهه (5) و بدنه من دمانه، فعند ذلك بكيا و ضجّ (الناس) (6) بالبكاء و النحيب على فقد حبيبي الحبيب (7).

الثالث و مائة المکتوب علی باب الجنة

1064/117- عن ابن عباس: قال: قال رسول الله-صلى الله عليه و آله-:

لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله على حبيب الله الحسن و الحسين صفوة الله فاطمة امة الله على

ص: 30

1-1) في المصدر: لا يكون.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) ليس في نسخة «خ».

4-4) ليس في نسخة «خ».

5-5) في المصدر: شبيته.

6-6) ليس في نسخة «خ».

7-7) منتخب الطريحي: 180. وقد تقدّم في المعجزة: 67 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-

عن موسى بن جعفر (3)، عن ابيه، عن جده، عن الحسين بن علي-عليهم السلام- قال: قال الرسول-صلى الله عليه وآله-: دخلت الجنة، فرأيت علي بابها مكتوبا بالذهب (4): لا إله إلا الله، محمد حبيب الله (5) على بن أبي طالب ولي الله [فاطمة أمة الله]، (6) الحسن والحسين صفوة الله، على محبيهم رحمة الله، على مبغضيههم لعنة الله (7). والروايات كثيرة تقدم كثيرا منها من طرق الخاصة والعامة في معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام- (8).

الرابع ومائة المكتوب على ذفن الحورية

1066/119- جامع الأخبار: عن النبي-صلى الله عليه وآله-، قال: من قرأ (9) بسم الله الرحمن الرحيم، بنى الله له في الجنة سبعين ألف قصر من ياقوتة حمراء، في كل قصر، سبعون ألف بيت من لؤلؤة بيضاء، في كل

ص: 31

1-1 في المصدر: على باغضيههم بالصيغة المفردة، وفي نسخة «خ»: بغضتاهم على وزن فعله.

2-2 كشف الغمّة: 1/94 و 526. وقد تقدّم في المعجزة: 68 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-.

3-3 الحديث في المصدر مستند.

4-4 في المصدر: بالتور.

5-5 في المصدر: رسول الله.

6-6 من المصدر.

7-7 مائة منقبة: 87، المنقبة: 54.

8-8 قد تقدّم كثير منها في ج 2/354 معجزة 415.

9-9 في المصدر: من قال.

بيت، سبعون سرير، من زبرجدة خضراء، فوق كل سرير، سبعون ألف فراش من سندس واستبرق، وعليه زوجة من الحور العين، ولها سبعون ألف ذؤابة مكللة بالدر والياقوت، [مكتوب] (1) على خدّها الايمن:

محمد رسول الله، وعلى خدّها الايسر: على ولى الله، وعلى جنبها (2):

الحسن، وعلى ذقنها: الحسين، وعلى شفيتها: بسم الله الرحمن الرحيم .

قلت: يا رسول الله لمن هذه الكرامة؟

قال: لمن يقول (3) بالحرمة والتعظيم: بسم الله الرحمن الرحيم (4).

الخامس و مائة الملك الذي نزل على صفة الطير

1067/120- ابن شهر اشوب في كتاب المعالم: إنّ ملكا نزل من السماء على صفة الطير، فقعد على يد النبي -صلى الله عليه وآله-، فسلم عليه بالنبوة، وعلى يد عليّ -عليه السلام- فسلم عليه بالوصية، وعلى يد الحسن و الحسين -عليهما السلام-، فسلم عليهما بالخلافة.

فقال رسول الله: -صلى الله عليه وآله-: لم لم تقعد على يد فلان؟

فقال: أنا لا أقعد أرضا عليها عصى الله، فكيف أقعد على يد عصت الله؟ (5)

ص: 32

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: على جنبها.

3-3 كذا في المصدر والبحار. و [1] في الأصل: يقوم.

4-4 جامع الأخبار: 42. وقد تقدّم في المعجزة: 420 من معاجز الامام أمير المؤمنين -عليه السلام-.

5-5 مناقب آل أبي طالب: 3/392. وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة: 61 من معاجز الإمام الحسن -عليه السلام-

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة

1068/121-المفيد في أماليه: قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن عمر الصيرفي، قال: أخبرنا محمد بن إدريس، قال: حدّثنا الحسن بن عطية، قال: حدّثنا رجل، يقال له: إسرائيل (1)، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، قال: قال لي النبي-صلى الله عليه وآله-: أ ما رأيت الشخص الذي اعترض لي؟

قلت: بلى يا رسول الله.

قال: ذلك ملك لم يهب قط إلى الأرض قبل الساعة، استأذن الله عزّ وجلّ في السلام على عليّ، فأذن له فسلم عليه، وبشّرني أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة (2).

1069/122-و من طريق المخالفين، و ما ذكره في الجزء الثالث من حلية الأولياء أبو نعيم: بالاسناد، عن حذيفة بن اليمان، قال: قالت [إلى] (3) ائني: متى عهدك بالنبي-صلى الله عليه وآله-؟

قلت: مالي به عهد، منذ كذا وكذا.

فقلت متى؟

ص: 33

1-1) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي، روى عن ميسرة بن حبيب النهدي.

2-2) أمالي المفيد: 22 ح 4. وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 9 من معاجز الإمام أمير المؤمنين-عليه السلام-.

3-3) من المصدر.

قلت لها: دعيني فإني آتية فاصلى معه المغرب، وأسأله أن يستغفر لى ولك.

[قال] (1): فأتيته وهو يصلى المغرب، فصلى حتى صلى العشاء، ثم انصرف، وخرج من المسجد، فسمعتة يعرض عارض (2) له فى الطريق فتأخرت، ثم دنوت فسمع النبى-صلى الله عليه وآله-تقيضى (3) من خلفه، فقال: من هذا؟

قلت: حذيفة.

قال: ما جاء بك يا حذيفة؟ فأخبرته، فقال: غفر الله لك ولائك يا حذيفة، أما رأيت العارض الذى عرض لى (4).

قلت: بلى.

قال: ذلك ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة، فاستأذن الله فى السلام على، و بشرنى بأنّ الحسن والحسين، سيّدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة (5).

السابع ومائة الفرجة المكشوفة إلى العرش

1070/123-شرف الدين النجفى فى تأويل الآيات الباهرة فى

ص: 34

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: فسمعت يعرض عرض له.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: فسمع بعض من خلفه و النقيض: الصوت.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 حلية الأولياء: 4/190. وقد تقدم مع تخريجاته فى المعجزة: 72 من معاجز الإمام الحسن-عليه السلام-

العترة الطاهرة: عن الشيخ أبي جعفر الطوسي-قدس الله روحه-عن رجاله، عن عبد الله بن عجلان السكوني، قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام-يقول: بيت علي وفاطمة [، من] (1)حجرة رسول الله-صلى الله عليه وآله-و سقف بيوتهم، عرش رب العالمين.

وفي قعر بيوتهم، فرجة مكشوفة إلى العرش (، هي) (2)معراج الوحي، و الملائكة (تنزل) (3)عليهم بالوحي صباحا و مساء، و [في] (4)كل ساعة، و طرفة عين، و الملائكة لا ينقطع فوجهم، فوج ينزل، و فوج يصعد، و أن الله تبارك و تعالى كشف (5)لإبراهيم-عليه السلام-عن السموات، حتى أبصر العرش.

و أن الله زاد في قوة ناظر محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين- صلوات الله عليهم-، و كانوا يبصرون العرش، و لا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش، فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن، و معراج [معراج] (6)الملائكة، و الروح [فوج بعد فوج لا انقطاع لهم. و ما من بيت من بيوت الأئمة منّا إلا و فيه معراج الملائكة لقول الله عزّ و جل تنزّل الملائكة و الرّوح] 7فيها يأذن ربّهم من كلّ أمرٍ سلامٌ (7).

ص: 35

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 ليس في نسخة «خ» .

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: كشط، و هما بمعنى واحد.

6-6 من المصدر.

7-8 القدر: 4. [1]

[قال: قلت: «من كل أمر»؟] (1)

قال: بكل أمر.

قلت: هذا التنزيل؟

قال: نعم (2).

الثامن و مائة أنه-عليه السلام-يرى عند الاحتضار

1071/124-عن أبي عبد الله-عليه السلام-: قال: إذا بلغت نفس المؤمن الحنجرة، وأهوى ملك الموت بيده إليها، يرى قرّة عين، يقال له: انظر عن يمينك، فيرى رسول الله-صلى الله عليه وآله-وعليًا وفاطمة والحسن والحسين-عليهم السلام-فيقولون [له] (3): إنا إلى الجنة. والله لو بلغت روح عدونا إلى صدره، فاهوى ملك الموت بيده إليها لا بد أن يقال: انظر عن يسارك، فيرى منكرا وكبرا يهدّدانه بالعذاب (4). والأحاديث بذلك كثيرة، تقدمت في باب معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام-.

ص: 36

1-1 من المصدر.

2-2 تأويل الآيات: 2/818 ح 4. وقد تقدّم في المعجزة: 461 [1] من معاجز الإمام أمير المؤمنين-عليه السلام-.

3-3 من المصدر.

4-4 منتخب الطريحي: 159. وقد تقدّم في المعجزة: 81 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-

1072/125-عن عبد الله بن أبي أوفى (1)، عن رسول الله صلى الله عليه وآله-أنه قال:

لما خلق الله إبراهيم الخليل، كشف له عن بصره، فنظر إلى جانب العرش، [فرأى] (2)نورا، فقال: إلهي وسيتدي ما هذا النور؟

قال: يا إبراهيم هذا نور محمد صفتي (3).

قال: إلهي وسيتدي، [إني] (4)أرى إلى جانبه نورا آخر.

قال: يا إبراهيم هذا (نور) (5)علقت ناصر ديني.

قال: إلهي وسيتدي [إني] (6)أرى جانبهما نورا [آخر] (7)ثالثا، يلي النورين.

قال: يا إبراهيم هذه فاطمة، تلي أباهما وبعلمها، فطمعت محبتها من النار.

قال: إلهي وسيتدي [إني] (8)أرى نورين يليان الأنوار الثلاثة.

قال: يا إبراهيم هذان الحسن والحسين، يليان أباهما وأمهاتهما وجدهما.

ص: 37

1-1 كذا في الروضة والعوالم، وفي الفضائل: إلى عبد الله بن أبي وقاص.

2-2 من العوالم.

3-3 في الروضة: [1] صفوتي.

4-4 من الروضة و [2]الفضائل. [3]

5-5 ليس في المصدرين.

6-6 من المصدرين.

7-7 من المصدرين.

8-8 من المصدرين.

قال: إلهى و سيدى [إتى] (1)أرى تسعة أنوار [قد] (2)أحدقوا بالخمسة الأنوار.

قال: يا ابراهيم [هؤلاء الأئمة من ولدهم، فقال: إلهى و سيدى فيمن يعرفون؟

قال: يا ابراهيم] (3)أولهم على بن الحسين و محمد ولد على و جعفر ولد محمد و موسى ولد جعفر و على ولد موسى و محمد ولد على و محمد و الحسن ولد على و محمد ولد الحسن القائم المهدي.

قال: إلهى و سيدى أرى عدّة أنوار حولهم لا يحصى عدّتهم إلا أنت.

قال (4): يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم محبوهم.

قال: إلهى [و سيدى] (5)و بم يعرف شيعتهم محبوهم؟

قال: يا ابراهيم بصلوات [الإحدى و] (6)الخمسين، و الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم، و القنوت قبل الركوع و سجدة الشكر، و التختم باليمين.

قال إبراهيم: إلهى اجعلنى من شيعتهم و محبيهم.

قال: قد جعلتك [منهم] (7)، فانزل الله فيه: وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (8).

ص: 38

1-1 من المصدرين.

2-2 من المصدرين.

3-3 من المصدرين.

4-4 كذا فى المصدرين، وفى الأصل: قبل.

5-5 من المصدرين.

6-6 من المصدرين.

7-7 من المصدرين.

8-8 (الصفات: 83، 84). [1]

قال المفصّل بن عمر: إن أبا حنيفة (1) لما أحسّ بالموت، روى هذا الخبر، و سجد، فقبض في سجده (2).

1073/126- و ذكر شرف الدين النجفي في كتاب تأويل الآيات الباهرة في العترة الطاهرة: قال: روى الشيخ محمد بن العباس (3)- رحمه الله-، عن محمد بن وهبان، عن أبي جعفر محمد بن علي (بن ابراهيم) (4) بن رحيم، عن العباس بن محمد قال: حدّثني أبي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، قال: حدّثني أبي، عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم قال: سألت جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق-عليه السلام- عن تفسير هذه الآية وإنّ من شيعته لإبراهيم.

فقال-عليه السلام-: إنّ الله سبحانه لمّا خلق إبراهيم-عليه السلام- كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا إلى جنب العرش، فقال: إلهي ما هذا النور؟

ف قيل له: هذا نور محمد-صلى الله عليه وآله-صفتي من خلقي.

ورأى نورا إلى جنبه فقال: إلهي ما هذا النور؟

ف قيل له: هذا نور علي بن أبي طالب-عليه السلام-ناصر ديني ورأى إلى جنبهما (5) ثلاثة أنوار فقال: إلهي و ما هذه الأنوار؟

ف قيل: هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار، و نور ولديها الحسن

ص: 39

1-1 في المصدرين: إن إبراهيم-عليه السلام- هو أبو حنيفة الشيعي.

2-2 فضائل شاذان بن جبرائيل: 158 و الروضة [1] له: 33-34. وقد تقدّم في المعجزة: 82 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-.

3-3 كذا في المصدر وفي الأصل: الحسن.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 في المصدر: جنهم.

و الحسين-عليهم السلام-

ورأى تسعة أنوار قد حَفَّوا بهم [فقال: إلهى و ما هذه الأنوار التسعة؟] (1).

قيل: يا ابراهيم هؤلاء الأئمة من ولد على و فاطمة.

فقال ابراهيم: الهى بحق هؤلاء الخمسة إلا عرفتنى من التسعة؟

قيل: يا ابراهيم أولهم على بن الحسين و ابنه محمد و ابنه جعفر و ابنه موسى و ابنه على و ابنه محمد و ابنه على و ابنه الحسن و الحجة القائم ابنه.

فقال ابراهيم: الهى (وسيدى ارى أنوارا قد احدقوا بهم لا يحصى عددهم الأنت).

قيل: يا ابراهيم (2) هؤلاء (شيعتهم و) (3) شيعة أمير المؤمنين على ابن أبى طالب-عليه السلام-فقال ابراهيم: و بما تعرف شيعة؟

قال: بصلاة احدى و خمسين، و الجهر ب بسم الله الرحمن الرحيم و القنوت قبل الركوع، و التختم فى اليمين، فعند ذلك قال ابراهيم: اللهم اجعلنى من شيعة أمير المؤمنين، قال ابراهيم: اللهم اجعلنى من شيعة أمير المؤمنين، قال: فاخبر الله فى كتابه فقال: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ (4)(5).

ص: 40

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى نسخة: «خ» .

3-3 ليس فى نسخة: «خ» .

4-4 الصافات: 83. [1]

5-5 تأويل الآيات: 2/496 ح 9، و عنه البحار: 36/151 ح 131 و ج 85/80 ح 20 و [2] تفسير.

و بأخيه الحسن - عليهما السلام -

1074/127 - سعد بن عبد الله: عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي محمد عبد الله بن حماد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث ابن الخضير، عن الاصمغ بن نباتة قال: دخلت على أمير المؤمنين - عليه السلام - و الحسن و الحسين - عليهما السلام - عنده و هو ينظر إليهما نظرا شديدا.

فقلت له: بارك الله فيهما، و بلغهما في أنفسهما، و الله اني لاراك تنظر إليهما نظرا شديدا فتطيل (1) النظر إليهما.

فقال نعم، يا أصمغ ذكرت لهما حديثا.

فقلت: حدّثني به جعلت فداك.

فقال: كنت في ضيعة لي، فاقبلت النهار في شدة الحر، و أنا جانع فقلت لابنة محمد - صلى الله عليه وآله و عليهما -: أ عندك شيء تطعمه (2)؟

فقامت لتتّين (3) لي شيئا، حتى إذا انفلت من الصلاة (4) قد حضرت، أقبل الحسن و الحسين - عليهما السلام - حتى جلسا في حجرها،

ص: 41

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: تطيل.

2-2 في المصدر: تطعميني.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: تتهتّن.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: إذا قلت إنّ الصلاة.

فقال لهما: (يا بني) (1) ما حبسكما وابطأكما [عنى؟] (2).

قالا: حبسنا رسول الله-صلى الله عليه وآله-وجبرائيل.

فقال الحسن-عليه السلام-: أنا كنت في حجر رسول الله-صلى الله عليه وآله-، والحسين-عليه السلام-في حجر جبرائيل-عليه السلام-، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله-صلى الله عليه وآله-إلى حجر جبرائيل-عليه السلام-، وكان الحسين يثب من حجر جبرائيل-عليه السلام-إلى حجر رسول الله-صلى الله عليه وآله-، حتى إذا زالت الشمس، قال جبرائيل-عليه السلام-قم فصل، فإن الشمس قد زالت، فعرح جبرائيل إلى السماء وقام رسول الله-صلى الله عليه وآله-(بصلى) (3)فجئنا.

فقلت: يا أمير المؤمنين في أى صورة نظر إليه الحسن والحسين-عليهما السلام-؟

فقال: في الصورة التي كان ينزل فيها على رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فلما حضرت الصلاة، خرجت فصليت مع رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فلما انصرف من صلاته، فقلت: يا رسول الله إني كنت في ضيعة لي، فجئت نصف النهار وأنا جائع، فسألت ابنة محمد هل عندك شيء فتطعميني؟

فقامت لتتهي لي شيئا حتى [إذا] (4)أقبل ابناك الحسن والحسين-عليهما السلام-، حتى جلسا في حجر أمهما فسألتهما: ما أبطأكما وما

ص: 42

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) من المصدر، وفيه: انقلت من الصلاة قد احضرت أقبل الحسن.

حسبكما عنى؟ فسمعتهما يقولان: حسبنا رسول الله-صلى الله عليه وآله- و جبرائيل-عليه السلام-، فقالت (1): حسبكما جبرائيل و رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟

فقال الحسن-عليه السلام-: كنت أنا فى حجر رسول الله-صلى الله عليه وآله-، و الحسين-عليه السلام- فى حجر جبرائيل-عليه السلام-، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله-صلى الله عليه وآله- إلى حجر جبرائيل-عليه السلام- و [كان] (2) الحسين يثب من حجر جبرائيل، -عليه السلام- إلى حجر رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: صدق ابنائى، ما زلت أنا و جبرائيل -عليه السلام- نزهو بهما، منذ أصبحنا إلى أن زالت الشمس.

فقلت: يا رسول الله فبأى صورة كانا يريان جبرائيل-عليه السلام-؟

فقال: فى الصورة التى كان ينزل فيها على (3).

الحادى عشر و مائة ذكر الدابة البحرية له-عليه السلام-

1075/128-صاحب بستان الواعظين: قال: روى عن محمد بن إدريس، قال: رأيت بمكة اسقفا، و هو يطوف بالكعبة، فقلت له: ما الذى رغب بك عن دين أبائك؟

ص: 43

1-1 فى المصدر: فقلت.

2-2 من المصدر.

3-3 مختصر بصائر الدرجات: 68-69. و قد تقدّم فى المعجزة: 92 من معاجز الامام الحسن. و لم نعثر على مصدر آخر حتى نطابقه معه و لهذا ابقيت بعض كلماته مبهمه.

فقال: تبدّلت خيرا منه.

فقلت له: كيف ذلك؟

قال: ركبت البحر (فلما توسطنا البحر) انكسر بنا المركب، فعلوت لوحا فلم تزل الأمواج تدفعني حتى رمتني في جزيرة من جزائر البحر، فيها أشجار كثيرة، ولها ثمر أحلى من الشهيد، وألين من الزبد، وفيها نهر جار عذب، فحمدت الله على ذلك، فقلت: آكل من الثمر، وأشرب من هذا النهر حتى يأتيني الله بالفرج.

فلما ذهب النهار، خفت على نفسي من الدوابّ فعلوت شجرة من تلك الأشجار، فنمت على غصن منها، فلما كان في جوف الليل، فإذا بدابة على وجه الماء تستبح الله، وتقول: لا إله إلا الله العزيز الجبار، محمد رسول الله النبي المختار، علي بن أبي طالب سيف الله على الكفار، فاطمة وبنوها صفوة الجبار، علي مبغضهم لعنة الجبار، وماوهم جهنم وبئس القرار.

فلم تزل تكثر هذه الكلمات، حتى طلع الفجر، ثم قالت: لا إله إلا الله صادق الوعد والوعد، محمد رسول الله الهادي الرشيد، علي ذو البأس الشديد، وفاطمة وبنوها خيرة الربّ الحميد، فعلى مبغضهم لعنة الربّ المجيد.

فلما وصلت البر إذا رأسها رأس نعام، ووجهها وجه إنسان، وقوائمها (قوائم) [\(1\)](#) يعير، وذبها ذنب سمكة، فخفت على نفسي الهلكة، فهربت بنفسى أمامها، فوفقت، ثم قالت لي: إنسان قف وإلا

ص: 44

1-1) ليس في نسخة «خ» .

هلكت، فوفقت.

فقلت: ما دينك؟

قلت: النصرانية.

فقلت: ويحك ارجع إلى دين الإسلام فقد حللت بفناء قوم من مسلمي الجحيم، لا ينجو منهم إلا من كان مسلماً.

قلت: وكيف الإسلام؟

قلت: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فقلتها فقلت:

تتم إسلامك بموالاته علي بن أبي طالب، وأولاده والصلاة عليهم، والبراءة من أعدائهم.

قلت: ومن آتاكم بذلك؟

فقلت: قوم منّا حضروا عند رسول الله -صلى الله عليه وآله-، فسمعوه يقول: إذا كان يوم القيامة، أتى الجنة فتنادى بلسان طلق: يا إلهي قد وعدتني، تشد أركانى وترتني، فيقول الجليل جلّ جلاله: قد شددت أركانك وزينتك ياينة حبيبي فاطمة الزهراء، وبعلمها علي بن أبي طالب، وابتها الحسن والحسين، والتسعة من ذرية الحسين -عليهم السلام-.

ثم قالت الدابة: المقامة تريد، أم الرجوع إلى أهلك؟

قلت لها: الرجوع، قالت: اصبر حتى يجتاز مركب، فإذا مركب يجرى فأشارت إليهم فدفعوا لها زورقا، فلما علوت معهم، فإذا في المركب اثني عشر رجلاً كلهم نصارى فأخبرتهم خبري، فأسلموا عن آخرهم (1).

ص: 45

1-1) تقدّم في المعجزة: 516 من معاجز الامام أمير المؤمنين -عليه السلام-

الثاني عشر و مائة أنه-عليه السلام-كان يهتدى الناس ببياض جبينه

ونحره، وكان جبرائيل-عليه السلام-يناغيه في مهده

1076/129-عن طاوس اليماني: أن الحسين بن علي-عليه السلام-، [كان] (1) إذا جلس في المكان المظلم، يهتدى إليه الناس ببياض جبينه ونحره، فإن رسول الله-صلّى الله عليه وآله-كان كثيرا ما يقبل الحسين-عليه السلام- بنحره ووجهه.

وإن جبرائيل-عليه السلام-نزل يوما إلى الأرض فوجد الزهراء نائمة والحسين-عليه السلام-في مهده يبكي على جاري عادة الأطفال مع أمهاتهم.

فجلس جبرائيل-عليه السلام-عند الحسين-عليه السلام-وجعل يناغيه ويسكته عن البكاء ويسلّيه ولم يزل كذلك حتى استيقظت فاطمة-عليها السلام-من منامها فسمعت إنسانا يناغى الحسين-عليه السلام-فالتفت إليه فلم تر أحدا، فأعلمها أبوها رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أن جبرائيل-عليه السلام-كان يناغى الحسين-عليه السلام-(2).

الثالث عشر و مائة كان ميكانيل يهز مهده الحسين-عليه السلام-

1077/130-ثاقب المناقب: روى عن أم أيمن-رضي الله عنها-قالت:

ص: 46

(1- من المصدر.

(2- منتخب الطريحي: 204. وأخرجه في البحار: 44/187 و [1] العوالم: 17/43 ح 6 عن بعض الكتب المعتبرة مختصرا.

مضيت ذات يوم إلى منزل سيدتي و مولاتي فاطمة الزهراء-عليها السلام- لأزورها في منزلها، وكان يوما حارا من أيام الصيف، فأتيت إلى باب دارها، وإذا أنا بالباب مغلق فنظرت من شقوق الباب وإذا بفاطمة الزهراء- عليها السلام- نائمة عند الرحي، ورأيت الرحي تدور وتطحن البر، وهي تدور من غير يد تديرها، والمهد أيضا إلى جانبها، والحسين-عليه السلام- نائم فيه، والمهد يهتز ولم أر من يهزه ورأيت كفاً تسيح [لله] (1) قريبا من كف فاطمة الزهراء.

قالت أم أيمن: فتعجبت من ذلك فتركتها و مضيت إلى سيدتي رسول الله-صلى الله عليه وآله- [وسلمت عليه] (2) وقلت: يا رسول الله إني رأيت اليوم عجبا، ما رأيت مثله أبدا.

فقال لي: ما رأيت يا أم أيمن؟

قلت: إني قصدت منزل فاطمة الزهراء، فلقيت الباب مغلقا، فإذا أنا بالرحى تطحن البر، وهي تدور من غير يد [تديرها] (3)، ورأيت مهد الحسين بن (فاطمة) (4) يهتز من غير يد تهزه (5)، ورأيت كفاً يسيح لله قريبا من كف فاطمة الزهراء، [ولم أر شخصه] (6).

فقال: يا أم أيمن اعلمي أنّ فاطمة الزهراء صائمة، وهي متعبة

ص: 47

1-1 من المنتخب الطريحي. [1]

2-2 من المنتخب الطريحي. [2]

3-3 من المنتخب.

4-4 ليس في المنتخب.

5-5 كذا في المنتخب، وفي الأصل: ولم أر شخصه.

6-6 من المنتخب.

[جانعة] (1)، و الزمان قبض، فألقى الله عليها النعاس فنامت، فسيحان من لا ينام، فوكل الله ملكا، يطحن عنها قوت عيالها، و أرسل [الله] (2) ملكا آخر، يهز مهدها ولد الحسن عليه السلام، لنلا يزعجها عن نومها، و وكل الله تعالى ملكا آخر، يسيح الله عز وجل، قريبا من كف فاطمة [يكون] (3) ثواب تسيحه لها، لأن فاطمة عليها السلام-لم تقتر عن ذكر الله عز وجل، فإذا نامت جعل الله ثواب تسيح ذلك الملك لفاطمة عليها السلام-.

قلت: يا رسول الله أخبرني من يكون الطحان، و من الذي يهز مهده الحسن عليه السلام-، و يناغيه، و من المسيح؟

فتبسم النبي صلى الله عليه وآله ضاحكا، و قال: أما الطحان فهو جبرائيل، و أما الذي يهز مهده الحسن عليه السلام- فهو ميكائيل، و أما [الملك] (4) المسيح فهو إسرئيل (5).

الرابع عشر و مائة أن رسول الله صلى الله عليه وآله فداه بانه إبراهيم-

عليه السلام-

1078/131-روى عن (6) بعض الأخبار: أن النبي صلى الله عليه وآله-أجلس يوما الحسن عليه السلام-على فخذه الأيمن، و ولده [إبراهيم] (7) على فخذه الأيسر، و جعل يلثم هذا مرة، و هذا أخرى من شدة شغفه

ص: 48

1-1 من المنتخب.

2-2 من المنتخب.

3-3 من المنتخب.

4-4 من المنتخب.

5-5 لم نجده في الثاقب في المناقب، و هو في منتخب الطريحي 245-246. [1]

6-6 كذا في المصدر، و في الأصل: في.

7-7 من المصدر.

فهبط (الأمين) (1) جبرائيل-عليه السلام- من رب العالمين وقال: يا محمد! انّ الله لم يكن ليجمع لك بينهما، فاختر من شئت منهما، فإنّ الله قد أمر بقبض روح واحد منهما (2).

فقال: يا أخي جبرائيل! إن مات الحسين، بكى عليه عليّ وفاطمة والحسن وأنا، وإذا مات ولدي إبراهيم بكيت عليه أنا وحدي، فسل ربك أن يقبض إليه إبراهيم ولدي.

فقبض (3) بعد ثلاثة أيام، فكان النبي-صلى الله عليه وآله- إذا رأى حسينا مقبلا إليه يقول له: مرحبا بمن فديته بابني إبراهيم (4).

الخامس عشر و مائة التّأخّح و الرقانة و السفرجلة التي من

جبرائيل-عليه السلام-

1079/132-ابن الفارسي في روضة الواعظين: قال: قالت أم سلمة: كان النبي-صلى الله عليه وآله-عندي وأنا جبرائيل-عليه السلام-، فكانا في البيت يتحدّثان، إذ دقّ الباب المحسن بن علي، فخرجت أفتح له الباب فإذا بالحسين-عليه السلام-مع، فدخلا فلما أبصرا جدهما، شَبَّها جبرائيل بدحية الكلبي، فجعلا يحفّان و يدوران حوله.

ص: 49

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: عزرائيل أن يقبض روح أحدهما.

3-3) في المصدر: فمات إبراهيم.

4-4) منتخب الطريحي: 51. [1]

فقال جبرائيل -عليه السلام-: يا رسول الله، أ ما ترى الصبيّين ما يفعلان؟

فقال: يشتهيانك بدحية الكلبى، فإن كثيرا ما يتعاهدهما ويتخفهما إذا جاءنا، فجعل جبرائيل -عليه السلام- يومى بيده كالمتناول شيئا، فإذا بيده تَفَاحَة وسفرجلة ورمانة، فناول الحسن -عليه السلام-، ثم أومى بيده مثل ذلك فناول الحسين، ففرحا وتهلّلت وجوههما، وسعيا إلى جدّهما -صلوات الله عليهم- فأخذ التَفَاحَة والسفرجلة والرمانة، فشمّهما، ثم رَدّها إلى كلّ واحد منهما كهيتتهما (1)، ثم قال لهما: سيرا إلى أمكما بما معكما، وبدوكما بأيكما أعجب إليّ.

فصارا كما أمرهما رسول الله -صلّى الله عليه وآله-، فلم يؤكل منها شيء حتى صار إليهما، فإذا (2) التَفَاحَة وغيره على حاله.

فقال: يا أبا الحسن! ما لك لم تأكل ولم تطعم زوجتك وابتنيك، وحدّته الحديث، فأكل النبي -صلّى الله عليه وآله- وعلوّ وفاطمة والحسن والحسين -عليهم السلام- وأطعم (3) أمّ سلمة.

فلم يزل الرمان والسفرجل والتفاح كلّما اكل منه، عاد (4) إلى مكانه، حتى قبض رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

قال الحسين -عليه السلام-: فلم يلحقه التغير والتقصان أيام فاطمة

ص: 50

1-1) فى المصدر: كهيتتهما.

2-2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: فلم يأكلا منها شيئا حتى صار النبي إليهما وإذا.

3-3) فى المصدر: وأطعمنا أمّ سلمة، وقد أسلفنا تعليقتنا عليه فى ذيل المعجزة: 93 من معاجز الإمام الحسن -عليه السلام- فراجع.

4-4) فى المصدر: عادا.

بنت رسول الله-صلى الله عليه وآله-حتى (1)توفيت-عليها السلام-، فقدنا الرمان وبقى التفاح والسفرجل أيام أبي، فلما استشهد أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقد (نا) (2)السفرجل، وبقى التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سمنه، ثم بقيت التفاحة إلى الوقت الذي حوصرت عن الماء، فكانت أشمها إذا عطشت فيسكن (3)لهب عطشى، فلما اشتد علي العطش عضضتها، وأيقنت بالفناء.

قال علي بن الحسين-عليهما السلام-: سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة، [فلما قضى نحبه-صلوات الله عليه-] (4)وجد ريحها من مصرعه، فالتمس فلم ير لها أثر، فبقي ريحها بعد الحسين-عليه السلام-، ولقد زرت قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر، فليتمس ذلك في أوقات السحر، فإنه يجده إذا كان مخلصا (5).

السادس عشر ومائة أنه مكتوب عن يمين العرش أن الحسين-

عليه السلام-مصباح الهدى

1080/133-روى: عن أبي عبد الله الحسين-عليه السلام- [أنه] (6)

ص: 51

1-1) في المصدر: فلما.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) في المصدر: فتكسر.

4-4) من المصدر.

5-5) روضة الواعظين: 159-160. وقد تقدم في المعجزة: 93 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-.

6-6) من المصدر.

قال: أتيت [يوما] (1) جدّي رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فرأيت ابني بن كعب جالسا عنده، فقال جدّي: مرحبا بك يا زين السماوات والأرض!

فقال ابني: يا رسول الله! وهل أحد سواك زين السماوات والأرض؟

فقال النبي-صلّى الله عليه وآله-يا ابني بن كعب والذى بعثني بالحق نبيا، إنّ الحسين بن عليّ في السماوات، أعظم ممّا هو في الأرض واسمه مكتوب عن يمين العرش: إنّ الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة.

ثم (2) إنّ النبي-صلّى الله عليه وآله-أخذ بيد الحسين-عليه السلام-، وقال: أيّها الناس! هذا الحسين بن عليّ ألا فاعرفوه، وفضّلوه كما فضّله الله عزّ وجلّ، فوالله لجدّه على الله أكرم من جدّ يوسف بن يعقوب، هذا الحسين جدّه في الجنة، (و جدّته في الجنة) (3)، و امته في الجنة، وأبوه في الجنة، وأخوه في الجنة، وعمّه في الجنة، وعمّته في الجنة، وخاله في الجنة، وخالته في الجنة، و محتبّوهم في الجنة، [و محتبّو محبّيهم في الجنة] (4)(5).

ص: 52

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: قال.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 منتخب الطريحي: 203. [1]

1081/134-روى [فى بعض الأخبار: (1) أن الحسين-عليه السلام- مرّ على عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال عبد الله: من أحبّ أن ينظر إلى أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء، فليتنظر إلى هذا المجتاز، وإتى ما كلمته قطّ منذ (2) وقعة صفّين.

فقال له الحسين-عليه السلام-: يا عبد الله! إذا كنت تعلم إتى أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء، فلم تقماتنى و تقماتل أبى [أو أخى] (3) يوم حرب صفّين؟! فوالله إن أبى خير متى عند الله ورسوله-صلّى الله عليه وآله-.

قال: فاستعذر إليه عبد الله، وقال: يا حسين! إن جدك رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أمر الناس باطاعة الآباء، و اتى قد أطعت [أبى] (4) فى حرب صفّين.

فقال الحسين-عليه السلام-: أما سمعت قول الله تعالى فى كتابه المبين:

وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا (5). فكيف خالفت الله تعالى و أطعت أباك و حاربت أبى، و قد قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: إنما الطاعة للآباء بالمعروف، لا بالمنكر، و إنّه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق؟

ص: 53

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل: و أنّه ما كلمه قطّ من.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 لقمان: 15. [1]

فسكت عبد الله بن عمرو (بن العاص) (1)، ولم يرد (عليه) (2) جوابا، لعلمه أنه خسر الدنيا والآخرة، ذلك هو الخسران المبين (3).

الثامن عشر و مائة أنه-عليه السلام-أكل من طعام الجنة في الدنيا

1082/135-ثاقب المناقب: عن زينب بنت علي (4)-عليهما السلام-، قالت: صلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-صلاة الفجر ثم أقبل بوجهه الكريم على علي-عليه السلام-، فقال: هل عندكم طعام؟

فقال: (إني) (5) لم أكل منذ ثلاثة أيام طعاما، و ما تركت في منزلنا طعاما.

فقال: امض بنا إلى فاطمة، فدخلا عليها، و هي تلتوى (6) من الجوع و ابناها، [معها] (7) فقال: يا فاطمة! فداك أبوك هل عندكم طعام؟

فاستحيت فقالت: نعم.

فقامت و صلت، ثم سمعت حسا، فالتفت فإذا صحيفة مائة ثريدا و لحما، فاحتلمتها فجاءت بها و وضعتها بين يدي رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فجمع عليا و فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام-.

و جعل علي يطيل النظر إلى فاطمة و يتعجب، و يقول: خرجت من

ص: 54

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) منتخب الطريحي: 203-204. و أخرجه في البحار: 43/297 و [1] العوالم: 17/35 ذ ح 1 عن مناقب آل أبي طالب: 4/73. [2]

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: عن بنت الحسين بن علي-عليه السلام-.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) في المصدر: تلتوى.

7-7) من المصدر.

عندها وليس عندها طعام، فمن أين هذا؟

ثم أقبل عليها فقال: يا بنت رسول الله اتى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فضحك النبي -صلى الله عليه وآله-، وقال: الحمد لله الذى جعل فى أهلى نظير زكريا و مريم، إذ قال لها يا مريم اتى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب (1) فبينما هم يأكلون، إذ جاء سائل بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل البيت، أطمعوني ممّا تأكلون.

فقال-صلى الله عليه وآله-احسأ [احسأ] (2)ففعل ذلك ثلاثا، وقال على- عليه السلام-: أمرتنا أن لا نردّ سائلا، من هذا الذى أنت تخسأه؟

فقال: يا على! إن هذا إبليس، علم أنّ هذا طعام الجنة فتشبه بسائل، لنطعمه منه، فأكل النبي و على [وفاطمة] (3)و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم-حتى شبعوا، ثم رفعت الصفحة، فأكلوا من طعام الجنة فى الدنيا (4).

التاسع عشر ومائة أنّ جبرائيل-عليه السلام-سأل الله جل جلاله أن

يكون خادمهم-عليهم السلام-

1083/136-ابن بابويه: بإسناده، يرفعه إلى أبى ذر-رضى الله عنه-، قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول: افتخر إسرائيل على

ص: 55

1-1 (1) آل عمران:37. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) الثاقب فى المناقب:295 ح 1. وقد تقدّم فى المعجزة:109 من معاجز الإمام أمير المؤمنين-عليه السلام-

جبرائيل-عليهما السلام-، فقال: أنا خير منك.

فقال: ولم أنت خير مني؟

قال: لأني صاحب الثمانية حملة العرش، وأنا صاحب النفخة في الصور، وأنا أقرب الملائكة إلى الله عزّ وجلّ، فقال له جبرائيل-عليه السلام-: أنا خير منك، فقال إسرائيلي-عليه السلام-: وبما ذا أنت خير مني؟

فقال: لأني أمين الله على وحيه ورسوله إلى الأنبياء، والمرسلين وأنا صاحب الخسوف والقرون، وما أهلك الله أمة من الأمم إلا على يدي.

قال: فاخصما إلى الله تبارك وتعالى فأوحى الله إليهما: اسكنا، فوعزّتي وجلالي، لقد خلقت من هو خير منكما، قال: يا ربّ أو تخلق من هو خير منا ونحن خلقتنا (1) من نور؟

فقال الله: نعم فأوحى الله إلى حجب القدرة: انكشفي، فانكشفت، فإذا على ساق العرش [مكتوب: (2) لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلّيّ وفاطمة والحسين خير خلق [الله] (3)].

فقال جبرائيل-عليه السلام-: يا ربّ فأسألك بحقهم عليك أن تجعلني خادمهم.

فقال الله تعالى: قد فعلت فجبرائيل من أهل البيت وأنت لخادمنا (4).

ص: 56

1-1) كذا في تأويل الآيات، وفي الأصل: خلقنا.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) لم نجده في كتب الصدوق-رحمه الله-، نعم أوردته في تأويل الآيات: 2/834 ح 7 عن ابن بابويه وعنه البحار: 26/344 ح 17 و [1] عن إرشاد القلوب: 403-404. وأخرجه في البحار: 16/364 ح 68 [2] عن إرشاد القلوب.

وابنه إبراهيم -عليهما السلام- فاختر بقاء الحسين -عليه السلام-

1084/137- السيد ابن طاوس في طرائفه عن بعض الحنابلة في مصنف له: بسنده إلى ابن عباس، ورواه أيضا صاحب الدرّ النظيم، عن ابن عباس، قال: كنت عند النبي -صلى الله عليه وآله-، وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذه الأيمن الحسين بن علي -عليهما السلام- [وهو (1) تارة يقتل هذا، وتارة يقتل هذا، إذ هبط [عليه] (2) جبرائيل -عليه السلام-، بوحى من رب العالمين.

فلما اسرى (3) عنه قال: أتاني جبرائيل من ربي عزّ وجلّ، فقال: يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول: لست أجمعهما لك، فافد أحدهما بصاحبه.

فنظر النبي -صلى الله عليه وآله- إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين -عليه السلام-، فبكى، ثم قال: إن إبراهيم أمه أمة، ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وأمّ الحسين فاطمة -عليها السلام- وأبوه عليّ ابن عمّي، لحمي ودمي، ومتى مات، حزن (عليه) (4) ابنتي، وحزن (عليه) (5) ابن عمّي وحزنت

ص: 57

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) من البحار.

3-3 (3) في المصدر: سرى عنه.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) ليس في المصدر.

أنا عليه و أنا اوثر حزني على حزنهما، يا جبرائيل تقبض إبراهيم، فقد (1) فديت الحسين به.

قال: فقبض بعد ثلاث [أيام، (2) فكان النبي -صلى الله عليه وآله- إذا رأى الحسين مقبلا قبله وضمه إلى صدره ورفش ثناياه وقال: فديت من فديته بابني إبراهيم (3).

الحادي والعشرون ومائة أنه -عليه السلام- النجم، ويزيد -لعنه الله-

الحية الرقطاء

1085/138- روى أن هندا [أم معاوية] (4) جاءت إلى دار رسول الله -صلى الله عليه وآله- عند وقت الصبح، فدخلت، وجلست إلى جانب عائشة، وقالت: يا بنت أبي بكر (أنتي) (5) رأيت رؤيا عجيبة، وأريد أن أقصها عليك، لتقصي علي رسول الله -صلى الله عليه وآله- وذلك قبل إسلام ولدها معاوية فقالت [لها] (6) عائشة: خبريني بها، حتى أخبر [بها] (7) رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

ص: 58

1- 1 كذا في المصدر، وفي الأصل: عليهما يا جبرائيل رضيت بقبض إبراهيم، قد فديت الحسين به.

2- 2 من المصدر.

3- 3 الطرائف: 202 ح 289 و [1] عنه البحار: 22/153 ح 7 و [2] مناقب ابن شهر آشوب: 4/81. وأخرجه في البحار: 43/261 ح 2 و [3] العوالم: 17/36 ح 1 عن المناقب، و [4] رواه الخطيب البغدادي في تاريخه: 2/204.

4- 4 من المصدر.

5- 5 ليس في المصدر.

6- 6 من المصدر.

7- 7 من المصدر.

فقال: إني رأيت في نومي شمسا مشرقة على الدنيا كلها، فولد من تلك الشمس قمر فأشرق نوره على الدنيا كلها، ثم ولد (من) (1) ذلك القمر نجمان زاهران، قد أزهرا من نورهما المشرق والمغرب، فبينما أنا [كذلك] (2) إذ بدت سحابة سوداء مظلمة كأنها الليل المظلم، فولد من تلك السحابة السوداء، حية رقطاء، فدبت الحية إلى النجمين فابتلعتهما، فجعلوا الناس يبكون، ويتأسفون ذلك على النجمين.

قال: فجاءت عائشة إلى النبي -صلى الله عليه وآله-، وقصت الرؤيا عليه، [فلما] (3) سمع النبي -صلى الله عليه وآله- كلامها تغير لونه، واستعبر وبكى، وقال: يا عائشة أما الشمس المشرقة فأنا، وأما القمر فهي فاطمة ابنتي، وأما النجمان فهما الحسن والحسين -عليهما السلام-، وأما السحابة السوداء فهي معاوية -لعنه الله- وأما الحية [الرقطاء] (4) فهي يزيد -لعنه الله-.

وكان الأمر كما قال [رسول الله] (5) -صلى الله عليه وآله- فإنه لما توفي رسول الله -صلى الله عليه وآله- نهض معاوية إلى حرب علي -عليه السلام-، ولزم حربه ثمانين شهرا (6) حتى هلك من الفريقين خلق كثير.

ثم إن معاوية استمر [مع قومه] (7) على سب علي -عليه السلام- ثمانين

ص: 59

1-1 ليس في المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 لعل الصحيح: ستين شهرا لان خلافته الظاهرية-صلوات الله عليه-كانت كلها ستة وخمسين شهرا ولم تكمل خمس سنين.

7-7 من المصدر.

سنة (1) ثم لم يكفه (2) حتى توصل إلى ستم الحسن-عليه السلام-

ولما هلك معاوية-عليه اللعنة-تولى الأمر ولده يزيد-لعنه الله تعالى- فنهض إلى حرب الحسين-عليه السلام- وبالغ في قتاله وقاتل رجاله وذبح أطفاله وسبى عياله ونهب أمواله ألا لعنة الله على الظالمين ولله دَرٌّ من قال:

لقد أورتنا قتلة الطفِّ قرحة

وحزنا على طول الزمان مطول

فلا حزنه يبلى ولا الوجد نازح

ولا مدمعى يرقى ونوحى مكتمل (3)

الثاني والعشرون ومائة الجنّ الذين من الطيّارة استأذنوه في

القتال

1086/139-روى (4) أنّ الحسين لما كان في موقف كربلاء، أنه أفواج من الجنّ الطيّارة، وقالوا له: (يا حسين) (5) نحن أنصارك فمرنا بما تشاء، فلو أمرتنا بقتل (كلّ) (6) عدوّ لكم لفعلنا.

فجزاهم خيرا، وقال لهم: إني لا اخالف قول جدّي رسول الله حيث أمرني بالقدم عليه عاجلا، وإني الآن قد رقدت ساعة، فرأيت

ص: 60

1-1) لقد استمر لعن عليّ-عليه السلام-إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما كناه.

3-3) منتخب الطريحي: 226، و [1] لقد جاء الشعر فيه قبل الحديث، فلاحظ.

4-4) في المصدر: نقل.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

جَدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قَدْ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ، وَقَتِلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ، وَقَالَ لِي: يَا حَسِينَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (1) شَاءَ أَنْ يَرَاكَ مَقْتُولًا، مَلْطَحًا بِدِمَائِكَ، مَخْتَضِبًا (2) شَبِيكَ بِدِمَائِكَ، مَذْبُوحًا مِنْ قِفَاكَ، وَقَدْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرَى حَرْمِكَ سَبَايَا عَلَى أَقْتَابِ الْمُطَايَا، وَأَتَى وَاللَّهِ سَأْصِبرُ حَتَّى يَحْكُمَ [اللَّهُ] (3) بِأَمْرِهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (4).

الثالث والعشرون ومائة إخباره - عليه السلام - بأن عمر بن سعد - لعنه

اللَّه - يقتل

1087/140 - روى عن ابن مسعود قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله - صلى الله عليه وآله - في مسجده، إذ دخل علينا فتية من قريش ومعهم عمر بن سعد - لعنه الله -، فتغير لون رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

فقلنا له: يا رسول الله ما شأنك؟

قال: إنا أهل بيت، اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وأتى ذكرت ما يلقي أهل بيتي من أمتي من بعدى من قتل وضرب وشم وسب وتطريد وتشريد.

وان أهل بيتي سيشرّدون (5) ويطردون ويقتلون، وان أول رأس

ص: 61

1-1 ليس في المصدر.

2-2 في المصدر: مخضبًا.

3-3 من المصدر.

4-4 منتخب الطريحي: 463. [1]

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: يشرّدون.

يحمل على (رأس) (1) رمح في الإسلام، رأس ولدى الحسين-عليه السلام-. أخبرني بذلك [أخي] (2) جبرائيل، عن الربّ الجليل.

وكان الحسين-عليه السلام-حاضرا عند جدّه في ذلك الوقت، فقال: يا جدّاه فمن يقتلني من أمّتك؟

فقال: يقتلك شرار الناس، وأشار النبي-صلّى الله عليه وآله-إلى عمر بن سعد-لعنه الله-.

فصار أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وآله-إذا رأوا عمر بن سعد داخلا من باب المسجد، يقولون: هذا قاتل الحسين-عليه السلام-.

[قال: (3) و جعل عمر بن سعد، كلّما لقي الحسين-عليه السلام-يقول: يا أبا عبد الله إن في قومنا اناسا سفهاء، يزعمون أنّي أقتلك.

فيقول له الحسين-عليه السلام-: [و الله] (4) إنهم ليسوا بسفهاء، ولكنهم اناس حلماء، أما انه ستقرّ عيني حيث لا تأكل من بزّ الرى من بعد قتلى إلا قليلا، ثم تقتل من بعدى عاجلا (5).

الرابع والعشرون و مائة أنه ذكر مقتله-عليه السلام-في كتب الأولين

1088/141-روى (6) أنه لما جمع ابن زياد قومه-لعنهم الله جميعا-

ص: 62

1-1 ليس في المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 (5) منتخب الطريحي: 332، و [1] الحديث كما ترى لا يوافقه الواقعيّات التاريخيّة لأنّ عمر بن سعد-لعنه الله-ولد حوالي سنة العشرين من الهجرة في خلافة عمر و لم يره رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و يؤيّد قول

عليّ-عليه السلام-لسعد بن أبي وقاص: أنّ في بيتك لسخلا يقتل. . . على أنه لا سند له، والحديث ملّفق من الحقائق والأباطيل.

6-6 في المصدر: قيل.

لحرب الحسين-عليه السلام-كانوا سبعين ألف فارس، فقال ابن زياد: أيها الناس من منكم يتولى قتل الحسين-عليه السلام-و له [ولاية] (1)أنى بلد شاء، فلم يجبه أحد منهم، فاستدعى بعمر بن سعد-لعنه الله-، و قال [له] (2):

يا عمر اريد أن تتولى حرب الحسين-عليه السلام-بنفسك، فقال له: اعفنى عن ذلك.

فقال ابن زياد: قد أعفيتك (3)يا عمر فاردد علينا عهدنا الذى كتبناه لك بولاية الرى.

فقال عمر بن سعد: أمهلى الليلة، فقال له: قد أمهلتك، فانصرف عمر بن سعد إلى منزله، و جعل يستشير قومه و إخوانه، و من يثق به من أصحابه، فلم يشر عليه أحد بذلك.

و كان عند عمر بن سعد، رجل من أهل الخير يقال له كامل، و كان صديقاً [لأبيه] (4)من قبله، فقال: يا عمر [مالى] (5)أراك بهينة و حركة، فما الذى أنت عازم عليه؟ و كان كامل كاسمه ذا [رأى] (6)و عقل و دين كامل.

فقال له عمر بن سعد-لعنه الله-: إتى وليت أمر هذا الجيش فى حرب الحسين-عليه السلام-، و إنما قتله عندى و أهل بيته كأكلة آكل أو كشربة ماء، و إذا قتلته خرجت إلى ملك الرى.

فقال له كامل: أف لك يا عمر بن سعد، تريد أن تقتل الحسين ابن بنت رسول الله-صلى الله عليه و آله-أف لك و لدينك يا عمر اسفهت الحق،

ص: 63

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أعفيتك.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

وضللت الهدى، أما تعلم إلى [حرب] (1) من تخرج، ولمن تقاتل؟ إيتا لله وإيتا إليه راجعون، والله لو اعطيت الدنيا وما فيها، على قتل رجل واحد من أمة محمد-صلى الله عليه وآله-، لما فعلت، فكيف تريد قتل (2) الحسين-عليه السلام- ابن بنت رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وما الذى تقول غدا لرسول الله-صلى الله عليه وآله- إذا أوردت عليه وقد قتلت ولده، وقرّة عينه، وثمره فواده، [ابن] (3) بنته سيّدة نساء العالمين، وابن سيّد الوصيّين، وهو سيّد شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين؟

وآته في زماننا هذا بمنزلة جدّه-صلى الله عليه وآله- في زمانه و طاعته، فرض (طاعته) (4) علينا كطاعته، وآته باب الجنّة والنار، فاختر لنفسك ما أنت مختار، و آتى اشهد بالله إن حاربه أو قتله أو أعنت عليه أو على قتله لا تلبث بعده في الدنيا إلا قليلا.

فقال له عمر بن سعد: أقبال الموت تخوّفنى؟ و آتى إذا فرغت من قتله، أكون أميراً على سبعين ألف فارس و أتولى ملك الرىّ.

فقال له كامل: إتنى احذّثك بحديث صحيح، أرجو لك فيه النجاة إن وفقت لقبوله، اعلم أنّى سافرت مع أبيك سعد (بن أبى وقاص) (5) إلى الشام، فانقطعت بى مطيئى عن أصحابى، و تهت و عطشت، فلاح لى دير راهب فملت إليه، و نزلت عن فرسى، و آتيت إلى باب الدير لأشرب ماء، فأشرف علىّ راهب من ذلك الدير، و قال: ما تريد؟

ص: 64

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل: تقتل.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 ليس فى المصدر.

فقلت له: إني عطشان.

فقال لي: أنت من أمة هذا النبي الذي يقتل بعضهم بعضا على حب الدنيا مكالبة، و يتنافسون فيها على حطامها؟

فقلت له: [انا] (1) من الامة المرحومة أمة محمد-صلّى الله عليه وآله-.

فقال: إنكم أشتر أمة، فالويل لكم يوم القيامة، وقد سدّدتم (2) إلى عترة نبيكم، فقتلتموهم وشرّدتموهم وإني أجد في كتبنا إنكم تقتلون ابن بنت نبيكم (3) وتسبون نسائه وتتهبون أمواله.

فقلت له: يا راهب نحن نفعل ذلك؟

قال: نعم، وإنكم إذا فعلتم ذلك ضيّبت (4) السماوات والأرضون والبحار والجبال والبراري والقفار [والوحوش] (5) والأطيار باللعة على قاتله، ثم لا يلبث قاتله في الدنيا إلا قليلا، ثم يظهر رجل يطلب بثأره فلا يدع أحدا شرك في أمره بسوء الأقتله، وعجّل الله بروحه إلى النار.

ثم قال الراهب: إني لأرى له (6) قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله لو اتى أدركت أيامه لوقيته بنفسى من حرّ السيف.

فقلت: يا راهب إني اعيذ نفسي أن أكون ممّن يقاتل ابن بنت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-.

ص: 65

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: عدوتم.

3-3 ما بين القوسين ليس في المصدر.

4-4 في المصدر: عيّت.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: لا أرى لك.

فقال: إن لم تكن [أنت] (1) فرجل قريب منك (بسبب أو نسب) (2) وإن قاتله عليه نصف عذاب أهل النار، وإن عذابه أشدّ عذابا من عذاب فرعون و هامان.

ثم رَدَّ الباب في وجهي، ودخل يعبد الله تعالى وأبى أن يسقيني الماء.

قال كامل: فركبت فرسي ولحقت أصحابي، فقال لي [أبوك] (3) سعد: ما أبطأك عتًا يا كامل؟ فحدّثته بما سمعته من الراهب. فقال لي:

صدقت.

ثم إنَّ سعدا أخبرني أنه نزل بدير هذا الراهب مرّة من قبلي، فأخبره أنه [هو] (4) الرجل الذي (يقتل) (5) ابن بنت رسول الله-صلى الله عليه وآله-فخاف أبوك سعد من ذلك، و خشي أن تكون أنت قاتله، فأبعدك عنه وأفصاك، فاحذر يا عمر أن تخرج عليه (فإن خرجت عليه) (6) يكون عليك نصف عذاب أهل النار.

قال: فبلغ الخبر إلى ابن زياد، فاستدعى بكامل، وقطع لسانه، فعاش يوما أو بعض يوم، ومات-رحمه الله تعالى- (7).

ص: 66

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 منتخب الطريحي: 280-282. [1]

يده في الحال

1089/142- روى في بعض الأخبار (1) أنه لما قتل أصحاب الحسين - عليه السلام - كلهم، و تقاموا و ابعدوا و لم يبق (معهم) (2) أحد، بقي - عليه السلام - يستغيث فلا يغاث، و أيقن بالموت، فأتى إلى نحو الخيمة، و قال لاخته: (يا اختاه) (3) اثنتي بثوب عتيق، لا يرغب أحد فيه من القوم أجعله تحت ثيابي، لئلاّ أجرّد منه بعد قتلي.

[قال: (4) فارتفعت أصوات النسوة بالبكاء و النحيب، ثم اوتى بثوب فخرقه و مرّقه من أطرافه، و جعله تحت ثيابه، و كان له سروال جديد فخرقه أيضا، لئلاّ يسلب منه.

فلما قتل عمد إليه رجل، فسلبهما منه و تركه عريانا [بالعراء] (5)، مجرّدا على الرضاء، فشلّت يده في الحال (6).

السادس والعشرون ومائة خبر الجفال الذي أراد سلب التكة

1090/143- روى عن يوسف بن يحيى، عن أبيه، عن جدّه قال:

رأيت رجلا بمكة شديد السواد، له بدن و خلق غابر و هو ينادى: أيها

ص: 67

1-1 في المصدر: «و نقل آخر و هو» بدل «روى في بعض الاخبار» .

2-2 ليس في المصدر.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 منتخب الطريحي: 451. [1]

الناس! دلّوني على أولاد محمد، فأشار بعضهم وقال: مالك؟

قال: أنا فلان بن فلان، قالوا: كذبت إن فلانا كان صحيح البدن، صبيح الوجه، وأنت شديد السواد، غابر الخلق.

قال: وحقّ محمد إني لفلان، اسمعوا حديثي، اعلموا أنّي كنت جمال الحسين-عليه السلام-، فلما أن صرنا إلى بعض المنازل، برز للحاجة وأنا معه، فرأيت نكّة لباسه، وكان أهداها له ملك فارس حين تزوّج بنت أخيه شاه زنان بنت يزيدجرد، فمنعني هيبتة أن أسأله إيّاها، فدرت حوله لعلّ أن أسرقها فلم أقدر عليها.

فلما صار القوم بكرىلاء، وجرى ما جرى، وصارت أبدانهم ملقاة تحت سنابك الخيل، وأقبلنا نحو الكوفة راجعين، فلما أن صرت إلى بعض الطريق، ذكرت النكّة فقلت في نفسي: قد خلا ما عنده.

فصرت إلى موضع المعركة، فقربت منه، فإذا هو مرّقل بالدماء، قد جرّ رأسه من قفاه، وعليه جراحات كثيرة من السهام والرماح، فمددت يدي إلى النكّة، وهممت أن أحلّ عقدها، فرفع يده وضرب بها يدي، فكادت أوصالي و عروقي تتقطّع.

ثم أخذ النكّة من يدي فوضعت رجلي على صدره، وجهدت جهدي لازيل إصبعاً من أصابعه فلم أقدر، فأخرجت سكيناً كان معي، فقطعت أصابعه، ثم مددت يدي إلى النكّة، وهممت بحلّها ثانية، فرأيت خيلاً أقبلت من نحو الفرات، وشممت رائحة لم أشمّ رائحة أطيب منها.

فلما رأيتهم قلت: إنّنا لله وإنا إليه راجعون، إنّما أقبلوا هؤلاء لينظروا إلى كلّ إنسان به رمق، فصرت بين القتلى وغاب عنيّ عقلي من شدّة

الجزع، فإذا رجل يقدمهم، كأنّ وجهه الشمس، و هو ينادى: أنا محمد رسول الله، و الثانى ينادى: أنا حمزة أسد الله، و الثالث ينادى: أنا جعفر الطيّار، و الرابع ينادى: أنا الحسن بن على، و كذلك علىّ.

و أقبلت فاطمة و هى تبكى، و تقول: حبيبي و قرّة عينى، أبكى على رأسك المقطوع، أم على يديك المقطوعتين أم على بدنك المطروح، أم على أولادك الاسارى.

ثم قال النّبىّ -صلّى الله عليه وآله-: أين رأس حبيبي و قرّة عينى الحسين؟ فرأيت الرأس فى كفّ النّبىّ -صلّى الله عليه وآله- و وضعه على بدن الحسين، فاستوى جالساً فاعتنقه النّبىّ -صلّى الله عليه وآله- و بكى، ثمّ قال: يا بنى أراك جائعاً عطشاناً، ما لهم أجاعوك و أظمئوك لا أطعمهم الله و لا أسقاهم يوم الظمأ.

ثمّ قال: حبيبي قد عرفت قاتلك، فمن قطع أصابعك؟

فقال الحسين: هذا الذى بجنى يا جدّاه، فقيل لى: أجب رسول الله يا شقى فأفقت بين يديه.

فقال: يا عدوّ الله ما حملك على قطع اصابع حبيبي و قرّة عينى الحسين؟

فقلت: يا رسول الله! لست ممّن أعان على قتله.

قال: الذى قطع إصبعاً واحدة أكبر.

ثمّ قال النّبىّ -صلّى الله عليه وآله-: اخس يا عدوّ الله غير الله لونك، فقامت فإذا أنا بهذه الحالة، فما بقى أحد ممّن حضر إلّا لعنه و دعا عليه ألا لعنة

1091/144-روى عن رجل أسديّ قال: كنت زارعا (2) على نهر العلقمي بعد ارتحال [العسكر] (3) عسكر بنى اميّة، فأيت عجائب لا أقدر أن أحكى إلا بعضها.

منها: إنّه إذا هبّت الرياح، تمرّ على نفحات كنفحات المسك والعنبر، وإذا سكنت أرى (4) نجوما، تنزل من السماء، وترقى من الأرض إلى السماء مثلها، وأنا متفرّد مع عيالي ولا أرى أحدا أسأله عن ذلك، وعند غروب الشمس يقدم أسد من القبلة فأولّي عنه إلى منزلي، فإذا أصبح [الصباح] (5) وطلعت الشمس، وذهبت من منزلي، أراه مستقبلاً القبلة ذاهباً.

فقلت في نفسي: إنّ هؤلاء خوارج، قد خرجوا على عبيد الله بن زياد-لعنه الله- فأمر الله-فأمر بقتلهم وأرى [منهم] (6) ما لم أر (7) من سائر القتلى، فوالله هذه الليلة لا بدّ من المساهرة، لأنظر هذا الأسد يأكل من هذه الجثث أم لا؟

ص: 70

1-1 لم نجده في أىّ مصدر بقدر الوسع.

2-2 كذا في البحار، و [1] في الأصل: نازلاً.

3-3 من البحار.

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: رأى.

5-5 من المصدر.

6-6 من البحار. [3]

7-7 في المصدر: أره.

فلما صار (عند) (1) غروب الشمس و إذا به قد أقبل فحققته، فإذا هائل المنظر، فارتعدت منه، و خطر ببالي إن كان مراده لحوم بني آدم فهو يقصدني و أنا احاكى نفسى بهذا، فمثلته و هو يتخطى القتلى، حتى وقف على جسد كأنه الشمس إذا طلعت، فبرك عليه.

فقلت: يأكل منه فإذا به يمرغ وجهه عليه، و هو يهمهم و يدمدم، فقلت: الله أكبر، ما هذه إلا أعجوبة (2)، فجعلت أحرسه حتى اعتكر الظلام (3) و إذا بشموع معلقة ملأت الأرض، و إذا ببكاء و نحيب و لطم مفرج، فقصدت تلك الأصوات فإذا هي تحت الأرض ففهمت من ناع منهم (4) يقول: و الحسيناه و إماماه، فاقشعرّ جلدي، فقربت من الباكي و أقسمت عليه بالله و برسوله من تكون؟

فقال: إنا نساء، من الجنّ.

فقلت: و ما شأنكنّ؟

فقلن: في كلّ يوم و ليلة، هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان - عليه السلام -.

فقلت: هذا الحسين الذي يجلس عنده الأسد.

قلن: نعم، أتعرف هذا الأسد؟

قلت: لا.

قلن: هذا أبوه عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -، فرجعت و دموعي

ص: 71

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في البحار، و [1] في الأصل: ما هذا الأعجوبة.

3-3) اعتكر الظلام: اختلط، كأنه كزّ بعضه من بطنه انجلانه.

4-4) في المصدر: فيهم.

الثامن والعشرون ومائة حديث الطير

1092/145-روى من طريق أهل البيت-عليهم السلام-أنّه لما استشهد الحسين-عليه السلام-بقي في كربلاء صريعا (2) ودمه على الأرض مسفوحا، وإذا طائر أبيض قد أتى وتلّخ بدمه، وجاء والدم يقطر منه، فرأى طيورا تحت الضلال على الغصون والأشجار، وكلّ منهم يذكر الحبّ والعلف والماء.

فقال لهم ذلك الطير المتلّخ بالدم: يا ويلكم أشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي، والحسين-عليه السلام-في أرض كربلاء [في هذا الحرّ ملقى على الرمضاء ظامئ مذبوح ودمه مسفوح.

فعادت الطيور كلّ منهم قاصدا كربلاء، فأوا سيدنا الحسين-عليه السلام-ملقى في الأرض] (3)-جئة بلا رأس ولا غسل ولا كفن، قد سفت

ص: 72

1-1) منتخب الطريحي: 329. وأخرجه في البحار: 193/45-194 و [1]العوالم: 17/512 ح 1 عن بعض كتب الأصحاب و مرسلا. أقول: قال محقق البحار [2]في ذيل الحديث: هذه كلّها قصة مسرودة منثورة وكلّ قاصّ إنّما يسرد وينثر على حسب ما يراه في نفسه عظيمًا مؤثرا، وهذا القاصّ قد صوّر عظمة الامام عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-بصورة أسد يجيء لنوح الحسين-عليه السلام-، ولا بأس بنقلها بعد العلم بكونها قصة مسرودة، كما أن المصنّف-رحمه الله-إنّما ينقل أمثال هذه الروايات القصصية لترويح النفوس، وهو كذلك ولله دره وقد أجاد في مقاله.

2-2) كذا في المصدر والبحار، و [3]في الأصل: طريحا.

3-3) من المصدر والبحار. [4]

عليه السواقي، بدنه من مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها، (و هو مذبوح من قفاه مسلوب رداه قد هتك القوم نساء) (1) تروره (2) وحوش القفار، و تندبه (3) جنّ السهول و الأوغار، و أضاء التراب من أنواره، أو أزهر الجوّ من أزهاره، [4] فلما رآته الطيور، تصايحن و أعلنّ بالبكاء و الثبور، و توقعن على دمه يتمرغن فيه، و طار كلّ واحد منهم الى ناحية يعلم أهلها أنّ سيّدنا أبا عبد الله قتيلا، و البدن منه جريح، و الدم منه يسبح.

فمن القضاء و القدر، أنّ طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول، جاء يرفرف و الدم يتقاطر من جناحيه، و دار حول سيّدنا رسول الله -صلّى الله عليه و آله-، يعلن بالبكاء و النداء: ألا قتل الحسين بكرىلاء، ألا ذبح الحسين بكرىلاء، (ألا نهب الحسين بكرىلاء) (5)، فاجتمعت الطيور عليه، و ناحت و بكت عليه.

فلما عاين أهل المدينة من الطيور ذلك النوح، و شاهدوا الدم يتقاطر من الطير، و لم يعلموا ما الخبر؟ حتى انقضت مدة من الزمان، و جاء خبر مقتل الحسين -عليه السلام- [علموا أنّ ذلك الطير كان يخبر رسول الله -صلّى الله عليه و آله- بقتل ابن فاطمة البتول] (6) وقرّة عين الرسول.

ص: 73

1-1 (1) ما بين القوسين ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) في المصدر: زواره.

3-3 (3) في المصدر: نديته.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [2]

5-5 (5) ليس في المصدر.

6-6 (6) من المصدر و البحار. [3]

و [قد نقل أنه] (1) في ذلك اليوم لما جاء الطير و الدم يتقاطر من جناحه و وقع على الشجرة يبكي طول ليلته و كان في المدينة رجل يهودى و كانت له بنت عمياء طرشاء مسلولة و الجذام قد [أحاط ببدنها فجاء ذلك الطائر و الدم يتقاطر منه و وقع على شجرة يبكي طول ليلته و كان اليهودى] (2) قد أخرج ابنته تلك المريضة إلى خارج المدينة إلى بستان، و تركها في البستان الذى جاء الطير و وقع على شجرة منه.

فمن القضاء و القدر، انّ تلك الليلة عرض لليهودى عارض، فدخل المدينة لقضاء حاجته، فلم يقدر [أن] (3) يخرج تلك الليلة إلى البستان الذى فيه ابنته المعلولة.

و البنت لما نظرت أباه لم يأتها تلك الليلة، لم يأتها نوم لوحدتها، لأنّ أباه كان يحدثها و يسألها حتى تمام، فسمعت عند السحر بكاء الطير و حنينه من قلب حزين فبقيت تتقلب على وجه الأرض، إلى أن صارت تحت تلك الشجرة التى عليها الطير لتسمع بكاءه، فصارت كلما أنّ و بكى و حنّ و صاح ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون.

فلما كان السحر قطر من الطير قطرة، فوقعت على عينها ففتحت، و قطرت قطرة اخرى على عينها الاخرى فبرنت، ثم قطرة على يديها فعوفيت، ثم على رجليها فبرنت، فعادت كلما قطر قطرة من الدم تلتطخ به جسدها، فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين-عليه السلام- و هى تحت الشجرة.

ص: 74

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من المصدر.

فلما أصبح الصباح، أقبل أبوها إلى البستان فرأى (منه) (1) بنتا تدور، ولم يعلم أنّها ابنته، (فجاء اليهودى إليها) (2)، وسألها أنّه كان لى فى البستان ابنة عليّة نائمة تحت تلك الشجرة لم تقدر [أن] (3) تتحرك.

فقلت ابنته: والله أنا ابنتك، فلما سمع كلامها وقع مغشياً عليه.

فلما أفاق قام على قدميه، فأنتت به إلى ذلك الطير، فرآه واكرا على الشجرة، يئنّ من قلب حزين محترق (القلب) (4)، ممّا فعل (5) بالحسين-عليه السلام- (وما فعلوا به الكفرة و فعلهم بنسائه و أولاده و ما جرى فى أرض كربلاء) (6).

فقال [له] (7) اليهودى: بالذى خلقتك أيها الطير أن تكلمنى بقدره الله تعالى، فنطق الطير مستعبداً، ثم قال: اعلم أنّى كنت واكرا على بعض الأشجار مع جملة من الطيور قبالة الظهر، وإذا بطير ساقط علينا، وهو يقول: (تجلسون) (8) أيها الطيور تأكلون، و تنعمون، و الحسين-عليه السلام- فى أرض كربلاء، فى هذا الحرّ، على الرمضاء، طريحا ظاميا، و النحر داميا، و رأسه مقطوع، و على الرمح مرفوع، و نسأوه سبايا حفاة عرايا، (نادبات الكفيل و المحامى) (9).

فلما سمعنا ذلك تطايرنا إلى أرض كربلاء، فرأيناه فى ذلك

ص: 75

1-1 ليس فى المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: ممّا رأى من فقد الحسين.

6-6 ما بين القوسين ليس فى المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 ليس فى المصدر.

9-9 ليس فى المصدر.

الوادي طريقا، الغسل من دمه، و الكفن الرمل السافى عليه، فوقعنا كلنا عليه ننوح و نتمرغ فى دمه الشريف، و كان كل منّا طار إلى ناحية فوقعت أنا فى هذا المكان.

فلما سمع اليهودى ذلك (الكلام) (1)، تعجب، وقال: لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع عند الله تعالى، لما كان دمه شفاء من كل داء.

ثم أسلم اليهودى وأسلمت ابنته وأسلم خمسمائة (رجل) (2) من قومه:

يا أهل يثرب! لا مقام لكم بها قتل الحسين، فادمعى مدرار

الجسم منه بكريلاء مضرج، والرأس منه على القنائة يدار

(نفسى الفداء لفتية قد صرعوا بالطف بين جلامد و جنادل

نفسى الفداء لفتية قد أصبحوا نهبا لكل مجادل و مجادل

ليت الحوادث قد تحطت أنفسا أصل لكل فضائل و فواضل) (3)(4)

التاسع و العشرون و مائة الانتقام ممن سلبه عليه السلام-

1093/146-ابن طاوس-رحمه الله تعالى-: عن هلال بن نافع قال:

ص: 76

1-1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2-2) ليس فى المصدر و البحار. [2]

3-3) ما بين الاقواس ليس فى المصدر و البحار. [3]

4-4) منتخب الطريحي: 107-109. و أخرجه فى البحار: 191/45-193 و [4]العوالم: 17/512 ح 1 عن بعض كتب الأصحاب مرسلًا. أقول: فى القصة غرائب و عجائب و ان مقام سيد الشهداء-صلوات الله عليه-اعظم عند الله من ذلك و لهم الولاية الكبرى فى العالم و الله عالم بحقائق الامور.

إني لواقف (1) مع أصحاب عمر بن سعد-لعنه الله- إذ صرخ صارخ أبشر أيها الأمير فهذا شمر قد قتل الحسين-عليه السلام-.

قال: فخرجت بين الصّفين فوقفت عليه و أنّه ليجود بنفسه، فوالله ما رأيت قطّ قتيلا مضمخا بدمه أحسن منه، و لا أنور من وجهه و لقد شغلني نور وجهه و جمال هيئته (2) عن الفكرة في قتله، فاستسقى في ذلك الحال ماء، و سمعت رجلا يقول (له: لا و الله) (3) لا تذوق الماء حتى ترد الحامية، فتشرب من حميمها، فسمعته يقول: [يا ويلك] (4) أنا لا أرد الحامية و لا أشرب من حميمها، بل أرد على جدّي رسول الله-صلّى الله عليه و آله- فأسكن معه في داره في مقعد صلّق عند مليك مقتدر، و أشرب من ماء غير آسن، و أشكو إليه ما ارتكبت منّي و فعلتم بي.

قال: فغضبوا بأجمعهم، حتّى كأنّ الله لم يجعل في قلب أحد منهم من الرحمة شيئا، فاجتزوا رأسه، و أنّه ليكلّمهم، فتعجّبت من قلّة رحمتهم (له) (5) و قلت: و الله لا اجامعكم على أمر أبدا.

قال: ثمّ أقبلوا على سلب الحسين-عليه السلام- فأخذ قميصه إسحاق ابن حويّة الحضرمي، فلبسه فصار ابرص و امتعظ شعره، [و روى أنّه وجد في قميصه مائة و بضع عشرة: ما بين رمية، و طعنة سهم و ضربة، و قال الصادق-عليه السلام- وجد بالحسين-عليه السلام- ثلاث و ثلاثون طعنة

ص: 77

1-1) في المصدر: إني كنت واقفا.

2-2) في البحار: [1] هيئته.

3-3) ليس في المصدر و البحار. [2]

4-4) من المصدر.

5-5) ليس في المصدر و البحار. [3]

وأربعة و ثلاثون ضربة [1] وأخذ سراويله بحر بن كعب التيمي [2] وروى أنه صار زمنا مقعدا من جلبيه، وأخذ عمامته أحنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي، وقيل جابر بن يزيد الأودي-لعنه الله-فاعتم بها فصار معتوها [3].

وأخذ نعليه الأسود بن خالد-لعنه الله-وأخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي-لعنه الله-وقطع اصبعه-عليه السلام-، مع الخاتم، وهذا (الملعون) [4]أخذه المختار، وقطع يديه ورجليه، وتركه [5]يتشخط في دمه، حتى هلك لا رحمه الله.

وأخذ قطيفة له-عليه السلام-كانت من خزّ قيس بن أشعث-لعنه الله-، وأخذ درعه البتراء عمر بن سعد-لعنه الله-، فلما قتل عمر بن سعد-لعنه الله- وهبها المختار لأبي عمرة قاتله.

وأخذ سيفه جميع بن الخلق الازدي [6]-لعنه الله-ويقال: رجل من بني تميم، يقال له: الأسود بن حنظلة-لعنه الله-وفي رواية ابن سعد: أنه أخذ سيفه القلافس [7]النهشلي، وزاد محمد بن زكريا: إنه وقع بعد ذلك إلى

ص: 78

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 في البحار: [2] أيجر بن كعب التيمي.

3-3 في البحار [3]بعد قوله معتوها، وفي غير رواية السيد: فصار مجذوما. وأخذ درعه مالك بن بشير الكنديّ فصار معتوها.

4-4 ليس في المصدر والبحار. [4]

5-5 كذا في المصدر والبحار، و [5]في الأصل: جعله.

6-6 كذا في المصدر والبحار، و [6]في الأصل: الخليل الأودي.

7-7 كذا في البحار و [7]تذكره الخواص: 144، و [8]في المصدر: القلافس.

بنت حبيب (1) بن بديل، وهذا السيف المنهوب [المشهور] (2) ليس هو ذو الفقار، فإن ذلك مذخور و مصون مع أمثاله مع ذخائر النبوّة والإمامة، وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه و صورة ما حكيناه.

قال [الراوى] (3): و جاءت جارية من ناحية خيم الحسين-عليه السلام- فقال لها رجل: يا أمة الله إنّ سيّدك (قد) (4) قتل.

قالت الجارية: فأسرعت إلى سيّدتي و أنا أصبح، فقمين فى وجهى و صحن.

قال: و تسابق القوم على نهب [بيوت] (5) آل الرسول-صلّى الله عليه و آله- و قرّة عين (الزهراء) (6) البتول-عليها السلام- حتى جعلوا ينتزعون (7) ملحفة المرأة عن ظهرها و خرجن بنات رسول الله و حريمه يتساعدن على البكاء و يندبن لفراق الحماة و الأحياء (8).

الثلاثون و مائة انتقام من عدوّه

1094/147-ابن شهر اشوب: عن تاريخ الطبرى قال أبو مخنف:

حدّثنى عمرو بن شعيب، عن محمد بن عبد الرحمن ان يدى ابحر بن

ص: 79

1-1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: بيت بن بديل.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس فى المصدر و البحار. [2]

5-5) من المصدر.

6-6) ليس فى المصدر.

7-7) فى البحار: [3] ينزعون.

8-8) اللهوف فى قتلى الطفوف: 55-59 و عنه البحار: 57/45-58 و [4] العوالم: 300-17/302.

كعب كانتا في الشتاء تنضحان الماء، وفي الصيف تيبسان كأنهما عودان.

وفي رواية غيره كانت يدها تقطران في الشتاء دما و كان هذا الملعون سلب الحسين-عليه السلام-.

(وفي رواية ينضحان قيحا و دما في الشتاء) (1)(2).

الحادى و الثلاثون و مائة انتقام آخر

1095/148-ثاقب المناقب: عن سيّار بن الحكم قال: انتهت الناس ورسا من عسكر الحسين [يوم قتل الحسين] (3)فما تطيّبت به امرأة إلا برصت (4).

1096/149-ابن شهر اشوب: عن محمد بن الحكم عن أمه قال (5): انتهت الناس ورسا من عسكر الحسين-عليه السلام-فما استعملته امرأة إلا برصت.

وروى: أنّ إسحاق الحضرمي الملعون الزنديق-لعنه الله-، أخذ قميصه-صلوات الله عليه وآله- [فلبسه] (6)فبرص (7).

ص: 80

1-1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2) مناقب آل أبي طالب: 4/57 و [2]عنه البحار: 45/301 و [3]العوالم: 17/614. ورواه الطبرى في تاريخه: 5/451.

3-3) من المصدر.

4-4) الثاقب في المناقب: 337 ح 9. [4]

5-5) كذا في المصدر والبحار والأصل، ولكن لا بدّ أن يكون قالت.

6-6) من المصدر.

7-7) مناقب آل أبي طالب: 4/56 و [5]عنه البحار: 45/300 و [6]العوالم: 17/498 ذ ح 2 و ص 616 ذ ح 2.

1097/150-ثاقب المناقب: عن سفيان بن عيينة قال: حدّثني جدّتي، قالت: لمّا قتل الحسين بن علي-صلوات الله عليه وآله-استاقوا(1)إبلا عليها الورس، فلمّا نحررت رأينا لحومها مثل العلقم ورأينا الورس رمادا و ما رفعنا حجرا إلا وجدنا تحته دما عبيطا.

قال صاحب ثاقب المناقب: و ليس بين الخبرين تناقض فأنّه (2)ذكر في الأوّل [أنّ] (3)الورس إذا استعملته امرأة برصت، و ذكر في الثاني، أنّه صار رمادا، لأنّ ما وقع على قومها (4)، صار رمادا و ما وقع إلى قوم سيّار (5)من استعمله برص (6).

1098/151-ابن شهر آشوب تاريخ السوي و تاريخ بغداد و إبانة العكبري: قال سفيان بن عيينة: حدّثني جدّتي: أنّ رجلا ممّن شهد قتل الحسين-عليه السلام-كان يحمل ورسا (7)فصار ورسه دما، و رأيت النجم كأنّ فيه النيران يوم قتل الحسين-عليه السلام-، يعنى بالنجم:

ص: 81

1-1 في المصدر: ساقوا.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: لأنّه.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: قوم.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: شيئا إلاّ.

6-6 (ثاقب في المناقب: 337 ح 10 و 11. [1])

7-7 الورس: نبات كالسمسم، يصغ به و يتخذ منه الخمرة، و ليس إلا باليمن على ما قيل.

الثالث و الثلاثون و مائة انتقام آخر

1099/152-ابن شهر اشوب: أحاديث ابن الحاشر، قال (أبو عبد الله) (2): كان عندنا رجل خرج على الحسين-عليه السلام-، ثم جاء بجمل وزعفران فكلّمنا دقوا الزعفران صار ناراً [فلطّخت امرأته على يديها فصارت برصاً، وقال] (3)، ونحروا الجمل (4) فكلّمنا جزّوا بالسكين، صار ناراً، قال: [5] فقطعوه فخرج منه النار.

(قال: (6) فطبخوه فصارت (7) القدر ناراً.

(و يروى عن سفيان بن عيينة و يزيد بن هارون الواسطي أنّهما قالاً:

نحر إبل الحسين-عليه السلام- فإذا لحمه يتوقّد ناراً) (8).

تاريخ النسوي: قال حمّاد بن زيد: قال جميل بن مرة: لمّا

ص: 82

1-1 (مناقب آل أبي طالب: 4/55-56 و [1] عنه البحار: 45/300 و [2] العوالم: 17/498 ح 2 و ص 616 ح 2.

2-2 (ليس في المصدر و البحار. [3]

3-3 (من المصدر و البحار، و [4] في البحار: « [5] برصاء» بدل «برصا» .

4-4 (في المصدر و البحار: و [6] نحر البعير.

5-5 (من المصدر و البحار، باختلاف يسير [7] في لفظهما.

6-6 (ليس في المصدر.

7-7 (في المصدر و البحار: [8] ففارت.

8-8 (ما بين القوسين ليس في المصدر.

طبخوها (1)صارت مثل العلقم (2).

الرابع و الثلاثون و مائة انتقام آخر

1100/153-ابن شهر اشوب: عن القاسم بن الأصبح قلت لرجل من بنى دارم: ما غيّر صورتك؟

قال: قتلت (3)رجلا من أصحاب الحسين-عليه السلام-، و ما نمت ليلة منذ قتلته إلا أتاني في منامي أت، فينطلق بي إلى جهنّم، فيقذف بي فيها حتى أصبح.

قال: فسمعت بذلك جارة له، فقالت: ما يدعنا ننام الليل من صياحه (4)(5).

الخامس و الثلاثون و مائة انتقام آخر

1101/154-ابن شهر اشوب: عن إبانة بن بطة و جامع الدارقطني، و فضائل أحمد، روى قرّة بن أعين، عن خاله، قال: كنت عند أبي رجاء العطاردي، فقال: لا تذكروا أهل البيت إلا بخير، فدخل عليه رجل من

ص: 83

1-1 في المصدر: طبخوا.

2-2 مناقب آل أبي طالب: 4/57 و [1] عنه البحار: 45/302 و [2] العوالم: 17/617 ح 3، و روى صدره الطوسي-رحمه الله-في أماليه: 2/336 منفصلا، و عنه البحار: 45/322 و [3] العوالم: 17/616.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: قتلت: كنت، و هو مصحف.

4-4 في المصدر: من صاحبه.

5-5 مناقب آل أبي طالب: 4/58. [4]

حاضري كربلاء، و كان يسبّ الحسين-عليه السلام-، و أهوى الله عليه نجمين فعميت عيناه (1).

السادس و الثلاثون و مائة انتقام آخر

1102/155-ابن شهر اشوب: قال: [و] (2)سأل عبد الله بن رباح (3)القاضي الاعمى عن عماء، فقال: كنت حضرت كربلاء، و ما قاتلت، فتمت، فرأيت شخصا هائلا، فقال لى: أجب رسول الله.

فقلت: لا اطيع، فجزّنى الى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، فوجدته حزينا، و فى يده حربة، و بسط قدّاه نطع، و ملك قبله قائم، فى يده سيف من النار، يضرب أعناق القوم، و يقع النار فيهم فتحرقهم، ثم يحيون و يقتلهم أيضا هكذا، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، و الله ما ضربت بسيف، و لا طعنت برمح، و لا رميت سهما.

فقال النبي-صلّى الله عليه و آله-: أ لست كثرت السواد؟ فشددنى (4)و أخذ من طشت، فيه دم، فكحلنى [من ذلك الدم] (5)فاحترقت عيناي، فلما انتهت كنت أعمى (6).

ص: 84

1-1 مناقب آل أبى طالب:4/58 و [1]عنه البحار:45/303 و [2]العوالم:17/624 صدر ح 1.

2-2 من المصدر و البحار. [3]

3-3 كذا فى البحار، و [4]فى الأصل و المصدر: عبد الله الرياح.

4-4 فى المصدر و البحار: [5] فسألمنى.

5-5 من المصدر و البحار.

6-6 مناقب آل أبى طالب:4/58-59 و [6]عنه البحار:45/303 و [7]العوالم:17/624.

1103/156-ابن شهر اشوب: عن أبي عبد الله الدامغانى فى شوق العروس (1) عن (2) جماعة، أنهم تذاكروا ليلة (من) (3) أمر الحسين- عليه السلام-، أنه من قتله، رماه الله ببليّة فى جسده، فقال رجل: فأنا ممّن قتله، و ما أصابنى سوء، ثمّ إنّه قام ليصلح الفتيلة باصبغه، فأخذت النار كفه، فخرج صارخا حتى رمى نفسه فى الفرات، فو الله ما زال (4) يدخل رأسه الماء و النار على وجه الماء، فإذا خرج رأسه سرت النار إليه، و كان (فى) (5) ذلك دأبه حتى هلك (6).

1104/157-ثاقب المناقب: عن أبي رجاء العطاردى قال: كان لى جار من بنى الجهم، فلما قتل الحسين- صلوات الله عليه-، قال: أترون الفاسق بن الفاسق، فرماه الله عزّ و جلّ بكوكبين من نار فطمسا بصره (7).

1-1 (شوق العروس و انس النفوس للحسين بن على الدامغانى).

2-2 فى المصدر: أنه: إنهم، و هو ناقص و لعلّ ما أثبتناه أثبت للسياق.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 فى المصدر: رأيناه.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 (مناقب آل أبى طالب: 4/59. [1])

7-7 (الثاقب فى المناقب: 336 ح 8. [2])

1105/158-بستان الواعظين: قال الحرّ بن رياح القاضى: رأيت رجلا مكفوفاً، قد شهد قتل الحسين-عليه السلام-و كان الناس يأتونه و يسألونه عن ذهاب بصره.

قال: فكان يقول: شهدت قتل الحسين-عليه السلام-، و لكن لم أضرب بسيف، و لم أرم بسهم، فلما قتل الحسين-عليه السلام-، رجعت إلى المنزل و صلّيت العشاء الآخرة و نمت، فأتاني آت في منامى، و جذبني جذبة شديدة، و قال لى: أجب رسول الله-صلّى الله عليه و آله-فقلت مالى و له؟!!

فأخذنى و جذبني جذبة اخرى شديدة، و انطلق بى إليه، فإذا رسول الله-صلّى الله عليه و آله-جالس فى المحراب مغتمًا حاسرا عن ذراعيه، أخذ نجدة، بين يديه نطع، و ملك قائم بين يديه، و بين يدي الملك سيف من نار، و كان أتى إلى تسعة من الأصحاب، فقتل أصحابي التسعة، فكلما ضرب الملك منهم واحدا، التهب نفسه نارا فكلما قام الملك صاروا أحياء، فقتلهم مرّة بعد اخرى حتى قتلهم سبع مرّات.

فدنوت من النبى-صلّى الله عليه و آله-، و حبوت إليه، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، ما ضربت بسيف، و لا طعنت برمح، و لا رميت بسهم.

فقال لى: صدقت و لكن كثرت على ولدى السواد، ادن منى، فدنوت منه فإذا طشت مملوء دما، فقال دم ولدى الحسين، فكحلنى من ذلك الدم، فانتبهت أعمى لا أبصر شيئا.

1106/159-بستان الواعظين: قال الفضل بن الزبير: كنت قاعدا عند السدى، فجاء رجل، فجلس إليه، فإذا منه ريح القطران.

قال: فقال له السدى: أتبيع قطراناً؟

قال: لا.

قال له: ما هذه الرائحة؟

قال: شهدت عسكر عمر بن سعد، فكنت أبيع منهم أوتاد الحديد، فلما قتل الحسين-عليه السلام-يوم عاشوراء، أتيت في العسكر فرأيت رسول الله-صلى الله عليه وآله-في النوم، والحسين-عليه السلام-وعلى-معهما، وهو يسقى الماء من قتل من أصحاب الحسين-عليه السلام-، فاستسقيته فأبى أن يسقيني.

قال: فقال لى: أ لست ممن أعان علينا؟

فقلت: بلى كنت أبيعهم أوتاد الحديد، فقال لعلى-عليه السلام-: اسقه قطراناً.

قال: فناولني قدحا فشربت منه، فكنت ثلاثة أيام أبول القطران، ثم ذهب عني وبقيت هذه الرائحة عليّ.

قال: فقال السدى: كل من خبز البرّ وكل من كلّ النبات، واشرب من ماء الفرات، فما أراك تعان الجثة ولا محمدا أبداً.

سهرت (1) ذات ليلة أنا و نفر، فتذاكرنا مقتل الحسين بن علي-صلوات الله عليهما-، فقال رجل من القوم: ما تلبس أحد بقتله، إلا أصابه بلاء في أهله و ماله و نفسه.

قال شيخ من القوم: فهو و الله (2) ممتن شهد قتله، و أمان عليه، فما أصابه (3) إلى الساعة أمر يكرهه (4)، فمقتته القوم، و تغتير السراج و كان دهنه نقطاً (5)، فقام (الرجل) (6) إليه ليصلحه، (فأخذت النار باصبعه، فنفخها فأخذت بلحيته، فخرج يبادر إلى الماء، و ألقى نفسه في النهر، و جعلت النار ترفرف على رأسه) (7) فإذا أخرجه أحرقتة، حتى مات-لعنه الله- (8).

ص: 88

-
- 1-1) في المصدر و البحار: [1] سمرت.
 - 2-2) في المصدر: «و الله أنا» بدل «فهو و الله» .
 - 3-3) في المصدر: فما أصابني.
 - 4-4) في المصدر: أكرهه.
 - 5-5) في المصدر: «و كان دهنه يطفأ» بدل «و كان دهنه نقطاً» .
 - 6-6) ليس في البحار. [2]
 - 7-7) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ» .
 - 8-8) الثاقب في المناقب: 335 ح 5. و أورده المجلسي-رحمه الله-في البحار: 45/307 ح 7 و [3]العوامل: 17/626 ح 4 عن عقاب الأعمال: 259 ح 7 باختلاف يسير.

1108/161-الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراهي قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن سفيان الكوفي الهمداني قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال: حدّثنا عباد بن يعقوب قال: حدّثنا الوليد ابن أبي ثور، قال: حدّثنا محمد بن سليمان، قال: حدّثني عمّي، قال: لمّا خفنا أيام الحجاج، خرج نفر منّا من الكوفة مستترين، وخرجت (معهم) (1)، فصرنا إلى كربلاء، وليس بها موضع نسكنه، فبينما كوخا على شاطئ الفرات، وقلنا: ناوى إليه، فبينما نحن فيه، إذ جاءنا رجل غريب، فقال: أصير معكم في هذا الكوخ الليلة، فأتى عابر سبيل، فأجبناه وقلنا غريب منقطع به.

فلما غربت الشمس وأظلم الليل، أشعلنا، فكنا نشعل بالنفط، ثم جلسنا نتذكر أمر الحسين بن عليّ-عليهما السلام-و مصيبتيه وقته ومن تولّاه، فقلنا: ما بقي أحد من قتلة الحسين-عليه السلام-إلا رماه الله ببلية في بدنه.

فقال ذلك الرجل: فانا كنت فيمن قتله، والله ما أصابني سوء، وإتكم يا قوم تكذيبون، فأمسكنا عنه (2)، وقلّ ضوء النفط، فقام ذلك الرجل ليصلح القتيبة باصبعه، فأخذت النار كفه، فخرج نادا (3) حتى ألقى نفسه

ص: 89

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: منه.

3-3) في المصدر: ونادى.

في الفرات، يتغوّث (1) به، فوالله لقد رأيناه يدخل رأسه في الماء و التار على وجه الماء، فإذا خرج رأسه سرت النار إليه، فتغوّصه إلى الماء ثم يخرجته فتعود إليه، فلم يزل ذلك دأبه حتى هلك (2).

الثالث والأربعون ومائة انتقام آخر

1109/162-تاريخ الطبري: قال: إنّ المختار تجرد لقتلة الحسين [و أهل بيته] (3)-عليهم السلام-، فقال: اطلبوهم (4)، فإنه لا يسوغ لى الطعام والشراب، حتى اطهر الأرض منهم.

قال موسى بن عامر: فأول ما بدأ به الذين وطنوا الحسين-عليه السلام- بخيلهم، فأخذهم و أتى بهم على ظهورهم و أخذ (5)سكك الحديد في أيديهم و أرجلهم، و أجرى الخيل عليهم، حتى قطعتهم قطعاً و أحرقهم بالنار، و في بعض الروايات أنهم كانوا أولاد زنا.

ثم أخذ المختار رجلين اشتركا في دم عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب، و في سلبه كانا في الجبائنة، فضرب عنقهما ثم أحرقهما بالنار.

و بعث أبا عمرة، فأحاط بدار خولى بن يزيد الأصمحي و هو حامل

ص: 90

1-1) في المصدر: يتغوّص.

2-2) أمالي الشيخ الطوسي: 164-1/163 و [1]عنه البحار: 45/307 ح 6 و [2]العوامل: 17/626 ح 3.

3-3) من البحار.

4-4) في المصدر: اطلبوا لى.

5-5) في البحار [3]بدل ما بين القوسين هكذا: و أنامهم على ظهورهم، و ضرب.

رأس الحسين-عليه السلام- إلى عبيد الله بن زياد-لعنه الله-، فخرجت امرأته إليهم و هي النورانية كما ذكره الطبري في تاريخه، وقيل: اسمها العيوف (1). وكانت محبة لأهل البيت-عليهم السلام-، قالت: لا أدرى أين هو و أشارت بيدها فدخلوا فوجدوا على رأسه قوصرة، فأخذوه وقتلوه، ثم أمر بحرقه.

وبعث عبد الله بن كامل إلى حكيم بن الطفيل الطائي السنسي، و كان قد أخذ سلب العباس و رمى حسيناً-عليه السلام-بسهم، فأخذوه قبل وصوله إلى المختار، فصيروه هدفا و رموه بالسهم.

وبعث إلى قاتل علي بن الحسين-عليهما السلام-، و هو مزة بن منقذ العبدي، و كان شجاعاً، فأحاطوا بداره فخرج و بيده الرمح، و هو على فرس جواد، فطعنه عبد الله بن ناجية الشباحي، فصرعه و لم تضربه الطعنة و ضربه ابن كامل بالسيف فنفرت به الفرس، فانقلت، و لحق بمصعب، و شلت يده بعد ذلك و هرب سنان بن أنس إلى البصرة و هدم داره.

ثم أنه خرج من البصرة نحو القادسية، و كان عليه عيون، فأخبروا المختار، فأخذ بين العذيب و القادسية، فقطع أنامله، ثم يديه و رجله، و ألقى له زيتاً في قدر و رماه فيها (2)(3).

ص: 91

1-1) في المصدر: يقال لها: العيوف بنت مالك بن نهار بن عقرب.

2-2) لكثير الاختلاف بين الأصل و المصدر و البحار [1] انصرفنا عن التطبيق بهما مخافة أن تطول.

3-3) تاريخ الطبري: 65-6/57- مفصلاً و عنه البحار: 375-45/374 و [2] العوالم: 17/695 مختصراً.

الرابع والأربعون ومائة انتقام آخر

1110/163- وروى: أنّ رجلا من كندة أخذ البيضة التي على رأس الحسين عليه السلام، فانطلق إلى منزله، وقال لزوجته: خذي هذه البيضة التي كانت على رأس الحسين، فاغسليها من الدم، وتكون عندك وديعة.
قال: فبكت وقالت: يا ويلك قتلت الحسين عليه السلام، وسلبته البيضة والله لا اجتمعت أنا وأنت أبدا فوثب إليها فانزاحت عن اللطمة، فأصابته يده الباب فدخل فيها مسمار، فعملت عليه ففقطعها من مرققه، ولم يزل فقيرا حتى مات وعجل الله بروحه إلى النار وبس القرار (1).

الخامس والأربعون ومائة انتقام آخر

1111/164- وروى: عن السيد السدي قال: ضافني (2) رجل في ليلة، كنت أحبّ الجلوس، فرحبت به وقربته (وأدنيته) (3) وكرمته وجلسنا تسامرا، وإذا به ينطلق بالكلام كالسيل إذا قصد الحضيض، فطرت له (4) فانتهي في سمره طفّ كربلاء، وكان قريب العهد بقتل

ص: 92

1-1) منتخب الطريحي: 463-464. وقد تقدم نحوه عن مناقب آل أبي طالب في المعجزة: 40.

2-2) في المصدر: ضافني، وفي البحار: [1] أضافني.

3-3) ليس في المصدر والبحار. [2]

4-4) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: فطرقه.

الحسين-عليه السلام-، فتأوهت الصعداء، و تزفرت كمدا (1)، فقال: ما بالك؟

قلت: ذكرت مصابا يهون عنده كل مصاب.

قال: أما كنت حاضرا [يوم الطفّ؟] (2).

قلت: لا والحمد لله.

قال: اراك تحمد على أى شىء؟

قلت: على الخلاص من دم الحسين-عليه السلام-، لأنّ جده-صلّى الله عليه وآله-قال: [ان] (3) من طولب بدم ولدى الحسين-عليه السلام-يوم القيامة لخفيف الميزان.

قال: هكذا قال جدّه؟

قلت: نعم، وقال-صلّى الله عليه وآله-ولدى الحسين-عليه السلام-يقتل ظلما وعدوانا، ألا و من قتله يدخل فى تابوت من نار، و يعذب (بعذاب) (4) نصف أهل النار، وقد غلّت يداه ورجلاه، و له رائحة (5) يتعوّذ أهل النار منها، هو و من شايع و بايع أو رضى بذلك، كلّما نضجت جلودهم، بدّلوا بجلود غيرها ليذوقوا (العذاب الأليم) (6) لا يفتر عنهم ساعة، و يسقون من حميم جهنّم، فالويل لهم من عذاب جهنّم.

قال: لا تصدّق هذا الكلام يا أخی.

ص: 93

1-1) فى البحار: [1] كمالا.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من البحار.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: و رائحته.

6-6) ليس فى المصدر.

قلت: كيف هذا وقد قال-صلّى الله عليه وآله-: لا كذبت ولا كذبت؟

قال: ترى قالوا قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-قاتل ولدى الحسين- عليه السلام- لا يطول عمره وها أنا وحقك قد تجاوزت التسعين [مع] (1) أنك ما تعرفنى؟

قلت: لا والله.

قال: أنا الأحنس بن زيد.

قلت: وما صنعت يوم الطفّ؟

قال: أنا الذى أمرت (2) على الخيل الذين أمرهم ابن سعد-لعنه الله- بوطء جسم الحسين- عليه السلام- بسنايك الخيل، و هسّمت أضلاعه، و جررت نطعا من تحت علىّ بن الحسين، و هو عليل، حتى كبيتته على وجهه (3)، و خرمت اذنى صفتية بنت الحسين- عليه السلام- لقرطين كانا فى أذنيها.

قال السدى: فبكى قلبى جوعا و عيناى دموعا، و خرجت اعالج على إهلاكه، و إذا بالسراج قد ضعفت فقمتم اظهارها فقال: اجلس و هو يحكى [لى] (4) متعجبا من نفسه و سلامته و مدّ اصبعه ليظهرها فاشتعلت [به] (5) ففركها بالتراب، فلم تطف، فصاح بى ادركنى يا أخى، فكبيت الشربة عليها، و أنا غير محبّ لذلك، فلما شمّت النار رائحة الماء،

ص: 94

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إمرة.

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: وجه.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [3]

ازدادت قوة، فصاح بي: ما هذه النار و ما يطفئها؟

فقلت: ألقى نفسك في النهر، فرمى بنفسه (1) فكلما ركس جسمه بالماء اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة البالية في الريح البارح و أنا أنظره فوالله الذي لا إله إلا هو لم تطفأ حتى صار فحماً، و صار على وجه الماء ألا لعنة الله على الظالمين و سيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (2)(3).

السادس و الأربعون و مائة انتقام آخر

1112/165- و روى عن رجل كوفي حدّاد، قال: لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن عليّ-عليهما السلام-جمعت حديدا (كان) (4) عندي، و أخذت آلتى، و سرت معهم، فلما وصلوا و طنبوا خيمهم بنيت خيمة و صرت أعمل أوتادا للخيم و سكاكا و مرابط للخيل و أسنة للرماح (5) و ما اعوجّ من سنان أو خنجر أو سيف كنت بكلّ ذلك بصيرا، فصار ريحى كثيرا و شاع ذكرى بينهم حتى أتى الحسين-عليه السلام-مع عسكره، فارتحلنا إلى كربلاء، و خيمنا على شاطئ العلقمى،

ص: 95

1- 1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: نفسه.

2- 2) الشعراء: 227. [2]

3- 3) منتخب الطريحي: 180-181. و أخرجه في البحار: 321/45-322 و [3] العوالم: 634-17/635 عن بعض مؤلفات الأصحاب.

4- 4) ليس في المصدر و البحار. [4]

5- 5) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: أعمد أوتاد الخيم و سكاكها و مرابط الخيل و أسنة الرماح.

فقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه، وقتلوه وأنصاره وبنيه.

وكانت مدة إقامتنا [و ارتحالنا] (1) تسعة عشر يوما فرجعت غنبا إلى منزلي والسبايا معنا، فعرضت على عبيد الله-لعنه الله-فأمر أن يشهروهم إلى يزيد-لعنه الله-إلى الشام فلبثت في منزلي أياما فلانل، وأنا بلبيلة (2) راقد على فراشي، فرأيت طيفا كأنّ القيامة قامت والناس يموجون على الأرض كالجراد إذا فقدت دليها وكلهم دالغ لسانه على صدره من شدة الظماء، وأنا أعتقد بأنّ ما فيهم أعظم منّي عطشا لأنّه كلّ سمعي وبصري من شدته هذا غير حرارة الشمس يغلي منها دماغى والأرض تغلى كالقير (3) إذا اشتعل تحته نار، وخلت أنّ رجلى قد تعلقت أقدامها (4) فوالله العظيم لو أنّى (5) خيّرت بين عطشى وتقطيع لحمى حتى يسيل دمي لأشربه لرأيت شربه خيرا من عطشى.

فبينما انا فى العذاب الأليم، والبلاء العميم وإذا [أنا] (6) برجل قد عمّ الموقف نوره، وابتهج الكون بسروره، راكب على فرس، وهو ذو شبيبة قد حفت به ألوف من كلّ نبيّ ووصيّ وصديق وشهيد وصالح، فمرّ كأنّه ريح أو نسر أو فلك (7)، فمرّت ساعة وإذا [أنا] (8) بفارس على جواد

ص: 96

-
- 1-1 من المصدر والبحار. [1]
 - 2-2 فى المصدر والبحار: و [2] إذا أنا ذات ليلة.
 - 3-3 فى المصدر والبحار: [3] كأنّها القير.
 - 4-4 فى المصدر: قدماها.
 - 5-5 فى المصدر: لو أنّى.
 - 6-6 من المصدر.
 - 7-7 فى المصدر والبحار: « [4] أو سيران فلك»، بدل «أو نسر أو فلك».
 - 8-8 من المصدر والبحار. [5]

اغتر، له وجه كتمام القمر، تحت ركابه ألوف، إن أمر انتمروا، وإن زجر انزجروا (1) فاقشعرت الأجسام من لفتاته، وارتعدت الفرائض من خطراته (2) فتأستت على الأول ما سألت عنه خيفة من هذا، وإذا به قد قام في ركابه و أشار إلى أصحابه، و سمعت قوله: [خذوه،] (3) وإذا بأحدهم قاهر (4) بعضدى كلبه خارجه من النار، فمضى بي إليه فخلت كنفى اليمنى قد انقطعت، فسألته الخفة فإدنى ثقلا، فقلت له: سألتك بمن أمرك علي من تكون؟

قال: ملك من ملائكة الجبار.

قلت: و من هذا؟

قال: علي الكرار.

قلت: و الذي قبله؟

قال: محمد المختار.

قلت: و الذين (5) حوله؟

قال: النبيون و الصديقون و الشهداء و الصالحون و المؤمنون.

قلت: أنا ما فعلت حتى أمرك علي؟

قال: إليه يرجع الأمر، و حالك حال هؤلاء فحقت النظر و إذا أنا بعمر بن سعد أمير العسكر، و قوم لم أعرفهم و إذا بعنقه سلسلة من

ص: 97

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: «ان أمر انتمروا، وإن زجر انزجروا» .

2-2 (2) في المصدر: خطواته.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [2]

4-4 (4) في المصدر: قابض.

5-5 (5) في المصدر: و الذي.

حديد، و النار خارجه من عينيه و اذنيه فأيقنت بالهلاك، و باقى القوم منهم مغفل و منهم [مقتيد و منهم] (1) مقهور بعضده مثلى.

فبينما نحن نسير و إذا برسول الله-صلى الله عليه و آله-الذى وصفه الملك جالس على كرسى [عال] (2) يزهر أظنه من اللؤلؤ و رجلين ذى شيبتين بهيتين عن يمينه (3).

فسألت الملك عنهما، فقال: نوح و إبراهيم، و إذا برسول الله-صلى الله عليه و آله-يقول: ما صنعت يا على (4)

قال: ما تركت أحدا من قاتلى الحسين-عليه السلام-إلا أتيت به، فحمدت الله تعالى أتى لم أكن منهم و ردّ إلى عطفى، و إذا برسول الله قال:

قدّموهم، [قدّموهم] (5) إليه، و جعل يسألهم و يبكى و يبكى كلّ من فى الموقف لبيكانه، لأنّه يقول للرجل: ما صنعت بطفّ كربلاء بولدى الحسين-عليه السلام-؟ فيجيب: يا رسول الله أنا حميت الماء عليه، و هذا يقول: أنا سلبته (6) و هذا يقول: أنا وطأت صدره بفرسى، و منهم من يقول أنا ضربت ولده العليل، فصاح رسول الله-صلى الله عليه و آله-: و ولداه، و أقلّة ناصراه و حسينا و عليّاه هكذا جرى (7) عليكم بعدى، انظر يا أبى آدم،

ص: 98

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر و البحار، و فيهما «يزهو» بدل «يزهر» .

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: و رجلين عن شماله ذى شيبتين بهيتين و رجلان عن يمينه فاتخذ علىّ و قام النبيّ و لم يبق أحد جالس إلا و قام.

4-4 كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل زوائد لا أصل لها، حذفناها.

5-5 من المصدر و البحار. [4]

6-6 فى المصدر و البحار: [5] قتلته.

7-7 كذا فى البحار، و [6] فى الأصل و المصدر: صدر.

انظر (يا أخى إبراهيم، اسمع) (1) يا أخى نوح، كيف خلفونى فى ذرّيتى؟ فبكوا حتى ارتجّ المحشر، فأمر بهم زبانية جهنّم يجرّونهم أولاً فأولاً إلى النار.

وإذا بهم قد أتوا برجل، فسأله فقال: ما صنعت شيئا، قال: أما أنت بنجّار (2)؟

قال: صدقت يا سيّدى لكنى ما عملت إلاّ عمود الخيمة لحصين بن نمير، لأنّه انكسر من ريح عاصف فوصلته، فبكى رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وقال: كثرت السواد على ولدى خذوه إلى النار (فاخذوه) (3) وصاحوا:

لا حكم إلاّ لله ولسوله ووصيه.

قال الحدّاد: فأيقنت بالهلاك فأمر بى فقدّمونى فاستخبرنى فخبّرتّه، فأمر بى إلى النار، فما سحبونى إلاّ وانتبهت، و حكيت لكلّ (4) من لقيته، وقد يبس لسانه، و مات نصفه و تبرّأ (منه) (5) كل من يحبه و مات فقيرا لا رحمه الله تعالى وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (6) (7).

ص: 99

1-1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2-2) فى البحار و [2]المصدر: أما كنت نجّارا.

3-3) ليس فى المصدر و البحار. [3]

4-4) كذا فى المصدر و البحار، و [4]فى الأصل: كلّ.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) الشعراء: 227. [5]

7-7) المنتخب للطريحي: 197-199. و أخرجه فى البحار: 319/45-321 [6] عن بعض مؤلّفات الأصحاب و فى العوالم: 17/632 ح 9 عن منتخب المجالس للطريحي فعلم أن أكثر ما يخرجّه فى البحار [7] بهذا العنوان انما هو هذا الكتاب.

السابع والأربعون ومائة انتقام آخر

1113/166-روى هلال بن معاوية، قال: رأيت رجلا يحمل رأس الحسين عليه السلام، في مخلاة فرسه، فسمعت اذناي، ووعى قلبي، والرأس يقول: فرقت بين رأسي وجسدي فزق الله بين لحمك وعظمك وجعلك آية و نكالا للعالمين، فرجع سوطا كان معه ولم يزل يضرب به الرأس حتى سكن.

قال: فرأيت ذلك الرجل وقد اتى به إلى المختار بن أبي عبيد، فشرح لحمه، و ألقاه للكلاب وهو حي، و كلما قطعت منه قطعة صاح و غلب على عقله، (فيتوسل حتى ينوب إليه عقله، ثم يفعل به مثل ذلك حتى جعله عظاما مجرّدة، ثم أمر به فقطعت مفاصله، فأنتيت المختار فأخبرته بفعله و بما سمعت) (1) من كلام الرأس (2).

الثامن والأربعون ومائة انتقام آخر

1114/167-عن أبي الحصين: قال: رأيت شيخا مكفوف البصر، فسألته عن السبب، فقال (لى): (3) أتى من أهل الكوفة، و قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، و بين يديه طشت، فيه دم عظيم من دم الحسين عليه السلام، و أهل الكوفة كأهلهم يعرضون عليه فيلطخهم بالدم دم

ص: 100

1-1 ما بين القوسين ليس في نسخة «خ» .

2-2 لم نعتز على هذا الحديث بقدر الوسع في كتب المقاتل.

3-3 ليس في المصدر.

الحسين-عليه السلام-، حتى انتهيت إليه، وعرضت عليه، فقلت: يا رسول الله، (والله) (1) ما ضربت بسيف، ولا رميت بسهم، ولا كثرت السواد عليه.

فقال لي: صدقت أ لست من أهل الكوفة؟

فقلت: بلى.

فقال: فلم لا نصرت ولدي؟ ولم لا أجبت دعوته؟ ولكنك هويت قتلة الحسين-عليه السلام-، وكنت من حزب ابن زياد.

ثم إن النبي أومى إلى باصبعه، فأصبحت أعمى، فوالله ما يسرتني أن يكون لي حمر النعم، ووددت أن أكون شهيدا بين يدي الحسين-عليه السلام- (2).

التاسع والأربعون ومائة انتقام آخر

1115/168-روى ابن رباح: قال: رأيت رجلا مكفوبا قد شهد قتل الحسين-عليه السلام- فسألته (3) عن ذهاب بصره، فقال: كنت شهدت قتلة الحسين-عليه السلام-عاشر عاشوراء، غير أنني لم أضرب (بسيف) (4) ولم أرم

(بسهم) (5)، فلما [قتل] (6) رجعت إلى منزلي، وصليت العشاء الآخرة ونمت، فأتاني آت في منامي، وقال: أجب رسول الله-صلّى الله عليه

ص: 101

1-1) ليس في المصدر.

2-2) منتخب الطريحي: 320. [1]

3-3) في اللهوف: [2] فسنل.

4-4) ليس في اللهوف. [3]

5-5) ليس في اللهوف. [4]

6-6) من اللهوف. [5]

وآله- [فأته يدعوك، [1] فقلت: مالي وله؟ فأخذ بتلابيبي وجرني إليه فأنتيت، (فوجدت النبي- صلى الله عليه وآله- جالسا في الصحراء، حاسرا عن ذراعيه، محمر الوجه في جبينه عبيس في يده حربة) [2] وملك قائم بين يديه وفي يده سيف من نار [فقتل أصحابي التسعة، فكلما ضرب ضربة التهب أنفسم ناراً] [3].

فدنوت منه، [و جثوت بين يديه] [4] وقلت: السلام عليك يا رسول الله فلم يرّد و مكث طويلا، ثم رفع رأسه (إلى) [5] وقال: يا ويلك [6] انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقّي [و فعلت ما فعلت؟] [7].

فقلت: يا رسول الله والله ما ضربت بسيف، ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم، قال: صدقت، ولكنك [8] كثرت السواد، ادن متي، فدنوت منه، فإذا [بين يديه] [9] طشت مملوء دما فقال: هذا دم ولدى الحسين- عليه السلام- فكحلني من ذلك الدم، فانتبهت لا أبصر شيئا حتى الساعة [10].

ص: 102

1-1 من اللهوف. [1]

2-2 بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا: فإذا النبي صلى الله عليه وآله جالس في صحراء حاسر عن ذراعيه أخذ بحربة.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 في المصدر: يا عدو الله.

7-7 من المصدر.

8-8 كذا في اللهوف، و [2] في الأصل: ولكنّ.

9-9 ليس في المصدر.

10-10 اللهوف: 59، [3] مقتل الخوارزمي: 2/104. وأخرجه في البحار: 45/306 ح 5 و [4] العوالم: 17/625 عن اللهوف. [5]

1116/169-روى: أنّ عبيد الله بن زياد-لعنه الله-، كتب إلى يزيد- لعنه الله-، وأخبره بما وقع منه في الحسين-عليه السلام-، وردّ الجواب يشكره على فعله، و يأمره فيه بحمل رأس الحسين-عليه السلام-ورعوس من قتل معه و حمل أقتاله و نسانه و عياله، فاستدعى ابن زياد-لعنه الله-بحجّام يقال له طارق، و قيل: إلى عمر بن الحارث المخزومي-لعنهم الله و اخزاهم-، فأمره أن يثور الرأس و يخرج دماغه و ما حول الدماغ من اللحم، ففعل ذلك، ثمّ همّ بقطع اللحم الذى حول الرأس، فبيست يده، و ورمّت عليه، و انتفخت، و قيل وقعت فيها الأكلة، فتنقّطت يده و مات فيها لا رحمه الله، و كان له ولد يعيرون به، و كناه ابن زياد بأبى اميّة و له ولد يعرفون به، و أمر أن يحشى الرأس مسكا و كافورا و صبورا و عنبرا، ففعل به ذلك (1).

الحادى و الخمسون و مائة انتقام آخر

1117/170-و روى: أنّ القوم الذين حملوا الرعوس و حرم رسول الله-صلّى الله عليه و آله-إلى يزيد-لعنه الله-، فى الطريق أدركهم المساء عند صومعة راهب، فبكى علىّ بن الحسين-عليهما السلام-وأنشأ يقول:

هو الزمان فلا تقنى عجائبه عن الكرام و لا تهدى مصائبه

فليت شعرى إلى كم ذا يحاربنا صروفه و إلى كم ذا نحاربه

تسيرونا على الأقتاب عارية و سائق العيس يحمى عنه غاربه

ص: 103

كأثنا من سببايا الروم بينكم و كلّما قاله المختار كاذبه

كفرتم برسول الله ويلكم يا أمة السوء لا حلت مذاهبه

قال: فلما جتّهم الليل ركزوا الرمح الذي عليه الرأس إلى جانب الصومعة، فلما عسعس الليل وأظلم، فسمع الراهب دويّا كدويّ الرعد، و تسييحا عظيما، فأطلع رأسه لينظر فنظر نورا لامعا قد خرج من الرأس حتى لحق بعنان السماء، و عليه فتاديل من نور معلّقة بالقدرة من السماء إلى الأرض.

و نظر إلى أبواب في السماء قد فتحت، و الملائكة تنزل كتائب، و تنادى: السلام عليك يا با عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، و سمع تلاوة القرآن و تسييح الجنّ، فجزع الراهب جزعا شديدا، و أدخل رأسه في فراشه، و هو يقول: يا نور النور، يا مدبّر الامور.

فلما أصبح الصباح و همّوا على الرحيل أشرف الراهب عليهم، و قال: يا معشر الناس من عميد هذا الجيش، و المقدم عليكم؟

فأشاروا إلى خولي بن يزيد-لعنه الله-، فقال له: أنت عميد قومك؟

قال: نعم.

قال: سألتك بالله و بحق النبيّ عليك إلا ما أخبرتني من أين أقبلتم، و ما معكم، و ما هذا الرأس الذي معك؟

قال: أقبلنا من الكوفة، و هذا رأس خارجي، خرج بأرض العراق على الخليفة أمير المؤمنين يزيد بن معاوية، فقتلناه و جئنا برأسه و أهله.

فقال: ما اسمه؟

قال: الحسين.

ص: 104

قال: ابن من هو؟

قال: لا أدري.

فقال: سألتك بالله وبحق صاحبك يزيد بن معاوية اخبرني رأس من هو؟

قال: رأس الحسين بن عليّ بن أبي طالب، و أمّه فاطمة الزهراء.

قال: و من جدّه؟

قال: محمد المصطفى، هذا ابن بنت نبيكم معطل الأديان، فأمسك الملعون عن الكلام، فقال لهم: قولوا لي.

قالوا: الذي أخبرناك به هو الصحيح.

فقال: تبا و ما فعلتم ثم صفق يدا علي يد و قال: لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، يا ويلك عليك لعنة الله و علي صاحبك.

ثم بكى و دخل رأسه في الصومعة، و خرّ مغشياً، فلما أفاق نادى: صدقت الأخبار في قولها، فقال خولى-لعنه الله-: و ما قالت الأخبار؟

(قال: (1) قالوا: يقتل في هذا الوقت نبيّ أو ابن نبيّ أو وصيّ نبيّ، و أنّه اذا قتل، تمطر السماء دما، و لا يبقى حجر و لا مدر إلّا و يصير تحته دم عبيط.

ثم قال: و اعجابه من أمة قتلت ابن بنت نبيها، و هم يقرءون القرآن الذي نزل على نبيهم، لقد تفرقت أهواءكم كتنفّرت أهواء بني إسرائيل، في مثل هذا اليوم، تقتل أمة محمد-صلّى الله عليه و آله- أولاده مع قرب العهد و الإسلام غصّ طرى، و اعجابه من قوم قتل ابن دعيهم، ابن نبيهم.

ص: 105

(1-1) ليس في نسخة «خ» .

ثم قال: يا خولى! هل لك أن تدفع لى هذا الرأس واعيده إليك؟ قال: مالى إلى ذاك من سبيل، و ما كنت بالذى أكشف وجهه إلا بين يدي يزيد-لعنه الله-لأخذ من الجائزة.

قال الراهب: و كم تأمل من الجائزة؟

قال: بدرة فيها عشرة آلاف درهم.

فقال الراهب: أنا أعطيك بدرة عشرة آلاف درهم، و ادفع لى الرأس.

فقال: على شرط أنك تردّه إلينا.

فقال: نعم.

قال: احضر ما ذكرت، فدلى إليه البدره و دفعوا إليه الرأس.

فلما أخذه الراهب، انكبّ عليه، و جعل يمسح وجهه و يقبل ثناياه، و هو ينشد و يقول:

قل لمن خان حسينا: أجهلت اليوم حتى

لم تكن تعرف من هو سوف تجزى ما علمنا

إن تكن من دين عيسى فعلى الخير وقتنا

سوف تجزون جحيما ليس من جرمك تبنا:

ثم انّ الراهب قال: لعن الله ظالمك، لعن الله قاتلك، يعزّ علىّ يا أبا عبد الله أن لا أكون أول شهيد استششهد بين يديك، و لكن إذا لقيت جدك رسول الله فاقراه عنى السلام و أخبره أنّى أقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و اشهد أنّ جدك محمدا عبده و رسوله.

ثم أنّه أشرف على القوم و دفع الرأس إليهم، و قال: يا ويلكم لقد

اخترتم المال والدنيا الفانية على الآخرة، ونسيتم الموت، والحساب، واستحوذ عليكم الشيطان، فتبا لكم، وأمثالكم، أنتم تصومون رمضان وتصلون الصلوات التي سنّها الله تعالى ورسوله، وقد قتلتم ولده وقد تبرّيتم منه، والله لا لقيتم أنتم ولا صاحبكم خيرا، فويل لكم يوم لا يُغنى مؤلّى عن مؤلّى شيئا ولا هم يُنصرون (1) فلم يعينوا بكلامه، ثم بكى بكاء شديدا وجعل يقول:

قل لمن للوصي بالجهل سبّا تبا لك يا لعين ما زلت تبا

ما تعرّضت للوصي بشتم وقاتل وأنت تعرف ربّا

أنت عبد المسيح لا غير أئى لعلّ الوصي أعمل حبّا

وجلسوا يقسمون المال، فحوّلها الله في أيديهم حجارة سوداء، عليها مكتوب: وَمَا يَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (2). فقال لهم خولى: اكنموا هذا الأمر، وإلا فهو عار عليكم وفضيحة إلى آخر الدهر، فإنه أمر شنيع لقد استزلنا الشيطان وأغوانا.

قال سهل: فيبنا نحن سائرون وإذا بهاتف، يقول:

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جدّه يوم الحساب

وقد غضبوا النبيّ وعاندوه ولم يخشوه فى يوم العذاب

ألا لعن الإله بنى زياد وأسكنهم جهنّم فى عذاب

قال: فلمّا سمعوا ذلك، فزعوا فرعا شديدا، و ساروا ونزلوا عشيتهم بباب دمشق.

ص: 107

[1] (1) الدخان: 41.

[2] (2) الشعراء: 227.

ثم إنَّ خولَى بن يزيد-لعنه الله-أنفذ إلى يزيد رسولا، فمضى الرسول إلى دمشق فاستأذن على يزيد حين ورد عليه، وقال: أقرَّ الله عين الأمير.

فقال يزيد: بما ذا؟

قال: بقدوم رأس الحسين بن عليّ-عليهما السلام-هو وحریمه.

فقال يزيد: لا أقرَّ الله لك عينا وقطع يديك ورجليك، وطرح الكتاب وخرج.

فلما قرأ يزيد الكتاب، عصَّ على أنامله، وقال: مصيبة وربِّ الكعبة وجعل لا يقرأه أحد إلا ويقول: مصيبة وربِّ الكعبة، حتى وقع الكتاب في يد مروان بن الحكم-لعنه الله-، قال: فتبسّم ضاحكا فرحا مسرورا وقال: يا ويلكم يصنع الله ما هو صانع.

قال: فعند ذلك انتزع الإيمان من قلب يزيد وأمر بالجيش، فعباه مائة وعشرين راية وأمرهم أن يستقبلوا رأس الحسين-عليه السلام-، وأن يدخل من باب جيرون إلى باب توما.

وأقبلت الرايات من تحتها التكبير والتهليل، وإذا من تحتها هاتف يقول:

جاءوا برأسك يا بن بنت محمد بدمانه مترملا ترميلا

ويكثرون إذا قتلت وإنما قتلوا بك التكبير، والتهليلا

لا يوم أعظم حسرة من يومه إذ صار رهنا للمنون قتيلا

وكأنما بك يا بن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا

قتلوك عطشانا ولم يرتقبوا في قتلك التأويل والتزيلا

فابكوا لمن قتلوا هناك وهتكوا يا أهل بيت الجود والتفضيلا

يا من إذا عظم العزاء عليهم كان البكاء حزنا عليه طويلا

قال سهل: و تبعت الناس لأنظر من أين يدخلون بالرأس، فأتوا به إلى باب توما، فازدحم الناس، و لم يمكنهم الدخول فعدلوا إلى باب الكرايس، و إنما سمي بذلك، لانهم تكردسوا فيه، و اجازه إلى باب الساعات و سمي بذلك، لأنهم وقفوا بالرأس عنده ثلاث ساعات.

و أقبلت الرايات يتلو بعضها بعضا، و إذا بفارس بيده رمح طويل و عليه رأس وجهه أشبه بوجه رسول الله صلى الله عليه و آله هو يتهلل نورا، كأنه البدر الطالع، و من ورائه النساء على أقتاب الجمال بلا وطاء و لا غطاء، على الأول أم كلثوم، و هي تنادى: و أخاه، و سيده، و محمده، و علياه!

و رأيت نسوة مهتكات، فجعلت انظر إليهن متأسفا، فأقبلت جارية على بعير، بغير وطاء و لا غطاء، عليها برقع خز، و هي تنادى: يا أخى، يا خالى، يا أبى، يا جدى، يا جدتى، و محمده، و علياه، و حسينا، و عباساه، هلكت عصابة محمد المصطفى، على يدى أبى سفيان و عتبة.

قال سهل: فجعلت أنظر إليها، فصاحت بى صيحة عظيمة، و قالت:

ويلك يا شيخ أما تستحى من الله تصفح وجوه بنات رسول الله؟!

فقلت: و الله يا مولاتى ما نظرت إليكم إلا نظر حزن و أنا مولى من موالىكم.

فقلت: من أنت؟

فقلت: أنا سهل بن سعد، قد رأيت جدك رسول الله من أنت رحمك الله؟

قالت: أنا سكينه بنت الحسين.

ثم التفت، فرأيت زين العابدين، فبكيت، وقلت: يا مولاي أنا من شيعتكم، وقد استمنيت أن أكون أول قتيل قتل بين يدي أبيك هل من حاجة؟

فقال: معك شيء من المال؟

قلت: نعم، ألف دينار و ألف درهم، فقال: ادفع منها شئنا إلى حامل الرأس، و سله أن يبعد الرأس من بين يدي الحرم، فتشتغل الناس بالنظر إليه عن حرم رسول الله، و أن يحملنا في طريق قليل النظارة، فقد اوذينا من أوغاد الناس.

قال سهل: ففعلت ذلك بالقائد، فأمر في جواب سؤالي، أن يحمل الرؤوس على الرماح في أواسط المحامل، بغيا منه و كفرا، و سلك بهم بين النظارة، و أقبل عليّ بن الحسين -عليهما السلام-، و هو مقيد على بعير بغير وطاء و لا غطاء قد أنهكته العلة، فلمّا نظر إلى الناس و اجتماعهم بكى بكاء شديدا و جعل يقول:

اقاد ذليلا في دمشق كأنتي من الزنج عبد غاب عنه نصيره

و جدّي رسول الله في كلّ مشهد و شيخى أمير المؤمنين وزيره

فيا ليت لم أنظر دمشقاً و لم أكن يراني يزيد في البلاد أسيره

قال سهل: و نظرت إلى روشن هناك، عليه خمس نسوة بينهنّ عجوز محدوبة لها من العمر ثمانون سنة، فلمّا صار الرأس بازاء الروشن، و ثبت العجوز، و أخذت حجرا فضربت به رأس الحسين، فقلت: اللهم اهلكها يا ربّ و اهلك من معها، فما استتمّ كلامى حتى سقط

بهنّ الروشن فهلكت و هلك من فيه، و هلك تحته خلق كثير (1).

الثاني و الخمسون و مائة انتقام آخر

1118/171-أمالي الشيخ: قال السدي لرجل: أنت تبع القطران؟

قال: و الله ما رأيت القطران، إلا أنتى كنت أبيع المسمار فى عسكر عمر بن سعد فى كربلاء، فرأيت فى منامى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، و علىّ بن أبى طالب-عليه السلام- يسقيان الشهداء، فاستسقيت عليّا فأبى.

فأتيت النبيّ-صلّى الله عليه و آله-فاستسقيت، فنظر إليّ، و قال: أ لست ممّن أعان علينا؟

فقلت: يا رسول الله إئتى متحرّف و و الله ما حاربتهم.

فقال: اسقه قطرانا، فسقاني شربة قطران فلما انتبهت كنت أبول ثلاثة أيام القطران، ثم انقطع و بقى معى رائحته (2).

الثالث و الخمسون و مائة انتقام آخر

1119/172-ابن شهر اشوب: من كنز المذكرين: قال: قال الشعبي (3): رأيت رجلا متعلّقا بأستار الكعبة، و هو يقول: اللهم اغفر لى

ص: 111

1-1) لم نعثر على هذا الحديث فى كتب المقاتل، نعم راجع المنتخب للطريحي: 481-484. [1]

2-2) لم نجده فى أمالي الطوسى، و رواه ابن شهر اشوب فى المناقب: 4/59 [2] عنه.

3-3) ولد فى خلافة عمر لست خلت منها و مات سنة 104 روى عن كثير من الصحابة و روى عنه كثيرون. راجع سير الاعلام: 4/294-300.

ولا أراك تغفر لى.

فسألته عن ذنبه، فقال: كنت من الوكلاء على رأس الحسين-عليه السلام-، وكان معى خمسون رجلا، فرأيت غمامة بيضاء من نور، قد نزلت من السماء إلى الخيمة، وجمعا كثيرا أحاطوا بها، فإذا فيهم آدم ونوح وإبراهيم و موسى وعيسى-عليهم السلام-.

ثم نزلت اخرى وفيها النبي-صلى الله عليه وآله-وجبرائيل وميكائيل وملك الموت-عليهم السلام-، فبكى النبي-صلى الله عليه وآله-، و بكوا معه جميعا، فدنا ملك الموت وقبض تسعا وأربعين، [فوثب على،] (1) فوثبت على رجلى (2) وقلت: يا رسول الله الأمان الأمان، فوالله ما شايعت فى قتله ولا رضيت.

فقال: ويحك وأنت تنظر إلى ما يكون؟

فقلت: نعم.

فقال: يا ملك الموت خلّ عن قبض روحه، فإنه لا بدّ أن يموت يوما، فتركنى و خرجت إلى هذا الموضع تائبا على ما كان منى (3).

الرابع والخمسون ومائة كلام الرأس وانتقام آخر

1120/173-ابن شهر اشوب: عن النطنزى فى الخصائص: لما جاءوا برأس الحسين-عليه السلام-، ونزلوا منزلا، يقال له: قنسرين (4)، أطلع

ص: 112

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 كذا فى البحار، و [2] فى الأصل: رجليه.

3-3 مناقب آل أبى طالب: 4/59، و [3] عنه البحار: 45/303 و [4] العوالم: 625-17/624 ذ ح 1.

4-4 قنسرين: مدينة بينها وبين حلب مرحلة. «مراصد الأطلاع».

راهب من صومعته على الرأس، فرأى نورا ساطعا، يخرج من فيه، و يصعد إلى السماء فاتاهم بعشرة آلاف درهم، وأخذ الرأس، وأدخله صومعته، فسمع صوتا ولم ير شخصا، قال: طوبى لك و طوبى لمن عرف حرمتك (1).

رفع الراهب رأسه، وقال: يا رب بحق عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلم معي، فتكلم الرأس وقال: يا راهب أى شيء تريد؟

قال: من أنت؟

قال: [أنا] (2) ابن محمد المصطفى، و [أنا] (3) ابن علي المرتضى، و [أنا] (4) ابن فاطمة الزهراء، و أنا المقتول بكر بلاء، أنا المظلوم، أنا العطشان، فسكت.

فوضع الراهب وجهه على وجهه فقال: لا أرفع وجهي عن وجهك حتى تقول: أنا شفيعك يوم القيامة، فتكلم الرأس وقال: ارجع إلى دين جدّي محمد-صلى الله عليه وآله-.

فقال الراهب: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، فقبل له الشفاعة.

فلما أصبحوا أخذوا منه الرأس و الدراهم، فلما بلغوا الوادي، نظروا الدراهم قد صارت حجارة (5).

ص: 113

1-1 في المصدر و البحار: [1] حرته.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 من المصدر و البحار.

5-5 مناقب آل أبي طالب: 4/60 و [4] عنه البحار: 303/45-304 و [5] العوالم: 17/617 ح 4.

الخامس و الخمسون و مائة انتقام آخر

1121/174-ابن شهر اشوب: قال فى أثر [عن] (1)ابن عباس، أنّ أمّ كلثوم قالت لحاجب بن زياد: ويلك هذه الألف درهم خذها إليك، واجعل رأس الحسين أمامنا، واجعلنا على الجمال وراء الناس، ليستغل الناس بنظرهم الى رأس الحسين-عليه السلام-عنا.

فأخذ الألف وقدم الرأس، فلما كان الغد، أخرج الدراهم وقد جعلها الله حجارة سوداء، مكتوب على أحد جانبيها ولا تُحَسَّبُ بَيْنَ أَلْفَةٍ غَائِبًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ (2)و على الجانب الآخر وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (3)(4).

السادس و الخمسون و مائة نور الرأس

1122/175-تاريخ البلاذرى و الطبرى: أنّ الحضرمية امرأة خولى بن يزيد الأصبحى قالت: وضع خولى رأس الحسين تحت إجانة فى الدار، فوالله ما زلت أنظر الى نور يسطع مثل العمود من السماء الى الإجانة، و رأيت طيرا يرفرف حولها (5).

ص: 114

1-1 من المصدر.

2-2 ابراهيم:42. [1]

3-3 الشعراء:227. [2]

4-4 مناقب آل أبى طالب:4/60 و [3]عنه البحار:45/304 و [4]العوالم:17/618 ذح 4.

5-5 تاريخ البلاذرى:3/206 و تاريخ الطبرى:4/454 و [5]عنهما ابن شهر اشوب فى مناقبه:4/60-61.

1123/176-ابن شهر اشوب: قال: روى أبو مخنف، عن الشعبي، أنه صلب رأس الحسين-عليه السلام-بالصيارف فى الكوفة، فتنحج الرأس، وقرأ سورة الكهف إلى قوله: **إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَ زِدْنَاهُمْ هُدًى (1)** فلم يزداهم إلا ضللا (2).

الثامن و الخمسون و مائة قراءة الرأس أيضا

1124/177-ابن شهر اشوب: قال: فى أثر، أنهم لما صلبوا رأس الحسين-عليه السلام-على الشجرة، سمع منه: **وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (3)(4)**.

التاسع و الخمسون و مائة أنه كان رأسه-عليه السلام-يذكر الله تعالى

1125/178-ابن شهر اشوب: أنه سمع أيضا صوته بدمشق، يقول: لا قوة إلا بالله (5).

ص: 115

1-1 (1) الكهف:13. [1]

2-2 (2) مناقب آل أبي طالب:4/61 و [2]عنه البحار:45/304 و [3]العوالم:17/386.

3-3 (3) الشعراء:227. [4]

4-4 (4) مناقب آل أبي طالب:4/61 و [5]عنه البحار:45/304، و [6]العوالم:17/386.

5-5 (5) مناقب آل أبي طالب:4/61 و [7]عنه البحار:45/304، و [8]العوالم:17/386.

1126/179-ابن شهر اشوب: عن أبي مخنف، في رواية لَمَّا دخل بالرأس على يزيد-لعنه الله-كان للرأس طيب، قد فاح على كل طيب، ولما نحر الجمل الذي حمل عليه رأس الحسين-عليه السلام-كان لحمه أمرّ من الصبر، ولَمَّا قتل-عليه السلام-، صار الورس دماً، وانكشفت (1)الشمس إلى ثلاثة أسباب، و ما في الأرض حجر، إلا و تحته دم، و ناحت عليه الجنّ كلّ يوم، فوق قبر النبيّ-صلّى الله عليه وآله-إلى سنة كاملة (2).

الحادي و السُّنُونُ ومائة تخريف لمن حمل الرأس

1127/180-ابن شهر اشوب: من دلّائل النبوّة، أبي بكر البيهقي:

بالإسناد إلى أبي قبيل، و أمالي أبي عبد الله النيسابوري أيضا، أنّه لما قتل الحسين-عليه السلام-واجتزّ رأسه، قعدوا في أوّل مرحلة يشربون النبيذ، و يتحيّون بالرأس، فنخرج عليهم قلم من حديد، [من حائط، (3)فكتب سطرا بالدم:

أ ترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جدّه يوم الحساب؟

قال: فهربوا و تركوا [الرأس] (4)، ثم رجعوا.

ص: 116

1-1 في المصدر: و انكشفت.

2-2 مناقب آل أبي طالب: 4/61 و [1]عنه البحار: 45/305، و [2]العوامل: 17/618 ح 5.

3-3 من البحار. [3]

4-4 من البحار. [4]

الثاني والسّون ومائة انتقام و فضيلة

1128/181-وروى: أنّ رجلا كان في الطواف، وإذا برجل يطوف، وهو يقول: اللهم إني أعوذ بك من درك الشقاء، اللهم اغفر لي، وأظنك لا تفعل.

فقال له: يا عبد الله، اتق الله، ولا تيلس من رحمة الله، فلو أنّ ذنوبك عدد قطر السماء، ثم استغفرت الله لوجدته رحيمًا.

فقال له: ادن منّي، فدنا منه، فقال له: يا أخي، اعلم أنّي كنت من أصحاب عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية-لعنهم الله-، وكنت قريبا منهم، فلما أوتى برأس الحسين-عليه السلام- وطافوا به، أمر أن يوضع في طشت من اللجين وجعل ينكت ثناياه بالقضيب، وجعل يقول: قد شفيت فيك وفي أهلك، غير أنّ أباك خرج على أبي بأرض العراق، فنصر الله أبي عليه، وهو خير الحاكمين.

ثم إن أهل العراق خدعوك، وأخرجوك، فنصرني الله عليك، فالحمد لله الذي أظفرتني عليك، ومغنتني منك، فحسبت قد ذبت حزنا على الحسين، وحنقا على أعدائه.

ثم جمع الناس، ليأخذ بقلوبهم، ثم قال: يعزّ عليّ يا أبا عبد الله إنّ أهل العراق خدعوك وقتلوك، وعزّيز عليّ قتلك أو يصيبك ما أصابك،

ص: 117

1-1) لم نجده في دلائل النبوة، و [1] هو في مناقب آل أبي طالب: 4/61 و [2] عنه البحار: 45/305 و [3] العوالم: 17/603 ح 1.

وقد نفذ فيك حكم الله.

ثم دعا برأسه، وغسله بيده، ثم دعا بحنوط فحنطه وطيبه وكفنه، وجعله في صندوق وعلق عليه بابه، ثم قال: ضعه بين يدي قصرى، واضربوا عليه سرادقا و مسجدا يدعو الله أن يرضى الناس ويكفيهم عنه، ففعلوا ذلك و جعل على السرادق حرسا خمسين رجلا و وكلنى أنا بهم.

فلما كان الليل أرسل الملعون إلينا طعاما و خمرا فشربوا أصحابى، و أنا لم أشرب، و لم أتم جزعا على الحسين-عليه السلام-، و لكن استلقيت على ظهري، و قد هدأ الليل و أنا مفكر فيما فعل اللعين، إذ سمعت صوت رعد، فنظرت إلى السماء، و أبوابها مفتوحة، و إذا قد أقبلت سحابة بيضاء لها نور قد أضاء، و إذا قائل يقول: اهبط يا آدم، فهبط، فأحاطت به صفوف الملائكة.

و إذا سحابة اخرى و قائل يقول: اهبط يا نوح، فهبط، و أحاطت به صفوف الملائكة، و إذا قد أقبلت سحابة اخرى و قائل يقول: اهبط يا إبراهيم، فهبط، و أحاطت به صفوف الملائكة، و إذا قد أقبلت سحابة اخرى و قائل يقول: اهبط يا موسى، فهبط، و أحاطت به صفوف الملائكة، و إذا قد أقبلت سحابة اخرى و قائل يقول: اهبط يا عيسى، فهبط، و أحاطت به صفوف الملائكة.

فنظرت إلى سحابة اخرى هى أعظم نورا من الجميع، و إذا بقائل يقول: اهبط يا محمد، فهبط و دخل الخيمة، فسلم على من فيها فردوا عليه السلام، و عزّوه بأهل بيته، و تقدّم إلى الصندوق، ففتحه و أخرجه

منه، و جعل يقبله و يبكي بكاء شديداً، و يقول: يا أبى آدم، و يا أبى نوح، و يا أبى إبراهيم، و يا أخى موسى، و يا أخى عيسى، أما ترون ما فعلت أمتى بولدى من بعدى؟ لا أنالهم الله شفاعتى.

ثم نظرت إلى نور ملأ ما بين السماء و الأرض، و إذا بملائكة قد أحاطوا بالخيمة و دخلوها، و قالوا: يا محمد، العلى الأعلى يقرنك السلام، و يقول لك: اخفض من صوتك، فقد أبكيت لبيكائك، الملائكة فى السموات و الأرض، و قد أرسلنا إليك نمتثل أمرك.

فقال: من الله بدأ السلام، و إليه يعود السلام، من أنتم رحمكم الله؟

فقال أحدهم: أنا ملك الشمس، إن أردت أن احرق هذه الامة، فعلت.

و قال الآخر: أنا ملك البحار، إن أمرتني أن أغرقهم، فعلت.

و قال الآخر: أنا ملك الأرض، إن أمرتني أن أخسفها و أقلب عاليها سافلها، فعلت.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: دعوهم إن لى و لهم، موقفا بين يدى ربى، يحكم بيننا و هو خير الحاكمين.

فقال جميع من حضر: جزاك الله خيرا يا محمد عن أمتك، ما أرافك بهم؟ ثم أقبل فوج من الملائكة، فقالوا: يا محمد، إن الله يقرنك السلام، و قد أمرنا بقتل هؤلاء الخمسين.

فقال النبى-صلى الله عليه و آله-: شأنكم بهم، فاقبل على كل رجل منهم ملك، و بيده حربة من نار، و أقبل لى ملك، فقلت: يا رسول الله الأمان، فقال: اذهب لا غفر الله لك، فانتبهت، فإذا أصحابى رمادا و قد أصبحت

متخليا من الدنيا بصحبتى لأعداء الله (1).

الثالث و الستون و مائة انتقام آخر

1129/182- روى عبد الملك بن عمير أنه كان لى جار من بنى مساعدة، جسده و وجهه أسود، و رأسه أبيض، فقلت له يوما: ما هذا الذى بك يا فلان؟ قال: يا أخى اعلم ائى شهدت عسكر ابن زياد-لعنه الله-، و أخذت من بعض الرؤوس الذى لأصحاب الحسين، فأصبحت كما ترانى، و مع ذلك ائى أرى فى منامى أن الرأس كل ليلة يكلمنى و يرمىنى فى النار، و قد علموا بذلك أهلى، فإذا علموا ائى قد نمت أيقظونى (2).

الرابع و الستون و مائة نور للرأس الشريف

1130/183- و روى: أن عدد من قتل مع الحسين-عليه السلام- أربعة و ثمانون رجلا، فجاءت كندة بثلاثة و عشرين رأسا صاحبهم قيس بن الأشعث-لعنهم الله-، و هوازن بعشرين رأسا صاحبهم شمر بن ذى الجوشن- لعنه الله-، و جاءت تميم بسبعة عشر رأسا، و جاءت بنو أسد بستة رؤوس، و جاءت مذحج و باقى الناس بباقى الرؤوس.

و كان صاحب رأس الحسين خولى بن يزيد الأصبحى-لعنه الله- و أقام

ص: 120

1-1) لم نعثر على مصدره و لا على اسم روايه و لهذا قد غيرنا بعض تعابيره لعدم مناسبته مع السياق على أن فيه شائبة مدح ليزيد-لعنه الله تعالى-.

2-2) لم نعثر على مصدره.

ابن سعد يومه ذلك، ثم جمع قتلاه وصلى عليهم، ودفنهم -لعنهم الله- وترك [جسد] (1) الحسين -عليه السلام- وأهله وأصحابه بالعرء مرتلين بالدماء.

ولما انفصل ابن سعد من كربلاء، خرج قوم من بنى أسد، فصلوا على تلك الجثث الطواهر المرثلة بالدماء، ودفنوها على ما هي عليه الآن.

وأمر ابن سعد بأخذ النساء فأخذهن عن جسد الحسين -عليه السلام-، بالرغم لا بالرضا، و ساروا بهن على أقتاب الجمال، بغير و طاء و لا غطاء، سبابا، طالبين الكوفة، و تركوا القتلى بأرض كربلاء، و تولّى دفنهم قوم من بنى أسد، و شالوا الرءوس على الرماح، و معهم ثمانية عشر رأسا علوتا، على أطراف الرماح.

وقد رفعوها، و اشهروها على الأعلام، و رأس مولانا الحسين -عليه السلام- قد أخذ عمود نور من الأرض إلى السماء، كأنه البدر، و كان القوم يسرون على نوره، و كان قد رفعوه على ذابل طويل، و ستروه على رأس عمر بن سعد (2).

الخامس و الستون و مائة النور و القراءة و الكلام و النار

1131/184- و روى سهل بن حبيب الشهرزورى قال: كنت قد

ص: 121

1-1 من نسخة «خ» .

2-2 لم نعث على مصدره و لكن أكثر هذه العبارات قد شاعت و ملأت الكتب التاريخية و السير و الحديث مثل تاريخ الطبرى و تاريخ البلاذرى و دلائل النبوة للبيهقى و غير ذلك و من راجعها يجد كثيرا من هذه العبارات على اختلاف ألفاظها و توأرت معانيها.

أقبلت في تلك السنة، اريد الحج إلى بيت الله الحرام، فدخلت الكوفة، فوجدت الأسواق معطلة، و الدكاكين مغلقة، و الناس مجتمعون خلقا كثيرا، حلقا حلقا، منهم من يبكي سرا، و منهم من يضحك جهرا. فتقدمت إلى شيخ منهم، و قلت له: يا شيخ ما نزل بكم، أراكم مجتمعين كتائب، ألكم عيد لست أعرفه للمسلمين؟ فأخذ بيدي، و عدل بي ناحية عن الناس، و قال: يا سيدى مالنا عيد، ثم بكى بحرقة و نحيب. فقلت: أخبرنى يرحمك الله، قال: بسبب عسكرين، أحدهما منصور، و الآخر مهزوم مقهور.

قلت: لمن هذان العسكران؟

قال: عسكر ابن زياد و هو ظافر منصور، و عسكر الحسين بن على -عليهما السلام- و هو مهزوم مكسور، ثم قال: و احرقناه أن يدخل علينا رأس الحسين، فما استتم كلامه إذ سمعت البوقات تضرب، و الرايات تخفق، قد أقبلت فمددت طرفى، و إذا بالعسكر قد أقبل و دخل الكوفة.

فلما انقضى دخوله، سمعت صيحة عالية، و إذا برأس الحسين -عليه السلام-، قد أقبل على رمح طويل، و قد لاحت شواربه، و النور يخرج ساطعا من فيه، حتى يلحق بعنان السماء.

فخفتنى العبرة لما رأيته، و أقبلت من بعده أم كلثوم، عليها و على آبائها السلام، و عليها برقع خز أدكن، و هى تنادى: يا أهل الكوفة، نحن و الله سبايا الحسين غصنا أبصاركم عن النظر إلينا، معاشر الناس، أ ما تستحيون من الله و رسوله؟ تنظرون إلى حريم نبيكم رسول الله -صلى الله عليه

وآله- و حريم علي المرتضى، وفاطمة الزهراء-عليهما السلام-

قال: فغصوا الناس أبصارهم من النظر إليهم، قال سهل بن حبيب- رضى الله عنه-عنه: فوقفوا بباب بنى خزيمة ساعة من النهار، والرأس على قناة طويلة، فتلا سورة الكهف، إلى أن بلغ في قراءته إلى قوله تعالى:

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (1).

قال سهل: والله إن قراءته أعجب الأشياء، ثم بكيت وقلت: إن هذا أمر فظيع، ثم غشى عليّ، فلم أفق من غشوتي إلى أن ختم السورة.

قال: وأقبلوا بالرأس إلى عبيد الله بن زياد، قال بعضهم: حدثني بعض من حضر ذلك اليوم، قال: رأيت نارا قد خرجت من القصر، فولى عبيد الله بن زياد هاريا من مجلسه إلى بعض البيوت، وارتفعت النار و تكلم الرأس بصوت فصيح و لسان طلق، حتى سمعه عبيد الله بن زياد- لعنه الله-، وجميع من فى القصر، و هو يقول: إلى أين تهرب يا لعين، إن عجزت عنك النار فى الدنيا، فما تعجز عنك فى الآخرة.

قال: هى مثواك يوم القيامة.

قال: فوقع كل من كان حاضرا على ركبهم سجدا من تلك النار، و كلام الرأس، فلطموا على رؤوسهم، لأجل ذلك.

فلما ارتفعت و سكت الرأس، رجع عبيد الله بن زياد، و جلس فى مجلسه، و دعا بالرأس، فأحضر بين يديه و هو فى طست من الذهب، و جعل يضرب بقضيب فى يده على ثناياه، و ينكتها، و يقول: قد أسرع الشيب إليك يا أبا عبد الله.

ص: 123

فقال له رجل من القوم: مه فإني [رأيت] (1) رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، يلثم حيث تضع قضيبك، فقال: يوم بيوم بدر، وأراد أن يصلبه في الكوفة، فخشى أن يتكلم عليه بكلام آخر (2).

السادس و الستون ومائة النور و القراءة من الرأس الشريف

1132/185-روى: أنّ عبيد الله بن زياد-لعنه الله-، بعد ما عرض عليه رأس الحسين-عليه السلام-، دعا بخولى بن يزيد الأصبجي-لعنه الله-، وقال له: خذ هذا الرأس حتّى أسألك عنه.

فقال: سمعا و طاعة، فأخذ الرأس و انطلق به إلى منزله، و كان له امرأتان أحدهما ثعلبية (3) و الاخرى مصرية فدخل على المصرية، فقالت: ما هذا؟

فقال: هذا رأس الحسين بن علي-عليهما السلام-، و فيه ملك الدنيا.

فقالت له: ابشر، فإنّ خصمك غدا جدّه محمد المصطفى، ثم قالت: و الله لا كنت لى ببعل و لا أنا لك بأهل، ثم أخذت عمودا من حديد و أوجعت به دماغه.

فانصرف من عندها، و أتى به إلى الثعلبية (4)، فقالت: ما هذا الرأس

ص: 124

1-1 أضفناها لمناسبة السياق.

2-2 لم نعره عليه في المصادر المعتبرة نعم في منتخب الطريحي ما يشابهه في بعض معانيه: 288-289 و البحار: 127/45-128 و [1]العوامل: 427/17-428 عن مقتل الخوارجي: 60/2.

3-3 في نسخة «خ» تغلبية، و قد مضى في بعض الأخبار أنّها كانت الاسدية.

4-4 في نسخة «خ»: التغلبية.

قال: رأس خارجي خرج على عبيد الله بن زياد، فقالت: و ما اسمه، فلي أن يخبرها ما اسمه، ثم تركه على التراب و جعله على إجانة.

قال: فخرجت امرأته في الليل، فرأت نورا ساطعا من الرأس إلى عنان السماء، فجاءت إلى الإجانة فسمعت أنينا، و هو يقرأ إلى طلوع الفجر، و كان آخر ما قرأ: **وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (1)** و سمعت حول الرأس، دويًا كدوي الرعد، فعلمت أنه تسبيح الملائكة.

فجاءت إلى بعلمها، و قالت: رأيت كذا و كذا فأئى شيء تحت الإجانة؟

فقال: رأس خارجي فقتله الأمير عبيد الله بن زياد-لعنه الله-، و اريد أن أذهب به إلى يزيد بن معاوية-لعنه الله- ليعطيني عليه ما لا كثيرا.

قالت: و من هو؟

قال: الحسين بن علي، فصاحت، و خرت مغشية عليها، فلما أفاقت، قالت: يا ويلك يا شرّ المجوس! لقد آذيت محمدا في عترته، أ ما خفت من إله الأرض و السماء، حيث تطلب الجائزة على رأس ابن سيّدة نساء العالمين.

ثم خرجت من عنده باكية، فلما قامت رفعت الرأس، و قبلته، و وضعتة في حجرها، و جعلت تقبله، و تقول: لعن الله قاتلك و خصمه جدك المصطفى.

ص: 125

فلَمَّا جَنَّ الليلُ غلب عليها النوم، فرأت كأنَّ البيت، قد انشَقَّ بنصفين، وغشيه نور، فجاءت سحابة بيضاء، فخرج منها امرأتان، فأخذتا الرأس من حجرها وكنتا.

قالت: فقلت لهما: بالله من اتما؟

قالت إحداهما: أنا خديجة بنت خويلد، وهذه ابنتي فاطمة الزهراء، ولقد شكرناك وشكر الله لك عملك، وأنت رفيقتنا في درجة القدس في الجنة.

قال: فانتبهت من النوم والرأس في حجرها، فلَمَّا أصبح أصبح جاء بعلمها، لأخذ الرأس، فلم تدفعه إليه وقالت: ويلك طَلَّقْتِي، فوالله لا جمعني وإياك بيت.

فقال: ادفعي لي الرأس، وافعلي ما شئت، فقالت: لا والله لا أدفعه إليك فقتلها، وأخذ الرأس فجعَل الله بروحها إلى الجنة جوار سيِّدة النساء (1).

السابع و الستون و مائة كلام الرأس الشريف

1133/186- الشيخ فخر الدين النجفي: قال: روى الثقات عن أبي سعيد الشامي، قال: كنت ذات يوم مع القوم اللنام، الذين حملوا الرؤوس و السبي إلى دمشق، لَمَّا وصلوا إلى دير النصارى، فوقع بينهم أن نصر الخزاعي قد جمع عسكره، و يريد أن يهجم عليهم نصف الليل، و يقتل الأبطال، و يجدل الشجعان، و يأخذ الرؤوس و السبي.

ص: 126

(1-1) لم نعر على مصدره إلا أن في بعض المصادر التاريخية و الحديثية ما يشابه ذلك.

فقال رؤساء العسكر من عظم اضطرابهم: نلجأ اللبلة إلى الدير، ونجعله كهفنا لنا، لأنّ الدير كان لا يقدر أن يتسلط عليه العدو.

فوقف الشمير وأصحابه-لعنهم الله-على باب الدير، وصاح بأعلى صوته: يا أهل الدير، فجاهم القسيس الكبير، فلما رأى العسكر، قال لهم: من أنتم وما تريدون؟

فقال الشمير-لعنه الله-: نحن من عسكر عبيد الله بن زياد، ونحن ساترون من العراق إلى الشام.

فقال القسيس: لأني غرض؟

قال: كان شخص بالعراق قد تباغى، وخرج على يزيد، وجمع العساكر فعقد يزيد عسكرا عظيما، فقتلوهم، وهذه رؤوسهم، وهؤلاء النساء سباياهم.

قال الراوى: قال: فنظر القسيس إلى رأس الحسين-عليه السلام-، وإذا بالنور ساطع منه، والضياء لامع، قد لحق بالسما، فوقع في قلبه هيبة منه.

فقال القسيس: ديرنا ما يسعكم، بل أدخلوا الرؤوس والسبي إلى الدير، وحيطوا أنتم من خارج من دهمكم عدو فقاتلوه، ولا تكونوا مضطربين على السبي والرؤوس.

قال: فاستحسنوا كلام القسيس صاحب الدير، وقالوا: هذا هو الرأى، فحفظوا رأس الحسين فى صندوق و قفل عليه، وأدخلوه إلى داخل الدير والنساء وزين العابدين-عليه السلام-، وصاحب الدير حطّهم فى مكان يليق بهم.

قال الراوى: ثم انّ صاحب الدير، أراد أن يرى الرأس الشريف، فجعل ينظر حول البيت الذى فيه الصندوق، وكان له رازونة، فحطّ رأسه فى تلك الرازونة، فرأى البيت يشرق نورا، ورأى انّ سقف البيت قد انشقّ، ونزل من السماء تخت عظيم، والنور يسطع من جوانبه، وإذا بامرأة أحسن من الحور، جالسة على التخت وإذا بشخص يصيح: اطرقوا ولا تنظروا وإذا قد خرج من ذلك البيت، نساء فإذا حواء وشفية وزوجة إبراهيم أم إسماعيل، وراحيل أم يوسف وأم موسى، وآسية و مريم، ونساء النبيّ.

قال الراوى: فأخرجوا الرأس من الصندوق، وكلّ من تلك النساء واحدة بعد واحدة، يقبلن الرأس الشريف، فلما وقعت النوبة لمولاتى فاطمة الزهراء-عليها السلام-، غشى على بصر صاحب الدير، وعاد لا ينظر بالعين بل يسمع الكلام وإذا قائلة تقول: السلام عليك يا قتيل الامة، السلام عليك يا مظلوم الامة، السلام عليك يا شهيد الامة، السلام عليك يا روح الامة، لا يداخلك همّ وغمّ، فإنّ الله سيفترج عنى وعنك، وياخذ لى بثأرك.

قال: فلما سمع الديرانى البكاء من النساء اللاتى نزلن من السماء، اندهش، وقع مغشياً عليه، فلما أفلق من ذلك البكاء وإذا بالشخص، نزل إلى البيت، وكسر القفل والصندوق، واستخرج الرأس، وغسله بالكافور والمسك والزعفران، ووضعه فى قبلته، وجعل ينظر إليه ويبكى، ويقول: يا رأس رءوس بنى آدم، ويا عظيم، ويا كريم جميع العالم، أظنك أنت من الذين مدحهم الله فى التوراة والإنجيل، وأنت الذى

أعطاك فضل التأويل، لأنّ خواتين سادات الدنيا والآخرة، يبكين عليك وندبنك، أما أريد أن أعرفك باسمك و نعتك.

فنطق الرأس بإذن الله وقال: أنا المظلوم، أنا المقتول، أنا المهموم، وأنا المغمووم، وأنا الذي بسيف العدوان والظلم قتلت، أنا الذي بحرب أهل الغيّ ظلمت.

فقال صاحب الدير: بالله أيها الرأس زدني، فقال الرأس: إن كنت تسأل عن حالتي ونسبي أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن علي المرتضى، أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن خديجة الكبرى، وأنا ابن العروة الوثقى، أنا شهيد كربلاء، أنا مظلوم كربلاء، أنا قتيل كربلاء، أنا عطشان كربلاء، أنا ظمان كربلاء، أنا مهتوك كربلاء.

قال الراوى: فلما سمع صاحب الدير من رأس الحسين-عليه السلام- هذا الكلام، جمع تلامذته ومريديه، وحكى لهم هذه الحكاية، وكانوا سبعين رجلاً فضجّوا بالبكاء والنحيب، و نادوا بالويل والثبور، ورموا العمام من رءوسهم، و شقّوا أزياعهم، و جاءوا إلى سيّدنا و مولانا عليّ بن الحسين زين العابدين-عليه السلام-، ثم قطعوا الزنار، و كسروا الناقوس، و اجتنبوا أفعال اليهود و النصارى، و أسلموا على يديه، و قالوا: يا ابن رسول الله مرنا أن نخرج إلى هؤلاء القوم الكفرة، و نقاتلهم و نجلى صداً قلوبنا، و نأخذ بأر سيّدنا.

فقال لهم الإمام: لا تفعلوا ذلك، فإنهم عن قريب ينتقم الله منهم، و يأخذهم أخذ عزيز مقتدر، فردّوا أصحاب الدير عن القتال 1.

1134/187- روى بعض نقلة الأخبار: عن سهيل بن سعد الشهرزورى قال: خرجت من شهرزور، اريد بيت المقدس، فصادف خروجى أيام قتل الحسين-عليه السلام-، فدخلت الشام، فرأيت الأبواب [مفتحة] 1 و الدكاكين مغلقة، و الخيل مسرّجة، و الأعلام منشورة، و الرايات مشهورة، و الناس أفواجا قد امتلأت منهم السكك و الأسواق، و هم فى أحسن زينة يفرحون و يضحكون.

قلت لبعضهم: أظنّ حدث لكم عيد لا نعرفه؟

قالوا: لا.

قلت: فما بال الناس كافّة فرحين مسرورين؟

قالوا: أغريب أنت أم لا عهد لك بالبلد؟

قلت: نعم فما ذا؟

قالوا: فتح لأمير المفسدين فتح عظيم.

قلت: و ما هذا الفتح؟

قالوا: خرج عليه فى أرض العراق خارجى، فقتله، و المنة لله تعالى، و له الحمد.

قلت: و من هذا الخارجى؟

قالوا: الحسين بن على بن أبى طالب.

قلت: الحسين بن فاطمة بنت رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟

قالوا: نعم.

قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، وإنّ هذا الفرح والزينة لقتل ابن بنت نبيكم، أو ما كفاكم قتله حتى سمّيتهوه خارجيًا؟!

فقالوا: يا هذا أمسك عن هذا الكلام، واحفظ نفسك، فإنه ما من أحد يذكر الحسين بخير، إلا ضربت عنقه.

فسكت عنهم باكية حزينا، فرأيت بابا عظيما، قد دخلت فيه الأعلام والطبول، فقالوا: الرأس يدخل من هذا الباب، فوقفت هناك وكلّما تقدّموا بالرأس كان أشدّ لفرحهم، وارتفعت أصواتهم، وإذا برأس الحسين-عليه السلام-، والنور يسطع من فيه، كنور رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فلطمت على وجهي، وقطعت أطماري، وعلا بكائي ونحيبي، وقلت:

واحزنه للأبدان البالية النازحة عن الأوطان، المدفونة بلا أكفان، واحزنه على الخدّ التريب، والشيب الخضيب.

يا رسول الله ليت عينيك ترى رأس الحسين في دمشق، يطاف به [في] (1) الأسواق، وبناتك مشهورات على النياق، مشققات الذبول والأزياع، ينظر إليهنّ شرار الفساق، أين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- يراكم على هذا الحال؟

ثمّ بكيت وبكى لبكائي كلّ من سمع منهم صوتي وأكثرهم لا يفتنون لكثرة الغلبة وشدة فرحهم، واشتغالهم بسرورهم، وارتفاع أصواتهم، وإذا بنسوة على أفتاب الجمال بغير وطاء، ولا ستر، وقائلة

ص: 131

(1-1) من المنتخب.

منهونّ تقول: وا محمداه، وا عليّاه، وا حسناه، وا حسيناه، لو رأيتم ما حلّ بنا من الأعداء.

يا رسول الله بناتك اسارى كأنهنّ بعض اليهود والنصارى، و هى تتوح بصوت شجىّ يقرع القلوب على الرضيع [الصغير و على] (1) الشيخ الكبير، و على المذبوح من القفا، و مهتوك الخباء العريان بلا رداء، و حزنه لما نالنا أهل البيت، فعند الله نحتسب مصيبتنا.

قال: فتعلقت بقائمة (2) المحمل، و ناديت بأعلى الصوت: السلام عليكم يا آل بيت محمد و رحمة الله و بركاته، و قد عرفت أنّها أمّ كلثوم بنت عليّ، فقالت: من أنت أيها الرجل الذى لم يسلم علينا أحد غيرك مثل سلامك منذ قتل أخى و سيّدى الحسين - عليه السلام -؟

فقلت لها: يا سيّدتى أنا رجل من شهرزور، اسمى سهل، رأيت جدّك [محمد] (3) المصطفى - صلى الله عليه و آله -.

قالت: يا سهل ألا ترى ما صنع بنا؟ أما و الله لو عشنا فى زمان لم ير محمدا، ما صنع بنا أهله بعض هذا، قتل و الله أخى و سيّدى [الحسين] (4) و سبينا كما تسمى العبيد و الإماء، و حملنا على الأفتاب بغير وطاء و لا ستر كما ترى.

فقلت: يا سيّدتى يعزّ و الله على جدّك و أبيك و امك و أخيك سبط نبيّ الهدى.

فقالت: يا سهل اشفع لنا عند صاحب المحمل، أن يتقدّم بالرأس

ص: 132

1-1) من المنتخب.

2-2) كذا فى المنتخب، و فى الأصل: بقاعه.

3-3) من المنتخب.

4-4) من المنتخب.

من بين المحامل لبشتغل الناظر عتًا بها، فقد خزينا من كثرة النظر إلينا.

فقلت: حبا وكرامة، ثم تقدمت إليه وسألته بالله وبالغت معه، فانتهرني ولم يفعل.

قال سهل: وكان معي رفيق نصراني، يريد بيت المقدس وهو متقلد سيفًا تحت ثيابه، فكشف الله عن بصره فسمع رأس الحسين، وهو يقرأ القرآن ويقول: **وَلَا تُحَسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يُعْمَلُ الظَّالِمُونَ (1)** الآية، فأدركته السعادة، وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله.

ثم انتضى سيفه، وسدّ به على القوم، وهو يبكي وجعل يضرب فيهم فقتل منهم جماعة كثيرة، ثم تكاثروا عليه فقتلوه -رحمه الله-، فقالت أم كلثوم: ما هذه الضجّة؟ فحكيت لها الحكاية، وقالت: وا عجابه، النصارى يحتشمون لدين الإسلام، وأمة محمد الذين يزعمون أنهم على دين محمد، يقتلون أولاده ويسبون حريمه، ولكن العاقبة للمتقين وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون **(2)(3)**.

ص: 133

[1-1] ابراهيم: 42. [1]

[2-2] البقرة: 57. [2]

[3-3] المنتخب للطريحي: 288-290. وأخرجه في البحار: 128-45/127 و [3] العوالم: 427-17/428 عن مقتل الخوارزمي: 2/60 مختصرا.

1135/188- روى ابن لهيعة و غيره قال: كنت أطوف بالبيت، فإذا (أنا) (1) برجل، يقول: اللهم اغفر لي و ما أراك فاعلاء فقلت له: يا عبد الله اتق الله و لا تقبل مثل هذا، فإنّ ذنوبك، لو كانت مثل قطر الأمطار، و ورق الأشجار، فاستغفرت الله، غفرها لك فإنه (2) هو الغفور الرحيم.

قال: فقال لي: تعال حتى أخبرك بقصيتي (3) فأتيت، فقال لي: اعلم أنّا كنّا خمسين نفرا ممّن سار مع رأس الحسين-عليه السلام- إلى الشام، فكنا إذا أمسينا وضعنا الرأس في تابوت، و شربنا الخمر حول التابوت، فشرّب أصحابي ليلة حتى سكروا و لم أشرب معهم.

فلما جنّ الليل، سمعت رعدا و رأيت برقًا، فإذا أبواب السماء قد فتحت، و نزل آدم و نوح و إبراهيم و إسماعيل و إسحاق (و يعقوب) (4) و نبينا محمد-صلّى الله عليه و آله- و معهم جبرائيل و خلق (كثير) (5) من الملائكة- عليهم السلام-.

فدنا جبرائيل من التابوت، فأخرج الرأس، و ضمّه إلى نفسه، ثمّ قبله ثمّ كذلك فعل الأنبياء كلّهم-عليهم السلام- و بكى النبيّ-صلّى الله عليه و آله-

1-1 (1) ليس في اللهوف. [1]

2-2 (2) كذا في اللهوف، و [2] في الأصل: إته.

3-3 (3) في اللهوف و [3] البحار: [4] بقصتي.

4-4 (4) ليس في اللهوف و [5] البحار. [6]

5-5 (5) ليس في اللهوف و [7] البحار. [8]

على رأس الحسين-عليه السلام-، و عزاه الأنبياء-عليهم السلام-، وقال له جبرائيل-عليه السلام-: يا محمد إنَّ الله تبارك و تعالی أمرنی أن اطيعك فی أمّتك، فان أمرتني زلزلت بهم الأرض، و جعلت عاليها سافلها، كما فعلت بقوم لوط.

فقال النبي-صلى الله عليه و آله-: لا، يا جبرائيل! فإنَّ لهم معي موقفا بين يدي الله تعالى يوم القيامة [قال ثم صلّوا عليه ثم أتى قوم من الملائكة، وقالوا إنَّ الله تبارك و تعالی أمرنا بقتل الخمسين، فقال لهم النبي-صلى الله عليه و آله-شأنكم بهم فجعلوا يضربون بالحربات ثم قصدني واحد منهم بحربة ليضربني] (1). فقلت: الأمان الأمان يا رسول الله.

قال: اذهب فلا غفر الله لك [فلما أصبحت رأيت أصحابي كلهم جائعين رمادا] (2)(3).

السبعون و مائة قراءة الرأس الكريم

1136/189-المفيد في إرشاده: أنه (4)لما أصبح عبيد الله بن زياد-لعهما الله-، بعث برأس الحسين-عليه السلام-، فدير به في سلك الكوفة

ص: 135

1-1 من البحار، و [1]في اللهوف و [2]الأصل بدل ما بين المعقوفين هكذا: ثم جاءت الملائكة-عليهم السلام-ليقتلونا.

2-2 من البحار. [3]

3-3 (3) اللهوف:74-75. و أخرجه في البحار:125/45-126 و [4]العوامل:425/17-426 عن السيد في اللهوف و عن صاحب المناقب و اللفظ لصاحب المناقب. و رواه الخوارزمي في مقتل الحسين-عليه السلام-

87:2/88. [5]

4-4 (4) في المصدر: و لما.

كلها وقبائلها، فروى عن زيد بن أرقم أنه قال: مرّ به علىّ، وهو على رأس رمح، وأنا في غرفة لى، فلما حاذاني، سمعته يقرأ: أمّ حَسْبُتْ أَنْ أَصْحَابَ الْكُهْفِ وَكَرِّمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (1). فقفت والله شعري [على] (2) و ناديت: رأسك والله يا ابن رسول الله أعجب [وأعجب] (3)(4).

الحادى و السبعون و مائة مثله

1137/190-ثاقب المناقب: عن المنهال بن عمرو، قال: [أنا] (5) رأيت والله رأس الحسين-صلوات الله عليه-على قناة، يقرأ القرآن بلسان طلق (6) ذرب [يقرأ] (7) سورة الكهف، حتى بلغ أمّ حَسْبُتْ أَنْ أَصْحَابَ الْكُهْفِ وَ كَرِّمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (8).

فقال رجل: و رأسك-والله-أعجب يا ابن رسول الله من العجب (9).

التانى و السبعون و مائة كلامه-عليه السلام-

1138/191-ثاقب المناقب: عن المنهال بن عمرو قال: ادخل

ص: 136

1-1) الكهف:9. [1]

2-2) من البحار، [2] قفّ اى تقبض، كأنه قد يبس و تشبّح. «كذا فى النهاية:4/91». [3]

3-3) من المصدر و البحار. [4]

4-4) إرشاد المفيد:245 و [5]عنه البحار:45/121 و [6]العوامل:17/389.

5-5) من المصدر.

6-6) فى المصدر: ذلق.

7-7) من المصدر.

8-8) الكهف:9. [7]

9-9) الثاقب فى المناقب:333 ح 1. [8]

رأس الحسين-صلوات الله عليه-دمشق على قنائة، فمرّ برجل يقرأ سورة الكهف، وقد بلغ هذه الآية أمّ حَبِيبَةَ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا، فأنطق الله تعالى الرأس، فقال: أمرى أعجب من [أمر] (1) أصحاب الكهف والرقيم (2).

الثالث والسبعون ومائة النور المنتشر على الرأس الكريم

1139/192-روى عن هند زوجة يزيد-لعنه الله-قالت: كنت أخذت مضجعي فرأيت بابا من السماء وقد فتح، والملائكة ينزلون كتائب كتائب إلى رأس الحسين-عليه السلام-، وهم يقولون: السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا بن رسول الله.

فبينما أنا كذلك إذ نظرت إلى سحابة قد نزلت من السماء، وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل دزئ اللون قمرى الوجه، فأقبل يسعى حتى انكبّ على ثنايا الحسين وقبّلها، وهو يقول: ولدى قتلوك، تراهم ما عرفوك، ومن شرب الماء منعوك، يا ولدى أنا جدك رسول الله، وهذا أبوك على المرتضى، وهذا أخوك الحسن، وهذا عمك جعفر، وهذا عقيل، وهذا حمزة والعباس، ثم جعل يعدّد أهل بيته واحدا بعد

ص: 137

1-1 من المصدر.

2-2 الثاقب في المناقب: 333 ح 2. وأخرجه في البحار: 45/188 ح 32 و [1] العوالم: 17/412 ح 7 و اثبات الهداة: 2/581 ح 32 [2] عن الخرائج: 2/577 ح 1، وفي الخصائص الكبرى للسيوطي، [3] ط دار الكتب العلميّة: 2/216 عن ابن عساكر نحوه. وأورده في الصراط المستقيم: 2/179 ح 7 [4] مختصرا.

واحد.

قالت هند: فانتبهت من منامى فزعة مرعوبة، وإذا بنور قد انتشر على رأس الحسين-عليه السلام-فجعلت أطلب يزيد و هو قد دخل إلى بيت مظلم وقد أدار وجهه الى الحائط، و هو يقول: مالي وللحسين-عليه السلام- وقد وقعت عليه الغومات، فقصصت عليه المنام و هو منكس الرأس(1).

الرابع و السبعون و مائة ما رآه بعض القوم المنام

1140/193-عن سليمان بن مهران الأعمش: قال: بينا أنا فى الطواف بالموسم، إذ رأيت رجلا يدعو، و [هو] (2) يقول: اللهم اغفر لى، و أنا أعلم أنك لا تفعل.

قال: فارتعدت (3) لذلك، فدنوت منه، و قلت: يا هذا أنت فى حرم الله و حرم رسوله و هذه أيام حرم فى شهر عظيم فلم تبال من المغفرة؟

قال: يا هذا ذنبى عظيم.

قلت: أعظم من جبل تهامة؟!

قال: نعم.

قلت: يوازن الجبال الرواسى؟!

ص: 138

1-1) منتخب الطريحي: 496-497. و أخرجه فى البحار: 45/196 و [1] العوالم: 17/422 عن بعض مؤلفات الأصحاب.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر و البحار: [2] فارتعدت.

قال: نعم فإن شئت أخبرتك [قلت أخبرني] (1).

قال: اخرج بنا من الحرم (2)، فخرجنا منه، فقال لي: أنا أحد من كان في العسكر المشؤوم عسكر عمر بن سعد-عليه اللعنة-(حين) (3) قتل الحسين بن علي-عليهما السلام-، و كنت أحد الأربعة الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفة، فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير للنصاري، و كان الرأس معنا مركزاً على رمح، و معه الأحراس، فوضعنا الطعام، و جلسنا لتأكل، فإذا بكفّ في حائط الدير، نكتب:

أترجوة قتلت حسينا شفاعة جدّه يوم الحساب؟

قال: فجزعنا من ذلك جزعاً شديداً، فأهوى بعضنا إلى الكفّ ليأخذها، فغابت ثم عادوا أصحابي إلى الطعام، فإذا الكفّ قد عادت نكتب [مثل الأول] (4).

فلا والله ليس لهم شفيع و هم يوم القيامة في العذاب

فقام أصحابي (5) إليها، فغابت، ثم عادوا إلى الطعام، فعادت (الكفّ) (6) نكتب:

وقد قتلوا الحسين بحكم جور و خالف حكمهم حكم الكتاب

فامتعت (عن الطعام) (7): و ما هتأني أكله، ثم أشرف علينا راهب

ص: 139

1- من المصدر.

2- في المصدر و البحار: [1] عن الحرم.

3- ليس في نسخة «خ» .

4- من المصدر.

5- في المصدر: أصحابنا.

6- ليس في المصدر و البحار. [2]

7- ليس في البحار. [3]

من الدير، فرأى نورا ساطعا من فوق الرأس، فبذل لعمر (1) بن سعد-لعنه الله-ألف درهم فأخذها، ووزنها وبقدها، ثم أخذ الرأس وبيته عنده ليلته تلك وأسلم على يده وترك الدير ووطن في بعض الجبال يعبد الله تعالى على دين محمد-صلى الله عليه وآله-.

فلما وصل عمر بن سعد إلى قرب الشام طلب الدراهم فاحضرت إليه وهي بختمة فإذا الدراهم قد تحولت خزفا وعلى أحد جانبيها مكتوب: لا تحسب بين الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الآخر: وسيعلم الذين ظلموا أي مقلب يتقلبون، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون خسرت الدنيا والآخرة فكتم هذا الحال.

ثم لما توجه إلى يزيد جعل الرأس في طست وهو ينظر إليه وهو يقول:

ليت أشياخي بيدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

فأهلوا واستهلوا فرحا وقالوا (2) يا يزيد لا تشل

فجزيناهم بيدر مثلها وباحد يوم أحد فاعتدل

لست من خندف إن لم أنتقم من بنى أحمد ما كان فعل

(لعبت هاشم بالملك فلا خير جاء ولا وحى نزل) (3)

ومضى عمر بن سعد إلى الري فالحق بسلطانه فمحق الله عمره

ص: 140

1-1 قال الشيخ المفيد: ان الذي سار بالرؤوس والنساء سببا إلى الشام هو زحر بن قيس وقال ابن طائوس: إنه مخفر بن ثعلبة العاندي، فهو وهم ولم يكن ابن سعد هناك.

2-2 في المصدر: ثم قالوا.

3-3 ليس في المصدر والبحار. [1]

فاهلك في الطريق (1).

قال سليمان الأعمش: قفلت للرجل: تنح عنى لا تحرقنى بنارك و وليت و لا أدرى بعد ذلك ما خبره (2)(3).

الخامس و السبعون و مائة بكاء السماء و الأرض على الحسين

ويحيى-عليهما السلام-

1141/194- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات: قال: حدّثنى أبي-رحمه الله- و جماعة مشايخنا: عن عليّ بن الحسين و محمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن عليّ الأزرق، عن الحسن بن الحكم النخعي، [عن رجل] (4) قال: سمعت أمير المؤمنين-عليه السلام- [و هو يقول] (5) في الرجبة (6) و هو يتلو هذه الآية فما بكثّ عليّهم السّماء

ص: 141

1- لم يلحق عمر بن سعد بسلطانه بعد و لم يهلك في الطريق بل قتله المختار و هو و هم آخر.

2- إن المصنف-رحمه الله- اختصر الحديث من قوله: «فامتعت عن الطعام إلى آخر الحديث و لذلك انصرفنا عن المطابقة مع المصدر.

3- الخرائج: 2/577 ح 2 و عنه البحار 45/184 ح 31 و [1] العوالم: 17/398 ح 2. و أخرجه في مثير الاحزان: 96 عن النطنزي، عن جماعة عن الأعمش، و عنه البحار: 44/224 ح 4 و [2] العوالم: 11 17 ح 2، و أورده في الصراط المستقيم: 2/179 ح 8.

4- من المصدر و البحار. [3]

5- من البحار. [4]

6- كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: في الرجبة.

وَ الْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنْتَظِرِينَ (1) إذ (2) خرج إليه الحسين بن عليّ -عليهما السلام- من بعض أبواب المسجد فقال (له): (3) ما [إِنَّ] (4) هذا سيقتل و تبكى عليه السماء و الأرض (5).

1142/195-عنه: قال: حدّثني محمد بن جعفر الرّازي، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن داود (6) بن عيسى الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن إبراهيم النخعي قال: خرج أمير المؤمنين-عليه السلام- فجلس في المسجد و اجتمع أصحابه حوله، فبجاء الحسين-عليه السلام-، حتى قام بين يديه، فوضع يده على رأسه، فقال: يا بني إن الله (7) عبّر أقواما في القرآن.

فقال: فما بكثّ عليهم السّماء و الأرض و ما كَانُوا مُنْتَظِرِينَ (8) و أيم الله لقتلن (9) من بعدى ثم تبكيك السماء و الأرض.

وعنه: قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين ابن أبي طالب الخطّاب بإسناده مثله (10).

ص: 142

1-1 (1) الدخان:29. [1]

2-2 (2) في المصدر: و خرج.

3-3 (3) ليس في المصدر و البحار.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [2]

5-5 (5) كامل الزيارات:88 ح 1 و [3]عنه البحار:45/209 ح 15 و [4]العوالم:17/485 ح 5.

6-6 (6) في البحار و [5]العوالم: يزداد بن عيسى.

7-7 (7) كذا في المصدر و البحار، و [6]في الأصل: أيم الله غير، و هو مصحّف.

8-8 (8) الدخان:29. [7]

9-9 (9) في المصدر و البحار: [8] ليقتلنك.

10-10 (10) كامل الزيارات:89 ح 2 و [9]عنه البحار:45/209 ح 16 و [10]العوالم:17/458 ح 6.

1143/196-وعنه: قال: و حدّثني محمد بن جعفر، عن محمد ابن الحسين، عن وهيب بن حفص النخّاس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: إنّ الحسين -عليه السلام- بكى لقتله السماء والأرض واحمرّتا، ولم تبكيا على أحد قطّ إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن عليّ -عليهما السلام-.

وعنه: قال: و حدّثني أبي -رحمه الله- عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بإسناده مثله (1).

1144/197-وعنه: قال: و حدّثني عليّ بن موسى بن بابويه وغيره، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن عليّ ابن فضال، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الله بن هلال قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول: إنّ السماء بكت على الحسين بن عليّ ويحيى بن زكريا -عليهم السلام- ولم تبك على أحد غيرهما.

قلت: و ما بكأوها؟

قال: مكثوا أربعين يوما تطلع الشمس حمرة و تغرب بحمرة.

قلت: جعلت فداك و هذا بكأهما (2)؟

قال: نعم (3).

1145/198-وعنه: قال: و حدّثني أبي -رحمه الله- عن سعد بن عبد

ص: 143

1-1) كامل الزيارات: 89 ح 3 و [1]عنه البحار: 45/209 ح 17 و [2]العوالم: 17/464 ح 18.

2-2) في المصدر هكذا: مكثت. . . بحمرة. . . قلت: فذاك بكأوها.

3-3) كامل الزيارات: 89 ح 54 و [3]عنه البحار: 45/210 ح 18 و [4]العوالم: 17/470 ح 12.

اللَّهِ [، عن عبد الله] (1) بن أحمد، عن عمرو بن سهل، عن عليّ بن مسهر القرشي، قال: حدّثني جدّتي: أنّها أدركت الحسين بن عليّ -عليهما السلام- حين قتل -صلوات الله عليه- [قالت: (2) فمكثنا سنة و تسعة أشهر و السماء مثل العلقمة مثل الدم ما ترى الشمس (3)].

1146/199-و عنه: قال: و حدّثني عليّ بن الحسين بن موسى، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد بن عليّ الحلبي، عن أبي عبد الله -عليه السلام- في قوله تعالى: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ (4).

قال: لم تبك السماء [علي] (5) أحد منذ قتل يحيى بن زكريّا حتى قتل الحسين -عليه السلام- فبكت عليه (6).

1147/200-و عنه: قال: و حدّثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز قال: حدّثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: احمرت السماء حين قتل الحسين -عليه السلام- سنة.

(ثم قال: بكت السماء و الأرض على الحسين بن عليّ -عليهما

ص: 144

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من البحار. [2]

3-3 (3) كامل الزيارات: 89 ح 5، و [3] عنه البحار: 45/210 ح 19 و [4] العوالم: 17/468 ح 6.

4-4 (4) الدخان: 29. [5]

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) كامل الزيارات: 89 ح 6 و [6] عنه البحار: 45/210 ح 20 و [7] العوالم: 17/470 ح 13.

السلام-سنة[11] (2) وعلی یحیی بن زکریا، و حمرتها بکاؤها (3).

1148/201-و عنه: قال: و حدّثنی أبی-رحمه الله-عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن علی بن الحسن (4) بن فضال، عن ابن بکیر، عن زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربّه قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول: لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (5) الحسين بن علی-عليهما السلام-لم يكن له من قبل سَمِيًّا و يحيى بن زكريا-عليه السلام-لم يكن له من قبل سَمِيًّا و لم تَبِك السماء إلا عليهما أربعين صباحا.

قال: قلت: ما بكاؤها؟

قال: كانت تطلع (الشمس) (6) حمراء و تغرب حمراء (7).

1149/202-و عنه: قال: و حدّثنی علی بن الحسين بن موسى، عن علی بن إبراهيم و سعد بن عبد الله جميعا، عن إبراهيم بن هاشم، عن [علی] (8) بن فضال، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: ما بكت السماء على أحد بعد يحيى [بن زكريا] (9) إلا على الحسين

ص: 145

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) ما بين القوسين ليس في المصدر.

3-3 (3) كامل الزيارات: 90 ح 7 و [2] عنه البحار: 45/210 ح 21 و [3] العوالم: 17/470 ح 14.

4-4 (4) في المصدر: عن الحسن بن علي بن فضال.

5-5 (5) مريم: 7. [4]

6-6 (6) ليس في المصدر و البحار. [5]

7-7 (7) كامل الزيارات: 90 ح 8. و قد تقدم الحديث في المعجزة: 6 مع تخريجاته.

8-8 (8) من المصدر.

9-9 (9) من المصدر.

ابن عليّ-عليهما السلام-فإنّها بكت عليه أربعين يوماً (1).

1150/203-وعنه: قال: وحدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن كليب بن معاوية الأسدي، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: لم تبتك السماء إلا على الحسين بن عليّ ويحيى بن زكريّا-عليهم السلام- (2).

1151/204-وعنه: قال: وعنه، عن محمد بن الحسين، عن نصر ابن مزاحم، عن عمرو (3) بن سعد، عن محمد بن سلمة، عمّن حدثه قال:

لما قتل الحسين بن عليّ-عليهما السلام-أمطرت السماء تراباً أحمر (4).

1152/205-وعنه: قال: حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن عيسى، عن أسلم بن القاسم قال: أخبرنا عمرو بن ثببت (5)، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين-عليهما السلام-قال: إنّ السماء لم تبتك منذ وضعت إلا على يحيى بن زكريّا والحسين بن عليّ-عليهما السلام-.

قلت: أيّ شيء (كان) (6) يكاؤها؟

قال: كانت إذا استقبلت بثوب وقع عليه شبه أثر البراغيث من

ص: 146

-
- 1-1 كامل الزيارات: 90 ح 9 و [1]عنه البحار: 45/211 ح 23 و [2]العوالم: 17/469 ح 10.
 - 2-2 كامل الزيارات: 90 ح 10 و [3]عنه البحار: 45/211 ح 24 و [4]العوالم: 17/471 ح 16.
 - 3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: [5] عمر بن سعد.
 - 4-4 كامل الزيارات: 90 ح 11 و [6]عنه البحار: 45/211 ح 25 و [7]العوالم: 17/468 ح 7.
 - 5-5 كذا في البحار، و [8]في الأصل: عمر بن ثابت، وفي المصدر: عمر بن وهب.
 - 6-6 ليس في البحار. [9]

1153/206-و عنه: قال: حدّثني أبي -رحمه الله- وعلّي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن الفضل، عن حنّان قال: قلت لأبي عبد الله -عليه السلام-: ما تقول في زيارة قبر الحسين بن علي -عليهما السلام- أنّه بلغنا عن بعضهم أنّها تعدل حجّة وعمرة؟

قال: [لا تعجب] (2) ما أصاب بالقول هذا كلّ، لكن زره و لا تجفّه فإنّه سيّد الشهداء (3). و سيّد شباب أهل الجنّة، و شبيهه يحيى بن زكريّا -عليهما السلام- و عليهما بكت السماء و الأرض.

و عنه: قال: و حدّثني [أبي و] (4) محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصقّار، عن عبد الصمد بن محمد، عن حنّان بن سدير، عن أبي عبد الله -عليه السلام- مثله (سواء) (5).

و عنه: قال: و حدّثني أبي -رحمه الله تعالى- و جماعة مشايخي، عن سعد ابن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن حنّان بن سدير، عن أبي عبد الله -عليه السلام- مثله (6).

1154/207-و عنه: بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن غير واحد، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد، عن عامر بن معقل، عن

1-1) كامل الزيارات: 90 ح 12 و [1] عنه البحار: 45/211 ح 26 و [2] العوالم: 17/419 ح 8.

2-2) من المصدر و البحار، و [3] قوله: «ما أصاب» محمول على التقيّة.

3-3) في البحار: سيّد شباب الشهداء.

4-4) من المصدر.

5-5) ليس في البحار. [4]

6-6) كامل الزيارات: 91 ح 13 و [5] عنه البحار: 45/211 ح 27 و [6] العوالم: 17/465 ح 19.

الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: كان قاتل يحيى بن زكريا، ولد زنا، وقاتل الحسين بن علي-عليهما السلام-، ولد زنا، ولم تبتك السماء على احد الأعليهما.

قال: قلت: كيف تبتكي؟

قال: تطلع [الشمس] (1)بحمرة و تغيب في حمرة.

وعنه: قال: و حدثني محمد بن جعفر القرشي، عن محمد بن الحسن بن جعفر بن بشير باسناده مثله (2).

1155/208-وعنه: قال: و حدثني أبي و علي بن الحسين رحمهما الله جميعا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن هلال، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: سمعته يقول: ان السماء بكت على الحسين بن علي-عليهما السلام-، و يحيى بن زكريا-عليهما السلام-، و لم تبتك على أحد غيرهما.

قلت: و ما بكاؤها (3)؟

قال: مكنوا اربعين يوما تطلع الشمس بحمرة و تغيب بحمرة.

قلت: (جعلت فداك) (4)هذا بكاؤها (5)؟

ص: 148

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) كامل الزيارات: 91 ح 14 و [2]عنه البحار: 45/213 ح 28 و [3]العوالم: 17/471 ح 17.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: بكاؤهما.

4-4) ليس في المصدر و البحار. [4]

5-5) كذا في المصدر، و في الأصل: بكاؤهما.

قال: نعم (1).

1156/209-وعنه: قال: وعنهما، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن زيد الحسنى، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن كثير بن شهاب الحارثي قال:

بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين-عليه السلام-في الرحبة، اذ طلع الحسين-عليه السلام-فضحك علي-عليه السلام-ضحكا حتى بدت نواجذه، ثم قال: إِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ قَوْمًا فَقَالَ: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ (2)وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَةَ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، لِيَقْتَلَنَ هَذَا وَلِيَبْكِيَنَّ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ (3).

1157/210-وعنه: قال: وحدثني أبي-رحمه الله-عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن عبد العظيم، عن الحسن، عن أبي سلمة قال: قال جعفر بن محمد-عليهما السلام-: ما بكت السماء [و الأرض] (4)إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي-عليهما السلام- (5).

1158/211-وعنه: قال: وحدثني أبي وأخي-رحمهما الله-عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى جميعا عن العمركي بن علي البوفكي قال: حدثني يحيى و كان في خدمة أبي جعفر [الثاني] (6)-عليه السلام-، عن

ص: 149

1-1 كامل الزيارات: 91 ح 15 و [1]عنه البحار: 45/210 ح 18 و [2]العوالم: 17/470 ح 12.

2-2 (الدخان: 29). [3]

3-3 كامل الزيارات: 92 ح 16، و [4]عنه البحار: 45/212 ح 29 و [5]العوالم: 17/458 ح 7.

4-4 من المصدر.

5-5 كامل الزيارات: 92 ح 17 و [6]عنه البحار: 45/213 ح 30 و [7]العوالم: 17/471 ح 7.

6-6 (من المصدر و البحار. [8])

علي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: سألته في طريق المدينة، ونحن نريد مكة، فقلت: يا بن رسول الله مالي أراك كئيباً [حزينا] (1) منكسراً؟

فقال: لو تسمع ما أسمع، لشغلك عن مسألتى فقلت: وما الذى تسمع؟

قال: ابتهاج الملائكة إلى الله عزّ وجلّ على قتلة أمير المؤمنين، وقتلة الحسين-عليهما السلام-، ونوح الجنّ وبكاء الملائكة الذين حولهم، فممن يتهاج مع هذا بطعام أو شراب أو نوم، وذكر الحديث (2).

1159/212- وعنه: قال: حدثني أبي-رحمه الله-، عن سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى العلوى، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن كثير بن شهاب الحارثي.

قال: بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين-عليه السلام-بالرحبة، إذ طلع الحسين-عليه السلام-، قال: فضحك (عليّ) (3)-عليه السلام-حتى بدت نواجذه، ثم قال: إنّ الله ذكر قوما فقال: فَمَا بَكَثَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنْظَرِينَ (4)، و الذى فلق الحبة و برأ السمّة، ليقتلنّ

ص: 150

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كامل الزيارات: 92 ح 18 و [2]عنه البحار: 45/226 ح 19 و [3]العوامل: 17/480 ح 22.

3-3 (3) ليس فى نسخة: «خ» .

4-4 (4) الدخان: 29. [4]

هذا، ولتكنين عليه السماء والأرض (1).

1160/213-وعنه: قال: وعنه، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد قال: حدّثنى أبو معشر، عن الزهري قال: لما قتل الحسين-عليه السلام-، أمطرت السماء دما (2).

1161/214-وعنه: وقال: عمر بن سعد: وحدّثنى أبو معشر، عن الزهري قال: لما قتل الحسين-عليه السلام-لم يبق في بيت المقدس حجر (3) إلا وجد تحته دم عبيط (4).

1162/215-وعنه: قال حدّثنى أبي، عن محمد بن الحسن بن علي ابن مهزيار، (عن ابيه [عن جدّه] (5) على بن مهزيار) (6) عن الحسن بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: كان الذي قتل الحسين-عليه السلام-ولد زنا، والذي قتل يحيى ابن زكريا-عليهما السلام-ولد زنا، وقد (7) احمرت حين قتل الحسين-عليه السلام-

ص: 151

1-1 كامل الزيارات: 92 ح 19 و [1]عنه البحار: 45/212 ح 29 و [2]العوالم: 17/498 ح 7.

2-2 كامل الزيارات: 92 ح 20. [3]

3-3 في المصدر و البحار: [4] حصة.

4-4 كامل الزيارات: 93 ح 20 و [5]عنه البحار: 45/205 ح 7 [6] عن أحمد بن عبد الله بن عليّ الناقد باسناده عن عمر بن سعد و العوالم: 17/472 ح 1. أقول أكثر ما في مصائب الحسين-عليه السلام-من طرق الشيعة-رضوان الله تعالى عليهم- فقد نقل بهذا المضمون ابن عساكر في ترجمة أبي عبد الله-عليه السلام-بتحقيق المحمودي، فراجعه و المصادر الاخرى لاهل السنة ذكرت هناك.

5-5 من البحار، و [7]في المصدر: عن أبيه، عن علي بن مهزيار.

6-6 ليس في نسخة: «خ».

7-7 في المصدر و البحار: و [8]قال.

ثم قال: بكت السماء والأرض على الحسين بن علي، ويحيى بن زكريا-عليهما السلام-، وحمرتها بكاؤها (1).

1163/216-علي بن ابراهيم في تفسيره: قال: حدثني أبي، عن حنان بن سدير، عن عبد الله بن الفضل الهمداني، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين-عليه السلام-قال: مرّ عليه رجل عدوّ لله ورسوله، فقال: «و ما بكت عليهم السماء والأرض و ما كانوا منظرين» (2) ثم مرّ على الحسين بن علي-عليهما السلام-، فقال: لكن هذا لتبكين عليه السماء والأرض، وقال:

و ما بكت السماء والأرض، إلا على يحيى بن زكريا، والحسين بن علي -عليهما السلام- (3)(4).

1164/217-عنه: قال: و حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر-عليه السلام-قال: كان علي بن الحسين-عليه السلام-يقول: أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين-عليه السلام-دمعة حتى تسيل على خده، يؤاه الله [بها] (5) في الجنة غرّفا، [يسكنها أحقابا] (6).

وأيما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى يسيل على خده، لأذى مسنا

ص: 152

1-1) كامل الزيارات: 93 ح 21 و [1]عنه البحار: 45/213 ح 31 و [2]العوالم: 17/465 ح 20.

2-2) مقتبس من الدخان: 29. [3]

3-3) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ» .

4-4) تفسير القمي: 2/291 و [4]عنه البحار: 14/167 ح 6 و [5]العوالم: 17/457 ح 4.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

من عدوتنا في الدنيا، بوأه الله مبرأ صدق في الجنة.

وأيما مؤمن مسه أذى فينا، فدمعت عيناه حتى يسيل دمه على خديه من مضاضة (1) ما أودى فينا، صرف [الله] (2) عن وجهه الأذى، وآمنه يوم القيامة، من سخطه و النار (3).

1165/218-وعنه: قال: و حدثني أبي، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: من ذكرنا، أو ذكرنا عنده، فنخرج من عينيه دمع مثل جناح بعوضة، غفر الله له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر (4).

1166/219-و من طريق المخالفين، ما رواه مسلم في صحيحه في اول الجزء الخامس في تفسير قوله سبحانه و تعالى: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ (5) الآية وبالاسناد المتقدم، قال: وعن السدي:

لما قتل الحسين بن علي-صلى الله عليهما-بكت السماء، و بكأزها حمرتها (6).

1167/220-و من تفسير الثعلبي ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ الآية.

ص: 153

1-1) المضاضة: الشدة و جمع المصيبة.

2-2) من المصدر.

3-3) تفسير القمى: 291-2/292 و [1]عنه البحار: 44/281 ح 13 و [2]العوامل: 17/526 ح 4 و عن كامل الزيارات: 100 ح 1 و [3]ثواب الأعمال: 108 ح 1 و اللهوف: 4. [4]

4-4) تفسير القمى: 292 و [5]عنه البحار: 44/278 ح 3 و [6]العوامل: 17/528 ح 7.

5-5) الدخان: 29. [7]

6-6) العمدة لابن البطريق: 405 ح 835 و الطراف: 203 ح 293 و [8]عنه البحار: 45/217 ح 40 و [9]العوامل: 17/468 ح 5، و رواه الطبرى: في تفسيره: 25/74، و [10]لم نعث عليه في صحيح مسلم.

و بالاسناد المتقدم قال: ذكر (1): ان المؤمن إذا مات بكت عليه السماء و الأرض أربعين صباحا.

قال: و قال عطا في هذه الآية: بكاؤها، حمرة أطرافها.

قال: قال السدي: لما قتل الحسين بن علي-عليهما السلام-بكت عليه السماء و بكاؤها، حمرتها (2).

1168/221-و بالاسناد المتقدم قال: أخبرنا أبو بكر الخوارزمي، حدثنا أبو العباس الدعولي، (قال: (3) أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة، حدثنا خالد بن خراش، حدثنا حماد بن يزيد، عن هشام، عن محمد بن بشير قال: أخبرنا ان الحمرة التي [تكون] (4) مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين-عليه السلام-و به قال: عن أبي خيثمة، أخبرنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا سليم القاضي، قال: مطرنا دما أيام قتل الحسين-صلوات الله عليه- (5).

1169/222-و من كتاب المصابيح تصنيف أبي محمد الحسين ابن مسعود الفراء في آخر كراس من الكتاب: باسناده، عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: حسين مني، و أنا من حسين، أحب الله

ص: 154

1-1 (1) كذا في العمدة، و في الأصل: ذلك.

2-2 (2) العمدة لابن البطريق: 405 ح 836، عن الثعلبي في تفسير سورة الدخان تفسير آية: 29.

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) من العمدة.

5-5 (5) العمدة لابن البطريق: 405 ح 837 و 838 عن تفسير الثعلبي [1] في سورة الدخان تفسير آية: 29. و أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة الامام الحسين-عليه السلام-: 245 ح 298 باختلاف يسير. [2]

من احب حسينا، حسين سبط من الاسباط (1).

1170/223-و من الكتاب المذكور أيضا: ذكر مصنفه بإسناده، عن [إسامة] (2) بن زيد، قال: طرقت النبي -صلى الله عليه وآله- ذات ليلة في بعض الحاجات، فخرج النبي -صلى الله عليه وآله-، وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي، قالت: ما [ذا] (3) الذي أنت مشتمل عليه؟

فكشفه، فإذا الحسن والحسين -عليهما السلام- على وركيه، فقال: هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إني أحبهما، فأحبهما، وأحب من يحبهما (4).

السادس والسبعون ومائة بكاء الملائكة عليه -عليه السلام-

1171/224-ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات: قال: حدّثني أبي -رحمه الله- وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله -عليه السلام-، قال: ما لكم لا تأتون، يعني قبر الحسين -عليه السلام-، فان (5) أربعة

ص: 155

1-1 مصابيح السنة: 4/195 ح 4833، ورواه أحمد في المسند: 4/172، و [1] البخاري في الادب المفرد: 133-134 ح 366-و [2] الترمذي في السنن: 5/658 ح 3775 و ابن ماجة في السنن: 1/51 ح 144 و الحاكم في المستدرک: 3/177 و قال: صحيح الاسناد.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 مصابيح السنة: 4/194 ح 4829، ورواه الترمذي في السنن: 5/656-5/657 ح 3769، و الهيثمي في موارد الظمآن: 552 ح 2234 و المصنف في كنز العمال: 13/671 ح 37711 و ابن أبي شيبه في مصنفه: 98-12/97 ح 12231.

5-5 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: أنّ.

آلاف ملك سيكون عند قبره إلى يوم القيامة (1).

1172/225-وعنه: قال: وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبى، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله- عليه السلام:- إن أربعة آلاف ملك هبطوا، يريدون القتال مع الحسين بن علي- عليهما السلام-، فلم يؤذن لهم فى القتال، فرجعوا فى الاستئذان فهبطوا، وقد قتل الحسين-عليه السلام-، فهم عند قبره شعث غبر، سيكونه إلى يوم القيامة، ورئيسهم ملك يقال له: منصور (2).

1173/226-وعنه: قال: وحدثني أبى-رحمه الله-وجماعة مشايخى، عن سعد بن عبد الله، عن على بن اسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن ربعى، عن الفضيل [بن يسار] (3)، عن أبى عبد الله-عليه السلام-، قال: ما لكم لا تأتون، يعنى قبر الحسين-عليه السلام-، قال: أربعة آلاف ملك سيكون عنده إلى يوم القيامة (4).

1174/227-وعنه: قال: وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن أبى إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر القطنان، عن أبى بصير، عن أبى جعفر-عليه السلام-، قال:

ص: 156

1-1) كامل الزيارات: 83 ح 1 و [1]عنه البحار: 45/222 ح 6 و [2]العوالم: 17/477 ح 10.

2-2) كامل الزيارات: 83 ح 2 و [3]عنه البحار: 45/220 ح 2 و [4]العوالم: 17/476 ح 8 عن أمالى الصدوق- [5]رحمه الله:- 509 ح 7.
3-3) من المصدر.

4-4) كامل الزيارات: 84 ح 3 و [6]عنه البحار: 45/222 ح 7 و [7]العوالم: 17/477 ح 11.

أربعة آلاف ملك شعث غير يبكونه إلى يوم القيامة (1).

1175/228-وعنه: قال: وحدثني أبي-رحمه الله-وعلى بن الحسين جميعا، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن الحكم، عن علي بن ابي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: وكل الله بالحسين-عليه السلام-سبعين ألف ملك، يصلون عليه كل يوم، شعث غير منذ يوم قتل إلى ما شاء الله، يعني بذلك قيام القائم-عليه السلام- (2).

1176/229-وعنه: قال: وعن سعد، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن مبارك العطار، عن محمد بن قيس، قال: قال لي أبو عبد الله-عليه السلام-: عند قبر الحسين-عليه السلام-، أربعة آلاف ملك شعث غير، يبكونه إلى يوم القيامة (3).

وعنه: قال: حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، باسناده مثله (4).

1177/230-وعنه: قال: وحدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع، عن أبي اسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: أربعة آلاف ملك شعث غير يبكون

ص: 157

-
- 1-1) كامل الزيارات: 84 ح 4 و [1]عنه البحار: 45/222 ح 8 و [2]العوالم: 17/475 ح 4.
 - 2-2) كامل الزيارات: 84 ح 5 و [3]عنه البحار: 45/222 ح 9 و [4]العوالم: 17/480 ح 19.
 - 3-3) كامل الزيارات: 84 ح 6 و [5]عن البحار: 45/222 ح 10 و [6]العوالم: 17/480 ح 20.
 - 4-4) كامل الزيارات: 85 ح 9 و [7]عنه البحار: 45/223 ح 13 و [8]العوالم: 17/477 ح 12.

الحسين-عليه السلام-إلى يوم القيامة، فلا يأتيه أحد إلا استقبلوه، ولا يمرض أحد إلا عادوه، ولا يموت أحد إلا شهدهوه.

وعنه: قال: وحدثني أبي-رحمه الله-، عن سعد بن عبد الله، عن محمد ابن الحسين، بأسناده مثله (1).

1178/231-وعنه: قال: وحدثني أبي-رحمه الله-، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: إن الله وكّل بقبر الحسين-عليه السلام-أربعة آلاف ملك شعث غبر، يكون من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، وإذا (2)زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يبيحونه حتى يطلع الفجر، وذكر الحديث (3).

1179/232-وعنه: قال: وحدثني أبي-رحمه الله-ومحمد بن عبد الله، [عن عبد الله بن (4)جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن أبي القاسم، [عن القاسم] (5)بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون قال: سألت رجلاً أبا عبد الله-عليه السلام-وأنا عنده، فقال:

ما لمن زار قبر الحسين-عليه السلام-؟.

فقال: إن الحسين-عليه السلام-لَمَّا أصيب بكنهه حتى البلاد، فوَكَّل الله به

ص: 158

- 1-1) كامل الزيارات: 85 ح 10 و [1]عنه البحار: 45/223 ح 14 و [2]العوالم: 17/475 ح 5.
- 2-2) كذا في البحار، و [3]في الأصل والمصدر: فاذا.
- 3-3) كامل الزيارات: 85 ح 11 و [4]عنه البحار: 45/223 ح 15 و [5]العوالم: 17/477 ح 13.
- 4-4) من المصدر.
- 5-5) من المصدر.

أربعة آلاف ملك شعث غير، يبيكونه إلى يوم القيامة، و ذكر الحديث (1).

1180/233-و عنه: قال: حدّثني أبي-رحمه الله-، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن صباح الحدّاء، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: سمعته يقول زوروا الحسين-عليه السلام- ولو كل سنة، فإنّ كل من أتاه عارفاً بحقه، غير جاحد، لم يكن له عوضاً غير الجنة، و رزقاً واسعاً، و اتاه الله بفرج عاجل، إنّ الله و كلّ بقير الحسين بن علي-عليهما السلام-، أربعة آلاف ملك، كلّهم يبيكونه، و يشيعون (2) من زاره إلى أهله، فان مرض عادوه، و ان مات شهدوا جنازته بالاستغفار [له] (3) و الترحم عليه.

و عنه: قال: حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن محبوب باسناده مثله (4).

1181/234-و عنه: قال: و حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمّد بن عيسى، [عن أبيه،] (5) عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: و كلّ الله بقير الحسين-عليه السلام-، سبعين ألف ملك شعث غير، يبيكونه إلى يوم القيامة، يصلّون عنده (6). الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم، تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين،

ص: 159

1-1) كامل الزيارات: 85 ح 12، و [1] عنه البحار: 45/223 ح 16 و [2] العوالم: 17/478 ح 14.

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: يشيعونه.

3-3) من المصدر.

4-4) كامل الزيارات: 85 ح 13 و [4] عنه البحار: 101/2 ح 3. [5]

5-5) من المصدر و البحار. [6]

6-6) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: عليه.

و يكون ثواب صلواتهم، و أجر ذلك لزوار قبره-عليه السلام-(1).

1182/235-و عنه: قال: و حدّثني محمد بن جعفر الرّزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن حنان بن سدير، عن مالك الجهني، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: إنّ الله و كلّ بالحسين- عليه السلام-ملكا في أربعة آلاف ملك يبكونه و يستغفرون لزواره و يدعون الله لهم (2).

1183/236-و عنه: قال: و حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، [عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، قال:

و حدّثنا الهيثم بن واقد] (3)، عن عبد الملك بن مقرون (4)، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، [قال: إذا زرتم أبا عبد الله-عليه السلام-] (5) فالزموا الصمت إلّا من خير، و إنّ ملائكة الليل و النهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر، فتصافحهم فلا يحييونها من شدة البكاء (6) فينتظرونهم حتى تزول الشمس، و حتى يتورّ الفجر، ثم يكلمونهم [و يسألونهم] (7) عن

ص: 160

1-1 (1) كامل الزيارات: 86 ح 14 و [1] عنه البحار: 101/56 ح 23. [2]

2-2 (2) كامل الزيارات: 86 ح 15 و [3] عنه البحار: 101/56-57 ح 24. [4]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [5]

4-4 (4) قيل: الظاهر أن المروي عنه هو مقرن لا ولده حيث انه هو الذي يروي عنه الهيثم بن واقد، و هو الراوي عن الامام-عليه السلام- و ليس في كتب الرجال و الحديث عن ابنه عين و لا أثر، فتدبر.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [6]

6-6 (6) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: فلا تحبسونها عن شدة الكلام، و هو مصحّف.

7-7 (7) من المصدر و البحار. [8]

اشياء من امور السماء، فأما ما بين هذين الوقتين فانهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء، ولا تشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم، فأنما شغلهم بكم إذا نطقتم.

قلت: جعلت فداك وما الذى يسألونهم عنه، [وأيهم يسأل صاحبه: الحفظة أو أهل الحائر؟]

قال: أهل الحائر يسألون الحفظة، لأن أهل الحائر من الملائكة لا يبرحون [1]، والحفظة تنزل وتصعد، قلت: فما ترى يسألونهم عنه؟

قال: إتهم يمزون إذا عرجوا باسماعيل صاحب الهواء، فرما وافقوا [2] النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وعنده فاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام - من مضى منهم، فيسألونهم [3] عن أشياء و من حضر منكم الحائر، ويقولون بشروهم بدعاتكم.

فتقول الحفظة: كيف نبشروهم وهم لا يسمعون كلامنا؟ فيقولون:

[لهم] [4] باركوا عليهم [5]، و ادعوا لهم عنا، فهى البشارة منا، وإذا انصرفوا، فحفرهم باجنحتكم حتى يحنوا مكانكم [6]، وإنا لنستودعهم الذى لا تضيع ودائعهم.

ولو تعلمون [7] ما فى زيارته من الخير، ويعلم الناس ذلك، لاقتلوا

ص: 161

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 كذا فى المصدر والبحار، و [2] فى الأصل: وافق.

3-3 كذا فى المصدر والبحار، و [3] فى الأصل: يسألونه.

4-4 من المصدر والبحار. [4]

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: لهم.

6-6 كذا فى المصدر والبحار، و [5] فى الأصل: مكانهم.

7-7 فى المصدر: ولو يعلموا.

على زيارته بالسيوف، ولباعوا أموالهم في إتيانه، وإن فاطمة-عليها السلام- إذا نظرت إليهم، و معها ألف نبيّ و ألف صدّيق و ألف شهيد، و من الكروبيين ألف ألف يسعدونها على البكاء، وإنّها لتشهق شهقة فلا يبقى (1) في السموات ملك إلا بكى رحمة لها (2) كما تسكن حتى يأتيها النبي-صلّى الله عليه و آله- فيقول: يا بنتي! قد أبكيت أهل السموات و شغلتهم (3) عن التسبيح و التقدّيس، فكفّني حتى يقدّسوا (4) فإنّ الله بالغ أمره، وإنّها لتنظر إلى من حضر منكم، فتسأل الله لهم من كل خير، فلا (5) تزهّدوا في إتيانه فإنّ الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى (6).

1184/237- و عنه: قال: و حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، قال: حدّثنا أبو عبيدة البزاز (7)، عن حريز، قال: قلت لابي عبد الله-عليه السلام-: جعلت فداك ما أقلّ بقاءكم أهل البيت و أقرب آجالكم، بعضكم (8) من بعض، مع حاجة هذا الخلق إليكم؟!

ص: 162

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: لا يبقى.

2-2 (2) في المصدر و البحار: [2] لصوتها.

3-3 (3) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: أشغلتهم، و هو مصحّف.

4-4 (4) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: يقدّموا.

5-5 (5) في المصدر: و لا تزهّدوا.

6-6 (6) كامل الزيارات: 86 ح 16 و [5] عنه البحار: 45/224 ح 17 و [6] العوالم: 17/503 ح 1 و ذيله في ص 511 ح 2.

7-7 (7) الظاهر أبو عبد الله البزاز كما هو في الكافي. [7]

8-8 (8) في المصدر و البحار: [8] بعضها.

فقال: إنَّ لكلَّ واحدٍ منَّا صحيفةً، فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدَّته، فإذا انقضى ما فيها ممَّا امر به، عرف أنَّ أجله قد حضر، وأتاه النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-، ينعى إليه نفسه، وأخبره بما له عند الله.

وان الحسين-عليه السلام-قرأ صحيفته التي اعطيتها وفسر له ما يأتي وما يبقى، وبقي منها أشياء لم تنقص، فخرج إلى القتال، فكانت تلك الامور التي بقيت، إنَّ الملائكة سألت الله في نصرته، فأذن لهم، فمكث تستعد للقتال، وتأهبت لذلك، حتى قتل-عليه السلام-، فنزلت الملائكة وقد انقطعت مدته وقتل-عليه السلام-، فقالت الملائكة يا ربَّ! أذنت لنا بالانحدار، (و اذنت لنا) (1) في نصرته، فانهدرنا وقد قبضته؟

فأوحى الله تبارك وتعالى [إليهم:] (2) أن أزموا قبته، حتى ترونه وقد خرج فانصروه، وأبكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته، وإتكم خصصتم بنصرته والبكاء عليه-عليه السلام-، فبكت الملائكة حزنا (3) وجزعا على ما فاتهم من نصرته الحسين-عليه السلام-، فإذا خرج-عليه السلام- يكونون أنصاره (4).

ص: 163

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر والبحار. [1]

3-3) في البحار: [2] تقرَّباً.

4-4) كامل الزيارات: 87 ح 17 و [3] عنه البحار: 45/225 ح 18 وح 53/106 ح 133 و [4] العوالم: 17/ 478 ح 15 وعن الكافي: 1/283-284. ويأتي في المعجزة: 189 عن الكافي، و [5] قد علَّق المجلسي-رضوان الله تعالى عليه-على الحديث ما فيه فوائد كثيرة وأوضح فيه قضية رجعة الأنمة وأصحابهم المخلصين بما لا فريد عليه فليراجع ج 3/199 ح 5 من مرآة العقول. [6]

1185/238-أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات: قال: حدّثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، قال: حدّثنا خالي محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: بكت الإنس و الطير و الوحش على الحسين بن علي-عليهما السلام-حتى ذرفت دموعها.

وعنه: قال: و حدّثني أبي و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله ابن أبي خلف، و محمد بن يحيى العطار جميعا، عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل باسناده مثله (1).

1186/239-وعنه: قال: حدّثني أبي-رحمه الله-وعلى بن الحسين [معاً] (2)عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد ابن أبي داود، عن سعيد بن عمرو الجلاب (3)، عن الحارث الأعور، قال:

قال: علي-عليه السلام-: بلبي و أمي الحسين المقتول بظهر الكوفة، و الله كأنّي أنظر إلى الوحش (4)مأداة أعناقها على قبره من أنواع الوحش، يبيكونه

ص: 164

1- 1 كامل الزيارات: 79 ح 1 و [1]عنه البحار: 45/205 ح 8 و [2]العوامل: 17/459 ح 9 و 489 ح 4.

2- 2 من البحار. [3]

3- 3 في البحار: [4] سعيد بن أبي عمرو الجلاب، وفي المصدر: سعيد بن عمر الجلاب.

4- 4 في المصدر: الوحوش.

و يندبونه (1) ليلا حتى الصباح، فإذا كان ذلك فإياكم و الجنا (2).

1187/240-وعنه، قال: و حدّثني محمّد بن جعفر القرشيّ الرّزاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبار النّهاندي، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير ابن أبي فاختة، و يونس بن طيبان، و أبي سلمة السّراج، و المفضل بن عمر، كلّهم قالوا: سمعنا أبا عبد الله-عليه السلام-، يقول: إنّ الحسين بن عليّ-عليهما السلام-، لما مضى بكت عليه السموات السبع و الأرضون السبع و ما فيهن و ما بينهن و ما يتقلّب عليهنّ و الجنة و النار و ما (3) خلق ربّنا و ما يرى و ما لا يرى.

وعنه: قال: و حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان باسناده مثله (4).

1188/241-وعنه: و حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن عبيد الله عن الحسين بن عليّ بن أبي عثمان، عن عبد الجبار النّهاندي، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير، عن يونس و أبي سلمة السّراج و المفضل بن عمر، قالوا: سمعنا أبا عبد الله-عليه السلام- يقول لنا مضى [أبو عبد الله] (5) الحسين بن عليّ-عليهما السلام- بكى عليه جميع ما

ص: 165

1-1) في المصدر و البحار: [1] يروونه.

2-2) كامل الزيارات: 79 ح 2 و [2]عنه البحار: 45/205 ح 9 و [3]العوامل: 17/488 ح 2.

3-3) في البحار: و [4]من.

4-4) كامل الزيارات: 80 ح 3، و [5]عنه البحار: 45/205 ح 10 و [6]العوامل: 17/461 ح 13.

5-5) من البحار. [7]

خلق الله إلا ثلاثة [أشياء: (1) البصرة ودمشق و آل عثمان (2).

1189/242-و عنه: قال: و حدّثني [أبي] (3)-رحمه الله-، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن ابن راشد، عن الحسين بن (ثوير قال كنت انا و) (4) يونس بن ظبيان و المفضّل بن عمر و ابو سلمة السراج جلوسا عند أبي عبد الله-عليه السلام-، فكان المتكلّم يونس، و كان أكبرنا سنًا و ذكر حديثنا طويلا يقول (فيه) (5):

ثم قال أبو عبد الله-عليه السلام- إنّ أبا عبد الله-عليه السلام- لمّا مضى بكت عليه السموات السبع و الأرضون السبع و ما فيهنّ و من يتقلّب (6) في الجنة و النار من خلق ربنا، و ما يرى و ما لا يرى بكى على أبي عبد الله-عليه السلام- إلا ثلاثة اشياء لم تبك عليه.

قلت: جعلت فداك ما هذه الثلاثة أشياء؟

قال: لم تبك عليه البصرة و لا دمشق و لا آل عثمان [بن عفّان] (7)- لعنهم الله- و ذكر الحديث (8).

1190/243-و عنه: قال: و حدّثني محمّد بن عبد الله بن جعفر

ص: 166

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) كامل الزيارات: 80 ح 4 و [2]عنه البحار: 45/206 ح 11 و [3]العوامل: 17/461 ح 14.

3-3) من المصدر و البحار. [4]

4-4) ليس في نسخة «خ».

5-5) ليس في المصدر و البحار. [5]

6-6) في المصدر و البحار: و [6]ما يتقلّب.

7-7) من المصدر و البحار.

8-8) كامل الزيارات: 80 ح 5 و [7]عنه البحار: 45/206 ح 12 و [8]العوامل: 17/462 ح 15.

الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم (1)، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ عن أبي يعقوب (2)، عن ابان بن عثمان عن زرارة، قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: يا زرارة إنّ السماء بكت على الحسين-عليه السلام- أربعين صباحا بالدم، وإنّ الأرض بكت أربعين صباحا بالسواد، وإنّ الشّمس بكت أربعين صباحا بالكسوف والحرمة، وإنّ الجبال تقطّعت وانتثرت (3)، وإنّ البحار تمجّرت، وإنّ الملائكة بكت أربعين صباحا على الحسين-عليه السلام- وما اختضبت منّا امرأة، ولا أدهنت، ولا اكتحلّت، ولا رجّلت، حتّى أتانا رأس عبيد الله بن زياد-لعنه الله-، وما زلنا في عبدة بعده.

وكان جدّي إذا ذكره بكى حتّى تملأ عيناه لحيته وحتّى يبكي لبيكائه رحمة له من رأه، وإنّ الملائكة الذين عند قبره ليكون لبيكائهم كل من فى الهواء والسماء من الملائكة، ولقد خرجت نفسه-عليه السلام-، فزرت جهنّم زفرة كادت الأرض تشق لزفرتها، ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية-لعنهم الله- فشهقت شهقة، لو لا أن الله (4) حبسها بخزانها لأحرقت من على ظهر الأرض من فورها، ولو يؤذن لها ما بقى شيء إلا ابتلعته، ولكنها مأمورة مصفودة، ولقد عنت على الخزان غير مرّة، حتّى أتاها جبرئيل فضربها بجناحه، فسكنت وأنها لتبكيه وتندبه وأنها لتتلطّى على قاتله، ولو لا من على الأرض من حجج الله

ص: 167

1- (1) كذا فى البحار و [1]المصدر، وفى الأصل: مسلم، وهو مصحف.

2- (2) كذا فى المصدر والبحار، و [2]فى الأصل: عن ابن أبى يعفور.

3- (3) كذا فى المصدر والبحار، و [3]فى الأصل: تشترت.

4- (4) من المصدر والبحار. [4]

لنقضت الارض و أكفأت ما عليها، و ما (1) تكثر الزلازل إلا عند اقتراب الساعة.

و ما عين (2) أحب إلى الله، و لا عبرة (3) من عين بكت و دمعت على الحسين عليه السلام-، و ما من باك يبكيه إلا و قد وصل فاطمة عليها السلام- و أسعدها عليه (4)، و وصل رسول الله صلى الله عليه و آله و أذى حقنا (عليه) (5)، و ما من عبد يحشر إلا و عيناه باكية إلا الباكين على جدى الحسين عليه السلام-، فانه يحشر و عيناه (6) قريرة، و البشارة تلقاه و السرور (بين) (7) على وجهه، و الخلق فى الفزع و هم آمنون، و الخلق يعرضون [على الحساب] (8) و هم جيران الحسين عليه السلام- تحت العرش و فى ظل العرش لا يخافون سوء الحساب، يقال لهم: ادخلوا الجنة فيأبون و يختارون مجلسه و حديثه، و أنّ الحور لترسل إليهم أنّا قد اشتقنا لكم (9) مع الولدان المخلدن فيما يرفعون (10) و وسهم إليهم لما يرون فى مجلسهم من السرور و الكرامة، و ان أعدائهم من بين مسحوب بناصيته إلى النار، و من قائل (11): «ما لنا من شافعين و لا صديق حميم» .

ص: 168

1-1 كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: و ألفت بما عليها و لا.

2-2 كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: و ما من عبرة. . . و لا عين. . . و ساعدها.

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: و ما من عبرة. . . و لا عين. . . و ساعدها.

4-4 كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: و ما من عبرة. . . و لا عين. . . و ساعدها.

5-5 ليس فى المصدر و البحار. [5]

6-6 فى المصدر و البحار: و [6] عينه.

7-7 ليس فى البحار، و [7] فى الأصل: يتبين، و ما أثبتناه من المصدر.

8-8 من العوالم، و فى المصدر و البحار: « [8] حدّث » بدل: « جيران » .

9-9 فى المصدر و البحار: [9] اشتقناكم.

10-10 كذا فى المصدر و البحار، و [10] فى الأصل: يوقون.

11-11 كذا فى المصدر و البحار، و [11] فى الأصل: و ما بين قائل.

وإنهم ليرون منزلهم، ولا يقدرون أن يدنوا إليهم، ولا يصلون إليهم، وإن الملائكة لتأتيهم بالرسالة من أزواجهم ومن خزائنهم (1) على ما أعطوا من الكرامة، فيقولون: نأتيكم إن شاء الله تعالى فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم، فيزدادون إليهم شوقاً إذا [هم] (2) خيروهم بما هم فيه من الكرامة، وقربهم من الحسين-عليه السلام-، فيقولون: الحمد لله الذي كفانا الفزع الأكبر، وأهوال القيامة، ونجانا مما كنا نخاف، ويؤتون بالمراكب والرجال على النجائب فيستون عليها، وهم في الثناء على الله، [والحمد لله] (3)، والصلاة على محمد وآله حتى ينتهوا إلى منازلهم (4).

1191/244- وعنه: قال: حدثني محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- حدثه، فدخل عليه ابنه، فقال له: مرحباً وقبلة وضمة، وقال: حقر الله من حقركم، وانتقم الله ممن وترككم، وخذل الله من خذلكم، وقتل (5) الله من قتلكم، وكان الله لكم ولياً وحافظاً وناصرًا، فقد طال بكاء النساء، وبكاء الأنبياء [والصديقين] (6).

ص: 169

1-1 في المصدر: وخذامهم.

2-2 من البحار و [1]العوالم.

3-3 من المصدر والبحار. [2]

4-4 كامل الزيارات: 81 ح 6 و [3]عنه البحار: 45/206 ح 13 و [4]العوالم: 17/462 ح 16.

5-5 في المصدر والبحار: و [5]لعن الله من قتلكم.

6-6 من المصدر والبحار. [6]

ثم قال: يا أبا بصير إذا نظرت (1) إلى ولد الحسين -عليه السلام-، أتاني ما لا أملكه بما أتى إلى أبيهم (2) وإيهم، يا أبا بصير! إن فاطمة -عليها السلام- لتبكيه و تشهق، فتزفر جهنم زفرة لو لا أن الخزنة يسمعون بكائها، و قد استعدوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها، فيحرق أهل الارض فيحفظونها ما دامت باكية، و يزجرونها و يوثقون [من] (3) أبوابها، مخافة على [أهل] (4) الارض، فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة الزهراء- صلوات الله عليها-.

وإن البحار كادت أن تفتق فيدخل بعضها على بعض [و ما منها قطرة إلا بها ملك موكل، فإذا سمع الملك صوتها أطفأ ناراها (5) بأجنحته، و حبس بعضها على بعض] (6)، مخافة على الدنيا و ما فيها و من على الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين يكون (7) لبكائها، و يدعون الله و يشفعون (8) إليه و يتضرع أهل العرش و من حوله، و ترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله، مخافة على أهل الأرض، و لو أن صوتا من أصواتهم، يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض و تقطعت الجبال، و زلزلت الأرض بأهلها.

ص: 170

1-1) كذا في المصدر، و في وفي الأصل: رأيت.

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: رءوسهم.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) نارت النار ناراً: هاجت.

6-6) من المصدر و البحار. [4]

7-7) في المصدر: يبيونه.

8-8) في المصدر و البحار: و [5] يتضرعون.

قلت: جعلت فداك إن هذا الأمر عظيم، قال-عليه السلام-: غيره أعظم منه، ما لم تسمعه، ثم قال لى: يا أبا بصير! أما تحب أن تكون فيمن يسعد فاطمة-عليها السلام-؟

فبكيت حين قالها ما قدرت عن النطق، ولا قدرت على كلامي من البكاء، ثم قام إلى المصلّى يدعو، فخرجت من عنده على تلك الحال، فما انتفعت بطعام، و ما جاءنى نوم، و أصبحت صائما و جلا، حتّى أتيتته فلنما رأيتته قد سكن سكنت، و حمدت الله حيث لم تنزل (1) عقوبة (2).

الثامن و السبعون و مائة نوح الجن و بكأؤها عليه-عليه السلام-

1192/245-أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه: قال: حدّثني محمد بن جعفر القرشيّ الرّزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة زوجة النبي-صلّى الله عليه و آله-، قالت ما سمعت نوح الجنّة (3) منذ قبض الله نبيه إلا الليلة، و لا أراى إلا قد أصبت بابنى الحسين-عليه السلام-، قالت: و جاءت الجنّة منهم و هى تقول:

ألا يا عين فانهملى بجهد (4) فمن يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا إلى متجيز في ملك عبد (5)

ص: 171

1-1) فى المصدر: تنزل بي.

2-2) كامل الزيارات: 82 ح 7 و [1] عنه البحار: 45/208 ح 514 و [2] العوالم: 17/463 ح 17.

3-3) فى المصدر: نوح الجنّ.

4-4) كذا فى البحار، و [3] فى المصدر و الأصل: أيا عيناي فانهملا بجهد.

5-5) كامل الزيارات: 93 ح 1 و [4] عنه البحار: 45/238 ح 8 و ج 63/65 [5] ذ ح 2 و العوالم: 17/482-

1193/246-عنه: قال: حدّثني أبي-رحمه الله-، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم بن عقبة، عن أحمد بن عمرو بن مسلم، عن الميثمي، قال: خمسة من أهل الكوفة أرادوا نصر الحسين بن علي-عليهما السلام-فعرّسوا (1)بقرية يقال لها: شاهي (2)، إذ أقبل عليهم رجلاً:

شيخ و شاب، فسألما عليهما.

قال: فقال الشيخ: أنا رجل من الجنّ و هذا ابن أخي اردنا نصر هذا [الرجل] (3)المظلوم.

قال: فقال لهم الشيخ الجني: قد رأيت رأيا، [فقال] 4الفتية الانسيون: و ما هذا الرأي الذي رأيت؟

قال رأيت أن أطير، فأتيتكم بخير القوم فتذهبون على بصيرة، فقالوا له: نعم ما رأيت.

قال: فغاب (عنهم) 5يوما و ليلة، فلما كان من الغد فإذا هم بصوت يسمعون 6و لا يرون الشخص، و هو يقول:

والله ما جئناكم، حتى بصرت به

بالطّف متعفر الخلدين منحورا

ص: 172

-
- 1- 1) كذا في البحار، وفي المصدر: فمرّوا، وفي الأصل [1] أشياء زائد غير مقروء مصحف. و التعريس: نزول المسافر آخر الليل نزلة للتّوم و الاستراحة. «النهاية: 3/206». .
- 2- 2) شاهي: موضع قرب الفا [2]دسية. «معجم البلدان: 3/316». .
- 3- 3) من المصدر و البحار.

و حوله فتية تدمى نحورهم

مثل المصايح يكسون (1) الدجى نورا

وقد حثت قلوصى (2) كى اصادفهم

من قبل ان يلاقوا الخرد (3) الحورا

كان الحسين سراجا يستضاء به

اللّه يعلم أنّى لم أقل زورا

مجاورا لرسول اللّه فى غرف

و للبتول و للطيّار مسرورا

فاجابه بعض الفتية من الآدميين (4) يقول: (شعرا) (5)

اذهب فلا زال قبر أنت ساكنه

إلى القيامة يسقى الغيث ممطورا

وقد سلكت سبيلا كنت (6) سالكه

وقد شربت بكأس ليس مغرورا (7)

ص: 173

1-1) فى المصدر: يملون الدجى.

2-2) القلووص: الناقة الشابة.

3-3) فى البحار: [1] أن تتلاقى الخرد الحورا. و الخرد جمع الخريد و الخريدة: البكر التى لم تمسس، او الخفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المستترة. «قاموس اللغة» .

4-4) فى المصدر: الانسيتين.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) فى المصدر: أنت.

7-7) فى المصدر: كان مغرورا، و فى البحار [2] مغرورا.

وفتية فرغوا لله أنفسهم

وفارقوا المال والاحباب (1) والدورا (2)

1194/247-وعنه: قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال: و حدّثني عمر بن سعد قال: حدّثني عمرو بن ثابت (3)، عن أبي زياد القندي، قال: كان الجصاصون يسمعون نوح الجرنّ، حين قتل الحسين بن علي-عليهما السلام-في السحر بالجبانة، وهم يقولون (4):

مسح النبيّ جبينه فله بريق في الخدود

أبواه في عليا (5) قرش جدّه خير الجدود (6)

1195/248-وعنه: قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال: قال عمر بن سعد: حدّثني الوليد بن غسان (7)، عن حدّثه، قال: كانت الجرنّ تنوح على الحسين بن علي-عليهما السلام- و تقول:

ص: 174

-
- 1-1 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: و الأسباب.
 - 2-2 كامل الزيارات: 93 ح 2 و [2] عنه البحار: 45/240 ح 10 و [3] العوالم: 17/484 ح 6.
 - 3-3 في المصدر هكذا: قال: حدّثني عمر بن سعد وعمرو بن ثابت، وفي البحار [4] هكذا: عن عمر ابن سعد، عن عمرو بن ثابت.
 - 4-4 كذا في المصدر والبحار. و [5] في الأصل: و هو يقول شعرا.
 - 5-5 كذا في المصدر والبحار. و [6] في الأصل: من اعلى.
 - 6-6 كامل الزيارات: 94 ح 3 و [7] عنه البحار: 45/241 ح 11 و [8] العوالم: 17/484 ح 7 و رواه الخوارزمي في مقتل الحسين-عليه السلام-: 2/95-96 باختلاف يسير. [9]
 - 7-7 كذا في المصدر والبحار، و [10] في الأصل: عثمان.

لمن الأبيات بالطفّ على كره بنينه

تلك أبيات حسين يتجاوبن الزينة (1)

1196/249-و عنه: قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة، قال: حدّثني أيوب بن سليمان بن ايوب الفزاري (2)، عن عليّ بن الحزور (3) قال: سمعت ليلى و هي تقول: [سمعت نوح الجرنّ على الحسين بن عليّ- عليها السلام- و هي تقول: (4)].

يا عين جودي بالدموع فأتما

بيكى الحزين بحرقة و توجّع (5)

يا عين الهاك الرقاد بطيبه

عن ذكر آل محمد بتفجع

باتت ثلاثا بالصعيد جسومهم

بين الوحوش و كلهم فى مصرع (6)(7)

1197/250-و عنه: قال: حدّثني أبي-رحمه الله-عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أبي ليلى الواسطى، عن عبد الله بن حسان الكنانى، قال: بكت

ص: 175

- 1-1 كامل الزيارات: 95 ح 4 و [1] عنه البحار: 45/241 ح 12 و [2] العوالم: 17/485 ح 8.
- 2-2 نسبة إلى حيّ من غطفان، أيها فزارة بن ذبيان.
- 3-3 الحزور: بالحاء المهملة و الزاى المفتوحين و الواو المشدّدة بعدها راء.
- 4-4 من المصدر و البحار، و [3] عبارة الأصل مشوّشة و لم نشر إليه بعد الاصلاح.
- 5-5 فى المصدر: تفجّع.
- 6-6 فى الابيات اختلاف لم نشر إليه.
- 7-7 كامل الزيارات: 95 ح 5، و [4] عنه البحار: 45/241 ح 13 و [5] العوالم: 17/485 ح 9.

الجرّ على الحسين [بن علي] (1)-عليهما السلام-فقالت:

ما ذا تقولون إذ قال النبي لكم

ما ذا فعلتم وأنتم آخر الامم؟

بأهل بيتي وإخواني ومكرمتي

من بين أسرى وقتلي (2)صنّجوا بدم (3)

1198/251-وعنه: قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، قال:

حدّثني سلمة، قال حدّثني علي بن الحسين، عن معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا-عليه السلام-، قال: بينما الحسين-عليه السلام-يسير في جوف الليل وهو متوجّه إلى العراق، وإذا برجل يرتجز، ويقول: [أو حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلّاد، عن الرضا-عليه السلام-مثل ألفاظ سلمة قال وهو يقول: (4)

يا ناقتي لا تدعري من زجري وشمري قبل طلوع الفجر

بخير زكبان وخير سفر حتّى تحلّي بكريم القدر

بما جد الجدّ رحيب الصدر أتابه الله بخير أجر (5)

ثمت أبقاه بقاء (6)الدهر

فقال الحسين [بن علي] (7)-عليهما السلام-:

ص: 176

1-1) من المصدر.

2-2) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: منهم اسارى ومنهم. . . الخ.

3-3) كامل الزيارات: 95 ح 6 و [2]عنه البحار: 45/237 ح 4. [3]

4-4) من المصدر والبحار. [4]

5-5) في المصدر والعوالم: أبانه الله لخير أمر.

6-6) كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: بحبّ أبناء بقايا. . .

7-7) من المصدر.

سأمضى و ما بالموت عار على الفتى

إذا ما نوى حقًا وجاهد مسلما

و واسى الرجال الصالحين بنفسه

و فارق مثيرا و خالف مجرما

فإن عشت لم أندم وإن متّ لم الم

كفى بك موتا أن تذللّ و تغرما (1)

1199/252-و عنه: قال: و حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، عن الرضا-عليه السلام-، مثل ألفاظ سلمة (2).

1200/253-و عنه: قال: حدّثني أبي-رحمه الله-و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمد بن يحيى المعاذي، قال:

حدّثنا الحسين (3) بن موسى الأصمّ، عن عمرو عن (4) جابر، عن محمد بن علي-عليهما السلام-، قال: لمّا همّ الحسين-عليه السلام-بالشخص من المدينة، أقبلت نساء بني عبد المطلب، فاجتمعت للنياحة، حتى مشى فيهنّ الحسين-عليه السلام-، فقال: انشدكنّ الله أن تبدين هذا الامر، فإنّه معصية لله و لرسوله.

فقال له نساء بني عبد المطلب: فلمن نستبقي النياحة و البكاء؟

ص: 177

1-1) كذا في البحار، و [1] في المصدر: و ترغما، و في الأصل: و فارق مأثوما. . . كفى بك ذلاً أن تعيش فترغما.

2-2) كامل الزيارات: 95-96 ح 7 و 8 و [2] عنهما البحار: 45/237 ح 5 و [3] العوالم: 17/485 ح 11.

3-3) في البحار و [4] العوالم: الحسن.

4-4) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: عمرو بن جابر و هو تصحيف.

فهو عندنا كيوم مات [فيه] (1)رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-وعلى وفاطمة ورقية وزينب وأم كلثوم فنشذك الله-جعلت فداك من الموت-فيا حبيب الأبرار من أهل القبور.

وأقبلت بعض عماته تبكى وتقول: أشهد يا حسين لقد سمعت الجحّ ناحت بنوحك وهم يقولون:

وانّ قتيلا الطفّ من آل هاشم أذلّ رقابا من قريش فذلّت

حبيب رسول الله لم يك فاحشا أنابت مصيبته الانوف وجلّت

قلن أيضا:

بكّوا حسينا سيّدا فلقتله شاب الشعر

ولقتله زلزلم ولقتله انكسف القمر

واحمرت آفاق السماء من العشيّة والسحر

وتغيّرت شمس البلاد بهم وأظلمت الكور

ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر

اورثنا ذلّا به جلع الانوف مع الغرر (2)(3)

1201/254-وعنه: قال: حدّثنى أبى وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى المعاذي، عن عبّاد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن عمرو بن عكرمة، قال: أصبحنا ليلة قتل الحسين-عليه

ص: 178

1-1) من المصدر والعوالم.

2-2) لاجل اختلاف كثير بين المصدر والأصل في الأبيات سلكتنا فيها طريق المصدر والعوالم ولم نشر إلى الاختلافات.

3-3) كامل الزيارات: 96 ح 9 و [1]عنه البحار: 45/88 ح 26 و [2]العوالم: 17/316 ح 6.

السلام-بالمدينة [فاذا] (1)مولى لنا يقول: سمعنا (2)البارحة مناديا ينادى و يقول:

أيها القاتلون ظلما حسينا (3) أبشروا بالعذاب و التنكيل

كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي و مرسل و قبيل (4)

لقد لعنتم على لسان بن داود و ذى الروح حامل الانجيل (5)

1202/255-و عنه: قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن سنان، عن عبد الله ابن القاسم بن الحارث، عن داود الرقي، عمّن حدّثه (6)أنّ الجنّ لمّا قتل الحسين- عليه السلام-، بكت عليه بهذه الآيات:

يا عين جودي بالعبر فقد حقّ الخبر

ابكى ابن فاطمة الذي ورد الفرات فما صدر

الجن تبكى شجوها لمّا أتى منه الخبر

قتل الحسين و رهطه تعسا لذلك من خير

ص: 179

1-1) من المصدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: سمعت.

3-3) في المصدر: جهلا.

4-4) في البحار: [1] قتل.

5-5) كامل الزيارات: 97 ح 10 و [2]عنه البحار: 45/238 ح 6 و [3]العوامل: 17/481 ح 2. و أخرجه في البحار: 45/236 و [4]العوامل: 17/481 ح 23 عن مناقب آل أبي طالب: 4/63 [5]تقلا-عن الطبري في تاريخه: 5/467. [6]

6-6) في المصدر و البحار: [7] قال: حدّثني جدّتي.

1203/256- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات: قال: حدّثني أبي-رحمه الله-و علي بن الحسين، عن علي بن ابراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: اتخذوا الحمام الراجعية (3) في بيوتكم، فأتها تلعن قتلة الحسين-عليه السلام- (4).

1204/257- عنه: قال: حدّثني أبي و أخى و علي بن الحسين و محمّد بن الحسين-رحمهم الله-جميعا، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن أبي عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن صندل، عن داود بن فرقد، قال: كنت جالسا في بيت أبي عبد الله-عليه السلام-،

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] ما في الأصل يختلف عنه كثيرا.

2-2 (2) كامل الزيارات: 97 ح 11 و [2] عنه البحار: 45/238 ح 7 و [3] العوالم: 17/482 ح 3.

3-3 (3) الحمام الراجعيّ، جنس من الحمام، جاء على لفظ النسب و ليس به، و قيل: هو نسب إلى موضع لا يعرف صيغة اسمه، كذا في اللسان، و [4] قال الجوهرى: الراجعيّ جنس من الحمام و الأنثى راجعية. و الحمامة الراجعية: ترعب في صوتها ترعبيا و ذلك قوة صوتها. و نقل شيخنا المجلسي في مرآة العقول [5] عن حياة الحيوان للدميريّ أنّه قال: الراجعيّ: طائر مولّد بين الورشان و الحمام، و هو شكل عجيب قاله القزويني. [6]

4-4 (4) كامل الزيارات: 97 ح 1 و [7] عنه البحار: 45/213 ح 32 و ج 65/14 ح 7 و [8] العوالم: 17/491 ح 4، و أخرجه في البحار: 44/305 ح 19 و [9] العوالم: 17/602 ح 2 عن الكافي: 6/547 ح 13. [10]

فَنظَرَتْ إِلَى حَمَامٍ رَاعِيٍّ، تَفْرُقُ طَوِيلاً، فَنظَرَ إِلَى (1) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- (طَوِيلاً) (2) فَقَالَ: يَا دَاوُدُ! أَتَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الطَّيْرُ؟

قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَتْ فِدَاكَ.

قَالَ: تَدْعُو عَلِيَّ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- فَاتَّخِذُوهُ فِي مَنَازِلِكُمْ.

وَعَنْهُ قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي -رَحِمَهُ اللَّهُ- وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَامُورَانِيِّ، بِإِسْنَادِهِ، مِثْلَهُ (3).

الثمانون ومائة نوح اليوم ومصبتها عليه -عليه السلام-

1205/258- أبو القاسم جعفر بن قولويه في كامل الزيارات: قال:

حَدَّثَنِي [مُحَمَّدٌ] (4) بِنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غَنْدَرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، [قَالَ: (5) سَمِعْتَهُ يَقُولُ فِي الْيَوْمِ، [قَالَ: (6) هَلْ أَحَدٌ رَأَاهَا فِي النَّهَارِ؟ قِيلَ لَهُ: لَا تَكَادُ تَظْهَرُ بِالنَّهَارِ، وَلَا تَظْهَرُ [إِلَّا لَيْلًا.

قَالَ: أَمَا أَنَّهُ لَمْ تَزَلْ تَأْوِي الْعِمْرَانَ مِنْذُ كَانَتْ حَتَّى قَتَلَ الْحُسَيْنَ -عَلَيْهِ

ص: 181

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: إليه.

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) كامل الزيارات: 98 ح 2 و [1] عنه البحار: 45/213 ح 33 و ج 65/15 ح 8 و [2] العوالم: 17/491 ح 5. وأخرجه في البحار: 44/305 ح 18 و [3] العوالم: 17/601 ح 1 عن الكافي: 6/547 ح 10. [4]

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر والبحار. [5]

6-6 (6) من المصدر والبحار. [6]

السلام-فالت (1) على نفسها، أن لا تأوى العمران أبداً ولا تأوى إلا الخراب، فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتى يجنح الليل، فاذا جنح الليل، فلا تزال ترثى (2) الحسين-عليه السلام-حتى تصبح (3).

1206/259-عنه: قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن عليّ بن صاعد البربري (4) قديم قبر الرضا-عليه السلام-، قال: حدّثني أبي، قال: دخلت على الرضا-عليه السلام-، فقال لي: ما يقول الناس؟

قال: قلت: جعلت فداك جئنا نسألك.

[قال: (5) فقال لي: ترى (6) هذه البومة، كانت على عهد جدى رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم- تأوى المنازل والقصور والدور، وكانت إذا أكل الناس الطعام، تطير فتقع أمامهم، فيرمى إليها بالطعام، وتسقى ثم ترجع إلى مكانها.

فلما قتل الحسين-عليه السلام- خرجت من العمران إلى الخراب والجبال والبرارى، وقالت بشئ الأمة أتم قتلتم ابن بنت نبيكم فلا آمنكم على نفسى (7).

ص: 182

1-1) فى المصدر و البحار: [1] العمران أبداً فلما أن قتل الحسين-عليه السلام-آلت.

2-2) فى المصدر و البحار: [2] ترثى.

3-3) كامل الزيارات: 98 ح 1 و [3] عنه البحار: 45/213 ح 34 و ج 64/329 ح 1، و [4] العوالم: 492/17 ح 6.

4-4) كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: السريرى.

5-5) من البحار. [6]

6-6) من البحار. [7]

7-7) كامل الزيارات: 99 ح 2 و [8] عنه البحار: 45/214 ح 35 و ج: 64/329 ح 2 و [9] العوالم: 493/17 ح 9.

1207/260-وعنه: قال: وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن رجل، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: إن اليوم لتصوم النهار، فإذا أفطرت، تديت (1) على الحسين بن علي-عليهما السلام-حتى تصبح (2).

1208/261-وعنه: قال: حدثني علي بن الحسين بن موسى-رحمه الله-، عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر، عن الحسن بن علي الميثمي، (عن يعقوب) (3)قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: يا يعقوب [رأيت] (4)يومة بالنهار تنفس قط؟

قال: فقلت: لا.

قال: أو تدرى لم ذلك؟

قلت: لا.

قال: لانتها تضل يومها صائمة على ما رزقها الله تعالى، فإذا أجتها الليل، أفطرت على ما رزقت، ثم لم تزل ترثي الحسين-عليه السلام-حتى

ص: 183

1-1) في المصدر: أنبت. والدله محرقة والدلوه: ذهاب الفؤاد من همّ ونحوه ودلّيه العشق تدليها فتدلّه. «قاموس اللغة» .

2-2) كامل الزيارات: 99 ح 3 و [1] عنه البحار: 45/214 ح 36 وج 64/330 ح 3 و [2] العوالم: 17/492 ح 7.

3-3) ليس في المصدر و البحار و [3] العوالم، و قال محشى البحار: [4] الظاهر انه كان يعقوب بن شعيب الميثمي حاضرا في المجلس، و خطاب الامام معه، و احتمال محشى المصدر أن يكون «الراوى» عن الامام و هو يعقوب ساقطا عن السند، و يمكن أيضا أن يكون أبا يعقوب كنية الميثمي و الدليل عليه عن المجلسى نقل فى ج 64/330 ح 4 بلفظ يا يا يعقوب.

4-4) من المصدر.

الحادي والثمانون ومائة: فيما استدل به على قتل الحسين-عليه

السلام-في البلدان

1209/262- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدّثني أبي -رحمه الله- وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن رجل، عن يحيى بن بشير، قال: سمعت أبا بصير يقول: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: بعث هشام بن عبد الملك إلى أبي-عليه السلام- فأشخصه إلى الشام، فلتمّ دخل عليه، قال له: يا أبا جعفر أشخصناك لسألك عن مسألة، لم يصلح أن يسألك عنها غيري، ولا أعلم في الأرض خلقا ينبغي أن يعرف أو عرف هذه المسألة إن كان إلا واحدا.

فقال أبي ليسألني أمير المؤمنين عمّا أحب، فإن علمت أجبت عن (3) ذلك وان لم أعلم قلت: لا أدري، وكان الصدق أولى بي.

فقال: أخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب-عليه السلام-، بما استدل به الغائب عن المصر الذي قتل فيه علي قتله، وما العلامة فيه للناس [فإن علمت وأجبت فأخبرني، هل كان تلك العلامة لغير علي-]

ص: 184

1-1 (1) العبارة تختلف قليلا مع المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كامل الزيارات: 99 ح 4، و [2] عنه البحار: 45/214 ح 37 و ج 64/214 ح 37 و [3] العوالم: 492/17 ح 8.

3-3 (3) كذا في العوالم وليس في المصدر.

[عليه السلام-في قتله؟] (1).

فقال له أبي-عليه السلام-: يا أمير المؤمنين إنّه لما كان تلك الليلة ألتى قتل فيها أمير المؤمنين-عليه السلام-، لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلا و تحته دم عبيط، حتّى طلع الفجر، و كذلك كانت الليلة ألتى قتل فيها هارون أخو موسى-عليهما السلام-و كذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون و كذلك كانت الليلة ألتى رفع فيها عيسى إلى السماء، و كذلك كانت الليلة ألتى قتل فيها شمعون بن حمون الصفا، و كذلك كانت الليلة ألتى قتل فيها على بن أبي طالب-عليه السلام-، و كذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين-عليه السلام-.

قال فترتّب (2) ووجه هشام حتّى انتقع (3) لونه و همّ أن يبطش بأبي.

فقال له أبي: [يا] (4) أمير المؤمنين الواجب على العباد الطاعة لإمامهم، و الصدق له، بالنصيحة، و إنّ الذي دعاني إلى أن اجيب (5) أمير المؤمنين فيما سألتني عنه معرفتي إياه بما يجب له عليّ من الطاعة، فليحسن أمير المؤمنين الظن.

فقال له هشام: انصرف إلى أهلِكَ إذا شئت.

قال: فخرج.

فقال له هشام: أعطني عهد الله و ميثاقه، أن لا توقع هذا الحديث

ص: 185

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) ترتّب ووجه فلان: أى تغيّر من الغضب.

3-3 (3) انتقع لونه على بناء المجهول: تغيّر من حزن أو سرور. «صاحح اللغة» .

4-4 (4) من المصدر و البحار. [2]

5-5 (5) كذا في المصدر و العوالم، و في المصدر: أن أجبت.

إلى أحد، حتّى أموت، فأعطاه أبى من ذلك ما أَرْضاه، و ذكر الحديث بطوله (1).

1210/263-و عنه، قال حدّثنى أبو الحسين: أحمد بن عبد الله [ابن] (2) على الناقد، قال: حدّثنى عبد الرحمن السلمى (3) وقال أبو الحسين وأخبرنى عمى، عن أبى بصير، عن رجل من [أهل] (4) بيت المقدس إنه قال: واللّه لقد عرفنا أهل بيت المقدس ونواحيها عشية قتل الحسين بن على -عليهما السلام-، قلت وكيف ذلك؟

قال ما رفعنا حجرا ولا مدرا ولا صخرا إلّا ورأينا تحتها دما [عبيطا] (5) يغلى، واحمرّت الحيطان كالعلق، و مطرنا (6) ثلاثة أيّام دما عبيطا، و سمعنا مناديا ينادى فى جوف الليل، يقول:

أترجو أفة قتلت حسينا شفاعة جدّه يوم الحساب؟

معاذ اللّه لا نلتم يقينا شفاعة أحمد وأبى تراب

قتلتم خير من ركب المطايا وخير الشيب طرا والشباب

(قال: (7) وانكسفت الشّمس ثلاثا (8) ثم تجلّت عنها، وانكبت النجوم، فلمّا كان من الغد أرجفنا بقتله، فلم يأت علينا كثير [شئ] (9).

ص: 186

1-1 كامل الزيارات: 75 ح 1 و [1] عنه البحار: 45/203 ح 5، و [2] العوالم: 17/472 ح 4.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا فى البحار و [3] ل من المصدر، و فى الأصل: البلخى.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر: و مطر.

7-7 ليس فى المصدر.

8-8 فى المصدر: ثلاثة أيّام.

9-9 من المصدر.

حتى نعى [البنا] (1) الحسين-عليه السلام- (2).

1211/264-و عنه، قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن عليّ الناقد، بإسناده، قال: قال: عمر بن سعد، قال: حدّثني أبو معشر، عن الزهري، قال: لمّا قتل الحسين-عليه السلام-، لم يبق بيت المقدس حصاة إلا وجد تحتها دم عبيط (3).

1212/265-علي بن عيسى في كشف الغمة، عن الزهري قال:

قال لي عبد الملك بن مروان: اي واحد أنت إن أخبرتني، أي علامة كانت (4) يوم قتل الحسين.

قال: قلت: لم ترفع حصاة ببيت المقدس، إلا وجد تحتها دم عبيط، فقال عبد الملك: إني و إياك في هذا الحديث لغريبان (5).

1213/266-و عن الشافعي أنّه قال: ما رفع حجر في الدنيا يوم قتل الحسين-عليه السلام-، إلا وجد تحته دم عبيط، ولقد قطرت السماء يوم قتله دما حتّى بقى أثره على النبات حتّى فنى (6).

1214/267-و عن عيسى بن الحارث (7) الكندي، قال: لمّا قتل

ص: 187

1-1 من المصدر.

2-2 كامل الزيارات: 76 ح 2 و [1] عنه البحار: 45/204 ح 6 و [2] العوالم: 17/456 ح 2.

3-3 كامل الزيارات: 76 ح 3 و [3] عنه البحار: 45/205 ح 7، و [4] قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة 175.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: ايّ يكون علامة.

5-5 كشف الغمة: 2/56. [5]

6-6 لم نعر عليه في المصدر.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: حرب.

الحسين-عليه السلام-مكثنا سبعة أيام، إذا صلبنا العصر نظرنا إلى الشمس على الحيطان كأنها ملاحف معصفرة من شدة حمرتها وضربت الكواكب بعضها بعضا (1).

1215/268-وعن سيار بن الحكم، قال: انتهت ورسا من عسكر الحسين-عليه السلام-يوم قتل فما تطيبت له امرأة إلا برصت.

وفي حديث آخر عن صفين بن عيينة، قال: حدّثني جدتي قالت:

لما قتل الحسين-عليه السلام-، استاقوا إبلا عليها ورس فلما نحرنا رأينا لحومها مثل العلقم ورأينا الورس رمادا ولا رفعنا حجرا إلا وجدنا تحته دما عبيطا (2).

1216/269-وعن هند بنت الجون، قالت: لما نزل رسول الله-صلّى الله عليه وآله وسلم-بخيمة أمّ معبد توصّأ للصلاة، وميخ ماء من فيه على عوسجة يابسة فاخضرت وأنارت، وظهر ورقها، وحسن حملها، وكنا نتبرك بها، ونستشفى بها للمرضى، فلما توفي رسول الله-صلّى الله عليه وآله وسلم-ذهبت بهجتها ونضارتها، فلما قتل أمير المؤمنين-عليه السلام-انقطع ثمرتها، فلما كان بعد مدة طويلة أصبحنا يوما، وإذا بها قد انبعث من ساقها دما عبيطا وورقها، بل يقطر مثل ماء اللحم، فعلمنا أنه حدث أمر عظيم فبتنا ليلتنا مهمومين فزعين، نتوقع الداهية.

فلما أظلم الليل علينا، سمعنا بكاء وعويلا من تحتها ورجة وشديدة وصوت باكية، تقول: يا بن النبي، يا بن الوصي ويا بن البتول

ص: 188

1-1 (1) كشف الغمة:2/56. [1]

2-2 (2) لم نعر على مصدر له.

و يا بقية السادة الأكرمين، ثم كثرت الرئات والأصوات ولم أفهم كثيرا مما يقولون، فاتى بعد ذلك قتل الحسين-عليه السلام-و يبست الشجرة و جفت اثرها و ذهب (1)(2).

1217/270- و روى هذا الحديث بزيادة، عن هند بنت الجون (الخرزاعية) (3) قالت: نزل رسول الله-صلّى الله عليه وآله وسلم- بخيمة خالتي أمّ معبد (الخرزاعية) (4)-رضى الله عنها-و معه أصحاب له (5) فكان من أمره في الشاة ما قد عرفه الناس (6) فرقد في الخيمة هو وأصحابه، حتى أوردوا (7) وكان يوما قانظا شديدا حرّه، فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه، فألقاهما، ثم تمضمض و مّجه (8) على عوسجة كانت بجانب خيمة خالته ثلاث مرات، واستنشق ثلاثا، ثم غسل وجهه وذراعيه ثم مسح برأسه ورجليه وقال لهذه العوسجة شأن ثم فعل من كان معه من أصحابه مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين، فتعجبت وفتيات الحي من ذلك، و ما كان عهدنا و لا رأينا مصليا قبله، ثم ارتحل.

فلما كان في الغداة أصبحنا و قد علت العوسجة حتى صارت كاعظم دوحه عارية و أبهى و خضد الله شوكةا و ساخت عروقها، و كثرت

ص: 189

1-1) في نسخة «خ»: و ذهب أثرها.

2-2) لم نعثر على مصدر له.

3-3) ليس في المصدر و البحار. [1]

4-4) ليس في المصدر و البحار. [2]

5-5) كذا في المصدر، و في الأصل هو و أصحابه.

6-6) من المصدر و البحار. [3]

7-7) في المصدر و البحار: [4] حتى أورد.

8-8) كذا في المصدر و البحار: و [5] في الأصل: فادعه و العوسج: من شجر الشوك، له جناة حمراء و يكون غالبا في السباخ، الواحدة: عوسجة.

أفنانها و اخضر ساقها و ورقها، ثم أثمرت بعد ذلك، و أئبعت بثمر كأعظم ما يكون من الكمأة فى لون الورس المسحوق و رائحة العنبر و طعم الشهد، و الله ما أكل منها جانع الأشبع و لا ظمان إلا روى و لا سقيم إلا برء و لا ذو حاجة و فاقة إلا استغنى، و لا أكل من ورقها يعبر و لا ناقة و لا شاة إلا سمنت و در لبنها و رأينا البركة و النماء فى أموالنا منذ يوم نزل رسول الله-صلّى الله عليه و آله و سلّم-و أخضبت بلادنا و أمرعت، فكنا نسمى تلك الشجرة «المباركة» و كان يأتينا من حولنا من أهل البوادي، يستظلّون بها، و يتزودون من ورقها [فى الأسفار] (1)و يحملونه معهم إلى الأرض القفار، فيقوم لهم مقام الطعام و الشراب فلم تزل كذلك، و على ذلك، فاصبحنا ذات يوم و قد تساقط ورق الشجرة و ثمرها فاحزننا ذلك و فزعنا له و علمنا أن ذلك الامر عظيم، فما كان إلا قليلا حتّى جاء نعى رسول الله-صلّى الله عليه و آله و سلّم-فاذا هو قد قبض فى ذلك اليوم، فكانت بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك فى العظم و الطعم و الرائحة، فأقامت على ذلك ثلاثين سنة.

فلما كان ذات يوم أصبحنا فاذا بها قد تشوّكت من أولها إلى آخرها و ذهبت نضارة عيدانها، و تساقط جميع ورقها و ثمرها، و اصفر ساقها فعلمنا انه لسبب فما كان إلا يسيرا فوصل الخبر بقتل أمير المؤمنين على بن أبى طالب-عليه السلام-فما أثمرت بعد ذلك لا قليلا و لا كثيرا فانقطع ثمرها فلم نزل و من حولنا نأخذ من ورقها لنداوى بها مرضانا و نستشفى به من أسقامنا، فأقامت على ذلك برهة طويلة.

ص: 190

ثم أصبحنا ذات يوم فاذا بها قد انبعثت من ساقها دما عبيطا جاريا وورقها ذابلة تقطر دما كماء اللحم، فقلنا: أن قد حدث عظمة فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين تنوقع الداهية، فلما أظلم الليل علينا سمعنا بكاء و عويلا من تحتها و جلبة شديدة ورجة، وسمعنا صوت باكية تقول:

أيا بن النبي و يا ابن الوصي و يا من بقية ساءتنا الاكرمينا

ثم كثرت الرنات و الاصوات فلم نفهم كثيرا مما كانوا يقولون، فاتانا بعد ذلك مقتل الحسين-عليه السلام-فبيست الشجرة و جفت و كسرت بالرياح و الامطار بعد ذلك و ذهبت و اندرس اثرها.

قال عبد الله بن محمد الانصاري: فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول-صلى الله عليه و آله-فحدثته بهذا الحديث فلم ينكر، و قال:

حدثني ابي عن جدي، عن امه سعيدة بنت مالك الخزاعية، أنها أدركت تلك الشجرة فأكلت من ثمرها على عهد علي بن ابي طالب-عليه السلام- و أنها سمعت تلك الليلة نوح الجن فحفظت من جنية منهم:

يا ابن الشهيد و يا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار

عجبا لمصقول أصابك حدّه في الوجه منك و قد علاك غبار

قال دعبل: فقلت في قصيدة لي تشتمل على هذين البيتين:

زر خير قبر بالعراق يزار و اعص الحمار فمن نهاك حمار

لم لا أزورك يا حسين لك الفداء قومي و من عطفت عليه نزار

و لك المودة في قلوب ذوى النهى و على عدوك مقتة و دمار

يا ابن الشهيد و يا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار

1218/271-وعن أم سلمة، قالت: كان رسول الله-صلى الله عليه وآله- ذات يوم عندي، وقد دخل إلى بيتي، وفرشت له حصيرا إذ انطرح متكنا، فجاء الحسين-عليه السلام-فدخل وهو ملقى على ظهره.

فقال: هنا يا حسين، فوقع على صدره، وجعل يلاعبه وهو يسيح على بطنه.

قالت أم سلمة: فنظرت من شق الباب، وهو على صدره يلاعبه، فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله! يوم صدر المصطفى ويوم وجه الثرى، إن هذا لعجب.

قالت: ثم غبت عنه ساعة، وعدت إلى الباب فرأيت النبي-صلى الله عليه وآله- وهو مغموم، وقد غمض عينيه عنه، وفي وجهه نوع من العيوس، فقلت لا شك إن الحسين-عليه السلام-قد شط على النبي-صلى الله عليه وآله- وآله- لصبوته، فدخلت عليه وفي يده شيء ينظر إليه وهو يبكي، فقلت بأبي وأمي جعلت فداك يا رسول الله! مالي أراك باكيا حزينا ما الخير؟

قال: إن جبرئيل-عليه السلام-نزل عليّ في هذه الساعة، وأخبرني إن ولدي هذا سيقتل، فقلت: وكيف وأين؟

ص: 192

1 - 1) مقتل الخوارزمي: 100-2/98، وعنه البحار: 235-45/233 ح 1 و [1]العوالم: 17/496- 498 ح 1. وبما أنّ الاختلاف بين ما في الأصل وما في المصدر والبحار، و [2]العوالم المحقق كثيرة ولذا أصلحنا الحديث على أساس المصدر والبحار و [3]العوالم ولهذا حذفنا كثير مما كان في الأصل وكتبنا أيضا فقرات كثيرة من المصدر والبحار. [4]

قال: بعد أبيه و أمه في أرض، تسمى كربلاء، وإن اخترت أن أريك من ترابها قبضة، فغاب عني وجاءني بهذه القبضة، وقال: هذا من تربته، قال: خذها واحفظها عندك في تلك الزجاجية، وانظري إليها، فإذا رايتها قد صارت دما عبيطا، فاعلمي أنّ ولدي الحسين-عليه السلام-في تلك الساعة قد قتل.

قالت أم سلمة ففعلت ما أمرني، وعلقته في جانب البيت، حتى قبض النبي-صلى الله عليه وآله-و جرى ما جرى فلما خرج الحسين-عليه السلام- من المدينة إلى العراق أتته لأودعه، فقال يا أم سلمة توصي في الزجاجية، فبقيت أتربها وانظر فيها اليوم المرتين والثلاث، فلما كان يوم العاشر من المحرم قرب الزوال أخذتني سنة من النوم، فتمت هنيئة فرأيت رسول الله-صلى الله عليه وآله-في منامي، وإذا هو أشعث أغبر و على كريمته الغبار و التراب.

فقلت: بابي و أمي مالي أراك يا رسول الله مغبرا أشعث ما هذا الغبار و التراب الذي أراه على كريمتك و وجهك؟

فقال لي: يا أم سلمة لم أزل هذه الليلة أحفر قبر ولدي الحسين-عليه السلام-، و قبور أصحابه و هذا أوان فراغي من تجهيز ولدي الحسين-عليه السلام-و أصحابه، قتلوا بكربلاء، فانتبهت فزعة مرعوبة، و قمت، فنظرت إلى القارورة، و إذا بها دما عبيطا، فعلمت أنّ الحسين-عليه السلام-قد قتل قالت: و الله ما كذبتني الوحي و لا كذبتني رسول الله-صلى الله عليه وآله-قالت:

فجعلت أصبح و ابناه و قرّة عيناه و حبيباه و حسيناه و ضيعتاه بعدك يا ابا عبد الله! قالت: حتّى اجتمع الناس عندي، فقالوا: ما الخبر، فاعلمتهم،

فجعلوا ينادون وا سيدها وا مظلوماه و الله ما كذبت، فأزخ ذلك اليوم، فكان يوم قتل الحسين-عليه السلام-.

قالت فلما كان السحر سمع أهل المدينة نوح الجحش على الحسين-عليه السلام- وجاءت منهم جنية تقول:

ألا يا عين فانهملى بجهدى فمن يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا إلى متكبر فى الملك و غد

فاجبتها جنية اخرى:

مسح النبي جبينه و له بريق فى الخدود

أبواه من أعلى قريش و جده خير الجدود

زحفوا عليه بالقنا شر البرية و الوفود

قتلوه ظلما و يلهم سكنوا به نار الخلود

فلما سمع أهل المدينة ذلك حثوا التراب على رؤوسهم، و نادوا وا حسيناها وا ابن بنت نبيها و مضوا إلى قبر رسول الله-صلى الله عليه و آله- يعزونه بولده الحسين-عليه السلام- ثم إنهم أقاموا عزاه ثلاثة أيام.

قالت أم سلمة فلما كان الليل طار رقادى و كثر سهادى، و أنا متفكرة فى أمر الحسين-عليه السلام-، فبينما انا كذلك و اذا بقائل يقول:

إن الرماح الواردين صدورها دون الحسين تقاتل التنزيلا

فكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا (1)

1219/272- و روى أيضا، عن أم سلمة قالت: كان رسول الله-صلى الله عليه و آله- ذات يوم معى، فبينما هو راقد على الفراش، جاعلا رجله اليمنى

ص: 194

(1-1) لم نعثر على مصدر له.

على اليسرى، وهو على قفاه، وإذا بالحسين-عليه السلام-، وهو ابن ثلاث سنين وأشهر، أتى إليه، فلما رآه-صلى الله عليه وآله-قال: مرحبا بقرّة عيني وثمرّة فؤادي، ولم يزل يمشى حتى ركب على صدر جده فأبطأ، فخشيت أن النبي-صلى الله عليه وآله-قد تعب وأحببت أن أنحيه عن صدره (1)، فقال: دعيه يا أمّ سلمة! متى ما أراد الانحدار ينحدر، واعلمي أن من أذى منه شعرة فقد أذاني.

قالت: فتركته ومصيت، فما رجعت إلّا ورسول الله يبكي، فعجبت من ذلك بعد الضحك والفرح، فقربت منه، وقلت: يا رسول الله! ما يبكيك لا أبكي الله عينيك؟ وهو ينظر شينا بيده ويبكي.

قال: ما تنظرين؟ فنظرت، وإذا بيده تربة، فقلت: ما هي؟

قال: أتاني بها جبرئيل هذه الساعة، وقال: يا رسول الله! هذه طينة من [أرض] (2) كربلاء، وهي طينة ولدك الحسين-عليه السلام- وترتبه التي يدفن فيها، فصيرتها عندك في قارورة، فإذا رايتها قد صارت دما عبيطاً، فاعلمي أن ولدي الحسين-عليه السلام-قد قتل، وسيصير ذلك (من) (3) يعدى وبعد أمه وأبيه وأخيه.

قالت: فبكيت وأخذتها من يده، وأتمرت بما أمرني به، فإذا لها رائحة كالمسك الأذفر، فما مضت الأيام والسنون إلّا وقد سافر الحسين-عليه السلام-إلى أرض كربلاء، فحسّ قلبي بالشرّ فصرّت كل يوم أتعاهد

ص: 195

1-1) في المصدر: أنحيه عنه.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في نسخة: «خ».

القارورة فينما أنا كذلك و إذا بالقارورة [انقلبت] (1)دما عبيطاً، فعلمت أن الحسين-عليه السلام-قد قتل، فجعلت أنوح و أبكى يومى كله إلى الليل، و لم آتهن بطعام (و لا شراب) (2)و لا منام إلى طائفة من الليل، فأخذنى النعاس، و إذا [أنا] (3)بالطيف برسول الله مقبل و على رأسه و لحيته تراب كثير (4)، فجعلت انفضه و أبكى و أقول: نفسى لنفسك الغداء متى اهملت نفسك هكذا يا رسول الله! من أين لك هذا التراب؟ قال: هذه الساعة فرغت من دفن ولدى الحسين-عليه السلام-.

قالت أم سلمة: فانتبهت مرعوبة لم أملك نفسى فصحت و حسيناها و ولداه و مهجة قلباه حتى علا نحيبى، فاقبلت إلى نساء المدينة الهاشميات و غيرهن، و قلن: ما الخبر يا أم المؤمنين!؟ فحكيت لهنّ القصة فعلى النحيب و الصراخ و قام النياح، فصار ذلك اليوم كيوم مات فيه رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و سعين إلى قبره، مشققات الجيوب و مفجوعات (5)لفقد المحبوب، فصحن يا رسول الله! قتل الحسين فو الله الذى لا إله إلا هو لقد حسسنا كأن القبر، يموج بصاحبه حتى تحركت الأرض تحتنا فخشينا انها تسيخ بنا فافترقنا بين مشقوق جيبها و منشور شعرها و باكية عينها (6).

ص: 196

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 ليس فى المصدر.
- 3-3 من المصدر.
- 4-4 فى المصدر: دم كثير.
- 5-5 فى المصدر: مكشوفة الرأس.
- 6-6 (6) منتخب الطريحي: 337-338. [1]

1220/273- ابن بابويه في أماليه بإسناده عن ابن عباس، قال: كنت مع عليّ-عليه السلام- في خرجته (1) إلى صفّين فلما نزل نينوى، و هو شطّ الفرات، قال: بأعلى صوته: يا بن عباس! تعرف هذا الموضع؟

فقلت: ما أعرفه يا أمير المؤمنين.

فقال عليّ-عليه السلام-: لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتّى تبكى كبكائي.

قال: فبكى طويلا حتّى اخضلت لحيته، و سال الدموع على صدره، و بكينا معه و هو يقول: اوه اوه مالي و لآل أبي سفيان، مالي و لآل حرب حزب الشيطان و اولياء الكفار، صبرا يا ابا عبد الله! فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم، ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلاة، فصلّى ما شاء الله أن يصلّى، ثم ذكر نحو كلامه [الأول] (2) إلاّ أنّه نعى عند انقضاء صلاته و كلامه ساعة، ثم اتبه، فقال: يا بن عباس!

فقلت: ها أنا ذا.

فقال: ألا احذّثك بما رايت في منامي أنّما عند رقدتي؟

فقلت: نامت عيناك و رايت خيرا يا أمير المؤمنين!

قال: رايت كأنّي برجال [بيض] (3) قد نزلوا من السماء، معهم أعلام بيض، قد تقلّدوا سيوفهم و هي بيض تلمع، و قد خطوا حول هذه الأرض خطة، ثم رأيت كأنّ هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض

ص: 197

1-1) في المصدر و نسخة «خ»: خروجيه.

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) من الكمال.

[قرأتها] (1) تضطرب بدم عبيط، وكأني بالحسين -عليه السلام- سخلى (2) وفرخى ومضغتي ومخى، قد غرق فيه، يستغيث فلا يغاث، وكان الرجال البيض [قد] (3) نزلوا من السماء، ينادونه ويقولون: صبرا آل الرسول! فأنكم تقتلون على أيدي شرار الناس، وهذه الجنة يا أبا عبد الله! مشتاقا إليك، ثم يعزوني ويقولون: يا أبا الحسن! أشر، فقد أقر الله [به] (4) عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين.

ثم انتهت هكذا والذي نفس علي بيده، لقد حدثني الصادق المصدّق أبو القاسم -صلى الله عليه وآله- إني سأمرّها (5) في خروجي إلى أهل البغي علينا، وهي أرض كربلاء [أو بلاء] (6) يدفن فيها الحسين -عليه السلام- و سبعة عشر رجلا [كلهم] (7) من ولدي و ولد فاطمة -صلوات الله عليها-، وأنها لفي السموات معروفة، تذكر أرض كرب و بلاء كما تذكر بقعة الحرمين، و بقعة بيت المقدس.

ثم قال [لي] (8): يا ابن عباس! اطلب [لي] (9) حولها بعر الظباء، فوالله ما كذبت ولا كذبت و هي مصفرة، لونها لون الزعفران.

قال ابن عباس: فطلبتها فوجدتها مجتمعة، فناديته يا أمير

ص: 198

1-1 من الكمال.

2-2 كذا في البحار، و [1] في الكمال: نجلى، و في الأمل و [2] الأصل: سخلى.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر و البحار: [4] سأراها.

6-6 من المصدر و البحار. [5]

7-7 من الكمال.

8-8 من الكمال.

9-9 من المصدر.

المؤمنين! قد أصبّتها على الصفة التي وصفتها لي.

فقال علي-عليه السلام-: صدق الله ورسوله، ثم قام علي-عليه السلام- يهرول (حتى جاء) (1) إليها فحملها وشمّها، وقال: هي هي [بعينها] (2) أتعلم يا بن عباس ما هذه الأبعاد؟! هذه قد شمّها عيسى بن مريم-عليه السلام- وذلك أنّه مرّ بها و معه الحواريون، فرأى هاهنا الطباء مجتمعّة، و هي تبكي، فجلس عيسى-عليه السلام- و جلس الحواريون، فبكى وبكى الحواريون و هم لا يدرون لم جلس ولم بكى؟

فقالوا: يا روح الله و كلمته، ما يبكيك؟

قال: أتعلمون أيّ أرض هذه؟ [قالوا: لا.

قال: (3) هذه أرض يقتل فيها فرخ رسول الله-صلّى الله عليه و آله-أحمد و فرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة أمي-صلوات الله عليهما-و يلحد فيها [طينة] (4) أطيّب من المسك، لأنّها طينة الفرخ المستشهد، و هكذا يكون طينة الأنبياء و أولاد الأنبياء، فهذه الطباء تكلمني و تقول إنّها ترعى في هذه الأرض شوقاً إلى تربة الفرخ المبارك، و زعمت أنّها آمنة في هذه الأرض، ثم ضرب بيده البعير (5)، فشتمّها، و قال: هذه بعير الطباء على هذا الطيب، لمكان حشيشها، اللهم فلبقها أبدا حتى يشتمها أبوه فتكون

ص: 199

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) في المصدر و البحار: [3] هذا الصيران: هي جمع الصور-ككتاب-و هو القطيع من البعر أو المسك. و قال الفيروزآبادي: الصور: النخل الصغار، و الصيران: المجتمع، و المراد بالصيران هنا: المجتمع من ابعاد الطباء.

قال: فبقيت إلى اليوم الناس هذا، وقد اصفرت لطول زمنها، وهذه ارض كرب و بلاء، ثم قال بأعلى صوته: يا رب عيسى بن مريم! لا تبارك في قتله، و المعين عليه، و الخاذل له، ثم بكى [بكاء] (1) طويلا، و بكينا معه حتى سقط لوجهه، و غشى عليه طويلا، ثم أفاق فأخذ البعر فصرّه في رده، و أمرني أن أصرّها كذلك، ثم قال [يا] (2) ابن عباس! إذا رأيتها تنفجر دما عبيطا، و يسيل منها دم عبيط فاعلم إنّ أبا عبد الله عليه السلام قد قتل بها و دفن.

قال ابن عباس: فوالله لقد كنت أحفظها أشدّ من حفظي لما افترض الله عز و جل علج و أنا لا. احلّها من طرف كمي فيبينا أنا نائم في البيت، [إذ انتهت] (3) فإذا هي تسيل دما عبيطا [و كان كمي قد امتلأ دما عبيطا] (4) فجلست و أنا باك، و قلت [قد] (5) قتل و الله الحسين، و الله ما كذبتني [عليّ] (6) فقط في حديث [حدثنى] (7) و لا أخبرني بشيء [قط] (8) إنّه يكون إلا كان كذلك لأنّ رسول الله صلى الله عليه و آله كان يخبره بأشياء لا يخبر بها غيره ففرغت و خرجت- و ذلك عند الفجر فرأيت و الله المدينة كأنها ضباب لا يستبين منها أثر عين، ثم طلعت الشمس فرأيت كأنها منكسفة، و رأيت كأنّ حيطان المدينة عليها دم عبيط، فجلست و أنا باك و قلت: قتل و الله الحسين- عليه السلام-، و سمعت صوتا من ناحية البيت

ص: 200

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من المصدر و البحار. [2]

[3-3] من المصدر.

[4-4] من المصدر و البحار و [3] نسخة «خ» .

[5-5] من المصدر و البحار. [4]

[6-6] من المصدر و البحار. [5]

[7-7] من المصدر و البحار. [6]

[8-8] من المصدر و البحار. [7]

و هو يقول:

اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول

نزل الروح الأمين ببكاء و عويل

ثم بكى بأعلى صوته، و بكيت فأثبتت عندي تلك الساعة، و كان شهر محرم يوم عاشوراء، لعشر مضمين منه، فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره، و تاريخه كذلك، فحدثت بهذا الحديث [اولئك] (L)الذين كانوا معه، فقالوا: و الله لقد سمعنا ما سمعت و نحن في المعركة و لا ندرى ما هو؟

قلت أ ترى أنه (2)الخصر-عليه السلام- (3).

الثاني و الثمانون و مائة زيارة الملائكة له-عليه السلام-

1221/274-الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد يعنى المفيد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد-رحمه الله-، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: ما

ص: 201

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) في المصدر: فكنا نرى.

3-3) الأمالي للمصنف: 478 ح 5. و قد تقدم الحديث مع تخريجاته في الرقم: 472 من معارج الامام أمير المؤمنين-عليه السلام-، و فيه في قول أمير المؤمنين-عليه السلام-أن قتلى بنى هاشم في الطفوف كلهم من ولده و ولد فاطمة-صلوات الله عليهما-مع أنه كان فيهم من كان من ولد عقيل و غيره، لعله-عليه السلام-باعتبار ان ولد العقيل اكثرهم كانوا قد تزوجوا ببنات أمير المؤمنين-عليه السلام-عدهم من ولده، و يحتمل أيضا أن يكون من السّاخ.

خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وأنه لينزل كل يوم سبعون ألف ملك، فيأتون البيت المعمور، فيطوفون [به] (1) فإذا هم طافوا به، نزلوا، فطافوا بالكعبة، فإذا طافوا بها، أتوا قبر النبي -صلى الله عليه وآله- فسلموا عليه، ثم أتوا قبر أمير المؤمنين -عليه السلام- فسلموا عليه، ثم أتوا قبر الحسين -عليه السلام- فسلموا عليه، ثم عرجوا، وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة.

وقال -عليه السلام-: من زار أمير المؤمنين -عليه السلام- عارفاً بحقه غير متجبر ولا متكبر، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد، وغفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وبعث من الآمنين، وهون عليه الحساب واستقبلته الملائكة، فإذا انصرف شيعته إلى منزله، فإن مرض عادوه وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره.

قال ومن زار الحسين -عليه السلام- عارفاً بحقه كتب [الله] (2) له ثواب ألف حجة مقبولة وألف عمرة مقبولة، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (3).

1222/275- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات، قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله -عليه السلام-، قال: سمعته يقول: ليس من ملك في السموات والأرض إلا وهم يسألون الله عز وجل [أن يأذن لهم] (4) في زيارة [قبر] (5) الحسين -عليه السلام- ففوج

ص: 202

1- 1) من المصدر والبحار. [1]

2- 2) من المصدر والبحار. [2]

3- 3) أمالي الطوسي: 1/218 و [3] عنه البحار: 59/176 ح 8 وج 100/257 ح 1. [4]

4- 4) من المصدر.

5- 5) من المصدر.

1223/276-عنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن داود الرقي، قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-، يقول: ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكة وانه ينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت الحرام ليلتهم حتى إذا طلع الفجر، انصرفوا إلى قبر النبي-صلى الله عليه وآله- فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين-عليه السلام- فيسلمون عليه [ثم يأتون قبر الحسين-عليه السلام- فيسلمون عليه ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس، ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم، حتى إذا غربت الشمس انصرفوا إلى قبر رسول الله-صلى الله عليه وآله- فيسلمون عليه ثم يأتون قبر أمير المؤمنين-عليه السلام- فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه] (2) ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغرب (3) الشمس (4).

1224/277-وعنه، قال: حدثني أبي-رحمه الله- وجماعة مشايخي، عن سعد بن الحسين بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله-عليه السلام- قال: ما بين قبر

ص: 203

1-1) كامل الزيارات: 114 ح 1، و [1] عنه البحار: 101/59 ح 27 و 28 و [2] عن التهذيب: 6/72 ذ ح 134.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: أن تغيب.

4-4) كامل الزيارات: 114 ح 1. [3]

1225/278-وعنه، قال: حدّثني القاسم بن محمّد بن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن عبد الله ابن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول: قبر الحسين بن عليّ-عليهما السلام-عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة، منه معرج الى السماء، فليس من ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل إلاّ وهو يسأل الله عز وجل أن يزوره، ففوج يهبط وفوج يصعد (3).

1226/279-وعنه، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن حمّاد، عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: جعلت فداك يا بن رسول الله! كنت في الحير (4) ليلة عرفة، فرأيت نحواً من ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف رجل، جميلة وجوههم طيبة ريحهم، شديد بياض ثيابهم، يصلّون الليل أجمع، ولقد [كنت] (5) أريد [أن] (6) أتى القبر، واقبله، وأدعو بدعوات (7)، فما كنت أصل إليه من كثرة الخلق، فلمّا طلع الفجر، سجدت سجدة، فرفعت راسي، فلم أر منهم أحداً.

فقال لي أبو عبد الله أ تدري ما هؤلاء؟

قلت: لا.

ص: 204

1-1 من البحار. [1]

2-2 كامل الزيارات: 114 ح 3 و [2]عنه البحار: 101/61 ح 38 و [3]عن ثواب الأعمال: 122 ح 47.

3-3 كامل الزيارات: 114 ح 4 و [4]عنه البحار: 101/106 ح 1. [5]

4-4 كذا في البحار، و [6]في الأصل والمصدر: الحيرة.

5-5 من المصدر و البحار. [7]

6-6 من المصدر و البحار. [8]

7-7 في المصدر: بدعواتي.

قال: أخبرني أبي، عن أبيه، قال: مرّ بالحسين-عليه السلام-أربعة آلاف ملك، وهو يقتل، فخرجوا إلى السماء، فأوحى الله إليهم، يا معشر الملائكة! مررتم بآب حبيبي و صفوتي محمد-صلى الله عليه وآله-وهو يقتل و يضطهد [مظلوما] (1) فلم تنصروه، فانزلوا إلى الأرض إلى قبره، فابكوه شعث غبر إلى يوم القيامة، فهم عنده إلى أن تقوم الساعة (2).

1227/280-وعنه، قال: حدّثني أبي-رحمه الله-، عن سعد بن عبد الله، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن قتيبة الهمداني، عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: باتى كنت بالحائر (3) ليلة عرفة و كنت أصلى و ثم نحو [من] (4) خمسين ألفا من الناس، جميلة وجوههم طيبة روائحهم، وأقبلوا يصلون الليل أجمع.

فلما طلع الفجر، سجدت ثم رفعت رأسى فلم أر منهم أحدا فقال لى أبو عبد الله-عليه السلام-: إنه مرّ بالحسين-عليه السلام-خمسون ألف ملك فهو يقتل، فخرجوا إلى السماء، فأوحى الله إليهم، مررتم بآب حبيبي و هو يقتل، فلم تنصروه، فاهبطوا إلى الأرض، فاسكنوا عند قبره شعثا غبراء، إلى أن تقوم الساعة (5).

1228/281-ابن بابويه، بإسناده، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر

ص: 205

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 كامل الزيارات:115 ح 5 و [2]عنه البحار:101/61 ح 34. [3]

3-3 فى البحار: [4] بالهجرة.

4-4 من المصدر.

5-5 كامل الزيارات:115/ح 6 و [5]عنه البحار:45/22 ح 20 و ج 101/61 ح 35 و [6]العوامل:478/17 ح 16 و 712 ح 4.

الباقر-عليه السلام-في حديث له قال-عليه السلام-: و أنّه ليتحفه كل يوم ألف ملك يعنى الحسين-عليه السلام-(1).

الثالث و التمانون و مائة زيارة الأنبياء له-عليه السلام-

1229/282-أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات، قال: حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار، قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: ليس نبيّ في السموات و الأرض إلا يسألون الله تبارك و تعالى أن يأذن في زيارة الحسين-عليه السلام-فوج ينزل و فوج يعرج (2).

1230/283-عنه، قال: و عنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن ثابت، عن أبي حمزة الثمالي، قال: خرجت في آخر زمان بنى مروان، إلى قبر الحسين بن علي-عليهما السلام-، مستخفيا من أهل الشام، حتّى انتهيت إلى كربلاء، فاخفيت في ناحية القرية، حتى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر، فلمّا دنوت منه، أقبل نحوى رجل فقال لي: انصرف ماجورا، فانك لا تصل إليه، فرجعت فرعا حتّى إذا كاد يطلع الفجر، أقبلت نحوه حتّى إذا دنوت منه، خرج إلى الرجل، فقال لي: يا هذا إتك لا تصل إليه، فقلت [له] (3)عافاك الله و لم لا أصل إليه، و قد

ص: 206

1-1) لم نعثر على مصدر له.

2-2) كامل الزيارات: 111 ح 1، و [1]عنه البحار: 101/61 ح 36 و 37، و [2]عن ثواب الأعمال: 121 ح 45.

3-3) من المصدر و البحار. [3]

أقبلت من الكوفة، أريد زيارته؟ فلا تحل بيني وبينه عافاك الله، و أنا أخاف أن أصبح فيقتلني أهل الشام إن أدركوني هاهنا.

قال: فقال لي: اصبر قليلا، فإن موسى بن عمران-عليه السلام-سئل ربه أن ياذن له في زيارة قبر الحسين بن علي-عليهما السلام-، فاذن له فهبط من السماء، و معه سبعون ألف ملك فهم بحضرته من أول الليل ينتظرون طلوع الفجر، ثم يعرجون إلى السماء.

قال: فقلت [له] (1) من أنت عافاك الله؟

قال: أنا من الملائكة الذين أمروا بحراسة قبر الحسين-عليه السلام-، و الاستغفار لزوَّاره، فانصرفت و قد كاد يطير عقلي لما سمعت منه.

قال: فأقبلت حتى إذا طلع الفجر، أقبلت نحوه، فلم يحل بيني وبينه شيء، فدنوت منه فسلمت عليه، و دعوت الله على قتله و صليت الصبح و أقبلت مسرعا خوفا من أهل الشام (2).

1231/284-و عنه، قال: حدَّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن عبد الرحمن بن الأشعث، عن عبد الله بن حنّاد الأنصاري، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: سمعته يقول: قبر الحسين-صلوات الله عليه-عشرون ذراعا في عشرين ذراعا مكسرا، روضة من رياض الجنة، وفيه معراج [الملائكة] (3) إلى السماء، و ليس من ملك مقرب، و لا نبي مرسل إلا [هو] (4) يسأل الله أن

ص: 207

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 كامل الزيارات: 111 ح 2، و [2]عنه البحار: 45/408 ح 14، و [3]العوامل: 17/714 ح 1.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

يزوره ففوج يهبط و فوج يصعد (1).

1232/285- وعنه، قال: حدّثني أبي وأخي-رحمهما الله-وجامعة مشايخي، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن صفوان الجمال، قال: قال [إلى] أبو عبد الله-عليه السلام-لما أتى الحيرة:

هل لك في قبر الحسين-عليه السلام-؟

قلت: أتزوره جعلت فداك؟

قال: وكيف لا أزوره والله يزوره (2) في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء ومحمد أفضل الأنبياء، ونحن أفضل الأوصياء.

فقال صفوان: جعلت فداك فأزوره في كل جمعة حتّى ادرك زيارة (3) الربّ.

قال: نعم يا صفوان الزم [تكتب لك] (4) زيارة قبر الحسين-عليه السلام-

ص: 208

1-1 (1) كامل الزيارات: 112 ح 3 و [1] اعنه البحار: 101/60 ح 33. [2]

2-2 (2) زيارة الربّ سبحانه في هذا الحديث وما في معناه، إمّا توجيه عنايته الخاصّة بأسباب فيضه المتواصل عليه أو إبداء شيء من مظاهر جلاله العظيم الذي تجلّى للجبل فجعله دكا وخرّ موسى صعقا، والامام-عليه السلام- كان يزوره ليدرك هاتيك العناية الخاصة أو يشاهد تلك المظاهر اللطيفة التي كانت لتشرّفهم، ولذلك كانوا يتحمّلون مشاهدته، ولأن مقامهم عليهم السلام أرفع من مقام موسى الذي لم يتحمّله، كذا أفاد المرحوم الأميني.

3-3 (3) في البحار: [3] فنزوره. . . ندرك.

4-4 (4) من المصدر.

وذلك تفضيل (وذلك تفضيل) (1)(2).

وعنه، قال: وحدثني القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن الحسين بن أبي حمزة، قال: خرجت في آخر ملك بني أمية و ذكر مثل الحديث المتقدم في الباب.
وعنه، قال: وحدثني أبي -رحمه الله- وجماعة مشايخي، عن أحمد بن إدريس، عن العمركي بن عليّ البوفكي، عن عدة من أصحابنا، عن الحسن ابن محبوب، عن الحسين ابن ابنة أبي حمزة الشمالي، قال: خرجت في آخر زمان بنى مروان، إلى قبر الحسين بن عليّ -عليهما السلام- و ذكر الحديث مثل الذي في اول الباب سواء (3).

1233/286- و من كتاب الإقبال للسيد علي بن موسى بن طائوس، قال: باسنادنا إلى محمد بن احمد بن داود القمي المتفق على صلاحه و علمه و عدالته-تغمده الله جل جلاله برحمته-باسناده إلى الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الشمالي، قال: سمعت عليّ بن الحسين -عليهما السلام-، يقول: من أحبّ أن يصفحه مائة ألف نبيّ و أربعة و عشرون ألف نبيّ فليزر الحسين -عليه السلام- ليلة النصف من شعبان، فإنّ الملائكة و [أرواح] (4) النبيين يستأذنون الله في زيارته، فيأذن لهم، فطوبى لمن

ص: 209

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) كامل الزيارات: 113 ح 4، و [2] عنه البحار: 101/60 ح 32. [3]

3-3 (3) كامل الزيارات ح 113 [4] ذ ح 4.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [5]

صافحهم، و صافحوه، منهم خمسة اولوا العزم من المرسلين: نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد-صلّى الله عليه و آله و عليهم أجمعين-، قلت: لم سمّوا اولى العزم؟

قال: لأنّهم بعثوا فى شرقها و غربها و جنها و انسها (1).

1234/287-و من كتاب الإقبال أيضا، ما رواه أبو عبد الله بن حمّاد الأنصارى فى كتاب، أصله فى ثواب زيارة الحسين-صلوات الله عليه-ما هذا لفظه، عن الحسين بن أبى حمزة، قال: خرجت فى آخر زمن بنى امية، و أنا اريد قبر الحسين-عليه السلام-، فانتهيت إلى الغاضرية، حتّى إذا نام الناس، اغتسلت، ثم أقبلت اريد القبر، حتّى [إذا] (2)كنت على باب الحائر، خرج إلىّ رجل حسن الوجه، طيّب الريح، شديد بياض الثياب، فقال: انصرف فانك لا تصل، فانصرفت الى شاطئ [الفرات] (3)فأنسنت به، حتّى اذا كان نصف الليل اغتسلت ثم أقبلت اريد القبر. فلما انتهيت إلى باب الحائر، خرج إلىّ ذلك الرجل بعينه فقال: يا هذا انصرف (4)فانك لا تصل (فانصرفت فلما كان آخر الليل اغتسلت ثم اريد القبر فلما انتهيت الى باب الحائر خرج إلىّ ذلك الرجل.

فقال لى يا هذا انك لا تصل (5).

قلت: فلم لا أصل الى ابن رسول الله-صلّى الله عليه و آله-وسيد شباب

ص: 210

1-1 (1 إقبال الأعمال: 710 و [1]عنه البحار: 11/58 ح 61 و [2]فى ج 101/93 ح 2 و 3 عنه و عن كامل الزيارات: 179 ح 2، و [3]أخرجه فى ج 11/32 ح 25 عن كامل الزيارات أيضا.

2-2 (2 من البحار و [4]نسخة «خ» .

3-3 (3 من البحار و [5]نسخة «خ» .

4-4 (4 فى نسخة «خ» فقال لى: يا هذا انك.

5-5 (5 ما بين القوسين ليس فى نسخة: «خ» و البحار. [6]

أهل الجنة، وقد جنت أمشى من الكوفة وهى ليلة الجمعة وأخاف [أن] (1) أصبح هاهنا وتقتلنى مسلحة (2) بنى أمية؟

فقال: انصرف فانك لا تصل.

قلت: ولم لا أصل؟

فقال: إن موسى بن عمران-عليه السلام-استأذن ربّه في زيارة قبر الحسين-عليه السلام-فأذن له، فأتاه وهو في سبعين ألف من الملائكة (3) فإذا عرجوا إلى السماء، فتعال، فانصرفت و جنت الى شاطئ الفرات حتى اذا طلع الفجر، اغتسلت و جنت، فدخلت فلم أر عنده أحدا فصليت عنده الفجر، و خرجت الى الكوفة (4).

1235/288-و من كتاب جامع الاخبار: عن عليّ بن موسى الرضا- عليه السلام-عن النبي-صلى الله عليه وآله-إن موسى بن عمران، سأل ربّه، زيارة قبر الحسين-عليه السلام-لما أخبره بقتله وفضله، فأذن له، فزار في سبعين ألفا من الملائكة (5).

1236/289-و روى الفخرى في كتابه، قال: روى عن ابن محبوب-رضى الله عنه-، قال: خرجت من الكوفة قاصدا زيارة الحسين-عليه السلام-في زمان ولاية آل مروان-لعنهم الله-و كانوا قد أقاموا اناسا من بنى أمية على جميع الطرق، يقتلون من ظفروا به من زوّار الحسين-عليه السلام-فأخفيت

ص: 211

1-1 (1) من البحار و [1] نسخة: «خ» .

2-2 (2) المسلحة: بالفتح: القوم ذو السلاح «قاموس المحيط» .

3-3 (3) في البحار: [2] ألف ملك.

4-4 (4) إقبال الأعمال: 568 و [3] عنه البحار: 101/57 ح 25. [4]

5-5 (5) جامع الأخبار: 23. [5]

نفسى، وسرت حتى انتهيت إلى قرية قريبة من مشهد الحسين-عليه السلام-، فأخفيت نفسى إلى الليل ثم دخلت الحائر الشريف في الليل، فلما أردت الدخول للزيارة اذ خرج إليّ رجل، وقال لى: يا هذا! ارجع من حيث جئت، فقد قبل الله زيارتك، عافاك الله فانك لا تقدر على الزيارة في هذه الساعة، فرجعت إلى مكاني وصبرت حتى مضى أكثر من نصف الليل، ثم أقبلت للزيارة، فخرج إلى ذلك الرجل أيضا، وقال لى: يا هذا! ألم أقل لك إنك لا تقدر على زيارة الحسين-عليه السلام- في هذه الليلة؟

فقلت: ولم تمنعنى من ذلك، وانا قد أقبلت من الكوفة على خوف ووجل من بنى امية ان يقتلوني؟

فقال يا بن محبوب اعلم أن ابراهيم خليل الرحمن، و موسى كلیم الله، و عيسى روح الله، و محمد حبيب الله-صلى الله عليه وآله و عليهم-استأذنوا الله عزّ و جلّ في هذه الليلة، فاذن لهم بزيارته، فهم عند رأسه من أوله إلى آخره في جمع من الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين، لا يحصى عددهم إلا الله تعالى، و هم يستحون الله و يقدسونه، و لا يفترون إلى الصباح، فاذا أصبحت فأقبل إلى زيارته، إن شاء الله.

فقلت له: و أنت من تكون عافاك الله؟

فقال أنا من الملائكة الموكلين بقبر الحسين-عليه السلام-، فطاب قلبى، و رجعت إلى مكاني، و بقيت أحمد ربى و أشكره، حيث لم يردنى لقبح عملى و صبرت إلى أن أصبحت، فأتيت و دخلت لزيارة مولاي الحسين-عليه السلام-، و لم يردنى أحد، و بقيت نهارى كله في زيارته إلى أن

هجم اللّيل، وانصرفت على خوف من بنى امية فنجانى الله منهم (1).

1237/290-الشيخ فى التهذيب: باسناده، عن محمد بن أبى عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله-عليه السلام-، قال:

من أحب أن يضافه مائة ألف (2) نبيّ وعشرون ألف نبيّ، فليزر قبر الحسين-عليه السلام-، (فى النصف من رجب) (3) والنصف من شعبان، فإنّ ارواح النبيين تستأذن الله فى زيارته فيؤذن لهم (4).

1238/291-أبو القاسم بن قولويه، باسناده، عن عروه بن الزبير، قال سمعت أبا ذر، وذكر حديثاً وفيه: قال أبو ذر: ما من يوم إلا تعرض روح الحسين-عليه السلام-على روح رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فثلقتان (5).

1239/292-و من طريق المخالفين، ما رواه ابن شيرويه فى باب الألف من كتاب الفردوس، عن أمير المؤمنين-عليه السلام-، قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: إنّ موسى بن عمران-عليه السلام-سئل ربه عز وجل (فى) (6) زيارة قبر الحسين-عليه السلام-فزاره فى سبعين الفا من الملائكة (7).

1240/293-وروى السمعانى فى فضائل الصحابة، باسناده، عن

ص: 213

1-1) المنتخب للطريحي: 228-229. [1]

2-2) كذا فى التهذيب و مصباح المتهجّد و [2]الأصل، و فى الوسائل: [3] مائتا ألف نبيّ وعشرون ألف نبيّ.

3-3) ليس فى المصدر و الوسائل. [4]

4-4) التهذيب: 6/48 ح 109 و عنه الوسائل: 10/364 ح 1، و [5] عن مصباح المتهجّد: 761 [6] صدره.

5-5) لم نجده فى كتاب كامل الزيارات. [7]

6-6) ليس فى المصدر و البحار.

7-7) الفردوس للدليلى: 1/227 ح 870 و عنه البحار: 43/315. [8]

أبى هريرة، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: إن موسى بن عمران-عليه السلام-سئل ربه زيارة قبر الحسين بن علي-عليهما السلام-، فأذن له فزاره في سبعين ألفاً من الملائكة (1).

الرابع و الثمانون و مائة علة إقدام أصحاب الحسين-عليه السلام-

على القتل

1241/294-ابن بابويه في العلل: قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق-رضى الله عنه-قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن عمارة، عن أبيه، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: قلت (له) (2): أخبرني عن أصحاب الحسين-عليه السلام-و إقدامهم على الموت.

فقال: إنهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة، فكان الرجل منهم، يقدم على القتل، ليبادر إلى حوراء يعانقها و الى مكانه من الجنة (3).

الخامس و الثمانون و مائة إخباره-عليه السلام-بأن أصحابه يقتلون

في غد و ابن أخيه القاسم و ابنه عبد الله

1242/295-روى أبو حمزة الثمالي، قال: سمعت علي بن

ص: 214

1-1) لم نعثر على كتاب فضائل الصحابة للسمعاني.

2-2) ليس في نسخة: «خ» .

3-3) علل الشرائع: 229 ح 1 و [1] عنه البحار: 44/297 ح 1 و [2] العوالم: 17/350 ح 3.

الحسين زين العابدين-عليه السلام-، يقول: لما كان اليوم الذي استشهد فيه أبي-عليه السلام-، جمع أهله وأصحابه في ليلة ذلك اليوم، فقال لهم: يا أهلي وشيعتي اتخذوا هذا الليل جملاً لكم، فانهجوا بأنفسكم، فليس المطلوب غيري، ولو قتلوني ما فكروا فيكم، فانهجوا رحمكم الله، فأنتم في حلّ وسعة من بيعتي وعهدي الذي عاهدتموني.

فقال إخوته وأهله وأنصاره بلسان واحد: والله يا سيّدنا يا أبا عبد الله، لا خذلناك أبداً، والله لا قال الناس: تركوا إمامهم، وكبيرهم وسيدهم وحده، حتّى قتل، ونبلو بيتنا وبين الله عدرا ولا نخليّك أو (1)قتل دونك.

فقال لهم-عليه السلام-: يا قوم إني في غد اقتل وتقتلون كلكم معي، ولا يبقى منكم واحد.

فقالوا: الحمد لله الذي أكرمنا بنصرك، وشرفنا بالقتل معك، أو لا (2)نرضى أن نكون معك في درجتك يا ابن رسول الله؟

فقال جزاكم الله خيراً، ودعا لهم بخير فأصبح وقاتل وقاتلوا معه أجمعون.

فقال له القاسم بن الحسن: وأنا فيمن يقتل، فاشفق عليه.

فقال له: يا بنيّ كيف الموت عندك؟!

قال: يا عمّ أحلى من العسل.

فقال: أي والله فداك عمّك إنك لأحد من يقتل من الرجال معي، بعد أن تبلو ببلاء عظيم، وابن عبد الله.

ص: 215

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: إني وهو مصحف.

2-2) في نسخة «خ»: «و لا».

فقال: يا عمّ و يصلون إلى النساء حتّى يقتل عبد الله (و هو رضيع؟

فقال: فداك عمّك يقتل عبد الله (1) إذا جفّت روجى عطشا، وصرت إلى خيمنا فطلبت ماء و لبنا فلا أجد قطّ فأقول: ناولوني ابني، لأشرب من فيه، فيأتوني به، فيضعونه على يدي، فأحمله لادنيه من فيّ، فيرميه فاسق-لعنه الله-بسهم فينحره، و هو يناغى، فيفيض دمه في كفى، فارفعه إلى السماء، و أقول: اللهم صبرا و احتسابا فيك، فتعجلنى الأستة منهم، و النار تستعزّ في الخندق الذى فيه ظهر الخيم، فاكرّ عليهم فى أمر (2) أوقات فى الدنيا، فيكون ما يريد الله فبكى و بكينا و ارتفع البكاء و الصراخ من ذرارى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-فى الخيم، و يسأل (3) زهير ابن القين، و حبيب بن مظاهر، عتّى (4) فيقولون: يا سيدنا فسيدنا على-عليه السلام-فيشيرون إلى ما ذا يكون من حاله؟ فيقول: مستعبرا ما كان الله ليقطع نسلى من الدنيا، فكيف يصلون إليه و هو أب ثمانية أئمة-عليهم السلام- (5).

السادس و الثمانون و مائة أنه-عليه السلام-حتى بعد الموت

1243/296-الشيخ فى أماليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن

ص: 216

1-1 ما بين القوسين ليس فى نسخة: «خ» .

2-2 فى المصدر: آخر.

3-3 كان فى المصدر و الأصل: و يسألنى عن على و القائل هو على بن الحسين-عليه السلام- فاصلحنا العبارة على حسب الحال.

4-4 كان فى المصدر و الأصل: و يسألنى عن على و القائل هو على بن الحسين-عليه السلام- فاصلحنا العبارة على حسب الحال.

5-5 الهداية الكبرى للحضينى: 43 «مخطوط» .

محمد، قال: أخبرنا أبو الطيب الحسين بن محمد النحوي، قال: حدّثني أبو الحسين أحمد بن مازن، قال: حدّثني القاسم بن سليمان البزاز، قال:

حدّثني بكر بن هشام، قال: حدّثني إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصب، قال حدّثني محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الباقر-عليهما السلام-، يقول: إنّ الحسين بن علي-عليهما السلام- عند ربّه عزّ وجلّ، ينظر إلى [موضع] (1) معسكره و من حوله (2) من الشهداء معه، و ينظر إلى زوّاره و هو أعرف بهم (3)، و بأسمائهم و أسماء آبائهم، و بدرجاتهم و منزلتهم عند الله عزّ وجلّ من أحدكم بولده، و إته ليري من يبيكه، فيستغفر له، و يسأل آباءه-عليهم السلام- أن يستغفروا له، و يقول: لو يعلم زائري ما أعدّ الله له لكان فرحه أكثر من جزعه و إنّ زائره لينقلب [و ما عليه من ذنب] (4) (5).

1244/297- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات، باسناده، عن عبد الله بن بكر، قال: حججت مع أبي عبد الله- عليه السلام-، في حديث طويل، فقلت: يا بن رسول الله! لو نبش قبر الحسين- عليه السلام-، هل كان يصاب في قبره شيء؟

فقال: يا بن بكر! ما أعظم مسائلك؟! إنّ الحسين بن علي- صلوات الله

ص: 217

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 في المصدر و البحار: و [2] من حلّه.

3-3 في المصدر: بحالهم.

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 أمالي الطوسي: 1/54 و [4] عنه البحار: 44/281 ح 13 و [5] العوالم: 17/533 ح 7.

عليهما- مع أبيه و أمه و أخيه في منزل رسول الله-صلى الله عليه و آله- و (من) (1) معه يرزقون و يحيرون (2) و أنه لعن يمين العرش متعلق به، يقول: يا رب أنجز لى ما وعدتني.

وإنه لينظر إلى زواره و هو أعرف (3) بهم و بأسمائهم [و أسماء آبائهم] (4) و ما فى رجالهم، من أحدهم بولده، و إنه لينظر إلى من يبكيه، فيستغفر له، و يسأل أباه الاستغفار له، و يقول أتيا الباكي، لو علمت ما أعد الله لك لفرحت أكثر مما حزنت، و إنه ليستغفر له من كل ذنب و خطيئة (5).

1245/298-محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن حريش، عن أبي جعفر الثاني، قال: لَمَّا قبض رسول الله-صلى الله عليه و آله-هبط جبرائيل و معه الملائكة و الروح، الذين كانوا يهبطون فى ليلة القدر.

قال: ففتح لأمير المؤمنين بصره فرآهم من منتهى السماوات إلى الأرض، يغسلون النبي-صلى الله عليه و آله-معهم، و يصلون [معه] (6) عليه، و يحفرون له، و الله ما حفر له غيرهم حتى إذا وضع فى قبره، نزلوا مع من

ص: 218

1-1 (1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) فى البحار: و يحيرون.

3-3 (3) فى المصدر: و أنه أعرف.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [2]

5-5 (5) كامل الزيارات: 103 ح 7 و [3] عنه البحار: 27/300 ح 4، و [4] رواه فى كامل الزيارات: 329 [5] ذ ح 2 باختلاف و عنه البحار: 26/372 ح 24 و ج 8/213 « [6] ط الحجر » و ج 6/288 ح 10 و العوالم: 17/606 ح 1.

6-6 (6) من المصدر.

نزل، فوضعوه، فتكلم وفتح لامير المؤمنين سمعه [فسمعه] (1) يوصيهم، [به] (2) فبكي، وسمعهم يقولون: لا نالوه جهدا، وإنما هو صاحبنا بعدك، إلا أنه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه.

(قال فلما (3) مات أمير المؤمنين-عليه السلام- رأى الحسن والحسين-عليهما السلام- مثل الذي كان رأى (4)، ورأى النبي-صلى الله عليه وآله- أيضا، يعين الملائكة مثل الذي صنعه بالنبي-صلى الله عليه وآله- حتى إذا مات الحسن-عليه السلام- رأى منه الحسين-عليه السلام- مثل ذلك، ورأى النبي-صلى الله عليه وآله- (وعلينا-عليه السلام-) (5) يعينان الملائكة، حتى إذا مات الحسين-عليه السلام- رأى على بن الحسين منه مثل ذلك و رأى النبي وعلينا والحسن-عليهم السلام- يعينون الملائكة، حتى إذا مات محمد بن علي-عليهما السلام- رأى جعفر-عليه السلام- مثل ذلك ورأى النبي وعلينا والحسن والحسين-صلوات الله عليهم- يعينون الملائكة، حتى إذا مات محمد بن علي-عليهما السلام- رأى جعفر-عليه السلام- مثل ذلك ورأى النبي وعلينا والحسن والحسين-صلوات الله عليهم- يعينون الملائكة، حتى إذا مات جعفر-عليه السلام-، رأى موسى-عليه السلام- مثل ذلك، (وهذا) (6) هكذا يجرى إلى آخرنا (7).

ص: 219

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: «حتى إذا» بدل «قال» .

4-4 في المصدر: مثل ذلك الذي رأى.

5-5 ليس في نسخة: «خ» .

6-6 ليس في المصدر.

7-7 بصائر الدرجات: 225 ح 17 . وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 88 من معاجز الإمام الحسن-عليه السلام-

وإعطائه إياها في نومه

(1)

1246/299-ابن شهر اشوب: عن العامري في الشيبان و أبي علي الطبرسي في إعلام الوري، عن عبد الله بن سليمان الحضرمي، في خبر طويل أن غانم بن أم [2]غانم، دخل المدينة، و معه أمه و سنل هل تحسّون رجلا من بني هاشم، اسمه عليّ؟

قالوا: نعم هو ذاك.

قال [3]فدلوني علي علي بن عبد الله بن العباس.

قلت له: معى حصة [4]عليها عليّ و الحسن و الحسين- عليهم السلام- وسمعت أنه يختم عليه، رجل اسمه عليّ.

فقال علي بن عبد الله بن العباس: يا عدوّ الله كذبت علي علي بن أبي طالب و [5]علي [الحسن و الحسين-عليهم السلام-، و صار بني هاشم، يضربونني حتى أرجع عن مقاتلي، ثم سلبوا منّي الحصة، فرأيت في ليلتي في منامي، الحسين-عليه السلام-، و هو يقول لي: هاك [6]الحصة يا غانم، و امض إلى عليّ ابني فهو صاحبك، فانتبهت و الحصة في يدي، فأتيت إلى علي بن الحسين-عليهما السلام-فختمها و قال [7]لي: إنّ في أمرك لعبرة، فلا تخبر به أحدا فقال [في ذلك] [8]غانم بن أم [9]غانم.

ص: 220

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: هات.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال.

8-8 من المصدر و البحار. [1]

9-9 من المصدر و البحار. [2]

أتيت عليًا أبتغي الحق عنده

وعند علي عبرة لا أحاول

فشذّ وثاقى ثمّ قال (1) لي اصطبر

كأني مخبول (2) عراني خابل

فقلت لحاك (3) الله والله لم أكن

لأكذب في قولي الذي أنا قائل

وخلّي سبيلي بعد ضنك (4) فأصبحت

مخلّاة نفسي و سري (5) سابل (6)

[فأقبلت يا خير الأنام مؤمّما

لك اليوم عند العالمين اسائل] (7)

وقلت و خير القول ما كان صادقاً

ولا يستوى في الدّين حقّ و باطل

ولا يستوى من كان بالحق عالماً

كاخر يمسى و هو للحقّ جاهل

ص: 221

1-1 (1) ثمّ قال لي: أي قائل او على بن عبد الله.

2-2 (2) الخيل: فساد العقل و الجرنّ.

3-3 (3) لحاك الله: أي قبحك الله و لعنك.

4-4 (4) الضنك: الضيق.

5-5 (5) السرب: بالفتح و الكسر-الطريق-و بالكسر-البال و القلب و النفس، و في البيت يحتمل الطريق و النفس.

6-6 (6) في المصدر: سائل، و السابلة من الطرق: المسكوكة و القوم المختلفة عليها.

7-7 (7) من المصدر.

وَأنتَ الإمامَ الحَقِّ يَعرفُ فضلَهُ

وإنْ قَصرتَ عنهُ النُهَى وَالفِضائلَ

وَأنتَ وَصَى الأوصياءَ مُحَمَّدَ

أَبوكَ وَ مِنْ نِيَطتَ إِلَيْهِ الوِساائلَ (1)

الثامن و التمانون و مائة استجابة الدعاء في الاستسقاء

1247/300-عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد، بإسناده، عن أبي البختري و هب القرشي، عن جعفر، عن أبيه، عن جده، قال: اجتمع عند علي بن أبي طالب-عليه السلام-قوم، فاشتكوا إليه قلة المطر، وقالوا: يا أبا الحسن أدع الله بدعوات في الاستسقاء.

قال: فدعا عليّ الحسن و الحسين-عليهما السلام-.

ثم قال للحسن: ادع لنا بدعوات في الاستسقاء.

فقال: اللهم هبّج لنا السحاب بفتح الأبواب بماء عباب.

ثم قال للحسين-عليه السلام-: ادع لنا بدعوات في الاستسقاء.

فقال الحسين-عليه السلام-: اللهم معطي الخيرات، و ساق دعاء الاستسقاء، فما فرغا من دعائهما، حتّى صبّ الله تبارك و تعالى عليهم المطر صبا.

قال: فقيل لسلمان: يا أبا عبد الله! أعلمنا هذا الدعاء؟

فقال: و يحكم أين أنتم عن حديث رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، حيث

ص: 222

1- 1) مناقب آل أبي طالب: 4/136 و [1]عنه البحار: 46/35 ح 32 و [2]العوامل: 18/35 ح 1. و يأتي في المعجزة 31 من معاجز الإمام السجاد-عليه السلام-

يقول: إنَّ الله قد أجرى على لسان أهل بيتي مصابيح الحكمة (1).

التاسع و الثمانون و مائة الصحيفة التي عنده-عليه السلام-المأمور

فيها أن يخرج إلى الشهادة

1248/301-محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن أبي عبد الله البزاز، عن حريز، قال:

قال: قلت لابي عبد الله-عليه السلام-: جعلت فداك، ما أقل بقاءكم أهل البيت، وأقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس إليكم؟! قال:

فقال: إنَّ لكل واحد منا صحيفة، فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدته، فإذا انقضت ما فيها مما امر به، عرف أنَّ أجله، قد حضر، فاتاه النبي -صلى الله عليه وآله- يتبعي إليه نفسه، وأخبره بما له عند الله، وإنَّ الحسين-عليه السلام-قرأ صحيفته التي اعطيتها وفسر له ما يأتي، ينعى وبقى فيها أشياء لم تقض، فخرج للقتال، وكانت تلك الامور التي بقيت، إنَّ الملائكة سئلت الله في نصرته (2)، فاذن لها، فمكثت تستعد للقتال، و تتأهب لذلك، فنزلت، وقد انقضت مدته وقتل-عليه السلام-.

فقال الملائكة: يا رب! أذنت لنا في الانحدار و أذنت لنا في نصرته، فأنحدرنا وقد قبضته، فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليهم أن ألزموا قبره، حتَّى تروه، وقد خرج فانصروه، و أبكوا عليه و على ما فاتكم من نصرته

ص: 223

1-1) قرب الاسناد:73. وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة:95 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-.

2-2) في نسخة «خ»: نصره.

فإنكم قد خصصتم بنصرته وبالكاء عليه، فبكت الملائكة تعزياً و حزناً على ما فاتهم من نصرته، فإذا خرج يكونون من أنصاره (1).

التسعون و مائة أنه-عليه السلام-حي بعد الموت

1249/302-الراوندي باسناده، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبد الرحمن الخثعمي، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: خرجت مع أبي-عليه السلام-إلى بعض أمواله، فلما صرنا في الصحراء، استقبله شيخ، فنزل إليه أبي و سلم عليه فجعلنا نسمعه (2)، و هول يقول: جعلت فداك، ثم تحدثنا (3)، ثم ودّعه أبي، و قام الشيخ فأنصرف، و أبي ينظر إليه (4)حتى غاب شخصه عنه، فقلت لأبي: من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظّمه في مسانلتك؟

قال: يا بني! هذا جدك الحسين-عليه السلام- (5).

ص: 224

1-1 (الكافي: 1/283-284). و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 176 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-عن كامل الزيارات. [1]

2-2 في المصدر: فجعلت أسمعه.

3-3 في المصدر: ثمّ تساءلا طويلا.

4-4 في المصدر: و أبي ينظر خلفه، و في البصائر: [2] في قفاه.

5-5 (الخرائج: 2/819 ح 30 و عنه مختصر البصائر: 111 و المختصر: 12 و [3]الإيقاظ من الهجعة: 220 ح 23. و يأتي في المعجزة: 104 من معاجز الامام السجاد-عليه السلام-، و لم نجده في البصائر [4]على هذا النهج.

إليه-عليه السلام-

1250/303-الراوندى: قال: كان الحسين-عليه السلام-مع فرعون هذه الامة مده يده ليضربه على وجهه لغضاضته، فبيست فتصّخ إليه ليدعو ربه ليردّ يده (إليه) (1) فدعا الله فصلحت. [و لم يعتذر كاعتذار الملك القبطى] (2)(3).

الثانى و التسعون و مائة فى رأسه الشريف إنّه ارسل إليه طير

فأخذه بالصندوق و دفن عند أبيه أمير المؤمنين-عليهما السلام-

1251/304-أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرمي (4)، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام، قال: حدّثنا حبيب بن الحسين، قال: حدّثنا أبو هاشم عبيد بن خارجه، عن علي بن عثمان، عن فرات بن أحنف، قال: كنت مع أبي عبد الله-عليه السلام-و نحن

ص: 225

1-1) ليس فى نسخة: «خ» .

2-2) من المصدر.

3-3) الخرائج:2/930. فى هذا الحديث إشارة إلى قضية ابراهيم-عليه السلام-مع الملك القبطى الذى مده يده إلى زوجه فدعا-عليه السلام-فبيست إلى أن كرّر ذلك ثلاث مرات فاعتذر إليه الملك و وهب له هاجر أم اسماعيل-عليه السلام-.

4-4) فى المصدر: الخرقى.

نريد زيارة أمير المؤمنين-عليه السلام-فلنأمرنا إلى التوبة (1)، نزل فصلى ركعتيه، فقلت: يا سيدى! ما هذه الصلاة؟

قال: موضع منبر القائم-عليه السلام-، أحببت أن أشكر الله في هذا الموضع، ثم مضى ومضيت معه، حتى انتهى إلى القائم الذى على الطريق، فنزل فصلى ركعتين.

فقلت: ما هذه الصلاة؟

قال هاهنا نزل القوم الذين كان معهم رأس الحسين-عليه السلام-فى صندوق فبعث الله عزّ وجلّ طيرا، فاحتمل الصندوق بما فيه فمرّ بهم جمّال، فاخذوا رأسه وجعلوه فى الصندوق فحملوه (2)، ونزلت وصليت هاهنا، شكرا لله ثم مضى ومضيت معه، حتى انتهى إلى موضع، فنزل وصلى ركعتين، قال هاهنا قبر أمير المؤمنين-عليه السلام-، أما إنّه لا تذهب الأيام حتى يبعث الله رجلا ممتحنا فى نفسه، فى القتل، يا بنى عليه حسنا، فيه سبعون طاقا.

قال حبيب بن الحسين: سمعت هذا الحديث، قبل أن يا بنى على الموضع شىء، ثم إنّ محمد بن زيد ووجه، فبنى عليه، فلم تذهب الأيام حتى امتحن محمد فى نفسه بالقتل (3).

ص: 226

-
- 1-1) هو بالفتح، ثم الكسر، ويا مشددة، ويقال: بلفظ التصغير: موضع قريب من الكوفة. وقيل: بالكوفة، وقيل: خريبة إلى جانب الحيرة، على ساعة منها ذكر أنّها كانت سجنا للنعمان. «مراسد الاطلاع: 1/2302». [1]
- 2-2) لعلّ هذه القضية إن تمّ سند الرواية وقعت بعد رجوع أهل البيت-عليهم السلام-من الشام. على أنّه-عليه السلام-دفن قبل رجوع أهل البيت حيث طلبه الامام السجاد-عليه السلام- من يزيد، قال: لا تصل إليه بعد.
- 3-3) دلانل الامامة: 244 و [2]عنه المؤلف فى حلية الأبرار: 2/638 (3ط. ق).

وإن ابنه عليًا-عليه السلام-لا يقتل، وإنه أبو أنمة ثمانية

1252/305-ابن حمدان الحضيني، في هدايته، بإسناده، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت علي بن الحسين سيد العابدين-عليه السلام-، يقول: لَمَا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي اسْتَشْهَدَ فِيهِ أَبِي-عَلِيهِ السَّلَامُ-، جَمَعَ أَهْلَهُ وَأَصْحَابَهُ فِي لَيْلَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَقَالَ لَهُمْ: يَا أَهْلِي وَشِبَعِي اتَّخِذُوا هَذَا اللَّيْلَ جَمَلًا لَكُمْ، فَانْجُوا بِأَنْفُسِكُمْ، فَلَيْسَ الْمَطْلُوبُ غَيْرِي (1). و لو قتلوني ما فُكروا فيكم. فانجوا رحمكم الله، فأنتم في حل وسعة من بيعتي وعهدي الذي عاهدتموني عليه.

فقال إخوته وأهله وأنصاره بلسان واحد: والله يا سيدنا يا أبا عبد الله لا خذلناك (2) أبدا، أي شيء يقول (3) الناس: تركوا إمامهم وكبيرهم وسيدهم وحده، حتى قتل، ونبلو بيننا وبين الله تعالى (4) عذرا، ولا نخليك أو حاش لله أن يكون ذلك أبدا أو (5) تقتل دونك.

فقال-عليه السلام-يا قوم! فإني غدا اقتل، و تقتلون كلكم معي، حتى لا يبقى منكم أحد.

ص: 227

1-1) في المصدر: يطلبون.

2-2) في المصدر المطبوع: لا تركناك.

3-3) كذا في المصدر «ط» وفي الأصل: والله لا قال الناس.

4-4) في المصدر «المخطوط»: بيننا وبين عدو الله.

5-5) من المصدر المطبوع.

فقالوا: الحمد لله الذى أكرمنا بنصرك و شرفنا بالقتل معك، او لا ترضى أن نكون (1) فى درجتك يا بن [بنت] (2) رسول الله؟

فقال لهم: جزاكم الله خيرا، و دعا لهم بخير فأصبح و قتل و قتلوا معه أجمعون.

فقال له القاسم بن الحسن -عليهما السلام-: و أنا فيمن يقتل؟ فأشفق عليه، فقال له: يا بنى كيف الموت عندك؟

قال يا عمّ أحلى من العسل.

فقال: أى و الله فداك عمّك إنك لأحد من يقتل من الرجال معى، بعد ان تبلو ببلاء عظيم و ابنى عبد الله.

فقال يا عم! و يصلون الى النساء حتى يقتل عبد الله و هو رضيع؟

فقال: فداك عمّك، يقتل عبد الله إذا جفّت روحى عطشا، و صرت إلى خيمتنا، فطلبت ماء و لبنا فلا أجد، فأقول ناولونى ابنى لأشرب من فيه (3).

و هذا الحديث بطوله قد تقدم بزياة عن قريب فاتفق تكراره فتمامه يؤخذ مما تقدم.

تم يعون الله و حسن توفيقه معاجز سيد الشهداء -عليه السلام- و الحمد لله رب العالمين

ص: 228

1-1) كذا فى المصدر المطبوع، و فى الأصل: او لا تردون و فى المخطوط: أو لا تكون.

2-2) من المصدر المطبوع.

3-3) الهداية الكبرى للحضينى: 43. و قد تقدّم فى المعجزة: 185 من معاجز سيد الشهداء -عليه السلام-

إشارة

ابن أبي طالب زين العابدين-عليهم السلام-

الأول: معاجز مولده و مولد كل إمام-عليهم السلام:-

1253/1-محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق العلوي، عن محمد بن زيد الرزاعي، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: حججنا مع أبي عبد الله-عليه السلام-في السنة التي ولد فيها ابنه: موسى-عليه السلام-فلما نزلنا الأبياء (1)وضع لنا الغداء (2)، وكان إذا وضع الطعام لأصحابه، أكثر وأطاب.

قال: فبينما نحن نأكل إذا أتاه رسول حميدة، أقال: إن حميدة (3)تقول: قد أنكرت نفسي، وقد وجدت ما كنت أجد إذا حضرت ولادتي،

ص: 229

1-1 (الأبياء-بفتح الهمزة وسكون الباء-موضع بين الحرمين.

2-2 (الغداء: طعام الضحى.

3-3 (من المصدر.

وقد أمرتني أن لا أسبقك بأبنيك هذا.

فقام أبو عبد الله-عليه السلام-فانطلق مع الرسول، فلما انصرف قال [له] (1)أصحابه: سرّك الله و جعلنا فداك، فما أنت صنعت من حميدة؟

قال: سلّمها لله، وقد وهب لي غلاما، وهو خير من برأ الله في خلقه، ولقد أخبرتني حميدة عنه بأمر، ظنّنت أنّي لا أعرفه، ولقد كنت أعلم به منها.

فقلت: جعلت فداك فما الذي أخبرتك به حميدة عنه؟

قال: ذكرت أنّه سقط من بطنها حين سقط، واضعا يده على الأرض، رافعا رأسه الى السماء، فأخبرتها أنّ ذلك أمانة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وأمانة الوصي من بعده.

(فقلت: جعلت فداك، وما هذا من أمانة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وأمانة الوصي من بعده) (2)؟

فقال لي: إنّه لما كانت الليلة التي علق (3)فيها بجديّ، أتى آت جدّ أبي، بكأس فيه شربة أرقّ من الماء، وألين من الزبد، وأحلى من الشهيد، وأبرد من الثلج، وأبيض من اللبن، فسقاه إياه وأمره بالجماع، فقام، فعلق بجديّ، فلما (4)أن كانت الليلة التي علق فيها بأبي، أتى آت جدّ أبي، فسقاه كما سقى جدّ أبي، وأمره بمثل الذي أمره، فقام، فعلق بأبي، فلما أن كانت الليلة التي علق فيها بي، أتى آت أبي،

ص: 230

1-1 من المصدر.

2-2 ما بين القوسين ليس في البحار. [1]

3-3 علقّت المرأة، و [2]كل اثني بالولد: حبلت.

4-4 في المصدر والبحار: و [3]لما.

فسفاه بما سقاهم و أمره بالذى أمرهم [به] (1) فقام، فجامع، فعلق بي، و لما [أن] (2) كانت الليلة التى علّق فيها بابنى أتانى آت، كما أتاهم، ففعل بي، كما فعل بهم، فقامت بعلم الله [و] (3) أتى مسرور بما يهب الله لى، فجامعت، فعلق بابنى هذا المولود، فدوتكم، فهو والله صاحبكم من بعدى، و أنّ نطفة الإمام مما أخبرتك، و اذا سكنت النطفة فى الرحم أربعة أشهر و أنشئ فيها الروح، بعث الله-تبارك و تعالى- ملكا، يقال له:

حيوان فكتب على عضده الأيمن، وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (4) و اذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الأرض، رافعا رأسه الى السماء، فأما وضعه يديه على الارض فانه يقبض كل علم الله انزله من السماء الى الارض و اما رفعه رأسه الى السماء فإنّ مناديا ينادى به من بطنان العرش من قبل ربّ العزة من الافق الأعلى باسمه و اسم أبيه [يقول] (5):

«يا فلان بن فلان اثبت تثبت (6). فلعظيم ما خلقتك أنت صفوتى من خلقى، و موضع سرى و عيبة (7) علمى، و أمينى على وحيى، و خليفتى

ص: 231

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: و يعلم الله أتى مسرور.

4-4 الأنعام:115. [4]

5-5 من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) اثبت، أمر من باب «نصر»، اى كن على علم و يقين و بصيرة، ثابتا على الحقّ فى جميع أقوالك و أفعالك، تثبت، جواب للأمر، و هو إمّا على بناء الفاعل من التفعيل، اى لتثبت غيرك على الحق، او على بناء المفعول منه، اى يتثبتك الله عليها، أو على بناء المفعول من الأفعال، اى لتثبت امامتك بذلك عند الناس. و الإثبات أيضا: المعرفة اى تكن معروفا بالامامة بين الناس «مرأة العقول»: 261-4/262. [6]

7-7 (7) العيبة: الزنبيل من آدم. ما تجعل فيه الثياب كالصندوق.

فى أرضى، لك ولمن تولاك أوجبت رحمتى، ومنحت جنانى، واحللت جوارى، ثم وعزتى وجلالى لأصليين من عاداك أشد عذابى، وان وسعت عليه فى دنياى (1) من سعة رزقى، فاذا انقطع الصوت (2)، صوت المنادى، أجا به هو واضعا يديه (3)، رافعا رأسه إلى السماء يقول:

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (4).

قال: فإذا قال: ذلك، أعطاه الله العلم الاول، و [العلم] (5) الآخر، واستحقّ زيارة الروح فى ليلة القدر، قلت جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل؟

قال: الروح [هو] (6) أعظم من جبرئيل، إنّ جبرئيل من الملائكة، وإنّ الروح هو خلق أعظم من الملائكة-عليهم السلام-أليس يقول الله تبارك و تعالى: تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ (7).

عنه: عن محمد بن يحيى وعن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن، عن المختار بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبي بصير، مثله (8).

ص: 232

1-1) كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: دنياه.

2-2) فى المصدر: فاذا انقضى الصوت.

3-3) كذا فى المصدر، وفى الأصل: يده.

4-4) آل عمران: 18. [2]

5-5) من المصدر والبحار.

6-6) من المصدر و من هنا ليس فى البحار. [3]

7-7) القدر: 4. [4]

8-8) الكافى: 1/385 ح 1 و [5] عنه البحار: 15/297 ح 36. [6]

1254/2- وعنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن الحسن بن راشد، قال:

سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-، يقول: إنَّ الله تبارك و تعالی إذا أحبَّ أن يخلق الإمام، أمر ملكاً فأخذ شربة من ماء تحت العرش، فیسقيها إياه، فمن ذلك يخلق الإمام، فيمكث أربعين يوماً و ليلة في بطن أمه لا يسمع الصوت، ثم يسمع بعد ذلك الكلام، فإذا ولد، بعث (الله) ذلك الملك فيكتب بين عينيه: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ² فإذا مضى الإمام الذي كان قبله، رفع لهذا منار من نور ينظر به إلى أعمال الخلائق، فهذا يحتج الله على خلقه 3.

1255/3- وعنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: إنَّ الله عزَّ و جلَّ إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام، بعث ملكاً، فأخذ شربة من تحت العرش، ثم أوقفها أو دفعها إلى الإمام، فشربها، فيمكث في الرحم أربعين يوماً لا يسمع الكلام، ثم يسمع الكلام بعد ذلك، فإذا وضعت أمه، بعث الله إليه ذلك الملك، الذي

ص: 233

1-1) ليس في المصد [1]ار.

أخذ الشربة، فكتب على عضده الأيمن وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ فإذا قام بهذا الأمر رفع الله له في كل بلدة منارا ينظر به إلى أعمال العباد (1).

1256/4- وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الربيع بن محمد المسلي، عن محمد بن مروان، قال:

سمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: إن الإمام ليسمع في بطن أمه فإذا ولد خط بين كتفيه وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، فإذا صار الأمر إليه، جعل الله عمودا من نور، يبصر ما يعمل كل أهل بلده (به) (2)(3).

1257/5- وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن دراج، قال: روى غير واحد من أصحابنا:

أنه قال: لا تتكلموا في الكلام، فإن الإمام يسمع الكلام، و هو في بطن أمه، فإذا وضعته كتب الملك بين عينيه: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، فإذا قام بالأمر، وضع له في كل بلدة منارا من نور، ينظر منه إلى أعمال العباد (4).

1258/6- وعنه: عن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن خالد

ص: 234

1- (1) الكافي: 1/387 ح 3 و [1] عنه المؤلف في حلية الأبرار: 2/295 (2) [2] ط. ق. .

2- (2) ليس في المصدر.

3- (3) الكافي: 1/387 ح 4. [3]

4- (4) الكافي: 1/388 ح 6 و [4] عنه البحار: 25/45 ح 21 و [5] عن بصائر الدرجات: 4/436 و 6، و [6] أخرجه في البحار: 26/133 ح 3 [7] عن البصائر أيضا. [8]

البرقي، عنه أبيه عن محمد بن سنان، عن محمد بن مروان، قال: تلا أبو عبد الله-عليه السلام- «و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ [الحسنى] (1) صدقاً وعدلاً» [فقلت:

جعلت فداك إنَّما تَقْرؤها «و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صدقاً وعدلاً» (2) فقال: إن فيها الحسنى (3)(4).

1259/7-على بن ابراهيم، قال: حدَّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: إذا خلق الله الإمام في بطن أمه، يكتب على عضده الأيمن وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (5).

1260/8-وعنه: قال: حدَّثني أبي، عن حميد بن شعيب، عن الحسن بن راشد، قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام- إنَّ الله إذا أحبَّ أن يخلق الإمام، أخذ شربة من تحت العرش [من ماء المزن] (6) وأعطها ملكاً فسقاها إيَّها (7)، فمن ذلك يخلق الإمام، فإذا ولد، بعث الله ذلك الملك إلى الإمام، فكتب بين عينيه وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (8)، فإذا مضى ذلك الإمام الذي قبله، رفع

ص: 235

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 إنَّما أراد-عليه السلام- تفسير «كلمة ربك» بالحسنى ولم يرد-عليه السلام- أن هاهنا كلمة [الحسنى] اسقطت من الآية.

4-4 الكافي: 8/205 ح 249 و [1] عنه البرهان: 1/550 ح 6. [2]

5-5 تفسير القمي: 1/214-215 و [3] عنه البحار: 25/36 ح 2. [4]

6-6 من المصدر.

7-7 كذا في البحار، و [5] في الأصل: إيَّاه وفي المصدر: أباه، والمراد بقوله-عليه السلام-: إيَّها، أي أم الإمام-عليه السلام-.

8-8 الأنعام: 115. [6]

له منارا يبصر به أعمال العباد فلذلك يحتج الله به على خلقه (1).

1261/9-العياشي في تفسيره، بإسناده عن يونس بن ظبيان، قال:

سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-، يقول: إن الامام إذا أراد [الله] (2) أن يحمل له بامام اوتى بسبع ورفقات من الجنة، فاكلهنّ قبل أن يواقع (3)، قال: فإذا وقع في الرحم، سمع الكلام في بطن امّه، فإذا وضعته، رفع له عمود من نور ما بين السماء والأرض (يرى ما بين المشرق والمغرب) (4) وكتب على عضده [الأيمن:] (5) وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا، قال: أبو عبد الله-عليه السلام-قال: [قال] (6) الوشاء: -حين مرّ هذا الحديث- لا أروى لكم هذا، لا تحدّثوا عني (7).

1262/10-عنه، بإسناده، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: إذا أراد الله أن يقبض روح امام، و يخلق بعده إماما، أنزل قطرة من تحت العرش إلى الأرض، يلقبها على ثمرة أو بقلة، قال: فياكل تلك الثمرة، أو تلك البقلة الامام الذي يخلق الله منه نطفة الامام الذي يقوم من بعده.

قال: فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب، ثم تصير إلى

ص: 236

1-1 (1) تفسير القمي: 1/215 و [1]عنه البحار: 25/37 ح 3 و [2]أورده المؤلف في حلية الأبرار: 2/6. [3]

2-2 (2) من المصدر والبحار، و [4]في البحار: [5] أن يجبل بامام.

3-3 (3) في البحار: [6] قبل أن يقع.

4-4 (4) ليس في البحار. [7]

5-5 (5) من البحار. [8]

6-6 (6) من البحار. [9]

7-7 (7) تفسير العياشي: 1/374 ح 82 و [10]عنه البحار: 25/41 ح 15 و [11]عن بصائر الدرجات: 438 ح 2 و [12]تفسير الصافي: 1/151 [13] مختصرا والمؤلف في تفسيره البرهان: 1/551 ح 9.

الرحم، فتمكث فيه أربعين يوماً (1)، [فاذا مضى له أربعون ليلة سمع الصوت، فاذا مضى له (2) أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فاذا خرج إلى الأرض اوتى الحكمة و زين بالحكم [او الوقار] (3) و ألبس الهيبة، و جعل له مصباح من نور فعرف [به الضمير ويرى] (4) به سائر الاعمال (5).

1263/11-محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن ابيه [سليمان بن عبد الله] (6)، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: إن نطفة الإمام من الجنة، [و] (7) إذا وقع من بطن امه إلى الأرض، وقع و هو واضع يده إلى الأرض، رافعا رأسه إلى السماء.

قلت: جعلت فداك، و لم ذلك؟

قال: لأن مناديا يتناديه من جو السماء من بطنان العرش من الافق الأعلى، يا فلان بن فلان اثبت، فانك صوتي من خلقى، و عيبة علمي،

ص: 237

1-1 (1) في البحار: [1] أربعين ليلة.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر و البحار، و [3] في البحار: [4] بالعلم و الوقار.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [5]

5-5 (5) تفسير العياشي: 1/374 ح 83 و [6] عنه البحار: 25/39 ح 8 و [7] عن بصائر الدرجات: 431-433 ح 4 و 7 و [8] 8. و أخرجه في البحار: 60/358 ح 47 [9] عن البصائر [10] الأولى.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) من المصدر.

وَأَمِينِي (على وحىي و خليفتي في أرضي) (1) لك و لمن تولأك اوجببت رحمتي، و منحت جناني، و احللت جوارى، ثم و عزّتي و جلالتي لاصليّين من عاداك، أشد عذابي، و ان اوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي، قال: فإذا انقضى صوت المنادى، أجابه هو شهيد الله أنه لا إله إلا هو و الملائكة و أولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم (2).

فإذا قالها، أعطاه الله العلم الأول و العلم الآخر (3)، و استحق زيادة الروح في ليلة القدر (4).

12/1264- سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات: قال:

حدّثنا المعلّى بن محمد البصري، قال: حدّثنا محمد بن جمهور العمي، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: إنّ الإمام يعرف نطفة الإمام الذي يكون منها امام بعده (5).

13/1265- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى

ص: 238

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) آل عمران: 18. [2]

3-3 (3) من بطنان العرش أى من وسطه و قيل: من أصله، و قيل: البطنان: جمع بطن و هو الغامض من الأرض يريد من دواخل الأرض. كذا قاله الجزري. و المراد بالعلم الأول، العلم بأحوال المبدأ و أسرار التوحيد و علم ما مضى و ما هو كائن في النشأة الأولى و الشرائع و الاحكام، و بالآخر: العلم بأحوال المعاد و الجنة و النار و ما بعد الموت من أحوال البرزخ و غير ذلك، و يمكن أن يكون المراد بالعلم الأول علوم الأنبياء و الاوصياء السابقين-عليهم السلام- و بالعلم الآخر علوم خاتم الأنبياء-صلّى الله عليه و آله-. كذا قاله المجلسي-رحمه الله-.

4-4 (4) بصائر الدرجات: 223 ح 13 و [3] عنه البحار: 25/37 ح 4. [4]

5-5 (5) مختصر البصائر: 5، و أخرجه في البحار: 25/44 ح 18 [5] عن بصائر الدرجات: 477 ح 13. [6]

ابن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد اللّٰه، عن ابن مسعود، عن عبد اللّٰه بن إبراهيم الجعفرى، قال: سمعت إسحاق بن جعفر، يقول: سمعت أبى، يقول: الأوصياء إذا حملت بهم اتهامهم، أصابهم فترة شبه الغشبية، فأقامت فى ذلك يومها، ذلك إن كان نهارا، أو ليلتها إن كان ليلا، ثم ترى فى منامها رجلا، ييسرّها بسلام، عليهم، حلیم، فتفرح لذلك، ثم تنتبه من نومها، فتسمع من جانبها الايمن فى جانب البيت صوتا يقول: حملت بخير و تصيرين الى خير و جنت بخير أبشرى بسلام، حلیم، عليهم، و تجد خفة فى بدنهما، ثم تجد بعد ذلك اتساعا (1) من جنبيها و بطنها، فإذا كان لتسع من شهورها (2)، سمعت فى البيت حسنا شديدا، فإذا كانت الليلة التى تلد فيها، ظهر لها فى البيت نور، لا يراه غيرها إلا أبوه، فإذا ولدته، فإذا قاعدا تفتحت له، حتى يخرج مترعا، (ثم) (3) يستدير بعد وقوعه الى الارض، فلا يخطئ القبلة حيث كانت بوجهه (4)، ثم يعطس ثلاثا، يشير باصبعه بالتحميد، و يقع مسورا مختونا و رباعيتاه (5) من فوق و أسفل، و ناباه و ضاحكاه، و من بين يديه مثل سبيكة الذهب (6) نور و يقيم يومه و ليلته تسيل يدها ذهبيا و كذلك الأنبياء إذا ولدوا و إنّما الأوصياء

ص: 239

1-1 فى المصدر و البحار: [1] امتناعا.

2-2 فى المصدر و البحار: [2] من شهرها.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 اى يستدير حيث تصير القبلة محاذية لوجهه، و قوله: بوجهه، متعلق بقوله: لا يخطئ اى لا يخطئ القبلة بوجهه حيث كانت القبلة.

5-5 قوله و رباعيتا: لعل نبات خصوص تلك الأسنان لمزيد مدخليتها فى الجمال، مع أنه يحتمل أن يكون المراد كل الأسنان، و إنّما ذكرت تلك على سبيل المثال.

6-6 اى نور أصفر أو أحمر شبيه بها.

1266/14-عنه: عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، قال: كنت أنا وابن فضال جلوسا إذا أقبل يونس، فقال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، قد أكثر الناس في العمود، قال: فقال لي: يا يونس ما تراه أتراه عمودا من حديد يرفع لصاحبك؟ قال: قلت: ما أدري، قال: لكنّه ملك موكل بكلّ بلدة يرفع الله به أعمال تلك البلدة، قال: فقام ابن فضال فقبل رأسه، وقال: رحمك الله يا أبا محمد لا تزال تجيء بالحديث الحقّ الذي يفرّج الله به عتّا (3).

1267/15-وعنه: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير، عن حرّيز، عن زرارة، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: للامام عشر علامات: يولد مطهرا، مختونا، وإذا وقع على الأرض، وقع على راحته رافعا رأسه بالشهادتين، ولا يجنب، وتام عينه ولا ينام قلبه، ولا يتأب ولا يتمطى ويرى من خلفه، كما يرى من أمامه، ونحوه كرائحة المسك، والأرض موكلة بستره، وابتلاعه، وإذا لبس درع رسول الله-صلّى الله عليه وآله- كان عليه وقفا، وإذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبرا وهو محدث، إلى أن تنقضى أيامه-عليه السلام- (4).

ص: 240

1-1) والأعلاق جمع علق-بالكسر-وهو النفيس من كلّ شيء، أي أشرف اولادهم، أو من أشرف أجزائهم وطينتهم. كذا أفاده المجلسي-رحمه الله-.

2-2) الكافي: 1/387 ح 5 و [1] عنه البحار: 15/295 ح 31 وج 25/45 ح 22. [2]

3-3) الكافي: 1/388 ح 7. [3]

4-4) الكافي: 1/388 ح 8 و [4] عنه البحار 25/168 ح 37 و [5] فيه بيان مفيد جدا للمجلسي-رحمه الله-فليراجع.

1268/16-الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد-عليه السلام-يقول: إن في الليلة التي يولد فيها الإمام، لا يولد فيها مولود إلا كان مؤمناً، و ان ولد في أرض الشرك نقله الله الى الايمان ببركة الامام (1).

الثاني إنه-عليه السلام-ينادي يوم القيامة زين العابدين

1269/17-ابن بابويه، في العلل: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدّثني العباس بن معروف، عن محمد بن سهل البحراني، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: ينادى مناد يوم القيامة أين زين العابدين؟ فكأنتي أنظر إلى علي بن الحسين-عليهما السلام-، يخطو بين الصفوف (2).

1270/18-عنه: قال: حدّثنا عبد الله بن النضر بن سميعان التميمي الخرقاني-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد المكي، قال: حدّثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد بن عمر الأطروش الحراني،

ص: 241

1-1 (1) أمالي الشيخ الطوسي: 2/26 و [1]عنه: 25/36 ح 1.

2-2 (2) علل الشرائع: 230 ح 2 و [2]عنه البحار: 46/3 ح 3 و [3]العوالم: 18/17 ح 3. و أخرجه المؤلف في حلية الأبرار: 2/8 ح 1. [4]

قال: حدّثنا صالح بن زياد أبو سعيد الشوقي، قال: حدّثنا أبو عثمان عبد الله بن ميمون السكرى، قال: حدّثنا عبد الله بن معن الأزدي، قال: حدّثنا عمران بن سليم، قال: كان الزهري إذا حدّث عن علي بن الحسين -عليهما السلام-، قال: حدّثني زين العابدين علي بن الحسين -عليهما السلام- فقال له سفيان بن عيينة: ولم تقول زين العابدين؟

قال: لأنني سمعت سعيد بن المسيب، يحدث عن ابن عباس أنّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال: إذا كان يوم القيامة ينادى مناد أين زين العابدين؟ فكانى أنظر إلى ولدى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يخطو بين الصفوف (1).

1271/19 - وعنه: بإسناده، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: إذا كان يوم القيامة، نادى مناد: أين زين العابدين؟ فكانى أنظر إلى ولدى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -عليهم السلام- يخطو بين الصفوف (2).

الثالث أنه -عليه السلام- ذو الثغرات

1272/20 - ابن بابويه في العلال: قال: حدّثنا محمد بن عصام الكليني -رضي الله عنه-، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثنا

ص: 242

1- (1) علل الشرائع: 229 ح 1 و [1] عنه البحار: 46/2 ح 1 و [2] العوالم: 18/16 ح 1.

2- (2) أمالي الصدوق: 272 ح 12 و عنه البحار: 46/3 ح 2 و [3] العوالم: 18/16 ح 2.

عليّ بن محمّد، عن أبي [علي محمد بن] (1) إسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمّد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن آباه، عن محمّد بن علي الباقر-عليه السلام-، قال: كان لأبي-عليه السلام- في موضع سجوده آثار ثابتة (2)، و كان يقطعها في السنة مرتين، في كل مرة خمس ثغفات، فيسمّى ذا الثغفات (3) لذلك (4).

الرابع انخراق أنفه من العبادة في السجود

1273/21- الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن العلوي، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم ابن نصر الصيداوي، قال: حدّثنا الحسين بن شدّاد الجعفي، عن أبيه شدّاد بن رشيد، عن عمرو ابن عبد الله بن هند الجملي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ-عليهما السلام- إنّ فاطمة بنت علي بن أبي طالب-عليه السلام- لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علي بن الحسين-عليهما السلام- بنفسه من الدأب في العبادة، أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري، فقالت له: يا صاحب رسول الله إن لنا عليكم حقوقاً من حقّنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهدا

ص: 243

1-1 من المصدر و العوالم.

2-2 في المصدر و البحار: [1] ناتئة.

3-3 الثغنة واحدة الثغفات البعير و هو ما يقع على الارض من أعضائه إذا استنخ و غلظ كالركبتين و غيرهما. كذا قال الجوهري.

4-4 علل الشرائع: 233 ح 1 و [2] عنه الوسائل: 4/977 ح 3، و [3] في البحار: 6/46 ح 12 و [4] العوالم: 18/19 ح 1 عنه و عن معاني الأخبار: 65 ح 17.

ان تذكروه الله، و تدعوه إلى البتيا على نفسه، و هذا على بن الحسين-عليهما السلام-بقية أبيه الحسين-عليه السلام-قد انخرم أنفه و ثننت جبهته و ركبناه، و راحتاه، إءابا (1) منه لنفسه في العبادة.

فأتى جابر بن عبد الله، باب على بن الحسين-عليهما السلام-و بالباب أبو جعفر محمد بن علي-عليهما السلام-، في اغيلمة من بني هاشم، قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر إليه مقبلا، فقال: هذه مشية رسول الله-صلى الله عليه وآله- و سجيته، فمن أنت يا غلام؟

قال: فقال: أنا محمد بن علي بن الحسن.

فبكى جابر-رضى الله عنه-، ثم قال: أنت و الله الباقر عن العلم حقا، ادن منى بلوى أنت، فدنا منه فحلّ جابر إزاره و وضع يده على صدره، فقتله، و جعل عليه خده و وجهه، و قال له: اقرئك عن جدك رسول الله-صلى الله عليه وآله-، و قد أمرنى أن أفعل بك ما فعلت، و قال لى: يوشك أن تعيش و تبقى، حتى تلقى من ولدى، من اسمه محمد يقر العلم بقرأ، و قال لى: إنك تبقى حتى تعمى، ثم يكشف لك عن بصرک.

ثم قال لى: انذن لى على أبيك، فدخل أبو جعفر على أبيه، فاخبره الخبر، و قال: إن شيئا بالباب، و قد فعل بى كبت و كبت، فقال: يا بنى ذلك جابر بن عبد الله.

ثم قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك: ما قال و فعل بك ما فعل.

قال: نعم [قال: إنا لله].

إنه لم يقصدك فيه بسوء، و لقد أشاط بدمك، ثم أذن لجابر، فدخل

ص: 244

[1 - 1] فى المصدر و الأصل: أدأب، و ما أثبتناه من البحار. [1]

عليه فوجده في محرابه قد أنضته العبادة فنهض على-عليه السلام-فسأله عن حاله سؤالا حفيّا (1) ثمّ أجلسه بجانبه.

فأقبل جابر عليه يقول: يا ابن رسول الله! أما علمت أنّ الله تعالى إنّما خلق الجنة لكم، ولمن أحبكم، وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم، فما هذا الجهد الذي كلّفته نفسك؟

قال له عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: يا صاحب رسول الله! أما علمت أنّ جدّي رسول الله-صلّى الله عليه وآله-قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه، وما تأخّر فلم يدع الاجتهاد له وتعبد-بابي هو واتى-حتى انتفخ الساق وورم القدم، وقيل له: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟

قال: أفلا (2)أكون عبدا شكورا؟!!

فلما نظر جابر إلى عليّ بن الحسين-عليهما السلام-، وليس يغنى فيه قول من يستميله من الجهد والتعب الى القصد، قال له يا بن رسول الله:

البقيا على نفسك، فانك لمن اسرة بهم يستدفع البلاء، وتستكشف الأواء (3). وبهم يستمطر السماء.

فقال: يا جابر لا أزال على منهاج أبويّ متاسيا بهما-صلوات الله عليهما- حتى ألقاهما.

ص: 245

1-1 (1) كذا في البحار: [1] يقال: حفى عنه، أكثر السؤال عن حاله وفي الأصل والمصدر: خفيّا وهو تصحيف.

2-2 (2) في المصدر: فلا.

3-3 (3) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: ويسأل كشف والأواء: المشقّة، وقيل: القحط «لسان العرب: 15/238». [3]

فأقبل جابر على من حضر، فقال لهم: و الله ما أرى [في] (1) أولاد الأنبياء بمثل علي بن الحسين -عليهما السلام- إلا يوسف بن يعقوب -عليهما السلام- و الله لذرية علي بن الحسين، أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب، إنَّ منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (2).

الخامس انه -عليه السلام- كان على ظهره مثل ركب الإبل مما

يحمل للفقراء

1274/22- ابن بابويه في العلل قال: حدَّثنا محمّد بن الحسن أحمد بن الوليد -رحمه الله-، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال:

حدَّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن علي بن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابنا، قال: لَمَّا وضع علي بن الحسين -عليهما السلام- على السرير، ليغتسل، نظر إلى ظهره و عليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل (الفقراء) (3) و المساكين (4).

1275/23- عنه: قال: حدَّثنا محمّد بن الحسن -رضي الله عنه- قال:

ص: 246

-
- 1-1 من المصدر و البحار. [1]
2-2 (2) أمالي الطوسي: 251-2/249 و [2] عنه البحار: 46/60 ح 18 و [3] العوالم: 18/103 ح 8 و عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/148 [4] مختصراً. و أخرجه في البحار: 71/185 ح 47 [5] عن بشارة المصطفى: 66. و يأتي في المعجزة: 2 من معاجز الامام الباقر -عليه السلام-.
3-3 (3) ليس في نسخة: «خ».
4-4 (4) علل الشرائع: 231 ح 6 و [6] عنه البحار: 46/66 ح 29 و [7] العوالم: 18/107 ح 3 و المؤلف في حلية الأبرار: 2/19 ح 2. [8]

حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، قال: حدّثني بعض أصحابنا، عن أبي حمزة الثماليّ، قال: رأيت علي بن الحسين -عليهما السلام-، يصلّي فيسقط رداؤه عن أحد منكبيه، قال:

فلم يسوّه حتّى فرغ من صلاته [قال] (1) فسألته عن ذلك، فقال: ويحك [تدرى] (2) بين يدي من كنت؟! إنّ العبد لا يقبل من صلاته، إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه، وكان علي بن الحسين -عليهما السلام- ليخرج في الليلة الظلماء، فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم، حتّى يأتي (بها) (3) بابا بابا، فيقرعه، ثمّ يناول من يخرج إليه، فلما مات علي بن الحسين -عليها السلام-، فقدوا ذلك، فعلموا أنّ علي بن الحسين -عليهما السلام- الذي كان يفعل ذلك (4).

1276/24 - وروى ابن بابويه في حديث: لَمَّا مات علي بن الحسين -عليه السلام- نظروا، فإذا يعول في المدينة أربعمئة بيت من حيث لم يقف الناس عليه (5).

1277/25 - و من طريق المخالفين أبو نعيم في حلية الاولياء في الجزء الثاني: عن عمر بن ثابت، قال: لَمَّا مات علي بن الحسين -عليهما السلام-

ص: 247

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) ليس في المصدر والبحار. [3]

4-4 (4) علل الشرائع: 231 ح 8 و [4] اعنه البحار: 46/66 ح 28 و [5] العوالم: 18/106 ح 2 و صدره في ح 84/237 و المؤلف في حلية الأبرار: 3/261 ح 10 [6] عن الكافي ج 1: 468 [7] ذ ح 4.

5-5 (5) أورده المؤلف في حلية الأبرار: 3/260 ح 8 [8] عن ابن بابويه.

فغسلوه، جعلوا ينظرون [إلى] (1) آثار سواد بظهره (2)، فقالوا: ما هذا؟

فقيل: (إِنَّهُ) (3) كان ليحمل جراب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة (4).

1278/26- و من الجزء المذكور: قال أبو نعيم، عن محمد بن إسحاق، قال: كان ناس من أهل المدينة، يعيشون لا يدرون من أين (كان) (5) معاشهم؟ فلما مات علي بن الحسين-عليهما السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل (6).

1279/27- و روى أيضا عن محمد بن زكريا، قال: سمعت ابن عائشة، يقول: قال أبي: سمعت أهل المدينة، يقولون: ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين-عليهما السلام- (7).

ص: 248

1-1 من المصدر.

2-2 ما اثبتناه من المصدر، وفي الأصل: وغسلوه وجعلوا الآثار سود في ظهره.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 حلية الأولياء: 3/136، مناقب آل أبي طالب: 4/154 و عنه البحار: 46/88 و العوالم: 18/107 و حلية الأبرار: 3/264 ح 22.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 حلية الأولياء: 3/136، مناقب ابن شهر آشوب: 4/153، و عنه البحار: 46/88 و العوالم: 18/108 و مطالب السنول: 2/45 و عنه كشف الغمّة: 2/77 و حلية الأبرار: 3/264 ح 20، و رواه ابن الصبّاغ المالكي في

الفصول المهمة: 202 باختلاف و ابو الفرج في الأغاني: 15/326.

7-7 حلية الأولياء: 3/136، مناقب ابن شهر آشوب: 4/153 و عنه البحار: 46/88 ح 77 و العوالم: 18/108، و أخرجه في كشف الغمّة: 2/77 و حلية الأبرار: 3/264 ح 23 عن مطالب السنول: 2/45.

1280/28-محمّد بن عليّ بن بابويه في العليل، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو، عن أبيه، عن عليّ بن المغيرة، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لابي عبد الله-عليه السلام-: إني رأيت عليّ بن الحسين-صلوات الله عليهما-إذا قام في الصلاة غشى لونه لون آخر.

فقال لي: والله إنّ عليّ بن الحسين، كان يعرف الذي يقوم بين يديه (1)(2).

1281/29-و من طريق المخالفين: ما رواه أبو نعيم في الجزء الثاني من كتاب حلية الأولياء في آخر الجزء، قال: عن العتبي، عن أبيه، قال: كان عليّ بن الحسين، إذا فرغ من وضوئه لصلاته أخذته رعدة ونفضة، فقبل له في ذلك.

فقال: [ويحكم] (3)أ تدرّون إلى من أقوم؟! و من أريد أن اناجي؟! (4)

ص: 249

1-1 كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: إليه.

2-2 عليل الشرائع: 231 ح 7 و [1]عنه الوسائل: 4/685 ح 4 و [2]البحار: 46/66 ح 30 و ح 84/236 ح 14 و [3]العوالم: 18/128 ح 6.

3-3 من المصدر.

4-4 حلية الأولياء: 3/133 و عنه ابن شهر آشوب في المناقب: 4/148. و أخرجه في البحار: 46/78 ح 75 و [4]العوالم: 18/126 ح 2 حلية الأبرار: 3/238 ح 5 [5]عن المناقب. [6]

1282/30- وروى الشيخ المفيد في إرشاده، قال: روى محمد بن الحسين، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد القرشي، قال: كان علي بن الحسين -عليهما السلام- اذا توضأ أصفرَ لونه، فيقول له أهله: ما هذا الذي يغشاك؟ فيقول: أتدرون لمن أتأهب للقيام بين يديه؟ (1)

السابع أنه -عليه السلام- أصفرَ لونه من السهر ورمضت عينه من

البكاء وديرت جبهته وانخرم أنفه وورمت ساقاه وقدماه من

القيام الى الصلاة

(2)

1283/31- الشيخ المفيد في إرشاده: قال: أخبرني أبو محمد الأنصاري، قال: حدّثني محمد بن ميمون البراز، قال: حدّثنا الحسين بن علوان، عن أبي علي بن زياد بن رستم عن سعيد بن كلثوم، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد -عليهما السلام-، فذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام-، فأطراه ومدحه بما هو أهله ثم قال: والله ما أكل علي بن أبي طالب من الدنيا حراماً قط، حتى مضى لسبيله، وما عرض له أمران فظن أنهما أرضى لله (3) إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه، وما نزلت معه برسول الله -صلى الله عليه وآله- نازلة [قط] (4) إلا دعاه ثقة به، وما أطاق عمل رسول الله -صلى الله عليه وآله- من هذه الامة غيره، وإنه كان ليعمل عمل رجل

ص: 250

1- (1) الإرشاد للمفيد: 256، و [1] عنه البحار 46/73 ح 61، و [2] عن اعلام الوري: 255. [3]

2- (2) في البحار: و [4] قد ورمت.

3- (3) في البحار: [5] قطّ هما لله رضا.

4- (4) من المصدر و البحار. [6]

كَأَنَّ وَجْهَهُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَرْجُو ثَوَابَ هَذِهِ، وَيَخَافُ عِقَابَ هَذِهِ، وَلَقَدْ أَعْتَقَ مِنْ مَالِهِ أَلْفَ مَمْلُوكٍ فِي طَلَبِ وَجْهِ اللَّهِ وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ، مِمَّا كَدَّ بِيَدِهِ (1) وَرَشَّحَ مِنْهُ جَبِينَهُ، وَإِنْ كَانَ لِيَقُوتَ أَهْلَهُ بِالزَّيْتِ وَالخَلِّ وَالْعَجْوَةِ (2)، وَمَا كَانَ لِبَاسِهِ إِلَّا الْكِرَابِيْسَ (3) إِذَا فَضَلَ شَيْءٌ عَنْ يَدِهِ مِنْ كَمِّهِ دَعَا بِالْجِلْمِ (4) فَقَصَّه، وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ وَلَدِهِ وَلَا أَهْلَ بَيْتِهِ [أحد] (5) أَقْرَبَ شَبْهًا بِهِ فِي لِبَاسِهِ وَقَفَّه، مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-.

وَلَقَدْ دَخَلَ أَبُو جَعْفَرِ ابْنِهِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعِبَادَةِ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ فَرَأَهُ [و] (6) قَدْ اصْفَرَ لَوْنُهُ مِنَ السَّهْرِ، وَوَضَعَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْبُكَاءِ، وَدَبَّرَتْ جَبْهَتَهُ، وَانْخَرَمَ أَنْفُهُ مِنَ السَّجُودِ، وَ [قد] (7) وَرَمَتْ سَاقَاهُ وَقَدَمَاهُ مِنَ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ (8).

قَالَ: أَبُو جَعْفَرٍ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: فَلَمْ أَمْلِكْ حِينَ رَأَيْتُهُ بَتَلْكَ الْحَالِ (مِنَ الْبُكَاءِ) (9)، فَبَكَيْتُ رَحْمَةً عَلَيْهِ (10)، وَإِذَا هُوَ يَفْكُرُ، فَالْتَفَتُ

ص: 251

1-1 في المصدر و البحار: [1] بيديه.

2-2 «العجوة» ضرب من التمر، يقال: هو ممّا غرسه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بيده، ويقال: هو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد من غرس النبيّ -صلّى الله عليه وآله- (لسان العرب). [2]

3-3 «الكرباس» الثوب الخشن و هو فارسيّ معرّب بكسر الكاف و الجمع كرابيس.

4-4 في المصدر: بالمقراض، و الجلم و الجللمان: -بلفظ التثنية- آلة كالمقصّ لجلم الصوف «المنجد» .

5-5 من المصدر و البحار. [3]

6-6 من المصدر و البحار. [4]

7-7 من البحار. [5]

8-8 كذا في المصدر و البحار. [6]

9-9 ليس في المصدر.

10-10 في البحار: [7] له.

[إلى] (1) بعد هنيئة من دخولي، فقال: يا بني أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، فأعطيته فقرأ فيها شيئاً يسيراً، ثم تركها من يده تضرّجاً، وقال: من يقوى على عبادة عليّ-عليه السلام-

ورواه أبو عليّ الطبرسي في إعلام الوري، عن الحسين بن علوان، عن أبي عليّ زياد بن رستم، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد-عليهما السلام- و ذكر أمير المؤمنين-عليه السلام- و ذكر الحديث (2).

معجزاته-عليه السلام:-

الأول الشهاب الذي نزل على إبليس

1284/32- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، و كتاب الأنوار و هداية الحضيبي، و اللفظ للطبري قال: في الحديث. قال إبليس-لعنه الله:-

يا رب إني (3) رأيت العابدين لك من عبادك من (4) أول الدهر إلى عهد عليّ بن الحسين-عليهما السلام- فلم (5) أر فيهم أعبد لك و لا أخشع

ص: 252

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] الارشاد للمفيد: 255، [2] إعلام الوري: 254-255 و [3] أخرجه في كشف الغمّة: 2/85. و [4] البحار: 46/74 ح 65 و [5] الوسائل: 1/68 ح 18 و [6] العوالم: 18/90 ح 2 و حلية الأبرار: 2/222 ح 15 [7] عن

الارشاد، و [8] صدره في البحار: 41/110 ح 19 و [9] أقطعة منه في الوسائل: 3/370 ح 2، و [10] أوردته في إعلام الوري: 254-255. [11]

[3-3] ليس في المصدر.

[4-4] كذا في المصدر، وفي الأصل: في وهو مصحّف.

[5-5] كذا في المصدر، وفي الأصل: لم.

(لك) (1) منه فأذن لي يا إلهي [أن] (2) اكيداه لأعلم صبره، فنهاه الله عن ذلك فلم ينته، فتصوّر لعليّ بن الحسين -عليهما السلام- وهو قائم في صلاته (3) أفعى له عشرة رءوس محدّدة الأنياب منقلبة الأعين من الحمرة، وطلع عليه من جوف الأرض، من مكان سجوده، ثم تناول فلم يرعه ذلك (4) ولا نظر بطرفه إليه فانخفض إلى الأرض في صورة الأفعى وقبض على عشرة أصابع (علي بن الحسين و أقبل) (5) يكدمها بأنيابه و يتفخ عليها من نار حمومه (6) و هو لا ينكسر طرفه إليها ولا يحرك قدميه عن مكانها ولا يختلجه (7) شدة ولا وهم في صلاته، فلم يلبث [إبليس] (8) حتى اقتصّ عليه شهاب محرق من السماء، فلما أحس به إبليس صرخ، وقام الى جانب علي بن الحسين في صورته الاولى، وقال:

يا عليّ أنت سيّد العابدين، كما سميت وأنا إبليس، والله لقد شاهدت من عبادة النبيين والمرسلين من لدن آدم إلى زمنك (9)، فما رأيت مثل عبادتك ولوددت إنك استغفرت لي، فإنّ الله كان يغفر لي، ثم تركه وولى

ص: 253

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: بصورة.

4-4) كذا في المصدر وفي الأصل تطوّل فلم يرعه لذلك.

5-5) ليس في المصدر، وفيه أصابعه.

6-6) في المصدر: جوفه.

7-7) في المصدر: فلم ينكسر طرفه ولم يحرك قدميه عن مكانها ولم يختلجه.

8-8) من المصدر.

9-9) كذا في المصدر، وفي الأصل: من لدن آدم إليك.

(و هو في صلاته لا يشغله كلامه، حتى قضى صلاته على تمامها) (1)(2).

الثاني سلامة ابنه أبي جعفر الباقر - عليه السلام - حين وقع في البئر

1285/33-كتاب الأنوار وكتاب أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وغيرهما، و اللَّفْظُ لِلطَّبْرِيِّ قَالَ: روى أنه كان قائما في صلاته، حتى زحف ابنه محمد، و هو طفل إلى بئر، كانت في دار [ه] (3) بعيدة القعر، فسقط فيها فنظرت إليه أمه فصرخت، فأقبلت تضرب بنفسها من حوالى البيت (4) وتستغيث به، و تقول له يا بن رسول الله، غرق والله ابنك محمد، و هو يسمع (5) قولها و لا ينشئ عن صلاته، و هي تسمع اضطراب ابنها في قعر البئر في الماء فتشتد، فلما طال عليها ذلك قالت له: جزعا على ابنها: ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت النبوة؟! فأقبل على صلاته، و لم يخرج عنها إلا بعد كمالها (6) و تمامها، ثم أقبل عليها، فجلس على رأس البئر و مدّ يده إلى قعرها، و كانت لا تتال إلا برشاء طويل، فأخرج ابنه محمد، و هو يناغيه (7) و يضحك و لم يبتل له ثوب و لا جسد بالماء،

ص: 254

1-1 ليس في المصدر.

2-2 دلانل الامامة: 83، [1] مناقب آل أبي طالب: 4/134، [2] الهداية الكبرى للمحضيبي: 45 و أخرجه في البحار: 46/58 ح 11 و [3] العوالم: 18/129 ح 7 عن المناقب و أورده في حلية الأبرار: 3/235 ح 1 [4] عن الهداية الكبرى و يأتي في المعجزة: 87 عن الهداية الكبرى.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: من حول البئر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: و كل ذلك يسمع.

6-6 في المصدر: و لم يخرج منها حتى أتمها.

7-7 يناغيه: يلاطفه و يلاعبه.

فقال: هاك يا قليلة اليقين بالله، فضحكت لسلامة ابنها، وبكت لقوله: فقال لا تتريب عليك أ ما علمت اننى كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عنى أفمن ترين أرحم بعبده منه؟! (1)

ورواه الحصيني في هدايته باسناده عن أبي عبد الله-عليه السلام- وفي آخر الحديث، فقال لها: لا تتريب عليك، أ ما علمت إني كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه، مال بوجهه عني أفمن ترين بعده؟ (2)

1286/34- وقال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري كان على بن الحسين-عليه السلام- حسن الصلاة يصلي في كل يوم وليلة، ألف ركعة سوى الفريضة، فقيل له: أين هذا العمل من عمل عليّ جئك؟

فقال: مه إني نظرت في عمل علي يوماً واحداً فما استطعت أن أعدله (3) من الحول إلى الحول (4).

ص: 255

-
- 1-1 في المصدر: ولما رأته أمه ذلك، ضحكت لسلامة ولدها، فقال لها مالك يا ضعيفة اليقين بالله، فبكت لما نالت منه في جزعها، فقال: لا تتريب عليك لو علمت إني.
2-2 دلائل الامامة: 83، [1] مناقب آل أبي طالب: 4/135 [2] عن كتاب الأنوار، الهداية الكبرى: 45 (ط. ق). [3] وأخرجه في البحار: 46/34 ح 29 و 30 [4] عن المناقب و [5] العدد القوية: 62.82 و [6] في العوالم:
18/75 ح 1 عنهما وعن الهداية الكبرى. و أورده المؤلف قدس سره في حلية الأبرار: 3/237 ح 2. [7]
3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: فعدلت من الحول، وفي مستدرک الوسائل: 4/97 ح 11 [8] عن الهداية و المناقب و البحار.
4-4 دلائل الامامة: 84. [9]

1287/35- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا عبد الله ابن محمد البلوي، قال: سمعت عمارة بن يزيد، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، قال: لنا كانت وقعة الحرة، وأغار الجيش على المدينة وأباحها ثلاثاً (1) ووجه بردعة الحمار صاحب يزيد بن معاوية، في طلب علي بن الحسين-عليه السلام- ليقتله أو يسمه، فوجدوه في منزله، فلما دخلوا [عليه] (2) ركب السحاب، وجاء حتى وقف فوق رأسه، وقال: أيما أحب إليك تكف أو أمر الأرض أن تبلعك؟

قال: ما أردت إلا إكرامك والاحسان إليك، ثم نزل عن السحاب، فجلس بين يديه، فقرب إليه أقداحاً فيها ماء ولبن وعسل، فاختر علي بن الحسين-عليهما السلام- لبناً وعسلاً، ثم غاب من بين يديه حيث لا يعلم (3)(4).

الرابع سيقه-عليه السلام- صريمة الضياء

1288/36- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا أبو محمد سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن قدامة بن عاصم، قال:

ص: 256

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: وأغبر على المدينة وجه.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: فلما دخلوا عليه جاء، سحاب فوقف على رأسه فنزل منه ملك فقام بين يديه، وقال له: أيما أحب إليك الكف أو أمر الأرض أن تبلعهم؟ فقال: ما كل هذا. فقال: ما أردت إلا إكرامك والاحسان إليك، ثم جلس بين يديه إلى آخره وهو مصحف قطعاً.

4-4) دلالة الامامة: 84. [1]

كان على بن الحسين -عليهما السلام- رجلاً أسمر ضخماً من الرجال، وكان ينظر إلى صريمة فيها ظباء، فيسبق أوائلها ويردها على أواخرها (1).

الخامس كلام الصخرة

1289/37- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، عن عمارة بن زيد (2)، عن أبي إسحاق إبراهيم بن منذر (3)، قال: جاء مال من خراسان إلى مكة، فقال محمد بن الحنفية: هذا المال لي وأنا أحق به.

فقال له علي بن الحسين -عليهما السلام-: بيني وبينك الصخرة (وأتيا الصخرة) (4) فكلم محمد بن الحنفية الصخرة، فلم [تجبه و لم] (5) تنطق، فكلمها علي بن الحسين -عليهما السلام- فنطقت، وقالت: المال لك (المال لك) (6) وأنت الوصي ابن الوصي والإمام ابن الإمام.

فبكي محمد وقال: يا ابن أخي لقد ظلمتكم إذ (7) غصبتك حتك (8).

ص: 257

1-1 دلائل الامامة: 84. [1]

2-2 في المصدر: حدثنا عبد الله بن محمد بن عباد بن زيد.

3-3 في المصدر: غندر.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: إن.

8-8 دلائل الامامة: 84-85. [2]

السادس ردة الشمس من المغرب إلى المشرق

1290/38- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدّثنا أبو محمد: عبد الله، قال: حدّثنا (محمد بن) (1) سعيد، عن سالم بن قبيصة، قال: شهدت عليّ بن الحسين -عليهما السلام- وهو يقول: أنا أول من خلق الأرض، وأنا آخر من يملكها.

فقلت له (2): يا بن رسول الله و ما آية ذلك؟

قال: آية ذلك أن أرد الشمس من مغربها إلى مشرقها و من مشرقها إلى مغربها.

فقيل له: افعل ذلك (فعل) (3) وقال عليّ بن الحسين -صلوات الله عليهما-: سألت ربي ثلاثا فأعطاني، سألته أن يحل في ما حل في سمّي من قبل، ففعل تعالى و ان يرزقني العبادة ففعل، و ان يلهمني التقوى ففعل تعالى (4).

السابع ابراهه عليه السلام-مكفوفًا وغيره

1291/39- عنه: قال: حدّثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن الأعمش، قال: قال إبراهيم بن الأسود اليمنى، قال: رأيت علي بن الحسين

ص: 258

1-1) ليس في نسخة: «خ» .

2-2) في المصدر: أنا أول من خلق الله و آخر من يهلكها.

3-3) من المصدر.

4-4) دلائل الامامة: 85. [1]

-عليه السلام-وقد اوتي بطفل مكفوف، فمسح عينيه فاستوى بصره، وجاءوا إليه بأبكم فكلمه و اجابه، فجاءوا إليه بمقعد فمسحه، و سعى و مشى (1).

الثامن أنه-عليه السلام-أعطى رجلا درهما و رغيفا فعاش بهما

وعياله أربعين سنة

1292/40-عنه: قال: حدّثنا أحمد بن سليمان بن أيوب الهاشمي، قال: حدّثنا محمّد بن بكير، قال: أخبرنا سليمان بن عيسى، قال: لقيت عليّ بن الحسين-عليهما السلام-، فقلت له: يا بن رسول الله إني معدم، فأعطاني درهما و رغيفا، فأكلت أنا و عيالي من الرغيف و الدرهم أربعين سنة (2).

التاسع طبعه-عليه السلام-بخاتمه في الحجر

1293/41-عنه: قال: حدّثني خليفة بن هلال، قال: حدّثنا أبو نمير عليّ بن يزيد، قال: كنت مع عليّ بن الحسين-عليهما السلام-عند ما انصرف من الشام إلى المدينة، فكانت أحسن إلى نساته و اتواري عنهم عند قضاء حوائجي (3)، فلما نزلوا المدينة بعثوا إليّ بشيء من حلين، فلم آخذه، و قلت: فعلت هذا لله عزّ و جلّ، فأخذ عليّ بن الحسين-عليهما السلام-حجرا أسودا صمّاء، فطبعه بخاتم ثمّ قال: خذه و سل كل حاجة

ص: 259

[1-1] دلانل الامامة:85. [1]

[2-2] دلانل الامامة:85. [2]

[3-3] في المصدر: و اتواري عنهم إذا نزلوا و ابعدهم إذا رحلوا.

لك منه، فوالذي بعث محمداً بالحق، لقد كنت أجعله في البيت المظلم فيسرح لي وأضعه على الاقفال، فتفتح لي وأخذ بيدي وأقف بين يدي السلاطين فلا أرى (1) إلا ما أحب (2).

العاشر ارتفاعه-عليه السلام-إلى عليين

1294/42-عنه: قال: حدثنا عبد الله بن يسر (3) قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الصاعدي وأبو محمد ثابت بن ثابت، قالوا: حدثنا جمهور بن حكيم، قال: رأيت علي بن الحسين-عليهما السلام-وقد نبت له أجنحة وريش، فطار، ثم قال: رأيت الساعة، جعفر بن أبي طالب-عليه السلام-في أعلى عليين، فقلت: وهل تستطيع أن تصعد.

فقال: نحن صنعناها وكيف لا نقدر أن نصعد إلى ما صنعنا، نحن حملة العرش والكرسي ثم أعطاني طلعا في غير أوانه (4).

الحادي عشر أنه-عليه السلام-حملته الطير و حفت به الطير

1295/43-عنه: قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عمارة ابن زيد، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: لقيت علي بن الحسين-عليه السلام-، وهو خارج إلى ينبع [ماشيا] (5) فقلت: يا بن رسول الله

ص: 260

1-1) بين المصدر والأصل اختلاف كثيرة ولذا لم نشر إلى الاختلاف وصحنا المتن.

2-2) دلائل الامامة: 86. [1]

3-3) في المصدر: عبد الله بن منير.

4-4) دلائل الامامة: 86. [2]

5-5) من المصدر.

لو (1) ركبت.

فقال: ها هنا [ما] (2) هو أيسر، فانظر، فحملته الريح و حفت به الطير من كل جانب، فما رأيت مرفوعاً أحسن منه يرفد الى الطير (3) لتناغيه و الريح تكلمه (4).

الثاني عشر كلام الطيبة

1296/44- ثم قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: روى عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: بينا علي بن الحسين-عليهما السلام-جالس مع أصحابه، إذ أقبلت طيبة من الصحراء، حتى قامت بين يديه وضربت بذنبيها و حممتم (5) فقال: بعض القوم (يا بن رسول الله) (6) ما تقول الطيبة؟

قال: تقول (7): أن فلان ابن الفلان القرشي، أخذ خشفها (8) بالأمس [و لم ترضعه منذ أمس، فوقع في قلب الرجل من ذلك شك.

قال: فأرسل علي القرشي، و قال له: هذه الطيبة تشكوك و تزعم

ص: 261

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: إن.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) في المصدر: مرأى أحسن من ذلك و كانت الطير.

4-4 (4) دلائل الإمامة: 86. [1]

5-5 (5) في المصدر: فوقت بين يديه و ضربت بذنبيها و بغمتم.

6-6 (6) ليس في المصدر.

7-7 (7) في المصدر: تذكر.

8-8 (8) الخشف: مثلثة، ولد الظبي.

أُتِيَتْ أَخَذَتْ خَشْفَهَا أَمْسَ [1] فِي وَقْتِهَا كَذَا وَكَذَا وَآتَهُ لَمْ يَرْضِعْ مِنْذُ أَمْسَ (2) شَيْئًا وَقَدْ سَأَلْتَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ أَنْ تَبْعَثَ بِهِ إِلَيْهَا (أَنْ تَرْضِعَهُ وَتَرُدَّهُ إِلَيْكَ) (3).

قال: و الذي بعث محمدا بالرسالة لقد صدقت.

فقال له: أرسل إلى الخشف، فلما رأته حممت (4)، فضربت بذبنها، و رضع منها.

فقال (5) [له] (6) بحقّي عليك يا فلان إلا وهبته لي، فوهبه لعلي بن الحسين -عليهما السلام- ووهبه علي بن الحسين لها، (و كلمها بمثل كلامها) (7) فحممت (8) و ضربت بذبنها، و انطلقت مع الخشف.

فقالوا: يا بن رسول الله ما قالت؟

قال: دعت الله (9) و جزتكم خيرا.

و رواه الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص: عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن محمد الحنّاط، عن محمد بن مسكين، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر-

ص: 262

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: في وقت كذا و لم ترضعه منذ أمس و قد.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 في المصدر: بغمت.

5-5 في المصدر: فوضع منها ثم قال.

6-6 من المصدر.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 في المصدر: فبغمت.

9-9 في المصدر: دعت لكم.

عليهما السلام-، قال: بينا على بن الحسين-عليهما السلام- مع أصحابه إذ أقبل ظبيّ من الصحراء و ذكر الحديث.

ورواه الحنظلي في هدايته بإسناده، عن جابر، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: بينا على بن الحسين-عليهما السلام- جالس بين أصحابه، إذ دخلت عليه ظبية من الصحراء، و ذكر الحديث (1).

الثالث عشر إخباره-عليه السلام- بأن عمر بن عبد العزيز يلي الناس

1297/45- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: روى الحسين ابن سعيد، عن القاسم بن محمد بن دينار، عن عبد الله بن عطا التميمي، قال: كنت مع علي بن الحسين-عليهما السلام- في المسجد، فمرّ عمر بن عبد العزيز، وعليه نعلان شراكهما (2) فضة، و كان [من] (3) أمجن الناس و هو شاب، فنظر إليه علي بن الحسين-عليهما السلام-، ثم قال (4): يا عبد الله بن عطا أ ترى (5) هذا المترف؟ إنّه لا يموت حتّى يلي الناس.

قلت: إنّا لله و إنّا إليه راجعون، هذا الفاسق؟

فقال: نعم و لا يلبث (عليهم) (6) إلا يسيرا حتّى يموت فاذا مات

ص: 263

-
- 1- 1) دلالة الإمامة: 86، و [1] الاختصاص: 299، و الهداية الكبرى: 45-46، و أخرجه في البحار: 46/25 ح 9 و 10، و [2] العوالم: 18/50 ح 3 عن الاختصاص و بصائر الدرجات: 350 ح 10 و [3] مناقب آل أبي طالب: 4/140. [4]
- 2- 2) ليس في البحار، و [5] الشراك: سير النعل، و الجمع شرك. «لسان العرب».
- 3- 3) من المصدر.
- 4- 4) في المصدر: و قال.
- 5- 5) كذا في المصدر، و في الأصل: ترى.
- 6- 6) ليس في المصدر.

لعنه أهل السماء و يكي عليه أهل الأرض.

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن دينار، عن عبد الله ابن عطا التميمي، قال: كنت مع علي بن الحسين -عليهما السلام-، في المسجد، فمرّ عمر بن عبد العزيز و ذكر الحديث، وفيه: فلا يلبث فيهم إلا يسيرا إلى آخره (1).

الرابع عشر إخباره -عليه السلام- بما يصير إليه هو و النساء حين

حبسهم يزيد -لعنه الله-

1298/46- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: روى الحسين ابن سعيد و البرقي عن النضر بن سويد، عن يحيى بن حمران الحلبي قال:

سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول: أتى بعلي بن الحسين -عليهما السلام- إلى يزيد بن معاوية -لعنهما الله- [و من معه من النساء أسرى] (2) و جعلوهم في بيت، و وكلوا بهم قوما من العجم، لا يفهمون العربية.

فقال بعضهم لبعض: إنما جعلنا في هذا البيت، ليهدم علينا فيه، فيقتلنا.

ص: 264

1-1) دلانل الامامة: 88، [1] بصائر الدرجات: 170 ح 1. و أخرجه في البحار: 46/23 ح 2 و ص 327 ح 5 و [2] العوالم: 18/69 ح 1 و إثبات الهداة: 12/3 ح 18 [3] عن البصائر. و أورده في الثاقب في المناقب: 360 ح

[4]. 298

2-2) من المصدر.

فقال: على بن الحسين للحرس بالرطانة: [1] (1) تدرّون ما تقول هؤلاء النساء؟ يقلن: كيت و كيت.

فقال الحرس: قد قالوا لكم إنكم تخرجون غدا، و تقتلون.

فقال عليّ-عليه السلام-: كلاً يأتي الله ذلك، ثم اقبل عليهم يعلمهم بلسانهم (2).

و الرطانة عند أهل المدينة: اللغة الفارسية (3).

الخامس عشر معرفته منطبق الطير

1299/47-المفيد في الاختصاص، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عليّ بن إسماعيل الميثمي، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت مع عليّ بن الحسين-عليه السلام- في داره، و فيها شجرة فيها عصافير و هنّ يصحن، فقال لي أ تدرى ما يقلن هؤلاء؟

فقلت: لا أدرى.

فقال: يسيّحن ربهن و يطبلن رزقهن.

و رواه محمد بن الحسن الصفار، في بصائر الدرجات، عن يعقوب ابن يزيد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن رواه، عن الميثمي، عن منصور، عن الثمالي، قال: كنت مع عليّ بن الحسين-عليه السلام- في داره،

ص: 265

1-1) من المصدر.

2-2) في المصدر: ثم أخذ يكلمهم بلسانهم.

3-3) دلانل الإمامة: 88. [1]

وفيهما شجرة فيها عصافير وذكر الحديث بعينه.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: روى يعقوب بن يزيد عن الوشاء عمّن رواه، عن الميثمي، وذكر الحديث بإسناده (1).

السادس عشر مئة

1300/48-محَمَّد بن الحسن الصفار، عن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل، عن عَلِيّ بن الْحَكَم عن مَالِك بن عَطِيَّة، عن أَبِي حمزة الثماليّ، قال: كنت عند عليّ بن الحسين-عليهما السلام-، فانتشرت العصافير، وصوتت، فقال: يا أبا حمزة أترى ما تقول؟

قلت: لا.

قال: تقدّس ربّها، وتساءله قوت يومها.

ثم قال: يا أبا حمزة علّمنا منطق الطير، و اوتينا من كلّ شيء.

ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن عيسى، عن عَلِيّ بن الْحَكَم، عن مَالِك بن عَطِيَّة، عن أَبِي حمزة الثماليّ قال: كنت عند عليّ بن الحسين-عليهما السلام- فلما انتشرت العصافير، وصوتت، فقال: يا أبا حمزة أترى ما يقلن؟ وذكر الحديث بعينه (2).

ص: 266

1- 1) الاختصاص: 292، بصائر الدرجات: 341 ح 1، [1] دلّائل الامامة: 88، و [2] أخرجه في البحار: 27/263 ح 7 و [3] البرهان: 3/199 ح 1 [4] عن الاختصاص و البصائر، و [5] في ج 64/302 ح 4 عن البصائر و [6] دلّائل الامامة، و يأتي في المعجزة 59 عن حلية الأولياء.

2- 2) بصائر الدرجات: 341 ح 2، [7] الاختصاص: 293 و عنهما البرهان: 3/200 ح 2 و [8] البحار: 46. [9]

1301/49-محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسن، عن العباس بن معروف، عن أبي القاسم الكوفي، عن محمد بن الحسن، عن الحسن بن محمد بن عمران (1)، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن رجل، قال: خرجت مع علي بن الحسين-عليهما السلام- إلى مكة، فلما رحلنا من الأبواء كان [علي] (2) وإحلتة، و كنت أمشي فرأينا غنما، و إذا نعجة [قد] (3) تخلفت عن الغنم، و هي تتغوا (4) تغاء شديدا و تلتفت، و إذا سخلة خلفها تتغو و تشدّ في طلبها: و كلما قامت السخلة، ثغت (5) النعجة فتبعتها [السخلة] (6) فقال عليّ: يا عبد العزيز أ تدري ما قالت النعجة للسخلة؟

قلت: لا و الله ما أدري.

قال: إنّها قالت: الحقي بالغنم، فإنّ أختك (7) عام اول، تخلفت في

ص: 267

1-1 في المصدر: محمد بن [1] الحسن بن محمد بن عمران.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار.

4-4 في المصدر: تتغو ثغاء و هو مصحّف لانا لم نجد له معنى محصلا بالفاء-و أما الثغاء: صوت الشاة و المعز و ما شاكلها (أقرب الموارد) .

5-5 في المصدر: أتقتلت.

6-6 من المصدر.

7-7 في المصدر: اختها.

هذا الموضوع، فأكلها الذئب (1).

1302/50- وفي كتاب أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، روى العباس بن معروف، عن أبي الحسن الكرخي، عن الحسن بن عمران (2)، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: خرجت مع علي بن الحسين-عليهما السلام- إلى مكة فبلغنا الأيواء (3)، فاذا غنم و نعجة قد تحلقت عن القطيع، فهي تنغوا نغاء شديدا و تلتفت (4) إلى سخلتها تنغوا و تشتد في طلبها فلما قامت (5) السخلة ثغت النعجة فتبعتها السخلة.

فقال: يا أبا بصير أ تدري ما تقول النعجة لسختها؟

قلت: لا و الله ما أدري.

فقال: إنها تقول: الحقى بالغنم، فإن اختك عام اول تحلقت في هذا الموضوع، فأكلها الذئب (6).

1303/51- وفي كتاب اختصاص المفيد، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن محمد بن الحسن، و ساق الحديث، و في الحديث، فقال علي بن الحسين-عليهما السلام-: يا عبد العزيز أ تدري ما قالت النعجة؟

قلت: لا و الله ما أدري.

ص: 268

1-1 بصائر الدرجات: 347 ح 2 و [1] عنه البحار: 46/24 ح 6 و [2] العوالم: 18/46 ح 1.

2-2 كذا في البحار و [3] المصدر، و في الأصل: بن علي.

3-3 في المصدر: الأيواب و هو مصحف قطعاً.

4-4 في المصدر: و تنقلب.

5-5 في المصدر: لعبت.

6-6 دلانل الامامة: 88-89 و [4] عنه البحار: 64/143 ح 49. [5]

قال: فإنها قالت: الحقى بالغنم، فان اختك عام اول تخلّفت فى هذا الموضع، فأكلها الذئب (1).

الثامن عشر مثله

1304/52-محمّد بن الحسن الصفّار فى بصائر الدرجات، عن عبد الله بن محمّد، عن محمّد بن إبراهيم، قال: حدثنى بشير و إبراهيم ابنى محمّد، عن أبيهما (2). عن حمزان بن أعين قال: كان أبو محمّد على ابن الحسين-عليهما السلام-قاعدا فى جماعة من أصحابه، إذ جاءته طبيبة، فبصبت (3) و ضربت يديها.

فقال أبو محمّد: أ تدرّون ما تقول الطبيبة؟

قالوا: لا.

قال: تزعم الطبيبة أن فلان بن فلان-رجلا من قريش-اصطاد خشفها لها فى هذا اليوم، وإثما جاءت إلىّ تسألنى (ان أسأله) (4) أن يضع الخشف بين يديها فترضعه.

فقال على بن الحسين-عليهما السلام-لاصحابه: قوموا بنا إليه، فقاموا بأجمعهم، فأتوه، فخرج إليهم.

ص: 269

1- (1) الاختصاص: 294-295 وعنه البحار: 46/24 ح 6 و [1] العوالم: 18/46 ح 1. وأخرجه فى البحار: 64/36 ح 14 [2] عن الاختصاص أيضا.

2- (2) كذا فى البحار و [3] العوالم، وفى الأصل و المصدر: أبيه.

3- (3) قال الجوهري: بصبص الكلب و تبصبص: حرّك ذنبه و التبصبص: التملّق.

4- (4) ليس فى نسخة: «خ» .

فقال: فداك أبي و أمي ما جاء بك (1)؟

قال: أسألك بحقّي عليك إلا أخرجت إليّ هذا الخشف الذي اصطدته اليوم، فأخرجه فوضعه بين يدي أمّها فأرضعتها.

ثم قال: عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: أسألك يا فلان لئما وهبت لي هذا الخشف، قال: قد فعلت، قال: فأرسل الخشف مع الطيبة فمضت فبصبصت، و حركت ذنبها.

فقال عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: أتدرون ما تقول الطيبة؟

قالوا: لا.

قال: إنّها تقول ردّ الله عليكم كل غائب (لكم) (2) وغفر لعلي بن الحسين-عليهما السلام- كما ردّ إليّ ولدي.

ورواه المفيد في الاختصاص، عن عبد الله بن محمّد، عن محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثني بشير و إبراهيم ابنا محمّد، عن حمران بن أعين، عن أبي محمد علي بن الحسين-عليهما السلام-، قال: كان قاعدا في جماعة من أصحابه، إذ جاءته طيبة، فبصبصت عنده و ضربت يديها، و ذكر الحديث بعينه (3).

1305/53- ورواه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: روى محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثني بشير بن محمّد، عن حمران بن أعين، قال:

ص: 270

1-1) في المصدر: ما حاجتك؟ .

2-2) ليس في المصدر و البحار.

3-3) بصائر الدرجات: 352 ح 14، [1] الاختصاص: 297 و عنهما البحار: 46/26 ح 11 و [2] العوالم: 18/49 ح 1 و في البحار: 64/37 ح 16 [3] عن الاختصاص.

كنت قاعدا عند علي بن الحسين-عليهما السلام-، و معه جماعة من أصحابه، فجاءت ظبية، فصبصت و ضرب بذنبيها.

فقال: أ تدرين (1) ما تقول هذه الظبية؟

قلنا: ما ندري (2).

فقال: تزعم أنّ رجلا اصطاد خشفها لها، و هي تسألني أن أكلمه [ليردّه عليها] (3) فقام و قمنا معه حتّى جاء إلى باب الرجل، فخرج إليه و الظبية [معنا] (4) فقال له علي بن الحسين: إن هذه الظبية زعمت كذا و كذا، و أنا أسألك أن تردّه عليها، فدخل الرجل داره مسرعا، و أخرج إليه الخشف، و سيّبه (5)، و مضت الظبية و الخشف معها، و أقبلت تحركّ ذنبيها.

فقال علي بن الحسين: هل تدرين ما تقول؟

قلنا: ما ندري.

فقال: إنّها تقول ردّ الله عليكم كلّ حقّ غصبتم عليه أو كلّ غائب و كلّ سبب ترجونه، و غفر لعلي بن الحسين-عليهما السلام- كما ردّ عليّ ولدي (6).

ص: 271

1-1 في المصدر: هل تدرين؟ .

2-2 في المصدر: قلنا: لا.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: أن أكلمه لها فقام.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر، و في الأصل سببه، و سيّبه أي تركه فرت حيث شاءت.

6-6 دلانل الامامة: 89 و [1] عنه البحار 65/87 ح 4. [2]

1306/54-محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم البجلي، عن سالم بن أبي سلمة، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: كان علي بن الحسين-عليهما السلام- مع أصحابه في طريق مكة، فمر ثعلب وهم (1) يتغذّون، فقال لهم علي بن الحسين-عليهما السلام-:

هل لكم أن تعطوني موتقا من الله، لا تهيجون هذا الثعلب، حتّى أدعوه فيجىء (2)؟ فحلفوا له.

فقال: يا ثعلب تعال، أو انتنا، قال: فجاء الثعلب حتّى أهل (3) بين يديه، فطرح إليه عرقا، فوالى به لياكله (4). ثم قال لهم: (هل) (5) لكم أن تعطوني موتقا و اتركوه (6) أيضا حتّى يجيئني؟ فأعطوه، فجاء، (قال) (7):

فكلح رجل منهم في وجهه، فخرج يعدو.

فقال علي بن الحسين-عليهما السلام-: أيكم الذى حقر (8) ذمتي؟

فقال الرجل: أنا يا بن رسول الله، كلحت في وجهه، ولم أدر، وأنا

ص: 272

- 1-1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: وقوم.
- 2-2) كذا في الاختصاص وهي أنسب، وفي الأصل اتركوه وفي المصدر والبحار: و [2] دعوه حتّى يجيئني؟ .
- 3-3) أهل الثعلب: رفع صوته (القاموس).
- 4-4) في المصدر والبحار: [3] يأكل.
- 5-5) ليس في نسخة: «خ» .
- 6-6) في المصدر: أيضا فدعوه فيجىء.
- 7-7) ليس في المصدر.
- 8-8) في المصدر والبحار: أخفر.

أستغفر الله فسكت.

ورواه المفيد في الاختصاص، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي سلمة سالم بن مكرم الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليه السلام مع أصحابه في طريق مكة فمرّ به (1) ثعلب، وهم يتغذون، فقال [لهم] (2) علي بن الحسين -عليهما السلام-: هل لكم ان تعطوني موتقا من الله لا تهيّبون هذا الثعلب، حتّى أدعوه فيجىء إلينا؟ فحلفوا له.

فقال: يا ثعلب تعال أو [قال: (3) انتنا، فجاء الثعلب حتّى وقع بين يديه، فطرح إليه، عراقا، فوالى به لياكله.

فقال لهم: هل لكم أن تعطوني موتقا من الله، وأدعوه أيضا فيجىء؟ فأعطوه، فدعاه (4) فجاء، فكلح رجل منهم في وجهه، فخرج يعدو.

فقال علي بن الحسين -عليهما السلام-: أيكم الذي حقر (5) ذمتي؟

فقال رجل منهم: يا بن رسول الله أنا كلحت في وجهه، ولم أدر، فاستغفر الله فسكت (6).

ص: 273

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: فدعا.

5-5) في المصدر: خفر. والخفر: نقض العهد. وكلح وجهه أي عبس و تكسّر.

6-6) بصائر الدرجات: 349 ح 7، و [1] الاختصاص: 297 و عنهما البحار: 46/24 ح 7، و [2] العوالم: 18/47 ح 1 و مناقب ابن شهر آشوب: 4/141.

1307/55-محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام-، يقول: كان لعلی بن الحسين-عليه السلام-ناقة، حجّ عليها اثنتين و عشرين حجّة، ما قرعها قرعة قطّ، قال: فجاءت بعد موته، و ما شعرنا بها إلاّ و قد جاءني بعض خدمنا او بعض الموالي، [ف] (1) قال: إنّ الناقه قد خرجت، فأنت قبر علی بن الحسين-عليهما السلام-فانبركت عليه، فدلكت بجرانها القبر، و هي ترغو، فقلت أدركوها أدركوها، و جئتوني بها، قبل أن يعلموا بها او يروها، قال: و ما كانت رأّت القبر قطّ (2).

1308/56-و عنه: عن علی بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن حفص بن البختري، عمّن ذكره، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: لمّا مات أبي علی بن الحسين-عليهما السلام-جاءت ناقة له من الرعى حتّى ضربت بجرانها (3) على القبر، و تمزّعت عليه، فامرّت بها فردّت إلى مرعاها، و إنّ أبي-عليه السلام-كان يحجّ عليها، و يعتنم، و لم

ص: 274

1-1) من المصدر.

2-2) الكافي: 1/467 ح 2، [1] بصائر الدرجات: 353 ح 15، و [2] أخرجه في البحار: 27/270 ح 22 [3] عن الاختصاص: 300 و في البحار 46/147 ح 2 و [4] العوالم: 18/304 ح 1 عن البصائر. و [5] أورده المؤلف في حلية الأبرار: 3/298 ح 5 و [6] المجلسي في البحار: 64/137 ح 35 [7] عن الاختصاص أيضا.
3-3) جران البعير بالكسر مقدّم عنقه من مذبحه إلى منحره.

1309/57- وعنه ابن بابويه (2)، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمار، عن رجل، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال لَمَّا كان في الليلة التي وعد فيها علي بن الحسين-عليهما السلام-، قال لمحمد-عليه السلام-: [يا بني] (3) يغنى وضوء.

قال: فقمتم، فجنّته بوضوء.

قال: لا أبغى هذا، فإنّ فيه شيئا ميتا.

قال: فخرجت فجنّت بالمصباح، فاذا فيه فأرة ميتة، فجنّته بوضوء غيره، فقال: يا بنيّ هذه الليلة [التي] (4) وعدتها، فأوصني بناقته أن يحضر لها حضار (5) وأن يقام لها علف، فجعلت فيه. قال فلم تلبث أن خرجت حتّى أتت القبر، فضربت بجرانها ورغت و هملت عنباها، فأتى محمد بن علي-عليهما السلام-، فقيل له: إنّ الناقة قد خرجت، فأتاها فقال: صه الآن قومي بارك الله فيك، فلم تفعل، فقال: وإن كان ليخرج عليها إلى مكة فيعلق السوط على الرجل، فما يقرعها حتى يدخل المدينة.

قال: وكان علي بن الحسين-عليهما السلام- يخرج في الليلة الظلماء، فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى يأتي بابا بابا

ص: 275

1-1 (1) الكافي: 1/467 ح 2، و [1] بصائر الدرجات: 353 ح 16 و [2] عنه المؤلف في حلية الأبرار 3: 298-299 ح 6 و [3] البحار: 27/268 ح 16 و ج 46/148 ح 3 و [4] العوالم: 18/305 ح 2. و أخرجه شيخنا المجلسي في البحار: 64/137 ح 5 [5] عن الاختصاص: 301.

2-2 هذه إشارة إلى أنّ هذا الحديث الآتي كان في نسخة الصدوق محمد بن بابويه (ره) إذ ليس هذا من كلام الكليني-مرآة العقول-. [6]

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 الحضار: الحظيرة تعمل للابل لتقيها البرد.

فيقرعه ثم ينيل من يخرج إليه، فلمّا مات عليّ بن الحسين-عليهما السلام-، فقدوا ذلك، فعلموا إنّ عليا-عليه السلام- كان يفعل.

وروى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات الحديث الأول، عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام-، يقول: كانت لعليّ بن الحسين-عليهما السلام-، ناقة قد حجّ عليها اثنتين وعشرين حجة، ما قرعها قط، وذكر الحديث.

وروى الحديث الثاني، عن أحمد بن محمد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري عن ذكره، عن أبي جعفر-عليه السلام- وذكر الحديث (1).

1310/58-وروى سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات، عن أيّوب بن نوح، عن محمد بن إسماعيل بن زبيح، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمران، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: لمّا كانت الليلة التي وعد بها عليّ بن الحسين-عليهما السلام-، قال لمحمد ابنه: يا بنيّ أبغني وضوء.

قال: فقممت و جنته بوضوء.

فقال: لا ينبغي هذا، فإنّ فيه شيئا ميتا.

ص: 276

1-1) الكافي: 1/468 ح 4 [1] مع ح 3 وعنه المؤلف في حلية الأبرار: 3/299-300 ح 7 و [2] عن بصائر الدرجات: 483 ح 11 و [3] هداية الحضيبي: 47 و دلائل الامامة: 81. و [4] البحار: 46/148 ح 4 و [5] عن البصائر و [6] مختصره: 7 و العوالم: 18/297 ح 3 و ص 296 ح 2. و يأتي في المعجزة: 85 عن الهداية الكبرى و صدره في المعجزة: 22.

قال: فجنّت بالمصباح فإذا فيه فأرة مبيّنة، فجنّته بوضوء غيره، فقال: يا بنيّ هذه اللبيلة التي وعدت بها، فأوصى بناقته أن يحضر لها حضار وأن يقام لها علف، فجعلت لها ذلك، فتوفّي فيها-صلوات الله عليه-، فلمّا دفن، لم تلبث أن خرجت حتّى أتت القبر، فضربت بجرانها القبر، ورغت وهمت عيناها، فأتى محمّد بن عليّ-صلوات الله عليهما-فقيل له: إنّ الناقة قد خرجت إلى القبر، فأتاها فقال: صه [قومي] (1)الآن قومي بارك الله فيك، فسارت حتّى دخلت موضعها، فلم تلبث أن خرجت حتّى أتت القبر، فضربت بجرانها ورغت وهمت عيناها فأتاها.

(وروى أنّه حجّ عليها أربعين حجة) (2)فقيل له: إنّ الناقة قد خرجت، فلم تفعل، فقال: دعوها فإنّها مودّعة، فلم تلبث إلاّ ثلاثة أيّام، حتّى نفقت، وإنّه كان يخرج عليها إلى مكّة فيعلّق السوط بالرحل، فما يقرعها قرعة حتّى يدخل المدينة. [وروى أنّه حجّ عليها أربعين حجة] (3)(4).

الحادي والعشرون شهادة الحجر الأسود

1311/59-محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن محمّد، عن ابن

ص: 277

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 مختصر البصائر:7، والبصائر:483 ح 11 و [1]عنهما البحار:46/148 ح 4 و 5 و [2]العوالم:18/ 297 ح 3 و 4. ورواه في دلائل الامامة:90 [3] مختصرا وأورده في كشف الغمة:2/110. ويأتي في المعجزة:22.

محبوب، عن عليّ بن رناب، عن أبي عبيدة و زرارة، جميعاً، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: لما قتل الحسين-عليه السلام- أرسل محمّد بن الحنفية إلى عليّ بن الحسين-عليهما السلام- فخلا به، فقال له: يا بن أخي قد علمت أنّ رسول الله-صلى الله عليه وآله- دفع الوصية والإمامة من بعده إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-، ثمّ إلى الحسن-عليه السلام-، ثمّ إلى الحسين-عليه السلام-، وقد قتل أبوك-رضي الله عنه- وصلى على روحه، و لم يوصّ وأنا عمك وصنو أبيك، و ولادتي من عليّ-عليه السلام-، و في سنيّ و قديمي (1) [و أنا] (2) أحقّ بها منك في حدائتك، فلا تنازعني في الوصية والإمامة، و لا تحاجني.

فقال له عليّ بن الحسين-عليه السلام-: يا عمّ اتق الله، و لا تدع ما ليس لك بحق، إنّني أعظك أن تكون من الجاهلين، إنّ أبي أوصى إليّ قبل أن يتوجّه إلى العراق و عهد إليّ في ذلك قبل أن يستشهد بساعة، و هذا سلاح رسول الله-صلى الله عليه وآله- عندي، فلا تتعرض لهذا، فإنّي أخاف عليك نقص العمر، و تشتت الحال، إنّ الله عزّ و جلّ جعل الوصية للإمامة في عقب الحسين-عليه السلام-، فإذا أردت أن تعلم ذلك، فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتّى نتحاكم إليه، و نسأله عن ذلك.

قال أبو جعفر-عليه السلام-: و كان الكلام بينهما فمكّ فأنطلقا حتّى أتيا الحجر الأسود، فقال عليّ بن الحسين-عليهما السلام- لمحمّد بن الحنفية:

أبدأ أنت فابتهل إلى الله عزّ و جلّ و سلّه أن ينطق لك الحجر، ثمّ سل، فابتهل محمّد بن الحنفية في الدعاء، و سأل الله، ثمّ دعا الحجر، فلم

ص: 278

1-1) في البحار: [1] قدمتي.

2-2) من البحار. [2]

يجبه، فقال عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: يا عمّ لو كنت وصيّاً وإماماً لأجأك!

[ف] [1] قال له محمّد: فادع الله أنت يا بن أخي وسله، فدعا الله عليّ بن الحسين عليهما السلام بما أراد، ثم قال: أسألك بالله الذي جعل فيك ميثاق الأنبياء و ميثاق الأوصياء و ميثاق الناس أجمعين، لمّا أخبرتنا من الوصيّ والإمام بعد الحسين بن عليّ-عليهما السلام-؟

قال: فتحرّك الحجر حتّى كاد أن يزول عن موضعه، ثم أنطقه الله عزّ وجلّ بلسان عربيّ مبين.

فقال: اللهم إنّ الوصيّة والإمامة بعد الحسين بن عليّ [إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و] [2] بن فاطمة بنت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-.

قال: فانصرف محمّد بن عليّ و هو يتولّى عليّ بن الحسين-عليهما السلام-.

ورواه [3] عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر-عليه السلام- مثله.

ورواه [4] سعد بن عبد الله القميّ في بصائر الدرجات [5]، عن أحمد

ص: 279

1-1) من العوالم والاحتجاج. [1]

2-2) من المصدر.

3-3) في نسخة «خ»: وروى.

4-4) في نسخة «خ»: وروى.

5-5) مراده مختصر البصائر و اما بصائر الدرجات [2] إنما هو لمحمد بن الحسن الصّفّار-رحمه الله-

وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رناب، عن أبي عبيدة الحذاء و زرارة بن أعين، عن أبي جعفر-عليه السلام- قال: لما قتل الحسين بن عليّ-صلوات الله عليهما- أرسل محمّد بن الحنفية إلى عليّ (بن الحسين) (1) فخلا به (ثم) (2) ذكر الحديث بعينه.

ورواه أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة، قال:

أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ ابن موسى بن بابويه، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رناب، عن أبي عبيدة، و زرارة، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: لمّا قتل الحسين بن عليّ-عليهما السلام- أرسل محمّد بن الحنفية إلى عليّ بن الحسين-عليهما السلام- فجاءه و قال له: يا بن أخي، قد علمت أنّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله- جعل الوصية و الإمامة من بعده إلى عليّ بن أبي طالب ثمّ إلى الحسن ثمّ إلى الحسين-عليهم السلام- و قد قتل أبوك-صلّى الله عليه- و ذكر الحديث إلى آخره (3).

1312/60- ورواه أيضا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة، قال: روى الحسين بن أبي العلاء، و أبو المعز و حميد بن المثنى جميعا، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: جاء

ص: 280

1-1) ليس في نسخة «خ» .

2-2) ليس في نسخة «خ» .

3-3) الكافي: 1/348 ح 9، و [1] مختصر البصائر: 14-15 و ص 170-171، و دلائل الإمامة: 89-90، و [2] أخرجه في البحار: 42/77 ح 6 [3] عن مختصر البصائر و ج 46/111-112 ح 2-4 و العوالم: 81/282 ح 2 عن بصائر الدرجات: 502 ح 3 و [4] عن مختصر البصائر و عن الاحتجاج: 316، و [5] اعلام الوري: 253، و [6] مناقب آل أبي طالب: 4/147، و [7] له تخريجات كثيرة من أرادها فليراجع الخرائج: 1/258-259 ذيل ح 3.

محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين، فقال: يا علي! أ لست تقرّ بأبي إمام عليك.

قال: يا عمّ لو علمت ذلك ما خالفتك و [لكنتي أعلم] (1) إن طاعتي عليك و على الخلق مفروضة، (و قال) (2): يا عمّ أما علمت أنّي وصيّ و ابن وصيّ، فتشاجرا ساعة، فقال علي بن الحسين -عليهما السلام-: بمن ترضى يكون بيننا [حكما] (3)؟ فقال محمد: من شئت.

قال: أ ترضى أن يكون بيننا الحجر الأسود؟

فقال محمد: سبحان الله أدعوك إلى الناس، و تدعوني إلى حجر لا يتكلم؟!!

فقال علي: يتكلم، أما علمت أنّه يأتي يوم القيامة، و له عينان و لسان و شفتان، يشهد لمن وافاه بالموافاة، فندنو أنا و أنت منه، فندعو الله أن ينطقه لنا، أيّنا حجّة الله على خلقه، فانطلقا، و صلّيا عند مقام إبراهيم، و دنوا من الحجر الأسود، و قد كان ابن الحنفية (4) قال [لعلّي: إن نطق و شهد لك: فإن لم] (5) لننّ أجابك إلى ما تدعوني إليه [ف] (6)، أيّ إذا لمن الظالمين، فقال علي -عليه السلام- لمحمد: تقدّم يا محمد (7) إليه فأبى أن يفتدّم، فتقدّم محمد إلى الحجر و قال: (8) أسألك بحرمة الله، و بحرمة

ص: 281

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: محمد.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 في المصدر: يا عمّ.

8-8 كذا في المصدر، و ما كان في الأصل من قوله: فقال محمد للحجر. مصحّف.

رسوله، وبحرمة كل مؤمن، إن كنت تعلم أنّي حجّة الله على عليّ بن الحسين، إلّا نطقت بالحقّ وبيّنت ذلك لنا، فلم يجبه، ثمّ (1) قال محمّد لعليّ-عليه السلام-: تقدّم فاسأله، فتقدّم عليّ-عليه السلام- وتكلّم بكلام خفيّ لا يفهم، ثمّ قال: أسألك بحرمة الله، وبحرمة رسوله، وبحرمة عليّ أمير المؤمنين، وبحرمة الحسن والحسين (2)، و [حرمة] (3) فاطمة (4) بنت محمد-صلّى الله عليه وآله- إن كنت تعلم أنّي حجّة الله (5) على عمّي إلّا نطقت بذلك وبيّنت لنا حتّى يرجع عن رأيه، فقال الحجر-بلسان عربيّ مبين-:

يا محمّد بن عليّ اسمع وأطع لعليّ بن الحسين-عليه السلام- فإنّه حجّة الله على خلقه.

فقال ابن الحنفية: بعد ذلك سمعت وأطعت وسلّمت (6).

1313/61- وروى محمّد بن أحمد بن يحيى في نوادر الحكمة، بالإسناد، عن جابر، عن الباقر-عليه السلام-، أنّه جرى بينه وبين محمّد بن الحنفية منازعة، فقال: -عليه السلام-: يا محمّد! اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحقّ إنّني أعطتك أنّ تكون من الجاهليين (7) يا عمّ إنّ أبي أوصى إليّ قبل أن يتوجّه إلى العراق، فأنطلق بنا إلى الحجر الأسود، فمن شهد له

ص: 282

1-1) في المصدر: فقال.

2-2) في المصدر: وحرمة رسوله وحرمة

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: فاطمة الزهراء وحرمة الحسن والحسين.

5-5) من المصدر.

6-6) دلائل الإمامة: 87-88، و [1] الثاقب في المناقب: 349 ح 291 و [2] كشف الغمة: 110-111، و [3] الإمامة والتبصرة: 60 ح 49.

7-7) هود: 46. [4]

بالإمامة كان هو الإمام، فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود، فناداه محمد فلم يجبه.

فقال علي-عليه السلام-: أما إنك لو كنت وصيًا [وإمامًا] (1) لأجابتك فقال له محمد: فادع أنت يا بن أخي وسله، فدعى الله تعالى علي بن الحسين-عليه السلام-بما أراد، ثم قال أسألك بالذي جعل فيك، ميثاق الأنبياء و ميثاق الناس أجمعين، لما أخبرتنا بلسان عربي مبين، من الوصي والإمام بعد الحسين-عليه السلام-؟ فتحرّك الحجر حتى كاد أن يزول من موضعه، ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين.

فقال: اللهم إن الوصية والإمامة [بعد الحسين] (2) لعلي بن الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله، فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين-عليه السلام- (3).

1314/62-الميرد في الكامل قال أبو خالد الكابلي لمحمد بن الحنفية أتخاطب ابن أخيك بما لا يخاطبك بمثله؟

فقال: إنه حاكمني إلى الحجر الأسود، وزعم أنه ينطقه، فصرت معه إلى الحجر، فسمعت الحجر يقول: أخيك فإنه أحق به منك، فصار أبو خالد إمامًا (4).

1315/63-السيد المرتضى-رضي الله سبحانه عنه-، في عيون المعجزات، قال: من دلائل علي بن الحسين-صلوات الله عليه-وبراهينه، ما

ص: 283

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 مناقب آل أبي طالب: 4/147 و [1] إعلام الوري: 258 [2] مرسلا و البحار: 46/111 ح 2-3-4. [3]

4-4 مناقب آل أبي طالب: 4/147 و [4] إعلام الوري: 258 [5] مرسلا و البحار: 46/111 ح 2-3-4. [6]

روته أصحاب الحديث إلى رشيد الهجرى، ويحيى بن أمّ الطويل-رفع الله درجاتهما-، أنّهما قالوا: لما ادّعى محمد بن الحنفية الإمامة بعد الحسين-عليه السلام-، وقال: أنا أحقّ بالإمامة، فأتى ولد أمير المؤمنين-عليه السلام-، وقد [كان] (1)اجتمع إليه خلق كثير، أقبل زين العابدين-عليه السلام- يعظه ويذكره ما كان من رسول الله-صلى الله عليه وآله-في الإشارة إلى ولد الحسين-عليه السلام-، وأنّ الوصية وصلت إليه من أبيه-عليه السلام-، فلم يقبل محمد بن الحنفية، وانتهى الأمر إلى أن أخذ علي بن الحسين-عليهما السلام-بيده، وقال: نتحاكم إلى الحجر [الأسود] (2)(فتحاكما إلى الحجر الأسود) (3)فأنطق الله سبحانه الحجر الأسود، وشهد لعلي بن الحسين-عليهما السلام-بالإمامة، ورجع محمد بن الحنفية عن خلافه وفيه-عليه السلام-قال الفرزدق (4)وأشار بيده إليه: [شعرا] (5).

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا التقى التقى الظاهر العلم

ص: 284

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 الفرزدق: همام بن غالب بن صعصعة التميمى الدارمى، أبو فراس البصرى من الشعراء النبلاء، عظيم الأثر فى لغة العرب، كان يقال: لو لا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، و لو لا شعره لذهب نصف أخبار الناس، توفى سنة: (110) هـ و قد قارب المائة-الاعلام: 96/9- [1] للزركلى.

5-5 من المصدر.

من جدّه دان فضل الأنبياء له
و فضل أمته دانت له الامم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
بجدّه أنبياء الله قد ختموا
هذا ابن فاطمة الزهراء ويحكم
و ابن الوصي عليّ خيركم قدم
فليس قولك من هذا؟ بضائره
العرب تعرف من أنكرت و العجم
الله شرفه قدما و فضله
جری بذلك له في لوحة القلم
يغضى حياء و يغضى من مهابته
و لا يكلم إلا حين يتسم
ينشق نور الدجى من نور غرته
كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته
طابت عناصره و الخيم و السيم
من معشر حبههم دين و بغضهم كفر
و قريهم ملجأ و معتصم
تقدم (1) بعد ذكر الله ذكرهم
في كل يوم و مختوم به الكلم
ص: 285

إن عدّ أهل التقي كانوا أنتمهم

أوقيل من خير أهل الأرض؟ قيل هم

من يعرف الله يعرف أوليّه ذا

والذين من بيت هذا ناله الأمم (1)

1316/64-الراوندى فى الخرائج، قال: [ما (2) روى، عن أبى خالد الكابلى، قال: دعانى محمّد بن الحنفية، بعد قتل الحسين-عليه السلام-، ورجوع علىّ بن الحسين-عليهما السلام-إلى المدينة، وكنّا بمكة.

فقال: صر إلى علىّ بن الحسين، وقل له: «أنا أكبر ولد أمير المؤمنين بعد أخوى الحسن والحسين، وأنا أحقّ بهذا الأمر منك، فينبغى أن تسلّمه إلىّ، وإن شئت فاختر حكما تتحاكم إليه»، فصرت إليه، وأديت إليه رسالته.

فقال: ارجع إليه، وقل له: «يا عم اتّق الله ولا تدّع ما لم يجعله الله (3) لك، فإن أبيت فيبنى وبيتك الحجر الأسود، فأبنا يشهد له الحجر الأسود فهو الإمام.

ص: 286

1-1 (عيون المعجزات: 72-73 و [1] القصيد فى ديوان الفرزدق: و هى بتمامها مذكورة فى الأغاني: ج 14/75 و ج 19/40، و [2] رجال الكشى: 129 و [3] إرواه سبط ابن الجوزى فى التذكرة: 329 و الاربلى: فى كشف الغمة: 93-2/92 و [4] الدميرى فى حياة الحيوان [5] فى مادة الأسد، وأخرجه فى الاختصاص: 191 و عنه البحار: 130-46/124 و [6] عن المناقب: 4/169 [7] نقلا عن حلية الأولياء: 3/139 و الأغاني و [8] الكشى. و المؤلف فى حلية الأبرار: 307-3/303 [9] عن الاختصاص و هى تقع فى تسعة وعشرين بيتا أوله: هذا الذى وآخره والدين من بيت هذا.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: يجعل الله.

فرجعت إليه بهذا الجواب. [ف] (1) قال: قل [له:] (2) قد أجبتك.

قال أبو خالد: فسارا فدخلا جميعا، وأنا معهما، حتى وافينا الحجر الأسود، فقال علي بن الحسين -عليهما السلام-: تقدّم يا عمّ فأنتك أسرّ، فسله الشهادة لك. فتقدّم محمّد، فصلّى ركعتين، ودعا بدعوات، ثمّ سأل الحجر بالشهادة إن كانت الإمامة له، فلم يجبه بشيء.

ثمّ قام علي بن الحسين -عليهما السلام-، فصلّى ركعتين ثمّ قال: أيّها الحجر الذي جعله الله شاهدا لمن يوفى بيته الحرام من وفود عباده، إن كنت تعلم أنّي صاحب الأمر، وأنّي الإمام المفترض الطاعة على جميع عباد الله، [فاشهد لي بذلك،] (3) ليعلم عمّي أنّه لا حق له في الإمامة.

فأنطق الله تعالى الحجر بلسان عربيّ مبين، فقال: يا محمّد بن عليّ، سلّم إلى عليّ بن الحسين -عليهما السلام- الأمر، فأثّه [الإمام] (4) المفترض الطاعة عليك، وعلى جميع عباد الله دونك ودون الخلق أجمعين [في زمانه] (5).

فقبّل محمّد بن الحنفية رجله وقال: الأمر لك.

وقيل: إنّ ابن الحنفية، إنّما فعل ذلك لإزالة الشكوك (6) في ذلك.

وفي رواية أخرى: إنّ الله أنطق الحجر وقال: يا محمّد بن عليّ إنّ عليّ بن الحسين -عليهما السلام- [هو الحقّ الذي لا يعتريه شك لما علم من دينه وصلاحه و] (7) حجة الله عليك وعلى جميع من في الأرض، ومن

ص: 287

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: إزاحة لشكوك الناس.

7-7 من المصدر.

فى السماء، [و] (1) مفترض الطاعة، فاسمع له و اطع.

فقال محمّد: سمعا (2) وطاعة يا حجّة الله فى أرضه و سمائه (3).

1317/65- روى الكشى عن أبى بصير قال: [سمعت أبا جعفر - عليه السلام- يقول] (4): كان أبو خالد الكابلى، يخدم محمّد بن الحنفية دهرًا [و ما كان يشك فى أنّه إمام، حتّى أتاه ذات يوم] (5).

فقال له: جعلت فداك، إنّ لى حرمة و موّدة و انقطاعا، فاسألک بحرمة رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و أمير المؤمنين-عليه السلام- إلا أخبرتنى أنت الإمام الذى فرض الله طاعته على خلقه؟

قال: [فقال: يا أبا خالد حلفتنى بالعظيم،] (6) الإمام على بن الحسين- عليهما السلام- على [و عليك] (7) و على كلّ مسلم [فأقبل أبو خالد لئلا أن سمع ما قاله محمد بن الحنفية، استأذن عليه فأخبر إن أبا خالد بالباب، فاذن له] (8) فجاء إلى على بن الحسين-عليهما السلام- فلما دخل عليه [دنا منه] (9) قال: مرحبا يا كئبرا! ما كنت لنا بزائر، ما بدا لك فينا؟ فخرّ أبو خالد ساجدا شاكرًا لله فاسمع منه [تعالى ممّا سمع من على بن الحسين- عليهما السلام-] (10) فقال: الحمد لله الذى لم يبتنى حتّى عرفت إمامى.

فقال له على-عليه السلام-: و كيف عرفت إمامك [يا أبا خالد؟] (11).

قال: [إنك دعوتنى باسمى الذى سمّتنى أتى التى ولدتنى، و قد

ص: 288

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: سمعنا، سمعنا.

3-3 الخرائج: 1/257 ح 3، و عنه البحار: 46/29 ح 20 و [1] العوالم: 18/77 ح 1.

4-4 من المصدر، و فى الأصل محمد بن بصير، قال: كان أبو خالد.

5-5 من المصدر و البحار. [2]

6-6 من المصدر و البحار. [3]

7-7 من المصدر و البحار. [4]

8-8 من المصدر و البحار. [5]

9-9 من المصدر و البحار. [6]

10-10 من المصدر و البحار. [7]

11-11 من المصدر و البحار. [8]

كنت في عمياء من أمرى ولقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا من عمرى ولا أشك إلا وإته إمام، حتى إذا كان قريبا سألته بحرمة الله و بحرمة رسوله و بحرمة أمير المؤمنين-صلوات الله عليهما وآلهما-فأرشدنى إليك و قال: هو الامام عليّ و عليك و على خلق الله كلهم، ثم أذنت لى فجننت فدنوت منك، و سميتنى باسمى الذى سميتنى، فعلمت أنك الامام الذى فرض الله طاعته عليّ و على كل مسلم [1] (2).

قال مؤلف هذا الكتاب: حديث محاكمة عليّ بن الحسين-عليهما السلام-و محمد بن الحنفية متكرر فى الكتب، مشهور بين العلماء، وقد ذكره من العلماء غير من نقلنا عنهم صاحب ثاقب المناقب، عن أبى عبد الله-عليه السلام-، و الطبرسىّ فى الاحتجاج، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر الباقر-عليه السلام-، و ابن الفارسى فى روضة الواعظين، و كلهم متفقون غير مختلفين على ثبوت شهادة الحجر الأسود لعليّ بن الحسين-عليهما السلام- بالوصية و الإمامة، دون عمه محمد بن الحنفية، و إختلاف بعض ألفاظ الحديث من كثرة ناقله، و توقر الدواعى على نقله، فحصل الزيادة و النقصان من كثرة الرواة له مع اتقاهم على الأمر المطلوب من الحديث، و هذا بين واضح و الحمد لله ربّ العالمين [3].

ص: 289

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] رجال الكشي: 120 ح 192، و عنه البحار: 42/94 ح 23-24 و [2] عن الخرائج: 1/261 ح 6 و فى ج 46/45 ح 47 و العوالم: 18/65 ح 1 عنهما و عن كتاب شرح الثار لابن نما. و يأتى فى المعجزة: 82 أيضا.

[3-3] قد ذكرنا أنفا ثاقب المناقب، و الاحتجاج، و روضة الواعظين: 197-198. [3]

1318/66-محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن عبد الله بن أبي جعفر، قال:

حدّثني أخي، عن جعفر، عن أبيه، أنه أتى عليّ بن الحسين-عليهما السلام-، ليلة قبض فيها، بشراب، فقال: يا أباه اشرب هذا، فقال: يا بني إنّ هذه الليلة [التي] (1) قبض فيها، وهي التي قبض فيها رسول الله-صلى الله عليه وآله- (2).

1319/67-عنه، عن ابن بابويه (3)، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عماره، عن رجل، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: لمّا كان في الليلة التي وعد فيها عليّ بن الحسين-عليهما السلام-، قال لمحمد-عليه السلام-: [يا بني] (4) يغني وضوء.

قال: فقامت فجنّته بوضوء.

قال: لا أبغي هذا، فإنّ فيه شيئاً ميتاً، قال: فخرجت فجنّت

ص: 290

1-1 من المصدر.

2-2 (2) الكافي: 1/259 ح 3، [1] عنه إثبات الهداة: 3/6 ح 2 و [2] أخرجه في البحار: 46/213 [3] ذ ح 6، عن بصائر الدرجات: 482 [4] ذ ح 7 و ص 149 ح 7 و العوالم: 18/296 ح 1 و ص 300 ح 1، عن الخرائج: 2/773 ح 95 باختلاف.

3-3 (3) قد قلنا فيما تقدّم أن هذا إشارة إلى أن هذا الحديث كان في نسخة الكافي [5] التي كان عند ابن بابويه وليس يعني أن الكليني ينقل عن ابن بابويه لأنه من مشايخ مشايخ الصدوق.

4-4 (4) من المصدر.

بالمصباح، فإذا فيه فأرة مينة فجنته بوضوء غيره.

فقال: يا بني هذه الليلة [التي] (1) وعدتها (2).

1320/68-سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمران، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: لما كانت الليلة التي وعدنا علي بن الحسين-عليهما السلام-، قال لمحمد ابنه: يا بني ابغنى وضوء.

قال أبي: فقلت فجنته بوضوء، فقال لا ينبغي هذا، فإنّ فيه شيئا ميتا.

قال: فجنّت بالمصباح، فإذا فيه فأرة مينة، فجنته بوضوء غيره.

فقال: يا بني هذه الليلة التي وعدت بها، فأوصى بناقته أن يحظر لها حظار، ويقام لها علف فحصلت لها ذلك، فتوفى فيها-صلوات الله عليه-.

فلما دفن لم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها القبر، ورغت وهمت عيناها، فأتى محمد بن علي-صلوات الله عليهما- فقيل له:

إنّ الناقة قد خرجت إلى القبر.

فأتاها فقال: صه (3)، قومي ألان بارك الله فيك، فثارت حتى دخلت موضعها، فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر، فضربت بجرانها ورغت وهمت عيناها، فأتى محمد بن علي-صلوات الله عليهما-، فقيل له: (إنّ)

(4)الناقة قد خرجت إلى القبر.

ص: 291

1-1 من المصدر.

2-2 الكافي: 1/468 صدرح 4 و [1]أقد تقدّم تخريجاته بتمامه في المعجزة: 2.

3-3 في المصدر: مه.

4-4 ليس في المصدر.

فأتاها فقال: [مه] (1) قومي ألان بارك الله فيك فنارت حتى دخلت موضعها، فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر، فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها، فأتى محمد بن عليّ -صلوات الله عليه- فقيل له: إن الناقة قد خرجت إلى القبر.

فأتاها فقال: صه (2) الآن قومي، فلم تتعل، فقال: دعوها [ف] إنها مودعة، فلم تلبث إلا ثلاثة أيام حتى نفقت، وإنه كان يخرج عليها إلى مكة، فيعلق السوط بالرحل، فلم يقرعها (قرعة) (3) حتى يدخل المدينة، و روى أنه حجّ عليها أربعين حجة (4).

1321/69 - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: روى فضاله ابن أيوب، عن ابان بن عثمان الأحمر، عن أبي عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد -عليهما السلام- قال: [لما] (5) حضرت عليّ بن الحسين -عليهما السلام- الموت (6)، فقال [لولده] (7): يا محمد أتى ليلة هذه؟

قال: «ليلة كذا» (و كذا) (8).

قال: وكم مضى من الشهر؟

قال: «كذا وكذا».

ص: 292

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: مه.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 مختصر البصائر: 7 وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 30.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: الوفاة.

7-7 من المصدر.

8-8 ليس في المصدر.

قال: «وكم بقى» .

قال: «كذا وكذا» .

قال: إنها الليلة التي وعدتها.

قال: ودعا بوضوء (1)، فقال: إن فيه فآرة.

فقال بعض القوم (2): إنه ليهجر (3).

فقال: هاتوا المصباح، فنظروا فإذا فيه فآرة، فأمر بذلك الماء فأهريق الماء، فأتوه (4) بماء آخر ثم توضأ وصلى حتى إذا كان آخر الليل توفى-صلوات الله عليه-(5).

1322/70-محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن أحمد، عن عمّه عبد الله بن الصّلمت، عن الحسن بن عليّ ابن بنت إلياس، عن أبي الحسن-عليه السلام-، قال: سمعته يقول: إنّ عليّ بن الحسين-عليهما السلام-لما حضرته الوفاة، اغمى عليه، ثم فتح عينيه، وقرأ إذا وقعت الواقعة وبتنا فتحنا لك فتحا مبينا، وقال: الحمد لله الذي صدقنا وعده، وأورثنا الأرض تبتوا من الجنة حيث نشاء، نعم أجر العاملين، ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا (6).

ص: 293

1-1 في المصدر: وضوء.

2-2 في المصدر: بعض العواد.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: يهجروا قالوا.

4-4 ليس في نسخة: «خ» .

5-5 دلالة الامامة: 90 و [1] قد تقدم نحوه من مصادر اخرى.

6-6 الكافي: 1/468 ح 5، و [2] عنه البحار: 46/152 ح 13، و [3] العوالم: 18/299 ح 8.

1323/71-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون (1)، قال: حدّثني أبي، قال حدّثني أبو عليّ محمد بن همام، قال: حدّثني بن العلاء (2)، قال: حدّثني محمد بن الحسن ابن شمون، قال: حدّثنا عبد الله بن يزيد بن حمّاد الكاتب، عن أبيه يزيد بن حمّاد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جبير بن الطحّان، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: إنَّ أوَّل ما استدلَّ به أبو خالد الكابلي عليه من علامات عليّ بن الحسين-عليه السلام-، أنه دقَّ عليه بابه، فخرج الغلام إليه، فقال (له) (3): من أنت؟

قال: أنا أبو خالد الكابلي.

فقال عليّ-عليه السلام- (4)، ادخل يا كئبر!

قال: أبو خالد، فارتعدت فرائصي، ودخلت فسلمت، وقال (لي) (5): يا أبا خالد أريد أن أريك الجنة، وهي مسكني الذي إذا شئت دخلت فيه.

فقلت: نعم، أرينه.

ص: 294

1-1 في المصدر: أبو الحسن وهو مصحف.

2-2 في المصدر: عبد الله بن العلاء، وفي الأصل: أبو العلاء بن العلاء والصحيح ما أثبتناه من النجاشي-رحمه الله-.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 في المصدر: فقال الغلام: ادخل يا كئبر.

5-5 ليس في المصدر.

فمسح يده على عيني فصرت في الجنة، فنظرت إلى قصورها وأنهارها، و ما شاء الله أن أنظر فمكنت ما شاء [الله] (1) ثم [نظرت] (2) بعد فإذا أنا بين يديه (3).

الرابع والعشرون الأعاجيب التي أراها أبا خالد الكابلي

1324/72- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ، قال: روى عن أبي خالد الكابلي، قال: كنت أقول لمحمد بن الحنفية، لقيني يحيى بن أم الطويل، فدعاني إلى عليّ بن الحسين -عليه السلام- فامتعت عليه.

فقال لي: «ما يضرك (4) أن تقضى حقّي، بأن تلقاه لقيه واحدة» فصرت معه إليه، فوجدته عليه السلام جالسا في بيت مفروش بالمعصفر [قد] (5) لبس الحيطان [بذلك] (6)، وعليه ثياب مصبغة، فلم آكل عنده (7).

فلما نهضت، قال لي: صر إلينا في غد إنشاء الله، فخرجت من عنده، فقلت ليحيى أدخلتني إلى رجل، يلبس المصبغات، وعزمت أن

ص: 295

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 دلائل الامامة: 90-91. [1]

4-4 في المصدر: ضرك.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 في المصدر: فلم أطل.

لا أرجع إليه، ثم فكرت (1) إن رجوعي غير ضائر، فصرت إليه في الوقت، فوجدت الباب مفتوحاً ولم أر أحداً، فهممت بالرجوع، فناداني من داخل [الدار، ادخل] (2) ثلاث مرات (3)، فظننت أنه يريد غيري، فصاح يا كنكر ادخل، وهذا اسم كانت أمي سمّيتي به، ولم يسمعه منها أحد غيري، فدخلت إليه فوجدته جالساً في بيت مطّين على حصير بردى، وعليه قميص كرايس، فقال: يا با خالد إني قريب عهد بعرس وأنّ الذي رأيت بالأمس من آلة المرأة، ولم أحبّ خلافها، فلما برحت ذلك اليوم من عنده، حتّى أراني الأعاجيب، فقلت بإمامته، وهداني الله به وعلى يديه (4).

الخامس والعشرون إخباره الرجل بما أكل وما أذخر

1325/73- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، بإسناده، إلى أبي خالد الكابلي (5) أنّ رجلاً أتى علي بن الحسين -عليه السلام- وعنده أصحابه فقال له: من أنت؟

قال: أنا فلان منجم وعراف.

فنظر إليه وقال: هل أدلك على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا في أربعة عشر ألف عالم؟

ص: 296

1-1) كذا في المصدر وفي الأصل: أنكرت.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: ثلاثة أصوات.

4-4) دلّائل الامامة: 91. [1]

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: «أبو خالد».

قال: من هو؟ قال له: [1] إن شئت أنباتك بما أكلت و ما اذخرت في بيتك، فقال له: أنبتني.

فقال له: أكلت في هذا اليوم حسيسا (2)، و أما ما في بيتك فعمشرون ديناراً منها ثلاثة دنانير وازنة (3).

فقال له الرجل: أشهد أنك الحجّة العظمى و المثل الأعلى و الكلمة التقوى.

فقال له: و أنت صديق امتحن الله قلبك (4).

السادس و العشرون إظهاره حوت يونس و شهادتها

1326/74- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: أخبرني أخي-رضي الله عنه-، قال: حدّثني أبو الحسن أحمد بن عليّ المعروف بابن البغدادي، و مولده بسوراء في يوم الجمعة، لخمسة بقين من جمادى الأولى سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة، قال: (5) وجدت في الكتاب

ص: 297

1-1 من المصدر.

2-2 الحسيس: -هو بفتح المهملة و إسكان التحتانية- تمر ينزع نواه و يدقّ مع أقط، و يعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتّى يبقى كالثريد، و ربّما جعل معه سويق. -مجمع البحرين: 64/4- و [1] في المصدر و الأصل: حيسا و في العوالم: جينا.

3-3 كذا في البحار و [2] العوالم، و في الأصل: دارية.

4-4 دلانل الامامة: 91 و [3] أورده المجلسي في البحار: 46/42 ح 40 [4] عن فرج المهموم: 111 « [5] ط النجف » نقلا عن كتاب الأنبياء و الأوصياء من آدم إلى المهدي-عليهم السلام- لمحمد بن عليّ و في ص: 26-27 ح 12 عن الاختصاص: 319 و بصائر الدرجات: 400 ح 13 و [6] عنهما العوالم: 18/74 ح 1.

5-5 ليس في نسخة: «خ» .

الملقب بكتاب المعضلات، رواية أبي طالب محمد بن الحسين بن زيد، قال: حدثنا أبوه، عن أبي رباح (1) يرفعه، عن رجاله، عن محمد بن ثابت، قال: كنت جالساً في مجلس سيدنا أبي الحسن علي بن الحسين زين العابدين- صلوات الله عليهما- إذ وقف به (2) عبد الله بن عمر بن الخطاب، فقال: يا علي بن الحسين، بلغني أنك تدعى إن يونس بن متى عرض عليه [ولاية] (3) إليك، فلم يقبله (4)، وحبس في بطن الحوت.

قال له علي بن الحسين: يا عبد الله بن عمر! وما أنكرت من ذلك؟

قال: إني لا أقبله.

فقال: أتريد أن يصح لك ذلك؟

قال له: نعم.

قال له: اجلس، ثم دعا غلامه، فقال له: جئنا بعصابتين، وقال لي: يا محمد بن ثابت شد عين عبد الله بإحدى العصابتين، وأشدد عينك بالأخرى، فشددنا أعيننا فتكلم بكلام، ثم قال: حلاً أعينكما، فحللناها فوجدنا أنفسنا على بساط، ونحن على ساحل البحر، فتكلم بكلام، فاستجاب له حيتان البحر، إذ ظهرت بينهما حوتة عظيمة، فقال لها: ما اسمك؟

فقال: اسمي نون.

فقال لها: لم حبس يونس في بطنك؟

ص: 298

1-1 في المصدر: عن ابن رباح.

2-2 في المصدر: عليه.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: لم يقبل.

فقال له: عرض عليه ولاية أبيك، فأنكرها فحبس في بطنى، فلما أقرّ بها، وأذعن امرت فخذفته، وكذلك من أنكروا ولايتكم أهل البيت، يخلد في نار الجحيم. [فالتفت إلى عبد الله] (1) فقال: يا عبد الله أسمعك وشهدت؟ فقال له: نعم.

فقال: شدوا أعينكم، فشددناها فتكلم بكلام، ثم قال: حلّوها فحللناها، فإذا نحن على البساط في مجلسه (2)، فودّعه عبد الله و انصرف، فقلت له: يا سيدي لقد رأيت في يومى عجبا وأمنت به [أ] (3) فترى عبد الله بن عمر يؤمن بما أمنت به.

فقال: أتحب أن تعرف ذلك؟ فقلت: نعم.

قال: قم فأتبعه و ماشه (4) واسمع ما يقول لك؟ فتبعته و مشيت معه، فقال لى: إنك لو عرفت سحر [بنى] (5) عبد المطلب لما كان هذا [بشيء] (6) فى نفسك، هؤلاء قوم يتوارثون السحر، كابرا عن كابر، [فرجعت] (7) فعند ذلك علمت (8) أن الإمام لا يقول إلا حقا (9).

1327/75- وروى محمد بن علي بن شهر آشوب فى كتاب

ص: 299

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: فى محله.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 فى المصدر: فرجعت وأنا عالم أن الامام.

9-9 دلل الإمامة: 92 و [1] قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة: 249 ح 371 من معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام-. مع اختلاف فى اللفظ والمعنى عن مناقب آل أبى طالب ولنا بيان فى ذيله فراجع.

المناقب، عن أبي حمزة الثمالي، -و اسمه ثابت بن دينار- أنه قال: دخل عبد الله بن عمر على علي بن الحسين زين العابدين، قال له: يا بن الحسين أنت الذي تقول إن يونس بن متى لقي في الحوت ما لقي لأنه عرضوا عليه ولاية جدي فتوقف عنها؟ قال: بلى ثكلتك امك، قال عبد الله بن عمر فأرني برهان ذلك إن كنت من الصادقين.

قال عبد الله بن عمر: فأمر علي بن الحسين بشد عينه بعصابة وعينى بعصابة، ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا، فإذا نحن على شاطئ بحر يضرب بأواجه.

فقال ابن عمر: يا سيدي! دمي في رقبتيك الله الله في نفسي.

فقال (علي بن الحسين) (1): هيه و أريه إن كنت من الصادقين.

ثم قال (علي بن الحسين) (2): يا أيها الحوت فأطلع الحوت رأسه من البحر، مثل الجبل العظيم، وهو يقول: لبيك لبيك يا ولي الله.

فقال علي بن الحسين: من أنت؟

قال: أنا حوت يونس يا سيدي!

فقال علي بن الحسين-عليه السلام-: حدثني بخبر يونس.

قال: إن الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم-عليه السلام- إلى أن صار جدك محمد-صلى الله عليه وآله- إلا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت، فمن قبلها من الأنبياء سلم و تخلص، و من توقف عنها و تتعتع في حملها، لقي ما لقي آدم من المعصية، و لقي ما لقي نوح من الغرق و ما لقي إبراهيم من النار، و ما لقي يوسف من الجب و ما لقي أيوب من البلاء، و ما لقي داود

ص: 300

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

من الخطيئة إلى أن بعث الله يونس، فأوحى الله إليه أن قيل: يا يونس تولى أمير المؤمنين عليا والأئمة الراشدين من صلبيه في كلام له.

قال يونس: كيف أتولى من لم أره ولم أعرفه، وذهب مغاضبا فأوحى الله تعالى إليّ: أن التقم يونس ولا- توهن له عظاما، فمكث في بطنى أربعين صباحا يطوف معى البحار فى ظلمات ثلاث (1)، ينادى لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية عليّ بن أبي طالب والأئمة الراشدين من ولده، فلما آمن بولايتكم أمرنى ربى فخذفته على ساحل البحر. [فقال زين العابدين-عليه السلام-: ارجع إليها الحوت إلى وكرك! و استوى الماء] (2)(3).

1328/76-محقق بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة (4)، عن حبة العرنى، قال: قال أمير المؤمنين-عليه السلام-إنّ الله عرض ولايتى على أهل السموات وعلى أهل الأرض أقر بها من أقر، وأنكرها من أنكر، [أنكرها] (5) يونس فحسبه الله فى بطن الحوت، وفى آخر حتى أقر بها (6).

ص: 301

1-1 فى المصدر: منات.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 مناقب آل أبي طالب: 4/138 و [2] قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة: 249. [3]

4-4 كذا فى البحار و [4] المصدر، وفى الأصل: الحرث بن حصيرة.

5-5 من البحار، و [5] فى الأصل وأنكرها من أنكرها، يونس.

6-6 بصائر الدرجات: 75 ح 1، [6] عنه البحار: 14/391 ح 10 و ج 26/282 ح 34. [7]

1329/77- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدّثني أبو طاهر عبد الله بن أحمد البخازن قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم التميمي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال:

حدّثنا إبراهيم بن أحمد بن جبرويه، قال: حدّثنا محمد بن أبي البهلول، قال: حدّثنا صالح بن [أبي] [1] الأسود، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر-عليهما السلام-قال: خرج أبو محمد عليّ بن الحسين-عليهما السلام-إلى مكة في جماعة من مواليه وناس من سواهم، فلمّا بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها، فلمّا دنا عليّ بن الحسين-عليهما السلام-من ذلك الموضع، قال لمواليه: كيف ضربتم في هذا الموضع؟ وهذا موضع قوم من الجن، هم لنا أولياء ولنا شبيعة، وذلك مضّرّ بهم [2] ومضيقّ عليهم.

فقالوا [3]: ما علمنا ذلك، وعزموا على قلع [4] الفسطاط، وإذا هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه، وهو يقول: يا بن رسول الله لا تحوّل فسطاطك من موضعه، فإنّنا نحتمل ذلك لك، وهذا الطبق قد أهديناه إليك، نحبّ أن تنال منه لنشرف بذلك، فنظرنا فإذا جانب الفسطاط طبق عظيم وأطباق معه فيها عنب ورمّان وموز وفاكهة كثيرة، فدعا أبو محمد

ص: 302

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 في المصدر: وقد ضيقتم مضربهم عليهم. وفي البحار: و [2] ذلك يضربهم ويضيق عليهم.

3-3 في البحار: [3] قلنا.

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: وعملوا على قطع. . .

-عليه السلام- من كان معه، فأكل وأكلوا معه من تلك الفاكهة (1).

الثامن والعشرون إبراءه حياة الوالبيية من البرص

1330/78- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدّثنا أبي-رضي الله عنه-، قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام، عن محمد بن مثنى، عن أبيه، عن عثمان بن يزيد (2)، عن جابر، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: دخلت حياة الوالبيية [ذات] (3) يوم عليّ بن الحسين-عليه السلام-، وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟

قالت: جعلني الله فداك يا بن رسول الله، أهل الكوفة يقولون لو كان عليّ بن الحسين إمام حقّ (4) من الله، كما تقولين، لدعا الله أن يذهب هذا الذي في وجهك.

قال: فقال لها: يا حياة ادني مني، فدنت منه، فمسح يده على وجهها ثلاث مرات ثم تكلم بكلام خفيّ، ثم قال: يا حياة قومي

ص: 303

1-1) دلانل الامامة: 93، و [1] عنه البحار: 63/89 ح 44، و [2] عن أمان الأخطار: 135، [3] نقلا عن دلانل الامامة، و [4] أفرج المهموم: 228 [5] ياسناده، عن الراوندي في الخرائج: 2/587 ح 10. و أخرجه في البحار 46/45 ح 45 و ح 46 و [6] العوالم 18/38 ح 1 عن أمان الأخطار و الخرائج. وفي إثبات الهداة 3/17 ح 34 عن أمان الأخطار.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: عثمان بن زيد و عثمان بن يزيد: عدّه البرقي من أصحاب الصادق-عليه السلام-، و روى عن جابر و روى عن المثنى (رجال السيد الخوني: 129/11). [7]

3-3) من المصدر.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: عدل.

وادخلى إلى النساء و سليهنّ (1) وانظري في المرأة، هل ترين بوجهك شيئا؟

قالت: فدخلت (على النساء، فسلمت عليهنّ ثمّ) (2) نظرت في المرأة، فكانَ الله لم يخلق في وجهي شيئا مما كان و كان بوجهها برص (3).

1331/79- أبو المفضل (4) في أماليه، و أبو إسحاق العدل الطبري في مناقبه، عن حيابة الوالبيّة، قالت: دخلت على عليّ بن الحسين -عليهما السلام-، و كان بوجهي وضح، فوضع يده عليه فذهب.

قالت: ثمّ قال: يا حيابة! ما على ملة إبراهيم غيرنا و غير شيعتنا، و سائر الناس منها براء (5).

التاسع و العشرون طبعه بخاتمه-عليه السلام-في حصة حيابة

الوالبيّة و ردّ شبابها عليها

1332/80- محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن أبي عليّ محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمّد بن خداهي، عن عبد الله ابن أيوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن

ص: 304

1-1 (1) كذا في المصدر، و في الأصل و سلمى عليهم.

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) دلائل الامامة: 93. [1]

4-4 (4) هو أبو المفضل الشيباني كما في مناقب آل أبي طالب. [2]

5-5 (5) مناقب آل أبي طالب: 4/132، [3] عنه البحار: 46/33 ح 28 و [4] العوالم: 18/60 ح 1.

حباية الوالبيّة قالت: رأيت أمير المؤمنين في شرطة الخميس، و معه درة لها سبابتان يضرب بها يتاعى الجزى و المارماهى و الزّمار [أو الطافى] (1) و يقول لهم: يا يتاعى مسوخ بنى اسرائيل و جند بنى مروان، فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين و ما جند بنى مروان؟

قال: فقال له: أقوام حلقوا اللحي و فتلوا الشوارب، فمسخوا فلم أر ناطقا [أحسن نطقا] (2) منه، ثم اتبعته لم أزل أقفو أثره حتى قعد في رحبة المسجد، فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة-يرحمك الله-؟

قالت: فقال: انتننى بتلك الحصاة، -و أشار بيده إلى حصاة-، فأتيته بها فطبع لى فيها بخاتمها، ثم قال لى: يا حباية إذا ادعى مدّع الإمامة، فقدر أن يطبع كما رأيت، فأعلمى أنه إمام مفترض الطاعة، و الإمام لا يعزب عنه شىء يريد.

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين-عليه السلام- فجنت إلى الحسن-عليه السلام- و هو فى مجلس أمير المؤمنين-عليه السلام- و الناس يسألونه، فقال: يا حباية الوالبيّة!

فقلت: نعم يا مولاى!

فقال: هاتى ما معك.

قالت: فأعطيته [الحصاة] (3) فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين-عليه السلام-.

قالت: ثم أتيت الحسين-عليه السلام- و هو فى مسجد رسول الله-صلى الله

ص: 305

1-1 من البحار و [1] قد تقدم توضيحه و ما قبلها من العناوين فى ج: 1/514 ذ ح 332.

2-2 من المصدر.

3-3 من البحار. [2]

عليه وآله وسلّم-، فقرب ورحّب، ثم قال لي: إنّ في الدلالة دليلاً على ما تريد، أفتريدين دلالة الإمامة؟

فقلت: نعم يا سيدي!

فقال: هاتي ما معك فناولته الحصاة فطع لي فيها.

قلت: ثم أتيت عليّ بن الحسين-عليهما السلام-وقد بلغ بي الكبر إلى أن [1] رعتت وأنا أعدّ يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة، فرأيته راكعاً وساجداً ومشغولاً بالعبادة، فنيست من الدلالة، فأومأ إليّ بالسبابة فعاد إليّ شباهي.

قلت: فقلت يا سيدي! كم مضى من الدنيا وكم بقي (منها) (2)؟

فقال: أمّا ما مضى فنعم، وأمّا ما بقي فلا.

قلت: ثم قال لي: هاتي ما معك، فأعطيته الحصاة، فطع لي فيها.

ثم أتيت أبا جعفر-عليه السلام-فطع لي فيها.

ثم أتيت أبا عبد الله-عليه السلام-فطع لي فيها.

ثم أتيت أبا الحسن موسى-عليه السلام-فطع لي [3] فيها ثم أتيت الرضا-عليه السلام-فطع لي فيها.

وعاشت حيا بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكره عبد الله (4) بن

ص: 306

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر ونسخة: «خ» .

4-4 كذا في الكمال والبحار، وهو الذي يروى عن الخثعمي، وفي الأصل والمصدر: محمد بن هشام.

الثلاثون طبعه بخاتمه في حصة أم أسلم

1333/81-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا ذكر اسمه، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا موسى ابن محمد بن إسماعيل بن عبيد الله (2) بن العباس بن علي بن أبي طالب قال: حدّثني جعفر بن زيد بن موسى، عن أبيه، عن آبائه-عليهم السلام- قالوا: (3) جاءت أم أسلم [يوما] (4) إلى النبي-صلى الله عليه وآله-، وهو في منزل أم سلمة، فسألته عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فقالت: خرج في بعض الحوائج، والساعة يجيء، فانتظرتُه عند أم سلمة حتّى جاء-صلى الله عليه وآله-.

فقالت أم أسلم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله إني قد قرأت الكتب وعلمت كل نبي ووصي، فموسى كان له وصي في حياته، ووصي بعد موته، وكذلك عيسى فمن وصيكم يا رسول الله؟

فقال لها: يا أم أسلم وصي في حياتي وبعد مماتي واحد.

ثم قال (لها: يا أم أسلم) (5) من فعل فعلى [هذا] (6) (فهو وصي، ثم

ص: 307

1-1 (الكافي: 1/346 ح 3 و [1] قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة: 215 ح 332، من معاجز أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-.

2-2 (كذا في المصدر وفي الأصل: عبد الله.

3-3 (كذا في المصدر، وفي الأصل: قال.

4-4 (من المصدر.

5-5 (ليس في نسخة «خ» .

6-6 (من المصدر.

ضرب بيده إلى حصاة من الأرض، ففركها (1) بأصبعه فجعلها شبه الدقيق، ثم عجنها، ثم طبعها بخاتمه، ثم قال: من فعل فعلى (2) هذا فهو وصي في حياتي وبعد مماتي.

فخرجت من عنده، فأتيت أمير المؤمنين فقلت بأبي أنت وأمي أنت وصي رسول الله؟

قال: نعم (يا أم أسلم) (3) ثم ضرب بيده إلى حصاة، ففركها فجعلها كهينة الدقيق، ثم عجنها وختمها بخاتمه.

ثم قال: يا أم أسلم من فعل فعلى (هذا) (4) فهو وصي، فأتيت الحسن وهو غلام، فقلت لها: يا سيدي! أنت وصي أبيك؟

فقال: نعم يا أم أسلم! وضرب بيده، وأخذ حصاة ففعل بها كفعلهما (5) فخرجت من عنده فأتيت الحسين-عليه السلام- وإني أستصغره (6) لستته، فقلت له: بأبي أنت وأمي أنت وصي أخيك؟

فقال: نعم يا أم أسلم! اتبني بحصاة، ثم فعل كفعلهم. فعترت أم أسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين-عليهما السلام- بعد قتل الحسين-عليه السلام- في منصرفه، فسألته أنت وصي أبيك؟

فقال: نعم. ثم فعل كفعلهم-صلوات الله عليهم أجمعين- (7).

ص: 308

1-1) فرك الشيء: دلكه.

2-2) ليس في نسخة «خ».

3-3) ليس في نسخة «خ».

4-4) ليس في نسخة «خ».

5-5) في المصدر: كفعلهم.

6-6) في المصدر: لمستصغره.

7-7) الكافي: 1/3 ح 15 و [1] أقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة: 216 ح 333 من معاجز الإمام أمير المؤمنين-عليه السلام-

1334/82-ابن شهر آشوب: عن العامري في الشيبان، وأبي علي الطبرسي في إعلام الوري، عن عبد الله بن سليمان الحضرمي، في خبر طويل: إن غانم بن أم غانم، دخل المدينة و معه أمه، و سأل هل تحسون رجلا من بني هاشم اسمه عليّ؟

قالوا: نعم. هو ذاك.

[قال: (1) فدلوني على عليّ بن عبد الله بن العباس.

قلت له: معى حصاة ختم عليها عليّ و الحسن و الحسين-عليهم السلام-، و سمعت أنّه يختم عليها رجل اسمه عليّ قالوا: نعم هو ذلك فقال علي بن عبد الله بن العباس: يا عدو الله كذبت علي عليّ بن أبي طالب و الحسن و الحسين-عليهم السلام-، و صار بنو هاشم يضربونني حتّى أرجع عن مقاتلي، ثمّ سلبوا منّي الحصاة، فرأيت في ليلتي في منامي الحسين-عليه السلام-و هو يقول لي: هاك الحصاة يا غانم! و امض إلى عليّ ابني فهو صاحبك، فانتبهت و الحصاة في يديّ، فأتيت إلى عليّ بن الحسين-عليهما السلام-، فختمها، و قال لي: إنّ في أمرك لعبرة، فلا تخبر به أحدا.

فقال [في ذلك] (2) غانم بن [أمّ] (3) غانم.

أتيت عليّاً أتبعي الحقّ عنده

و عند عليّ عبرة لا أحاول

ص: 309

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

فشدّ وثاقى ثمّ قال لى اصطبر

كأئى مخبول عرانى خابل

فقلت: لحاك الله و الله لم أكن

لأكذب فى قولى الذى أنا قائل

و خلّى سببلى بعد ظنك فأصبحت

مخلّاة نفسى و سرى سابل

[فأقبلت با خير الأنام مؤمّما

لك اليوم عند العالمين اسائل] (1)

و قلت و خير القول ما كان صادقاً

و لا يستوى فى الدّين حقّ و باطل

و لا يستوى من كان بالحقّ عالماً

كآخر يمسى و هو للحقّ جاهل

و أنت الإمام الحقّ يعرف فضله

و إن قصرت عنه التّهى و الفضائل

و أنت وصىّ الأوصياء محمّد أبوك

و من نيطت إليه الوسائل (2)

ص: 310

1-1) من المصدر.

2-2) مناقب آل أبى طالب: 4/136، و [1] قد تقدم فى معاجز الامام الحسين-عليه السلام- ح 1245/298.

الثاني و التلاون علمه-عليه السلام-بحصاة أم سليم و ما أخرج لها

1335/83-ابن شهر آشوب، عن أبي عبد الله بن عياش، في المقتضب، عن سعيد بن المسيب-في خبر طويل-عن أم سليم صاحبة الحصاة، قال لى: يا أم سليم! اتينى بحصاة، فدفعت إليه حصاة من الأرض، فأخذها فجعلها كهية الدقيق السحيق، ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء.

ثم قالت بعد كلام: ثم نادانى يا أم سليم! قلت: لبيك.

قال: ارجعى، فرجعت فإذا هو واقف فى صرحة داره وسطا فمدّ يده اليمنى فانخرقت الدور و الحيطان و سكك المدينة [و(1) غابت يده [عنى] (2)].

ثم قال: خذى يا أم سليم! فناولنى و الله كيسا فيه ذنانير و قرط من ذهب و فصوص كانت لى من جزع فى حقّ لى فى منزلى، فإذا الحقّ حقّى.

الثالث و التلاون انقلاب الماء ياقوتة أحمر و زمّدا و درّا أبيض

وإحياء المرأة

1336/84-الشيخ الفاضل التقيّ الزاهد الشيخ فخر الدين

ص: 311

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

التجف، رأيته بالتجف ولى منه إجازة قال: روى أنّ رجلاً مؤمناً من أكابر [بلاد] (1) بلغ كان يحجّ بيت الله الحرام، و يزور قبر النبي -صلى الله عليه وآله- في أكثر الأعوام، وكان يأتي إلى عليّ بن الحسين -عليهما السلام- فيزوره و يحمل إليه الهدايا و التحف، [و] (2) يأخذ مصالِح دينه منه، ثم يرجع إلى بلاده، فقالت له زوجته: أراك تهدي تحفا كثيرة، و لا أراه يجازيك عنها بشيء.

فقال: إنّ هذا الرجل الذي نهدي إليه هدايانا هو ملك الدنيا و الآخرة، و جميع ما في أيدي الناس تحت ملكه، لأنّه خليفة الله في أرضه و حجّته على عباده، و هو ابن رسول الله، و هو إمامنا و مولانا و مقتدانا، فلمّا سمعت ذلك منه، أمسكت عن ملائمته.

قال: ثم إنّ الرجل تهيأ للحجّ مرّة أخرى في السنة القابلة، و قصد دار عليّ بن الحسين -عليهما السلام- فاستأذن عليه بالدخول، فأذن له، و دخل فسلم عليه و قبل يديه، و وجد بين يديه طعاماً فقتره إليه و أمره بالاكل معه فأكل الرجل حسب كفايته، ثم استدعى بطشت و إبريق فيه ماء، فقام الرجل فأخذ الإبريق و صبّ الماء على يدي الإمام.

فقال الإمام -عليه السلام-: يا شيخ أنت ضيفنا فكيف تصبّ على يديّ الماء؟

فقال: إني أحبّ ذلك.

فقال الإمام -عليه السلام-: حيث إنك أحببت ذلك فوالله لا ريب ما

ص: 312

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: منه.

2-2 (2) من المصدر.

تحبّ و ترضى و تقرّبه عيناك، فصبّ الرجل الماء على يديه حتّى امتلاء ثلث الطست.

فقال الإمام-عليه السلام- للرجل: ما هذا؟

قال: ماء.

فقال الإمام: بل ياقوت أحمر، فنظر الرجل إليه فإذا هو قد صار ياقوتا أحمر بإذن الله تعالى.

ثم قال الإمام-عليه السلام-: يا رجل صبّ الماء أيضا فصّب على يدي الإمام مرّة اخرى حتّى امتلاء ثلث الطست.

فقال-عليه السلام-له: ما هذا؟

قال: هذا ماء.

فقال الإمام بل هو زمرد أخضر، [فنظر الرجل فإذا هو زمرد أخضر] (1).

ثم قال الإمام-عليه السلام- أيضا صبّ الماء يا رجل! فصّب الماء على يدي الإمام-عليه السلام- حتّى امتلأ الطست، فقال للرجل: ما هذا؟

فقال: [هذا] (2) ماء.

قال: بل هو دُرّ أبيض، فنظر الرجل [إليه] (3) فإذا هو دُرّ أبيض بإذن الله تعالى و صار الطست ملأنا من ثلاثة ألوان دُرّ و ياقوت و زمرد فتعجّب الرجل غاية العجب، و انكبّ على يدي الإمام يقتلهمما.

فقال له الإمام-عليه السلام-: يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافئك على هداياك إلينا فخذ هذه الجواهر، فإنها عوض هديتك إلينا، واعتذر لنا

ص: 313

1-1) من البحار، و [1] الحلية. [2]

2-2) من البحار، و [3] الحلية. [4]

3-3) من البحار، و [5] الحلية. [6]

عند زوجتك، لأنها عتبت علينا، فأطرق الرجل رأسه خجلا، وقال: يا سيدي و من أنبأك بكلام زوجتي؟ فلا شك أنك من بيت النبوة.

ثم إن الرجل ودّع الإمام-عليه السلام- وأخذ الجواهر، و سار بها إلى زوجته و حدّثها بالقصة، فقالت: و من أعلمه بما قلت؟

فقال: ألم أقل لك: أنه من بيت العلم و الآيات الباهرات؟ فسجدت لله شكرا، و أقسمت على بعلها بالله العظيم أن يحملها معه إلى زيارته و النظر إلى طلعتة، فلما تجهّز بعلها للحجّ في السنة القابلة، أخذها معه، فمرضت المرأة في الطريق و ماتت قريبا من مدينة الرسول-صلى الله عليه و آله- فجاء الرجل إلى الإمام باكيا حزينا و أخبره بموت زوجته و أنها كانت قاصدة إلى زيارته و إلى زيارة جدّه رسول الله-صلى الله عليه و آله-.

فقام الإمام-عليه السلام- و صلى لله تعالى ركعتين و دعا الله سبحانه و تعالى بدعوات (لم تحجب عن ربّ السماوات) (1) ثمّ التفت [إلى] (2) الرجل، فقال له: قم و ارجع إلى زوجتك، فإنّ الله عزّ و جلّ قد أحيأها بقدرته و حكمته، و هو يحيى العظام و هو رميم، فقام الرجل مسرعا و هو فرح [بين] (3) مصدّق مكذّب (4)، فدخل إلى خيمته فرأى زوجته جالسة في الخيمة على حال الصحة فزاد سروره و اعتقد ضميره، و قال لها:

كيف أحيأك الله تعالى؟

فقالت: و الله لقد جاءني ملك الموت، و قبض روحي، و همّ أن

ص: 314

[1-1] ليس في المصدر و البحار. [1]

[2-2] من المصدر.

[3-3] من المصدر.

[4-4] في الحلية: و [2] هو فرح مصدّق.

يصعد بها، وإذا [أنا] (1) برجل صفته كذا وكذا وجعلت تعدّ أوصافه الشريفة-عليه السلام-و بعلها يقول [لها: (2) نعم صدقت هذه صفة سيّدي و مولاي عليّ بن الحسين-عليهما السلام-.

قالت: فلما رآه ملك الموت مقبلا انكبّ على قدميه يتقبلهما، ويقول: السلام عليك يا حجّة الله في أرضه، السلام عليك يا زين العابدين، فردّ عليه السلام، وقال له: يا ملك الموت، أعد روح هذه المرأة إلى جسدها، فإنها قاصدة إلينا، وإني قد سألت ربّي تعالى أن يقيها ثلاثين سنة أخرى، ويحييها حياة طيبة لقدمها إلينا زائرة لنا، فإنّ للزائر علينا حقًا واجبا.

فقال له الملك: [سمعا] (3) وطاعة، لك يا وليّ الله! ثمّ أعاد روحى إلى جسدى، وأنا أنظر إلى ملك الموت قد قبل يده الشريفة-عليه السلام- و خرج عتّى فأخذ الرجل بيد زوجته، وأتى بها إلى مجلس الإمام-عليه السلام-و هو بين أصحابه وانكبّت على ركبتيه، تقبلهما، و هى تقول: و الله هذا سيّدى و مولاي، هذا الذى أحيانى الله ببركة دعائه.

قال: و لم تزل المرأة مع بعلها مجاورين عند الإمام (عليّ بن الحسين-عليهما السلام-) (4) يقيها أعمارهما بعيشة طيبة فى البلدة الطيبة إلى أن ماتا-رحمة الله عليهما- (5).

ص: 315

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 (المنتخب للطريحي: 349، و [1] أخرجه المجلسى فى البحار: 49-46/47 و [2] العوالم: 61 / 18 ح 1 و المؤلف فى حلية الأبرار: 272-3/269 ح 2. [3])

1337/85-الطبرسى فى الاحتجاج، عن ثابت البنانى (1)، قال:

كنت حاجا و جماعة عباد البصرة، مثل أيوب السجستاني، و صالح المروى، و عتبة العلام (2)، و حبيب الفارسى، و مالك بن دينار، فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيقا، و قد اشتدّ بالتأس العطش لقلّة الغيث، ففزع إلينا أهل مكة و الحجاج يسألوننا أن نستسقى لهم، فأتينا الكعبة و طفنا بها، ثمّ سألنا الله خاضعين متضرعين بها، فمنعنا الإجابة فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتى قد أقبل [و] (3) قد أكرهته أحزانه و أفلقتة أشجانه فطاف بالكعبة أشواطا، ثمّ أقبل علينا فقال:

يا مالك بن دينار! و يا ثابت البنانى! و يا أيوب السجستاني! و يا صالح المروى! و يا عتبة العلام (4) و يا حبيب الفارسى! [و يا سعدا] (5) و يا عمرا! و يا صالح [الاعمى] (6)! و يا رابعة! و يا سعدانة! و يا جعفر بن سليمان! فقلنا لبيك و سعديك يا فتى! .

فقال: أ ما فيكم أحد يحبه الرحمن؟ فقلنا: يا فتى علينا الدعاء و عليه الإجابة.

ص: 316

1-1) هو من أصحاب بدر و من أصحاب أمير المؤمنين-عليه السلام-قتل بصفين على ما ذكره الشيخ فى رجاله و العلامة فى القسم الاول من الخلاصة و عليه فالراوى غيره و لعلّه تصحيف الشمالى و هو ثابت بن دينار المكنى بأبى حمزة.

2-2) فى المصدر: الغلام.

3-3) من المصدر.

4-4) فى المصدر و البحار: [1] الغلام.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

فقال: أبعُدوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبّه الرحمن لأجابه، ثم أتى الكعبة فخرّ ساجدا فسمعتة يقول في سجوده: «سَيِّدِي بِحَبِّكَ لِي إِلَّا سَقَيْتَهُمُ الْغَيْثَ» .

قال: فما استتمّ الكلام حتّى أتاهم الغيث كأفواه القرب.

فقلت: يا فتى! من أين علمت أنّه يحبّك؟

قال: لو لم يحبّني لم يستزرنى، فلمّا استزارنى علمت أنّه يحبّني، فسألته بحبه لى فأجابنى ثمّ ولى عنّا و أنشا (1) يقول:

من عرف الرّب فلم تغنه معرفة الرّب فذاك الشّقى

ما ضرّ في الطّاعة ما ناله في طاعة الله و ما ذا لقي

ما يصنع العبد بغير التّقى و العزّ كلّ العزّ للمتمّقى

فقلت: يا أهل مكة من هذا الفتى؟

قالوا: (هذا) (2) علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب-عليهم السلام- (3).

الخامس و الثلاثون إخباره-عليه السلام- بجعفر الكذاب و ما وقع

منه

1338/86-ابن بابويه في الغيبة، قال: حدّثنا علىّ بن عبد الله الوزّاق، قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصّوفى، عن عبد الله بن موسى، عن

ص: 317

1- (1) ليس في نسخة: «خ» .

2- (2) ليس في المصدر و البحار. [1]

3- (3) الاحتجاج: 316-317 و [2] عنه البحار: 46/50 ح 1 و [3] العوالم: 81/82-82 ح 1 و أورده ابن شهر آشوب في المناقب: 4/140 مختصرا.

عبد العظيم بن عبد الله الحسنى-رضى الله عنه-، قال: حدّثنى صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على سيّدى عليّ بن الحسين زين العابدين-عليهما السلام- فقلت له: يا ابن رسول الله! من الذين (1)فرض الله عزّ وجلّ طاعتهم ومودّتهم وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-؟

فقال لى: يا كابلى (2)إنّ أولى الأمر الذين جعلهم الله أنمة للنّاس وأوجب عليهم طاعتهم: أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب-عليه السلام- [ثمّ الحسن، ثمّ الحسين ابنا عليّ بن أبى طالب، (3)ثمّ انتهى الأمر إلينا ثمّ سكت.

فقلت: يا سيّدى روى لنا عن أمير المؤمنين [على] (4)-عليه السلام-: إنّ الأرض لا تخلو من حجّة لله على عباده، فمن الإمام والحجّة بعدك؟

فقال: ابنى محمّد، واسمه فى التوراة باقر يقر العلم بقره، هو الحجّة والإمام بعدى، ومن بعد محمّد، ابنه جعفر، واسمه عند أهل السماء الصادق.

فقلت له: يا سيّدى فكيف صار اسمه الصادق وكلّم صادقون؟

فقال: حدّثنى أبى عن أبيه-عليهما السلام- أنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله- قال: إذا ولد ابنى جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب

ص: 318

1-1) فى المصدر: أخيرنى بالذين.

2-2) فى المصدر: يا كنكر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

-عليهم السلام- [فسموه] (1) الصادق فإنّ الخامس (2) من ولده آذى اسمه جعفر، يدعى الإمامة اجترأ على الله عزّ وجلّ وكذبا عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله، والمدعى ما ليس له بأهل، المخالف على أبيه، والحاسد لأخيه [ذلك] (3) أذى يروم كشف سرّ الله (4) عند غيبة وليّ الله عزّ وجلّ.

ثم بكى على بن الحسين -عليهما السلام- بكاء شديدا، ثم قال: كأتى بجعفر الكذاب، وقد حمل طاغية زمانه على تقتيش أمر وليّ الله والمغيّب في حفظ الله والموكل (5) بحرم أبيه، جهلا منه بولادته، وحرصا منه على قتله، إن ظفر به، طمعا في ميراث أخيه (6) حتى يأخذه بغير حقّ.

قال أبو خالد: فقلت له: يا بن رسول الله وإنّ ذلك لكائن؟

فقال: إي ورتبي إنّه [ل] (7) مكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجرى علينا بعد رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

قال أبو خالد: [فقلت] (8): يا بن رسول الله ثمّ ما ذا يكون؟

قال تمتدّ الغيبة بوليّ الله عزّ وجلّ، الثاني عشر من أوصياء رسول الله -صلّى الله عليه وآله- والأئمة بعده -عليهم السلام-.

ص: 319

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: للخامس.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: ستر الله.

5-5 في المصدر والبحار: و [1] التوكيل.

6-6 في المصدر: وطمعا في ميراثه حتى يأخذه بغير حقّه.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

يا با خالد، إنّ أهل زمان غيبته القائلين بامامته و المنتظرين لظهوره أفضل من أهل كلّ زمان، لأنّ الله تبارك و تعالٰى أعطاهم من العقول و الأفهام و المعرفة، ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، و جعلهم فى ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين ىدى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-بالسيف، اولئك (هم) (1) المخلصون حقًا و شيعتنا صدقا، و الدعاء إلى دين الله عزّ و جلّ سرًا و جهرا.

وقال علىّ بن الحسين-عليهما السلام:- انتظار الفرج من أفضل العمل (2)، و حدّثنا بهذا الحديث علىّ بن أحمد بن موسى، و محمّد بن خالد السنانى، و علىّ بن عبد الله الوردى، عن محمّد بن أبى عبد الله الكوفى، عن سهل بن زياد الآدمى، عن عبد العظيم بن عبد الله [الحسنى] (3)، عن صفوان، عن إبراهيم (بن) (4) أبى زياد، عن أبى حمزة [الثمالى] (5)، عن أبى خالد الكابلى، عن علىّ بن الحسين-عليهما السلام- (6).

ص: 320

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى المصدر و البحار: [1] من أعظم الفرج.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) إكمال الدين: 319-320 ح 2 و [2] عنه إعلام الورى: 384-385، و [3] فى البحار: 36/386 ح 1 و [4] العوالم: 15/3/258 ح 1 عنه و عن الاحتجاج: 317-318. و [5] أراجع الخرائج: 1/262 ح 12 مختصرا و عنه

البحار: 46/230 ح 5 و ج 47/9 ح 4. و أوردته فى علل الشرائع: 234 ح 1 [6] باسنادة إلى الثمالى و عنه البحار: 47/8 ح 2. [7]

1339/87-الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد المفيد، قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام الإسكافي، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدّثني داود بن عمر النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن يونس، عن المنهال بن عمرو، قال: دخلت على عليّ بن الحسين-عليهما السلام-(1) منصرفي من مكة فقال لي: يا منهال! ما صنع حرملة بن كاهلة الأسدي؟ فقلت: تركته حيّا بالكوفة.

قال: فرفع يديه جميعاً ثم قال-عليه السلام-: اللهم أدقه حرّ الحديد، اللهم أدقه حرّ الحديد، اللهم أدقه حرّ النار.

قال المنهال: فقدمت الكوفة وقد ظهر المختار بن أبي عبيدة (الثقفى) (2) وكان لي صديقاً، قال: فكنت في منزلي أياماً حتى انقطع الناس عني وركبت إليه فلقيته خارجاً من داره، فقال: يا منهال ألم تأتينا في ولايتنا هذه ولم تهتئنا بها (3) ولم تشركنا فيها؟

فأعلمته أنّي كنت بمكة و أنّي قد جئتكم الآن، وسايرته، ونحن نتحدّث حتى أتى الكناس، فوقف [وقوفا] (4) كأنّه ينتظر شيئاً، وقد كان

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: ولم تهتئناها.

4-4) من المصدر.

اخبر بمكان حرمة بن كاهلة، فوجّه في طلبه، فلم يلبث أن جاء قوم يركضون و قوم يشتدون، حتّى قالوا: أيّها الأمير البشارة. قد أخذ حرمة ابن كاهلة، فما لبثنا أن جيء به، فلمّا نظر إليه المختار، قال لحرمة: الحمد لله الذى مكنتى منك، ثمّ قال الجزّار الجزّار، فأتى بجزّار فقال له اقطع يديه، فقطعنا، ثمّ قال له: اقطع رجليه، فقطعنا، ثمّ قال: التّار التّار، فاوتى بنار و قصب فالقى عليه، فاشتعل فيه التّار. فقلت: سبحان الله.

فقال لى: يا منهال إنّ التسييح لحسن فقيم سيّحت؟

فقلت: أيّها الأمير دخلت فى سفرتى هذه منصرفى من مكّة على على بن الحسين-عليهما السلام-.

فقال لى: يا منهال ما فعل حرمة بن كاهلة الأسدى؟

فقلت: تركته حيّا بالكوفة، فرفع يديه جميعا.

فقال: اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ التّار.

فقال لى المختار: أسمعت على بن الحسين-عليه السلام- يقول هذا؟

فقلت: و الله لقد سمعته [يقول هذا] (1).

قال: فنزل عن دابته و صلّى ركعتين فأطال السجود، ثمّ قام فركب و قد احترق حرمة، و ركبت معه و سرنا فحاذيت دارى، فقلت: أيّها الأمير إن رأيت أن تشرّفنى و تكزمنى و تنزل عندى، و تحزّم بطعامى (2).

ص: 322

1-1 من المصدر.

2-2 الحرمة ما لا يحلّ انتهاكه، و منه قولهم: تحزّم بطعامه، و ذلك لأنّ العرب، إذ أكل رجل منهم من طعام غير حصلت بينهما حرمة و ذمّة يكون كل منهما آمنا من أذى صاحبه.

فقال: يا منهل تعلمنى أنّ عليّ بن الحسين دعا بأربع دعوات فأجابه على يدى، ثمّ تأمرنى أن أكل؟ هذا يوم صوم، شكرا لله عزّ وجلّ على ما فعلته بتوفيقه، وحرمة هو الذى حمل رأس الحسين-عليه السلام-(1).

السابع و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على عبيد الله بن زياد

1340/88-الشيخ فى أماليه قال: أخبرنى محمّد بن محمّد يعنى:

المفيد، قال: أخبرنى أبو عبيد الله (2) محمّد بن عمران المرزبانى، قال:

حدّثنى محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحرث بن أبى اسامة، قال: حدّثنا المدائنى، عن رجاله: أنّ المختار بن أبى عبيدة الثقفى-رحمه الله-ظهر بالكوفة ليلة الأربعاء لأربع عشرة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ست وستين، فبايعه الناس على كتاب الله، و سنّة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، و الطلب بدم الحسين بن على-عليهما السلام-، و دماء أهل بيته-رحمة الله عليهم-، و الدفع عن الضعفاء.

فقال الشاعر فى ذلك.

ولمّا دعا المختار جننا لنصره

على الخيل نردى (3) من كميت وأشقرا

ص: 323

1- (1) أمالى الطوسى: 243-1/245، و [1] عنه البحار: 45/332 ح 1 و [2] العوالم: 17/664 ح 2 وأخرجه فى البحار: 46/52 ح 2 و [3] العوالم: 18/83 ح 1 عن مناقب آل أبى طالب: 4/133 [4] مختصرا.

2- (2) فى المصدر: أبو عبد الله.

3- (3) فى المصدر: بردى و فى العوالم: تردى.

ونهض المختار إلى عبد الله بن مطيع، وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير، فأخرجه وأصحابه منها منهزمين، وأقام بالكوفة إلى المحرم سنة سبع و ستين، ثم عمد إلى إنفاذ الجيوش إلى ابن زياد، وكان بارض الجزيرة، فصير على شرطة أبا عبد الله الجدلي، وأبا عمارة كيسان مولى عريثة، وأمر إبراهيم بن الأشتر -رحمة الله عليه- بالتأهب [للمسير] (1) إلى ابن زياد-لعنه الله- وأمره على الأجناد.

فخرج إبراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع و ستين في ألفين من مذبح وأسد، وألفين من تميم و همدان، وألف و خمسمائة من قبائل المدينة، وألف و خمسمائة من كندة و ربيعة، وألفين من الحمراء، وقال بعضهم: كان بن الأشتر في أربعة آلاف من القبائل (2) وثمانية آلاف من الحمراء.

وشيع المختار إبراهيم [بن] (3) الأشتر-رحمهما الله- ماشيا، فقال له إبراهيم: اركب-رحمك الله-: فقال: إني لأحتسب الأجر في خطاى معك و احب أن تغبر قدماي في نصر آل محمد-عليهم السلام-، ثم ودّعه و انصرف. فسار ابن الأشتر حتى أتى المدائن، ثم سار يريد ابن زياد-لعنه الله- فشخص المختار عن الكوفة، لما أتاه أنّ ابن الأشتر قد ارتحل من المدائن، و أقبل حتى نزل المدائن.

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: القباط.

3-3 من المصدر.

فلما نزل ابن الأشتر نهر الخازر بالموصل، أقبل ابن زياد-لعنه الله-في الجموع فنزل على أربع فراسخ من عسكر بن الأشتر، ثم التقوا فحصى ابن الأشتر أصحابه وقال: يا أهل الحق وأنصار الدين هذا ابن زياد قاتل الحسين بن عليّ وأهل بيته-عليهم السلام-قد أتاكم الله به وبحزبه حزب الشيطان، فقاتلوهم بنية صبر لعل الله يقتله بأيديكم ويشفى صدوركم [1].

وتراجعوا ونادى أهل العراق يا لثارات (2)الحسين، فجال أصحاب ابن الأشتر جولة فناداهم: يا شرطة الله الصبر الصبر فراجعوا، فقال لهم: عبد الله بن بشار (3)بن أبي عقبة الدنلي: حدّثني خليلي إنا نلقى أهل الشام على نهر يقال له الخازر (4)فيكشفونا حتّى نقول: هي هي ثم نكرّ عليهم، فنقتل أميرهم، فلبسوا واصبروا، فإتكم لهم قاهرون.

ثم حمل ابن الأشتر-رحمه الله-يميننا فخالط القلب وكثرهم أهل العراق، فركبهم يقتلونهم، فانجلت الغمّة وقد قتل عبيد الله بن زياد، وحصين بن نمير، وشرحبيل بن ذي الكلاع (5)، وابن حوشب، وغالب الباهلي، و عبد الله بن إياس السلمى، وأبو الأشرس، الذى كان على خراسان، وأعيان أصحابه-لعنهم الله-.

فقال ابن الأشتر لأصحابه: إني رأيت بعد ما انكشف الناس طائفة

ص: 325

1-1 من المصدر.

2-2 في البحار: [1] يا آل ثارات الحسين.

3-3 في المصدر: يسار.

4-4 نهر بين الموصل واربيل.

5-5 في المصدر: وابن ذي الكلاع.

منهم قد صبرت تقاتل، فأقدمت عليهم وأقبل رجل آخر في كبكة كأنه بغل أقرم يغرى (1) الناس لا يدنو منه أحد إلا صرعه، فدنا متى فضربت يده فلبنتها، وسقط على شاطئ نهر، فشرقت يده وغربت رجلاه فقتلته ووجدت منه رائحة المسك (2)، وأظنه ابن زياد فاطلبوه.

فجاء رجل فنزع خفيه وتأمله، فإذا هو ابن زياد-لعنه الله-على ما وصف ابن الأثير فاجتزوا رأسه، واستوقدوا عاثة الليل بجسده، فنظر إليه مهيران مولى زياد، وكان يحبه حبًا شديدًا فحلف أن لا يأكل شحما أبدا، فأصبح الناس فحوروا ما في العسكر، فهرب غلام لعبيد الله إلى الشام.

فقال له عبد الملك بن مروان: متى عهدك بابن زياد؟

فقال: جال الناس فتقدم فقاتل وقال انتنى بجرة فيها ماء، فأتيته فاحتملها فشرب منها وصب الماء بين درعه وجسده، وصب على ناصية فرسه فصهل ثم اقتحمه (3) فهذا آخر عهدي به.

قال: وبعث ابن الأثير برأس بن زياد إلى المختار وأعيان من كان معه، فقدم بالرووس والمختار يتغدى، فالقيت بين يديه، فقال: الحمد لله رب العالمين وضع رأس الحسين بن عليّ-عليهما السلام-بين أيدي ابن زياد-لعنه الله-وهو يتغدى وأتيت برأس ابن زياد وأنا أتغدى.

قال: وانساب (4) حية بيضاء تخلخل الرؤوس حتى دخلت في أنف

ص: 326

1-1) في المصدر: يفرى-بالفاء-

2-2) في المصدر: ربح المسك.

3-3) في المصدر: اقتحمه.

4-4) في المصدر: قال: رأينا.

ابن زياد-لعنه الله-، وخرجت من أذنه، ودخلت في أذنه وخرجت من أنفه، فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطأ وجه ابن زياد بنعله، ثم رمى بها إلى مولى له، وقال: اغسلها فأثى وضعتها على وجه نجس كافر.

وخرج المختار إلى الكوفة وبعث برأس ابن زياد، ورأس حصين ابن نمير، وشرحبيل (1) بن ذى الكلاع، مع عبد الرحمن بن أبى عمير الثقفى، وعبد الله بن شداد الجشمى (2)، والسائب بن مالك الأشعرى، إلى محمد بن الحنفية بمكة وعلى بن الحسين-عليهما السلام-يومئذ بمكة، وكتب إليهم معهم:

أما بعد فأثى بعثت أنصارك وشيعتك إلى عدوك يطلبونه بدم أخيك المظلوم الشهيد، فخرجوا محتسبين محتقنين آسفين، فلقوهم دون نصيبين (3)، فقتلهم رب العالمين والحمد لله رب العالمين الذى طلب لكم الثأر، و أدرك لكم رؤساء (4) أعدائكم، فقتلهم فى كل فج وقرعهم فى كل بحر، فشفى بذلك صدور قوم مؤمنين، وأذهب غيظ قلوبهم.

وقدموا بالكتاب والرءوس عليه، فبعث برأس ابن زياد-لعنه الله-إلى على بن الحسين-عليهما السلام-، فادخل عليه وهو يتغدى.

فقال: على بن الحسين-عليهما السلام-: ادخلت على ابن زياد-لعنه الله- وهو

ص: 327

1-1 فى المصدر: وابن شرحبيل وابن ذى الكلاع.

2-2 فى المصدر: الجشمى.

3-3 هى مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام «معجم البلدان: 5/288». [1]

4-4 فى المصدر: رءوس وفى الأصل: رأس عباد، وما أثبتناه من البحار. [2]

يتغدى و رأس أبي بين يديه، فقلت اللهم لا تمتني حتى تريني رأس ابن زياد، و أنا أتغدى، فالحمد لله الذى أجاب دعوتى ثم أمر فرمى به، فحمل إلى ابن الزبير، فوضعه ابن الزبير على قصبه، فحركتها الريح فسقط، فخرجت حية من تحت السّارة، فأخذت بأنفه، فأعادوا القصبه فحركتها الريح، فسقط فخرجت الحية فأزمت بأنفه، ففعل ذلك ثلاث مرات، فأمر ابن الزبير فالقى فى بعض شعاب مكة. قال: و كان المختار- رحمه الله- قد سنل فى أمان عمر بن سعد بن أبى وقاص، فامنه على أن لا يخرج من الكوفة، فإن خرج منها فدمه هدر.

قال: فأتى عمر بن سعد رجل، فقال: إتى سمعت المختار يحلف ليقتلنّ رجلا، و الله ما أحسبه غيرك.

قال: فخرج عمر حتى أتى الحمام (1)، فقيل له: أ ترى هذا يخفى حقاً على المختار؟ فرجع ليلا فدخل داره، فلمّا كان الغد غدوت فدخلت على المختار، و جاء الهيثم بن الأسود (2)، فقعد، فجاء حفص بن عمر بن سعد، فقال للمختار: يقول لك أبو حفص: أين لنا (3) بالذى كان بيننا و بينك؟

فقال: اجلس فدعا المختار أبا عمرة، فجاء رجل قصير

ص: 328

1- 1) الحمام: إمّا أن يكون حمام سعد: موضع فى طريق الحاجّ بالكوفة وإمّا أن يكون حمام أعين-بتشديد الميم-بالكوفة، و ذكره فى الأخبار مشهور، منسوب إلى أعين مولى سعد بن أبى وقاص «معجم البلدان». [1]

2- 2) فى البحار: [2] الهيثم.

3- 3) فى المصدر: أنزلنا.

يتخشخش (1) في الحديد (2)، فسأزه، و دعا برجلين فقال: اذهبا معه فذهب فوالله ما أحسبه بلغ دار عمر بن سعد، حتى جاء برأسه.

فقال المختار لحفص: أتعرف هذا؟

قال: إنا لله و إنا إليه راجعون، [نعم] (3).

قال: يا أبا عمرة الحق به، فقتله.

فقال: المختار-رحمه الله-عمر بالحسين و حفص بعلی بن الحسين و لا سواء.

قال: و اشتد أمر المختار بعد قتل ابن زياد، و أخاف الوجوه و قال:

لا يسوغ لي طعام و لا شراب حتى أقتل قتلة الحسين بن عليّ-عليهما السلام- و أهل بيته، و ما من ديني أترك أحدا منهم حيًا، و قال: أعلموني من شرك في دم الحسين و أهل بيته-عليهم السلام-، فلم يكن يأتونه برجل، فيقولون [إن] (4) هذا من قتلة الحسين أو ممن أعان عليه إلا قتله، و بلغه أن شمر بن ذى الجوشن-لعنه الله-أصاب مع الحسين إبلا فأخذها (5)، فلما قدم الكوفة نحرها و قسم لحومها.

فقال المختار: أحصوا لي كل دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم، فأحصوها، فأرسل إلى من كان أخذ منها شيئا فقتلهم و هدم دورا بالكوفة.

ص: 329

1-1) يتخشخش: يسمع له صوت عند اصطكاكه.

2-2) في المصدر: في لخدته دف.

3-3) من المصدر.

4-4) من البحار. [1]

5-5) في المصدر: فأخذها.

واتى المختار بعبد الله بن أسيد الجهني، و مالك [بن] (1) الهيثم البَدَاني (2) من كندة، و حمل بن مالك المحاربي، فقال: يا أعداء الله أين الحسين بن عليّ؟

قالوا: أكرهنا على الخروج إليه.

قال أ فلا مننتم عليه و سقيتموه؟ [من الماء] (3) وقال للبداني: أنت صاحب برنسه-لعنك الله-؟

قال لا قال: بلى ثم قال: اقطعوا يديه ورجليه، و دعوه يضطرب حتى يموت، فقتلوه، و أمر بالآخرين فضربت أعناقهما، و اتى بقرار (4) ابن مالك، و عمرو بن خالد، و عبد الرحمن الجلي، و عبد الله بن قيس الخولاني، فقال لهم: يا قتلة الصالحين ألا ترون الله برينا (5) منكم؟ لقد جاءكم الورد بيوم نحس، فأخرجهم إلى السوق فقتلهم.

و بعث المختار معاذ بن هاني الكندي، و أبا عمرة كيسان، إلى دار خولي بن يزيد الأصبحي، و هو الذي حمل رأس الحسين-عليه السلام- إلى ابن زياد-لعنه الله-فأتوا داره فاستخفى في المخرج فدخلوا عليه فوجدوه و قد أكب على نفسه، فأمسوه، و خرجوا يريدون المختار، فتلقاهم في ركب، فردّوه إلى داره و قتلوه عندها و أحرقوه.

ص: 330

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 نسبة إلى بدا-بتشديد الدال-بطن من كندة، من القحطانية و هم بنو بدا بن الحارث بن معاوية بن كندة كانت منازلهم بحضر موت.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في العوالم، و في المصدر: قراد و في الأصل: فراد.

5-5 في المصدر: برتنا.

و طلب المختار شمر بن ذى الجوشن فهرب إلى البادية، فسعى به إلى أبي عمرة (1) فخرج إليه مع نفر من أصحابه، فقاتلهم قتالا شديدا، فأثخنته الجراحة، فأخذه أبو عمرة أسيرا و بعث به إلى المختار، فضرب عنقه، و أعلى له دهنًا في قدر فثذفه فيها فنضح، و في نسخة فتفسخ (2)، و وطنى مولى لآل حارثة بن مضروب وجهه و رأسه.

و لم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين-عليه السلام- و أهله حتى قتل منهم خلقا كثيرا، و هرب الباقر، فهدم دورهم و قتلت العبيد مواليهم الذين قاتلوا الحسين-عليه السلام- و أتوا المختار فأعتقهم (3).

الثامن و الثلاثون إخباره بالوقت الذى يقتل فيه عبيد الله بن زياد

و شمر بن ذى الجوشن-لعنهما الله-و اليوم الذى يدخل برأسيهما

عليه-عليه السلام-

1341/89-الإمام ابو محمد العسكري فى تفسيره-عليه السلام- قال: [و] (4) قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: [ف] (5) كما أنّ بعض بنى إسرائيل أطاعوا فاكرموا، و بعضهم عصوا فعذبوا، فكذلك تكونون أنتم.

فقالوا (6): من العصاة يا أمير المؤمنين؟

ص: 331

1-1 فى المصدر: أبا حمزة.

2-2 فى المصدر: فثذفه فيها فتفسخ.

3-3 الأمالى للطوسى: 250-1/245، و [1] عنه البحار: 333/45-338 ح 2 و [2] العوالم: 663-658 ح 2.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر: قالوا.

قال: الَّذِينَ امرُوا بتعظيمنا أهل البيت، و تعظيم حقوقنا، (فخانونا) (1) و خالفوا ذلك، [و عصوا] (2)، و جحدوا حقوقنا و استخفوا بنا (3)، و قتلوا أولاد رسول الله-صلى الله عليه و آله-، الَّذِينَ امرُوا بإكرامهم و محبتهم. قالوا: يا أمير المؤمنين إن ذلك لكائن؟

قال: بلى خيرا حقًا، و أمرًا كائنًا، سيقتلون ولديّ هذين الحسن و الحسين-عليهما السلام-.

ثم قال: أمير المؤمنين-عليه السلام- و سيصيب [أكثر] (4) الَّذِينَ ظلموا رجزا في الدنيا بسيف بعض من يسأط الله [تعالى عليهم] (5) للانتقام بما كانوا يفسقون، كما أصاب بني إسرائيل الزجر.

قيل: و من هو؟

قال: غلام من ثقيف، يقال له المختار بن [أبي] (6) عبيد.

و قال عليّ بن الحسين-عليهما السلام-فكان [ذلك] (7)(8) بعد قوله هذا بزمان (9)، و إن هذا الخبر أتصل بالحجاج بن يوسف-لعنه الله-من قول عليّ بن

ص: 332

1- (1) ليس في المصدر.

2- (2) من المصدر.

3- (3) في المصدر: بها.

4- (4) من المصدر.

5- (5) من المصدر.

6- (6) من المصدر.

7- (7) من المصدر.

8- (8) اي ولد المختار بعد قول أمير المؤمنين-عليه السلام-هذا بزمان. كذا قاله المجلسي ره.

9- (9) الظاهر أنّ ما بعده من كلام، إلى قوله: و قال علي بن الحسين عليهما السلام، هو ليس من كلام الامام زين العابدين-عليه السلام-بقرينة عبارة «من قول علي بن الحسين عليهما السلام» كما أنّه لم يصرح بأنّه من كلام الامام العسكري عليه السلام لخلوّه من لفظ «قال الامام عليه السلام» فهل يحتمل غيره؟ فتدبّر. على ذلك أنّ الأحداث التاريخية مشوّهة و مرتكبة، فعند التخليل نجد أنّ التاريخ يشهد بأن ظهور المختار على قتلة الحسين عليه السلام كانت سنة «64» و أنّه قتل في فتنة ابن الزبير-

الحسين-عليهما السلام-فقال: أما رسول الله ما قال هذا، وأما علي بن أبي طالب فأننا أشك هل حكاه عن رسول الله؟

وأما علي بن الحسين فصبي مغرور، يقول الأباطيل ويغربها متبعوه، اطلبوا إلى المختار، فطلب، فأخذ فقال: قدّموه إلى النطع واضربوا عنقه، فاوتى بالنطع فبسط و ابرك عليه المختار، ثم جعل الغلمان يجيئون و يذهبون لا يأتون بالسيف.

قال الحجاج: ما لكم؟

قالوا: لسنا نجد مفتاح الخزانة و قد ضاع منّا، و السيف في الخزانة.

فقال المختار لن تقتلني، و لن يكذب رسول الله و لنن تقتلني ليحييني الله حتى أقتل منكم ثلاثمائة و ثلاثة و ثمانين ألفا.

فقال الحجاج لبعض حجاجه: أعط السياف سيفك يقتله [به] (L) فأخذ السياف سيفه و جاء ليقته به، و الحجاج يحثه و يستعجله، فبينما هو في تدبيره إذ عثر، و السيف في يده، فأصاب السيف بطنه فشقه فمات، فجاء بسياف آخر، و أعطاه السيف فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب فسقط فمات، فنظروا و إذا العقرب فقتلوه.

فقال المختار: يا حجاج إنك لن تقدر على قتلي، ويحك يا حجاج أ ما تذكر ما قال نزار بن معد بن عدنان لسابور ذي الأكتاف حين كان يقتل

ص: 333

(1-1) من المصدر.

العرب و يصطلمهم فأمر نزار ولده فوضع في زنبيل في طريقه، فلما رآه قال [1] من أنت؟

قال أنا رجل من العرب، أريد أن أسألك لم تقتل هؤلاء العرب ولا ذنوب لهم إليك وقد قتلت الذين كانوا مذبذبين [و] [2] في عملك و مفسدين؟

قال: لأئني وجدت في الكتاب يخرج منهم رجل يقال له: محمّد يدعى -صلى الله عليه وآله- يدعى النبوة، فيزيل دولة ملوك الأعاجم و يغنيها، فأنا أقتلهم حتى لا يكون منهم ذلك الرجل.

[قال: [3] فقال له نزار: لئن كان ما وجدته في كتب الكذابين فما اولاك ان لا تقتل البراء غير المذبذبين [يقول الكاذبين] [4] وان كان ذلك من قول الصادقين، فإنّ الله سيحفظ ذلك الأصل الذي يخرج منه هذا الرجل، و لن تقدر على إبطاله و يجرى قضاءه و ينفذ أمره، و لو لم يبق من جميع العرب إلا واحد.

فقال سابور صدق هذا نزار يعنى -الفارسية المهزول- كفوا عن العرب فكفوا عنهم [5].

[و لكن: [6] يا حجاج إنّ الله قد قضى أن أقتل منكم ثلاثمائة و ثلاثة و ثمانين ألف رجل، فان شئت فتعاط قتلى، و ان شئت فلا تتعاط فإنّ الله تعالى إما أن يمنعك عني و إما أن يحييني بعد قتلك، فإنّ قول رسول الله-

ص: 334

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 (5) وقد علّق محقق تفسير الامام العسكري-عليه السلام- [1] على قوله: أما تذكر ما قال نزار. تعليقة محقّقة مفيدة تظهر منها أن مقولة المختار لا يطابقه التاريخ الصحيح فراجع.

6-6 من المصدر.

فقال للسيّاف: اضرب عنقه، فقال المختار: ان هذا لن يقدر على ذلك، و كنت احبّ أن تكون أنت المتولّي لما تأمره، فكان يسأط عليك أفعى كما سأط على هذا الأوّل عقربا.

فلما أراد السيّاف أن يضرب عنقه إذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان، قد حضر (1)فصاح يا سيّاف كفّ عنه ويحك و معه كتاب من عبد الملك بن مروان، فاذا فيه:

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم أما بعد يا حجّاج بن يوسف فأنه سقط إينا طير (2)عليه رقعة [فيها] (3)أنك أخذت المختار بن أبي عبيده تريد قتله، تزعم أنّه حكى عن رسول اللّٰه-صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-أنّه سيقتل من أنصار بنى امية ثلاثمائة و ثلاثة وثمانين ألف رجل، فاذا أناك كتابي هذا فخلّ عنه، و لا تتعرّض له إلا بسبيل خير فأنه زوج ظنر (4)ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان، وقد كلفني فيه الوليد، فان الذي حكى إن كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بخير باطل، و ان كان حقّا فأنك لا تقدر على تكذيب قول رسول اللّٰه-صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-.

فخلّى عنه الحجّاج فجعل المختار يقول: سأفعل كذا فاخرج وقت كذا، و اقتل من النّاس كذا، و هؤلاء صاغرون يعنى بنى امية.

ص: 335

1-1) في المصدر: قد دخل.

2-2) في المصدر: طائر.

3-3) من المصدر.

4-4) الظنر: المرصعة.

فبلغ ذلك الحجاج فأخذ وأنزل (و أمر) (1) بضرب عنقه فقال المختار إنك لن تقدر على ذلك، فلا تتعاط ردًا على الله.

وكان في ذلك اذ سقط طائر آخر عليه كتاب من عبد الملك بن مروان.

بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تتعرض للمختار فانه زوج مرضعة ابني الوليد، و لئن كان حقًا فستمنع من قتله، كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذي كان الله قضى أن يقتل بني اسرائيل.

فتركه و توعدده إن عاد لمثل مقالته، فعاد لمثل مقالته، و اتصل بالحجاج الخبر، فطلبه فاخفى مدّة ثم ظفر به [فأخذ] (2) فلما هم بضرب عنقه إذ قد ورد عليه كتاب [من] (3) عبد الملك : أن ابعث إلى المختار (4) فاحتبسه الحجاج و كتب إلى عبد الملك: كيف تأخذ إليك عدوًا مجاهرًا يزعم أنه يقتل من أنصار بني امية كذا و كذا ألفا؟ فبعث إليه [عبد الملك:] (5) إنك رجل جاهل، لئن كان الخير فيه باطلا فما أحقنا برعاية حقه لحق من خدمتنا وإن كان الخير فيه حقًا فانا سنرتبه ليسلط علينا كما رتب فرعون موسى حتى يسلم عليه فبعثه إليه الحجاج فكان من [أمر] (6) المختار ما كان، و قتل من قتل.

فقال على بن الحسين-عليهما السلام- لاصحابه: وقد قالوا له: يا بن رسول الله إن أمير المؤمنين-عليه السلام- ذكر من [أمر] (7) المختار و لم يقل متى يكون قتله لمن يقتل.

ص: 336

1-1 ليس في المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

فقال علي بن الحسين-عليهما السلام-صدق أمير المؤمنين أولاً اخبركم متى يكون؟ قالوا: بلى. قال: يوم كذا الى ثلاث سنين من قوله (1) هذا [لهم] (2) و سيؤتى برأس عبيد الله بن زياد و شمر بن ذي الجوشن-لعنهما الله- في يوم كذا و كذا و ستأكل و هما بين أيدينا ننظر إليهما.

قال: فلما كان في اليوم الذي أخرجهم أنه يكون فيه القتل من المختار لأصحاب بني أمية كان علي بن الحسين-عليهما السلام- مع أصحابه على مائدة إذ قال لهم: معاشر إخواننا طيبوا نفوسا و كلوا (3) فانكم تأكلون و ظلمة بني أمية يحصدون.

قالوا: أين؟

قال-عليه السلام-: في موضع كذا يقتلهم المختار، و سيؤتى بالرأسين يوم كذا و كذا.

فلما كان في ذلك اليوم اتى بالرأسين (4) فلما أراد أن يقعد للأكل، و قد فرغ من صلاته، فلما رأها سجد، و قال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراى فيجعل [يأكل و] (5) ينظر إليهما.

ص: 337

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: من قولي.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: أنفسكم.

4-4 (4) إن من البديهي أن شمرا-لعنه الله-قتل في الكلتانية-من أعمال خوزستان-سنة «66» و لكن عبيد الله بن زياد-لعنه الله-قتل في الموصل سنة: «67». فكيف يرسل إليه-عليه السلام- في زمن واحد؟! وفي ذيل الخبر

تفصيل راجع المصدر بتحقيق مدرسة الإمام المهدي «عج» .

5-5 (5) من المصدر.

فلما كان في وقت الحلواء لم يؤت بالحلواء لاثمهم (1) كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الرأسين، فقال ندماءه: لم نعمل اليوم حلواء؟

فقال على بن الحسين -عليهما السلام-: لا نريد حلواء أحلى من نظرنا إلى هذين الرأسين.

ثم عاد إلى قول أمير المؤمنين -عليه السلام- قال وما للكافرين والفاستين عند الله أعظم وأوفى ثم قال أمير المؤمنين -عليه السلام-: واما المطيعون لنا فسيغفر الله لهم ذنوبهم فيزيدهم إحسانا (2) إلى إحسانهم.

قالوا: يا أمير المؤمنين ومن المطيعون لكم؟

قال: الذين يوحدون ربهم، ويصفونه بما يليق به من الصفات، ويؤمنون بمحمد نبي -صلى الله عليه وآله- ويطيعون الله في إتيان فرائضه وترك محارمه، ويحيون أوقاتهم بذكره، وبالصلاة على نبيه محمد وآله الطيبين -صلى الله عليهم- وينفون عن (3) أنفسهم الشح والبخل فيؤدّون ما فرض عليهم من الزكوات ولا يمنعونها (4).

التاسع و الثلاثون أنه -عليه السلام- عنده ديوان شيعتهم -عليهم السلام-

1342/90- محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن

ص: 338

1- (1) في المصدر: لما.

2- (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: الامتتان.

3- (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: ويتقون على.

4- (4) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري -عليه السلام-: 547 ح 327، و [1] عنه البحار: 45/339 ح 6 و [2] العوالم: 655/17 ح 2 و اثبات الهداة: 496/4 ح 292 قطعة منه و مستدرک الوسائل: 107/3 باب: 26 ح 6

[3] قطعة و أخرج ذيله في البحار: 68/163 ح 12 و [4] مستدرک الوسائل: 297/2 ح 4. [5]

علی بن الحکم، عن سیف بن عمیرة، عن أبی بکر الحضرمی، عن رجل من بنی حنیفة [قال كنت مع عتی ف] (1) دخل علی علی بن الحسین -علیهما السلام- فرأى بین یدیه صحائف، ینظر فیها فقال [له:] (2) ای شیء هذه الصحف (3) جعلت فداک؟

فقال: هذا دیوان شیعتنا.

قال [أ] (4) فتأذن لی أطلب اسمی فیہ؟

قال: نعم.

قال: [فأتی] (5): لست أقرأ أو ابن أخی [معی] (6) علی الباب، فتأذن له یدخل حتی یقرأ؟

قال: نعم، فأدخلنی عتی، فنظرت فی الكتاب، فأول شیء هجمت علیه اسمی.

فقلت: اسمی ورب الکعبة.

قال: ویحک فاین أنا؟ فجزت خمسة أسماء أو ستة، ثم وجدت اسم عتی.

فقال علی بن الحسین: «أخذ الله میثاقهم معنا علی ولا یتنا، لا یزیدون ولا ینقصون، إن الله خلقنا من [أعلى] (7) علیین وخلق شیعتنا من

ص: 339

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا فی المصدر والبحار، و [1] فی الأصل: الصحیفة.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من البحار. [2]

7-7 من المصدر والبحار. [3]

طينتنا (1) أسفل من ذلك، وخلق عدونا من سجين وخلق أوليائهم منهم [من] (2) أسفل من ذلك (3) (4).

الأربعون معرفته بأرض غسل و من أي قرية

1343/91-سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: إن علي بن الحسين-عليهما السلام-اتي بعسل، فشربه.

قال: والله [إني] (5) لأعلم من أين هذا العسل؟ وأين أرضه؟ وأنه ليمتار (6) من قرية كذا وكذا (7).

الحادي والأربعون الأسنان اللذان خرجا على اللص

1344/92-الشيخ في مجالسه، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد ابن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الزبير القرشي، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا العباس

ص: 340

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: طينة.

2-2) من المصدر والبحار. [1]

3-3) في المصدر: من أسفل النار.

4-4) بصائر الدرجات: 171 ح 2 و [2] عنه البحار: 26/121 ح 12. [3]

5-5) من المصدر والبحار. [4]

6-6) كذا في البصائر والبحار وفي المصدر: ليمار وفي الأصل: لثمار.

7-7) مختصر البصائر: 57 وأخرجه في البحار: 46/71 ح 49 و [5] العوالم: 18/95 ح 3 عن بصائر الدرجات: 505 ح 1. [6]

ابن عامر، قال: حدّثنا العباس بن عامر، قال: حدّثنا أحمد بن زرق العمشاني، عن يحيى بن أبي العلاء، قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام- يقول: خرج عليّ بن الحسين-عليه السلام- إلى مكة حاجًا حتّى انتهى إلى واد بين مكة والمدينة، فإذا هو برجل يقطع الطريق.

قال: فقال لعليّ بن الحسين-عليه السلام-: انزل.

قال: تريد ما ذا؟

قال: أريد أن أقتلك وأخذ ما معك.

قال: فأنا أقاسمك ما معي وأحلّلك.

قال: فقال اللصّ: لا.

قال: دع معي ما أتبلّغ به. فلبى (عليه) (1).

قال: فأين ربّك؟

قال: نانم.

قال: فإذا أسدان مقبلان بين يديه فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه.

قال: (فقال) (2): زعمت أنّ ربّك عنك نانم؟! (3)

الثاني والأربعون أنّه-عليه السلام- قطع أربعة عشر عالما و لم

يتحرّك وإخباره بما أكل الرجل وما آذخر

1345/93-الشيخ المفيد في الاختصاص، عن محمّد بن عبد الله

ص: 341

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) أمالي الطوسي: 285/2-286، و [1] عنه البحار: 41/46-42 ح 36 و 38 و [2] العوالم: 18/34 ح 7 و عن مناقب آل أبي طالب: 140/4 [3] نقل عن الأمالي للطوسي، و [4] تنبيه الخواطر: 2/81. [5]

الرازىّ الجاهوراني، عن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن عمّه [1] عبد الصّمد بن عليّ، قال: دخل رجل على عليّ بن الحسين -عليهما السلام- فقال له عليّ بن الحسين -عليهما السلام- من أنت؟

قال: أنا رجل منجمّ قائف عرّاف [2].

قال: فنظر إليه ثمّ قال: هل أدلك على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا في أربعة عشر عالماً كلّ عالم أكبر من الدنيا ثلاث مئزات لم يتحرّك من مكانه؟

قال: من هو؟

قال: أنا وإن شئت أنباتك بما أكلت وما آذرت في بيتك [3].

1346/94- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ بإسناده، قال أبو خالد الكابلي: إنّ رجلاً أتى عليّ بن الحسين -عليه السلام- وعنده أصحابه، فقال له: من أنت؟

فقال: أنا [فلان] [4] منجمّ (وأبي) [5] عرّاف.

فنظر إليه ثمّ [6] قال: هل أدلك على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا في أربعة عشر ألف عالم؟

ص: 342

1-1 من البحار و [1] العوالم.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: ابن عرّاف، وفي البحار: [2] قال: فأنت عرّاف.

3-3 الاختصاص: 319-320، وعنه البحار: 46/26 ح 12 و [3] العوالم: 18/74 ح 1 وص: 95 ح 1 وعن بصائر الدرجات: 400 ح 13 و [4] أخرجه في البحار: 57/328 ح 9 و ج 58/226 ح 8 [5] عن البصائر.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 في المصدر: وقال.

فقال: من هو؟

فقال [له] (1): أنا إن شئت أنبأتك بما أكلت و ما اذخرت في بيتك.

فقال له: أنبنني.

فقال له: أكلت في هذا اليوم حيسا و أما ما في بيتك فعشرون (2) ديناراً منها ثلاثة دنائير داريه.

فقال (له) (3) الرجل: أشهد أنك الحجّة العظمى، و المثل الأعلى، و كلمة التقوى.

فقال له: و أنت صدّيق امتحن الله قلبك (4).

الثالث و الأربعون إخباره بالكتاب الذي كتبه عبد الملك بن

مروان إلى الحجّاج

1347/95-المفيد في الاختصاص، عن أبي الحسن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن عليّ بن سعيد، عن عليّ بن الحسن بن رباط، عن عليّ بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: لَمَّا ولى عبد الملك بن مروان، فاستقامت له الأشياء، كتب إلى الحجّاج كتاباً و خطّه بيده، كتب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عبد الملك بن مروان إلى الحجّاج بن يوسف، أما بعد، فجئبني (5) دماء بني عبد

ص: 343

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: و لك في بيتك عشرون ديناراً.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 دلانل الامامة: 91 و قد تقدّم في المعجزة: 25.

5-5 في المصدر: فحسيى.

المطلب، فأتى رأيت آل أبي سفيان لَمَّا و لغوا فيها لم يلبثوا بعدها إلا قليلا و السلام.

و كتب الكتاب سرًا لم يعلم به أحد، و بعث به مع البريد، و ورد خبر ذلك من ساعته على عليّ بن الحسين -عليهما السلام- و اخبر أنّ عبد الملك قد زيد في ملكه برهة من دهره، لكفه عن بني هاشم، و امر أن يكتب إلى عبد الملك، و يخبره بأن رسول الله أتاه في منامه، فأخبره بذلك، فكتب عليّ ابن الحسين -عليهما السلام- بذلك إلى عبد الملك بن مروان (1).

رواه محمّد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات، عن عمران بن موسى، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن عليّ بن معبد، عن عليّ بن الحسين، عن عليّ بن عبد العزيز [عن أبيه، (2) قال: (3) قال أبو عبد الله -عليه السلام- لَمَّا ولي عبد الملك بن مروان، و استقامت له الأشياء كتب إلى الحجّاج كتابا و خطّه بيده و [كتب (4) فيه:

بسم الله الرّحمن الرّحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الى الحجّاج بن يوسف، أمّا بعد فجنبتني (5) دماء بني عبد المطلب، فأتى رأيت آل أبي سفيان لَمَّا و لغوا (6) فيها لم يلبثوا بعدها إلا قليلا و السلام.

ص: 344

1-1 الاختصاص: 314-315 و عنه البحار: 46/119 ح 9 و [1] العوالم: 18/171 ح 1.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: فحسبى.

6-6 في المصدر: ولعوا.

(قال: (1) وكتب الكتاب سرا (و) (2) لم يعلم به أحد، وبعث به مع البريد الى الحجّاج، وورد الخبر (3) من ساعته على عليّ بن الحسين-عليهما السلام- وأخبر أنّ عبد الملك قد زيد في ملكه (4) برهة من دهره، لكفه عن بني هاشم إلى آخر الخبر بلا تغيير (5).

1348/96-الراوندي في الخرائج: روى أنّ الحجّاج بن يوسف كتب الى عبد الملك بن مروان: إن أردت أن تثبت في ملكك فاقتل عليّ ابن الحسين-عليهما السلام-.

فكتب عبد الملك إليه: أمّا بعد فجنّبتى دماء بني هاشم واحقنتها، فإني رأيت آل أبي سفيان لما أولعوا فيها، لم يلبثوا أن أزال الله الملك عنهم، وبعث بالكتاب سرا إلى الحجّاج (6).

فكتب علي بن الحسين-عليهما السلام- إلى عبد الملك في الساعة التي أنفذ فيها الكتاب [إلى الحجّاج] (7) «علمت (8) ما كتبت في حقن دماء بني هاشم، وقد شكر الله لك ذلك وثبت ملكك وزاد في عمرك.

وبعث به مع غلام له بتاريخ تلك الساعة التي أنفذ فيها الكتاب عبد

ص: 345

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) في المصدر: وورد خبر ذلك.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: في عمره.

5-5) الاختصاص: 314، وعنه البحار: 46/119 ح 9 و [1] العوالم: 18/171 ح 1.

6-6) في المصدر: إليه.

7-7) من المصدر.

8-8) في المصدر: وقفت عليّ.

الملك الى الحجاج (1)، فلما قدم الغلام وسلم (2) اليه الكتاب، نظر عبد الملك في تاريخ الكتاب، فوجده موافقا لتاريخ كتابه، فلم يشك في صدق زين العابدين-عليه السلام-ففرح بذلك، وبعث [اليه] (3) بوقر (4) دنانير و سألته أن يبسط إليه بجميع حوائجه و حوائج اهل بيته [و مواليه] (5) و كان في كتابه-عليه السلام-: إن رسول الله-صلى الله عليه وآله-أتاني في النوم فعزفني ما كتبت به إلى الحجاج و [ما] (6) شكرك على ذلك (7).

1349/97-ثاقب المناقب، عن الصادق جعفر بن محمد-صلوات الله عليهما-قال: لَمَّا قَتَلَ ابْنَ الزَّيْبِرِ وَ ظَهَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى الْأَمْرِ، كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ-وَ كَانَ عَامِلَهُ عَلَى الْحِجَازِ:-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ.

أَقَا بَعْدَ، فَانظُرْ دِمَاءَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَلِّبِ وَ احْتَقِنَهَا وَ اجْتَنِبْهَا، فَانِي رَأَيْتُ آلَ أَبِي سَفِيَانَ-لَعَنَهُمُ اللَّهُ-لَمَّا وَ لَعُوا فِي دِمَائِهِمْ، لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا قَلِيلًا، وَ السَّلَامُ.

و بعث بالكتاب سرًا، فبعث على بن الحسين-صلوات الله عليهما-إلى عبد الملك بن مروان:

ص: 346

1-1) في المصدر: بتاريخ تلك الساعة التي أنفذ فيها عبد الملك كتابه إلى الحجاج.

2-2) في المصدر: أوصل.

3-3) من المصدر.

4-4) الوقر-بكسر الواو-: الحمل.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) الخرائج للراوندي: 1/256 ح 2، و عنه البحار: 46/28 ح 19، و [1] العوالم: 18/42 ح 3.

أما بعد، فإنك كتبت في يوم كذا في ساعة كذا [في شهر كذا، في سنة كذا بكذا وكذا] (1) وإن الله تعالى قد شكر لك ذلك، (و ثبت ملكك و زادك فيه برهة) (2) لأن رسول الله -صلى الله عليه وآله- أتاني في منامي فأخبرني أنك كتبت في يوم كذا و ساعة كذا و أنّ الله تعالى قد شكر لك ذلك، و ثبت ملكك، و زاد فيك برهة (3).

ثم طوى الكتاب و ختمه و أرسله مع غلام له على بعير، و أمره أن يوصله إلى عبد الملك، فلمّا نظر في التاريخ وجدّه وافق (4) تلك الساعة التي بعث بالكتاب إلى الحجّاج فيها، فلم يشكّ في صدق عليّ بن الحسين -صلوات الله عليهما-، و فرح فرحا شديدا، و بعث إلى علي بن الحسين [بوقر] (5) [واحلته دنائير و أثوابا، لما سرّ به من الكتاب] [و المنة لله] (6).

ورواه الحضيّني في هدايته باسناده عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله -عليه السلام-، قال: لمّا ولي عبد الملك [بن مروان] (7) الخلافة، كتب إلى الحجّاج بن يوسف.

أما بعد، فانظر دماء بني عبد المطلب فأحقنّها [و اجتنبها] (8) فإني رأيت آل أبي سفيان، لقّا و لغوا فيها لم يلبثوا (9) إلا قليلا، و أسرّ ذلك و أخفاه لئلا يعلمه أحد و وصّى الحجّاج بذلك، و بعث الكتاب إليه مع ثقة، فعلم علي بن الحسين -عليهما السلام- بما كتب به و أسرّه، و كتب من

ص: 347

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 في المصدر: و زادك فيه برهة.

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: واقع.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

ساعته كتابا الى عبد الملك بن مروان.

أما بعد، فانك كتبت في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا إلى الحجاج تقول:

أما بعد، فانظر دماء بني عبد المطلب واحقنها واجتنبها، فإن [رأيت] (1) آل أبي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا إلا قليلا، وأسرت ذلك وكتمته، وساق حديثه، وسيأتي في موضع آخر بتمامه (2).

الرابع والأربعون انحلال الأقياد والغل و ذهابه-عليه السلام-من

الشام إلى المدينة في يوم فقد أعوان الحبس

1350/98-ثاقب المناقب وابن شهر آشوب، عن حلية الأولياء، ووسيلة الملا وفضائل أبي السعادات، بالإسناد، عن ابن شهاب الزهري، قال: شهدت علي بن الحسين-عليهما السلام-يوم حملة عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام، فأتمله حديثا، وغل به حفاظا في عدّة وجمع فاستأذنتهم في الدخول عليه والتوديع له، فأذنوا [إلى] (3) فدخلت عليه [و هو في قبة] (4) والأقياد في رجليه والغل في يديه، فبكيت وقلت:

وددت أتى مكانك وأنت سالم.

فقال: يا زهري أو تظنّ هذا بما ترى عليّ وفي عنقي يكريني؟ أما

ص: 348

1-1 من المصدر.

2-2 ثاقب المناقب: 361 ح 300 و [1] الهداية الكبرى للحضيني: 47. و يأتي بتمامه في المعجزة: 83 عن الهداية أيضا.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

لوشنت ما كان فإته وإن بلغ بك ومن (1) أمثالك ليدزغني عذاب الله، ثم أخرج يديه من الغلّ ورجليه من القيد، ثم قال: يا زهري لا جزت معهم على ذا منزلين من المدينة.
فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه، و كنت فيمن سألهم عنه، فقال لي بعضهم إننا لنراه متبوعا إته لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديدة.
[فقال الزهري:] (2) فقدمت بعد ذلك على عبد الملك، فسألني عن عليّ بن الحسين، فأخبرته، فقال [لي] (3): إته قد جاء في يوم فقداه الأعوان فدخل عليّ فقال: ما أنا وأنت؟!
قلت: أقم عندي.

فقال: لا أحب، ثم خرج، فوالله لقد امتلأ ثوبي خيفة.

وفي رواية ثاقب المناقب لقد امتلأت في ثوبي خيفة.

قال الزهري: قلت: يا أمير المؤمنين ليس عليّ بن الحسين -عليهما السلام- حيث نظن! إته مشغول بنفسه.

فقال: حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به.

قال: وكان الزهري إذا ذكر عليّ بن الحسين -صلوات الله عليهما- بكى وقال: زين العابدين.

وروى ذلك أبو نعيم الأصفهاني [الحافظ في كتاب] (4) في حلية

ص: 349

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: وأن.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من ثاقب المناقب.

الخامس و الأربعون الركين من السماء و التكبير من الأرض

عند الصلاة-عليه السلام-

1351/99-ابن شهر آشوب، عن اختيار الرجال، للطوسي و عن المسترشد لابن جرير، بالإسناد، عن علي بن زيد، عن الزهري، و ثاقب المناقب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب و عبد الرزاق عن معمر، عن علي بن زيد، قال: قلت لسعيد بن المسيب: إنك أخبرني أن علي بن الحسين صلوات الله عليهما، النفس الزكية و أنك لا تعلم له نظيرا؟

قال: كذلك، و ما هو مجهول [ما] (2) أقول فيه، و الله ما روى مثله.

قال: علي بن زيد: فقلت: و الله إن هذه الحجة الوكيدة [عليك] (3) يا سعيد! فلم لم تصل علي جنازته؟

[ف] (4) قال: سمعته يقول: أخبرني أبي الحسين، عن علي بن أبي طالب-عليه الصلاة و السلام-، عن النبي-صلى الله عليه و آله-، عن جبرئيل، عن الله تعالى إنه قال: ما من عبد عبادي آمن بي و صدق بك و صلى في مسجدك ركعتين علي خلاء من الناس إلا غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، فلم

ص: 350

1-1 (1) ثاقب المناقب: 353 ح 393، و [1] مناقب آل أبي طالب: 4/132 و [2] أخرجه في البحار: 123/46 ح 15 و [3] العوالم: 18/173 ح 1 عن المناقب و كشف الغمة: 2/76. و رواه في حلية الأولياء: 3/135 و المؤلف رحمه الله في حلية الأبرار: 3/312 ح 5 عن كشف الغمة و عن مطالب السنول: 2/43.

2-2 (2) من البحار. [4]

3-3 (3) من البحار.

4-4 (4) من البحار. [5]

أر شاهدا أفضل من (1) على بن الحسين حيث حدّثني بهذا الحديث.

فلما أن مات شهد جنازته البر والفاجر، وأثنى عليه الصالح والطالح، وانهاه الناس يتبعونه حتّى وضعت الجنازة، فقلت: إن أدركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم [هو] (2) ولم يبق الأ-رجل و امرأة (3)، ثم خرجا إلى الجنازة فوثبت لأصلى فجاء تكبير من السماء فأجابته تكبير من الأرض [و أجابه تكبير من السماء فأجابته تكبير من الأرض] (4) ففزعت وسقطت على وجهي فكثير من في السماء سبعا و كبر من في الأرض سبعا و صلى (5) على علي بن الحسين-صلوات الله عليهما- ودخل المسجد الناس فلم ادرك الركعتين ولا الصلاة عليه [فقلت: يا سعيد لو كنت أنا لم أختار إلا الصلاة على علي بن الحسين-صلوات الله عليهما-] (6) ان هذا لهو الخسران المبين.

قال: فيكي سعيد و قال: ما أردت إلا خيرا ليتني كنت صليت عليه، فانه ما رنى مثله (7).

ص: 351

1-1 كذا في البحار و [1] في الأصل: مثل عليّ.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في البحار و [2] في الأصل: ولم أر إلا رجلا واحدا و امرأة.

4-4 من البحار. [3]

5-5 كذا في البحار و [4] المصدر و في الأصل: وصلوا.

6-6 من البحار. [5]

7-7 مناقب آل أبي طالب: 4/134، [6] مناقب المناقب: 356 ح 295، و [7] أخرجه في البحار: 149/46 ح 8 و [8] العوالم: 18/302 ح 1 عن المناقب و [9] رجال الكشي: [10] الآتي ذيلًا و أورده في المسترشد: 11، و كان فيما بين الأصل و المصدر، إختلاف كثير فطابقناه مع البحار، و [11] العوالم.

1352/100-اختيار الشيخ من الكشي: روى عن عبد الرزاق [عن معمر، عن] (1) الزهري، عن سعيد بن المسيب. و عبد الرزاق عن معمر، عن عليّ بن زيد.

قال: قلت لسعيد بن المسيب: إنك أخبرتني أنّ علي بن الحسين النفس الزكية و أنك لا تعرف له نظيرا؟

قال: كذلك، و ما هو مجهول ما أقول فيه. و الله ما روى مثله.

قال علي بن زيد: [فقلت] (2) أو الله إن هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد! فلم لم تصل (3) علي جنازته؟ فاعتذر بما حصله أنّ علي بن الحسين-عليه السلام-صلى ركعتين يوما و سبّح تسبيحا لم يبق حوله شجر و لا مدر إلا سبّح بتسبيحه، ففرغت و أصحابي من ذلك، ثم ذكرت فعل ذلك في مسجد النبي-صلى الله عليه و آله-على خلاء من الناس فضلا و لما مات و شهد جنازته البرّ و الفاجر و أثنى عليه الصالح و الطالح و رأيت المسجد خاليا فوثبت لأصلي، فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض، ففرغت و سقطت على وجهي، فلم أدرك الركعتين و لا الصلاة على علي بن الحسين-عليهما السلام-، إن هذا لهو الخسران المبين، ثم بكى

ص: 352

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: فلم لا تصلي.

وقال: ما أردت إلا الخير ليتني كنت صليت عليه (1).

السابع و الأربعون اللؤلؤان اللتان في جوف السمكة

1353/101-ابن بابويه في أماليه، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترآبادي، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد (2)، قال: حدّثنا أبو يحيى محمّد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، قال: كنت عند علي بن الحسين-عليهما السلام-، فجاءه رجل من أصحابه، فقال علي بن الحسين-عليهما السلام-: ما خبرك أيها الرجل؟

قال: يا بن رسول الله إني أصبحت وعلّج أربعمائة دينار [دين] (3) لا قضاء عندي لها، ولي عيال ثقال، ليس لي ما اعود عليهم [به]، (4).

قال: فبكى علي بن الحسين-عليهما السلام-بكاء شديدا، فقلت له: ما يبكيك يا بن رسول الله؟

[فقال هل يعدّ البكاء إلا للمصائب والمحن البكار؟!

قالوا: كذلك يا بن رسول الله] (5).

قال: فأية محنة ومصيبة أعظم علي حر مؤمن من أن يرى بأخيه

ص: 353

1-1) فيما بين المتن والمصدر اختلاف كثير وإنما أخذ المؤلف علي حدّ الحاجة فقط ولهذا ما أشرنا على موارد الاختلاف. والحديث في رجال الكشي: 116 و 117 و 118 ح 186 و 187 و 188 أورده مختلفا وعنه البحار: 150-46/149 ح 8 و [1]العوالم: 18/302 ح 1 وإثبات الهداة: 3/23 [2] مختصرا وهو متحد مع ما قبله.

2-2) هو مجهول، قال الزنجاني في الجامع: يمكن اتّحاده مع البرّاز الكوفيّ التميمي.

3-3) من المصدر والبحار.

4-4) من المصدر والبحار. [3]

5-5) من المصدر.

المؤمن خلة فلا يمكنه سدّها و يشاهده على فاقة فلا يطيق رفعها؟

قال: فتفرقوا عن مجلسهم ذلك فقال بعض المنافقين و هو يطعن على عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: عجا لهؤلاء يدعون مرّة أنّ السماء و الأرض و كلّ شيء يطيعهم و أنّ الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم، ثم يعترفون اخرى بالعجز عن إصلاح حال خواص إخوانهم.

فأتصل ذلك بالرجل صاحب الفضة فجاء إلى عليّ بن الحسين-عليهما السلام-، فقال: يا بن رسول الله بلغني عن فلان كذا و كذا، و كان ذلك أغلظ عليّ من محنتي.

فقال عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: فقد أذن الله في فرجك يا فلانة احملي سحورى و فطوري، فحملت قرصين.

فقال عليّ بن الحسين-عليهما السلام-للرجل: خذهما، فليس عندنا غيرهما، فان الله يكشف عنك بهما و ينيلك خيرا و اسعا منهما، فاخذهما الرجل، و دخل السوق لا يدري ما يصنع بهما، يتفكر في ثقل دينه و سوء حال عياله، و يوسوس إليه الشيطان، أين موقع هاتين من حاجتك، فمرّ بسماك قد بارت عليه سمكة قد أراحت (1)، فقال:

[سمكتك هذه بانة عليك، و إحدى قرصتي هاتين بانة عليّ فهل لك أن] (2) تعطيني سمكتك البانة و تأخذ قرصتي هذه البانة؟

فقال: نعم فأعطاه السمكة و أعطاه (3)القرصة.

ثم مرّ برجل معه ملح قليل مزهود فيه، فقال له: هل لك أن تعطيني

ص: 354

1-1) يقال: أروح و أراح إذا تغيّرت ريحه.

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) في المصدر و البحار: و [2]أخذ.

ملحك هذا المزهور فيه، بقرصتي هذه المزهود فيها؟

قال: نعم ففعل، فجاء الرّجل بالسّمكة والملح، فقال اصلح هذه بهذا.

فلما شق بطن السمكة وجد فيها لؤلؤتين فاخرتين، فحمد الله عليهما، فبينما هو في سروره ذلك اذ قرع بابه، فخرج بنظر من الباب (1)؟ فاذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاء، يقول كل واحد منهما له: يا عبد الله! جهدنا أن ناكل نحن او واحد (2) من عيالنا هذا القرص، فلم تعمل فيه أسنانتنا، و ما نظنك إلا وقد تناهيت عن سوء الحال، و مرت (3) على السّماء وقد رددنا إليك هذا الخبز و حللنا لك ما أخذته منا، فاخذ القرصين منهما فلما استقرّ بعد انصرافهما [عنه، (4) قرع بابه، فاذا رسول على بن الحسين-عليهما السلام-، فدخل فقال: إنّه-عليه السلام- يقول لك إن الله قد أتاك بالفرج فاردد إلينا طعامنا، فإنه لا ياكله غيرنا، و باع الرّجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه و حسنت بعد ذلك حاله.

فقال: بعض المناقطين (5): ما اشتدّ هذا التفاوت، بينا على بن الحسين-عليهما السلام- لا يقدر أن يسدّ [منه] (6) فاقة إذ أغناه هذا الغناء

ص: 355

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: إلى الباب.

2-2 (2) في المصدر: أو أحد.

3-3 (3) مرن: على الشيء تعودة، و الشقاء: المشقة الشديدة.

4-4 (4) من البحار. [2]

5-5 (5) في المصدر والبحار: [3] بعض المخالفين.

6-6 (6) من المصدر.

العظيم؟ كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سدّ الفاقة من يقدر على هذا الغنى العظيم؟!

فقال علي بن الحسين-عليهما السلام-: هكذا قالت قريش للنبي-صلى الله عليه وآله-كيف يمضى إلى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكة، ويرجع إليها في ليلة واحدة من لا يقدر أن يبلغ من مكة إلى المدينة إلا في اثني عشر يوماً؟! وذلك حين هاجر منها.

ثم قال علي بن الحسين-عليهما السلام-جهلوا والله أمر الله وأمر أوليائه معه، إن المراتب الرفيعة لا تنال إلا بالتسليم لله جلّ ثناؤه وترك الاقتراح عليه، والرضا بما يدبرهم [به] (1) وان اولياء الله صبروا على المحن و المكاره صبرا لم يساؤهم فيه غيرهم، فجازاهم الله عن ذلك، بأن أوجب لهم نجح جميع طلباتهم، لكنهم مع ذلك لا يريدون منه إلا ما يريد لهم (2).

الثامن و الأربعون علمه-عليه السلام-بما اضر عليه يزيد-لعنه الله-

1354/102-علي بن إبراهيم في تفسيره: قال: قال الصادق-عليه السلام-: لما ادخل رأس الحسين [بن علي] (3)-عليهما السلام-على يزيد لعنه الله، و ادخل عليه علي بن الحسين-عليهما السلام-و بنات أمير المؤمنين-عليه

ص: 356

1-1) من المصدر.

2-2) أمالي الصدوق 367 ح 3 و [1]عنه البحار: 46/20 ح 1 و [2]عوامل الامام السجّاد: 29 ح 1 و أورده ابن شهر آشوب في المناقب: 4/146 و [3]الفتال في روضة الواعظين: 196 [4] باختلاف. و أورده المؤلف في حلية الأبرار: 3/267 ح 1 [5]عن أمالي الصدوق. [6]

3-3) من المصدر.

السلام-و كان عليّ بن الحسين-عليهما السلام-مقيّدا مغلولاً فقال يزيد: يا عليّ بن الحسين! الحمد لله الذي قتل أباك.

فقال عليّ بن الحسين: لعن الله من قتل أبي.

قال: فغضب يزيد وأمر بضرب عنقه، فقال عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: فإذا قتلتني فبنات رسول الله من يردهنّ إلى منازلهنّ وليس لهنّ محرم غيري؟

فقال: أنت تردهنّ إلى منازلهنّ، ثمّ دعا بمبرد فأقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده.

ثمّ قال: يا عليّ بن الحسين أ تدري ما الذي أريد بذلك؟

قال: بلى، تريد أن لا يكون لأحد عليّ منة غيرك.

فقال يزيد: هذا والله [ما] (1)أردت ثمّ قال: يا عليّ بن الحسين «و ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم» .

فقال عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: كلاً، ما هذه فينا نزلت، إنّما نزلت فينا «ما أصاب من مصيبة في الأرض، ولا في أنفسكم إلاّ في كتاب من قبل أن نبرأها» فنحن الذين لا نؤسّ على ما فاتنا، ولا نفرح بما آتانا منها (2).

ص: 357

1-1) من المصدر.

2-2) تفسير القمّي: 2/352 و [1]عنه البحار: 45/168 ح 14 و [2]العوالم: 18/415 ح 15.

وغابت حين أمر-عليه السلام-ببنائها

1355/103-محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن أبي علي صاحب الأنماط، عن أبان بن تغلب، قال: لما هدم الحجاج الكعبة، فرق الناس ترابها، فلما صاروا إلى بنائها، فأرادوا أن يبنوها، خرجت عليهم حية، فمنعت الناس البناء حتى هربوا، فأتوا الحجاج، فأخبروه، فخاف أن يكون قد منع بنائها، فصعد المنبر ثم نشد الناس، فقال: انشد (1)الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم، لَمَّا أَخْبَرْنَا بِهِ.

قال: فقام إليه شيخ، فقال: إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيت جاء إلى الكعبة فأخذ مقدارها، ثم مضى.

فقال الحجاج: من هو؟

قال: علي بن الحسين-عليهما السلام-.

فقال: معدن ذلك، فبعث إلى علي بن الحسين-عليهما السلام-فأثاه فأخبره ما كان من منع الله إياه البناء.

فقال [له] (2)علي بن الحسين-عليهما السلام-: يا حجاج عمدت إلى بناء إبراهيم وإسماعيل فألقيته في الطريق وانتهيته كأنك ترى أنه تراث لك، اصعد المنبر وأنشد الناس ان لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئا إلا رده.

ص: 358

1-1) في المصدر: رحم الله.

2-2) من المصدر.

قال: ففعل وأنشد الناس أن لا يبقى منهم أحد عنده شيء إلا رُدّه.

قال: فردوه.

فلما رأى جمع التراب، أتى عليّ بن الحسين-عليهما السلام-فوضع الأساس وأمرهم أن يحفروا، قال: فتغيّبت عنهم الحيّة وحفروا حتّى انتهوا إلى موضع القواعد، قال لهم عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: تنحّوا فتنحّوا فدنا منها فغطّأها بثوبه، ثمّ بكى ثمّ غطّأها بالتراب بيد نفسه، ثمّ دعا الفعلة.

فقال: ضعوا بناءكم، فوضعوا البناء، فلما ارتفعت حيطانها أمر بالتراب فقلّب فالتقى في جوفه، فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد إليه بالدّرج (1).

ورواه ابن بابويه في العلل: قال: حدّثنا أبي-رحمه الله-، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن أبي عليّ صاحب الأنماط، عن أبان بن تغلب، قال: لما هدم الحجّاج الكعبة فزق الناس ترابها وذكر الحديث بعينه (2).

الخمسون استجابة دعائه-عليه السلام-على ضمرة

1356/104-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد ابن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: قال عليّ بن

ص: 359

1-1) الكافي: 4/222 ح 8، و [1]عنه البحار: 46/115 ح 1 و [2]العوامل: 18/179 ح 1. و مناقب آل أبي طالب: 3/281. [3]

2-2) علل الشرائع: 448 باب 201 ح 1. و [4]عنه البحار: 99/52 ح 1. [5]

الحسين-عليهما السلام-: ما ندري كيف نضع بالناس؟ إن حدّثناهم بما سمعنا من رسول الله-صلى الله عليه وآله-ضحكوا، وإن سكتنا لم يسعنا.

قال: فقال: ضمرة بن معبد، حدّثنا!

قال: [هل] (1) تدرّون ما يقول عدو الله إذا حمل على سريره؟

قال: قلنا: لا.

قال: إنّه (2) يقول لحملة: ألا تسمعون إني أشكو إليكم، عدو الله خدعني وأوردني، ثم لم يصدرني، وأشكو إليكم إخوانا واختيمهم فخذلونني، وأشكو إليكم أولادا حاميت عنهم فخذلونني، وأشكو إليكم دارا أنفقت فيها حريتي (3) و صار سكانها غيري، فارقوا بي ولا تستعجلوا.

قال: فقال ضمرة يا أبا الحسن إن كان هذا يتكلّم بهذا الكلام يوشك أن يشب على أعناق الذين يحملونه.

قال: فقال عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: اللّهم إن كان ضمرة يهزأ (4) من حديث رسولك فخذّه أخذة آسف (5).

قال: فمكث أربعين يوما ثم مات فحضره مولى له.

قال: فلمّا دفن أتى عليّ بن الحسين-عليهما السلام- فجلس إليه.

فقال له: من أين جنت يا فلان؟

ص: 360

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: قال: فأنه.

3-3 الحرية: مال الرجل الذي يعيش به، ويقوم به أمره (صحاح اللغة).

4-4 في المصدر والبحار: [1] هزأ.

5-5 أي أخذة غضب أو غضبان.

قال: من جنازة ضمرة فوضعت وجهي عليه حين سوى عليه فسمعت صوته: و الله أعرفه كما كنت أعرفه و هو حي يقول: ويلك يا ضمرة بن معبد اليوم خذلك كل خليل و صار مصيرك إلى الجحيم، فيها مسكنك و مبيتك و المقيل.

قال فقال: علي بن الحسين-عليهما صلوات الله-: أسأل الله العافية هذا جزء من يهزأ من حديث رسول الله-صلى الله عليه وآله-(1).

1357/105-سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن عبد الله الحنّاط، عن عمر بن حفص (2)، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: قال علي بن الحسين-عليهما السلام-موت الفجأة تخفيف عن المؤمن و أسف على الكافر، فإنّ المؤمن ليعرف غاسله و حامله، فإن [كان] (3) له عند ربّه خير، ناشد حملته بتعجيله، و إن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصروا به.

فقال ضمرة بن سمرة: يا علي لو كان كما تقول لقفز من السرير، و ضحك و أضحك.

فقال علي بن الحسين-عليهما السلام-: اللّهم إن كان ضمرة بن سمرة، ضحك و أضحك من حديث رسول الله-صلى الله عليه وآله-فخذه أخذ أسف، فعاش بعد ذلك أربعين يوماً و مات فجأة، فأتى علي بن الحسين-عليهما

ص: 361

1-1 (الكافي: 3/234 ح 4 و [1] عنه البحار: 6/259 ح 96 و ج 46/142 ح 25 و [2] العوالم: 18/290 ح 1 و في إثبات الهداة: 3/8 ح 8 [3] عنه و عن الخرائج: 2/586 ح 8. و أخرجه في البحار: 46/27 ح 14 و [4] العوالم: 18/85 ح 1 عن الخرائج.
2-2 في المصدر: عن عمر بن ختن.
3-3 من المصدر.

فقال: أصلحك الله إن ضمرة عاش بعد ذلك الكلام الذى كان بينك وبينه أربعين يوماً، و مات فجأة، وإني أقسم (عليك) (1)باللّٰه لسمعت (2)صوته وأنا أعرفه كما كنت أعرفه فى الدنيا، وهو يقول: الويل لضمرة بن سمرة تخلى عنه كل حميم وحلّ بدار الجحيم، وبها مبيته والمقيل.

فقال على بن الحسين-عليهما السلام-: اللّٰه أكبر هذا جزء (كل) (3)من ضحك وأضحك من حديث رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه وآله-(4).

الحادى و الخمسون معرفة الزهرى له-عليه السلام- و كلامه معه

وقد اختلط عقله

1358/106-محمّد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، و ابن بكير، و غير واحد، قالوا: كان على بن الحسين-عليهما السلام-فى الطواف فنظر فى ناحية المسجد إلى جماعة.

فقال: ما هذه الجماعة؟ فقالوا: هذا محمّد بن شهاب الزهرى اختلط عقله، فليس يتكلّم، فأخرجه أهله لعلّه إذا رأى الناس أن يتكلّم، فلمّا قضى على بن الحسين-عليهما السلام-طوافه خرج حتّى دنا منه، فلمّا

ص: 362

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: إني سمعت.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) مختصر البصائر: 91.

رآه محمد بن شهاب عرفه.

فقال له: علي بن الحسين-عليهما السلام-[مالك؟

فقال: وليت ولاية فأصبت دما فقتلت رجلا فدخلني ما ترى فقال له علي بن الحسين-عليهما السلام-[1]: لأني (2)عليك من يأسك من رحمة الله أشدّ خوفا منّي عليك ممّا أتيت، ثم قال له: أعطهم الديه.

قال: قد فعلت فأبوا.

فقال: اجعلها صررا ثم انظر مواقيت الصلاة فألقها في دارهم.

ورواه الشيخ في التهذيب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، وابن بكير، عن غير واحد، قال: كان علي بن الحسين-عليهما السلام-في الطواف وذكر الحديث بعينه (3).

الثاني و الخمسون معرفته معاوية و في عنقه سلسلة

1359/107-محمد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن عليّ، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن بشير النّبال، عن أبي جعفر-عليه السلام-، أنّه قال: كنت خلف أبي و هو على بغلته [فنفرت بغلته (4)فاذا [رجل (5)شيخ، في عنقه سلسلة، ورجل يتبعه، فقال: يا عليّ بن الحسين اسقني اسقني.

ص: 363

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: لأنا.

3-3 الكافي: 7/296 ح 3 و [1]تهذيب الطوسي: 10/162 ح 653 وعنه الوسائل: 19/53 ح 1. [2]

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 من المصدر و البحار. [4]

فقال الرجل: لا نسقه لا سقاه الله.

[قال: (1) وكان الشيخ معاوية-لعنه الله-.

ورواه المفيد في الاختصاص، عن أيوب بن نوح والحسن بن عليّ ابن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر القصباني، عن أبان بن عثمان، عن بشير النبال، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: قال كنت خلف أبي-عليه السلام- وهو على بغلته، فنفرت، فإذا رجل في عنقه سلسلة وساق الحديث إلى آخره (2).

الثالث والخمسون الهاتف بالبيع

1360/108-الشيخ المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدّثني جدّي، قال: حدّثنا عمّار بن أبان، قال: حدّثنا عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين، قال: سمع سائل في جوف الليل، وهو يقول: أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟

فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه، ذاك عليّ بن الحسين-عليهما السلام-(3).

ص: 364

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] بصائر الدرجات: 284 ح 1، و [2] في ص 285 ح 4 باسناده إلى بشير النبال نحوه وص 286 ح 6 و 7 باسناده إلى يحيى بن أمّ الطويل والاختصاص: 275، وعنهما البحار: 33/167 ح 439 و 440 و [3] ح 6/247 ح 83 وأخرجه في مختصر البصائر: 111 والایقظا [4] من الهجعة: 203 ح 19 عن الخرائج: 2/813 ح 22 مع تفاوت في المتن ويأتي في المعجزة 72 من مناقبه-عليه السلام-أيضا، عن مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب. [5]

[3-3] إرشاد المفيد: 257، و [6] عنه كشف الغمّة: 2/86 و [7] في البحار: 46/76 ح 67 و [8] عوالم الامام-

1361/109-ابن شهر آشوب، من حلية أبي نعيم، وفضائل أبي السعادات، روى أبو حمزة الثمالي و مسلم بن النورى، عن علي بن الحسين-عليهما السلام-قال: خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط، فالتكيت عليه، فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في اتجاه وجهي، ثم قال: يا علي بن الحسين-عليهما السلام-مالي أراك كئيبياً حزينا؟ [أ] (1) على الدنيا [حزناك] 2فرزق الله حاضر للبرّ و الفاجر.

قلت: ما على هذا حزني وإله لكما تقول 3.

قال: فعلى الآخرة؟ و هو وعد صادق، يحكم فيه ملك قاهر فعلام حزناك؟

قال: قلت: أتخوف من فتنة ابن الزبير.

قال: فضحك، ثم قال: يا علي بن الحسين! هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه؟

قلت: لا.

[قال: يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً خاف الله فلم ينتج؟

قلت: لا.

فقال: يا علي بن الحسين! هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟

ص: 365

قلت: لا [1]. ثم نظرت فإذا ليس قدامى أحد، و كان الخضر-عليه السلام- [2].

1362/110-روى المفيد في إرشاده قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال: حدثني جدى، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدثنا ابن أبي عمير، عن أبي جعفر الأعشى، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين-عليهما السلام-قال: خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط، فأنكيت عليه، فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان، و ساق الحديث. و فى آخره فعلام حزنك؟

قال: قلت: أتخوف من فتنة ابن الزبير.

قال: فضحك.

ثم قال: يا علي بن الحسين! هل رأيت أحدا توكل على الله فلم يكفه؟

قلت: لا.

قال: يا علي بن الحسين! هل رأيت أحدا [قط] [3] خاف الله فلم ينجه؟

قلت: لا.

قال: يا علي بن الحسين! هل رأيت أحدا سأل الله فلم يعطه؟

ص: 366

1-1 من المصدر و البحار.

2-2 مناقب ابن شهر آشوب: 4/137 و [1] عنه البحار: 46/37 [2] ذ ح 34 و العوالم: 18/39 صدر ح 1 و مطالب السنول: 2/44 و عنه المؤلف فى حلية الأبرار: 3/285 ح 8. [3]

3-3 من المصدر.

قلت: لا، ثم نظرت فإذا ليس قدامى أحد (1).

الخامس و الخمسون الخشية التي تحدث في قلب جليسه

1363/111-المفيد في إرشاده: قال: أخبرني أبو محمد الحسن ابن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا جدّي (2)، قال: حدّثني إدريس بن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن حسن بن حسن، وأحمد بن عبد الله بن موسى، و إسماعيل بن يعقوب جميعاً، قالوا: حدّثنا عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، قال: كانت أمي فاطمة بنت الحسين، تأمرني أن أجلس إلى خالي عليّ بن الحسين-عليهما السلام-فما جلست إليه قطّ إلاّ قمت بخير قد أفدته، إمّا خشية لله تحدث في قلبي لما أرى من خشيته لله تعالى، أو علم قد استفدته منه (3).

ص: 367

1-1 (1) إرشاد المفيد: 258، و [1] عنه البحار: 46/145 ح 1 و [2] العوالم: 18/200 ح 1 و عن الخرائج: 1/269 ح 13 و كشف الغمّة: 2/87، و [3] في البحار: 71/148 ح 43 [4] عن الارشاد و [5] أمالي المفيد: 204 ح 34. و أخرجه في البحار: 71/122 ح 1 [6] عن الكافي: 2/63 ح 2 باختلاف يسير. و رواه في التوحيد: 373 ح 17. و أورده المؤلف في حلية الأبرار: 3/285 ح 8 [7] عن مطالب السنول: 2/44. و للحدّيث تخريجات آخر من أرادها فليراجع الخرائج.

2-2 (2) هو يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام-.

3-3 (3) إرشاد المفيد: 255، و [8] عنه كشف الغمّة: 2/86 و البحار: 46/75 ح 66 و [9] العوالم: 93/18 ح 2 و ص 147 ح 1 و المؤلف في حلية الأبرار. [10]

1364/112-المفيد في إرشاده: قال: أخبرني أبو محمد الحسن ابن محمد، عن جدّه، عن سلمة بن شبيب (1)، عن عبيد الله بن محمد التيمي (2)، قال: سمعت شيخا من عبد القيس، يقول: قال طاوس: دخلت الحجر في الليل، فإذا على بن الحسين -عليهما السلام- قد دخل، فقام يصلي فصلّى ما شاء الله ثم سجد. قال: فقلت: رجل صالح من أهل بيت الخير لأصغين إلى دعائه، فسمعته يقول في سجوده: عبدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سانلك بفنائك. قال طاوس: فما دعوت بهنّ في كرب إلا فرّج عني (3).

ص: 368

-
- 1-1 سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن النيشابوري، انظر ترجمته في الجرح والتعديل: 164/4.
- 2-2) يحتمل أن يكون هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة، انظر الجرح والتعديل: 5/154.
- 3-3) إرشاد المفيد: 256، و [1] عنه كشف الغمّة: 2/86 و البحار: 46/75 ح 66 و [2] العوالم: 121/18 ح 5 وأورده في روضة الواعظين: 198. وأخرجه المؤلف في حلية الأبرار: 3/252 ح 5 [3] عن الارشاد و رواه جماعة من أعلام القوم: منهم أبو العباس المبرّد في «الفاضل» 105 و [4] ابن الأثير في المختار من مناقب الأخيار: 27 [5] كما في ملحقات الاحتقاق: 12/42 و الشافعي الكنجي في كفاية الطالب: 302 و [6] ابن الصبّاغ في الفصول: 183 و [7] في نور الأبصار: 188 و [8] مجالس ثعلب: 394.

1365/113-المفيد في إرشاده: قال: أخبرني أبو محمد الحسن ابن محمد، عن جدّه، قال: حدّثنى داود بن القاسم، قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن عمّه: عمر بن عليّ، عن أبيه: عليّ بن الحسين-عليهما السلام-أنّه كان يقول: «لم أر (شيئا) (1)مثل التقدّم في الدعاء، فإنّ العبد ليس تحضره الإجابة في كلّ وقت» .

وكان مما حفظ عنه من الدّعاء حين بلغه توجّه مسرف بن عقبة إلى المدينة.

ربّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكرى، و كم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبرى فيا من قلّ عند نعمته شكرى فلم يحرمنى و قلّ عند بلائه صبرى فلم يخذلنى، يا ذا المعروف الذى لا ينقطع أبدا، و يا ذا النعماء (2)التي لا تحصى عددا، صلّ على محمّد و آل محمّد، و ادفع عني شرّه، فأبى أدراك في نحره، و أستعيذ بك من شرّه، فقدم مسرف بن عقبة إلى المدينة و كان يقال: أنّه لا يريد غير عليّ بن الحسين-عليهما السلام-[فسلم منه] (3)و أكرمه و حباه و وصله.

و جاء الحديث من غير وجه «أنّ مسرف بن عقبة لما قدم المدينة

ص: 369

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: النعمة.

3-3) من المصدر.

أرسل إلى عليّ بن الحسين-عليهما السلام-فأثابه، فلمّا صار إليه قرّبه وأكرمه، وقال له: «وصّاني أمير المؤمنين ببرك وتمييزك من غيرك، فجزّاه خيرا، ثمّ قال (لمن حوله) (1): أسرجوا له (2)بغلتى، وقال له: انصرف إلى أهلِكَ، فإنّي أرى أن قد أفرعناهم وأتعبناك بمشيّك إلينا، ولو كان [بأيدينا] (3)ما تقوى به على صلتك بقدر حقّك لوصلناك.

فقال له عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: ما أعذرني للامير! وركب، فقال لجلسائه: هذا الخيّر (الذّي) (4)لا شرّ فيه، مع موضعه من رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و مكانه منه (5).

الثامن و الخمسون عدم رؤية القوم له-عليه السلام-و الملك الذّي

نزل لنصرته-عليه السلام-

1366/114-ابن شهر آشوب: عن الروضة: سألت ليث الخزاعي سعيّد بن المسيّب، عن انتهاء المدينة، قال: نعم شدّوا الخيل إلى أساطين مسجد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-ورأيت الخيل حول القبر، و انتهب المدينة ثلاثا، فكتت أنا و عليّ بن الحسين-عليهما السلام-نأني قبر النبي-صلّى الله عليه وآله-فيتكلّم عليّ بن الحسين-عليهما السلام-بكلام لم أقف

ص: 370

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: إلى.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) الإرشاد للمفيد: 259 و [1]عنه البحار: 46/122 ح 14 و [2]العوالم: 18/162 ح 2 و كشف الغمّة: 2/88 و المؤلّف في حلية الأبرار: 3/288 ح 11. [3]

عليه، فيحال ما بيننا وبين القوم، ونصلّى ونرى القوم وهم لا يروننا.

وقام رجل [عليه حلل] (1) خضر على فرس محذوف أشهب بيده حربة مع عليّ بن الحسين -عليهما السلام-، فكان إذا أوماً الرجل إلى حرم رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلم- يشير ذلك الفارس بالحرية نحوه فيموت قبل أن (2) يصيبه.

فلما أن كفّوا عن النهب دخل عليّ بن الحسين -عليهما السلام- على النساء فلم يترك قرطاً في اذن صبيّ ولا حلياً على امرأة ولا ثوباً إلا أخرجه إلى الفارس.

فقال (3): يا بن رسول الله إني ملك من الملائكة من شيعتك وشيعة أبيك، لما أن ظهر القوم بالمدينة استأذنت ربّي في نصرتكم آل محمد -صلّى الله عليه وآله- فأذن لي لأن أدخرها يدا عند الله تبارك (4) و تعالي وعند رسوله -صلّى الله عليه وآله- وعندكم أهل البيت إلى يوم القيامة (5).

التاسع والخمسون معرفته منطلق الطير

1367/115- من طريق المخالفين، ما رواه ابن شهر آشوب، عن حلية الأولياء لأبي نعيم، بالاسناد عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند عليّ بن الحسين -عليهما السلام- فإذا عصافير يطرن حوله و يصرخن، فقال: يا

ص: 371

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 في المصدر و البحار: [2] من غير أن.

3-3 في المصدر: قال: يا بن رسول الله و في البحار: [3] فقال له: يا بن. . . .

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: أبدا وعد الله. . . وعد رسوله. . .

5-5 مناقب آل أبي طالب: 4/143، و [5] عنه البحار: 46/131 ح 21 و [6] العوالم: 18/161 ح 1.

أبا حمزة! هل تدري ما تقول هذه العصافير؟

فقلت: لا.

قال: فإنتها تقدّس ربّها عزّ وجلّ و تسألها قوت يومها.

وفي رواية [أصحابنا] (1) قال: يا أبا حمزة علّمنا منطق الطير، و اوتينا من كلّ شيء سببا (2).

السّون أنّه-عليه السلام-رأى أسباب هلاك بني أمية

1368/116- ابن شهر آشوب: عن جابر، عن أبي عبد الله-عليه السلام- في قوله تعالى: هَلْ تُحِسُّ بُنُومَهُمْ مِنْ أَجْدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا (3)، فقال: يا جابر! هم بنو أمية و يوشك أن لا يحسّ منهم أحد يرجي و لا يخشى.

فقلت: رحمك الله و إنّ ذلك لكائن؟

فقال: ما أسرع! سمعت عليّ بن الحسين-عليهما السلام- يقول: إنّه قد رأى أسبابه (4).

الحادي و السّون دخول الملائكة عليه-عليه السلام-

1369/117- محمّد بن يعقوب: باسناده، عن أبي حمزة، قال:

ص: 372

1-1 من المصدر.

2-2 مناقب آل أبي طالب: 4/132-133، و [1] رواه ابو نعيم في حلية الأولياء: 3/140، و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة (16) [2] عن البصائر و [3] الاختصاص.

3-3 مريم: 98. [4]

4-4 مناقب ابن شهر آشوب: 4/133 و [5] عنه البحار 46/33 [6] ذ ح 28 و العوالم: 18/70 ح 3.

دخلت على علي بن الحسين-عليهما السلام- فاحتبست (1) في الدار ساعة، ثم دخلت البيت وهو يلتقط شينا، وأدخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت.

قلت: جعلت فداك [هذا الذي] (2) أراك تلتقط أي شيء هو؟

قال: فضلة من زغب الملائكة، [نجمعه إذا خلونا نجعله سيحا لأولادنا] (3).

قلت: جعلت فداك وإئهم ليأتونكم؟

قال: يا يا حمزة! إئهم ليأحمونا على تكأنتنا (4) (5).

الثاني و السون ارتداد شباب حياية الواليفة بدعانه

1370/118- محمد بن يعقوب، باسناده، عن موسى بن جعفر، عن الباقر-عليه السلام- قال: إن حياية الواليفة، دعا لها علي بن الحسين-عليهما السلام-، فرد الله عليها شبابها فأشار إليها بإصبعه، فحاضت لوقتها، و لها يومئذ مائة سنة و ثلاث عشر سنة (6).

ص: 373

1-1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: فاحتبس.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من المصدر و البحار. [3]

4-4) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: «متكأنتنا».

5-5) اصول الكافي: 1/393 ح 3 و [5] عنه البحار: 46/47 ح 49 و [6] العوالم: 18/38 ح 1 و 2 عنه و عن المناقب لابن شهر آشوب: 4/133. و [7] يأتي في المعجزة 101 إنشاء الله.

6-6) اصول الكافي: 1/347 [8] قطعة منه ح 3. و أخرجه في البحار: 25/178 ح 2 و ج 46/27 ح 13 و [9] العوالم: 18/59 ح 1 و ص 82 ح 1 عن كمال الدين: 537 ح 2 [10] عن أبي عصام، عن الكليني. و قد تقدم بتمامه مع تخريجاته في المعجزة: 215 ح 332 و المعجزة: 28 من معاجز الامام-

1371/119-ابن بابويه: قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق (1)-رضى الله عنه-قال: حدّثنا عليّ بن الحسين القاضى العلوى العباسى، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الناصر-قدس الله روحه-، قال (2)أحمد ابن رشد، عن عمّه: أبى معمر سعيد بن خيثم (3)، عن أخيه معمر، قال:

كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمّد-عليهما السلام-فجاء زيد بن عليّ ابن الحسين-عليهما السلام-فأخذ بعضادتى الباب فقال له الصادق-عليه السلام-:

يا عمّ اعيذك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة.

فقلت أمّ زيد: و الله ما يحملك على هذا القول إلاّ الحسد (4)لابنى.

[فقال-عليه السلام-: (5)يا ليته حسدا، يا ليته حسدا، يا ليته حسدا (6). حدّثنى أبى، عن جدى-عليهم السلام-، أنّه يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة و يصلب بالكناسة، يخرج من قبره حين نبشا (7)يفتح

1-1) فى المصدر: على بن أحمد بن موسى الدقاق.

2-2) فى المصدر: حدّثنى.

3-3) كذا الموجود فى كتب الرجال، ولكن فى المصدر: خيثم.

4-4) فى المصدر: غير الحسد.

5-5) من المصدر.

6-6) فى المصدر: «ثلاثا» بدل التكرار.

7-7) كذا فى المصدر، وفى الأصل: ينشأ.

لروحه أبواب السماء يتبجح به أهل السموات يجعل روحه في حوصلة طير [أخضر] (1) يسرح في الجنة حيث يشاء (2).

الرابع و الستون إخباره-عليه السلام-أبا خالد الكابلي بما جاء إليه

قبل سؤاله

1372/120-ابن شهر آشوب، عن الفئال النيسابوري في روضة الواعظين في خبر طويل، عن سعيد بن جبيرة قال أبو خالد الكابلي: أتيت علي بن الحسين-عليهما السلام-[علي] (3) أن أسأله [هل] (4) عندك سلاح رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟

فلما بصر بي قال: يا أبا خالد! أتريد أن أريك سلاح رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟

قلت: (بلى) (5) والله يا بن رسول الله! ما أتيت إلا لأسألك عن ذلك، ولقد أخبرتني بما في نفسي.

قال: نعم فدعا بحق كبير و سفظ فأخرج لي خاتم رسول الله-صلى الله عليه وآله- ثم أخرج لي درعه، وقال: هذا درع رسول الله-صلى الله عليه وآله- وأخرج إلي سيفه، فقال: هذا والله ذو الفقار، وأخرج عمامته وقال: هذا السحاب، وأخرج رايته، وقال: هذه العقاب، وأخرج قضيبه وقال: هذا

ص: 375

1-1 من المصدر.

2-2 (2) أمالي الصدوق: 42 ح 11 و [1] عيون الأخبار: 1/250 ح 4 و [2] عنهما البحار: 46/168 ح 12 و 13 و [3] العوالم: 18/252 ح 1.

3-3 من المصدر والبحار. [4]

4-4 من المصدر والبحار. [5]

5-5 ليس في المصدر والبحار. [6]

السكب وأخرج نعليه، وقال: هذان نعلا رسول الله، وأخرج رداءه، وقال:

هذا كان يرتدى به رسول الله، ويخطب أصحابه فيه يوم الجمعة.

وأخرج لي شيئا كثيرا، قلت: حسبي جعلني الله فداك (1).

الخامس و الستون تسيح الشجر و المدر معه-عليه السلام-

1373/121-ابن الفارسي في روضة الواعظين، والكشّي في الرجال، وابن شهر آشوب في المناقب، واللفظ لابن الفارسي: قال: قال سعيد بن المسيّب: كان القوم (2) لا يخرجون من مكة، حتّى يخرج عليّ بن الحسين زين العابدين-عليهما السلام-، فخرج و خرجت معه، فنزل في بعض المنازل، فصلّى ركعتين و سيج في سجوده، فلم يبق شجر و لا مدر إلاّ سبّحوا معه، ففزعنا (3) [منه] (4) فرفع [رأسه] (5)، ثم قال (6): يا سعيد أفزعت؟

قلت: نعم يا بن رسول الله!

قال: هذا التسيح الأعظم (7).

ص: 376

1-1) لم نعر عليه في روضة الواعظين ولكنه في المناقب: 4/135 و [1] في البحار: 46/35 ح 31 [2] عن روضة الواعظين، و العوالم: 18/34 ح 1 عن المناقب.

2-2) في المناقب: [3] الناس.

3-3) في المصدر: ففزعت.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر: فقال.

7-7) لم نعر عليه في الروضة و [4] في الارشاد، و هو في الرجال للكشّي: 108-110 باختلاف في المتن عن الزهري و علي بن زيد و هو في المناقب: 4/136 [5] عن الارشاد، عن الزهري و عنه البحار: 46/37 ح 33 و

[6] العوالم: 18/41 ح 1 صدره.

عليهما السلام-

1374/122-ابن شهر آشوب، عن إبراهيم بن أدهم، وفتح الموصلي، قال كل واحد [1] منهما: كنت أسبح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة، فإذا أنا بصبي يمشی، فقلت:

سبحان الله بادية ببداء، و صبي يمشی؟! فدنوت [منه] [2] و سلّمت عليه، فردّ عليّ السلام.

فقلت له: إلى أين؟

قال: اريد ربّي.

فقلت: حبيبي إنك صغير ليس عليك فرض، و لا سنّة.

فقال: يا شيخ ما رأيت من هو أصغر سنا منّي مات؟!!

فقلت أين الزاد و الراحلة؟

فقال: زادي تقواي و راحلتي رجلاي و قصدي مولاي.

فقلت: ما أرى شيئا من الطعام معك.

فقال: يا شيخ هل يستحسن أن يدعوك إنسان إلى دعوة فتحمل من بيتك الطعام؟

قلت: لا.

قال الذي دعاني إلى بيته هو يطعمني و يستقيني.

فقلت: ارفع رجلك حتّى تدرك.

ص: 377

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

فقال: علىّ الجهاد وعليه الإبلاغ، أما سمعت قوله تعالى وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (1).

قال: فبينما نحن كذلك إذ أقبل شابٌ حسن الوجه، عليه ثياب بيض [حسنة، (2) فعاتق الصبيّ وسلم عليه، فأقبلت على الشاب وقلت له:

أسألك بالذي حسن خلفك من هذا الصبيّ؟

فقال: أما تعرفه؟ هذا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام-، فتركت الشاب وأقبلت [على] (3) الصبيّ، فقلت: أسألك بآبائك-عليهم السلام- من هذا الشاب؟

فقال: أما تعرفه؟ هذا أخي الخضر، يأتينا كل يوم فيسلم علينا.

فقلت: أسألك بحقّ آباءك-عليهم السلام- لِمَا أخبرتني بما تجوز المفاوز (4) بلا زاد؟

قال: بلى (5) أجوز بزاد و زادي فيها أربعة أشياء.

قلت: وما هي؟

قال: أرى الدنيا [كلّها] (6) يحذاقيرها مملكة الله، و أرى الخلق كلهم عبيد الله وإمانه و عياله، و أرى الأسباب و الأزواق بيد الله، و أرى قضاء الله نافذا في كل أرض الله.

فقلت: نعم الزاد زادك يا زين العابدين و أنت تجوز بها مفاوز الآخرة

ص: 378

1-1 (1) العنكبوت:69. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) المفاوز: جمع المفازة: الفلاة، لا ماء فيها.

5-5 (5) في البحار: [2] بل.

6-6 (6) من المصدر.

السابع و الستون إخباره-عليه السلام-باليوم الذي يتكلم فيه الباقر-

عليه السلام-بالعلم

1375/123-ابن شهر آشوب: عن كتاب الكشي، قال القاسم بن عوف في حديثه: قال زين العابدين-عليه السلام-: و إياك أن تشدّ راحلة برحلتها، فإنّ ما هنا (2)مطلب العلم، حتّى يمضى لكم بعد موتى سبع حجج، ثم يبعث لكم غلاما من ولد فاطمة-صلوات الله عليها-، تنبت (3)الحكمة في صدره، كما ينبت المطر (4)الزرع.

قال: فلمّا مضى على بن الحسين-عليهما السلام-حسبنا الأيام و الجمع و الشهور و السنين، فما زادت يوما و لا نقصت، حتّى تكلم محمّد الباقر- عليه السلام- (5).

الثامن و الستون سيره من زبالة إلى مكة في ليلة واحدة

1376/124-انّ حمّاد بن حبيب الكوفي [العطار، قال: (6)

ص: 379

- 1-1) مناقب آل أبي طالب: 137/4-138 و [1]عنه البحار: 46/38 و [2]العوامل: 40/18-41 ذ ح 1.
- 2-2) كذا في المصدر و البحار، و [3]في الأصل: ترحلها فإنّ ما هذا.
- 3-3) كذا في المصدر و البحار، و [4]في الأصل: ثبتت.
- 4-4) في المصدر و البحار: [5] الطلّ، و الطلّ: أخفّ المطر و أضعفه و هو أنفع للزرع من الوايل.
- 5-5) مناقب آل أبي طالب: 138/4، و [6]عنه البحار: 46/39 و [7]العوامل: 69/18 ح 2، و رواه الكشي: 124 ح 196، و [8]عنه البحار: 162/2 ح 22 و [9]العوامل: 472/3 ح 11.
- 6-6) من المصدر. و في الخرائج: القطان.

انقطعت عن القافلة عند زبالة (1) فلما [أن] (2) أجتني الليل آويت إلى شجرة عالية، فلما [أن] (3) اختلط الظلام إذا أنا بشاب قد أقبل، عليه أطمار بيض يفوح منه رائحة المسك، فأخفيت نفسي ما استطعت فتهياً للصلاة، ثم و ثب قائماً، و هو يقول:

«يا من حاز كل شئ [ملكوتاً و قهر كل شئ]» (4) جبروتاً أ [و] (5) ليح قلبى فرح الإقبال عليك، و ألحقنى بميدان المطيعين لك، ، ثم دخل فى الصلاة. فلما رأيتَه و قد هدأت أعضاؤه و سكنت حركاته، قمت إلى الموضع الذى تهباً فيه للصلاة (6)، فإذا أنا بعين تتبع، فتهيات للصلاة، ثم قمت خلفه، فإذا بمحراب كأنه مثل فى ذلك الوقت، فرأيتَه كلما مرّ بالآية التى فيها الوعد و الوعيد، يردّها بانتحاب و حنين، فلما أن تشعّ الظلام و ثب قائماً، و هو يقول: «يا من قصده الظالون فأصابوه مرشداً، و أمه الخائفون فوجدوه معقلاً، و لجأ إليه العائدون فوجدوه موثلاً، متى راحة من نصب لغيرك بدنه، و متى فرح من قصد سواك بنيتَه؟ إلهى قد تشعّ الظلام و لم أقض من حياض مناجاتك صدرا (7) صلّ على محمّد و آله و افعلى بى أولى الأمرين بك يا أرحم الراحمين» .

فخفت أن يفوتنى شخصه و أن يخفى علىّ أمره فتعلّقت به، فقلت:

ص: 380

1-1) زبالة: بضمّ أوله: منزل بطريق مكة من الكوفة. «معجم البلدان: 3/129». [1]

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من الخرائج.

6-6) فى المصدر: إلى الصلاة.

7-7) فى البحار: و [2] لم أقض من خدمتك وطرا و لا من حياض.

«بالذى أسقط عنك تملال (1)التعب، و منحك شدة لذيد الزهب إلا ما لحقتى (2)منك جناح رحمة و كنف رقة، فإتى ضالاً.

فقال: لو صدق توكلك ما كنت ضالاً، و لكن اتبعنى و أفق أثرى، فلما أن صار تحت الشجرة أخذ بيدي و تخيل لى [أَنْ] (3)الأرض تميد (4)من تحت قدمى، فلما انفجر عمود الصبح، قال لى: أبشر فهذه مكة فسمعت الضجّة و رأيت الحجّة.

فقلت له: بالذى ترجوه يوم الآفة يوم الفاقة من أنت؟

فقال: «إذا أقسمت فأنا علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب-عليهم السلام-» (5).

التاسع و الستون لىن الحديد له-عليه السلام-

1377/125-ابن شهر آشوب: عن كتاب المقتل، قال أحمد بن حنبل: كان سبب مرض زين العابدين-عليه السلام-فى كربلاء، أنه كان لبس درعا، ففضل عنه، فأخذ الفضلة بيده و مرّقه (6).

ص: 381

1-1 فى المصدر: ملاك و فى العوالم: هلاك.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل: خلقتنى.

3-3 من البحار. [1]

4-4 فى البحار [2]يمتد، و يقال: مادّت به الأرض: أى دارت.

5-5 مناقب آل أبى طالب: 4/142، و [3]فتح الأبواب: 245-248 [4] لابن طاوس، و الخرائج: 1/265 ح 9 و أخرجه فى البحار: 77/46-78 ح 73 و 74 [5] عن فتح الأبواب و المناقب، و فى ص 40-41 ذ ح 33 و ح

35 و ح 87/230 ح 43 عن المناقب و الخرائج و فى العوالم: 18/32-33 ح 4-6 عنهم و فى ص: 71 ح 1 عن فتح الأبواب.

6-6 مناقب آل أبى طالب: 4/142-143 و [6]عنه البحار: 41/46 صدر ح 33 و [7]العوالم: 18/.

السبعون الزجل الذي دافع عنه-عليه السلام- وهو نائم يوم اصيب

أبوه-عليه السلام-

1378/126-ابن شهر آشوب: قال: روى أبو مخنف، عن الجلودى أنه لما قتل الحسين-عليه السلام- كان علي بن الحسين نائما، فجعل رجل [منهم] 1 يدافع عنه كل من أراد به سوءا 2.

الحادى و السبعون الآتى الذي أتاه-عليه السلام- حين اهتم بدين

أبيه-عليه السلام-

1379/127-ابن شهر آشوب: قال: اصيب بالحسين-عليه السلام- و عليه دين: بضعة و سبعون ألف دينار، فاهتم علي بن الحسين-عليهما السلام- بدين أبيه حتى امتنع من الطعام و الشراب و النوم فى أكثر أيامه و لياليه، فاتاه آت فى المنام، فقال: لا تهتم بدين أبيك، فقد قضاه الله عنك 3 بمال بجيس 4.

فقال علي-عليه السلام-: و الله ما أعرف فى أموال أبى، ما لا يقال له

ص: 382

بجيس فلما كان الليلة الثانية رأى مثل ذلك، فسأل عنه أن أهله [فقال له امرأة من أهله كان لايبك عبد رومي، يقال له: (1)بجيس، استنبط له عينا بذى خشب (2)، فسأل عن ذلك، فاخبر به، فما مضت بعد ذلك إلا أيام قلائل حتى أرسل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان إلى علي بن الحسين-عليهما السلام-، يقول له: إنه قد ذكرت لي عين لايبك بذى خشب تعرف بجيس، فإذا أحببت بيعها ابتعتها منك.

قال علي بن الحسين-عليهما السلام-: خذها بدين الحسين، و ذكره له، قال قد أخذتها، فاستثنى منها (3)سقى ليلة السبت لسكينة (4).

الثاني و السعون أنه-عليه السلام-رأى معاوية في سلسلة

1380/128-ابن شهر آشوب: عن بشير النبال و يحيى بن أم الطويل، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: كنت خلف أبي-عليه السلام-، و هو على بغلته، فنفرت فإذا رجل في عنقه سلسلة ورجل يتبعه، فقال: يا علي ابن الحسين-عليهما السلام-اسقني.

فقال الرجل: لا نسقه لا سقاه الله، و كان أول ملك في الشام.

قال: و روى نحو ذلك إدريس بن عبد الله، و علي بن المغيرة، و مالك

ص: 383

1-1 من المصدر.

2-2 ذو خشب: موضع، و هو على مسيرة ليلة من المدينة، له ذكر كثير في الحديث و المغازي، و يقال له: ذو خشب (لسان العرب).

3-3 في البحار: فيها.

4-4 مناقب آل أبي طالب: 4/143-144 و [1]عنه البحار: 46/52 [2] ذ ح 2 و العوالم: 18/43 ح 4 و ص 276 ح 2.

ابن عطية، و أبو حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله-عليه السلام-(1) و سيأتي إنشاء الله تعالى ذكر ذلك في معاجز الباقر-عليه السلام-.

الثالث و السبعون الذي أخرجه-عليه السلام-لعبد الملك بن مروان

من الدرّ

1381/129-الزاويدي: عن الباقر-عليه السلام-أنه قال: كان عبد الملك بن مروان يطوف بالبيت، و عليّ بن الحسين-صلوات الله عليهما-يطوف بين يديه، و لا يلتفت إليه، و لم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه.

فقال: من هذا [الذي] (2) يطوف بين أيدينا و لا يلتفت إلينا؟

فقبل: هذا (3) عليّ بن الحسين-عليهما السلام-.

فجلس مكانه، [و] (4) قال: ردّوه إليّ، فردّوه.

فقال له: يا عليّ بن الحسين-عليهما السلام-إني لست قاتل أبيك، فما يمنعك من المصير إليّ؟!

فقال-عليه السلام-: إن قاتل أبي أفسد بما فعله دنياه عليه، و أفسد أبي عليه آخرته، فإن أحببت أن تكون كهو، فكن.

فقال: كلا و لكن صر إلينا لتنال من ديانا.

ص: 384

1-1) مناقب آل أبي طالب: 4/144 و [1] قد تقدّم في المعجزة: 52 عن البصائر و الاختصاص. و يأتي أيضا في المعجزة: 19 من معاجز الإمام الباقر-عليه السلام-عن البصائر و الاختصاص باختلاف في المتن و السند.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: له.

4-4) من المصدر.

فجلس زين العابدين و بسط رداءه (1)، فقال: «اللهم أره حرمة أوليانك عندك» فإذا رداؤه مملوء دررا يكاد شعاعها يخطف الأبصار.

فقال له: من يكون هذه حرمة عند ربّه (2) يحتاج إلى دنياك؟! ثم قال: اللهم خذها، فمالي فيها حاجة (3).

ورواه ثاقب المناقب عن الباقر عليه السلام -أيضا (4).

الزايغ و السبعون معرفته -عليه السلام- كلام الطيبة

1382/130-الراوندي: قال: روى جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام-قال: كان علي بن الحسين -عليهما السلام-جالسا مع جماعة إذ أقبلت ظبية من الصحراء حتى وقفت قدامه و حمحت (5) و ضربت بيديها [الأرض] (6)، فقال بعضهم: يا بن رسول الله! ما شأن هذه الظبية قد أتتك مستأنسة.

قال: قال: تذكر أنّ أبنا ليزيد طلب من أبيه خشفا (7)، فأمر بعض الصيادين أن يصيد له خشفا، فصاد بالأمس خشف هذه الظبية، ولم تكن

ص: 385

1-1) الرداء: كل ما يلبس في الثياب و الأزار: كل ما يستر.

2-2) في المصدر: عند الله.

3-3) في المصدر: فما لي حاجة فيها.

4-4) الخرائج: 1/255 ح 1، ثاقب المناقب: 365 ح 1 و [1]أخرجه في البحار: 46/120 ح 11 و [2]العوامل: 18/175 ح 1 و إثبات الهداة: 3/15 ح 26 [3] عن الخرائج. و أورده في الصراط المستقيم: 2/180 ح 1 [4] مختصرا.

5-5) في المصدر: فحمحت. أي صوتت إذ طلب العلف.

6-6) من المصدر.

7-7) الخشف: ولد الظبي أول ما يولد.

قد أرضعته، وإثما تسأل أن نحملة إليها لترضعه، وترده عليه.

فأرسل زين العابدين-عليه السلام-إلى الصياد فاحضره (1)، وقال له: إن هذه الطيبة تزعم أنك أخذت خشفا لها، وأنتك (2) لم تسقه لنا منذ أخذته، وقد سألتني أن تتصدق به عليها.

فقال يا بن رسول الله لست أستجري على هذا.

قال: إني أسألك أن تأتي به إليها لترضعه، وترده إليك، ففعل الصياد.

فلما رأته حمحمت (3) ودموعها تجرى.

فقال زين العابدين: -عليه السلام-للصياد: بحقّي عليك إلا وهبته لها، فوهبه لها، فانطلقت مع الخشف وهي تقول: أشهد أنك من أهل بيت الرحمة وأن (4) بنى أمية من أهل اللعنة (5).

الخامس و السبعون معرفته-عليه السلام-منطق ظبي آخر

1383/131-الراوندي: قال: روى عن بكر، عن محمد بن علي بن الحسين-عليهم السلام-، قال: خرج أبي في نفر من أهل بيته وأصحابه إلى بعض حيطانه، وأمر باصلاح سفرة فلما وضعت ليأكلوا أقبل ظبي من

ص: 386

1-1 في المصدر: فاحضروه.

2-2 في المصدر: وأنها.

3-3 في المصدر: همهمت.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: وآل.

5-5 الخرائج للراوندي: 259 وعنه البحار: 46/30 ح 21 و [1] العوالم: 18/51 ح 4 وعن كشف الغمة: 2/109 و [2] له تخريجات كثيرة جدا فليراجع الخرائج: 1/260.

الصحراء يتبعم (1) فدنا من أبي فقالوا: يا بن رسول الله! ما يقول هذا الظبي؟

قال: يشكو أنه لم يأكل منذ ثلاث (أيام) (2) شينا فلا تمسوه حتى أدعوه ليأكل معنا.

قالوا (3): نعم. فدعاه، فجاء يأكل معهم، فوضع [رجل] (4) منهم يده على ظهره فنفر.

فقال أبي: ألم تضمنوا لي أنكم لا تمسوه؟! فحلف الرجل أنه لم يرد به سوءا [فكلمه أبي] (5) وقال-عليه السلام- للظبي: ارجع فلا بأس عليك.

فرجع يأكل حتى شبع، ثم تبعم وانطلق.

فقالوا: يا بن رسول الله ما قال الظبي؟

قال: دعا لكم بالخير وانصرف.

ورواه الحضيبي في هدايته، بأسناده، عن بكر بن محمد، قال:

سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-، يقول: كان علي بن الحسين-عليهما السلام- قد عمل سفرة لأصحابه يأكلون منها (6). فبينما هم كذلك، إذ أقبل ظبي من الصحراء، حتى قام بإزائه فثغا وضرب بيده، و ساق الحديث (7).

ص: 387

1-1 (1) تبعم الظبي: صوت بأرخم ما يكون من صوته.

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) في المصدر: فيها.

7-7 (7) الخرائج: 1/260 ح 5 و هداية الحضيبي: 46 و أخرجه في البحار: 46/30 ح 23 و [1] العوالم: 18/50 ح 2 عن الخرائج. و أورده في الصراط المستقيم: 2/180 [2] مختصرا و مرسلا.

1384/132-الزاوندى: قال روى عن أبى الصّباح الكنانى، قال:

سمعت الباقر-عليه السلام- يقول: إنّ الكابلى خدم علىّ بن الحسين-عليه السلام-، برهة من الزمان، ثمّ شكّا شوقه إلى والديه، و سأله الإذن فى الخروج إليهما (1)، فقال له-عليه السلام- يا كنكر إته يقدم علينا غدا رجل من أهل الشام، له قدر و جاه و مال، و ابنة له (2) قد أصابها عارض من الجنّ، و هو يطلب من يعالجها، و يبذل فى ذلك ماله، فإذا قدم فصر إليه فى أوّل التّاس، و قل له: «أنا اعالج ابنتك بعشرة آلاف درهم» فإنّه يطمئن إلى قولك، و يبذل لك ذلك.

فلما كان من الغد قدم الشامى و معه ابنته و طلب معالجا.

فقال له أبو خالد: أنا اعالجها على أن تعطينى عشرة آلاف درهم و على أن لا (3) يعود إليها أبدا، فضمن أبوها له ذلك.

فقال زين العابدين-عليه السلام- لأبى خالد: إته سيغدر بك ثم [قال: قد أزمته المال] (4).

قال: فانطلق، فخذ باذن الجارية اليسرى و قل: «يا خبيث يقول لك:

ص: 388

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: والدته و . . إليها.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ابنته.

3-3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و لن.

4-4) من المصدر و ليس فيه كلمة «ثم» .

علی بن الحسین-علیهما السلام-أخرج من بدن هذه الجارية، ولا تعد إليها» .

ففعّل كما أمره فخرج عنها وأفادت الجارية من جنونها وطالبه (1)بالمال فدافعه، فرجع إلى زين العابدين-عليه السلام-(فعرّفه) (2)فقال: يا أبا خالد ألم أقل لك إنّه يغدر بك؟! ولكن سيعود إليها [غدا،] (3)فإذا أناك فقل: «إنّما عاد إليها لأنك لم تف بما ضمنّت [لي] (4)، فإن وضعت عشرة آلاف درهم على يد علي بن الحسين-عليهم السلام-فأتى أربها (5)و لا يعود إليها أبدا.

[فلما كان بعد ذلك أصابها من الجن عارض، فأتى أبوها إلى أبي خالد، فقال له أبو خالد: ضع المال على يد علي بن الحسين-عليهما السلام- فأتى اعالجها على أن لا يعود إليها أبدا] (6)فوضع المال على يد علي ابن الحسين-عليهما السلام- (7)و ذهب أبو خالد إلى الجارية، وقال في اذنها كما قال أوّلا، ثم قال: إن عدت إليها أحرقتك بنار اللّه.

فخرج وأفادت الجارية ولم يعد إليها، فأخذ أبو خالد المال و اذن له في الخروج إلى والديه، و مضى (8)بالمال حتّى قدم على (9)والديه.

ص: 389

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: و طالب لاييها بالمال.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: عالجتها على أن لا.

6-6) من المصدر.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: ففعل ذلك.

8-8) في المصدر: فخرج بالمال حتّى قدم.

9-9) كذا في المصدر وفي الأصل: عليها.

ورواه ابن شهر اشوب في المناقب، عن أبي جعفر الباقر-عليه السلام-، ورواه الحضيبي في هدايته بإسناده، عن أبي الصباح الكوفي، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: سمعته يقول قدم أبو خالد الكابلي إلى علي بن الحسين-عليهما السلام- دهرًا من عمره ثم [إته] (1) أراد أن ينصرف إلى أهله، فأتى علي بن الحسين فشكا إليه شدة شوقه إلى والديه (وأنهما بلا مال ولا نفقة تحمله) (2) فقال له: يا أبا خالد يقدم غداً رجل من أهل الشام له قدر و مال كثير وقد أصاب ابنة له عارض (من الجن) (3) ويريدون أن يطلبوا لها (4) معالجاً، و سلق الحديث إلى آخره (5).

السابع و السبعون إخباره-عليه السلام- بأن ابنه عبد الله ينازع أخاه

الباقر-عليه السلام- وإن عمره قصير

1385/133- ابن شهر اشوب: قال: روى عن أبي بصير، قال موسى

ص: 390

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 في المصدر: من أهل الأرض.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 الخرائج: 1/262 ح 7 و مناقب آل أبي طالب: 4/145، [1] هداية الحضيبي: 46/47 و عنهم المؤلف في حلية الأبرار: 3/272 ح 3. و أخرجه في البحار: 46/31 ح 24 و [2] العوالم: 18/57 ح 1 عن المناقب و [3] الخرائج و في ج 63/85 ح 41 عن المناقب و [4] الخرائج و رجال الكشي: 121 ح 193، و [5] في إثبات الهداة: 16/3 ح 28 [6] عن الخرائج و الكشي، و في الوسائل: 12/109 ح 3. و أورده في الصراط المستقيم: 2/181 ح 7.

ابن جعفر (1)-عليهما السلام:- فيما أوصى به إلى (2)أبي-عليهما السلام-أته قال: يا بني إذا مات فلا يلي غسلني غيرك (3). فإن الإمام لا يغتسله إلا إمام مثله.

(بعد) (4)واعلم أنّ عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فامنع، فإن أبي فدعه فإن عمره قصير (5).

قال الباقر-عليه السلام:- فلما مضى أبي ادعى عبد الله الإمامة فلم أنزعه، فلم يلبث إلا شهورا يسيرة حتى قضى نحبه (6).

ص: 391

1-1) كذا في المصدر ودلائل الإمامة، وإثبات الوصية، باستنادهم عن أبي بصير، عن الكاظم-عليه السلام-أن أباه أبا عبد الله الصادق-عليه السلام-أخبره بأنّ عبد الله سيّدعي الإمامة من بعده و ينادي أخاه الكاظم-عليه السلام-وأمره-عليه السلام-أن يدعه، فإن عمره قصير، ولكن ما في الأصل كما في الخرائج وكشف الغمّة، و [1]لم يثبت في مصدر ادعاء عبد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام الإمامة، كما أنّه لم يذكر في المصادر المعتمدة أن الشيعة افتقرت بعد وفاة الإمام علي بن الحسين و محمد الباقر-عليهما السلام-.

2-2) في المصدر: فيما أوصاني به أبي.

3-3) في المصدر: فلا يغسلني أحد غيرك.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) وما أثبتناه من الخرائج فإن ما بين الأصل والمصدر اختلاف كثير ولا يمكن الجمع بينهما و يبدو أنّ المؤلف نقله من الخرائج ونسبه سهوا إلى المناقب. [2]فراجعهما.

6-6) مناقب آل أبي طالب: 4/224 [3] مع اختلاف كثير وكشف الغمّة: 2/137 و [4]الخرائج: 2/264 ح 8 مثله. وأخرجه في البحار: 27/290 ح 4 و ج 47/255 ح 25 [5] عن المناقب وفي ج 46/269 ح 69 عن

كشف الغمّة والخرائج وفي ص 166 ح 9 والعوالم: 18/214 ح 1 عن الخرائج وفي العوالم: 18/301 ح 1 عن كشف الغمّة، وله تخريجات أخر راجع الخرائج.

له و سيره من زبالة إلى مكة في ليلة

1386/134-الراوندي: قال: إن حمّاد بن حبيب الكوفي القطان قال: خرجنا سنة حجّاجا فرحلنا من زبالة فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة، ففقطعت (1) القافلة، فتهت في تلك البرارى، فأتيت (2) إلى واد قفر فجئني الليل، فاويت إلى شجرة، فلما اختلط الظلام إذا أنا بشابّ عليه أظمار (3) بيض، قلت: هذا ولي من أولياء الله متى ما أحسّ بحركتي خشيت نفاذه، فأخفيت نفسي فدنا إلى موضع فتهيتاً للصلاة، وقد نبع له ماء، ثم وثب قائما، يقول:

«يا من حاز كل شيء ملكوتا و قهر كل شيء جبروتا، صلّ على محمّد و آل محمّد و أولج قلبى فرح الإقبال إليك، و ألحقنى بميدان المطيعين لك» .

و دخل في الصلاة، فتهيتاً أيضا للصلاة، ثم قمت خلفه، و إذا بمحراب مثل في ذلك الوقت قدّامه، و كلّما قرأ آية (4) فيها الوعد و الوعيد يردّها بانتحاب و حينئذ.

فلما تقسّع الظلام قام، فقال: يا من قصده الضالّون فأصابوه مرشدا، و أمه الخائفون فوجدوه معقلا و لجأ إليه العائدون فوجدوه مولا.

ص: 392

1- (1) في المصدر: فتقطعت.

2- (2) في المصدر: فانهت.

3- (3) الطمر-بالكسر-: الثوب الخلق، و الجمع «أظمار» .

4- (4) في المصدر: مرّ بآية.

متى راحة من نصب لغيرك بدنه؟! و متى فرح من قصد سواك (1) همته؟! إلهى قد انتشع الظلام و لم أقض من خدمتك وطرا، و لا من حياض مناجاتك صدرا، صلّ على محمّد و آل محمّد و افعل بى أولى الأمرين بك [و نهض] (2).

فتعلقت به، فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالا، و لكن اتبعنى واقف أثرى. و أخذ بيدي فخيّل لى أن الأرض تميد من تحت قدمى فلما انفجر عمود الصبح، قال: هذه مكة.

[ف] (3) قلت: من أنت بالأذى ترجوه؟

[ف] (4) قال: أما إذا أقسمت، فأنا علىّ بن الحسين-عليهما السلام-.

و هذا الحديث قد تقدّم و اعدنا ذكره لما بين الروایتين من بعض المغايرة (5).

التاسع و السبعون تخليصه-عليه السلام-الفرزدق من الحبس

بدعانه و إعطاؤه لأربعين سنة و هو بقية عمره

1387/135-الراوندى: إنّ علىّ بن الحسين-عليهما السلام-حجّ فى السنة التى حجّ فيها هشام بن عبد الملك [و هو خليفة] (6) فاستجهر

ص: 393

1-1) كذا فى المصدر و فى الأصل: غيرك.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) الخرائج: 1/265 ح 9 و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة: 68.

6-6) من المصدر، و الجهر-بالضّم-: هيئة الرجل و حسن منظره. و جهر الرجل: نظر إليه و عظم فى عينه و راعه جماله و هيئته، كاجتهره. (قاموس المحيط). [1]

الناس منه-عليه السلام-[و تشوفوا له] (1) وقالوا لهشام: من هو؟

فقال هشام: لا أعرفه (2). لنلا يرغب فيه.

فقال الفرزدق: [و كان حاضر] (3) أنا والله أعرفه:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحّلّ و الحرم

و أنشد القصيدة إلى آخرها.

فأخذه هشام و حبسه (4) و محاسمه من الديوان، فبعث إليه عليّ ابن الحسين-عليهما السلام-دنانير (5)، فردّها، و قال: ما قلت ذلك إلاّ ديانة.

فبعث بها إليه أيضا و قال: قد شكر الله لك ذلك.

فلما أظال الحبس عليه و كان يوعده بالقتل، شكّا إلى الإمام على ابن الحسين-عليهما السلام-فدعا له فخلّصه الله فجاء إليه، و قال: يا بن رسول الله إنّه محاسم من الديوان.

فقال له: كم كان عطاؤك؟

قال: كذا. فأعطاه لاربعين سنة، و قال-عليه السلام-: لو علمت أنك تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك فمات الفرزدق لما انتهت (6) الأربعين سنة (7).

ص: 394

1-1 من المصدر، و تشوّف-بتشديد الواو-للشيء: أى طمع بصره إليه (النهاية).

2-2 فى المصدر: لا أعرف.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: فبعثه هشام: و حبسه.

5-5 فى المصدر: بصلة.

6-6 فى المصدر: بعد أن مضى أربعون سنة.

7-7 الخرائج:1/267 ح 10 و عنه البحار:46/141 ح 22 و [1]العوامل:18/199 ح 2 و ص 286 ح 3.

1388/136-روى «عبد الرحمن سبط ثينوا الاربلى» (1) قال قال (2) أبو الفرج الأصفهاني: حدّثنى أحمد بن محمّد بن جعفر بن الجعد و محمّد بن يحيى، قالاً: حدّثنا محمّد بن زكريّا البغدادي، قال: حدّثنا أبو عائشة، قال: لَمَّا حَجَّ هشام بن عبد الملك فى خلافة أخيه الوليد و معه رؤساء أهل الشام، فجهد أن يستلم الحجر فلم يقدر من ازدحام النَّاس، فنصب له منبر فجلس عليه ينظر إلى النَّاس و أقبل على بن الحسين زين العابدين-عليه و على أبيه السلام-و هو أحسن النَّاس وجهاً، و أنظفهم ثوباً، و أطيبهم رائحة، و طاف بالبيت، فلَمَّا بلغ الحجر تنحى عنه النَّاس كلهم و خلوا الحجر ليستلم هيبه له و إجلالا فاستلم الحجر وحده، فنظر فى ذلك هشام، فبلغ منه، فقال رجل لهشام من هذا أصلح الله الأمير؟

قال: لا أعرفه. و كان به عارفاً و لكنّه خاف أن يرغب فيه أهل الشام، و يسمعوا منه.

فقال الفرزدق-و كان لذلك كله حاضراً-: أنا أعرفه، فسألنى عنه يا شامى من هو؟

قال: و من هو؟

فقال:

يا سانلى أين حلّ الجود و الكرم؟ عندى بيان إذا طلبه قدموا

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

ص: 395

1-1) لم نعرف الراوى الذى ينقله السيّد البحرانى عنه هل هو سبط ابن الجوزى و ليس هو باربلى و هل هو صاحب كشف الغمّة و ليس هو بسبط يعرف و لم نعثر على ضبطه فى كتب المعاجم من الفريقين.
2-2) أضفناه من فحوى الكلام.

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى التقى الطاهر العلم
هذا الذى أحمد المختار والده صلى عليه الهى ما جرى القلم
لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه لخرّ يلثم منه ما وطى القدم
هذا على رسول الله والده أمست بنور هداه تهتدى الامم
هذا الذى عمه الطيار جعفر و المقتول حمزة ليث حبه قسم
هذا ابن سيّدة النسوان فاطمة و ابن الوصى الذى فى سيفه نغم
إذا رأته قریش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهى الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
وليس قولك: من هذا؟ بضائره العرب تعرف من أنكرت و العجم
ينمى إلى ذروة العزّ التى قصرت عن نيلها عرب الاسلام و العجم
يفضى حياء و يغضى من مهابته فما يكلم إلا حين يتسم
ينجاب نور الدجى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم
بكفه خيزران ريحه عقب من كف أروع فى عرينه شمم
ما قال: «لا» قطّ إلا فى تشهده لو لا التشهد كانت لاؤه نعم
مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره و الخيم و الشيم
حمال أقال أقوام إذا فدحوا حلو الشمانل تحلوا عنده نعم
إن قال قال بما يهوى جميعهم و إن تكلم يوما زانه الكلم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا
الله فضله قدما و شرّفه جرى بذاك له فى لوجه القلم
من جدّه دان فضل الأنبياء له و فضل امته دان لها الامم
عمّ البرية بالإحسان و انقشعت عنها العماية و الإملاق و الظلم

كلنا يديه غياث عمّ نفعهما يستوكفان و لا يعرفهما عدم
سهل الخليفة لا تخشى بواده يزينه خصلتان: الحلم و الكرم
لا يخلف الوعد ميمونا نقيته ربح الفناء أريب حين يعترم
من معشر حبتهم دين و بغضهم كفر و قربهم منجى و معتصم
يستدفع السوء و البلوى بحبتهم و يستزاد به الإحسان و النعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كلّ فرض و مختوم به الكلم
إن عدّ أهل التقي كانوا أنتمهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم و لا يدانيهم قوم و إن كرموا
هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت و الأسد أسد الشرى و البأس محتدم
يأبى لهم أن يحلّ الدّم ساحتهم خيم كريم و أيد بالندى هضم
لا يقبض العسر بسطا من أكفهم سيان ذلك إن أثروا و إن عدموا
أئ القبايل ليست في رقابهم لأولية هذا أوله نعم؟
من يعرف الله يعرف أولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم
بيوتهم في قريش يستضاء بها في النانبات و عند الحكم ان حكموا
فجده من قريش في ارومتها محمّد و عليّ بعده علم
بدر له شاهد و السّعب من احد و الخندقان و يوم الفتح قد علموا
و خبير و حنين يشهدان له و في قريضة يوم صلّم قتم
مواطن قد علت في كلّ نائبة على الصحابة لم أكنتم كما كنتموا
فغضب هشام و منع جائزته و قال: أ لا قلت فينا مثلها؟

قال: هات جدًا كجدّه و أبًا كلبه و أمًا كأمه حتّى أقول فيكم مثلها، فحبسوه بعسفان بين مكة و المدينة.

فبلغ ذلك على بن الحسين عليه السلام فبعث إليه بائني عشر ألف درهم وقال: اعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به.

فردّها وقال: يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت إلا غضبا لله و لرسوله، و ما كنت لأرزا عليه شيئا.

فردّها إليه وقال: بحقّي عليك لما قبالتها فقد رأى الله مكانك و علم يتّيك، فقبلها، فجعل الفرزدق يهجو هشاما و هو في الحبس، فكان ممّا هجاه به قوله:

أ يحبسني بين المدينة و التي إليها قلوب الناس يوهي منيها

يقلب رأسا لم يكن رأس سيّد و عينا له حواء باد عيوبها

فأخير بذلك هشام فأطلقه.

و في رواية أبي بكر العلاف أنه أخرجه إلى البصرة (1)(2).

التمانون علمه-عليه السلام-بمنطق الطير

137/1389-الحضيني في هدايته، باسناده، عن أبي حمزة، قال:

كنت من املاء على بن الحسين-عليهما السلام-بين مكة و المدينة ف (3): مررنا

ص: 398

1-1) لكثرة الاختلاف بين الأصل و البحار و المناقب و لتماهيّة التصديده فيهما دونه حذفنا ما في الأصل و جننا مكانه ما في البحار بتمامه.

2-2) لم نعثر على مصدره و ما عرفناه و لكن راجعه في المناقب: 172-4/169 و [1]عنه البحار: 46/124 ح 17 و [2]العوامل: 18/194 ح 1 و نقله في إحقاق الحق: 149-12/136 عن عدّة كتب من العامّة كما في كفاية الطالب: 451-453 و رواه في الأغاني: 327-15/326 و ح 378-21/376 و حلية الأولياء: 3/139 مختصرا، و الفصول المهمّة: 207 و ديوان الفرزدق: 511.

3-3) كذا في المصدر المطبوع، و في الأصل: عن على بن الحسين-عليه السلام-قال.

بشجرة فيها قنابر تصقّر، فقال: يا أبا حمزة أ تدري ما [الذي] (1) تقول هذه القنابر؟

قلت: لا والله لا أدري يا مولاي (2).

قال: تقدّسن ربّهنّ و تسألنّ (3) قوتهنّ يوماً (4).

الحادى و التمانون إهداء الجنّ إليه، وإقرارهم له-عليه السلام-

بالإمامة

138/1390-عنه، بإسناده عن أبى خالد عبد الله بن غالب الكابلى، قال: جاء الناس إلى أبى الحسن علىّ بن الحسين سيّد العابدين-عليهما السلام-، قالوا: يا بن رسول الله نريد الحجّ إلى مكّة، فخارج أنت معنا فنشكر الله؟

قال: نعم، فوعدهم بالخروج يوم الخميس، فلمّا نزلوا بعسفان بين مكّة والمدينة، [و] (5) إذا غلماناه قد سبقوا فضربوا فسطاطه فى موضع، فلمّا دنا من ذلك الموضع، قال لغلماانه: كيف ضربتم فى هذا الموضع:

وهذا موضع قوم من الجنّ، لنا أولياء و شيعة، وقد أضرتهم بهم و ضيّقتهم عليهم؟

ص: 399

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: والله ما أدري.

3-3 فى المصدر: ويسألننى قوت يوم بيوم فكان هذا من دلالة-عليه السلام-.

4-4 الهداية الكبرى للحضينى المطبوع: 217 وقد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة: 16 عن البصائر والاختصاص.

5-5 من المصدر.

فقالوا: يا بن رسول الله ما علمنا أنّ هذا هاهنا (1) فإذا بهاتف من جانب الفسطاط، يسمع الناس كلامه ولا يرون شخصه، وهو يقول: يا بن رسول الله لا تحوّل فسطاطك، فإنّا نحتمل ذلك، ونرى ذلك علينا فرضاً، وطاعتك طاعة الله وخلافك خلاف على الله، وهذه أنطافنا قد أهديناها لك، فنحبّ أن تأكل منها.

فنظر-صلوات الله عليه-وإذا بطبق عظيم بجانب الفسطاط وأطباق آخر دونه، فيها عنب و رطب ورمّان و موز و من سائر الفواكه، فدعا-عليه السلام- بكل من كان عنده (2). فأكل وأكلوا (عنده) (3) معه تلك الهدايا، وقال لهم:

هذه اخوانكم من الجنّ المؤمنين، ثم رحل.

وهذا الحديث قد تقدّم فيما في معناه، و هنا زيادة في الحديث على ما تقدّم (4).

الثاني و التمانون علمه-عليه السلام-بالغائب

139/1391-و عنه: باسناده عن عليّ بن الطيّب الصابوني، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام-، يقول: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمّد بن الحنفية دهرًا، و ما كان يشكّ أنّه إمام، حتّى أتاه ذات يوم، فقال له: جعلت فداك إنّ

ص: 400

1-1) في المصدر: أن هذا يكون هكذا.

2-2) في المصدر: معه.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) الهداية الكبرى للحضيني: 46(مخطوط). و قد تقدم الحديث كما في المتن عن دلانل الامامة في المعجزة: 27.

لى خدمة و موّدة و انقطاعا إليك، فأسألك بحرمة الله و حرمة أمير المؤمنين، إلا أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعتك على الخلق (1)؟

قال: يا أبا خالد! (لقد) (2) حلفتني (بالله) (3) العظيم، الإمام عليّ و علي جميع الخلق، عليّ بن الحسين-عليهما السلام- [فأقبل أبو خالد لما سمع مقالة ابن الحنفية إلى علي بن الحسين-عليهما السلام-] (4) حتى دخل عليه فسلم عليه فقال (5) له: مرحبا يا أبا خالد (يا) (6) كنكر ما كنت آتيا زائرا (7)، فما بدا لك فينا؟

فخرّ أبو خالد ساجدا شاكرا لله لما سمع كلام عليّ بن الحسين-عليه السلام- وقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت إمامي فقال له عليّ بن الحسين: وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد؟

قال: إنك دعوتني باسمي الذي سمّيتني به أمي و ما سمعه أحد من الناس.

قال له: -عليه السلام- و ما معنى كنكر؟

قال: يا مولاي إنك أعلم به.

قال: إنك كنت ثقيلًا في بطنها و أنت حمل فكانت تقول بلغة

ص: 401

1-1) في المصدر: خلقه.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: وقال.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) في المصدر: ما كنت بزائر لنا.

كأنها (1) تريدك يا ثعلب الحمل.

فقال: دلني عليك محمد بن الحنفية، وكنت في عمى [عمياء] (2) من أمرى وحيرة ولقد خدمت محمد بن الحنفية، برهة من عمري ولا أشك أنه الإمام حتى إذا كان الآن سألته بحرمة الله وحرمة أمير المؤمنين - عليه السلام - السلام فأرشدني إليك، وقال: هو الإمام عليّ و عليك وعلى جميع خلق الله أجمعين، ثم أذنت لي فلما دنوت سميتني باسمي الذي سميتني أمي به فقلت: إنك الإمام الذي فرض الله عليّ وعلى كل مسلم طاعته (3).

1392/140-الكشي: بإسناده، عن أبي بصير، [قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام- يقول] (4) قال: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرًا [و ما كان يشك في أنه إمام حتى أتاه ذات يوم] (5) فقال له:

جعلت فداك إن لي خدمة و موذة و انقطاعا (6) فاسألك بحرمة رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأمير المؤمنين - عليه السلام - إلا (ما) (7) أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته على خلقه؟

قال [فقال: يا أبا خالد حلفتني بالعظيم] (8): الإمام عليّ الحسين -

ص: 402

1-1) في المصدر: كانت.

2-2) من المصدر.

3-3) الهداية الكبرى للحضيني: 46. وقد تقدم في المعجزة: 21 [1] عن عدة مصادر فراجع.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر: حرمة و موذة.

7-7) ليس في المصدر.

8-8) من المصدر.

عليهما السلام-عليّ [و عليك] (1) و على كلّ مسلم [فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمّد بن الحنفية] (2) جاء أبو خالد إلى عليّ بن الحسين -عليهما السلام- فلما دخل عليه قال: مرحبا يا كنكر! ما كنت لنا بزانر ما بدا لك فينا؟

فخرّ أبو خالد ساجدا شاكرا لله مما سمع منه، فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتّى عرفت إمامي.

فقال له عليّ-عليه السلام-: و كيف عرفت إمامك؟

قال: [إنّ دعوتني باسمي الذي سمّنتني اتي، فعلمت أنّك الامام الذي فرض الله طاعته عليّ و على كلّ مسلم] (3) فقص عليه حديث محمّد بن الحنفية (4).

الثالث و التمازون علمه-عليه السلام-بالغائب

1393/141-الحضيني في هدايته: باسناده، عن أبي الصّباح، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: لنا وليّ عبد الملك الخليفة، كتب الى الحجّاج بن يوسف:

أما بعد، فانظر دماء بني عبد المطلب، فأحفظها [و اجتنبها] (5) فإني رأيت آل أبي سفيان-لعنهم الله-لما و لغوا فيها، لم يلبثوا إلا قليلا، وأسّر

ص: 403

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 الحديث مفصل كما تقدم و لكن المصنّف رحمه الله لخصه و هدّبه راجع رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال) 120 ح 192. و قد تقدّم في المعجزة: 21.

5-5 من المصدر.

ذلك وأخفاه لئلا يعلمه أحد ووصى الحجاج بذلك، وبعث الكتاب إليه مع ثقة، فعلم علي بن الحسين -عليهما السلام- بما كتب به وأسره وكتب إلى الحجاج من ساعته [إن الله قد شكر له فعله وترك عليه ملكه وزاده برهة.

فكتب من ساعته (1) كتابا إلى عبد الملك بن مروان:

أما بعد فإنك كتبت في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا إلى الحجاج، تقول له: أما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب واحقنها واجتنبها فإنّي [رأيت] (2) آل أبي سفيان لئلا ولغوا فيها، لم يلبثوا إلا قليلا، وأسرت ذلك وكتمته، وقد شكر الله [لك] (3) فعلك، وترك عليك ملكك، وزادك برهة. وبعث الكتاب مع غلامه على راحلته، وأمره أن يوصله إلى عبد الملك بن مروان ساعة وصوله، فلما أوصله إليه، فنظر في تاريخه، فوجده قد وافق الساعة التي كتب فيها، وبعث بالكتاب إلى الحجاج، فلم يشك عبد الملك في صدق علي بن الحسين -عليهما السلام- وبعث إليه بوقر الراحلة مالا، مجازاة [له] (4) لما سر من كتابه ليصرفه في فقراء أهل بيته وشيعته.

وقد تقدّم هذا الحديث بأسانيده (5).

ص: 404

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر. ولكنّه غير صحيح، لأن ما ثبت من الأخبار المتقدمة، أنّه عليه السلام إنّما كتب كتابا إلى عبد الملك فقط، لا إلى الحجاج -لعنه الله-.

5-5 هداية الحضيبي: 47. وقد تقدّم في المعجزة: 43 مع تخريجاته.

1394/142- وعنه: باسناده، عن أبي عبد الله الصادق-عليه السلام-، عن أبيه محمد بن عليّ عن جده عليّ بن الحسين-صلوات الله عليهم- أنّ رجلا من شيعة دخل عليه، فقال: يا بن رسول الله بما فضّلنا على أعدائنا ونحن وهم سواء، بل منهم من هو أجمل منّا، وأحسن رياء، وأطيب رائحة، فما لنا عليهم من الفضل؟

قال-عليه السلام-: تريد اريك فضلك (عليهم) (1)؟

قال: نعم.

قال: ادن منّي، فدنا منه، فأخذ يده ومسح عينيه، وروّح بكفه عن (2) وجهه، وقال: انظر ما ترى؟

فنظر إلى مسجد رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وما [راى] (3) فيها إلا قردا أو خنزيرا، أو دبا و ضبّا.

فقال: جعلت فداك ردّتي كما كنت، فإنّ هذا منظر صعب.

قال: فسمح عينيه فردّه كما كان (4).

ص: 405

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: على.

3-3) من المصدر.

4-4) الهداية الكبرى للحضيني: 47. وأخرجه في البحار: 46/49 و [1]العوالم: 18/59 ح 1 عن مشارق أنوار اليقين: 89 باختلاف.

عليه السلام-

1395/143- وعنه: باسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام-، قال: لَمَا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَوَفَّى فِيهَا سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ-، قَالَ لِابْنِهِ مُحَمَّدًا- عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-: بَنَى اَنْتَنِي بَوْضُوهُ، فَأَتَاهُ بَوْضُوهُ فِي إِتَاءٍ، فَقَالَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْبَلَ إِلَيْهِ: ارْدَدَهُ وَ كَتَبَهُ، فَإِنَّ فِيهِ مَيِّتَةٌ.

قال: فدعا بالمصباح، فإذا فيه فأرة، فأناه بوضوء غيره.

فقال: يا بني [في] (1) هذه الليلة وعدت (فيها) (2) لحوقى بجذى رسول الله صلى الله عليه وآله- وجذى أمير المؤمنين و جدتى فاطمة و عمى الحسن و أبى الحسين صلوات الله عليهم أجمعين. فإذا توفيت، و وارىتني، فخذ ناقتي و اجعل حظارا، و أقم لها علفا، فإنها تخرج إلى قبري، تضرب بجرانها الأرض حول قبري، و ترغو فأقدمها، و ردّها إلى موضعها، فإنها تطيعك و ترجع إلى موضعها (3) ثم تعاود الخروج، فتفعل [مثل] (4) ما فعلت أولا، فأرفق بها، و ردّها ردا رقيقا، فإنها تتفق بعد ثلاثة أيام.

فلما قبض عليه السلام- فعل بالناقاة أبو جعفر- عليه السلام- ما أوصاه،

ص: 406

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 في المصدر: مكانها.

4-4 من المصدر.

فخرجت الناقة إلى القبر، فضربت على الأرض [بجرانها] (1) حوله و رغت، فأتاها أبو جعفر-عليه السلام-فقال لها: قومي يا مباركة، فارجمي إلى مكانك، (فرجعت) (2) ثم مكثت قليلا، و خرجت إلى القبر، ففعل مثل ما فعل أولا، فأتاها أبو جعفر-عليه السلام-فقال لها: قومي الآن فلم تقم فصاح بها من حضر.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-دعوها فإنّ أباي أخير بأنّها تنفق بعد ثلاثة أيام، و نفقت فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: كان جدى على بن الحسين-عليهما السلام-يحجّ عليها إلى مكة فيعلق السوط بالرحل فلا يقرعها (3) به حتّى يرجع إلى داره بالمدينة.

و تقدّمت الروايات في ذلك (4).

السادس و التمانون علمه-عليه السلام-بالغائب بما في النفس

1396/144-و عنه: باسناده، عن أبي خالد الكابلي، قال: خدمت مع محمّد بن الحنفية سبع سنين، ثم قلت له: جعلت فداك إنّ لى إليك حاجة، قد عرفت خدمتى لك.

قال: سل و ما هي؟

قلت: ترينى الدرع و المغفر.

قال: ليس هما عندى، و لكن عند ذلك الفتى، و اشار بيده إلى علىّ

ص: 407

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 فى المصدر: تفرعها.

4-4 الهداية: [1] الكبرى للحضينى: 47.

ابن الحسين-عليهما السلام-، فنظرت إليه حتى انصرف، فتبعته حتى عرفت منزله، فلمّا كان من الغد و تعالى النهار أقبلت إليه، فإذا بابه مفتوح (1)فأنكرت ذلك، لأنّ أبواب الأئمة-عليهم السلام-تصفق أبداً، فقرعت الباب، فصاح بي يا كنكر ادخل فدخلت إليه.

قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّدا عبده ورسوله و انك حجّة الله على خلقه، هذا و الله لقب لَقَبْتِي به أُمِّي، ما عرفه خلق [ف] (2)قال: اجلس فإنّا حجج الله و خزنة وحي الله، فينا الرسالة و النبوة و الإمامة و [نحن] (3)مختلف الملائكة، و بنا يفتح الله و بنا يختم.

قال أبو خالد: فأطلت (4)الجلوس و وقع على الغلق في (5)فتح الباب، و كانت لحيته ملوثة غالية، عليه ثوبان موزدان.

قال [لى] (6): يا كنكر أتعجب (7)من فتح الباب، و من الخصلة (8)و الصبغ الذي في الثوبين؟ [ف] (9)قلت: نعم.

قال لى: يا أبا خالد، أما الباب فخرجت خادمة من الدار لا علم لها في التواء الباب مفتوحا، و لا يجوز لبنات رسول الله-صلّى الله عليه و آله-أن

ص: 408

1-1) في المصدر: مصفوق، و في نسخة: مفتوح.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: فطلبت الجلوس.

5-5) في المصدر: من فتح.

6-6) من المصدر.

7-7) في المصدر: أفلقت؟ .

8-8) يقال: اخصلت اللحية: اى اختلطت و التلوّث و الاثياب الاختلاط.

9-9) من المصدر.

يبرزن فيصفقنه (1) و أما الخصلة فلست (2) أنا فاعلها، و لكن النساء أخذن طيبا فخصّمت لنتي به، و هو يستحبّ و أتا الصبيغ في الثوبين، فأنا قريب عهد بعرس ابنة عمتي، و لي منذ استخرجتها أربعة أيام، ثم قبض على عضادتي الباب، و قال: يا غلام هات السّفط (3) الأبيض، فأقبل السّفط الأبيض، حتّى صار بين يديه، فقلت له: يا سيّدى من جاء بالسّفط؟

فقال: بعض خدمي من الجنّ، ثم فكّ الخاتم و بكى بكاء شديدا، ثم أخذ الدرع و المغفر فلبسها، و قام قائما.

فقال: كيف ترى؟

قلت: كأنهما أفرغا إليك (4) يا بن رسول الله أفرغا.

قال: هكذا كانت على جدى رسول الله -صلّى الله عليه و آله- و جدى أمير المؤمنين و عمتي الحسن و أبى الحسين -عليهم السلام- و الله لا يراهما أحد إلاّ على القائم (المهدى) (5) من ذريتي -عليه السلام- (6).

السابع و الثمانون خبر إبليس معه -عليه السلام-

1397/145- عنه: باسناده، عن عليّ بن موسى، عن موسى بن جعفر -عليهم السلام-، قال: دخلت عليه طائفة من شيعة الكوفة، فقالوا: يا بن

ص: 409

1-1) في عبارة المصدر غلق كثير بحيث لا يفهم منه المقصود.

2-2) في المصدر: فليس.

3-3) السّفط: كالجوالق او كالفقّة و الجمع: السفاط.

4-4) في المصدر: عليك.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) الهداية الكبرى للحضيني: 47-48.

رسول الله كلكم عبيد الله، فكيف سمى جدك على بن الحسين-عليهما السلام- زين العابدين؟

قال لهم الصادق-عليه السلام-: ويحكم أ ما سمعتم الله عز وجل يقول:

هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ (1) و يقول: تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ (2) وَ لَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ (3).

فقالوا: بلى يا بن رسول الله.

قال: فما أنكرتم؟

قالوا: جننا أن نعلم ما سئلنا عنه.

قال: ويحكم إن إبليس-لعنه الله-ناجى ربه، فقال: ربى أتى رأيت العابدين لك من عبادك منذ أول الدهر إلى عهد علي بن الحسين-عليهم السلام- فلم أر منهم أعبد لك ولا أخشع منه، فأذن لى يا إلهى أن أكيدته وأبتليه لأعلم كيف صبره؟ فنهاه الله عنه فلم ينته، و تصور لعل بن الحسين وهو يصلّى فى صورة أفعى، لها عشرة رءوس محدّدة الأنياب، منقلبة العين بالجمرة، و طلع عليه من الأرض من موضع سجوده، ثم تطاول فى قبلته، فلم يرعه ذلك، و لم يكسر طرفه إليه، فانخفض إلى الأرض إبليس-لعنه الله-فى صورة الأفعى و قبض أنامل رجلى على بن الحسين-عليهما السلام-، فاقبل يكدمها (4) بأنياه، و ينفخ عليها من نار جوفه، و كل ذلك لا يكسر طرفه إليه، و لا يحول قدميه عن مقامه، و لا يختلجه

ص: 410

1-1 (1) آل عمران: 163. [1]

2-2 (2) الأنعام: 83، [2] يوسف: 76. [3]

3-3 (3) الإسراء: 55. [4]

4-4 (4) كدمها: عضه.

شك، ولا وهم في صلاته ولا قراءته.

فلم يلبث إبليس -لعنه الله- حتى انقضت عليه شهاب محرق من السماء فلما أحس به صرخ، وقام إلى جانب علي بن الحسين -عليهما السلام-، في صورته الأولى، ثم قال: يا سيّد العابدين كما سميت، وأنا إبليس -لعنه الله-، والله لقد شهدت عبادة النبيين، والمرسلين من عهد أبيك آدم إليك، فما رأيت مثلك، ولا مثل عبادتك، ولوددت أنك استغفرت لي الله، فإن الله كان يغفر لي، ثم تركه وولى وهو في صلاته ولا يشغله كلامه حتى قضى صلاته على تمامها.

وقد تقدم هذا الحديث، وأعدناه بهذا الطريق للزيادة هنا (1).

الثامن و التمانون علمه-عليه السلام- بما يكون

1398/146-وعنه: باسناده، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر -عليه السلام- قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف وهو بالمدينة أن استوف (2) لي درع رسول الله -صلى الله عليه وآله- وسيفه، فبعث إلى عبد الله (بن الحسن) (3) يبتغي درع رسول الله -صلى الله عليه وآله- وسيفه، وكان عبد الله في ذلك الوقت أكبر آل رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

ص: 411

1-1 (الهداية الكبرى للحضيني: 45(مخطوط) . وأخرجه في حلية الأبرار: 3/235 ح 1 . وقد تقدم في المعجزة: 1.

2-2 (كذا في المصدر، وفي الأصل: يشتري.

3-3 (ليس في المصدر.

فقال عبد الله: إنَّ أولى الأمر بعد رسول الله-صلى الله عليه وآله- أمير المؤمنين، وبعده الحسن وبعده الحسين وبعده عليّ بن الحسين-عليهم السلام-، و السيف و الدرع عنده.

فبعث الحجاج فسأله عن ذلك فلم يقرّ له فانفذ إليه فأحضره، فقال له: لتبيني سيف رسول الله-صلى الله عليه وآله- و درعه و إلّا ضربت عنقك، و حلف له لأن صليت العشاء الآخرة و لم تحضرهما ضربت عنقك.

فأبى عليّ بن الحسين-عليهما السلام- أن يعطيه إياهما، فاستأجله و ضمن له حملها إليه، [و صار إلى منزله] (1) فأحضر صانعا و أخرج إليه درعا غير درع رسول الله-صلى الله عليه وآله- و سيفا غير سيفه، و نقص في الدرع و زاد في مواضع منها، و غيّر السيف، و حملهما إلى الحجاج، فقال الحجاج: و الله ما هذا سيف رسول الله-صلى الله عليه وآله- و لا [هذا] (2) درعه.

فقال له عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: القول لك، قل ما شئت، فارسلهما إلى محمّد بن الحنفية، فقال له: أخبرني هذا سيف رسول الله-صلى الله عليه وآله- أم لا؟

فقال: كأنهما أو شبههما.

فقال له الحجاج: و ما تعرفهما؟!

قال: اشتبهها عليّ من طول المكث و بعد العهد.

فقال الحجاج لعليّ بن الحسين-عليهما السلام-: بعني إياهما.

فقال: لا أبيعهما.

قال: و لم؟

ص: 412

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

قال: لأئني لا أحب ذلك، فأعطاه أربعين ألف درهم في أربع بدر وأنفذهما إلى عبد الملك (بن مروان و كتب إليه بكل ما جرى بينهما) (1) و صحَّ عبد الملك في تلك السنة فلقية علي بن الحسين-عليهما السلام- (فرحَّب به) (2) فقال له: (علي بن الحسين) (3)-عليه السلام-: ظلامتي.

فقال له عبد الملك: و ما ظلامتك؟

قال: سيفي و درعي.

فقال: أو ليس بعتنا هما و قبضت الثمن؟

قال: ما بعث.

قال: فاردد مالنا، فبعث بحمل المال.

فقال له عبد الملك: فهذه خمسون ألف درهم أخرى و أتمم لنا البيع، فلبى أن يفعل، فاقسم عليه، فقال له: على شريطة أنك تكتب عليك كتابا تشهد فيه قبائل قريش: أتى وارث رسول الله-صلَّى الله عليه و آله- و أنَّ السيف و الدرع لي، دون كلِّ هاشمي و هاشمية.

فقال: لك ذلك، أكتب ما أحببت، فكتب على عبد الملك: (4) بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد الملك بن مروان من علي بن الحسين-عليهما السلام- وارث رسول الله-صلَّى الله عليه و آله- اشترى منه، درعه، و سيفه، اللذين ورثهما من رسول الله-صلَّى الله عليه و آله-، بمائة ألف درهم، و قد قبض علي بن الحسين الثمن و قبض عبد الملك السيف و الدرع، و لا حق و لا سبيل لأحد من بني هاشم [عليه] (5) و لا لأحد من العالمين،

ص: 413

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: علي عبد الله.

5-5) من المصدر.

وأحضر قبائل قريش قبيلة قبيلة وأشهدهم بينه وبين علي بن الحسين -عليهما السلام- فكانت (1) قريش يقول بعضهم لبعض: عبد الملك أجهل خلق الله، يقتر لعلي بن الحسين -عليهما السلام- [ب] (2) أنه وارث رسول الله -صلى الله عليه وآله- دون الناس جميعاً، ويتسقى بأمرة المؤمنين ويصعد على منبر رسول الله -صلى الله عليه وآله- وهو أحق به منه، إن هذا لهو الخسران المبين.

ثم أخذ علي بن الحسين -عليه السلام- الكتاب والمال وخرج (و هو) (3) يقول: أنا أعلى العرب سيفاً ودرعاً يريد بهما غير سيف رسول الله -صلى الله عليه وآله- ودرعه (4).

التاسع و التمانون استقرار الحجر الأسود في موضعه بوضعه له

-عليه السلام- دون غيره

1399/147-الراوندي: أن الحجّاج بن يوسف، لما خرّب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير، ثم عمّروها [فلما اعيد البيت] (5) وأرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود، فكلموا نضبه عالم من علمانهم، أو قاض من قضاتهم أو زاهد من زهادهم، تزلزل [و يقع] (6) أو يضطرب، ولا يستقرّ الحجر في مكانه.

فجاء الإمام علي بن الحسين -عليهما السلام- وأخذه من أيديهم،

ص: 414

1-1) في المصدر: وكانت.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) الهداية الكبرى للحضيني: 49-50 (مخطوط).

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

وسمى الله ثم نصبه، فاستقر في مكانه، وكبر الناس ولقد بهم الفرزدق في قوله:

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

قلت: وقد روى مثل هذا في القائم-عليه السلام-وسبأتي الحديث إن شاء الله تعالى عند ذكر معاجزه-عليه السلام-(1).

التسعون الغزال الذي أمر بذبحه فذبح واكل، ورجوعه حيا

1400/148-الراوندى فى اعلام على بن الحسين-عليهما السلام-، من كتاب الخرائج: عن أبى حمزة الثمالي، قال: قلت لعلى بن الحسين-عليهما السلام-: أسألك عن شىء أنفى به عنى ما قد خامر نفسى.

قال: ذلك لك.

قلت: أسألك عن الأول والثانى.

[ف] (2)قال: عليهما لعائن الله كليهما (3)، مضيا-والله-كافرين مشركين بالله العظيم.

قلت: فالأئمة منكم يحيون الموتى، ويبرءون الأكمه والأبرص، ويمشون على الماء؟

فقال-عليه السلام-: ما أعطى الله نبيا شيئا إلا وقد أعطى محمدا-صلى الله

ص: 415

1-1 الخرائج:1/268 وعنه البحار:46/32 ح 25 و [1]العوالم:18/78 ح 1 وص 180 ح 2، ومستدرک الوسائل:9/327 ح 8. وأورده فى الصراط المستقيم:2/181 ح 12 مرسلًا ومختصرًا.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: كلها.

عليه وآله-وأعطاه ما لم يعطهم، ولم يكن عندهم، وكل ما كان عند رسول الله، فقد أعطاه أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم إماما بعد إمام-عليهم صلوات الله-إلى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة، و في كل شهر، وفي كل يوم.

[و] (1) أن رسول الله-صلى الله عليه وآله-كان قاعدا، فذكر اللحم، فقام رجل من الأنصار إلى امرأته-وكان لها عناق (2)-فقال لها: هل لك في غنيمة؟

قالت: وما ذاك؟

قال: أن رسول الله-صلى الله عليه وآله-يشتهي اللحم، فنذبح له عنزنا هذه.

قالت: خذها شأنك وإياها، ولم يملكها غيرها، وكان رسول الله-صلى الله عليه وآله-يعرفهما، فذبحها وسمطها وشواها، وحملها إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-وضعها بين يديه.

قال فجمع أهل بيته ومن أحب من أصحابه.

[فقال:] (3) كلوا ولا تكسروا لها عظاما، وأكل معه الأنصارى، فلما شبعوا وتفرقوا، رجع الأنصارى [إلى بيته] (4) وإذا العناق تلعب على باب داره (5).

ثم قال الراوندى: وروى أنه-عليه السلام-دعا غزالا، فأتى فأمر

ص: 416

1-1) من المصدر.

2-2) العناق: الانثى من أولاد المعز والغنم من حين الولادة إلى تمام الحول.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: بابه.

بذبحه، ففعلوا، و شووه و أكلوا لحمه و لم يكسروا له عظاما، ثم أمر أن يوضع بجلده و تطرح عظامه وسط الجلد، فقام الغزال حيًا [يرعى] (1)(2).

الحادي و التسعون معرفته-عليه السلام-منطق الذنب

1401/149-الراوندي: أنّ زين العابدين-عليه السلام-، كان يخرج إلى ضيعة [له] (3) فإذا (هو) (4) بذنب (مطلق) (5) أمعط (6) أعبس قد قطع على الصادر و الوارد، فدنا منه و وعوع (7).

فقال [له] (8): انصرف فإني أفعل إن شاء الله.

فانصرف الذنب، فقيل له: ما شأن الذنب؟

فقال: أتاني وقال: زوجتي عسر عليها ولادتها، فأغثني وأغثها،

ص: 417

1-1 من المصدر.

2-2 الخرائج: 2/583 ح 1 و عنه البحار: 18/7 ح 7 و [1] قطعة منه في إثبات الهداة: 1/377 ح 530 و [2] أخرجه في البحار: 36/64 ح 3 [3] عن تأويل الآيات: 2/629 و كشف الغمّة 1/321 مع إختلاف. و روى صدره في بصائر الدرجات: 269 ح 2 بإسناده إلى الثمالي، عنه البحار: 17/136 ح 18 و ج 27/29 ح 1. و روى ذيله في بصائر الدرجات: 273 ح 4 بإسناده إلى الرسول الأعظم-صلّى الله عليه وآله- و عنه البحار: 18/6 ح 5 و [4] إثبات الهداة: 1/599 ح 1 و 2. و قد تقدم صدره في المعجزة: 69 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 الأمعط: الذي ليس على جسده شعر و أعبس: ييس عليه الوسخ.

7-7 الوعوعة: صوت الذنب و الكلاب.

8-8 من المصدر.

بأن تدعو بتخليصها، ولك الله على أن لا أتعرض [أنا] (1) ولا شيء من نسلي لأحد من شيعتك ففعلت (2).

الثاني و التسعون إحياء ميت

1402/150-ثاقب المناقب: عن ثابت بن دينار، عن ثوير بن سعيد، بن علاقة، قال: دخل محمد بن الحنفية-رضى الله عنه-على زين العابدين على بن الحسين-صلوات الله عليهما-فرجع يده فطممه و هو في عينه صغير، ثم قال: أنت الذي تدعى الإمامة.

فقال له على بن الحسين-صلوات الله عليه-اتق الله و لا تدعين ما ليس لك.

فقال: هي و الله لى.

فقال له على بن الحسين-عليهما السلام-: قم بنا نأتى المقابر حتى يتبين لى و لك؟

فذهبا حتى انتهيا إلى قبر طرى.

فقال له: هذا ميت قريب العهد بالموت و سله عن خبرك، فإن كنت إماما أجابك، و إلا دعوته فأخبرنى، فقال له: [أو] (3) تفعل ذلك؟!

فقال: نعم.

فقال له محمد بن الحنفية: فلا أستطيع أن أفعل ذلك.

قال: فدعا الله تعالى على بن الحسين-عليهما السلام-بما أراد، ثم دعا

ص: 418

1-1 من المصدر.

2-2 الخرائج: 2/587 ح 9، و عنه البحار: 46/27 ح 5 و [1] العوالم: 18/47 ح 1.

3-3 من المصدر.

صاحب القبر، فخرج ينفض التراب عن رأسه و هو يقول: الحقّ لعلّى بن الحسين-عليهما السلام-دونك.

قال: فأقبل محمّد بن الحنفية و انكب على رجل على بن الحسين-عليهما السلام-يقتلها، و يلوذ به، و يقول: استغفر لى.

ثم قال: عقيب ذلك قال المصنف: -رحمة الله عليه-إنّ ما ذكرناه من دلالاته صلوات الله عليه من إحياء الموتى و كلام الحجر الأسود و نطق الشاة فهى على طريق توارد الأدلة و تبيين الحجّة [و الحجّة القاطعة] (1)(2).

الثالث و التسعون أنّ رسول الله-صلى الله عليه و آله-سقاها لبنا

1403/151-نائب المناقب: روى أنّه بقى (3)ثلاثة أيام و لياليهنّ فلمّا كان فى اليوم الرابع قيل له: لو طعمت شينا.

فقال: إنّ النبى-صلى الله عليه و آله-كان عندى فسقانى لبنا.

قال: فشكّ بعض من كان عنده، فعلم-صلوات الله عليه-بذلك، فدعا بطشت فتقبأ [فيه] (4)لبنا (5).

ص: 419

1-1 من المصدر.

2-2 الثاقب فى المناقب: 351 ح 292/1. و لمحشى المصدر هاهنا مقال جيّد بالنسبة الى جريان محمد الحنفية فراجع.

3-3 فى المصدر: عن الباقر-عليه السلام-قال: واصل أبى-عليه السلام-ثلاثة أيام و لياليهنّ.

4-4 من المصدر.

5-5 الثاقب فى المناقب: 355 ح 294/1. [1]

1404/152-ثاقب المناقب: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر قال: صلوات الله عليه لَمَّا دخل كَنكَر الكابلي على علي بن الحسين-صلوات الله عليهما-فقال له يا وردان! فقال كَنكَر: ليس اسمي وردان.

فقال له علي بن الحسين-عليهما السلام-: بل تكذب، يوم ولدتك أمك سمّتك وردان، فجاء أبوك فسَمَّاك كَنكَر.

فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأنت وصيّه من بعده، وأشهد أن أمتي حدّثتني بهذا الحديث بعد ما عقلت (1).

الخامس و التسعون إخباره-عليه السلام-الزهرى بما رأى فى منامه

1405/153-ثاقب المناقب: عن الزهرى، قال: كان لى أخ فى الله تعالى، و كنت شديد المحبة (له) (2)فمات فى جهاد الروم، فاغتبطت [به] (3)وفرحت أن استشهد و تمنيت أنى كنت أستشهدت معه، فنمت ذات ليلة، فرأيت فى منامى.

ص: 420

[1- 1] الثاقب فى المناقب:360 ح 299/2. [1]

[2- 2] ليس فى نسخة: «خ» .

[3- 3] من المصدر.

قلت له: ما فعل بك ربك؟

(فقال) (1) فقال: غفر الله لي بجهادى و حتى (2) محمدا و آل محمد- صلى الله عليهم أجمعين- و زادني في الجنة مسيرة [مائة] (3) ألف عام من كل جانب من الممالك بشفاعة علي بن الحسين-صلوات الله عليهما-

قلت له: قد اغتبطت أن استشهد بمثل ما أنت عليه، قال (4) فوقي من مسيرة ألف ألف عام.

قلت بما ذا؟

فقال: ألسنت تلقى علي بن الحسين-عليهما السلام- في كل جمعة [مرة] (5) و تسلم عليه؟ فإذا رأيت وجهه صليت على محمد و آل محمد، ثم تروى عنه، و تذكر في هذا الزمان النكد- زمان بني أمية- فتعرض للمكروه، و لكن الله يتيق.

فلما انتهت قلت: لعلة أضغاث أحلام فعاودني النوم فرأيت ذلك الرجل، يقول: أشككت؟ لا تشك فإن الشك كفر، و لا تخبر بما رأيت أحدا، فإن علي بن الحسين-عليهما السلام- يخبرك بمنامك هذا كما أخبر رسول الله- صلى الله عليه و آله-أبا بكر بمنامه، في طريقه من الشام. فانتبهت و صليت فإذا رسول علي بن الحسين-صلوات الله عليه و آله-فصرت إليه.

ص: 421

1-1) ليس في نسخة: «خ» .

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: وحق.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: و كنت.

5-5) من المصدر.

فقال: «يا زهرى رأيت البارحة كذا وكذا المنامين جميعا على وجههما» (1).

السادس و التسعون إخباره أبا خالد الكابلي بما جرى بينه وبين

الحسن بن الحسن، وطاعة درع رسول الله-صلّى الله عليه وآله-عليه

السلام-

1406/154-ثاقب المناقب: عن أبي خالد الكابلي، قال: لما قتل أبو عبد الله الحسين-صلوات الله وسلامه عليه-[و بقيت الشيعة متحيرة] (2) ولزم علي بن الحسين-صلوات الله عليهما-منزله، واختلفت الشيعة إلى الحسن بن الحسن، و كنت (فيمن) (3) يختلف إليه [و جعلت الشيعة] (4) نسأله عن مسألة [و] (5) لا يجيب فيها، و بقيت لا أدري من الإمام متحيرا؟ وإني سألته ذات يوم، فقلت له: جعلت فداك عندك سلاح رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فغضب ثم قال:

يا معشر الشيعة تعنتوننا، فخرجت من عنده حزينا كثيرا لا أدري أين أتوجه؟ فمررت بباب علي بن الحسين زين العابدين-عليه الصلاة والسلام- قائم الظهيرة فإذا أنا به في دهليزه قد فتح بابه فنظر لى، فقال: «يا كنكر» فقلت له: جعلت فداك والله إن هذا الاسم ما عرفه أحد إلا الله عزّ وجلّ

ص: 422

1-1 (1) الثاقب في المناقب: 362 ح 301/4 و [1] أنت ترى أن الراوى هو الزهرى يريد أن يزكى نفسه.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) ليس في نسخة: «خ» .

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

وأنه، وأتى كانت تلقبني به تناديني (1) وأنا صغير.

قال: فقال [لى] (2): كنت عند الحسن بن الحسن؟

قلت: نعم.

قال: إن شئت حدّثتك وإن شئت حدّثني؟

قلت: بأى أنت وأتى فحدّثني.

قال: سألته عن سلاح رسول الله-صلى الله عليه وآله-فقال: يا معشر الشيعة تعتوتونا.

قال: فقال (3): جعلت كذا والله كانت القضية.

فقال للجارية: «ابعى [إلى] (4) بالسفط» فأخرجت إليه سفظا مختوما ففصّ خاتمه (ثم) (5) ففتحته ثم قال: هذه درع رسول الله-صلى الله عليه وآله-ثم أخذها فلبسها فإذا هي الى نصف ساقه.

قال فقال: لها أسبغى فإذا هي تنجر فى الأرض ثم قال: تقلصى فرجعت الى حالها ثم قال-صلوات الله عليه وآله-: إن رسول الله-صلى الله عليه وآله-:

(كان) (6) إذا لبسها قال لها هكذا وفعلت هكذا (7).

ص: 423

1-1 كذا فى المصدر، وفى الأصل: تلقبني فى اذنى.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: قلت.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 ليس فى المصدر.

7-7 ثاقب المناقب: 363 ح 302. [1]

روى لى الشيخ أبو محمد بن الحسين بن محمد بن نصر-رضى الله عنه-يرفع الحديث برجاله الى محمد بن جعفر البرسى (2)مرفوعا الى جابر (3)-رضى الله عنه- قال: لما أفضت الخلافة إلى بنى أمية، سفكوا فى أيامهم الدّم الحرام ولعنوا أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-على منابهم ألف شهر، و اغتالوا شيعته فى البلدان، وقتلوهم واستأصلوا شأفتهم (4)، و مالأتهم (5)على ذلك علماء سوء رغبة فى حطام الدنيا، وصارت محتنتهم على الشيعة لعن أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-فمن لم يلعنه قتلوه.

فلما فشا ذلك فى الشيعة و كثر و طال، اشتكت الشيعة إلى زين العابدين-صلوات الله عليه-وقالوا: يا بن رسول الله! أجلونا عن البلدان، و أفنوننا بالقتل الذريع، و قد أعلنوا لعن أمير المؤمنين-عليه السلام-فى البلدان، و فى مسجد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، و على منبره، و لا ينكر عليهم منكر و لا يغيّر عليهم مغيّر فإن أنكر واحد منّا على لعنة، قالوا:

هذا ترايب و رفع ذلك إلى سلطانهم، و كتب إليه إن هذا ذكر أبا تراب

ص: 424

1-1 (1) قد كتبنا من قبل أن الكتاب ليس للسيد المرتضى وإنما هو للحسين بن عبد الوهاب.

2-2 (2) فى المصدر: «إلى ابن محمد جعفر البرسى» .

3-3 (3) هو جابر بن يزيد الجعفى.

4-4 (4) «الشأفة» قرحة تخرج فى أسفل القدم، فتكوى و تذهب، و إذا قطعت، مات صاحبها، و الأصل: و استأصل الله شأفته: أذهب كما تذهب تلك القرحة، أو معناه: أزاله من أصله. «قاموس اللغة» .

5-5 (5) مالاه على الآخر: ساعده و شايعه.

بخير، ضرب و حبس ثم قتل.

فلما سمع ذلك-عليه السلام-نظر إلى السماء وقال: سبحانك ما أعظم شأنك! إنك أمهلت عبادك حتى ظنوا أنك أهملتهم، وهذا كله بعينك (1) إذ لا يغلب قضاؤك، و لا يردّ تدبير محتوم أمرك، فهو كيف شئت، و أتى شئت، لما أنت أعلم به منا.

ثم دعا بابنه محمد بن علي الباقر-صلى الله عليهما-، فقال: يا محمد! قال: لبيك.

قال: إذا كان غدا، فاغد إلى مسجد رسول الله-صلى الله عليه وآله- و خذ الخيط الذي نزل به جبرئيل-عليه السلام-على رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فحرّكه تحريكا لينا، و لا تحركه تحريكا شديدا، فيهلكوا اهلاكا جميعا (2).

قال: جابر-رضي الله عنه-: فقيت متعجبا من قوله، لا أدري ما أقول.

فلما [كان من الغد جنته، و كان قد] (3) طال على ليلي حرصا لأنظر ما يكون من أمر الخيط، فبينما أنا بالباب، إذ خرج عليه السلام فسلمت عليه، فردّ السلام وقال: ما غدا بك يا جابر!، و لم تكن تأتينا في هذا الوقت؟

فقلت له: لقول الإمام-عليه السلام-بالأمس: خذ الخيط الذي أتى به جبرئيل-عليه السلام-، و صر إلى مسجد جدك-صلى الله عليه وآله-، و حرّكه تحريكا لينا و لا تحركه تحريكا شديدا فتهلك الناس جميعا.

ص: 425

1-1) اى بعلمك.

2-2) فى المصدر و البحار: [1] فيهلكوا جميعا.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

قال الباقر-عليه السلام:- والله لو لا الوقت المعلوم، والأجل المحتوم، والقدر المقدور، لخسفت بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين، بل في لحظة، و لكننا عباد مكرمون، لا نسبته بالقول و بامرہ نعمل يا جابر!

قال جابر: فقلت: يا سيدي و مولاي! و لم تعمل بهم هذا؟

فقال لي: أما حضرت بالأمس و الشيعة تشكو إلى أبي ما يلقون من الملاعين (1)؟

فقلت: يا سيدي و مولاي نعم.

فقال: إنه أمرني أن اربعهم، لعلهم ينتهون، و كنت احب أن تهلك طائفة منهم و يطهر الله البلاد و العباد منهم.

فقال جابر-رضي الله عنه-فقلت: سيدي و مولاي كيف ترعيبهم و هم أكثر من أن تحصى!؟

فقال الباقر-عليه السلام:- امض بنا إلى مسجد رسول الله-صلى الله عليه و آله-، لاريك قدرة من قدرة الله تعالى التي خصنا بها، و ما من به علينا من دون الناس.

فقال جابر-رضي الله عنه:- فمضيت معه إلى المسجد، فصلى ركعتين ثم وضع خده على التراب و تكلم بكلام، ثم رفع رأسه و أخرج من كفه خيطا دقيقا، فاح منه رائحة المسك فكان في المنظر أدق من سم الخياط (2).

ص: 426

1-1) كذا في العوالم، و في الأصل و المصدر: ما يقولون من الملاعين، و في البحار: [1] ما يلقون من هؤلاء.

2-2) الخياط و المخيط، ما خيط به، و هما أيضا الإبرة، و منه قوله تعالى: «حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ» الاعراف:40. [2]

ثم قال لي: خذ يا جابر إليك طرف الخيط، و امض رويدا وإياك أن تحركه.

قال: فأخذت طرف الخيط و مشيت رويدا فقال-عليه السلام-: قف يا جابر! فوقفت، ثم حرك الخيط تحريكا خفيفا، ما ظننت أنه حركه من لينه، ثم قال-صلوات الله عليه-: ناولني طرف الخيط [فناولته، (1) و قلت: ما فعلت به يا سيدي؟!

قال: ويحك اخرج فانظر ما حال الناس.

قال جابر: فخرجت من المسجد و إذا الناس في صياح واحد و الصائحة (2) من كل جانب، فإذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة و أخذتهم الرجفة و الهدمة، و قد خربت أكثر دور المدينة، و هلك منها أكثر من ثلاثين ألفا رجلا و نساء دون الوردان، و إذا الناس في صياح و بكاء و عويل، و هم يقولون:

إنا لله و إنا إليه راجعون خربت دار فلان و خرب اهلها، و رايت الناس فزعين إلى مسجد رسول الله-صلى الله عليه و آله-، و هم يقولون:

كانت هدمه عظيمة، و بعضهم يقول: قد كانت زلزلة، و بعضهم يقول:

كيف لا نخسف و قد تركنا الامر بالمعروف و النهي عن المنكر، و ظهر فينا الفسق و الفجور، و ظلم آل الرسول-صلى الله عليه و آله- و الله ليزلزل بنا أشد من هذا و أعظم او نصلح من أنفسنا ما أفسدنا.

ص: 427

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: الصياحة و هي الفزع، صيحة المناحة.

قال جابر-رضى الله عنه:- فبقيت متحيراً أنظر إلى الناس حيارى يبكون، فلبكأنى بكائهم، وهم لا يدرون من أين أتوا.

فانصرفت إلى الباقر-عليه السلام-وقد حَفَّ به الناس في مسجد رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وهم يقولون: يا بن رسول الله أ ما ترى الى (1) ما نزل بنا؟ فادعوا الله لنا.

فقال-عليه السلام-لهم افرغوا الى الصلاة و الدعاء و الصدقة، ثم أخذ- عليه السلام-بيدى و سارى، فقال لى: ما حال الناس؟

فقلت لا تسأل يا بن رسول الله خربت [الدور] (2)المساكن، و هلك الناس، و رايتهم بحال رحمتهم.

فقال-عليه السلام:- لا رحمهم الله، أما إته قد بقيت (3)عليك بقية، و لو لا ذلك لم ترحم أعداءنا و أعداء أولياننا، ثم قال: سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين.

والله لو لا مخافة [مخالفة] (4)والدى لزدت فى التحريك، و أهلكنتهم أجمعين فما أنزلونا و اولياننا هذه المنزلة غيرهم و جعلت أعلاها أسفلها فكان لا يبقى فيها دار و لا جدار (5)، و لكنى أمرنى مولاي أن احرك، تحريكا ساكنا، ثم صعد-عليه السلام-المنارة و انا أراه، و الناس لا يرونه، فمدَّ يده و أدارها حول المنارة، فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة

ص: 428

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) بقيت عليك و ابقيت اى رحمتك.

4-4) من المصدر و البحار. [1]

5-5) كذا فى المصدر و الأصل و لكن فيما فى البحار و [2]العوامل تقديم و تأخير.

و تهدمت دور، ثم تلا الباقر-عليه السلام-: ذَلِكَ جَزَائُهُمْ بِتَغْيِهِمْ (1) وَ هَلْ تُجَازَى إِلَّا الْكُفُورَ (2).

و تلا أيضا: فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا (3) و تلا فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ مِنَ فَوْقِهِمْ وَ أَنَاهُمْ الْعَذَابَ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (4).

قال جابر: فخرجت العواتق من خدورهن في الزلزلة الثانية، يبكين و يتضرعن منكشفات لا يلتفت إليهن أحد فلما نظر الباقر-عليه السلام- إلى تحير العواتق رقن لهن فوضع الخيط في كتمه، فسكت الزلزلة، ثم نزل عن المنارة و الناس لا يرونه، و أخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد، فمررنا بحداد اجتمع الناس بباب حانوته، و الحداد يقول: أما سمعتم الهمهمة في الهدم؟

فقال بعضهم: بل كانت همهمة كثيرة.

فقال قوم آخرون: بل و الله كلام كثير إلا إننا لم نقف على الكلام.

فقال جابر-رضي الله عنه-: فنظر إلى الباقر-عليه السلام- و تبسم، ثم قال: يا جابر! هذا لما طغوا و بغوا.

قلت: يا بن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه العجب؟

فقال: بقية مما ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة،

ص: 429

1-1 (1) الأنعام:146، و [1]سبأ:17. [2]

2-2 (2) سبأ:17. [3]

3-3 (3) هود:82. [4]

4-4 (4) التحل:26. [5]

و ينصبه (1) جبرئيل - عليه السلام -.

ويحك يا جابر انا من الله بمكان و منزلة رفيعة، فلولا نحن لم يخلق الله تعالى سماء و لا أرضا و لا جنة و لا نارا و لا شمسا و لا قمرا و لا جنة و لا إنسا.

ويحك يا جابر! لا يقاس بنا أحد يا جابر! بنا و الله انقذكم و بنا نعشكم، و بنا هداكم، و نحن و الله دللناكم على ربكم، فقفوا عند أمرنا و نهينا، و لا تردوا علينا ما أوردنا عليكم، فأتا بنعم الله تعالى أجل و أعظم من أن يرذ علينا، و جميع يرد عليكم منا فما فهمتموه (2) فاحمدوا الله عليه، و ما جهلتموه فاتكلوه (3) إلينا، و قولوا: أئمتنا أعلم بما قالوا:

قال جابر -رضي الله عنه-، ثم استقبل أمير المدينة المقيم بها من قبل بنى أمية قد نكب (4) و نكب حوالبه حرمة، و هو ينادى معاشر الناس، احضروا ابن رسول الله -صلى الله عليه و آله- علي بن الحسين -عليهما السلام- و تقرّبوا به إلى الله تعالى و تصرّعوا إليه و أظهروا التوبة و الإنابة لعلّ الله أن يصرف عنكم العذاب.

قال جابر -رفع الله درجته-: فلما بصر الأمير بالباقر محمد بن علي -عليهما السلام- سارخ نحوه، و قال: يا بن رسول الله -صلى الله عليه و آله- أ ما ترى ما نزل بأمة محمد -صلى الله عليه و آله- و قد هلكوا و فنوا، ثم قال له: أين أبوك حتى نسأله أن يخرج معنا إلى المسجد فنتقرّب إلى الله تعالى فيرفع عن أمة محمد

ص: 430

1-1 (1) في البحار: [1] نزل به.

2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: فافهموه.

3-3 (3) في البحار: [3] فردّه.

4-4 (4) نكبت -علي البناء للمفعول- من قولهم: نكبة الدهر، أي بلغ منه و أصابه بنكبة.

فقال الباقر-عليه السلام:- يفعل ان شاء الله تعالى و لكن أصلحوا من أنفسكم، و عليكم بالتوبة و النزوع عما أنتم عليه، فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون (2).
قال جابر-رضى الله عنه:- فأتينا زين العابدين-عليهم السلام-بأجمعنا و هو يصلي فانتظرنا حتى انفتل و أقبل علينا، ثم قال لى سرًا يا محمد، كدت أن تهلك الناس جميعا؟
قال جابر-رضى الله عنه:- يا سيدي ما شعرت بتحريكه حين حركه.

فقال-عليه السلام:- يا جابر! لو شعرت بتحريكه ما بقى عليها نافخ [نار] (3)فما خبر الناس؟ فأخبرناه، فقال: ذلك مما استحلوا منّا محارم الله و انتهكوا من حرمتنا.
فقلت: يا بن رسول الله! إن سلطانهم بالباب قد سألنا أن نسألك أن تحضر المسجد حتى يجتمع الناس إليك فيدعون (الله) (4)، و يتضرعون إليه و يسألونه إلا قالة.
فتبسم-عليه السلام-ثم تلا: أَوْ لَمْ نَكُ تَأْتِيكُمْ زُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا مَا دُعَاءَ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (5).

قلت: يا سيدي و مولاي! العجب أنهم لا يدرون من أين اتوا!

ص: 431

1-1 من البحار. [1]

2-2 هذه اقتباس من سورة الأعراف:99. [2]

3-3 من المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 المؤمن:50. [3]

فقال-عليه السلام-: أجل ثم تلى فَأَلْيَوْمَ تَسْأَلُهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَ مَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (1) هي والله يا جابر! آياتنا وهذه والله أحدها، وهي مما وصف الله تعالى في كتابه: بَلْ تَقْتَلِفُ أَلْحَقَّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيُدْمَعُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَ لَكُمْ أَلْوَيْلٌ مِمَّا تَصِفُونَ (2).

ثم قال-عليه السلام-: يا جابر! ما ظنك بقوم أماتوا سنتنا وضيعوا عهدنا، والوا أعدائنا، وانتهكوا حرمتنا، وظلمونا حقنا، وغضبونا إرثنا، وأعانوا الظالمين علينا، وأحياوا سنتهم، وساروا سيرة الفاسقين الكافرين في فساد الدين وإطفاء نور الحق.

قال جابر: قفلت: الحمد لله الذي منّ عليّ بمعرفتكم و عرفني و ألهمني طاعتكم، و وقّفتني لموالاة أوليائكم، و معاداة أعدائكم.

فقال-عليه السلام-: يا جابر! أ تدرى ما المعرفة؟

فسكت جابر، فأورد عليه الخبر بطوله (3).

وقد أوردت أنا المعجز الذي أظهره من هذا الخبر فقط، إذ ليس كل كتاب يحتمل شرح الأشياء بحقائقها (4).

ص: 432

[1-1] الأعراف: 51. [1]

[2-2] الأنبياء: 18. [2]

[3-3] تجرد الخبر بتمامه في الهداية الكبرى: 48 مخطوط و البحار: 26/8 ح 2. [3]

[4-4] عيون المعجزات: 78 و [4] عنه البحار: 46/274 ح 80 و العوالم: 19/73 ح 1 و ص 155 ح 1 و رواه الحضيبي في الهداية: 48-49 و نقله في البحار: 26/8 ح 2 عن والده في كتاب عتيق، وأخرجه البرسي الحلبي في المشارق: 89 عن صاحب كتاب الأربعين مرسلًا مثله، عنه إثبات الهداة: 5/240 ضمن ح 35. و يأتي في المعجزة: 65 من معاجز الامام الباقر-عليه السلام-

1408/156-الراوندى: قال: روى عن أبى بصير، قال: كنت مع الباقر عليه السلام فى مسجد رسول-صلّى الله عليه وآله- [قاعدا حدثان (1) ما مات على بن الحسين-عليهما السلام-] (2) إذ دخل الدوانيقى، و داود بن سليمان قبل أن افضى الملك إلى ولد العباس، و ما تعد (3) إلى الباقر-عليه السلام- إلا داود.

فقال-عليه السلام-: ما منع الدوانيقى أن يأتى ما منع الدوانيقى أن يأتى؟

قال: فيه جفاء (4).

فقال الباقر-عليه السلام-: لا تذهب الأيام حتى يلى أمر هذا الخلق، و يطأ أعناق الرجال، و يملك شرقها و غربها، و يطول عمره فيها، حتى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجتمع لاحد قبله.

فقام داود و أخبر الدوانيقى بذلك، فأقبل إليه الدوانيقى، و قال: ما منعنى من الجلوس إليك إلا إجلالك، فما الذى أخبرنى به داود؟

فقال-عليه السلام-: هو كانن.

قال: و ملكنا قبل ملككم؟

قال: نعم. قال و يملك بعدى أحد من ولدى؟!

ص: 433

1-1 حدثان الشيء: أوله و هو مصدر حدث.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: وفد.

4-4 الجفاء-بالضّم و المدّ-: الباطل-بالتفتح و المدّ-: غلظ الطبع، و البعد عن الأدب.

قال: نعم.

قال: فمدّة من بنى امية أكثر أم مدّتنا؟

قال-عليه السلام-: مدّتكم أطول، و لتلقنّ هذا الملك صبيانكم، و يلعبون به، كما يلعبون بالكرة، هذا [ما] (1)عهده إلى أبي-عليه السلام-فلما ملك الدوانيقى تعجب من قول الباقر-عليه السلام-(2).

التاسع و التسعون أنه-عليه السلام-حي بعد الموت

1409/157-محمد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن حريش، عن أبي جعفر الثاني-عليه السلام-، قال: لما قبض رسول الله-صلّى الله عليه وآله-هبط جبرئيل و معه الملائكة و الرّوح الّذين كانوا يهبطون فى ليلة القدر، قال ففتح لأمير المؤمنين بصره، فرآهم من (3)منتهى السموات إلى الأرض يغسلون النّبي-صلّى الله عليه وآله-معهم، و يصلّون عليه، و يحفرون له، و الله ما حفر له غيرهم، حتّى إذا وضع فى قبره، نزلوا مع من نزل، فوضعه فتكلّم، و فتح لأمير المؤمنين

ص: 434

1-1) من المصدر.

2-2) الخرائج: 1/274 ح 4، و عنه كشف الغمة: 2/142، و الفصول المهمّة: 199، و البحار: 46/249 ح 41 و ينابيع المودّة: 332، و الفصول المهمّة: 217 و العوالم: 19/130 ح 1. و أورده النبهانى فى جامع الكرامات: 1/164 مثله، ثمّ قال: قال فى مشرب الردىّ و أورده فى الصراط المستقيم: 2/182 باختصار. و أخرجه فى إحقاق الحقّ: 12/181 عن جامع الكرامات و الفصول. 3-3) فى المصدر و البحار: [1] فى.

سمعه [فسمعه] (1) يوصيهم، [به] (2) فبكي و سمعهم يقولون: لا نألوته (3) جهدا و إنما هو صاحبنا بعدك إلا أنه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه.

قال فلما مات (4) أمير المؤمنين-عليه السلام-راى الحسن و الحسين-عليهما السلام-مثل الذى كان راى، و رأيا النبيّ [أيضا] (5) يعين الملائكة مثل الذى صنعوه (6) بالنبيّ حتّى إذا مات الحسن-عليه السلام-راى منه الحسين-عليه السلام-مثل ذلك، و راى النبيّ و عليا و الحسن-صلوات الله عليهم-يعينون الملائكة، حتّى إذا مات عليّ بن الحسين-عليهما السلام-، راى محمد بن عليّ-عليهما السلام-مثل ذلك، و راى النبيّ و عليّا و الحسن و الحسين-صلوات الله عليهم-يعينون الملائكة، حتّى إذا مات جعفر راى موسى-عليهما السلام- [منه] (7) مثل ذلك هكذا يجرى إلى آخرنا (8).

ص: 435

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: لا يألوته.

4-4 فى المصدر: «حتّى إذا» بدل «قال: فلمّا» .

5-5 من المصدر.

6-6 كذا فى المصدر، و فى الأصل: صنعته.

7-7 من المصدر.

8-8 بصائر الدرجات: 225 ح 17. و قد تقدم مع تخريجاته فى المعجزة: 486 من معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام-و فى المعجزة: 89 من معاجز الامام المجتبى-عليه السلام-و المعجزة: 186 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-. و يأتى فى المعجزة: من معاجز الامام الباقر-عليه السلام-و هكذا معاجز سائر الانمة-عليهم السلام-

1410/158-محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، (عن محمد بن الحسن زياد الميثمي) (1)، عن مريح (2)، عن أبي حمزة، قال: كنا (3)، عند علي بن الحسين، و عصفير على الحائط قبالة يصحن، فقال:

يا أبا حمزة أتدرى ما يقلن؟

قال: يتحدثن أن لهنّ وقت يشكون (4)قوتهنّ يا أبا حمزة لا تنامنّ قبل طلوع الشمس فإني أكرهها لك فإنّ الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد [و] (5)على أيدينا يجريها (6).

الحادي و المائة دخول الملائكة عليه-عليه السلام-

1411/159-محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد، عن علي بن الحكم، قال: حدّثني مالك بن عطية الأحمسي، عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخلت على علي بن الحسين-عليهما السلام-

ص: 436

1-1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2) في المصدر: صالح.

3-3) في المصدر: كنت.

4-4) في المصدر: يسألن.

5-5) من المصدر.

6-6) بصائر الدرجات: 343 ح 9 و [2]عنه البحار: 46/23 ح 5 و [3]العوالم: 18/145 ح 2 و ذيله في البحار: 76/185 ح 5. [4]

فاحتسبت في الدار ساعة، ثم دخلت البيت وهو يلتقط شينا وأدخل يده من وراء الستّر فناوله من كان في البيت، فقلت: جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقطه أيّ شيء هو؟

فقال: فضلة من زغب الملائكة نجمعه إذا خلونا نجعله سبحة لأولادنا.

فقلت: جعلت فداك وإنهم لياتونكم؟

فقال: يا أبا حمزة إنهم ليزاحموننا على تكأنتنا (1).

الثاني ومائة أنه-عليه السلام-حي بعد الموت

1412/160-محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد، عن الوشاء عن أحمد بن عانذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء، في غسله وفي كفته وفي دخوله قبره، فقلت: يا أباه والله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم، ما رأيت عليك أثر الموت.

فقال: يا بنيّ أ ما سمعت على بن الحسين-عليهما السلام-ينادي من وراء الجدار يا محمّدا! تعال عجلّ؟ (2)

ص: 437

1-1 (1) الكافي: 1/393 ح 3. وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 61.

2-2 (2) الكافي: 1/260 ح 7 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/44 ح 15 و [2] عن البصائر: 482 ح 6 و [3] كشف الغمّة: 2/139. وأخرجه في البحار: 46/213 ح 4 و [4] العوالم: 19/448 ح 4 عن البصائر وكشف الغمّة. ويأتي أيضا في المعجزة: 5 من معاجز الامام الباقر-عليه السلام-وله تخريجات اخرى من أرادها فليراجع العوالم.

1413/161- محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن هارون، عن أبي الحسن [عن] (1) موسى بن القاسم، يرفعه، قال: قال علي بن الحسين- عليه السلام-: إنا نعرف الرجل إذا رأناه بحقيقة الإيمان و حقيقة التناق، و أنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم (2).

الرابع و مائة أنه-عليه السلام-حادث أباه الحسين بعد وفاته-عليه

السلام-

1414/162-عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبيد [بن عبد] (3) الرّحمن الخثعمي، عن أبي جعفر-عليه السلام- قال: خرجت مع أبي-عليه السلام- إلى بعض أمواله، فلما صرنا (4) في الصحراء استقبله شيخ [أبيض الرأس و اللّحية] (5) فنزل إليه أبي و سلّم عليه جعلت أسمع، و هو يقول [له] (6): جعلت فداك، ثم [جلسنا] (7).

ص: 438

1-1 من المصدر.

2-2 بصائر الدرجات: 288 ح 4 و [1] عنه البحار: 36/127 ح 35. [2]

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: برزنا.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

تحادثا (1) طويلا ثم [قام الشيخ انصرف و] (2) وودّعه أبا وقام ينظر إليه حتّى غاب شخصه (3) عنه فقلت لابي: من هذا الشيخ الذى سمعتك تعظّمه فى مسائلتك؟

قال: يا بني هذا جدك الحسين-عليه السلام- (4)(5).

الخامس و المائة كلام الشاة

1415/163-ثاقب المناقب، عن عمّار الساباطى، قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام-قال: لَمّا قتل الحسين بن على-عليهما السلام-، [و] (6) قبل محمد بن الحنفية إلى على بن الحسين بن على بن أبى طالب-عليهم السلام-، فقال له: ما الذى فضلك علىّ وأنا أكثر رواية وأسَنّ منك؟

قال: كفى باللّه شهيدا يا عمتى قال له محمد بن الحنفية: أحلت على غائب.

ص: 439

1-1 فى المصدر: فتساءل.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: فى قفاه حتّى توارى عنه.

4-4 فى المصدر: سمعتك تقول له ما لم نقله لاحد قال هذا أبى.

5-5 بصائر الدرجات: 283 ح 18 و [1] عنه البحار: 6/231 ح 4/ و ج 27/304 ح 8. و أخرجه الراوندى فى الخرائج: 2/819 ح 30. و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة: 190 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-.

أقول فليلاحظ أن الصّفار-رحمه اللّه- يروى الحديث عن أبى إبراهيم موسى بن جعفر-عليهما السلام- و غفل عنه المؤلّف-رحمه اللّه-.

6-6 من المصدر.

قال: وكان في دار علي بن الحسين-عليهما السلام-شاة حلوب فقال:

اللهم انطقها [اللهم أنطقها] (1).

فقالت الشاة: يا علي بن الحسين-عليهما السلام-: إن الله استودعك علمه ووجهه (2)، فأمر سودة الخادمة تتخذ لي العلف.

قال: فصفق محمد بن الحنفية على وجهه، ثم قال: أدركني أدركني أدركني، يا بن أخي ثم ضرب بيده على كتفه، فقال: اهتد هداك الله (3).

السادس و مائة حسن صوته الذي يصعق منه

1416/164-الطبرسي في الاحتجاج: عن أبي الحسن موسى-عليه السلام-[روى أنه-عليه السلام-كان حسن الصوت و حسن القراءة] (4)قال يوما من الأيام: إن علي بن الحسين-عليهما السلام-كان يقرأ القرآن وربما مرّ به المأز فصعق من حسن صوته، وإن الإمام لو أظهر في ذلك (5)شينا لما احتمله الناس قيل له.

ألم يكن رسول الله-صلى الله عليه وآله-يصلى بالناس ويرفع صوته بالقرآن؟

ص: 440

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: ورحمته.

3-3 ثاقب المناقب:148 ح 138. [1]

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: من ذلك.

فقال: إنَّ رسول الله-صلى الله عليه وآله- كان يحتمل من خلفه ما يطيقون (1).

تم بعون الله وحسن توفيقه تمَّ ولله الحمد المجلد الرابع، و يليه المجلد الخامس بإذنه تعالى

ص: 441

1-1) الاحتجاج: 170، و [1] عنه البحار: 46/69 ح 42 و [2] العوالم: 18/135 ح 4 و عن الكافي: 2/615 ح 4. وأخرجه في البحار: 16/187 ح 22 و ج 25/164 ح 3 و [3] المؤلف في حلية الأبرار: 3/339 ح 1 [4] عن الكافي: 2/615. [5]

الموضوع الصفحه الثامن و الثمانون البرقه 5

التاسع و الثمانون النور الذى مشى فيه و أخوه الحسن-عليهما السلام- و المطر الذى لم يصبهما و الجتى الذى حرسهما 6

التسعون الملك الذى حرسه و أخاه الحسن-عليهما السلام- 11

الحادى و التسعون الملك الموكّل بحفظه و حفظ أخيه الحسن- عليهما السلام- 13

الثانى و التسعون الملك الذى بصورة ثعبان يحرسهما-عليهما السلام- 15

الثالث و التسعون الحية التى حرستهما 18

الرابع و التسعون البرقه لهما-عليهما السلام- 19

الخامس و التسعون معرفتهما-عليهما السلام- ألف الف لغة 20

السادس و التسعون هدية البق و الخرنوب و السفرجل و الرمان من جبرائيل لهما-عليهم السلام- من الفردوس الأعلى 20

السابع و التسعون البطيخ و الرمان و السفرجل و التفاح الذى نزل من السماء 21

الثامن و التسعون الجام الذى نزل و فيه التحفة 23

التاسع و التسعون الطبق الذى نزل و فيه الكعك و الزبيب و التمر 24

الحادى ومائة الطبق الذى نزل وفيه الرطب والجفنة من الثريد 27

الثانى ومائة القصران اللذان رآهما النبى-صلى الله عليه وآله-له-عليه السلام-ولأخيه الحسن فى الجنة؛ أحدهما أخضر والآخر أحمر 29

الثالث ومائة المكتوب على باب الجنة 30

الرابع ومائة المكتوب على ذقن الحورية 31

الخامس ومائة الملك الذى نزل على صفة الطير 32

السادس ومائة الملك الذى نزل يبشر النبى-صلى الله عليه وآله-أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة 33

السابع ومائة الفرجة المكشوفة إلى العرش 34

الثامن ومائة آفة-عليه السلام-يرى عند الاحتضار 36

التاسع ومائة نور بجانب العرش 37

العاشر ومائة زهو النبى-صلى الله عليه وآله-و جبرائيل-عليه السلام-به وبأخيه الحسن-عليهما السلام-41

الحادى عشر ومائة ذكر الدابة البحرية له-عليه السلام-43

الثانى عشر ومائة أنه-عليه السلام-كان يهتدى الناس ببياض جبينه ونحوه، وكان جبرائيل-عليه السلام-ينأغيه فى مهده 46

الثالث عشر ومائة كان ميكائيل يهزّ مهد الحسين-عليه السلام-46

الرابع عشر ومائة أن رسول الله-صلى الله عليه وآله-فداه بابنه إبراهيم-عليه السلام-48

الخامس عشر ومائة التفاحة والرمانة والسفرجلة التى من جبرائيل-عليه السلام-49

السادس عشر ومائة أنه مكتوب عن يمين العرش أن الحسين-عليه

السابع عشر و مائة أنه-عليه السلام-أحب أهل الأرض إلى أهل السماء 53

الثامن عشر و مائة أنه-عليه السلام-أكل من طعام الجنة في الدنيا 54

التاسع عشر و مائة أن جبرائيل-عليه السلام-سأل الله جلّ جلاله أن يكون خادمهم-عليهم السلام-55

العشرون و مائة أن النبي-صلى الله عليه وآله-ختر بين بقاء الحسين و ابنه إبراهيم-عليهما السلام-فاختار بقاء الحسين-عليه السلام-57

الحادي والعشرون و مائة أنه-عليه السلام-النجم، و يزيد-لعنه الله- الحية الرقطاء 58

الثاني والعشرون و مائة الجن الذين من الطيارة استأذنه في القتال 60

الثالث والعشرون و مائة إخباره-عليه السلام-بأن عمر بن سعد-لعنه الله-يقتل 61

الرابع والعشرون و مائة أنه ذكر مقتله-عليه السلام-في كتب الأولين 62

الخامس والعشرون و مائة الذي سلب الحسين-عليه السلام-شلت يده في الحال 67

السادس والعشرون و مائة خير الجمال الذي أراد سلب التكة 67

السابع والعشرون و مائة الأسد يحرس الحسين-عليه السلام-70

الثامن والعشرون و مائة حديث الطير 72

التاسع والعشرون و مائة الانتقام ممن سلبه-عليه السلام-76

الثلاثون و مائة انتقام من عدوه 79

الحادي والثلاثون و مائة انتقام آخر 80

- الثاني و الثلاثون و مائة انتقام آخر 81
- الثالث و الثلاثون و مائة انتقام آخر 82
- الرابع و الثلاثون و مائة انتقام آخر 83
- الخامس و الثلاثون و مائة انتقام آخر 83
- السادس و الثلاثون و مائة انتقام آخر 84
- السابع و الثلاثون و مائة انتقام آخر 85
- الثامن و الثلاثون و مائة انتقام آخر 85
- التاسع و الثلاثون و مائة انتقام آخر 86
- الأربعون و مائة انتقام آخر 87
- الحادي و الأربعون و مائة انتقام آخر 88
- الثاني و الأربعون و مائة انتقام آخر 89
- الثالث و الأربعون و مائة انتقام آخر 90
- الرابع و الأربعون و مائة انتقام آخر 92
- الخامس و الأربعون و مائة انتقام آخر 92
- السادس و الأربعون و مائة انتقام آخر 95
- السابع و الأربعون و مائة انتقام آخر 100
- الثامن و الأربعون و مائة انتقام آخر 100
- التاسع و الأربعون و مائة انتقام آخر 101
- الخمسون و مائة انتقام آخر 103
- الحادي و الخمسون و مائة انتقام آخر 103
- الثاني و الخمسون و مائة انتقام آخر 111
- الثالث و الخمسون و مائة انتقام آخر 111
- الرابع و الخمسون و مائة كلام الرأس، و انتقام آخر 112
- الخامس و الخمسون و مائة انتقام آخر 114

- السادس والخمسون و مائة نور الرأس 114
- السابع والخمسون و مائة قراءة الرأس 115
- الثامن والخمسون و مائة قراءة الرأس أيضا 115
- التاسع والخمسون و مائة أنه كان رأسه-عليه السلام- يذكر الله تعالى 115
- الستون و مائة انتقام آخر، وغيره 116
- الحادي والستون و مائة تخريف لمن حمل الرأس 116
- الثاني والستون و مائة انتقام و فضيلة 117
- الثالث والستون و مائة انتقام آخر 120
- الرابع والستون و مائة نور للرأس الشريف 120
- الخامس والستون و مائة النور و القراءة و الكلام و النار 121
- السادس والستون و مائة النور و القراءة من الرأس الشريف 124
- السابع والستون و مائة كلام رأسه الشريف 126
- الثامن والستون و مائة النور من الرأس الكريم 130
- التاسع والستون و مائة نزول الملائكة و الأنبياء على الرأس الكريم 134
- السبعون و مائة قراءة الرأس الكريم 135
- الحادي والسبعون و مائة مثله 136
- الثاني والسبعون و مائة كلامه-عليه السلام- 136
- الثالث والسبعون و مائة النور المنتشر على الرأس الكريم 137
- الرابع والسبعون و مائة ما رآه بعض القوم اللثام 138
- الخامس والسبعون و مائة بكاء السماء و الأرض على الحسين و يحيى -عليهما السلام- 141
- السادس والسبعون و مائة بكاء الملائكة عليه-عليه السلام- 155
- السابع والسبعون و مائة أنه-عليه السلام- بكى عليه كل ما خلق الله 164
- الثامن والسبعون و مائة نوح الجنّ و بكائها عليه-عليه السلام- 171

- التاسع و السبعون و مائة دعاء الحمام و لعنها قاتله 180
- الثمانون و مائة نوح اليوم و مصيبتها عليه-عليه السلام-181
- الحادى و الثمانون و مائة فيما استبدل به على قتل الحسين-عليه السلام-فى البلدان 184
- الثانى و الثمانون و مائة زيارة الملائكة له-عليه السلام-201
- الثالث و الثمانون و مائة زيارة الأنبياء له-عليه السلام-206
- الرابع و الثمانون و مائة علة إقدام أصحاب الحسين-عليه السلام-على القتل 214
- الخامس و الثمانون و مائة إخباره-عليه السلام-بأن أصحابه يقتلون فى غد، و ابن أخيه القاسم، و ابنه عبد الله 214
- السادس و الثمانون و مائة أنه-عليه السلام-حي بعد الموت 216
- السابع و الثمانون و مائة طبعه فى حصاة غانم بن أم غانم و إعطائه إياها فى نومه 220
- الثامن و الثمانون و مائة استجابة الدعاء فى الاستسقاء 222
- التاسع و الثمانون و مائة الصحيفة التى عنده-عليه السلام-المأمور فيها أن يخرج إلى الشهادة 223
- التسعون و مائة أنه-عليه السلام-حي بعد الموت 224
- الحادى و التسعون و مائة يبس يد فرعون هذه الامة التى مدّها إليه-عليه السلام-225
- الثانى و التسعون و مائة رأسه الشريف أنه ارسل إليه طير فأخذه بالصندوق و دفن عند أبيه أمير المؤمنين-عليهما السلام-225
- الثالث و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بأجله بمن يقتل معه، و أنّ ابنه عليًا-عليه السلام-لا يقتل، و أنّه أبو أئمة ثمانية 227

معاجز الإمام أبي محمد عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب زين العابدين-عليهم السلام-229

الأول معاجز مولده، و مولد كلّ إمام-عليه السلام-229

الثاني أنّه-عليه السلام-ينادى يوم القيامة زين العابدين 241

الثالث أنّه-عليه السلام-ذو الثغنات 242

الرابع انخراق أنفه من العبادة في السجود 243

الخامس أنّه-عليه السلام-كان على ظهره مثل ركب الإبل ممّا يحمل للفقراء 246

السادس تغيّر لونه إذا قام للصلاة 249

السابع أنّه-عليه السلام-اصفرّ لونه من السهر، و رمضت عينه من البكاء، و دبرت جبهته، و انخرم أنفه، و ورمت ساقاه و قدماه من القيام إلى الصلاة 250

معجزاته-عليه السلام-252

الأول الشهاب الذي نزل على إبليس 252

الثاني سلامة ابنه أبي جعفر الباقر-عليه السلام-حين وقع في البئر 254

الثالث ركوبه السحاب 256

الرابع سبقه-عليه السلام-صريمة الطباء 256

الخامس كلام الصخرة 257

السادس ردة الشمس من المغرب إلى المشرق 258

السابع إبراؤه-عليه السلام-مكفوفًا، و غيره 258

الثامن أنّه-عليه السلام-أعطى رجلا درهما و رغيفا فعاش بهما و عياله أربعين سنة 259

التاسع طبعه-عليه السلام-بخاتمه في الحجر 259

ص: 449

- العاشر ارتفاعه-عليه السلام-إلى عمّين 260
- الحادى عشر-عليه السلام-حملته الطير و حَقَّت به الطير 260
- الثانى عشر كلام الظبية 261
- الثالث عشر إخباره-عليه السلام-بأنّ عمر بن عبد العزيز يلى الناس 263
- الرابع عشر إخباره-عليه السلام-بما يصير إليه هو و النساء حين حبسهم يزيد-لعنه الله-264
- الخامس عشر معرفته-عليه السلام-منطق الطير 265
- السادس عشر مثله 266
- السابع عشر معرفته-عليه السلام-منطق البهائم 267
- الثامن عشر مثله 269
- التاسع عشر معرفته-عليه السلام-منطق الثعلب 272
- العشرون بكاء الناقة و إتيان قبره-عليه السلام-274
- الحادى و العشرون شهادة الحجر الأسود 277
- الثانى و العشرون معرفته بليته التى قبض فيها 290
- الثالث و العشرون أنه-عليه السلام-أرى أبا خالد الجتة 294
- الرابع و العشرون الأعاجيب التى أراها أبا خالد الكابلى 295
- الخامس و العشرون إخباره الرجل بما أكل و ما آخى 296
- السادس و العشرون إظهاره حوت يونس و شهادته 297
- السابع و العشرون إهداء الجنّ إليه-عليه السلام-302
- الثامن و العشرون إبراؤه حياة الوالية من البرص 303
- التاسع و العشرون طبعه بخاتمه-عليه السلام-فى حصاة حياة الوالية و ردّ شبابها عليها 304
- الثلاثون طبعه بخاتمه-عليه السلام-فى حصاة أمّ أسلم 307
- الحادى و الثلاثون ختمه-عليه السلام-على حصاة غانم 309

- الثاني و الثلاثون علمه-عليه السلام-بحصاة أم سليم، و ما أخرج لها 311
- الثالث و الثلاثون انقلاب الماء ياقوتا أحمر، و زمّدا و دزّا أبيض، و إحياء المرأة 311
- الرابع و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-في الاستسقاء 316
- الخامس و الثلاثون إخباره-عليه السلام-بجعفر الكذاب، و ما وقع منه 317
- السادس و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على حرملة بن كاهلة 321
- السابع و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على عبيد الله بن زياد 323
- الثامن و الثلاثون إخباره بالوقت الذي يقتل فيه عبيد الله بن زياد، و شمر بن ذى الجوشن-لعنهما الله-، و اليوم الذي يدخل برأسيهما عليه-عليه السلام-331
- التاسع و الثلاثون أنه-عليه السلام-عنده ديوان شيعتهم-عليهم السلام-338
- الأربعون معرفته بأرض عسل، و من أي قرية 340
- الحادي و الأربعون الأسدان اللذان خرجا على اللص 340
- الثاني و الأربعون أنه-عليه السلام-قطع أربعة عشر عالما و لم يتحرّك، و إخباره بما أكل الرجل و ما ادّخر 341
- الثالث و الأربعون إخباره بالكتاب الذي كتبه عبد الملك بن مروان إلى الحجّاج 343
- الرابع و الأربعون انحلال الأقياد و الغلّ و ذهابه-عليه السلام-من الشام إلى المدينة في يوم فقدّه أعوان الحبس 348
- الخامس و الأربعون الركبين من السماء و التكبير من الأرض عند الصلاة عليه-عليه السلام-350
- السادس و الأربعون أنّ الشجر و المدر سيّحت بتسبيحه-عليه

- السابع والأربعون اللؤلؤتان اللتان في جوف السمكة 353
- الثامن والأربعون علمه-عليه السلام-بما أضمر عليه يزيد-لعنه الله-356
- التاسع والأربعون الحية التي ظهرت حين اريد بناء الكعبة، وغابت حين أمر-عليه السلام-ببنائها 358
- الخمسون استجابة دعائه-عليه السلام-على ضمرة 359
- الحادي والخمسون معرفة الزهري له-عليه السلام-، و كلامه معه وقد اختلط عقله 362
- الثاني والخمسون معرفته معاوية وفي عنقه سلسلة 363
- الثالث والخمسون الهاتف بالبيع 364
- الرابع والخمسون كلام الخضر معه-عليه السلام-365
- الخامس والخمسون الخشية التي تحدث في قلب جلسه 367
- السادس والخمسون كشف الكرب عمّن دعا بدعائه 368
- السابع والخمسون استجابة دعائه-عليه السلام-حين قد مرّ مسرف بن عقبة بالمدينة 369
- الثامن والخمسون عدم رؤية القوم له-عليه السلام-والملك الذي نزل لنصرته-عليه السلام-370
- التاسع والخمسون معرفته-عليه السلام-منطق الطير 371
- الستون أنه-عليه السلام-رأى أسباب هلاك بني امية 372
- الحادي والستون دخول الملائكة عليه-عليه السلام-372
- الثاني والستون ارتداد شباب حياة الواليتة بدعائه-عليه السلام-373
- الثالث والستون إخباره-عليه السلام-بأنّ ولده زيد يقتل ويصلب بالكناسة 374
- الرابع والستون إخباره-عليه السلام-أبا خالد الكابلي بما جاء إليه

- الخامس و الستون تسيح الشجر و المدر معه-عليه السلام-376
- السادس و الستون زيارة الخضر-عليه السلام-له و سلامه عليه-عليهما السلام-377
- السابع و الستون إخباره-عليه السلام-باليوم الذى يتكلم فيه الباقر - عليه السلام-بالعلم 379
- الثامن و الستون سيره من زبالة إلى مكّة فى ليلة واحدة 379
- التاسع و الستون لين الحديد له-عليه السلام-381
- السبعون الرجل الذى دافع عنه-عليه السلام-و هو نائم يوم اصيب أبوه-عليه السلام-382
- الحادى و السبعون الآتى الذى أتاه-عليه السلام-حين اهتمّ بدين أبيه -عليه السلام-382
- الثانى و السبعون أنه-عليه السلام-رأى معاوية فى سلسلة 383
- الثالث و السبعون الذى أخرجه-عليه السلام-لعبد الملك بن مروان من الدرّ 384
- الرابع و السبعون معرفته-عليه السلام-كلام الظبية 385
- الخامس و السبعون معرفته-عليه السلام-منطق ظبى آخر 386
- السادس و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب فى طاعة الجرنّ له -عليه السلام-388
- السابع و السبعون إخباره-عليه السلام-بأنّ عبد الله ينازع أخاه الباقر - عليه السلام-و أنّ عمره قصير 390
- الثامن و السبعون نبوع الماء له-عليه السلام-، و المخراب الذى مثل له، و سيره من زبالة إلى مكّة فى ليلة 392
- التاسع و السبعون تخليصه-عليه السلام-الفرزدق من الحبس،

- بدعائه، وإعطاؤه لأربعين سنة وهو بقيّة عمره 393
- الثمانون علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 398
- الحادى والثمانون إهداء الجنّ إليه، وإقرارهم له-عليه السلام- بالإمامة 399
- الثانى والثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 400
- الثالث والثمانون عمله-عليه السلام-بالغائب 403
- الرابع والثمانون المسخ الذى أراه الرجل 405
- الخامس والثمانون علمه بأجله، وبالغيب، وأجل ناقتة بعده-عليه السلام- 406
- السادس والثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب بما فى النفس 407
- السابع والثمانون خبر إبليس معه-عليه السلام- 409
- الثامن والثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون 411
- التاسع والثمانون استقرار الحجر الأسود فى موضعه بوضعه له-عليه السلام-دون غيره 414
- التسعون الغزال الذى أمر بذبحه فذبح واكل، ورجوعه حتيا 415
- الحادى والتسعون معرفته-عليه السلام-منطق الذئب 417
- الثانى والتسعون إحياء ميّت 418
- الثالث والتسعون أنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-سقاء لبنا 419
- الرابع والتسعون إخباره-عليه السلام-وردان باسمه 420
- الخامس والتسعون إخباره-عليه السلام-الزهرى بما رأى فى منامه 420
- السادس والتسعون إخباره-عليه السلام-أبا خالد الكابلى بما جرى بينه وبين الحسن بن الحسن، وطاعة درع رسول الله-صلّى الله عليه وآله-له-عليه السلام- 422
- السابع والتسعون خبر الخيط 424

الثامن و التسعون إخباره-عليه السلام-بملك بنى العباس 433

التاسع و التسعون أنه-عليه السلام-حي بعد الموت 434

المائة علمه-عليه السلام-بمنطق العصافير 436

الحادى و المائة دخول الملائكة عليه-عليه السلام-436

الثانى و مائة أنه-عليه السلام-حي بعد الموت 437

الثالث و مائة أنه-عليه السلام-يعرف من يدخل عليه بحقيقة الإيمان و حقيقة النفاق 438

الرابع و مائة أنه-عليه السلام-حادث أباه الحسين بعد وفاته-عليه السلام-438

الخامس و مائة كلام الشاة 439

السادس و مائة حسن صوته الذى صعق منه 440

ص: 455

الكتب التي صدرت عن مؤسسة المعارف الإسلامية (أ) الكتب العربية 1- معجم أحاديث الإمام المهدي-عليه السلام-: ج 1-5.

2- تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي-عليه السلام- للسيد هاشم البحراني.

3- كتاب الغيبة للشيخ الطوسي.

4- حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج 1-4.

5- مدينة معاجز الأنفة الاثنى عشر-عليهم السلام- للسيد هاشم البحراني: ج 1-4.

6- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج 1-3.

ص: 457

(ب) الكتب الفارسية 1- أنگاه هدايت شدم-ترجمة ثم اهديت-للدكتور التيجاني.

2- همراه با راستگويان-ترجمة لأكون مع الصادقين-للدكتور التيجاني.

3- از آگاهان پيرسيد-ترجمة فاسألوا أهل الذكر-للدكتور التيجاني.

4- پيشينه سياسي فكري وهاييت-لمحمد إبراهيم الأنصاري اللاري.

5- در جستجوی حقيقت-ترجمة حقيقة الشيعة-للدكتور أسعد وحيد القاسم.

6- خاطرات مدرسه (فارسی)-للسيد محمد جواد المهري.

ص: 458

قيد الطبع 1-مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج 4-5.

2-مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر-عليهم السلام-للسيد هاشم البحراني: ج 5.

3-حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج 5.

قيد التأليف و الإعداد 1-الأحاديث الغيبية.

2-النصوص على الأئمة الاثني عشر-عليهم السلام-.

3-فهارس معجم أحاديث الإمام المهدي-عليه السلام-.

4-خطب النبي-صلى الله عليه وآله-.

ص: 459

قيد التحقيق 1-مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج 6.

2-مدينة معاجز الأئمة الاثنى عشر-عليهم السلام-للسيد هاشم البحراني: ج 6.

قيد الترجمة 1-نظرية عدالة الصحابة للمحامى أحمد حسين يعقوب.

2-الشيعة هم أهل السنة للدكتور التيجانى.

ص: 460

بطاقة تعريف: البحراني، هاشم

عنوان واسم المؤلف: مدينة معاجز الأئمة اثني عشر ودلائل الحجج على البشر/ تاليف هاشم البحراني ؛ مصحح: مولائي نيا همداني، عزت الله/ طهراني، عبادالله/ كريم، فارس حسون

تفاصيل المنشور: قم : مؤسسة المعارف الإسلامية

مواصفات المظهر: 8ج.

ISBN: دوره : 2-91474-964-X ؛ ج. 2. 2-91474-964-964 : ج. 7-91474-3964

لسان: العربية.

ملحوظة: الفهرسة على أساس المجلد الثالث، 1426ق. = 2005م. = 1384.

ملحوظة: تم نشر هذا الكتاب من قبل ناشرين مختلفين في سنوات مختلفة.

ملحوظة: كتابنا مه.

العنوان الأخير: معاجز اهل البيت (عليهم السلام).

موضوع: موسى بن جعفر، (عليه السلام)، امام هفتم، 128 - 183ق. -- كرامت ها.

موضوع: ائمه اثنا عشر -- معجزات

موضوع: احاديث شيعه -- قرن 11ق.

تصنيف الكونجرس: BP36/5 /ب3م4 1300ى

تصنيف ديوي: 297/95

رقم البليوغرافيا الوطنية: 1920110

ص: 1

اشارة

مدينة معاجز الإئمة اثنى عشر و دلائل الحجج على البشر

تاليف هاشم البحرانى

مصصح: مولائى نيا همدانى، عزت الله / طهرانى، عبادالله / كريم، فارس حسون

ص: 3

إشارة

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب-عليهم الصلاة والسلام-

الأول معاجز المولد

وقد تقدم في معاجز مولد أبيه علي بن الحسين-عليهما السلام-

الثاني أنه باقر العلم،

وإبلاغ السلام له-عليه السلام-من رسول الله-صلى الله عليه وآله-عند جابر بن عبد الله، وأن جابر يعمى، ثم يكشف عن بصره فيراه-عليه السلام-

1417/1-الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد (بن جعفر) [\(1\)](#) بن حسن العلوي الحسيني، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر

ص: 5

الصيداوى قال: حدّثنا حسين بن شدّاد، عن أبيه شدّاد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملى فى حديث قال: أتى جابر بن عبد الله باب على بن الحسين -عليهما السّلام- و بالبّاب أبو جعفر محمد بن على -عليهما السلام- فى اغيلمة من بنى هاشم قد اجتمعوا، هناك فنظر جابر إليه مقبلاً فقال: هذه مشية رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وسجّيته، فمن أنت يا غلام؟

قال: فقال: أنا محمد بن على بن الحسين، فىكى جابر -رضى الله عنه- ثم قال: أنت والله الباقر عن العلم حقاً، ادن منى بأبى أنت [و أمى] (1) فدنا منه فحلّ جابر ازراره (2) ووضع يده على صدره فقبّله، و جعل عليه خدّه و وجهه و قال له: اقرئك عن جدك رسول الله -صلّى الله عليه وآله- السلام و قد أمرنى أن أفعل بك ما فعلت، و قال لى: يوشك أن تعيش و تبقى حتى تلقى من ولدى من اسمه محمد يقر العلم بقره، و قال لى: إكك تبقى حتى تعمى، ثم يكشف لك عن بصرى، ثم قال لى [3]: انذن لى على أيبك، فدخل أبو جعفر على أبيه فأخبره الخبر و قال: إنّ شيخا بالبّاب و قد فعل بى كيت و كيت.

فقال: يا بنى، ذلك جابر بن عبد الله، ثم قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال، و فعل بك ما فعل؟

ص: 6

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر و البحار: [1] ازراره.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

قال: نعم، إنَّ الله لم يقصدك بسوء (1) ولقد أشاط (2) يدمك (3).

1418/2- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال أخبرني أبو طالب محمد بن عيسى القطان قال: أخبرني أبو محمد هارون بن موسى قال: حدَّثنا أبو علي محمد بن همام [، عن رواه، عن الصادق جعفر بن محمد-عليه السلام-قال: جاء علي بن الحسين بابنه محمد الامام (4) إلى جابر بن عبد الله الأنصاري فقال له: سلّم على عمّك جابر، فأخذه جابر فقتل (5) بين عينيه وضمّه إلى صدره، فقال: هكذا أوصاني رسول الله و قال لي (6): يا جابر، يولد لعلي بن الحسين زين العابدين ولد يقال له محمد، فإذا رأيته (يا جابر فاقراه متى السلام، و اعلم يا جابر) (7) أنّ مقامك بعد رؤيته قليل.

قال: فعاش جابر بعد أن رآه أيتاما يسيرة و مات-رضى الله عنه- (8) و الروايات في ذلك كثيرة يطول بذكرها الكتاب.

الثالث المائدة التي أخرجها من اللبنة

1419/3- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدَّثنا أبو

ص: 7

1-1 في المصدر: إنَّ لله إنه لم يقصدك فيه بسوء.

2-2 اشاط بدمه: عرّضه للقتل.

3-3 أمالي الطوسي: 2/249. و [1] قد تقدّم بتمامه مع تخريجاته في المعجزة: 4 من معاجز الامام السجاد-عليه السلام-.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: قال.

7-7 ليس في المصدر، وفيه «فانّ» .

8-8 دلائل الامامة: 95. [2]

محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش قال: قال قيس بن الربيع: كنت ضيفا لمحمد بن عليّ-عليه السلام- و ليس في منزله غير لبنة، فلما حضر العشاء قام فصلّى و صلّيت معه، ثمّ ضرب بيده إلى اللبنة، فأخرج منها منديلا متقلا (1) و مائدة مستوى عليها كلّ حار و بارد، فقال (لي) (2): كل (فهذا ما أعدّ الله للأولياء، فأكل) (3) و أكلت، ثمّ رفعت المائدة في اللبنة، فخالطني الشكّ حتى إذا خرج لحاجته قلبت اللبنة فإذا هي لبنة صغيرة، فدخل و علم ما في قلبي، فأخرج من اللبنة أقداحا و كيزانا و جرّة فيها ماء، فسقانا و شرب هو ثمّ أعاده (4) إلى موضعه و قال: مثلك معي مثل اليهود مع المسيح-عليه السلام- حين لم يثقوا به، ثمّ أمر اللبنة أن تنطق، فتكلّمت (5).

الرابع إخباره-عليه السلام-أبا جعفر الدوايقي و أخاه إن الأمر

يصير إليهما

1420/4- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش قال: قال لي منصور-يعني أبا جعفر الدوايقي- كنت هاربا من بني أمية أنا و أخي أبو العباس فمررنا بمسجد المدينة و محمد بن عليّ الباقر جالس فقال لرجل إلى جانبه: كأتى بهذا الأمر

ص: 8

- 1-1) في المصدر: قنديلا مشعلا.
- 2-2) ليس في المصدر.
- 3-3) ليس في المصدر، وفيه: فأكلت.
- 4-4) في المصدر: فشرب و سقاني ثمّ اعاد ذلك.
- 5-5) دلالة الامامة: 95-96 و [1] اعنه اثبات الهداة: 3/63 ح 78. [2]

[وقد] (1) صار الى هذين، فأتى الرجل فبشّرنا به فملنا إليه وقلنا: يا ابن رسول الله ما الذى قلت؟ فقال: هذا الأمر صائر إليكم عن قريب ولكنكم تسوأن الى ذريتي [واعتري] (2) فالويل لكم عن قريب، فما مضت الأيام حتى تملك أخى و تملكتهما (3).

الخامس التقصيب الذى يسأله عن أخبار البلدان

1421/5- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى كتاب الإمامة قال: حدثنا الحسن بن عرفة العبدى قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا العلاء بن محرز (4) قال: شهدت محمد بن علىّ الباقر-عليه السلام- وبيده عرجونة-يعنى قضيبا دقيقا- يسأله عن أخبار بلدة بلدة (5) فيجيبه و يقول: زاد الماء بمصر كذا [و نقص بالموصل كذا و] (6) وقعت الزلزلة يارمينية، و التقى حارث و جويبر (7) فى موضع-يعنى جبلين- ثم رأته يكسرها (8) و يرمى بها، فتجتمع فتصير قضيبا (9).

ص: 9

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 دلائل الامامة: 96 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/63 ح 79. [2]

4-4 كذا فى المصدر، و فى الأصل: محمد.

5-5 فى المصدر: بلد بلد.

6-6 من المصدر.

7-7 فى المصدر: حادن و حورد، و حارث و جويبر جبلان بأرمينية (المراسد: 2/371).

8-8 كذا فى المصدر و الإثبات، و فى الأصل: يكسر، و فيه: فتعود قضيبا.

9-9 دلائل الامامة: 96 و [3] عنه اثبات الهداة: 3/64 ح 80. [4]

به إلى مكة

1422/6- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أحمد ابن منصور الزبدي (1) قال: حدثنا شاذان بن عمر قال: حدثنا مرة بن قبيصة بن عبد الحميد قال: قال لي جابر بن يزيد الجعفي: رأيت مولاى الباقر-عليه السلام- [و] (2) قد صنع فيلا من طين، فركبه وطار في الهواء حتى ذهب الى مكة ورجع عليه (3). فلم أصدق ذلك منه حتى رأيت الباقر-عليه السلام-فقلت له: أخبرني جابر عنك بكذا وكذا؟ [فصنع مثله] (4) فركب و حملنى معه إلى مكة و ردنى (5).

السابع انه-عليه السلام-يضرب الصخر فيبيع منه الماء

1423/7- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو محمد قال: حدثنا إبراهيم بن سعد قال: حدثنا حكم بن سعد (6) قال:

ص: 10

1-1 في المصدر: الرمانى، و الظاهر ان كلاهما تصحيف «الرمادى» راجع سير اعلام النبلاء: 12/389.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: مكة عليه و عاد فلم.

4-4 من المصدر، وفيه: وركب.

5-5 دلانل الامامة: 96 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/64 ح 81. [2]

6-6 في المصدر حكيم بن اسعد، و الظاهر ان ما فى الأصل هو الصحيح راجع معجم الاستاذ السيد الخوئى: 6/170.

لقيت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر-عليه السلام- وبيده عصا يضرب [به] (1) الصخر، فينبع منه الماء! فقلت: يا بن رسول الله ما هذا؟ قال: نبعه من عصا موسى [التي] (2) يتعجبون منها (3).

الثامن القصعة التي يضع-عليه السلام- فيها النار فلم تحرق

1424/8- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أحمد ابن عامر قال: حدثنا عبد الحي (4) بن سويد قال: حدثنا شهر بن وائل قال:

لقيت الباقر-عليه السلام- وبيده قصعة من خشب تشتعل فيها النار و لا تحترق القصعة، فقلت: يا بن رسول الله ما هذا؟ قال: التظت الارض فأرفضت تلك النار منها، فقدرت أن القصعة قد احترقت فلم يؤثر فيها شيء (5).

التاسع الخاتم الذي يقف به الزورق وأخرج الكيس

1425/9- عنه: قال: و حدثنا (6) سفيان، عن وكيع قال: حدثنا الأعمش قال: حدثنا منصور قال: كنت أريد [أن] (7) أركب البحر، فسألت الباقر-عليه السلام- فأعطاني خاتما فكنت أطرحه في الزورق إذا

ص: 11

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 دلانل الامامة: 96 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/64 ح 82. [2]

4-4 في المصدر: عبد الحميد.

5-5 دلانل الامامة: 97 و [3] عنه اثبات الهداة: 3/64 ح 83. [4]

6-6 كذا في المصدر، وفي الاصل: حدّثنا.

7-7 من المصدر.

شنت فيقف، وإن شنت أطلقه.

وإني جنت الدور (1) فسقط لآخ لي كيس في الدجلة، فألقيت ذلك الخاتم، فخرج وأخرج الكيس بإذن الله تعالى (2).

العاشر التفاحة التي أخرجها بين الحجارة

1426/10-عنه: قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدّثنا عدة من أصحابنا، عن جابر بن يزيد رحمه الله قال: خرجت مع أبي جعفر-عليه السلام- وهو يريد الحيرة، فلما أشرفنا على كربلاء قال لي: يا جابر هذه روضة من رياض الجنة لنا ولشيعتنا، و حفرة من حفر جهنم لأعدائنا، ثم انه التفت إليّ (3) وقال: يا جابر. قلت لبيك (سیدی) (4).

قال لي: تأكل شيئاً؟ قلت: نعم (يا سيدي) (5) فأدخل يده بين الحجارة فأخرج لي تفاحة لم أشم قط رائحة مثلها، لا تشبه (رائحة) (6) فأكهية الدنيا، فعلمت أنها من الجنة فأكلتها، فعصمني من الطعام أربعين يوماً لم أكل ولم احدث (7).

ص: 12

1-1) الدور-بضم أوّله وسكون ثانيه:- سبعة مواضع بأرض العراق من نواحي بغداد. . . ذكر مفصّلاً في معجم البلدان: 2/481. و [1] لعلّه أراد بها المنازل.

2-2) دلائل الامامة: 97 و [2] عنه اثبات الهداة: 3/64 ح 84. [3]

3-3) في المصدر: ثمّ قضى ما أراد و التفت.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) دلائل الامامة: 97 و [4] عنه اثبات الهداة: 3/64 ح 85. [5]

الحادي عشر النخلة اليابسة التي تساقط منها الرطب

1427/11-عنه: قال: وروى موسى بن الحسن، عن احمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، عن خاله علي بن حسان (1)، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: نزل أبو جعفر-عليه السلام- بواد فضرب خبائه، [ثم خرج] (2) يمشى حتى أتى نخلة يابسة فحمد الله عز وجل (عندها) (3)، ثم تكلم بكلام لم اسمع مثله، ثم قال: آيتها النخلة أطعمينا مما جعله الله جلّ ذكره فيك، فتساقط منها رطباً أحمر وأصفر فأكل- عليه السلام- وأكل معه أبو أمية الأنصاري فقال: يا أبا أمية هذه الآية فينا كآلية في مريم إذ هزّت إليها بجذع النخلة فتساقط عليها رطباً جنباً (4).

ورواه ابن شهر آشوب عن عبد الرحمن بن كثير (5).

الثاني عشر إخباره-عليه السلام-بالغائب

1428/12-عنه: قال: روى الحسن، عن مثنى، عن أبي عبيدة، [عن

ص: 13

1-1) في المصدر: عن خالد بن حسان.

2-2) من المصدر، وفيه: حتى انتهى.

3-3) ليس في المصدر، وفيه: وتكلم.

4-4) مقتبس من سورة مريم آية 25. [1]

5-5) دلانل الامامة: 97-98، [2] مناقب آل أبي طالب: 4/188. وأخرجه في البحار: 46/236 ح 10 و 11 و [3] العوالم: 19/111 ح 1 عن المناقب و بصائر الدرجات: 253 ح 2. وأورده في الخرائج: 1/289 ح 23.

أبى عبد الله-عليه السلام- [1] قال: كان أبو جعفر-عليه السلام- في مجلس له ذات يوم، إذ أطرق إلى الأرض ينكث فيها مليًا، ثم رفع رأسه وقال: كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم (في) (2) مدينتكم هذه (في) (3) أربعة آلاف حتى يسبقونكم (4) بسيفه ثلاثة أيام، فيقتل مقاتليكم وتلقون منه ذلاً (5) لا تقدرون أن تدفعوا ذلك، فخذوا حذرهم، وأعلموا أنّ الذي قلت لكم كان لا بدّ منه.

فلم يلتفت أهل المدينة إلى هذا الكلام من أبى جعفر-عليه السلام-، فقالوا: لا يكون هذا أبداً! ولم يأخذوا حذرهم إلاّ بنو هاشم خاصة، لعلمهم أنّ كلامه حقّ من الله عز و جل؛ فلمّا كان من قابل حمل أبو جعفر-عليه السلام- عياله و بنو هاشم فخرجوا من المدينة وأصابوا ما قال أبو جعفر-عليه السلام- [في المدينة فأصببت أهلها] (6) فقالوا: واللّٰه ما نردّ على أبى جعفر [بعد] (7) شيئاً نسمعُه أبداً منه، سمعنا ما رأينا.

وقال بعضهم: إنما القوم من أهل بيت النبوة ينطقون بالحق ما لم يتعلّق أحدكم على أبى جعفر بكلمة لم ير تأويلها يقول: هذا غلط (8).

ص: 14

1-1 (1) من المصدر، وفيه: أبو بصير، بدل «أبو عبدة» .

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) في المصدر يستقرّكم.

5-5 (5) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما.

6-6 (6) من المصدر، وفيه: وقع بدل «أصابوا» .

7-7 (7) من المصدر، وفيه: لا نردّ.

8-8 (8) دلائل الإمامة: 98. و [1] أخرجه في البحار: 46/254 و [2] العوالم: 19/143 ح 15 عن مناقب ابن شهر اشوب: 4/192 و الخرائج: 1/289 ح 23، و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع الخرائج. و يأتي في المعجزة: 85 عن المناقب.

1429/13-عنه: قال: وروى أحمد بن إبراهيم، عن خاله، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: كان أبو جعفر محمد بن علي الباقر-عليه السلام-في طريق مكة، و معه أبو أمية الأنصاري و هو زميله في محمله، فنظر الى زوج ورشان في جانب المحمل معه، فرجع أبو أمية يده لينخيه، فقال له أبو جعفر: مهلا فان هذا الطير جاء يستخفر بنا أهل البيت، لأن حية تؤذيه و تأكل فراخه كل سنة، و قد دعوت الله [له] (1) أن يدفع عنه و قد فعل (2).

الرابع عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الطير و الذئب الذي شكا إليه

عسر ولادة زوجته

1430/14-عنه: قال: وروى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم قال: كنت مع أبي جعفر-عليه السلام-بين مكة و المدينة نسيرا، و أنا على حمار (لي) (3) و هو على بلغة (له) (4)، إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى الى أبي جعفر-عليه السلام-فحبس له البغلة حتى دنا منه، فوضع يده

ص: 15

1-1 من المصدر.

2-2 دلائل الإمامة: 98 و [1]عنه البحار: 65/22 ح 39، و [2]أخرجه في البحار: 46/238 ح 19 و [3]العوالم: 19/94 ح 3 عن بصائر الدرجات: 344 ح 16 [4] باختلاف.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

على قريوس السرج ومدّ عتقه إليه فأدنى أبو جعفر-عليه السلام-أذنه منه ساعة، ثم قال له: امض فقد فعلت؛ فرجع مهرولاً.

فقلت: جعلت فداك [ما هذا] (1) لقد رأيت عجبا؟ فقال-عليه السلام-:

(هل تدري ما قال؟ فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم) (2) فقال: هذا الذنب ذكر لى (3) أنّ زوجته فى هذا الجبل، وقد عسر [عليها] (4) ولادتها، فادع الله عزّ وجلّ أن يخلّصها، وأنّ لا يسلّط نسلى على شىء من شيعتكم أهل البيت. فقلت: قد فعلت.

ورواه ابن شهر اشوب، عن محمد بن مسلم قال: كنت مع أبى جعفر عليه السلام-.

ورواه الشيخ المفيد فى الاختصاص: عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن هشام بن سالم الجوابيقي، عن محمد بن مسلم قال: كنت مع أبى جعفر عليه السلام بين مكّة والمدينة وأنا أسير على حمار لى، وهو على بلغة له، إذ أقبل ذنب من رأس الجبل وذكر الحديث بعينه.

ورواه الحضينى فى هدايته: باسناده عن محمد بن مسلم قال:

سرت مع أبى جعفر-عليه السلام-من مكّة الى المدينة وهو على بغلة له وأنا على حمار لى، إذ أقبل ذنب يهوى من رأس الجبل حتى دنا من أبى

ص: 16

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الاصل: هكذا «فقال: ذكر ان» .

4-4 من المصدر، وفيه هكذا: وسألنى أن أدعو الله ليخلصها ولا يسلّط عليها شيئا من نسلها على شيعتنا فقلت له.

جعفر-عليه السلام-، فحبس البغل و دنا الذئب حتى وضع يده على قربوس [سرجه] (1) و تناول يخاطبه و أصغى إليه أبو جعفر-عليه السلام- باذنه ملياً ثم قال: اذهب فقد فعلت ما سألت فرجع و هو يهرول و ساق مثله (2).

الخامس عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الورشان و زوجته

1431/15-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن علي، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: كنت عنده يوماً إذ وقع زوج ورشان على الحائط و هدلاً هديلها (3)، فردّ أبو جعفر عليهما كلامهما ساعة [ثم نهضنا، فلمّا طارا على الحائط هدل الذكر على الاثني ساعة] (4) ثم نهضنا فقلت: جعلت فداك ما هذا الطير؟

قال: يا بن مسلم كلّ شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح فهو أسمع لنا و أطوع من ابن آدم، إنّ هذا الطائر (5) ظنّ بامرأته،

ص: 17

1-1 من المصدر.

2-2 دلانل الامامة: 98، [1] مناقب ابن شهر آشوب: 189: 4، [2] الاختصاص: 300، هداية الحضيبي: 51-52 (مخطوط). و اخرجه في البحار: 65/71 ح 2 [3] عن دلانل الامامة، و في ص 77 ح 9 عن الاختصاص، و

في ج 46/239 ح 20-22 و العوالم: 19/97 ح 1 عن المناقب و الاختصاص و بصائر الدرجات: 351 ح 12 و [4] كشف الغمّة: 138/2. [5]

3-3 قال الفيروز آبادي: الهديل: صوت الحمام، أو خاصّ بوحشيتها، هدل يهدل، و الورشان: نوع من الحمام البرّي أكدر اللون، فيه بياض فوق ذنبه.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: الورشان.

فحلفت له ما فعلت، فقالت: ترضى بمحمد بن عليّ؟ فرضينا بي، فأخبرته أنّه لها ظالم، فصدّقها.

ورواه ابن شهر آشوب: قال: كنت عنده -يعنى أبا جعفر- عليه السلام - يوماً وقع (1) زوج ورشان (على الحائض) (2) وهدلا هديلها فرد عليهما أبو جعفر كلامهما ساعة و ذكر الحديث (3).

السادس عشر علمه- عليه السلام- بمنطق العصافير

1432/16- من طريق المخالفين ما رواه أبو نعيم في حلية الأولياء: باسناده عن أبي حمزة الثمالي رضى الله عنه قال: قال لى محمد بن عليّ بن الحسين-عليهما السلام- وسمع عصافير تصيح، فقال: أتدرى (4) يا أبا حمزة ما يقلن قلت: لا قال: يستجن الله ربهن (5) عزّ وجل و يسألن قوت يومهن (6).

ص: 18

1-1) فى المصدر: فرجع.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) الكافي: 1/470 ح 4، [1] مناقب ابن شهر آشوب: 4/191. و [2] اخرجه فى البحار: 46/238 ح 17 و 18 و [3] العوالم: 19/93 ح 3 عن المناقب و [4] بصائر الدرجات: 342 ح 5. و يأتي فى المعجزة 111 عن هداية الحضيبي.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الاصل: تدرى.

5-5) فى المصدر: يستجن ربي.

6-6) مناقب ابن شهر آشوب: 4/185 و [5] عنه البحار: 46/261 و [6] العوالم: 19/95 ح 1 و رواه فى حلية الأولياء: 3/187.

1433/17-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النظر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي أحمد، عن شعيب بن الحسن قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام- جالساً، فسمعت صوت فاخنة (1) فقال: تدرون ما تقول هذه قال: تقول فقدتكم فافقدوها قبل أن تفقدكم (2).

الثامن عشر علمه عليه السلام- بمنطق الوزغ

1434/18-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن (3) بن علي، عن كرام، عن عبد الله بن طلحة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام- عن الوزغ فقال: هو رجس وهو مسخ، فإذا قتلته فاغتسل، ثم قال: إن أبي كان قاعداً في الحجر و معه رجل يحدثه، فإذا وزغ يولول بلسانه، فقال أبي للرجل: أتدرى ما يقول هذا الوزغ؟ فقال الرجل: لا أعلم لى بما يقول، قال: فانه يقول: لئن ذكرت عثمان لأستين علياً أبداً حتى تقوم من هاهنا.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله قال: حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله

ص: 19

1-1) في المصدر: نسمع صوتاً من الفاخنة.

2-2) بصائر الدرجات: 343 ح 8 و ص 344 ح 8 و [1] عنه البحار: 65/14 ح 6. [2]

3-3) في المصدر: الحسين.

قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا الحسين بن سعيد قال:

حدثنا الحسن بن علي، عن كرام (1)، عن عبد الله بن طلحة قال: سألت أبا عبد الله-عليه السلام-عن الوزغ فقال: هو رجس مسخ فاذا قتله فاغتسل، ثم قال: إن أبي كان قاعدا في الحجر و معه رجل يحدثه و ساق الحديث إلا أن فيه: لان ذكرت عثمان لاذكرن عليا حتى تقوم من هاهنا.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن كرام بن عمرو الخثعمي، عن عبد الله بن طلحة، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: إن أبي كان قاعدا في الحجر و معه رجل يحدثه، فاذا هو بوزغ يولول، و ذكر الحديث الى آخره (2).

1435/19-عنه: عن الحجّال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن فضيل الأعور قال: حدثني بعض أصحابنا قال: كان رجل عند أبي جعفر-عليه السلام-عن هذه العصابة يحدثه في شيء من ذكر عثمان، قال: فاذا وزغ قد قرقر من فوق الحائط، فقال أبو جعفر: أ تدري ما يقول؟ قلت لا، قال: يقول لتكفن عن ذكر عثمان أو لاسبّ عليا.

ورواه في الاختصاص الشيخ المفيد: عن علي بن محمد الحجّال،

ص: 20

1-1) في المصدر: الحسين بن عليّ كرام و هو اشتباه.

2-2) بصائر الدرجات: 353 ح 1، [1]دلائل الامامة: 99، [2]الاختصاص: 301 و عنهم البحار: 65/225 ح 7 و [3]أفي ج 80/67 ح 5 عن البصائر و [4]الاختصاص. و أخرجه في البحار: 46/263 و [5]العوامل: 19/98 ح 1 عن مناقب ابن شهر آشوب 4: 189. و [6]يأتي في المعجزة: 106 عن الكافي. [7]

عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن فضيل الأعور قال: حدّثني بعض أصحابنا قال: كان عند أبي جعفر -عليه السلام- رجل من هذه العصاة وهو يحادثه، وهو في شيء من ذكر عثمان، وساق الحديث إلى آخره (1).

التاسع عشر رؤيته -عليه السلام- معاوية في سلسلة

1436/20-محمد بن الحسن الصفار، عن الحجّال، عن الحسن بن الحسين، عن ابن سنان، عن عبد الملك القمي، عن إدريس أخيه قال:

سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول: بينا أنا وأبي متوجهين إلى مكة، وأبي قد تقدّمني في موضع يقال له: ضجنان (2)، إذ جاء رجل في عنقه سلسلة يجزّها، [فأقبل عليّ] (3) فقال [له] (4): اسقني [اسقني اسقني، قال:] (5) فصاح بي أبي لا تسقه لا سقاه الله، قال: ورجل يتبعه حتى جذبه بسلسلته (6) وطرحه في أسفل درك من النار.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن عليّ بن محمد الحجّال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان، عن عبد الملك بن عبد الله القمي، عن أخيه إدريس بن عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول: بينا أنا وأبي متوجهين إلى مكة، وأبي قد تقدّمني في موضع يقال

ص: 21

1-1 بصائر الدرجات: 354 ح 2، [1] الاختصاص: 301 وعنهما البحار: 27/267 ح 15. [2]

2-2 ضجنان-بالتحريك-جبل بتهامة. (مراسد).

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر هكذا: فرجل يتبعه حتى جذب سلسلة جذبه، فألقاه وطرحه.

له: ضجنان، إذ جاء رجل في عنقه سلسلة، وذكر الحديث الى آخره (1).

1437/21-عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن علي بن المغيرة قال: نزل أبو جعفر-عليه السلام- [بوادي] (2) ضجنان فقال ثلاث مرات: لا غفر الله لك، ثم قال لاصحابه:

أتدرون لم قلت: [ما قلت] (3)؟ فقالوا: لم قلت جعلنا الله فداك؟ قال: مرّ معاوية يجر سلسلة قد أدلى لسانه يسألني أن أستغفر له وأنه ليقال ان هذا واد (4) من أودية جهنم.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن علي بن المغيرة قال: نزل أبو جعفر-عليه السلام- بضجنان وقال (5) ثلاث مرات: لا غفر الله لك، وساق الحديث الى آخره (6).

1438/22-المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، (عن الحسين بن سعيد) (7)، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن

ص: 22

1-1 بصائر الدرجات: 285 ح 2، [1] الاختصاص: 276. وخرجه في البحار: 6/247 ح 82 [2] عن الاختصاص، وفي الايقاظ [3] من الهجعة: 203 ح 20 عن الخرائج: 2/814 ح 23.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر هكذا: يقال: انّ هذا وادي ضجنان من.

5-5 في المصدر: فقال.

6-6 بصائر الدرجات: 285 ح 3، [4] الاختصاص: 276. وخرجه في البحار: 33/172 ح 453 [5] عن الاختصاص.

7-7 ليس في المصدر.

أبان بن عثمان، [عن بشير النبال] (1) قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: كنت مع أبي بعسفان في واديهما أو بضعجان، فنفرت بغلته فاذا رجل في عنقه سلسلة و طرفها في يد آخر يجزها، فقال: اسقني فقال الرجل: لا تسقه لا سقاه الله، فقلت لأبي: من هذا؟ فقال: هذا معاوية-لعنه الله- (2).

1439/23-المفيد في الاختصاص أيضا: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي عبد الله-عليه السلام- قال: كنت أسير مع أبي في طريق مكة ونحن على ناقتين، فلما صرنا بوادي ضجنان خرج علينا رجل في عنقه سلسلة يسحبها فقال: يا ابن رسول الله اسقني سقاك الله، فتبعه رجل آخر فاجتذب السلسلة وقال يا ابن رسول الله لا تسقه لا سقاه الله فالتفت إلى أبي فقال: يا جعفر عرفت هذا؟ هذا معاوية-لعنه الله- (3).

العشرون رؤيته-عليه السلام-أبا بكر و عمر و رمى الأول بحصاتين

و الآخر بثلاث

1440/24-المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الصخر أحمد بن عبد الرحيم، عن الحسن بن علي-رجل كان يكون في جباية مأمون-قال:

ص: 23

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 الاختصاص: 276 و عنه البحار: 6/247 ح 83، و [2]رواه في بصائر الدرجات: 285 ح 4. [3]

3-3 الاختصاص: 276 و عنه البحار: 46/280 ح 81 و [4]العوامل 19:164 ح 1.

دخلت [أنا] (1) ورجل من أصحابنا على أبي طاهر عيسى بن عبد الله العلوي-قال أبو الصخر: وأظن أنه من ولد عمر بن علي، وكان نازلا في دار الصيدين-فدخلنا عليه عند العصر، وبين يديه ركوة من ماء وهو يتمسح، فسلمنا عليه فرد علينا السلام، ثم ابتدأنا، فقال: معكما أحد؟ فقلنا لا، ثم التفت يميننا وشمالا هل يرى أحدا، ثم قال:

أخبرني أبي، عن جدّي أنه كان مع أبي جعفر محمد بن عليّ-عليهما السلام-بمنى وهو يرمى الجمرات، وأنّ أبا جعفر رمى الجمرات فاستتمّها وبقى في يديه بقية، فعّد خمس حصيات، فرمى اثنتين في ناحية وثلاثة في ناحية، فقلت له: أخبرني جعلت فداك ما هذا، فقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعه أحد قطّ؟ (أنا رأيتك رميت بحصاك، ثم رميت) (2) بخمس بعد ذلك، ثلاثة في ناحية واثنتين في ناحية؟ قال: نعم، إنه إذا كان كلّ موسم اخرج الفاسقان غصّين طريّين فصلبا هاهنا لا يراهما إلا إمام عدل، فرميت الأول بثنيتين والآخ بثلث، لأنّ الآخر أخبث من الأول (3).

الحادي والعشرون أنه-عليه السلام-رأى قابيل يعذب

1441/25-المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن

ص: 24

1-1 من المصدر.

2-2 بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا: أنك رميت.

3-3 الاختصاص: 277 و عنه البحار: 8/214 (1 ط. حجر) و مستدرک الوسائل: 10/78 ح 1 و [2] عن بصائر الدرجات: 286 ح 8. و أخرجه في البحار: 28/305 ح 10 [3] عن البصائر، و [4] في مختصر البصائر: 111 عن الخرائج: 2/815 ح 25 باختلاف.

عيسى وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام-يقول: إنَّ بالمدينة رجلا قد أتى المكان الذي به ابن آدم، فرآه معقولا (1) معه عشرة موكلين به، يستقبلون به الشمس حيثما دارت في الصيف [و] (2) يوقدون حوله النار، فإذا كان الشتاء صبوا عليه الماء البارد، كلما هلك رجل من العشرة أخرج أهل القرية رجلا فيجعلونه مكانه.

فقال [له] (3): يا عبد الله! ما قصتكَ؟ لائى شىء ابتليت بهذا؟ فقال:

لقد سألتني عن مسألة لم (4) يسألني عنها أحد قبلك! إنك لأحمق الناس أو إنك لأكيس الناس، فقلت لأبى جعفر-عليه السلام-أ يعذب في الآخرة؟ [قال:] (5) فقال: و يجمع الله عليه عذاب الدنيا (و عذاب) (6) الآخرة (7).

1442/26-علي بن إبراهيم: قال: حدثني أبى، عن عثمان بن عيسى، عن أبى أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر-عليه السلام-قال:

كنت جالسا [معه] (8) في المسجد الحرام، فإذا طأوس في جانب الحرم يحدث أصحابه حتى قال: أ تدرى أى يوم قتل نصف الناس؟ فأجابه

ص: 25

1-1) أى محبوسا، مشدودا بالعقال و هو الجبل.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) فى المصدر و البحار: [1] ما.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس فى المصدر.

7-7) الاختصاص: 316، بصائر الدرجات: 398 ح 4 و [2] عنهما البحار: 46/240-241 ح 25 و 26 و [3] العوالم: 19/113 ح 1. و أخرجه فى البحار: 11/239 ح 25 و [4] عن البصائر و [5] قصص الأنبياء: 60 ح

[6]. 34

8-8) من المصدر و البحار. [7]

أبو جعفر-عليه السلام- [فقال: (1)] أو ريع الناس يا طاوس؟ [فقال: (2)] أو ريع الناس. فقال: [أ تدرى] (3) ما صنع بالقاتل؟ فقلت: إن هذه لمسألة.

فلما كان من الغد غدوت على أبي جعفر-عليه السلام- فوجدته قد لبس ثيابه، وهو قاعد على الباب ينتظر الغلام أن يسرح له، فاستقبلني بالحديث قبل أن أسأله، فقال: إن بالهند أو من وراء الهند رجل معقول برجل يلبس المسح (4) موكل به عشرة نفر، كلما مات رجل [منهم] (5) أخرج أهل القرية بدله، فالناس يموتون والعشرة لا يتقصون، ويستقبلون بوجهه الشمس حين تطلع ويديرونه معها حتى تغيب، ثم يصبون عليه في البرد الماء البارد و في الحر الماء الحار.

[قال: (6)] فمرّ عليه رجل من الناس، فقال له: من أنت يا عبد الله؟ فرفع رأسه ونظر إليه، ثم قال [له] (7): (من أنت) (8)؟ إما أن تكون أحقق الناس وإما أن تكون أعقل الناس! إني لقائم هاهنا منذ قامت الدنيا ما سألتني أحد من أنت غيرك [ثم قال: (9)] يزعمون أنه ابن آدم، قال الله عزّ وجلّ من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفسٍ أو فسادٍ في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً (10).

وروى الحديث الأول محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن

ص: 26

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر و البحار.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 المسح: البلاس ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفاً وفهراً للجسد.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 ليس في المصدر و البحار. [3]

9-9 من المصدر و البحار. [4]

10-10 تفسير القمي: 166-1/167 و [5] عنه البحار: 11/231 ح 9 و [6] الآية في سورة المائدة: 32. [7]

محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام- وذكر الحديث الأول.

وسياتي إن شاء الله تعالى في الذي بعده التصريح أنّ صاحب الأمر أبو جعفر-عليه السلام-.

الثاني والعشرون أنه-عليه السلام- أتى قوم موسى-عليه السلام-

فأصلح بينهم

1443/27-المفيد في الاختصاص: عن علي بن محمد الحجاج، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: إني لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل انطاق الأرض إلى الفئدة التي قال الله عزّ وجلّ في كتابه وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْلَمُونَ (1) لمشاجرة كانت (فيما) (2) بينهم (فأصلح بينهم) (3) ورجع (4).

1444/28-وروى المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله-عليه السلام- قال: إنّ رجلا منا أتى قوم موسى في شيء كان بينهم، فأصلح بينهم، فمّر برجل معقول، عليه ثياب مسوح، معه عشرة موكلين به، يستقبلون به في الشتاء الشمال و يصّبون

ص: 27

1-1 (الأعراف:159). [1]

2-2 (ليس في المصدر و البحار). [2]

3-3 (ليس في المصدر و البحار). [3]

4-4 (الاختصاص:316-317 و عنه البحار:25/370 ح 18 و [4]عن بصائر الدرجات:398 ح 6. [5]

عليه الماء البارد، و يستقبل به في الحرّ عين الشمس يدار به معها حيثما دارت، و يوقد حوله النيران، كلّما مات من العشرة واحد أضاف أهل القرية إليهم آخر، فالتاس يموتون و العشرة لا ينتصون، فقال له: ما أمرك؟ قال: إن كنت عالما فما أعرفك [بي] (1).

قال العلاء: قال محمد بن مسلم: و يروون أنّه ابن آدم و يروون أنّه أبا جعفر-عليه السلام-كان صاحب هذا الأمر (2).

1445/29-و من الكتاب أيضا: عليّ بن محمد الحجّال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن سدير الصيرفي قال: قال أبو جعفر-عليه السلام-: يا أبا الفضل إني لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل مطلع الشمس و قبل مغربها الى الفنة التي قال الله تعالى وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعدُّونَ لمشاجرة كانت فيما بينهم فأصلح (فيما) (3) بينهم و رجع و لم يقعد، فمرّ بنطفكم (4) فشرّب منه و مرّ على بابك، فدقّ عليك حلقة بابك، ثم رجع الى منزله و لم يقعد (5).

1446/30-و من الكتاب أيضا: عن علي بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن أبيه، عن عبد الله بن مسكان، عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام-يقول: إني لأعرف رجلا

ص: 28

1-1 من المصدر.

2-2 الاختصاص: 317 و عنه البحار: 25/370 ح 19 و [1] عن بصائر الدرجات 398 ح 7. [2]

3-3 ليس في المصدر.

4-4 قال الفيروزآبادي: النطفة-بالضم-الماء الصافي قلّ أو كثر.

5-5 الاختصاص: 317-318 و عنه البحار: 46/241 ح 27 و [3] العوالم: 19/116 ح 1.

من أهل المدينة أخذ قبل إنطلاق الأرض الى الفنة التي قال الله في كتابه وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعدُّوْنَ لمشاجرة كانت فيما بينهم، فأصلح بينهم، ورجع و لم يقعد؛ فمرّ بنطفكم فشرّب منه- يعنى الفرات- ثم مرّ عليك يا أبا الفضل، ففرغ عليك [بابك] (1) و مرّ برجل عليه المسوح معقول به عشرة موكلون، يستقبل به فى الصيف عين الشمس و يوقد حوله النيران، و يدورون به حذاء الشمس حيث دارت، كلّما مات من العشرة واحد أضاف إليهم أهل القرية واحدا آخر، فالناس يموتون و العشرة لا ينقصون، فمرّ به الرجل، فقال [له] (2): ما قصّتك؟ فقال له الرجل المعقول:

إن كنت عالما فما اعرفك بى و بأمرى! و يقال: إته ابن آدم القاتل.

وقال محمد بن مسلم: و كان الرجل أبا جعفر-عليه السلام- (3).

الثالث و العشرون أنه-عليه السلام- و الأئمة-عليهم السلام- ما بينهم

و بين كل أرض ترّ

1447/31-المفيد فى الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن محمد بن حمران، عن الأسود بن سعيد قال: قال لى أبو جعفر-عليه السلام-: يا أسود بن سعيد إن بيننا و بين كلّ أرض ترّا مثل ترّ البناء، فاذا أمرنا فى الأرض بأمر جدينا

ص: 29

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الاختصاص: 318 و عنه البحار: 46/241 ح 28 و 29 و [1]العوالم: 19/116 ح 2 و عن بصائر الدرجات: 399 ح 11 و [2]الخرائج: 1/282 ح 14. و اخرجه فى البحار: 11/243 ح 37 [3]عن البصائر. [4]

ذلك التّ، فأقبلت الأرض إلينا بقلبيها وأسواقها ودورها حتى تنفذ (1) فيها ما نؤمر به من أمر الله تبارك و تعالى.

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حمران، عن الأسود بن سعيد قال: قال لى أبو جعفر-عليه السلام- يا أسود بن سعيد إنّ بيننا وبين كل أرض تراء مثل تر البناء، فإذا أمرنا فى الأرض بأمر جدينا ذلك التّ، فأقبلت الأرض بقلبيها وأسواقها ودورها حتى تنفذ فيها ما نؤمر من [أمر] (2) الله تبارك و تعالى (3).

الرابع والعشرون ثلاث البدر التي أخرجت للكميت و لم يكن

فى البيت شىء

1448/32-المفيد فى الاختصاص: عن على بن إبراهيم الجعفرى قال: حدثنى الحسين بن أحمد بن سلمة (4) اللؤلؤى: عن محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن يزيد، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر-عليه السلام-قال: دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة، فقال: يا جابر ما عندنا درهم.

ص: 30

1-1) فى المصدر: نفذ.

2-2) من المصدر.

3-3) الاختصاص: 323-324، بصائر الدرجات: 407 ح 10 و [1] عنهما البحار: 25/366 ح 8 و [2] عن الخرائج: 1/287 ح 21 باختلاف. و أخرجه فى البحار: 46/255 ح 53 و [3] العوالم: 19/84 ح 1 عن الخرائج.

4-4) فى المصدر: مسلمة.

قال: فلم ألبث أن دخل عليه الكميّ، فقال [له] (1): جعلت فداك أ رأيت أن تأذن لي في أن أنشدك قصيدة؟ فقال: أنشد فأنشده قصيدة، فقال: يا غلام أخرج (له) (2) من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميّ، فقال له: جعلت فداك أ رأيت أن تأذن لي [أن] (3) أنشدك أخرى؟ فقال:

أنشد، فأنشده أخرى، فقال: يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرة (4) فادفعها الى الكميّ، فأخرج الغلام بدرة فدفعها إليه.

فقال: جعلت فداك أ رأيت أن تأذن لي [إن] (5) أنشدك ثالثة؟ فقال [له]: (6) أنشد فأنشده، فقال: يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميّ، فقال له الكميّ: والله ما مدحتكم (7) لغرض من الدنيا أطلبه منكم، و ما أردت بذلك إلا صلة رسول الله -صلّى الله عليه وآله- و ما أوجب (8) الله لكم على من الحقّ.

قال: فدعا له أبو جعفر-عليه السلام- ثم قال: يا غلام ردّها مكانها، قال جابر: فوجدت في نفسي وقلت: قال لي: ليس عندي درهم، وأمر للكميّي بثلاثين ألف درهم! فقال: يا جابر قم فادخل ذلك البيت. قال:

فقمّت فدخلت البيت فلم أجد فيه شيئا، فخرجت إليه فقال لي: يا جابر! ما سترنا عنكم أكثر ممّا أظهرنا لكم، ثم أخذ بيدي فادخلني البيت

ص: 31

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر و البحار. [1]

3-3 من المصدر.

4-4 البدرة: كيس فيه مقدار من المال يتعامل به، و يقَدّم في العطايا.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 في المصدر: ما امتدحتكم.

8-8 في المصدر: أوجبه.

فضرب برجله فاذا شبَّه بعنق البعير قد خرج من ذهب؛ فقال: يا جابر أنظر إلى هذا ولا تخبر به أحدا إلا ممن تثق به من إخوانك، إنَّ الله قد أقدرنا على ما نريد، فلو شئنا أن نسوق الأرض بأزمتها لسقناها (1).

1449/33-و الذى رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى كتاب الإمامة: قال: روى الحسن بن أحمد بن سلمة، عن محمد بن المثنى، عن عثمان بن عيسى، عن حماد بن عمار، عن جابر، عن أبى جعفر-عليه السلام-قال: شكوت إليه الحاجة فقال: يا جابر ما عندنا دراهم، قال: فلم ألبث أن دخل الكميث بن يزيد الشاعر، فقال له: جعلنى الله فداك أ تاذن لى أن أشدك قصيدة قلتها فيكم؟ فقال له: هاتها، فأنشده قصيدة أولها:

من لقب متيم (2) مستهام.

فلمّا فرغ منها قال: يا غلام ادخل ذلك البيت وأخرج الى الكميث بدرة وأدفعها إليه، فأخرجها ووضعها عنده، فقال له: جعلت فداك أ رأيت أن تاذن لى فى اخرى؟ فقال له: هاتها، فأنشده اخرى وأمر له ببدره اخرى، فأخرجت له من البيت، ثم قال له الثالثة، فأذن له، ثم أمر له ببدره ثالثة فأخرجت له.

فقال له الكميث: يا سيدي والله ما أنشدك مطلباً لغرض من الدنيا وما أردت بذلك إلا صلة رسول الله-صلى الله عليه وآله-و ما أوجه الله على من حَفَّكم، فدعا له أبو جعفر-عليه السلام-ثم قال: يا غلام ردّ هذه البدره فى

ص: 32

1-1 (الاختصاص: 271-272 وعنه البحار: 46/239 ح 23 و [1]العوالم: 19/165 ح 1 وعن بصائر الدرجات [2]الآتى ذكره عن قريب.

2-2 (متيم: إى معبد، مذلل، يقال: يتيمه الحب إذا استولى عليه.

مكانها فأخذها الغلام فردّها.

فقال جابر: فقلت في نفسي: شكوت إليه الحاجة فقال: ما عندى شيء وأمر للكُميت بثلاثين ألف درهم، وخرج الكُميت؛ وقال: يا جابر قم وادخل البيت، قال: فدخلت فلم أجد فيه شيئاً، فخرجت فأخبرته، فقال: يا جابر ما سترنا عنك أكثر مما أظهرنا لك، ثم قام فأخذ بيدي فأدخلني البيت فضرب برجله الأرض، فإذا شبه عنق البعير قد خرج من ذهب، فقال: يا جابر انظر الى هذا ولا تخبر به إلا من تثق به من إخوانك.

يا جابر إنّ جبرئيل -عليه السلام- أتى رسول الله -صلى الله عليه وآله- غير مرّة بمفاتيح خزائن الأرض وكنوزها، وخيره من غير أن ينقصه الله ما أعدّ له شيئاً، فاختار التواضع لرّبّه عزّ وجلّ، ونحن نختاره، يا جابر إنّ الله أقدرنا على ما نريد من خزائن الأرض، ولو شئنا أن نسوق الأرض بأزمتها لسقناها.

ورواه محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن أحمد [بن محمد] (1) بن سلمة، عن محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة [قال]: (2) فقال: يا جابر ما عندنا درهم فلم ألبث أن دخل [عليه] (3) الكُميت، و ساق الحديث (4).

ص: 33

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 دلالات الامامة: 99، [1] بصائر الدرجات: 375 ح 5 و [2] بما أنّ بين المتن و ما في الدلائل [3] اختلافات كثيرة لذا تركت الاشارة إليها، وأثبت في المتن ما هو الصحيح.

1450/34-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن سدير الصيرفي قال: أوصاني أبو جعفر -عليه السلام- بحوائج له بالمدينة، فخرجت فيينا أنا بين فجّ الروحاء (1) على راحتى إذا إنسان يلوى بثوبه، قال: فملت إليه (2) وظننت أنه عطشان فساولته الإداوة فقال لى: لا حاجة لى بها، وناولنى كتابا طينه رطب، قال: فلمّا نظرت الى الخاتم إذا [هو] (3) خاتم أبى جعفر عليه السلام-، فقلت: متى عهدك بصاحب (هذا) (4) الكتاب؟ قال: الساعة.

وإذا فى الكتاب أشياء يأمرنى بها؛ ثمّ التفتّ فاذا ليس عندى أحد.

قال: ثمّ قدم أبو جعفر -عليه السلام- فلقبته فقلت: جعلت فداك رجل أتانى بكتابك و طينه رطب! فقال: يا سدير إنّ لنا خدما من الجنّ فاذا أردنا السرعة بعثناهم.

وفى رواية أخرى قال: إنّ لنا أتباعا من الجنّ كما أنّ لنا أتباعا من الأنس، فاذا أردنا أمرا بعثناهم.

ورواه محمد بن الحسن الصفار فى بصائر الدرجات: عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن سدير الصيرفى قال: أوصانى أبو

ص: 34

1-1) فجّ الروحاء: بين مكّة و المدينة: كان طريق رسول الله -صلّى الله عليه وآله- إلى بدر و إلى مكّة (معجم البلدان).

2-2) فى البصائر: [1] فقلت له.

3-3) من البصائر. [2]

4-4) ليس فى المصدر.

جعفر-عليه السلام-بحوائج له في المدينة، وذكر الحديث.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد بن الحسين، عن إبراهيم ابن أبي البلاد، عن سدير الصيرفي قال: أوصاني أبو جعفر-عليه السلام-بحوائج له بالمدينة، وذكر الحديث (1).

السادس والعشرون دخول الجن عليه-عليه السلام-تسأله عن

معالم دينهم

1451/35-محمد بن يعقوب: عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عليّ، عن يحيى بن مساور، عن سعد الاسكاف قال: أتيت أبا جعفر-عليه السلام-في بعض ما أتيته فجعل يقول: لا تعجل حتى حميت الشمس عليّ و جعلت أتتبع الأفياء، فما لبثت (2) أن خرج عليّ قوم كأنهم الجراد الصفرة، عليهم البتوت قد انتهكتهم العبادة، قال: فوالله لأنساني ما كنت فيه من حسن هيئة القوم، فلما دخلت عليه قال: أراني قد شققت عليك؟ قلت: أجل والله لقد أنساني ما كنت فيه قوم مَرَّوا بي لم أر قوما أحسن هيئة منهم في زى رجل واحد، كأنّ ألوانهم الجراد الصفرة قد انتهكتهم العبادة.

فقال: يا سعد رأيتهم؟

ص: 35

1-1 (الكافي: 1/395 ح 4، [1] بصائر الدرجات: 96 ح 2، [2] دلائل الإمامة: 100. و [3] أخرجه في البحار: 63/102 ح 66 [4] عن البصائر و [5] الدلائل، وفي ج 46/283 ح 86 و العوالم: 19/80 ح 5 عن البصائر، و [6] في البحار: 27/17 ح 5 [7] عن البصائر و [8] الخرائج: 2/853 ح 68. 2-2) في المصدر: فما لبث.

قلت: نعم قال: أولئك إخوانكم (1) من الجنّ قال: فقلت: يأتونك؟ قال: نعم يأتونا ليسألونا (2) عن معالم دينهم و حلالهم و حرامهم (3).

السابع و العشرون دخول الجنّ عليه-عليه السلام-أشياء الرُّط

1452/36-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن سعد الاسكاف قال: أتيت أبا جعفر-عليه السلام-أريد الإذن عليه، فإذا رجال إيل على الباب مصفوفة، وإذا الأصوات قد ارتفعت، ثم خرج قوم معتمون بالعمائم يشبهون الرُّط، قال: فدخلت على أبي جعفر-عليه السلام- فقلت: جعلت فداك أبطأ إذنك عليّ اليوم؟ و رأيت قوما خرجوا عليّ معتمين بالعمائم، فأنكرتهم؟ فقال: أو تدري من أولئك يا سعد؟

قال: قلت: لا، قال: فقال: أولئك إخوانكم من الجنّ يأتونا فيسألونا عن حلالهم و حرامهم و معالم دينهم (4).

الثامن و العشرون و فد الجنّ الذين دخلوا عليه-عليه السلام-

1453/37-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن

ص: 36

1-1) في المصدر: اخوانك.

2-2) في المصدر: يسألونا.

3-3) الكافي: 1/394 ح 1. [1]

4-4) الكافي: 1/395 ح 3، و [2] أخرجه في البحار: 27/20 ح 11 و ج 63/102 ح 64 [3] عن بصائر الدرجات: 100 ح 10. [4]

عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت أستأذن عليّ أبي جعفر-عليه السلام-فقبل: إنّ عنده قوما اثبت (1) قليلا حتى يخرجوا، فخرج قوم أنكرتهم ولم أعرفهم، ثمّ اذن لي فدخلت عليه فقلت: جعلت فداك هذا زمان بنى اميّة وسيفهم يقطر دما، فقال لي: يا أبا حمزة هؤلاء وفد شيعتنا من الجنّ جاءوا يسألوننا عن معالم دينهم (2).

التاسع والعشرون ثمانية نفر من الجنّ دخلوا عليه-عليه

السلام-

1454/38-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن حديد، عن منصور بن حازم، عن سعد الاسكاف قال: أتيت أبا جعفر (3)-عليه السلام-مع أصحاب لنا لندخل [عليه] (4) فإذا ثمانية نفر كأنهم من أب وأمّ عليهم ثياب زرايين، وأقبيّة [طاق] (5) وعمائم صفر، دخلوا فما احتبسوا حتى يخرجوا، فقال (6) لي: يا سعد رأيتهم؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: أولئك إخوانكم من الجنّ أتونا يستفتوننا في حلالهم و حرامهم كما أتونا وتستفتوننا في حلالكم و حرامكم.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: روى محمد بن

ص: 37

1-1) أي الزم مكانك.

2-2) بصائر الدرجات: 96 ح 3 و [1] عنه البحار: 27/18 ح 6 و [2] عن الخرائج: 2/855 ح 70. واورده في الثاقب في المناقب: 181 ح 167. [3]

3-3) في المصدر: باب أبي جعفر-عليه السلام-. [4]

4-4) من المصدر و البحار. [5]

5-5) من المصدر و البحار. [6]

6-6) في المصدر و البحار: [7] قال.

الحسن بن فروخ، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم وعلیّ بن حديد، [كلاهما (1)] عن منصور بن حازم، عن سعد الاسكاف قال: طلبت الاذن على أبي جعفر-عليه السلام- مع أصحاب لنا (2)، فدخلت عليه فاذا على يمينه نفر كأنه من أب وأم عليهم (3) ثياب (زرابي) (4) وأقبيه طاقيه وعمانم صفر، وساق الحديث، وفي آخره يظهر لکم؟ قال: نعم (5).

الثلاثون اثنا عشر من الجن الذين دخلوا عليه يشبهون الرط

1455/39-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن سعد الاسكاف قال: طلبت الإذن على (6) أبي جعفر-عليه السلام- فبعث إليّ لا تعجل فإنّ عندي قوما من إخوانكم، فلم ألبث أن خرج عليّ اثنا عشر رجلا يشبهون الرط (7) عليهم أقبية طبقتين (8) وخفاف فسلموا و مرّوا، ودخلت على أبي جعفر-عليه السلام- فقلت (9) من هؤلاء جعلت فداك الذين خرجوا من عندك؟

ص: 38

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: لي، وفي البحار: [1] لندخل بدل «فدخلت» .

3-3 في المصدر: عن يمينه نفر كأنهم من أب وأم، و عليهم، وفي البحار [2] هكذا: فاذا ثمانية نفر كأنهم.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 بصائر الدرجات: 97 ح 5، [3] دلالات الإمامة: 101، و [4] أخرجه في البحار: 27/19 ح 18 [5] عن البصائر، و [6] في ج 63/103 ح 67 عن دلالات الإمامة. [7]

6-6 في المصدر والبحار: [8] عن.

7-7 الرط: جيل من الناس (صحاح اللّغة).

8-8 في المصدر والبحار: [9] طبقتين.

9-9 في المصدر: قلت، وفي البحار: و [10] قلت له: ما أعرف، وفيه: فمن هم بدل «من عندك» .

قال: هؤلاء قوم من إخوانكم [من] (1)الجنّ، فقلت له و يظهرن عليكم؟ (2)قال: نعم (3).

الحادي و الثلاثون طاعة الجنّ

1456/40- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: [و اخبرني] (4)أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه أبي محمد قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموساني قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي الشيخ الصالح، عن ابن أبي عمير، عن أخبره، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال:

اسرى برجل مئاً، فمرّ برجل منكم (حتى أتى الرجل الذي) (5)يعذب، فاذا هو في قرية موكل به سبعة رجال كل يوم، كلّما هلك رجل جعل مكانه رجلاً (6). فيستقبلون به عين الشمس حيث دارت، و يصبّون عليه في الشتاء الماء البارد، و الماء الحارّ في الصيف، فسأله لما يفعل (7)به هذا؟

فقال: [ما تدري] (8)لأنك أكيس الناس أو لأنك أحمق الناس، لا

ص: 39

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 في المصدر و البحار: [2] قلت له و يظهرن لكم.

3-3 بصائر الدرجات: 97 ح 6 و [3]عنه البحار: 27/19 ح 9. [4]

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 في المصدر: إذا هلك رجل اقيم بمكانه رجل منهم كلّ يوم.

7-7 في المصدر: فسألهم لم يفعلون.

8-8 من المصدر.

يزال ما بين الرجل منكم في السنين ما قال هذا أحد، فخرجت من الفجّ فالتفت فإذا راكب خلفي يوضع ويشير إليّ، فظننت أنّ الرجل عطشان فتناولت أدواتي، فاهويت بها إليه، فناولني كتابا صغيرا طينه رطب و كتابته رطبة، فإذا فيه إنفاذ بعض ما أمرني به ونقل شيء إلى شيء، فامضيت الذي في الكتاب، فقلت للرجل متى عهدك؟

قال: ساعة قال: واحتفظت الساعة، فقال: إنّ أهل البيت اعطينا اعوانا من الجنّ إذا عجلت بنا الحاجة، بعثنا هم فيها (1).

قلت هذا الحديث في نسخة التي أخذتها هكذا وفي سياق متته أجمع تأمل.

الثاني و التلاون طاعة الجنّ و علمه-عليه السلام-بما يصير حال

جابر إليه

1457/41-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن محمد بن اورمة، عن أحمد بن النضر، عن النعمان بن بشير قال: كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي، فلما أن كنّا بالمدينة دخل عليّ أبي جعفر-عليه السلام-فودّعه، و خرج من عنده و هو مسرور حتى [إذا] (2)وردنا الاخيرجة-أول منزل نعدل من فيد الى المدينة-يوم جمعة، فصلينا الزوال، فلما نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال آدم، معه كتاب،

ص: 40

1-1) دلانل الامامة: 103 و [1]بما أنّ الاختلافات بين الاصل و المصدر كثيرة و لذا تركنا الاشارة إليهما.
2-2) من نسخة «خ» .

فناولہ (جابرًا فتناولہ) (1) فقتبلہ و وضعه على عينيه، و إذا [هو] (2) من محمد بن عليّ إلى جابر بن يزيد و عليه طين أسود رطب فقال له: متى عهدك بسيدى؟

فقال: الساعة.

فقال له: قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟

فقال: بعد الصلاة قال: فنكّ الخاتم فأقبل يقرأه، و يقبض وجهه حتى أتى على آخره، ثم أمسك الكتاب، فما رأته ضاحكا و لا مسرورا حتى وافى الكوفة. فلما وافينا الكوفة ليلا بتّ ليلى، فلما أصبحت أتته إعظاما له، فوجدته قد خرج عليّ و فى عنقه كعاب قد علّقها، و قد ركب قصبته (3). و هو يقول:

أجد منصور بن جمهور أميرا غير مأمور

و أبياتا من نحو هذا؛ فنظر فى وجهى و نظرت فى وجهه، فلم يقل لى شينا و لم أقل له، و أقبلت أبكى لما رأته، و اجتمع عليّ و عليه الصبيان و الناس، و جاء حتى دخل الرحبة، فأقبل يدور مع الصبيان، و الناس يقولون: جنّ جابر بن يزيد جنّ! فوالله ما مضت الأيام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك الى و إليه أن انظر رجلا يقال له «جابر بن يزيد» فاضرب عنقه، و ابعث إليه برأسه.

فالتفت الى جلسائه، و قال (4) لهم: من جابر بن يزيد الجعفى؟

ص: 41

1-1 (1) ليس فى البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) فى المصدر و البحار: [3] قصة.

4-4 (4) فى المصدر و البحار: [4] فقال.

قالوا: أصلحك الله، كان رجلا له فضل وعلم وحديث، وحيج فجئ و هو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم.

قال: فاشرف عليه فاذا هو مع الصبيان يلعب على القصب.

فقال: الحمد لله الذي عافاني من قتله. قال: ولم تمض الأيام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة، فصنع (1) ما كان يقول جابر (2).

1458/42-و الذي رواه المفيد في الاختصاص: عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن النعمان بن بشير قال: زاملت جابر بن يزيد الجعفي الى الحج، فلما خرجنا الى المدينة ذهب الى أبي جعفر الباقر-عليه السلام-فودّعه، ثم خرجنا فما زلنا [معه] (3) حتى نزلنا الاخيرجة، فلما صلينا الأولى و رحلنا واستوتينا على (4) المحمل إذ دخل [رجل] (5) طول آدم شديد الادمة، ومعه كتاب طينه رطب من محمد بن علي الباقر-عليهما السلام-الى جابر بن يزيد الجعفي، فتناوله جابر وأخذه وقبّله، ثم قال: متى عهدك بسيدى قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟

[قال بعد الصلاة الساعة قال:] (6) ففكّ الكتاب وأقبل يقرأه ويقطب وجهه فما ضحك ولا تبسم حتى وافينا الكوفة، (وقد كان قبل

ص: 42

1-1) في المصدر والبحار: و [1] صنع.

2-2) الكافي: 1/396 ح 7 و [2] عنه البحار: 46/282 ح 85 و [3] العوالم: 19/140 ح 14 و اثبات الهداة: 3/39 ح 4. [4]

3-3) من البحار. [5]

4-4) في المصدر والبحار: [6] في المحمل.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر والبحار. [7]

ذلك يضحك ويتبسّم و يحدث، فلما نزلنا الكوفة دخل البيت فابطأ ساعة ثم خرج علينا قد علّق الكتاب في عنقه، و ركب [القصب] (1) و دار في أزقة الكوفة (2) و هو يقول: منصور بن جمهور أمير غير مأمور، و نحو هذا [من] (3) الكلام و أقبل يدور في أزقة الكوفة و الناس يقولون: جنّ جابر جنّ جابر! فلما كان بعد ثلاثة أيام ورد كتاب هشام بن عبد الملك على يوسف بن عمر بأن أنظر رجلا من جعفر يقال له: جابر بن يزيد فاضرب عنقه و ابعث إلى برأسه فلما قرأ (يوسف بن عمر) (4) الكتاب التفت الى جلسائه فقال: من جابر بن يزيد؟ فقد أتاني (من) (5) أمير المؤمنين يأمرني بضرب عنقه و أن أبعث إليه برأسه؟

فقالوا: أصلح الله الأمير هذا رجل علامة صاحب حديث و ورع و زهد و أنه جنّ و خولط في عقله (6) و ها هو ذا في الرحبة يلعب مع الصبيان، فكتب الى هشام بن عبد الملك: انك كتبت إليّ في أمر هذا الرجل الجعفيّ، و أنّه (قد) (7) جنّ فكتب إليه دعه.

قال: فما مضت الأيام حتى جاء منصور بن جمهور فقتل يوسف بن عمر و صنع ما صنع (8).

ص: 43

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 بدل ما بين القوسين في البحار [2] هكذا: ليلا، فلما أصبحت أتيت إعظاما له فوجدته قد خرج عليّ و في عنقه كعاب قد علّقها، و قد ركب قسبة.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 ليس في البحار. [4]

5-5 ليس في البحار. [5]

6-6 في البحار: [6] علمه.

7-7 ليس في المصدر و البحار. [7]

8-8 الاختصاص: 67 و عنه البحار: 27/23 ح 15. [8]

سبعين ألف حديث له-عليه السلام-

1459/43-المفيد في الإختصاص: قال: حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن مهرا، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: حدثني أبو جعفر-عليه السلام-سبعين ألف حديث لم يحدث بها أحدا (قط و لا أحدث بها أحدا) (1)أبدا.

قال جابر: فقلت لأبي جعفر-عليه السلام-: جعلت فداك، انك حملتني وقرا عظيما بما تحدّثني (2)به من سرّكم الذي لا أحدث به أحدا، وريّما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبيه الجنون.

قال: يا جابر فاذا كان ذلك، فاخرج الى الجبان (3)، فاحفر حفيرة، و دلّ رأسك فيها، ثم قل: حدّثني محمد بن عليّ بكذا وكذا (4).

الرابع و الثلاثون أنه-عليه السلام-موضع سرّ الله سبحانه و تعالى

1460/44-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن موسى، عن

ص: 44

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) في المصدر و البحار: [2] حدّثتني.

3-3 (3) الجبان «بفتح الجيم»: ما استوى من الأرض و لا شجر فيه-المقبرة-الصحراء.

4-4 (4) الإختصاص: 66-67 و عنه البحار: 46/340 ح 30 و [3]العوالم: 19/383 ح 1 و حلية الأبرار: 3/397 ح 1، و [4]اخرجه في البحار: 2/69 ح 22 و [5]العوالم: 3/305 ح 6 عن رجال الكشي: 194 ح 343.

يعقوب بن يزيد، عن رواه، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: إن رسول الله-صلى الله عليه وآله-دعا عليًا-عليه السلام في مرضه (1)الذي توفي فيه، فقال: يا عليّ ادن منّي حتى أسرّ إليك ما أسرّه الله إليّ و اتتمنك على ما اتتمنى [الله] (2)عليه، ففعل ذلك رسول الله-صلى الله عليه وآله-بعلی-عليه السلام-، وفعله عليّ بالحسن-عليه السلام-، وفعله الحسن بالحسين-عليهما السلام-، وفعله الحسين بأبي وفعله أبي بي (3).

1461/45-عنه: عن عبد الله بن حماد (4)، عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا-عليه السلام-قال: سمعته يقول: أسرّ الله سرّه الى جبرئيل، وأسره جبرئيل إلى محمد-صلى الله عليه وآله- وأسره محمد-صلى الله عليه وآله- إلى عليّ-عليه السلام-، وأسره عليّ-عليه السلام- إلى من شاء واحدا بعد واحد-عليهم السلام- (5).

1462/46-سعد بن عبد الله: عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان وغيره (6)عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-وذكر-عليه السلام-حديثا قدسيا قال جلّ جلاله: يا محمد عليّ أول من آخذ ميثاقه من الأئمة-عليهم

ص: 45

1-1) في المصدر والبحار: [1] المرض.

2-2) من المصدر والبحار. [2]

3-3) بصائر الدرجات: 377 ح 1 و 2 و [3] 5 و عنه البحار: 2/174 ح 11 و [4]العوالم: 3/484 ح 2.

4-4) في المصدر والبحار: [5] محمد.

5-5) بصائر الدرجات: 377 [6] السند من ح 3 و المتن من ح 4 و عنه البحار: 2/174 ح 12 و [7]العوالم: 2/490 ح 28.

6-6) في المصدر: أو غيره.

يا محمد عليّ آخر من أقبض روحه من الأنمة-عليهم السلام-، و هو الدابة التي (تكلم الناس) (1). يا محمد عليّ أظهره على جميع ما أوحى إليك، ليس لك أن تكتمه (2) منه شيئاً، يا محمد [عليّ] (3) بطنه [سرى] (4) الذي أمرته إليك، فليس فيما بيني وبينك سرّ دونه، يا محمد عليّ ما خلقت من حرام و حلال إلاّ و هو عليّم به (5).

1463/47-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: متى يعرف الأخير ما عند الأول؟ قال: في آخر دقيقة تبقى من روحه (6).

1464/48-عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن عبيد بن زرارة و جماعة معه قال (7): سمعنا أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: يعرف الذي بعد الامام [علم] (8) من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من روحه (9).

1-1) في المصدر و البحار: [1] تكلمهم.

2-2) في المصدر و البحار: [2] نكتم.

3-3) من المصدر، و فيه «أسرته» بدل «أمرته».

4-4) من المصدر، و فيه «أسرته» بدل «أمرته».

5-5) مختصر البصائر: 63-64، و أخرجه في البحار: 18/377 [3] ذ ح 82 و ج 40/38 ذ ح 73 عن بصائر الدرجات: 515 [4] ذ ح 36.

6-6) الكافي: 1/274 ح 1، و [5] أخرجه في البحار: 27/294 ح 2 [6] عن بصائر الدرجات: 477 ح 2. [7]

7-7) في المصدر و البحار: [8] قالوا.

8-8) من المصدر و البحار. [9]

9-9) الكافي: 1/274 ح 2، و [10] أخرجه في البحار: 27/294 ح 1 [11] عن بصائر الدرجات: 477 ح 1. [12]

1465/49-عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله- عليه السلام-قال: قلت له: الامام متى يعرف إمامته وينتهي الأمر إليه؟

قال: في آخر دقيقة من حياة الأول (1).

الخامس و الثلاثون ارتداد بصر أبي بصير

1466/50-محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مشي الحنّاط، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر-عليه السلام-فقلت له: أنتم ورثة رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟

قال: نعم، قلت: رسول الله-صلى الله عليه وآله-وارث الأنبياء، علم كلّموا علموا؟ قال [لى] (2): نعم، قلت: فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى و تبرءوا الأكمه و الأبرص؟

قال [لى] (3): نعم باذن الله، ثم قال [لى] (4): ادن منى يا أبا محمّد، فدنوت منه فمسح على وجهى و على عيني، فأبصرت الشمس و السماء و الأرض و البيوت و كلّ شيء فى البلد، ثم قال لى: تحبّ (5) أن تكون هذا، و لك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة؟ أو تعود كما كنت و لك الجنة خالصاً؟

ص: 47

1-1 (1 الكافي: 1/275 ح 3، و [1] أخرجه فى البحار: 27/294 ح 3 [2] عن بصائر الدرجات: 478 ح 4. [3]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) ليس فى المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) فى المصدر: أ تحب.

قلت: أعود كما كنت، فمسح على عيني فعدت كما كنت.

[قال: (1) فحدث ابن أبي عمير بهذا، فقال: أشهد أن هذا حق كما أن النهار حق (2).

1467/51-محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله و أبي جعفر-عليهما السلام-فقلت لهما: أنتم (3) وورثة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-؟

قالا: نعم قلت: فرسول الله-صلّى الله عليه وآله-وارث الأنبياء علم كلّموا علموا؟

فقالا لى: نعم فقلت: أنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى و تبرءوا الأكمه و الأبرص؟

فقالا لى: نعم باذن الله؛ ثم قال: ادن منى يا با محمد فمسح يده على عيني و وجهى فابصرت الشمس و السماء و الأرض و البيوت و كلّ شىء فى الدار، قال: (ثم قال لى: (4) أ تحب أن تكون هكذا و لك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة؟ أو تعود كما كنت و لك الجنة خالصا؟

قلت: أعود كما كنت، قال: فمسح على عيني فعدت كما كنت.

ص: 48

1-1 (1) من المصدر.

2-2 (2) الكافي: 1/470 ح 3 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/40 ح 6 و [2] عن بصائر الدرجات [3] الآتى و اعلام الورى: 262. و أورده فى الثاقب فى المناقب: 373 ح 307. [4]

3-3 (3) فى المصدر و البحار: [5] أنتما.

4-4 (4) ليس فى المصدر و البحار. [6]

قال عليّ: فحدثت ابن أبي عمير به فقال: أشهد أنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حق (1).

1468/52- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى علي بن الحكم، عن مثنى الحناط، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر-عليه السلام-فقلت له: أنتم ورثة رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟ قال: نعم، قلت:

ورسول الله-صلى الله عليه وآله-وارث الأنبياء علي ما علموا [و عملوا] (2) قال (لي) (3): نعم.

قلت: فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى و تبرءوا الأكمه و الأبرص؟ قال: نعم، بإذن الله.

ثم قال ادن مني يا با محمد (4) فمسح يده على عيني (و وجهي) (5) فابصرت الشمس و السماء و الأرض و البيوت و كلّ شيء في الدار.

قال: (6) فقال: تحبّ أن تكون على هذا و لك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة؟ أو تعود كما كنت و لك الجنة خالصة؟

ص: 49

1-1 بصائر الدرجات: 269 ح 1 و [1] عنه البحار: 46/237 ح 13-15 و [2] العوالم: 19/101 ح 1 و عن اعلام الوري: 262 و [3] مناقب ابن شهر آشوب: 4/184 و [4] الخرائج: 1/274 ح 5 و ح 2/711 ح 8 و رجال

الكشي: 174 ح 298 مختصراً، و اخرجه في الفصول المهمة: 217-218 و [5] البحار: 46/249 ح 42 [6] عن الخرائج. و رواه في اثبات الوصية: 152. [7]

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في المصدر و البحار. [8]

4-4 في المصدر هكذا: ادن يا با محمد فدنوت.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 في المصدر هكذا: ثم قال لي فقال أ تحب.

قال (1)أعود كما كنت [فمسح يده على عيني فعدت] (2)(3).

1469/53-علي بن أحمد العقيلي قال: يحيى بن القاسم الأسدي مولا هم ولد مكفوف، رأى الدنيا مرتين، مسح أبو عبد الله-عليه السلام-على عينيه وقال: انظر ما ذا ترى فقال: (4)أرى كوة في البيت وقد أرائها أبوك من قبل (5).

وروى الحديث الأول صاحب ثاقب المناقب: عن المثني بن الوليد، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر-عليه السلام-وذكر الحديث.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام لما ذهب بصري: أنتم ورثة رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟ [قال: نعم، قلت: رسول الله وارث الأنبياء علم كلما علموا؟ قال: نعم.

قلت: فأنتم تقدرون] (6)أن تحيوا الموتى وتبرءوا الأكمه والأبرص وذكر الحديث (7).

1470/54-ابن شهر آشوب: عن أبي عروة قال: دخلت مع أبي بصير الى منزل أبي جعفر وأبي عبد الله-عليهما السلام-فقال لي: أترى في

ص: 50

1-1 في المصدر والبحار: [1] قلت.

2-2 من المصدر، وفي البحار [2]هكذا: قال فمسح يده على عيني فعدت كما كنت.

3-3 دلائل الامامة: 100، [3]الثاقب في المناقب: 373 ح 1، [4]مناقب ابن شهر آشوب: 4/184 و [5]اخرجه في البحار: 46/237 ح 13 [6]عن المناقب و [7]في ج 81/201 ح 59 عن دلائل الامامة. [8]

4-4 في المصدر هكذا: ما ترى قال.

5-5 رجال العلامة الحلي (ره) 264. [9]

6-6 من المصدر.

7-7 تقدم تخريجه في ذ ح 52.

البيت كوة [قريبة من السقف] (1) قلت: نعم و ما علمك بها؟

قال: أرايتها أبو جعفر (2).

السادس و الثلاثون ارتداد بصير أبي بصير برواية أخرى

1471/55- ابن شهر آشوب قال: قال: ابو بصير للباقر-عليه السلام- ما أكثر الحجيج وأعظم [الضجيج] (3) قال: بل ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج، أ تحب أن تعلم صدق ما أقوله و تراه عيانا؟ فمسح [يده] (4) على عينيه و دعا بدعوات فعاد بصيرا قال (5): انظر يا أبا بصير الى الحجيج.

قال: فنظرت فاذا اكثر الناس قرده و خنازير و المؤمن بينهم كالكوكب اللامع فى الظلماء، فقال أبو بصير: صدقت يا مولاي ما أقل الحجيج و أكثر الضجيج، ثم دعا بدعوات فعاد ضريرا، فقال ابو بصير: فى ذلك.

فقال-عليه السلام-: ما بخلنا عليك يا أبا بصير، و إن كان الله تعالى [ما ظلمك] (6) و إنما أثار لك و خشينا فتنة الناس بنا، و أن يجهلوا فضل الله

ص: 51

1-1 من المصدر.

2-2 مناقب ابن شهر آشوب: 4/184 و [1] عنه البحار: 46/261، و [2] اخرجه فى اثبات الهداة: 3/ 51 ح 36 و [3] البحار: 46/268 ح 66 و [4] العوالم: 19/103 ح 4 عن اعلام الورى: 291. و [5] يأتى فى المعجزة: 83.

3-3 من المصدر و البحار، و [6] فيهما: فقال.

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر و البحار: [7] فقال.

6-6 من المصدر و البحار، و فيهما خار لك. و خار الله لك فى الأمر: جعل لك فيه خيرا.

علينا ويجعلونا أربابا من دون الله، ونحن له عبيد لا نستكبر عن عبادته، ولا نسأم من طاعته، ونحن له مسلمون (1).

السابع والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالتأنيب

1472/56- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد ابن الحسن بن فروخ، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم بن رياح الثقفي قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام-يقول لرجل من أهل إفريقية: ما حال راشد؟

قال: خلفته صالحا يقرئك السلام، قال-عليه السلام-: رحمه الله قال:

أو مات؟!

قال-عليه السلام-: نعم رحمه الله قال: متى (مات) (2)؟ قال-عليه السلام-:

قبل خروجك بيومين، قال: لا والله ما مرض ولا كانت به علة، قال-عليه السلام-: إنما يموت [من يموت] (3) من غير علة أكثر، فقلت: إيما كان الرجل.

قال-عليه السلام-: كان لنا وليا ومحبا من أهل إفريقية، ثم قال-عليه السلام-: يا محمد بن مسلم والله لئن كنتم ترون انا ليس معكم أعين ناظرة وأسماع سامعة لبئس ما رأيتم، والله ما خفى من غاب، فأحضروا لي جميلا وعودوا ألسنتكم الخير، وكونوا من أهله تعرفوا به (4).

ص: 52

1-1 مناقب ابن شهر آشوب: 4/184 و [1] عنه البحار: 46/261 ح 62 و [2] العوالم: 19/84 ح 1، وأخرجه في اثبات الهداة: 3/62 [3] عن عيون المعجزات: 76-77. [4]

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر، وبما أنّ الاختلاف بين الاصل والمصدر كثير ولذا تركت الإشارة إليه وأثبت في المتن ما هو الصحيح.

4-4 دلالات الإمامة: 100-101. [5]

1473/57-ابن شهر آشوب: عن عاصم الحنّاط، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: سمعته وهو يقول لرجل من أهل إفريقية: ما حال راشد؟ قال: خلّفته حيًا صالحًا يقرئك السلام، قال-عليه السلام-: رحمه الله، قلت: جعلت فداك و مات؟ قال-عليه السلام-: نعم رحمه الله، قلت: و متى كان (1)؟ قال-عليه السلام-: بعد خروجك بيومين (2).

1474/58-ثاقب المناقب. عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام-يقول لرجل من أهل إفريقية: «ما حال راشد»؟

قال: خلّفته صالحًا يقرئك السلام، فقال-عليه السلام-: «رحمه الله».

قال: [أو] (3) مات؟ قال: «نعم، رحمه الله» قال: و متى مات؟!

قال-عليه السلام-: «بعد خروجك بيومين» و ساق الحديث (4).

الثامن و الثلاثون إخباره-عليه السلام-بالتغائب مع أعرابي

1475/59-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: روى الحسن بن علي الوشاء، عن عبد الصمد بن بشير، عن عطية أخي [أبي] (5) العوام قال: كنت مع أبي جعفر-عليه السلام-في مسجد رسول الله (6)-صلّى الله عليه

ص: 53

1-1 في المصدر و البحار: [1] مات.

2-2 مناقب ابن شهر آشوب: 4/193 و [2] عنه البحار: 46/266 ح 65 و [3] العوالم: 19/121 ح 5.

3-3 من المصدر.

4-4 الثاقب في المناقب: 383 ح 315. [4]

5-5 من المصدر و البحار.

6-6 في المصدر و البحار: [5] الرسول.

وآله-، إذ أقبل أعرابيٌّ على لقوح [له] (1) فعلمته، ثم دخل فضرب ببصره يمينا و شمالا كأنه طائر العقول، فهتف به أبو جعفر-عليه السلام- فلم يسمعه، فأخذ كفاً من حصي (فحصبه، فاقبل الأعرابي حتى نزل بين يديه، فقال له: يا أعرابي) (2) من أين أقبلت؟

قال: من أقصى الأرض، (فقال له أبو جعفر: الأرض) (3) أوسع من ذلك، فمن أين أقبلت؟

قال: من أقصى الدنيا و ما خلفي من شيء، أقبلت من الأحقاف.

قال: من أيّ الأحقاف؟ قال: أحقاف عاد، قال: يا أعرابيّ فما مررت به في طريقك؟

قال: مررت بكذا، فقال: أبو جعفر-عليه السلام- و مررت بكذا؟

قال الأعرابي: نعم، قال ابو جعفر-عليه السلام- و مررت بكذا؟

قال: نعم، فلم يزل يقول الأعرابي: إني مررت بكذا، و يقول له أبو جعفر-عليه السلام-: و مررت بكذا؟ الى أن قال له أبو جعفر: فمررت بشجرة يقال لها: شجرة الرقاق؟

قال: فوثب الأعرابي على رجله، ثم صفق بيده و قال: و الله ما رأيت رجلا أعلم بالبلاد منك، أوطنتها؟

قال: لا يا أعرابي و لكنّها عندي في كتاب، يا أعرابي إن من ورائكم لواديا يقال له: البرهوت، تسكنه اليوم و الهام، تعذب فيه أرواح

ص: 54

1-1) من المصدر و البحار، و [1] اللقاح: -بالكسر-: الإبل باعيانها، الواحدة لقوح، و هي الحلوب.

2-2) في المصدر بدل ما بين القوسين هكذا: فجاء إليه فقال له.

3-3) في المصدر بدل ما بين القوسين: قال.

التاسع و الثلاثون مثله

1476/60-سعد بن عبد الله: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: جاء أعرابي حتى قام على باب مسجد رسول الله-صلى الله عليه وآله-يتوسم الناس (2)، فرأى أبا جعفر- عليه السلام-فعلقت ناقته، ودخل وجثى على ركبتيه، وعليه شملة، فقال له أبو جعفر-عليه السلام-: من أين جئت يا أعرابي؟

فقال: جئت من أقصى البلدان.

قال (3)أبو جعفر-عليه السلام-: البلدان أوسع من ذلك فمن أين جئت؟ قال: (جنت) (4)من الأحقاف، قال: (ابن الأحقاف) (5)؟ أحقاف عاد؟ قال:

نعم.

قال: (6)أفأريت ثمرة سدرة إذا مرّ التجار [بها] (7)استظلوا بغيرها؟ قال: وما علمك بذلك؟

ص: 55

1-1) دلالة الامامة 101 و [1]عنه البحار: 64/331 ح 5، و [2]في اثبات الهداة: 86-3/64 [3] مختصراً، وبما أنّ الاختلاف بين الأصل والبحار و [4]المصدر كثير ولذا تركت الاشارة إليه و اثبت في المتن ما هو الصحيح.

2-2) توسم الشيء: تخيّله و تفرسه. وفي البحار « [5]فتوسم» بدل «يتوسم الناس» .

3-3) في المصدر: فقال.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) من المصدر، وفي البحار: [6] قال فأريت.

7-7) من المصدر والبحار. [7]

قال: هو عندنا في كتاب، وأنى شيء رأيت أيضا؟ قال: رأيت واديا مظلمًا فيه الهام والبوم لا يبصر قعره.

قال: أو تدرى ما ذلك (1)الوادي؟ قال: لا والله ما أدري، قال:

ذلك (2)برهوت فيه نسمة كل كافر، ثم قال: أين بلغت؟

قال: فقطع الأعرابي فقال: بلغت قوما جلوسا في منازلهم ليس لهم طعام ولا شراب إلا ألبان أغنامهم، فهو طعامهم وشرابهم؛ ثم نظر إلى السماء فقال: اللهم العنه، فقال له جلساؤه: من هو جعلنا الله فداك؟

قال: هو قاييل، يعذب بحرّ الشمس وزمهير البرد، ثم جاءه رجل [آخر] (3)فقال [له] (4): رأيت جعفرا؟

فقال [الأعرابي] (5): ومن جعفر؟ (هذا) (6)الذي يسأل عنه؟ فقالوا:

ابنه.

فقال: سبحان الله ما أعجب هذا الرجل! يخبرنا عن أهل السماء ولا يعلم (7)أين ابنه (8).

ص: 56

1-1 في المصدر والبحار: [1] ذاك.

2-2 في المصدر والبحار: [2] ذاك، والبرهوت بئر بحضر موت تردّها هامة الكفار، ويعذب فيه أرواحهم.

3-3 من المصدر والبحار. [3]

4-4 من المصدر والبحار. [4]

5-5 من المصدر والبحار. [5]

6-6 ليس في المصدر.

7-7 في المصدر والبحار: يدري.

8-8 مختصر البصائر: 59 وعنه البحار: 46/242 ح 30 و[6]العوالم: 19/114 ح 20 وعن بصائر الدرجات: 508 ح 20. [7]

1477/61-سعد بن عبد الله بالاسناد السابق: عن محمد بن مسلم قال: دخلت أنا و أبو جعفر عليه السلام مسجد الرسول-صلّى الله عليه وآله- فإذا طاوس اليماني (و هو) (1) يقول لأصحابه: أ تدرّون متى قتل نصف الناس؟ فسمع أبو جعفر-عليه السلام-قوله نصف [الناس] (2) فقال: إنّما هو ربع الناس، إنّما هو والله (3) آدم و حوا و قابيل و هابيل، قال: صدقت يا ابن رسول الله.

قال: محمد بن مسلم: فقلت في نفسي: هذه-والله-مسألة؛ فغدوت عليه في منزله و قد لبس ثيابه، و اسرج له، فناداني (4) بالحديث-قبل أن أسأله-فقال: يا محمد بن مسلم إنّ في الهند أو ببلق الهند رجلا يلبس المسوح مغلولة يده الى عنقه موكل به عشرة رهط (5)، يفنى الناس و لا يفنون، كلّما ذهب واحد جعل مكانه واحد، يدور مع الشمس، حيث ما دارت، يعذب بحرّ الشمس و زمهرير البرد حتى تقوم الساعة.

قلت: و من ذلك جعلت فداك؟

قال ذاك قابيل (6).

ص: 57

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: ولد.

4-4) في المصدر: فبدأني.

5-5) الرهط: عدد يجمع من الثلاثة إلى العشرة، و ليس فيهم امرأة، و لا واحد له من لفظه.

6-6) مختصر البصائر: 60، و أخرجه في البحار: 46/256 ح 57 و [1] العوالم: 19/145 ح 2 عن الخرائج: 2/776 ح 99.

برجوع مسانله الأربعين الى مسألة الجبن

1478/62-محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن على، عن محمد بن الفضيل، عن أبى حمزة الثمالى قال: كنت جالسا فى مسجد رسول الله (1)-صلّى الله عليه وآله-اذ أقبل رجل فسلم، فقال: من أنت يا عبد الله؟

فقلت: رجل من أهل الكوفة. [فقلت] (2): فما حاجتك؟

فقال لى: أ تعرف أبى جعفر محمد بن على-عليهما السلام-قلت: نعم، فما حاجتك إليه؟

قال: هيأت له أربعين مسألة أسأله عنها، فما كان من حق أخذته و ما كان من باطل تركته.

قال أبو حمزة: فقلت له: هل تعرف ما بين الحقّ و الباطل؟ قال: نعم فقلت: فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحق و الباطل؟ فقال لى: يا أهل الكوفة! أنتم قوم ما تطاقون، إذا رأيت أبى جعفر-عليه السلام-فاخيرنى، فما انقطع كلامه (3)حتى أقبل أبو جعفر-عليه السلام-و حوله أهل خراسان و غيرهم يسألونه عن مناسك الحج، فمضى حتى جلس مجلسه، و جلس الرجل قريبا منه.

ص: 58

1-1 فى المصدر: الرسول.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 فى المصدر: كلامى معه.

قال أبو حمزة: فجلست حيث أسمع الكلام، وحواله عالم من الناس، فلما قضى حوائجهم وانصرفوا، التفت الى الرجل، فقال له: من أنت؟ قال: أنا قتادة بن دعامة البصرى.

فقال له أبو جعفر-عليه السلام-: [أنت فقيه أهل البصرة؟ قال: نعم، فقال له أبو جعفر-عليه السلام-] (1) ويحك يا قتادة ان الله عز وجل خلق خلقا من خلقه فجعلهم (خلفاء) (2) حججا على خلقه، فهم أوتاد فى أرضه، قوام بأمره، نجباء فى علمه، اصطفاهم قبل خلقه، أطلّة (و الله) (3) عن يمين عرشه.

قال: فسكت قتادة طويلا ثم قال: أصلحك الله، [و الله] (4) لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس، فما اضطرب قلبى قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك! فقال [له] (5) أبو جعفر-عليه السلام- ويحك أ تدرى (6) أين أنت؟ أنت بين يدي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة (7) فانت ثم، ونحن أولئك.

فقال له قتادة: صدقت والله، جعلنى الله فداك والله ما هى بيوت حجارة ولا طين؛ قال قتادة: فأخبرنى عن الجبن.

ص: 59

[1-1] من المصدر والبحار.

[2-2] ليس فى المصدر والبحار.

[3-3] ليس فى المصدر والبحار.

[4-4] من المصدر والبحار.

[5-5] من المصدر والبحار.

[6-6] كذا فى المصدر والبحار، و [6] فى الأصل: ما تدرى.

[7-7] سورة النور: 36. [7]

[قال] (1) فتبسم أبو جعفر-عليه السلام- ثم قال: رجعت مسألك إلى هذا؟ قال: ضلّت عنى (2) فقال: لا بأس به فقال: إنّه ربّما جعلت فيه إنفحة (3) الميت قال ليس بها بأس، إنّ الإنفحة ليس لها عروق، ولا فيها دم ولا لها عظم، إنّما تخرج من بين فرث ودم؛ ثم [قال:] (4) وأنّ الإنفحة بمنزلة دجاجة مبيّة اخرجت منها بيضة، فهل تؤكل تلك البيضة؟ فقال قتادة: لا ولا أمر بأكلها.

فقال [له] (5) أبو جعفر-عليه السلام-: ولم؟ قال (6): لانتها من الميتة، قال له: فان حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أتاكلها؟ قال: نعم، قال: فما حرّم عليك البيض وحلّ عليك (7) الدجاجة؟ ثم قال-عليه السلام-: فكذلك الإنفحة مثل البيضة، فاشتر [الجبن] (8) من أسواق المسلمين من أيدي المصلّين، ولا تسأل عنه إلاّ أن يأتيك من يخبرك عنه (9).

ص: 60

-
- 1-1 من المصدر.
 - 2-2 فى المصدر: على.
 - 3-3 الإنفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء المخففة: كرش الحمل أو الجدى ما لم يؤكل، فاذا اكل فهو كرش (لسان العرب).
 - 4-4 من المصدر والبحار، و [1] فيهما: وإنّما الإنفحة.
 - 5-5 من المصدر والبحار. [2]
 - 6-6 فى المصدر: فقال.
 - 7-7 فى المصدر: لك، وفى البحار: و [3] أحلّ لك.
 - 8-8 من المصدر والبحار.
 - 9-9 الكافي: 6/256 ح 1 و [4] عنه البحار: 10/154 ح 4 و ج 46/357 ح 11 و [5] الوسائل: 16/364 ح 1 و [6] حلية الأبرار: 3/378 ح 2، و [7] فطعة منه فى اثبات الهداة: 3/42 ح 11.

الثاني و الأربعون رؤيا الرجل التي رآها وقت توفى-عليه السلام-

1479/63-محمد بن يعقوب: باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان قال: حدثني أبو بصير قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول: إن رجلا كان على أميال من المدينة، فرأى في منامه، فقيل له: انطلق فصل على أبي جعفر-عليه السلام-فإن الملائكة تغسله باليقع.

(قال: (1)فجاء الرجل فوجد أبا جعفر-عليه السلام-قد توفى (2).

الثالث و الأربعون رده-عليه السلام-سؤال النصراني بما يعلمه

النصراني

1480/64-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني الحسن بن علي بن هبة الله قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي قال:

حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن خالد البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر-عليه السلام-: مررت بالشام وأنا متوجه إلى بعض خلفاء بني أمية، فإذا قوم في جانبي، فقلت: أين تريدون؟ قالوا: إلى عالم لنا لم نر مثله،

ص: 61

1-1 (1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) الكافي: 8/183 ح 207 و [2]عنه البحار: 46/219 ح 23 و ج 61/183 ح 48 و [3]اثبات الهداة: 3/43 ح 12 و العوالم: 19/452 ح 8.

يخبرنا بمصلحة شأننا، قال: فاتّبعتم حتى دخلوا لهواء (1) عظيما فيه بشر كثير، فلم ألبث أن خرج شيخ كبير متوكّيا على رجلين قد سقط حاجباه على عينيه، قد شدّ حاجبيه حتى بدت عيناه، فنظر إلى فقال:

أمنا أنت أم من الائمة المرحومة؟ قلت: من الائمة المرحومة، فقال أمن علمائهم أم من جهّالهم؟

قال: قلت: لا من علمائهم ولا من جهّالهم، فقال: أنتم الذين تزعمون أنكم تذهبون الى الجنة فتأكلون وتشربون ولا تحدثون؟ قال:

قلت: نعم، قال: فهات على هذا برهانا، قلت الجنين يأكل (في بطن امه من طعامها ويشرب من شرابها ولا يحدث، قال أ لست (قلت إنك لست من علمائهم؟ قال: قلت: ولا من جهّالهم، قال: فأخبرني عن ساعة ليست من النهار ولا من الليل: قلت: هذه ساعة من طلوع الفجر الى طلوع الشمس لا تعدّ من ليلنا ولا من نهارنا، وفيها تفيق مرضانا، فنظر إلى النصرانيّ متعجّبا وقال: أ لست قلت إنك لست من علمائهم؟

ثم قال: أما والله لأسألتك عن مسألة ترتطم فيها ارتطاما كالثور في الوحل، أخبرني عن رجلين ولدا في ساعة واحدة و ماما في ساعة واحدة عاش أحدهما خمسين و مائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة، قال:

قلت: ذلكتلك املك هما عزيز وعزرة عاش هذا خمسين، ثم أماته الله مائة عام ثم بعثه، فقال: كم لبثت؟ قال: لبثت يوما او بعض يوم وعاش هذا خمسين و مائة عام، ثم ماتا جميعا، فقال النصرانيّ غضبا والله لا اكلمكم كلمة ولا رأيتم لى وجهها اثنا عشر شهرا إذ ادخلتم هذا على وقام

ص: 62

1-1) الملهى: اللهو، زمانه، موضعه، يقال: «هذا ملهى القوم» أى موضع اقامتهم.

1481/65-و الذى رواه محمد بن يعقوب: باسناده، عن إسماعيل، عن أبان بن عمر بن عبد الله الثقفى قال: أخرج هشام بن عبد الملك أبا جعفر-عليه السلام-من المدينة الى الشام، فأنزله معه (2)، فكان يقعد مع الناس فى مجالسهم. فبينما هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسألونه، إذ نظر الى النصارى يدخلون فى جبل هناك، فقال-عليه السلام-: ما لهم (3) ألهم عيد اليوم؟

قال: لا يا بن رسول الله، ولكنهم يأتون عالما لهم فى هذا الجيل فى كل سنة فى هذا اليوم، فيخرجونه ويسألونه عما يريدون وعما يكون فى عامهم.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: و له علم؟ فقالوا: هو من أعلم الناس قد أدرك أصحاب الحوارتين من أصحاب عيسى-عليه السلام-.

قال: فهل نذهب إليه. قالوا: ذاك (4) إليك يا بن رسول الله. فقتع أبو جعفر-عليه السلام-رأسه بثوبه، و مضى هو وأصحابه، فاختلفوا بالناس حتى أتوا الجبل، فقعد أبو جعفر-عليه السلام-وسط النصارى هو وأصحابه، وأخرج النصارى بساطا، ثم وضعوا (عليه) (5) الوسائد، ثم

1-1 (1) دلائل الامامة: 101-102، و [1] إيما ان الاختلاف بين الاصل والمصدر كثير ولذا تركت الاشارة الى الاختلافات و اثبت ما هو الصحيح فى المتن.

2-2 (2) فى المصدر: فأنزله منه.

3-3 (3) فى المصدر: لهؤلاء.

4-4 (4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: ذلك.

5-5 (5) ليس فى المصدر و البحار. [2]

دخلوا فأخرجوه، ثم ربطوا عينيه، فقلب عينيه كأنهما عينا أفعى، ثم قصد [إلى] (1)أبي جعفر-عليه السلام-فقال: يا شيخ أمنا أنت، أم من الامة المرحومة؟

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: بل من الامة المرحومة فقال: أفمن علمائهم أنت أم من جهلائهم؟ فقال: لست من جهلائهم، فقال النصراني: أسألك أم تسألني؟ فقال أبو جعفر-عليه السلام-: سلني.

فقال: يا معشر النصارى رجل من أمة محمد-صلّى الله عليه وآله-يقول:

سلني إن هذا للملء بالمسائل، ثم قال: يا عبد أخيرني عن ساعة ما هي من الليل ولا من النهار أى ساعة هي؟

قال (2)أبو جعفر-عليه السلام-: ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس.

فقال النصراني: فاذا لم تكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن أى الساعات هي؟

فقال أبو جعفر-عليه السلام-من ساعات الجنة، وفيها تقيق مرضانا.

فقال النصراني: أسألك أو (3)تسألني؟ فقال أبو جعفر-عليه السلام-:

سلني: فقال [النصراني]: (4)يا معشر النصارى، إن هذا للملء بالمسائل، أخبرني عن أهل الجنة كيف صاروا يأكلون ولا يتغوّطون أعطني مثلهم فى الدنيا؟

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: هذا الجنين فى بطن امه يأكل ممّا تأكل

ص: 64

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: فقال.

3-3 فى المصدر: فأسألك أم.

4-4 من المصدر.

اقه، و لا يتغوّط، فقال النصرانيّ: ألم تقل: ما أنا من علمائهم؟

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: إنما قلت لك: ما أنا من جهلانهم (1). فقال النصرانيّ: أسألك (2) أو تسألني.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: سألني، فقال: يا معشر النصارى و الله لأسألته عن مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل! فقال له:

سل، قال (3): أخبرني عن رجل دنا من امرأته فحملت باثنين حملتهما جميعا في ساعة واحدة و ولدتهما في ساعة واحدة و ماتا في ساعة واحدة و دفنا في قبر واحد عاش أحدهما مائة و خمسين سنة و عاش الآخر خمسين سنة، من هما؟

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: عزيز و عزرة، كان حمل (4) امهما [بهما] (5) على ما وصفت، و وضعتهما على ما و صفت و عاش عزرة و عزيز (6) كذا و كذا سنة، ثم أمات الله تبارك و تعالی عزيرا مائة سنة، ثم بعث فعاش (7) مع عزرة هذه الخمسين السنة، و ماتا كلاهما في ساعة واحدة.

فقال النصرانيّ: يا معشر النصارى! ما رأيت بعيني قطّ رجلا أعلم من هذا الرجل، لا تسألوني عن حرف و هذا بالشام، ردّوني.

ص: 65

1-1) في المصدر: جهّالهم.

2-2) في المصدر: فأسألك.

3-3) في المصدر: فقال.

4-4) في المصدر: كانا حملت.

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر: و عاش عزيز و عزرة.

7-7) في المصدر: و عاش.

[قال: (1) فردّوه الى كهفه، ورجع النصارى مع أبى جعفر-عليه السلام- (2).

وسأيتى فى ذلك ذكر فيما يليه.

الرابع والأربعون الريح التى حملت صوته-عليه السلام- و طرحته

فى أسماع الرجال و النساء و موقفه موقف شعيب النبىّ-عليهما

السلام-

1482/66- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن ابن معاذ الرضوى قال: حدّثنا لوط بن يحيى الأزدي، عن عمارة بن زيد الواقدي قال: حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من الستين، و كان قد حج فى تلك السنة محمد بن على الباقر و ابنه جعفر بن محمد-عليهما السلام- قال (3) جعفر بن محمد: [فى بعض كلامه (4) الحمد لله الذى بعث محمدا بالحقّ نبيا و أكرمنا به، فنحن صفوة الله على خلقه و خيرته من عباده] أو خلفاؤه (5) فالسعيد من اتبعنا و الشقى من عادانا و خالفنا، و من الناس من يقول: إنه يتولانا و يوالى اعدائنا، و من يليهم من جلسائهم

ص: 66

1-1 (1) من المصدر.

2-2 (2) الكافي: 8/122 ح 94، و [1] أخرجه فى البحار: 10/149 ح 1 و ج 46/313 ح 2 و [2] العوالم: 19/269 ح 1 و الايقاظ من الهجعة: 159 ح 3 و حلية الابرار: 3/384 ح 4 [3] عن تفسير القمى: 1/98-99. [4]

3-3 (3) فى المصدر و البحار: [5] فقال.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [6]

5-5 (5) من البحار. [7]

وأصحابهم أعداء ديننا فهو لم يسمع كلام ربنا ولم يعمل به.

قال أبو عبد الله جعفر بن محمد-عليه السلام- فأخبر مسلمة أخاه بما سمع، فلم يعرض لنا حتى انصرف الى دمشق وانصرفنا الى المدينة، فأنفذ بريدنا الى عامل المدينة باشخاص أبي وإشخاصي معه، فأشخصنا إليه، فلما وردنا دمشق حجينا ثلاثة أيام، ثم أذن لنا في اليوم الرابع، فدخلنا وإذا هو قد قعد على سرير الملك، وجنده و خاصته وقوف على أرجلهم سباطين (1) مستحلين، وقد نصب البرجاس (2) حذاءه وأشياخ قومه يرمون.

فلما دخل أبي وأنا خلفه، ما زال يستدنيا منه حتى حاذيناه وجلسنا قليلا، فقال لابي: يا أبا جعفر إرم مع أشياخ قومك الغرض، فأنما أراد أن يهتك بأبي، و ظن أنه يقصر و يخطن و لا يصيب إذا رمى، فيشفي منه بذلك، فقال له أبي: قد كبرت عن الرمي، فان رأيت أن تعفيني، فقال: و حق من أعزنا دينه و نبيّه محمد-صلّى الله عليه وآله- لا أعفيك.

ثم أوما الى شيخ من بني امية أن أعطه قوسك، فتناول أبي عند ذلك قوس الشيخ، ثم تناول منه سهما فوضعه في كبد القوس، ثم انتزع و رمى وسط الغرض فنصبه فيه، ثم رمى فيه الثانية، فشق فواق (3) سهمه الى نصله، ثم تابع الرمي حتى شق تسعة أسهم بعضها في جوف بعض، و هشام يضطرب في مجلسه، فلم يتمالك أن قال: أجدت يا أبا جعفر!

ص: 67

1-1) السباطان من النخل و الناس: الجانبان.

2-2) البرجاس بالضم: غرض في الهواء على رأس رمح (القاموس).

3-3) الفوق من السهم: موضع الوتر منه. مشق رأس السهم حيث يقع الوتر منه.

و أنت أرمى العرب و العجم، هالآ زعمت أنك كبرت عن الرمي؟ ثم أدركته الندامة على ما قال، و كان هشام لم يكن (1) أحدا قبل أبي و لا بعده في خلافته، فهم به، و أطرق إلى الارض إطراقة يرتوى فيه رأيا، و أبى واقف بحذانه مواجهها له، و أنا وراء أبي.

فلما طال وقوفنا بين يديه غضب أبى و همّ به، و كان أبى إذا غضب نظر إلى السماء نظر غضبان، يتبين الناظر الغضب في وجهه؛ فلما نظر هشام إلى ذلك من أبى قال له: يا محمّد اصعد فصعد أبى إلى السرير و أنا أتبعه، فلما دنا من هشام قام إليه فاعتنقه و أقعده عن يمينه، ثم اعتنقني و أقعدني عن يمين أبى، ثم أقبل على أبى بوجهه فقال له:

يا محمد لا تزال العرب و العجم يسودها قریش ما دام فيهم مثلك، و لله دزك! من علمك هذا الرمي؟ و في كم تعلمته؟ فقال أبى: قد علمت أنّ أهل المدينة يتعاطونه، فتعاطيته أيام حدائتي، ثم تركته، فلما أراد أمير المؤمنين متى ذلك عدت فيه، فقال له: ما رأيت مثل هذا الرمي قطّ مذ عقلت، و ما ظننت أنّ في الأرض أحدا يرمى مثل هذا الرمي، أين رمى جعفر من رميك.

فقال: إنا نحن نتوارث الكمال و التمام الذين أنزلهما الله على نبيّه- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- في قوله: أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً (2) و الأرض لا تخلو ممّن يكمل هذه الامور التي يقصر عنها غيرنا.

ص: 68

1-1) اي يخاطبه بكنيته.

2-2) المائدة:3. [1]

قال: فلمّا سمع ذلك من أبي اقلبت عينه اليمنى، فاحولت واحمرّ وجهه، و كان ذلك علامة غضبه إذا غضب، ثمّ أطرق هنيئة ثم رفع رأسه، فقال لأبي: ألسنا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد؟ فقال أبي: ونحن كذلك، ولكنّ الله عزّ وجلّ اختصنا من مكنون سرّه وخالص علمه بما لم يخصّ أحدا به غيرنا.

فقال: أليس الله تعالى بعث محمدا-صلّى الله عليه وآله-من شجرة بنى عبد مناف الى الناس كافةً أبيضها وأسودها وأحمرها؟ من أين ورثتم ما ليس لغيركم؟ ورسول الله مبعوث الى الناس كافةً، وذلك قول الله عزّ وجلّ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (1) الى آخر الآية، فمن أين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي ولا أنتم أنبياء؟

فقال أبي-عليه السلام-: من قوله تبارك وتعالى لَنَبِيٍّ لَّا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَّعَلَ بِهِ (2) فالذي أبداه فهو للناس كافةً، والذي لم يحرك به لسانه لغيرنا أمره الله أن يخصّنا به دون غيرنا، فلذلك كان يناجى به أخاه عليّاً من دون أصحابه، وأنزل الله بذلك قرآنا في قوله: وَتَعَيَّبَهَا أُذُنٌ وَاَعْيَبَهَا (3) فقال له رسول الله-صلّى الله عليه وآله-بين أصحابه: «سألت الله أن يجعلها اذنك يا عليّ.

فلذلك قال عليّ-عليه السلام-بالكوفة: «علّمني رسول الله-صلّى الله عليه

ص: 69

1-1 (الأعراف:158). [1]

2-2 (القيامة:16). [2]

3-3 (الحاقة:12). [3]

وآله-ألف باب من العلم، يفتح من كلّ باب ألف باب» (1) خصّه رسول الله-صلى الله عليه وآله-من مكنون سرّه بما يخصّ أمير المؤمنين-عليه السلام-أكرم الخلق عليه، فكما خصّ الله نبيّه خصّ نبيّه أخاه عليّاً من مكنون سرّه وعلمه بما لم يخصّ به أحدا من قومه، حتى صار الينا فتوارثناه من دون أهلنا.

فقال له هشام بن عبد الملك: إنّ عليّاً-عليه السلام-كان يدعى علم الغيب، والله لم يطلع على غيبه أحدا فكيف ادعى ذلك؟ ومن أين؟ فقال أبي: إنّ الله جلّ ذكره أنزل على نبيّه كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيامة في قوله: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (2) وفي قوله تعالى: وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (3) وفي قوله: مَا فَرَقْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ (4) وفي قوله وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (5).

وأوحى الله إلى نبيّه-صلى الله عليه وآله-ان لا يبقى في غيبه وسرّه و مكنون علمه شيئا إلا يناجى به عليّاً، فأمره أن يؤلّف القرآن من بعده، ويتولّى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه، قال: لأصحابه: «حرام على أصحابي وأهلي أن ينظروا الى عورتى غير أخى عليّ، فإنه منى

ص: 70

1-1) هذا الحديث مشهور، وفي كتب الفريقين المذكور، راجع ملحقات الإحقاق: 4/342 و ج 17/465.

2-2) النحل: 89. [1]

3-3) يس: 12. [2]

4-4) الأنعام: 38. [3]

5-5) النمل: 75. [4]

وَأَنَا مِنْهُ، لَهُ مَا لِي وَعَلَيْهِ مَا عَلَيَّ، وَهُوَ قَاضِي دِينِي وَمَنْجِز وَعَدِي» ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ:

«عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ يُقَاتِلُ عَلِيَّ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتَ عَلِيَّ تَنْزِيلَهُ» (1) وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ بِكَمَالِهِ وَتَمَامِهِ إِلَّا عِنْدَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لِأَصْحَابِهِ: «أَفْضَاكُمْ عَلِيٌّ» (2) أَيُّ هُوَ قَاضِيكُمْ؟ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَوْلَا عَلِيٌّ لَهْلَكَ عَمْرُ.

يشهد له عمر، وبيجده غيره؟!!

فأطرق هشام طويلاً ثم رفع رأسه فقال: سل حاجتك. فقال:

خَلَّفْتُ أَهْلِي وَعِيَالِي مَسْتُوحَشِينَ لَخُرُوجِي، فَقَالَ: قَدْ آتَسَ اللَّهُ وَحَشْتَهُمْ بِرُجُوعِكَ إِلَيْهِمْ، وَلَا تَقُمْ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمِكَ، فَاعْتَنَقَهُ أَبِي وَدَعَا لَهُ وَوَدَّعَهُ وَفَعَلْتُ أَنَا كَفَعَلِ أَبِي؛ ثُمَّ نَهَضْتُ مَعَهُ، وَخَرَجْنَا إِلَى بَابِهِ وَإِذَا مَيْدَانُ بِيَابِهِ، وَفِي آخِرِ الْمَيْدَانِ إِنْسَانٌ قَعُودٌ، عَدَدٌ كَثِيرٌ، قَالَ أَبِي مِنْ هَؤُلَاءِ؟

فَقَالَ الْحَجَّابُ: هَؤُلَاءِ الْقَسِيسُونَ وَالْأَحْبَارُ وَالرَّهْبَانُ، وَهَذَا عَالَمٌ لَهُمْ يَقْعُدُ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمًا وَاحِدًا لِيَسْتَمْتِنُوهُ فَيَفْتِيَهُمْ، فَلَفَّتُ أَبِي عِنْدَ ذَلِكَ رَأْسَهُ بِفَاضِلِ رِدَائِهِ، وَفَعَلْتُ أَنَا فَعَلَ أَبِي، فَاقْبَلْ نَحْوَهُمْ حَتَّى قَعُدَ نَحْوَهُمْ وَقَعَدْتُ وَرَاءَ أَبِي، وَرَفَعَ ذَلِكَ الْخَبِيرُ إِلَى هِشَامٍ، فَأَمَرَ بَعْضَ غُلَمَانِهِ أَنْ يَحْضُرَ الْمَوْضِعَ فَيَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ أَبِي، فَاقْبَلْ وَأَقْبَلْ عَدَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَحَاطُوا بِنَا، وَأَقْبَلْ عَالَمُ النَّصَارَى، وَقَدْ شَدَّ حَاجِبِيهِ بِحَرِيرَةٍ

ص: 71

1-1) راجع في ذلك ملحقات الإحقاق: 6/24 و ج 5/53.

2-2) راجع في ذلك ملحقات الإحقاق: 4/321 و ج 15/370.

صفراء حتى توسطنا، فقام إليه جميع التسيين والرهبان مسلمين عليه، فجاء الى صدر المجلس فتعد فيه، و أحاط به أصحابه، وأبى وأنا بينهم، فأدار نظره ثم قال لأبى:

أمتاً أم من هذه الائمة المرحومة، فقال أبى: بل من هذه الائمة المرحومة، فقال من أين أنت؟ من علمائها أم من جهالها؟ فقال له أبى:

لست من جهالها فاضطرب اضطراباً شديداً ثم قال له: أسألك؟ فقال له أبى: سل.

فقال: من أين ادعيتم أن أهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون، وما الدليل فيما تدعون من شاهد لا يجهل؟ فقال له أبى: دليل ما تدعى من شاهد لا يجهل، الجنين فى بطن أمه يطعم ولا يحدث.

قال: فاضطرب النصراني اضطراباً شديداً ثم قال: هلا زعمت أنك لست من علمائها؟ فقال له أبى: قلت لست من جهالها. وأصحاب هشام يسمعون ذلك، فقال لأبى: أسألك عن مسألة أخرى. فقال له أبى: سل فقال: من أين ادعيتم أن فاكهة الجنة أبداً غصّة طرية؟ موجودة غير معدومة عند جميع أهل الجنة لا تقطع؟ وما الدليل فيما ما تدعون من شاهد لا يجهل؟ فقال له أبى: دليل ما ندعى أن قرآناً أبداً غصّ طرى موجود غير معدوم عند جميع أهل الدنيا، لا ينقطع. فاضطرب اضطراباً شديداً.

ثم قال: هلا زعمت أنك لست من علمائها؟ فقال له أبى: ولا من جهالها، فقال: أسألك عن مسألة أخرى؟ فقال له: سل، قال: أخبرنى عن

ساعة من ساعات الدنيا ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار؟ فقال له أبي: هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس، يهدأ فيها المبتلى، و يرقد فيها الساهر، و يفتق فيها المغمى عليه، جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين، و في الآخرة للعاملين لها، و جعلها دليلا واضحا و حجة بالغة على الجاحدين المتكبرين التاركين لها.

قال: فصاح النصرانيّ صيحة ثم قال: بقيت مسألة واحدة، و الله لأسألتك عن مسألة لا تهتدى الى الجواب عنها، فقال له أبي سل، فأناك حاث (1) في يمينك، فقال: أخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد و ماتا في يوم واحد، عمر أحدهما خمسون و مائة سنة و الآخر خمسون سنة في دار الدنيا؟

فقال له أبي: ذلك عزيز و عزرة ولدا في يوم واحد، فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة و عشرين عاما مرّ عزيز على حمارة راكبا على قرية بانطاكية (2)، و هي خاوية على عروشها، فقال: «أني يحيى هذه الله بعد موتها» (3) و قد كان اصطفاه و هداه، فلما قال ذلك القول غضب الله عليه و أماته مائة عام سخطا عليه بما قال.

ثم بعثه على حمارة بعينه و طعامه و شرابه، فعاد الى داره، و عزرة أخوه لا يعرفه فاستضافه، فاضافه، و بعث الى ولد عزرة و ولد ولده و قد شاخوا، و عزيز شاب في سنّ ابن خمس و عشرين سنة فلم يزل عزيز

ص: 73

1-1 حث في يمينه: لم يبرّ فيها و أثم.

2-2 أنطاكية-بتخفيف الياء-مدينة من الثغور الشامية، معروفة، قال اللغويون: كل شيء عند العرب من قبل الشام، فهو انطاكيّ (معجم البلدان:1/266). [1]

3-3 اشارة الى قوله تعالى في سورة البقرة:259. [2]

يذكر أخاه وولده وقد شاخوا، وهم يذكرون ما يذكروهم ويقولون: ما أعلمك بأمر قد مضت عليه السنون والشهور! ويقول له عزرة- وهو شيخ كبير ابن مائة وخمسة وعشرين سنة:-

ما رأيت شابًا في سنّ خمس وعشرين سنة أعلم بما كان بيني وبين أخي عزيز أيام شبابه منك! فمن أهل السماء أنت أم من أهل الأرض؟! فقال عزيز لآخيه: أنا عزيز، سخط الله عليّ بقول قلته-بعد أن اصطفاني وهداني- فأمتى مائة سنة، ثم بعثني ليزدادوا بذلك يقينا إنّ الله على كلّ شيء قدير، وها هو حمارى وطعامى وشرابى الذى خرجت به من عندكم أعاده الله تعالى لى كما كان فعند ذلك أيقنوا بقدرته.

فأعاشه الله بينهم خمس وعشرين سنة، ثم قبضه الله وأخاه فى يوم واحد، فنهض عالم النصارى عند ذلك قائما، وقام النصارى على أرجلهم، فقال لهم عالمهم: جئتمونى بأعلم منى وأعدتموه معكم حتى يهتكى ويفضحنى، واعلم المسلمون بأنّ لهم من أحاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا، لا والله ولا كَلِّمتكم من رأسى كلمة واحدة ولا فعدت لكم إن عشت سنة.

فتفرّقوا، وأبى قاعد مكانه وأنا معه، ورفع ذلك الخبر الى هشام بن عبد الملك، فلما تفرّق الناس نهض أبى وانصرف الى المنزل الذى كُنّا فيه، فوافانا رسول هشام بالجائزة، وأمرنا أن ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نبقى، لأنّ الناس ماجوا وخاصوا فيما جرى بين أبى وعالم النصارى.

فركبنا دوابنا منصرفين، وقد سبقنا يريد من عند هشام الى عامله

بمدين على طريقنا الى المدينة: يذكر له إنّ ابني أبي تراب الساحرين محمد بن عليّ و ابنه جعفر بن محمد الكذابين-بل هو الكذاب لعنه الله- فيما يظهران من الاسلام! قد وردا عليّ، فلمّا صرفتهما الى المدينة ما لا الى القتيسين و الرهبان من كفّار النصارى، و أظهر لهما دينهما، و مرقا (1) من الإسلام الى الكفر دين النصارى، و تقرّبا إليهم بالنصرانيّة، فكرهت أن أنكل بهما لقرباهما، فاذا قرأت كتابي هذا فليناد في الناس برئت الذمّة ممّن يشاريهما أو يباعيهما أو يصفحهما أو يسلمّ عليهما، فأنهما قد ارتدّا عن الاسلام، و رأى أمير المؤمنين أن يقتلهما و دوابّهما و غلمانهما و من معهما أشتر قتلة.

قال: فورد البريد الى مدينة «مدين» فلمّا شارفنا مدينة «مدين» قدّم أبي غلمانه ليرتادوا منزلا (2) و يشترّون لدوابّنا علفا و لنا طعاما، فلما قرب غلماننا من باب المدينة أغلقوا الباب في وجوهنا و شتمونا، و ذكروا بالشمّ عليّا أمير المؤمنين-عليه السلام-و قالوا لهم: لا نزول لكم عندنا و لا شرى و لا بيع يا كفّار يا مشركين يا مرتدّين يا كذّابين يا شرّ الخلائق أجمعين.

فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا إليهم، فكلمهم أبي و لئن لهم القول و قال لهم: اتقوا الله و لا تغلطوا، فلسنا كما بلغكم و لا نحن كما تقولون، فاسمعونا، فقال لهم أبي فهبنا كما تقولون، افتحوا لنا الباب و شارونا و بايعونا كما تشارون و تبايعون اليهود و النصارى و المجوس،

ص: 75

1-1) مرق من الدين: خرج منه.

2-2) ارتداد الشيء: طلبه.

فقالوا: أنتم أشد من اليهود والنصارى والمجوس! لأن هؤلاء يؤذون الجزية وأنت لا تؤذون.

فقال لهم أبى: افتحوا لنا الباب وأنزلونا وخذوا منا الجزية كما تأخذون منهم، فقالوا: لا نفتح ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا نياعا (1) أو تموت دوابكم تحتكم. فوعظهم أبى: فازدادوا عتوا ونشوزا (2).

قال: فثنى أبى رجله عن سرجه، ثم قال لى: مكانك يا جعفر لا تبرح، ثم صعد الجبل المطل على مدينة «مدین» وأهل مدین ينظرون إليه ما يصنع، فلما صار فى أعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده، ثم وضع إصبعه فى أذنيه، ثم نادى بأعلى صوته وإلى مدین أخاهم شعیباً -الى قوله- بَقِيْتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (3) نحن والله بقية الله فى أرضه.

فأمر الله تعالى ريحا سوداء مظلمة، فهبت واحتملت صوت أبى، فطرحته فى أسماع الرجال والنساء والصبيان، فما بقى أحد من الرجال والنساء والصبيان إلا صعد السطوح، وأبى مشرف عليهم؛ وصعد فيمن صعد شيخ من أهل «مدین» كبير السن، فنظر إلى أبى على الجبل، فنادى بأعلى صوته: اتقوا الله يا أهل «مدین» فإنه قد وقف الموقف الذى وقف فيه شعيب -عليه السلام- حين دعا على قومه، فان أنتم لم تقتحو له الباب ولم

ص: 76

1-1 (النوع-بالضم-: إتياع للجوع، و النائع: إتياع للجائع. يقال: رجل جائع: نائع. و اذا دعوا عليه قالوا: و قوح جياع: نياع، و زعم بعضهم أن النوع: العطش، و النائع: العطشان (الصحيح). [1]

2-2 (أى غلظة.

3-3 (هود:84-86. [2]

تنزلوهم جاءكم من الله العذاب، وإنى أخاف عليكم، وقد أعذر من أنذر.

ففرغوا وفتحوا لنا الباب وأنزلونا، وكتب العامل بجميع ذلك إلى هشام، فارتحلنا من مدين إلى المدينة في اليوم الثاني.

فكتب هشام إلى عامل «مدين» يأمره بأن يأخذ الشيخ فيظمره (1)، فظممه -رحمة الله عليه- وكتب إلى عامل مدينة الرسول أن يحتال في ستم أبي في طعام أو شراب، فمضى هشام ولم يتهيأ له في شيء من ذلك (2).

1483/67-محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط، عن صالح بن حمزة، عن أبي بكر الحضرمي قال: لَمَّا حمل أبو جعفر-عليه السلام- إلى الشام، إلى هشام بن عبد الملك، وصار يبابه، قال لأصحابه، و من كان بحضرته من بني أمية: إذا رأيتموني قد وبخت محمد بن عليّ ثم رأيتموني قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليؤبّخه؛ ثم أمر أن يؤذن له. فلَمَّا دخل عليه أبو جعفر-عليه السلام- قال بيده السلام عليكم، فعمّ جميعاً بالسلام، ثم جلس فآزاد هشام عليه حنقاً (3) بتركه السلام عليه بالخلافة، و جلوسه بغير إذن، فأقبل يؤبّخه ويقول فيما يقول له: يا محمّد بن عليّ لا يزال الرجل منكم قد شقّ عصى المسلمين، و دعى إلى نفسه، و زعم أنّه الامام سفها و قلّة

ص: 77

1-1 طمره: دفنه أو غيّبه.

2-2 دلانل الامامة: 104-109 و [1]عنه البحار: 72/181 ح 9، و [2]أخرجه في البحار: 46/306 ح 1 و [3]العوامل: 19/275 ح 3 عن امان الأخطار: 66-73، و [4]بما أنّ بين الاصل و ما في المصدر و البحار [5]اختلافات كثيرة و لا يمكن الاشارة إليها، لذا تركت الاشارة إليها، و اثبت في المتن ما هو الصحيح.

3-3 «الحنق-محركة-شدة الغيظ» .

علم؛ و تَخِه بما أَرَاد أن يوتِخه، فَلَمَّا سَكَت أَقْبَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ رَجُلَ بَعْدَ رَجُلٍ، يوتِخُه حَتَّى انْتَضَى آخِرَهُمْ، فَلَمَّا سَكَتَ الْقَوْمُ، نَهَضَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قَانِمًا، ثُمَّ قَالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ، أَيْنَ تَذْهَبُونَ، وَ أَيْنَ يَرَادُ بِكُمْ، بِنَا هَدَى اللَّهُ أَوْلَكُمْ، وَ بِنَا يَخْتَمُ آخِرَكُمْ، فَانْ يَكُنْ لَكُمْ مَلِكٌ مَعْجَلٌ فَإِنَّ لَنَا مَلِكًا مُؤَجَّلًا، وَ لَيْسَ بَعْدَ مَلِكِنَا مَلِكٌ، لِأَنَّ أَهْلَ الْعَاقِبَةِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْعَاقِبَةُ لِمُنْتَهَيْنَ (1).

فَأَمَرَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ. فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْحَبْسِ تَكَلَّمَ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْحَبْسِ رَجُلٌ إِلَّا تَرَشَّفَ فِيهِ (2) وَ حَنَّ عَلَيْهِ، فَجَاءَ صَاحِبُ الْحَبْسِ إِلَى هِشَامٍ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي خَائِفٌ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَنْ يَحْوِلُوا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَجْلِسِكَ هَذَا، ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِخَبْرِهِ، فَأَمَرَ بِهِ، فَحَمَلَ عَلَى الْبَرِيدِ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ، لِيَرْتَدُّوا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَ أَمَرَ أَنْ لَا يَخْرُجَ لَهُمُ الْأَسْوَاقُ، وَ حَالَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ، فَسَارُوا ثَلَاثًا لَا يَجِدُونَ طَعَامًا وَ لَا شَرَابًا، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى «مَدِينِ» فَاعْلَقَ بَابَ الْمَدِينَةِ دُونَهُمْ، فَشَكَى أَصْحَابُهُ الْجُوعَ وَ الْعَطْشَ.

قَالَ: فَصَعِدَ جِبَلًا يَشْرَفُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ الظَّالِمِ أَهْلِهَا، أَنَا بِقِيَّةِ اللَّهِ، يَقُولُ اللَّهُ: بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

ص: 78

1-1 (1 الاعراف:128، [1]الفصص:83. [2]

2-2 (2) «الترشّف: المصّ و التقبيل مع اجتماع الماء في الغم. و هو كناية عن مبالغتهم في اخذ العلم عنه-عليه السلام-، أو عن غاية الحبّ. و لعلّه تصحيف ترسّفه-بالسين المهملة-يعنى مشى المقيد يتحامل رجله مع القيد»

مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيظٍ (1).

قال: وكان فيهم شيخ كبير، فأتاهم، فقال لهم: يا قوم هذه-والله- دعوة شعيب النبي-عليه السلام-. والله لئن لم تخرجوا إلى هذا الرجل بالأسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت أرجلكم، فصلتوني في هذه المرة، و أطيعوني، وكذبوني فيما تستأفنون، فأتى ناصح لكم. فبادروا فأخرجوا إلى محمد بن علي وأصحابه بالأسواق، فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ، فبعث إليه فحمله فلم يدر ما صنع به (2).

قال مؤلف هذا الكتاب لعل إشخاص مولانا الباقر-عليه السلام- كان مرتين ليلتام اسلوب آخر الحديث الأول و هذا الحديث؛ فتأمل.

الخامس و الأربعون علمه-عليه السلام- بوقت وفاته

1484/68-سعد بن عبد الله: عن يعقوب بن يزيد و إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: مرض أبو جعفر-عليه السلام-مرضا شديدا فحفظنا (3)عليه، فقال:

ليس عليّ من مرضى هذا بأس، قال: ثم سكت (4)ما شاء الله، ثم اعتلّ علة خفيفة فجعل يوصينا.

ص: 79

[1] (1 - 1) هود: 86.

[2] (2 - 2) الكافي: 1/471 ح 5 و [2] عنه البحار: 46/264 [3] ذ ح 63 و ح 64 و العوالم: 19/272-274 ح 2 و عن المناقب لابن شهر آشوب: 189/4-190 [4] باختلاف. و رواه في الهداية الكبرى: 239 [5] مرسلنا نحوه.

[3] (3 - 3) في المصدر: فحفت.

[4] (4 - 4) في المصدر: مكث.

ثم قال: [يا بني] (1) أدخل عليّ نفرًا من أهل المدينة، حتى أشهدهم، فقلت يا أبا (2) ليس عليك بأس، فقال: يا بني إن الذي جاءني وأخبرني أنني لست بميت في مرضي ذلك هو الذي أخبرني أنني ميت في مرضي هذا (3).

1485/69- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: إن أبي مرضًا شديدًا حتى خفنا عليه، فبكى بعض أصحابنا عند رأسه، فنظر-عليه السلام- إليه وقال له: إني (4) لست بميت من وجعي فبرأ (5) فمكث ما شاء الله أن يمكث، فبينما هو صحيح ليس به بأس، (حتى) (6) قال: يا بني إن اللذين أتيا في شكايتي التي قمت منها (7) أتيا في خبرتي (8) أنني ميت من (9) وجعي هذا [في] (10) يوم كذا (و كذا، قال: (11) فمات-عليه السلام- في ذلك اليوم (12).

ص: 80

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر هكذا: فقلت له يا أبة.

3-3 مختصر البصائر: 7-8 وعنه اثبات الهداة: 3/109 ح 114. [1]

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال أبي.

5-5 في المصدر هكذا: من وجعي هذا.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 في المصدر: فيها.

8-8 في المصدر: وأخبرني.

9-9 كذا في المصدر، وفي الأصل: أنني أموت وجعي.

10-10 من المصدر.

11-11 ليس في المصدر.

12-12 دلالات الامامة: 102-103، و [2] أخرجه في البحار: 27/287 ح 6 و ج 46/213 ح 3 و [3] العوالم: -

1486/70-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام-قال: كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه، فأوصاني بأشياء في غسله و في كفنّه و في دخوله قبره، فقلت: يا أباه! و الله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم، ما رأيت عليك أثر الموت، فقال: يا بنيّ أ ما سمعت عليّ بن الحسين-عليه السلام-ينادي من وراء الجدار يا محمدا! تعال عجل (1).

1487/71-الفضل بن الحسن بن الطبرسي في إعلام الوري: قال:

روي حماد بن عثمان، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول (2): إنّ أبي قال [إلى] 3 ذات يوم: إنّما بقي من أجلى خمس سنين فحسبت فما زاد ولا نقص 4.

السادس و الأربعون إخباره-عليه السلام-بما في نفس السائل قبل

سؤاله

1488/72-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد بن عبد الله، عن

ص: 81

1-1 الكافي: 1/260 ح 7. و قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة (102) من معاجز الامام السجاد-عليه السلام-.

2-2 في المصدر: قال.

إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام-قال: دخل عبد الله بن قيس الماصر على أبي جعفر عليه السلام- فقال (له) (1): أخبرني عن الميت لم يغسل غسل الجنابة؟ فقال (له) (2) أبو جعفر عليه السلام:- لا أخبرك.

فخرج من عنده فلقى بعض الشيعة، فقال له: العجب لكم يا معشر الشيعة تولىتم (3) هذا الرجل، وأطعتموه، ولو (4) دعاكم الى عبادته لأجبتموه! وقد سألته عن مسألة فما كان عنده فيها شيء، فلمّا كان من قابل دخل عليه أيضاً، فسأله عنها، فقال: لا أخبرك بها.

فقال عبد الله بن قيس لرجل من أصحابه: انطلق الى الشيعة فاصحبهم، واطهر عندهم مولاتك إياهم، ولعنتي والتبرّي منّي، فإذا كان وقت الحجّ، فأنتى حتى أدفع إليك ما تحجّ به، وأسألهم أن يدخلوك على محمد بن عليّ، فإذا صرت إليه، فاسأله عن الميت لم يغسل [غسل] (5) الجنابة؟ فانطلق الرجل الى الشيعة، فكان معهم الى وقت الموسم، فنظر الى دين [القوم] (6) فقبله بقبول، وكنم ابن قيس أمره مخافة أن يحرم الحجّ.

فلمّا كان وقت الحجّ أتاه فأعطاه حجّة، وخرج فلمّا صار بالمدينة، قال له أصحابه: تخلف في المنزل حتى نذكرك له، ونسأله ليأذن لك؛ فلمّا صاروا الى أبي جعفر عليه السلام-قال لهم: أين صاحبكم؟ ما

ص: 82

1-1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2) ليس في المصدر والبحار. [2]

3-3) في المصدر والبحار: [3] تولىتم.

4-4) في المصدر والبحار: [4] فلو.

5-5) من المصدر والبحار، و [5] فبهما قبله بقبوله.

6-6) من المصدر والبحار، و [6] فبهما قبله بقبوله.

أنصفتموه. قالوا: لم نعلم ما يوافقتك (1) من ذلك. فأمر بعض من [حضر] (2) أن يأتيه به؛ فلما دخل على أبي جعفر-عليه السلام-قال له: مرحبا كيف رأيت ما أنت فيه اليوم ممّا كنت فيه قبل؟ قال (3): يا بن رسول الله لم أكن في شيء.

فقال: صدقت أما إنّ عبادتك يومئذ كانت أحفّ عليك من عبادتك اليوم، لأنّ الحقّ ثقيل، والشيطان موكّل بشيئتنا، لأنّ سائر الناس قد كفّوه أنفسهم (4)، إني سأخبرك بما قال لك ابن قيس الماصر قبل أن تسألني عنه، وأصير الأمر في تعريفه إياه إليك، إن شئت أخبرتته، وإن شئت لم تخبره.

إنّ الله عزّ وجلّ خلق خلّاقين (5) فإذا أراد أن يخلق خلقا أمرهم، فأخذوا من التربة التي قال في كتابه: مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى (6) فعجن النطفة بتلك التربة التي يخلق منها بعد أن أسكنها (في) (7) الرحم أربعين ليلة، فإذا تمت له (8) أربعة أشهر، قالوا: يا ربّ [نخلق] (9) ما ذا؟ فيأمرهم بما يريد من ذكر أو أنثى، أبيض أو

ص: 83

1-1) في البحار: [1] يوافق.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر و البحار: [2] فقال.

4-4) قال في مرآة العقول: 13/344: [3] قوله-عليه السلام-: قد كفّوه: أى فعلوا بأنفسهم ما هو مراده، فلا يحتاج إلى إغوائهم لحصوله، فأعرض عنهم لعلهم بعدم قبول أعمالهم.

5-5) وقال أيضا: قوله-عليه السلام-: خلّاقين: أى ملائكة خلّاقين، و الخلق بمعنى التقدير.

6-6) طه: 55. [4]

7-7) ليس في المصدر و البحار. [5]

8-8) في المصدر و البحار: [6] لها.

9-9) في المصدر و البحار: [7] تخلق.

أسود، فإذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه، كأننا ما كان، صغيرا أو كبيرا، ذكرا أو أنثى، فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة.

فقال الرجل: يا بن رسول الله لا بالله، لا اخبر ابن قيس الماصر بهذا أبدا. فقال ذاك إليك (1).

السابع و الأربعون إخباره-عليه السلام-زرارة بما فى نفسه

1489/73-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن أبى عمير و محمد بن عيسى، عن يونس جميعا، عن عمر بن اذينة، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجدّ، فقال: ما أجد أحدا قال فيه إلا برأيه إلا أمير المؤمنين-عليه السلام-، قلت: أصلحك الله فما قال فيه أمير المؤمنين-عليه السلام-؟ فقال: إذا كان غدا فالتقى حتى اقرنكه فى كتاب، قلت: أصلحك الله حدّثنى فان حدّثنى (2) أحبّ إلىّ من أن تقرننيه فى كتاب، فقال لى الثانية: اسمع ما أقول لك إذا كان غدا فالتقى حتى اقرنك (3) فى كتاب، فأتيته من الغد بعد الظهر و كانت ساعتى التى كنت أدخلو به فيها بين الظهر و العصر، و كنت أكره أن أسأله إلا خاليا خشية أن يفتينى من أجل من يحضرنى (4) بالتقيّة.

ص: 84

1-1 (1) الكافي: 3/161 ح 1 و [1] عنه البحار: 46/304 ح 54 و [2] العوالم: 19/324 ح 1 و اثبات الهداة: 3/42 ح 10، و [3] قطعة منه فى البحار: 60/337 ح 23 و [4] الوسائل: 2/685 ح 2. [5]

2-2 فى المصدر: حديثك.

3-3 فى المصدر: اقرنكه.

4-4 فى المصدر: يحضره.

فلما دخلت عليه أقبل على ابنه جعفر-عليه السلام-، فقال [له] (1): اقرأ زرارة صحيفة الفرائض، ثم قام لينا، فبقيت أنا و جعفر-عليه السلام- بالبيت (2). فقام فاخرج إلي صحيفة مثل فخذ البعير، فقال: لست اقرنكها حتى تجعل لي الله عليك، ألا تحددت بما تقرأ فيها أحدا أبدا حتى آذن لك، ولم يقل: حتى يأذن لك أبي، فقلت: أصلحك الله ولم تصيغ علي ولم يأمرك أبوك بذلك؟ فقال [لي]: (3) ما أنت بناظر فيها إلا على ما قلت لك.

فقلت: فذاك لك، و كنت رجلا عالما بالفرائض و الوصايا، بصيرا بها، حاسبا لها، ألبيث الزمان أطلب شيئا يلقي علي من الفرائض و الوصايا لا أعلمه فلا أقدر عليه، فلما ألقى إلي طرف الصحيفة إذا كتاب غليظ يعرف أنه من كتب الأولين، فنظرت فيها فإذا فيها خلاف ما بأيدي الناس من الصلة و الأمر بالمعروف الذي [ليس] (4) فيه اختلاف، و إذا عاينته كذلك، فقرأته حتى أتيت على آخره، بخبث نفس و قلة تحفظ و استقام (5) رأي، و قلت: و أنا أقرؤه؟ باطل حتى أتيت على آخره، ثم أدرجتها و دفعتها إليه، فلما أصبحت لقيت أبا جعفر-عليه السلام- فقال لي:

أقرأت صحيفة الفرائض؟ فقلت: نعم.

فقال: كيف رأيت ما قرأت؟ قال: قلت: باطل ليس بشيء هو خلاف ما الناس عليه، قال: فإن الذي رأيت و الله يا زرارة هو الحق الذي

ص: 85

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: في البيت.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: و سقام.

رأيت إملاء رسول الله -صلى الله عليه وآله- وخط علي -عليه السلام- بيده، فأتاني الشيطان فوسوس في صدري، فقال: و ما يدريه إته إملاء رسول الله -صلى الله عليه وآله- وخط علي -عليه السلام- بيده.

فقال لي قبل أن أنطلق: يا زرارة لا تشكن وذ الشيطان-والله-إك شككت، و كيف لا أدري إته إملاء رسول الله -صلى الله عليه وآله- وخط علي -عليه السلام- بيده، و قد حدثنى أبي، عن جدّي أنّ أمير المؤمنين -عليه السلام- حدّثه ذلك، قال: قلت: لا، كيف جعلني الله فداك؟ و ندمت علي ما فاتني من الكتاب و لو كنت قرأته و أنا أعرفه لرجوت ان لا يفوتني منه حرف (1).

الثامن و الأربعون إخباره -عليه السلام- أخاه زيداً أنه يصب

بالكناسة

1490/74-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الجارود، عن موسى بن بكر ابن داب، عن عمّن حدّثه، عن أبي جعفر -عليه السلام- أنّ زيد بن علي بن الحسين -عليهما السلام- دخل علي أبي جعفر محمّد بن علي -عليه السلام- و معه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى أنفسهم و يخبرونه باجتماعهم، و يأمرونه بالخروج، فقال له أبو جعفر -عليه السلام-: هذه الكتب ابتداء منهم أو جواب ما كتبت به إليهم و دعوتهم إليه؟

فقال: بل ابتداء من القوم، لمعرفتهم بحقنا و بقرابتنا من رسول الله -

ص: 86

1-1 (الكافي: 7/94 ح 3، و [1] اخرج قطعة منه في اثبات الهداة: 3/45 ح 16. [2])

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- ولما يجدون في كتاب الله عزَّ وجلَّ من وجوب موَدَّتنا وفرض طاعتنا، ولما نحن فيه من الضيق والسنك والبلاء، فقال له أبو جعفر-عليه السلام-: إِنَّ الطاعة مفروضة من الله عزَّ وجلَّ و سنة أمضاها في الأولين، وكذلك يحلَّ بها (1) في الآخرين، والطاعة لواحد منَّا والموَدَّة للجميع، وأمر الله يجرى لأوليائه بحكم موصول، وقضاء مفصول، وحتم مقضى، وقدر مقدور وأجل مسمى لوقت معلوم، وَ لَا يَسْتَجِزُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ (2) إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً (3) فلا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد، ولا تسبقنَّ [الله] (4) فتعجلك البليَّة فتصرعك.

قال: فغضب زيد عن ذلك ثم قال: ليس الامام منّا من جلس في بيته وأرخى ستره وثبط عن الجهاد، ولكنّ الامام منّا من منع حوزته، وجاهد في سبيل الله حقَّ جهاده، ودفع عن رعيته، وذنب عن حريمه.

قال أبو جعفر-عليه السلام-: هل تعرف يا أخى من نفسك شيئاً ممّا نسبتهما إليه، فتجىء عليه بشاهد من كتاب الله أو حجّة من رسول الله-صلى الله عليه وآله-أو تضرب به مثلاً فانّ الله عزَّ وجلَّ أحلَّ حلالاً و حرّم حراماً و فرض فرائض و ضرب أمثالا و سنّ سنناً، ولم يجعل الامام القائم بأمره (في) (5) شبهة فيما فرض له من الطاعة أن يسبقه بأمر قبل محله، أو

ص: 87

1-1) في المصدر والبحار: [1] يجرىها، بدل يحلَّ بها.

2-2) الروم:60. [2]

3-3) الجاثية:19. [3]

4-4) من المصدر وفي المصدر والبحار: [4] فتعجزك.

5-5) ليس في المصدر.

وقد قال الله عزّ وجلّ في الصيد: لا تَتَّبِعُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرْمٌ (1) فقتل الصيد أعظم أم قتل النفس التي حرّم الله؟ وجعل لكلّ شيء محلاً، وقال [الله] (2) عزّ وجلّ: وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا (3). وقال عزّ وجلّ: لا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَ لا أَشْهُرَ الْحَرَامِ (4) فجعل الشهور عدّة معلومة فجعل منها (5) أربعة حرماً وقال: فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُعْجِزِي اللَّهِ (6).

ثم قال (الله) (7) تبارك و تعالی: فَإِذَا إِسْلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ (8) فجعل لذلك محلاً وقال: وَ لا تَعْرُضُوا عُقْدَةَ الْكَفَالِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ (9) فجعل لكل [شيء] (10): أجلا و لكلّ أجل كتابا.

فان كنت على بيّنة من ربك، و يقين من امرك، و تبيان من شأنك فشأنك، و إلا فلا ترومنّ أمرا أنت منه في شكّ و شبهة، و لا تتعاط زوال ملك لم ينقص (11) اكله و لم ينقطع مداه، و لم يبلغ الكتاب أجله، فلو قد

[1] (1 - المائدة: 95).

[2] (2 - من المصدر).

[3] (3 - المائدة: 2).

[4] (4 - المائدة: 2).

[5] (5 - في البحار: [4] فيها).

[6] (6 - التوبة: 2).

[7] (7 - ليس في المصدر و البحار. [6]

[8] (8 - التوبة: 5).

[9] (9 - البقرة: 235).

[10] (10 - من المصدر و البحار. [9]

[11] (11 - في المصدر: تنتقض و في البحار: [10] ينتقض.

بلغ مده و اقتطع اكله، و بلغ الكتاب أجله لا تقطع الفصل و تابع النظام، و لأعقب الله في التابع و المتبوع الذلّ و الصغار، أعود بالله من إمام ضلّ عن وقته، فكان التابع فيه أعلم من المتبوع.

أ تريد يا أخي أن تحيي ملة قوم قد كفروا بآيات الله و عصوا رسوله و اتبعوا أهوائهم بغير هدى من الله، و ادعوا الخلافة بلا برهان من الله، و لا عهد من رسوله؟! أعيدك بالله يا أخي أن تكون غدا المصلوب بالكناسة، ثم ارفضت عيناه و سالت دموعه.

ثم قال: الله بيننا و بين من هتك سترنا و جحد (1) حقتنا و أفضى سرتنا و نسبنا الى غير جدنا و قال فينا ما لم نقله في أنفسنا (2).

1491/75-ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسين (3) بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى قال: حدّثنا الأشعث بن محمد الضبيّ قال: حدّثنا شعيب بن عمرو (4)، عن أبيه، عن جابر الجعفي قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن عليّ -عليهما السلام- و عنده زيد أخوه.

قال: فوضع محمد بن عليّ يده على كتفي زيد، و قال: [هذه صفتك] (5) (ستقتل) (6) يا أبا الحسن (7) (8).

ص: 89

1-1 في المصدر و البحار: و جحدنا.

2-2 الكافي: 1/356 ح 16 و [1] عنه البحار: 46/203 ح 79 و [2] العوالم: 18/238 ح 2.

3-3 في العيون: [3] الحسن.

4-4 في الأمالي: عمر.

5-5 من المصدرين.

6-6 ليس في المصدرين و البحار.

7-7 في البحار: الحسين.

8-8 عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/251 ح 5، [4] أمالي الصدوق: 43 ح 12 و [5] عنهما البحار: -

جبرئيل-عليه السلام-الى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وعمل به-عليه

السلام-

1492/76-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى و الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن عليّ بن الحسين بن عليّ، عن إسماعيل ابن مهران، عن أبي جميلة، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله-عليه السلام- قال: إنّ الوصية نزلت من السماء على محمد-صلّى الله عليه وآله-كتاباً لم ينزل على محمد-صلّى الله عليه وآله-كتاب مختوم إلا الوصية.

فقال جبرئيل-عليه السلام-: يا محمد هذه وصيتك فى أمتك عند أهل بيتك، فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: أئى أهل بيتى يا جبرئيل؟

قال: نجيب الله منهم و ذريته، ليرثك علم النبوة كما ورثه إبراهيم-عليه السلام-و ميراثه لعليّ-عليه السلام-و ذريته من صلبه.

قال (1) و كان عليها خواتيم، قال: ففتح عليّ-عليه السلام-الخاتم الأول و مضى لما فيها (2)، ثم فتح الحسن-عليه السلام-الخاتم الثانى و مضى لما أمر به فيها، فلما توفى الحسن-عليه السلام-و مضى فتح الحسين-عليه السلام-الخاتم الثالث فوجد فيها: أن «قاتل فاقتل و تقتل و اخرج باقوام للشهادة، لا شهادة لهم إلا معك»، قال: ففعل-عليه السلام-، فلما مضى دفعها الى عليّ بن

ص: 90

1-1 فى البحار: فقال.

2-2 «مضى لما فيها» على تضمين معنى الاداء و نحوه أى مؤذياً أو ممثلاً لما أمر به فيها.

الحسين-عليه السلام-قبل ذلك، ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها: أن «اصمت و اطرق لما حجب العلم» .

فلما توفى و مضى دفعها الى محمد بن علي-عليه السلام-، ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها: أن «فسر كتاب الله و صدق أبك و ورث ابنك، و اصطنع الائمة، و قم بحق الله عزّ و جلّ، و قل الحقّ في الخوف و الأمن، و لا تخش إلا الله» ففعل ثم دفعها الى الذي يليه.

قال: قلت له: جعلت فداك فانت هو؟

قال: فقال: ما بي إلا أن تذهب يا معاذ فتروى عليّ.

قال: فقلت: أسأل الله الذي رزقك من آياتك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات، قال: قد فعل الله ذلك يا معاذ.

قال: فقلت: فمن هو جعلت فداك؟ قال: هذا الراقد. و أشار (1) بيده إلى العبد الصالح-عليه السلام- و هو راقد (2).

1493/77-عنه: عن الحسين (3) بن محمد و محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الكنانى، عن جعفر بن نجيع الكندى، عن محمد بن أحمد بن عبيد الله العمرى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: إن الله عزّ و جلّ أنزل على نبيّه-صلى الله عليه و آله-كتابا قبل وفاته، فقال: يا محمّد هذه وصيتك إلى

ص: 91

1-1) في البحار: فأشار.

2-2) الكافي: 1/279 ح 1 و [1]عنه البحار: 48/27 ح 46 و [2]العوالم: 21/35 ح 5 و حلية الابرار: 3/367 ح 1. [3]

3-3) في المصدر: أحمد.

النجبة (1) من أهلك، قال: و ما النجبة يا جبرئيل؟

فقال: عليّ بن أبي طالب و ولده-عليهم السلام-، و كان عليّ الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبيّ-صلى الله عليه و آله-الى أمير المؤمنين-عليه السلام- و أمره أن يفكّ خاتما منه و يعمل بما فيه، ثمّ فكّ (2) أمير المؤمنين-عليه السلام-خاتما و عمل بما فيه، ثمّ دفعه الى ابنه الحسن-عليه السلام-فكّ خاتما و عمل بما فيه، ثمّ دفعه الى الحسين-عليه السلام-فكّ خاتما فوجد فيه: أن اخرج بقوم الى الشهادة، فلا شهادة لهم إلاّ معك، و اشر نفسك لله عزّ و جلّ، ففعل.

ثمّ دفعه الى عليّ بن الحسين-عليه السلام-فكّ خاتما فوجد فيه: أن اطرق و اصمت و الزم منزلك و اعبد ربك حتى يأتيك اليقين، ففعل.

ثمّ دفعه الى [ابنه] (3) محمد بن عليّ فكّ خاتما فوجد فيه: حدّث الناس و أفتهم و لا تخافنّ إلاّ الله عزّ و جلّ، فأنه لا سبيل لأحد عليك [ففعل] (4).

ثمّ دفعه الى ابنه جعفر فكّ خاتما فوجد فيه: حدّث الناس و اشر علوم أهل بيتك و صلّق أبانك الصّالحين، و لا تخافنّ إلاّ الله عزّ و جلّ و أنت في حرز و أمان [ففعل] (5).

ثمّ دفعه الى ابنه موسى-عليه السلام-و كذلك يدفعه موسى الى الذي

ص: 92

1-1) النجبة «بضمّ النون و فتح الجيم»: مبالغة في النجيب، أو بفتح النون جمع ناجب بمعنى نجيب و هو الكريم الحسيب.

2-2) في المصدر: فكّ.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

بعده، ثم كذلك إلى قيام المهدي-عليه السلام- (1).

الخمسون إخباره-عليه السلام- أن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر

يقتل

1494/78-محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن محمد بن حسان، عن محمد بن زنجويه، عن عبد الله بن الحكم الأرمي، عن عبد الله ابن إبراهيم بن محمد الجعفرى فى حديث طويل قال: [فقال] (2) إسماعيل (بن عبد الله بن جعفر) (3) لأبى عبد الله-عليه السلام-: [أنشدك الله] (4) هل تذكر يوماً أتيت أباك محمد بن على-عليهما السلام-وعلى حلتان صفراوان، فأدام النظر إلى ثم بكى (5)، فقلت له: ما يبكيك؟ فقال لى:

يبكىنى إتك تقتل عند كبر سنك ضياعا، لا ينتطح فى دمك عنزان، قال:

فقلت: متى (6) ذاك؟

قال: إذا دعيت إلى البيت (7) فأبئته، وإذا نظرت إلى الأحوال (8).

ص: 93

-
- 1-1) الكافي: 1/280 ح 2 و [1] عنه الجواهر السننية: 170-171 و [2] حلية الابراز: 3/368 ح 2 و [3] عن أمالى الصدوق: 328 ح 2 و [4] أمالى الطوسى: 2/56، و [5] أخرجه فى البحار: 36/192 ح 1 و [6] العوالم: 15 الجزء 3/54 ح 2 عن كمال الدين: 669 ح 15 و [7] أمالى الصدوق و أمالى الطوسى، وأورده فى مناقب ابن شهر آشوب: 1/298-299. [8]
- 2-2) من المصدر.
- 3-3) ليس فى المصدر و البحار. [9]
- 4-4) من المصدر و البحار. [10]
- 5-5) فى المصدر: فبكى.
- 6-6) فى المصدر: قلت فمتى.
- 7-7) فى المصدر و البحار: [11] الباطل.
- 8-8) فى المصدر: الأحوال و فى البحار: [12] أحول.

مشنوم قومه يتمى (1) من آل الحسن على منبر رسول الله-صلى الله عليه وآله-، يدعو الى نفسه، قد تسمى بغير اسمه، فحدث عهدك وكتب وصيتك، فأتك مقتول من (2) يومك أو من غد.

فقال [له] (3) أبو عبد الله-عليه السلام-: نعم وهذا ورب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان إلا أقله، فاستودعك [الله] (4) يا أبا الحسن وأعظم الله أجرنا فيك وأحسن (الله) (5) الخلافة على من خلفت وإنا لله وإنا إليه راجعون.

قال: ثم احتمل إسماعيل ورد جعفر إلى الحبس، قال: فوالله ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطؤوه حتى قتلوه، وبعث محمد بن عبد الله إلى جعفر فخلّى سبيله (6).

الحادي والخمسون عدد الصرة التي اشترى بها حميدة

1495/79-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد، عن علي بن السندي القمي قال: حدثنا عيسى بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدي على أبي جعفر-عليه السلام- وكان أبو عبد الله-عليه السلام- قائما عنده، فقدم إليه عبا، فقال: حبة حبة يأكله الشيخ الكبير والصبي الصغير، وثلاثة وأربعا يأكله

ص: 94

1-1 في المصدر والبحار: [1] ينتمي.

2-2 في المصدر: في.

3-3 من المصدر والبحار. [2]

4-4 من المصدر والبحار. [3]

5-5 ليس في المصدر والبحار. [4]

6-6 الكافي: 1/364 [5] قطعة من ح 17 وعنه البحار: 286-47/285. [6]

من يظن أنه لا يشيع، و كله حَبَّين حَبَّين فأنه يستحبّ.

فقال لأبي جعفر-عليه السلام:- لأئى شىء لا تزوّج أبا عبد الله-عليه السلام- فقد أدرك التزويج؟

قال: وبين يديه صرة مختومة، فقال: اما إته سيجىء نَحَّاس من أهل بربر فينزل دار ميمون، فنشترى له (1)بهذه الصرة جارية. قال: فأتى لذلك ما أتى. فدخلنا يوما على أبى جعفر-عليه السلام-قال: أ لا أخبركم عن النحَّاس الذى ذكرته لكم قد قدم؟ فاذهبوا فاشترؤا بهذه الصرة منه جارية.

قال: فأتينا النحَّاس فقال: قد بعث ما كان عندى إلا جاريتين مريضتين إحداهما أمثل من الاخرى.

قلنا: فأخرجهما حتى نلظر إليهما. فأخرجهما فقلنا: بكم تبيعنا هذه المتماثلة (2)؟

قال: بسبعين دينارا. قلنا أحسن. (وقلنا أحسن) (3)قال: لا أنقص من سبعين دينارا. قلنا له: نشترىها منك بهذه الصرة ما بلغت ولا ندرى ما فيها. وكان عنده رجل أبيض الرأس واللحية.

قال: فكَوُوا و زنوا.

فقال النحَّاس: لا تفكؤوا، فإنها إن نقصت حبة من السبعين دينارا لم أبايعكم، فقال الشيخ: ادنوا، فدنونا وفككنا الخاتم ووزنا الدنانير، فاذا هى

ص: 95

1- (1) كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: فيشترى لى.

2- (2) تماثل العليل: قارب البرء، و أمائل القوم خيارهم، و قوله المتماثلة: يحتمل أن يكون مأخوذا من كلّ من المعنيين، و المتماثلة بالأول أظهر و أمثل.

3- (3) ليس فى المصدر والبحار. [2]

سبعون ديناراً لا تزيد ولا تنقص، فأخذنا الجارية، فأدخلناها على أبي جعفر-عليه السلام- وجعفر-عليه السلام- قائم عنده.

فأخبرنا أبا جعفر-عليه السلام- بما كان، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال لها: ما اسمك؟

قالت: حميدة، قال-عليه السلام-: حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة، أخبريني عنك، أبكر أنت أم ثيب؟ قالت: بكر. قال: وكيف ولا يقع في أيدي النخاسين شيء إلا أفسدوه؟

فقالت: [قد] (1) كان يجيئني فيقعد متى مقعد الرجل من المرأة، فيسلط الله عليه رجلاً أبيض الرأس واللحية، فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني، ففعل بي مراراً وفعل الشيخ (به) (2) مراراً.

فقال: يا جعفر خذها إليك فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر-عليه السلام-.

وسياتي إن شاء الله تعالى معنى هذا الحديث في أول معاجز أبي الحسن موسى-عليه السلام- من طريق أبي جعفر محمد بن جرير الطبري:

قال: حدّثنا أبو المفصل محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ الشلمغاني رفعه إلى جابر.

قال: قال أبو جعفر-عليه السلام-: قدم رجل من (أهل) (3) المغرب معه

ص: 96

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 ليس في البحار. [2]

3-3 ليس في المصدر.

رقيق قد وصف لي صفته (1)جارية (كانت) (2)معه و أمرني باتباعها بصرة دفعها إلي، و ساق حديثه الى آخره (3).

الثاني و الخمسون الظلمة التي ظهرت لعمر بن حنظلة حين

طلب منه-عليه السلام-أن يعلمه الاسم الأعظم

1496/80-محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن فضال، عن داود بن أبي يزيد، عن بعض أصحابنا، عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي جعفر-عليه السلام-: إني أظن أن لي عندك منزلة، قال: أجل [قال: (4)قلت: فإن لي إليك حاجة، قال: و ما هي؟

[قال: (5)قلت: تعلمني الاسم الأعظم، قال: و تطبيقه؟

قلت: نعم، قال: فادخل البيت، قال: فدخلت (6)فوضع أبو جعفر - عليه السلام- يده على الأرض فاظلم البيت فأرعدت فرائض عمر، فقال: ما تقول؟ اعلمك؟

ص: 97

1-1) في المصدر: خلقه بدل صفته.

2-2) ليس في المصدر، وفيه: و الخبرني، بدل «أمرني» .

3-3) الكافي: 1/476 ح 1، [1] دلائل الامامة: 148-149، و [2] الخرجه في البحار: 5-6 ح 5 و 6 و [3] العوالم: 21/12 ح 1 عن الكافي و الخرائج: 1/286 ح 20، و في كشف الغمة: 2/145-146 عن الخرائج. و

اورده في الثاقب في المناقب: 378 ح 311. [4]

4-4) من المصدر و البحار. [5]

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر و البحار: [6] فدخل البيت.

قال: فقلت (1): لا [قال: (2) فرجع يده فرجع البيت كما كان (3)].

الثالث و الخمسون علمه-عليه السلام- بما نسي زرارة و إخباره به

1497/81-محمد بن الحسن الصفار: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن حمران قال: حدثنا زرارة قال: قال أبو جعفر-عليه السلام-: حدّث عن بني إسرائيل يا زرارة و لا حرج، فقلت:

جعلت فداك إنّ في حديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم، قال:

وأتى (4) شيء هو يا زرارة؟

[قال: (5) فاخترتلس في (6) قلبي فمكنت ساعة لا أذكر ما أريد قال:

لعلك تريد التقيّة؟

قلت (7) نعم قال: صدّق [بها] (8) فأنّها حقّ (9)].

ص: 98

1-1) في المصدر و البحار: [1] فقال بدل «قال فقلت» .

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) بصائر الدرجات: 210 ح 1 و [3] عنه اثبات الهداة: 3/46 ح 22 و [4] البحار: 27/27 ح 6 و ج 235 /46 ح 4 و 5 و [5] العوالم: 19/66 ح 1 و 2 عنه و عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/188. [6]

4-4) في المصدر و البحار: [7] فأنت.

5-5) من المصدر و البحار. [8]

6-6) في البحار: [9] من.

7-7) في المصدر: قال.

8-8) من المصدر و البحار. [10]

9-9) بصائر الدرجات: 240 ح 19 و [11] عنه البحار: 2/237 ح 28 و [12] العوالم: 3/546 ح 12.

1498/82-محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عبد الله، عن موسى بن بكر (1)، عن عبد الله بن عطاء المكي، قال: اشتقت إلى أبي جعفر-عليه السلام- وأنا بمكة، فقدمت المدينة-و ما قدمتها إلا شوقاً إليه-فأصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد، فانتهيت إلى بابه [نصف الليل] (2) فقلت: [ما] (3) أطرقه هذه الساعة وانتظر حتى أصبح، فأني لأفكر في ذلك، إذ سمعته يقول: يا جارية! افتحي الباب لابن عطاء فقد أصابه [في هذه الليلة] (4) برد وأذى.

قال: فجاءت وفتحت الباب، فدخلت عليه-عليه السلام- (5).

الخامس والخمسون ارتداد شعر حيازة الوالدية من البياض الى

السواد

1499/83-محمد بن الحسن الصفار: عن ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، يرفعه، قال: دخلت حيازة الوالدية على أبي جعفر محمد

ص: 99

1-1 في المصدر: عبد الله بكير، وفي الاصل: عبد الله بن موسى بن بكر، وما اثبتناه من البحار. [1]

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 من المصدر والبحار. [3]

4-4 من المصدر والبحار. [4]

5-5 بصائر الدرجات: 252 ح 7 و ص 257 ح 1 و [5]عنه اثبات الهداة: 3/47 ح 23، و [6]في البحار: 236-46/235 ح 7-9 و [7]العوامل: 19/145 ح 1 عنه وعن كشف الغمّة: 2/139 و مناقب ابن شهر آشوب: 4/188. و أورده في الخرائج: 2/594 ح 3.

ابن عليّ-عليهما السلام-قال: يا حباية ما الذي أبطاك (1)؟

قالت: [قلت: (2) بياض عرض (لى) (3) فى مفرق رأسى كثرت لى (4) همومى.

فتال: يا حباية أربنيه قالت (5): فادنوت منه، فوضع يده فى مفرق رأسى، ثم قال: انترا لها بالمرأة، فاتيت بالمرأة فنظرت، فاذا [شعر] (6) مفرق رأسى قد اسودّ، فسرتت بذلك و سرّ أبو جعفر لسرورى (7).

السادس و الخمسون ما أراه-عليه السلام-جابر من ملكوت

السموات والأرض

1500/84-محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن أحمد بن سلمة، عن محمد بن المشثى، [عن أبيه] (8)، عن عثمان بن يزيد (9)، عن جابر، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ:

ص: 100

1-1 فى البحار: [1] أبطأ بك.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 ليس فى المصدر و البحار. [3]

4-4 فى المصدر و البحار: [4] له.

5-5 فى المصدر: أدننيه، قال.

6-6 من المصدر و البحار. [5]

7-7 بصائر الدرجات: 270 ح 3 و [6] عنه اثبات الهداة: 3/47 ح 24 و [7] البحار: 46/237 ح 16 و [8] العوالم: 19/105 ح 1. و أورده فى كشف الغمّة: 2/142 [9] نقلا من الخرائج: 1/273 ح 3 باختلاف. و يأتي نحوه

فى المعجزة: 114 عن هداية الحصينى.

8-8 من المصدر و البحار. [10]

9-9 فى المصدر و البحار: [11] زيد.

وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (1) قال: و كنت مطرفا الى الأرض، فرفع يده الى فوق، ثم قال [الى: (2)] ارفع رأسك، فرفعت رأسى و نظرت الى السقف قد انفجر حتى خلاص بصرى و تقب ساطع (3)، حار بصرى منه.

[قال (4) ثم قال [الى: (5)] رأى إبراهيم-عليه السلام-ملكوت السموات و الأرض هكذا؛ ثم قال لى: أطرق، فأطرقت، ثم قال [الى: (6)] ارفع رأسك.

فرفعت رأسى، فاذا السقف على حاله، [قال: (7)] ثم أخذ بيدي و قام، و أخرجنى من البيت الذى كنت فيه و أدخلنى بيتا آخر، فخلع ثيابه التى كانت عليه، و لبس ثيابا غيرها.

ثم قال لى: غصّ بصرى، فغصضت [بصرى] (8) و قال [الى] (9): لا تفتح عينيك (10)، فلبثت ساعة، ثم قال لى: أ تدرى أين أنت؟ قلت: لا، جعلت فداك.

قال [الى] (11): أنت فى الظلمة التى سلكها ذو القرنين، فقلت له:

جعلت فداك، أ تأذن لى أن أفتح عينى؟

ص: 101

1-1 (1) الانعام: 75. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) فى المصدر و البحار: [3] الى نور ساطع.

4-4 (4) من المصدر و البحار و [4] فيهما: دونه بدل «منه» .

5-5 (5) من المصدر و البحار و [5] فيهما: دونه بدل «منه» .

6-6 (6) من المصدر و البحار. [6]

7-7 (7) من المصدر و البحار. [7]

8-8 (8) من المصدر و البحار. [8]

9-9 (9) من المصدر و البحار. [9]

10-10 (10) فى المصدر: عينك.

11-11 (11) من المصدر و البحار. [10]

فقال لي: افتح فإنك لا ترى شيئا، ففتحت [عيني] (1)، فإذا أنا في ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي؛ (قال) (2): ثم سار قليلا ووقف، فقال [لي] (3): هل تدري أين أنت؟ قلت: لا.

فقال (4): أنت واقف على عين الحياة التي شرب منها (5) الخضر-عليه السلام-، (و شرب و شربت) (6) و خرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر، فسلكناه (7) فرأينا كهينة عالمانا في بنيانه (8) و مساكنه و أهله، ثم خرجنا إلى عالم ثالث كهينة الأول و الثاني حتى وردنا خمسة عوالم.

قال: ثم قال (لي) (9): هذه ملكوت الأرض، و لم يرها إبراهيم و إنما رأى ملكوت السموات، و هي اثنا عشر عالما، [كلّ عالم] (10)، كهينة ما رأيت، كلّما مضى منّا إمام سكن إحدى هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمانا الذي نحن ساكنوه.

قال: ثم قال [لي] (11): غصّ بصرک، فغصصت بصری [ثم أخذ

ص: 102

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 ليس في المصدر و البحار، و [2] في المصدر: صار، بدل سار.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 في المصدر و البحار: [4] قال.

5-5 في المصدر: عنها.

6-6 ليس في المصدر و البحار. [5]

7-7 في المصدر و البحار: [6] فسلكناه فيه.

8-8 في المصدر و البحار: [7] بنيانه.

9-9 ليس في المصدر و البحار. [8]

10-10 من المصدر و البحار. [9]

11-11 من البحار. [10]

بيدي [1] فاذا نحن في البيت (2) الذي خرجنا منه، فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه، و عدلنا (3) الى مجلسنا، فقلت: جعلت فداك كم مضى من النهار؟ قال-عليه السلام-: ثلاث ساعات.

وروى هذا الحديث في كتاب الاختصاص: عن الحسن بن أحمد ابن سلمة اللؤلؤي، عن محمد بن المثني، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ:

وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ .

قال: وكنت مطرفا إلى الأرض، فرفع يده إلى فوق، ثم قال (لى) (4):

ارفع رأسك، رفعت رأسي، فنظرت الى السقف قد انفرج حتى خلص بصرى إلى نور ساطع، و حار بصرى دونه [قال] (5) ثم قال لى: رأى إبراهيم ملكوت السموات والأرض هكذا.

ثم قال [لى] (6): أطرق، فاطرقت، ثم قال [لى] (7): ارفع رأسك رفعت رأسي فاذا السقف على حاله [قال]: (8) ثم أخذ بيدي، وساق

ص: 103

1-1) من البحار و [1]المصدر.

2-2) فى المصدر: بالبيت.

3-3) فى المصدر و البحار: و [2]عدنا.

4-4) ليس فى البحار. [3]

5-5) من البحار. [4]

6-6) من المصدر و البحار. [5]

7-7) من البحار.

8-8) من البحار. [6]

الحديث بعينه إلا أنه لم يذكر و شرب و شربت (1).

السابع و الخمسون طاعة الجنى الذى ظهر بالمسعى

1501/85-سعد بن عبد الله: عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن أبى حمزة الثمالي، عن أبى جعفر -عليه السلام- قال: إني لفي عمرة اعتمرتها، [فأنا] (2) في الحجر جالس، إذ نظرت الى جانّ [قد اقبل] (3) من ناحية (المسعى) (4) حتى دنا من الحجر، فطاف بالبيت اسبوعا.

ثم أتى المقام [فقام] (5) على ذنبه فصلّى ركعتين و ذلك عند زوال الشمس، فبصر به عطاء و أناس من أصحابه، فأتوني فقالوا:

يا أبا جعفر أ ما رأيت هذا الجانّ؟ فقلت: قد رأيته و ما صنع، ثم قلت لهم: انطلقوا إليه و قولوا [له] (6): يقول لك محمّد بن عليّ إنّ البيت

ص: 104

-
- 1-1 بصائر الدرجات: 404 ح 4، [1] الاختصاص: 322-323 و عنهما البحار: 46/280 ح 82 و ج 47/90 ح 96، و [2] فى ج 57/327 ح 7 عن البصائر، و [3] فى اثبات الهداة: 3/48 ح 26 و [4] العوالم: 19/161-163 ح 1 و 2 عنهما و عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/194، و [5] أخرجه فى البحار: 46/268 [6] عن المناقب.
- 2-2 من البحار. [7]
- 3-3 من المصدر و البحار، و [8] الجانّ: اسم جمع للجنّ، حيّة أكحل العين لا تؤذى، كثيرة فى الدور (القاموس المحيط).
- 4-4 فى البحار: [9] المشرق.
- 5-5 من المصدر و البحار. [10]
- 6-6 من البحار. [11]

يحضره أعبد و سودان، و هذه ساعة خلوته منهم، و قد قضيت نسكك و نحن نتخوّف عليك منهم، فلو خفّفت فانطلقت [قبل أن يأتوا] (1).

قال: فقدم كدمة من حصي (2) المسجد (برأسه) (3) ثم وضع ذنبه عليها، ثم تمثل في الهواء.

و روى هذا الحديث ابن الفارسي في روضة الواعظين: عن أبي جعفر-عليه السلام- إلا أنّ فيه: ثمّ أنّه أتى المقام فقام على ذنبه فصلّى ركعتين، و ساق الحديث (4).

الثامن و الخمسون إرجاع روح السامى إليه بعد موته

1502/86- الشيخ في أماليه: [اخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الطوسى-رضى الله عنه-قال: الشيخ السعيد الوالد] (5) قرأ عليّ أبو القاسم بن شبل بن أسد الوكيل و أنا أسمع في منزله ببغداد في الريض بباب محول في صفر سنة عشر و أربعمئة حدثنا ظفر بن حمدون (6) [على] (7) بن أحمد بن شداد البادرانى أبو منصور بادرانى في شهر ربيع الآخر سنة سبع و أربعين و ثلاث مائة قال: حدّثنا إبراهيم بن اسحاق النهاوندى

ص: 105

1-1 من المصدر و البحار، و [1] في البحار: و [2] انطلقت.

2-2 في المصدر و البحار: [3] فكؤم كومة من بطحاء.

3-3 ليس في البحار.

4-4 مختصر البصائر: 15، روضة الواعظين: 204، و [4] أخرجه في البحار: 46/252 ح 48 و [5] العوالم: 19/78 ح 1 عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/187 و [6] الخرائج: 1/285 ح 18.

5-5 من المصدر.

6-6 هو أبو منصور البادرانى «البادرانى» ترجم له في نضد الإيضاح: 174.

7-7 من المصدر.

الأحمري قال: حدّثني محمد بن سليمان، عن أبيه قال:

كان رجل من أهل الشام (1)-و كان مركزه بالمدينة-يختلف الى مجلس أبي جعفر-عليه السلام-يقول له: يا محمد! ألا ترى أنّي إنّما أعشى مجلسك حبّا (2)متى لك، و لا أقول إنّ أحدا في الأرض أبغض إليّ منكم أهل البيت، و أعلم أنّ طاعة الله و طاعة رسوله و طاعة أمير المؤمنين في بغضكم، و لكن أراك رجلا فصيحاً، لك أدب و حسن لفظ، و إنّما اختلفني (3)إليك لحسن أدبك!

و كان أبو جعفر-عليه السلام-يقول له: خيرا، و يقول: لن تخفى على الله خافية، فلم يلبث الشامي إلا قليلا حتى مرض و اشتدّ وجعه، فلمّا ثقل دعا وليّه و قال له: إذا أنت مددت عليّ الثوب [في النعش] (4)فانت محمد بن عليّ (و سله أن يصليّ عليّ) (5)و اعلمه أنّي أنا الذي أمرتك بذلك.

قال: فلمّا أن كان في نصف الليل ظلّوا أنّه قد برد، و سجّوه. فلمّا أن أصبح الناس خرج وليّه الى المسجد، فلمّا أن صلّى محمد بن عليّ-عليه السلام-و توزّك، -و كان إذا صلّى عبّ في مجلسه-قال له:

يا أبا جعفر إنّ فلانا الشامي قد هلك، و هو يسألك أن تصليّ عليه.

ص: 106

1-1 (1) أضاف في المصدر و البحار و [1]الأصل جملة «و يختلف إلى أبي جعفر-عليه السلام-» و لعلّها من اشتباهات النسخ.

2-2 (2) في المصدر و البحار: [2] حياء.

3-3 (3) في المصدر: الاختلاف.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) ليس في المصدر.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: كادَ إنَّ بلاد الشام بلاد صرد (1) والحجاز بلاد حرّ ولحمها (2) شديد، فانطلق فلا تعجلنَّ علي صاحبك حتى آتيتكم.

ثم قام-عليه السلام- من مجلسه فأخذ وضوء، ثم عاد فصلّى ركعتين، ثم مَدَّ يده تلقاء وجهه ما شاء الله، ثم خرّ ساجدا حتى طلعت الشمس، ثم نهض-عليه السلام-فانتهى إلى منزل الشامي، فدخل عليه. فدعاه، فأجابه، ثم أجلسه وأسندته، ثم أتى (3) له بسويق فسقاه وقال لأهله: املنوا جوفه، ويزدوا صدره بالطعام البارد.

ثم انصرف-عليه السلام- فلم يلبث [إلا قليلا] (4) حتّى عوفى الشامي فأتى أبا جعفر-عليه السلام- فقال: أخلني. فأخلاه، ثم قال (5): أشهد أنك حجّة الله على خلقه، وبابه الذي يؤتى منه، فمن أتى من غيرك خاب وخسر و ضلّ ضللا بعيدا.

فقال له أبو جعفر-عليه السلام-: ما بدا لك؟ قال: أشهد أنّي عهدت بروحي، وعانيت بعيني، فلم يتفاجأني إلا و مناد ينادى-أسمعه بأذني ينادي، و ما أنا بالنائم-: ردّوا عليه روحه، فقد سألتنا ذلك محمد بن عليّ.

فقال له أبو جعفر: أ ما علمت إنّ الله يحبّ العبد و يبغض عمله، و يبغض العبد و يحبّ علمه؟ قال: فصار بعد ذلك من أصحاب أبي

ص: 107

1-1 (1) الصرد: شدة البرد.

2-2 (2) في البحار: و [1] ليهيها.

3-3 (3) في المصدر والبحار: و [2] دعا.

4-4 (4) من المصدر والبحار. [3]

5-5 (5) في المصدر والبحار: [4] فقال.

حدّثني عبيد الله بن أحمد بن نهيك قال: حدّثنا عبيس (3) بن هشام، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن صالح بن ميثم، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: قلت له: حدّثني. قال أو ليس قد سمعت الحديث من أبيك؟ [قلت: هلك أبي وأنا صبيّ.

قال: قلت: فأقول: فان أصبت؟] (4) قلت: نعم و إن أخطأت رددتني عن الخطأ؟ قال: [ما أشدّ شرطك؟ قلت: فأقول: فان أصبت سكت و إن أخطأت رددتني عن الخطأ قال:] (5) هذا أهون.

قال: قلت: فأتى أزعم أنّ عليّاً-عليه السلام-دابة الأرض قال: و سكت، قال (6): فقال أبو جعفر-عليه السلام-: أراك و الله تقول «إنّ عليّاً-عليه السلام-راجع إلينا» و قرأ إنّ اللّٰه فرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدِكَ إِلَىٰ مَعَادٍ (7).

1- (1) أمالي الطوسي: 2/24-25 و [1] عنه البحار: 46/233 ح 1 و [2] العوالم: 19/106 ح 1 و مناقب ابن شهر آشوب: 4/186 [3] مختصراً.

2- (2) لم نجده في تفسير القميّ، بل رواه في تأويل الآيات عن محمد بن العباس.

3- (3) في البحار: [4] عيسى.

4- (4) من المصدر و البحار. [5]

5- (5) من المصدر.

6- (6) في المصدر هكذا: دابة الارض. فسكت. فقال.

7- (7) القصص: 85. [6]

قال: قلت: و الله [قد] (1) جعلتها فيما اريد أن أسألك عنها فنسيتها.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: أفلا اخبرك بما هو أعظم من هذا؟ [قوله عزّ وجلّ] (2) ما أُرْسِلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا (3) [و ذلك أنّه] (4) لا تبقى [أرض] (5) إلاّ و نودى فيها بشهادة أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمدا رسول الله، و أشار بيده الى آفاق الأرض (6).

الستون إخباره-عليه السلام-أبا بصير بما قاله للمرأة

1504/88-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد ابن الحسن، عن حماد بن عيسى، عن الحسين (7) بن المختار، عن أبي بصير، قال: كنت اقرئ امرأة و اعلمها القرآن [بالكوفة،] (8)، فمازحتها بشيء، فقدمت (9) على أبي جعفر-عليه السلام-، فقال لي: يا أبا بصير أئ شيء قلت للمرأة؟ فقلت بيدي على وجهي اغطيه.

ص: 109

1-1 من البحار، و [1]كلمة-و الله-ليس في المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 سورة سبأ:28. [2]

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر، وفيه «و يؤذن» بدل: و نودى.

6-6 تأويل الآيات:1/423 ح 20 و عنه البرهان:3/239 ح 6، و [3]اخرجه في البحار:53/113 ح 15 [4] عن مختصر البصائر:209 نقلا من كتاب محمد بن العباس.

7-7 في المصدر: الحسن.

8-8 من البحار. [5]

9-9 في البحار: [6] فلما دخلت.

قال (1) فقال لا تعد إليها (2)(3).

الحادي و الستون إخباره-عليه السلام-بالصك

1505/89- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن محمد بن الحسن، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال:

قدم بعض أصحاب أبي جعفر-عليه السلام-فقال لي: لا ترى-والله-أبا جعفر أبدا. فأخذت صكّا، وأشهدت شهودا على الكتاب في غير آيام الحجّ، ثم إني خرجت إلى المدينة؛ فاستأذنت على أبي جعفر-عليه السلام-، فلما نظر إليّ، قال: يا أبا بصير ما فعل الصكّ؟

قال: [قلت: (4) جعلت فداك إنّ فلانا قال لي: لا والله لا تراه أبدا (5)].

الثاني و الستون علمه-عليه السلام-بالغائب و عدم إحراق النار له

1506/90- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن

ص: 110

1- (1) في المصدر هكذا: اغطيه و. . . فقال.

2- (2) ليس في المصدر.

3- (3) دلانل الامامة: 103، و [1] أخرجه في الصراط المستقيم: 2/184 ح 14 و [2] البحار: 46/247 ح 35 و [3] العوالم: 19/119 ح 2 عن الخرائج: 2/594 ح 5. و يأتي في المعجزة (70) عن مناقب ابن شهر آشوب. [4]

4- (4) من المصدر و البحار. [5]

5- (5) دلانل الامامة: 103، و [6] أخرجه في البحار: 46/235 ح 6 و [7] العوالم: 19/119 ح 1 عن بصائر الدرجات: 248 ح 13. و [8] أورده في الخرائج: 2/726 ح 29 باختلاف.

سعيد بن عقدة، عن يحيى بن زكريا، عن الحسن بن محبوب الزراد، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: مررت بعبد الله بن الحسن، فلما رأني سبني و سب (1) الباقر عليه السلام- فجئت الى أبي جعفر عليه السلام- فلما أبصر بي تبسم، وقال: يا جابر مررت بعبد الله بن حسن فسبك وسبني؟

قال: قلت: نعم يا سيدي، و دعوت الله عليه، فقال لي: أول داخل يدخل عليك هو، فإذا هو قد دخل! فلما جلس قال له الباقر عليه السلام-: ما جاء بك يا عبد الله؟ قال: أنت الذي تدعى ما تدعى؟

قال له الباقر عليه السلام-: ويلك قد أكثرت! فقال: يا جابر قلت: لبيك قال: احفر في الدار حفيرة. قال: فحضرت، ثم قال لي: اتنى بحطب كثير وألقه فيها. ففعلت، ثم قال: أضرمه نارا، ففعلت.

ثم قال: يا عبد الله بن حسن! قم و ادخلها و اخرج منها إن كنت صادقا.

قال عبد الله: قم فادخل أنت قبلي. فقام أبو جعفر عليه السلام- و دخلها، فلم يزل يدوسها برجله و يدور فيها حتى جعلها رمادا، ثم خرج فجاء و جلس و جعل يمسح العرق عن وجهه، ثم قال: قم قبحك الله، فما أقرب ما يحل بك كما حل ببيروان بن الحكم و بولده (2).

ص: 111

1-1) في المصدر: و ذكر.

2-2) دلائل الامامة: 109 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/64 ح 87، و [2] بما أن الاختلافات بين الأصل و المصدر كثيرة، و لذا تركت الإشارة إليها و أثبت في المتن ما هو الأصح.

1507/91-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدّثنا أبي قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن فروخ، عن عبد الله بن الحجّال، عن ثعلبة، عن أبي حازم يزيد غلام عبد الرحمن قال: كنت مع أبي جعفر-عليه السلام-بالمدينة، فنظر الى دار هشام بن عبد الملك [التي] (1)بناها على أحجار (2)الزيت، فقال: أما والله لتهدمّن، أما والله لتبدورنّ أحجار الزيت، أما والله إنّه لموضع النفس الزكية.

فسمعت هذا منه و تعجّبت، و قلت: من يهدم هذه الدار؟ و هشام بناها و هو أمير المؤمنين! [فلما] (3)مات هشام بعث الوليد من يهدمها، فهدمها (4)و نقلها حتى بدرت (5)أحجار الزيت (6).

الرابع و الستون طبعه-عليه السلام-في حصة حياية الوالدية

1508/92-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن أبي عليّ

ص: 112

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: بأحجار. «أحجار الزيت: موضع بالمدينة، وبها قتل محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزكية» .

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: من هدمها.

5-5 في المصدر: و ندرت.

6-6 دلانل الامامة:110، و [1]اخرجه في اثبات الهداة:3/59 ح 62 و [2]البحار:46/268 ح 68 و [3]العوامل:19/131 ح 3 و المحجة البيضاء:4/245 عن كشف الغمة:2/137. [4]

محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهي، [عن عبد الله ابن أيوب، (1) عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمر الخثعمي، عن حباية الوالبيّة قالت: رأيت أمير المؤمنين-عليه السلام-في شرطة الخميس [و معه دزة لها سبتان، يضرب بها يتاعى الجزي و المارماهي و الزمار، و يقول لهم: يا يتاعى مسوخ بنى اسرائيل و جند بنى مروان، فقام إليه فرات بن اخنف، فقال: يا أمير المؤمنين و ما جند بنى مروان؟

قالت: فقال له: اقوام حلقوا اللّحي و فتلوا الشوارب، فمسخوا فلم أر ناطقا احسن نطقا منه، ثم اتبعته، فلم أزل أقفوا أثره حتى قعد في رحبة المسجد، (2) فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟

قالت: فقال: اتينى بتلك الحصاة-و أشار بيده الى حصاة-فأتيته بها فطبع لى فيها بخاتمه، ثم قال لى: يا حباية! إذا ادعى مدّع الإمامة، فقدّر أن يطبع كما رأيت، فاعلمى أنّه إمام مفترض الطاعة، و الامام لا يعزب عنه شيء يريد.

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين-عليه السلام-، فجنّت الى الحسن-عليه السلام-و هو فى مجلس أمير المؤمنين-عليه السلام-و الناس يسألونه، فقال:

يا حباية الوالبيّة، فقلت: نعم يا مولاي، فقال: هاتى ما معك، قالت:

فأعطيته، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين-عليه السلام-.

ص: 113

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من المصدر.

قالت: ثم أتيت الحسين-عليه السلام- وهو في مسجد رسول الله-صلى الله عليه وآله- فقتلته؟ فقلت: نعم يا سيدي؛ فقال: هاتي ما معك، فناولته الحصاة فطبع لي فيها.

قالت: ثم أتيت علي بن الحسين-عليهما السلام- وقد بلغ بي الكبر إلى أن رعشت (1) وأنا أعد يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة، فرأيت راعيا وساجدا ومشغولا بالعبادة، فبينت من الدلالة، فأومأ إلي بالسبابة فعاد إلي شيبي.

قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي؟ فقال: أما ما مضى فنعم، وأما ما بقي فلا، قالت: ثم قال لي: هاتي ما معك فأعطيت الحصاة فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا جعفر-عليه السلام- فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا عبد الله-عليه السلام- فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا الحسن موسى-عليه السلام-، فطبع لي فيها، ثم أتيت الرضا-عليه السلام-، فطبع لي فيها.

وعاشت حيا بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكره محمد بن هشام (2).

ص: 114

1-1) في المصدر: أرعشت.

2-2) الكافي: 1/346 ح 3. و [1] لقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة (215) من معاجز الامام علي-عليه السلام-

قال: روى (1) إلى الشيخ أبو محمد بن الحسن بن محمد بن نصر رضى الله عنه: يرفع الحديث برجاله إلى [ابن] (2) محمد بن جعفر البرسى مرفوعا إلى جابر-رضى الله عنه-، قال: لَمَّا أَفْضَتْ الْخِلاَقَةُ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ، سَفَكُوا فِي أَيَّامِهِمُ الدَّمَّ الْحَرَامَ، وَلَعَنُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ-صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ-عَلَى مَنَابِرِهِمْ أَلْفَ شَهْرٍ، وَاغْتَالُوا شِيعَتَهُ فِي الْبِلْدَانِ وَقَتَلُوهُمْ وَاسْتَأْصَلُوا شَأْفَتَهُمْ (3). وَأَمَّا لَتَهُمْ (4) عَلَى ذَلِكَ عُلَمَاءُ السُّوءِ رَغْبَةً فِي حَطَامِ الدُّنْيَا، وَصَارَتْ مَحْتَنَهُمْ عَلَى الشَّيْعَةِ لَعْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-فَمَنْ لَمْ يَلْعَنَهُ قَتَلُوهُ، فَلَمَّا فَشَا ذَلِكَ فِي الشَّيْعَةِ وَكَثُرَ وَطَالَ، اسْتَكْتَبَتِ الشَّيْعَةُ إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-وَقَالُوا: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَجْلُونَا عَنِ الْبِلْدَانِ، وَأَفُونَا بِالْقَتْلِ الذَّرِيعَ، وَقَدْ أَعْلَنُوا لَعْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-فِي الْبِلْدَانِ وَفِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-وَعَلَى مَنْبَرِهِ، وَلَا-يُنْكِرُ عَلَيْهِمْ مَنْكِرٌ وَلَا-يَغَيِّرُ عَلَيْهِمْ مَغَيِّرٌ، فَمَنْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مَنَّا عَلَى لَعْنَةِ قَالُوا: هَذَا تَرَابِيٌّ، وَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى سُلْطَانِهِمْ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنَّ هَذَا [ذَكَرَ] (5) أَيْ تَرَابٍ بِخَيْرٍ، ضَرْبٌ وَحَبْسٌ

ص: 115

1-1) في المصدر: رواه.

2-2) من المصدر.

3-3) الشأفة: قرحة تخرج في أسفل القدم، فتكوى و تذهب، و اذا قطعت مات صاحبها، و الأصل: و استأصل الله شأفته: أذهب كما تذهب تلك القرحة، أو معناه (القاموس المحيط) . [1]

4-4) في المصدر: و ما ألهم، و في البحار: و [2] مألأتهم، مألأه على الآخر: ساعده و شايعه.

5-5) من المصدر و البحار. [3]

ثم قتل.

فلما سمع ذلك-عليه السلام-نظر الى السماء، وقال: سبحانك ما أعظم شأنك! إنك أمهلت عبادك حتى ظننوا أنك أهملتهم، وهذا كله بعينك (1)، إذ لا يغلب قضاؤك ولا يرد تدبير محتوم أمرك، فهو كيف شئت وأنت شئت لما أنت أعلم به منا.

ثم دعا بابنه محمد بن عليّ الباقر-عليه السلام-، فقال: يا محمد، قال:

لبيك.

قال: إذا كان غدا فاغد إلى مسجد رسول الله-صلى الله عليه وآله- وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل على رسول الله-صلى الله عليه وآله- فحرّكه تحريكا لينا، ولا تحركه تحريكا شديدا فيهلكوا جميعا.

قال جابر-رضي الله عنه-: فبقيت متعجبا من قوله لا أدري ما أقول، فلما كان من الغد جنته، وكان قد طال على ليلى حرصا لأنظر ما يكون من أمر الخيط، فبينما أنا بالباب إذ خرج-عليه السلام-فسلمت عليه، فرّد السلام و قال: ما غدا بك يا جابر ولم تكن تأتينا في هذا الوقت؟

فقلت له: لقول الامام-عليه السلام-بالأمس خذ الخيط الذي أتى به جبرائيل-عليه السلام-، وصر الى مسجد جدك و حرّكه تحريكا لينا و لا تحركه تحريكا شديدا فتهلك الناس جميعا.

قال الباقر-عليه السلام-: (و الله) (2) لو لا الوقت المعلوم والأجل المحتوم والقدر المقدر، لخصفت بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين

ص: 116

1-1) اى بعلمك.

2-2) ليس في البحار. [1]

بل في لحظة، و لكننا عباد مكرمون لا نسبقه بالقول و بأمره نعمل يا جابر.

قال جابر: فقلت: يا سيدي و مولاي و لم تفعل بهم هذا؟ فقال لي:

ما (1) حضرت بالأمس و الشيعة تشكو الي أبي ما يلقون (2) من الملاعين؟

قلت: يا سيدي و مولاي نعم، فقال: إنه أمرني أن ارفعهم لعلهم ينتهون، و كنت احب أن تهلك طائفة منهم و يطهر الله البلاد و العباد منهم.

قال جابر-رضي الله عنه-: فقلت: (يا) (3) سيدي و مولاي كيف ترعبهم و هم أكثر من أن يحصوا؟

قال الباقر-عليه السلام-: امض بنا إلى مسجد رسول الله-صلى الله عليه و آله- لاريك قدرة من قدرة الله تعالى التي أخصنا (4) بها، و ما منّ به علينا من دون الناس.

قال جابر-رضي الله عنه-: فمضيت معه إلى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خذه في التراب و تكلم بكلام، ثم رفع رأسه و أخرج من كفه خيطا دقيقا فاح (5) منه رائحة المسك، فكان في المنظر أدق من سمّ الخياط.

ثم قال لي: خذ يا جابر إليك طرف الخيط و امض رويدا، و إياك أن تحركه.

قال: فأخذت طرف الخيط و مشيت رويدا، فقال-عليه السلام-: قف يا

ص: 117

1-1 في المصدر و البحار: [1] أما.

2-2 كذا في العوالم، و في الأصل و المصدر: ما يقولون، و في البحار: [2] ما يلقون من هؤلاء.

3-3 ليس في المصدر و البحار. [3]

4-4 في المصدر و البحار: [4] خصنا.

5-5 في البحار: [5] فاحت.

جابر فوقفت، ثم حرك الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت أنه حركه من لينة، ثم قال صلوات الله عليه: ناولني طرف الخيط فناولته وقلت: ما فعلت به يا سيدي؟ قال: ويحك اخرج فانظر ما حال الناس.

قال جابر-رضي الله عنه-: فخرجت من المسجد وإذا الناس في صباح واحد والصائحة من كل جانب، فاذا بالمدينة قد تزلزلت (1) زلزلة شديدة وأخذتهم الرجفة والهدمة، وقد خربت أكثر دور المدينة، وهلك منها أكثر من ثلاثين ألفا رجالا ونساء دون الولدان، وإذا الناس في صباح وبكاء وعويل، وهم يقولون:

إنا لله وإنا إليه راجعون خربت دار فلان وخرّب أهلها، ورأيت الناس فزعين إلى مسجد رسول الله-صلى الله عليه وآله- وهم يقولون: كانت هدمه عظيمة، وبعضهم يقول: قد كانت زلزلة، وبعضهم يقول:

كيف لا نخسف (2) وقد تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وظهر (3) فينا الفسق والفجور، وظلم آل الرسول-صلى الله عليه وآله-، والله ليتزلزل (4) بنا أشدّ من هذا وأعظم أو نصلح من أنفسنا ما أفسدنا.

قال جابر-رضي الله عنه-: فقيت متحيرا أنظر الى الناس حيارى بيبكون، فلبكاني بكأؤهم، وهم لا يدرون من أين أتوا، فانصرفت إلى الباقر عليه السلام-وقد حثّ به الناس في مسجد رسول الله-صلى الله عليه وآله- وهم

ص: 118

1-1) في المصدر والبحار: [1] زلزلت.

2-2) في المصدر: تخسف.

3-3) في المصدر: فظهر.

4-4) في البحار: [2] ليتزلزل.

يقولون: يا بن رسول الله أ ما ترى (الى) (1) ما نزل بنا؟ فادع الله لنا.

فقال-عليه السلام-لهم: افزعوا الى الصلاة و الدعاء و الصدقة، ثم أخذ- عليه السلام-بيدى و سار بهى، فقال [لى: (2) ما حال الناس؟

فقلت: لا تسأل يا ابن رسول الله، خزبت الدور و المساكن، و هلك الناس، و رأيتهم بحال (لورأيتهم) (3)رحمتهم.

فقال-عليه السلام-: لا رحمهم الله، أما إته قد بقيت (4)عليك بقية، و لو لا ذلك لم ترحم (5)أعدائنا و أعداء أوليائنا، ثم قال: سحقا سحقا (بعدا بعدا) (6)للقوم الظالمين.

و الله لو لا مخالفة (7)والدى لزدت فى التحريك و أهلكتهم أجمعين، فما أنزلونا و أوليائنا من أعدائنا (من) (8)هذه المنزلة غيرهم، و جعلت أعلاها أسفلها، و كان لا يبقى فيها دار و لا جدار، و لكتنى أمرنى مولاي أن احرك (9)تحريكا ساكنا، ثم صعد-عليه السلام-المنارة و أنا أراه و الناس لا يرونه فمد يده و أدارها حول المنارة، فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة و تهدمت دور، ثم تلا الباقر-صلوات الله عليه- ذلك جزيئناهم

ص: 119

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) ليس فى المصدر و البحار. [2]

4-4) فى البحار: [3] ابقيت.

5-5) فى المصدر: نرحم.

6-6) بدل ما بين القوسين فى البحار: و [4]بعدا.

7-7) فى البحار: [5] مخافة.

8-8) ليس فى المصدر و البحار. [6]

9-9) فى المصدر: احركه.

يُنْعِيهِمْ وَ هَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَافِرِينَ (1).

و تلا أيضا فلما جاء أفرنا جعلنا عاليها سافلها (2) و تلا فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ مِنَ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (3).

قال جابر: فخرجت العواتق من خدورهن في الزلزلة الثانية يبكين ويتضرعن منكشفات لا يلتفتن إليهن أحد، فلما نظر الباقر-عليه السلام-الى تحير العواتق رقن لهن، فوضع الخيط في كفه فسكنت الزلزلة، ثم نزل عن المنارة و الناس لا يرونه، و أخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد، فمررنا بحداد اجتمع الناس بباب حانوته و الحداد يقول: أ ما سمعتم المهمة في الهدم؟

فقال بعضهم: بل كانت مهمة كثيرة، فقال قوم آخرون: بل و الله كلام كثير إلا أنا لم نقف على الكلام.

قال جابر-رضي الله عنه-: فنظر إلى الباقر-عليه السلام-و تبسم ثم قال: يا جابر هذا لما طغوا و بغوا.

فقلت: يا بن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه العجب؟

فقال: «بقية مما ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة» (4) و ينصبه (5) جبرئيل-عليه السلام-، و يحك يا جابر إنا من الله تعالى بمكان و منزلة رفيعة، فلو لا نحن لم يخلق الله تعالى سماء و لا أرضا و لا الجنة و لا

ص: 120

1- (1) الانعام: 146، [1] سبأ: 17. [2]

2- (2) هود: 82. [3]

3- (3) النحل: 26. [4]

4- (4) مقتبس من سورة البقرة آية: 248. [5]

5- (5) في البحار: و [6] نزل به.

نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا جنة (1) ولا إنسا.

ويحك يا جابر لا يقاس بنا أحد، يا جابر، بنا-والله-اشذكم [الله] (2) و بنا نعشكم و بنا هداكم، ونحن-والله-دللناكم (3) على ربكم، فقفوا عند أمرنا ونهينا، ولا تردوا علينا ما أوردنا عليكم، فاتا بنعم الله أجل وأعظم من أن يرد علينا و جميع ما يرد عليكم متا فافهموه (4) فاحمدوا الله عليه، و ما جهلتموه فاتكلوه (5) إلينا، و قولوا: أنمتنا أعلم بما قالوا.

قال جابر-رضى الله عنه-: ثم استقبله أمير المدينة المقيم بها من قبل بنى امية قد نكب و نكب حوالبه حرمة و هو ينادى: معاشر الناس! احضروا ابن رسول الله-صلى الله عليه و آله-علي بن الحسين-عليه السلام-و تقرّبوا به الى الله تعالى، و تضرّعوا إليه و أظهروا التوبة و الإنابة، لعل الله (أن) (6) يصرف عنكم العذاب.

قال جابر-رفع الله درجته-: فلما بصر الأمير بالباقر محمد بن علي-عليهما السلام-سارع نحوه، و قال: يا ابن رسول الله أ ما ترى ما نزل بآمة محمد-صلى الله عليه و آله-و قد هلكوا و فنوا، ثم قال له: أين أبوك حتى نسأله أن يخرج معنا الى المسجد فننقرب إلى الله تعالى، فيرفع عن أمة محمد-صلى الله عليه و آله-البلاء.

ص: 121

1-1 (1) في البحار: [1] جئا.

2-2 (2) من البحار. [2]

3-3 (3) في البحار: [3] دللنا لكم.

4-4 (4) في المصدر و البحار: [4] فما فهمتموه.

5-5 (5) في البحار: [5] فردوه.

6-6 (6) ليس في البحار. [6]

فقال الباقر-عليه السلام:- يفعل إن شاء الله تعالى، ولكن أصلحوا من أنفسكم، وعلّكم بالتوبة والنزوع عما أنتم عليه، فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون.

قال جابر-رضي الله عنه:- فأتينا زين العابدين-عليه السلام-بأجمعنا وهو يصلي، فانتظرنا حتى انقضى وقتنا، ثم قال لي (1)سراً: يا محمد كدت أن تهلك الناس جميعاً.

قال جابر-رضي الله عنه:- [قلت] (2)والله يا سيدي ما شعرت بتحريكه حين حرّكه، فقال-عليه السلام-: يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقي علينا (3)نافع نار، فما خبر الناس، فأخبرناه، فقال: ذلك ممّا (4)استحلّوا ممّا محارم الله، وانتكحوا من حرمتنا.

فقلت: يا بن رسول الله إن سلطانهم بالباب، قد سنلنا أن نسألك أن تحضر المسجد حتى يجتمع (5)الناس إليك، فيدعون الله ويتضرعون إليه ويسألونه الاقالة، فتبسم، ثم تلا أو لم تك تأييدكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال (6).

قلت: يا سيدي ومولاي العجب أنهم لا يدرون من أين أتوا.

فقال-عليه السلام-: أجل ثم تلا فأليوم تنسأهم كما نسوا لقاء يومهم

ص: 122

1-1 (1) في البحار: [1] لابنه.

2-2 (2) من البحار. [2]

3-3 (3) في البحار: [3] عليها.

4-4 (4) في المصدر: عمّا.

5-5 (5) في البحار: [4] تجتمع.

6-6 (6) غافر: 50. [5]

هذا وما كانوا يأتينا يَجْحَدُونَ (1) هي والله يا جابر آياتنا، وهذه والله أحدها (2)، وهي مما وصف (3) الله تعالى في كتابه بَلْ تَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَ لَكُمْ أَلْوَيْلٌ مِمَّا تَصِفُونَ (4).

ثم قال-عليه السلام-: يا جابر ما ظنك بقوم أمانتوا سنتنا وضيعوا عهدنا، والوا أعدائنا، وانتهكوا حرمتنا، و ظلمونا حقنا، وغصبونا إرثنا، وأعانوا الظالمين علينا، وأحيوا سنتهم، وساروا سيرة الفاسقين الكافرين في فساد الدين و إطفاء نور الحق.

قال جابر: فقلت: الحمد لله الذي من على معرفتكم وعزفتي فضلكم وألهمني طاعتكم ووقفتي لموالاة أوليائكم ومعاداة أعدائكم.

فقال-عليه السلام-: يا جابر أ تدرى ما المعرفة؟ فسكت جابر، فأورد عليه، الخبر بطوله (5).

وقد أوردت أنا المعجز الذي أظهره من هذا الخبر فقط، اذ ليس كل كتاب يحتمل شرح الأشياء بحقائقها.

ورواه ابن شهر اشوب في كتاب المناقب: عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر-عليه السلام- (6).

ص: 123

1- (1) الأعراف: 51. [1]

2- (2) في المصدر والبحار: [2] إحداها.

3- (3) في المصدر: يوصف.

4- (4) الأنبياء: 18. [3]

5- (5) تجد الخبر بتمامه في الهداية الكبرى للحضيني 48-49 (مخطوط) و عنه البحار: 26/8 ح 2. [4]

6- (6) عيون المعجزات: 78-83. وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة (97) من معاجز الامام السجّاد-عليه السلام-

فبرئ في الحال كأنما نشط من عقال

1510/94-أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات: قال: حدّثنى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى [عن أبيه، عن عليّ بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصرى] (1)، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبم قال: [حدثنا] (2) مدليج عن محمد بن مسلم قال: خرجت الى المدينة، وأنا وجع فقيل له: محمد ابن مسلم وجع فارسل إلى أبو جعفر-عليه السلام-إناء (3) مع الغلام (4)، مغطى بمنديل، فناولنيه الغلام، وقال لى: اشربه، فانه قد أمرنى ألا أبرح حتى تشربه.

فتناولته، فاذا رائحة المسك منه، و إذا شراب طيّب الطعم بارد، فلمّا شربته قال لى الغلام: يقول لك مولاي (5): إذا شربت فتعاله (6).

ففكرت فيما قال لى، و لا (7) أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلى، فلمّا استقرّ الشراب فى جوفى فكأنما انشطت من عقال، فاتيت بابه، فاستأذنت عليه، فصوّت بى: صحّ الجسم، أدخل.

ص: 124

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: شرابا.

4-4 فى المصدر: غلام.

5-5 فى المصدر: مولاك.

6-6 فى المصدر: شربته فتعال.

7-7 فى المصدر: و ما.

فدخلت عليه وأنا باك، فسلمت عليه وقبّلت يده ورأسه، فقال لى:

و ما يبكيك يا محمد؟

فقلت: جعلت فداك، أبكى على اغترابى، و بعد شقّتى (1) وقلة القدرة على المقام عندك أنظر إليك. فقال لى: أما قلة القدرة فكذاك جعل الله أولياننا وأهل مودتنا، وجعل البلاء إليهم سريعاً. وأما ما ذكرت من الغربة، فإنّ المؤمن فى هذه الدنيا لغريب (2)، وفى هذا الخلق منكوس (3) حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله.

وأما ما ذكرت من بعد الشقّة، فلک بأبى عبد الله-عليه السلام-اسوة، بأرض نائية عنّا بالفرات. وأما ما ذكرت من حبك قرينا والنظر إلينا، وأنك لا تقدر على ذلك، والله يعلم ما فى قلبك، و جزاءك عليه.

ورواه ابن شهر آشوب فى المناقب: قال: قيل لأبى جعفر-عليه السلام- محمد بن مسلم وجع. فأرسل إليه بشراب مع الغلام [فقال الغلام: (4) أمرنى ألا أرجع حتى تشربه، فاذا شربته فأته، ففكر محمد فيما قال، و هو لا يقدر على النهوض، فلما شرب واستقرّ الشراب فى جوفه، صار كأنما اشط من عقال.

وساق الحديث، و فى آخره وأما ما ذكرت من حبك قرينا، والنظر إلينا، وأنك لا تقدر على ذلك، فلک ما فى قلبك و جزاءك عليه (5).

ص: 125

1-1 فى المصدر: الشقّة.

2-2 فى المصدر: غريب.

3-3 نكس الرجل: ضعف وعجز.

4-4 من المصدر.

5-5 كامل الزيارات: 275 ح 7، [1] مناقب ابن شهر آشوب: 4/181، و [2] أخرجه فى البحار: 46/257- [3]

1511/95-ابنا بسطام في طب الأئمة: عن أحمد بن إسحاق قال:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن أبي محمد الثمالي، عن إسحاق الجريري، قال: قال الباقر-عليه السلام-: يا جريري، أرى لونك قد ققع (1) أبك بواسير؟

قلت: نعم يا بن رسول الله، وأسأل الله عزّ وجلّ أن لا يحرمني الأجر.

قال: فاصف (2) لك دواء؟ قلت: يا بن رسول الله و الله لقد عالجتته بألف وأكثر من (3) دواء، فما انتفعت بشيء من ذلك، وأنّ بواسيري تشخب دما!

قال: ويحك يا جريري، فأنا (4) طبيب الأطباء، ورأس العلماء ورأس الحكماء، و معدن الفقهاء، و سيّد أولاد الأنبياء على وجه الأرض.

ص: 126

1-1) في المصدر والبحار: [1] انتقع.

2-2) في المصدر والبحار: أفلا أصف.

3-3) في المصدر والبحار: [2] بأكثر من ألف.

4-4) في المصدر والبحار: فأتى.

قلت: كذلك [يا] (1) سيدي و مولاي. قال: إن بواسيرك اناث تشخب دما، [قال: (2) قلت: صدقت يا بن رسول الله (فذكرني على الدواء و استعملته) (3) قال الجريري: فوا الله الذي لا إله إلا هو ما فعلته إلا مرة واحدة حتى برأ ما كان بي، فما أحسست بعد ذلك بدم و لا وجع.

قال الجريري: فعدت إليه من قابل، فقال لي: [يا أبا] (4) إسحاق قد برئت و الحمد لله (5).

الثامن و الستون إحياء ميت

1512/96-الحضيني: باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر الباقر-عليه السلام-قال: خرجنا معه من (6) مكة في عدّة من أصحابنا فبينما (نحن نسير و نحن معه) (7) إذ وقف على رجل قد نفق حماره و بيده رحله، فقال له الرجل: يا بن رسول الله-صلى الله عليه و آله-ادع الله أن يحيى لي حماري فقد قطع بي، قال (8) جابر: فحرّك أبو جعفر-عليه السلام-شفّتيه بما لم يسمعه أحد منه، فاذا نحن بالحمار، و قد انتفض فأخذه صاحبه،

ص: 127

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار، و [2] فيهما: الدماء بدل: دما.

3-3 (3) هذا خلاصة ما في المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) من المصدر و البحار.

5-5 (5) طبّ الأئمة: 81 و [4] عنه البحار: 62/199 ح 5. [5]

6-6 (6) في المصدر: إلى.

7-7 (7) في المصدر بدل ما بين القوسين: هو يسير.

8-8 (8) في المصدر: قطع لي فقال.

و حمل عليه رحله، و سار معنا حتى دخل مكة (1).

التاسع و الستون علمه-عليه السلام-بما عمل ميسر مع الجارية

1513/97-ابن شهر آشوب: من دلالات الحسن بن علي بن أبي (2) حمزة، عن بعض أصحابه، عن ميسر بن زياد الزطلي قال: أقمت على باب أبي جعفر-عليه السلام-فطرفته، فخرجت [إلى] (3) جارية خماسية، فوضعت يدي على يديها (4) وقلت [لها]: (5) قول لي لمولاك هذا ميسر بالباب.

فناداني من أقصى الدار: ادخل لا أبا لك؛ ثم قال لي: أما والله يا ميسر، لو كانت هذه الجدران (6) تحجب أبصارنا كما تحجب عنكم أبصاركم، لكننا و أنتم سواء.

فقلت: جعلت فداك، والله ما أردت إلا لأزداد بذلك إيماناً (7).

1514/98-الحضيني: باسناده عن ميسر بن زياد الثياب الزطية قال:

قمت على باب أبي جعفر-عليه السلام-فطرفته، فخرجت إلى جارية خماسية، فوضعت يدي على رأسها وقلت لها: قول لي لمولاك هذا ميسر

ص: 128

1-1 الهداية الكبرى للحضيني: 51 (مخطوط) و عنه اثبات الهداة: 3/62 ح 75. [1]

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار، و [3] الخماسية: بنت خمس سنوات.

4-4 في المصدر و البحار: [4] يدها.

5-5 من المصدر و البحار. [5]

6-6 في المصدر و البحار: [6] الجدر.

7-7 مناقب ابن شهر آشوب: 4/182 و [7] عنه البحار: 46/258 و [8] العوالم: 19/124 ح 3، و أخرجه في اثبات الهداة: 3/57 ح 56 [9] عن مشارق أنوار اليقين: 90.

فناداني من أقصى الدار: ادخل لا أبا لك؛ ثم قال: أما والله يا ميسر لو كانت هذه الجدران تحجب أبصارنا عمّا تحجب عنه أبصاركم، لكتنا نحن وأنتم سواء. فقلت: والله ما أردت إلا لأزداد بذلك إيماناً (1).

السبعون علمه-عليه السلام-بما صنع أبو بصير مع المرأة

1515/99-ابن شهر آشوب: عن الحسن بن المختار، عن أبي بصير قال: كنت اقرأ امرأة القرآن، وأعلمها إياه، (قال) (2): فمأزحتها بشيء. فلما قدمت على أبي جعفر-عليه السلام-قال لي: يا أبا بصير أرى شيئاً قلت للمرأة؟ فقلت: بيدي هكذا- [يعني] (3) غطيت وجهي- فقال: لا تعودن إليها. وفي رواية حفص بن البختری أنه-عليه السلام-قال لأبي بصير: أبلغها السلام فقل: «أبو جعفر يقرنك السلام، ويقول: زوجي نفسك من أبي بصير». قال: فأتيتها فأخبرتها.

ص: 129

1-1 (الهداية الكبرى للحسيني: 51 (مخطوط).

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر والبحار. [1]

فقال: اللّٰه! لقد قال لك أبو جعفر-عليه السلام-هذا؟ فحلفت لها، فزوّجت نفسها منّي (1).

الحادي والسبعون ارتعاد فرائض عكرمة

1516/100-ابن شهر آشوب: عن أبي حمزة الثمالي في خير: لما كانت السنة التي حجّ فيها أبو جعفر محمد بن عليّ-عليهما السلام-رأيت عبد الملك (2) أقبل الناس ينثالون (3) عليه، فقال عكرمة: من هذا [عليه] (4) سيماء زهرة العلم؟ لاجزئته.

فلما مثل بين يديه ارتعدت فرائضه، واسقط في يدي (5) أبي جعفر عليه السلام-، وقال: يا ابن رسول الله لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي ابن عباس وغيره، فما أدركني ما أدركني أنفا! فقال [له] (6) أبو جعفر-عليه السلام-ويلك يا عبید أهل الشام، إنك بين يدي: «بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه» (7) (8).

ص: 130

- 1-1 مناقب ابن شهر آشوب: 4/182 و [1] عنه البحار: 46/258 و [2] العوالم: 19/120 ح 3.
- 2-2 في المصدر و البحار: و [3] لقيه هشام بن عبد الملك.
- 3-3 قال الفيروز آبادي: انثال: انصب.
- 4-4 من المصدر و البحار. [4]
- 5-5 في المصدر و البحار: [5] يد، واسقط في يده: ندم و تحير.
- 6-6 من المصدر و البحار. [6]
- 7-7 إشارة الى قوله تعالى في سورة النور: 36. [7]
- 8-8 مناقب ابن شهر آشوب: 4/182 و [8] عنه البحار: 46/258 و [9] العوالم: 19/88 ح 1.

1517/101-ابن شهر آشوب: عن حيابة الوالبيّة قالت: رأيت رجلا بمكة أصيلا بالملتزم (1)، أو بين الباب و الحجر، على صعدة من الأرض، وقد حزم وسطه على المنبر (2) بعمامة خزّ، و الغزالة تخال عن ذلك (3) الجبال كالعمائم على قمم الرجال، و قد صاعد كفه و طرفه نحو السماء و يدعو؛ فلمّا ائثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات، و يستفتحون أبواب المشكلات فلم يرم حتى أفتاهم في ألف مسألة.

ثم نهض يريد رحله، و مناد ينادى بصوت صهل (4): ألا إنّ هذا النور الأبلج المسرج و النسيم الأرج (5)، و الحقّ المرج (6)؛ و آخرون يقولون: من هذا؟ فقيل: محمد بن عليّ الباقر-عليه السلام-علم العلم، الناطق عن الفهم محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام-.

و في رواية أبي بصير ألا إنّ هذا باقر علم الرسل، و هذا مبين السبل،

ص: 131

1-1) في البحار: [1] في الملتزم.

2-2) في المصدر و البحار: [2] المنزر.

3-3) في البحار: [3] على قلل.

4-4) الصهل-محركة-: حدة الصوت مع بحج.

5-5) الأرج-بكسر الراء-من الأرج-بالتحريك-و هو توهج ريح الطيب.

6-6) المرج: إمّا بضم الميم و كسر الراء و تشديد الجيم من الرّج، و هو التحرك و الاهتزاز، لتحركه بين الناس، أو لاضطرابه من خوف الاعداء، أو بفتح الميم و كسر الراء و تخفيف الجيم، من قولهم: مرج الدين إذا فسد، أى الذى ضاع بين الناس قدره.

هذا خير من وشح (1) في أصلاب أصحاب السفينة، هذا ابن فاطمة [الغزاة العذراء] (2) الزهراء، هذا بقیة الله في أرضه، هذا ناموس الدهر، هذا ابن محمّد و خديجة و عليّ و فاطمة، هذا منار الدین القائمة (3).

الثالث و السبعون إحياء ميت

1518/102-ثاقب المناقب: عن المفضل بن عمر قال: بينما (4) أبو جعفر-صلوات الله عليه-سانر من مكّة الى (5) المدينة إذ انتهى الى جماعة على الطريق، فاذا رجل منهم قد نفق حماره، و تبدّد متاعه، و هو يبكي، فلمّا رأى أبا جعفر-صلوات الله عليه-أقبل إليه، و قال له: يا بن رسول الله-صلّى الله عليه و آله-نفق حمارى، [و بقيت منقطعاً، فأدعو الله ان يحيى لى حمارى.

قال: (6) فدعا أبو جعفر-عليه السلام-فأحيا الله تعالى له حماره.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب (7).

ص: 132

1-1) في المصدر و البحار: [1] رسخ.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) مناقب ابن شهر آشوب: 182-4/183 و [3] عنه البحار: 46/259 ح 60 و [4] العوالم: 19/89 ح 2 و ص 177 ح 2.

4-4) في المصدر: بينا.

5-5) في المصدر و البحار: [5] بين مكّة و المدينة.

6-6) من البحار. [6]

7-7) الثاقب في المناقب: 369 ح 1، و [7] أخرجه في البحار: 46/260 [8] ذ ح 61 و العوالم: 19/110 ح 4 عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/184. [9]

1519/103-ابن شهر آشوب (1): قال: [وقد] (2) سمعت شيخى أبا جعفر محمد بن الحسين (3) الشوهانى-رضى الله عنه-بمشهد الرضا-عليه السلام- فى داره، و هو يقرأ فى (4) كتابه، وقد ذهب عنى اسم الراوى، أن فتى من أهل الشام كان يكثّر الجلوس عند أبى جعفر-صلوات الله عليه-فقال ذات يوم:

والله ما أجلس إليك حتّى لك، وإنما أجلس إليك لفصاحتك وفضلك.

فتبسّم-صلوات الله عليه-و لم يقل شيئاً، ثمّ فقده [بعد] (5) ذلك بأيّام، فسأل عنه فقيل [له] (6): مريض، فدخل عليه إنسان وقال له: يا ابن رسول الله، إنّ الفتى (الشامى) (7) الذى كان يكثّر الجلوس إليك قد (توفى وأوصى) (8) إليك أن تصلّى عليه، فقال-صلوات الله عليه-: «إذا غسلتموه فدعوه على السرير ولا تكسوه [حتى آتيتكم] (9) ثمّ قام فتطهّر، وصلّى ركعتين، ودعا، وسجد بعده فأطال السجود، ثمّ قام فليس نعليه (10)،

ص: 133

1-1 لم نجده فى مناقب ابن شهر آشوب، [1] بل وجدناه فى الثاقب فى المناقب. [2]

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: الحسن.

4-4 فى المصدر: من.

5-5 من المصدر، وفيه: أيّاماً، بدل «بأيّام» .

6-6 من المصدر، وفيه: أيّاماً، بدل «بأيّام» .

7-7 ليس فى المصدر.

8-8 بدل ما بين القوسين فى المصدر هكذا: قضى وقد أوصى.

9-9 من المصدر، وفيه: ولا تكفّنوه بدل «ولا تكسوه» .

10-10 فى المصدر: نعله.

و تردى برداء رسول الله-صلى الله عليه وآله- [و مضى إليه] (1) فلما وصل ودخل البيت الذى يغسل فيه وهو على سريره، وقد فرغ من غسله ناداه باسمه، فقال: يا فلان فأجابه ولثابه، ورفع رأسه وجلس، فدعا-صلوات الله عليه- بشربة سويق [فسقاه] (2) ثم سأله: مالك؟ فقال: [إنه] (3) قد قبض روحى بلا شكّ منى، وإني لثا قبضت سمعت صوتا ما سمعت قطّ أطيّب منه: ردّوا إليه روحه، فإنّ محمد بن عليّ-عليه السلام- قد سألتاه (4).

الخامس و السبعون إحياء ميت

1520/104-ثاقب المناقب: عن محمد بن مسلم، عن أبي عبيدة قال: إن رجلا جاء الى أبي جعفر-صلوات الله عليه-، وقال: أنا رجل من أهل الشام لم أزل-والله- أتولّكم أهل البيت، وأبرأ من عدوّكم، وأنّ أبى-لا رحمه الله- كان يتولّى بنى امية و يفضلهم عليكم، و كنت أبغضه على ذلك، و يبغضنى على حبّكم، و يحرمنى ماله، و يجفونى فى حياته و بعد وفاته، و قد كان له مال كثير، و لم يكن له ولد غيرى، و كان مسكنه بالرملة (5)، و كان له كنيسة يخلو فيها (6) بنفسه، فلما مات طلبت ماله فى كلّ موضع فلم أظفر به، و لست أشكّ أنّه دفنه فى موضع و أخذه منى (7).

ص: 134

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر، وفيه: ما حالك بدل «مالك» .

3-3 من المصدر، وفيه: ما حالك بدل «مالك» .

4-4 الثاقب فى المناقب: 369 ح 2. [1]

5-5 الرملة: مدينة فى فلسطين شمال شرقى القدس «معجم البلدان: 3/69». [2]

6-6 فى المصدر: بيت يخلو فيه.

7-7 فى المصدر: وأخفاه عنيّ.

قال أبو جعفر-صلوات الله عليه-: «أفتحب أن تراه و تسأله أين موضع ماله؟ فقال له [1] (الرجل: نعم) (2)فأنتى فقير محتاج. فكتب له أبو جعفر صلوات الله عليه-كتابا بيده [الكريمة] (3)فى رقى أبيض، ثم ختمه بخاتمه، و قال: اذهب بهذا الكتاب [الليلة] (4)الى البقيع حتى تتوسطه، ثم نادى:

يا درجان (5)فأته سيأتىك رجل معتم، فادفع إليه كتابى (6)وقل له:

«أنا رسول محمد بن على بن الحسين زين العابدين-عليهم السلام-و أسأله عما بدا لك» .

قال: فأخذ الرجل [الكتاب] (7)و أنطلق، فلما كان من اليوم الغد أتيت أبا جعفر-صلوات الله عليه-متعمدا لأنظر ما [كان] (8)حال الرجل، فاذا هو على باب أبى جعفر ينتظر حتى أذن له، فدخلنا عليه. فقال له الرجل:

اللّه أعلم حيث يجعل رسالته وعند من يضع علمه، قد انطلقت بكتابك الليلة حتى توسطت البقيع، فناديت [يا] (9)درجان فأتانى رجل معتم فقال: أنا درجان فما حاجتك؟ فقلت: أنا رسول محمد بن على بن الحسين-صلوات الله عليهم-[إليك و] (10)هذا كتابه.

ص: 135

1-1 من المصدر.

2-2 بدل ما بين القوسين فى المصدر: أجل.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر: درجان.

6-6 فى المصدر: الكتاب.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر، وفيه: درجان وكذا فيما يأتى.

10-10 من المصدر.

فقال: مرحبا برسول حجة الله على خلقه، وأخذ الكتاب وقراه وقال: أ تحب أن ترى أباك؟ قلت: نعم، قال: فلا تبرح من موضعك حتى آتيك به، فإنه بضجنان (1).

فانطلق فلم يلبث إلا قليلا حتى أتاني رجل أسود في عنقه جبل أسود، فقال [إلى] (2): هذا أبوك وغيره ألّهب، ودخان الجحيم، وجرع الحميم، والعذاب الأليم، فقلت: أنت أباي؟ قال: نعم. قلت: ما غيرك عن صورتك؟!

قال: إني كنت أتولّي بني امية وأفضّ لهم على أهل البيت رسول الله- صَلَّى الله عليه وآله- فعدّ بنى الله على ذلك، وإني كنت أتولّي أهل بيت النبي- صَلَّى الله عليه وآله-، كنت أبغضك على ذلك، وحرمتك مالي، وزويته عنك، وأنا اليوم على ذلك من النادمين، فانطلق الى كنيستي (3) واحترق تحت الزيتون وخذ المال وهو مائة وخمسون ألفا، فأدفع الى محمد بن علي- صلوات الله عليه- خمسين ألفا، ولك الباقي، قال: فإني منطلق حتى آتي بالمال.

قال أبو عبيدة: فلما حال الحول قلت لأبي جعفر- صلوات الله عليه-: ما فعل الرجل؟ قال: «قد جاء (4) بالخمسين ألفا، قضيت منها ديننا كان علينا (5) وابتعت منها أرضا، ووصلت منها أهل الحاجة من أهل بيتي،

ص: 136

1-1 (1) ضجنان: جبل بناحية تهامة (معجم البلدان: 3/453). [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) في المصدر: بيتي.

4-4 (4) في المصدر: جاءنا.

5-5 (5) في المصدر: عليّ.

[أما (1) إن ذلك ينفع (2) الميت النادم على ما فرط من حبتنا، وضئع من حَقْنَا بما أدخل على من الرفق و السرور» .

ورواه ابن الفارسي في روضة الواعظين: عن أبي عيينة: إن رجلا جاء الى أبي جعفر-عليه السلام- وذكر الحديث.

ورواه أيضا ابن شهر آشوب في المناقب: عن أبي عيينة وأبي عبد الله: إن موحدا أتى الباقر-عليه السلام- وشكى من (3) أبيه و نصبه و فسقه، و أنه أخفى ماله عند موته؛ فقال له أبو جعفر-عليه السلام-: أفتحبت أن تراه و تسأله عن ماله؟

فقال الرجل: نعم، و أتى لمحتاج فقير. و ذكر الحديث.

وفي رواية ابن الفارسي في الحديث: و كان مسكته بالرملة (و له جنة) (4) يخلو (فيها) (5) لفسقه.

وفي آخر الحديث فأنا اليوم على ذلك من النادمين، فانطلق الى جنتي (6) فاحفر تحت الزيتون فخذ المال، و هو مائة و خمسون ألفا، فادفع الى محمد بن عليّ خمسين ألفا و لك الباقي، قال: فأني منطلق حتى أتى بالمال.

قال أبو عيينة: فلما كان الحول، قلت لأبي جعفر-عليه السلام-: ما فعل

ص: 137

1-1 من المصدر، و فيه سينفع بدل «ينفع» .

2-2 من المصدر، و فيه سينفع بدل «ينفع» .

3-3 في المصدر: عن.

4-4 في المصدر هكذا: و كانت له حبيبة.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 في المصدر: حديقتي.

الرجل؟ قال: قد جاء (1) يخمسين ألفا و ذكر الحديث الى آخره.

وفي رواية ابن شهر آشوب و ابن الفارسي: حتى أتاني برجل أسود في عنقه حبل أسود مدلع لسانه يلهث و عليه سريال أسود الحديث.

ورواه الراوندي في الخرائج: عن أبي عيينة، قال: كنت عند أبي جعفر-عليه السلام-فدخل (عليه) (2) رجل، فقال: أنا رجل من أهل الشام و ذكر الحديث (3).

السادس و السبعون إخباره-عليه السلام-بالتائب

1521/105- ابن شهر آشوب: عن جابر بن يزيد الجعفي قال:

مررت بمجلس عبد الله بن الحسن، فقال: بما ذا فضّلني محمد بن علي؟ ثم أتيت إلى أبي جعفر-عليه السلام-فلما بصر بي ضحك إليّ ثم قال: يا جابر اقعده، فإنّ أول داخل يدخل عليك في هذا الباب عبد الله بن الحسن.

فجعلت أرمق ببصري نحو الباب و أنا مصدّق لما قال سيدي، إذ أقبل يسحب أذنيه، فقال [له: (4)].

يا عبد الله! أنت الذي تقول: بما ذا فضّلني محمد بن علي إنّ محمّدا و عليّا ولداه، و قد ولداني؟!

ص: 138

1-1) في المصدر: جاءنا.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) الشاقب في المناقب: 370 ح 3، [1] روضة الواعظين: 205-206، [2] مناقب ابن شهر آشوب: 193-194/4 [3] باختصار، الخرائج: 2/597 ح 9، و أخرجه في البحار: 46/267 و [4] العوالم: 109/19 ح 3 عن

المناقب و [5] في البحار المذكور ص 245 ح 33 و [6] العوالم: 19/107 ح 2 عن الخرائج و أورده في الصراط المستقيم: 2/184 ح 19 [7] مختصرا.

4-4) من المصدر و البحار. [8]

ثم قال: يا جابر احفر حفيرة واملأها حطباً جزلاً (1)، واضرمها ناراً.

قال جابر: فعلت، فلما أن رأى النار قد صارت جمراً، أقبل عليه بوجهه، فقال: إن كنت ترى فادخلها لن تضرك، فقطع بالرجل، فبتسم في وجهي، ثم قال: يا جابر «فبهت الذي كفر» (2)(3).

السابع و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1522/106-الراوندي: قال: روى عاصم، عن أبي حمزة قال:

ركب الباقر-عليه السلام-[يوماً إلى حائط له] (4) وكنت أنا وسليمان بن خالد معه، فما سرنا إلا قليلاً، فاستقبلنا رجلاً.

فقال-عليه السلام-: هما سارقان خذوهما، فاخذناهما. وقال لعلمانه:

استوثقوا منهما. وقال لسليمان: انطلق إلى ذلك الجبل-مع هذا الغلام- إلى رأسه، فأتك تجد في أعلاه كهفاً، فادخله، وصر إلى وسطه، فاستخرج ما فيه، وادفعه إلى هذا الغلام يحمله بين يديك، فإن فيه لرجل سرقة، ولاخر سرقة.

فمضى (5) واستخرج عيبتين وحملها على ظهر الغلام، فأتى بهما (إلى) (6) الباقر-عليه السلام-، فقال: هما لرجل حاضر، وهناك عيبة أخرى

ص: 139

1-1) الجزل: الحطب اليابس، أو الغليظ العظيم منه، والكثير من الشيء.

2-2) اقتباس من سورة البقرة: 258. [1]

3-3) مناقب ابن شهر آشوب: 4/185 و [2] عنه البحار: 46/261 و [3] العوالم: 19/147 ح 3.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: فخرج.

6-6) ليس في المصدر.

لرجل غائب (سيظهر فيما) (1) بعد [فذهب] (2) واستخرج العيبة الاخرى من موضع آخر من الكهف. فلما دخل الباقر-عليه السلام- المدينة فإذا (3) صاحب العيبتين ادعى على قوم، و أباد (4) الوالى أن يعاقبهم، فقال الباقر- عليه السلام-: لا تعذبهم (5). وردّ العيبتين إلى صاحبهما (6). ثم قطع السارقين، فقال أحدهما: لقد قطعنا (7) بحق، والحمد لله الذى جعل إجراء (8) قطعى و توبتى على يد ابن رسول الله.

فقال الباقر-عليه السلام-: لقد سبقتك يدك التى قطعت الى الجثة بعشرين سنة. فعاش الرجل عشرين سنة ثم مات. قال: فما لبثنا إلا ثلاثة أيام حتى حضر صاحب العيبة الاخرى، فجاء الى الباقر-عليه السلام-، فقال له الباقر- عليه السلام-: اخبرك بما فى عيبك [وهى] (9) بختمك؟ فيها ألف دينار [لك] (10)، وألف أخرى لغيرك، وفيها من الثياب كذا وكذا.

قال: فان أخبرتنى بصاحب الألف دينار من هو؟ وما اسمه؟ وابن من (11) هو؟ علمت أنك الامام المنصوص عليه المفترض الطاعة.

ص: 140

1-1) بدل ما بين القوسين، فى المصدر: سيحضر.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا فى المصدر، وفى الأصل: فما عاد الباقر-عليه السلام-إلى.

4-4) فى المصدر: وأراد.

5-5) فى المصدر: لا تعاقبهم.

6-6) فى المصدر: الرجل.

7-7) فى المصدر: قطعنا.

8-8) فى المصدر: الذى أجرى.

9-9) من المصدر.

10-10) من المصدر.

11-11) فى المصدر: وأين هو.

قال: هي (1) لمحمد بن عبد الرحمن، وهو صالح كثير الصدقة، كثير الصلاة، وهو الآن على الباب ينتظر. فقال الرجل: - وهو بربري نصراني- آمنت بالله الذي لا إله إلا هو، وأنّ محمدا عبده ورسوله و أنك الامام المفترض الطاعة وأسلم (2).

1523/107- مناقب: عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت (3) مع أبي جعفر-عليه السلام- ومعنا سليمان بن خالد الى حائط من حيطان المدينة، فما سرنا إلا قليلا حتى قال: «الساعة يستقبل (4) رجلا قد سرقا سرقة و صرا (5) عليها» فما سرنا إلا قليلا حتى استقبلنا الرجلان، فقال أبو جعفر-عليه السلام- لعلمانه: «عليكم بالسارقين» فآخذا حتى أتى بهما الى بين يديه فقال [لهما: (6)] «أسرقتما؟» فحلفا بالله ما سرقتا.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: «والله لئن لم تخرجا ما سرقتما [لأبعثن الى الموضع الذي وضعتما فيه سرقتكما] (7) ولأبعثن به الى صاحبكما (8) الذي سرقتما منه» فليأ أن يريا (9) الذي سرقتاه.

ص: 141

1-1) في المصدر: هو محمد.

2-2) الخرائج والجرائح: 1/276 ح 8 وعنه البحار: 274-46/272 ح 76-78 و [1] العوالم: 151/19 ح 1 وعن رجال الكشي: 356 ح 664 و [2] مناقب ابن شهر آشوب الآتي فيما بعد، وأخرجه في كشف الغمة: 2/144 [3] عن الخرائج باختصار.

3-3) في المصدر: خرجت.

4-4) في المصدر: يستقبلنا.

5-5) في المصدر: أضمرنا.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) في المصدر: صاحبه.

9-9) في المصدر: يرّدّا.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-لغلمانه: «أوثقوهما، و انطلق أنت يا سليمان الى ذلك الجبل-وأشار بيده الى ناحية منه-فاصعد أنت و هؤلاء الغلمان معك، فإنّ في قَلّة الجبل كهفنا فاستخرجوا ما فيه و انتنى (1)» .

قال سليمان: فانطلقت الى الجبل و صعدت الى الكهف فاستخرجنا منه عيبتين محشوتين حتى دخلت بهما على أبي جعفر-عليه السلام-، فقال: «يا سليمان، ل ترى غدا العجب» .

فلما أصبحنا أخذ أبو جعفر-عليه السلام-بأيدينا و دخلنا معه الى (2) و الى المدينة، و قد جاء (3) المسروق منه برجال براء، فقال: هؤلاء سرقوا. فأراد الوالى أن يعاقب القوم، فقال أبو جعفر-عليه السلام-ابتداء منه:

«إنّ هؤلاء ليسوا سرّاقاً إنّ السارقين عندى.

فقال للرجل: ما ذهب منك؟» قال: عيبة فيها كذا و كذا. فادّعى ما لم يذهب [له] (4) قال أبو جعفر-عليه السلام-: «لم تكذب؟ فما أنت أعلم بما ذهب لك منّى» فهتمّ الوالى أن يبطش به، فكفّه أبو جعفر-عليه السلام-.

ثم قال: «يا غلام انتنى بعيبة كذا و كذا» فأتى بها، ثمّ قال للوالى: «إن ادّعى فوق هذا فهو كاذب مبطل، و عندى عيبة اخرى لرجل آخر، و هو يأتيك الى أيام، و هو من أهل بربر، فاذا أتاك فارشده إلّى، و أما هذان السارقان فأنتى لست ببارح حتى تقطعهما» . فأتى بهما، فقال أحدهما:

تقطعنا و لم نقر على أنفسنا؟ فقال الوالى: و بلكما، يشهد عليكما من لو

ص: 142

1-1 فى المصدر: و أتونى.

2-2 فى المصدر: على.

3-3 فى المصدر: دخل.

4-4 من المصدر.

فلما قطعهما قال أحدهما: يا أبا جعفر، لقد شهدت بحق، وما يسرّني، أنّ الله [1] أجرى توبتي على يد غيرك، وأنّ لي بناء خارج المدينة، وإني لأعلم أنّكم أهل بيت النبوة و معدن العلم. فرق له أبو جعفر-عليه السلام- [و قال: «أنت على خير والى خير». ثم التفت الى الوالى والى جماعة من الناس] [2] فقال: «والله، لقد سبق يده بدنه الى الجنة بعشرين سنة» .

فقال سليمان بن خالد لأبي حمزة الثمالي: يا أبا حمزة، و رأيت دلالة أعجب من هذه؟ فقال أبو جعفر-عليه السلام- «يا سليمان، العجب فى العيبة الاخرى» فوالله ما لبثنا إلا ثلاثة حتى أتى البربري الى الوالى، فأخبره بقصة عيبته، فأرشده الى أبى جعفر-عليه السلام-، فأتاه، فقال له أبو جعفر: «ألا أخبرك بما فى عيبك قبل أن تخبرني [بما فيها] [3] فقال له البربري: إن أنت أخبرتني بما فيها علمت أنك إمام (مفترض الطاعة) [4] فرض الله طاعتك.

فقال-عليه السلام-: «فيها ألف دينار [لك وألف دينار] [5] لغيرك، و من الثياب كذا وكذا». قال: فما اسم الرجل الذى له ألف دينار؟ قال: «محمد ابن عبد الرحمن، و هو على الباب ينتظر يرانى أخير [6] بالحق» .

فقال البربري: أمنت بالله وحده لا شريك له، و بمحمد-صلّى الله عليه

ص: 143

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر: أترانى أخيرك.

وآله-رسوله، وأشهد أنكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا (1). فقال: أبو جعفر-عليه السلام-: «لقد هديت فخذ واشكر» .

[قال سليمان:] (2) حججت بعد ذلك بعشر سنين، فكنت أرى الأقطع من اصحاب أبي جعفر (3).

1524/108-ابن شهر آشوب: عن أبي حمزة: أنه ركب أبو جعفر- عليه السلام- إلى حانظ [له] (4) فسأله سليمان بن خالد: هل يعلم الامام ما في يومه؟ فقال: يا سليمان والذى بعث محمدا بالنبوة، واصطفاه بالرسالة، إنه ليعلم ما في يومه، وما في شهره، وما في سنته، ثم قال بعد هنيهة:

الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد أصرا (5). فاستقبلنا الرجلان.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: سرقتما؟ فحلفا له بالله أنهما ما سرقا، فقال: والله لان أنتما لم تخرجا ما سرقتما لأبعثن إلى الموضع الذي وضعتما فيه سرقتما، ولأبعثن إلى صاحبكما الذي سرقتما منه حتى يجيء يأخذكما، و يرفعكما إلى وإلى المدينة، ثم أمر غلمانهم أن يستوثقوا منهما.

قال: فانطلق أنت يا سليمان إلى ذلك الجبل فاصعد أنت وهؤلاء

ص: 144

1-1 (1) اقتباس من سورة الأحزاب:33. [1]

2-2 (2) من المصدر، وفيه: فحججت.

3-3 (3) الثاقب في المناقب:384 ح 7 [2] متحد مع قبله.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) في المصدر: أضمرنا عليها.

الغلمان، فإنّ في قلّة الجبل كهفا فادخل [أنت] (1) فيه بنفسك حتى تستخرج ما فيه و تدفعه الى مولى (2) هذا، فإنّ فيه سرقة لرجل آخر و سوف يأتي، فانطلقت و استخرجت عيبتين و أتيت بهما أبا جعفر-عليه السلام- [فرجعنا الى المدينة و قد اخذ جماعة بالسرقة، فقال أبو جعفر-عليه السلام-: إنّ هؤلاء براء و ليسوا هم بسرّاقة عندي،] (3) فقال (4) للرجل: ما ذهب منك (5)؟ قال: عيبة فيها [كذا] (6) و كذا، فأدّعى ما لم يذهب (7)، قال:

أبو جعفر: لم تكذب؟ فقال: أنت أعلم بما ذهب منّي؟ فأمر له بالعيبة.

ثمّ قال للوالى: و عندي عيبة اخرى [الرجل] (8) و هو يأتيك الى أيام و هو رجل من بربر فاذا أتاك فارشده إليّ فإنّ عيبته عندي، و أما هذان السارقان فلست ببارح من هاهنا حتى تقطعهما، قال أحدهما: و الله يا أبا جعفر لقد قطعنتى بحقّ، ثمّ جاء البربرى الى الوالى بعد ثلاثة [أيام] (9) فأرسله الى أبى جعفر-عليه السلام-، فقال له أبو جعفر-عليه السلام-: ألا اخبرك بما فى عيبتك؟ فقال البربرى: إن أخبرتنى علمت أنّك إمام فرض الله طاعتك، فقال أبو جعفر: ألف دينار لك، و ألف دينار لغيرك، و من الثياب كذا و كذا، قال: فما اسم الرجل الذى له ألف دينار؟ قال: محمّد بن عبد

ص: 145

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: مولاى.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: ثمّ قال.

5-5 فى المصدر: لك.

6-6 من المصدر.

7-7 فى المصدر: ما ليس له.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

الرحمن وهو بالباب ينتظرک، فقال البریری: آمنت بالله وحده لا شریک له و بمحمد-صلی الله علیه و آله- و أشهد أنکم أهل بیت الرحمة الذین أذهب الله عنکم الرجس و طهرکم تطهیراً (1).

الثامن و السبعون إخباره-عليه السلام-بالتائب

1525/109-ابن شهر آشوب: عن الثعلبی فی نزہة القلوب: روى عن الباقر-عليه السلام-أنه قال: أشخصنی هشام بن عبد الملك، فدخلت علیه و بنو أمية حوله، فقال لی: ادن یا ترائی! فقلت: من التراب خلقنا و إليه نصیر. فلم یزل یدنینی حتی أجلسنی معه.

ثم قال: أنت أبو جعفر الذي تقتل بنی أمية؟ فقلت: لا، قال: فمن ذاك؟ فقلت: ابن عمنا أبو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، فنظر إليّ و قال: و الله ما حويت (2) عليك كذبا.

ثم قال: و متى ذاك؟ قلت: عن سننات، [-و الله-] (3) و ما هي ببعيدة، الخبر (4).

التاسع و السبعون إخباره-عليه السلام-بالتائب

1526/110-ابن شهر آشوب: عن جابر الجعفي، مرفوعاً: لا يزال

ص: 146

[1-1] مناقب ابن شهر آشوب: 4/185-186. [1]

[2-2] في المصدر و البحار: [2] جزيت.

[3-3] من المصدر و البحار.

[4-4] مناقب ابن شهر آشوب: 4/187 و [3] عنه البحار: 46/262 ح 63 و [4] العوالم: 19/137 ح 9 و ص 289 ح 1 و ص 298 ح 1.

سلطان بنى امية حتى يسقط حائط مسجدنا هذا-يعنى مسجد الجعفى- فكان كما أخير.

ذكره ابن شهر آشوب فى كتاب المناقب فى معجزات الباقر-عليه السلام-(1).

الثمانون أمره-عليه السلام-مع المخزومى

1527/111-ابن شهر آشوب: قال: قال الكميت الأسدى: دخلت إليه وعنده رجل من بنى مخزوم، فأنشدته شعري فيهم، فكلما أنشدته قصيدة قال: «يا غلام بدرة» فما خرجت من البيت حتى أخرج خمسين ألف درهم، فقلت: و الله إني ما قلت فيكم لغرض (2) الدنيا وأبيت، فقال: يا غلام أعد هذا المال فى مكانه.

فلما حمل، قال [له] (3) المخزومى: سألتك بالله عشرة آلاف درهم. فقلت: ليست عندي، و أعطيت الكميت خمسين ألف درهم! ؟ و إني لأعلم أنك الصادق البازر. قال له: قم و ادخل فخذ. فدخل المخزومى، فلم يجد شيئاً، فهذا دليل على الكنوز مغطية لهم (4).

الحادى و الثمانون معرفته-عليه السلام-جبرئيل و ملك الموت

1528/112-ابن شهر آشوب: عن معتب قال: توجهت مع أبى عبد

ص: 147

-
- 1-1 مناقب ابن شهر آشوب: 4/187 و [1] عنه البحار: 46/262 و [2] العوالم: 19/138 ح 10.
 - 2-2 فى البحار: [3] لعرض.
 - 3-3 من المصدر و البحار. [4]
 - 4-4 مناقب ابن شهر آشوب: 4/187 و [5] عنه البحار: 46/262 و [6] العوالم: 19/167 ح 2.

اللَّهِ-عليه السلام-الى ضيعة (1)، فلما دخلها صلى ركعتين، ثم قال:

إني صليت مع أبي الفجر ذات يوم، فجلس أبي يستح الله، فبينما هو يستح إذ أقبل شيخ طوال أبيض الرأس واللحية، فسلم على أبي وإذا شاب مقبل في أثره، فجاء الى الشيخ وسلم على أبي، وأخذ بيد الشيخ وقال: قم فانك لم تؤمر بهذا؛ فلما ذهبنا من عند أبي قلت: يا أبي من هذا الشيخ، وهذا الشاب؟

فقال: هذا ملك الموت، وهذا جبرئيل-عليه السلام- (2).

1529/113-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن جعفر بن عمر، عن أبان، عن معتب قال: كنت مع أبي عبد الله-عليه السلام-(بالعريض) (3) فجاء يمشى حتى دخل مسجداً كان يتعبد فيه أبوه وهو يصلي في موضع [من] (4) المسجد.

فلما انصرف قال: يا معتب أ ترى هذا الموضع؟ قال: [قال: (5) قلت: نعم جعلت فداك، قال: بينا أبي قائم يصلي [في هذا المكان] (6) إذ جاءه شيخ يمشى حسن السميت فجلس، فبينما هو جالس إذ جاء [رجل] (7) آدم حسن الوجه فالتسمه (8)، فقال للشيخ: ما يجلسك فليس بهذا امرت؟ فقاما يتساوقان (9) فانطلقا وتواريا عني، فلم أر شيئاً.

ص: 148

1-1 في المصدر والبحار: [1] ضيعته.

2-2 مناقب ابن شهر آشوب: 4/188 و [2] عنه البحار: 262/46-263 و [3] العوالم: 19/75 ح 3، و أخرجه في مختصر البصائر: 117 عن الخرائج: 2/859 ح 73 باختلاف يسير.

3-3 ليس في المصدر والبحار. [4]

4-4 من المصدر والبحار. [5]

5-5 من المصدر والبحار. [6]

6-6 من المصدر والبحار. [7]

7-7 من المصدر والبحار. [8]

8-8 في المصدر والبحار: و [9] التسمية.

9-9 في المصدر والبحار: [10] يتساران.

فقال أبى: يا بنى هل رأيت الشيخ وصاحبه؟ فقلت: نعم فمن الشيخ؟ و من صاحبه؟ فقال: الشيخ ملك الموت، و الذى جاء جبرئيل (1).

1530/114-وعنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن زرارة، عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال: بينا أبى فى داره مع جارية له، إذ أقبل رجل قاطب بوجهه، فلمّا رأيت علمته (2)[أنّه] (3)ملك الموت، فاستقبله رجل آخر طلق الوجه و حسن البشر، فقال [انك] (4)ليس بهذا امرت، [قال: (5)فبينما أنا أحدث الجارية باعجب (6)مما رأيت إذ قبضت.

قال: فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: فكسرت البيت الذى رأى [أبى فيه] (7)ما رأى، فليتتى [ما هدمت من الدار إني] (8)لم أكسره (9).

1531/115-وعنه: عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال: بينا أبى فى بيت فى الدار مع جارية له، إذ أقبل رجل قاطب وجهه مقابل، فلمّا رأيت

ص: 149

1-1 بصائر الدرجات:233 ح 1 و [1]عنه البحار:26/358 ح 24. [2]

2-2 فى المصدر و البحار: [3] الوجه فلمّا رأيت علمته.

3-3 من المصدر و البحار. [4]

4-4 من المصدر و البحار، و [5]فيهما: لست بدل ليس.

5-5 من المصدر و البحار: و [6]فيهما: بينا.

6-6 فى المصدر و البحار: و [7]اعجبها.

7-7 من المصدر و البحار و فيهما: فليت بدل فليتتى.

8-8 من المصدر و البحار و [8]فيهما: فليت بدل فليتتى.

9-9 بصائر الدرجات:233 ح 2 و [9]عنه البحار:26/359 ح 25، و [10]اخرج صدره فى البحار:253/59 ح 14 [11] عن الخرائج:2/840 ح 74.

عرفته ملك الموت، قال: فاستقبله رجل آخر وجهه أحسن بشرا، فقال:

ليس بهذا أمرت، قال: فبينما أحدثت الجارية فاعجبها ممّا رأيت إذ قبضت.

قال: فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: فكسر ذلك البيت الذي رأى فيه أبي ما رأى، فليت ما هدبت من الدار إتي لم أكسره (1).

الثاني و التمانون إنه -عليه السلام- يعرف من دخل عليه بحقيقة

الايمان و حقيقة النفاق

1532/116- محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن الحسين، عن الحسين بن سعيد، عن عمر بن ميمون، عن عمار بن هارون (2)، عن أبي جعفر -عليه السلام- (أته) (3) قال: إنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان و بحقيقة النفاق (4).

1533/117- عنه: عن أحمد (5) بن حمّاد الكوفي، عن أخيه، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر -عليه السلام-، قال: إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا [فيما] (6) من صلب آدم، فنعرف بذلك حبّ

ص: 150

1-1) لم نجده في البصائر [1] رغم البحث عنه.

2-2) في المصدر و البحار: [2] مروان.

3-3) ليس في المصدر و البحار. [3]

4-4) بصائر الدرجات: 288 ح 3 و [4] عنه البحار: 26/127 ح 26. [5]

5-5) في المصدر و البحار: [6] محمد.

6-6) من المصدر.

المحبّ وإن أظهر خلاف ذلك بسبيله (1)، و نعرف بغض المبعوض وإن أظهر حبنا أهل البيت (2).

الثالث و التمازون إخباره-عليه السلام-بالتائب

1534/118-ابن شهر آشوب: عن أبي بصير قال: كنت مع أبي جعفر-عليه السلام-في المسجد إذ دخل عليه أبو الدوائق، و داود بن عليّ و سليمان بن خالد (3) حتى قعدوا في جانب المسجد.

فقال (4) لهم: هذا أبو جعفر، فأقبل إليه داود بن عليّ و سليمان بن خالد، فقال لهما: ما منع جئناكم (من) (5) أن يأتيني؟ فعذروه عنده، فقال عليه السلام:-:

يا داود أما لا تذهب الأيام حتى يليها و يطأ الرجل (6) عقبه، و يملك شرقها و غربها، و لتدلّن (7) له الرجال، و تدلّن رقابها، قال: فلها مدّة؟ قال: نعم و الله ليتلقّفها (8) الصبيان منكم كما تتلقف الكرة، فانطلقا فأخيرا أبا جعفر بالذي سمعا من محمد بن عليّ فبشّراه بذلك.

فلما وليا دعا سليمان بن خالد فقال: يا سليمان بن خالد إنهم لا

ص: 151

1-1) كذا في المصدر و في البحار: [1] بلسانه.

2-2) بصائر الدرجات: 289 ح 2 و [2] عنه البحار: 26/128 ح 31. [3]

3-3) في المصدر و البحار: [4] مجالد و كذا في بقية موارد الحديث.

4-4) في المصدر و البحار: [5] فقال.

5-5) ليس في المصدر و البحار. [6]

6-6) في المصدر و البحار: [7] الرجال.

7-7) في المصدر و البحار: و [8] تدين.

8-8) في المصدر و البحار: [9] ليتلقّفها.

يزالون في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا دما- وأما بيده إلى صدره- فإذا أصابوا ذلك الدم فبطنها خير لهم من ظهرها، فجاء أبو الدوانيق إليه وسأله عن مقالهما، فصدقهما-الخبر- فكان كما قال (1).

الرابع و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1535/119-ابن شهر آشوب: قال: في حديث عاصم الحنطاط، عن محمد بن مسلم أنه سأل أبا جعفر-عليه السلام-دلالة، فقال: يا بن مسلم وقع بينك وبين زميلك بالزبذة حتى عتيرك بنا و بحبنا و بمعرفتنا؟ قال: بأبي (2) و الله جعلت فداك، لقد كان ذلك، فمن يخبركم بمثل ذلك؟ قال: يا ابن مسلم إن لنا خدأما من الجحّ هم [شيعة لنا] (3) أطوع لنا منكم (4).

الخامس و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1536/120-ابن شهر آشوب: عن أبي بصير قال: أطرق أبو جعفر إلى الأرض ينكت (5) فيها مليتا. ثم أنه رفع رأسه، فقال:

كيف أنتم يا قوم إذ جاءكم رجل فدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف رجل [حتى] (6) يستعرضكم بسيفه ثلاثة أيام، فيقتل

ص: 152

1-1) مناقب ابن شهر آشوب: 4/191 و [1] عنه البحار: 47/176 ح 23. [2]

2-2) في المصدر: إي.

3-3) من المصدر.

4-4) مناقب ابن شهر آشوب: 4/192. [3]

5-5) في المصدر: ينكت.

6-6) من المصدر و البحار. [4] عرض القوم على السيف: قتلهم.

مقاتليكم و تلقون منه بلاء لا تقدرون أن تدفعوه بأيديكم، و ذلك يكون في قابل فخذوا حذركم، و اعلموا أنه ما قلت لكم كائن لا بد منه.

فلم يأخذ أحد حذره من أهل المدينة إلا بنو هاشم خاصة.

فلما كان من قابل تحمّل أبو جعفر-عليه السلام-بغيا له أجمعين و بنو هاشم [جبا من] (1) المدينة، فكان كما قال (2).

السادس و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالتغاب

1537/121- ابن شهر آشوب: عن مشعل الأسدي، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام-يقول لرجل من أهل خراسان: كيف أيوك؟ قال: صالح.

قال: هللك أيوك بعد ما خرجت و جنت إلى جرجان، ثم قال: ما فعل أخوك؟ قال: خلّفته صالحا، قال: قد قتله جاره: صالح [يوم كذا و كذا] (3) فبكى الرجل ثم قال: إنا لله و إنا إليه راجعون ممّا أصبت به.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: اسكت فأنك لا تدري ما صنع الله بهم، قد صاروا إلى الجنة، و الجنة خير لهما ممّا كانا فيه، فقال له الرجل:

ص: 153

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: ثم وردوا جبارة المدينة. و لعلّ جبارة تصحيف جابرة. و جابرة: اسم مدينة النبي-صلّى الله عليه و آله-كانت جبرت الايمان. و سمى النبي-صلّى الله عليه و آله-المدينة بعدة أسماء منها: الجابرة و المجبورة. (لسان العرب: 4/116). و [1] قال الفيروزآبادي: المجبورة و جابرة اسمان لطيفة المشرفة. (القاموس المحيط: 1/386).

2-2) مناقب ابن شهر آشوب: 4/192 و [2] قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة «12» عن دلائل الامامة.

3-3) من المصدر.

جعلت فداك، ائى خلقت ابنى وجعا شديد الوجع، و لم تسألنى عنه كما سألتنى عن غيره؟ قال: قد برأ، و قد زوجه عمه بنته، و أنت تقدم، و قد ولد له غلام، و اسمه على، و هولنا شيعه، و أمنا ابنك فليس لنا شيعه، بل هولنا عدو.

ورواه الراوندى فى الخرائج: عن أبى بصير، عن أبى جعفر-عليه السلام-قال: لرجل (من [أهل] 1) خراسان) كيف أبوك؟ قال: صالح. قال:

فأته (2) مات أبوك بعد ما خرجت حيث سرت (3) إلى جرجان.

ثم قال: كيف أخوك؟ قال: تركته صالحا. قال: قد قتله جار له-يقال له صالح-يوم كذا فى ساعة كذا فبكى الرجل، و قال إنا لله و إنا إليه راجعون ممّا (4) أصبت. فقال أبو جعفر-عليه السلام-: اسكن فقد صار (5) إلى الجنة، و الجنة خير لهما ممّا كانا (6) فيه. فقال (له) (7) الرجل: ائى خلقت ابنى وجعا شديد الوجع، و لم تسألنى عنه؟ قال: قد برأ، و قد زوجه عمه ابنته و أنت تقدم عليه، و قد ولد له غلام و اسمه على و هولنا شيعه، و أمنا ابنك فليس لنا شيعه، بل هولنا عدو.

فقال [له] (8) الرجل: فهل من حيلة؟ قال: إته لنا عدو. فقام الرجل

ص: 154

1-1 من البحار و [1] ما بين القوسين ليس فى المصدر.

2-2 فى المصدر و البحار: [2] قد.

3-3 فى المصدر: صرت.

4-4 فى البحار: [3] بما.

5-5 فى المصدر و البحار: [4] صاروا.

6-6 فى المصدر و البحار: [5] لهم ممّا كانوا.

7-7 ليس فى المصدر و البحار. [6]

8-8 من المصدر و البحار. [7]

من عنده وهو وقيد (1) قلت: من هذا؟ قال: [هو] (2) رجل من خراسان وهو لنا شيعة وهو مؤمن.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لرجل من أهل خراسان: كيف أبوك؟ وذكر الحديث.

وفي حديثه: وأما ابنك فليس لنا شيعة، وهو لنا عدو، فلا يفرّك عبادته و خشوعه.

ورواه الحضيبي في هدايته: باسناده عن المشمعل الأسدي، عن أبي بصير قال: سمعت (3) أبا جعفر -عليه السلام- يقول لرجل من أهل خراسان: كيف أبوك؟ قال: صالح قال: هللك أبوك بعد ما خرجت حين صرت إلى جرجان. ثم قال: ما فعل أخوك؟ قال خلّفته صالحا. قال: قد قتلته جاريتته [بعد ما خرجت] (4) يوم كذا وكذا.

[قال] (5) فيكي الرجل واسترجع، وقال: ما أعظم ما أصبت به؟ وساق الحديث إلى أن قال -عليه السلام-: وأنت تقدم، وقد ولد له غلام واسمه عليّ (6).

ص: 155

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: إن له عدوًا وهو يكفيه، وفي البحار هكذا: إنه عدوٌ وهو وقيد. والوقيد: البطيء الثقيل (لسان العرب).

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: سمعنا.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 مناقب ابن شهر آشوب: 4/192، [1] الخرائج: 2/595 ح 6، الثاقب في المناقب: 382 ح 4، [2] الهداية الكبرى للحضيبي: 52 (مخطوط)؛ و أخرجه في البحار: 46/247 ح 36 و 37، و [3] العوالم: 19/120 ح 4 عن الخرائج والمناقب و أورده في مشارق أنوار اليقين: 90 مختصرا.

1538/122-ابن شهر آشوب: قال في حديث الحلبي: أنه دخل الناس (1)على أبي جعفر-عليه السلام-و سألوا علامة، فاخبرهم بأسمائهم و أخبرهم عمّا أرادوا يسألونه عنه؛ و قال:

أردتم أن تسألوا عن هذه الآية من كتاب الله كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ [تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ إِذْنٍ رَبِّهَا (2)قالوا:

صدقت، هذه الآية اردنا ان نسألك. قال: نحن الشجرة التي قال الله تعالى:

أصلها ثابت و فرعها في السماء [(3)و نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من أمر علمنا (4).

الثامن و الثمانون عنده-عليه السلام-صحيفة أسماء الشيعة و أرى

عليّ بن أبي حمزة اسمه و أسماء أولاده الذين لم يلدوا بعد

1539/123-ابن شهر آشوب: عن عليّ بن أبي حمزة و أبي بصير قالا: كان لنا موعدا على أبي جعفر-عليه السلام-فدخلنا عليه أنا و أبو ليلى، فقال: يا سكينه! هلّمى المصباح. فأنت بالمصباح، ثم قال: هلّمى بالسفط الذي في موضع كذا [و كذا] (5).

ص: 156

1-1 في المصدر و البحار: اناس.

2-2 إبراهيم: 24 و 25. [1]

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 مناقب ابن شهر آشوب: 4/193 و [3]عنه البحار: 46/266 [4] ذح 15 و العوالم: 19/71 ح 1.

5-5 من المصدر و البحار. [5]

قال: فأنته بسفط هندیّ أو سندیّ، ففضّ خاتمته، ثمّ أخرج منه صحيفة صفراء، فقال عليّ: فأخذ بدرجها (1) من أعلاها، و نشرها (2) من أسفلها، حتى إذا بلغ ثلثها أوريبها نظر إلىّ، فارتعدت فرائصي، حتى خفت على نفسي؛ فلمّا نظر إلىّ في تلك الحال وضع يده على صدرى، فقال: أبرأت أنت؟ قلت: نعم جعلت فداك. قال: ليس عليك بأس، ثمّ قال: ادن. فدنوت (منه) (3) فقال لى: ما ترى؟ قلت: اسمى و اسم أبى و أسماء أولادى (لا) (4) أعرفهم.

فقال: يا عليّ لو لا أنّ لك عندى ما ليس لغيرك ما أطلعتك على هذا، اما إنهم سيزدادون (5) على عدد ما هاهنا.

قال عليّ بن أبى حمزة: فمكثت -و الله- بعد ذلك عشرين سنة، ثمّ ولد لى الأولاد بعدد ما رأيت بعينى فى تلك الصحيفة (6).

التاسع و التمانون العنب النازل عليه -عليه السلام- مع التياب

1540/124 -ثاقب المناقب: عن الليث بن سعد قال: كنت على جبل أبى قبيس أدعو، فرأيت رجلا يدعو [اللّه عزّ و جلّ] (7) و قال فى دعائه: «اللهم إنى أريد العنب فارزقيته» فنزلت غمامة اظلمته، و دنت من

ص: 157

1-1) الدرج: لفّ الشيء.

2-2) فى المصدر و البحار: و [1] ينشرها.

3-3) ليس فى المصدر و البحار. [2]

4-4) ليس فى المصدر، و فيه و البحار: [3] أولاد لى.

5-5) فى المصدر: سيزادون.

6-6) مناقب ابن شهر آشوب: 4/193 و [4] عنه البحار: 266/46-267 و [5] العوالم: 19/72 ذ ح 1.

7-7) من المصدر.

رأسه، فرفع يده إليها، فأخذ منها سلّة من عنب، و وضعها بين يديه.

ثم رفع يده بعد (1) فقال: «اللّهم إني عريان فاكسني» فدنت الغمامة منه ثانية [فرفع يده، ثانية] (2) فأخذ منها شيئاً ملفوفاً في ثوب، ثم جلس يأكل العنب، و ما ذلك في زمان العنب. و أنا قريب (3) منه، فمددت يدي إلى السلّة و تناولت حبات، فنظر إليّ و قال: «ما تصنع؟» قلت: أنا شريكك في العنب.

قال: «من أين؟» قلت: لأنك كنت تدعو و أنا أوّمن على دعائك، و الدّاعي و المؤمّن شريكان. فقال: «اجلس و كل» فجلست و أكلت معه، فلما اكتفينا ارتفعت السلّة.

فقام و قال لي: «خذ [أحد] (4) الثوبين» فقلت: أما الثوب فلا أحتاج إليه، فقال: «انحرف [عني] (5) حتى البسه» فانحرفت [عنه] (6) فأنزرت بأحدهما و ارتدى بالآخر عليه، و طواه و رفعه بكفّه، و (قد) (7) نزل عن أبي قبيس، فلما وصل قريباً من الصفا استقبله انسان فاعطاه، [فسألت عنه] (8) و قلت لبعض من كان: من هذا؟ قال: [هذا] (9): ابن رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام- (10).

ص: 158

1-1 في المصدر: ثانية.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: فقربت بدل «و أنا قريب» .

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

10-10 (10) الثاقب في المناقب: 375 ح 1 و [1] أخرج نحوه في البحار: 47/141 ح 194 [2] عن كشف الغمّة: -

والعمامة والعصا من خاتمه-صلّى الله عليه وآله-

1541/125-ثاقب المناقب: عن داود بن كثير الزرقى قال: كنت [يوماً] (1) عند أبي جعفر-عليه السلام-، وكان عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن الحسن يدعى أنّه إمام، إذ أتى وفد من خراسان اثنان وسبعون رجلاً معهم المال والجواهر (2).

فقال بعضهم: من [أين] (3) لنا ان [نفهم] (4) منهم الأمر فيمن هو؟ فأتاهم رسول [من عند عبد الله بن عليّ بن] (5) عبد الله بن الحسن فقال:

أجيبوا صاحبكم، فمضوا إليه وقالوا له: ما دلالة الإمامة (6)؟ قال: درع رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وخاتمه وعصاه وعمامته.

قال: يا غلام عليّ بصندوق (7). فأتى بصندوق ما بين غلامين فوضع بين يديه، [ففتحه] (8) واستخرج درعاً فلبسها، وعمامة فتعمّم بها وعصاً فتوكأ عليها ثمّ خطب، فنظر بعضهم الى بعض وقالوا: نوافيك غداً إن شاء الله تعالى.

ص: 159

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: والتحف.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: الإمام.

7-7 في المصدر: بالصندوق.

8-8 من المصدر.

قال داود: فقال لى أبو جعفر-عليه السلام-: امض إلى باب عبد الله، فقم على طرف الدكان فسيخرج إليك [اثنان و] (1) سبعون رجلا من وفد خراسان، فصح [يكلّ واحد منهم] (2) باسمه و اسم أبيه [وآته] (3).

قال داود: فوقفت على طرف الدكان (فخرجوا) (4)، فسميت كلّ واحد [منهم] (5) باسمه و اسم أبيه و أمه، فتعجبوا فقلت: أجيئوا صاحبكم. فأتوا معى فأدخلتهم على أبى جعفر-عليه السلام-فقال لهم: يا أبا خراسان (إلى) (6) أين يذهب بكم؟ أوصياء محمد-صلّى الله عليه و آله- أكرم على الله من أن يعرف من أمتهم (7) أين هى.

ثم التفت الى أبى عبد الله-عليه السلام-وقال: «يا ولدى انتنى بخاتمى الأعظم» فأتى بخاتم فضّه عقيق، فوضعه أمامه و حرّك شفّتيه، فأخذ الخاتم فنفضه، فسقط منه درع رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و العمامة و العصا، فلبس الدرع، و تعمّم بالعمامة، و أخذ العصا بيده، ثم انتفض فيها نفصة فتقلّص الدرع، ثم انتفض ثانية فجرحها ذراعاً أو أكثر، ثم نزع العمامة فوضعها بين يديه، و الدرع و العصا، ثم حرّك شفّتيه بكلمات، فعاد (8) الدرع فى الخاتم.

ثم التفت إلى أهل خراسان، و قال: إن كان [ابن عمّنا] (9) عنده درع

ص: 160

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 فى المصدر: وجوه.

6-6 ليس فى المصدر.

7-7 فى المصدر: عن أيتهم.

8-8 فى المصدر: فغاب.

9-9 من المصدر.

رسول الله-صلى الله عليه وآله- و العمامة و العصا في صندوق و يكون عندنا في صندوق فما فضلنا عليه؟! يا أهل خراسان ما من إمام إلا و تحت يده كنوز قارون، أما المال الذي أخذته (1) منكم محبة لكم، و تطهيرا لرؤوسكم. فاداروا (2) إليه المال، و خرجوا من عنده مقرين بامامته (3).

الحادى و التسعون إخباره-عليه السلام-بالتغاب

1542/126-ثاقب المناقب: عن أبى بصير قال: لما توفى على بن ذرّاع (4) وردت المدينة، و دخلت على أبى جعفر-عليه السلام-فقال لى:

مات على بن ذرّاع (5)؟ قلت: نعم رحمه الله.

قال: «أحدتكم (6) بكذا وكذا؟» و لم يدع شيئا ممّا حدّثنى [به] (7) على، فقلت عند ذلك: و الله ما كان عندى (أحد) (8) مذ حدّثنى بهذا الحديث [أحد] (9) و لا خرج منى الى أحد حتى أتيتك، فمن أين علمت هذا؟! قال: فغمز [بيده] (10) فخذى، و قال: «هيهات هيهات، الآن

ص: 161

1-1) فى المصدر: انّ المال الذى نأخذه.

2-2) فى المصدر: فأدوا.

3-3) الثاقب فى المناقب: 379 ح 2. [1]

4-4) فى المصدر: ذرّاع.

5-5) فى المصدر: ذرّاع.

6-6) فى المصدر: أحدتكم.

7-7) من المصدر.

8-8) من المصدر، و فيه: حين بدل: مذ.

9-9) من المصدر.

10-10) من المصدر.

الثاني و التسعون إخباره-عليه السلام-بالتائب

1543/127-ثاقب المناقب: [و عن محمد بن عمر النخعي] (3) قال: أخبرني رجل من أصحابنا من بنى أسد-و كان من أصحاب أبي جعفر-عليه السلام-قال: كنت مع عبد الله بن معاوية بفارس، فبينما (4) نحن نتحدث فتحدثوا و أنا ساكت، فقال عبد الله بن معاوية: ما لك ساكت لا تتكلم؟ فوالله إني لعارف برأيك و إني لعلى الحق المبين.

ثم قال: سأحدثك بما رأيت عيناى (5) و سمعت أذناى من أبى جعفر-عليه السلام-.

ثم قال: إنه كان بالمدينة رجل من آل مروان و إنه أرسل إلى ذات يوم، فأتيته و ما عنده أحد من الناس، فقال: يا ابن معاوية إنما دعوتكم ليقينى (6) بك، [و إني] (7) قد علمت أنه لا يبلغ عني أحد غيرك، وقد أحببت أن تلقى [عمي] (8) الأحمقين: محمد بن عليّ و زيد بن عليّ، و تقول لهما: يقول لكما الأمير: لتكنفا عمّا يبلغني عنكما [أو ليركاني] (9)

ص: 162

1-1 في المصدر: اسكت.

2-2 الثاقب في المناقب: 383 ح 6 [1] متحد مع المعجزة «102» .

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: فيبينما.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: رأيت بعيني.

6-6 في المصدر: ما دعوتك إلا لثقتي.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

فخرجت من عنده متوجّها الى أبي جعفر-عليه السلام-فاستقبلني (1)و هو يريد المسجد، فلمّا دنوت منه تبسّم ضاحكا، ثم قال: «لقد بعث إليك هذا الطاغى فخلا بك، و قال: ألق عمّيك الأحمقين، و قل لهما: كذا و كذا» فأخبرني بمقالته كأنه كان حاضرا (2).

الثالث و التسعون انطاق السكينة و الصخرة و الشجرة

1544/128-ثاقب المناقب و الراوندى فى الخرائج: عن أبى بصير، يرويه عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال: كان زيد بن الحسن يخاصم أبى فى ميراث رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و يقول: أنا من ولد الحسن و أولى بذلك منك، لأئى من ولد الأكبر، فقا سمى ميراث رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و ادفعه إليّ. فأبى أبى فخاصمه الى القاضى فكان يختلف معه الى القاضى، فبينما هم كذلك ذات يوم فى خصومتهم، إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن على: اسكت يا ابن السندية.

فقال زيد بن على: أف لخصومة تذكر فيها الاتّهات.

و الله لا كلمتك بالفصيح من رأسى أبدا حتى أموت. و انصرف الى أبى، فقال: يا أخى [إني] (3)حلفت بيمينى ثقة بك، و علمت أنك لا تكرهنى و لا تخيبنى (4). حلفت ألا أكلم زيد بن الحسن، و لا اخاصمه،

ص: 163

1-1 فى المصدر: فلقيته.

2-2 (2) الثاقب فى المناقب: 386 ح 8. [1]

3-3 (3) من الخرائج و البحار، و [2]فيهما: حلفت بيمين، و فى الثاقب: [3] يمينا.

4-4 (4) فى الثاقب: [4] لا تلزمنى.

وذكر ما كان بينهما. وأغواه أبي، واغتمتها (1) زيد بن الحسن فقال: يلي (2) خصومتى (مع) (3) محمد بن علي فاعتبّه (4) أو أؤذيه فيعتدى عليّ. فعدا على أبي فقال: بيني وبينك القاضى. فقال: قم (5) بنا. فلما أخرجه قال لبي: يا زيد إن معك لسكينة [قد] (6) أخفيتها [أرايتك] (7) إن نطقت هذه السكينة التى تسترها (8) متى، فشهدت أنّى أولى بالحقّ منك أفتكفّ عنى؟ قال: نعم. و حلف له بذلك. فقال لبي: أيتها السكينة انطقى باذن الله تعالى. فوثبت السكينة من يد زيد بن الحسن على الأرض ثمّ قالت: يا زيد أنت ظالم، و محمد بن عليّ أحقّ منك وأولى، وإن (9) لم تكفّ لألينّ قتلك. فخرّ زيد مغشياً [عليه] (10) فأخذه بيده فأقامه، ثمّ قال: يا زيد إن نطقت [هذه] (11) الصخرة التى نحن عليها أقتبل؟ قال: نعم [و حلف له

ص: 164

- 1-1 فى البحار: و [1] اغتمّها، و فى الثاقب: [2] فاغتمتها.
- 2-2 فى الأصل: فقال زيد بن الحسن: بل.
- 3-3 ليس فى الخرائج و الثاقب و [3] البحار. [4]
- 4-4 فى الثاقب: [5] فاعيبه، و فى الخرائج: فأعنته. أعنته: سأله عن شىء أراد به اللبس عليه و المشقّة.
- 5-5 فى الثاقب و [6] الخرائج و البحار: [7] انطلق.
- 6-6 من المصدرين و البحار و [8] فيها: سكينة.
- 7-7 من الخرائج و البحار و [9] فى الثاقب: [10] أرايت.
- 8-8 فى الخرائج و الثاقب: [11] سترتها.
- 9-9 فى الخرائج و البحار: و [12] لنن و فى الثاقب: [13] لنن.
- 10-10 من المصدرين و البحار، و [14] فيها: فاخذ لبي بدل «فاخذه» .
- 11-11 من المصدرين و البحار. [15]

على ذلك [1] فرجفت الصخرة (التي) [2] مما يلي زيد حتى كادت أن تنفلق [3]، ولم ترجف مما يلي أبي، ثم قالت:

يا زيد أنت ظالم، ومحمد أولى بالأمر منك، فكفّ عنه وإلا وليت قتلك [4] فخر زيد مغشياً عليه، فأخذ أبي بيده وأقامه، ثم قال:

يا زيد أرايت إن نطقت هذه الشجرة أتكفّ؟ قال: نعم. فدعا أبي الشجرة، فأقبلت [5] اتخذ الأرض حتى أظلتهم، ثم قالت:

يا زيد أنت ظالم ومحمد أحقّ بالأمر منك، فكفّ عنه وإلا قتلتك [6] فغشى على زيد، فأخذ أبي بيده [وأقامه وقال: يا زيد أرايت هذا] [7]؟ وانصرفت الشجرة الى موضعها. فحلف زيد أن لا يعرض [8] لأبي ولا يخاصمه، وانصرف، وخرج زيد من يومه قصد [9] عبد الملك ابن مروان فدخل عليه، وقال [له] [10]: أتيتك من عند ساحر كذاب لا يحلّ لك تركه، وقصّ عليه ما رأى.

فكتب عبد الملك الى عامل المدينة [11]: أن ابعث إليّ محمد بن

ص: 165

1-1 من المصدرين والبحار. [1]

2-2 ليس في المصدرين والبحار. [2]

3-3 في المصدرين والبحار: [3] تعلق.

4-4 ليس في الثاقب. [4]

5-5 في الثاقب: [5] فجاءت.

6-6 في الثاقب: [6] هلكت.

7-7 من الثاقب. [7]

8-8 في الثاقب: [8] يتعرض.

9-9 في المصدرين والبحار: [9] إلى.

10-10 من الخرائج والبحار. [10]

11-11 في الثاقب: عامله بالمدينة.

عليّ مقتيذا. وقال لزيد: أرايتك (1) إن وليتك قتله قتلته (2)؟ قال: نعم.

فلما انتهى الكتاب [إلى] (3) العامل أجاب [العامل] (4) (عبد الملك) (5) ليس كتابي (هذا) (6) خلافا عليك يا أمير المؤمنين، ولا أريدُ أمرَك، ولكن رأيت أن أراجعك في الكتاب نصيحة لك، وشفقة عليك، وإن الرجل الذي أردته ليس اليوم على وجه الأرض أعفّ منه، ولا أزهّد ولا أروع (منه) (7)، وإِنَّه [ليقرأ] (8) في محرابه، فتجتمع الطير والسياب تعجبا لصوته، وإنّ قراءته كشبهه مزامير [آل] (9) داود، وإِنَّه من أعلم الناس وأرقهم (10) وأشدّهم اجتهادا وعبادة، وكرهت لأمير المؤمنين التعرض له «فإنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم» (11).

فلما ورد الكتاب (على عبد الملك) (12) سرّ بما أنهى إليه الوالي وعلم أنّه قد نصحه، فدعا يزيد بن الحسن فقرأه الكتاب، قال (13): أعطاه وأرضاه.

فقال عبد الملك: فهل تعرف أمرا غير هذا؟ قال: نعم، عنده سلاح

ص: 166

- 1-1 في الثاقب: [1] له أرايت.
- 2-2 في الخرائج: تقتله، وفي الثاقب: [2] فتقتله.
- 3-3 من المصدرين والبحار. [3]
- 4-4 من المصدرين والبحار. [4]
- 5-5 ليس في الثاقب. [5]
- 6-6 ليس في الثاقب. [6]
- 7-7 ليس في الثاقب. [7]
- 8-8 من المصدرين والبحار. [8]
- 9-9 من الثاقب، و [9] فيه: تشبه، وفي الخرائج والبحار: [10] لتشبه.
- 10-10 في الخرائج والبحار: و [11] أرقّ الناس وأشدّ الناس.
- 11-11 إشارة إلى قوله تعالى في سورة الرعد: 11. [12]
- 12-12 ليس في الثاقب. [13]
- 13-13 في الخرائج: فقال زيد، وفي البحار: [14] فقال [زيد].

رسول الله-صلى الله عليه وآله- وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته، فاكتب إليه فيه، فإن هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلا.

فكتب عبد الملك الى العامل: أن احمل الى أبي جعفر محمد بن علي ألف ألف درهم وليعطيك ما عنده من ميراث رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فأتى العامل منزل أبي جعفر [بالمال] (1) وأقرأه الكتاب، فقال:

أجلنى إياماً؟ قال: نعم، فهياً أبى متاعاً [مكان كل شيء] (2) ثم حملة و دفعه الى العامل، فبعث به الى عبد الملك، فسرّ به سروراً شديداً، فأرسل الى زيد فعرضه (3) عليه، فقال زيد:

والله ما بعث إليك من متاع رسول الله-صلى الله عليه وآله- بقليل ولا كثير.

فكتب عبد الملك الى أبى: إنك أخذت ما لنا، ولم ترسل لنا (4) بما طلبنا.

فكتب إليه أبى: إني قد بعثت إليك بما قد رأيت، وإن شئت كان (5) ما طلبت وإن شئت لم يكن، فصدقه عبد الملك وجميع (6) أهل الشام، وقال: هذا متاع رسول الله-صلى الله عليه وآله- قد أتيت به، ثم أخذ زيدا وقبده و

بعث به [الى أبى] (7) وقال له:

ص: 167

1-1 من الخرائج.

2-2 من الخرائج والبحار. [1]

3-3 فى الخرائج والبحار: [2] فعرض.

4-4 فى الخرائج والبحار: [3] إلينا.

5-5 فى الخرائج: وآه ما طلبت، وفى البحار: [4] فإن شئت.

6-6 فى الخرائج والبحار: و [5] جمع.

7-7 من الخرائج.

لو لا أنى لا اريد أن أبتلى بدم أحد منكم لقتلتك. و كتب الى أبى (إبنى قد) (1) بعثت إليك باین عمك فاحسن أديه.

فلما اتى به [أطلق عنه و كساه، ثم إن زيدا ذهب إلى سرح فسمه، ثم أتى به إلى أبى فناشده [الأركبت هذا السرح] (2) فقال أبى: و يحك يا زيد، ما أعظم ما أتانى (3) به، و ما يجرى على يديك، إبنى لأعرف الشجرة التى تنتجت (4) منها، و لكن هكذا قدر فويل لمن أجرى الله على يده (5) الشر. فأسرح له، فركب أبى و نزل (الطريق) (6) متورا، فأمر بأكفان له و كان فيها ثوب أبيض أحرم فيه، و قال: «اجعلوه فى أكفانى» و عاش ثلاثا، ثم مضى عليه السلام-لسبيله، و ذلك السرح عند آل محمد-عليهم السلام-معلق.

ثم إن زيد بن الحسن بقى [بعده] (7) أياما، فعرض له داء، فلم يزل يتخبط به و يهذى (8) و ترك الصلاة حتى مات (9).

ص: 168

1-1) ليس فى البحار. [1]

2-2) من الخرائج.

3-3) فى الخرائج و البحار: [2] تأتى.

4-4) فى الخرائج و البحار: [3] نحت.

5-5) فى الخرائج و البحار: [4] يديه.

6-6) ليس فى الخرائج و البحار. [5]

7-7) من الخرائج و البحار. [6]

8-8) فى الخرائج و البحار: [7] يتخبط و يهوى.

9-9) الثاقب فى المناقب: 388 ح 1، الخرائج: 2/600 ح 11 و عنه البحار: 46/329 ح 12 و [8] المعوالم: 19/454 ح 1.

التي نبعت و النخلة اليابسة التي أينعت

1545/129-الراوندى و ناقب المناقب: روى جابر بن يزيد الجعفي قال: خرجت مع أبي جعفر-عليه السلام-إلى الحجّ و أنا زميله، إذ أقبل ورشان فوقع على عضادة (1)محملة فترّتم (2)، فذهبت لأخذه فصاح بي: «مه يا جابر فائه (قد) (3)استجار بنا أهل البيت» قلت: و ما الذي شكّا إليك؟ فقال: شكّا إلى إته يفترّخ في هذا الجبل منذ ثلاث سنين، و أنّ حية تأتيه فتأكل فراخه، فسألني «أن أدعو الله عليها ليقتلها» ففعلت، و قد قتلها الله. ثم سرنا حتى إذا كان وقت (4)السحر قال لي: «انزل يا جابر» فنزلت فأخذت بخطام (5)الجممل، و نزل فتنحى [يمنة] (6)عن الطريق، ثم عمد الى روضة من الأرض ذات رمل [فأقبل] (7)فكشفت الرمل يمنة و يسرة و هو يقول: «اللهم اسقنا و طهرنا» إذ بدا حجر مربع (8)أبيض أبيض

ص: 169

1-1 في الخرائج و البحار: [1] عضادتي.

2-2 يقال: ترّتم الحمام: اذا طرب بصوته و تغنى.

3-3 ليس في الخرائج و البحار. [2]

4-4 في البحار: [3] وجه.

5-5 الخطم: الأنف أو مقدّمه.

6-6 من الخرائج.

7-7 من الخرائج و البحار. [4]

8-8 في الخرائج: مرتفع.

الرمل [1] فاقتلعه، فنبع [له] (2) عين ماء صاف فتوصّينا و شربنا منه.

ثم ارتحلنا فأصبحنا دون قريات (3) ونخل، فعمد أبو جعفر-عليه السلام-الى نخلة يابسة [فيها] (4) فدنا منها وقال: «أيتها النخلة أطعمينا ممّا خلق الله فيك» فلقد رأيت النخلة تنحنى حتى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل، و إذا أعرابيّ يقول:

ما رأيت ساحرا كالיום، فقال أبو جعفر-عليه السلام-.

يا أعرابيّ لا تكذبنّ علينا أهل البيت، فإنه ليس ممّا ساحر [ولا كاهن] (5)، و لكن علّمنا أسماء من أسماء الله تعالى نسأل بها فنعطى، [و ندعو] (6) فنجناب (7).

الخامس و التسعون إخباره-عليه السلام-بالتائب

1546/130-الراوندى: قال: روى عن عبد الله بن معاوية الجعفرى قال: سأحدّثكم بما سمعته اذناى، و رأته عيناي من أبى جعفر عليه السلام-أنه كان على المدينة رجل من آل مروان، و أنه أرسل إلىّ يوما فأتيته و ما عنده أحد من الناس.

فقال لى: يا ابن معاوية إنّما دعوتك لثقتى بك، و إني قد علمت أنه لا

ص: 170

1-1 من الخرائج و البحار. [1]

2-2 من الخرائج و البحار. [2]

3-3 فى الخرائج و البحار: [3] قرية.

4-4 من الخرائج و البحار. [4]

5-5 من الخرائج و البحار و فى الخرائج: و لكننا.

6-6 من الخرائج و البحار. [5]

7-7 الخرائج: 2/604 ح 12، الثاقب فى المناقب: 390 ح 2، و [6] اخرجه فى البحار: 46/248 ح 38 و [7] اثبات الهداة: 3/56 ح 53 و [8] العوالم: 19/168 ح 1 عن الخرائج.

يبلغ عتي غيرك، فأحببت أن تلقى عمّيك محمد بن عليّ، وزيد بن الحسن-عليهم السلام- تقول لهما: يقول لكما الأمير: لتكفّان عمّا يبلغني عنكما، أو لتكران.

فخرجت [من عنده متوجّها إلى أبي جعفر-عليه السلام- فاستقبلته] (1) متوجّها إلى المسجد، فلما دنوت منه تبسّم ضاحكا وقال: بعث إليك هذا الطاغية ودعاك وقال [لك: (2) ألق عمّيك وقل لهما: كذا. قال:

فأخبرني أبو جعفر-عليه السلام- بمقالته كأنه كان حاضرا.

ثم قال: يا بن عمّ قد كفينا أمره بعد (3)، فأنه معزول ومنفى إلى بلاد مصر والله ما أنا بساحر ولا كاهن، ولكنّي أتيت وحدثت. قال: فوالله ما أتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله ونفيه إلى مصر، وإلى المدينة غيره (4).

السادس و التسعون إخباره-عليه السلام- بما في الضمير

1547/131-الراوندي: روى عن الحلبي، عن الصادق-عليه السلام- قال: دخل ناس على أبي-عليه السلام- فقالوا: ما حدّ الامام؟ قال: حدّه عظيم، إذا دخلتم عليه ففقره وعظّموه وأمنوا بما جاء به من شيء، و عليه أن يهداكم، وفيه خصلة إذا دخلتم [عليه] (5) لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه

ص: 171

1-1 من المصدر والبحار، و [1]فيهما: ألق عمّيك الأحمقين.

2-2 من المصدر والبحار، و [2]فيهما: ألق عمّيك الأحمقين.

3-3 في المصدر والبحار: [3] بعد غد.

4-4 الخرائج: 2/599 ح 10 وعنه إثبات الهداة: 3/55 ح 50 و [4]البحار: 46/246 ح 34 و [5]العوامل: 19/149 ح 1.

5-5 من المصدر والبحار. [6]

إجلالا و هيبة، لأن رسول الله-صلى الله عليه وآله-كذلك كان، وكذلك يكون الامام.

قال: فيعرف شيعته؟ [قال: نعم ساعة يراهم. قالوا: فنحن لك شيعة؟] (1) قال: نعم، كلكم.

قالوا: أخبرنا بعلامة ذلك، قال: أخبركم بأسمائكم وأسماء آبائكم و(أسماء) (2) فبأنلكم؟ قالوا: أخبرنا. فأخبرهم، قالوا: صدقت. [قال: (3) وأخبركم عما أردتم أن تسألوا عنه هي قوله تعالى كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَيْهِمْ أَضْلَاهَا ثَابِتٌ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ (4) قالوا: صدقت. قال: نحن الشجرة التي قال الله تعالى: أَضْلَاهَا ثَابِتٌ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ (5) نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من العلم (6).

ثم قال: (هذا) (7) يقنعكم؟ قلنا بدون هذا تقنع.

ورواه الحنفي في هدايته: باسناده عن محمد بن يعقوب السابري، عن الحلبي قال: إن أبا عبد الله-عليه السلام-قال: دخل ناس على أبي جعفر-عليه السلام-فقالوا (8): ما حدّ الامام أصلحك الله؟ قال: حدّه عظيم، وساق

ص: 172

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 ليس في المصدر والبحار. [2]

3-3 من المصدر والبحار. [3]

4-4 سورة ابراهيم: 24. [4]

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر والبحار: [5] علمنا.

7-7 ليس في المصدر والبحار، و[6] في المصدر: قالوا ما دون هذا مقنع، وفي البحار: [7] قالوا في دون.

8-8 في المصدر: فقال له.

السابع و التسعون البصير لا يراه و غير البصير يراه

(2)

1548/132-الراوندي: عن أبي بصير قال: دخلت المسجد مع أبي جعفر-عليه السلام- و الناس يدخلون و يخرجون، فقال لي: سل الناس [هل] (3) يرونني؟ فكلّ من لقيته قلت له: أ رأيت (4) أبا جعفر؟ فيقول: لا- و هو واقف-حتى دخل أبو هارون المكفوف، فقال-عليه السلام-: سل هذا.

قلت: هل رأيت أبا جعفر-عليه السلام-؟ فقال: أ ليس هو قائم؟! (5) قلت: و ما علمك؟ قال: و كيف لا أعلم و هو نور ساطع.

قال: و ما سمعته يقول لرجل من أهل الافريقيّة: ما حال راشد؟ قال: خلّفته حيّا صالحا يقرنك السلام، قال: رحمه الله، قال: مات؟! قال:

نعم، قال: و متى؟ قال: بعد خروجك بيومين.

قال: و الله ما مرض، و لا [كان] (6) به علة! قال: و إنما يموت من يموت من مرض و علة! قلت: من الرجل؟ قال: رجل لنا موال و محبّ (7).

ص: 173

1-1 الخرائج: 2/596 ح 8، الهداية الكبرى للحضيني: 52(مخطوط)، و اخرجه في اثبات الهداة: 3/54 ح 48 و [1] البحار: 46/244 ح 32 و [2] العوالم: 19/72 ح 2 عن الخرائج، و أورده في الصراط المستقيم: 2/184 ح 18 ملخصا. [3]

2-2 في نسخة من المطبوع.

3-3 من المصدر و البحار. [4]

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الاصل: سألت منه هل رأيت.

5-5 في المصدر: واقفا، و في البحار: بقائم.

6-6 من المصدر و البحار. [6]

7-7 في المصدر هكذا: رجل كان لنا مواليا و لنا محبّا، و في البحار: و [7] لنا محبّ.

ثم قال: لئن ترون إنه ليس (1) لنا معكم أعين ناظرة و أسمع سامعة لبس ما رأيتم، و الله ما (2) يخفى علينا شيء من أعمالكم، فاحضرونا جميعا (3) و عودوا أنفسكم الخير، و كونوا من أهله تعرفوا به (4)، فأتى بهذا أمر ولدى و شيعتي (5).

الثامن و التسعون إخباره-عليه السلام-بالتائب

1549/133-الراوندي: عن دعبيل الخزاعي قال: حدّثني الرضا، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام-قال: كنت عند أبي الباقر-عليه السلام-إذ دخل عليه جماعة من الشيعة و فيهم جابر بن يزيد، فقالوا: هل رضى أبوك عليّ ابن أبي طالب-عليه السلام-بامامة الأول و الثاني؟ قال: اللّهم لا، قالوا: فلم نكح بسبيهم (6) خولة الحنفية إذا لم يرض بامامتهم؟

فقال الباقر-عليه السلام-: امض يا جابر بن يزيد إلى جابر بن عبد الله الأنصاري فقل له: إنّ محمّد بن عليّ يدعوك. قال جابر بن يزيد: فأتيته منزله و طرقت عليه الباب، فناداني جابر بن عبد الله الأنصاري من داخل الدار: اصبر يا جابر بن يزيد. قال جابر بن يزيد:

ص: 174

1-1) في البحار: [1] أ ترون أن ليس.

2-2) في المصدر و البحار: [2] لا.

3-3) في المصدر: جميلا.

4-4) في المصدر: تعرفون به، و في البحار: [3] تعرفوا به.

5-5) الخرائج: 2/595 ح 7 و عنه اثبات الهداة: 3/53-54 ح 46 و البحار: 46/243 ح 31 و [4] العوالم: 19/169 ح 2 و أورده في الصراط المستقيم 183-2/184 ح 16 و 17 [5] مختصرا.

6-6) في المصدر و البحار: [6] من سبيهم.

فقلت في نفسي: (من) (1) أين علم جابر الأنصاري أتي جابر بن يزيد ولا (2) يعرف الدلائل إلا الأئمة من آل محمد-عليهم السلام-؟ والله لأسألكه إذا خرج إلي، فلما خرج قلت له: من أين علمت أتي جابر بن يزيد، وأنا على الباب وأنت داخل الدار؟

قال: أخبرني (3) مولاي الباقر-عليه السلام- البارحة إنك تسأل (4) عن الحنفية في هذا اليوم، وأنا أنعتك لك (5) يا جابر في بكرة غد (إن شاء الله و) (6) ادعوك.

فقلت: صدقت.

قال: سر بنا. فسرنا جميعا حتى أتينا المسجد، فلما بصر مولاي الامام الباقر-عليه السلام- بنا ونظر إلينا قال للجماعة: قوموا إلى الشيخ لتسألوه (7) يتبينكم بما سمع و رأى [و حدث] (8) فقالوا: يا جابر هل كان راض (9) إمامك علي بن أبي طالب-عليه السلام- بامامة من تقدم؟ قال: اللهم لا، قالوا: فلم نكح بسبيهم (10) إذ لم يررض بامامتهم؟

ص: 175

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) في المصدر: ولم.

3-3 (3) في المصدر: قد خبرني، وفي البحار: [2] خبرني.

4-4 (4) في المصدر والبحار: تسأله.

5-5 (5) في المصدر والبحار: ابعته إليك.

6-6 (6) ليس في المصدر والبحار، و [3] في البحار: [4] غدو.

7-7 (7) في المصدر والبحار: [5] فاسألوه حتى.

8-8 (8) من المصدر.

9-9 (9) في المصدر: هل رضى، وفي البحار: [6] هل راض.

10-10 (10) في المصدر: من سبيهم [خولة الحنفية]، وفي البحار: [7] من سبيهم.

قال جابر: آه آه [1] لقد ظننت أني أموت ولا أسأل عن هذا إذ سألتموني، فاسمعوا وعوا: حضرت للسي (2)، وقد ادخلت الحنفيّة فيمن ادخل (3).

فلما نظرت إلى جميع الناس، عدلت إلى تربة رسول الله-صلى الله عليه وآله-فرتت رثة وزفرت زفرة وأعلنت بالبكاء والنحيب، ثم نادت:

السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك وعلى أهل بيتك [من بعدك] (4) هؤلاء أمتك سبتنا (5) سبى النوب والديلم، والله ما كان لنا إليهم من ذنب إلا الميل إلى أهل بيتك، فحوّلت (6) الحسنة سيئة، والسيئة حسنة، فسبتنا (7).

ثم انقطعت (8) إلى الناس، وقالت: لم سيبتونا، وقد أقرنا بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟

قالوا: منعتمونا الزكاة. قالت: هبوا الرجال منعوكم فما بال النسوان؟ فسكت المتكلم كأنما القم حجرا. ثم ذهب إليها خالد بن عفان وطلحة في التزويج إليها ورميا (9) ثوبين، فقالت: لست بعريانة

ص: 176

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر والبحار: [1] السبي.

3-3 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: دخل.

4-4 من المصدر والبحار. [3]

5-5 في البحار: [4] سبتنا.

6-6 في البحار: [5] فجعلت.

7-7 في البحار: [6] فسبتنا.

8-8 في المصدر والبحار: [7] انعطفت.

9-9 في المصدر هكذا: ذهب إليها طلحة و خالد بن عفان في التزويج بها و طرحا إليها، وفي البحار: [8] طلحة و خالد يرميان في التزويج إليها ثوبين.

قيل لها إنهما يريدان أن يتزايدا عليك فأيهما (1) زاد على صاحبه أخذك من السنى.

قال: هيهات والله لا يكون ذلك أبدا، ولا يملكنى ولا يكون لى ببعل (2) إلا من يخبرنى بالكلام الذى قلته ساعة خرجت من بطن ائى.

فسكت الناس ينظر بعضهم إلى بعض، وورد عليهم من ذلك الكلام ما أبهر عقولهم وأخرس ألسنتهم، وبقى القوم فى دهشة من أمرها، قال أبو بكر: ما لكم ينظر بعضكم الى بعض؟ قال الزبير: لتولها الذى سمعت.

قال أبو بكر: ما هذا الأمر الذى احصر أفهامكم إن (3) جارية من سادات قومها ولم يكن لها عادة بما لقيت ورأت، فلا شك أنها داخلها الفزع، [وتقول] (4) ما لا تحصيل له.

فقالت: لقد رميت بكلامك غير مرمى والله ما داخلنى فزع ولا جزع -والله- ما قلت إلا حقا، ولا نطقت الأصدقا (5)، ولا بد أن يكون كذلك وحق صاحب هذه البيبة ما كذبت [ولا كذبت] (6) ثم سكتت وأخذ خالد وطلحة ثوبيهما، وهى قد جلست ناحية من القوم، فدخل

ص: 177

1-1 كذا فى المصدر، وفى الأصل هكذا: قيل إنما تريد أن تتزايد عليك فائما.

2-2 فى المصدر: بعل.

3-3 فى المصدر والبحار: [1] إنها.

4-4 من المصدر والبحار. [2]

5-5 فى المصدر والبحار: [3] فضلا.

6-6 من المصدر.

علی بن أبی طالب-علیه السلام-فذكروا له حالها، فقال-علیه السلام-: هی صادقة فیما قالت، و كان (من) (1)حالتها وقصتها كیت و كیت فی حال ولادتها.

وقال-علیه السلام-: إنَّ كلَّ ما تكلمت به فی حال خروجها من بطن أمها هو كذا و كذا، و كلَّ ذلك مكتوب على لوح معها، فرمت باللوح إليهم لما سمعت كلامه-علیه السلام-، فقرؤه، فكان على ما حكى علی بن طالب-علیه السلام-لا یزید حرفا ولا ینقص.

فقال (له) (2)أبو بكر: خذها یا أبا الحسن بارك الله لك فيها.

فوثب سلمان فقال: و الله ما اخذها (3)هنا مئة على أمير المؤمنين، بل لله المئة و لرسوله و لأمریر المؤمنین-علیه السلام-، و الله ما أخذها إلا لمعجزة الباهر و علمه القاهر و فضله الذى یعجز عنه (فضل) (4)كلَّ ذی فضل.

ثم قال المقداد (5): ما بال أقوام قد أوضح الله لهم طریق الهدایة فتركوه، و أخذوا طریق العمی؟ و ما من یوم إلا و تبین لهم فیہ دلائل أمریر المؤمنین-علیه السلام-.

وقال أبو ذر: و اعجبا لمن یعاند الحق، و ما من وقت إلا و ینظر إلى بیانه، أیها الناس (إنَّ الله) (6)قد بین لكم فضل أهل الفضل؛ ثم قال: یا فلان أتمنَّ على أهل الحقَّ بحقوقهم (7)و هم بما فی یدیك أحقَّ

ص: 178

1-1) لیس فی البحار، و [1]فی المصدر: حالها.

2-2) لیس فی المصدر و البحار. [2]

3-3) كذا فی الأصل، و فی المصدر و البحار: و [3]الله ما لأحد هاهنا.

4-4) لیس فی المصدر و البحار. [4]

5-5) فی المصدر: قام المقداد فقال.

6-6) لیس فی البحار. [5]

7-7) فی المصدر و البحار: [6] بحقهم.

وأولى؟!!

وقال عمّار: انشدكم (1) الله أ ما سلّمنا على أمير المؤمنين هذا على ابن أبي طالب-عليه السلام- في حياة رسول الله-صلى الله عليه وآله-يامرة المؤمنين؟

فجزه عمر (2) عن الكلام، وقام أبو بكر؛ فبعث على-عليه السلام- خولة الى دار أسماء بنت عميس وقال [لها: (3) خذي هذه المرأة أكرمي (4) مثواها، فلم تزل خولة عند أسماء بنت عميس حتى (5) قدم أخوها وتزوجها (6) على بن أبي طالب-عليه السلام-.

فكان الدليل على علم أمير المؤمنين-عليه السلام-، وفساد ما يورده القوم من سببهم وأنه-عليه السلام- تزوج بها نكاحا، فقالت الجماعة: يا جابر ابن عبد الله أتذك الله من حرّ النار كما انقذتنا من حرارة الشك (7).

التاسع و التسعون إقبال النخلة

1550/134-الراوندي: عن عتباد بن كثير قال: قلت للباقر-عليه السلام-: ما حقّ المؤمن على الله؟ فصرف وجهه، فسأته عنه ثلاثا.

ص: 179

1-1 في المصدر والبحار: [1] انشدكم.

2-2 في المصدر: فوثب عمر وزجره.

3-3 من المصدر والبحار. [2]

4-4 في البحار: [3] المرأة وكرمي.

5-5 في المصدر والبحار: [4] إلى أن.

6-6 في المصدر: وزوجها من، وفي البحار: [5] فتزوجها.

7-7 الخرائج: 2/589 ح 1 وعنه البحار: 42/84 ح 14 و [6] العوالم: 19/335 ح 1، وفي اثبات الهداة: 3/53 ح 45 [7] مختصرا.

فقال-عليه السلام-: من حقّ المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخلة:

اقبلي. لأقبلت. قال عبّاد: فنظرت-و الله-إلى النخلة التي كانت [هناك] (1) قد تحركت مقبلة، فأشار إليها: قزّي (2) فلم اعنك (3).

المائة إخباره-عليه السلام-بالغائب

1551/135-الراوندي: عن أبي بصير قال: كنت مع الباقر-عليه السلام-في المسجد، إذ دخل [عليه] (4) عمر بن عبد العزيز، [عليه ثوبان ممصّران] (5) متكنا على (يد) (6) مولى له.

فقال-عليه السلام-: ليلينّ هذا الغلام، فيظهر العدل، ويعيش أربع سنين، ثم يموت فيبكي عليه أهل الارض، و يلعنه أهل السماء [فقلنا: يا ابن رسول الله، أليس ذكرت عدله وإنصافه؟ قال: (7) (لأنه) (8) يجلس

ص: 180

1-1 من المصدر و البحار.

2-2 قزّي في المكان: ثبت وسكن.

3-3 الخرائج: 1/272 ح 1 و عنه كشف الغمّة: 2/141 و [1] إثبات الهداة: 3/51 ح 39 و [2] البحار: 46/248 ح 39 و [3] العوالم: 19/112 ح 1، و أوردته في الصراط المستقيم: 2/184 ح 1 [4] مختصرا.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر و البحار، « [5] الممصرة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة و منه الحديث: اتى على طلحة و عليه ممصران (النهاية لابن الاثير) ». .

6-6 ليس في المصدر و البحار. [6]

7-7 من المصدر.

8-8 ليس في المصدر و البحار. [7]

[في] (1) مجلس لاحق له فيه، ثم ملك وأظهر العدل جهده (2).

الحادي والمائة إخباره-عليه السلام- بأن الشيخ يموت بأول منزل

1552/136-الراوندي: عن الصادق-عليه السلام- أنه قال: إن عبد الملك بن مروان كتب إلى عامله بالمدينة- وفي رواية أنّ هشام بن عبد الملك بن مروان- أن وجه إلى محمد بن عليّ، فخرج أبي وأخرجني معه، فمضينا حتى أتينا مدينة (3) شعيب، فإذا نحن بدير عظيم البنيان و على بابه أقوام، عليهم ثياب صوف حسنة (4) فألبسني والدي و لیس ثيابا حسنة (5)، وأخذ بيدي حتى جئنا و جلسنا عند القوم، فدخلنا مع القوم الدير. فرأينا شيخا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، فنظر إلينا، فقال لأبي:

أنت متأم من هذه الامة المرحومة؟ قال أبي: (6) بل من هذه الامة المرحومة، قال من علمائها أم من جهّالها؟ قال أبي: من علمائها.

قال: أسألك عن مسألة؟ قال له سل ما شئت.

ص: 181

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 الخرائج: 1/276 ح 7 وعنه اثبات الهداة: 3/51 ح 40 والبحار: 46/251 ح 44 و [2] العوالم: 19/131 ح 2.

3-3 في المصدر والبحار: [3] مدين-بالتفتح ثم السكون وفتح الياء المثناة-: مدينة قوم شعيب، و هي تجاه تبوك على بحر القلزم، بينهما ست مراحل، و هي أكبر من تبوك، و بها البئر التي استقى بها موسى-عليه السلام-

لغتم شعيب (مراصد الاطلاع). [4]

4-4 في المصدر والبحار: [5] خشنة.

5-5 في المصدر والبحار: [6] خشنة.

6-6 في المصدر والبحار: [7] لا بدل «أبي» .

قال: أخبرني عن أهل الجنة إذا دخلوها و أكلوا من نعيمها هل ينقص من ذلك شيء؟ قال: لا. قال الشيخ: ما نظيره؟ قال أبي: أليس التوراة والإنجيل والزيور والفرقان يؤخذ منها ولا ينقص منها شيء؟ قال: أنت من علمائها.

ثم قال: أهل الجنة هل يحتاجون إلى البول والغائط؟ قال أبي: لا.

قال [الشيخ] (1): وما نظير ذلك؟ قال أبي: أليس الجنين في بطن أمه يأكل ويشرب ولا يبول ولا يتغوط؟

قال: صدقت. [قال:] (2) وسأل عن مسائل كثيرة فأجاب أبي عنها (3).

ثم قال الشيخ: أخبرني عن توأمين ولدا في ساعة (واحدة) (4) وماتا في ساعة (واحدة) (5)، عاش أحدهما مائة وخمسين سنة وعاش الآخر خمسين سنة من كانا؟ وكيف قصتهما؟

فقال [أبي] (6) هما عزيز وعزرة، أكرم الله عزيرا بالنبوة عشرين سنة، وأماته مائة سنة، ثم أحياه فعاش بعدها (7) ثلاثين سنة، وماتا في ساعة واحدة.

ص: 182

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 كذا في المصدر والأصل، وفي البحار [3] هكذا: وسأل عن مسائل فأجاب أبي.

4-4 ليس في المصدر والبحار. [4]

5-5 ليس في المصدر والبحار. [5]

6-6 من المصدر والبحار. [6]

7-7 في المصدر والبحار: [7] بعده، أي بعد الموت.

فخرَ الشيخ مغشياً عليه، فقام أبى، وخرجنا من الدير، فخرج إلينا جماعة من الدير وقالوا: يدعوك شيخنا.

فقال أبى: مالى بشيخكم [من] (1)حاجة، فان كان له عندنا حاجة فليقصدنا. فرجعوا، ثم جاءوا به، واجلس بين يدي أبى، فقال (الشيخ) (2): ما اسمك؟ قال-عليه السلام-: محمّد.

قال: أنت محمد النبي؟ قال: لا أنا ابن بنته، قال: ما اسم أمك؟ قال:

اتى فاطمة-عليها السلام-، قال: من كان أبوك؟ قال: اسمه على-عليه السلام-.

قال: اسم إيا بالعبرانية على [بالعربية] (3)؟ قال: نعم. قال: ابن شتر أم شبير؟ قال أبى (4): ابن شبير. قال الشيخ: أشهد أن لا إله إلا الله [وحدّه لا شريك له] (5) وأن جدك محمد-صلّى الله عليه وآله-رسول الله.

ثم ارتحلنا حتى أتينا عبد الملك و دخلنا عليه (6) فنزل من سريره فاستقبل أبى وقال: عرضت لى مسألة لم يعرفها العلماء! فاخبرنى إذا قتلت هذه الائمة إمامها المفروض طاعته عليهم أى عبرة يريهم الله تعالى فى ذلك اليوم؟

قال أبى: إذا كان كذلك لا يرفعون حجرا إلّا و يرون تحته دما عبيطاً، فقبل عبد الملك رأس أبى-عليه السلام-وقال: صدقت إن فى يوم (7)

ص: 183

1-1 من البحار، و [1]فى المصدر: الى شيخكم.

2-2 ليس فى البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار، و [3]فيهما أنت ابن إيا.

4-4 فى المصدر و البحار: [4] إى.

5-5 من البحار. [5]

6-6 كذا فى المصدر و الأصل، و فى البحار [6]هكذا: أتينا عبد الملك فنزل من سريره.

7-7 فى المصدر: اليوم الذى.

قتل فيه أبوك الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام-كان على باب أبي مروان حجر عظيم، فأمر أن يرفعوه فرأينا تحته دما عبيطا يغلى.

و كان [1]أيضا حوض كبير في بستانى و كان حافتاه حجارة سوداء، فأمرت أن ترفع و توضع مكانها حجارة بيض، و كان فى ذلك اليوم قتل الحسين-عليه السلام-فأريت دما عبيطا يغلى تحتها، [أ تقيم عندنا و لك من الكرامة] [2]ما تشاء أم ترجع؟

قال أبى: بل أرجع إلى قبر جدى. فأذن له بالانصراف، فبعث قبل خروجنا بريدا يأمر أهل كل منزل أن لا يطعمونا و لا يمتكنونا من النزول فى بلد حتى نموت جوعا، فكلمنا بلغنا منزلا طردونا و فنى زادنا حتى أتينا مدين شعيب، و قد اغلق بابه، فصعد أبى جبلا هناك مطلا على البلد [أو مكانا مرتفعا عليه] [3]فقرأ:

وَإِلَىٰ مَدِينِ أَخَاهُمْ ۖ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ۚ وَلَا تَتَّبِعُوا الْمَكِّيَّالَ وَ الْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرَأَيْتُمْ بِخَيْرٍ ۚ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّجِيطٍ ۚ يَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۚ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ۚ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۚ بَيَّضَ اللَّهُ حُيْرَ لَكُمْ ۚ إِنَّ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ [4]ثم رفع صوته و قال أنا [5]بقية الله.

ص: 184

-
- 1-1 من المصدر و البحار. [1]
 - 2-2 كذا فى البحار، و [2]فى الأصل هكذا: أفتقيم عندنا من الكرامات.
 - 3-3 من المصدر و البحار. [3]
 - 4-4 هود:84-86. [4]
 - 5-5 فى المصدر: وأنا-والله-بقية الله، و فى البحار: و [5]الله أنا بقية الله.

فاخير (1) الشيخ بقدومنا وأحوالنا، فحملوه إلى أبي وأحضر له (2) من الطعام كثير، فأحسن ضيافتنا، فأمر الوالي بتقييد الشيخ فقيده ليحملوه إلى عبد الملك لأنه خالف أمره.

قال الصادق-عليه السلام-: فاعتممت لذلك وبكيت، فقال والدي: لا بأس من عبد الملك بالشيخ، ولا يصل إليه، فأنه يتوفى في أول منزل ينزله، وارتحلنا حتى رجعنا [إلى] (3) المدينة بجهد (4) (5).

الثاني والمائة إخباره-عليه السلام-بما كان

1553/137-الراوندي: عن أبي بصير قال: حدّثنا عليّ بن دزّاج عند الموت أنّه دخل على أبي جعفر-عليه السلام-وقال: إنّ المختار استعملني على بعض أعماله فأصبت مالا فذهب بعضه وأكلت وأعطيت بعضا، وأحبّ (6) أن تجعلني في حلّ من ذلك، قال: أنت منه في حلّ.

قلت: وإنّ فلانا حدّثني أنّه سأل الحسن بن عليّ-عليهما السلام-أن يقطع أرضا في الرجعة (7).

ص: 185

1-1 في المصدر و البحار: [1] فأخبروا.

2-2 في المصدر: وكان معهم وفي البحار: و [2] كان لهم معهم.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 في المصدر و البحار: [4] بجهد.

5-5 الخرائج: 1/291 ح 25 وعنه البحار: 10/152 ح 3. [5]

6-6 في المصدر: فأنا أحبّ.

7-7 في المصدر: يقطعنا أرضا في الرجعة.

فقال له الحسن-عليه السلام-: أنا أصنع بك ما هو خير من ذلك: أضمن لك الجنة عليّ و علي آبائي، فهل كان هذا؟ قال: نعم. فقلت لأبي جعفر- عليه السلام- عند ذلك: أضمن لي الجنة-عليك و علي آبائك السلام-كما أضمن الحسن-عليه السلام-لفلان؟ قال: ضمنت (1).

قال أبو بصير: حدّثني هو بهذا ثم مات و ما حدّثت بهذا أحدا، ثم خرجت و دخلت (الي) (2) المدينة، فدخلت علي أبي جعفر-عليه السلام-، فلما نظر إليّ قال: مات عليّ؟ قلت: نعم [و رحمه الله] (3).

فقال: حدّثك كذا و كذا، و لم يدع شيئا ممّا حدّثني عليّ إلا و حدّثني-عليه السلام-به.

فقلت و الله ما كان عندي حين حدّثني بهذا أحد و لا خرج من (4) فمى إلى أحد، فمن أين علمت هذا؟! فغمز فخذي بيده و قال [هيه هيه] (5) اسكت الآن (6).

ص: 186

1-1 في المصدر: نعم.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر وفيه: قال.

4-4 في المصدر: متى بدل «من فمى» .

5-5 من المصدر.

6-6 الخرائج: 2/729 ح 36 و عنه اثبات الهداة: 3/49 ح 28 و [1] عن بصائر الدرجات: 248 ح 14، و [2] اخرج في البحار: 45/338 ح 3 و العوالم: 17/654 ح 1 عن البصائر، [3] متحد مع المعجزة (91).

1554/138- الراوندى: بإسناده عن أبي سليمان داود بن عبد الله، عن سهل بن زياد، عن عثمان بن عيسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر-عليه السلام- أنا مولاك و من شيعتك، ضعيف ضرير، فأضمن لى الجنة.

فقال-عليه السلام-(أضمن لك الجنة) (1)؟ أو لأعطيك علامة الأئمة؟ (أو غيرهم) (2)؟ قلت: و ما عليك أن تجمعهما لى؟ قال: و ما تحب (3) ذلك؟ قلت: و كيف لا أحب، فما زاد أن مسح على بصرى، فأبصرت جميع (الأئمة عنده، ثم) (4) قال: يا أبا محمد مد بصرى، فانظر ما ذا ترى (5) بعينك؟ قال: (6) فوالله ما أبصرت إلا كلبا و خنزيرا و قردا! قلت: من (7) هذا الخلق الممسوخ؟ قال: هذا الذى ترى، هو (8) السواد الأعظم، و لو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة الى من خالفهم إلا فى هذه الصور ثم قال: يا أبا محمد إن أحببت تركتك على حالك هكذا

ص: 187

1-1 ليس فى المصدر و البحار، و [1] فيهما «أولا اعطيك» .

2-2 ليس فى المصدر و البحار. [2]

3-3 فى المصدر و البحار: [3] أن تجمعها لى قال: و تحب.

4-4 فى المصدر بدل ما بين القوسين هكذا: ما فى السقيفة التى كان فيها جالسا.

5-5 من المصدر و البحار. [4]

6-6 من المصدر و البحار. [5]

7-7 فى المصدر: ما.

8-8 فى المصدر و البحار: [6] هذا.

فحسابك على الله، وإن أحببت ضمنت لك على الله الجنة، ورددتك إلى حالك (1)الأول؟ قلت: لا حاجة لي في (2)النظر إلى هذا الخلق المنكوس، ردّني [ردّني] (3)فما للجنة عوض، فمسح يده على عيني، فرجعت كما كنت (4).

الرابع و مائة جلوس الخضر إليه-عليهما السلام-

1555/139-العياشي في تفسيره: باسناده عن محمد بن مروان، عن جعفر بن محمد-عليه السلام-قال: إنّي لأطوف بالبيت مع أبي-عليه السلام-إذ أقبل رجل طوال جمعشم (5)متعمّم بعمامة فقال: السلام عليك يا بن رسول الله.

قال: فردّ عليه أبي فقال: [اشياء] (6)أردت أن أسألك عنها (7)ما بقي أحد يعلمها إلا رجل أو رجلان قال: فلمّا قضى أبي الطواف دخل الحجر فصلّى ركعتين ثم قال: هاهنا يا جعفر، ثم أقبل على الرجل فقال له أبي: كأنك غريب؟ فقال: أجل فأخبرني عن هذا

ص: 188

1-1 في المصدر: حالتك الاولى.

2-2 في المصدر والبحار: [1] إلى.

3-3 من المصدر.

4-4 الخرائج: 2/821 ح 35 وعنه البحار: 27/30 ح 3، و [2]اخرجه في البحار: 46/284 ح 88 و [3]اثبات الهداة: 3/57 ح 54 [4] عن مختصر بصائر الدرجات: 12 نقلا من الخرائج.

5-5 الجمعشم: الرجل الغليظ مع شدة.

6-6 من المصدر والبحار. [5]

7-7 كذا في المصدر والبحار، و [6]في الأصل «عن مسألتي» .

الطواف كيف كان؟ و لم كان؟

قال: إنَّ اللهَ لَمَّا (خلق) (1) قال للملائكة: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا (2) إلى آخر الآية كان ذلك من يعصى منهم، فاحتجب عنهم سبع سنين فلاذوا بالعرش بلوذون يقولون: لئيبك ذو المعارج لئيبك، حتى تاب عليهم، فلَمَّا أصاب آدم الذنب طاف بالبيت حتى قبل الله منه، قال: فقال: صدقت. فعجب (3) أبي من (4) قوله: صدقت.

قال: فأخبرني عن ن وَ الْقَلَمِ وَ مَا يَسْطُرُونَ (5) قال: ن نهر في الجنة أشدَّ بياضا من اللبن قال: فأمر الله القلم فجرى بما هو كائن و ما يكون، فهو من بين يديه موضوع ما شاء منه زاد فيه و ما شاء منه و ما شاء كان و ما لا يشأ لا يكون، قال: صدقت. فعجب (6) أبي من (7) قوله:

صدقت.

قال: فأخبرني عن قوله: و في أموالهم حَقٌّ مَّعْلُومٌ (8) ما هذا الحقَّ المعلوم؟ قال: هو الشيء يخرج الرجل من ماله ليس من الزكاة

ص: 189

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) البقرة: 30. [2]

3-3 (3) في المصدر: فتعجب.

4-4 (4) في البحار: [3] عن.

5-5 (5) القلم: 1. [4]

6-6 (6) في المصدر: فتعجب.

7-7 (7) في البحار: [5] عن.

8-8 (8) المعارج: 25. [6]

فيكون للنائبة والصلاة، قال: صدقت، قال: فتعجب (1) أبي من قوله:

صدقت، قال: ثم قام الرجل.

فقال أبي: عليّ بالرجل قال: فطلبته فلم أجده (2).

1556/140-عنه: باسناده، عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول: كنت مع أبي في الحجر فبينما هو قائم يصلي إذ أتاه رجل فجلس إليه فلما انصرف سلم عليه، ثم قال: إني أسألك عن ثلاثة أشياء لا يعلمها إلا أنت ورجل آخر، قال: ما هي؟ قال: أخبرني أي شيء كان سبب الطواف بهذا البيت؟

فقال: إن الله تبارك وتعالى لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم ردت الملائكة فقالت: أتعجل فيها من يُسبَدُ فيها و يُسَفِكُ الدِّمَاءَ وَ تُحْنُ نُسُجُ بِحَمْدِكَ وَ تُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إني أعلم ما لا تعلمون (3) فغضب عليهم ثم سأله التوبة، فأمرهم أن يطوفوا بالصدراح-وهو البيت المعمور-فمكثوا به يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله مما قالوا، ثم تاب عليهم من بعد ذلك ورضى عنهم، فكان هذا أصل الطواف، ثم جعل الله البيت الحرام حذاء الصراح توبة لمن أذنب من بني آدم و طهورا لهم، فقال: صدقت.

ثم ذكر المسألتين نحو الحديث الأول، ثم قال (4) الرجل

ص: 190

1-1 (1) في البحار: [1] فعجب.

2-2 (2) تفسير العتاشي: 1/29 ح 5 و [2] عنه البحار: 99/204 ح 17 و [3] البرهان: 1/74 ح 4 و [4] قطعة منه في البحار: 57/369 ح 7. [5]

3-3 (3) البقرة: 30. [6]

4-4 (4) في المصدر و البحار: قام.

(صدقت) (1) فقلت: من هذا الرجل يا أبت (2)؟ فقال: يا بني هذا الخضر - عليه السلام - (3).

الخامس و مائة جلوس إلیاس - علیه السلام - و إجابته - علیه السلام -

إلیاس بما أراد أن يسأله عنه قبل سؤاله

1557/141 - محمد بن یعقوب: عن محمد بن أبی عبد اللّٰه و محمد بن الحسن، عن سهل بن زیاد و محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد جمیعا، عن الحسن بن العباس بن الحریش، عن أبی جعفر الثانی - علیه السلام - قال: [قال] (4) أبو عبد اللّٰه - علیه السلام - : بینا أبی - علیه السلام - يطوف بالكعبة إذا رجل معتجر (5) قد قیض له، فقطع علیه اسبوعه حتى أدخله الی دار جنب الصفا، فأرسل إلّی فکتنا ثلاثة.

فقال مرحبا یا ابن رسول اللّٰه - صلّی اللّٰه علیه و آله -، ثم وضع یده علی رأسی و قال: بارک اللّٰه فیک یا أمین اللّٰه بعد آباءه، یا أبا جعفر إن شئت فاخبرنی و إن شئت فأخبرتک و إن شئت سلنی و إن شئت سألتک، و إن شئت فاصدقنی و إن شئت صدقتک قال: کلّ ذلك اشاء.

ص: 191

1-1) ليس في المصدر و البحار.

2-2) في المصدر و البحار: يا أبة.

3-3) تفسير العياشي: 1/30 ح 6 و [1] عنه البحار: 99/205 ح 18 و [2] البرهان: 1/74 ح 5. [3]

4-4) من المصدر و البحار. [4]

5-5) الاعتجار: هو أن يلفّ العمامة على رأسه و يردّ طرفها على وجهه، و لا يعمل شينا تحت ذقنه.

[قال: (1) فإياك أن ينطق لسانك عند مسألتى بأمر تضمنر لى غيره، قال: إنما يفعل ذلك من فى قلبه علماى يخالف أحدهما صاحبه، وإنّ اللّهُ عزّ وجلّ أبى أن يكون له علم فىه اختلاف، قال: هذه مسألتى وقد فسّرت طرفا منها. وساق الحديث إلى أن قال:

قال: فردّ الرجل اعترجاه وقال: أنا إلباس، ما سألتك عن أمرى و بى منه جهالة غير أئى أحببت أن يكون هذا الحديث قوّة لأصحابك، و سأخبرك بأية أنت تعرفها إن خاصموك بها ليجّوا، قال: فقال [له] (2) أبى:

إن شئت أخبرتك بها قال: قد شئت، فأخبره-عليه السلام-بها فقال الرجل:

أشهد أنكم أصحاب الحكم الذى لا اختلاف فىه ثم قام الرجل و ذهب فلم أراه (3).

و شرح الحديث بطوله ذكرته فى كتاب البرهان فى تفسير القرآن (4) و فى كتاب الهادى فى تفسير القرآن من أراده وقف عليه من هناك، و فى تفسير إنّا أنزلناه من الكافى لمحمد بن يعقوب و هو حديث حسن شافى فى معناه.

السادس و مائة علمه-عليه السلام-بما يقول الوزغ و مسخ بنى امية

وزغا اذا ماتوا

1558/142-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن صالح بن

ص: 192

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من المصدر و البحار، و [2] فيه «ان خاصموا بها فليجّوا» .

[3-3] الكافى: 1/242 ح 1 و [3] عنه البحار: 13/397 ح 4 و ج 25/74 ح 64 و [4] ج 46/363 ح 4 و العوالم: 19/53 ح 1.

[4-4] البرهان: 4/481 ح 2.

أبي حماد، عن الوشاء، عن كرام، عن عبد الله بن طلحة قال: سألت أبا عبد الله-عليه السلام-عن الوزغ فقال: رجس و هو مسخ كآله، فاذا قتلته فاغتسل.

وقال: إنَّ أباي كان قاعدا في الحجر و معه رجل يحدِّثه، فاذا هو بوزغ يولول بلسانه، فقال أباي للرجل: أ تدرى ما يقول هذا الوزغ؟ فقال:

لا علم لي فيما (1) يقول، قال: فأنه يقول: واللَّه لئن ذكرت عثمان بشتيمة لأشتتمنَّ علينا حتى تقوموا (2) من هاهنا، قال: وقال أباي:

ليس يموت من بنى أمية ميت إلا مسخ وزغا.

قال: وقال: إنَّ عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده، و كان عنده ولده، فلما أن فقد (3) عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون، ثم اجتمع أمرهم على أن يأخذوا جذعا فيصنعوه كهنية الرجل، قال: ففعلوا ذلك و ألسوا الجذع درعا جديدا (4)، ثم لقوه في الأكتاف و لم يطلع عليه أحد من الناس إلا أنا و ولده (5).

ص: 193

1-1) في المصدر و البحار: [1] بما.

2-2) في المصدر و البحار: [2] يقوم.

3-3) في المصدر و البحار: [3] فقدوه.

4-4) في المصدر و البحار: [4] درع جديد.

5-5) الكافي: 8/232 ح 305، و [5] عنه البحار: 61/53 ح 41، و [6] الخرج ذيله في البحار: 46/331 ح 13 و [7] العوالم: 19/258 ح 1 عن الخرائج: 1/282 ذ ح 17، و قد تقدّم في المعجزة (18) عن البصائر و غيره.

1559/143-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: كنت مع أبي جعفر-عليه السلام-جالسا في المسجد، إذ أقبل داود بن عليّ وسليمان بن مخالدا (1) وأبو جعفر عبد الله بن محمد أبو الدوائق فقعدا وناحية في (2) المسجد فقيل لهم: هذا محمد بن عليّ جالس.

فقام إليه داود بن عليّ وسليمان بن مخالدا وقعد أبو الدوائق مكانه حتى سلّموا على أبي جعفر-عليه السلام-، فقال لهم أبو جعفر-عليه السلام-: ما منع جباركم من أن يأتيني؟ فعذروه عنده، فقال عند ذلك أبو جعفر محمد بن عليّ-عليهما السلام-:

أما والله لا تذهب الليالي والأيام حتى يملك ما بين قطريها، ثم ليطأ الرجل (3) عقبه، ثم لتذلل له رقاب الرجال و (4) ليملكن ملكا شديدا، فقال له داود بن عليّ: وإنّ ملكنا قبل ملككم؟

قال: نعم يا داود، إنّ ملككم قبل ملكنا و سلطانكم قبل سلطاننا،

1-1 في المصدر والبحار: [1] خالد، وكذا في بقية موارد الحديث.

2-2 في المصدر والبحار: [2] من.

3-3 في المصدر والبحار: [3] الرجال.

4-4 في المصدر والبحار: [4] ثم.

فقال له (داود) (1): أصلحك الله فهل (2) له من مدّة؟

فقال: نعم يا داود والله لا يملك بنو أمية يوماً إلا ملكتم مثليه، ولا سنة إلا ملكتم مثليها، ولتلقننها (3) الصبيان منكم كما تلقف الصبيان الكرة.

فقام داود بن عليّ من عند أبي جعفر -عليه السلام- فرحاً يريد أن يخبر أبا الدوانيق بذلك، فلما نهضاً جميعاً هو وسليمان بن مخالداً ناداه أبو جعفر -عليه السلام- من خلفه: يا سليمان بن مخالداً لا يزال القوم في فسحة من ملكهم، ما لم يصيبوا متناً حراماً -وأماً بيده إلى صدره- فإذا أصابوا ذلك الدم فيطن الأرض خير لهم من ظهرها، فيومئذ لا يكون لهم في الأرض ناصر ولا في السماء عاذر.

ثم انطلق سليمان بن مخالداً فأخبر أبا الدوانيق، فجاء أبو الدوانيق إلى أبي جعفر -عليه السلام- فسأل عليه، ثم أخبره بما قال له داود بن عليّ وسليمان بن مخالداً.

فقال له: نعم يا أبا جعفر دولتكم قبل دولتنا وسلطانكم قبل سلطاننا، سلطانكم [شديد] (4) عسر لا يسر فيه، وله مدة طويلة، والله لا يملك بنو أمية يوماً إلا ملكتم مثليه ولا سنة إلا ملكتم مثليها، ولتلقننها (5) صبيان منكم فضلاً عن رجالكم، كما تلقف الصبيان الكرة

ص: 195

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) في البحار: هل.

3-3 (3) في المصدر: ولتلقفها وفي البحار: و [2] لتلقفها.

4-4 (4) من المصدر والبحار. [3]

5-5 (5) في المصدر: ولتلقفها وفي البحار: و [4] لتلقفها.

ثم قال: لا تزالون في عنفوان (1) الملك ترغدون فيه، حتى (2) تصيبوا منّا دماً حراماً، فإذا أصبتم ذلك الدم غضب الله عزّ وجلّ عليكم، فذهب بملككم و سلطانتكم، و ذهب بريحكم، و سلط الله عزّ وجلّ (3) عليكم عبداً من عبده أعور، و ليس بأعور، من آل أبي سفيان، يكون استئصالكم على يديه و أيدي أصحابه، ثم قطع الكلام (4).

الثامن و مائة إخباره-عليه السلام-بما في النفس

1560/144-الكشي: عن طاهر بن عيسى قال: حدّثنى جعفر بن أحمد قال: حدّثنى الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حمزة بن الطيّار، عن أبيه محمد قال: جئت الى [باب] (5) أبي جعفر-عليه السلام-استأذن عليه، فلم يأذن لى، و أذن لغيرى، فرجعت الى منزلى و أنا مغموم، فطرحت نفسى على سريرى (6) فى الدار و ذهب عتّى النوم، فجعلت افكر و أقول أ ليس المرجئة تقول كذا و القدرية تقول كذا و الحرورية تقول كذا و الزيدية تقول كذا، فيفسد (7) عليهم قولهم،

ص: 196

1-1) عنفوان: بضمّ العين و الفاء أى أوّله.

2-2) فى المصدر و البحار: [1] ما لم.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) الكافي: 8/210 ح 256 و [3] عنه البحار: 46/341 ح 33 و [4] اثبات الهداة: 3/43 ح 13 و [5] العوالم: 19/299 ح 1.

5-5) من المصدر و البحار. [6]

6-6) فى المصدر و البحار: [7] سرير.

7-7) فى المصدر و البحار: [8] ففتند.

و أنا افكر في هذا حتى نادى المنادى، فاذا الباب (1) يدق، فقلت: من هذا؟

فقال: رسول (2) لأبي جعفر-عليه السلام- يقول لك أبو جعفر-عليه السلام-:

أجب، فأخذت ثيابي [علي] (3) ومضيت معه، فدخلت عليه، فلما رأيته قال: يا محمد لا إلى المرجنة ولا إلى القدرية ولا إلى الحرورية ولا إلى الزيدية، ولكن إلينا، إنما حجتك لكذا وكذا، فقبلت وقلت به (4).

التاسع و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب

1561/145-الكشي: عن حمديه، عن أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد الجمحي، عن أسلم مولى محمد بن الحنفية قال: قال أبو جعفر-عليه السلام-أما إته-يعنى محمد بن عيد الله بن الحسن-سيظهر و يقتل في حال مضبعة.

ثم قال: يا أسلم لا تحدد بهذا الحديث أحدا فإنه عندك أمانة قال: فحددت به معروف بن خربوذ وأخذت عليه مثل ما أخذ علي، فسأله معروف عن ذلك، فالتفت الي أسلم، فقال [له] (5) أسلم: جعلت فداك [إتي] (6) أخذت عليه مثل الذى أخذته علي.

ص: 197

1-1 كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: حتى أنا ذاء، فاذا بالباب.

2-2 كذا فى البحار، و [2] فى المصدر: رسول أبى جعفر، و فى الاصل: هذا رسول من أبى جعفر.

3-3 من البحار. [3]

4-4 رجال الكشي: 348 ح 649 و [4] عنه البحار: 46/271 ح 74 و 75 و [5] العوالم: 19/125 ح 7 و عن كشف الغمة: 2/139، و [6] أخرجه فى اثبات الهداة: 3/59 ح 67 [7] عن كشف الغمة. [8]

5-5 من المصدر و البحار. [9]

6-6 من المصدر و البحار. [10]

[قال: (1) فقال-عليه السلام-: لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم شكاكًا والربع الآخر أحمق (2).

وقد تقدم حديث مقتل محمد بن عبد الله بن حسن فيما تقدم (3).

العاشر ومائة إخباره-عليه السلام- بأن الرضا-عليه السلام- يقتل بالسم

ويدفن في طوس

1562/146-ابن بابويه في الفقيه: باسناده عن الحسين بن زيد، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: سمعته يقول: يخرج رجل من ولد موسى اسمه اسم أمير المؤمنين-عليه السلام-، فيدفن في أرض طوس وهي من خراسان، يقتل فيها بالسم، فيدفن فيها غربيا، فمن زاره عارفا بحقه أعطاه الله عز وجل أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل (4).

الحادي عشر ومائة علمه-عليه السلام-منطق الطير

1563/147-الحسين بن حمدان الحضيبي في هدايته: باسناده عن محمد بن مسلم الثقفي، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: كنت عنده ذات

ص: 198

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] رجال الكشي: 204 ح 359 وعنه البحار: 46/251 ح 45 و[2]العوامل: 19/135 ح 6.

[3-3] بل يأتي مقتله في المعجزة (35) من معاجز الامام الصادق-عليه السلام-.

[4-4] من لا يحضره الفقيه: 2/583 ح 3183 وعنه الوسائل: 10/434 ح 6 و[3]اثبات الهداة: 45/3 ح 18. [4]

يوم، إذ وقع عليه (1)ورشانان وهدلا هديلهما، فردّ (عليهما) (2)أبو جعفر-عليه السلام-بمثله، فلمّا طارا على الحائط هدل الذكر على الاتني، فرد عليه ابو جعفر-عليه السلام-هديلا لا تعرفه الناس، ثم نهضنا، فقلت له: جعلت فداك! ما قال هذا الطائر؟ قال: يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من بهيمة أو طائر وما فيه الروح أسمع لنا وأطوع من بني آدم، إنّ هذا الورشان أتاني وشكا لي من زوجته وقد كان ظنّ منها (3)ظنّ سوء، فحلفت له فلم يقبل.

فقلت له: بمن ترضى؟ فقال: بمحمد بن عليّ، فقالت (4)رضيت، فأقبلا إليّ فأخبراني بقصتهما فسألتهما (5)عما ذكر، فحلفت لي بالولاية أنها ما خانتني، فصدقتها فنهيتني عن تهمة زوجته وأعلمته أنه ظالم لها، فانه ليس من بهيمة ولا طائر يحلف بولايتنا (إلاّ) (6)أبر إلاّ بنى آدم، فأنه حلاف مهين لا يعرفنا حقّ معرفتنا إذا حلف بحقّنا كاذبا (7).

الثاني عشر و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق سام أبرص

1564/148-عنه: باسناده عن أبي بصير قال: كنت عند أبي جعفر

ص: 199

1-1) في المصدر: عنده.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) في المصدر: بها.

4-4) في المصدر: فقال قد.

5-5) في المصدر: فسألتهما.

6-6) ليس في المصدر، وأبرّ ابرارا: أفضاها على الصدق.

7-7) الهداية الكبرى للحضيني: 50. وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة (15) عن الكافي والمناقب.

-عليه السلام- ذات يوم و [سار] (1) سام أبرص على حائط البيت، وهو يتوضأ للصلاة، فقال: فيكم من يدري ما يقول هذا المسخ؟ فقلنا جميعاً: والله ما ندري، فقال:

ولكّتى أدرى ما يقول، يقول: والله لئن شتمت عثمان لأشتمنّ خليفتك، فقلت: لو أمرت بقتله، فقال: يا غلام أقبل على هذا الوزغ فاقتله، فإنه مسخ و هو لنا عدو، فقلت: جعلت فداك، و هذا الوزغ ممن يبغضكم أهل البيت، فقال: يا با محمد لو (2) تدرى ما كان هذا الوزغ قبل ان يمسخ في هذه الصورة؟ قلت: لا والله ما (3) أدرى.

قال: كان رجلا من بنى إسرائيل جبارا يقتل الأنبياء، فمسخه [الله] (4) كما ترى، فهو لنا عدو لأننا أولاد الأنبياء فأمر بقتله، ثم قال (5) -عليه السلام-: أيما رجل عاد مؤمنا مريضا ثم يصبح و يمشى (6) على أثر جنازة امرئ مؤمن و قتل سام أبرص في يومه ذلك أوجب الله له الجنة (7).

الثالث عشر و مائة علمه-عليه السلام- بما يكون

1565/149-عنه: باسناده عن أبي حمزة الثمالي قال: حججت

ص: 200

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: ما.

3-3 في المصدر: لا.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: فقال.

6-6 في المصدر: ويمسى.

7-7 الهداية الكبرى للحضيني: 50 (مخطوط).

أنا و مرازم و أبو يحيى و عبد الله بن بشار، فلما صرنا بمكة أتينا أبا جعفر - عليه السلام - و هو في مضرب أبيه علي بن الحسين -عليهما السلام-، فدخلنا عليه فاذا بين يديه مكتل فيه رطب، فأقبل يأخذ (1) كفاً كفاً و يناول كل واحد منا، فبينما نحن كذلك إذ أقبل (2) علينا أبو عبد الله جعفر ابن محمد الصادق -عليه السلام- متورّد الوجنتين يشبه الخجل، فلما نظر إليه أبو جعفر -عليه السلام- قال: ما بالك يا بني؟ (قال أبو عبد الله -عليه السلام-: خيرا يا أبة، قال: لتخبرني) (3).

قال له أبو عبد الله -عليه السلام-: إني كنت عند بنات عمي فأقبلن عليّ يعدلنني و يلمتنني (4) (و يقلن) (5) مالك لا تزوج واحدة منّا؟ فوالله لو سألت أعظم من فينا قدرا أن تخدمك (6) نفسها لفعلنا، و لكننا نظنّ أنك مأفون، فأقبلنا على أبي جعفر -عليه السلام- (نسأله و نكلّمه أن يزوجه، و ظننا أنّه يصنع في ذلك شيئا).

قال أبو جعفر -عليه السلام- (7) [فقال: (8) ليس هذا أوان ذلك، و لكن إذا كان عام قابل يقبل نحّاس من اليمن بثلاث [مائة] (9) و عشرين رأسا، و فيهم واحدة يقال لها: حميدة. و هي له و هو لها يقبل، و قد فاته الحجّ ثم

ص: 201

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: دخل.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) في المصدر: يعدلنني و يلومنني.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) في المصدر: تخدمك.

7-7) ليس في المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) من المصدر.

رفع الحصير الذى كان تحته، فأخرج صرّة صفراء وقال: هذه ثمنها و هي مائة و ستون ديناراً.

قال: فخرجنا من عنده و قلنا (بأجمعنا) (1): و الله لتقيمّن حتى نرى هذا الحديث، فأقمنا. حتى إذا كان الوقت الذى وصفه لنا أقبلنا ننظر نحو الطريق إلى اليمن، فبينما نحن كذلك إذ أقبلت (علينا) (2) إبل عليها المحامل، فدنونا منها فسلمنا على صاحبها فقلنا: من الرجل؟ فقال:

رجل من أهل اليمن، قلنا له: و ما تجارتك؟

قال: نخّاس. قلنا: و كم معك؟ قال: ثلاث [مائة] (3) و عشرون رأساً، فأقبلنا معه (حتى) (4) عرفنا الموضع الذى نزل فيه، فأتينا أبا جعفر-عليه السلام-، فأخبرناه بقدمه، فدعا بأبي عبد الله-عليه السلام- ثم أعطاه الصرّة، فقال له: اذهب و اعترض، فخرجنا مع أبي عبد الله-عليه السلام- حتى انتهينا إلى المجلس، و عرض عليه الجوارى، فكلّمنا أقبلت جارية قال أبو عبد الله-عليه السلام-: ليست (5) هذه حتى عرض عليه إحدى و عشرين رأساً، ثم قال:

ليس عندى جارية فيها (غرض) (6) غير ما قد رأيتم، فرجعنا إلى أبي جعفر-عليه السلام- فأخبرناه بالذى قال.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: التى هى له و هو لها مريضة ملفوفة مع

ص: 202

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) فى المصدر: لا.

6-6) ليس فى المصدر.

اخرى في عبائه، وقد ماتت إحداهنّ، فأثيناها وقلنا له: يا هذا هل معك (1)جارية مريضة؟ قال: نعم. و ما كنت باخذ من جوارى أبصر متى بها، فقلنا له: ادعها فناداها يا حميدة، فأقبلت علينا جارية صفراء كأنها قضيب ذهب موعوكة، فلما نظر إليها أبو عبد الله-عليه السلام-قال: الآن بكم؟ قال الرجل: بستين و مائة (2)دينار، فأخرج أبو عبد الله-عليه السلام-الصرة من كتمه، [فلما بصر] (3)بها التاجر وثب مسرعا حتى أخذها من يده، ثم قال:

الله أكبر بعث و الله هذه الجارية في (4)ليلة ملكتها من رجل أتاني بستين و مائة [دينار في] (5)صرة صفراء.

فأخذ أبو عبد الله-عليه السلام-الجارية بيدها، ثم خرجنا فلم نجاوز الباب حتى سكن عنها الألم و الحمى، ثم أتينا بها إلى أبي جعفر-عليه السلام-، فلما نظر إليها قال لها: من ربك؟ قالت: الله ربّي، قال من نبئك؟ قالت: محمد، قال: و ما دينك؟ قالت: الاسلام، قال: و من إمامك؟ قالت:

أنت، قال: و ما اسمك؟ قالت: حميدة، قال: هل وطنك أحد؟ قالت:

(و الله) (6)ما زلت منذ عقلت (عقلي) (7)مع شيخ يحفظني حتى صرت في ملك هذا [الفتى] (8).

ص: 203

1-1 في المصدر: لك.

2-2 في المصدر: نعم. بمائة و ستين فأخرج.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: أول.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 من المصدر.

فقال (له) (1) أبو جعفر-عليه السلام-: [خذها إليك] (2) بارك الله [لك] (3) فيها، محفوظ [عليك] (4) فرجها و بطنها، فوطنها أبو عبد الله-عليه السلام-، فولدت له موسى بالأبواء مختونا مسرورا، فجلس في وقت ولادته يحدثها من ساعة ولادته (5).

الرابع عشر و مائة اسوداد الشعر بعد البياض و علمه-عليه السلام-

بما في النفس و الجواب عنه من حيابة

1566/150- و عنه: باسناده عن أبي حمزة الثمالي قال: دخلت حيابة الوالبيّة على أبي جعفر الباقر-عليه السلام- فقالت له: جعلت فداك بياض قد ظهر في مفرقي كثرت منه همومي، فقال لها: أرينيه يا حيابة.

فأرته إياه، فوضع كفه (6) على البياض ثم قال (7): اعطوها المرأة لتنظر إليه، فنظرت في المرأة، فاذا البياض قد اسودّ و ذهب البياض، ففرحت و سرّت، فسرّ بسرورها.

فلما آتست منه السرور قالت: أسألك عن مسألة؟ قال: سلى.

[قالت: أتى شيء كنتم في الاظلة؟ قال لها: سلى] (8) عمّا يعنيك، قالت:

ص: 204

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) الهداية الكبرى للحضيني: 50 (مخطوط).

6-6) في المصدر: يده.

7-7) في المصدر: فقال.

8-8) من المصدر.

هذا يعنيني، قال: كُنَّا نورا (1) نَسْتَجِبُ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ قَبْلَ خَلْقِهِ، [قال] (2):

فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَهُ سَبَّحْنَا فَسَبَّحُوا بِتَسْبِيحِنَا وَكَبَّرْنَا فَكَبَّرُوا بِتَكْبِيرِنَا وَهَلَّلْنَا فَهَلَّلُوا بِتَهْلِيلِنَا، وَ لَمْ يَكُنْ قَبْلَنَا تَسْبِيحٌ وَ لَا تَكْبِيرٌ وَ لَا تَهْلِيلٌ (3).

الخامس عشر و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير

1567/151- وعنه: باسناده عن جابر بن يزيد قال: دخلت على أبي جعفر-عليه السلام-، فاذا بين يديه حمام يهدر على أنثائه، فضحكت، فقال: [يا جابر] (4) ممّ تضحك؟ قلت: عجباً من هذا الطائر كيف يهدر على أنثائه و يطردّها الى وكراها؟ قال لي: يا جابر لو فهمت ما يقول لانثائه لعجبت؟ قلت: بلبي أنت و امي نتأني بما يقول.

فقال: يقول لها يا جابر: يا سكنى و عرسى، و الله ما (شيء) (5) على وجه الارض اكرم علىّ منك بعد هذا الجالس، و ما منأى إلا أن يرزقني الله منك [ولدا] (6) فظننا يتوالى محمّدا و آله-عليهم السلام-، ثم لا ابالي بما أصير (إليه) (7) (8).

ص: 205

1-1 في المصدر: أنوارا.

2-2 من المصدر.

3-3 الهداية الكبرى للحضيني: 51 (مخطوط) و أخرج نحوه في البحار: 46/284 ح 87 و [1] العوالم: 19/86 ح 2 عن عيون المعجزات: 77. [2]

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 الهداية الكبرى للحضيني: (51) مخطوط.

1568/152-و عنه: باسناده عن محمد بن مسلم قال: سررت مع أبي جعفر-عليه السلام-من مكة الى المدينة و هو على بغل له و أنا على حمار له، إذ أقبل ذئب يهوى من رأس الجبل حتى دنا من أبي جعفر-عليه السلام-، فجلس البغل و دنا الذئب حتى وضع يده على قربوس السرج و تطاول يخاطبه، و أصغى إليه أبو جعفر-عليه السلام-بأذنه ملبتًا، ثم قال: اذهب فقد فعلت ما سألت، فرجع و هو يهرول، فقلت له: يا سيدي ما شأن هذا الذئب ساژك (1)؟ فقال: إني قال (لي) (2): يا بن رسول الله إن زوجتي في ذلك الجبل و قد تعترت عليها الولادة (3)، فادع الله أن يخلصها و لا يسلب [شيء] (4) من نسلي على أموال شيعتك، ففعلت ذلك.

فسرنا (قليا) (5) في قاع مجذب يتوقد حرًا، فاذا نحن بعصافير قد طارت من ذلك القاع نحوه-عليه السلام-، و لم تزل ترفرف بأجنحتها و تصيح حول بغلته، فسمعته قد زجرها و قال لها: لا (و لا) (6) كرامة، فسرنا الى الموضوع الذي أراده و عدنا في ذلك (7) القاع، فإذا تلك العصافير قد

1-1) في المصدر: و شألك.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) في المصدر: ولادتها.

4-4) من المصدر.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) في المصدر: في الفيافي.

طارت و دارت حوله، فسمعته وهو يقول: اشربى و اروى، فنظرت و إذا قد ظهر [لى] (1) فى ذلك القاع ضحضاح ماء على وجه الأرض، فتهافتت فيه فشربت.

فقلت: يا مولاي لقد رأيت منك عجبا، فقال: و ما رأيت؟ فقلت:

رأيت (العصافير) (2) فى المرة الأولى قد طارت و دارت حولك، فقلت لها: (لا) (3) و لا كرامة، و فى هذه النوبة، قلت لها: اشربى و اروى، فقال:

اعلم إن فى هذه النوبة خالطها (4) شىء من القنابر، و لو لا القنابر لما سقيتها أبدا، فقلت: يا مولاي و ما الفرق بين العصافير و القنابر؟ فقال: و يحك العصافير تنوالى عمر لأنها منه، و القنابر تنوالى (5) أهل البيت، و تقول فى صفيها: بوركتم أهل البيت و بوركت شيعتكم فى الدنيا و الآخرة، و لعن الله أعداءكم من العالمين، فقلت: يا مولاي استغفر الله من أكلى القنابر، فقال لى: و يحك لا تأكلها و لا الوراشين و لا الهدهد و لا الجارح من الطيور، و لا الرخمة فأنها مسوخ، فقلت: أنا أستغفر الله (6).

السابع عشر و مائة علمه-عليه السلام- بما يكون

1569/153- و عنه: باسناده عن جابر بن يزيد الجعفى، عن أبى

ص: 207

1-1 من المصدر، و فيه: من بدل «فى» .

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 فى المصدر: يخالطها.

5-5 فى المصدر: تنوالنا.

6-6 الهداية الكبرى للحضينى: 51-52 (مخطوط) . و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة (14) عنه و عن غيره.

جعفر-عليه السلام-قال: كنت معه في المسجد، إذ دخل عمر بن عبد العزيز اشب ما كان، وعليه ثوبان معصفران، وهو يتكئ على مهبر له يعنى مولاه، فنظر إليه أبو جعفر-عليه السلام-فقال:

أما والله ما (1)تذهب الأيام حتى يملكها هذا الغلام، فيظهر العدل جهده ويعيش سنتين أو ينقص، فإنّ الله عزّ وجلّ يغيّر وينقص، ثم يموت فتبكي عليه أهل الأرض وتلعنه ملائكة السماء، قال جابر: فوالله ما لبثنا إلا يسيرا حتى ملك عمر بن عبد العزيز، وأظهر العدل وعاش مثل ما قال-عليه السلام- (2).

الثامن عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب

1570/154-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد ابن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن عنيسة بن بجاد العابد، عن جابر، عن ابي جعفر-عليه السلام-قال: كُنا عنده و ذكروا سلطان بنى امية، فقال أبو جعفر-عليه السلام-: لا يخرج على هشام أحد إلا قتله.

قال: و ذكر ملكه عشرين سنة، قال: فجزعنا. فقال: ما لكم؟ إذا أراد الله عزّ وجلّ أن يهلك سلطان قوم، من (3)الملك فاسرع بسير الفلك فقدر على ما يريد، قال: فقلت لزيد (عن) (4)هذه المقالة، فقال: إني شهدت هشاما و رسول الله-صلى الله عليه وآله-يسبّ عنده، فلم ينكر ذلك و لم يغيّره،

ص: 208

1-1) في المصدر: لا.

2-2) الهداية الكبرى للحضيني:52(مخطوط) ، و عنه اثبات الهداة:3/63 ح 76. [1]

3-3) في المصدر و البحار: [2] أمر.

4-4) ليس في المصدر و البحار، و [3]فيهما: فقلنا بدل «فقلت» .

فوالله لو لم يكن إلا أنا و ابني لخرجت عليه (1).

والحمد لله

ص: 209

1-1) الكافي: 8/394 ح 593 و [1] عنه البحار: 46/281 ح 84 و ج 58/98 ح 22 و [2] اثبات الهداة: 3/44 ح 14 و [3] العوالم: 19/139 ح 13 و ص 289 ح 1، و أورده في كشف الغمّة: 2/140. [4]

الباب السادس في معاجز الامام أبي عبد الله جعفر بن محمد

اشارة

ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الصادق-عليهم السلام-

الأول في معاجز الميلاد

وقد تقدّم في معاجز ميلاد عليّ بن الحسين-عليه السلام-

الثاني تسميته-عليه السلام-الصادق بنمى من الله ورسوله-صلى الله

عليه وآله-

1571/1-ابن بابويه: قال: حدّثنا على بن أحمد بن محمّد-رضى الله عنه-قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفى قال: حدّثنا أبو بكر عبيد بن موسى الخيالى (L)الطبرى قال: حدّثنا محمد بن الحسين الخشاب قال:

حدّثنا محمد بن الحصين قال: حدّثنا المفضّل بن عمر، عن أبى حمزة ثابت بن دينار الثمالي، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن عليّ بن

ص: 210

الحسين بن علي بن أبي طالب-عليهم السلام-فسمّوه الصادق، فأنه سيكون في ولده سمّي له، يدعى الامامة بغير حقّها، و يسمّى كذّابا.

وقد تقدّم حديث طويل في معنى ذلك في الخامس و الثلاثين من معاجز عليّ بن الحسين-عليهما السلام-(1).

الثالث أنه-عليه السلام-يخضّر مرة و يصفّر اخرى إذا قال قال

رسول الله-صلى الله عليه وآله-

1572/2-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل-رضى الله عنه-قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد يعني البرقي، (عن أبيه) (2)قال: حدّثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي-يعني ابن أبي عمير-قال: سمعت مالک بن أنس فقيه المدينة يقول: كنت أدخل على الصادق جعفر بن محمد-عليهما السلام-فيقدّم لي مخدّة و يعرف لي قدرا و يقول: يا مالک إني احبّك فكنّت أسرّ بذلك و أحمد الله عزّ و جلّ عليه.

قال: و كان-عليه السلام-[رجلا] (3)لا يخلو من إحدى ثلاث خصال:

إما صانما و إما قائما و إما ذاكرا، و كان من عظماء العبّاد و أكابر الزّهاد الذين يخشون الله عزّ و جلّ، و كان كثير الحديث، طيب المجالسة، كثير الفوائد، فإذا [قال: (4)قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-اخضّر مرة و اصفرّ

ص: 211

1-1) علل الشرائع: 234 ح 1 و [1]عنه البحار: 47/8 ح 2 و [2]حلية الابرار: 4/11 ح 4. [3]

2-2) ليس في البحار. [4]

3-3) من البحار. [5]

4-4) من المصدر و البحار. [6]

اخرى حتى ينكره من [كان] (1) يعرفه، ولقد حججت معه سنة، فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما همّ بالتلبية انقطع الصوت في حلقه، و كاد أن يخزّ من راحلته، فقلت: [قل] (2) يا بن رسول الله، ولا بدّ لك من أن تقول.

فقال: يا ابن أباي (3) عامر كيف أجسر أن أقول: لبيك اللهم لبيك وأخشى أن يقول عزّ وجلّ لي: لا لبيك ولا سعديك (4).

الرابع أنه-عليه السلام-أرى أصحابه كأس الملكوت

1573/3- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو محمد عبد الله قال: قال لي عبد الله بن بشر: سمعت الأخصب يقول: كنت مع الصادق-عليه السلام- إذ سأله قوم عن كأس الملكوت، فرأيتهم وقد تحدّثوا، ثمّ علا حتى أتزل تلك الكأس، فأدارها على أصحابه، و هي كأس مثل البيت الأعظم أخفّ من الريش من نور محصور (5) مملؤ شرابا، فقال (6) لي: لو علمتم بنور الله لعابتم هذا في الآخرة (7).

ص: 212

[1-1] من البحار. [1]

[2-2] من المصدر و البحار. [2]

[3-3] من المصدر و البحار. [3]

[4-4] الخصال: 167 ح 219، علل الشرائع: 234 ح 4، [4] أمالي الصدوق: 143 ح 3، [5] مناقب ابن شهر آشوب: 4/275 و [6] عنها البحار: 47/16 ح 1 و 2 و [7] حلية الأبرار: 4/15 ح 1. [8]

[5-5] في المصدر: محصور.

[6-6] في المصدر: ثمّ قال-عليه السلام-.

[7-7] دلالة الإمامة: 112. [9]

صلى الله عليه وآله-باليمنى

1574/4- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، عن قيس بن خالد قال: رأيت الصادق-عليه السلام- وقد رفع منارة النبي-صلى الله عليه وآله-بيده اليسرى وحيطان القبر بيده اليمنى، ثم بلغ بهما عنان السماء، ثم (1)قال: أنا جعفر أنا نهر الأغور (2)أنا صاحب الآيات الأقمر أنا [ابن] (3)شبير وشبر (4).

السادس إحياء السمكة المسلوخة و ضرب بيده الأرض فاذا

الدجلة والفرات تحت قدميه وأرى مطلع الشمس ومغربها في

أسرع من لمح البصر

1575/5- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو محمد قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد قال: رأيت الصادق-عليه السلام-وقد جرى إليه بسمك مسلوخ (5)، فمسح يده على سمكة فمشت بين يديه، ثم ضرب بيده إلى الأرض فاذا الدجلة والفرات

ص: 213

1-1) في المصدر: وقال.

2-2) في المصدر: الأخر.

3-3) من المصدر.

4-4) دلانل الامامة:112-113 و [1]عنه اثبات الهداة:3/139 ح 227. [2]

5-5) في المصدر والاثبات: مملوح.

تحت قدميه، ثم أَرانا السفن في البحر، ثم أَرانا مطلع الشمس و مغربها في أسرع من الملح (1).

السابع أنه -عليه السلام- هاجت لفضبه ربح سوداء

1576/6- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو محمد، عن وكيع، عن عبد الله بن قيس، عن أبي قناب الصّدوجي (2) قال:

رأيت أبا عبد الله جعفر بن محمد -عليه السلام- وقد سئل عن مسألة، فغضب حتى امتلأ (3) منه مسجد الرسول -صلّى الله عليه وآله- وبلغ أفق السماء، و هاجت لفضبه ربح سوداء حتى كادت تغلق المدينة؛ فلمّا هدأ هدأت لهدونه.

فقال -عليه السلام- لو شئت لقلّبتها على من عليها، ولكن رحمة الله وسعت كلّ شيء (4).

الثامن جزءه -عليه السلام- السماء

1577/7- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا عبد الله قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد (5) قال: قلت

ص: 214

1- (1) دلائل الإمامة: 113 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/140 ح 228. [2]

2- (2) في المصدر: قباب الصدوحى.

3- (3) في المصدر: فامتلاً.

4- (4) دلائل الامامة: 113 و [3] عنه اثبات الهداة: 3/140 ح 229.

5- (5) في المصدر: سعيد.

للصادق-عليه السلام-: أ تقدر أن تمسك السماء (1) بيدك؟

فقال: لو شئت لحجبتها عنك! فقلت: افعل، قال: فرأيتك قد جرّتها كما يجزّ الدابة بعنانها؛ واسودّت وانكسفت وذلك بعين أهل المدينة كلّهم حتى ردّها (2).

التاسع إخراج اللبن من شاة عجفاء

1578/8- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم بن وهب قال: أتى أبو عبد الله بشاة حائل عجفاء، فمسح ظهرها (3) فذرت اللبن فاستوت (4).

العاشر ارتفاعه-عليه السلام- ورجوعه بطبق من رطب وكون رجله

على كتف جبرئيل والآخرى على ميكانيل وحوقه بالنبيّ

وعلى فاطمة والحسن والحسين وعليّ وأبيه-عليهم السلام-

1579/9- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو محمّد، عن وكيع، عن الأعمش، عن قبيصة بن وائل قال: كنت مع الصادق عليه السلام-فارفع حتى غاب [عنى] (5)، ثمّ رجع ومعه طبق من رطب

ص: 215

1-1 في المصدر والإثبات: الشمس.

2-2 دلانل الإمامة: 113 و [1]عنه اثبات الهداة: 3/140 ح 230. [2]

3-3 في المصدر والإثبات: ضرعها.

4-4 دلانل الإمامة: 113 و [3]عنه اثبات الهداة: 3/140 ح 231. [4]

5-5 من المصدر.

فرجع، قال: و كانت رجلى اليمنى على كتف (1) جبرئيل و اليسرى على كتف (2) ميكائيل حتى لحقت (3) بالنبي و فاطمة و الحسن و الحسين و عليّ و أبي-عليهم السلام- فحيتوني [بهذا لى و لشيعتى] (4)(5).

الحادى عشر إظهار الثلج و العسل و النهر

1580/10- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدّثنا عبد الله (6) قال: حدّثنا عمارة، عن ابن سعيد قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر الصادق-عليه السلام- وقد أظلتنا هاجرة صعبة، فأظهر لنا ثلجا و عسلا و نهرا يجرى فى داره فى غير حفر، و ذلك بالمدينة حيث (7) لا ثلج و لا عسل و لا ماء جارى (8).

الثانى عشر انقلاب الحائط ذهباً و أوراق الاسطوانة

1581/11- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدّثنا أحمد ابن منصور الرشادى قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: حدّثنا مهلب بن قيس قال: قلت للمصادق-عليه السلام-: بأى شىء يعرف العبد (9) إمامه؟ قال: إن

ص: 216

1-1) فى المصدر: كَفَّ.

2-2) فى المصدر: كَفَّ.

3-3) فى المصدر: صرت إلى النبيّ.

4-4) من المصدر.

5-5) دلانل الإمامة: 113 و [1] صدره فى اثبات الهداة: 3/140 ح 232. [2]

6-6) فى المصدر: ابو محمد.

7-7) فى المصدر: حين.

8-8) دلانل الإمامة: 113-114 و [3] عنه إثبات الهداة: 3/140 ح 233. [4]

9-9) فى المصدر: نعرف إمامة الامام.

فعل كذا، ووضع يده على حائط فاذا الحائط ذهب، ثم وضع يده على أسطوانة، فأورقت من ساعتها، فقال: بهذا يعرف الامام (1).

الثالث عشر إتيانه عليه السلام من المدينة الى الغرى و يمشى على

الماء ورجع الى المدينة من ليلته

1582/12- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: (حدّثنا عبد الله قال: (2) حدّثنا عمارة بن زيد قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدّثنا الليث بن إبراهيم قال: صحبت جعفر بن محمد عليه السلام-حتى أتى الغرى في ليلة من [المدينة و اتى] (3) الكوفة، ثم رأيت مشى على الماء ورجع (4) الى المدينة ولم ينقص من الليل شيء (5).

الرابع عشر استجابة دعائه عليه السلام-على داود بن علي حين

قتل المعلّى بن خنيس

1583/13- محمد بن الحسن الصفار: عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن أبي بصير و داود الرقي [عن معاوية بن عمّار الدهني] (6) عن معاوية بن وهب و ابن سنان قالا: كنّا بالمدينة، حين بعث

ص: 217

1-1) دلانل الإمامة: 114 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/140 ح 234. [2]

2-2) ليس في المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: وعاد.

5-5) دلانل الإمامة: 114 و [3] عنه اثبات الهداة: 3/140 ح 235. [4]

6-6) من المصدر و البحار، و [5] فيهما: و معاوية بن وهب، عن ابن سنان قال.

فجلس أبو عبد الله عليه السلام فلم يأت شهره، قال: فبعث إليه أن انتنى فلبى أن يأتيه، فبعث إليه خمسة نفر من الحرس قال: [التونى به فان لبي] (1) فالتونى به أو برأسه، فدخلوا عليه و هو يصلى و نحن نصلى معه الزوال فقالوا (له) (2): أحب داود بن عليّ قال: فان لم أحب؟ قالوا: أمرنا أن نأتيه برأسك، (قال) (3): فقال: و ما أظنكم تقتلون ابن رسول الله صلى الله عليه و آله، فقالوا: ما ندرى ما تقول و ما نعرف إلا الطاعة، قال: انصرفوا فانه خير لكم فى دنياكم و آخرتكم، قالوا: و الله لا ننصرف حتى نذهب بك معنا أو نذهب برأسك.

قال: فلما علم أنّ القوم لا ينصرفون إلا (به أو) (4) يذهب رأسه و خاف على نفسه، [قالوا: (5) رأينا قد رفع يديه، فوضعهما على منكبيه، ثم بسطهما، ثم دعا بسبائتيه فسمعناه يقول: الساعة الساعة، (قال) (6): فسمعنا صراخا عاليا، فقالوا له: قم! فقال [لهم: (7) أما إنّ صاحبكم قد مات، و هذا الصراخ عليه، (فان شئتم) (8) فابعثوا رجلا منكم، فان لم يكن هذا الصراخ عليه] (9) تمت معكم، قال: فبعثوا رجلا

1-1 (1) من البحار، و [1] فى المصدر: انتونى فان لبي.

2-2 (2) ليس فى المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) ليس فى المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) ليس فى المصدر و البحار، و [4] فيهما: يذهبون بدل «ينصرفون» .

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) ليس فى المصدر و البحار. [6]

7-7 (7) من المصدر و البحار. [7]

8-8 (8) ليس فى المصدر و البحار. [8]

9-9 (9) من المصدر و البحار. [9]

منهم فما لبث أن أقبل فقال: يا هؤلاء قد مات صاحبكم، وهذا الصراخ عليه فانصرفوا.

فقلنا (1)له: جعلنا الله فداك ما كان حاله؟ قال: قتل مولاي المعلّى ابن خنيس، فلم آت منذ شهر فبعث إلى أن آتية، فلما [أن] (2)كان الساعة ولم آت بعث إلى ليضرب عنقي، فدعوت الله باسمه الأعظم، فبعث الله إليه ملكا بحرية فطعنه في مذاكيره فقتله، فقلت له: فرغ اليدين ما هو؟ قال: الابتهاج، قلت: فوضع يديك وجمعهما (3)؟ قال: التصرع، قلت:

ورفع الإصبع قال: البصيصة (4).

1584/14-محمد بن جرير الطبري: قال: روى عبد الله بن حمّاد، عن أبي بصير و داود الرقي و معاوية بن عمّار و عبد الله بن سنان [جميعا] (5)قالوا: كنّا بالمدينة حين بعث داود بن عليّ الى المعلّى بن خنيس فقتله، فجلس (عنه) (6)أبو عبد الله-عليه السلام-شهرًا لم يأت، فبعث إليه فدعاه فأبى أن يأتية، فبعث إليه عشرة نفر من الحرس وقال [لهم] (7):

انتوني به فان أبي فانتوني برأسه، فدخلوا عليه و هو يصلّي-و نحن معه-

ص: 219

1-1) في المصدر و البحار: [1] فقلت.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) في المصدر و البحار: و [3] جمعها.

4-4) بصائر الدرجات: 217 ح 2 و [4]عنه البحار: 47/66 ح 9 و [5]صدره في إثبات الهداة: 3/99 ح 73. [6]

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) من المصدر.

صلاة الزوال فقالوا له: أجب الأمير [فأبى، فقالوا: إن لم تجب قتلناك] (1) قال: ما أظنكم تقتلون ابن رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فقالوا له: ما ندرى ما تقول؟ ولا نعرف إلا الطاعة، قال: انصرفوا فإنه خير لكم، قالوا: لا نرحع [إليه] (2) إلا بما أمرنا، فلما علم أن القوم لا ينصرفون (3) إلا بما أمروا به، رأيناه وقد رفع يديه إلى السماء، ثم وضعهما على منكبيه، ثم بسطهما، ثم بسبأتيه (4) فسمعنا الساعة الساعة، حتى (5) سمعنا صراخا [بالمدينة] (6) عاليا، فقالوا له: قم!

فقال: إن صاحبكم قد مات، وهذا الصراخ عليه، فانصرفوا والناس قد حضروه، فقالوا: انشقت مثانته [فمات] (7) فقال أبو عبد الله: دعوت الله باسمه الأعظم وابتهلت إليه، فبعث الله إليه ملكا فطعنه بحربة في مذاكيره فكفانا شره، قالوا: (فقلنا: (8) ما الابتهاج؟ قال: رفع اليدين إلى جنب المنكبين قلنا (9): ما البصصة؟ فقال: رفع الإصبع وتحريكها يعنى السبابة (10).

15/1585-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن حماد بن عثمان، عن المسمعي قال: لَمَّا

ص: 220

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: لا يرجعون.

4-4 في المصدر هكذا: ودعا مشيرا بسبأته قائلا.

5-5 في المصدر: وسمعنا.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 ليس في المصدر.

9-9 في المصدر: قالوا والبصصة؟.

10-10 دلالة الامامة: 114. [1]

قتل داود بن عليّ المعلّى بن خنيس قال أبو عبد الله-عليه السلام-: لأدعونّ الله على من قتل مولاي وأخذ مالي، فقال له داود بن عليّ: إنك لتهدّدي بدعائك.

قال حتّاد: قال المسمعي: فحدّثني معتب أنّ أبا عبد الله-عليه السلام- لم يزل [ليلته] (1)راكعا وساجدا فلما كان في السحر سمعته يقول- وهو ساجد-: اللهم إني أسألك بقوتك القويّة، وبقلالك الشديد، الذي كلّ خلقك له ذليل أن تصلّي على محمد وأهل بيته وأن تأخذه الساعة الساعة، فلما (2)رفع رأسه حتى سمعنا الصبيحة في دار داود بن عليّ، فرفع أبو عبد الله-عليه السلام- رأسه وقال: إني دعوت الله [عليه] (3)بدعوة بعث الله عزّ وجلّ عليه ملكا فضرب رأسه بمرزبة من حديد انشقت منها مئانته فمات (4).

1586/16-عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد [، عن محمد بن إسماعيل] (5)، عن أبي إسماعيل السراج، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله-عليه السلام-: أنّ الذي دعا به أبو عبد الله-عليه السلام-على داود ابن عليّ حين قتل المعلّى بن خنيس وأخذ مال أبي عبد الله-عليه السلام- «اللهم إني أسألك بنورك الذي لا يطفى، وبعزائمك التي لا تخفى، وبعزتك التي لا تنقضي، وبنعمتك التي لا تحصي، وبسلطانك الذي

ص: 221

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) في المصدر: فما.

3-3 (3) من البحار. [2]

4-4 (4) الكافي: 2/513 ح 5 و [3] عنه البحار: 47/209 ح 52 و [4] اثبات الهداة: 3/82 ح 18. [5]

5-5 (5) من المصدر.

كففت به فرعون عن موسى-عليه السلام- (1).

1587/17-الكششى: عن حمدويه بن نصير قال: حدّثنى العبيدى، عن ابن أبى عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن إسماعيل بن جابر: أنّ أباً عبد الله-عليه السلام-لما أخير بقتل المعلّى بن خنيس قال: أما والله لقد دخل الجنة (2).

1588/18-و عن ابن أبى نجران، عن حمّاد النّاب، عن المسمعى قال: لمّا أخذ داود بن علّى المعلّى بن خنيس حبسه فأراد قتله، فقال له معلّى: أخرجنى الى الناس فإنّ لى دينا كثيرا و مالا حتى اشهد بذلك، فأخرجه إلى السوق، فلمّا اجتمع الناس قال: أيّها الناس أنا معلّى بن خنيس فمن عرفنى فقد عرفنى، اشهدوا أنّ ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد-عليهما السلام- قال: فشّد عليه صاحب شرطة داود فقتله.

قال: فلمّا بلغ ذلك أباً عبد الله-عليه السلام-خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن علّى وإسماعيل ابنه خلفه، فقال: يا داود قتلت مولائى وأخذت مالى، فقال: ما أنا قتلته ولا أخذت مالك، فقال: والله لأدعونّ الله على من قتل مولائى وأخذ مالى! قال: (ما أنا قتلته ولا أخذت مالك) (3) ولكن قتله صاحب شرطتى فقال: باذنك أو بغير إذنك؟ فقال: بغير إذننى،

ص: 222

1-1 الكافي: 2/557 ح 5. [1]

2-2 اختيار معرفة الرجال: 367 [2] قطعة من ح 707.

3-3 فى المصدر و البحار [3] بدل ما بين القوسين هكذا: ما قتله.

فقال: يا إسماعيل شأنك به، [قال] (1) فخرج إسماعيل و السيف معه حتى قتله في مجلسه.

قال: حمّاد: وأخبرني المسمعي عن معتب قال: فلم يزل أبو عبد الله-عليه السلام-ليالته ساجدا وقائما [قال] (2) فسمعته في آخر الليل وهو ساجد يقول: «اللهم [إني] (3) أسألك بقوة و بمحالك الشديدة و بعزتك التي (كل) (4) خلقت لها دليل أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تأخذ الساعة [الساعة] (5).

قال: فوالله ما رفع رأسه من سجوده حتى سمعنا الصائحة فقالوا:

مات داود بن علي، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: [إني دعوت الله عليه بدعوة] (6) يعث الله إليه ملكا فضرب رأسه بمرزبة انشقت [منها] (7) مثنائه (8).

1589/19-ابن شهر آشوب في كتاب المناقب: قال روى الأعمش و الربيع و ابن سنان و علي بن أبي حمزة و حسين بن أبي العلاء و أبو المغراء و أبو بصير: أنّ داود بن علي بن عبد الله بن العباس لما قتل المعلّى بن خنيس و أخذ ماله، قال الصادق-عليه السلام-: قتلت مولاي، و أخذت مالي،

ص: 223

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر و البحار. [1]

4-4 ليس في المصدر و البحار. [2]

5-5 من البحار. [3]

6-6 من المصدر و البحار.

7-7 من المصدر.

8-8 رجال الكشي: 377 ح 708 و [4] عنه البحار: 47/352 ح 59 و [5] ذيله في البحار: 95/225 ح 24. [6]

أما علمت أنّ الرجل ينام على الشكل ولا ينام على الحرب؟ [أما] (1) والّله لأدعونّ الله عليك.

فقال له داود: تهذّدتنا بدعائك؟ كالمستهزىء بقوله، فرجع أبو عبد الله-عليه السلام-إلى داره، فلم يزل ليلاه كلّه قائما وقاعدا، فبعث إليه داود خمسة من الحرس وقال: اتنوني به، فإن أبي فانتوني برأسه، فدخلوا عليه وهو يصلّي فقالوا له: أجب داود.

قال: فإن لم أجب؟ قالوا: أمرنا بأمر، قال: فانصرفوا فأنه [هو] (2) خير لكم لدنياكم (3) وأخرتكم، فلبوا إلاّ خروجه، فرفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما، ثم دعا بسبابته فسمعناه يقول: الساعة الساعة، حتى سمعنا صراخا عاليا فقال لهم: إنّ صاحبكم قد مات، فانصرفوا فسنل فقال: بعث إلىّ ليضرب عنقّي، فدعوت [عليه] (4) بالاسم الأعظم، فبعث الله إليه ملكا بحربة قطعته في مذاكيره فقتله.

قال: وفي رواية لبابة بنت عبد الله بن العباس: بات داود تلك الليلة [حائرا] (5) قد اغمى عليه، [فتمت] (6) أفقده في الليل، فوجدته مستلقيا على قفاه و ثعبان قد انطوى على صدره، و جعل فاه على فيه، فأدخلت يدي في كمي فتناولته فعطف فاه [إلى] (7) فرميت به فانساب في ناحية البيت، و انبهت داود فوجدته حائرا قد احمرّت عيناه، فكرهت أن اخبره

ص: 224

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) من البحار، و [2]فيه: في دنياكم بدل «لدنياكم» .

3- 3) في البحار: [3] في دنياكم.

4- 4) من المصدر و البحار. [4]

5- 5) من المصدر و البحار. [5]

6- 6) من المصدر و البحار. [6]

7- 7) من المصدر و البحار. [7]

بما كان، وجزعت عليه (وحركت) (1).

ثم انصرفت فوجدت ذلك الثعبان كذلك، ففعلت به مثل الذي فعلت في المرة الاولى، وحركت داود فأصبته ميتًا، فما رفع جعفر-عليه السلام- رأسه من السجود حتى سمع الواعية (2).

الخامس عشر إخباره-عليه السلام-أن المعلى بن خنيس يقتله داود

ويصلبه

1590/20-الكشفي: بإسناده عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام- [يقول: (3)] وجرى ذكر المعلى بن خنيس، قال: يا أبا محمد أكنم عليّ ما أقول لك في المعلى، قلت: أفعال، فقال: أما إته ما كان ينال درجتنا إلا بما ينال منه داود بن عليّ، قلت: وما الذي يصيبه من داود؟ فقال (4): يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه ويصلبه، قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون قال: ذاك قابل.

[قال: (5)] فلما كان قابل، ولي [داود] (6) المدينة فقصده قتل (7) المعلى، فدعاه فسأله عن شيعة أبي عبد الله-عليه السلام- وأن يكتبهم له،

ص: 225

1- (1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2- (2) مناقب ابن شهر آشوب: 230-4/231 و [2] عنه البحار: 47/177 ح 24. [3]

3- (3) من المصدر.

4- (4) في المصدر: قال.

5- (5) من المصدر.

6- (6) من البحار. [4]

7- (7) كذا في البحار، وفي المصدر والأصل: قصد.

فقال: ما أعرف من أصحاب أبي عبد الله-عليه السلام-أحدا، وإثما أنا رجل أختلف في حوائجه ولا أعرف له صاحبا، قال: تكتمنى؟ أما إن كتمتنى قتلتك، فقال له المعلى: بالقتل تهددنى والله لو كان (1)تحت قدمى ما رفعت قدمى عنهم، وإن أنت قتلتنى لتسعدنى وأشقيك، فكان كما قال أبو عبد الله-عليه السلام-: لم يغادر منه قليلا ولا كثيرا (2).

1591/21-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن محمد، عن الحسين بن أبي العلاء وابن ابى المغراء جميعا، عن أبى بصير قال: كنت عند أبى عبد الله-عليه السلام-فجرى ذكر المعلى بن خنيس، قال: يا بنى اكنم ما أقول لك فى المعلى، قلت: أفعل، قال: إبه ما كان ينال درجتنا إلا بما ينال داود بن عليّ منه، قلت: و ما الذى ينال داود بن عليّ منه؟

قال: يدعو به لعنه الله و يأمر به، فيضرب عنقه و يصلبه، قلت (3): إنا لله و إنا إليه راجعون قال: ذلك فى قابل فلما كان فى قابل ولى المدينة فقصد قتل (4)المعلى، فدعاه فسأله عن شيعة أبى عبد الله-عليه السلام-أن يكتبهم له، قال: ما أعرف من أصحابه أحد، وإثما أنا رجل أختلف فى

ص: 226

1-1) فى المصدر و البحار: [1] كانوا.

2-2) رجال الكشى: 380 ح 713 و [2]عنه البحار: 47/109 ح 144-146 و [3]عن مناقب ابن شهر آشوب [4]المذكور فى ذيل الحديث الآتى و الخرائج: 2/647 ح 57 و فرج المهموم: 229. و [5]الخرجه فى اثبات الهداة: 3/120 ح 152 [6] عن الخرائج. و يأتى فى المعجزة (254) عن الهداية الكبرى للحضينى مفصلا.

3-3) فى المصدر: قال.

4-4) فى المصدر: جاء و الى المدينة يقصد المعلى.

حوانجه، و ما يتوجه [إلى] (1) و لست أعرف له صاحباً، قال: أما إنك إن كتمتني قتلتك، قال: بالقتل تهددني؟! و الله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت [قدمي] (2) عنهم [لك] (3) و لنن قتلتنى ليسعدنى الله إن شاء الله و يشقىك الله، [قال:] (4) فقتله.

ورواه ابن شهر آشوب فى المناقب: قال أبو بصير: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول: و قد جرى ذكر المعلى بن خنيس فقال: يا أبا محمد اكنم [على] (5) ما أقول لك فى المعلى قلت: أفعل، و ساق الحديث بعينه إلا أن فيه لو كانوا (6) تحت قدمي ما رفعت [قدمي] (7) عنهم، و إن أنت قتلتنى لتسعدنى و لتشقىنّ.

فلما أراد قتله قال المعلى: أخرجنى الى الناس، فإن لى أشياء كثيرة، حتى اشهد بذلك، فأخرجه إلى السوق، فلما اجتمع الناس قال:

(يا) (8) أيها الناس اشهدوا أن ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد -عليهما السلام- [قتل] (9) (10).

ص: 227

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر و البحار. [1]

6-6 كذا فى المصدر و البحار و [2] فى الاصل: كان.

7-7 من المصدر و البحار. [3]

8-8 ليس فى المصدر و البحار. [4]

9-9 من المصدر و البحار. [5]

10-10 دلالة الإمامة: 118، مناقب ابن شهر آشوب: 4/225، و [6] أخرجه فى البحار: 47/129 صدر ح 176 [7] عن المناقب، [8] متحد مع قبله.

الى منزله بالكوفة ومنها الى المدينة في وقت واحد

1592/22-سعد بن عبد الله: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن (1)محمد بن خالد البرقي، عن (أبي) (2)الربيع الوراق، عن بعض أصحابه، عن حفص الأبيض قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- أيام قتل المعلّى بن خنيس وصلبه، فقال: يا حفص إني نهيت المعلّى عن أمر فأذاعه، فقتل (3)كما ترى.

قلت له: إن لنا حديثاً من حفظه حفظ الله عليه دينه و دنياه و من أذاعه علينا سلبه الله دينه.

يا معلّى، لا تكونوا أسرى في أيدي الناس لحديثنا، إن شاءوا آمنوا عليكم و إن شاءوا قتلوكم، يا معلّى إثم من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه و رزقه الله العزّ في الناس، يا معلّى من أذاع الصعب من أحاديثنا (4)لم يمت حتى يعضه السلاح، أو يموت بخبل، إني رأيته يوما حزينا، فقلت: مالك ذكرت (5)أهلك و عيالك؟ فقال: نعم، فمسحت وجهه.

ص: 228

1-1 في المصدر: و.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 في المصدر: فأقبل.

4-4 في المصدر: حديثنا.

5-5 في المصدر: أذكرت.

فقلت: أين (1) تراك؟ فقال: أراني في بيتي مع زوجتي و عيالي، فتركته في تلك الحال مليًا، ثم مسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟ قال:

أراني معك في المدينة، فقلت له: احفظ ما رأيت ولا تدعه (2)، فقال لأهل المدينة: إنَّ الأرض تطوى لي فأصابه ما قد رأيت (3).

1593/23- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد ابن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن حفص الأبيض التمار قال: دخلت على أبي عبد الله -عليه السلام- أيام صلب المعلّى بن خنيس -رحمه الله- فقال لي:

يا حفص إني أمرت المعلّى بأمر فخالفتني، فابتلى بالحديد، إني نظرت إليه يوما فرأيت كنيبا حزينا، فقلت له: [مالي أراك كنيبا حزينا؟ فقال لي:

ذكرت أهلي وولدي فقلت: [(4) ادن منّي فدنا منّي، فمسحت وجهه بيدي، وقلت له: أين أنت؟ قال: يا سيدي أنا في منزلي هذه والله زوجتي وولدي، فتركته حتى أخذ وطره منهم واستقرب منه، حتى نال حاجته من أهله وولده، حتى كان منه إلى أهله ما يكون من الزوج إلى المرأة.

ثم قلت له: ادن منّي، فدنا فمسحت وجهه، وقلت له: أين أنت؟ فقال: أنا معك في المدينة وهذا بيتك، فقلت له: يا معلّى إن لنا حديثا من حفظه علينا حفظه الله وحفظ عليه دينه ودنياه، يا معلّى لا تكونوا اسراء في أيدي الناس بحديثنا، إن شاءوا آمنوا عليكم وإن شاءوا قتلوكم.

يا معلّى إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه

ص: 229

1-1) في المصدر: أتى.

2-2) في المصدر: تدعه.

3-3) مختصر البصائر: 98-99.

4-4) من المصدر.

وأعزّه في الناس من غير عشيرة، و من أذاعه لم يمت حتى يذوق عصّة الحديد، و ألحّ عليه الفقر و الفاقة في الدنيا حتى (1) يخرج منها، و لا ينال منها شيئاً و عليه في الآخرة [غضب] (2) و له عذاب أليم، ثم قلت له: يا معلّى أنت مقتول فاستعد (3).

1594/24-الكشّي: عن إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال:

حدّثني أحمد بن إدريس القميّ المعلم قال: حدّثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن حفص الأبيض التمار قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- أيام صلب المعلّى بن خنيس-رحمه الله-فقال لي: يا حفص إني أمرت المعلّى فخالفتني فابتلى بالحديد، إني نظرت إليه يوماً و هو كئيب حزين، فقلت: يا معلّى كائنك ذكرت أهلک و عيالک؟ قال: أجل، قلت: ادن منّي، فدنا منّي فمسحت وجهه فقلت: أين تراک؟ فقال: أراني هذا أهلي (4) و هذه زوجتي و هذا ولدي، (قال) (5) فتركته حتى يمل (6) منهم [و استترت منهم] (7) حتى نال ما ينال الرجل من أهله، ثم قلت: ادن منّي، فدنا منّي، فمسحت وجهه فقلت: أين تراک؟

فقال: أراني معك في المدينة، قال: قلت: يا معلّى إن لنا حديثاً من

ص: 230

1-1 في المصدر: و.

2-2 من المصدر.

3-3 دلانل الامامة: 136. [1]

4-4 في المصدر: في أهل بيتي و هو ذا.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 في المصدر: تملأ.

7-7 من المصدر.

حفظه علينا حفظه الله عليه دينه ودينه، يا معلّى لا تكونوا أسرى فى أيدى الناس بحديثنا، إن شاءوا آمنوا (1)عليكم و إن شاءوا قتلوكم، يا معلّى إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه وزوّده القوّة فى الناس، و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعصّه السلاح أو يموت بخيل، يا معلّى أنت مقتول فاستعدّ (2).

1595/25- وفى كتاب الاختصاص للشيخ المفيد هكذا: أحمد ابن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حماد بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- فى بعض حوائجه، فقال لى: ما لى أراك كئيبا حزينا؟ فقلت: ما بلغنى من أمر العراق و ما فيها من هذا (3)الوباء، فذكرت عيالى، فقال: أيسرك أن تراهم؟ فقلت: وددت و الله قال: فاصرف وجهك فصرفت وجهى، ثم قال: أقبل بوجهك فاذا دارى متمثلة نصب عينى، فقال لى: ادخل دارك فدخلت، فاذا [أنا] (4)لا أفقد من عيالى صغيرا و لا كبيرا إلا و هو فى دارى بما فيها، فقضيت و طرى ثم خرجت، فقال: اصرف وجهك فصرفته فلم أر شيئا (5).

ص: 231

1-1) فى المصدر: متّوا.

2-2) رجال الكشي: 378 ح 709 و عنه البحار: 2/71 ح 34 و [1]العوامل: 3/307 ح 18 و عن بصائر الدرجات: 403 ح 2، و [2]فى البحار: 47/87-88 ح 91 و 92 [3] عنهما و عن الاختصاص: 321، و فى ج 25/380 ح 34 عن الاختصاص، و فى اثبات الهداة: 3/104 ح 95 [4] عن البصائر. [5]

3-3) فى المصدر: هذه.

4-4) من المصدر.

5-5) الاختصاص: 323 و عنه البحار: 47/91 ح 98 و [6] عن بصائر الدرجات: 406 ح 8 و [7] أخرجه فى اثبات الهداة: 3/108 ح 109 [8] عن البصائر. [9]

1596/26- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أحمد ابن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن يسار، عن حماد بن عيسى، عن المعلّى ابن خنيس قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-فقال: ما لي أراك كئيباً حزينا؟ فقلت: بلغني عن العراق و ما أصاب أهله من الوباء، فذكرت عيالي و داري و مالي هناك، فقال: أيسرّك أن تراهم؟ فقلت: إي والله إنّه ليسرّني ذلك.

قال: فحوّل وجهك نحوهم، فحوّلت وجهي، فمسح يده على وجهي، فاذا داري و أهلي و ولدي ممثّلة بين يدي نصب عيني، قال:

فقال: ادخل دارك فدخلتها حتى نظرت [الي] (1)جميع ما فيها من عيالي و مالي (2)، ثم بقيت ساعة حتّى مللت منهم، ثمّ خرجت، قال (لي) (3)، حوّل وجهك، فحوّلت وجهي، فنظرت فلم أر شيئا (4).

السابع عشر علمه-عليه السلام-بما أضمر عليه ابن أبي يعفور

و معلّى بن خنيس

1597/27-الكشي: عن محمد بن [الحسن] (5)البرائي و عثمان

ص: 232

1- (1) من المصدر.

2- (2) في المصدر: و ولدي.

3- (3) ليس في المصدر.

4- (4) دلانل الامامة:138، [1] متحد مع الحديث السابق.

5- (5) من المصدر و البحار، و [2]في المصدر: البراني.

[معا] (1) قال: حدثنا محمد بن يزداد (2)، عن محمد بن الحسين، عن الحجاج، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي العباس البقايق [قال: (3) تذاكر ابن أبي يعفور و معلى بن خنيس، فقال ابن أبي يعفور: الأوصياء علماء الأبرار (4) أتقياء، وقال معلى بن خنيس: الأوصياء أنبياء.

قال: فدخلا على أبي عبد الله -عليه السلام- [قال: (5) فلما استقر مجلسهما قال: فبدأهما أبو عبد الله -عليه السلام- فقال: يا عبد الله أبرأ ممن (6) قال: إنا أنبياء (7).

قلت: قال بعض علماء الرجال: يكون هذا محمولا على أول أمر معلى بن خنيس لمنافاته لما تقدم من الروايات.

الثامن عشر استكناؤه -عليه السلام- أبا جعفر المنصور بحيث صار

لا يبصر مولاه و مولاه لا يبصره

1598/28- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين (8) بن عليّ، عن عليّ بن ميسر قال: لَمَّا قدم أبو عبد الله -عليه السلام- على أبي جعفر أقام أبو جعفر مولى له على رأسه، وقال له:

ص: 233

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر، وفي البحار و [2] الاصل: زياد.

3-3 (3) من المصدر و البحار، و [3] في المصدر: تدارء بدل «تذاكر» .

4-4 (4) في المصدر و البحار: [4] أبرار.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) في البحار: [6] ممّا.

7-7 (7) رجال الكشي: 246 ح 456 و [7] عنه البحار: 25/291 ح 48. [8]

8-8 (8) في المصدر: الحسن بن عليّ.

إذا دخل عليّ فاضرب عنقه.

فلما دخل أبو عبد الله-عليه السلام-نظر إلى أبي جعفر وأسرّ شيئاً فيما بينه وبين نفسه لا يدري ما هو، ثمّ أظهر: يا من يكفى خلقه كلهم ولا يكفيه أحد أكفنى شرّ عبد الله بن عليّ.

قال: فصار أبو جعفر لا يبصر مولاة و صار مولاة لا يبصره، فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمد لقد عيّنتك في هذا الحرّ فانصرف، فخرج أبو عبد الله-عليه السلام-من عنده، فقال أبو جعفر لمولاة: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟ فقال: لا والله ما أبصرته ولقد جاء شيء فحال بيني وبينه، فقال أبو جعفر له: والله لئن حدّثت بهذا الحديث أحدا لاقتلنك (1).

1599/29-سعد بن عبد الله التميمي: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عليّ بن ميسر قال: لما قدم أبو عبد الله-عليه السلام-على أبي جعفر أقام أبو جعفر مولى على رأسه، وقال له: إذا دخل عليّ فاضرب عنقه.

فلما دخل أبو عبد الله-عليه السلام-على أبي جعفر فنظر-عليه السلام-إلى أبي جعفر، وأسرّ شيئاً فيما بينه وبين نفسه ولم يدري ما هو، ثمّ أظهر «يا من يكفى خلقه كلّه ولا يكفيه أحد أكفنى شرّه» (2) فصار أبو جعفر لا يبصر مولاة و صار مولاة لا يبصره [فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمد لقد غشيتك (3) في هذا الحرّ، فانصرف، فخرج أبو عبد الله-عليه السلام-من

ص: 234

1-1 (1) الكافي: 2/559 ح 12 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/82 ح 20 و [2] عن بصائر الدرجات و [3] مختصر البصائر الآتيين فيما بعد، واورده المؤلف في حلية الأبرار: 4/73 ح 4. [4]

2-2 (2) في المصدر: شرّ عبد الله بن محمد بن عليّ وفي البحار: [5] شرّ عبد الله بن عليّ.

3-3 (3) في البحار: [6] أتعبتک.

عنده [1] فقال أبو جعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل كما [2] أمرتك [به] [3]؟ فقال: لا والله ما أبصرته، ولقد جاء شيء فحال بيني وبينه.

فقال أبو جعفر: والله لئن حدّثت بهذا الحديث أحدا لأقتلنك [4].

1600/30-ثاقب المناقب: عن علي بن ميسر قال: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -[عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ] [5] أَقَامَ أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلَى لَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ [لَهُ] [6]: إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ فَاصْرَبْ عُنُقَهُ.

فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -وَنَظَرَ [إِلَى] [7] أَبِي جَعْفَرٍ أَسْرَّ شَيْئًا فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ لَمْ يَدْرَ مَا هُوَ، ثُمَّ أَظْهَرَ: «يَا مَنْ يَكْفَى خَلْقَهُ [كَلَّهُ] [8] وَلَا يَكْفِيهِ أَحَدٌ أَكْفَنِي» فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا يَبْصُرُ مَوْلَاهُ وَصَارَ مَوْلَاهُ لَا يَبْصُرُهُ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، لَقَدْ غَشِيكَ فِي هَذَا الْحَرْ (جَشْمَت) [10]، فَانصَرَفَ. وَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ لِمَوْلَاهُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ [بِهِ] [11]؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا أَبْصَرْتَهُ، وَلَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ فَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

ص: 235

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 في المصدر والبحار: [2] ما.

3-3 من المصدر والبحار.

4-4 مختصر البصائر: 8-9 وعنه البحار: 169/47-170 ح 11 و 12 و [3] عن بصائر الدرجات: 494 ح 1 و [4] الخرائج: 2/773 ح 96.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 في المصدر: ولا مولاه يبصره.

10-10 ليس في المصدر، وفيه «عنيتك» بدل: غشيك.

11-11 من المصدر.

فقال [له] (1) أبو جعفر: و الله لنن حدّث بهذا الحديث أحدا لأقتلنك (2).

1601/31- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن سنان، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو جعفر لحاجبه: إذا دخل عليّ جعفر بن محمد فادخل و اقتله قبل أن يصل إليّ، قال: فدخل أبو عبد الله-عليه السلام- فجلس، قال: فأرسل [إلى الحاجب] (3) فدعاه فنظر إليه و أبو عبد الله-عليه السلام- قاعد، ثم قال لي: عد إلى مكانك، فأقبل يضرب بيده على الأخرى، فلما قام أبو عبد الله-عليه السلام- و خرج دعا صاحبه فقال: أ ما (4) أمرتك؟ قال: و الله ما رأيته حيث خرج و لا رأيته و هو قاعد عندك (5).

التاسع عشر استكفاء المنصور

1602/32- محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن أبي القاسم الكوفي، عن محمد بن إسماعيل، عن معاوية بن عمار و العلاء بن سبيّة و ظريف بن ناصح قال: لما بعث أبو الدوانيق إلى أبي عبد الله-عليه السلام- رفع يده إلى السماء ثم قال: اللهم إنك حفظت الغلامين بصلاح أبو بهما فأحفظني بصلاح آبائي محمد-صلى الله

ص: 236

1-1 من المصدر.

2-2 (2) الثاقب في المناقب: 422 ح 7. [1]

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: دعا حاجبه فقال: بأيّ شيء أمرتك؟ .

5-5 دلانل الامامة: 119. [2]

عليه وآله، وعلّي، والحسن، والحسين، وعلّي بن الحسين، ومحمّد بن عليّ عليهم السلام، اللّهمّ إني أدرك بك في نحره، وأعوذ بك من شرّه.

ثمّ قال للجّمّال: سر، فلمّا استقبله الربيع باب أبي الدوانيق قال له:

يا أبا عبد الله ما أشدّ باطنه عليك! لقد سمعته يقول: والله لا تركت لهم نخلا إلاّ عقرتّه، ولا مالا إلاّ نهبتّه، ولا ذرّيّة إلاّ سببته، قال: فهمس بشيء خفيّ وحزّك شفّتيه، فلمّا دخل سلّم وقعد فردّ عليه السلام، ثمّ قال: أما والله لقد هممت ألاّ أترك لك نخلا إلاّ عقرتّه، ولا مالا إلاّ أخذته.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: يا أمير المؤمنين إنّ الله عزّ وجلّ ابتلى أيوب فصير، وأعطى داود فشكر، وقدر يوسف فغفر، وأنت من ذلك النسل، ولا يأتي ذلك النسل إلاّ بما يشبهه، فقال: صدقت فقد عفوت عنكم، فقال له: يا أمير المؤمنين إنّه لم ينل منّا أهل البيت أحد ما إلاّ سلبه الله ملكه، فغضب لذلك واستشاط (1)، فقال: على رسلك (2) يا أمير المؤمنين إنّ هذا الملك كان في آل أبي سفيان.

فلمّا قتل يزيد-لعنه الله-حسينا-عليه السلام-سلبه الله ملكه، فوزّته (الله) (3) آل مروان، فلمّا قتل هشام زيدا سلبه الله ملكه، فوزّته مروان بن محمد، فلمّا قتل مروان إبراهيم (4) سلبه الله ملكه، فأعطاكموه فقال:

ص: 237

1-1) استشاط: التهب غضبا.

2-2) الرسل: بكسر الراء المهملة، الرفق.

3-3) ليس في المصدر والبحار. [1]

4-4) هو إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس زعيم الدعوة العبّاسيّة قبل ظهورها، وكان معروفا بالإمام، ولد سنة (82) هـ وقله مروان الحمار في السجن بحزّان سنة (131) هـ-الاعلام: 1/54- [2]

صدقت هات ارفع حوائجك فقال: الإذن، فقال: هو في يدك متى شئت، فخرج فقال له الربيع: قد أمر لك بعشرة آلاف درهم، قال: لا حاجة لي فيها، قال: إذن تغضبه (فقال هات) (1) فأخذها ثم تصدق بها (2).

1603/33- من طريق المخالفين ما رواه ابن شهر آشوب من كتاب الترهيب والترغيب عن أبي القاسم الأصفهاني وكتاب العقد (3) عن ابن عبد ربّه الأندلسي: أنّ المنصور لما رآه قال: قتلني الله إن لم أقتلك.

فقال له: إنّ سليمان اعطى فشكر، وإنّ أيّوب ابتلى فصبر، وإنّ يوسف ظلم فغفر، وأنت على إرث منهم وأحقّ من تأسّى بهم، فقال مشيراً الى أبي عبد الله-عليه السلام- (4): فأنت القريب القرابة، و [ذو] (5) الرحم الواشجة، السليم الناحية، القليل الغائلة، ثم صافحه بيمينه وعانقه بشماله، وأمر له بكسوة وجائزة.

وفي خبر آخر عن الربيع: أنّه أجلسه إلى جانبه، فقال له: ارفع حوائجك، فأخرج رقاعاً لأقوام، فقال المنصور: ارفع حوائجك في نفسك، فقال: لا تدعوني حتى أجيئك فقال: ما (لي) (6) إلى ذلك [من] (7)

ص: 238

1-1 (1) ليس في المصدر والبحار و [1] فيهما: فخذها.

2-2 (2) الكافي: 2/562 ح 22 و [2] عنه البحار: 47/208 ح 51 و [3] حلية الأبرار: 4/73 ح 5. [4]

3-3 (3) العقد الفريد: 2/159-160 ح 224-3/225. [5]

4-4 (4) في المصدر والبحار [6] هكذا: فقال: إلى يا أبا عبد الله-عليه السلام-.

5-5 (5) من المصدر والبحار. [7]

6-6 (6) ليس في المصدر والبحار، و [8] في المصدر: حتى اجيبك.

7-7 (7) من المصدر.

العشرون التين الذي خرج للمنصور

1604/34-ابن شهر آشوب: قال الربيع الحاجب: أخبرت الصادق-عليه السلام-بقول المنصور [لأقتلنك و] (2)، لأقتلن أهلک حتى لا ابقى على الأرض منكم قامة سوط، و لأخرين المدينة حتى لا أترك فيها جدارا قائما، فقال: لا ترع من كلامه، و دعه في طغيانه، فلما صار بين الستين سمعت المنصور يقول: أدخلوه إلى سريعا، فلما دخلته (3) عليه فقال: مرحبا بابن العمّ النسيب، و بالسيد القريب، ثم أخذته (4) بيده، و أجلسه على سريره و أقبل عليه، ثم قال: أ تدرى لم بعثت إليك؟

فقال: و أتى لى علم بالغيب! ؟ فقال: أرسلت إليك لتفرّق هذه الدنانير في أهلک، و هي عشرة آلاف دينار، فقال: ولها غيرى، فقال:

أقسمت عليك يا أبا عبد الله لتفرّقها على فقراء أهلک، ثم عانقه بيده و أجازه و خلع عليه و قال [الى:] (5) يا ربيع أصحابه قوما يردّونه إلى المدينة، قال: فلما خرج أبو عبد الله-عليه السلام-قلت له: يا أمير المؤمنين لقد كنت من أشدّ (6) الناس عليه غيظا فما الذى أرضاك عنه؟ ! قال: يا

ص: 239

1-1 (1) مناقب ابن شهر آشوب: 4/231 و [1] عنه البحار: 47/178 ح 26. [2]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [3]

3-3 (3) فى المصدر و البحار: [4] فأدخلته.

4-4 (4) فى المصدر و البحار: [5] أخذ.

5-5 (5) من البحار. [6]

6-6 (6) كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل أعداء.

ربيع لما حضرت الباب رأيت تبتينا عظيما يقرض أنياه وهو يقول بالسنة الآدميين: إن أنت أسأت لابن (1) رسول الله لافصلنّ لحمك من عظمك، فأفزعني ذلك، وفعلت به ما رأيت (2).

الحادي والعشرون التين الذي رآه المنصور

1605/35-السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: روى مرفوعا إلى محمد بن الاستقنطري قال: كنت من خواص المنصور أبي جعفر الدوانيقي، وكنت أقول بإمامة أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، فدخلت يوما على أبي جعفر الدوانيقي وإذا هو يفرك يديه، ويتنفس تنفسا باردا، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذه الفكرة؟

فقال: يا محمد إني قتلت من ذرية فاطمة بنت رسول الله -صلى الله عليه وآله- ألفا أو يزيدون وقد تركت سيدهم المشار إليه، فقلت له: و من ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: ذلك جعفر بن محمد -عليه السلام-، فقلت له: إن جعفر بن محمد -عليه السلام- رجل قد أنحلته العبادة واشتغل بالله عما سواه وعمّا في أيدي الملوك، فقال: يا محمد قد علمت بأنك تقول بإمامته، والله إنّه لإمام هذا الخلق كلهم، ولكن الملك عقيم، وآليت على نفسي ألا أسمى أو أفرغ منه.

قال محمد: فوالله لقد اظلم على البيت من شدة الغم؛ ثم دعا

ص: 240

1-1) في المصدر والبحار: [1] أشكت ابن.

2-2) مناقب ابن شهر آشوب: 4/231 و [2] عنه البحار: 47/178 ح 25. [3]

المنصور بالمواد فأكل و شرب ثلاثة أرتال (خمر) (1)، ثم أمر الحاجب أن يخرج كل من في المجلس و لم يبق إلا أنا و هو، ثم دعا بسيف له و قال له: وملك يا سيف، فقال له: لتبيك يا أمير المؤمنين، قال:

إذا أنا أحضرت (2) جعفر بن محمد و جاريته الحديث و قلعت القلنسوة عن رأسى فاضرب عنقه، فقال: نعم يا أمير المؤمنين، قال محمد:

فضاقت على الأرض برحبها، فلحقت السيف فقلت له سزا: وملك تقتل جعفر بن محمد-عليه السلام- و يكون خصمك رسول الله-صلى الله عليه و آله-؟ فقال السيف: و الله لأفعلن ذلك، قلت: و ما الذى تفعل؟

قال: إذا حضر أبو عبد الله و أشغله (3) أبو جعفر الدوانيقي بالكلام و أخذ قلنسوته عن رأسه ضربت عنق أبى جعفر الدوانيقي، فقلت: قد أصبت الرأى و لم أبل بما قد صرت إليه و لا [ما] (4) يكون من أمرى، فأحضر أبو عبد الله جعفر-عليه السلام-[على حمار مصرى] (5) فلحقته فى الستر الأول و هو يقول: يا كافى موسى [من] (6) فرعون يا كافى محمد الأحزاب، ثم لحقته فى الستر الذى بينه و بين المنصور و هو يقول: يا دانه، ثم تكلم بكلام و أطبق شفتيه-عليه السلام-و لم أدر ما الذى قال، (قال) (7): فرأيت القصر يموج بى كأنه سفينة فى موج البحار، و رأيت المنصور و هو يسعى بين يدى أبى عبد الله الصادق-عليه السلام-حافى

ص: 241

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: حضرت.

3-3) فى المصدر: و شغله.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) ليس فى المصدر.

القدم مكشوف الرأس، قد اصطكت اسنانه و ارتعدت فرائضه، يسودّ ساعة و يصفرّ ساعة اخرى، حتّى أخذ بعضد أبي عبد الله-عليه السلام- و أجلسه على سرير ملكه و جثى بين يديه كما يجثو العبد بين يدي سيّده، ثمّ قال له: يا بن رسول الله ما الذى جاء بك فى هذا الوقت؟ فقال- عليه السلام-: دعوتنى فأجبتك، فقال له المنصور: سل ما شئت؟

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: حاجتى ألاّ تدعونى حتى أجيبك (1)، و لا تسأل عتّى حتى أسأل عنك، فقال المنصور: لك ذلك، و خرج أبو عبد الله-عليه السلام- من عنده، فدعا المنصور بالدواويح و الفنك و السمور و الحواصل و هو يرتعد، فنام تحته فلم ينتبه إلاّ فى نصف الليل، فلما اتبه و إتى عند رأسه جالس، فقال لى: أجالس أنت يا محمّد؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، فقال: ارفق حتى أقضى ما فاتنى من الصلاة و احذّثك، فلما افتتل من الصلاة أقبل علىّ و قال:

يا محمد لما أحضرت أبا عبد الله جعفر بن محمد-عليه السلام- و قد هممت من السوء ما (2) قد هممت به، رأيت تبتينا قد حوى (3) بذنبه جميع البلد و قد وضع شفته السفلى فى أسفل قبتى هذه، و شفته العليا فى أعلى مقامى و هو ينادى بلسان طلق ذلق عربىّ مبین و يقول:

يا عبد الله إنّ الله جلّ و عزّ بعثنى و أمرنى إن أحدثت بجعفر بن محمد حدثاً بأن أبتلعك مع أهل قصرک هذا؟ فطاش عقلى و ارتعدت فرائضى.

ص: 242

1-1) كذا فى المصدر، و فى الاصل: أجيبك.

2-2) فى المصدر: بما.

3-3) فى المصدر: جرى.

قال محمد: قلت: أسحر هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال لي: اسكت وملك أ ما تعلم أن جعفر بن محمد-عليه السلام-وارث النبيين والوصيين وعنده الاسم الأعظم المخزون الذي لو قرأه على الليل لأثار وعلى النهار لاظلم وعلى البحار لسكنت، فقلت له: يا أمير المؤمنين فدعه على شأنه ولا تسأل عنه بعد يومك هذا، فقال المنصور: والله لا سألت عنه أبدا.

قال محمد: فوالله ما سألت عنه المنصور قطاً (1).

الثاني والعشرون الهيبة التي تعرض للمنصور إذا هم يقتله-

عليه السلام-

1606/36-ابن شهر آشوب: عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر: أن المنصور قد كان همّ بقتل أبي عبد الله-عليه السلام-غير مرة، فكان إذا بعث إليه ودعاه لقتله (2)، فإذا نظر إليه هابه ولم يقتله غير أنه منع الناس عنه، ومنعه من القعود للناس، واستقصى [عليه] (3) أشد الاستقصاء حتى [أنه] (4) كان يقع لأحدهم مسألة في دينه، في نكاح أو طلاق أو غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم، ولا يصلون إليه فيعتزل الرجل وأهله، فشق ذلك على شيعته وصعب عليهم حتى ألقى الله عزّ وجلّ في روع المنصور أن يسأل الصادق-عليه السلام-ليتحفه بشيء من

ص: 243

1-1 (1) عيون المعجزات: 89-91، [1] متحد مع ح 40.

2-2 (2) في المصدر والبحار: [2] ليقتله.

3-3 (3) من المصدر والبحار. [3]

4-4 (4) من المصدر والبحار. [4]

عنده لا يكون لأحد مثله، فبعث إليه بمخضرة كانت للنبي -صلى الله عليه وآله- طولها ذراع، ففرح بها فرحا شديدا، وأمر أن تشق له أربعة أرباع وقسمها في أربعة مواضع، ثم قال له: ما جزأوك عندي إلا أن أطلق لك، و تفتى علمك لشيعةك ولا أتعرض لك ولا لهم، فاقعد غير محتشم وافت الناس ولا تكون في بلدنا (1) تقيية، ففتى العلم عن الصادق-عليه السلام- (2).

الثالث والعشرون إبطاله-عليه السلام- لسحر السحرة بحضرة

المنصور و أكل صورة السباع مصور بها

1607/37- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد النيسابوري الحداء قال: حدثني أبو الحسن علي بن عمرو بن محمد الرازي الكاتب قال: حدثنا محمد بن الحسن السراج قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن هذيل، عن محمد بن سنان، عن الربيع قال: وجه المنصور و جاء بالخبر على السياقة (3).

1608/38- وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر

ص: 244

1-1 (1) في المصدر والبحار: و [1] لا تكن في بلد أنا فيه.

2-2 (2) مناقب ابن شهر آشوب: 4/238 و [2] عنه البحار 47/180 [3] ذ ح 27.

3-3 (3) دلائل الإمامة: 144. [4]

ابن محمد الحميرى (1) عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد ابن هذيل، عن محمد بن سنان قال: وجّه المنصور الى سبعين رجلا من أهل كابل فدعا هم، فقال لهم: ويحكم إنكم تزعمون أنكم ورثتم السحر عن آباؤكم أيام موسى-عليه السلام- وأنكم تفرقون بين المرء وزوجه، وأنّ أبا عبد الله جعفر بن محمد-عليه السلام- ساحر مثلكم، فاعملوا شيئا من السحر، فانكم إن أبيهتموه أعطيتمكم الجائزة العظيمة و المال الجزيل، فقاموا الى المجلس الذى فيه المنصور و صوروا له سبعين صورة من صور السباع لا يأكلون ولا يشربون، وإنما كانت صور، و جلس كل واحد منهم تحت صورته، و جلس المنصور على سريره و وضع إكليله على رأسه، ثم قال لحاجبه: ابعث الى أبى عبد الله-عليه السلام-قال: فدخل عليه فلما أن نظر إليه و إليهم و بما قد استعدوا له رفع يده الى السماء ثم تكلم بكلام بعضه جهرا و بعضه خفيا، ثم قال: و يحكم أنا الذى أبطل سحركم، ثم نادى برفيع صوته قسورة خذهم، فوثب كل سبع منها على صاحبه فافترسه فى مكانه، و وقع المنصور عن سريره و هو يقول: يا أبا عبد الله أقلنى فوالله لا عدت الى مثلها أبدا، فقال له: قد اقلتك.

قال: يا سيدي فردّ السباع الى ما أكلوا، قال-عليه السلام-: هيهات إن عادت عصا موسى فستعود السباع.

ورواه المفيد فى كتاب الاختصاص: إلا أنّ فيه قال لحاجبه: ابعث

ص: 245

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل هكذا: حدّثنا محمد بن على، عن محمد بن جعفر الحميرى.

إلى أبي عبد الله-عليه السلام-فبعث إليه، فقام حتى دخل، فلمّا بصر به وبهم وقد استعدّوا له رفع يده الى السماء، ثم تكلم بكلام بعضه جهرا وبعضه خفيا، ثم قال: ويلكم أنا الذى أبطلت سحر آياتكم أيام موسى، وأنا الذى أبطل سحرهم، ثم نادى يرفع صوته قسورة! فوثب كل واحد منهم على صاحبه فافتترسه فى مكانه، ووقع أبو جعفر المنصور عن سريره وهو يقول:

يا أبا عبد الله أقتنى، فوالله لا عدت إلى مثلها أبدا، فقال: قد أقتنك، قال: فردّ السباع كما كانت، قال: هيهات إن ردّ عصا موسى فستعود السباع (1).

الرابع والعشرون الجزوران اللتان صورتا ونحرمهما رسول

المنصور حين أمر المنصور بقتله-عليه السلام-وقتل ابنه

إسماعيل

1609/39-الراوندى: إنّ أبا خديجة روى عن رجل من كندة، وكان سيّاف بنى العباس قال: [لَمّا] (2) جاء أبو الدوانيق بأبى عبد الله-عليه السلام-واسماعيل، أمر بقتلهما وهما محبوسان فى بيت، فأتى-عليه اللعنة- إلى أبى عبد الله-عليه السلام-ليلا، فأخرجه وضربه بسيفه حتى قتله، ثم أخذ إسماعيل ليقتله فقاتله ساعة ثم قتله، ثم جاء إليه فقال (له) (3): ما

ص: 246

1-1 (1) دلانل الامامة: 144، [1] الاختصاص: 246-247.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) ليس فى المصدر و البحار. [3]

صنعت؟ قال: لقد قتلتها وأرحتك منهما.

فلما أصبح إذا أبو عبد الله-عليه السلام- وإسماعيل جالسان فاستنذنا.

فقال أبو الدوانيق للرجل: ألسنت زعمت أنك قتلتها؟ قال: بلى، لقد عرفتهما كما أعرفك، قال: فاذهب إلى الموضع الذي قتلتها فيه [فانظر] (1)، فجاء بجزورتين (2) منحورتين.

قال: فهت، ورجع [فأخبره] (3) فنكس رأسه (وعرفه ما رأى) (4) قال: لا يسمع منك هذا أحد، فكان كقوله تعالى في عيسى وَ مَا قَتَلُوهُ وَ مَا صَلَّبُوهُ وَ لَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ (5) ورواه صاحب ثاقب المناقب (6).

الخامس والعشرون حديث التين والسبع

1610/40- من طريق ثاقب المناقب: حدّث محمد الأسقنطوري و كان وزيرا للدوانيقى و كان يقول بامامة الصادق-صلوات الله عليه-قال:

دخلت يوما على الخليفة وهو يفكر، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذه الفكرة؟ قال: قتلت من ذرية فاطمة ألفا (7) أو يزيدون، و تركت سيدهم

ص: 247

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر والبحار: [1] فجاء فاذا بجزورين منحورين.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس في البحار.

5-5 النساء: 157. [2]

6-6 الخرائج: 2/626 ح 27، الثاقب في المناقب: 218 ح 21، و [3] أخرجه في اثبات الهداة: 3/118 ح 147 و [4] البحار: 47/102 ح 127 [5] عن الخرائج وفي الصراط المستقيم: 2/188 ح 20 [6] عن الخرائج مختصرا.

7-7 في المصدر: ألف سيّد.

فقلت: و من ذلك (1) يا أمير المؤمنين؟ قال: جعفر بن محمد، وقد علمت أنك تقول بامامته، وأنه إمامي وإمامك وإمام هذا الخلق جميعا، ولكن الآن أفرغ منه، قال ابن الاستقنطوري: لقد أظلمت الدنيا علمي من الغم، ثم دعا بالمواند، وأكل وشرب وأمر الحاجب أن يخرج الناس من مجلسه، قال:

فبقيت أنا وهو، ثم دعا بسيف له فقال: يا سيف قال: لبنيك يا أمير المؤمنين، قال: الساعة أحضر جعفر بن محمد واشغله بالكلام، فإذا رفعت قلنسوتي (2) عن رأسي فاضرب عنقه، قال [السيف] (3): نعم يا سيدي.

قال: فلحقت السيف وقلت: ويلك يا سيف أقتل ابن رسول الله- صلى الله عليه وآله-؟ فقال: لا والله، لا أفعل ذلك. فقلت: وما الذي تفعل؟ قال: إذا حضر جعفر بن محمد-عليه السلام-، وشغله بالكلام وقلع قلنسوته من رأسه ضربت عنق الدوانيقي، ولا أبالي إلى ما صرت إليه. الرأي الذي أصبت.

قال: فأحضر جعفر بن محمد-عليهما السلام- على حمار مصري، وكان يتزل موضع الخلفاء، فلحقته في الستر وهو يقول: «يا كافي موسى فرعون اكفني شره».

1-1) في المصدر: ذاك.

2-2) في المصدر: عمامتي.

3-3) من المصدر.

ثم لحقته في الستر الذي بينه (1) وبين الدوائقي وهو يقول: «يا دائم يا دائم». ثم أطبق شفتيه ولم أدر ما قال، ورأيت القصر يموج كأنه سفينة في لجة البحر، ورأيت، الدوائقي يسعى بين يديه حافي القدم مكشوف الرأس، وقد اصططكت أسنانه وارتعدت فرائضه وأخذ بعضده وأجلسه على سريره، وجرى بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه، وقال:

يا مولاي ما الذي جاء بك؟ قال: [قد] (2) دعوتني فجئتك قال:

مرني بأمرك، قال: أسألك ألا تدعوني حتى أجيئك (3)، قال: سمعا وطاعة لأمرك (قال: (4).

ثم قام وخرج عليه السلام - ودعا أبو جعفر الدوائقي بالدواويج (5) والسمور والحواصل، ونام ولبس الثياب [عليه] (6) وارتعدت فرائضه، و ما انتبه إلى نصف الليل، فلما انتبه قال لي: أنت جالس يا هذا؟ قلت:

نعم يا أمير المؤمنين قال: رأيت هذا العجب؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

ص: 249

1-1 في المصدر: بيني.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: اجيبك.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 في المصدر: الدواويج: جمع الدواج كرمآن: اللحاف. «القاموس المحيط-داج-1:96». و السمور: هي دابة يتخذ من جلودها الفراء الثمينة. «القاموس المحيط-سمر-2/53». والحواصل: جمع حاصل وهو ما خلص من الفضة من حجارة المعدن. «لسان العرب- حصل-11:154». .

6-6 من المصدر.

قال: لا والله، لما أن دخل جعفر بن محمد على رأيت قصرى يموج كأنه سفينة في لبح البحر [ورأيت] (1) نبتنا قد فغرفاه و وضع شفته السفلى فى أسفل قبتى هذه و شفته العلباء على (2) أعلاها، و هو يقول لى بلسان عربى مبین: يا منصور إن الله تعالى قد أمرنى أن أبتلعك مع قصرک (3) جميعا إن أحدث حدثا. فلما سمعت ذلك منه طاش عقلى و ارتعدت (4) يدي و رجلى، فقلت: أسحر هذا يا أمير المؤمنين؟!

قال: اسكت، أما تعلم أن جعفر بن محمد خليفة الله فى أرضه؟! (5)

1611/41-حدث الربيع صاحب المنصور قال: وجّه المنصور إلى سبعين رجلا من أهل بابل، فدعاهم و قال: و يحكم أنتم ورتثتم السحر من آباءكم من أيام موسى بن عمران، و أنكم لتتفرقون بين المرء و زوجته، و إن أبا عبد الله جعفر بن محمد ساحر كاهن [مثلكم]، (6) فاعملوا شيئا من السحر، فإنكم إن بهتموه أعطىكم به الجائزة العظيمة، و المال الجزيل فقاموا إلى المجلس الذى فيه المنصور، فصوّروا سبعين صورة من صور السباع، و جلس كل واحد منهم بجانب صاحبه، و جلس

ص: 250

1-1 من المصدر، و فيه لبح البحر.

2-2 فى المصدر: فى.

3-3 فى المصدر هكذا: مع أهل قصرک و من حضرک.

4-4 فى المصدر: و ارتعشت.

5-5 الثاقب فى المناقب: 208 ح 13 و [1] أورد نحوه فى مهج الدعوات: 18-19 و ص 201-202. [2]

6-6 من المصدر.

المنصور على سرير ملكه، و وضع التاج على رأسه، ثم قال لحاجبه:

ابعث إلى أبي عبد الله واحضره الساعة.

قال: فلما (حضروا) (1) دخل عليه ونظر إليهم و إليه و ما قد استعد إليه (2) غضب و قال: «ويلكم، أ تعرفوني؟! أنا حجة الله الذي أبطل سحر آبائكم في أيام موسى بن عمران» .

ثم نادى برفع صوته: «أيها الصور الممثلة (3)، ليأخذ كل واحد منكم صاحبه باذن الله تعالى» .

قال: فوثب كل سبيح إلى صاحبه و افترسه و ابتلعه في مكانه، و وقع المنصور عن سريره مغشيًا عليه، فلما أفاق قال: [الله الله (4) يا أبا عبد الله ارحمني و أقلني فأتى تبت توبة لا أعود إلى مثلها أبدا. فقال-صلوات الله عليه و آله-: «قد أقلتك، و عفوت عنك» .

ثم قال: يا سيدي، قل للشياع أن يردهم إلى ما كانوا. قال: «هيهات، إن أعادت عصا موسى سحرة فرعون فستعيد السباع هذه السحرة» .

و معنى قوله: «أنا حجة الله الذي أبطل سحر آبائكم: في أيام موسى» : أتى مثل ذلك الحجة (5).

ص: 251

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: له.

3-3) في المصدر: آيتها الصور المتمثلة.

4-4) من المصدر.

5-5) الثاقب في المناقب: 207 ح 12. [1]

السلام-أنه يموت قبل المنصور

1612/42-محمد بن يعقوب: عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-، قال لى رجل أئى شىء قلت حين دخلت على أبى جعفر بالربذة؟ قال: قلت:

«اللهم إتك تكفى من كل شىء و لا يكفى منك شىء فاكفنى بما شئت و كيف شئت و من حيث شئت و أتى شئت» (1).

1613/43-الراوندى: [روى] (2) أن محرمة (3) الكندى قال: إن أبى الدوانيق نزل بالربذة، و جعفر الصادق-عليه السلام-بها. قال: من يعذرني من جعفر، و الله لأقتلنه، فدعاه، فلما دخل عليه جعفر-عليه السلام-قال: يا أمير المؤمنين ارفق بى، فو الله لقلما أصحبك.

فقال أبو الدوانيق: انصرف، ثم قال لعيسى بن على الحقه فسله أبى؟ أم به؟ فخرج يشتد حتى لحقه، فقال: يا أبا عبد الله إن أمير المؤمنين يقول: أبك؟ أم به؟ قال: لا بل بى (4).

ص: 252

1- (1) الكافي: 2/559 ح 11. [1]

2- (2) من البحار. [2]

3- (3) فى المصدر: محزمة.

4- (4) الخرائج: 2/647 ح 56 و عنه البحار: 47/171 ح 17. [3]

1614/44-أبو العتاب والحسين ابنا بسطام في كتاب طبّ الائمة-عليهم السلام: عن الأشعث بن عبد الله قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن أبي الحسن الرضا، عن موسى بن جعفر-عليه السلام-قال: لَمَّا طلب أبو الدوائيق أبا عبد الله-عليه السلام-و همّ بقتله، فأخذه صاحب المدينة ووجه به إليه، و كان أبو الدوائيق (قد) (1)استعجله و استبطأ قدمه حرصاً منه على قتله، فلمّا مثل بين يديه ضحك في وجهه ثم رَحِبَه و أجلسه عنده، و قال (له) (2): يا ابن رسول الله و الله لقد و جهت إليك و أنا عازم على قتلك، و لقد نظرت فألقى الله عليّ محببتك (3)، فو الله ما أجد [أحدًا] (4)من أهل بيتي أعزّ (عليّ) (5)منك، و لا آثر عندي، و لكن يا أبا عبد الله ما كان (6)يبلغني عنك تهجيناً (7)فيه و تذكرنا (فيه) (8)بسوء؟

فقال: يا أمير المؤمنين ما ذكرتك بسوء قطّ، فتبسّم أيضاً و قال:

أنت و الله أصدق عندي من جميع من سعى بك [إليّ] (9)هذا مجلسي بين

ص: 253

1-1 ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3 في المصدر و البحار [3]هكذا: فألقى إليّ محبة لك.

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 ليس في المصدر و البحار. [5]

6-6 في المصدر و البحار: [6] كلام.

7-7 في المصدر: تهجيناً و في البحار: [7] تهجيننا.

8-8 ليس في المصدر و البحار. [8]

9-9 من المصدر و البحار. [9]

يديك و خاتمي، فانيسط و لا تحتشمني في جميع (1)أمرك (من جليله و حقيره و كبيره) (2)و صغيره، و لست أردك عن شيء، ثم أمره بالانصراف، و حباه و أعطاه، فلم (3)يقبل شيئا و قال: يا أمير المؤمنين أنا في غناء و كفاية و خير كثير، فإذا هممت ببيّري فعليك بالمتخلفين من أهل بيتي، فارفع عنهم القتل.

قال: قد فعلت (4)يا أبا عبد الله، و قد أمرت (لهم) (5)بمائة ألف [درهم] (6)تفرّق بينهم، فقال: وصلت الرحم يا أمير المؤمنين، فلما خرج من عنده مشى بين يديه مشايخ قريش و شتبانهم و كلّ (7)قبيلة، و معه عين أبي الدوائق، فقال له: يا بن رسول الله لقد نظرت نظرا شافيا حين دخلت إلى (8)أمير المؤمنين فما أنكرت منك شيئا غير أنّي نظرت إلى شفتيك و قد حرّكتها بشيء، فما كان ذلك؟ قال: إني لمتا نظرت إليه قلت: «يا من لا يضام و لا يرام، و به تواصل الأرحام صلّ على محمد و آله، و اكفني شرّه بحولك و قوتك» و الله ما زدت على ما سمعت، قال:

فرجع العين إلى أبي الدوائق فأخبره بقوله، فقال: و الله ما استتمّ ما قال

ص: 254

1-1) في المصدر و البحار [1] هكذا: و لا تخشني في جليل.

2-2) ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3) في المصدر و البحار: [3] فأبى أن يقبل.

4-4) في المصدر و البحار: [4] قبلت.

5-5) ليس في المصدر و البحار. [5]

6-6) من المصدر و البحار و [6] فيهما: ففرّق.

7-7) في المصدر و البحار: [7] من كل.

8-8) في المصدر و البحار: [8] على.

حتى ذهب (عتي) (1) ما كان في صدرى من غائلة و شرّ (2).

الثامن والعشرون استكفأؤه-عليه السلام-المنصور

1615/45-قال الشيخ المفيد في إرشاده: قد روى الناس من آيات الله الظاهرة على يده (3)-عليه السلام-ما يدل على إمامته وحقه و بطلان مقال من ادعى الامامة لغيره.

فمن ذلك ما رواه نقلة الآثار من خبره-عليه السلام-مع المنصور لما أمر الربيع باحضار أبي عبد الله-عليه السلام-فأحضره، فلمّا بصر به المنصور قال له: قتلتني الله إن لم أقتلك، أتلحد في سلطاني و تبغيني الغوائل؟! و ذكر الحديث الآتي.

و قال الفضل ابو الحسن أبو عليّ الطبرسي في كتاب إعلام الوري:

اشتهر في الرواية أنّ المنصور أمر الربيع باحضار أبي عبد الله-عليه السلام-فأحضره، فلمّا بصر به قال: قتلتني الله إن لم أقتلك أتلحد في سلطاني؟ و تبغيني الغوائل؟ فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: و الله ما فعلت و لا أردت، فان كان بلغك فمن كاذب، و لو كنت فعلت لقد ظلم يوسف فغفر، و ابتلى أيوب فصبر، و أعطى سليمان فشكر، فهؤلاء أنبياء الله و إليهم يرجع نسبك.

فقال له المنصور: أجل ارتفع هاهنا فارتفع، فقال له: إنّ فلان بن

ص: 255

1-1) ليس في المصدر و البحار.

2-2) طبّ الاثمة: 115 و [1] عنه البحار: 47/173 ح 20 و ج 95/219 ح 16. [2]

3-3) في المصدر: يديه.

فلان أخبرني عنك بما ذكرت، فقال له (1)جعفر: يا أمير المؤمنين ليوافقني على ذلك، فأحضر الرجل المذكور، فقال له المنصور: أنت سمعت ما حكيت عن جعفر؟ قال: نعم، قال له أبو عبد الله-عليه السلام:- فاستحلفه على ذلك.

قال [له] (2)المنصور: أتحلف؟ قال: نعم، فابتدأ باليمين فقال أبو عبد الله-عليه السلام:- دعني يا أمير المؤمنين أحلفه أنا، فقال له: افعل، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-للساعي: قل برئت من حول الله وقوته والتجأت إلى حولى وقوتى لقد فعل كذا وكذا (وقال كذا وكذا) (3)جعفر، فامتنع منها هنيئة ثم حلف بها، فما برح حتى اضطرب برجله، فقال أبو جعفر: جرّوا برجله فأخرجوه-لعنه الله-.

قال الربيع: و كنت رأيت أبا عبد الله جعفر بن محمد-عليهما السلام- حين دخل على المنصور يحرك شفثيه فكلمهما حرّكهما سكن غضب المنصور، حتى أدناه منه ورضى عنه، فلمّا خرج أبو عبد الله-عليه السلام- من عند أبي جعفر [تبعته] (4)فقلت له: إنّ هذا الرجل [كان] (5)اشدّ الناس غضبا عليك فلمّا دخلت عليه وحرّكت شفثيك سكن غضبه، فبأى شيء كنت تحرّكهما؟

قال: بدعاء جدّي الحسين بن عليّ-عليهما السلام-فقلت: جعلت فداك و ما هذا الدعاء؟ قال: «يا عدّتى عند شدّتى و يا غوثى عند كربتى

ص: 256

1-1 في المصدر: فقال: احضره يا.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

احرسنى بعينك الّتي لا تنام و اكنفنى بركنك الذى لا يرام» .

فقال الربيع: فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بى شدّة قطّ فدعوت (الله) (1) به إلا فوّج الله عتّى، قال: و قلت لجعفر بن محمد لم منعت الساعى أن يحلف بالله تعالى؟ قال: كرهت أن يراه الله تعالى يوحدّه و يمجّده فيحلم عنه و يؤخّر عقوبته، فاستحلفتّه بما سمعت فأخذه الله أخذة رابية (2).

التاسع و العشرون علمه-عليه السلام- بما تحمله مرازم من الكتاب

إلى المدينة و أمره بالرجوع إلى المنصور و أنّه ينسى

1616/46- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: عن أبى الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن أبى عثمان أو غيره، عن محمد بن سنان، عن أبان، عن حذيفة بن منصور، عن مرازم (3) قال: بعثنى أبو جعفر عبد الله الطويل و هو المنصور إلى المدينة، و أمرنى إذا دخلت المدينة أن أفصّ الكتاب الذى دفعته إليك (4) و اعمل بما فيه، قال: فما شعرت إلا بركب قد طلّعا

ص: 257

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) ارشاد المفيد: 272، [1] اعلام الورى: 270، و [2] أخرجه فى كشف الغمّة: 2/168 و [3] البحار: 47/174 ح 21 [4] عن الإرشاد، و [5] فى البحار المذكور ص 182 ح 28 [6] عن كشف الغمّة: 2/158-159 [7] نقلا من مطالب السؤل: 2/58، و فى حلية الابرار: 4/76 ح 7 [8] عن اعلام الورى، و [9] أورده فى الفصول المهمّة: 225. [10]

3-3) فى المصدر: رزام و كذا فيما يأتى.

4-4) فى المصدر: دفعه إلى.

عليّ حين قريت من المدينة، و إذا رجل قد صار إلى جانبي، فقال: يا مرازم اتق الله و لا تشرك في دم آل محمد-صلى الله عليه و آله-قال: فأنكرت ذلك.

فقال لي: دعاك صاحبك نصف الليل و خاط رقعة في جانب قبائك و أمرك إن صرت إلى المدينة تتصّها و تعمل ما فيها، قال: فرميت بنفسى من المحمل و قتلته رجليه (و قلت) (1) ظننت أنّ ذلك صاحبي، و أنت سيدي و صاحبي فما اصنع؟ قال: ارجع إليه و اذهب بين يديه و تعال، فآته رجل نساء و قد أنسى ذلك فليس يسألك عنه، قال: فرجعت إليه فلم يسألني عن شيء، قلت: صدق مولاي-عليه السلام- (2).

الثلاثون علمه-عليه السلام- بما وقع بين المنصور و بين ابن مهاجر

إرساله إلى المدينة و ما أرسله إليه من الأمر

1617/47- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدثنا ما جيلويه قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال: أتدرى ما كان (سبب) (3) دخولنا في هذا الأمر و معرفتنا به؟ و ما كان عندنا منه خبر و لا ذكر و لا معرفة شيء مما عند الناس، قلت: و كيف كان ذلك؟

ص: 258

1-1) ليس في المصدر، وفيه: و ظننت.

2-2) دلّائل الامامة: 129. [1]

3-3) ليس في المصدر.

قال: إنَّ أبا جعفر المنصور قال لأبي محمد بن الأشعث: أيعنى (1) رجلا له عقل يؤدّي عني، قال له: قد أصبت (2) لك هذا فلان بن مهاجر خالي، قال: فانتني به، فأتاه بخاله، فقال له أبو جعفر: [يا ابن مهاجر] (3) خذ هذا المال وأعطاه الوفا ما شاء الله.

قال: انت المدينة إلى عبد الله بن الحسن و عدّة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمد، فقل لهم: إني رجل غريب من أهل خراسان، وبها شيعة من شيعتكم وقد وجهوا إليكم بهذا المال، فادفع إلى كل واحد منهم على هذا الشرط كذا وكذا، فإذا قبضوا المال فقل: إني رسول و احب أن يكون معي خطوطكم بقبض ما قبضتم مني، فأخذ المال و أتى المدينة، ثم رجع إلى أبي جعفر المنصور، فدخل عليه و عنده محمد بن الأشعث، فقال له أبو جعفر: ما وراءك؟ فقال: أتيت القوم و هذه خطوطهم بقبضهم [المال] (4) خلا جعفر بن محمد، فأتى أتيته و هو يصلي في مسجد الرسول-صلى الله عليه وآله-، فجلست خلفه و قلت:

ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه، فعبّجّل و انصرف و التفت إلى فقال [إني:] (5).

يا هذا اتق الله و لا تغرر أهل بيت محمد-صلى الله عليه وآله- و قل لصاحبك: اتق الله و لا تغرر أهل بيت رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فأتهم قريبا عهد بدولة بني مروان، و كلهم محتاج، قال: قلت: و ما ذاك أصلحك الله؟ فقال: ادن مني، فدنوت منه، فأخبرني بجميع ما جرى

ص: 259

1-1 في المصدر: انتنى.

2-2 في المصدر: احببت.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

بيني وبينك حتى [كأنه] (1) كان ثالثا.

فقال المنصور: يا بن مهاجر اعلم إنه ليس من أهل [بيت] (2) النبوة إلا وفيهم محدث، وإن جعفر بن محمد محدثنا اليوم، وكانت هذه الدلالة حتى قلنا بهذه المقالة.

ورواه محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال:

قال لي: أتدرى ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر و معرفتنا به؟ وساق الحديث الى آخره، وفي آخره:

وأخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كأنه كان ثالثا، [قال:] (3) فقال له أبو جعفر: يا بن مهاجر! اعلم إنه ليس من أهل [بيت] (4) نبوة إلا وفيهم محدث، وأن جعفر بن محمد-عليهما السلام-محدثنا اليوم، فكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة.

ورواه محمد بن الحسن الصفار: عن عمر بن علي، عن عمه محمد بن عمر (5)، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال:

أتدرى ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر و معرفتنا له (6)؟ وساق الحديث إلى آخره، وفي آخره فأخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك، حتى كأنه كان ثالثا، قال: فقال أبو جعفر: يا بن مهاجر اعلم أنه ليس من أهل بيت النبوة إلا وفيهم محدث، وأن جعفر بن محمد-عليهما السلام-

ص: 260

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر والبحار: عن عمه عمير.

6-6 في المصدر: به.

محدّث اليوم (1)، فكانت هذه دلالة آثا (2) قلنا بهذه المقالة.

وروى هذا الحديث ابن شهر آشوب في المناقب.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: إلا أنّ في آخر روايته قال: فقال [له] (3): يا بن مهاجر اعلم إنّه ليس من أهل بيت النبوّة (4) إلاّ وفيهم محدّث، وأنّ جعفر بن محمد محدّثنا اليوم، فكانت [هذه] (5) المقالة سبب مقاتلتنا بهذا الأمر (6).

1618/48-الراوندى: أنّ مهاجر بن عمّار الخزاعي قال: بعثنى أبو الدوانيق إلى المدينة وبعث معي مال كثير، وأمرني أن أتصنّع لأهل هذا البيت وأنحفظ مقالتهم، قال: فلزمت الزاوية [التي] (7) ممّا يلي القبر، فلم أكن أتخى منها (إلاّ) (8) في وقت الصلاة لا في ليل ولا في نهار.

قال: وأقبلت أطرح إلى (هذا) (9) السؤال-الذين حول القبر- الدراهم-و من هو فوقهم-الشيء بعد الشيء حتى ناولت شبابا من بنى

ص: 261

1-1 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: القوم.

2-2 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: ان.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: البيت.

5-5 من المصدر.

6-6 دلانل الامامة: 123، [3] الكافي: 1/475 ح 6، [4] بصائر الدرجات: 245 ح 7، [5] مناقب ابن شهر آشوب: 4/220، [6] الثاقب في المناقب: 406 ح 5، و [7] أخرجه في البحار: 47/74 ح 39-42 [8] عن الكافي و

[9] البصائر و [10] المناقب و [11] الخرائج: 2/720 ح 25، وفي إثبات الهداة: 3/80 ح 11 [12] عن الكافي و [13] البصائر و [14] الخرائج.

7-7 من المصدر والبحار، و [15] في المصدر: القبلة بدل القبر.

8-8 ليس في المصدر والبحار. [16]

9-9 ليس في المصدر والبحار. [17]

الحسن و مشيخة [منهم] (1) حتى ألفوني و ألفتهم في السرّ.

قال: و كلّما كنت دنوت من أبي عبد الله-عليه السلام- يلاطفني و يكرمني، حتى إذا كان يوماً من الأيام [بعد ما نلت حاجتي ممّن كنت أريد من بني الحسن و غيرهم] (2) دنوت منه (3) و هو يصلي، فلمّا قضى صلاته التفت إليّ و قال:

تعال يا مهاجر- و لم أكن أتسمّى [باسمى] (4) و لا أتكنّى بكنيتي - فقال: قل لصاحبك: يقول لك جعفر: كان أهل بيتك إلى غير هذا منك أخرج منهم إلى هذا، تجيء إلى قوم شباب محتاجين فتدسّ إليهم، فلعلّ أحدهم يتكلّم بكلمة تستحلّ بها سفك دمه، فلو بررتهم و وصلتهم [و أنلتهم] (5) و أغنيتهم كانوا [إلى هذا] (6) أخرج ما تريد منهم.

قال: فلمّا أتيت أبا الدوانيق قلت [له]: (7) جنتك من عند ساحر كاهن (8) من أمره كذا و كذا، قال: صدق و الله [لقد] (9) كانوا إلى غير هذا أخرج، إياك أن يسمع منك هذا الكلام إنسان (10).

ص: 262

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر و البحار: [1] من أبي عبد الله-عليه السلام-.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر و البحار. [2]

8-8 في المصدر: كان و في البحار: [3] ساحر كذاب كاهن.

9-9 من المصدر.

10-10 الخرائج: 2/646 ح 55 و عنه البحار: 47/172 ح 18. [4]

1619/49- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أبو القاسم عليّ بن الحسن بن القاسم المعروف بابن الطيّال الكوفي الخزاز- قال: مولدى سنة إحدى و ثلاثين و مأتين (من حفظه) (1) و توفى سنة تسع و عشرين و ثلاث مائة من حفظه (2) قال: سمعت أبا جعفر محمد بن معروف الهلالي- و كان ينزل في عبد قيس و كان خزازا، (قد) (3) أتى عليه من السنّ مائة و ثمان و عشرون سنة- قال: مضيت إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد- عليه السلام- (إلى الحيرة ثلاثة أيام، فما قدرت عليه من كثرة الناس، فجئت كان اليوم الرابع أدنانى و مضى إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام- فمضيت معه و حيث صار) (4) فى بعض الطريق غمزه البول، فاعتزل عن الجادة فبال، ثمّ نيش الرمل فخرج له الماء، فتطهر للصلاة فقام فصلّى ركعتين و دعا ربّه، و كان من دعائه [ان قال: (5) «اللّهمّ لا تجعلنى ممّن تقدّم فمرق و لا ممّن تخلف فمحق، واجعلنى من النمط

ص: 263

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) عليّ بن الحسن بن القاسم القشيرى الخزاز الكوفي المعروف بابن الطيّال يكتى أبا القاسم، روى عن محمد بن معروف الهلالي (معجم رجال الحديث). [1]

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) بدل ما بين القوسين فى المصدر هكذا: و هو بالحيرة، فما استطعت أن أصل إليه من كثرة الزحام ثلاثة أيام، ثمّ سايرته فغمزه.

5-5) من المصدر.

الأوسط» وقال لى غلامه (1) لا تحدّث بما رأيت وقال (2) ليس للبحر جار ولا للملك صديق ولا للعافية ثمن [وكم من ناعم ولا يعلم] (3).

ورواه ابن شهر آشوب وصاحب ثاقب المناقب (4).

الثاني و الثلاثون إخباره-عليه السلام-الشامي كيف سفره

1620/50-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عمّن ذكره، عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-فورد عليه رجل من أهل الشام، فقال: إني رجل صاحب كلام و فقه و فرائض، و قد جئت لمناظرة أصحابك.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: كلامك من كلام رسول الله-صلّى الله عليه و آله-أو من عندك؟ فقال: من كلام رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و من عندي، فقال (له) (5) أبو عبد الله-عليه السلام-: فأنت إذا شريك رسول الله-صلّى الله عليه و آله-؟ قال: لا.

قال: فسمعت الوحي عن الله عزّ و جلّ يخبرك؟ قال: لا، قال:

فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله-صلّى الله عليه و آله-؟ قال: لا.

ص: 264

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الاصل: غلام.

2-2 (2) في المصدر: و من كلامه بدل «و قال» .

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) دلائل الامامة: 115، مناقب ابن شهر آشوب: 4/237، الثاقب في المناقب: 158 ح 8، و أخرجه في البحار: 47/93 ح 104 و 105 [1] عن المناقب و فرحة الغري: 58، و [2] في البحار المذكور ص 93 ح 106 [3]

عن نوادر عليّ بن اسباط: مفصّلاً.

5-5 (5) ليس في المصدر.

(قال) (1): فالتفت أبو عبد الله-عليه السلام-إلى فقال: يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم، ثم قال: يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته.

قال يونس: فيا لها من حسرة، فقلت: جعلت فداك إني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول: ويل لأصحاب الكلام يقولون: هذا ينقاد وهذا لا ينقاد، وهذا ينساق وهذا لا ينساق، وهذا نعقله وهذا لا نعقله.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: إنما قلت: ويل لهم إن تركوا ما أقول وذهبوا إلى ما يريدون، ثم قال لى: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله، قال: فأدخلت حمران بن أعين-وكان يحسن الكلام-وأدخلت الأحوال-وكان يحسن الكلام-وأدخلت هشام بن سالم-وكان يحسن الكلام-وأدخلت قيس بن الماصر-وكان عندي أحسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين-عليه السلام-.

فلما استقر بنا المجلس-وكان أبو عبد الله-عليه السلام-قبل الحج يستقر إياها في جبل في طرف الحرم في فارة له مضرورة-قال: فأخرج أبو عبد الله-عليه السلام-رأسه من فارة، فإذا هو ببعير يخب، فقال: هشام ورب الكعبة، قال: فظننا أنّ هشاما رجلا من ولد عقيل كان شديد المحبة له.

قال: فورد هشام بن الحكم وهو أول ما اختطت لحيته، وليس فينا إلا من هو أكبر ستا منه، قال: فوسّع له أبو عبد الله-عليه السلام-و قال: ناصرنا بقلبه ولسانه و يده، ثم قال: يا حمران كلم الرجل، فكلمه فظهر عليه

ص: 265

(1-1) ليس في المصدر.

حمران، ثم قال: يا طاقى كلمه، فكلمه فظهر عليه الأحول، ثم قال: يا هشام بن سالم كلمه، فتعارفا، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام- لقيس الماصر: كلمه، فكلمه، فأقبل أبو عبد الله عليه السلام- يضحك من كلامهما مما [قد] (1) أصاب الشاميّ.

ثم قال (2) للشاميّ: كلم هذا الغلام- يعنى هشام بن الحكم- فقال:

نعم، فقال (الشاميّ) (3) لهشام: يا غلام سلنى فى إمامة هذا، فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال للشاميّ: يا هذا أرىك أنظر لخلقه أم خلقه لأنفسهم؟ فقال الشاميّ: بل ربي أنظر لخلقه، قال: ففعل بنظره لهم ما ذا؟

قال: أقام لهم حجة و دليلا كى لا يتشتوا (4) يختلفوا، يتألفهم و يقيم أودهم و يخبرهم بفرض ربهم، قال: فمن هو؟ قال: رسول-صلى الله عليه و آله-.

قال هشام: فبعد رسول الله-صلى الله عليه و آله- (من) (5)؟ قال: الكتاب و السنة.

قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب و السنة فى رفع الاختلاف عتأ؟ قال الشاميّ: نعم، قال: فلم اختلفنا أنا و أنت و صرت إلينا من الشام فى مخالفتنا إياك؟ قال: فسكت الشاميّ.

فقال أبو عبد الله عليه السلام- للشاميّ: ما لك لا تتكلم؟ قال الشاميّ:

ص: 266

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: فقال.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 فى المصدر: أو.

5-5 ليس فى المصدر.

إن قلت لم نخالف (1) كذبت، وإن قلت: إن الكتاب والسنة يرفعان عتاً الاختلاف أبطلت، لأنهما يحتملان الوجوه وإن قلت: قد اختلفنا وكل واحد منا يدعى الحق فلم نفعنا إذن الكتاب والسنة إلا أن لي [عليه] (2) هذه الحجّة، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: سله تجده ملياً.

فقال الشاميّ: يا هذا من أنظر للحق أريهم أو أنفسهم؟ فقال هشام:

ريهم أنظر لهم لأنفسهم، فقال الشاميّ: فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم وقيم أودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم؟

قال هشام: في وقت رسول الله-صلى الله عليه وآله- أو الساعة؟ قال الشاميّ: في وقت رسول الله-صلى الله عليه وآله- رسول الله والساعة من؟ فقال هشام: هذا القاعد الذي تشدّ إليه الرحال، ويخبرنا بأخبار [السماء والأرض] (3) ورواية عن أب عن جدّ.

قال الشاميّ: فكيف لي أن أعلم ذلك؟ قال هشام: سله عتاً بدا لك، قال الشاميّ: قطعت عذري فعلى السؤال.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: يا شاميّ: أخبرك كيف كان سفرک؟ وكيف كان طريقک؟ كان كذا وكذا، فأقبل الشاميّ يقول: صدقت، أسلمت لله الساعة.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: بل آمنت بالله الساعة، إن الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون ويتناكحون، والإيمان عليه يثابون، فقال الشاميّ: صدقت، فانا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول

ص: 267

1-1 في المصدر: نختلف.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

ثمّ التفت أبو عبد اللّٰه-عليه السلام-إلى حمزان، فقال: تجرى الكلام على الأثر فتصيب، و التفت إلى هشام بن سالم فقال: تريد الأثر ولا تعرفه، ثمّ التفت إلى الأحول فقال: قياس رُوَاعٍ(1)تكسر باطلاً بباطل إلا أنّ باطلك أظهر.

ثمّ التفت إلى قيس الماصر، فقال: تتكلّم وأقرب ما يكون من الخبر عن رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه وآله-أبعد ما يكون منه، و تمزج الحقّ مع الباطل و قليل الحقّ يكفى عن كثير الباطل، أنت و الأحول ققازان حاذقان.

قال يونس: فظننت و اللّٰه أن (2)يقول لهشام قريباً (3)مما قال لهما، ثمّ قال: يا هشام لا تكاد تقع تلوى رجليك (4)إذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلّم الناس، فاتق الزلّة، و الشفاعة من ورائها إن شاء اللّٰه (5).

و فى بعض النسخ من ورائك.

1621/51- وروى هذا الحديث الشيخ المفيد فى إرشاده و الطبرسى فى إعلام الورى: بسندهما عن محمد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جماعة من رجاله، عن يونس

ص: 268

1-1 (1) قياس: على صيغة المبالغة، أى أنت كثير القياس. و كذلك رُوَاعٍ باهمال أوّله و إعجم آخره أى كثير الروغان، و هو ما يفعلُه الثعلب من المكر و الحيل، و يقال للمصارعة أيضاً (الوافى) . [1]

2-2 (2) فى المصدر: أنّه.

3-3 (3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قريب.

4-4 (4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: رجليه.

5-5 (5) الكافى: 1/171 ح 4 و [2]عنه البحار: 23/9 ح 12 و [3]عن الاحتجاج: 364-367، و [4]قطعة منه فى البحار: 47/157 ح 221 و 222 [5] عنهما و عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/243. [6]

ابن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-فورد عليه رجل من أهل الشام وساقا الحديث الى آخره، وقال في حديثهما.

ثم قال لتيس الماصرة: كلمه فكلمه، و أقبل أبو عبد الله-عليه السلام- يتبسّم من كلامهما، وقد استخذل الشاميّ في يده. [ثم] (1) قال للشامي:

كلم هذا الغلام-يعنى هشام بن الحكم-فقال: نعم.

ثم قال الشاميّ لهشام: يا غلام، سألني في إمامة هذا-يعنى أبا عبد الله-عليه السلام-فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال (له) (2): أخبرني يا هذا أريك أنظر لخلقهم أم هم لأنفسهم؟ قال (3): بل ربّي أنظر لخلقهم.

قال ففعل بنظره لهم في دينهم ما ذا؟ قال (الشاميّ): (4)كلّفهم وأقام لهم حجّة و دليلا على ما كلّفهم، وأزاح في ذلك عللهم، فقال له هشام: فما (هذا) (5)الدليل الذي نصبه لهم؟ قال الشاميّ: هو رسول الله-صلى الله عليه وآله-فقال هشام فبعد رسول الله-صلى الله عليه وآله-من؟ قال: الكتاب والسنة.

قال له هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب و السنة فيما اختلفنا فيه، حتى يرفع عنا الاختلاف و مكننا من الاتّفاق؟ قال الشاميّ: نعم. قال له هشام: فلم اختلفنا نحن و أنت؟ و جئنا من الشام تخالفنا و تزعم أنّ الرأى طريق الدين؟ و أنت مقرّ بأنّ الرأى لا يجمع على القول الواحد

ص: 269

1-1 (1) من اعلام الورى و [1]البحار. [2]

2-2 (2) ليس فى اعلام الورى و [3]البحار. [4]

3-3 (3) فى المصدرين و البحار: [5] فقال الشامى.

4-4 (4) ليس فى الارشاد و [6]البحار. [7]

5-5 (5) ليس فى اعلام الورى و [8]الارشاد. [9]

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: ما لك لا تتكلم؟ قال: إن قلت إنا ما اختلفنا كابت؛ وإن قلت إن الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت، لأنهما يحتملان الوجوه، ولكن لي عليه مثل ذلك.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: سله تجده مليًا، فقال الشاميّ لهشام:

من أنظر للخلق ربهم أم أنفسهم؟ قال هشام: بل ربهم أنظر لهم، فقال الشاميّ: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم؟ قال هشام: نعم.

قال الشاميّ: من هو؟ قال هشام: أنا في ابتداء الشريعة فرسول الله-صلى الله عليه وآله- وأما بعد النبي-صلى الله عليه وآله-فغيره، قال الشاميّ: و من هو غير النبي-صلى الله عليه وآله-القائم مقامه في حجته؟ قال هشام: في وقتنا هذا أم قبله؟ قال الشاميّ بل في وقتنا هذا.

فقال هشام: هذا الجالس-يعني أبا عبد الله-عليه السلام-الذي تشدّ إليه الرحال ويخبرنا عن أخبار السماء ورائحة عن النبي-صلى الله عليه وآله-عن أب عن جدّ، قال الشاميّ: فكيف لي بعلم ذلك؟ قال هشام: سله عمّا بدا لك قال الشاميّ: قطعت عذري فعلى السؤال.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-أنا أكفيك المسألة يا شامي، أخبرك عن مسيرك وسفرك، خرجت في يوم كذا وكذا، وكانت طريقك من كذا، ومرت على كذا، و مرّ بك كذا، فأقبل الشاميّ كلّمًا وصف له شينا من أمره يقول صدقت والله ثمّ قال له الشاميّ: أسلمت لله الساعة.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: بل إنك آمنت بالله الساعة، إنّ

الاسلام قبل الإيمان و عليه يتوارثون و يتناكحون، و الإيمان عليه يثابون، قال الشامي: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أنك وصي الأوصياء، قال: فاقبل أبو عبد الله-عليه السلام-على حمران بن أعين فقال:

يا حمران تجرى الكلام على الأثر فنصيب، و التفت إلى هشام بن سالم فقال: تريد الأثر و لا تعرف، ثم التفت إلى الأحول فقال: قياس رواج، تكسر باطلا بباطل، إلا أن باطلا أظهر، ثم التفت الى قيس الماصر فقال: تتكلم و أقرب ما يكون من الخبر عن الرسول-صلى الله عليه و آله أبعد ما يكون منه، تمزج الحق بالباطل، و قليل الحق يكفى عن كثير الباطل، أنت و الأحول فقازان حاذقان.

قال يونس بن يعقوب: فظننت و الله أنه يقول لهشام قريبا مما قال لهما، فقال: يا هشام لا تكاد تقع تلوى رجلك إذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلّم الناس، اتق الله الرّلة، و الشفاعة من ورائك.

ثم قال أبو على الطبرسي عقيب ذلك و هذا الخبر مع ما فيه من المعجزات الدالة على إمامة أبي عبد الله-عليه السلام-يتضمّن لإثبات حجّية النظر و دلالة الإمامة من طريق النظر و الاستدلال (1).

ص: 271

1-1) الارشاد للمفيد: 278-280، [1] اعلام الوري: 273-276 و [2] عنهما البحار: 48/203 ح 7 و [3] العوالم: 21/385 ح 2، و في كشف الغمة: 2/173 [4] عن الارشاد. و بما أنّ الاختلافات بين الأصل و الإرشاد و الاعلام و [5] البحار كثيرة لذا تركت الإشارة الى الاختلافات و اثبتت ما هو الأصح.

1622/52-محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبان قال: أخبرني الأحول:

أنّ زيد بن عليّ بن الحسين-عليهما السلام-بعث إليه و هو مستخف، قال:

فأنتبه فقال لي: يا أبا جعفر ما تقول إن طروق طارق منّا أ تخرج معه؟ قال: فقلت له: إن كان أباك أو أخاك خرجت معه، قال: فقال لي: فأنأ اريد أن أخرج اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي، قال: قلت: لا ما أفعل جعلت فداك، قال: فقال لي (جعفر) (1): أ ترغب بنفسك عني؟

قال: فقلت له: إنّما هي نفس واحدة، فان كان لله في الأرض حجة فالمتخلف عنك ناج و الخارج معك هالك و إن لا تكن لله حجة في الأرض فالمتخلف عنك و الخارج معك سواء.

قال: فقال لي (2): يا أبا جعفر كنت أجلس مع أبي عليّ الخوان فيلقمني البضعة السمينة و يبرّد لي اللقمة الحارة حتى تبرد، شفقة عليّ، و لم يشفق عليّ من حرّ النار، إذا أخبرك بالدين و لم يخبرني به؟ فقلت له:

جعلت فداك من شفقتك عليّ من حرّ النار لم يخبرك، خاف عليك ألاّ تقبله و تدخل النار، و أخبرني أنا، فان قبلت نجوت، و إن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار.

ص: 272

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

ثم قلت له: جعلت فداك أتم أفضل أم الأنبياء؟ قال: بل الأنبياء قلت: يقول يعقوب ليوسف: يا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا (1) لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه؟ ولكن كنتمهم ذلك، فكذا أبوكم كنتمك لأنه خاف عليكم، قال: فقال: أما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة أتى اقتل وأصلب بالكناسة، وأن عنده لصحيفة فيها قتلى وصلبي.

فحجبت فحدثت أبا عبد الله عليه السلام بمقالة زيد وما قلت له، فقال لي: أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه، ولم تترك له مسلكا يسلكه (2).

الرابع و التلاون استكناؤه عليه السلام المنصور

1623/53-ابن بابويه: عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ و أبي الحسن علي بن محمد بن مهرويه قالا: حدثنا عبد الرحمن ابن أبي هاشم (3) قال: حدثنا الحسن بن الفضل أبو محمد مولى (بني) (4) هاشميين بالمدينة قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم السلام قال: أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن

ص: 273

[1-1] يوسف:5. [1]

[2-2] الكافي:1/174 ح 5، و [2] أخرجه في البحار:46/180 ح 42 و [3] العوالم:18/242 ح 1 عن الاحتجاج:376-377. [4]

[3-3] في المصدر والبحار: أبي حاتم.

[4-4] ليس في المصدر.

محمد-عليهما السلام-ليقتله، و طرح له سيفا [و نطعا] (1) وقال: يا ربيع إذا أنا كلمته ثم ضربت بإحدى يدي على الأخرى فاضرب عنقه.

فلما دخل جعفر بن محمد-عليه السلام- ونظر إليه من بعيد تحرك أبو جعفر على فراشه وقال: مرحبا وأهلا بك يا أبا عبد الله ما أرسلنا إليك إلا رجاء أن تقضى دينك و تقضى ذمامك (2)، ثم سأله مسائلة لطيفة عن أهل بيته، وقال: قد قضى الله [حاجتك و] (3) دينك وأخرج جانزتك، يا ربيع لا تمضين ثالثة حتى يرجع جعفر إلى أهله.

فلما خرج قال له الربيع: يا أبا عبد الله رأيت السيف؟ إنما [كان] (4) وضع لك و النطع، فأى شيء [رأيتك] (5) تحرك به شفتيك؟ قال جعفر بن محمد-عليه السلام-: نعم يا ربيع لما رأيت الشرف في وجهه قلت: «حسبي الرب من المربوبين، و حسبي الخالق من المخلوقين، و حسبي الرازق من المرزوقين، و حسبي الله رب العالمين، و حسبي من هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت و هو رب العرش العظيم (6).

ص: 274

-
- 1-1 من المصدر و البحار. [1]
 - 2-2 الذمام و المذمة: الحق و الحرمة، جمع أذمة «القاموس المحيط».
 - 3-3 من البحار. [2]
 - 4-4 من المصدر و البحار. [3]
 - 5-5 من المصدر و البحار. [4]
 - 6-6 عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/304 ح 64 و [5] عنه البحار: 47/162 ح 2 و ج 95/214 ح 6. [6]

1624/54-محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن محمد ابن حسان، عن محمد بن رنجويه، عن عبد الله بن الحكم الأرمي، عن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الجعفرى قال: أتينا خديجة بنت عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب-عليهم السلام-نعرّيبها بابتها، فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن، فاذا هى فى ناحية قريبا من النساء، فعزّيناهم، ثم أقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة أبى يشكر الراهبة:

قولى: فقالت:

اعدد رسول الله و اعدد بعده أسد الإله و بعده (1)عبّاسا

و اعدد على الخير و اعدد جعفرا و اعدد عقيلبا بعده الرؤاسا

فقال: أحسنت و أطربتيني (2)، زيديني، فاندفعت تقول:

و منّا إمام المتقين محمد و حمزة منّا و المهديّ جعفر

و منّا على صهره و ابن عمّه فارسه ذاك الامام المطهر

فأقمنا عندها حتى كاد الليل أن يجيء، ثم قالت خديجة: سمعت عمى محمد بن على-صلوات الله عليه-و هو يقول: إنّما تحتاج المرأة فى المأتم إلى النوح لتسيل دمعته، و لا ينبغي لها أن تقول هجرا، فاذا جاء الليل فلا تؤذى الملائكة بالنوح، ثم خرجنا فغدونا إليها غدوة فتذاكرنا

ص: 275

1-1) فى المصدر و البحار: و [1]ثالثا.

2-2) فى المصدر: و اطربتيني.

عندها اختزال (1) منزلها من دار أبي عبد الله جعفر بن محمد -عليهما السلام-.

فقال: هذه دار تسمى دار السرقة، فقالت: هذا ما اصطفى مهاديتنا - تعنى محمد بن عبد الله بن الحسن - تمازحه بذلك، فقال موسى بن عبد الله: والله لا خيرتكم بالعجب، رأيت أبي رحمه الله لَمَّا أخذ في أمر محمد بن عبد الله وأجمع على لقاء أصحابه فقال: لا أجد هذا الأمر يستقيم إلا أن ألقى أبا عبد الله جعفر بن محمد، فانطلق و هو مَتَك (2) على، فانطلقت معه حتى أتينا أبا عبد الله -عليه السلام- فلقيناه خارجا يريد المسجد، فاستوقفه أبي و كلمه، فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: ليس هذا موضع ذلك، نلتقى إن شاء الله.

فرجع أبي مسرورا، ثم أقام حتى إذا كان الغد أو بعده بيوم انطلقنا حتى أتينا، فدخل عليه أبي و أنا معه فابتدأ الكلام، ثم قال له فيما يقول: قد علمت جعلت فداك أن السن لي عليك و أن في قومك من هو أسن (متى) (3) منك، ولكن الله عز و جل قد قدم لك فضلا ليس هو لأحد من قومك، وقد جئتكم معتمدا لما أعلم من برك، وأعلم -فديتك- إنك إذا أجبته لم يتخلف عني أحد من أصحابك، و لم يتخلف (4) عليّ اثنان من قريش و لا غير هم.

فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: إنك تجد غيري أطوع لك متى، و لا حاجة لك في، فوالله إنك لتعلم أنني أريد البادية أو أهتم بها، فأثقل عنها،

ص: 276

1-1) الاختزال: الاقطاع.

2-2) في المصدر و البحار: [1] متكى.

3-3) ليس في المصدر و البحار. [2]

4-4) في المصدر و البحار: [3] يختلف.

واريد الحجّ فما ادركه الأبعد كدّ و تعب و مشقّة على نفسى، فاطلب غيرى و سله ذلك، و لا تعلمهم أنّك جنتنى، فقال له: إنّ الناس ما ذون أعناقهم إليك، و إن أجبتي لم يتخلف عنّى أحد، و لك ان لا تكلف قتالا و لا مكروها، قال: و هجم علينا اناس (1) فدخلوا و قطعوا كلامنا، فقال أبى: جعلت فداك ما تقول؟ فقال: نلتقى إن شاء الله، فقال: أ ليس على ما أحبّ؟ قال: على ما تحبّ إن شاء الله من إصلاح حالك.

ثم انصرف حتى جاء البيت، فبعث رسولا إلى محمّد في جبل بجهينة-يقال له الأشقر، على ليلتين من المدينة-فبشّره و أعلمه أنّه قد ظفر له بوجه حاجته و ما طلب، ثم عاد بعد ثلاثة أيّام، فوقفنا بالباب و لم نكن نحجب إذا جئنا، فأبطأ الرسول، ثم أذن لنا، فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة، و دنا أبى إليه فقبّل رأسه، ثم قال: جعلت فداك قد عدت إليك راجيا مؤثلا، قد انبسط رجائى و أملى و رجوت الإدرك لحاجتى.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: يا بن عمّ إني اعيذك بالله من التعرّض لهذا الأمر الذى أمسيت فيه؛ و إني لخائف عليك أن يكسبك شرا، فجرى الكلام بينهما حتى أفضى إلى ما لم يكن يريد، و كان من قوله:

بأى شىء كان الحسين-عليه السلام-أحقّ بها من الحسن-عليه السلام-؟

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: رحم الله الحسن و رحم (الله) (2) الحسين و كيف ذكرت هذا؟ قال: لأنّ الحسين-عليه السلام-كان ينبغي له إذا

ص: 277

1-1) فى المصدر و البحار: [1] ناس.

2-2) ليس فى المصدر و البحار.

عدل أن يجعلها في الأسنّ من ولد الحسن-عليه السلام-

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: إنَّ الله تبارك وتعالى لما أن أوحى إلى محمد-صلَّى الله عليه وآله-أوحى إليه بما شاء، ولم يؤامر أحدا (1) من خلقه، وأمر محمد-صلَّى الله عليه وآله-عليًا-عليه السلام-بما شاء، ففعل ما أمر به؛ ولسنا نقول فيه إلا ما قال رسول الله-صلَّى الله عليه وآله-من تبجيله وتصديقه، فلو كان أمر الحسين أن يصيرها في الأسنّ أو أن ينقلها في ولدتهما-يعنى الوصيَّة-لفعل ذلك الحسين-عليه السلام-، وما [هو] (2) بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه، ولقد ولي وترك ذلك، ولكنه مضى لما أمر به وهو جدك وعمك، فان قلت خيرا فما أولاك به وإن قلت هجرا فيغفر الله لك، أتعنى يا ابن عمّ و اسمع كلامي، فوالله الذي لا إله إلا هو لا ألوک نصحا وحرصا، فكيف ولا أراك تفعل و ما لأمر الله من مردّ، فسّر أبي عند ذلك.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: والله إنك لتعلم أنه الأحول الأکشف الأخصر المقتول بسدة أشجع (3)، [بين دورها] (4) عند بطن مسيلها، فقال أبي: ليس هو ذاك والله ليجازين (5) باليوم يوما والساعة ساعة وبالسنة سنة، وليقومنّ بثأر بني أبي طالب جميعا.

ص: 278

1-1 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: و لم يؤمر أحد.

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 أي لتعلم أن ابنك محمدا هذا هو الأحول الأکشف الذي أخبر به المخبر الصادق أنه سيخرج بغير حقّ و يقتل صاغرا. و الأکشف الذي نبت له شعيرات في قصاص ناصيته دائرة و لا تكاد تسترسل و العرب تشأم به، و الأخصر: ربما يقال للأسود أيضا، و في هذا المقام يحتمله، و السدة-بالضمّ-باب الدار، و أشجع قبيلة سمّيت باسم أبيهم (الوافي: 2/161). [3]

4-4 من البحار. [4]

5-5 في المصدر: ليجازينّ يعني أعدائنا، و الضمير المرفوع لابنه.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: يغفر الله لك ما أخوفنى أن يكون هذا البيت يلحق صاحبنا (1)«منتك نفسك في الخلاء ضلالاً» لا والله لا يملك أكثر من حيطان المدينة، ولا يبلغ عمله الطائف إذا أحفل-يعنى إذا أجهد نفسه-وما للأمر من بد أن يقع، فاتق الله و ارحم نفسك و بنى أيبك، فوالله إني لأراه أشأم سـلـحـة (2)أخرجتها أصـلاب الرجال إلى أرحام النساء، والله إنه المقتول بسـدّة أشجع بين دورها، والله لكأنى به صريعا مسلوبا برّته (3)، بين رجلية لبنة، ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع.

قال موسى بن عبد الله: -يعينى- وليخرجنّ معه فيهمز و يقتل صاحبه، ثم يمضى فيخرج معه راية اخرى، فيقتل كبشها (4)و يتفرّق جيشها، فان أطاعنى فليطلب الأمان عند ذلك من بنى العباس حتى يأتيه الله بالفرج، ولقد علمت بانّ هذا الأمر لا يتمّ، وإنك لتعلم و تعلم أنّ ابنك الأحول الأخضر الأكتف المقتول بسـدّة أشجع بين دورها عند بطن مسيلها.

فقام أبى و هو يقول: بل الله يغنى عنك و ليعودنّ أو ليفيء (5)الله بك و بغيرك، و ما أردت بهذا إلا امتناع غيرك، و أن تكون ذريعتهم إلى ذاك.

ص: 279

1-1 (1) يعنى البيت الذى ينشد منه بعد ذلك مصراعاً و هو قوله: «منتك» من التمنى-أى منتك نفسك حال خلوتك من غير أن يكون فى مقابلك عدو-و أراد بالصاحب المخاطب (الوافى: 2/162) . [1]

2-2 (2) السلحة: النجو.

3-3 (3) البرّة: السلاح و الثياب. و قوله: «بين رجلية لبنة» كناية عن ستر عورته بها.

4-4 (4) كبشها: أى رئيسها و أميرها.

5-5 (5) أى لرجع إليه الأمر، و فى المصدر: ليقى من الوقاية.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام:- الله يعلم ما أريد إلا نصحك و رشدك، و ما عليّ إلا الجهد، فقام أبي يجرّ ثوبه مغضبا، فلحقه أبو عبد الله-عليه السلام-فقال له: اخبرك إني سمعت عمك و هو خالك (1) يذكر أنك و بنى أباك ستمتلون، فان أطعتني و رأيت أن تدفع بالتي هي أحسن فافعل، فوالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت أني (2) فديتك بولدي و بأحبهم إليّ، و بأحب أهل بيتي إليّ، و ما يعدلك عندى شيء، فلا ترى أنني (3) غششتك، فخرج أبي من عنده مغضبا أسفا.

قال: فما أقمنا بعد ذلك إلا قليلا-عشرين ليلة أو نحوها-حتى قدمت رسل أبي جعفر، فأخذوا أبي و عمومتي سليمان بن حسن و حسن بن حسن و إبراهيم بن حسن و داود بن حسن و عليّ بن إبراهيم بن حسن و حسن بن جعفر بن حسن و طباطبا إبراهيم بن إسماعيل بن حسن و عبد الله بن داود، قال:

فصعدوا في الحديد، ثم حملوا في محامل عراة (4) لا وطاء فيها، و وقفوا بالمصلى لكي يشتمهم الناس، قال: فكفّ الناس عنهم و رقوا [لهم] (5) للحال التي هم فيها، ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله-صلى الله عليه و آله-.

ص: 280

- 1-1) كأنه أراد به أباه-عليهما السلام-.
- 2-2) ليس في المصدر و البحار. [1]
- 3-3) في المصدر و البحار: [2] أني.
- 4-4) في المصدر و البحار: [3] اعراء.
- 5-5) من المصدر و البحار. [4]

قال عبد الله بن إبراهيم الجعفرى: فحدثنا خديجة بنت عمر بن عليّ أنّهم لما وقفوا عند باب المسجد-الباب الذى يقال له باب جبرئيل-أطلع عليهم أبو عبد الله-عليه السلام-وعامة رداثة مطروح بالأرض ثم أطلع من باب المسجد فقال: لعنكم الله يا معاشر الأنصار- ثلاثا-ما على هذا عاهدتم رسول الله-صلى الله عليه وآله-ولا بايعتموه، أما والله إن كنت حريصا ولكنى غلبت، وليس للقضاء مدفع.

ثم قام وأخذ إحدى نعليه فأدخلها رجله و الأخرى فى يده، وعامة رداثة يجزه فى الأرض، ثم دخل بيته فحَمَّ عشرين ليلة لم يزل يبكى فيها الليل والنهار، حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة.

قال الجعفرى: وحدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن أنّه لما طلع بالقوم فى المحامل قام أبو عبد الله-عليه السلام-من المسجد، ثم أهوى إلى المحمل الذى فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه، فمنع أشد المنع وأهوى إليه الحرسى، فدفعه وقال: تتخ عن هذا، فإنّ الله سيكفيك و يكفى غيرك، ثم دخل بهم الرقاق و رجع أبو عبد الله-عليه السلام-الى منزله، فلم يبلغ بهم العقيق (1)حتى ابتلى الحرسى بلاء شديدا، رمحته ناقته فدقت وركه فمات فيها و مضى بالقوم، فأقمنا بعد ذلك حيناً.

ثم أتى محمد بن عبد الله بن حسن، فأخبر أنّ أباه وعمومته قتلوا- قتلهم أبو جعفر (2)-إلا حسن بن جعفر وطباطبا وعلّى بن إبراهيم وسليمان بن داود و داود بن حسن و عبد الله بن داود، قال: فظهر محمد بن

ص: 281

1-1) فى المصدر والبحار: [1] البقيع.

2-2) أى الدوانيقى.

عبد الله عند ذلك ودعا الناس لبيعته. قال: فكنت ثالث ثلاثة بايعوه واستوثق الناس (1) لبيعته ولم يختلف عليه قرشي ولا أنصاري ولا عربي.

قال: وشاور عيسى بن زيد-وكان [من] (2) ثقاته، وكان على شرطة (3)-فشاورة في البعثة إلى وجوه قومه، فقال له عيسى بن زيد: إن دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك، أو تغلظ عليهم فخلني وإياهم، فقال له محمد: امضى إلى ما (4) أردت منهم، فقال: ابعث إلى رئيسهم وكبيرهم- يعني أبا عبد الله جعفر بن محمد-عليه السلام-فإنك إذا أغلظت عليه علموا جميعا أنك ستمرهم على الطريق التي أمرت عليها أبا عبد الله-عليه السلام.

قال: فوالله ما لبثنا أن أتى بأبي عبد الله-عليه السلام-حتى اوقف بين يديه، فقال له عيسى بن زيد: أسلم تسلم، فقال له أبو عبد الله-عليه السلام:-

أحدثت نيوة بعد محمد-صلى الله عليه وآله-؟ فقال له محمد: لا ولكن بايع تأمن على نفسك ومالك وولدك، ولا تكلفن حربا.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام:- ما في حرب ولا قتال، ولقد تقدمت إلى أبيك وحذرتك الذي حاق به، ولكن لا ينفع حذر من قدر، يا بن أخي عليك بالشباب ودع عنك الشيوخ، فقال له محمد: ما أقرب ما بيني

ص: 282

1-1) أى استجمعهم.

2-2) من المصدر والبحار. [1]

3-3) فى البحار: [2] شرطته والشرط: كصرد العسكر.

4-4) فى المصدر والبحار: [3] من.

و بينك في السنّ، فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: إني لم اعازك (1)، ولم أجنّ لأتقدّم عليك في الذي أنت فيه، فقال له محمّد: لا والله لا بدّ من أن تبايع.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: ما فيّ يا ابن أخي طلب ولا هرب (2)، وإني لأريد الخروج إلى البادية فيصدّني ذلك ويثقل عليّ حتى تكلمني في ذلك الأهل غير مرّة، وما (3) يمنعني منه إلا الضعف. والله والرحم (4) أن تدبر عنا ونشقي بك. فقال له: يا أبا عبد الله قد مات والله أبو الدوائيق- يعني أبا جعفر-.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: وما تصنع بي وقد مات؟ قال: أريد الجمال بك، قال: ما إلى ما تريد سبيل، لا والله ما مات أبو الدوائيق إلا أن يكون مات موت النوم، قال: والله لتبايعني طائعا أو مكرها ولا تحمد في بيعتك، فأبى عليه إباء شديدا، فأمر به إلى الحبس، فقال له عيسى بن زيد: إنا إن طرحناه في السجن وقد خرب السجن وليس عليه اليوم غلق خفنا أن يهرب منه.

فضحك أبو عبد الله-عليه السلام- ثم قال: لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم أو تراك تسجنني؟ قال: نعم والذي أكرم محمّدا-صلّى الله عليه

ص: 283

1-1) المعازة: المغالبة.

2-2) في المصدر: حرب.

3-3) في المصدر: ولا.

4-4) الواو للقسمة أي أحذرك بالله، وبالرحم التي بيني وبينك. «ان تدبر عنا» بالخطاب من الادبار أي تهلك وتقتل و«نشقي بك» أي تقع في التعب والعناء بسبب مبايعتك «الوافي: 2/163». [1]

وآله-بالنبوة لأسجننك ولأشددنّ عليك، فقال عيسى بن زيد: أحبسوه في المخبأ-و ذلك دار ربطة اليوم (1)-فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: أما والله إني سأقول ثمّ صدّق، فقال له عيسى بن زيد: لو تكلمت لكسرت فمك.

فقال [له] (2)أبو عبد الله-عليه السلام-: أما والله يا أكشف يا أزرق لكأني بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه، و ما أنت في المذكورين عند اللّقاء، وإني لأظنك إذا صدّق خلفك طرت مثل الهيق النافر، فنفر عليه محمد بانتهار (3): أحبسه وشدّد عليه و اغلظ عليه.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: أما والله لكأني بك خارجا من سدّة أشجع إلى بطن الوادي، وقد حمل عليك فارس معلّم (4)في يده طرّادة نصفها أبيض و نصفها أسود، على فرس كميّ أقرح (5). فطعنك فلم يصنع فيك شيئا، و ضربت خيشوم فرسه فطرحته، و حمل عليك آخر خارج من زقاق آل أبي عمّار الدنليين (6)عليه غدירתان مصفوفتان (7)قد خرجتا من تحت بيضة (8)كثير شعر الشاربين، فهو والله صاحبك فلا رحم الله رمته.

ص: 284

1-1 ربطة المشاة بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية أم يحيى بن زيد و كانت ربطة في هذا اليوم تسكن هذه الدار، و في بعض النسخ [ربطة]بالموحدة و قيل المراد بها ربطة الخيل.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 التصفيق: ضرب إحدى اليدين بالأخرى، و الهيق بالمشاة التحتانية: الذكر من النعام، و النفر: الزجر و الغلظة، و الانتهار: الزير و الخشونة «الوافي:2/163». [2]

4-4 أعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان، فهو معلّم. و الطرّادة: رمح قصير.

5-5 الاقرح: الفرس الذي في وجهه ما دون الغرّة «الوافي:2/163». [3]

6-6 الدنل-بالضم فالكسر-أبو قبيلة و النسبة الدنلي، و الغديرة الذؤابة.

7-7 في المصدر و البحار: [4] مصفوفتان، و المصفوفة: المنسوجة.

8-8 في البحار: [5] بيضته.

فقال له [محمد: (1)] يا أبا عبد الله حسبت فأخطأت، وقام إليه السراقى بن سلخ (2) الحوت، فدفع في ظهره حتى ادخل السجن، و اصطفى ما كان له من مال و ما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد، قال:

فطلع بإسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، و هو شيخ كبير ضعيف، قد ذهب إحدى عينيه و ذهب رجلاه و هو يحمل حملا، فدعاه إلى البيعة، فقال له: يا بن أخي إني شيخ كبير ضعيف، و أنا بيزك (3) و عونك أحوج.

فقال له: لا بدّ من أن تباع، فقال له: و أتى شيء تنفع بيبيعتي؟ و الله إني لاضيق عليك مكان اسم رجل إن كتبت، قال: لا بدّ لك أن تفعل، و أغلظ (4) له في القول، فقال له إسماعيل: ادع لى جعفر بن محمد: فلعلنا نباع جميعا، قال: فدعا جعفر-عليه السلام-فقال له إسماعيل: جعلت فداك إن رأيت أن تبين له فافعل، لعلّ الله يكفّه عتّا قال: قد اجتمعت (5) أن لا اكلمه، فليس (6) في رأيه.

فقال إسماعيل لأبي عبد الله-عليه السلام-: أنشدك الله هل تذكر يوما أتيت أباك محمد بن عليّ-عليه السلام-و عليّ حلتان صفراوان فأدام النظر

ص: 285

1-1 من المصدر و البحار، و [1] الرمة-بالكسر-العظام البالية.

2-2 في البحار: [2] سلخ.

3-3 في المصدر و البحار: و [3] أنا إلى بيزك.

4-4 في البحار: [4] فأغلظ عليه.

5-5 في المصدر و البحار: [5] اجمعت.

6-6 في المصدر: أفلير فيّ برأيه و في البحار: [6] فلير.

إلى ثم بكى (1) فقلت له: ما يبكيك؟ فقال [إلى] (2): يبكيني أنك تقتل عند كبر سنك ضياعاً لا ينتطح في دمك عنزان، قال: فقلت: متى ذاك؟ قال:

إذا دعيت إلى الباطل فأبيته، وإذا نظرت إلى الأحوال مشؤم قومه ينتمى من آل الحسن على منبر رسول الله-صلى الله عليه وآله-، يدعو إلى نفسه، قد يسمي بغير اسمه (3). فأحدث عهدك وكتب وصيتك، فأنك مقتول في يومك أو من غد.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: نعم وهذا رب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان إلا أقله، فأستودعك الله يا أبا الحسن وأعظم الله أجرنا فيك وأحسن الخلافة على من خلقت، وإنا لله وإنا إليه راجعون، قال: ثم احتمل إسماعيل وردّ جعفر إلى الحبس، قال: فوالله ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطئوه حتى قتلوه، وبعث محمد بن عبد الله إلى جعفر-عليه السلام- فخلّى سبيله.

قال: وأقمننا بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان، فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة، قال: فتقدّم محمد بن عبد الله على مقدّمته يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، وكان على مقدّمه عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن وقاسم و محمد بن زيد و علي بن (4) إبراهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معاوية وقدم عيسى

ص: 286

1-1) في المصدر: فدام النظر إلى فيكي.

2-2) من المصدر والبحار. [1]

3-3) اى باسم المهدي.

4-4) في المصدر والبحار: و [2] إبراهيم.

ابن موسى المدينة، وصار القتال بالمدينة، فنزل بذياب (1)، ودخلت علينا المسودة (2) من خلفنا، وخرج محمد في أصحابه حتى بلغ السوق، فأوصلهم و مضى ثم تبعهم حتى انتهى الى مسجد الخوامين (3)، فنظر إلى ما هناك فضاء ليس (فيه) (4) مسود ولا مبيض، فاستقدم حتى انتهى الى شعب فزارة.

ثم دخل هذيل، ثم مضى إلى أشجع، فخرج إليه الفارس الذي قال أبو عبد الله -عليه السلام- من خلفه من سكة هذيل، فطعنه، فلم يصنع فيه شيئا، وحمل على الفارس فضرب خيشوم فرسه بالسيف، فطعنه الفارس، فأفذه في الدرع و اثنى عليه محمد فضربه حتى أثخنه، و خرج عليه (5) حميد بن قحطبة وهو مدبر على الفارس يضربه من زقاق العماريين، فطعنه طعنة أنفذ السنان فيه فكسر الرمح و حمل على حميد، فطعنه حميد بزج الرمح فصرعه، ثم نزل (إليه) (6) فضربه حتى أثخنه و قتله و أخذ رأسه، و دخل الجند من كل جانب، و أخذت المدينة، و أجلبنا هربا في البلاد.

قال موسى بن عبد الله: فانطلقت حتى لحقت بابراهيم بن عبد الله، فوجدت عيسى بن زيد مكمننا عنده، فأخبرته بسوء تدبيره، و خرجنا

ص: 287

1-1 (الذباب: جبل بالمدينة «الوافي: 2/163»). [1]

2-2 (بكر الواو و هم الذين كانوا يلبسون السود من الثياب يعنى بهم أصحاب الدولة العباسية الذين كانوا مع عيسى بن موسى «الوافي: 2/163»). [2]

3-3 الخوامين: يتاعى الخام.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 فى المصدر و البحار: [3] فائخنه و خرج إليه.

6-6 ليس فى البحار. [4]

معه حتّى اصيب رحمه الله، ثم مضيت مع ابن أخى الأشر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن حتى اصيب بالسند، ثم رجعت شريدا طريدا تصبّق على البلاد، فلما ضاقت على الأرض واشتدّ بي الخوف ذكرت ما قال أبو عبد الله -عليه السلام-، فجئت إلى المهدي وقد حجّ، وهو يخطب الناس في ظلّ الكعبة، فما شعر إلاّ وأتى قد قمت من تحت المنبر، فقلت: ألي الأمان يا أمير المؤمنين؟ وأدلك على نصيحة لك عندي؟ فقال: نعم ما هي؟ قلت: أدلك على موسى بن عبد الله بن حسن، فقال لي [1]: نعم لك الأمان، فقلت له: أعطني ما أثق به، فأخذت منه عهدا و موثيق، فوثقت [2] لنفسى، ثم قلت: أنا موسى بن عبد الله (بن حسن) [3]. فقال لي: إذا تكرم و تحبى، فقلت له: اقطننى إلى بعض أهل بيتك يقوم بأمرى عندك.

فقال لي [4]: انظر [إلى] [5] من أردت، فقلت: عمك العباس بن محمد، فقال العباس: لا حاجة لي فيك، فقلت: ولكن لي فيك الحاجة، أسألك بحق أمير المؤمنين الإقبلى، فقبلنى شاء أو أبى، وقال لي المهدي: من يعرفك؟ -و حوله أصحابنا أو أكثرهم- فقلت: هذا الحسن ابن زيد يعرفنى و هذا موسى بن جعفر يعرفنى و هذا الحسن بن عبد [6].

ص: 288

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر و البحار: و [1] وثقت.

3-3 ليس فى المصدر و البحار. [2]

4-4 ليس فى البحار. [3]

5-5 من المصدر و البحار. [4]

6-6 فى البحار: [5] عبيد.

اللّه بن عباس يعرفني، فقالوا: نعم يا أمير المؤمنين كأنه لم يغب عتّا، ثم قلت للمهديّ: يا أمير المؤمنين لقد أخبرني بهذا المقام أبو هذا الرجل، و أشرت إلى موسى بن جعفر-عليه السلام-.

قال موسى بن عبد الله: وكذبت على جعفر كذبة، فقلت له: و أمرني أن أقرئك السلام وقال: [إته إمام عدل و سخاء، [قال (1) فأمّر لموسى بن جعفر-عليه السلام- بخمسة آلاف دينار، فأمر لى منها موسى بألفي دينار، و وصل عامة أصحابه، و وصلني فأحسن صلتى، فحيث ما ذكر ولد محمد بن عليّ بن الحسين فقولوا: صلى الله عليهم و ملائكته و حملة عرشه و الكرام الكاتبين، و خصّوا أبا عبد الله بأطيب ذلك و جزى موسى ابن جعفر عني خيرا، فأنا و الله مولاهم بعد الله (2).

السادس و الثلاثون إخباره-عليه السلام-بالتائب

1625/55- الشيخ المفيد في الارشاد: قال: وجدت بخط أبي الفرج على بن الحسين بن محمد الأصفهاني في أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبين (3).

أخبرني عمر بن عبد الله العتكيّ قال: حدّثنا عمر بن شبة قال:

حدّثني الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي، و ابن داجة [قال أبو زيد: (4) و حدّثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال: حدّثني الحسن بن أيوب

ص: 289

1-1 (1) من المصدر و البحار، و [1] في البحار: و [2] سخيّ.

2-2 (2) الكافي: 1/358 ح 17 و [3] عنه البحار: 47/278 ح 19، و [4] الوافي: 2/151/819. [5]

3-3 (3) مقاتل الطالبين: 140-142. [6]

4-4 (4) كذا في المصدر و البحار و في الأصل: داحة.

مولى بنى نمير، عن عبد الأعلى بن أعين قال: و حدّثنى إبراهيم بن محمد ابن أبى الكرام الجعفرى، عن أبيه قال: و حدّثنى محمد بن يحيى، عن عبد الله بن يحيى قال: و حدّثنى عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، و قد دخل حديث بعضهم فى حديث الآخرين: أنّ جماعة من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء و فيهم إبراهيم بن محمد بن عليّ ابن عبد الله بن العباس و أبو جعفر المنصور، و صالح بن عليّ، و عبد الله بن الحسن و ابنه محمد و إبراهيم، و محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان.

فقال صالح بن عليّ: قد علمتم أنّكم الذين تمدّ الناس إليهم أعينهم و قد جمعكم (1) الله فى هذا الموضوع، فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه إياها من أنفسكم، و توافقوا (2) على ذلك حتى يفتح الله و هو خير الفاتحين، فحمد الله عبد الله بن الحسن، و أثنى عليه ثمّ قال: قد علمتم أنّ ابنى هذا هو المهديّ فهلّمّ نبايعه (3).

و قال أبو جعفر لأئىّ شىء تخدعون أنفسكم؟ و الله لقد (4) علمتم ما الناس الى أحد أطول (5) أعناقاً و لا أسرع إجابة منهم الى هذا الفتى - يريد به محمد بن عبد الله- قالوا: قد- و الله صدقت، إنّ هذا [لهو] (6) الذى نعلم، فبايعوا محمداً جميعاً و مسحوا [على] (7) يده.

ص: 290

1-1) كذا فى المصدر و البحار و [1] مقاتل الطالبين، و [2] فى الأصل: جعلكم.

2-2) فى المصدر و البحار و [3] مقاتل الطالبين: و [4] توافقوا.

3-3) فى المصدر: فلنبايعه و فى البحار: [5] لنبايعه.

4-4) كذا فى المصدر و البحار و [6] مقاتل الطالبين، و [7] فى الأصل لما.

5-5) فى المصدر: أصور و فى البحار: [8] أمور.

6-6) من مقاتل الطالبين. [9]

7-7) من مقاتل الطالبين و [10] المصدر و البحار. [11]

قال عيسى: وجاء رسول الله بن حسن الى ابي: ان اتنا فانا مجتمعون لأمر، و أرسل بذلك إلى جعفر بن محمد-عليهما السلام-، وقال غير عيسى: إن عبد الله بن الحسن قال لمن حضر: لا تريدوا جعفرا، فانا نخاف أن يفسد عليكم أمركم.

قال عيسى بن عبد الله بن محمد: فأرسلني أبي لأنظر ما اجتماعوا له، فاجتمعوا له، فاجتمعهم و محمد بن عبد الله يصلى على طنفسة رحل مثنية فقلت لهم: أرسلني أبي إليكم أسألكم لأى شيء اجتمعتم؟ فقال عبد الله: اجتمعنا لتبايع المهدي محمد بن عبد الله.

قال: وجاء جعفر بن محمد فأوسع له عبد الله بن حسن إلى جنبه، فتكلم بمثل كلامه، فقال جعفر: لا تفعلوا، فان هذا الأمر لم يأت بعد، إن كنت ترى-يعنى عبد الله-أن ابنك هذا هو المهدي، فليس به ولا هذا أوانه، وإن كنت إنما تريد أن تخرجه غضبا لله و ليأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر، فانا و الله لا ندعك و أنت شيخنا و تبايع ابنك فى هذا الأمر.

فغضب عبد الله و قال: لقد علمت خلاف ما تقول، و و الله ما أطلعك الله على غيبه، و لكنّه (1) يحملك على هذا الحسد لابني، فقال:

و الله ما ذاك يحملني، و لكن هذا و اخوته و أبنائهم دونكم، و ضرب بيده على ظهر أبي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن و قال:

إنها و الله ما هي إليك و لا [إلى] (2)ابنيك و لكنّها لهم، و إن ابنيك لمقتولان، ثم نهض و توكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهرى. فقال:

ص: 291

1-1) فى مقاتل الطالبين و [1]البحار: و [2]لكن.

2-2) من المصدر و البحار و [3]مقاتل الطالبين. [4]

أرأيت صاحب الرداء الأصفر؟ -يعني أبا جعفر- فقال له: نعم، فقال: إنا والله نجده يقتله.

قال له عبد العزيز: أقتل محمدا؟ قال: نعم، فقلت في نفسي:

حسده ورب الكعبة، قال: ثم والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلها، قال: فلما قال جعفر-عليه السلام- ذلك نهض القوم وافترقوا تبعه عبد الصمد وأبو جعفر فقالا: يا أبا عبد الله أتقول هذا؟ قال: نعم أقوله والله أعلمه.

قال أبو الفرج: وحدثني علي بن العباس المقانعي قال: أخبرنا بكار بن أحمد قال: حدثنا الحسن بن الحسين، عن عنبسة بن بجاد العابد قال: كان جعفر بن محمد-عليه السلام- إذا رأى محمد بن عبد الله بن حسن تغرغرت عيناه، ثم يقول: بنفسى هو، إن الناس ليقولون فيه [أنه المهدي] (1) وإنه لمقتول، ليس هو في كتاب علي-عليه السلام- من خلفاء هذه الأمة- وهذا حديث مشهور-.

وذكر هذا الحديث ابن شهر آشوب في المناقب والطبرسي في إعلام الوري (2).

السابع والثلاثون إخباره-عليه السلام- بالغائب

1626/56-الطبرسي في إعلام الوري: قال: روى صاحب كتاب

ص: 292

1-1 من مقاتل الطالبين. [1]

2-2 (إرشاد المفيد: 276-277، مناقب ابن شهر آشوب: 4/228 مختصرا، إعلام الوري: 271-272، وأخرجه في البحار: 47/276 ح 18 [2] عن الارشاد وإعلام الوري وفي ص 131-132 عن المناقب.

نوادير الحكمة عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي محمد الحميري، عن الوليد بن العلاء بن سبيبة، عن زكار بن أبي زكار الواسطي قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- إذ أقبل رجل فسلم ثم قتل رأس أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: فمس أبو عبد الله-عليه السلام- ثيابه وقال: ما رأيت كالיום ثياباً أشدّ بياضاً ولا أحسن منها.

فقال: جعلت فداك هذه ثياب بلادنا وجنتك منها بخير من هذه، قال: فقال: يا معتب أقبضها منه، ثم خرج الرجل، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: صدق الوصف وقرب الوقت، هذا صاحب الرايات السود الذي يأتي بها من خراسان.

ثم قال: يا معتب الحقه فسله ما اسمه؟ ثم قال لي: إن كان عبد الرحمن فهو والله هو قال: فرجع معتب فقال: قال: اسمي عبد الرحمن، قال زكار بن أبي زكار: فمكث زماناً فلما ولي ولد العباس نظرت إليه وهو يعطى الجند، فقلت لأصحابه: من هذا الرجل؟ فقالوا: هذا عبد الرحمن ابن مسلم (1).

الثامن و الثلاثون إخباره-عليه السلام- بالغائب

1627/57-الطبرسي في إعلام الوري: قال: و ذكر ابن جمهور العمي (2) في كتاب الواحدة قال: حدّثنا أصحابنا أنّ محمد بن عبد الله

ص: 293

1- 1 إعلام الوري: 272-273 و [1] عنه البحار: 47/274 ح 15 و [2] في إثبات الهداة: 3/112 ح 131 [3] مختصراً.

2- 2 قال النجاشي: الحسن بن محمد بن جمهور العمي، أبو محمد البصري ثقة في نفسه.

ابن الحسن بن الحسن قال لأبي عبد الله عليه السلام: - والله إني لأعلم منك وأسخر منك وأشجع منك، فقال: أما ما قلت إنك أعلم مني، فقد أعتق جدتي وجدك ألف نسمة من كذب يده فسّمهم لي، وإن أحببت أن استّيهم لك إلى آدم فعلت.

وأما ما قلت: إنك أسخر مني، فوالله ما بت ليلة ولله عليّ حقّ يطالبني به، وأما ما قلت إنك أشجع، فكأنّي أرى رأسك وقد جرى به ووضع على حجر الزنابير، يسيل منه الدم إلى موضع كذا وكذا، قال:

فصار إلى أبيه فقال: يا أبا كَلَمْت جعفر بن محمد بكذا فرّد عليّ كذا، فقال أبوه: يا بنيّ أجرني الله فيك إنّ جعفرًا أخبرني أنك صاحب [حجر] (1) الزنابير (2).

التاسع والثلاثون النار عليه-عليه السلام- بردا و سلاما

1628/58-محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر قال: وجّه أبو جعفر المنصور إلى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين أن أحرق على جعفر بن محمد-عليه السلام- داره، فألقى النار في دار أبي عبد الله-عليه السلام-، فأخذت النار في الباب والدهليز، فخرج أبو عبد الله-عليه السلام- يتخطّى النار ويمشي فيها

ص: 294

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] اعلام الوری: 273 و [2] اعنه البحار: 47/275 [3] ذ ح 15 وفي اثبات الهداة: 3/113 ح 132 [4] مختصرا.

ويقول: أنا ابن أعراق الثرى، أنا ابن إبراهيم خليل الله-عليه السلام-(1).

1629/59- وفي ثاقب المناقب: أنه لما أمر الدوانقي الحسن بن زيد- وهو واليه على المدينة- بإحراق دار أبي عبد الله-عليه السلام- بأهلها فاضرم فيها النار وقويت، خرج-عليه السلام- من البيت ودخل النار ووقف ساعة في معظمها، ثم خرج منها وقال: «أنا ابن أعراق الثرى» وعرق الثرى لقب إبراهيم-عليه السلام-.

ورواه ابن شهر آشوب عن المفضل بن عمر (2).

الاربعون إخباره-عليه السلام- بالثاقب

1630/60- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن البرقي، عن أبيه، عمّن ذكره، عن رفيد مولى يزيد بن عمرو بن هبيرة (3) قال: سخط عليّ ابن هبيرة وحلف عليّ ليقتلني، فهربت منه وعدت بأبي عبد الله-عليه السلام- فأعلمته خبري، فقال لي:

انصرف (إليه) (4) وقرأه مني السلام وقل له: إني قد آجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء.

فقلت له: جعلت فداك شاميّ خبيث الرأي، فقال: اذهب إليه كما

ص: 295

1-1 الكافي: 1/473 ح 2 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/78 ح 6 و [2] حلية الابراز: 4/71 ح 1. [3]

2-2 الثاقب في المناقب: 137، مناقب ابن شهر آشوب: 4/236، وخرجه في البحار: 47/136 [4] ذح 186 عن المناقب.

3-3 كذا في المصدر والصحيح عمر بن يزيد بن هبيرة كان والى العراق من قبل مروان بن محمد.

4-4 ليس في المصدر.

أقول لك، فأقبلت.

فلما كنت في بعض البوادي (1) استقبلني أعرابي، فقال: أين تذهب؟ إني أرى وجه مقتول، ثم قال لي: أخرج يدك، ففعلت فقال: يد مقتول، ثم قال لي: أبرز رجلك فأبرزت رجلي، فقال رجل مقتول، ثم قال لي (2): أبرز جسدك ففعلت، فقال جسد مقتول، ثم قال لي: أخرج لسانك، ففعلت، فقال لي: امض، فلا بأس عليك، فإن في لسانك رسالة لو أتيت بها الجبال الزواسي لانقادت لك.

قال: فحنت حتى وقفت على باب ابن هبيرة، فاستأذنت، فلما دخلت عليه قال: أنتك بخائن (3) رجلاه يا غلام النطع و السيف، ثم أمر بي فكتمت (4) وشد رأسي وقام عليّ السيف ليضرب عنقي، فقلت: أيها الأمير لم تظفر بي عنوة، وإنما جنتك من ذات نفسي، وهاهنا أمر أذكره لك، ثم أنت وشأنك، فقال: قل، قلت: أخلني فأمر من حضر (5) فخرجوا، فقلت له: جعفر بن محمد يقرنك السلام و يقول لك: قد آجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء.

فقال: الله لقد قال لك جعفر بن محمد هذه المقالة وقرأني السلام! فحلفت له فردّها (6) عليّ ثلاثا ثم حلّ أكتافي، ثم قال: لا

ص: 296

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: البراري.

2-2 من المصدر.

3-3 مثل معروف، و الخطاب لنفسه، و رجلاه فاعل أنتك، و في المصدر: بخائن.

4-4 كتّمت شدّ يدي بالكتاف و هو جبل شديد.

5-5 كذا في المصدر، و في الأصل: يحضرنى.

6-6 كذا في المصدر، و في الاصل: فحلفت فردّها.

يقنعني منك حتى تغعل [لى] (1) ما فعلت بك، قلت: ما تنطلق يدى بذاك و لا تطيب به نفسى، فقال: و الله ما يقنعنى إلا ذاك، ففعلت به كما فعل بى فاطلقته، فناولنى خاتمه و قال: امورى فى يدك فدبر فيها ما شئت (2).

العادى و الأربعون سبائك الذهب التى أخرجها من الأرض

1631/61-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن الخبيرى، عن يونس بن ظبيان و مفضل بن عمر و أبو سلمة السراج و الحسين بن ثوير بن أبى فاختة قالوا: كنا عند أبى عبد الله-عليه السلام-فقال: عندنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو شئت أن أقول بإحدى رجلى أخرجى ما فىك من الذهب لأخرجت.

قال: ثم قال بإحدى رجله: فحفظها فى الأرض خطأ فانفجرت الأرض، ثم قال بيده: فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر، ثم قال: انظروا حسنا، فنظرنا فاذا سبائك كثيرة و بعضها على بعض تتالفاً (3). فقال له بعضنا: جعلت فداك اعطيتم ما اعطيتم و شيعتكم محتاجون؟ قال: فقال:

إن الله سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا و الآخرة و يدخلهم جنات النعيم و يدخل عدونا الجحيم.

ورواه الصفار فى بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن عمر

ص: 297

(1-1) من المصدر.

(2-2) الكافي: 1/473 ح 3 و [1] عنه حلية الأبرار: 4/153 ح 1، و [2] أخرجه فى البحار: 47/179 ح 27 [3] عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/235. [4]

(3-3) فى المصدر: بعضها على بعض يتالفاً.

ابن العزیز، عن الخیبری (1)، عن یونس بن ظبیان و مفضل بن عمر و أبو سلمة السراج و الحسین بن ثور بن أبی فاختة قالوا: کنا عند أبی عبد الله- علیه السلام-، فقال: لنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو شئت أن أقول بإحدى رجلی، و ذکر الحديث.

ورواه أبو جعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزیز و ساق سنده و منته إلا أن فیہ: قلنا (2) جمیعاً: کنا عند أبی عبد الله- علیه السلام- فقال: إن عندنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو شئت [أن أقول] (3) بإحدى رجلی أخرجی ما فیک من اللجین و العقیان، قال: فقال: بإحدى رجلیه فخطأ (4) فی الأرض خطأ، فانفجرت الأرض، ثم قال: بیده فأخرج سبیكة ذهب قدر شبر، و ساق الحديث الی آخره.

ورواه المقید فی الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن عمر بن عبد العزیز، عن الحسین بن أحمد المنقری (5)، عن یونس بن ظبیان و المفضل بن عمر و أبی سلمة السراج و الحسین بن ثور بن أبی

ص: 298

1-1) هو خیبری بن علی الطحان کوفی، روی عن الحسین بن ثور و یونس بن ظبیان، (معجم رجال الحديث) و [1] فی المصدر و البحار: [2] الحمیری.

2-2) فی المصدر: قالوا.

3-3) من المصدر.

4-4) فی المصدر: فخطأها.

5-5) کذا فی دلائل الامامة: 145، و [3] هو التمیمی أبو عبد الله، روی عن یونس بن ظبیان (معجم رجال الحديث) . و فی الاختصاص و البحار: [4] عن الحمیری و فی الأصل: عن رجل عن الحسین بن أحمد الخیبری.

فاختره قالوا: كُتِبَ عند أبي عبد الله-عليه السلام-، فقال: لنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو أشاء (1) أن أقول بأحدى رجليَ أخرجني ما فيك من الذهب، ثم قال: بأحدى رجليه وخطها في الأرض خطأ فانفجرت (2) الأرض، ثم قال بيده (3): فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها، ثم قال:

انظروا فيها حسنا [حسنا] (4) حتى لا تشكوا، ثم قال: انظروا في الأرض فاذا سبانك في الأرض كثيرة، و ساق الحديث إلى آخره.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن أبي سلمة السراج و يونس بن ظبيان و الحسين بن ثوير قالوا: كُتِبَ عند أبي عبد الله-عليه السلام- فقال لنا:

[عندنا] (5) خزائن الأرض ومفاتيحها، ولو أشرت بأحدى رجليَ أن أقول (6): أخرجني ما فيك لأخرجت، وقال بأحدى رجليه، فاذا نحن بالأرض قد انفجرت (7)، فنظرنا إلى سبانك من ذهب كثيرة بعضها على بعض، فقال [لنا] (8) أبو عبد الله-عليه السلام-: خذوا (9) ما بأيديكم و انظروا، و ساق الحديث.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: عن يونس بن ظبيان و المفضل ابن عمر و أبي سلمة السراج و الحسين بن ثوير قالوا: كُتِبَ عند أبي عبد الله

ص: 299

1-1 (1) في البحار: [1] شئت.

2-2 (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: فانفجرت.

3-3 (3) اى اشار بيده.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) في المصدر: ولو شاء أن أقول بأحدى رجليَ.

7-7 (7) كذا في المصدر، وفي الأصل: انفجرت.

8-8 (8) من المصدر.

9-9 (9) في المصدر: خذوها.

-عليه السلام-قال: عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها، ولو شئت أن أقول بأحدى رجلي: أخرجني ما فيك من الذهب لأخرجت، الحديث إلى قوله وأخرج سبيكة ذهب قدر شبر، ثم قال: انظروا حسنا فنظرنا، فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض يتألا(1).

1632/62-ورواه السيد المرتضى في عيون المعجزات: عن يونس بن ظبيان وأبي سلمة السراج والحسين بن ثوير والمفضل بن عمر رفع الله درجته قال: كنا عند أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق-عليه السلام-قال: اعطينا خزائن الأرض ومفاتيحها، ولو أشاء أن أقول بأحدى رجلي للأرض أخرجني ما فيك من ذهب، وفحص بأحدى رجليه فخط في الأرض، ثم مدّ يده فأخرج(2)سبيكة من ذهب قدر شبر فناولناها، ثم قال: انظروا بها (حسنا)(3)حتى لا تشكوا، ونظروا في الأرض وإذا فيها سبائك كثيرة بعضها على بعض، فقال له بعضهم(4): يا بن رسول الله اعطيتم كل هذا وشيعتكم محتاجون، فقال-عليه السلام-: إن الله(5)سبحانه سيجمع لشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم، ويدخل

ص: 300

-
- 1-1 الكافي: 1/474 ح 4، [1]بصائر الدرجات: 374 ح 1، [2]دلائل الامامة: 137 و 145، [3]الاختصاص: 269، الثاقب في المناقب: 426 ح 11، [4]مناقب ابن شهر آشوب: 4/244 [5]مختصرا، واخرجه في البحار: 47/87 ح 88-90 [6]عن الكافي و [7]البصائر و [8]الاختصاص و المناقب، و [9]في اثبات الهداة: 3/79 ح 9 [10]عن الكافي و [11]البصائر، و [12]في ص 121 ح 155 عن الخرائج: 2/737 ح 52، ورواه في اثبات الوصية: 157. [13]
- 2-2 في المصدر: فاستخرج.
- 3-3 ليس في المصدر.
- 4-4 في المصدر: بعضنا.
- 5-5 في المصدر: لله.

أعدائنا نار جهنم، ثم فحص رجله في الأرض فعادت كما كانت (1).

الثاني والأربعون السفينة التي أخرجها من الأرض والبحر

والجبال من الدر والياقوت و منازل الأئمة-عليهم السلام-والتسليم

عليهم

1633/63- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثني محمد بن علي، عن إدريس بن (2) عبد الرحمن، عن داود الرقي قال: أتيت المدينة فدخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-، فلما استويت في المجلس بكيت، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: ما يبكيك يا داود؟ فقلت: يا بن رسول الله إن قوما يقولون لنا لم يخصكم الله بشيء سوى ما خص به غيركم، ولم يفضلكم بشيء سوى ما فضل به غيركم، فقال: كذبوا الملائع قال: ثم قال:

فرفس (3) الدار برجله ثم قال:

كوني بقدره الله، فإذا هي سفينة [من ياقوتة] (4) حمراء وسطها دزة بيضاء، وعلى أعلى السفينة راية خضراء مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله يقتل القائم الأعداء و يبعث المؤمنون و ينصره الله

ص: 301

1-1 (1) عيون المعجزات: 85-86. [1]

2-2 (2) في المصدر: عن.

3-3 (3) في المصدر: قام فركض.

4-4 (4) من المصدر.

بالملائكة، و إذا في وسط السفينة أربع كراسي من أنواع الجواهر، فجلس أبو عبد الله-عليه السلام-على واحد وأجلسنى على واحد، وأجلس موسى على واحد وأجلس إسماعيل على واحد، ثم قال:

سيرى على بركة الله عزّ وجلّ، فسارت في بحر عجاج أشدّ بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، فسرنا بين جبال الدرّ والياقوت حتى انتهينا الى جزيرة وسطها قباب من الدر الأبيض محفوفة بالملائكة ينادون مرحبا [مرحبا] (1) يا بن رسول الله.

فقال: هذه قباب الأئمة من آل محمد و من ولد محمد-صلّى الله عليه وآله-كلّما افتقد واحد منهم أتى هذه القباب حتى يأتي الوقت الذي ذكره الله عزّ وجلّ في كتابه ثُمَّ زِدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ -الى قوله- بغيراً (2) قال:

ثمّ ضرب يده إلى أسفل البحر، فاستخرج منه درّا و ياقوتا فقال: يا داود إن كنت تريد الدنيا فخذها، فقلت: لا حاجة لى في الدنيا يا بن رسول الله، فألقاه في البحر ثمّ [استخرج من رمل البحر، فاذا مسك و عنبر، و شتمه و أشممتنا، ثم رمى به في البحر، ثمّ] (3) نهض فقال: قوموا حتى تسلموا على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-و على أبي محمد الحسن بن عليّ و على أبي عبد الله الحسين بن عليّ و على أبي محمد عليّ بن الحسين و على أبي جعفر محمد بن عليّ-عليهم السلام-.

فخرجنا حتى انتهينا إلى قبة وسط القباب، فرفع جعفر الستر، فاذا

ص: 302

1-1) من المصدر.

2-2) الاسراء:6. [1]

3-3) من المصدر.

أمير المؤمنين-عليه السلام-جالس (1)، فسلمنا عليه، ثم أتينا قبة الحسن بن علي-عليه السلام-فسلمنا عليه وخرجنا، ثم أتينا قبة الحسين بن علي-عليه السلام-فسلمنا عليه، وخرجنا، ثم أتينا قبة علي بن الحسين-عليه السلام-فسلمنا عليه فخرجنا (ثم أتينا قبة محمد بن علي-عليه السلام-فسلمنا عليه وخرجنا) (2).

ثم قال: انظروا على يمين الجزيرة؛ فإذا قباب لا ستور عليها، قال:

هذه لى ولمن يكون من بعدى من الأئمة، قال: انظروا الى وسط الجزيرة هذه للقائم من آل محمد-عليه السلام-(و من ولد محمد) (3)، ثم قال:

ارجعوا، فرجعنا، ثم قال: كوني بقدره الله عزّ وجلّ، فإذا نحن في مجلسنا كما كنا (4).

1634/64-و الذى رواه السيد المرتضى فى عيون المعجزات:

عن أبى العباس قال: حدّثنى عليّ بن مهرا، عن داود بن كثير الرقى قال:

كنا (5) فى منزل أبى عبد الله-عليه السلام-و نحن نتذاكر فضائل الأنبياء-عليهم السلام-فقال-عليه السلام-مجيبا لنا: و الله ما خلق الله نبيا إلاّ و محمد-صلّى الله عليه وآله-أفضل [منه] (6)، ثم خلع خاتمه و وضعه على الأرض و تكلم بشيء، فانصدعت الأرض و انفرجت (7) بقدره الله عزّ وجلّ، فإذا [نحن] (8) ببحر

ص: 303

1-1 (1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: جالسا.

2-2 (2) ليس فى المصدر.

3-3 (3) ليس فى المصدر.

4-4 (4) دلانل الامامة: 141-142. [1]

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) من المصدر و البحار. [2]

7-7 (7) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: و انفجرت.

8-8 (8) من المصدر و البحار. [4]

عجاج، في وسطه سفينة خضراء من زبرجدة خضراء في وسطها قبة من درة بيضاء، حولها راية (1) خضراء مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد صلى الله عليه وآله رسول الله، عليّ عليه السلام- أمير المؤمنين، بشر القائم فاته يقاتل الأعداء، ويغيث المؤمنين وينصره عزّ وجلّ بالملائكة في عدد نجوم السماء.

ثم تكلم عليه السلام- بكلام، فثار ماء البحر وارتفع مع السفينة، فقال:

ادخلوها، فدخلنا القبة [التي] (2) في السفينة، فاذا فيها أربعة كراسي من ألوان الجواهر، فجلس هو على أحدها وأجلسني على واحد، وأجلس موسى عليه السلام- وإسماعيل كلّ واحد منهما على كرسيّ، ثم قال- عليه السلام- للسفينة:

سيرى بقدره الله تعالى، فسارت في بحر عجاج بين جبال الدرّ والياقوت (3)، ثم أدخل يده في البحر وأخرج دررا وياقوتا، فقال: يا داود إن كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك، فقلت: يا مولاي لا حاجة لي في الدنيا، فرمى به في البحر [وغمس يده في البحر وأخرج مسكا وعنبرا، فشتمه وشممى (4)، وشمم موسى وإسماعيل عليهما السلام-، ثم رمى به في البحر] (5) وسارت السفينة حتى انتهينا إلى جزيرة عظيمة فيما بين ذلك البحر، و إذا فيها قباب من الدرّ الأبيض مفروشة بالسندس

ص: 304

1- 1) في المصدر والبحار: [1] دار.

2- 2) من المصدر والبحار. [2]

3- 3) في المصدر والبحار: و [3] اليواقيت.

4- 4) في المصدر والبحار: و [4] شمتنى.

5- 5) من المصدر والبحار. [5]

و الاستبرق، عليها ستور الارجوان مخفوفة بالملائكة، فلما نظروا إلينا أقبلوا مدعين له بالطاعة مقرّين له بالولاية، فقلت: مولاي لمن هذا القباب؟ فقال: للأئمة من ذرية محمّد-صلّى الله عليه وآله-، كلّما قبض إمام صار إلى هذا الموضوع، الى الوقت المعلوم، الذى ذكره الله تعالى.

ثم قال-عليه السلام-: قوموا بنا حتّى نسلم على أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقمنا وقام ووقفنا بباب إحدى القباب المزينة، وهى أجملها وأعظمها، وسلّمنا على أمير المؤمنين-عليه السلام- وهو قاعد فيها، ثم عدل إلى قبة اخرى و عدلنا معه، فسلمّ وسلّمنا على الحسن بن عليّ-عليهما السلام-، و عدلنا منها الى قبة بازائها، فسلمّنا على الحسين بن عليّ ثم على محمد بن عليّ-عليهم السلام-، كلّ واحد [منهم] (1) فى قبة مزينة مزخرفة، ثم عدل الى بيته (2) بالجزيرة و عدلنا معه، و اذا فيها قبة عظيمة من درة بيضاء مزينة بفضون الفرش و الستور، و اذا فيها سرير من ذهب مرصع بأنواع الجواهر فقلت: يا مولاي لمن هذه القبة؟

فقال: للقائم من أهل البيت صاحب الزمان-عليه السلام-، ثم أوما بيده و تكلم بشيء و اذا نحن فوق الأرض بالمدينة فى منزل أبى عبد الله جعفر بن محمّد الصادق-عليهما السلام-، وأخرج خاتمه و ختم الأرض بين يديه، فلم أر فيها صدعا و لا فرجة (3) (4).

ص: 305

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 فى المصدر و البحار: [2] بنية.

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: قرحة.

4-4 عيون المعجزات: 92-94 و [4] اعنه البحار: 47/159 ح 227. [5]

له عند موته بوفائه-عليه السلام-بالجنة

1635/65-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن علي بن أبي حمزة قال: كان لي صديق من كتاب بنى امية فقال [1]: استأذن لي على أبي عبد الله-عليه السلام-فاستأذنت له، فأذن له، فلما أن دخل سلم و جلس ثم قال:

جعلت فداك ائني كنت في ديوان هؤلاء القوم فأصبت من دنياهم مالا كثيرا، و اغمضت في مطالبه (2).

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: لولا أن بنى امية وجدوا من يكتب لهم و يجيى لهم الفىء و يقاتل عنهم و يشهد جماعتهم لما سلبونا حقتنا، و لو تركهم الناس و ما فى أيديهم ما وجدوا شيئا إلا ما وقع فى أيديهم.

قال: فقال الفتى: جعلت فداك فهل [3]مخرج منه؟ قال: إن قلت لك تفعل؟ قال: أفعل، قال (له) (4): فأخرج من جميع ما اكتسبت فى ديوانهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، و من لم تعرف تصدقت به، و أنا أضمن لك على الله عزّ و جلّ الجنة (قال: (5)فأطرق الفتى

ص: 306

1-1 من المصدر و البحار، و [1]فى المصدر: عن أبي عبد الله-عليه السلام-.

2-2 اغمضت فى مطالبه: أى تساهلت فى تحصيله و لم أجتنب فيه الحرام و الشبهات.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 ليس فى البحار. [3]

5-5 ليس فى البحار. [4]

(رأسه) (1)طويلاً ثم قال [له:] (2)قد فعلت جعلت فداك.

قال ابن أبي حمزة: فرجع (3)الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئاً على وجه الأرض إلا أخرج منه، حتى ثيابه التي (كانت) (4)على بدنه، قال: فقسمت له قسمة و اشترينا له ثياباً و بعثنا إليه بنفقة، قال: فما أتى عليه إلا أشهر قلانل حتى مرض، فكنا نعوده، قال: فدخلت عليه يوماً و هو فى السوق (5)، قال: ففتح عينيه ثم قال (لى) (6): يا على ولى و الله صاحبك، قال: ثم مات فتولينا أمره، فخرجت حتى دخلت على أبى عبد الله-عليه السلام-، فلما نظر إلى قال: يا على وينا و الله لصاحبك، قال:

قللت [له] (7): صدقت جعلت فداك، هكذا و الله قال لى عند موته (8).

الرابع و الأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-

1636/66-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى [عن احمد بن محمد] (9)عن محمد بن سنان، عن يحيى بن ابراهيم بن مهاجر قال: قلت

ص: 307

1-1 (1) ليس فى البحار. [1]

2-2 (2) من البحار. [2]

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [3]فى الأصل: فرجع.

4-4 (4) ليس فى البحار. [4]

5-5 (5) السوق: هو حالة نزع الروح من الميت.

6-6 (6) ليس فى البحار. [5]

7-7 (7) من البحار. [6]

8-8 (8) الكافى: 5/106 ح 4 و [7]عنه البحار: 47/382 ح 105، و [8]فى الوسائل: 12/144 ح 1 [9] عنه و عن التهذيب: 6/331 ح 41.

9-9 (9) من المصدر و البحار.

لأبي عبد الله-عليه السلام:- فلان يقرئك السلام، و فلان، و فلان، فقال:

و عليهم السلام قلت (1): يسألونك الدعاء فقال: و ما لهم؟ قلت: حسبهم أبو جعفر، فقال: و ما لهم؟ و ما له؟ [2] قلت: استعملهم فحسبهم، فقال:

و ما لهم؟ و ما له؟ ألم أنهم؟ ألم أنهم؟ ألم أنهم؟ هم النار، هم النار، هم النار، [3] ثم قال: اللهم اذع عنهم سلطانهم قال: فانصرفنا من مكة فسألنا (4) عنهم، فاذا هم قد اخرجوا (5) بعد (هذا) (6) الكلام بثلاثة أيام (7).

الخامس و الأربعون و فآؤه-عليه السلام-بضمآن الجنة و إخباره

بالغائب

1637/67-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبى بصير قال: كان لى جار يتبع السلطان فأصاب مالا، فأعدّ قيانا فكان يجمع الجميع إليه ويشرب

ص: 308

1- (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: فقال و هو سهو من الشناخ.

2- (2) من المصدر و البحار. [2]

3- (3) من المصدر.

4- (4) كذا فى البحار و [3] الوسائل، و [4] فى المصدر: فانصرفت، فسألت، و فى الأصل: فانصرف، فسألت.

5- (5) كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: خرجوا.

6- (6) ليس فى البحار. [6]

7- (7) الكافى: 5/107 ح 8 و [7] عنه الوسائل: 12/135 ح 3، و [8] فى البحار: 47/158 ح 225 [9] عنه و عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/233-234، و [10] اخرجه فى البحار المذكور: ص 135 ح 185 [11] عن المناقب

و [12] كشف الغمّة: 2/204.

المسكر و يوذني، فشكوته إلى نفسه غير مرة فلم ينه، فلما أن ألححت عليه قال لي: يا هذا أنا رجل مبتلى و أنت رجل معافي، فلو عرضتني لصاحبك رجوت أن يتقذني الله بك، فوقع ذلك له في قلبي، فلما صرت إلى أبي عبد الله-عليه السلام- ذكرت له حاله فقال لي: إذا رجعت إلى الكوفة سيأتيك قتل له: يقول لك جعفر بن محمد-عليه السلام-: دع ما أنت عليه و أضمن لك على الله الجنة.

فلما رجعت إلى الكوفة أتاني فيمن أتني، فاحتبسته [عندي] (1) حتى خلا منزلي، ثم قلت له: يا هذا إني ذكرت لك لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق-عليهما السلام- فقال لي: إذا رجعت إلى الكوفة سيأتيك قتل له: يقول لك جعفر بن محمد-عليه السلام-: دع ما أنت عليه و أضمن لك على الله الجنة، قال: فبكي ثم قال لي: الله لقد قال لك أبو عبد الله-عليه السلام- هذا؟ قال: فحلفت له أنه قد قال لي ما قلت.

فقال لي: حسبك و مضى، فلما كان بعد (ثلاثة) أيام بعث إليّ فدعاني و إذا هو خلف داره عريان، فقال لي: يا أبا بصير لا و الله ما بقي لي (3) شيء إلا و قد أخرجنه و أنا كما ترى، قال فمضيت إلى إخواننا فجمعت له ما كسوته به، ثم لم تأت عليه أيام يسيرة حتى بعث إليّ أتيّ عليل فانتني، فجعلت أختلف إليه (4) و اعالجه، حتى نزل به الموت فكننت عنده جالسا و هو يوجد بنفسه، فغشى عليه غشية ثم أفاق، فقال

ص: 309

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر و البحار. [1]

3-3 في المصدر و البحار: [2] في منزلي بدل «لي» .

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل عليه.

لى: يا أبا بصير قد وفى صاحبك لنا، ثم قبض -رحمة الله عليه-.

فلما حججت أتيت أبا عبد الله-عليه السلام-فاستأذنت عليه فلما دخلت قال لى ابتداء من داخل البيت وإحدى رجلى فى الصحن و الأخرى فى دهليز داره: يا أبا بصير! قد وفينا لصاحبك (1).

السادس و الأربعون إخباره-عليه السلام-بالتائب

1638/68-محمد بن الحسن الصفار: عن إبراهيم بن هاشم، عن أبى عبد الله البرقى، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن أبى كههمس قال: كنت نازلا بالمدينة فى دار (كان) (2) فيها وصيفة كانت تعجبنى، فانصرفت ليلا ممسيا، فاستفتحت الباب ففتحت لى، فمددت يدي فقبضت على ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبى عبد الله-عليه السلام- فقال لى: يا أبا كههمس تب إلى الله ممما صنعت البارحة (3).

1639/69-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون قال: أخبرنى أبى قال: أخبرنى أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمى قال: حدّثنا أحمد بن محمد

ص: 310

1-1 (الكافي: 1/474 ح 5 و [1] عنه البحار: 146-47/145 ح 199 و 200 و [2] عن كشف الغمة 2/194. [3]

2-2 ليس فى المصدر و البحار. [4]

3-3 بصائر الدرجات: 242 ح 1 و [5] عنه عيون المعجزات: 86-87 و [6] اثبات الهداة: 3/102 ح 86 و [7] البحار: 47/71 ح 28 و [8] مستدرک الوسائل: 14/272 ح 1، و [9] أخرجه فى الوسائل: 14/142 ح 2 [10] عن الخرائج: 2/728 ح 32. و أورده فى الثاقب فى المناقب: 414 ح 17. [11]

ابن عيسى قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقي قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الأشعري، عن أبي كهمس قال: كنت بالمدينة نازلاً في دار فيها (1) وصيفة تعجيني، فانصرفت ليلاً ممسياً، فاستفتحت الباب ففتحت لي ومددت يدي إلى ثديها فقبضت عليها (2)، فلمّا كان من الغد دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-فقال لي: يا أبا كهمس تب إلى الله عزّ وجلّ معاً صنعت البارحة (3).

السابع والأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1640/70-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي القاسم، عن محمد بن سهيل، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن مهزم قال: كنّا نزولاً بالمدينة، وكانت جارية لصاحب المنزل تعجيني وأتى أتيت الباب فاستفتحت (الباب) (4)، ففتحت لي الجارية فغمزت (5) ثديها، فلمّا كان من الغد دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-فقال: يا مهزم أين (6) كان أقصى أترك اليوم؟ فقلت له: ما برحت المسجد، فقال: أما تعلم أنّ أمرنا هذا لا ينال إلا بالورع (7).

ص: 311

1-1) في المصدر: بها.

2-2) في المصدر: إلى ثديها فقبضت عليهما.

3-3) دلائل الامامة: 115-116 [1] متحد مع قبله.

4-4) ليس في المصدر والبحار. [2]

5-5) في المصدر: فغمزت.

6-6) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: إن.

7-7) بصائر الدرجات: 243 ح 2 و [4] عنه اثبات الهداة: 3/102 ح 87 و [5] مستدرک الوسائل: 14/272 ح 2 و [6] عن اعلام الوری [7] الآتي، وفي البحار: 71/47-72 ح 29-31 [8] عنهما وعن-

1641/71- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله قال: حدّثنا أبو جعفر قال: حدّثنا علي بن أحمد ابن عبد الله [بن أحمد] (1) بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن مهزم قال: كنّا نزولا بالمدينة و كانت جارية لصاحب المنزل تعجبنى، و أتى أتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية فغمزت ثديها، فلمّا كان من الغد دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-فقال: يا مهزم ما (2) كان أقصى أترك (3) اليوم؟ فقلت: ما برحت المسجد، فقال: أو ما تعلم أنّ أمرنا (4) لا ينال إلا بالورع (5).

1642/72- محمد بن يحيى فى نوادر الحكمة: باسناده عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن مهزم قال: كنّا نزولا بالمدينة، و كانت جارية لصاحب المنزل تعجبنى، و أتى أتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية، فغمزت ثديها (6)، فلمّا كان من الغد دخلت على أبي عبد الله-

ص: 312

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: أين.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: أمرك الله.

4-4 كذا فى المصدر، وفى [1] الأصل: الأمر.

5-5 دلائل الامامة: 116.

6-6 كذا فى المصدر، وفى الأصل: يدها.

عليه السلام-فقال لى: يا مهزم أين كان أقصى أترك (1)اليوم؟ فقلت له: ما برحت المسجد. فقال-عليه السلام-: أ ما تعلم أنّ أمرنا لا ينال إلا بالورع (2).

الثامن و الأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1643/73-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمى (3)عن، إبراهيم بن مهزم قال: خرجت من عند أبى عبد الله-عليه السلام-ليلة ممسيا، فأتيت منزلى بالمدينة، وكانت اتى معى، فوقع بينى وبينها كلام [فأغلظت لها، (4)فلما أن كان من الغد صليت الغداة، و أتيت أبا عبد الله-عليه السلام-، فلما دخلت عليه قال لى: مبتدنا: يا بن مهزم مالك للوالدة (5)اغلظت لها (6)البارحة، أ ما علمت أنّ بطنها منزل قد سكنته و أنّ حجرها مهد قد غمرته (7)و تديها وعاء قد شربته؟ [قال: (8)قلت: بلى قال (9): فلا تغلظ لها (10).

ص: 313

1-1 كذا فى المصدر، وفى الأصل: أمرک.

2-2 اعلام الوری: 268. [1]

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الاصل: التمیمى.

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 كذا فى المصدر، وفى البحار: و [4]الوالدة، وفى الأصل: و لخالدة.

6-6 فى المصدر و البحار: [5] فى كلامها.

7-7 فى المصدر: مهدا قد غمرته.

8-8 من المصدر و البحار. [6]

9-9 كذا فى المصدر و البحار، و [7]فى الأصل: فقال.

10-10 بصائر الدرجات: 243 ح 3 و [8]عنه اثبات الهداة: 3/102 ح 88 و [9]البحار: 47/72 ح 32 و ج 74/76 ح 69، و [10]أورده فى الخرائج: 2/729 ح 34 و الثاقب فى المناقب: 410 ح 8. [11]

1644/74- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد ابن عبد الجبار، عن الحسن (بن الحسين اللؤلؤي، عن أحمد) (1) بن الحسين الميثمي، عن إبراهيم بن مهزم قال: خرجت من عند أبي عبد الله عليه السلام- ليلة ممسيا، فانتحلت منزلي بالمدينة، وكانت امي معي، فوقع بيني وبينها كلام فأغلظت عليها، فلما أن كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبد الله- عليه السلام-، فقال (لي) (2) مبتدئا: يا بن مهزم مالك وللوالدة أغلظت لها البارحة، أو ما علمت أنّ بطنها منزل (3) قد سكنته (4) وأنّ حجرها مهد (5) قد مهدته، فدر ثديها وعاء قد شربته؟ قلت: نعم، قال: فلا تغلظ لها.
ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: إلا أنّ فيه عن مهزم (6).

التاسع و الأربعون إخباره- عليه السلام- بالغائب

1645/75- محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن حرب (7) الطحان قال: أخبرني أحمد- وكان من أصحاب أبي الجارود-، عن الحارث بن حضيرة الأسدي الأزدي قال: قدم رجل من أهل الكوفة [إلى] (8) خراسان، فدعا الناس إلى ولاية جعفر بن محمد-

ص: 314

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) في المصدر: منزلا.

4-4) كذا في المصدر وفي الاصل: نزلته.

5-5) في المصدر: مهذا.

6-6) دلائل الامامة: 116، [1] مناقب ابن شهر آشوب: 4/221. [2]

7-7) في المصدر والبحار: [3] الحارث.

8-8) من المصدر والبحار. [4]

عليه السلام-، قال: ففرقة أطاعت و أجابت و فرقة جحدت و أنكرت و فرقة ورعت و وقفت، قال: فخرج من كل فرقة رجل، فدخلوا على أبي عبد الله عليه السلام-.

[قال: (1)] فكان المتكلم منهم الذى ورع و وقف، و قد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل و وقع عليها، فلما دخل (2) على أبي عبد الله عليه السلام- كان هو المتكلم فقال له: أصلحك الله قدم علينا رجل من [أهل] (3) الكوفة، فدعا الناس إلى طاعتك و ولايتك فأجاب قوم و أنكروا قوم و ورع قوم فوقفوا.

قال-عليه السلام-: فمن أى الثلاث أنت؟ قال: أنا من الفرقة التى ورعت و وقفت، قال: فأين كان ورعك ليلة (نهر بلخ يوم) (4) كذا و كذا؟ قال: فارتاب الرجل (5).

1646/76- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى أحمد ابن عبد الله- و كان من أصحاب أبي الجارود- (قال: (6) قدم من الكوفة إلى خراسان (7) يدعو الناس إلى ولاية جعفر بن محمد الصادق-عليه السلام-، ففرقة صالحت و أجابت و فرقة جحدت و أنكرت و فرقة ورعت

ص: 315

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) فى المصدر و البحار: [2] دخلنا.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) ليس فى المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) بصائر الدرجات: 244 ح 5 و [5] عنه اثبات الهداة: 3/103 ح 89 و [6] البحار: 47/72 ح 33، و [7] أورده فى الخرائج: 2/723 ح 27 باختلاف.

6-6 (6) ليس فى المصدر.

7-7 (7) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بغداد.

ووقتت، فخرج من كل فرقة رجل، فدخلوا على أبي عبد الله-عليه السلام-، فكان منهم الذى ذكر (1) أنه تزوّع ووقف، وقد كان مع بعض القوم جارية، فخلا بها الرجل ووقع عليها.

فلما دخلوا على أبي عبد الله-عليه السلام- كان هو المتكلم، قال (2):

أصلحك الله قدم (علينا) (3) رجل من أهل الكوفة يدعو الناس الى ولايتك وطاعتك، فأجاب قوم وأنكر قوم وورع قوم ووقفوا، فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: [من أى الثلاث أنت؟ قال: أنا من الفرقة التى وقتت وورعت، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-] (4) أين كان ورعك يوم كذا وكذا مع الجارية؟! قال: فارتاب الرجل وسكت (5).

الخمسون إخباره-عليه السلام- بالغائب

1647/77-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عمّار السجستاني قال: كان عبد الله النجاشي منقطعاً إلى [عبد الله بن] (6) الحسن يقول بالزيدية، فقضى أئى خرجت وهو إلى مكة، فذهب هذا إلى [عبد الله بن] (7) الحسن وبحث أنا إلى أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: فلقينى بعد فقال: (لى) (8) استأذن لى على

ص: 316

1-1 فى المصدر: ذكرتهم.

2-2 فى المصدر: فقال له.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 دلائل الامامة: 130 و [1]أورده فى الناقب فى المناقب: 410 ح 9 [2] باختلاف.

6-6 من المصدر و البحار. [3]

7-7 من المصدر و البحار. [4]

8-8 ليس فى المصدر و البحار. [5]

صاحبك، فقلت لأبي عبد الله-عليه السلام-إنه سألتني الاذن [له] (1)عليك [قال:] (2)فقال: انذن له، قال: فدخل عليه فسنله.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: ما دعاك إلى ما صنعت؟ تذكر يوم [كذا: يوم] (3)مررت على باب قوم، فسأل عليك ميزاب من الدار، فسألتهم فقالوا: إنّه قذر؛ فطرحت نفسك في النهر مع ثيابك و عليك مصبغة، فاجتمعوا عليك الصبيان يضحكونك و يضحكون منك!

قال عمار: فالتفت الرجل إلى فقال: ما دعاك (إلى) (4)أن تخبر بهذا أبا عبد الله؟ فقلت (5): لا والله ما أخبرتته، هو ذا قد أسمى يسمع كلامي.

[قال:] (6)فلما خرجنا قال لي: [يا] (7)عمار هذا صاحبي دون غيره.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: عن عمار السجستاني قال:

دخل عبد الله النجاشي على الصادق-عليه السلام-وكان زيدًا منقطعًا إلى عبد الله بن الحسن وذكر الحديث.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: إلا أنّ في روايته فاجتمع عليك الصبيان يضحكون منك و يضحكون (8)عليك؟ [قال عمار: فالتفت إلى وقال: ما دعاك إلى أن تخبر به أبا عبد الله؟ فقلت: لا والله، ما أخبرتته، وها

ص: 317

1-1 من المصدر و البحار.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 ليس في المصدر و البحار، وفيهما: بخيرى بدل «بذا» .

5-5 في المصدر و البحار: قال قلت.

6-6 من المصدر و البحار. [3]

7-7 من المصدر و البحار. [4]

8-8 في المصدر: و يصيحون.

هو ذا قدامى يسمع كلامى [1] قال فلما خرجنا [2] قال [الى] [3] يا عمّار هذا صاحبي دون غيره [4].

الحادى و الخمسون إخباره-عليه السلام-بالتأب

1648/78-محمد بن الحسن الصفار: عن عليّ بن إسماعيل [عن محمد بن اسماعيل] [5] بن زبيح، عن سعدان، عن شعيب العقرقوفى قال:

بعث معى رجل بألف درهم فقال: إئى احبّ أن أعرف فضل أبى عبد الله عليه السلام-على أهل بيته، (ثم) [6] قال: فخذ خمسة دراهم ستّوقه [7] فاجعلها فى الدراهم، و خذ من الدراهم خمسة فصّرّها فى لبنة [8] قميصك، فالتك ستعرف فضله، (قال): [9] فأتيت بها أبأ عبد الله-عليه السلام-

ص: 318

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: خرجت.

3-3 من المصدر.

4-4 بصائر الدرجات: 245 ح 6، [1] مناقب ابن شهر آشوب: 4/220 [2] مختصره، الثاقب فى المناقب: 411 ح 10، و [3] اخرجه فى اثبات الهداة: 3/103 ح 90 [4] عن البصائر و [5] الخرائج 2: 722 ح 26، و فى البحار: 47/73 ح 34 و 35 [6] عنهما و عن المناقب.

5-5 من المصدر و البحار. [7]

6-6 ليس فى البحار. [8]

7-7 كذا فى البحار، و [9] فى المصدر و خ ل: سوقية، و فى الأصل مسترقة، و الستّوق درهم زيف بهرح ملبّس بالفضّة.

8-8 فى المصدر: لبنة.

9-9 ليس فى البحار. [10]

فميرزا (1) وأخذ الخمسة فقال: هاك خمستك، و هات خمستنا (2).

1649/79- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله، (عن محمد بن عيسى) (3)، عن محمد بن شعيب، عن أبيه شعيب العفريقي قال: بعث معي رجل بألف درهم وقال: إني احبّ [أن أعرف] (4) فضل أبي عبد الله عليه السلام، فقال: خذ هذه خمسة دراهم مسترقة، فاجعلها في الدراهم، و خذ من الدراهم خمسة دراهم فصّرّها (5) في لبنة قميصك، و أنت (6) ستعرف ذلك، قال: ففعلت ذلك، ثم أتيت أبا عبد الله-عليه السلام- فنشرتها (7) بين يديه وأخذ (8) الخمسة دراهم، فقال: هاك خمستك و هات خمستنا (9).

1650/80- ابن شهر آشوب: عن شعيب العفريقي قال: بعث

ص: 319

1-1) في المصدر والبحار: [1] فنشراها.

2-2) بصائر الدرجات: 247 ح 9 و [2] عنه اثبات الهداة: 3/103 ح 91 و [3] عن كشف الغمة: 2/193 [4] مختصرا، وفي البحار: 47/73-74 ح 36-38 [5] عنهما و عن مناقب ابن شهر آشوب الآتي و الخرائج: 2/630 ح

31، وفي الصراط المستقيم: 2/188 ح 22 [6] عن الخرائج مختصرا.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: فصّرّها.

6-6) في المصدر: فانك.

7-7) في المصدر: فنشرتها.

8-8) في المصدر: فأخر.

9-9) دلانل الامامة: 124. [7]

معى رجل بألف درهم وقال: إني أحب أن أعرف [1]فضل أبي عبد الله عليه السلام-على أهل بيته، فقال: خذ خمسة [دراهم] [2]مستترقة فاجعلها في الدراهم، وخذ من الدراهم خمسة، فصيرها في لينة قميصك، فأتك ستعرف [3]ذلك، قال: فأتيت بها أبا عبد الله-عليه السلام-فنشرتها [4]بين يديه، فأخذ الخمسة فقال: هاك [5]خمستك و هات خمستنا.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن شعيب العقرقوفي الحديث بعينه [6].

الثاني و الخمسون إخباره-عليه السلام-بالتأنيب و طاعة الجن

1651/81-محمد بن الحسن الصفار في باب «في أن الأئمة-عليهم السلام-تأتيهم الجنّ و يرسلونهم في حوائجهم» من بصائر الدرجات:

عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا بشر، عن فضالة، عن محمد بن مسلم، عن المفصل بن عمر قال: حمل إلى أبي عبد الله-عليه السلام-مال من خراسان مع رجلين من أصحابه، فلم يزالا يتقدّان [7]المال حتى مرّا بالري، فدفع [8]ليهما رجل من أصحابهما كيسا فيه ألف [9]

ص: 320

1-1 من المصدر، وفيه: مستوقة.

2-2 من المصدر، وفيه: مستوقة.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: لتعرف.

4-4 في المصدر: فنثرتها.

5-5 في المصدر: خذ.

6-6 مناقب ابن شهر آشوب: 4/228، الثاقب في المناقب: 412 ح 13. [1]

7-7 كذا في المصدر والبحار، و [2]في الأصل: يفتقدان.

8-8 في المصدر والبحار: [3] فرغ.

9-9 في المصدر والبحار: [4] ألفا.

درهم، فجعلنا يتفقان (المال) (1) في كل يوم (و) (2) الكيس حتى دنيا من المدينة، فقال أحدهما لصاحبه: تعال حتى ننظر ما حال المال فنظرا فإذا المال على حالة ما خلا كيس الرازي، فقال أحدهما لصاحبه: الله المستعان ما تقول الساعة لأبي عبد الله عليه السلام-؟

فقال أحدهما: إته عليه السلام-كريم، و أرجو (3) أن يكون علم ما تقول عنده، فلما دخلا المدينة فصارا (4) إليه فسألما إليه المال، فقال لهما: أين كيس الرازي؟ فأخبراه بالقصة، فقال لهما: إذا (5) رأيتما الكيس تعرفانه؟ قالوا: نعم، قال: يا جارية على بكيس كذا وكذا، فأخرجت الكيس فدفعه (6) أبو عبد الله عليه السلام-اليهما، فقال: أ تعرفانه؟ قالوا: هو ذا (7) قال:

إني احتجت في جوف الليل إلى مال، فوجهت رجلا [من الجن] (8) من شيعتنا فأتاني بهذا الكيس من متاعكما.

وروى هذا الحديث السيد المرتضى في عيون المعجزات: عن بصائر الدرجات وفي روايته في آخر الحديث فقال صلوات الله عليه:

إني احتجت في جوف الليل إلى مال، فوجهت جنيًا من شيعتنا، فجاءني

ص: 321

1-1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2) ليس في المصدر والبحار. [2]

3-3) في المصدر والبحار: و [3] أنا أرجو.

4-4) في المصدر والبحار: [4] قصدا.

5-5) في المصدر والبحار: [5] إن.

6-6) في المصدر والبحار: [6] فرغه.

7-7) في المصدر والبحار: [7] هو ذاك.

8-8) من المصدر والبحار.

بهذا الكيس من متاعكما (1).

الثالث و الخمسون طاعة السبع له-عليه السلام-و إتيانه بالكيس

وإخباره-عليه السلام-بالغائب

1652/82- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أحمد بن الحسين، عن أخيه، عن بعض رجاله، عن عبد الله بن محمد بن منصور بزرج (2)، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-فقال لي: يا أبا خالد خذ رقعتي فانت غيضة قد سماها فانشرها، فأبى سبع جاء معك فجنني به، قال: قلت: اعفني [من ذلك] (3) جعلت فداك، قال: فقال لي: اذهب يا با خالد، قال: فقلت في نفسي: يا با خالد لو أمرت أتى جبار عنيد (4) ثم خالفته كيف إذا كان حالك؟

قال: ففعلت ذلك حتى إذا صرت إلى الغيضة ونشرت الرقعة جاء معي واحد منها، فلما صار بين يدي أبي عبد الله-عليه السلام-نظرت إليه واقفا ما يحرك من شعره شعرة، فأوماً بكلام لم أفهمه، قال: فلبثت عنده

ص: 322

1-1 (بصائر الدرجات: 99 ح 9، [1] عيون المعجزات: 87، و [2] أخرجه في إثبات الهداة: 3/98 ح 70 و [3] البحار: 27/20 ح 10 و ج 63/101 ح 63 [4] عن البصائر و [5] في ج 47/65 ح 5 و 6 عن البصائر و [6] الخرائج: 2/777 ح 101.

2-2 في المصدر: «منصور بن بزرج، و في البحار [7] منصور بن نوح، و لعل بزرج مصحف بزرج و هو معرب بزرج، و منصور بن بزرج مذكور في الرجال.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، و في البحار: [8] أمرت جبار عنيف، و في الأصل: جبارا حنيفا.

وَأَنَا مَتَعَجِّبٌ مِنْ سَكُونِ السَّبْعِ بَيْنَ يَدَيْهِ، (قال: (1) فقال لى: يا با خالد ما لك تتفكر؟ قال: قلت: (ما) (2) افكر فى اعظام السبع، قال: ثم مضى السبع فما لبث (3) الا وقتنا حتى طلع السبع و معه كيس فى فيه، قال: [قلت: (4) جعلت فداك هذا لشيء عجيب، قال:

يا با خالد هذا كيس وجه به الى فلان (5) مع المفضل، واحتجت الى ما فيه و كان الطريق مخوفا فبعثت هذا السبع فجاء به، (قال) (6) فقلت فى نفسى: و الله لا أبرح حتى يقدم المفضل بن عمر و أعلم ذلك، قال:

فضحك أبو عبد الله عليه السلام- ثم قال لى: نعم يا با خالد لا تبرح حتى يأتى المفضل، قال: فتداخلى و الله من ذلك حيرة، ثم (قال) (7) قلت:

أقلنى جعلت فداك، و أقمت أياما.

ثم قدم المفضل و بعث الى أبو عبد الله عليه السلام- فقال المفضل:

جعلنى الله فداك إن فلانا بعث الى (8) كيسا فيه مال، فلما صرت فى موضع كذا و كذا جاء سبيع و حال بيننا و بين رحالنا، فلما مضى السبع طلبت الكيس فى الرحل فلم أجده، قال أبو عبد الله عليه السلام:- [يا مفضل أ تعرف الكيس؟

ص: 323

1-1 (1) ليس فى البحار. [1]

2-2 (2) ليس فى المصدر و البحار، و [2] فى البحار [3] تتفكر بدل تفكر.

3-3 (3) فى المصدر و البحار: [4] لبثت.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [5]

5-5 (5) فى المصدر: فلان بن فلان.

6-6 (6) ليس فى المصدر.

7-7 (7) ليس فى البحار. [6]

8-8 (8) فى المصدر و البحار: [7] معى.

قال: نعم جعلني الله فداك، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: [1] يا جارية هاتي الكيس فأنت به الجارية، فلما نظر إليه المفضل قال: نعم هذا هو الكيس، ثم قال: يا مفضل تعرف السبع؟

قال: جعلني الله فداك كان في قلبي في ذلك الوقت رعب، فقال- عليه السلام-(له) [2]: ادن مني، فدنا منه ثم وضع يده عليه ثم قال لأبي خالد:

امض برقتي إلى الغيضة فانتنا بالسبع، فلما صرت إلى الغيضة ففعلت مثل الفعل الأول فجاء السبع معي، فلما صار بين يدي أبي عبد الله-عليه السلام- نظرت إلى إعظامه إياه فاستغفرت في نفسي، ثم قال: يا مفضل هذا هو؟ قال: نعم جعلني الله فداك، فقال: يا مفضل أبشر فأنتك [3] معنا [4].

الرابع والخمسون معرفته-عليه السلام-الجن

1653/83-محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثني محمد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة قال:

كنت مع أبي عبد الله-عليه السلام-[فيما] [5] بين مكة والمدينة، اذا التفت عن يساره فاذا كلب أسود، فقال: ما لك قبحك الله؟ ما أشدّ مسارعتك؟ وإذا هو شبيه بالطائر، فقلت: ما هذا [6] جعلت فداك، فقال: هذا عثم [7] يريد

ص: 324

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 ليس في المصدر.

3-3 في المصدر والبحار: [2] فأنت.

4-4 دلائل الامامة: 128 و [3] عنه البحار: 65/74 ح 6. [4]

5-5 من المصدر والبحار. [5]

6-6 في المصدر والبحار: [6] هو.

7-7 في المصدر وفي خ ل: عثم، وفي الأصل: عثمان.

الجنّ، مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كلّ بلدة (1).

1654/84- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد ابن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام-فيما بين مكة و المدينة، فالتفت (2) عن يساره فاذا كلب أسود، فقال: مالك قبحك الله ما أشدّ مسارعتك؟ وإذا هو شبّيه الطائر، فقلت: ما هذا جعلني الله فداك؟ فقال: هذا عثم (3) يريد الجنّ، مات هشام الساعة، ومّر (4) يطير ينعي (5) في كلّ بلدة. ورواه الراوندي في الخرائج: عن أبي حمزة قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام-فيما بين مكة و المدينة و ذكر الحديث (6).

الخامس و الخمسون طاعة الجنّ

1655/85- محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن أبي حنيفة سائق الحاج، عن بعض أصحابنا

ص: 325

-
- 1-1 (بصائر الدرجات: 96 ح 4 و [1] عنه البحار: 27/18 ح 7 و [2] عن الخرائج الآتي، وفي ح 63/84 ح 40 عن دلانل الامامة [3] الآتي و البصائر و [4] الكافي: 6/553 ح 8، و [5] أخرجه في البحار: 47/146-147 ح 201 و 202 [6] عن كشف الغمّة: 2/192 و [7] الكافي، و [8] في ح 65/68 ح 28 عن الكافي. [9]
- 2-2 (في البحار: إذا التفت.
- 3-3 (كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: عثمان.
- 4-4 (في المصدر: و هو.
- 5-5 (في المصدر: ينعي به، وفي البحار: [10] ينعاه.
- 6-6 (دلانل الامامة: 132، [11] الخرائج: 2/855 ح 71 متحد مع قبله.

قال: أتيت أبا عبد الله-عليه السلام-فقلت (1)له: اقيم عليك حتى تشخص؟ فقال: لا امض حتى يقدم علينا أبو الفضل سديراً، فان تهياً لنا بعض ما نريد كتبنا إليك، قال: فسرنا يومين و ليلة، قال: فأتى (2)رجل طويل آدم بكتاب خاتمه رطب و الكتاب رطب، قال: فقرأته: (فاذا فيه) (3)إن أبا الفضل قدم علينا ونحن شاخصون إن شاء الله فأقم حتى نأتيك.

قال: فأتاني فقلت: جعلت فداك إته أتاني الكتاب رطبا و الخاتم رطب قال: [فقال] (4): إن لنا أتباعا (5)من الجنّ كما أنّ لنا أتباعا من الانس، فاذا أردنا أمرا بعثناهم (6).

السادس و الخمسون علمه-عليه السلام-بالتغائب

1656/86-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدّثنى النضر بن سويد، عن أبان بن تغلب قال: دخلنا (7)على أبي عبد الله-عليه السلام-وعنده رجل من (أصحابنا من) (8)أهل الكوفة

ص: 326

1- (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: فقتل.

2- (2) في الأصل هكذا: تريد كتبنا إليك، قال: فسرت يومين و ليلتين، قال: فأتاني و ما أثبتناه من المصدر و البحار. [2]

3- (3) ليس في البحار. [3]

4- (4) من المصدر و البحار، و [4]فيهما رطبا بدل «رطب» .

5- (5) جمع التابع: الخادم الجنى.

6- (6) بصائر الدرجات: 102 ح 14 و [5]عنه البحار: 27/21 ح 12. [6]

7- (7) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: دخلت.

8- (8) ليس في المصدر و البحار. [7]

يعاتبه في مال له أمره أن يدفعه إليه، فجاءه فقال (له) (1): ذهبت بمالي، فقال: و الله ما فعلت، و غضب فاستوى جالسا ثم قال: [تقول] (2) و الله ما فعلت؟ و أعادها مرارا، [ثم قال] (3) أنت يا أبان و أنت يا زياد أما و الله لو كنتما أنبياء (4) الله و خليفته في أرضه و حجته على خلقه ما خفى عليكما ما صنع بالمال، فقال الرجل عند ذلك: جعلت فداك قد فعلت و أخذت المال (5).

السابع و الخمسون علمه عليه السلام-بالتائب

1657/87-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن أبي داود، عن إسماعيل بن فروة، عن محمد بن عيسى [6] عن سعد بن الأصقع قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام- [جالسا فدخل عليه الحسين بن السري الكرخي قال: سله فقال أبو عبد الله عليه السلام-له] (7): [فجازاني] (8) في شيء فقال: ليس هو كذلك ثلاث مرات (9)، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام-: [عليه] (10) أ ترى من جعله الله

ص: 327

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) في المصدر و البحار: [4] اثناء.

5-5 (5) بصائر الدرجات: 122 ح 3 و [5] عنه البحار: 26/137 ح 3. [6]

6-6 (6) من المصدر و البحار، و [7] فيهما سعد بن أبي الأصمغ.

7-7 (7) من المصدر و البحار، و [8] كلمة «له» ليس في البحار. [9]

8-8 (8) ليس في المصدر، و في البحار: و [10] جراه.

9-9 (9) في المصدر و البحار: [11] ثلاثا ثم.

10-10 (10) من المصدر.

حجة على خلقه يخفى عليه شيء من أمورهم (1).

الثامن و الخمسون إخباره-عليه السلام-بالتأنيب

1658/88-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام يقول: تظهر (2) الزنادقة (في) (3) سنة ثمانية وعشرين و مائة، و ذلك إني (4) نظرت في مصحف فاطمة-عليهما السلام-، قال: فقلت: و ما مصحف فاطمة (جعلت فداك) (5)؟ قال:

إن الله تبارك تعالی لما قبض نبيه-صلى الله عليه و آله-دخل على فاطمة-عليها السلام-من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله تبارك و تعالی فأرسل إليها (6) ملكا يسأل عنها غمها و يحدثها، فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال لها:

إذا أحسست بذلك و سمعت الصوت فقولى لى (7)، فأعلمته فجعل

ص: 328

-
- 1-1 (بصائر الدرجات: 122 ح 4 و [1] عنه البحار: 26/138 ح 4. [2])
 - 2-2 (كذا في المصدر و البحار، و [3] في الاصل: عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: سمعته يقول يظهر.
 - 3-3 (ليس في البحار. [4])
 - 4-4 (في المصدر و البحار: [5] لأنى.
 - 5-5 (ليس في المصدر و البحار. [6])
 - 6-6 (كذا في المصدر و البحار، و [7] في الاصل: فأرسل الله تعالی.
 - 7-7 (في المصدر: أحسست بذلك فسمعت الصوت فقولى لى، و في البحار: [8] أحست.

يكتب كلما سمع فائت (1) من ذلك مصحفا، قال: ثم قال: [أما] (2) إنه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون (3).

قال مؤلف هذا الكتاب ظهور الزنادقة في زمانه-عليه السلام-معلوم عند المطلع على كتب الحديث.

ورواه أيضا الصفار في موضع آخر من بصائر الدرجات: عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن عمر، عن حماد بن عثمان قال: قال:

سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول: تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة، وذلك لأتى نظرت في مصحف فاطمة-عليها السلام-، قال: قلت: و ما مصحف فاطمة جعلت فداك؟ وساق الحديث السابق إلى آخره (4).

التاسع والخمسون إخباره-عليه السلام-بالتأنيب

1659/89-محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن فضيل بن يسار و بريد بن معاوية و زرارة أنّ عبد الملك بن أعين قال لأبي عبد الله-عليه السلام-: إنّ الزيدية والمعتزلة قد أطافوا بمحمد بن عبد الله (5) فهل له سلطان؟ فقال: والله إنّ

ص: 329

1-1) في المصدر والبحار: حتى أثبت.

2-2) من المصدر والبحار، في البحار: ليس من، وفي المصدر: ليس فيه من.

3-3) بصائر الدرجات: 157 ح 18 و [1] عنه البحار: 26/44 ح 77، و [2] في ج 43/80 ح 68-69 عنه وعن الكافي: 1/240 ح 2، و [3] في ج 47/65 ح 7 صدره، وأخرجه في ج 22/545 ح 62 عن الكافي. [4]

4-4) قد لاحظت البصائر [5] من أوله إلى آخره ولم أعثر على الحديث في البصائر [6] سوى مورد واحد فقط.

5-5) هو محمد بن عبد الله [7] له بن الحسن بن علي بن أبي طالب-عليه السلام-من أئمة الزيدية-

عندى لكتابين فيهما تسمية كلّ نبيّ و كلّ ملك يملك الأرض، لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما 1.

1660/90-محمد بن الحسن الصفار: عن عليّ بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن المعلّى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: ما من نبيّ ولا وصيّ ولا ملك إلا في كتاب عندي، لا والله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم 2.

1661/91-عنه: عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم و جعفر بن بشير، عن عنبسة، عن المعلّى بن خنيس قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- إذ أقبل محمد بن عبد الله [بن الحسن] فسلم ثم ذهب، فرقّ له أبو عبد الله ودمعت عينه، فقلت له: لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع، قال: رفقت كله لأنه ينسب في أمر ليس له، لم أجده في كتاب عليّ من خلفاء هذه الامة ولا ملوكها 6.

1662/92-وعنه: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن ابن

اذنية (1)، عن جماعة سمعوا أبا عبد الله-عليه السلام-يقول: وقد سئل عن محمد فقال: إنَّ عندي لكتابين فيهما اسم كلِّ نبيٍّ وكلِّ ملك يملك (2)، والله ما محمد بن عبد الله في أحدهما (3).

1663/93-و عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل سكرة قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-فقال: يا فضيل أ تدرى في أيِّ شيء كنت أنظر فيه قبل (4)؟ قال: لا، قال: كنت أنظر في كتاب فاطمة-عليها السلام-فليس ملك يملك إلا وفيه مكتوب اسمه (5) واسم أبيه، فما وجدت لولد الحسن فيه شيئاً.

ورواه محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير (6).

قلت: قد تقدّم الحديث الخامس والثلاثون أنّ محمد بن عبد الله ابن حسن خرج بالسيف وقتله المنصور.

ص: 331

1-1 ليس في المصدر.

2-2 في المصدر: ملك يملك والله، وفي الاصل: ملك لا والله.

3-3 بصائر الدرجات: 169 ح 2 و [1] عنه البحار: 26/155 ح 2 و ج 47/272 ح 6. [2]

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: قبيل.

5-5 كذا في المصدر والبحار، و [4] في الاصل: باسمه.

6-6 بصائر الدرجات: 169 ح 3، [5] الكافي: 1/242 ح 8، و [6] أخرجه في البحار: 26/155 ح 3 و ج 47/272 ح 7 [7] عن البصائر. [8]

1664/94-محمد بن الحسن الصفار: عن عبد الله بن محمد، (عمن رواه) (1)، عن محمد بن الحسن [السري، عن عمته عليّ] (2) بن السري الكرخي قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-فدخل عليه شيخ ومعه ابنه، فقال له الشيخ: جعلت فداك أمن شيعتكم أنا؟ فأخرج (إليه) (3) أبو عبد الله-عليه السلام-صحيفة مثل فنخذ البعير، فناوله طرفها ثم قال [له] (4): أدرج، فأدرجه حتى أوقفه على حرف من حروف المعجم، فاذا اسم ابنه (5) قبل اسمه، فصاح الابن فرحا: اسمي و الله، فرحم (6) الشيخ ثم قال [له] (7): أدرج، فأدرج، ثم ألقه أيضا على اسمه كذلك (8).

1665/95-عنه: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن طريف بن ناصح وغيره، عمّن رواه، عن حبابة الوالبيّة قالت:

قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: إنَّ لي ابن أخ وهو يعرف فضلكم وأنا (9)

ص: 332

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في المصدر والبحار. [1]

4-4) من المصدر والبحار. [2]

5-5) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: على حرف من أبيه قبل اسمه.

6-6) رحمه: رقى له و شفق عليه و تعطف و غفر له، رحم و ترحم عليه قال: رحمه الله.

7-7) من المصدر والبحار، و [4] فيهما «ثم أوقفه».

8-8) بصائر الدرجات: 173 ح 10 و [5] عنه البحار: 26/124 ح 18. [6]

9-9) في المصدر والبحار: وإني.

أحب أن تعلمنى أمن شيعتكم (هو) (1)؟ قال: وما اسمه؟ قالت: قلت:

فلان بن فلان قالت: فقال: يا فلانة هات الناموس، فجاءت بصحيفة تحملها كبيرة فنشرها فنظر (2) فيها، فقال: نعم هو ذا اسمه و اسم أبيه هاهنا (3).

1666/96-وعنه: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي حمزة قال: خرجت بأبي بصير أقوده إلى باب أبي عبد الله-عليه السلام-قال: فقال لي: لا تتكلم ولا تقل شيئا، فانتهيت به إلى الباب فتنحج فسمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول: يا فلانة افتحي لأبي محمد الباب، قال: فدخلنا والسراج بين يديه، فاذا سفظ (4) بين يديه مفتوح، قال:

فوقعت عليّ الرعدة فجعلت أرعد رأسه إليّ فقال: أبزاز أنت؟ قلت: نعم جعلني الله فداك، قال: فرمى إليّ بملاءة قوهية (5) كانت على المرفقة، فقال: اطو هذه فطويتها، ثم قال: أبزاز أنت؟ و هو ينظر في الصحيفة، قال: فازددت رعدة.

قال: فلما خرجنا قلت: يا محمد رأيت (6) ما مرّ بي الليلة، إني وجدت بين يدي أبي عبد الله-عليه السلام-سفظا، قال (7) أخرج منه

ص: 333

1-1 (1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) في المصدر والبحار: [2] ثم نظر.

3-3 (3) بصائر الدرجات: 170 ح 1 و [3] عنه البحار: 26/121 ح 10. [4]

4-4 (4) السفظ: وعاء كالقفة أو الجوالق.

5-5 (5) كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: فهوية، والملاءة: الربطة. كلّ ثوب يشبه الملعفة، و المرفقة: المخدة.

6-6 (6) في المصدر والبحار: ما رأيت كما مرّ.

7-7 (7) في المصدر والبحار: [6] قد.

صحيفة، فنظر فيها فكلما نظر فيها أخذتني الرعدة، قال: فضرب أبو بصير [يده] (1) على جبهته ثم قال: و يحك أ لا أخبرتني؟ فتلك والله الصحيفة التي فيها أسماء الشيعة، ولو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها (2).

الحادي و الستون علمه-عليه السلام-بما في النفس

1667/97-محمد بن الحسن الصفار: قال حدثني محمد بن علي، عن عمه محمد بن عمر، عن عمر بن يزيد (3) قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة من الليالي ولم يكن عنده أحد غيري، فمدّ رجله في حجرى فقال: اغمزها يا عمر قال (4): فغمزت رجله، فنظرت إلى اضطراب في عضلة ساقه (5)، فأردت أن أسأله إلى من الأمر من بعده، فأشار إليّ (6) فقال: لا تسألني [في] هذه الليلة [عن شيء] (8) فأنتى لست أجيبك (9).

ص: 334

- 1-1 من المصدر و البحار. [1]
- 2-2 بصائر الدرجات: 172 ح 5 و [2] عنه البحار: 26/123 ح 14 و ج 47/66 ح 8. [3]
- 3-3 كذا في البحار، و [4] في المصدر: عن عمه محمد، عن عمر بن يزيد، وفي الأصل: عن عمه محمد بن عمر بن يزيد.
- 4-4 كذا في البحار، و [5] في المصدر: يا عمر فغمزت، وفي الأصل: يا با عمر.
- 5-5 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: ساقه.
- 6-6 كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: فابتدأتني.
- 7-7 من المصدر و البحار. [8]
- 8-8 من المصدر و البحار. [9]
- 9-9 بصائر الدرجات: 235 ح 1 و [10] عنه البحار: 68-47/67 ح 11 و 12 و [11] عن كشف الغمّة: 194/2-195، و [12] في ج 74/146 ح 1 و اثبات الهداة: 3/100 ح 74 [13] عن البصائر [14] المذكور و عنه أيضا ح 2/732 ح 40.

1668/98-عنه: عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن يزيد بن إسحاق، عن ابن مسلم، عن عمر (1) بن يزيد قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- وهو مضطجع ووجهه إلى الحائط، فقال لي حين دخلت عليه: يا عمر اغمز رجلي، فقعدت اغمز رجله فقلت في نفسي:

الساعة أسأله عن عبد الله و موسى أيهما الامام، قال: فحوّل وجهه إلى فقال: إذن و الله لا اجيبك (2).

1669/99- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد بن عليّ، عن عمّه محمد بن خالد، عن جدّه (3) قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- ليلة من الليالي، و لم يكن عنده أحد غيري، فمدّ رجله في حجري فقال: اغمزها، فغمزت رجله فنظرت إلى اضطراب في عضلة ساقه، و أردت أن أسأله و ابتدأتني فقال: لا تسألني في هذه الليلة عن شيء فأتى لست اجيبك (4).

1670/100- ثم قال أبو جعفر الطبري: روى محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن يزيد بن إسحاق، عن ابن مسلم، عن عمر بن يزيد قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- و هو مضطجع ووجهه إلى

ص: 335

1-1) في المصدر: ابن أسلم، عن عمران بن يزيد.

2-2) بصائر الدرجات: 235 ح 2 و [1] عنه البحار: 26/139 ح 10، و [2] أورده في الثاقب في المناقب: 403 ح 7 و [3] في مناقب ابن شهر آشوب: 4/219 [4] مختصراً.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: عن عمّه محمد بن عبد الله.

4-4) دلائل الإمامة: 133، [5] متحد مع ح 97.

الحافظ، فقال لي [حين دخلت عليه] (1) يا عمر اغمز لي (2) رجلي، فتعدت أغمز رجله فقلت في نفسي: أسأله عن عبد الله و موسى أيهما الامام، فحوّل وجهه إليّ ثم قال: و الله لا اجيبك (3).

الثاني و الستون ردّ الجواب قبل السؤال

1671/101-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن شهاب بن عبد ربّه قال: أتيت أبا عبد الله-عليه السلام [أسأله] (4) فابتدأني فقال (لي) (5) إن شئت فاسأل (6) يا شهاب، وإن شئت أخبرناك بما جنت له، قال: فقلت له (7): أخبرني جعلت فداك، قال: جنت تسأل (8) عن الجنب يغرف الماء من الحبّ (9) بالكوز فيصيب يده الماء؟ قال: نعم [قال: (10) ليس به بأس. [قال: (11) وإن شئت سل، و إن شئت أخبرتك، [قال: (12) قلت له] (13) أخبرني قال: جنت تسأل عن الجنب يسهو فيغمر يده في الماء قبل أن يغسلها؟ قلت: و ذاك جعلت

ص: 336

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 دلانل الامامة: 133 [1] متحد مع ح 98.

4-4 من المصدر و البحار. [2]

5-5 ليس في المصدر و البحار. [3]

6-6 كذا في المصدر و البحار 81، و [4] في الأصل و البحار: 47 [5] فصل.

7-7 في المصدر و البحار: [6] قلت بدل «قال: فقلت له».

8-8 في المصدر: لتسألني و في البحار: [7] لتسأل.

9-9 كذا في المصدر و البحار، و [8] في الأصل: الحبّ.

10-10 من المصدر و البحار. [9]

11-11 من المصدر و البحار. [10]

12-12 من المصدر و البحار. [11]

13-13 من المصدر و البحار. [12]

فداك قال: إذا لم يكن أصاب يده شيء فلا بأس [بذاك] (1)سل و إن شئت أخبرتك، قلت: أخبرني، قال: جنت لتسألني عن الجنب يغتسل فيقطر الماء من جسمه في الاناء أو ينتضح (2)الماء من الأرض فيقع في الاناء؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: ليس به (3)بأس كآله (4)سل (5)و إن شئت أخبرتك، قلت: أخبرني، قال: جنت لتسألني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة أتوضأ منه أولاً؟ قال نعم توضأ (6)من الجانب الآخر إلا أن يغلب على الماء الريح (فيتتن) (7)و جنت تسألني عن الماء الراكد من البئر قال: فما لم يكن (8)فيه تغير أو ريح غالبية، قلت: فما التغيير؟ قال: الصفرة؛ فتوضأ منه، و كلما غلب عليه كثرة الماء فهو طاهر (9).

1672/102- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد بن الحسين، عن علي بن الحكم، عن شهاب بن عبد ربه قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام قال: يا شهاب إن شئت سل، و إن شئت أخبرناك بما

ص: 337

- 1-1 من المصدر و البحار. [1]
- 2-2 في المصدر و البحار: [2] ينضح.
- 3-3 في المصدر و البحار: [3] بهذا.
- 4-4 ليس في البحار: 81، و [4] كلمة «كآله» من المصدر و البحار: 47. [5]
- 5-5 في المصدر: فاسأل، و في البحار: [6] فسل.
- 6-6 في المصدر و البحار: [7] قال فتوضأ.
- 7-7 ليس في المصدر، و فيه و في البحار: [8] لتسألني.
- 8-8 كذا في المصدر و البحار، و [9] في الأصل: فما يكون.
- 9-9 بصائر الدرجات: 238 ح 13 و [10] عنه البحار: 80/16 ح 4 و [11] الوسائل: 1/529 ح 2 و 119 ح 11، و [12] في البحار: 47/69 ح 18 و 19 [13] عنه و عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/219 [14] باختلاف، و قطعة منه في اثبات الهداة: 3/100 ح 76. [15]

جنت إليه (1) فقلت: أخبرني جعلت فداك، قال: جنت تسألني عن الجنب يغرف الماء من الحب بالكوز فيصيب الماء يده؟ أفقلت: ما جنت إلا له (2) فقال: نعم ليس به بأس (3).

الثالث و الستون رة الجواب قبل السؤال

1673/103-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال قال: اختلف الناس في جابر بن يزيد، و (في) (4) أحاديثه و أعاجيبه [قال] (5): فدخلت على أبي عبد الله- عليه السلام- و أنا [أريد أن] (6) أسأله عنه، فابتدأني من غير أن أسأله رحم الله جابر بن يزيد الجعفي، كان يصدق علينا، و لعن الله المغيرة (7) كان يكذب علينا (8).

1674/104-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال روى [محمد بن] (9) أحمد، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال قال:

ص: 338

1-1 في المصدر: له.

2-2 من المصدر.

3-3 دلائل الامامة: 133، و [1] متحد مع صدر الحديث المتقدم.

4-4 ليس في المصدر و البحار. [2]

5-5 من المصدر و البحار. [3]

6-6 من المصدر و البحار. [4]

7-7 في المصدر: المغيرة بن شعبة، و في البحار: [5] المغيرة بن سعيد.

8-8 بصائر الدرجات: 238 ح 12 و [6] عنه البحار: 46/327 ح 6 و ج 47/69 ح 20 و [7] العوالم: 19/382 ح 1، و في اثبات الهداة: 3/100 ح 77 [8] عنه و عن دلائل الامامة [9] الآتي و كشف الغمّة: 2/194 [10]

مختصراً، و أورد ابن شهر آشوب في المناقب: 4/219. [11]

9-9 من المصدر.

اختلف في جابر بن يزيد الجعفي وعجائبه وأحاديثه، فدخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- وأنا أريد أن أسأله عنه، فابتدأني من غير أن أسأله (1) فقال: رحم الله جابر بن يزيد الجعفي، فإنه كان يصدق علينا، (و لعن الله المغيرة بن سعيد فإنه كان يكذب علينا) (2)(3).

الرابع و الستون علمه-عليه السلام-بما في النفس

1675/105-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن إبراهيم بن الفضل، عن عمر بن يزيد قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-وهو وجع فولأني ظهره، ووجهه إلى الحائط، فقلت في نفسي: ما أدري ما يصيبه في مرضه، و ما (4)سألته عن الإمام بعده، فأنا افكر في ذلك، إذ حوّل وجهه إليّ فقال: إنّ الأمر ليس كما تظنّ ليس عليّ من وجعي هذا بلأس (5).

الخامس و الستون علمه-عليه السلام-بما في النفس و الجواب عنه

1676/106-الشيخ في التهذيب: باسناده عن سعد بن عبد الله عن

ص: 339

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: أريد أسأله فقال.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) دلائل الإمامة:133، [1] متحد مع الحديث المتقدم.

4-4) كذا في المصدر و البحار، و [2]في الأصل: لو.

5-5) بصائر الدرجات:239 ح 14 و [3]عنه البحار:47/70 ح 21، و [4]في اثبات الهداة:3/100 ح 77 [5]عن البصائر و [6]كشف الغمة:2/194 [7] مختصرا، و اورده ابن شهر آشوب في المناقب: [8] 4/219 مختصرا.

يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن هارون بن مسلم، عن الحسن بن موسى الحنّاط قال: خرجنا أنا وجميل بن ذرّاج وعائذ الأحمسي حجّاجا، فكان عائذ كثيرا ما يقول لنا في الطريق: إنّ لى إلى أبي عبد الله- عليه السلام- حاجة اريد أن أسأله عنها، فأقول له حتّى نلقاه، فلمّا دخلنا عليه سلّمنا عليه وجلسنا فأقبل علينا بوجهه مبتدنا فقال:

من أتى الله بما افترض (الله) (1) عليه لم يسأله عمّا سوى ذلك، فغمزنا عائذ، فلمّا قمنا قلنا: ما كانت حاجتك؟ قال: الذى سمعتهم قلنا: كيف كانت هذه حاجتك؟ فقال: أنا رجل لا اطيق القيام بالليل، فخفت أن أكون مأخوذا به فاهلك (2).

1677/107-محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثنا الحسن (3) بن عليّ، عن عبيس (4)، عن مروان، عن الحسين بن موسى الحنّاط قال:

خرجت أنا وجميل بن ذرّاج وعائذ الأحمسي حاجّين قال: و كان يقول عائذ لنا (5): إنّ لى إلى أبي عبد الله-عليه السلام- حاجة اريد أن أسأله عنها، قال: فدخلنا عليه، فلمّا جلسنا قال لنا مبتدنا: من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عمّا سوى ذلك، قال: فغمزنا عائذ، فلمّا قمنا قلنا: ما حاجتك؟ قال: الذى سمعنا منه (إنى رجل لا اطيق القيام بالليل، فخفت

ص: 340

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) تهذيب الأحكام: 2/10 ح 20 و عنه الوسائل: 3/49 ح 2 و [1] عن بصائر الدرجات [2] الآتى، وفى البحار: 47/70 ح 22-24 [3] عنهما و عن كشف الغمّة: 2/192 [4] مختصرا.

3-3) فى المصدر و البحار: الحسين.

4-4) فى المصدر و البحار: [5] عيسى.

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: حاجّين فكان عائذ يقول.

أن أكون مأثوما مأخوذا به فاهلك (1).

1678/108- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: روى الحسن (2) ابن علي، عن عبيس، عن مروان، عن الحسن بن موسى الحنّاط قال:

خرجت أنا و جميل بن دزّاج و عانذ الأحمسي حاجين، فقال عانذ الأحمسي: إن لي حاجة (قال: دخلت) (3) إلى أبي عبد الله عليه السلام-أريد أن أسأله عنها، قال: فدخلنا عليه، فلما جلسنا قال لنا مبتدئا: من أتى الله عزّ و جلّ بما فرض عليه لم يسأله عمّا سوى ذلك، قال: فغمزنا عانذ، فلما نهضنا قلنا ما حاجتك؟ قال: الذي سمعت منه أنا رجل لا يطيق القيام بالليل، فنخت أن أكون مأثوما فاهلك (4).

1679/109- محمد بن أحمد بن يحيى في نوادر الحكمة:

بأسناده عن عانذ بن نبأة الأحمسي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام-و أنا أريد أن أسأله عن صلاة الليل و نسيته، فقلت: السلام عليك يا ابن رسول الله فقال: أجل و الله إننا ولده، و ما نحن بذى قرابة، من أتى الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسأل عمّا سوى ذلك، فاكتميت بذلك (5).

1680/110- ابن بابويه: بأسناده عن عانذ الأحمسي أنه قال:

ص: 341

1-1 (بصائر الدرجات: 239 ح 15 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/101 ح 79. [2]

2-2 في المصدر: الحسين.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 دلائل الإمامة: 136. [3]

5-5 اعلام الوري: 268-269، [4] مناقب ابن شهر آشوب: 4/225-226 و [5] عنهما البحار: 150-47/151 ح 207 و 208. [6]

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام - وأنا أريد أن أسأله عن الصلاة فبدأنى فقال: إذا لقيت الله عزّ وجلّ بالصلوات الخمس لم يسألك عمّا سواه⁽¹⁾.

1681/111- محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن عائذ الأحمسي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام - وأنا أريد أن أسأله عن صلاة الليل، فقلت:

السلام عليك يا بن رسول الله فقال: و عليك السلام إى و الله إنا لولده و ما نحن ⁽²⁾بذوى قرابته ثلاث مرات قالها، ثم قال من غير أن أسأله: إذا لقيت الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسألك عمّا سوى ذلك ⁽³⁾.

1682/112- الشيخ فى أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عائذ الأحمسي قال: دخلت على سيدي أبي عبد الله عليه السلام - فقلت:

السلام عليك يا بن رسول الله فقال: و عليك السلام، إنا و الله لولده و ما نحن بذوى قرابته، ثم قال لى: يا عائذ إذا لقيت الله عزّ وجلّ بالصلوات [الخمس] ⁽⁴⁾المفروضات لم يسألك الله عمّا سوى ذلك، قال: فقال له

ص: 342

1-1 (1) الفقيه: 1/205 ح 615 و عنه الوسائل: 3/6 ح 2 و [1] عن الكافي [2] الآتى.

2-2 (2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: و لسنا.

3-3 (3) الكافي: 3/487 ح 3 و [3] عنه الوسائل: 3/50 ح 7 [4] مختصراً.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [5]

أصحابنا: أتى شيء كانت مسألتك حتى أجابك بهذا؟ قال: ما بدأت بسؤال، و لكتي رجل لا يمكنني قيام الليل، و كنت خائفا أن أوخذ بذلك فاهلك، فابتدأتني عليه السلام-بجواب ما كنت اريد أن أسأله عنه (1).

السادس و الستون إخباره عليه السلام-بما في النفس

1683/113-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام-قال:

سألته عن القضاء و القدر فقال: هما خلفان من خلق الله، و الله يزيد في الخلق ما يشاء، و أردت أن أسأله عن (2)المشيئة، فنظر إلي فقال: يا جميل لا اجيبك في المشيئة (3).

السابع و الستون علمه عليه السلام-بما في النفس

1684/114-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن أبي داود المسترق، عن عيسى الفراء، عن مالك الجهني قال: كنت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام-، فوضعت يدي على خدي و قلت: لقد عظمك (4)الله و شرفك، فقال: يا مالك! الأمر أعظم ممّا تذهب إليه (5).

ص: 343

1-1 (1) أمالي الشيخ:1/232 و [1]عنه البحار:82/288 ح 9 و [2]في الوسائل:3/50 ح 10 [3] ذيله.

2-2 (2) في البحار: [4] في.

3-3 (3) بصائر الدرجات:240 ح 17 و [5]عنه البحار:5/120 ح 62 و [6]اثبات الهداة:3/100 ح 78. [7]

4-4 (4) في البحار: [8] عصمك.

5-5 (5) بصائر الدرجات:240 ح 18 و [9]عنه البحار:25/145 ح 18 و [10]اثبات الهداة:3/101 ح 79. [11]

1685/115-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد بن الحسين، عن أبي داود المسترق، عن عيسى الفراء، عن مالك الجهني قال: كنت بين يدي أبي عبد الله-عليه السلام-فوضعت يدي على خدي فقلت: لقد عظمتك الله وشرفك، فقال: يا مالك! الأمر أعظم مما تذهب إليه (1).

الثامن و الستون الجواب قبل السؤال

1686/116-محمد بن الحسن الصفار: عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن إبراهيم بن محمد، عن شهاب بن عبد ربه قال:

دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-و أنا أريد (أن) (2)أسأله عن الجنب [يغرف الماء من الحب] (3)، فلنما صرت عنده نسيت (4)المسألة، فنظر إلى أبو عبد الله-عليه السلام-فقال: يا شهاب لا بأس بأن (5)يغرف الجنب من الحب. و هذا الحديث تقدم فيما في معناه (6).

ص: 344

-
- 1-1 (1) دلائل الامامة:134، [1] متحد مع قبله.
 - 2-2 (2) ليس في البحار و [2]في المصدر: من بدل «عن» .
 - 3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]
 - 4-4 (4) في المصدر و البحار: [4] أنسيت.
 - 5-5 (5) في المصدر و البحار: [5] أن.
 - 6-6 (6) بصائر الدرجات:236 ح 3 و [6]عنه الوسائل:1/528 ح 1 و [7]إثبات الهداة:3/105 ح 98 و [8]البحار:80/15 ح 3 و ج 81/66 ح 48، و [9]في البحار:47/68 ح 13 و 14 [10] عنه و عن الخرائج:2/613 ح 11 باختلاف.

1687/117-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، [عن بكر] (1)، عمن رواه، عن عمر بن يزيد قال: دخلت على أبى عبد الله- عليه السلام-فبسط رجله وقال: اغمزها يا عمر قال: فأضمرت فى نفسى أن أسأله عن الامام [بعده] (2)، فقال: يا عمر لا اخبرك عن الامام (3) بعدى (4).

السبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس

1688/118-محمد بن الحسن الصفار: عن على بن حسان، عن جعفر بن هارون الزيات قال: كنت أطوف بالكعبة، فرأيت أبا عبد الله- عليه السلام-فقلت فى نفسى: هذا هو الذى يتبع، و الذى هو (الامام و هو) (5) كذا و كذا، قال: فما علمت به حتى ضرب يده على منكبى، ثم أقبل على فقال: أَسْرَأَ مِنَّا وَاجِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَقِيَ صَلَاحٍ وَ سَعْرِ (6)(7).

1689/119-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: عن أبى الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن

ص: 345

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [3]فى الأصل: ألا اخبرك بالامام.

4-4 بصائر الدرجات: 236 ح 4 و [4]عنه البحار: 47/67 ح 10. [5]

5-5 ليس فى البحار. [6]

6-6 القمر: 34. [7]

7-7 بصائر الدرجات: 240 ح 21 و [8]عنه البحار: 47/70 ح 25 و [9]اثبات الهداة: 3/101 ح 80، و [10]أورده فى الخرائج: 2/734 ح 44.

محمد العلوي الموسوي قال: حدّثنا عبيد الله (1) بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي الشيخ الصدوق، عن محمد بن أبي عمير، عن عليّ بن حنّان، عن جعفر بن هارون الزيات قال: كنت أطوف بالكعبة وأبو عبد الله-عليه السلام-في الطواف، فنظرت إليه فحدّثت نفسي فقلت: هذا حجّة و هذا الذي لا يقبل شيئا إلا بمعرفته، قال: فأنتي في هذا متفكّر (2) إذ جاءني أبو عبد الله-عليه السلام-من خلفي، فضرب بيده على منكبي ثم قال:

أَبَشِّرْ أُمَّنَا وَاجِدًا تَتَّبِعُهُ إِذَا إِذَا لَيْتِي صَلَّالٍ وَ سَعُرٍ ثُمَّ جَازِنِي (3).

الحادي و السبعون علمه-عليه السلام-بما في النفس

1690/120-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن بردة، عن أبي عبد الله-عليه السلام-(4).

و عن جعفر بن بشير (5) الخزاز، عن إسماعيل بن عبد العزيز قال:

قال (لِي) (6) أبو عبد الله-عليه السلام-: [يا إسماعيل] (7) ضع لي في المتوضّأ ماء، قال: فقامت فوضعت له، [قال: 7 فدخل، [قال: (8) فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا وكذا [و يدخل المتوضّأ يتوضّأ.

ص: 346

1-1 في المصدر: عبد الله.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: التفكّر فيه إذ.

3-3 دلّائل الامامة: 139، و [1] يأتي في المعجزة: 137.

4-4 كذا في المصدر والبحار: 25، و [2] في الأصل: عن الحسن بن بره أبي عبد الله.

5-5 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: جعفر بن الحسين.

6-6 ليس في المصدر والبحار. [4]

7-7 من المصدر والبحار. [5]

8-8 من المصدر والبحار. [6]

قال: [1] فلم يلبث أن خرج، فقال: يا إسماعيل بن عبد العزيز لا ترفعونا فوق طاقتنا فتهدم، اجعلونا عبيدا [2] مخلوقين و قولوا فينا [3] ما شئتم [فلن تبلغوا] [4] فقال إسماعيل: و كنت أقول فيه ما [5] أقول و أقول.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن اسماعيل بن عبد العزيز الحديث بعينه [6].

الثاني والسبعون علمه-عليه السلام- أن أبا بصير جنب

1691/121-محمد بن الحسن الصفار: عن أبي طالب [7]، عن بكر ابن محمد قال: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله-عليه السلام-، فلحقنا أبو بصير خارجا من زقاق و هو جنب و نحن لا نعلم، حتى دخلنا على أبي عبد الله-عليه السلام-، قال [8] فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال: يا با محمد أ ما تعلم أنه لا ينبغي لجنب أن يدخل بيوت الأنبياء فرجع أبو

ص: 347

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 في المصدر و البحار: [2] يا اسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فيتهدم، اجعلونا مخلوقين.

3-3 في المصدر: بنا.

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 في المصدر و البحار: [4] أقول إنه و أقول و أقول.

6-6 بصائر الدرجات: 236 ح 5 و ص 241 ح 22، [5] الثاقب في المناقب: 402 ح 5، و [6] أخرجه في البحار: 25/279 ح 22 و [7] إثبات الهداة: 3/758 ح 48 [8] عن البصائر، و [9] في ح 47/68 ح 15 و 16 و إثبات

الهداة: 3/101 ح 81 [10] عن البصائر و [11] كشف الغمّة: 2/191، و صدره في البحار: 74/146 ح 2 [12] عن البصائر، و [13] أورده في الخرائج: 2/735 ح 45.

7-7 في البحار: [14] عن أبي طالب عبد الله بن الصلت.

8-8 ليس في البحار. [15]

1692/122- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدثنا محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام - وأنا أريد أن يعطيني دلالة مثل ما أعطاني أبو جعفر عليه السلام -، فلما دخلت عليه قال:

يا أبا محمد: ما كان لك فيما كنت فيه شغل، تدخل على إمامك وأنت جنب، قال: قلت: جعلت فداك ما فعلت إلا على عمد، قال: أو لم تؤمن؟ قال: قلت: بلى ولكن ليظمنن قلبي. قال: قم يا أبا محمد فاغتسل، فاغتسلت و عدت إلى مجلسي، فعلمت عند ذلك أنه الإمام (2).

1693/123- وقال أبو جعفر أيضا: روى بكر بن محمد الأزدي، و جماعة (3) من أصحابنا قال بكر: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله عليه السلام - فلحقنا أبو بصير خارجا من الزقاق وهو جنب ونحن لا نعلم، حتى دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام -، فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال: يا أبا محمد ألا تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت

ص: 348

1-1 (بصائر الدرجات: 241 ح 23 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/101 ح 82، و [2] في البحار: 47/336 ح 8 و ج 81/62 ح 38 و [3] الوسائل: 1/489 ح 1 [4] عنه وعن قرب الاسناد: 43 ح 140، و [5] أخرجه في البحار: 27/255 ح 3 و ج 100/126 ح 2. [6]

2-2 (دلائل الإمامة: 123، و [7] أخرجه في الوسائل: 1/490 ح 3 [8] عن كشف الغمة: 2/188 و [9] يأتي في المعجزة: 124.

3-3 (في المصدر: عن جماعة.

1694/124-أبو علي الطبرسي في إعلام الوري و ابن بابويه في دلائل الاثمة و معجزاتهم و المفيد في الارشاد: قالوا:

روي أبو بصير قال: دخلت المدينة و كانت معي جويرية (2) لي فأصبحت منها، ثم خرجت إلى الحثام فلقبت أصحابنا الشيعة و هم متوجهون إلى أبي عبد الله عليه السلام، فخفت أن يسبقوني و يفوتني الدخول عليه (3)، فمشيت معهم حتى دخلت (4) الدار معهم، فلمّا مثلت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام-نظر إليّ ثم قال (لي) (5): «يا با بصير أ ما علمت أنّ بيوت الأنبياء و أولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب» ؟ فاستحييت و قلت [له] (6): يا ابن رسول الله إني لقيت أصحابنا فخفت (7) أن يفوتني الدخول معهم، و أن أعود إلى مثلها و خرجت (8).

1695/125-ابن شهر آشوب: قال: في كتاب الدلالات: عن

ص: 349

1-1 (1) دلائل الإمامة: 137، [1] متحد مع الحديث «121» المتقدم آفا.

2-2 (2) في اعلام الوري: و [2] كان معي جويرية.

3-3 (3) في الارشاد و [3] البحار: [4] إليه.

4-4 (4) في البحار: [5] دخلنا.

5-5 (5) ليس في الإرشاد و [6] البحار. [7]

6-6 (6) من الارشاد و [8] البحار. [9]

7-7 (7) في الارشاد و [10] البحار: [11] فخشيت.

8-8 (8) اعلام الوري: 269، [12] مناقب ابن شهر آشوب: 4/226، [13] ارشاد المفيد: 273، [14] أخرجه في البحار: 27/255 ح 4 [15] عن اعلام الوري و [16] الإرشاد، و [17] في ج 47/129 ضمن ح 176 عن المناقب، و [18] في ج 81/62 ح 39 عن الارشاد و [19] كشف الغمة: 2/169، و [20] في إثبات الهداة: 3/111 ح 121 [21] عن اعلام الوري، و [22] في الوسائل: 1/489 ح 2 [23] عن الإرشاد. [24]

الحسن بن عليّ بن أبي حمزة البطائني، قال أبو بصير: اشتهدت دلالة الإمام، فدخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- وأنا جنب، فقال: يا أبا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل، تدخل على إمامك وأنت جنب؟ فقلت: جعلت فداك ما عملته إلا عمدا، قال: أو لم تؤمن؟ قلت: بلى ولكن ليظمننّ قلبي، قال: فقم يا محمد فاغتسل الخير (1).

الثالث و السبعون علمه-عليه السلام-بما في النفس

1696/126-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أسد بن أبي العلاء، عن خالد بن نجيع قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- وأنا أقول في نفسي: ليس يدرون هؤلاء بين يدي من هم؟ قال: فأذناني حتى جلست بين يديه ثم قال لي (2): يا هذا إن لي رباً أعبدته [ثلاث مرّات] (3/4).

1697/127-عنه: عن محمد بن الحسين (5)، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن خالد بن نجيع الجواز قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- وعنده خلق، ففتّعت رأسي (و دخلت) (6).

ص: 350

1-1 مناقب ابن شهر آشوب: 4/226 و [1] عنه البحار: 130-47/129 و [2] عن الخرائج: 2/634 ح 35.

2-2 في المصدر: قال لي هذا، وفي البحار: [3] قال: يا هذا.

3-3 من المصدر و البحار. [4]

4-4 بصائر الدرجات: 241 ح 24 و [5] عنه البحار: 47/71 ح 26 و [6] إثبات الهداة: 3/101 ح 83 و ص 759 ح 49. [7]

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [8] في الأصل: الحسن.

6-6 ليس في المصدر و البحار. [9]

و جلست [في] (1) ناحية و قلت في نفسي: و يحكم ما أغفلكم؟! عند من تتكلمون (2)؟ عند رب العالمين.

قال: فناداني و يحك يا خالد إني و الله عبد مخلوق، ولي (3) رب أعبد، إن لم أعبد و الله عذبي بالنار، فقلت: لا و الله لا أقول فيك أبدا إلا قولك في نفسك (4).

الرابع و السبعون إخباره - عليه السلام - بالغائب

1698/128 - محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن عبد الله النجاشي قال أصابت جبة لي (قذى) (5) من نضح بول شككت فيه، فغمرتها (6) (في) ماء في ليلة باردة، فلما دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - ابتدأني فقال الفرو (8) إذا غسلته [بالماء] (9) فسد الفراء (10).

1699/129 - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو

ص: 351

- 1-1 من المصدر و البحار. [1]
- 2-2 في المصدر و البحار: [2] تكلمون.
- 3-3 في المصدر و البحار: [3] لي.
- 4-4 بصائر الدرجات: 241 ح 25 و [4] عنه البحار: 47/341 ح 25 و [5] إثبات الهداة: 3/102 ح 84 و ص 759 ح 50، و [6] أورده في الثاقب في المناقب: 402 ح 4 و [7] الخرائج: 2/735 ح 46.
- 5-5 ليس في البحار. [8]
- 6-6 كذا في المصدر و البحار، و [9] في الأصل: فغمزتها.
- 7-7 ليس في المصدر و البحار. [10]
- 8-8 كذا في البحار، و [11] في المصدر: فقال لي: إن القذى، و في الأصل: الفراء.
- 9-9 من المصدر و البحار، و [12] فيه «فسد القذى».
- 10-10 بصائر الدرجات: 242 ح 26 و [13] عنه البحار: 47/71 ح 27 و [14] إثبات الهداة: 3/102 ح 85. [15]

الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن عبد الله بن النجاشي قال: أصاب جبة لي فراء نضح من بول فشككت فيها (1)، فغسلتها في ماء في ليلة باردة، فلمّا دخلت على أبي عبد الله -عليه السلام- ابتدأني فقال: إنّ الفراء إذا غسلتها بالماء تفسد (2) الفرو (3).

الخامس و السبعون إخباره -عليه السلام- بالفانج

1700/130- محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن موسى، عن محمد بن أحمد المعروف بغزال، عن أبي عمر الدماري (4)، عمّن حدّثه قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله -عليه السلام- وكان له أخ جاروديّ، فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: كيف أخوك؟ قال: [جعلت فداك] (5) خلفته صالحا، قال: وكيف هو؟ قال: [قلت هو] (6) مرضى في جميع حالاته، وعندّه خير إلّا أنّه لا يقول بكم، قال: و ما يمنعّه؟ قال: قلت: جعلت فداك يتورّع من ذلك قال: فقال لي: إذا رجعت إليه فقل له: أين كان ورعك ليلة نهر بلخ أن تتورّع؟

ص: 352

1-1 في المصدر: فيه.

2-2 في المصدر: يفسد.

3-3 دلائل الامامة: 142، [1] متحد مع قبله.

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: المعروف بغزال بن حرب الزياتي.

5-5 من المصدر والبحار. [3]

6-6 من المصدر والبحار. [4]

قال: فانصرفت إلى منزلي وقلت (1) لأخي: ما كانت قصة نك ليلة نهر بلخ؟ تتوزع (2) من أن تقول بإمامة جعفر-عليه السلام-، و لا تتوزع (3) من ليلة نهر بلخ؟ قال: و من أخبرك؟ قلت: إنَّ أبا عبد الله-عليه السلام-سألني فأخبرت أنك لا تقول به تتوزعا فقال لي: قل له: أين كان ورعك ليلة نهر بلخ؟ فقال: يا أخي أشهد أنه كذا كلمة لا يجوز أن تذكر، قال: قلت:

ويحك اتق الله، كلَّ ذا، ليس هو هكذا قال: فقال: ما علمه؟ و الله ما علم به أحد من خلق الله إلا أنا و الجارية و ربِّ العالمين.

قال: قلت: و ما كانت قصة نك؟ فقال: خرجت من وراء النهر و قد فرغت من تجارتي، و أنا أريد (مدينة) بلخ، فصحبني رجل معه جارية له حسناء (5) حتَّى عبرنا نهر بلخ، فأتيناها ليلا فقال لي الرجل مولى الجارية: (6) إنَّما أحفظ عليك و تقدّم أنت و تطلب لنا شيئا نقتبس (7) نارا، أو تحفظ عليّ و أذهب أنا، [قال (8)]: فقلت: أنا أحفظ عليك و اذهب أنت.

[قال (9)]: فذهب الرجل، و كنّا إلى جانب غيضة (10)، فأخذت

ص: 353

1-1 في المصدر و البحار: [1] منزله فقلت.

2-2 كذا في المصدر، و في البحار: [2] أتتوزع، و في الأصل: أن تتوهم.

3-3 في البحار: [3] تتوزع.

4-4 ليس في البحار. [4]

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: لها حسن فصاحبه في الطريق بدل «له حسناء» .

6-6 كذا في المصدر، و في البحار: [6] فقال الرجل مولى الجارية، و في الأصل: فقال لي صاحبي: أنا أحفظ.

7-7 في المصدر و البحار: و [7] تقتبس.

8-8 من المصدر و البحار. [8]

9-9 من المصدر و البحار. [9]

10-10 الغيضة: الأجمة و هي مغيض ماء تجمع فيه الشجر، و الجمع غياض و اغياض.

الجارية و أدخلتها الغيضة فواقعتها (1) و انصرفت إلى موضعي، (قال) (2) ثم أتى مولاهما و اضطجعنا (3) حتى قدما العراق، فما علم به (4) أحد فلم أزل به حتى سكن، ثم قال به، و حججت (5) من قابل فأدخلته إلى أبي عبد الله عليه السلام- (6) و أخبره بالقصة فقال: (أسعدك الله إني) (7) أستغفر الله من ذلك و حسنت (8) طريقته (9).

السادس و السبعون تساقط الرطب من النخلة الخاوية

1701/131- محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام- قال: و كان أبو عبد الله البلخي معه فانتهى إلى نخلة خاوية فقال: أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها أطعمينا ممّا جعل الله فيك، قال: فساقط علينا رطب مختلف ألوانه فأكلنا حتى تضرعنا، فقال البلخي: جعلت فداك سنة فيكم (10)

ص: 354

- 1-1 في المصدر: و أوقعتها، و في البحار: و [1] واقعتها.
- 2-2 ليس في المصدر و البحار. [2]
- 3-3 كذا في المصدر، و في البحار: [3] فاضطجعنا، و في الأصل: و اضطجعنا.
- 4-4 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: بنا.
- 5-5 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: و حججت به.
- 6-6 في المصدر و البحار: [6] إليه بدل «إلى أبي عبد الله عليه السلام» .
- 7-7 ليس في المصدر و البحار. [7]
- 8-8 في المصدر: تستغفر الله فلا تعود، فاستقامت، و في البحار: [8] تستغفر الله و لا تعود، و استقامت.
- 9-9 بصائر الدرجات: 249 ح 16 و [9] عنه البحار: 47/75 ح 43 و [10] في اثبات الهداة: 3/106 ح 100 [11] مختصرا.
- 10-10 كذا في البحار، و [12] في الأصل: فقال إليكم سنة فيكم سنة، و في المصدر: إليكم سنة سنة كسنة.

كسنة مريم-عليها السلام-(1).

1702/132-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: كنت معه امشى و صار معنا ابو عبد الله البلخي (2)فانتبهنا الى نخلة خاوية فقال ابو عبد الله-عليه السلام-: أيتها النخلة الباسقة (3)المطبعة لربها أطعمينا ممّا جعل الله تعالى فيك، فتساقط علينا رطب مختلف الألوان فأكلنا حتّى تضرّعنا، فقال (له) (4)البجلي (جعلت فداك) (5)سنة فيكم كسنة مريم، فقال: نعم يا ابا عبد الله (6).

السابع و السبعون علمه-عليه السلام-بما وقع من الرجل ليلة بلخ

واخراج الماء من البئر التي ليست فيها ماء، و اخراج الرطب من

النخلة اليابسة، و علمه-عليه السلام-بكلام الظبي

1703/133-ثاقب المناقب: عن داود الرقي قال: دخل كثير النواء على أبي عبد الله-عليه السلام-و كان كبيرا-فسلم فأجابه و خرج، فلما خرج قال-عليه السلام-: «أما و الله، لئن كان أبو إسماعيل يقول ذلك لهُو

ص: 355

- 1-1 بصائر الدرجات: 257 ح 11 و ص 254 ح 5 و [1]عنه إثبات الهداة: 3/103 ح 92، و [2]في البحار: 47/76-77 ح 45 و [3]عنه و عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/240، و [4]أورده في الخرائج: 2/718 ح 20.
- 2-2 في المصدر: البجلي.
- 3-3 في المصدر: السامعة.
- 4-4 ليس في المصدر.
- 5-5 ليس في المصدر.
- 6-6 دلائل الامامة: 124، [5] متحد مع قبله.

أعلم بذلك من غيره» .

وكان معنا رجل من أهل خراسان من بلخ يكتب بأبي عبد الله، فتغير وجهه، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: «لعلك ورتت ممًا سمعت» .

قال: قد كان ذلك.

قال أبو عبد الله-عليه السلام-: «فهل (1) كان هذا الورع ليلة نهر بلخ؟ فقال: جعلت فداك و ما كان بنهر بلخ؟ قال: «حيث دفع إليك فلان جاريتك لتبيعهما، فلما عبرت النهر افترعتهما في أصل الشجرة» فقال: لقد كان ذلك جعلت فداك، و لقد أتى لذاك أربعون سنة، و لقد تبت إلى الله من ذلك، قال رجل: لقد تاب الله عليك.

ثم إنَّ أبا عبد الله-عليه السلام-أمر معتبًا غلامه أن يسرج حماره فركب و خرجنا معه، [حتى برزنا إلى الصحراء، فاختال الحمار] (2) في مشيئته-في حديث له طويل- [فدنا منه أبو عبد الله-عليه السلام-] (3) و مضينا حتى انتهينا إلى جبّ بعيد القعر، و ليس فيه ماء، [فقال البلخي:

اسقنا من هذا الجبّ فان هذا جبّ بعيد القعر و ليس فيه ماء] (4)، فدنا إليه (5)-عليه السلام- و قال: «أيها الجبّ السامع المطيع لربّه اسقنا ممًا جعل الله فيك»، قال: فوالله لقد رأينا الماء يغلي غليانا حتى ارتفع على وجه الأرض و شرب (6) و شربنا.

ص: 356

1-1) في المصدر: فهلاً.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: فدنا منه أبو عبد الله.

6-6) في المصدر: فشرّب.

فقال المفضّل و داود الرقيّ: جعلنا (الله) (1) فداك و ما هذا، و إنّما هذا أشبه (2) فيكم كشبه موسى بن عمران، فقال: «برحمتكم (3) الله»، ثمّ مضينا حتّى انتهينا إلى نخلة يابسة [لا سعف لها] (4)، فقال البلخي: يا با عبد الله أطعمنا من هذه النخلة، فدنا-عليه السلام- إلى (5) النخلة و قال: أيتها النخلة الباسقة (6) لربّها المطيعة أطعمينا ممّا جعل الله فيك، قال [المفضّل] (7) فانثر علينا رطباً كثيراً، فأكل و أكلنا معه.

قال المفضّل و داود الرقيّ: جعلنا الله فداك ما هذا إنّما يشبه (8) فيكم كشبه مريم. فقال لهم: «رحمتكم الله تعالى»، ثمّ مضى و مضينا [معه] (9) حتّى انتهينا إلى ظبي، فوقف الظبيّ [قريباً منه تنغم] (10) و تحرك ذنبه.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: «أفعل إن شاء الله تعالى»، قال: ثمّ أقبل فقال: «هل علمتم ما قال الظبيّ؟!»، قلنا: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم.

قال: «إنّه أتاني فأخبر (11) أنّ بعض أهل المدينة نصب لأنثاء الشركة فأخذها و لها خشقان لم ينهضا و لم يقويا للرعى، فسألني أن

ص: 357

1-1 ليس في المصدر.

2-2 في المصدر: يشبه.

3-3 في المصدر: رحمتكم.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: من.

6-6 في المصدر: النخلة اللينة السامعة.

7-7 من المصدر، وفيه «فثرت».

8-8 في المصدر: إنّما هو أشبه.

9-9 من المصدر.

10-10 من المصدر.

11-11 في المصدر: فأخبرني.

أسألهم أن يخلو عنها، وضمن أنها اذا أرضعت (1) خشفها حتى يقويا أن ترد عليهم، فاستخلفته (2)، فقال: برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أوف، (ذلك) (3) وأنا فاعل ذلك إن شاء الله تعالى» .

قال المفصل وداود الرقي: يشبه فيكم [ذلك] (4) كشبه سليمان بن داود، فقال لهم: «رحمكم الله تعالى»، و انصرف وانصرفنا معه، فلما انتهى إلى باب داره تلا هذه الآية: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (5) نحن والله الناس الذين ذكرهم الله في هذا المكان ونحن المحسودون»، ثم أقبل [علينا] (6) فقال: «رحمكم الله تعالى اكنتموا علينا ولا تديعوه إلا عند أهله، فإن المذيع علينا أشدّ مئونة من عدونا، انصرفوا رحمكم الله» (7).

النائم و السبعون إخراج الرطب من النخلة اليابسة، و مسخ

الرجل كلبا، وردّه-عليه السلام-انسانا

1704/134-ثاقب المناقب: عن علي بن أبي حمزة قال:

حججت مع الصادق-عليه السلام-فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة

ص: 358

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: و تمضى إذا ارتضعت.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: فاستخلفه.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) النساء: 54. [1]

6-6) من المصدر.

7-7) الثاقب في المناقب: 423 ح 9. [2]

يا بسة، فحرك شفثيه بدعاء لم أفهمه، ثم قال: يا نخلة أطعمينا ممّا جعل الله فيك ممّا يرزق (1)عباده.

قال: فنظرت إلى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق-عليه السلام- أوراقها (2)و عليها الرطب، قال: ادن و قل بسم الله فكل، فأكلت (3)منها رطبا أطيب رطب و أعذبه، فاذا نحن بأعرابي يقول: ما رأيت كالיום سحرا أعظم من هذا، فقال الصادق-عليه السلام-: نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر و لا كاهن، بل ندعو الله فيجيب دعانا (4)، و إن أحببت أن أدعو الله أن يمسخك (5)كلبا تهتدى إلى منزلك و تدخل عليهم فتبصص لأهلك.

قال الأعرابي لجعله (6): بلى، فدعا الله تعالى فصار كلبا في وقته، و مضى على وجهه.

فقال لى الصادق-عليه السلام-: فاتبعه، فاتبعته حتى صار إلى حيث يذهب (7)، فدخل منزله، فجعل يبصص لأهله و ولده، فأخذوا العصا (8)فأخرجوه، فانصرفت إلى الصادق-عليه السلام-فأخبرته بما كان، فبينما (9)

ص: 359

1-1) في المصدر: من رزق بدل «ممّا يرزق» .

2-2) في المصدر: بأوراقها.

3-3) في المصدر: و كل فأكلنا.

4-4) في المصدر: فيستجيب دعائنا.

5-5) في المصدر: ادعو الله فيمسخك.

6-6) في المصدر: بجعله.

7-7) في المصدر: اتبعه، فاتبعته حتى صار في حيثه بدل «فاتبعه، فاتبعته حتى صار إلى حيث يذهب» .

8-8) في المصدر: فأخذوا له عصا.

9-9) في المصدر: فبينما.

نحن فى حديثه إذ أقبل حتّى وقف بين يدي الصادق-عليه السلام-، وجعل (1)دموعه تسيل، وأقبل يتمرغ فى التراب يعوى فرحمه، ودعا الله تعالى فعاد أعرابيا. فقال [له] (2)الصادق-عليه السلام-هل آمنت يا أعرابي؟ قال: نعم ألفا ألفا.

ورواه الراوندى: قال: روى عليّ بن أبى حمزة إته قال: حججت مع الصادق-عليه السلام-فجلسنا فى بعض الطريق تحت نخلة يابسة، فحرّك شفتيه بدعاء لم أفهمه، ثم قال: يا نخلة أطعمينا ممّا جعل الله فىك من رزق عباده. إلى آخر الحديث ألفا ألفا (3).

التاسع و السبعون علمه-عليه السلام- بعدم كتمان حديثه

1705/135-محمد بن الحسن الصفار: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن بكر بن محمد الأزدى، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال: قلت له: ما لنا من يحدثنا بما يكون كما كان على-عليه السلام-يحدث أصحابه؟ قال: بلى والله إنّ ذلك (4)لكم ولكن هات حديثا واحدا حدثتكم به فكتمتم، فسكت (فو الله) (5)ما حدثنى بحديث إلا وجدتنى

ص: 360

1-1 فى المصدر: فجعلت.

2-2 من المصدر.

3-3 الثاقب فى المناقب: 198 ح 4، [1] الخرائج: 1/296 ح 3 وأخرجه فى كشف الغمة: 2/199-200 و [2]إثبات الهداة: 3/114 ح 134 و [3]البحار: 47/110 ح 147 [4] عن الخرائج، وفى الصراط المستقيم: 2/185 ح 3 عن الخرائج مختصرا.

4-4 فى المصدر و البحار: و [5]ان ذاك.

5-5 ليس فى المصدر.

الثمانون علمه-عليه السلام-أنه زيد بزيادة الأعمار

1706/136-محمد بن الحسن الصفار: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن ابن مسير أن أبا عبد الله-عليه السلام- قال له (3): لقد زيد في عمرك، فأى شيء تعمل؟ قال: كنت أجيرا وأنا غلام بخمسة دراهم، فكنت أجرها على خالي (4)(5).

قلت هذه صورة ما عندي في الحديث من بصائر الدرجات و محمد بن ميسر بن عبد العزيز ممن روى عن الصادق-عليه السلام-.

الحادي و الثمانون علمه-عليه السلام-بانتضاء الآجال

1707/137-محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن علي، عن أبي الصيثاح، عن زيد الشحام قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- فقال: يا زيد جدد عبادة وأحدث توبة، قال: (قلت) (6): نعتت إلى نفسي جعلت فداك [قال: (7) فقال: يا زيد ما عندنا خير لك وأنت من شيعتنا،

ص: 361

1-1) في المصدر: [لا وقد وجدته حدثت به، وفي البحار: [1] [لا وقد حدثته به.

2-2) بصائر الدرجات: 261 ح 5 و [2] عنه البحار: 26/145 ح 19. [3]

3-3) في المصدر و البحار: [4] عن ميسر قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: يا ميسر لقد.

4-4) في المصدر: حالي.

5-5) بصائر الدرجات: 265 ح 14 و [5] عنه البحار: 47/78 ح 55 و ج 74/96 ح 28. [6]

6-6) ليس في المصدر و البحار. [7]

7-7) من المصدر و البحار، و [8] في المصدر: فقال لي.

قال: قلت: و كيف لى أن (1)أكون من شيعتكم؟ قال: فقال لى: [أنت] (2)من شيعتنا، إلبنا الصراط و الميزان و حساب شيعتنا، و اللّٰه إنا لأرحم (3)بكم منكم بأنفسكم، كأنى أنظر إلبك و رفیقك فى درجتك (4)فى الجنّة (5).

1708/138-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى الحسن بن على، عن الصبّاح، عن زید الشّحام قال: دخلت على أبى عبد الله-عليه السلام-فقال: يا زید جدّد عبادة [ربك] (6)وأحدث توبة، قال: قلت:

نعيت إلبى نفسى جعلت فداك، قال: يا زید ما عندنا خير لك و أنت من شيعتنا، [فقلت: كيف لى أن أكون من شيعتكم؟ قال: فقال لى: أنت من شيعتنا] (7)إلبنا الصراط و الميزان و حساب شيعتنا، و اللّٰه لانا أرحم بكم منكم بأنفسكم، كأنى أنظر إلبك و رفیقك فى درجتك فى الجنّة (8).

1709/139-عنه أيضا: قال: روى أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبى اسامة قال: قال لى أبو عبد الله-عليه السلام-: يا زید كم أتى عليك من سنة؟ قلت: جعلت فداك كذا و كذا سنة، فقال: يا أبى اسامة جدّد عبادة ربك و أحدث توبة، فبكيت.

قال: ما يبكيك يا زید؟ قلت: نعيت إلبى نفسى، فقال: يا زید أبشر

ص: 362

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 فى المصدر و البحار: [3] لانا أرحم.

4-4 كذا فى المصدر و البحار، و [4]فى الأصل: درجتكم.

5-5 بصائر الدرجات: 265 ح 15 و [5]عنه البحار: 47/78 ح 56. [6]

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 دلالات الإمامة: 134. [7]

الثاني و التمانون أنه-عليه السلام-أرى أبا بصير إنسانا في صورة

القردة و الخنازير

1710/140-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: حججت مع أبي عبد الله-عليه السلام-، فلما كنا في الطواف قلت له: جعلت فداك يا ابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: يا أبا بصير إن أكثر من (2) ترى قردة و خنازير، قال: فقلت له: أرنيهم، قال: فتكلم بكلمات ثم أمر يده على بصري فرأيتهم (كما قال: فقلت له: جعلت فداك رد علي بصري فمر يده) (3) فرأيتهم كما كانوا في المرة الأولى، ثم قال: يا أبا محمد أنتم في الجنة تحبرون و بين أطباق النار تطلبون فلا توجدون، و الله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة لا و الله لا اثان لا و الله لا واحد (4).

1711/141-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى

ص: 363

1-1 دلالة الامامة:133، و [1]أخرجه في البحار:47/77 ح 49 و 50 [2]عن بصائر الدرجات:264 ح 8 و [3]مناقب ابن شهر آشوب:4/223. [4]

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [5]في الأصل: ما.

3-3 في المصدر و البحار [6]بدل ما بين القوسين هكذا: قردة و خنازير، فهالني ذلك ثم أمر يده على بصري.

4-4 بصائر الدرجات:270 ح 4 و [7]عنه الخرائج:2/827 ح 40 و إثبات الهداة:3/104 ح 93 و [8]البحار:47/79 ح 58 و ج 68/118 ح 44، و [9]أخرجه في مختصر البصائر:112-113 عن الخرائج.

محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: حججت مع أبي عبد الله-عليه السلام-، فلما (أن) (1) كنا في الطواف قلت له: جعلت فداك يا بن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: يا أبا بصير أكثر من (2) ترى قرده وخنازير، قال: قلت له: أرنيهم. قال: فتكلم بكلمات ثم أمر يده على بصرى (فأرنيهم كما قال: قال: قلت: رد علي بصرى) (3) فأرنيهم كما رأيتهم في المرة الأولى، فقال: (فقال) (4) يا أبا محمد أنتم في الجنة تحبرون وبين أطباق النار تطلبون فلا توجدون، والله لا يجتمع منكم ثلاثة لا والله ولا اثنان لا والله، ولا واحد (5).

الثالث و التمانون ارداد بصر أبي بصير

1712/142- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أحمد بن محمد، عن العباس، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: قال [أبو] (6) أبو عبد الله-عليه السلام-: تريد أن تنظر بعينك إلى السماء؟ قال: فمسح يده على عيني، فنظرت إلى السماء (7).

ص: 364

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) دلالة الامامة: 134. [1]

6-6) من المصدر.

7-7) دلالة الامامة: 134. [2]

1713/143-قال: و روى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن أبيه، عن أبي بصير قال: لمست جسد أبي عبد الله-عليه السلام- و مناكبه، قال: فقال لى: يا أبا محمد تحب أن ترانى؟ فقلت: نعم جعلت فداك، فمسح يده على عيني، فاذا أنا بصير أنظر إليه، فقال: يا أبا محمد لو لا شهرة الناس لتركتك بصيرا على حالتك، و لكن لا يستقيم، قال:

فمسح يده على عيني (فاذا) (1) أنا كما كنت (2).

1714/144-علی بن أحمد العقیقی: قال: یحیی بن القاسم الأسدی مولا هم ولد مکفوفاً رأى الدنيا مرتین مسح أبو عبد الله-عليه السلام-على عينيه، و قال: انظر ما (ذا) (3) ترى؟ فقال: أرى كوة في البيت و قد أرائها أبوك من قبل (4) (5).

1715/145-ابن شهر آشوب: عن أبي عروة قال: دخلت مع أبي بصير إلى منزل أبي جعفر و أبي عبد الله-عليهما السلام-فقال لى: أ ترى في البيت كوة [قريبة من السقف] (6)؟ قلت: نعم و ما علمك بها، قال: أرائها أبو جعفر (7).

ص: 365

1-1) ليس في المصدر، و فيه فانا.

2-2) دلانل الامامة: 134. [1]

3-3) ليس في المصدر.

4-4) في المصدر: قبلك.

5-5) رجال العلامة: 264 [2] ذيل رقم (3). و قد تقدّم في الحديث 1469.

6-6) من المصدر.

7-7) مناقب ابن شهر آشوب: 4/184. و [3] تقدّم مع تخريجاته في ذيل حديث 1469.

1716/146-محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة: قال أخبرنا سلامة بن محمد قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عمر المعروف بالحاجي قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي الرازي قال:

حدّثنا جعفر بن محمد الحسيني (1)قال: حدّثني عبيد بن كثير قال:

حدّثنا أحمد بن موسى الأسدي، عن داود بن كثير قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد-عليه السلام-بالمدينة فقال لي [2]: ما الذي أبطأ بك (3)عمّا يا داود؟ فقلت: حاجة عرضت بالكوفة، فقال: من خلّفت بها؟ قلت: جعلت فداك خلّفت [بها] (4)عمّك زيدا، تركته راكبا على فرس متقلّدا مصحفا (5)ينادي بأعلى صوته سلوئي سلوئي قبل أن تفقدوني!، فبين جوائحي علم جيمّ قد عرفت الناسخ و المنسوخ (6)و المثنائي و القرآن المبين (7)، و آتي العلم بين الله و بينكم!

ص: 366

1-1) في المصدر و البحار: [1] الحسنی.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: بظأ بك.

4-4) من المصدر و البحار. [4]

5-5) كذا في الأصل و البحار ج 24، و [5] في المصدر و البحار ج 36 و [6] 47: سيفا.

6-6) في المصدر: من المنسوخ.

7-7) في المصدر و البحار: [7] العظيم.

فقال [لى] (1): يا داود لقد ذهبت بك المذاهب، ثم نادى يا سماعة ابن مهران (أن) (2) اتنى بسلة الرطب، [فأناه بسلة فيها رطب،] (3) فتناول منها رطبة فأكلها، و استخرج (منها) (4) النواة من فيه فغرسها فى الأرض، ففلقت (5) وابتنت واطلعت واعدقت (6)، فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشققها، و استخرج منها رقاً أبيض، ففصنه ودفعه إلى وقال:

أقرأه (7)، فقرأته و اذا فيه سطران، [السطر الأول] (8) «لا إله إلا الله محمد رسول الله-صلى الله عليه وآله-» و الثانى إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الْكُتُبُ الْقَدِيمُ (9) أمير المؤمنين على بن أبى طالب، الحسن بن على، الحسين بن على، محمد بن على، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، على بن موسى، محمد بن على، محمد بن على، الحسن بن على، الخلف الحجّة.

ثم قال: يا داود أ تدرى متى كتب هذا فى هذا؟ قلت: الله أعلم ورسوله و أنتم، فقال: قبل أن يخلق [الله] (10) آدم بالفى عام و روى هذا

ص: 367

- 1-1 من المصدر و البحار. [1]
- 2-2 ليس فى المصدر و البحار. [2]
- 3-3 من المصدر و البحار. [3]
- 4-4 ليس فى المصدر و البحار. [4]
- 5-5 كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: فعلقت.
- 6-6 فى المصدر: واعدقت، اعدقت النخل: صار ذا عذق، و العذق الغصن.
- 7-7 كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: اقرأ.
- 8-8 من المصدر و البحار. [7]
- 9-9 التوبة: 36. [8]
- 10-10 من المصدر و البحار. [9]

الخامس و التمانون إحياء ميت

1717/147-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن ذراج قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-فدخلت عليه امرأة فذكرت أنها تركت ابنها بالملحفة على وجهه ميتا، فقال لها: لعلة لم يمّت، فقومي فاذهبي إلى بيتك و اغتسلي و صلّي ركعتين و ادعي (2) و قولي «يا من وهبه لي و لم يك شيئا، جدّد [لي] (3) هيبته» ثم حرّكيه و لا تخبري بذلك أحدا، قال: ففعلت و جاءت فحرّكته، فاذا هو قد بكى (4).

1718/148-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى جميل بن ذراج قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-فدخلت عليه امرأة، فذكرت أنها تركت ابنها و قد لفته (5) بالملحفة على وجهه

ص: 368

-
- 1-1 (1) غيبة النعماني: 87 ح 18، تأويل الآيات: 1/203 ح 12 نقلا من غيبة الشيخ المفيد و عنهما البحار: 36/400 ح 10، و [1] أخرجه في البحار: 24/243 ح 4 و ج 47/141 ح 193 [2] عن غيبة النعماني، و [3] في ج 46/173 ح 26 عن مقتضب الأثر: 30 [4] باختلاف.
- 2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: و اجزعي.
- 3-3 (3) من المصدر و البحار. [6]
- 4-4 (4) بصائر الدرجات: 272 ح 1 و [7] عنه البحار: 47/79 ح 61 و [8] عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/239 و [9] الكافي: 3/479 ح 11، و [10] أخرجه في البحار: 91/347 ح 9 [11] عن البصائر و [12] دعوات الراوندي: 69 ح 166، و في الوسائل: 5/263 ح 2 و [13] إثبات الهداة: 3/81 ح 13 [14] عن الكافي. [15]
- 5-5 (5) في المصدر: و لقد لفت.

(ميتا) (1). فقال لها: لعلة لم يمّت، قومي و اذهبي إلى بيتك، و اغتسلي و صلّي ركعتين و اجزعي و قولي: «يا من وهبه لي و لم يكن شيئا جدّد عليّ ما وهبته (2) لي، ثمّ حرّكيه و لا تخبري بذلك أحدا.

قال (3): ففعلت و جاءت فحرّكته، فاذا هو بيكي (4).

1719/149- و رواه عن صاحب الثاقب المناقب: عن جميل بن دزّاج قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام-فدخلت عليه امرأة و ذكرت أنّها تركت ابنها على وجهه ميتا، فقال لها: لعلة لم يمّت، قومي و اذهبي إلى بيتك و اغتسلي و صلّي ركعتين و ادعي الله تعالى و قولي «يا من وهبه لي (5) و لم يكن شيئا، جدّد لي هبتك»، ثمّ حرّكيه و لا تخبري أحدا بذلك.

ففعلت ذلك، ثمّ جاءت فحرّكته، فاذا هو قد بكى (6).

السادس و التمانون إحياء ميت

1720/150- محمد بن الحسن الصفار: عن عبد الله (بن) (7) محمد، عن محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو محمد بريد (8)، عن داود بن

ص: 369

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر هكذا: يا من وهب لي و لم يكن شيئا، جدّد ما وهبت لي.

3-3) في المصدر: قالت.

4-4) دلّائل الامامة: 131. [1]

5-5) في المصدر: يا من وهب لي ولدا.

6-6) الثاقب في المناقب: 395 ح 1. [2]

7-7) ليس في المصدر.

8-8) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الاصل: أبو محمد يزيد.

كثير الرقى قال: حجّ رجل من أصحابنا، فدخل على أبي عبد الله-عليه السلام-فقال: فداك أبي وامي إنّ أهلي قد توفّيت وبقيت وحيدا.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: أو كنت (1)تحتبها؟

قال: نعم [جعلت فداك] (2).

قال: ارجع إلى منزلك، فانك سترجع إلى المنزل (3)و هي تأكل [شينا] (4).

قال: فلمّا رجعت من حجّتي [و دخلت منزلي] (5)رأيتها قاعدة و هي تأكل (6).

1721/151- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو محمد بن يزيد، عن داود بن كثير الرقى قال: حجّ رجل من أصحابنا، فدخل على أبي عبد الله عليه السلام- فقال: فداك أبي وامي إنّ أهلي قد توفّيت وبقيت وحيدا.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: فكنت تحتبها؟

قال: نعم.

قال: ارجع إلى منزلك، فانك سترجع إلى المنزل و هي تأكل.

قال: فلمّا رجعت من حجّتي و دخلت منزلي وجدتها قاعدة و هي

ص: 370

1-1) في المصدر و البحار: [1] أفكنت.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) في الاصل: تراها بدل «سترجع إلى المنزل»، و ما أثبتناه من المصدر و البحار. [3]

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر و البحار. [4]

6-6) بصائر الدرجات: 274 ح 5 و [5]عنه إثبات الهداة: 3/104 ح 94، و [6]في البحار: 47/80 ح 64 و 65 [7]عنه و عن مناقب ابن شهر آشوب الآتي في حديث 153.

تأكل (1).

1722/152-ثاقب المناقب: عن داود بن كثير الرقي قال: حجّ رجل من أصحابنا فدخل على (2)أبي عبد الله-عليه السلام-فقال له: فداك أبي وامي إنّ أهلي قد توفّيت و بقيت وحيدا.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-(3): أو كنت تحبّها؟

قال: نعم.

فقال: ارجع إلى منزلك، فإنّها سترجع إلى المنزل و ترجع أنت و هي جالسة تأكل.

قال: فلمّا رجعت من حجّتي و دخلت المنزل وجدتها قاعدة تأكل، و بين يديها طبق فيه تمر و زبيب (4).

1723/153-ابن شهر آشوب: عن سعد القمي في بصائر الدرجات: عن داود الرقي قال: حجّ رجل من أصحابنا، فدخل على أبي عبد الله-عليه السلام-فقال له: فداك أبي وامي إنّ أهلي توفّيت و بقيت وحيدا.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: أفكنت تحبّها؟

قال: نعم.

فقال: ارجع إلى منزلك، فإنّها سترجع إلى المنزل (5)و ترجع أنت

ص: 371

1-1 (1) دلانل الإمامة:132. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: إلى.

3-3 (3) في الأصل: له بدل «أبو عبد الله-عليه السلام-»، و ما أثبتناه من المصدر.

4-4 (4) الثاقب في المناقب:396 ح 3. [2]

5-5 (5) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: منزلك.

وهي جالسة باذن الله تعالى.

[قال] (1): فلما رجعت من حجتي دخلت المنزل فوجدتها قاعدة تأكل، وبين يديها طبق عليه تمر وزبيب (2).

وروى حديث جميل بن ذراج السابق قال: كنت عند أبي عبد الله -عليه السلام- فدخلت عليه امرأة فذكرت أنها تركت ابنها ميتا مسجى بالملحفة، فقال لها: لعلة لم يمت، قومي واذهي (3) إلى بيتك، [واغتسلي] (4) وصلّي ركعتين، وادعي الله وقولي و ذكر الحديث (5).

السابع والثمانون إحياء محمد بن الحنفية و اقراره بالإمامة

1724/154- مناقب المناقب: قال السيد أبو هاشم إسماعيل بن محمد الحميري قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد -عليهما السلام- وقلت: يا بن رسول الله بلغني أنك قلت (6) فيّ إنه ليس علي شيء، وأنا قد أفنيت عمري في محبتكم و هجرت (7) الناس فيكم [في كيت و كيت] (8).

ص: 372

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 مناقب ابن شهر آشوب: 4/239. [2]

3-3 في المصدر: فقومي فاذهبي.

4-4 من المصدر.

5-5 أي الحديث (147) المتقدم.

6-6 في المصدر: تقول.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: هجوت.

8-8 من المصدر.

فقال: ألسنت قاتلا (1) في محمد بن الحنفية -رضي الله عنه-.

حتى متى؟ والى [متى] (2)؟ وكم المدى؟

يا بن الوصي وأنت حتى ترزق

تتوى برضوى لا تزال ولا ترى

وبنا إليك من الصباة أولق؟!!

وأن محمد بن الحنفية قام بشعب رضوى أسد عن يمينه و [و نمر] (3) عن شماله، يؤتى برزقه بكرة وعشية، ويحك إن رسول الله -صلى الله عليه وآله- وعلينا والحسن والحسين -عليهم السلام- كانوا خيرا منه، وقد ذاقوا الموت.

قال: فهل [لك] (4) على ذلك من دليل؟

قال: «نعم إن أبي أخبرني أنه كان قد صلى عليه و حضر دفنه و أنا اريك آية» فأخذ بيده و مضى به إلى قبر و ضرب بيده عليه و دعا الله تعالى، فانشق القبر عن رجل أبيض الرأس و اللحية، فنفض التراب عن رأسه و وجهه و [هو] (5) يقول: يا أبا هاشم، أ تعرفني (6)؟

قال: لا.

قال: أنا محمد بن الحنفية، إن الامام بعد الحسين: علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم هذا. ثم أدخل رأسه في القبر و انضم [عليه] (7) القبر.

ص: 373

1- في المصدر: القاتل.

2- من المصدر.

3- من المصدر.

4- من المصدر.

5- من المصدر.

6- في المصدر: تعرفني.

7- من المصدر.

وقال إسماعيل بن محمد عند ذلك:

تجعفرت باسم الله و الله أكبر و أيقنت أنّ الله يعفو و يغفر

و دنت بدين غير ما كنت دائنا به و نهانى سيّد (1) الناس جعفر

فقلت له: هبنى (2) تهوّدت برهة و إلاّ فدينى دين من ينتصّر (3)(4)

1725/155-ابن شهر آشوب: عن داود الرقى: بلغ السيّد الحميرى أنّه ذكر عند الصادق-عليه السلام-فقال: السيد كافر فأتاه و قال (5):

يا سيّدى [أنا كافر] (6) مع شدة حتى لكم و معاداتى الناس فيكم؟

قال: و ما ينفك ذاك و أنت كافر بحجة الدهر و الزمان، ثم أخذ بيده و أدخله بيتا فاذا فى البيت قبر فصلّى ركعتين، ثم ضرب بيده على القبر فصار القبر قطعاً، فخرج شخص من قبره بنفض التراب عن رأسه و لحيته، فقال له الصادق-عليه السلام-: من أنت؟

قال: [أنا] (7) محمد بن على المسقى بابن الحنفية.

فقال: فمن أنا؟

قال (8) جعفر بن محمد حجة الدهر [و الزمان] (9)، فخرج السيد يقول:

ص: 374

1-1 كذا فى المصدر، و فى الأصل: واحد.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل: فقلت فهبنى قد.

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: ينتصر.

4-4 الثاقب فى المناقب: 395 ح 2. [1]

5-5 فى المصدر: و سأل.

6-6 من المصدر و البحار. [2]

7-7 من المصدر و البحار. [3]

8-8 كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: قال: فمن أنا؟ فقال.

9-9 من المصدر و البحار.

1726/156-أبو علي الطبرسي في إعلام الوري: قال: وجدت في كتاب كمال الدين للشيخ أبي جعفر بن بابويه-رضي الله عنه-: حدّثنا عبد الواحد بن محمد العطار قال: حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: حدّثنا حمدان بن سليمان، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حبان السراج قال: سمعت السيّد بن محمد الحميري يقول: كنت أقول بالغلوّ وأعتقد غيبة محمد بن الحنفية (قد ضللت في ذلك) (3) زمانا، فمنّ الله عليّ بالصادق جعفر بن محمد-عليه السلام-، فأنتدني من النار وهداني الى سواء الصراط، فسألته بعد ما صبح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنّه حجة الله على خلقه و أنّه الإمام الذي افترض الله طاعته، فقلت له: يا بن رسول الله قد روى لنا أخبار عن آباءك-عليهم السلام- في الغيبة وصحة كونها، فأخبرني بمن تقع؟

فقال-عليه السلام-: إنّ الغيبة ستقع (4) بالسّادس من ولدي وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله-صلى الله عليه وآله- أولهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، و آخرهم القائم بالحقّ بقية الله في الأرض (5) وصاحب الزمان، والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه،

ص: 375

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 مناقب ابن شهر آشوب: 4/245 و [2] عنه البحار: 47/320 ح 11 و [3] إثبات الهداة: 3/145 ح 265. [4]

3-3 ليس في المصدر.

4-4 في المصدر: تقع.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: أرضه.

لم يخرج من الدنيا حتى يظهر، فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

قال السيد: فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق-عليه السلام-تبت الى الله تعالى على يديه، و قلت: قصيدتي التي أولها:

تجعفرت باسم الله و الله أكبر

و أيقنت أنّ الله يعفو و يغفر

و دنت بدين غير ما كنت داننا

به و نهاني سيد (1) الناس جعفر

فقلت هب إني قد تهوّدت برهة

و إلا فديني دين من ينتصر (2)

فأني الى الرحمن من ذاك تائب

و إني قد أسلمت و الله أكبر

فلمست بغال ما حبيت و راجع

إلى ما عليه كنت اخفى و اضمر

و لا قانلاً حتى يرضوى محمد

و ان عاب جهال مقالى و أكثروا (3)

و لكنه ممتن مضى لسبيله

على أفضل الحالات يقفى و يخبر (4)

ص: 376

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: واحد.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: ينتصر.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: وأكثر.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: و يخبر.

مع الطيبين الطاهرين الاولى لهم

من المصطفى فرع زكىّ و عنصر

إلى آخرها و قلت بعد ذلك:

أيا راكبا نحو المدينة جسرة (1)

عذافة (2) يطوى بها كل سبب (3)

إذا ما هداك (4) الله عايت جعفر

فقل لولئ الله و ابن المهذب

ألا يا أمين الله و ابن أمينه

أتوب إلى الرحمن ثم تأوى (5)

إليك من الأمر الذى كنت مطنبا

احارب فيها (6) جاهدا كلّ معرب

و ما كان قولى فى ابن خولة ذائب (7)

معاندة متى لنسل المطيب

ولكن روينا عن وصيّ نبينا

و ما كان فيما قاله بالمكذب

ص: 377

1-1) الجسرة: البعير الذى اعيا و غلظ من السير.

2-2) العذافة: العظمة الشديدة من الإبل.

3-3) كذا فى المصدر، وفى الأصل: سبب، و السبب: المفازة، أو الأرض المستوية البعيدة.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: عداك.

5-5) كذا فى المصدر، وفى الأصل: تواب.

6-6) فى المصدر: فيه.

7-7) فى المصدر: مطنبا.

بأنّ وليّ الأمر يفقد لا يرى

سنين (1) كفعل الخائف المترقّب

فتقسم (2) أموال الفقيّد كأنّما

تغيّبه بين الصفيح المنصّب

فيمكث حيناً ثم يشرق شخصه

مضينا بنور العدل إشراق كوكب

يسير بنصر (3) اللّٰه من بيت ربّه

على سوّد منه وأمر مسبّب

يسير إلى أعدائه بلوانه

فيقتلهم قتلا كحران مغضب

فلما روى أنّ ابن (4) خولة غائب

صرفنا إليه قوله لم نكذب

وقلنا هو المهديّ والقائم الذي

يعيش به من (5) عدله كلّ مجذب

فان (6) قلت لا فالقول قولك و الذي

أمرت فحتم غير ما متعتّب

ص: 378

1-1 في المصدر: ستيرا.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: فيقسم.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: بنور.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: رأوا أنّ ابنة.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: يجدوى.

6-6 كذا في المصدر، وفي الاصل: فاذا.

واشهد ربّي أنّ قولك حجّة

على الناس طرّاً من مطبخ و مذنب

بأنّ ولي الأمر و القائم الذي

تطلّع نفسى نحوه بتطرّب

له غيبة لا بدّ أن يعيها (1)

فضلّى عليه الله من متغيّب

فيمكث حيناً ثمّ يظهر حينه (2)

فيماً عدلاً كلّ شرق و مغرب

بذاك أدين الله سرّاً و جهرة

ولست وإن عوتبت فيه بمعتب

قال و كان حيان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانية، و كان السيّد بن محمّد بلا شكّ كيسانياً قبل ذلك يزعم أنّ ابن الحنفية هو المهديّ و أنّه مقيم في جبال رضوى و شعره مملوء بذلك فمن ذلك قوله:

ألا إنّ الأئمة من قریش ولاة الأمر أربعة سواء

علمي و الثلاثة من بنيه هم أسباطنا و الأوصياء

فسبط سبط إيمان و برّ و سبط غيبته كربلاء

و سبط لا يذوق الموت حتّى يعود الجيش يقدمه اللواء

يعيب (3) لا يرى عتاً زماناً برضوى عنده غسل و ماء

ص: 379

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: سيغيها.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: غيبته.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: تغيب.

قوله:

أيا شعب رضوى ما لمن (1) بك لا يرى

وبنا إليه من الصباية أولق

حتى متى؟ وإلى متى؟ وكم المدى

يا بن الوصيِّ وأنت حتى ترزق

إتي أوقل أن أراك وأتني

من أن أموت ولا أراك الأفوق (2)

قوله:

ألا حتى مقيم شعب (3) رضوى وأهد له بمنزله السّلاما

وقل يا ابن الوصيِّ فدتك نفسى أطلت بذلك الجبل المقاما

تمرّ (4) بمعشر وأوف متا وسمّوك الخليفة والإماما

فما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وراث (5) له أرض عظاما

وفي شعره الذي ذكرناه دليل على رجوعه عن ذلك المذهب وقبوله إمامة الصادق-عليه السلام- ومنه (6) أيضا دليل على أنه-عليه السلام- دعاه إلى (7) إمامته وعلى صحّة القول بغيبية صاحب الزمان-عليه السلام- (8).

ص: 380

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: يا شعب رضوى إنّ من.

2-2 (2) في المصدر: لأفوق.

3-3 (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: المقيم بشعب.

4-4 (4) كذا في المصدر، وفي الأصل: أصرّ.

5-5 (5) في المصدر: وارت.

6-6 (6) كذا في المصدر، وفي الأصل: وفيه.

7-7 (7) في المصدر: على.

8-8 (8) اعلام الوري: 278-281، و [1] أخرجه في البحار: 317/47-319 ح 8 و 9 [2] عن كمال الدين: -

وسلم عليه في الصحراء

1727/157-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن أبي إبراهيم-عليه السلام-قال: خرجت مع أبي إلى بعض أمواله، فلما برزنا إلى (1)الصحراء استقبله شيخ أبيض الرأس واللحية فسلم عليه، فنزل إليه فجعلت أسمعه يقول [له] 2: جعلت فداك، ثم جلسنا فتساءلا طويلا، ثم قام الشيخ وانصرف وودع أبي، وقام ينظر في قفاه حتى توارى عنه، فقلت لأبي: من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لأحد؟

قال هذا أبي 3.

التاسع و النمانون إحياء ميت

1728/158-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني محمد بن هارون بن موسى قال: حدثنا أبي-رضي الله عنه-قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن

ص: 381

1-1 (كذا في المصدر والـب [1]حار، وفي الأصل: برز الصحراء.

[أبي] (1) القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن محمد بن سفيان (2)، عمّن حدّثه، عن جابر بن يزيد قال: كنت مع أبي عبد الله-عليه السلام-جالسا، إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان فقال (له) (3): جعلت فداك إني قدمت أنا و أمي قاصيين لحقّك، و أنّ أمي ماتت دونك.

قال: اذهب فأنت بأمك.

قال جابر: فما رأيت أشدّ تسليما منه ما ردّ على أبي عبد الله-عليه السلام-حتّى مضى فجاء بأمّه، فلمّا رأته أبا عبد الله-عليه السلام-قالت: هذا الذى أمر ملك الموت بتركى، ثمّ قالت: يا سيّدى أوصنى.

قال: عليك بالبرّ للمؤمنين، فإنّ الإنسان (4) يكون عمره ثلاثين سنة فيكون بازا فيجعله ثلاثة و ستين سنة، و إنّ الإنسان يكون عمره ثلاثة و ستين سنة فيكون غير باز فيبتر الله عمره فيجعلها ثلاثين (5).

التسعون إحياء ميت

1729/159- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدّثنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله (قال: حدّثنى أبو عليّ محمد بن همام) (6) قال: حدّثنى عبد الله بن محمد (7) قال: حدّثنا محمد بن الحسين، عن

ص: 382

1- (1) من المصدر.

2- (2) فى المصدر: سلمقان.

3- (3) ليس فى المصدر.

4- (4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: الناس.

5- (5) دلانل الامامة: 125. [1]

6- (6) ليس فى المصدر.

7- (7) فى المصدر: العلاء.

عبد الله بن يزيد، عن (1) حماد، عن أبيه، عن عمر، عن بكر بن أبي بكر (2)، عن شيخ من أصحابنا قال: إني لعند أبي عبد الله-عليه السلام- إذ دخل (عليه) (3) رجل فقال له: جعلت فداك إن أبي مات و كان من أنصب الناس، فبلغ من بغضه (4) وعداوته أن كتم ماله متى في حياته وبعد وفاته، ولست أشك أنه قد ترك مالا كثيرا.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: أما أنت و الله مهتئ لنا (5) وإني أريد سفرا.

فقال (6) له: جعلت فداك [كل] (7) مالي لك.

فقال له: لا لك ذلك (8) ولكن هتئ لنا سفرة.

قال: و كان صاحب هذا الحديث يعرف صاحب السفرة، فحتم له أبو عبد الله-عليه السلام- خاتما و قال له: اذهب بهذا الخاتم إلى برهوت، فإنّ روحه صارت إلى برهوت و سمى له صاحب برهوت، ثمّ قال [له] (9): ناد صاحب برهوت باسمه ثلاث مرّات فاتّه سيجيبك، فأتى برهوت فنادى صاحبه باسمه ثلاث مرّات، فأجابه في الثالثة لتيك و ظهر له فناوله

ص: 383

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: بن.

2-2 (2) في المصدر: عن عمر بن بكر، عن ابن أمّ بكر.

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) كذا في المصدر، وفي الأصل: نصبه.

5-5 (5) كذا في المصدر، وفي الأصل: لك.

6-6 (6) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقلت.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) كذا في المصدر، وفي الأصل: لا أدلك.

9-9 (9) من المصدر.

الطينة، فأخذها وقبّلها ووضعها على عينه، ثم قال [له] (1): جنت من عند من فضّله الله وأمر بطاعته، [قال] (2) ما حاجتك؟ قال الرجل: فأخبرته، فقال له: إنّه يجيبك في غير صورته فتخيل لي صورته (3) خبيثة، فما شعرت إذ هو قد جاءني و السلاسل في عنقه، فقال: بابني وبكى فعرفته حين تكلم قلت له: قد كنت أقول لك و أنهاك عمّا كنت فيه، فقال: [إنّي] (4) حصلت على الشقاء، ثم قال لي: ما حاجتك؟ قلت: حاجتي المال الذي خلّفته.

قال: في المسجد الذي كنت تراني أصلي فيه أحفر حتّى تبلغ قدر ذراعين أو ثلاثة، فإنّ فيه أربعة آلاف دينار.

قلت له: لعلك تكذّبي؟

فقال لي: هيهات (هيهات) (5) لقد جنت مثلك الله وأمره أعظم ممّا تذهب إليه.

فقال الرجل: قال لي صاحب برهوت: أ توصيني بشيء؟

قلت: اوصيك أن تضاعف عليه العذاب.

فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: أما (6) لورقت عليه لشفعه الله به

ص: 384

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: في صورة.

4-4 من المصدر، وفيه للشقاء.

5-5 ليس في المصدر، وفيه جنت من عند من مسلكه الله وأمره عظيم وأعظم.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: ما.

1730/160-الراوندي: قال: إنّ عيسى بن مهران قال: كان رجل من أهل خراسان من [ما] (2) وراء النهر، و كان موسرا، و كان محبّا لأهل البيت-عليهم السلام-، و كان يحجّ في كلّ سنة، و قد وُفِّفَ على نفسه لأبي عبد الله-عليه السلام- في كلّ سنة ألف دينار من ماله، و كانت (3) تحته ابنة عمّ له تساويه في اليسار و الديانة (مثله) (4)، فقالت في بعض السنين: يا بن عمّ حجّ بي في هذه السنة (5) فأجابها إلى ذلك، فتجهّزت للحجّ، و حملت لعيال أبي عبد الله-عليه السلام- و بناته من فواخر ثياب خراسان، و من الجواهر و غيره (6) أشياء كثيرة خطيرة، و أعدّ (7) زوجها ألف دينار التي أعدّها لأبي عبد الله-عليه السلام- في كيس، و جعل (8) الكيس في ربعة فيها حلّى (بنت عمّه) (9) و طيّبه و شخّص، يريد (10) المدينة، فلمّا وردّها

1-1) دلائل الإمامة: 127. [1]

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: و كان.

4-4) ليس في المصدر و البحار، و [3] في الاصل: و كانت في اليسارة بدل «تساويه في اليسار».

5-5) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: يا ابن عمّي حجّ بي في العام.

6-6) في البحار: و [5] البزّ بدل «و غيره».

7-7) في المصدر: و صيّر.

8-8) في المصدر: و صيّر.

9-9) ليس في البحار. [6]

10-10) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: و شخّص يطلب.

صار إلى أبي عبد الله-عليه السلام-فسلم عليه وأعلمه أنه حجّ بأهله، وسأل الأذن لابنة عمته في المصير إلى منزله للتسليم على أهله وبناته، فأذن لها أبو عبد الله-عليه السلام-في ذلك، فصارت (1)إليهم وفرقت ما حملت عليهم [واجملت] (2)وأقامت عندهم يوماً وانصرفت. فلما كان من الغد قال لها زوجها: أخرجي تلك الربعة لتسليم الألف دينار (3)إلى أبي عبد الله-عليه السلام-.

فقال: قد وصلت إلينا الألف. فقالت (هي) (4)في موضع كذا، فأخذها وفتح القفل فلم يجد الدنانير وكان فيها حلّيتها وثيابها، فاستقرض ألف دينار من أهل بلده ورهن الحلّيّ عندهم على ذلك (5)وصار إلى أبي عبد الله-عليه السلام-.

قال (6): يا مولاي وكيف ذلك وما علم بمكانها غيري وغير بنت عمّي (7)؟

فقال: مستناضيقة فوجهنا من أتى بها من شيعتي من الجرنّ، فأتى كلّما ارىد أمرا بعجلة أبعث واحدا منهم، (في ذلك) (8).

ص: 386

1-1 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: لها بذلك وصارت إليهم.

2-2 من البحار. [2]

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: أسلم الألف الديار.

4-4 ليس في البحار. [3]

5-5 في البحار: ([4]بها) بدل: عندهم على ذلك.

6-6 كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: فقال له: تلك الألف وصلت إلينا فقال.

7-7 كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: علم بها غيري وابنة عمّي.

8-8 ليس في المصدر والبحار. [7]

فزاد (ذلك) (1) في بصيرة الرجال و سرّ به (2) و استرجع الحلّيّ مثنّ أرهنه (3) ثمّ انصرف إلى منزله، فوجد امرأته تجود بنفسها، فسأل عن خيرها. فقالت خادمتهما أصابها وجع في فؤادها فهي على هذه الحالة (4) فغمّضها و سجّأها و شدّ حنكها و تقدّم في إصلاح ما تحتاج إليه من الكفن و الكافور و حفر قبرها، و صار إلى أبي عبد الله-عليه السلام- فأخبره و سأله أن يتفضّل بالصلاة عليها.

فقام-عليه السلام-فصلّى ركعتين و دعا، ثمّ قال للرجل: انصرف إلى رحلك، فإنّ أهلك (5) لم تمت، و ستجدها في رحلك تأمر و تنهى.

(قال: فمضيت) (6) و هي في حال سلامة، [فرجع الرّجل، فأصابها] (7) كما وصف أبو عبد الله-عليه السلام-، ثمّ خرج يريد (8) مكّة، و خرج أبو عبد الله-عليه السلام- أيضا للحجّ، فبينما المرأة تطوف بالبيت إذ رأّت أبا عبد الله-عليه السلام-يطوف و الناس قد حقّوا به.

فقالت لزوجها: [من هذا الرجل؟]

قال: هذا أبو عبد الله-عليه السلام-قالت و الله (9) هذا الرجل الذي

ص: 387

[1-1] ليس في البحار. [1]

[2-2] في الأصل: و اعاد الذهب على أصحابه بدل «و سرّ به» و ما أثبتناه من المصدر و البحار. [2]

[3-3] كذا في المصدر، و في البحار: [3] مثنّ رهنه، و في الأصل: منهم ثمّ.

[4-4] كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: و [4] هي في هذه الحال.

[5-5] كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: إلى أهلك فانها لم تمت.

[6-6] ليس في المصدر و البحار. [6]

[7-7] من المصدر و البحار. [7]

[8-8] كذا في المصدر و البحار، و [8] في الأصل: خرجنا نريد.

[9-9] من المصدر.

رأيته يشفع إلى الله حتى ردّ روحى فى (1)جسدى [و لم تكن رأته قبل] (2)(3).

الثانى و التسعون طاعة ملك الموت له-عليه السلام-

1731/161-الراوندى: قال: إنّ صفوان بن يحيى قال: قال لى العبدى: قالت أهلى (لى) (4): قد طال عهدنا بالصادق-عليه السلام-فلو حججنا و جدّدنا به العهد.

فقلت لها: و الله ما عندى شىء أحجّ به، فقالت: عندنا كسوة (5) و حلّى، فبع ذلك و تجهّز به. ففعلت، فلمّا صرنا بقرب (6) للمدينة مرضت مرضاً شديداً فأشرفت على الموت فلمّا دخلنا (7) المدينة خرجت من عندها و أنا آيس منها، فأتيت الصادق-عليه السلام-و عليه ثوبان ممصران (8)فسلّمت عليه، فأجبنى و سألتنى عنها، فعرفّته خبرها و قلت: إننى خرجت و قد آيست منها. فأطرق مليّاً.

ص: 388

1-1) كذا فى المصدر و البحار، و [1]فى الأصل: فى ردّ روحى إلىّ.

2-2) من المصدر.

3-3) الخرائج: 2/627 ح 28 و عنه إثبات الهداة: 3/118 ح 148 و [2]البحار: 47/103 ح 128 و [3]الصراط المستقيم: 2/188 ح 21 مختصراً، و اورده فى الثاقب فى المناقب: 178 ح 8. [4]

4-4) ليس فى البحار و نسخة «خ» .

5-5) فى البحار: [5] كسو.

6-6) كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: [6] قرب.

7-7) كذا فى المصدر و البحار، و [7]فى الاصل: دخلت.

8-8) الممصّرة من الثياب: التى فيها صفرة خفيفة.

ثم قال (1): يا عبدى أنت حزين بسببها؟

قلت: نعم.

قال: لا بأس عليها، فقد دعوت الله لها بالعافية، فارجع إليها (2) فانك تجدها (قد فاقت و هي) (3) قاعده، و الخادمة تلتمها الطبرزد (4). قال: فرجعت إليها مبادرا، فوجدتها قد أفقت و هي قاعده، و الخادمة (5) تلتمها الطبرزد.

قلت: ما حالك؟

[قالت] (6) قد صبَّ الله على العافية صبا و قد اشتهدت هذا السكر، فقلت: (قد) (7) خرجت من عندك آيسا، فسألنى الصادق-عليه السلام-عنك فأخبرته بحالك، فقال: لا بأس عليها ارجع إليها فهي تأكل السكر.

قلت: خرجت من عندى و أنا أجود بنفسى، فدخل على رجل عليه ثوبان ممصّران قال: مالك؟

قلت: أنا ميتة، و هذا ملك الموت [قد] (8) جاء يقبض روحى.

فقال: يا ملك الموت.

ص: 389

1-1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الاصل: و قال.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) ليس فى البحار. [3]

4-4) طبرزد-على وزن سفرجل-: معرّب، و منه حديث «السكر الطبرزد يأكل الداء أكلا» و قيل: الطبرزد هو السكر الابلوج، و به سمى نوع من التمر لحلاوته، و عن أبى حاتم: الطبرزدة بسرتها صفراء مستديرة.

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: و الجارية.

6-6) من المصدر و البحار. [5]

7-7) ليس فى المصدر و البحار. [6]

8-8) من المصدر و البحار، و [7] فى المصدر: لقبض روحى.

قال: لبيك أيها الامام.

قال: ألسنت امرت بالسمع والطاعة لنا؟

قال: بلى.

قال: فأتى أمرك أن تؤخر أمرها عشرين سنة.

قال: السمع والطاعة.

قالت: فخرج هو وملك الموت (من عندي) (1) فأفقت من ساعتى (2).

الثالث و التسعون إحياء ميت

1732/162-ثاقب المناقب: قال: حدث داود الرقي، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-إذ دخل عليه شاب يبكي و قال: [إني] (3) نذرت أن أحج بأهلي، فلما دخلت المدينة ماتت. قال: «اذهب، فإنها لم تمت» .

قال: ماتت و سجيتها!

قال: اذهب، [فإنها لم تمت] (4) فخرج ورجع (5) ضاحكا و قال:

دخلت عليها و هى جالسة، قال: «يا داود، أولم تؤمن؟» قال: بلى، و لكن ليطمئن قلبي.

ص: 390

1-1 (1) ليس فى البحار. [1]

2-2 (2) الخرائج: 1/294 ح 2 و عنه إثبات الهداة: 3/113 ح 133 و [2] البحار: 47/115 ح 152 و [3] الصراط المستقيم: 2/185 ح 2 مختصرا.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) كذا فى المصدر، وفى الاصل: و ذهب.

فلما كان يوم التروية قال لى: «يا داود قد اشتقت إلى بيت ربى» فقلت: يا سيدى، هذا عرفات! قال: «إذ صليت العشاء الآخرة فارحل لى ناقتى وشد زمامها» ففعلت، وخرج وقرأ قل هو الله أحد و يس ثم استوى على ظهر ناقتة، و أردفتى خلفه، فسرنا هذا من الليل (1)، وقعد فى موضع (2) ما كان ينبغى، فلما طلع الفجر، قام فأذن و أقام، وأنا عن يمينه، فقرأ فى أول ركعة (3) الْحَمْدُ وَ الصُّحَى وَ فى الثانية الْحَمْدُ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و قنت، ثم سلّم (4) و جلس، فلما طلعت الشمس مرّ الشاب و معه المرأة (5) فقالت [لزوجها] (6) هذا الذى شقّغ إلى الله فى إحيائى (7).

الرابع و التسعون إحياء ميت

1733/163-البرسى: بالاسناد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق-عليه السلام-قال: مررت (8) بامرأة تبكى بمنى و حولها صبيان

ص: 391

1-1 كذا فى المصدر، و فى الاصل: هذا الليل، و الهدء: الهزيع من الليل و هو الطائفة منه أو نحو ثلثه أو ربه، و قيل ساعة منه (لسان العرب:1/180) . [1]

2-2 كذا فى المصدر، و فى الاصل: مواضع.

3-3 كذا فى المصدر، و فى الاصل: ركعته.

4-4 كذا فى المصدر، و فى الاصل: و سلم.

5-5 كذا فى المصدر، و فى الاصل: امرأة.

6-6 من المصدر.

7-7 الثاقب فى المناقب:162 ح 13، و [2]أخرجه فى البحار:47/104 ح 129 [3] عن الخرائج:2/629 ح 29.

8-8 فى المصدر: مر .

يكون، فقلت (1) لها: يا أمة الله ما يبكيك؟ قالت: يا عبد الله إن لي صبية أيتاما وكانت لي بقرة (وقد) (2) ماتت، وقد كانت لنا كالأم الشفيقة نعمل عليها، وناكل منها وقد بقيت بعدها مقطوعا بي وبأولادي لا حيلة لنا عليها، فقال: يا أمة الله أتحبين أن احببها (لك) (3) فألهمها الله تعالى (أن) (4) قالت: نعم يا عبد الله، قال: فتنحى عنها وصى ركعتين، ثم رفع يده هنيئة وحرك شفثيه، ثم قام فمرّ بالبقرة فنخسها نخسة برجله، وقال لها: قومي باذن الله تعالى فاستوت قائمة [باذن الله تعالى] (5) على الأرض، فلما نظرت المرأة إلى البقرة (قد) (6) قامت وصاحت واعجبا (من ذلك) (7) من تكونه يا عبد الله، قال: فجاء الناس فاختلف بينهم ومضى -عليه السلام- (8).
1734/164-الراوندي: قال: روى عن المفضل بن عمر قال: كنت أمشي مع أبي عبد الله جعفر بن محمد -عليهما السلام- بمكة (أو بمنى) (9) إذ مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميتة، وهي مع صبية لها تكيان فقال -عليه السلام- لها: ما شأنك؟

قالت: كنت [أنا] (10) وصبياني نعيش من هذه البقرة وقد ماتت،

ص: 392

- 1-1) في المصدر: فقال.
- 2-2) ليس في المصدر.
- 3-3) ليس في المصدر.
- 4-4) ليس في المصدر.
- 5-5) من المصدر.
- 6-6) ليس في المصدر، وفيه «من تكون» .
- 7-7) ليس في المصدر، وفيه «من تكون» .
- 8-8) الفضائل [1] للشاذان: 173، والروضة [2] له: 43، ولم نجده في مشارق أنوار اليقين.
- 9-9) ليس في المصدر.
- 10-10) من المصدر، وفي الجار: [3] كنت وصبايا.

لقد (1) تحيرت في أمرى. قال: أفتحتين (2) أن يحييها الله لك؟ قالت:

أو تسخر منى مع مصيبتى (3) قال: كلاً ما أردت ذلك، ثم دعا بدعاء ثم ركضها برجله وصاح بها، فقامت البقرة مسرعة سوية، فقالت: عيسى بن مريم (4) ورب الكعبة. فدخل [الصادق] (5) -عليه السلام- بين الناس، فلم تعرفه المرأة (6) (7).

الخامس و التسعون إحياء الطيور الأربعة المذبوحة

1735/165-الراوندى: قال: روى عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند (8) الصادق -عليه السلام- مع جماعة فقلت: قول الله تعالى لإبراهيم فخذ أربعة من الطير فصرهن (9) أو كانت (10) أربعة من أجناس مختلفة؟ أو من جنس (واحد) (11)؟

فقال: أتحبون أن أريكم مثله؟ قلنا: بلى.

ص: 393

- 1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و قد.
- 2-2 (2) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: فقال أ تحيين.
- 3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: صيبتى.
- 4-4 (4) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: عيسى هو و رب الكعبة.
- 5-5 (5) من المصدر و البحار. [4]
- 6-6 (6) كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: و لم تعرفه.
- 7-7 (7) الخرائج: 1/294 ح 1 و عنه كشف الغمة: 2/199 و [6] البحار: 47/115 ح 151. [7]
- 8-8 (8) كذا فى المصدر و البحار، و [8] فى الأصل: مع.
- 9-9 (9) البقرة: 260. [9]
- 10-10 (10) كذا فى المصدر و البحار، و [10] فى الأصل: أ كانت.
- 11-11 (11) ليس فى البحار. [11]

قال: يا طاوس [فاذا طاوس] (1) طار إلى حضرته، ثم قال: يا غراب. فاذا غراب بين يديه، ثم قال: يا بازي. فاذا بازي بين يديه، ثم قال:

يا حمامة. فاذا حمامة بين يديه، ثم أمر بذبحها كلها و تقطيعها و نشف ريشها، و أن يخلط ذلك كله ببعضه ببعض.

ثم أخذ برأس الطاوس (فقال: يا طاوس) (2)، فرأينا لحمه و عظامه و ريشه يتميز من غيرها (3) حتى التزق (4) ذلك كله برأسه، و قام الطاوس بين يديه حتى، ثم صاح بالغراب كذلك و بالبازي و الحمامة مثل ذلك (5)، فقامت كلها أحياء بين يديه (6).

1736/166-ثاقب المناقب: عن يونس بن ظبيان قال: كنتا عند أبي عبد الله-عليه السلام- أنا و المفصل بن عمر و أبو سلمة السراج و الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، فسألنا أبا عبد الله-عليه السلام- عن قول إبراهيم-عليه السلام- رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخِي الْمَوْتَى -إلى قوله- فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ (7).

قال أبو عبد الله-عليه السلام- «أ تريدون أن أريكم ما أرى إبراهيم-عليه

ص: 394

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] ليس في البحار، و [2] في الأصل «فرأيت»، و ما أثبتناه من المصدر و البحار. [3]

[3-3] في المصدر: غيره.

[4-4] كذا في المصدر، و في البحار: [4] ألصق، و في الأصل: التصق.

[5-5] كذا في المصدر، و في البحار و [5] الاصل: كذلك.

[6-6] الخرائج: 1/297 ح 4 و عنه كشف الغمّة: 2/200 و [6] إثبات الهداة: 3/114 ح 135 و [7] البحار: 47/111 ح 148. [8]

[7-7] البقرة: 260. [9]

السلام-؟» قلنا: نعم. فقال: «يا طاوس يا باز (1) يا غراب يا ديك، فاذا نحن بطاوس و باز و غراب و ديك، فقطعهنّ و فترق لحمهنّ (2) على الجبال، ثمّ دعاهنّ فاذا العظام تتطاير (3) بعضها إلى بعض و اللّحم إلى اللّحم و العصب إلى العصب، حتّى عادت كما كانت باذن الله تعالى.

قال أبو عبد الله-عليه السلام-: «قد أريتكم ما أرى إبراهيم قومه (4) وقد أعطينا من الكرامة ما أعطى-عليه السلام-» (5).

السادس و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب و إحيائه الفروة

1737/167-الراوندى: قال: إنّ أبا الصلت الهروى روى عن الرضا-عليه السلام-أنّه قال: قال [لى] (6) أبى موسى-عليه السلام-: كنت جالسا عند أبى-عليه السلام- إذ دخل عليه بعض أوليائنا، فقال: بالباب (7) ركب كثير يريدون الدخول عليك. فقال لى: انظر [من] (8) بالباب.

فنظرت الى جمال كثيرة عليها صناديق، و رجل راكب (9) فرسا، فقلت: من الرجل؟

ص: 395

1-1 كذا فى المصدر، و فى الاصل: بازى.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الاصل: فقطعن و فترق لهنّ.

3-3 كذا فى المصدر، و فى البحار: يتطاير.

4-4 كذا فى المصدر، و فى الاصل: و قومه.

5-5 (5) الثاقب فى المناقب: 139 ح 3. [1]

6-6 من المصدر و البحار. [2]

7-7 فى البحار: [3] فى الباب.

8-8 من المصدر، و فى البحار: [4] انظر فى الباب.

9-9 فى البحار: [5] ركب.

قال: رجل من السند والهند، أردت الامام جعفر بن محمد-عليهما السلام-، فأعلمت والدى بذلك. فقال: لا تأذن للنجس الخائن، فأقام بالباب مدة مديدة فلا (1) يؤذن له حتى شفيع (2) يزيد بن سليمان، [و محمد بن سليمان] (3) فأذن له، فدخل الهندي و جنى بين يديه-عليه السلام- فقال:

أصلح الله الامام، أنا رجل من [بلد] (4) الهند من قبل ملكها، بعثني إليك بكتاب مختوم، و لي بالباب حول (5)، لم تأذن لي فما ذنبي؟ أ هكذا يفعل الأنبياء (6)؟ قال: فطأ رأسه ثم قال: وَ كَتَعَلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (7) و ليس مثلك من يطأ مجالس الأنبياء [8] قال [موسى-عليه السلام-] (9) فأمرني أبي بأخذ الكتاب و فكّه فكان (10) فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم إلى جعفر بن محمد الصادق الطاهر من كل نجس (11) من ملك الهند.

أما بعد فقد هداني الله على يدك، وإته اهدى إلى جارية لم أر

ص: 396

1-1 في البحار: [1] فلم.

2-2 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الاصل: له فشفع.

3-3 من المصدر والبحار. [3]

4-4 من المصدر.

5-5 في البحار: و [4] كنت بالباب حولاً.

6-6 كذا في المصدر، وفي البحار و [5] الاصل: تفعل أولاد الأنبياء.

7-7 ص: 88.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر والبحار. [6]

10-10 كذا في المصدر، وفي البحار و [7] الاصل: فاذا.

11-11 كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: رجس.

أحسن منها و لم أجد أحدا يستأهلها غيرك، فبعثتها إليك مع شيء من الحلّى و الجواهر (1) و الطيب، ثم جمعت و زرائي فاخترت (2) منهم ألف رجل يصلحون للأمانة، و اخترت من الألف مائة، و اخترت من المائة عشرة، و اخترت من العشرة واحدا و هو ميزاب بن حنّاب لم أر أوثق منه، فبعثت على يده (3) هذه الجارية و الهدية (4).

فقال جعفر-عليه السلام-: ارجع أيها الخائن، ما كنت بالذي أتقبلها (5)، لأنك خائن فيما اتمنت عليه، فحلف أنه ما خان.

فقال-عليه السلام-: إن شهد بعض ثيابك (عليك) (6) بما خنت تشهد أن لا إله إلا الله و أنّ محمدا رسول الله (7)؟ قال: أو تعفيني من ذلك؟ قال:

اكتب إلى صاحبك بما فعلت. قال الهندي: إن علمت (8) شيئا فأكتب، و كان عليه فروة فأمره بخلعها، ثم قام الامام-عليه السلام- فركع ركعتين، ثم سجد.

قال موسى-عليه السلام-: فسمعت في سجوده يقول: اللهم إني أسألك بمعاقدة العزّ من عرشك، و منتهى الرحمة من كتابك أن تصلّي على محمد-صلّى الله عليه و آله-عبدك و رسولك و أمينك في خلقك و آله،

ص: 397

1-1 في المصدر: الجواهر.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و اخترت.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: يديه.

4-4 كذا في المصدر، و في الاصل: هذه الهدية.

5-5 في المصدر: أقبلها.

6-6 ليس في البحار. [3]

7-7 في المصدر: عبده و رسوله.

8-8 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الاصل: قال إن كنت فعلت شيئا.

وأن تأذن لفرو (1) هذا الهندي أن يتكلم (2) بلسان عربيّ مبين يسمعه من في المجلس من أوليانا (3). ليكون ذلك عندهم آية من آيات أهل البيت، فيزدادوا إيماناً (مع إيمانهم) (4).

ثم رفع رأسه فقال: أيتها الفرو تكلم بما تعلم من [هذا] (5) الهندي.

قال موسى عليه السلام:- فانتفضت الفروة وصارت كالكبش، وقالت:

يا بن رسول الله اتمنه الملك على هذه الجارية وما معها، وأوصاه بحفظها حتى (إذا) (6) صرنا إلى بعض الصّحارى، أصابنا المطر وابتلّ جميع ما معنا، ثم احتبس المطر وطلعت الشمس، فنادى خادماً كان مع الجارية يخدمه يقال له بشر (7) وقال له (8): لو دخلت هذه المدينة فأتيتنا بما فيها من الطعام، و دفع إليه دراهم، و دخل الخادم المدينة، فأمر الميزاب هذه الجارية أن تخرج من قبتها إلى مضرب قد نصب [لها] (9) في الشمس، فخرجت وكشفت عن ساقها إذ [كان] (10) في الأرض و حل و نظر هذا الخائن إليها وراودها عن نفسها، فأجابته، وفجر بها

ص: 398

1-1 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: أن تأذن لفروة.

2-2 كذا في المصدر، وفي البحار: [2] أن ينطق بفعله وأن يحكم، وفي الأصل: أن تحكم.

3-3 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: فيسمعه من في المجلس من أوليانك.

4-4 ليس في نسخة «خ» .

5-5 من المصدر.

6-6 ليس في المصدر والبحار. [4]

7-7 كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: اسمه بشر.

8-8 كذا في المصدر، وفي البحار: و [6] قال لو، وفي نسخة «خ»: اسمه بشر لو دخلت.

9-9 من المصدر.

10-10 من المصدر والبحار، و [7] الوحل: الطين الرقيق.

فخرّ الهندي (على الأرض) (2) وقال: ارحمني فقد أخطأت، و اقرّ بذلك، ثم صار فروة (3) كما كانت، و أمره أن يلبسها، فلمّا لبسها انضمت في حلقة و خنفته حتى اسودّ وجهه.

فقال الصادق-عليه السلام-: أيها الفرو خلّ عنه، حتى يرجع إلى صاحبه، فيكون هو أولى به (4) ممّا [فانحلّ الفرو] (5) وقال-عليه السلام-: خذ هديتك و ارجع إلى صاحبك (6) فقال [الهندي: (7) الله الله (يا مولاي) (8) افني، فانك] (9) ان رددت (10) الهدية خشيت أن ينكر ذلك عليّ، فانه شديد (11) العقوبة فقال: أسلم حتى اعطيك الجارية، فأبى فقبل الهدية و ردّ الجارية.

فلمّا رجع إلى الملك رجع الجواب إلى أبي-عليه السلام- بعد أشهر فيه (12) مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم إلى جعفر بن محمد الامام-عليه

- 1-1 من المصدر و البحار. [1]
- 2-2 ليس في البحار، و [2] فيه و في المصدر: فقال.
- 3-3 كذا في المصدر، و في البحار: صارت فروة و في الأصل: عاد الكبش فردّه.
- 4-4 كذا في المصدر و البحار و [3] نسخة «خ»، و في الاصل: منه.
- 5-5 من المصدر و البحار. [4]
- 6-6 ليس في البحار. [5]
- 7-7 من المصدر و البحار. [6]
- 8-8 ليس في البحار. [7]
- 9-9 من المصدر، و في البحار: [8] فني و إنك.
- 10-10 كذا في المصدر و البحار، و [9] في الأصل: أردت.
- 11-11 في البحار: [10] يعيد.
- 12-12 كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بعد شهر مكتوب.

السلام-من ملك الهند: أما بعد فقد (كنت) (1)أهديت إليك جارية فقبلت مني (2)ما لا قيمة له، ورددت الجارية فأنكر ذلك قلبي، وعلمت أن الأنبياء وأولاد الأنبياء معهم فراسة، فنظرت إلى الرسول بعين الخيانة، فاخترت كتابا وعلمته أنه جاءني منك بخيانة (3)و حلفت أنه لا ينجيه الا الصدق، فأقر بما فعل وأقرت الجارية بمثل (4)ذلك، وأخبرت بما كان من أمر الفرو (5)و تعجبت من ذلك وضربت عنقها و عنقه، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله. و [اعلم] (6)أتى (واصل) على أثر الكتاب.

فما أقام إلا مدة يسيرة حتى ترك (7)ملك الهند وأسلم وحسن إسلامه (8).

1738/168-و الذى فى كتاب مناقب المناقب: عن أبى الحسن على بن محمد التقى عن أبيه محمد، عن أبيه على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر (9)-عليهم السلام-قال: فى حديث طويل أنا اختصره إن

ص: 400

1-1 (1) ليس فى البحار. [1]

2-2 (2) كذا فى المصدر والبحار، و [2]فى الأصل: قبلت ما.

3-3 (3) كذا فى المصدر، وفى البحار: [3] أتانى منك الخيانة، وفى الأصل: أنه أتانى منك وقد عرفت الخيانة.

4-4 (4) كذا فى المصدر والبحار، و [4]فى الأصل: مثل.

5-5 (5) كذا فى المصدر، وفى البحار: [5] من الفروقة، وفى الأصل: من الفرو.

6-6 (6) من المصدر والبحار و [6]كلمة «واصل» ليس فى البحار. [7]

7-7 (7) كذا فى المصدر والبحار، وفى الأصل: حتى أتى إلى أبى.

8-8 (8) الخرائج: 1/299 ح 6 وعنه البحار: 47/113 ح 150 و [8]عن مناقب ابن شهر آشوب الآتى وفى الصراط المستقيم: 2/186 ح 6 وإثبات الهداة: 3/115 ح 137 [9] مختصرا.

9-9 (9) كذا فى المصدر، وفى الأصل: عن ابىه، عن جده، عن أبيه موسى بن جعفر.

ملك الهند بعث بجارية رائعة (1) الجمال إلى أبي جعفر بن محمد - عليه السلام - مع بعض [ثقاته] (2) تحف وهدايا كثيرة، وكتب إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم .

من ملك الهند إلى جعفر بن محمد الطاهر من (3) كل نجس. أما بعد، هداني الله على يدك فأتى أهدى إلى بعض عمالي (4) جارية لم أر أحسن منها [حسنا] (5) ولا أجمل منها جمالا، ولا أعظم منها [خطرا، ولا أعقل منها عقلا، ولا أكمل منها كمالا أن اتخذ منها] (6) ولدا يكون له الملك بعدى [فظنرت إليها] (7) فأعجبتني وأعجبنى شأنها، فأقامت بين يدي يوما وليلة أفكر فيها وفي جلالتها، فلم أر أحدا يستأهلها غيرك، فبعثت بها إليك مع شيء من الحلوى والحلل والجواهر والطيب، ثم جمعت من جميع وزرائي وعمالي [وإمنائى] (8) فاخترت منهم ألف رجل يصلحون للأمانة، واخترت من الألف مائة، ومن المائة عشرة، ومن العشرة واحدا وهو ميزاب بن جنان (9) لم أجد في مملكتي رجلا أعقل منه ولا أشجع، فبعثت على يده هذه الهدية، و [هذه] (10) الجارية.

فلما وصل الرجل بما بعث معه إليه [و دخل] (11) بعد دفع كثير واستشفاع قال له: «ارجع أيها الخائن من حيث جئت بهديتك» فقال:

ص: 401

1-1 في المصدر: راقية.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: عن.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: لى بعض عماله.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 كذا في المصدر، وفي الاصل: حنان.

10-10 من المصدر.

11-11 من المصدر.

أبعد شقّة (1) بعيدة ومشقة شديدة وإقامة حول الباب (2) لا- تقبل هديّة الملك؟! فقال: «ليس لك عندي جواب، ما كنت بالذى أقبلها لأنك خانن فيما أتيت به و ائتمنت عليه» فقال: (3) و الله لا- خنتك ولا خنت الملك.

فقال-عليه السلام-: «فان شهد عليك بالخيانة بعض ثيابك تقرّ بالإسلام؟» قال: أو تعفيني عن ذلك و تسأل بما أحبيت من بعد؟ فأمر به فخلع من أعلاه فرو، ثم أمر به فبسط في ناحية (4) الدار، ثم قام-عليه السلام- فصلّى ركعتين فأطال في الركوع والسجود، ودعا بما أحبّ، ثم رفع رأسه، وقد علاه نور وقال: «أيها الفرو الطائع لله تعالى تكلم بما تعلم منه، وصف لنا (5) ما جنى» فانبسط الفرو ثم انقبض وانضم حتى صار (6) كالكبش (الفاضل) (7) البازل فسمعه (8) من في المجلس وهو يقول:

يا بن رسول الله الصادق-عليه السلام-، بعث إليك ملك الهند هذا الرجل و ائتمنه على هذه الجارية و ما معه (9) من المال، و أوصاه

ص: 402

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: بهديتكم، فقال: أبعاد شقّة.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: بالباب.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: أو تقضى عن ذلك و تسأل بما اجبت من بعد؟ فأمر به فخلع عن اعلاه فروة، ثم أمر به فبسط ناحية.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: لى.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: ثم انقبضت وانضمت حتى صارت.

7-7 ليس في المصدر، و البازل: الكامل «لسان العرب: 11:52» .

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: فسمع.

9-9 كذا في المصدر، وفي الأصل: معنا.

بِحفظهما وحياطتهما (1) فلم يزل على ذلك حتى صرنا إلى بعض الصّحارى فأصابنا المطر حتى ابتلّ جميع ما معنا (2)، فأقمنا في ذلك الموضع شهرا كاملا حتى طلعت الشمس واحتبس المطر، وعلّقنا ما معنا على [الحجر و] (3) الأشجار، فنادى خادما كان مع الجارية يخدمها يقال له: بشير، (فقال: يا بشير) (4) دخلت هذه المدينة فأتيتنا (5) بما فيها من الطعام إلى أن تجفّت (6) وراحلنا كئنا قد أكلنا من طعام هذه المدينة، فدفع إليه دراهم كثيرة ودخل الخادم المدينة.

فأمر ميزاب هذه الجارية [أن تخرج] (7) من خيمتها إلى مضرب قد نصب لها في الشمس وقال لها: لو خرجت إلى هذا المضرب ونظرت إلى هذه الأشجار وهذه المدينة التي قد أشرفنا عليها. فخرجت الجارية فاذا في الأرض وحل فكشفت عن ساقبها وسقط خمارها، فنظر الخائن إليها وإلى حسنها وجمالها فراودها عن نفسها فأجابته، فبسطني في الأرض وافرش علىّ الجارية وفجر بها (8) و خانك يا بن رسول الله، وهذا ما كان من قصّته وقصّتها، وأنا أسألك بالذي جمع لك خير الدنيا والآخرة إلا سألت الله تعالى ألاّ يعدّيني بالنار لفجورهما على

ص: 403

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: و وصّاه بحفظها وحياطتها.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: عندنا.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في الأصل، وفيه «بشر» بدل: بشير.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: فأتنا.

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: تخف.

7-7) من المصدر، وفيه «من قبتها» .

8-8) كذا في المصدر، وفي الأصل: وأفسد علىّ الجارية وفجر عليها.

قال موسى-عليه السلام-: فيكى الصادق-عليه السلام- وبكى من فى المجلس و اصفرت ألوانهم، قال: ففزع الميزاب و أخذته (2) رعدة شديدة و خوف، فخرّ ساجدا [للّه] (3) و قال: قد علمت أنّ جدك كان بالمؤمنين [رءوفا] (4) رحيما فارحمنى رحمك اللّه، و ليكن لك اسوة بأخلاق جدك، فلم يعلم الملك بما (5) كان حالى و قصّتى، و قد أخطأت.

فقال-عليه السلام-: «لا رحمتك أبدا و لا تعظفت عليك إلا أن تقرّ [بما جنيت]»، قال: فأقرّ الهندى بما أخبرت به الفروة (6)، قال: فلمّا لبسها و صارت فى عنقه انضمت [فى حلقه] (7) و خنفته حتى اسودّ وجهه، فقال الصادق-عليه السلام-: «أيها الفرو خلّ عنه» فقالت الفرو: أسألك (8) بالذى جعلك إماما إلا أذنت لى (9) أن أقتله، فقال: (له) (10) «خلّ عن النجس حتّى يرجع إلى صاحبه فيكون أولى به منّا» .

وفى الحديث طول اقتصرنا منه [على] (11) موضع الحاجة، فمن

ص: 404

1-1 (1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: لما سألت اللّه لا يعدّبنى بما أتيا من فجورهما علىّ و فرشهما.

2-2 (2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: و أخذ به.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) كذا فى المصدر، وفى الأصل: ما.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) كذا فى المصدر، وفى الأصل: فقالت و أسألك.

9-9 (9) كذا فى المصدر، وفى الأصل: لا ذنب بدل «إلا أذنت لى» .

10-10 (10) ليس فى المصدر.

11-11 (11) من المصدر.

أراد الجميع طلبه في موضعه فإنه مشهور (1).

1739/169- وفي رواية ابن شهر آشوب: قال: روى في المعجزات أنه استؤذن عليه لوفد ملك الهند ميزاب (2) فأبى فبقى سنة محجوبا، فشفع فيه محمد بن سليمان الشيباني وأخوه يزيد، فأمر الصادق-عليه السلام- بطي الحصر، فلما دخل ميزاب الهندي (3) برى على ركبته وقال: أصلح الله الإمام حجبتى سنة أ هكذا تفعل (4) أولاد الأنبياء؟ فأطرق-عليه السلام- رأسه ثم رفعه وقال: وَ لَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ جِئِ (5) ثم قرأ الكتاب فاذا فيه: أما بعد فقد هدانا الله على يدك وجعلنا من مواليك [وفد] (6) وجهنا نحوك بجارية ذات حسن وجمال وخطر وبصر مع شيء من الطيب والحلل والحلي على يد أميني.

فقال له الامام-عليه السلام-: ارجع يا خائن إلى من بعثك بهداياه، قال:

أبعد سنة هذا جوابي؟ قال: هذا جوابك عندي، قال: ولم؟

قال: لخياتك ثم أمر بفروته أن تبسط على الأرض، ثم صلى ركعتين ثم (7) سجد وقال في سجوده: اللهم إني أسألك بمعاهد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك أن تصلي على محمد عبدك ورسولك و أمينك في خلقك وأن تنطق فروة هذا الهندي بفعله بلسان

ص: 405

1-1 (1) الثاقب في المناقب: 398 ح 5. [1]

2-2 (2) في المصدر: ميزان.

3-3 (3) في المصدر: ميزان الهندي.

4-4 (4) في المصدر: أفعال.

5-5 (5) سورة ص: 88. [2]

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) في المصدر: وبدل «ثم» .

عربىّ مبین، ثم رفع رأسه، وقال: أيتها الفرو الطائع لرب العالمين تكلم بما تعلم من هذا الهندي؟ وصف لنا ما جنى؟ قال: فانسبطت حتى ضاق عليها المكان، ثم قلصت حتى صارت كشاة ثم قالت: يا بن رسول الله إن الملك استأمنه (1) عليها و كان أميناً حتى مطر (2) عليهم و ابتل ثيابهم، فأنفذ خدامه إلى شراء شيء لينشف الثياب، فخرجت الجارية مكشوفة ساقيهما، فهوها و ما زال يكاندها حتى باضعها على فأسالك أن تجيرني من النار من فساد هذا الزاني، فجعل ميزاب (3) يرتعد و يستعفى، فقال: لا أعفو (4) عنك إلا أن تقر بما جنيت، فأقر بجميع ذلك، فأمره أن يلبس الفروة، فلما لبسها حنق عليه حتى اسود عنقه، فأمرها-عليه السلام- أن تخلّي عنه، ثم أمره أن يردها إلى صاحبها، فلما ردها [إليه] (5) خوفها الملك فذكرت له ما كان من الفروة فضرب عنق ميزاب (6) (7).

السابع و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1740/170-ابن شهرآشوب: قال: في كتاب الدلالات بثلاثة طرق، عن الحسين بن أبي العلاء، و على بن أبي حمزة و أبي بصير قالوا:

ص: 406

- 1-1 في المصدر: ليستأمنه.
- 2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: أمطر.
- 3-3 في المصدر: ميزان.
- 4-4 في المصدر: يعفو.
- 5-5 من المصدر.
- 6-6 في المصدر: ميزان.
- 7-7 مناقب ابن شهرآشوب: 4/242. [1]

دخل رجل من أهل خراسان على أبي عبد الله-عليه السلام-فقال (1)له:

جعلت فداك (إن) فلان بن فلان بعث معي بجارية وأمرني أن أدفعها إليك قال: لا حاجة لي فيها وإنا أهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا، فقال له الرجل: [و الله] (3) جعلت فداك لقد أخبرني أنها مولدة بيته وأنها ربيته في حجره (4) قال: أنها [قد] (5) فسدت عليه قال: لا أعلم لي بهذا، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: ولكتى أعلم (6) إن هذا هكذا (7).

الثامن و التسعون إخباره-عليه السلام-بالتأنيب

1741/171-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن [أبيه، عن] (8) عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: كنت أنا و عبد الواحد بن المختار و سعيد بن لقمان و معنا (9) عمر بن شجرة (10)

ص: 407

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: فقلت.

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [2]

4-4 (4) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: بيته و أن ما تربيته في حجرته.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [4]

6-6 (6) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: قال أبو عبد الله-عليه السلام-ولكن إن.

7-7 (7) مناقب ابن شهر آشوب: 4/243 و [6] عنه مستدرک الوسائل: 15/35 ح 1، و [7] في البحار: 47/140 [8] ذ ح 188 و 189 عنه و عن الخرائج: 2/610 ح 4. و أخرجه في الوسائل: 14/573 ح 1 [9] عن الخرائج.

8-8 (8) من المصدر و البحار.

9-9 (9) في البحار: [10] سعد بن لقمان و معهما، و في المصدر: سعيد بن نفسان.

10-10 (10) كذا في المصدر و البحار، و [11] في الأصل: سحرة.

الكندى عند أبي عبد الله-عليه السلام-(فقام عمر يخرج) (1)، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: من هذا؟

فقال له: عمر بن شجرة (2)، واثينا عليه و ذكرنا من حاله وورعه وحبّه لاخوانه و بذله و صنيعه إليهم (3).

(قال: (4) فقال لهما أبو عبد الله-عليه السلام-: ما أرى لكما علما بالناس، إني لا كنتى من الرجل باللحظة (5)، إنّ ذا من أخبث الناس أو قال من شر (6) الناس. [قال: فكان عمر بعد ما نزع عن محرم الله إلا ركبته. (7)(8).

التاسع و التسعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس

1742/172-محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثنى عبد الله، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عن ابن سنان، عن عليّ بن أبي حمزة قال:

دخلت [أنا] (9) و أبو بصير على أبي عبد الله-عليه السلام-فبينما نحن قعود إذ

ص: 408

1-1 ليس فى المصدر و البحار.

2-2 كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: فقالا: عمر بن سحرة.

3-3 فى الأصل: لإخواننا و صنيعه بدل «الإخوانه و بذله و صنيعه إليهم» و ما أثبتناه من المصدر و البحار. [2]

4-4 ليس فى البحار. [3]

5-5 كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: إن التتى باللحظة أعرفه، إنّ.

6-6 كذا فى المصدر، و فى البحار: [5] أو من شرّ، و فى الأصل: من أشرّ.

7-7 من المصدر و البحار، و [6] فى البحار: [7] عن محرم الله ركبته.

8-8 بصائر الدرجات: 289 ح 3 و [8] عنه البحار: 26/128 ح 32. [9]

9-9 من المصدر و البحار. [10]

تكلم أبو عبد الله -عليه السلام- بحرف فقلت [أنا] (1) في نفسي: هذا مما أحمله إلى الشيعة، هذا والله حديث لم أسمع (2) مثله قط.

قال: فنظر في وجهي ثم قال: إني لأتكلم بالحرف الواحد لي فيه سبعون وجها إن شئت أخذت كذا وإن شئت أخذت كذا (3).

المائة الجواب قبل السؤال

1743/173-محمد بن الحسن الصفار: عن النهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن رجل من أهل بيروما (4) قال: كنت عند أبي عبد الله -عليه السلام- فودعته وخرجت حتى بلغت الأعوص (5) ثم ذكرت حاجة لي، فرجعت إليه والبيت غاص بأهله، وكنت أردت أن أسأله عن بيوض (6) ديوك الماء، فقال لي: ياب-يعنى البيض-دعانا ميتا-يعنى ديوك الماء-ناحل-يعنى لا تأكل- (7)(8).

ص: 409

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: نسمع.

3-3 (3) بصائر الدرجات: 329 ح 3 و [3] عنه البحار: 2/198 ح 51 و [4] العوالم: 3/510 ح 6.

4-4 (4) كذا في المصدر والبحار و [5] الأصل، و الظاهر أنه تحريف «بيرحا» قيل: هي أرض لأبي طلحة بالمدينة، وقيل هو موضع بقرب المسجد يعرف بقصر بنى جديلة (معجم البلدان 1/524). [6]

5-5 (5) كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: الأعرض، و الأعوص: موضع قرب المدينة على أميال يسيرة. (معجم البلدان: 1/223). [8]

6-6 (6) كذا في المصدر والبحار، و [9] في الأصل: بعض.

7-7 (7) في المصدر هكذا: ياتب-يعنى البيض-دعا نامينا-و في الأصل: ماتت-يعنى البيض-رعا بامينا-يعنى ديوك الماء-ناحل-يعنى لا يأكل-، و ما اثبتناه من البحار. [10]

8-8 (8) بصائر الدرجات: 334 ح 6 و [11] عنه البحار: 47/81 ح 69 و [12] عن مناقب ابن شهر آشوب: -

1744/174-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن الحسين، عن الحسن بن براء، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: حدّثنى رجل من أهل جسر بابل قال: كان في القرية رجل يؤذيني و يقول لى: يا رافضى و يشتمنى، و كان يلقب بقرد القرية، قال: فحججت سنة من ذلك اليوم فدخلت على أبى عبد الله-عليه السلام-فقال لى ابتداء: قوفه مانا مت، قلت:

جعلت فداك متى؟

قال فى الساعة فكتبت اليوم و الساعة، فلما قدمت الكوفة تلقاني أختى فسألته عمّن بقى و عمّن مات، فقال لى: قوفه مانا مت، و هى بالنبطية قرد القرية مات، فقلت له: متى؟

فقال لى: يوم كذا و كذا، و كان فى الوقت الذى أخبرنى به أبو عبد الله-عليه السلام-⁽¹⁾.

1745/175-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى أحمد بن ⁽²⁾الحسين، عن الحسين بن الحسن، عن أحمد بن محمد بن

ص: 410

1- 1) بصائر الدرجات: 334/7 و عنه البحار: 47/81 ح 71، و أخرجه فى إثبات الهداة: 3/121 ح 157 عن الخرائج: 2/752 ح 69 باختلاف يسير. و بما أنّ الاختلافات بين الأصل و المصدر و البحار كثيرة و لذا تركنا الإشارة إليها و اثبتنا فى المتن ما هو الأصح.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: روى الحسين.

أبى نصر قال: حدّثني رجل من أهل جسر بابل قال: كان في القرية رجل يؤذيني، ويقول لي: يا رافضى و يشتمنى، و كان يلقّب بقرد القرية [قال: (1)] فحججت [سنة (2)] بعد ذلك، فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام- فقال لي ابتداء: قرد القرية مات.

فقلت: جعلت فداك متى؟

قال: الساعة، فكتبت ذلك اليوم و تلك الساعة، فلمّا قدمت الكوفة تلقّاني أخي، فسألته من مات و من بقى؟

فقال: قرد القرية [مات] (3) و هي كلمة بالنبطية (4) يقول: قرد القرية.

فقلت: متى (مات)؟ (5) قال لي (6): يوم كذا و كذا في وقت كذا و كذا الذي أخبرني [به] (7) أبو عبد الله عليه السلام-.

ورواه أحمد بن محمد بن أبى نصر، ذكره صاحب ثاقب المناقب (8).

الثاني و المائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير

1746/1746-محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثني (أحمد بن محمد، عن أحمد بن يوسف) (9)، عن [علي بن داود الحدّاد، عن فضيل

ص: 411

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الاصل: نبطية.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الاصل: الي.

7-7 من المصدر، وفيه «كما» بدل «الذي» .

8-8 دلانل الامامة: 137، [1] الثاقب في المناقب: 413 ح 14. [2]

9-9 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الاصل: محمد بن احمد بن يوسف.

ابن يسار، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: كنت عنده إذ نظرت الى زوج حمام [عنده] (1)، فهدر الذكر على الاثني فقال لي: أ تدرى ما يقول؟

قال: لا، قال: يقول: يا سكنى و عرسى، ما خلق (الله) (2) أحبّ إليّ منك إلا أن يكون مولاي جعفر بن محمد الصادق-عليه السلام- (3).

1747/177- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أحمد بن محمد، عن أحمد بن يوسف، عن علي بن داود الحدّاد (4)، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: كنت عنده إذ نظرت الى زوج حمام عنده يهدر الذكر على الاثني، فقال أ تدرى (5) ما يقول؟ قلت: لا.

قال: يقول: يا سكنى و عرسى، ما خلق الله خلقاً أحبّ إليّ منك إلا أن يكون جعفر بن محمد-عليه السلام- (6).

1748/178- المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن يوسف، عن علي بن داود الحدّاد، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: كنت عنده إذ نظرت الى زوج حمام عنده فهدل الذكر على الاثني.

فقال: أ تدرى ما يقول؟ يقول: يا سكنى و عرسى ما خلق الله خلقاً

ص: 412

1-1 من المصدر و البحار.

2-2 ليس في المصدر و البحار.

3-3 بصائر الدرجات: 342 ح 4 و [1] عنه البحار: 47/85 ح 80. [2]

4-4 في المصدر و البحار: [3] الحداء.

5-5 كذا في البحار و [4] نسخة «خ»، و في المصدر و الأصل: تدرى.

6-6 دلانل الامامة: 134 و [5] عنه البحار: 65/24 ح 41. [6]

أحبّ إليّ منك إلا أن يكون مولاي جعفر بن محمد-عليه السلام-(1).

الثالث و المائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير

1749/179-المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض أصحابه قال:

أهدى إلى أبي عبد الله-عليه السلام-فاخته وورشان و طير راعي، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: «أما الفاخنة فتقول: «فقدتكم فقدتكم» فافقدوها قبل أن تتقدكم(2)وأمر بها فذبحت، و أما الورشان فيقول: «قدستم قدستم»(3)فوهبه لبعض أصحابه، و الطير الراعي يكون عندي انسى(4)به(5).

الرابع و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير

1750/180-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة، عن سالم مولى أبان بن زياد قال:

كتأني حانظ لأبي عبد الله-عليه السلام-(معه)(6)و نقر معي، قال: فصاحت

ص: 413

1-1) الاختصاص: 293 و عنه البحار: 27/269 ح 21. [1]

2-2) كذا في المصدر والبحار، و [2]في الاصل: تققدنا.

3-3) كذا في المصدر والبحار، و [3]في الاصل: و أما الورشانة فتقول: قدست قدست.

4-4) كذا في المصدر، و في البحار: [4] أسرّ، و في الاصل: آنس.

5-5) الاختصاص: 294 و عنه البحار: 65/13 ح 3 و [5]عن بصائر الدرجات: 343 ح 7، و [6]يأتى في المعجزة: 206.

6-6) ليس في المصدر والبحار. [7]

العصافير فقال: أ تدرى ما تقول (هذه) (1)؟

فقلنا: جعلنا الله فداك لا ندري (والله) (2) ما تقول، قال: تقول: اللهم إنا خلق من خلقك لا بدّ (3) لنا من رزقك فاطعمنا واسقنا (4).

الخامس و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير

1751/181-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد و البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبد الله بن فرقد. قال: خرجنا مع أبي عبد الله-عليه السلام- متوجهين الى مكة، حتى إذا كنا بسرف (5) استقبله غراب ينطق في وجهه، فقال: متى جوعا ما تعلم شيئا إلا ونحن نعلمه إلا أنا أعلم بالله منك، فقلنا: هل كان في وجهه شيء؟

قال: نعم سقطت ناقة بعرفات (6).

1752/182-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله (7). عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن

ص: 414

1-1 ليس في المصدر والبحار، و [1]فيهما «فقلت» بدل «فقلنا» .

2-2 ليس في المصدر والبحار، و [2]فيهما «فقلت» بدل «فقلنا» .

3-3 كذا في المصدر والبحار، و [3]في الأصل: و لا بدّ.

4-4 بصائر الدرجات: 345 ح 20 و [4]عنه البحار: 47/86 ح 85 و ج 64/303 ح 5، و [5]يأتي في المعجزة: 206 عن مناقب ابن شهر آشوب. [6]

5-5 سرف: كتف موضع قريب من التبعيم و هو من مكة على عشرة أميال، وقيل أقل وقيل أكثر.

6-6 بصائر الدرجات: 345 ح 21 و [7]عنه البحار: 47/85 ح 81 و 82 و [8]عن البصائر أيضا: [9]342 ح 10 و المناقب لابن شهر آشوب: 4/218، و [10]في ج 64/261 ح 13 عنه وعن دلائل الإمامة [11]الآتي و يأتي في المعجزة: 206.

7-7 كذا في المصدر والبحار، و [12]في الأصل: علي بن عبد الله.

موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام-قال: كنت معه في طريق الحج فنزل بسرف (1)، فإذا نحن بخراب ينقع في وجهه، فقال له: مت جوعاً فبالله ما تعلم شيئاً إلا نحن نعلمه، ونحن أعلم بالله منك، ثم قال: إنه يقول: سقطت (2) ناقة بعرفات (3).

السادس و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير

1753/183-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد و البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن علي بن سنان (4) قال: كنا عند أبي عبد الله-عليه السلام-فسمع صوت (فاخته) (5) في الدار فقال: أين هذه التي أسمع صوتها؟

قلنا: هي في الدار اهديت لبعضهم، فقال أبو عبد الله عليه السلام- [له] (6) أما لنفقدتك قبل أن تفقدنا.

قال (7): ثم أمر بها فاخرجت من الدار (8).

ص: 415

1-1 في المصدر: فنزلنا بشراف.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: سقط.

3-3 دلانل الامامة: 135، و [2] يأتي في المعجزة: 206.

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: عن عبد الله بن عسفان.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: لنفقدتها قبل أن تفقدنا، و قال.

8-8 بصائر الدرجات: 346 ح 23 و [5] عنه البحار: 65/14 ح 6 و الوسائل: 8/386 ح 3.

1754/184-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن محمد بن أبي حمزة، عن عمر بن محمد الاصبهاني (1)قال: اهديت لإسماعيل بن أبي عبد الله-عليه السلام-صلصالا، فدخل أبو عبد الله-عليه السلام-فلما رآه قال: ما هذا الطير (2)المشوم [أخرجه] (3)فأثاه يقول: «فقدتكم» (فقدتكم) (4)فأفقدوه قبل أن يفقدكم (5).

الثامن و مائة إحياء ميت

1755/185-ثاقب المناقب: عن محمد بن راشد، عن أبيه قال:

أتيت بعض آل (6)محمد لأستفتيه عن مسألة، فسألت عن أعلمهم، فهديت إلى محمد بن عبد الله بن الحسن، فاستفتيته في ذلك، فقال: إني لست أدري ما هذا (7)؟

فقال: أو ليس قد جاء عنكم أنكم تقولون في أنفسكم أنكم تدررون

ص: 416

- 1- (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: عن عمر بن اصبهان.
- 2- (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: رآها قال: ما هذه الطيور.
- 3- (3) من البحار، و [3] في المصدر: اخرجوا.
- 4- (4) ليس في المصدر والبحار. [4]
- 5- (5) بصائر الدرجات: 345 ح 22 و [5] عنه البحار: 65/16 ح 13 و [6] الوسائل: 8/387 ح 1 و [7] عن الكافي: 6/551 ح 2، و [8] يأتي في المعجزة: 206.
- 6- (6) كذا في المصدر، وفي الأصل: أهل.
- 7- (7) كذا في المصدر، وفي الأصل: ذلك.

قال: إن ذلك لا يعلمه إلا الإمام، ولست بذلك، قلت له: فمن أين لي بذلك؟

قال: انت جعفر بن محمد-عليهما السلام- فإن (1)عنده لا شك فيه فأنتيه، فقيل لي: مات السيد [ابن] (2)محمد فهو في الجنزة، فأنتيه واستغثتته فأنتاني في مسألتي، فلما أن قمت أخذ بثوبي فجذبني إلى نفسه (3)فقال: «إنكم معاشر أهل الحديث تكتنوا (4)العلم» .

فقلت له: يرحمك الله أنت إمام هذا الزمان؟ فقال: «نعم والله، إني إمام هذا الزمان»، فقلت: علامة و دليل، فقال: «سلني عما شئت (5)أخبرك به إن شاء الله، فقلت: «إن أخا لي مات في هذه المقبرة فأمر أن يحيا، فقال لي: ما أنت أهل لذلك ولكن أخوك ما كان اسمه (6)؟» قلت:

أحمد.

فقال: «يا أحمد قم باذن الله تعالى و باذن جعفر بن محمد، فقام والله وهو يقول: يا أخى اتبعه. و حلّفتني بالطلاق و العتاق ألا أخبر أحدا (7).

ص: 417

1-1 في المصدر: فأنه.

2-2 من المصدر، وهو السيد إسماعيل بن محمد الحميري.

3-3 كذا في المصدر، وفي الاصل: نفسى.

4-4 في المصدر: تركتم.

5-5 في المصدر: بدا لك.

6-6 كذا في المصدر، وفي الاصل: فما اسمه.

7-7 الثاقب في المناقب: 397 ح 4، و [1] يأتي نحو ذيله في المعجزة: 199.

1756/186-محمد بن الحسن الصفار: عن (موسى بن) (1)عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، عن عمرو (2)، قال: حدّثنى بشر بن إبراهيم، عن أبي عبد الله-عليه السلام- (3)قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام- إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة.

فقال: ما عندي (4)فيها شيء، فقال الرجال: إنّ الله وإنا إليه راجعون، هذا الامام المفترض الطاعة سألته عن مسألة [فزعم أنّه] (5)ليس عنده فيها شيء.

فأصغى أبو عبد الله-عليه السلام-إذنه إلى الحائط كأنّ إنسانا يكلمه فقال: أين السائل عن مسألة كذا وكذا؟ وكان الرجل قد جاوز اسكفة (6)الباب فقال: ها أنا ذا، فقال: القول فيها كذا وكذا (7)، ثمّ التفت إليّ فقال: لولا (أن) (8)نزد لنفد ما عندنا (9).

ص: 418

1-1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2) في البحار: [2] عمر.

3-3) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن محمد بن إبراهيم، عن أبيه قال.

4-4) كذا في المصدر والبحار، و [3]في الأصل: فزعم أن ليس عنده.

5-5) من المصدر والبحار، و [4]في الأصل: وليس.

6-6) كذا في المصدر والبحار، و [5]في الاصل: أسفله، و الاسكفة: بالضم وتشديد الفاء: خشبة الباب التي يوطأ عليها.

7-7) في المصدر والبحار: [6] هكذا بدل «كذا وكذا».

8-8) ليس في المصدر والبحار. [7]

9-9) بصائر الدرجات: 396 ح 8 و [8]عنه البحار: 26/91 ح 16. [9]

1757/187-محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن احمد، عن سلمة، عن الحسن بن علي بن يقاق، عن ابن جبلة، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله-عليه السلام-عن الحوض فقال لى: حوض ما بين بصرى إلى صنعاء أ تحب أن تراه؟

قلت له: نعم جعلت فداك.

قال: فأخذ بيدي فأخرجني إلى ظهر المدينة، ثم ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجري لا تدرك حافته إلا الموضع الذى أنا فيه قائم، و أنه شبيه بالجزيرة، فكنت أنا و هو وقوفا، فنظرت إلى نهر يجري جانبه ماء أبيض من الثلج، و من جانبه هذا لبن أبيض من الثلج، و فى وسطه خمر أحسن من الباقوت، فما رأيت شيئا أحسن من تلك الخمر بين اللبن و الماء، فقلت له:

جعلت فداك من أين يخرج هذا؟ و من أين مجراه؟

قال: هذه العيون التى ذكرها الله فى كتابه: أنهار فى الجنة، عين من ماء و عين من لبن و عين من خمر تجرى فى هذا النهر؛ و رأيت حافته عليها شجر فيهنّ حور معلقات برءوسهنّ شعر ما رأيت شيئا أحسن منهنّ، و بأيديهنّ آنية ما رأيت آنية أحسن منها، ليست من آنية الدنيا، فدنا من إحداهنّ فأوماً بيده لتسقيه، فنظرت إليها و قد مالت لتغرف من النهر، فمال الشجر معها فاغترفت.

ثم ناولته فشرب، ثم ناولها فأوماً إليها، فمالت لتغرف فمالت

الشجرة معها، ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شرابا كان ألين منه ولا ألد منه، وكانت رائحته رائحة المسك، ونظرت في الكأس فاذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جعلت فداك ما رأيت كالذي قطع، ولا كنت أرى أنّ هذا الأمر هكذا.

فقال لي: هذا أقل ما أعدّه الله لشيعتنا، إنّ المؤمن إذا توفّي صار روحه الى هذا النهر، ورعت في رياضته وشربت من شرابه، وإنّ عدوّنا إذا توفّي صار روحه الى وادي برهوت فاخذت في عذابه واطعمت من زقومه و اسقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي (1).

1758/188- ورواه في الاختصاص: عن الحسين (2) بن أحمد بن سلمة اللؤلؤي، عن الحسن بن عليّ بن بقاح عن عبد الله بن [جبله] عن عبد الله بن [3] سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحوض فقال لي: هو حوض ما بين بصري إلى صنعاء، أتحب أن تراه؟ فقلت له: نعم.

قال: فأخذ بيدي وأخرجني إلى ظهر المدينة، ثم ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجري [من] (4) جانبه هذا ماء أبيض من الثلج، و من جانبه هذا لبن أبيض من الثلج، وفي وسطه خمر أحسن من الياقوت، فما رأيت

ص: 420

1-1 (بصائر الدرجات: 403 ح 3 و [1] عنه البحار: 57/342 ح 33، و [2] في البحار: 6/287 ح 9 و ج 25/381 ح 35 و [3] ج 47/88 ح 93 عنه وعن الاختصاص الآتي. وبما أن الاختلافات بين الأصل والمصدر و اجزاء البحار [4] كثيرة ولذا تركنا الإشارة إليها واثبتنا في المتن ما هو الأضبط.

2-2 (في المصدر: الحسن).

3-3 (من المصدر).

4-4 (من المصدر).

شينا أحسن من تلك الخمر بين اللبن و الماء.

فقلت له: جعلت فداك من أين يخرج هذا؟ و من أين مجراه؟

فقال: هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه أنهار (1) في الجنة عين من ماء و عين من لبن و عين من خمر يجري في هذا النهر، و رأيت حافتيه عليهما شجر فيهنّ (2) جوار معلقات برءوسهنّ ما رأيت شينا أحسن منهنّ، و بأيديهنّ آتية ما رأيت أحسن منها، ليست من آتية الدنيا، فدنا من إحداهنّ فأوماً إليها (3) بيده لتسقيه، فنظرت إليها (4)، و قد مالت لتعرف من النهر، فمال الشجر فاغترفت، ثم ناولته فشرب، ثم ناولها و أوماً إليها فمالت الشجرة معها فاغترفت، ثم ناولته فناولني فشربت، فما رأيت شرابا كان ألين منه و لا ألذّ و كانت رائحته رائحة المسك، و نظرت في الكأس فاذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جعلت فداك ما رأيت كالיום قطّ و ما كنت أرى الأمر هكذا.

فقال: هذا من أقلّ ما أعدّه الله تعالى لشييعتنا، إنّ المؤمن إذا توفّي صار روحه إلى هذا النهر، و رعت في رياضه و شربت من شرابه؛ و إنّ عدونا إذا توفّي صار روحه إلى وادي برهوت، فاخذت (5) في عذابه و اطعمت من زقومه و سقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك

ص: 421

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: أنّها.

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: حافاته شجر فيه.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: لها.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: إليه.

5-5) كذا في المصدر، و في الأصل: فاخذت.

الحادي عشر و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-

1759/189- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى [قال: حدّثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدّثنا أبو جعفر احمد بن وهب] (2) قال: حدّثنا عمرو (3) بن محمد الأزدي، عن ثمامة بن أشرس، عن محمد بن راشد، عن أبيه قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله-عليه السلام- فقال: يا بن رسول الله [إنّ] (4) حكيم بن عباس الكلبي ينشد الناس بالكوفة هجاءكم، فقال: هل علقته منه بشيء؟ قال: بلى فأنشده:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة و لم نر مهديًا على الجذع يصلب

و قسم بعثمان عليًا سفاهة و عثمان خير من عليّ و أطيب

فرغ أبو عبد الله-عليه السلام- يديه إلى السماء و هما يرعشان (5) رعدة، فقال: اللهم إن كان كاذبا فسأط عليه كلبك (6)، قال: فخرج حكيم من الكوفة فادلج (7) فلقية الأسد فأكله، فجاءوا بالبشير أبا عبد الله-عليه السلام

ص: 422

1- (1) الاختصاص: 321-322.

2- (2) من المصدر و البحار. [1]

3- (3) في المصدر: عمر.

4- (4) من المصدر.

5- (5) في المصدر و البحار: [2] ينتفضان.

6- (6) في المصدر: فسأط عليه كلبا من كلابك.

7- (7) أي سار في الليل كلّه أو في آخره.

- وهو في مسجد رسول الله-صلى الله عليه وآله- [بذلك] (1)، فخر لله ساجدا وقال: الحمد لله الذي صدقنا وعده (2).

1760/190- ابن شهر آشوب: قال: بلغ الصادق-عليه السلام- قول الحكيم بن العباس الكلبى:

صلبتا لكم زيدا على جذع نخلة ولم أر مهديتا على الجذع يصلب

وقستم بعثمان عليا سفاهة وعثمان خير من علي وأطيب

فرجع الصادق-عليه السلام- يديه الى السماء وهما يرعشان فقال:

اللهم إن كان عبدك كاذبا فسلب عليه كلبك، فبعثه بنو امية الى الكوفة، فبينما هو يدور فى سكرتها إذ افترسه الأسد واتصل خبره بجعفر-عليه السلام- فخر لله ساجدا ثم قال: الحمد لله الذى أنجزنا (من) (3) وعدنا (4).

الثانى عشر و مائة علمه-عليه السلام- بالأجال

1761/191- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن على، عن عليّ، عن إسماعيل بن زيد (5)، عن شعيب بن ميثم قال: قال: أبو عبد الله-عليه السلام-: يا شعيب ما أحسن بالرجل يموت و هو لنا وليّ و يوالى و ليتنا و يعادى عدونا، قلت: و الله إنى

ص: 423

1-1 من البحار، و [1] فى المصدر: فأخبره فخر ساجدا لله و هو يقول بدل «بذلك، فخر لله ساجدا و قال» .

2-2 دلانل الامامة: 115 و [2] عنه البحار: 65/72 ح 3. [3]

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 مناقب ابن شهر آشوب: 4/234 و [4] عنه البحار 47/136 [5] ذح 185، و فى البحار: 46/192 ح 58 و [6] العوالم: 18/260 ح 10 عنه و عن كشف الغمة 2: 203-204. [7]

5-5 كذا فى المصدر، و فى الاصل: أحمد بن محمد بن عليّ بن إسماعيل بن يزيد.

لأعلم أنّ من مات (1)على هذا أنّه لعلى حال حسنة.

قال: يا شعيب أحسن إلى نفسك وصل (إلى) (2)قرايتك و تعاهد إخوانك، ولا تستبدل بالشئ تقول ادّخر لنفسى و عيالى، إنّ الذى خلقهم هو الذى يرزقهم، قلت فى نفسى: نعى إلى و الله نفسى.

قال: إسماعيل فرجع شعيب بن ميثم فما لبث إلا شهرا حتى مات (3).

الثالث عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال

1762/192- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير قال: دخلت على أبى عبد الله-عليه السلام- فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالي؟

قال: خلّفته صالحا.

قال: إذا رجعت فاقراءه السلام و اعلمه أنّه يموت فى شهر كذا و فى يوم كذا.

قال أبو بصير: جعلت فداك و الله لقد كان لكم (4)انس و كان لكم شيعة، قال: صدقت ما عند الله خير له، قلت: شيعتكم معكم، قال: إذا هو خاف الله و راقب الله و توقى الذنوب، فاذا فعل ذلك كان له درجتنا.

ص: 424

1-1) فى المصدر: لا أعلم ان مات.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) دلائل الامامة: 117. [1]

4-4) فى المصدر: فيه.

قال: فرجعت تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلا يسيرا حتى توفي (1).

الرابع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالتأنيب

1763/193- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن سندل، عن سورة بن كليب قال: قال لى أبو عبد الله-عليه السلام-: يا سورة كيف حججت العام؟

قال: قلت (2) استقرضت حجتي، والله إني لأعلم أن الله سيقضيها عتي، وما كان أعظم حجتي إلا شوقا إليك بعد المغفرة والى حديثك، قال: أما حجبتك فقد قضاها الله من عندي، ثم رفع مصلى تحته، فأخرج دنانير و عدّ عشرين ديناراً وقال: هذه [حجبتك، و عدّ عشرين ديناراً وقال هذه] (3) معونة إليك تكفيك حتى تموت.

قلت: جعلت فداك أخبرني أنّ أجلي قد دنا قال: يا سورة أترضى (4) أن تكون معنا و مع إخوانك فلان و فلان؟

قلت: نعم.

قال سندل: فما لبث إلا بقية الشهر حتى مات (5).

ص: 425

1- (1) دلائل الامامة: 117. [1]

2- (2) من المصدر.

3- (3) من المصدر، وفيه: معونة لك.

4- (4) في المصدر: أما ترضى.

5- (5) دلائل الامامة: 118. [2]

1764/194- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن عبد الحميد قال: كان صديقاً لمحمد بن عبد الله بن علي بن الحسين وأخذ أبو جعفر فحبسه زماناً في المطبق، فحج فلما كان يوم عرفة لقيه أبو عبد الله- عليه السلام- في الموقف فقال: يا محمد ما فعل صديقتك عبد الحميد؟ قال: حبسه أبو جعفر في المطبق منذ زماناً، فرغ أبو عبد الله- عليه السلام- يده فدعا ساعة، ثم التفت إليّ فقال: يا محمد قد والله خلّى سبيل صاحبك.

قال محمد: فسألت عبد الحميد أي ساعة أخرجك أبو جعفر؟ قال: أخرجني يوم عرفة بعد العصر.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب (1).

السادس عشر و مائة سلامته-عليه السلام- و ابنه من القتل

1765/195- عنه: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد (عن محمد) (2) بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان وأبي سعيد المكارى وغير واحد من أصحابنا، عن عبد الأعلى بن أعين قال:

قال مرازم، بعثني أبو جعفر الخليفة و هو معي إلى أبي عبد الله-عليه السلام-

ص: 426

1-1 (1) دلائل الامامة: 118-119 [1] مناقب ابن شهر آشوب 4:234، و [2] اخرجه في البحار: 143-47/144 [3] ذح 197 و ح 198 عن المناقب و [4] عن كشف الغمّة: 190-191، [5] 2-2 (2) ليس في المصدر.

و هو بالحيرة لقتله (1)، فدخلنا عليه في رواقه ليلاً، فنلنا منه حاجته (2) و من ابنه إسماعيل، ثم رفعنا إليه قفلنا: (قد) (3) فرغنا مما أمرتنا به.

قال: فأصبحنا من الغد فوجدناه في رواقه (جالسا) (4) فبقينا متحيرين (5).

السابع عشر و مائة كلام الذنب

1766/196- و عنه: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد [عن محمد بن عليّ] (6) عن محمد بن عمرو (7) بن ميثم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله-عليه السلام- أنه خرج إلى ضيعة له مع بعض أصحابه (8) فبينما (9) هم يسرون إذا ذنب قد أقبل إليه (10)، فلما رأى (11) غلماناً أقبلوا إليه قال: دعوه فإنّ له حاجة.

فدنا منه حتّى وضع كفه على دابّته و تناول بخرطمه (12)، و طأطأ

ص: 427

1-1) في المصدر و نسخة «خ»: ليقتله.

2-2) في المصدر: حاجتنا.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) دلائل الامامة: 119. [1]

6-6) من المصدر و البحار. [2]

7-7) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: عمر.

8-8) في المصدر: أصحابنا.

9-9) في البحار و [4] نسخة «خ»: فيبينما.

10-10) في المصدر: عليه.

11-11) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: رأوه.

12-12) في البحار: [6] بخرطمه.

رأسه أبو عبد الله-عليه السلام- فكلمه (1) الذئب بكلام لا يعرف، فردّ عليه أبو عبد الله-عليه السلام- مثل كلامه، فرجع يعدو، فقال له (2) أصحابه: قد رأينا عجبا، و قال: إنّه أخبرني أنّه خلّف زوجته خلف هذا الجبل في كهف، وقد ضربها الطلق و خاف عليها فسألني الدعاء لها بالخلاص، و أن يرزقه [الله] (3) ذكرا يكون لنا وليّا و محبّا، فضمنت له ذلك.

قال: فانطلق أبو عبد الله-عليه السلام- و انطلقنا معه إلى ضيعته و قال:

إنّ الذئب قد ولد له جرو و ذكر.

قال: فمكثنا في ضيعته معه شهرا ثمّ رجع مع أصحابه، فبينما هم راجعون إذا هم بالذئب و زوجته و جروه يعووا في وجه أبي عبد الله-عليه السلام- فأجابهم (بمثله) (4)، و رأوا أصحاب أبي عبد الله-عليه السلام- [الجرو] (5) و علموا أنّه قد قال لهم الحقّ، و قال لهم أبو عبد الله-عليه السلام-: تدرّون ما قالوا؟

قالوا: لا.

قال: كانوا (6) يدعون الله لي و لكم بحسن الصحابة، و دعوت لهم بمثله، و أمرتهم أن لا يؤذوا لي (7) وليّا و لا لأهل بيتي فضمنوا لي

ص: 428

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: يكلمه.

2-2 (2) ليس في المصدر، وفيه: يعوى بدل يعدو.

3-3 (3) من المصدر و البحار، و [2] في المصدر: يرزقها.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [3]

6-6 (6) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: كان.

7-7 (7) كذا في البحار، و [5] في المصدر: لا يؤذون لي و لا، و في الأصل: لا يؤذون وليّا.

ذلك (1).

1767/197-و الذى رواه ابن شهر آشوب فى المناقب: عن محمد ابن مسلم قال: كنت مع أبى جعفر-عليه السلام-بين مكة و المدينة و أنا أسير على حمار لى و هو على بغلة له، إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى إلى أبى جعفر-عليه السلام-، فحيس-عليه السلام-، البغلة و دنا الذئب منه حتى وضع يده على قريوس السرج و مدّ عنقه إلى اذنه، و دنا أبو جعفر اذنه [منه] (2) ساعة، ثم قال له: امض فقد فعلت، فخرج مهرولا، فقلت له:

لقد رأيت عجبا، فقال: و ما تدري ما قال؟

(قال) (3) قلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم.

قال: إنه قال: يا بن رسول الله زوجتى فى ذلك الجبل و قد تعمّر عليها و لادتها فادع الله يخلصها و أن لا يسلمط [شينا من] (4) نسلى على أحد (5) من شيعتكم.

فقلت: قد فعلت.

ثم قال ابن شهر آشوب: و قد روى الحسن [بن عليّ] (6) بن أبى حمزة فى كتاب الدلالات هذا الخبر عن الصادق-عليه السلام- و زاد فيه أنه عليه السلام- مرّ و سكن فى ضيعة شهر، فلما رجع فإذا هو بالذئب و زوجته

ص: 429

1-1 (1) دلائل الامامة: 119-120 و [1] عنه البحار: 65/72 ح 4. [2]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [3]

3-3 (3) ليس فى المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) كذا فى المصدر، و فى الاصل: «شىء» بدل «أحد» .

6-6 (6) من المصدر و البحار. [4]

و جرو (1)، عووا في وجه الصادق-عليه السلام-فأجابهم بمثل عوائهم بكلام يشبهه (2).

ثم قال لنا-عليه السلام-: [قد] (3) ولد له جرو ذكر، وكانوا يدعون الله لي ولكم بحسن الصحابة، ودعوت لهم بمثل ما دعوا لي، وأمرتهم أن لا يؤذوا لي وليًا ولا (4) لأهل بيتي، ففعلوا وضمنوا لي ذلك (5).

الثامن عشر و مائة مخاطبة الذنب و مطاوعة الجبال

1768/198-ثاقب المناقب: قال: روى أبو بصير قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله-عليه السلام-فسأله عن حق المؤمن (6) فقال له: «تأتي ناحية احد» فخرج فإذا أبو عبد الله-عليه السلام-يصلّي، ودابته قائمة، وإذا ذنب قد أقبل، فسأرت أبا عبد الله-عليه السلام-كما يسأرت الرجل، ثم قال له (7): «قد فعلت»، فقلت: جئت أسألك عن شيء فرأيت ما هو أعظم من مسألتى (8) فقال:

«إنّ الذنب أخبرني أنّ زوجته بين الجبل وقد عسر عليها الولادة

ص: 430

1-1 الجرو: صغير كلّ شيء و ولد الكلب و الأسد.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: بمثل كلامهم ليشبهه.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 ليس في المصدر.

5-5 مناقب ابن شهر آشوب: 4/189 و [3] عنه البحار: 46/239 ح 22 و [4] العوالم: 19/97 ح 1. وقد تقدّم صدره مع تخريجاته في المعجزة 14 من معاجز الإمام الباقر-عليه السلام-.

6-6 في المصدر: الامام.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: إته.

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: مقالتي.

فادع الله تعالى لها أن (1) يخلصها مما هي فيه، فقلت قد فعلت، على أن لا يسلم أحد من نسلكم (2) على أحد من شيعتنا أبدا» فقلت: ما حق المؤمن على الله تعالى؟

قال: فلو قال للجبال «أوتى لأوتيت» فأقبلت الجبال يتدأك (3) بعضها ببعض.

فقال أبو عبد الله عليه السلام:- ضربت لها مثلا ليس إياك نعني ورجعت إلى مكانها (4).

التاسع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالتأنيب

1769/199- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن [عليّ بن] (5) الحسن، عن أبيه و حسين بن أبي العلاء قال: كنا مع أبي عبد الله عليه السلام- إذ أقبل رجل من أهل خراسان فقال له أبو عبد الله عليه السلام:- ما فعل فلان بن فلان.

قال: لا علم لي (به) (6).

قال: لكن أخبرك أنّ فلان بن فلان بعث معك بجارية إلىّ فلا حاجة

ص: 431

1- (1) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: فدعوت الله تعالى أن يخلصها.

2- (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: لا يسلم الله من نسلها.

3- (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: تتذلل.

4- (4) الثاقب في المناقب: 164 ح 1، و [1] فيه «عنيت فرجع إلى مكانه».

5- (5) من المصدر.

6- (6) ليس في المصدر.

لى فيها، قال الرجل ولم؟

قال: لأنك لم تراقب الله فيها وحيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ حيث صنعت ما صنعت، فسكت الرجل و علم أنه قد أخبره بأمر قد فعله (1).

العشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب

1770/200- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرني محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن (عبد) (2) المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال:

كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-جالسا إذ دخل أذنه، فقال: قوم من أهل البصرة يستأذنون عليك.

فقال: كم عددهم؟

قال: لا أدري.

قال: اذهب فعدّهم و أخبرني.

[قال: (3) فلما مضى الغلام قال أبو عبد الله-عليه السلام-: عدد (4) القوم اثنا عشر رجلا، وإنما أتوا يسألون (5) عن حرب طلحة و الزبير، و دخل أذنه فقال: القوم اثنا عشر رجلا، فأذن لهم فدخلوا، فقالوا له:

ص: 432

1- (1) دلائل الإمامة: 120. [1]

2- (2) ليس في المصدر و نسخة «خ» .

3- (3) من المصدر.

4- (4) في المصدر: عدة.

5- (5) في المصدر: يسألوني.

نسألك، فقال: سلوا، قالوا: ما تقول في حرب عليّ-عليه السلام- وطلحة و الزبير و عائشة؟ قال: ما تريدون بذلك، قالوا: نريد أن نعلم ذلك، قال:

إذن تكفرون يا أهل البصرة، قالوا: لا نكفر.

قال: كان عليّ مؤمنا منذ بعث الله نبيّه إلى أن قبضه الله إليه لم يؤثر النبيّ عليه أحدا قطّ، و لم يكن في سرية الا كان أميرها، وأنّ طلحة و الزبير أتياه لمتا قتل عثمان فبايعاه أول الناس طائعين (أو غير) (1)كارهين، (و هما) (2)أول من غدرا به و نكثا عليه و تقضا بيعته، و هتا به [الهموم] (3)كما همّ به من كان قبلهما، و خرجا بعائشة معهما يستعطفانها الناس، و كان من أمرهما و أمره ما قد بلغكم.

قالوا: فإنّ طلحة و الزبير صنعا ما صنعا فما حال عائشة؟

قال: عائشة عظيم جرمها عظيم إثمها (4)ما امرقت محجمة من دم إلا و إثم ذلك في عنقها و عنق صاحبها، و لقد عهد النبيّ-صلى الله عليه و آله- و قال لأمر المؤمنين: تقاتل الناكثين-و هم أهل البصرة و القاسطين-و هم أهل الشام-و المارقين-و هم أهل النهروان-فقاتلهم عليّ-عليه السلام- جميعا.

قال القوم: إن كان هذا قاله النبيّ-صلى الله عليه و آله-لقد (5)دخل القوم جميعا في أمر عظيم، قال أبو عبد الله-عليه السلام-: إنكم ستكفرون (6).

ص: 433

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر هكذا: «فما حال المرأة؟ قال: المرأة عظيم إثمها» .

5-5) في المصدر: فقد.

6-6) في المصدر: ستكفرون.

قالوا: إنك جنتنا بأمر عظيم ما نحتمله.

قال: (و ما) (1) طويت عنكم أكثر، أما إنكم سترجعون إلى أصحابكم وتخبرونهم بما أخبرتكم، فتكفرون أعظم من كفرهم.

قال: فلمّا خرجوا قال لى أبو عبد الله-عليه السلام-: يا سليمان بن خالد والله ما يتبع قائمنا من أهل البصرة إلا رجل واحد، لا خير فيهم كآلهم، (كلّهم) (2) قدرية زنادقة وهي الكفر بالله (3).

الحادى والعشرون ومائة علمه-عليه السلام-بالتائب

1771/201-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن على، [عن على بن محمد] (4)، عن عبد المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال لى سيدي: ما أحسن الحق وألزمه (5)؟ قلت: ليتوقى جهدى، قال: يا بن خالد لا تدخل فى وصية من أراد أن يوصى إليك فتقع أبعد من السماء، قلت: والله لقد أرسل إلى فلان و جهد كلّ جهد أن أدخل فى وصيته فأليت عليه، قال: إنّ ماله حرام وكان يأكل الحرام ويستحلّه و يدين الله بذلك، وقد هلك بعدك يا سليمان، قال (6): قد خلّفته فى حدّ

ص: 434

1-1) ليس فى المصدر، وفيه «لا نحتمله» .

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) دلانل الإمامة:120-121. [1]

4-4) من المصدر.

5-5) فى المصدر، والذمة بدل «وألزمه» .

6-6) فى المصدر: قلت خلّفته.

الموت.

قال: لقد لحق بالله تعالى فتعسا له، قلت: (قد) (1) كان يظهر لنا خيركم.

قال: هيهات كان والله لنا عدوّ كفى الله (2) أمره (3).

الثاني والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالتغاب

1772/202-عنه: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- إذ قال: يا أبا محمد هل تعرف إمامك؟ قلت: إي والله الذي لا إله إلا هو [وأنك هو] (4)، ووضعت يدي على ركبتيه، فقال: يا أبا محمد صدقت قد عرفت فاستمسك به، قلت:

جعلت فداك أعطني علامة الإمامة.

قال: ليس بعد المعرفة علامة، قلت: ازداد يقينا وأمنا ويطمئن قلبي.

قال: يا أبا محمد ترجع إلى الكوفة و يولد لك عيسى، وبعد عيسى محمد وبعدهما ابنين، واعلم أنّ اسمك مثبت عندنا في الصحيفة الجامعة مع أسماء الشيعة وأسماء (5) آبائهم وأجدادهم وبنائهم وما

ص: 435

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: و كفى بالله.

3-3) دلانل الإمامة: 121. [1]

4-4) من المصدر.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: مع أسماء.

يلدون إلى يوم القيامة.

(قال) (1): و إنما هي صحيفة صفراء متّوجة (2).

الثالث والعشرون ومائة علمه-عليه السلام-بالتائب

1773/203-عنه: قال: روى عمار الساباطي قال: كنت لا أعرف شيئا من هذا الأمر وكان من عرفه عندنا رافضيا، فخرجت حاجا، فاذا [أنا] (3) بجماعة من الرافضة (4) وقالوا: يا عمار أقبل إلينا، فقلت: ما يريدون مني هؤلاء فما في إيتانهم خير ولا ثواب، و لكتي أصير (5) إليهم [فانظر ما يريدون، فأقبلت إليهم] (6) فقالوا: يا عمار خذ هذه الدنانير فادفعها إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد-عليه السلام-فقلت [إني] (7) أخشى أن يقطع عليّ دنانيركم، فقالوا: خذها ولا تخشى أن يقطع عليك، فقلت: لاجربنّ القوم، فقلت: هاتوها وأخذتها في يدي.

فلما صرت في (8) بعض الطريق قطع علينا فما ترك معنا شيء (9)

ص: 436

1-1) ليس في المصدر.

2-2) دلائل الإمامة: 121-122 و [1] أخرجه في البحار: 47/143 ح 195 و 196 عن كشف الغمة: 2/190 و الخرائج: 2/636 ح 37 باختلاف يسير، و يأتي في المعجزة (252) عن هداية الحضيبي مفضلا.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا في المصدر ونسخة «خ»، وفي الأصل: الرفضة.

5-5) في المصدر: أصبوا.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) في المصدر: إلى.

9-9) في المصدر: متا شيئا.

إلا أخذ، فاستقبلنا غلام أبيض مشرب بالحمرة (1) عليه ذؤابتان، فقال:

عمّار قطع عليك؟

قلت: نعم.

قال: اتبعوني معشر القافلة فتبعناه حتى جاء إلى حنّ من أحياء العرب، فصاح بهم ردّوا على (2) القوم متاعهم، فلقد رأيتهم يبأرون من الخيم حتى ردّوا جميع ما أخذت، ولم يدعوا منه شيئا، فقلت: عند ذلك لأسبق الناس إلى المدينة حتى استمكن (3) من قبر رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فسبقت الناس، فقامت أصلى عند قبر الرسول-صلى الله عليه وآله- فصلّيت ثمان ركعات وإذا المنادى ينادى يا عمّار ردنا عليكم متاعكم فلم لا تردّ دنانيرنا؟ فالتفت فلم أر أحدا، فقلت: هذا عمل الشيطان، ثم قامت أصلى فصلّيت أربع ركعات، فإذا برجل قد وكزني وأمعض لقفائي (4) ثم قال يا عمّار ردنا عليكم متاعكم ولا تردّ (علينا) (5) دنانيرنا، فالتفت فإذا أنا (6) بالغلام الأبيض المشرب بالحمرة، فقادني كما يقاد البعير، وما أقدر أن أمتنع عليه حتى أدخلني إلى أبي عبد الله-عليه السلام-.

ص: 437

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: شرب حمرة.

2-2 (2) في المصدر: إلى.

3-3 (3) في نسخة «خ»: أتمكن.

4-4 (4) في المصدر: ركزني وامعص، وفي نسخة «خ»: لقفائي.

5-5 (5) ليس في المصدر، وفيه: فلم لا تردّ.

6-6 (6) ليس في المصدر.

فقال: يا أبا الحسن معه سبعة (1) مائة دينار، فقلت في نفسي: هؤلاء محدثين والله ما سبقني رسول (إليه) (2) ولا كتاب، فمن أين علم أنّ معي مائة دينار، فقال: لا تزيد حبة ولا تنقص حبة، فحسبته (3) فوالله ما زادت ولا نقصت، ثم قال: يا عمار سلّم علينا.

فقلت: السلام عليك (4) ورحمة الله وبركاته، فقال: ليس هكذا يا عمار.

فقلت: السلام عليك يا ابن عمّ [5] رسول الله.

فقال: [ليس] (6) هكذا يا عمار، فقلت: السلام عليك يا ابن وصيّ رسول الله، قال: صدقت يا عمار، ثم وضع يده على صدرى وقال: ما حان لك أن تؤمن، فوالله ما خرجت من عنده حتى تولّيت وليّه وتبرأت من عدوّه (7).

الرابع والعشرون ومائة إخباره - عليه السلام - بالغائب

1774/204- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدّثنا محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب،

ص: 438

1-1) في المصدر: سبحة.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) كذا في المصدر، وفي نسخة «خ» فوضح، وفي الأصل: فوضح.

4-4) في المصدر: عليكم.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) دلّائل الإمامة: 122. [1]

عن مالك بن عطية، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام - وأنا أريد أن يعطيني دلالة مثل ما أعطاني أبو جعفر عليه السلام - فلما دخلت عليه قال: يا أبا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على إمامك وأنت جنب؟

قال: قلت: جعلت فداك ما فعلت إلا على عمد.

قال: أولم تؤمن؟

قال (قلت) (1): بلى، ولكن ليطمئن قلبي.

قال: قم يا أبا محمد فاغتسل، فاغتسلت و عدت إلى مجلسي فعلمت عند ذلك أنه الامام (2).

الخامس والعشرون ومائة إخباره عليه السلام بالفائب

1775/205- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قدم علينا رجل من أهل الشام، فعرضت عليه هذا الأمر قبله، فدخلت عليه وهو في سكرات الموت فقال: يا أبا بصير قد قلت ما قلت لي، فكيف لي بالجنة؟ فمات، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فابتدأني فقال: يا أبا محمد قد والله وفي لصاحبك بالجنة (3).

ص: 439

1-1) ليس في المصدر.

2-2) دلائل الإمامة: 123. و [1] قد تقدم في المعجزة: (72).

3-3) دلائل الإمامة: 124، و [2] أخرجه في البحار: 47/76 ح 44 و [3] اثبات الهداة: 3/106 ح 101 - [4]

1776/206-عنه: قال: اخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدّثنا أبي-رضي الله عنه-قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن عليّ بن هاشم (1)، عن المنفصل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-جعلت فداك ما لا يلبس من السلطان؟

قال: ما يوسوس في قلوب (2)الناس.

قلت: فما لملك الموت؟ قال: يقبض أرواح الناس (3).

قلت: و هما مسأطان (4)على من في المشرق و (من في) 5المغرب.

قال: نعم.

قلت: فما لك أنت جعلت فداك من السلطان؟

قال: أعلم ما في المشرق و (ما في) 6المغرب و ما في السموات

ص: 440

1-1 كذا في المصدر و البحار، و [1]في الأصل: عن عليّ بن ابراهيم.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [2]في الأصل: صدور.

3-3 كذا في المصدر و [3]لبحار، و في الاصل: يقبض الأرواح.

4-4 كذا في البحار، و في المصدر و الاصل: سلطان.

السابع و العشرون و مائة ركوب الأسد

1777/207-و عنه: عن أبى الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبىه قال: حدّثنا أبى-رضى الله عنه-قال: حدّثنا أبو علىّ محمد بن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى القاسم، عن أبىه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن علىّ بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن المفصّل ابن عمر قال: كان المنصور [قد] (3)و فد باهى عبد الله-عليه السلام-إلى الكوفة فلمّا أذن له قال لى: يا مفصّل هل لك فى مرافقتى؟ فقلت: نعم جعلت فداك، قال: إذا كان (4)الليلة فصر إلىّ (5)فلمّا كان فى نصف الليل خرج و خرجت معه فاذا أنا بأسدين مسرّجين ملجّمين، قال: فخرجت فضربت بيده على عيني فشدها ثم حملنى رديفا فأصبح بالمدينة (6)و أنا معه، فلم يزل فى منزله حتّى قدم عياله (7).

ص: 441

1-1 فى المصدر: و ذلك لا لإبلىس.

2-2 دلانل الإمامة: 125 و [1]عنه البحار: 63/275 ح 163. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 فى البحار: [4] كانت.

5-5 كذا فى المصدر و البحار، و [5]فى الأصل: لى.

6-6 كذا فى المصدر و البحار، و [6]فى الأصل: فخرجت و ضربت بيده إلى عيني فشدهما ثم حملنى رديفا فصبح المدينة، و فى البحار: [7] إلى عيني.

7-7 دلانل الإمامة: 125-126 و [8]عنه البحار: 65/73 ح 5. [9]

1778/208-وعنه: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبي-رضى الله عنه-قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان قال: استأذنت على أبي عبد الله-عليه السلام-فخرج إليّ معتبّ فأذن لي فدخلت ولم يدخل معي كما كان (1) يدخل.

فلما أن صرت (2) في الدار نظرت إلى [رجل علي] (3) صورة أبي عبد الله-عليه السلام-فسلمت عليه كما كنت أفعل، قال: من أنت يا هذا؟ لقد وردت على كفر أو إيمان، و كان بين يديه رجلان كأنّ علي رءوسهما الطير.

فقال (لي) (4) ادخل فدخلت [الدار] (5) الثانية، فاذا رجل على صورته-عليه السلام-وإذا بين يديه خلق كثير كلهم صورهم واحدة فقال:

من تريد؟

قلت: اريد أبا عبد الله-عليه السلام-فقال: قد وردت على أمر عظيم إنا

ص: 442

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: أن.

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: ضرب.

3-3 (3) من المصدر والبحار. [3]

4-4 (4) ليس في البحار. [4]

5-5 (5) من المصدر والبحار. [5]

ثم خرج من البيت رجل حين بدأ به الشيب (1)، فأخذ بيدي وأوقفني على الباب وغشى بصرى من النور، فقلت: السلام عليك (2) يا بيت الله ونوره وحجابه.

فقال: و عليك السلام يا يونس، فدخلت البيت فاذا بين يديه طائران يحكيان، فكنت أفهم كلام أبى عبد الله-عليه السلام-ولا أفهم كلامهما.

فلما خرجا قال: يا يونس: سل، نحن [محل] (3)النور فى الظلمات، ونحن البيت المعمور الذى من دخله كان آمنا، نحن عزة (4)الله وكبر ياؤه.

قال: قلت: جعلت فداك رأيت شيئا عجيبا (5)رأيت رجلا (6)على صورتك.

قال: يا يونس إنا لا نوصف، ذلك صاحب السماء الثالثة يسأل أن أستأذن الله له أن يصير مع أخ له فى السماء الرابعة.

قال: فقلت: فهؤلاء الذين فى الدار؟

ص: 443

1-1 فى البحار: [1] البيت.

2-2 فى البحار: [2] السلام عليكم.

3-3 من البحار، وفى المصدر: نجل.

4-4 فى البحار: [3] عترة الله.

5-5 فى المصدر: عجيبا.

6-6 كذا فى المصدر و البحار، و [4]فى الاصل: بظا.

قال: (هؤلاء) (1) أصحاب القائم من الملائكة.

قال: قلت: فهذين (2)؟

قال: جبرئيل وميكائيل نزلوا إلى الأرض فلن (3) يصعدا حتى يكون هذا الأمر إن شاء الله، وهم خمسة آلاف يا يونس، بنا أضاءت الأبصار، وسمعت الأذان، ووعت القلوب (4) الأيمان (5).

التاسع والعشرون ومائة شمول علمه عليه السلام-

1779/209- وعنه: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن أحمد بن علي عن صالح بن عقبة، (6) عن يزيد بن عبد الملك قال: كان لي صديق وكان يكثر الرد علي من قال إنهم يعلمون الغيب.

قال: فدخلت علي أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بأمره.

فقال: قل له إنني والله لأعلم ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما دونهما (7).

ص: 444

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في البحار: [1] فهذان.

3-3) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: فلم.

4-4) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: وصمت قلوب الأيمان.

5-5) دلانل الإمامة: 126 و [4] عنه البحار: 59/196 ح 62. [5]

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن علي بن صالح، عن ابن عقدة.

7-7) دلانل الإمامة: 127-128. [6]

1780/210-وعنه: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عمّن ذكره، عن حذيفة بن منصور، عن يونس قال: سمعته (يقول) (1) وقد مررنا بجبل فيه دود، فقال: اعرف من يعلم إنث هذا الدود من ذكرانه (2) وكم عدده [ثم] (3) قال: نعلم [ذلك] (4) من كتاب الله، وفي (5) كتاب الله تبيان كل شيء (6).

الحادي و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال

1781/211-وعنه: قال: روى الحسين بن أبي العلاء قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-إذ جاءه مولى له يشكو زوجته وسوء خلقها.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-انتني بها، فأتاه (7) بها.

فقال: ما لزوجك يشكوك؟

ص: 445

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، في الأصل: ذكره.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال: في كتاب الله.

6-6) دلائل الامامة: 128. [1]

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: أتني بها فأتني.

فقلت: (من) **(1)** فعل الله به و فعل. فقال لها أبو عبد الله-عليه السلام-أما إنك إن بقيت على هذا لم تعيشين إلا ثلاثة أيام.

قلت: والله لا **(2)** أبالي إلا أراه.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-للزوج: خذ بيدها فليس بينك وبينها أكثر من ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الثالث دخل علينا الرجل.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: ما فعلت زوجتك؟

قال: قد-والله-دفتتها الساعة.

قال: ما كان حالها؟

قال أبو عبد الله-عليه السلام-: كانت متعدية عليه، فبتر الله عمرها **(3)**.

الثاني و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالبغائب و إحياء ميت

1782/212-و عنه: قال: روى محمد غلام سعد، عن سعد الأسكاف قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-ذات يوم، فدخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا و الطواف، و كان فيما أهدى إليه جراب قديد و جبن، فنثره أبو عبد الله-عليه السلام-بين يديه، ثم قال: خذ هذا القديد فاطعمه الكلب.

ص: 446

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: ما.

3-3) دلانل الإمامة: 129-130، و [1] أخرجه في البحار: 47/97 ح 112 [2] عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/224 و [3] الخرائج: 2/610 ح 6.

فقال الرجل: و اللّٰه ما أبليت نصحا، فقال-عليه السلام-: إته ليس بذكيّ، فقال الرجل: اشتريته من رجل مسلم و ذكر أنه ذكيّ، فردّه أبو عبد اللّٰه-عليه السلام-في الجراب، و تكلم عليه بكلام، ثمّ قال للرجل: قم فادخله البيت وضعه في زاوية ففعل. قال: فسمع الرجل القديد يقول: «يا أبا عبد اللّٰه ليس مثلى تأكله أولاد الأنبياء، إته لست بذكيّ» فحمل الرجل الجراب و خرج إلى أبي عبد اللّٰه-عليه السلام-فقال له: ما قال لك؟ قال: أخبرني إته غير ذكيّ.

فقال أبو عبد اللّٰه-عليه السلام-: أ ما علمت يا هارون إنا نعلم ما لا يعلم الناس؟ قلت: بلى جعلني اللّٰه فداك، و خرج الرجل و خرجت معه حتّى مرّ على كلب فألقاه بين يديه فأكله الكلب (1)كلّه.

ورواه الحضيّني في هدايته: باسناده عن محمد غلام سعد الاسكاف، عن سعد قال: كنت عند أبي عبد اللّٰه-عليه السلام-إذ دخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا و أنطاف، و كان ممّا (كان) (2)أهدى إليه جراب فيه قديد وحش، فنثر (3)أبو عبد اللّٰه-عليه السلام-القديد من الجراب بين يديه، و قال (له) : (4)خذ [هذا] (5)القديد و اطعمه الكلب، فقال له الرجل: ما آليتك إلا نصحا، فقال له: إنّ هذا ليس مذكيّ (6)، و ساق

ص: 447

1-1 (1) كذا في المصدر، و في الأصل: الذئب.

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) كذا في المصدر، و في الأصل: فنفر.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) كذا في المصدر، و في الأصل: فقال: و اللّٰه ما آليتك نصحا، قال له: ليس هذا بذكيّ.

الحديث إلى آخره.

وفي الحديث أما علمت يا هارون إنا نعلم ما لا تعلم الناس؟ قال:

بلى جعلت فداك، فعلمت أن (1) اسم الرجل هارون.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب.

ورواه الراوندي في الخرائج: عن سعد الاسكاف، عن أبي عبد الله-عليه السلام-بعض التغيير اليسير (2).

الثالث و الثلاثون و مائة إنزال المائدة عليه-عليه السلام-

1783/213-وعنه: قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى قال:

حدّثنا عليّ بن محمد بن أحمد المصرىّ قال: حدّثنا محمد بن أحمد ابن عياض بن أبي شيبه (3) قال: حدّثني جدّي عياض بن أبي شيبه قال:

حدّثنا عبد الله بن وهب قال: سمعت الليث [بن سعد] (4) يقول: حججت في سنة ثلاثة عشر و مائة، فأتيت مكة، فلما أن صلّيت العصر رقيت أبا قبيس، فاذا أنا برجل جالس و هو يدعو، فقال: يا ربّ يا ربّ حتّى انقطع

ص: 448

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما لا يعلمه الناس؟ قال لي: جعلت فداك، و كان اسم.

2-2) دلانل الإمامة: 130-131، [1] الهداية الكبرى للحضيني: 52 (مخطوط)، مناقب ابن شهر آشوب: 4/222، [2] الخرائج: 2/606 ح 1، و أخرجه في البحار: 47/95 ح 107 [3] عن المناقب و الخرائج، وفي الصراط

المستقيم: 2/187 ح 9 [4] عن الخرائج مختصراً، و أورده في الثاقب في المناقب: 415 ح 31. [5]

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: محمد بن أحمد بن عياض، عن أبي شيبه، و الظاهر أنّه محمّد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة المصرى، روى عن أبيه، عن أبي طيبة، و روى عنه علي بن محمد بن أحمد بن الحسن

المشهور بالمصرىّ (ميزان الاعتدال).

4-4) من المصدر.

نفسه، فقال (1): يا رباه حتى انظفي نفسي، ثم قال: يا الله يا الله [يا الله] (2) حتى انظفي نفسي، ثم قال: يا حيّ يا حيّ [يا حيّ] (3) حتى انظفي نفسي، ثم قال: يا رحيم يا رحيم [يا رحيم] (4) حتى انظفي نفسي، ثم قال: يا رحمان يا رحمان [يا رحمان] (5) حتى (6) سبع مرات، ثم قال:

اللهم اني اشتهي من هذا العنب فأطعمنيه، اللهم انّ (7) يردى قد اخلقا فاكسني.

قال الليث بن سعد: و الله ما استتم كلامه (8) حتى نظرت إلى سلّة مملوءة عنبا وليس على الأرض عنب يومئذ وبردين مصبوغين، فأراد أن يأكل فقلت: أنا شريكك، فقال: ولم؟ فقلت: إني كنت تدعو وأنا أوّمن فقال: تقدّم وكل ولا تخبأ منه شيئا، فأكلت (شينا لم أكل مثله قط، فإذا هو عنب لا عجم له، فأكلت) (9) وأكل حتى انصرفنا عن رىّ والسلّة لم ينقص منها شيء (10).

ثم قال لي: خذ أحد البردين إليك فقلت: أما البردان فأنا غنيّ عنهما، فقال لي: توار عنيّ حتى البسهما، فتواريت عنه، فأتزّر بأحدهما وارتدى بالآخرى، ثم أخذ البردين اللذين كانا عليهما، فحملهما على يده ونزل واتبعت حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال: اكسني كساك الله

ص: 449

1-1) في المصدر: النفس ثم قال.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: إني.

8-8) كذا في المصدر، وفي الأصل: الكلام.

9-9) ليس في المصدر.

10-10) كذا في المصدر، وفي الأصل: تنقص شيئا.

يا ابن رسول الله، فدفعهما إليه، فلحقت الرجل فقلت: من هذا؟ قال: جعفر بن محمد.

قال الليث بن سعد: فطلبت لأسمعه (1) منه فلم أجده (2).

الرابع و الثلاثون و مائة طاعة الجن له - عليه السلام -

1784/214- وعنه: قال: روى محمد بن عبد الله العطار، عن محمد بن الحسن يرفعه إلى معتب مولى أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إني لواقف يوماً خارجاً من المدينة - وكان يوم التروية - فدنا مني رجل فناولني كتاباً طينه رطب، و الكتاب من أبي عبد الله - عليه السلام - وهو بمكة حاجج (3) ففضضته فقرأته فاذا فيه «إذا كان غداً ففعل كذا وكذا»، و نظرت إلى الرجل لأسأله متى عهدك به؟ فلم أر شيئاً، فلما قدم أبو عبد الله - عليه السلام - سألته عن ذلك، فقال: ذلك من شيعتنا من مؤمنى (4) الجن، إذا كانت (5) لنا الحاجة المهمة أرسلناهم فيها (6).

ص: 450

1-1) في المصدر: فقلت لأسمع.

2-2) دلائل الإمامة: 131. [1]

3-3) كذا في المصدر و البحار، [2] إلا أن في المصدر: فناولني طينة رطبة، و في الاصل: كتاباً مختوماً فأخذته منه ففضضته.

4-4) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: ذلك من مؤمن الجن.

5-5) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: كان.

6-6) دلائل الإمامة: 132 و [5] عنه البحار: 63/64 ح 1. [6]

1785/215-و عنه: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام الكاتب قال:

حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: أخبرنا أحمد بن مدين (1)، عن محمد بن عمار، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام-فركض الأرض برجله، فإذا بحر و فيه سفن من فضة، قال: فركب و ركبت معه حتّى انتهى إلى موضع فيه خيم من فضة فدخلها ثم خرج، فقال لي: رأيت الخيمة التي دخلتها أولاً؟ قلت: نعم، قال: تلك (2) خيمة رسول الله صلى الله عليه و آله-و الأخرى خيمة أمير المؤمنين، و الثالثة خيمة فاطمة، و الرابعة خيمة خديجة، و الخامسة خيمة الحسن، و السادسة خيمة الحسين، و السابعة خيمة جدّي، و الثامنة خيمة أبي و هي التي يكتب (3) فيها، و التاسعة خيمتي، و ليس أحد منّا يموت إلّا و له خيمة يسكن فيها (4).

1786/216-و عنه: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن

ص: 451

1-1 في المصدر: أحمد بن مديبر.

2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: ذلك.

3-3 في المصدر: بكيت.

4-4 دلانل الإمامة: 135. [1]

موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوى الموسوى قال: حدّثنا عبید الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعى الشيخ الصدوق قال: حدّثنا محمد بن أبى عمير، عن هشام بن الحكم قال: دخل أبو موسى البناء على أبى عبد الله-عليه السلام- فى نفر من أصحابنا، فقال لهم أبو عبد الله-عليه السلام-: احتفظوا بهذا الشيخ قال:

فذهب على وجهه فى طريق مكة فلم ير بعد (1).

السابع و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس

1787/217-و عنه: قال: أخبرنى محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوى الموسوى قال:

حدّثنا عبید (2) الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعى قال: حدّثنا محمد بن أبى عمير، عن على بن حسان، عن جعفر بن هارون الزيات قال: كنت أطوف بالكعبة و أبو عبد الله-عليه السلام-فى الطواف، فنظرت إليه فحدّثت نفسى فقلت: هذا حجة الله و هذا الذى لا يقبل الله شيئا إلا بمعرفته، قال: فأنى فى هذا متفكر (3) إذ جاءنى أبو عبد الله-عليه السلام-من خلفى، فضرب بيده على منكبى ثم قال: أبتئراً منا واجداً نتبعه إذا لئى ضلالٍ و شعيرٍ (4) ثم جازنى (5).

ص: 452

1- (1) دلانل الإمامة: 139. [1]

2- (2) فى المصدر: عبد الله.

3- (3) كذا فى المصدر، وفى الأصل: فأنى هذا التفكر فيه إذ.

4- (4) القمر: 34. [2]

5- (5) دلانل الإمامة: 139، و [3] قد تقدّم فى المعجزة (70).

1788/218-وعنه: قال: أخبرني محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلويّ الموسويّ قال:

حدّثنا عبيد (1)الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعيّ الشيخ الصدوق قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير، عن الحسن بن أبي حُرّان، عن يونس بن يعقوب، عن عثمان قال: أقبلت من مكّة حتّى انتهيت إلى الحفرة (2)دون المدينة نحو من بريد، فسرت زاملتي، و أخذ ما فيها، و كان لأبي عبد الله-عليه السلام-فيها سبعمائة درهم، فلحقنا صاحب المدينة فقال: سرقت زاملتك (3)و أخذ ما فيها؟ قلت: نعم.

قال: فإذا قدمت المدينة فأتنا؟ قلت: نعم، فقدمت فدخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-فقال: يا محمد (4)سرقت زاملتك و أخذ ما فيها؟ فقلت: نعم، فقال: ما أتاك الله خير ممّا أخذ منك، فقال لك صاحب المدينة: انتنا؟ قلت: نعم، قال: فأنته الذي دعاك إلى ذا و لم تطلب ذلك أنت، ثم قال: إنّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله-ذهبت ناقته، فقال الناس:

يأتينا بخبر السماء و لا يدري أين موضع ناقته، فنزل جبرئيل فأخبره أنّها في موضع كذا و كذا ملفوف زمامها (5)بشجرة كذا و كذا، فنخطب

ص: 453

1-1 في المصدر: عبد الله.

2-2 في المصدر و نسخة (خ) الحفيرة.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: راحلتك.

4-4 في المصدر: يا عمير، و في نسخة (خ): يا عمر أ سرقت.

5-5 في نسخة (خ): خطامها.

رسول الله-صلى الله عليه وآله-فقال: ما أتاني الله خيراً من ناقتي وإنّ ناقتي في موضع كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا، فذهب المسلمون فوجدوها كذلك (1)(2).

التاسع و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالتائب

1789/219- وعنه: قال: أخبرني محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي قال:

حدّثنا عبيد (3)الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي الشيخ الصالح قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة قال: كنت مع أبي بصير و معنا شعيب العرقوفى.

قال: فأخرج إلى أبي عبد الله-عليه السلام-مألاً فوضعه بين يديه، وقال له: جعلت فداك لك منه كذا وكذا من الزكاة، قال: فضرب أبو عبد الله-عليه السلام-بيده إليه، وقال: هذا لى وهذا ليس لى، قال: فلمّا خرجنا قال أبو بصير لشعيب: يا عرقوفى اعطيت الليلة آية عظيمة (4).

الأربعون و مائة أنه-عليه السلام-عنده ديوان الشيعة

1790/220- وعنه: قال: أخبرنا محمد بن هارون بن موسى، عن

ص: 454

1-1) في المصدر: هنالك.

2-2) دلانل الإمامة:139. [1]

3-3) في المصدر: عبد الله.

4-4) دلانل الإمامة:140. [2]

أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي قال:

حدّثنا عبيد (1) الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي الشيخ الصالح قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير قال: حدّثنا الحسن بن فضال قال:

أخبرني علي بن أبي حمزة قال: خرجت بأبي بصير أفوده إلى أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: فقال لي: لا تكلم ولا تقل شيئا.

قال: فانتهيت به إلى الباب، فتنخى أبو بصير، فسمعنا أبو عبد الله-عليه السلام- يقول: فلانة افتحى لأبي محمد، [قال] (2) فدخلنا والسراج (3) بين يديه، وإذا سفظ بين يديه مفتوح، قال: فوعدت عليّ الرعدة، فجعلت أرتعد، قال: فرفع رأسه فقال: أبرّاز أنت؟ قلت: نعم جعلني الله فداك، قال: فرمى إليّ بملاة قوهية كانت على المرفقة، قال:

اطو هذه، [قال] (4) فطويتها، قال: ثم قال: أبرّاز أنت؟ وهو ينظر في الصحيفة قال: ما رأيت (منذ) (5) كما مرّ بي الليلة، إذ دخلنا وبين يدي أبي عبد الله-عليه السلام- سفظ قد أخرج [منه] (6) صحيفة ينظر فيها، وكما نظر فيها (7) أخذتني الرعدة.

قال: فضرب أبو بصير يده على جبينه (8) ثم قال: ويحك ألا

ص: 455

1-1 في المصدر: عبد الله.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الاصل: والغلام.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 كذا في المصدر، وفي الاصل: منها.

8-8 في المصدر: جبينه.

أخبرتني فتلك والله الصحيفة التي فيها أسامي الشيعة، ولو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها (1).

الحادي والأربعون ومائة علمه-عليه السلام-بالتغاب

1791/221- وعنه: باسناده عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عليّ ابن فضّال، عن عبد الله الكنانى، عن موسى بن بكر قال: حدّثنى بشير النبال قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- إذ استأذن عليه رجل فدخل، فقال أبو عبد الله-عليه السلام- ما أتى ثيابك، فقلت (2): جعلت فداك هي لباس بلدنا، ثم قال: لقد جئتك بهدية، فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-:

هدية؟ قال: نعم.

قال: فدخل غلام (له) (3) معه جراب فيه ثياب فوضعه، ثم تحدّث ساعة ثم قام، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: إن بلغ الوقت وصدق الوصف فهو صاحب الرايات السود من خراسان، يا قانع (4) انطلق فسله ما اسمك؟ لوصيف قائم على رأسه، قال: فلحقه فقال له: أبو عبد الله عليه السلام- يقول لك: ما اسمك؟ قال: عبد الرحمن، قال: فرجع الغلام، فقال: أصلحك الله يقول: اسمى عبد الرحمن، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: والله ثلاث مرات- هو وربّ الكعبة.

قال بشير: فلما قدم أبو مسلم الكوفة جئت فنظرت إليه فإذا هو

ص: 456

1- (1) دلائل الإمامة: 140. [1]

2- (2) في المصدر: فقال.

3- (3) ليس في المصدر.

4- (4) كذا في المصدر، وفي الأصل: قانع.

الرجل الذي دخل علينا (1).

الثاني و الأربعون و مائة إخباره-عليه السلام-بالتائب

1792/222- وعنه: قال: حدّثنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو النجم نجم بن عمار (2) الطبرستاني قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ بن سليمان (3) قال: روى رفاعة بن موسى قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله-عليه السلام- فأقبل أبو الحسن وهو صغير السن، فأخذه ووضعه في حجره، فقتل رأسه ثم قال: يا رفاعة أما إنّه سيصير في أيدي بني مرداس و يتخلّص منهم، ثم يأخذونه ثانية فيعطب في أيديهم (4).

الثالث و الأربعون و مائة إخراج الماء و الرطب من الجذع

1793/223- وعنه: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن علي، عن إدريس، عن عبد الرحمن، عن داود بن كثير الرقي قال: خرجت مع أبي عبد الله-عليه السلام- إلى الحجّ، فلما كان أوان الظهر قال لي في أرض قفر: يا داود قد كانت الظهر فاعدل بنا عن الطريق حتّى

ص: 457

1-1 (1) دلائل الإمامة: 140-141 و [1] أخرجه في البحار: 47/109 ح 143 و [2] إثبات الهداة: 120/3 ح 150 [3] عن الخرائج: 2/645 ح 54 مختصرا.

2-2 (2) في المصدر: ابو النجم بدر بن عماد.

3-3 (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: محمد بن علي السلمغاني.

4-4 (4) دلائل الإمامة: 142. [4]

نأخذ أهبة الظهر، فعدلنا عن الطريق، فنزل (1) في أرض قفر لا ماء فيها، فركضها برجله فنبعت لنا (2) عين ماء (من ماء) (3) كأنه قطع الثلج، فتوضأ وتوضأت وصلينا، فلما هممنا بالمسير التفت فإذا بجذع نخلة، فقال: يا داود أ تحب أن اطعمك منه رطباً؟ فقلت: نعم، فضرب بيده إليه، ثم هزه، فاخضر من أسفله إلى أعلاه، ثم جذبه الثانية، فأطعمني منه اثنين و ثلاثين نوعاً من أنواع الرطب، ثم مسح بيده عليه فقال: عد جذعاً باذن الله تعالى، فعاد (كذا) (4) كسيرته الاولى (5).

الرابع والأربعون ومائة استكناؤه - عليه السلام -

1794/224 - وعنه: قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، عن محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: كنت مع أبي عبد الله - عليه السلام - و هو راكب و أنا أمشي معه، فمررنا بعبد الله بن الحسن و هو راكب، فلما بصر بنا (6) شال المقرعة ليضرب بها فخذ أبي عبد الله - عليه السلام -، فأوماً إليها الصادق - عليه السلام - فجفت يمينه و المقرعة فيها، فقال [له] (7): يا با عبد الله بالرحم إلا عفوت عني، فأوماً إليه بيده

ص: 458

1-1 في المصدر: فنزلنا.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: بها.

3-3 ليس في المصدر، وفيه: كأنها.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 دلائل الإمامة: 143-144. [1]

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: بصرنا.

7-7 من المصدر و البحار. [3]

فرجعت يده، ثم أقبل عليّ وقال:

يا مفضّل-وقد مرّت عظة من العظة-ما يقول الناس في هذه؟ قلت: يقولون: إنّها حملت الماء فأطفأت نار إبراهيم، فتبسّم عليه السلام-ثم قال (لّي) (1): يا مفضّل ولكن هذا عبد الله وولده، وإنّما يرقّ الناس عليهم لما مسّهم من الولادة (2) والرّحم (3).

الخامس و الأربعون و مائة معرفته-عليه السلام-بالأنساب

1795/225-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن محمد بن عليّ قال: أخبرني سماعة بن مهران قال: أخبرني الكلبي النسابة قال: دخلت المدينة و لست أعرف شيئا من هذا الأمر، فأتيت المسجد فاذا جماعة من قریش، فقلت: أخبروني عن عالم أهل هذا البيت، فقالوا: عبد الله بن الحسن، فأتيت منزله فاستأذنت فخرج إليّ رجل ظننت أنّه غلام له، فقلت له: استأذن لي على مولاك، فدخل ثم خرج، فقال لي: ادخل فدخلت فاذا أنا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد، فسألته عليه فقال لي: من أنت؟ فقلت: أنا الكلبي النسابة.

فقال: ما حاجتك؟ فقلت: جئت أسألك، فقال: أمرت بابني محمّد؟ قلت: بدأت بك فقال: سل! فقلت: أخبرني عن رجل قال لامرأته: «أنت طالق عدد نجوم السماء»، فقال: تبين برأس الجوزاء،

ص: 459

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: الولاية.

3-3) دلالة الإمامة: 144-145 و [2] عنه البحار: 65/229 ح 15. [3]

والباقى وزر عليه وعقوبة، فقلت فى نفسى: واحدة، فقلت: ما يقول الشيخ فى المسح على الخفين؟ فقال: قد مسح قوم صالحون ونحن أهل البيت لا نمسح.

فقلت فى نفسى: ثنتان، فقلت: ما تقول فى أكل الجزى أ حلال هو أم حرام؟

فقال: حلال، إلا أنا أهل البيت نعافه، فقلت فى نفسى: ثلاث، فقلت: و ما تقول فى شرب النبيذ؟ قال: حلال إلا أنا أهل البيت لا نشربه، فقامت فخرجت من عنده وأنا أقول: هذه العصابة تكذب على أهل هذا البيت.

فدخلت المسجد فنظرت إلى جماعة من قريش وغيرهم من الناس، فسلمت عليهم ثم قلت لهم: من أعلم أهل هذا البيت؟ فقالوا:

عبد الله بن الحسن، فقلت: قد أتيتك فلم أجد عنده شيئاً، فرفع رجل من القوم رأسه فقال: انت جعفر بن محمد-عليهما السلام-فهو عالم (1) أهل هذا البيت، فلامه بعض من كان بالحضرة.

فقلت (2): إن القوم إنما منعهم من إرشادى إليه أول مرة الحسد، فقلت [له] (3): ويحك إياه أردت، فمضيت حتى صرت إلى منزله فقرعت الباب، فخرج غلام له فقال: ادخل يا أخا كلب، فوالله لقد أدهشنى، فدخلت وأنا مضطرب ونظرت فإذا شيخ على مصلى بلا

ص: 460

1-1) فى المصدر: أعلم.

2-2) كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: فعلت هذا إن.

3-3) من المصدر والبحار. [2]

مرفقة ولا بردعة (1). فابتدأني بعد أن سلّمت عليه فقال لي: من أنت؟

فقلت في نفسي: يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب: ادخل يا أخا كلب و يسألني المولى: من أنت؟!!

فقلت له: أنا الكلبى النسابة، فضرب بيده على جبهته وقال: كذب العادلون بالله و صلّوا ضلّالا بعيدا و خسروا (2) خسراانا مبينا، يا أخا كلب إنّ الله عزّ وجلّ يقول: وَ عَادُوا وَ ثُمُودَ وَ أَصْحَابَ الرَّسِّ وَ قُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا (3) فتسبها أنت؟ فقلت: لا جعلت فداك، فقال لي:

أفتنسب نفسك؟

قلت: نعم أنا فلان بن فلان [بن فلان] (4) حتى ارتفعت، فقال لي:

قف ليس حيث تذهب، و يحك أتدرى من فلان بن فلان؟ قلت: نعم فلان بن فلان [قال: أنّ فلان بن فلان بن فلان] (5) الراعى الكردى إنّما كان فلان [الراعى] (6) الكردى على جبل آل فلان، فنزل إلى فلانة امرأة فلان من جبله الذى كان يرعى غنمه عليه، فأطعمها شينا و غشيتها، فولدت فلانا و فلان بن فلان من فلانة و فلان بن فلان.

ثم قال: أتعرف هذه الأسمى؟ قلت: لا و الله جعلت فداك، فإن رأيت أن تكفّ عن هذا فعلت (7)؟ فقال: إنّما قلت فقلت، فقلت: إني لا

ص: 461

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: بردعة.

2-2 (2) فى البحار: [2] قد خسروا.

3-3 (3) الفرقان: 38. [3]

4-4 (4) من المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) من المصدر، و فى البحار: [5] قال: ان فلان بن فلان الراعى.

6-6 (6) من المصدر و البحار. [6]

7-7 (7) كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل: فقلت.

أعود، قال: لا نعود إذا، واسأل (1) عما جنت له، فقلت له: أخبرني عن رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد النجوم (2). فقال: ويحك أ ما تقرأ سورة الطلاق؟! قلت: بلى، قال: فافقرأ فقرأت فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ (3).

قال: أ ترى ها هنا نجوم السماء؟ قلت لا، قلت: فرجل قال لامرأته أنت طالق ثلاثاً؟ قال: تردّ إلى كتاب الله وسنة نبيه محمد-صلى الله عليه وآله-، ثم قال: لا طلاق إلا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين، فقلت في نفسي: واحدة، ثم قال: سل، قلت: ما تقول في المسح على الخفين؟ فتبسّم ثم قال: إذا كان يوم القيامة، وردّ الله كلّ شيء إلى شئبه، وردّ الجلد إلى الغنم، فترى أصحاب المسح أين يذهب وضوءهم؟! فقلت في نفسي: ثنتان.

ثم التفت إلى فقال: سل فقلت: أخبرني عن أكل الجزى؟ فقال: إنّ الله عزّ وجلّ مسح طائفة من بني إسرائيل، فما أخذ منهم بحرا فهو الجزى والزمار والمارماهى وما سوى ذلك، وما أخذ منهم بزاً فالقردة والخنازير والوبر والورل (4) وما سوى ذلك، فقلت في نفسي: ثلاث، ثم التفت إلى فقال: سل وقم (5)، فقلت: ما تقول في النبيذ؟ فقال: حلال.

ص: 462

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: و سل.

2-2 (2) في المصدر: عدد نجوم السماء.

3-3 (3) الطلاق: 1. [2]

4-4 (4) الورل: محرّكة دابة كالضبّ أو العظيم من أشكال الوزغ، طويل الذنب صغير الرأس (الوافي). [3]

5-5 (5) كذا في المصدر والبحار و [4] نسخة (خ)، وفي الأصل: وافهم.

فقلت: إننا ننبذ فنطرح فيه العكر و ما سوى ذلك ونشربه، فقال: شه شه، تلك الخمرة المنتنة، فقلت: جعلت فداك فأبى نبيذ تعنى؟ فقال: إن أهل المدينة شكوا إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-تغير الماء وفساد طبائعهم، فأمرهم أن ينبذوا، فكان الرجل يأمر خادمه أن ينبذ له، فيعمد إلى كف من التمر فيقذف به في الشئ، فمنه شربه ومنه طهوره.

فقلت: وكم كان عدد التمر الذي [كان] (1) في الكف؟ فقال: ما حمل الكف، فقلت: واحدة وثنان؟ فقال: ربما [كانت] (2) واحدة وربما كانت ثنتين، فقلت: وكم كان يسع الشئ؟ فقال: ما بين الأربعين إلى الثمانين إلى ما فوق ذلك، فقلت: بالأرطال؟ فقال: نعم أرطال بمكيال العراق.

قال سماعة: قال الكلبي: ثم نهض-عليه السلام-وقمت فخرجت وأنا أضرب يدي على الأخرى وأنا أقول: إن كان شيء فهذا، فلم يزل الكلبي يدين الله بحب أهل (3) هذا البيت حتى مات (4).

السادس و الأربعون و مائة طبعه-عليه السلام-في حصة حياية

الواليبة

1796/226-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن أبي علي

ص: 463

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 في المصدر: آل.

4-4 الكافي: 1/348 ح 6 و [2] عنه البحار: 47/228 ح 19، و [3] الوافي: 2/164 ح 620. [4]

محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهي، عن عبد الله بن أيوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن حيازة الوالبيّة قالت: رأيت أمير المؤمنين-عليه السلام-في شرطة الخميس و معه درّة لها ستابتان يضرب بها يتّاعى الجزّي و المارماهي و الزمار و يقول لهم: يا يتّاعى مسوخ بنى إسرائيل و جند بنى مروان، فقام إليه فرات بن أحنف فقال: يا أمير المؤمنين و ما جند بنى مروان؟

قالت: فقال له أقوام حلقوا اللّحي و فتلوا الشوارب، فمسحوا فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه، ثمّ اتبعته فلم أزل أقفو أثره حتّى قعد في رحبة المسجد، فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟ قالت: اتّينى بتلك الحصاة-و أشار بيده إلى حصاة-فأتته بها فطبع لى فيها بخاتمه، ثمّ قال لى: يا حيازة إذا ادّعى مدّع الإمامة، فقدّر أن يطبع كما رأيت فاعلمى أنّه إمام مفترض الطاعة، و الإمام لا يعزب عنه شيء يريد.

قالت: ثمّ انصرفت حتّى قبض أمير المؤمنين-عليه السلام-فجئت إلى الحسن-عليه السلام-و هو فى مجلس أمير المؤمنين-عليه السلام-و الناس يسألونه، فقال: يا حيازة الوالبيّة، فقلت: نعم يا مولاي، فقال: هاتى ما معك.

قالت: فأعطيته فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين-عليه السلام-

قالت: ثمّ أتيت الحسين-عليه السلام-و هو فى مسجد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-فقرب و رحّب، ثمّ قال لى: إنّ فى الدلالة دليلا على ما تريدن،

أفتردين دلالة الإمامة؟ فقلت: نعم يا سيدي، فقال: هات ما معك، فناولته الحصاة فطبع لي فيها.

قالت: ثم أتيت علي بن الحسين عليه السلام- وقد بلغ بي الكبر إلى أن أرعشت (1) وأنا أعدّ يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة، فرأيتُه راکعاً و ساجداً و مشغولاً بالعبادة، فنیست من الدلالة، فأومأ إليّ بالسبابة فعاد إليّ شابياً.

قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا؟ و كم بقي (منها) (2)؟ فقال: أمّا ما مضى فنعم، و أمّا ما بقي فلا، قالت: ثمّ قال لي: هاتي ما معك.

فأعطيته الحصاة، فطبع [لي] (3) فيها.

ثمّ أتيت أبا جعفر عليه السلام- فطبع لي فيها.

ثمّ أتيت أبا عبد الله عليه السلام- فطبع لي فيها.

ثمّ أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام- فطبع لي فيها.

ثمّ أتيت الرضا عليه السلام- فطبع لي فيها.

و عاشت حياة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكره عبد الله (4) بن هشام (5).

ص: 465

1-1) كذا في المصدر، وفي الاصل: رعشت.

2-2) ليس في المصدر و البحار. [1]

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) كذا في الكمال و البحار، وفي المصدر: ذكر محمد، وفي الأصل: ذكره محمد.

5-5) الكافي: 1/346 ح 3، و [3] تقدّم مع تخريجاته في ح 1/514 ح 332.

1797/227-الشيخ فى أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد يعنى المفيد-قال: أخبرنى أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه-رحمه الله-قال: حدّثنى أبى قال: حدّثنا محمد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبىه قال: حدّثنى من سمع حثان بن سدير يقول: سمعت أبى سدير الصيرفى يقول: رأيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فيما يرى النائم و بين يديه طبق مغطّى بمنديل، فدنوت منه و سلّمت عليه، فردّ السلام ثم كشف (1)المنديل عن الطبق، فاذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فدنوت منه فقلت: يا رسول الله ناولنى رطبة، فناولنى واحدة فأكلتها، ثم قلت: يا رسول الله ناولنى اخرى، فناولنيها فأكلتها، و جعلت كلّما أكلت واحدة سألته اخرى، حتّى أعطاني ثمان رطبات، فأكلتها ثم طلبت منه اخرى، فقال لى: حسبك.

قال: فانتبهت من منامى، فلمّا كان من الغد دخلت على جعفر بن محمّد الصادق-عليهما السلام-و بين يديه طبق مغطّى بمنديل كأنه الذى رأيتة فى المنام بين يدى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فسلّمت عليه، فردّ علىّ السلام ثم كشف (2)الطبق فاذا فيه رطب فجعل يأكل منه، فعجبت لذلك و قلت: جعلت فداك، ناولنى رطبة.

فناولنى فأكلتها، ثم طلبت اخرى (فناولنى فأكلتها، و طلبت

ص: 466

1-1) فى المصدر: و كشف.

2-2) ليس فى البحار. [1]

اخرى (1) حتى أكلت ثمان رطبات، ثم طلبت منه اخرى فقال لى: لو زادك جدى رسول الله-صلى الله عليه و آله-لزدناك (2)، فأخبرته (الخبر) (3)، فتبسم تبسم (4) عارف بما كان (5).

الثامن و الأربعون و مائة الإبراء من الوضع

1798/228-الشيخ فى أماليه: باسناده عن إبراهيم الأحمر، عن محمد بن أبى عمير، عن سدير الصيرفى قال: جاءت امرأة إلى أبى عبد الله-عليه السلام-فقال له: جعلت فداك [انى و] (6) أبى (واتى) (7) و أهل بيتى نتولاكم، فقال لها أبو عبد الله-عليه السلام-: صدقت فما الذى تريدین؟

قالت له المرأة: جعلت فداك يا بن رسول الله أصابنى وضع فى عضدى، فادع الله أن يذهب [به] (8) عتى. قال أبو عبد الله-عليه السلام-:

اللهم إنا تبرئ الأكمه و الأبرص و تحبى العظام و هى رميم، ألبسها من عفوك و عافيتك ما ترى أثر إجابة دعائى؟ فقالت المرأة: و الله لقد قمت،

ص: 467

1-1 (1) ليس فى البحار. [1]

2-2 (2) فى المصدر: لزدتك.

3-3 (3) ليس فى البحار. [2]

4-4 (4) كذا فى البحار، و [3] فى المصدر و الأصل: متبسم.

5-5 (5) أمالى الطوسى: 1/113 و [4] عنه البحار: 61/241 ح 9، و [5] فى ح 47/63 ح 2 عنه و عن أمالى المفيد: 335 ح 6.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) ليس فى المصدر.

8-8 (8) من البحار. [6]

التاسع و الأربعون و مائة عرض الأعمال عليه-عليه السلام-

1799/229-الشيخ فى أماليه: عن محمد بن محمد يعنى المفيد قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبى قال: حدّثنا عليّ بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن القاسم الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن محمد السيارى قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقى قال: حدّثنا سعدان (2) بن مسلم، عن داود بن كثير الرقى قال:

كنت جالسا عند أبى عبد الله-عليه السلام- إذ قال (لى) (3) مبتدا من قبل نفسه: يا داود لقد عرضت علىّ أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عرض عليّ من عملك صلتك لابن عمك فلان، فسرتنى ذلك، إني علمت أنّ صلتك له أسرع لفتاء عمره و قطع أجله.

قال داود: و كان لى ابن عمّ معاند (ناصبى) (4) خبيث بلغنى عنه و عن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجى إلى مكّة، فلما صرت فى المدينة أخبرنى أبو عبد الله-عليه السلام- بذلك.

ورواه الشيخ المفيد باسناده عن داود بن كثير الرقى قال: كنت جالسا عند أبى عبد الله-عليه السلام- الحديث.

ص: 468

1-1 (1) أمالى الطوسى: 2/21 و [1] عنه مناقب ابن شهر آشوب: 4/232 و [2] البحار: 47/64 ح 4. [3]

2-2 (2) فى المصدر و البحار: [4] سعيد بن مسلم.

3-3 (3) ليس فى المصدر.

4-4 (4) ليس فى البحار. [5]

ورواه الشيخ أيضا في مجالسه بالسند و المتن (1).

الخمسون و مائة إخباره-عليه السلام-بالتائب

1800/230-الشيخ في مجالسه: باسناده عن ابراهيم بن صالح، عن محمد بن الفضيل و زياد بن النعمان و سيف بن عميرة، عن هشام بن أحمر قال:

أرسل إلى أبو عبد الله-عليه السلام-في يوم شديد الحرّ فقال لي:

اذهب إلى فلان الإفريقي فاعترض جارية عنده، من حالها كذا و كذا و من صفتها كذا [و كذا] (2)، فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده فلم أر ما وصف لي، فرجعت إليه فأخبرته، فقال: عد إليه فأتها عنده.

فرجعت إلى الإفريقي، فحلف (3) لي: ما عنده شيء إلا و قد عرضه عليّ. ثم قال: عندى وصيفة مريضة محلوقة الرأس ليس ممّا يعترض (4)، فقلت له: اعرضها عليّ، فجاء بها متوكئة على جارييتين تخطّ برجليها الأرض، فأرانيها (5) فعرفت الصفة، فقلت: بكم هي؟ فقال لي:

ص: 469

-
- 1-1) أمالي الطوسي: 28-2/27 و [1] عنه البحار: 23/339 ح 12 و ج 47/64 ح 3 و [2] ج 74/93 ح 20. و أخرجه في البحار: 47/98 ح 114 [3] عن الخرائج: 2/612 ح 8، و في البحار: 347/23 ح 48 [4] عن بصائر الدرجات: 429 ح 3، و [5] له تخريجات آخر من أرواها فليراجع الخرائج. و لم نجد الحديث في أمالي الطوسي [6] إلا في المورد المذكور و لا في أمالي المفيد.
- 2-2) من البحار. [7]
- 3-3) في المصدر: فخلف.
- 4-4) كذا في المصدر، و في البحار: [8] تعرض، و في الاصل: تفرّض.
- 5-5) في المصدر: برجله الارض فأرانيها.

اذهب [بها] (1) إليه فيحكم فيها.

ثم قال لى: قد والله أردتها منذ ملكتها فما قدرت عليها، وأخبرنى (2) الذى اشتريتها منه عند ذلك أنه لم يصل إليها، وحلفت الجارية أنها نظرت إلى القمر [وقع] (3) فى حجرها.

فأخبرت أبا عبد الله-عليه السلام- بمقاتلتها، فأعطانى مائتى دينار، فذهبت بها إليه، فقال الرجل: هي حرة لوجه الله تعالى إن لم يكن بعث (4) إلى بشرانها من المغرب، فأخبرت أبا عبد الله-عليه السلام- بمقاتلته.

فقال [أبو عبد الله-عليه السلام-] (5) يا ابن الأحمر أما أنها تلد مولودا ليس بينه وبين الله حجاب (6).

الحادى و الخمسون و مائة إخباره-عليه السلام- بما فى النفس

و الغائب

1801/231- أبو عتاب فى كتاب طب الأئمة-عليهم السلام-: أبو عتاب قال: حدّثنا محمد بن خلف-وأظن الحسين (أيضا) (7) حدّثنا

ص: 470

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] فى البحار: و [2] لقد أخبرنى.

[3-3] من المصدر و البحار. [3]

[4-4] كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: و إن لم تكن ابعت.

[5-5] من البحار. [5]

[6-6] أمالى الطوسى: 2/331 و [6] عنه البحار: 9-48/8 ح 11 و 12 و [7] العوالم: 21/13 ح 2 و عن اعلام الورى: 298-299 و [8] ارشاد المفيد: 307-308، و فى إثبات الهداة: 3/96 ح 65 [9] عن الامالى و

[10] اعلام الورى. [11]

[7-7] ليس فى المصدر.

عنه أيضا-، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان قال: كنت بمكة، فأضمرت في نفسي شيئا لا يعلمه إلا الله عزّ وجلّ، فلما صرت إلى المدينة دخلت على أبي عبد الله الصادق-عليه السلام-، فنظر إليّ ثم قال: استغفر الله ممّا اضمرت ولا تعد.

فقلت: استغفر الله، قال: وخرج بإحدى رجلي العرق المديني، فقال لي حين ودّعته قبل أن يخرج ذلك العرق في رجلي: أيّما رجل اشتكى [فصبر] (1) واحتسب كتب الله له من الأجر أجر ألف شهيد.

قال: فلما صرت [إلى] (2) المرحلة الثانية خرج ذلك العرق، فما زلت شاكيا (3) أشهرها، فحججت في السنة الثانية، فدخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-، فقلت له: عوّذ رجلي وأخبرته عن (4) هذه التي توجعني، فقال: لا بأس على هذه [أعطيني] (5) [الرجل] [الآخرى] (6) الصحيحة فقد أتاك الله بالشفاء، فبسطت رجلي الأخرى بين يديه فعوّذها، فلما قمت من عنده ودّعته صرت إلى المرحلة الثانية خرج في هذه (الرجل) (7) الصحيحة العرق، فقلت: والله ما عوّذها إلا لحدث يحدث بها، فاشتكت ثلاث ليال، ثم إن الله تعالى عافاني و نفعني العوذة (8).

تم المجلّد الخامس والله الحمد، و يليه المجلّد السادس بإذنه تعالى

ص: 471

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: عاكفا.

4-4 في المصدر: أنّ.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 طبّ الأئمة: 17 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/131 ح 196، و [2] في البحار: 81/206 ح 14 [3] قطعة منه.

الباب الخامس فى معاجز الإمام أبى جعفر محمد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب-عليهم الصلاة والسلام-5

الأول معاجز المولد 5

الثانى أنه باقر العلم، وإبلاغ السلام له-عليه السلام-من رسول الله- صلى الله عليه وآله-عند جابر بن عبد الله، وأن جابر يعمى، ثم يكشف عن بصره فيراه-عليه السلام-5

الثالث المائدة التى أخرجها من اللبنة 7

الرابع إخباره-عليه السلام-أبا جعفر الدوانقى وأخاه أنّ الأمر يصير إليهما 8

الخامس القضيب الذى يسأله عن أخبار البلدان 9

السادس أنه-عليه السلام-صنع فيلا من طين فركبه-عليه السلام-فطار به إلى مكة 10

السابع أنه-عليه السلام-يضرب الصخر فينبع منه الماء 10

الثامن القصعة التى يضع-عليه السلام-فيها النار فلم تحرق 11

- التاسع الخاتم الذى يقف به الزورق و أخرج الكيس 11
- العاشر التفاحة التى أخرجها بين الحجارة 12
- الحادى عشر النخلة اليابسة التى تساقط منها الرطب 13
- الثانى عشر إخباره-عليه السلام-بالغائب 13
- الثالث عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الورشان 15
- الرابع عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الطير والذنب الذى شكاه إليه عسر ولادة زوجته 15
- الخامس عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الورشان وزوجته 17
- السادس عشر علمه-عليه السلام-بمنطق العصافير 18
- السابع عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الفاختة 19
- الثامن عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الوزغ 19
- التاسع عشر رؤيته-عليه السلام-معاوية فى سلسلة 21
- العشرون رؤيته-عليه السلام-أبا بكر و عمر و رمى الأول بحصاتين و الآخر بثلاث 23
- الحادى والعشرون أنه-عليه السلام-رأى قابيل يعذب 24
- الثانى والعشرون أنه-عليه السلام-أتى قوم موسى-عليه السلام- فأصلح بينهم 27
- الثالث والعشرون أنه-عليه السلام-والانثمة-عليهم السلام-ما بينهم و بين كل أرض تز 29
- الرابع والعشرون ثلاث البدر التى اخرجت للكعبت و لم يكن فى البيت شىء 30
- الخامس والعشرون طاعة الجرنّ له-عليه السلام-34
- السادس والعشرون دخول الجرنّ عليه-عليه السلام-تسأله عن معالم

- السابع والعشرون دخول الجنّ عليه-عليه السلام-أشباه الزّطّ 36
- الثامن والعشرون وفد الجنّ الذين دخلوا عليه-عليه السلام-36
- التاسع والعشرون ثمانية نفر من الجنّ الذين دخلوا عليه-عليه السلام-37
- الثلاثون اثنا عشر من الجنّ الذين دخلوا عليه يشبهون الزّطّ 38
- الحادى والثلاثون طاعة الجنّ 39
- الثانى والثلاثون طاعة الجنّ و علمه-عليه السلام-بما يصير حال جابر إليه 40
- الثالث والثلاثون شبه الجنون الذى اعترى جابر من حملة سبعين ألف حديث له-عليه السلام-44
- الرابع والثلاثون أنّه-عليه السلام-موضع سرّ اللّٰه سبحانه و تعالى 44
- الخامس والثلاثون ارتداد بصر أبى بصير 47
- السادس والثلاثون ارتداد بصر أبى بصير برواية اخرى 51
- السابع والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب 52
- الثامن والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب مع أعرابى 53
- التاسع والثلاثون مثله 55
- الأربعون إخباره-عليه السلام-محمد بن مسلم قبل سؤاله له 57
- الحادى والأربعون اضطراب قلب قتادة، و علمه-عليه السلام-برجوع مسائله الأربعين إلى مسألة الجبن 58
- الثانى والأربعون رؤيا الرجل التى رآها وقت توفى-عليه السلام-61
- الثالث والأربعون ردّه-عليه السلام-سؤال النصرانى بما يعلمه النصرانى 61
- الرابع والأربعون الريح التى حملت صوته-عليه السلام-و طرحته

- 66- فى أسمع الرجال و النساء، و موقفه موقف شعيب النبى-عليهما السلام-
- الخامس و الأربعون علمه-عليه السلام-بوقت وفاته 79
- السادس و الأربعون إخباره-عليه السلام-بما فى نفس السائل قبل سؤاله 81
- السابع و الأربعون إخباره-عليه السلام-زرارة بما فى نفسه 84
- الثامن و الأربعون إخباره-عليه السلام-أخاه زيدا أنه يصلب بالكناسة 86
- التاسع و الأربعون الخاتم الخامس من الكتاب الذى أتى به جبرئيل- عليه السلام- إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-و عمل به- عليه السلام-90
- الخمسون إخباره-عليه السلام-أن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر يقتل 93
- الحادى و الخمسون عدد الصرة التى اشترى بها حميدة 94
- الثانى و الخمسون الظلمة التى ظهرت لعمر بن حفظة حين طلب منه عليه السلام-أن يعلمه الاسم الأعظم 97
- الثالث و الخمسون علمه-عليه السلام-بما نسى زرارة و إخباره به 98
- الرابع و الخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب 99
- الخامس و الخمسون ارتداد شعر حياة الوالية من البياض إلى السواد 99
- السادس و الخمسون ما أراه-عليه السلام-جابر من ملكوت السموات و الأرض 100
- السابع و الخمسون طاعة الجنى الذى ظهر بالمسعى 104
- الثامن و الخمسون إرجاع روح الشامى إليه بعد موته 105
- التاسع و الخمسون إخباره-عليه السلام-صالح بن ميثم بما نسيه 108

- الستون إخباره-عليه السلام-أبا بصير بما قاله للمرأة 109
- الحادي والستون إخباره-عليه السلام-بالصكّ 110
- الثاني والستون علمه-عليه السلام-بالغائب، وعدم إحراق النار له 110
- الثالث والستون إخباره-عليه السلام-بأنّ دار هشام تهدم 112
- الرابع والستون طبعه-عليه السلام-في حصاة حياطة الوالبيّة 112
- الخامس والستون خير الخيط المعروف 115
- السادس والستون الدواء الذي أعطاه-عليه السلام-محمد بن مسلم فبرئ في الحال كأنّما نشط من عقال 124
- السابع والستون معرفته-عليه السلام-داء إسحاق الجريري و دوائه و صحّته 126
- الثامن والستون إحياء ميّت 127
- التاسع والستون علمه-عليه السلام-بما عمل ميسر مع الجارية 128
- السبعون علمه-عليه السلام-بما صنع أبو بصير مع المرأة 129
- الحادي والسبعون ارتعاد فرائض عكرمة 130
- الثاني والسبعون حلّه-عليه السلام-المشكلات 131
- الثالث والسبعون إحياء ميّت 132
- الرابع والسبعون إحياء ميّت 133
- الخامس والسبعون إحياء ميّت 134
- السادس والسبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 138
- السابع والسبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 139
- الثامن والسبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 146
- التاسع والسبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 146
- الثمانون أمره-عليه السلام-مع المخزومي 147

الحادى و الثمانون معرفته-عليه السلام-جبرئيل و ملك الموت 147

الثانى و الثمانون أنه-عليه السلام-يعرف من دخل عليه بحقيقة الايمان و حقيقة النفاق 150

الثالث و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب 151

الرابع و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب 152

الخامس و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب 152

السادس و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب 153

السابع و الثمانون إخباره-عليه السلام-بما فى الضمير 156

الثامن و الثمانون عنده-عليه السلام-صحيفة أسماء الشيعة، و أرى على بن حمزة اسمه و أسماء أولاده الذين لم يلدوا بعد 156

التاسع و الثمانون العنب النازل عليه-عليه السلام-مع الثياب 157

التسعون إخراجهم-عليه السلام-درع رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و العمامة و العصا من خاتمه-صلّى الله عليه و آله- 159

الحادى و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 161

الثانى و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 162

الثالث و التسعون إنطلاق السكّينة و الصخرة و الشجرة 163

الرابع و التسعون الورشان الذى استجار به-عليه السلام-، و العين التى نبعث، و النخلة اليابسة التى أينعت 169

الخامس و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 170

السادس و التسعون إخباره-عليه السلام-بما فى الضمير 171

السابع و التسعون البصير لا يراه و [غير]البصير يراه 173

الثامن و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 174

التاسع و التسعون إقبال النخلة 179

ص: 477

المائة إخباره-عليه السلام-بالغائب 180

الحادى و المائة إخباره-عليه السلام-بأنّ الشيخ يموت بأؤل منزل 181

الثانى و المائة إخباره-عليه السلام-بما كان 185

الثالث و مائة ارتداد بصر أبى بصير و أراه-عليه السلام-الأئمة-عليهم السلام-و أراه الخلق الممسوخ 187

الرابع و مائة جلوس الخضر إليه-عليهما السلام-188

الخامس و مائة جلوس إلياس-عليه السلام-و إجابته-عليه السلام-إلياس بما أراد أن يسأله عنه قبل سؤاله 191

السادس و مائة علمه-عليه السلام-بما يقول الوزغ، و مسح بنى امية وزغا إذا ماتوا 192

السابع و مائة إخباره-عليه السلام-أنّ دولة بنى العباس تزيد على دولة بنى امية 194

الثامن و مائة إخباره-عليه السلام-بما فى النفس 196

التاسع و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 197

العاشر و مائة إخباره-عليه السلام-بأنّ الرضا-عليه السلام-يقتل بالسّم و يدفن فى طوس 198

الحادى عشر و مائة علمه-عليه السلام-منطق الطير 198

الثانى عشر و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق سام أبرص 199

الثالث عشر و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 200

الرابع عشر و مائة اسوداد الشعر بعد البياض، و علمه-عليه السلام-بما فى النفس و الجواب عنه من حياية 204

الخامس عشر و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 205

السادس عشر و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الذنب و العصفير و القنابر 206

السابع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 207

الثامن عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 208

الباب السادس فى معاجز الامام أبى عبد الله جعفر بن محمد ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الصادق عليهم السلام- الأول فى معاجز الميلاد 211

الثانى تسميته-عليه السلام-الصادق بنص من الله ورسوله-صلّى الله عليه وآله-211

الثالث أنه-عليه السلام-يخضرّ مرّة و يصفرّ اخرى إذا قال قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-212

الرابع أنه-عليه السلام-أرى أصحابه كأس الملكوت 213

الخامس رفعه-عليه السلام-المنارة بيده اليسرى و حيطان قبر النبيّ صلّى الله عليه وآله-اليمنى 214

السادس إحياء السمكة المسلوخة و ضرب بيده الأرض فإذا دجلة و الفرات تحت قدميه، و أرى مطلع الشمس و مغربها فى أسرع من لمح البصر 214

السابع أنه-عليه السلام-هاجت لغضبه ريح سوداء 215

الثامن جرّه-عليه السلام-السماء 215

التاسع إخراج اللبن من شاة عجفاء 216

العاشر ارتفاعه-عليه السلام-و رجوعه بطبق من رطب، و كون رجليه على كتف جبرئيل و الاخرى على ميكائيل، و لحوقه بالنبيّ و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين و علىّ و أبيه-عليهم السلام-216

ص: 479

الحادى عشر إظهار الثلج و العسل و النهر 217

الثانى عشر انقلاب الحائط ذهاباً و أوراق الاسطوانة 217

الثالث عشر إتيانه-عليه السلام-من المدينة إلى الغرى و يمشى على الماء، ورجع إلى المدينة من ليلته 218

الرابع عشر استجابة دعائه-عليه السلام-على داود بن على حين قتل المعلّى بن خنيس 218

الخامس عشر إخباره-عليه السلام-أنّ المعلّى بن خنيس يقتله داود و يصلبه 226

السادس عشر أنه-عليه السلام-وصل المعلّى بن خنيس من المدينة إلى منزله بالكوفة و منها إلى المدينة فى وقت واحد 229

السابع عشر علمه-عليه السلام-بما أضمر عليه ابن أبى يعفور و معلّى بن خنيس 233

الثامن عشر استكفاؤه-عليه السلام-أبا جعفر المنصور بحيث صار لا يبصر مولاة و مولاة لا يبصره 234

التاسع عشر استكفاء المنصور 237

العشرون التّين الذى خرج للمنصور 240

الحادى و العشرون التّين الذى رآه المنصور 241

الثانى و العشرون الهيبة التى تعرض للمنصور إذا همّ بقتله-عليه السلام-244

الثالث و العشرون إبطاله-عليه السلام-لسحر السحرة بحضرة المنصور، و أكل صورة السباع من جلس تحتها 245

الرابع و العشرون الجزوران اللتان صورتا و نحرهما رسول المنصور حين أمر المنصور بقتله-عليه السلام-و قتل ابنه إسماعيل 247

ص: 480

السادس والعشرون استكفاؤه-عليه السلام-المنصور وإخباره-عليه السلام-أنه يموت قبل المنصور 253

السابع والعشرون استكفاؤه-عليه السلام-المنصور 254

الثامن والعشرون استكفاؤه-عليه السلام-المنصور 256

التاسع والعشرون علمه-عليه السلام-بما تحمله مرازم من الكتاب إلى المدينة، وأمره بالرجوع إلى المنصور وأنه ينسى 258

الثلاثون علمه-عليه السلام-بما وقع بين المنصور وبين ابن مهاجر إرساله إلى المدينة وما أرسله إليه من الأمر 259

الحادى والثلاثون الماء الذى خرج له-عليه السلام-264

الثانى والثلاثون إخباره-عليه السلام-الشامى كيف سفره 265

الثالث والثلاثون إخباره-عليه السلام-زيدا أنه يقتل ويصلب بالكناسة 273

الرابع والثلاثون استكفاؤه-عليه السلام-المنصور 274

الخامس والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب 276

السادس والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب 290

السابع والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب 293

الثامن والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب 294

التاسع والثلاثون النار عليه-عليه السلام-بردا و سلاما 295

الأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 296

الحادى والأربعون سبائك الذهب التى أخرجها من الأرض 298

الثانى والأربعون السفينة التى أخرجها من الأرض والبحر والجبال من الدرّ والياقوت و منازل الأئمة-عليهم السلام-و التسليم عليهم 302

الثالث والأربعون ضمانه-عليه السلام-بالجنة واعتراف المضمون له

عند موته يوفائه-عليه السلام-بالجنة 307

الرابع والأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-308

الخامس والأربعون وفاؤه-عليه السلام-بضمان الجنة، وإخباره بالغائب 309

السادس والأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 311

السابع والأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 312

الثامن والأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 314

التاسع والأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 315

الخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب 317

الحادي والخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب 319

الثاني والخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب، وطاعة الجنّ 321

الثالث والخمسون طاعة السبع له-عليه السلام-، وإتيانه بالكيس، وإخباره-عليه السلام-بالغائب 323

الرابع والخمسون معرفته-عليه السلام-الجنّ 325

الخامس والخمسون طاعة الجنّ 326

السادس والخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب 327

السابع والخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب 328

الثامن والخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب 329

التاسع والخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب 330

الستون أنّ عنده-عليه السلام-ديوان الشيعة 333

الحادي والستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 335

الثاني والستون ردّ الجواب قبل السؤال 337

الثالث والستون ردّ الجواب قبل السؤال 339

ص: 482

- الرابع و الستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 340
- الخامس و الستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس و الجواب عنه 340
- السادس و الستون إخباره-عليه السلام-بما فى النفس 344
- السابع و الستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 344
- الثامن و الستون الجواب قبل السؤال 345
- التاسع و الستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 346
- السبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 346
- الحادى و السبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 347
- الثانى و السبعون علمه-عليه السلام-أنّ أباً بصير جنب 348
- الثالث و السبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 351
- الرابع و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 352
- الخامس و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 353
- السادس و السبعون تساقط الرطب من النخلة الخاوية 355
- السابع و السبعون علمه-عليه السلام-بما وقع من الرجل ليلة بلخ، وإخراج الماء من البئر التى ليست فيها ماء، وإخراج الرطب من النخلة اليابسة، و علمه-عليه السلام-بكلام الظئى 356
- الثامن و السبعون إخراج الرطب من النخلة اليابسة، و مسخ الرجل كلبا، و ردّه-عليه السلام-إنسانا 359
- التاسع و السبعون علمه-عليه السلام-بعدم كتمان حديثه 361
- الثمانون علمه-عليه السلام-آته زيد بزيادة الأعمار 362
- الحادى و الثمانون علمه-عليه السلام-بانتقضاء الآجال 362
- الثانى و الثمانون آته-عليه السلام-أرى أباً بصير إنسانا فى صورة القردة و الخنازير 364

الرابع و الثمانون النواة التي غرسها و أهدقت، و إخراج-عليه السلام- الرق من بسرة، و فيه مكتوب التوحيد و الرسالة و أسماء الأئمة الاثنى عشر 367

الخامس و الثمانون إحياء ميّت 369

السادس و الثمانون إحياء ميّت 370

السابع و الثمانون إحياء محمد بن الحنفية و إقراره بالإمامة 373

الثامن و الثمانون أنه-عليه السلام- رأى أباه-عليه السلام- بعد الموت و سلّم عليه في الصحراء 382

التاسع و الثمانون إحياء ميّت 382

التسعون إحياء ميّت 383

الحادي و التسعون طاعة الجرن، و علمه-عليه السلام- بالألف دينار، و إحياء ميّت 386

الثاني و التسعون طاعة ملك الموت له-عليه السلام- 389

الثالث و التسعون إحياء ميّت 391

الرابع و التسعون إحياء ميّت 392

الخامس و التسعون إحياء الطيور الأربعة المذبوحة 394

السادس و التسعون إخباره-عليه السلام- بالغائب، و إحياءه القروة 396

السابع و التسعون إخباره-عليه السلام- بالغائب 407

الثامن و التسعون إخباره-عليه السلام- بالغائب 408

التاسع و التسعون علمه-عليه السلام- بما في النفس 409

المائة الجواب قبل السؤال 410

الحادي و المائة إخباره-عليه السلام- بالغائب 411

- الثاني و المائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 412
- الثالث و المائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 414
- الرابع و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 414
- الخامس و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 415
- السادس و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 416
- السابع و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 417
- الثامن و مائة إحياء ميّت 417
- التاسع و مائة الهامه-عليه السلام-العلم 419
- العاشر و مائة إخراج-عليه السلام-الحوض 420
- الحادي عشر و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-423
- الثاني عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال 424
- الثالث عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال 425
- الرابع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 426
- الخامس عشر و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-427
- السادس عشر و مائة سلامته-عليه السلام-وابنه من القتل 427
- السابع عشر و مائة كلام الذنب 428
- الثامن عشر و مائة مخاطبة الذنب و مطاوعة الجبال 431
- التاسع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 432
- العشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 433
- الحادي والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 435
- الثاني والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 436
- الثالث والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 437
- الرابع والعشرون و مائة إخباره-عليه السلام-بالغائب 439
- ص: 485

- 440 الخامس والعشرون و مائة إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 441 السادس والعشرون و مائة شمول علمه-عليه السلام-
- 442 السابع والعشرون و مائة ركوب الأسد
- 443 الثامن والعشرون و مائة نزول الملائكة عليه-عليه السلام-
- 445 التاسع والعشرون و مائة شمول علمه-عليه السلام-
- 446 الثلاثون و مائة غزارة علمه-عليه السلام-
- 446 الحادى والثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال
- 447 الثانى والثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب و إحياء ميّت
- 448 الثالث والثلاثون و مائة إنزال المائدة عليه-عليه السلام-
- 415 الرابع والثلاثون و مائة طاعة الجرنّ له-عليه السلام-
- 452 الخامس والثلاثون و مائة إخراج البحر و السفن و الخيم
- 452 السادس والثلاثون و مائة إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 453 السابع والثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 454 الثامن والثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 455 التاسع والثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 455 الأربعون و مائة آتة-عليه السلام-عنده ديوان الشيعة
- 457 الحادى والأربعون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
- 458 الثانى والأربعون و مائة إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 458 الثالث والأربعون و مائة إخراج الماء و الرطب من الجذع
- 459 الرابع والأربعون و مائة استكفاؤه-عليه السلام-
- 460 الخامس والأربعون و مائة معرفته-عليه السلام-بالأنساب
- 464 السادس والأربعون و مائة طبعه-عليه السلام-فى حصاة حيابة الواليّة
- 467 السابع والأربعون و مائة علمه-عليه السلام-بالرؤيا

الثامن والأربعون و مائة الإبراء من الوضوح 468

التاسع والأربعون و مائة عرض الأعمال عليه-عليه السلام-469

الخمسون و مائة إخباره-عليه السلام-بالغائب 470

الحدادى والخمسون و مائة إخباره-عليه السلام-بما فى النفس و الغائب 471

ص: 487

بطاقة تعريف: البحراني، هاشم

عنوان واسم المؤلف: مدينة معاجز الأئمة اثني عشر ودلائل الحجج على البشر/ تاليف هاشم البحراني ؛ مصحح: مولائي نيا همداني، عزت الله/ طهراني، عبادالله/ كريم، فارس حسون

تفاصيل المنشور: قم : مؤسسة المعارف الإسلامية

مواصفات المظهر: 8ج.

ISBN: دوره : 2-91474-964-X ؛ ج. 2، 2-91474-964-964 : ج. 7-91474-3964

لسان: العربية.

ملحوظة: الفهرسة على أساس المجلد الثالث، 1426ق. = 2005م. = 1384.

ملحوظة: تم نشر هذا الكتاب من قبل ناشرين مختلفين في سنوات مختلفة.

ملحوظة: كتابنامه.

العنوان الأخير: معاجز اهل البيت (عليهم السلام).

موضوع: موسى بن جعفر، (عليه السلام)، امام هفتم، 128 - 183ق. -- كرامت ها.

موضوع: ائمه اثنا عشر -- معجزات

موضوع: احاديث شيعه -- قرن 11ق.

تصنيف الكونجرس: BP36/5 /ب3م4 1300ى

تصنيف ديوي: 297/95

رقم البليوغرافيا الوطنية: 1920110

ص : 1

مدينة معاجز الإنمة اثنى عشر و دلائل الحجج على البشر

تاليف هاشم البحرانى

مصصح: مولائى نيا همدانى، عزت الله / طهرانى، عبالله / كريم، فارس حسون

ص: 2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص: 3

1802/232-الحسين بن بسطام فى كتاب طب الأئمة-عليهم السلام:-

عن إبراهيم بن سرحان (1) المتطبب، قال: حدثنا على بن أسباط، عن حكم (2) بن مسكين، عن إسحاق بن إسماعيل و بشر (3) بن عمار، قال: أتينا أبا عبد الله-عليه السلام-وقد خرج بيونس من الداء الخبيث.

قال: فجلسنا بين يديه، فقلنا: أصلحك الله اصبنا بمصيبة (4) لم نصب بمثلها قط (5).

قال: و ما ذلك؟

فأخبرناه بالقصة، فقال ليونس: قم فتطهر وصل ركعتين، ثم احمد الله و اثن عليه وصل على محمد و أهل بيته، ثم قل: يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم، يا رحيم يا رحيم، يا واحد يا واحد يا واحد، يا أحد يا أحد يا أحد، يا صمد يا صمد يا صمد، يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين، يا أقدار القادرين يا

ص:5

1-1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: سرحس.

2-2) فى المصدر: حكيم.

3-3) فى البحار: بشير.

4-4) فى المصدر و البحار: [2] مصيبة.

5-5) فى البحار: [3] أبدا.

أقدر القادرين يا أقدر القادرين، يا رب العالمين يا رب العالمين، يا سامع الدعوات، يا منزل البركات، يا معطي الخيرات، صلّ على محمّد وآل محمّد، و اعطني خير الدنيا و [خير] (1) الآخرة، و اصرف عني شرّ الدنيا و [شرّ] (2) الآخرة، و اذهب ما بي فقد غاضني [الأمر] (3) و أحزنني.

قال: ففعلت ما أمرني به الصادق-عليه السلام-فوالله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر [عني] (4) مثل النخالة (5).

الثالث و الخمسون و مائة شفاؤه-عليه السلام-العليل

1803/233-الحسين بن بسطام في طب الأئمة-عليهم السلام-: عن أحمد بن المنذر، قال: حدّثنا عمر بن عبد العزيز، عن داود الرقي، قال:

كنت عند أبي عبد الله الصادق-عليه السلام-فدخلت (عليه) (6) حياة الوالبيّة، و كانت خيرة، فسألته عن مسائل في الحلال و الحرام، فتعجّبنا من حسن تلك المسائل، إذ قال لنا: ما رأيت سائلا أحسن من حياة (7) الوالبيّة.

ص:6

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) طبّ الأئمة: 103، [4] عنه البحار: 95/79 ح 2. و [5] أورده ابن شهر آشوب في المناقب: 4/232 [6] عن إسحاق و إسماعيل و يونس بنو عمّار، مختصرا، عنه البحار: 47/133 ح 182. [7]

6-6) ليس في المصدر.

7-7) في المصدر و البحار: [8] رأيتم مسائل أحسن من مسائل حياة.

فقلنا: جعلنا فداك، لقد وقرت ذلك في عيوننا وقلوبنا.

[قال: (1) فسالت دموعها، فقال (لها) (2) الصادق-عليه السلام-: ما لى أرى عينيك قد سالتا؟]

قالت: يا بن رسول الله، داء قد ظهر بى من الأدواء الخبيثة التى كانت تصيب الأنبياء-عليهم السلام- والأولياء، وإنّ قرابتى وأهل بيتى يقولون قد أصابتها الخبيثة، ولو كان صاحبها كما قالت مفروض الطاعة لدعا لها، وكان الله تعالى يذهب عنها، وأنا والله سررت بذلك وعلّمت أنّه تمحيص وكفّارات، وأنه داء الصالحين.

فقال لها الصادق-عليه السلام-: وقد قالوا (3) أصابتك (4) الخبيثة؟

قالت: نعم، يا بن رسول الله.

فحرّك الصادق-عليه السلام- شفتيه بشىء ما أدرى أنّ (5) دعاء كان، فقال: ادخلى دار النساء حتى تنظرى إلى جسديك.

قال: فدخلت فكشفت عن ثيابها، ثم قامت فلم يبق فى صدرها ولا فى جسدها شىء.

فقال-عليه السلام-: اذهبي الآن إليهم وقولى لهم: هذا الذى يتقرّب إلى الله تعالى بإمامته (6).

ص:7

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 ليس فى المصدر و البحار. [2]

3-3 فى المصدر: «أقدم» بدل «وقد قالوا»، وفى البحار: و [3] قد قالوا ذلك قد.

4-4 كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: أصابك، وكلمة «الخبيثة» ليس فى المصدر.

5-5 كذا فى المصدر و البحار، وفى الأصل: أفى.

6-6 طبّ الأئمة: 103، [5] عنه البحار: 47/121 ح 169. [6]

الرابع و الخمسون و مائة شفاؤه-عليه السلام-العليل

1804/234-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن موسى ابن (1)الحسن، عن الهيثم النهدي، رفعه قال: شكأ رجل إلى أبي عبد الله- عليه السلام-الابنة، فمسح أبو عبد الله-عليه السلام-على ظهره، فسقطت منه دودة حمراء، فبرأ (2).

الخامس و الخمسون و مائة شفاؤه-عليه السلام-العليل

1805/235-محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد، عن الحسين بن سعيد؛ و محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن عمر بن علي بن (3)عمر بن يزيد، عن محمد بن عمر، عن أخيه الحسين (4)، عن أبيه عمر بن يزيد، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-وعنده رجل فقال له: جعلت فداك، إني أحبّ الصبيان.

فقال (له) (5)أبو عبد الله-عليه السلام-: فتصنع ما ذا؟

قال: أحملهم على ظهري.

ص:8

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: عن أبي.

2-2 الكافي:5/550 ح 7. [1]

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: عن. و هو عمر بن علي بن عمر بن يزيد، قيل باعتباره لرواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه، و لم يستثنه ابن الوليد من رواياته. «معجم رجال الحديث:13/48». [2]

4-4 الحسين بن عمر بن يزيد، كان من أصحاب أبي الحسن-عليه السلام-، و كان ثقة «جامع الرواة:1/250». [3]

5-5 ليس في البحار. [4]

فوضع أبو عبد الله-عليه السلام- يده على جبهته و ولّى وجهه عنه، فبكا الرجل، فنظر إليه أبو عبد الله-عليه السلام- كأنه رحمه، فقال (له) (1): إذا أتيت بلدك فاشتر جزورا (2) سمينا، و اعقله عقالا شديدا، و خذ السيف فاضرب السنم ضربة تقشر (3) عنه الجلد، و اجلس عليه بحرارته.

فقال عمر: فقال الرجل: فأتيت بلدي فاشترت جزورا، فعقلته عقالا شديدا، و أخذت السيف، و ضربت به السنم ضربة، و قشرت عنه الجلد، و جلست عليه بحرارته، فسقط منّي على ظهر البعير شبه الوزغ (4) أصغر من الوزغ، فسكن ما بي (5).

السادس و الخمسون و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-

1806/236- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن طرخان النخّاس (6). قال: مررت بأبي عبد الله-عليه السلام- و قد نزل الحيرة (7)، فقال لى: ما علاجك؟

قلت: نخّاس.

ص: 9

1-1 (1) ليس فى البحار. [1]

2-2 (2) الجزور: الواحد من الإبل يقع على الأثني و الذكر. «الصحاح للجوهري: 2/612- [2] جزر-» .

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: فقشر.

4-4 (4) الوزغ: دويبة صغيرة من جنس سام أبرص. «حياة الحيوان: 2/399» .

5-5 (5) الكافي: 5/550 ح 6، [4] عنه البحار: 62/202 ح 6، و [5] الوسائل: 14/260 ح 1، و [6] حلية الأبرار: 2/162. [7]

6-6 (6) النخّاس: يتاع الدوابّ و الرقيق.

7-7 (7) الحيرة-بالكسر، ثمّ السكون-: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، على النجف. «مرصد الأطلّاع: 1/441» . [8]

قال: أصب لي بغلة فضحاء (1).

قلت: جعلت فداك، وما الفضحاء؟

قال: دهماء (2)، بيضاء البطن، بيضاء الأفخاذ (3)، بيضاء الجحفة (4).

قال: فقلت: والله ما رأيت مثل هذه الصفة (5)، فرجعت من عنده، فساعة دخلت الخندق إذا أنا بغلام (6) قد أشفى على (7) بغلة على هذه الصفة، فسألت الغلام: لمن هذه البغلة؟

قال: لمولاي.

قلت: يبيعهما؟

قال: لا أدري.

ص: 10

-
- 1-1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: فضحاء، وكذا في المورد الآتي. والأفضح: الأبيض، وليس بشديد البياض، وقيل: الفضحة والفضح غبرة في طحلة يخالطها لون قبيح يكون في ألوان الإبل والحمام، و النعت أفضح و فضحاء، وهو أفضح وقد فضح فضحا، والأفضح: الأسد للونه. «لسان العرب: 2/545- [2] أفضح-» .
- 2-2) الدهمة: السواد، والأدهم: الأسود، يكون في الخيل والإبل وغيرهما. «لسان العرب: 12/209- [3] دهم-» .
- 3-3) في المصدر: الأفحاج، وفي البحار: [4] الأفجاج. والفجج في القدمين: تباعد ما بينهما، وهو أقبح من الفحج؛ وقيل: الفجج في الإنسان تباعد الركبتين، وفي البهائم تباعد العرقوبين. «لسان العرب: 2/339- [5] فجج-» .
- 4-4) جحافل الخيل: أفواهاها، وجحفة الدابة: ما تناول به العلف، وقيل: الجحفة من الخيل والحمر والبغال والحافر بمنزلة الشفة من الإنسان والمشفر للبعير. «لسان العرب: 11/102 [6] جحفل-» .
- 5-5) كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: الصحيفة.
- 6-6) في المصدر: غلام، وفي البحار: فإذا غلام.
- 7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: «أسقى» بدل «أشفى على» .

فتبعته حتى أتيت مولاه، فاشتريتها منه وأتيت به [بها] (1)، فقال: هذه الصفة التي أردتها.

[قلت: (2) جعلت فداك، ادع الله لي.

فقال: أكثر الله مالك وولدك.

قال: فصرت أكثر أهل الكوفة مالا وولدا (3).

السابع والخمسون ومائة إخباره-عليه السلام-بالتائب

1807/237-الشيخ في التهذيب: بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن رجل من أصحابنا، عن أبي الصباح الكناني، قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-إن لنا جاراً من همدان يقال له الجعد بن عبد الله وهو يجلس إلينا فنذكر علياً أمير المؤمنين-عليه السلام-وفضله، فيقع فيه، أفتأذن لي فيه؟

قال: فقال (لي) (4): يا أبا الصباح، أو (5) كنت فاعلاً؟

فقلت: (6) إي والله لأن أذنت (7) لي فيه لأرصدته، فإذا صار فيها

ص: 11

1-1) من المصدر والجار. [1]

2-2) من المصدر والجار. [2]

3-3) الكافي: 6/537 ح 3، [3] عنه البحار: 64/199 ح 46. و [4] روى نحوه في رجال الكشي: 311 ح 563 بإسناده عن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثنا الحسن الوشاء، عنه البحار: 47/152 ح 211، وج 64/198 ح 45. [5]

4-4) ليس في المصدر.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: لو.

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: اذن.

اقتحمت عليه بسيفي فخطبته حتى أقتله.

قال: فقال: يا أبا الصباح، هذا الفتك وقد نهى رسول الله-صلى الله عليه وآله-عن الفتك.

يا أبا الصباح، إن الإسلام قيد الفتك، ولكن دعه فتستكفي (1) يغيرك.

قال أبو الصباح: فلما رجعت من المدينة إلى الكوفة لم ألبث [بها] (2) إلا ثمانية عشر يوما، فخرجت إلى المسجد فصليت الفجر، ثم عقت فإذا رجل يحركني برجله، فقال: يا أبا الصباح، البشري.

قللت: بشرك الله بخير، فما ذاك؟

فقال: إن الجعد بن عبد الله بات (3) البارحة في داره التي في الجبانة، فأيقظوه للصلاة فإذا هو مثل الزرق المنفوخ ميتا، فذهبوا يحملونه فإذا لحمه يسقط عن عظمه، فجمعوه في نطع فإذا تحته أسود، (وفي نسخة اخرى: سجية سوداء)، (4) فدفنوه (5).

الثامن و الخمسون و مائة غزارة علمه-عليه السلام-

1808/238-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد

ص:12

1-1) في المصدر: فتستكفي.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: مات.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) التهذيب:10/214 ح 845. وأخرج صدره في الوسائل ج 19/169 ح 1 عنه وعن الكافي:7/375 ح 16. [1]

ابن محمد، [عن داود بن محمد، (1) عن محمد بن الفيض، عن أبي عبد الله عليه السلام-قال: كنت عند أبي جعفر-يعني أبا الدوانيق-فجاءته خريطة فحلها ونظر فيها، فأخرج منها شيئا، فقال: يا با عبد الله، أ تدرى ما هذا؟

قلت: و ما هو؟

قال: هذا شيء يؤتى به من خلف إفريقية من طنجة أو طنبنة (2)- شك محمد-.

قلت: ما هو؟

قال: جبل (3) هناك تقطر منه في السنة قطرات (4) فتجمد، وهو جيد للبياض يكون في العين يكتحل بهذا فيذهب بإذن الله عزّ وجلّ.

قلت: نعم، أعرفه، وإن شئت أخبرتك باسمه وحاله.

قال: فلم يسألني عن اسمه!

قال: و ما حاله؟

قلت: هذا جبل كان عليه نبي من أنبياء بني إسرائيل هاربا من قومه يعبد الله عليه، فعلم به قومه فقتلوه وهو يبكي على ذلك النبي-عليه السلام-، وهذه القطرات من بكائه، و [له] (5) من الجانب الآخر عين تنبع من ذلك

ص: 13

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: [2] طنبنة. و طنجة: مدينة على ساحل بحر المغرب، وهي قديمة أزلية على ظهر جبل، وهي أحد (آخر) حدود إفريقية من جهة المغرب. «مرصد الأطلّاع: 2/894». و

[3] طنبنة: بلدة في طرف إفريقية ممّا يلي المغرب. «مرصد الأطلّاع: 2/879». [4]

3-3 كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: جبل يعنى.

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: قطرة.

5-5 من المصدر والبحار. [7]

الماء بالليل والنهار و لا يوصل إلى تلك العين (1).

1809/239-الحسين بن بسطام في كتاب طبّ الأئمة-عليهم السلام:-

عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: كنت عند أبي جعفر-يعنى المنصور- فجاءته خريطة فحلّها ونظر فيها، فأخرج منها شيئاً، و قال: يا با عبد الله، أ تدرى ما هذا؟

قلت: و ما هو؟

قال: هذا شيء يؤتى به من خلف افریقیة من طنجة.

قال: قلت: و ما هو؟

قال: جبل هناك يقطر منه فى السنة قطرات فتجمد، و هو جيّد للبياض يكون فى العين فيكتحل بهذا، فيذهب بإذن الله عزّ و جلّ.

قلت: نعم، أعرف و إن شئت أخبرتك باسمه و حاله.

قال: قال: فلم يسألنى عن اسمه، و قال: ما حاله؟

فقلت: هذا جبل كان عليه نبيّ من أنبياء بنى إسرائيل خائف قومه، يعبد الله عليه، فعلم به قومه فقتلوه، فهو يبكى على ذلك النبي، و هذه القطرات من بكائه، و له من الجانب الآخر عين تتبع من ذلك الماء بالليل و النهار لا توصل إلى تلك العين (2).

1810/240-ابن شهر آشوب: عن محمد بن الفيض (3)، عن أبي

ص: 14

1-1 (الكافي: 8/383 ح 582، [1] عنه البحار: 62/149 ح 22. [2]

2-2) لم نجده فى طبّ الأئمة، و متنه كما تقدّم فى الحديث السابق كما تلاحظ.

3-3) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: الفضيل.

عبد الله-عليه السلام-، قال أبو جعفر الدوانيقي (1) للصادق-عليه السلام-: تدرى ما هذا؟

قال: وما هو؟

قال: جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات فتجمد، فهو جيد للبياض يكون في العين يحل به، فيذهب باذن الله تعالى.

قال: نعم، أعرفه وإن شئت أخبرتك باسمه و حاله، هذا جبل كان عليه نبيّ من أنبياء بني إسرائيل هاربا من قومه يعبد (2) الله عليه، فعلم قومه فقتلوه، فهو يبكي على ذلك النبيّ، وهذه القطرات من بكائه له، و من (3) الجانب الآخر عين تتبع من ذلك الماء بالليل و النهار و لا يوصل إلى تلك العين (4).

التاسع و الخمسون و مائة إخراج الفرسان من الأرض

1811/241-الشيخ المفيد في الاختصاص: عن جعفر بن محمد ابن مالك الكوفي، عن أحمد بن المؤدب (5) من ولد الأشر، عن محمد بن عمّار الشعرائي، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- وعنده رجل من أهل خراسان و هو يكلمه بلسان لا أفهمه، ثم رجع إلى شيء فهمته، فسمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: اركض برجلك

ص:15

1-1) في المصدر و البحار 47: [1] الدوانيقي.

2-2) في المصدر و البحار: [2] فعبد.

3-3) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: بكائه، و له من.

4-4) مناقب ابن شهر اشوب: 4/236، [4] عنه البحار: 47/136 ح 186، و ج 60/238 ح 77. [5]

5-5) كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: محمد بن المدبر.

الأرض، فإذا بحر تلك الأرض (1) على حاقتيه (2) فرسان قد وضعوا رقابهم على قرايبس سروجهم، فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: هؤلاء من أصحاب (3) القائم -عليه السلام- (4).

الستون ومائة طاعة الجبال له -عليه السلام-

1812/242-المفيد في الاختصاص أيضا: عن الحسن بن علي الزيتوني، و محمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن بن عطية، قال: كان أبو عبد الله -عليه السلام- واقفا على الصفا، فقال له عباد البصري: حديث يروى عنك.

قال: وما هو؟

قال: قلت: حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذه البنية.

قال: قد قلت ذلك، إن المؤمن لو قال لهذه الجبال: أقبلي، أقبلت.

قال: فنظرت إلى الجبال قد أقبلت فقال لها: على رسلك إني لم أردك (5).

ص:16

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: فإذا بحر بالأرض، وفي البحار: [1] فإذا نحن بتلك الأرض.

2-2 (2) في المصدر والبحار: [2] حاقتيها.

3-3 (3) في المصدر: هؤلاء أصحاب.

4-4 (4) الاختصاص: 325، عنه البحار: 47/89 ح 94. و [3] يأتي في المعجزة: 249 عن دلائل الإمامة. [4]

5-5 (5) الاختصاص: 325، عنه البحار: 47/89 ح 95. و [5] يأتي في المعجزة: 236 عن الثاقب في المناقب. [6]

1813/243-الشيخ المفيد أيضا في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن خالد البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن رجل من المسامعة اسمه مسمع بن عبد الملك و لقبه كردين، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: دخلت عليه و عنده إسماعيل ابنه، و نحن إذا ذاك نأتّم به بعد أبيه، فذكر في حديث له طويل أنّه سمع أبا عبد الله-عليه السلام-يقول فيه خلاف ما ظننّا فيه (1)، فأتيّت رجلين من أهل الكوفة يقولان به فأخبرتهما، فقال واحد منهما: سمعت و أطعت و رضيت، و قال الآخر-و أهوى إلى جيبه بيده فشقّه-، ثمّ قال: لا و الله لا سمعت و لا رضيت و لا أطعت حتى أسمع منه.

ثمّ خرج متوجّها نحو أبي عبد الله-عليه السلام-فتبعته، فلمّا كنّا بالباب استأذنا فأذن لي فدخلت قبله، ثمّ أذن له، فلمّا دخل قال له أبو عبد الله-عليه السلام-: يا فلان، أريد كلّ امرئ منكم (2) أن يؤتى صحفا منشّرة؟ إنّ الذي أخبرك فلان الحقّ.

فقال: جعلت فداك، إني أحبّ أن أسمع منكم.

فقال: إنّ فلانا إمامك و صاحبك من بعدى يعني أبا الحسن موسى- عليه السلام- لا يدّعيها فيما بيني و بينه إلاّ كاذب مفتر، فالتفت إلى الكوفي

ص:17

1-1 (1) كذا في المصدر، و في الأصل: خلاف و ما كنّا فيه، و العبارة في البصائر [1] هكذا: أنّه سمع رجل أبا عبد الله-عليه السلام-خلاف ما ظنّ فيه.

2-2 (2) كذا في المصدر، و في الأصل: منهم.

وكان يحسن كلام النبطية و كان صاحب (1)قبالات، [فقال: درقه (2).

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: إن درقه بالنبطية خذها أجل فخذها] (3)(4).

الثاني و السون و مائة علمه-عليه السلام-بكلام النبي

1814/244-المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن بكير، عن عمر بن توبة (5)، عن سليمان بن خالد، قال: بينا [أبو عبد الله البلخي] (6)مع أبي عبد الله-عليه السلام-و نحن معه إذ هو بظلي ينتحب (7)و يحرك ذنبه، فقال له أبو (8)عبد الله-عليه السلام-:

ص:18

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: صاحبها.

2-2) في نسخة من الاختصاص: درفه، وفي أخرى: دزفه، وفي أخرى: ذرقه.

3-3) من المصدر، وكذا في البصائر، و [1] زاد فيه: فخرجنا من عنده.

4-4) الاختصاص: 290. ورواه الصنفار في بصائر الدرجات: 339 ح 72 [2] بإسناده عن محمد بن عبد الجبار، عنه إثبات الهداة: 3/165 ح 40 [3] مختصرا. وأخرجه في البحار: 47/82 ح 72. و ج 48/24-25 ح 41 و 42، و [4]عوامل العلوم: 21/44 ح 2 عن الاختصاص و البصائر. و [5] يأتي نحوه في المعجزة: 202 عن الخرائج و الجرائح.

5-5) كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: بويه، وفي البصائر: [7] ربوية.

6-6) من المصدر، و في البحار: [8] سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: بينا أبو عبد الله البلخي ونحن معه. . . ، وفي البصائر: [9] سليمان بن خالد قال: كان معنا أبو عبد الله البلخي و معه. . .

7-7) في البصائر و [10]البحار: [11] يغو.

8-8) في البصائر و [12]البحار: [13] فقال أبو.

افعل إن شاء الله ثم (1) أقبل علينا، فقال: هل علمتم (2) ما قال الظبي؟

فقلنا: الله ورسوله و ابن رسوله أعلم.

قال: إته أناني فأخبرني أنّ بعض أهل المدينة نصب شبكة لانتاه (3)، فأخذها و لها خشفان لم ينهضا، ولم يقويا للرعى، فسألني (4) أن أسألهم أن يطلقوها (5) و ضمن [لى] (6) أنّها إذا أرضعت خشفيها حتى يقويا على النهوض (7) و الرعى أن يرّدها عليهم، [قال]: (8) فاستحلفته على ذلك، فقال (9): برنت من ولايتكم أهل البيت إن لم أف و أنا فاعل ذلك إن شاء الله.

فقال له البلخي (10): هذه ستّة فيكم كستة سليمان-عليه السلام-، (فسكت) (11)(12).

ص: 19

1-1 في البحار: [1] قال: ثم.

2-2 في البصائر: [2] قال: علمتم.

3-3 كذا في المصدر و البحار و [3] البصائر، و [4] في الأصل: لانتاه له.

4-4 في البصائر: [5] قال: فتسألني.

5-5 كذا في نسخة «خ» و المصدر و البحار و [6] البصائر، و [7] في الأصل: يطلقوهما، و هو تصحيف.

6-6 من المصدر و البحار و [8] البصائر، و [9] في البصائر و [10] البحار: « [11] أنّ» بدل «آنها» .

7-7 في البحار: [12] يقويا للنهوض، و عبارة «على النهوض و الرعى» ليس في البصائر. [13]

8-8 من المصدر و البحار و [14] البصائر. [15]

9-9 في البصائر و [16] البحار: [17] فاستحلفته فقال.

10-10 في البحار: [18] فقال البلخي، و كلمة «هذه» ليس في البصائر. [19]

11-11 ليس في المصدر و البحار و البصائر.

12-12 الاختصاص: 298. و رواه الصّفّار في بصائر الدرجات: 349 ح 8 [20] بإسناده عن أحمد بن الحسن، عنه البحار: 264/27 ح 13 و [21] عن الاختصاص.

1815/245-المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن إسماعيل بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عروة بن موسى الجعفي، قال: قال لنا أبو عبد الله-عليه السلام-يوما ونحن نتحدث عنده: اليوم انفقت (1)عين هشام بن عبد الملك في قبره.

قلنا: و متى مات؟

فقال: اليوم الثالث، فحسبنا موته و سألنا عن ذلك فكان كذلك (2).

1816/246-ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن عروة بن موسى الجعفي، قال: قال لنا [أبو عبد الله-عليه السلام-] (3)يوما ونحن نتحدث [عنده] (4): انفقت (5)عين هشام في قبره.

قلنا: و متى مات؟

قال: اليوم الثالث، فسألنا عن ذلك و حسبنا موته فكان كذلك (6)(7).

1817/247-ورواه أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الوري: عن

ص:20

1-1 في البحار: [1] افقت. و انفقت: أي انشقت أو تشقت، و فقت العين: قلعت.

2-2 الاختصاص:315، عنه البحار 26/151 ح 38. [2]

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: فقت.

6-6 في المصدر: قال: ثلاثة أيام، فحسبنا و سألنا عن ذلك فكان كذلك.

7-7 بصائر الدرجات:397 ح 5. [3]

على بن الحكم، عن عروة بن موسى الجعفي، قال: قال لنا (يوما) (1) ونحن نتحدّث: الساعة انفتحت عين هشام في قبره.

قلنا: ومتى مات؟

قال: اليوم الثالث.

فقال حسبنا موته وسألنا عنه فكان كذلك (2).

الرابع و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بالتغاب

1818/248- أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الوري: رواه من كتاب نوادر الحكمة: عن محمد بن أبي حمزة (3)، عن أبي بصير، قال:

دخل شعيب العرقوفى على أبي عبد الله-عليه السلام- و معه صرة فيها دنانير فوضعها بين يديه، فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: أ زكاة أم صلة؟

فسكت، ثم قال: زكاة وصلة.

قال: فلا حاجة لنا في الزكاة.

قال: فقبض أبو عبد الله-عليه السلام- قبضة فدفعها إليه، فلما خرج قال أبو بصير: قلت له: كم كانت الزكاة (من هذه) (4)؟

قال: بقدر ما أعطاني، و الله لم يزد حبة، و لم ينقص حبة (5).

ص: 21

1- 1) ليس في نسخة «خ»، و القائل: أبو عبد الله-عليه السلام-.

2- 2) إعلام الوري: 269. [1]

3- 3) كذا في نسخة «خ» و المصدر و البحار، و [2] في الأصل: محمد بن أبي حمزة، عن أبي حمزة.

4- 4) ليس في المصدر.

5- 5) إعلام الوري: 269، [3] عنه البحار: 47/150 ح 205 و [4] عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/227. [5]

1819/249-سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، و الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: كنت عند (1)أبي عبد الله عليه السلام- بالمدينة و هو راكب حماره (2)فنزل و قد كنا صرنا إلى السوق، أو قريبا من السوق، قال: فنزل و سجد و أطال السجود و أنا أنتظره (3). ثم رفع رأسه، فقلت (4)(له) (5): جعلت فداك، رأيتك نزلت فسجدت؟! فقال: إني ذكرت نعمة الله عليّ [فسجدت] (6).

قال: قلت: قريبا من السوق (7)و الناس يجيئون و يذهبون!

فقال: إني (8)لم يرني أحد (9).

ص: 22

-
- 1-1 في البصائر و [1]البحار: [2] مع.
 - 2-2 كذا في البصائر و [3]المختصر و البحار، و [4]في الأصل: حمار.
 - 3-3 كذا في البصائر و [5]المختصر و البحار، و [6]في الأصل: أنتظر.
 - 4-4 في البصائر و [7]البحار: [8] قال: قلت.
 - 5-5 ليس في البصائر و [9]المختصر و البحار. [10]
 - 6-6 من المختصر.
 - 7-7 في البصائر و [11]البحار: [12] قرب السوق.
 - 8-8 في البصائر و [13]المختصر و البحار: [14] إنّه، و في نسخة «خ»: إني لا يراني.
 - 9-9 مختصر بصائر الدرجات: 9. و رواه الصّفّار في بصائر الدرجات: 495 ح 2 [15] بإسناده عن الهيثم النهدي، عنه البحار: 47/21 ح 19. [16]

1820/250-السيد الرضی فی کتاب المناقب الفاخرة فی العترة الطاهرة: قال أخبرنا أبو الخیر المبارک بن مسرور بن نجاء الواعظ، قال:

أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الخلالی المعروف بابن المغازلی، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الصمد بن القاسم الهاشمی، قال: حدّثنا الحسين بن محمد المعروف بابن الكاتب البغدادي، قال: حدّثنا علي بن محمد البصري، عن أبي علامة القاضي بمصر، عن عبد الله، عن وهب، قال: سمعت الليث بن سعيد يقول:

حججت سنة عشرة و مائة (1) فظفت بالبيت، و سميت بين الصفا و المروة عند باب أبي قبيس، فوجدت رجلاً يدعو الله و هو يقول: يا ربّ يا ربّ حتى انطفأ النفس، ثمّ قال: يا الله يا الله حتى (2) انطفأ النفس، ثمّ قال: يا حيّ يا قيوم حتى انطفأ النفس، ثمّ قال: اللهم إنّ بردی قد خلقا فألبسني و اكسني، ثمّ قال: إني جائع فأطعمني، فما شعرت إلا بسلة فيها عنب لا عجم فيه، و بردين ملقاونين فخرجت و جلست لأكل معه، فقال لي: من تكون؟

قلت: أنا شريكك في هذا الخير.

قال: بما ذا؟

ص: 23

1-1) في مناقب ابن المغازلی: [1] علي بن محمد المصري، حدّثنا أبو علاثة القارضي بمصر، حدّثنا جدّي، حدّثني عبد الله بن محمد المصري، حدّثنا ابن وهب، قال: سمعت الليث بن سعد يقول: حججت سنة ثلاث عشرة و مائة.

2-2) في نسخة «خ»: ثمّ.

قلت: كنت تدعو وأنا أوتن على دعائك.

قال: كل و اكنم و لا تذكر شينا، و ما كان وقت أوان العنب، فأكلنا حتى شبعنا، ثم افترقنا و لم ينقص من السلّة شيء، ثم قال: خذ أحد البردين.

قلت: أنا غتّى عنهما.

قال لي: إذن توارى عتّى لألبسهما، فتواريت عنه، فلبسهما و أخذ الثياب التي كانت عليه بيده، و نزل فتبعته لأعرفه فلقية سائل، فقال له:

اكسني كساک اللّٰه من حلال الجنّة، فأعطاه الثياب.

قلت للسانل: من هذا؟

قال: جعفر بن محمد الصادق-رضى اللّٰه تعالى عنه- (1).

السابع و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بالمدينتين اللتين

بالمشرق و المغرب

1821/251-سعد بن عبد اللّٰه: عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد ابن عيسى 2بن عبيد، عن الحسين بن سعيد جميعا، عن فضالة بن أيوب،

ص: 24

1 - 1) رواه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب-عليه السلام-: 389 ح 444 [1] بإسناده عن أبي الحسن علي بن عبد الصمد بن عبد اللّٰه بن القاسم الهاشمي سنة أربع و ثلاثين و أربعمائة. و أورده ابن طلحة في مطالب السؤل: 2/59 عن الليث بن سعد، عنه كشف الغمّة: 2/160 و [2] عن كتاب المستغيثين لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن يشكول و عن صفة الصفوة لابن الجوزي: 2/173. و [3] أخرجه في البحار: 47/141 ح 194 [4] عن كشف الغمّة.

عن القاسم بن بريد 1، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبد الله-عليه السلام-عن ميراث العلم ما مبلغه؟ أجوامع هو 2من هذا العلم أم تفسير كل شيء من هذه الامور التي نتكلم فيها؟

فقال: إن لله عز وجل مدينتين؛ مدينة بالمشرق، ومدينة بالمغرب فيهما 3قوم لا يعرفون إبليس، ولا يعلمون بخلق إبليس، نلقاهم [في] 4كل حين فيسألونا عما يحتاجون إليه، ويسألونا عن الدعاء فنعلمهم، ويسألونا عن قائمنا متى يظهر، وفيهم عبادة واجتهاد شديد، ولمدينتهم أبواب ما بين المصراع إلى المصراع مائة فرسخ، لهم تقديس وتمجيد ودعاء واجتهاد شديد، لو رأيتموهم لاحترتم عملكم، يصلّي الرجل منهم شهرا لا يرفع رأسه من سجده، طعامهم التسييح، ولباسهم الورق 5، وجوههم مشرقة بالنور، وإذا رأوا متا واحدا احتوشوه 6

واجتمعوا إليه وأخذوا من أثره [من] (1) الأرض يتبركون به، لهم دوى إذا صلوا كأشد من دوى الريح العاصف.

منهم جماعة لم يضعوا السلاح مذ (2) كانوا ينتظرون فأنمنا يدعون الله عز وجل أن يريهم إياه، وعمر أحدهم ألف سنة، إذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم إلى الله عز وجل، إذا احتبسنا عنهم ظنوا أن ذلك (3) من سخط يتعاهدون أوقاتنا التي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون، يتلون كتاب الله عز وجل كما علمناهم، وإن فيما نعلمهم ما لو تلى على الناس لكفروا به ولأنكروه (4)، يسألون عن الشيء إذا ورد عليهم في (5) القرآن لا يعرفونه فإذا أخبرناهم به انشروا صدورهم لما يسمعون (6) متنا، وسألوا لنا [طول] (7) البقاء وأن لا يفقدونا، ويعلمون أن المنة من الله عليهم فيما؟ ؟ علمهم عظيمة.

ولهم خرجة مع الإمام إذا قام يسبقون فيها أصحاب السلاح، ويدعون الله عز وجل أن يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه، فيهم (8) كهول وشبان إذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم

ص:26

1-1 من المختصر والبحار. [1]

2-2 في المختصر والبحار: [2] منذ.

3-3 في المختصر: ظنوا ذلك.

4-4 كذا في المختصر والبحار، و [3] في الأصل: ولا يكرهونه.

5-5 في المختصر والبحار: [4] من.

6-6 في المختصر والبحار: [5] يستمعون.

7-7 من البحار. [6]

8-8 كذا في البحار، و [7] في الأصل والمختصر: فهم.

حتى يأمره (1). لهم طريق هم أعلم (2) به من الخلق إلى حيث يريد الإمام - عليه السلام - فإذا أمرهم الإمام بأمر قاموا عليه (3) أبدا حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره، لو أنهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لأفئدهم في ساعة واحدة، لا يحتك (4) فيهم الحديد، لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد، لو ضرب أحدهم بسيفه جبلا لقتله حتى يفصله.

يعبر (5) بهم الإمام - عليه السلام - الهند والديلم [أو الكرد] (6) والروم و بربر و فارس (7) و ما بين جابلسا (8) إلى جابلقا، و هما مدينتان، واحدة بالمشرق، و واحدة بالمغرب لا يأتون على أهل دين إلا يدعوهم إلى الله عزّ و جلّ، و إلى الإسلام، و الإقرار بمحمد - صلى الله عليه و آله -، و التوحيد، و ولايتنا أهل البيت، فمن أجاب منهم و دخل في الإسلام تركوه و أمروا

ص: 27

1-1 (1) كذا في المختصر و البحار، و [1] في الأصل: يأمر.

2-2 (2) في المختصر: طريق أعلم.

3-3 (3) كذا في البحار، و [2] في الأصل و المختصر: إليه.

4-4 (4) في المختصر و البحار: [3] لا يختل. قال المجلسي - رحمه الله -: قوله - عليه السلام -: «لا يختل فيهم الحديد» أي لا ينفذ، و إما افتعال من قولهم «اختلّه بالريح» أي نفذه و انتظمه و تخلله به طعنة إثر أخرى، أو من الختل بمعنى الخديعة مجازا، و في بعض النسخ «لا يحتكّ» من الحكّ، أي لا يعمل فيهم شيئا قليلا، و في بعضها «لا يحيك» - بالياء - من حاك السيف أي أثر، و هو أظهر.

5-5 (5) في المختصر و البحار: و [4] يغزو.

6-6 (6) من المختصر و البحار. [5]

7-7 (7) كذا في المختصر و البحار، و [6] في الأصل: تور فارس.

8-8 (8) في المختصر و البحار: و [7] بين جابلسا.

عليه (1) أميرا منهم، و من لم يجب ولم يقر بمحمد-صلى الله عليه وآله- ولم يقر بالإسلام ولم يسلم قتلوه، حتى لا يبقى بين المشرق و المغرب و ما دون الجبل (2) أحد إلا آمن (3).

الثامن و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب و الآجال

1822/252- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سمعت العبد الصالح-عليه السلام- يقول: لما حضر أبي الموت قال: يا بني، لا يلي غسلي غيرك، فأتى غسلت أبي، و غسل أبي أباه، و الحجّة يغسل الحجّة.

قال: فكنت أنا الذي غمضت أبي و كفته و دفنته بيدي، فقال: يا بني، إنّ عبد الله أخاك يدعى الإمامة (4) بعدى فدعه، و هو أوّل من يلحق

ص: 28

1-1) كذا في المختصر و البحار، و [1] في الأصل: عليهم.

2-2) أي المحيط بالدنيا.

3-3) مختصر بصائر الدرجات: 10، عنه البرهان: 1/48 ح 14، و [2] تبصرة الولي: 259 ح 97. و رواه الصّفّار في بصائر الدرجات: 490 ح 4 [3] بإسناده عن أحمد بن محمد بن الحسين، قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم، عن عمّار، عن إبراهيم بن الحسين، عن بسطام، عن عبد الله بن بكير، قال: حدّثني عمر بن يزيد، عن هشام الجواليقي، عن أبي عبد الله-عليه السلام- (باختلاف)، عنه البحار: 57/333 ح 18. و [4] أخرجه في المختصر: 103 [5] عن الأربعين لسعد الاربلي بإسناده إلى محمد بن مسلم، عنه البحار: 27/41 ح 3 و [6] عن البصائر. و [7] في البحار: 57/332 ح 17 [8] عن المختصر و المحتضر، و [9] في إثبات الهداة: 3/522 ح 405 [10] عن المختصر و البصائر ([11] مختصرا).

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: سيّدعى على الإمام.

بى من أهلى (1).

فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام -أرعى (2) أبو الحسن ستره، و دعا عبد الله إلى نفسه.

قال أبو بصير: جعلت فداك، ما بالك ما ذبحت (3) العام و نحر عبد الله جزورا. قال: نوح لئما ركب السفينة و حمل فيها من كل زوجين اثنين حمل كل شيء إلا ولد الزنا فإنه لم يحمله و قد كانت السفينة مأمورة فحجج نوح فيها و قضى مناسكه.

قال أبو بصير: فظننت أنه عرض بنفسه و قال: أما إن عبد الله لا يعيش أكثر من سنة، فذهب أصحابه حتى اقتضت السنة، قال: فهذه (4) فيها يموت.

قال: فمات في تلك السنة (5).

التاسع و الستون و مائة علمه عليه السلام - بما يكون

1823/253 - المفيد في أماليه: قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن

ص: 29

1-1) في نسخة «خ»: أهل بيتي.

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: أرعى عليه.

3-3) كذا في إثبات الوصية، و في الأصل و المصدر: ما بالك حججت؟ .

4-4) في المصدر: حتى اقتضت قال: في هذه.

5-5) دلالة الإمامة: 163. و [1] رواه المسعودي في إثبات الوصية: 167 [2] عن علي بن أبي حمزة الثمالي، عن أبي بصير، باختلاف. و للحديث تخريجات كثيرة من أرادها فليراجع الخرائج و الجرائح: 1/264 ح 8، و عوالم العلوم: 21/63 ح 1. و يأتي في المعجزة: 23 من معاجز الإمام الكاظم عليه السلام-

محمد الزراري، قال: حدّثنا أبو القاسم حميد بن زياد، قال: حدّثنا الحسن بن محمد (1)، عن محمد بن الحسن بن زياد العطار، عن أبيه الحسن (بن زياد) (2)، قال: لمّا قدم زيد بن علي الكوفة (3) دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل.

قال: فخرجت إلى مكّة و مررت بالمدينة، فدخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- وهو مريض، فوجدته على سرير مستلقيا عليه، و ما بين جلده و عظمه شيء (4)، فقلت: إني أحبّ أن أعرض عليك ديني، فانقلب على جنبه، ثمّ نظر إليّ، فقال: يا حسن، ما كنت أحسبك إلّا وقد استغيت عن هذا، ثمّ قال: هات.

فقلت: أشهد أن لا إله إلاّ الله (وحدّه لا شريك له) (5)، و أشهد أنّ محمدا رسول الله.

فقال-عليه السلام-: معي مثلها.

فقلت: و أنا مقرّ بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله-صلّى الله عليه و آله-.

قال فسكت قلت: و أشهد أنّ عليّا إمام بعد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، فرض الله (6) طاعته، من شكّ فيه كان ضالّا، و من جحدّه كان كافرا.

قال: فسكت.

ص:30

1-1) هو الحسن بن محمد بن سماعة، أبو محمد الكندي الصيرفي، من شيوخ الواقفة، كثير الحديث، فقيه، ثقة. «رجال النجاشي: 40 رقم 84» .

2-2) ليس في نسخة: «خ» .

3-3) يعني خروجه على حكومة وقتّه في أيام هشام بن عبد الملك الأموي.

4-4) كناية عن شدّة الهزال و النحول.

5-5) ليس في المصدر و البحار. [1]

6-6) لفظ الجلالة ليس في المصدر و البحار.

قلت: وأشهد أنّ الحسن والحسين -عليهما السلام- بمنزلته حتى انتهيت إليه -عليه السلام- فقلت: وأشهد أنّك بمنزلة الحسن والحسين و من تقدّم من الأنثمة.

فقال: [كف] (1) قد عرفت الذي تريد، ما تريد إلا أن أتولاك (2) على هذا.

قال: قلت: فإذا تولّيتني على هذا فقد بلغت الذي أردت.

قال: قد تولّيتك عليه.

فقلت: جعلت فداك، إني قد هممت بالمقام.

قال: ولم؟

قال: قلت: إن ظفر زيد وأصحابه (3) فليس أحد أسوأ حالا عندهم منّا، وإن ظفر أحد من بنى امية (4) فنحن عندهم بتلك المنزلة.

قال: فقال لي: انصرف فليس عليك بأس من إلى ولا من إلى (5) (6).

ص: 31

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: قد عرفت الذي تريد بك إلا أن أتولاك.

3-3 في المصدر: أو أصحابه.

4-4 في المصدر والبحار: و [3] إن ظفر بنو امية.

5-5 في المصدر: من اولي ولا من اولي. والمراد: أي ليس عليك بأس من زيد وأصحابه، ولا من بنى امية، وأنت في سلم من هؤلاء وهؤلاء.

6-6 أمانى المفيد: 32 ح 6، عنه البحار: 47/348 ح 46، و [4] حلية الأبرار: 4/79 ح 1 [5] الطبع الجديد).

1824/254-ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثنا محمد بن علي ما جيلويه، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم (1)، عن أبيه، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن حمّاد، عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد (2)، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمد-عليهما السلام- يقول: يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين-عليه السلام فيدفن في أرض طوس و هي بخراسان، يقتل فيها بالسمّ، فيدفن [فيها] (3) غربيا، من زاره عارفا بحقّه أعطاه الله (4) عزّ و جلّ أجر من أنفق [من] (5) قبل الفتح و قاتل (6).

1825/255-عنه في أماليه: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة- رحمه الله-، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير (7)، عن حمزة بن حمران، قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: تقتل حفدي

ص:32

1-1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: قال: حدّثنا محمد بن علي بن هاشم.

2-2) في البحار: [2] زيد.

3-3) من نسخة «خ» و المصدر و البحار. [3]

4-4) لفظ الجلالة ليس في نسخة «خ» .

5-5) من المصدر.

6-6) أمالي الصدوق: 103، [4]عنه إثبات الهداة: 3/92 ح 47، و [5]البحار: 102/33 ح 9 و [6]عن العيون: 2/255 ح 3. و [7]في الوسائل: 10/434 ح 6 [8] عنهما و عن الفقيه: 2/583 ح 3183. و في إثبات

الهداة: 3/45 ح 18 [9] عن الفقيه. و في البحار: 49/286 ح 10، و [10]عوامل العلوم: 22/468 ح 1 عن العيون. و [11]في جامع الأخبار: 29 [12] عن الفقيه أبي جعفر. و أورده في روضة الواعظين: 234. [13]

7-7) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عمران.

بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس، من زاره إليها عارفاً بحقّه أخذته بيديّ يوم القيامة وأدخلته الجنة وإن كان من أهل الكبار.

قلت: جعلت فداك، و ما عرفان حقّه؟

قال: يعلم إنّه إمام مفترض (1) الطاعة غريب شهيد (2)، من زاره عارفاً بحقّه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر سبعين شهيداً ممّن استشهد بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وآله- على حقيقة (3) (4).

1826/256- وعنه في أماليه أيضاً: حدّثنا (5) محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني -رضي الله عنه-، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم، قال: حدّثنا المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: كنت عند أبي عبد الله [جعفر بن محمد الصادق] (6) -عليه السلام- فدخل عليه رجل من أهل طوس، فقال [له] (7): يا ابن رسول الله، ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين [بن علي] (8) -عليه السلام-؟

[فقال له: يا طوسي، من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي -عليه

ص: 33

1-1 في البحار: [1] أنّه مفترض.

2-2 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: غريباً وشهيداً.

3-3 في المصدر: حقيقته. والمعنى: أي كائناً على حقيقة الإيمان، أو شهادة حقيقيّة.

4-4 (4) أمالي الصدوق: 105 ح 8، [3] عنه البحار: 102/35 ح 17 و 18 و [4] عن عيون الأخبار: 2/259 ح 18. و [5] في الوسائل: 10/435 ح 10، و [6] إثبات الهداة: 3/233 ح 19 [7] عنهما و عن الفقيه: 2/584 ح

319، وفي الإثبات المذكور ص 89 ح 39 صدره عنهما.

5-5 في نسخة «خ»: حدّثني.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر والبحار. [8]

8-8 من المصدر والبحار. [9]

السلام- [1] وهو يعلم أنه إمام من الله عزّ وجلّ، مفترض الطاعة على العباد غفر (2) الله [له] (3) ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، وقبل شفاعته في سبعين مذنب، ولم يسأل الله عزّ وجلّ عند قبره حاجة إلّا قضّاها له.

قال: فدخل موسى بن جعفر-عليه السلام- فأجلسه على فخذه وأقبل يقبّل ما بين عينيه، ثم التفت [إليه] (4) فقال [له] (5): يا طوسي، إنّه الإمام والخليفة [و الحجّة] (6) بعدى، وإنّه سيخرج من صلبه رجل يكون رضا لله عزّ وجلّ في سمانه، و لعباده في أرضه، يقتل في أرضكم بالسّم ظلما وعدوانا، و يدفن بها غريبا، ألا فمن زاره في غربته و هو يعلم أنّه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من الله عزّ وجلّ كان كمن زار رسول الله-صلّى الله عليه وآله- (7).

الحادى و السبعون و مائة أنه-عليه السلام-عنده ديوان الشيعة

1827/257-المفيد في الاختصاص: عن محمد بن على [يعنى ابن بابويه] (8)، قال: حدّثنى محمد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا

ص: 34

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: قال: غفر.

[3-3] من المصدر و البحار. [3]

[4-4] من نسخة «خ» و المصدر و البحار. [4]

[5-5] من المصدر و البحار. [5]

[6-6] من المصدر و البحار. [6]

[7-7] 7 أمالى الصدوق: 470 ح 11، [7] عنه البحار: 101/23 ح 15 (8) صدره، و ج 102/42 ح 48. و رواه الطوسى فى التهذيب: 6/108 ح 7 بإسناده عن أحمد بن محمد الكوفى، قال: أخبرنى المنذر بن محمد، عنه

الوسائل: 10/322 ح 11 و [9] عن أمالى الصدوق. [10]

[8-8] ليس فى المصدر و البحار.

على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي أحمد الأزدي (1)، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد-عليهما السلام- إذ دخل المفضل بن عمر، فلما بصر به ضحك إليه، ثم قال: إليّ يا مفضل، فورى إني لاحتبك، و احبّ من يحتك، يا مفضل لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان.

فقال له المفضل: يا بن رسول الله، لقد حسبت أن أكون قد انزلت فوق منزلتى.

وقال-عليه السلام-: بل انزلت المنزلة التي أنزلك الله (2) بها.

فقال: يا بن رسول الله، فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟

قال: منزلة سلمان من رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

قال: فما منزلة داود بن كثير الرقي منكم؟

قال: بمنزلة (3) المقداد من رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

قال: ثم أقبل عليّ، فقال: يا عبد الله بن الفضل، إنّ الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته، وصنعنا برحمته، و خلق أرواحكم منّا، فنحن نحن إليكم، وأنتم تحتون إلينا، والله لو جهد أهل المشرق والمغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلا أو ينقصوا (4) منهم رجلا ما قدروا على ذلك، وإتّهم لمكتوبون (5) عندنا بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم

ص: 35

1-1) هو محمد بن أبي عمير.

2-2) لفظ الجلالة من المصدر والبحار. [1]

3-3) في المصدر والبحار: [2] منزلة.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: و [3] ينقصوا.

5-5) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: المكتوبون.

وأنسابهم.

يا عبد الله بن الفضل، ولو شئت لأريتك اسمك في صحيفتنا.

قال: ثم دعا بصحيفة فنشرها، فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة، فقلت: يا بن رسول الله، ما أرى فيها أثر الكتابة.

[قال: (1) فمسح يده عليها، فوجدتها مكتوبة، ووجدت في أسفلها اسمي، فسجدت لله شكراً (2)].

الثاني والسبعون ومائة استجابة دعائه - عليه السلام -

1828/258- عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد: عن الحسن بن ظريف، عن معمر (3)، عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر - عليه السلام - قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - ذات يوم وأنا طفل خماسي إذ دخل عليه نفر من اليهود، فقالوا: أنت ابن محمد نبي هذه الأمة، والحجة على أهل الأرض؟

قال لهم: نعم.

قالوا: إننا نجد في التوراة أنّ الله تبارك وتعالى أتى إبراهيم - عليه السلام - وولده الكتاب والحكم (4) والنبوة، وجعل لهم الملك والإمامة، وهكذا وجدنا ذرية (5) الأنبياء لا تتعداهم النبوة والخلافة والوصية فما بالكم قد

ص: 36

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] الاختصاص: 216، عنه البحار: 26/131 ح 39 [2] ذيله، و ج 47/395 ح 120.

[3-3] هو معمر بن خلاد بن أبي خلاد البغدادي، من أصحاب الرضا - عليه السلام -.

[4-4] كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: والحكمة.

[5-5] كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: ورثة.

تعدّاكم (1) ذلك، وثبت في غيركم، و نلتاكم مستضعفين مهبورين لا ترقب فيكم ذمة نبيكم (2)؟ ادمعت عينا أبي عبد الله-عليه السلام- ثم قال:

[نعم] (3) لم تزل أنبياء (4) الله مضطهدة مقهورة مقتولة بغير حق، و الظلمة غالبية، و قليل من عبادي (5) الشكور.

قالوا: فإنّ الأنبياء و أولادهم علموا من غير تعليم، و اتوا العلم تلقينا (6)، و كذلك (7) ينبغي لأنمتهم و خلفائهم [أو أوصيائهم] (8) فهل أوتيتهم ذلك؟

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: ادن (9) يا موسى، فدنوت، فمسح يده على صدرى، ثم قال: اللهم أئده بنصرك بحق محمد و آله، ثم قال: سلوه عمّا بدا لكم.

قالوا: و كيف نسأل طفلا لا يفقه؟

قلت (10): سلوني تفقها، و دعوا العنت (11).

قالوا: اخبرنا عن الآيات التسع التي أوتيتها موسى بن عمران.

ص: 37

1-1 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: النبوّة و الخلافة فيما تعدّاكم.

2-2 أى لما ذا لا يحفظ فيكم ذمة نبيكم، و الذمة: العهد، و الحرمة، و الحق.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 في نسخة من المصدر: امناء.

5-5 في المصدر و البحار: [3] عباد الله. و هو إشارة إلى قوله تعالى في سورة سبأ: الآية 13. [4]

6-6 أى تلقينا من الملك بوحي و إلهام، و لم تكن علومهم مكتسبة من طريق يكتسب غيرهم.

7-7 كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و ذلك.

8-8 من المصدر و البحار. [5]

9-9 كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: [6] ادنه.

10-10 كذا في البحار، و [7] في الأصل و المصدر: قال.

11-11 أى لا تسألوني متعنتا، و المتعنت من يسأل غيره إيذاء و تلبيسا.

قلت (1): العصا، وإخراجه يده من جيبه بيضاء، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، ورفع الطور، والمنّ والسلوى آية واحدة، وقلق البحر.

قالوا: صدقت (2).

الثالث والسبعون ومائة طاعة الجبال له-عليه السلام-

1829/259-ثاقب المناقب: عن عبد الرحمن بن الحجاج (3)، قال: كنت مع أبي عبد الله-عليه السلام-بين مكة والمدينة وهو على بغلة وأنا على حمار وليس معنا أحد، فقلت: يا سيدي، ما يجب من عظم حقّ الإمام (4)؟

فقال: يا عبد الرحمن، لو قال لهذا الجبل سر لسار، فنظرت (5) والله إلى الجبل يسير فنظر والله إليه (6)، فقال: والله (7) أتى لم أعنك،

ص: 38

1-1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: قال.

2-2) قرب الاسناد: 317 ح 1228 ([2] الطبع الجديد)، عنه البحار: 17/225 ح 1، و [3] إثبات الهداة: 1/247، و [4] حلية الأبرار: 1/48 ح 4 ([5] الطبع الجديد) . وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح: 1/115 ح 191 عن معمر بن خلاد.

3-3) هو عبد الرحمن بن الحجاج البجلي، مولاهم، كوفي، يتبع السابري، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله: 230 رقم 126 من أصحاب الصادق-عليه السلام-، وفي ص 353 رقم 2 عدّه من أصحاب الكاظم-عليه السلام-. تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: 9/315 رقم 6359. [6]

4-4) في بعض نسخ الخرائج والبحار: [7] يا سيدي، ما علامة الإمام.

5-5) في الخرائج: قال: فنظرت.

6-6) في الخرائج والبحار: [8] فنظر إليه.

7-7) لفظ الجلالة من الثاقب. و [9] كلمة «فوقف» ليس في الخرائج والبحار. [10]

ورواه الراوندى فى الخرائج: عن عبد الرحمن بن الحجاج (1).

الرابع والسبعون ومائة سمعه عليه السلام-إبتهال الملائكة

1830/260-أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات: قال: حدّثنى أبى-رحمه الله-وأخى، عن أحمد بن إدريس، و محمد بن يحيى (جميعاً) (2)، عن العمركى بن على البوفكى، قال:

حدّثنى يحيى و كان فى خدمة أبى جعفر [الثانى] (3)-عليه السلام-، عن على، عن صفوان الجمال، عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال: سألته فى طريق المدينة ونحن نريد مكّة، فقلت: يا بن رسول الله، ما لى أراك كنيبا [حزينا] (4) منكسرا؟

فقال: لو تسمع ما أسمع لشغللك عن مساءلتى.

فقلت: و ما الذى تسمع؟

قال: ابتهال الملائكة إلى الله عزّ وجلّ على قتلة أمير المؤمنين-عليه السلام-وقتلة الحسين-عليه السلام-، ونوح الجنّ، وبكاء الملائكة الذين حولهم و شدّة جزعهم فمّن يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم (5).

ص:39

1-1) الثاقب فى المناقب:156 ح 5. [1]الخرائج و الجرائح:2/621 ح 20، عنه البحار:47/101 ح 123، و [2]إثبات الهداة:3/117 ح 144، و [3]أورده فى الصراط المستقيم:2/188 ح 17 [4] مرسلا.

2-2) ليس فى نسخة «خ».

3-3) من المصدر و البحار. [5]

4-4) من المصدر و البحار. [6]

5-5) كامل الزيارات:92 ح 18، [7]عنه البحار:45/226 ح 19، و [8]عوالم العلوم:17/480 ح 22.

1831/261-الراوندى: قال: روى عن عبد الله بن يحيى الكاهلى (1)، قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: إذا لقيت السبع ما [ذا] (2) تقول له؟

قلت: لا أدرى.

قال: إذا لقيته فاقراً فى وجهه آية الكرسي، و قل: عزم عليك بعزيمة الله، و عزيمة رسول الله، و عزيمة سليمان بن داود، و عزيمة [على] (3) أمير المؤمنين، و الأئمة من بعده-عليهم السلام-ألا تنحيت عن طريقنا و لم (4) تؤذنا [فإننا لا نؤذيك] (5)، فإنه لا يؤذيك (6).

[قال عبد الله: فقدمت الكوفة،] (7) فلما خرجت و توجهت راجعا

ص:40

-
- 1 - 1) هو عبد الله بن يحيى أبو محمد الكاهلى، عربى، أخو إسحاق، روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن-عليهما السلام-. «رجال النجاشى: 221 رقم 580». و عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله: 357 رقم 51 من أصحاب الكاظم-عليه السلام-. و عدّه البرقى من أصحاب الصادق-عليه السلام-. تجد ترجمته فى معجم رجال الحديث: 10/379. [1]
- 2-2) من المصدر.
- 3-3) من المصدر.
- 4-4) فى نسخة «خ»: و لا.
- 5-5) من المصدر.
- 6-6) فى المصدر: فإنه ينصرف عنك.
- 7-7) من المصدر.

وابن عمى صحبني رأيت أسدا في الطريق، فقلت له ما قال (1) لي، [قال: (2) فنظرت إليه وقد طأطأ رأسه، وأدخل ذنبه بين رجليه، وركب الطريق راجعا من أين (3) جاء، فقال ابن عمى: ما سمعت كلاما أحسن من كلامك هذا [الذي سمعته منك] (4).

قلت: [أى شيء سمعت] (5) هذا كلام الإمام جعفر بن محمد -عليه السلام- فقال: [أنا] (6) أشهد أنه إمام فرض الله طاعته، وما كان ابن عمى يعرف قليلا ولا كثيرا.

قال: فدخلت على أبي عبد الله -عليه السلام- من قابل، فأخبرته الخبر.

فقال: ترى أتى لم أشهدكم؟! بئس ما ترى، ثم قال: إن لي مع كل وليّ اذنا سامعة، وعينا ناظرة، ولسانا ناطقا، ثم قال: يا عبد الله، أما (7) والله صرفته عنكما، وعلامة ذلك انكما [كنتما] (8) في البرية على شاطئ

ص: 41

1-1 في المصدر: فقلت ما قال.

2-2 من المصدر. وفي بعض نسخه: قال عبد الله: فقدمت الكوفة، فخرجت مع ابن عمى لي إلى قرية، فإذا سبيع قد اعترض لنا في الطريق، فقرأت في وجهه آية الكرسي، فقلت: عزمتم عليكم بعزيمة الله، وعزيمة محمد رسول الله -صلى الله عليه وآله-، وعزيمة سليمان بن داود، وعزيمة على أمير المؤمنين، والأئمة من بعده -عليهم السلام- ألا تتخيت عن طريقنا ولم تؤذنا، فإننا لا نؤذيك، قال: فنظرت.

3-3 في المصدر: حيث.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر. وكلمة «الإمام» ليس فيه.

6-6 من المصدر.

7-7 في المصدر: أنا. وعبارة «أما والله» ليس في نسخة «خ».

8-8 من المصدر.

النهر، واسم ابن عمك لمثبت (1) عندنا، و ما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الأمر.

قال: فرجعت إلى الكوفة، فأخبرت ابن عمي بمقالة أبي عبد الله -عليه السلام-، ففرح فرحا شديدا و سرّ به، و ما زال مستبصرا حتى مات (2).

ورواه الحضيبي في هدايته: بإسناده عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: قال أبو عبد الله -عليه السلام-: يا عبد الله بن يحيى، إذا لقيت السبع ما ذا تقول له، و ذكر الحديث إلى آخره ببعض التغيير (3).

السادس و السبعون و مائة علمه -عليه السلام- بالغائب

1832/262- الراوندي: قال: إن رجلا خراسانياً أقبل على (4) أبي عبد الله -عليه السلام- فقال -عليه السلام- (له) (5): ما فعل فلان؟

قال: لا علم لي به.

ص: 42

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: ثبت.

2-2 في بعض نسخ المصدر: و ما زال مستبصرا بذلك إلى أن مات.

3-3 الخرائج و الجرائح: 2/607 ح 2، و هداية الحضيبي: 53 (مخطوط)، عنهما مستدرک الوسائل: 8/225 ح 1 و [1] عن الأمان من الأخطار: 131 فصل 19. و أخرجه في البحار: 47/95 ح 108 [2] عن الخرائج و مناقب ابن شهر آشوب: 4/222 و [3] كشف الغمّة: 2/188. و [4] في ج 95/142 ح 5 عن الخرائج و الأمان. و في إثبات الهداة: 3/126 ح 174 [5] عن الكشف. و للحدیث تخريجات آخر من أرادها فليراجع الخرائج.

4-4 في المصدر و البحار: إلى.

5-5 ليس في البحار، و [6] في نسخة من الخرائج: و عن أبي عبد الله -عليه السلام- أنه دخل عليه رجل من خراسان، فقال -عليه السلام- له.

قال: أنا (1) أخبرك به [أه] (2) بعث معك بجمارية لا حاجة لي فيها.

قال: ولم؟

قال: لأنك لم تراقب الله فيها، حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ، [حيث صنعت ما صنعت] (3) فسكت الرجل و علم أنه [قد] (4) أخبره بأمر عرفه (5) (6).

السابع و السبعون و مائة علمه-عليه السلام-بما في النفس، و إخراج

الدنانير

1833/263-الراوندي: قال: عن بعض أصحابنا، قال: حملت مالا إلى أبي (7) عبد الله-عليه السلام-فاستكثرته في نفسي، فلما دخلت عليه دعا بسلام و إذا طشت في آخر الدار، فأمره أن يأتي به، ثم تكلم بكلام لئما اتى بالطشت فأنحدرت الدنانير من الطشت حتى حالت بيني و بين الغلام، ثم التفت إلي، و قال: أ ترى نحتاج إلى ما في أيديكم؟ إنما نأخذ منكم ما نأخذ لنطهركم [به] (8) (9).

ص: 43

1-1 في المصدر: و لكتي.

2-2 من المصدر، و فيه: بعث بجمارية معك.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: بأمر قد فعله.

6-6 الخرائج و الجرائح: 2/610 ح 5، عنه الوسائل: 14/573 ح 2، و [1] البحار: 47/97 ح 111. [2]

7-7 في البحار: [3] لأبي.

8-8 من المصدر، و في بعض نسخه: ما أخذ لأطهركم بذلك.

9-9 الخرائج و الجرائح: 2/614 ح 12، عنه إثبات الهداة: 3/117 ح 141، و [4] البحار: 47/101 ح 122. [5]

1834/264-عنه أيضا: عن صفوان بن يحيى، عن جابر، قال: كنت عن أبى عبد الله-عليه السلام-[فبرزنا معه] (1) و إذا نحن برجل قد أضجع جديا (2) ليذبحه، فصاح الجدى، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-(للرجل) (3):

كم ثمن هذا الجدى؟

قال: أربع دراهم، [فحلّها من كمّه] (4) فدفعها إليه، وقال: خلّ سبيله.

قال: فسرنا و إذا الصقر (5) قد انقضّ على درّاجة، فصاحت الدرّاجة، فأومأ أبو عبد الله-عليه السلام-إلى الصقر بكمّه، فرجع عن الدرّاجة. فقلت: لقد رأينا عجبا (6) من أمرك.

قال: نعم، إنّ الجدى لمّا أضجعه الرجل ليذبحه فيصرى (7)، قال:

أستجير بالله و بكم أهل البيت ممّا يراد منّى (8)، و كذلك قالت الدرّاجة،

ص: 44.

1-1 من المصدر.

2-2 (الجدى: ولد المعز في الس [1] إنة الأولى).

3-3 ليس في المصدر و الب [2] حار.

4-4 من المصدر و البحار.

5-5 في المصدر: [3] بصقر.

6-6 في البحار: عجيبا.

7-7 في نسخة «خ»: فيصرنى.

8-8 في المصدر: بى.

ولو أنّ شيعتنا استقامت لأسمعتهم (1) منطلق الطير (2).

التاسع و السبعون و مائة استكناؤه-عليه السلام-بالأسودين و علمه

بالآجال

1835/265- وعنه قال: إنّ الوليد بن صبيح قال: كُتِبَ عند أبي عبد الله-عليه السلام-في ليلة إذ طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري [من هذا؟] (3) فخرجت، ثم دخلت، فقالت: هو (4) عمك عبد الله بن علي.

فقال: ادخله. قال لنا: ادخلوا هذا البيت (5)، فدخلنا بيئا آخر فسمعنا (6) منه حسًا ظننّا أنّ الداخل بعض نسائه، فلصق بعضنا ببعض، فأقبل الداخل على أبي عبد الله-عليه السلام- (7) فلم يدع شيئاً من القبيح (8) إلّا قاله في أبي عبد الله-عليه السلام-، ثم خرج و خرجنا فأقبل يحدثنا تمام حديثه من الموضوع (9) الذي قطع كلامه عند دخول الرجل (عليه) (10).

ص: 45

1-1) في المصدر: لأسمعتهم، وفي نسخة «خ» و البحار: [1] لأسمعتكم.

2-2) الخرائج و الجرائح: 2/616 ح 15، عنه البحار: 47/99 ح 118. و [2] أورده في الثاقب في المناقب: 176 ح 6 [3] عن صفوان، و في الصراط المستقيم: 2/187 ح 15 مختصراً.

3-3) من المصدر و البحار. [4]

4-4) في المصدر و البحار: [5] هذا.

5-5) في المصدر و البحار: [6] ادخلوا البيت.

6-6) في البحار: [7] بيئا فسمعنا.

7-7) في المصدر و البحار: [8] فلما دخل أقبل على أبي عبد الله-عليه السلام-.

8-8) كذا في المصدر و البحار، و [9] في الأصل: القبح.

9-9) في المصدر و البحار: [10] يحدثنا من الموضوع.

10-10) ليس في المصدر، و عبارة «عند دخول الرجل عليه» ليس في البحار. [11]

فقال بعضنا: لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننا أن أحداً ليستقبلك به حتى (1)لقد همّ بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به.

فقال: مه لا تدخلوا فيما بيننا، فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري من هذا؟

فخرجت، ثم عادت، فقالت: هو (2)عمك عبد الله بن علي.

فقال لنا: عودوا إلى مواضعكم (3)، ثم أذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء، وهو يقول: يا بن أخي، اغفر لي غفر الله لك، اصفح عني صفح الله عنك، فقال: غفر الله لك يا عمّ، ما الذي أحوجك إلى هذا؟

قال: إني لمتما آويت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان [غليظان] (4)فشدّا وثاقي، وقال (5)أحدهما للآخر: انطلق به إلى النار، فانطلق بي، فمررت برسول الله-صلّى الله عليه وآله-فقلت: يا رسول الله [أما ترى ما يفعل بي؟ قال: أولست الذي أسمعت ابني ما أسمعت، فقلت: يا رسول الله] (6)، لا أعود، فأمرهما فخلّيانِي (7)وإني لأجد ألم الوثاق.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: أوص.

فقال: بما أوصي؟ ما لي [من] (8)مال، وإن لي عيالا كثيرا، وعلّي

ص:46

1-1) في المصدر والبحار: [1] يستقبل به أحدا حتى.

2-2) في المصدر والبحار: [2] هذا.

3-3) في البحار: [3] مواضعكم.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر والبحار: [4] ثم قال.

6-6) من المصدر.

7-7) في المصدر والبحار: [5] فأمره فخلّى عني.

8-8) من المصدر.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: دينك عليّ، و عيالك إلى عيالي (1) فأوصى، فما خرجنا من المدينة حتى مات، وضمّ أبو عبد الله-عليه السلام- عياله إليه، و قضى دينه، و زوج ابنته ابنته (2).

الثمانون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب و النور و الصوت

الخارجان لداود بن كثير

1836/266- وعنه: عن داود الرقي، قال: كنت عند أبي عبد الله- عليه السلام- فقال لي: ما لي أرى لويك متغيراً؟

قلت: غير دين فادح (3) عظيم، وقد هممت بركوب البحر إلى السند (4) لا تيان أخي فلان.

فقال: إذا شئت فافعل.

قلت: ترؤعني عنه (5) أهوال البحر و زلزاله.

ص: 47

-
- 1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: إلى.
- 2-2 (2) الخرائج و الجرائح: 2/619 ح 19، عنه إثبات الهداة: 3/117 ح 143، و [2] البحار: 46/184 ح 50، و [3] عوالم العلوم: 18/214 ح 2. و أخرجه في البحار: 47/96 ح 110 [4] عن مناقب ابن شهر آشوب و الخرائج.
- 3-3 (3) كذا في المصدر، و في بعض نسخه و الأصل و البحار: [5] فاضح. و الفادح: الصعب المثقل.
- 4-4 (4) السند: بلاد بين الهند و كرمان و سجستان، قصبته المنصورة، و السند: من إقليم باجة بالأندلس. «مرصد الاطلاع: 2/746». [6]
- 5-5 (5) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: يوزعني.

قال: [يا داود] (1) إِنَّ الَّذِي يَحْفَظُكَ فِي الْبَرِّ هُوَ حَافِظُكَ (2) فِي الْبَحْرِ.

يا داود، لولانا ما أطردت الأنهار (3)، ولا أينعت الثمار (4)، ولا اخضرت الأشجار.

قال داود: فركبت البحر حتى [إذا] (5) كنت حيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوماً خرجت قبيل (6) الزوال يوم الجمعة فإذا السماء مغميمة (7)، وإذا نور ساطع من قرن السماء إلى جدد (8) الأرض، وإذا بصوت خفي:

يا داود، هذا أوان قضاء دينك فارفع رأسك قد سلمت.

قال: رفعت رأسي [أنظر النور] (9) ونوديت: عليك بما وراء الأكمة الحمراء، فأتيها فإذا صفائح من ذهب (10) أحمر ممسوح أحد جانبيه وفي الجانب الآخر مكتوب: هذا عطاؤنا فأئس أو أمسك بغير

ص: 48

1-1 من المصدر.

2-2 في البحار: [1] هو حافظ لك.

3-3 في المصدر والبحار: لولا اسمي وروحي لما أطردت الأنهار.

4-4 في نسخة «خ»: الأثمار.

5-5 من المصدر والبحار. [2]

6-6 في المصدر والبحار: [3] قبل.

7-7 في المصدر والبحار: [4] متغيمة.

8-8 الجدد-بالتحريك-: المستوى من الأرض.

9-9 من المصدر.

10-10 في المصدر: صفائح ذهب.

جساب (1) قال: (2) فقبضتها ولها قيمة لا تحصى.

قلت: لا أحدث فيها حتى آتى (3) المدينة، فقدمتها فدخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- (4) فقال [إلى] (5): يا داود، إنَّما عطاؤنا لك النور الذي سطع لك لا ما ذهب إليه من الذهب [أو الفضة] (6) ولكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من ربِّ كريم فأحمد الله.

[قال داود: (7) فسألت معتباً خادمه، فقال: كان [في] (8) ذلك الوقت [الذي تصفه] (9) يحدث أصحابه منهم خيشمة وحرمان و عبد الأعلى مقبلا عليهم [بوجهه] (10) يحدثهم بمثل ما ذكرت، فلمَّا حضرت [الصلاة] (11) قام فصلَّى بهم.

[قال داود: (12) فسألت هؤلاء جميعا (13) فحكوا لي الحكاية. (14)

ص: 49

1-1 (1) سورة ص: 39. [1]

2-2 (2) ليس في البحار. [2]

3-3 (3) في نسخة «خ»: أدخل.

4-4 (4) في البحار: [3] فدخلت عليه.

5-5 (5) من المصدر والبحار. [4]

6-6 (6) من المصدر والبحار. [5]

7-7 (7) من المصدر والبحار. [6]

8-8 (8) من المصدر والبحار. [7]

9-9 (9) من المصدر.

10-10 (10) من المصدر والبحار. [8]

11-11 (11) من المصدر والبحار. [9]

12-12 (12) من المصدر.

13-13 (13) كذا في المصدر والبحار، و [10] في الأصل: هؤلاء بك كلهم جميعا.

14-14 (14) الخرائج والجرائح: 2/622 ح 23، عنه البحار: 47/100 ح 120، و [11] في إثبات الهداة: 3/117 ح 145 مختصرا.

1838/267-عنه: عن محمد بن مسلم، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام-إذ دخل عليه المعلّى بن خنيس باكيا، فقال: و ما يبكيك؟

قال: بالباب قوم يزعمون أن ليس لكم علينا (1)فضل، و أنكم و هم شيء واحد، فسكت ثم دعا بطبق من تمر، فأخذ (2)منه تمر، فشقّها نصفين، و أكل التمر، و غرس النوى في الأرض فنبتت فحمل بسرا (3)، فأخذ منها واحدة فشقّها [نصفين] (4)، و أكل و أخرج منها (رقًا) (5) و دفعه إلى المعلّى، و قال له: اقرأ (6)، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي المرتضى و الحسن و الحسين و علي بن الحسين (و عدّهم) (7)واحدًا واحدًا إلى الحسن العسكري و ابنه (8)(9).

ص:50

1-1 في المصدر: عليهم.

2-2 في بعض نسخ المصدر و البحار: [1] فحمل.

3-3 في بعض نسخ المصدر: فنبته الله فحمل بسرا. و البسر: ثمر النخل قبل أن يرطب.

4-4 من المصدر. و كلمة «و أكل» ليس في البحار. [2]

5-5 ليس في نسخة «خ»، و في البحار: [3] ورقًا.

6-6 في البحار: و [4]قال: قرأه.

7-7 ليس في البحار. [5]

8-8 في المصدر و البحار: [6] الحسن بن علي و ابنه.

9-9 الخرائج و الجرائح: 2/624 ح 25. و قد تقدّم مع تخريجاته في ج 2/461 ح 681.

1838/268-وعنه: عن داود بن كثير الرقي، قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-فدخل عليه موسى ابنه و هو ينتفض [من البرد] (1)فقال له [أبو عبد الله] (2)-عليه السلام-: كيف أصبحت؟

قال: أصبحت في كنف (3)الله، متقلبا في نعم (4)الله، أشتهى عنقود عنب جرشي (5)، و رقانة [خضراء] (6).

قال داود: [قلت: (7)سبحان الله! هذا الشتاء!

فقال: يا داود، إن الله قادر على كل شيء، ادخل البستان، فدخلته فإذا (8)شجرة عليها عنقود [من] (9)عنب جرشي، و رقانة (10)[خضراء] (11)، فقلت: آمنت بسرکم و علايتکم، فقطعتها وأخرجتها (12)إلى موسى،

ص: 51

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 من المصدر و البحار. [1]
- 3-3 الكنف: الحرز.
- 4-4 في المصدر: رحمة.
- 5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل و البحار: [2] حرشي، و كذا في الموضع الآتي. و الجرشي: ضرب من العنب أبيض إلى الخضرة، رقيق صغير الحبة، و هو أسرع العنب إدراكا. «لسان العرب: 6/273- [3]جرش-» .
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 من المصدر و البحار، و [4]عبارة «قال داود» ليس في البحار. [5]
- 8-8 في البحار: [6] ادخل البستان، فإذا.
- 9-9 من المصدر و البحار. [7]
- 10-10 كذا في المصدر و البحار، و [8]في الأصل: و على آخر رقانة.
- 11-11 من المصدر.
- 12-12 في المصدر: فقطعها وأخرجها، و في البحار: [9] فقطعتها وأخرجتها.

فقعد يأكل.

قال: يا داود (1)، والله لهذا أفضل (2) من رزق قديم خصّ الله به مريم بنت عمران من الافق الأعلى.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن داود الرقي أيضا (3).

الثالث و التمانون و مائة علمه-عليه السلام-بالصورة النازلة

1839/269-و عنه: عن صفوان الجفّال، قال: كنت بالحيرة (4) مع أبي عبد الله-عليه السلام- إذ أقبل الربيع (5) وقال: أجب أمير المؤمنين (قمضى) (6) ولم يلبث أن عاد.

قلت: [يا مولاي] (7) أسرعت الانصراف.

قال: إته سألتني عن شيء فاسأل الربيع عنه.

قال صفوان: و كان بيني و بين الربيع لطف، فخرجت إلى الربيع و سألته، فقال: اخبرك بالعجب إن الأعراب خرجوا يجتنون الكمأة (8).

ص: 52

1-1 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: فقال داود.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: لهو أفضل.

3-3 الخرائج و الجرائح: 2/617 ح 16، الثاقب في المناقب: 420 ح 3. و [3] أخرجه في البحار: 47/100 ح 119 [4] عن الخرائج و عن المناقب لابن شهر آشوب، و في إثبات الهداة: 3/117 ح 142 [5] عن الخرائج،

صدره.

4-4 في بعض نسخ المصدر: بالجزيرة.

5-5 هو الربيع بن يونس، حاجب المنصور.

6-6 ليس في المصدر و البحار. [6]

7-7 من المصدر.

8-8 الكمء: نبات يتقضم الأرض فيخرج كما يخرج الفطر، و الجمع أكمؤ و كمأة. «لسان العرب: 1/148- [7] كمأ».

فأصابوا في البرّ خلقا ملقى فأتوني به، فأدخلته على الخليفة، فلما رآه قال: نحّه و ادع جعفرا، فدعوته، فقال: يا أبا عبد الله، أخبرني عن الهواء ما فيه؟

قال: في الهواء [موج] (1) مكفوف.

قال: ففيه سگان؟

قال: نعم.

قال: وما سگان؟

قال: خلق أبدانهم أبدان الحيتان، ورءوسهم رءوس الطير، ولهم أعرقة كأعرقة الديكة، و نغانغ (2) كنگانغ الديكة، و أجنحة كأجنحة الطير، بالوان (3) أشدّ بياضا من الفضة المجلوة.

فقال الخليفة: هلمّ الطشت، فجنت به وفيه ذلك الخلق، و إذا هو كما وصف (4) [و الله] (5) جعفر [فلما نظر إليه جعفر قال: هذا هو الخلق الذي يسكن الموج المكفوف، فأذن له بالانصراف] (6).

فلما خرج (جعفر) (7) قال [الخليفة] (8): [ويلك يا] (9) ربيع، هذا

ص: 53

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 النغغ و النغغنة: موضع بين اللهاة و شوارب الحنجور، و قيل: النغانغ: لحمات تكون في الحلق عند اللهاة. «لسان العرب: 8/456- [2] نغغ-» .

3-3 في المصدر و البحار: [3] من ألوان.

4-4 في البحار: [4] وصفه.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر و البحار: 47. [5]

7-7 ليس في المصدر و البحار. [6]

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر و البحار: 47، و في البحار: 59: يا.

الشجاء المعترض في حلقى (1) من أعلم الناس (2).

1840/270-السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: روى آله-عليه السلام-لمّا خرج من بين يدي المنصور نزل الحيرة، فبينما هو إذ أتاه الربيع، فقال له: أجب أمير المؤمنين، فركب إليه و قد كان وجد في الصحراء صورة عجيبة الخلق لم يعرفها أحد، وذكر من وجدها أنه رأها قد سقطت مع المطر، فلمّا دخل-عليه السلام-قال له المنصور: يا با عبد الله، أخبرني عن الهواء، أى شىء فيه؟

فقال له: بحر.

قال له: فله سكان؟

قال-عليه السلام-: نعم.

قال المنصور: و ما سكانه؟

فقال-عليه السلام-خلق أبدانهم أبدان الحيتان، ورءوسهم رءوس الطير، ولهم أجنحة كأجنحة الطير من ألوان شتى، فدعا المنصور بالطشت فإذا ذلك الخلق فيه، فما زاد على ما وصفه-عليه السلام-، فأذن له، فانصرف- صلوات الله عليه-ثم قال المنصور للربيع: هذا الشجاء المعترض في حلقى (3) من أعلم الناس في زمانهم (4).

ص: 54

1-1 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: هذا الشيخ المعترض في خلافتي. والشجاء: ما اعترض في الخلق من عظم ونحوه.

2-2 الخرائج والجرائح: 2/640 ح 47، عنه البحار: 59/338 ح 50 و [2] في البحار: 47/170-171 ح 14 و 15، و [3] إثبات الهداة: 3/119 ح 145 [4] عنه وعن كشف الغمّة: 2/196. و [5] رواه في إثبات الوصية: 159-160 [6] مرسلًا باختصار.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: هذا الشجاء المعترض في خلافتي.

4-4 عيون المعجزات لحسين بن عبد الوهاب: 88. [7]

1841/271-الراوندي: عن الحسن بن سعيد، عن عبد العزيز [القرّاز] (1)، قال: كنت أقول بالرؤية فيهم، فدخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-فقال [لى] (2): يا عبد العزيز، ضع ماء أتوضأ، ففعلت، فلما دخل يتوضأ قلت في نفسي: هذا الذي قلت فيه ما قلت يتوضأ فلما خرج قال [لى] (3): يا عبد العزيز، لا تحمل على البناء فوق ما يطبق فيهم، إنّا عبید مخلوقون (لعبادة الله عزّ و جلّ) (4)(5).

1842/272-الراوندي: عن هارون بن رناب، قال: كان لى أخ جارودى (6)، فدخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-فقال لى: ما فعل أخوك

ص:55

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى البحار. [1]

5-5 الخرائج و الجرائح: 2/636 ح 38، عنه البحار: 47/107 ح 136، و [2]صدره فى ج 80/331 ح 10، و الوسائل: 1/283 ح 2.

6-6 (6) أى من أتباع أبى الجارود المكنى بأبى النجم زياد بن المنذر الهمدانى الأعمى سرحوب الخراسانى العبدى، نقل ابن النديم فى الفهرست ص 226 [3] عن الإمام الصادق-عليه السلام- أنّه لعنه، و قال: إنّه أعمى القلب، و أعمى البصر. توفى بعد سنة 150 ه على ما ذكره فى تقريب التهذيب: 1/270. و الجارودية قالوا بتفضيل على-عليه السلام-و لم يروا مقامه يجوز لأحد سواه، و زعموا أنّ من دفع علينا عن هذا المكان فهو كافر، و أنّ الأئمة كفرت و ضلّت فى تركها بيعته، و جعلوا الإمامة بعده فى الحسن بن على-عليهما السلام-، ثمّ فى الحسين-عليه السلام-، ثمّ فى شورى بين أولادهما، فمن خرج منهم مستحقاً للإمامة فهو الإمام.

قلت: صالح هو مرضى عند القاضى وعند الجيران فى كل الحالات (1)غير أنه لا يقَر بولايتكم.

قال: ما يمنعه من ذلك؟

قلت (2): يزعم أنه يتوَرع (3).

فقال: أين كان ورعه ليلة نهر بلخ؟ فقدمت على أخى، فقلت له:

تكلتك (4)أمك، دخلت على أبى عبد الله-عليه السلام-وسألنى عنك، فأخبرته أنك (5)مرضى عند الجيران [وعند القاضى] 6فى الحالات كلها غير أنه لا يقَر بولايتكم، فقال: ما يمنعه من ذلك؟

قلت: يزعم أنه يتوَرع 7.

فقال: أين كان ورعه ليلة نهر بلخ؟!

فقال: أخبرك أبو عبد الله بهذا؟

قلت: نعم.

قال: أشهد أنه حجّة رب العالمين.

ص: 56

1-1 فى المصدر: فى الحالات كله [1]، وفى البحار: فى الحالات.

2-2 كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: قال.

3-3 كذا فى المصدر و البحار، وفى الأصل: ورع.

4-4 فى المصدر: [3] ليلة نهر بلخ؟ فقلت لأخى حين قدمت عليه: تكلتك.

5-5 فى البحار: أنه.

قلت: اخبرني عن قصّتك.

قال: [نعم،] [1]أقبلت من وراء نهر بلخ فصحبني رجل معه وصيفة فارهة [الجمال، فلما كُنا على النهر] [2].

قال لي: إنا أن تقتبس لنا نارا فأحفظ عليك، وإنا أن اقتبس نارا وتحفظ عليّ؟

قلت: اذهب واقتبس وأحفظ عليك، فلما ذهب قمت إلى الوصيفة وكان متى إليها ما كان والله ما أفشت ولا أفشيت لأحد، ولم يعلم بذلك إلا الله، فدخله رعب، فخرجت [3]من السنة الثانية وهو معي، فأدخلته على أبي عبد الله-عليه السلام- [فذكرت الحديث] [4]فما خرج من عنده حتى قال بإمامته [5].

السادس و التمانون و مائة علمه-عليه السلام- بالأعمال و غير ذلك

من المعجزات

1843/273-عنه: عن داود بن كثير الرقي، قال: كنت عند الصادق- عليه السلام- (أنا) [6] وأبو الخطاب و المفضل و أبو عبد الله البلخي إذ دخل

ص: 57

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر، و في البحار: [1] فقال: إنا أن تقتبس. و الفارهة: الحسناء.

3-3 في البحار: و [2]لم يعلم إلا الله، فخرجت.

4-4 من المصدر.

5-5 الخرائج و الجرائح: 2/617 ح 17، عنه البحار: 47/156 ح 220. و [3]أورده في الصراط المستقيم: 2/187 ح 16 [4] مرسلًا.

6-6 ليس في البحار.

[علينا] (1) كثير النؤاء، فقال: إنّ أبا الخطّاب [هذا] (2) يشتم أبا بكر وعمر ويظهر البراءة منهما (3)، فالتفت الصادق-عليه السلام- إلى أبي الخطّاب وقال: يا محمد، ما تقول؟

قال: كذب والله ما سمع متّى قطّ شتمهما (4).

فقال الصادق-عليه السلام- قد حلف ولا يحلف كاذبا.

فقال: صدق لم أسمع أنا منه ولكن حدّثني الثقة به عنه.

قال الصادق-عليه السلام- وإن الثقة لا يبلغ ذلك، فلما خرج كثير النؤاء، قال الصادق-عليه السلام-: أما والله لئن كان أبو الخطّاب ذكر ما قال كثير لقد علم من أمرهما (5) ما لم يعلمه كثير، والله لقد جلسا مجلس أمير المؤمنين-عليه السلام- غضبا فلا غفر الله لهما، ولا عفى عنهما، فهت أبو عبد الله البلخي ونظر إلى الصادق-عليه السلام- متعجبا ممّا قال فيهما.

فقال له الصادق (6)-عليه السلام- أنكرت ما سمعت [متّى] (7) فيهما؟

قال: [قد] (8) كان ذلك.

قال الصادق-عليه السلام-: [فهلّا] (9) كان هذا (10) الإنكار منك ليلة

ص: 58

1-1 من المصدر والبخار. [1]

2-2 من المصدر، وفي البخار: [2] هو.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل والبخار: [3] أبا بكر وعمر وعثمان ويظهر البراءة منهم.

4-4 كذا في المصدر والبخار، و [4] في الأصل: شتمتهم.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل والبخار: [5] أمرهم.

6-6 كذا في المصدر والبخار، و [6] في الأصل: فهت البلخي إلى قول الصادق-عليه السلام- فيهما متعجبا، فقال له الصادق.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر والبخار. [7]

10-10 كذا في المصدر، وفي الأصل: ذلك، وليس في البخار. [8]

دفع (1) إليك فلان بن فلان البلخي جاريته فلانة لتبيعهها (له) (2)، فلما عبرت النهر افتريتها في أصل شجرة؟

فقال البلخي: والله قد مضى لهذا الحديث أكثر من عشرين سنة، ولقد تبت إلى الله من ذلك.

فقال الصادق عليه السلام: لقد تبت وما تاب الله عليك، ولقد غضب الله لصاحب الجارية.

ثم ركب و سار و البلخي معه، فلما برزا [قال الصادق عليه السلام-وقد سمع صوت حمار: إن أهل النار يتأذون بهما وأصواتهما كما تتأذون بصوت الحمار، فلما برزنا] (3) إلى الصحراء فإذا نحن بجب كبير [ثم] (4) انفتحت الصادق عليه السلام-إلى البلخي، فقال: اسقنا من هذا الجب، فدنا البلخي، ثم قال: هذا جب بعيد القعر لا أرى ماء به.

فتقدم الصادق عليه السلام-فقال: أيها الجب السامع المطيع لربيه، اسقنا مما جعل الله فيك من الماء بإذن الله، فنظرنا الماء يرتفع من الجب، فشرينا منه.

ثم سار حتى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابسة فدنا منها، فقال:

أيها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك، فانتشرت (5) رطباً جنباً

ص: 59

1-1) في المصدر: رفع.

2-2) ليس في البحار. [1]

3-3) من المصدر والبحار. [2]

4-4) من البحار. [3]

5-5) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فانتشرت.

[فأكلنا] (1)، ثم جازها [فالتفتنا] (2) فلم نر فيها شيئا.

ثم سار فإذا نحن بظبي [قد أقبل] (3) يبصبص بذنبه إلى الصادق-عليه السلام-و يينغم (4)، فقال: أفعال إن شاء الله تعالى، فانصرف الظبي.

فقال البلخي: لقد رأيت (5) عجبا! فما (6) الذي سألك الظبي؟

قال: استجار بي (7) وأخبرني أنّ بعض من يصيد الظباء (8) بالمدينة صاد زوجته، وأنّ لها خشفين صغيرين، وسألني أن أشتريها وأطلقها لله تعالى إليه (9)، فضمنت له ذلك، واستقبل القبلة و دعاء، وقال: الحمد لله كثيرا كما (10) هو أهله ومستحقّه، و تلا: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (11) ثم قال: نحن والله المحسودون، ثم انصرف ونحن معه فاشتري الظبية وأطلقها، ثم قال: لا تضيعوا سرتنا (12)، ولا

ص:60

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر، وفي البحار: [1] ثم جاء فالتفت فلم ير فيها شيئا.

3-3 من المصدر والبحار، و [2] في المصدر: فيصبص.

4-4 كذا في نسخة «خ»، وفي الأصل والبحار: و [3] يينغم، وفي المصدر: وتبغم. و تبغمت الظبية: صوّتت بأرخم ما يكون من صوتها. و يينغم الظبي: هو من النغم- بالتحريك- وهو الكلام الخفي.

5-5 في المصدر: رأينا شيئا، وفي البحار: [4] رأينا.

6-6 كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: فقال. وكلمة «الذي» ليس في البحار. [6]

7-7 كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: استجارني. وزاد في البحار: [8] الظبي.

8-8 كذا في المصدر والبحار، و [9] في الأصل: أنّ بعضا من صياد الظباء.

9-9 في البحار: و [10] أطلقها إليه.

10-10 كذا في المصدر والبحار، و [11] في الأصل: ممّا.

11-11 سورة النساء:54. [12]

12-12 في نسخة «خ»: سرتا.

تحدّثوا به عند غير أهله، إفانّ المذيع سرتنا أشدّ علينا من عدوّنا [2](1).

السابع و الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال و الصكّ الذي

ظهر

1844/274- وعنه: عن هشام بن الحكم أنّ رجلا من الجبل أتى أبا عبد الله-عليه السلام- و معه عشرة آلاف درهم، قال: اشتر لي بهذه دارا أسكنها (3) إذا قدمت و عيالي معي، ثمّ مضى إلى مكّة، فلمّا حجّ [و انصرف] (4) أنزله الصادق-عليه السلام- في داره و قال [له] (5): اشترت لك دارا في الفردوس الأعلى، حدّها الأوّل إلى [دار] (6) رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، و الثاني إلى علي-عليه السلام-، و الثالث إلى الحسن-عليه السلام-، و الرابع إلى الحسين-عليه السلام-، و كتبت هذا الصكّ (7) به.

فلمّا سمع الرجل ذلك قال: رضيت (8). ففترق الصادق-عليه السلام- تلك الدراهم على أولاد الحسن و الحسين-عليهما السلام-، و انصرف الرجل، فلمّا وصل [إلى] (9) المنزل اعتلّ علّة الموت، فلمّا حضرته الوفاة جمع أهل بيته و حلفهم أن يجعلوا الصكّ معه في قبره، ففعلوا ذلك.

ص: 61

1-1 من المصدر و البحار.

2-2 الخرائج و الجرائح: 1/297 ح 5، عنه البحار: 47/111 ح 149، و [1] إثبات الهداة: 3/114 ح 136. [2]

3-3 في المصدر: اشتر لي دارا أنزلها.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 في المصدر: و كتبت الصكّ.

8-8 في المصدر: فقال الرجل-لمّا سمع ذلك-: رضيت.

9-9 من المصدر.

فلما أصبحوا غدوا على قبره (1) وجدوا الصك على ظهر القبر وعلى ظهر [ظهر] (2) الصك مكتوب: وفي [الي] (3) ولي الله جعفر بن محمد -عليهما السلام- بما قال (4).

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: عن هشام بن الحكم، و ذكر الحديث بعينه (5).

التامن و التمانون و مائة علمه -عليه السلام- بما اخفى

1845/275- محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي رفعه قال: مرّ سفيران الثوري في المسجد الحرام فرأى أبا عبد الله -عليه السلام- وعليه ثياب كثيرة القيمة، حسان، فقال: والله لأتيتنه ولأويخته، فدنا منه، فقال: يا بن رسول الله، (و الله) (6) ما ليس رسول الله -صلى الله عليه وآله- مثل هذا اللباس ولا على -عليه السلام- [ولا أحد] (7) من آبائك.

فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: كان رسول الله -صلى الله عليه وآله- في زمان

ص: 62

1-1 في المصدر: فلما أصبح و غدوا إلى قبره.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: بما وعدني.

5-5 (5) الخرائج و الجرائح: 1/303 ح 7، مناقب ابن شهر آشوب: 4/233، [1] عنهما البحار: 134/47 ح 183، و [2] أخرجه في كشف الغمّة: 2/200، و [3] إثبات الهداة: 3/115 ح 138 [4] عن الخرائج. و أورده في الصراط المستقيم: 2/186 ح 7 مرسلا مختصرا.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 (7) من المصدر و البحار. [5]

[قتر] (1) مقتر، و كان يأخذ لقتره وإقتاره (2) وإن الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها فأحق (3) أهلها بها أبرارها، ثم تلا قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق (4) فنحن أحق من أخذ منها ما أعطاه الله، غير أتى يا ثوري ما ترى علي من ثوب إنما لبسته للناس، ثم اجتذب بيد (5) سفیان فجرها إليه، ثم رفع الثوب الأعلى وأخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا، فقال: هذا لبسته (6) لنفسى و ما رأيت له للناس.

ثم جذب ثوبا [على سفیان] (7) أعلاه غليظ خشن، و داخل ذلك ثوب لين، فقال: لبست هذا الأعلى للناس، و لبست هذا لنفسك تسرها (8).

التاسع و الثمانون و مائة الانتقام له-عليه السلام-من عدوه

1846/276-محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد

ص: 63

1-1 من المصدر و البحار، و [1] فى البحار: « [2] زمن» بدل «زمان» .

2-2 فى المصدر: و اقتداره.

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: فلحق. و مراده أن الدنيا أرسلت خيراتها و طيباتها، فى الحديث «أرسلت السماء عزاليها» أى كثر مطرها على المثل.

4-4 سورة الأعراف: 32. [4]

5-5 فى المصدر: إنما ألبسه. . . يد.

6-6 فى المصدر: ألبسه، و فى البحار: [5] لبسته لنفسى غليظا.

7-7 من المصدر و البحار. [6]

8-8 الكافي: 6/442، [7] عنه البحار: 47/360 ح 71، و [8] الوسائل: 3/350 ح 1، و [9] البرهان: 2/11 ح 3، و [10] حلية الأبرار: 4/132 ح 2. [11]

ابن أبي عبد الله، عن بعض أصحابه، عن صفوان الجمال، قال: حملت أبا عبد الله-عليه السلام-الحملة الثانية إلى الكوفة وأبو جعفر المنصور بها، فلما أشرف على الهاشمية (1) مدينة أبي جعفر أخرج رجله من غرز الرجل (2)، ثم نزل ودعا ببغلة شهباء، ولبس ثيابا بيضا، وكمة (3) بيضاء، فلما دخل عليه قال له أبو جعفر: لقد تشبهت بالأنبياء.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: وأتى تبعدي من أبناء الأنبياء؟

قال: لقد هممت أن أبعث إلى المدينة من يعقر نخلها، ويسى ذريتها.

فقال: ولم ذاك، يا أمير المؤمنين؟

فقال: رفع إلى إن مولاك المعلى بن خنيس يدعو إليك، و يجمع لك الأموال.

فقال: والله ما كان.

فقال: لست أرضى منك إلا بالطلاق والعناق والهدى والمشى.

فقال: أبالأنداد من دون الله تأمرني أن أحلف أنه من لم يرض بالله فليس من الله في شيء.

فقال: أتتفقّه عليّ؟

ص:64

1-1) الهاشمية: بلد بالكوفة للسفاح.

2-2) في المصدر: الرجل. والغرز: ركاب الرجل من خشب أو جلد.

3-3) في البحار: و [1] نكة. والكمة: الفلنسة المدورة.

فقال: و أتى تبعدنى من التفقه (1) وأنا ابن رسول الله-صلى الله عليه وآله!

قال: فأتى أجمع بينك وبين من سعى بك.

قال: فافعل.

[قال: (2) فجاء الرجل الذى سعى به، فقال له أبو عبد الله-عليه السلام:-

يا هذا.

[قال: (3) فقال: نعم، والله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لقد فعلت.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام:- و يحك (4) تمجد فيستحيى من تعذيبك (5)، ولكن قل: برئت من حول الله وقوته، وألجأت إلى حولى وقوتى، فحلف بها الرجل فلم يستتمها حتى وقع ميتا، فقال له أبو جعفر: لا صدق بعدها عليك أحدا (6)، وأحسن جائزته، وردّه (7).

التسعون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب

1847/277-ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا على بن الحسين السعدآبادى، عن أحمد بن أبى عبد الله

ص: 65

1-1) فى المصدر: أتفقه على... من الفقه.

2-2) من البحار. [1]

3-3) من البحار. [2]

4-4) فى المصدر: ويلك، وفى البحار: [3] يا ويلك تجلّل الله.

5-5) كذا فى خ ل و المصدر والبحار، وفى الأصل: تكذيبك.

6-6) فى المصدر: أبدا.

7-7) الكافي: 6/445 ح 3، [4] عنه البحار: 47/203 ح 44، و [5] حلية الأبرار: 4/134 ح 6. و [6] صدره فى الوسائل: 3/355 ح 2، و [7] ذيله فى الوسائل: 16/167 ح 1 و [8] فى ص 139 ح 3 قطعة منه.

البرقي، عن أبيه وغيره، عن محمد بن سليمان (1) الصنعاني، عن إبراهيم ابن الفضل (2)، عن أبان بن تغلب، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم عليه، فردّ عليه السلام-، فقال له: مرحبا بك يا سعد.

فقال [له] (3) الرجل: بهذا الاسم سمّيتي أمي، و ما أقلّ من يعرفني به.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: صدقت يا سعد المولى.

فقال له الرجل (4): جعلت فداك، بهذا كنت القّب.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: لا خير في اللقب، إنّ الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: وَ لَا تَتَّبِعُوا بِاللَّغَابِ يُمْسِكُ أَلْسِنَهُ أَلْفُسُوقٌ بَعْدَ الْإِيمَانِ (5) ما صنعتك (6) يا سعد؟

فقال (7): جعلت فداك، أنا من [أهل] (8) بيت تنظر في النجوم لا تقول إنّ باليمن أحدا أعلم بالنجوم منّا.

ص:66

1-1 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن سليمان.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: المنفصل.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 في المصدر و البحار: [4] فقال الرجل.

5-5 سورة الحجرات: 11. [5]

6-6 كذا في البحار، و [6] في الأصل: ما صنعتك، وفي المصدر: ما صنعتك.

7-7 كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: فقلت.

8-8 من المصدر و البحار. [8]

فقال (له) (1) أبو عبد الله -عليه السلام- (2): فما زحل عندكم في النجوم؟

فقال اليماني: نجم نحس.

فقال [له] (3) أبو عبد الله -عليه السلام-: مه لا تقولنّ هذا، فإنّه نجم أمير المؤمنين -عليه السلام-، وهو نجم الأوصياء -عليهم السلام-، وهو النجم الثاقب الذي قال الله عزّ وجلّ في كتابه.

ص: 67

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) الحديث في المصدر و البحار [2] هكذا: فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: فأسألك؟ فقال اليماني: سل عمّا أحببت من النجوم فإني أجيبك عن ذلك بعلم. فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: صدقت، فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: صدقت، فكم ضوء الزهرة على ضوء المشتري درجة؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: صدقت، فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: صدقت، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت البقر؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: صدقت، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الكلاب؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: صدقت، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الإبل؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: صدقت، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الكلاب؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: صدقت في قولك لا أدري، فما زحل عندكم في النجوم؟ .

3-3 (3) من المصدر.

فقال [له] (1)اليماني: فما يعنى بالثاقب؟

قال: إن مطلعته في السماء السابعة، وإنه ثقب بضوئه حتى أضاء في السماء الدنيا، فمن ثم سمّاه الله عزّ وجلّ النجم الثاقب (2)(3).

الحادى و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بنخلة مريم-عليها السلام-

1848/278-محمد بن يعقوب: عن على بن إبراهيم، عن أبيه، وعلى بن محمد جميعا، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقرى (4)، عن حفص بن غياث، قال: رأيت أبا عبد الله-عليه السلام-يتخلّل

ص:68

1-1) من المصدر.

2-2) في المصدر والبحار [1]زيادة: يا أخا اليمن عندكم علماء؟ فقال اليمانيّ: نعم جعلت فداك إن باليمن قوما ليسوا كأحد من التّاس في علمهم. فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: وما يبلغ من علم عالمهم؟ فقال له اليمانيّ: إنّ عالمهم ليزجر الطير، ويقفو الأثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المجذّب. فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: فإنّ عالم المدينة أعلم من عالم اليمن فقال اليمانيّ: وما بلغ من علم عالم المدينة؟ فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: علم عالم المدينة ينتهى إلى حيث لا يقفو الأثر ويزجر الطير، و يعلم ما فى اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر بروجاً، و اثني عشر برا، و اثني عشر بحراً، و اثني عشر عالماً. قال: فقال له اليمانيّ: جعلت فداك، ما ظننت أنّ أحدا يعلم هذا أو يدري ما كنهه. قال: ثمّ قام اليمانيّ: فخرج.

3-3) الخصال: 489 ح 68، عنه البحار: 58/269 ح 56 و [2]عن فرج المهموم: 93 [3] نحوه.

4-4) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: المقرئ. وهو أبو أيوب الشاذكوني، بصرى، له كتاب. تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: 8/254 رقم 5432 و ص 257 رقم 5437. [4]

بساتين الكوفة، فانتهى إلى نخلة فتوضأ عندها، ثم ركع وسجد، فأحصيت [عليه] (1) في سجوده خمسمائة تسبيحة، ثم استند إلى النخلة فدعا بدعوات، ثم قال: يا حفص (2)، إنيها والله (3) النخلة التي قال الله عز وجل لمريم-عليها السلام:- وَهَؤُلَىٰ إِلَيْكَ يَجِدُكَ النَّخْلَةُ تَسَاقُطُ عَلَيْكَ رَطْبًا حَبِيئًا (4)(5).

الثاني و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بما في النفس

1849/279-محمد بن يعقوب: بإسناده عن صالح، عن محمد بن ارومة، عن ابن سنان، عن المفصل [بن عمر] (6)، قال: كنت أنا و القاسم شريكى و نجم بن حطيم (7) و صالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا فى الروبئية.

[قال: (8) فقال بعضنا لبعض: ما تصنعون بهذا نحن بالقرب منه و ليس متأ فى تقية، قوموا بنا إليه.

ص: 69

- 1-1 من نسخة «خ» .
- 2-2 فى المصدر: يا أبا حفص.
- 3-3 لفظ الجلالة من المصدر.
- 4-4 سورة مريم: 25. [1]
- 5-5 الكافي: 8/143 ح 111، [2] عنه البحار: 14/208 ح 5، و ج 47/37 ح 38، و [3] الوسائل: 4/979 ح 6. [4]
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 كذا فى المصدر، وفى الأصل: خطم.
- 8-8 من المصدر.

[قال: (1) فقمنا فوالله ما بلغنا [الباب (2) إلا وقد خرج علينا بلا حذاء ولا رداء قد قام كل شعر رأسه (3)، وهو يقول: لا [لا (4) يا مفضل، ويا قاسم، ويا نجم، [لا لا (5) بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون (6) (7)].

الثالث والتسعون ومائة مصافحة الملائكة له-عليه السلام-

و حضورهم منزله

1850/280-محمد بن الحسن الصفار: عن يعقوب بن يزيد، عن [ابن (8) سنان، عن مسمع كردين، قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: إني اعتلت فكنت (أكل، فكنت (9) إذا أكلت عند الرجل تأذيت به، وإن (10) أكلت من طعامك لم تأذ به.

فقال: إنك لتأكل طعام قوم تصافحهم الملائكة على (11) فرشهم.

قال: قلت: و يظهرون لكم؟

ص:70

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: كل شعرة من رأسه منه.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 سورة الأنبياء: 26 و 27. [1]

7-7 الكافي: 8/231 ح 303. [2]

8-8 من المصدر والبحار. [3]

9-9 ليس في المصدر والبحار. [4]

10-10 في المصدر والبحار: و [5] إني.

11-11 كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: عن.

قال: هم أُلطف بصبيانا منّا (1).

1851/281-عنه: عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن محمد بن القاسم، عن الحسين بن [أبي] (2) العلاء، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: يا حسين [يوتنا مهبط الملائكة، و منزل الوحي] (3) و ضرب بيده إلى مساور في البيت فقال: يا حسين، مساور و الله طال ما أتكت عليها الملائكة (4)، و ربّما التقطنا من زغبها (5) (6).

1852/282-وعنه: عن أحمد بن الحسن (7) بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمّار بن موسى الساباطي، قال: أصبت شينا (كان) (8) على وسائد كانت في منزل أبي عبد الله-عليه السلام- فقال له بعض أصحابنا: ما هذا جعلت فداك-و كان يشبه شينا يكون

ص:71

1-1 بصائر الدرجات:90 ح 2، [1]عنه البحار:26/351 ح 3. [2]

2-2 من البحار، و [3]في المصدر: الحسين أبي العلاء. و هو الحسين بن أبي العلاء خالد بن طهمان الخفاف، أبو علي الأعور، مولى بنى أسد. تجد ترجمته في معجم رجال الحديث:5/182 رقم 3267 و ص 228 رقم 3380. [4]

3-3 من المصدر و البحار. [5]

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [6]في الأصل: فقال: طال و الله ما انكبت الملائكة.

5-5 الزغب: صغار الشعر و لتيه حين يبدو من الصبي، و كذلك من الشيخ حين يرق شعره و يضعف، و من الريش أول ما ينبت. «مجمع البحرين:2/79- [7]زغب-» .

6-6 بصائر الدرجات:90 ح 2، [8]عنه البحار:26/352 ح 4. [9]

7-7 كذا في البحار، و [10]في الأصل: الحسين، و في المصدر: محمد بن الحسن. و هو أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن، مولى عكرمة ابن ربيع الفتياض، أبو الحسين، و قيل: أبو عبد الله، يقال: إنّه كان فطحيا. «رجال النجاشي: 80 رقم 194» .

8-8 ليس في المصدر و البحار. [11]

فى الحشيش كثيرا كائنه جوزة (1)-؟

فقال (له) (2)أبو عبد الله: هذا ممّا يسقط من أجنحة الملائكة.

ثم قال: يا عمار، إنّ الملائكة للتأيتنا، وإيها لتمرّ بأجنحتها على رؤوس صبياننا.

يا عمار، إنّ الملائكة [3]لتزاحمنا على نمارقنا (4)(5).

1853/283-عنه: عن إبراهيم بن إسحاق (6)، عن عبد الله بن حمّاد، عن المفضّل بن عمر، قال: دخلت على أبى عبد الله-عليه السلام-فبينما أنا عنده جالس إذ أقبل علينا موسى (7)ابنه-عليه السلام-وفى رقبته قلادة فيها ريش غلاظ، فدعوت به فقبّلته وضممته إليّ، ثم قلت لأبى عبد الله-عليه السلام-: [جعلت فداك] (8)أبى شىء [هذا الذى] (9)فى رقية موسى-عليه السلام-؟

فقال: هذا من أجنحة الملائكة.

قال: قلت: وإيها لتأيتكم؟

ص:72

1-1 فى المصدر و البحار: [1] خرزة.

2-2 ليس فى المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 التمركة-مئلثة-: الوسادة الصغيرة.

5-5 بصائر الدرجات: 91 ح 5، [4]عنه البحار: 26/353 ح 7. [5]

6-6 كذا فى البحار، و [6]فى الأصل و المصدر ص 94: [7] هاشم.

7-7 فى المصدر و البحار: [8] أقبل موسى.

8-8 من المصدر و البحار. [9]

9-9 من نسخة «خ» و المصدر و البحار. [10]

فقال: نعم، [إنها] لتأتينا وتتعقر في فرشنا، وإن هذا الذي في رقية موسى من أجنحتها (2).

1854/284-وعنه: عن أحمد، عن (3)الحسين، عن الحسن بن برة الأصم، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: سمعته يقول: إن الملائكة لتتنزل علينا في رحالنا، وتقلّب في (4)فراشنا (5)، وتحضر موائدنا، و تأتينا من كلّ نبات في زمانه رطب و يابس، و تقلّب (علينا أجنحتها، و تقلّب أجنحتها على) (6)صبياننا، و تمنع الدواب أن تصل إلينا، و تأتينا في وقت كلّ صلاة لتصلّيها معنا، و ما من يوم يأتي علينا و لا ليل إلّا و أخبار [أهل] (7)الأرض عندنا، و ما يحدث فيها، و ما من ملك يموت في الأرض و يقوم غيره إلّا و تأتينا بخبره، و كيف حال (8)سيرته في الدنيا (9).

ص:73

-
- 1-1 من المصدر و البحار. [1]
 - 2-2 بصائر الدرجات:93 ح 13 و ص 94 ح 20، [2]عنه البحار:26/355 ح 15. [3]
 - 3-3 كذا في المصدر و البحار، و [4]في الأصل: بن.
 - 4-4 في نسخة «خ» و المصدر و البحار: [5] على.
 - 5-5 في المصدر و البحار: [6] فرشنا.
 - 6-6 ليس في المصدر.
 - 7-7 من المصدر و البحار. [7]
 - 8-8 في المصدر و البحار: [8] كان.
 - 9-9 بصائر الدرجات:93 ح 17 و ص 94 ح 21، و [9]الخرائج و الجرائح:2/852 ح 67، عنهما البحار:26/356 ح 18. [10]

1855/285-الراوندى: عن حمّاد بن عيسى أنّه سأل الصادق-عليه السلام-أن يدعو له ليرزقه الله ما يحجّ به كثيرا، و أن يرزقه ضياعا حسنة، و دارا حسناء، و زوجة من أهل البيوتات سالحة، و أولادا أبرارا.

فقال [الصادق] (1)-عليه السلام-: اللهم ارزق حمّاد بن عيسى ما يحجّ به خمسين حجّة، و ارزقه ضياعا حسنة، و دارا حسنة، و زوجة سالحة من قوم كرام، و أولادا أبرارا.

قال بعض من حضره: دخلت بعد سنين على حمّاد بن عيسى فى بيته (2)فى البصرة قال لى: أتذكر دعاء الصادق-عليه السلام-(لى) (3)؟

قلت: نعم.

قال: هذه دارى و ليس فى البلدة (4)مثلها، و ضياعى أحسن الضياع، و زوجتى من تعرفها من أكرم (5)الناس، و أولادى [هم] (6)من تعرفهم [من الأبرار] (7)و قد حججت ثمانية و أربعين حجّة.

قال: فحجّ حمّاد حجّتين بعد ذلك، فلما خرج فى الحجّة

ص: 74

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 فى المصدر و البحار: داره.

3-3 ليس فى نسخة «خ» .

4-4 فى المصدر و البحار: [2] البلد.

5-5 فى المصدر و البحار: [3] كرام.

6-6 من المصدر، و فى البحار: و [4]أولادى تعرفهم.

7-7 من المصدر.

الحادية (1) والخمسين و وصل إلى الجحفة (2)، وأراد أن يحرم دخل واديا ليغتسل فأخذ السيل و مرّ به، فتبعه غلماناه وأخرجوه من الماء ميتا، فسعى حمّاد غريق الجحفة (3).

الخامس و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون (من)

الجراد

(4)

1856/286- أبو علي الطبرسي في إعلام الوري: عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: خرجت إلى قبا لأشتري نخلا فلقيته-عليه السلام-(5) وقد دخل المدينة، فقال: أين تريد؟

فقلت: لعلنا نشتري نخلا (6).

فقال: أو قد أمنتهم الجراد؟

ص: 75

1-1 في البحار: [1] فلما حجّ في الحادية.

2-2 الجحفة: كانت قرية كبيرة ذات منبر، على طريق مكة على أربع مراحل، وهي ميقات أهل مصر والشام، إن لم يمرّوا على المدينة، وكان اسمها مهيعة، وسمّيت الجحفة لأنّ السيل جحفها، وبينها وبين البحر ستة أميال، وبينها وبين غدير خم ميلان. «مرصد الأطلّاح: 1/315». [2]

3-3 الخرائج والجرانج: 1/304 ح 8، عنه كشف الغمّة: 2/201، و [3] إثبات الهداة: 3/116 ح 139، و [4] البحار: 47/116/153. و [5] أورده في الصراط المستقيم: 2/187 ح 8 عن حمّاد بن عيسى، مختصرا، وللحديث تخريجات آخر من أرادها فليراجع الخرائج.

4-4 ليس في نسخة «خ» .

5-5 كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: فألقاه.

6-6 كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: نخلة.

قلت: لا، والله، لا أشتري نخلة، فوالله ما لبثنا (1) إلا خمسا حتى جاء من الجراد ما لم يترك في النخل حملا (2).

السادس و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون

1857/287-الطبرسي أيضا: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن فضيل، عن شهاب بن عبد ربه، قال: قال [لي] (3) أبو عبد الله-عليه السلام:-

كيف أنت إذا نعانى إليك محمد بن سليمان؟ قال: فلا والله ما عرفت محمد بن سليمان، ولا علمت من هو.

قال: ثم كثر مالي، وعرضت تجارتى بالكوفة والبصرة فأتيت (4) يوما بالبصرة عند محمد بن سليمان وهو إلى البصرة إذ ألقى إلي كتابا وقال [لي] (5): يا شهاب، أعظم الله أجرك وأجرنا (6) في إمامك جعفر بن محمد.

قال: فذكرت الكلام، فختقتي العبرة، [فخرجت] (7) فأتيت منزلي وجعلت أكي على أبي عبد الله-عليه السلام-.

ورواه ابن شهر آشوب في مناقبه (8).

ص: 76

1-1 في المصدر: ما مضت.

2-2 إعلام الوري: 269، [1] عنه البحار: 47/131 ح 180 و [2] عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/228. [3]

3-3 من المصدر و البحار. [4]

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: فأتى، وفي البحار: [5] فأتى.

5-5 من البحار. [6]

6-6 في المصدر: أعظم الله جزاك وأجرنا.

7-7 من المصدر و البحار.

8-8 إعلام الوري: 269-270، [7] مناقب ابن شهر آشوب: 4/222، [8] عنهما البحار: 47/150. [9]

1858/288-ثاقب المناقب: عن حمران بن أعين، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-وأبو هارون المكفوف جالسا بحذانه إذ اختصم إليه رجلان، فنظر أبو عبد الله-عليه السلام-إلى أبي هارون، وقال: كذبت، إنَّ كلامهما بين يدي رب العزة.

قال: فمن أين علمت، جعلت فداك؟

قال: من الجارى الذى يجرى منك مجرى الدم واللحم (1).

1859/289-الراوندى: قال: إنَّ ابن [ابن] 2العوجاء و ثلاثة نفر آخر من الدهرية 13اتفقوا على أن يعارض 4كل واحد منهم ربع القرآن وكانوا بمكة، وعاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته فى العام القابل، فلمَّا حال الحول و اجتمعوا فى مقام إبراهيم-عليه السلام-أيضا قال أحدهم: إني لَمَّا رأيت قوله وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَ غِيضْ

ص: 77

آلماء(1)كففت عن المعارضة.

وقال الآخر: [و كذلك] (2)أنا لما وجدت قوله فَلَمَّا اسْتَبَأْتُوا مِنْهُ حَلَّصُوا نَجِيًّا (3)آيست من المعارضة، وكانوا يسرون بذلك إذ مرّ عليهم الصادق عليه السلام-فالتفت إليهم وقرأ عليهم قُلْ لَيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِبَيِّنَةٍ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ (4)فيهتوا (5).

التاسع و التسعون و مائة إحياء ميت

1860/290-الراوندى: عن محمد بن راشد، عن جدّه، قال:

قصدت إلى جعفر بن محمّد-عليهما السلام-أسأله عن مسألة، فقالوا: مات (6)السيد الحميري الشاعر، وهو في جنازته، فمضيت إلى المقابر واستفتيته، فأفتاني، فلما أن قمت أخذ بثوبي و جذبته (7)إليه، ثم قال: إنكم معاشر الأحداث تركتم العلم.

فقلت: أنت إمام هذا الزمان؟

ص:78

1-1 (1) سورة هود:44. [1]

2-2 (2) من المصدر، وفي البحار: [2] كذا.

3-3 (3) سورة يوسف:80. [3]

4-4 (4) سورة الإسراء:88. [4]

5-5 (5) الخرائج والجرائح:2/710 ح 5، عنه البحار:17/213 ح 19، وج 47/117 ح 156، و [5]ج 92/16 ح 15. وأخرجه في إثبات الهداة:3/110 ح 117، [6] عن الخرائج والاحتجاج:377 [7] نحوه.

6-6 (6) كذا في المصدر والبحار، و [8]في الأصل: فقال: قد مات.

7-7 (7) في البحار: [9] فجذبني.

قال: نعم.

قللت: دليل أو علامة.

قال: سلني عما شئت أخبرك به إن شاء الله.

قلت (1): إني قد أصبت (2) بأخ لي قد دفنته في هذه المقابر، فأحيه لي بإذن الله.

قال: ما أنت بأهل لذلك، ولكن أخوك (3) مؤمنًا، واسمه (4) عندنا أحمد، ثم دنا إلى قبره ودعا، فأنشق (5) عنه قبره، و خرج إلى الله (6) وهو يقول: يا أخي اتبعه ولا تفارقه، ثم عاد إلى قبره، واستحلفني على أن لا أخبر أحداً به (7).

المائتان تعليمه-عليه السلام-القرآن في المنام

1861/291-رجال الكشي: محمد بن مسعود العياشي، قال:

حدّثنا علي بن الحسن (8)، قال: حدّثنا محمد بن الوليد البجلي (9)، عن

ص:79

1-1 في البحار: [1] قال.

2-2 في المصدر و البحار: [2] إني أصبت.

3-3 في المصدر: ولكن أخاك كان، وفي البحار: و [3] لكن أخوك كان.

4-4 في نسخة «خ»: و كان اسمه، وفي البحار: و [4] اسمه كان.

5-5 في المصدر: و دنا من القبر، ودعا، قال: فأنشق، وفي البحار: [5] ثم دنا من قبره فأنشق.

6-6 لفظ الجلالة من المصدر.

7-7 الخرائج والجرائح: 2/742 ح 60، عنه البحار: 47/118 ح 160، و [6] إثبات الهداة: 3/121 ح 156 [7] مختصراً. وقد تقدّم في المعجزة: 108 عن الثاقب في المناقب مفصلاً.

8-8 في نسخة «خ»: الحسين.

9-9 كذا في المصدر، وفي الأصل: البلخي.

العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن-عليه السلام-قال: ذكر أنّ مسلم مولى جعفر بن محمد سندی، وأنّ جعفرًا قال له: أرجو أن يكون قد وقّعت الاسم (1)، وأنّه علّم القرآن في النوم فأصبح وقد علمه.

قال محمد بن الوليد: كان من أولاد السند (2)(3).

الحادي و مائتان أنّ علمه-عليه السلام-سبعين ألف لغة

1862/292-الراوندي: عن أحمد بن فارس (4)، عن أبيه، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: دخل إليه (5) قوم من أهل خراسان فقال ابتداء [قبل أن يسأل] (6): من جمع ما لا يحرسه (7) عذّبه الله على مقداره.

فقالوا له بالفارسيّة (8): لا نفهم (9) بالعربيّة.

فقال لهم: هر که درم اندوزد جزایش دوزخ باشد (10).

وقال: إنّ الله خلق مدينتين (11) أحدهما بالمشرق والآخرى

ص: 80

1-1 في البحار: [1] أكون قد وافقت الاسم.

2-2 عبارة «قال محمد... أولاد السند» ليس في البحار. [2]

3-3 رجال الكشي: 338 ح 624 و ص 339 ح 625 بسند آخر، عنه البحار: 47/153 ح 213. [3]

4-4 في المصدر: قابوس.

5-5 في المصدر: عليه.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر و البحار. [4]

8-8 في البحار: [5] فقالوا بالفارسيّة.

9-9 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: ما لم يفهمه.

10-10 كذا في المصدر و البحار، و في المصدر «خ ل»: خدای تعالی اورا باندازة آن عذاب کند، و في الأصل: فقال لهم كلام معناه ما تقدّم ذكره.

11-11 في المصدر: إنّ لله مدينتين.

بالمغرب، على كل مدينة سور من حديد فيها ألف [ألف] باب من ذهب، كل باب بمصراعين، وفي كل مدينة سبعون ألف لسان (2) مختلفات اللغات، وأنا أعرف جميع تلك اللغات، وما فيهما (3)، وما بينهما، و كذلك كان آبائي، وكذا يكون أبنائي (4)(5).

الثاني و ما تان علمه-عليه السلام-بما في النفس

1863/293-الراوندى: عن أبى السيار مسمع بن عبد الملك كردين، عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال: سمعته يذكر رجلا أو رجلين يخير من أهل الكوفة، فأخبرتهما بما قال، وكانا يتواليانه (6).

فقال أحدهما: سمعت و صدقت و أطعت و أحمد الله.

وقال الآخر: و أهوى بيده الى جيبه فشقه، و قال: و الله لا رضيت حتى أسمع منه، و خرج متوجها نحوه و تبعته، فلما صرنا بالباب استأذنا فأذن لنا فدخلنا، فلما رأه قال: يا فلان، أ يريد كل امرئ [منكم] (7) أن يؤتى صحفا منشرة (8)، إن الذى أخبرك مسمع به لحق.

ص: 81

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: [2] إنسان.

3-3 فى البحار: و [3] ما فيها.

4-4 فى المصدر و البحار: و [4] ما بينهما حجة غيرى و غير آبائى و غير أبنائى بعدى.

5-5 الخرائج و الجرائح: 2/753 ح 70، عنه البحار: 47/119 ح 162. [5]

6-6 كذا فى المصدر، و فى الأصل: متواليين به.

7-7 من المصدر.

8-8 إشارة الى الآية: 52 من سورة المدثر. [6]

فقال: جعلت فداك، إني أحببت أن يزول الشكّ عني (1) ولا أتصوّره بصورة من يقول ما لم يسمعه (2).

قال: فالتفت إلى رجل عنده من سواد أهل الكوفة صاحب قبالات (3)، فقال لي: درفه (4) [ثم قال-عليه السلام-: إن درفه (5)-بالنبطيّة- خذها، أجل، فخذها (6)].

قال: وخرجنا من عنده (7).

الثالث ومانتان السير في البلدان البعيدة في الوقت القصير

1864/294-محمد بن الحسن الصفّار: قال حدّثني أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله-عليه السلام-[قال: (8) إن رجلا منّا صلّى العتمة بالمدينة، وأتى قوم موسى في شيء تشاجر بينهم وعاد من ليلته، وصلّى الغداة

ص: 82

1-1 في المصدر: متى.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: ولا تصوّره بصورة من يقول ما لا يسمعه.

3-3 كذا في المصدر، وفي نسخة منه: مقالات، وفي الأصل: مقالات تقيّة. والقبالة: اسم لما يلتزمه الإنسان من عمل ودين، وغير ذلك، أو الكفالة.

4-4 كذا في البصائر، وفي الأصل: فقال: رزقة، وفي المصدر: يقال له: رزقة، وفي الاختصاص: درفة.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في البصائر و [1]الاختصاص، وفي الأصل والمصدر: بالنبطيّة أجل، قال: وخرجنا.

7-7 الخرائج والجرائح: 2/760 ح 8. وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 169 عن الاختصاص، نحوه.

8-8 من المصدر والبحار. [2]

1865/295-عنه: عن محمد بن الحسين، عن موسى (2) بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبى، عن أبان بن تغلب، قال:

كنت عند أبى عبد الله-عليه السلام-حيث دخل عليه رجل (3) من علماء [أهل] (4) اليمن.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: يا يمانى أفيكم علماء؟

قال: نعم.

قال: فأتى شىء يبلغ من علم علمائكم؟

قال: إنه ليسير فى ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير و يقفو الآثار (5).

فقال له: فعالم المدينة أعلم من عالمكم.

قال: فأتى شىء يبلغ من علم عالم المدينة (6)؟

ص: 83

1-1 بصائر الدرجات: 397 ح 1، [1] عنه البحار: 25/369 ح 15 و [2] عن الاختصاص: 315. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/780 ح 104 عن داود بن فرقد.

2-2 فى المصدر: على.

3-3 فى نسخة «خ»: دخل رجل.

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 قال المجلسى-رحمه الله-: لعل المراد بسير اليمانى مسيرة شهرين من البلاد و أهلها، و يؤيده أن فى الاحتجاج [4] هكذا: «إن عالمهم ليزجر الطير، و يقفو الأثر فى ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحب». و لعل المراد يقفو الأثر الحكيم بأوضاع النجوم و حركاتها، و يزجر الطير ما كان بين العرب من الاستدلال بحركات الطيور و أصواتها على الحوادث.

6-6 فى المصدر و البحار: [5] علم عالمكم بالمدينة.

قال: إنه يسير [في] (1) صباح واحد مسيرة [سنة] (2) كالشمس إذا امرت إنها اليوم غير مأمورة، و لكن إذا امرت تقطع اثني عشر شمسا، و اثني عشر قمرا، و اثني عشر مشرقا، و اثني عشر مغربا، [و اثني عشر بزا، و اثني عشر بحرا] (3) و اثني عشر عالما.

قال: فما درى اليماني ما يقول (4)، و كفت أبو عبد الله -عليه السلام- (5).

1866/296-و عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب (6)، عن أبان بن تغلب، قال: كنت عند أبي عبد الله -عليه السلام- فدخل عليه رجل من أهل اليمن.

فقال له: يا أبا أهل اليمن، عندكم علماء؟

قال: نعم.

قال: فما [بلغ] (7) من علم عالمكم؟

قال: يسير في ليلة (واحدة) (8) مسيرة شهرين، يزجر الطير، و يقفو الآثار (9).

فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: عالم المدينة أعلم من عالمكم.

ص: 84

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 في المصدر و البحار: [4] فما بقي في يد اليماني فما درى ما يقول.

5-5 بصائر الدرجات: 401 ح 14، [5] عنه البحار: 57/342 ح 32، و ج 58/227 ح 9. و [6] رواه في الاختصاص: 318-319 بإسناده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عنه البحار: 25/368 ح 13 و [7] عن البصائر. [8]

6-6 في الاختصاص: عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز.

7-7 من المصدر و البحار. [9]

8-8 ليس في المصدر و البحار. [10]

9-9 في المصدر و البحار: [11] الأثر.

قال: فما بلغ من [علم] (1) عالم المدينة؟

قال: يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة منه حتى (2) يقطع [اثنى عشر] (3) ألف عالم مثل عالمكم هذا، ما يعلمون أنّ الله خلق آدم ولا إبليس.

قال: فيعرفونكم؟

قال: نعم، ما افترض عليهم إلا ولايتنا، والبراءة من أعدائنا (4) (5).

1867/297- وعنه: عن أحمد بن الحسين، قال: حدّثني الحسن بن برّقة، والحسين (6) بن براء، عن علي بن حسان، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام- إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن، فسأل عليه، فردّ عليه السلام، ثمّ قال (7) له: عندكم علماء؟

قال: نعم.

قال: وما بلغ من علم عالمكم؟

قال: يزجر الطير، ويقفو الأثر، ويسير في ساعة واحدة مسيرة شهر

ص: 85

1-1 من نسخة «خ» والمصدر والبحار. [1]

2-2 في المصدر والبحار: [2] سنة حتى.

3-3 من المصدر والبحار، وكلمة «عالم» ليس في المصدر.

4-4 في المصدر والبحار: [3] عدوّنا.

5-5 بصائر الدرجات: 401 ح 15، [4] عنه البحار: 58/228 ح 10. و [5] رواه في الاختصاص: 319 بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عنه البحار: 25/369 ح 14. [6]

6-6 في البحار: و [7] الحسن، والسند في الاختصاص هكذا: أحمد بن الحسين، حدّثنا الحسن بن براء، عن علي بن حسان.

7-7 في نسخة «خ»: فسأل عليه، ثمّ قال، وفي الاختصاص والبحار: [8] فسأل، فردّ عليه السلام، ثمّ قال.

فقال له: فإنّ عالم المدينة (2) ينتهي إلى أن لا يقفو الأثر (3)، و لا يزجر الطير، فيسير (4) في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثنا عشر برجا، و اثنا عشر برّا، و اثنا عشر بحرا، و اثنا عشر عالما.

فقال له اليماني: جعلت فداك، ما ظننت أن يعلم هذا أحد و يقدر عليه (5)(6).

الرابع ومانتان الجواب قبل السؤال

1868/298-الراوندى: عن منصور الصيقل، قال: حججت فمررت بالمدينة فأتيت قبر (7) رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فسلمت عليه، ثم التفتّ وإذا أنا بأبي عبد الله-عليه السلام-ساجدا، فجلست حتى أطلت (8)، ثم

ص:86

1-1 في الاختصاص و البحار: و [1] يقفو الأثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المحتّ.

2-2 في الاختصاص و البحار: [2] فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: إنّ عالم المدينة أعلم من عالمكم. قال: و ما بلغ من علم عالم المدينة؟ قال: إنّ علم عالم المدينة... .

3-3 كذا في الاختصاص و البحار، و في الأصل: إلى أن يقفو.

4-4 في الاختصاص و البحار: و [3] يعلم.

5-5 في الاختصاص و البحار: [4] ما ظننت أنّ أحدا يعلم هذا، و ما أدري ما ههنا و خرج.

6-6 لم نجده في بصائر الدرجات. نعم رواه المفيد في الاختصاص: 319، عنه البحار: 27/46 ح 8. [5]

7-7 كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: حرم.

8-8 في المصدر و البحار: [6] مللت.

قلت لاستحيح ما دام (1)ساجدا.

فقلت: سبحان ربّي وبحمده أستغفر ربّي وأتوب إليه-ثلاثمائة مرّة وتبعا وستين مرّة-رفع رأسه، ثم نهض، فاتبعته وأنا أقول في نفسي ان أذن لي، فدخلت عليه فقلت (2): جعلت فداك، أنتم تصنعون هكذا! فكيف ينبغي لنا ان نصنع؟! ان نصنع؟! ان نصنع؟! ان نصنع! ان نصنع!

فلما أن وقفت على الباب خرج إليّ مصادف (3). فقال لي (4):

ادخل، يا منصور. فدخلت، فقال لي مبتدئا: يا منصور، إنكم إن (5)كثرتم أو قللتم فوالله ما يقبل إلا منكم (6).

الخامس و مائتان الانتقام له-عليه السلام-و أمر الميّت باتباعه-عليه

السلام-

1869/299-الراوندي: قال: إن رجلا روى للمنصور فحلفه.

فقال الصادق-عليه السلام-للرجل: قل: إن كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله وقوته، ولجأت إلى حولى وقوتى، فقالها الرجل.

فقال الصادق-عليه السلام-: اللهم إن كان كاذبا فأمته، فما استتم كلامه

ص: 87

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: فدام، وفي البحار: [1] قدامه.

2-2 في البحار: [2] ثم قلت له.

3-3 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: وقفت خرج مصادق.

4-4 من المصدر.

5-5 في البحار: يا منصور، إن، وفي المصدر: أكثرتم أو أقللتم.

6-6 الخرائج والجرائح: 2/762 ح 83، عنه البحار: 47/120 ح 165، و ج 85/165 ح 15، و [4] مستدرک الوسائل: 4/473 ح 9 [5] صدره.

حتى (1) سقط الرجل ميتا واحتمل، وأقبل (2) المنصور على الصادق عليه السلام - وسأله عن حوائجه، فقال - عليه السلام -: ما (3) لي حاجة إلا [إلى الله و] (4) الإسراع إلى أهلي، فقلوبهم (5) متعلقة.

فقال المنصور: ذلك (6) إليك، فافعل (7) ما بدا لك، فخرج من عنده مكرما قد تحير فيه (8) المنصور، فقال قوم: رجل فاجه الموت [ما أكثر ما يكون هذا] (9)، وجعل الناس يخوضون في أمر ذلك الميت (10) وينظرون إليه.

فلما استوى على سريره [جعل الناس يخوضون في أمره، فمن ذام له و حامد إذ قعد على سريره، وكشف عن وجهه، ف] (11) قال: [يا] (12) أيها الناس، أتى لقيت ربي [بعدكم] (13) فلتقاني بالسخط واللعنة، واشتد

ص: 88

1-1 في البحار: [1] فما استتم حتى.

2-2 في البحار: و [2] مضى وأقبل، وفي المصدر: ومضى به وسرى عن المنصور وسأله.

3-3 في المصدر: ليس.

4-4 من المصدر، وفي البحار: [3] إلا أن اسرع.

5-5 في المصدر والبحار: [4] فإن قلوبهم.

6-6 في البحار: [5] فقال: ذلك.

7-7 في المصدر: فافعل منه.

8-8 في البحار: [6] منه.

9-9 من المصدر، وفيه: تحير فيه المنصور ومن يليه، فقال قوم: ما ذا رجل فاجه الموت.

10-10 في المصدر: وجعل الناس يصيرون إلى ذلك الميت.

11-11 من المصدر والبحار، و [7] عبارة «في أمره» ليس في البحار. [8]

12-12 من المصدر والبحار. [9]

13-13 من المصدر، وفي المصدر والبحار: [10] فلتقاني السخط واللعنة.

غضب زيانيته [عليّ] (1) على الذي كان متى إلى جعفر [بن محمد] (2) الصادق-عليه السلام-فاتقوا الله ولا تهلکوا فيه كما قد هلکت (3).

ثم أعاد كفته على وجهه و عاد في موته، فأراه لا حراك فيه (4) و هو ميت، فدفنوه، (و بقوا حائرين في ذلك) (5) (6).

السادس و مانتان علمه-عليه السلام-بمنطق الطير

1870/300-ابن شهر آشوب: عن معتب (7)، قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-ورأه يضحك في بيته: جعلت فداك، لست أدري بأيهما [أنا] (8) أشد سرورا، بجلوسك في بيتي أو لضحكك (9)؟

قال: إنه هدر الحمام الذكر على الاثني [، فقال: (10) أنت سكني و عرسي، و الجالس على الفراش أحب إلي منك، فضحكت [من قوله] (11).

ص: 89

- 1-1 من البحار، و [1] في المصدر: عليّ للذي كان متى.
- 2-2 من المصدر و البحار.
- 3-3 في البحار: [2] كما هلکت.
- 4-4 في المصدر: به.
- 5-5 ليس في البحار. [3]
- 6-6 الخرائج و الجرائح: 2/764 ذ ح 84، عنه البحار: 47/173 [4] ذ ح 19، و الوسائل: 16/167 ح 3 صدره.
- 7-7 في المصدر و البحار: [5] مغيث.
- 8-8 من المصدر و البحار. [6]
- 9-9 في المصدر: بضحكك.
- 10-10 من المصدر و البحار. [7]
- 11-11 من المصدر و البحار. [8]

وهذا المعنى رواه الفضيل بن يسار في حديث برد الاسكاف أنّ الطير قال: يا سكنى وعرسى، ما خلق الله خلقاً أحبّ إليّ منك، و ما حرصى عليك هذا الحرص إلا طمعا أن يرزقني الله منك ولدا يحبّون أهل البيت.

(وروى) (1) سالم [مولى أبان] (2) يتبع الزطى، قال: كتنا في حائط لأبي عبد الله عليه السلام- تتغذى أنا و نفر معى فصاحت العصافير، فقال:

أ تدرى ما تقول؟

قلت: جعلت فداك، لا والله ما أدري ما تقول.

فقال: تقول: اللهم إنا (3) خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك اللهم فاسقنا (4).

وروى داود بن فرقد و عبد الله بن سنان و حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام- أنه سمع فاختة تصيح في داره، فقال: تدرين ما تقول هذه الفاختة؟

قلنا: لا.

قال: تقول: فقدتكم فقدتكم، فافقدوها قبل أن تفقدكم (5).

وروى عمر الاصفهاني، عنه- عليه السلام- مثل ذلك في صوت

ص: 90

1-1 (1) ليس في نسخة «خ»، وكذا المواضع الآتية.

2-2 (2) من البصائر، و [1] في المصدر: مولى.

3-3 (3) في المصدر: أتى.

4-4 (4) تقدّم حديث سالم في المعجزة: 104 عن بصائر الدرجات. [2]

5-5 (5) روى حديث حفص بن البختري في بصائر الدرجات: 344 ح 15 [3] باختلاف، عنه البحار: 47/86 ح 84، و ج 65/14 ح 5. [4]

الصلصل، و روى آته-عليه السلام-[قال: (1) يقول الورشان: قدّستم قدّستم (2).

وروى عبد الله بن فرقد، قال: خرجنا مع أبى عبد الله-عليه السلام- متوجّهين إلى مكّة حتى إذا كنّا بسرف (3) استقبلنا غراب ينطق في وجهه، فقال: متّ جوعا، ما تعلم من شيء إلا ونحن نعلمه إلا أنّا أعلم منك (4)(5).

1871/301-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرني أبو الحسن على بن هبة اللّه، عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه (6). عن أبى عبد اللّه محمد بن خالد البرقى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبى عبد اللّه-عليه السلام-، قال: كنت معه في طريق مكّة (7)، فنزلنا بسرف (8) فإذا نحن بغراب ينطق في وجهه.

ص: 91

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 تقدّم حديث عمر الاصفهاني في المعجزة: 107 عن بصائر الدرجات. [2]

3-3 سرف: موضع على سبّة أميال من مكّة، من طريق مرو، وقيل: سبعة و تسعة و اثنا عشر، بنى به رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-بميمونة بنت الحارث، وفيه ماتت. «مرصد الاطلاع: 2/708». [3]

4-4 تقدّم حديث عبد اللّه بن فرقد في المعجزة: 105 عن بصائر الدرجات. [4]

5-5 مناقب ابن شهر آشوب: 4/217، [5] عنه البحار: 47/124 صدر ح 174. و [6] يأتي مثله في الحديث الآتى.

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [7] فى الأصل: أبو الحسن على بن عبد اللّه، عن أبى محمد بن الحسين بن موسى، عن أخيه، عن سعد بن عبد اللّه.

7-7 فى المصدر: الحجّ. [8]

8-8 فى المصدر: بشراف.

فقال له: متّ جوعاً، فباللّٰه ما تعلم شيئاً إلّا نحن نعلمه، و نحن أعلم باللّٰه منك، ثمّ قال: إنّه يقول: سقطت ناقة بعرفات (1)(2).

السابع و مائتان علمه-عليه السلام-باللغات

1872/302-ابن شهر آشوب: قال في كتاب خرق العادة (3): إنّه دخل عليه، يعنى الصادق-عليه السلام-قوم من خراسان، فقال ابتداء من غير مسألة: من جمع مالا من مهاوش أذهب اللّٰه في نهاير (4).

ص:92

1-1) في المصدر: بعرفة.

2-2) دلانل الإمامة:135، [1]عنه البحار:64/261 [2] ذح 13. و تقدّم نحوه في الحديث السابق.

3-3) في المصدر: العادات.

4-4) قال الشريف الرضى: «من كسب مالا من نهاوش أنفقه في مهاير». و المراد بالنهاوش على ما قاله أهل العربية اكتساب الاموال من النواحي المكروهة، و الوجوه المذمومة، و من غير حلّها، و لا حميد سبيلها، و ذلك مأخوذ من نهش الحيّة كأنّها تنهش من هنا و من هنا لا تتقى منهشاً و لا تجتنب ملبسا. و قال أبو عبيدة [في غريب الحديث:209/2-210]: [3] هو مهاوش بالميم، يريد أخذ المال من التلصص. و قال غيره: ذلك مأخوذ من الهوش، يقال: تهاوش قوم إذا اختلطوا. و قوله-صلّى اللّٰه عليه و آله-: أنفقه في نهاير: أى فى الوجوه المحرّمة التى يصحّ الإتفاق فيها، و لا يعود إليه نفع منها. . . و نهاير الرّمّل، هى و هدات تكون بين الرمال المستعظمة إذا وقع البعير فيها استرخت قوائمه، و لم يكد يتخلّص منها، فكأنّه-صلّى اللّٰه عليه و آله-شبهه ما يكسب من الحرام و ينفق فى الحرام بالشىء الواقع فى عجمة الرمل لا يرجى وجوده، و لا ينشد مفقوده، و مع ذلك فقد ارصد لمنفقه أليم العذاب، و عظيم العقاب. «المجازات النبوية: 162-164». [4].

فقالوا: جعلنا الله فداك، ما نفهم هذا الكلام.

فقال: از باد آید بدم بشود (2)(1).

الثامن ومانتان علمه-عليه السلام-باللغات

1873/303-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن أبي القاسم (3) وعبد الله بن عمران، عن محمد بن بشير، عن رجل، عن عمّار الساباطي، قال: قال لي أبو عبد الله-عليه السلام-: يا عمّار أبو مسلم فظلمه و كساه فكشحه بساطور (4).

قلت: جعلت فداك، ما رأيت نبيًا أفصح منك!

فقال: يا عمّار، وبكلّ لسان (5).

التاسع ومانتان علمه-عليه السلام-بما في النفس

1874/304-ابن شهر آشوب: عن المفضل بن عمر، قال: كنت أنا

ص: 93

-
- 1-1 كذا في البحار، و [1] في الأصل: از بار ايد بدم شود، وفي المصدر: از باد آيد بدم شود، وفي البصائر: [2] هر مال كه ابا ذر آيد بدم شود.
 - 2-2 مناقب ابن شهر آشوب: 4/218، [3] عنه البحار: 47/84 ح 77 و 78 و [4] عن بصائر الدرجات: 336 ح 14 و [5] اعلام الوري: 270. و [6] أخرج صدره في البحار: 103/8 ح 32 [7] عن البصائر. [8]
 - 3-3 في المصدر: عن ابن أبي القاسم.
 - 4-4 كذا في المصدر و البحار، و [9] في الأصل: فظلمه و كسا فلسجه نشطورا.
 - 5-5 بصائر الدرجات: 333 ح 4، [10] عنه البحار: 47/80 ح 67. [11]

و خالد الجوّاز (1)، و نجم الحطيم، و سليمان بن خالد على باب الصادق- عليه السلام- فتكلمنا فيما يتكلم به (2) أهل الغلو، فخرج علينا الصادق- عليه السلام- بلا حذاء و لا رداء و هو ينتفض و يقول: يا خالد، يا مفضل، يا سليمان، يا نجم، لا بلّ عباءَ مكرّمونَ لا يَشْفِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (3)(4).

العاشر و مائتان علمه- عليه السلام- بما في النفس

1875/305-الكشي: عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي الصيرفي، عن صالح بن سهل، قال: كنت أقول في أبي عبد الله- عليه السلام- بالربوبية، فدخلت عليه، فلما (5) نظر إليّ

ص: 94

1-1) في البحار: [1] الجوّان. قال النجاشي: خالد بن نجيع الجوّان، مولى، كوفي، يكنى أبا عبد الله، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن- عليهما السلام-. و عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق- عليه السلام- بعنوان خالد بن نجيع الجوّاز الكوفي تارة، و تارة اخرى في أصحاب الكاظم- عليه السلام- من دون توصيفه بالجوّاز الكوفي، قال: روى عن أبي عبد الله- عليه السلام-، و ذكر بعد ذكره خالد بن نجيع بفصل اسمين خالد الجوّان من أصحاب الكاظم- عليه السلام-. و عدّ البرقي خالد بن نجيع الجوّان من أصحاب الصادق و الكاظم- عليهما السلام-. انظر «معجم رجال الحديث: 38-7/35». [2]

2-2) في البحار: [3] فيه.

3-3) سورة الأنبياء: 26 و 27. [4]

4-4) مناقب ابن شهر آشوب: 4/219، [5] عنه البحار: 47/125. [6]

5-5) في البحار: [7] فدخلت فلما.

قال: يا صالح، إنا والله عبيد مخلوقون (1)، لنا ربّ نعبد، وإن لم نعبده عدّنا (2).

الحادي عشر و مائتان إخباره-عليه السلام-بالتائب

1876/306-ابن شهر آشوب: عن عبد الله بن كثير، في خبر طويل أنّ رجلاً دخل المدينة يسأل عن الإمام، فدلّوه على عبد الله بن الحسن، فسأله هنيئة.

ثمّ خرج فدّلّوه على جعفر بن محمد-عليهما السلام-فقصده، فلمّا نظر إليه جعفر قال: يا هذا، إنك كنت مغرى فدخلت (3) مدينتنا هذه تسأل عن الإمام، فاستقبلك فتية (4) من ولد الحسن فأرشدوك إلى عبد الله بن الحسن، فسأله هنيئة، ثمّ خرجت، فإن شئت أخبرتك عمّا سألته، و ما ردّ عليك، ثم استقبلك [فتية] (5) من ولد الحسين، فقالوا لك: يا هذا، إن رأيت أن تلقى جعفر بن محمد فافعل.

فقال: صدقت قد كان كما ذكرت.

فقال له: ارجع إلى عبد الله بن الحسن فاسأله عن درع رسول الله-صلّى

ص:95

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: عبد مخلوق.

2-2 (2) رجال الكشي: 341 ح 632، عنه البحار: 25/303 ح 69. [2]

3-3 (3) في البحار: 47: [3] إنك كنت دخلت. و مغرى-على بناء المفعول-: من الاغراء، بمعنى التحريض، أي أغراك قوم على السؤال و الطلب.

4-4 (4) في المصدر: فتية.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [4]

اللّه عليه وآله - و عمامته، فذهب الرجل فسأله عن درع رسول الله - صلى الله عليه وآله - و العمامة، فأخذ درعا من كندوج له فلبسها (1) فإذا هي سايغة، فقال: كذا كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - يلبس الدرع، فرجع إلى الصادق - عليه السلام - فأخبره.

فقال - عليه السلام -: ما صدق، ثم أخرج خاتما فضرب به الأرض فإذا الدرع و العمامة ساقطين من جوف الخاتم، فلبس أبو عبد الله - عليه السلام - الدرع فإذا هي إلى نصف ساقه، ثم تعمّم بالعمامة فإذا هي سايغة فنزعها، ثم ردهما في الفص، ثم قال: هكذا كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - يلبسها، إن هذا [ليس] (2) ممّا غزل في الأرض إنّ خزانة الله في كَنّ (3). و إنّ خزانة الإمام في خاتمته، و إنّ الله (4) عنده الدنيا كسكّرجة (5)، و إنّها عند الإمام كصحفة (6)، و لو لم يكن الأمر هكذا لم تكن أئمة، و كتنا كساتر الناس (7).

ص: 96

1-1 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: من كدوح فلبسها. و الكندوج: شبه المخزن أو الخاوية أو الدّن، و لعلمه معرّب «كندو» أو «كندوك».

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 في كن: أي في لفظة كن، كناية عن إرادته الكاملة، و هو إشارة إلى قوله تعالى: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [يس: 82]. [3]

4-4 لفظ الجلالة من المصدر و البحار. [4]

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: كسكّرجة. و السكّرجة: إناء صغير، يؤكل فيه الشيء القليل من الادم، و هي فارسيّة، و أكثر ما يوضع فيها الكوامخ و نحوها. «النهاية: 2/384- [6] سكرجة».

6-6 كذا في البحار، و [7] في الأصل و المصدر: كصحفة. و الصحف: إناء كالقصة المبسوطة و نحوها.

7-7 مناقب ابن شهر آشوب: 4/221، [8] عنه البحار: 25/184 ح 5، و ج 47/125-126 [9] ذ ح 174.

عليه وآله-من الخاتم، وإخراج الذنانير من التور و طاعتها له-عليه

السلام-

(1)

1877/307-ثاقب المناقب: عن الحسن بن [على بن] (2)فضال، قال: قال موسى بن عطية النيشابوري: اجتمع وفد خراسان من أقطارها [، كبارها] (3)وعلمائها، وقصدوا دارى، واجتمع علماء الشيعة واختاروا إلى أبا لبابة (4)وطهمان و جماعة شتى، وقالوا بأجمعهم: رضينا بكم أن تردوا المدينة، فتسألوا عن المستخلف فيها لنقله أمرنا (5)، فقد ذكر (6)أن باقر العلم قد مضى، ولا ندرى من نصبه (7)الله بعده من آل الرسول من ولد على و فاطمة-صلوات الله عليهم أجمعين-ودفعوا إلينا مائة ألف درهم ذهباً وفضة، وقالوا: لتأتونا بالخبر و تعرفونا الإمام فتطالبوه (8)يسيف ذى الفقار و القضب و البردة و الخاتم و اللوح الذى فيه تثبيت الأئمة من ولد على و فاطمة، وإن ذلك لا يكون إلا عند إمام، فمن وجدتم ذلك عنده

ص:97

- 1-1) فى نسخة «خ»: و طاعتهما. و التور: من الأواني، إناء معروف تذكره العرب تشرب فيه، و هو إناء من صفر أو حجارة كالإجانة، و قد يتوصلاً منه. «لسان العرب:4/96- [1]تور-» .
- 2-2) من المصدر.
- 3-3) من المصدر.
- 4-4) فى المصدر: و اختاروا أبا لبابة.
- 5-5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ليقلد امورنا.
- 6-6) كذا فى نسخة «خ» و المصدر، و فى الأصل: ذكروا.
- 7-7) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ينصب.
- 8-8) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ذهباً و فضة و يتعرفون لنا الإمام فطالبوه.

فسلموا إليه المال.

فحملنا وتجهزنا إلى المدينة و حللنا بمسجد الرسول-صلى الله عليه وآله-فصلينا ركعتين، و سألنا: من القائم فى امور (1)الناس، و المستخلف فيها؟

فقالوا لنا: زيد بن على، و ابن أخيه جعفر بن محمد، فقصدنا زيدا فى مسجده، و سلمنا عليه، فرد علينا السلام و قال: من أين أقبليتم؟

قلنا: أقبلينا من أرض خراسان لنعرف إمامنا، و من تقلده (2)امورنا.

فقال: قوموا، و مشى بين أيدينا حتى دخل داره، فأخرج إلينا طعاما، فأكلنا، ثم قال: ما تريدون؟

فقلنا له: نريد أن ترينا ذا الفقار و البردة (3)و الخاتم و القضيبي و اللوح الذى فيه تثبيت الأئمة-عليهم السلام-فإن ذلك لا يكون إلا عند إمام.

[قال: (4)فدعا بجارية له، فأخرجت إليه سقفا، و استخراج منه سيفا فى أديم أحمر، عليه سحف أخضر، فقال: هذا ذو الفقار، و أخرج إلينا قضيبا و درعا بمدرج (5)من فضة، و استخراج منه خاتما و بردا و لم يخرج اللوح الذى

فيه تثبيت الأئمة-عليهم السلام-فقام أبو لبابة من عنده و قال: قوموا (6)بنا حتى نرجع إلى مولانا غدا فنستوفى (7)ما نحتاج إليه،

ص:98

1-1 فى المصدر: بامور.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل: قلد.

3-3 فى المصدر: و البرد.

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر: قضيبا و دعا بدرع.

6-6 فى المصدر: فقال أبو لبابة من عنده: قوموا.

7-7 كذا فى المصدر، و فى الأصل: مولانا فيستوفى.

و نوقية ما عندنا و معنا.

(قال: (1) فمضينا نريد جعفر بن محمد-عليهما السلام-فقيل لنا: إنه مضى إلى حائط له، فما لبثنا إلا ساعة حتى أقبل وقال: يا موسى بن عطية النيسابوري، و يا أبا لبابة، و يا طهمان، و يا أيها الوافدون من أرض خراسان إلى، فأقبلوا.

ثم قال: يا موسى، ما أسوأ ظنك بربك و بإمامك، لم جعلت في الفضة التي معك فضة غيرها، و في الذهب ذهب غيره؟

أردت أن تمتحن إمامك، و تعلم ما عنده في ذلك، و جملة المال مائة ألف درهم.

ثم قال: يا موسى بن عطية، إن الأرض و من عليها لله و لرسوله و للإمام [من] (2) بعد رسوله، أتيت عمى زيدا فأخرج اليكم (3) من السفط ما رأيتم، و قمتم من عنده قاصدين إلى.

ثم قال: يا موسى بن عطية، و يا أيها الوافدون [من خراسان] (4). أرسلكم أهل بلدكم لتعرفوا الإمام، و تطالبوه بسيف الله (5) ذى الفقار الذى فضل به رسول الله-صلى الله عليه و آله- و نصر به أمير المؤمنين-عليه السلام- و أيد به (6) و أخرج لكم [زيد] (7) ما رأيتموه.

ص: 99

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) في نسخة «خ»: لكم.

4-4) من المصدر.

5-5) لفظ الجلالة من المصدر.

6-6) في المصدر: وأيده.

7-7) من المصدر.

قال: ثم أوماً بيده إلى فصّ خاتم [له] (1) فقلعه، فقال (2): سبحان الله (3) الذى أودع الذخائر وليّه و النائب عنه فى خليقته ليريههم قدرته، و يكون الحجّة عليهم حتى إذا عرضوا على النار بعد المخالفة لأمره [فقال: (4) أليس هذا بالحقّ؟ قالوا بلى و ربّنا قال فدوّقوا العذاب بما كنتم تكفرون (5)].

[قال: (6) ثم أخرج لنا من وسط الخاتم البردة و القضيّب و اللوح الذى فيه تثبيت الأئمة عليهم السلام- ثم قال: سبحان الذى سخّر للإمام كلّ شىء، و جعل له مقاليد السماوات و الأرض لينوب عن الله فى خلقه، و يقيم فيهم حدوده [كما تقدّم إليه ليثبت حجّة الله على خلقه] (7) فإنّ الإمام حجّة الله تعالى على خلقه.

[قال: (8) ثم قال: ادخل الدار أنت و من معك يا خلاص و إيقان و إيمان.

قال: فدخلت أنا و من معى، فقال: يا موسى، ترى النور (9) الذى فى زاوية البيت؟

قلت: نعم.

ص: 100

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: ثم قال.

3-3 لفظ الجلالة من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 سورة الأحقاف: 34. [1]

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 ليس فى المصدر.

9-9 فى المصدر: النور. و كذا فى الموضع الآتى.

قال: انتسى به، فأثبته به و وضعته (1) بين يديه و جثت بمروحة و نقر بها على التور، و تكلم بكلام خفي.

قال: فلم تزل الدنانير تخرج منه حتى حالت بيني و بينه، ثم قال لي:

يا موسى (2) بن عطية، اقرأ: «بسم الله الرحمن الرحيم لقد كفر الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَ نَحْنُ أَغْنِيَاءُ» (3) لم نرد مالكم لأننا (4) فقراء، و ما أردنا (5) إلا لنفرقه على (6) أولياننا [من] (7) الفقراء، [و ننتزع حقَّ الله من الأغنياء] (8) فإنها عقدة فرضها الله عليكم، قال الله عزَّ و جل: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (9)، و قال: الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (10).

قال: ثم رمق الدنانير بعينه فتبادرت إلى كؤ (11) كان في المجلس،

ص: 101

1-1 في المصدر: فأثبته و وضعته.

2-2 في المصدر: ثم قال: يا موسى.

3-3 مراده قوله تعالى: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَ نَحْنُ أَغْنِيَاءُ [سورة آل عمران: 181]. [1]

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: لا.

5-5 في المصدر: أردناه.

6-6 كذا في المصدر، و في الأصل: إلى.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 سورة التوبة: 111. [2]

10-10 سورة البقرة: 156 و 157. [3]

11-11 كذا في المصدر، و في الأصل: كوى. و الكؤ و الكؤة: الخرق في الحائط و الثقب في البيت و نحوه، و جمعها: كوى. «لسان العرب: 15/236 - [4] كوى-».

ثم قال: أحسنوا إلى إخوانكم المؤمنين، وصلوهم ولا تقطعوهم، فإنكم إن وصلتموهم كنتم منّا ومعنا ولنا ولا علينا، فإن قطعتموهم انقطعت العصمة بيننا وبينكم لا موصلين ولا مفصلين (1)، فردّ المال إلى أصحابه وأخذ الفضة التي وضعت في الفضة، والذهب الذي وضع في الذهب، وأمرهم أن يصلوا بذلك أوليائنا وشيعتنا الفقراء، فإنّه الواصل إلينا ونحن المكافئون عليه.

قال: ثم قال: يا موسى بن عطية، أراك أصلع، ادن متّى، فدنوت منه، وأمرّ يده على رأسي، فرجع الشعر قططا (2)، فقال: يكون معك ذا حجة.

وقال: ادن متّى يا [أبا] (3) لبابة، وكان في عينه كوكب (4)، فثقل في عينه فسقط ذلك الكوكب، فقال هاتان (5) حجتان إن سألكما سائل فقولوا (6): إمامنا فعل بنا ذلك، [وودّعنا] (7) وودّعناه، وهو إمامنا إلى يوم البعث، ورجعنا إلى بلدنا بالفضّة والذهب (8).

الثالث عشر ومانتان إخباره-عليه السلام-بالتغاب

1878/308-ابن شهر آشوب: قال: قال سماعة بن مهران: دخلت

ص: 102

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: متّصلين.

2-2) القطط: الشعر الشديد الجعودة، أو الحسن الجعودة. «لسان العرب: 7/380- [1]قطط-».

3-3) من المصدر.

4-4) الكوكب: البياض في سواد العين. «لسان العرب: 1/721- [2]كوكب-».

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: هذان.

6-6) في المصدر: إذا سألكما سائل فقولوا.

7-7) من المصدر.

8-8) الثاقب في المناقب: 416 ح 2. [3]

على الصادق-عليه السلام-، فقال لي مبتدئا: يا سماعه، ما [هذا] (1) الذي بينك وبين جمالك في الطريق؟ إناك أن تكون فاحشا أو صياحا.

قال: و الله لقد كان ذلك لأنه ظلمني، فنهاني عن مثل ذلك (2).

الرابع عشر ومانتان إتيان رسول الله-صلى الله عليه وآله-زيدا بحرية

لرّده-عليه السلام-عنه في المنام

1879/309- ابن شهر آشوب: عن معتب [قال] (3): قرع باب مولاي الصادق-عليه السلام-فخرجت فإذا يزيد بن علي-عليه السلام-، فقال الصادق-عليه السلام-لجلسائه: ادخلوا هذا البيت، وردوا الباب، ولا يتكلم منكم أحد، فلما دخل قام إليه فاعتنقا وجلسا طويلا يتشاوران، ثم علا الكلام بينهما.

فقال زيد: دع ذا عنك يا جعفر، فوالله لئن لم تمدّ يدك [حتى] (4) بايعك أو هذه يدي فبايعني لأتعبنك ولاكلّفنك (5) ما لا تطيق، فقد تركت الجهاد، وأخذت (6) إلى الخفض، وأرخيت الستر، واحتويت على مال المشرق والمغرب (7).

ص: 103

1-1 من المصدر والبحار.

2-2 مناقب ابن شهر آشوب: 4/224، [1] عنه البحار: 47/128. [2]

3-3 من المصدر والبحار. [3]

4-4 من المصدر والبحار. [4]

5-5 كذا في البحار، و [5] في الأصل: لا تعينك ولا نكلّفك، وفي نسخة «خ»: لا يغنيك ولا نكلّفك، وفي المصدر: لا تعينك ولاكلّفنك.

6-6 كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: وأخذت.

7-7 في المصدر والبحار: [7] الشرق والغرب.

فقال الصادق-عليه السلام-: يرحمك الله يا عمّ، يغفر الله لك يا عمّ (1)، وزيد يسمعه ويقول: موعدنا الصبح أليس الصبح بقريب (2)، ومضى، فتكلم الناس في ذلك.

فقال: مه لا تقولوا لعمتى زيد إلا خيرا، رحم الله عمتى، فلو ظفر لوفى، فلما كان في السحر قرع الباب، ففتحت له الباب، فدخل يشهق ويبكى ويقول: ارحمنى يا جعفر رحمك (3) الله، ارض عمتى يا جعفر رضى الله عنك، اغفر لى يا جعفر غفر الله لك.

فقال الصادق-عليه السلام-: غفر الله لك ورحمك ورضى عنك، فما الخبر يا عمّ؟

قال: نمت فرأيت رسول الله-صلى الله عليه وآله- داخلا علىّ وعن (4) يمينه الحسن-عليه السلام-، وعن يساره الحسين-عليه السلام-، وفاطمة-عليها السلام- خلفه، وعلى-عليه السلام- أمامه، وبيده حرية تلتهب التهايا كأنها (5) نار وهو يقول: إيها يا زيد، أذيت رسول الله في جعفر-عليه السلام-، والله لئن لم يرحمك ويغفر لك و يرض عنك لأرمينك بهذه الحرية فلأضعها بين كتفيك، ثم لاخرجها من صدرك، فانتبهت فزعا مرعوبا، فصرت إليك،

ص: 104

1-1) زاد في المصدر: يغفر لك الله يا عمّ.

2-2) إشارة إلى الآية: 81 من سورة هود. [1]

3-3) في المصدر والبحار: [2] يرحمك.

4-4) في نسخة «خ»: «: وفي.

5-5) في البحار: [3] كأنه.

فقال: رضى الله عنك، وغفر الله (1)لك، أوصنى فإنك مقتول مصلوب محرّق (2)بالنار، فوصى زيد بعياله و أولاده وقضاء الدين عنه (3).

الخامس عشر و مائتان علمه-عليه السلام-بالتائب

1880/310-ابن شهر آشوب: عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه، قال: لما قدم أبو عبد الله-عليه السلام-إلى أبى جعفر، فقال أبو حنيفة لنفر من أصحابه: انطلقوا بنا إلى إمام الرافضة نسأله عن أشياء نحيّره (4)فيها، فانطلقوا، فلما دخلوا إليه، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: أسألك (5)بالله يا نعمان لما صدقتنى عن شيء أسألك عنه، هل قلت لأصحابك: مرّوا بنا إلى إمام الرافضة فنحيّره؟

فقال: قد كان ذلك.

قال: فأسأل ما شئت، [القصة] (6)(7).

ص: 105

1-1) لفظ الجلالة من المصدر.

2-2) فى المصدر: محروق.

3-3) مناقب ابن شهر آشوب: 224-4/225، [1] عنه البحار: 47/128. [2]

4-4) كذا فى المصدر والبحار، و [3] فى الأصل: نخبره. وكذا فى الموضوع الآتى.

5-5) فى المصدر والبحار: [4] فلما دخلوا إليه نظر إليه أبو عبد الله-عليه السلام-، فقال: أسألك.

6-6) من المصدر والبحار. [5]

7-7) مناقب ابن شهر آشوب: 4/226، [6] عنه البحار: 47/130 صدر ح 178. [7]

1881/311-ابن شهر آشوب: عن سدير الصيرفي، قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-وقد اجتمع على (1) ماله مئاة (2) فأحبيت دفعه إليه، و كنت حبست منه ديناراً لكي أعلم أقاويل الناس، فوضعت المال بين يديه، فقال [لي: يا (3) سدير خنتنا، ولم ترد بخيانتك إيانا قطيعتنا.

قلت: جعلت فداك، و ما ذلك؟

قال: أخذت شيئاً من حقنا لتعلم كيف مذهبنا.

قلت: صدقت جعلت فداك، إنما أردت أن أعلم قول أصحابي.

فقال لي: أما علمت أن كل ما يحتاج إليه نعلمه، و عندنا ذلك (4)، أما سمعت قول الله تعالى: وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (5) اعلم أن علم الأنبياء محفوظ في علمنا، [مجتمع عندنا] (6)، و علمنا من علم الأنبياء، فأين يذهب بك؟!

قلت: صدقت، جعلت فداك (7).

ص: 106

1- (1) في البحار: [1] [إلى].

2- (2) في المصدر: بيان، و ليس في البحار. [2]

3- (3) من المصدر و البحار. [3]

4- (4) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: نحتاج إليه نعلمه عند ذلك.

5- (5) سورة يس: 12. [5]

6- (6) من المصدر و البحار. [6]

7- (7) مناقب ابن شهر آشوب: 4/227، [7] عنه البحار: 47/130 ح 179. [8]

1882/312-الكشبي: عن علي بن محمد القتيبي، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي، قال: زعم لي زيد الشحام، قال: إنّي لأطوف حول الكعبة وكفّي في كفّ أبي عبد الله عليه السلام- فقال ودموعه تجري على خدي، قال: يا شحام، ما رأيت ما صنع ربّي إليّ، ثمّ بكى و دعا، ثمّ قال [1] (1): يا شحام، إنّي طلبت إلى إلهي في سدبر و عبد السلام بن عبد الرحمن و كانا في السجن فوهبهما لي، و خلّي سبيلهما (2).

1883/313-ابن جمهور العمّي في كتاب الواحدة: أنّ محمد بن عبد الله بن الحسن قال لأبي عبد الله-عليه السلام-: و الله إنّي لأعلم منك و أسخى و أشجع.

فقال له: أمّا [ما] (3)قلت انك أعلم منّي، فقد أعتق جدّي و جدك ألف نسمة من كدّ يده، فسّمهم لي، و إن أحببت أن اسمّيهم لك إلى آدم فعلت.

و أمّا ما قلت: انك أسخى منّي، فو الله ما بت ليلة و لله على حقّ

1-1) من المصدر.

2-2) رجال الكشبي: 210 ح 372.

3-3) من المصدر و البحار. [1]

وأما ما قلت: [أنك] (1) أشجع منّي، فكأنّي أرى رأسك وقد جرى به و وضع على جحر الزنابير، يسيل منه الدم إلى موضع كذا و كذا.

قال: فحكى ذلك إلى أبيه (2)، فقال: يا بني، أجرني الله فيك، إن جعفرًا أخبرني [أنك] (3) صاحب جحر الزنابير.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب (4).

التاسع عشر و مائتان علمه-عليه السلام-بما يكون

1884/314- ابن شهر آشوب: [و في رامش أفزاي] (5) أنّ أبا مسلم الخلال وزير آل محمد عرض الخلافة على الصادق-عليه السلام-قبل وصول الجند إليه، فأبى وأخبره أنّ إبراهيم الإمام لا يصل من الشام إلى العراق، و هذا الأمر لأخويه: الأصغر ثم الأكبر، و يبقى في أولاد (6) الأكبر، و أنّ أبا مسلم بقي بلا مقصود، فلمّا أقبلت الرايات كتب أيضا بقوله و أخبره أنّ سبعين ألف مقاتل وصل إلينا فننتظر أمرك.

ص:108

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] في البحار: [2] لأبيه.

[3-3] من المصدر و البحار. [3]

[4-4] مناقب ابن شهر آشوب: 4/228، [4] عنه البحار: 47/131 صدر ح 181. [5]

[5-5] من المصدر و البحار. و [6] كتاب رامش أفزاي آل محمد تأليف الشيخ محمد بن الحسين المحتسب، قال الشيخ منتخب الدين إته في عشر مجلّدات، و رامش في الفارسية بمعنى الطرب و العيش، نقل عنه أيضا في

الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللهمم. «الذريعة: 10/59». [7]

[6-6] كذا في المصدر و البحار، و [8] في الأصل: أولاد أخي.

فقال: إنَّ الجواب كما شافهتكَ (1)، فكان الأمر كما ذكر، فيقِي إبراهيم الإمام في حبس مروان، وخطب (2) باسم السَّقَّاح.

ثم قال ابن شهر آشوب: وقرأت في بعض التواريخ لَمَّا أتى كتاب أبي مسلم الخلال إلى الصادق عليه السلام-بالليل قرأه، ثمَّ وضعه على المصباح فحرقه، فقال له الرسول-وظنَّ أنَّ حرقه له تغطية وستر وصيانة للأمر-: هل من جواب؟

قال: الجواب ما [قد] (3) رأيت (4).

العشرون و مائتان استجابة الدعاء

1885/315-ابن شهر آشوب: عن إسحاق وإسماعيل و يونس بنو (5) عمَّار آتَه استحال وجه يونس إلى البياض، فنظر الصادق-عليه السلام- إلى جبهته فصلَّى ركعتين، ثمَّ حمد الله وأثنى عليه، وصلَّى على النبي [وآله] (6)، ثمَّ قال: يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم يا رحيم، يا أرحم الراحمين، يا سميع الدعوات، يا معطي الخيرات، صلِّ على محمَّد و [علي] (7) أهل بيته الطاهرين الطيبين،

ص: 109

1-1 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: شاء فيهنك.

2-2 كذا في نسخة «خ» و المصدر و البحار، و [2] في الأصل: و ختم.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 مناقب ابن شهر آشوب: 4/229، [4] عنه البحار: 47/133. [5]

5-5 كذا في البحار، و [6] في الأصل و المصدر: بن.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر و البحار. [7]

و اصرّف عنه (1) شتر الدنيا و [شتر] (2) الآخرة (3)، و اصرّف عنه ما به (4). فقد غاظني ذلك و أحرزني.

قال: فوالله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عن وجهه مثل النخالة و ذهب.

قال الحكم بن مسكين: و رأيت البياض بوجهه، ثم انصرف و ليس في وجهه شيء (5).

1886/316-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: جعلت فداك، هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس أنّ الله لم يبطل به عبدا له فيه حاجة.

فقال: لا، قد كان مؤمن آل فرعون مكّع (6) الأصابع، و كان يقول

ص: 110

1-1 في نسخة «خ» و المصدر و البحار: [1] عتي.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 زاد في البحار: و [3] اذهب عتي شتر الدنيا و شتر الآخرة.

4-4 في المصدر و البحار: و [4] اذهب عتي ما بي.

5-5 مناقب ابن شهر آشوب: 4/232، [5] عنه البحار: 47/133 ح 182، و ج 95/79 ح 4. [6]

6-6 في المصدر: مكّع. و رجل مكّع: مقّع اليد، و قيل: مقّع الأصابع يابسها متقبضها، و كنع أصابعه: ضربها فيبيست. . . و المكّع و المكّع: الذي قطعت يده. «لسان العرب: 8/314- [7] كنع-». و إنّ مكّع الأصابع هو صاحب ياسين و ليس مؤمن آل فرعون لأنّه ورد عن النبي-صلّى الله عليه و آله- أنّه قال: سبّاق الامم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: علي بن أبي طالب و صاحب ياسين و مؤمن آل فرعون، و في رواية: هم الصديقون و عليّ أفضلهم، و قالوا: إنّ حبيب بن إسرائيل النجّار، و بينه و بين النبي ستمائة سنة، و مؤمن آل فرعون كان في زمن موسى-عليه السلام-

هكذا ويمدّ يده، ويقول: يا قوم اتّبعوا المرسلين.

قال: ثمّ قال لي: إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوله فتوضّأ، ثمّ قم إلى صلاتك التي تصليها، فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأولتين فقل وأنت ساجد: يا علىّ، يا عظيم، يا رحمن، يا رحيم، يا سامع الدعوات، يا معطي الخيرات، صلّ على محمّد وأهل بيت محمّد، وأعطني من خير الدنيا والآخرة ما أنت أهلّه، واصرّف عني من شرّ الدنيا والآخرة ما أنا (1)أهلّه، واذهب عني هذا الوجع -وسمّه (2)- فإنه قد غاظني وأحزنتني، وألجّ في الدعاء.

قال: [ففعلت] (3)فما وصلت إلى الكوفة حتى أذهب الله عني كله (4).

الحادي والعشرون ومانئان إبراء المريض

1887/317-ابن شهر آشوب: عن معاوية بن وهب: صدع ابن لرجل من أهل مرو فشكا ذلك إلى أبي عبد الله-عليه السلام-، فقال: ادنه (5)مئي.

قال: فمسح على رأسه، ثمّ قال: إنّ الله يُمسكُ السّماواتِ

ص: 111

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما أنت.

2-2) في المصدر: وتسمّيه.

3-3) من المصدر.

4-4) الكافي: 3/326 ح 20. و [1] تقدّم نحوه في المعجزة: 152 عن طبّ الأئمّة.

5-5) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: ادن.

وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَيْنَ زَالَتَا إِنَّ أُنسَكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ (1) فَبَرَأ بِإِذْنِ اللَّهِ.

ورواه الشيخ في مجالسه: بإسناده عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله -عليه السلام- (2).

الثاني والعشرون ومانتان استجابة الدعاء، و نزول المائدة عليه

عليه السلام-]

(3)

1888/318- ابن شهر آشوب: عن الكلوذاني (4) في الأمالي، و عمر الولا (5) في الوسيلة: جاء في حديث الليث بن سعد أنه رأى رجلا جالسا على أبي قبيس، و هو يقول: يا ربّ يا ربّ حتى انقطع نفسه، ثم قال:

يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا ربّاه يا ربّاه (6) حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا الله يا الله حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا حيّ يا حيّ (7) حتى

ص: 112

1-1 (1) سورة فاطر: 41. [1]

2-2 (2) مناقب ابن شهر آشوب: 4/232، [2] عنه البحار: 47/134، و ج 95/57 ح 26. [3] أمالي الطوسي: 2/284، عنه البحار: 95/51 ح 5. [4]

3-3 (3) من نسخة «خ».

4-4 (4) كذا في المصدر، و في الأصل: الكلوذاني، و في البحار: [5] الكلوذاني. قال في مراصد الأطلّاع: 3/1176: [6] كلواذ: موضع من أرض همدان. و كلواذة: ناحية من السواد، بين الكوفة و واسط. و كلواذى: طسوج قرب بغداد، هي الجانب الشرقيّ من طسوجها.

5-5 (5) في المصدر: الملا.

6-6 (6) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه، و كزرت في نسخة «خ» أربع مرّات.

7-7 (7) كذا في المصدر و البحار، و [8] في الأصل: يا حيّ يا قيّوم.

انقطع نفسه، ثم قال: يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه-سبع مرّات-، ثم قال: اللهم إني أشتهي من هذا العنب فأطعمني (1)، اللهم وإن بردى قد خلقتا فاكسني.

قال الليث: فوالله ما استتمّ كلامه حتى نظرت إلى سلّة مملوءة عنباً وليس على وجه الأرض يومئذ عنب، وبردتين مصبوغين، فقربت منه وأكلت معه، ولبس البردين، ثم نزلنا، فلقى فقيراً، فأعطاه برديه الخلقين، ثم انصرف، فسألت عنه، فقيل: هذا جعفر الصادق-عليه السلام- (2).

وقد تقدّم هذا الحديث، وذكرناه ثانياً لبعض المغايرة في الروايتين (3).

الثالث والعشرون و مائتان صورة القردة و الخنازير

1889/319-ابن شهر آشوب: عن سدير الصيرفي، قال: كنت مع الصادق-عليه السلام-في عرفات، فرأيت الحجيج، وسمعت الضجيج، فتوسّمت وقلت في نفسي أترى هؤلاء كلّهم على الضلال (4)؟

فناداني الصادق-عليه السلام-فقال: تأمل، فتأملتهم فإذا هم قردة (5) و خنازير (6).

ص: 113

1-1 في المصدر و البحار: [1] فأطعمنيه.

2-2 مناقب ابن شهر آشوب: 4/232، [2] كشف الغمّة: 2/160، [3] عنهما البحار: 95/158 ح 9. [4]

3-3 تقدّم في المعجزة: 166 عن المناقب الفاخرة مع تخريجات اخرى، فراجع.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: إن هؤلاء على الضلال.

5-5 في نسخة «خ»: فإذا قردة.

6-6 مناقب ابن شهر آشوب: 4/234-235. [5]

1890/320-ابن شهر آشوب: عن مهزم، عن أبي بردة، قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-قال: ما فعل زيد؟

قلت: صلب في كناسة بنى أسد، فبكى حتى بكى النساء من خلف الستور، ثم قال: أما والله لقد بقي لهم عنده طلبة ما أخذوها منه، فكنت أتفكر في قوله (1) حتى رأيت جماعة قد أنزلوه يريدون أن يحرقوه، [فقلت: (2) هذه الطلبة التي قال لي (3)].

الخامس والعشرون ومانتان عدم حرق النار من أمره-عليه السلام-

بدخولها

1891/321-ابن شهر آشوب: قال: حدث إبراهيم، عن أبي حمزة، عن مأمون (4) الرقي، قال: كنت عند سيدي الصادق-عليه السلام-إذ دخل عليه سهل (5) بن حسن الخراساني، فسلم عليه، ثم جلس، فقال له: يا ابن رسول الله، لكم الرفقة والرحمة، وأنتم أهل بيت الإمامة ما الذي يمنعك أن يكون لك حق تقعد عنه، وأنت تجد من شيعتك مائة ألف يضربون بين يديك بالسيف؟

ص: 114

1-1) في البحار: [1] بكت النساء. . . من قوله.

2-2) من المصدر والبحار. [2]

3-3) مناقب ابن شهر آشوب: 4/236، [3] عنه البحار: 47/137 صدر ح 187. [4]

4-4) كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: داود.

5-5) في المصدر والبحار: [6] دخل سهل.

فقال له-عليه السلام-: اجلس يا خراساني، رعى الله حقك، ثم قال: يا حنيفة (1) اسجري التثور، فسجرته حتى صار كالجمرة و ابيض علوه، ثم قال: يا خراساني، قم فاجلس في التثور.

فقال الخراساني: يا سيدي، يا بن رسول الله، لا تعذبني بالنار، أفلنى أقالك الله.

قال: قد أفلتت، فبينما نحن كذلك إذ أقبل هارون المكي و نعله في سبابه، فقال: السلام عليك يا بن رسول الله.

فقال له الصادق-عليه السلام-: الق النعل من يدك، و اجلس في التثور.

قال: فألقى النعل من سبابه، ثم جلس في التثور، و أقبل الإمام-عليه السلام- يحدث الخراساني حديث خراسان حتى كأنه شاهد لها، ثم قال:

قم يا خراساني، و انظر ما في التثور.

قال: فقممت إليه فرأيت متربعا، فخرج إلينا و سلم علينا، فقال له الإمام-عليه السلام-: كم تجد بخراسان مثل هذا؟

فقال: و الله و لا واحدا.

فقال-عليه السلام-: [لا] (2) و الله و لا واحدا، (فقال: (3) أما إننا لا نخرج في زمان [لا نجد] (4) فيه خمسة معاضدين لنا، نحن أعلم بالوقت (5).

ص: 115

1-1 في البحار: [1] يا حنيفة، سجر التثور: أي أحماه.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 ليس في المصدر.

4-4 من المصدر و البحار.

5-5 مناقب ابن شهر آشوب: 4/237، [3] عنه البحار: 47/123 ح 172. [4]

1892/322-ابن شهر آشوب: قال: حدّث أبو عبد الله محمّد بن أحمد الديلمي البصري، عن محمّد بن كثير (1) الكوفي، قال: كنت لا أختتم صلاتي ولا أستفتحها إلاّ بلعنهما، فرأيت في منامي طائرا معه تور (2) من الجوهر فيه شيء أحمر شبه الخلق، فنزل إلى البيت المحيط برسول الله-صلّى الله عليه وآله-، ثم أخرج شخصين من الضريح فخلّقهما (3) بذلك الخلق في عوارضهما، ثم ردهما إلى الضريح، وعاد مرتفعا، فسألته من حولى: من هذا الطائر؟ وما هذا الخلق (4)؟

فقال: هذا ملك يجيء في كلّ ليلة (5) جمعة يخلّقهما، فأزعجني ما رأيت فأصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما، فدخلت على الصادق-عليه السلام-، فلما رأني ضحك، وقال: رأيت الطائر؟

فقلت: [نعم] (6) يا سيدي.

فقال: اقرأ: **إِنَّمَا الْكُفْرَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارٍّ لَهُمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (7)** فإذا رأيت شيئا تكره فاقراها والله ما هو

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: [1] محمد بن أبي كثير.

2-2 (2) في نسخة «خ» و المصدر: نور.

3-3 (3) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: فأغلقتهما.

4-4 (4) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: الخلق.

5-5 (5) من المصدر والبحار. [4]

6-6 (6) من المصدر والبحار. [5]

7-7 (7) سورة المجادلة: 10. [6]

ملك موغل بهما لإكرامهما بل (1) هو ملك موغل (2) بمشارك الأرض و مغاربهما، إذا قتل قتيل ظلما أخذ من دمه فطوّقتهما به في رقابهما فأتتهما (3) بسبب كلّ ظلم مذ كانا (4).

السابع والعشرون و مائتان بلوغ معرفته-عليه السلام-

1893/323-ابن شهر آشوب: قال: أجاز في المنتهى الحسن الجرجاني في بصائر الدرجات بثلاثة طرق أنه دخل رجل على الصادق عليه السلام-فلمزه رجل من أصحابنا، [فقال الصادق-عليه السلام-] (5) وأخذ على شيبته: إن كنت لا أعرف الرجال إلا بما أبلغ عنهم فيست (6) الشيبة شيبتي (7).

الثامن والعشرون و مائتان العود الذي من شجرة طوبى

1894/324-ابن شهر آشوب: عن داود الرقي، قال: خرج أخوان لى يريدان المزار، فعطش أحدهما عطشا شديدا حتى سقط من الحمار، و سقط الآخر فى يده، فقام و صلى و دعا الله و محمّدا و أمير المؤمنين

ص: 117

1-1 كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: لا، بل، و فى نسخة «خ»: موغل بهما ألا بل.

2-2 فى المصدر: هو موغل.

3-3 فى المصدر و البحار: [2] لأنّهما.

4-4 مناقب ابن شهر آشوب: 4/237، [3] عنه البحار: 47/124 ح 173. [4]

5-5 من نسخة «خ» و المصدر و البحار. [5]

6-6 كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: فليست.

7-7 مناقب ابن شهر آشوب: 4/238، [7] عنه البحار: 47/137. [8]

و الأئمة-عليهم السلام-كان يدعو واحدا بعد واحد حتى بلغ (1) إلى آخرهم جعفر بن محمد-عليهما السلام-، فلم يزل يدعو و يلوذ به، فإذا هو برجل قد قام عليه و هو يقول: يا هذا، ما قصّتك؟

فذكر له حاله، فناوله قطعة عود، و قال: ضع هذا بين شفثيه (2)، ففعل ذلك، فإذا هو قد فتح عينيه و استوى جالسا و لا عطش به، فمضى (3) حتى زار القبر، فلما انصرفا إلى الكوفة أتى صاحب الدعاء المدينة، فدخل على الصادق-عليه السلام-فقال له: اجلس، ما حال أخيك؟ أين العود؟

فقال: يا سيدي، إنّي لما أصبت بأخي اغتممت غمّا شديدا، فلما ردّ الله عليه روحه نسيت العود من الفرح (4).

فقال الصادق-عليه السلام-: أما إنّه ساعة صرت (5) إلى غمّ أخيك أتاني أخي الخضر، فبعثت إليك على يديه قطعة عود من شجرة طوبى، ثمّ التفت إلى خادم له فقال (6): على بالسفط، فأتى به، ففتحه و أخرج منه قطعة العود بعينها، ثمّ أراها إياه حتى عرفها، ثمّ ردّها إلى السفط (7).

ص:118

- 1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: حتى إذا بلغ.
- 2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: شفثيك.
- 3-3 (3) كذا في نسخة «خ» و المصدر و البحار، و [3] في الأصل: فمشى.
- 4-4 (4) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: بين الفرح.
- 5-5 (5) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: سقطت.
- 6-6 (6) في المصدر: فقال له.
- 7-7 (7) مناقب ابن شهر آشوب: 240/4-241، [6] عنه البحار: 138/47-139. [7]

1895/325-ابن شهر آشوب: عن داود النيلي، قال: خرجت مع الصادق-عليه السلام- (1) إلى الحجّ، فلمّا كان أوّان الظهر قال لي: يا داود، اعدل بنا عن (2) الطريق حتى نأخذ اهبة (3) الصلاة.

قللت: جعلت فداك، أو ليس (4) نحن في أرض قفر لا ماء فيها؟

فقال لي: ما أنت وذاك!

قال: فسكّ و عدلنا (5) عن الطريق، و نزلنا في أرض قفر لا ماء فيها، فركضها برجله فنبع لنا عين ماء ينساب (6) كأنّه قطع الثلج، فتوضّأ و توضّأت، ثمّ أذينا ما علينا من الفرض، فلمّا هممنا بالمسير الثبّت فإذا بجذع نخر (7)، فقال لي: يا داود، أتحبّ أن اطعمك منه رطباً؟

قللت: نعم.

قال: فضرب بيده إلى الجذع فهزّه فاخضرّ من أسفله إلى أعلاه.

قال: (8) ثمّ اجتذبه الثانية فأطعمنا اثنين و ثلاثين نوعاً من أنواع

ص: 119

1-1 في المصدر و البحار: [1] مع أبي عبد الله-عليه السلام-.

2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: إلى، و في البحار: [2] اعدل عن.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: آخذ هبته.

4-4 في المصدر: لسنا.

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: من أنت إذ ذاك فاسكت و عزلنا.

6-6 في المصدر و البحار: [5] يسيب.

7-7 كذا في البحار، و [6] في الأصل و المصدر: نخل.

8-8 من المصدر و البحار. [7]

الربط، ثم مسح بيده عليه، فقال: عد نخرا (1) يا ذن الله تعالى.

[قال: (2) فعاد كسيرته الاولى (3)].

الثلاثون ومانتان تنحية الأسد عن الطريق

1896/326-أمالي أبي المفصل: قال أبو حازم عبد الغفار بن الحسن: قدم إبراهيم بن أدهم (4) الكوفة وأنا معه، وذلك على عهد المنصور، وقدمها جعفر بن محمد العلوي، فخرج جعفر-عليه السلام- يريد الرجوع إلى المدينة، فشيّعه (5) العلماء وأهل الفضل من أهل الكوفة، وكان فيمن شيّعه سفیان الثوري وإبراهيم بن أدهم، فتقدّم المشيخون له فإذا هم بأسد على الطريق، فقال لهم إبراهيم بن أدهم: قفوا حتى يأتي جعفر-عليه السلام- فننظر (6) ما يصنع.

فجاء جعفر-عليه السلام- فذكروا له الأسد، فأقبل حتى دنا من الأسد، فأخذ باذنه فتحاه عن الطريق، ثم أقبل عليهم، فقال: أما [إن] (7) الناس لو أطاعوا الله حتى طاعته لحملوا عليه أقتالهم (8).

ص: 120

1-1 كذا في البحار، و [1] في الأصل: تراء، وفي المصدر: نخلا.

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 مناقب ابن شهر آشوب: 4/241، [3] عنه البحار: 47/139. [4]

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: آدم، وكذا في الموضع الآتي.

5-5 كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: فتبعه.

6-6 كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: فينظر.

7-7 من المصدر والبحار. [8]

8-8 مناقب ابن شهر آشوب: 4/241-242، [9] عنه البحار: 47/139-140. [10]

1897/327-ابن شهر آشوب: عن علي بن إسماعيل، عن إسحاق ابن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: إن لنا أموالا ونحن نعامل الناس، وأخاف إن حدث (1)حدث أن تفرق أموالنا. قال: فقال: اجمع أموالك في [كل] (2)شهر ربيع، فمات إسحاق في شهر ربيع (3).

الثاني و الثلاثون و مائتان علمه-عليه السلام-بما يكون

1898/328-ثاقب المناقب: عن داود بن كثير، قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-، فقلت: يا بن رسول الله، أسألك عن شيء يختلج في صدري. فقال: يا داود، كأتى بك قد كتفت بخدعة (4)، فتدخل في صندوق، و لا يطلق عنك إلا بألف درهم.

قال (5)داود: فأضلني الشيطان عما أردت سؤاله، فخرجت متفكرا

ص: 121

1-1 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: احدث.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 مناقب ابن شهر آشوب: 4/243، [3] إلام الوري: 270، [4] عنهما البحار: 47/140 ح 190 و 191 و [5] عن رجال الكشي: 408 ح 767.

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: تمتعت بجدعة.

5-5 كذا في المصدر، و في الأصل: ثم قال.

متحيراً مما قال، فمررت ببعض سلك الكوفة فإذا جوية (1) مليحة فتعلقت بي (2) وقالت: يا صاحب الحق، هل لك في الإمام بنا فتفيدنا ببعض ما خصصت به دوننا؟

قلت: ما أكره ذلك، [فقلت لي: ادخل،] (3) فدخلت فإذا أنا بزوجها قد أقبل إليها، فقلت [لي: ادخل الصندوق] (4) فأبى لا آمنه عليك إن رأى اجتماعنا، فدخلت الصندوق، فأقلت (5) علي، ثم قالت:

قد وقعت موقع (6) سوء، فإن افتديت نفسك بألف درهم وإلا وعزت (7) بك إلى السلطان، فأعطيتها ألف درهم، وخلصت عني، فرجعت إلى أبي عبد الله عليه السلام، فلما بصر بي قال: نجوت الآن، فحمد الله تعالى (8).

الثالث والتائون ومانان علمه عليه السلام - بما يكون

1899/329- مناقب المناقب: عن يزيد بن خلف، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام - وذكر عنده زيد [وهو يومئذ] (9) يتردد في المدينة،

ص: 122

1- في المصدر: جارية.

2- كذا في المصدر، وفي نسخة «خ»: به، وفي الأصل: بها.

3- من المصدر.

4- من المصدر.

5- كذا في المصدر، وفي الأصل: فأقلت.

6- كذا في المصدر، وفي الأصل: موقع.

7- في المصدر: غمزت. والوعز: التقدمة في الأمر والتقدم فيه. والغمز: الإشارة «اللسان العرب: 5/388 و 429- [1] غمز، وعز-» .

8- 8- الثاقب في المناقب: 404 ح 2. [2]

9- من المصدر.

يقول: كَأْتَى بِهِ [قَد] (1) خَرَجَ إِلَى الْعِرَاقِ وَيَمْكُثُ يَوْمَيْنِ وَيَقْتُلُ فِي الْيَوْمِ (2) الثَّلَاثِ، ثُمَّ يَدَارُ بِرَأْسِهِ فِي الْبَلَدِ، ثُمَّ يُوْتَى (3) بِهِ، وَيَنْصَبُ هَاهُنَا (عَلَى قِصْبَةٍ) (4) وَأَشَارَ بِيَدِهِ.

قال: فسمعت اذني من أبي عبد الله-عليه السلام-، ورأت عيني أن أتى برأسه حتى أقيم على قصة في الموضع الذي أشار إليه-عليه السلام- (5).

الرابع و الثلاثون و مائتان إخراج الماء و الأشجار

1900/330-ثاقب المناقب: عن داود الرقي، قال: خرجت مع أبي عبد الله-عليه السلام- حاجاً إلى مكة، فنحن نسايره (6) ذات يوم في أرض سبخة إذ دخل علينا وقت الصلاة فقال-عليه السلام-: هلمّ (7) بنا إلى هذا الجانب لتطهّر ونصلّى.

قلت: إنّها أرض سبخة لا ماء فيها!

قال: أطع إمامك، فملت (8) و سرنا ما شاء الله، فإذا نحن بعين فؤارة، و ماء بارد عذب، و أشجار خضراء، فنزلنا و تطهّرنا و صلّينا، و شربنا

ص:123

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: و يقتل يوم.

3-3 في المصدر: في البلدان و يوتى.

4-4 ليس في نسخة «خ».

5-5 الثاقب في المناقب: 405 ح 3، [1]

6-6 في المصدر: نساير.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: إذ قال-عليه السلام-: مّرّ.

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: إنّها أرض ملعونة، فملنا.

وأروينا رواحلتنا وملأنا سقاهنا، وقمنا ومضينا، فما (1) سرنا غير بعيد قال لي: يا داود، هل تعرف الموضع [الذي كتأ فيه] (2)؟

قلت: نعم، يا بن رسول الله.

قال: اذهب وجنني بسيفي فقد علقته على الشجرة فوق العين ونسيته، فمضيت إليه ووجدت السيف معلقاً على الشجرة، وما رأيت أثراً من العين، ولا من الأشجار الخضراء، وإنما هي أرض سبخة لا عهد للماء فيها (3)(4).

الخامس والثلاثون ومانتان انفراج الأرض، وانشقاق السماء

1901/331-ثاقب المناقب: عن داود [بن ظبيان] (5)، قال: كتأ عند أبي عبد الله-عليه السلام-أنا والمفضل (6) بن أبي المفضل ويونس بن ظبيان، فقال أحدهما لأبي عبد الله-عليه السلام-: أرني آية من الأرض، وقال الآخر:

أرني آية من السماء.

فقال: يا أرض، انفرجي، فانفجرت مدّ البصر، فنظرت (7) إلى خلق كثير في أسفل الأرض.

ثم قال: يا سماء، انشقي، فانشققت.

ص:124

1-1) في المصدر: فلما.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: لمانها.

4-4) الثاقب في المناقب: 420 ح 4. [1]

5-5) من المصدر.

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: «و الفضل» بدل «أنا والمفضل» .

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: فنظرت.

قال: فلو شئت أن أجتذب السماء بيديّ هاتين لفعلت، فقال:

استشفت (1) وانظر، ثم تلا هذه الآية وما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ (2)(3).

السادس و الثلاثون و مائتان إقبال الجبال إليه-عليه السلام-

1902/332-ثاقب المناقب: عن الحسن بن عطية، قال: كان أبو عبد الله-عليه السلام-واقفا على الصفا، فقال له عباد البصرى: حديث يروى عنك.

قال: و ما هو؟

قال: قلت: إن حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذا البيت.

قال: قد قلت (4) ذلك، إن المؤمن لو قال لهذه الجبال: أقبلي، أقبلت.

قال: فنظرت إلى الجبال قد أقبلت، فقال لها: على رسلك إني لم أردك (5).

ص: 125

1-1 (كذا في المصدر، وفي الأصل: انشقت. واستشفت: تبين ما وراء الشيء «لسان العرب: 180/9-شفف-» .

2-2 (سورة آل عمران: 144. [1]

3-3 (الثاقب في المناقب: 421 ح 5. [2]

4-4 (في المصدر: حرمة هذه البنية، قال: قلت.

5-5 (الثاقب في المناقب: 421 ح 6. و [3] قد تقدّم في المعجزة: 160 عن الاختصاص.

1903/333-ثاقب المناقب: عن أبي الصامت، قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: أعطنى شيئا أزداد به يقينا، وأنفى به الشكَّ عن قلبي.

فقال [لى] (1): هات ما معك، و كان فى كفى مفتاح، فناولته، فإذا المفتاح أسد، ففزعت، ثم قال: نَحَّ وجهك عَنى، ففعلت، فعاد (2)مفتاحا (3).

الثامن و الثلاثون و مائتان شكوى الشاة له-عليه السلام-

1904/334-ثاقب المناقب: عن سدير الصيرفي، قال: مرَّ أبو عبد الله-عليه السلام-على حمار له يريد المدينة، فمرَّ بقطيع من الغنم، فتحلقت شاة عن (4)القطيع و اتبعت حماره، فتعبت الشاة، فحبس-عليه السلام-الحمار عليها حتى دنت منه الشاة (5)، فأوماً برأسه نحوها، فقالت [له] (6):

يا بن رسول الله، أنصفنى من راعيتى هذا.

قال: ويحك، ما بالك تريدن الإنصاف من راعيك؟!

ص:126

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: فصار.

3-3 الثاقب فى المناقب:422 ح 8. و [1]أورده فى الخرائج والجرائح:1/306 ح 10 عن أبي الصامت الحلوانى، عنه البحار: 47/117 ح 154. [2]

4-4 كذا فى نسخة «خ» ، وفى الأصل و المصدر: من.

5-5 فى نسخة «خ» : دنت الشاة.

6-6 من المصدر.

قالت: يا بن رسول الله، يفجر (1) بي، فوقف عليها حتى دنا منه الراعي، ثم قال له: ويلك، تفجر بها (2)؟!!

قال: فالتفت الراعي إليه يقول: أمن الشياطين أنت، أو من الجنّ، أو من الملائكة (3). أو من النبيين، أو من المرسلين؟

فقال: ويلك، ما أنا ببشيطان، ولا جنيّ، ولا ملك مقرب، ولا نبيّ مرسل، ولكتي ابن رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فإن تبت استغفرت لك، وإن أبيت دعوت الله (4) عليك بالسخط واللعنة في ساعتك هذه.

فقال: يا بن رسول الله، إني تائب ممّا (5) كنت فيه، فاستغفر الله لي، فقال للشاة: أيتها الشاة، ارجعي إلى قطيعك و مرعاك، فإنه [قد] (6) ضمن أن لا يعود إلى ذلك (7). فمرّت الشاة وهي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، و [أشهد] (8) أن محمداً رسول الله، وأنك حجّة الله [على خلقه] (9). فلعن الله من ظلمكم و جحد ولا ينكم (10).

ص: 127

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: أن يفجر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال له: تفجر بها ويلك!.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: أم من الجنّ، أم من الملائكة.

4-4) لفظ الجلالة من المصدر.

5-5) في المصدر: عمّا.

6-6) من المصدر.

7-7) في المصدر: لا يعود إلى ما كان فيه إن شاء الله.

8-8) من المصدر.

9-9) من المصدر.

10-10) الثاقب في المناقب: 425 ح 10. [1]

1905/335-الشيخ في التهذيب: بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن داود بن زري، قال: سألت أبا عبد الله-عليه السلام-عن الوضوء، فقال لي: توضأ ثلاثاً (ثلاثاً) (1).

قال: ثم قال لي: أليس (2) تشهد بغداد وعساكرهم؟

قلت: بلى.

قال: فكنت يوماً أتوضأ في دار المهدي فرأني بعضهم وأنا لا أعلم به، فقال: كذب من زعم أنك فلاني وأنت تتوضأ هذا الوضوء.

قال: فقلت: لهذا والله أمرني (3).

1906/336-ثاقب المناقب: [عن] (4) داود الرقي، قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-فقلت له: جعلت فداك، كم عدد الطهارة؟ فقال: ما أوجب الله تعالى فواحدة، وأضاف إليها رسول الله-صلى الله عليه وآله-واحدة، و من توضأ ثلاثاً [ثلاثاً] (5) فلا صلاة له.

فبينما أنا معه في ذلك المكان إذ جاء داود بن زري، فأخذ زاوية من البيت فسأله (6) عما سألت في عدد الطهارة، فقال له: ثلاثاً ثلاثاً، من نقص

ص: 128

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في الاستبصار: ثم قال: أليس.

3-3) التهذيب: 1/82 ح 63، الاستبصار: 1/71 ح 11، عنهما الوسائل: 1/311 ح 1. [1]

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: داود بن زري فسأل.

عنه (1) فلا صلاة له، فارتعدت فرائصي، وكاد أن يدخلني الشيطان [-أعوذ بالله منه-] (2)، فأبصر أبو عبد الله -عليه السلام- إليّ وقد تغير لوني، فقال لي [3]: اسكن يا داود، هذا هو الكفر وضرب الأعناق.

قال: فخرجنا من عنده، وكان ابن زري إلى جوار بستان إلى أبي جعفر المنصور، وكان قد ألقى (4) إلى أبي جعفر أمر داود بن زري وأنه رافضى يختلف إلى جعفر بن محمد.

فقال أبو جعفر: إني أطلع على طهارته، فإذا هو توضأ وضوء جعفر ابن محمد فأني لأعرف طهارته وحققت عليه القول فأقتله (5)، فأطلع وهو (6) يتهياً للصلاة ن حيث لا يراه، فأسبع داود بن زري الوضوء ثلاثاً ثلاثاً (7) كما أمره أبو عبد الله -عليه السلام-، فما أتم وضوءه حتى بعث إليه أبو جعفر [المنصور] (8)، فدعاه.

قال داود: فلما دخلت عليه رحب بي وقال: يا داود، قيل فيك شيء باطل، وما أنت كذلك حتى أطلعت على طهارتك، ليست طهارتك طهارة الرفضة، فجعلني في حلّ وأمر لي بمائة ألف درهم (9).

قال داود الرقي: فالتقيت أنا وداود بن زري عند أبي عبد الله -عليه

ص: 129

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: ينقص عنه.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: بستان أبي جعفر المنصور، وكان القي.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: فإذا هو يتوضأ وخفت عليه القول فأقتله.

6-6) في المصدر: وداود.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: داود بن زري ثلاثة ثلاثة.

8-8) من المصدر.

9-9) كذا في المصدر، وفي الأصل: فاجعلني في حلّ وأمر لي بألف درهم.

السلام-فقال له داود بن زري: جعلني الله فداك، (سألت و) (1)حقنت دماءنا في دار الدنيا، و نرجوا أن ندخل بحبّك (2)الجنة.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام:- فعل الله ذلك بك و بإخوانك [من] (3)جميع المؤمنين.

ثم قال أبو عبد الله-عليه السلام:- يا داود بن زري، حدّث داود الرقي بما مرّ (4)عليك حتى يسكن روعه، فحدّثني بالأمر كلّه، ثمّ قال: يا داود ابن زري، توضّأ مثني مثني، و لا تزد (5)عليه، فإنك إن زدت عليه فلا صلاة لك (6).

الأربعون و مائتان غرس النوى، و إخراجة-عليه السلام-منه رطباً

من ساعته، و ما هو مكتوب عليه

1907/337-ثاقب المناقب: عن أبي هارون العبدى، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-إذ دخل عليه رجل و قال: بما ذا تقتخرون (7)علينا ولد أبي طالب (8)؟ (قال: (9)و كان بين يديه طبق فيه رطب، فأخذ-

ص:130

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في نسختين من المصدر: بهمتك.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: هو، و هو تصحيف.

5-5) في المصدر: لا تردّ.

6-6) الثاقب في المناقب: 426 ح 12. [1]

7-7) في المصدر: بما تقتخرون.

8-8) في بعض نسخ المصدر: ولد عبد المطّلب.

9-9) ليس في المصدر.

عليه السلام-رطبة ففلقها واستخرج نواها، ثم غرسها في الأرض وتفل عليها، فخرجت من ساعتها، وربت حتى أدركت وحملت، واجتني منها رطبا، فقدم إليه في طبق، فأخذ واحدة، ففلقها فأكل، فإذا على نواها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد-صلى الله عليه وآله-رسول الله، أهل بيت رسول الله-عليهم السلام-خزان الله في أرضه.

ثم قال أبو عبد الله-عليه السلام-: أقدرون على مثل هذا؟

قال الرجل: والله لقد دخلت عليك وما على بسيط الأرض [أحد] (1) بغض إلى (2) منك، [وقد خرجت وما على بسيط الأرض أحب إلى منك] (3) (4).

الحادي والأربعون ومائتان نزول العذاب على المرأة، و علمه-

عليه السلام-بالغانب

1908/338-ثاقب المناقب: حدّث صالح بن الأشعث البزاز الكوفي، قال: كنت بين يدي المفضّل إذ وردت [عليه] (5) رقة من مولانا الصادق-عليه السلام-، فنظر فيها، فنهض قائما و اتكأ على، ثم تسايرونا (6) إلى باب حجرة الصادق-عليه السلام-، فخرج إليه عبد الله بن وشّاح، فقال: أسرع

ص: 131

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: على.

3-3 من المصدر.

4-4 الثاقب في المناقب: 126 ح 3، [1]

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: تياسرنا.

يا مفضّل في خطواتك أنت وصاحبك هذا.

فدخلنا فإذا بالمولى الصادق-عليه السلام-قد قعد على كرسي و بين يديه امرأة، فقال: يا مفضّل، خذ هذه المرأة وأخرجها إلى البرية في ظاهر البلد، وانظر ما يكون من أمرها، وعد إلى مسرعا (1).

قال المفضّل: فامتثلت ما أمرني به مولاى-عليه السلام-وسرت بها إلى برية [البلد] (2)، فلما توتّطتها سمعت مناديا ينادى: احذر يا مفضّل، فتتنحيت عن المرأة، وطلعت غمامة سوداء، ثم أمطرت عليها حجارة حتى لم أر (3) للمرأة حسنا ولا أثرا، فهالني ما رأيته! ورجعت مسرعا إلى مولاى-عليه السلام-، وهممت أن (4)أحدّثه بما رأيت، فسبق إلى الحديث، وقال-عليه السلام-: يا مفضّل، أتعرف المرأة؟

قلت: لا، يا مولاى.

قال: هذه امرأة الفضّال بن عامر، وقد كنت سيّرته إلى فارس ليقتله أصحابى بها، فلما كان عند خروجه من منزله قال لامرأته: هذا مولاى جعفر شاهد عليك، لا تخونينى فى نفسك.

فقال: نعم، إن خنتك فى نفسى أمطر الله على من السماء عذابا واقعا، فخانته فى نفسها من ليلتها، فأمطر الله عليها ما طلبت.

يا مفضّل، إذا هتكت المرأة سترها وكانت عارفة بالله هتكت

ص:132

1-1 فى المصدر: سريعا.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: يكن.

4-4 كذا فى المصدر، وفى الأصل: وهممت إلى أن.

الثاني والأربعون ومانتان علمه-عليه السلام-بما يكون

1909/339-مطلع الصحيفة الكاملة: حدّثنا (2) السيّد الأجلّ نجم الدين بهاء الشرف أبو الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى (3) العلوي الحسيني-رحمه الله-، قال: أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن شهريار (4) الخازن لخزانة مولانا

ص: 133

1-1) الثاقب في المناقب: 160 ح 10. [1]

2-2) اختلف المتأخرون في تحديد القائل «حدّثنا» فالشيخ البهائي أصرّ على أنّه أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن السكون الحلّي النحوي المتوفّي حدود سنة 606، وأنكر كونه من مقول السيّد عميد الرؤساء. أمّا المير داماد في شرح الصحيفة: 45، و السيّد علي خان في رياض السالكين: 1/53 فقد قال: إنّ القائل «حدّثنا» هو عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب اللغوي. والذي يسهّل الأمر أنّهما معا من طبقة واحدة لاشتراكهما في الشيوخ، وكونهما تقنين يعتمد عليهما، ومعه لا ضير في أيّهما كان المتحدّث، وهو كما ذهب إليه عبد الله الأفندي في رياض العلماء: 5/309 [2] قائلا: الحقّ عندي أنّ القائل به كلاهما لأنّهما في درجة واحدة. ومن أراد المزيد من التفصيل فليرجع إلى الصحيفة السجّادية الجامعة ص 611.

3-3) ابن الحسين النّسابة بن أحمد المحدّث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام السجّاد-عليه السلام-. «مستدرک الوسائل: 3/483-الطبع الحجري-، [3] أعيان الشيعة: 9/172». [4]

4-4) هو الشيخ الجليل الفقيه الصالح محمد بن أحمد بن شهريار، كان خازنا للروضة الحيدريّة والمكتبة الغرويّة، وهو أحد تلاميذ الشيخ الطوسي والراوين عنه، إضافة إلى أنّه كان صهره على ابنته، رزق منها ولده الشيخ الجليل أبو طالب حمزة. تجد ترجمته في أمل الأمل: 2/241، [5] رياض العلماء: 6/22، [6] رجال المامقاني: 2/71، [7] أعيان الشيعة: 9/82، [8] جامع الرواة: 2/61، [9]

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب-عليه السلام- في شهر ربيع الأول من سنة ستّ عشرة وخمسمائة قراءة عليه وأنا أسمع، قال: سمعتها على الشيخ الصدوق أبي منصور محمّد بن محمّد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدّل (1)-رحمه الله-، عن أبي المفضل محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني (2)، قال: حدّثنا الشريف أبو عبد الله جعفر [بن محمد] (3) بن جعفر بن الحسن [بن جعفر بن الحسن] (4) بن الحسن بن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (5)-عليهم السلام-، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر بن خطّاب الزيات سنة خمس وستّين ومائتين، قال: حدّثني خالي [علي] (6) بن النعمان

ص: 134

1 - 1) هو الشيخ العالم الأديب الشاعر القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن الحسين ابن عبد العزيز بن مهران العكبري المعدّل، أحد تلامذة السيّد المرتضى علم الهدى، كما ذكر ذلك في مستدرک الوسائل: 3/490-الطبع الحجري-، و [1] هو أيضا من مشايخ الخطيب البغدادي، [2] ذكره في تاريخه: 3/239. تجد ترجمته في سير أعلام النبلاء: 18/392، لسان الميزان: 5/365، البداية والنهاية: 12/120، [3] النابس في أعلام القرن الخامس: 183.

2 - 2) هو أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول بن المطّلب الشيباني، أصله كوفي، ولد سنة 297، و توفّي سنة 387. تجد ترجمته في رجال النجاشي: 309، جامع الرواة: 2/143، [4] تاريخ بغداد: 5/466. [5]

3 - 3) من المصدر.

4 - 4) من المصدر.

5 - 5) كان وجهًا في الطالبين متقدّمًا، سمع وأكثر، له كتاب «التاريخ العلوي» و كتاب «الصخرة والبئر»، أثنى عليه سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان، فقال: كان فاضلا و رعا عاقلا. ذكر عنه أنّه قال: ولدت بسرّ من رأى سنة 224، توفّي في أول ذي القعدة سنة 308. تجد ترجمته في رجال النجاشي: 94، تاريخ بغداد: 7/204، [6] خلاصة الأقوال: 33، [7] رجال ابن داود: 87.

6 - 6) من المصدر. و هو أبو الحسن النخعي، مولا هم الكوفي، من أصحاب الرضا-عليه السلام-. تجد ترجمته في رجال النجاشي: 210، رجال الطوسي: 283، فهرست الطوسي: 96، - [8]

الأعلم، قال: حدّثني عمير بن متوكل الثقفي البلخي، عن أبيه متوكل بن هارون، قال: لقيت يحيى بن زيد بن علي (1)-عليه السلام- وهو متوجّه إلى خراسان، فسألته عليه، فقال لي: من أين أقبلت؟

قلت: من الحجّ، فسألني عن أهله و بنى عمّه بالمدينة، وأخفى السؤال (2)عن جعفر بن محمّد-عليه السلام-، فأخبرته بخبره [و خبرهم] (3)، و حزنهم على أبيه زيد بن علي-عليه السلام-.

فقال لي: قد كان عمّي محمّد بن علي أشار على (4)أبي بترك الخروج، و عزّفه إن هو خرج و فارق المدينة ما يكون إليه مصير أمره، فهل لقيت ابن عمّي جعفر بن محمّد-عليه السلام-؟

قلت: نعم.

قال: فهل سمعته يذكر شيئا من أمرى؟

قلت: نعم.

قال: بم ذكرني خبّرتي؟

قلت: جعلت فداك، ما أحبّ أن أستقبلك بما سمعته منه.

ص: 135

1-1) ثار الشهيد يحيى مع أبيه الشهيد زيد بن علي بن مروان، و قاد الثورة بعد استشهاد أبيه، قتل في قرية يقال لها «أرغوية» و حمل رأسه الشريف إلى الوليد بن يزيد، و صلب جسده بالجوزجان، و في رواية أنّه صلب بالكناسة مدّة سنة و شهرا. تجد ترجمته في الكامل لابن الأثير: 5/271، تاريخ الطبري: 8/299، تاريخ الاسلام: 181/5، أعلام الزركلي: 9/179 رجال الطوسي: 332 و ص 364.

2-2) أي بالغ فيه و استقصى.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا في نسخة «خ» و المصدر، و في الأصل: إلى.

فقال: أ بالموت تخوفني؟ هات ما سمعته.

فقلت: سمعته يقول إنك تقتل وتصلب كما قتل أبوك وصلب، فتغير وجهه، فقال: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ أَهْلَهُ ثُمَّ الْكِتَابِ (1).

يا متوكل، إن الله عز وجل آيد هذا الأمر بنا، وجعل لنا العلم والسيف، فجمعنا لنا، وخص بنو عمنا بالعلم وحده.

فقلت: جعلت فداك، إني رأيت الناس إلى ابن عمك جعفر بن محمد-عليه السلام-أميل منهم إليك وإلى أبيك.

فقال: إن عمي محمد بن علي وابنه جعفر-عليهما السلام-دعوا الناس إلى الحياة، ونحن دعوناهم إلى الموت.

فقلت: يا ابن رسول الله، أهم أعلم أم أنتم؟

فأطرق إلى الأرض مليًا، ثم رفع رأسه وقال: كلنا له علم، غير أنهم يعلمون كلما نعلم، ولا نعلم كلما يعلمون، ثم قال لي: أكتبت من ابن عمي شيئاً؟

قلت: نعم.

قال: أرنيه (2)، فأخرجت إليه وجهها (3) من العلم، وأخرجت له دعاء أملاه عليّ أبو عبد الله-عليه السلام-، وحدثني أن أباه محمد بن علي-عليهما السلام-أملاه عليه، وأخبره أنه من دعاء أبيه علي بن الحسين-عليهما

السلام-من دعاء الصحيفة الكاملة، فنظر فيه يحيى حتى أتى [علي] (4) آخره، وقال

ص: 136

1-1 (1) سورة الرعد: 39. [1]

2-2 (2) في المصدر: أرنيه.

3-3 (3) في الأصل-خ ل-و المصدر: وجوها.

4-4 (4) من نسخة «خ» والمصدر.

لى: أتأذن لى فى نسخه؟

فقلت: يا بن رسول الله، أ تستأذن فيما هو عنكم (1)؟ فقال: أما لاخرجنّ إليك صحيفة من الدعاء الكامل، ممّا حفظه أبى عن أبيه-عليهما السلام-، وإنّ أبى أوصانى بصونها و منعها غير أهلها.

قال عمير: قال أبى: فقممت إليه، فقبّلت رأسه، و قلت له: و الله يا بن رسول الله، إتنى لأدين الله بحبّكم و طاعتكم، و إتنى لأرجو أن يسعدنى فى حياتى و مماتى بولايتكم.

فرمى صحيفتى التى دفعتها إليه إلى غلام كان معه، و قال له:

اكتب (2) هذا الدعاء بخطّ بين حسن، و أعرضه على لعلّى أحفظه، فإتنى كنت أطلبه من جعفر-حفظه الله-فيمنعني.

قال المتوكّل: فندمت على ما فعلت، و لم أدر ما أصنع، و لم يكن أبو عبد الله-عليه السلام-تقدّم إلىّ إلاّ أدفعه إلى أحد، ثمّ دعا بعبيبة (3). فاستخرج منها صحيفة مقلّلة مختومة، فنظر إلى الخاتم و قبّله و بكى، ثمّ فضّنه و فتح

(4) القفل، ثمّ نشر الصحيفة و وضعها على عينيه (5). و أمرها على وجهه، و قال: و الله يا متوكّل، لو لا ما ذكرت من قول ابن عمّى إتنى اقتل و اصلب لما دفعتها إليك، و لكنت بها ضنيناً (6). و لكتنى أعلم أنّ

ص: 137

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عندكم.

2-2) فى المصدر: و قال: اكتب.

3-3) العبيبة: ما يوعى فيه شىء، أو مستودع الثياب.

4-4) كذا فى الأصل-خ ل-و المصدر، و فى الأصل: و فضّ.

5-5) فى المصدر: عينه.

6-6) ضنيناً: بخيلاً شحيحاً.

قوله حق، أخذه عن آبائه، وأنه سيصحّ، فخفت أن يقع مثل هذا العلم إلى بني امية فيكنموه ويدخروه في خزائهم (1) لأنفسهم، فاقبضها واكفنيها و تربص بها، فإذا قضى الله من أمرى وأمر هؤلاء القوم ما هو قاض، فهي أمانة لي عندك حتى توصلها إلى ابني عمي محمد (2) وإبراهيم (3) ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي -عليهما السلام- فأتتهما القانمان في هذا الأمر (4) يعدي.

قال المتوكل: فقبضت الصحيفة، فلما قتل يحيى بن زيد صرت إلى المدينة، فلقيت أبا عبد الله -عليه السلام- فحدثته الحديث عن يحيى.

فبكي واشتدّ وجده به، وقال: رحم الله ابن عمي وألحقه بآبائه وأجداده.

والله (5) يا متوكل، ما منعتني من دفع الدعاء إليه إلا الذي خافه على صحيفة أبيه، وأين الصحيفة؟

ص: 138.

1-1) في نسخة «خ»: خزائهم.

2-2) وهو المقتول بأحجار الزيت، المعروف بذي النفس الزكية، كان شديد السمرة، غزير العلم. تجد ترجمته وقصة ثورته في مقاتل الطالبين: 157-200، [1] تاريخ الطبري: 9/201، الكامل لابن الأثير: 5/529-555، [2] عمدة الطالب: 103-103.

3-3) وهو قتيل باخمري، كان جاريا على شاكلة أخيه محمد في الدين والعلم والشجاعة، استولى على البصرة وهزم المنصور منها إلى الكوفة، وهاجم الكوفة فكانت بينه وبين جيوش المنصور وقانع هائلة إلى أن استشهد- رضوان الله عليه-. تجد ترجمته وقصة ثورته في مقاتل الطالبين: 210-256، عمدة الطالب: 108-110، [4] الكامل لابن الأثير: 5/560-571، [5] تاريخ الطبري: 9/243-243.

4-4) في نسخة «خ»: في الأمر.

5-5) لفظ الجلالة من المصدر.

فقلت: ها هي، ففتحها، وقال: هذا-والله-خط عمى زيد، ودعاء جدى على بن الحسين-عليهما السلام-، ثم قال لابنه: قم يا إسماعيل، فانتنى بالدعاء الذى امرتك بحفظه و صونه، فقام إسماعيل فأخرج صحيفة كأنها الصحيفة التى دفعها إلى يحيى بن زيد، فقتلها أبو عبد الله-عليه السلام- ووضعها على عينيه (1)، وقال: هذا خط أبى، وإملاء جدى-عليهما السلام- بمشهد مئى.

فقلت: يا بن رسول الله، إن رأيت أن أعرضها مع صحيفة زيد ويحيى؟ فأذن لى فى ذلك، وقال: قد رأيتك لذلك أهلا، فنظرت وإذا هما أمر واحد، ولم أجد حرفا واحدا (2) يخالف ما فى الصحيفة الاخرى، ثم استأذنت أبا عبد الله-عليه السلام- فى دفع الصحيفة إلى ابنى عبد الله بن الحسن، فقال: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا (3) نعم، فادفعها إليهما، فلما نهضت للقائهما قال لى: مكانك، ثم وجه إلى محمد وإبراهيم فجاءا، فقال: هذا ميراث ابن عمكما (4) يحيى من أبى، قصد خصنكما به دون إخوته، ونحن مشترطون عليكم فيه شرطا (5).

فقالا: رحمك الله، قل فقولك المقبول.

فقال: لا تخرجا بهذه الصحيفة من المدينة.

ص: 139

1-1 فى المصدر: عينه.

2-2 فى المصدر: حرفا منها.

3-3 سورة النساء: 58. [1]

4-4 فى المصدر: ميراث عمكما.

5-5 فى المصدر: عليكم شرطا.

قالا: ولم ذلك؟

قال: [إن] (1) ابن عمكما خاف عليها أمرا أخافه أنا عليكما.

قالا: إنما خاف عليها حين علم أنه يقتل.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: وأنما فلا تأمنا، فوالله إني لأعلم أنكما ستخرجان كما خرج، وستقتلان كما قتل، فقاما وهما يقولان: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فلما خرجا قال لي أبو عبد الله-عليه السلام-: يا متوكل، كيف قال لك يحيى إن عمي محمد بن علي وابنه جعفر ادعوا الناس إلى الحياة ودعوناهم إلى الموت؟

قال: نعم، أصلحك الله، قد قال لي ابن عمك يحيى ذلك.

فقال: يرحم الله يحيى إن أبي حدثني، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (2)-عليهم السلام-أن رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أخذته نعسة وهو على منبره، فرأى في منامه رجلا ينزون (3)على منبره نزو القردة، يردون الناس على أعقابهم القهقري، فاستوى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-جالسا والحزن يعرف في وجهه، فأتاه جبرئيل-عليه السلام-بهذه الآية وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والسجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا (4)يعنى بنى أمية.

قال: يا جبرئيل، أعلى عهدي يكونون، وفي زمني؟

ص:140

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: عن جدّه علي.

3-3 أى يصعدون متوئين.

4-4 سورة الإسراء:60. [1]

قال: لا، ولكن تدور رحى الاسلام من مهاجرک (1)، فتلبث بذلك (2)عشرا، ثم تدور (3)رحى الاسلام على رأس خمس و ثلاثين من مهاجرک، فتلبث بذلك خمسا، ثم لا بدّ من رحى ضلالة (4)هي قائمة على قطبها، ثم ملك الفراعنة (5).

قال: و أنزل الله تعالى في ذلك: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ مَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (6)تملكها بنو امية ليس فيها ليلة القدر.

قال: فأطلع الله عزّ و جلّ نبيّه-صلّى الله عليه و آله-انّ بنى امية تملك سلطان هذه الامة، و ملكها طول هذه المدّة، فلو طاولتهم الجبال لطالوا عليها حتى يأذن الله تعالى بزوال ملكهم، و هم في ذلك يستشعرون عداوتنا أهل البيت و بغضنا، أخبر الله نبيّه بما يلقي أهل بيت محمّد-صلّى الله عليه و آله-و أهل مودّتهم و شيعتهم منهم في أيامهم و ملكهم.

قال: و أنزل الله تعالى فيهم: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا

ص:141

1-1) أى وقت المهاجرة، يعنى أنّها تدور من حين هجرتك إلى المدينة إلى عشر سنين، و هي زمان مكته-صلّى الله عليه و آله-فيها، و قوّة شوكة الاسلام بعد ضعفه، ثمّ تنقطع خمسا و عشرين سنة-و هي مدّة خلافة الثلاثة- ثمّ تستأنف دورانها و تستعيد عملها إلى خمس سنين، و ذلك أوان خلافة أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-. «تعليقات على الصحيفة السجادية للفيض الكاشاني: 13». [1]

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: بعد ذلك.

3-3) كذا في نسخة «خ» و المصدر، و في الأصل: فتدور.

4-4) هي ما كان في زمن سلطنة بنى امية.

5-5) يعنى بنى العباس.

6-6) سورة القدر:1-3. [2]

وَ أَخْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُيُوتِ جَهَنَّمَ يَصْ لَمُؤْنَهَا وَ يُسَّ الْقَرَارِ (1) و نعمة الله محمد-صلى الله عليه وآله- وأهل بيته-عليهم السلام-، حبّهم إيمان يدخل الجنة، و بغضهم كفر و نفاق يدخل النار، فأسرّ رسول الله-صلى الله عليه وآله- ذلك إلى علي وأهل بيته-عليهم السلام- (2).

قال: ثم قال أبو عبد الله-عليه السلام-: ما خرج ولا يخرج من أهل البيت إلى قيام قائمنا أحد ليدفع ظلما أو ينعش حقا إلا اصطلمته البليّة، و كان قيامه زيادة في مكروهنّا و شيعتنا.

قال المتوكّل بن هارون: ثم أملى عليّ أبو عبد الله-عليه السلام- الأدعية، و ذكرها (3).

الثالث و الأربعون و مائتان ما سمعه عليه السلام- من جبل الكمد

1910/340- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات: بإسناده عن عبد الله الأصمّ، عن عبد الله بن بكر الأزجاني، قال:

صحبت أبا عبد الله-عليه السلام- في طريق مكة من المدينة، فنزلنا منزلا

ص: 142

1- (1) سورة إبراهيم: 28. [1]

2- (2) هذه أحاديث متواترة روتها العامّة و العائمة بالفاظ مختلفة و أسانيد شتى في أكثر كتب الحديث و التاريخ و التفسير، منها: ما رواه الكليني في الكافي: 4/159 ح 10، و ج 8/228 ح 280 [2] بإسناده إلى أبي عبد الله-عليه السلام-. و روتها العامّة في تفسير الطبري: 15/112، و [3] تفسير الفخر الرازي: 20/237، و [4] تفسير القرطبي: 10/283، و [5] تاريخ بغداد: 3/343، و كنز العمال: 3/358.

3- (3) مقدّمة الصحيفة السجّادية الكاملة: 4-20. [6]

يقال له عسفان (1)، ثم مررنا بجبل أسود عن يسار الطريق موحش (2)، فقلت له: يا بن رسول الله، ما أوحش هذا الجبل؟ ما رأيت في الطريق مثل هذا!

فقال لي: يا بن بكر، أ تدرى أى جبل هذا؟

قلت: لا.

قال: هذا جبل يقال له: الكمد، وهو على واد من أودية جهنم، وفيه قتلة لى عبد الله الحسين (3)-عليه السلام-استودعهم الله (4)فيه، تجرى من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم، وما يخرج من جبّ الجوى (5)، وما يخرج من الفلق، وما يخرج من آتام (6)، وما يخرج من طينة الخبال (7)، وما يخرج من جهنم، وما يخرج من لظى و من الحطمة (8)، وما يخرج من سقر، وما يخرج من الجحيم (9)، و ما يخرج من الهاوية، وما يخرج من السعير-وفي نسخة اخرى: وما يخرج من حميم-.

ص:143

1-1 (سمّيت عسفان لتعسف السيل فيها كما سمّيت الأبواء لتبوء السيل بها، وقيل: عسفان منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة، وقيل بين المسجدين، وهي على مرحلتين من مكة على طريق المدينة. انظر «معجم البلدان:122-4/121». [1]

2-2 (كذا في المصدر، وفي الأصل: وحش.

3-3 (في المصدر: قتلة لى الحسين.

4-4 (لفظ الجلالة ليس في المصدر.

5-5 (كذا في المصدر، وفي الأصل: الخزى.

6-6 (في المصدر: من الفلق من آتام.

7-7 (الخبال: عصارة أهل النار. «لسان العرب:11/198- [2]خبل-» .

8-8 (كذا في المصدر، وفي الأصل: من لظى و حطمة.

9-9 (في المصدر: الحميم.

و ما مررت بهذا الجبل فى سفرى فوققت به إلا رأيتهما يستغيثان [إلى] (1)، وإنى لأنظر إلى قتلة أبى وأقول لهما: إنما هؤلاء فعلوا ما أسستما، لم ترحمونا إذ ولّيتم و قتلتمونا و حرمتونا و وثبتتم على حَقنا (2) و استبددتم بالأمر دوننا، فلا رحم الله من يرحمكما، ذوقا و بال ما قدّمتما، و ما الله بظلام للعييد، و أشدهما تضرعا و استكائة الثانى، فرّما و ققت عليهما ليتسلّى عنى بعض ما فى قلبى، و ربّما طويت الجبل الذى هما فيه و هو جبل الكمد.

قال: قلت له: جعلت فداك، فإذا طويت الجبل فما تسمع؟

قال: أسمع أصواتهما يناديان: عزّج علينا نكلمك، فإنّا نتوب، و أسمع من الجبل صارخا يصرخ بى: أجبهما، و قل لهما: اخسثوا فيها و لا تكلمون (3).

قال: قلت له: جعلت فداك، و من معهم؟

قال: كلّ فرعون عتا على الله، و حكى الله عنه فعالة، و كلّ من علّم العباد الكفر.

قلت: من هم؟

قال: نحو بولس الذى علّم اليهود أنّ يدّ الله مغلولة (4)، و نحو نسطور الذى علّم النصارى أنّ عيسى المسيح إنّ الله (5)، و قال لهم

ص: 144

1-1) من المصدر.

2-2) فى المصدر: قتلنا، حَقنا-خ ل.

3-3) إشارة إلى الآية: 108 من سورة المؤمنون. [1]

4-4) سورة المائدة: 64. [2]

5-5) سورة التوبة: 30. [3]

هم ثلاثة، ونحو فرعون موسى الذي قال: **أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى (1)**، ونحو نمرود الذي قال: قهرت أهل الأرض، وقتلت من في السماء، وقاتل أمير المؤمنين وقاتل فاطمة ومحسن، وقاتل الحسن والحسين -عليهم السلام-.

وأما معاوية وعمرو- وفي نسخة: عمرو بن العاص- فما يطمعان في الخلاص ومعهم كل من نصب **(2)** لنا العداوة وأعان علينا بلسانه و يده و ماله.

قلت له: جعلت فداك، فأنت تسمع ذا كله ولا تفرع؟

قال: يا بن بكر، إن قلوبنا غير قلوب الناس، [إنا مطيعون مصطفون، نرى ما لا يرى الناس، ونسمع ما لا يسمع الناس] **(3)** وإن الملائكة تنزل علينا في رحالنا، وتتقلب على فرشنا **(4)**، وتشهد طعامنا، وتحضر موتانا **(5)**، وتأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون، وتصلى معنا، وتدعولنا، وتلقى علينا أجنحتها، وتتقلب على أجنحتها صبياننا، وتمنع الدواب أن تصل إلينا، وتأتينا ممّا في الأرضين من كل نبات في زمانه، وتسقينا من ماء كل أرض، نجد ذلك في آيتنا.

وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة إلا وهي تتبهنّا **(6)** لها، وما من ليلة تأتي علينا إلا وأخبار كل أرض عندنا، وما يحدث فيها وأخبار

ص: 145

1-1 (1) سورة النازعات: 24. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: ومن معهم من نصب.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) في نسخة «ح»: فراشنا، وفي المصدر: في فرشنا.

5-5 (5) كذا في المصدر، وفي الأصل: موتنا.

6-6 (6) في المصدر: تتبهنّا.

الجنّ وأخبار أهل الهوى (1) من الملائكة، و ما من ملك يموت فى الأرض و يقوم غيره مقامه إلا أتنا بخبره (2)، و كيف سيرته فى الذين قبله، و ما من أرض من سبّة أرضين إلى الأرض السابعة (3) إلا و نحن نوتى بخبرها.

فقلت له: جعلت فداك (4)، أين منتهى (5) هذا الجبل؟

(قال: (6) إلى الأرض السادسة (7)، و فيها جهنّم على واد من أوديتها (8) عليه حفظة أكثر من نجوم السماء و قطر المطر و عدد ما فى البحار و عدد الثرى، و قد وُكّل كلّ ملك منهم بشىء و هو مقيم عليه لا يفارقه.

قلت: جعلت فداك، إلكم جميعا يلقون الأخبار؟

قال: لا إنما يلقى ذلك إلى صاحب الأمر و إنّا لنحمل ما لا يقدر العباد على حمله و لا على الحكومة فيه (9) [فنحكّم فيه] (10)، فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا، و أمرت الذين يحفظون ناحيته أن

ص: 146

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و أخبار الهواء.

2-2) فى المصدر: و يقوم غيره إلا أتانا خبره.

3-3) فى المصدر: إلى السابعة.

4-4) فى المصدر: نوتى بخبرهم فقلت: جعلت فداك.

5-5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ينتهى.

6-6) ليس فى نسخة «خ» .

7-7) فى المصدر: السابعة، السادسة-خ ل-.

8-8) فى المصدر: أوديته.

9-9) فى المصدر: ما لا يقدر العباد على الحكومة فيه.

10-10) من المصدر.

يقصروه (1) على قولنا، فإن كان من الجنّ من أهل المخلاف والكفر أو ثقته و عدّيته حتى يصير إلى ما حكمنا به.

قلت: جعلت فداك، فهل يرى الإمام ما بين المشرق والمغرب؟

قال: يا بن بكر، فكيف يكون حجّة الله (2) على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم؟ وكيف يكون حجّة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدر عليهم؟ وكيف يكون مؤدّيا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم؟ وكيف يكون حجّة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل (3) بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربّه فيهم والله يقول: وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ (4) يعنى به من على الأرض، والحجّة من بعد النبي -صلى الله عليه وآله يقوم مقام النبي -صلى الله عليه وآله- هو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة، والآخذ بحقوق الناس، والقائم (5) بأمر الله، والمنصف لبعضهم من بعض، فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول: سَتْرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ (6) فَأَيُّ آيَةٍ فِي الْأَفَاقِ [غيرنا أراها الله أهل الآفاق، وقال: ما تُريهم من آية إلا هي أكبر من أختها (7) فَأَيُّ آيَةٍ] (8) أكبر

ص: 147

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: يقصروه.

2-2) لفظ الجلالة من المصدر.

3-3) في المصدر: جعل.

4-4) سورة سبأ: 28. [1]

5-5) في المصدر: والقيام.

6-6) سورة فصلت: 53. [2]

7-7) سورة الزخرف: 48. [3]

8-8) من المصدر.

الرابع والأربعون ومانتان علمه-عليه السلام-بما يكون

1911/341-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهرا، عن محمّد بن ابن علي، عن يعقوب بن جعفر الجعفرى، قال: حدّثنى إسحاق بن جعفر، قال: كنت عند أبي يوما، فسأله علي بن عمر بن علي، فقال جعلت فداك، إلى من نزع و يفرع الناس بعدك؟

فقال: إلى صاحب الثوبين الأصفرين و الغديرتين-يعنى الذؤابتين (3)-و هو الطالع عليك من هذا الباب، يفتح البابين (4)بيديه (5)جميعا، فما (6)لبشنا أن طلعت علينا كَفَّان آخذة بالبايين ففتحهما، ثم دخل علينا أبو إبراهيم-عليه السلام- (7).

ص:148

-
- 1-1) زاد فى الأصل عبارة: «و الله بنى هاشم»، و هى مطلع تنمّة الحديث فى المصدر، حيث فيه: و الله إنّ بنى هاشم و قريشا لتعرف ما أعطانا الله و لكنّ الحسد أهلكتهم كما أهلكت إبليس. . . .
- 2-2) كامل الزيارات:326 ح 2، [1]عقاب الأعمال:258 ح 6، [2] عنهما البحار:8/213 (3)الطبع الحجرى)، و عوالم العلوم:17/606 ح 1. و أخرج صدره فى البحار:6/288 ح 10 [4]عن الكامل. [5]
- 3-3) الذؤابة: هى ما نبت فى الصدغ من الشعر.
- 4-4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الباب.
- 5-5) فى المصدر: بيده.
- 6-6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فلنّا.
- 7-7) الكافي:1/308 ح 5، [6]عنه إثبات الهداة:3/157 ح 3، و [7]حلية الأبرار:2/289. و [8]أخرجه فى كشف الغمّة:2/221 [9]عن إرشاد المفيد:290. و [10]فى البحار:48/20 ح 29، و [11]عوالم العلوم:21/33 ح 1 عن الارشاد و [12]إعلام الورى:290. [13]

1912/342-الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى العزاد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن شُمون (1) البصرى، قال: حدّثنى الحسين (2) بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور لقيته بمكة، قال: حدّثنى أبى، عن جدّى الربيع، قال: دعانى المنصور يوماً، فقال: يا ربيع، أحضر [لى] (3) جعفر بن محمد [الساعة] (4) والله لأقتلّه.

فوجّهت إليه، فلمّا وافى (5) قلت: يا بن رسول الله، إن كان لك وصيّة أو عهد تعهده [إلى أحد] (6) فافعل، و قال: استأذن لى عليه، فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه، فقال: أدخله، فلمّا وقعت عين (7) جعفر-عليه السلام- على المنصور رأيتَه يحرك شفّتيه بشىء لم أفهمه و مضى، فلمّا (8) سلّم على المنصور نهض إليه فاعتنقه و أجلسه إلى جانبه، و قال له: ارفع حوائجك، فأخرج-عليه السلام-رفاعاً لأقوام و سأل فى آخرين، فقضيت حوائجه، فقال المنصور: ارفع حوائجك فى نفسك.

ص: 149

1-1) فى نسخة «خ» و المصدر: شمعون.

2-2) فى البحار: [1] الحسن.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر. و لفظ الجلالة ليس فى نسخة «خ» .

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: رأنى.

6-6) من المصدر.

7-7) فى نسخة «خ»: عينى.

8-8) فى المصدر: لم أفهمه، فلمّا.

فقال له جعفر (1): لا تدعنى حتى أجيئك (2).

فقال له المنصور: ما (3) إلى ذلك سبيل، وأنت تزعم للناس يا أبا عبد الله، أنك تعلم الغيب.

فقال جعفر-عليه السلام- من أخبرك بهذا؟ فأوماً المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه، فقال جعفر-عليه السلام- للشيخ: أنت سمعتنى أقول هذا (القول) (4)؟

قال الشيخ: نعم.

قال جعفر-عليه السلام- للمنصور: أ يحلف يا أمير المؤمنين؟

فقال له المنصور: احلف، فلما بدأ الشيخ فى اليمين قال جعفر-عليه السلام- للمنصور: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين-عليه السلام- (5) أنّ العبد إذا حلف باليمين التى ينزّه الله عزّ وجلّ فيها و هو كاذب امتنع الله عزّ وجلّ من عقوبته عليها فى عاجلته لما نزّه الله عزّ وجلّ، و لكتنى أنا أستحلفه.

فقال المنصور: ذلك لك.

فقال جعفر-عليه السلام- للشيخ: قل أبرأ إلى الله من حوله وقوته، وألجأ إلى حولى وقوتى إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول، فتلكاً الشيخ، فرفع المنصور عموداً كان فى يده، فقال: والله لئن لم تحلف لأعلونك بهذا

ص:150

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: أبو جعفر، و هو تصحيف.

2-2 (2) فى المصدر: آتيك.

3-3 (3) فى البحار: [2] مالى.

4-4 (4) ليس فى البحار. [3]

5-5 (5) كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: [4] عن جدّه، عن أمير المؤمنين-عليه السلام-

العمود، فحلف الشيخ، فما أتمّ اليمين حتى دلّج لسانه كما يدلّج الكلب، و مات لوقته، و نهض جعفر-عليه السلام-

قال الربيع: فقال لى المنصور: ويلك اكنمها الناس لا يفتنون.

قال الربيع فلحقت (1) جعفر-عليه السلام-، فقلت له: يا بن رسول الله، إنّ منصوراً كان قد همّ بأمر عظيم، فلمّا وقعت عينك عليه و عينه عليك زال ذلك.

فقال: يا ربيع، إني رأيت البارحة رسول الله-صلّى الله عليه و آله-فى النوم، فقال لى: يا جعفر، خفته؟

فقلت: نعم، يا رسول الله.

فقال لى: إذا وقعت عينك عليه، فقل: بيسم الله أستفتح، و بيسم الله (2) أستنجح، و بمحمّد-صلّى الله عليه و آله-أتوجّه، اللهمّ ذلّل لى (3) صعوبة أمرى، و كلّ صعوبة، و سهّل لى حزنه أمرى، و كلّ حزنه، و اكفنى مؤنة أمرى، و كلّ مؤنة.

قال أبو المفضّل: حدّثنى (4) إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى بسّر من رأى، بإسناده عن أهله لا أحفظه، فذكر (5) هذا الحديث، و ذكر أنّ المنصور قام إليه فاعتقه، فقال لى: إنّ المنصور (6) خليفة، و لا ينبغي

ص: 151

1-1 فى نسخة «خ» و البحار: [1] فحلّفت، و فى المصدر: فشيّعت.

2-2 فى المصدر: بيسم الله أستفتح، و بيسم الله.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: قال أبو الفضل، قال: حدّثنى.

5-5 كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فذكر فيه.

6-6 فى نسخة «خ» و المصدر و البحار: [4] فقال لى المنصور.

للخليفة أن يقوم إلى أحد، ولا إلى عمومته، وما قام المنصور إلا إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد-عليهما السلام- (1)(2).

السادس والأربعون ومانتان إخباره-عليه السلام- بما يكون

1913/343-ابن بابويه في عيون الأخبار: قال: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، ومحمد بن موسى [بن] (3) المتوكل، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار، ومحمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنهم، قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن عبد الله بن محمد الشامي، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط، عن الحسين مولى أبي عبد الله-عليه السلام-، عن أبي الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري، عن يزيد بن سليط الزيدي، قال: لقينا أبا عبد الله-عليه السلام- في طريق مكة، ونحن جماعة، فقلت له: بأبي أنت وأمي، أنتم الأنمة المطهرون، والموت لا يعرى (4) منه أحد، فأحدث إلي شينا القيه إلى من يخلفني.

فقال لي: نعم، هؤلاء ولدي، وهذا سيدهم، وأشار إلى ابنه موسى-عليه السلام-، وفيه علم الحكم (5)، والفهم، والسخاء، والمعرفة بما (6).

ص:152

1-1 في المصدر: يقوم لأحد، ولا لأعمامه. . . إلا لأبي عبد الله-عليه السلام-.

2-2 (2) أمالي الطوسي: 2/76، [1] عنه البحار: 47/164 ح 4، وج 95/216 ح 9، و [2] ج 104/206 ح 3.

3-3 من المصدر.

4-4 في الأصل-خ ل-: لا يعدى، وفي الأصل-خ ل- والمصدر-خ ل-: [3] لا يبرى.

5-5 في الأصل-خ ل-: العلم والحلم، وفي المصدر: العلم والحكم، علم الحكم-خ ل-.

6-6 كذا في نسخة «خ» والمصدر والبحار، و [4] في الأصل والمصدر-خ ل-: ممّا.

يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم (1)، وفيه حسن الخلق، و حسن الجوار (2)، و هو باب من أبواب الله تعالى، وفيه اخرى هي خير من هذا كله.

فقال له أبى: و ما هي بأبى أنت و أمى؟

قال: يخرج الله تعالى منه غوث هذه الامة، و غياثها، و علمها، و نورها، و فهمها، و حكمها (3). خير مولود، و خير ناشئ (4). يحقن الله تعالى به الدماء، و يصلح به ذات البين، و يلمّ به الشعث، و يشعب به الصلح، و يكسو به العارى، و يشيع به الجائع، و يؤمن (5) به الخائف، و ينزل به القطر، و ياتمر به (6) العباد، خير كهل، و خير ناشئ، يبشّر به عشيرته قبل أوان حلمه، قوله حكم، و صمته علم، يبين للناس ما يختلفون فيه.

قال: فقال أبى: بأبى أنت و أمى، فيكون له ولد بعده؟

فقال: نعم، ثمّ قطع الكلام.

و قال يزيد: ثمّ لقيت أبا الحسن [يعنى] (7) موسى بن جعفر-عليه

ص: 153

1-1 في نسخة «خ»: من دينه.

2-2 في نسخة «خ»: الجواب، و في المصدر-خ ل-: الجود.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و حكمتها، و في المصدر-خ ل-: فهمها و حكمها.

4-4 في نسخة «خ» و المصدر-خ ل-: ماشى.

5-5 في المصدر-خ ل-: و يؤنس.

6-6 في البحار: [2] له.

7-7 من المصدر و البحار. [3]

السلام-بعد، فقلت له: بأبي أنت وأمي إني أريد أن تخبرني بمثل ما أخبر (1) به أبوك.

قال: فقال: كان أبي-عليه السلام-في زمن (2) ليس هذا مثله.

قال يزيد: فقلت: من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله.

قال: فضحك، ثم قال: اخبرك يا أبا عمار، إني خرجت من منزلي، فأوصيت في الظاهر إلى بني، وأشركتهم مع علي بنى، وأفردته بوصيتي في الباطن، ولقد رأيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله- [في المنام] (3) وأمير المؤمنين-عليه السلام-معه، ومعه سيف، وخاتم، وعصا، وكتاب، وعمامة، فقلت له: ما هذا؟

فقال: أما العمامة فسلطان الله عزّ وجلّ، وأما الكتاب فنور الله عزّ وجلّ، وأما العصا فقوة الله عزّ وجلّ، وأما الخاتم فجامع هذه الامور، ثمّ قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: والأمر يخرج إلى عليّ ابنك.

قال: ثمّ قال: يا يزيد، إنّها ودیعة عندك، فلا تخبر بها إلا عاقلا، أو عبدا امتحن الله قلبه للايمان (4) أو صادقا، فلا تكفر نعم الله تعالى، وإن سئلت عن الشهادة فأذها، فإنّ الله تبارك و تعالی يقول: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ

ص: 154

1-1 في المصدر: ما أخبرني.

2-2 في المصدر-خ ل-: زمان.

3-3 من المصدر والبحار. [1]

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: بالايان.

أَنْ تُؤَدُّوا أَلْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا (1) وَقَالَ اللَّهُ (2) عَزَّ وَجَلَّ: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (3). فقلت: والله، ما كنت لأفعل هذا أبدا (4).

وسياتى إن شاء الله تعالى هذا الحديث، ومثله، من طريق محمد بن يعقوب، فى الرابع والثلاثين من معاجز أبى موسى بن جعفر-عليهما السلام-.

السابع والأربعون ومائتان علمه-عليه السلام- بما فى النفس

1914/344-ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو على أحمد بن يحيى المكتّب (5)، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الوراق، قال: حدّثنا بشر بن سعيد بن قيلويه (6) المعدّل بالرافقة (7)، قال: حدّثنا عبد الجبار بن كثير التميمى اليمانى، قال: سمعت محمد بن حرب الهلالى أمير المدينة،

ص: 155

1-1 (1) سورة النساء: 58. [1]

2-2 (2) لفظ الجلالة من المصدر.

3-3 (3) سورة البقرة: 140. [2]

4-4 (4) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/23 ح 9، [3] عنه البحار: 48/12 ح 1، و [4] حلية الأبرار: 2/378، و [5] عوالم العلوم: 21/51 ح 1. وأخرجه فى البحار: 49/11 ح 1 [6] عن العيون، و [7] إعلام الورى: 305-307، و [8] الإمامة والتبصرة: 77 ح 68.

5-5 (5) فى المعانى: حدّثنا أحمد بن عيسى المكتّب.

6-6 (6) فى العلل: [9] قلوبويه، وفى بعض نسخ المعانى: قلوبويه، قلوبويه.

7-7 (7) فى المعانى: بالرافقة، وفى بعض نسخه: المرافقة، الواقعة. والرافقة: بلد متّصل البناء بالرقّة، وهما على صنّفة الفرات، بينهما مقدار ثلاثمائة ذراع. «مرصد الأطلّاع: 2/595». [10]

يقول: سألت جعفر بن محمد-عليه السلام-، فقلت له: يا بن رسول الله، في نفسى مسألة اريد أن أسألك عنها، فقال: إن شئت أخبرتكَ بمسألتك [قبل أن تسألني] (1)، وإن شئت فسل (2).

قال: قلت له: يا بن رسول الله، وبأى شيء تعرف ما فى نفسى قبل سؤالى؟

قال: بالتوسم والتفرس، أما سمعت قول الله عز وجل إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُنْتَوِسِينَ (3) وقول رسول الله-صلى الله عليه وآله-: اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله عز وجل (4).

قال: قلت له (5): يا بن رسول الله، فأخبرني بمسألتى.

قال: أردت أن تسألني عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-، لم لم يطق حمله على (6) بن أبي طالب-عليه السلام- عند حطه (7) الأصنام من (8) سطح الكعبة مع قوته وشدته، وما (9) ظهر منه فى قلع (10) باب القموص (11)

ص: 156

1-1 من العلل و [1] المعانى و البحار. [2]

2-2 فى البحار: [3] فاسأل.

3-3 سورة الحجر: 75. [4]

4-4 حديث متواتر مشهور، روته العائمة أيضا، انظر «كشف الخفاء و مزيل الالباس للعجلونى الجراحى: 1/41 ح 80» فقد أورد جملة من آراء القوم فى الحديث.

5-5 كذا فى المعانى و البحار، و [5] فى الأصل: فقلت: يا بن...، و فى العلل: [6] فقلت له: يا بن... .

6-6 كذا فى فى العلل و المعانى و البحار، و فى الأصل: لم يطق على.

7-7 فى العلل و البحار: حطّ.

8-8 كذا فى العلل و المعانى و البحار، و فى الأصل: عن.

9-9 فى البحار: و [7] مع ما.

10-10 كذا فى العلل و [8] المعانى و البحار، و [9] فى الأصل: منه و قلع.

11-11 فى البحار: [10] القوم.

بخبير، و الرمی به إلى ورائه (1) أربعين ذراعاً، و كان لا يطيق حملة أربعون رجلاً، و قد كان رسول الله -صلى الله عليه وآله- يركب الناقة و الفرس و الحمار (2)، و ركب البراق ليلة المعراج، و كل ذلك دون على -عليه السلام- في القوة و الشدة.

قال: فقلت له: عن هذا و الله أردت أن أسألك، يا بن رسول الله و ذكر الحديث إلى أن قال: -و قد قال النبي -صلى الله عليه وآله- لعلي -عليه السلام-: يا علي، إن الله تبارك و تعالى حمّلتني ذنوب شيعتك، ثم غفرها لي، و ذلك قوله عزّ و جلّ: لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ (3) (4).

الثامن و الأربعون و مائتان علمه -عليه السلام- بما يكون

1915/345- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرّمي (5)، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا أبو علي محمّد بن همام، قال: حدّثنا حبيب بن الحسين، قال: حدّثنا أبو هاشم عبيد بن خارجه (6)، عن علي بن عثمان، عن فرات بن أحنف، قال: كنت مع أبي عبد الله -عليه السلام-، و ذكر

ص: 157

1-1 في المعاني: و الرمی بها وراءه.

2-2 في المعاني: و الفرس و البغلة و الحمار.

3-3 سورة الفتح: 2، [1]

4-4 علل الشرائع: 173 ح 1، [2] معاني الأخبار: 350 ح 1، عنهما البحار: 38/79 ح 2، و [3] البرهان: 4/ 195 ح 5، و [4] إنبائ المعاجز: 92، و البيّمة و الدرّة الثمينة -بتحقيقنا-: ب 11 ح 10.

5-5 في المصدر: الخرقى.

6-6 كذا في المصدر، و في الأصل: عبيد الله بن خارجه.

حديثاً طويلاً، قال: مضيت معه حتى انتهى إلى موضع، [فنزّل] (1) وصالّى ركعتين، و قال: ها هنا قبر أمير المؤمنين-عليه السلام-، أما إنّه لا تذهب الأيام حتى يبعث الله رجلاً ممتحناً في نفسه في القتل (2)، يبني عليه حصناً فيه سبعون طاقاً.

قال حبيب بن الحسين: سمعت هذا الحديث قبل أن يبني على الموضع شيء، ثمّ أنّ محمّد بن زيد ووجهه، فبنى عليه، فلم تذهب (3) الأيام حتى امتحن محمّد في نفسه بالقتل (4).

التاسع و الأربعون و مائتان إخراج الفارسيين من حافة بحر من

تحت الأرض

1916/346- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري: بإسناده بالمتقدّم، عن محمّد بن همام، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد ابن مالك، قال: حدّثنا أحمد بن زيد، عن محمّد بن عمّار، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-، وعنده رجل من أهل خراسان، وهو يكلمه بكلام (5) لم أفهمه، ثم رجعا إلى شيء فهمته، فسمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول، و ركض أبو عبد الله-عليه السلام- برجله

ص: 158

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: بالقتل.

3-3 في المصدر: تمضى.

4-4 دلالة الامامة: 244، و [1] قد تقدّم الحديث في ج 4/225 ح 304 عن الدلائل أيضاً. [2]

5-5 في المصدر: بلسان.

الأرض، فإذا بحر تحت الأرض، على حافته فارسان قد وضعا أذقانهما على قرابيس سر وجههما.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: هؤلاء من أنصار القائم-عليه السلام- (1).

الخمسون و مائتان خبر انفلاق البحر

1917/347- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، (قال: حدّثنا أبي،) (2) قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، قال: حدّثنا أبو طالب عبد الله بن الصلت، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن داود الرقي، قال: جاء إلى أبي عبد الله-عليه السلام- فقال له: ما بلغ من علمكم (3)؟

قال: ما بلغ من سؤالكم.

فقال الرجل: بحر ماء هذا هل تحته شيء؟

قال أبو عبد الله-عليه السلام-: نعم، رأى العين أحب إليك أم (4) سمع الاذن؟

فقال الرجل: بل رأى العين، لأنّ الاذن قد تسمع ما لا تدرى و ما لا

ص: 159

1-1) دلائل الامامة: 245. و [1] قد تقدّم الحديث في ص 15 ح 241 عن الاختصاص.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) في نسخة «خ»: كلامكم، و عبارة «ما بلغ من علمكم قال» ليس في المصدر.

4-4) في المصدر: أو.

تعرف (1) وما لا ترى العين (2) يشهد به القلب.

فأخذ بيد الرجل، ثم انطلق (3) حتى أتى شاطئ البحر، فقال: أيها العبد المطيع لرّبّه أظهر ما فيك، فانطلق [البحر] (4) عن آخر ما (5) فيه وظهر ماء أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وأطيب رائحة من المسك، وألذّ من الزنجبيل.

فقال له: يا أبا عبد الله، جعلت فداك، لمن هذا؟

قال: للقائم وأصحابه.

قال: متى؟

قال: إذا قام القائم وأصحابه نفذ (6) الماء الذي على وجه الأرض حتى لا يوجد ماء، فيضجّ المؤمنون [إلى الله] (7) بالدعاء، فيبعث الله لهم هذا الماء، فيشربونه وهو محرّم على من خالفهم.

قال: ثم رفع رأسه فرأى في الهواء خيلاً مسرّجة ملجمة ولها أجنحة، فقلت: يا با عبد الله، ما هذه الخيل؟

فقال: هذه خيل القائم وأصحابه.

قال الرجل: أنا أركب شيتنا منها؟

قال: إن كنت من أنصاره.

ص: 160

1-1 في المصدر: ما لا تدرى ولا تعرف.

2-2 في المصدر: وما يرى بالعين.

3-3 في المصدر: فانطلق.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: ماء.

6-6 في المصدر: فقد.

7-7 من المصدر.

[قال: (1) فأشرب من هذا الماء؟

[قال: (2) إن كنت من شيعة (3).

الحادي والخمسون ومانتان علمه-عليه السلام-بالتائب

1918/348-الحضيني في هدايته: بإسناده عن شعيب العرقوفي، قال: دخلت أنا و علي بن أبي حمزة و أبو بصير و معى ثلاثمائة دينار على أبي عبد الله-عليه السلام-فصببتا بين يديه، فقبض منها لنفسه، و قال (4): يا شعيب، خذ الباقي فإنه مائة دينار فارددها (5) إلى موضعها الذي أخذتها منه، فقبلنا (6) منك ما هو لك و رددنا المائة إلى (7) صاحبها.

قال شعيب: فخرجنا من عنده جميعا، فقال أبو بصير: يا شعيب، ما حال هذه الدنانير التي ردها أبو عبد الله-عليه السلام-؟

قال: أخذتها من أخي [عرفة] (8) سرًا منه و هو لا يعلم بها.

قال أبو بصير: يا شعيب هذه و الله علامة الأئمة-عليهم السلام-.

قال أبو بصير و علي بن أبي حمزة [إلى] (9): يا شعيب، زن الدنانير

ص: 161

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 دلالة الامامة: 245-246. [1]

4-4 في المصدر: ثم قال.

5-5 في المصدر: فإنه تردها.

6-6 في المصدر: فقد قبلنا.

7-7 في المصدر: على.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

وعدها لنظركم هي، فعددتها (1) ووزناها فإذا هي مائة دينار لا تنقص شيئا ولا تزيد (2).

الثاني والخمسون ومانتان علمه-عليه السلام-بما يكون

1919/349-عنه: بإسناده عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-(يوما) (3)جالسا إذ قال: يا با محمد، هل تعرف إمامك؟

قلت: إي والله الذي لا إله إلا هو أنت هو، ووضعت يدي على ركبتيه وفخذه.

فقال: يا با محمد، ليس هذه المعرفة والإقرار للإمام بما جعله الله له وفيه تطالبه بعلامة ودلالة (4).

قلت [له] (5): يا سيدي، قولك الحق وكنتي احب (6)أن أزداد علما ويقينا، ويطمئن قلبي.

قال: يا با محمد، ترجع إلى الكوفة ويولد لك ابن وتسميه عيسى، ويولد لك ولد (7)وتسميه محمدا، ويولد لك بعدهما بنتان (8)في ثلاث

ص:162

1-1 في المصدر: فعددناها.

2-2 الهداية الكبرى للحضيني:53(مخطوط).

3-3 ليس في نسخة «خ» .

4-4 في المصدر: والإقرار والإمام بما جعله الله له وبه تطالبه بعلامة.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر-خ ل-: اريد.

7-7 في المصدر: ويولد لك بعده ابن.

8-8 في المصدر: بنت.

سنين، و اعلم أنّ ابنيك عندنا في الصحيفة الجامعة [الوسطى] (1) مئتان مسّيان مع أسماء شيعةنا وأسماء آبائهم وأمهاتهم وقبائلهم وعشائرهم مصوّرين محلّيين وأجدادهم وأولادهم وما يلدون إلى يوم القيامة رجلا رجلا وامرأة امرأة وهي صحيفة صفراء مدرجة مخطوطة (2) بالنور لا بحبر ولا مداد.

قال أبو بصير: فرحلت من المدينة ودخلت (3) الكوفة، فولد و الله الابنان و سمّيت الابنين كما قال، و كانت مواليدهم في الوقت كما قال (4).

الثالث والخمسون و مائتان علمه-عليه السلام-بالآجال

1920/350-و عنه: بإسناده عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-قال: يا با محمد، ما حال أبي حمزة الشمالي؟

فقلت [له] (5): جعلت فداك، خلّفته صالحا (6).

قال: إذا رجعت من المدينة فاقرأه (7) مني السلام، و قل له: إنك تموت في يوم الجمعة في شهر رمضان من السنة الداخلة.

ص: 163

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: محفوفة.

3-3 في المصدر: و رجعت إلى.

4-4 الهداية الكبرى: 53 (1 [مخطوط])، عنه إثبات الهداة: 3/139 ح 222 [2] مختصرا. و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة 122 عن دلانل الامامة.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: جعلت فداك، صالح.

7-7 في المصدر: إذا رجعت فاقرأه.

قلت: جعلت فداك، لقد كان للشيعة فيه انس، و كان لكم (1) نعم الشيعة.

قال: صدقت، يا با محمّد، و ما عند الله و عندنا خير له.

قلت: جعلت فداك، شيعتكم معكم؟

قال: نعم، إذا هم خافوا الله و راقبوه [و اتقوه] (2) و أطاعوه و توقّوا الذنوب، فإذا فعلوا ذلك كانوا [معنا] (3) في درجتنا.

قال أبو بصير: فلمّا رجعت أبلغت (4) أبا حمزة كلّما قاله أبو عبد الله-عليه السلام-، فلمّا كانت السنة الداخلة توفّي أبو حمزة-رحمه الله تعالى- في يوم الجمعة من (5) شهر رمضان (6).

الرابع و الخمسون و مائتان علمه-عليه السلام-بما يكون

1921/351-عنه: بإسناده عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق-عليه السلام-يقول و قد جرى [7] ذكر المعلّى بن خنيس، (فقال:

رحم الله المعلّى بن خنيس) (8).

قلت: يا مولاي، ما كان المعلّى؟

ص: 164

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: لهم.

2-2) من المصدر.

3-3) من نسخة «خ» و المصدر.

4-4) في نسخة «خ» و المصدر: بلّغت.

5-5) في المصدر: في.

6-6) الهداية الكبرى: 53 (1 [مخطوط]).

7-7) من المصدر.

8-8) ليس في المصدر.

قال: والله ما كان المعلى [ينال] (12) من درجتنا إلا بما نال منه داود ابن علي بن عبد الله بن عباس.

فقلت [له] (2): جعلت فداك، و ما الذى يناله من داود [بن علي] (3)؟

قال: يدعوه إذا تقلد المدينة عليه لعنة الله (4) و سوء الدار، فيطالبه (5) بأن يثبت له أسماء شيعتنا و أولياننا ليقتلهم فلا يفعل، فيضرب عنقه فيصلبه (6).

فقلت: إنا لله و إنا إليه راجعون، و متى يكون ذلك؟

قال: من قابل (7).

(قال: (8) فلما كان [من قابل] (9) ولى المدينة داود [بن علي] (10) فأحضر المعلى بن خنيس، فسأله عن شيعة أئى عبد الله-عليه السلام- و أوليائه أن يكتبهم له.

فقال [له] (11) المعلى: ما أعرف من شيعة و أوليائه أحدا، و إنما أنا وكيله أنفق له على عياله، و أتردد (12) فى حوائجه، و لا (13) أعرف له شيعة و لا صاحباً.

ص: 165

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: إذا تقلد عليه لعنة الله.

5-5 كذا فى المصدر، و فى الأصل: و طالبه.

6-6 فى المصدر: فيصلب.

7-7 فى المصدر: قال: فى عام قابل.

8-8 ليس فى المصدر.

9-9 من المصدر.

10-10 من المصدر.

11-11 من المصدر.

12-12 فى المصدر: أنفق عليه و أتردد.

13-13 فى المصدر: و ما.

قال: نكتمنى، أما إنك [ان] (1) تقول لى وإلا قتلتك.

فقال له المعلّى: أباقتل تهّدنى؟! والله لو كانوا (2) تحت قدمى ما رفعتها عنهم، ولئن قتلتنى يسعدنى (3) الله ويشقىك، فأمر به، فضربت عنقه، وصلب على باب [قصر] (4) الإمارة.

فدخل عليه أبو عبد الله-عليه السلام-، فقال: يا داود بن على، قتلت مولاي ووكيلى فى مالى ونفقتى (5) على عيالى.

قال: ما أنا قتلته.

قال: فمن قتله؟

قال: ما أدرى.

قال الصادق-عليه السلام-: ما رضيت أن قتلته وصلبته حتى تكذب و تحجد! والله ما رضيت أن قتلته عدوانا و ظلما حتى صلبته تريد (6) أن تشهّره و تنوّه بقتله لأنّه مولاي! والله إنّه عند الله لأوجه منك و من أمثالك [وله منزلة رفيعة فى الجنة] (7) ولك منزلة فى النار فانظر كيف تخلص منها، والله لأدعوك عليك فيقتلك كما قتلته.

قال له داود بن على: تهّدنى بدعائك! اصنع ما أنت صانع، و ادع الله لنفسك، فاذا استجاب لك فادع علىّ، فخرج أبو عبد الله-عليه السلام-من

ص:166

1-1) من المصدر.

2-2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: كان.

3-3) فى المصدر: ليسعدنى.

4-4) من المصدر.

5-5) فى المصدر: و نقتى.

6-6) فى المصدر: أردت.

7-7) من المصدر.

عنده مغضبا، فلما جنّ [عليه] (1) الليل اغتسل و لبس ثياب الصلاة و ابتهل إلى الله عزّ و جلّ و علا، و قال: يا ذا، يا ذرى (2)، يا ذويه، آت إليه سهما من سهامك يفلق [به] (3) قلبه، ثم قال (4) لغلامه: اخرج و اسمع الصراخ على داود بن علي [و اخرج] (5)، فرجع الغلام، فقال: يا مولاي، الصراخ عال عليه و قد مات، فخرّ أبو عبد الله-عليه السلام-ساجدا، و هو يقول في سجوده: شكرا للكريم، شكرا للقائم الدائم الذي يجيب المضطرّ (6) إذا دعاه، و يكشف السوء، و أصبح داود ميتا و الشيعة يهرعون إلى أبي عبد الله-عليه السلام-يهتونه [بموته] (7).

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: لقد مات على دين أبي لهب لعنهما الله، و لقد دعوت الله (8) عليه بثلاث كلمات لو دعوت بها على الأرض لأزال الله الأرض (9) و من عليها، فأجابني فيه، فعجّل به إلى امته الهاوية (10).

ص: 167

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 في نسخة «خ»: يا ذوى، و في المصدر: يا ذى.
- 3-3 من المصدر.
- 4-4 في المصدر: فقال.
- 5-5 من المصدر.
- 6-6 كذا في نسخة «خ» و المصدر، و في الأصل: يجيب دعوة المضطرّ.
- 7-7 من المصدر.
- 8-8 في المصدر: قد مات. . . و دعوت الله.
- 9-9 كذا في المصدر، و في الأصل: لو دعوت الله بها لأزال الأرض.
- 10-10 الهداية الكبرى: 53 [1] مخطوط. . و قد تقدّم مع تخريجاته في ج 5/226 ح 20 عن رجال الكشّي مختصرا.

1922/352- وعنه: بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق-عليه السلام-قال: دخلت [عليه] (1) وهو جالس على بساط أحمر في وسط داره وأنا أقول: اللهم إني لا أشك في أنّ حجبتك على خلقك وإمامنا جعفر بن محمد [الصادق] (2)-عليه السلام- فلقتني منه ما يزيدني ثباتا (3) و يقينا.

فرفع رأسه إليّ و قال: «قد أوتيت سؤالك يا موسى-عليه السلام- (4)، يا مفضّل، ناولني تلك النواة-وأشار بيده إلى نواة في جانب الدار- فأخذتها وناولته إياها، فقبضها (5) ونصبها على الأرض، و وضع سبّابته عليها و غمزها فغيّبها في الأرض، و دعا بدعوات سمعت منها: اللهم فالحبّ و النوى، و لم أسمع الباقي، فإذا تلك النواة قد نبتت نخلة [و أخذت] (6) تعلقو حتى صارت بإزاء علو الدار، ثم حملت حملا حسنا و تهدّلت و بسرت (7) ورطب رطبا و أنا أنظر إليها، فقال لي: اهزّزها (8) يا مفضّل، فهزّزتها فنثرت علينا رطبا في الدار جنتنا ليس ممّا رأى الناس

ص:168

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: فوفّق لي منه أن يزيدني منه بيانا.

4-4 إشارة إلى الآية:36 من سورة طه. [1]

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 في المصدر: ونثرت.

8-8 في المصدر: هزّزها.

وعرفوه، أصفى من الجواهر، وأعطر من روائح المسك والعنبر، توري الرطبة مثل ما توري المرأة، وقال [إلى] (1): التقط و كل، فالتقطت وأكلت وأطعمت، فقال لى: ضمّ كلّما يسقط من هذا الرطب واهد إلى مخلصى شيعتنا الذين أوجب الله لهم الجنة فلا يحلّ هذا الرطب إلا لهم، فاهدى إلى كلّ نفس منهم واحدة.

قال المفصّل: فضممت ذلك الرطب و ظننت أنّى لا اطبق حملة إلى منزلى، فخفّ علوّ حتى حملته وفرّقته فيمن أمرنى به منهم فى الكوفة (2)، فخرج بأعدادهم لا يزيد رطبة ولا ينقص رطبة فرجعت إليه، فقال لى: اعلم يا مفصّل، أنّ هذه النخلة تطاولت و انبسطت فى الدنيا، فلم يبق مؤمن ولا مؤمنة من شيعتنا بالكوفة بمقدار مضىك إلى منزلك و رجوعك إلينا، فهذا من فضل الله أعظم ممّا اعطى داود و إن كنا قد اعطيناه و اعطيناه ما لم يعط (3) كرامة من الله لحبيبه جدنا محمد-صلى الله عليه و آله-، و إن كنت من شيعتنا سترد إلينا و إليك من طول الدنيا و عرضها بأنّ النخلة وصلت إليهم، فطرح إلى كلّ واحد منهم رطبة (4).

قال المفصّل: فلم تزل الكتب ترد إليه و إلّى (5) من سائر الشيعة فى سائر الدنيا بذلك، فعرفت و الله عددهم من كتبهم (6).

ص: 169

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: فيمن أمرنى منهم بالكوفة.

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: يعطوا.

4-4 فى المصدر: واحد رطبة.

5-5 كذا فى المصدر، و فى الأصل: و إلينا.

6-6 الهداية: 54 (1) [مخطوط].

1923/353- و عنه: بإسناده عن المفصّل بن عمر، قال: خرج أبو عبد الله-عليه السلام- و أنا معه إلى بعض قرى سواد الكوفة، فلمّا رجعنا رأينا على الطريق رجلا يلطم على رأسه، و يدعو بالويل و الثبور (1)، و بين يديه على الطريق حمار قد نفق، و كان (2) عليه رحله و زاده، فنظرت إليه فرحمته، فقلت: لو أدركت يا مولاي (3) هذا البائس برحمتك، و دعوت [اللّه له] (4) أن يحيى حماره.

فقال [لى] (5): يا مفصّل، إني أفعل هذا به فأسأل اللّه فيحييه له، فإذا أحياه (6) له فيسألنا من نحن، فنعرّفه أنفسنا، فيدخل الكوفة، و ينادى علينا فيها، و يقول للناس: إنّ هاهنا رجلا (7) يعرف بجعفر بن محمّد و هو ساحر.

فيقولون: ما رأيت من سحره؟ فيحدّثهم الذى كان، فإذا سمعوه فرحت شيعتنا، و اغتمّ أعداؤنا (8) و ينسبوننا إلى السحرة و الكهنة الا أنّ

1-1) فى المصدر: و العويل.

2-2) فى المصدر: نفق عليه و كان.

3-3) فى المصدر: فقلت: يا مولاي.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر، و فيه: «أنا» بدل «إني» .

6-6) فى المصدر: أحييناه.

7-7) فى المصدر: و ينادى عليها فيها و هو يقول: إنّ هاهنا رجلا.

8-8) فى المصدر: عدوّنا، أعداؤنا-خ ل-

الجرّ (1) تخدمنا وتطيعنا ويكذبون علينا في السحر والكهانة، فادن منه، وقل له، وخذ عليه العهد والميثاق إنّه إن أحببنا (2) حماره لا يشّع علينا فإنّه ينقض العهد [والميثاق] (3) ولا يفى، و ما تشبّعه بضائر لنا، بل ستشّع أكثر أهل الكوفة (4) من أعدائنا.

قال المفضّل: فدنوت منه، فقلت له: إن أحيا لك سيّدنا حمارك نكتم عليه ولا تشّع به؟

فقال: نعم.

فقلت: أعطنى عهد الله [و ميثاقه] (5) على ذلك، فحلف لى، فدنا أبو عبد الله-عليه السلام- من حماره فتكلّم بكلمات وقال لصاحب الحمار:

امدد برنسه، فمدّه فنهض حيّا، وحمل عليه رحله ودخل الكوفة، فنادى جميع من رآه فى الناس (6) والطريق وقال: إنّ هاهنا [رجلا] (7) ساحرا يعرف بجعفر بن محمّد مَرّ بحمارى وهو ميّت فتكلّم عليه بسحره وأحياه، فتشّع أكثر المخالفين من أهل الكوفة، وقال لى من قابل: [اخرج] (8) يا مفضّل، فإنك تلقى صاحب الحمار سائل العينين، أصمّ الاذنين، مقطوع الكفّين (9) والرجلين، أخرس اللسان على ذلك

ص: 171

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: ونسبونا إلى السحر والكهانة وإلى الجرّ.

2-2) فى المصدر: وخذ منه العهد والميثاق إن أحببنا.

3-3) من المصدر.

4-4) فى المصدر: بضائر بل سيشع أهل الكوفة.

5-5) من نسخة «خ» .

6-6) فى المصدر: فنادى وشّع بالناس، فى الناس-خ ل-.

7-7) من المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) فى المصدر: اليبدين.

قال المنفصل: فخرجت فإذا الرجل فوق الحمار بتلك الصفة ينادى عليه (1).

السابع والخمسون ومانتان إبراء أعمى

1924/354- وعنه: بإسناده عن أبي هارون المكفوف، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال أبو هارون: خرجت اريده، فلقيني بعض أعدائه، فقال لي: أعمى يسعى إلى أعمى، فمصيركم إلى النار يا سحرة، يا كفرقة، فدخلت، على أبي عبد الله-عليه السلام-حزينا باكيا وعرفته بما جرى، فاسترجع إلى الله، وقال: يا با هارون، لا يحزنك ما قاله عدونا لك، فوالله (2) ما اجترى إلا على الله، وقد أنزل فيه في هذا الوقت (3) عقوبة أبدت ناظره من عينه، و جعلك وإن كنت ضريرا بصيرا، وإن (4) علامة ذلك أن خذ هذا الكتاب وقرأه.

قال أبو هارون: فضضت الكتاب فرأيتته وقرأته من أول حرف منه، فقال (5): يا با هارون، لا تنظر في أمر يهتك (6) إلا رأيتته، ولا تحجب بعد يومك هذا إلا عمنا لا يهتك.

ص: 172

1-1 (الهداية الكبرى للحضيني: 54(مخطوط)).

2-2 (في المصدر: عدونا فوالله).

3-3 (كذا في المصدر، وفي الأصل: انزل به في الوقت).

4-4 (في المصدر: ومن).

5-5 (في المصدر: وقرأته إلى آخر حرف منه، ثم قال لي).

6-6 (كذا في المصدر، وفي الأصل: لا يهتك، وهو تصحيف).

قال أبو هارون: فصرفت قاندى من الباب و جئت إلى منزلى أنظر طريقى (1) و قرأت سلك (2) الدرهم و الدنانير، و نقش الفصوص، و تزويق السقوف و لم (3) احجب إلا عما لا يعينى، و سألت عن الرجل فوجدته لم يبلغ إلى منزله حتى بدر ناظره من عينيه و افقر و كان ذا مال عريض فسأل الناس على الطريق و يقول: لا تعير فتبتلى (4) (5).

التامن و الخمسون و مائتان علمه-عليه السلام-بالغائب

1925/355- و عنه: بإسناده عن صفوان بن مهران جمال أبى عبد الله-عليه السلام-قال: أمرنى أبو عبد الله-عليه السلام-أن أقدم ناقته الشعلاء إلى باب الدار و أضع عليها رحلها، ففعلت و وقفت أفقد أمره، فإذا أنا بأبى الحسن موسى-عليه السلام-قد خرج مسرعا و له فى ذلك الوقت ستّ سنين، مشتملا ببردة يمانية، و ذؤابته تضرب [بين] (6) كنفه حتى استوى على (7) ظهر الناقة فأثارها، فلم أجسر على منعه من ركوبها و هبته، فغاب عن نظرى، فقلت: إنا لله [و إنا إليه راجعون] (8)، ما أقول لسيدى

ص: 173

1-1 (1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: منزلى أنزل إلى طريقى.

2-2 (2) فى المصدر: سكة.

3-3 (3) فى المصدر: و تزويق السوق و لا.

4-4 (4) فى المصدر: فسأل الناس عن الطريق لا يعبر فيبتلى.

5-5 (5) الهداية الكبرى: 54 (1) [مخطوط].

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فى.

8-8 (8) من المصدر.

أبى عبد الله-عليه السلام-إذا (1) خرج لركوب الناقة، وبقيت متملماً- حتى مضت (2) ساعة فإذا أنا بالناقة قد انحطت كأنها كانت في السماء، فانقضت إلى الأرض و هي ترفض عرقاً جارياً، ونزل عنها أبو الحسن- عليه السلام-فدخل الدار، ثم خرج (3) الخادم إلى فقال: يا صفوان، إن مولاك يأمرك أن تحط عن الناقة رحلها، وتردها إلى مربطها.

قللت: الحمد لله أرجو أن لا- الام على ركوبه إياها، ففعلت ذلك ووقفت في (4) الباب، فأذن لى بالدخول على سيدي أبى عبد الله-عليه السلام-فقال لى: [يا (5) صفوان، لا لوم عليك فيما أمرتك به من إحضار الناقة و إصلاح رحلها عليها، و ما ذاك إلا ليركبها أبو الحسن [موسى] (6)- عليه السلام-، فهل علمت يا صفوان أين بلغ (7) عليها فى مقدار هذه الساعة؟

قللت: الله أعلم و أنت يا مولاى (8).

قال-عليه السلام-: بلغ ما بلغه ذو القرنين و جاوزه أضعافاً مضاعفة، فشهد كل مؤمن و مؤمنة، و عرّفه نفسه، و بلغه سلامى و عاد، فادخل عليه فإنه يخبرك بما كان فى نفسك، و بما قلت لك.

ص: 174

1-1 فى المصدر: إن.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل: نمت.

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: فخرج.

4-4 فى المصدر: على.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 فى المصدر: ما بلغ.

8-8 فى المصدر: الله و رسوله و أنت أعلم يا مولاى.

قال صفوان: فدخلت على موسى بن جعفر-عليه السلام-(1) وهو جالس، وبين يديه فاكهة ليست من فاكهة (2)الزمان والوقت، فقلت في نفسي: لا إله إلا الله، لا أعجب من أمر الله.

قال: نعم، يا صفوان، [إلا إله إلا الله] (3)، لا أعجب من أمر الله، قلت يا صفوان، عند ركوبى الناقة (4): إنا لله [وإنا إليه راجعون] (5) ما أقول لسيدى أوى عبد الله-عليه السلام-إذا (6)خرج ليركب الناقة فلم يجدها، وأردت منى من الركوب فلم تجسر، ولم تزل متململا حتى نزلت فخرج (7)إليك الأمر بالحط عن الناقة (8)، فقلت: الحمد لله أرجو أن لا الام على ركوبه إياها، و خرج [إليك] (9)معتب الخادم فأذن لك بالدخول فدخلت، فقال (10)لك أوى: يا صفوان، لا لوم (11)عليك فهل علمت [يا صفوان] (12)ما بلغ موسى [عليها] (13)فى مقدار هذه الساعة؟

قلت: الله وأنت أعلم، فقال لك: إنى بلغت ما بلغه ذو القرنين

ص:175

1-1 فى المصدر: و ما قلت لك يا صفوان، فدخلت على موسى-عليه السلام-.

2-2 فى المصدر: فواكه.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: فقال: يا صفوان. . . قلت.

5-5 من المصدر، وفيه: «ما ذا» بدل «ما» .

6-6 فى المصدر: إن.

7-7 كذا فى المصدر، وفى الأصل: حتى خرج.

8-8 كذا فى المصدر، وفى الأصل: الراحلة.

9-9 من المصدر، وفيه: مغيث الخادم.

10-10 فى المصدر: بالدخول فقال.

11-11 فى المصدر-خ ل-: [1] أن لا لوم.

12-12 من المصدر.

13-13 من المصدر.

وجاوزته أضعافاً مضاعفة، وشاهدت كل مؤمن ومؤمنة، وعرفته نفسى، وأقرته السلام من أبى، ثم قال لك (1): ادخل عليه فإنه يخبرك بما كان فى نفسك، وما قلت لك و [ما] (2) قلت لى (3).

قال صفوان: فسجدت لله شكراً، فقلت له: يا مولاي، هذه الفاكهة التى بين يديك فى غير أوانها (4) يأكلها مثلى؟

قال: نعم، إذا أكل منها من هو مثلك بعدى و بعد أبى أتاك منها رزقك، فخرجت من عنده، فقال لى مولاي أبو عبد الله-عليه السلام-: يا صفوان، ما زادك كلمة ولا نقصك كلمة؟

قلت: لا والله يا مولاي، ثم قال: كن (5) فى دارك حتى آكل من الفاكهة (6) وأطعمه وأطعم إخوانك، ويأتىك رزقك منها كما وعدك موسى، فقلت: ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (7).

قال: [8] فمضيت إلى منزلى، فحضرت الصلاتان الظهر والعصر فصلبتهما وإذا أنا بطبق من تلك الفاكهة بعينها، وقال لى الرسول: يقول [لك] (9) مولاي: كل، فما تركنا ولياً مثلك إلا بلغناه (10) على قدر

ص:176

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: من أبى وقال.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر: له.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: أوانها وإنها.

5-5) كذا فى المصدر، وفى الأصل: يا مولاي، قال لى: كن.

6-6) فى المصدر: فى دارك فأنى آكل الفاكهة.

7-7) سورة آل عمران:34. [1]

8-8) من المصدر.

9-9) من المصدر.

10-10) فى المصدر: إلا أطعمنا وعلى.

التاسع والخمسون ومانتان علمه-عليه السلام-بالتأنيب

1926/356- في كتاب الرجال: عن محمد بن الحسين (2)، عن الحسين بن خرزاذ (3)، عن يونس بن القاسم البلخي (4)، عن رزام (5) مولى خالد القسري، قال: كنت أعدّب [بالمدينة] (6) بعد ما خرج منها محمد ابن خالد، وكان صاحب العذاب يعلقني بالسقف، ويرجع إلى أهله، ويعلق عليّ الباب، وكان أهل البيت إذا انصرف [إلى أهله] (7) حلّوا الحبل عنيّ وخلّوني (8) أتعبد على الأرض حتى إذا دنا مجيئه علقوني، فوالله إنيّ كذلك ذات يوم قاعدا إذ رقعة (9) وقعت من الكوة إلى [من] (10) الطريق، فأخذتها فإذا هي مشدودة بحصاة، فنظرت فيها فإذا خطّ (11).

ص: 177

-
- 1-1 (1 الهداية الكبرى: 56 [1] مخطوط). و يأتي مع تخريجاته في المعجزة: 132 من معاجز الإمام الكاظم-عليه السلام-.
 2-2 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: الحسن.
 3-3 كذا في المصدر، وفي البحار: [3] خرزاد، وفي الأصل: الحسين خرزاد.
 4-4 في المصدر-خ-: البجلي.
 5-5 كذا في نسخة «خ» و المصدر والبحار، و [4] في الأصل: زرام، وكذا في المواضع التالية.
 6-6 من المصدر والبحار. [5]
 7-7 من المصدر والبحار. [6]
 8-8 في المصدر: عنيّ حتى يريحوني، و يخلّوني-خ-، وفي البحار: و يخلّوني.
 9-9 في المصدر والبحار: [7] ذات يوم إذا رقعة.
 10-10 من المصدر والبحار. [8]
 11-11 في البحار: [9] فيها خطّ.

أبي عبد الله (1)-عليه السلام-فاذا [فيها] (2): بسم الله الرحمن الرحيم قل يا رزام: يا كائنا قبل كل شيء، ويا كائنا بعد كل شيء، ويا مكوّن كل شيء، ألبسني درعك الحصينة من شرّ جميع خلقك.

قال رزام: فقلت ذلك، فما عاد إليّ شيء من العذاب [بعد] (3) ذلك (4).

السُّنُونُ وَمَاتَانِ أَنَّهُ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-سَقَى هِشَامَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ السَّائِبِ

العلم بعد ما نسيه و عاد إليه علمه

1927/357-النجاشي صاحب كتاب الرجال: عن هشام بن محمد بن السائب بن بشر (5) بن زيد، قال: اعتلت علة عظيمة فنسيت علمي، فجلست إلى جعفر بن محمد-عليه السلام-، فسقاني العلم في (6) كأس، فعاد إليّ علمي (7).

الحادي و السُّنُونُ وَمَاتَانِ عِلْمُهُ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-بِالْقَائِبِ

1928/358-محمّد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمّد ابن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن عنبسة، عن معلى بن

ص: 178

1-1) كذا في نسخة «خ» و المصدر و البحار، و [1] في الأصل: أبي عبد الله الحسين، و هو تصحيف.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من المصدر و البحار.

4-4) رجال الكشي: 341 ح 633، [3] عنه البحار: 95/224 ح 23. [4]

5-5) كذا في المصدر، و في الأصل: بشير.

6-6) كذا في المصدر، و في الأصل: من.

7-7) رجال النجاشي: 434 رقم 1166.

خنيس، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-إذ أقبل محمّد بن عبد الله فسلم، ثم ذهب، فرقّ له أبو عبد الله-عليه السلام-و دمعت عيناه، فقلت له:

لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع؟

فقال: رقت له لأنه ينسب إلى أمر ليس له (1) لم أجده في كتاب علي-عليه السلام-من خلفاء هذه الامة ولا من ملوكها (2).

الثاني و السون و مائتان علمه-عليه السلام-بالغائب

1929/359-محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل ابن زياد، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن يونس بن يعقوب، عن عمر أخي عذافر، قال: دفع إلىّ إنسان ستمائة درهم أو سبعمائة درهم لأبي عبد الله-عليه السلام-فكانت في جوالقي، فلما انتهيت إلى الحفيرة شقّ جوالقي و ذهب بجميع ما فيه و وافقت (3) عامل المدينة [بها] (4) فقال:

أنت الذي شقّت زاملتك (5) و ذهب بمتاعك؟

فقلت: نعم.

(فقال: إذا قدمنا المدينة فأنتا حتى اعوضك.

قال: فلما انتهيت إلى المدينة دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-

ص: 179

1-1) أي الخلافة أو الملك و السلطنة.

2-2) الكافي: 8/395 ح 594. [1]

3-3) في الأصل-خ ل-: و وافقت. و وافقت: أي صادفت.

4-4) من المصدر.

5-5) الزاملة: يعبر يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه و طعامه. «لسان العرب: 11/310 [2] زمّل-» .

فقال: يا عمر، شقّت زاملتك و ذهب بمتماعك؟

فقلت: نعم (1).

فقال: ما أعطاك الله (2) خير مما اخذ منك، إنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-صَلَّتْ ناقته، فقال الناس فيها: يخبرنا عن السماء ولا يخبرنا عن ناقته! فهبط عليه جبرائيل-عليه السلام-، فقال: يا محمد، ناقتك في وادي كذا و كذا، ملفوف خطامها بشجرة كذا و كذا.

قال: فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه، و قال: [يا (3) أيّها الناس، أكثرتم عليّ في ناقتي، ألا و ما أعطاني الله (4) خير مما اخذ منّي، ألا و إنّ ناقتي في وادي كذا و كذا، ملفوف خطامها بشجرة كذا و كذا، فابتدرها الناس فوجدوها كما قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-].

قال: ثم قال: انت عامل المدينة فتنبّج منه ما وعدك فإنّما هو شيء دعاك الله إليه لم تطلبه منه (5)(6).

الثالث و السنون و مائتان علمه-عليه السلام-بالآجال

1930/360-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل (7)-رحمه الله-، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن

ص: 180

1-1 ما بين القوسين ليس في نسخة «خ» .

2-2 أي من دين الحقّ و ولاية أهل البيت-عليهم السلام-.

3-3 من المصدر.

4-4 أي من النبوّة و القرب و الكمال.

5-5 أي يسّر الله لك من غير طلب.

6-6 الكافي: 8/221 ح 278، [1] عنه البحار: 18/129 ح 38 [2] (قطعة) .

7-7 في المصدر: محمد بن موسى المتوكّل.

أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی، عن حرب، عن شيخ من بني أسد يقال له: عمرو، عن ذريح، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: أصاب بعيرا لنا علة، ونحن في ماء لبني سليم، فقال الغلام [لأبي عبد الله-عليه السلام-] (1): يا مولاي، أنحره؟

قال: لا تيس (2)، فلما سرنا أربعة أميال قال: يا غلام، انزل فانحره، ولأن تأكله السباع أحب إلى من أن تأكله الأعراب (3).

تم بعون الله وحسن توفيقه، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله (4).

ص: 181

[1-1] من البحار. [1]

[2-2] في المصدر: لا، ترتب، وفي البحار: [2] تلبث.

[3-3] علل الشرائع: 599 ح 48، [3] عنه البحار: 67/175 ح 10. [4]

[4-4] في نسخة «خ»: تم بعون الله، والحمد لله حق حمده، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

!23A312C22506167654E756D223A3138322C225368<6B4944223A333332302C225365637469<<6B506167654944223A313930383636372C2242<<7B2242

ص:

إشارة

ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

طالب-عليهم السلام-

الأول معاجز مولده-عليه السلام-

1931/1-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق العلوي، عن محمد بن زيد الرزاعي (1)، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: حججنا مع أبي عبد الله-عليه السلام- في السنة التي ولد فيها ابنه موسى-عليه السلام-، فلما نزلنا بالأبواء وضع لنا الغداء وكان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثر وأطاب.

ص: 183

قال: فبينما نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة، فقال له: إنَّ حميدة تقول: قد أنكرت نفسي وقد وجدت ما كنت أجد إذا حضرت ولادتي، وقد أمرتني أن لا أسبقك (1) بابنك هذا.

فقام أبو عبد الله عليه السلام -فانطلق مع الرسول، فلما انصرف قال له أصحابه: سرَّك الله و جعلنا فداك، فما أنت صنعت من حميدة؟

قال: سلَّمتها لله وقد وهب لي غلاما، وهو خير من برا الله في خلقه، ولقد أخبرتني حميدة عنه بأمر ظننت أنني لا أعرفه ولقد كنت أعلم به منها.

فقلت: جعلت فداك، فما الذي أخبرتك به حميدة عنه؟

قال: ذكرت أنه سقط من بطنها حين سقط واضعا يديه (2) على الأرض، رافعا رأسه (3) إلى السماء، فأخبرتني أن ذلك أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله -وأمانة الوصي من بعده.

فقلت: جعلت فداك، وما هذا من أمانة رسول الله -صلى الله عليه وآله -وأمانة الوصي من بعده (4)؟

فقال لي: إنه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي أتى آت جد أبي بكأس فيه شربة أرق من الماء، وألين من الزبد، وأحلى من الشهيد، وأبرد من الثلج، وأبيض من اللبن، فسقاه إياه وأمره بالجماع، فقام فجامع فعلق بجدي.

ص: 184

1-1 في المصدر: لا أستبئك.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل والبخار: [1] يده.

3-3 في نسخة «خ»: يده، وهو تصحيف.

4-4 ما بين القوسين ليس في نسخة «خ» والبخار. [2]

فلما أن كانت الليلة التي علق فيها بابي أتى آت جدّي فسقاه كما سقى جدّ أبي وأمره بمثل الذي أمره، فقام فجامع (1) فعلق بابي.

ولما أن كانت الليلة التي علق فيها بابي أتى آت أبي فسقاه بما (2) سقاهم وأمره بالذي أمرهم به، فقام فجامع فعلق بي.

ولما أن كانت الليلة التي علق فيها بابي أتاني (3) آت كما أتاهم ففعل بي كما فعل بهم، فقامت بعلم الله وإني (4) مسرور بما يهب الله لي، فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدوّنكم وهو والله صاحبكم من بعدى، وإن نطفة الإمام ممّا أخبرتكم، وإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر وأنشئ فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الأيمن وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (5) وإذا وقع من بطن أمه وقع واضعا يديه على الأرض، رافعا رأسه (6) إلى السماء، فأثما وضعه يديه على الأرض فأثمه يقبض كلّ علم لله أنزله من السماء إلى الأرض، وأثما رفعه رأسه إلى السماء (7) فإنّ مناديا ينادى به من بطنان العرش من قبل ربّ العرّة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه، يقول: يا فلان بن فلان، أثبت تثبت، فلعظيم ما خلقتك، أنت صفوتي من خلقي، و موضع سرّي،

ص: 185

1-1) في نسخة «خ»: أمره فجامع.

2-2) في نسخة «خ»: كما.

3-3) في نسخة «خ»: أتى.

4-4) في نسخة «خ»: فقامت ويعلم الله أنّي.

5-5) سورة الأنعام: 115. [1]

6-6) في نسخة «خ»: واضعا يده على الأرض رافعا يده.

7-7) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ» .

وعيبة علمي، وأميني على وحبي، وخليفتي في أرضي، لك ولمن تولاك أوجبت رحمتي، ومنحت جناني، وأحللت جوارى، ثم وعزتي وجلالي لأصليين من عاداتك أشدّ عذابي وإن وسّعت عليه في دنياه (1) من سعة رزقي، فإذا انقطع الصوت-صوت المنادى-أجابه هو واضعاً يديه، رافعاً رأسه (2) إلى السماء يقول: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3) قال: فإذا قال ذلك أعطاه الله (4) العلم الأوّل و [العلم] (5) الآخر واستحقّ زيارة (6) الروح في ليلة القدر.

قلت: جعلت فداك، الروح ليس هو جبرئيل؟

قال: الروح [هو] (7) أعظم من جبرئيل، إنّ جبرئيل من الملائكة، وإنّ الروح هو خلق أعظم من الملائكة-عليهم السلام-أليس يقول الله تبارك و تعالی: تَنزَّلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ (8)؟ (9)

1932/2- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: بإسناده عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-في السنة التي ولد فيها

ص:186

1-1) في المصدر و البحار: [1] دنيای.

2-2) في نسخة «خ»: واضعاً يده رافعاً يده.

3-3) سورة آل عمران:18. [2]

4-4) لفظ الجلالة ليس في نسخة «خ» .

5-5) من المصدر و البحار. [3]

6-6) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: زيادة.

7-7) من المصدر.

8-8) سورة القدر:4. [5]

9-9) الكافي:1/385 ح 1، [6] عنه البحار:15/297 ح 36. و [7] تقدّم الحديث مع تخريجاته في ج 4/229 ح 1.

موسى بن جعفر-عليه السلام-بالأبواء (1) فبيننا نحن نأكل معه إذ أتاه الرسول أنّ حميدة قد أتتها (2) الطلق، فقام فرحا مسرورا و مضى، فلم يلبث أن عاد إلينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا مستبشرا.

فقلنا: أضحك الله سنك وأقر عينك ما صنعت حميدة؟

فقال: وهب الله لى غلاما و هو خير أهل زمانه، و لقد خيّرتنى أمه عنه بما كنت أعلم به منها.

فقلت: جعلت فداك، فما الذى أخبرتك به حميدة (3)؟

فقال ذكرت: إنه لما خرج (4) من أحسانها و وقع إلى الأرض رافعا رأسه (5) إلى السماء قد اتقى الأرض بيده يشهد أن لا إله إلا الله، فقلت لها: إن ذلك أماره رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وأماره الأئمة من بعده.

فقلت: جعلت فداك، و ما أماره الغلام (6)؟

فقال: [العلامة] (7) يا أبا بصير، إنه لما كان فى الليلة التى علق فيها أتانى آت يكلس فيه شربة من الماء أبيض من اللبن، و أحلى من العسل و أشهد (8)، و أبرد من الثلج، فسقانيه و شربته، و أمرنى بالجماع، ففعلت فرحا مسرورا، و كذلك يفعل بكلّ واحد منّا، فهو و الله صاحبكم، إنّ

ص: 187

1-1 فى المصدر: فى الأبواء.

2-2 فى المصدر: أخذها.

3-3 فى المصدر: خيّرتك به عنه.

4-4 كذا فى المصدر، و فى الأصل: قالت أنّه خرج.

5-5 كذا فى المصدر، و فى الأصل: يده.

6-6 فى المصدر: و ما الأماره؟ .

7-7 من المصدر.

8-8 فى المصدر: و أشدّ.

نطفة الإمام [حين] (1) يكون في الرحم أربعين يوماً و ليلة نصب له (2) عمود من نور في بطن أمه ينظر به مدّ بصره، فإذا تمّت له أربعة (3) أشهر أتاه ملك يقال له الخير فكتب على عضده الأيمن وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا (4) الآية، فإذا وضعت أمه اتقى الأرض بيده، رافعا رأسه (5) إلى السماء ويشهد أن لا إله إلا الله، وينادي مناد من قبل العرش من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه: يا فلان بن فلان، يقول الجليل: أيسر، فإنك صفوتي و خيرتي من خلقي، و موضع سرّي، و عيبة علمي، لك و لمن تولّك أوجبت رحمتي، و أسكنه جنّتي، و أحلله جوارى، ثمّ عزّتي لأصليّن من عاداتك نارى، و أشدّ عذابى إن أوسعت عليه فى دنياه، فإذا انقطع المنادى أجابه الامام: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (6) فإذا قالها أعطاه الله علم الأولين و علم الآخرين، و استوجب الزيادة من الروح (7) ليلة القدر.

فقلت: جعلت فداك، أليس الروح هو جبرائيل؟

فقال: جبرئيل من الملائكة، و الروح خلق أعظم منه، و هو مع

ص: 188

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: لها.

3-3 فى المصدر: تمّت أربعة.

4-4 سورة الأنعام: 115. [1]

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: يده.

6-6 سورة آل عمران: 18. [2]

7-7 فى نسخة «خ» و المصدر: الجليل.

الامام حيث كان (1).

1933/3- وعنه: عن أبي المفصّل محمد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي، رفعه إلى أبي عبد الله-عليه السلام-قال: إنّ حميدة أخبرتني بشيء ظننت أنّي لا أعرفه، و كنت أعلم به منها.

قلت (2) له: وما أخبرتك به؟

قال: ذكرت أنّه لما سقط من الأحشاء سقط واضعاً يديه (3) على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء، فأخبرتها أنّ ذلك أمانة رسول الله-صلى الله عليه وآله-، و الوصى إذا خرج من بطن أمه أنّ تقع يده (4) على الأرض رافعا رأسه (5) إلى السماء يقول: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ (6) الآية، أعطاه الله العلم الأوّل و العلم الآخر، و استحقّ زيادة (7) الروح في ليلة القدر، و هو أعظم خلقاً من جبرائيل (8).

1934/4- وعنه: قال: حدّثنا أبو المفصّل محمد بن عبد الله، قال:

حدّثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن علي بن الشلمغاني، رفعه إلى جابر، قال: قال أبو جعفر-عليه

ص: 189

1-1) دلائل الإمامة: 146-147، [1] عنه حلية الأبرار: 196/4 ح 2. [2]

2-2) في المصدر: قلنا.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: يده.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: يده.

5-5) في المصدر: على الأرض و رأسه.

6-6) سورة آل عمران: 18. [3]

7-7) في المصدر: زيارة.

8-8) دلائل الإمامة: 147، [4] عنه حلية الأبرار: 198/4 ح 3. [5]

السلام-: قدم رجل من أهل المغرب معه رقيق و وصف لى صفة جارية كانت معه، وأمرنى (1)بإتباعها بصرة دفعها إليّ، فمضيت إلى الرجل، فعرض عليّ ما كان عنده من الرقيق، فقلت: بقى عندك غير ما عرضت عليّ.

فقال (2): بقيت جارية عليلة.

فقلت: أعرضها عليّ، فعرض [عليّ] (3)حميدة، فقلت له: بكم (4)تبيعها؟

فقال: بسبعين ديناراً، فأخرجت الصرة إليه.

فقال النخّاس: لا إله إلا الله، رأيت البارحة فى النوم رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وقد ابتاع منى هذه الجارية بهذه الصرة بعينها، فتسلّمت الجارية و سرت (5)بها إلى أبى جعفر-عليه السلام-، فسألها عن اسمها، فقالت: حميدة.

فقال: حميدة فى الدنيا، محمودة فى الآخرة، ثم سألها عن خبرها، فعرفته أنّها بكر، فقال لها: أتى يكون ذلك و أنت جارية كبيرة؟

فقلت: كان مولاي إذا أراد أن يقرب منى أتاه رجل فى صورة حسنة فمنعه (6)من أن يصل إليّ.

ص:190

1-1 فى المصدر: رجل من المغرب معه رقيق قد وصف لى خلقة جارية معه وأخبرنى.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: فقلت.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: فقلت: بكم.

5-5 فى المصدر: و هربت.

6-6 فى نسخة «خ» و المصدر: فيمنعه.

فدفعها أبو جعفر-عليه السلام-إلى أبي عبد الله-عليه السلام-وقال:

حميدة سيّدة الإمام، مصفّاة من الأرجاس كسبيكة الذهب، فما زالت الأملاك تحرسها [حتى] (1)ادنت إلى كرامة الله عزّ وجلّ (2).

قلت: قد تقدّم معنى هذا الحديث في الحادى والخمسين من معاجز أبى جعفر محمد بن على الباقر-عليهما السلام-عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن على ابن السندى القمى، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال:

دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدى على أبى جعفر-عليه السلام-وكان أبو عبد الله-عليه السلام-قائما عنده، وذكر الحديث (3).

وقد تقدّم مزيد روايات تنتظم فى هذا السلوك فى معاجز مولد على بن الحسين-عليهما السلام-من أرادته وقف عليه من هناك (4).

الثانى علمه-عليه السلام-بمن يقف عليه بعد موته، و هو فى

تسميته الكاظم

1935/5-ابن بابويه: قال: حدّثنا على بن عبد الله الوزّاق-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن ربيع بن عبد الرحمن، قال: كان والله موسى بن

ص: 191

1-1) من المصدر، وفيه: اذنت.

2-2) دلائل الامامة: 148. [1]

3-3) الكافي: 1/476 ح 1. و [2]قد تقدّم فى ج 5/94 ح 79.

4-4) انظر ج 4/229.

جعفر-عليه السلام-من المتوسمين، يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام (1)بعده (2)إمامته، و كان يكظم غيظه عليهم، ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم، فسَمَى الكاظم لذلك (3).

1936/6-الشيخ المفيد في إرشاده: قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن غير واحد من أصحابه و مشايخه أنّ رجلا من ولد عمر بن الخطّاب كان بالمدينة يؤذى أبا الحسن موسى-عليه السلام-و يسبّه إذا رآه، و يشتم عليّا-عليه السلام-.

فقال له بعض جلسائه يوما: دعنا نقتل هذا الفاجر، فنهاهم عنه أشدّ نهى، و زجرهم أشدّ زجر (4). و سأل عن العمري، فذكر أنّه يزرع بناحية من نواحي المدينة، فركب [إليه] (5)فوجدته في زرعه (6). فدخل المزرعة بحماره، فصاح به العمري: لا توطئ زرعتنا، فتوطأه أبو الحسن-عليه السلام-بالحمار حتى وصل إليه، فنزل و جلس عنده و باسطه و ضاحكه، و قال له: كم غرمت في زرعتك هذا؟

ص:192

1-1 في العلل: [1] الإمامة.

2-2 في العلل و [2]العيون: [3] بعد.

3-3 علل الشرائع: 1/235 ح 1، [4]عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/112 ح 1، [5] معاني الأخبار: 65 باختلاف، عنها البحار: 48/10 ح 1، و [6]عوامل العلوم: 21/26 ح 1. و أورده ابن شهر آشوب في المناقب: 4/323 [7] عن الربيع بن عبد الرحمن. و أخرجه في الوسائل: 8/525 ح 13 [8] عن العلل، و [9]في إثبات الهداة: 3/183 ح 33 [10] عن العيون. [11]

4-4 في المصدر: فنهاهم عن ذلك أشدّ النهى. . . الزجر.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: مزرعة له.

فقال [له] (1): مائة دينار.

قال: وكم ترجو أن تصيب فيه؟

قال: لست أعلم الغيب.

قال [له] (2): إنما قلت لك: كم ترجو أن يجيبك فيه؟

قال: أرجو [أن يجيبني] (3) فيه مائتا دينار.

قال: فأخرج له أبو الحسن صرةً فيها ثلاثمائة دينار، و قال: هذا زرعك على حاله والله يرزقك فيه ما ترجو.

قال: فقام العمري فقبل رأسه، و سأله أن يصفح عن فارطته (4)، فتبسّم إليه أبو الحسن-عليه السلام- و انصرف.

قال: و راح إلى المسجد فوجد العمري جالسا، فلما نظر إليه قال:

أَلَلَّهُ أَعْلَمَ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (5).

قال: فوثب أصحابه إليه فقالوا [له] (6): ما قصّتك؟ قد كنت تقول غير هذا (7).

قال: فقال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن، و جعل يدعو لأبي الحسن-عليه السلام-فخاصموه و خاصمهم، فلما رجع أبو الحسن-عليه السلام-إلى داره قال لجلسائه (8)الذين سألوه في قتل العمري: أيما كان

ص: 193

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: فارطه.

5-5 سورة الأنعام:124. [1]

6-6 من المصدر.

7-7 كذا في المصدر، و في الأصل: قصّتك كنت تقول هذا.

8-8 كذا في المصدر، و في الأصل: لحاشيته.

خيرًا ما أردتم أو ما أردت؟ إتنى أصلحت أمره بالمقدار الذي عرفتم، وكفيت به شره.

ورواه أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الوري: قال: حدّثنا الشريف أبو محمد الحسن بن (1) محمد بن يحيى العلوي، عن جدّه بإسناده قال: إنّ رجلاً من ولد عمر بن الخطّاب كان بالمدينة يؤذّي أبا الحسن موسى -عليه السلام- ويشتم عليّاً -عليه السلام-، وذكر الحديث.

ورواه أيضاً أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه (2).

الثالث حديث شقيق البلخي المشهور

1937/7- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو المفضّل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن علي بن الزبير البلخي ببلخ، قال: حدّثنا هشام بن حاتم الأصمّ، قال: حدّثني أبي، [قال: (3) قال لي شقيق يعني ابن إبراهيم (4) البلخي: خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام في سنة تسع وأربعين ومائة فنزلنا القادسية.

قال شقيق: فنظرت إلى الناس في زيّهم بالقباب والعماريات والخيم والمضارب وكلّ إنسان منهم قد تزياً على قدره، فقلت: اللهمّ إنّهم قد

ص: 194.

1-1) كذا الصحيح، وفي الأصل: عن، وفي المصدر: الشريف محمد بن يحيى.

2-2) إرشاد المفيد: 297، [1] إعلام الوري: 296، [2] عنهما البحار: 48/102 ح 7، و [3] عوالم العلوم: 21/191 ح 1، و حلية الأبرار: 2/275. و [4] أورده في دلائل الإمامة: 150-151 مرسلاً. ورواه في تاريخ بغداد: 29-13/28، [5] عنه إحقاق الحقّ: 12/302. [6]

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: يعني إبراهيم.

خرجوا إليك فلا تردّهم خائبين، فبينما أنا قائم وزمام راحلتي بيدي وأنا أطلب موضعاً أنزل فيه منفرداً عن الناس إذ نظرت إلى فتى حدث السنّ، حسن الوجه، شديد السمرة، عليه سيماء العبادة وشواهداها، وبين عينيه سجادة كأنها كوكب دزئ، وعليه من فوق ثوبه شملة من صوف، وفي رجله نعل عربي، وهو منفرد في عزلة من الناس، فقلت في نفسي: هذا الفتى من هؤلاء الصوفيّة المتوكّلة يريد أن يكون كلاً على الناس في هذا الطريق، واللّه لأمصينّ إليه ولاويحّته.

قال: فدنوت منه، فلمّا رأيته مقبلاً نحوه قال لي: [يا] (1) شقيق الجثيثوا كثيراً من الظلّ إن بعض الظلّ إثم ولا تجسّسوا (2) وقرأ الآية، ثم تركني ومضى.

فقلت في نفسي: قد تكلم هذا الفتى على سرّي، ونطق بما في نفسي، وسماني باسمي وما فعل هذا إلا وهو وليّ الله الحقّه وأسأله أن يجعلني في حلّ، فأسرعت وراءه، فلم الحقّه، وغاب عن عيني فلم أراه، وارتحلنا حتى زلنا واقصة (3) فنزلت ناحية من الحاجّ، ونظرت فإذا صاحبي قائم يصلى على كتيب رمل وهو راکع وساجد، وأعضاؤه تضطرب، ودموعه تجري من خشية الله عزّ وجلّ، فقلت: هذا صاحبي لأمصينّ إليه، ثمّ لأسأله أن يجعلني في حلّ، فأقبلت نحوه، فلمّا نظر إليّ مقبلاً قال لي: [يا] (4) شقيق وإني لغفّار لمن تاب وآمن وعجل

ص: 195

1-1 من المصدر.

2-2 سورة الحجرات: 12. [1]

3-3 منزل بطريق مكّة. «معجم البلدان: 5/354».

4-4 من المصدر.

صالحاً ثُمَّ إِنْ تَدَى (1) ثُمَّ غَابَ عَنِ عَيْنِي فَلَمْ أَرَهُ.

فقلت: هذا رجل من الأبدال (2). وقد تكلم على سرى مرتين، و لو لم يكن عند الله فاضلاً ما تكلم على سرى، ورحل الحاج وأنا معهم حتى نزلنا زباله فإذا أنا بالفتى قائم على البئر و بيده ركوة يستقى بها ماء، فانقطعت الركوة في البئر، فقلت: صاحبي والله، فرأيت قد رمق السماء بطرفه و هو يقول:

أنت ربى إذا ظممت من الماء و قوتى إذا أردت الطعام

إلهى و سيدي ما لى سواها فلا تعد منيها.

قال شقيق: فوالله لقد رأيت البئر و قد فاض ماؤها حتى جرى على وجه الأرض، فمد يده فتناول الركوة فملاها ماء، ثم توضأ و أسبغ الوضوء و صلى ركعات، ثم مال إلى كتيب رمل أبيض فجعل يقبض بيده من الرمل و يطرحه في الركوة، ثم يحركها و يشرب.

فقلت في نفسي: أترأه قد تحوّل (3) الرمل سويقاً، فدنوت منه، فقلت له: أطعمنى رحمك الله من فضل ما أنعم الله به عليك، فنظر و قال لى: يا شقيق (4). لم تزل نعمة الله علينا أهل البيت سابعة، و أياديه لدينا جميلة، فأحسن ظنك بربك فإنه لا يضيع من أحسن به ظناً، فأخذت الركوة من يده فشربت فإذا سويق و سكر، فوالله ما شربت شيئاً قطّ اللذ

ص:196

1-1 (1) سورة طه: 82. [1]

2-2 (2) الأبدال: قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم، سموا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أبدل الله مكانه آخر. «النهاية: 1/107»، [2] مجمع البحرين: 5/319. [3]

3-3 (3) فى المصدر: حوّل.

4-4 (4) فى المصدر: و قال: يا شقيق.

منه، و لا أطيب رائحة (1)، فشيعت و رويت و أقمت أياما لا أشتهى طعاما و لا شرابا، فدفعت إليه الركوة، ثم غاب عن عيني، فلم أره حتى دخلت مكة و قضيت حجِّي، فإذا أنا بالفتى في هدأة من الليل و قد زهرت النجوم و هو إلى جانب بيت فيه الشراب راكعا و ساجدا لا يريد مع الله سواه، فجعلت أرعاه و أنظر إليه و هو يصلّي بخشوع و أنين و بكاء و يرتل القرآن ترتيلا، فكلّما مرّت آية بها (2) وعد و وعيد رددتها على نفسه و دموعه تجرى على خدّه حتى إذا دنا الفجر جلس في مصلاه فسبح ربه و قدّسه، ثم قام يصلّي (3) الغداة و طاف بالبيت اسبوعا و قد خرج (4) من باب المسجد، فخرجت [فأريت] (5) له حاشية (6) و موال (7)، و إذا عليه لباس خلاف الذى شاهدت، و إذا الناس من حوله يسألونه عن مسألهم و يسلمون عليه، فقلت لبعض الناس أحسبه من مواليه: من [هذا] (8) الفتى؟

فقال لى: هذا أبو إبراهيم عالم آل محمد.

قلت: من (9) أبو إبراهيم؟

ص: 197

1-1 في المصدر: رائحة منه.

2-2 في المصدر: فيها.

3-3 في المصدر: يسبح ربه و يقدّسه، ثم قام فصلّي.

4-4 في المصدر: و خرج.

5-5 من المصدر.

6-6 في كشف الغمّة: غاشية، و الغاشية: السؤل.

7-7 كذا في المصدر، و في الأصل: و أموالا.

8-8 من المصدر.

9-9 كذا في المصدر، و في الأصل: و ما.

قال: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب-عليهم السلام-.

قلت: لقد عجت أن توجد هذه الشواهد إلا في هذه الذرية (1).

الرابع الأفي التي خرجت للرشييد حين أراد به سوء

1938/8- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو محمد سفيان، قال: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت كاظم الغيظ-عليه السلام- عند الرشييد وقد خضع له، فقال له عيسى بن أبان: يا أمير المؤمنين، لم تخضع له؟

قال: رأيت من ورائي (2) أفعى تضرب بأنيابها (3)، و تقول: أجه بالطاعة و إلاّ بلعتك، ففزعت منها، فأجبتة (4).

الخامس خروجه-عليه السلام- و دخوله من حيث لا يرى و هو في

حبس الرشييد

1939/9- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو

ص: 198

1 - 1) دلائل الإمامة: 155-156. و [1] أخرجه في كشف الغمة: 213/2-214 نقلا عن مطالب السنول: 62/2-63، عنه البحار: 80/48 ح 102، وإثبات الهداة: 201/3 ح 95، و [2] عوالم العلوم: 169/21 ح 1. و

للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع العوالم.

2- 2) كذا في المصدر، وفي الأصل: ورائه.

3- 3) في المصدر: بناها.

4- 4) دلائل الإمامة: 157، [3] عنه إثبات الهداة: 209/3 ح 118. [4]

محمد بن سفيان، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا الأعمش، قال: لحقت (1) موسى بن جعفر الكاظم -عليه السلام- وهو في حبس الرشيد فرأيت يخرج من حبسه ويغيب، ثم يدخل (2) من حيث لا يرى (3).

السادس إيراد الشجرة المقطوعة

1940/10- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو محمد سفيان، عن وكيع، قال: قال الأعمش قال: رأيت موسى بن جعفر -عليه السلام- وقد أتى شجرة مقطوعة موضوعة فمسّها بيده فأورقت، ثم اجتنى منها ثمرا و أطعمني (4).

السابع العين التي نبتت، و الشجرة التي نبتت

1941/11- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدّثنا غالب [بن مرة و محمد بن غالب] (5)، قال: كُنّا في حبس الرشيد إذ دخل (6) موسى بن جعفر -عليه السلام- فأنبع الله له عينا، وأنبت له شجرة، فكان منها يأكل ويشرب ونهّيته، وكان إذا

ص: 199

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: حدّثنا، وهو تصحيف.

2-2) في المصدر: ويدخل.

3-3) دلانل الامامة: 157، [1] عنه إثبات الهداة: 3/209 ح 117. [2]

4-4) دلانل الامامة: 157-158، [3] عنه إثبات الهداة: 3/209 ح 120. [4]

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر: فادخل.

دخل بعض أصحاب الرشيد غابت حتى لا ترى (1).

الثامن المائدة التي تنزل عليه-عليه السلام-

1942/12- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا علقمة ابن شريك بن أسلم، عن موسى بن همام، قال: رأيت موسى بن جعفر-عليه السلام- في حبس الرشيد و تنزل عليه المائدة من السماء و يطعم أهل السجن كلهم، ثم يصعد بها من غير أن ينقص منها شيء (2).

التاسع العصا التي صارت أفعى

1943/13- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا هشام ابن منصور، عن رشيق مولى الرشيد، قال: وجّهني (3) الرشيد في قتل موسى بن جعفر، فأتيته لأقتله فهزّ عصا كانت في يده فإذا هي أفعى، وأخذ هارون الحثي، و وقعت الأفعى في عنقه حتى وجّه إلى باطلاقة، فأطلقت عنه (4).

العاشر نطق السباع له-عليه السلام- بالامامة

1944/14- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: حدّثنا أبو محمد

ص: 200

1-1) دلانل الامامة: 157، [1] عنه إثبات الهداة: 3/209 ح 119. [2]

2-2) دلانل الامامة: 158، [3] عنه إثبات الهداة: 3/210 ح 122. [4]

3-3) في المصدر: وجّه بي.

4-4) دلانل الامامة: 158، [5] عنه إثبات الهداة: 3/209 ح 121. [6]

عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: قال لي إبراهيم (1) بن سعد: ادخل إلى موسى بن جعفر بسياح لتأكله، فلمّا دخلت بها، فجعلت (2) تلوذ به و تبصص له و تدعو له بالامامة، و تعوذ به من شرّ الرشيد. فلمّا بلغ ذلك الرشيد أطلق عنه، و قال: أخاف أن يفتنني و يفتن الناس و من معي (3).

الحادي عشر صعوده-عليه السلام- إلى السماء، و نزوله بالحربة

1945/15- أبو جعفر المذكور: قال: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا وكيع، عن إبراهيم بن الأسود، قال: رأيت موسى بن جعفر-عليه السلام-صعد إلى السماء و نزل و معه حربة من نور، فقال: أتخوّفوني (4) بهذا [-يعني الرشيد-] (5)؟! لو شئت لطمته (6) بهذه الحربة.

فابغ ذلك الرشيد، فاعمى ثلاثا و أطلقه (7).

ص: 201

1-1 في المصدر: قال إبراهيم.

2-2 في نسخة «خ» و المصدر: بسياح لتأكله، فجعلت.

3-3 دلانل الامامة: 158، [1] عنه إثبات الهداة: 3/210 ح 123. [2]

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: أتخوّفني.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: لطمته.

7-7 دلانل الامامة: 158، [3] عنه إثبات الهداة: 3/210 ح 124. [4]

المشهور

1946/16- أبو جعفر المذكور: قال: أخبرني أبو الحسين محمد ابن هارون، قال: حدّثني أبي-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن محمد العطار، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن علي بن يقطين، قال: كنت واقفا بين يدي الرشيد إذ جاءته هدايا من ملك الروم، وكانت فيها دزاعة ديباج مذهبة سوداء لم أر شيئا أحسن منها، فنظر إليّ وأنا أحد إليها النظر، فقال: يا علي، أعجبتك؟

قلت: إي والله يا أمير المؤمنين.

قال: خذها، فأخذتها وانصرفت بها إلى (1)منزلي، و شدّدتها في منديل و وجّهتها إلى المدينة، فمكثت سنّة أشهر أو سبعة أشهر (2)، ثم انصرفت يوما من عند هارون وقد تغديت بين يديه، فقام إليّ خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يديه و كتاب مختوم و طينه رطب، فقال:

جاء بهذه الساعة رجل فقال: ادفع (3)هذا إلى مولاك ساعة يدخل، ففضضت الكتاب فإذا فيه: يا علي، هذا وقت حاجتك إلى الدزاعة، فكشفت طرف المنديل عنها، ودخل عليّ خادم هارون، فقال: أجب الأمير (4).

ص:202

1-1 في نسخة «خ»: و انصرفت إلى.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: ارفع.

4-4 في المصدر: أمير المؤمنين.

قلت: أتى [شيء] (1) حدث؟

قال: لا أدري، فمضيت ودخلت عليه وعنده عمر بن بزيع (2) واقفا بين يديه، فقال: يا علي، ما فعلت بالدزاعة التي وهبتها لك؟

قلت: ما كساني أمير المؤمنين أكثر من ذلك، فعن أتى (3) دزاعة تسألني، يا أمير المؤمنين؟

قال: الدزاعة الديباج السوداء المذهبة.

قلت: ما عسى أن يصنع مثلي بمثلها إذا انصرفت من دار أمير المؤمنين دعوت بها فلبستها وصلّيت بها ركعتين أو أربع ركعات، ولقد دخل عليّ الرسول ودعوت بها لأفعل ذلك، فنظر إلى عمر بن بزيع وقال (4): أرسل من يجيئني بها، فأرسلت خادمي فجاءني بها، فلمّا رأها قال: يا عمر، ما ينبغي لنا أن نقبل قول أحد على عليّ بعد هذا، وأمر لي بخمسين ألف درهم، فحملتها مع الدزاعة وبعثت بها وبالمال من يومي ذلك (5).

1947/17-الطبرسي في إعلام الوري، والشيخ المفيد في

ص: 203

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: بزيع، وكذا في الموضوع الآتي.

3-3 في المصدر: من ذلك أتى.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: وقد، وفي الخرائج: فقال: قل له ليرسل حتى يحضرئها. قال: فأرسلت خادمي حتى جاء بها.

5-5 دلالة الامامة: 158-159. و [1] أورده في عيون المعجزات: 99-100، و [2] الخرائج و الجرائح: 2/656 ح 9، عنهما البحار: 48/59-60 ح 72 و 73، و [3] عوالم العلوم: 21/106 ح 16. وأخرجه في الصراط المستقيم: 2/192 ح 20 عن الخرائج، مختصرا.

الارشاد: قال: روى عبد الله بن إدريس، عن ابن سنان، وابن شهر آشوب عن ابن سنان، وثاقب المناقب عن عبد الله بن سنان، قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثيابا أكرمه [بها] (1)، و كان في جملتها دزاعة خزّ سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب، فأنفذ علي بن يقطين جلّ تلك الثياب إلى موسى بن جعفر -عليهما السلام- وأنفذ في جملتها تلك الدزاعة، وأضاف إليها مالا كان أعدّه (2) علي رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله.

فلما وصل ذلك إلى أبي الحسن -عليه السلام- قبل [ذلك] (3) المال والثياب، وردّ الدزاعة على يد الرسول إلى علي بن يقطين، وكتب إليه:

احتفظ بها، و لا تخرجها عن يدك، فسيكون لك [4] بها شأن تحتاج [5] إليها معه، فارتاب علي بن يقطين [بردّها عليه] (6) ولم يدر ما سبب ذلك، و احتفظ بالدزاعة.

فلما كان بعد أيام تغتير علي بن يقطين على غلام له كان (7) يختصّ به، فصرفه من (8) خدمته، و كان الغلام يعرف ميل علي (9) بن يقطين إلى

ص: 204

1-1 من الارشاد و [1]الثاقب. [2]

2-2 كذا في الإرشاد و [3]الثاقب، و [4]في الأصل: عنده.

3-3 من الارشاد. [5]

4-4 من الارشاد و [6]الثاقب. [7]

5-5 كذا في الارشاد و [8]الثاقب، و [9]في الأصل: ما يحتاج.

6-6 من الارشاد، و [10]في الثاقب: [11] بردها إليه.

7-7 في الارشاد: غلام كان.

8-8 في الارشاد و [12]الثاقب: [13] عن.

9-9 كذا في الارشاد و [14]الثاقب، و [15]في الأصل: و كان يقف الغلام ميل علي.

أبى الحسن موسى-عليه السلام-، و يقف على ما يحمله إليه في كلِّ وقت (1) من مال و ثياب و أطفاف و غير ذلك، فسعى به إلى الرشيد، فقال له: إنّه (2) يقول بإمامة موسى بن جعفر، و يحمل إليه خمس ماله في كلِّ سنة، و قد حمل إليه الدزاعة التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا و كذا، فاستشاط الرشيد لذلك و غضب غضباً شديداً، و قال: لأكشفن عن هذه الحال، فإن كان الأمر كما تقول أزهقت (3) نفسه.

وأنفذ في الوقت (4) بإحضار على بن يقطين، فلمّا مثل بين يديه قال له: ما فعلت بالدزاعة التي كسوتك بها (5)؟

قال: هي يا أمير المؤمنين [عندى] (6) في سفظ مختوم، فيه طيب، قد احتفظت بها، فلمّا (7) أصبحت إلّا و فتحت السفظ و نظرت إليها تبرّكا بها و قبلتها و رددتها إلى موضعها، و كلّما (8) أمسيت صنعت مثل ذلك.

فقال: أحضرها الساعة.

قال: نعم يا أمير المؤمنين، و استدعى بعض خدمه فقال له: انت

ص: 205

1-1) في الثاقب: [1] وقت من الأوقات.

2-2) في الارشاد و [2] الثاقب: [3] فقال: إنّه.

3-3) كذا في الارشاد و [4] الثاقب، و [5] في الأصل: أحرقت.

4-4) في الثاقب: و [6] أمر في الحال.

5-5) في الثاقب: [7] إيّاها.

6-6) من الارشاد و [8] الثاقب. [9]

7-7) كذا في نسخة «خ» و الارشاد- [10] الطبع الجديد-، و في الأصل: فما، و في الارشاد- [11] الطبع القديم- و الثاقب: و كلّما أصبحت و فتحت السفظ نظرت.

8-8) كذا في الارشاد و [12] الثاقب، و [13] في الأصل: و إذا.

البيت (1) الفلاني من داري، فخذ مفتاحه من جاريتي (2) وافتحه، ثم افتح الصندوق الفلاني فجئني (3) بالسفط الذي فيه بختمه، فلم يلبث الغلام أن جاء بالسفط مختوما، فوضع بين يدي الرشيد فأمر بكسر ختمه وفتحه.

فلما فتح نظر إلى الدّراعة فيه بحالها، مطوية مدفونة في الطيب، فسكن الرشيد من غضبه، ثم قال لعلّ بن يقطين: ارددها إلى مكانها وانصرف راشدا، فلن أصدّق عليك بعدها ساعيا، وأمر أن يتبع بجائزة سنّية، و تقدّم بضرب الساعي به ألف سوط، فضرب نحو خمسمائة سوط، فمات في ذلك (4).

ورواه السيّد المرتضى في عيون المعجزات قال: في بصائر الدرجات عن محمد بن عبد الله العطار مرفوعا إلى علي بن يقطين الوزير قال: كنت واقفا بين يدي الرشيد إذ جاءت هدايا من ملك الروم، وساق مثل الحديث الأول (5).

ص:206

1-1 في الارشاد: [1] امض إلى البيت. . . ، وفي الثاقب: [2] امض إلى البيت في داري.

2-2 في الارشاد- [3] الطبع القديم-: خازني، وفي الطبع الجديد: خازنتي.

3-3 في نسخة «خ»: فأتني.

4-4 إعلام الوري: 293 [4] باختلاف، إرشاد المفيد: 293-294، [5] مناقب ابن شهر آشوب: 4/289 [6] باختلاف، الثاقب في المناقب: 449 ح 3. و [7] أورده في الفصول المهمة: 236-237، و [8] نور الأبصار: 165-

166. و [9] أخرجه في البحار: 48/137 ح 12، و [10] عوالم العلوم: 21/379 ح 3 عن إعلام الوري و [11] الارشاد. [12]

5-5 تقدّم تخريجه في الحديث السابق.

1948/18- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد، عن الوشاء، عن محمد ابن علي، عن خالد الخزاز (1). قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام- و هو في عرصة داره و هو يومئذ بالرميلة (2)، فلما نظرت إليه قلت في نفسي: بأبي و أمي و سيدي مظلوم مغضوب مضطهد (3)، ثم دنوت منه فقبلت ما بين عينيه (4)، ثم جلست بين يديه، فالتفت إلي، ثم قال: خالد، نحن أعلم بهذا الأمر، فلا يضيقنّ هذا في نفسك.

قلت: جعلت فداك، و الله ما أردت بهذا شيئاً.

فقال: نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا، و إنّ لهؤلاء [القوم] (5) مدة و غاية لا بدّ من الانتهاء إليها.

قلت: لا أعود و لا اضمر في نفسي شيئاً (6).

ص: 207

1-1 في المصدر: الحراني. و هو خالد بن نجيج الخزاز (الجوّان) الكوفي. انظر ترجمته في معجم رجال الحديث: 38-7/35. [1]

2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: بالزبيد. و الرميلة: منزل في طريق البصرة إلى مكّة. «معجم البلدان: 3/73». [2]

3-3 في نسخة «خ» و المصدر: مظلوم مضطهد.

4-4 في المصدر: فقبلت بين عينيه.

5-5 من المصدر.

6-6 دلالة الامامة: 159. و [3] رواه في بصائر الدرجات: 126 ح 7 [4] بهذا الاسناد، و فيه: خالد الجوّار، عنه البحار: 139/26 ح 9، و [5] أورده في الخرائج و الجرائح: 2/869 ح 86 عن خالد بن نجيج، عنه البحار: -

1949/19-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطى، عن هشام بن سالم، قال:

كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله-عليه السلام-أنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه، فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق-والناس عنده-وذلك أنهم روي عن أبي عبد الله-عليه السلام-أنه قال: إن الأمر في الكبير ما لم يكن به عاهة، فدخلنا عليه نسأله عما كنا نسأل عنه أباه فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟

فقال: في مائتين خمسة (1)، فقلنا: في مائة؟

فقال: درهمان ونصف. فقلنا: والله ما تقول المرجنة هذا (2).

قال: فرفع يده إلى السماء فقال: والله ما أدري ما تقول المرجنة.

قال: فخرجنا من عنده ضلالا لا ندري إلى أين نتوجه، أنا وأبو جعفر الأحول، فقعنا في بعض أزقة المدينة باكين حيارى لا ندري إلى أين نتوجه وإلى (3) من نقصد، نقول: إلى المرجنة، إلى القدرية، إلى الزيدية، إلى المعتزلة، إلى الخوارج، فنحن كذلك إذ رأيت رجلا شيخا لا أعرفه يومئذ إلى يده، فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر

ص: 208

1-1) أى فى مائتى درهم خمسة دراهم.

2-2) فى نسخة «خ»: هكذا.

3-3) فى المصدر: ولا.

المنصور، وذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون إلى من اتفقت شيعة جعفر عليه فيضربون عنقه فخفت أن يكون منهم، فقلت للأحول:

تنحّ فإني خائف على نفسي وعليك، وإنما يريدني لا يريدك، فتنحّ عني لا تهلك و تعين على نفسك، فتنحّ غير بعيد.

وتبع الشيخ، وذلك أنني ظننت أنني لا أقدر على التخلص منه، فما زلت أتبعه- وقد عزمتم (1) على الموت- حتى ورد بي على باب أبي الحسن-عليه السلام-، ثم خلّاني و مضى، فإذا خادم بالباب فقال لي: ادخل رحمك الله.

فدخلت فإذا أبو الحسن موسى-عليه السلام- فقال لي ابتداء منه: لا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية، ولا إلى الزيدية، ولا إلى المعتزلة، ولا إلى الخوارج، إلى أبي.

قلت: جعلت فداك، مضى أبوكم؟

قال: نعم.

قلت: مضى موتاً؟

قال: نعم.

قلت: فمن لنا [من] (2) يعده؟

قال: إن شاء الله أن يهديك هداك.

قلت: جعلت فداك، إن عبد الله يزعم أنه (3) من بعد أبيه.

قال: يريد عبد الله ألا يعبد الله.

ص: 209

1-1 في الارشاد: [1] عرضت.

2-2 من المصدر.

3-3 في الارشاد: [2] إن عبد الله أخاك يزعم أنه الامام.

قال: قلت: جعلت فداك، فمن لنا من بعده؟

قال: إن شاء الله أن يهديك هداك؟

قال: قلت: جعلت فداك، فأنت هو؟

قال: لا، ما أقول ذلك.

قال: فقلت في نفسي: لم أصب طريق المسألة، ثم قلت له: جعلت فداك، عليك إمام؟

قال: لا، فداخلى شيء لا يعلمه إلا الله عزّ وجلّ إعظاماً [له] (1) و هبة أكثر ممّا كان يحلّ بي من أبيه إذا دخلت عليه، ثم قلت له: جعلت فداك، أسألك عمّا كنت أسأل أباك؟

فقال: سل تخبر ولا تدع، فإن أذعت فهو الذبح، فسألته فإذا هو بحر لا ينزف.

قلت: جعلت فداك، شيعتك وشيعة أبيك ضلال، فالقى إليهم وأدعوهم إليك؟ فقد أخذت على الكتمان.

قال: من آنت منهم رشدا فألق إليه، و خذ عليه الكتمان، فإن أذاعوا به فهو الذبح-و أشار بيده إلى حلقة-.

قال: فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر الأحول، فقال لي: ما وراءك؟

قلت: الهدى، فحدّثته بالقصة.

قال: ثم لقينا الفضيل و أبا بصير فدخلا عليه و سمعا كلامه و ساءلاه و قطعنا عليه بالامامة، ثم لقينا الناس أفواجا، فكلّ من دخل

ص:210

عليه قطع، إلا طائفة عمّار (1) وأصحابه، وبقى عبد الله لا يدخل إليه (2) إلا قليل من الناس، فلمّا رأى ذلك قال: ما حال الناس؟ فأخبر أنّ هشامًا صدّ عنك الناس، قال هشام: فأقعد لى بالمدينة غير واحد ليضربوني (3).

1950/20- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: دخلت على عبد الله بن جعفر بن محمد بعد موت أبي عبد الله عليه السلام- وكان ادعى الامامة فسألته عن شيء من الزكاة، فقلت له: كم فى المانة؟

فقال: خمسة دراهم.

قلت: وكم فى نصف المانة؟

قال: درهمين ونصف.

فقلت: ما قال بهذا أحد من الامة، فخرجت من عنده إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله- مستغيثا برسول الله صلى الله عليه وآله- فقلت: يا رسول الله، إلى من؟ إلى القدرية؟ إلى الحرورية؟ إلى المرجئة؟ إلى

ص: 211

1-1 فى الارشاد: [1] عمّار الساباطى.

2-2 فى نسخة «خ»: عليه.

3-3 الكافي: 1/351 ح 7، [2] عنه إعلام الورى: 291-292، و [3] حلية الأبرار: 2/231، و [4] إثبات الهداة: 3/173 ح 9 [5] مختصرا). و رواه فى إرشاد المفيد: 291-292 [6] بإسناده عن ابن قولويه، عن الكليني، عنه

كشف الغمة: 2/222-223. و [7] أخرجه فى البحار: 47/343 ح 35 [8] عن الارشاد و [9] مناقب ابن شهر آشوب: 4/290. [10]

الزيدية (1) فإني كذلك إذ أتاني رسول أبي الحسن-عليه السلام-غلام صغير دون الخماسي، فقال: أحب مولاك موسى بن جعفر، فأتيته، فلما بصري من صحن الدار ابتدأني فقال: يا هشام.

قلت: ليبيك.

قال: لا إلى القدريّة، ولا إلى الحروريّة، ولا إلى المرجئة، ولا إلى الزيدية، ولكن إلينا.

قلت: أنت صاحب، فسألته، فأجابني عن كلّ ما أردت (2)(3).

1951/21-محمد بن الحسن الصفّار: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن بن زياد الميثمي (4)، قال: حدّثنا الحسن الواسطي، عن هشام بن سالم، قال: [لَمَّا] (5) دخلت على (6) عبد الله بن أبي عبد الله-عليه السلام-فسألته فلم أر عنده شيئا، فدخلني من ذلك ما الله أعلم به (7)، وخفت أن لا يكون أبو عبد الله-عليه السلام-ترك خلفا، فأتيت قبر النبي-صلّى الله عليه وآله-فجلست عند رأسه أدعو الله، وأستغيث به، ثم فكرت فقلت:

ص:212

1-1 في المصدر: الزيدية، وكذا في الموضوع الآتي.

2-2 في المصدر: ما سألته.

3-3 دلانل الامامة:159، [1]عنه حلية الأبرار:2/233. و [2]للحديث تخريجات اخرى من أرواها فليراجع عوالم العلوم:21/90 ح 4.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: التميمي. وهو محمد بن الحسن بن زياد الميثمي الأسدي، مولا هم، أبو جعفر. انظر ترجمته في معجم رجال الحديث:15/217. [3]

5-5 من المصدر والبحار. [4]

6-6 في المصدر والبحار: [5] إلى.

7-7 في المصدر والبحار: [6] ما الله به عليم.

أصير إلى قول (1) الزنادقة، ثم فكّرت فيما يدخل عليهم و رأيت قولهم يفسد، ثم قلت: لا بل قول الخوارج، و أمر بالمعروف، و أنهى عن المنكر، و أضرب بسيفي حتى أموت، ثم فكّرت في قولهم، و ما يدخل عليهم، فوجدته يفسد.

ثم قلت: أصير إلى القدرية (2)، ثم فكّرت فيما يدخل عليهم، فإذا قولهم يفسد، فبينما أنا أفكر في نفسي، و أمشي (3) إذ مرّ بي بعض موالى أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: أ تحبّ (4) أن أستأذن لك على أبي الحسن عليه السلام؟

قلت: نعم، فذهب فلم يلبث إلى أن عاد (5) إلى فقال: قم و ادخل عليه، فلمّا نظر إلىّ أبو الحسن عليه السلام قال لي (6) مبتدئاً: [يا هشام، (7) لا إلى الزنادقة، و لا إلى الخوارج، و لا إلى المرجئة، و لا إلى القدرية، و لكن إلينا.

قلت: أنت صاحبي، ثم سأله فأجابني عمّا أردت (8).

1952/22-ثاقب المناقب: عن هشام بن سالم، قال: لمّا قبض أبو عبد الله عليه السلام-اختلف أصحابه من بعده، و مالوا إلى عبد الله بن جعفر،

ص:213

1-1 كذا في البحار، و [1] في الأصل: قوم، و في المصدر: «على» بدل «إلى قول» .

2-2 في المصدر و البحار: [2] المرجئة، و كلمة «أصير» ليس في المصدر.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: و أبكى.

4-4 في المصدر: يجب.

5-5 في البحار: [4] فلم يلبث أن عاد.

6-6 من المصدر و البحار. [5]

7-7 من المصدر و البحار. [6]

8-8 بصائر الدرجات: 251 ح 4، [7] عنه البحار: 48/51 ح 47، و [8] حلية الأبرار: 2/234. [9]

فتبيّن لهم منه [آته] (1) ليس بصاحب الأمر بعد أبيه، فمالوا إلى محمد بن جعفر فوجدوا [فيه مثلما وجدوا] (2) في عبد الله، فاغتمّوا لذلك غمًا شديدًا، فدخلنا مسجد الرسول (3) -صلى الله عليه وآله- وصلى كلّ واحد منّا ركعتين، ثمّ رفعنا أيدينا إلى السماء باكية أعيننا، حيرة منّا في أمرنا، ونحن نقول: [اللهم] (4) إلى من؟ إلى المرجئة [أم] (5) إلى الخوارج [أم] (6) إلى المعتزلة؟ فجاءنا مولى لأبي عبد الله -عليه السلام- فدعانا إلى أبي الحسن [موسى] (7) -عليه السلام- فمضينا معه (8)، فاستأذن لنا عليه، فأذن لنا، فدخلنا، فلمّا بصر بنا قال من قبل أن نتكلّم: إلى، لا إلى الخوارج، ولا إلى المعتزلة، ولا إلى المرجئة، فعلمنا (9) أنّه صاحب الأمر.

ورواه أيضا ابن شهر آشوب في المناقب، والراوندى في الخرائج (10).

والاختلاف بالزيادة والنقصان لا يضعف الحديث بل يقوّيه لأنّ توفّر الدواعى على نقله لا يؤمن فيه الاختلاف من الرواة الكثيرين مع سلامة المطلوب والاتفاق على المقصود.

ص: 214

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: إليه.

9-9 كذا في المصدر، وفي الأصل: فعلمت.

10-10 الثاقب في المناقب: 437 ح 2، مناقب ابن شهر آشوب: 4/290، الخرائج والجرائح: 1/331 ح 23.

1953/23-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهراّن-رحمه الله-، عن محمد بن علي، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار، قال: سمعت العبد الصالح-عليه السلام-ينعى إلى رجل نفسه، فقلت في نفسي وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته، فالتفت إلىّ شبه المغضب فقال: يا إسحاق، قد كان رشيد الهجرى يعلم علم المنايا والبلايا، و الامام أولى يعلم ذلك.

ثم قال: يا إسحاق، اصنع ما أنت صانع، فإن عمرك قد فنى، و إنك تموت إلى سنتين، وإخوتك وأهل بيتك لا يلبثون بعدك إلا يسيرا حتى تتفرّق كلمتهم، و يخون بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوّهم، فكان هذا في نفسك.

قلت: فإني أستغفر الله ممّا (1)عرض في صدرى (2)، فلم يلبث إسحاق بعد هذا المجلس إلا يسيرا حتى مات، فما أتى عليهم إلا قليل حتى قام بنو عمار بأموال الناس فأفلسوا (3).

ص: 215

1-1) في المصدر: بما.

2-2) في نسخة «خ»: نفسي.

3-3) الكافي: 1/484 ح 7، [1]عنه البحار: 55-48/54 ح 56-60، و [2]عوالم العلوم: 21/123 ح 2 و عن بصائر الدرجات [3]الآتى في الحديث: 25، و الخرائج و الجرائح: 2/712 ح 9، و إعلام الورى الآتى في الحديث 28. و أورده في إثبات الوصية: 166 [4] عن إسحاق بن عمار، باختلاف يسير. و أخرجه في البحار: 42/139 ح 20 [5] عن كشف الغمة: 242-243 باختلاف يسير. و [6]للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع العوالم.

1954/24- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن سليم مولى علي بن يقطين، قال: أردت [أن] (1) أكتب إليه أسأله هل يتوّر الرجل و هو جنب قبل أن يغتسل؟ فكتب (2) إلى-عليه السلام- [قبل أن أكتب إليه] (3) مبتدئا: النورة تزيد الرجل نظافة، ولكن لا يجمع الرجل مختصبا، و لا تجماع المرأة مختضبة (4).

السادس عشر علمه-عليه السلام- بالأجال

1955/25- محمد بن الحسن الصفّار: عن الحسن بن علي بن [فضال، عن] (5) معاوية، عن إسحاق، قال: كنت عند أبي الحسن-عليه السلام- ودخل عليه رجل، فقال له أبو الحسن-عليه السلام-: يا فلان، إنك (6)

ص:216

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: و هو جنب فكتب.

3-3 من المصدر.

4-4 دلانل الامامة:160. و [1] أخرجه في البحار:48/51 ح 45، و [2] عوالم العلوم:21/91 ح 5 عن بصائر الدرجات:251 ح 3، و [3] الخرائج و الجرائع:2/652 ح 4. و في البحار:76/90 ح 10، و ج 103/289 ح

27 [4] عن البصائر. و [5] في الوسائل:1/499 ح 3 [6] عن الخرائج و التهذيب:1/377 ح 22. و في إثبات الهداة:3/178 ح 23 [7] عن التهذيب و البصائر. و [8] يأتي في المعجزة:120 عن الثاقب في المناقب. [9]

5-5 من المصدر.

6-6 في البحار: [10] إنك أنت.

تموت إلى شهر.

قال: فأضمرت في نفسي كأنه يعلم آجال شيعته.

[قال: (1) فقال: يا إسحاق، و ما تنكرون من ذلك؟ وقد (2) كان رشيد الهجرى مستضعفا و كان يعلم علم المنايا و البلايا، فالامام (3) أولى بذلك منه.

قال: ثم قال (4): يا إسحاق، تموت إلى سنتين، و يتشّت أهلک و ولدک و عيالک و أهل بيتک، و يفسلون إفلاسا شديدا (5).

1956/26- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى عبد الله ابن محمد، عن إبراهيم بن محمد، قال: حدّثنا علي بن معلّى (6). قال:

حدّثنا علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت العبد الصالح-عليه السلام-يقول: نعى الرجل (7) نفسه، فقلت في نفسي: و الله إنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته.

فقال شبه المغضب: يا إسحاق، قد كان رشيد الهجرى يعلم

ص: 217

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: قال.

3-3 (3) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: و كان يعلم المنايا و الامام.

4-4 (4) في المصدر و البحار: [4] أولى بذلك، ثم قال.

5-5 (5) بصائر الدرجات: 265 ح 13، [5] عنه البحار: 42/123 ح 5. و [6] قد تقدّم مثله في الحديث 23 مع تخريجاته.

6-6 (6) كذا السند في البصائر و [7] البحار و [8] العوالم، و في الأصل: روى عبد الله بن المغيرة، قال: حدّثنا علي بن يعلى، و في المصدر: روى عبد الله بن إبراهيم، عن أبي إبراهيم بن محمد، قال: حدّثنا علي بن يعلى.

7-7 (7) في المصدر: نعى إلى رجل.

[علم] (1) المنايا و البلبا، و الامام اولى بعلم ذلك (2).

1957/27- ثم قال ابو جعفر الطبرى: و بهذا الاسناد عن سيف بن عميرة، [عن اسحاق بن عمار] (3) قال: سمعت العبد الصالح-عليه السلام- ينعى الى رجل نفسه قلت فى نفسى: [انه ليعلم متى يموت الرجل] (4) من شيعته.

فالتفت [الى] (5) شبه المغضب فقال: يا اسحاق، كان رشيد [الهجرى] (6) من المستضعفين، و كان يعلم علم المنايا و البلبا، و الحجّة اولى بعلم ذلك.

ثم قال: يا اسحاق، اصنع ما أنت صانع، عمرك قد فنى، و أنت تموت الى سنتين، و أخوك و أهل بيتك لا يلبثون إلا يسيرا حتى تفرّق كلمتهم، و يخون بعضهم بعضا.

قال اسحاق: فقلت: إني أستغفر الله ممّا (7) عرض فى صدرى.

قال سيف: فلم يلبث اسحاق بن عمار إلا يسيرا حتى مات، و ما ذهب الأيام حتى أفلس ولد عمار و قاموا (8) بأموال الناس (9).

ص: 218

1-1 من المصدر.

2-2 دلائل الامامة: 160. و [1] أخرجه فى البحار: 42/123 ح 4، و ج 48/54 ح 53، و [2] إثبات الهداة: 3/188 ح 52، و [3] عوالم العلوم: 21/122 ح 1 عن بصائر الدرجات: 264 ح 9. [4]

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 كذا فى المصدر، و فى الأصل: عمّا.

8-8 فى نسخة «خ»: و فلسوا.

9-9 دلائل الامامة: 160. و [5] قد تقدم مثله فى الحديث 23 مع تخريجاته.

1958/28-الطبرسى فى إعلام الورى: قال: روى الحسن بن على ابن أبى عثمان، عن إسحاق بن عمّار، قال: كنت عند أبى الحسن-عليه السلام-فدخل عليه رجل، فقال له أبو الحسن: يا فلان، أنت تموت إلى شهر.

قال: فأضمرت فى نفسى كأنه يعلم آجال الشيعة.

قال: فقال: يا إسحاق، ما تنكرون من ذلك؟ قد كان رشيد الهجرى مستضعفا، و كان يعلم علم المنايا، و الامام أولى بذلك منه، ثم قال: يا إسحاق (1)، تموت إلى سنتين، و يتشتت مالك و عيالك و أهل بيتك و يفسون إفلاسا شديدا.

قال: فكان كما قال (2).

1959/29-ثاقب المناقب: عن إسحاق بن عمّار، قال: كنت عند أبى الحسن الأول-عليه السلام-فدخل عليه رجل فقال [له] (3)أبو الحسن-عليه السلام-: يا فلان، إنك تموت إلى شهر، فأضمرت فى نفسى كأنه يعرف آجال الشيعة.

قال: يا إسحاق، ما تنكرون من ذلك؟ كان رشيد الهجرى مستضعفا، و كان يعرف [علم] (4)المنايا، فالامام أولى بذلك [منه] (5).

ثم قال: يا إسحاق، إنك تموت إلى سنتين، و يفتقر أهلك و أهل

ص: 219

1-1 فى المصدر: يا أبا إسحاق.

2-2 إعلام الورى: 295. و [1]أقد تقدّم مثله فى الحديث 23 مع تخريجاته.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

بيتك و عيالک، و نفلسون (1) افلاسا شديدا، فكان كما قال (2).

1960/30-السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: روى عن إسحاق بن عمار، قال سمعت أبا إبراهيم موسى عليه السلام-قد نعى لرجل نفسه، فقلت في نفسي: [وإنه ليعلم] (3) متى يموت الرجل من شيعة.

فالتفت إلى شبه المغضب، وقال: يا إسحاق، قد كان رشيد الهجرى-رضى الله عنه-من المستضعفين، يعلم علم المنايا و البلايا، و الامام أولى بذلك.

يا إسحاق، اصنع ما أنت صانع، فعمرك قد فنى، و أنت تموت إلى سنتين، و إخوتك و أهل بيتك لا يلبثون بعدك حتى تفرق كلمتهم، و يخون بعضهم بعضا، و يشمت بهم عدوهم، فلم يلبث إسحاق بعد ذلك إلا سنتين حتى مات، فكان من حاله و أهله و أولاده كما ذكر (4)-صلوات الله عليه-، و أفلسوا (5).

1961/31-ابن شهر آشوب: عن إسحاق بن عمار: قال أبو الحسن-عليه السلام-لرجل: يا فلان، [أنت] (6) تموت إلى شهر، فأضمرت في نفسي كأنه يعلم آجال الشيعة.

فقال لي (7): يا إسحاق، ما تنكرون من ذلك؟ كان رشيد الهجرى

ص: 220

1-1 في المصدر: و أهل بيتك و نفلسون.

2-2 (الثاقب في المناقب: 434 ح 1. [1])

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: ذكره.

5-5 (عيون المعجزات: 98-99. [2])

6-6 من المصدر.

7-7 كذا في المصدر، و في الأصل: لا.

مستضعفا، و كان يعلم علم المنايا، و الامام أولى بذلك منه، ثم قال: يا إسحاق، تموت إلى سنتين، و يتشتت مالك و عيالك و أهل بيتك، و يفلسون إفلاسا شديدا.

قال الحسن بن علي بن أبي عثمان: فكان كما قال (1).

السابع عشر علمه-عليه السلام-بالآجال

1962/32- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي، قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن يزيد (2)، قال: سمعت أبا الحسن-عليه السلام-يقول: لا يشهد أبو جعفر بالناس موسما بعد السنة، و كان حجّ في تلك السنة، فذهب عمر فخبر أنّه يموت في تلك السنة و كانت تسع عشرة، و كان يروى أنّه لا يملك عشرين سنة (3).

الثامن عشر علمه-عليه السلام-بالتغائب

1963/33- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن

ص: 221

1-1 (1 مناقب ابن شهر آشوب: 4/287. [1]

2-2 (2) في المصدر: زيد.

3-3 (3) دلائل الإمامة: 161. [2]

محمد العلوي، قال: حدّثنا عبید الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي، عن محمد بن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: أرسل إلى أبو الحسن-عليه السلام-أن تحوّل [عن منزلك، فشقّ ذلك عليّ، فقلت: نعم، ولم أتحوّل، فأرسل إلى تحوّل، (1) فطلبت منزلاً فلم أجد، وكان منزلي موافقاً لي، فأرسل إلى الثالثة أن تحوّل عن (2) منزلك.

قال عثمان: فقلت: لا والله، لا أدخل عليك هذا المنزل أبداً.

قال: فلمّا كان بعد يومين عند العشاء إذا أنا بإبراهيم قد جاء فقال:

ما تدري ما لقيت اليوم.

فقلت: وما ذاك؟

قال: ذهبت أستقي ماء من البئر فخرج الدلو ملائناً عذرة، وقد عجّنا من البئر فطرحنا العجين، وغسلنا ثيابنا (3) فلم أخرج منذ اليوم، وقد تحوّلت إلى المنزل الذي اكرتيت، فقلت له: وأنت أيضاً تتحوّل، وقلت له: إذا كان غداً إن شاء الله حين تتصرف من الغداة تذهب إلى منزلك فندعوك بالبركة، فلمّا خرجت من المنزل سحراً فإذا إبراهيم عند القبر، فقال: تدري ما كان الليلة؟

فقلت: لا والله.

ص: 222

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: من.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: ثيابا.

قال (1): سقط منزلي العلوي والسفلي (2).

1964/34-عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد: عن الحسن (3) بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد، قال: كتب إلى أبو الحسن-قال عثمان بن عيسى: و كنت حاضرا بالمدينة:-
تحول عن منزلك، فاغتمت من ذلك (4)، وكان منزله منزلا وسطا بين المسجد والسوق، فلم يتحول، فعاد إليه الرسول: تحول عن منزلك، فبقي (5)، ثم عاد إليه الثالثة: تحول عن منزلك، فذهب و طلب (6) منزلا و كنت في
المسجد و لم يجرى إلى المسجد إلا عتمة (7)، فقلت له: ما خلفك؟

فقال: [ما] (8) تدرى ما أصابني [اليوم] (9)؟

قلت: لا.

قال: ذهبت أستقي الماء من البئر لأنوضاً، فخرج الدلو مملوءا خراء، و قد عجبتا و خبزنا [بذلك الماء، فطرحنا خبزنا] (10) و غسلنا ثيابنا، فشغلني عن المجيء، و نقلت متاعى إلى المنزل (11) الذى اكرتته، فليس

ص: 223.

1-1 (1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: فقد.

2-2 (2) دلائل الامامة: 161. [1]

3-3 (3) فى البحار: [2] الحسين.

4-4 (4) فى المصدر و البحار: [3] فاغتم بذلك.

5-5 (5) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: فقيت.

6-6 (6) كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: فذهبت فطلبت.

7-7 (7) كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: إلا إلى عتمة.

8-8 (8) من المصدر و البحار. [7]

9-9 (9) من المصدر و البحار. [8]

10-10 (10) من المصدر و البحار. [9]

11-11 (11) فى البحار: [10] البيت.

بالمنزل إلا الجارية، الساعة أنصرف وأخذ بيدها.

قلت: بارك الله [لك] (1). ثم افترقنا، فلما كان سحر [تلك الليلة] (2) خرجنا إلى المسجد فجاء فقال: ما ترون ما حدث في هذه الليلة؟

قلت: لا.

قال: سقط والله منزلي السفلى والعلوي (3).

التاسع عشر مسازة أباه - عليه السلام - في المهدي

1965/35-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن سنان، عن يعقوب السراج، قال:

دخلت على أبي عبد الله -عليه السلام- وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى -عليه السلام- وهو في المهدي، فجعل يسأزه طويلا، فجلست حتى فرغ، فقممت إليه فقال لي: ادن من مولاك [فسلم] (4). فدنوت فسلمت عليه، فرد علي السلام بلسان فصيح، ثم قال لي: اذهب فغيت اسم ابنتك التي سميتها أمس، فإنه اسم يبغضه الله، وكان ولدت لي ابنة سميتها بالحميراء. فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: انته إلى أمره ترشد، فغيت اسمها (5).

ص: 224

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من المصدر.

[3-3] قرب الاسناد: 145، [2] عنه البحار: 48/45 ح 29، و [3] عوالم العلوم: 21/103 ح 9.

[4-4] من نسخة «خ» و المصدر.

[5-5] الكافي 1/310 ح 11، [4] عنه الوسائل: 15/123 ح 3، و [5] إثبات الهداة: 3/158 ح 12، و [6] حلية الأبرار: 2/290. و [7] أخرجه في البحار: 48/19 ح 24، و [8] عوالم العلوم: 21/31 ح 1 عن إعلام الوري: - [9]

1966/36- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن علي السلمغاني، رفعه إلى يعقوب السراج، قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- وهو واقف على أبي الحسن-عليه السلام- وهو في المهد، فجعل يسأله طويلاً، فلما فرغ قال لي: ادن فسلم علي مولاك، فدنوت فسلمت عليه، ثم قال لي: [امض] افعير اسم ابنتك وقد كنت سميتها باسم الحميراء، فغيرته 2.

1967/37- ثاقب المناقب: قال: روى يعقوب السراج، قال:

دخلت على الصادق جعفر بن محمد-صلوات الله عليهما-فسلمت عليه، فقال: سلم علي مولاك، وأشار إلي مهد في ضفة اخرى فيه موسى بن جعفر-صلوات الله عليهما-فمشيت إليه، وقلت: السلام عليك يا مولاي. قال: و عليك السلام، يا يعقوب إنّه قد ولد لك البارحة بنت فسميتها باسم يبغضه الله تعالى، فغيره 3.

العشرون إبتأزه-عليه السلام-الحكم صيئا

1968/38- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن أبي المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني، قال:

ص:225

حدّثني أبو جعفر محمد بن علي السلمغاني، قال: إنّ أبا حنيفة صار إلى باب أبي عبد الله-عليه السلام- [يسأله عن مسألة، فلم يأذن له، فجلس ينتظر الإذن، فخرج أبو الحسن] (1) وسنه خمس سنين يعني أبا الحسن-عليه السلام- فدعاه وقال له: يا غلام (2)، أين يضع المسافر خلاه في بلدكم هذا؟

فاستند أبو الحسن-عليه السلام- إلى الحائط وقال له: يا شيخ، يتوقّى شطوط الأنهار، ومساقط الثمار (3)، و منازل النزال، وأفنية المساجد، ولا يستقبل القبلة ولا يستديرها، ويتوارى خلف جدار ويضع (4) حيث شاء، فانصرف أبو حنيفة في تلك السنة ولم يدخل على أبي عبد الله-عليه السلام- (5).

وهذا الحديث من مشاهير الأحاديث متكرّر في الكتب.

الحادي والعشرون علمه-عليه السلام- بالقائب

1969/39- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: بالاسناد السابق، عن أبي جعفر محمد بن علي، رفعه إلى علي بن أبي حمزة قال: كنت عند أبي الحسن-عليه السلام- إذ أتاه رجل من أهل الرىّ يقال له جندب، فسلم عليه و جلس، فسأله أبو الحسن-عليه السلام- فأحسن السؤال، فقال

ص: 226

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: خمس سنين فدعاه وقال: يا غلام.

3-3 في المصدر: وقال: يا شيخ... الأثمار.

4-4 في المصدر: ويضعه.

5-5 دلانل الامامة: 162، [1] عنه حلية الأبرار: 2/229. و [2] أورده في إثبات الوصية: 162 [3] مرسلا.

له: ما فعل أخوك؟

فقال: بخير جعلت فداك، و هو يقرنك السلام.

فقال: يا جندب، عظم الله أجرك في أخيك.

فقال: ورد و الله كتابه على بعهد (1) ثلاثة عشر يوماً [بالسلامة] (2)!

فقال: يا جندب، إنه و الله مات بعد كتابه بيومين، و دفع إلى امرأته مالا، و قال: ليكن هذا عندك فإذا قدم أخى فادفعه إليه، و قد أودعته الأرض في البيت الذى كان هو فيه، فإذا أنت أتيتها فتلطف بها (3) و أطمعها في نفسك فأتها ستدفعه إليك.

و قال على بن أبى حمزة: فلقيت جندبا بعد ذلك فسألته عما كان قال أبو الحسن -عليه السلام-، فقال: صدق و الله سيدي ما زاد و لا نقص (4).

الثانى و العشرون استجابة دعائه -عليه السلام-

1970/40- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنى على ابن هبة الله الموصلى، قال: حدّثنى أبو جعفر محمد بن على بن الحسين

ص: 227

1-1) كذا الصحيح، و فى الأصل: بعد، و فى المصدر: ورد و الله على كتاب بعد، و فى الخرائج: ورد كتابه من الكوفة لثلاثة عشر. . . .

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر: لها.

4-4) دلائل الامامة: 162. و [1] أخرجه فى البحار: 48/61 ح 76-79، و [2] عوالم العلوم: 21/82 ح 14 عن الخرائج و الجرائح: 1/317 ح 10، و عيون المعجزات: 98، و [3] فرج المهموم: 230، و [4] كشف الغمة: 2/

241. و [5] أورده فى إثبات الوصية: 166، و [6] الثاقب فى المناقب: 462 ح 10. [7]

ابن موسى القمي، عن أبيه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى الجهني، قال:

دخلت على أبي الحسن [موسى] (1)-عليه السلام-فقلت (له) (2): جعلت فداك، ادع الله أن يرزقني دارا وزوجة وولدا وغلّاما وأحجّ (3) في كلّ سنة، فرفع يده ثمّ قال: اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وارزقه دارا و زوجة وولدا وخادما وأحجّ خمسين سنة.

قال حمّاد: فحججت ثمانية وأربعين سنة وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، وهذا ابني، وهذا خادمي وأحجّ بعد هذا الكلام حجّتين، ثمّ خرج بعد الخمسين فزامل أبا العباس النوفلي، فلمّا صار في موضع الإحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحمله فغرقه، فمات ودفن بالسيالة (4)(5).

1971/41-عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد: عن محمد بن عيسى، قال: حدّثني حمّاد بن عيسى، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر-عليه السلام-بالبصرة فقلت له: جعلت فداك، ادع الله تعالى أن يرزقني دارا وولدا وزوجة وخادما [أو الحجّ] (6) في كلّ سنة.

ص: 228

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 في المصدر: وأحجّ.

4-4 السّيالة: أوّل مرحلة لأهل المدينة إذا قصدوا مكّة المكرّمة. «معجم البلدان: 3/292» .

5-5 دلّائل الإمامة: 162. [1]

6-6 من نسخة «خ» و المصدر والبحار. [2]

قال: فرقع يده ثم قال: اللهم صلّ على محمد وآل محمد، و ارزق حمّاد بن عيسى دارا وزوجة و ولدا و خادما و الحجّ خمسين سنة.

قال حمّاد: فلما اشترط خمسين سنة علمت أنّي لا أحجّ أكثر من خمسين سنة.

قال حمّاد: وقد حججت ثمانية وأربعين سنة، وهذه دارى قد رزقتها، وهذه زوجتى وراء الستر تسمع كلامى، وهذا ابنى، وهذا خادمى، وقد رزقت كلّ ذلك، فحجّ بعد هذا العام (1) حجّتين تمام الخمسين، ثمّ خرج بعد الخمسين حاجا فزامل أبا العباس النوفلى، فلما صار فى موضع الإحرام [دخل] (2) يغتسل، فجاء الوادى فحمله فغرق، فما رحمنا الله وإياه قبل أن يحجّ زيادة على الخمسين [وقبره] (3) بسببالة (4).

1972/42-الكشّى: عن حمدويه، عن العبيدى، عن حمّاد بن عيسى، قال: دخلت على أبى الحسن الأوّل-عليه السلام-فقلت له: جعلت فداك، ادع الله [لى] (5) أن يرزقنى دارا وزوجة و ولدا و خادما و الحجّ فى كلّ سنة.

فقال: [اللهم] (6) صلّ على محمد وآل محمد و ارزقه دارا وزوجة

ص: 229

1-1) فى المصدر و البحار: [1] الكلام.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من المصدر و البحار. [3]

4-4) قرب الاسناد: 128-129، [4] عنه البحار: 48-48/47 ح 36 و 37، و [5] إثبات الهداة: 190/3 ح 60، و [6] عوالم العلوم: 21/166 ح 1 و عن رجال الكشّى [7] الآتى بعد هذا الحديث. و أورده فى إثبات الوصية: 168 [8] عن حمّاد بن عيسى الجهنى.

5-5) من المصدر.

6-6) من نسخة «خ» و المصدر.

وولدا و خادما و الحجّ (1) خمسين سنة. [قال حمّاد: (2) فلما اشترط خمسين سنة علمت أنّي لا أحجّ أكثر من خمسين سنة.

[قال حمّاد: و حججت ثمانية وأربعين سنة، و هذه دارى قد رزقتها، و هذه زوجتى وراء الستر تسمع كلامى، و هذا ابنى، و هذا خادمى، (3) قد رزقت كلّ ذلك (4) فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثمّ خرج بعد [الخمسين] (5) حاجًا، [فزامن أبا العباس النوفلى القصير] (6) فلما صار فى موضع الإحرام دخل يغتسل فجاء الوادى فحمله فغرقه الماء [رحمنا الله و إياه قبل أن يحجّ زيادة على الخمسين] (7) (8).

1973/43-المفيد فى الاختصاص: قال حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن-رحمه الله-عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن حمّاد بن عيسى، قال: دخلت (9) على أبى الحسن الأوّل-عليه السلام-فقلت له: جعلت فداك، ادع الله لى أن يرزقنى دارا و زوجة و ولدا و خادما (10) و الحجّ فى كلّ سنة.

ص:230

1-1 (1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و ارزقه الحجّ.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: رزقت كلّ ذلك و حججت ثمان و أربعين سنة فحجّ. . .

5-5 (5) من المصدر، و فى نسخة «خ»: خرج بعدها حاجًا.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) رجال الكشى: 316 ح 572، عنه مناقب ابن شهر آشوب: 4/306. و [1] قد تقدّم مثله مع تخريجاته فى الحديث 41.

9-9 (9) كذا فى البحار، و [2] فى الأصل: دخلنا.

10-10 (10) فى نسخة «خ»: و غلاما، و كذا فى الموضع الآتى.

فقال: اللهم صلّ على محمد وآل محمد وارزقه داراً وزوجةً وولداً وخادماً والحجّ خمسين سنة.

قال حمّاد: فلمّا اشترط خمسين سنة علمت أنّي لا أحجّ أكثر من خمسين سنة.

قال حمّاد: وحججت ثمان وأربعين حجّةً وهذه دارى قد رزقتها، وهذه زوجتى وراء الستر تسمع كلامى، وهذا ابنى، وهذه خادمتى، قد رزقت كلّ ذلك، فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثمّ خرج بعد الخمسين حاجاً فزامل أبا العباس النوفلى القصير، فلمّا صار فى موضع الإحرام دخل يغتسل فى الوادى، فحمله فغترقه الماء-رحمه الله-وأناه (1) قبل أن يحجّ زيادة على خمسين، عاش إلى وقت الرضا-عليه السلام-، [و توفّى] (2) سنة تسع ومانتين.

وروى أنّه عاش ثيف و تسعين سنة [و كان من جهينة] (3)(4).

الثالث والعشرون علمه-عليه السلام-بالآجال

1974/44- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا محمد بن على الصيرفى، عن على بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبى بصير، قال: سمعت العبد

ص: 231

1-1) فى البحار: و [1]أباه.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من المصدر و البحار.

4-4) الاختصاص: 205، عنه البحار: 48/180 ح 23، و [3]عوامل العلوم: 21/382 ح 1.

الصالح-عليه السلام- يقول: لَمَّا حضر أُمِّي الموت قال: يا بَنِيّ، لا يَلِي غسلي غيرك، فأَتَى غسَلت أُمِّي، و غسَل أُمِّي أباه، و الحَجَّة يَغسَل الحَجَّة.

قال: فكننت أنا الذي غمضت أُمِّي و كَفَنته و دفنته بيدي، فقال: يا بَنِيّ إنّ عبد الله أخاك يدعى الامامة (1) بعدى فدعه، و هو أوّل من يلحق بي من أهلي، فلَمَّا مضى أبو عبد الله-عليه السلام- أرخى (2) أبو الحسن ستره، و دعا عبد الله إلى نفسه.

قال أبو بصير: جعلت فداك، ما بالك ما ذبحت (3) العام و نحر عبد الله جزورا؟

قال: إنّ نوحا لَمَّا ركب السفينة و حمل فيها من كلّ زوجين اثنين حمل كلّ شيء إلاّ ولد الزنا فإنّه لم يحمله، و قد كانت السفينة مأمورة، فحجّ نوح فيها و قضى مناسكه. قال أبو بصير: فظننت أنّه عرض بنفسه و قال: أما إنّ عبد الله لا يعيش أكثر من سنة، فذهب أصحابه حتّى انقضت السنة قال: فهذه (4) فيها يموت. قال: فمات في تلك السنة (5).

الرابع و العشرون علمه-عليه السلام- بما في النسي

1975/45-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن

ص: 232.

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: يستدعي الامام.

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: أرخى عليه.

3-3) كذا في إثبات الوصية، و في الأصل و المصدر: ما بالك حججت؟ .

4-4) في المصدر: حتى انقضت، قال: في هذه.

5-5) دلائل الامامة: 163. و [1] قد تقدّم مع تخريجاته ص 28 ح 252.

علي، عن علي بن أبي حمزة، قال: أصاب [الناس] (1) بمكة سنة من السنين صواعق كثيرة مات من ذلك خلق كثير، فدخلت على أبي إبراهيم عليه السلام فقال مبتدنا من غير أن أسأله: ينبغى للغريق والمصعوق أن يترص به ثلاثا لا يدفن إلا أن تجيء منه ريح تدل على موته.

قلت: جعلت فداك، كأنك تخبرني أنه قد دفن ناس كثير أحياء؟

فقال: نعم يا علي، قد دفن ناس كثير أحياء ما ماتوا إلا في قبورهم (2).

1976/46- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسن، قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن علي بن محمد، عن الحسن (3)، عن أبيه، عن علي بن أبي حمزة، قال: كنا بمكة وأصاب الناس تلك السنة صاعقة و مات من ذلك خلق كثير، فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي مبتدنا: يا علي، ينبغى للغريق والمصعوق أن يترص به ثلاثا إلا أن تجيء منه ريح تدل على موته؟

قلت: جعلت فداك، كأنك تخبرني إنه قد دفن ناس كثير ما ماتوا إلا في قبورهم؟

ص: 233

1-1 من المصدر.

2-2 الكافي: 3/210 ح 6، [1] عنه الوسائل: 2/677 ح 5 و [2] عن التهذيب: 1/338 ح 159. وأخرجه في البحار: 48/75، و [3] عوالم العلوم: 21/87 ح 19 عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/292. [4]

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن أحمد بن محمد، عن الحسن.

فقال: نعم (1).

الخامس و العشرون علمه-عليه السلام- بالأجل

1977/47- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن الأخطل الكاهلي، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال: حججت فدخلت عليه فقال لي: اعمل خيرا في سنتك هذه فقد دنا أجلك، فبكيت، فقال: ما يبكيك؟

قلت: جعلت فداك، نعتت إلى نفسي.

فقال لي: ابشر فإنك من شيعتنا، وإنك إلى خير.

قال الأخطل: فما لبث عبد الله بعد ذلك إلا يسيرا حتى مات (2).

1978/48- الكشي: بإسناده أن أبا الحسن-عليه السلام-قال له: اعمل خيرا في سنتك هذه، فإنَّ أجلك قد دنا، فبكي لذلك، فقال: ابشر فإنك من شيعتنا، وأنت إلى خير (3).

ص: 234

[1] (1-1) دلانل الامامة: 163. [1]

[2] (2-2) دلانل الامامة: 163-164. [2]

[3] (3-3) رجال الكشي: 448 ح 842 بإسناده إلى الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الأخطل الكاهلي، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، والحديث فيه مفصلاً، عنه البحار: 48/37 ح 11، و [3] عوالم العلوم: 2/98 ح 5.

1979/49-عبد الله بن جعفر الحميري: عن محمد بن الحسين (1)، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى شلقان (2)، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام-وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب، فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس: يا عيسى، ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد؟

قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح-عليه السلام-وهو قاعد في الكتاب (3)و على شفثيه أثر المداد، فقال لي مبتدئا: يا عيسى، إنَّ الله تبارك و تعالی أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحوّلوا عنها أبدا، (و أعار قوما الايمان، (4)و أخذ ميثاق الوصيين على الوصية، فلم يتحوّلوا عنها أبدا، و أعار قوما الايمان زمانا، ثم سلبهم إياه، و إنَّ أبا الخطاب مَمَّن اعير الايمان، ثم سلبه الله تعالی، فضمته إلى و قبلت بين عينيه، ثم قلت: بلأى أنت و امی ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (5).

ثم رجعت إلى أبي عبد الله-عليه السلام-فقال لي: ما صنعت يا عيسى؟

ص:235

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1]في الأصل: الحسن.

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2]في الأصل: عيسى بن شلقان.

3-3 (3) الكتاب: جمعها كتاب، موضع التعليم.

4-4 (4) ليس في المصدر والبحار. [3]

5-5 (5) سورة آل عمران:34. [4]

قلت له: بأبي أنت و أمي أتيتته فأخبرني مبتدئا من غير أن أسأله جميع ما أردت قبل أن أسأله (1)عنه، فعلمت و الله عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر.

فقال: يا عيسى، إن ابني هذا الذي رأيت لو سألته عمّا بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلمه (2)، ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب، فعلمت ذلك اليوم أنه صاحب هذا الأمر.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن عيسى شلقان (3). قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام-أريد أن أسأله عن أبي الخطاب، فقال مبتدئا: ما يمنعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما أردت؟ (4)

قال: فذهبت إليه و هو قاعد في الكتاب، و ساق الحديث إلى آخره (5).

ص:236

1-1 في المصدر و البحار: [1] أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله.

2-2 في المصدر و البحار: [2] يعلم.

3-3 كذا في نسخة «خ»، و في الأصل: عيسى بن شلقان، و في المصدر: عيسى بن شلمغان.

4-4 في المصدر: ما تريد.

5-5 قرب الاسناد:143، دلالة الامامة:164. و [3]أورده في الخرائج و الجرائح:2/653 ح 5، و مناقب ابن شهر آشوب:4/293 [4] عن عيسى شلقان. و أخرجه في البحار:48/24 ح 40، و [5]عوامل العلوم:21/38 ح 10 عن قرب الاسناد. و للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع الخرائج و العوامل.

1980/50- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسن بن علي، عن علي بن أبي حمزة، قال: أرسلني أبو الحسن-عليه السلام-إلى رجل من أهل الرازارين (1)قلت: ليس نعرف الرازارين. قال: الرازارين الذي يشتري غدد اللحم.

قلت: قد عرفته.

قال: أتعرف فيه زقاقا يباع فيه الجواري؟

قلت: نعم.

قال: فإنّ علي باب الزقاق شيخ يقعد على ظهر الطريق، بين يديه طبق فيه نبع، يبيعه بنفسه للصبيان بفلس فلس، فانتبه وقرأه متى السلام، وأعطه هذه الثمانية عشر درهما، وقل له: يقول لك أبو الحسن: انتفع بهذه الدراهم فإنّها تكفيك حتّى تموت.

قال: فأتيت الموضع فطلبت الرجل فلم أجده في موضعه، فسألت عنه، فقالوا: هذه الساعة يحيى، فلم ألبث أن جاء، فقلت: فلان يقرنك السلام، وهذه الدراهم (2)خذها فإنّها تكفيك حتّى تموت، فبكي الشيخ، فقلت له: ما يبكيك؟

قال: ولم لا أبكي وقد نعتت إليّ نفسي؟

ص: 237

1-1) في المصدر: الوزارين، وكذا في الموضعين الآتين.

2-2) في المصدر: الدنانير.

فقلت: ما عند الله خير لك مما أنت فيه.

قال: من أنت؟

قلت: أنا علي بن أبي حمزة.

قال: والله ما كذبتى، قال لى سيدي و مولاي: أنا باعث إليك مع علي بن أبي حمزة برسالتى.

فقلت: ومن أنت لأعرفك من إخوانى؟

قال: أنا عبد الله بن صالح.

قلت: وأين المنزل؟

قال: فى سكة للبربر (1) عن دار بن أبي داود و أنا معروف فى منزلى إذا سألت عني هناك.

قال: فلبثت عشرين ليلة و سألت عنه فخبرت أنه شاكى منذ أيام، فأتيت الموضع الذى وصف فإذا الرجل فى حد الموت، فسألت عليه فأثبتنى.

فقلت [له] (2): أوصنى بما أحببت انفعه من مالى.

قال: يا على، لست أخلف إلا ابنتى هذه و هذه الدويبة (3). فإذا أنا متّ فزوج ابنتى ممّن أحببت من إخوانك، و لا تزوّجها إلا من رجل يدين الله بدينك، فإذا فعلت فبيع دارى و احمل ثمنها إلى أبى الحسن، و لشهد لى بالوصية، و لا يلى أحد غسلى غيرك حتى تدخلنى قبرى، ففعلت جميع ما أوصانى به، و زوجت ابنته رجلاً من أصحابنا له دين، و بعت

ص: 238

1-1 فى المصدر: البربر.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: ابنتى و هذه الدويبة.

داره، و حملت الثمن إلى أبي الحسن-عليه السلام- وأخبرته بجميع ما أوصاني به.

فقال أبو الحسن-عليه السلام-: رحمه الله، لقد كان من شيعتنا وكان لا يعرف (1).

الثامن والعشرون علمه-عليه السلام-بالغائب

1981/51- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن شعيب العرقوفي، قال: بعثت مباركا مولاي (2) إلى أبي الحسن-عليه السلام- و معه مائتا دينار و كتبت معه كتابا و كان من الدنانير خمسون دينارا من دنانير (3) اختى فاطمة و أخذتها سرا لتمام المائتي دينار، و كنت سألتها ذلك فلم تعطني و قالت: إني أريد أن أشتري (4) بها قراح (5) فلان ابن فلان، فذكر مولاي أنه قدم فسأل عن أبي الحسن-عليه السلام- فقيل له:

إنه قد خرج إلى مكة (6)، فأسع في السير (7) فقال: و الله إني لأسير من المدينة إلى مكة في ليلة مظلمة و إذا بهاتف يهتف بي: يا مبارك يا مبارك

ص: 239

1-1 (1) دلائل الامامة: 164-165. [1]

2-2 (2) في المصدر: بعثت مولاي.

3-3 (3) في المصدر: خمسين من دنانير.

4-4 (4) في المصدر: سألتها فلم تعطني. . . أريد أشتري.

5-5 (5) القراح من الأرضين: كل قطعة على حبالها من منابت النخل و غير ذلك. «لسان العرب: 2/ 561- [2] قراح-» .

6-6 (6) في المصدر: «إنه خرج» بدل «إنه قد خرج إلى مكة» .

7-7 (7) كذا في المصدر، و في الأصل: فأسرّ إلى السير.

قلت: من أنت؟

قال: أنا معتب، يقول لك أبو الحسن -عليه السلام-: هات الكتاب الذى معك ووافنى بما معك إلى منى.

قال: فنزلت عن (1) محملى، فدفعت إليه الكتاب، وصرت إلى منى، فدخلت [عليه] (2) وطرحت الدنانير عنده، فجزّ بعضها إليه ودفعت بعضها بيده، ثم قال [لى] (3): يا مبارك، ادفع هذه الدنانير إلى شعيب، وقل له: يقول لك أبو الحسن: ردها إلى موضعها الذى أخذتها منه فإنّ صاحبها يحتاج إليها.

قال: فخرجت من عنده وقدمت على شعيب، فقلت له: قد ردّ عليك من الدنانير التى بعثت بها خمسين ديناراً، وهو يقول لك: ردها إلى موضعها الذى أخذتها منه، فما قصة هذه الدنانير، فقد دخلنى من أمرها ما الله به عليم؟

فقال: يا مبارك، اتى طلبت من فاطمة اختى خمسين ديناراً لتمام هذه الدنانير، فامتعت وقالت: اريد أشتري بها قراح فلان بن فلان، فأخذتها [سراً] (4) ولم ألتفت إلى كلامها.

قال شعيب: فدعوت بالميزان فوزنتها فإذا هى خمسون ديناراً لا تزيد ولا تنقص.

قال: فوالله لو حلفت عليها أنّها دنانير فاطمة لكنت صادقاً.

ص: 240

1-1) فى المصدر: من.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

قال شعيب: فقلت لمبارك: هو والله إمام فرض الله طاعته، وهكذا صنع بي أبو عبد الله-عليه السلام-الإمام ابن الامام (1).

ابن شهر آشوب: عن شعيب العرقوفى، قال: بعثت مباركا مولاي إلى أبى الحسن-عليه السلام-[و معه مائتا دينار و كتبت معه كتابا، فذكر لى مبارك أنه سأل عن أبى الحسن-عليه السلام-] (2) فقيل: قد خرج إلى مكة فقلت: لأسير بين مكة و المدينة بالليل و إذا هانفت يهتف بى: يا مبارك مولى شعيب العرقوفى.

فقلت: من أنت يا عبد الله؟

فقال: أنا معتب، يقول لك أبو الحسن: هات الكتاب الذى معك و واف (3) بالذى معك إلى منى، فنزلت من محملى، و دفعت إليه الكتاب، و صرت إلى منى، فادخلت عليه و صببت الدنانير التى معى قدامه، فجزّ بعضها [إليه] (4) و دفع بعضها بيده، ثم قال لى: يا مبارك (5)، ادفع هذه الدنانير إلى شعيب، و قل له: يقول لك أبو الحسن: ردّها إلى موضعها الذى أخذتها منه فإنّ صاحبها يحتاج إليها (6)، و ساق الحديث إلى آخره (7).

ص: 241

1-1 فى المصدر: صنع أبو عبد الله-عليه السلام-، الإمام من الإمام.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: و أوف.

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 فى المصدر: قال: يا مبارك.

6-6 فى المصدر و البحار: [4] فإنّ صاحبها يحتاج إليها.

7-7 دلائل الامامة: 165-166، [5] عنه إثبات الهداة: 3/210 ح 128 (6) مختصرا). مناقب ابن شهر آشوب: 293-4-294، [7] عنه البحار: 48/76، و [8] عوالم العلوم: 21/87.

1982/52-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن، عن أبيه علي بن أبي حمزة، قال: قال لى أبو الحسن-عليه السلام- مبتدئا من غير أن أسأله عن شيء: يا علي، يلقاك غدا رجل من أهل المغرب يسألك عني، فقل [له] (1): هو والله الامام الذي قال [لنا] (2)أبو عبد الله-عليه السلام-، و إذا سأل عن الحلال و الحرام فأجبه عني.

قلت: ما علامته؟

قال: رجل طوال (3)جسيم اسمه يعقوب و هو رائد قومه، و إن (4)أحب أن تدخله علي فأدخله.

قال: فوالله إني لفي الطواف إذ أقبل إليّ رجل طوال جسيم، فقال:

إني أريد أن أسألك عن صاحبك.

قلت: عن أي أصحابي؟

قال: عن فلان بن فلان.

قلت: ما اسمك؟

قال: يعقوب.

قلت: من أين أنت؟

ص: 242

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في نسخة «خ» و المصدر، و في الأصل: طويل.

4-4 من المصدر: و إذا.

قال: من المغرب.

قلت: من أين عرفتني؟

قال: أتاني آت في منامي فقال [1] (1): الق عليًا فأسأله عن جميع ما تحتاج إليه، فسألت عنك حتى دلت عليك.

قلت: أقعد في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي و آتيك إن شاء الله، فطففت ثم أتيت فكلّمت رجلا عاقلا و طلب إلي أن أدخله على أبي الحسن عليه السلام، فأخذت بيده و استأذنت فأذن لي، فلما رآه أبو الحسن عليه السلام قال: يا يعقوب، قدمت أمس و وقع بينك و بين أخيك شرّ في موضع كذا و كذا حتى شتم بعضكم بعضا، و ليس هذا من ديني و لا دين آبائي، و لا نأمر بهذا أحدا فاتق الله و حده فإنكما ستعاقبان بموت، أما أخوك فيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، و ستندم أنت على ما كان ذلك إنكما تقاطعتما فيتر الله أعماركما.

قال الرجل: جعلت فداك، فأنا متى أجلي؟

قال: كان حضر أجليك فوصلت عمّتك بما وصلتها في منزلك كذا و كذا فأنسا الله به أجليك عشرين سنة.

قال: فلقيت الرجل من قابل بمكة فأخبرني أن أخاه توفي في ذلك الوجه، و دفنه قبل أن يصل إلى أهله.

و روى هذا الحديث ابن شهر آشوب مختصرا إلى قوله: و ليس هذا من ديني و لا دين آبائي، و نهاني عن مثل ذلك، ثم قال، الخبر (2).

ص: 243

1-1 (1) من نسخة «خ» .

2-2 (2) دلالة الامامة: 166-167، [1] مناقب ابن شهر آشوب: 294/4. و [2] أخرجه في كشف الغمة: 245-246، و [3] إثبات الهداة: 3/195 ح 77 [4] عن الخرائج-

1983/53- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: دخلت المدينة وأنا شديد المرض، وكان أصحابنا يدخلون عليّ فلم أعقل بهمم وذلك أنه أصابني حصر (1) فذهب عقلي، فأخبرني إسحاق بن عمار أنه أقام عليّ بالمدينة ثلاثة أيام لا يشك أنه لا يخرج منها حتى يدفني ويصلي عليّ، فخرج وأفتت بعد خروج إسحاق فقلت لأصحابي: افتحوا كيسى وأخرجوا منه مائة درهم واقسموها في أصحابي، ففعلوا، وأرسل إليّ أبو الحسن-عليه السلام-بقدر فيه ماء فقال الرسول: يقول لك أبو الحسن:

تشرب هذا الماء فإنّ فيه شفاءك إن شاء الله، ففعلت فأسهل بطني وأخرج (2) الله ما كنت أجده في بطني من الأذى، فدخلت عليّ أبي الحسن-عليه السلام-فقال: يا علي، كيف تجد نفسك؟

قلت: جعلت فداك، قد ذهب عني ما كنت أجده في بطني.

فقال: يا علي، أما إنّ أجلك كان قد حضر مرّة بعد اخرى ولكنك

ص: 244

1-1 (الحصر: ضرب من العي. «لسان العرب: 4/193-حصر-» .

2-2 (كذا في نسخة «خ» ، وفي الأصل والمصدر: وأفرج، وعبارة «في بطني» ليس في المصدر.

رجل وصول لقرابتك (1) وإخوانك فأنسأ الله في أجلك مرة بعد اخرى.

قال: و خرجت إلى مكة و لحقني إسحاق بن عمار، فقال: و الله لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيام فأخبرني بقصة تك (2)، فأخبرته بما صنعت، و ما قال لي أبو الحسن، فقال لي إسحاق بن عمار: هكذا قال لي أبو عبد الله-عليه السلام- مرة بعد اخرى و أصابني مثل الذي أصابك (3).

الحادي و الثلاثون إخباره-عليه السلام-بالتغائب

1984/54- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن [ابن أبي حمزة] (4) قال: أخبرني أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن علي، عن الحسن، عن أبي خالد الزبالي، قال: مرّ بي أبو الحسن-عليه السلام- يريد بغداد زمن المهدي أيام [كان] (5) اخذ محمد بن عبد الله فنزل في هاتين القبتين في يوم شديد البرد في سنة مجدية، لا يقدر على عود يستوقد به تلك السنة، و أنا يومئذ أرى رأى الزيدية ادِين الله بذلك.

فقال: يا أبا خالد، انتنا بحطب نستوقد.

قلت: و الله ما أعرف في المنزل عودا واحدا.

ص: 245

1-1) في نسخة «خ»: إلى قرابتك.

2-2) في الكشي: لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيام ما شككت إلا أنك ستموت، فأخبرني بقصتك؟ .

3-3) دلائل الامامة: 167-168. و [1] ارواه في رجال الكشي: 445 ح 838 ياسناده عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي الصيرفي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عنه البحار: 48/34 ح 4، و

[2] عوالم العلوم: 21/126 ح 1.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

فقال: كلا خذ في هذا الفخ فأنتك تلقى أعرابيا معه حملان فاشترهما منه ولا تماكسه، فركبت حمارى وانطلقت نحو الفخ الذى وصف (1) لى فإذا أعرابى معه حملا حطب فاشتريتهما [منه] (2) وأتيته، فاستوقدوا منه يومهم و أتيته (3) بطرف ممّا عندنا يطعم منه، ثم قال: يا أبا خالد، انظر خفاف الغلمان ونعالهم فأصلحها حتى تقدم عليك يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا.

قال أبو خالد: وكتبت تاريخ ذلك اليوم، وليس همى غير هذه الأيام، فلمّا كان يوم الميعاد ركبت حمارى وسرت أميالا [ونزلت] (4) فقعدت عند الجبل افكر فى نفسى وأقول والله إن وافانى (5) هذا اليوم الذى قال لى إنّه الامام الذى فرض طاعته على خلقه لا يسع الناس جهله، فقعدت حتى أمسيت وأردت الانصراف فإذا أنا براكب مقبل، فأشرت إليه، فأقبل [إلى] (6) فسلم فرددت عليه السلام، فقلت:

وراك أحد؟

قال: نعم، قطار فيه نحو من عشرين يشبهون أهل المدينة.

قال: فما لبثت أن ارتفع القطار، فركبت حمارى وتوجّهت نحو القطار، فإذا هو يهتف بى: يا أبا خالد، هل وفينا لك (7) بما وعدناك؟

ص: 246

1-1 فى المصدر: وصفه.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: وأتيتهم.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: وأقول إلى وافى.

6-6 من المصدر.

7-7 فى المصدر: وفيناك.

قلت: والله كنت آيست من قدومك حتى أخبرني بذلك راكب فحمدت الله على ذلك وعلمت أنك هو.

قال: ما فعلت بالقبّتين اللتين كنّا نزلنا فيهما؟

قلت: جعلت فداك، تذهب إليهما، وانطلقت معه حتى نزل القبتين، فأتيناها بغداء فتعدّى.

فقال: ما حال خفاف الغلمان و نعالهم؟

قلت: أصلحتها، فأتيته بها فاسرّ بذلك، فقال: يا خالد، زوّدنا (1) من هذه الفسقات (2) التي بالمدينة فإنّنا لا نقدر [فيها] (3) على هذه الأشياء التي تجدونها عندكم.

قال: فلم يبق شيء إلا زوّدته منه ففرح، وقال: سلني حاجتك- وكان معه محمد أخوه-.

قلت: جعلت فداك، أخبرك بما كنت فيه و ادين الله به إلى أن وقعت عليك (4) و قدمت عليّ فسألتنى الحطب، فأخبرتك بما أخبرتك فأخبرتني بالأعرابي، ثم قلت لي: إني موافيك يوم كذا و كذا من شهر كذا و كذا كما قلت لم ينقص و لم يزد يوما واحدا، فعلمت أنك (5) الامام الذي فرض الله طاعته و لا يسع الناس جهلك (6)، فحمدت الله لذلك.

ص: 247

1-1 في المصدر: زوّدونا.

2-2 في المصدر: الفسقات.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: إليك.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: أنه.

6-6 كذا في نسخة «خ» و المصدر، وفي الأصل: جهله.

فقال: يا أبا خالد، من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، و حوسب بما عمل في الاسلام.

و هذا الحديث رواه ابن شهر آشوب في المناقب عن أبي خالد الزبالي (1).

الثاني و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما في النفس، و بما يكون

1985/55-محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد، و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن أبي قتادة القمّي، عن أبي خالد الزبالي، قال: لَمَّا اقدم بأبي الحسن موسى-عليه السلام-على المهديّ القدمة الاولى نزل زبالة فكنت احذّته، فرآني مغموما، فقال لي:

يا أبا خالد، ما لي أراك مغموما؟

قلت: و كيف لا أغتمّ و أنت تحمل إلى هذه الطاغية و لا أدري ما يحدث فيك؟

فقال: ليس عليّ بأس، إذا كان شهر كذا و كذا، و يوم كذا فوافني (2) في أوّل الميل، فما كان لي همّ إلا إحصاء الشهور و الأيام حتّى كان ذلك اليوم فوافيت الميل، فما زلت عنده حتّى كادت الشمس أن تغيب،

ص:248

1-1) دلانل الامامة:168-169. [1]مناقب ابن شهر آشوب:4/294-295، [2]عنه البحار:77/48-78، و [3]عوامل العلوم: 21/112 ح 24. و أورده في إثبات الوصيّة:165-166 عن أبي خالد الزبالي، مختصرا.
2-2) في نسخة «خ»: «توافيني».

وسوس الشيطان في صدرى و تخوّفت أن أشكّ فيما قال، فبينما أنا كذلك إذ نظرت الى سواد قد أقبل من ناحية العراق، فاستقبلتهم فإذا أبو الحسن-عليه السلام- أمام القطار على بغلته (1)، فقال: إيه (2) يا أبا خالد.

قلت: لبيك يا بن رسول الله.

فقال: لا تشكّرني وذلّ الشيطان أنك شككت.

فقلت: الحمد لله الذي خلّصك منهم.

فقال: إن لي إليهم عودة لا أتخلص منهم (3).

1986/56-الطبرسى فى إعلام الورى: قال: روى محمد بن جمهور، عن بعض أصحابنا، عن أبى خالد الزبالى، قال: ورد علينا أبو الحسن موسى-عليه السلام- وقد حملة المهدي، فلما خرج (4) ودّعته و بكيت، فقال: ما بيكيك، يا أبا خالد؟

فقلت: جعلت فداك، قد حملك هؤلاء ولا أدري ما يحدث.

فقال (5): أما فى هذه المرّة فلا خوف علىّ منهم، وأنا عندك يوم كذا، فى شهر كذا، فى ساعة كذا، فانتظرني عند أول ميل (6)، و مضى.

ص: 249

1-1 فى المصدر: بغلة.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: أيهن.

3-3 الكافي: 1/477 ح 3، [1] عنه إثبات الهداة: 3/175 ح 13 و [2] عن قرب الاسناد: 140-141، و [3] كشف الغمّة: 2/238 [4] نحوه، وإعلام الورى [5] الآتى. وأخرجه فى البحار: 48/228 ح 32، و [6] عوالم العلوم: 21/220 ح 1 عن قرب الاسناد و كشف الغمّة.

4-4 فى المصدر: رجّع.

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: من حملك... فقال له.

6-6 الميل: أول زوال الشمس عن كبد السماء، أو عند ما تقارب الغياب.

قال: فلما أن كان في اليوم الذي وصفه لي خرجت أول ميل فجلست أنتظره حتى اصفرت الشمس و خفت أن يكون قد تأخر عن (1) الوقت، فقامت فأصرف (2) فإذا أنا بالسواد قد أقبل و مناد ينادى من خلفي، فأتيته فإذا هو أبو الحسن-عليه السلام-على بغلة له، فقال لي: إيها يا أبا خالد.

قلت: لبيك يا بن رسول الله، الحمد لله الذي خلصك (3) من أيديهم.

فقال لي: يا أبا خالد، أما إن لي (4) إليهم عودة لا أتخلص من أيديهم (5).

الثالث و الثالثون علمه-عليه السلام-بما يكون

1987/57-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن الضحّاك بن الأشعث، عن داود بن زربي، قال: جئت إلى أبي إبراهيم-عليه السلام-بمال فأخذ بعضه و ترك بعضه، فقلت: أصلحك الله لأني شيء تركته عندي؟

قال: إن صاحب هذا الأمر (6) يطلبه منك، فلما جاءنا نعبه بعث إليّ

ص: 250.

1-1 في المصدر: من.

2-2 في المصدر: و انصرف.

3-3 في المصدر: حفظك.

4-4 في المصدر: أمالي.

5-5 [1] عنه البحار: 48/71-72 ح 96-97، و [2] عوالم العلوم: 21/110 ح 21 و عن الخرائج و الجرائح: 1/315 ح 8.

6-6 في نسخة «خ»: المال.

أبو الحسن-عليه السلام-ابنه فسألني ذلك المال، فدفعته إليه (1).

الرابع و الثلاثون رؤيته-عليه السلام-رسول الله-صلى الله عليه وآله-

وأمر المؤمنين-عليه السلام-، وإخباره بما يكون

1988/58-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي الحكم الأرميني، قال: حدّثني عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط [الزبيدي] (2)، قال أبو الحكم: وأخبرني عبد الله بن محمد بن عمارة الجرمي، عن يزيد بن سليط (3)، قال: لقيت أبا إبراهيم-عليه السلام- ونحن نريد العمرة في بعض الطريق، فقلت: جعلت فداك، هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه؟

قال: نعم، فهل تثبته أنت؟

قلت: نعم، [أبى] (4)، أنا وأبي لقيناك هاهنا وأنت مع أبي عبد

ص: 251

1-1 (الكافي: 1/313 ح 13، [1] عنه غيبة الطوسي: 39 ح 18، وإعلام الوري: 309، و [2] إثبات الهداة: 3/172 ح 4، و [3] أورده في مناقب ابن شهر آشوب: 4/368، و [4] أخرجه في إثبات الهداة: 3/230 ح 10 [5] عن الكافي و [6] الغيبة وإرشاد المفيد: 306 [7] بإسناده عن الكليني وإعلام الوري و [8] كشف الغمّة نقلا من الإرشاد. وفي البحار: 49/25 ح 40، و [9] عوالم العلوم: 21/54 ح 41 عن الإرشاد والغيبة وإعلام الوري و [10] رجال الكشي: 313 رقم 565. وفي الصراط المستقيم: 2/166 عن الإرشاد.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في نسخة «خ» .

4-4) من المصدر.

اللّٰه-عليه السلام-و معه إخوانك، فقال له أباي أنت و أمي أنتم كلّكم أنمة مطهرون، و الموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إليّ شيئا أحدث به من يخلفني من بعدى فلا يضلّ.

قال: نعم، يا أبا عبد الله هؤلاء ولدي و هذا سيّدهم-و أشار إليّك- و قد علّم الحكم و الفهم و السخاء، و المعرفة بما يحتاج إليه الناس (1)، و ما اختلفوا فيه من أمر دينهم و دنياهم، و فيه حسن الخلق و حسن الجواب، و هو باب من أبواب اللّٰه عزّ و جلّ، و فيه اخرى خير من هذا كلّه.

فقال له أباي: و ما هي، بأبي أنت و أمي؟

قال-عليه السلام-: يخرج اللّٰه عزّ و جلّ منه غوث هذه الامة و غياثها و علمها و نورها و فضلها و حكمتها، خير مولود و خير ناشئ، يحقن اللّٰه عزّ و جلّ به الدماء، و يصلح به ذات البين، و يلمّ به الشعث، و يشعب به الصدع، و يكسو به العارى، و يشيع به الجائع، و يؤمن به الخائف، و ينزل (2) به القطر، و يرحم به العباد، خير كهيل و خير ناشئ، قوله حكم، و صمته علم، يبين للناس ما يختلفون فيه، و يسود عشيرته من قبل أو ان حلمه.

فقال له أباي: بأبي أنت و أمي، و هل ولد؟

ص: 252

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: و المعرفة ممّا يحتاج الناس.

2-2) في المصدر: و ينزل اللّٰه.

قال: نعم، ومرت به سنون.

قال يزيد: فجاونا من لم نستطع معه كلاما.

قال يزيد: فقلت لأبي إبراهيم-عليه السلام-: فأخبرني أنت بمثل ما أخبرني به أبوك-عليه السلام-.

فقال لي: نعم، إنَّ أبا-عليه السلام-[كان] (1) في زمان ليس هذا زمانه.

فقلت له: فمن يرضى منك بهذا فعله لعنة الله.

قال: فضحك أبو إبراهيم-عليه السلام-ضحكا شديدا، ثم قال: اخبرك يا أبا عمارة أتى خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان، وشاركت (2) معه بنى في الظاهر، وأوصيته في الباطن، فأفردته وحده، ولو كان الأمر إلى لجعلته في القاسم ابني لحتي إياه ورافتي عليه، ولكن ذلك إلى الله عزَّ وجلَّ [يجعله] (3) حيث يشاء، ولقد جاءني بخبره رسول الله-صلَّى الله عليه وآله-، ثم أرانيه وأراني من يكون معه، وكذلك لا يوصى إلى أحد منَّا حتَّى يأتي بخبره رسول الله-صلَّى الله عليه وآله- و جدِّي على-عليه السلام-و رأيت مع رسول الله-صلَّى الله عليه وآله- خاتما و سيفا و عصا و كتابا و عمامة، فقلت: ما هذا يا رسول الله؟

فقال لي: أمَّا العمامة فسلطان الله عزَّ وجلَّ، و أمَّا السيف فعزَّ الله

ص: 253

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: وأشركت.

3-3 من المصدر.

عزّ وجلّ، وأما الكتاب فنور الله تبارك وتعالى، وأما العصا فقفوة الله عزّ وجلّ، وأما الخاتم فجامع هذه الامور، ثمّ قال لى: والأمر قد خرج منك إلى غيرك.

فقلت: يا رسول الله، أرنيه أيّهم هو؟

فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: ما رأيت من الأئمّة أحدا أجزع على فراق هذا الأمر منك، ولو كانت الامامة بالمحبّة لكان إسماعيل أحبّ إلى أيّك منك، ولكن ذلك من الله عزّ وجلّ.

ثمّ قال أبو إبراهيم-عليه السلام-: ورأيت ولدى جميعا الأحياء منهم والأموات، فقال لى أمير المؤمنين-عليه السلام-: هذا سيدهم وأشار الى ابنى على، فهو منى وأنا منه والله مع المحسنين.

قال يزيد: ثمّ قال أبو إبراهيم-عليه السلام-: يا يزيد، إنّها ودیعة عندك فلا تخبر بها [أحدا] (1) إلاّ عاقلا أو عبدا تعرفه صادقا، وإن سنلت عن الشهادة فاشهد بها، وهو قول الله عزّ وجلّ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا (2) وقال لنا أيضا: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (3) قال: فقال أبو إبراهيم-عليه السلام-: فأقبلت على رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فقلت: قد جمعتم لى بأبى وامى فأیّهم هو؟

ص: 254

1-1 (1) من نسخة «خ» .

2-2 (2) سورة النساء: 58. [1]

3-3 (3) سورة البقرة: 140. [2]

فقال: هو الذى ينظر بنور الله عزّ وجلّ، و يسمع بفهمه، و ينطق بحكمته، يصيب فلا يخطئ، و يعلم فلا يجهل، معلّمًا حكما و علما، هو هذا- و أخذ بيد على ابني-، ثمّ قال: ما أقلّ مقامك معه، فإذا رجعت من سفرك فأوص وأصلح أمرك و افرغ ممّا أردت، فإنك منتقل عنهم و مجاور غيرهم، فإذا أردت فادع عليّا فليغسلك و ليكفّنك فإنّه طهر لك، و لا يستقيم إلا ذلك و ذلك سنة قد مضت، فاضطجع بين يديه و صفّ إخوته خلفه و عمومته، و مره فليكبّر عليك تسعا، فإنّه قد استقامت وصيّته و وليك و أنت حيّ، ثمّ اجمع له ولدك من بعدهم (1). فأشهد عليهم و أشهد الله عزّ و جلّ و كفى باللّه شهيدا.

قال يزيد: ثمّ قال لى أبو إبراهيم-عليه السلام-: إني أوخذ في هذه السنة و الأمر هو إلى ابني عليّ، سمى عليّ و عليّ، فأما عليّ الأوّل فعلى ابن أبى طالب-عليه السلام-، و أنا الآخر فعلى بن الحسين-عليه السلام-، اعطى فهم الأوّل و حلمه و نصره و ودّه و دينه و محنته، و محنة الآخر و صبره على ما يكره، و ليس له أن يتكلّم إلا بعد موت هارون بأربع سنين، ثمّ قال لى: يا يزيد، و إذا مررت بهذا الموضع و لقيته و ستلقاه فبشّره أنّه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، و سيعلمك أنّك قد لقيتني فأخبره عند ذلك أنّ الجارية التى يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية

ص:255

(1-1) فى الأصل-خ ل-: تعهدهم.

رسول الله-صلى الله عليه وآله-أم إبراهيم، فإن قدرت أن تبلغها متى السلام فافعل.

قال يزيد: فلقيت بعد مضي أبي إبراهيم-عليه السلام-عليًا-عليه السلام-فبدأني، فقال لي: يا يزيد، ما تقول في العمرة؟

فقلت: بأبي أنت و أمي ذلك إليك و ما عندي نفقة.

فقال: سبحان الله! ما كنتا نكلفك و لا نكفيك، فخرجنا حتى انتهينا إلى ذلك الموضع فابتدأني فقال: يا يزيد، إن هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك و عمومك.

قلت: نعم، ثم قصصت عليه الخبر، فقال لي: أما الجارية فلم تجيء بعد، فإذا جاءت بلغتها منه السلام، فانطلقنا إلى مكة فاشتراها في تلك السنة، فلم تلبث إلا قليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام.

قال يزيد: و كان إخوة علي-عليه السلام-يرجون أن يرثوه فعادوني إخوته من غير ذنب، فقال لهم إسحاق بن جعفر: و الله لقد رأيتته و إنه ليقعد من أبي إبراهيم-عليه السلام-بالمجلس الذي لا أجلس فيه أنا (1).

1989/59-ابن بابويه في عيون الأخبار: قال: حدثنا أبي و محمد

ص:256

1-1 (الكافي:1/313 ح 14، [1]عنه إعلام الوري:305-308. و [2]أخرجه في البحار:50/25 ح 17 [3]عن إعلام الوري، و [4]الامامة و التبصرة:77 ح 68. و للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع عوالم العلوم:2/51 ح 1. و يأتي ذيله في المعجزة 3 من معارج الإمام أبي جعفر الثاني-عليه السلام-

ابن الحسن بن أحمد بن الوليد و محمد بن موسى بن المتوكل و أحمد بن محمد بن يحيى العطار و محمد بن علي ماجيلويه-رضى الله عنهم-قالوا:

حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن عبد الله بن محمد الشامي، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط، عن الحسين مولى أبي عبد الله، عن أبي الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى، عن يزيد بن سليط الزيدى، قال: لقينا أبا عبد الله-عليه السلام-فى طريق مكة ونحن جماعة، فقلت له:

بأبى أنت و أمى أتم الأئمة المطهرون و الموت لا يعرى منه أحد فأحدث لى (1) شينا القبه إلى من يخلفنى.

فقال لى: نعم، هؤلاء ولدى، و هذا سيدهم، و أشار إلى ابنه موسى-عليه السلام-و فيه علم الحكم (2)، و الفهم، و السخاء، و المعرفة بما (3) يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا فيه من أمر (4) دينهم، و فيه حسن الخلق، و حسن الجوار (5)، و هو باب من أبواب الله تعالى، و فيه اخرى هى خير من هذا كله.

فقال له أبى: ما هى، بأبى أنت و أمى؟

ص: 257

1-1 فى المصدر: إلى.

2-2 فى المصدر: العلم و الحكم، علم الحكم-خ ل-.

3-3 كذا فى نسخة «خ» و المصدر و البحار، و [1] فى الأصل و المصدر-خ ل-: ممّا.

4-4 كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: من دينه.

5-5 فى نسخة «خ»: الجواب، و فى المصدر-خ ل-: الجود.

قال: يخرج الله تعالى منه غوث هذه الأمة، وغيائها، و علمها، و نورها، و فهمها (1) و حكمها (2). خير مولود و خير ناشئ (3). يحقن الله تعالى به الدماء، و يصلح به ذات البين، و يلتمّ به الشعث، و يشعب به الصدع، و يكسو به العارى، و يشعب به الجائع، و يؤمن (4) به الخائف، و ينزل به القطر، و يأتمر به (5) العباد، خير كهيل، و خير ناشئ، يبشّر به عشيرته قبل أوان حلمه، قوله حكم، و صمته علم، يبيّن للناس ما يختلفون فيه.

قال: فقال أباي: بلأبي أنت [6] و أمي فيكون له ولد بعده؟

فقال: نعم، ثم قطع الكلام.

قال يزيد: ثم لقيت أبا الحسن [يعنى] (7) موسى بن جعفر -عليه السلام- بعد، فقلت له: بأبي أنت و أمي إني أريد أن تخبرني بمثل ما أخبر (8) به أبوك.

قال: كان أباي -عليه السلام- في زمن (9) ليس هذا مثله.

ص: 258

1-1) في نسخة «خ» و المصدر-خ ل-: و فهمها.

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و حكمتها.

3-3) في نسخة «خ» و المصدر-خ ل-: ما شئ.

4-4) في المصدر-خ ل-: و يؤنس.

5-5) في البحار: [2] له.

6-6) من المصدر و البحار. [3]

7-7) من المصدر و البحار. [4]

8-8) في المصدر: ما أخبرني.

9-9) في المصدر-خ ل-: زمان.

قال يزيد: فقلت من يرضى (1) منك بهذا فعلية لعنة الله.

قال: فضحك، ثم قال: أخيرك يا أبا عمارة إني خرجت من منزلي، فأوصيت في الظاهر إلى بنى وأشركتهم مع علي ابني، وأفردته بوصيتي في الباطن، ولقد رأيت رسول الله-صلى الله عليه وآله- [في المنام] (2) وأمر المؤمنين-عليه السلام- معه، ومعه سيف، وخاتم، وعصا، وكتاب، وعمامة، فقلت له: ما هذا؟

فقال: أما العمامة فسلطان الله عز وجل، وأما السيف فعزة الله عز وجل، وأما الكتاب فنور الله عز وجل، وأما العصا فقوة الله عز وجل، وأما الخاتم فجامع هذه الامور، [ثم] (3) قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-:

والأمر يخرج إلى علي ابنك.

قال: ثم قال: يا يزيد، إنها وديعة عندك، فلا تخبر بها إلا عاقلا أو عبدا امتحن الله قلبه للإيمان (4) أو صادقا، ولا تكفر نعم الله تعالى، وإن سنلت عن الشهادة فأذها، فإن الله تعالى يقول: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا (5)، وقال الله (6) عز وجل: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (7) فقلت: والله ما كنت لأفعل هذا أبدا (8).

ص: 259

1-1 في نسخة «خ»: من لا يرضى.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 من نسخة «خ» والمصدر والبحار. [2]

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: بالايمان.

5-5 سورة النساء: 58. [4]

6-6 لفظ الجلالة من المصدر.

7-7 سورة البقرة: 140. [5]

8-8 عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/23 ح 9. [6]

1990/60-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي الحسن-عليه السلام-: جعلت فداك، بم يعرف الامام؟

قال: فقال: بخصال؛ أئنا أولها فإنه بشيء قد تقدم من أبيه فيه إشارة (1)إليه ليكون عليهم حجة، ويسأل فيجيب، وإن سكت عنه ابتداءً، ويخبر بما في غد، و يكلم الناس بكلّ لسان، ثم قال لي: يا أبا محمد، اعطيك علامة قبل أن تقوم، فلم ألبث إذ (2)دخل علينا رجل من أهل خراسان، فكلمه الخراساني بالعربية، فأجابه أبو الحسن-عليه السلام- بالفارسية، فقال له الخراساني: واللّه جعلت فداك، ما معنى أن اكلمك بالخراسانية غير أنّي ظننت أنّك لا تحسنها.

فقال: سبحان الله! إذا كنت لا احسن أجيبك فما فضلي عليك؟ ثم قال [إلى] 3: يا أبا محمد، إنّ الامام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، ولا طير، ولا بهيمة، ولا شيء في الروح، فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بامام 4.

1991/61-المفيد في الارشاد، والطبرسي في اعلام الوري: قال:

ص:260

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: وإشارة.

2-2) في المصدر: أن.

روى أحمد بن مهرا، عن محمد بن على، عن أبى بصير، قال: قلت لأبى الحسن موسى [بن جعفر] (1)-عليه السلام-: جعلت فداك، بم يعرف الامام؟

قال: بخصال: أما اولاهنّ فأنه بشيء يتقدّم (2)فيه من أبيه، وإشارته إليه، ليكون حجّة، ويسأل فيجيب، وإذا سكت عنه ابتداءً، ويخبر بما فى غد، ويكلّم الناس بكلّ لسان، ثمّ قال: يا أبا محمد، اعطيك علامة قبل أن تقوم، فلم ألبث (3)أن دخل عليه (4)رجل من أهل خراسان فكلمه (5)الخراساني بالعربيّة، فأجابه أبو الحسن-عليه السلام-بالفارسيّة، فقال [له] (6)الخراساني: واللّه ما منعتنى أن أكلمك (7)بالفارسيّة إلاّ أنّى (8)ظننت أنّك لا تحسنها.

فقال: سبحان الله! إذا كنت لا احسن [أن] (9)اجيبك فما فضلى عليك فيما أستحقّ [به] (10)الامامة، ثمّ قال: يا أبا محمد، إنّ الامام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، ولا منطق الطير، ولا كلام شيء فيه روح (11).

ص: 261

1-1 من الارشاد. [1]

2-2 فى المصدرين: قد تقدّم.

3-3 فى الارشاد: [2] نلبث.

4-4 فى الارشاد: [3] إليه.

5-5 فى الاعلام: [4] يكلمه، فكلمه.

6-6 من الارشاد. [5]

7-7 كذا فى المصدرين، وفى الأصل: أكلمه.

8-8 فى الارشاد: [6] أنه.

9-9 من المصدرين.

10-10 من الارشاد، و [7]فيه: «يستحقّ» بدل «أستحقّ» .

11-11 إرشاد المفيد: 293، [8]إعلام الورى: 294-295، [9] عنهما البحار: 48/47 ح 33-35، - [10]

1992/62- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي الصيرفي، عن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة (1)، عن أبي بصير، قال:

دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقلت: جعلت فداك، بم يعرف الامام؟

قال: بخصال: أما أولهنّ فيشئىء تقدّم من أبيه فيه، وعرفه الناس، ونصبه لهم علما حتّى يكون عليهم حجّة لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله- نصب أمير المؤمنين عليه السلام-علما وعرفه الناس، وكذلك الأئمة يعرفونهم الناس و يصبونهم لهم حتّى يعرفونهم فيسأل ويحجب، وما سكت (2)عنه فيبتدئ، ويخبر الناس بما فى غد، ويكلّم الناس بكلّ لسان.

قلت: بكلّ لسان؟

قال: نعم.

قلت: فأعطني علامة.

قال: نعم، قال: الساعة قبل أن تقوم اعطيك علامة تطمئنّ إليها.

قال: ثمّ أن مرّ علينا رجل من أهل خراسان، فكلّمه الخراسانيّ بالعربيّة، فأجابه بالفارسيّة.

ص: 262

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: عن علي بن الحسن، عن علي بن أبي حمزة.

2-2) فى المصدر: حتى يعرفوهم، ويسأل فيحجب، ويسكت.

قال الخراساني: والله ما معنى أن اكلمك بكلامي إلا أنني ظننت أنك لا تحسن أن تجيبني.

قال: سبحان الله! إذا كنت لا أحسن اجيبك فما فضلي عليك؟

ثم قال: يا أبا محمد، إن الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، ولا طير، ولا بهيمة، ولا شيء فيه روح، بهذا يعرف الامام، فمن لم تكن فيه هذه الخصال فليس بإمام.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب (1).

السادس و الثلاثون علمه-عليه السلام-باللغات

1993/63-عبد الله بن جعفر الحميري: عن محمد بن عيسى، عن ابن فضال (2)، عن علي بن أبي حمزة، قال: كنت عند أبي الحسن-عليه السلام-إذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبش، وقد اشتروهم له، فكلم غلاما منهم-وكان من الحبش جميلا-فكلمه بكلامه (3) ساعة حتى أتى على جميع ما يريد، وأعطاه درهما، فقال: اعط أصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلاثين درهما.

ثم خرجوا (4)، فقلت: جعلت فداك، لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية، فما ذا أمرته؟

قال: أمرته أن يستوصى بأصحابه خيرا، ويعطيهم في كل هلال

ص:263

1-1) دلائل الامامة:169، [1]مناقب ابن شهر آشوب:4/299. [2]

2-2) في البحار:48: [3] عن ابن فضال، عن علي بن فضال.

3-3) في نسخة «خ» و البحار:48: [4] بكلام.

4-4) في نسخة «خ»: خرجت.

ثلاثين درهما، وذلك أتى [لنا] (1) نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء (2) ملكهم، فأوصيته بجميع ما أحتاج إليه، فقبل وصيتي، ومع هذا غلام صدق.

ثم قال: لعلك عجبت من كلامي إياه بالحسبية؟ لا تعجب فما خفي عليك من أمر الامام أعجب وأكثر، وما هذا من الامام في علمه إلا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء، أفترى الذي أخذه بمنقاره ينقص (3) من البحر شيئا؟

قال: فإن الامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده، وعجائبه أكثر من ذلك، والطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره (4) لم ينقص من البحر شيئا، كذلك العالم لا ينقص من (5) علمه شيئا، ولا تنفذ عجائبه (6).

1994/64- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام- إذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحيش، قد اشتروهم له، فكلم غلاما

ص: 264

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ابناء.

3-3 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: ينقص.

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: من منقاره.

5-5 في المصدر والبحار: [4] لا ينقصه.

6-6 قرب الاسناد: 144، [5] عنه البحار: 26/190 ح 2، وج 48/100 ح 3 و 4، و [6] عوالم العلوم: 21/179 ح 1 و عن الخرائج والجرائح: 1/312 ح 5. وأخرجه في الصراط المستقيم: 2/190 ح 5 [7] مختصرا، و البحار: 48/70 ح 93، و [8] إثبات الهداة: 3/197 ح 81، و [9] عوالم العلوم: 21/155 ح 1 عن الخرائج.

منهم و كان جميلا من الحيش.

ثم خرجوا، فقلت: جعلت فداك، لقد رأيتك تكلم (1) هذا الغلام بالحبيشة، فيما ذا أمرته؟

قال: أمرته أن يستوصى بأصحابه خيرا، ويعطيهم في كلِّ هلال ثلاثين درهما، و ذلك لما نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء ملوكهم، وأوصيته بجميع ما أحتاج فقبل وصيتي، و مع هذا فهو غلام صدق (2)، ثم قال: لعلك عجبت من كلامي بالحبيشة؟ لا تعجب فما يخفى عليك من أمر الحجّة (3) أكثر من ذلك و أعجب، و ما هذا من الحجّة في علمه إلا كطائر أخذ بمنقاره (4) من البحر قطرة من ماء، أفتري الذي أخذ بمنقاره تقص من البحر شيئا؟ إن الامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده، و عجابه أكثر من ذلك (5).

السابع و الثلاثون إخباره-عليه السلام-بما يكون

1995/65- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء (6)، قال: كنت عنده ذات يوم و اشتريت له

ص: 265

1-1 (1) كذا في المصدر، و في الأصل: كَلِمَت.

2-2 (2) في المصدر: صدوق.

3-3 (3) كذا في المصدر، و في الأصل: يخفى به أمر الحجّة.

4-4 (4) كذا في المصدر، و في الأصل: من منقاره. و كذا في الموضع الآتي.

5-5 (5) دلالة الامامة: 169-170. [1]

6-6 (6) كذا في المصدر، و في الأصل: عن محمد بن علي، عن الحسن، عن علي بن الحسين بن أبي العلاء.

جارية نويبة فقال لها: ما اسمك؟

قلت: مؤنسة.

قال لها: اسمك فلانة، وإنك كما سميت، ثم قال: يا حسين، أما إنها ستلد غلاما لا يكون في ولدي (1) أسخى منه، ولا أرقّ وجهها، ولا أفضى للحاجة منه.

قلت: فما اسمه؟

قال: إبراهيم.

قال علي بن أبي حمزة: واللّه إني أتيت به بنى مع أصحابي إذ أتاني رسوله فقال [الي] (2): يا علي، لا تنم الليلة حتى يأتيك رسولى، فبقيت تلك الليلة لا أنام وأصحابى يشاهدون الليل، فلما أصبحت إذا هو مقبل علىّ و معه ابنه جميعا، ونقل عياله وحشمه و من معه حتى نزل قريش المقابل (3)، [ثم] (4) أتى مع الفجر على حمار له أسود و معه عمران خادمه (5)، فسلمّ، فرددنا عليه السلام وكأنى أنظر إلى قوائم حماره من أطنا ب خيامنا، فقال: يا على، أئما أحبّ إليك أن تأتينى هنا (6) أو بمكة؟

قلت: أحبهما [إليك] (7).

ص: 266

1-1 مراده: فى ولدى سوى الرضا-عليه السلام-.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: قرير المعالب، وكذا فى الموضوع التالى.

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر: حاجبه.

6-6 فى المصدر: هاهنا.

7-7 من المصدر.

قال: مكّة خير لك، و انصرف.

فقال لي عمران: تدري أين نزل العام؟

قلت: منزل أبي عبد الله.

قال: لا، نزلنا العام في ذي طوى.

قلت: لا أعرف منزلكم.

قال: تعرف المسجد الصغير الذي على ظهر الطريق الذي يصلى فيه المازة؟

قلت: نعم.

قال: اقعدي لي حتى آتيك، فلما انصرفنا (1) من منى أخذت طريقى الى الموعد، فما استممت (2) قاعدا حتى جاءني عمران، فقال: أجب، فأتيته فوجدته في ظهر داره في مسجد قاعد قد صلى المغرب، فلما دنوت منه قال: اخلع نعليك فإنك بالواد المقدس [طوى] (3). فخلعت نعلى و تخطيت المسجد فقعدت معه و اوتيت بخوان من خبيص مجفف بتمر، فأكلنا أنا و هو، و هو يقول [لى] (4): يا على، كل تمرا، فأكلت، ثم رفع الخوان فقال: يا على، هلم الحديث فوالله ما أنا بناعس ولا كسلان، فسألته (5) من الليل، ثم غشيني النعاس، فقال لي: قد نعست يا على.

قلت: جعلت فداك، ما غمضت البارحة.

ص: 267

1-1) كذا في نسخة «خ» و المصدر، و في الأصل: انصرف.

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: أخذت طريقى الى الموعدة فما استمكنت.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: فسألته سألبة.

قال: إنَّ أمَّ ولدٍ لى (1) من أكرم أمهات أولادى ضربها الطلق، فحملتها إلى قريش المقالب مخافة أن يسمع الناس صوتها، فرزقنى اللّٰه فى ليلتى هذه غلاما كما بَشَرنى، وقد سمّيته إبراهيم، فلم يكن فى ولد أبيه أحسن وأسخى منه، ولا أرقَّ وجهها، ولا أشجع منه (2).

الثامن و الثلاثون علمه-عليه السلام-باللغات

1996/66- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على، عن [الحسن، عن (3) عاصم الحنّاط، عن إسحاق بن عمّار (4)، قال: كنت عنده إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان فكلمه بكلام لم أسمع قطّ كلاما كان أعجب منه كأنه كلام الطير، فلما خرج قلت: جعلت فداك، أى لسان هذا؟

قال: [هذا] (5) كلام الطير، ثم قال: يا إسحاق (6)، ما اوتى العالم (7) من العجب أعجب وأكثر ممّا اوتى [من] (8) هذا الكلام.

ص: 268

1-1 فى المصدر: أمّ ولدى.

2-2 دلائل الامامة: 170-171. و [1] أوردته نحوه فى الخرائج و الجرائح: 1/310 ح 4 عن واضح، عنه البحار: 48/69 ح 92، و [2] عوالم العلوم: 21/121 ح 3.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: عمران.

5-5 من المصدر، وفيه: كلام أهل الطير.

6-6 فى المصدر: يا أبا إسحاق.

7-7 كذا فى المصدر، وفى الأصل: العلم.

8-8 من المصدر.

قلت: أيعرف الامام منطلق الطير؟

قال: نعم، و منطلق كل شيء، و منطلق كل ذي روح، و ما سقط عليه شيء من الكلام (1).

التاسع و الثلاثون علمه-عليه السلام-بالآجال

1997/67-محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن الحسن (2)، عن الحسن بن برّة، عن عثمان بن عيسى، [عن الحارث بن المغيرة النصرى، (3) قال: دخلت على أبي الحسن-عليه السلام-سنة الموت بمكة و هي سنة أربع و سبعين و مائة، فقال لى: [من] (4) هاهنا من أصحابكم مريض؟

فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس.

قال: فقل له يخرج، ثم قال: من هاهنا؟ فعددت (5) عليه ثمانية، فأمر (6) بإخراج أربعة و كفت عن أربعة، فما أمسينا من غد حتى دفننا الأربعة الذين كفت عن إخراجهم.

ص: 269

1-1) دلائل الامامة: 171. و [1]أورده في الثاقب في المناقب: 462 ح 9. و [2] يأتي مع تخريجاته في المعجزة 95 عن الخرائج و الجرائح.

2-2) في المصدر و البحار: [3] الحسين.

3-3) من البحار، [4] إلا أنّ فيه: «النصرى» بدل «النصرى»، و ما أثبتناه كما في معجم رجال الحديث: 4/204. [5]

4-4) من المصدر و البحار. [6]

5-5) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: فعددت من هاهنا.

6-6) في المصدر: فأمرنا.

قال عثمان: و خرجت أنا فأصبحت معافى (1)(2).

1998/68- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أحمد ابن الحسن، عن الحسن بن برّته (3)، عن عثمان بن عيسى، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام-سنة الموت بمكة و هي [سنة] (4) أربع و سبعون (5) و مائة فقال لي: هاهنا من أصحابكم مريض؟

قال عثمان بن عيسى: كنت من أوجع الناس، فقال له: تخرج، ثم قال: من هاهنا؟ فعددت عليه ثمانية فأمر بإخراج أربعة و كُفّ عن أربعة، فما أمسينا من غد حتى دفننا الأربعة الذين كُفّ عن إخراجهم.

قال عثمان بن عيسى: و خرجت أنا فأصبحت معافى (6).

الأربعون علمه-عليه السلام-بالآجال

1999/69- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد ابن الحسن، عن عبد الله بن سعيد (7) الرعشي، عن الحسن بن موسى، قال:

اشتكى عمي محمد بن جعفر حتى خفت عليه الموت، قال: فكنا مجتمعين عنده إذ دخل أبو الحسن عليه السلام-فقعد إلى ناحية وإسحاق

ص: 270

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: فأصبحت ثم معافى.

2-2 (2) بصائر الدرجات: 265 ح 16، [2] عنه البحار: 48/55 ح 61، و [3] إثبات الهداة: 3/187 ح 45، و [4] اعوالم العلوم: 21/105 ح 14.

3-3 (3) في المصدر: مرّة.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) كذا في المصدر، وفي الأصل: و ستون.

6-6 (6) دلائل الامامة: 171. [5]

7-7 (7) كذا في المصدر، وفي الأصل: محمد بن محمد، عن عبد الله بن سعد.

عمى عند رأسه يبيكى، ففعد قليلا، ثم قام فتابعتنه، فقلت: جعلت فداك، يلومك إخوانك وأهل بيتك ويقولون: دخلت على عمك وهو في الموت، ثم خرجت، فقال: إذن اخبرك، رأيت هذا الباكي؟ سيموت وسيبكي عليه هذا.

قال: فبرأ محمد بن جعفر، واشتكى إسحاق، فبكى عليه محمد (1).

الحادى والأربعون أخذ المقل عليه، و علمه عليه السلام-

بالآجال

2000/70- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى أبو حمزة، عن أبيه، قال: كنت فى مسجد الكوفة معتكفا فى شهر رمضان فى العشر الأواخر إذ جاءنى حبيب الأحول بكتاب مختوم من أبى الحسن قدر أربع أصابع، فقرأته، فكان فى كتابه: إذا قرأته فإن الكتاب الصغير المختوم الذى فى جوف كتابك فاحرزه حتى أطلبه منك.

قال: فأخذت الكتاب وأدخلته فى بيت (2) بزيّ فجعلته فى جوف صندوق مقفل فى جوف قمطر، وبيت البزّ مقفل، وهذه مفاتيح (3) الأقفال فى حجرتى، فإذا كان الليل فهى تحت رأسى، وليس يدخل بيت بزيّ أحد غيرى، فلما حضر الموسم خرجت إلى مكة ومعى جميع ما كتب لى من حوائجه، فلما دخلت عليه قال: يا على، ما فعل

ص: 271

1-1 (1) دلائل الامامة: 171-172، [1] عنه فرج المهموم: 231. [2]

2-2 (2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: وأدخلت بيت.

3-3 (3) فى المصدر: مقفل و مفاتيح.

الكتاب الصغير المختوم الذي (1) كتبت إليك وقلت: احتفظ به؟

قلت: جعلت فداك، عندي.

قال: أين؟

قلت: في بيت بزي قد أحرزته، و البيت لا يدخله غيري.

قال: يا علي، إذا نظرت إليه أليس تعرفه؟

قلت: بلى والله لو كان بين ألف كتاب لأخرجته، فرفع مصلى تحته فأخرجه إلي، فقال: قلت: إن في البيت صندوقاً في جوف قمطر مقفل، وفي جوف القمطر حقّ مقفل، وهذه المفاتيح معي في حجرتي بالنهار وتحت رأسي بالليل، قال: يا علي، احتفظ به فلو تعلم ما فيه لضاق به ذرعك (2).

قلت: قد وصفت لك فما أغنى إحرأزي. قال علي: فرجعت إلى الكوفة والكتاب [معي] (3) محفظ به في جيتي، فكان الكتاب [مدّة] (4) حياة علي وفي جيتي (5)، فلما مات جنت (6) أنا و محمد فلم يكن لنا هم إلا الكتاب، ففتقنا الجبة فوقع الكتاب فلم نجده، فعلمنا بعقولنا أن الكتاب قد صار إليه [كما صار] (7) في المرة الأولى (8).

2001/71-ابن شهر آشوب: عن علي بن أبي حمزة، قال: كنت

ص: 272

-
- 1-1 في المصدر: الصغير الذي.
 - 2-2 في المصدر: لضاق ذرعك.
 - 3-3 من المصدر.
 - 4-4 من المصدر.
 - 5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: وفي حينه.
 - 6-6 في المصدر: فتحت.
 - 7-7 من المصدر.
 - 8-8 دلالات الامامة: 172، [1] عنه إثبات الهداة: 3/211 ح 131.

معتكفا في مسجد الكوفة إذ جاءني أبو جعفر الأحول بكتاب مختوم من أبي الحسن -عليه السلام- فقرأت كتابه، فإذا فيه: إذا قرأت كتابي الصغير الذي في جوف كتابي المختوم فاحرزه حتى أطلبه منك، فأخذ عليّ الكتاب فأدخله في بيت برّة (1) في صندوق مقفل، في جوف قمطر (2)، في جوف حقّ مقفل، و باب البيت [مقفل] (3)، و مفاتيح هذه الأقفال في حجرته، فإذا كان الليل فهي تحت رأسه، و ليس يدخل بيت البرّ غيره، فلما حضر الموسم خرج إلى مكّة و أفاد (4) بجميع ما كتب (5) إليه من حوائجه.

فلما دخل عليه قال له العبد الصالح: [يا عليّ] (6) ما فعلت بالكتاب (7) الصغير الذي كتبت إليك فيه أن احتفظ به؟ فحكيت، قال: إذا نظرت إلى الكتاب أليس تعرفه (8)؟

قلت: بلى.

قال: فرفع مصلىّ تحته فإذا هو قد أخرجته إليّ، فقال: احتفظ به فلو تعلم ما فيه لضاق صدرك (9).

ص: 273

1-1 في المصدر و البحار: [1] فأدخله بيت برّة. و البرّ: ضرب من الثياب.

2-2 القمطر: ما تصان فيه الكتب.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 في البحار: [3] وأفاد.

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: يحتاج.

6-6 من المصدر و البحار. [5]

7-7 كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: [6] ما فعل الكتاب.

8-8 كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: تعرفني.

9-9 كذا في المصدر و البحار، و [8] في الأصل: صدري.

قال: فرجعت إلى الكوفة و الكتاب معي، فأخرجته في دروز جيبي (1) عند إبطي، فكان الكتاب حياة عليّ في جيبه (2)، فلمّا مات عليّ قال محمد و حسن ابناه: فلم يكن لنا همّ إلاّ الكتاب ففقدناه، فعلمنا أنّ الكتاب قد صار إليه (3).

الثاني و الأربعون علمه-عليه السلام-بمنطق الطير

2002/72- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أحمد ابن محمد المعروف بغزال، قال: كنت جالسا مع أبي الحسن-عليه السلام- في حائط له إذ جاء (4) عصفور فوق بين يديه، و أخذ يصيح و يكثر الصياح و يضطرب، فقال لي: أتدرى (5) ما يقول هذا العصفور؟

قلت: اللّٰه و رسوله و وليّه أعلم.

فقال: يقول: يا مولاي، إنّ حيّة تريد أن تأكل فراخي في البيت، فقم بنا ندفعها عنه و عن فراخه، [فقمنا] (6) و دخلنا البيت فإذا حيّة تجول في البيت فقتلناها (7).

ص: 274.

1-1 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و الكتاب معي في دروز جيبي.

2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: حياة علي و حينه.

3-3 مناقب ابن شهر آشوب: 4/304، [2] عنه البحار: 79-48/78، و [3] عوالم العلوم: 21/150 ح 1.

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: جاءه.

5-5 في المصدر: فقال: تدرى.

6-6 من المصدر و البحار. [5]

7-7 دلائل الامامة: 172-173، [6] عنه البحار: 64/302 ح 3. [7]

2003/73-محمد بن الحسن الصقار: عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم (بن شمعون) (1)، [عن عمر، (2) عن بشر (3)]، عن علي بن أبي حمزة، قال: دخل رجل من موالى أبي الحسن-عليه السلام-فقال:

جعلت فداك، أحب أن تتغذى عندي، فقام أبو الحسن-عليه السلام-حتى مضى معه فدخل البيت وإذا في البيت سرير، فقعده على السرير و تحت السرير زوج حمام، فهدر الذكر على الانثى، و ذهب الرجل ليحمل الطعام، فرجع و أبو الحسن-عليه السلام-يضحك.

فقال: أضحك الله سنك، مم (4)ضحكت؟

فقال: إن هذا الحمام هدر على هذه الحمامة، فقال لها: يا سكنى و عرسى (5)، و الله ما على وجه الأرض [أحد] (6)أحب إلى منك ما خلا هذا القاعد على السرير.

[قال: (7)قلت: جعلت فداك، و تفهم كلام الطير؟

قال: [فقال: (8)نعم، علمنا منطق الطير، و اوتينا من كل شيء (9)].

ص:275

- 1-1) ليس في المصدر و البحار.
- 2-2) من المصدر و البحار.
- 3-3) في المصدر و البحار: بشير.
- 4-4) في المصدر و البحار: [1] بم.
- 5-5) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: هذه الحمامة، قال: فقال: أما يا سكنى و يا عرسى.
- 6-6) من المصدر و البحار. [2]
- 7-7) من المصدر و البحار. [3]
- 8-8) من المصدر.
- 9-9) بصائر الدرجات:346 ح 25، [4] عنه مختصر بصائر الدرجات:114، و البحار:48/56 ح 65، و [5]البرهان:3/210 ح 17، و [6]عوامل العلوم:21/138 ح 1.

2004/74- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسن (1)، قال: حدّثني أبو محمد (2) هارون بن موسى [بن أحمد] (3) التلعكبري، قال: حدّثني أبو علي محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك (4) الفزاري، عن أبي عقيلة، عن أحمد التبتان، قال: كنت نائما على فراشي فما أحسست إلا ورجل قد رفسني برجله، فقال لي: يا هذا، ينام شيعة آل محمد!

فقلت فزعا، [فلما رأني فزعا] (5) ضمّني إلى صدره، فالتفت فإذا أنا [6] بأبي الحسن موسى بن جعفر -عليه السلام-، فقال: يا أحمد، توصّأ للصلاة، فتوصّأت، وأخذني بيدي، فأخرجني من باب داري، فكان باب الدار مغلق ما أدري من أين أخرجني، فإذا أنا بناقة معقولة له، فحلّ عقالها وأردفتي خلفه، و سار بي غير بعيد، فأنزلني موضعا فصلّى (7) بي أربعاً وعشرين ركعة، ثم قال: يا أحمد، تدرى في أيّ موضع أنت؟

قلت: الله ورسوله -صلى الله عليه وآله- وابن رسوله (8) أعلم.

قال: هذا قبر جدّي الحسين بن علي.

ص: 276

1-1 في المصدر: الحسين بن عبد الله الحرفي.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: الحسن.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: عن موسى بن أحمد بن مالك.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: يصلّى.

8-8 في المصدر: ووليّه وابن رسوله.

ثم سار غير بعيد حتى أتى الكوفة وإن الكلاب والحرس لقيام، ما من كلب ولا حارس يبصر شيئا فأدخلني المسجد وأتى لأعرفه وأنكره فصلى [بى] (1) سبع عشرة ركعة، ثم قال: يا أحمد، تدرى أين أنت؟

قلت: الله ورسوله-صلى الله عليه وآله- وابن رسول أعلم.

قال: هذا مسجد الكوفة، وهذه الطست (2).

ثم سار بى غير بعيد فأنزلنى، فصلى بى أربعاً وعشرين ركعة، ثم قال: يا أحمد، أ تدرى أين أنت (3)؟

قلت: الله ورسوله-صلى الله عليه وآله- وابن رسول أعلم.

قال: هذا قبر الخليل إبراهيم.

ثم سار بى غير بعيد فأدخلنى مكة وإبى لا أعرف البيت ومكة وبئر زمزم (4) وبيت الشراب، فقال لى: يا أحمد، أ تدرى أين أنت؟

قلت: الله ورسوله-صلى الله عليه وآله- وابن رسول أعلم.

قال: هذه مكة، وهذا البيت، وهذه زمزم، وهذا بيت الشراب.

ثم سار بى غير بعيد فأدخلنى مسجد النبى-صلى الله عليه وآله- وقبره فصلى بى أربعاً وعشرين ركعة، ثم قال [لى] (5): أ تدرى أين أنت؟

قلت: الله ورسوله-صلى الله عليه وآله- وابن رسول أعلم.

ص: 277

1-1 من المصدر، وفيه: لأعرفه وأنكره.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: قال: هذا قبر جدى على بن أبى طالب.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: فأنزلنى، فقال لى: أين أنت؟ .

4-4 فى المصدر: لأعرف البيت وبئر زمزم.

5-5 من المصدر.

قال: [هذا] (1) مسجد جدى رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

ثم سار بى غير بعيد فأتى بى الشعب شعب أبى جبير، فقال لى: يا أحمد، أترى (2) اريك من دلالات الامام؟

قلت: نعم.

قال: ياليل ادبر، فأدبر الليل [عنا] (3)، ثم قال: يا نهار أقبل، فأقبل النهار إلينا بالنور العظيم وبالشمس حتى رجعت بيضاء نقيّة، فصلينا الزوال، ثم قال: يا نهار ادبر، يا ليل أقبل، فأقبل علينا الليل حتى صلينا المغرب.

قال: يا أحمد، أرايت؟

قلت: حسبي هذا يا بن رسول الله، فسار حتى أتى بى جبلا محيطا بالدنيا ما الدنيا عنده إلا مثل سكرجة (4)، فقال: أ تدرى أين أنت؟

قلت: الله ورسوله-صلى الله عليه وآله- وابن رسوله أعلم.

قال: [هذا] (5) جبل محيظ بالدنيا، وإذا أنا بقوم عليهم ثياب بيض، فقال: يا أحمد، هؤلاء قوم موسى فسلم عليهم [فسلمت عليهم، فردوا علينا السلام] (6).

قلت: يا بن رسول الله، قد نعست.

قال: تريد أن تنام على فراشك؟

ص: 278

1-1 من المصدر، وفيه: جدى وقبره رسول الله.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: أبى خبير، فقال: يا أحمد، تريد.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا فى المصدر، وفى الأصل: إلأ كسرجة.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

قلت: نعم، فركض برجله ركضة، ثم قال: نم (1)، فإذا أنا في منزلي نائم، فتوضّأت وصلّيت الغداة في منزلي (2).

الخامس و الأربعون علمه-عليه السلام- في النوم بما وقع

2005/75-عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن موسى بن جعفر-عليه السلام-، عن امه، قالت: كنت أغمز قدم أبي الحسن-عليه السلام- وهو نائم مستقبلاً في السطح، فقام مبادراً يجرّ إزاره مسرعاً (3)، فتبعته فإذا غلامان له يكلمان جاريتين له، وبينهما حائط لا يصلان إليهما، فتسمّع عليهما، ثم التفت إلي فقال: متى جئت هاهنا؟

قلت: حيث قمت من نومك مسرعاً فزعت و تبعتك.

قال: ألم تسمعي الكلام؟

قلت: بلى، فلما أصبح بعث الغلامين إلى بلد، و بعث بالجاريتين إلى بلد آخر، فباعهم (4).

السادس و الأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-

2006/76-عبد الله بن جعفر الحميري: عن أحمد بن محمد، عن

ص: 279

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: قم.

2-2) دلائل الامامة: 173-174. [1]

3-3) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: مبادراً بحرارة مسرعاً.

4-4) قرب الاسناد: 141، [3] عنه البحار: 48/119 ح 38، و [4] عوالم العلوم: 21/213 ح 2 و ص 372 ح 1.

الحسن بن علي الوشاء، قا: حجبت أيام خالي إسماعيل بن إلياس، فكتبنا إلى أبي الحسن الأول-عليه السلام-، فكتب خالي: إن لي بنت و ليس لي ذكر، و قد قلّ رجالنا، و قد خلّفت امرأتي و هي حامل، فادع الله أن يجعله غلاما و سمّه.

فوّع في الكتاب: قد قضى الله تبارك و تعالى حاجتك، و سمّه محمدا.

فقدما الكوفة و قد ولد لي غلام قبل دخولي (1) الكوفة بستّة أيام، و دخلنا يوم سابعه. قال أبو محمد: فهو و الله اليوم رجل له أولاد (2).

السابع و الأربعون علمه-عليه السلام- بالفاناب

2007/77-عبد الله بن جعفر الحميري: عن محمد بن الحسين، عن علي بن جعفر (3) بن ناجية أنّه كان اشترى طيلسانا طرازيا (4) أزرق بمائة درهم، و حمّله معه إلى أبي الحسن الأول-عليه السلام- و لم يعلم به أحد، و كنت أخرج أنا مع عبد الرحمن بن الحجّاج، و كان هو آنذاك (5) يقيما لأبي الحسن [الأول] (6)-عليه السلام-، فبعث بما كان معه، فكتب:

ص: 280

1-1) في المصدر: دخول.

2-2) قرب الاسناد: 14، [1] عنه البحار: 48/43 ح 21، و [2] عوالم العلوم: 21/79 ح 6. و أخرجه في البحار: 48/32، و [3] عوالم العلوم: 21/77 ح 1 عن كشف الغمّة: 2/243. [4]

3-3) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: بن أبي جعفر.

4-4) الطراز: الموضوع الذي تنسج فيه الثياب الجياد. «النهاية: 3/119- [6] طرز-» .

5-5) في المصدر و البحار: [7] إذ ذاك.

6-6) من المصدر و البحار. [8]

اطلبوا لى طيلسانا (1) طرازيا أرزق، فطلبوه بالمدينة فلم يوجد عند أحد، فقلت له: هذا (2) هو معى، و ما جئت به إلا له، فبعثوا به [إليه] (3)، وقالوا له: قد أصبناه (4) مع على بن جعفر. ولما كان [من] (5) قابل اشترت طيلسانا مثله و حملته معى، و لم يعلم به أحد، فلما قدمنا المدينة أرسل إليهم: اطلبوا لى طيلسانا مثله مع ذلك الرجل، فسألونى، فقلت: هو ذا [هو] (6) معى، فبعثوا به إليه (7).

الثامن و الأربعون علمه-عليه السلام-بالتائب

2008/78-عبد الله بن جعفر الحميرى: عن محمد بن الحسين، عن على بن جعفر بن ناجية، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

استقرضت من غالب-مولى الربيع-سنة آلاف درهم تَمَّت (8) بها بضاعتى، و دفع لى (9) شئنا أدفعه إلى أبى الحسن الأول-عليه السلام-وقال:

إذا قضيت من السنة آلاف درهم حاجتك فادفعها [أيضا] (10) إلى أبى

ص: 281

1-1 فى المصدر و البحار: [1] ساجا. و الساج: الطيلسان الأخضر. «الصحاح: 1/323- [2] سوج-».

2-2 فى البحار: [3] هو ذا.

3-3 من المصدر و البحار. [4]

4-4 فى المصدر و البحار: و [5] قالوا له: أصبناه.

5-5 من المصدر و البحار. [6]

6-6 من المصدر و البحار. [7]

7-7 قرب الاسناد: 14، [8] عنه الوسائل: 3/361 ح 3، و [9] البحار: 48/43 ح 22، و [10] عوالم العلوم: 21/79 ح 7.

8-8 فى المصدر و البحار: تَمَّت.

9-9 فى المصدر و البحار: [11] إلى.

10-10 من المصدر و البحار. [12]

فلما قدمت المدينة بعثت إليه بما كان معي، و الذي من قبل غالب (بقي) (1)، فأرسل إليّ: فأين الستة آلاف درهم؟

فقلت: استقرضتها [منه] (2)، و أمرني أن أدفعها إليك، فإذا بعث متاعى بعثت بها إليك، فأرسل إليّ: عجلها لنا فأنا محتاج (3) إليها، فبعثت بها إليه (4).

التاسع و الأربعون طاعة الجنّ

2009/79-عبد الله بن جعفر الحميري: عن محمد بن الحسين، قال: حدّثني على (5) بن حسان الواسطي، عن موسى بن بكر، قال: دفع إليّ أبو الحسن الأول-عليه السلام-رقعة فيها حوائج و قال لي: اعمل بما فيها.

فوضعتها تحت المصلى، و توابت عنها، فمررت فإذا الرقعة في يده، فسألني عن الرقعة، فقلت: في البيت.

فقال: يا موسى، إذا أمرت بالشئ فاعمله، و إلا غضبت عليك، فعلمت أنّ الذي دفعها إليه بعض صبيان الجنّ (6).

ص: 282

1-1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) في المصدر و البحار: [3] فإننا نحتاج.

4-4) قرب الاسناد: 142، [4] عنه البحار: 48/44 ح 23، و [5] عوالم العلوم: 21/80 ح 8.

5-5) كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: محمد.

6-6) قرب الاسناد: 142، [7] عنه البحار: 48/44 ح 24، و [8] عوالم العلوم: 21/70 ح 1 و ص 150 ح 1.

2010/80-عبد الله بن جعفر الحميري: عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن سويد السائي، قال: كتب إلي أبو الحسن الأول-عليه السلام-في كتاب: إتي (1)أول ما أنعى إليك نفسى فى [ليالى] (2)هذه، غير جازع، ولا نادم، ولا شاك فيما هو كائن مما قضى الله وحتّم، فاستمسك بعروة الدين آل محمد-صلوات الله عليه وعليهم-و العروة الوثقى الوصى بعد الوصى، والمسالمة والرضا بما قالوا (3).

الحادى و الخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون

2011/81-عبد الله بن جعفر الحميري: عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبى محمود الخراسانى، عن عثمان بن عيسى، قال: رأيت أبا الحسن الماضى-عليه السلام-فى حوض من حياض [ما] (4)بين مكّة والمدينة عليه إزار وهو فى الماء، فجعل يأخذ الماء فى فيه، ثم يمجّه، وهو يصفر. فقلت: هذا خير من خلق الله فى زمانه و يفعل هذا! ثم دخلت عليه بالمدينة، فقال لى: أين نزلت؟

فقلت له: نزلت أنا و رفيق لى فى دار فلان.

ص: 283

1-1) فى المصدر و البحار: [1] إن.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) قرب الاسناد: 142، [3]عنه البحار: 48/229 ح 24، و [4]عوالم العلوم: 21/446 ح 2.

4-4) من البحار. [5]

فقال: بادروا وخذوا منها ثيابكم (1) و اخرجوا منها الساعة.

قال: فبادرت و أخذت ثيابنا و خرجنا، فلمّا صرنا خارجا من (2) الدار انهارت (3) الدار (4).

الثانى و الخمسون علمه-عليه السلام-بالآجال

2012/82-عبد الله بن جعفر الحميرى: عن موسى بن جعفر (5) البغدادي، عن الوشاء، عن على بن أبى حمزة، قال: سمعت أبا الحسن موسى-عليه السلام-يقول: لا والله لا يرى أبو جعفر [الدوانيقي] (6) بيت الله أبدا، فقدمت الكوفة فأخبرت أصحابنا، فلم نلبث (7) أن خرج، فلمّا بلغ [الكوفة] (8) قال لى أصحابنا فى ذلك، فقلت: لا والله، لا يرى بيت الله أبدا، فلمّا صار إلى البستان اجتمعوا أيضا إلى [فقالوا:] (9) بقى بعد هذا شىء!؟

قلت: لا والله لا يرى بيت الله أبدا، فلمّا نزل بئر ميمون أتيت أبا

ص: 284

1-1 فى المصدر و البحار: [1] بادروا و حوّلوا ثيابكم.

2-2 فى المصدر: عن.

3-3 فى المصدر-خ ل-: [2] انهدمت.

4-4 قرب الاسناد: 144، [3] عنه البحار: 48/44 ح 25، و ج 79/265 ح 3، و [4] عوالم العلوم: 68/21 ح 4.

5-5 كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: عن محمد بن موسى بن جعفر. و هو موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، أبو الحسن. انظر ترجمته فى معجم رجال الحديث: 19/34 رقم 12742. [6]

6-6 من المصدر.

7-7 فى المصدر: يلبث.

8-8 من المصدر و البحار. [7]

9-9 من المصدر و البحار. [8]

الحسن-عليه السلام-فوجدته في المحراب قد سجد فأطال السجود، ثم رفع رأسه إلى فقال (1): اخرج فانظر ما يقول الناس، فخرجت فسمعت الواعية على أبي جعفر، فرجعت فأخبرته، فقال: الله أكبر، ما كان ليرى بيت الله أبدا (2).

الثالث و الخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون

2013/83-عبد الله بن جعفر الحميري: عن الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى، قال: قال أبو الحسن-عليه السلام-لإبراهيم بن عبد الحميد-و لقيه سحرا، و إبراهيم ذاهب إلى قبا، و أبو الحسن-عليه السلام-داخل إلى المدينة-فقال: يا إبراهيم.

قلت: ليبيك.

قال: إلى أين؟

قلت: إلى قبا.

فقال: في أي شيء؟

قلت: إنا كنا نشترى في كل سنة هذا التمر، فأردت أن آتي رجلا من الأنصار فأشترى منه [من] (3)الثمار.

قال: وقد أمنتكم الجراد! ثم دخل و مضيت أنا، فأخبرت أبا

ص: 285

1- 1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: لي، ثم قال.

2- 2) قرب الاسناد: 144، [2] عنه البحار: 48/45 ح 27 و 28، و [3] عوالم العلوم: 21/101 ح 8 و عن كشف الغمّة: 2/245. [4]

3- 3) من المصدر والبحار. [5]

العزّ (1) فقال: لا والله لا أشتري العام نخلة، فما مرّت بنا خامسة حتّى بعث الله جرادا فأكل عامة ما فى النخل (2).

الرابع والخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2014/84-عبد الله بن جعفر الحميرى: عن الحسن بن على بن النعمان، عن عثمان بن عيسى، قال: وهب رجل جارياً (3) لابنه فولدت منه أولادا، فقالت الجارية بعد ذلك: قد كان أبوك وطأنى قبل أن يهبنى لك، فسأل أبو الحسن-عليه السلام-عنها، فقال: لا تصدّق إنّما نفرت (4) من سوء خلقه، فقيل ذلك للجارية، فقالت: صدق والله ما هربت إلا من سوء خلقه (5).

الخامس والخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2015/85-محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن [على بن] (6) الحكم، عن بعض أصحابنا، قال: دخلت على أبى الحسن

ص:286

-
- 1-1 كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: العسر.
 - 2-2 قرب الاسناد: 145، [2] عنه البحار: 48/46 ح 30 و 31، و [3] عوالم العلوم: 21/103 ح 10 و عن كشف الغمّة: 2/245. و [4] أخرجه فى إحقاق الحقّ: 12/330 [5] عن الفصول المهمّة: 235. [6]
 - 3-3 فى المصدر: جاريته.
 - 4-4 فى البحار: [7] نفّر.
 - 5-5 قرب الاسناد: 145، [8] عنه الوسائل: 14/385 ح 3، و [9] البحار: 48/46 ح 32، و ج 104/17 ح 5، و [10] عوالم العلوم: 21/81 ح 10.
 - 6-6 من المصدر والبحار. [11]

الماضى-عليه السلام- هو محموم، ووجهه إلى المحاط (قال: (1)فتناول بعض أهل بيته يذكره (2)، فقلت فى نفسى: هذا خير خلق الله فى زمانه يوصينا بالبزّ و يقول فى رجل من أهل بيته هذا القول؟!!

قال: فحوّل وجهه إلىّ وقال (3): إنّ الذى سمعت من البرّ، إنّى إذا قلت هذا لم يصدّقوا قوله عليّ، و إذا لم أقل (4)هذا صدّقوا قوله عليّ (5).

السادس و الخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2016/86-محمد بن الحسن الصفّار: عن الهيثم النهدي، عن محمد بن الفضيل الصيرفى، قال: دخلت على أبى الحسن (6)-عليه السلام- فسألته (7)عن أشياء، و أردت أن أسأله عن السلاح فأغفلته، و خرجت و دخلت على أبى الحسن بن بشير (8)فإذا غلامه و معه رقعة و فيها: بسم الله الرحمن الرحيم أنا بمنزلة أبى و وارثه و عندى ما كان عنده (9).

ص: 287

1-1 (1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: فتناول أهل بيته فذكرهم.

3-3 (3) فى المصدر و البحار: [3] ووجهه فقال.

4-4 (4) فى المصدر و البحار: [4] لم يصدقوا قوله، و إن لم أقل.

5-5 (5) بصائر الدرجات: 238 ح 11، [5]عنه إثبات الهداة: 3/187 ح 46، و [6]البحار: 48/50 ح 43، و [7]اعوالم العلوم: 21/90 ح 3.

6-6 (6) فى المصدر و البحار: [8] أبى الحسن الرضا.

7-7 (7) فى المصدر و البحار: [9] فسألته.

8-8 (8) كذا فى المصدر و البحار، و [10]فى الأصل: بشر، و فى البحار: « [11]الحسين» بدل «الحسن»، و فى الخرائج: منزل الحسين بن بسّار.

9-9 (9) بصائر الدرجات: 252 ح 5، [12]عنه إثبات الهداة: 3/295 ح 124. و [13]أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/663 ح 6 عن محمد بن الفضيل الصيرفى، عنه إثبات-

2017/87-محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن المغيرة، قال: مرّ العبد الصالح عليه السلام-بامرأة بمنى وهي تبكى وصببانها حولها يكون وقد ماتت لها بقرة، فدنا منها، ثم قال لها: ما يبكيك، يا أمة الله؟

قالت: يا عبد الله، إنّ لنا صببانا يتامى، وكانت لى بقرة معيشتى ومعيشة صبباني كان منها، وقد ماتت وبقيت منقطعاً بى وبولدى لا حيلة لنا.

فقال: يا أمة الله، هل لك أن احببها لك؟ فالهمت أن قالت: نعم، يا عبد الله، فتنحى وصرّى ركعتين، ثم رفع رأسه (1) هنيئة وحرك شفّتيه، ثم قام فصوّت بالبقرة فنخسها (2) نخسة-أو ضربها برجله-، فاستوت على الأرض قائمة، فلما نظرت المرأة إلى البقرة صاحت وقالت: عيسى بن مريم وربّ الكعبة، فخالط الناس وصار بينهم ومضى عليه السلام-.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار فى بصائر الدرجات: عن أحمد ابن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن المغيرة، قال: مرّ العبد

ص:288

1-1) فى المصدر: يده.

2-2) نخس الدابة: غرز جنبها أو مؤخرها بعود ونحوه فهاجت.

الثامن و الخمسون سبيكة الذهب التى أخرجها-عليه السلام-من

الأرض

2018/88-محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة بن القاسم، عن عمن (2) أخبره عنه، قال: (3) أخبرني إبراهيم بن موسى، قال (4): ألححت على أبى الحسن [الرضا] (5)-عليه السلام-فى شىء أطلبه منه و كان يعدنى، فخرج ذات يوم يستقبل والى المدينة و كنت معه فجاء إلى قرب قصر فلان، فنزل فى موضع تحت شجرات، و نزلت معه [أنا] (6) و ليس معنا ثالث.

قلت: جعلت فداك، هذا العيد قد أظننا (7)، و لا و الله ما أملك درهما فما سواه، فحكّ بسوطه الأرض حكّا شديدا، ثم مدّ يده (8).

ص: 289

-
- 1 - 1 الكافي: 1/484 ح 6، [1] بصائر الدرجات: 272 ح 2، [2] عنهما إثبات الهداة: 3/171 ح 1، و [3] البحار: 55/48-56 ح 62 و 63، و [4] عوالم العلوم: 21/127 ح 1. و أورده فى المناقب: 431 ح 1 [5] عن المغيرة بن عبد الله، و دعوات الراوندى: 69 ح 167 عن عبد الله بن المغيرة.
- 2- 2 كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: أو عمن.
- 3- 3 ليس فى المصدر، و فى البحار: [7] عمن أخبره، عن إبراهيم. . .
- 4- 4 كذا فى المصدر و البحار، و [8] فى الأصل: أنه قال.
- 5- 5 من المصدر و البحار. [9]
- 6- 6 من المصدر و البحار. [10]
- 7- 7 كذا فى المصدر و البحار، و [11] فى الأصل: هذا العيد و الله أظننا.
- 8- 8 فى المصدر و البحار: [12] ثم ضرب بيده.

فتناول بيده سبيكة ذهب، فقال: انتفع (1)بها و اكنم ما رأيت (2).

التاسع و الخمسون علمه-عليه السلام-بحسن عاقبة الأمر

2019/89-محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن محمد ابن حسان، عن محمد بن رنجويه، عن عبد الله بن الحكم الأرمي، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى، قال: كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن إلى موسى بن جعفر-عليه السلام-: أما بعد فأتى اوصى نفسى بتقوى الله، وبها اوصيك، فإنها وصية الله فى الأولين، و وصيته فى الآخرين 3، خبّرني من ورد علىّ من أعوان الله على دينه و نشر طاعته بما كان من تحنّك مع خذلانك و قد شاورت فى الدعوة للرضا من آل محمد-صلّى الله عليه و آله-، و قد احتجيتها 4 و احتجيتها أبوك من قبلك، و قديما ادعيتم ما ليس

ص:290

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: فتناول منه سبيكة ذهب، فقال: استشفع.

2-2 (2) بصائر الدرجات:374 ح 2، [2] الاختصاص:270، إرشاد المفيد:309، [3] عنها البحار:49/47 ح 45، و [4]عوامل العلوم:22/129 ح 1. و للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع العوالم. و كما لا يخفى أنّ الحديث من معاجز الإمام الرضا-عليه السلام-حيث أنّ إبراهيم بن موسى الأنصارى من أصحاب الرضا-عليه السلام-. انظر معجم رجال الحديث:1/299. [5]

لكم، و بسطتم آمالكم إلى ما لم يعطكم الله فاستهويتم (L) وأضللتهم، و أنا محدّرك ما حدّرك الله من نفسه 2.

فكتب إليه أبو الحسن موسى بن جعفر-عليه السلام-: من موسى بن [أبي عبد الله] 3 جعفر و عليّ مشتركين في التذلل لله و طاعته إلى يحيى ابن عبد الله بن الحسن، أنا بعد: فأني حدّرك الله و نفسي، و اعلمك أليم عذابه، و شديد عقابه، و تكامل نعماته، و اوصيك و نفسي بتقوى الله، فإنها زين الكلام، و تثبيت النعم، أتاني كتابك تذكر فيه أتى مدّع و أبي [من قبل] 4، و ما سمعت ذلك مني، و ستكتب شهادتهم و يسألون 5، و لم يدع حرص الدنيا و مطالبها لأهلها مطلباً لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم.

و ذكرت أتى تُبطل الناس عنك لرغبتى فيما في يديك، و ما منعنى من مدخلك الذى أنت فيه لو كنت راغباً ضعيف عن سنّة، و لا قلة بصيرة بحجّة، و لكنّ الله تبارك و تعالى خلق الناس أمشاجاً، و غرائب، و غرائز، فأخبرنى عن حرفين أسألك عنهما: ما العترف في بدنك؟ و ما الصهلج في الانسان؟ ثمّ اكتب إليّ بخبر ذلك، و أنا متقدّم إليك احذّرك معصية الخليفة، و أحثّك على برّه و طاعته، و أن تطلب لنفسك أماناً قبل أن تأخذك الأظفار 6، و يلزمك الخناق من كلّ مكان فتروّح إلى النفس

ص: 291

1-1) أى ذهبتهم بأهواء الناس و عقولهم.

من كل مكان ولا تجده، حتى يمين الله عليك بمته وفضله، و رقة السلطان (1) إبقاء الله فيؤمنك و يرحمك، و يحفظ فيك أرحام رسول الله-صلى الله عليه وآله- و أسلام على من إتبع الله يدى إنا قد أوحى إنا أن العذاب على من كذب و تولى (2).

قال الجعفرى: فبلغنى أن كتاب موسى بن جعفر-عليه السلام- وقع فى يدى هارون، فلما قرأه قال: الناس يحملونى (3) على موسى بن جعفر و هو برىء مما يرمى به (4).

السُّنُونُ علمه-عليه السلام-بما يكون

2020/90-محمد بن يعقوب: عن بعض أصحابنا (5)، عن محمد ابن حسان، عن محمد بن رنجويه، عن عبد الله بن الحكم الأرمنى، عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى، قال: حدّثنا عبد الله بن المفصل مولى عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، قال: (6) لما خرج الحسين بن على المقتول بفخّ (7) و احتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر-عليه السلام-

ص: 292

1-1) فى الأصل-خ ل-و المصدر و البحار: [1] الخليفة.

2-2) سورة طه: 47 و 48. [2]

3-3) أى يغرونى.

4-4) الكافى: 1/366 ح 19، [3] عنه البحار: 48/165 ح 7، و [4] عوالم العلوم: 21/366 ح 1.

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: عن عدّة من أصحابنا.

6-6) فى البحار: [6] قال: قال.

7-7) قال المجلسى-رحمه الله-: فخّ: بئر بينه و بين مكة فرسخ تقريبا، و الحسين هو الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على-عليهما السلام-، و امه زينب بنت عبد الله بن الحسن [7]، و خرج فى أيام موسى الهادى بن محمد المهدي بن أبى جعفر المنصور، و خرج معه جماعة كثيرة من العلويين، و كان خروجه بالمدينة فى ذى القعدة سنة تسع و ستين-

إلى البيعة، فأتاه فقال له: يا ابن عمّ، لا تكلفني ما كلف ابن عمّك (1) [عمّك (2) أبا عبد الله-عليه السلام- فيخرج متى ما لا أريد كما خرج من أبي عبد الله-عليه السلام- ما لم يكن يريد.

فقال له الحسين: إنما عرضت عليك أمراً فإذا أردته دخلت فيه، وإن كرهته لم أحملك عليه والله المستعان، ثم ودّعه.

فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر-عليه السلام- حين ودّعه: يا ابن عمّ، إنك مقتول فأجد الضراب، فإنّ القوم فسّاق، يظهرن إيماناً، ويسرّون شركاً، وإنا لله وإنا إليه راجعون، أحسنبكم عند الله من عصابة، ثمّ خرج الحسين، و كان من أمره ما كان، فقتلوا كلّهم كما قال-عليه السلام- 4.

الحادي و السّون طبعه-عليه السلام- في حصة حياة الواليّة

2021/91-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكر، عن محمد بن خداهي، عن عبد الله ابن أيّوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن

ص: 293.

1-1) هو محمد بن عبد اللّ [1]ه بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب-عليه السلام-، النفس الزكيّة، المقتول بأحجار الزيت، الذي خرج أيام أبي جعفر المنصور. انظر مقاتل الطالبين: 157-175.

2-2) من المصدر و البحار.

حِجَابَةُ الْوَالِيَّةِ، قَالَتْ: قُلْتُ [له] (1): يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا دَلَالَةُ الْإِمَامَةِ، يَرْحِمُكَ اللَّهُ؟

قَالَتْ: فَقَالَ: اتَّيَنِي بِتِلْكَ الْحِصَاةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حِصَاةٍ فَاتَّيَنَتْ بِهَا، فَطَعَّ لِي فِيهَا بِخَاتَمِهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا حِجَابَةَ، إِذَا ادَّعَى مَدَّعِ الْإِمَامَةَ فَقَدِرْ أَنْ يَطِيعَ كَمَا رَأَيْتَ فَاعْلَمِي أَنَّهُ إِمَامٌ مَفْتَرِضُ الطَّاعَةِ، وَالْإِمَامُ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ يَرِيدُهُ.

قَالَتْ: ثُمَّ انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين - عليه السلام - فجننت إلى الحسن - عليه السلام - و هو في مجلس أمير المؤمنين - عليه السلام - و الناس يسألونه، فقال: يا حِجَابَةَ الْوَالِيَّةِ.

فقلت: نعم، يا مولاي.

فقال: هاتي ما معك.

قالت: فأعطيته، فطع فيها كما طع أمير المؤمنين - عليه السلام -.

قالت: ثم أتيت الحسين - عليه السلام - و هو في مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله - فترَّب و رحَّب، ثم قال لِي: إِنَّ فِي الدَّلَالَةِ دَلِيلًا عَلَى مَا تَرِيدِينَ، أَتَرِيدِينَ دَلَالَةَ الْإِمَامَةِ؟

فقلت: نعم، يا سيدي.

فقال: هاتي ما معك، فناولته الحِصَاةَ، فطع لي فيها.

قالت: ثم أتيت علي بن الحسين - عليه السلام - و قد بلغ بي الكبر إلى أن أرعشت و أنا اعدِّ يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة فرأيتُه راکعاً و ساجداً و مشغولاً بالعبادة فينست من الدلالة، فأوماً إلي بالسَّيَّابَةِ، فعاد إلي

ص: 294

شبابي.

قالت: فقلت: يا سيدي، كم مضى من الدنيا؟ وكم بقي؟

فقال: أما ما مضى فنعم، وأما ما بقي فلا.

قالت: ثم قال لي: هاتي ما معك، فأعطيته الحصة، فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا جعفر-عليه السلام-، فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا عبد الله-عليه السلام-، فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا الحسن موسى-عليه السلام-، فطبع لي فيها.

ثم أتيت الرضا-عليه السلام-، فطبع لي فيها.

وعاشت حيا بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر محمد بن هشام (1)(2).

الثاني و السون طاعة الشجرة

2022/92-محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن فلان الراعي (3)، قال: كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله، وكان زاهدا، وكان من أعبد أهل زمانه، وكان ينتمي السلطان لجدّه في الدين و اجتهاده، وربما استقبل السلطان بكلام صعب يعظه، ويأمره بالمعروف، وينهاه عن المنكر، وكان السلطان يحتمله لصالحه، ولم تزل هذه حالته حتى كان يوم من الأيام إذ دخل عليه أبو الحسن

ص: 295

1-1) في الكمال: عبد الله بن هشام، وهو الذي يروي عن الخثعمي.

2-2) الكافي: 1/346 ح 3. و [1] أقدم تقدّم مع تخريجاته في ج 1/514 ح 332.

3-3) في المصدر: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد، عن محمد بن فلان الواقفي.

موسى-عليه السلام-و هو فى المسجد فرآه فأوماً إليه فأتاه، فقال له: يا أبا على، ما أحبّ إليك ما أنت فيه وأسرتنى (به) (1) إلاّ أنّه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة.

قال: جعلت فداك، فما المعرفة؟

قال: اذهب فتفقه فى الدين، و اطلب الحديث (2).

قال: عمن؟

قال: عن فقهاء أهل المدينة، ثمّ اعرض علىّ الحديث.

قال: فذهب فكتب، ثمّ جاءه فقرأه عليه، فأسقطه كلّ، ثمّ قال له:

اذهب فاعرف المعرفة، و كان الرجل معنياً بدينه.

(قال: (3) فلم يزل يترصدّ أبا الحسن-عليه السلام-حتىّ خرج إلى ضيعة له فلقيه فى الطريق، فقال له: جعلت فداك، إني أحتجّ عليك بين يديّ الله فدلّنى علىّ المعرفة.

قال: فأخبره بأمر المؤمنين-عليه السلام-و ما كان بعد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، و أخبره بأمر الرجلين، فقبل منه، ثمّ قال له: فمن كان بعد أمير المؤمنين-عليه السلام-؟

قال: الحسن-عليه السلام-، ثمّ الحسين-عليه السلام-حتىّ انتهى إلى نفسه، ثمّ سكت.

قال: فقال له: جعلت فداك، فمن هذا (4) اليوم؟

ص: 296

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى المصدر: اذهب فتفقه و اطلب الحديث.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) فى المصدر: هو.

قال: إذا أخبرتك تقبل؟

قال: بلى، جعلت فداك.

قال: أنا هو.

قال: فشيء أستدلّ به.

قال: اذهب إلى تلك الشجرة-وأشار [بيده] (2) إلى أم غيلان-وقل لها: يقول لك موسى بن جعفر: اقبلى.

قال: فأتيتهما فرأيتها والله تتخذ الأرض خدًا حتّى وقفت بين يديه، ثم أشار إليها، فرجعت.

قال: فأقرّ به، ثم لزم الصمت والعبادة فكان لا يراه أحد يتكلم بعد ذلك (أبدا) (3)(4).

الثالث و السّون حديث النصراني، و ما فيه من المعجزات،

وغرائب الامور، و غزير العلم

2023/93-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهراّن و علي بن إبراهيم جميعا، عن محمد بن علي، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن

ص: 297

1-1) في المصدر: إن.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) الكافي: 1/352 ح 8. و [1] أورده في الثاقب: 455 ح 1 [2] عن علي بن إبراهيم. و أخرجه في البحار: 48/52-53 ح 48-50 [3] عن بصائر الدرجات: 254 ح 6، و [4] الخرائج و الجرائح: 2/650 ح 2، و إرشاد المفيد: 292، و [5] إعلام الوري: 292. و [6] في البحار: 61/188 ح 54 [7] عن البصائر.

جعفر بن إبراهيم، قال: كنت عند أبي الحسن موسى-عليه السلام-إذ أتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض (1)، فقال له النصراني: (إني) (2)أتيتك من بلد بعيد وسفر شاق، وسألت ربّي منذ ثلاثين سنة أن يرشدني إلى خير الأديان، وإلى خير العباد وأعلمهم، وأتاني آت في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق (3)فانطلقت حتّى أتيته فكلمته، فقال: أنا أعلم أهل ديني، وغيري أعلم منّي.

قلت له: أرشدني (4)إلى من هو أعلم منك فأني لا أستعظم السفر، ولا تبعد عليّ الشقّة (5)، ولقد قرأت الانجيل [كلّها] (6)و مزامير داود، وقرأت أربعة أسفار من التوراة، وقرأت ظاهر القرآن حتّى استوعبته كلّها، فقال لي العالم: إن كنت تريد علم النصرانية فأنا أعلم العرب والعجم بها، وإن كنت تريد علم اليهودية (7)فباطي بن شرحبيل (8)السامري أعلم الناس بها اليوم، وإن كنت تريد علم الاسلام وعلم التوراة وعلم الانجيل و [علم] (9)الزبور و كتاب هود وكلّما انزل على نبيّ

ص:298

1-1) عريض: واد بالمدينة. «مرصد الاطلاع:2/936» .

2-2) ليس في المصدر.

3-3) عليا دمشق: أعلاها.

4-4) في المصدر والبحار: [1] فقلت: أرشدني.

5-5) الشقّة: السفر الطويل.

6-6) من المصدر والبحار: [2]

7-7) في المصدر والبحار: [3] اليهود.

8-8) في البحار: [4] شراجيل. والسامرة: قوم من اليهود يخالفونهم في بعض أحكامهم فعلمه أحد أي غير الإمام، أو لم يعلم به أحد غيره، ويحتمل التعميم بناء على ما يلقى إلى الإمام من العلوم الدائبة.

9-9) من المصدر.

من الأنبياء في دهرک و دهر غيرک (1)، و ما انزل من السماء من خير (2) فعلمه أحد أو لم يعلم به أحد فيه تبيان كل شيء و شفاء للعالمين، و روح لمن استروح (3) إليه، و بصيرة لمن أراد الله به خيرا و أنس إلى الحق فأرشدك إليه، فاتته و لو مشيا (4) على رجلك، فإن لم تقدر فحبوا على ركبتك، فإن لم تقدر فزحفا على استك، فإن لم تقدر فعلى وجهك.

فقلت: لا، بل أنا أقدر على المسير في البدن و المال.

قال: فانطلق من فورک حتى تأتي يثرب.

فقلت: لا أعرف يثرب.

قال: فانطلق حتى تأتي مدينة النبي -صلى الله عليه و آله- الذي بعث في العرب، و هو النبي العربي الهاشمي، فإذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار، و هو عند باب مسجدنا و أظهر بزة (5) النصرانية و حليتها، فإن و إليها يتشدد عليهم و الخليفة أشد، ثم تسأل عن بني عمرو بن مبدول، و هو بقمع الزبير، ثم تسأل عن موسى بن جعفر -عليه السلام- و أين منزله؟ و أين هو؟ مسافرا أو (6) حاضرا، فإن كان مسافرا فالحقه فإن سفره أقرب مما ضربت إليه (7)، ثم أعلمه أن مطران عليا

ص: 299

1- 1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و غير دهرک.

2- 2) في البحار: [2] خير.

3- 3) الروح: الرحمة، و الاسترواح: طلب الروح.

4- 4) في البحار: [3] ماشيا.

5- 5) البزة: الهيئة.

6- 6) في المصدر و البحار: [4] أم.

7- 7) أي سافرت من بلدك إليه.

الغوطة-غوطة دمشق - (1) هو الذي أرشدني إليك، و هو يقرنك السلام كثيرا و يقول لك: إني لاكثر مناجاة ربي أن يجعل إسلامي على يدك، فقضت هذه القصة و هو قائم معتمد على عصاه، ثم قال: إن أذنت لي يا سيدي كبرت لك [2] و جلست.

قال: أذن لك أن تجلس و لا أذن لك أن تكفر، فجلس ثم ألقى عنه برنسه، ثم قال: جعلت فداك، تأذن لي في الكلام؟

قال: نعم، ما جئت إلا له.

فقال له النصراني: اردد على صاحبي السلام أو ما ترد السلام؟ فقال أبو الحسن-عليه السلام-: على صاحبك (3) أن هداه الله، أما التسليم فذاك إذا صار في ديننا.

فقال النصراني: إني أسألك أصلحك الله؟

قال: سل.

قال: أخبرني عن الكتاب (4) الذي انزل على محمد-صلى الله عليه وآله- و نطق به، ثم وصفه بما وصفه [به] (5).

فقال: حم و الكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم (6) ما تفسيرها في الباطن؟

ص:300

1-1 مطران النصراني: لقب للكبير و الهمة منهم. و الغوطة: مدينة دمشق أو كورتها.

2-2 من المصدر و البحار. و [1] التكفير: وضع اليد على الصدر.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: على صاحبك السلام.

4-4 في المصدر و البحار: كتاب الله. [3]

5-5 من المصدر و البحار. [4]

6-6 سورة الدخان: 1-4. [5]

فقال: أما حم فهو محمد-صلى الله عليه وآله- وهو في كتاب هود الذي انزل عليه (1)، وهو منقوص الحروف، وأما الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين [على] (2)-عليه السلام- وأما الليلة ففاطمة-صلوات الله عليها- وأما قوله فيها يُفَرِّقُ كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ يقول: يخرج منها خير كثير، فرجل حكيم، ورجل حكيم، ورجل حكيم.

فقال الرجل: صف لى الأول والآخر من هؤلاء الرجال.

فقال: [إن] (3) الصفات تشبهه ولكن الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله، وإنه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم إن لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا، وقديما ما فعلتم.

فقال له النصراني: إني لا أستر عنك ما علمت ولا أكذبك وأنت تعلم ما أقول في صدق ما أقول وكذبه والله لقد أعطاك الله من فضله، وقسم عليك من نعمه ما لا يخطر على خاطرون، ولا يستره الساترون، ولا يكذب فيه من كذب، فقول لي في ذلك الحق كلما (4) ذكرت فهو كما ذكرت.

فقال له أبو إبراهيم-عليه السلام-: اعجلك أيضا خبرا لا يعرفه إلا قليل ممن قرأ الكتاب، أخبرني ما اسم أم مريم؟ وأي يوم نفخت فيه مريم؟ ولكم من ساعة من النهار؟ وأي يوم وضعت مريم فيه عيسى-عليه السلام-؟ ولكم من ساعة من النهار؟

فقال النصراني: لا أدري.

ص: 301

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: إليه.

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) من المصدر والبحار. [3]

4-4 (4) في المصدر والبحار: [4] كما.

فقال أبو إبراهيم -عليه السلام-: أُمّا أمّ مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة بالعربية، وأمّا اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال، وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الأمين وليس للمسلمين عيد كان أولى منه عظّمه الله تبارك وتعالى، وعظّمه محمد -صلّى الله عليه وآله- فأمر أن يجعله عيداً فهو يوم الجمعة، وأمّا اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لأربع ساعات ونصف من النهار، والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى -عليه السلام- هل تعرفه؟ قال: [لا، قال: (1)]. هو الفرات، وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوى بالفرات شيء للكروم والنخيل، وأمّا اليوم الذي حجبت فيه لسانها (2) ونادى قيدوس ولده وأشباعه فأعانوه وأخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم فقالوا [لها] (3): ما قصّ الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه فهل فهمته؟ قال: نعم وقرأته اليوم الأحد (4).

قال -عليه السلام-: إذا لا تقوم من مجلسك حتّى يهديك الله.

قال النصراني: ما كان اسم أمي بالسريانية والعربية؟

فقال: كان اسم أمك بالسريانية عنقالية، وعنقورة كان اسم جدّتك لأبيك، وأمّا اسم أمك بالعربية فهو ميمّة، وأمّا اسم أبيك فعبد المسيح وهو عبد الله بالعربية، وليس للمسيح عبد.

قال: صدقت وبررت، فما كان اسم جدّي؟

ص: 302

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 أي منعت عن الكلام لصوم الصمت.

3-3 من المصدر والبحار. [2]

4-4 اليوم الأحد: أي هذا اليوم فإنّ الأيام السالفة بالنسبة إليه قديمة.

قال: كان اسم جدك جبريل وهو عبد الرحمن سمّيته في مجلسي هذا.

قال: أما إته كان مسلما؟

قال أبو إبراهيم-عليه السلام-: نعم، وقتل شهيدا دخلت عليه أجناد فقتلوه في منزله غيلة والأجناد من أهل الشام.

قال: فما كان اسمي قبل كنيتي.

قال: كان اسمك عبد الصليب.

قال: فما تسميتي؟

قال: اسمك عبد الله.

قال: فإني آمنت بالله العظيم، وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فردا صمدا، ليس كما يصفه النصارى، وليس كما يصفه اليهود ولا جنس من أجناس الشرك، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله أرسله بالحقّ قلابان به لأهله وعمى المبطلون، وأنه كان رسول الله-صلّى الله عليه وآله- إلى الناس كافة إلى الأحمر والأسود كلّ فيه مشترك فأبصر من أبصر، واهتدى من اهتدى، وعمى المبطلون، وضلّ عنهم ما كانوا يدّعون، وأشهد أنّ وليّه نطق بحكمته، وأنّ من كان من قبله (1) من الأنبياء نطقوا بالحكمة البالغة، وتوازروا على الطاعة لله، وفاقوا الباطل وأهله، والرجس وأهله، وهجروا سبيل الضلالة، ونصرهم الله بالطاعة له، وعصمهم من المعصية، فهم لله أولياء، وللدين أنصار، يحثّون على الخير، ويأمرون به، آمنت بالصغير منهم والكبير، ومن ذكرت منهم ومن

ص: 303

1-1) في المصدر والبحار: [1] من كان قبله.

لم أذكر، وأمنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين.

ثم قطع زناره و قطع صليبا كان فى عنقه من ذهب، ثم قال: مرني حتى أضنع صدقتي حيث تأمرني.

فقال-عليه السلام-: ها هنا أخ لك كان على مثل دينك، و هو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة، و هو فى نعمة كنعمتك فتواسيا و تجاورا، و لست أدع أن أورد عليكما حَقكما فى الاسلام.

فقال: و الله أصلحك الله إني لغنيّ و لقد تركت ثلاثمائة طروق (1) بين فرس و فرسة، و تركت ألف بعير فحَقك فيها أوفر من حَقّي. فقال له:

أنت مولى الله و رسوله، و أنت فى حدّ نسبك على حالك، فحسن إسلامه، و تزوّج امرأة من بنى فهر، و أصدقها أبو إبراهيم-عليه السلام- خمسين دينارا من صدقة على بن أبى طالب-عليه السلام- و أخدمه و بؤاه، و أقام حتى أخرج أبو إبراهيم-عليه السلام- (2) فمات بعد مخرجه بثمان و عشرين ليلة (3).

الرابع و الستون حديث الراهب و الراهبة

2024/94-محمد بن يعقوب: عن على بن إبراهيم و أحمد بن مهرا ن جميعا، عن محمد بن على، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر، قال: كنت عند أبى إبراهيم-عليه السلام- و أتاه رجل من أهل نجران

ص:304

1-1) المراد ما بلغ حدّ الطرق ذكرا كان أو أنثى.

2-2) أى إلى بغداد بأمر الخليفة.

3-3) الكافي: 1/478 ح 4، [1] عنه البحار: 48/85 ح 106، و [2] عوالم العلوم: 21/297 ح 1، و حلية الأبرار: 2/236، و [3] البرهان: 4/157 ح 1. [4]

اليمن من الرهبان و معه راهبة فاستأذن لهما الفضل بن سوار فقال له: إذا كان غدا فانت بهما عند بئر أم خير.

قال: فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا، فأمر بخصفة (1)بوارى، ثم جلس و جلسوا، فبدأت الراهبة بالمسائل، فسألت عن مسائل كثيرة، كل ذلك يجيبها، وسألها أبو إبراهيم عليه السلام عن أشياء لم يكن عندها فيه شيء، ثم أسلمت، ثم أقبل الراهب يسأله، فكان يجيبه في كل ما يسأله.

فقال الراهب: قد كنت قويتاً على ديني، و ما خلقت أحداً من النصارى في الأرض يبلغ مبلغى في العلم، ولقد سمعت برجل في الهند إذا شاء حجَّ إلى بيت المقدس في يوم و ليلة، ثم يرجع إلى منزله بأرض الهند، فسألت عنه بأي أرض هو؟

فقال لي: إنه بسبذان (2)، و سألت الذي أخبرني، فقال: هو علم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان لما أتى بعرش سبأ، و هو الذي ذكره الله لكم في كتابكم، و لنا معشر الأديان في كتبنا.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام:- فكم لله من اسم لا يرد؟

فقال الراهب: الأسماء كثيرة، فأما المحتوم منها الذي لا يرد سائله فسبعة.

فقال له أبو الحسن عليه السلام:- فأخبرني عمّا تحفظ منها.

قال الراهب: لا و الله الذي أنزل التوراة على موسى، و جعل عيسى

ص: 305

1-1) الخصفة: الجلة تعمل من الخوص للتمر. و كأنّ الاضافة إلى البوارى لبيان أنّ المراد بها ما يعمل من الخوص للفرش مكان البارية لا ما يعمل للتمر.

2-2) في الأصل -خ ل- و اليحار: [1] بسندان. و كذا في الموضع الآتى.

عبرة للعالمين وفتنة لشكر اولى الألباب، وجعل محمدا بركة ورحمة، وجعل عليا-عليه السلام-عبرة وبصيرة، وجعل الأوصياء من نسله ونسل محمد-صلى الله عليه وآله- ما أدرى، ولو دريت ما احتجت فيه إلى كلامك، ولا جنتك ولا سألتك.

فقال له أبو إبراهيم-عليه السلام-: عد إلى حديث الهندي.

فقال له الراهب: سمعت بهذه الأسماء ولا أدرى ما بطانتها (1) ولا شرائعها، ولا أدرى ما هي، ولا كيف هي، ولا بدعائها، فانطلقت حتى قدمت سبذان الهند، فسألت عن الرجل فقيل لي: إنه بنى ديرا في جبل، فصار لا يخرج ولا يرى إلا في كل سنة مرتين، وزعمت الهند أن الله تعالى فجر له عينا في ديره، وزعمت الهند أنه يزرع [له] (2) من غير زرع يلقيه، ويحرق له من غير حرث يعمله، فانتهيت إلى بابه، فأقمت ثلاثا لا أدق الباب، ولا اعالج الباب، فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب، وجاءت بقرة عليها حطب تجرّ ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن، فدفعت الباب فانفتح، فتبعتها ودخلت، فوجدت الرجل قائما ينظر إلى السماء فيبكي، وينظر إلى الأرض فيبكي، وينظر إلى الجبال فيبكي، فقلت: سبحان الله! ما أقلّ ضربك في دهرنا هذا!

فقال لي: والله ما أنا إلا حسنة من حسنات رجل خلّفته (3) وراء ظهره.

ص: 306

1-1 في الأصل -خ ل- والبحار: [1] بطانتها. والبطانة: السريرة. وشرائعها كناية عن ظواهرها.

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 أي موسى-عليه السلام-

فقلت له: اخبرت أنّ عندك اسما من أسماء الله تعالى تبلغ به في كل يوم وليلة بيت المقدس و ترجع إلى بيتك.

فقال لي: و هل تعرف بيت المقدس؟

قلت: لا أعرف إلا بيت المقدس الذي بالشام.

قال: ليس بيت المقدس و لكنّه البيت المقدس، و هو بيت آل محمد-صلّى الله عليه و آله-.

فقلت له: أمّا ما سمعت به إلى يومى هذا فهو بيت المقدس.

فقال لي: تلك محاريب الأنبياء، و إنّما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد و عيسى (1)-صلّى الله عليهما-، و قرب البلاء من أهل الشرك، و حلّت النقمات في دور الشياطين، فحوّلوا و بدّلوا و نقلوا تلك الأسماء و هو قول الله تبارك و تعالى: البطن لآل محمد و الظهر مثل إنّه هي إلا أسماء سميّتموها أنّتم و آبائكم ما أنزل الله بها من سلطان (2).

فقلت له: إنّى قد ضربت إليك من بلد بعيد تعرّضت إليك بحارا و غموما و هموما و خوفا، و أصبحت و أمسيت مؤيسا ألا أكون (3)ظفرت بحاجتى.

فقال لي: ما أرى أمك حملت بك إلا و قد حضرها ملك كريم، و لا أعلم أنّ أباك حين أراد الوقوع (4)بأمك إلا و قد اغتسل و جاءها على

ص:307

1-1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: بين محمد و بين عيسى.

2-2) سورة النجم:23. [2]

3-3) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: ألا أن أكون.

4-4) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: الوقاع.

طهر، ولا أزعج إلا أنه قد كان درس السفر الرابع (1) من سحره ذلك فختم له بخير (2)، ارجع من حيث جنت، فانطلق حتى تنزل مدينة محمد-صلى الله عليه وآله- التي يقال لها طيبة، وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب، ثم اعمد إلى موضع منها يقال له البقيع، ثم سل عن دار يقال لها دار مروان فانزلها، وأقم ثلاثاً، ثم سل [عن] (3) الشيخ الأسود [الذي] (4) يكون على بابها يعمل البوارى، وهى فى بلادهم اسمها الخصف، فالطف (5) بالشيخ و قل له: بمعنى إليك نزيلك الذى كان ينزل فى الزاوية فى البيت الذى فيه الخشبيات الأربع، ثم سله عن فلان بن فلان الفلانى (6)، و سله أين ناديه، و سله أى ساعة يمر فيها فليريكاه، أو يصفه لك فتعرفه بالصفة، و سأصفه لك.

قلت: فإذا لقيته فأصنع ما ذا؟

قال: سله عمًا كان، و عمًا هو كائن، و سله عن معالم دين من مضى، و من بقى.

فقال له أبو إبراهيم-عليه السلام-: قد تصحك صاحبك الذى لقيت.

فقال الراهب: ما اسمه، جعلت فداك؟

قال: هو متمم بن فيروز، و هو من أبناء الفرس، و هو ممن آمن بالله

ص: 308

1-1) كأنَّ التخصيص بالسفر الرابع لكونه أفضل أسفار التوراة، أو لاشتماله على أحوال خاتم النبيين وأوصيائه-صلوات الله عليهم-.

2-2) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: من شهره ذلك فختم له ذلك بخير.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر و البحار. [2]

5-5) فى البحار: [3] فتلطف.

6-6) أى عن موسى بن جعفر العلوى مثلاً، و النادى: المجلس.

وحده لا شريك له، وعبده بالاخلاص والايقان، وفرّ من قومه لما خالفهم (1) فوهب له ربّه حكماً، وهداه لسبيل الرشاد، وجعله من المتّقين، وعزّف بينه وبين عباده المخلصين، وما من سنة إلاّ وهو يزور فيها مكّة حاجّاً، ويعتمر في رأس كلّ شهر مرّة، ويحجّ من موضعه (2) من الهند إلى مكّة فضلاً من الله وعونا، وكذلك يجزي الله الشاكرين (3).

ثمّ سأله الراهب عن مسائل كثيرة، كلّ ذلك يجيبه فيها، وسأل الراهب عن أشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء فأخبره بها، ثمّ إنّ الراهب قال: أخبرني عن ثمانية أحرف نزلت فتيّن في الأرض منها أربعة، وبقي في الهواء منها أربعة على من نزلت تلك الأربعة التي في الهواء، ومن يفسّرهما؟

قال: ذاك قائمنا ينزله الله عليه فيفسّره، وينزل (4) عليه ما لم ينزل على الصّديقين والرسل والمهتدين.

ثمّ قال الراهب: فأخبرني عن الاثنين من تلك الأربعة الأحرف التي في الأرض ما هي؟

قال: أخبرك بالأربعة كلّها، أمّا أولهنّ فلا إلاّ الله وحده لا شريك له باقياً، والثانية محمد رسول الله-صلى الله عليه وآله-مخلصاً، والثالثة نحن أهل البيت، والرابعة شيعتنا منّا، ونحن من رسول الله-صلى الله عليه وآله-ورسول الله-صلى الله عليه وآله-من الله بسبب.

ص: 309

1- 1) في المصدر: خافهم.

2- 2) أي بطق الأرض، بإعجازه-عليه السلام-.

3- 3) في البحار: و [1] كذلك نجزي الشاكرين.

4- 4) في البحار: وينزله.

فقال له الراهب: أشهد أن لا إله إلا الله (وحده لا شريك له) (1)، وأن محمداً رسول الله -صلى الله عليه وآله-، وأن ما جاء به من عند الله حق، وأنكم صفوة الله من خلقه، وأن شيعتكم المطهرون المستدلون (2) ولهم عاقبة الله، والحمد لله رب العالمين، فدعا أبو إبراهيم -عليه السلام- بجبة خزّ و قميص قوهي (3) وطيلسان و خفّ و قلنسوة فأعطاه إياها (4)، و صلى الظهر و قال له: اختتن.

فقال: قد اختنتت في سابعي (5) (6).

الخامس و الستون علمه - عليه السلام - بما يكون

2025/95-محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم الجلي، عن علي بن جعفر، قال: جاني محمد بن إسماعيل (7) وقد اعتمر (8) عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة،

ص: 310

[1] -1 ليس في المصدر و البحار. [1]

[2] -2 أي الذين صيرهم الناس أذلاء. و في المصدر و البحار: [2] المستبدلون. إشارة إلى قوله تعالى: وَ يُسْتَبَدَّلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ [سورة محمد-صلى الله عليه وآله-:38]. [3]

[3] -3 القوهي: ثياب بيض، نسبة إلى قوهستان-كورة بين نيسابور و هراة-.

[4] -4 في البحار: [4] فأعطاه إياها.

[5] -5 أي في اليوم السابع من ولادته.

[6] -6 الكافي: 1/481 ح 5، [5] عنه البحار: 48/92 ح 107، و [6] حلية الأبرار: 2/240، و [7] عوالم العلوم: 21/302 ح 1. و أخرج قطعة منه في الوسائل: 3/264 ح 9، و ج 15/166 ح 2 [8] عن الكافي. [9]

[7] -7 هو ابن إسماعيل بن أبي عبد الله -عليه السلام-.

[8] -8 في المصدر: اعتمرنا.

فقال: يا عمّ، إني أريد بغداد، وقد أحببت أن أودّع عمّي أبا الحسن، يعني موسى بن جعفر-عليه السلام-، وأحببت أن تذهب معي إليه، فخرجت معه نحو أخي و هو في داره التي بالحوية وذلك بعد المغرب بقليل، فضربت الباب، فأجابني أخي، فقال: من هذا؟

فقلت: علي.

فقال: هو ذا اخرج، وكان يطء الوضوء، فقلت: العجل.

قال: وأعجل، فخرج وعليه إزار ممسّق (1) قد عقده في عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب، فقال علي بن جعفر: فانكبت عليه فقتلت رأسه، وقلت: قد جئتكم في أمر إن تره صوابا فاللّه وفّق له، وإن يكن غير ذلك فما أكثر ما نخطئ.

قال: وما هو؟

قلت: هذا ابن أخيك يريد أن يوّدّعك، ويخرج إلى بغداد.

فقال لي: ادعه (2) فدعوته وكان متتخّيا، فدنا منه، فقتل رأسه، وقال: جعلت فداك، أوصني.

فقال: أوصيك أن تتقي اللّه في دمي.

فقال مجيبا له: من أرادك بسوء فعل اللّه به، وجعل يدعو على من يريده بسوء، ثمّ عاد فقتل رأسه، ثمّ قال (3): يا عمّ أوصني؟

فقال: أوصيك أن تتقي اللّه في دمي [فقال: من أرادك بسوء فعل اللّه به وفعل، ثمّ عاد فقتل رأسه، ثمّ قال: يا عمّ، أوصني.]

ص: 311

1-1) أي مصبوغ بالمشق، وهو الطين الأحمر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال له: ادنه.

3-3) في المصدر: فقال.

[فقال: اوصيك أن تتقى الله في دمي] (1) فدعا على من أراه بسوء، ثم تنحى عنه و مضيت معه فقال لى أخى: يا على، مكانك، فقامت مكانى، فدخل منزله، ثم دعانى فدخلت إليه، فتناول صرة مائة دينار فأعطانيها، و قال: قل لابن أخيك يستعين بها على سفره.

قال على: فأخذتها فأدرجتها فى حاشية ردائى، ثم ناولنى مائة اخرى، و قال: اعطه أيضا، ثم ناولنى صرة اخرى فقال: اعطه أيضا.

فقلت: جعلت فداك، إذا كنت تخاف منه مثل الذى ذكرت فلم تعينه على نفسك؟

فقال: إذا وصلته و قطعنى قطع الله أجله، ثم تناول مخدة آدم فيها ثلاثة آلاف درهم وضح (2)، فقال: اعطه هذه [أيضا] (3).

قال: فخرجت إليه فأعطيته المائة الاولى، ففرح بها فرحا شديدا، و دعا لعمه، ثم أعطيته المائة الثانية (4) و الثالثة، ففرح [بها] (5) حتى ظننت أنه سيرجع و لا يخرج، ثم أعطيته الثلاثة آلاف درهم، فمضى على وجهه حتى دخل على هارون، فسلم عليه بالخلافة، و قال: ما ظننت أن فى الأرض خليفتين حتى رأيت عمى موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة، فأرسل إليه هارون بمائة ألف درهم، فرماه الله

ص: 312

1-1 من المصدر.

2-2 الوضح: الدرهم الصحيح.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: أعطيته الثانية.

5-5 من المصدر.

بالذبيحة (1)، فما نظر منها إلى درهم ولا مسه (2).

السادس و الستون علمه-عليه السلام-بمنطق الأسد

2026/96-الشيخ المفيد في الارشاد: قال: روى على بن ابي حمزة البطائني، قال: خرج أبو الحسن موسى-عليه السلام-في بعض الأيام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها (3)، وصحبه أنا وكان-عليه السلام-راكباً بغلة وأنا على حمار لي.

فلما صرنا في بعض الطريق اعترضنا أسد، فأحجمت خوفاً، وأقدم أبو الحسن موسى-عليه السلام-غير مكترث به، فرأيت الأسد يتدلل لأبي الحسن-عليه السلام-ويهمهم، فوقف [له] (4) أبو الحسن-عليه السلام-كالمصغى إلى همهمته، ووضع الأسد يده على كفل بغلته، وقد هممتى نفسى من ذلك وخفت خوفاً عظيماً، ثم تنحى الأسد إلى جانب الطريق وحول أبو الحسن-عليه السلام-وجهه إلى القبلة وجعل يدعو، ويحرك شفتيه بما لم أفهمه، ثم أوماً إلى الأسد بيده أن امض (5). فهمهم الأسد همهمة طويلة وأبو الحسن-عليه السلام-يقول: آمين آمين، وانصرف الأسد حتى غاب من بين أعيننا.

ص:313

1-1 الذبيحة: وجع في الحلق أو دم يخنق فيقتل.

2-2 الكافي: 1/485 ح 8، [1] عنه إثبات الهداة: 3/176 ح 17 [2] ذيله، و حلية الأبرار: 2/245. و [3] أخرجه في البحار: 48/239 ح 48 [4] عنه وعن رجال الكشي: 263 ح 478 [5] باختلاف.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: منها.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: انهض.

و مضى أبو الحسن-عليه السلام-لوجهه و أتبعه، فلمّا بعدنا عن الموضوع لحقته فقلت له: جعلت فداك، ما شأن هذا الأسد؟ فلقد خفته و الله-عليك، و عجبت من شأنه معك؟

فقال لي أبو الحسن-عليه السلام-: إنّه خرج إلى يشكو (1) عسر الولادة على لبوءته (2)، و سألتني أن أسأل الله أن يفرّج عنها، ففعلت ذلك [له] (3)، و القى في روعي (4) أنّها تلد له ذكرا، فخبّرتّه بذلك، فقال لي: امض في حفظ الله، فلا سلط الله عليك و لا على ذرّيتك و لا على أحد من شيعتك شيئا من السباع. فقلت: آمين.

و روى هذا الحديث ابن شهر آشوب في المناقب، و الراوندي في الخرائج عن علي بن أبي حمزة (5).

السابع و السّون حديث الأسد و المفرم

2027/97-ابن بابويه في أماليه و عيون الأخبار: قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا محمد بن

ص:314

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: ليشكو الي.

2-2) اللبوءة: انثى الأسد.

3-3) من المصدر.

4-4) الروع: القلب.

5-5) إرشاد المفيد: 295-296، مناقب ابن شهر آشوب: 4/298، [1] الخرائج و الجرائح: 2/649 ح 1، عنها البحار: 48/57 ح 67، و [2] اعوالم العلوم: 21/141 ح 1. و أوردته في روضة الواعظين: 214-215، و [3] الثاقب في المناقب: 456 ح 2. و [4] أخرجه في إثبات الهداة: 3/198 ح 86 [5] عن الخرائج و الارشاد و كشف الغمّة: 2/227 [6] نقلا من الارشاد.

الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن أبيه علي بن يقطين، قال: استدعى الرشيد رجلا يبطل [به] (1) أمر أبي الحسن موسى بن جعفر - عليه السلام - ويقطعه (2) ويخجله في المجلس، فانتدب له رجل مغرم (3). فلما حضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز، فكان كلما رام [خادم] (4) أبو الحسن - عليه السلام - تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستقرّ هارون الفرح والضحك لذلك، فلم يلبث أبو الحسن - عليه السلام - أن رفع رأسه إلى أسد مصوّر على بعض الستور، فقال له: يا أسد الله (5). خذ عدو الله.

[قال: (6) فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع فافتربت ذلك المغرم، فخرّ هارون وندماؤه على وجوههم مغشياً عليهم، وطارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه، فلما أفاقوا من ذلك (بعد حين) (7) قال هارون لأبي الحسن - عليه السلام -: أسألك (8) يحقّي عليك لما سألت الصورة أن تردّ الرجل.

ص: 315

- 1-1 من المصدرين والبحار. [1]
- 2-2 أي يسكنه عن حجّته ويطلها. [2]
- 3-3 في المصدرين والبحار: [2] معزم، وكذا في الموضع التالي. [3]
- 4-4 من الأمالي و [3] البحار. [4]
- 5-5 لفظ الجلالة ليس في العيون. [5]
- 6-6 من المصدرين والبحار. [6]
- 7-7 ليس في العيون. [7]
- 8-8 في العيون: [8] سألتك.

فقال: إن كانت عصا موسى ردت ما ابتلعت (1) من حبال القوم وعصيتهم فإن هذه الصورة ترد ما ابتلعه من هذا الرجل، فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقة نفسه (2).

الثامن و الستون الأسود الذي أظهره للرشيدي

2028/98-محمد بن علي بن بابويه في عيون الأخبار: قال:

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني-رضى الله عنه-، قال: حدّثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله (3) بن صالح، قال: حدّثنا صاحب (4) الفضل بن الربيع [عن الفضل بن الربيع (5) قال: كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض الجوارى، فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة، فراعني ذلك، فقالت الجارية: لعل هذا من الريح.

فلم يمض إلا يسير حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح، وإذا مسرور الكبير قد دخل عليّ، فقال لي: أجب الأمير (6)، و لم يسلم

ص:316

1-1 في المصدرين والبحار: [1] ابتلعه.

2-2 (2) أمالي الصدوق:127 ح 19، [2] عيون أخبار الرضا-عليه السلام-:1/95 ح 1، [3] عنهما إثبات الهداة:3/181 ح 31. و [4] أورده في روضة الواعظين:215. و [5] أخرجه في البحار:41/48-42 ح 17 و 18 [6] عن

الأمالي و [7] العيون و [8] مناقب ابن شهر آشوب:4/299. و [9] في الإيقاظ [10] من الهجعة:205 ح 23 عن الأمالي. [11]

3-3 في البحار: [12] عبيد الله.

4-4 في البحار: [13] حاجب.

5-5 من المصدر و البحار. [14]

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [15] في الأصل: فقال لي حاجب الرشيدي.

عليّ فيست من (1) نفسى وقلت: هذا مسرور دخل عليّ (2) بلا إذن ولم يسلم، ما هو إلا القتل، وكنت جنباً فلم أجسر أن أسأله إنظاري حتى أغتسل، فقالت لى الجارية (3) لَمَا رَأَتْ تَحْيَرِي وَتَبَدَّى (4): ثِق بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَانْهَضْ، فَانْهَضَتْ وَلَبَسَتْ ثِيَابِي، وَخَرَجَتْ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْتَ الدَّارَ، فَسَلَّمْتَ عَلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ فِي مَرْقَدِهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَسَقَطْتُ، فَقَالَ: تَدَاخَلَكَ رَعْبٌ؟

قلت: نعم، يا أمير المؤمنين، فتركنى ساعة حتى سكنت، ثم قال لى: صر (5) إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر بن محمد-عليه السلام- وادفع إليه ثلاثين ألف درهم، واخلع عليه خمس خلع، واحمله على ثلاثة مراكب، وخبّره بين المقام معنا أو الرحيل عتاً إلى أئى بلاد (6) [أرادوا] (7) أحبّ.

قلت: يا أمير المؤمنين، تأمر بإطلاق موسى بن جعفر؟

قال [لى] (8): نعم، فكزرت [ذلك عليه] (9) ثلاث مرّات.

فقال لى: نعم، ويلك أتريد أن أنكث العهد؟

ص: 317

1-1 (1) كذا فى البحار، و [1] فى الأصل و المصدر: فى.

2-2 (2) فى المصدر و البحار: [2] إلى.

3-3 (3) فى المصدر: فقالت الجارية.

4-4 (4) و تبدّى-خ ل-.

5-5 (5) سر-خ ل-.

6-6 (6) فى البحار: [3] بلد.

7-7 (7) من المصدر و البحار. [4]

8-8 (8) من المصدر.

9-9 (9) من المصدر و البحار. [5]

فقلت: يا أمير المؤمنين، و ما العهد؟

قال: بينا أنا في مرقدي هذا إذ ساورني أسود ما رأيت من السودان (1) أعظم منه، فقع على صدري، وقبض على حلقي، وقال لي:

حبست موسى بن جعفر ظالما له؟

فقلت: وأنا اطلقه وأهب له، وأخلع عليه، فأخذ عليّ عهد الله عزّ وجلّ وميثاقه، وقام عن صدري، وقد كادت نفسي تخرج.

فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر-عليه السلام- وهو في حبسه فرأيتة قائما يصلّي فجلست حتى سلّم، ثمّ أبلغته سلام أمير المؤمنين، وأعلمته بالذي أمرني به في أمره، وأتى قد أحضرت ما وصله به.

فقال: إن كنت امرت بشيء غير هذا فافعله؟

فقلت: لا، وحقّ جدك رسول الله-صلّى الله عليه وآله- ما امرت إلاّ بهذا فقال: لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال إذا كانت فيه حقوق الأمة.

فقلت: ناشدتك بالله أن لا تردّه فيغتاظ.

فقال: اعمل به ما أحببت، فأخذت بيده-عليه السلام- وأخرجته من السجن، ثمّ قلت له: يا بن رسول الله، أخبرني ما السبب (2) الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل، فقد وجب حقّي عليك لبشارتي إياك، ولما أجراه الله

تعالى على يدي من هذا الأمر، فقال-عليه السلام-: رأيت النبي-صلّى الله عليه وآله- ليلة الأربعاء في النوم، فقال لي: يا موسى، أنت

ص:318

1-1) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ساورني أسد ما رأيت من الاسود. و ساورني: واثني.

2-2) في المصدر والبحار: [1] بالسبب.

فقلت: نعم، يا رسول الله، محبوس مظلوم، فكزّر على ذلك [1] ثلاثاً، ثم قال: وَإِنْ أُدْرِىَ لَعَلَّهُ فُتِنَتْ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ [2] أصبح غدا صائماً، و أتبعه بصيام الخميسين و الجمعة، فإذا كان وقت الافطار فصلّ اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد [مرة] [3] و اثنتي عشرة [مرة] [4] قل هو الله أحد، فإذا صلّيت منها أربع ركعات فاسجد، ثم قل:

يا سابق الفوت، و يا سامع كلّ صوت، و يا محيي العظام و هى رميم بعد الموت، أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلّى على محمد عبدك و رسولك، و على أهل بيته الطيبين [5] الطاهرين، و أن تعجّل [6] لى الفرج ممّا أنا فيه، ففعلت، فكان الذى رأيت [7].

التاسع و الستون الأقوام الذين بأيديهم الحراب-الذين ظهروا

للرشيد-

2029/99-محمد بن بابويه فى عيون الأخبار: قال حدّثنا أحمد

ص: 319

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 سورة الأنبياء: 111. [2]

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 من المصدر و البحار، و [4] كلمة «الطاهرين» ليس فيهما.

6-6 كذا فى -خ ل- و البحار، و [5] فى الأصل و المصدر: تجعل.

7-7 عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/73 ح 4، [6] عنه البحار: 48/213 ح 14، و ج 91/342 ح 4، و [7] حلية الأبرار: 2/262، و [8] عوالم العلوم: 21/289 ح 1. و للحدّيث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع العوالم.

ابن زياد بن جعفر الهمداني-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا محمد بن الحسن (1)المدني، عن أبي محمد عبد الله [ابن الفضل] (2)، عن أبيه [3]الفضل، قال: كنت أحجب الرشيد فأقبل عليّ يوماً غضباناً ويده سيف يقبله، فقال [إلى] (4): يا فضل، بقرابتي من رسول الله-صلى الله عليه وآله-لئن (5)لم تأتيني بأبن عمّي الآن لأخذنّ (6)الذي فيه عيناك.

قلت: بمن أجيئك (7)؟

قال: بهذا الحجازي.

قلت: وأيّ الحجازيين (8)؟

قال: موسى بن جعفر بن محمد بن علي [بن الحسين بن علي] (9)بن أبي طالب.

قال الفضل: فخفت من الله عزّ وجلّ إن جئت (10)إيه إليه (11)، ثم فكّرت في النعمة فقلت له: أفعال، فقال: انتنى بسوطين و هسارين (12).

ص: 320

-
- 1-1 في البحار: [1] الحسين.
 - 2-2 من المصدر والبحار، و [2]في المصدر: أبي عبد الله، وفي البحار: [3] عن عبد الله.
 - 3-3 من المصدر والبحار. [4]
 - 4-4 من المصدر والبحار. [5]
 - 5-5 كذا في المصدر والبحار، و [6]في الأصل: لئن كان.
 - 6-6 في البحار: [7] عمّي لأخذنّ.
 - 7-7 كذا في المصدر والبحار، و [8]في الأصل: اجبيك.
 - 8-8 كذا في البحار، و [9]في الأصل والمصدر: الحجازي.
 - 9-9 من المصدر والبحار. [10]
 - 10-10 في المصدر: أجيء.
 - 11-11 كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إليك.
 - 12-12 كذا في المصدر، وفي الأصل: وهارين، وفي البحار: [11] بسوّاطين وهبتازين.

قال: فأتيته بذلك، و مضيت إلى [منزل] (1) لبي إبراهيم موسى بن جعفر -عليهما السلام-، فأتيت إلى خربة فيها كوخ من جراند النخل فإذا أنا بسلام أسود، فقلت له: استأذن [لي] (2) على مولاك يرحمك الله تعالى.

فقال لي: ليخ فليس له حاجب ولا بواب، فولجت إليه فإذا أنا بسلام أسود بيده مقصّ يأخذ اللحم من جبينه وعرينين أنفه من كثرة سجوده، فقلت له: السلام عليك يا بن رسول الله، أجب الرشيد.

فقال: ما للرشيد و مالي؟ أما تشغله نعمته (3) عني ثم وثب (4) مسرعاً وهو يقول: لو لا أتى سمعت في خبر عن جدّي رسول الله -صلّى الله عليه وآله- أن طاعة السلطان للتقية واجبة إذا ما جئت.

فقلت له: استعدّ للعقوبة يا إبراهيم رحمك الله.

فقال -عليه السلام-: أليس معي من يملك الدنيا والآخرة، ولن يقدر [اليوم] (5) على سوء بي إن شاء الله تعالى.

قال الفضل بن الربيع: فرأيت أنه قد أدار يده يلوّح بها على (6) رأسه ثلاث مرّات، فدخلت (7) على الرشيد فإذا [هو] (8) كأنه امرأة تكلي قائم

ص: 321

[1-1] من المصدر والبحار.

[2-2] من المصدر والبحار.

[3-3] في المصدر: نعمته.

[4-4] في البحار: [3] قام.

[5-5] من المصدر والبحار.

[6-6] في البحار: يلوّح على.

[7-7] كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: فدخل، وفي البحار: « [6] إلى » بدل «على» .

[8-8] من المصدر والبحار. [7]

حيران، فلمّا رأته قال [1] (1): يا فضل.

فقلت: ليبيك.

فقال: جنتني يا بن عمّي؟

قلت: نعم.

قال: لا تكون أزعجتني؟

فقلت: لا.

قال: لا تكون أعلمته أنّي عليه غضبان؟ فأتى قد هيّجت على نفسي ما لم أرده، انذن له بالدخول، فأذنت له، فلمّا رآه وثب إليه قائما وعانقه، وقال له: مرحبا بابن عمّي وأخي ووارث نعمتي، ثمّ أجلسه على فخذي (2) وقال له: ما الذي قطعك عن زيارتنا؟

فقال: سعة مملكتك (3) وحجك للدنيا.

فقال: انتوني بحقّة العالمة، فأتى بها فعلمه بيده، ثمّ أمر أن يحمل بين يديه خلع و بدرتان دنانير.

فقال موسى بن جعفر -عليه السلام-: والله لو لا أنّي أرى أن ازوّج بها (4) من عزّاب بنى أبي طالب لئلاّ ينقطع نسله أبدا ما قبلتها، ثمّ تولّى -عليه السلام- وهو يقول: الحمد لله ربّ العالمين.

فقال الفضل: [يا أمير المؤمنين] (5) أردت أن تعاقبه فخلعت عليه

ص: 322

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 في البحار: [2] فخذة.

3-3 في البحار: [3] ملكك.

4-4 في البحار: [4] أرى من ازوّجه بها.

5-5 من المصدر و البحار. [5]

وأكرمه؟!

فقال لي: يا فضل، إنك لما مضيت لتجيبني به رأيت أقواما قد أحدقوا بداري بأيديهم حراب قد غرسوها في أصل الدار يقولون: إن أذى ابن رسول الله -صلى الله عليه وآله- خسفنا به، وإن أحسن إليه انصرفنا عنه وتركناه، فتبعته -عليه السلام- فقلت له: ما الذي قلت حتى كفيت أمر الرشيد؟

فقال: دعاء جدّي علي بن أبي طالب -عليه السلام- كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلا هزمه، ولا إلى فارس إلا قهره، وهو دعاء كفاية البلاء.

قلت: وما هو؟

قال: قلت (1): اللهم بك اساور، وبك احاول، وبك اجاور (2)، وبك أصول (3)، وبك أنتصر، وبك أموت، وبك أحياء، أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم إنك خلقتني ورزقتني وستررتني، وعن العباد بلطف ما خولتني (4) وأغنيتني (5)، وإذا هويت رددتني، وإذا عثرت قومتي، وإذا مرضت شفيتني، وإذا دعوت أجبتني، يا سيدي ارض عني فقد أرضيتني (6).

ص: 323

1- (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: قل.

2- (2) في البحار: [2] احاور.

3- (3) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: أحول.

4- (4) بلطفك خولتني -خ ل-.

5- (5) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: وأغنيتني.

6- (6) عيون أخبار الرضا -عليه السلام-: 1/76 ح 5، [5] عنه البحار: 48/215 ح 16، و ج 95/212 ح 5، و [6] حلية الأبرار: 2/253، و [7] عوالم العلوم: 21/281 ح 1، وإثبات الهداة: 3/179 ح 27-

2030/100-ابن بابويه فى عيون الأخبار: قال: حدّثنا أحمد بن يحيى المكنّى (1). قال: حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمد الوراق، قال:

حدّثنا على بن هارون الحميرى، قال: حدّثنا على بن محمد بن سليمان النوفلى، قال: حدّثنا أبى، عن على بن يقطين، قال: انهى الخبر إلى أبى الحسن موسى بن جعفر-عليه السلام- وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي 3 فى أمره، فقال لأهل بيته: ما تشيرون؟

قالوا: نرى [أن] 4 تتباعده عنه، وأن تغيب شخصك منه، فإنه لا يؤمن شرّه، فتبسّم أبو الحسن-عليه السلام- ثم قال 5:

زعمت سخينة أن ستغلب ربيها وليغلب مغالب 6 الغلاب

ثم مدّ يده 7-عليه السلام- إلى السماء فقال: اللهم كم من عدوّ شحذ لى ظبة مديته، وأرهف لى شبا حدّه، وداف لى قواتل سمومه، ولم تنم

ص: 324

عنى عين حراسته، فلما رأيت ضعفى عن احتمال الفوادم، وعجزى عن ملّمات الجوانح (1)، صرفت ذلك عنى بحولك وقوتك، لا بحولى وقوتى، فألقيته فى الحفير الذى احتفره لى خانبا ممّا أتمله فى دنياه، متباعدا عمّا (2)رجاه فى آخرته، فلک الحمد على ذلك قدر استحفاقک، سيّدى (3)اللهم فخذہ بعزّتك، و افلل حدّه عنى بقدرتك، و اجعل له شغلا فيما يليه، و عجزا عمّا (4)يناويه.

اللهم و أعدنى عليه [من] (5)عدوى حاضرة تكون من غيظى عليه شفاء (6)، و من حتقى (7)عليه وفاء، وصل اللهم دعائى بالإجابة، و انظم شكائتى بالتغيير، و عزّفه عمّا قليل ما وعدت الظالمين، و عزّفتى ما وعدت فى إجابة المضطّرين، إنک ذو الفضل العظيم، و المنّ الكريم (8).

قال: ثم تفرّق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد [عليه] (9)بموت موسى بن المهدي، ففى ذلك يقول بعض من حضر موسى [بن جعفر] (10)-عليه السلام-من أهل بيته (11):

ص:325

1-1 فى المصدر: و عجزى ذلك عن ملّمات الجوانح.

2-2 فى المصدر و البحار: [1] ممّا.

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: يا سيّدى.

4-4 فى البحار: [3] عمّن.

5-5 من المصدر و البحار. [4]

6-6 فى المصدر و البحار: [5] من غيظى شفاء.

7-7 كذا فى أمالى الطوسى و [6]هو الصحيح، و فى الأصل و المصدر و البحار: [7] حتّى.

8-8 و هو الدعاء المعروف ب«الجوشن الصغير» .

9-9 من المصدر و البحار. [8]

10-10 من المصدر.

11-11 كذا فى البحار، و [9]فى الأصل و المصدر زيادة: شعر.

وسارية لم تسر في الأرض تبتغي محلاً ولم يقطع بها العبد قاطع

سرت حيث لم تحد الركاب ولم تنخ لورد ولم يقصر بها العمد (1) مانع

تمرّ وراء الليل والليل ضارب (2) بجثمانه فيه سمير وهاجع

تفتح أبواب السماء ودونها إذا قرع الأبواب منهج قارع

إذا وردت لم يردد (3) الله وفدها على أهلها والله راء و سامع

وإني لأرجو الله حتى كأني أرى بجميل الظن ما الله صانع

ورواه الشيخ في أماليه: قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عبّيد الله الغضائري، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ (قال: أخبرني أبي علي بن الحسين بن بابويه-رحمه الله-) (4) قال:

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل -رحمه الله-، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن علي بن يقطين، وذكر الحديث (5).

الحادي و السبعون الأسود الذي ظهر للرشد في منامه

2031/101-ابن بابويه في عيون الأخبار: قال: حدّثنا محمد بن

ص:326

1-1 في البحار: [1] لها البعد.

2-2 سارب-خ ل-. و الضارب: الليل الذي ذهب ظلمته يمينا و شمالا و ملأت الدنيا.

3-3 في المصدر: يرّد.

4-4 ليس في البحار. [2]

5-5 (5) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/79 ح 7، [3] أمالي الطوسي: 2/35، [4] عنهما البحار: 217/48-218 ح 17-19، و [5] ج 95/209 ح 1، و عوالم العلوم: 21/233 ح 2 و عن أمالي الصدوق: 307 ح 2. و

[6] أخرجه في البحار: 94/337 ح 6 [7] عن مهج الدعوات: 28 [8] بإسناده عن ابن بابويه. و في إحقاق الحق: 12/325 [9] عن الفصول المهمة: 235. [10]

على ما جيلويه-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال (1): سمعت رجلا من أصحابنا يقول: لما حبس الرشيد موسى بن جعفر-عليه السلام-جرّ عليه الليل فخاف ناحية هارون أن يقتله، فجذد موسى [بن جعفر] (2)-عليه السلام-ظهوره فاستقبل بوجهه القبلة، و صلى لله عزّ وجلّ أربع ركعات، ثم دعا بهذه الدعوات، فقال: يا سيّدي، نجّني من حبس هارون، و خلّصني من يده، يا مخلص الشجر من [بين] (3)رمل و طين، و يا مخلص اللبن من بين فرث و دم، و يا مخلص الولد من [بين] (4)مشيمة و رحم، و يا مخلص النار من بين الحديد و الحجر (5)، و يا مخلص الروح من بين الأحشاء و الأمعاء، خلّصني من يدى هارون.

قال: فلمّا دعا موسى-عليه السلام-بهذه الدعوات أتى هارون رجل أسود في منامه و بيده سيف قد سلّه، فوقف على رأس هارون و هو يقول: يا هارون، أطلق عن موسى (6)بن جعفر-عليه السلام-و إلّا ضربت علاوتك (7)يسفني هذا، فخاف هارون من هيئته، ثم دعا الحاجب، فجاء الحاجب، فقال له: اذهب الى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر-عليهما السلام-.

قال: فخرج الحاجب، ففرع باب السجن، فأجابه صاحب السجن،

ص: 327

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: يقول.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر و البحار، و [2] في البحار: [3] رمل و طين و ماء.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) في المصدر: من الحديد و الحجر.

6-6 (6) في المصدر: أطلق موسى.

7-7 (7) العلاوة: أعلا الرأس.

فقال: من ذا؟

قال: إنّ الخليفة يدعو موسى بن جعفر -عليهما السلام-، فأخرجه من سجنك، وأطلق عنه، فصاح السجّان: يا موسى، إنّ الخليفة يدعوك، فقام موسى -عليه السلام- مدعورا فزعا وهو يقول: لا يدعوني في جوف هذا الليل إلاّ لشتر يريد به، [فقام] (1) يا كيا حزينا مغموما آيسا من حياته، فجاء إلى هارون وهو ترتعد فرائصه، فقال: سلام على هارون، فردّ عليه السلام، ثمّ قال له هارون (الرشيد) (2): ناشدتك بالله هل دعوت الله (3) في جوف هذا الليل (4) بدعوات؟

فقال: نعم.

قال: وما هنّ؟

قال: جدّدت طهورا، وصلّيت لله عزّ وجلّ أربع ركعات، ورفعت طرفي إلى السماء، وقلت: يا سيّدي، خلّصني من يد هارون وشرّه (5)، وذكر له ما كان من دعائه.

فقال هارون: قد استجاب الله دعوتك، يا حاجب أطلق عن هذا، ثمّ دعا بخلع فخلع عليه (6) ثلاثا، وحمله على فرسه، وأكرمه وصيّره نديما لنفسه، ثمّ قال: هات الكلمات، فعلمه (قال): (7) فأطلق عنه

ص: 328

1-1 من المصدر و البحار، و [1] في البحار: « [2] يريد» بدل «يريده» .

2-2 ليس في المصدر و البحار. [3]

3-3 لفظ الجلالة ليس في المصدر و البحار. [4]

4-4 في البحار: [5] هذه الليلة.

5-5 في البحار: [6] هارون وذكره و شرّه.

6-6 في المصدر: دعا بخلع عليه.

7-7 ليس في البحار. [7]

وسلمه إلى الحاجب ليسلمه إلى الدار ويكون معه، فصار موسى بن جعفر-عليه السلام-كريما شريفا عند هارون، وكان (1) يدخل عليه في كل خميس إلى أن حبسه الثانية، فلم يطلق عنه حتى سلمه إلى السندی بن شاهك، وقتله بالسم.

ورواه الشيخ: بالاسناد السابق عن ابن بابويه، قال: حدّثنا محمد بن علي ما جيلويه-رحمه الله-قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، وذكر الحديث (2).

الثاني و السبعون علمه-عليه السلام-بما يكون

2032/102-ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن-عليه السلام-قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعلى ابنه-عليه السلام-بين يديه، فقال لي: يا محمد.

قلت: ليبيك.

قال: إنّه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها، ثم أطرق و نكت بيده في الأرض ورفع رأسه إلى (3) و هو يقول: وَ يُضِلُّ اللَّهُ

ص: 329

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: و كان أن.

2-2 (2) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/93 ح 13، [2] أمالي الطوسي: 2/36، [3] أمالي الصدوق: 308 ح 3، عنها البحار: 48/219-220 ح 22، و [4] عوالم العلوم: 21/287 ح 1. و أخرجه في البحار: 95/210

ح 2 [5] عن العيون و [6] أمالي الصدوق. [7]

3-3 (3) كذا في المصدر والبحار، و [8] في الأصل: إليه.

الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (1).

قلت: و ما ذاك (2)، جعلت فداك؟

قال: من ظلم ابني هذا حقّه، و جحد إمامته [من] (3) بعدى كان كمن ظلم على بن أبى طالب-عليه السلام-حقّه، و جحد إمامته من بعد محمّد-صلّى الله عليه وآله-، فعلمت أنّه قد نعى إلى نفسه، و دلّ على ابنه [قلت: و الله-لئن مدّ الله في عمري لاسلمنّ إليه حقّه، و لاقرنّ له بالامامة، و] (4) أشهد أنّه من بعدك حجّة الله تعالى على خلقه، و الداعى إلى دينه.

فقال لى: يا محمد، يمدّ الله في عمرك و تدعو إلى إمامته و إمامة من يقوم مقامه من بعده.

قلت: من ذاك [جعلت فداك] (5)؟

قال: محمد ابنه.

[قال: (6) قلت: فالرضا و التسليم؟

قال: نعم، كذلك و جدتك (7) فى كتاب أمير المؤمنين-عليه السلام-أما إنك فى شيعتنا أبين من البرق فى الليلة الظلماء.

ثم قال: يا محمد، إنّ المفضّل كان انسى و مستراحى، و أنت

ص:330

1-1 (1) سورة إبراهيم:27. [1]

2-2 (2) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: و ما كان.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) من المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: فقد.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) من المصدر و البحار. [6]

7-7 (7) كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل: وجدت.

انسهما ومستراحهما، حرام على النار أن تمسك أبدا (1).

2033/103-الكشي: حَدَّثَنِي حمدويه، قال: حَدَّثَنِي الحسن بن موسى، قال: حَدَّثَنِي محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن موسى-عليه السلام-قبل أن يحمل إلى العراق [بسنة] (2) وعلی-عليه السلام- ابنه بين يديه، فقال [لي] (3): يا محمد، قلت: لبيك.

قال: إته سيكون في هذه السنة حركة ولا تخرج منها، ثم أطرق و نكت (4) الأرض بيده، ثم رفع رأسه إلىّ و هو يقول: وَ يُضِلُّ آلَهُ الظَّالِمِينَ وَ يُعَلِّمُ آلَهُ مَا يَشَاءُ (5).

قلت: و ما ذلك، جعلت فداك؟

قال: من ظلم ابني هذا حقّه، و جحد إمامته من بعدى كان كمن ظلم على بن أبي طالب-عليه السلام-حقّه و إمامته [من] (6) بعد محمد-صلّى الله عليه و آله-فعلمت أنه قد نعى إلىّ نفسه، و دلّ على ابنه، فقلت: و الله لن مدّ الله في عمري لاسلمنّ إليه حقّه، و لاقرنّ له (7) بالامامة أشهد أنه [من] (8) يعدك حجة الله على خلقه، و الداعي إلى دينه.

ص: 331

1- 1) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/32 ح 29، [1] غيبة الطوسي: 32 ح 8 [2] نقلا- من الكافي: 1/ 319 ح 16، [3] إرشاد المفيد: 306 [4] بإسناده عن الكليني، إعلام الوری: 308 [5] عن الكليني، عنها البحار: 49/21 ح 27. و [6] للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع الغيبة.

2- 2) من المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) كذا في المصدر، و في الأصل: و نكت في.

5- 5) سورة إبراهيم: 27. [7]

6- 6) من المصدر.

7- 7) كذا في المصدر، و في الأصل: إليه.

8- 8) من المصدر.

فقال [لى] (1): يا محمد، يمدّ الله في عمرك، و تدعو الى إمامته و إمامة من يقوم مقامه من بعده.

قلت: و من ذاك؟ [جعلت فداك] (2)؟

قال: محمد ابنه.

قلت: بالرضا و التسليم.

فقال: كذلك قد وجدتك (3) في صحيفة أمير المؤمنين-عليه السلام-، أما إنك في شيعتنا أين من البرق في الليلة الظلماء، ثم قال: يا محمد، [إن] (4) المفصّل أنسى و مستراحى (5). و أنت أنسهما و مستراحهما (6)، حرام على النار أن تمسك أبدا، [يعنى أبا الحسن و أبا جعفر-عليهما السلام-] (7)(8).

الثالث و السبعون الجواب قبل السؤال

2034/104-ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني-رضى الله عنه-، قال: [حدّثنا] (9) على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه،

ص: 332

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: وجدته.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: أنسى و حسين أخى.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: و حين تحتهما.

7-7 من المصدر.

8-8 رجال الكشي: 508 ح 982، [1] عنه البحار: 50/19 ح 4 و [2] عن غيبة الطوسي المتقدم.

9-9 من المصدر.

(عن محمد بن خالد البرقي، (1) عن سليمان بن حفص المروزي، قال:

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام - وأنا أريد أن أسأله عن الحجّة على الناس بعده [فلما نظر إليّ] (2) فابتدأني، وقال: يا سليمان، إنّ عليّاً ابني ووصيّ وحيّة الله على الناس (3) يعدى، وهو أفضل ولدي، فإن بقيت يعدى فاشهد له بذلك عند شيعتي وأهل ولايتي، والمستخبرين عن خليفتي من يعدى (4).

الرابع و السبعون علمه عليه السلام - بما يكون

2035/105-ابن بابويه: قال: حدّثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن إبراهيم بن تاتانة وأحمد بن علي بن إبراهيم (5) بن هاشم و محمد بن علي ما جيلويه و محمد بن موسى بن المتوكّل -رضى الله عنهم- قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سفيان بن نزار (6)، قال: كنت يوماً على رأس

ص: 333

[1-1] ليس في البحار. [1]

[2-2] من المصدر.

[3-3] في المصدر والبحار: و [2] الحجّة على الناس.

[4-4] عيون أخبار الرضا عليه السلام: -1/26 ح 11، [3] عنه البحار: 49/15 ح 9، و [4] إثبات الهداة: 3/178 ح 25 و ص 236 ح 32، و [5] حلية الأبرار: 2/382، و [6] عوالم العلوم: 22/42 ح 15. و أورده في الصراط المستقيم: 2/165. [7]

[5-5] كذا في المصدر والبحار، و [8] في الأصل: أحمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم.

[6-6] كذا في المصدر والبحار، و [9] في الأصل: بزاز.

المأمون، فقال: أتدرون من (1) علمنى التشيع؟

فقال القوم جميعا: لا والله ما نعلم.

قال: علمنيه الرشيد.

قيل له: وكيف ذلك والرشيد كان يقتل أهل هذا البيت؟

قال: [كان] (2) يقتلهم على الملك لأن الملك عقيم، ولقد حججت معه سنة، فلما صار إلى المدينة تقدّم إلى حجّابه وقال: لا يدخلنّ (3) علىّ رجل من [أهل] (4) المدينة ومكّة من أبناء (5) المهاجرين والأنصار وبنى هاشم وسانر بطون قريش إلا نسب نفسه، وكان الرجل إذا دخل عليه قال: أنا فلان بن فلان، حتى ينتهى إلى جدّه من هاشمى أو قرشى أو مهاجرى أو أنصارى، فيصّله من المال بخمسة آلاف دينار (6) وما دونها إلى مائتى دينار، على قدر شرفه وهجرة آبائه.

فأننا ذات يوم واقف إذ دخل الفضل بن الربيع فقال: يا أمير المؤمنين، على الباب رجل زعم (7) أنّه موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب-عليهم السلام-، فأقبل علينا ونحن قيام على رأسه، و الأمين والمؤمن وسانر القوّاد فقال: احفظوا على أنفسكم، ثمّ قال لأذنه: انذن له، ولا ينزل إلا على بساطى.

ص: 334

1-1 (1) كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: ما.

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) كذا فى المصدر والبحار، و [3] فى الأصل: لا يدخل.

4-4 (4) من المصدر والبحار. [4]

5-5 (5) فى المصدر: أهل.

6-6 (6) فى البحار: [5] درهم.

7-7 (7) فى المصدر: يزعم.

فأنا كذلك إذ دخل شيخ مسخّد (1) قد أنهكته العبادة كأنه شنّ بال، قد كلم [من] (2) السجود جبهته (3) وأنفه، فلمّا رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد: لا والله إلا على بساطي، فمنعه الحجاب من الترجل، ونظرنا إليه بأجمعنا بالاجلال (4) والإعظام، فما زال يسير على حمارة حتى صار إلى البساط والحجاب والقواد محلقون به، فنزل فقام إليه الرشيد واستقبله إلى آخر البساط، وقبّل وجهه وعينيه، وأخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس، وأجلسه معه [فيه] (5)، وجعل يحدّثه ويقبل بوجهه عليه، ويسأله عن أحواله، ثم قال (له) (6): يا أبا الحسن، ما عليك من العيال؟

فقال: يزيدون على خمسمائة.

قال: أولاد كلهم؟

قال: لا، أكثرهم موالى وحشم، وأما الولد [فألى] (7) يتف و ثلاثون، الذكران (8) منهم كذا، والنسوان منهم كذا.

قال: فلم لا تزوّج (9) النسوان من بنى عمومتهنّ وأكفانهنّ؟

ص: 335.

1-1) أى مصفّر، ثقيل، مؤزم.

2-2) من المصدر. والكلم: الجرح.

3-3) فى المصدر والبحار: [1] وجهه.

4-4) كذا فى المصدر والبحار، و [2] فى الأصل: بالآجال.

5-5) من المصدر والبحار. [3]

6-6) ليس فى البحار. [4]

7-7) من المصدر والبحار.

8-8) كذا فى المصدر والبحار، و [5] فى الأصل: الذكر.

9-9) كذا فى المصدر والبحار، و [6] فى الأصل: لا تزوّج.

قال: اليد تقصر عن ذلك.

قال: فما حال الضئيلة؟

قال: تعطى في وقت، و تمنع (1) في آخر.

قال: فهل عليك دين؟

قال: نعم.

قال: كم؟

قال: نحو من عشرة (2) آلاف دينار.

فقال [له] (3) الرشيد: يا ابن عمّ، أنا اعطيك من المال ما تزوّج الذكران والنسوان، (و تقضى الدين)، (4) و تعمّر الضياع.

فقال: وصلت رحمك (5) يا ابن عمّ، و شكر الله لك هذه النية الجميلة و الرحم ماسّة، و القرابة و اشجة (6)، و النسب واحد، و العباس عمّ النبي -صلى الله عليه وآله- [و صنو أبيه] (7) و عمّ علي بن أبي طالب -عليه السلام- و صنو أبيه، و ما أبعدك الله من أن تفعل ذلك و قد بسط يدك، و أكرم عنصرك، و أعلى محتدك (8).

فقال: أفعل ذلك يا أبا الحسن و كرامة.

ص: 336

1-1 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: تعطى في وقت، و تمنع.

2-2 في المصدر: نحو عشرة.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس في البحار. [2]

5-5 في المصدر و البحار: [3] فقال له: وصلتك رحم.

6-6 الواشجة: المشتبكة.

7-7 من المصدر و البحار. [4]

8-8 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: محبتك، و المحتد: الأصل.

فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد فرض على ولاة عهده أن ينعشوا فقراء الامة، ويقضوا على الغارمين، ويؤدوا عن المثقل، ويكسوا العارى، ويحسنوا إلى العانى (1). وأنت أولى من يفعل ذلك.

فقال: أفعل يا أبا الحسن، ثم قام، فقام الرشيد لقيامه، وقبّل عينيه ووجهه، ثم أقبل علىّ وعلى الأمين والمؤمن، فقال: يا عبد الله، ويا محمد، ويا إبراهيم، امشوا بين يدي عتكم وسيّدكم، خذوا بركابه، وسوّوا عليه ثيابه، و شيعوه إلى منزله، فأقبل علىّ أبو الحسن (2) موسى ابن جعفر-عليه السلام-سرّاً بيني وبينه فبشّرني بالخلافة وقال [إلى] (3): إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدي، ثم انصرفنا و كنت أجراً ولد أبي عليه.

فلما خلا المجلس قلت: يا أمير المؤمنين، من هذا الرجل [الذي] (4) قد أعظمته وأجللته، و قمت من مجلسك إليه، فاستقبلته وأعدته في صدر المجلس و جلست دونه، ثم أمرتنا بأخذ الركاب له؟

قال: هذا إمام الناس، و حجّة الله على خلقه، و خليفته على عباده.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أو ليست هذه الصفات كلّها لك و فيك؟

فقال: أنا إمام الجماعة في الظاهر و الغلبة و القهر، و موسى بن جعفر إمام حقّ، و الله يا بني إته لأحقّ بمقام رسول الله-صلّى الله عليه و آله- منّي، و من الخلق جميعاً، و والله لو نازعتني هذا الأمر لأخذت الذي فيه

ص: 337

1-1) العاني: الأسير.

2-2) في البحار: [1] فأقبل أبو الحسن.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) من المصدر و البحار، و [3] في البحار: [4] عظّمته.

عيناك، فإنّ الملك عقيم (1).

فلما أراد الرحيل من المدينة إلى مكة أمر بصرة سوداء فيها مائتا دينار، ثم أقبل على (2) الفضل بن الربيع فقال [له] (3): اذهب بهذه إلى موسى بن جعفر، وقل له: يقول لك أمير المؤمنين: نحن في ضيقة وسيأتيك برّنا بعد هذا الوقت.

فقلت في صدره فقلت: يا أمير المؤمنين، تعطى أبناء المهاجرين والأنصار وسائر قریش وبنی هاشم، و من لا يعرف حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار إلى ما دونها، و تعطى موسى بن جعفر وقد أعظمته وأجللته مائتي دينار؟ أحسن عطية أعطيتها (4) أحدا من الناس؟!!

فقال: اسكت لا أم لك، فإني لو أعطيت هذا ما ضمنته له، ما كنت آمنه (5) أن يضرب وجهي غدا بمائة ألف سيف من شيعته ومواليه، [وقر هذا] (6) وأهل بيته أسلم لي ولكم من بسط أيديهم وأعينهم، فلما نظر إلى ذلك مخارق المغتني دخله في ذلك (7) غيظ، فقام إلى الرشيد فقال له: يا أمير المؤمنين (8)، قد دخلت المدينة وأكثر أهل المدينة (9).

ص: 338

1-1) أى لا ينفع فيه نسب، لأنه يقتل في طلبه الأب والأخ والعم والولد.

2-2) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: إلى.

3-3) من المصدر والبحار. [2]

4-4) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: تعطيها.

5-5) في المصدر: أمنته.

6-6) من المصدر والبحار. [4]

7-7) كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: مخارق المغتني ذلك دخله من ذلك.

8-8) في المصدر والبحار: [6] فقال: يا أمير المؤمنين.

9-9) في المصدر والبحار: و [7] أكثر أهلها.

يطلبون متى شيئا، وإن خرجت ولم أقسم فيهم شيئا لم يتبين (1) لهم تفضل أمير المؤمنين عليّ، و منزلتى عنده، فأمر له بعشرة آلاف دينار، فقال له: يا أمير المؤمنين (2)، هذا لأهل المدينة، و عليّ دين أحتاج أن أقضيه، فأمر له بعشرة آلاف دينار اخرى.

فقال له: يا أمير المؤمنين، بناتى اريد أن أزوجهنّ و أنا محتاج إلى جهازهنّ، فأمر له بعشرة آلاف دينار اخرى، فقال [له] (3): يا أمير المؤمنين، لا بدّ من غلّة تعطينيها تردّ عليّ و على عيالى و بناتى و أزواجهنّ القوت، فأمر له بأقطاع ما يبلغ غلّته فى السنة عشرة آلاف دينار، و أمر أن يعجل ذلك عليه (4) من ساعته.

ثمّ قام مخارق من فوره، و قصد موسى بن جعفر -عليه السلام- و قال له:

قد وقتت على ما عاملك به هذا الملعون، و ما أمر لك به، و قد احتلت عليه لك، و أخذت منه ثلاثين ألف دينار، و أقطاعا تغلّ (5) فى السنة عشرة آلاف دينار، و لا والله يا سيدي ما أحتاج إلى شىء من ذلك، و ما أخذته إلا لك، و أنا أشهد لك بهذه الأقطاع، و قد حملت المال إليك.

فقال له: بارك الله (6) لك فى مالك، و أحسن جزاك ما كنت لأخذ

ص: 339

1- 1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: ابين.

2- 2) فى المصدر: فقال: يا أمير المؤمنين.

3- 3) من المصدر و البحار. [2]

4- 4) فى البحار: [3] له.

5- 5) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: فقال: بارك الله.

6- 6) فى المصدر و البحار: [5] فقال: بارك الله.

منه درهما واحدا ولا من هذه الأقطاع شيئا، وقد قبلت صلتك وبرك، فانصرف راشدا، ولا تراجعني في ذلك، فقتل يده وانصرف (1).

الخامس والسبعون تعليم الثعبان من الجن

2036/106-السيد الرضى في المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة: قال: روى أحمد بن حنبل، قال: دخلت في بعض الأيام على الامام موسى بن جعفر عليه السلام-حتى أقرأ عليه وإذا بثعبان قد وضع فمه على اذن موسى- عليه السلام-كالمحدث له، فلما فرغ حدثه موسى حديثا لم أفهمه، ثم انساب الثعبان، فقال: يا أحمد، هذا رسول من الجن قد اختلفوا في مسألة، فجاءني يسألني عنها، فأخبرته، فبالله عليك يا أحمد، لا تخبر بهذا إلا بعد موتي، فما أخبرت به حتى مات.

السادس والسبعون علمه عليه السلام-بالغائب

2037/107-كتاب الرجال: محمد بن علي، [قال: (2)، أخبرني زيد بن علي بن الحسين بن زيد، قال: مرضت فدخل الطبيب عليّ ليلا، و وصف لي دواء أخذه في السحر كذا وكذا [يوما] (3)، فلم يمكنني تحصيله من الليل، و خرج الطبيب من الباب، و ورد صاحب أبي الحسن-عليه السلام-في الحال و معه صرة فيها ذلك الدواء بعينه، فقال

ص:340

1-1) عيون أخبار الرضا-عليه السلام:-1/88 ح 11، [1] عنه البحار:48-129/132 ح 4 و 5، و [2]عوامل العلوم:21/245 ح 1 و عن الاحتجاج:392.

2-2) من المصدر و البحار. [3]

3-3) من المصدر و البحار. [4]

[لى] (1): أبو الحسن-عليه السلام- يقربك السلام و يقول لك: خذ (2) هذا الدواء كذا [و كذا] (3) يوماً، (فأخذته) (4) و شربت فبرأت.

قال محمد بن على: قال لى زيد بن على: يا محمد، أين الغلاة (5) عن هذا الحديث؟

قاله المفيد فى إرشاده (6).

السابع و السبعون الاستجابة لدعائه-عليه السلام-

2038/108-محمد بن يعقوب: عن على بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبى عمير، عن زياد القندى، قال: كتبت إلى أبى الحسن الأول-عليه السلام-: علّمنى دعاء فأتى قد بليت بشىء، و كان قد حبس ببغداد حيث أنّهم بأموالهم، فكتب إليه: إذا صليت فأطل السجود، ثم قل: يا أحد، يا من لا أحد (7) له، حتى ينقطع النفس، ثم قل: يا من لا

ص: 341

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) فى البحار: و يقول: خذ.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) ليس فى البحار، و [2] فى المصدر: «و شربته» بدل «و شربت» .

5-5 (5) فى البحار: قال محمد: قال زيد: أين الغلاة؟ .

6-6 (6) إرشاد المفيد: 332، [3] عنه كشف الغمّة: 2/481-482. و [4] أورده فى روضة الواعظين: 244، و [5] الثاقب فى المناقب: 549 ح 10. و [6] أخرجه فى البحار: 50/150 ح 36 [7] عن الارشاد، و [8] الخرائج و الجرائح: 1/406 ح 12، و مناقب ابن شهر آشوب: 4/408. و [9] يأتى فى المعجزة: 11 و 88 من معاجز الامام الهادى-عليه السلام-عن الكافى و [10] هداية الحصىنى.

7-7 (7) فى المصدر: يا أحد من لا أحد.

يزيده كثرة الدعاء إلا جودا وكرما، حتّى ينقطع النفس (1)، ثم قل: يا ربّ الأرباب أنت أنت أنت الذى انقطع الرجاء إلا منك، يا علىّ يا عظيم.

قال زياد: فدعوت به ففرّج الله عتى وخرّج سبيلي (2).

الثامن والسبعون الكشف عن أعداء أمير المؤمنين-عليه السلام-

من الأرض

2039/109-السيد المرتضى فى عيون المعجزات: قال: روى محمد بن الفضل، عن داود الرقى، قال: قلت لأبى عبد الله-عليه السلام:-

حدّثنى عن أعداء أمير المؤمنين-عليه السلام- وأهل بيت النبوة-صلوات الله عليهم-، فقال الحديث أحبّ إليك أم المعاينة؟

قلت: المعاينة.

فقال لأبى إبراهيم موسى-عليه السلام-: اتينى بالقضيب، فمضى وأحضره إياه، فقال له: يا موسى، اضرب به الأرض وأرهم أعداء أمير المؤمنين-عليه السلام- وأعداءنا، فاضرب به الأرض ضربة، فانشقّت الأرض عن بحر أسود، ثم ضرب البحر بالقضيب فانفلق عن صخرة سوداء، فاضرب الصخرة فانفتح منها باب، فإذا بالقوم جميعا لا يحصون لكثرتهم وجوههم مسوذة وأعينهم زرق، كلّ واحد منهم مصفّد مشدود فى جانب من الصخرة، و هم ينادون: يا محمد (3)، والزبانية تضرب وجوههم ويقولون لهم: كذبتم ليس محمد لكم ولا أنتم له.

ص: 342

1-1) فى المصدر: نفسك.

2-2) الكافي: 3/328 ح 25. [1]

3-3) فى المصدر: يا محمداه.

فقلت: له: جعلت فداك، من هؤلاء؟

فقال: الجيت والطاغوت والرجس واللعين بن اللعين، ولم يزل يعدّدهم كلّهم من أولهم إلى آخرهم حتى أتى على أصحاب السقيفة، وأصحاب الفتنة، وبنى الأرزق، والأوزاع (1)، وبنى امية جدّ الله عليهم العذاب بكرة وأصيلا.

ثم قال-عليه السلام-للصخرة: انطبقى عليهم [إلى الوقت المعلوم] (2)(3).

التاسع و السبعون قطع المسافة البعيدة في الوقت التصير

2040/110-السيد المرتضى في عيون المعجزات: عن محمد ابن علي الصوفي، قال: استأذن إبراهيم الجمال-رضي الله عنه-علي أبي الحسن علي بن يقطين الوزير فحجبه، فحج علي بن يقطين في تلك السنة فاستأذن بالمدينة علي مولانا موسى بن جعفر-عليه السلام-فحجبه، فرآه ثاني يومه، فقال علي بن يقطين: يا سيدي، ما ذنبي؟

فقال: حجبتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجمال، وقد أبى الله

ص:343

1-1) كذا في البحار، و [1] في الأصل والمصدر: والأوزاع. قال المجلسي-رحمه الله-: يمكن أن يكون أصحاب الفتنة إشارة إلى طلحة والزبير وأصحابهما، وبنى الأرزق: الروم، ولا يبعد أن يكون إشارة إلى معاوية وأصحابه، وبنو زريق: حج من الأنصار، والأوزاع: الجماعات المختلفة.

2-2) من المصدر والبحار. [2]

3-3) عيون المعجزات:96-97، [3] عنه البحار:48/84 ح 104، و [4] عوالم العلوم:21/160 ح 1. وأخرجه في إثبات الهداة:3/146 ح 267 [5] عن إثبات الوصية:164-165. [6]

أن يشكر سعيك أو يغفر لك إبراهيم الجمال، فقلت: يا سيدي (1) و مولاي، من لى يا إبراهيم الجمال فى هذا الوقت وأنا بالمدينة و هو بالكوفة؟

فقال: اذا كان الليل فامض الى البقيع وحذك من [غير] (2) أن يعلم بك أحد من أصحابك و غلمانك، و اركب نجيبا هناك مسرّجا.

قال: فوافى البقيع، وركب النجيب، و لم يلبث أن أناخه على باب إبراهيم (3) الجمال بالكوفة، ففرغ الباب، و قال: أنا على بن يقطين.

فقال إبراهيم الجمال من داخل الدار: و ما يعمل على بن يقطين الوزير ببابى؟

فقال على بن يقطين: يا هذا، إن أمرى عظيم و آلى عليه الإذن له (4)، فلمّا دخل قال: يا إبراهيم، إنّ المولى -عليه السلام- أبى أن يقبلنى أو تغفر لى.

فقال: يغفر الله لك، فألى على بن يقطين على إبراهيم الجمال أن يطأ خذّه، فامتنع إبراهيم من ذلك، فألى عليه ثانيا ففعل، فلم يزل إبراهيم يطأ خذّه و على بن يقطين يقول: اللهم اشهد، ثم انصرف وركب النجيب و أناخه من ليلته باب المولى موسى بن جعفر -عليه السلام- بالمدينة، فأذن له و دخل عليه، فقبله.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: قال: وجدت فى بعض كتب

ص: 344

1-1 فى البحار: فقلت: سيدي.

2-2 من المصدر و البحار.

3-3 فى البحار: [1] أناخه على باب إبراهيم.

4-4 فى البحار: و آلى عليه أن يأذن له.

أصحابنا-رضى الله عنهم- أنّ إبراهيم الجَمال كان من الموحّدين العارفين، فاستأذن على أبي الحسن على بن يقطين الوزير، وكان من موالى (1) أهل البيت-عليهم السلام- فحجّب عليه، فحجّ تلك السنة على بن يقطين، فاستأذن بالمدينة على أبي إبراهيم موسى بن جعفر-عليه السلام- [فحجبه، فرآه ثانی يوم، فقال: يا مولای، ما ذنبي؟] (2).

فقال-عليه السلام-: حجبتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجَمال (3)، وذكر الحديث إلى آخره (4).

التمانون علمه-عليه السلام- بما في النفس

2041/111-الشيخ في التهذيب: بإسناده عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين أنّ بعض أصحابنا كتب إلى أبي الحسن الماضي-عليه السلام- يسأله عن الصلاة على الزجاج.

قال: فلمّا نفذ كتابي إليه تفكرت وقلت: هو ممّا أنبت الأرض، و ما كان لي أن أسأل عنه، فكتب إليه: لا تصلّ على الزجاج وإن حدّثتك نفسك أنّه ممّا أنبت الأرض، ولكنّه من الملح والرمل، وهما ممسوخان (5).

ص: 345

1-1) في المصدر: ممّن يوالى.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: حجبت لأخيك إبراهيم.

4-4) عيون المعجزات: 100-101، [1] عنه البحار: 48/85 ح 105، و [2] عوالم العلوم: 21/134 ح 1. وأورده في الثاقب في المناقب: 458 ح 4 [3] مراسلا.

5-5) تهذيب الأحكام: 2/304 ح 87.

2042/112-الشيخ المفيد في إرشاده، و الطبرسي في إعلام الوري: قالوا: روى محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضل (1)، قال:

اختلفت الرواية بين أصحابنا في مسح الرجلين [في الوضوء] (2)، أ هو من الأصابع إلى الكعبين؟ أم من الكعبين إلى الأصابع؟ فكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى-عليه السلام-: جعلت فداك، إن أصحابنا قد اختلفوا في المسح على الرجلين (3)، فإن رأيت أن تكتب إلي بخطك ما يكون عملي بحسبه لعلت (4) إن شاء الله تعالى.

فكتب إليه أبو الحسن-عليه السلام-: فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء، و الذي أمرك به في ذلك أن تمضمض ثلاثا، و تستنشق ثلاثا، و تغسل وجهك ثلاثا، و تخلل شعر لحيتك، [و تغسل يدك من أصابعك إلى المرفقين] (5) و تمسح رأسك كله، و تمسح ظاهر اذنيك

ص:346

-
- 1-1 (كذا في أغلب ا [1]لمصادر، [2] و في الأصل: المفضّل، و المتكزّر في الأسانيد رواية محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل، فلا يبعد وقوع التصحيف هنا. راجع معجم رجال الحديث: 43/17-45.
- 2-2 من الارشاد و [3]البحار. [4]
- 3-3 في الارشاد و [5]البحار: [6] في مسح الرجلين.
- 4-4 في الارشاد [7]و البحار: عملي عليه فعلت.
- 5-5 من الارشاد.

وباطنها، وتغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثاً، ولا تخالف ذلك إلى غيره.

فلما وصل الكتاب إلى علي بن يقطين تعجّب مما رسم له فيه (1) ممّا جميع (2) العصابة على خلافه، ثم قال: مولاي أعلم بما قال، وأنا ممثّل أمره، فكان يعمل في وضوئه على هذا الحدّ، ويخالف ما عليه جميع الشيعة، امتثالاً لأمر أبي الحسن -عليه السلام-.

وسعى بعلي بن يقطين إلى الرشيد وقالوا (3): إنّه رافضى مخالف لك.

فقال الرشيد لبعض خاصّته: قد كثر عندي القول في علي بن يقطين والقرف (4) له بخلافنا (5)، وميله إلى الرفض، ولست أرى في خدمته لى تقصيراً، وقد امتحنته مراراً، فما ظفرت (6) منه على ما يقرب به، واحبّ أن أستبرئ أمره من حيث لا يشعر بذلك، فيتحرّز منّي.

فقبل له: إنّ الرافضة -يا أمير المؤمنين- تخالف الجماعة في الوضوء فتحفّفه، ولا ترى غسل الرجلين، فامتحنه (7) من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه. فقال: أجل، إنّ هذا الوجه يظهر به أمره.

ثم تركه مدّة وناطه (8) بشيء من الشغل في الدار، حتى دخل وقت

ص: 347

- 1-1) في البحار: [1] بما رسم فيه.
- 2-2) في الارشاد و [2] البحار: [3] أجمع.
- 3-3) في الارشاد: و [4] قيل له، وفي البحار: و [5] قيل.
- 4-4) القرف: الاتّهام. «الصحيح: 4/1415-قرف-» .
- 5-5) كذا في الارشاد و [6] البحار، و [7] في الأصل: بخلافها.
- 6-6) في الارشاد و [8] البحار: [9] ظهرت.
- 7-7) في البحار: [10] فامتحنه -يا أمير المؤمنين-.
- 8-8) كذا في الارشاد و [11] البحار، و [12] في الأصل: و باطنه.

الصلاة، وكان على بن يقطين يخلو في (1)حجرة في الدار لوضوئه وصلاته، فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى على بن يقطين ولا يراه هو، فدعا بالماء للوضوء، فتمضمض ثلاثاً، و استنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، و خلّل شعر لحيته (2)، وغسل يديه إلى المرفقين ثلاثاً، ومسح رأسه واذنيه، وغسل رجليه [ثلاثاً] (3) و الرشيد ينظر إليه.

فلما رآه قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث (4) يراه، ثم ناداه: كذب-يا على بن يقطين-من زعم أنك من الرافضة، و صلحت حاله عنده.

وورد عليه كتاب أبي الحسن-عليه السلام-: ابتدئ من الآن يا على بن يقطين، توصاً كما أمرك (5)الله، اغسل وجهك مرّة فریضة، و اخرى إسبأغاً، و اغسل يديك من المرفقين كذلك، و امسح بمقدّم رأسك، و ظاهر قدميك من فضل (6)ندوة وضوئك، و قد زال ما كان يخاف عليك، و السلام (7).

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: عن محمد بن الفضل.

ص: 348

1-1 في الارشاد: [1] إلى.

2-2 كذا في الارشاد و [2]البحار، و [3]في الأصل: فتمضمض ثلاثاً، و خلّل لحيته.

3-3 من الارشاد. [4]

4-4 في الارشاد: [5] من حيث.

5-5 في الارشاد و [6]البحار: [7] أمر.

6-6 في البحار: [8] بفضل.

7-7 كذا في الارشاد و [9]البحار، و [10]في الأصل: نخاف عليك.

2043/113-و الذى رواه الراوندى فى الخرائج: أن على بن يقطين كتب إلى الامام موسى بن جعفر-عليهما السلام-: اختلف على الوضوء فهل أمسح على الرجلين أم أغتسل (2)؟ فإن رأيت أن تكتب ما يكون علمى عليه فعلت، فكتب الامام-عليه السلام- (3): الذى أمرك به أن تتمضمض ثلاثا، و تستنشق ثلاثا، و تغسل وجهك ثلاثا، [و تخلل شعر لحيتك، و تغسل يدك ثلاثا، و تمسح رأسك كله] (4) و تمسح ظاهر اذنيك و باطنهما، و تغسل رجليك ثلاثا، و لا تخالف ذلك إلى غيره، فامثل أمره و عمل عليه.

فقال الرشيد يوما: احب أن أستبرئ أمر على بن يقطين فإنهم يقولون إنه رافضى، و الرفضة يخفون (5) فى الوضوء [فطلبه، فناطه بشيء من الشغل فى الدار] (6). حتى دخل وقت الصلاة، و وقف الرشيد [من] (7) وراء حائط الحجرة بحيث يرى على بن يقطين و لا يراه هو، و قد بعث إليه بالماء للوضوء فتوضأ كما أمره الامام-عليه السلام- فدخل عليه

-
- 1 - 1 (1) إرشاد المفيد: 294-295، [1] إعلام الورى: 293-294 [2] باختلاف كثير، مناقب ابن شهر آشوب: 288-4/289، [3] عنها البحار: 48/38 ح 14، و [4] عوالم العلوم: 21/99 ح 6. و أورده فى الشاقب فى المناقب: 451 ح 4 [5] عن محمد بن إسماعيل. و أخرجه فى الوسائل: 1/312 ح 3 [6] عن الارشاد. و فى إثبات الهداة: 3/194 ح 74 [7] عن إعلام الورى و الارشاد و كشف الغمة: 2/225-227 [8] نقلا من الارشاد.
- 2-2 (2) فى المصدر و البحار: [9] اختلف فى المسح على الرجلين.
- 3-3 (3) فى المصدر و البحار: [10] فكتب أبو الحسن-عليه السلام-.
- 4-4 (4) من المصدر، و فى البحار: و [11] تخلل شعر لحيتك ثلاثا، و تغسل يديك ثلاثا.
- 5-5 (5) كذا فى المصدر و البحار، و [12] فى الأصل: يخفون.
- 6-6 (6) من المصدر و البحار، و [13] كلمة «فطلبه» ليس فى البحار. [14]
- 7-7 (7) من المصدر.

الرشيد (1) وقال: كذب من زعم أنك رافضي، فورد على بن يقطين بعد ذلك كتاب الامام موسى (2) بن جعفر-عليهما السلام-: و توضّأ من الآن كما أمر الله، اغسل وجهك مرّة فريضة، و اخرى إسباغاً، و اغسل [يديك] (3) من المرفقين كذلك، و امسح بمقدّم رأسك، و ظاهر قدميك من فضل نداوة وضونك، فقد زال ما يخاف (4) عليك (5).

الثاني و التمانون الرعدة التي أخذت نفع

2044/114-الطبرسي في إعلام الوري: قال: روى الشريف الأجل المرتضى-قدّس الله روحه العزيزة-[عن أبي حريز] (6)، عن أبي عبد الله المرزباني، مرفوعاً إلى أيوب بن الحسين الهاشمي قال: كان نفع رجلا من الأنصار حضر باب الرشيد-و كان عريفاً- و حضر معه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز و حضر موسى (7) بن جعفر-عليه السلام-على حمار له، فتلقاه الحاجب بالبشر و الإكرام، و أعظمه من كان هناك، و عجل له بالاذن، فقال نفع لعبد العزيز: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير، أما لان خرج لأسوءته.

ص: 350

- 1-1 في المصدر و البحار: [1] أمره موسى-عليه السلام-، فقام الرشيد.
- 2-2 في البحار: [2] فورد على بن يقطين كتاب موسى.
- 3-3 من المصدر و البحار. [3]
- 4-4 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: نخاف.
- 5-5 الخرائج و الجرائح: 1/335 ح 26، عنه الصراط المستقيم: 2/192 ح 21 [5] مختصراً، و البحار: 48/136 ح 11، و [6] عوالم العلوم: 21/379 ح 2.
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 في المصدر: و حضر عبد العزيز و حضر موسى.

قال له عبد العزيز: لا تفعل، إنّ هؤلاء أهل بيت قلّ من تعرّض لهم في الخطاب إلّا وسموه بالجواب (1) سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر.

قال: وخرج موسى بن جعفر عليه السلام-فقام إليه نفع الأنصاري فأخذ بلجام حماره، ثم قال: من أنت؟

فقال: يا هذا، إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله بن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله، وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله عزّ وجلّ على المسلمين وعليك-إن كنت منهم-الحجّ إليه، وإن كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضى مشركوا قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا: يا محمد، أخرج إلينا أكفأنا من قریش، وإن كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين أمر الله بالصلاة علينا في الصلاة المفروضة تقول: اللهم صلّ على محمد وآل محمد، فنحن آل محمد، خلّ عن الحمار، فخلّ عن يده وترعد، وانصرف مخزيًا، فقال له عبد العزيز: ألم أقل لك؟ (2)

2045/115-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني القاضي أبو الفرج المعافى، قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل الكاتب، كان يحضّر (3) باب الرشيد رجل من الأنصار يقال له نفع و كان عريفا، و كان

ص:351

1-1) في المصدر: بالخطاب إلّا وسموه في الجواب.

2-2) أمالي المرتضى: 1/274 ح 20، إعلام الوری: 297. و أخرجه في البحار: 48/143 ح 19 عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/316، وفي البحار: 78/333 ذ ح 9 عن أعلام الدين: 305-306. وفي عوالم العلوم: 21/278

ح 1 عن أمالي المرتضى وأعلام الدين.

3-3) في المصدر: بحضرة.

[آدم بن] (1) عبد العزيز شاعرا ظريفا فاتقنا يوما بباب الرشيد (2) و حضر موسى بن جعفر-عليه السلام-على حمار له، فلما قرب قام الحاجب إليه فأدخله من الباب [فقال نفيح لآدم: من هذا؟] (3).

فقال: أو ما تعرفه؟

قال: لا.

قال: [هذا] (4) شيخ آل أبي طالب [اليوم] (5) هذا فلان بن فلان.

فقال: تبا لهؤلاء القوم يكرمون هذا الإكرام من يقصد ليزيلهم عن سريرهم، أما إنه إن (6) خرج لأسوءته.

قال: فقال له آدم (7): لا تتعل، إن هؤلاء قوم قد أعطاهم الله عزّ وجلّ حظًا في أنسنتهم، وقلّ ما ناوهم إنسان أو تعرّض لهم إلّا وسموه بسمة سوء، فقال له: ستري، و خرج موسى و وثب [إليه] (8) نفيح فأخذ بليجام حماره، فقال له: من أنت؟

قال بوقار: إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله بن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله، وإن كنت تريد البيت [فهو البيت الذي] (9) الذي أوجب الله جلّ ذكره على المسلمين كافةً و عليك-إن كنت منهم-أن تحجّوا إليه، وإن كنت تريد المغاخرة فوالله ما رضوا

ص: 352

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: شاعرا فاتقنا بباب الرشيد.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: إذا.

7-7 في المصدر: قال: فقال آدم.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

مشركوا قومي بمسلمي قومك أكفاء حتى قالوا: يا محمد، أخرج علينا أكفاءنا من قريش.

قال: فاسترخت [أصابه] (1) من اللجام وتركه (2).

الثالث و التمانون علمه-عليه السلام-بما يكون

2046/116-الشيخ المفيد في إرشاده: قال: وكان السبب في قبض الرشيد على أبي الحسن موسى-عليه السلام-و حبسه و قتله، ما ذكره أحمد بن عبيد الله بن عمّار، عن علي بن محمد النوفلي، عن أبيه، وأحمد بن محمد بن سعيد، و أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن مشايخهم، قالوا: كان السبب في أخذ موسى بن جعفر-عليه السلام-أنّ الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، فحسده يحيى ابن خالد بن برمك على ذلك، وقال: إن أفضت إليه الخلافة زالت دولتي و دولة ولدي، فاحتال على جعفر بن محمد-و كان يقول بالامامة-حتى داخله و أنس به (3)، و كان يكثر غشيبانه في منزله فيقف على أمره و يرفعه إلى الرشيد، و يزيد عليه في ذلك (4)بما يقدر في قلبه.

ثم قال يوما لبعض ثقاته: أتعرفون لي رجلا من آل أبي طالب ليس بوسع الحال، يعرفني ما أحتاج إليه، فدلّ على علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، فحمل إليه يحيى بن خالد مالا، و كان موسى بن

ص:353

1-1) من المصدر.

2-2) دلال الامامة:156-157.

3-3) في المصدر: إليه.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: و يزيد على ذلك.

جعفر-عليه السلام-يأنس بعلي بن إسماعيل [بن جعفر بن محمد] (1) ويصله ويبرّه، ثم أنفذ إليه يحيى بن خالد يرغبه في قصد الرشيد و يعده بالاحسان إليه، فعمد إلى ذلك (2)، فأحسّ به موسى-عليه السلام-فدعاه، فقال [له] (3): إلى أين تريد يا ابن أخي (4)؟

قال: إلى بغداد.

قال: وما تصنع؟

قال: عليّ دين وأنا مملوق (5).

فقال له موسى-عليه السلام-: فأنا أقضى دينك وأفعل بك وأصنع، فلم يلتفت إلى ذلك، و عمداً إلى (6) الخروج، فاستدعاه أبو الحسن-عليه السلام-فقال له: أنت خارج؟

قال: نعم، لا بدّ لي من ذلك.

فقال له: انظر-يا ابن أخي-و اتق الله، ولا تؤتم أولادى، وأمر له بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم، فلمّا قام [من] (7) بين يديه قال أبو الحسن موسى-عليه السلام-لمن حضره: والله ليسعير في دمي، وليؤتمن أولادى.

فقالوا له: جعلنا الله فداك، فأنت تعلم هذا من حاله و تعطيه و تصله!

ص: 354

1-1) من المصدر.

2-2) في المصدر: فعمل على ذلك.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: إلى أين يا ابن أخي؟ .

5-5) في المصدر: معلق.

6-6) في المصدر: فعمل على.

7-7) من المصدر.

قال لهم: نعم، حدّثني أبي، عن أبائه، عن رسول الله-صلى الله عليه وآله- أنّ الرحم إذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله، وإثني أردت أن أصله بعد قطعه لي، حتى إذا قطعني قطعه الله.

قالوا: فخرج علي بن إسماعيل حتى أتى يحيى بن خالد، فتعرّف منه خبر موسى بن جعفر-عليهما السلام- ورفعه إلى الرشيد وزاد عليه (1)، ثمّ أوصله إلى الرشيد فسأله عن عمته فسعى به إليه، ثمّ قال (2) له: إنّ الأموال تحمل إليه من المشرق والمغرب (3)، وأنّه اشترى صنيعة سماها اليسيرة (4) بثلاثين ألف دينار، فقال له صاحبها-وقد أحضره المال-: لا آخذ هذا النقد، ولا آخذ إلاّ نقد كذا وكذا، فأمر بذلك المال فردّ وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذي سأل بعينه، فسمع ذلك منه الرشيد وأمر له بمائتي ألف درهم تسبيبا على بعض النواحي، فاختر بعض كور المشرق، ومضت رسله لقبض المال، وأقام ينتظرهم (5)، فدخل في بعض تلك الأيام إلى الخلاء فزحر زحرة خرجت منها حشوته كلّها فسقط، وجهدوا في ردّها فلم يقدرُوا، فوقع لما به (6)، وجاءه المال وهو ينزع، فقال: ما أصنع به وأنا في الموت؟!!

وخرج الرشيد في تلك السنة إلى الحجّ، وبدأ بالمدينة فقبض

ص: 355

1-1) في المصدر: فيه.

2-2) في المصدر: وقال.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: إلى المغرب.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: اليسيرة، اليسيرة-خ ل-.

5-5) في المصدر: وصوله.

6-6) أي إنّ حالته حالة الموت.

بها (1) على أبي الحسن موسى -عليه السلام-، و يقال: إنه لما ورد المدينة استقبله موسى -عليه السلام- في جماعة من الأشراف، وانصرفوا من استقباله، فمضى أبو الحسن -عليه السلام- إلى المسجد على رسمه، فقام الرشيد إلى الليل وصار إلى قبر رسول الله -صلى الله عليه وآله-، فقال: يا رسول الله، إني أعتذر إليك من شيء أريد أن أفعله، أريد أن أحبس موسى بن جعفر، فإنه يريد التشبث (2) بين أمتك وسفك دمانها.

ثم أمر به فاخذ (3) من المسجد فادخل عليه (4) فقربه، واستدعى قبتين فجعله في إحداهما على بغل، وجعل القبة الأخرى على بغل آخر، و اخرج البعلان من داره عليهما القبتان مستورتان، و مع كل واحدة منهما خيل، فافتقت الخيل فمضى بعضها مع إحدى القبتين على طريق البصرة، و الأخرى على طريق الكوفة، و كان أبو الحسن -عليه السلام- في القبة التي مضى بها على طريق البصرة، و إنما فعل ذلك الرشيد ليعتني على الناس الأمر في باب أبي الحسن -عليه السلام-.

و أمر القوم الذين كانوا مع قبة أبي الحسن -عليه السلام- أن يسلموه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور -و كان على البصرة حينئذ-، فسلم إليه فحبسه عنده سنة، و كتب إليه الرشيد في دمه، فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خاصته و تقاته فاستشارهم فيما كتبه (5) الرشيد، فأشاروا

ص: 356

1-1 في المصدر: فيها.

2-2 في المصدر: التشبث.

3-3 في المصدر: فاخرج.

4-4 في المصدر: إليه.

5-5 في المصدر: فيما كتب إليه.

عليه بالتوقف عن ذلك والاستغناء منه، فكتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول له: (إِنَّهُ) (1) قد طال أمر موسى بن جعفر ومقامه في حبسى، وقد اختبرت حاله ووضعت عليه العيون طول [هذه] (2) المدة، فما جدته يفتر عن العبادة، ووضعت من يسمع منه ما يقول في دعائه، فما دعا عليك ولا على، ولا ذكرنا [في دعائه] (3) بسوء، وما يدعو إلى نفسه إلا بالمغفرة والرحمة، فإن أنت أنفذت إلى من يتسلمه منى وإلا خليت سبيله، فإني متحرج من حبسه.

وروى أن بعض عيون عيسى بن جعفر رفع إليه أنه يسمعه (4) كثيرا يقول في دعائه وهو محبوس عنده: اللهم إنيك تعلم أنني كنت أسألك أن تفرغنى لعبادتك، اللهم وقد فعلت ذلك (5) فلك الحمد.

فوجه الرشيد من تسلّمه من عيسى بن جعفر وصير به (6) إلى بغداد، فسلمه (7) إلى الفضل بن الربيع فبقى عنده مدة طويلة فأراده الرشيد على شيء من أمره فأبى، فكتب إليه بتسليمه إلى الفضل بن يحيى، فتسلمه [منه] (8). و جعله في بعض حجر داره (9) ووضع عليه الرصد، وكان عليه السلام مشغولا بالعبادة يحيى الليل كله صلاة وقراءة للقرآن ودعاء

ص: 357

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: سمع.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: يتسلمه من عيسى بن جعفر ويصير به.

7-7) في المصدر: فسلم.

8-8) من المصدر.

9-9) في المصدر: دوره.

واجتهادا، و يصوم النهار في أكثر الأيام، ولا يصرف وجهه عن المحراب، فوسّع عليه الفضل بن يحيى وأكرمه.

فاتصل ذلك بالرشيد وهو في الرقة (1) فكتب إليه ينكر عليه توسعته على موسى عليه السلام - ويأمره بقتله، فتوقّف عن ذلك ولم يقدم عليه، فاغتاط الرشيد لذلك ودعا مسرورا الخادم، فقال له: اخرج على البريد في هذا الوقت إلى بغداد، وادخل من فورك على موسى بن جعفر، فإن وجدته في دعة ورفاهية فأوصل هذا الكتاب إلى العباس بن محمد و مره بامثال ما فيه، وسلم إليه كتابا آخر إلى السندي بن شاهك يأمره فيه بطاعة العباس بن محمد.

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري أحد بما (2) يريد، ثم دخل على موسى بن جعفر - عليه السلام - فوجده على ما بلغ هارون الرشيد، فمضى من فوره إلى العباس بن محمد و السندي بن شاهك فأوصل الكتابين إليهما، فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض ركضا إلى الفضل بن يحيى، فركب معه و خرج مشدوها دهشا حتى دخل على العباس بن محمد، فدعا العباس بسياط و عقابين و أمر بالفضل فجرد (3) و ضربه السندي بين يديه مائة سوط، و خرج متغيّر اللون خلاف ما دخل، و جعل يسلم على الناس يمينا و شمالا.

و كتب مسرور بالخبر إلى الرشيد، فأمر بتسليم موسى - عليه السلام -

ص: 358

1-1 (الرقة: مدينة مشهورة على الفرات معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي، و هي الآن إحدى مدن سوريا. «معجم البلدان: 3/59» . [1]

2-2 في المصدر: ما.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: مجرّدا.

إلى السندي بن شاهك، و جلس الرشيد مجلسا حافلا وقال: أيها الناس، إنَّ الفضل بن يحيى قد عصانى و خالف طاعتي، و رأيت أن ألعنه فالعنوه، فلعنه الناس من كل ناحية، حتّى ارتج البيت و الدار بلعنه.

و بلغ ذلك الخبر يحيى بن خالد (1)، فركب إلى الرشيد فدخل من غير الباب الذى يدخل الناس منه، حتى جاءه من خلفه و هو لا يشعر [به] (2)، ثم قال له: التفت- يا أمير المؤمنين- إلى، فأصغى إليه فزعا، فقال له: إنَّ الفضل حدث، و أنا أكفيك ما تريد، فانطلق وجهه و سرّ، و أقبل على الناس [فقال: (3)] إنَّ الفضل كان قد عصانى فى شيء فلعنته، و قد تاب و أناب إلى طاعتي فتولّوه.

فقالوا: نحن أولياء من واليت، و أعداء من عاديت، و قد تولّيناه.

ثم خرج يحيى بن خالد على البريد حتّى وافى بغداد، فماج الناس و أرجفوا بكلّ شيء، و أظهر أنّه ورد لتعديل السواد و النظر فى أمر (4) العمال، و تشاغل ببعض ذلك أيّاما، ثم دعا السندي فأمره فيه بأمره فامتثله.

و كان الذى تولّى به السندي قتله- عليه السلام- سَمًا جعله فى طعام قدّمه إليه، و يقال: إنّه جعله فى رطب أكل منه فأحسّ بالسمّ، و لبث ثلاثا بعده موعوكا منه، ثم مات فى اليوم الثالث.

ولمّا مات موسى- عليه السلام- أدخل السندي بن شاهك عليه الفقهاء و وجوه أهل بغداد، و فيهم: الهيثم بن عدىّ و غيره، فنظروا إليه لا أثر به

ص: 359

1- (1) فى المصدر: و بلغ يحيى بن خالد الخبر.

2- (2) من المصدر.

3- (3) من المصدر.

4- (4) فى المصدر: امور.

من جراح ولا خنق، وأشهدهم على أنه مات حتف أنفه، فشهدوا على ذلك.

وأخرج ووضع على الجسر ببغداد، ونودي: هذا موسى بن جعفر-عليه السلام-قد مات فانظروا إليه، فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت، وقد كان قوم زعموا في أيام موسى بن جعفر-عليه السلام-زعموا أنه هو القائم المنتظر، وجعلوا حبسه هو غيبته (1) المذكورة للقائم، وأمر يحيى بن خالد أن ينادى عليه عند موته: هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنه لا يموت فانظروا إليه، فنظر الناس إليه ميتا، ثم حمل فدفن في مقابر قريش في باب التبن (2)، وكانت هذه المقبرة لبني هاشم والأشراف من الناس قديما (3).

الرابع و التمانون علمه-عليه السلام-بما دبر فيه

2047/117-محمد بن بابويه في عيون الأخبار وأماله: قال:

حدثنا أبي-رضي الله عنه-، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد ابن عيسى البقطيني، عن أحمد بن عبد الله القروي (4)، عن أبيه، قال:

ص:360

1-1 في المصدر: الغيبة.

2-2 مقابر قريش: هي مدينة الكاظمية حاليا. و باب التبن من مناطق بغداد في تلك الأيام.

3-3 إرشاد المفيد:298-299، [1]عنه كشف الغمّة:2/230، و [2]المستجد:479، و حلية الأبرار: 2/256. وأخرجه في البحار:231-48/234 ح 38 و 39، و [3]عوامل العلوم:21/429 ح 1 عن غيبة الطوسي:26 ح 6 و [4]الارشاد. [5]

4-4 كذا في البحار، و [6]في الأصل: القزويني، و [7]في المصدرين: الغروي. ذكره الصدوق-رحمه الله-في مشيخته في طريقه إلى جويرية بن مسهر، انظر معجم-

دخلت على الفضل بن الربيع و هو جالس على سطح فقال لى: ادن [مئى] 1، فدنوت حتى حاذيته، ثم قال: [لى] 2: أشرف إلى البيت فى الدار، فأشرفت، فقال: ما ترى فى البيت؟

قلت: ثوبا مطروحا.

فقال: انظر حسنا، فتأملت ونظرت فتيقنت 3 فقلت: رجلا ساجدا.

فقال: بلى، تعرفه 4؟

قلت: لا.

قال: هذا مولاك.

قلت: و من مولاى؟

فقال: تتجاهل [على] 5؟

فقلت: ما أتجاهل، ولكنى لم أعرف [لى] 6 مولى.

فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر-عليه السلام-، إنى أتقده بالليل والنهار فلا أجده فى وقت من الأوقات إلا على الحال التى أخبرك

ص: 361

[بها] (1) إنه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر الصلاة (2) إلى أن تطلع الشمس، ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس، و قد وكل من يتصد له الزوال، فلست (3) أدري متى يقول الغلام: قد زالت الشمس إذ يشب فيبتدىء بالصلاة من غير أن يجدد وضوءه فأعلم (4) أنه لم ينم في سجوده و لا أغفى.

ولا يزال [كذلك] (5) إلى أن يفرغ من صلاة العصر، فإذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا إلى أن تغيب الشمس، فإذا غابت الشمس وثب من سجده فصلّى المغرب من غير أن يحدث حدثا، و لا يزال في صلاته و تعقبه إلى أن يصلي العتمة، فإذا صلى العتمة أظفر على شويء [يؤتى به] (6)، ثم يجدد الوضوء، ثم يسجد، ثم يرفع رأسه، فينام نومة خفيفة، ثم يقوم فيجدد الوضوء، ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر، فلست أدري متى يقول الغلام: إن الفجر قد طلع إذ قد وثب هو لصلاة الفجر، فهذا دأبه منذ حوّل إلى.

فقلت: اتق الله، و لا تحدث في أمره حدثا يكون منه زوال (7) النعمة، فقد تعلم أنه لم يفعل أحد بأحد منهم [سوء] (8) إلا كانت نعمته

ص: 362

1-1 من المصدرين والبحار. [1]

2-2 في البحار: [2] صلاته.

3-3 كذا في المصدرين والبحار، و [3] في الأصل: فما.

4-4 كذا في الأمالي و [4] البحار، و [5] في الأصل والعيون: [6] أن يحدث فأعلم.

5-5 من الأمالي و [7] البحار. [8]

6-6 من المصدرين والبحار. [9]

7-7 كذا في المصدرين والبحار، و في الأصل: يكون فيه لزوال.

8-8 من المصدرين والبحار. [10]

فقال: قد أرسلوا إلى [فى] (1) غير مرة يأمرونى بقتله فلم أجبههم إلى ذلك، وأعلمتهم أنى لا أفعل ذلك، ولو قتلونى ما أحببتهم إلى ما سألونى.

فلما كان بعد ذلك حوّلوه (2) إلى الفضل بن يحيى البرمكى، فحبس عنده أياماً، فكان الفضل بن الربيع يبعث إليه فى كلّ ليلة مائدة (3) أو منع أن يدخل إليه من عند غيره، فكان لا يأكل ولا يفطر إلا على المائدة التى يؤتى بها (4) حتى مضى [على تلك الحال] (5) ثلاثة أيام [و لياليها] (6)، فلما كانت الليلة الرابعة قدّمت إليه مائدة الفضل بن يحيى [قال: (7) ورفع-عليه السلام- يده إلى السماء، فقال: يا رب، إنك تعلم أنى لو أكلت قبل اليوم كنت [قد] (8) أعنت على نفسى [قال: (9) فأكل فمرض، فلما كان من الغد فجاءه الطبيب فعرض عليه خضرة فى بطن راحته، وكان السمّ الذى سمّ به قد اجتمع (10) فى ذلك الموضوع

ص: 363

1-1 من الأمالى و [1] البحار. [2]

2-2 فى المصدرين والبحار: [3] حوّل-عليه السلام-.

3-3 كذا فى المصدرين والبحار، و [4] فى الأصل: إليه كلّ يوم مائدة.

4-4 من الأمالى و [5] البحار. [6]

5-5 من الأمالى و [7] البحار. [8]

6-6 من المصدرين والبحار. [9]

7-7 من الأمالى و [10] البحار. [11]

8-8 من المصدرين والبحار. [12]

9-9 من الأمالى و [13] البحار. [14]

10-10 فى الأمالى و [15] البحار: [16] فلما كان من غد بعث إليه بالطبيب ليسأله عن العلّة، فقال له الطبيب: ما حالك؟ فتغافل عنه، فلما أكثر عليه أخرج إليه راحته، فأراها الطبيب، ثم قال: هذه علّتى وكانت خضرة وسط راحته تدلّ على أنّه سمّ فاجتمع.

[قال: (1) فانصرف الطبيب إليهم فقال: و الله لهو أعلم بما فعلتم به منكم، ثم توفي عليه السلام - (2).

الخامس و الثمانون خبر الكلبة، و سيره إلى المدينة من السجن

و عوده

2048/118-ابن بابويه في عيون الأخبار: قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي-رضي الله عنه-قال: حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عمر بن واقد، قال: إن هارون الرشيد لما ضاق صدره ممّا كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر-عليه السلام-، و ما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بإمامته، و اختلافهم في السرّ إليه بالليل و النهار خشية على نفسه و ملكه، ففكر في قتله بالسمّ، فدعا برطب و أكل منه، ثم أخذ صينيّة فوضع فيها (3)عشرين رطبة، و أخذ سلكا فعركه (4)بالسمّ، و أدخله [في سمّ] (5)الخياط، و أخذ رطبة من ذلك الرطب فأقبل يرّد إليها [ذلك] (6)السمّ بذلك الخيط، حتّى علم أنّه قد حصل السمّ فيها فاستكثر منه، ثم ردها في ذلك الرطب

ص:364

1-1 من الأمالي و [1]البحار. [2]

2-2 عيون أخبار الرضا-عليه السلام:-1/106 ح 10، [3]أمالي الصدوق:126 ح 18، [4] عنهما البحار:48/210 ح 9، و [5]عوامل العلوم:21/434 ح 1. و أورده في روضة الواعظين:216-217، و [6]مناقب ابن شهر آشوب:4/327 (مختصرا). [7]

3-3 في المصدر: عليها.

4-4 كذا في الأصل-خ ل-و المصدر و البحار، و [8]في الأصل: ففرقه، و العرك: الدلك.

5-5 من المصدر و البحار. [9]

6-6 من المصدر و البحار. [10]

وقال لخدام له: احمل هذه الصبينة إلى موسى بن جعفر-عليه السلام-وقل له: [إن] (1)أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب و تتغصص لك به (2)، و هو يقسم عليك بحقه لما أكلتها عن آخر رطبة فأنتي اخترتها لك بيدي، و لا تتركه يبقى منها شيئا و لا يطعم منها أحدا.

فأتاه بها الخادم و أبلغه الرسالة، فقال له: انتنى بخلال، فناوله خلالا، و قام بإزائه و هو يأكل [من] (3)الرطب و كانت للرشيد كلبة تعز عليه فجدبت نفسها و خرجت تجرّ سلاسلها من ذهب و جواهر حتّى حادت موسى بن جعفر-عليه السلام-فبادر بالخلال إلى الرطبة المسمومة و رمى بها إلى الكلبة فأكلتها، فلم تلبث أن ضربت بنفسها الأرض و عوت (4)و تهرّت قطعة قطعة، و استوفى-عليه السلام-باقي الرطب، و حمل الغلام الصبينة حتّى صار بها إلى الرشيد.

فقال له: قد أكل الرطب عن آخره؟

قال: نعم، يا أمير المؤمنين.

قال: فكيف رأيته؟

قال: ما أنكرت [منه] (5)شيئا، يا أمير المؤمنين.

قال (6): ثم ورد عليه خبر الكلبة و أنها قد تهرّت و ماتت، فقلق

ص:365

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) في المصدر: ما به.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [2]

4-4 (4) كذا في المصدر و البحار، و [3]في الأصل: فلم تلبث إلا ضربت بنفسها و عوت.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [4]

6-6 (6) في المصدر: ثم قال.

الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه، ووقف على الكلبة فوجدها متهمة بالسّم، فأحضر الخادم ودعا [له] (1) بسيف و نطع، وقال له:

لتصدقني عن خير الرطب أو لأقتلنك.

فقال له: يا أمير المؤمنين، إني حملت الرطب إلى موسى بن جعفر وأبلغته سلامك، وقمت بازائه، وطلب مني خلالا فدفعته إليه، فأقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة ويأكلها حتى مرّت الكلبة فغرز خلالا في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها، فأكلتها الكلبة، وأكل هو باقي الرطب، فكان كما (2) ترى يا أمير المؤمنين.

فقال الرشيد: ما ريحنا من موسى بن جعفر إلا أننا أطعمناه جيّد الرطب، وضيّعنا سمّنا، وقتلنا (3) كلبتنا، ما في موسى بن جعفر حيلة.

قال (4): إن سيّدنا موسى -عليه السلام- دعا بالمسيّب وذلك قبل وفاته بثلاثة أيّام وكان موكّلا به فقال له: يا مسيّب.

قال: ليتيك، يا مولاي.

قال: إني لظاعن في هذه الليلة [إلى المدينة] (5). مدينة جدّى رسول الله -صلى الله عليه وآله- لأعهد إلى عليّ ابني ما عهدته إلى أبي جعفر، وأجعله وصيّي وخليفتي، وأمره بأمرى.

قال المسيّب: فقلت: يا مولاي، كيف تأمرني أن أفتح لك الأبواب

ص: 366

[1-1] من البحار. [1]

[2-2] في المصدر والبحار: [2] ما.

[3-3] في المصدر والبحار: و [3] أقتل.

[4-4] في المصدر والبحار: [4] ثم.

[5-5] من المصدر والبحار. [5]

وأقفالها والحرس معى على الأبواب؟

فقال: يا مسيب، ضعف يقينك بالله عزّ وجلّ و فينا.

قلت: لا، يا سيدي.

قال: فمه.

قلت: يا سيدي، ادع الله أن يثبتني.

فقال: اللهم ثبته، ثم قال: إني أدعو الله عزّ وجلّ باسمه العظيم الذي دعا به آصف (بن برخيا) (1) حتّى جاء بسرير بلقيس، و وضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه إليه حتّى يجمع بيني وبين ابني [على] (2) بالمدينة.

قال المسيب: فسمعتة-عليه السلام- يدعو ففقدته عن مصلاه، فلم أزل قائما على قدمي حتّى رأيتة قد عاد إلى مكانه، و أعاد الحديد إلى رجلية (3)، فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما أنعم به عليّ من معرفته.

فقال لي: ارفع رأسك يا مسيب و اعلم أنّي راحل إلى الله عزّ وجلّ في ثالث هذا اليوم.

قال: فبكيت.

فقال [لى] (4): لا تبك، يا مسيب فإنّ عليّا-عليه السلام- ابني هو إمامك و مولاك بعدى، فاستمسك بولايته، فإنك لن تضلّ ما لزمته.

ص: 367

[1-1] ليس في المصدر و البحار. [1]

[2-2] من المصدر و البحار. [2]

[3-3] كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: رجله.

[4-4] من المصدر و البحار. [4]

فقلت: الحمد لله.

قال: ثم إن سيدي عليه السلام -دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي:

إني على ما عرفتك [من] (1) الرحيل إلى الله عزّ وجلّ، فإذا دعوت بشربة من ماء فشربتها، و رأيتني قد انتفخت و ارتفع بطني، و اصفرّ لوني، و احمرّ و اخضرّ و تلون ألوانا فخبّر الطاغية بوفاتي، فإذا رأيت بي هذا الحدث فأياك أن تظهر عليه أحدا، و لا على من (2) عندي إلا بعد وفاتي.

قال المسيّب بن زهير: فلم أزل أترقب (3) وعده حتّى دعا-عليه السلام- بالشربة فشربتها، ثم دعاني فقال لي: يا مسيّب، إن هذا الرجس السندی ابن شاهك سيزعم أنّه يتولّى غسلی و دفني، و هيهات هيهات أن يكون ذلك أبدا، فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فألحدوني بها، و لا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع مفرجات، و لا تأخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به، فإنّ كلّ تربة لنا محرّمة إلا تربة جدّي الحسين بن علي-عليه السلام-فإنّ الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا و أولياننا.

قال: ثم رأيت شخصا أشبه الناس (4) به جالسا إلى جانبه، و كان عهدى بسیدی الرضا-عليه السلام- و هو غلام فأردت سؤاله، فصاح بي سيدي [موسى] (5) -عليه السلام- و قال [لي] (6): أليس قد نهيتك، يا مسيّب؟

ص: 368

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: ما.

3-3 (3) في المصدر و البحار: [3] أرقب.

4-4 (4) في المصدر و البحار: [4] الأشخاص.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) من البحار. [6]

فلم أزل (1) صابرا حتى مضى، وغاب الشخص، ثم أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندی بن شاهك فوالله لقد رأيتهم بعيني و هم يظنون أنهم يغسلونه فلا تصل أيديهم إليه، و يظنون أنهم يحطونهم [و يكفونهم] (2) و أراهم لا يصنعون به شيئا، و رأيت ذلك الشخص يتولى غسله و تحنيطه و تكفينه، و هو يظهر المعاونة لهم، و هم لا يعرفونه.

فلما فرغ من أمره قال لي ذلك الشخص: يا مسيب، مهما شككت فيه فلا تشكّن في إمامك و مولاك، و حجة الله عليك بعد أبي-عليه السلام-.

[يا مسيب] (3) مثلي مثل يوسف الصديق-عليه السلام- و مثلهم (4) مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم و هم له منكرون، ثم حمل-عليه السلام- حتى دفن في مقابر قريش، و لم يرفع قبره أكثر مما أمر به، ثم رفعوا قبره [بعد ذلك] (5) و بنوا عليه (6).

2049/119- و روى هذا الحديث المرتضى في عيون المعجزات: قال: روى عن محمد بن الحسن المعروف بالقاضي الوراق، عن أحمد بن محمد بن السمط، قال: سمعت من أصحاب الحديث

ص: 369

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: تكن.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: و مثلهم يا مسيب.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/100 ح 6، [6] عنه البحار: 48/222 ح 26، و [7] إثبات الهداة: 3/181 ح 32، و [8] عوالم العلوم: 21/455 ح 1. و للحديث تخريجات أخرى من أرادها فليراجع العوالم. و قد تقدم ذيله في المعجزة: 88 من معاجز الامام الصادق-عليه السلام-

و الرواة المذكورين أنّ موسى بن جعفر-عليه السلام- كان في حبس هارون الرشيد، و هو في المسجد المعروف بمسجد المسيّب من جانب الغربي بباب الكوفة لأنّه قد نقل الموضوع إليه من دار السندی بن شاهك، و هي الدار المعروفة بدار ابن [أبي] (1) عمرويه، و كان موسى-عليه السلام- [هناك، و] (2) قد فكر هارون الرشيد في قتله بالسمّ، فدعا بالرطب فأكل منه، ثم أخذ صينيّة فوضع فيها عشرين رطبة، و أخذ سلكا فغرقه بالسمّ في سمّ الخياط، و أخذ رطبة من تلك العشرين الرطبة و جعل يردّد ذلك السلک المسموم في أوّل رطبة إلى آخرها، حتّى علم أنّه قد ممكّن السمّ فيها و استكثر من ذلك.

ثم أخرج السلک منها و قال لخدام له: احمل هذه الصينيّة إلى موسى بن جعفر، و قل له: إنّ أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب و تنعّص لك، و هو يقسم عليك بحقّه لما أكلته عن آخر رطبة لأثى اخترته لك بيدي، و لا تتركه يبقى منه شيئا، و لا يطعم منه أحدا.

فأتاه الخادم و أبلغه الرسالة، فقال له موسى-عليه السلام-: انتنى بخلالة، فأتاه بها و ناوله إياها و قام بإزائه و هو يأكل الرطب، و كان للرشيد كلبة أعزّ عليه من كلّ ما في مملكته و من أبيه، فجذبت نفسها و خرجت تجرّ سلاسلها من ذهب و فضّة و جواهر منظومة حتى عادت إلى موسى ابن جعفر-عليه السلام-، فبادر بالخلالة إلى الرطبة المسمومة فغرزها و رمى بها إلى الكلبة، فأكلتها الكلبة، فلم تلبث أن ضربت بنفسها الأرض و عوت و تقطّعت قطعاً، و استوفى موسى-عليه السلام- باقي الرطب، و حمل

ص:370

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

الخدام الصببفة و صار بها إلى الرشفء؁ فقال له: أكل الرطب عن آخره؟

قال: نعم.

قال: فكفف رأفة؟

قال: ما أنكرت منه شفا؁ ثم ورد علفه أفر الكلبه و أنها تهزأت و ماتت؁ فقلق هارون الرشفء لذلك قلقا شفءفا و استعظمه؁ فوقف على الكلبه فوجدها مشهزة بالسمة؁ فأحضر الخدام و دعا بالسف؁ و قال:

اصدقنى [عن (1)] أفر الرطب؁ و إلا قتلتك.

قال: يا أمفر المؤمنف؁ إفف حملت الرطب إلى موسى بن أعفر؁ فأبلغته كلامك؁ و قمت بأزانه؁ فطلب خلاله فأعطفته؁ فأقبل فغرز رطبه رطبه و يأكلها حتف مرزت به الكلبه فغرز رطبه و رمى بها إليها؁ فأكلتها؁ و أكل هو باقى الرطب؁ و كان ما ترى.

قال الرشفء: ما ربأنا من موسى إلا أن أطعمناه أفف الرطب؁ و ضففعنا سمةنا؁ و قتلنا كلبتنا؁ ما فى موسى أفلة.

ثم أن موسى بن أعفر-علفه السلام-بعء ثلاثة أفام دعا بمسبب الخدام و كان به موكلا؁ فقال له: يا مسبب.

قال: لففك؁ يا مولاف.

قال-علفه السلام-: إفف فاعن فى هذه اللبلة إلى المءفنة: مءفنة أفى رسول الله-صلف الله علفه و آله-لأعهد إلى من ففها عهءا فعمل بعءى [به] (2).

قال المسبب: قلت: يا مولاف؁ كفف تأمرنى و الحرس معف على الأبواب أن أففف لك الأبواب و أففالها؟

ص: 371

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

فقال-عليه السلام-: يا مسيب، أضعيف يقينك (1) في الله عزّ وجلّ وفينا؟

قال: يا سيدي، لا.

قال: فمه.

قال المسيب: فقلت: متى، يا مولاي؟

فقال-عليه السلام-: يا مسيب، إذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثاها فقف وانظر.

قال المسيب: فحرّمت على نفسي الاضطجاع [في] (2) تلك الليلة، ولم أزل راكعا وساجدا ومنتظرا ما وعدني به، فلما مضى من الليلة ثلثاها نعست وأنا جالس، وإذا أنا بمولاي-عليه السلام- يحركني برجله، ففزعت وقمت قائما فإذا أنا بتلك الجدران المشيدة والأبنية وما حولها من القصور والحجر قد صارت كألها أرضا والدنيا من حولها فضاء، فظننت بمولاي أنه [قد] (3) أخرجني من الحبس الذي كان فيه، فقلت: مولاي، أين أنا من الأرض؟

قال-عليه السلام-: في مجلسي، يا مسيب.

فقلت: يا مولاي، فخذ لي من ظالمي وظالمك.

فقال-عليه السلام-: أتحاف من القتل؟

فقلت: مولاي، معك [لا] (4).

فقال-عليه السلام-: يا مسيب، كن على هيبتك (5) فإني راجع إليك بعد

ص: 372

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: أضعف نفسك.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: يا مسيب، فاهدا على جملتك.

ساعة واحدة، فإذا وأبّيت عنك فسيعود محبسي (1) إلى بنيانه.

قلت: يا مولاي، فالحديد لا تقطعه.

فقال-عليه السلام-: يا مسيب، ويحك ألان الله تعالى الحديد لعبده داود، وكيف يتصعب علينا الحديد؟!

قال المسيب: ثم خطا-عليه السلام-بين يدي خطوة لم أدر كيف غاب عن بصري، ثم ارتفع البنيان وعادت القصور إلى ما كانت عليه، واشتدّ اهتمامي بنفسي، وعلّمت أن وعده الحقّ، فلم يمض إلا ساعة كما حدّ لي حتى رأيت الجدران قد خزّت إلى الأرض سجوداً، وإذا أنا بسيدى-عليه السلام-قد عاد إلى محبسه (2) في الحبس، وعاد الحديد إلى رجله، فخررت ساجداً لوجهي بين يديه، فقال: ارفع رأسك يا مسيب، واعلم أن سيدك راجع (3) إلى الله جلّ اسمه ثالث هذا اليوم الماضي.

قلت له: مولاي، وأين سيدي على الرضا-عليه السلام-؟

فقال-عليه السلام-: يا مسيب، شاهد عندي غير غائب، وحاضر غير بعيد.

قلت: سيدي فإليه قصدت؟

فقال-عليه السلام-: قصدت والله كلّ منتجب لله عزّ وجلّ على وجه الأرض شرقها وغربها حتّى محبّي من الجنّ في البراري والبحار ومخلصي الملائكة في مقاماتهم وصفوفهم، فبكيت، فقال-عليه السلام-: لا تبك يا مسيب، إنّنا نور لا يطفأ، إنّ غبت عنك هذا علىّ ابني بعدى هو

ص: 373

1-1 في المصدر: مجلسي.

2-2 في المصدر: مجلسه.

3-3 في المصدر: راجل.

فقلت: الحمد لله، ثم إن سيدي عليه السلام- في ليلة يوم الثالث دعاني وقال: يا مسيب، إن سيديك يصبح في ليلة يومه على ما عرفتك من الرحيل إلى الله عز وجل مولاه الحق تقديست أسماؤه، فإذا دعوت بشرية ماء فشربتها، ورأيتني قد انتفخ بطني، واصفر لوني واحمر واحضر وتلون ألوانا فخير الطاغية بوفاتي، وإياك أن تظهر على الحديث أحدا إلا بعد وفاتي.

قال المسيب: فلم أزل أترقب وعده حتى دعا بشرية ماء فشربها، ثم دعاني فقال لي: إن هذا الرجز سندی بن شاهك يقول: إنه يتولى أمرى ويدفني لا يكون (1) ذلك أبدا، فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدني بها، ولا تعلقو على قبري علوا، وتجنبوا زيارتي، ولا تأخذوا من تربتي (لتتبركوا بها) (2) فإن كل تربة محرمة ما خلا تربة جدى الحسين- عليه السلام- فإن الله تعالى جعلها شافية لشيئتنا وألياننا.

قال المسيب: ثم رأيت عليه السلام- يختلف ألوانا، وينتفخ بطنه، ورأيت شخصا أشبه الأشخاص بشخصه جالسا إلى جانبه في مثل شبيهه، وكان عهدي بسيدي علي الرضا- عليه السلام- في ذلك الوقت غلاما، فأقبلت أريد سؤاله، فصاح بي سيدي موسى- عليه السلام-: قد نهيتك يا مسيب، فتوليت عنه، ثم لم أزل صابرا حتى قضى وغاب ذلك الشخص، ثم أوصلت الخبر إلى الرشيد، فوافي سندی بن شاهك، فوالله لقد

ص: 374

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: أن لا يكون.

2-2) ليس في المصدر.

رأيتهم بعيني و هم يظنون أنهم يغسلونهم و يحفظونهم و يكفنونهم، كل ذلك أراهم لا يصنعون به شيئا، و لا تصل أيديهم إليه، و هو-صلوات الله عليه- مغسل مكفّن محنّط، و حمل حتّى دفن في مقابر قريش، و لم يصل إلى قبره إلى الساعة.

و هذا الحديث متكرّر في الكتب.

و روى هذا أيضا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.

و رواه الحسين بن حمدان في هدايته: بإسناده عن أحمد البرّاز (1)، قال: أمر الرشيد السندي بن شاهك أن يبنى لأبي الحسن-عليه السلام-مجلسا في داره و يحوّله إليه من دار هارون، و يقبّده بثلاثة أكواد من ثلاثين رطل [حديد] (2)، و يلزمه و يضيق عليه، و يفتل الباب في وجهه إلا في وقت طعام، أو وضوء الصلاة.

قال: فلمّا كان قبل وفاته بثلاثة أيام دعا برجل (3) ممّن وكلّ به يقال له المسيّب، و كان له وليّ، فقال له: يا مسيّب.

قال: لبيك.

قال: إني ظاعن عنك في هذه الليلة إلى المدينة: مدينة جدّي [رسول الله] (4)-صلّى الله عليه و آله-لأعهد إلى من بها عهدا يعمل به بعدى.

ص: 375

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن علي بن أحمد البرّاز.

2-2) من المصدر، و ليس فيه: «و يلزمه» .

3-3) في المصدر: رجلا.

4-4) من المصدر.

قال [المسيّب: يا] (1) مولاي كيف تأمرني و الحرس معي أن أفتح لك الأبواب و أقفالها؟

قال: ويحك يا مسيّب، ضعفت نفسك في الله و فينا.

قلت: لا يا سيّدي، بل تبنيني يا سيّدي؟

قال: يا مسيّب، إذا مضى من هذه الليلة [المقبلة] (2) نلثها فقف و انظر .

قال المسيّب: فحرمت على نفسي الاضطجاع في تلك (3) الليلة، و ساق الحديث إلى آخره (4).

السادس و الثمانون علمه-عليه السلام- بما دبر له في الطعام

2050/120-محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محمد بن بسّار، قال: حدّثني شيخ (5) من أهل قطيعة (6) الربيع من العادة ببغداد ممّن كان ينقل عنه، قال: قال لي: قد رأيت بعض من يقولون بفضلته من أهل هذا البيت فما رأيت مثله قطّ في فضلته و نسكته، فقلت له: من و كيف رأيت؟

قال: جمعنا أيام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه

ص:376

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: الاضطجاع تلك.

4-4 عيون المعجزات: 101-105، [1] دلائل الامامة: 152-154، [2] الهداية الكبرى: 55-56. [3]

5-5 قال الصدوق-رحمه الله-: قال الحسن: و كان هذا الشيخ من خيار العادة، شيخ صدّيق مقبول القول، ثقة جدّاً عند الناس.
6-6 القطيعة: محالّ ببغداد أقطعها المنصور أناسا من أعيان دولته ليعمروها و يسكنوها. «القاموس المحيط: 3/70- [4] قطع-» .

المنسويين إلى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر-عليه السلام-فقال لنا السندي: يا هؤلاء، انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث؟ فإنّ الناس يزعمون أنّه قد فعل به ويكثرون في ذلك، وهذا منزله و فراشه موسّع عليه غير مضيق، ولم يرد به أمير المؤمنين سواء، وإتّما ينتظر به أن يقدم (1) فيناظر أمير المؤمنين، وهذا هو [صحيح] (2) موسّع عليه في جميع اموره فاسألوه.

قال: ونحن ليس لنا همّ إلاّ النظر إلى الرجل وإلى فضله و سمته.

فقال موسى بن جعفر-عليه السلام-: أأما ما ذكر من التوسعة و ما أشبهها فهو على ما ذكر غير أنّي اخبركم أيّها النفر إنّني قد سقيت السمّ في سبع تمرات، و أنا غدا أخضّر، و بعد غد أموت.

قال (3): فنظرت إلى السندي بن شاهك يضطرب و يرتعد مثل السعفة (4).

2051/121- وروى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: كان سبب وفاته أنّ يحيى بن خالد سمّه في رطب و ريحان أرسل بهما إليه

ص: 377

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: يقوم.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: قال: فقال.

4-4) الكافي: 1/258 ح 2، [2] عنه إثبات الهداة: 3/171 ح 2 و [3] عن غيبة الطوسي: 31 ح 7، و [4] عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/96 ح 2، و [5] أمالي الصدوق: 128 ح 20، و [6] أقرب الاسناد: 142-143. و أورده في روضة الواعظين: 217، و [7] مناقب ابن شهر آشوب: 4/327 (مختصراً). و أخرجه في البحار: 213-48/212 ح 10-12، و [8] عوالم العلوم: 21/436 ح 2 عن العميون و الأمالي و القرب و [9] الغيبة.

مسمومين بأمر الرشيد، ولما سمَّ وجَّه الرشيد إليه (1) يشهود حتى يشهدون عليه بخروجه عن أملاكه، فلمَّا دخلوا قال: يا فلان بن فلان، سقيت السمَّ في يومي هذا، وفي غد يصفرُّ بدني ويحمَّر، وبعد غد يسودُّ وأموت، فانصرف الشهود من عنده، فكان كما قال، وتولَّى أمره ابنه علي الرضا-عليه السلام-، ودفن في بغداد في مقابر (2) قريش في بقعة كان قبل وفاته ابتاعها لنفسه، وكانت وفاته في حبس المسيَّب وهو في المسجد الذي بباب الكوفة الذي فيه السدرة (3).

2052/122-سعد بن عبد الله: عن أيوب بن نوح، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قلت لأبي الحسن الرضا-عليه السلام-: الامام يعلم متى يموت؟

قال: نعم.

قلت: فأبوك حيث بعث إليه يحيى بن خالد بالرطب والريحان المسمومين علم به؟

قال: نعم.

قلت: فأكله وهو يعلم فيكون معيناً على نفسه.

قال: لا، إنَّه كان يعلم قبل ذلك ليتقدَّم فيما يحتاج إليه فإذا جاء الوقت ألقى الله عزَّ وجلَّ على قلبه النسيان ليمضى فيه الحكم (4).

ص: 378.

1-1) في المصدر: وجَّه إليه.

2-2) في المصدر: ببغداد بمقابر.

3-3) دلائل الإمامة: 148. [1]

4-4) مختصر بصائر الدرجات: 7، بصائر الدرجات: 481 ح 3، [2] عنهما البحار: 27/285 ح 2، وج 48/235 ح 42، و [3] عوالم العلوم: 21/467 ح 3.

2053/123-و روى أيضا سعد تارة اخرى: عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن بعض أصحابنا، قال: قلت للرضا-عليه السلام:- الامام يعلم إذا مات؟

قال: نعم، حتى يتقدم فى الأمر.

قلت: علم أبو الحسن-عليه السلام-بالرطب و الريحان المسمومين الذين بعث بهما إليه يحيى بن خالد؟

فقال: نعم.

قلت: فأكله و هو يعلم؟

فقال: نسيه لينفذ فيه الحكم (1).

السابع و الثمانون أنه خير بين نفسه-عليه السلام-و الشيعة

2054/124-محمد بن يعقوب: عن على بن إبراهيم، عن محمد ابن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن موسى-عليه السلام-قال: إنَّ الله عزَّ و جلَّ غضب على الشيعة فخيرنى نفسى أو هم، فوقيتهم و الله بنفسى (2).

الثامن و الثمانون قراءة الانجيل

2055/125-محمد بن يعقوب: عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس، عن هشام بن الحكم فى حديث بره أنه

ص: 379

1-1) مختصر بصائر الدرجات: 6، بصائر الدرجات: 483 ح 12، [1] عنهما البحار: 27/285 ح 2، و ج 48/236 ح 43، و [2] عوالم العلوم: 21/466 ح 2.

2-2) الكافي: 1/260 ح 5. [3]

لما جاء معه إلى أبي عبد الله-عليه السلام-فلقى أبا الحسن موسى بن جعفر-عليه السلام-فحكى له هشام الحكاية، فلما فرغ قال أبو الحسن-عليه السلام-لبريه: [يا بريه] (1)كيف علمك بكتابك؟

قال: أنا به عالم، ثم قال: كيف تفتك بتأويله؟

قال: ما أوتقني بعلمي [فيه] (2).

قال: فابتدأ أبو الحسن-عليه السلام-يقرأ الانجيل، فقال بريه: إيتاك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك.

قال (3): فأمن بريه، و حسن إيمانه، و آمنت المرأة التي كانت معه.

فدخل هشام و بريه و المرأة على أبي عبد الله-عليه السلام-، فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى-عليه السلام-و [بين] (4)بريه، فقال أبو عبد الله: ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (5).

فقال بريه: أتى لكم التوراة و الانجيل و كتب الأنبياء؟

قال: هي عندنا وراثه من عندهم، تقرأها كما قرءوها [و تقولها كما قالوا] (6). إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ حِجَّةً فِي أَرْضِهِ يَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي (7).

ص: 380

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من المصدر و البحار. [2]

[3-3] في البحار: [3] قال: فقال.

[4-4] من المصدر و البحار. [4]

[5-5] سورة آل عمران: 34. [5]

[6-6] من المصدر و البحار.

[7-7] الكافي: 1/227 ح 1، [6] عنه البحار: 48/114 ح 25، و [7] حلية الأبرار: 2/240، و [8] عوالم العلوم: 21/306 ح 1.

2056/126-البرسي: قال: روى صفوان بن مهران قال: أمرني سيدي أبو عبد الله-عليه السلام-يوما أن أقدم ناقته إلى باب الدار، فجننت بها، [قال: (1)] فخرج أبو الحسن موسى-عليه السلام-مسرعاً و هو ابن ستّ سنين، فاستوى على ظهر الناقة و أثارها، و غاب عن بصرى.

قال: فقلت: إنّا لله [و إنّا إليه راجعون] (2) و ما أقول [المولاي] (3) إذا خرج يريد ناقته (4).

قال: [فلما] (5) مضى من النهار ساعة إذا الناقة قد انقضت كآنها شهاب و هي ترفض عرقاً، فنزل عنها، و دخل الدار، فخرج الخادم و قال:

اعد الناقة مكانها، و أجب مولاك قال: ففعلت ما أمرني، و دخلت عليه، فقال: يا صفوان، إنّ ما أمرتك بإحضار الناقة ليركبها مولاك أبو الحسن-عليه السلام- (6).

فقلت في نفسي كذا و كذا، فهل علمت يا صفوان أين بلغ عليها في هذه الساعة؟ إنّه بلغ ما بلغه ذو القرنين، و جاوزه أضعافاً مضاعفة، و أبلغ

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 في البحار: [3] الناقة.

5-5 من المصدر و البحار. [4]

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: عد الناقة مكانها، و أجب مولاك أبا عبد الله.

2057/127-قال: روى المسيب أنّ الرشيد-لعنه الله-لمّا أراد قتل موسى-عليه السلام-أرسل إلى عمّاله في الأطراف فقال: التمسوا إليّ قوما لا يعرفون الله أستعين بهم في مهمّ لي.

فأرسلوا إليه قوما يقال لهم العبداء، فلمّا قدموا عليه وكانوا خمسين رجلاً أنزلهم في بيت من بيوت داره قريب المطبخ، ثمّ حمل إليهم المال و الثياب و الجواهر و الأشرطة و الخدم، ثمّ استدعاهم (2) وقال: من ربّكم؟

فقالوا: ما نعرف ربّنا، و ما سمعنا بهذه الكلمة فخلع عليهم، ثمّ قال للترجمان: [قل لهم] (3) إنّ لي عدوّاً في هذه الحجرة فادخلوا عليه (4) و قَطِّعوه، فدخلوا بأسلحتهم على أبي الحسن موسى-عليه السلام-و الرشيد ينظر ما ذا يفعلون، فلمّا رأوه رموا أسلحتهم، و خرّوا له سجّداً، فجعل موسى-عليه السلام-يمرّ يده على رءوسهم و هم يبكون، و هو يخاطبهم بالسنتهم، فلمّا رأى الرشيد ذلك غشى عليه، و صاح بالترجمان:

أخرجهم، فأخرجهم يمشون التهقري إجلالا لموسى-عليه السلام-، ثمّ

ص: 382

1-1) مشارق أنوار اليقين: 95، عنه البحار: 48/99، و [1] عوالم العلوم: 21/135 ح 1.

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: استدعى بهم.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: إليه.

ركبوا خيولهم، وأخذوا الأموال و مضوا (1).

الحادي و التسعون انحلال القيود و الأبواب

2058/128-البرسي: قال: روى أحمد البزاز قال: إن الرشيد-لعنه الله-لمّا أحضر موسى-عليه السلام-إلى بغداد فكّر في قتله، فلما كان قبل قتله بيومين قال للمسّيب و كان من الحراس عليه لكنّه كان من أوليائه، و كان الرشيد-لعنه الله-قد سلّم موسى-عليه السلام-إلى السندی بن شاهك-لعنه الله- و أمره أن يقبّده بثلاثة قيود من الحديد و زنها ثلاثون رطلاً.

قال: فاستدعى المسّيب نصف الليل و قال: إني ظاعن عنك في هذه الليلة [إلى المدينة] (2) لأعهد إلى من بها عهداً يعمل به بعدى.

فقال المسّيب: [يا] (3) مولاي، كيف أفتح لك الباب و البوّاب و الحرس (4) قيام؟

فقال: ما عليك، ثم أشار بيده إلى القصور المشيّدة، و الأبنية (5) العالية، و الدور المرتفعة فصارت أرضاً، ثم قال [إلى] (6): يا مسّيب، كن على هيئتك فإني راجع إليك بعد ساعة.

فقلت: يا مولاي، ألا أقطع لك الحديد؟

ص: 383

-
- 1-1) مشارق أنوار اليقين: 95-96. و أخرجه في البحار: 48/249، و [1] عوالم العلوم: 21/285 ح 1 عن بعض مؤلفات أصحابنا.
 - 2-2) من المصدر.
 - 3-3) من المصدر.
 - 4-4) في المصدر: أفتح لك الأبواب و الحرس.
 - 5-5) في المصدر: و الأبواب.
 - 6-6) من المصدر.

قال: فنفضه فإذا هو ملقى. قال: ثمّ خطا خطوة فغاب عن عيني، ثم ارتفع البنيان كما كان.

قال المسيّب: فلم أزل قائما على قدميّ حتى رأيت الأبنية والجدران قد خرّت ساجدة إلى الأرض، وإذا بسَيّدي قد أقبل وقد دخل (1) إلى محبسه (2) وأعاد الحديد إليه، فقلت: يا سيّدي، أين قصدت؟

فقال: كلّ محبّ لنا في الأرض شرقا وغربا حتى الجنّ في البرّ (3) ومختلف الملائكة (4).

الثاني والتسعون كلام الجنّ

2059/129-سعد بن عبد الله: عن محمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن حبيب بن معلى (5)، قال: كنت في المسجد الحرام ونحن مجاورون وكان هشام بن أحمر يجلس معنا في المجلس، فنحن يوما في ذلك المجلس فأتانا سعيد الأرزق وابن أبي الأصبع، فقال لهشام: إني قد جئتكم في حاجة وهي يد تتحدّرها (6).

ص: 384

-
- 1-1) في المصدر: وعاد.
 - 2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: مجلسه.
 - 3-3) في المصدر: البراري.
 - 4-4) مشارق أنوار اليقين: 94-95، عنه إثبات الهداة: 3/199 ح 91. ورواه الحضيبي في الهداية الكبرى: 55-56 [1] مفصّلا.
 - 5-5) في المصدر: على.
 - 6-6) في المصدر: تتخذها.

عندى وعظم الأمر، وقال: ما هو؟ قال: معروف (1) أشكرك عليه ما بقيت.

فقال هشام: هاتها.

قال: تستأذن لى على أبى الحسن-عليه السلام-و تسأله أن يأذن لى فى الوصول إليه.

فقال [له] (2): نعم، أنا الضامن (3) لك ذلك، فلما دخل علينا سعيد و هوشبه الواله فقلت (4) له: مالك؟ فقال لى: ابغ (5) لى هشاما.

فقلت له: اجلس فإنه يأتى.

فقال: إتنى لاحتب أن ألقاه، فلم يلبث أن جاء هشام، فقال له سعيد:

يا أبأ الحسن، إتنى قد سألتك ما قد علمت.

فقال له: نعم، قد كلّمت صاحبك فأذن لك (6) فقال له سعيد: فإتنى لما انصرفت جاعنى جماعة من الجنّ، فقالوا: ما أردت بطلبتيك إلى هشام يكلمك لك إمامك أردت القرية إلى الله تعالى بأن تدخل عليه ما يكره، و تكلفه ما لا يحب (7) إنما عليك أن تجيب إذا دعيت، و إذا فتح بابه تستأذن و إلا حرمك فى تركه أعظم من أن تكلفه ما لا يحب، فأننا أرجع فيما كلّفتك فيه و لا حاجة [لى] (8) فى الرجوع إليه، ثم انصرف فقال لنا

ص: 385

1-1 (1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: وعظم الأمر وقال: هو معروف.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) فى المصدر: أضمن.

4-4 (4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: قال.

5-5 (5) فى المصدر: فقال: ابغ.

6-6 (6) كذا فى المصدر، وفى الأصل: نعم، قال: كلّمت صاحبك.

7-7 (7) كذا فى المصدر، وفى الأصل: ما لا يجب. وكذا فى الموضع الآتى.

8-8 (8) من المصدر.

هشام: أما علمت (1) يا أبا الحسن بها؟

فقال: إن كان الحائض كَلَمَنِي فقد كَلَمَنِي، أو رأيت في الحائض شيئاً فقد رأيتَه في وجهه (2).

الثالث و التسعون عدم إحراق النار

2060/130-الراوندي: أنّ المفضّل (3) بن عمر قال: لَمَّا مضى (4) الصادق-عليه السلام- كانت وصيته في الامامة لموسى-عليه السلام- (5) فادّعى عبد الله أخوه الامامة، وكان أكبر ولد جعفر-عليه السلام- في وقته ذلك، وهو المعروف بالأنطح، فأمر موسى-عليه السلام- بجمع حطب كثير في وسط داره، فأرسل إلى [أخيه] (6) عبد الله يسأله أن يصير إليه، فلَمَّا صار عنده و مع موسى-عليه السلام- جماعة (7) من وجوه الامامية، فلَمَّا جلس إليه أخوه عبد الله أمر موسى-عليه السلام- أن تضرّم (8) النار في ذلك الحطب فاضرمت (9)، ولا يعلم الناس ما سبب ذلك (10)، حتّى صار الحطب كلّ جمرًا، ثمّ قام موسى-عليه السلام- و جلس بثيابه في وسط النار

ص: 386

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: أعلمت.

2-2 مختصر بصائر الدرجات: 70.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: أنّ أبا الفضل.

4-4 في البحار: [2] قضى.

5-5 في المصدر و البحار: [3] إلى موسى الكاظم-عليه السلام-.

6-6 من المصدر و البحار. [4]

7-7 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: صار عنده مع جماعة.

8-8 في البحار: [6] تجعل.

9-9 في البحار: [7] الحطب كلّ فاحترق كلّ.

10-10 في المصدر و البحار: [8] السبب فيه.

وأقبل يحدث الناس (1) ساعة، ثم قام فنفض ثوبه (2) ورجع إلى المجلس فقال لأخيه عبد الله: إنك كنت تزعم أنك الامام بعد أبيك، فاجلس في ذلك المجلس.

قالوا: فرأينا عبد الله [قد] (3) تغتير لونه، ثم قام (4) يجزّ رداءه حتى خرج من دار موسى -عليه السلام- (5).

الرابع و التسعون علمه-عليه السلام-بالآجال

2061/131-ثاقب المناقب و الراوندى، قال: قال إسحاق بن منصور: (سمعت أبي يقول: (6) سمعت موسى بن جعفر -عليهما السلام- يقول ناعيا إلى رجل من الشيعة نفسه، فقلت في نفسي: و أنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعة!

فالتفت إلى فقال: اصنع ما أنت صانع، فإنّ عمرك قد [فنى و قد] (7) يبقى منه دون سنتين، و كذلك أخوك لا يمكث بعدك إلا شهرا واحدا

ص: 387

1-1 في المصدر: القوم.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: فنهض بثيابه.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 في المصدر و البحار: فقام.

5-5 الخرائج و الجرائح: 1/308 ح 2، عنه البحار: 47/251 ح 22، و ج 48/67 ح 89، و [3] عوالم العلوم: 21/148 ح 1. و أخرجه في إثبات الهداة: 3/212 ح 135 [4] عن الصراط المستقيم: 2/189 ح 2 نقلا من الخرائج (مختصرا).

6-6 ليس في الثاقب. [5]

7-7 من المصدرين.

حتى يموت، وكذلك عامة أهلك (1)، وتشتت كلمتهم، وبتفرق جمعهم، ويشمت بهم أعداؤهم، وهم بصيرون رحمة لإخوانهم أكان هذا (2) في صدر ك؟

قلت (3): أستغفر الله ممّا عرض في صدرى [منكم] (4)، فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات [و مات] (5) بعده بشهر أخوه، و مات عاتة أهل بيته (6)، وأفس بقيتهم وتفرقوا حتى احتاج من بقى منهم إلى الصدقة (7).

الخامس و التسعون علمه-عليه السلام- باللغات

2062/132-الراوندى: قال بدر مولى على الرضا-عليه السلام-: إن إسحاق بن عمّار دخل على موسى بن جعفر-عليهما السلام-فجلس عنده إذ استأذن عليه رجل خراسانى فكلمه بكلام لم يسمع مثله قطّ كأنه كلام الطير.

قال إسحاق: فأجابه موسى-عليه السلام-بمثله (8) وبلغته إلى أن قضى

ص: 388

1-1) فى المصدرين: أهل بيتك. وفى الثاقب: و [1] يتشتت كلهم.

2-2) فى الثاقب: و [2] يصيرون رحمة لإخوانهم إن كان هذا.

3-3) فى الخرائج: قال.

4-4) من الثاقب. [3]

5-5) من المصدرين.

6-6) فى الثاقب: و [4] مات أهل بيته.

7-7) الثاقب فى المناقب: 461 ح 8، [5] الخرائج و الجرائح: 1/310 ح 3. وأخرجه فى البحار: 48/68 ح 90، و [6] عوالم العلوم: 21/125 ح 5، و إثبات الهداة: 3/199 ح 90 عن الخرائج (مختصرا).

8-8) كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل: فكلمه بكلام لم أسمع بمثله.

وطره من مساءلته، فخرج من عنده فقلت: ما سمعت بمثل هذا الكلام!

قال: هذا كلام قوم من [أهل] (1) الصين، وليس كلّ كلام أهل الصين مثله، ثمّ قال: أتعجب من كلامي بلغته؟

قلت: هو موضع العجب (2).

قال-عليه السلام-: اخبرك بما هو أعجب منه، اعلم أنّ الامام يعلم منطق الطير، و منطق (3) كلّ ذى روح خلقه الله تعالى، و ما يخفى على الامام شيء (4).

السادس و التسعون إحياء ميّت

2063/133-الراوندى: قال علي بن أبي حمزة: أخذ بيدي موسى بن جعفر-عليهما السلام- يوماً فخرجنا من المدينة إلى الصحراء فإذا نحن برجل مغربي (5) على الطريق يبكي و بين يديه حمار ميّت، و رحله مطروح، فقال له موسى-عليه السلام-: ما شأنك؟

قال: كنت مع رفقائي نريد الحجّ فمات حماري هاهنا، و بقيت وحدي و مضى (6) أصحابي و أنا متحيّر ليس لي شيء أحتمل

ص: 389

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 في المصدر و البحار: [2] التعجب.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و نطق.

4-4 الخرائج و الجرائح: 1/313 ح 6، عنه كشف الغمّة: 2/247، و [3] البحار: 48/70 ح 94، و [4] عوالم العلوم: 21/156 ح 1، و الصراط المستقيم: 2/190 ح 6 [5] مختصراً). و قد تقدّم في المعجزة 38 عن دلانل الامامة.

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: مرمي.

6-6 في البحار: و [7] بقيت و مضى.

عليه (1).

فقال موسى-عليه السلام-: لعله لم يمت.

قال: أما ترحمني حتى تلهو بي!

قال: إن لي رقية (2) جيدة.

قال الرجل: ليس يكفيني ما أنا فيه حتى تستهزأ بي، فدنا (3) موسى-عليه السلام- من الحمار و تكلم بشيء لم أفهمه (4)، وأخذ قضيبا كان مطروحا فضربه (5) به وصاح عليه، فوثب الحمار [صحيحا] (6) سليما، ثم قال (7): يا مغربي، ترى هاهنا شيئا من الاستهزاء؟ الحق بأصحابك، و مضيئا و تركناه.

قال علي بن أبي حمزة: فكنت واقفا يوما على بئر زمزم [بمكة] (8) فإذا المغربي هناك، فلما رأني أقبل (9) إليّ و قتل يدي فرحا مسرورا، فقلت [له] (10): ما حال حمارك؟

ص: 390

1-1 في المصدر و البحار: و [1] قد بقيت متحيرا ليس لي شيء أحمل.

2-2 الرقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة. و قيل: الرقية: أن يستعان للحصول على أمر بقوى تفوق القوى الطبيعية.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: حتى تلهو بي استهزاء، فدنا، و في البحار: « [3] عندى » بدل « لي » .

4-4 في المصدر: و دعا بشيء لم أسمع، و في البحار: و [4] نطق بشيء لم أسمع.

5-5 في المصدر: فنخسه، و في البحار: [5] فضربه و صاح.

6-6 من المصدر و البحار. [6]

7-7 في المصدر و البحار: [7] فقال.

8-8 من المصدر و البحار. [8]

9-9 في المصدر و البحار: [9] عدا.

10-10 من المصدر و البحار. [10]

فقال: هو والله سليم صحيح، وما أدري من أين هو ذلك (1) الرجل الذي من الله به على فأحيا لي حمارى بعد موته؟

فقلت له: قد بلغت حاجتك فلا تسأل عما لا تبلغ معرفته (2).

السابع والتسعون علمه-عليه السلام- بما يكون

2064/134-الراوندى: قال: روى عن المعلى بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن بكار القمى، قال: حججت أربعين حجة، فلما كان في آخرها أصبت بنفقتى [بجمع] (3)، فقدمت مكة فأقمت حتى يصدر الناس، ثم قلت: أصير إلى المدينة فأزور رسول الله-صلى الله عليه وآله- وأنظر إلى سيدى أبى الحسن موسى-عليه السلام- وعسى أن أعمل عملا بيدي فأجمع شيئا فأستعين به على طريقى إلى الكوفة، فخرجت حتى صرت (4) إلى المدينة فأتيت رسول الله-صلى الله عليه وآله-، [فسلمت عليه] (5) ثم جئت إلى المصلى إلى الموضع الذى يقوم فيه الفعلة، فقامت (6) فيه رجاء أن يسبب الله لى عملا أعمله.

ص: 391

1-1) فى المصدر والبحار: [1] من أين ذلك؟ .

2-2) الخرائج والجرائح: 1/314 ح 7، عنه كشف الغمة: 2/247، و [2] البحار: 48/71 ح 95، و [3] الايقاظ من الهجعة: 196 ح 9، و عوالم العلوم: 21/128 ح 1. وأخرجه فى إثبات الهداة: 3/212 ح 138 [4] عن الصراط المستقيم: 2/190 ح 8 نقلا من الخرائج (مختصرا) .

3-3) من المصدر. و جمع: ضد التفرق، وهو المزدلفة، سمى جمعا لازدلاف آدم إلى حواء واجتماعه معها. «مجمع البحرين-زلف» .

4-4) كذا فى المصدر والبحار، و [5] فى الأصل: وردت.

5-5) من المصدر والبحار. [6]

6-6) كذا فى المصدر، وفى الأصل: العملة فوقفت، وفى البحار: [7] العملة فقامت.

فبينما أنا كذلك إذا أنا برجل قد أقبل فاجتمع حوله الفعلة، فجنّت فوقت معهم فذهب بجماعة فاتبعته وقلت: يا عبد الله، إني رجل غريب فإن رأيت أن تذهب بي معهم فتستعملني.

قال: أنت من أهل الكوفة؟

قلت: نعم.

قال: اذهب، فانطلقت معه إلى دار كبيرة [تبنى] (1) جديدة، فعملت فيها أياماً وكتّاً لا نعطي من اسبوع إلى اسبوع إلا يوماً واحداً، وكان العمال لا يعملون، فقلت للوكيل: استعملني عليهم حتى أستعملهم [وأعمل معهم، فقال: قد استعملتك، فكنت أعمل وأستعملهم] (2).

قال: فأني ذات يوم واقف على السلم (3) إذ نظرت إلى أبي الحسن [موسى] (4) -عليه السلام- قد أقبل وأنا في السلم في الدار (5) فدار في الدار، ثم رفع رأسه إليّ فقال: بكّار (6) جئتنا، انزل، فنزلت، قال: فتنحّي ناحية فقال لي: ما تصنع هاهنا؟

قلت: جعلت فداك، أصبت بنفقتي بجمع (7)، فأقمت بمكة إلى أن

ص: 392

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من المصدر و البحار. [2]

[3-3] في المصدر و البحار: [3] فأني لواقف ذات يوم على السلم.

[4-4] من المصدر و البحار. [4]

[5-5] كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: وأنا على السلم. و عبارة «فدار في الدار» ليس في البحار. [6]

[6-6] في المصدر: با بكّار.

[7-7] كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: أصيبت نفقتي جميعاً.

صدر (1) الناس، ثم أتيت المدينة، فأتيت المصلّى لأطلب (2) عملاً، فبينما أنا قائم إذ جاء وكيلك فذهب برجال فسألته أن يستعملني كما يستعملهم، فقال لي: قم يومك هذا.

فلما كان من الغد و كان اليوم (3) الذي يعطون فيه الفعلة، فجاء الوكيل فقعده (4) على الباب، فجعل يدعو [الوكيل] (5) برجل رجل يعطيه، و كلما ذهبت إليه أوماً إلى بيده أن أقعد حتى (6) إذا كان في آخرهم قال لي: ادن، فدنوت فدفعت إلى صرة فيها خمسة عشر ديناراً فقال [لي] (7): خذ هذه نفقتك إلى الكوفة.

ثم قال (الامام) (8): اخرج غدا. قلت: نعم، جعلت فداك [و لم أستطع أن أردّه] (9)، ثم ذهب و أتاني رسوله، فقال: إنّ أبا الحسن -عليه السلام- قال: انتنى [غدا] (10) قبل أن تذهب.

(فقلت: سمعا و طاعة) (11)، فلما كان من الغد أتيت فقال: اخرج

ص: 393

1-1 في البحار: [1] فأقمت إلى صدور.

2-2 في المصدر و البحار: [2] ثم أتيت صرت إلى المدينة، فأتيت المصلّى فقلت: أطلب.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: كما يستعملهم فعملت حتى كان اليوم.

4-4 في المصدر و البحار: [4] يعطون فيه جاء فقعده.

5-5 من المصدر و البحار. [5]

6-6 في البحار: [6] ذهبت لأدنو قال لي بيده كذا حتى.

7-7 من البحار. [7]

8-8 ليس في المصدر و البحار. [8]

9-9 من المصدر و البحار.

10-10 من المصدر و البحار: و [9] فيهما: ثم ذهب و عاد إلى الرسول فقال: قال أبو الحسن -عليه السلام-: انتنى.

11-11 ليس في البحار. [10]

الساعة حتّى تصير إلى فيد (1)، فإنك توافي (2) فوما يخرجون إلى الكوفة، وخذ (3) هذا الكتاب فادفعه إلى علي بن أبي حمزة.

قال: فانطلقت فلا والله ما تلقاني خلق حتّى صرت إلى فيد، فإذا قوم قد تهيأوا للخروج إلى الكوفة من الغد، فاشترت بعيرا وصحبهم [إلى الكوفة] (4) فدخلتها ليلا، فقلت: أصير إلى منزلي فأرقد ليلتي هذه، ثم أغدو بكتاب مولاي إلى علي بن أبي حمزة، فأتيت منزلي فاخبرت أنّ اللصوص دخلوا إلى حانوتي (5) قبل قدومي بأيام.

فلما أن أصبحت صليت الفجر، فبينما أنا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي إذا أنا بقارع يقرع [علني] (6) الباب، فخرجت وإذا هو (7) علي بن أبي حمزة فعانقته وسلمت عليه (8)، ثم قال لي: يا بكار، هات كتاب سيدي.

قلت: نعم، وإني [قد] (9) كنت على عزم المجيء إليك الساعة.

قال: هات قد علمت أنك أتيت (10) ممسيا، فأخرجت الكتاب وسلمته (11)

ص: 394

-
- 1-1) فيد: بلدية في نصف طريق مكة من الكوفة. «مراسد الأطلاع: 3/1049». [1]
2-2) في المصدر والبحار: [2] توافق.
3-3) في المصدر والبحار: و [3] هاك.
4-4) من المصدر والبحار. [4]
5-5) في البحار: [5] دخلوا حانوتي.
6-6) من المصدر.
7-7) في البحار: و [6] إذا على.
8-8) في المصدر والبحار: و [7] سلم علي.
9-9) من المصدر.
10-10) في المصدر والبحار: [8] قدمت.
11-11) في المصدر والبحار: فدفعته.

إليه، فأخذه وقبّله ووضعه على عينيه و بكى، فقلت: ما يبكيك؟

قال: شوقاً إلى سيدي، ففضّته (1) وقرأه، ثم رفع رأسه إلىّ وقال: يا بكار دخل عليك اللصوص؟

قلت: نعم.

قال: فأخذوا ما [كان] (2) في حانوتك؟

قلت: نعم.

فقال: إن الله قد ردّ (3) عليك، قد أمرني مولاي و مولاك أن أخلف عليك ما ذهب منك، وأخرج صرة فيها أربعون ديناراً فدفعتها إليّ، قال (4): فقومت ما ذهب منّي فإذا قيمته أربعون ديناراً، فقرأ (5) على الكتاب و [إذا] (6) فيه: ادفع إلى بكار قيمة ما ذهب من حانوته و هو أربعون ديناراً (7). (8).

الثامن و التسعون علمه- عليه السلام- بالأجال

2065/135-الراوندي: قال: روى أن إسحاق بن عمّار قال: لَمَّا

ص: 395

1-1) في المصدر و البحار: [1] فنكّه.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر و البحار: [2] أخلفه.

4-4) في المصدر و البحار: [3] ما ذهب منك و أعطاني أربعين ديناراً قال.

5-5) في المصدر و البحار: [4] ففتح.

6-6) من المصدر، و البحار: و [5] قال.

7-7) في المصدر و البحار: [6] من حانوته أربعين.

8-8) الخرائج و الجرائح: 1/319 ح 13، عنه الصراط المستقيم: 2/190 ح 11 (7) مختصراً، و البحار: 48/12 ح 82، و [8] عوالم العلوم: 21/84 ح 16. و أوردته في الثاقب: 211 ح 15 [9] عن المعلى بن محمد.

حبس هارون الرشيد أبا الحسن موسى-عليه السلام-دخل عليه أبو يوسف و محمد بن الحسن صاحباً أبي حنيفة، فقال أحدهما للآخر: نحن على أحد الأمرين، إما أن نساويه أو (1)نشاكله، فجلسا بين يديه، فجاء رجل كان موثقاً به من قبل السندي بن شاهك فقال: إن نوبتي قد انقضت وأنا على الانصراف، فإن كانت لك حاجة فامرني بها حتى (2)آتيك بها في الوقت الذي تلحقني النوبة. فقال له: ما لي حاجة، فلما [أن] (3)خرج قال لأبي يوسف [و محمد بن الحسن] (4): ما أعجب هذا! يسألني أن أكلفه حاجة من حوائجي و هو (5)ميت في هذه الليلة، ثم إن أبا يوسف و محمد قاما من عنده، فقال (6)أحدهما للآخر: إنا جئنا لنسأله عن الفرض و السنة و هو الآن جاء بشيء [آخر كأنه] (7)من علم الغيب.

ثم بعثا برجل مع الرجل و قال له: اذهب [حتى تازمه] (8)وانظر ما يكون من أمره في هذه الليلة، و تأتينا بخبره من الغد، فمضى الرجل و نام في مسجد عند (9)باب داره، فلما أصبح سمع الواعية و رأى الناس يدخلون داره فقال: ما هذا؟

ص:396

1-1 في المصدر: و اما أن، و في البحار: [1] أو نشكله. نشكله: أى نشبهه و إن لم تكن مثله.

2-2 في المصدر و البحار: [2] حاجة أمرتني حتى.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر و البحار: [4] ليرجع و هو.

6-6 في المصدر: في هذه الليلة، قال: فغمز أبو يوسف محمد بن الحسن للقيام، فقاما فقال، و في البحار: [5] في هذه الليلة فقاما، فقال.

7-7 من المصدر و البحار. [6]

8-8 من المصدر و البحار. [7]

9-9 في البحار: [8] في.

قالوا: [قد] (1) مات فلان في هذه الليلة فجأة من غير علة، فانصرف الرجل إلى أبي يوسف و محمد و أخبرهما بالخبر، فأتيا أبا الحسن-عليه السلام-فقالا: قد علمنا أنك قد أدركت العلم في الحلال و الحرام، فمن أين أدركت أمر هذا الرجل الموكّل بك أنّه يموت في هذه الليلة؟

قال: من الباب الذي أخبر بعلمه رسول الله-صلى الله عليه وآله-على بن أبي طالب-عليه السلام-، فلما ردّ (2) عليهما هذا بقيا متحيرين لا يرّدان جوابا (3) (4).

التاسع و التسعون علمه-عليه السلام-بما كان و ما يكون

2066/136-الراوندي: قال: إنّ داود بن كثير الرقي قال: وفد من خراسان وافد يكتي أبا جعفر، واجتمع إليه جماعة من أهل خراسان، فسألوه أن يحمل لهم أموالا و متاعا و مسائلهم في الفتاوى و المشاورة، فورد الكوفة و نزل و زار أمير المؤمنين-عليه السلام-، و رأى في ناحيته رجلا و معه (5) جماعة، فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء و يسمعون من الشيخ، فسألهم عنه، فقالوا: [هو] (6) أبو حمزة

ص: 397

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 كذا في البحار، و في الأصل: أردد، و في المصدر: أورد.

3-3 في المصدر و البحار: [2] بقيا لا يحيران جوابا.

4-4 الخرائج و الجرائح: 1/322 ح 14، عنه كشف الغمة: 2/248، و [3] إثبات الهداة: 3/198 ح 84 مختصرا، و البحار: 48/64 ح 83، و [4] عوالم العلوم: 21/107 ح 17. و أورده في الفصول المهمة: 241، و الإتحاف بحبّ الأشراف: 154.

5-5 في المصدر و البحار: و [5] حوله.

6-6 من المصدر و البحار. [6]

الشمالي، قال: فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابي فقال: جنت من المدينة وقد مات جعفر بن محمد-عليهما السلام-، فشهب أبو حمزة وضرب (1) بيده الأرض، ثم سأل الأعرابي هل [سمعت] (2) له بوصية؟

قال: أوصى إلى ابنه عبد الله وإلى ابنه موسى، وإلى المنصور.

فقال [أبو حمزة] (3): الحمد لله الذي لم يضلنا، دلّ على الصغير، وبيّن (4) على الكبير، وستر (5) الأمر العظيم، ووثب إلى قبر أمير المؤمنين-عليه السلام- فصلّى وصلّىنا، ثم أقبلت عليه وقلت له: فسّر لي ما قلته.

فقال: بيّن أنّ الكبير ذو عاهة، ودلّ على الصغير بأن أدخل يده مع الكبير، وستر الأمر العظيم بالمنصور، حتى إذا (6) سأل المنصور من وصيه؟ قيل: أنت.

قال الخراساني: فلم أفهم جواب ما قاله، ووردت المدينة ومعى المال والثياب والمسائل، وكان فيما معى درهم دفعته إلى [امرأة تسمى] (7) شطيطة و منديل فقلت لها: أنا (8) أحمل عنك مائة درهم.

ص: 398

1-1) في البحار: [1] ثمّ ضرب.

2-2) من المصدر والبحار. [2]

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: ومنّ.

5-5) في البحار: و [3] ستر. وكذا في الموضع الآتي.

6-6) كذا في البحار، و [4] في الأصل: وستر الأمر العظيم، ووثب إلى القبر فالمنصور حتى إذا، وفي المصدر: وستر الأمر بالمنصور حتى إذا.

7-7) من المصدر والبحار. [5]

8-8) كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: ما.

فقال: إنَّ الله لا يستحي من الحقِّ فعوّجت الدرهم وطرحته في بعض الأكياس، فلمّا دخلت المدينة (1) سألت عن الوصيِّ، فقيل: عبد الله ابنه، فقصدته، فوجدت بابا مرشوشا مكنوسا عليه بؤاب فأنكرت ذلك في نفسي و استأذنت ودخلت [بعد الاذن] (2) فإذا هو جالس في منصبه فأنكرت [ذلك] (3) أيضا، فقلت: أنت وصيِّ الصادق-عليه السلام- الامام المفترض الطاعة؟

قال: نعم.

قلت: كم في المائتين من الدراهم زكاة؟

قال: خمسة دراهم.

قلت: وكم في المائة؟

قال: درهمان ونصف.

قلت: ورجل قال لامرأته: أنت طالق بعدد نجوم السماء، هل تطلّق بغير شهود؟

قال: نعم، ويكفي من النجوم رأس الجوزاء (4) ثلاثا، فعجبت من جواباته [و مجلسه] (5)، فقال: احمل إليّ ما معك.

فقلت: ما معي شيء، و جنت إلى قبر النبي-صلّى الله عليه وآله-، فلمّا رجعت إلى بيتي إذا أنا بغلام أسود واقف، فقال: سلام عليك، فرددت

ص: 399

1-1 في المصدر و البحار: [1] حصلت بالمدينة.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 أي بعدد رأس الجوزاء و هو انا الأنجم الثلاثة أو حرف الجيم و هو ثلاث بحساب العدد، و الجوزاء: نجم يقال: إنَّها تعترض في جوز السماء، أي وسطها.

5-5 من المصدر و البحار. [4]

عليه السلام، قال: أجب من تريده، فنهضت معه فجاء بي إلى باب دار مهجورة، ودخل وأدخلني، فأريت موسى بن جعفر-عليهما السلام- على حصير الصلاة، فقال لي: يا أبا جعفر، اجلس، [وأجلسني] (1) قريبا، فأريت دلالة أبا (2) وعلما ومنتقا، فقال لي: [احمل] (3) ما معك.

فحملته إلى حضرته، فأوما بيده إلى الكيس (الذي فيه درهم المرأة) (4) فقال لي: افتحه، ففتحته، وقال لي: اقلبه، فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج، فأخذه [بيده] (5) وقال: [افتح تلك الرزمة، ففتحتها، فأخذ المنديل منها بيده، وقال] (6) وهو مقبل عليّ: إنّ الله لا يستحي من الحقّ يا أبا جعفر، اقرأ على شطيطة السلام متى، وادفع إليها هذه الصرة.

ثم قال (7) لي: اردد ما معك [إلى] (8) من حملة وادفعه إلى أهله، وقل قد قبله ووصلكم (9) به، وأقمت عنده وحدثني وعلمني وقال [إلى] (10): ألم يقل لك أبو حمزة الثمالي بظهر الكوفة وأنتم زوّار أمير المؤمنين- عليه السلام- كذا وكذا؟

قلت: نعم.

ص: 400

1-1 من المصدر و البحار، و [1] في البحار: [2] فقال: إلى يا أبا جعفر، وأجلسني.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: ادما.

3-3 من المصدر و البحار. [4]

4-4 ليس في البحار. [5]

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر و البحار. [6]

7-7 في المصدر و البحار: و [7] قال.

8-8 من المصدر و البحار. [8]

9-9 كذا في المصدر و البحار، و [9] في الأصل: وقل قبلته ووصلتكم.

10-10 من المصدر.

قال: كذلك يكون المؤمن إذا تَوَرَّأَ اللهُ قلبه كان علمه بالوجه، ثم قال لي: قم إلى ثقات أصحاب الماضي فسَلِّمهم عن نَصِّه.

قال أبو جعفر الخراساني: فلقيت جماعة كثيرة (1) منهم شهدوا بالنصِّ على موسى -عليه السلام-، ثم مضى أبو جعفر إلى خراسان.

قال داود الرقي: فكاتبني من خراسان إنَّه وجد جماعة ممَّن حملوا المال قد صاروا فطحية، وإنَّه وجد شطيطة على أمرها تتوقَّعه يعود قال (2): فلَمَّا رأيتها عرَّفْتها سلام مولاي (3) عليها، وقبوله منها دون غيرها، و سلَّمت إليها الصرة، ففرحت وقالت لي: امسك الدراهم معك فإنَّها لكفني، فأقامت ثلاثة أيَّام وتوقَّيت إلى رحمة الله تعالى (4).

المائة علمه -عليه السلام- بالفائب

2067/137- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدَّثني أبو المفصل محمد بن عبد الله، قال: حدَّثني أبو النجم بدر بن عمَّار الطبرستاني، قال: حدَّثني أبو جعفر محمد بن علي، رفعه إلى هشام بن أحمد، قال: قال [لي] (5) أبو الحسن موسى -عليه السلام-: قد قدم [من

ص: 401

1-1) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كبيرة.

2-2) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: بتوقَّعه قال.

3-3) في المصدر والبحار: [2] مولانا.

4-4) الخرائج والجرائح: 1/328 ح 22، عنه البحار: 47/251 ح 23، و [3] إثبات الهداة: 3/198 ح 85 [4] مختصراً. و يأتي في المعجزة: 106.

5-5) من المصدر.

المغرب (1) رجل نخّاس فامض بنا إليه، فمضينا فعرض عليه (2) رقيقا، فلم يعجبه، قال لي: سلّه عمّا بقى عنده، فسألته، فقال لي: لم (3) يبق إلاّ جارية عليّلة، فتركناه (4) وانصرفنا، فقال لي: عد إليه وابتع [تلك] (5) الجارية منه بما يقول لك (فإنّه يقول لك) (6) كذا وكذا، فأتيت النخّاس فكان كما قال، وباعني الجارية، ثمّ قال لي: بالله هي لك؟ قلت: لا.

قال: لمن هي؟

قلت: لرجل من بني هاشم.

قال: اخبرك أنّي اشتريت هذه الجارية من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب، فقالت: ما هذه الجارية معك؟ قلت:

اشتريتها لنفسى.

قالت: ما ينبغي أن تكون هذه (الجارية) (7) إلاّ عند خير أهل الأرض، ولا تلبث [عنده] (8) إلاّ قليلا حتى تلد له غلاما يدين له شرق الأرض (9) وغربها، فحملتها ولم تلبث إلاّ قليلا حتى حملت بأبي الحسن -عليه السلام- وكان يقال لها نكتم (10)، وقال أبو الحسن -عليه السلام- لَمّا

ص: 402

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: علينا.

3-3 في المصدر: فقال: لم.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: فتركناها.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 كذا في المصدر، وفي الأصل: يدين له شرقها.

10-10 كذا في المصدر، وفي الأصل: اقليم.

ابتعت هذه الجارية لجماعة من أصحابه: و الله ما اشتريت هذه الجارية إلا بأمر الله (1) وحيه، فسئل عن ذلك، قال: بينا أنا نائم إذ أتاني جدّي و أبي و معهما (2) شقّة حرير، فنشراها فإذا قميص فيه صورة هذه الجارية، فقالا: يا موسى، ليكون لك [من هذه الجارية] (3) خير أهل الأرض، ثم أمراني إذا ولدته أن أسميه عليًا، و قالوا: إنّ الله عزّ و جلّ سيظهر به العدل و الرأفة (و الرحمة) (4)، طوبى لمن صدّقه، و ويل لمن عاداه و كذّبه و عانده (5).

2068/138-الراوندى: قال: إنّ هشام بن أحمر [قال: (6) قال لى أبو الحسن الأوّل-عليه السلام-: هل علمت أحدا من أهل المغرب قد قدم؟

قلت: لا.

فقال: بلى (7)، قدم رجل، فركب و ركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل، فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق، فقلت [له] (8): اعرض علينا، فعرض علينا تسع جوار كلّ ذلك و يقول أبو الحسن-عليه السلام-: لا

ص: 403

1-1) كذا فى المصدر: و فى الأصل: و قال أبو الحسن-عليه السلام-: ما ابتعت هذه الجارية إلا بأمر الله.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: جدّي و ائى و معها.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) دلانل الامامة: 176-175، [1] إثبات الوصية: 170-171، [2] عيون المعجزات: 106-107 (صدره). [3]

6-6) من المصدر.

7-7) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قال لى.

8-8) من المصدر.

حاجة لي فيها، ثم قال [له] (1): اعرض علينا.

قال: ما عندي شيء.

قال: بل اعرض علينا.

قال: لا والله ما عندي إلا جارية مريضة.

قال: ما عليك أن تعرضها، فأبى عليه، ثم انصرف، ثم إنه أرسلني من الغد إليه، فقال: قل [له] (2): كم غايبتك فيها؟ فإذا قال: كذا وكذا، فقل:

قد رضيت (3)، فأبته، فقال: ما أريد (4) أن اتقصها من كذا [وكذا] (5).

فقلت: قد رضيت بذلك وهو لك (6).

فقال: هي لك، ولكن من الرجل الذي كان معك بالأمس؟

قلت: رجل من بني هاشم.

قال: من أي بني هاشم؟

قلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: أخبرك عن هذه الوصيفة، إني اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب، فقالت: هذه الوصيفة التي معك لمن هي؟

قلت: اشتريتها لنفسى.

ص: 404

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: أخذتها.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: ما كنت أريد.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: قد أخذتها وهو لك.

فقال: ما ينبغي أن تكون هذه (الجارية) (1) عند مثلك، إنَّ هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، ولا تلبث عنده إلا قليلا حتى تلد له غلاما يدين له شرق الأرض وغربها.

قال: فأتيت (2) بها، فلم تلبث إلا قليلا حتى ولدت الرضا-عليه السلام- (3).

وسياتي إن شاء الله تعالى مزيد رواية في الأوّل من معاجز أبي الحسن الرضا-عليه السلام-.

الحادى ومائة معرفته-عليه السلام- بأصحاب الأحقاف

2069/139-الراوندى: أنّ المهدي (الخليفة) (4) أمر بحفر بئر بقرب قبر العبادي (5) لعطش الحاجّ هناك، فحفر أكثر من مائة قامة، فبينما هم [كذلك] (6) يحفرون إذ خرّقا خرّقا فإذا تحته هواء لا يدري [ما] (7)

ص: 405

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: فأتيت.

3-3) الخرائج والجرائح: 2/653 ح 6، عنه البحار: 49/7 ح 11 و [1] عن عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/17 ح 14، و [2] إرشاد المفيد: 307. ورواه في الاختصاص: 197. وأورده في مناقب ابن شهر آشوب: 4/362. و [3] أخرجه في كشف الغمّة: 2/272-273 [4] عن الإرشاد. ويأتي في المعجزة: 1 من معاجز الإمام الرضا-عليه السلام- عن الكافي والعيون ودلائل الإمامة.

4-4) ليس في المصدر والبحار. [5]

5-5) هو منزل في طريق مكّة من القادسيّة إلى العذيب. «معجم البلدان: 4/304». [6]

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر. وفيه: فإذا هو.

قعره، و هو مظلم، و للريح فيه دوى، فأدلوا (1)رجلين [إلى مستقره] (2)، فلما خرجا تغيّرت ألوانهما (3)وقالا: رأينا [دوى] (4)هواء و رأينا بيوتا قائمة و رجالا و نساء و إبلا و بقرا و غنما، كلما مسسنا شيئا منها رأينا هباء، فسألنا الفقهاء عن ذلك فلم يدر أحد ما هو، فقدم أبو الحسن موسى-عليه السلام-على المهدي، فسأله عن ذلك، فقال: هؤلاء (5)أصحاب الأحقاف هم بقية من قوم عاد، ساخت بهم منازلهم، و ذكر على مثل قول الرجلين (6)(7).

الثاني و مائة علمه-عليه السلام-بما في النفس، و بما يكون

2070/140-الراوندي: قال: روى عن أحمد بن عمر الحلال قال:

سمعت الأخرس (8)يذكر موسى بن جعفر-عليهما السلام-بسوء، فاشترت سكيننا و قلت في نفسي: و الله لأقتلته إذا خرج للمسجد (9)، فأقمت على

ص: 406

1-1 (1) في البحار: [1] فأدخلوا.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: ألوانهم.

4-4 (4) من المصدر. و فيه هواء واسعة.

5-5 (5) في المصدر و البحار: [3] فسأله عنه، فقال: اولئك.

6-6 (6) في المصدر: مثل ما قال الرجلان.

7-7 (7) الخرائج و الجرائح: 2/655 ح 8، عنه الصراط المستقيم: 2/193 ح 28 (4)مختصرا، و البحار: 48/120 ح 39، و [5]عوامل العلوم: 21/226 ح 1. و أخرجه في البحار: 11/356 ح 13 [6]عن الاحتجاج: 389)

[7]مفضّلا). و في ج 48/104، و عوامل العلوم: 21/180 ح 3، عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/310 [8]نحوه).

8-8 (8) كذا في المصدر و البحار، و [9]في الأصل: الأخص، و كذا في الموضع الآتي.

9-9 (9) في المصدر: من المسجد.

ذلك و جلست فما شعرت إلا برقعة ألبى الحسن -عليه السلام- قد طلعت عليّ فيها (مكتوب) (1): بحقّي عليك لما كففت عن الأخرس، فإنّ الله تقيّ و هو حسبي، فما بقي أيام إلا و مات.
ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: عن أحمد بن عمر الحلال، قال: سمعت الأخص بمكة يذكره، فاشتريت سكيناً، و ساق الحديث إلى أن قال: بحقّي عليك لما كففت عن الأخص، و ساق الحديث إلى آخره.
ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن أحمد بن عمر الحلال، قال:

[لما] (2) سمعت الأخرس (3) بمكة، و ذكر الحديث (4).

الثالث و مائة علمه -عليه السلام- بالغائب

2071/141- ابن شهر آشوب: عن بيان بن نافع التليسي، قال:

خلّفت والدي مع الحرم في الموسم و قصدت موسى بن جعفر -عليهما السلام-، فلمّا أن قربت منه هممت بالسلام عليه، فأقبل عليّ بوجهه و قال:

برّ حجّك، يا ابن نافع أجرّك الله في أبيك، فإتّه قد قبضه الله (5) إليه في هذه

ص: 407

1-1) ليس في المصدر و البحار.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: الأخص.

4-4) الخرائج و الجرائح: 2/651 ح 3، مناقب ابن شهر آشوب: 4/289، [1] الثاقب في المناقب: 438 ح 4. و أخرجه في البحار: 48/59 ح 69، و [2] عوالم العلوم: 21/93 ح 8 و ص 124 ح 3 عن الخرائج و المناقب. [3]

5-5) لفظ الجلالة ليس في المصدر و البحار. [4]

الساعة، فارجع فخذ في جهازه، فبقيت متحيراً عند قوله، وقد كنت خَلْفْتَه و ما به عِلَّة.

فقال: يا ابن نافع، أفلا تؤمن؟! فرجعت، فإذا أنا بالجوارى يلطمن خدودهن.

فقلت: ما وراء كن؟

قلن: أبوك فارق الدنيا.

قال ابن نافع: فجننت له (1) أسأله عما أخفاه ورائي فقال لي: أبدا ما أخفاه ورائك، ثم قال: يا ابن نافع، إن كان في اميتك كذا وكذا أن تسأل عنه فأنا جنب الله، وكلمته الباقية، وحيته البالغة (2).

الرابع و مائة علمه-عليه السلام-بالتأنيب

2072/142- ابن شهر آشوب: عن أبي خالد الزبالي و أبي يعقوب الزبالي، قال كل واحد منهما: استقبلت أبا الحسن-عليه السلام-بالأجفر (3) في المقدمة الاولى على المهدي، فلما خرج ودعته و بكيت، فقال لي:

ما بيكيك؟

قلت: حملك هؤلاء و لا أدري ما يحدث.

ص: 408

1-1) في المصدر و البحار: [1] إليه.

2-2) مناقب ابن شهر آشوب: 4/287، [2] عنه البحار: 48/72 ح 99، و [3] إثبات الهداة: 3/213 ح 143، و عوالم العلوم: 21/93 ح 9.

3-3) الأجفر: هي البئر الواسعة لم تطو: موضع بين فيد و الخزيمية، بينه و بين فيد ستة و ثلاثون فرسخا نحو مكة. و قال الزمخشري: ماء لبني يربوع انتزعتهم منهم بنو جذيمة. «مراصد الأطلال: 1/31». [4]

قال: فقال [لى] (1): لا بأس علىّ منه فى وجهى هذا، ولا هو بصاحبى، وائى لراجع إلى الحجاز و ماز عليك فى هذا الموضوع راجعا فانتظرنى فى يوم كذا و كذا، فى وقت كذا و كذا، [فإنك] (2) تلقانى راجعا.

قلت له: خير البشرى، لقد خفته عليك.

قال: فلا تخف فترصدته ذلك الوقت فى ذلك الموضوع فإذا بالسواد قد أقبل و مناد ينادى من خلفى، فأتيته فإذا هو أبو الحسن-عليه السلام-على بغلة له، فقال [لى] (3): إيها أبا خالد..

قلت: لبيك يا ابن رسول الله، الحمد لله الذى خلصك من أيديهم.

فقال: أما إن لى عودة إليهم لا أتخلص من أيديهم (4).

الخامس و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون

2073/143-ابن شهر آشوب: عن محمد بن خالد البرقى، عن محمد بن عباد المهلبى، قال: لَمَا حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر-عليه السلام-و أظهر الدلائل و المعجزات [و هو] (5) فى الحبس دعا الرشيد يحيى بن خالد البرمكى و سأله تدبيراً فى شأن موسى-عليه السلام-.

فقال: الذى أراه لك (6) أن تمنّ عليه و تصل رحمه.

فقال الرشيد: انطلق إليه، و أطلق عنه الحديد، و أبلغه عتّى السلام،

ص: 409

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من المصدر و البحار. [2]

[3-3] من المصدر و البحار. [3]

[4-4] مناقب ابن شهر آشوب: 4/287، [4] عنه البحار: 48/72، و [5] عوالم العلوم: 21/111 ح 22.

[5-5] من المصدر.

[6-6] كذا فى المصدر، و فى الأصل: الذى أرى ذلك.

وقل له: يقول [لك] (1) ابن عمك: إنه قد سبق مني فيك [يمين] (2) أتى لا أخليك حتى تقرّ لي بالإساءة، وتساألني العفو عما سلف منك، وليس عليك في إقرارك عار، ولا في مسألتك إياي منقصة، وهذا يحيى هو تفتي و وزيرى، فله بقدر ما أخرج من يميني وانصرف راشداً.

فقال-عليه السلام-: يا أبا علي، أنا ميت، وإنما بقي من أجلى اسبوع، أكرم موتي وانتني يوم الجمعة، وصل أنت وأولياي (3) على فرادى، وانظر إذا سار هذا الطاغية إلى الرقة، وعاد إلى العراق لا يراك ولا تراه، واحتل لنفسك، فإني رأيت في نجمك ونجم ولدك ونجمه أنه يأتي عليكم فاحذروه، ثم قال (4) له: يا أبا علي، أبلغه عنى: يقول موسى بن جعفر: رسولى يأتيك يوم الجمعة ويخبرك بما يرى، وستعلم غدا إذا جايتك بين يدي الله من الظالم والمعتدى على صاحبه، فلما أخبره بجوابه قال له هارون: (إنه) (5) إن لم يدع النبوة بعد أيام فما أحسن حالنا، فلما كان يوم الجمعة توفي أبو إبراهيم-عليه السلام- (6).

ص: 410

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر، وفيه: «أن» بدل «أتى» .

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: أنت وإياه.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: وقال.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 مناقب ابن شهر آشوب: 4/290، [1] غيبة الطوسي: 24-26 ح 4 و 5، عنهما البحار: 230/48 ح 37، و [2] عوالم العلوم: 21/446 ح 3. وأخرجه في إثبات الهداة: 3/184 ح 36 [3] عن الغيبة.

2074/144-ثاقب المناقب: عن عثمان بن سعيد، عن أبي علي بن راشد، قال: اجتمعت العصابة بنيسابور في أيام أبي عبد الله-عليه السلام- فتذكروا ما هم فيه من الانتظار للفرج، وقالوا: نحن نحمل في كل سنة إلى مولانا ما يجب علينا، وقد كثرت الكاذبة و من يدعى هذا الأمر، فينبغي لنا (1) أن نختار رجلا ثقة نبعثه إلى الامام ليتعرف لنا الأمر، فاختاروا رجلا يعرف بأبي جعفر محمد بن إبراهيم النيسابوري، و دفعوا إليه ما وجب عليهم في السنة من مال و ثياب، فكانت الدينارين ثلاثين ألف دينار، و الدراهم خمسين ألف درهم، و الثياب ألفي شقة و أثواب مقاريات و مرتفعات، و جاءت عجوز من عجائز الشيعة الفاضلات اسمها شطيطة و معها درهم صحيح فيه درهم و دانقان، و شقة من غزلها [خام] (2) تساوي أربعة دراهم و قالت: ما يستحق [علي] (3) في مالي غير هذا، فادفعه إلى مولاي.

فقال: يا امرأة (انا) (4) أستحي من أبي عبد الله-عليه السلام- أن أحمل [إليه] (5) درهما و شقة بطانة.

فقلت: ألا تفعل، إن الله لا يستحي من الحق، هذا الذي يستحق

ص:411

1-1 (1) كذا في المصدر، و في الأصل: «فينا» بدل «فنبغي لنا» .

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

فاحمل يا فلان فلان (1) ألقى الله و ما له قبلى حتى قلّ أم كثر أحب إليّ من أن ألقاه وفي رقبتي لجعفر بن محمد حتى.

قال: فعوجت الدرهم و طرحته في كيس فيه أربعمانه درهم لرجل يعرف بخلف بن موسى اللؤلؤي، و طرحت الشقة في رزمة فيها ثلاثون ثوبا لأخوين بلخيين يعرفان بابني نوح بن إسماعيل، و جاءت الشيعة بالجزء الذي (2) فيه المسائل [أو كان] (3) سبعين ورقة، و كلّ مسألة فيها (4) بياض، و قد أخذوا كلّ ورقتين فحزموهما بحزائهم ثلاثة، و ختموا على كلّ حزام بخاتم، و قالوا: تحمل هذا الجزء الذي معك، و تمضى إلى الامام و تدفع الجزء إليه و تبيت عنده ليلة، و عد عليه و خذ منه، فإن وجدت الخاتم بحاله لم يكسر و لم يتشعب فأكسر عنها (5) ختمه و انظر الجواب، فإن أجاب و لم يكسر الخواتيم فهو الامام، فادفعه إليه، و إلا فردّ أموالنا علينا.

قال أبو جعفر: فسرت حتى وصلت إلى الكوفة، و بدأت بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام - و وجدت على باب المسجد شيئا مستأ قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، و قد تشنج وجهه متّرا ببرد، و مشّحا بأخر، و حوله جماعة يسألونه عن الحلال و الحرام، و هو

ص: 412

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: لا.

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: بالحبر و الذي. و كذا في الموضع الآتي.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: تحتها.

5-5) في المصدر: منها.

يفتيهم على مذهب أمير المؤمنين-عليه السلام-، فسألت من حضر عنه (1) فقالوا: أبو حمزة الثمالي، فسلمت عليه وجلست بين يديه، فسألني (2) عن أمرى، فعرفته بالحال، ففرح بي، وجذبني إليه، وقبل بين عيني، وقال: لو تجذب الدنيا ما وصل لهؤلاء (3) حقوقهم، وإنك ستصل بخدمتهم (4) إلى جوارهم، فسرت بكلامه، وكان ذلك أول فائدة لقيتها بالعراق، وجلست معهم أتحدث إذ فتح عينيه ونظر إلى البرية، وقال:

هل ترون ما أرى؟

قلنا: وأى شيء ترى (5)؟

قال: [أرى] (6) شخصاً على ناقه، فنظرنا إلى الموضوع فرأينا رجلاً على جمل فأقبل فأناخ البعير، وسلم علينا وجلس، فسأله الشيخ وقال:

من أين أقبلت؟

قال: من يثرب.

قال: ما وراءك؟

قال: مات جعفر بن محمد-عليه السلام-، فانقطع ظهري [نصفين] (7) وقلت لنفسى إلى أين أمضى؟

فقال [له] (8) أبو حمزة: إلى من أوصى؟

ص: 413

1-1) فى المصدر: عنده.

2-2) فى المصدر: وجلست إليه، فسألني.

3-3) فى المصدر: إلى هؤلاء.

4-4) فى المصدر: بحرمتهم.

5-5) فى المصدر: رأيت.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) من المصدر.

قال: إلى ثلاثة؛ أولهم أبو جعفر المنصور، وإلى ابنه عبد الله، وإلى ابنه موسى.

فضحك أبو حمزة و التفت إلّ وقال: لا تغتمّ، فقد عرفت الامام.

فقلت: وكيف، أيها الشيخ؟

قال: أمّا وصيّته إلى أبي جعفر المنصور فستر على الامام، وأمّا وصيته إلى ابنه الأكبر والأصغر فقد بيّن عن عوار الأكبر ونصّ على الأصغر.

فقلت: وما فقه ذلك؟

قال: قول النبي -صلى الله عليه وآله-: الامامة في أكبر ولدك يا على ما لم يكن ذا عاهة، فلما رأيناه وقد أوصى إلى الأكبر والأصغر علمنا أنّه قد بيّن عن عوار الكبير، ونصّ على الصغير (1) ففسّر إلى موسى فإنّه صاحب الأمر.

فقال أبو جعفر: فودّعت [أمير المؤمنين وودّعت] (2) أبا حمزة وسرت إلى المدينة، وجعلت رحلي في بعض الخانات، وقصدت مسجد رسول الله -صلى الله عليه وآله- وزرته وصلّيت، ثمّ خرجت وسألت أهل المدينة إلى من أوصى جعفر بن محمد؟

فقالوا: [إلى] (3) ابنه الأفتح عبد الله.

فقلت: هل يفتي؟

قالوا: نعم، فقصدته و جئت إلى باب داره، فوجدت عليها من

ص: 414

1-1 في المصدر: كبيره... صغيره.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

العلمان ما لم يوجد على باب دار أمير البلد، فأنكرت، ثم قلت: الامام لا يقال له: لم وكيف؟ فاستأذنت، فدخل الغلام و خرج، وقال: من [أين] (1) أنت؟

فأنكرت و قلت: و الله ما هذا بصاحبي، ثم قلت: لعله من التقيّة، فقلت: قل: فلان الخراساني، فدخل و أذن لي، فدخلت فإذا به جالس في الدست على منصّة عظيمة و بين يديه غلمان قيام، فقلت في نفسي: إذا أعظم الامام يقعد في الدست ثم قلت: هذا أيضا من الفضول الذي لا يحتاج إليه يفعل [الامام] (2) ما يشاء، فسلمت عليه، فأدنايتي و صافحتني و أجلسني بالقرب منه [و سألتني فأحفتني] (3) ثم قال: في أى شيء جنت؟

قلت: في مسائل أسأل عنها و اريد الحجّ.

فقال [لي] (4): سل عمّا تريد.

فقلت: كم [في] المائتين من الزكاة؟

قال: خمسة دراهم.

فقلت: كم في المائة؟

قال: درهمان و نصف.

فقلت: حسن يا مولاي، اعيزك بالله ما تقول في رجل قال لامرأته:

أنت طالق عدد نجوم السماء؟

قال: يكفيه من رأس الجوزاء ثلاثة.

فقلت: الرجل لا يحسن شيئا، فقامت و قلت: أنا أعود إلى

ص: 415

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: في كم؟ .

فقال: إن كان لك حاجة فأنا لا نقصّر، فانصرفت من عنده و جئت إلى ضريح النبي -صلى الله عليه وآله- فبكت (2) على قبره و شكوت خيبة سفري، و قلت: يا رسول الله، بأبي أنت و اتي إلى من أمضى في هذه [المسائل] (3) التي معي، إلى اليهود، أم إلى النصارى، أم إلى المجوس، أم إلى فقهاء النواصب، إلى أين يا رسول الله؟

فما زلت أبكي و أستغيث به فإذا أنا بإنسان يحركني، فرفعت رأسي من فوق القبر فرأيت عبداً أسود عليه قميص خلق، و على رأسه عمامة خلق، فقال لي: يا أبا جعفر، [النيسابوري، يقول لك مولاك موسى بن جعفر-عليه السلام-]: (4) إلى، لا إلى اليهود، و لا إلى النصارى، و لا إلى المجوس، و لا إلى أعدائنا من النواصب، فأنا حجة الله و قد أجبتك عمّا في الجزو و بجميع ما تحتاج إليه منذ أمس فجنني به و بدرهم شطيطة الذي فيه درهم و دانقان الذي في كيس أربعمائة درهم اللؤلؤي و شقّتها التي في رزمة الأخوين البلخيين.

قال: فطار عقلي و جئت إلى رحلي ففتحت و أخذت الجزو و الكيس و الرزمة فجننت إليه فوجدته في دار خراب و بابه مهجور ما عليه أحد، و إذا بذلك الغلام قائم على الباب، فلما رأني دخل بين يدي فدخلت معه و إذا بسيدينا جالس على الحصير [و تحته شاذكونة

ص: 416

1-1) في المصدر: سيدنا.

2-2) في المصدر: فانكبت.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

يمانيّة [1]، فلمّا رأته ضحك وقال: لا تفتظ ولم تفرع، (إلى) [2] لا إلى اليهود و [لا إلى] [3] النصرى والمجوس، أنا حجّة الله ووليّه، ألم يعترفك أبو حمزة على باب مسجد الكوفة جرى أمرى؟

قال: فأزاد [ذلك] [4] فى بصيرتى و تحققت أمره، ثم قال لى: هات الكيس، فدفعته إليه فحلّه و أدخل يده فيه، و أخرج منه درهم شطيطة، وقال لى: هذا درهمها؟

فقلت: نعم، و أخرج [5] الرزمة و حلّها و أخرج منها شقّة قطن مقصورة طولها خمسة و عشرون ذراعا، وقال لى: اقرأ عليها السلام كثيرا، و قل لها: [6] جعلت شقّتك فى أكفانى و بعثت بهذه إليك من أكفاننا من قطن قريننا صريا قرية فاطمة-عليها السلام- و بدر قطن كانت تزرعه بيدها [الشريفة] [7] لأكفان ولدها، و غزل اختى حكيمة بنت أبى عبد الله-عليه السلام- و قصاره يده لكفنه، فاجعلها فى كفتك.

[ثمّ] [8] قال: يا معتّب، جئنى [9] بكيس [نفقة] [10] مئوناتنا، فجاء به و طرح درهما فيه، و أخرج منه أربعين درهما، وقال: اقرأها منّى السلام و قل لها: ستعيشى تسع عشرة ليلة من دخول أبى جعفر، و وصول هذا

ص: 417

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر: فأخذ.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 كذا فى المصدر، و فى الأصل: يا شيث جئنا.

10-10 من المصدر.

و ثمانين درهما، و إن كان من أرباب الغنم فأربعة و ثمانون (1) غنما، و إن كان من أرباب البعير فأربعة و ثمانون (2) بعيرا، و الدليل على ذلك قوله تعالى: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ (3) فعددت موطن رسول الله-صلى الله عليه و آله-قبل نزول الآية فكانت أربعة و ثمانين موطنًا.

وكسرت الأخرى فوجدت فيها (4): ما يقول العالم في رجل نبش قبرًا، و قطع رأس الميت؟ و أخذ كفته؟ الجواب [تحته] (5) يخطئه-عليه السلام-: تقطع يده لأخذ الكفن [من وراء الحرز، و يؤخذ مائة دينار لقطع رأس الميت لأننا جعلناه بمنزلة الجنين في] (6) بطن أمه من قبل نفخ الروح فيه، فجعلنا في النطفة عشرين دينارًا و في العلقة عشرين دينارًا، و في المصغرة عشرين دينارًا، و في اللحم عشرين دينارًا، و في تمام الخلق عشرين دينارًا، فلو نفخ فيه الروح لأزمنه ألف دينار على أن لا يأخذ ورثة الميت منها شيئًا و يتصدق (7) بها عنه أو يحجج أو يغزى بها لأنها أصابته في جسمه بعد الموت.

قال أبو جعفر: فمضيت من فوري إلى الخان، و حملت المال و المتاع إليه، و أقمت معه، و حجج في تلك السنة فخرجت في جملة

ص: 419

1-1) في المصدر: فيتصدق بأربعة و ثمانين.

2-2) في المصدر: فأربعة و ثمانين.

3-3) سورة التوبة: 25. [1]

4-4) في المصدر: تحته.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) في المصدر: بل يتصدق.

معادلا له في عماديته في ذهابي يوما في عماديته، و يوما في عمادية ابنه، و رجعت (1) إلى خراسان فاستقبلني الناس و شطيطة في (2) جملةهم، و سلموا عليّ، فأقبلت عليها من بينهم و أخبرتها بحضرتهم [بما جرى] (3)، و دفعت إليها الشقة و الدراهم، و كادت تشقّ مراتها من الفرح، و لم يدخل إلى المدينة من الشيعة إلا حاسد أو متأسف على منزلتها، و دفعت الجزو إليهم، ففتحوا الخواتيم و وجدوا الجوابات تحت مسانلهم.

و أقامت شطيطة تسعة عشر يوما و ماتت-رحمة الله عليها-فتزاحمت الشيعة على الصلاة عليها، فرأيت أبا الحسن-عليه السلام-على نجيب فنزل عنه و أخذ بخطامه، و وقف يصلى عليها مع القوم، و حضر نزولها إلى قبرها و شهدها و طرح في قبرها (4) من تراب قبر أبي عبد الله-عليه السلام-، فلما فرغ من أمرها ركب البعير و ألوى برأسه نحو البرية و قال: عزف أصحابك و قرأهم عني السلام، و قل لهم: إثنى و من جرى مجراى من أهل البيت (5) لا بد لنا من حضور جنازكم [في] (6) أي بلد كنتم، فاتقوا الله في أنفسكم، و أحسنوا الأعمال لتعينونا على خلاصكم و فكاك (7) رقابكم من النار.

ص: 420

1-1 في المصدر: و في عمادية إليه يوما و رجعت.

2-2 في المصدر: من.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: إلى قبرها و نثر في قبرها.

5-5 كذا في المصدر، و في الأصل: إن من جرى مجرى أهل البيت.

6-6 من المصدر.

7-7 في المصدر: و فكك.

قال أبو جعفر: فلما ولى عليه السلام -عزفت الجماعة، فأروه وقد بعد و النجيب يحثّ به و كادت (1)أنفسهم تسيل حزنا إذ لم يتمكّنوا من النظر إليه.

و هذا الخبر متكرّر في الكتب، ذكره الراوندى مختصرا و ابن شهر آشوب: عن أبي على بن راشد و غيره، باختلاف يسير، و الله سبحانه الموقّق (2).

السابع و مائة الخروج من السجن، و علمه عليه السلام -بما يكون

2075/145- ابن شهر آشوب: عن أبي الأزهر ناصح بن عليّة البرجمي في حديث طويل أنّه جمعني مسجد بازاء دار السندي بن شاهك و ابن السكّيت، فتفاوضنا في العربية و معنا رجل لا نعرفه، فقال:

يا هؤلاء، أنتم إلى إقامة دينكم أحوج منكم إلى إقامة السننكم، و ساق الكلام إلى إمام الوقت و قال: ليس بينكم و بينه غير هذا الجدار.

قلنا: تعنى هذا المحبوس موسى؟

قال: نعم.

قلنا: سترنا عليك فقم [من] (3)عندنا خيفة أن يراك أحد جليسنا

ص: 421

1-1 في المصدر: و النجيب يجرى به فكادت.

2-2 (2) الثاقب في المناقب: 439 ح 5، و [1] الخرائج و الجرائح: 2/720 ح 24، و مناقب ابن شهر آشوب: 4/291-292. و أخرجه في البحار: 48/73 ح 100، و [2] إثبات الهداة: 3/213 ح 144 (مختصرا)، و عوالم العلوم: 21/172 ح 1.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

قال: و الله لا يفعلون ذلك أبدا [و الله] (1) ما قلت لكم إلا بأمره، وإته ليرانا و يسمع كلامنا، و لو شاء أن يكون ثالثنا لكان.

قلنا: فقد شننا فادعه (2) إلينا، فإذا قد أقبل رجل من باب المسجد داخلا كادت لرؤيته العقول أن تذهل، فعلمنا أنه موسى بن جعفر -عليه السلام- ثم قال: أنا هذا الرجل (3). و تركنا، و خرج (4) من المسجد مبادرا، فسمعنا و جيبا شديدا و إذا السندي بن شاهك يعدو داخلا إلى المسجد معه [جماعة] (5) فقلنا: كان معنا رجل فدعانا إلى كذا و كذا، و دخل هذا الرجل المصلى و خرج ذاك الرجل و لم نره، فأمر بنا فأمسكتنا.

ثم تقدم إلى موسى و هو قائم في المحراب فأناه من قبل وجهه و نحن نسمع فقال: يا ويحك، كم تخرج بسحرك هذا و حيلتك من وراء الأبواب و الأغلاق و الأقفال [و أردك] (6). فلو كنت هربت كان أحب إلي من وقوفك هاهنا أ تريد يا موسى أن يقتلني الخليفة؟

قال: فقال موسى و نحن و الله نسمع كلامه: كيف أهرب و لله في أيديكم موقت لى يسوق إليها أقداره، و كرامتى على أيديكم -فى كلام له- قال: فأخذ السندي بيده و مشى، ثم قال للقوم: دعوا هذين و اخرجوا

ص: 422

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: فادفعه.

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: موسى بن جعفر -عليه السلام- قال: أنا الرجل.

4-4 فى المصدر و البحار: و [4] خرجنا.

5-5 من المصدر و البحار. [5]

6-6 من المصدر و البحار. [6]

إلى هذا الطريق (1)، فامنعوا أحدا [يمرّ من الناس] (2) حتى أمرّ أنا و هذا إلى الدار (3).

الثامن ومائة الروضة التي خرجت و الوصائف، و غير ذلك

2076/146-ابن شهر آشوب: قال في كتاب الأنوار: قال العامري:

إنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر جارية خصيفة، لها جمال و وضاء لتخدمه في السجن، فقال: قل له: بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَيْكُم تَفْرَحُونَ (4) لا حاجة لي في هذه و لا في أمثالها.

قال: فاستطار هارون غضبا و قال: ارجع إليه، و قل له: ليس برضاك حبسناك، و لا برضاك أخذناك (5)، و اترك الجارية عنده و انصرف.

قال: فمضى و رجع، ثمّ قام هارون عن مجلسه و أنفذ الخادم إليه ليتفحص عن حالها فرآها ساجدة لربّها لا ترفع رأسها تقول: قدّوس سبحانك سبحانك.

فقال هارون: سحرها و اللّٰه موسى بن جعفر بسحره، علّى بها، فاتي بها و هي ترعد شاخصة نحو السماء بصرها، فقال: ما شأنك؟

قالت: شأنى الشأن البديع إني كنت عنده واقفة و هو قائم يصلّى

ص: 423

1-1) في المصدر و البحار: [1] إلى الطريق.

2-2) من المصدر و البحار، و [2] فيهما: «أتم» بدل «أمرّ».

3-3) مناقب ابن شهر آشوب: 296-4/297، [3] عنه البحار، 48/237 ح 46، و [4] عوالم العلوم: 21/ 438 ح 2.

4-4) سورة النمل: 36. [5]

5-5) في البحار: [6] أخذناك.

ليله ونهاره، فلمّا انصرف عن صلاته بوجهه وهو يستحّ الله ويقُدّسه قلت: يا سيّدى، هل [لك] (1) حاجة اعطيكها؟

قال: وما حاجتى إليك؟

قلت: إني ادخلت عليك لحوائجك قال: فما بال هؤلاء؟

قلت: فالتفت فإذا روضة مزهرة لا يبلغ آخرها من أولها بنظري، ولا أولها من آخرها، فيها مجالس مفروشة بالورشي والديباج، وعليها وصفاء ووصائف لم أر مثل وجوههم [حسنًا] (2)، ولا مثل لباسهم لباسا، عليهم الحرير الأخضر، والأكاليل والدرّ والياقوت، وفي أيديهم الأباريق والمناديل ومن كلّ الطعام، فخررت ساجدة حتى أقامنى هذا الخادم فرأيت نفسى حيث [كنت] (3).

قال: فقال هارون: يا خبيثة، لعلك سجدت فتمت فرأيت هذا فى منامك.

قلت: لا والله يا سيّدى إلا قبل سجودى رأيت، فسجدت من أجل ذلك.

فقال الرشيد: اقبض هذه الخبيثة إليك، فلا يسمع هذا منها أحد، فأقبلت فى الصلاة، فإذا قيل لها فى ذلك قالت: هكذا رأيت العبد الصالح عليه السلام، فسئلت عن قولها (4) قالت: إني لمّا عاينت من الأمر نادتنى الجوارى: يا فلانة، ابعدى عن العبد الصالح حتى ندخل عليه، فنحن له دونك، فما زالت كذلك حتى ماتت، وذلك قبل [موت] (5).

ص: 424

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] من المصدر والبحار. [2]

[3-3] من المصدر والبحار. [3]

[4-4] كذا فى المصدر والبحار، و [4] فى الأصل: عن قولها ترجع.

[5-5] من المصدر والبحار. [5]

التاسع ومائة الأسدان اللذان أكلا ابن مهران

2077/147-ابن شهرآشوب: قال: فى رواية أنّ الرشيد أمر حميد بن مهران الحاجب بالاستخفاف به-عليه السلام-، فقال له: إنّ القوم [قد] (2)افتتنوا بك بلا حجة، فإريد أن يأكلنى هذان الأسدان المصوّران على هذا [المسند] (3)، فأشار-عليه السلام-إليهما وقال: خذا عدوّ الله (4)، فأخذهما وأكلاه، ثمّ قال: و ما الأمر؟ أناخذ الرشيد؟

قال: لا، عودا إلى مكانكما (5).

العاشر ومائة رؤيا المهدي

2078/148-ابن شهرآشوب: قال: لَمّا بوع محمد المهدي دعا حميد بن قحطبة نصف الليل وقال: إنّ إخلاص أبيك وأخيك [فيّنا] (6)أظهر من الشمس، و حالك عندى موقوف.

فقال: أفديك بالمال والنفس.

فقال: هذا لسائر الناس.

ص: 425

-
- 1-1 مناقب ابن شهرآشوب: 297/4-298، [1] عنه إثبات الهداة: 3/214 ح 145 (مختصرا)، و البحار: 48/238-239 [2] ذ ح 46، و عوالم العلوم: 21/441 ح 4.
 - 2-2 من المصدر.
 - 3-3 من المصدر.
 - 4-4 كذا فى المصدر، وفى الأصل: خذا هذا والله.
 - 5-5 مناقب ابن شهرآشوب: 4/300. [3]
 - 6-6 من المصدر و البحار. [4]

قال: أفديك بالروح و المال و الأهل و الولد، فلم يجبه المهدي.

فقال: أفديك بالمال و النفس و الأهل و الولد و الدين.

فقال: لله ذك، فعاهده على ذلك، و أمره بقتل (1) الكاظم-عليه السلام- في السحر (2) بعتة، فنام فرأى [في منامه] (3) عليًا-عليه السلام- يشير إليه و يقرأ: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُصِيبُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ (4) فانتبه مذعورا، و نهى حميدا عما أمره، و أكرم الكاظم-عليه السلام- و وصله (5).

الحادي عشر و مائة الهيبة و الخوف الذي يدخل خدم الرشيد،

و الإقرار له-عليه السلام-

2079/149-ابن شهر آشوب: عن علي بن أبي حمزة قال: كان يتقدم الرشيد إلى خدمه إذا خرج موسى بن جعفر من عنده أن يقتلوه، فكانوا يهتجون به فيتداخلهم [من] (6) الهيبة و الزمع، فلما طال ذلك أمر بتمثال من خشب، و جعل له وجهها مثل وجه موسى بن جعفر، و كانوا إذا سكروا أمرهم أن يذبحوه بالسكاكين، فكانوا يفعلون ذلك أبدا، فلما كان

ص: 426

1-1 (1) في البحار: [1] أن يقتل.

2-2 (2) في البحار: [2] السحرة. و كلاهما بمعنى واحد.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) سورة محمد-صلى الله عليه و آله-: 22. [4]

5-5 (5) مناقب ابن شهر آشوب: 4/300، [5] عنه البحار: 48/139 ح 15، و [6] عوالم العلوم: 21/222 ح 1. و للحدِيث تخريجات كثيرة من أرادها فليراجع العوالم.

6-6 (6) من المصدر و البحار. و [7] الزمع: الدهش.

فى بعض الأيام جمعهم فى الموضوع، و هم سكارى، و أخرج سبى إلبهم، فلما بصروا به هموا به على رسم الصورة.

فلما علم منهم ما يريدون كلمهم بالخوزية (1) و التركية، فرموا من أيديهم السكاكين، و وثبوا إلى قدميه فقتلوهما، و تضرعوا إليه، و تبعوه إلى أن شيعوه إلى المنزل الذى كان ينزل فيه، فسألهم الترجمان عن حالهم، فقالوا: إن هذا الرجل يصير إلينا فى كل عام، فيقتضى أحكامنا، و يرضى بعضنا من بعض (2)، و نستسقى به إذا قحط بلدنا، و إذا نزلت بنا نازلة فرعنا إليه، فعاهدهم أنه لا يأمرهم [بذلك فرجعوا] (3)(4).

الثانى عشر و مائة خير على بن صالح الطالقانى

2080/150-ابن شهر آشوب: خالد السمان فى خير [5] أن الرشيد دعا [رجلا يقال له] (6) على بن صالح الطالقانى و قال [له] (7): أنت الذى تقول: إن السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان؟

قال: نعم.

قال: فحدثنا كيف كان؟

قال: كسر مركبى فى لجاج البحر فبقيت ثلاثة أيام على لوح

ص: 427

1-1 فى المصدر و البحار: [1] بالخزيرة.

2-2 فى المصدر: بعضنا بعضا، و فى البحار: [2] بعضنا من بعض.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 مناقب ابن شهر آشوب: 300-4/300، [4] عنه البحار: 48/140 ح 16، و [5] عوالم العلوم: 21/ 285 ح 1.

5-5 من المصدر و البحار. [6]

6-6 من المصدر و البحار. [7]

7-7 من المصدر و البحار.

تضربني الأمواج، فألقتني الأمواج إلى البرِّ فإذا أنا بأنهار (1) وأشجار، فممت تحت ظلِّ شجرة، فبينما أنا نائم إذ سمعت صوتا هائلا، فانتبهت فرعا مذعورا فإذا أنا بدابَّتَيْن تقبلان (2) على هيئة الفرس، لا احسن أن أصفها، فلما بصرا بي دخلتا في البحر، فبينما أنا كذلك إذ رأيت طائرا عظيم الخلق، فوقع قريبا منِّي بقرب كهف في جبل، فقامت مستترا بالشجر حتى دنوت منه لأتأمله، فلما رأني طار وجعلت أفقوا أثره.

فلما قامت بقرب الكهف سمعت تسييحا و تهليلا و تكبيرا و تلاوة قرآن، فدنوت من الكهف فناداني مناد من أهل الكهف (3): ادخل يا على ابن صالح الطالقاني رحمك الله، فدخلت و سلّمت فإذا رجل فخم ضخم، غليظ الكراديس، عظيم الجفّة، أنزع أعين، فردّ علىّ السلام وقال: يا على بن صالح الطالقاني، أنت من معدن الكنوز، لقد أقمت ممتحنا بالجوع و العطش و الخوف، لو لا أنّ الله رحمك في هذا اليوم فأنجأك و سقأك شرابا طيبا، و لقد علمت الساعة التي ركبت فيها، و كم أقمت في البحر، و حين كسر بك المركب، و كم لبثت تضربك الأمواج، و ما هممت به من طرح نفسك في البحر لتموت اختيارا للموت لعظيم ما نزل بك، و الساعة التي نجوت فيها، و رؤيتك لما رأيت [من] (4) الصورتين الحسنيتين، و أتباعك للطائر الذي رأيته واقعا، فلما رآك صعد طائرا إلى السماء، فهلمّ فاقعد رحمك الله.

ص: 428

1-1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: فألقتني الأمواج فإذا بأنهار.

2-2) في المصدر و البحار: [2] تقتتلان.

3-3) في المصدر و البحار: [3] من الكهف.

4-4) من المصدر و البحار. [4]

فلما سمعت كلامه قلت: سألتك بالله من أعلمك بحالي؟

فقال: عالم الغيب والشهادة، والذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين، ثم قال: أنت جانع فتكلم [بكلام] (1) تلممت به شفتاه، فإذا بمائدة عليها منديل، فكشفه، وقال: هلم إلى ما رزقك الله فكل، فأكلت طعاما ما رأيت أطيب منه، ثم سقاني ماء ما رأيت ألد منه ولا أعذب، ثم صلى ركعتين، ثم قال: يا على، أتحب الرجوع إلى بلدك؟

فقلت: ومن لي بذلك؟

فقال: وكرامة لأوليائنا أن نفعل بهم ذلك، ثم دعا بدعوات ورفع يده إلى السماء وقال: الساعة الساعة، فإذا سحاب قد أظلت باب الكهف قطعا قطعا، وكلما وافت سحابة قالت: سلام عليك يا ولي الله وحيته، فيقول: و عليك السلام ورحمة الله وبركاته، أيتها السحابة السامعة المطيعة، ثم يقول لها: أين تريدين؟ فتقول: أرض كذا. فقال (2):

أ لرحمة أو سخط؟ فتقول: لرحمة أو سخط، وتمضى، حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة، فقالت: السلام عليك يا ولي الله وحيته.

قال: و عليك السلام، أيتها السحابة السامعة المطيعة، أين تريدين؟

فقلت: أرض طالقان.

فقال: لرحمة أو سخط.

فقلت: لرحمة.

ص: 429

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 في المصدر والبحار: [2] فيقول.

فقال لها: احملي ما حملت مودعا في الله (1).

فقلت: سمعا وطاعة.

قال لها: فاستقرى بإذن الله على وجه الأرض، فاستقرت، فأخذ بعضدى (2) فأجلسنى عليها.

فعند ذلك قلت له: سألتك بالله العظيم، وبحق محمد خاتم النبيين، وعلى سيد الوصيين، والأنمة الطاهرين من أنت؟ فقد اعطيت والله أمرا عظيما.

فقال: ويحك يا على بن صالح، إن الله لا يخلى أرضه من حجة طرفة عين، إما باطن وإما ظاهر، أنا حجة الله الظاهرة، وحجته الباطنة، أنا حجة الله يوم الوقت المعلوم، وأنا المؤدى الناطق عن الرسول، أنا فى وقتى هذا موسى بن جعفر، فذكرت إمامته وإمامة آبائه وأمر السحاب بالطيران فطارت، فوالله ما وجدت ألما ولا فرغت فما كان بأسرع من طرفة العين حتى ألقنتى بالطالقان فى شارعى الذى فيه أهلى وعقارى سالما فى عافية، فقتله الرشيد، و قال: لا يسمع بهذا أحد (3).

الثالث عشر و مائة حديث البلخي - و قد تقدم -

2081/151- ابن شهر آشوب وغيره - واللفظ له - قال: فى كتاب أمثال الصالحين: قال شقيق البلخي: وجدت رجلا عند فيد يملأ الإناء

ص: 430

1- 1) كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: لله.

2- 2) فى المصدر والبحار: [2] بعض عضدى.

3- 3) مناقب ابن شهر آشوب: 301-4/302، [3] عنه البحار: 48/39 ح 16، و [4] عوالم العلوم: 158/21 ح 1.

من الرمل ويشربه، فتعجبت من ذلك واستسقيته فسقاني، فوجدته سويقا و سكرًا، القصة.

وقد نظموها:

سل شقيق البلخي عنه بما شاهد منه و ما الذي كان أبصر

قال لئما حججت عانيت شخصا ناكل الجسم شاحب اللون أسمر

سانرا وحده وليس له زاد فما زلت دابا أتفكر

و توهمت أنه يسأل الناس و لم أدر أنه الحجج الأكبر

ثم عابته و نحن نزول دون فيد على الكتيب الأحمر

يضع الرمل في الإناء و يشربه فناديته و عقلي محير

اسقني شربة فلمّا سقاني منه عابته سويقا و سكر

فسألت الحجيج من يك هذا؟ قيل هذا الإمام موسى بن جعفر (1)

الرابع عشر و مائة استجابة الدعاء

2082/152-ابن شهر آشوب: قال: حكى أنه مغيص بعض الخلفاء فعجز بختيشوع (2) النصراني عن دوائه و أخذ جليدا فأذابه بدواء، ثم أخذ ماء و عقده بدواء و قال: هذا الطب إلا أن يكون مستجابا دعاؤه (3)، ذا منزلة عند الله يدعو لك.

ص: 431

1-1 (1) مناقب ابن شهر آشوب: 302-4/303، [1] عنه البحار: 48/78، و [2] عوالم العلوم: 21/162 ح 1.

2-2 (2) طبيب سرياني الأصل مستعرب، اشتهر و تقدّم عند الخلفاء العباسيين، و عاصر هارون الرشيد و تميّز في أيامه.

3-3 (3) في البحار: [3] مستجاب الدعاء.

فقال الخليفة: على بموسى بن جعفر، فاتي به، فسمع في الطريق أتبه، فدعا الله سبحانه، وزال مغص الخليفة، فقال له: بحق جدك المصطفى أن تقول بما دعوت [لى] (1)؟ فقال-عليه السلام-: [قلت: (2) اللهم كما أريته ذلّ معصيته فأره عزّ طاعتي، فشفاه الله من ساعته (3)].

الخامس عشر و مائة علمه-عليه السلام- بالأجل

2083/153-ثاقب المناقب: عن خالد بن نجيج، قال: قال لى أبو الحسن-عليه السلام-: أفرغ فيما بينك وبين الناس فى سنة أربع و سبعين و مائة حتى يجينك كتابى، فاخرج و انظر ما عندك و ابعث إلىّ، و لا تقبل من أحد شيئا، و خرج إلى المدينة، و بقى خالد بمكة، فبقى خالد بعد المدة خمسة عشر يوما، ثم مات (4).

السادس عشر و مائة علمه-عليه السلام- بالغائب

2084/154-ثاقب المناقب: عن خالد بن نجيج، قال: قلت لأبى الحسن-عليه السلام-: إن أصحابنا قدموا من الكوفة فذكروا أنّ المفضّل شديد (5) الوجع، فادع الله له، فقال: قد استراح، و كان هذا الكلام بعد

ص: 432.

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) مناقب ابن شهر آشوب: 4/305، [3]عنه البحار: 48/140 ح 17، و [4]عوامل العلوم: 21/238 ح 1.

4-4) الثاقب فى المناقب: 434 ح 2. و [5]رواه فى بصائر الدرجات: 265 ح 12، [6]عنه البحار: 48/54 ح 55، و [7]إثبات الهداة: 3/189 ح 55، و [8]عوامل العلوم: 21/104 ح 13. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/715 ح 14.

5-5) كذا فى سائر المصادر، و فى الأصل و المصدر: براه.

السابع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالتأنيب

2085/155-تأنيب المناقب: عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

استقرض أبو الحسن-عليه السلام-من شهاب بن عبد ربّه مالا، وكتب كتابا ووضع على يديّ، وقال: إن حدث بي حدث فخرّقه.

قال عبد الرحمن: فخرجت إلى مكّة فلقيني أبو الحسن-عليه السلام- وأنا بمنى، فقال لي: يا عبد الرحمن، خرق الكتاب، ففعلت، وقدمت الكوفة، وسألت عن شهاب، فإذا هو قد مات في الوقت الذي أومأ (2)إليّ في خرق الكتاب (3).

الثامن عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال

2086/156-تأنيب المناقب: عن الحسن بن علي الوشاء، عن

ص:433

-
- 1-1 (1) الثاقب في المناقب:435 ح 3. ورواه في بصائر الدرجات:264 ح 10، [1]عنه البحار:47/77 ح 51، و [2]إثبات الهداة:189/3 ح 53. وأورده في الخرائج و الجرائح:2/715، عنه البحار:48/72 ح 98، و [3]عوامل العلوم:21/86 ح 18.
- 2-2 (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: أرسل.
- 3-3 (3) الثاقب في المناقب:435 ح 5. ورواه في بصائر الدرجات:263 ح 5، [4]عنه البحار:48/53 ح 52، و [5]إثبات الهداة:188/3 ح 50، و [6]عوامل العلوم:21/81 ح 12. وأورده في الخرائج و الجرائح:2/716 ح 15. وأخرجه في إثبات الهداة:3/188 ح 49 [7]عن البصائر و [8]كشوف الغمّة:2/243 نحوه.

هشام، قال: أردت شراء (1)جارية بمنى، فكتبت إلى أبى الحسن-عليه السلام-أستشيريه فى ذلك، فأمسك ولم يخبر.

قال: فأنى من الغد عند مولى الجارية إذ مرّ بى و هى جالسة عند جوار تتحدّث مع جارية، فنظر إليها، ثم رجع إلى منزله وقال [إلى] (2): لا بأس، إن لم يكن فى عمرها قلة، فأمسكت عن شرائها، فلم أرجع (3)من مكة حتى ماتت (4).

التاسع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2087/157-ثاقب المناقب: عن خالد بن نجيج، قال: دخلت على أبى الحسن الأوّل-عليه السلام-و هو [فى] (5)عرصة داره، و هو يومئذ بالرملة، فلما نظرت [إليه] (6)قلت فى نفسى: بأبى و ابنى مظلوم مغصوب مضطهد، ثم دنوت فقتلت [ما] (7)بين عينيه، ثم جلست بين يديه، فالتفت إلىّ و قال: يا خالد، نحن أعلم بهذا الأمر، فلا تضمر فى نفسك هذا.

فقلت: و الله ما أردت بهذا شيئاً.

فقال: نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا، لو أردنا لزفّ الينا، وإنّ لهؤلاء

ص: 434.

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أشتري.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر: أخرج.

4-4) الثاقب فى المناقب: 435 ح 6. و رواه فى بصائر الدرجات: 263 ح 4، [1]عنه البحار: 48/53 ح 1، و [2]عالم العلوم: 104/21 ح 11. و أخرجه فى إثبات الهداة: 3/188 ح 49 [3]عن البصائر و [4]كشفت الغمّة: 2/243 [5] نحوه.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

القوم مدّة وغاية لا بدّ من الانتهاء إليها.

فقلت: لا أعود أضمر (1) في نفسى شيئاً بعد هذا، فقال: لا تعد أبداً (2).

العشرون ومائة الجواب قبل السؤال

2088/158-ثاقب المناقب: عن علي بن يقطين [قال: (3) أردت أن أكتب إلى أبي الحسن موسى (4)-عليه السلام-: أيتّوّر الرجل وهو جنب؟

فكتب إلي أشياء ابتداء منه، أولها: النورة تزيد الرجل نظافة، ولكن لا يجامع الرجل وهو مختضب، ولا تجامع المرأة وهي مختضبة (5)(6).

ص:435

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: أظنّ.

2-2 (2) الثاقب في المناقب:437 ح 1. وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة:13 عن دلانل الامامة. [1]

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) في المصدر: أبي الحسن الأوّل.

5-5 (5) في المصدر: ولا يجامع امرأة مختضبة.

6-6 (6) الثاقب في المناقب:438 ح 3. وأخرجه في البحار:48/51 ح 45 و 46، و [2]عوامل العلوم:21/91 ح 5 عن بصائر الدرجات:251 ح 3، و [3]الخرائج والجرائح:2/652 ح 4. وفي الوسائل:1/499 ح 3 [4] عن التهذيب:1/377 ح 22 والخرائج. وفي إثبات الهداة:3/178 ح 23 [5] عن التهذيب والبصائر. وللحديث تخريجات اخرى من أرواها فليراجع العوامل.

2089/159-تأنيب المناقب: عن الأصمغ بن موسى، قال: بعث معي رجل من أصحابنا إلى أبي الحسن موسى-عليه السلام-بمائة دينار، وكان معي بضاعة لنفسي، فلما دخلت المدينة صببت عليّ ماء، وغسلت بضاعتي و بضاعة الرجل، و ذرت عليها مسكا، ثم [إتي] (1) عددت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة و تسعين دينارا، فأخذت دينارا من دنائير لي اخرى فغسلته و ذرت عليه مسكا (2)، و أعدتها في الصرة كما كانت، ثم دخلت عليه في الليل، فقلت له: جعلت فداك، إنّ معي شيئا أتقرب به إلى الله.

فقال: هات، فلما ناولته الصرة، [قال: فضها، ففضصتها] (3)، ثم قلت: إنّ فلانا مولاك بعث إليك [معي] (4) بشيء، فلما أن ناولته و نثرتها بين يديه أخرج دينارى من بينها، ثم قال: إنّما بعث إلينا وزنا لا عددا (5).

ص:436

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: تسعة و تسعين دينارا، فزدت عليها دينارا من دنائير اخرى و غسلتها و ذرت عليها مسكا.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 (الثاقب في المناقب:447 ح 1. و أخرجه في البحار:48/32، و [1]إثبات الهداة:3/204 ح 103، و [2]عوامل العلوم:77 /21 ح 2 عن كشف الغمّة:2/244. [3]

2090/160-صاحب ثاقب المناقب: قال: وجدت في بعض كتب أصحابنا-رضى الله عنهم- أنه [كان] (1) للرشيد باز أبيض، يحته حنبا شديدا، فطار في بعض متصدياته حتى غاب عن أعينهم، فأمر الرشيد بأن يضرب له قبة، و نزل تحتها، و حلف أن (2) لا يبرح من موضعه أو يجينوا إليه بالباز، و أقام بالموضع، و أنفذ وجوه العسكر، و خرج الامراء [و الأقواد] (3) في طلبه على مسيرة يوم و اثنين و ثلاثة (4).

فلما كان في اليوم الثاني آخر النهار نزل البازى عليه في يده حيوان يتحرك، و يلمع كما يلمع السيف في الشمس، فأخذه من يده بالرفق، و رجع [إلى] (5) داره فطرحه في طست ذهب، و دعا الأشراف و الأطباء و الحكماء و الفقهاء و القضاة و الحكام، فقال: هل فيكم من رأى مثل هذه الصورة قط؟

فقالوا: ما رأينا مثلها قط، و لا ندرى ما هي.

قال: كيف لنا بعلمها؟

ص: 437

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: أنه.

3-3 من المصدر، وفيه «وسرح» بدل «وخرج» .

4-4 في المصدر: يوم أو يومين و ثلاثة.

5-5 من المصدر.

فقال له ابن أكرم القاضي و أبو يوسف [يعقوب] (1)القاضي: مالك غير إمام الروافض موسى بن جعفر، إليه تبعث و تحضر جماعة من الروافض، و تسأله عنها، فإن علم كان معرفتها لنا فائدة، وإن لم يعلم افتضح عند أصحابه الذين عندهم أنه يعلم الغيب، و ينظر في السماء إلى الملائكة.

فقال: هذا و تربة المهدي نعم الرأي، و بعث إلى أبي الحسن-عليه السلام-و سأله أن يحضر المجلس الساعة و من عنده من الروافض (2).

فحضر أبو الحسن-عليه السلام-و جماعة من الشيعة معه، فقال: يا أبا الحسن، إننا أحضرتك شوقا إليك.

فقال: دعني من شوقك، ألا إن الله تعالى خلق بين السماء و الأرض بحرا مكفوبا عذبا زلالا، كَفَّ [الموج] (3)بعضه على بعض من جوانبه لئلا يطغى على خزنته فينزل منه مكبال فيهلك ما تحته، و طوله أربعة فراسخ في أربعة فراسخ من فراسخ الملائكة، الفرسخ مسيرة مائتي عام للراكب المجدّ يحفّ به الصافون (4)المسيحون من الملائكة الذين قال الله تعالى وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمَسْتَبْحُونَ (5)و خلق له سكرانا أشخاصا على عمل السمك صغارا و كبارا، فأكبر ما فيه من هذه

ص: 438

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: نعم الرأي و أخلف أبي الحسن-عليه السلام-و أسأله أن يحضر المجلس الساعة و من عنده من أصحابه، و بعثوا خلف فلان و فلان من أصحاب الروافض.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: للراكب بحفاة الصافون.

5-5 سورة الصافات: 165 و 166. [1]

الصورة شبرا، وله رأس كراس آدمى (1)، وله أنف واذنان وعينان، و الذكور [منها] (2) له سواد في وجهه مثل اللحي، و الإناث لها شعور على رأسها كما للنساء (3)، و لها أجساد كأجساد (4) السمك، و فلوس مثل فلوس السمك، و بطون مثل بطونها، و مواضع الأجنحة [منها] (5) مثل أكف أو أرجل مثل أيدي الناس و أرجلهم، تلمع لمعانا عظيما لأنها متبرجة بالأنوار، تغشى الناظر [اليها] (6) حتى يرد طرفه حسيرا، غداؤها التقديس (7) و التهليل و التكبير، فإذا قصر أحدها (8) في التسييح سأل الله عليها البزاة البيض، فأكلتها وجعلت رزقها، و ما يحل لك أن تأخذ من هذا البازي رزقه الذي بعته الله إليه ليأكله.

فقال الرشيد: أخرجوا الطست، فأخرجوه، فنظر إليها فما أخطأ مما قال أبو الحسن موسى عليه السلام-شينا، ثم انصرف، فطرحها الرشيد للبازي فقطعها و أكلها، فما نطق لها دم، و لا سقط منها شيء، فقال الرشيد لجماعة الهاشميين و من حضر: أترانا لو حدثنا بهذا كذا (9) نصدق؟! (10)

ص: 439

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: شبر و كسر و رأس مثل رأس آدمى.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: مثل النساء.

4-4 في المصدر: مثل أجساد.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: حتى يزدجر اتخذوها للتقديس.

8-8 في المصدر: أحدهما.

9-9 كذا في المصدر، وفي الأصل: لجماعة الهاشميين: إنا لو حدثنا بهذا لكنا.

10-10 الثاقب في المناقب: 447 ح 2. [1]

2091/161-ثاقب المناقب: عن مرام، قال: حضرت باب الرشيد أنا و عبد الحميد الطائي و محمد بن حكيم و أدخل عبد الحميد فما لبثنا أن طرح برأسه وحده، فتغيّرت ألواننا و قلنا: قد وقع الأمر.

فلما دخلت عليه وجدته مغضبا، و السيّاف قائم بين يديه، و بيده سيفه، و خلفه علوى (1). فعلمت أنه قد فعل بنا ذلك، فقلت: اتق الله يا أمير المؤمنين في دمي، فإنه لا يحلّ لك إلا بحجّة (2)، و لا تسمع فينا قول هذا الفاسق.

فقال العلوى: أتسقتني و قد كنت بالمدينة تلتمنى الفالوذج بيدك محبّة لي؟

فقال الرشيد بحيث لم يسمع هو: إذا عرفت حقه.

فقلت: يا أمير المؤمنين [انشدك الله] (3) إلا قلت لهذا: أ لست كنت أبيع دارا بالمدينة لي فطلب مني أن أبيعها منه، ثم إنه استشفع في ذلك بموسى بن جعفر-عليه السلام-فما قبلت و لا شفعته فيه، و بعته من غيره؟ فسأله: أ كذلك؟

قال: نعم.

فقال له: قم (4). فبّحك الله، تقول إنه يقول بربوبية موسى بن

ص:440

1-1 في المصدر: و بيده سيف مصلت، و رأيت خلفه علويًا.

2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: بحجّة الله.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: فقال: قم.

جعفر-عليه السلام- ثمّ تقول أنّه لم يقبل شفاعته في بيع دار متّى؟!

ثمّ أقبل عليّ وقال: ارجع راشدا، فخرجت وأخذت بيد صاحبي وقلت: امض، فقد خلّصنا الله تعالى، ورحم الله (1)عبد الحميد، و حكيت [له] (2)ما جرى، فقال لي: و ما منعك من قبول شفاعة أبي الحسن-عليه السلام-؟

قلت له: هو أمرني بذلك، وقال لي: إن استشفع بي إليك (3)فلا تقبل شفاعتي (4).

الرابع والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب

2092/162-ثاقب المناقب: عن إسماعيل بن سلام وأبي حميد (5)، قال: بعث إلينا علي بن يقطين وقال: اشترى راحلتين (6)، و تجتبا الطريق، و دفع إلينا مالا و كتبنا حتى توصلنا ما معكما من المال و الكتب إلى أبي الحسن-عليه السلام-، و لا يعلم بكما أحد.

قال: فأتينا الكوفة و اشترينا راحلتين، و تزوّدنا زادا، و خرجنا تتجّبت الطريق حتى إذا صرنا ببطن البرية شددنا راحلتينا، و وضعنا العلف لهما، و قعدنا نأكل، فبينما نحن كذلك إذا راكب (7)قد أقبل و معه

ص: 441

1-1) لفظ الجلالة من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقال: استشفع إليك.

4-4) الثاقب في المناقب: 453 ح 5. [1]

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: جميلة.

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: ناقتين.

7-7) في المصدر: إذ رأينا راكبا.

شاكري (1)، فلمّا قرب فإذا هو أبو الحسن -عليه السلام- فقمنا إليه وسألنا عليه، ودفعنا إليه الكتب، وما كان معنا، فأخرج من كتمه كتاباً فناولنا إياه وقال: هذا جواب (2) كتبكم، فقلنا (3): زادنا [قد] (4) فني، فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة وزرنا رسول الله -صلى الله عليه وآله- وتزودنا زادا.

فقال: هاتا ما معكما من الزاد، فأخرجنا الزاد إليه فقلبه بيده [الشريفة] (5) فقال: هذا يبلغكما الكوفة، وأما زيارة رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقد زرتماه، إني صلّيت معهم الفجر، وأنا أريد أن أصلى معهم الظهر، انصرفا في حفظ الله (6).

الخامس والعشرون ومائة إخراج السوار من ماء الهور

2093/163-ثاقب المناقب: عن إسحاق بن أبي عبد الله، قال:

كنت مع أبي الحسن موسى -عليه السلام- حين قدم من البصرة، فبينما نحن نسير في البطائح في هول رياح إذ سايرنا (7) قوم في السفينة، فسمعنا

ص: 442.

1-1 (1) الشاكري: الأجير والمستخدم.

2-2 (2) في المصدر: فناولها إيانا، وقال: هذه جوابات.

3-3 (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقلت.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) الثاقب في المناقب: 457 ح 3. وأخرجه في البحار: 48/34-35 ح 5 و 6، و [1] عوالم العلوم: 21/130 ح 1 عن رجال الكشي: 436-437 ح 821 و 822 مثله، وعن الخرائج والجرائح: 1/327 ح 20 نحوه. وفي

إثبات الهداة: 3/205 ح 106 [2] عن كشف الغمّة: 1/249 [3] نقلا من الخرائج وعن رجال الكشي. [4]

7-7 (7) كذا في المصدر، وفي الأصل: ابتدرنا.

لهم جليلة (1)، فقال-عليه السلام-: ما هذا؟

فقيل: عروس تهدي إلى زوجها [قال: (2) ثم مكثنا ما شاء الله تعالى، فسمعنا صراخا وصيحة، فقال-عليه السلام- ما هذا؟

فقيل: العروس أرادت تغرف ماء فوق سوارها في الماء، فقال:

احبسوا و قولوا للملاحهم يحبس فحبسنا و حبس ملاحهم (3) فجلس و وضع أبو الحسن-عليه السلام- صدره على السفينة و تكلم بكلام خفي، و قال للملاح: انزل، فنزل الملاح بفوطه، فلم يزل في الماء نصف ساعة و بعض ساعة فإذا (4) هو بسوارها فأخرجه (5).

فلما أخرج الملاح السوار قال له إسحاق أخوه: جعلت فداك، الدعاء الذي قلت أخبرنا به.

فقال له: استره إلا ممن تثق به، ثم قال: يا سابق كل فوت، و يا سامع كل صوت، و يا بارئ النفوس بعد الموت، يا كاسى العظام لحما بعد الفوت (6)، و يا من لا تغشاه الظلمات الهندسية، و لا تشابه [عليه (7) الأصوات المختلفة، و يا من لا يشغله شأن عن شأن، يا من له عند كل شيء من خلقه سمع حاضر، و بصر نافذ، لا يغلظه كثرة المسائل، و لا يبرمه إلحاح الملحّين، يا حيّ حين لا حيّ في ديمومة ملكه و بقائه، يا من

ص: 443

1-1 (الجليلة: الصوت.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في سائر المصادر، و في الأصل و المصدر: فقال: من ملاحنا يحبس و ملاحهم.

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: فلم يزل في الماء نصف ساقه فإذا.

5-5 في المصدر: فجاء به.

6-6 في المصدر: الموت.

7-7 من المصدر.

سكن العلا واحتجب عن خلقه بنوره، يا من أشرق بنوره دياجي الظلم أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الوتر الصمد أن تصلى على محمد وآل محمد الطيبين الأخيار (1)(2).

السادس والعشرون ومائة خير هند بن الحجاج

2094/164-ثاقب المناقب: عن بشار مولى السندی بن شاهک، قال: كنت من أشد الناس بغضا لآل محمد، فدعاني السندی يوما وقال:

يا بشار، إني أريد أن أتمنك على ما أتمننى هارون، قلت: إذا لا أبقى فيه غاية.

قال: هنا (3) موسى بن جعفر قد دفعه إليّ وقد دفعته وكتلتك بحفظه، فجعلته (4) في دار لي في جوف دور، و كنت أقل عليه عدّة أفعال، فإذا مضيت في حاجة وكّلت امرأتى بالباب، فما (5) تفارقه حتى أرجع.

قال بشار: فحوّل الله (6) ما كان في قلبي من البغض حبا.

ص: 444

1-1 في المصدر: الطاهرين.

2-2 (2) الثاقب في المناقب: 459 ح 5. وأخرج نحوه في البحار: 48/29 ح 2، وج 95/160 ح 13، و [1] إثبات الهداة: 3/203 ح 97، و [2] عوالم العلوم: 21/164 ح 1 عن كشف الغمّة: 2/239.

3-3 في المصدر: هذا.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: دفعه إليّ لا إلى وقت وكتلتك بحفظه فاجعله.

5-5 في المصدر: لا.

6-6 لفظ الجلالة من المصدر.

قال: فدعاني-عليه السلام-يوماً فقال: يا بشار أحضر إلى (1)سجن القنطرة و ادع لي هند بن الحجاج، و قل له: أبو الحسن يأمرک بالمصير إليه، فإنه يستهزیء بك و يصيح (2)عليك، فإذا فعل ذلك فقل: إني قد قلت و أبلغت رسالته، فإن شئت فافعل، وإن شئت لا تفعل، و اتركه و انصرف.

قال: ففعلت ما أمرني به، و أقفلت الأبواب كما كنت أفعل (3)، و أعدت امرأتی على الباب، و قلت: لا تبرحی حتى آتيك، و قصدت إلى سجن القنطرة، و دخلت على هند بن الحجاج و قلت له: أبو الحسن-عليه السلام- يأمرک بالمصير إليه [فصاح عليّ و انتهرنی، فقلت له: (4)قد أبلغتک فإن شئت فافعل، و إن شئت لا تفعل، فانصرفت و تركته، و جئت إلى أبي الحسن-عليه السلام-، فوجدت امرأتی جالسة (5)على الباب، و الأبواب مغلقة، فما زلت (6)أفتح واحداً بعد واحد حتى وصلت إليه، فأعلمته الخبر.

فقال: نعم قد جاءني و انصرف، فخرجت إلى امرأتی و قلت لها:

هل جاء أحد بعدى فدخل هذا الباب؟

فقلت: لا، و الله، ما فارقت الباب، و لا فتحت [الأفقال] (7)حتى

ص:445

1-1) في المصدر: في.

2-2) في المصدر: فإنه ينتهرك و يصيح.

3-3) في المصدر: أقفل.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: قاعدة.

6-6) في المصدر: فلم أزل.

7-7) من المصدر.

قال: وروى على بن محمد بن الحسن الأتباري أخو صندل، قال:

بلغني (1) من جهة اخرى أنه لما صار إليه هند بن الحجاج قال له العبد الصالح-عليه السلام- [عند انصرافه] (2): إن شئت رجعت إلى موضعك و لك الجنة، وإن شئت انصرفت إلى منزلك.

فقال: إلى موضعي، إلى السجن (3).

السابع والعشرون ومائة إخباره-عليه السلام-بالتائب

2095/165-ثاقب المناقب: عن إسحاق بن عمار، قال: كان رجل من موالى (4) أبي الحسن-عليه السلام-لى صديقاً قال: خرجت من منزلي يوماً فإذا أنا بامرأة حسناء جميلة و معها اخرى فتبعتهما، فقلت [لها] (5):

تمتعيني نفسك؟ فالتفتت إليّ وقالت: إن كان [لنا] (6) عندك حسن فليس فينا مطعم، وإن لم يكن [لك] (7) زوجة فامض بنا.

فقلت لها: ليس عندنا، فانطلقت معي حتى صرنا إلى باب المنزل فدخلت، فلما أن خلعت [فردة] (8) خفّفاً و بقي الخفّ الآخر تنزعها إذا

ص: 446.

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: على بن محمد الأتباري بلغني.

2-2) من المصدر.

3-3) الثاقب في المناقب: 460-461 ح 6 و 7. وأخرجه في البحار: 48/241 ح 49، و [1] إثبات الهداة: 3/207 ح 111، و [2] عوالم العلوم: 21/439 ح 3 عن رجال الكشي: 438 ح 827. [3]

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال عن مولى.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) من المصدر.

بقارع يقرع الباب، فخرجت إليه، وإذا أنا بموقف (1)، فقلت له: ما وراءك؟

قال: خير، يقول لك أبو الحسن -عليه السلام-: أخرج هذه المرأة من البيت، ولا تمسّها، فدخلت وقلت لها: البسي خفّيك يا هذه و اخرجي، فلبست خفّيها و خرجت، فنظرت إلى الموقف بالباب، فقال: سدّ الباب، فسددته، فوالله ما جاوزت غير بعيد و أنا وراء الباب أسمع حتى أتاها رجل و قال [لها] (2): مالك خرجت سريعا؟ و ما لبثت إلا قليلا؟

قالت: إنّ رسول الساحر جاء فأمره أن يخرجني، فأخرجني (3) فسمعتة يقول: آه له، فإذا القوم قد طمعوا في مال عندي.

فلما كان العشاء عدت إلى أبي الحسن -عليه السلام- فقال: يا فلان، تلك المرأة من [امية] (4)، أهل بيت اللعنة، إنهم كانوا بعثوها ليأخذوا ما بقي في بيتك، و منزلك (5)، فالحمد لله الذي صرفها عنك.

ثم قال أبو الحسن -عليه السلام- تزوّج بانية فلان - و هو مولى أبي أيوب الأنصاري - فإنّ له بنتا قد جمعت كلّ ما تريد من أمر الدنيا و الآخرة، فتزوّجها (6)، فكانت كما قال -عليه السلام- (7).

الثامن و العشرون و مائة خبره -عليه السلام- مع المسيب

2096/166 - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو

ص: 447

1- (1) في المصدر: فإذا هو موقف.

2- (2) من المصدر.

3- (3) من المصدر.

4- (4) من المصدر.

5- (5) كذا في المصدر، وفي الأصل: ليأخذوا ما في يدك.

6- (6) في المصدر: فتزوّجتها.

7- (7) الثاقب في المناقب: 463 ح 11. [1]

المفضّل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا جعفر بن مالك الفزاري، قال:

حدّثنا محمد بن إسماعيل الحسني، عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني -عليه السلام- قال: إنّ موسى -عليه السلام- قبل وفاته بثلاثة أيّام دعا المسيّب وقال له: إني طاعن عنك في هذه الليلة إلى مدينة جدّي رسول الله -صلى الله عليه وآله- لأعهد إلي من بها عهداً أن يعمل به بعدى.

قال المسيّب: قلت: مولاي، وكيف تأمرني والحرس والأبواب كيف أفتح لك الأبواب والحرس معي على الأبواب وأقفلها؟

فقال: يا مسيّب، ضعفت نفسك في الله وفينا.

قلت: يا سيدي بين لي.

فقال: يا مسيّب، إذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثها فقف فانظر.

قال المسيّب: فحرّمت على نفسي الاضطجاع في تلك الليلة فلم أزل راكعاً وساجداً وناظراً ما وعدني، فلمّا مضى [من] (1) الليل ثلثه فغشاني النعاس وأنا جالس فإذا أنا بسيدي [و مولاي] (2) -عليه السلام- يحركني برجله، ففزعت و قمت قائماً فإذا بتلك الجدران المشيّدة، والأبنية المعلاة (3) و ما حولنا من القصور والأبنية قد صارت كلّها أرضاً، والدنيا من حولنا من القصور والأبنية المعلاة والأرض، فظننت بمولاي أنّه أخرجني من المحبس (4) الذي كان فيه قلت: مولاي خذ بيدي من ظالمك و ظالمي.

فقال: يا مسيّب، تخاف القتل؟

ص: 448

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: والأبنية المعلاة والأرض.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: المجلس. وكذا في الموضع الآتي.

قلت: مولاي، معك لا.

فقال: يا مسيب، فاهدأ على حالتك فأنتى راجع إليك بعد ساعة واحدة، وإذا وليت عنك فسيعود المحبس إلى شأنه.

قلت: يا مولاي، والحديد الذى عليك كيف تصنع به؟

فقال: [ويحك] (1) يا مسيب، بنا والله ألان (2) الحديد لنبته داود-عليه السلام-، كيف يصعب علينا الحديد؟

قال المسيب: ثم خطا فمرّ بين يدي خطوة، ولم أدر كيف غاب عن بصرى، ثم ارتفع البنيان وعادت القصور على ما كانت عليه، واشتدّ اهتمام نفسى، وعلمت أنّ وعده الحقّ، فلم أزل قائما على قدمى فلم ينقص إلا ساعة كما حدّه لى حتى رأيت الجدران والأبنية قد خرت إلى الأرض سجّدا، وإذا أنا بسيدى-عليه السلام-قد عاد إلى حيسه، وعاد الحديد إلى رجليه، فخررت ساجدا لوجهى بين يديه، فقال لى: ارفع رأسك يا مسيب، واعلم أنّ سيدك راحل عنك إلى الله فى ثالث هذا اليوم الماضى.

فقلت: مولاي، وأين سيدى على؟

فقال: شاهد غير غائب (يا مسيب) (3)، وحاضر غير بعيد يسمع و يرى.

قلت: يا سيدى، فأليه قصدت.

قال: قصدت والله يا مسيب كلّ منتجب لله على وجه الأرض شرقا

ص: 449

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: ألان الله.

3-3 ليس فى المصدر.

وغربا حتى محبّي الجنّ فى البوادی (1) والبحار، وحتى الملائكة فى مقاماتهم وصفوفهم.

قال: فبكيت.

قال: لا تبك يا مسيبّ أنا نور لا يطفأ إن غبت عنك، فهذا على يقوم مقامى بعدى، هو أنا.

قللت: الحمد لله.

(قال: (2) ثمّ إنّ سيّدنى فى ليلة اليوم الثالث دعانى وقال لى:

يا مسيبّ، إنّ سيّدك يصبح من ليلة يومه على ما عرفتك من الرحيل إلى الله تعالى، فإذا أنا دعوت بشربة ماء فشربتها فرأيتنى قد انتفخ بطنى يا مسيبّ واصفرّ لونه واحمرّ واخضرّ وتلون ألوانا فخبتر الظالم بوفاتى، وإياك بهذا الحديث (3) أن تظهر عليه أحدا من عندى إلا بعد وفاتى.

قال المسيبّ: فلم أزل أترقب وعده حتى دعا بشربة الماء فشربها، ثمّ دعانى فقال: إنّ هذا الرجس السندى بن شاهك سيقول أنّه يتولّى امرى ودفنى، و هيهات هيهات أن يكون ذلك أبدا، فإذا حملت نعشى إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فألحدونى بها، ولا تعلموا على قبرى علوا واحدا، ولا تأخذوا من تربتى لتتبركوا بها، فإنّ كلّ تربة [لنا] (4) محرّمة إلا تربة جدّى الحسين بن على-عليه السلام-فإنّ الله جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا.

ص: 450

1-1 فى المصدر: البرارى.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: وإياك إذا رأيت بى هذا الحديث.

4-4 من المصدر.

قال: فلما رأته تختلف ألوانه، و ينتفخ بطنه، ثم قال: رأيت شخصا أشبه الأشخاص به جالسا إلى جانبه في مثله يشبهه، و كان عهدي بسيدى الرضا-عليه السلام- في ذلك الوقت غلاما، فأقبلت اريد سؤاله، فصاح بي سيدى موسى-عليه السلام-: قد نهيتك يا مسيب، [فتوليت عنهم] (1) ولم أزل صابرا حتى قضى و عاد ذلك الشخص، ثم أوصلت الخبر إلى الرشيد، فوافى الرشيد و ابن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني [و هم] (2) يظنون أنهم يغسلونه و يحتطونه و يكفونونه، و كل ذلك أراهم لا يصنعون به شيئا، و لا تصل أيديهم إلى شيء [منه] (3) و لا إليه و هو مغسول مكفّن محطّ، ثم حمل و دفن بمقابر قريش، و لم يعمل على قبره إلى الساعة.

و بقی فی الحدیث ما لم یحسن ذکره ممّا فعله الرشید. کذا وجدت الحکایة.

ثم ذکر بعد ذلك الکلبه التى للرشید التى أعطاها الامام-عليه السلام- الرطبة المسمومة فماتت، و کلّ ذلك قد تقدّم، و الحمد لله ربّ العالمین (4).

التاسع و العشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب

2097/167-تفسیر الامام أبی محمد العسکری-عليه السلام-: قال:

قال موسى بن جعفر-عليه السلام-وقد حضره فقير مؤمن يسأله سدّ فاقته،

ص: 451

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 دلانل الامامة: 152-154. [1]

فضحك في وجهه وقال: أسألك مسألة، فإن أصبتها أعطيتك عشرة أضعاف ما طلبت، وإن لم تصبها أعطيتك ما طلبت، وكان قد طلب منه مائة درهم يضعها (1) في بضاعة يتعیش بها، فقال الرجل: أسأل.

فقال موسى-عليه السلام-: لو جعل إليك التمتنى لنفسك في الدنيا ما ذا (2) كنت تتمنى؟

قال: كنت أتمنى أن ارزق التقية في ديني، وقضاء حقوق إخواني.

قال: فما لك (3) لم تسأل الولاية لنا أهل البيت؟

قال: ذلك قد اعطيته، وهذا لم اعطه (4). فأنا أشكر الله تعالى على (5) ما اعطيت، وأسأل ربي عزّ وجلّ ما منعت.

فقال: أحسنت أعطوه ألفي درهم، وقال: اصرفها في كذا-يعنى [في] (6) العفص، فإنه متاع يابس، وسيقبل بعد ما أدير، فانتظر به سنة، واختلف إلى دارنا وخذ الأجر (7) في كل يوم، ففعل، فلما تمت له سنة إذ قد زاد في ثمن العفص للواحد خمسة عشر، فباع ما كان اشترى بألفي درهم بثلاثين ألف درهم (8).

ص: 452

1-1) في المصدر والبحار: [1] يجعلها.

2-2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: في نفسك ما ذا.

3-3) في المصدر: فما بالك.

4-4) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نعطه.

5-5) في المصدر والبحار: [3] أشكر على.

6-6) من البحار. والعفص: حمل شجرة البلوط، وهو دواء قابض مجفف، يديغ به ويتخذ منه الحبر.

7-7) في المصدر والبحار: [4] الاجراء.

8-8) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري-عليه السلام-: 322 ح 169، [5] عنه البحار: 75/415 ح 68 [6] قطعة)، والوسائل: 11/474 ح 9 [7] قطعة)، و ج 12/312 ح 3 (مختصرا)، و حيلة-

2098/168-عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد: عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس، عن أبي الحسن الرضا-عليه السلام-قال: قال لي ابتداء: إن أبي كان عندي البارحة.

قلت: أبوك؟

قال: أبي.

قلت: أبوك؟

قال: أبي.

قلت: أبوك؟ (1)

قال: في المنام، إن جعفرًا كان يجيء إلى أبي فيقول: يا بني، افعل كذا، يا بني افعل كذا.

قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال لي: يا حسن، إن منامنا 2 ويقظتنا واحدة 3.

ص: 453

1- 1) كذا في المصدر والبحار، وزاد في الأصل: قال: أبي.

الرضا-عليه السلام-بالسّم، و قبره الى جنب هارون

2099/169-ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن هارون القاضى (1)-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن بطّة-رضى الله عنه-، قال: حدّثنى محمد بن على بن محبوب، عن ابراهيم بن هاشم، عن سليمان بن حفص المروزى، قال: سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر-عليهما السلام-يقول: إنّ ابني عليّا مقتول بالسّم ظلما، و مدفون الى جنب هارون بطوس، من زاره كمن زار رسول الله-صلى الله عليه و آله-(2).

2100/170-أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات: قال: حدّثنى أبى-رحمه الله-، عن سعد-يعنى سعد بن عبد الله القمى-، عن ابراهيم بن الزيات، قال: حدّثنى يحيى بن الحسين الحسينى، قال: حدّثنى على بن عبد الله بن قطرب (3)، عن أبى الحسن موسى بن جعفر-عليهما السلام-قال: مرّ به ابنه و هو شابّ حدث و بنوه مجتمعون عنده، فقال: إنّ ابني هذا يموت فى أرض غربه، فمن زاره مسلما لأمره، عارفا بحقّه كان عند الله جلّ و عزّ كشهداء بدر (4).

ص:454

1-1 فى المصدر و البحار: [1] الفامى.

2-2 عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/260 ح 23، [2]عنه الوسائل: 10/438 ح 20، و [3]إثبات الهداة: 3/184 ح 35، و [4]البحار: 102/38 ح 32. [5]

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [6]فى الأصل: يحيى بن الحسن الحسينى، قال: حدّثنى على بن يقطين، عن عبد الله بن قطرب.

4-4 كامل الزيارات: 304 ح 5، [7]عنه البحار: 102/41 ح 43، و [8]إثبات الهداة: 3/200 ح 93. [9]

2101/171-الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته: بإسناده عن صفوان بن مهران جمال أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: أمرني أبو عبد الله-عليه السلام-أن أقدم ناقته الشعلاء إلى باب الدار، وأضع عليها رحلها، ففعلت ووقفت أفتقد أمره، فإذا أنا بأبي الحسن موسى-عليه السلام-قد خرج مسرعا و له في ذلك الوقت ست سنين، مشتتلا ببردة يمانية، وذؤابته تضرب [بين] (1) كتفيه حتى استوى على (2) ظهر الناقة فأثارها، فلم أجسر على منعه من ركوبها و هبته، فغاب عن نظري، فقلت: إنا لله [وإنا إليه راجعون] (3)، ما أقول لسيدى أبي عبد الله-عليه السلام-، إذا (4) خرج لركوب الناقة، و بقيت متململا حتى مضت (5) ساعة فإذا أنا بالناقة قد انحطت كأنها كانت في السماء، فانقضت إلى الأرض و هي ترفص عرقا جاريا، و نزل عنها أبو الحسن موسى-عليه السلام-فدخل الدار، ثم خرج (6) الخادم إلى فقال: يا صفوان، إن مولاك يأمرك أن تحط عن الناقة رحلها، و تردّها إلى مربطها.

قلت: الحمد لله أرجو أن لا الام على ركوبه إياها، ففعلت ذلك

ص:455

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: في.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: إن.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: نمت.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: فخرج.

و وقتت في (1)الباب، فأذن لى بالدخول على سيدي أبي عبد الله-عليه السلام-فقال [الى] (2): يا صفوان، لا لوم عليك فيما أمرتك به من إحضار الناقة و إصلاح رحلها عليها، و ما ذاك إلا ليركبها أبو الحسن موسى-عليه السلام-فهل علمت يا صفوان أين بلغ (3)عليها في مقدار هذه الساعة؟

قلت: الله [ورسوله] (4)وأنت أعلم يا مولاي.

قال-عليه السلام-: بلغ ما بلغه ذو القرنين و جاوزه أضعافا مضاعفة، فشهد كل مؤمن و مؤمنة، و عرفه نفسه، و بلغه سلامي، و عاد، فادخل عليه فإنه يخبرك بما كان في نفسك، و ما قلت لك.

قال صفوان: فدخلت على موسى-عليه السلام-و هو جالس، و بين يديه فاكهة ليست من فاكهة (5)الزمان و الوقت، فقلت في نفسي: لا إله إلا الله، لا عجب من أمر الله.

قال: نعم يا صفوان، لا إله إلا الله، لا عجب من أمر الله، قلت يا صفوان، عند ركوبى الناقة (6)إنا لله [وإنا إليه راجعون] (7)ما أقول لسيدى أبي عبد الله-عليه السلام-إذا (8)خرج ليركب الناقة فلم يجدها، و أردت

ص:456

1-1) في المصدر: على.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: ما بلغ.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: فواكه.

6-6) في المصدر: فقال: يا صفوان. . . قلت.

7-7) من المصدر، وفيه: «ما ذا» بدل «ما» .

8-8) في المصدر: إن.

منعى من الركوب فلم تجسر، ولم تزل متململا حتى نزلت فخرج (1) إليك الأمر بالحطّ عن الناقة، فقلت: الحمد لله أرجو أن لا الام على ركوبه إياها، و خرج إليك مغيث الخادم فأذن لك بالدخول فدخلت، فقال (2) لك أبى: يا صفوان، لا لوم (3) عليك، فهل علمت [يا صفوان] (4) ما بلغ موسى [عليها] 4مقدار هذه الساعة؟ فقلت: الله وأنت أعلم، فقال لك: إني بلغت ما بلغه ذو القرنين و جاوزته أضعافا مضاعفة، و شاهدت كلّ مؤمن و مؤمنة، و عرفته نفسى، و أقرأته السلام عن أبى و قال (5):

ادخل عليه فإنه يخبرك بما كان فى نفسك، و ما قلت لك و [ما] (6) قلت لى.

قال صفوان: فسجدت لله شكرا فقلت له: يا مولاي، هذه الفاكهة التى بين يديك فى غير أوانها يأكلها مثلى؟

قال: نعم، إذا أكل منها من هو مثلك بعدى و بعد أبى أتاك منها رزقك، فخرجت من عنده، فقال لى مولاي أبو عبد الله-عليه السلام-: يا صفوان، ما زادك كلمة و لا نقصك كلمة؟

قلت: لا و الله يا مولاي ثم قال: كن (7) فى دارك حتى آكل من الفاكهة (8) و أطعمه و أطعم إخوانك، و يأتيك رزقك منها كما وعدك

ص: 457

1-1 (1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: حتى خرج.

2-2 (2) فى المصدر: بالدخول فقال.

3-3 (3) فى المصدر-خ ل-: أن لا لوم.

4-4 (4 و 4) من المصدر.

5-5 (5) فى المصدر: ثم قال لك.

6-6 (6) من المصدر، و فيه: «له» بدل «لى» .

7-7 (7) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يا مولاي، قال لى: كن.

8-8 (8) فى المصدر: فى دارك فأتى آكل الفاكهة.

موسى، فقلت: ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (1).

[قال: (2) فمضيت إلى منزلي، فحضرت الصلاتان الظهر والعصر فصليتهما وإذا أنا بطبق من تلك الفاكهة بعينها، وقال لى الرسول: يقول لك مولاك: كل، فما تركنا وليًا مثلك إلا أطعمناه على قدر استحقاقه (3).

الثالث و الثلاثون و مائة خبره - عليه السلام - مع الغيدة

2102/172 - روى الحضيفى أيضا فى حديث له: قال الرشيد:

لكنى أفعل فعلا إن تم لم يبق لى غيره فى موسى، و كتب إلى عمّاله فى الأطراف أن التمسوا إلى قوما غتما (4) لا دين لهم، ولا يعرفون الله و لا رسوله، فأقدم عليه منهم طائفة، فلما نظر إليهم فإذا هم قوم يقال لهم الغيدة، و كانوا خمسين رجلا.

قال على بن أحمد البزاز: فلما قدموا عليه أمر أن ينزلوا فى حجرة فى (5) دار الرشيد، فجعل لهم هارون الكسى (6) و الحللى و المال و الجواهر و الطيب و الجوارى و الخدم ما لا يحلّ ذكره، و غدوا بأطيب الطعام، و سقوا أفضل الشراب، و ادخلوا على الرشيد بعد ثلاثة أيام.

فقال لترجمانهم: قل لهم: من ربكم؟

ص: 458

1-1 (1) سورة آل عمران: 34. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) الهداية الكبرى: 56 [2] مخطوط). و قد تقدّم ص 173 ح 355. [3]

4-4 (4) الغتم: جمع الأغمم. و هو من لا يفصح فى كلامه.

5-5 (5) فى المصدر: من.

6-6 (6) فى المصدر: و حمل إليهم من الكساء.

قالوا: لا نعرف ربّنا، ولا ندري ما هذه الكلمة.

فقال: قل لهم: من أنا؟

فقالوا له: قل إنك ما شئت [حتى نقول إنك هو، فقال لترجمانهم:

قل لهم: أليس رأيتم ما فعلت بكم منذ قدمتم؟

قالوا: بلى [1].

فقال: أنا أقدر أن أجيعكم و أعريكم وأقتلكم وأحرقكم بالنار.

فقالوا: لا ندري ما تقول إلا [أن] (2) تطيعك و لو في قتل أنفسنا، و كان الرشيد قد مثّل لهم صورة أبي الحسن -عليه السلام- حتى لو رآه من عرفه لحلف بالله إن ذلك المثل (3) أبو الحسن موسى -عليه السلام-.

فأمر الرشيد فنصب لهم موائد و هو جالس، و الخادم معه في مستشف له و ينقل (4) إليهم الطعام الذي لا يعقلونه، و خرجت عليهم (5) الجوارى بالعبدان و النايات و الطبول فوقفن صفوفًا حولهم يغتّين و الكاسات تأخذهم من كلّ جانب، و الخلع تطرح عليهم (6)، و الأموال تنثر عليهم، فلمّا سكروا قال لترجمانهم: قل لهم: قوموا فخذوا سيوفكم و ادخلوا على عدوّ لي في هذه الحجرة فأقتلوه.

و كان الرشيد قد أمر بذلك المثل فجعل في تلك الحجرة و قال:

ص: 459

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: صورة موسى بن جعفر -عليه السلام- حتى لو رأى من عرفه يحلف بالله إن ذلك لمثال.

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: معه مستشف و ينقل.

5-5 في المصدر: لا يعرفونه و خرجت إليهم.

6-6 في المصدر: إليهم.

إن كان هؤلاء (1) في معرفة موسى مثل البععر الذين عرفوا (2) صورة جعفر بن محمد عند جدى المنصور، فإذا رأوا صورته سيفعلون فعلهم، وإن لم يعرفوه فسيفعلون صورته، فإذا قتلوا صورته اليوم قتلوه هو غدا، فأخذوا سيوفهم ودخلوا الحجرة، فلما رأوا المثل تبادروا إليه (3) ووضعوا سيوفهم عليه فرضوه.

فقال الرشيد: الحمد لله قتلت موسى بهؤلاء القوم بلا شك، فخلع عليهم خلعا اخرى، وحمل إليهم الأموال وردّهم إلى دورهم، ولم يزل الرشيد يمثل لهم ذلك المثل سبع مرّات وهم يقتلون.

فلما رأى ذلك منهم أمر بإحضار موسى -عليه السلام- وجعله في حجرة مثل تلك الحجرة على سبيل تلك التماثيل، ثم أحضرهم، وقال لترجمانهم: قل لهم: ما بقى لى عدوّ من أعدائى إلا واحد فاقتلوه، وقد سلّمت إليكم المملكة، فأخذوا سيوفهم ودخلوا على أبى الحسن موسى -عليه السلام- والرشيد والخدام [فى] (4) مستشرف له على تلك الحجرة يقول للخدام أين موسى؟

قال: جالس فى وسط الدار على بساط.

قال: فما ذا يصنع؟

قال: مستقبل القبلة ماذا يديه إلى السماء يحرك شفتيه.

ص: 460

1-1 كذا فى المصدر، وفى الأصل: هذا.

2-2 فى المصدر: فى معرفة البععر عن الدّر عرفوا.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: عليه.

4-4 من المصدر.

فقال الرشيد: إنا لله ليته ما يكفى ما نريده [به] (1)، ثم قال للخادم:

هل دخل القوم عليه؟

قال: قد دخل أولهم ورمى بسيفه، ودخل جميعهم فرموا بسيوفهم، وخزوا سجدا حوله، وهو يمرّ يده على رؤوسهم ويخاطبهم بمثل لغتهم، وهم يخاطبونه على وجوههم.

قال: فغشى [على] (2) الرشيد وقال للخادم: خذ باب المستشرف الذى نحن فيه كى لا يأمرهم موسى بقتلنا، وقل لترجمانهم يقول (3) لهم:

اخرجوا، وأقبل يتململ و [هو] (4) يقول: يا فضيحتاه كدت موسى كيدا فما نفعنى فيه شىء، وصاح الخادم بترجمانهم: قل لهم [إن] (5) أمير المؤمنين يقول لكم: اخرجوا، فخرجوا مكنتين الأيدي على ظهورهم، يمشون القهقري حتى غابوا عنه، ثم جاءوا إلى منازلهم وأخذوا كل ما فيها، وركبوا من ساعتهم وخرجوا، فأمر الرشيد بترك التعرض لهم.

قال على بن أحمد: والله لقد تبعهم خلق كثير من شيعة أبى الحسن-عليه السلام-فما وجدوا لهم أثرا ولا علما أى طريق أخذوا (6).

تمت معاجز أبى الحسن موسى بن جعفر-عليهما السلام- ويتلوه معاجز أبى الحسن الرضا-عليه السلام-.

تم والله الحمد المجلد السادس، و يليه المجلد السابع بإذنه تعالى

ص: 461

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: حتى يقول.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 الهداية الكبرى: 57 (1 [مخطوط]، عنه حلية الأبرار: 4/273 ح 6. [2]

!23A312C22506167654E756D223A3436322C225368<6B4944223A333332302C225365637469<<6B506167654944223A31393038363636392C2242<<7B2242

:ص

الموضوع الصفحه الثانى و الخمسون و مائة شفاء العليل بتعليمه-عليه السلام-5

الثالث و الخمسون و مائة شفاؤه-عليه السلام-العليل 6

الرابع و الخمسون و مائة شفاؤه-عليه السلام-العليل 8

الخامس و الخمسون و مائة شفاؤه-عليه السلام-العليل 8

السادس و الخمسون و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-9

السابع و الخمسون و مائة إخباره-عليه السلام-بالغائب 11

الثامن و الخمسون و مائة غزارة علمه-عليه السلام-12

التاسع و الخمسون و مائة إخراج الفرسان من الأرض 15

الستون و مائة طاعة الجبال له-عليه السلام-16

الحادى و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 17

الثانى و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بكلام الظمى 18

الثالث و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 20

الرابع و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 21

- الخامس و الستون و مائة مرور الناس به-عليه السلام-و لا يرونه 22
- السادس و الستون و مائة نزول المائدة عليه-عليه السلام-23
- السابع و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بالمدينتين اللتين بالمشرق و المغرب 24
- الثامن و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب، و الآجال 28
- التاسع و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 29
- السبعون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 32
- الحادى و السبعون و مائة آتة-عليه السلام-عنده ديوان الشيعة 34
- الثانى و السبعون و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-36
- الثالث و السبعون و مائة طاعة الجبال له-عليه السلام-38
- الرابع و السبعون و مائة سمعه-عليه السلام-ابتهال الملائكة 39
- الخامس و السبعون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب، و صرفه الأسد 40
- السادس و السبعون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 42
- السابع و السبعون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و إخراج الدنانير 43
- الثامن و السبعون و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الجدى و الذراجة 44
- التاسع و السبعون و مائة استكفاؤه-عليه السلام-بالأسودين، و علمه بالآجال 45
- الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب، و النور و الصوت الخارجان لداود بن كثير 47

الحادى و الثمانون و مائة غرسه-عليه السلام-النوى و إنباته، و الرقّ الذى خرج و المكتوب عليه 50

الثانى و الثمانون و مائة إخراج-عليه السلام-العنب و الرمان 51

الثالث و الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بالصورة النازلة 52

الرابع و الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 55

الخامس و الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بالأعمال 55

السادس و الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بالأعمال، و غير ذلك من المعجزات 57

السابع و الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال، و الصكّ الذى ظهر 61

الثامن و الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بما اخفى 62

التاسع و الثمانون و مائة الانتقام له-عليه السلام-من عدوّه 63

التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 65

الحادى و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بنخلة مريم-عليها السلام-68

الثانى و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 69

الثالث و التسعون و مائة مصافحة الملائكة له-عليه السلام-و حضورهم منزله 70

الرابع و التسعون و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-74

الخامس و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون من الجراد 75

السادس و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 76

السابع و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 77

الثامن و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 77

التاسع والتسعون و مائة إحياء ميّت 78

الماتتان تعليمه-عليه السلام-القرآن فى المنام 79

الحادى و ماتتان أنّ علمه-عليه السلام-سبعين ألف لغة 80

الثانى و ماتتان علمه-عليه السلام-بما فى النفس 81

الثالث و ماتتان السير فى البلدان البعيدة فى الوقت القصير 82

الرابع و ماتتان الجواب قبل السؤال 86

الخامس و ماتتان الانتقام له-عليه السلام-و أمر الميّت باتباعه-عليه السلام- 87

السادس و ماتتان علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 89

السابع و ماتتان علمه-عليه السلام-باللغات 92

الثامن و ماتتان علمه-عليه السلام-باللغات 93

التاسع و ماتتان علمه-عليه السلام-بما فى النفس 93

العاشر و ماتتان علمه-عليه السلام-بما فى النفس 94

الحادى عشر و ماتتان إخباره-عليه السلام-بالغائب 95

الثانى عشر و ماتتان إخراجه-عليه السلام-سلاح رسول الله-صلّى الله عليه وآله-من الخاتم، وإخراج الدنانير من الثّور و طاعتها له-عليه السلام- 97

الثالث عشر و ماتتان إخباره-عليه السلام-بالغائب 102

الرابع عشر و ماتتان إتيان رسول الله-صلّى الله عليه وآله-زيدا بحرية لردّه-عليه السلام-عنه فى المنام 103

الخامس عشر و ماتتان علمه-عليه السلام-بالغائب 105

- السادس عشر و ماتتانه علمه-عليه السلام-بالغائب 106
- السابع عشر و ماتتانه استجابة طلبته-عليه السلام- 107
- الثامن عشر و ماتتانه إخباره-عليه السلام-بالغائب 107
- التاسع عشر و ماتتانه علمه-عليه السلام-بما يكون 108
- العشرون و ماتتانه استجابة الدعاء 109
- الحادي والعشرون و ماتتانه إبراء المريض 111
- الثاني والعشرون و ماتتانه استجابة الدعاء، و نزول الملائكة عليه-عليه السلام- 112
- الثالث والعشرون و ماتتانه صورة القردة و الخنازير 113
- الرابع والعشرون و ماتتانه إخباره-عليه السلام-بما يكون 114
- الخامس والعشرون و ماتتانه عدم حرق النار من أمره-عليه السلام- بدخولها 114
- السادس والعشرون و ماتتانه علمه-عليه السلام-بما رأى الرائي في المنام 116
- السابع والعشرون و ماتتانه بلوغ معرفته-عليه السلام- 117
- الثامن والعشرون و ماتتانه العود الذي من شجرة طوبى 117
- التاسع والعشرون و ماتتانه إخراج الماء و الرطب من الجذع 119
- الثلاثون و ماتتانه تنحية الأسد عن الطريق 120
- الحادي و الثلاثون و ماتتانه علمه-عليه السلام-بالآجال 121
- الثاني و الثلاثون و ماتتانه علمه-عليه السلام-بما يكون 121
- الثالث و الثلاثون و ماتتانه علمه-عليه السلام-بما يكون 122

- الرابع والثلاثون ومانتان إخراج الماء والأشجار 123
- الخامس والثلاثون ومانتان انقراج الأرض، وانشقاق السماء 124
- السادس والثلاثون ومانتان إقبال الجبال إليه-عليه السلام-125
- السابع والثلاثون ومانتان انقلاب المفتاح أسدا 126
- الثامن والثلاثون ومانتان شكوى الشاة له-عليه السلام-126
- التاسع والثلاثون ومانتان علمه-عليه السلام-بما يكون 128
- الأربعون ومانتان غرس النوى، وإخراجه-عليه السلام-منه رطبا من ساعته، و ما هو مكتوب عليه 130
- الحادى والأربعون ومانتان نزول العذاب على المرأة، وعلمه-عليه السلام-بالغائب 131
- الثانى والأربعون ومانتان علمه-عليه السلام-بما يكون 133
- الثالث والأربعون ومانتان ما سمعه-عليه السلام-من جبل الكمد 142
- الرابع والأربعون ومانتان علمه-عليه السلام-بما يكون 148
- الخامس والأربعون ومانتان استكفاؤه-عليه السلام-149
- السادس والأربعون ومانتان إخباره-عليه السلام-بما يكون 152
- السابع والأربعون ومانتان علمه-عليه السلام-بما فى النفس 155
- الثامن والأربعون ومانتان علمه-عليه السلام-بما يكون 157
- التاسع والأربعون ومانتان إخراج الفارسيين من حاقّة بحر من تحت الأرض 158
- الخمسون ومانتان خبر انقلاق البحر 159
- الحادى والخمسون ومانتان علمه-عليه السلام-بالغائب 161

الثاني والخمسون و مائتان علمه-عليه السلام-بما يكون 162

الثالث والخمسون و مائتان علمه-عليه السلام-بالآجال 163

الرابع والخمسون و مائتان علمه-عليه السلام-بما يكون 164

الخامس والخمسون و مائتان خبره-عليه السلام-مع المفضّل بن عمر 168

السادس والخمسون و مائتان إحياء ميّت، و علمه-عليه السلام-بما يكون 170

السابع والخمسون و مائتان إبراء أعمى 172

الثامن والخمسون و مائتان علمه-عليه السلام-بالغائب 173

التاسع والخمسون و مائتان علمه-عليه السلام-بالغائب 177

الستون و مائتان أنّه-عليه السلام-سقى هشام بن محمد بن السائب العلم بعد ما نسيه، و عاد إليه علمه 178

الحادي و الستون و مائتان علمه-عليه السلام-بالغائب 178

الثاني و الستون و مائتان علمه-عليه السلام-بالغائب 179

الثالث و الستون و مائتان علمه-عليه السلام-بالآجال 180

الباب السابع في معاجز الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب-عليهم السلام-183 الأوّل معاجز مولده-عليه السلام-183

الثاني علمه-عليه السلام-بمن يقف عليه بعد موته، و هو في تسميته الكاظم 191

الثالث حديث شقيق البلخي المشهور 194

الرابع الأفعى التي خرجت للرشيد حين أراد به سوء 198

الخامس خروجه-عليه السلام-ودخوله من حيث لا يرى وهو في حبس الرشيد 198

السادس إلقاء الشجرة المقطوعة 199

السابع العين التي نبتت، والشجرة التي نبتت 199

الثامن المائدة التي تنزل عليه-عليه السلام- 200

التاسع العصا التي صارت أفعى 200

العاشر نطق السباع له-عليه السلام-بالامامة 200

الحادي عشر صعوده-عليه السلام-إلى السماء ونزوله بالحرية 201

الثاني عشر علمه-عليه السلام-بالغائب، وهو حديث الدزاعة المشهور 202

الثالث عشر علمه-عليه السلام-بما في النفس 206

الرابع عشر علمه-عليه السلام-بالغائب 208

الخامس عشر علمه-عليه السلام-بما في النفس 215

السادس عشر علمه-عليه السلام-بالآجال 216

السابع عشر علمه-عليه السلام-بالآجال 221

الثامن عشر علمه-عليه السلام-بالغائب 221

التاسع عشر مسأرة أباه-عليه السلام-في المهدي 224

العشرون إيتاؤه-عليه السلام-الحكم صبيًا 225

الحادي والعشرون علمه-عليه السلام-بالغائب 226

الثاني والعشرون استجابة دعائه-عليه السلام- 227

ص:470

- الثالث والعشرون علمه-عليه السلام-بالآجال 231
- الرابع والعشرون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 232
- الخامس والعشرون علمه-عليه السلام-بالآجال 234
- السادس والعشرون الجواب قبل السؤال، وإتاؤه-عليه السلام- الحكم صبيًا 235
- السابع والعشرون علمه-عليه السلام-بالآجال 237
- الثامن والعشرون علمه-عليه السلام-بالغائب 239
- التاسع والعشرون إخباره-عليه السلام-بالغائب والآجال 242
- الثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب 244
- الحادى والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب 245
- الثانى والثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس، وبما يكون 248
- الثالث والثلاثون علمه-عليه السلام-بما يكون 250
- الرابع والثلاثون رؤيته-عليه السلام-رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وأمير المؤمنين-عليه السلام- 251
- الخامس والثلاثون علمه-عليه السلام-باللغات 260
- السادس والثلاثون علمه-عليه السلام-باللغات 263
- السابع والثلاثون إخباره-عليه السلام-بما يكون 265
- الثامن والثلاثون علمه-عليه السلام-باللغات 268
- التاسع والثلاثون علمه-عليه السلام-بالآجال 269
- الأربعون علمه-عليه السلام-بالآجال 270
- الحادى والأربعون أخذ المقتل عليه، و علمه-عليه السلام-بالآجال 271

- الثاني والأربعون علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 274
- الثالث والأربعون علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 275
- الرابع والأربعون السير في الأرض، و ما فيه من المعجزات 276
- الخامس والأربعون علمه-عليه السلام-في النوم بما وقع 279
- السادس والأربعون استجابة دعائه-عليه السلام- 279
- السابع والأربعون علمه-عليه السلام-بالغائب 280
- الثامن والأربعون علمه-عليه السلام-بالغائب 281
- التاسع والأربعون طاعة الحجر 282
- الخمسون علمه-عليه السلام-بوفاته 283
- الحادي والخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون 283
- الثاني والخمسون علمه-عليه السلام-بالآجال 284
- الثالث والخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون 285
- الرابع والخمسون علمه-عليه السلام-بما في النفس 286
- الخامس والخمسون علمه-عليه السلام-بما في النفس 286
- السادس والخمسون علمه-عليه السلام-بما في النفس 287
- السابع والخمسون إحياء ميت 288
- الثامن والخمسون سبيكة الذهب التي أخرجها-عليه السلام-من الأرض 289
- التاسع والخمسون علمه-عليه السلام-بحسن عاقبة الأمر 290
- الستون علمه-عليه السلام-بما يكون 292
- الحادي والستون طبعه-عليه السلام-في حصاة حياة الواليتة 293
- الثاني والستون طاعة الشجرة 295

الرابع و الستون حديث الراهب و الراهبة 304

الخامس و الستون علمه-عليه السلام-بما يكون 310

السادس و الستون علمه-عليه السلام-بمنطق الأسد 313

السابع و الستون حديث الأسد و المعرم 314

الثامن و الستون الأسود الذى أظهره للرشيد 316

التاسع و الستون الأقوام الذين بأيديهم الحراب-الذين ظهروا للرشيد-319

السبعون استكفاؤه و استجابة دعائه-عليه السلام-324

الحادى و السبعون الأسود الذى ظهر للرشيد فى منامه 326

الثانى و السبعون علمه-عليه السلام-بما يكون 329

الثالث و السبعون الجواب قبل السؤال 332

الرابع و السبعون علمه-عليه السلام-بما يكون 333

الخامس و السبعون تعليم الثعبان من الجنّ 340

السادس و السبعون علمه-عليه السلام-بالغائب 340

السابع و السبعون الاستجابة لدعائه-عليه السلام-341

الثامن و السبعون الكشف عن أعداء أمير المؤمنين-عليه السلام- من الأرض 342

التاسع و السبعون قطع المسافة البعيدة فى الوقت القصير 343

الثمانون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 345

الحادى و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون 346

- الثاني و الثمانون الرعدة التي أخذت نفيح 350
- الثالث و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون 353
- الرابع و الثمانون علمه-عليه السلام-بما دبر فيه 360
- الخامس و الثمانون خبر الكلبة، و سيره إلى المدينة من السجن و عوده 364
- السادس و الثمانون علمه-عليه السلام-بما دبر له في الطعام 376
- السابع و الثمانون أنه خيّر بين نفسه-عليه السلام-و الشيعة 379
- الثامن و الثمانون قراءة الانجيل 379
- التاسع و الثمانون قطعه-عليه السلام-ما بلغ ذو القرنين، و جاوزه أضعاف مضاعفة في الوقت القصير 381
- التسعون معرفته-عليه السلام-اللغات 382
- الحادى و التسعون انحلال القيود و الأبواب 383
- الثاني و التسعون كلام الجنّ 384
- الثالث و التسعون عدم إحراق النار 386
- الرابع و التسعون علمه-عليه السلام-بالآجال 387
- الخامس و التسعون علمه-عليه السلام-باللغات 388
- السادس و التسعون إحياء ميّت 389
- السابع و التسعون علمه-عليه السلام-بما يكون 391
- الثامن و التسعون علمه-عليه السلام-بالآجال 395
- التاسع و التسعون علمه-عليه السلام-بما كان و ما يكون 397
- المائة علمه-عليه السلام-بالغانب 401
- الحادى و مائة معرفته-عليه السلام-بأصحاب الأحقاف 405

- الثاني و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و بما يكون 406
- الثالث و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 407
- الرابع و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 408
- الخامس و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 409
- السادس و مائة خبر شطيطة، و ما فيه من المعجزات 411
- السابع و مائة الخروج من السجن، و علمه-عليه السلام-بما يكون 421
- الثامن و مائة الروضة التى خرجت و الوصائف، و غير ذلك 423
- التاسع و مائة الأسدان اللذان أكلا ابن مهران 425
- العاشر و مائة رؤيا المهدي 425
- الحادى عشر و مائة الهيبة و الخوف الذى يدخل خدم الرشيد، و الإقرار له-عليه السلام-426
- الثاني عشر و مائة خبر على بن صالح الطالقانى 427
- الثالث عشر و مائة حديث البلخي-وقد تقدّم-430
- الرابع عشر و مائة استجابة الدعاء 431
- الخامس عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال 432
- السادس عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 432
- السابع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 433
- الثامن عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال 433
- التاسع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 434
- العشرون و مائة الجواب قبل السؤال 435
- الحادى والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 436

الثاني والعشرون ومائة خبر الطير الذي أتى بالصورة من البحر المكفوف 437

الثالث والعشرون ومائة علمه-عليه السلام-بما يكون 440

الرابع والعشرون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب 441

الخامس والعشرون ومائة إخراج السوار من ماء الهور 442

السادس والعشرون ومائة خبر هند بن الحجاج 444

السابع والعشرون ومائة إخباره-عليه السلام-بالغائب 446

الثامن والعشرون ومائة خبره-عليه السلام-مع المسيب 447

التاسع والعشرون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب 451

الثلاثون ومائة أنه-عليه السلام-حي بعد الموت 453

الحادي والثلاثون ومائة علمه-عليه السلام-بما يكون من قتل الرضا-عليه السلام-بالسم، وقبره إلى جنب هارون 454

الثاني والثلاثون ومائة خبره-عليه السلام-مع صفوان الجمال 455

الثالث والثلاثون ومائة خبره-عليه السلام-مع الغيدة 458

ص:476

بطاقة تعريف: البحراني، هاشم

عنوان واسم المؤلف: مدينة معاجز الأئمة اثني عشر و دلائل الحجج على البشر/ تاليف هاشم البحراني ؛ مصحح: مولاني نيا همداني، عزت الله/ طهراني، عبادالله/ كريم، فارس حسون

تفاصيل المنشور: قم : مؤسسة المعارف الإسلامية

مواصفات المظهر: 8:ج.

ISBN: دوره : 2-91474-964-X ؛ ج. 2، 2-91474-964-9 ؛ ج. : 7-91474-3964

لسان: العربية.

ملحوظة: الفهرسة على أساس المجلد الثالث، 1426ق. = 2005م. = 1384.

ملحوظة: تم نشر هذا الكتاب من قبل ناشرين مختلفين في سنوات مختلفة.

ملحوظة: كتابنا مه.

العنوان الأخير: معاجز اهل البيت (عليهم السلام).

موضوع: موسى بن جعفر، (عليه السلام)، امام هفتم، 128 - 183ق. -- كرامت ها.

موضوع: ائمه اثنا عشر -- معجزات

موضوع: احاديث شيعه -- قرن 11ق.

تصنيف الكونجرس: BP36/5 /ب3م4 1300ى

تصنيف ديوي: 297/95

رقم البليوغرافيا الوطنية: 1920110

ص : 1

مدينة معاجز الإنمة اثنى عشر و دلائل الحجج على البشر

تاليف هاشم البحرانى

مصحيح: مولائى نيا همدانى، عزت الله / طهرانى، عبادالله / كريم، فارس حسون

ص: 3

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن

علي بن أبي طالب-عليهم السلام-

الأول: في معاجز مولده-عليه السلام-

2103/1-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن أحمد، قال: قال لي أبو الحسن الأول-عليه السلام:-

هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا، قال: بلى قد قدم رجل فانطلق بنا، فركب وركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل، فاذا رجل من أهل المدينة معه رقيق، فقلت له أعرض علينا، فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن-عليه السلام- لا حاجة لي فيها، ثم قال اعرض علينا، فقال: ما عندي إلا جارية مريضة، فقال له: ما عليك أن تعرضها، فأبى عليه فانصرف، ثم أرسلني من الغد، فقال: قل له: كم

[كان (1) غايبك فيها؟ فاذا قال: كذا وكذا، فقل: قد أخذتها، فأتيت، فقال:

ما كنت أريد [أن] (2) أنقصها من كذا وكذا، فقلت: قد أخذتها.

فقال: هي لك ولكن أخبرني من الرجل الذي كان معك بالأمس؟ فقلت (3) الرجل من بني هاشم، فقال: من أي بني هاشم؟ فقلت: ما عندي أكثر من هذا، فقال: أخبرك عن هذه الوصيفة التي اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيت امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟ قلت: اشتريتها لنفسى، فقالت: ما يكون ينبغي أن تكون هذه عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، فلا تلبث [عنده] (4) إلا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق الأرض ولا غربها مثله، قال: فأتيت به فلم تلبث عنده إلا قليلا حتى ولدت الرضا-عليه السلام-.

ورواه ابن بابويه في عيون الأخبار: قال: حدثني (5) أبي-رضى الله عنه- قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن يعقوب بن إسحاق، عن أبي زكريا الواسطي، عن هشام ابن أحمد، قال:

قال أبو الحسن الأول-عليه السلام-: هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا، فقال-عليه السلام-: بلى قد قدم رجل فانطلق بنا، فركب وركبنا معه، حتى انتهينا إلى الرجل، فاذا رجل من أهل المغرب معه رقيق، فقال له: اعرض علينا، فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول

ص:6

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: حدثنا.

أبو الحسن-عليه السلام-: لا حاجة لي فيها، ثم قال [له] (1): اعرض علينا، فقال: ما عندي شيء، فقال: بلى. اعرض علينا، قال: لا والله ما عندي إلا جارية مريضة.

وساق الحديث إلى آخره، وفيه: حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الأرض وغربها.

قال فأتيته [بها]، (2) فلم تلبث عنده إلا قليلا حتى ولدت [له] (3) عليا-عليه السلام-.

ثم قال ابن بابويه: وحدثني بهذا الحديث محمد بن علي ما جيلويه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن خالد، عن هشام بن أحمد مثله سواء (4).

2104/2- ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر بن عمارة الطبرستاني قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي، رفعه إلى هشام بن أحمد قال: قال لي أبو الحسن موسى-عليه السلام-: قد قدم رجل [من

ص:7

1-1) من البحار.

2-2) من البحار. [1]

3-3) من المصدر.

4-4) الاصول من الكافي: 1/486 ح 1، عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/17 ح 4، و [2] أخرجه في البحار: 49/7 ح 11 و [3] العوالم: 21/13 ح 2 عن أمالي الطوسي 2/331-332 و [4] ارشاد المفيد: 307-308 [5] بإسناده، عن الكليني-و عن اعلام الوري: 298-299 [6] بإسناده عن الشيخ، وفي اثبات الهداة: 3/96 ح 65 [7] عن الامالي و اعلام الوري، وقد تقدم في المعجزة 100 من معاجز الامام الكاظم-عليه السلام-عن الخرائج للراوندي.

المغرب (1) نخّاس، فامض بنا إليه، فمضينا فعرض [علينا] (2) رقيتا فلم يعجبه، قال لي: سله عمّا بقي عنده، فسألته (عمّا بقي عنده) (3) فقال (لي) (4): لم يبق إلاّ جارية عليلّة، فتركناها فانصرفنا، فقال لي: عد عليه وابتع [تلك] (5) الجارية منه بما يقول لك، (فأته يقول) (6) لك: بكذا وكذا، فأتيت النخّاس، فكان كما قال، وباعني الجارية، ثم قال لي: بالله هي لك، قلت: لا، قال: لمن هي؟

قلت: لرجل من بني هاشم.

قال: اخبرك إني اشتريت هذه الجارية من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الجارية معك؟ قلت:

اشتريتها لنفسى.

قالت: ما ينبغي (لك) (7) أن تكون هذه (الجارية) (8) إلاّ عند خير أهل الأرض، ولا تلبث عنده إلاّ قليلا حتّى تلد له غلاما يدين الله له شرق الأرض (9) وغربها، فحملتها ولم تلبث إلاّ قليلا، حتّى حملت بأبى الحسن-عليه السلام-، وكان يقال لها: تكتم (10).

وقال أبو الحسن-عليه السلام- لمّا ابتعت هذه الجارية [لجماعة من اصحابي]: والله ما اشتريت هذه الجارية (11) إلاّ بأمر الله ووحيه فسنل

ص: 8

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 ليس في المصدر.

9-9 كذا في المصدر، وفي الأصل: يدين الله شرقها.

10-10 كذا في المصدر، وفي الأصل: اقليم.

11-11 من المصدر.

عن ذلك.

قال: بينا أنا نائم، إذ أتاني جدّي وأبي ومعهما شقّة حرير فنسراها، فاذا قميص فيه صورة هذه الجارية، فقال: يا موسى ليكوننّ لك من هذه الجارية خير أهل الأرض، ثم أمراني إذا ولدته أن اسمّيه عليّا، وقال: إنّ الله عزّ وجلّ سيظهر به العدل والرأفة والرحمة، طوبى لمن صدّقه وويل لمن عاداه وكذّبه وعانده (1).

2105/3- ابن بابويه، قال: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي في داره ببغداد سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال:

حدّثنا محمد بن يحيى الصّولي قال: حدّثني عون بن محمد الكندي قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن ميثم يقول: -و ما رأيت [أحدًا] (2) قطّ أعرف بأمور الأئمة-عليهم السلام- وأخبارهم و مناقحهم منه-قال: اشترت حميدة المصنّفة-و هي أمّ أبي الحسن موسى-عليه السلام-و كانت من أشرف العجم جارية مولدة (3) واسمها نكتم، فكانت من أفضل النّساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة المصنّفة حتّى أنّها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالا لها.

فقال لابنها موسى-عليه السلام-يا بنيّ إنّ نكتم جارية ما رأيت

ص:9

1- 1) دلائل الإمامة:175-176. و [1]قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة:100 من معاجز الامام الكاظم-عليه السلام-.

2- 2) من المصدر والبحار. [2]

3- 3) قال الجزريّ في حديث شريح: إنّ رجلا اشترى جارية و شرط أنّها مولّدة فوجدها تليدة. المولّدة: التي ولدت بين العرب، ونشأت مع أولادهم وتأدّبت بأدابهم. و التليدة: التي ولدت ببلاد العجم، و حملت فنشأت ببلاد العرب، انتهى، (النهاية:1/194 [3] تلد، و ج 225/5 ولد).

جارية فقط أفضل منها، و لست أشك أنّ الله سيظهر نسلها إن كان لها نسل، وقد وهبتها لك، فاستوص بها خيرا، فلما ولدت له الرضا-عليه السلام-سمّاها الطاهرة.

قال: وكان الرضا-عليه السلام-يرضع كثيرا، وكان تام الخلق، فقالت اعينوني بمرضعة، فقيل لها: أنقص الدّر؟ فقالت ما أكذب والله ما نقص (الدّر) (1) ولكن عليّ ورد من صلاتي و نسيحي، وقد نقص منذ ولدت.

قال الحاكم أبو علي: قال الصّولي والدليل علي أنّ [اسمها] (2) تكتم قول الشاعر يمدح الرضا-عليه السلام-.

ألا إنّ خير الناس نفسا والدا ورهطا وأجدادا عليّ المعظم

أنتنا به للعم والحلم فامنا إماما يؤدّي حجة الله تكتم (3)

وقد نسب قوم هذا الشعر، إلى عمّ أبي إبراهيم بن العباس، ولن (4)أروه له، و ما لم يقع لي رواية و سماعا فأتى لا أحققه، ولا يبطله، بل الذي لا أشك فيه إته لعم أبي إبراهيم [بن] (5)العباس (6).

2106/4-عنه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشيّ-رضى

ص:10

1-1) ليس في البحار و [1]العوالم، و الدّر: الحليب.

2-2) من المصدر البحار. [2]

3-3) قوله: تكتم، فاعل «أنتنا» .

4-4) في البحار و [3]المصدر: و لم أروه.

5-5) من المصدر و البحار. [4]

6-6) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/14 ح 2 و [5]عنه البحار: 49/4 ح 7 و [6]العوالم: 22/19 ح 1. و أوردته في إعلام الوري: 302 باختلاف يسير، و [7]عنه كشف الغمّة: 311-2/312. [8]

اللّه عنه-قال: حدّثني أبي قال حدّثني أحمد بن عليّ الأنصاريّ قال:

حدّثني عليّ بن ميثم، عن أبيه قال: لما اشترت حميدة: أم موسى بن جعفر-عليه السلام-، أمّ الرضا نجمة، ذكرت حميدة أنّها رأّت في المنام رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يقول لها: يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى، فأنّه سيولد له منها خير أهل الأرض، فوهبتها له، فلمّا ولدت له الرضا-عليه السلام-سمّاها الطاهرة، وكانت لها أسماء: منها نجمة وأروى وسكن وسمان وتكتم وهو آخر أساميها.

وقال عليّ بن ميثم: سمعت أبي يقول: [سمعت أمّي تقول: (1) كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة (2)].

2107/5- وعنه قال: حدّثنا (3) تميم بن عبد الله بن تميم القرشي-رضي الله عنه-قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن عليّ بن ميثم، عن أبيه قال: سمعت أمّي تقول: سمعت نجمة أمّ الرضا-عليه السلام-تقول: لما حملت بابني عليّ لم أشعر بتقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسيبها وتهليلها وتمجيدها من بطني، فيفرّ عنّي ذلك ويهولني، فاذا انتبهت لم أسمع شيئاً.

فلمّا وضعت وقع على الأرض واضعا يديه على الأرض رافعا

ص: 11

1-1 من العوالم والمصدر والبحار. [1]

2-2 عيون الاخبار: 1/16 ح 3 و [2] عنه البحار: 49/7 ح 8 و [3] اثبات الهداة: 3/233 ح 21 و [4] حلية الابار: 4:336 ح 3 و [5] العوالم: 22/22 ح 2. و أخرجه في اعلام الوري: 302 [6] عن كشف الغمة: 2/312، و [7] رواه في الاختصاص: 196-199.

3-3 في المصدر: حدّثني.

رأسه إلى السماء، يحزك شفتيه كأنه يتكلم، فدخل إلى أبوه موسى بن جعفر-عليهما السلام-، فقال [إلى] (1):

هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك.

فناولته إياه في خرقة بيضاء، فأذن في اذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ودعا بماء الفرات فحنته به، ثم رده إلى وقال: خذيه، فإنه بقيّة الله عزّ وجلّ في أرضه.

وقد تقدّم حديث من طريق محمد بن يعقوب و ابن بابويه ما يدخل في هذا السلك في الرابع والثلاثين من معاجز أبي إبراهيم موسى ابن جعفر-عليهما السلام- يؤخذ من هناك وهو حديث حسن (2).

الثاني: علمه-عليه السلام-بالتائب

2108/6-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عمّن ذكره، عن صفوان بن يحيى قال: لمّا مضى أبو إبراهيم-عليه السلام-و تكلم أبو الحسن-عليه السلام-خفنا عليه من ذلك، فقيل له: إنك قد أظهرت أمرا عظيما، و إنّنا نخاف عليك هذا الطاغية، قال: فقال: ليجهد جهده فلا سبيل له على (3).

ص:12

[1] من المصدر والبحار. [1]

[2] عيون الأخبار: 1/20 ح 2، و [2]عنه كشف الغمة: 2/297 والوسائل: 15/138 ح 4 و [3]اثبات الهداة: 3/233 ح 22 و 255 ح 28، و [4]البحار: 49/9 ح 14 و ج 104/125 ح 82 و [5]العوامل: 22/30 ح 1. و أورده في الخرائج: 1/337 ح 1.

[3] الكافي: 1/487 ح 2 و [6]عنه اثبات الهداة: 3/250 ح 12 و [7]عن عيون الأخبار: 2/226 ح 4. [8]

الثالث: يده-عليه السلام- كأنها عشرة مصابيح

2109/7-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهراّن-رحمه الله-، عن محمد بن عليّ عن الحسن بن منصور، عن أخيه قال:

دخلت على الرضا-عليه السلام-، في بيت داخل [في] 1 جوف بيت ليلا، فرقع يده، فكانت كأنّ في البيت عشرة مصابيح، واستأذن عليه رجل فخلّى يده ثم أذن له.

وهذا الحديث ذكره صاحب مناقب و ابن شهر اشوب 2.

الرابع: حديث الدنانير و الديا نار المكتوب عليه

2110/8-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أحمد بن عبد الله، عن الغفاريّ قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يقال له: طيس، عليّ حقّ، فتقاضاني و ألخ عليّ، و أعانه الناس.

فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول-صلّى الله عليه وآله-

ثم توجهت نحو الرضا-عليه السلام- وهو يومئذ بالعريض، فلما قربت من بابه فاذا [هو] (L) قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء، فلما نظرت إليه استحييت منه، فلما لحقني وقف، فنظر إليّ فسلمت عليه- وكان شهر رمضان-.

قلت: جعلني الله فداك إنّ لمولاك طيس علق حقا، وقد والله شهيرني وأنا أظنّ في نفسي أنّه يأمره بالكفّ عني، ووالله ما قلت له كم له عليّ ولا سميت له شيئا، فأمرني-عليه السلام- بالجلوس إلى رجوعه، فلم أزل حتّى صليت المغرب وأنا صائم، فضاق صدري وأردت أن أنصرف فاذا هو قد طلع عليّ والناس حوله، وقد قعد له السّؤال وهو يتصلق عليهم.

فمضى ودخل بيته، ثم خرج ودعاني، فقمت إليه ودخلت معه، فجلس و جلست فجعلت أحدثه عن ابن المسيّب، وكان أمير المدينة وكان كثيرا ما أحدثه عنه، فلما فرغت قال: لا أظنّك أفطرت بعد؟

قلت: لا. فدعا لي بطعام، فوضع بين يديّ وأمر الغلام أن يأكل معي، فأصبت والغلام من الطعام، فلما فرغنا قال لي: ارفع الوسادة، وخذ ما تحتها، فرفعتها فاذا دنائير، فأخذتها ووضعتها في كمي وأمر أربعة من عبيده أن يكونوا معي حتّى يبلغوني منزلي.

قلت: جعلت فداك، إنّ طائف بن المسيّب يدور وأكره أن يلقاني ومع عبيدك، فقال: لي أصبت أصاب الله بك الرشاد، وأمرهم أن ينصرفوا إذا رددتهم.

ص:14

(1 -1) من المصدر.

فلما قربت من منزلي وآنست رددتهم، فصرت إلى منزلي ودعوت بالسراج، ونظرت إلى الدنانير، وإذا هي ثمانية وأربعون ديناراً، وكان حقّ الرجل عليّ ثمانية وعشرين ديناراً، وكان فيها دينار يلوح، فأعجبني حسنه، فأخذته وقربته من السراج، فاذا عليه نقش واضح:

حقّ الرجل ثمانية وعشرون ديناراً، وما بقي فهو لك، ولا والله ما عرّفت ما له عليّ، والحمد لله رب العالمين الذي أعزّ ولّيه (1).

الخامس: علمه - عليه السلام - بما يكون

2111/9 - محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام -:

إنّه خرج من المدينة - في السنة التي حجّ فيها هارون - يريد الحجّ، فانتهدى إلى جبل عن يسار الطريق - وأنت ذاهب إلى مكة - يقال له: فارغ، فنظر إليه أبو الحسن - عليه السلام - ثمّ قال: «باني فارغ و هادمه يقطع إربا إربا» فلم ندر ما معنى ذلك! فلما ولّى وافي هارون ونزل بذلك الموضوع سعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل وأمر أن يا بني له ثمّ مجلس، فلما رجع من مكة سعد إليه فأمر بهدمه، فلما انصرف إلى العراق قطع إربا إربا (2).

ص: 15

1-1 (الكافي: 1/487 ح 4 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/250 ح 14 و [2] حلية الأبرار: 4:373 ح 1. و [3] أخرجه في كشف الغمّة: 2/273 و [4] المستجد من الإرشاد: 447 و البحار: 49/97 ح 12 و [5] العوالم: 22/200 ح 3 عن إرشاد المفيد: 308-309 [6] باسناده عن الكليني. و أورده في روضة الواعظين: 222-223. [7]
2-2 (الكافي: 1/488 ح 5 و [8] عنه إثبات الهداة: 3/250 ح 15. و أخرجه في كشف الغمّة: 2/274 و [9] البحار: 49/56 ح 70 و [10] العوالم: 22/99 ح 55 عن إرشاد المفيد: 309 [11] باسناده عن الكليني.

2112/10-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة بن القاسم، عن إبراهيم بن موسى قال: ألححت على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-في شيء أطلبه منه، فكان يعدني فخرج ذات يوم ليستقبل (1) والى المدينة وكنت معه، فجاء إلى قرب قصر فلان، فنزل تحت شجيرات (2) ونزلت معه أنا وليس معنا ثالث، فقلت: جعلت فداك هذا العيد قد أظلمنا ولا والله ما أملك درهما فما سواه، فحكك بسوطة الأرض حكًا شديدًا ثم ضرب بيده، فتناول منه سبيكة ذهب، ثم قال: انتفع بها واكنم ما رأيت.

ورواه المفيد في الاختصاص، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن حمزة بن القاسم قال: أخبرني إبراهيم بن موسى قال: ألححت على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-في شيء أطلبه منه، وساق الحديث إلى آخره.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله الموصلي قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن حمزة الهاشمي، عن إبراهيم بن

ص:16

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: يستقبل.

2-2) في المصدر: شجرات.

موسى قال: ألححت على أبي الحسن الرضا-عليه السلام- فى شىء طلبته لحاجة إليه، فكان يعدنى. و ذكر الحديث (1).

السابع: إخباره-عليه السلام- بما يكون

2113/11-محمة بن يعقوب: عن على بن إبراهيم، عن ياسر، قال: لمتا خرج المأمون من خراسان يريد بغداد، و خرج الفضل ذو الرئاستين، و خرجنا مع أبى الحسن-عليه السلام-، ورد على الفضل بن سهل ذو الرئاستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل، و نحن فى بعض المنازل:

إتى نظرت فى تحويل السنة فى حساب النجوم، فوجدت فيه أنك تذوق فى شهر كذا و كذا يوم الأربعاء حرّ الحديد و حرّ النار، و أرى أن تدخل أنت و أمير المؤمنين و الرضا الحماّم فى هذا اليوم، و تحتجم فيه و تصبّ على يديك الدّم ليزول عنك نحسه، فكتب ذو الرئاستين الى المأمون بذلك و سأله أن يسأل أبى الحسن ذلك.

فكتب المأمون الى أبى الحسن يسأله ذلك، فكتب إليه أبو الحسن-عليه السلام-، لست بداخل الحماّم غدا و لا أرى لك و لا للفضل أن تدخل الحماّم غدا، فأعاد عليه الرقعة مرّتين.

فكتب إليه أبو الحسن-عليه السلام-: يا أمير المؤمنين لست بداخل

ص:17

1-1 الكافي: 1/488 ح 6، [1] الاختصاص: 270، دلالات الامامة: 190، و [2] أخرجه فى اثبات الهداة: 3/251 ح 16 [3] عن الكافي و [4] بصائر الدرجات: 374 ح 2 و [5] اعلام الورى: 313 [6] نقلا عن محمد بن يعقوب، و فى البحار: 49/47 ح 45 و [7] العوالم: 22/129 ح 1 عن الاختصاص و البصائر و ارشاد المفيد: 309 [8] باسناده عن الكليني، و فى كشف الغمّة: 2/274 [9] عن الارشاد، و [10] فى المناقب: 4/344-345 عن الكافي. [11]

غدا الحمام، فأتى رسول الله -صلى الله عليه وآله- في هذه الليلة في النوم، فقال لى: يا على لا تدخل الحمام غدا، ولا أرى لك ولا للفضل أن تدخل الحمام غدا.

فكتب إليه المأمون: صدقت يا سيدي وصدق رسول الله -صلى الله عليه وآله- لست بدخل الحمام غدا والفضل أعلم (1).

قال: فقال ياسر: فلما أمسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا-عليه السلام-: قولوا: نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة، فلم نزل نقول ذلك.

فلما صلى الرضا-عليه السلام- الصبح قال لى: اصعد [على] (2) السطح فاستمع هل تسمع شيئا؟ فلما صعدت، سمعت الصيحة والنحيب (3) وكثرت، فاذا نحن بالمأمون قد دخل من الباب الذى كان إلى داره من دار أبى الحسن-عليه السلام- وهو يقول:

يا سيدي يا أبا الحسن أجزك الله فى الفضل، فانه قد أبى (4) وكان قد دخل الحمام، فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه، واخذ ممن دخل عليه ثلاثة نفر، كان أحدهم ابن خالة (5) للفضل بن ذى القلمين، قال فاجتمع الجند و القواد ومن كان من رجال الفضل على باب المأمون، فقالوا هذا اغتاله وقتله-يعنون المأمون-و لنطين بدمه، وجاءوا بالنيران ليحرقوا الباب.

ص: 18

1-1) كذا فى المصدر، وفى الاصل هكذا و الفضل هو أعلم و ما يفعله أعلم.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر، الضجة و التحمت.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: أتى.

5-5) فى المصدر: ابن خاله.

فقال المأمون لأبي الحسن-عليه السلام- يا سيدي! ترى أن تخرج إليهم وتفرقهم.

قال: فقال ياسر: فركب أبو الحسن وقال لي: اركب فركبت، فلما خرجنا من باب الدار نظر إلى الناس وقد تراحموا، فقال لهم بيده: تفرقوا تفرقوا.

قال ياسر: فأقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض، وما أشار إلى أحد إلا ركض و مرّ.

ورواه ابن بابويه في عيون الأخبار، قال: حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب-عليهم السلام-بقم، في رجب سنة تسع و ثلاثين [وثلاثمائة (1)] قال:

[أخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب إلى سنة: سبع و ثلاثمائة، قال: (2)-حدّثني ياسر الخادم، و ذكر الحديث (3).

و هو حديث متكرر في الكتب.

الثامن: علمه-عليه السلام-بما يكون

2114/12-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد، عن مسافر، و عن الوشاء، عن مسافر قال: لمّا أراد هارون بن

ص: 19

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) الكافي: 1/490 ح 8، [1] عيون الاخبار: 2/159 ح 24 و [2] عنهما إثبات الهداة: 3/251 ح 17 و [3] عن اعلام الوري: 323-324، و [4] أخرجه في البحار: 49/168-170 [5] ذ ح 5 و ح 6 و العوالم: 22/364-

365 عن العيون و إرشاد المفيد: 313-314 [6] باسناده عن الكليني، و في كشف الغمة: 2/279 [7] عن الارشاد.

المسيب أن يواقع محمّد بن جعفر، قال لى أبو الحسن الرضا-عليه السلام:-

اذهب إليه وقل له: لا تخرج غدا، فأنتك إن خرجت غدا هزمت وقتل أصحابك، فان سألك من أين علمت هذا؟ فقل: رأيت في النوم (1).

قال: فأتيته فقلت له: جعلت فداك، لا تخرج غدا، فأنتك إن (كنت) (2) خرجت هزمت وقتل أصحابك، فقال لى: من أين علمت هذا؟ فقلت: رأيت في النوم (3).

فقال: نام العبد ولم يغتسل استه، ثم خرج فانهمزم وقتل أصحابه (4).

2115/13-قال: وحدثني مسافر، قال: كنت مع أبي الحسن الرضا-عليه السلام-بمنى، فمرّ يحيى بن خالد فغطّى رأسه من الغبار، فقال:

مساكين لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة، ثم قال: وأعجب من هذا هارون وأنا كهاتين وضمت إصبعيه.

قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفنناه معه (5).

ص: 20

1-1 في المصدر: في المنام.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 في المصدر: المنام.

4-4 الكافي: 1/491 ح 9، و [1] عنه إثبات الهداة: 3/251 ح 18. و [2] أخرجه في كشف الغمّة: 2/280 و [3] البحار: 49/57 ح 71 و [4] العوالم: 22/99 ح 56، عن إرشاد المفيد: 314 [5] باسناده عن الكليني. و أورده

ابن شهر آشوب في المناقب: 4/339. [6]

5-5 الكافي: 491 [7] ذ ح 9 و عنه إثبات الهداة: 3/252 ح 19 و [8] عن عيون الأخبار: 2/225 ح 2 و [9] بصائر الدرجات: 484 ح 14 و [10] إرشاد المفيد: 309- [11] باسناده عن الكليني- و كشف الغمّة: 2/275

[12] نقلا من الإرشاد. و أخرجه في البحار: 49/44 ح 36 و [13] العوالم: 22/96 ح 50 عن العيون و البصائر.

التاسع: سيل الذهب من بين أصابعه-عليه السلام-

2116/14-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن محمد القاساني قال: أخبرني بعض أصحابنا، إنّه حمل إلى أبي الحسن الرضا-عليه السلام-مالا له خطر، فلم أره سرّ به.

قال فاغتممت لذلك وقلت في نفسي: قد حملت (مثل [1](#)) هذا المال ولم يسرّ به، فقال: يا غلام الطست والماء، قال: فقعد على كرسيّ وقال [2](#): بيده للغلام، صبّ عليّ الماء [قال [3](#)] فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست ذهب، ثم التفت إليّ فقال لي: من كان هكذا [لا] 4 يبالى بالذي حملته إليه 5.

العاشر: الأسد الذي على الأيمن والأففى الذي على الأيسر

2117/15-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: رأيت علي بن موسى الرضا-عليه السلام-وقد اجتمع إليه والى المأمون ولد العباس ليزيلوه عن

ص:21

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: و مال بيده.

3-3) من المصدر.

ولاية العهد، ورأيتهم يكلم المأمون ويقول: يا أخى مالى إلى (1) هذا من حاجة، ولست متخذ المضلّين عضدا، وإذا على كتفه الأيمن أسد وعلى يساره أفعى يحملان على كل من حوله، فقال المأمون: أتولومونى (2) على محبة هذا؟ ثم رأيتهم وقد أخرج من (حائط) (3) رطباً [فأطعمهم] (4) (5).

الحادى عشر: إخراج الماء من الصخرة

2118/16- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدّثنا سفيان قال: حدّثنا وكيع قال: رأيت على بن موسى الرضا-عليهما السلام- فى [آخر] (6) أيامه، فقلت:

يا ابن رسول الله اريد (أن) (7) حدّث عنك معجزة فأرنيها، فرأيتهم أخرج لنا ماء من صخرة، فأسقانا فشربنا (8) (9).

ص: 22

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: من هذا.

2-2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: تلو موني.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) دلانل الامامة: 186 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/309 ح 174. [2]

6-6) من المصدر.

7-7) ليس فى المصدر.

8-8) فى المصدر: فسقانا، و شربت.

9-9) دلانل الامامة: 186 و [3] عنه اثبات الهداة: 3/309 ح 176. [4]

2119/17- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا عبد الله بن محمد [البلوي]، [1] قال: قال عمارة بن زيد: رأيت عليّ بن موسى [الرضا] [2]-عليهما السلام-فكلمته في رجل [أن] [3] أن يصله بشيء، فأعطاني مخلاة تبن، فاستحيت أن أراجعه، فلما وصلت باب الرجل فتحتها فاذا كلّها دنانير، فاستغنى الرجل وعقبه، فلما كان من الغد أتيت فقلت: يا بن رسول الله! إنّ ذلك [التبن] [4] تحوّل ذهباً قال: لهذا دفعناه إليك [5].

الثالث عشر: نطق الجماد بامامته-عليه السلام- و تسليمها عليه

2120/18- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا عليّ ابن قنطرة الموصليّ قال: حدّثنا سعد بن سلام قال: أتيت عليّ بن موسى الرضا-عليهما السلام-وقد جاش [الناس] [6] فيه وقالوا: لا يصلح للامامة، فإنّ أباه لم يوص إليه، فتعدّ مائة رجل فكلموه، فسمعت الجماد الذي من تحته يقول: هو إمامي وإمام كلّ شيء، وإنّه دخل المسجد الذي في المدينة-يعني مدينة أبي جعفر-فأرأيت الحيطان والخشب

ص:23

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر، وفيه: تحوّل دنانير، فقال.

5-5) دلّائل الامامة:186، و [1]عنه إثبات الهداة:3/309 ح 175 [2] مختصراً.

6-6) من المصدر.

تكلّمه و تسلّم عليه! (1).

الرابع عشر: كلام المنبر

2121/19- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ: قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: رأيت عليّ بن موسى الرضا -عليهما السلام- على منبر العراق في مدينة المنصور و المنبر يكلمه، فقلت له: و هل كان معك أحد يسمع؟ فقال عمارة: و ساكن السماوات لقد كان معي من دونه من حشمه يسمعون ذلك (2).

الخامس عشر: إحياء الأموات

2122/20- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ: قال: حدّثنا معلىّ ابن فرج، قال: حدّثنا معبد بن حنبل (3) الشامي، قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا -عليهما السلام-، فقلت له: قد كثرت الخوض فيك و في عجائبك، فلو شئت أنبأتني بشيء أحده عنك؟

فقال: و ما تشاء؟ فقلت: تحيي لى أبى و أمى.

فقال (لى) (4): انصرف إلى منزلك: فقد أحييتهما (لك) (5) فانصرفت و الله و هما في البيت أحياء، فأقاما عندي عشرة أيام، ثم

ص: 24

1-1) دلانل الامامة: 186 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/309 ح 177 [2] مختصرا.

2-2) دلانل الامامة: 186 و [3] عنه إثبات الهداة: 3/309 ح 178 [4] مختصرا.

3-3) في المصدر: معبد بن الجنيد الشامي.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) ليس في المصدر.

قبضهما الله تبارك و تعالی (1).

السادس عشر: الإخبار بما أذخر و إحياء الأموات

21/2123- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله [بن محمد] (2) قال: حدّثنا إبراهيم بن سهل قال: لقيت عليّ بن موسى الرضا-عليهما السلام- و هو على حماره، فقلت [له] (3) من أركبك (علي) (4) هذا؟ و تزعم أكثر شيعتك أنّ أباك لم يوصك و لم يتعدك هذا المقعد، و ادّعت لنفسك ما لم يكن لك.

فقال لي: و ما دلالة الامام عندك؟

قلت أن يكلم بما وراء البيت و أن يحيى و يميت.

فقال: أنا أفعل، أما الذي معك فخمسة دنائير، و أما أهلك فأنها ماتت منذ سنة و قد أحييتها الساعة و أتركها معك سنة أخرى [ثم] (5) أقبضها [إليّ] (6) لتعلم أنّي إمام بلا خلاف، فوقع عليّ الرعدة، فقال:

اخرج روعك فأنك آمن، ثم انطلقت إلى منزلي فإذا بأهلي جالسة، فقلت لها: ما الذي جاء بك؟

فقلت: كنت نائمة إذ أتاني آت، ضخم شديد السمرة، فوصفت لي صفة الرضا-عليه السلام-، فقال لي: يا هذه قومي و ارجعي إلى زوجك،

ص: 25

1- (1) دلانل الامامة: 186-187 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/310 ح 179. [2]

2- (2) من المصدر.

3- (3) من المصدر.

4- (4) ليس في المصدر.

5- (5) من المصدر.

6- (6) من المصدر.

فانك ترزقين بعد الموت ولدا، فرزقت والله (ولدا) (1)(2).

السابع عشر: إخراج الزطب و العنب و الفواكه

2124/22-عنه: قال: حدّثنا أبو محمّد قال حدّثنا عمارة بن زيد قال: صحبت عليّ بن موسى [الرضا] (3)-عليهما السلام- إلى مكّة و معي غلام لى، فاعتلّ في الطريق فاشتهدى العنب و نحن في مفازة فوجّه إلى (4)الرضا-عليه السلام-[فقال: (5)إنّ غلامك يشتهي العنب (فانظر أمامك) (6)فنظرت و إذا أنا بكرم لم أر أحسن منه و أشجار رمان، فقطعت عنباً و رماناً و أتيت به الغلام، فتزودنا منه إلى مكّة، و رجعت منه إلى بغداد، فحدّثت الليث بن سعد و إبراهيم بن سعيد الجوهري، فأتيا الرضا-عليه السلام-فأخبراه.

فقال لهما الرضا-عليه السلام-: و ما هي ببعيد منكما، [ها] (7)هو ذا، فإذا هم ببستان فيه من كلّ نوع فأكلنا و ادّخرنا (8).

ص:26

1-1) ليس في المصدر.

2-2) دلائل الامامة:187 و [1]عنه إثبات الهداة:3/310 ح 180 مختصراً.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا في المصدر: وفي الأصل: في بادية وجّه لى.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر، وفيه: اشتهدى العنب.

7-7) من المصدر.

8-8) دلائل الامامة:187 و [2]عنه إثبات الهداة:3/310 ح 181 [3] مختصراً.

الثامن عشر: علمه-عليه السلام-بما يكون

2125/23-عنه: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الوليد، عن أبي محمد قال: قدم أبو الحسن الرضا-عليه السلام-فكتبت إليه أسأله الاذن [1] في الخروج إلى مصر و كنت أتجر إليها، فكتب إلي أقم (2) ما شاء الله، فأقمت سنتين، ثم قدمت الثالثة، فكتبت إليه أستأذنه، فكتب إلي إخرج مباركا لك، صنع الله لك.

ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك [الفتنة] (3)(4).

التاسع عشر: علمه-عليه السلام-بما يكون

2126/24-عنه: باسناده السابق، عن محمد بن الوليد، عن أبي محمد الكوفي، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-، قال:

فأقبل يحدثني ويسألني، إذ قال يا أبا محمد، ما ابتلى الله عبدا مؤمنا ببليّة فصبر عليها إلا كان له مثل أجر ألف شهيد.

قال: ولم يكن ذلك في ذكر شيء من العلال [والمريض والوجع]، (5) فأنكرت ذلك من قوله، [وقلت: ما أخجل هذا-فيما بيني وبين نفسي-

ص: 27

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الاصل: قم.

3-3 من المصدر.

4-4 دلائل الامامة: 187-188، و [1] يأتي في المعجزة: 72 مع تخريجاته عن العيون.

5-5 من البحار.

رجل أنا معه في حديث قد عنيت به [1] حدّثني بالوجع في غير موضعه.

قال: فسلمت عليه ودعته، ثم خرجت من عنده، فلحقت بأصحابي -وقد رحلوا (2)- فاشتكت رجلي من ليأتي، قال: فقلت: هذا ممّا تعيّت (3).

فلما كان من الغد توّمت، قال: ثمّ أصبحت وقد اشتدّ الورم، وضرب عليّ في الليل فذكرت قوله-عليه السلام-فلما وصلت إلى المدينة جرى منه القيح، و صار جرحا عظيما لا أنام، ولا أقيم (4)، فعلمت أنّه حدّثني لهذا المعنى، وبقي بضعة عشر شهرا صاحب فراش ثمّ أفاق، ثمّ نكس منها فمات.

ورواه الحزني في هدايته: باسناده عن أبي محمد الكوفي قال:

دخلت على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-بالمدينة فسلمت عليه فأقبل يحدّثني بأحاديث سألته عنها، إذ قال لي: يا أبا محمدا! ما ابتلى مؤمن (5) ببليّة، فصبر عليها إلاّ كان له أجر ألف شهيد، وساق الحديث.

وفي آخر الحديث، فعلمت أنّه ما حدّثني ذلك الحديث إلاّ لهذه البلوى، فبقيت تسعة عشر يوما صاحب فراش، ثمّ أفقت فحدّثت

ص: 28

[1] من البحار. [1]

[2] في الخرائج: وقد ارتحلوا.

[3] عنى تعنية الرجل: آذاه ما يشقّ عليه. كذا في الخرائج، وفي الأصل والمصدر: لما تعبت.

[4] في المصدر والخرائج: انيم.

[5] كذا في المصدر، وفي الأصل: ما ابتلى الله.

بحدیثی هذا، [قال] (1) ابو محمد البصری: ثم نکس فمات بها (2).

العشرون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2127/25-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، أو (3) غيره، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن عمر بن يزيد قال:

دخلت على أبي الحسن الرضا-عليه السلام- وأنا يومئذ واقف، وقد كان أبي سأل أباه عن سبع مسائل، فأجابته في ست وأمسك عن السابعة.

فقلت: (لا) (4) والله لأسأله عما سألت أبي أباه، فإن أجاب بمثل جواب أبيه كانت دلالة (5). فسألته، فأجاب بمثل جواب أبيه في المسائل الست، فلم يزيد في الجواب واوا ولا ياء، وأمسك عن السابعة، وقد كان أبي قال لأبيه:

إني أحتج عليك عند الله يوم القيامة، أنك زعمت أن عبد الله لم يكن إماما، فوضع يده على عنقه ثم قال له: نعم احتج علي بذلك عند الله عز وجل، فما كان فيه من إثم فهو في عنقي.

[قال:] (6) فلما ودعته قال:

إنه ليس أحد من شيعتنا يبتلى ببليّة أو يشتكى فيصبر على ذلك

ص: 29

1- من المصدر.

2- دلالات الامامة: 188، [1] الهداية الكبرى للحضيني: 59 (مخطوط)، وأخرجه في البحار: 49/51 ح 54 و [2] العوالم: 22/102 ح 61 عن الخرائج: 1/360 ح 14.

3- في البحار: وغيره.

4- ليس في المصدر.

5- كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل «دلالتة» .

6- ليس في المصدر وفيه: رقبتي بدل «عنقي» .

إلا كتب الله له أجر ألف شهيد، فقلت في نفسي: والله ما كان لهذا ذكر.

فلما مضيت و كنت في بعض الطريق خرج بي عرق المديني (1)، فلقيت منه شدة.

فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقية، فشكوت إليه و قلت له: جعلت فداك عوذ رجلى، و بسطتها بين يديه، فقال لى: (2) لى على رجلك هذه بأس، و لكن أرنى رجلك الصحيحة، فبسطتها بين يديه فعوذها، فلما خرجت لم ألبث إلا يسيرا حتى خرج بي العرق، و كان وجعه يسيرا (3).

الحادى و العشرون: علمه عليه السلام-بالتأب

2128/26-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد، عن الوشاء قال: أتيت خراسان و أنا واقف، فحملت معى متاعا، و كان معى ثوب و شىء (4) فى بعض الزم (5)، و لم أشعر به و لم أعرف مكانه، فلما قدمت مرو و نزلت فى بعض منازلها لم أشعر إلا و رجل مدنى من بعض موآديها فقال لى:

إن أبا الحسن الرضا-عليه السلام- يقول لك: ابعث إلى الثوب الوشى

ص:30

1-1 (1) هو خيط يخرج من الرجل تدريجيا و يشتد وجعه (مرآة العقول) . [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) الكافى:1/353 ح 10 و [2]عنه البحار:49/67 ح 88 و [3]العوامل:22/73 ح 13 و اثبات الهداة:3/248 ح 7 و [4]مرآة العقول:4/100 ح 10 . [5]

4-4 (4) وشى الثوب: حسنه باللوان و نممه و نقشه.

5-5 (5) الزم-بالكسر-جمع رزمة و هى الثياب المشدودة فى ثوب واحد.

الذي عندك.

قال: فقلت: و من أخبر أبا الحسن بقدمي، وأنا قدمت (1)آفنا؟! وما عندى ثوب و شيء، فرجع إليه و عاد إلي، فقال: يقول لك: بلى هو في موضع كذا و كذا، و رزمة كذا و كذا.

فطلبته حيث قال: فوجدته في أسفل الرزمة، فبعثت به إليه (2).

الثاني والعشرون: إخباره عليه السلام بالفأب

2129/27-محمّد بن يعقوب: بإسناده، عن ابن فضال، عن عبد الله ابن المغيرة قال كنت واقفا و حججت على تلك الحال، فلما صرت بمكة خلع في صدرى شيء، فتعلقت بالملتمزم، ثم قلت:

«اللهم قد علمت طلبتي و إرادتي، فارشدني إلى خير الأديان» ، فوقع في نفسي أن أتى الرضا-عليه السلام-، فأتيت المدينة فوقفتم ببابه، و قلت للغلام: قل: لمولاك رجل من أهل العراق بالباب.

قال: فسمعت نداءه عليه السلام، و هو يقول: ادخل يا عبد الله بن المغيرة ادخل يا عبد الله بن المغيرة! فدخلت، فلما نظر إلي قال لي:

قد أجاب الله دعائك و هداك لدينه، فقلت: أشهد أنك حجّة الله و أمينه على خلقه.

ورواه ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسين بن شاذويه

ص: 31

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل «قد قدمت» .

2-2 (2) الكافي: 1/354 ح 12 و [2] عنه إثبات الهداة: 3/248 ح 8 و [3] البحار: 49/68 ح 90 و [4] العوالم: 22/75 ح 15.

المؤدّب-رضى الله عنه-قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضال قال:

قال [لنا] (1) عبد الله بن المغيرة: كنت واقفيا وحججت على ذلك، فلمّا صرت إلى مكة (2) اختلج في صدرى، و ذكر الحديث (3).

الثالث والعشرون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2130/28-محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد، عن معلىّ ابن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله، قال: كان عبد الله بن هلاليل (4) يقول: بعدد الله (5)، فصار الى العسكر (6) فرجع عن ذلك، فسألته عن سبب رجوعه، فقال: إني عرضت لأبى الحسن الرضا-عليه السلام-أن أسأله عن ذلك، فوافقنى فى طريق ضيق، فمال نحوى حتى إذا حاذانى، أقبل نحوى بشىء من فيه، فوقع على صدرى، فأخذته فاذا هورقّ فيه مكتوب ما كان هنا لك ولا كذلك (7).

ص:32

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) فى المصدر: بمكة.

3-3 (3) الكافي: 1/355 ح 13، [2] عيون الاخبار: 2/219 ح 31 و [3] عنهما اثبات الهداة: 3/248 ح 9 و [4] عن كشف الغمّة: 2/302، و [5] فى البحار: 49/39 ح 24 و [6] العوالم: 22/89 ح 38 عن العيون و [7] الكشف، والخرائج: 1/360 ح 15 و الاختصاص: 84-85.

4-4 (4) ضبطه بعضهم-بضمّ الهاء و شدّ اللام، ولعله على وزن التصغير، وفى بعض نسخ الكافي: [8] عبد الله بن هلال.

5-5 (5) يعنى يقول: بامامة عبد الله الأقطع.

6-6 (6) إى إلى سامراء.

7-7 (7) الكافي: 1/355 ح 14 و [9] عنه البحار: 50/184 ح 61. [10]

الرابع والعشرون: علمه-عليه السلام-بالتأنيب

2131/29-عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان قال: قلت للرضا-عليه السلام-: أخبرني عن الامام متى يعلم أنه إمام؟ حين يبلغه الخبر أن صاحبه قد مضى أو حين يمضى؟ مثل أبي الحسن-عليه السلام-قبض ببغداد و أنت هاهنا؟

قال: يعلم ذلك حين يمضى صاحبه.

قلت: بأي شيء؟ قال: يلهمه الله (1).

الخامس والعشرون: علمه-عليه السلام-بالتأنيب

2132/30-عنه: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن مسافر قال: أمر أبو إبراهيم-عليه السلام-حين اخرج به أبا الحسن-عليه السلام-، أن ينام على بابه في كل ليلة أبدا ما كان حيّا إلى أن يأتيه خبره.

قال: فكنا في كل ليلة نقرش لأبي الحسن-عليه السلام-في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله، قال: فمكث على هذه الحال أربع سنين.

فلما كان (في) (2) ليلة من الليالي أبطأ عتًا وفرش له، فلم يأت كما

ص: 33.

1-1 (الكافي: 1/381 ح 4 و [1]عنه البحار: 48/247 ح 55 و [2]العوالم: 21/473 ح 2، و أخرجه في البحار: 27/291 ح 1 [3]عن بصائر الدرجات: 466 ح 1، و [4]أورده في مختصر البصائر: 4 عن محمد بن الحسين.

2-2 (ليس في المصدر و البحار. [5])

كان يأتي، فاستوحش العيال و ذعروا، و دخلنا أمر عظيم من إبطانه.

فلما كان من الغد أتى الدار و دخل إلى العيال و قصد إلى أم أحمد، فقال لها هاتي الذي (1)أودعك أبي، فصرخت و لطمت وجهها و شقت جيبها و قالت: مات و الله سيدي، فكفها و قال لها: لا تتكلمي بشيء (2)و لا تظهريه حتى يجيء الخبر إلى الوالي.

فأخرجت إليه سفتا (3)و ألفى دينار أو أربعة آلاف دينار، فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره، و قالت: إنه قال لي (4)فيما بيني و بينه، و كانت أثيرة (5)عنده-: «احتفظي» هذه الوديعة عندك، لا تطلعي عليها أحدا حتى أموت، فإذا مضيت فمن أتاك من ولدي فطلبها منك، فادفعيها إليه و اعلمي أنني قدمت، و قد جاءني و الله علامة سيدي.

فقبض ذلك منها، و أمرهم بالامساك جميعا إلى أن ورد الخبر و انصرف، فلم يعد لشيء من المبيت كما [كان] (6)يفعل، فما لبثنا إلا أياما يسيرة (إلى أن ورد الخبر) (7)حتى جاءت الخريطة بنعيه، فعددنا الأيام و تقعدنا الوقت، فإذا هو قد مات في الوقت الذي فعل أبو الحسن-عليه السلام-ما فعل من تخلفه عن المبيت و قبضه لما قبض.

ص: 34

1-1 في المصدر: التي.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الاصل «ثينا» .

3-3 السفت-محركة-: ما يعبا فيه الطيب و نحوه.

4-4 من المصدر و البحار. [2]

5-5 أى المختارة المحبوبة الراجحة على غير ما عند الإمام الكاظم-عليه السلام-.

6-6 من المصدر.

7-7 ليس في المصدر.

وسياتى هذا الحديث بزيادة وهو الحديث السابع والثمانون (1).

السادس والعشرون: مناجاة الجن

2133/31-عنه: عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل ابن زياد، عن عمن ذكره، عن محمد بن جحروش قال حدثني حكيمه بنت موسى عليه السلام-قالت:

رأيت الرضا-عليه السلام-واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجى ولست أرى أحدا.

فقلت: يا سيدى لمن تناجى؟

فقال: هذا عامر الزهراتى (2) أتانى يسألنى ويشكو إلى.

فقلت: يا سيدى أحب أن أسمع كلامه، فقال لى: إنك إن سمعت كلامه (3) حمت سنة.

فقلت: يا سيدى أحب أن أسمع. فقال لى: اسمعى، فاستمعت فسمعت شبه الصغير، وركبتى الحمى فحمت سنة (4).

ص: 35

1-1 (1) الكافى: 1/381 ح 6 و [1] عنه البحار: 48/246 ح 53 و [2] إثبات الهداة: 3/249 ح 10 و [3] العوالم: 21/471 ح 1، ورواه فى اثبات الوصية: 170.

2-2 (2) فى المناقب: [4] الدهرانى.

3-3 (3) كذا فى الاصل و البحار: 63، [5] فى المصدر و البحار: 27 و 49 و [6] العوالم: به.

4-4 (4) الكافى: 1/395 ح 5 و [7] عنه البحار: 27/24 ح 16 و ج 63/67 ح 6 و [8] إثبات الهداة: 3/249 ح 11 و [9] فى البحار: 49/69 ح 91 و 92 و [10] العوالم: 22/75 ح 16 عنه وعن مناقب ابن شهر اشوب: 3/344.

2134/32-محمد بن الحسن الصفار: عن معاوية بن حكيم، عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال:

كنت عند أبى الحسن الرضا-عليه السلام-بالحرماء فى مشربة مشرفة على الارض(1)و المائدة بين أيدينا، إذ رفع رأسه فرأى رجلا مسرعا، فرقع يده من الطعام، فما لبث أن جاء فصعد إليه فقال: البشرى جعلت فداك مات الزبيرى.

فأطرق الى الأرض و تغير لونه واصفر وجهه، ثم رفع رأسه فقال:

إنى أحسبه(2)قد ارتكب فى ليلته هذه ذنبا ليس بأكبر ذنوبه، قال الله:

مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَاراً(3)ثم مدّ يده فاكل، فلم يلبث أن جاء [رجل](4)-مولى له-فقال له: جعلت فداك مات الزبيرى.

فقال: و ما كان سبب موته؟ فقال: شرب الخمر البارحة، فغرق(5)فيه فمات(6).

ص:36

1-1) فى المصدر: على البردة، وفى البحار: [1] على البر.

2-2) فى المصدر و البحار: [2] أصبته.

3-3) نوح:25. [3]

4-4) من المصدر و البحار. [4]

5-5) قال الجزرى: فى حديث وحشى: «أنه مات غرقا فى الخمر» اى متناهيا فى شربها، و الاكثار منه مستعار من الغرق» النهاية:3/361. [5]

6-6) بصائر الدرجات:247 ح 12 و [6]عنه البحار:49/46 ح 42 و [7]اثبات الهداة:3/187 ح 48، و [8]العوامل:22/67 ح 4، و أورده فى الخرائج:2/727 ح 31.

2135/33-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن ابن قياّم الواسطيّ-وكان من الواقفة-قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا-عليهما السلام-فقلت له: يكون إمامان؟ قال: لا إلاّ وأحدهما صامت، فقلت له هو ذا أنت ليس لك صامت-ولم يكن ولد له أبو جعفر-عليه السلام-بعد-فقال لي: والله [ليجعلن الله] (1) متى ما يثبت به الحقّ وأهله، ويمحقّ به الباطل وأهله، فولد له بعد سنة أبو جعفر-عليه السلام-، فليل لابن قياّم:

ألا تقنعك هذه الآية؟! فقال: أما والله إنّها لآية عظيمة، ولكن كيف أصنع بما قال أبو عبد الله-عليه السلام-في ابنه؟ (2)

2136/34-ابن بابويه: قال: حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام-يقم في رجب سنة تسع [أو ثلاثين] (3) وثلاثمائة قال [أخبرني عليّ ابن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إليّ سنة سبع وثلاثمائة قال: (4) حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران و صفوان بن يحيى قالوا حدّثنا الحسين بن قياّم وكان من رؤساء الواقفة، فسألنا أن

ص:37

1-1) من المصدر والبحار. [1]

2-2) الكافي: 1/354 ح 11 و [2] عنه البحار: 49/68 ح 89 و [3] العوالم: 22/74 ح 14 و في إثبات الهداة: 3/247 ح 4 و 5 [4] عنه وعن إرشاد المفيد: 318 [5] باسناده عن الكليني، ورواه الكشي في رجاله: 553 ح 1044.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

نستأذن له على الرضا-عليه السلام-فجعلنا، فلما صار بين يديه قال له: أنت إمام؟ قال: نعم. قال: إني أشهد الله أنك لست بامام، قال: فنكت (1)-عليه السلام-في الأرض طويلا منكس الرأس، ثم رفع رأسه [إليه] (2)فقال له: ما علمك أتى لست بامام؟

قال له: إنا [قد] (3)أروينا عن أبي عبد الله-عليه السلام-أن الإمام لا يكون عقيما، و أنت [قد] (4)بلغت هذا السنّ وليس لك ولدا! قال: فنكس رأسه أطول من المرّة الأولى، ثم رفع رأسه، فقال: إني أشهد الله أنه لا تمضى الأيام والليالي (من سنة) (5)حتّى يرزقني [الله] (6)ولدا متى.

قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعدّدنا الشهور من الوقت الذي قال، فوهب الله له أبا جعفر (محمّد) (7)-عليه السلام-في أقلّ من سنة.

قال: وكان الحسين بن قياما [هذا] (8)واقفا في الطّواف، فنظر إليه أبو الحسن الأول-عليه السلام-، فقال له: «ما لك؟ حثرك الله تعالى» فوقف عليه بعد الدعوة (9).

2137/35-أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري: باسناده، عن عبد

ص:38

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: فمكث.

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) من المصدر: وفي البحار: [3] قال: لا.تا.

4-4 (4) من المصدر والبحار. [4]

5-5 (5) ليس في المصدر والبحار. [5]

6-6 (6) من المصدر والبحار. [6]

7-7 (7) ليس في المصدر والبحار. [7]

8-8 (8) من المصدر والبحار. [8]

9-9 (9) عيون الأخبار: 2/209، ح 13، و [9] عنه اعلام الوري: 311 و [10] البحار: 49/34 ح 13 و ص 272 ح 18 و [11] العوالم: 22/82-83 ح 27 و المؤلف في حلية الأبرار: 4/612 ح 18. [12]

اللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: سألتني الحسين بن قياما الصيرفي أن أستأذن له على الرضا-عليه السلام-ففعلت، فلما صار بين يديه، قال له: أنت إمام؟ فقال: نعم. قال: فإني أشهد الله أنك لست بإمام.

قال: وما علمك؟ قال: لأني رويت عن أبي عبد الله-عليه السلام-آته قال: الامام لا يكون عقيماً، وقد بلغت هذا السنّ وليس لك ولد، فرفع الرضا-عليه السلام-رأسه [إلى السماء] (1) ثمّ قال:

اللهم إني أشهدك أنه لا تمضي الأيام والليالي حتّى ارزق ولدا يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فعُدّنا الوقت فكان بينه وبين ولادة أبي جعفر-عليه السلام-شهور (2).

التاسع والعشرون: علمه-عليه السلام-بالتأنيب

2138/36-محمد بن الحسن الصفّار: عن موسى بن عمر، عن أحمد بن عمر الحلال قال: سمعت الآخر [بمكة] (3) يذكر الرضا-عليه السلام-فقال منه (قدحا) (4)، قال: فدخلت مكة فاشترت سكيناً فرأيتته فقلت: والله لأقتلته إذا خرج من المسجد، فأقمت على ذلك، فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن-عليه السلام-:

« بسم الله الرحمن الرحيم يحقّي عليك لما كفتت عن الأخرس،

ص: 39

1-1 من المصدر.

2-2 دلانل الامامة: 189-190، و [1] رواه في إثبات الوصيّة: 183-184. [2]

3-3 من المصدر، وفي الخرائج والعوالم: يذكر موسى بن جعفر-عليهما السلام-.

4-4 ليس في المصدر والبحار. [3]

فإنَّ اللهَ تَتَى و [هو] (1)حسى» (2).

الثلاثون: إخباره-عليه السلام-بالتأنيب

2139/37-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام قال: حدَّثنا محمد بن علي (3) بن مسعود الربعي السمرقندي قال: حدَّثني عبيد الله (4) بن الحسن، عن الحسن بن علي الوشاء قال: وجَّه إليَّ أبو الحسن علي بن موسى الرضا-عليهما السلام- ونحن بخراسان- ذات يوم بعد صلاة العصر، فلمَّا دخلت إليه قال [لى: (5) يا حسن، توفي علي بن أبي حمزة البطائني [فى هذا اليوم] (6) وادخل قبره فى هذه الساعة، فأتياه ملكا القبر فقالا له: من ربك؟

فقال: الله ربى، قال: فمن نبيك؟ قال: محمد-صلى الله عليه وآله-.

قالا: فما دينك؟ قال: الإسلام. قالا: فما كتابك؟ قال: القرآن، قالا:

فمن وليك؟ قال علي-عليه السلام-، قالا: ثم من؟ قال: [ثم] (7)الحسن-عليه السلام-.

قالا: ثم من؟، قال: ثم الحسين-عليه السلام-.

ص: 40

1- (1) من المصدر و البحار. [1]

2- (2) بصائر الدرجات: 252 ح 6 و [2]عنه البحار: 49/47 ح 44 و ص 274 ح 22 و [3]إثبات الهداة: 3/295 ح 125 و [4]له تخريجات آخر تركناها للاختصار.

3- (3) فى المصدر: محمد بن محمد.

4- (4) فى المصدر عبد الله بن الحسن.

5- (5) من المصدر.

6- (6) من المصدر.

7- (7) من المصدر.

قالا: ثم من؟ قال: ثم عليّ بن الحسين-عليه السلام-.

قالا: ثم من؟ قال: ثم محمّد بن عليّ-عليه السلام-.

قالا: ثم من؟ قال [ثم] (1) جعفر بن محمّد-عليه السلام-.

قالا: ثم من؟ قال: [ثم] (2) موسى بن جعفر-عليه السلام-.

قالا: ثم من؟ فتلجج [لسانه] (3) فأعاددا عليه، فسكت.

قالا له: أقموسى بن جعفر-عليه السلام-أمرك بهذا؟

ثم ضرباه بمرزبة ألقياه على قبره، فهو يلتهب (4) إلى يوم القيامة.

قال الحسن بن عليّ: فلما خرجت كتبت اليوم و منزلته فى الشهر فما مضت الأيام حتى وردت علينا كتب الكوفيين بأنّ عليّ بن أبي حمزة توفّي فى ذلك اليوم، و ادخل قبره فى السّاعة التى قال أبو الحسن-عليه السلام- (5).

الحادى و الثلاثون: إخباره-عليه السلام-بما يكون و تصوّر الولد

2140/38-عنه: باسناده عن أبي علي محمد بن همام قال:

حدّثنا أحمد بن هلال (6) قال: حدّثنى أبو سميّة محمد بن عليّ

ص: 41

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر. تلجج: تردّد فى كلامه.

4-4 فى المصدر: يلهب.

5-5 دلانل الامامة: 188-189، و [1] أخرجه فى البحار: 49/58 [2] ذح 74 و العوالم: 22/111 ح 80 عن مناقب آل أبي طالب: 4/337. [3]

6-6 فى الأصل و المصدر: أحمد بن هليل، و لكن لم أجد لم ذكر فى كتب الحديث و الرجال، فالصحيح ما اثبتّه و الظاهر أنّ هنا سقط لأنّ محمد بن همام ولد سنة 267 و أحمد بن هلال توفّي سنة 258 فكيف يروى عنه؟.

الصيرفي، عن أبي حاتم حميد بن سليمان قال: كُتِبَ عند الرضا-عليه السلام- مجتمعين، وكانت له جارية يقال لها: رابعة، فقال لها يوماً: إن طيراً جاءني فوق عندي أصفر المنقار ذلق اللسان، فكلمني بلسان فقال لي: إن جاريك هذه تموت قبلك، فماتت الجارية.

وقال لي الغابر: إذا دخلت سنة ستين حدثت أمور عظام أسأل الله كفايتها واختلاف الموالى شديد، ثم يجمعهم الله (1) في [سنة] (2) إحدى وستين، وكان يقول: فإذا كان كذا وكذا ينبغي للرجل أن يحفظ دينه ونفسه، فقلت له: يكون لي ولد فأخذ شيئاً من الأرض فصوّره ووضعه على فخذي وقال: هذا ولدك (3).

الثاني و الثلاثون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2141/39-ابن بابويه: قال: حدّثنا أبي-رضي الله عنه-قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن بشار قال:

قال الرضا-عليه السلام-: إن عبد الله يقتل محمداً.

فقلت له: عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون؟ فقال لي نعم [عبد الله] (4) الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله (5).

ص:42

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: واختلافها شديد، ثم يجمع الله.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) دلالة الامامة: 189. [1]

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) عيون اخبار الرضا-عليه السلام-: 2/209 ح 12 و [2] عنه اثبات الهداة: 3/266 ح 50. [3]

2142/40- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: باسناده عن أبي علي محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن بشار (1) قال:

قال لي الرضا-عليه السلام-: في ذلك [الوقت] (2) عبد الله يقتل محمدا، قلت له: عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون؟ قال: نعم، قلت: عبد الله بن هارون الذي بخراسان صاحب طاهر وهرثمة يقتل محمد بن زبيدة [الذي] 3 بيغداد؟ قال: نعم فقتله 4.

الثالث و التلاون: خير رؤيا التمر

2143/41- ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن أبي حبيب النباجي [أنه] 5 قال:

رأيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-في المنام، [وقد] 6 وافى النباج

ص: 43

1-1) في المصدر «يسار» .

2-2) من المصدر.

و نزل [بها] (1) في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة، و كآني مضيت إليه و سلمت عليه و وقفت بين يديه، و وجدت عنده طبقا من خوص المدينة فيه تمر صبحانيّ، فكأنه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني [منه] (2)، فعدده فكان ثمانية عشر [تمرّة] (3)، فتأولت أنّي (4) أعيش بعدد كلّ تمرّة سنة.

فلما كان بعد عشرين يوما كنت في أرض بين يدي تعمر للزراعة (5)، حتى جاءني من أخيرني بقدم أبي الحسن الرضا-عليه السلام- من المدينة و نزوله ذلك المسجد، و رأيت الناس يسعون إليه.

فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضوع الذي كنت رأيت فيه النبي-صلى الله عليه و آله- و تحته حصير مثل ما كان تحته، و بين يديه طبق خوص فيه تمر صبحانيّ، فسلمت عليه فردّ السلام عليّ و استداناني، فناولني قبضة من ذلك التمر، فعدده فاذا عدده مثل ذلك العدد (6) الذي ناولني رسول الله-صلى الله عليه و آله-.

فقلت [له] (7): زدني منه يا ابن رسول الله، فقال-عليه السلام- لو زادك

ص: 44

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [2]

4-4 (4) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: أن.

5-5 (5) كذا في البحار، و [4] في المصدر: في أرض تعمر بين يدي للزراعة، و في الأصل: في أرض تعمر من بين يدي الزراعة.

6-6 (6) في المصدر: التمر.

7-7 (7) من المصدر.

ثم قال ابن بابويه بعد ذلك: للصادق-عليه السلام-دلالة تشبه (2) هذه الدلالة وقد ذكرتها في الدلائل.

2144/42-ابو جعفر محمد بن جرير الطبري: باسناده عن الحميري عبد الله بن جعفر، عن أبي حبيب النبايجي أنه قال: رأيت في منامي رسول الله-صلى الله عليه وآله-وقد دخل [في] (3) قريتي في مسجد النبا، فجلس و اتى بأطباق فيها تمر، فدخلت عليه فقبضت [قبضة] (4) من ذلك [التمر] (5) فدفعه إليّ فعددته و كان ثمانية عشر تمرة، فقلت: إني أعيش ثمانية عشر سنة وأنا في أرضي، إذ قيل لي (6) قدم الرضا-عليه السلام-من المدينة و رأيت الناس يسعون (7) إليه، فصرت إليه فاذا هو في المسجد، و بين يديه أطباق فيها تمر، فسلمت عليه فردّ عليّ السلام ثم تناول قبضة من ذلك التمر فدفعه إليّ، فعددتها فكان ثمانية عشر تمرة، فقلت: زدني يا ابن رسول الله فقال: لو زادك رسول الله-صلى الله عليه وآله-شينا لزدتك (8).

ص: 45

1 - 1) عيون اخبار الرضا-عليه السلام-: 2/210 ح 15، [1] اعلام الوري: 310 و [2] عنهما البحار: 35/15/49 و [3] العوالم: 22/84 ح 29، و أورده في فراند السمطين: 2/210 ح 488 [4] باسناده الى الصدوق و في كشف الغمة: 2/313 و [5] الفصول المهمة: 246-247 [6] عن اعلام الوري، و رواه في اثبات الوصية: 178/179. [7]

2-2) في المصدر: مثل.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر، وفيه «فدخلت إليه» .

5-5) من المصدر، وفيه «فدخلت إليه» .

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: أراضى، إذ قيل: قد قدم.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: مشيعون.

8-8) دلائل الإمامة: 189. [8]

وروى هذا الحديث الطبرسى فى إعلام الورى: عن الحاكم أبى حبيب النباجى، و ذكر مثل رواية ابن بابويه السابقة. و الحديث متكرر فى الكتب.

الرابع و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2145/43-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدّثنى محمد بن الحسن بن زعلان (1)، عن محمد بن عبد الله (2) القمى قال:

كنت عند الرضا-عليه السلام-وبى (3) عطش شديد، فكرهت أن استسقى.

فدعا بماء و ذاقه وناولنى، فقال: يا محمد اشرب فأنه بارد فشربت (4).

2146/44-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرنى أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن عبد الله قال: كنت

ص:46

1- (1) فى المصدر و البحار: [1] علّان.

2- (2) فى البحار: [2] عبید الله القمى، و الظاهر على ما استظهره السيّد الاستاذ الخونى أنّه محمد بن عبد الله بن عيسى الأشعري القمى.

3- (3) كذا فى المصدر، و فى البحار: و [3] فى، و فى الأصل: ولى.

4- (4) عيون اخبار الرضا-عليه السلام:-2/204 ح 3 و [4] عنه اثبات الهداة:3/263 ح 41 و [5] البحار:49/31 ح 5 و [6] العوالم:22/78 ح 20 و عن بصائر الدرجات:239 ح 16. و [7] أورده فى الخرائج:2/732 ح 39

و مناقب ابن شهر اشوب:4/334. [8]

عند الرضا-عليه السلام-فأصابني عطش شديد، فكرهت أن استسقي [في مجلسه] (1) فدعا بماء فأناه فقال: يا محمد اشرب فإنه بارد فشربت.

و الحديث متكرر في الكتب (2).

الخامس و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2147/45-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: استقبلت الرضا-عليه السلام-إلى القادسية، فسلمت عليه، فقال [إلى] (3) أكثر لى حجرة لها بابان: باب إلى خان و باب إلى خارج، فإنه استر عليك.

قال: و بعث إلى بزئيلجة (4) فيها دنانير صالحة و مصحف، و كان يأتيني (5) رسوله في حوائجه فاشترى [له] (6)، و كنت يوما وحدى، ففتحت المصحف لأقرأ فيه، فلما نشرته نظرت في سورة «لم يكن» ، فإذا فيها أكثر ممّا في أيدينا أضعافا (7).

فقدمت على قراءتها فلم أعرف (منها) (8) شيئا، فأخذت الدواة

ص: 47

1-1) من المصدر.

2-2) دلائل الامامة: 190. [1]

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) الزئيلجة: شبه الكنف و هو وعاء أدوات الراعى فارسى معرب (اقرب الموارد: 1/477).

5-5) كذا في البحار، و [3] في المصدر: و كان يأتيه، و في الاصل: فكأني يأتيني.

6-6) من المصدر و البحار. [4]

7-7) في المصدر و البحار: [5] أضعافه.

8-8) ليس في البحار. [6]

و القراطس فأردت أن أكتبها لكى أسأل عنها، فأتانى مسافر قبل أن أكتب منها شيئا معه (1) مندبل و خيط و خاتمه، فقال:

مولاي يأمرك أن تضع المصحف [فى مندبل] (2) و تختمه و تبعث إليه بالخاتم.

قال: ففعلت (ذلك) (3)(4).

2148/46- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبى جعفر محمد بن الحسن بن الوليد، [عن محمد بن الحسن الصفار] عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر قال: استقبلت الرضا-عليه السلام- إلى القادسيّة فسلمت عليه، فقال (لى) (5): أكثر لى حجرة لها بابان، باب إلى الخان و باب إلى الخارج فإنه استر عليك، و بعث إلى (6) يمدبل فيه دنائير صالحة و مصحف، و كان يأتينى رسوله فى حوائجه فاشتري له، و قعدت يوما (وحدى) (7)، و فتحت المصحف لأقرأ فيه، فنظرت فى سورة «لم يكن»، فوجدتها أضعاف ما فى أيدى

ص:48

1-1 (1) كذا فى البحار، و [1] فى المصدر: منها بشيء و مندبل، و فى الأصل: و معه مندبل.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) ليس فى البحار. [3]

4-4 (4) بصائر الدرجات: 246 ح 8 و [4] عنه البحار: 49/46 ح 41 و ج 92/50 ح 16 و [5] اثبات الهداة: 3/295 ح 123 و [6] العوالم: 22:66 ح 3، و أورده فى الخرائج: 2/719 ح 23.

5-5 (5) ليس فى المصدر.

6-6 (6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لى.

7-7 (7) ليس فى المصدر، و فى الأصل: وقعت يوما.

الناس، فأخذت الدواة و القراطاس لأكتبها، فأتاني (1) مسافر قبل أن أكتب منه شيئا معه منديل و خاتم، فقال: يأمرک أنّ تضع المصحف فيه و تختمه بهذا الخاتم، و تبعث به إليّ، ففعلت ذلك (2).

السادس و الثلاثون: علمه-عليه السلام- بالغائب

2149/47- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أبو حامد السندی بن محمد قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا-عليه السلام- أسأله دعاء، (فدعا لي بشيء من هذا و لم يطلع عليه أحد إلا الله. قال أبو حامد: (3) فدعا لي و قال: لا تؤخر صلاة العصر و لا تحبس الزكاة.

[قال أبو حامد: (4) و ما كتبت إليه بشيء من هذا و لم يطلع عليه أحد إلا الله.

قال أبو حامد: و كنت أصلي العصر في آخر وقتها، فكنت أدفع الزكاة بتأخير الدراهم من أقلّ و أكثر (5) بعد ما تحلّ، فابتدأني [بهذا] (6) (7).

ص: 49

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: فاتى.

2-2) دلانل الامامة: 190. [1]

3-3) ليس في المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: قلّ أو كثر.

6-6) من المصدر.

7-7) دلانل الامامة: 191. [2]

2150/48- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الهيثم النهدي، عن محمد بن الفضيل قال: دخلت على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-فسألته عن مسائل (1)، وأردت أن أسأله عن السلاح فأغفلته وخرجت من عنده و دخلت إلى (2) منزل الحسن بن بشير (3)، فاذا غلامه و [معها] (4) رقعته [وفيها] (5):

بسم الله الرحمن الرحيم أنا بمنزلة أبي [و وارثه] (6)، و عندي ما كان عنده (7).

الثامن والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2151/49- ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني-رضي الله عنه-قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمير بن بريد (8) قال كنت عند أبي الحسن الرضا-عليه السلام-فذكر محمد

ص:50

1-1) في المصدر: أشياء.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: علي.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: بشر.

4-4) من البصائر: 252 ح 5. [1]

5-5) من البصائر: 252 ح 5. [2]

6-6) من المصدر.

7-7) دلانل الامامة: 191، و [3] قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة 56 من معاجز الإمام الكاظم-عليه السلام-.

8-8) كذا في البحار، وفي المصدر: عمير بن يزيد، وفي الأصل: عمر بن يزيد.

ابن جعفر (بن محمد) (1) -عليهما السلام- فقال:

إني جعلت على نفسي أن لا يظلمني وإياه سقف بيت، فقلت في نفسي:

هذا يأمرنا (2) بالبرّ والصّلة، ويقول هذا لعمة! فنظر إلى فقال: هذا من البرّ والصّلة، إته متى يأتيني ويدخل عليّ فيقول فيّ يصدّقه (3) الناس، وإذا لم يدخل عليّ ولم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال (4).

التاسع والثلاثون: علمه -عليه السلام- بالأجال

2152/50- ابن بابويه: قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: إنّ محمد بن عبد الله الطاهريّ كتب إلى الرضا-عليه السلام- يشكو عمّه (5) يعمل السلطان والتّائس به وأمر وصيّته في يديه.

فكتب-عليه السلام- «أما الوصيّة فقد كفيت أمرها» .

فاغتّم الرجل وظنّ أنّها تؤخذ منه، فمات بعد ذلك بعشرين

ص: 51

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: يأمرني.

3-3 (3) في البحار: [3] فيصدّقه.

4-4 (4) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/204 ح 1 و [4] اعته البحار: 47/246 ح 4 و ج 49/30 ح 3 و [5] اص 219 ح 6 وإثبات الهداة: 3/262 ح 39 و [6] العوالم: 22/77 ح 18.

5-5 (5) كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: غمه.

الأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2153/51-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل-رضى الله عنه-قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد الأشعري، عن عمران بن موسى، عن أبي الحسن داود (2) بن محمد النهدي، عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن الطيّب (3)، قال:

سمعتة يقول:

لَمَّا تَوَفَّى أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ-عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ-عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-السُّوقَ، فَاشْتَرَى كَلْبًا وَكِبْشًا وَدِيكًا، فَلَمَّا كَتَبَ صَاحِبُ الْخَبَرِ إِلَى هَارُونَ بِذَلِكَ قَالَ: قَدْ أَمَّنَّا جَانِبَهُ. وَكَتَبَ الزُّبَيْرِيُّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا-عَلَيْهِ السَّلَامُ-قَدْ فَتَحَ بَابَهُ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ.

فقال هارون: و اعجبا من هذا يكتب أنّ عليّ بن موسى-عليه السلام-قد اشترى كلبا و كبشا و ديكا و يكتب فيه بما يكتب (4)!! (5)

ص:52

-
- 1-1) عيون اخبار الرضا عليه السلام: 2/204 ح 2 و [1] اعنه البحار: 49/31 ح 4 و [2] إثبات الهداة: 3/262 ح 40 و [3] العوالم: 22/77 ح 19.
 - 2-2) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: عن محمد بن محمد الأشعري بن عمران بن موسى، عن أبي الحسن بن داود.
 - 3-3) في البحار: [5] الطيب.
 - 4-4) كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: كتب.
 - 5-5) عيون اخبار الرضا عليه السلام: 2/205 ح 4 و [7] اعنه اعلام الوري: 313 و [8] البحار: 49/114 ح 4 و [9] إثبات الهداة: 3/263 ح 42 و [10] العوالم: 22/224 ح 3.

2154/52-عنه: قال: حدّثنا علىّ بن عبد الله الوزاق-رضى الله عنه- [قال: حدّثنا سعد بن عبد الله] [قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد قال: حدّثنا محمد بن حسان و أبو محمّد النبالى، عن الحسين بن عبد الله، عن محمد بن علىّ بن شاهواه بن عبد الله، عن أبى الحسن الصائغ، عن عمّه قال:

(كنت) 2خرجت مع الرضا-عليه السلام- إلى خراسان، أوامره فى قتل رجاء بن أبى الصّحاح الذى حمّله إلى خراسان، فنهانى عن ذلك و قال:

أ تريد أن تقتل 3نفسا مؤمنة بنفس كافرة؟

قال: فلمّا صار إلى الأهواز قال لأهل الأهواز: اطلبوا لى قصب سكّر، فقال: بعض أهل الأهواز ممّن لا يعقل: أعرابى لا يعلم أنّ القصب لا يوجد فى الصيف.

فقالوا: يا سيّدنا [إنّ] 4القصب لا يكون فى هذا الوقت إنّما يكون فى الشتاء.

فقال-عليه السلام-: بلى، اطلبوه فإنكم ستجدونه.

فقال إسحاق بن محمد 5: واللّه ما طلب سيّدى إلّا موجودا،

فأرسلوا إلى جميع النواحي فجاء أكرة (1) إسحاق، فقالوا: عندنا شيء آذخرناه للبذرة نزرعه، وكانت هذه إحدى براهينه.

فلما صار إلى قرية سمعته يقول في سجوده: «لك الحمد إن اطعته، ولا حجة لي إن عصيته، ولا صنع لي ولا لغيري في إحسانك، ولا عذر لي إن أسأت، ما أصابني من حسنة فمنك، يا كريم اغفر (2) لمن في مشارق الأرض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات» .

قال: وصلينا خلفه أشهرًا، فما زاد في الفرائض على «الحمد» «والقدر» في الأولى و«الحمد» 3 و«التوحيد» في الثانية 4.

الثاني والأربعون: علمه-عليه السلام- بالأجال

2155/53-عنه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه-رضي الله عنه- قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، [عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري] عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن هارون الحارثي 6، عن محمد بن داود قال: كنت

ص: 54

1-1 (الأكرة: جمع أكار، والأكت [1] ار: الحزّات والزّاع (لسان العرب) .

2-2 (كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: اعف.

أنا وأخي عند الرضا-عليه السلام-، فأناه من أخيره آته قد ربط ذقن محمد ابن جعفر، فمضى أبو الحسن-عليه السلام- ومضينا معه وإذا لحياه قد ربطا (1)، وإذا إسحاق بن جعفر و ولده و جماعة آل أبي طالب يكون.

فجلس أبو الحسن-عليه السلام-عند رأسه و نظر في وجهه فتبسّم، فنقم (2) من كان في المجلس عليه، فقال بعضهم: إنّما تبسّم شامتا بعمّه.

قال: وخرج ليصلي في المسجد فقلنا له: جعلنا الله (3) فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسّم.

فقال أبو الحسن-عليه السلام- إنّما تعجبت (4) من بكاء إسحاق! و هو و الله يموت قبله، و يبكيه محمدا! قال: فبرأ محمد، و مات إسحاق (5).

2156/54-عنه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه-رحمه الله-، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن عليّ الحدّاء قال: حدّثني يحيى بن محمد بن جعفر قال: مرض أبي مرضا شديدا، فأناه أبو الحسن الرضا-عليه السلام-يعوده، و عمّي إسحاق جالس يبكي، قد جزع عليه جزعا شديدا.

قال يحيى: فالتفت إليّ أبو الحسن-عليه السلام-فقال: [مما] (6) يبكي

ص: 55

1- 1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: وإذا لحيه قد ربط.

2- 2) نقم: أي كره وعاب.

3- 3) في المصدر: جعلت فداك.

4- 4) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: أتعجب.

5- 5) عيون اخبار الرضا عليه السلام: 2/206 ح 6 و [3] عنه البحار: 49/31 ح 6 و [4] العوالم: 22/78 ح 21 و عن فرج المهموم: 231 [5] نقلا من دلائل الإمامة: 171 [6] نحوه مختصرا. و أورده في كشف الغمّة: 2/300 [7] نحوه.

6- 6) من المصدر، و في البحار: [8] ما.

عمّك؟ قلت: يخاف عليه ما ترى.

قال: (يحيى) (1) فالتفت إلى أبو الحسن-عليه السلام-فقال: لا تغتمنّ، فإنّ إسحاق سيموت قبله.

قال يحيى: فبرأ أبي محمد و مات إسحاق (2).

قال ابن بابويه-رحمه الله-عقيب ذلك: علم الرضا-عليه السلام-ذلك بما كان عنده من كتاب [علم] (3) المنايا، وفيه مبلغ أعمار أهل بيته متوارثا (4) عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-، و من ذلك قال (5) أمير المؤمنين-عليه السلام-:

اعطيت علم المنايا [و البلايا] (6) و الأنساب و فصل الخطاب (7).

الثالث و الأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2157/55-عنه: قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الوراق قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال:

حدّثني إسحاق بن موسى قال: لما خرج عمّي محمد بن جعفر

ص:56

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) عيون اخبار الرضا عليه السلام: 2/206 ح 7 و [2] عنه مناقب ابن شهر اشوب: 4/340 و [3] اعلام الوري: 310 و اثبات الهداة: 3/264 ح 45، و في البحار: 49/32 ح 7 و [4] العوالم: 22/79 ح 22 عنه و عن المناقب،

و أوردته في الثاقب في المناقب: 481 ح 2. [5]

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) كذا في المصدر، و في الأصل: متواترة.

5-5 (5) كذا في المصدر، و في الأصل: قول.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) يراجع بصائر الدرجات: 199-202 باب 9. [6]

[بمكة] (1)، ودعا إلى نفسه ودعى بأمر المؤمنين وبوعيه له بالخلافة، دخل عليه الرضا-عليه السلام- وانا معه، فقال [له] (2): يا عم لا تكذب أباك ولا أخاك، فإن هذا الأمر لا يتم.

ثم خرج وخرجت معه إلى المدينة، فلم يلبث إلا قليلا حتى قدم (3) الجلودى فلقبه و هزمه، ثم استأمن إليه (4)، فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه، وقال: إن هذا الأمر للمؤمن وليس لى فيه حق، ثم اخرج إلى خراسان، فمات بجرجان (5/6).

الرابع و الأربعون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2158/56-عنه: قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبى وسعد بن عبد الله جميعا، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى، عن عبد الصمد بن عبيد الله، عن محمد بن الأثرم (7)-و كان على شرطة محمد بن سليمان العلوى بالمدينة أيام أبى السرايا-قال: اجتمع إليه أهل بيته وغيرهم من

ص:57

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) فى المصدر: أتى.

4-4 (4) كذا فى المصدر والبحار، و [3] فى الأصل: عليه.

5-5 (5) كذا فى المصدر والبحار، و [4] فى الأصل: فى جرجان.

6-6 (6) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/207 ح 8 و [5] عنه البحار: 47 ح 246 ح 5، و [6] فى ج 49/32 ح 8 وإثبات الهداة: 3/264 ح 46 و [7] العوالم: 22/80 ح 23 عنه وعن كشف الغمة: 2/300. [8]

7-7 (7) كذا فى المصدر والبحار، و [9] فى الأصل: عن عبد الصمد بن عبيد الله بن اللازم.

قريش فبايعوه، فقالوا [له] (1): لو بعثت إلى أبي الحسن الرضا-عليه السلام- كان معنا و كان أمرنا واحدا.

(قال: (2) فقال محمد بن سليمان: اذهب إليه فقرأه (متى) (3) السلام و قل له: إن أهل بيتك اجتمعوا و أحبوا أن تكون معهم، فان رأيت أن تأتينا فافعل.

قال: فأتيته و هو بالحمراء، فأذيت ما أرسلني [به] (4) إليه فقال:

اقرأه متى السلام و قل له: إذا مضى عشرون يوما أتيتك، قال: فجننت فبلغته ما أرسلني به [إليه] (5). فمكثنا أياما، فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا و رقاء فاند الجلودى، فقاتلنا فهزمنا، و خرجت هاربا نحو الصورين (6). فإذا هاتف يهتف بى: يا أترم.

فالتفت إليه فاذا (هو) (7) أبو الحسن الرضا-عليه السلام- و هو يقول:

مضت العشرون أم لا؟ و هو محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن [الحسن بن] (8) على بن أبى طالب-عليه السلام- (9).

ص: 58

-
- 1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]
 - 2-2 (2) ليس فى المصدر و البحار. [2]
 - 3-3 (3) ليس فى المصدر و البحار.
 - 4-4 (4) من المصدر و البحار. [3]
 - 5-5 (5) من البحار. [4]
 - 6-6 (6) الصورين: موضع قرب المدينة.
 - 7-7 (7) ليس فى المصدر و البحار. [5]
 - 8-8 (8) من المصدر و البحار.
 - 9-9 (9) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/207 ح 9 و [6] عنه البحار: 49/220 ح 7 و [7] اثبات الهداة: 3/264 ح 47 و [8] العوالم: 22/394 ح 1.

2159/57-عنه: قال: حدّثنا الحسين بن احمد بن إدريس قال:

حدّثني ابي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن معمر بن خلّاد قال: قال لي الرّيان بن الصّلت بمرو-وقد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان-فقال لي:

احبّ أن تستأذن لي على أبي الحسن-عليه السلام-فاسلمّ عليه، و احبّ أن يكسوني من ثيابه، و [احبّ (1)] أن يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه، فدخلت على أبي الحسن-عليه السلام-فقال [لي] (2) مبتدئا:

إنّ الرّيان بن الصّلت يريد الدخول علينا، و الكسوة من ثيابنا و العطية من دراهمنا، فأذنت له، [فدخل و سلّم (3)] فاعطاه ثوبين و ثلاثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه (4).

2160/58-و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن معمر بن خلّاد قال: سألت الرّيان بن الصّلت أنّ استأذن له على أبي الحسن-عليه السلام-بخراسان، و ساق حديثه بطوله و في آخره قال: قل له: يأتيني اللّيلة، فلمّا خرجت

ص:59

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) عيون اخبار الرضا عليه السلام: 2/208 ح 10 و [4]عنه اعلام الوري:310، و [5]في البحار:49/33 ح 1099 و [6]العوالم:22/80 ح 24 عنه و عن مناقب ابن شهر اشوب:4/340 و [7]رجال الكشي:547 ح 1036، و في حلية الابرار:4/378 ح 5 [8]عن العيون و [9]الكشي.

أنتبه بوعده (1) حتى يلتقيه بالليل، فلما دخل عليه جلس قدامه، و تنحيت أنا ناحية فدعاني فأجلسني معه، ثم أقبل على الزيان بوجهه فدعا له بقميص، فلما أراد أن يخرج وضع في يده شينا، فلما خرج نظرت فاذا ثلاثون درهما من دراهمه، فاجتمع له جميع ما أراد من غير طلبه (2).

2161/59-عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد: قال:

حدثني الريان بن الصلت قال: كنت بباب الرضا-عليه السلام-بخراسان، فقلت لمعمر: إن رأيت أن تسأل سيدي [أن] (3) يكسوني ثوبا من ثيابه و يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه، فأخبرني معمر أنه دخل على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-من فوره ذلك.

قال: فابتدأتني أبو الحسن-عليه السلام-قال: يا معمر [ألا] (4) يريد الريان أن نكسوه من ثيابنا أو نهب (5) له من دراهمنا؟

قال: فقلت [له] (6): سبحان الله هكذا كان قوله لي الساعة بالباب.

قال: فضحك ثم قال: إن المؤمن موقف، قل له: فليجئني، فأدخلني عليه فسلمت فرد [علي] (7) السلام ودعا لي بثوبين من ثيابه فدفعهما

ص:60

1-1 في المصدر: فوعده.

2-2 دلانل الامامة: 191-192 و [1] فيه «طلبته» .

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر، وفي البحار: [2] لا يريد.

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: نكسوه من ثيابنا و نهب.

6-6 من المصدر و البحار، و [4] فيهما «هذا» بدل: هكذا.

7-7 من المصدر و البحار. [5]

إلى، فلما قمت وضع في يدي ثلاثين درهما (1).

السادس و الأربعون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2162/60-ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي-رحمه الله-قال: حدّثني أبي و عليّ ابن محمد بن ماجيلويه جميعا، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد العلويّ قال: كنّا حول أبي الحسن الرضا-عليه السلام- ونحن شبان من بني هاشم، إذ مرّ علينا جعفر بن عمر العلويّ و هو رثّ الهيئة، فنظر بعضنا إلى بعض و ضحكنا من هيئته، فقال الرضا-عليه السلام-: لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع.

فما مضى إلا شهر أو نحوه حتى ولى المدينة و حسنت حاله، فكان يمرّ بنا و معه الخصيان و الحشم، و جعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن عليّ بن عمر (2) بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام- (3).

ص: 61

-
- 1-1 قرب الاسناد: 148 و [1]عنه إثبات الهداة: 3/296 ح 129، و [2]في البحار: 49/29 ح 1 و [3]العوالم: 22/65 ح 2 عنه و عن كشف الغمّة: 2/299 و [4]رجال الكشي: 546 ح 1035. [5]
2-2 كذا في المصدر و العوالم، و في الأصل: جعفر بن محمد بن عمر، و في البحار ص 33: [6]جعفر بن عمر بن الحسين، و في ص 220: جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عمر.
3-3 عيون الأخبار: 2/208 ح 11 و [7]عنه اعلام الوري: 311 و [8]البحار: 49/220 ح 8 و [9]في ص 33 ح 11 و العوالم: 22/81 ح 25 عنه و عن مناقب ابن شهر اشوب 4:335. و [10]أخرجه في كشف الغمّة: 2/314 [11]عن اعلام الوري، و [12]أورده في الثاقب في المناقب: 486 ح 1 و [13]الفصول المهمة: 247. [14]

2163/61-عنه: قال: حدّثنا أبي -رضى الله عنه-قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي يعقوب، عن موسى بن مهران (1)قال: رأيت الرضا-عليه السلام-وقد نظر إلى هرثمة بالمدينة فقال: كأني به وقد حمل إلى مرو فضربت عنقه، فكان كما قال (2).

2164/62-ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي يعقوب، عن موسى بن مهران قال:

رأيت الرضا-عليه السلام-ونظر إلى هرثمة بالمدينة فقال: كأني به وقد حمل إلى مرو فضربت عنقه، فكان كما قال-عليه السلام-(3).

الثامن والأربعون: الدّواء أراه الزجل في منامه

2165/63-عنه: قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن عليّ بن الحسين الثعالبي قال: حدّثني أبو أحمد (4)عبد الله بن عبد الرحمن المعروف

ص:62

-
- 1-1) في المصدر والبحار: [1] هارون، و الظاهر أنّ ما في الأصل هو الصحيح لكونه من أصحاب الرضا عليه السلام.
- 2-2) عيون الأخبار: 2/210 ح 14 و [2]عنه إعلام الوري: 311، و [3]في اثبات الهداة: 3/266 ح 52 [4]عنه وعن كشف الغمّة: 2/304، و [5]في البحار: 49/34 ح 14 و [6]العوامل: 22/83 ح 28 عنهما وعن مناقب ابن شهر آشوب: 4/335. و [7]رواه في اثبات الوصية: 175. [8]
- 3-3) دلائل الامامة: 193-194. [9]
- 4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: أبو محمد.

بالصفوانى قال: [قد] (1) خرجت قافلة من خراسان إلى كerman، فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلاً اتهموه بكثرة المال، فبقي في أيديهم مدة يعذبونه ليفتدى منهم نفسه، وأقاموه في الثلج [فشدوه] (2) و ملأوا فاه من ذلك الثلج، فرحمته امرأة من نساءهم، فأطلقتته و هرب، فانفسد فمه و لسانه حتى لم يقدر على الكلام.

ثم انصرف إلى خراسان وسمع بخبر (3) علي بن موسى الرضا عليه السلام - و أنه بنيسابور، فرأى ما يرى (4) لنا من كأن قاتلاً يقول له: إن ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قد ورد خراسان فسله عن عنتك، فربما يعلمك دواء [ما] (5) تنتفع به.

قال: فرأيت كأتى قد قصدته - عليه السلام - وشكوت إليه ما كنت دفعت إليه وأخبرته بعنتي، فقال لي: خذ من الكتون (6) والسعتر والملح ودقه، و خذ منه في فمك مرتين أو ثلاثاً فانك تعافى، فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان رأى في منامه ولا اعتد به، حتى ورد باب نيسابور، فقبل له: إن علي بن موسى الرضا عليه السلام - قد ارتحل من نيسابور و هو ب «رباط سعد» .

ص: 63

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل بخيره.

4-4 في المصدر فيما يرى، وفي البحار: [3] فيما رأى.

5-5 من البحار. [4]

6-6 قال الفيروزآبادى: الكتون كتثور. حب معروف. مدز مجش، هاشم، طارد للرياح، و ابتلاع ممضوغه بالملح يقطع اللعاب، و الكتون الحلو، الأيسون، و الحيش شبيه بالشونيز، و الأرمنى الكرويا، و البرى الأسود.

فوقع في نفس الرجل أن يقصده ويصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء، فقصده إلى «رباط سعد» فدخل عليه فقال له: يا بن رسول الله كان من أمرى كيت وكيت وقد انفسد عليّ فمى ولساني حتى لا أقدر على الكلام إلا بجهد، فعلمنى دواء انتفع به.

فقال [الرضا عليه السلام: ألم] (1) أعلمك؟ اذهب واستعمل ما وصفته لك في منامك.

فقال له الرجل: يا بن رسول الله إن رأيت أن تعيده عليّ.

فقال-عليه السلام-: خذ من الكمون والسعتر والملح فدقّه، وخذ منه في فمك مرّتين أو ثلاثاً فانك ستعافى (2).

قال الرجل: فاستعملت ما وصفه (3) لى فعوفيت.

قال أبو حامد أحمد بن عليّ بن الحسين الثعالبي: سمعت أبا أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانى يقول: رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية (4).

التاسع والأربعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2166/64-عنه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر

ص:64

1-1 من المصدر، وفيه وفي البحار: [1] فاستعمل.

2-2 كذا فى المصدر والبحار. و [2] فى الأصل: تعافى.

3-3 فى المصدر: وصف.

4-4 العيون 2:211 ح 16 و [3] عنه إعلام الورى: 311-312 و [4] اثبات الهداة: 3/267 ح 54 و [5] البحار: 49/124 ح 6 و ج 62/159 ح 1 و [6] العوالم: 22/238 ح 7. و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/314 [7] عن اعلام الورى، و [8] أورده فى الثاقب فى المناقب: 484 ح 2، و [9] فى مناقب آل أبى طالب 4:344 [10] باختصار.

الهمداني-رضى الله عنه-قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم قال: حدّثني الريّان بن الصّلت قال: لمّا أردت الخروج إلى العراق، عزمت (1) على توديع الرضا-عليه السلام-فقلت في نفسي: إذا ودّعته سألته قميصا من ثياب جسده الشريف لأكفّن فيه (2) و دراهم من ماله الحلال الطيّب لأصوغ منها (3) لبناتى خواتيم.

فلمّا ودّعته شغلنى البكاء والأسى على فراقه عن مسألة (4) ذلك.

فلمّا خرجت من بين يديه صاح بي: يا ريّان ارجع افرجعت، فقال لى: أما تحبّ أن أدفع إليك قميصا من ثياب جسدى تكفّن فيه اذا فنى أجلك؟ أو ما تحبّ أن أدفع إليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم؟

فقلت: يا سيّدى قد كان فى نفسى أن أسألك ذلك فمنعنى الغمّ بفراقك، فرفع-عليه السلام-الوسادة وأخرج قميصا فدفعه إلىّ، ورفع جانب المصلّى فأخرج دراهم فدفعها إلىّ، فعددتها فكانت ثلاثين درهما (5).

2167/65-ثاقب المناقب: عن عليّ بن إبراهيم قال: حدّثنا الريّان ابن الصّلت قال: لمّا أردت الخروج إلى العراق عزمت على توديع الرضا-عليه السلام-فقلت في نفسي: إذا ودّعته سألته قميصا من ثياب جسده

ص: 65

1-1 فى المصدر: وعزمت.

2-2 فى المصدر والبحار: [1] به.

3-3 فى المصدر والبحار: [2] أصوغ بها.

4-4 فى المصدر: الأسف على فراقه عن مسألته.

5-5 العيون 2:211 ح 17 و [3] عنه البحار: 49/35 ح 16 و [4] اثبات الهداة: 3/267 ح 55 و [5] العوالم: 22/85 ح 30. و رواه فى اثبات الوصية: 180. [6]

الشریف [العظیم الکریم] (1) لا کفّن [فیه] (2)، و دراهم من ماله الحلال الطیب لأصوغ منها لبناتی خواتیم.

فلما ودّعته شغلنی البكاء والأسى علی مفارقتة عن مساءلته، فلما خرجت من بین یدیه صاح [بی] (3) یا ربّان ارجع فرجعت فقال لی: أ ما تحبّ أن أدفع إلیک قمیصا من ثیاب جسدی تکفّن فیه إذا فنی أجلك، أو ما تحبّ أن ادفع إلیک دراهم تصوغ منها لبناتک خواتیم؟

فقلت: یا سیدی قد کان فی نفسی أن أسألک ذلك، فمئنی الغمّ بفراقک (4).

فرفع-علیه السلام-الوسادة وأخرج قمیصا فدفعه إلیّ، ورفع جانب المصلی فأخرج دراهم فدفعها إلیّ و كانت ثلاثین درهما (5).

الخمسون: علمه-علیه السلام-بالتغاب

2168/66-ابن بابویه قال: حدّثنا أبی-رضی اللّٰه عنه-قال: حدّثنا سعید بن عبد اللّٰه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عیسی، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی قال: كنت شاگا فی أبی الحسن الرضا-علیه السلام-، فکتبت [إلیه] (6) کتابا أسأله فیه الإذن علیه، وقد أضمرت فی نفسی إذا دخلت علیه أن أسأله عن ثلاث آیات قد عقدت قلبی علیها،

ص: 66

1-1) لیس فی المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) فی المصدر: لفراقک.

5-5) الثاقب فی المناقب: 476 ح 3. [1]

6-6) من المصدر و البحار. [2]

قال: فأتاني جواب ما (كنت) (1) كتبت [به] (2) إليه «عافانا الله وإياك، أما ما طلبت من الإذن عليّ فإنّ الدخول عليّ صعب، وهؤلاء قد ضيقوا عليّ في ذلك، فلست تقدر عليه الآن، وسيكون إن شاء الله» .

وكتب-عليه السلام-بجواب ما أردت أن أسأله عنه من (3) الآيات الثلاث في الكتاب، ولا والله ما ذكرت له منهج شينا ولقد بقيت متعجبا لما ذكرها (4) في الكتاب، ولم أدر أنه جوابي (5) إلا بعد ذلك، فوقفت على معنى ما كتب به-عليه السلام-.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: كنت شاكًا في أبي الحسن الرضا-عليه السلام-وذكر الحديث إلى آخره (6).

الحادي والخمسون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2169/67-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن الحسن، عن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: بعث الرضا-عليه السلام-إلى بحماره (7) فركبته وأتيته، فأقمت عنده

ص: 67

1-1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2) من المصدر والبحار. [2]

3-3) في المصدر والبحار: [3] عن.

4-4) كذا في المصدر والعوالم، وفي البحار: [4] ذكرها، وفي الأصل «ذكر هو» .

5-5) كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: جواب.

6-6) عيون الأخبار: 2/212 ح 18، [6] الثاقب في المناقب: 477 ح 4، و [7] أخرجه في البحار: 36/49 ح 17 و [8] العوالم: 22/85 ح 31 عن العيون و [9] عن مناقب ابن شهر اشوب 4:336. [10]

7-7) في المصدر والبحار: [11] بحمار.

بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله، فلمّا أراد أن يهضّ قال لي: لا أراك [ان] (1) تقدر على الرجوع إلى المدينة، قلت: أجل جعلت فداك، قال:

فبت عندنا الليلة واعد على بركة الله تعالى.

قلت: أفعل جعلت فداك، قال (2): يا جارية افرشي له فراشي واطراحي عليه ملحفتي التي أنام فيها وضعي تحت رأسه مخادتي.

قال: قلت (3) في نفسي: من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه؟! فقد (4) جعل الله لي من المنزلة عنده، وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحدا من أصحابنا: بعث إليّ بحماره فركبته وفرش لي فراشه، وبّت في ملحفتي، ووضعت لي مخدّتي (5)، ما أصاب مثل هذا أحد من أصحابنا.

قال: وهو قاعد معي وأنا أحدث نفسي، فقال-عليه السلام-لي: يا أحمد إن أمير المؤمنين-عليه السلام-أتى صعصعة (6) بن صوحان في مرضه يعود، فافتخر على الناس بذلك، فلا تذهبن نفسك إلى الفخر، و تذلّل لله تعالى، واعتمد على يده فقام-عليه السلام- (7).

2170/68- وروى عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد:

ص:68

1-1 من البحار.

2-2 في البحار: [1] فقال.

3-3 في المصدر: مخدّتي، قال: قلت.

4-4 في المصدر والبحار: [2] لقد.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: مخادّة.

6-6 كذا في الأصل وبعض نسخ المصدر والمناقب والخرايج والعوامل، وفي المصدر والبحار: [3] زيد. والظاهر أنّ ما في المتن هو الصحيح، ويؤيده أن الكشي روى في رجاله: 67 ح 121 في ترجمة صعصعة مثل هذه الرواية، ونحوها في ص 587 ح 1099، وص 588 ح 1100.

7-7 عيون الأخبار: 2/212 ح 19 و [4] عنه البحار: 49/36 ح 18 و [5] العوامل: 22/86 ح 32، وأورده في مناقب آل أبي طالب: 4/335-336. [6]

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر و ذكر نحو هذا الحديث.

وفي آخره قلت في نفسي: قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها أحد قط، فاذا هاتف بهتف [بى] (1): يا أحمد ولم أعرف الصوت حتى جاءنى مولى له فقال: أجب مولاي، فنزلت فاذا هو مقبل إلنى فقال:

«كفك!» فناولته كفى فعصرها، ثم قال:

«إن أمير المؤمنين عليه السلام أتى صعصعة بن صوحان عائدا له، فلما أراد أن يقوم من عنده قال: يا صعصعة بن صوحان، لا تفتخر (2) بعبادتى إيتاك وانظر لنفسك، فكان الأمر قد وصل إليك، ولا يلهيتك (3) الأمل، أستودعك الله وأقرأ عليك السلام كثيرا» (4).

الثانى و الخمسون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2171/69-عنه: قال: حدّثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق-رضى الله عنه-قال: حدّثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال: حدّثنا جرير بن حازم، عن أبى مسروق قال: دخل على الرضا-عليه السلام-جماعة من الواقفة فيهم: على بن أبى حمزة البطائنى و محمد بن إسحاق بن عمّار

ص: 69

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: تفخر.

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: يلومك.

4-4 (4) قرب الإسناد: 167 و [4] عنه البحار: 49/269 [5] ذ ح 10 و العوالم: 22/448 ح 1 و عن العيون [6] المتقدم ذكره.

و الحسين بن مهران (1) و الحسين (2) بن أبي سعيد المكارى فقال له على ابن أبي حمزة: جعلت فداك أخبرنا عن أبيك-عليه السلام- ما حاله؟ فقال (له) (3)-عليه السلام-: [إنه] (4) قد مضى-عليه السلام-، فقال له: فإلى من عهد؟ فقال: إليّ.

فقال له: إنك لتقول قولاً ما قاله أحد من أبائك على بن أبي طالب-عليه السلام- فمن دونه، قال: لكن قد قاله خير أبائي وأفضلهم رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فقال له: أما تخاف هؤلاء على نفسك؟

فقال: لو خفت عليها كنت (5) عليها معينا، إن رسول الله-صلى الله عليه وآله- أتاه (6) أبو لهب فتهذده، فقال له رسول الله-صلى الله عليه وآله-: إن خدشت من قبلك خدشة فأنا كذّاب، فكانت أول آية نزع بها رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وهى أول آية أنزع (بها) (7) لكم، إن خدشت خدشة من قبل هارون فأنا كذّاب.

فقال له الحسين بن مهران: قد أتانا ما نطلب إن أظهرت هذا القول!

ص: 70

1-1 في البحار « [1]عمران» و هو: الحسين بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني، روى عن أبي الحسن موسى الرضا عليهما السلام، و كان واقفاً، و له مسائل. راجع رجال النجاشي: 56، و فهرس الطوسي: 109، و رجال البرقي: 51، و رجال السيد الخوئي: 6/104. [2]

2-2 في الأصل: «الحسن». و هو: الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حبان (حَنَان) المكارئ، أبو عبد الله، كان هو وأبوه وجهين من الواقفة. راجع رجال النجاشي: 38، و رجال السيد الخوئي: 5/181. و ج 6/113. [3]

3-3 ليس في البحار. [4]

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: لكننت.

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: جاءه.

7-7 ليس في المصدر.

قال: فتريد ما ذا؟ أ تريد أن أذهب إلى هارون فأقول له: إني إمام وأنت (1) لست في شيء؟ ليس هكذا صنع رسول الله -صلى الله عليه وآله- في أول أمره، إنما قال ذلك لأهله و مواليه و من يثق به، فقد خصّهم (2) به دون الناس، وأنتم تعتقدون الإمامة لمن كان قبلي من آبائي و تقولون: أنه إنما يمنع علي بن موسى الرضا -عليه السلام- أن يخبر أن أباه حين تقيّة فإني لا أتقيكم في أن أقول:

«إني (3) إمام» فكيف أتقيكم في أن ادّعي أنه حتى لو كان حيّاً؟!

قال ابن بابويه عقيب ذلك: إنما لم يخش الرشيد لأنه قد كان عهد إليه أن صاحبه المأمون دونه (4).

الثالث و الخمسون: إخباره -عليه السلام- بالغائب

2172/70-عنه: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّوب -رحمه الله- قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن يحيى بن بشّار قال: دخلت على الرضا -عليه السلام- بعد مضى إليه -عليه السلام- فجعلت أستفهمه بعض ما كلفني به.

فقال لي: نعم يا سماع، فقلت: جعلت فداك، كنت والله القّب بهذا

ص: 71

1- 1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و إنك.

2- 2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: فخصّهم.

3- 3) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: إن أبي إمام.

4- 4) عيون اخبار الرضا عليه السلام: 2/213 ح 20 و [4] عنه البحار: 18/52 ح 4 و ج 49/114 ح 5 و [5] إثبات الهداة: 1/267 ح 108 و ج 3/269 ح 58 و [6] العوالم: 22/60 ح 2.

فى صبأى و أنا فى الكؤاب؁ قال: فئببم فى وءهى (1).

الرابع و الخمسون: كفايته-عليه السلام-عدوه و عدم عمل السيف

2173/71-عنه: قال: حدَّثنا محمد بن أحمد السنائى-رضى الله عنه- قال: حدَّثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال: حدَّثنا محمد بن خلف قال: حدَّثنى هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيدي و مولاي-يعنى الرضا-عليه السلام-فى دار المأمون؁ و كان قد ظهر فى دار المأمون أنّ الرضا-عليه السلام-قد توفى و لم يصح هذا القول؁ فدخلت اريد الإذن عليه. قال: و كان فى بعض ثقة خدم المأمون غلام يقال له: «صبيح الديلمى»؁ و كان يتولّى سيدي-عليه السلام-حقّ ولايته؁ و إذا صبيح قد خرج؁ فلما رأى قال [الى] (2) يا هرثمة أ لست تعلم أنّى ثقة المأمون على سرّه و علانيته؟

قلت: بلى؁ قال: اعلم يا هرثمة أنّ المأمون دعانى و ثلاثين غلاما من ثقاته على سرّه و علانيته فى الثلث الأوّل من الليل؁ فدخلت عليه و قد صار ليله نهارا من كثرة الشموع؁ و بين يديه سيف مسلولة مشحودة مسمومة؁ فدعا بنا غلاما غلاما و أخذ علينا العهد و الميثاق بلسانه؁ و ليس بحضورنا أحد من خلق الله تعالى غيرنا.

فقال لنا: هذا العهد لازم لكم أنكم تفعلون ما أمركم به و لا تخالفوا منه شيئا؁ قال فحلفنا له:

ص:72

1-1) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/214 ح 21 و [1] عنه البحار: 49/37 ح 19 و [2] العوالم: 87/22 ح 33.

2-2) من المصدر و البحار. [3]

فقال: يأخذ كل واحد منكم سيفاً بيده، و امضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا-عليه السلام- في حجرته، فان وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلموه وضعوا أسيايفكم عليه و اخلطوا (1) لحمه و شعره و عظمه و مئخه، ثم اقلبوا عليه بساطه و امسحوا أسيايفكم به، و صيروا إليه، و قد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل و كتمانته عشر بدر دراهم و عشر ضياع منتخبة، و الخطوط (2) عندي ما حبيت و بقيت.

قال: فأخذنا الأسيايف بأيدينا و دخلنا عليه في حجرته، فوجدناه مضطجعا يقب طرف يديه و يتكلم بكلام لا نعرفه.

قال: فبادر العلمان إليه بالسيف، و وضعت سيفي و أنا قائم أنظر إليه، و كأنه قد كان علم بمصيرنا إليه، فلبس (3) على بدنه ما لا تعمل فيه السيف، فطوا عليه بساطه و خرجوا حتى دخلوا على المأمون.

فقال (لهم) (4): ما صنعتم؟

قالوا: [فعلنا] (5) ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين.

قال: لا تعيدوا شيئاً مما كان، فلما كان عند تليج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الأزرار و أظهر وفاته

ص: 73

1- 1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: اخلطوا: بدون واو.

2- 2) في المصدر: و الحظوظ و في البحار: [2] منتجة و الحظوظ.

3- 3) في المصدر و العوالم: فليس.

4- 4) ليس في المصدر و البحار. [3]

5- 5) من المصدر و البحار. [4]

وقعد للتعزية، ثم قام حافيا (حاسرا) (1)، فمشى لينظر إليه وأنا بين يديه، فلما دخل عليه حجرته سمع بهمهمة فارتعد (2)، ثم قال: من عنده؟

قلت: لا أعلم (3) يا أمير المؤمنين، فقال: اسرعوا وانظروا.

قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت فاذا سيدي-عليه السلام-جالس في محرابه يصلّي و يسبح، فقلت: يا أمير المؤمنين هو ذا نرى شخصا في محرابه يصلّي و يسبح، فانتفض المأمون و ارتعد، ثم قال: غدرتموني (4) لعنكم الله، ثم التفت إلي من بين الجماعة فقال لي: يا صبيح أنت تعرفه فانظر من المصلّي عنده؟

قال صبيح: فدخلت و تولى المأمون راجعا، فلما (5) حصرت [إليه] (6) عند عتبة الباب قال-عليه السلام-لي: يا صبيح، قلت: لئيبك يا مولاي و قد سقطت لوجهي.

فقال: قم يرحمك الله يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم و الله متمّ نوره و لو كره الكافرون (7) قال: فرجعت إلى المأمون، فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم، فقال لي:

يا صبيح ما وراءك؟ قلت له: يا أمير المؤمنين هو-والله-جالس في

ص: 74

1-1) ليس في البحار. [1]

2-2) في المصدر: هممته فأرعد، و في البحار [2] همهمة فأرعد.

3-3) في المصدر و البحار: [3] لا علم لنا.

4-4) في البحار و [4] العوالم و بعض نسخ المصدر: غررتموني.

5-5) كذا في البحار و [5] العوالم، و في الأصل و المصدر: ثم.

6-6) من المصدر.

7-7) اقتباس من سورة الصفّ آية 8. [6]

حجرته وقد ناداني وقال [لى] (1): كبت وكبت.

قال: فشدّ أزراره وأمر بردّ أثوابه، وقال: قولوا إته كان غشى عليه وإته قد أفاق.

قال هرثمة: فأكثر لله تعالى شكرا وحمدا، ثم دخلت على سيدي الرضا-عليه السلام-، فلما رأني قال: يا هرثمة لا تحدث أحدا بما حدثك به صبيح إلا من امتحن الله قلبه للإيمان بمحبتنا وولايتنا، فقلت:

نعم يا سيدي ثم قال-عليه السلام-[لى] (2): يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب أجله.

وروى هذا الحديث أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال:

حدثني أبو علي محمد بن زيد القمي قال: حدثني [محمد] (3) بن منير قال: حدثني محمد بن خلف الطوسي قال: حدثني هرثمة بن أعين قال:

دخلت على سيدي الرضا، وقد ذكر أنه قد مات ولم يصحّ، فدخلت أريد الإذن عليه، وكان في بعض أسباب خدم المأمون غلام يقال له:

صبيح الديلمي وكان يتولّى (4) بسيدي الرضا-عليه السلام-[حقّ الولاة] (5).

قال: وإذا أنا بصبيح قد خرج، فلما رأني قال لى: يا هرثمة ألسنت تعلم أنني ثقة المأمون على سرّه وعلايته؟ قلت: بلى، قال: اعلم

ص: 75

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) من البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) كذا في المصدر، وفي الأصل: يقول.

5-5 (5) من المصدر.

يا هرثمة أنّ المأمون دعاني و ثلاثين غلاما من ثقاته على سرّه و علانيته من (1)الثلث الأوّل من الليل، فدخلت و قد صار نهارا من (2)الشموع، و بين يديه سيوف (مسئلة) (3)مشحودة مسمومة.

فدعا بنا (4)غلاما غلاما، فأخذ علينا العهد و الميثاق بلسانه و ليس بحضورنا (5)احد من خلق الله غيرنا.

و ساق الحديث إلى آخره ببعض التغيير اليسير في بعض الألفاظ.

و رواه أيضا المرتضى في عيون المعجزات: عن هرثمة بن أعين ببعض التغيير. و لعلّ الاختلاف في بعض الألفاظ من بعض الرواة أو النسخ و الله سبحانه أعلم (6).

الخامس و الخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2174/72-ابن بابويه: قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الوراق-رحمه الله-قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي الكوفي قال: حدّثنا الحسن بن عيسى الخراط قال: حدّثني جعفر بن محمد التوفليّ قال:

ص:76

1-1) في المصدر: في.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: فدعانا.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: بحضورته.

6-6) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/214 ح 22، [1]دلالت الإمامة: 184-185، [2] عيون المعجزات: 110-112، و أخرجه في البحار: 49/186 ح 18 و [3]إثبات الهداة: 3/269 ح 60 و [4]حلية الأبرار: 4/446 ح 3 و [5]العوامل: 22/347 ح 1. و رواه الحضيبي في الهداية الكبرى: 280-282.

أتيت الرضا-عليه السلام- وهو بقطرة «أريق» (1) فسلمت عليه ثم جلست وقلت: جعلت فداك إن أناسا يزعمون أن آباءك-عليه السلام- حيّ. فقال: كذبوا لعنهم الله لو كان حيّا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه، ولكنته-والله- ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالب-عليه السلام-، قال: فقلت له: ما تأمرني؟ قال: عليك بابني محمد من بعدى، وأما أنا فأنتى ذاهب في وجه الأرض لا أرجع منه، بورك قبر بطوس وقبران ببغداد.

قال: قلت: جعلت فداك قد عرفنا واحدا فما الثاني؟ قال ستعرفه (2).

ثم قال-عليه السلام-: قبري وقبر هارون هكذا وضم اصبعيه (3)(4).

السادس والخمسون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2175/73-عنه: قال: حدّثنا الحسين (5) بن أحمد بن إدريس-رحمه الله-، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن حفص، عن حمزة بن جعفر الارجاني قال: خرج هارون من المسجد الحرام من باب و خرج الرضا-عليه السلام- من باب، فقال الرضا-عليه السلام- وهو يعتبر

ص: 77

1-1) أريق: ويقال: أربك، بالكاف بدل القاف، من نواحي رامهرمز بخوزستان، ذات قرى و مزارع، و عندها قنطرة مشهورة لها ذكر في كتب السير (معجم البلدان: 1/137). [1]

2-2) في المصدر و البحار: ستعرفونه.

3-3) في المصدر و البحار: باصبعيه.

4-4) العيون: 2/216 ح 23 و [2]عنه اعلام الوري: 312 و [3]البحار: 48/260 ح 12 و ج 49/285 ح 6 و [4]ج 50/18 ح 1 و إثبات الهداة: 3/271 ح 61. و [5]أورده في الثاقب في المناقب: 491 ح 6. [6]

5-5) في المصدر: الحسن.

السابع والخمسون: العين التي ظهرت

2176/74-عنه: قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان-رحمه الله-قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد ابن حفص قال: حدّثني مولى العبد الصالح أبي الحسن موسى بن جعفر-عليه السلام-قال: كنت في جماعة مع الرضا-عليه السلام-في مفازة (4) فأصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على أنفسنا.

فقال لنا الرضا-عليه السلام-: انتوا موضعا-وصفه لنا-فإنكم ستصيبون (5) الماء فيه.

قال: فأتينا الموضع فأصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى روينا ورويت و من معنا من القافلة، ثم رحلنا فأمرنا (6)-عليه السلام-بطلب العين، فطلبناها فما أصبنا إلا بحر الابل، ولم نجد للعين أثرا، فذكرت (7) ذلك

ص: 78

1-1 في المصدر: وهو يعتبر لهارون.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 عيون الأخبار 2:216 ح 24 و [1] عنه اعلام الوري:312. و [2] أخرجه في البحار:49/115 [3] ذح 6 و العوالم:223:22 ح 1 عن مناقب ابن شهر اشوب:4/340، و [4] في كشف الغمّة:2/315 [5] عن اعلام الوري: [6]

4-4 المفازة: الفلاة لا ماء فيها، وقيل: سميت مفازة لأن من خرج منها وقطعها فاز، وقيل: إنّ ذلك مأخوذ من فوز أي مات، لأنّ المفازة فطنة الموت لخلوّها من الماء.

5-5 في المصدر و البحار: [7] تصيبون.

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [8] في الأصل: وأمرنا.

7-7 كذا في البحار: و [9] في الأصل و المصدر: فذكر.

لرجل من ولد قنبر كان يزعم أنّ له مائة وعشرين سنة، فأخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء.

قال: انا كنت أيضا معه في خدمته فأخبرني (1) القنبري أنّه كان في ذلك مصعدا إلى خراسان (2).

الثامن و الخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2177/75-عنه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني-رضي الله عنه-قال: حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه قال:

حدّثني محول (3) السجستاني قال: لَمَّا ورد البريد باشخاص الرضا-عليه السلام-إلى خراسان كنت [أنا] (4) بالمدينة، فدخل المسجد ليودّع رسول الله-صلى الله عليه وآله-فودّعه مرارا، كلّ ذلك يرجع إلى القبر و يعلو صوته بالبكاء و النحيب، فتقدّمت إليه و سلّمت عليه، فردّ السلام و هنّأته، فقال:

زرني فأتني أخرج من جوار جدّي-صلى الله عليه وآله-وأموت (5) في غربة و ادفن في جنب هارون الرشيد.

قال: فخرجت متّبعًا لطريقه حتى مات بطوس و دفن إلى جنب هارون (6).

ص: 79

1-1) في المصدر و البحار: و أخبرني.

2-2) عيون اخبار الرضا-عليه السلام-: 2:216 ح 25 و [1] عنه البحار: 49/37 ح 20 و [2] العوالم: 22/ 87 ح 34.

3-3) في البحار و [3] العوالم: مخوّل السجستاني.

4-4) من المصدر و البحار. [4]

5-5) في البحار: [5] فأموت.

6-6) العيون: 2/217 ح 26 و [6] عنه البحار: 49/117 ح 2 و [7] العوالم: 22/226 ح 1.

2178/76-عنه: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- [وغير واحد من المشايخ] (1) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قال: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ [2] أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: لَمَّا تَوَفَّى مُوسَى -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَقَفَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ، فَحَجَّجْتُ [فِي] (3) تِلْكَ السَّنَةِ، فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فَأَضْمَرْتُ فِي قَلْبِي أَمْرًا فَقُلْتُ: أُبَشِّرُكُمْ بِأَجْدَأِ تَبِيعُهُ (4) الْآيَةَ.

فمرّ عليه السلام-كالبرق الخاطف عليّ وقال: أنا والله البشر الذي يجب عليك أن تتبعني، فقلت: معذرة إلى الله تعالى وإليك، فقال: مغفور لك.

وحدّثني بهذا الحديث غير واحد من المشايخ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي بهذا الاسناد (5).

الستون: الدنانير و المقوش على واحد منها

2179/77-عنه: قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-

ص: 80

[1-1] من البحار. [1]

[2-2] من المصدر و البحار. [2]

[3-3] من البحار. [3]

[4-4] القمر: 24. [4]

[5-5] عيون اخبار الرضا-عليه السلام-: 2/217 ح 27 و [5] عنه البحار: 49/38 ح 21 و [6] العوالم: 22/88 ح 35، و أورده في الثاقب في المناقب: 477 ح 5.

قال: حدّثني محمد بن جعفر بن بطة قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال: حدّثني أبو محمد الغفاري قال: لزمني دين ثقيل، فقلت: ما لقتضاء ديني غير سيدي و مولاي أبي الحسن علي بن موسى الرضا-عليهما السلام-، فلمّا أصبحت أتيت منزله فاستأذنت فأذن لي، فلمّا دخلت قال لي ابتداء: يا با محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك، فلمّا أمسينا أتى بطعام للافطار، فأكلنا فقال: يا با محمد تبيت أو تنصرف؟

فقلت: يا سيدي إن قضيت حاجتي فالانصراف أحب إليّ.

قال: فتناول-عليه السلام- من تحت البساط قبضة فدفعها إليّ، فخرجت و دنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر و صفر، فأول دينار وقع بيدي، و رأيت نقشه كان عليه: «يا با محمد الدنانير خمسون: ستة وعشرون منها لقتضاء دينك و أربعة وعشرون لشفقة عيالك»، فلمّا أصبحت فتشت الدنانير فلم أجد ذلك الدنيا نار و إذا هي لا تنقص شيئاً (1).

الحادي و الستون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2180/78-عنه: قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني-رضي الله عنه-قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: قال لي الرضا-عليه السلام-:

ص:81

1 - 1) العيون: 2/218 ح 29 و [1] اعنه اثبات الهداة: 3/272 ح 67 و [2] حلية الابرار: 4/377 ح 4، و [3] في البحار: 49/38 ح 22 و [4] العوالم: 22/88 ح 36 عنه و عن الخرائج: 1/339 ح 3، و أورده في الشاغب في المناقب: 477 ح 6، و [5] يأتي عن الخرائج في المعجزة: 123.

إتى حيث أرادوا الخروج بى من المدينة جمعت عبالى فأمرتهم أن يبكوا علىّ حتى أسمع، ثم فرقت فيهم اثنى عشر ألف دينار، ثم قلت:

أما إتى لا أرجع إلى عبالى أبداً (1).

الثانى و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2181/79-عنه: قال: أخبرنا أحمد بن هارون الفامى-رضى الله عنه- قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن بطة قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن موسى بن عمر بن بزيع (2) قال: كان عندى جاريتان حاملتان، فكتبت إلى الرضا-عليه السلام-اعلمه ذلك، وأسأله أن يدعو الله تعالى أن يجعل ما فى بطونهما ذكرين وأن يهب لى ذلك.

قال: فوقّع-عليه السلام-أفعل إن شاء الله تعالى، ثم ابتدأنى-عليه السلام- بكتاب مفرد نسخته:

« بسم الله الرحمن الرحيم ، عفانا الله و إياك بأحسن عافية فى الدنيا

ص:82

1-1) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/217 ح 28 و [1]اعنه اعلام الورى: 312 و [2]البحار: 117/49 ح 2 و [3]العوالم: 22/226 ح 2. و رواه فى اثبات الوصية: 178 و مناقب آل أبى طالب-عليهم السلام-: 4/340، ويأتى فى المعجزة 117 عن دلائل الامامة مفصلاً.

2-2) كذا فى المصدر و هو الصحيح، قال النجاشى فى رجاله: موسى بن عمر بن بزيع مولى المنصور، ثقة كوفى له كتاب، عدّ من أصحاب الجواد و الهادى-عليهما السلام-. و له فى الكتب الأربعة روايات عن الرضا-عليه السلام-راجع رجال السيد الخونى. و فى الأصل و البحار: الحسن بن موسى بن عمر بن بزيع، و لم نعث على ذكر له فى كتب الرجال.

و الآخرة برحمته، الامور بيد الله عزّ وجلّ يمضى فيها مقاديره على ما يحبّ، يولد لك غلام و جارية إن شاء الله تعالى، فسّم الغلام محمدا و الجارية فاطمة على بركة الله تعالى» .

قال: فولد [لى] (1) غلام و جارية على ما قاله-عليه السلام- (2).

الثالث و الستون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2182/80-عنه: قال: حدّثنا أبى-رضى الله عنه-قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن داود بن زريق قال: كان لأبى الحسن موسى بن جعفر-عليهما السلام-عندى مال، فبعث فأخذ بعضه و ترك عندى بعضه و قال: من جاءك بعدى يطلب ما بقى عندك فأته صاحبك.

فلما مضى-عليه السلام-أرسل إلىّ علىّ ابنه: ابعث إلىّ بالذى هو عندك و هو كذا [و كذا] (3) فبعثت إليه ما كان له عندى (4).

2183/81-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد ابن علىّ، عن الضحاح بن الأشعث، عن داود بن زريق قال: جئت إلى أبى ابراهيم-عليه السلام-بمال، فأخذ بعضه و ترك بعضه، فقلت: أصلحك الله

ص:83

[1] من المصدر و البحار.

[2] العيون 2:218 ح 30 و [2]عنه اثبات الهداة:3/273 ح 68، و [3]فى البحار:49/38 ح 23 و [4]العوالم:22/89 ح 38 عنه و عن فرج المهموم:232. [5]

[3-3] من المصدر و البحار. [6]

[4-4] العيون 2:219 ح 32 و [7]عنه البحار:49/23 ح 30 و [8]اثبات الهداة:3/239 ح 49 و ص 273 ح 69 و [9]العوالم:22/51 ح 34. و رواه فى اثبات الوصية:171-172 [10] باختلاف.

لأجى شىء تركته عندى؟

قال: إنَّ صاحب هذا الامر يطلبه منك، فلما جاءنا نعيه بعث إلى أبو الحسن ابنه-عليهما السلام-فسألنى ذلك المال فدفعته إليه (1).

الرابع و الستون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2184/82-ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد-رضى الله عنه-قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ الوشاء قال: سألنى العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث أن أسأل الرضا-عليه السلام-أن يخزق (2) إذا قرأها مخافة ان تقع فى يد غيره.

قال الوشاء: فابتدأنى-عليه السلام-بكتاب قبل أن أسأله أن يخزق كتبه فيه: أعلم صاحبك أتى اذا قرأت كتبه [الجزء (3) خزقتها (4)].

ص: 84

1-1 (الكافي: 1/313 ح 13 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/172 ح 4. و [2] أخرجه فى البحار: 49/25 ح 40 و [3] العوالم: 22/54 ح 41 عن ارشاد المفيد: 306- [4] باسناده عن الكليني-و غيبة الطوسي: 39 ح 18 و اعلام الورى: 305- [5] عن محمد بن يعقوب-و رجال الكشي: 313 رقم 565، و فى اثبات الهداة: 3/230 ح 10 [6] عنهما و عن كشف الغمّة: 2/271 [7] نقلا من الإرشاد، و [8] فى الصراط المستقيم 2/166 [9] عن الارشاد. [10]

2-2 (فى المصدر: أن يحرق و كذا فيما بعد.

3-3 (من المصدر.

4-4 (عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/219 ح 33 و [11] عنه البحار: 49/40 ح 25 و [12] الوسائل: 8/498 ح 7 و [13] العوالم: 22/90 ح 39 و عن كشف الغمّة: 2/302. [14]

الخامس و الستون: الجواب قبل السؤال

2185/83-عنه: قال: حدّثنا أبي-رضى الله عنه-قال: حدّثني سعد ابن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: تمّيت في نفسي اذا دخلت على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-: [أن] (1) أسأله كم أتى عليك من السنّ؟ فلمّا دخلت عليه و جلست بين يديه جعل ينظر إليّ و يتقرّس في وجهي، ثمّ قال: كم أتى لك؟ فقلت: جعلت فداك كذا و كذا. قال: فأنا أكبر منك و قد (2) أتى عليّ اثنتان و اربعون سنة، فقلت جعلت فداك و الله قد أردت أن أسألك عن هذا، فقال: قد أخبرتكَ (3).

السادس و الستون: الجواب قبل السؤال

2186/84-عنه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني-رضى الله عنه-قال: حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدّثني فيض بن مالك المدائني قال-حدّثني زرقان (4) المدائني بأنّه (5) دخل على أبي الحسن الرضا-عليه السلام- يريد

ص: 85

1- (1) من المصدر و البحار. [1]

2- (2) كذا في المصدر و في الأصل و البحار: [2] قد.

3- (3) العيون: 2/220 ح 34 و [3] عنه البحار: 49/40 ح 26 و [4] اثبات الهداة: 3/273 ح 71 و [5] العوالم: 22/90 ح 40.

4- (4) في المصدر و البحار: [6] زروان، و هو محمد بن آدم المدائني يعرف بزرقان المدائني، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا-عليه السلام-.

5- (5) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: أنّه.

أن يسأله عن عبد الله بن جعفر الصادق.

قال: فأخذ بيدي فوضعها على صدرى قبل أن أذكر له شيئاً مما أردت، ثم قال لى: يا محمد بن آدم إن عبد الله لم يكن إماماً فأخبرني بما أردت أن أسأله [عنه] (1) قبل أن أسأله (2).

السابع و الستون: علمه عليه السلام-بما فى النفس

2187/85-عنه: عن محمد بن على ماجيلويه-رضى الله عنه-قال:

حدّثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى اليقطينى قال:

سمعت هشام العباسى يقول: دخلت على أبى الحسن الرضا-عليه السلام- وانا اريد أن أسأله أن يعوّذنى لصداع أصابنى، وأن يهب لى ثوبين من ثيابه احرم فيهما.

فلما دخلت سألت عن مسائلى، فأجابنى و نسب حوائجى، فلما قمت لأخرج و أردت أن اودّعه قال لى: اجلس، فجلست بين يديه، فوضع يده (3) على رأسى و عوّذنى، ثم دعا لى (4) بثوبين من ثيابه، فدفعهما لى و قال لى (5) احرم فيهما.

قال العباسى: و طلبت بمكة ثوبين سعديين (6) هديهما لابنى، فلم

ص:86

1-1 من المصدر.

2-2 عيون أخبار الرضا-عليه السلام:-2/220 ح 35 و [1]عنه البحار:49/40 ح 27 و [2]إنبات الهداة:3/274 و [3]العوالم:22/91 ح 41 و عن كشف الغمّة:2/302. [4]

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [5]فى الأصل: يديه.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا فى المصدر و البحار، و [6]فى الأصل: فقال: احرم.

6-6 السعديّة: قرية بمصر.

اصب بمكة منهما شيئا على [نحو] (1) ما أردت، فمررت بالمدينة في منصرفي، فدخلت على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-، فلما ودعته و أردت الخروج دعا بثوبين سعيدين على عمل الوشي (2) الذي كنت طلبته، فدفعهما إلي (3).

الثامن و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2188/86-عنه: قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس-رضي الله عنه-، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن موسى قال:

خرجنا مع أبي الحسن الرضا-عليه السلام-إلى بعض أملاكه في يوم لا سحاب فيه، فلما برزنا قال: حملتم معكم المماطر؟ قلنا: لا، و ما حاجتنا إلى المماطر و ليس سحاب (4) و لا- نتخوف المطر، فقال: لكتي حملته و ستمطرون.

قال: فما مضينا إلا يسيرا حتى ارتفعت سحابة و مطرنا حتى أهمتنا أنفسنا (5) فما بقي منا أحد إلا ابتل (6).

ص: 87

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في البحار و [1]العوالم، و في المصدر و الأصل: الموشى.

3-3 العيون: 2/220 ح 36 و عنه إثبات الهداة: 3/274 ح 73 و عن كشف الغمة: 2:302، و في البحار: 49/40 ح 28 و العوالم: 22/91 ح 42 عنه و عن الخرائج: 1/356 ح 9 و الكشف. و أورده في الشاقب في المناقب: 478 ح 7.

4-4 كذا في المصدر و البحار و [2]العوالم، و في الأصل: بسحاب.

5-5 في البحار: [3] أنفسنا منها.

6-6 العيون: 2/221 ح 37 و [4]عنه اعلام الوری: 313، و [5]في البحار: 49/41 ح 29 و [6]العوالم: 22/92 ح 43 عنه و عن كشف الغمة: 2/303 و [7]الخرائج: 1/357 ح 10، و في إثبات الهداة: 3/274 ح 74 [8]عن العيون و [9]اعلام الوری و [10]الكشف.

التاسع و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2189/87-عنه: قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدّثني أبي، عن محمد بن عيسى، عن موسى بن مهران أنّه كتب إلى الرضا-عليه السلام-يسأله أن يدعو الله تعالى لابن له، فكتب-عليه السلام-إليه «وهب الله لك ذكرا صالحا»، فمات ابنه ذلك و ولد له ابن (1).

2190/88-ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: كتب موسى بن مهران إليه يعني الرضا-عليه السلام-يسأله أن يدعو لابن له عليل فكتب إليه وهب الله لك ولدا صالحا فمات [ابنه] 2 وولد له ابن آخر 3.

السبعون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2191/89-عنه: قال: حدّثني علي بن عبد الله الوراق-رضي الله عنه-قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن محمد بن الفضيل قال: نزلت بيطن مرّ، فأصابني العرق المدينيّ في جنبي وفي رجلي، فدخلت على الرضا-عليه السلام-بالمدينة، فقال: ما لي أراك متوجّعا؟ 4

ص: 88

1-1) عيون الأخبار: 2/221 ح 38 و عنه البحار: 49/42 ح 30 و العوالم: 22/92 ح 44 و اثبات الهداة: 3/275 ح 75.

فقلت: إني لما أتيت بطن مرّ أصابني العرق المدينيّ في جنبى و [فى] (1)رجلى، فأشار-عليه السلام-إلى الذى فى جنبى تحت الإبط و تكلم (2)بِكلام و نقل عليه.

ثم قال-عليه السلام-: ليس عليك من هذا بأس، و نظر إلى الذى فى رجلى فقال:

قال أبو جعفر-عليه السلام-: «من بلى من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله تعالى له مثل أجر ألف شهيد» .

فقلت فى نفسى: لا أبرأ و الله من رجلى أبدا (3).

قال الهيثم: فما زال يعرج منها حتى مات.

الحادى و السبعون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2192/90-عنه: قال: حدّثنا أبى-رضى الله عنه-قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبى عليّ الحسن بن راشد قال:

قدمت علىّ أحمال، فأتانى (4)رسول الرضا-عليه السلام-قبل أن أنظر فى الكتب أو أوجه بها إليه، فقال لى:

يقول الرضا-عليه السلام-: سرّح إلىّ بدفتر-و لم يكن لى فى منزلى دفتر أصلا-قال:

ص: 89

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) فى البحار: [2] فتكلم.

3-3 (3) عيون الأخبار: 2/221 ح 39 و [3]عنه الوسائل: 2/905 ح 21 و [4]إثبات الهداة: 3/275 ح 76 و [5]البحار: 49/42 ح 31 و ج 82/129 ح 5 و [6]العوالم: 22/93 ح 45.

4-4 (4) فى المصدر و أتانى.

فقلت: و أطلب (1) ما لا أعرف بالتصديق له، فلم أجد شيئاً ولم أقع على شيء، فلما ولى الرسول قلت: مكانك، فحللت بعض الأعمال، فتلقاني دفتر لم أكن علمت به إلا أتى علمت أنه لم يطلب إلا الحق، فوجهت به إليه (2).

الثاني و السبعون علمه-عليه السلام-بالعاقبة

2193/91-قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد-رضى الله عنه-قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرمانى، عن أبى محمد المصرى قال: قدم أبو الحسن الرضا-عليه السلام-فكتبت إليه أسأله الإذن فى الخروج إلى مصر أتجر إليها، فكتب إلى: «أقم ما شاء الله».

قال: فأقمت سنتين، ثم قدم الثالثة، فكتبت إليه أستأذنه، فكتب إلى: «اخرج مباركا لك صنع الله لك، فإن الأمر يتغير».

قال: فخرجت فأصبت بها خيرا، و وقع الهرج ببغداد و سلمت من (3) تلك الفتنة (4).

ص:90

1-1 كذا فى البحار، و [1] فى المصدر: فأطلب، و فى الأصل: أطلب.

2-2 عيون أخبار الرضا-عليه السلام:-2/221 ح 40 و [2] عنه البحار:49/42 ح 32 و [3] اثبات الهداة:3/275 ح 77 و [4] العوالم:22/94 ح 46، و أورده فى الخرائج:2/720 ح 24.

3-3 فى المصدر: فسلمت، و فى البحار فسلمت عن.

4-4 عيون أخبار الرضا-عليه السلام:-2/222 ح 41 و [5] عنه البحار:49/43 ح 33 و [6] اثبات الهداة:3/275 ح 78 و [7] العوالم:22/94 ح 47، و قد تقدّم فى المعجزة 18 عن دلالة الامامة.

2194/92-عنه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال:

حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد (1)، عن أبي الحسن الرضا-عليه السلام-أنّه نظر إلى رجل فقال له: «يا عبد الله أوص بما تريد و استعدّ لما لا بدّ منه»، فكان كما (قد) (2)قال، فمات بعد ذلك (3)بثلاثة أيّام (4).

2195/93-ورواه الطبرسي في إعلام الوري و ابن شهر اشوب في المناقب: قال: روى من طريق العاقبة، قال: روى الحاكم أبو عبد الله الحافظ، عن سعد بن سعد أنه قال: نظر الرضا-عليه السلام-إلى رجل فقال له:

«يا عبد الله أوص بما تريد و استعدّ لما لا بدّ منه» .

فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة أيّام (5).

ص: 91

1- في المصدر سعيد بن سعد و هو تصحيف و الصحيح سعد بن سعد بن الأحوص بن سعد ابن مالك الأشعريّ القميّ وثقه النجاشي.

2- ليس في المصدر، و في البحار: [1] ما قد قال.

3- في البحار: [2] بعده.

4- 4- العيون: 2/223 ح 43 و [3]عنه البحار: 49/43 ح 35 و [4]العوالم: 22/95 ح 49 و في اثبات الهداة: 3/276 ح 80 [5] عنه و عن إعلام الوري [6]الآتي. و رواه في فرائد السمطين: 2/211 ح 489 [7] باسناده الى الشيخ الصدوق.

5- 5- إعلام الوري: 310، مناقب آل أبي طالب: 4/341 و [8]عنهما البحار 49/59 ح 75 و [9]العوالم: 22/113 ح 84، و أخرجه في كشف الغمّة: 2/314 و [10]الفصول المهمّة: 247 عن إعلام الوري، و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع العوالم.

2196/94-ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن إسحاق الكوفي، عن عمّه أحمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال: كان لا يعيش لي ولد و توفّي لي بضعة عشر من الولد، فحججت ودخلت على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-، فخرج إليّ وهو متّزر بإزار موزّد، فسلمت عليه وقبّلت يده وسألته عن مسائل.

ثم شكوت إليه بعد ذلك ما ألقى من قلة بقاء الولد، فأطرق طويلاً ودعا ملياً ثم قال لي:

إني لأرجو أن تنصرف ولك حمل، وأن يولد لك ولد بعد ولد، وتمتّع بهم (L)أيام حياتك، فإنّ الله تعالى إذا أراد أن يستجيب الدعاء، فعل، وهو على كلّ شيء قدير.

قال: فانصرفت من الحج إلى منزلي فأصببت أهلي-ابنة خالي - حاملاً، فولدت لي غلاماً سمّيته إبراهيم، ثم حملت بعد ذلك فولدت لي [2]غلاماً سمّيته «محمدًا» و كتّيته بأبي الحسن، فعاش إبراهيم نيفاً و ثلاثين سنة و عاش أبو الحسن أربعاً وعشرين سنة.

ثم إنهما اعتلأ جميعاً و خرجت حاجباً و انصرفت و هما عليان، فمكثا بعد قدومي شهرين، ثم توفّي إبراهيم في أوّل الشهر و توفّي

ص:92

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل و البحار: بهما.

2-2) من المصدر.

محمّد في آخر الشهر، ثمّ مات بعد هما بسنة ونصف، ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد إلاّ أشهراً (1).

الخامس والسبعون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2197/95-عنه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ-رضي الله عنه-قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن محمد الهاشميّ قال: دخلت على المأمون يوماً، فأجلسني وأخرج من كان عنده، ثمّ دعا بالطعام فطعمنا، ثمّ طيّبنا، ثمّ أمر بستارة فضربت، ثمّ أقبل على بعض من [كان] (2) في الستارة فقال: بالله لما رثيت لنا من بطوس، فأخذت تقول:

سقى لبطوس (3) و من أضحى بها قطنا (4)

من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا

قال: ثمّ بكى وقال لي: يا عبد الله أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك أن نصبت أبا الحسن الرضا-عليه السلام-علماً؟ فوالله لأحدّثك (5) بحديث تتعجب منه.

جنته يوماً فقلت له: جعلت فداك إنّ آباءك موسى بن جعفر و جعفر

ص:93

1-1) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/222 ح 42 و عنه البحار: 49/43 ح 34 و اثبات الهداة: 3/276 ح 79 و العوالم: 22/95 ح 48.

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) في المصدر: بطوس.

4-4) أي مقيماً.

5-5) في المصدر: لأحدّثك.

ابن محمد و محمد بن عليّ و عليّ بن الحسين-عليهم السلام-كان عندهم علم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة، و أنت وصيّ القوم و وارثهم، و عندك علمهم، و قد بدت لى إليك حاجة، قال: هاتها.

قلت: (1) هذه الزاهرية حظيتي (2) و لا أقدم عليها أحدا من جوارى، و قد حملت غير مرّة و اسقطت، و هى الآن حاملة فعلمنى ما تتعالج (3) به فتسلم.

فقال (لى) (4) لا تخف من إسقاطها فإنها تسلم و تلد غلاما أشبه الناس بأمه، و تكون له خنصر زائدة فى يده اليمنى ليس بالمدلاة، و فى رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة.

قلت فى نفسى: أشهد أنّ الله على كلّ شىء قدير، فولدت الزاهرية غلاما أشبه الناس بأمه، فى يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، و فى رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، على ما كان وصفه لى الرضا-عليه السلام-، فمن يلومنى على نصيبى إيّاه علما؟!!

قال ابن بابويه: و الحديث فيه زيادة حذفها و لا قوّة إلا بالله العظيم.

ثم قال ابن بابويه عقيب ذلك: إنّما علم الرضا-عليه السلام-ذلك بما (5)

ص: 94

1- 1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: قلت.

2- 2) قال الجوهري: حظيت المرأة عند زوجها حظوة و حظوة بالكسر و الضمّ- و حظّة أيضا و هى حظيتى، و إحدى حظاياى.

3- 3) فى المصدر و البحار: [2] حامل، فدلتنى على ما، و فى البحار: [3] تتعالج.

4- 4) ليس فى المصدر و البحار. [4]

5- 5) فى المصدر: ممّا.

وصل إليه عن آبائه، عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وذلك:

إن جبرئيل-عليه السلام-قد كان نزل عليه بأحاديث (1) الخلفاء وأولادهم من بنى أمية وولد العباس، وبالحوادث التي تكون في أيامهم وما يجرى على أيديهم، ولا قوة إلا بالله (2).

2198/96-ثاقب المناقب: عن عبد الله بن محمد الهاشمي العلوي (3) قال دخلت على المأمون فحدثني مليا (4)، ثم أخرج من كان عنده لمكاني، فلما خلا المجلس دعا بماء فغسلنا أيدينا، ثم أتى بطعام [فطعمنا] (5) ثم أمر بستارة فمدت، ثم أقبل على واحدة من الجوارى وقال: يا بنت فلان لما رثيت لنا من بطوس قاطنا، فأنشأت الجارية تقول:

سقيا بطوس (6) و من أضحى به قطنا

من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا

فيكي المأمون حتى اخضلت لحيته من دموعه ثم قال: يا عبد الله أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك أن أنصب أبا الحسن علما، والله (7) لا حدثتكم بحديث فاكتمه علي.

ص: 95

1-1 في المصدر: بأخبار.

2-2 عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/223 ح 44 و [1] عنه البحار: 49/29 ح 2 و [2] اثبات الهداة: 3/276 ح 81 و العوالم: 22/76 ح 17.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: العباسي.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: ثلاثا.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: لطوس.

7-7 في المصدر: فوالله.

جنته يوما وقلت (1)له: جعلت فداك آباءك موسى بن جعفر و جعفر بن محمد و محمد بن عليّ و عليّ بن الحسين و الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام-كان عندهم علم ما كان و (علم) (2)ما يكون إلى يوم القيامة، و أنت وصي القوم و عندك علمهم، و هذه الزاهريّة حظيتي و من [لا] (3)أقدم عليها أحدا من جوارئ، و قد حملت غير مرّة و كلّ ذلك تسقط و هي حبل، أفلا تعلمني [شيئا] (4)اعلمها، فتعالج به فلعلها تسلم.

قال المأمون: فأطرق إطراقه ثم رفع رأسه و قال: «لا تتخف من إسقاطها و إنّها ستسلم فتلد لك غلاما أشبه الناس بأمه، كأنّ وجهه الكوكب الدرّي، و قد زاد الله في خلقه مرتين» .

قلت: فما المرتان الزائدتان؟ قال: «[فالأولى] (5)بيده [اليمنى] (6)خنصر زائدة ليست بالمدلاة، و في رجلي اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة» .

فتعجبت من ذلك، و لم أزل أتوقّع من الزاهريّة حتى إذا قرب أمرها جاءني القيّمه على الجوارى و على امتهات الأولاد، فقالت: يا سيدي إنّ الزاهريّة قد دنت ولادتها فتأذن لي أن ادخل عليها القوابل، فأذنت لها في ذلك.

ص:96

1-1) في المصدر: فقلت.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر، و فيه خنصرة، و كذا في المورد الثاني.

6-6) من المصدر، و فيه خنصرة، و كذا في المورد الثاني.

ثم قلت: إذا وضعت (1) المولود فأتيني به ذكرًا كان أم (2) أنثى، فما شعرت إلا بقبالة (3) قد أتتني بغلام مدرج في حرير (4)، فكشفت عن وجهه كأنه الكوكب الدرّي أشبه الناس بأمه، فرددت الغلام على القبالة وقمت أسعى [حافيا، وكان عليه السلام-نزل معي في الدار، فاذا هو] (5) في بيت يصلّي، فلما أحسّ بي خفف صلاته، فسلمت عليه ثم جئت إلى موضع سجوده، فقبلته وقلت: يا سيدي أنت الداعي المطاع وأنا من رعيتك، وأخرجت خاتمي فوضعت (6) في إصبعه وقلت: مرني بأمرك انتهى إلى ما تأمرني به، واللّه [إنه] (7) لو فعل لفعلت، ولكن لعن اللّه حمزة و محمد ابني جعفر فاتهما قتلاه، واللّه ما فعلت و ما أمرت ولا دسست، وقد أمرت بقاتليه فقاتلا سرًا.

ثم بكى وأبكاني وكان حمزة و محمد من بني العباس (8).

2199/97-ابن شهر آشوب في المناقب: من كتاب «الجلء و الشفاء» عن محمد بن عبد اللّه بن الحسن في خبر طويل قال المأمون:

قلت للرضا-عليه السلام-: الزاهريّة حظيتي و من لا أقدم عليها أحدا من جوارئ، وقد حملت غير مرّة كلّ ذلك تسقط، فهل عندك في ذلك

ص: 97

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقع.

2-2) في المصدر: أو.

3-3) في المصدر: إلا وأنا بالقبالة.

4-4) في المصدر: حريرة.

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر: فأخرجت خاتمي وجعلته.

7-7) من المصدر.

8-8) الثاقب في المناقب: 486 ح 2. [1]

شيء ينتفع به؟ فقال: لا تخش من سقطها ستسلم وتلد غلاما صحيحا مليحا أشبه الناس بأمه، وقد زاده الله مزديتين: في يده اليمنى خنصر وفي رجله اليمنى خنصر.

فقلت في نفسي: هذه والله فرصة إن لم يكن الأمر على ما ذكر [خلعته] (1). فلم أزل أتوقع أمرها حتى أدركها المخاض، فقلت للقيمة:

إذا وضعت فجيئني بولدها ذكرا كان أو انثى، فما شعرت إلا والقيمة قد أتتني بالغلام كما وصفه، زائد اليد والرجل كأنه كوكب دزى، فأردت أن أخرج من الأمر يومئذ وأسلم ما في يدي إليه فلم تطاوعني نفسي، لكنني دفعت إليه الخاتم فقلت:

دبر الأمر فليس عليك مني خلاف وأنت المقدم (2).

السادس والسبعون: رؤيته عليه السلام-رسول الله-صلى الله عليه وآله-

2200/98-محمد بن الحسن الصفار: عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن الرضا-عليه السلام-قال: قال لي (وهو (3)بخراسان: رأيت رسول الله-صلى الله عليه وآله-هاهنا والتزمته (4)(5).

ص:98

1-1 من المصدر.

2-2 مناقب ابن شهر آشوب:4/333 و [1]عنه البحار:49/306 ح 16 و [2]العوالم:22/501 ح 7 و عن غيبة الطوسي:74 ح 81. [3]

3-3 ليس في المصدر والبحار. [4]

4-4 التزمته: اعتنقته.

5-5 بصائر الدرجات:274 ح 1 و [5]عنه البحار:6/247 ح 80، و [6]في البحار:22/550 ح 4 و ج 27/303 ح 2 [7]عنه و عن قرب الإسناد [8]الآتي، وأورده في الخرائج:2/817 ح 26 عن الصفار.

2201/99-عبد الله بن جعفر الحميري: عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس قال: قال [1] (أبو الحسن الرضا عليه السلام-بخراسان: رأيت رسول الله-صلى الله عليه وآله-ها هنا و التزمته (2).

السابع و السبعون: رؤيته عليه السلام-إياه بعد الموت

2202/100-عبد الله بن جعفر الحميري: عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام-قال:

قال لي ابتداء: إن أبي كان عندي البارحة.

قلت: أبوك؟!

قال: أبي.

قلت: أبوك؟

قال: أبي.

قلت: أبوك؟! (3)

قال: في المنام إن جعفر-عليه السلام-كان يجيء إلى أبي فيقول: يا بنيّ افعل كذا، يا بنيّ افعل كذا [يا بنيّ افعل كذا] (4)قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال [لي] (5): يا حسن [إن] (6)منامنا و يقظتنا واحدة (7).

ص: 99

1-1 من البحار و [1]المصدر.

2-2 قرب الإسناد: 152 و [2]عنه البحار: 49/87 ح 5 و ج 61/239 ح 2 و [3]العوامل: 22/159 ح 1.

3-3 من المصدر و البحار. [4]

4-4 من المصدر و البحار. [5]

5-5 من المصدر و البحار. [6]

6-6 من المصدر و البحار. [7]

7-7 قرب الإسناد: 151، و [8]قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة 130 من معاجز الإمام الكاظم-عليه السلام-

2203/101-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن موسى، عن محمد بن أحمد المعروف بغزال، عن محمد بن الحسين، عن سليمان- من ولد جعفر بن أبي طالب-قال: كنت مع أبي الحسن الرضا-عليه السلام- في حانظ له إذ جاء عصفور فوق بين يديه، وأخذ يصيح ويكثر الصياح و يضطرب، فقال لي:

يا فلان أتدرى ما يقول هذا العصفور؟ قلت: اللّٰه ورسوله و ابن رسوله أعلم.

قال: إنّها تقول: إنّ حية تريد أن تأكل فراخي في البيت، فخذ معك عصا (1) و ادخل البيت و اقتل الحية، قال: فأخذت السعفة (2)-و هي العصا-و دخلت (إلى) (3)البيت و إذا حية تجول في البيت فقتلتها (4).

التاسع و السبعون: كلام الفرس

2204/102-الامام أبو محمد العسكري-عليه السلام-في تفسيره قال: كان عليّ بن موسى-عليهما السلام-بين يديه فرس صعب و هناك

ص:100

1-1) في المصدر و البحار: [1] تريد أكل فراخي في البيت، فقم فخذ تيك النبعة.

2-2) في المصدر و البحار: [2] النبعة.

3-3) ليس في المصدر و البحار. [3]

4-4) بصائر الدرجات: 345 ح 19 و [4]عنه اثبات الهداة: 3/296 ح 126، و [5]في البحار: 49/88 ح 8 و [6]العوالم: 22/147 ح 1 عنه و عن مناقب ابن شهر اشوب: 4/334 و [7]الخرائج: 1/359 ح 12، و في كشف

الغمّة: 2/305 و [8]الوسائل: 18/391 ح 9 [9] عن الخرائج. و أورده في الثاقب في المناقب: 177 ح 7. [10]

راضة (1) لا يجسر أحد منهم أن يركبه، وإن ركبه لم يجسر أن يسيره مخافة أن يشبَّ به فيرميه ويدوسه بحافره، وكان هناك صبيّ ابن سبع سنين، فقال: يا ابن رسول الله أأذن لي أن أركبه واسيره فاذلّه، قال: نعم أنت وذاك (2)، قال: لما ذا؟ قال: لأتّى قد استوثقت منه قبل أن أركبه، بأن صلّيت على محمد وآله الطيّبين الطاهرين مائة مرة، وجدّدت (على نفسي) (3) الولاية لكم أهل البيت.

فقال: (4) أركبه فركبه، فقال: سيّره فسيره، فما (5) زال يسيره ويعديه حتى اتعبه وكده، فنادى الفرس يا ابن رسول الله-صلّى الله عليه وآله-قد آلمنى هذا (6) اليوم، فاعفنى منه وإلّا فصبرنى تحته، فقال الصبيّ: سل ما هو خير لك أن يصبرك (ظالما) (7) تحت مؤمن.

قال الرضا-عليه السلام-صدق، [فقال:] اللهم صبر الفلان (8) الفرس و سار، فلما نزل الصبيّ قال: سل من دواب دارى و عبيدها و جواربها و من أموال خزائنى ما شئت، فانك مؤمن قد شهرك الله تعالى بالإيمان فى الدنيا.

ص: 101

1-1) راض المهر: ذلّه و طوّعه و علّمه السير، فهو راض و جمعه راضة و رراض و روض و راضون.

2-2) فى المصدر و البحار: و [1] اذلّه، قال: أنت؟ قال: نعم، قال.

3-3) ليس فى البحار. [2]

4-4) فى المصدر: قال.

5-5) فى المصدر و البحار: و [3] ما.

6-6) فى المصدر و البحار: [4] منذ.

7-7) ليس فى المصدر و البحار. [5]

8-8) فى المصدر و البحار: [6] صبره فلان.

قال الصبيّ: يا ابن رسول الله صلى الله عليك وآلك وأسأل ما أقترح؟

قال: يا فتى اقترح، فإن الله تعالى يوفّقك لاقتراح الصواب.

فقال: سل لى ربك التقيّة الحسنة و المعرفة بحقوق الإخوان و العمل بما أعرف من ذلك.

قال الرضا-عليه السلام-: قد أعطاك الله ذلك، لقد سألت أفضل شعار الصالحين و دثارهم (1).

الثمانون: علمه-عليه السلام-بالتائب

2205/103-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن عليّ بن حديد، عن مرزم قال:

أرسلني أبو الحسن الأول-عليه السلام-و أمرني بأشياء، و أتيت بالمكان (2)الذي بعثني إليه، فاذا أبو الحسن الرضا-عليه السلام-، قال: فقال لى: فيم قدمت؟ قال: فكبر عليّ أن لا أخبره حين سألتني لمعرفتي بحاله عند أبيه، ثم قلت: ما أمرني أن أخبره-و أنا مرّد ذلك فى نفسى-فقال:

قدمت يا مرزم فى كذا و كذا، قال: فقصّ ما قدمت له (3).

ص: 102

1-1 (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: 323 ح 170 و [1]عنه البحار: 75/416 [2]قطعة من ح 68، و ذيله فى الوسائل: 11/474 ح 10. [3]

2-2 فى المصدر: فأتيت المكان.

3-3 (3) دلانل الإمامة: 192 و [4]عنه اثبات الهداة: 3/310 ح 183.

2206/104-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليّ محمد بن همام قال: حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن [أبي] (1) القاسم قال:

حدثني أبو الحسن بن عليّ الحرّاني، عن محمد بن حمّان، عن داود بن كثير الرقي أنه سمع أبا الحسن-عليه السلام-يقول: إن يحيى بن خالد صاحب أبي عبد الله-عليه السلام-أطعمه ثلاثين رطبة منزوعة الأقماع مصبوب فيها السّم.

قال: فقلت: جعلت فداك إن كان يحيى بن خالد صاحبه فأنا أشتري نفسي لله وأتولّى (2) قتله، فأني أرجو الظفر به، فقال (لي) (3): لا تتعرض له، فإنّ الذي ينزل به و يولده [من صاحبه] (4) شرّ ممّا تريد أن تصنعه به (5).

الثاني و الثمانون: استجابة دعائه-عليه السلام-

2207/105-ابن بابويه: قال: حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد-رضي الله عنه-قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن

ص:103

1-1) من المصدر و هو الصحيح.

2-2) في المصدر: فاتولّى.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) من المصدر، وفيه: نزل به.

5-5) دلائل الإمامة:192. [1]

عيسى بن عبيد قال: حدّثني عليّ بن الحكم، عن محمد بن الفضيل قال:

لَمَّا كَانَ فِي السَّنَةِ الَّتِي بَطَشَ هَارُونَ بِالْبَرَامِكَةِ بِالْبَرَامِكَةِ مَا نَزَلَ، كَانَ أَبُو الْحَسَنِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَاقِفًا بِعَرَفَةَ يَدْعُو، ثُمَّ طَأَطَأَ رَأْسَهُ، فَسَنَلُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ:

إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى عَلَى الْبَرَامِكَةِ بِمَا فَعَلُوا بِأَبِي -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِي الْيَوْمَ فِيهِمْ.

فَلَمَّا انصَرَفَ لَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى بَطَشَ بِجَعْفَرٍ وَيَحْيَى وَتَغَيَّرَتْ أَحْوَالُهُمْ.

أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ: قَالَ: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: لَمَّا كَانَ فِي السَّنَةِ الَّتِي بَطَشَ فِيهَا هَارُونَ بِجَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى وَحَبْسِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ وَنَزَلَ بِالْبَرَامِكَةِ مَا نَزَلَ، كَانَ الرِّضَا -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَاقِفًا بِعَرَفَةَ يَدْعُو. وَسَأَقُ الْحَدِيثَ (1).

الثالث و التمانون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2208/106-عنه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال:

حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن مسافر قال: كنت مع أبي الحسن الرضا-عليه

ص:104

1-1 (1) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/225، ح 1، [1] دلالة الإمامة: 193، و [2] أخرجه في البحار: 49/85 ح 4 و [3] اثبات الهداة: 3/277 ح 84 و [4] العوالم: 22/161 ح 2 عن العيون و [5] كشف الغمّة: 2/303. و [6] رواه في اثبات الوصية: 176، و [7] أورده في عيون المعجزات: 108. [8]

السلام-بمى فمّر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك، فقال-عليه السلام:-

مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحلّ بهم فى هذه السنة. ثمّ قال-عليه السلام:-

هاه وأعجب من هذا، هارون وأنا كهاتين-وضمّ باصبعيه-.

قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفنّه معه (1).

الرابع و التمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2209/107-عنه: قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار بنيسابور سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة قال: حدّثنا علىّ بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن أبى يعقوب البلخى، عن موسى بن مهران قال: سمعت جعفر ابن يحيى يقول: سمعت عيسى بن جعفر يقول لهارون حيث توجه من الرقة إلى مكة: اذكر يمينك التى حلفت بها فى آل أبى طالب، فانك حلفت إن ادعى أحد بعد موسى-عليه السلام-الإمامة ضربت عنقه صبرا، وهذا على ابنه يدعى هذا الأمر و يقال فيه ما يقال فى أبيه، فنظر إليه مغضبا و قال: فما (2) تريد؟ تريد أن أقتلهم كلهم؟

قال موسى بن مهران: فلما سمعت ذلك صرت إليه. فأخبرته، فقال-عليه السلام-: ما لى و لهم (و الله) (3) لا يقدرون لى على شىء (4).

ص: 105

1-1) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/225 ح 2، و [1] قد تقدّم بكامل تخريجاته فى ح 2115 عن الكافى. [2]

2-2) فى المصدر و البحار: [3] فقال: و ما.

3-3) ليس فى المصدر، و فيه و فى البحار: لا يقدرون لى.

4-4) العيون: 2/225 ح 3 و [4] عنه البحار: 49/113 ح 1 و [5] اثبات الهداة: 3/276 ح 85 و [6] العوالم: 22/224 ح 2.

2210/108-عنه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني-رضى الله عنه-قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى قال: لَمَّا مضى أبو الحسن موسى بن جعفر-عليه السلام-و تكلم الرضا-عليه السلام-خفنا عليه من ذلك، فقلت له:

إنك قد أظهرت أمراً عظيماً و إننا نخاف عليك من هذا الطاغى، فقال:

ليجهد جهده فلا سبيل له عليّ.

قال صفوان: فأخبرنا الثقة: أن يحيى بن خالد قال للطاغى: هذا عليّ ابنه قد قعد و ادعى الأمر لنفسه، فقال: ما يكفينا ما صنعنا بأبيه؟ تريد أن تقتلهم جميعاً؟

و لقد كانت البرامكة مبغضين لأهل بيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-مظهرين العداوة لهم (1).

وسياتى إن شاء الله تعالى معنى هذا الحديث فى الحادى و الستين و مائة عن محمد بن يعقوب، باسناده عن محمد بن سنان قال: قلت: لأبى الحسن الرضا-عليه السلام-فى أيام هارون شهرت نفسك و ساق معنى الحديث (2).

ص: 106

1-1) عيون اخبار الرضا-عليه السلام-: 2/226 ح 4 و [1] قد تقدم مع تخريجاته فى ح 2108 عن الكافى.

2-2) هو آخر معجزة من معاجز الإمام الرضا-عليه السلام-

2211/109-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليّ محمد بن همام قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم قال:

حدّثني أبو الحسن بن عليّ الحرّاني، عن محمد بن حمران، عن داود بن كثير الرقيّ قال: قلت لأبي الحسن-عليه السلام-في السنة التي مات فيها هارون: إنّه قد دخل في الأربعاء والعشرين وأخاف أن يطول عمره، فقال:

كلا [و الله] (1) إن أياذي الله عندي وعند آبائي-عليهم السلام-قديمة لن يبلغ الأربعاء والعشرين سنة (2).

السابع و الثمانون : علمه-عليه السلام-بالغائب

2212/110-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي جعفر بن الوليد، عن أبي محمد بن أبي نصر قال: حدّثني مسافر قال: أمر أبو إبراهيم أبا الحسن-عليهما السلام-حين

حمل إلى العراق أن ينام على بابه في كلّ ليلة، فكنا في كلّ ليلة نفرش له في الدهليز، ثم يأتي [بعد] (3)العشاء الآخرة فينام، فاذا أصبح انصرف إلى منزله.

وكتنا ربّما جاءنا الشيء ممّا يؤكل ينخى حتى يخرج، و يعلمنا

ص:107

1-1 من المصدر.

2-2 دلانل الإمامة:192 و [1]عنه اثبات الهداة:3/310 ح 186 [2] مختصرا.

3-3 من المصدر.

أنه قد علم [به] (1)، فكنا على هذه الحالة نحو أربع سنين، وأبو إبراهيم (مقيم) (2) في يد السلطان ذاهبا جانبا في حال رفاهة وإكرام، وكان الرشيد يرجع إليه في المسائل فيجيبه عنها، ثم كان من البرامكة ما كان في السعي على دمه والاعراء به، حتى حبسه في يد السندي بن شاهك، وأمره الرشيد بقتله في السم.

فلما كان في ليلة من الليالي وقد فرشنا لأبي الحسن-عليه السلام-على عادته أبطاً عتاً فلم يأت كما كان [يأتي] (3) واستوحش العيال وذعروا وداخلنا من إبطانه أمر عظيم، فلما أصبحنا أتى الدار ودخل قاصدا إليها من غير إذن، ثم أتى أم أحمد فقال لها: هات الذي أودعك أبي-عليه السلام-وسمّاه لها، فصرخت ولطمت وشقت ثيابها وقالت: مات والله سيدي، فكفها وقال لها:

لا تكلمي بهذا ولا تظهره حتى يجيء الخبر إلى والي المدينة، فأخرجت إليه سلفاً فيه تلك الوديعة والمال-وهو ستة آلاف دينار-وسلمته إليه وكنمت الأمر، فورد (4) الخبر إلى المدينة، فنظر فيه فوجد قد توفي في ذلك (5) الوقت (6).

وقد مضى هذا الحديث وهو الحديث الخامس والعشرون من

ص: 108

1-1 من المصدر، وفيه: مكث بدل «فكنا» .

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: وورد.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 دلائل الإمامة: 193 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/310 ح 187، و [2] أخرجه في البحار: 49/71 ح 94 و [3] العوالم: 22/109 ح 76 مختصراً.

طريق محمد بن يعقوب، و ذكرناه مستقلا هنا لزيادة فيه.

الثامن و التمانون: حضوره عند أبيه-عليهما السلام-من المدينة إلى

بغداد ليتولى أمره بعد موته-عليه السلام-في وقت يسير

2213/111-ابن بابويه: قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي-رضي الله عنه-قال: حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عمر بن واقد و ذكر حديث وفاة الإمام موسى بن جعفر-عليه السلام-في حديثه مع المسيب.

قال المسيب: رأيت شخصا أشبه الناس (1)به-عليه السلام-جالسا إلى جانبه، و كان عهدي بسيدى الرضا-عليه السلام-و هو غلام، فأردت سؤاله، فصاح بي سيدي [موسى-عليه السلام-] (2)و قال [لى] (3): أ ليس قد نهيتك يا مسيب؟ فلم أزل (4)صابرا حتى مضى و غاب الشخص.

ثم انهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندی بن شاهك، فو الله لقد رأيتهم بعيني و هم يظنون أنهم يغسلونه، فلا تصل أيديهم إليه، و يظنون أنهم يحتظونه [و يكفونهم] (5)و أراهم لا يصنعون به شيئا، و رأيت ذلك الشخص يتولى غسله و تحنيطه و تكفينه، و هو يظهر المعاونة لهم و هم لا يعرفونه.

ص:109

1-1) في المصدر و البحار: [1] الأشخاص.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من البحار. [3]

4-4) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: تك.

5-5) من المصدر و البحار. [5]

فلَمَّا فرغ من أمره قال لى ذلك الشخص: يا مسيَّب مهما شككت [فيه] (1) فلا تشكَّنْ في، فأتى إمامك و مولاك و حجة الله عليك بعد أبى-عليه السلام-.

[يا مسيَّب] (2) مثلى مثل يوسف الصديق-عليه السلام-، و مثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرّفهم و هم له منكرون (3).

2214/112- و روى السيد المرتضى فى «عيون المعجزات» :

عن محمد بن الحسن المعروف بالقاضى الوردى، عن أحمد بن محمد بن السمط قال: سمعت من أصحاب الحديث و الرواة المذكورين أنّ موسى بن جعفر-عليه السلام- كان فى حبس هارون الرشيد، و ذكر حديث وفاته- عليه السلام-، و هو حديثه-عليه السلام- مع المسيَّب، و ذكر الحديث بطوله إلى أن قال-عليه السلام-:

يا مسيَّب اعلم أنّ سيّدك راحل إلى الله جلّ اسمه ثالث هذا اليوم الماضى، قلت [له] (4): مولاي و أين سيّدى علىّ الرضا-عليه السلام-، فقال-عليه السلام-: [يا مسيَّب] (5) شاهد عندى غير غائب و حاضر غير بعيد.

وقال: رأيت شخصا أشبه الأشخاص بشخصه جالسا إلى جانبه فى مثل شبهه، و كان عهدى بسيّدى علىّ الرضا-عليه السلام- فى ذلك الوقت غلاما، فأقبلت اريد سؤاله، فصاح بى سيّدى موسى-عليه السلام- قد

ص: 110

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) من المصدر و البحار. [2]

3- 3) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 1/104 [3] ذح 6، و قد تقدّم بتمامه مع تخريجاته فى المعجزة 85 [4] من معاجز الامام الكاظم عليه السلام. [5]

4- 4) من المصدر و البحار.

5- 5) من المصدر و البحار.

نهيتك يا مسيب، فتوليت عنه، ثم لم أزل صابرا حتى قضى و غاب ذلك الشخص.

ثم أوصلت الخبر إلى الرشيد فوافى سندی بن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني و هم يظنون أنهم يغسلونه و يحتطونه و يكفونونه (1)، كل ذلك أراهم لا يصنعون به شيئا، و لا تصل أيديهم إليه، و هو صلوات الله عليه مغسل مكفّن محتط (2).

2215/113- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثنا جعفر بن مالك الفزاري قال:

حدثنا محمد بن إسماعيل الحسيني (3)، عن أبي محمد الحسن بن عليّ الثاني-عليه السلام-، و ذكر حديث وفاة موسى بن جعفر-عليهما السلام- و حديثه-عليه السلام- مع المسيب، و ساق الحديث بطوله إلى أن قال المسيب:

رأيت شخصا أشبه الأشخاص به جالسا إلى جانبه في مثل شبهه (4)، و كان عهدي بسيدى الرضا-عليه السلام- في ذلك الوقت غلاما، فأقبلت اريد سؤاله، فصاح بي سيدي موسى-عليه السلام-، قد نهيتك يا مسيب، [فتوليت عنهم] (5) و لم أزل صابرا حتى قضى و عاد ذلك الشخص، ثم وصلت الخبر إلى الرشيد، فوافى الرشيد سندی بن

ص: 111

1-1 في المصدر: و يلقونه.

2-2 عيون المعجزات: 105. [1]

3-3 في المصدر: الحسيني.

4-4 في المصدر: مثله يشبهه.

5-5 من المصدر.

شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني [وهم] (1) يظنون أنهم يغسلونه ويحفظونه ويكفونونه، وكل ذلك أراهم لا يصنعون به شيئا ولا نصل أيديهم إلى شيء [منه] (2) ولا إليه وهو مغسول مكفّن محتط (3).

التاسع و الثمانون: استجابة دعائه-عليه السلام-

2216/114-ابن بابويه: قال: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدّثنا محمد بن يحيى الصولّي قال: حدّثني أحمد ابن محمد بن إسحاق الخراساني قال: سمعت علي بن محمد النوفلي يقول: استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبين علي شيء بين القبر والمنبر، فحلف و برص، و أنا رأيت و بساقيه و قدميه برص كثير، و كان أبوه بكّار قد ظلم علي بن موسى الرضا-عليه السلام- في شيء، فدعا عليه فسقط في وقت دعائه-عليه السلام- عليه [حجر] (4) من قصر فاندقت عنقه.

و أمّا أبوه عبد الله بن مصعب فأنه مرّق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن، و أهانه (5) بين يدي الرشيد و قال: اقتله يا أمير المؤمنين فإنه لا أمان له.

فقال يحيى للرشيد: إنّه خرج مع أخي بالأمس و أنشد (6) أشعارا له فأنكرها، فحلفه يحيى بالبراءة و تعجيل العقوبة، فحمّ من وقته و مات

ص: 112

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 دلانل الامامة: 153. [1]

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل و البحار: أمانه.

6-6 في البحار: و [2] أنشده.

التسعون: علمه-عليه السلام-بالفأنب

2217/115-عنه: قال: حدّثنا أبي-رضى الله عنه-قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل أن أقطع على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-، وجمعتها في كتاب ممّا روى عن آبائه-عليهم السلام-وغير ذلك، وأحببت أن أثبت (3) في أمره وأختبره، فحملت الكتاب في كفيّ وصرت إلى منزله-عليه السلام-، وأردت أن آخذ منه خلوة فانا وله الكتاب، فجلست ناحية وأنا متفكّر في طلب الإذن عليه، وبالباب جماعة جلوس يتحدّثون، فبينما أنا كذلك في الفكرة والاحتيايل للدخول عليه، إذا أنا بـغلام قد خرج من الدار في يده كتاب، فنادى (4):

أيكم الحسن بن عليّ الوشاء ابن بنت إلياس البغداديّ، فقمتم إليه وقلت: أنا الحسن بن عليّ الوشاء فما حاجتك؟

فقال (5): هذا الكتاب امرت بدفعه إليك فهاك خذه، فأخذته و تتخّيت ناحية فقرأته فاذا فيه والله جواب مسألة مسألة، فعند ذلك

ص: 113

1-1 في المصدر والبحار: و [1] انخسف.

2-2 عيون أخبار الرضا-عليه السلام:-2/224 ح 1 و [2] اعنه البحار: 49/84 ح 3 و [3] اثبات الهداة: 3/ 277 ح 82 و [4] العوالم: 22/160 ح 1.

3-3 في البحار: [5] أثبتت.

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: ينادى.

5-5 في البحار: [7] قال.

الحادي و التسعون: علمه-عليه السلام-بالتأنيب

2218/116-عنه: قال: حدّثنى أبى-رضى الله عنه-قال: حدّثنا سعد ابن عبد الله قال: حدّثنى أبو الخير صالح بن أبى حمّاد، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: بعث إلىّ أبو الحسن الرضا-عليه السلام-غلامه و معه رقعة فيها: ابعث إلىّ بثوب من ثياب موضع كذا و كذا من ضرب كذا، فكتبت إليه و قلت للرسول: ليس عندى ثوب بهذه الصفة و ما أعرف هذا الضرب من الثياب (شينا) (2)، فأعاد الرسول إلىّ و قال: (بلى) (3) فأطلبه، فأعدت إليه الرسول و قلت: ليس عندى من هذا الضرب (من المتاع) (4) شىء، فأعاد إلىّ الرسول اطلب فإنّ (5) عندك منه.

قال الحسن بن عليّ الوشاء: و قد كان أبيض معى رجل ثوبا [منها] (6) أو أمرنى ببيعه، و كنت قد نسيتّه، فطلبت كلّ شىء كان معى فوجدته فى سفط تحت الثياب كلّها، فحملته إليه (7).

ص: 114

-
- 1-1) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/228 ح 1 و [1] عنه البحار: 49/44 ح 37 و [2] اثبات الهداة: 3/279 ح 92 و [3] العوالم: 22/97 ح 51. و أورده فى الثاقب فى المناقب: 479 ح 1. [4]
2-2) ليس فى المصدر و البحار. [5]
3-3) ليس فى المصدر، و فى البحار: [6] بل.
4-4) ليس فى المصدر و البحار. [7]
5-5) فى المصدر: اطلبه فأته.
6-6) من المصدر و البحار، و [8] فى المصدر: متى بدل «معى» .
7-7) العيون: 2/229 ح 1 و [9] عنه اثبات الهداة: 3/279 ح 93 و [10] البحار: 49/44 ح 38 و [11] العوالم: 22/97 ح 52 و عن كشف الغمّة: 2/301.

2219/117-أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ في «إعلام الوري» قال: من طريق العامة ما أخبرني به الحاكم الموقّق بن عبد الله العارقي (1) النوقاني قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد السمرقنديّ المحدث (2) قال: أخبرنا محمد بن عليّ الصفار قال:

أخبرنا أبو سعيد الزاهد (إملاء) (3) قال: أخبرنا عبد العزيز (بن محمد) (4) بن عبد ربّه الشيرازيّ بمصر قال: حدّثنا عمر بن محمد بن عزّاك قال: حدّثنا عليّ بن محمد السيروانيّ (5) قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الوشاء الكوفيّ (6) قال: خرجت من الكوفة إلى خراسان، فقالت لي ابنتي:

يا أبة خذ هذه الحلة فيعها واشتر لي بثمنها فيزوجا.

قال: فأخذتها وشدّتها في بعض متاعى وقدمت مرو فنزلت في بعض الفنادق، فاذا غلمان عليّ بن موسى المعروف بالرضا قد جاءوني وقالوا: نريد حلة تكفّن فيها بعض غلماننا (7).

ص: 115

1-1 في المصدر: العارف.

2-2 و هو الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمّد بن قاسم بن جعفر السمرقندي الكوخميّ، قيل عنه: «عدم النظر في حفظه» ولد سنة تسع وأربعمئة: و توفّي سنة إحدى وتسعين وأربعمئة. سير أعلام النبلاء: 19/205، المنتخب من سياق تاريخ نيسابور: 282، وفي المناقب: «الحسن بن محمّد بن أحمد» .

3-3 ليس في المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 في المصدر: الشيرواني.

6-6 كذا في الموضوعين من اعلام الوري، و [1] في اثبات الوصية: الحسين بن عليّ الوشاء، و الصحيح: الحسن بن عليّ الوشاء.

7-7 في المصدر: بعض علماننا.

فقلت: ما هي عندي، فمضوا ثم عادوا وقالوا: مولانا يقرأ عليك السلام و يقول لك: معك حلّة في السفط الفلاني دفعتها إليك ابنتك و قالت اشتر لي بثمنها فيروزجا و هذه ثمنها، فدفعتها إليهم و قلت: و اللّٰه لأسألتّه عن مسائل، فان أجابني عنها فهو، فكتبتها و عدوت إلى بابه فلم أصل إليه لكثرة ازدحام الناس، فبينما أنا جالس إذ خرج إلىّ خادم فقال:

يا عليّ بن أحمد هذه جوابات مسائلك التي معك (1) فأخذتها منه فاذا هي جوابات مسائلي بعينها (2).

2220/118-و الذي رواه ابن شهر اشوب في كتاب «المناقب» :

قال: روى الحسن بن محمد بن أحمد السمرقنديّ المحدثّ بالاسناد، عن الحسن بن عليّ الوشاء الكوفيّ قال: كتبت مسائل في طومار لأجرب بها عليّ بن موسى، فغدوت إلى بابه فلم أصل إليه لزحام الناس، فبينما (3) خادم يسأل الناس عتيّ و هو يقول: من الحسن بن عليّ الوشاء ابن بنت إلياس البغداديّ؟ فقلت له: يا غلام [فيها] (4) أنا ذا، فأعطاني كتابا و قال لي: هذه جوابات مسائلك التي معك، فقطعت بامامته و تركت مذهب الوقف (5).

ص:116

1-1) في المصدر: جئت فيها بدل «معك» .

2-2) اعلام الوري:309 و [1]عنه كشف الغمّة:2/312، و [2]في البحار:49/69 ح 93 و [3]العوامل:115/22 ح 89 عنه و عن عيون المعجزات و المناقب لابن شهر اشوب [4]الآتين.

3-3) في المصدر: فبينما.

4-4) من المصدر.

5-5) مناقب ابن شهر اشوب:4/341. [5]

2221/119- ثم قال ابن شهر اشوب: وروى الحسن السمرقنديّ هذا، عن ابن الوشاء قال: خرجت من الكوفة إلى خراسان فقالت لي ابنتي:

يا أبة خذ هذه الحلة فبعها وخذ لي بثمنها فيروزجا، فلما نزلت مرو فاذا غلمان الرضا-عليه السلام- قد جاءوا وقالوا: نريد حلة نكفن بها بعض غلماننا.

فقلت: ما عندي، فمضوا ثم عادوا وقالوا: مولانا يقرئك السلام ويقول لك: معك حلة في السفط الفلانيّ دفعتها إليك ابنتك و قالت:

اشتر لي بثمنها فيروزجا و هذا ثمنها (1).

2222/120- أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: قال: روى الحسن بن عليّ الوشاء المعروف بابن بنت إلياس قال: شخصت إلى خراسان و معي حلة و هي (2) حبرة، فوردت مرو ليلا- و كنت أقول بالوقف- فوافق [موضع] (3) نزولي غلام أسود كأنه من أهل المدينة، فقال لي: سيدي يقول:

وجه إلى الحبرة التي معك لأكفن بها مولى لنا توفي، فقلت و من سيديك؟

قال: عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام-.

فقلت: ما بقي معي حبرة و لا حلة إلا و قد بعتهما في الطريق، فعاد إلى فقال: بلى قد بقيت الحبرة قبلك، فحلفت له أنّي لا أعلمها معي، فمضى و عاد الثالثة، فقال: هي في عرض السفط الفلانيّ.

فقلت في نفسي: إن صحّ هذا فهي دلالة، و كانت ابنتي دفعت إلى

ص: 117

1-1) مناقب ابن شهر اشوب: 4/341-342. [1]

2-2) في المصدر: و شيء، و الحبرة: ضرب من برود اليمن.

3-3) من المصدر.

حبره وقالت: «بعها وابتع بثمانها فيروزجا وشيحا من خراسان» .

فقلت لغلامي: هات السفط، فلما أخرجه وجدتها في عرضه، فدفعتها إليه وقلت: لا آخذ لها ثمننا، فقال: هذه دفعتها إليك ابنتك فلانة و سألتك أن تتباع لها بثمانها فيروزجا وشيحا، فابتع لها بهذا، فعجبت ممّا ورد عليّ و قلت: واللّه لأكتينّ له مسائل أسأله فيها، ولأمتحنّه في مسائل كنت أسأل أباه عنها، فأثبت ذلك في درج و غدوت إلى بابه والدّرج (1) في كميّ، و معي صديق لا يعلم شرح هذا الأمر.

فلما صرت إلى بابه رأيت القوّاد و العرب و الجند و الموالى يدخلون إليه، فجلست ناحية و قلت في نفسي: متى أصل أنا إلى هذا؟ فأنا افكر في ذلك، إذ (2) خرج خارج يتصفّح الوجوه و يقول: أين ابن بنت إلياس؟

فقلت: ها أنا و أخرج من كمّه درجا و قال: هذا تفسير مسائلك، ففتحته فإذا فيه تفسير ما معي (3) في كميّ، فقلت: اشهد اللّه و رسوله إنك حجّة اللّه، و قمت، فقال لي رفيقي: إلى أين أسرع؟ فقلت: قضيت حاجتي.

و روى هذا الحديث السيّد المرتضى في «عيون المعجزات» مثل رواية أبي جعفر الطبريّ ببعض الاختلاف اليسير.

و رواه أيضا صاحب «ثاقب المناقب» أعنى حديث الحسن بن

ص: 118

1-1 في المصدر: و المدرّج.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 في المصدر: تفسير مسائلتي.

و الحديث من مشاهير الأحاديث وإن اختلفت بعض ألفاظ الرواة فالمعنى المقصود حاصل منها.

2223/121-وروى أيضا صاحب «ثاقب المناقب»: عن عليّ بن محمد الشيرازي، عن عليّ بن أحمد الوشاء الكوفيّ قال: خرجت من الكوفة إلى خراسان، فقالت لي ابنتي: خذ هذه الحلة فبيعها واشتر لي بثمانها فيروزجا.

قال: فأخذتها وشدتها في بعض متاعى، وقدمت مرو فنزلت في بعض الفنادق، فاذا غلمان عليّ بن موسى المعروف بالرضا-عليه السلام- قد جاءوا فقالوا: نريد حلة نكفن فيها غلاما مات (2).

قلت: ما هي [عندى] (3)، فمضوا وعادوا وقالوا: مولانا يقرنك السلام ويقول: معك حلة في السفت الفلاني قد دفعتها (4) إليك ابنتك، فقالت: اشتر [لي] (5) بثمانها فيروزجا وهذا ثمنها، فدفعتها إليهم وقلت:

والله لأسأته عن مسائل، فان أجابني عنها فهو إمامي، فكتبتها وغدوت إلى بابه، فلم أصل إليه لكثرة ازدحام الناس (6)، فبينما أنا جالس

ص: 119

1-1) دلانل الإمامة: 194، [1] عيون المعجزات: 108-110، [2] الثاقب في المناقب: 479 ح 1. و [3] أخرجه في إثبات الهداة: 3/294 ح 19 [4] عن غيبة الطوسي: 72 ح 77 مختصرا، ورواه في إثبات الوصية: 180.

2-2) في المصدر: بعض علمانا.

3-3) من المصدر: وفيه: ثم عادو فقالوا.

4-4) كذا في المصدر: وفي الأصل: دفعت.

5-5) من المصدر: وفيه: وقالت.

6-6) في المصدر: من كثرة الازدحام على الباب.

إذ خرج إلى خادم فقال لي: يا عليّ بن أحمد هذا جواب مسألتك التي معك، فأخذتها فاذا هي جواب مسألتى بعينها (1).

الثالث و التسعون: علمه-عليه السلام-بالتأنيب

2224/122-الراوندئى: قال: روى عن الحسن بن عليّ الوشاء قال:

كنا عند رجل بمرور و كان معنا رجل واقفى، فقلت له: اتق الله قد كنت مثلك ثم نَوّر الله قلبى، فصم الأربعماء و الخميس و الجمعة و اغتسل و صلّ ركعتين [و سلّ الله أن] (2) يريك فى منامك ما تستدلّ به على هذا الأمر، فرجعت إلى البيت و قد سبقنى كتاب أبى الحسن-عليه السلام- [إلى] (3) يأمرنى فيه أن أدعو إلى هذا الأمر ذلك الرجل.

فانطلقت إليه و أخبرته و قلت: أحمد الله و استخره (4) مائة مرّة، و قلت له: إني وجدت كتاب أبى الحسن-عليه السلام- قد سبقنى إلى الدار، أن أقول لك: ما كتأ فيه، و إني لأرجو أن ينوّر الله قلبك، فافعل ما قلت لك من الصّوم و الدعاء، فأتاني يوم السبت فى السحر فقال لي: أشهد أنّه الإمام المفترض الطاعة.

فقلت: و كيف ذلك قال: أتاني [أبو الحسن-عليه السلام-] (5) البارحة

ص:120

1-1 (الثاقب فى المناقب:479 ح 2، [1]

2-2 (من المصدر و البحار. [2]

3-3 (من المصدر.

4-4 (كذا فى المصدر، و فى البحار: و [3] استخر، و فى الأصل: و قلت: الحمد لله و أستجيره.

5-5 (من المصدر و البحار، و فيهما: فى النوم.

فى المنام فقال: يا ابراهيم [و الله] (1) لترجعن الى الحق، وزعم أنه لم يطّلع عليه إلا الله (2).

الرابع و التسعون: استجابة دعائه-عليه السلام-

2225/123-الكششى: عن حمدويه قال: حدّثنا الحسن بن موسى قال: حدّثنى يزيد بن إسحاق شعر-و كان من أرفع [الناس] (3) لهذا الأمر-، قال: خاصمنى مرّة أخى محمد و كان مستويا، [قال: (4) فقلت له: لما طال الكلام بينى و بينه: إن كان صاحبك بالمنزلة [التي] (5) تقول فسله أن يدعو الله لى حتى أرجع إلى قولكم.

قال: قال [لى] (6) محمّد: فدخلت على الرضا-عليه السلام-فقلت له:

جعلت فداك إنّ لى أخا و هو (7) أسنّ منى و هو يقول بحياة أبىك و أنا كثيرا ما اناظره فقال لى يوما من الأيام: سل صاحبك-إن كان بهذا المنزل الذى (8) ذكرت-أن يدعو الله لى حتى أصير إلى قولكم، فانا أحبّ أن تدعو الله [9] قال: فالتفت أبو الحسن-عليه السلام-نحو القبلة، فذكر ما شاء

ص: 121

1-1 من المصدر و البحار.

2-2 الخرائج و الجرائح: 1/366 ح 23 و عنه اثبات الهداة: 3/302 ح 142 و [1] البحار: 49/53 ح 62 و [2] العوالم: 22/104 ح 68.

3-3 من المصدر و البحار، و [3] فى البحار: [4] ادفع.

4-4 من البحار. [5]

5-5 من المصدر و البحار، و [6] فيهما: فأسأله.

6-6 من المصدر و البحار. [7]

7-7 كذا فى المصدر و البحار، و [8] فى الأصل: هو.

8-8 فى البحار: [9] إن كان بالمنزلة التى، و فى المصدر: إن كان بالمنزل الذى.

9-9 من المصدر و البحار. [10]

اللّٰهُ أَنْ يَذْكَرَ، ثُمَّ قَالَ: «اللّٰهُمَّ خذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمِجَامِعِ قَلْبِهِ حَتَّى تَرُدَّهُ إِلَى الْحَقِّ» .

قال: و كان (1) يقول: هذا و هو رافع يده اليمنى.

قال: فلمّا قدم أخبرني بما كان، فو اللّٰهُ ما لبثت إلّا يسيرا (2) حتّى قلت بالحق (3).

الخامس و التسعون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2226/124-ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني-رضى اللّٰهُ عنه-قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى قال: كنت عند أبي الحسن الرضا-عليه السلام-فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفيّ فقال له: جعلت فداك إني أريد الخروج إلى الأعوض (4).

فقال: حيثما ظفرت بالعافية فالزمه، فلم يقنّعه ذلك، فخرج يريد الأعوض، فقطع عليه الطريق و اخذ كلّ شيء كان معه من المال (5).

ص: 122

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل و البحار: [1] كان.

2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: قليلا.

3-3 (3) رجال الكشي: 605 ح 1126 و [2] عنه المناقب لابن شهر آشوب: 4/370 و [3] البحار: 48/273 ح 34 و [4] العوالم: 21/510 ح 2، وفي اثبات الهداة: 3/307 ح 168 ملخصا. [5]

4-4 (4) الأعوض-بالضاد المعجمة-: شعب لهذيل بتهامة و لا يبعد ان يكون تصحيف الأعوص-بالضاد المهملة- و هو موضع قرب المدينة. راجع معجم البلدان: 1/223 و ج 4/114. [6]

5-5 (5) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/229 ح 1 و [7] عنه البحار: 45/49 ح 39 و [8] إثبات الهداة: 3/280 ح 94 و [9] العوالم: 98/22 ح 53.

2227/125-عنه: قال: حدّثنا أبي-رضي الله عنه-قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن جرك، عن ياسر الخادم قال: كان غلمان لأبي الحسن-عليه السلام-في البيت صقالبة و روميّة، و كان أبو الحسن-عليه السلام-قريبا منهم، فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقليّة و الروميّة، و يقولون: إنّنا كنّا نقتصد (1) في كلّ سنة في بلادنا، ثمّ ليس نقتصد هاهنا.

فلما كان من الغد وجه أبو الحسن-عليه السلام-إلى بعض الأطباء، فقال له، أفصد فلانا عرق كذا و أفصد فلانا عرق كذا [و أفصد هذا عرق كذا] (2).

ثمّ قال: يا ياسر لا تقتصد أنت، قال: فافتصدت فورمت يدي و احمرّت.

فقال [لى] (3): يا ياسر مالك؟ فأخبرته.

فقال: ألم أنهك عن ذلك؟ هلم يدك، فمسح يده عليها و نقل فيها، ثمّ أوصاني أن لا أتعشى، فكننت [بعد] (4) ذلك ما شاء الله لا أتعشى، ثمّ اغافل فأتعشى فنضرب على (5).

ص: 123

1-1) افتصد العرق: شقّه، و تقصد الدم: سال و جرى.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر و البحار. [1]

4-4) من المصدر و البحار، و [2] في المصدر: فمكنت بدل «فكنت».

5-5) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/227 ح 1 و [3] عنه البحار: 49/86 ح 1 و [4] العوالم: 144/22 ح 3 و عن بصائر الدرجات: 338 ح 4 و [5] المناقب لابن شهر اشوب: 4/334. و [6] أخرجه في البحار: 26/192 ح 6 [7] عن الاختصاص: 290، و في إثبات الهداة: 3/299. [8]

2228/126-عنه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني-رضى الله عنه-قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهرويّ قال: كان الرضا-عليه السلام-يكلم الناس بلغاتهم، وكان والله أفصح الناس وأعلمهم بكلّ لسان ولغة، فقلت له يوماً: يا بن رسول الله إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها.

فقال: يا أبا الصلت أنا حجّة الله على خلقه، وما كان الله ليبيّخ حجّة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم، أو ما بلغك قول أمير المؤمنين-عليه السلام-: «أوتينا فصل الخطاب»، فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات 1.

2229/127-وعنه: قال: حدّثني أبي-رضى الله عنه-قال: حدّثنا سعد ابن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: كنت أتعدّي مع أبي الحسن-عليه السلام-، فيدعو بعض غلمانه بالصقلبيّة والفارسيّة، وربّما بعثت غلامى هذا بشيء من الفارسيّة فيعلمه، وربّما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسيّة، فيفتح هو على غلامه 2.

2230/128-الكشي: عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن الخطّاب [-و كان واقفيًا-] (1) قال:

كنت في الموقف يوم عرفة و كنت محمومًا شديد الحمّى، وقد أصابني عطش شديد، فأمر أبو الحسن الرضا-عليه السلام-غلامه أن يسقيني، فجاءني بالماء فشربته، فذهب و اللّه الحمّى.

فقال [لى] (2) يزيد بن إسحاق: ويحك يا عليّ! فما تريد بعد هذا ما تنتظر؟ قلت (3): يا أخى دعنا.

قال يزيد: فحدّث بحديث إبراهيم بن شعيب-و كان واقفيًا مثله- قال الحسن: ماتا على شكّهما (4).

الثامن و التسعون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2231/129-الشيخ الطوسيّ في «كتاب الغيبة» قال: روى أحمد ابن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد قال: قال الرضا-عليه السلام-: ما فعل الشقيّ: حمزة بن بزيع؟ قلت: هو ذا [هو] (5) قد قدم.

ص:125

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في الأصل والمصدر والبحار: [1] قال، ولكن الأنسب ما أثبتناه.

4-4 رجال الكشي: 469 ح 895 منفصلاً و عنه البحار: 49/63 ح 81 و [2] اثبات الهداة: 3/307 ح 164 و [3] العوالم: 22/69 ح 7.

5-5 من المصدر والبحار. [4]

فقال: يزعم أنّ أبا حنيفة، هم اليوم شكّاك، ولا يموتون غدا إلا على الزندقة.

قال صفوان: فقلت فيما بيني وبين نفسي: شكّاك قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقة؟! فما لبثنا إلا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم أنّه قال عند موته هو كافر برّب أماته.

قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث (1).

التاسع و التسعون: استجابة دعائه-عليه السلام-

2232/130-الكششى: عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن-عليه السلام-قال: قلت: جعلت فداك إني خلقت ابن أبي حمزة و ابن مهران و ابن أبي سعيد أشدّ أهل الدنيا عداوة لله تعالى [قال: (2) فقال إني] (3): ما ضرّك من ضلّ إذا اهتديت إثمهم كذبوا رسول الله-صلّى الله عليه وآله- [و كذبوا أمير المؤمنين-عليه السلام-] (4) و [كذبوا] (5) فلانا و فلانا و [كذبوا] (6) جعفرا و موسى-عليهما السلام- و لى بابائى اسوة (حسنة) (7).

ص: 126

1-1 (1) غيبة الطوسي: 68 ح 72 و [1] عنه البحار: 48/256 ح 10 و [2] إثبات الهداة: 3/293 ح 117 و [3] العوالم: 21/490 ح 9، و فى المناقب لابن شهر اشوب: 4:336 [4] عنه مختصرا.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [5]

3-3 (3) من البحار. [6]

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [7]

6-6 (6) من المصدر و البحار. [8]

7-7 (7) ليس فى المصدر و البحار، و [9] فى المصدر: قلت.

فقلت: جعلت فداك إنّا نرؤى أنّك قلت لابن مهران: أذهب الله نور قلبك و أدخل الفقر بيتك، فقال: كيف حاله و حال بزه؟

فقلت يا سيدي أشدّ حال، هم مكرويون ببغداد، و لم (1) يقدر الحسين (2) أن يخرج الى العمرة (3).

المائة: استجابة دعائه-عليه السلام-

2233/131-محمد بن يعقوب: عن عليّ، عن أبيه، عن داود النهديّ، عن بعض أصحابنا قال: دخل ابن أبي سعيد المكارريّ على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-فقال له: أبلغ الله من قدرك أن تدعى ما ادعى أبوك؟

فقال له: مالك أطفأ الله نورك و أدخل الفقر بيتك، أما علمت أنّ الله تبارك و تعالى أوحى إلى عمران أنّي واهب لك ذكرا، فوهب له مريم، و وهب لمريم عيسى-عليهما السلام-، فعيسى من مريم و مريم من عيسى، و مريم و عيسى-عليهما السلام-شيء واحد، و أنا من أبي و أبي مني، و أنا و أبي شيء واحد!

فقال له ابن أبي سعيد: و أسألك عن مسألة؟

فقال: لا أخالك تقبل منّي و لست من غنمي، و لكن هلمّها.

فقال: قال رجل عند موته: كلّ مملوك لي قديم فهو حرّ لوجه الله.

قال: نعم، إنّ الله عزّ و جلّ يقول في كتابه: حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ

ص: 127

1-1) في المصدر و البحار: لم.

2-2) المراد به الحسين بن مهران.

3-3) رجال الكشي: 405 ح 760 و عنه البحار: 48/261 ح 14 و [1]العوامل: 21/491 ح 12.

التقديم (1) فما كان من مماليكه (2) أتى عليه ستة أشهر فهو قديم حرّ.

قال: فخرج من عنده وافتقر حتى مات، ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله.

ورواه الشيخ في «التهذيب» بهذا الاسناد. وعلّى بن إبراهيم في «تفسيره»: عن ابيه، عن داود بن محمد الحديث (3).

الحادى و مائة: أخذ الجن منه-عليه السلام-العلم

2234/132- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن همام قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم قال: حدّثني أبي، عن بعض رجاله، عن الهيثم بن واقد قال: كنت عند الرضا-عليه السلام-بخراسان، وكان العباس يحجبه، فدعاني وإذا عنده شيخ أعور يسأله، فخرج الشيخ فقال لى: ردّ عليّ الشيخ، فخرجت إلى الحاجب (فسألته) (4).

قال: لم يخرج عليّ أحد.

فقال الرضا-عليه السلام-: أ تعرف الشيخ؟ فقلت: لا، فقال: هذا رجل

ص: 128

[1-1] (1) يس: 39. [1]

[2-2] (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال: فما كان من مماليك.

[3-3] (3) الكافي: 6/195 ح 6، [2] التهذيب: 8/231 ح 68، تفسير القمي: 2/215، و [3] إرواه في معاني الأخبار: 218 ح 1 و الفقيه: 3/155 ح 3564 و رجال الكشي: 465 ح 884 و [4] اثبات الوصية: 174. وأخرجه في

البحار: 49/81 ح 1 و [5] العوالم: 22/161 ح 3 عن عيون الأخبار: 1/308 ح 71، و [6] له تخريجات آخر من أرادها فليراجع العوالم.

[4-4] (4) ليس في البحار. [7]

من الجنّ سألتني عن مسائل، و كان فيما سألتني عنه مولودان ولدا في بطن ملتزقين (1) مات أحدهما كيف يصنع به؟ قلت: ينشر الميت عن الجنّ (2).

الثاني ومائة: رؤيته عليه السلام-رسول الله-صلى الله عليه وآله-

وآبائه عليهم السلام-

2235/132- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن محمد بن صدقة قال: دخلت على الرضا عليه السلام- فقال: لقيت رسول الله-صلى الله عليه وآله- وعلينا وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمدا وجعفرا وأبي عليهم السلام- في ليلتي هذه، وهم يحدثون الله عز وجل فقلت: الله!

قال: فإذ ناني رسول الله-صلى الله عليه وآله- وأقعدني بين أمير المؤمنين-عليه السلام- وبينه، فقال لي: كأتى بالذرية من أزل قد أصاب لأهل السماء ولأهل الأرض، يخ بع لمن عرفوه حق معرفته، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة العارف به خير من كل ملك مقرب وكل نبي مرسل، وهم والله يشاركون الرسل في درجاتهم.

ثم قال لي: يا محمد يخ بع لمن عرف محمدا-صلى الله عليه وآله-

ص:129

1-1) في المصدر: ملتزقين، وفي البحار: «ملتزمين» .

2-2) دلانل الإمامة:195 و [1]عنه البحار:81/310 ح 32 و [2]مستدرک الوسائل:1/178 ح 2. [3]

وعلياً-عليه السلام-و الويل لمن ضلَّ عنهم و كفى بجهنم سعيراً (1)(2).

الثالث و مائة: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2236/134-ابن بابويه: قال: حدَّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدَّثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدَّثنا عون بن محمد قال: حدَّثني محمد بن أبي عباد قال: سمعت الرضا-عليه السلام- يقول يوماً: يا غلام آتانا الغداء، فكأني أنكرت [ذلك] (3)فتبين الإنكار في، فقراً قال لفتاة آتانا غداءنا (4)فقلت: الأمير أفضل الناس وأعلمهم (5).

الرابع و مائة: خير الشجرة

2237/135-ابن بابويه: قال: حدَّثنا أبو واسع محمد بن أحمد (ابن محمد) (6)بن إسحاق النيسابوري قال: سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن پسندة قالت: لما دخل الرضا-عليه السلام-نيسابور نزل محلّة الغري ناحية تعرف « بلاش آباد» [في] (7)دار جدّي «پسندة»، وإتما

ص: 130

1-1 (1) مقتبس من سورة النساء آية 55. [1]

2-2 (2) دلانل الامامة: 195 و [2]عنه اثبات الهداة: 3/311 ح 19. [3]

3-3 (3) من المصدر والبحار. [4]

4-4 (4) الكهف: 62. [5]

5-5 (5) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/128 ح 7 و [6]عنه البحار: 49/271 ح 15 و [7]العوالم: 450/22 ح 1.

6-6 (6) ليس في المصدر.

7-7 (7) من المصدر والبحار. [8]

سمّى «پسنده» لأنّ الرضا-عليه السلام-ارتضاه من بين الناس.

«و پسنده» هي كلمة فارسيّة معناها «مرضيّ» .

فلَمَّا نزل-عليه السلام-دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدار، فنبتت وصارت شجرة وأثمرت في سنة، فعلم الناس بذلك، فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة، فمن أصابته علة تترك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا به فعوفى، و من أصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينه (1) فعوفى، وكانت الحامل إذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخفّ عليها الولادة و تضع من ساعتها.

وكان إذا أخذ دابة من الدوابّ القولنج اخذ من قضبان تلك الشجرة، فامرّ على بطنها فتعافى و يذهب [عنها] (2) ريح القولنج ببركة الرضا-عليه السلام-.

فمضت الأيام على تلك الشجرة فبيست فجاء جدّى حمدان و قطع أغصانها فعمى، و جاء ابن حمدان يقال له: «أبو عمرو» فقطع تلك الشجرة من وجه الأرض فذهب ماله كلّه بباب فارس، و كان مبلغه سبعين ألف درهم إلى ثمانين ألف درهم و لم يبق له شيء، و كان لأبى عمرو هذا ابنان كاتبان و كانا يكتبان لأبى الحسن محمد بن إبراهيم (ابن) (3) مسجور يقال لأحدهما: «أبو القاسم» و للآخر: «أبو صادق»، فأرادا عمارة تلك الدار و أنفقا عليها عشرين ألف درهم، و قلعا الباقي من أصل تلك الشجرة و هما لا يعلمان ما يتولّد عليهما من ذلك.

ص:131

1-1 في المصدر: عينيه.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في البحار، [1] فيه و في المصدر مسجور بدل «مسجور» .

فولّى أحدهما ضياعاً لأمير (1) خراسان، فردّ إلى نيسابور في محمل قد اسودّت رجله اليمنى، فشرحت (2) رجله فمات من تلك العلة بعد شهر.

وأما الآخر وهو الأكبر، فآته كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتاباً، وعلى رأسه قوم من الكتّاب وقوف، فقال واحد منهم: دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخطّ، فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده، وخرجت بيده بثرة ورجع إلى منزله، فدخل إليه أبو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا له:

هذا الذي أصابك من الحرارة، فيجب أن تقتصد، فافتصد ذلك اليوم، فعادوا إليه من الغد وقالوا [له] (3): يجب أن تقتصد اليوم أيضاً، ففعل فاسودّت يده فشرحت و مات من ذلك، وكان موتهما جميعاً في أقلّ من سنة.

و السلام على من اتبع الهدى (4).

الخامس ومائة: الماء الذي نبع و الأثر الباقي

2238/136-ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم

ص: 132

1-1 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: فولّى أحدهما ضياعاً أمير.

2-2 شرح، كمنع: كشف و قطع، و الشرح: القطعة من اللحم.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 العيون: 2/132 ح 1 و [3] عنه البحار: 49/121 ح 2 و [4] اثبات الهداة: 3/258 ح 33 و العوالم: 22/235 ح 3. و أورده في مناقب آل أبي طالب: 4/344 مختصراً و في الثاقب: 496 ح 2.

القرشيّ -رضي الله عنه- قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاريّ قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: لمّا خرج عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام- من نيسابور إلى المأمون، فبلغ قرب القرية «الحمراء»، قيل له: يا بن رسول الله قد زالت الشمس أفلا تصلّي، فنزل-عليه السلام- فقال: اتنوني بماء، فقتيل: ما معنا ماء، فبحث-عليه السلام- بيده الأرض فنبع من الماء ما توضّأ به هو (وأصحابه) (1) و من معه، وأثره باق إلى اليوم، فلمّا بلغ إلى «سناباد» استند (2) إلى الجبل الذي تنحت منه القدور فقال:

«اللهمّ انقع به و بارك فيما يجعل [فيه و] (3) فيما ينحت منه» .

ثم أمر-عليه السلام- فنحت له قدور من الجبل، وقال: لا يطبخ ما أكله إلّا فيها.

وكان-عليه السلام- خفيف الأكل قليل الطعام، فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم، وظهرت بركة دعائه-عليه السلام- فيه، ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائيّ و دخل القبة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثم خطّ بيده إلى جانبه ثم قال-عليه السلام-:

هذه تربتي و فيها ادفن و سيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي و أهل محبّتي، و الله ما يزورني منهم زائر و لا يسلم عليّ منهم مسلم إلّا و جب له غفران الله تعالى و رحمته بشفاعتنا أهل البيت.

ثم استقبل القبلة فصلّى ركعات و دعا بدعوات، فلمّا فرغ سجد

ص:133

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) في البحار: [2] اسند، قال في النهاية:2/408: [3] ثم أسندوا إليه في مشربة أي صعداوا.

3-3 (3) من المصدر.

سجدة طال مكثه (فيها) (1) فأحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة، ثم انصرف (2).

السادس و مائة: علمه-عليه السلام- بما في نفس المأمون من تولية

العهد و علمه-عليه السلام- من قتله بالسم

2239/137-ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتاناه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصّلمت الهروي قال: إنّ المأمون قال للرّضا-عليه السلام-: يا بن رسول الله قد عرفت (3) فضلك و علمك و زهدك و ورعك و عبادتك، و أراك أحقّ بالخلافة منّي.

فقال الرضا-عليه السلام-: بالعبودية لله عزّ و جلّ أفخر، و بالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شرّ الدنيا، و بالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، و بالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله تعالى.

فقال له المأمون: فإنّي قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة، و اجعلها لك و اباعك.

فقال له الرضا-عليه السلام-: إن كانت هذه الخلافة لك و الله قد جعلها لك، فلا يجوز [لك] (4) أن تخلع لباسا ألبسه الله تعالى و تجعله لغيرك،

ص:134

[1-1] ليس في البحار. [1]

[2-2] عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/136 ح 1 و [2] عنه الوسائل: 2/1090 ح 1 و [3] إثبات الهداة: 3/258 ح 34 و [4] البحار: 49/125 ح 1 و [5] العوالم: 22/241 ح 1. و أورده ابن شهر اشوب في المناقب: 4/343-344.

[3-3] كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: علمت.

[4-4] من المصدر.

وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز [لك] (1) أن تجعل لى ما ليس لك، فقال له المأمون: يا بن رسول الله لا بدّ لك من قبول هذا الأمر.

فقال: لست أفعل ذلك طانعا أبدا، فما زال يجهد به أياما حتى يش من قبوله.

فقال له: فان لم تقبل الخلافة و لم تحبّ (2) مبايعتى لك فكن (لى) (3) ولىّ عهدى لتكون الخلافة لك بعدى.

فقال الرضا-عليه السلام:- و الله حدّثنى أبى، عن أبانه، عن أمير المؤمنين-عليه السلام-، عن رسول الله-صلّى الله عليه وآله- أتى أخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسّم، [مظلوما] (4) تبكى علىّ ملائكة السماء و ملائكة الأرض، و ادفن فى أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد، فبكى المأمون ثمّ قال له: يا ابن رسول الله و من الذى يقتلك أو يقدر على الإساءة إليك و أنا حيّ؟

فقال الرضا-عليه السلام:- أما إتّى لو أشاء أن أقول من الذى يقتلنى لقلت، فقال المأمون: يا بن رسول الله إتّما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك و دفع هذا الأمر عنك، ليقول الناس إتّك زاهد فى الدنيا.

فقال الرضا-عليه السلام:- و الله ما كذبت منذ خلقتنى ربّى عزّ و جلّ و ما زهدت فى الدنيا للدنيا، و إتّى لأعلم ما تريد، فقال المأمون: و ما

ص:135

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: تجب.

3-3 ليس فى المصدر و البحار. [1]

4-4 من المصدر و البحار. [2]

(الذى) (1) اريد؟ قال: الأمان على الصدق، قال: لك الأمان، قال: تريد بذلك أن يقول الناس (2) إنَّ عليَّ بن موسى الرضا-عليه السلام- لم يزهّد في الدنيا، بل زهدت الدنيا فيه، ألا ترون [كيف] (3) قبل العهد طمعا في الخلافة؟ فغضب المأمون ثم قال: إنك تتلقاني أبدا بما أكرهه، وقد آمنت سطوتي، فبالله أقسم لأن قبّلت ولاية العهد وإلا أجبرتكَ على ذلك، فان فعلت وإلا ضربت عنقك.

فقال الرضا-عليه السلام-: قد نهاني الله عزّ وجلّ أن أقبّل ذلك على أن (4) لا أقبّل أحدا ولا أعزل أحدا ولا أقتض رسما ولا سنّة، وأكون في الأمر من بعيد (5) مشيرا.

فرضى منه بذلك وجعله وليّ عهده على كراهة (6) منه-عليه السلام- لذلك (7).

ص:136

1-1 (1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: تقول: للناس.

3-3 (3) من المصدر والبحار. [3]

4-4 (4) في البحار: [4] آتى.

5-5 (5) في المصدر: وأكون في الأمر بعيدا.

6-6 (6) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كراهية.

7-7 (7) علل الشرائع: 237 ح 1، [5] العين: 2/139 ح 3، [6] الأمالي للصدوق: 65 ح 3 و عنها الوسائل: 12/146 ح 6 والبحار: 49/128 ح 3 و [7] اثبات الهداة: 3/266 ح 105 والعوالم: 281/22 ح 1. وأورده في روضة الواعظين: 223-224 و [8] مناقب آل أبي طالب: 4/362-363.

الماطر و الأسدان اللذان افترسا الحاجب

2240/138-ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر-رضى الله عنه-قال: حدّثنا يوسف بن محمد بن زياد و عليّ بن محمد ابن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ العسكريّ، عن أبيه عليّ بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ-عليهم الصلاة و السلام-أنّ الرضا عليّ بن موسى-عليه السلام-لمّا جعله المأمون وليّ عهده احتبس المطر، فجعل بعض حاشية المأمون و المتعصّبين على الرضا-عليه السلام-يقولون: انظروا لمّا جاءنا عليّ بن موسى-عليه السلام-و صار وليّ عهدنا حبس الله تعالى عنّا المطر! و اتّصل ذلك بالمأمون، فاشتدّ عليه و قال (1) للرضا-عليه السلام-:

قد احتبس المطر، فلو دعوت الله عزّ و جلّ أن يمطر الناس.

فقال الرضا-عليه السلام-: نعم (أنا أفعل ذلك) (2)

قال: فمتى تفعل ذلك؟-و كان ذلك يوم الجمعة-قال: يوم الاثنين، فإنّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله-أتاني البارحة في منامي و معه أمير المؤمنين عليّ-عليه السلام-و قال: «يا بنيّ انتظر يوم الاثنين فابرز إلى الصحراء و استسق، فإنّ الله تعالى سيسقيهم، و أخبرهم بما يريك الله تعالى ممّا لا يعلمون حاله (3). ليزداد علمهم بفضلك و مكانك من ربك عزّ و جلّ».

ص:137

1-1) في المصدر و البحار: [1] فقال.

2-2) ليس في المصدر و البحار، و [2] في المصدر و قال الرضا عليه السلام.

3-3) في المصدر: ممّا لا يعلمون من حالهم.

فلَمَّا كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء، وخرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: «اللهم يا رب أنت عظمت حقنا أهل البيت، فتوسلوا بنا كما أمرت، وأملوا فضلك ورحمتك، وتوقعوا إحسانك ونعمتك، فاسقيا سقيا نافعا عاونا غير رانث ولا ضائر (1)» ولكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم ومقارهم» .

قال: فو [الله] (2) الذي بعث محمدا-صلى الله عليه وآله-بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وأرعدت وأبرقت وتحركت الناس كأنهم يريدون التنحي عن المطر.

فقال الرضا-عليه السلام-: على رسلكم (3) أيها الناس، فليس هذا الغيم لكم إنما هو لأهل بلد كذا، فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت [سحابة] (4) أخرى تشتمل على رعد و برق، فتحركوا، فقال: على رسلكم فما هذه لكم إنما هي لأهل بلد (5) كذا، فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا-عليه السلام- في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم إنما هي لأهل بلد كذا (و كذا) (6).

ثم أقبلت السحابة الحادية عشر فقال: أيها الناس هذه [سحابة] (7)

ص:138

1-1 (1) غير رانث: أى غير بطيء، متأخر (الجزري)، وقوله: ولا ضائر: أى ضار.

2-2 (2) من البحار. [1]

3-3 (3) الرسل-بالكسر-التأني.

4-4 (4) من المصدر والبحار. [2]

5-5 (5) كذا فى المصدر والبحار، و [3] فى الأصل: لبلد.

6-6 (6) ليس فى المصدر والبحار. [4]

7-7 (7) من المصدر.

بعثها الله-عزّ وجلّ-لكم، فاشكروا الله تعالى على تفضّله عليكم، وقوموا إلى منازلكم وممازكم فأثما مسامحة (1)لكم ولرؤوسكم، ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا مفازكم، ثمّ يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله.

ونزل من المنبر وانصرف الناس، فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم، ثمّ جاءت بوابل (2)المطر فمألت الأودية والحياض والغدران والفلوات، فجعل الناس يقولون: هنيئا لولد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-كرامات الله تعالى.

ثمّ برز إليهم الرضا-عليه السلام- وحضرت الجماعة الكثيرة منهم، فقال:

[يا] (3)أيها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيكم، بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه، واعلموا أنّكم لا تشكرون الله تعالى بشيء بعد الإيمان بالله تعالى وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله تعالى من آل محمد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أحبّ إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربّهم، فإنّ من فعل ذلك كان من خاصّة الله تبارك وتعالى.

وقد قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-في ذلك قولاً ما ينبغي لقائل أن يزهد في فضل الله تعالى عليه (فيه) (4)إن تأمله وعمل عليه.

ص: 139

1-1) سمت الشيء نحوه: قصده، ومنه قوله: و هنّ إلى البيت العتيق سوامت أى قواصد.

2-2) الوابل: المطر الشديد.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس فى البحار.

قبل يا رسول الله هلكت فلان! يعلم من الذنوب كيت وكيت.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله إلا بالحسنى، وسمحو الله عنه السيئات وبيدّلها له (1)حسناً، إنه كان مرّة يمرّ في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته و هو لا يشعر، فسترها عليه و لم يخبره بها مخافة أن يخجل، ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهبواه فقال له:

أجزل الله لك الثواب و أكرم لك المآب، و لا ناقشك [في] (2)الحساب، فاستجاب الله تعالى له فيه، فهذا العبد لا يختم له إلا بخير بدعاء ذلك المؤمن.

فأنصّل قول رسول الله-صلى الله عليه وآله-بهذا الرجل، فتاب و أناب و أقبل على طاعة الله عزّ و جلّ، فلم يأت عليه سبعة أيام حتى اغير على سرح المدينة، فوجّه رسول الله-صلى الله عليه وآله-في أثرهم جماعة-ذلك الرجل أحدهم-فاستشهد فيهم.

قال الإمام محمد بن عليّ بن موسى-عليهم السلام-: و عظم الله تبارك و تعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا-عليه السلام-، و قد كان للمؤمنين من يريد أن يكون هو وليّ عهده من دون الرضا-عليه السلام-، و حساد كانوا بحضرة المأمون للرضا-عليه السلام-.

فقال للمؤمنين بعض اولئك: يا أمير المؤمنين اعيزك بالله أن تكون تاريخ الخلفاء (3)في إخراجك هذا الشرف العميم و الفخر العظيم من

ص:140

1-1) في المصدر: من حسنات.

2-2) من المصدر.

3-3) «قوله: أن تكون تا [1]اريخ الخلفاء، كناية عن عظم تلك الواقعة و فظاعتها بزعمه، فإنّ الناس.

بيت ولد العباس إلى بيت ولد علي-عليهم السلام-، ولقد (1) أعنت علي نفسك وأهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة، وقد كان خاملاً فأظهرته و متّضعا فرفعته، و منسبا فذكّرت به و مستخفيا (2) فنوّهت به، قد ملأ الدنيا مخزقة و تشوّقا (3) بهذا المطر الوارد عند دعائه، ما أخوفني أن يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العباس إلى ولد علي-عليه السلام-، بل ما أخوفني أن يتوصّل بسحره إلى إزالة نعمتك و التوّب على مملكتك، هل جنى أحد على نفسه و ملك (4) مثل جنائتك؟

فقال المأمون: قد كان هذا الرجل مستترا عتّا يدعو إلى نفسه، فأردنا أن نجعله وليّ عهدنا ليكون دعاؤه لنا و ليعترف بالملك و الخلافة [لنا] (5)، و ليعتقد فيه المفتونون [به] (6) أنّه ليس ممّا ادّعى في قليل و لا كثير، و أنّ هذا الأمر لنا من دونه، و قد خشينا إن تركناه على تلك الحال أن يفتق علينا منه ما لا نسده، و يأتي علينا منه ما لا نطيقه، و الآن فاذ قد

ص: 141

1-1 (1) كذا في البحار، و في [1] الأصل و المصدر: لقد.

2-2 (2) في المصدر و البحار: مستخفّا.

3-3 (3) «المخزقة بالقاف: الشعبة و [2] السحر كما يظهر من استعمالاتهم. و ان لم نجد في اللغة، و لعلّها من الخرق، بمعنى السفه و الكذب، أو من المخراق الذي يضرب به. و في بعض النسخ بالفاء من الخرافات». و «التشوّق: التزيّن و التطلّع. و في بعض النسخ «التسوّق» بالسین المهملة و القاف. و لعلّه مأخوذ من السوق» أي: أعمال أهل السوق من الأداني. و في القاموس: ساوقه: فاخره في السوق».

4-4 (4) كذا في المصدر و الب [3] حار، و في الأصل: مملكته.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [4]

6-6 (6) من المصدر و البحار.

فعلنا به ما فعلنا، و أخطأنا في أمره بما أخطأنا و أشرفنا من الهلاك بالتتويه [به] (1) على ما أشرفنا، فليس يجوز التهاون في أمره، و لكننا نحتاج أن نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الأمر، ثم ندبر فيه بما يحسم عتاً موادّ بلائه.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين فولّني مجادلته فأثي افحمه و أصحابه و أضع من قدره، فلو لا هيبتك في صدري (2) لأنزله منزله و بيّنت للناس قصوره عتاً رشّحته (3) له.

فقال (4) المأمون: ما شيء أحبّ إليّ من هذا.

قال: فاجمع وجوه [أهل] (5) مملكتك و القوّاد (6) و القضاة و خيار الفقهاء لايّين نقصه بحضرتهم، فيكون أخذا له عن محلّه الذي أحلته فيه على علم منهم بصواب فعلك.

قال: فجمع الخلق الفاضلين من رعيّته في مجلس واسع قعد فيه لهم، و أقعد الرضا-عليه السلام- بين يديه في مرتبه التي جعلها الله له، فابتدأ هذا الحاجب المتصمّن للوضع من الرضا-عليه السلام- و قال له:

إنّ التماس قد أكثر و عنك الحكايات و أسرفوا في وصفك بما أرى أنك إن وقفت عليه برنت إليهم منه.

ص: 142

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 في المصدر: نفسى.

3-3 يقال: فلان يرشّح للوزارة-أى-يربّي و يؤهّل لها.

4-4 في المصدر و البحار: [2] قال.

5-5 من المصدر و البحار. [3]

6-6 في الأصل و المصدر: فاجمع جماعة وجوه أهل مملكتك من القوّاد، و كلمة «أهل» ليس في الأصل، و ما اثبتناه من البحار و [4] العوالم.

فاؤل (1) ذلك إتك دعوت اللّٰه تعالى في المطر المعتاد مجيئه فجاء، فجعلوه آية لك و معجزة، أوجبوا لك بها أن لا نظير لك في الدنيا، و هذا امير المؤمنين-ادام اللّٰه تعالى ملكه و بقاءه- لا يوازن (2) بأحد إلا رجح به، و قد احلك المحلّ الذي قد عرفت، فليس من حقه عليك أن تسوّغ الكاذبين لك و عليه ما يتكذبونه.

فقال الرضا-عليه السلام-: ما أدفع عباد اللّٰه عن التحدّث بنعم اللّٰه عليّ و إن كنت لا أبعي (بذلك) (3) أشرا و لا بطرا، و أمّا ذكرك صاحبك الذي أحلّني (ما أحلّني) (4)، فما أحلّني إلا المحلّ الذي أحله ملك مصر يوسف الصديق-عليه السلام-، و كانت حالهما ما قد علمت.

فغضب الحاجب عند ذلك و قال: يا بن موسى لقد عدوت طورك و تجاوزت قدرك أن بعث اللّٰه تعالى بمطر مقدّر وقته لا يتقدّم و لا يتأخّر، جعلته آية تستطيل بها و صولة تصول بها، كأنك جنت بمثل آية الخليل إبراهيم-عليه السلام-، لمّا أخذ رءوس الطير بيده و دعا أعضائها التي كان فرّقها على الجبال، فأتته (5) سعيا و ترگن على الرءوس و خفقن و طرن باذن اللّٰه تعالى! فان كنت صادقا فيما توهم فأحى هذين و سلّطهما عليّ، فإنّ ذلك يكون حينئذ آية معجزة.

ص: 143

1-1) في المصدر: قال: و ذلك.

2-2) في المصدر: لا يوازي.

3-3) ليس في المصدر و البحار. [1]

4-4) ليس في البحار. [2]

5-5) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: فأتته.

فَأَمَّا الْمَطَرِ الْمَعْتَادِ [مَجِيئِهِ] (1) فَلَسْتَ (أَنْتَ) (2) أَحَقُّ بِأَنْ يَكُونَ جَاءَ بِدَعَائِكَ دُونَ غَيْرِكَ الَّذِي دَعَا كَمَا (قَدْ) (3) دَعَوْتَ - وَكَانَ الْحَاجِبُ [قَدْ] (4) أَشَارَ إِلَى أَسَدَيْنِ مَصَوِّرَيْنِ عَلَى مَسْنَدِ الْمَأْمُونِ الَّذِي كَانَ مُسْتَنَدًا إِلَيْهِ، وَكَانَا مُتَقَابِلَيْنِ عَلَى الْمَسْنَدِ -.

فغضب على بن موسى الرضا-عليه السلام- وصالح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقىا له عينا ولا أثرا.

فوثبت الصورتان وقد صارتا (5) أسدين، فتناولا الحاجب [وَعْضَاهُ] (6) وَرَضَّضَاهُ وَهَسَّمَاهُ وَأَكَلَاهُ وَلَحَسَاهُ دَمَهُ، وَ الْقَوْمُ يَنْظُرُونَ مُتَحَيِّرِينَ مِمَّا يَبْصُرُونَ، فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْهُ أَقْبَلَا عَلَى الرَّضَا-عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَقَالَا:

يَا وَلِيَّ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ! مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَفْعَلَ بِهَذَا؟ نَفْعَلُ (7) بِهِ مَا فَعَلْنَا بِهَذَا؟ - يَشِيرَانِ إِلَى الْمَأْمُونِ- فغشى على المأمون مما سمع منهما.

فقال الرضا-عليه السلام-: قفا، فوقفا.

ثم قال الرضا-عليه السلام-: صَبْرًا عَلَيْهِ مَاءٌ وَرَدَّ. وَ طَيِّبُوهُ، ففعل ذلك به و عاد الأسدان يقولان: أ تَأْذَنُ لَنَا أَنْ نَلْحَقَهُ بِصَاحِبِهِ الَّذِي أَفْنَيْنَاهُ؟

قال: لا، فَإِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى [فِيهِ] (8) تَدْبِيرًا هُوَ مُمْضِيهِ، فقالا: ما ذا تأمرنا؟

ص: 144

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) ليس في المصدر.

3-3) ليس في المصدر و البحار، و [2] فيهما: من غيرك بدل دون غيرك.

4-4) من البحار. [3]

5-5) في المصدر و البحار: [4] عادتا.

6-6) من البحار، [5] وفيه و رضاه.

7-7) في المصدر و البحار: ما ذا تأمرنا نفعل بهذا؟ أنفعل.

8-8) من المصدر و البحار. [6]

فقال الرضا-عليه السلام:- عودا إلى مقركما كما كنتم، فعادا إلى المسند وصارا صورتين كما كانتا.

فقال المأمون: الحمد لله الذى كفانى (1) شر حميد بن مهران- يعنى الرجل المفترس- ثم قال للرضا-عليه السلام:- يا ابن رسول الله هذا الأمر لجدكم رسول الله-صلى الله عليه وآله- ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك.

فقال الرضا-عليه السلام:- لو شئت لما ناظرتك ولم أسألك، فإنّ الله تعالى [قد] (2) أعطانى من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين إلا جهال بنى آدم، فاتهم وإن خسروا حظوظهم فلله تعالى فيهم تدبير، وقد أمرنى (ربى) (3) بترك الاعتراض عليك وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك، كما أمر يوسف-عليه السلام- بالعمل من تحت يد فرعون مصر.

قال: فما زال المأمون ضنبلا (فى نفسه) (4) إلى أن قضى فى على ابن موسى الرضا عليه من الصلاة أفضلها ما قضى (5).

ص: 145

1-1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: كفانا.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) ليس فى المصدر و البحار. [3]

4-4) ليس فى البحار.

5-5) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/167 ح 1 و [4] اعته الوسائل: 5/164 ح 2 و البحار: 180/49 ح 16 و [5] اثبات الهداة: 3/259 ح 35 و العوالم: 22/341 ح 1.

2241/139-ابن بابويه: قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الوراق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب و حمزة بن محمد العلويّ و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ-رضى الله عنهم-قالوا: أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهرويّ.

وحدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان-رضى الله عنه-، عن أحمد ابن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال:

رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى-عليه السلام-يعقد مجالس الكلام و الناس يفتنون بعلمه، فأمر محمد بن عمر و الطوسي حاجب المأمون، فطرد الناس عن مجلسه و أحضره، فلمّا نظر إليه [1]المأمون زيره و استخفّ به.

فخرج أبو الحسن الرضا-عليه السلام-من عنده مغضبا و هو يدمدم شفتيه [2]و يقول: و حقّ المصطفى-صلى الله عليه و آله-و المرتضى-عليه السلام- [و سيّدة النساء-عليها السلام-] [3]لاستنزله من حول الله-عزّ و جلّ-بدعائى عليه ما يكون سببا لطرد كلاب أهل هذه الكورة إياه و استخفافهم به و بخاصّته و عامّته.

ثمّ إنّه-عليه السلام-انصرف إلى مركزه و استحضر الميضاة و توضّأ

ص: 146

1-1 من المصدر و البحار، و [1]الزبير: الزجر و المنع و الانتهاز.

2-2 فى المصدر و البحار: [2] بشفتيه، و يقال: دمدم عليه إذا كلمه مغضبا.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

وصلى ركعتين وقت في الثانية فقال: «اللهم يا ذا القدرة الجامعة والزحمة الواسعة والمنن المتتابعة والألاء المتوالية والأبدي الجميلة والمواهب الجزيلة، يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمتل بنظير ولا يغلب بظهير، يا من خلق فرزق وأههم فأطلق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فأحسن وصور فأتقن واحتج (1) فأبلغ وأنعم فأسبغ وأعطى فأجزل.

يا من سما في العزّ ففات خواطف (2) الألبصار ودنا في اللطف فيجاز هواجس الأفكار، يا من تفرّد بالملك فلا ندّ له في ملكوت سلطانه، وتوحد بالكبرياء فلا ضدّ له في جبروت شأنه، يا من حارت في كبرياء هيبتة دقائق لطائف الأوهام (3)، وحسرت دون إدراك عظمتة خطائف أبصار الأنام، يا عالم خطرات قلوب العالمين (4) ويا شاهد لحظات أبصار الناظرين، يا من عنت الوجوه لهيبته، وخصعت الرقاب لجلالته، وجلت القلوب من خيفته، وارتعدت الفرائص من فرقه.

يا بدىء يا بديع، يا قوئى يا منيع، يا علىّ يا رفيع، صلّ على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه، وانتقم لى ممّن ظلمنى واستخفّ بى و طرد الشيعة عن بابى، وأذقه مرارة الذلّ والهوان كما أذاقنيها، واجعله طريد الأرجاس وشريد الأنجاس» .

قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي: فما استتمّ مولاي الرضا-عليه السلام-دعاؤه حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتجّ البلد

ص: 147

1-1 في المصدر: وأجنح.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: [1] خواطر.

3-3 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: الأفهام.

4-4 في المصدر العارفين، وفيه وفي الأصل: وشاهد.

وارتفعت الزعقة والضجة (1)، واستفحلت النعرة وثارَت الغبرة وهاجت القاعة (2)، فلم أزايل مكاني إلى أن سلّم مولاى-عليه السلام-فقال لى:

يا أبا الصلت اصعد السطح، فانك سترى امرأة بغية عثة رثه (3) مهيجة [الاشرار] (4) متسخة الأظمار، يستيها أهل هذه الكورة «سمانة» لغاوتها وتهتكها، وقد اسندت مكان الرمح إلى نحرها قصباً، وقد شدت وقاية لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء، فهي تقود جيوش القاعة، وتسوق عساكر الطعام إلى قصر المأمون و منازل قواده، فصعدت السطح فلم أر إلا نفوساً تززع بالعصى و هامات ترضح (5) بالأحجار، ولقد رأيت المأمون متدزعا قد برز من قصر الشاهجان متوجها للهروب.

فما شعرت إلا بشاجرد (6) الحجام، قد رمى من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيلة، فضرب بها رأس المأمون، فأسقطت بيضته بعد أن شقت جلدة هامته.

فقال لقاظف اللبنة بعض من عرف المأمون: ويلك هذا أمير المؤمنين، فسمعت سمانة تقول: اسكت لا أم لك، ليس هذا يوم التميز والمحابة ولا يوم إنزال الناس على طبقاتهم، فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الأبكار، و طرد المأمون وجنوده أسوأ

ص: 148

1-1) فى المصدر و البحار: و [1]الصيحة، و «استفحل الأمر: أى تقام» .

2-2) كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: الغاغة.

3-3) العثة: العجوز و المرأة البزبة و الحمقاء، و الرثة بالكسر: المرأة الحمقاء، و فلان رث الهيئة أى سيب الحال، و فى المصدر: غثة.

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [4]فى الأصل: ترشح.

6-6) كذا فى المصدر و البحار و [5]فى الأصل: بساحرة.

التاسع و مائة: علمه-عليه السلام- بأنّ المأمون قاتله

2242/140-ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشيّ-رضى الله عنه-قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن إسحاق بن حمّاد قال: كان يقعد المأمون مجلس (2) النظر، و يجمع المخالفين لأهل البيت-عليهم السلام-و يكلمهم في إمامة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-و تفضيله على جميع الصحابة تقرّبا إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام-.

و كان الرضا-عليه السلام-يقول لأصحابه الذين يتق بهم: لا تغتروا (منه) (3)يقوله، فما يقتلني-والله-غيره و لكنّه (4)لا بدّ لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب أجله (5).

العاشر و مائة: تأييده-عليه السلام- بروح القدس عمود من نور

و علمه-عليه السلام-أنّه يقتل بالسمّ: يقتله المأمون

2243/141-ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم

ص:149

- 1-1) عيون أخبار الرضا-عليه السلام:-2/172 ح 1 و [1]عنه البحار:49/82 ح 2 و [2]حلية الأبرار:4/449 ح 4 و [3]العوالم:22/163 ح 4.
- 2-2) في المصدر و البحار: [4] كان المأمون يعقد مجالس.
- 3-3) ليس في البحار، و في الأصل: و لا تغتروا.
- 4-4) كذا في المصدر و البحار، و [5]في الأصل: و لكنّي.
- 5-5) عيون أخبار الرضا عليه السلام:2/184 ح 1 و [6]عنه البحار:49/189 ح 1 و [7]العوالم:307/22 ح 1.

القرشيّ-رضي الله عنه-قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوما وعنده عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام-، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم فقال له: يا بن رسول الله بأيّ شيء تصحّ الإمامة لمُدّعيها.

قال: بالنصّ والدليل، قال له: فدلالة الامام فيما هي؟

قال: في العلم واستجابة الدعوة، قال: فما وجه إخبارهم بما يكون؟

قال: ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، قال: فما وجه إخباركم بما (1) في قلوب الناس؟

قال-عليه السلام-: أما بلغك قول رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: «اتقوا فراسة المؤمن فأنه ينظر بنور الله تعالى» (2)؟

قال: بلى، فما من مؤمن إلا وله فراسة ينظره بنور الله على قدر إيمانه و مبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع الله للأئمة (3) ممتّا ما فرّقه في جميع المؤمنين، وقال تعالى في كتابه العزيز: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (4) فأقول المتوسّمين رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، ثمّ أمير المؤمنين عليّ-عليه السلام- إلى يوم القيامة.

قال: فنظر إليه المأمون فقال له: يا أبا الحسن زدنا ممّا جعل الله

ص: 150

1-1 (1) كذا في البحار: و [1] في الأصل والمصدر: ممّا.

2-2 (2) الكافي: 1/218 ح 3. [2]

3-3 (3) في المصدر: الأئمة.

4-4 (4) الحجج: 74. [3]

لكم أهل البيت.

فقال الرضا-عليه السلام-: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَيْدَنَا بِرُوحٍ مِنْهُ مَقْدَسَةٌ مَطَهَّرَةٌ لَيْسَتْ بِمَلَكَ لَمْ تَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى إِلَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-، وَ هِيَ مَعَ الْأَنْثَمَةِ مَنَّا تَسَدَّدُهُمْ وَ تَوَقَّفَهُمْ، وَ هُوَ عَمُودٌ مِنْ نُورِ بَيْنِنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى.

فقال له المأمون: يا أبا الحسن (قد) ⁽¹⁾بلغني أنّ قوماً يعلون فيكم و يتجاوزون فيكم الحدّ.

فقال [له] ⁽²⁾الرضا-عليه السلام-: حدّثني أبي موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-:

لا ترفعوني فوق حفيّ فإنّ الله تبارك و تعالَى اتّخذني عبداً قبل أن يتّخذني نبياً، قال الله تعالى: ما كان لينسّر أنّ يؤتية الله الكتاب و الحكم و النبوّة ثمّ يقول للنّاس كونوا عباداً لي من دون الله و لكنّ كونوا ربّانيين بما كنتم تعلمون الكتاب و بما كنتم تدّسونّ و لا تأمركم أنّ تتخذوا الملائكة و النّبيّين أزبأباً أو تأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون ⁽³⁾.

و قال عليّ-عليه السلام- يهلك فيّ اثنان و لا ذنب لي، محبّ مفرط و مبغض مفرط، و إنّا لنبرأ ⁽⁴⁾إلى الله تعالى ممّن يعلو فينا

ص: 151

1- (1) ليس في المصدر و البحار.

2- (2) من البحار. [1]

3- (3) آل عمران: 79-80 و [2] في المصدر: قال بدل «و قال» .

4- (4) في المصدر: و أنا أبرأ.

فیرفعنا (1) فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم-عليه السلام- من النصارى، قال الله جل ثناؤه: وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ سَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (2) وقال الله تعالى:

لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ (3) وقال تعالى:

مَا الْمَسِيحُ إِلَّا مَرْزُومٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ (4)، و معناه أنّهما [كانا] (5) يتغوّطون، فمن ادعى للانبياء ربوبية أو لغيرهم نبوة و ادعى للانتماء ربوبية أو نبوة أو لغير الأئمة إمامة فنحن منه براء في الدنيا و الآخرة.

فقال المأمون: يا أبا الحسن فما تقول في الرجعة؟

فقال الرضا-عليه السلام-: إنها لحق قد (6) كانت في الامم السالفة و نطق بها القرآن، و قد قال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: يكون في هذه الأمة

ص:152

1-1) في المصدر: و يرفعنا.

2-2) المائدة:116-117. [1]

3-3) النساء:172. [2]

4-4) المائدة:75. [3]

5-5) من المصدر و البحار. [4]

6-6) في البحار: و [5] قد.

كلّما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل و القدّة بالقدّة (1).

وقال-صلى الله عليه وآله-: اذا خرج المهديّ من ولدى نزل عيسى بن مريم-عليه السلام-فصلى خلفه (2)

وقال-صلى الله عليه وآله-: إنّ الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء (3)، قيل: يا رسول الله ثمّ يكون ما ذا، قال: ثمّ يرجع الحقّ إلى أهله.

فقال المأمون: يا أبا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا-عليه السلام-: من قال بالتناسخ فهو كافر بالله تعالى، مكذّب بالجنّة و النار.

قال المأمون: فما (4)تقول في المسوخ؟

قال الرضا-عليه السلام-: اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم، فعاشوا ثلاثة أيام ثمّ ماتوا ولم يتناسلوا، فما يوجد في الدنيا من القردة و الخنازير و غير ذلك ممّا وقع (5)عليه اسم المسوخية فهي مثل تلك (6)لا يحلّ أكلها و الانتفاع بها.

قال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن، فوالله ما يوجد العلم الصحيح إلا عند أهل هذا البيت و إليك انتهى علوم آبائك، فجزاك الله

ص:153

1-1 (1) روى نحوه في المستدرک على الصحيحين:1/129.

2-2 (2) كتاب الفتن لابن حنّاد:1/373 ح 1103 و [1]أمالى الصدوق:181 [2] ذح 4.

3-3 (3) إلى هنا وردت في كتب متعدّدة، منها صحيح مسلم 1:130 ح 232 و مسند الشهاب:2/138.

4-4 (4) في المصدر: ما تقول.

5-5 (5) في البحار: [3] أوقع.

6-6 (6) في المصدر: فهو مثل ما، و في البحار: [4] فهي مثلها.

عن الاسلام وأهله خيرا.

قال الحسن بن جهيم: فلما قام الرضا-عليه السلام-تبعته فانصرف إلى منزله، فدخلت إليه (1) وقلت له: يا بن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأى أمير المؤمنين ما حملة على ما أرى من إكرامه لك وقبوله لقولك.

فقال-عليه السلام-: يا ابن الجهم لا يغرنك ما القيت عليه من إكرامى والاستماع منى، فإنه سيقتلنى بالسمّ وهو ظالم لى، (إنى) (2) أعرف ذلك بعهد معهود إلى من أبانى عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فإكتم هذا (على) (3) ما دمت حيا.

قال الحسن بن جهيم: فما حدثت [أحدا] (4) بهذا الحديث إلى أن مضى الرضا-عليه السلام-بطوس مقتولا بالسمّ، ودفن فى دار حميد بن قحطبة الطائى (5) فى القبة التى فيها قبر هارون الرشيد الى جانبه (6).

الحادى عشر و مائة: إخباره-عليه السلام-بأنهم كلهم مقتولون

2244/142-ابن بابويه: قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم

ص: 154.

1-1) فى المصدر و البحار: [1] عليه.

2-2) ليس فى البحار: 25، و [2] فى ج 49 هكذا: لى أعرف بعهد.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) حميد بن قحطبة: بن شبيب الطائى، كان من الأمراء، ولى إمرة مصر سنة «143» هـ، ثم إمرة الجزيرة، ووجه لغزو أرمينية سنة «148» هـ و لغزو كابل سنة «152» هـ، ثم جعل أميرا على خراسان حتى مات فيها سنة «159» هـ-الأعلام 2/283- [4]

6-6) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/200 ح 1 و [5] عنه البحار ج 25/134 ح 6 و [6] أذيله فى ج 49/284 ح 4 و العوالم: 22/466 ح 3، و صدره فى المحتضر: 92-93 و البرهان: 2/350 ح 8.

القرشيّ -رحمه الله- قال: حدّثني أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن أبي الصلت الهرويّ قال: قلت للرضا-عليه السلام-: يا بن رسول الله إنّ في سواد الكوفة قوما يزعمون أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لم يقع عليه السهو في صلواته، فقال: كذبوا لعنهم الله إنّ الذي لا يسهو هو الله [الذي] (1) لا إله إلا هو.

قال: قلت: يا بن رسول الله وفيهم قوم يزعمون أنّ الحسين بن عليّ-عليه السلام-، لم يقتل، وأنّه التي شبهه على حنظلة بن أسعد الشاميّ، وأنّه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم-عليه السلام-، ويحتجّون بهذه الآية وَ لَنْ يُجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (2).

فقال: كذبوا غضب الله عليهم ولعنته، وكفروا بتكذيبهم لنبيّ الله -صلّى الله عليه وآله- في إخباره بأنّ الحسين بن عليّ-عليهما السلام- سيقتل (3)، والله لقد قتل الحسين-عليه السلام- وقتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن عليّ-عليهم السلام-، وما منّا إلا مقتول، وإني (4) والله لمقتول بالسّم باغتيال من يغتالني، أعرف ذلك بعهد معهود إليّ من رسول الله -صلّى الله عليه وآله-، أخبره به جبرئيل-عليه السلام- عن ربّ العالمين.

وأما قول الله جلّ جلاله: وَ لَنْ يُجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا فإنه يقول: ولن يجعل الله لكافر على مؤمن حجّة، ولقد أخبر الله عزّ وجلّ، عن (5) كفّار قتلوا النبيّين بغير الحقّ، ومع قتلهم

ص: 155

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 النساء: 141. [2]

3-3 يراجع العوالم: 142-17/135 والبحار و [3] غيرهما.

4-4 في المصدر: وأنا.

5-5 في البحار: [4] من.

إياهم لن (1) يجعل الله لهم على أنبيائه سبيلا من طريق الحجّة (2).

الثاني عشر و مائة: علمه-عليه السلام- بأنه يقبر إلى جنب هارون

2245/143-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه-رضي الله عنه-، عن عمّه محمد بن أبي القاسم قال: حدّثني محمد ابن عليّ القرشي، عن محمد بن الفضيل قال: أخبرني من سمع الرضا-عليه السلام- وهو ينظر إلى هارون يمينا-أو بعرفات-فقال:

أنا و هارون هكذا-وضمّ [بين] (3)إصبعيه.

فكأنّ لا ندرى ما يعنى بذلك حتى كان من أمره بطوس ما كان، فأمر المأمون بدفن الرضا-عليه السلام-إلى جنب هارون (4).

2246/144-عنه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه-رضي الله عنه-قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت الرضا-عليه السلام-يقول: [تّى سأقتل بالسمّ [مسموما] (5)مظلوما و اقبر إلى جنب هارون الرشيد، و جعل (6)الله

ص:156

1-1 في البحار: [1] لم.

2-2 عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/203 ح 5 و [2]عنه البحار: 44/271 ح 4 و [3]العوامل: 17/ 517 ح 2، و قطعة منه في البحار: 49/285 ح 5 و [4]العوامل: 22/466 ح 4 و اثبات الهداة: 3/ 751 ح 29. [5] 3-3 من المصدر.

4-4 العيون: 2/226 ح 2 و [6]عنه البحار: 49/286 ح 9 و [7]اثبات الهداة: 3/278 ح 87 و [8]العوامل: 22/471 ح 3.

5-5 من المصدر و البحار. [9]

6-6 في البحار: و [10]يجعل.

ترتبي مختلف شيعتى وأهل محبتي (1)، فمن زارنى فى غربتى أوجبت زيارته فى (2) يوم القيامة.

والذى أكرم محمد-صلى الله عليه وآله-بالنبوة واصطفاه على [جميع] (3) الخليقة لا يصلى أحد منكم عند قبرى ركعتين إلا استحقَّ المغفرة من الله تعالى يوم يلقاه، والذى أكرمنا بعد محمد-صلى الله عليه وآله- بالإمامة وخصنا بالوصية إن زوار قبرى لأكرم الوفود على الله تعالى يوم القيامة.

وما من مؤمن يزورنى فيصيب وجهه قطرة من الماء (4) إلا حرم الله تعالى جسده على النار (5).

الثالث عشر ومائة: إخباره-عليه السلام-بأنه يدفن مع هارون فى

بيت واحد.

2247/145-ابن بابويه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني-رضى الله عنه-قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن موسى بن مهران قال: رأيت علي بن موسى الرضا-عليه السلام-فى مسجد المدينة و هارون [و هو] (6) يخطب، فقال:

ص: 157

1-1 فى البحار: [1] أهل بيتى.

2-2 فى المصدر و البحار: و [2] جبت له زيارتى يوم القيامة.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 فى البحار: من السماء.

5-5 عيون اخبار الرضا عليه السلام: 2/226 ح 1 و [4] اعنه البحار: 102/36 ح 23. [5]

6-6 من البحار، [6] و فيه و فى المصدر: أتروتنى.

الرابع عشر ومائة: خىر أبى الصلت الهروى فى وفاة الرضا-علیه

السلام-.

2248/146-ابن بابویه: قال: حدّثنا محمد بن علیّ ماجیلویه و محمد بن موسى بن المتوکّل و أحمد بن زیاء بن جعفر الهمدانىّ و أحمد بن علیّ بن ابراهیم بن هاشم و الحسین بن ابراهیم بن ناتانه و الحسین بن ابراهیم بن أحمد بن هشام المؤدّب و علیّ بن عبد الله الوّراق-رضى الله عنهم-قالوا: حدّثنا علیّ بن ابراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن أبى الصلت الهروىّ قال:

بىنا أنا واقف بین یدى أبى الحسن علیّ بن موسى الرضا-علیه السلام- إذ قال لى: یا أبأ الصلت ادخل هذه القبة التى فیها [قبر] (2) هارون و آتى بتراب من أربعة جوانبها.

قال: فمضیت فأتیت به، فلما مثّلت بین یدیه قال لى: ناولنى هذا التراب و هو من عند الباب، فناولته فأخذه و شمّمه ثم رمى به.

ثم قال: سیحفر لى هاهنا فتظهر صخرة لو جمع علیها كلّ معول بخراسان لم یتهیأ قلّعها.

ثم قال: فى الذى عند الرجل و الذى عند الرأس مثل ذلك، ثم

ص:158

1-1 (1) العیون: 2/226 ح 2 و [1] عنه البحار: 49/286 ح 8 و [2] العوالم: 22/471 ح 2، و فى اثبات الهداة: 3/278 ح 86 [3] عنه و عن كشف الغمة: 2/303. و رواه فى اثبات الوصیة: 176 و [4] الفصول المهمة: 246.

[5]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [6]

قال: ناولنى هذا التراب فهو من تربتى.

ثم قال: سيحفر لى فى هذا الموضوع، فتأمرهم أن يحفروا لى سبعة مراقى إلى أسفل، وأن تشق لى ضريحة، فإن أبوا إلا [أن] (1) يلحدوا، فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين و شبرا فإنّ الله سيوسدّ به (لى) (2) ما يشاء، فإذا فعلوا ذلك فأتك سترى (3) عند رأسى نداوة، فتكلّم بالكلام الذى اعلمك، فآته ينبع الماء حتى يمتلى اللحد و ترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذى اعطيك، فآنها تلتقطه (كله) (4)، فإذا لم يبق منه شىء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شىء، ثم تغيب فإذا غابت فضع يدك على الماء، ثم تكلم بالكلام الذى اعلمك، فآته ينضب الماء و لا يبقى منه شىء، و لا تفعل ذلك إلا بحضور المأمون.

ثم قال-عليه السلام-: يا أبا الصلت غدا أدخل على هذا الفاجر، فإن أنا خرجت (و أنا) (5) مكشوف الرأس فتكلّم اكلمك، وإن خرجت و أنا مغطى الرأس فلا تكلمنى.

قال أبو الصلت: فلما أصبحنا من الغد لبس ثيابه و جلس فجعل فى محرابه ينتظر، فبينما (6) هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون، فقال

ص: 159

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر و البحار. [1]

3-3 فى المصدر و البحار: [2] ترى.

4-4 ليس فى المصدر و البحار. [3]

5-5 ليس فى البحار. [4]

6-6 فى المصدر: فبينما.

له: أحب أمير المؤمنين، فليس نعله و رداءه و قام يمشى و أنا أتبعه، حتى دخل [على] (1) المأمون و بين يديه طبق عليه عنب و أطباق فاكهة، و بيده عنقود عنب قد أكل بعضه و بقي بعضه.

فلما أبصر بالرضا-عليه السلام- و ثب إليه فعانقه و قتل ما بين عينيه و أجلسه معه، ثم ناوله العنقود و قال: يا ابن رسول الله ما رأيت عنبا أحسن من هذا!

قال (2) له الرضا-عليه السلام-: ربّما يكون (3) عنبا حسنا يكون من الجئة.

فقال له: كل منه، فقال [له] (4) الرضا-عليه السلام-: تعفني منه، فقال:

لا بدّ من ذلك، و ما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء، فتناول العنقود فأكل منه، ثم ناوله فأكل منه الرضا-عليه السلام- ثلاث حبات ثم رمى به [وقام] (5).

فقال المأمون: إلی أين؟ قال: [إلى] (6) حيث وجهتني، و خرج-عليه السلام- مغطى الرأس فلم اكلمه حتى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب فغلق، ثم نام-عليه السلام- على فراشه، (فمكثت واقفا في صحن الدار مغموما

(7) محزونا، فبينما أنا كذلك، إذ دخل عليّ شابّ حسن الوجه

ص: 160

1-1 من البحار، [1] وفيه و مشى.

2-2 في المصدر و البحار: [2] فقال.

3-3 في المصدر و البحار: [3] كان و معناه: أى كثيرا ما يكون العنب عنبا حسنا، يكون من الجئة. و الحاصل: أنّ العنب الحسن انما يكون فى الجئة التى أنت محروم منها (العوالم).

4-4 من المصدر و البحار، و [4] فى البحار: [5] تعفني عنه.

5-5 من المصدر و البحار. [6]

6-6 من المصدر و البحار. [7]

7-7 فى المصدر و البحار: [8] مهموما، و فى المصدر: فينما.

قطط الشعر أشبه الناس بالرضا-عليه السلام-، فبادرت إليه وقلت له: من أين دخلت والباب مغلق؟

فقال: الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار والباب مغلق.

فقلت له: ومن أنت؟

فقال لي: أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت أنا محمد بن عليّ، ثم مضى نحو أبيه-عليه السلام- فدخل وأمرني بالدخول معه، فلما نظر إليه الرضا-عليه السلام- وثب إليه فعانقه وضمّه إلى صدره وقبل ما بين عينيه، ثم سحبه سحبا إلى (1) فراشه، وأكبّ عليه محمد بن عليّ-عليهما السلام- يقبله ويساره بشيء لم أفهمه.

ورأيت علي (2) شفتي الرضا-عليه السلام- زبدا أشدّ بياضا من الثلج، ورأيت أبا جعفر-عليه السلام- يلحسه بلسانه، ثم أدخل يده بين ثوبيه (3) و صدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه أبو جعفر-عليه السلام-.

ومضى الرضا-عليه السلام-، فقال أبو جعفر-عليه السلام-: يا أبا الصلت قم اتننى بالمغتسل والماء من الخزانة، فقلت: ما في الخزانة مغتسل ولا ماء، فقال لي انتة (4) إلى ما أمرك به، فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل

ص: 161

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل والعيون: [1] في.

2-2 (2) في البحار: [2] في.

3-3 (3) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: ثوبه.

4-4 (4) في المصدر: وقال لي: انتة.

و ماء، فأخرجته و شمّرت ثيابه لاغسله [معه] (1)، فقال لى: تتخ يا أبا الصلت فإن لى من يعينى غيرك، فغسله.

ثم قال لى: ادخل (الى) (2) الخزانة فأخرج إلى السفت الذى فيه كفته و حنوطه، فدخلت فاذا أنا بسفت لم أره فى تلك الخزانة قط، فحلته إليه فكفته و صلى عليه ثم قال لى: انتنى بالتابوت.

فقلت: أمضى إلى التجار حتى يصلح التابوت.

قال: قم فإن فى الخزانة تابوتا.

فدخلت فاذا تابوت لم أر مثله قط فأتيت (3) به، فأخذ الرضا-عليه السلام-بعد ما صلى عليه، فوضعه فى التابوت و صفّ قدميه و صلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت، فانشق السفت فخرج منه التابوت و مضى.

فقلت: يا بن رسول الله الساعة يجيننا المأمون و يطالبنا بالرضا-عليه السلام-فما ذا نصنع؟

فقال لى: اسكت فإنه سيعود، يا أبا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق و يموت وصيه بالمغرب إلا جمع الله تعالى بين أرواحهما و أجسادهما.

فما [تم] (4) الحديث حتى انشق السفت و نزل التابوت، فقام-عليه السلام-فاستخرج الرضا-عليه السلام-من التابوت و وضعه على فراشه كأنه لم

ص: 162

1-1 من البحار. [1]

2-2 ليس فى المصدر و البحار، و [2] فى البحار: [3] فأخرج لى.

3-3 فى المصدر: فدخلت الخزانة، فوجدت تابوتا لم أره قط فأتيت به.

4-4 كذا فى البحار و [4] العوالم، و فى المصدر: و ما أتم، و فى الأصل: «و ما تم» .

يغسل ولم يكفن.

ثم قال لى: يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون، ففتحت الباب فإذا المأمون والغلمان بالباب، فدخل باكيا حزينا قد شقَّ جيبه و لطم رأسه وهو يقول:

يا سيِّداه فجعت بك يا سيِّدى، ثم دخل و جلس عند رأسه فقال: (1)خذوا فى تجهيزه، فأمر بحفر القبر، فحفرت الموضع، فظهر كلَّ شىء على ما وصفه (2)الرضا-عليه السلام-.

فقال له بعض جلسائه: ألسنت تزعم أنه إمام؟ قال: بلى قال: لا يكون الامام إلا مقدم الناس، فأمر أن يحفر له فى القبلة، فقلت [له] (3):

أمرنى أن أحفر له سبع مراقي وأن أشقَّ له ضريحه.

فقال: انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح، ولكن يحفر له ويلحد.

فلما رأى ما ظهر من النداءة والحيتان وغير ذلك قال المأمون: لم يزل الرضا-عليه السلام-يرينا عجابه فى حياته حتى أراها بعد وفاته أيضا، فقال له وزير كان معه: أ تدرى ما أخبرك به الرضا-عليه السلام-؟ قال:

لا.

قال: إنه [قد] (4)أخبرك أن ملككم يا بنى العباس مع كثرتكم و طول مدنتكم مثل هذه الحيتان، حتى إذا فئت أجالكم و انقطعت

ص: 163

1-1 فى المصدر و البحار: و [1]قال.

2-2 كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: وصف.

3-3 من المصدر، و فيه: أن يحفر.

4-4 من المصدر.

آثاركم و ذهب دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلا منّا فأفناكم عن آخركم، قال له: صدقت.

ثم قال لي: يا أبا الصلت علّمني الكلام الذي تكلمت به، قلت:

والله لقد نسيت الكلام من ساعتى وقد كنت صدقت، فأمر بحبسى ودفن الرضا-عليه السلام-، فحبست سنة، فضاق عليّ الحبس، و سهرت الليلة ودعوت الله تبارك و تعالى بدعاء ذكرت فيه محمّدا و آل محمد-صلوات الله و سلامه عليهم-، و سألت الله تعالى بحقهم أن يفرّج عنيّ.

فلم (1) استتمّ الدعاء حتّى دخل عليّ أبو جعفر محمد بن عليّ-عليهما السلام- فقال (لي): (2).

يا أبا الصلت ضاق صدرك؟ فقلت: إي والله، قال: قم فاخرج (3)، ثم ضرب (4) يده إلى القيود التي كانت (عليّ) (5) ففكّها، و أخذ بيدي و أخرجني من الدار و الحرسة و الغلمان يروني، فلم يستطيعوا أن يكلموني، و خرجت من باب الدار، ثم قال لي: امض في ودائع الله تعالى، فإنك لن تصل إليه و لا يصل إليك أبدا.

فقال أبو الصلت: فلم ألتق (مع) (6) المأمون إلى هذا الوقت (7).

ص: 164

1-1 في المصدر: فما استتمّ دعائي.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 كذا في الأمالي، و [1] في العيون و [2] البحار: « [3] فاخرجني » و لعلّه تصحيف.

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: بيده.

5-5 ليس في البحار. [5]

6-6 ليس في المصدر، و في الأصل: إلى.

7-7 العيون 2:242 ح 1 و [6] إرواه في الأمالي أيضا: 526 ح 17 و عنهما الوسائل: 837/2 ح 4 و البحار: 300/49 ح 10 و ج 82/46 ح 35 و [7] العوالم: 494/22 ح 2.

2249/147-ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي-رضي الله عنه-قال: حدّثني أبي قال: حدّثني محمد بن يحيى قال:

حدّثني محمّد بن خلف الطاهريّ قال: حدّثني هرثمة بن أعين قال:

كنت ليلة بين يدي المأمون حتّى مضى من الليل أربع ساعات، ثمّ أذن لي في الانصراف فانصرفت، فلمّا مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلماني، فقال له: قل لهرثمة أحب سيّدك.

قال: فقمّت مسرعا وأخذت على أتوايي وأسرعّت الى سيّد الرضا-عليه السلام-، فدخل الغلام بين يديّ ودخلت وراءه، فاذا أنا بسيّد الرضا-عليه السلام-في صحن داره جالس، فقال لي:

يا هرثمة، فقلت: لبيك يا مولاي، فقال لي: اجلس فجلست.

فقال لي: يا هرثمة اسمع وع، هذا أوان رحيلي الى الله تعالى ولحوقى بجديّ وآبائي-عليهم السلام-، وقد بلغ الكتاب أجله، وقد عزم هذا الطاغى على سميّ في عنب ورمّان مفروك، فأنا العنب فأته يغمس السلك في السمّ ويجذبه بالخيط [في العنب] (1).

وأما الرمان فأته يطرح السمّ في كفّ بعض غلمانه ويفرك [الرمان] (2) بيده ليلطّخ حبة في ذلك السمّ، وأنه سيد عوني في

ص:165

1-1 من البحار، وفي المصدر [1]: بالعنب.

2-2 من المصدر والبحار، وفي المصدر: ليتلّخ.

[ذلك] (1) اليوم المقبل و يقرب إلى الرمان و العنب و يسألني أكلهما.

ثم ينفذ الحكم و يحضر القضاء، فاذا أنا متّ فسيقول أنا اغسله بيدي، فاذا قال ذلك فقل له: عتي بينك و بينه أنه قال لي:

«لا تتعرض لغسلي و لا لتكفيني و لا لدفني، فانك إن فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما أحر عنك، و حلّ بك أليم (2) ما تحذر»، فأنه سينتهي.

قال: قلت: نعم يا سيدي، قال: فاذا خلّي بينك و بين غسلي [حتى ترى] (3) فسيجلس في علو من أبيته، مشرفاً على موضع غسلي لينظر، فلا تعرض (4) يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسقاطاً أبيض قد ضرب في جانب الدار، فاذا رأيت ذلك فاحملني في أثوابي التي أنا فيها، فضعني من وراء الفسقاط وقف من ورائه، و يكون من معك دونك، و لا تكشف عن (5) الفسقاط حتى تراني فتهلك، فأنه سيسرف عليك و يقول لك:

يا هرثمة أليس زعمتم أنّ الإمام لا يغسله إلا إمام مثله، فمن يغسل أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام - و ابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز و نحن بطوس، فاذا قال ذلك (6): فأجبه و قل له: إنا نقول:

ص: 166

1-1 من البحار. [1]

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: ألم.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: فلا تعرض.

5-5 في المصدر: عتي.

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: بذلك.

إنَّ الإمام لا يجب أن يغسَّله إلاَّ إمام [مثله] (1)، فإن تعدَّى متعدَّ فغسَّله الإمام لم تبطل إمامة الامام لتعدَّى غاسله، ولا بطلت إمامة الإمام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه، ولو ترك (2) أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا- عليه السلام- بالمدينة لغسَّله ابنه «محمَّد» ظاهرا مكشوفًا، ولا يغسَّله الآن أيضا إلا هو من حيث يخفى.

فاذا ارتفع الفسطاط فسوف ترانى مدرجا فى أكفانى فضعنى على نعشى (3) واحملنى.

فاذا أراد أن يحفر قبرى فأنه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة لقبرى ولن (4) يكون ذلك أبدا.

فاذا ضربت المعاول نبت عن الأرض ولم ينحضر (5) لهم [منها] (6) شىء و لا مثل قلامة ظفر.

فاذا اجتهدوا فى ذلك وصعب عليهم فقل له عتّى: إني أمرتك أن تضرب (7) معولا واحدا فى قبلة قبر أبيه هارون الرشيد.

فاذا ضربت نفذ فى الأرض إلى قبر محفور وضريح قائم.

ص: 167

1-1 من المصدر، وفى البحار: و [1] غسَّله الإمام.

2-2 كذا فى المصدر والبحار، و [2] فى الأصل: نزل.

3-3 فى البحار: [3] نعش.

4-4 فى المصدر والبحار: و [4] لا يكون.

5-5 فى المصدر: ينب عن الأرض ولم يحفر، و نبت عن الأرض إى ارتفعت و لم تؤثّر فيها، من قولهم: نبت الشىء عتّى أى تجافى و تباعد، و نبت السيف إذا لم يعمل فى الضريبة (العوامل).

6-6 من المصدر والبحار، و [5] كلمة «لهم» ليست فى البحار. [6]

7-7 كذا فى المصدر والبحار، و [7] فى الأصل: يضرب.

فاذا انفرج [ذلك] (1) القبر فلا تنزلني إليه حتى يفور من ضريحه الماء الأبيض، فيمتلىء منه ذلك القبر حتى يصير الماء ينبع على (2) وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطوله.

فاذا اضطرب فلا تنزلني إلى القبر إلا إذا غاب الحوت و غار الماء فانزلني في ذلك القبر و الحدى في ذلك الضريح، و لا تركهم يأتوا بتراب يلقونه علىّ، فإنّ القبر ينطبق من نفسه (3) و يمتلىء.

قال: قلت: نعم يا سيدي، ثم قال لي: احفظ ما عهدته (4) إليك و اعمل به و لا تخالف، قلت: أعوذ بالله أن أخالف لك أمراً يا سيدي.

قال هرثمة: ثم خرجت باكيا [حزينا] (5) فلم أزل كالحبّة على المقلاة (6) لا يعلم ما في نفسى إلا الله تعالى.

ثم دعاني المأمون، فدخلت إليه فلم أزل قائماً إلى ضحى النهار، ثم قال المأمون: امض يا هرثمة إلى أبي الحسن -عليه السلام- فقرأه مني السلام و قل له: نصير إنيأ أو نصير إليك؟ فان قال لك: بل نصير إليه فتسأله عني أن يقدم ذلك.

[قال: (7) فجنّته فلما أطلعت عليه قال لي: يا هرثمة أ ليس قد

ص: 168

1- من المصدر.

2- في المصدر: مساوياً مع، وفي البحار: [1] الماء مع وجه الأرض.

3- في البحار: [2] بنفسه.

4- في المصدر و البحار: ما عهدت.

5- من المصدر و البحار. [3]

6- المقلاة: وعاء من نحاس أو خزف يقلى فيه الطعام، يقال: هو على المقلاة من الجزع.

7- من المصدر و البحار، و [4] في البحار [5] فاذا أطلعت.

حفظت ما أوصيتك به؟ قلت: بلى، قال: قدّموا [إلى] (1) نعلَيْ فقد علمت ما أرسلك به.

قال: فقدّم نعله (2) و مشى إليه، فلما دخل المجلس قام إليه المأمون قائما، فعانقه وقبل (ما) (3) بين عينيه وأجلسه إلى جانبه على سريره، وأقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة، ثم قال لبعض غلمانه: آتوني (4) بعنب و رمان.

قال هرثمة: فلما سمعت ذلك لم أستطع الصبر، ورأيت النفضة (5) قد عرضت في بدني، فكرهت أن يتبين ذلك فيّ، فتراجعت القهقري حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار.

فلما قرب زوال الشمس أحسست بسبدي قد خرج (6) من عنده ورجع إلى داره، ثم رأيت الأمر قد خرج من عند المأمون باحضار الأطباء والمترقّين (7)، فقلت ما هذا؟

فقبل لي: علّة عرضت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام- فكان الناس في شكّ و كنت على يقين لما أعرف منه.

قال: فلما كان من الثلث الثاني من الليل علا الصباح و سمعت

ص: 169

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: نعليه.

3-3 ليس في البحار. [1]

4-4 في المصدر والبحار: [2] يؤتى.

5-5 النفضة: كحمرة و همزة: رعدة النافض من الحمى أو غيره.

6-6 كذا في المصدر وفي البحار، و [3] في الأصل: لسبدي خرج.

7-7 المترقّين، أي الأطباء المعالجين برفق، قال الجزري: وفي الحديث «أنت رفيق والله الطبيب» أي أنت ترفق بالمريض وتتلطفه، وهو الذي يبرئه ويعافيه.

الصبيحة (1) من الدار، فأسرعت فيمن أسرع، فاذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس محلّل الأزرار، قائما على قدميه ينتحب ويبكى.

قال: فوقفت فيمن وقف وأنا أنتفّس الصعداء، ثمّ أصبحنا فجلس المأمون للتعزية، ثمّ قام فمشى إلى الموضع الذي فيه سيدنا-عليه السلام- فقال: أصحلوا لنا موضعا فإني أريد أن اغتسله، فدنوت منه فقلت له: ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن.

فقال لي: لست أعرض لذلك، ثمّ قال: شأنك يا هرثمة.

قال: فلم أزل قائما حتّى رأيت الفسطاط قد ضرب، (فحملته وأدخلته في الفسطاط) (2)، فوقفت من ظاهره وكلّ من في الدار دوني، وأنا أسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الأواني وصبّ الماء وتضوّع الطيب (3) الذي لم أشمّ أطيب منه.

قال: فاذا أنا بالمأمون قد أشرف على بعض علالى داره، فصاح بي: [يا] (4) هرثمة أليس زعمتم أنّ الإمام لا يغتسله إلاّ إمام مثله؟ فأين محمّد بن عليّ ابنه عنه وهو بمدينة الرسول-صلّى الله عليه وآله- وهذا بطوس بخراسان؟ (5)

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين إنّنا نقول: إنّ الإمام لا يجب أن

ص:170

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: الويحة، وفي البحار: [1] الوجبة.

2-2 (2) ليس في المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) في المصدر والبحار: [3] المسك، والتضوّع: الانتشار.

4-4 (4) من البحار، و [4] فيه: أشرف عليّ من بعض، وفي المصدر: بعض أعالي داره، فصاح يا هرثمة.

5-5 (5) كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل من خراسان.

يغسله إلا إمام مثله، فان تعدّى متعدّ فغسل (1)الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدّي غاسله، ولا تبطل (2)إمامة الإمام الذي بعده، بان غلب على غسل أبيه، و لو ترك أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام-بالمدينة لغسله ابنه [محمّد] (3)ظاهرا ولا يغسله الآن [أيضا] (4)الأ هو من حيث يخفى.

قال: فسكت عني، ثم ارتفع الفسطاط، فاذا أنا بسيدى-عليه السلام- مدرج في أكفائه، فوضعتة على نعشه، ثم حملناه فصلّى عليه المأمون و جميع من حضر، ثم جننا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره، والمعاول تنبوعه حتى لم تحفر (5)دزة من تراب الأرض.

فقال لي: ويحك يا هرثمة أ ما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له؟! اقللت (له) (6): يا أمير المؤمنين إنّه قد أمرنى أن أضرب معولا (7)واحدا في قبلة [قبر] (8)أمير المؤمنين ليك الرشيد و لا أضرب غيره.

قال: فاذا ضربت يا هرثمة يكون ما ذا؟

قلت: إنّه أخبرنى (9)أنّه لا يجوز أن يكون قبر أبيك قبلة لقبره،

ص: 171

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: بغسل.

2-2 (2) في البحار: و [2] لا بطلت.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) من المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) في البحار: [5] عنه لا تحفر، و في المصدر: «حتّى ما يحفر» .

6-6 (6) ليس في البحار. [6]

7-7 (7) المعول، جمع معاول: أداة لحفر الأرض.

8-8 (8) من المصدر و البحار. [7]

9-9 (9) في المصدر: أخير.

فان (1)أنا ضربت هذا المعول الواحد نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، و بان ضريح في وسطه.

فقال المأمون: سبحان الله ما أعجب هذا الكلام ولا عجب (2)من أمر أبي الحسن-عليه السلام-، فاضرب يا هرثمة حتى ترى.

قال هرثمة: فأخذت المعول بيدي فضربت (به) (3)في قبلة قبر هارون الرشيد فنفذ إلى قبر محفور [من غير يد تحفره] (4). و بان ضريح في وسطه و الناس ينظرون إليه.

فقال: انزله إليه يا هرثمة.

فقلت: يا أمير المؤمنين إن سيدي أمرني أن لا أنزل إليه حتى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض فيملىء منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر، فإذا غاب الحوت و غار الماء وضعت على جانب قبره (5)و خلّيت بينه و بين ملحده.

قال: فافعل يا هرثمة ما امرت به.

قال هرثمة: فانتظرت ظهور الماء و الحوت، فظهر ثم غاب و غار الماء و الناس ينظرون [إليه] (6). ثم جعلت النعش إلى جانب قبره، فغطّيت [قبره] (7)بثوب أبيض لم أسطه، ثم انزل به إلى قبره بغير يدي

ص:172

1-1) في المصدر: فاذا.

2-2) في المصدر: أعجب.

3-3) ليس في البحار. [1]

4-4) من المصدر و البحار. [2]

5-5) في المصدر: القبر.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر و البحار. [3]

ولا يد أحد ممن حضر، فأشار المأمون إلى الناس أن هاتوا (1) التراب بأيديكم فاطرحوه فيه.

فقلت (له) (2): لا تعمل يا أمير المؤمنين، قال: ويحك (يا هرثمة) (3) فممن يملؤه؟

فقلت: قد أمرني أن لا يطرح عليه التراب، وأخبرني أن القبر يمتلئ من ذات نفسه، ثم ينطبق و يتربّع على وجه الأرض، فأشار المأمون إلى الناس أن كفّوا.

قال: فرموا ما في أيديهم من التراب، ثم امتلأ القبر و انطبق و تربّع على وجه الأرض، فانصرف المأمون وانصرفت دعاني المأمون و خلا بي، ثم قال (لي) (4):

أسألك بالله يا هرثمة لئما صدقتني عن أبي الحسن-قدّس الله روحه- بما سمعته منك.

فقلت: قد أخبرتك (5) يا أمير المؤمنين بما قال لي، فقال: بالله إلا ما صدقتني عما أخبرك به غير [هذا] (6) الذي قلت لي، قلت يا أمير المؤمنين فعما تسألني؟

فقال [لي] (7): يا هرثمة هل أسرّ إليك شيئاً غير هذا؟ قلت: نعم،

ص: 173

1-1 في البحار: [1] هالوا.

2-2 ليس في المصدر والبحار، و [2] في البحار: [3] لا نفعل.

3-3 ليس في المصدر والبحار، و [4] فيهما: قال: فقال: ويحك.

4-4 ليس في البحار، و [5] فيه: لئما صدقتني.

5-5 في المصدر: سمعته منه، قال: فقلت: قد أخبرت.

6-6 من المصدر، وفيه: قال: قلت: يا أمير المؤمنين.

7-7 من المصدر والبحار. [6]

قال: ما هو؟

قلت: خير العنب والرمان.

قال: فأقبل المأمون يتلّون ألوانا يصفّر مرةً ويحمر أخرى ويسود أخرى، ثمّ تمدّد معشياً عليه، فسمعتة في غشيتة وهو يهجر ويقول:

ويل للمأمون من الله، ويل [له] (1) من رسوله-صلّى الله عليه وآله-، ويل له من عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، ويل للمأمون من فاطمة الزهراء-عليهما السلام- ويل للمأمون من الحسن والحسين، ويل للمأمون من عليّ بن الحسين، ويل للمأمون من محمّد بن عليّ، ويل له من جعفر بن محمّد بن عليّ، ويل له من موسى بن جعفر، ويل له من عليّ بن موسى الرضا-عليهم السلام-، هذا-والله- هو الخسران المبين، يقول هذا القول و يكرّره.

فلما رأيتة قد أطال ذلك وآيت عنه فجلست (2) في بعض نواحي الدار.

قال: فجلس ودعاني، فدخلت عليه وهو جالس كالسكران.

فقال: والله ما أنت اعزّ عليّ منه ولا جميع من في الأرض والسماء، (و الله) (3) لئن بلغني أنّك أعدت ما سمعت وأيت شيئاً ليكوننّ هلاكك فيه.

[قال] (4): فقلت: يا أمير المؤمنين إن ظفرت (5) على شيء من ذلك

ص: 174

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 في المصدر والبحار: و [2] جلست.

3-3 ليس في المصدر وفيه: ممّا سمعت، وفي البحار: بعد ما سمعت.

4-4 من المصدر والبحار. [3]

5-5 في المصدر والبحار: إن ظفرت.

متى فانت في حل من دمي.

قال: لا والله، أو تعطيني عهدا و ميثاقا على كتمان هذا و ترك إعادته، فأخذ عليّ العهد و الميثاق و أكدّه عليّ.

قال: فلما وليت عنه صفق بيديه و قال: يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَ كَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا (1).

و كان للرضا-عليه السلام- من الولد محمد الإمام-عليه السلام-، و كان يقال له: الرضا و الصادق و الصابر و الفاضل و قرة أعين المؤمنين و غيظ الملحدين (2).

و هذا الحديث و سابقه مذكوران في الكتب.

السادس عشر و مائة: علمه-عليه السلام- بأنّ عهد المؤمن لا يتم

2250/148-أبو عليّ الطبرسيّ في إعلام الوريّ: قال: ذكر المدائنيّ عن رجاله قال: لما جلس الرضا-عليه السلام- لولاية العهد قام بين يديه الخطباء و الشعراء و خفقت الألوية (3) على رأسه، فذكر بعض من حضر ذلك المجلس ممّن كان يختصّ بالرضا-عليه السلام-.

قال: نظر إلّيّ و كنت مستبشرا بما جرى، فأوماً إلّيّ أن ادن

ص: 175

[1-1] (1) النساء: 108. [1]

[2-2] (2) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/245 ح 1 و [2] عنه البحار: 49/293 ح 8 و [3] العوالم: 22/488 ح 1، و رواه في دلائل الإمامة: 177-182 و [4] عيون المعجزات: 112-117 و الهداية الكبرى للحضينيّ: 58-

59 و مناقب آل ابي طالب: 372/4-374. [5]

[3-3] (3) خفق الألوية: تحركها و اضطرابها.

[متى] (1). فدنوت منه، فقال لى من حيث لا يسمعه [أحد] (2) غيرى:

لا تشغل قلبك بهذا الأمر و لا تستبشر به فأنه شيء لا يتم (3).

2251/149-محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم و الزيان بن الصلت جميعا قال: لما انقضى أمر المخلوع و استوى الأمر للمأمون كتب إلى الرضا-عليه السلام-يستقدمه إلى خراسان، فاعتل [عليه] (4) أبو الحسن-عليه السلام-بعلل، فلم يزل المأمون يكاتبه فى ذلك حتى علم أنه لا محيص له، و أنه لا يكف عنه، فخرج-عليه السلام-و لأبى جعفر-عليه السلام-سبع سنين.

فكتب إليه المأمون لا تأخذ على طريق الجبل و قم و خذ على طريق البصرة و الأهواز و فارس، حتى وافى مرو فعرض عليه المأمون أن يتقلد الأمر و الخلافة، فلبى أبو الحسن-عليه السلام-قال: فولاية العهد.

فقال: على شروط أسألكها، قال المأمون [له] (5): سل ما شئت.

فكتب الرضا-عليه السلام-: إني داخل فى ولاية العهد على أن لا أمر و لا أنهى و لا أفتى و لا أفضى و لا أولى و لا أعزل و لا اغتير شيئا مما هو قائم، و تعفنى من ذلك كله فأجاب (6) المأمون إلى ذلك كله.

قال: فحدثنى ياسر قال: فلما حضر العيد بعث المأمون إلى

ص:176

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 إعلام الورى: 321-322 و [1] عنه اثبات الهداة: 299/3 ح 135. و أخرجه فى كشف الغمة: 2/277، و [2] البحار: 49/147 [3] قطعة من ح 23 و العوالم: 22/256 قطعة من ح 11 عن إرشاد المفيد: 1/312. [4]

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر: فأجابه.

الرضا-عليه السلام-يسأله أن يركب و يحضر العيد و يصلّي و يخطب، فبعث إليه الرضا-عليه السلام-قال: علمت ما كان بيني و بينك من الشروط في دخول هذا الأمر، فبعث إليه المأمون إنّما اريد بذلك أن تظمنّ قلوب الناس و يعرفوا فضلك، فلم يزل-عليه السلام-يرآه الكلام في ذلك فألخ عليه.

فقال: يا أمير المؤمنين إن أعفيتني من ذلك فهو أحبّ إليّ و إن لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و أمير المؤمنين-عليه السلام-.

فقال المأمون: اخرج كيف شئت، و أمر المأمون القوّاد و الناس أن ييكرّوا إلى باب أبي الحسن-عليه السلام-.

قال: فحدّثني ياسر الخادم أنّه قعد الناس لأبي الحسن-عليه السلام- في الطرقات و السطوح الرجال و النساء و الصبيان، و اجتمع القوّاد و الجند على باب أبي الحسن-عليه السلام-.

فلما طلعت الشمس قام-عليه السلام-فاغتسل و تعتم بعمامة بيضاء من قطن ألقى طرفا منها على صدره و طرفا بين كتفيه و تشمّر، ثمّ قال لجميع مواليه:

افعلوا مثل ما فعلت، ثمّ أخذ بيده عكّازا ثمّ خرج و نحن بين يديه و هو حاف قد شمّر سراويله إلى نصف الساق، و عليه ثياب مشمّرة.

فلما مشى و مشينا بين يديه رفع رأسه إلى السماء و كتب أربع تكبيرات فنخيل [إلينا] [\(1\)](#) أنّ السماء و الحيطان تجاوبه، و القوّاد و الناس

ص:177

(1-1) من المصدر.

حين طلبه المأمون، و ما عمل بابنه أبي جعفر-عليه السلام- حين

خرج، وقوله-عليه السلام-: للمأمون ليس بكائن

2252/150-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنى أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثنى أبو النجم بدر قال: حدّثنى أبو جعفر محمد بن عليّ قال: روى محمد بن عيسى، عن أبي محمد الوشاء. ورواه جماعة من أصحاب الرضا، عن الرضا-عليه السلام-قال: لما أردت الخروج من المدينة جمعت عيالي وأمرتهم أن يبكروا عليّ حتى أسمع بكائهم، ثم فرّقت فيهم اثني عشر ألف دينار، ثم قلت لهم: إني لا أرجع إلى عيالي أبدا، ثم أخذت أبا جعفر-عليه السلام-فأدخلت المسجد ووضعت يده على حافة القبر وأصقته به واستحفظته رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فالتفت أبو جعفر-عليه السلام-فقال [إلى]: (1)

بأبي أنت و أمي و الله تذهب إلى عادية أمرت (2) جميع وكلائى و حشمى له بالسمع و الطاعة و ترك مخالفته و المصير إليه عند وفاتى، و عرّفتهم أنّه القيّم مقامى، و شخّص على طريق البصرة إلى خراسان، و استقبله المأمون و أعظمه و أكرمه و قال له: (ما) (3) عزم عليه فى أمره (له) (4).

فقال له: إنّ هذا أمر ليس بكائن إلا بعد خروج السفينان، فألح عليه

ص: 179

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: إلى هامة ولو أمرت.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

فامتنع، ثم أقسم عليه فأبى قسمه وعقد له الأمر و جلس مع المأمون للبيعة، ثم سأله المأمون أن يخرج فيصلى بالناس.

فقال (له) (1): هذا ليس بكانن، فأقسم عليه فأمر القواد بالركوب معه، فاجتمع الناس على بابه فخرج وعليه قميصان و رداء و عمامة، و أسدل (2) ذؤابتها من قدام و خلف مكحول و مدهن (3) كما كان يخرج رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فلما خرج من بابه ضحك الناس بالبكاء و كاد البلد تفتتن، و اتصل الخبر إلى المأمون، فبعث إليه كنت أعلم متى بما قلت فارجع، [فرجع] (4) و لم يصل بالناس (5).

و خبر العهد و الصلاة مسطور في كتب الخاصة و العامة.

الثامن عشر و مائة: علمه-عليه السلام-أنه يقتل بالسّم و يدفن في

أرض غربة

2253/151-ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني-رضى الله عنه-قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: قال عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام-: لا تشدّ الرحال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا، ألا و آتت مقتول بالسّم ظلما و مدفون

ص: 180

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: فأسدل.

3-3) في المصدر: مكحول مدهن.

4-4) من المصدر.

5-5) دلائل الإمامة: 176-177، و [1] قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة 61 عن العيون.

في موضع غربة، فمن شدّ رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه و غفر له ذنوبه (1).

2254/152-و عنه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان [و محمد ابن أحمد بن ابراهيم الليثي] (2)و محمد بن ابراهيم بن إسحاق المكتّب الطالقاني و محمد بن بكران النقّاش قالوا: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بنى هاشم قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام- [أنّه] (3)قال:

إنّ بخراسان بقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة، ولا يزال فوج ينزل من السماء و فوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور.

فقيل له: يا ابن رسول الله و أنّ بقعة هذه؟

قال: هي بأرض طوس، و هي -والله- روضة من رياض الجنة، من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله-صلّى الله عليه وآله- و كتب [الله تعالى] (4)له ثواب ألف حجة مبرورة و ألف عمرة مقبولة، و كنت أنا و آبائي شفعاؤه يوم القيامة (5).

2255/153-و عنه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل-رضي

ص: 181

1-1 (العيون: 2/254 ح 1، [1]الخصال: 143 ح 167 و [2]عنهما الوسائل: 10/441 ح 1 و [3]البحار: 102/36 ح 21، و [4]في إثبات الهداة: 3/283 ح 99 [5]عن العيون. [6]

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5 (العيون: 2/255 ح 5 و عنه البحار: 102/31 ح 2، و عن أمالي الصدوق: 61 ح 7، و في إثبات الهداة: 3/254 ح 27 عنهما و عن الفقيه: 2/585 ح 3193، و في الوسائل: 10/445 ح 4 عنها و عن التهذيب: 6/108 ح 6. و أورده في روضة الواعظين: 233 و جامع الأخبار: 31.

اللّٰه عنه-قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت الرضا-عليه السلام-يقول: واللّٰه ما ممّا إلّا مقتول شهيد، فقتل [له] (1): و من يقتلك يا ابن رسول اللّٰه؟ قال: شرّ خلق اللّٰه في زمانى يقتلنى بالسمّ، ثمّ يدفننى فى دار مضيعة (2) و بلاد غريبة، ألا و من زارنى فى غربتى كتب اللّٰه [له] (3) أجر مائة ألف شهيد و مائة ألف صدّيق و مائة ألف حاجّ و معتمر و مائة ألف مجاهد، و حشر فى زمريّنا، و جعل فى الدرجات العلى فى الجنّة (4) رفيقنا (5).

2256/154-و عنه: قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ-رضى اللّٰه عنه-قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفيّ مولى بنى هاشم، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام-، أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن

ص:182

-
- 1-1 من المصدر و البحار، و [1] فى البحار: [2] فمن يقتلك.
- 2-2 فى المصدر: مضيعة-قال الجوهريّ: ضاع الشيء أى هلك، و منه قولهم «فلان بدار مضيعة».
- 3-3 من المصدر.
- 4-4 فى البحار: [3] من الجنّة.
- 5-5 (5- أمالى الصدوق: 61 ح 8، [4] عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/256 ح 9، [5] الفقيه: 2/585 ح 3192. و أخرجه فى الوسائل: 10/445 ح 5 [6] عن العيون و [7] الفقيه، و فى إثبات الهداة: 3/254 ح 26 [8] عن الفقيه. و فى البحار: 49/283 ح 2 و [9] العوالم: 22/471 ح 1، و عن الأمالى، و [10] فى ح 102/32 ح 2 عن الأمالى و [11] العيون. [12]

رسول الله رأيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-في المنام وآته (1) يقول لى:

كيف أنتم إذا دفن فى أرضكم بضعتى واستحفظتم وديعتى وغيب فى ثراكم نجمى؟

فقال له الرضا-عليه السلام-: أنا المدفون فى أرضكم وأنا بضعة (من) (2) نبيكم، فأنا الوديعه والنجم، ألا-فمن زارنى وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقى وطاعنى فأنا وآبائى شفعاؤه يوم القيامة، ومن كننا شفعاؤه [يوم القيامة] (3) نجي، ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الحجر والانس.

ولقد حدّثنى أبى، عن جدّى عن آياته (4)-عليهم السلام-أنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-قال: من زارنى (5) فى منامه فقد رآنى (6)، لأنّ الشيطان لا يتمثل فى صورتى ولا فى صورة [أحد من] (7) أوصيائى، ولا فى صورة أحد من شيعتهم، وأنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة (8).

ص:183

1-1 فى المصدر والبحار: [1] كآته.

2-2 ليس فى المصدر: وفى البحار: و [2]أنا الوديعه.

3-3 من البحار. [3]

4-4 فى المصدر والبحار: [4] أبيه.

5-5 فى البحار: [5] رآنى.

6-6 فى المصدر: زارنى.

7-7 من المصدر والبحار. [6]

8-8 (8 أمالى الصدوق: 61 ح 10، [7]العيون: 2/257 ح 11، [8] الفقيه: 2/584 ح 3191 وعنهما الوسائل: 10/436 ح 11، و [9]فى البحار: 49/283 ح 1 و [10]العوامل: 22/467 ح 5 عن الأمالى. وأورده فى فراند السمطين: 2/19 ح 468 و [11]كشف الغمة: 2/329 و [12]أروضة الواعظين: 233. و [13]له تخريجات أخر من أرادها فليراجع العوامل.

2257/155-وعنه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشيّ-رضى الله عنه-قال: حدّثني أبي-رضى الله عنه-قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن أبي الصلت الهرويّ قال: كنت عند الرضا-عليه السلام- فدخل عليه قوم من أهل قم، فسلموا عليه فردّ عليهم وقربهم ثمّ قال لهم الرضا-عليه السلام:-

مرحبا بكم وأهلا، فأنتم شيعتنا حقّا، وسيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس، ألا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه (1).

2258/156-وعنه: قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد-رضى الله عنه-قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الرضا قال: قال ابو الحسن الرضا-عليه السلام:-
إني سأقتل بالسمّ مظلوما، فمن زارني عارفا بحقّي غفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (2).

2259/157-وعنه: قال: حدّثنا محمّد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانيّ-رضى الله عنه-قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانيّ مولى بني هاشم قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام- يقول: إني مقتول

ص: 184

1-1) عيون أخبار الرضا-عليه السلام:- 2/260 ح 21 و [1]عنه الوسائل: 10/446 ح 1 و [2]البحار: 60/231 ح 62 و ج 102/49 ح 6. [3]

2-2) عيون أخبار الرضا-عليه السلام:- 2/261 ح 27 و [4]عنه الوسائل: 10/438 ح 21 و [5]البحار: 102/38 ح 33. [6]

و مسموم و مدفون بأرض غربة، أعلم ذلك بعهد عهده إلى أبي، [عن أبيه] (1)، عن أبائه، عن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام-، عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-، ألا فمن زارني في غربتي كنت أنا و آبائي شفعاؤه [يوم القيامة] (2)، و من كنّا شفعاؤه نجا و لو كان عليه مثل و زر الثقلين (3).

التاسع عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بما يكون خبر دعبل

و القصيدة و القميص

2260/158-ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد ابن هشام المؤدّب و عليّ بن عبد الله الوزاق-رضى الله عنهما-قالا: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: دخل دعبل بن عليّ الخزاعيّ-رحمه الله-على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام-[بمرو] (4) فقال له: يا ابن رسول الله إني قد قلت فيك قصيدة و آليت على نفسي أن لا انشدها أحدا قبلك فقال-عليه السلام-: هاتها، فأنشد شعرا:

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحي مقفر العرصات

فلما بلغ إلى قوله:

أرى فينهم في غيرهم متقسّما و أيديهم من فينهم صفرات

بكى أبو الحسن الرضا-عليه السلام-و قال له: صدقت يا خزاعيّ. فلما

ص: 185

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/263 ح 33، [1] أمالي الصدوق: 489 ح 8 و [2] عنهما البحار: 102/34 ح 15، [3]

4-4 من المصدر و البحار. [4]

بلغ إلى قوله:

إذا وتروا مدّوا إلى واطريهم أكتفا عن الأوتار منقبضات

جعل الرضا-عليه السلام- يقاب كفيه ويقول: أجل والله [منقبضات] (1) فلما بلغ إلى قوله:

لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال الرضا-عليه السلام-: أمنك الله يوم الفزع الأكبر.

فلما انتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمّنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا-عليه السلام-: أ فلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟

فقال: بلى يا ابن رسول الله.

فقال-عليه السلام-:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقّد في الأحشاء بالحرقات (2)

إلى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرّج عنا همّ و الكربات

فقال دعبل: يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟ فقال الرضا-عليه السلام-: قبري! ولا تنقضى الأيام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزوّاري، ألا فمن زارني في غربتي [بطوس] (3) كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له.

ثم نهض الرضا-عليه السلام- بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وأمره

ص: 186

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 في البحار: [2] توقّد بالأحشاء في الحرقات.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

أن لا يبرح من موضعه، فدخل الدار، فلمّا كان بعد ساعة خرج الخادم إليه بمائة دينار رضويّة فقال [له] (1):

يقول لك مولاي: اجعلها في نفقتك.

فقال دعبل: والله ما لهذا جنت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل إليّ، وردّ الصرّة وسأل ثوبا من ثياب الرضا-عليه السلام-ليتبرّك و يتشرف به، فأنفذ إليه الرضا-عليه السلام-جبة خزّ مع الصرّة، وقال للخادم:

قل له: خذ هذه الصرّة فانك ستحتاج إليها ولا تراجعني فيها.

فأخذ دعبل الصرّة والجبة وانصرف و سار من مرو في قافلة، فلمّا بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة [بأسرها و كنفوا أهلها، و كان دعبل فيمن كتّف، و ملك اللصوص القافلة] (2) و جعلوا يقسمونها بينهم، فقال رجل منهم (3) متمثلا بقول دعبل في قصيدته:

أرى فينهم في غيرهم متقسّما و أيديهم من فينهم صفرات

فسمعه دعبل فقال لهم (4): لمن هذا البيت؟

فقال: لرجل من خزاعة يقال له: دعبل بن عليّ.

قال دعبل: فأننا دعبل قاتل هذه القصيدة التي فيها هذا البيت، فوثب الرجل إلى رئيسهم و كان يصلّي على رأس تلّ و كان من الشيعة، فأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل و قال له: أنت دعبل؟

فقال: نعم.

ص: 187

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من المصدر و البحار. [2]

[3-3] في المصدر و البحار: [3] رجل من القوم.

[4-4] في المصدر: له.

فقال له: انشد (1) القصيدة فأنشدتها، فحلّ كتابه وكتاف جميع أهل القافلة و ردّ إليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل، [و سار دعبل] (2) حتى وصل إلى قم، [فسأله أهل قم] (3) أن ينشدهم القصيدة، فأمرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع.

فلما اجتمعوا سعد المنبر فأنشدهم القصيدة، فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير، و اتصل بهم خير الجبّة، فسألوه أن يبيعهها منهم بألف دينار، فامتنع من ذلك.

فقالوا له: فيعنا شيئا منها بألف دينار، فأبى عليهم و سار عن قم، فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب و أخذوا الجبّة منه، فرجع دعبل إلى قم و سألهم ردّ الجبّة (عليه) (4)، فامتنع الأحداث من ذلك و عصوا المشايخ في أمرها فقالوا لدعبل: لا سبيل لك إلى الجبّة فخذ ثمنها ألف دينار، فأبى عليهم، فلما يش من ردّهم الجبّة (عليه) (5) سألهم أن يدفعوا إليه شيئا منها، فأجابوه إلى ذلك (6) و اعطوه بعضها و دفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار.

و انصرف دعبل إلى وطنه، فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله، فباع المائة دينار التي كان الرضا-عليه السلام-وصله بها من الشيعة كلّ دينار بمائة درهم، فحصل في يده عشرة آلاف درهم، فذكر

ص: 188

1-1 في المصدر: أنشدني.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 ليس في المصدر، و في الأصل: فامتنعوا و ما اثبتناه من المصدر و البحار. [3]

5-5 ليس في المصدر.

6-6 كذا في المصدر و البحار و [4] في الأصل: فأبوا إليه.

قول الرضا-عليه السلام-: «إنيك ستحتاج إلى الدنانير» .

و كانت له جارية لها من قلبه محلّ، فرمدت (عينها) (1) رمدًا عظيمًا، فأدخل أهل الطبّ عليها فنظروا إليها فقالوا: أمّا العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت، و أمّا اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد و نرجوا أن تسلم. فاعتمّ لذلك دعبل غمًا شديدًا و جنّع عليها جزءًا عظيمًا، ثمّ (أنّه) (2) ذكر ما كان معه من وصلة (3) الجبّة، فمسحها على عيني الجارية و عصّبها بعصابة منها من أوّل الليل، فأصبحت و عيناها أصحّ ممّا (4) كانتا قبل ببركة أبي الحسن الرضا-عليه السلام- (5).

العشرون ومائة: إخباره-عليه السلام- بأسماء الأئمّة من بعده

2261/159-ابن بابويه: قال: أخبرنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام ابن صالح الهرويّ قال:

سمعت دعبل بن عليّ الخزاعيّ يقول: [لنا] (6) أنشدت مولاي عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام- قصيدتي التي أوّلها:

ص: 189

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) ليس في البحار. [2]

3-3 (3) في البحار: [3] فضلة.

4-4 (4) كذا في البحار، و [4] في الأصل و المصدر: «ما» .

5-5 (5) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/263 ح 34، [5] كمال الدين: 372 ح 6 و [6] عنهما البحار: 49/239 ح 9 و [7] العوالم: 22/401 ح 1 و حلية الأبرار: 4/384 ح 4. و [8] أوردته في إعلام الوري: 316-317 و

[9] مناقب آل أبي طالب: 4/338. [10]

6-6 (6) من المصدر.

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحى مقفر العرصات

فلما انتهيت إلى قولى:

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله و البركات

يميز فينا كل حق و باطل و يجزى على النعماء و النقمات

بكى الرضا-عليه السلام- بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلى.

فقال [إلى] (1): يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدرى من هذا الإمام؟ و متى يقوم؟

فقلت: لا يا مولاي، إلا أتى سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد و يملأها عدلا.

فقال: يا دعبل الإمام بعدى محمد ابني و بعد محمد ابني عليّ و بعد عليّ ابني الحسن و بعد الحسن ابني الحسين [ابنه] (2) المحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، لو (3) لم يبق من الدنيا إلا يوم [واحد] (4) لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا [و ظلما] (5).

و أما متى؟ فأخبار عن الوقت، و لقد حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ-عليهم السلام- أن النبي-صلى الله عليه و آله- قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟

ص: 190

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر.

3-3 في البحار: و [2]لو.

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 من المصدر.

فقال: مثله كمثل (1)الساعة لا يجالها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتكم إلا بغتة (2)(3).

الحادي والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بما في نفس المأمون

واحتججه على أهل التوراة بتوراتهم وعلى أهل الانجيل

بانجيلهم وعلى أهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين

يعبرانيهم وعلى الهزايبة بفارسيهم وعلى أهل الروم

بروميثهم وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم

2262/160-ابن بابويه: قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد ابن علي بن أحمد الفقيه القمي ثم الإيلاقي-رضي الله عنه-قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال: حدثني أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري الكجج قال: حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول:

لما قدم علي بن موسى الرضا-عليه السلام-على المأمون أمر الفضل ابن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات: مثل الجائليق (4)ورأس

ص:191

1-1) في المصدر والبحار: [1] مثل.

2-2) مقتبس من سورة الأعراف آية 187. [2]

3-3) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/265 ح 35 و [3]عنه البحار: 49/237 ح 6 و [4]العوامل: 22/ 405 ح 2 وعن كشف الغمّة: 2/328، وأورده في فرائد السمطين: 2/337 ح 591 [5]باسناده عن الصدوق، وفي اعلام الوري: 317-318 و [6]الفصول المهمة: 250-251 مختصراً، وله تخريجات آخر من أرادها فليراجع العوامل.

4-4) الجائليق-بفتح الثاء المثناة-: رئيس النصارى في بلاد الإسلام، ولغتهم السريانية. مجمع البحرين (جثق).

الجالوت (1) ورؤساء الصابئين (2) والهريذ الأكبر (3) وأصحاب زرادشت (4) نسطاس الرومي (5) والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم، فجمعهم الفضل بن سهل ثم أعلم المأمون باجتماعهم، فقال المأمون: أدخلهم عليّ.

ففعّل فرحب المأمون بهم، ثم قال لهم: إني إنما جمعتمكم لخير وأحببت أن تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم عليّ، فإذا كان بكرة فاغدوا عليّ ولا يتخلف منكم أحد.

فقالوا: السمع والطاعة [يا أمير المؤمنين] (6) نحن مبكرون إن شاء الله.

ص: 192

1-1) هو عالم اليهود وكبيرهم.

2-2) في البحار: 53/5 [1] نقلا من بعض مؤلفات الأصحاب بالإسناد إلى المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام- في حديث طويل قال: فقلت: يا مولاي فلم سمى الصابئون الصابئين؟ فقال-عليه السلام-: إنهم صبوا إلى تعطيل الأنبياء والرسل والملل والشرايع. وقالوا: كلما جاءوا به باطل، فجحدهوا وتوحيد الله تعالى، ونبوة الأنبياء، ورسالة المرسلين، ووصية الأوصياء، فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول، وهم معطلة العالم، راجع في بيان اعتقاداتهم مجمع البيان: 1/126، والملل والنحل: 2/3-48.

3-3) الهريذ-بالكسر-: واحد الهرايذة المجوس، وهم قومة بيت النار التي للهند، فارسي معرب. وقيل: هم عظماء الهند أو علماؤهم (لسان العرب: هريذ).

4-4) وهو زرادشت بن يورشب، ودينه الدعوة إلى دين مارسيان، وأنّ معبوده أورمزد، والملائكة المتوسّطون في رسالاته إليه: بهممن، أرديبهشت، شهريور، إسفندارمز، خرداد و مرداد، ويدعى أنّه رآهم واستفاد منهم العلوم، و جرت مسانلات بينه وبين أورمزد من غير توسط. راجع الملل والنحل: 1/236-244. [2]

5-5) النسطاس-بالكسر-: علم. وبالرومية عالم بالطب.

6-6) من المصدر والبحار. [3]

قال الحسن بن محمد النوفلي: فيينا نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا-عليه السلام- إذ دخل علينا ياسر [الخادم] (1)، و كان يتولى أمر أبي الحسن الرضا-عليه السلام-. فقال له: يا سيدي إن أمير المؤمنين يقرأ السلام ويقول:

فداك أخوك إته اجتمع إلى أصحاب المقالات وأهل الأديان والمتكلمون من جميع الملل، فأريك في البكور إينا (2) إن أحببت كلامهم، وإن كرهت ذلك فلا تتجسس، وإن أحببت أن نصير إليك خف ذلك علينا.

فقال أبو الحسن-عليه السلام-: أبلغه السلام وقل له: قد علمت ما أردت وأنا صائر إليك بكرة إن شاء الله تعالى.

قال الحسن بن محمد النوفلي: فلما مضى ياسر التفت إلينا ثم قال لي: يا نوفلي أنت عراقي و رقة العراقي غير غليظة، فما عندك في جمع ابن عمك علينا أهل الشرك وأصحاب المقالات؟

فقلت: جعلت فداك يريد الامتحان و يحب أن يعرف ما عندك، و لقد بنى على أساس غير وثيق البنيان، و بنس و الله ما بنى.

فقال لي: و ما بناؤه في هذا الباب؟

قلت: إن أصحاب الكلام و البدع خلاف العلماء، و ذلك أن العالم لا ينكر غير المنكر، و أصحاب المقالات و المتكلمون و أهل الشرك أصحاب إنكار و مباحثة، إن احتجبت عليهم بأن الله تعالى واحد قالوا:

ص: 193

1-1) من المصدر.

2-2) في المصدر و البحار: [1] علينا.

صَحَّ وحدانيته، وإن قلت: بأنَّ محمداً رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-قالوا:

أثبت رسالته، ثمَّ يباهتون الرجل و هو يبطل عليهم بحجته، و يغالطونه حتَّى يترك قوله، فاحذرهم جعلت فداك.

قال: فتبسّم عليه السلام-ثمَّ قال (لِي) (1): يا نوفليّ أفتخاف أن يقطعوا (2) عليّ حجّتي؟

قلت: لا والله ما خفت عليك قطّ، وإني لأرجو أن يظفرك الله بهم إن شاء الله تعالى.

فقال لي: يا نوفليّ أتحبّ أن تعلم متى يندم المأمون؟ قلت: نعم.

قال: إذا سمع احتجاجي على أهل التوراة بتوراتهم و على أهل الانجيل بإنجيلهم و على أهل الزبور بزبورهم و على الصابئين بعبرانيّتهم و على [أهل] (3) الهرايذة بفارسيّتهم و على أهل الروم بروميّتهم و على أصحاب المقالات بلغاتهم، فإذا قطعت كلّ صنّف و دحضت حجّته و ترك مقالته و رجع إلى قولِي علم المأمون (أَنْ) (4) الموضوع الذي هو بسبيله ليس بمستحقّ له، فعند ذلك تكون الندامة منه و لا حول و لا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

فلما أصبحنا أتانا الفضل بن سهل فقال له: جعلت فداك (إنّ) (5)

ص: 194

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) في البحار: [2] يقطعوني.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) ليس في المصدر، وفيه: هو سبيله.

5-5 (5) ليس في البحار.

ابن عمك ينتظرک وقد (1)اجتمع القوم فما رأيك في إتيانه؟

فقال له الرضا-عليه السلام:- تقدمني فأتني صائر إلى ناحيتكم إن شاء الله تعالى.

ثم توضأ-عليه السلام-وضوءه للصلاة وشرب شربة سويق وسقانا منه، ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون، فإذا (2)المجلس غاص بأهله، و محمد بن جعفر و جماعة (3)من الطالبين و الهاشميين و القواد حضور.

فلما دخل الرضا-عليه السلام-قام المأمون و قام محمد بن جعفر و جميع بني هاشم، فما زالوا وقوفا و الرضا-عليه السلام-جالس مع المأمون حتى أمرهم بالجلوس فجلسوا، فلم يزل المأمون مقبلا عليه يحدثه ساعة، ثم التفت إلى الجائليق فقال:

يا جائليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر-عليهم السلام-و هو من ولد فاطمة-عليها السلام-بنت نبينا-صلى الله عليه و آله-و ابن علي بن أبي طالب-عليه السلام-، فاحب أن تكلمه و تحاجه و تصفه.

فقال الجائليق: يا أمير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب أنا منكروه و نبي لا أومن به.

فقال له الرضا-عليه السلام:- يا نصراني إذا احتججت من إنجيلك (4)أ تقر به؟

ص: 195

1-1 كذا في البحار، و [1]في المصدر و الأصل: قد.

2-2 كذا في البحار و [2]العوامل، و في المصدر و الأصل: و اذا.

3-3 في البحار: [3] في جماعة.

4-4 في المصدر و البحار: [4] فان احتججت عليك بإنجيلك.

قال الجائليق: و هل (1)أقدر على دفع ما نطق به الانجيل؟ ! نعم و الله أقرّ به على رغم انفى.

فقال [له] (2)الرضا-عليه السلام-سل ما بدا لك و اسمع (3)الجواب.

و ذكر الحديث بطوله بما فيه إقرار الحضور و تسليمهم له-عليه السلام-بحقائق العلوم (4).

الثانى و العشرون و مائة: طبعه-عليه السلام-فى حصة حيابة

الواليّة

2263/161-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن أبي عليّ محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجليّ، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهى، عن عبد الله ابن أيوب، عن عبد الله بن هاشم (5)، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعميّ، عن حيابة الواليّة قالت: قلت [له] (6): يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟

قالت: فقال: اتينى بتلك الحصة-و أشار بيده إلى حصة-فأتيته

ص:196

1- (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1]فى الأصل: هل، و فى المصدر: «على رفع ما» .

2- (2) من المصدر و البحار. [2]

3- (3) فى البحار: سل عمّا بدا لك و افهم.

4- (4) عيون أخبار الرضا-عليه السلام:-1/154 ح 1، التوحيد:417 ح 1 و [3]عنهما البحار:10/299 ح 1 و [4]عن الاحتجاج:415-425، و [5]فى ج 49/173 ح 12 و العوالم:22/299 ح 1 عن العيون.

5- (5) فى الكمال:536 ح 1 و البحار:25/175 ح 1: [6] عبد الله بن هشام.

6- (6) من البحار. [7]

بها فطع لى فيها بخاتمہ.

ثم قال لى: يا حباة اذا ادعى مدع الإمامة فقدر أن يطع كما رأيت فاعلمى أنه إمام مفترض الطاعة، و الإمام لا يعزب عنه شىء يريدہ.

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنین-عليه السلام-، فجننت إلى الحسن-عليه السلام- و هو فى مجلس أمير المؤمنین-عليه السلام- و الناس يسألونه، فقال: يا حباة الوالیة: فقلت: نعم یا مولای.

فقال: هاتى ما معك، قالت: فأعطيته فطع فيها كما طبع أمير المؤمنین-عليه السلام-.

قالت: ثم أتيت الحسين-عليه السلام- و هو فى مسجد رسول الله-صلی الله علیه و آله-، فقرب و رحب ثم قال لى: إن فى الدلالة دليلا على ما تريدین، أفتريدین دلالة الإمامة؟

فقلت: نعم یا سيدي.

فقال: هاتى ما معك، فناولته الحصاة فطع لى فيها.

قالت: ثم أتيت على بن الحسين-عليه السلام- و قد بلغ بى الكبر، إلى أن أرعشت (1) و أنا اعدّ يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة، فرأيتہ راكعا و ساجدا و مشغولا بالعبادة، فبنست من الدلالة، فأوما إلى بالسبابة فعاد إلى شبابى.

قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا و كم بقى؟ فقال أنا [ما] (2) مضى فنعم، و أمّا ما بقى فلا، قالت:

ص: 197

1-1 (1) كذا فى البحار، و [1] فى الأصل: رعشت.

2-2 (2) من المصدر.

ثم قال لي: هات ما معك، فأعطيته الحصاة فطبع [1] فيها.

ثم أتيت أبا جعفر-عليه السلام-فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا عبد الله-عليه السلام-فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا الحسن موسى-عليه السلام-فطبع لي فيها.

ثم أتيت الرضا-عليه السلام-فطبع لي فيها.

وعاشت حياة [بعد ذلك] (2) تسعة أشهر على ما ذكر عبد الله (3) ابن هشام (4).

وسياتي إن شاء الله تعالى ذكر هذا الحديث وهو السادس والخمسون ومائة من هذا الباب بزيادة.

الثالث والعشرون ومائة: القبضة من الأرض صارت دنانير

والمكتوب على دينار منها

2264/162-الراوندی: قال: قال [محمد بن] (5) عبد الرحمن الهمداني: ركني دين ضاق به صدري، فقلت في نفسي: ما أجد لقضاء ديني إلا مولاي الرضا-عليه السلام-، فصررت إليه، فقال لي (6): قد قضى الله حاجتك، لا يضيقت صدرك، ولم أسأله شيئا حين قال ما قال!

فأقمت عنده وكان صائما، فأمر أن يحمل إليّ طعاما.

ص: 198

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في الكمال والمصدر، وهو الذي يروي عن الخثعمي، وفي المصدر والأصل: محمد.

4-4 الكافي 1/346 ح 3، و [1] قد تقدم مع تخريجاته في ج 1/514 ح 332.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال يا أبا جعفر.

فقلت: أنا صائم و [أنا] (1) أحب أن أكل معك لا تترك بأكلي معك.

فلما صلى المغرب جلس في وسط الدار و دعا بالطعام فأكل و أكلت (2) معه، ثم قال: تبيت عندنا الليلة أو تقضى (3) حاجتك فتصرف؟

فقلت: الانصراف بقضاء حاجتي (أولى و) (4) أحب إليّ، فضرب بيده الأرض فقبض منها قبضة و قال: خذها فجعلتها (5) في كمي فاذا هو دينار!

فانصرفت إلى منزلي فدونت من المصباح لاعدّ الدينار، فوقع في يدي دينار [فنظرت] (6) فاذا عليه مكتوب (هي) (7) خمسمائة دينار نصفها لدينك و النصف الآخر لنفقتك.

فلما رأيت ذلك لم أعدها، فألقيت الدينار (تحت و سادتي و نمت) (8)، فلما أصبحت طلبت الديار فلم أجده في الدينار و قد قلبتها عشر مرات (ولم أجده شيئاً، فوزنتها) (9) فكانت خمسمائة دينار! (10).

ص: 199

- 1-1 من المصدر، وفيه: فأتيتك.
- 2-2 في المصدر: فأكلت بدل «فأكل و أكلت» .
- 3-3 في المصدر: تقضى.
- 4-4 ليس في المصدر.
- 5-5 في المصدر: فقال: خذ هذا فجعلته.
- 6-6 من المصدر، وفيه: من يدي.
- 7-7 ليس في المصدر.
- 8-8 في المصدر بدل ما بين القوسين: فيها.
- 9-9 ليس في المصدر، وفيه: و كانت.
- 10-10 الخرائج و الجرائح: [1] 1/339 ح 3، و قد تقدّم بكامل تخريجاته في الحديث 2179 عن.

2265/163-الراوندى: قال: روى عن محمد بن الفضل الهاشمى قال: لَمَّا تَوَقَّى الإمام موسى بن جعفر-عليهما السلام-أتيت المدينة فدخلت على الرضا-عليه السلام-، فسَلَّمْتُ عليه [بالأمر] (1) وأوصلت إليه ما كان معى وقلت:

إئى صائر (2) إلى البصرة، وقد عرفت كثرة خلاف الناس، وقد نعى إليهم موسى-عليه السلام-، وما أشك أنهم سيسألونى عن براهين الإمام ولو أريتنى شيئاً من ذلك؟

فقال الرضا-عليه السلام-: لم يخف علىّ هذا، فبلغ أوليائنا بالبصرة وغيرها أتى قادم عليهم ولا قوة إلا بالله، ثم أخرج إلى جميع ما كان للنبي-صلى الله عليه وآله-عند الأئمة-عليهم السلام-من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك.

فقلت: ومتى تقدم عليهم؟ قال: بعد ثلاثة أيام من وصولك ودخولك البصرة إن شاء الله تعالى، فلَمَّا قدمتها سألتنى عن الحال.

فقلت لهم: إئى (3) أتيت موسى بن جعفر-عليه السلام-قبل وفاته بيوم واحد، فقال: إئى مَيّت لا محالة، فاذا وارتنى فى لحدى فلا تقيمى وتوجهى إلى المدينة بودائعى هذه، وأوصلها إلى ابنى علىّ بن موسى

ص: 200

1-1 من المصدر [1] والبحار.

2-2 فى البحار: سائر، و [2] فيه وفى المصدر: «وعرفت» .

3-3 من المصدر والبحار.

الرضا-عليه السلام-فهو وصي وصاحب الأمر بعدى، ففعلت ما أمرني به وأوصلت الودائع إليه، وهو يوافقكم إلى ثلاثة أيام من يومى هذا، فاسألوه عما شئتم.

فابتدر للكلام عمرو بن هذّاب (1) من القوم-وكان ناصبياً ينحو نحو التزيّد والاعتزال-فقال: يا محمّد إنّ الحسن بن محمّد رجل من أفاضل أهل [هذا] (2) البيت فى ورعه و زهده و علمه [و سنّه] (3)، و ليس هو كشابّ مثل عليّ بن موسى، ولعلّه لو سئل عن شيء من معضلات الأحكام لحار فى ذلك.

فقال الحسن بن محمد-وكان حاضراً فى المجلس-: لا تقل يا عمرو ذلك! فإنّ عليّاً على ما وصف من الفضل، وهذا محمد بن الفضل يقول: إنّه يقدم إلى ثلاثة أيام فكفناك دليلاً، و تفرّقوا.

فلما كان فى اليوم الثالث من دخولى البصرة إذا الرضا-عليه السلام-قد وافى، فقصد منزل الحسن بن محمد وأخلى له داره وقام بين يديه يتصرّف (4) بين أمره و نهيه، فقال: يا [حسن بن] (5) محمد أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا، وأحضر جاثليق النصارى ورأس الجالوت، و مر القوم (أن) (6) يسألوا عما بدا

ص: 201

1-1 كذا فى المصدر، وفى الأصل: الكلام عمر بن هذّاب، وفى البحار: [1] الكلام عمرو بن هذّاب عن القوم.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 كذا فى المصدر، وفى الأصل و البحار: [4] ينصرف.

5-5 من المصدر و البحار. [5]

6-6 ليس فى البحار. [6]

لهم.

فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة، وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمد.

فلما تكاملوا أثنى (1) للرضا-عليه السلام- وسادة فجلس عليها ثم قال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، هل تدرون لم بدأتكم بالسلام؟ قالوا: لا.

قال: لتطمئن أنفسكم، قالوا: من أنت يرحمك الله؟

قال: أنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب-عليهم السلام- وابن رسول الله-صلى الله عليه وآله-، صليت اليوم [صلاة] (2) الفجر مع والي المدينة في مسجد رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وأقرأني-بعد أن صليتنا-كتاب صاحبه إليه واستشارني في كثير من اموره، فأثرت عليه بما فيه الحظ له، ووعده أن يصير إلى بالعشي بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب [كتاب] (3) صاحبه، وأنا واف له بما وعده، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فقال الجماعة: يا بن رسول الله-صلى الله عليه وآله- ما نريد مع هذا الدليل برهانا [أكبر منه] (4) وأنت عندنا الصادق القول، وقاموا لينصرفوا فقال لهم الرضا-عليه السلام-: لا تتفرقوا، فإني إنما جمعتمكم (5) لتسألوا عما

ص: 202

1-1 في المصدر والبحار: [1] ثنى.

2-2 من البحار. [2]

3-3 من المصدر والبحار. [3]

4-4 من المصدر، وفيه: وإتك.

5-5 كذا في البحار، و [4] في الأصل: لا تنصرفوا فإنا جئتم، وفي المصدر: لا تفرقوا. . . لتسألوني.

شتم من آثار النبوة وعلامات الإمامة التي لا تجدونها إلا عندنا أهل البيت، فهلّموا مسألكم، فابتدأ عمرو بن هذّاب فقال: إنَّ محمّد بن الفضل الهاشميّ ذكر عنك أشياء لا تقبلها القلوب.

فقال الرضا-عليه السلام-: و ما تلك؟

قال: أخبرنا عنك أنك تعرف كلّ ما أنزله الله و أنك تعرف كلّ لسان و لغة.

فقال الرضا-عليه السلام-: صدق محمّد بن الفضل، فأنا أخبرته (1)بذلك فهلّموا فاسألوا.

قال: فإنّا نختبرك قبل كلّ شيء بالأسن و اللغات، و هذا روميّ و هذا هنديّ و (هذا) (2)فارسيّ و (هذا) (3)تركيّ، فأحضرناهم.

فقال-عليه السلام-: فليتكلموا بما أحتوا، أجب كلّ واحد منهم بلسانه إن شاء الله تعالى.

فسأل كلّ واحد منهم مسألة بلسانه و لغته، فأجابهم عمّا سألوا بألسنتهم و لغاتهم، فتخبر الناس و تعجّبوا و أقرّوا جميعاً بأنّه أفصح منهم بلغاتهم.

ثم نظر الرضا-عليه السلام-إلى ابن هذّاب فقال: إن أنا أخبرتك إنك ستبلى (4)في هذه الأيام بدم ذى رحم لك أ كنت (5)مصدّقاً لي؟

قال: لا فإنّ الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى.

ص: 203

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل خبرته.

2-2 (2) ليس في البحار. [2]

3-3 (3) ليس في البحار. [3]

4-4 (4) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: أخبرتك ستبلى.

5-5 (5) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: [5] كنت.

قال-عليه السلام-: أ وليس الله يقول: عالمُ الْعَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ إِذْتَضَى مِنْ رَسُولِ (1) فرسول الله عند الله مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله على ما شاء من غيبه، فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وإن الذي أخبرتك [به] (2) يا ابن هذاب لكائن إلى خمسة أيام، فإن لم يصح ما قلت [لك] (3) في هذه المدّة، وإلّا فأنت كذّاب مفتر، وإن صحّ فتعلم أنك الرادّ على الله وعلى رسوله.

ولك دلالة اخرى: أما إنك ستصاب ببصرك وتصير مكفوفًا [فلا تبصر سهلاً ولا جبلاً] (4) وهذا كائن بعد أيام.

ولك عندي دلالة اخرى: إنك ستحلف يمينا (5) كاذبة فتضرب بالبرص.

قال محمد بن الفضل: تالله (6) لقد نزل ذلك كله بابن هذاب، فقبل له: أصدق (7) الرضا-عليه السلام- أم كذب؟

قال: [والله] (8) لقد علمت في الوقت الذي أخبرني به أنه كائن و لكنّي (9) كنت أتجلّد.

ص: 204

1-1 (1) الجَنّ 26-27. [1]

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر والبحار. [3]

5-5 (5) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: إنك تحلف كاذبة.

6-6 (6) في المصدر: فوالله.

7-7 (7) في البحار: [5] صدق.

8-8 (8) من البحار. [6]

9-9 (9) في البحار: و [7] لكنّي.

ثم إنَّ الرضا-عليه السلام- التفت إلى الجاثليق فقال: هل دلَّ الإنجيل على نبوة محمد-صلى الله عليه وآله-؟

قال: لو دلَّ الإنجيل على ذلك لما (1) جحدناه.

فقال-عليه السلام-: أخبرني عن السكينة التي لكم في السفر الثالث.

فقال الجاثليق: اسم من أسماء الله تعالى لا يجوز لنا أن نظهره.

قال الرضا-عليه السلام-: فان قررتك أنه اسم محمد-صلى الله عليه وآله- وذكره وأقر عيسى-عليه السلام-به، وأنه بشر بنى إسرائيل بمحمد-صلى الله عليه وآله- أقرّ به ولا تنكره؟

قال الجاثليق: إن فعلت أقرت، فأني لا أردّ الإنجيل ولا أجده (2).

قال الرضا-عليه السلام-: فخذ عليّ السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى-عليه السلام-بمحمد-صلى الله عليه وآله-.

قال الجاثليق: هات! فأقبل الرضا-عليه السلام- يتلو ذلك السفر (3) من الإنجيل حتى بلغ ذكر محمد-صلى الله عليه وآله-.

فقال: يا جاثليق من هذا النبيّ الموصوف؟

قال الجاثليق: صفه.

قال: لا أضفه إلا بما وصفه الله: هو صاحب الناقة والعصا والكساء، النبيّ الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر أو يحلّ لهم الطيبات ويحرّم عليهم

ص: 205

1- 1) في المصدر والبحار: [1] ما.

2- 2) في البحار: [2] أجحد.

3- 3) في المصدر: السفر الثالث.

الخبائث [1] و يضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم، يهدى [إلى] [2] الطريق الأضد والمنهاج الأعدل والصرراط الأقوم، سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله و كلمته هل تجد هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبي؟

فأطرق الجاثليق مليًا و علم أنه إن جحد الإنجيل كفر، فقال: نعم هذه الصفة في الإنجيل، وقد ذكر عيسى (في الإنجيل) [3] هذا النبي [و لم يصح عند النصارى أنه صاحبكم].

فقال الرضا-عليه السلام-: أما إذا لم تكفر ببحود [4] الإنجيل و أقرت بما فيه من صفة محمّد فخذ عليّ في السفر الثاني، فأتى أوجدك ذكره و ذكر وصيّيه و ذكر ابنته فاطمة-عليها السلام- و ذكر الحسن و الحسين-عليهما السلام-.

فلما سمع الجاثليق و رأس الجالوت ذلك علما أنّ الرضا-عليه السلام- عالم بالتوراة و الإنجيل، فقالا: و الله قد أتى بما لا يمكننا ردّه و لا دفعه إلا ببحود التوراة و الإنجيل و الزبور، و قد [5] يشّر به موسى و عيسى-عليهما السلام- جميعا، و لكن لم يتقرّر عندنا بالصحة أنه محمد [هذا] [6]، فأما اسمه محمّد فلا يجوز لنا أن نقرّ لكم بنبوته، و نحن شاؤون

ص: 206

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من المصدر و البحار. [2]

[3-3] ليس في المصدر.

[4-4] من المصدر و البحار. [3]

[5-5] في البحار: و [4] لقد.

[6-6] من المصدر و البحار. [5]

آته محمدكم [أو غيره] (1).

فقال الرضا-عليه السلام:-

احتججتكم (2) بالشك، فهل بعث الله قبل أو بعد من [ولد] (3) آدم إلى يومنا هذا نبيًا اسمه محمد-صلّى الله عليه وآله-؟ أو تجدونه في شيء من الكتب التي أنزلها الله على جميع الأنبياء غير محمدنا-صلّى الله عليه وآله-؟

فأحجموا عن جوابه وقالوا: لا يجوز لنا أن نقمّر لكم بأنه محمدكم-صلّى الله عليه وآله- لأننا إن أقرنا لك بمحمد و وصيته وابنته و ابنها-عليهم السلام- على ما ذكرت- أدخلتمونا (4) في الإسلام كرها.

فقال الرضا-عليه السلام:- أنت يا جاثليق آمن في ذمة الله و ذمة رسوله-صلّى الله عليه وآله- إنه لا يبدؤك من شيء تكره مما تخافه و تحذره.

قال: [أما] (5) إذا قد آمنتني، فإنّ هذا النبيّ الذي اسمه محمد-صلّى الله عليه وآله- و هذا الوصيّ الذي اسمه عليّ-عليه السلام- و هذه البنت التي اسمها فاطمة-عليها السلام- و هذان السبطان اللذان اسمهما الحسن و

الحسين-عليهما السلام- في التوراة و الإنجيل و الزبور.

[قال الرضا-عليه السلام:- فهذا الذي ذكرته في التوراة و الإنجيل و الزبور] (6) من اسم هذا النبيّ و هذا الوصيّ و هذه البنت و هذين السبطين صدق و عدل أم كذب و زور؟

ص: 207

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 كذا في البحار و [2]العوالم، و في المصدر: احتججتكم، و في الأصل: أجددتم.

3-3 من المصدر و البحار.

4-4 كذا في البحار و [3]العوالم، و في المصدر: ذكرت، و في الأصل: ذكر أدخلونا.

5-5 من المصدر و البحار. [4]

6-6 من المصدر و البحار. [5]

قال: بل صدق و عدل، ما قال الله إلا الحق.

فلما أخذ الرضا-عليه السلام-إقرار الجاثليق بذلك قال لرأس الجالوت:

فاستمع الآن [يا رأس الجالوت] (1)السفر الفلاني من زيور داود.

قال: [هات] (2)بارك الله (فيك) (3)و عليك و علي من ولدك.

فتلا الرضا-عليه السلام-السفر الأول من الزبور حتى انتهى إلى ذكر محمد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام-فقال: سألتك يا رأس الجالوت بحقّ الله أ هذا في زيور داود؟ و لك من الأمان و الذمة و العهد ما قد أعطيتك الجاثليق.

فقال رأس الجالوت: نعم هذا بعينه في الزبور بأسمائهم.

قال الرضا-عليه السلام-: بحقّ (4)العشر الآيات التي أنزلها الله تعالى على موسى بن عمران-عليه السلام-في التوراة، هل تجد صفة محمد-صلى الله عليه وآله-و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام-[في التوراة] (5)منسويين إلى العدل و الفضل؟

قال: نعم و من جحد هذا (6)فهو كافر برّبّه و أنبيائه.

فقال له الرضا-عليه السلام-: فخذ الآن عليّ (7)سفر كذا من التوراة.

ص: 208

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في المصدر و البحار. [1]

4-4 في المصدر: فبحقّ.

5-5 من المصدر و البحار. [2]

6-6 في البحار: [3] جحدها.

7-7 في البحار: [4] في سفر.

فأقبل الرضا-عليه السلام- يتلو التوراة ورأس الجالوت يتعجب (1) من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه! حتّى إذا بلغ ذكر محمد-صلّى الله عليه وآله- قال رأس الجالوت:

نعم هذا أحمداد و بنت أحمداد و البيا و شبر و شبير، و تفسيره بالعربية محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام- فتلا الرضا-عليه السلام- [السفر] (2) الى تمامه.

فقال رأس الجالوت-لمّا فرغ من تلاوته-و الله يا ابن محمّد لو لا الرئاسة التي [قد] (3) حصلت لى [على] (4) جميع اليهود لآمنت بأحمد و أتبعته أمرى، فو الله الذى أنزل التوراة على موسى و الزبور على داود [و الإنجيل على عيسى] (5) ما رأيت أقرأ للتوراة و الإنجيل و الزبور منك، و لا رأيت [أحدًا] (6) أحسن [تبيانًا و] (7) تفسيرًا و فصاحة لهذه الكتب منك.

فلم يزل الرضا-عليه السلام- معهم فى ذلك إلى وقت الزوال، فقال لهم حين حضر وقت الزوال: أنا أصلى و أصير إلى المدينة للوعد الذى وعدت (به) (8) و إلى المدينة ليكتب جواب كتابه، و أعود إليكم بكرة إن شاء الله تعالى.

قال: فأذن عبد الله بن سليمان و أقام، و تقدّم الرضا-عليه السلام- فصلّى

ص: 209

1-1 كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: متعجب.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر و البحار. [2]

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 ليس فى البحار. [3]

بالتاس وخُفِّفَ القراءة وركع تمام السنَّة وانصرف، فلمَّا كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك، فأتوه بجارية رومية، فكلمها بالرومية والجائليق يسمع كلامهما (1) بالرومية.

فقال الرضا-عليه السلام-: [بالرومية] (2) أيما أحب إليك محمد أم عيسى؟

فقلت: كان فيما [مضى] (3) عيسى أحب إليّ حين لم أكن عرفت محمدا-صلَّى الله عليه وآله-، فأما بعد أن عرفت محمدا فمحمَّد-صلَّى الله عليه وآله- الآن أحب إليّ من عيسى-عليه السلام- ومن كلّ نبيّ.

فقال لها الجائليق: فإذا كنت دخلت في دين محمَّد-صلَّى الله عليه وآله- أفتبغضين عيسى-عليه السلام-؟

قالت: معاذ الله بل أحبّ عيسى-عليه السلام- وآمن (4) به، ولكن محمّدا أحبّ إليّ.

فقال الرضا-عليه السلام- للجائليق: فسّر للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قلت أنت لها وما أجابتك به، فسّر لهم الجائليق [ذلك] (5) كلّه.

ثم قال الجائليق: يا ابن محمد-صلَّى الله عليه وآله- ها هنا رجل سنديّ، وهو نصرانيّ صاحب احتجاج و كلام (6) بالسندية.

ص: 210

1-1 في المصدر والبحار: و [1] كان فهما بدل «كلامهما» .

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 من المصدر والبحار. [3]

4-4 في المصدر والبحار: و [4] أو من.

5-5 من المصدر والبحار. [5]

6-6 كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: و كلامه.

فقال [له] (1) -عليه السلام-: أحضرني، فأحضره، فتكلم معه بالسندية، ثم أقبل بحاجته و يتقله من شيء إلى شيء بالسندية في (دين) (2) النصرانية، فسمعنا السندی يقول: ثبٹی ثبٹی ثبٹلة (3).

فقال الرضا-عليه السلام-: قد وحد الله بالسندية.

ثم كلمه في عيسى و مريم-عليهما السلام- فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسندية: أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله، ثم رفع منطقة كانت عليه، فظهر من تحتها زئار (4) في وسطه، فقال: اقطعه أنت بيدك يا ابن رسول الله، فدعا الرضا-عليه السلام- بسكين فقطعه.

ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي: خذ السندی إلى الحمام و طهره و اكسه و عياله و احملهم جميعا إلى المدينة، فلما فرغ من مخاطبة القوم إقال: قد صح عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل يلقي عليكم عني؟ (5) قالوا (بأجمعهم) (6): نعم و الله لقد بان لنا منك فوق ذلك أضعافا مضاعفة، وقد ذكر لنا محمد بن الفضل أنك تحمل إلى خراسان!

فقال: صدق محمد إلا أتى احمل مكرما مبيجا معظما.

قال محمد بن الفضل: فشهد له الجماعة بالإمامة، و بات عندنا

ص: 211

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] ليس في المصدر و البحار. [2]

[3-3] في المصدر: يقول بالسندية: ثبٹی ثبٹی ثبٹلة.

[4-4] المنطقة و الزئار: ما يشد على الوسط.

[5-5] من المصدر و البحار. [3]

[6-6] ليس في البحار، و [4] في المصدر: فقالوا.

تلك الليلة، فلمّا أصبح ودّع الجماعة وأوصاني بما أَرَادَ ومضى، و تبعته [اشيعة] (1) حتى إذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق فصلى أربع ركعات ثم قال:

يا محمد انصرف في حفظ الله غمض طرفك، فغمضته ثم قال:

افتح عينيك ففتحتهما، فإذا أنا على باب منزلي بالبصرة ولم أر الرضا-عليه السلام-.

قال: وحملت السندئ و عياله إلى المدينة [في] (2) وقت الموسم.

ورواه صاحب ثاقب المناقب عن محمد بن الفضل الهاشمي (3).

الخامس والعشرون ومائة: قدومه-عليه السلام-الكوفة

2266/164-الراوندئ: قال: روى في دخول الرضا-عليه السلام-إلى الكوفة: قال محمد بن الفضل: كان ممّا أوصاني به الرضا-عليه السلام-في وقت منصرفه من البصرة أن قال لي: صر إلى الكوفة فاجمع الشيعة هناك و أعلمهم أتى قادم عليهم، وأمرني أن أنزل في دار حفص بن عمير اليشكريّ.

فصرت إلى الكوفة، فأعلمت الشيعة أنّ الرضا-عليه السلام-قادم عليهم، فأنا يوماً عند نصر بن مزاحم إذ مرّ بي خادم الرضا-عليه

ص:212

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر والبحار.

3-3) الخرائج والجرائح:1/341 ح 6، الثاقب في المناقب:186 ح 1، و [1]أخرجه في البحار:49/73 ح 1 و [2]العوامل:22/134 ح 1 عن الخرائج، وفي اثبات الهداة:1/194 ح 104 و [3]الصراط المستقيم:2/195 ح

5 [4] عن الخرائج مختصراً.

السلام-، فعلمت أنّ الرضا-عليه السلام-قد قدم، فبادرت إلى دار حفص بن عمير فاذا هو بالدار، فسألته عليه ثم قال لى:

احتشد (1) لى من طعام تصلحه للشيعة.

فقلت: قد احتشدت وفرغت ممّا يحتاج إليه.

فقال: الحمد لله على توفيقك، فجمعنا الشيعة فلما أكلوا قال: يا محمّد انظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فأحضرهم، فأحضرناهم.

فقال لهم الرضا-عليه السلام-: إني أريد أن أجعل لكم حظًا من نفسى كما جعلت لأهل البصرة، وأنّ الله قد أعلمنى بكلّ كتاب أنزله، ثمّ أقبل على (علماء النصارى و اليهود و فعل كفعله بالبصرة، فاعترفوا له بذلك بأجمعهم، وكان من علماء النصارى رجل يعرف بالعلم و الجدل و يعرف الإنجيل) (2).

فقال له: هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلقها فى عنقه، إذا كان بالمغرب فأراد المشرق فتحها، فأقسم على الله باسم واحد من الخمسة أسماء أن تنطوى له الأرض، فيصير من المغرب إلى المشرق أو من المشرق إلى المغرب فى لحظة؟

فقال الجائليق: لا أعلم لى بالصحيفة، و أمّا الأسماء الخمسة كانت معه بلا شكّ، يسأل الله بها أو بواحد منها، يعطيه الله كلّما يسأله.

قال: الله أكبر إذا لم تنكر الأسماء، (فأمّا الصحيفة فلا يضّرّ،

ص: 213

1-1) احتشد إى اجتهد و بذل وسعه.

2-2) بدل ما بين القوسين فى المصدر و البحار [1] هكذا: الجائليق-و كان معروفًا بالجدل و العلم بالإنجيل.

أقررت بها أم أنكرتها، اشهدوا على قوله (1).

ثم قال: يا معاشر الناس أليس قد انصف من يحاجج خصمه بملمته و كتابه و بنبيّه و شريعته؟

قالوا بأجمعهم: نعم.

قال الرضا-عليه السلام:- فاعلموا أنه ليس بامام بعد محمّد-صلّى الله عليه و آله- إلا من قام بما قام به محمّد حين يفضى الأمر إليه، (و لا يصلح للإمامة إلا من حاج الامم بالبراهين للإمامة.

فقال رأس الجالوت: و ما هذا الدليل على الإمام؟

قال: أن (2) يكون عالما بالتوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن الحكيم، [فيحاجج أهل التوراة بتوراتهم و أهل الإنجيل بانجيلهم و أهل القرآن بقرآنهم] (3)، و أن يكون عالما بجميع اللغات حتّى لا يخفى عليه لسان [واحد، فيحاج كل قوم بلغته] (4)، ثم يكون مع هذه الخصال تقياً نقياً من كلّ دنس، طاهراً من كلّ عيب، عادلاً، منصفاً، حكيماً، رءوفاً، رحيماً، غفوراً، عطوفاً، بازاً، صادقاً، متشققاً، أميناً، مأموناً، راتقاً، فائقاً، [فقام إليه نصر بن مزاحم.

فقال: يا ابن رسول الله، ما تقول في جعفر بن محمّد-عليهما السلام-؟

قال: ما أقول في إمام شهدت أمة محمّد قاطبة بأنّه كان أعلم أهل زمانه.

ص:214

1- (1) بدل ما بين القوسين في الأصل هكذا: «فهو الغرض»، و ما أثبتناه من المصدر و البحار. [1]

2- (2) بدل ما بين القوسين في الأصل و كذا: «و ما يكون الامام إماماً»، و ما أثبتناه من المصدر و البحار. [2]

3- (3) من المصدر و البحار. [3]

4- (4) من المصدر و البحار. [4]

قال: فما تقول في موسى بن جعفر-عليهما السلام-؟

قال: كان مثله.

قال: فإنّ الناس قد تحيروا في أمره!

قال: إنّ موسى بن جعفر-عليهما السلام- عمّر برهة من الزمان، فكان يكلم الأتباط بلسانهم، و يكلم أهل خراسان بالدرية، و أهل الروم بالرومية، و يكلم العجم بالسنتهم، و كان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود و النصارى فيحاجّهم بكتبهم و ألسنتهم.

فلما نفذت مدّته، و كان وقت وفاته، أتاني مولى برسالته يقول: «يا بنى إنّ الأجل قد نفذ، و المدة قد انقضت، و أنت وصيّ أبيك» [1] فإنّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله- لمّا كان وقت وفاته دعا عليّاً-عليه السلام- و أوصاه و دفع إليه الصحيفة التي كان فيها الأسماء التي خصّ الله تعالى بها الأنبياء و الأوصياء، ثمّ قال:

يا عليّ ادن متي (فدنا منه) [2] فغظي رسول الله-صلّى الله عليه و آله- رأس عليّ-عليه السلام- بمأثته [3] ثمّ قال له: أخرج لسانك، فأخرجه فختمه بخاتمه، ثمّ قال:

يا عليّ اجعل لساني في فمك فمصّه و ابلع عتيّ كلّما تجد [في فيك، ففعل عليّ-عليه السلام- ذلك.

فقال له: إنّ الله قد فهمك ما فهمني و بصّرني ما بصّرني و أعطاك من العلم ما أعطاني إلاّ النبوة، فأنّه لا نبيّ بعدى، ثمّ كذلك إماما بعد إمام.

ص: 215

1-1 من قوله: «فقام إليه نصر بن مزاحم» إلى هنا من المصدر و البحار. [1]

2-2 ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار.

فلَمَّا مضى موسى-عليه السلام-علمت كلَّ لسان و كلَّ كتاب و ما كان و ما سيكون بغير تعلّم، و هذا سرّ الأنبياء أودعه الله فيهم، و الأنبياء أودعوه إلى أوصيائهم، و من لم يعرف ذلك و يحقّقه فليس هو على شيء، و لا قوّة إلاّ بالله (1).

السادس و العشرون و مائة: علمه-عليه السلام-بما في النفس

و علمه-عليه السلام-بمنطق الظبي

2267/165-الرواندي: قال: روى عن عبد الله بن سوقة قال: مرّ بنا الرضا-عليه السلام-، فأخصمنا في إمامته، فلَمَّا خرج خرجت أنا و تميم بن يعقوب السراج من أهل بركة (2)، و نحن مخالفون له نرى رأى الزيدية.

فلَمَّا صرنا في الصحراء و إذا نحن بظباء (3)، فأومأ أبو الحسن-عليه السلام-إلى خشف منها، فإذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه، فأخذ أبو الحسن-عليه السلام-يمسح رأسه و دفعه إلى غلامه، فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع إلى مرعاه، فكلمه الرضا-عليه السلام-بكلام لا نفهمه، فسكن.

ثم قال: يا عبد الله أولم تؤمن؟

ص: 216

1-1 (الخرائج و الجرائح: 1/349 ح 7 و عنه البحار: 49/79 [1] ذ ح 1 و العوالم: 22/141 ذ ح 1، و في إثبات الهداة: 1/196 ح 105 و [2] الصراط المستقيم: 2/196 ح 6 [3] مختصراً و بما أنّ الاختلافات بين الأصل و المصدر و البحار [4] كثيرة و لذا تركت الإشارة إليها و أثبت في المتن ما هو أضيف.

2-2 (في البحار: [5] برمة.

3-3 (الطباة: مفرد الظبي، الغزال للذكر و الأنثى، و الخشف: ولد الظبي.

قلت: بلى يا سيدي أنت حجة الله على خلقه وأنا نائب إلى الله، ثم قال للظبي:

اذهب (إلى مرعاك) (1) فجاء الظبي وعينه تدمعان، فتمسح بأبي الحسن -عليه السلام- ورغا.

فقال أبو الحسن -عليه السلام-: أ تدررون ما يقول؟

قلنا: الله [ورسوله] (2) و ابن رسوله أعلم.

قال: يقول: دعوتني فرجوت أن تأكل من لحمي فأجبتك وأحزنتني (3) حين أمرتني بالذهاب (4).

ورواه صاحب ثاقب المناقب عن عبد الله بن سوفة.

السابع والعشرون ومائة: علمه -عليه السلام- بما يكون

2268/166-الرواندي: روى الحسن بن سعيد، عن الفضل بن يونس (5) قال:

ص: 217

[1-1] ليس في البحار. [1]

[2-2] من المصدر والبحار. [2]

[3-3] كذا في البحار والعوالم، وفي الأصل: وخزيتني، وفي المصدر: وخزنتني.

[4-4] الخرائج والجرائح: 1/364 ح 21، الثاقب في المناقب: 176 ح 5. وأخرجه في البحار: 49/52 ح 60 و [3] اثبات الهداة: 3/301 ح 140 و [4] العوالم: 22/148 ح 1.

[5-5] هو الفضل بن يونس الكاتب، أصله كوفيّ تحول إلى بغداد، من أصحاب الإمام أبي الحسن موسى -عليه السلام-، ثم قال بالوقف. وقد روى الكشيّ في رجاله شبيه الحديث أعلاه، عن أبي الحسن موسى -عليه السلام-، لذا يحتمل قوياً أن تكون هذه الحادثة جرت له مع الكاظم -عليه السلام-، وإنما نشأ هذا الخلط بسبب إطلاق كنية «أبو الحسن» على كل من الكاظم والرضا -عليهما السلام- ومما-

خرجنا نريد مكة، فنزلنا المدينة و بها هارون الرشيد يريد الحج، فأتاني الرضا-عليه السلام- وعندي قوم من أصحابنا وقد حضر الغداء، فدخل الغلام فقال:

بالباب رجل يكتب أبا الحسن يستأذن عليك.

فقلت: إن كان الذي أعرفه فأنت حرّ، فخرجت فإذا أنا بالرضا-عليه السلام- فقلت:

انزل، فنزل ودخل ثم قال-عليه السلام-[1] بعد الطعام: يا فضل إن أمير المؤمنين كتب للحسين بن زيد (2) بعشرة آلاف دينار، و كتب بها إليك فادفعها إليه.

قال: قلت: والله ما لهم عندي قليل ولا كثير، فان أخرجتها (من) عندي ذهب، فان كان لك في ذلك رأى فعلت.

فقال: يا فضل ادفعتها إليه، فانها سترجع إليك قبل أن تصير إلى منزلك فدفعتها إليه.

قال: فرجعت إليّ 4 كما قال 5.

ص: 218

1-1 من المصدر.

2-2 (2) لعلّه تصحيف «ى [1] زيد» و هو: ابن محمد بن عبد الملك النوفلى الشاعر الأديب الذى، عدّه الشيخ الطوسى و البرقى من أصحاب أبى الحسن الرضا-عليه السلام-(راجع معجم رجال الحديث للاستاذ السيّد الخوئى قدس سره 6/115).

2269/167-الرواندي: قال: روى عن أحمد بن عمر الحلال قال:

قلت لأبي الحسن الثاني-عليه السلام-: جعلت فداك إني أخاف [عليك] (1) من هذا صاحب الرقة.

قال: ليس علمي منه بأس، إن لله بلادا تنبت الذهب قد حماها الله تعالى بأضعف خلقه بالنمل (2)، فلو أردتها القيلة ما وصلت إليها.

[ثم قال لي الوشاء: إني سألته عن هذه البلاد-وقد سمعت الحديث قبل مسألتي-فأخبرت أنه] 3 بين بلخ والتبت 4، وأنها تنبت الذهب، وفيها نمل كبار أشباه الكلاب على خلقها 5، فليس يمر بها

ص: 219

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] في المصدر والبحار: با [2] للزر، وهو صغار النمل، الواحدة ذرة (القاموس المحيط).

الطير فضلا عن غيره، تمكن بالليل في جحرها و نظهر بالنهار، فربما غزوا الموضع على الدواب التي تقطع ثلاثين فرسخا في ليلة لا يعرف شيء من الدواب يسير سيرها فيوقرون (1) أحمالهم و يخرجون، فاذا أصبحت النمل خرجت في الطلب فلا تلحق شيئا منها إلا قطعته، تشبه بالريح من سرعتها، وربما إذا وصلوا إليها شغلوها باللحم، يتخذ لها إذا لحقتهم، يطرح لها في الطريق فتشتغل به عنهم، فإن لحقتهم قطعتهم و دوائهم (2).

التاسع و العشرون و مائة: علمه عليه السلام - بالغانب

2270/168-الراوندى: قال: روى عن أبو هاشم قال: لما بعث المأمون رجاء بن أبي الضحاح لحمل أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام على طريق الأهواز، ولم يمر به على طريق الكوفة فيفتن به أهلها، و كنت بالشرقي من إيدج (3) موضع -.

فلما سمعت به سرت إليه بالأهواز و انتسبت له، و كان أول لقائي له، و كان مريضا، و كان زمن القيظ (4)، فقال لي: ابغ لي طبيبا.

فأتيته بطبيب فنعث له بقله، فقال الطبيب: لا أعرف أحدا على

ص: 220

1-1 (1) الوقر: الحمل الثقيل.

2-2 (2) الخرائج و الجرائح: 1/369 ح 27 و عنه البحار: 49/54 ح 65 و ج 60/185 ح 16 و [1] اثبات الهداة: 3/302 ح 144 و [2] العوالم: 22/106 ح 71. و رواه في اثبات الوصية: 174-175، و [3] بما أن الاختلافات بين الأصل و المصدر و البحار [4] كثيرة و لذا تركت الإشارة إليها و اثبت في المتن ما هو أصح.

3-3 (3) الإيدج: بلدة من كور الأهواز و بلاد الخوذ (معجم البلدان).

4-4 (4) القيظ: صميم الصيف.

وجه الأرض يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها؟ إلا أنّها ليست في هذه الأوان ولا هذا الزمان.

قال له: فابغ لي قصب السكر، فقال الطبيب: وهذه أدهى من الأولى، ما هذا بزمان قصب السكر ولا يكون إلا في الشتاء.

فقال الرضا-عليه السلام-: بل هما في أرضكم هذه وزمانكم هذا، وخذ هذا معك فامضيا إلى شاذروان الماء واعبراه، فيرفع لكم جوخان- أي بيدر-فاقصداه، فستجدان رجلا هناك أسود في جوخانه، فقولاً له:

أين منبت قصب السكر؟ وأين منابت الحشيشة الغلاتية؟ ذهب على أبو هاشم اسمها.

فقال: يا أبا هاشم دونك القوم، فقمتم معهما وإذا الجوخان والرجل الأسود.

قال: فسألناه فأوماً إلى ظهره، فإذا قصب السكر، فأخذنا منه حاجتنا ورجعنا إلى الجوخان، فلم نر صاحبه فيه، فرجعنا إلى الرضا-عليه السلام-، فحمد الله تعالى.

فقال لي المتطبّب: ابن من هذا؟

قلت: ابن سيّد الأنبياء.

قال: فعنده من أقاليد النبوة شيء؟

قلت: نعم وقد شهدت بعضها وليس بنبيّ.

قال: فهذا وصيّ نبيّ؟

قلت: أمّا هذا فنعم، فبلغ ذلك رجاء بن أبي الضحاح فقال

ص: 221

لأصحابه: لن أقام بعدها لتمدّن إليه الرقاب فارتحل به (1).

الثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2271/169-ابن شهر اشوب: عن سليمان الجعفرى قال: كنت عند أبى الحسن الرضا-عليه السلام-و البيت مملوء من الناس يسألونه وهو يجيبهم، فقلت فى نفسى: ينبغى أن يكونوا أنبياء، فترك الناس ثم التفت إلى فقال:

يا سليمان إنّ الأئمة حلماة علماء يحسبهم الجاهل أنبياء و ليسوا أنبياء (2).

الحادى و الثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بالتائب

2272/170-ابن شهر اشوب: عن خالد بن نجيع قال:

قلت لأبى الحسن-عليه السلام-: إنّ أصحابنا قدموا من الكوفة، فذكروا أنّ المفضّل شديد الوجع فادع [اللّه] (3) له.

فقال-عليه السلام-: [قد] (4) استراح.

وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام (5).

ص: 222

-
- 1-1 الخرائج و الجرائح: 2/662 ح 4 و عنه البحار 49/117 ح 4 و [1]العوامل: 22/230 ح 2. و أورده فى الناقب فى المناقب: 488 ح 3، و [2]بما أنّ الاختلافات بين الأصل و المصدر كثيرة و لذا تركت الإشارة إليها و أثبت فى المتن ما هو أضبط.
- 2-2 مناقب آل أبى طالب: 4/334 و [3]عنه البحار: 49/57 ح 73 و [4]العوامل: 22/110 ح 78.
- 3-3 من المصدر.
- 4-4 من المصدر.
- 5-5 مناقب آل أبى طالب: 4/335. [5]

2273/171- ابن شهر اشوب: [عن خالد بن نجيج (1)] قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: من هاهنا من أصحابكم مريض؟

قلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس.

قال: قل له: يخرج، ثم قال: من هاهنا، فعددت عليه ثمانية، فأمر بإخراج أربعة وكفّ عن أربعة، أمسينا من الغد حتّى دفننا الأربعة الذين كفّ عن إخراجهم [أو خرج عثمان بن عيسى] (2)(3).

2274/172- ابن شهر اشوب: قال: ذكر أبو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة أنّه مات أبو إبراهيم عليه السلام - وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند حمزة بن بزيع سبعون ألف دينار، وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار [أو خمس جوار] (4) وعند أحمد بن أبي بشر السراج عشرة آلاف دينار، وكان ذلك سبب وقفهم، فكتب الرضا عليه السلام - إليهم يطلب المال، فأنكروا وتعلّوا.

فقال الرضا عليه السلام -: هم اليوم شكاك، لا يموتون [غدا] (5) إلا على الزندقة.

ص: 223

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 مناقب ابن شهر اشوب: 4/335. [1]

4-4 من الغيبة.

5-5 من المصدر.

قال صفوان: بلغنا عن رجل منهم أنه قال عند موته: هو كافر برّب أماته (1).

الرابع و الثلاثون و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2275/173-ابن شهر اشوب: قال: و قال ابن فضال: قال لى أحمد ابن حماد السراج: كان عندى عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر-عليه السلام-.

قلت: إن أباه: يعنى الرضا-عليه السلام-لم يمت فإلله الله خلصونى من النار و سلموها إلى الرضا-عليه السلام-.

ثم قال: و رجع جماعة عن القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج و رفاعة بن موسى و يونس بن يعقوب و جميل بن ذراج و حماد ابن عيسى و أحمد بن محمد بن أبى نصر و الحسن بن على الوشاء و غيرهم، و التزموا الحجّة (2).

2276/174-و قال أحمد بن محمد: كتبت إلى أبى الحسن الرضا-عليه السلام- كتابا، و اضمرت فى نفسى أنى متى دخلت عليه أسأله عن قول الله تعالى: أَفَأَنْتَ تُشْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْى (3).

ص:224

-
- 1-1) مناقب آل أبى طالب:4/336، و [1] هذا مختصر ما رواه الطوسى فى كتاب الغيبة:65 و 69، و له تخريجات من أراها فليراجع الغيبة.
2-2) مناقب آل أبى طالب- [2]عليهم السلام-:4/336، و رواه الطوسى فى كتاب الغيبة:66-67 و 71، و له تخريجات من أراها فليراجع الغيبة.
3-3) الزخرف:40. [3]

وقوله: فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ (1).

وقوله: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (2).

[قال أحمد: (3) فأجابني عن كتابي، و كتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي.

فقلت: أى شىء هذا من جوابي؟ ثم ذكرت أنه ما أضمرته (4).

الخامس و الثلاثون و مائة: علمه-عليه السلام-بما يكون

227/175-ابن شهر اشوب: قال: قال أحمد بن محمد بن أبي نصر: قال لى [ابن] (5) النجاشي: من الامام بعد صاحبك؟ فدخلت على الرضا-عليه السلام- فأخبرته.

فقال: الإمام بعدى ابني ثم قال: هل يتجزأ أحد أن يقول ابني وليس له ولد؟ (6).

ص: 225.

1-1 (1) الأنعام: 125. [1]

2-2 (2) القصص: 56. [2]

3-3 (3) من غيبة الطوسي. [3]

4-4 (4) مناقب آل أبي طالب-عليهم السلام:-4/336 و أخرجه في البحار: 49/48 ح 46 و [4] اثبات الهداة: 3/293 ح 118 و [5] العوالم: 22/98 ح 54 عن غيبة الطوسي: 71 ح 76.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) مناقب آل أبي طالب: 4/336-337 و [6] عنه البحار: 50/20 ح 5 و [7] العوالم: 23/66 ح 6 و عن غيبة الطوسي: 72 ح 78 و [8] اعلام الوري: 331 [9] عن الكليني، و أخرجه في البحار المذكور: 22 ح 11 و

[10] كشف الغمة: 2/352 [11] عن ارشاد المفيد: 318 [12] باسناده عن محمد بن يعقوب. و في حلية الأبرار: 4/605 ح 5 [13] عن الكافي: 1/320 ح 55. [14]

السادس و الثلاثون و مائة: علمه-عليه السلام- بما يكون

2278/176-ابن شهر اشوب: قال: قال محمد بن عبد الله بن الأقطس: دخلت على المأمون فقربني وحباني ثم قال:

رحم الله الرضا ما كان أعلمه! لقد أخبرني بعجب: سألته ليلة وقد بايع له الناس، فقلت له: جعلت فداك أرى لك أن تمضي إلى العراق وأكون خليفتك بخراسان، فتبسّم ثم قال:

لا لعمرى ولكنّه من دون خراسان قد جاءت: أنّ لنا هاهنا مسكنا ولست ببارح حتّى يأتيني الموت، ومنها المحشر لا محالة.

قلت له: جعلت فداك و ما علمك بذلك؟

قال: علمى بمكاني كعلمى بمكانك.

قلت: و أين مكاني أصلحك الله؟

فقال: لقد بعدت الشقة بيني وبينك، أموت بالمشرق و تموت بالمغرب، فجهدت الجهد كلّه و أطمعته بالخلافة [فأبى] (2)(1).

السابع و الثلاثون و مائة: الدنانير و ما كتب على واحد منها

2279/177-ابن شهر اشوب: قال: قال في الروضة: قال عبد الله

ص:226

[1- 1] من المصدر و البحار. [1]

[2- 2] مناقب آل أبي طالب:4/337 و [2]عنه البحار:49/57 ح 74 و [3]اثبات الهداة:3/312 ح 195 و [4]العوالم:22/110 ح 79. و أخرجه في البحار المذكور ص 145 ح 22 و [5]اثبات الهداة:3/294 ح 121 و [6]العوالم المذكور ص 253 ح 10 عن غيبة الطوسي:73 ح 80. [7]

ابن إبراهيم الغفاري - في خبر طويل - انه ألح على غريم لي و آذاني، فلما مضى عني مررت من وجهي إلى صريا (1) ليكلّمه أبو الحسن - عليه السلام - في أمرى، فدخلت عليه فاذا المائدة بين يديه، فقال لي: كل، فأكلت، فلما رفعت المائدة أقبل يحادثني، ثم قال ارفع ما تحت ذلك المصلّى، فاذا هي ثلاثمائة دينار و تزيد، فاذا فيها دينار مكتوب عليه، ثابت فيه: «لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و على أهل بيته» من جانب، و في الجانب الآخر: «إنا لم ننسك (2)، فخذ هذه الدنانير، فاقض بها دينك و انفق ما بقى على عيالك» (3).

الثامن و الثلاثون و مائة: علمه - عليه السلام - بما يكون

2280/178 - ابن شهر اشوب: عن محمد بن سنان: قيل للرضا - عليه السلام -: إنك قد شهرت نفسك بهذا الأمر و جلست مجلس أيبك و سيف هارون يقطر دما؟!

ص: 227

1-1 صريا: بالصاد المهملة، ثمّ الباء المثناة التحتانية بعدها الألف. قال ابن شهر اشوب في المناقب: 4/382 باب إمامة أبي جعفر الثاني - عليه السلام -: [1] هي قرية أسّسها موسى بن جعفر - عليه السلام - على ثلاثة أميال من المدينة.

2-2 كذا في البحار و العوالم، و في المصدر: لم ننسك، و في الأصل «و جانب آخر أنك ما تسأل» .

3-3 مناقب آل أبي طالب 4:337-338 و [2] عنه البحار: 49/58. و [3] العوالم: 22/112 ح 81. و أورده في روضة الواعظين: 222-223 [4] عن أحمد بن عبد الله عن الغفاري نحوه مفضّلاً. و أورده في روضة الواعظين: 227 نحوه.

فقال: جوابي هذا ما قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: «إن أخذ أبو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا أنني لست بنبي» .

و أنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا أنني لست بامام (1).

التاسع و الثلاثون و مائة: علمه-عليه السلام-بالغائب

2281/179-ابن شهر اشوب: عن موسى بن سيار (2)قال:

كنت مع الرضا-عليه السلام-وقد أشرف على حيطان طوس، و سمعت واعية فأتبعتها فإذا نحن بجنابة.

فلما بصرت بها رأيت سيدي و قد ثنى رجله عن فرسه، ثم أقبل نحو الجنابة فرفعها، ثم أقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بأمها، ثم أقبل على و قال:

يا موسى بن سيار (3) من شيع جنازة وليّ من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب عليه، حتى إذا وضع الرجل على شفير قبره رأيت سيدي قد أقبل فأفرج الناس عن الجنابة حتى بدا له الميت، فوضع يده على صدره ثم قال:

يا فلان بن فلان أبشر بالجنة، فلا خوف عليك بعد هذه الساعة.

فقلت: جعلت فداك هل تعرف الرجل؟ فوالله إنَّها بقعة لم تطأها قبل يومك هذا.

ص:228

1-1 مناقب آل أبي طالب:4/339 و [1]عنه البحار:49/59 و [2]العوامل:22/112 ح 82. و يأتي في الحديث «2308» عن الكافي. [3]

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [4]في الأصل: يسار.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [5]في الأصل: يسار.

فقال لى: يا موسى بن سيار أ ما علمت أنّ (1) معاشر الأئمة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحا و مساء؟ فما كان من التخصير في أعمالهم سألنا الله تعالى الصفح لصاحبه، و ما كان من العلوّ سألنا الله الشكر لصاحبه (2).

الأربعون و مائة: حفظ مال الرجال

2282/180-ابن شهر اشوب: قال: ولما نزل الرضا-عليه السلام-في نيسابور بمحلّة «فورزا» أمر ببناء [حمام] (3) و حفر قناة و صنعة حوض فوقه مصلى، فاغتسل من الحوض و صلى في المسجد، فصار ذلك سنة فيقال: «گر مابه رضا» و «آب رضا» و حوض كاهلان» .

و معنى ذلك أنّ رجلا وضع هميانا على طاقه و اغتسل منه و قصد إلى مكّة ناسيا، فلمّا انصرف من الحجّ أتى الحوض للغسل فرآه مشدودا، فسأل الناس عن ذلك فقالوا: قد رأوا فيه ثعبانا نام (4) على طاقه، ففتحه الرجل و دخل في الحوض و خرج [و أخرج هميانا و هو يقول: هذا من معجز الامام.

فنظر بعضهم إلى بعض و قالوا: أى كاهلان لنا (5) يأخذوها] (6)

ص: 229

- 1-1 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: يا موسى بن يسار أ ما علمت أنّ.
- 2-2 مناقب ابن شهر اشوب: 4/341 و [2] اعنه البحار: 49/98 ح 13 و [3] العوالم: 22/213 ح 1.
- 3-3 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: بمحلّة فورزا، فأمر ببناء و حفر.
- 4-4 في المصدر: قد أوى فيه ثعبان و نام، و كذا في البحار [5] إلا أنّ فيه: «و قام» بدل: و نام.
- 5-5 في البحار: [6] أن لا.
- 6-6 من المصدر و البحار. [7]

فسمي بذلك «حوض كاهلان» وسميت المحلّة فوز (1)لانه فتح أولاً فصخّفوها وقالوا فوزاً (2)(3).

الحادي والأربعون ومائة: إخراج سبيكة الذهب من الأرض

2283/181-ثاقب المناقب: عن عليّ بن أسباط قال: ذهبت إلى الرضا-عليه السلام-في يوم عرفة، فقال لي: اسرج لي حماري فأسرجت له حماره، ثم خرج من المدينة إلى البقيع يزور فاطمة-عليها السلام-، فزار وزرت (4)معه، فقلت: سيدي علي من أسلم؟

فقال لي: سلّم علي فاطمة الزهراء-البتول-عليها السلام-وعلي الحسن والحسين و [علي] (5)عليّ بن الحسين و [علي]محمد بن علي و [علي]جعفر بن محمد و [علي]موسى بن جعفر عليهم أفضل الصلوات وأكمل التحيات، فسلمت علي ساداتي ورجعت.

فلما كان في بعض الطريق قلت: سيدي إني معدم، و ليس عندي ما أنفقه في عيدي هذا، فحكّ الأرض بسوطه، ثم ضرب بيده فتناول سبيكة ذهب فيها مائة دينار، فقال [لي] (6)خذها، فأخذتها فأنفقتها في اموري (7).

ص: 230

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: فور. . . فوراً.

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: فور. . . فوراً.

3-3 (3) مناقب آل أبي طالب: 4/348 و [3] عنه البحار: 49/60 و [4] العوالم: 22/150 ح 2.

4-4 (4) كذا في المصدر، وفي الأصل: و كنت.

5-5 (5) من المصدر، و كذا في بقية المواضع.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) الثاقب في المناقب: 473 ح 1. [5]

2284/182-البرسقي: قال: روى أنّ الرضا-عليه السلام-لمّا قدم من خراسان توجّهت إليه الشيعة من الأطراف، وكان عليّ بن أسباط قد توجّه إليه بهدايا و تحف، فأخذت القافلة و أخذ ماله و هداياه و ضرب عليّ فيه، فانتشرت نواجذه، فرجع إلى قرية هناك فنام.

فرأى الرضا-عليه السلام-في منامه و هو يقول: لا تحزن إنّ هداياك و أموالك و وصلت إلينا، و أمّا غمّك (1) بثناياك، فخذ من السعد المسحوق و احش به فاك [قال: فانتبه مسرورا] (2) و أخذ من السعد (المسحوق) (3) و حشّأ به فاه، فردّ الله عليه نواجذه.

قال فلما وصل [إلى] (4) الرضا-عليه السلام-و دخل عليه قال له:

قد وجدت ما قلناه (5) لك في السعد حقّا.

فادخل هذه الخزانة فانظر، فدخل فاذا ماله و هداياه كلّ على حدته.

ورواه الحسين بن حمدان في هدايته: باسناده عن عبد الله بن جعفر. و ذكر حديث عليّ بن أسباط في الهدايا و الألفاظ. و في الحديث.

ص: 231

1-1 في البحار: [1] همّك.

2-2 من المصدر و البحار، و [2] كلمة «قال» ليس في البحار. [3]

3-3 ليس في المصدر و البحار. [4]

4-4 من المصدر و البحار. [5]

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: قلنا.

وكان المأمون حملة يعنى الرضا-عليه السلام- [من المدينة] (1) على طريق الأهواز يريد خراسان، فلما صار بالسوس (2) تلقته الشيعة وكان علي بن أسباط قد سار بهدايا وأطاف، فتلقاه [ليوافيه] (3) بها، فقطعت الطريق على القافلة، وذكر معنى الحديث (4)، وسيأتي في موضع آخر (5).

الثالث والأربعون ومائة: علمه-عليه السلام- بالغانب

2285/183-البرسي: قال: إن الرضا-عليه السلام- قال يوما في مجلسه:

لا إله إلا الله مات فلان، ثم صبر (6) هنيئة وقال:

لا إله إلا الله غسل وكفن وحمل إلى حفرة، ثم صبر هنيئة وقال:

لا إله إلا الله وضع في قبره وسئل عن ربه فأجاب، ثم [سئل] (7) عن نبيه فأقر، ثم سئل عن إمامه (فأخبر، وعن العترة) (8) فعذبهم، ثم وقف عندي ما (9) باله وقف؟! وكان الرجل واقفيا (10).

ص: 232

1-1 من المصدر، وفيه: في طريق.

2-2 في المصدر: بطوس.

3-3 من المصدر، وفي الأصل: ليلقاه، وما أثبتناه من المصدر.

4-4 مشارق أنوار اليقين: 96، الهداية الكبرى للحضيني: 57 (مخطوط)، وأخرجه في البحار: 49/72 [1] ذح 95 وإثبات الهداة: 3/304 ح 152 و [2] العوالم: 22/117 ح 92 عن المشارق.

5-5 يأتي في المعجزة 157 حديث 2304.

6-6 في المصدر: فصبر.

7-7 من المصدر و البحار.

8-8 ليس في البحار. [3]

9-9 في المصدر: فما.

10-10 مشارق أنوار اليقين: 96 وعنه البحار: 49/71 [4] قطعة من ح 95 وإثبات الهداة: 3/305. [5]

2286/184-البرسى قال: روى الراوندى في كتابه عن إسماعيل [ابن أبي الحسن] (1) قال: كنت عند الإمام الرضا-عليه السلام-فمسح يده على الأرض فظهرت سبائك من فضة، ثم مسح يده فغابت.

قلت: أعطى واحدة منها.

قال: إن هذا الأمر لم يأن (2)وقته (3).

قال البرسى عقيب ذلك: أقول: الفرق بين الشعبة والسحر والسيمياء والكرامات والمعجزات، الأول منها قلب العين حتى يرى الانسان شيئا فيخيل له ولا حقيقة له، ولا يبقى وأما المعجزات والكرامات فقلب [أعيان] (4)الأشياء وتحويلها [إلى حقيقة اخرى] (5)باقية لا تزول إلا إذا أراد المظهر لها زوالها.

2287/185-ثاقب المناقب: عن محمد بن العلاء الجرجاني، قال: حججت فرأيت علي بن موسى-عليه السلام-يطوف بالبيت فقلت له:

ص:233

1-1 من البحار والخرائج.

2-2 في المصدر: ما أن وقته.

3-3 مشارق أنوار اليقين: 96 و يأتي مع تخريجاته في الحديث 2294 عن الثاقب في المناقب.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

جعلت فداك هذا الحديث قد روى عن النبي -صلى الله عليه وآله- «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية» .

قال: فقال: نعم حدثني أبي، عن جدّي، عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب -عليهم السلام- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-:

من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية.

قال: فقلت له: [جعلت فداك] (1) و من مات ميتة جاهلية؟

قال: مشرك.

قلت: فمن إمام زماننا؟ فاني لا أعرفه.

قال: أنا هو.

فقلت [له] (2): ما علامة أستدلّ بها؟

قال: تعال إلى البيت، وقال لغلماناه: لا تحجّبوه إذا جاء، فأتيته من الغد فسلم عليّ وقزّني وجعل يناظرني وبين يديه صبيّ، وبیده رطب يأكله.

قال: (3) فنطق الصبيّ وقال: الحقّ حقّ مولاي وهو الإمام.

قال محمد بن العلاء: فتغيّر لوني وغشى عليّ فتحلفني (4) أشدّ الأيمان (علي) (5) أن لا اخبر به أحدا حتّى أموت (6) (7).

ص: 234

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: فحلفني.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 في المصدر: يموت.

7-7 (7) الثاقب في المناقب: 495 ح 1، [1] متّحد مع المعجزة 151.

-صلى الله عليه وآله- من غيره

2288/186-ثاقب المناقب: عن عيسى بن موسى العماني قال:

دخل الرضا-عليه السلام-على المأمون فوجد فيه همًا. فقال:

«إني أرى فيك همًا»؟ قال [المأمون] (1): نعم بالباب بدوي، وإنه قد دفع سبع شعرات يزعم أنها من لحية رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وقد طلب الجائزة فإن كان صادقًا و منعت الجائزة فقد بخست شرفي، وإن كان كاذبًا و أعطيت الجائزة فقد سخر بي، و ما أدري ما أعمل به؟ فقال الرضا-عليه السلام-: على بالشعر، فلمّا رآه شتمه و قال: هذه أربعة من لحية رسول الله-صلى الله عليه وآله- و الباقي ليس من لحيته.

فقال المأمون: من أين قلت هذا؟

فقال: على بالنار (و الشعر) (2)، فألقى الشعر في النار، فاحترقت ثلاث شعرات و بقيت الأربع التي أخرجها الرضا-عليه السلام-لم يكن للنار عليها سبيل.

فقال المأمون: على بالبدوي، فادخل، فلمّا مثل بين يديه أمر بضرب رقبته.

فقال البدوي ما ذنبي؟

قال: تصدّق عن الشعر.

فقال: أربع من لحية رسول الله-صلى الله عليه وآله- و آله- و ثلاث من لحيته،

ص: 235

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

فتمكّن الحسد في قلب المأمون (1).

2289/187-ابن شهر اشوب: قال: و أتى رجل من ولد الأنصار بحقّة فضّة مقفل عليها و قال: لم يتحفك أحد بمثلها، ففتحها وأخرج منها سبع شعرات و قال:

هذا (من) (2) شعر النبيّ -صلى الله عليه وآله- فميّز الرضا-عليه السلام- أربع طاقات منها و قال:

هذا شعره فقبّل في ظاهره دون باطنه.

ثم إنّ الرضا-عليه السلام-أخرجه من الشبهة بأن وضع الثلاثة على النار فاحترقت، ثم وضع الأربعة فصارت كالذهب (3).

السابع و الأربعون و مائة: السندى الذى وضع يده على فيه فعلم

العربية

2290/188-ثاقب المناقب: عن أبى إسماعيل السندىّ قال:

سمعت بالسند أنّ لله تعالى فى العرب حجّة، فخرجت منها فى الطلب، فدلت على الرضا-عليه السلام-فقصدته، فدخلت عليه و أنا لا احسن من العربية كلمة، فسلمت عليه بالسندية، فردّ علىّ بها، فجعلت أكلّمه بالسندية و هو يجيبنيّ بها.

فقلت له: إنيّ سمعت بالسند أنّ لله فى العرب حجّة، فخرجت فى

ص: 236

1-1 (1) الثاقب فى المناقب 497 ح 3، و [1] رواه فى فرائد السمطين: 2/208 ح 487 [2] مفصّلاً.

2-2 (2) ليس فى المصدر و البحار. [3]

3-3 (3) مناقب آل أبى طالب: 4/347-348 و [4] عنه البحار: 49/59 و [5] إثبات الهداة: 3/312 ح 197 و [6] العوالم: 22/113 ح 86.

الطلب.

فقال: أنا هو.

ثم قال: فسل عما تريد، فسألته عما أردت، فلما أردت القيام من عنده قلت: إني لا أحسن من العربية شينا، فادع الله أن يلهمنيها لأتكلّم [بها] (1) مع أهلها، فمسح يده (2) على شفتي، فتكلّمت بالعربية من وقتي [ببركته] (3)(4).

الثامن والأربعون ومائة: علمه-عليه السلام- بما في بطن الحامل

2291/189-ثاقب المناقب: عن أحمد بن عمر قال:

خرجت إلى الرضا-عليه السلام- وامرأتى بها حبل، فقلت له: إني خلّفت أهلي و هي حامل، فادع الله أن يجعله ذكرا.

فقال لي: و هو ذكر فسّمه «عمر» .

[فقلت: نويت أن اسميه عليا وأمرت الأهل به.

قال-عليه السلام-سمّه عمرا] (5)، فوردت الكوفة وقد ولد لي ابن وسمّى عليا، فسّميته عمرا.

فقال لي جيرانى: لا نصدّق بعدها بشيء مما كان يحكى عنك،

ص: 237

1-1) من المصدر.

2-2) فى المصدر: بيده.

3-3) من المصدر.

4-4) الثاقب فى المناقب: 498 ح 6، و [1] أخرجه فى كشف الغمّة: 2/304 و [2] البحار: 49/50 ح 51 و [3] العوالم: 22/146 ح 6 عن الخرائج: 1/340 ح 4، و فى اثبات الهداة: 3/306 ح 160 [4] عن كشف الغمّة.

5-5) من المصدر.

فعلت أنه كان أنظر لى من نفسى-صلوات الله عليه-(1).

التاسع و الأربعون و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى بطن الحامل

2292/190-ثاقب المناقب: عن بكر بن صالح قال: قلت للرضا-صلوات الله عليه-: امرأتى أخت محمد بن سنان بها حبل، فادع الله تعالى أن يجعله ذكرا.

قال: هما اثنان.

فقلت فى نفسى: محمد و عليّ، فدعاني بعد انصرافى فقال: «سمّ واحدا عليّا و الاخرى أم عمرو» .

فقدمت الكوفة و قد ولد لى غلام و جارية فى بطن واحد، فسّميت كما أمرنى، فقلت لأمى ما معنى أم عمرو فقالت (2): إن أمى كانت تدعى أم عمرو (3).

الخمسون و مائة: إخراج السبيكة من الأرض و استجابة

دعائه-عليه السلام-

2293/191-ثاقب المناقب: عن إبراهيم بن موسى القزّاز قال:

ص: 238

-
- 1-1 (1) الثاقب فى المناقب: 214 ح 16، و [1] أخرجه فى البحار: 49/52 ح 55 و [2] العوالم: 22/102 ح 62 عن الخرائج: 1/361 ح 16 و فى الصراط المستقيم: 2/197 ح 12 [3] عن الخرائج مختصرا.
2-2 (2) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل هكذا: فقلت لأبى ما معنى أم عمرو؟ فقال.
3-3 (3) الثاقب فى المناقب: 214 ح 17. و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/305 و [5] البحار: 49/52 ح 56 و [6] العوالم: 22/103 ح 63 عن الخرائج: 1/362 ح 17، و أورده فى الفصول المهمة: 246. [7]

كنت يوماً في مجلس الرضا-عليه السلام-بخراسان، فألححت عليه في شيء طلبته منه، فخرج يستقبل بعض الطالبين، وجاء وقت الصلاة، فمال إلى قصر هناك فنزل تحت شجرة بقرب القصر، وأنا معه وليس معنا ثالث.
فقال: أدن.

قلت: تنتظر يلحق [بنا] (1) أصحابنا.

قال: غفر الله لك، لا تؤخر الصلاة عن أول وقتها إلى آخر وقتها من غير علة. عليك [أبدا] (2) بأول الوقت، فأذنت وصلينا.

قلت: يا ابن رسول الله قد طال المدة في العدة التي وعدتنيها وأنا محتاج وأنت كثير الشغل، لا نظفر بمسألتك [في] (3) كل وقت.

قال: فحك الأرض بسوطه حكاً شديداً، ثم ضرب بيده إلى موضع الحكّة، فأخرج سبيكة ذهب.

قال: خذها إليك بارك الله لك فيها، وانتفع بها واكنم ما رأيت (وقال أيضاً: خذ إليك بارك الله إليك فيها) (4).

قال: فبورك لي فيها حتى اشتريت بخراسان ما كان يقرب من (5) سبعين ألف دينار، فصرت أغنى الناس من أمثالي هناك (6).

ص: 239

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 في المصدر: بخراسان ملكان ما كان قيمته من سبعين.

6-6 الثاقب في المناقب: 183 ح 13، و [1] قد تقدّم بكامل تخريجاته في المعجزة 6 عن الكافي والاختصاص ودلائل الإمامة.

الحادي والخمسون و مائة: إخراج سبائك الذهب من الأرض

2294/192-ثاقب المناقب: عن إسماعيل بن أبي الحسن قال:

كنت مع الرضا-عليه السلام-وقد مال (1)بيده إلى الأرض كأنه يكشف [شيئا] (2)فظهرت سبائك ذهب، ثم مسح بيده عليها فغابت.

فقلت في نفسي: لو أعطاني واحدة منها، قال: ألا إن هذا الأمر لم يأت (3)وقته (4).

الثاني والخمسون و مائة: نجاة-عليه السلام-من السباع و معرفته

منطقها

2295/193-صاحب ثاقب المناقب: قال: ذكر أبو عبد الله الحافظ النيسابوري في كتابه الموسوم «بالمفاخر» و نسب (5)إلى جدّه الرضا-عليه السلام-هو أنّه قال: دخلت (6)على المأمون [وعنده] (7)زينب الكذابة، و كانت تزعم أنّها [زينب] (8)بنت عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-،

ص:240

1- (1) «مال بيده»: أهوى بها.

2- (2) من المصدر.

3- (3) يعني خروج خزائن الأرض و تصرّفنا فيها إنّما هو في زمن القائم-عليه السلام-.

4- (4) الثاقب في المناقب: 183 ح 14. و أخرجه في كشف الغمّة: 2/304 و [1]الحار: 49/50 ح 5 و [2]العوامل: 22/130 ح 3 و الصراط المستقيم: 2/195 ح 3 [3] عن الخرائج: 1/340 ح 4، و قد تقدم عن البرسي في الحديث 2286.

5- (5) في المصدر: و نسبه.

6- (6) في المصدر: و هو أنّه قد دخل.

7- (7) من المصدر.

8- (8) من المصدر.

وَأَنَّ عَلِيًّا-عَلِيهِ السَّلَامُ- [قد] (1) دعا لها بالبقاء إلى يوم القيامة.

فقال المأمون للرضا-عليه السلام-: [سلم على اختك.

فقال: «و الله ما هي باختي ولا ولدها علي بن أبي طالب-عليه السلام-» .

فقال زينب: ما هو أخي ولا ولده علي بن أبي طالب.

فقال المأمون للرضا-عليه السلام-: ما [2] مصداق قولك هذا؟

[فقال: (3) «إنا أهل بيت لحومنا محرمة على السباع، فاطرحها إلى السباع، فان تك صادقة فإن السباع تعفى لحمها» .

قالت زينب: ابتدئ بالشيخ، قال المأمون: لقد انصفت [فقال-عليه السلام-له: أجل، ففتحت بركة السباع، (4) فنزل الرضا-عليه السلام-[[إيها] (5)، فلما رأته بصبغت و أومأت إليه بالسجود (6)، فصلّى فيما بينها ركعتين و خرج منها.

فأمر المأمون زينب أن تنزل، فأبت و طرحت للسباع فأكلتها (7).

قال: قال المصنّف-رحمه الله و رضی الله عنه-: إني وجدت في تمام هذه الرواية: أن بين السباع كان سبعا ضعيفا و مريضا (8) فهمهم شيئا في اذنه، فأشار-عليه السلام- إلى أعظم السباع بشيء فوضع رأسه له.

فلما خرج قيل له: ما قال لك الأسد (9) الضعيف؟ و ما قلت للآخر؟

ص: 241

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: فهتت و أومت إليه بالسخرة.

7-7 الثاقب في المناقب: 546 ح 6. و أخرج نحوه في البحار: 61/49-62 و العوالم: 22/155 ح 1 و حلية الأبرار: 4/458 ح 4 [1] عن كشف الغمة 2:260 نقلا من مطالب السؤل: 67/2-68 مفصّلا.

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: أنه من السباع سبع مريض، ضعيف.

9-9 في المصدر: ما قلت لذلك السبع.

قال: «إنه شكى إلىّ وقال: إنّي ضعيف، فإذا طرح علينا فريسة لم أقدر على مواكبتها (1)، فاشر إلى الكبير بأمرى، فأشرت إليه فقبل.» .

قال: فذبحت بقرة و القيت إلى السباع، فجاء الأسد ووقف عليها و منع السباع [أن تأكلها] (2) حتى شبع الضعيف، ثم ترك السباع حتى أكلتها (3)(4).

الثالث و الخمسون و مائة: علمه - عليه السلام - بموت أبيه - عليه السلام -

في الوقت القريب و هو بالبعد عنه

2296/194- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء قال: قلت لأبي الحسن - عليه السلام - : إنهم رووا عنك في موت أبي الحسن - عليه السلام - أن رجلا قال لك: علمت ذلك بقول سعيد.

فقال: جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه، قال و سمعته يقول:

طلّقت أم فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي الحسن - عليه السلام - بيوم.

قلت: طلّقتها و قد علمت بموت أبي الحسن - عليه السلام -؟ قال: نعم.

قلت: قبل أن يقدم عليك سعيد؟ قال: نعم (5).

ص: 242

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: على أن أكلها.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) في المصدر: أكلوها.

4-4 (4) الثاقب في المناقب: 547. [1]

5-5 (5) الكافي: 1/381 ح 3 و [2] عنه البحار: 27/293 ح 6. [3]

2297/195-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر قال: سمعته يقول- يعني أبا الحسن الرضا-عليه السلام-: إني طَلَّقتُ أمَّ فروة [بنت إسحاق] (1) بعد موت أبي يوم.

قلت: جعلت فداك طَلَّقَهَا وقد علمت (بموت) (2) أبي الحسن موسى-عليه السلام-؟

قال نعم (3).

الرابع والخمسون ومائة: تسميته-عليه السلام-الرضا من الله

سبحانه ورسوله-صلَّى الله عليه وآله-

2298/196-ابن بابويه: قال: حدَّثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكِّل ومحمد بن عليّ ما جيلويه وأحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن ناتاناه وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ والحسين بن إبراهيم بن هشام المكتَّب وعليّ بن عبد الله الوراق-رضى الله عنهم أجمعين-قالوا: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: قلت لأبي جعفر محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر-عليهم السلام-: إن قوما من مخالفيكم يزعمون (أن) (4)

ص:243

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 دلالة الإمامة:191، و [1]أخرجه في البحار:27/292 ح 4 و ج 48/235 ح 40 و [2]العوامل: 21/474 ح 1 عن بصائر الدرجات:467 ح 4. [3]

4-4 ليس في العيون. [4]

أباك-عليه السلام-إنما سمّاه المأمون «الرضا» لما رضيه لولاية عهده (1)!

فقال-عليه السلام-: كذبوا والله وفجروا، بل الله تبارك وتعالى سمّاه الرضا-عليه السلام-، لأنه كان رضيًا لله عزّ وجلّ في سمائه ورضيًا لرسوله والأنفة [من] (2)بعده-عليهم السلام-في أرضه.

قال: فقلت له: ألم يكن كلّ واحد من آبائك الماضين رضيًا لله عزّ وجلّ ورسوله والأنفة بعده-عليهم السلام-؟!!

فقال: بلى.

فقلت: فلم سمّي أبوك من بينهم الرضا؟

قال: لأنه رضى به المخالفون من أعدائه كما رضى الموافقون من أوليائه، ولم يكن ذلك لأحد من آبائه-عليهم السلام-، فلذلك سمّي من بينهم الرضا-عليه السلام- (3).

2299/197-عنه-قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق-رضى الله عنه-قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفيّ، عن سهل ابن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ، عن سليمان بن حفص المروزيّ

قال: كان موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب-عليهم السلام-يسمّي ولده عليًا-عليه السلام-«الرضا» وكان يقول:

«ادعوا لي ولدي الرضا» و«قلت: لولدي الرضا» و«قال لي ولدي

ص: 244

1- (1) كذا في العيون و [1] العلل و [2] البحار، و [3] في الأصل: رضا بولاية.

2- (2) من العيون. [4]

3- (3) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/13 ح 1، [5] علل الشرائع: 236 ح 1، [6] معاني الأخبار: 65 قطعة من ح 6 مختصرا و عنها البحار: 49/4 ح 5 و [7] العوالم: 22/14 ح 2، وأخرجه في كشف الغمّة: 2/296 و

[8] حلية الأبرار: 4/341 ح 1 [9] عن ابن بابويه.

الرضا» ، وإذا خاطبه قال: يا أبا الحسن -صلوات الله عليهما- (1).

الخامس والخمسون ومائة: صيرورة التراب دراهم و دنانير

2300/198- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا سفيان: قال حدّثنا عمارة بن زيد (2) قال: حدّثني عمارة بن سعيد قال:

رأيت الرضا-عليه السلام-على ما لا أشكّ يضرب يده إلى التراب فيجعله دراهم و دنانير (3).

السادس والخمسون ومائة: البرهان الذي أظهره-عليه السلام-

لحباة الوالبية

2301/199- الحضيبي في «هدايته»: باسناده عن جعفر بن يحيى، عن يونس بن ظبيان، عن المفصل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن يحيى بن معمر، عن أبي خالد [بن] (4) عبد الله بن غالب، عن رشيد الهجري قال: كنت [أنا] (5) و أبو عبد الله سليمان و أبو عبد الرحمن قيس بن ورقاء و أبو القاسم مالك بن التيهان و سهل بن حنيف بين يدي

ص: 245

-
- 1-1) عيون أخبار الرضا-عليه السلام- 1: 13 ح 2 و [1] عنه كشف الغمّة: 2/96 و [2] البحار: 49/4 ح 6 و [3] العوالم: 22/14 ح 1 و حلية الأبرار: 4/298 ح 2. [4]
 - 2-2) في المصدر و الاصل: يزيد، و الصحيح ما اتبناه، و هو عمارة بن زيد أبو زيد الخيواني أو الحيواني الهمداني (راجع معجم رجال الحديث).
 - 3-3) دلائل الامامة: 210، و [5] يأتي بتمامه في المعجزة 22 من معاجز الإمام الجواد-عليه السلام-.
 - 4-4) من المصدر.
 - 5-5) من المصدر.

أمير المؤمنين-عليه السلام-بالمدينة إذ دخلت عليه أم الندى حياة الوالبيّة، وعلى رأسها كوز شبه المنسف و عليها أيجاد (1)سابقة، و هي متقلّدة بمصحف و بين أناملها سبحة من حصى و نوى (2)، فسَلّمت و بكت و قالت له:

يا أمير المؤمنين من فكدك و أسفاه، على غيبتك، و حسرتاه على ما يفوت من الغنيمّة منك، لا يرغب عنك و لا يلهو، يا أمير المؤمنين من اللّٰه فيه مشينة و إرادة، و إئتني من أمرى لعلّى يقين و بيان و حقيقة، و إئتني لقيتك و إنك (3)تعلم ما أريد.

فمدّ يده (اليمنى) (4)-عليه السلام-إليها و أخذ من يدها حصاة بيضاء تلمع و ترى من صفائها، و أخذ خاتمه من يده و طبع به الحصاة و قال لها:

يا حياة هذا كان مرادك منّي؟

قالت: إى و اللّٰه يا أمير المؤمنين هذا (الذى) (5)أريد لما سمعناه من تفرّق شيعتك و اختلافهم من بعدك، فأردت هذا البرهان ليكون معى إن عمرت بعدك (لا عمرت) (6)و يا ليتنى و قومي و أهلى لك الفداء، فاذا وقعت الإشارة أو شكّت الشيعة فيمن يقوم مقامك أتيت به هذه الحصاة، فاذا فعل [فعلك] (7)بها علمت أنّه الخلف (8)من بعدك، و أرجو أن لا

ص:246

1-1) فى المصدر: أشجار.

2-2) فى المصدر: حصاة نواة.

3-3) فى المصدر: و إنى لقيتك و أنت تعلم.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) ليس فى المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) فى المصدر: الخليفة.

أوجَل لذلك.

فقال لها: بلى والله يا حباة لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسن والحسين وعلی بن الحسين ومحمد بن علی وجعفر بن محمد وموسی بن جعفر وعلی بن موسی-عليهم السلام-وكل إذا أتيت استدعى بهذه الحصاة [منك] (1) وطبعها بهذا الخاتم (لك) (2)، فبعهد علی بن موسی ترين في نفسك برهانا عظيما وتختارين الموت (3) فتموتين ويتولى أمرک ويقوم علی حفرتک ويصلی عليك، وأنا مبشرك بأنك من (4) المكرورات من المؤمنات مع المهدي من ذريتي إذا أظهر الله أمره.

فبكت حباة ثم قالت: يا أمير المؤمنين من أين لأمتك الضعيفة اليقين، القليلة العمل، لو لا فضل الله وفضل رسوله-صلى الله عليه وآله- وفضلک أن أنال (5) هذه المنزلة التي أنا والله بما قلته لي منها موقنة كيقيني إنك (6) أمير المؤمنين حقا لا سواک، فادع لي يا أمير المؤمنين بالثبات على ما هداني الله إليك لا أسلبه [متى] (7) ولا افتتن فيه ولا أضل عنه، فدعا لها أمير المؤمنين-عليه السلام-بذلك وأصحابها خيرا.

قالت حباة: فلما قبض أمير المؤمنين-عليه السلام-بضربة عبد الرحمن بن ملجم-لعنه الله-في مسجد الكوفة أتيت مولاي الحسن-عليه

ص: 247

1-1 من المصدر، وفيه: بالحصاة.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: تريدین برهانا عظيما وتختارين فتموتين.

4-4 في المصدر: مع.

5-5 في المصدر: أن اتى.

6-6 في المصدر: بأنك.

7-7 من المصدر، وفيه: هداني الله إليه ولا أسلبه.

السلام-، فلمّا رآني قال لي: أهلا وسهلا يا حياطة هاتي الحصة، فمدّ يده كما مدّ أمير المؤمنين-عليه السلام-يده، وأخذ الحصة وطبعها كما طبعها أمير المؤمنين-عليه السلام-وأخرج الخاتم بعينه.

فلمّا مضى الحسن-عليه السلام-بالسمّ أتيت الحسين-عليه السلام-، فلمّا رآني قال: مرحبا يا حياطة هاتي الحصة، فأخذها وختمها بذلك الخاتم.

فلمّا استشهد-عليه السلام-صرت إلى عليّ بن الحسين-عليه السلام-وقد شكّ الناس فيه، ومالت شيعة الحجاز إلى محمد بن الحنفية، وصار إلى من (كبارهم) (1) جمع فقالوا: يا حياطة الله فينا اقصدى عليّ بن الحسين-عليه السلام-بالحصة حتّى يبين الحقّ، فصرت إليه.

فلمّا رآني رَحّب [بني] (2) وقربّ و مدّ يده وقال: هاتي الحصة، فأخذها وطبعها بذلك الخاتم.

ثمّ صرت بتلك الحصة إلى محمّد بن عليّ وإلى جعفر بن محمد وإلى موسى بن جعفر وإلى عليّ بن موسى-عليهم السلام-فكلّ فعل كفعل (3) أمير المؤمنين والحسن والحسين [وعلّي بن الحسين] (4)-عليهم السلام-وعلت سنيّ ودقّ عظمي ورقّ جلدي وحال سواد شعري وكنت مكثرة نظري إليهم صحيحة البصر (5) والعقل والفهم والسمع.

فلمّا صرت إلى عليّ بن موسى-عليه السلام-ورأيت شخصه الكريم

ص: 248

1-1) ليس في المصدر، وفيه: بأجمع.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: كما فعل.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: صحيحة البصيرة البصر.

ضحكت [ضحكا بان شدة تسمى، فانكر بعض من بحضرته-عليه السلام- ضحكى] (1) وقالوا: قد خرفت يا حياة و نقص عقلك.

فقال لهم مولاي-عليه السلام- ألم أقل لكم ما خرفت حياة و لا نقص عقلها، و لكنّ جدّى أمير المؤمنين-عليه السلام- أخبرها بأنّها عند لقائى إياها تكون منّيها، و أنّها تكون من المكرورات من المؤمنات مع المهديّ-عليه السلام- من ولدى.

فضحكت شوقاً إلى ذلك و سرورا (به) (2) و فرحا بقربها منه.

فقال القوم: نستغفر الله يا سيدنا ما علمنا بهذا.

فقال [لها]: (3) يا حياة ما الذى قال لك جدّى أمير المؤمنين-عليه السلام-: إنك ترين منّى؟

قالت: قال (لى: و الله) (4) إنك ترينى برهانا عظيما.

فقال لها: يا حياة أ ما ترين بياض شعرك؟

قالت: [قلت له: (5) بلى يا مولاي].

قال: فتحيين أن ترينه أسود حالكا فى عنفوان شبابك؟

قلت: بلى يا مولاي.

فقال لى: يا حياة و يجزيك ذلك أو أزيدك؟

فقلت: يا مولاي زدنى من فضل الله عليك.

ص: 249

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 من المصدر.

فقال: (أ تحيين) (1) أن تكوني مع سواد الشعر شابة؟

فقلت: بلى يا مولاي إن هذا البرهان العظيم.

قال: وأعظم من ذلك ما حدثتبه في نفسك ما أعلم به (من) (2) الناس.

فقلت: يا مولاي اجعلني لفضلك أهلا، فدعا بدعوات خفية حرّك بها شفتيه، فعدت و الله شابة غصّة سواد الشعر حالكة.

ثم دخلت خلوة في جانب الدار فتّشت نفسي فوجدتني (والله) (3) بكرا، فرجعت و خررت بين يديه ساجدة، ثم قلت: يا مولاي النقلة إلى الله عزّ وجلّ، فلا حاجة لي في حياة الدنيا.

قال: يا حباية ادخلي إلى امهات الأولاد فجهازك هناك مفرد (4).

2302/200-الحسين بن حمدان: قال: حدّثني جعفر بن مالك قال: حدّثني محمد بن زيد المدني قال: كنت مع مولاي (5) الرضا-عليه السلام-حاضرا لأمر حباية الى أن دخلت الى [بعض] (6) امهات الأولاد، فلم تلبث إلا بمقدار ما عاينت جهازها إلى الله تعالى حتى شهدت [وفاتها إلى الله] (7). فقال مولانا الرضا-عليه السلام-:

رحمك الله يا حباية، قلنا يا سيدنا قد قبضت.

ص: 250

1-1) ليس في المصدر، وفيه: أن تكون.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) الهداية الكبرى للحضيني 33-34، وقد تقدّم في ج 3/190 ح 824.

5-5) في المصدر: مولانا.

6-6) من المصدر، وفيه: لأمر حباية وقد دخلت.

7-7) من المصدر.

قال: ما لبثت [الأ] (1) أن عابنت جهازها إلى الله تعالى حتى قبضت، وأمر بتجهيزها فجهزت وأخرجت، فصلى عليها وصلينا معه، وخرجت الشيعة فصلوا عليها وحملت إلى خفرتها، وأمرنا سيدنا بزيارتها وتلاوة القرآن عندها والتبرك بالدعاء هناك (2).

2303/201-قلت: روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه: قال: أخبرني أبو عبد الله قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا إبراهيم بن صالح النخعي، عن محمد بن عمران، عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يكرّم مع (3) القائم عليه السلام ثلاث عشرة امرأة.

قلت: وما يصنع بهنّ؟

قال: يداوين الجرحى ويقمن على المرضى كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

قلت: فسّمهنّ لي، قال: القنواء بنت الرشيد وأمّ أيمن وحبابة الوالبيّة وسميّة أمّ عمار بن ياسر وزبيدة وأمّ خالد الأحمسيّة وأمّ سعيد الحنفيّة وصبانة (4) الماشطة وأمّ خالد الجهنيّة (5).

قلت: قد مضى حديث حبابة الوالبيّة من طريق محمد بن يعقوب

ص: 251

1-1 من المصدر.

2-2 الهداية الكبرى للحضيني: 34، وقد تقدّم في ج 3/194-195 ذح 824.

3-3 في المصدر: يكون.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: صيانة.

5-5 دلائل الإمامة: 259-260، و [1] قد تقدّم في ج 3/195 ح 825.

و هو الثانی والعشرون و مائة من هذا الباب (1).

السابع والخمسون ومائة: خبر علي بن أسباط

2304/202-الحضيني: باسناده: عن عبد الله بن جعفر قال: خرجت مع هرثمة بن أعين إلى خراسان، فكنا مع المأمون- وكان سبب ستمه للرضا-عليه السلام- أنه ستمه في غيب ورمّان مفروك لَمَّا حضرت الرضا-عليه السلام- الوفاة وكان المأمون حمله من المدينة في طريق الأهواز يريد خراسان، فلَمَّا صار بالسوس (2) تلقته الشيعة، وكان علي بن أسباط قد سار بهدايا وأطاف ليلقاه بها، فقطعت الطريق على القافلة وأخذ كلّمَا كان معه، و كان ذا مال و دنيا عريضة، و كان قد طولب أن يشتري نفسه منهم فما فعل، فضربوه حتّى انتثرت نواجذه وأنيابه وأضراسه، ثم تركوه أهل القافلة وساروا فيبكي وقال:

ما مصيبي بعمى بأعظم ممّا حملته إلى سيدي، ثمّ رقد من شدّة وجعه فرأى في منامه سيّدنا الرضا-عليه السلام- و [هو] (3) يقول له: لا تحزن فإنّ هداياك و الطافك تراها عندنا بالسوس إذا وردناها (4).

و أمّا قولك ما مصيبي بعمى: فأول مدينة تدخلها فاطمب السعد المسحوق، فاحش به فاك، فإنّ اللّهُ يرّد عليك نواجذك و أنيابك و أضراسك، فانتبه مسرورا و قال:

ص: 252

1-1) اي من معجزات الإمام الرضا-عليه السلام-.

2-2) في المصدر: فلَمَّا سار بطوس.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: بالطوس إذا وردتها.

الحمد لله حق ما رأيت و (حق) (1) ما يكون، و حمل نفسه و مشى حتّى دخل أوّل مدينة، فالتمس السعد بها، فأخذه وحشا [به] (2) فاه فردّ الله عليه نواجزه و جميع أسنانه، حتّى لقي سيّدنا الرضا-عليه السلام- بالسوس (3)، فلما دخل عليه قال له:

يا عليّ قد وجدت ما قلنا لك في السعد حقًا، فادخل إلى تلك الخزانة، [فدخل] (4) فوجد جميع ما كان معه لم يفقد منه شيئًا، فأخذ ما كان له و ترك الهدايا و الألفاف.

و سار الرضا-عليه السلام- إلى المأمون، فزوّجه ابنته و جعله وليّ عهده في حياته، و ضرب اسمه على الدراهم و في الدراهم الرضويّة، و جمع بنى العباس و ناظرهم في فضل عليّ بن موسى-عليه السلام- حتّى ألزمهم الحجّة، و ردّ فدك على ولد فاطمة-عليها السلام- ثمّ سمّه بعد كيد طويل (5).

الثامن و الخمسون و مائة: علمه-عليه السلام- بالقائب

2305/203-الحضيني: باسناده، عن جعفر بن محمد بن يونس قال:

دفع سيّدنا أبو الحسن الرضا-عليه السلام- إلى مولى له حمارا بالمدينة

ص: 253

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: بالطوس.

4-4) من المصدر.

5-5) الهداية الكبرى للحضيني: 57-58.

وقال: بعه بعشرة دنانير لا تنقصها شيئاً، فمضى (1)المولى، فأناه رجل من أهل خراسان من الحاج فقال له:

معى ثمانية دنانير ما أملك غيرها، فبعنى هذا الحمار، فقال: إبنى امرت أن لا أتقصه من العشرة دنانير (2)شيئاً.

فقال له: فراجع مولاك إن شئت لعلّه يأذن لك ببيعه متى بهذه الثمانية الدنانير، فرجع المولى إليه فأخبره بخبر الخراسانى فقال:

قل له: إن قبلت متاً الديانارين صلة قبلنا منك الثمانية، فقال: نعم، فسلمته إليه، وخرج أبو الحسن-عليه السلام-وأنا معه، وإذا [هو] (3)بصاحب الحمار وهو يبكى.

فقلت له: مالك؟ فقال: قد سرق حمارى ورحلى عليه.

فقال لى أبو الحسن-عليه السلام-: اعطه عشرين درهماً، فأعطيته، فبينما أبو الحسن-عليه السلام-فى طريقه إذ نظر إلى قوم متنكبين [عن] (4)الطريق، فقال لى: ترى (5)اولئك؟

قلت: نعم (يا مولاى) (6).

فقال: إن الذى قد سرق الحمار فيهم، فامض إليه وقل له: أبو الحسن-عليه السلام-يقول (لك) (7)«تردّ على هذا (الرجل) (8)حماره و ما

ص: 254.

1-1 فى المصدر: فقال: له تبيعه بعشرة دنانير لا ينقصها شىء، تعرضه.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: أن لا أتقصه من عشرة الدنانير.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر: أفترى.

6-6 ليس فى المصدر، وفيه: قال: فإنّ الذى.

7-7 ليس فى المصدر.

8-8 ليس فى المصدر.

كان عليه، وإلا رفعت أمرى إلى السلطان» .

فأتيته فقلت له ذلك.

[قال سارق الحمارة: يجعل عهد أو ذمة أن لا يدلّ علىّ وأرد الحمارة وما عليه] (1).

فقال: أتى بصاحب الحمارة، فأتيته به فقال له: «يا هذا [هبل] (2) فقدت شيئا ممّا كان معك؟» .

فقال: لا والله ما فقدت شيئا أبدا.

وكان هذا من دلالة-عليه السلام- (3).

التاسع والخمسون و مائة: علمه-عليه السلام- بالغائب

2306/204-الحضيني: باسناده عن الحسن بن بنت إلياس قال:

أتيت خراسان في تجارة و مذهبي الوقف على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-، و كنت قد حملت برّافيه ثوب و شى في بعض الرزم، و لم أشعر به و لم أعرف مكانه، فلمّا وردت (4) مرو نزلت في بعض منازلها، فلم أشعر إلا برجل مدنيّ من مولدى المدينة قد أتانى و قال لى:

مولأى الرضا علىّ بن موسى-عليه السلام- يقول لك: ابعث إلّىّ بالثوب الوشى الذى معك فى الرزمة.

فقلت له: و من أخبر أبا الحسن-عليه السلام- بقدمى؟ و إنّما قدمت

ص: 255

1-1 من المصدر المطبوع ص 290.

2-2 من المصدر.

3-3 الهداية الكبرى للحضيني: 59-60.

4-4 فى المصدر: قدمت.

أثنا (1) وما معى ثوب وشى، فرجع إليه وعاد إلى فقال:

بلى يقول لك: الثوب معك فى الرزمة الفلايية و هو فى موضع كذا وكذا من البيت، فطلبت (الرزمة) (2) فى الموضوع الذى قال فوجدت الرزمة التى وصفها، فحللتها فوجدت الثوب [الوشى] (3)، فبعثت به إليه و آمنت به و علمت أنه إمام بعد أبيه-صلوات الله عليهم- (4).

الستون و مائة: علمه-عليه السلام- بصدق الرؤيا و صحة تأويله

2307/205-محمد بن يعقوب: باسناده عن ياسر الخادم قال:

قلت لأبى الحسن الرضا-عليه السلام-: رأيت فى النوم كأنّ قفصا فيه سبعة عشر قارورة [إذ وقع القفص] (5) فتكسرت القوارير.

قال: إن صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتى يملك سبعة عشر يوما ثم يموت.

فخرج محمد بن إبراهيم بالكوفة مع أبى السرايا، فمكث سبعة عشر يوما ثم مات (6).

ص:256

1-1 (كذا فى المصدر، وفى الأصل: اتفقا).

2-2 (ليس فى المصدر.

3-3 (من المصدر.

4-4 (الهداية الكبرى للحضينى:60.

5-5 (من المصدر و البحار. [1]

6-6 (الكافى:8/257 ح 370 و [2]عنه البحار:49/223 ح 16 و [3]العوامل:22/394 ح 1، وفى البحار:61/160 ح 7 [4] عنه و عن مناقب آل أبى طالب 4:352. و أخرجه فى البحار:49/99 [5] ذ ح 15 و العوامل:22/186 ح 3 عن المناقب. [6]

قلت لأبي الحسن-عليه السلام-في أيام هارون: إنك [قد] (1)شهرت نفسك بهذا الأمر، و جلست مجلس أيبك و سيف هارون يقطر الدم؟

فقال: جرّ أنى على هذا ما قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: «إن أخذ أبو جهل من رأسى شعرة فاشهدوا أنّى لست بنبيّ» و أنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسى شعرة فاشهدوا أنّى لست بإمام (2).

وقد مضى معنى الحديث في الخامس و الثمانين عن ابن بابويه باسناده ذكر هناك عن صفوان بن يحيى. و ذكر معنى الحديث (3).

تمت معاجز أبي الحسن الثاني عليّ بن موسى الرضا-عليهما السلام- و يتلوه معاجز أبي جعفر الثاني محمّد بن عليّ الجواد-عليهما السلام-.

ص: 257

1-1 من المصدر و البحار.

2-2 الكافي: 8/257 ح 371 و [1]عنه البحار: 49/115 ح 7 و [2]اثبات الهداة: 3/253 ح 23 و [3]العوالم: 22/222 ح 3، و قد تقدّم في الحديث 2280 عن مناقب ابن شهر اشوب. [4]

3-3 تقدّم في الحديث 2210.

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن

علي بن أبي طالب-عليهم السلام-

الأول: في معاجز ميلاده-عليه السلام-

2309/1- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر بن عمار (1) قال:

حدثنا أبو جعفر محمد بن علي قال: حدثني عبد الله بن أحمد، عن صفوان بن يحيى، عن حكيمة بنت أبي الحسن موسى-عليه السلام-قالت:

لما علقت أم أبي جعفر-عليه السلام-كتبت إليه: جاريتك سبيكة قد علقت، فكتب إلي: [إنها] (2) علقت [ساعة كذا من] (3) يوم كذا من شهر كذا، فإذا هي ولدت فالزميها سبعة أيام.

ص: 259

1-1) في المصدر: عمارة.

2-2) من المصدر واثبات الوصية. [1]

3-3) من المصدر واثبات الوصية. [2]

قالت: فلمّا ولدته قال: «أشهد أن لا إله إلاّ الله» (1)، فلمّا كان اليوم الثالث عطس فقال:

«الحمد لله و صلّى الله على محمد وعلى الأئمة الراشدين» (2).

2310/2-ثاقب المناقب: عن عليّ بن عبيدة، عن حكيم بنت موسى-عليه السلام-قالت: لمّا حضرت ولادة الخيزران أدخلني أبو الحسن الرضا-عليه السلام-وإياها بيتا وأغلق علينا الباب والقابلة معنا، فلمّا كان في جوف الليل انطفأ المصباح، فاعتنمنا لذلك، فما كان بأسرع أن بدر أبو جعفر-عليه السلام-فأضاء البيت نورا، فقلت لأمّته: قد اغتاك [الله] (3) عن المصباح، فقعده في الطست، و قبض عليه و على جسده شيء رقيق شبه النور (4).

فلمّا أصبحنا جاء الرضا-عليه السلام-فوضعه في المهد و قال لي:

الزمي مهده.

[قالت: (5) فلمّا كان اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثمّ لمح يمينا و شمالا ثمّ قال: «أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له و أنّ محمدا عبده و رسوله»، فقامت رعدة فزعة و أتيت الرضا-عليه السلام-، فقلت له: رأيت عجبا.

ص: 260

1-1) في إثبات الوصية [1] هكذا: فلمّا ولدته و سقط إلى الأرض قال: «أشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمدا رسول الله» .

2-2) دلالة الإمامة: 201 و [2] عنه حلية الأبرار: 4/527 ح 6. و وراه في إثبات الوصية: 184 باختلاف يسير.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: التور.

5-5) من المصدر.

فقال: و ما الذى رأيت؟

فقلت: هذا الصبيّ فعل الساعة كذا وكذا.

قالت: فتبسّم الرضا-عليه السلام- وقال: ما ترين من عجائبه أكثر (1).

وقد تقدّم فى معاجز ميلاد عليّ بن الحسين زين العابدين-عليه السلام- زيادة على ما هنا تؤخذ من هناك.

الثانى: ذكر رسول الله-صلى الله عليه وآله- بأن القائم-عليه السلام- منه

2311/3-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه و عليّ ابن محمد القاسانى جميعا، عن زكريّا بن يحيى بن النعمان الصيرفى (المصرى) (2)قال:

سمعت عليّ بن جعفر يحدّث الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين، فقال: و الله لقد نصر الله أبا الحسن الرضا-عليه السلام-.

فقال له الحسن: إى و الله جعلت فداك لقد بغى عليه إخوته.

فقال عليّ بن جعفر: إى و الله و نحن عمومته بغينا عليه.

فقال له الحسن: جعلت فداك كيف صنعتم؟ فأتى لم احضركم، قال: قال له إخوته و نحن أيضا: ما كان فينا إمام قطّ حائل اللون (3).

فقال لهم الرضا-عليه السلام-: هو ابنى.

ص: 261

1-1 (1) الثاقب فى المناقب: 504 ح 1. و أخرج نحوه فى البحار: 50/10 ح 10 و [1] حلية الأبرار: 4/524 ح 3 [2] عن مناقب آل أبى طالب 4:394. [3]

2-2 (2) ليس فى المصدر، و فى الوافى: [4] النعمان المصرى.

3-3 (3) حال لونه: اسودّ و تغيّر.

قالوا: فإن رسول الله-صلى الله عليه وآله-قد قضى بالقافة (1)، فبيننا وبينك القافة.

قال: ابعثوا أنتم إليهم، فأما أنا فلا (2)، ولا تعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا في بيوتكم، فلما جاءوا أقعدونا (3) في البستان و اصطف عمومته وإخوته وأخواته، وأخذوا الرضا-عليه السلام-والبسوه جبّة صوف وقلنسوة منها، ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له: ادخل البستان كأنك تعمل فيه، ثم جاءوا بأبي جعفر-عليه السلام-فقالوا: الحقوا هذا الغلام بأبيه.

فقالوا: ليس له هاهنا أب، ولكن هذا عمّ أبيه [وهذا عمّ أبيه] (4) وهذا عمّه وهذه عمّته، وإن يكن له هاهنا أب فهو صاحب البستان، فإنّ

ص: 262

1-1) القافة: جمع القائف وهو الذي يعرف الآثار والأشياء ويحكم بالنسب. والقيافة غير معتبرة في الشريعة، وجوّز أكثر العلماء العمل بها لردّ الباطل مستدلّين بهذه القصة، وقصة اسامة بن زيد، قيل: إنّه كان شديد السواد وكان أبوه زيد أبيض من القطن فكانت الجاهليّة تطعن في نسبه لذلك. قالت عائشة: إنّ رسول الله-صلى الله عليه وسلم-دخل عليّ مسرورا تبرق أسارير وجهه، فقال: «ألم تر أنّ مجرّزا المدلجى دخل عليّ فأرى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطت رءوسهما وبدت أقدامهما». فقال: إنّ هذه الأقدام بعضها من بعض. رواه مسلم في «صحيحه»: 2/1081 ح 38 باسناده عن عائشة-مرآة العقول ج 3/379- [1]

2-2) «ابعثوا أنتم إليهم فأما أنا فلا» أى فلا أبعث، وإنما قال ذلك لعدم اعتقاده بقول القافة، لابتناء قولهم على الظنّ والاستنباط بالعلامات والمشابهات التى يتطرّق إليها الغلط، ولكنّ الخصوم لما اعتقدوا به ألزمهم بما اعتقدوه-مرآة العقول- [2]

3-3) «أقعدونا» الضمير الفاعل راجع إلى القافة.

4-4) من المصدر.

قدميه وقدميه واحدة، فلما رجع أبو الحسن -عليه السلام- قالوا: هذا أبوه (1).

قال علي بن جعفر: فقامت فمحصت ريق أبي جعفر -عليه السلام- ثم قلت له: أشهد أنك إمامي عند الله، فبكى الرضا -عليه السلام- ثم قال يا عم! ألم تسمع أبي وهو يقول:

قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: «بأبي (2) ابن خيرة الإمام (3) ابن النويبة الطيبة الغم، المنتجة الرحم ويلهم (4) لعن الله الاعبيس (5) وذريته صاحب الفتنة (6) و يقتلهم سنين و شهورا و أياما يسومهم خسفا (7) و يسقيهم كأسا مصبرة (8)، و هو الطريد

ص: 263

1-1 (1) لعلمهم لَمَا رَأَوْا نَقْشَ قَدَمِي الرِّضَا -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فِي الطَّيْنِ حِينَ دَخَلَ الْبِسْتَانَ، فَلَمَّا رَجَعَ يَقْنَوْنَا أَنَّهُ هُوَ -مَرَأَةَ الْعُقُولِ-. [1]

2-2 (2) «بأبي» خبر مقدّم و «ابن» مبتدأ مؤخر.

3-3 (3) المراد بابن خيرة الإمام المهديّ عجل الله فرجه الشريف، و المراد بخيرة الإمام أم الجواد -عليه السلام- فإنها أمه بالواسطة و أمّا أمه بلا واسطة فكانت بنت قيصر و لم تكن نويبة، فضمير «يقتلهم» راجع إلى الابن. و قيل:

المراد بابن خيرة الإمام هو الجواد -عليه السلام-، و ضمير يقتلهم راجع إلى الله تعالى، و القتل في الرجعة لتشتقى قلوب الائمة -عليهم السلام- و المؤمنين -مرأة العقول-. [2]

4-4 (4) الضمير راجع إلى بنى العباس بدليل ما بعده.

5-5 (5) الاعبيس: مصغّر الأعبس كما هو في بعض النسخ، و هو كناية عن العباس، و يمكن أن يكون المراد بعض ذريته كالمنصور و المتوكل و هارون و أمثالهم.

6-6 (6) يمكن أن يكون المراد بصاحب الفتنة الجنس و يكون بدلا من الذرية، و الضمير الفاعل في «يقتلهم» كما مرّ يحتمل أن يكون راجعا إلى ابن خيرة الإمام، و يمكن أن يكون راجعا إلى الله تعالى.

7-7 (7) «يسومهم خسفا» جملة حالية، يقال: سامه الخسف إذا أذله و في بعض النسخ: ليسومهم.

8-8 (8) المصبرة «بفتح الميم و سكون الصاد المهملة»: اسم مكان للكثرة من الصبر بكسر الباء و هو المرّ المعروف، أو بضمّ الميم و كسر الباء أي ذات صبر، أو بفتح الباء من باب الإفعال أو التفعيل أي أدخل فيه الصبر -مرأة

العقول- [3]

الشريد (1) الموتور (2) بأبيه و جدّه صاحب الغيبة، يقال: مات أو هلك أى واد سلك! أفيكون هذا يا عمّ إلا متي؟

قلت: صدقت جعلت فداك (3).

2312/4- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحسيني (4)، عن أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام قال:

كان أبو جعفر عليه السلام شديد الأدمة، ولقد قال فيه الشاؤون المرتابون- وسنه خمس وعشرون شهرا-: إنه ليس [هو] (5) من ولد الرضا عليه السلام، وقالوا- لعنهم الله-: إنه من شنيف (6) الأسود مولا، وقالوا: من لؤلؤ، وإتهم أخذوه والرضا عليه السلام- عند المأمون، فحملوه إلى القافة، وهو طفل بمكة في مجمع [من] (7) الناس بالمسجد الحرام،

ص: 264

1-1 الطريد: المطرود المبعد خوفا من الظالمين، والشريد الفاز من بين الناس، وفي إرشاد المفيد و [1] كشف الغمة: [2] يكون من ولده الطريد، فيكون المراد بابن خيرة الإمام الجواد عليه السلام.

2-2 الموتور: من قتل حميمه و فرد، يقال: و ترته: أى قتلت حميمه و أفردته، فهو و تر موتور.

3-3 الكافي ج 1/322 ح 14، و [3] عنه الوسائل: 17/174 ح 4، و [4] الوافي: 2/379 ح 18. و أخرجه في البحار ج 50/21 ح 7 [5] عن اعلام الوري: 330- [6] عن محمد بن يعقوب- و إرشاد المفيد: 317 [7] عن الكليني، و في كشف الغمة: 2/351 [8] عن الإرشاد. [9]

4-4 في المصدر: الحسنّي.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: سنيف.

7-7 من المصدر.

فعرضوه عليهم، فلما نظروا و زرقوه (1) بأعينهم خرّوا لوجوههم سجّدا ثم قاموا.

فقالوا لهم: يا ويحك! مثل هذا الكوكب الدرّيّ والنور المنير يعرض على أمثالنا، وهذا والله الحسب الزكّي والنسب المهذب الطاهر، والله ما تردّد إلا في أصلاب زاكية وأرحام طاهرة، والله ما هو إلا من ذرّيّة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-ورسول الله-صلى الله عليه وآله-، فارجعوا واستقبلوا الله واستغفروه (2) ولا تشكّوا في مثله.

وكان في ذلك الوقت (3) سنّه خمس وعشرين شهرا، فنطق بلسان أذهب (4) من السيف وأفصح من الفصاحة [يقول: (5) «الحمد لله

ص: 265

1-1) زرق الرجل بصره: حدّجه به.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: واستغفروا.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: أرفف.

5-5) من المصدر، ولا تعجب عزيزي القارئ من عقول مريضة فجّة، عرضت فرع الدوحة النبويّة المباركة، وسليل الدرّيّة الطاهرة على القافة، وشككت في نسبه، وطعنت في أصله! وانظر في مقارنة افتراهم على الطيّبة أمّ الجواد إلى ما سبقهم من الفرية-في كتاب الله عزّ وجلّ-على عيسى-عليه السلام-وأمه مريم، قال تعالى: وَبَكَرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْثَمٍ بُهْتَانًا عَظِيمًا النساء:156. [1] قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا. يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوءاً وما كانت أمك بغيا. فأشارت إليه قالوا كيف تكلم من كان في المهذب صبيا. قال إني عبّد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا. وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا. وبرأ بالديني ولم يجعلني جبارا شقيا. والسلام علىّ يوم ولدت و يوم أموت و يوم أبعث حيا مريم:27-33. [2] أقول: عند تدبرنا لما تكلم به النبيّ عيسى بن مريم-عليه السلام-و هو في المهذب-و ما نطق به الإمام ابن الرضا-عليه السلام-و هما يردان على العقول الجاهلة، تتجلّى لنا عدّة امور، منها:

الذى خلقنا من نوره بيده واصطفانا من برّيته، وجعلنا اماناه على خلقه ووحيه.

معاشر الناس انا محمّد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن على سيّد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهم السلام، وابن فاطمة الزهراء عليها السلام- و ابن محمد المصطفى-صلّى الله عليه وآله-، ففى مثلى يشكّ وعلوّ و على أبوى يفتري اعرض على القافة!؟» وقال:

ص:266

«وَاللّٰهُ اِنَّىْ لِاعْلَمَ بِاَنْسَابِهِمْ مِنْ اَبَانِهِمْ، اِنّىْ وَاللّٰهُ لِاعْلَمَ بِوَاطِنِهِمْ وَظَوَاهِرِهِمْ، وَاِنّىْ لِاعْلَمَ [1] بِهِمْ اَجْمَعِينَ، وَ مَا هُمْ اِلَيْهِ صَانِعُونَ، اَقُوْلُهُ حَقًّا وَ اَظْهَرُهُ صِدْقًا [وَعَدْلًا] (2) عَلِمًا، وَرِثَاةَ اللّٰهِ قَبْلَ الْخَلْقِ اَجْمَعِينَ وَ بَعْدَ بِنَاءِ السَّمَاوَاتِ وَ الْاَرْضَيْنِ، وَ اَيُّمَ اللّٰهِ (3) لَوْ لَا تَظَاهَرَ الْبَاطِلُ عَلَيْنَا [وَعَلْبَةُ دَوْلَةِ الْكُفْرِ وَ تَوَتَّبَ اَهْلُ الشُّكُوْكَ وَ الشَّرْكَ وَ الشُّمَاقُ عَلَيْنَا] (4) لَقَلَّتْ قَوْلًا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ الْاَوَّلُونَ وَ الْاٰخَرُونَ» .

ثم وضع يده [5] على فيه ثم قال: يا محمد اصمت كما صمت آباؤك، فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم [إلى آخر] [6] الآية.

ثم تولى الرجل [إلى جانبه] [7] فقبض على يده و مشى يتخطى رقاب الناس [و الناس] [8] يفرجون له.

قال: فرأيت مشيخة ينظرون إليه ويقولون: أَللّٰهُ اَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (9). فسألت عن المشيخة؟ قيل: هؤلاء قوم من حَيِّ بنى هاشم من أولاد عبد المطلب.

وقال: وبلغ الخير الرضا على بن موسى -عليه السلام- و ما صنع بابنه محمد.

ثم قال: «الحمد لله» ، ثم التفت إلى التفت إلى بعض من حضرته من شيعته

ص: 267

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: قائم، و العبارة لا تخلو من سقط أو تصحيف.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 الأنعام: 124. [1]

فقال: هل علمتم ما [قد] (1) رميت به مارية القبطية و ما ادعى عليها في ولادتها ابراهيم ابن رسول الله-صلى الله عليه وآله-!2

قالوا لا يا سيدنا أنت أعلم، فخيرنا لنعلم.

ص: 268

(1-1) من المصدر.

قال: إن مارية لما اهديت إلى جدى رسول الله-صلّى الله عليه وآله- اهديت مع جوار [1] فسّمهنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-على أصحابه، وظنّ بمارية من دونهنّ، وكان معها خادم يقال له: «جريح» يؤدّبها بأدب الملوك، وأسلمت على يد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، وأسلم جريح معها، و حسن إيمانها وإسلامها، فملكّت مارية قلب رسول الله-صلّى الله عليه وآله-ففسدها بعض أزواج رسول الله-صلّى الله عليه وآله-.

فأقبلت زوجتان من أزواج رسول الله-صلّى الله عليه وآله-إلى أبيهما يشكين [2] رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فعله و ميله إلى مارية وإشاره إليها عليهما، حتّى سوّلت لهما أنفسهما يقولان [3] إنّ مارية إنّما حملت بإبراهيم من جريح، وكانوا لا يظنّون جريحا خادما زمانا [4].

فأقبل أبواهما إلى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وهو جالس فى مسجده، فجلسا بين يديه وقالا: يا رسول الله ما يحلّ لنا ولا يسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من خيانة واقعة بك.

قال: وما ذا تقولان؟

قالا: يا رسول الله إنّ جريحا أتى من مارية الفاحشة العظمى، وإنّ حملها من جريح وليس هو منك يا رسول الله.

فأريد وجه رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وعرضت له سهوة لعظم ما تلقّياه به، ثمّ قال: ويحكما ما تقولان؟!

ص:269

1-1) من المصدر.

2-2) فى المصدر: يشكوان.

3-3) فى المصدر: نفسهما أن يقولا.

4-4) الزمانة: العاهة، عدم بعض الأعضاء، تعطيل القوى.

فقالا: يا رسول الله إنا خلفنا جريحا و مارية في مشربة و هو يفاكهها و يلاعبها و يروم منها ما تروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فانك تجده على هذه الحال، فأنفذ فيه حكمك و حكم الله تعالى.

فقال النبي-صلى الله عليه و آله-: يا أبا الحسن خذ معك سيفك ذا الفقار حتى تمضى إلى مشربة مارية، فان صادفتها و جريحا كما يصفان فاخدهما (1)ضربا.

فقال على-عليه السلام-و أتشح بسيفه و أخذه تحت ثيابه، فلمّا ولى و مرّ من بين يدي رسول الله-صلى الله عليه و آله-أتى إليه راجعا، فقال له: يا رسول الله أكون فيما أمرتني كالسكة المحماة في النار أو كالشاهد (2)يرى ما لا يرى الغائب؟

[فقال النبي-صلى الله عليه و آله-: فديتك يا عليّ، بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب] (3).

قال: فأقبل على-عليه السلام-و سيفه في يده حتى تسوّر (4)من فوق مشربة مارية، و هي (جالسة) (5)و جريح معها يؤذنها بأداب الملوك و يقول لها: أعظمي رسول الله و كتيه و أكرميه و نحو من هذا الكلام، حتى نظر [جريح] (6)إلى أمير المؤمنين و سيفه مشهر بيده، ففزع منه جريح

ص: 270

1-1) كذا في المصدر. و في الأصل: فخذهما.

2-2) في المصدر: أو الشاهد.

3-3) من المصدر.

4-4) أى صعد من فوق المشربة.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) من المصدر.

وأتى إلى نخلة في دار المشربة، فصعد إلى رأسها فنزل أمير المؤمنين إلى المشربة، وكشف الريح عن أثواب جريح، فاكشف ممسوحا.

فقال: انزل يا جريح.

فقال: يا أمير المؤمنين آمن على نفسي؟

فقال: آمن على نفسك.

قال: فنزل جريح وأخذ بيده أمير المؤمنين-عليه السلام- وجاء به إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- فأوقفه بين يديه وقال له: يا رسول الله إن جريحا خادم ممسوح.

فولى النبي-صلى الله عليه وآله- وجهه إلى الجدار وقال:

حلّ لهما-لعنهما الله- يا جريح اكشف عن نفسك حتى يتبين كذبهما، يحهما ما أجرأهما على الله وعلى رسوله.

فكشف جريح عن أثوابه فإذا هو خادم ممسوح كما وصف.

فستطا بين يدي رسول الله وقال: يا رسول الله التوبة استغفر لنا فلن نعود.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لا تاب الله عليكم، فما نفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله.

قالا: يا رسول الله فان استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا، فأنزل الله الآية (التي فيها) (1) **إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (2).**

ص: 271

1-1) ليس في المصدر.

2-2) التوبة: 80. [1]

قال الرضا علي بن موسى -عليه السلام-: الحمد لله الذي جعل فيّ و [في] ابني محمّد اسوة برسول الله -صلّى الله عليه وآله- وابنه إبراهيم.

ولمّا بلغ عمره ست سنين و شهور قتل المأمون أباه و بقيت الطائفة في حيرة، و اختلفت الكلمة بين الناس و استصغر سنّ أبي جعفر -عليه السلام- و تحيّر الشيعة في سائر الأمصار (2).

الثالث: البشارة به -عليه السلام- قبل أن يوجد

2313/5-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن أبي الحكم الأرمي قال: حدّثنى عبد الله بن إبراهيم بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط [الزيديّ].

قال أبو الحكم: و أخبرني عبد الله بن محمّد بن عمارة الجرمي، عن يزيد بن سليط [3] قال: لقيت أبا إبراهيم -عليه السلام- و نحن نريد العمرة في بعض الطريق ثم ذكر حديثاً طويلاً إلى أن قال:

قال يزيد: ثم قال لي أبو إبراهيم -عليه السلام-: إني أوخذ في هذه السنّة و الأمر هو إلى ابني عليّ سمّي عليّ (4) و عليّ، فأما عليّ الأوّل فعليّ بن أبي طالب -عليه السلام-، و أمّا الآخر فعليّ بن الحسين -عليهما السلام-

ص: 272

1-1) من المصدر.

2-2) دلائل الإمامة: 204-201 و [1] عنه حلية الأبرار: 4/534 ح 2. و أخرجه في البحار: 50/8-10 [2] ذ ح 9 عن مناقب آل أبي طالب 4:387. [3]

3-3) من المصدر.

4-4) أي مثله في الكمالات لا في الاسم فقط، كما قيل في قوله تعالى: لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا مريم: 7 [4] أي نظيراً يستحقّ مثل اسمه.

اعطى فهم الأول و حلمه و نصره و ودّه و دينه و محنته و محنة الآخر و صبره على ما يكره، و ليس له أن يتكلم (1) إلا بعد موت هارون بأربع سنين.

ثم قال لى: يا يزيد و إذا مررت بهذا الموضع و لقيته و ستلقاه (2) فيسره أنه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، و سيعلمك أنك قد لقيتني، فأخبره عند ذلك أنّ الجارية التى يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول الله-صلّى الله عليه و آله-أم إبراهيم، فإن قدرت ان تبليغها متى السلام فافعل.

قال يزيد: فليقت بعد مضى أبى إبراهيم-عليه السلام-علينا-عليه السلام-فيدأنى، فقال لى: يا يزيد ما تقول فى العمرة؟

فقلت: بأبى أنت و أمى ذلك إليك و ما عندى نفقة.

فقال: سبحان الله ما كنا نكلّفك و لا نكفيك، فخرجنا حتى انتهينا إلى ذلك الموضع، فابتدأنى فقال:

يا يزيد إنّ هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه حيرتك و عمومك.

قلت: نعم، ثم قصصت عليه الخبر.

فقال لى: أما الجارية فلم تجيء بعد، فإذا جاءت بلّغتها منه السلام، فانطلقنا إلى مكة فاشتراها فى تلك السنة، فلم تلبث إلا قليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام.

قال يزيد: و كان أخوة على-عليه السلام-يرجون أن يرثوه، فعادونى

ص:273

1-1) أى بالحجج و دعوى الإمامة جهارا.

2-2) فيه إعجاز و إخبار بالغييب و تصريح بما فهم من كلمة «إذا» الدالة على وقوع الشرط بحسب الوضع.

إخوته من غير ذنب.

فقال لهم إسحاق بن جعفر: والله لقد رأيته وإته ليقعد من أبي إبراهيم-عليه السلام-بالمجلس الذي لا أجلس فيه أنا (1).

وقد تقدّم الحديث بطوله في الرابع والثلاثين من معاجز أبي إبراهيم موسى الكاظم-عليه السلام-من أرواده وقف من هناك.

2314/6-عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن يحيى، عن مالك بن اشيم، عن الحسين بن بشّار (2) قال: كتب ابن قياما إلى أبي الحسن الرضا-عليه السلام-كتابا يقول فيه: كيف تكون إماما و ليس لك ولد؟

فأجاب أبو الحسن-عليه السلام-شبه المغضب-: وما علمك أنه لا يكون لى ولد؟! والله لا تمضى الأيام والليالي حتى يرزقنى الله ولدا ذكرا يفرّق به بين الحقّ والباطل (3).

2315/7-وعنه: عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عليّ، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي نصر قال: قال لى ابن النجاشي: من الإمام بعد صاحبك؟ فاشتهى أن تسأله حتّى أعلم، فدخلت على الرضا-عليه

ص: 274

1- 1) الكافي: 1/313 ح 14، و [1] قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة 34 من معاجز الامام الكاظم-عليه السلام-.

2- 2) عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الكاظم و الرضا و الجواد-عليهم السلام-وفى بعض النسخ يسار.

3- 3) الكافي: 1/320 ح 4 و [2] عنه إثبات الهداة: 3/247 ح 2 و 322 ح 8 و [3] الوافي: 2/375 ح 752 و [4] حلية الأبرار: 4/604 ح 4. و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/352 [5] عن إرشاد المفيد: 318 [6] باسناده عن الكليني، وفى البحار: 50/22 ح 10 [7] عن الإرشاد و [8] إعلام الورى: 331 [9] عن محمّد بن يعقوب.

قال: فقال [لى] (1): الإمام ابنى ثم قال: هل يتجرأ أحد أن يقول ابنى و ليس له ولد؟ (2)

2316/8-وعنه: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن ابن قياما الواسطى [و كان من الواقعة] (3)قال: دخلت على على بن موسى الرضا-عليه السلام-فقلت له: أ يكون إمامان؟ قال: لا إلا و أحد هما صامت.

قلت له: هو ذا أنت، ليس لك صامت، -و لم يكن ولد له أبو جعفر-عليه السلام-بعد (ذلك) (4).

فقال لى: و الله ليجعلن الله منى ما يثبت به الحق و أهله، و يمحق [به] (5)الباطل و أهله.

فولد له بعد سنة أبو جعفر-عليه السلام-، و كان ابن قياما واقفياً (6).

ص: 275

1-1 من المصدر.

2-2 الكافي: 1/320 ح 5 و [1]عنه اثبات الهداة: 3/247 ح 3 و ص 322 ح 9 و [2]حلية الأبرار: 4/605 ح 5. و أخرجه فى كشف الغمة: 2/352، و [3]البحار: 50/22 ح 11، [4]عن إرشاد المفيد: 318 [5]بإسناده عن الكلينى، و فى اثبات الهداة: 3/294 ح 120 و ص 324 ح 19 [6]عن غيبة الطوسى: 72 ح 78، و [7]فى البحار: 50/20 ح 5 [8]عنه و عن مناقب ابن شهر اشوب: 4/336 و [9]اعلام الورى: 331 [10] عن محمد بن يعقوب.

3-3 من البحار.

4-4 ليس فى المصدر و البحار. [11]

5-5 من المصدر.

6-6 الكافي: 1/321 ح 7 و 354 ح 11 و [12]عنه البحار: 49/68 ح 89 و [13]الوافى: 2/176 ح 16 و [14]إثبات الهداة: 3/247 ح 4 و [15] ح 5 و حلية الأبرار: 4/606 ح 7 - [16]

2317/9- وعنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا-عليه السلام-: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر-عليه السلام-، فكنت تقول: «يهب الله لي غلاما» فقد وهبه الله لك فأقرّ عيننا، فلا أرانا الله يومك، فان كان كون فإلى من؟

فأشار بيده إلى أبي جعفر-عليه السلام- وهو قائم بين يديه.

فقلت: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين.

فقال: و ما يضره من ذلك، فقد قام [عيسى] (1)-عليه السلام- بالحجّة وهو ابن ثلاث سنين! 23.

ص: 276

(1-1) من المصدر.

2318/10-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال:

استأذن عليّ أبي جعفر-عليه السلام-قوم من أهل النواحي من الشيعة، فأذن لهم، فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة، فأجاب-عليه السلام-وله عشر سنين (1).

الخامس: إتيانه-عليه السلام-الحكم صبيًا

2319/11-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن الخيرانزي، عن أبيه قال: كنت واقفا بين يدي أبي الحسن-عليه السلام-بخراسان، فقال له قائل: يا سيدي إن كان كون فإلى من؟

قال: إلى أبي جعفر ابني، فكانَ القائل استصغر سنّ أبي جعفر-عليه السلام-.

فقال أبو الحسن-عليه السلام-: إنّ الله تبارك و تعالى بعث عيسى بن مريم-عليه السلام-رسولا نبياّ صاحب شريعة مبتدأة في أصغر من السنّ الذي فيه أبو جعفر-عليه السلام- (2).

1- 1) الكافي: 1/496 ح 7 و [1] عنه حلية الأبرار: 4/545 ح 4، و [2] في البحار: 50/93 [3] ذح 6 عنه وعن مناقب ابن شهر آشوب: 4/384 و [4] كشف الغمّة: 2/364. [5]
2- 2) الكافي: 1/322 ح 13 و ص 384 ح 6 و [6] عنه البحار: 14/256 ح 53 و [7] حلية الأبرار: 4/609 ح 13. و أخرجه في كشف الغمّة: 2/353 [8] عن إرشاد المفيد: 318 [9] باسناده عن الكليني، وفي-

2320/12-عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: قال علي بن حسان لأبي جعفر-عليه السلام- يا سيدي إن الناس ينكرون عليك حداثة سنك.

فقال: و ما ينكرون من ذلك قول الله عزّ وجلّ؟ لقد قال الله تعالى لنبيه-صلى الله عليه وآله-: **قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي** افو الله ما تبعه إلا على-عليه السلام-، و له تسع سنين، و أنا ابن تسع سنين 2.

2321/13-و عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن سيف، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر الثاني-عليه السلام-قال:

قلت له: إنهم يقولون في حداثة سنك!

فقال: إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى داود أن يستخلف سليمان و هو صبي يرعى الغنم، فأنكر ذلك عبّاد بني إسرائيل و علماؤهم.

فأوحى الله تعالى (إلى داود-عليه السلام-) **3** أن خذ عصا المتكلمين و عصا سليمان و اجعلهما في بيت، و اختتم عليهما بخواتيم القوم، فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد أورقت و أثمرت فهو الخليفة.

فأخبرهم داود-عليه السلام-فقالوا: قد رضينا و سلّمنا 4.

ص: 278

2322/14-وعنه: عن عليّ بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا جعفر-عليه السلام-عن شيء من أمر الامام (1)فقلت:

يكون الإمام ابن أقل من سبع سنين؟

فقال: نعم وأقل من خمس سنين.

فقال سهل: فحدثني عليّ بن مهزيار بهذا في سنة إحدى وعشرين ومانتين (2).

2323/15-وعنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن عليّ بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر-عليه السلام-وقد خرج عليّ، فأحست (3)النظر إليه، وجعلت أنظر إلى رأسه ورجليه لأصنف قامته لأصحابنا بمصر، فبينما أنا كذلك حتى قعد فقال:

يا عليّ إنّ الله احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ به في النبوة، فقال:

وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا 4 وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ 5 وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً 6.

فقد يجوز أن يوتى الحكمة وهو صبيّ، و يجوز أن يؤتاها 7 وهو

ص: 279

1-1 (1) كذا في المصدر واللب [1] حار، وفي الأصل: الإما [2]مة.

2-2 (2) الكافي: 1/384 ح 5 وعنه البحار: 25/103 ح 6.

3-3 (3) في المصد [3]ر: فاخذت.

1-1) قال المجلسي (ره) في البحار: 25/100: [1] اعلم أن قوله: «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ . . . لا يطابق ما في المصاحف فإن مثله في القرآن في ثلاث مواضع: أحدها في سورة يوسف وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتِيَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا . و ثانيهما في الاحقاف «حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين [2] سنة قال رب أوزعني» الآية، و ثالثها في القصص في قصة موسى -عليه السلام- «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتِيَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا . وفي الكافي أيضا [3] كما هنا، ولعله من تصحيف الرواة والنساج، والصواب ما سيأتي في رواية العياشي مع أن الراوي فيها واحد. ويحتمل أن يكون عليه السلام نقل الآية بالمعنى إشارة إلى آيتي سورة يوسف والاحقاف، وحاصله حينئذ أنه تعالى قال في سورة يوسف: «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتِيَاهُ حُكْمًا . و فسر الأشد في الاحقاف بقوله: «وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ [4] سَنَةً كَمَا حَمَلَهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَفْسَرِينَ، فَيَتِمُّ الاستدلال، بل يحتمل كونه إشارة إلى الآيات الثلاث جميعا، انتهى. أقول: ورواية العياشي كما أوردها الطبرسي في مجمع البيان: 6/506 هكذا. . . كما أخذ في النبوة، [5] قال: «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتِيَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَقَالَ آتِيَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا، تفصيل ذلك أنه قال تعالى عن يحيى: آتِيَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا و عن عيسى . . . كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا، قَالَ: إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا مريم: 30، و عن يوسف وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتِيَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا يوسف: 22، و [6] عن موسى وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتِيَاهُ حُكْمًا الْقِصَص: 14، [7] باضافة وَاسْتَوَى . و أما في سورة الاحقاف: 15- [8] باضافة بلوغ الأربعين- [9] قال سبحانه و تعالى: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ . . . حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ [10] سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ. . . و قاله عن سليمان هكذا: وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي . . . الآية النمل: 19. [11] فالآيتان منطبقتان ظاهرا على سليمان في مرحلة بلوغ الأربعين. و أما قوله: «فقد يجوز» إشارة إلى أن أمر النبوة [12] كان بين الصبا و بلوغ الأربعين، و [13] ما بينهما اذ بلغ أشده أو بلغ واستوى.

2-2) الكافي: 1/384 ح 7 و [14] عنه حلية الأبرار: 4/543 ح 1 و [15] في البحار: 25/100 ح 1 [16] عنه و عن بصائر الدرجات: 238 ح 10. و أخرجه في البحار: 50/37 ح 1 [17] عن البصائر و [18] إرشاد المفيد: 325- [19] باسناده عن-

كنت عند عليّ بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة، و كنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما يسمع 2من أخيه: يعني أبا الحسن-عليه السلام- إذ دخل عليه أبو جعفر محمد بن عليّ الرضا-عليه السلام- المسجد-مسجد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فوثب عليّ بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقتل 3يده وعظّمه.

فقال أبو جعفر-عليه السلام- يا عم اجلس رحمك الله.

فقال: يا سيدي كيف أجلس وأنت قائم؟ فلمّا رجع عليّ بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه ويقولون: أنت عمّ أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل؟

فقال: اسكتوا! إذا كان الله عزّ وجلّ- وقبض على لحيته-لم يؤهّل هذه الشيبة وأهل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه انكر فضله!؟ نعوذ بالله

مما (1) تقولون به، بل أنا له عبد (2).

2325/17-الكثبي: عن حمدوية بن نصير، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط وغيره، عن علي بن جعفر بن محمد قال:

[قال] (3) لي رجل -أحسبه من الواقعة-: ما فعل أخوك أبو الحسن -عليه السلام-؟

قلت: قد مات.

قال: وما يدريك بذلك؟

قلت: [اقتسمت أمواله وانكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده.

قال: ومن الناطق من بعده؟

قلت: ابنه علي.

قال: فما فعل؟

قلت له: مات.

قال: وما يدريك أنه مات؟

قلت: [4] اقتسمت أمواله ونكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده، قال: ومن الناطق [من] (5) بعده؟

قلت: أبو جعفر ابنه.

قال: فقال له: أنت في سنك (هذا) (6) و قدرك وأبوك جعفر بن

ص: 282

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: عما تقولون به.

2-2 (2) الكافي: 1/322 ح 12 و [2] عنه البحار: 47/266 ح 35 و ح 50/36 ح 26 و [3] حلية الأبرار: 4/608 ح 12. [4]

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) ليس في المصدر والبحار، و [5] فيهما: وابن جعفر.

محمد تقول هذا القول في هذا الغلام؟

قال: قلت: ما أراك إلا شيطانا.

قال: ثم أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء ثم قال: فما حيلتي إن كان الله رآه أهلا لهذا ولم ير هذه الشيبة لهذا أهلا (1).

2326/18-عنه: عن نصر بن الصباح البجلي، عن إسحاق بن محمد البصري، عن أبي عبد الله الحسين (2) بن موسى بن جعفر قال:

كنت عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة وعنده عليّ [بن جعفر] (3) وأعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الأعرابي: من هذا الفتى؟ وأشار [بيده] (4) إلى أبي جعفر عليه السلام.

قلت: هذا وصي رسول الله.

فقال: يا سبحان الله! رسول الله صلى الله عليه وآله قد مات منذ مائتي سنة وكذا وكذا سنة، وهذا حدث كيف يكون هذا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله؟!

قلت: هذا وصي عليّ بن موسى، وعليّ وصي موسى بن جعفر وموسى وصي جعفر بن محمد، وجعفر وصي محمد بن عليّ، ومحمد وصي عليّ بن الحسين، والحسين وصي الحسن والحسين وصي عليّ بن أبي طالب، وعليّ بن أبي طالب وصي رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين.

ص: 283

1- (1) اختيار معرفة الرجال: 429 ح 803 وعنه البحار: 47/263 ح 31. [1]

2- (2) في المصدر: الحسن.

3- (3) من المصدر والبحار.

4- (4) من المصدر والبحار. [2]

قال: ودنا الطيب ليقطع [له] (1) العرق، فقام علي بن جعفر و قال: يا سيدي يبدأ بي (2) ليكون (3) حدة الحديد في (4) قبلك.

قال: قلت: يهنتك (5) هذا عم أبيه.

قال: فقطع له العرق، ثم أراد أبو جعفر-عليه السلام- النهوض، فقام علي بن جعفر فسؤى له نعليه حتى يلبسهما (6) (7).

2327/19-ابن بابويه: قال: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدّثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدّثنا عون ابن محمد قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن أبي عباد-و كان يكتب للرضا-عليه السلام- ضمّه إليه الفضل بن سهل-قال: ما كان-عليه السلام- يذكر محمداً ابنه إلا بكنته يقول:

«كتب [إلى] (8) أبو جعفر-عليه السلام-و كنت أكتب إلى أبي جعفر-عليه السلام- و هو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم، و ترد كتب أبي جعفر-عليه السلام-في نهاية البلاغة و الحسن.

فسمعتة يقول: أبو جعفر وصي و خليفتي في أهلي [من

ص: 284.

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 كذا في الأصل و البحار: 50 و [2] في المصدر: يبدأني، و في البحار: 47: [3] تبدأني.

3-3 كذا في المصدر و الأصل و في البحار: 47 و 50: [4] لتكون.

4-4 كذا في الأصل و البحار 47 و 50 و [5] في المصدر: (ي). .

5-5 تستعمل هذه الكلمة للدعاء، يقال: ليهنتك الولد أي ليسرك.

6-6 في المصدر: لبسهما.

7-7 اختيار معرفة الرجال: 429 ح 804 و [6] عنه البحار: 47/264 ح 32 و ج 50/104 ح 19. [7]

8-8 من المصدر و البحار. [8]

2328/20-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه: ولما بلغ عمر أبي جعفر-عليه السلام-ست سنين وشهور قتل المأمون أباه و بقيت الطائفة [في حيرة] (3)و اختلفت الكلمة بين الناس، و استصغر سنّ أبي جعفر-عليه السلام-و تحيّر الشيعة في سائر الأمصار.

ثم قال أبو جعفر الطبري: و حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ (4)قال: روى محمد المحمودي (5)، عن أبيه قال: كنت واقفا على رأس الرضا-عليه السلام-بطوس، فقال له بعض أصحابه: إن حدث حدث (6)فإلى من؟

قال: إلى ابني أبي جعفر.

فقال: فان استصغر سنّه؟

فقال [له] (7)أبو الحسن-عليه السلام-: إنّ الله بعث عيسى بن مريم قائما بشريعته (8)في دون السنّ التي يقوم فيها أبو جعفر على شريعته.

ص: 285.

1-1 من المصدر و البحار.

2-2 عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/240 ح 1 و [1]عنه البحار: 50/18 ح 2 و [2]إثبات الهداة: 3/324 ح 18 و [3]حلية الأبرار: 4/610 ح 14. [4]

3-3 من المصدر.

4-4 هو محمّد بن أحمد بن حمّاد أبو عليّ المحمودي، من أصحاب الامام الهادي-عليه السلام- (معجم رجال الحديث).

5-5 هو محمّد بن عليّ الشلمغاني.

6-6 في المصدر: حادث.

7-7 من المصدر.

8-8 في المصدر: بشريعة.

فلما مضى الرضا-عليه السلام-و ذلك في سنة اثنتين و مائتين، و سنّ أبا جعفر ستّ سنين و شهورا، و اختلف الناس في جميع الأمصار، اجتمع الريّان بن الصلت و صفوان بن يحيى و محمد بن حكيم و عبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلزل يبكون و يتوجعون من المصيبة.

فقال لهم يونس: دعوا البكاء! من لهذا الأمر تفتشى المسائل الى [أن يكبر] (1) هذا الصبيّ؟ : يعنى أبا جعفر-عليه السلام-و كان له ستّ سنين و شهور، ثمّ قال: أنا و من مثلى؟

فقام (2)إليه الريان بن الصلت فوضع يده في حلقه و لم يزل يلطم وجهه و يضرب رأسه.

ثمّ قال [له] (3): يا بن الفاعلة إن كان الأمر من الله جلّ و علا فابن يومين مثل ابن مائة سنة، و إن لم يكن من عند الله فلو عمّر الواحد من الناس خمسة آلاف سنة كان يأتي بمثل ما يأتي به أو بعضه، و هذا ممّا ينبغى أن ينظر فيه، و أقيمت العصابة على يونس تعذله، و قرب الحجّ و اجتمع من فقهاء بغداد و الأمصار و علمائهم ثمانون رجلا، و خرجوا إلى المدينة و أتوا دار أبا عبد الله-عليه السلام-و دخلوها (4)، و بسط لهم بساط أحمر و خرج [إليهم] (5)عبد الله بن موسى، فجلس في صدر المجلس و قام مناد فنادى:

ص: 286

1-1 من المصدر، وفيه: يفتى المسائل.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: ثمّ قام.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: فدخلوها.

5-5 من المصدر.

هذا ابن رسول الله -صلى الله عليه وآله-، فمن أراد السؤال فليسال، فقام إليه رجل من القوم فقال له: ما تقول في رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

قال: طلقت ثلاث دون الجوزاء، فورد على الشيعة ما زاد في غمهم و حزنهم.

ثم قام إليه رجل [آخر] (1) فقال: ما تقول في رجل أتى بهيمة؟

قال: تقطع يده ويجلد مائة جلدة وينفى، فضج الناس بالبكاء، وكان قد اجتمع فقهاء الأمصار، فهم (2) في ذلك إذ فتح باب من صدر المجلس و خرج موفق.

ثم خرج أبو جعفر -عليه السلام- وعليه قميصان و إزار و عمامة بذؤابتين إحداهما من قدام و الاخرى من خلف، و نعل بقبالين (3)، فجلس و أمسك الناس كلهم، ثم قام إليه صاحب المسألة الاولى فقال:

يا ابن رسول الله ما تقول فيمن قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

قال له: يا هذا اقرأ كتاب الله، قال الله تبارك و تعالى: اَطْلَاقُ مَرَّتَانِ فَاِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ اَوْ نَسْرِيحٌ بِاِحْسَانٍ (4) في الثالثة، قال: فان عمك أفتانى بكيت و كيت.

ص: 287

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: لهم.

3-3 كذا في المصدر، و قبل النعال بكسر القاف: زمام بين الاصبع الوسطى و التي تليها (القاموس المحيط)، و في الأصل: بقابين.

4-4 البقرة: 229. [1]

فقال: يا عم أتق الله ولا تفت وفي الأمة من هو أعلم منك.

فقال إليه صاحب المسألة الثانية فقال له: يا ابن رسول الله [ما تقول في] (1) رجل أتى بهيمة؟

فقال: يعزّر ويحمى ظهر البهيمة وتخرج من البلد لا يبقى على الرجل عارها.

فقال: إن عمك أفتانى بكيت و كيت، فالتفت وقال بأعلى صوته: لا إله إلا الله يا عبد الله إنه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يدي الله، فيقول الله لك: لم أفتيت عبادي بما لا تعلم وفي الأمة من هو أعلم منك؟

فقال (له) (2) عبد الله بن موسى: رأيت أخى الرضا-عليه السلام-وقد أجاب في هذه المسألة بهذا الجواب.

فقال (له) (3) أبو جعفر-عليه السلام-: إنما سئل الرضا-عليه السلام-عن تباش نبش [قبر] (4) امرأة ففجر بها وأخذ ثيابها، فأمر بقطعه للسرقه و جلده للزنا و نفيه للمثلة [ففرح القوم] (5) (6).

2329/21-و الذى رواه السيد المرتضى فى «عيون المعجزات»: قال: لَمَّا قبض الرضا-عليه السلام-كان سنّ أبى جعفر نحو سبع سنين، فاختلقت الكلمة بين الناس (7) ببغداد وفى الأمصار، واجتمع

ص: 288

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 دلانل الإمامة: 204 و [1] عنه حلية الأبرار: 4/549 ح 9. و [2] رواه فى اثبات الوصية: 186. [3]

7-7 فى البحار: [4] من الناس.

الريان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبد الرحمن بن الحجاج ويونس بن عبد الرحمن وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلزل (1) يكون ويتوجعون من المصيبة.

فقال (لهم) (2) يونس بن عبد الرحمن: دعوا البكاء! [من] (3) لهذا الأمر؟ وإلى من تقصد بالمسائل إلى أن يكبر [هذا] (4) يعنى أبا جعفر-عليه السلام-؟ .

فقام إليه الريان بن الصلت ووضع يده في حلقه، ولم يزل يلطمه ويقول له: أنت تظهر الإيمان لنا وتبطن الشك والشرك، إن كان أمره من الله جلّ وعلا، فلو أنه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه، وإن لم يكن من عند الله، فلو عثر ألف سنة فهو واحد من الناس، هذا مما ينبغي أن يفكر فيه.

فأقبلت العصابة عليه تعذله وتوتخه، وكان وقت الموسم، فاجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلا، فخرجوا إلى الحج وقصدوا المدينة ليشاهدوا أبا جعفر-عليه السلام-.

فلما وافوا أتوا دار جعفر الصادق-عليه السلام-، لأنها كانت فارغة، ودخلوها وجلسوا على بساط كبير، وخرج إليهم عبد الله بن موسى فجلس (في صدر المجلس) (5)، وقام مناد وقال: هذا ابن رسول الله-صلى

ص: 289

1-1 في المصدر والبحار: [1] زلزل.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

اللّٰه عليه وآله-، فمن أراد السؤال فليساله.

فسئل عن أشياء أجاب عنها بغير الواجب (1)، فورد على الشيعة ما حيرهم وغمهم، واضطربت الفقهاء وقاموا وهموا بالانصراف، وقالوا في أنفسهم:

لو كان أبو جعفر-عليه السلام- يكمل الجواب للسائل لما كان عند (2) عبد الله ما كان، ومن الجواب بغير الواجب.

ففتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل موفق وقال:

هذا أبو جعفر! فقاموا إليه بأجمعهم واستقبلوه وسلموا عليه، فدخل-صلوات الله عليه- و عليه قميصان و عمامة بذوابتين، وفي رجله نعلان (و جلس) (3) وأمسك الناس كلهم، فقام صاحب المسألة فسأله عن مسأله، فأجاب عنها بالحق، ففرحوا ودعوا له واثنوا عليه، وقالوا له: إن عمك عبد الله أفتى بكيت وكيت!.

فقال: لا إله إلا الله يا عمّ إنّه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يديه فيقول لك: لم تقمى عبادى بما لم تعلم وفي الامة من هو أعلم منك (4)؟!!

السادس: علمه-عليه السلام-بما في النفس و إنطلاق العصا له-عليه

السلام-بالإمامة

2330/22-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى وأحمد بن

ص: 290.

1-1 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: الجواب.

2-2 في المصدر: جواب المسائل لما كان من، وفي البحار: لجواب المسائل لما كان من.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 عيون المعجزات: 119 و [2] عنه البحار: 50/99 ح 12 و [3] حلية الأبرار: 4/546 ح 8. [4]

محمد، عن محمد بن الحسن [عن أحمد بن الحسين] (1)، عن محمد بن الطيّب، عن عبد الوهاب بن منصور، عن محمد بن أبي العلاء قال:

سمعت يحيى بن أكثم-قاضي سامراء- (2) بعد ما جهدت به وناظرته وحاورتها وواصلته (3) وسأته عن علوم آل محمد-صلى الله عليه وآله- فقال:

بينما أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فرأيت محمد بن عليّ الرضا-عليه السلام- يطوف به (4)، فناظرته في مسائل عندي، فأخرجها (5) إليّ.

قلت له: والله إني أريد أن أسألك مسألة وإني والله لأستحي من

ص: 291

1-1 من المصدر.

2-2 هو يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن، قاضي القضاة، الفقيه العلامة، أبو محمد التميمي المروزي ثم البغدادي. ترجم له في سير أعلام النبلاء: 2/5، وهو من مشاهير علماء المخالفين، ومناظرته مع أبي جعفر الثاني عليه السلام مشهور.

3-3 قال في مرآة العقول « [1] بعد ما جهدت به » أي بالغت في امتحانه، وفي القاموس: جهد بزيد امتحنه، وقال: المحاوراة مراجعة التطق، وتجاوزوا تراجعوا الكلام، انتهى، والمواصلة: المواصلة.

4-4 الطواف بالقبر إنما يتيسر من خارج العمارة، وربما يستدل به على جواز الطواف بقبور النبي والأئمة عليهم السلام، وفيه نظر إذ حملة على الطواف الكامل بعيد، بل الظاهر أنه عليه السلام-كان يدور من موضع الزيارة إلى جانب الرجل ليدخل بيت فاطمة-عليها السلام- كما هو الشائع الآن، والمانع لا يمنع مثل هذا، لكن ما ورد في بعض الأخبار لا تطف بقبر، ليس بصريح في هذا المعنى، إذ يحتمل أن يكون المراد بالطواف الحدث. قال في النهاية: [2] الطّوف الحدث من الطعام، ومنه الحديث نهى عن متحدثين على طوفهما أي عند الغائط، (مرآة العقول). ولصاحب الوسائل [3] بيان حول الطواف.

5-5 «فأخرجها» أي بين وجه الصواب فيها.

ذلك.

فقال لي: أنا اخبرك قبل أن تسألني، تسألني عن الإمام؟

فقلت: هو والله هذا.

فقال: أنا هو.

فقلت علامة؟ (1) فكان في يده عصا فنطقت وقالت: إن مولاي إمام هذا الزمان وهو الحجّة (2).

2331/23- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أحمد ابن الحسين، عن محمد بن أبي الطيب، عن عبد الوهاب بن منصور، عن محمد بن أبي العلاء قال:

سألت يحيى بن أكثم-قاضي القضاة بسّر من رأى-بعد منازعة جرت بيني وبينه من علوم آل محمد-صلوات الله عليهم-[عمّا شاهده] (3).

فقال لي: أنا ذات يوم في مسجد رسول الله-صلى الله عليه وآله-واقف عند القبر أدعوا، فرأيت محمد بن عليّ الرضا-عليه السلام-قد أقبل نحو القبر، فناظرته في مسائل (عندي، فأخرجها إليّ).

فقلت له: والله إني أريد أن أسألك مسألة وإني والله لأستحي من ذلك.

ص: 292

1-1) «فقلت علامة» بالرفع أي تجب علامة، أو بالنصب أي أريد علامة. وقيل: على حرف جرّ دخلت على ما الاستفهامية، وأوردت هاء السكت بعد حذف الالف أي على أي شيء أنت الإمام؟ «إنّ مولاي» أي مالكي.

2-2) الكافي: 1/353 ح 9 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/329 ح 3 و [2] الواسائل: 10/450 ح 3 و [3] الوافي: 2/178 ح 21، و [4] مرآة العقول: 4/99 ح 9، و [5] في البحار: 50/68 ح 46 [6] عنه وعن مناقب آل أبي طالب: 4/393. [7]

3-3) من المصدر، وفيه: فقال: بينا أنا.

فقال لي: أنا اخبرك (1) قبل أن تسألني، تسألني عن الإمام؟

فقلت له: (2) هو هذا.

فقال: أنا هو.

فقلت: فعلامة (3) تدلني عليك؟ وكان في يده عصا، فنطقت وقالت: يا يحيى إن إمام هذا الزمان مولاي محمد-عليه السلام- (4).

2332/24-ثاقب المناقب: عن محمد بن العلاء قال: سمعت يحيى بن أكثم قاضى القضاة يقول: بعد ما جهدت به وناظرته غير مرة وحاورته فى ذلك، [و لاطفته] (5) وأهديت له طرائف، وكنت أسأله عن علوم آل محمد-صلى الله عليه وآله-.

قال: اخبرك بشرط أن تكتم علي ما دمت حيًا، ثم شأنك به إذا مت.

فبينما أنا ذات يوم بالمدينة، فدخلت بالمسجد أطوف بقبر رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فرأيت محمد بن علي-عليه السلام- يطوف بالقبر [الشريف] (6) فناظرته فى مسائل عندي فأخرجها إلي.

فقلت له: إني والله أريد أن أسألك عن مسألة، وإني والله لأستحي من ذلك (8).

ص: 293

1-1 ما بين القوسين ليس فى المصدر، وفيه: قبل أن يسألني، فسألني عن الإمام.

2-2 من المصدر، وفيه: هو أنت.

3-3 فى المصدر: أفعلامة.

4-4 دلانل الإمامة: 213. [1]

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 كذا فى المصدر، وفى الأصل: فقلت: والله إني أسألك.

8-8 كذا فى المصدر، وفى الأصل: منك.

فقال لي: إني أخيرك [بها] (1) قبل أن تخبرني و تسألني عنها، تريد أن تسألني عن الإمام؟

فقلت: هو والله هذا.

فقال: أنا هو.

فقلت: علامة؟ وكان في يده عصا فنطقت فقالت: (2) إنّ مولاي إمام هذا الزمان [و هو الحجّة عليهم] (3)(4).

السابع: شبه الخاتم الذي في أحد كتفيه

2333/25-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن الحسن بن الجهم قال: كنت مع أبي الحسن-عليه السلام-جالسا، فدعا بابنه و هو صغير، فأجلسه في حجرى فقال لي: جرّده و انزع قميصه، فنزعته.

فقال لي: انظر بين كتفيه، فنظرت فإذا في أحد كتفيه شبيه بالخاتم داخل في اللحم.

ثم قال: أترى هذا؟ كان مثله في هذا الموضع من أبي-عليه السلام- (5)(6).

ص: 294.

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: عصاه فنطقت وقالت.

3-3 من المصدر.

4-4 الثاقب في المناقب: 508 ح 1. [1]

5-5 أكدت الأخبار الواردة عن النبيّ و الائمة-عليهم السلام-على أنّ مثل هذه العلامة الخفية هي من سمات الامام.

6-6 الكافي: 1/321 ح 8 و [2]عنه الوافي: 2/376 ح 9 و [3]حلية الأبرار: 4/606 ح 8، و [4]في إثبات.

2334/26-عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن معمر بن خلاد قال: سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول للرضا-عليه السلام-: إن ابني في لسانه ثقل، فأنا أبعث به إليك غدا تمسح على رأسه و تدعو له فإنه مولاك.

فقال: هو مولى أبي جعفر-عليه السلام-، فأبعث به غدا إليه (1).

التاسع: خبر الشامي

2335/27-عنه: عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن علي بن خالد قال محمد: -وكان زيدا (2)- قال: كنت بالعسكر (3) فبلغني أن هناك رجل محبوس أتى به من ناحية الشام مكبولا (4) وقالوا:

ص:295

-
- 1- (1) الكافي: 1/321 ح 11 وعنه اثبات الهداة: 3/323 ح 14 والوافي: 2/379 ح 7 و حلية الأبرار: 4/608 ح 11 و البحار: 50/36 ح 25.
 - 2- (2) القائل: محمد بن حسان، وكان زيدا أي علي بن خالد، وفي الخرائج «وكان هذا الرجل - أعني: علي بن خالد- زيدا، فقال بالإمامة لما رأى ذلك وحسن اعتقاده.
 - 3- (3) العسكر: اسم لسر من رأى.
 - 4- (4) أي مقيدا، الكبل والكبل: القيد أو أعظم ما يكون من القيود.

قال علي بن خالد: فأتيت الباب و داريت البوابين و الحجبة حتى وصلت إليه، فإذا رجل له فهم.

فقلت: يا هذا ما قصتَكَ و ما أمرَكَ؟

قال: إني كنت رجلاً بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال له:

موضع رأس الحسين-عليه السلام-، فبينما أنا في عبادتي إذ أتاني شخص فقال لي: قم بنا، فقممت معه، فبينما أنا معه إذ أنا في مسجد الكوفة.

فقال لي: تعرف هذا المسجد؟

فقلت: نعم هذا مسجد الكوفة.

قال: فصليت معه، فبينما أنا معه إذ أنا في مسجد الرسول-صلى الله عليه وآله- بالمدينة، فسلمت على رسول الله-صلى الله عليه وآله- و سلمت و صليت معه و صلى على رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فبينما أنا معه إذ أنا بمكة، فلم أزل معه حتى قضى مناسكه و قضيت مناسكي معه.

فبينما أنا معه إذ أنا في الموضع الذي كنت أعبد الله فيه بالشام، و مضى الرجل.

فلما كان العام القابل إذا أنا به ففعل مثل فعلته الأولى.

فلما فرغنا من مناسكتنا و رددني إلى الشام و هم بمفارقتي قلت له:

سألتك بالحق الذي أقدرك على ما رأيت إلا أخبرتني من أنت؟

ص: 296

فقال: أنا محمد بن عليّ بن موسى -عليهم السلام- قال: فترافق الخبر (1) حتى انتهى إلى محمد بن عبد الملك الزيات (2)، فبعث إليّ وأخذني وكنيتي في الحديد و حملني إلى العراق، (فجلست كما ترى و ادعى عليّ المحال) (3).

قال: فقلت له: فارفع القصّة (4) إلى محمد بن عبد الملك، ففعل و ذكر في قصّته ما كان فوقّع في قصّته: قل للذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة و من الكوفة إلى المدينة و من المدينة إلى مكّة و ردك من مكّة إلى الشام: أن يخرجك من حبسك هذا.

قال عليّ بن خالد: فغمّني ذلك من أمره و رققت له و أمرته بالعزاء و الصبر.

قال: ثم بكّرت عليه فإذا الجند و صاحب الحرس و صاحب السجن و خلق اللّه.

فقلت: ما هذا؟

فقالوا: المحمول من الشام الذي تنبأ، افتقد البارحة فلا يدري أخسفت به الأرض أو اختطفته الطير!

ورواه محمد بن الحسن الصفار في «بصائر الدرجات»: عن

ص: 297.

1-1) أى ارتفع و انتشر.

2-2) هو: ابن أبان بن حمزة المعروف بابن الزيات. . . وّرث ثلاثة خلفاء من بني العباس، و هم: المعتصم و الواثق و المتوكّل (وفيات الأعيان: 5/94-103). [1]

3-3) ليس في المصدر.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل هكذا: فقلت له: أرفع عنك قصّة إلى عهد محمد بن عبد الملك؟ قال: افعل، فكتبت عنه قصّته شرحت أمره فيها، فرفعتها إلى محمد بن عبد الملك، فوقّع في ظهرها.

محمّد بن حسان، عن عليّ بن خالد-وكان زيديًا-قال: كنت (معهُ) (1) في العسكر، فبلغني أنّ هناك رجل محبوس اتى به من ناحية الشام مكبولاً، وساق الحديث.

ورواه المفيد في «كتاب الاختصاص»: عن محمد بن حسان الرازيّ قال: حدثني عليّ بن خالد-وكان زيديًا-قال: كنت بالعسكر (2) فبلغني أنّ هناك رجلاً محبوساً اتى به من ناحية الشام مكبولاً.

وساق الحديث، وفي آخر الحديث: ولا ندري خسفت به الأرض أو اختطفته الطير في الهواء.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدثني أبي-رضي الله عنه-، عن أبي جعفر محمّد بن الوليد، عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، عن محمد بن حسان الرازيّ قال: حدثنا عليّ بن خالد-وكان زيديًا-قال:

كنت في عسكر هؤلاء، فبلغني أنّ هناك رجلاً محبوساً اتى به من ناحية الشام مكبولاً، وساق الحديث.

ورواه ابن شهر آشوب في «المناقب»: عن عليّ بن خالد.

ورواه صاحب «ثاقب المناقب»: عن عليّ بن خالد (3).

ص: 298

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: في العسكر.

3-3) الكافي: 1/492 ح 1، [1] بصائر الدرجات: 402 ح 1، [2] الاختصاص: 320-321، دلالة الإمامة: 214-215، [3] مناقب ابن شهر آشوب: 4/393، [4] الثاقب في المناقب: 510 ح 2. وأخرجه في اثبات الهداة: 3/330 ح 5 [5] عن الكافي و [6] البصائر وإعلام الوري: 332-333 - [7] عن محمد بن يعقوب-و الخرائج 1:380 ح 10-عن ابن قولويه، عن محمد بن يعقوب-و إرشاد المفيد: 324-325 - [8] بإسناده عن الكليني-و كشف الغمّة: 360-2/359. [9]

العاشر: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2336/28-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد الأشعري قال: حدثني شيخ من أصحابنا يقال له: عبد الله بن رزين قال: كنت مجاوراً بالمدينة: مدينة (1) الرسول-صلى الله عليه وآله-، وكان أبو جعفر-عليه السلام- يجيء في كل يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل في الصحن و يصير إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- و يسلم عليه و يرجع إلى بيت فاطمة-عليها السلام-، فيخلع نعله و يقوم فيصلّي فوسوس (2) إلى الشيطان فقال: إذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه، فجلست في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا، فلما أن كان وقت الزوال أقبل-عليه السلام- على حمار له، فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه، وجاء حتى نزل على الصخرة التي على باب المسجد، ثم دخل فسلم على رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

قال: ثم رجعت إلى المكان الذي كان يصلّي فيه، ففعل هذا أياماً.

فقلت: إذا خلع نعله جئت فأخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه،

ص: 299

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: مجاوراً بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: و وسوس.

فلَمَّا أن كان من الغد جاء عند الزوال، فنزل على الصخرة، ثم دخل وسَلَّمَ على رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-، ثمَّ جاء إلى الموضع الذي كان يَصَلِّي فيه، فصَلَّى في نعليه ولم يخلعهما حتَّى فعل ذلك أيَّاماً.

فقلت في نفسي: لم يتهيَّأ لي هاهنا ولكن أذهب إلى باب الحمام، فاذا دخل [إلى] (1) الحمام أخذت من التراب الذي يطأ عليه، فسألت عن الحمام الذي يدخله، فقيل لي: إنَّه يدخل حماماً بالبيع لرجل من ولد طلحة، فتعرَّفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام، وصرت إلى باب الحمام، و جلست إلى الطلحي أحدثه وأنا أنتظر مجيئه-عليه السلام-.

فقال الطلحي: إن أردت دخول الحمام فقم فادخل فإِنَّه لا يتهيَّأ لك ذلك [بعد] (2) ساعة.

قلت: ولم؟ قال: لأنَّ ابن الرضا-عليه السلام- يريد دخول الحمام.

قال: قلت: و من ابن الرضا؟

قال: رجل من آل محمد-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- له صلاح و ورع.

قلت له: و لا يجوز أن يدخل معه الحمام غيره؟

قال: نخلى له الحمام إذا جاء.

قال: فبينما أنا كذلك إذ أقبل-عليه السلام- و معه غلمان له و بين يديه غلام معه حصير حتَّى ادخله المسلخ، فبسطه و وافى فسَلَّمَ و دخل الحجرة على حماره، و دخل المسلخ و نزل على الحصير.

فقلت للطلحي: هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح و الورع؟!

ص: 300

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

فقال: يا هذا لا والله ما فعل هذا قط إلا في هذا اليوم.

فقلت في نفسي: هذا من عملي أنا جنيته، ثم قلت: أنتظره حتى يخرج فلعلني أنال ما أردت إذا خرج.

فلما خرج وتلبس دعا بالحمار، فادخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج-عليه السلام-.

فقلت في نفسي: قد والله آذيته ولا أعود [ولا] (1) أروم ما رمت منه أبدا، وصيخ عزمي على ذلك.

فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم أقبل على حمارة حتى نزل في الموضوع الذي كان ينزل فيه في الصحن، فدخل وسلم (2) على رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وجاء إلى الموضوع الذي كان يصلّي فيه في بيت فاطمة-عليها السلام- وخلع نعليه وقام يصلّي (3).

الحادي عشر: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2337/29-عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط قال: خرج-عليه السلام-عليّ، فنظرت إلى رأسه ورجليه لأصنف قامته لأصحابنا بمصر، فبينما أنا كذلك حتى قعد وقال:

ص:301

(1-1) من المصدر.

(2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل واثبات الهداة: [1] دخل فسلم.

(3-3) الكافي: 1/493 ح 2 و [2] عنه إثبات الهداة: 3/331 ح 6 و [3] البحار: 50/60 ح 36 و [4] الوافي: 3/826 ح 2 و [5] حلية الأبرار: 4/589 ح 1. وأخرجه في البحار المذكور ص 59 ح 35 [6] عن مناقب ابن

شهر آشوب: 4/395-396 باختلاف يسير. [7]

يا معلى إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج (به) (1) في النبوة فقال:

وَآيَاتِهَا الْحُكْمُ صَبِيًّا (2) قَالَ: وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ (3) وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً (4).

فقد يجوز أن يؤتى الحكمة (5) صبيًا و يجوز أن يعطاها و هو ابن أربعين سنة (6).

2338/30-ثاقب المناقب: عن علي بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر-عليه السلام- و هو يقول: إن الله تبارك و تعالى احتج في الإمامة بمثل ما احتج (به) (7) في النبوة قال الله تعالى: وَ آيَاتِهَا الْحُكْمُ صَبِيًّا (8).

2339/31-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد قال: خرج عليّ أبو جعفر-عليه السلام-حدثان (9) موت أبيه، فنظرت إلى قدّه لأصف قامته لأصحابنا، فقعد ثم قال: يا معلى إن الله تعالى احتج في الإمامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال: وَ آيَاتِهَا

ص: 302

1-1 (1) ليس في المصدر.

2-2 (2) مريم: 12. [1]

3-3 (3) يوسف: 22 و [2] القصص: 14. [3]

4-4 (4) الأحقاف: 15. [4]

5-5 (5) في المصدر: الحكم.

6-6 (6) الكافي: 1/494 ح 54، و [5] قد تقدّم في الحديث 2323 عن موضع آخر من الكافي [6] مع تخريجاته باختلاف يسير.

7-7 (7) ليس في المصدر.

8-8 (8) الثاقب في المناقب: 513 ح 2 و [7] الآية في سورة مريم آية: 12. [8]

9-9 (9) الحدثان: أول الأمر و ابتدأه.

الثاني عشر: يبس يد مخارق المغني و فرعته

2340/32-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن الزيان قال: احتال المأمون على أبي جعفر-عليه السلام-بكلّ حيلة، فلم يمكنه فيه شيء، فلما اعتلّ وأراد أن يا بني عليه ابنته (2) دفع إليّ مائتي وصيفة من أجمل ما يكون، إلى كلّ واحدة منهنّ جاما فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر-عليه السلام-إذا قعد في موضع الأخيّار، فلم يلتفت إليهنّ، وكان رجل يقال له: «مخارق» صاحب صوت وعود وضرب، طويل اللحية، فدعاه المأمون فقال:

يا أمير المؤمنين إن كان في شيء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره.

فقعد بين يدي أبي جعفر-عليه السلام-فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه أهل الدار، وجعل يضرب بعوده ويغتنى، فلما فعل ساعة وإذا أبو جعفر-عليه السلام-لا يلتفت إليه لا يميننا ولا شمالا، ثم رفع إليه رأسه فقال:

«أتق الله يا ذا العثنون» (3).

قال: فسقط المضرب من يده و العود، فلم ينتفع بيديه إلى أن

ص: 303

1-1 لم نجده في الكافي [1] بقدر الوسع، بل ذكره ابن شهر آشوب في المناقب: 4/389 [2] عن معلى بن محمد، فلعله وقع سهوا من السّاخ.

2-2 أي يرقها إليه.

3-3 العثنون-بالتاء المتلثة بعد العين المهملة، ثمّ التّونين-: اللّحية أو ما فضل منها بعد العارضين، أو ما نبت على الذقن و تحته سفلا، أو طولاً و شعيرات طوال تحت حنك البعير (القاموس). [3]

قال: فسأله المأمون عن حاله؟

قال: لَمَّا صاح بي أبو جعفر-عليه السلام-فزعت فزعة لا أفيق منها أبدا (1).

الثالث عشر: إخباره-عليه السلام-بالتائب

2341/33-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفرى قال: دخلت على أبي جعفر-عليه السلام- و معي ثلاث رقايع غير معنوية، واشتبهت عليّ، فاغتممت فتناول إحداهما وقال: هذه رقة زياد بن شبيب.

ثم تناول الثانية فقال: هذه رقة فلان، فبهتّ أنا، فنظر إلى فتبسّم.

قال: و أعطاني ثلاثمائة دينار، و أمرني أن أحملها إلى بعض بنى عمّه، و قال: أما إنّه سيقول لك: دلّني على حريف (2) يشتري لى بها متاعا فدله عليه.

قال: فأتيته بالدنانير، فقال [لى]: (3) يا أبا هاشم دلّني على حريف يشتري لى بها متاعا.

قلت (4): نعم.

ص: 304

-
- 1-1 (1) الكافي: 1/494 ح 4 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/332 ح 7 و [2] حلية الأبرار: 4/565 ح 1، و [3] فى البحار: 50/61 ح 37 [4] عنه وعن مناقب آل أبي طالب: 4/396 [5] نقلا عن الكليني.
2-2 حريف الرجل: معاملة فى حرفته.
3-3 (3) من المصدر.
4-4 (4) فى المصدر: فقلت.

قال: وكلمنى جمال أن أكلمه له يدخله فى بعض اموره، فدخلت عليه لا كلمه [1]، فوجدته يأكل و معه جماعة و لم يمكّننى كلامه.

فقال-عليه السلام-: يا أبا هاشم كل، و وضع بين يديّ ثمّ قال-ابتداء منه من غير مسألة-: يا غلام انظر [إلى] [2]الجمال الذى أتانا به أبو هاشم فضمّه إليك.

قال: و دخلت معه ذات يوم بستانا فقلت له: جعلت فداك إني لمولع بأكل الطين، فادع الله لى، فسكت.

ثمّ قال لى بعد [ثلاثة] [3]أيام-ابتداء منه-: يا أبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين.

قال أبو هاشم: فما شىء أبغض إليّ منه اليوم.

ورواه أبو عليّ الطبرسىّ فى «إعلام الورى»: قال: فى كتاب «أخبار أبى هاشم الجعفرىّ» للشيخ أبى عبد الله أحمد بن محمد بن عتّاش الذى أخبرنى بجميعة السيّد أبو طالب محمد بن الحسين الحسينىّ القصّى [4]الجرجانيّ-رحمه الله-قال: أخبرنى والدى السيّد أبو عبد الله الحسين بن القصّى [5]، عن الشريف أبى الحسين طاهر بن محمد الجعفرىّ، عنه [قال: [6]حدّثنى أبو علىّ أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمّى، عن عبد الله بن جعفر الحميرىّ قال: قال أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرىّ: دخلت على أبى جعفر الثانى-عليه السلام-و معى ثلاث

ص: 305

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا فى المصدر، وفى الأصل: القصّى.

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: القصّى.

6-6 من المصدر.

رقاع غير معنونة (1)، واشتهت عليّ، فاغتممت لذلك [غمّا] (2) فتناول إحداهنّ وقال: هذه رقعة ريان بن شبيب.

ثم تناول الثانية فقال: هذه رقعة محمد بن حمزة، و تناول الثالثة وقال: هذه رقعة فلان، فهت.

وساق الحديث إلى قوله: فما شيء أبغض إليّ منه.

ورواه ابن شهر آشوب في «المناقب» وصاحب «ثاقب المناقب» مختصراً (3).

الرابع عشر: علمه-عليه السلام-بحال الإنسان

2342/34-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلىّ ابن محمد، عن محمد بن عليّ، عن حمزة الهاشميّ، عن عليّ ابن محمد-أو محمد بن عليّ الهاشميّ-قال: دخلت على أبي جعفر-عليه السلام- صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المأمون-و كنت تناولت من اللّيل دواء-فأول من دخل عليه في صبيحته أنا، وقد أصابني العطش وكرهت أن أدعو بالماء، فنظر أبو جعفر-عليه السلام-في وجهي

ص:306

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: مسنونة.

2-2) من المصدر.

3-3) الكافي: 1/495 ح 5، [1] اعلام الوري: 333-334، [2] مناقب آل أبي طالب: 4/390، [3] الثاقب في المناقب: 519 ح 7. وأخرجه في اثبات الهداة: 3/332-333 ح 8-11 [4] عن الكافي و [5] اعلام الوري و الخرائج: 2/664-665 ح 1-4 و إرشاد المفيد: 326- [6] باسناده عن الكليني-وكشف الغمّة: 2/361 [7] نقلا من الإرشاد. وفي البحار: 41-50/42 ح 4-7 [8] عن المناقب والإرشاد و [9] الخرائج والإعلام.

وقال: اظنك عطشان؟

فقلت: أجل.

فقال: يا غلام أو يا جارية اسقنا ماء.

فقلت في نفسي: الساعة يأتونه بماء يستونونه به، فاعتممت لذلك، فأقبل الغلام و معه الماء، فتبسّم في وجهي ثم قال:

يا غلام ناولني الماء، فتناول الماء فشرب، ثم ناولني فشربت، (وأطلت عنده فدعى بالماء) (1)، ثم عطشت أيضا وكرهت أن ادعوا بالماء، ففعل ما فعل في الاولى.

فلما جاء الغلام و معه القدر قلت في نفسي مثل ما قلت في الاولى، فتناول القدر ثم شرب ثم ناولني (2) وتبسّم.

قال محمد بن حمزة: فقال لي: هذا الهاشمي، وأنا (3) أظنه كما يقولون.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «كتابه»: عن محمد بن علي بن حمزة الهاشمي.

ورواه ابن شهر آشوب في «المناقب»: عن محمد بن حمزة الهاشمي (4).

ص: 307

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: فناولني.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: وإني.

4-4) الكافي: 1/495 ح 6، [1] دلالة الإمامة: 215، [2] مناقب آل أبي طالب: 390/4-391. وأخرجه في اثبات الهداة: 3/333 ح 12 [3] عن الكافي و [4] إرشاد المفيد: 325- [5] باسناده عن الكليني - وكشف الغمّة: 2/360 [6] نقلًا من الإرشاد، وفي البحار: 50/54 ح 28 [7] عن الإرشاد. -

2343/35-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن الحكم، عن دعبل بن عليّ: أنّه دخل على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-وأمر له بشيء فأخذه ولم يحمد الله.

قال: فقال له: لم لم تحمد الله؟

قال: ثم دخلت بعد عليّ أبي جعفر-عليه السلام-وأمر لي بشيء.

فقلت: الحمد لله.

فقال لي: «تأديت» (2)(3).

السادس عشر: استجابة دعائه-عليه السلام-

2344/36-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلىّ ابن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن سنان قال:

دخلت على أبي الحسن-عليه السلام-فقال:

يا محمد حدث بال فرج حدث؟

فقلت: مات عمر.

ص:308

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: لم لا تحمد الله.

2-2 (2) وجه الإعجاز في هذه [1] الرواية هو إخباره-عليه السلام [2]-بالمغيبات الماضية، حيث ل [3]م يذكر أنّه-على [4]ه السلام-كان حاضرا و [5]لم يخبره والده بذلك.

3-3 (3) الكافي: 1/496 ح 8 وعنه إثبات الهداة: 3/33 ح 14 و الوافي: 3/830 ح 8. وأخرجه في البحار: 50/93 عن كشف الغمّة: 2/363.

فقال: «الحمد لله» حتى أحصيت له أربعاً وعشرين مرة.

فقلت: يا سيدي لو علمت أنّ هذا يسرك لجنّت حافياً أعدوا إليك.

قال: يا محمد أو لا تدري ما قال-لعنه الله-لمحمد بن عليّ أبي؟

قال: قلت: لا.

قال: خاطبه في شيء، فقال: أظنّك سكران!

فقال أبي-عليه السلام- «اللهمّ إن كنت تعلم أنّي أمسيت لك صانماً فأذقه طعم الحرب (1) وذلّ الأسر» فوالله ما (2) ذهبت الأيام حتى حرب (3) ماله و ما كان له، ثمّ اخذ أسيراً وهو ذا قد مات-لا رحمه الله-وقد أدال الله عزّ وجلّ منه (4) ما زال يديل اوليائه من أعدائه (5).

ص: 309

1-1 الحرب-بالتحريك-: نهب مال الإنسان وتركه لا مال له. أقول: قال المسعودي في مروج الذهب: 4/19: و [1] أفي سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين سخط المتوكل على عمر بن الفرج الرخجي، و كان من عليه الكتاب و أخذ منه مالا و جوهرا نحو مائة ألف و عشرين ألف دينار، و أخذ من أخيه نحواً من مائة الف و خمسين ألف دينار. ثمّ صولح محمّد على أحد و عشرين ألف ألف درهم على أن يرد إليه ضياعه. ثمّ غضب عليه غضبة ثانية، و أمر أن يصفع في كلّ يوم، فأحصى ما صفع فكان ستة آلاف صفقة. و ألبسه جبّة صوف. ثمّ رضى عنه، و سخط عليه ثالثة، و احدر إلى بغداد، و أقام بها حتى مات.

2-2 في المصدر: إن.

3-3 حرب الرجل: اخذ جميع ماله. و حرب حرباً من باب تعب كذلك.

4-4 الإدالة: الغلبة، و ادبل لنا على أعدائنا: نصرنا عليهم، و أدال الله عزّ وجلّ منه: أي سلب منه النصر و الغلبة.

5-5 الكافي: 1/496 ح 9 و [2] عنه اثبات الهداة: 3/334 ح 15. و أخرجه في البحار: 50/62 [3] ذ ح 38 عن مناقب آل أبي طالب: 4/397. [4]

2345/37-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن إدريس، عن محمد ابن حَسَّان، عن أبي هاشم الجعفرى قال: صَلَّيتُ مع أبي جعفر-عليه السلام- في مسجد المَسِيَّبِ وَصَلَّى بنا في موضع القبلة سواء (1). وَذَكَرَ أَنَّ السِّدْرَةَ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ كَانَتْ يَابِسَةً لَيْسَ عَلَيْهَا وَرَقٌ، فَدَعَا بِمَاءٍ وَتَهَيَّأَ تَحْتَ السِّدْرَةِ، فَعَاشَتْ السِّدْرَةَ وَأُورِقَتْ وَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا (2).

الثامن عشر: علمه-عليه السلام-بِالْفَأْنِبِ

2346/38-عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحَجَّالِ وَعَمْرُو بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ الْمُطْرِفِيِّ قَالَ:

مَضَى أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا-عَلَيْهِ السَّلَامُ-وَلَى عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: ذَهَبَ مَالِي، فَأَرْسَلْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-: إِذَا كَانَ غَدًا فَانْتَنِي وَلِيَكُنْ مَعَكَ مِيزَانٌ وَأَوْزَانٌ، فَدَخَلْتَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ-عَلَيْهِ

ص:310

1-1 قوله: سواء أى لم ينحرف عن القبلة لصحتها، أو لم يدخل المحراب الداخل كما يصنع المخالفون، بل قام فى مثل ما قمنا عليه، ولم يتقدّم علينا كثيرا لتضييق المكان أو لوجه آخر، أو كان الموضع الذى قام-عليه السلام-عليه وسطا مستوى النسبة إلى الجانبين. قال فى النهاية: سواء الشئ وسطه، لاستواء المسافة إليه من الاطراف، وقيل: سواء أى صلاة المغرب، لاستوائها فى المسافر والمقيم: ولا يخفى بعده (مرآة العقول). [1]
2-2 الكافي: 1/497 ح 10، و [2] عنه مرآة العقول 6/107 ح 10. و [3] أخرجه فى البحار: 50/62 صدر ح 38 [4] عن مناقب آل أبي طالب: 4/396. و [5] قد باتى فى المعجزة 46 عن الإرشاد وغيره. [6]

السلام-فقال [لي] (1):

مضى أبو الحسن-عليه السلام-و لك عليه أربعة آلاف درهم؟

فقلت: نعم، فرغ المصلّى الذى كان تحته، فاذا تحته دنانير! فدفعها إلى (2).

التاسع عشر: علمه-عليه السلام-بأجله

2347/39-عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران قال:

لما خرج أبو جعفر-عليه السلام-من المدينة إلى بغداد فى الدفعة الاولى من خرجته قلت له عند خروجه:

جعلت فداك إني أخاف عليك فى هذا الوجه، فالى من الأمر بعدك؟

فكرّ بوجهه إلى صاحبا وقال: ليس الغيبة حيث ظننت فى هذه السنة.

فلما اخرج به الثانية إلى المعصم صرت إليه فقلت له:

ص: 311

1-1 من المصدر.

2-2 (الكافي 1/497 ح 11 و [1]عنه الوافي: 3/830 ح 8، و [2]فى إثبات الهداة: 3/334 ح 17 [3]عنه و عن اعلام الورى: 334- [4]عن محمد بن يعقوب-و إرشاد المفيد: 325- [5]باسناده عن الكليني-و كشف الغمّة: 2/360 [6] نقلا من الإرشاد. و أخرجه فى البحار: 50/54 ح 29 [7]عن الارشاد و [8]الإعلام و [9]الكشف و الخرائج: 1/378 ح 7. و أورده فى روضة الواعظين: 243 و [10]مناقب آل أبي طالب: 4/391. [11]

جعلت فداك أنت خارج فإلى من [هذا] (1) الأمر من بعدك؟ فبكي حتى اخضلت لحيته.

ثم التفت إلى فقال: عند هذه يخاف عليّ، الأمر من بعدى إلى ابني عليّ (2).

العشرون: علمه-عليه السلام- بقرب أجله

2348/40-عنه: عن الحسين بن محمد، عن الخيرانيّ، عن أبيه أنّه قال: كان يلزم باب أبي جعفر-عليه السلام-للخدمة التي كان وكّل بها.

وكان أحمد بن محمد بن عيسى يجيء في السحر في كلّ ليلة ليعرف خير عملة أبي جعفر-عليه السلام-، وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر-عليه السلام- وبين أبي إذا حضر، قام أحمد و خلا به أبي، فخرجت ذات ليلة، وقام أحمد عن المجلس، و خلا أبي بالرسول، واستدار أحمد فوقف حتى (3) يسمع الكلام.

فقال الرسول لأبي: إنّ مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك: «إني ماض و الأمر صائر إلى ابني عليّ، و له عليكم بعدى ما كان لي عليكم بعد أبي» .

ص:312

1-1 من المصدر.

2-2 الكافي: 1/323 ح 1 و [1]عنه اثبات الهداة: 3/329 ح 1 و [2]عن اعلام الوري: 339-340- [3]عن محمد بن يعقوب- و ارشاد المفيد: 327-328- [4]باسناده عن الكلينيّ- و كشف الغمّة: 2/376-377 [5] نقلا من الإرشاد. و أخرجه في البحار: 50/118 ح 2 [6] عن الإعلام و الإرشاد. [7]

3-3 في المصدر: حيث.

ثم مضى الرسول ورجع أحمد إلى موضعه وقال لأبي: ما الذى [قد] (1) قال لك؟

قال: خيرا.

قال: قد سمعت ما قال فلم تكتمه؟ و أعاد ما سمع.

فقال له أبى: قد حرم الله عليك ما فعلت، لأن الله تعالى يقول وَ لَا تَجَسَّسُوا (2) فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوما ما، وإياك أن تظهرها إلى وقتها.

فلما أصبح أبى كتب نسخة الرسالة فى عشر رفاع و ختمها و دفعها إلى عشرة من وجوه العصابة و قال:

إن حدث بى حدث الموت قبل أن أطلبكم بها فافتحوها و اعملوا (3) بما فيها.

فلما مضى أبو جعفر - عليه السلام - ذكر أبى انه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من أربعمانه إنسان، و اجتمع رؤساء العصابة عند محمّد بن الفرج و يتفاوضون (4) بهذا الأمر.

فكتب محمد بن الفرج إلى أبى يعلمه باجتماعهم عنده، و إته لولا مخافة الشهرة لصار معهم إليه و يسأله أن يأتيه، فركب أبى و صار إليه، فوجد القوم مجتمعين عنده.

فقالوا لأبى: ما تقول فى هذا الأمر؟

ص: 313

1-1 من المصدر.

2-2 الحجرات: 12. [1]

3-3 فى المصدر: و اعملوا.

4-4 أى يتكلمون به.

فقال أبي لمن عنده الرقاع: أحضروا الرقاع، فأحضروها.

فقال لهم: هذا ما امرت به.

فقال بعضهم: قد كنا نحب أن يكون معك في هذا الأمر شاهد آخر.

فقال لهم: قد أتاكم الله عزّ وجلّ به، هذا أبو جعفر الأشعريّ يشهد لي بسماع هذه الرسالة، وسأله أن يشهد بما عنده، فأنكر أحمد أن يكون سمع من هذا شيئاً، فدعاه أبي إلى المباهلة.

فقال: لمّا حقّق عليه قال: (1) قد سمعت ذلك و هذه مكرمة كنت أحبّ أن تكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم، فلم يبرح القوم حتّى قالوا بالحقّ جميعاً (2).

2349/41- وفي نسخة الصفوانيّ:

محمّد بن جعفر الكوفيّ، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد ابن الحسين الواسطيّ أنّه سمع أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر-عليه السلام-يحكي أنّه أشهده على هذه الوصيّة المنسوخة (3): شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر-عليه السلام-أنّ أبا جعفر محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم

ص:314

1-1) أي فقال الخيرانيّ: لمّا حقّق أبي على أحمد قال:

2-2) الكافي: 1/324 ح 3. وأخرجه في البحار: 50/119 ح 3 [1] عن اعلام الوري: 340-341- [2] عن محمد بن يعقوب-و ارشاد المفيد: 328 [3] باسناده عن الكليني، وفي كشف الغمّة: 2/377 [4] عن الإرشاد. [5]

3-3) الضمير المنصوب في «أته» و المرفوع المستكن في «أشهده» راجع إلى أبي جعفر-عليه السلام-و الضمير البارز، راجع إلى أحمد بن أبي خالد، و المراد بالوصية المنسوخة هي الوصية على النحو الذي يذكره احمد بن أبي خالد «صالح» .

السلام-أشهده أنه أوصى إلى عليّ ابنه بنفسه وأخواته (1).

وجعل أمر موسى إذا بلغ إليه، وجعل عبد الله بن المساور قائما على تركته من الضياع والأموال والنفقات والرقيق وغير ذلك إلى أن يبلغ عليّ بن محمد.

صير عبد الله بن المساور ذلك اليوم [إليه] (2) ليقوم بأمر نفسه وأخواته، و يصير أمر موسى إليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط أبيهما في صدقاته التي تصدّق بها.

و ذلك يوم الأحد لثلاث ليال خلون من ذى الحجة سنة عشرين و مائتين.

و كتب أحمد بن أبي خالد شهادته بخطه، و شهد الحسن بن محمد ابن عبد الله بن الحسن (3) بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم

ص: 315

1- 1) كذا في المصدر والبحار، و [1]حاصله أنه أوصى إلى ابنه بأمور نفسه وأخواته و تربيتهنّ، و جعل أمر موسى ابنه الى موسى عند بلوغه، و جعل عبد الله بن المساور قائما على التركة. إلى ان يبلغ عليّ ابنه، فاذا بلغ صير ابن المساور القيام على التركة إليه، فيقوم على التركة و أمر نفسه و أخواته إلا أمر موسى، فإنه يقوم بأمره لنفسه بعد عليّ و ابن المساور على ما شرط-عليه السلام-في صدقاته و موقوفاته، و فيه نصّ على أنّ ابنه عليّ أفضل من إخوته، فهو الإمام بعده شرح الكافي للمولى محمد صالح المازندراني: 201-6/200. و في الاصل: و اخواته و هو سهو، و الصحيح ما في المصدر، و ذلك لأنّ أبا جعفر الجواد-عليه السلام-لم يخلف من الذكور إلا عليّنا الهادي و موسى المبرقع، و قد خلف ابنتين: فاطمة و أمامة، و مات أبو جعفر الجواد و لابي الحسن الهادي-عليه السلام-ثمان سنين لم يبلغ بعد على مذهب الجمهور، و لذلك جعل عبد الله بن المساور قيما على أمواله و ضياعه.

2- 2) من المصدر والبحار، و [2]فيهما: يقوم.

3- 3) كذا في المصدر والبحار، و [3]لكن الصحيح «عبيد الله بن الحسين-و هو الحسين الاصغر-بن عليّ بن الحسين كما في المجدي: 195-196، و [4]فيه أن الجواني نسبة محمد بن عبيد الله، -

السلام-، و هو الجواني على مثل شهادة أحمد بن أبي خالد في صدر هذا الكتاب.

و كتب شهادته بيده، و شهد نصر الخادم و كتب شهادته بيده (1).

الحادي والعشرون: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2350/42-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن عيسى القمي (2) قال: بعث إلّ أبو جعفر-عليه السلام- (رسولا) (3) و معه كتابه يأمرني أن أصير إليه، فأتيته و هو بالمدينة نازل في دار بزيع، فدخلت عليه و سلّمت، فذكر صفوان و ابن سنان و غيرهما

ص: 316

1-1) الكافي: 1/325 ح 3 و [1] عنه البحار: 50/121 ح 4 و اثبات الهداة: 3/355 ح 3. قال المجلسي-رحمه الله-: لعله-عليه السلام- للثقة من [2] لمخالفين الجاهلين بقدر الإمام-عليه السلام- و منزلته و كماله في صغره و كبره، اعتبر بلوغه في كونه وصيًا، و فوض الأمر ظاهرا قبل بلوغه إلى عبد الله، لئلا يكون لقضائهم مدخلا في ذلك. فقوله-عليه السلام-: «إذا بلغ» يعني أبا الحسن-عليه السلام-. و قوله-عليه السلام-: «صير» أي بعد بلوغ الإمام-عليه السلام- صيره عبد الله مستقلا في امور نفسه و كلّ امور أخواته إليه. قوله: و «يصير»: بتشديد الياء أي: عبد الله أو الامام-عليه السلام-، «أمر موسى إليه» أي إلى موسى، «بعدهما» أي بعد فوت عبد الله و الإمام-عليه السلام-، و يحتمل التخفيف أيضا، و قوله: «على شرط أبيهما» متعلق بيقوم في الموضوعين.

2-2) في المصدر و البحار: أبيه م [3] أحمد بن عليّ القمي، و هو تصحيف و احمد هو ابن محمد بن عيسى الأشعري القمي كما في بعض نسخ البصائر، راجع رجال الاستاذ السيّد الخوئي قدس سره ج 2 و ج 17 في ترجمتهما، و فيهما روايتهما عن الرضا و الجواد-عليهما السلام- و رواية الصفار عن أبيه في عدّة مواضع.

3-3) ليس في المصدر و البحار، و فيهما: معه كتابه، فأمرني.

وقد (1) سمعه غير واحد.

فقلت في نفسي: استعطفه على زكريا بن آدم لعله يسلم مما قال في هؤلاء.

ثم رجعت إلى نفسي فقلت: من أنا [حتى] (2) أتعرض في هذا وشبهه لمولاي هو أعلم بما يصنع!

فقال (لى) (3): يا أبا عليّ ليس على مثل أبي يحيى يعجل، وقد كان لأبي من خدمته-صلوات الله عليه-(4).

الثاني والعشرون: تلوين الشعر

2351/43- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا سفيان قال: حدّثنا عمارة بن زيد (5) قال: حدّثني إبراهيم بن سعيد قال:

رأيت محمّد بن عليّ الرضا-عليه السلام- له شعرة أو قال (6) أو فرة مثل حلك الغراب مسح يده عليها، فاحمّرت ثم مسح (عليها بظاهر كفه:

فابيضّت، ثم مسح عليها بباطنها فعادت (7) سوداء كما كانت.

ص: 317

1-1 في المصدر و البحار: [1] ما قد سمعه.

2-2 من المصدر و البحار، وفيهما: و شبهه لمولى.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 بصائر الدرجات: 237 ح 9 و [2] عنه البحار: 49/273 ح 21 و [3] العوالم: 22/455 ح 5. و أخرجه في البحار: 50/67 ح 45 [4] عن رجال الكشي: 596 ح 1115.

5-5 في المصدر: يزيد، و هو عمارة بن زيد أبو زيد الخيوانيّ أو الحيوانيّ الهمدانيّ راجع معجم رجال الحديث لسيدنا الاستاذ (قدّس سرّه).

6-6 في المصدر: و له شعر، و قال: و حلك الغراب أى سواده.

7-7 كذا في المصدر، و في الأصل بدل ما بين القوسين هكذا: باطن كفه فصارت.

فقال لي: يا ابن سعيد هكذا تكون آيات الإمام؟

قلت: رأيت أباك (على ما لا أشك) (1) يضرب بيده إلى التراب فيجعله دنائير و دراهم.

فقال: في مصرك قوم يزعمون أنّ الإمام يحتاج إلى مالٍ، (فضرب بيده لهم ليلغهم) (2) أنّ كنوز الأرض بيد الإمام (3).

الثالث والعشرون: علمه-عليه السلام-بما في الأرحام

2352/44- أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: قال إبراهيم بن سعيد:

كنت جالسا عند محمّد بن عليّ-عليه السلام- إذ مرّت بنا فرس اثني فقال:

هذه تلد الليلة فلؤا (4) أبيض الناصية في وجهه غرّة (فقمتم و انصرفت) (5) مع صاحبها، فلم أزل احدّته إلى اللّيل حتى أتت (6) بفلؤ كما وصف، فعدت إليه.

فقال: يا بن سعيد شككت فيما قلت لك بالامس؟

ص: 318

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: فصر إليهم، فبلّغهم.

3-3) دلّائل الإمامة: 210 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/345 ح 54، و [2] قد تقدّم قطعة منه في المعجزة 155 من معاجز الإمام الرضا-عليه السلام-.

4-4) الفلؤ: المهر، و الاثني فلؤة.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: فاذنته ثم انصرفت.

6-6) في المصدر: حتى أتت الفرس فلؤا.

إنّ التي في منزلك حبلى بابن أعور، فولد لى (والله) (1) محمّد و كان أعور (2).

الرابع والعشرون: صيرورة ورق الزيتون دراهم

2353/45- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: حدثنا أبو محمد قال: حدثنا عمارة بن زيد قال: [قال] (3) إبراهيم بن سعيد:

رأيت محمد بن عليّ -عليه السلام- يضرب بيده إلى ورق الزيتون فيصير في كفه ورقا (4). فأخذت منه كثيرا و أنفقته في الأسواق، فلم يتغيّر (5).

الخامس والعشرون: التقاء طرفي دجلة و الفرات

2354/46- عنه: قال حدثنا سفيان، عن أبيه قال: (قال) (6) محمد ابن يحيى: لقيت محمّد بن عليّ الرضا -عليه السلام- على شطّ الدجلة، فالتقى له طرفاه (7).

ص: 319

1-1) ليس في المصدر، وفيه: و كان كذلك بدل «و كان أعور» .

2-2) دلائل الإمامة: 210، و [1] عنه إثبات الهداة: 3/345 ح 55 و 56 و [2] أخرجه في البحار: 58/50 ح 32 [3] عن فرج المهموم: 232 [4] نقلا من دلائل الإمامة [5] بإسناده إلى أبي جعفر الطبري.

3-3) من المصدر.

4-4) الورق: الدرهم المنقوشة.

5-5) دلائل الإمامة: 210 و [6] عنه إثبات الهداة: 3/345 ح 57. [7]

6-6) ليس في المصدر.

7-7) في المصدر، شطّ دجله، فاتبعته طرفي فعبر، و في الاثبات: فالتقى له حتّى عبر.

ورأيته بالأنبار (1) على الفرات فعل مثل ذلك (2).

السادس والعشرون: وقوف السفن في البحر

2355/47-عنه: قال: حدّثنا عبد الله بن الهيثم أبو قبيصة الضرير قال: حدّثنا أحمد بن موسى قال: أخبرنا حكيم بن حمّاد قال:

رأيت (سيدي) (3) محمد بن عليّ عليه السلام-وقد ألقى في الدجلة خاتما، فوقفت كلّ سفينة صاعدا وهابطا، وأهل العراق يومئذ يتزايدون (4).

ثم قال لغلّامه: أخرج الخاتم، فسارت الزوارق (5).

السابع والعشرون: تسييره-عليه السلام-الرجل إلى بيت المقدس

في الوقت الواحد

2356/48-عنه: قال: حدّثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقيّ قال:

حدّثنا أبو النصر أحمد بن سعيد قال: قال لي منخل (6) بن عليّ:

لقيت محمّد بن عليّ عليه السلام-بسّر من رأى، فسألته النفقة إلى بيت المقدس، فأعطاني مائة دينار.

ص:320

1-1 (1) الأنبار: مدينة على الفرات غربيّ بغداد، كانت الفرس تسميها فيروز سابور، أول من عمرها سابور ذو الأكتاف، سميت بذلك لأنّه كان يجمع بها أنابيب الحنطة والشعير.

2-2 (2) دلانل الإمامة: 210 و [1]عنه اثبات الهداة: 3/345 ح 58. [2]

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) في المصدر: متزايدون.

5-5 (5) دلانل الإمامة: 210-211 و [3]عنه اثبات الهداة: 3/345 ح 59. [4]

6-6 (6) كذا في الاثبات أيضا، وفي المصدر «منحل»، ولم نعثر على ترجمة له في كتب الرجال.

ثم قال لي: اغمض عينيك، فغمضتها.

ثم قال: افتح، فاذا أنا ببيت المقدس تحت القبة، فتحت في ذلك (1).

الثامن والعشرون: سيره-عليه السلام-إلى مكة في ليلة ورجوعه

فيها

2357/49-عنه: قال: حدّثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقي قال:

حدّثنا هشام بن محمد قال: قال محمد بن العلاء:

رأيت محمد بن علي-عليه السلام-يحتج بلا راحلة ولا زاد (2) من ليلته ويرجع، وكان لي أخ بمكة لي معه (3) خاتم.

فقلت له: تأخذ لي منه علامة، فرجع من ليلته ومع الخاتم (4).

التاسع والعشرون: إنبات العود اليابس

2358/50-عنه: قال: حدّثنا موسى بن عمران بن كثير قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: حدّثنا محمد بن عمر قال: رأيت محمد بن علي-عليه السلام-يضع يده على منبر فتورق (5) كل شجرة من فروعها

ص: 321

1- (1) دلانل الإمامة: 211 و [1]عنه اثبات الهداة: 3/345 ح 60. [2]

2- (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: و زاد.

3- (3) كذا في الأصل و الإثبات، وفي المصدر: عنده.

4- (4) دلانل الإمامة: 211 و [3]عنه اثبات الهداة: 3/345 ح 61. [4]

5- (5) كذا في الأصل و الإثبات، وفي المصدر: على المنبر فيورق، على كلّ حال لم يتضح المراد، بل ولا نصّ اللفظ. أورد الشجر من فروعها: أظهر كلّ شجرة ورقها من أغصانها لا من أصولها، ولا ريب في أنّ وضع الامام يده كان سببا لذلك، كما أنّه-عليه السلام-في.

و (إني) رأيتَه يكلم شاة فتجيبه 2.

الثلاثون: إبانة أثر أصابعه-عليه السلام- في الصخرة وغير ذلك

2359/51-عنه: قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال: قال عمارة بن زيد: رأيت محمّد بن عليّ-عليه السلام- قفلت له:

يا ابن رسول لله ما علامة الإمام؟

قال: إذا فعل هكذا، فوضع يده على صخرة فبان أصابعه فيها.

ورأيتَه يمدّ الحديد من غير 3 نار و يطبع الحجارة بخاتمه 4.

الحادي والثلاثون: إبراء الأعمى

2360/52-عنه: قال: حدّثنا [أبو محمد] 5 عبد الله بن محمد قال:

قال لي عمارة بن زيد: رأيت امرأة قد حملت ابناً لها مكفوفاً إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ-عليه السلام-، فمسح يده عليه فاستوى قائماً

ص: 322

يعدو كأن لم يكن في عينه (1) ضرر (2).

الثاني والثلاثون: كلام الثور

2361/53-عنه: حدّثنا قطر بن أبي قطر (3) قال: حدّثنا عبد الله بن سعيد (قال: قال لي محمد بن سعيد: (4) قال: قال لي محمد بن علي بن عمر التتوخي (5):

رأيت محمد بن علي -عليهما السلام- وهو يكلم ثورا فحرك الثور رأسه.

قلت: لا، ولكن تأمر (6) الثور أن يكلمك.

قال (7): وعلمنا منطق الطير وابتنا من كل شيء.

ثم قال (للتور) (8): قل: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» (و مسح بكفه على رأسه.

فقال الثور: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» (9) (10).

ص: 323

1-1 في المصدر: بعينه.

2-2 دلائل الإمامة: 211 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/346 ح 64. [2]

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل عبد الله قطر بن أبي قطر، ولم أعثر على ترجمة له في كتب الرجال.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 لم نعثر له على ترجمة.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: أمر.

7-7 كذا في المصدر والإثبات، وفي الأصل: قال.

8-8 ليس في المصدر.

9-9 بدل ما بين القوسين في الأصل هكذا: فقال، ثم مسح برأسه عليه، وما أثبتناه من المصدر.

10-10 دلائل الإمامة: 211 و [3] عنه إثبات الهداة: 3/346 ح 65.

2362/54-عنه: قال: حدّثنا عبد الله بن محمد قال: قال عمارة بن زيد: رأيت محمد بن عليّ-عليهما السلام-وبين يديه قصعة صينيّة، فقال (لبي) (1):

يا عمارة أتري من هذا عجباً؟

قلت: نعم، فوضع يده عليها فذابت حتّى صارت ماء، ثمّ جمعه فجعله (2) في قدح ردّها بعد مسحها كما كانت قصعة صينيّة وقال:

مثل هكذا (3) فلتكن القدرة (4).

الرابع و الثلاثون: ما تكلم به-عليه السلام-و هو أقلّ من أربع سنين

2363/55-عنه: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدّثني أبي-رضي الله عنه-قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ قال: حدّثنا زكريّا بن آدم قال:

إني كنت عند (5) الرضا-عليه السلام-إذ جيء بأبي جعفر-عليه السلام-

ص: 324

1-1) ليس في إثبات الهداة و [1] البحار. [2]

2-2) كذا في الأصل و الأثبات، و في المصدر: حتّى جعله.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل و الإثبات هكذا: ثمّ ردّها و مسحها بيده، فإذا هي قصعة كما كانت. فقال: مثل هذا.

4-4) دلالة الإمامة: 211-212 و [3] عنه إثبات الهداة: 3/346 ح 66 و [4] البحار: 50/59. [5]

5-5) في المصدر و البحار: [6] إني لعند الرضا-عليه السلام-

[له] (1) وسَّهَّ أَقْلَ من أربع (سنتين) (2)، فضرب بيده [إلى] (3) الأرض ورفع رأسه إلى السماء فأطال الفكر (4).

فقال له الرضا-عليه السلام-: بنفسى أنت لم طال فكرك؟ (5).

فقال: فيما صنع بأمتى فاطمة، أما والله لاخرجتهما ثم لاخرقتهما ثم لاذريتهما ثم لأنسفتهما فى اليم نسفا (6).

فاستدناه وقبل بين عينيه ثم قال:

(بأبى أنت وأمتى) (7) أنت لها يعنى الإمامة (8) (9).

ص: 325

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 من المصدر والبحار. [1]

4-4 فى المصدر: وهو يفكر.

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: فما أطال فكرتك؟ وفى البحار: [2] بنفسى فلم طال فكرك.

6-6 قوله-عليه السلام-: «أما والله لاخرجتهما. . .» أى الأوّل والثانى والأذى يقوم بهذا الدور كما فى الروايات الواردة عنهم-عليهم السلام-فى علامات الظهور هو صاحب الأمر-عليه السلام-، ولما كان من ولده-عليه السلام-وكلهم واحد أولهم محمّد وأوسطهم محمّد وآخرهم محمّد-عليهم السلام-فهو دليل على إمامته-عليه السلام-لأنه سيكون من ولده الإمام الحجّة-عليه السلام-و مثل هذا التعبير جائز، ومنه قوله تعالى فى سورة الفتح: 28: [3]هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ. . . فإنه جاء فى التفسير-أنّ الحجّة-عليه السلام-يظهر الله تعالى دينه على الدين كلّ به وعلى يديه.

7-7 ليس فى المصدر.

8-8 جملة «يعنى الإمامة» ليس من كلام الإمام، بل الظاهر أنّه من كلام الطبرى، وضمير «لها» مرجعه إلى فاطمة-عليها السلام-أو لهذه الأمور التى تجرى لأجلها، وتكون بيد ابن الإمام الجواد: الحجّة عجل الله تعالى فرجه، وفيه دلالة على الإمامة بوجه.

9-9 دلالات الإمامة: 212 و [4]عنه البحار: 50/59 [5] ذح 34. ورواه فى إثبات الوصية: 184. [6]

وأبوه بخراسان

2364/56-الطبرسي في كتاب «إعلام الوري»: قال: روى محمد بن أحمد بن يحيى في كتاب «نوادير الحكمة»، عن موسى بن جعفر، (عن امية بن علي) (1) قال:

كنت بالمدينة، وكنت أختلف إلى أبي جعفر-عليه السلام-، وأبو الحسن-عليه السلام- بخراسان، وكان أهل بيته وعمومة [من] (2) أبيه يأتونه ويسلمون عليه، فدعا [يوماً] (3) الجارية فقال:

قولي لهم: يهتتون للماتم.

فلما تفرقوا قالوا: ألا سألناه ماتم من؟!!

فلما كان من الغد فعل مثل ذلك.

فقالوا: ماتم من؟

قال: ماتم خير من علي ظهرها، فأتانا (4) خير أبي الحسن-عليه السلام- بعد ذلك بأيام، فاذا هو قد مات في ذلك [اليوم] (5).

ورواه ابن شهر آشوب في «المناقب»: عن محمد بن أحمد بن يحيى من نوادر الحكمة.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: في «كتابه» قال: وقال

ص:326

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا في المصدر والبحار:49 و50 و [1]العوالم والاثبات، وفي الأصل: فأتاني.

5-5) من المصدر والبحار و [2]الإثبات والعوالم.

امية بن علي: كنت بالمدينة و كنت أختلف إلى أبي جعفر-عليه السلام- و أبوه بخراسان، فدعا يوما بالجارية (1) فقال لها:

قولى لهم: يهتتون للماتم، و ساق الحديث إلى آخره ببعض التغيير (2).

السادس و الثلاثون: ذهابه إلى أبيه لتجهيزه من المدينة إلى

خراسان فى الوقت الواحد

2365/57-ثاقب المناقب: عن محمد بن قتيبة، عن مؤدب كان لأبي جعفر-عليه السلام-قال:

إنه كان بين يدى يوما يقرأ فى اللوح إذ رمى اللوح من يده، و قام فزعا و هو يقول:

إنا لله و إنا إليه راجعون، مضى و الله أبى-عليه السلام-.

فقلت: من أين علمت هذا؟

فقال: دخلنى من إجلال الله و عظمته شىء لا أعهد.

فقلت: و قد مضى؟!

قال: «دع عنك هذا، انذن لى أن أدخل البيت و أخرج إليك،

ص:327

1-1) فى المصدر: جاريته يوما.

2-2) إعلام الورى:334-335، [1] مناقب ابن شهر اشوب 4:389، [2] دلانل الامامة:212. و أخرجه فى كشف الغمة:2/369 و [3] إثبات الهداة:3/337 ح 21 و [4] البحار:49/310 ح 21 و [5] العوالم:22/503 ح 9 عن اعلام الورى، و فى البحار:50/63 ح 39 [6] عن اعلام الورى و المناقب. و رواه فى إثبات الوصية:188 و [7] الثاقب فى المناقب:515 ح 2. [8]

واستعرضني [باي] (1) القرآن [إن شئت] (2) سافسّر لك وتحفظه» ، و دخل البيت فعمت و دخلت في طلبه اشفاقا منّي عليه، فسألت عنه.

فقل: دخل هذا البيت وردّ الباب دونه وقال: لا تأذنوا عليّ أحدا حتّى أخرج إليكم.

فخرج (عليّ) (3) متغيّرا و هو يقول: «إنا لله و إنا إليه راجعون، مضى والله ألى» .

فقلت: جعلت فداك قد مضى؟

قال: نعم و تولّيت غسله و تكفينه و ما كان ذلك ليلى منه غيرى.

ثم قال لي: «دع عنك واستعرضني [آي] (4) القرآن [إن شئت] (5)، افسّر لك تحفظه.

فقلت: الأعراف (6).

فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم [قرأ] (7) بسم الله الرحمن الرحيم وَإِذْ تَخْتَلُّ الْجِبَلُ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ (8).

فقلت: المص (9).

فقال: هذا أول السورة، وهذا ناسخ و هذا منسوخ، و هذا محكم و هذا مشابه، و هذا خاصّ و هذا عامّ، و هذا ما غلط به الكتاب، و هذا ما

ص: 328

1-1 من المصدر، وفيه: فدخل البيت.

2-2 من المصدر، وفيه: فدخل البيت.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: لا أعرف.

7-7 من المصدر.

8-8 الأعراف: 171. [1]

9-9 الأعراف: 1. [2]

اشتبّه على (1) الناس (2).

ثم قال صاحب ثاقب المناقب: قال المصنّف: إنّه كان بالمدينة وأبو بطوس.

السابع و الثلاثون: تجهيزه والده-عليهما السلام-وما في ذلك من

المعجزات

2366/58-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه و محمد بن موسى بن المتوكّل و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ و أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم و الحسين بن إبراهيم ناثان و الحسين بن إبراهيم بن [أحمد بن] [3] هشام المؤدّب و عليّ بن عبد الله الوراق-رضى الله عنهم-قالوا:

حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهرويّ في حديث وفاة أبي الحسن الرضا-عليه السلام-و ساق الحديث بطوله إلى أن قال: قال المأمون: يا ابن رسول الله ما رأيت عنبا أحسن من هذا.

فقال له الرضا-عليه السلام-: ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة.

فقال له: كل منه.

فقال له الرضا-عليه السلام-: تعفيني منه (4)؟

ص: 329

1-1) في المصدر: عليه.

2-2) الثاقب في المناقب: 509 ح 1، و [1] رواه في الإمامة و التبصرة: 85 ح 74، و روى نحوه في اثبات الوصية: 194.

3-3) من المصدر.

4-4) في البحار: [2] عنه.

فقال: لا بدّ من ذلك، و ما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء، فتناول العتقود فأكل منه، ثم ناوله فأكل منه الرضا-عليه السلام- ثلاث حبات ثم رمى به و قام.

فقال المأمون: إلى أين؟

فقال: إلى حيث وجهتني.

و خرج (1)-عليه السلام- مغطى الرأس فلم أكلّمه حتى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب فغلق، ثم نام-عليه السلام- على فراشه، و مكنت (2)واقفا في صحن الدار مغموما محزوناً، فبينما أنا كذلك إذ دخل علينا (3)شباب حسن الوجه فقطط الشعر أشبه الناس بالرضا-عليه السلام-، فبادرت إليه و قلت له: من أين دخلت و الباب مغلق؟

فقال: الذي جاء [بى] (4)من المدينة فى هذا الوقت هو الذى أدخلنى الدار و الباب مغلق.

فقلت له: و من أنت؟

فقال لى: أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت، أنا محمد بن عليّ.

ثم مضى نحو أبيه-عليهم السلام-، فدخل و أمرنى بالدخول معه، فلما نظر إليه الرضا-عليه السلام- وثب إليه فعانقه و ضمّه إلى صدره و قبل ما بين عينيه، ثم سحبه سحبا إلى فراشه، و أكبّ عليه محمد بن عليّ-عليهما السلام- يقبله و يسأله بشيء لم أفهمه.

ص: 330

1-1 فى المصدر: فخرج.

2-2 كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: و كنت.

3-3 فى المصدر و البحار: [2] مهموما محزوناً، فبينما أنا كذلك إذ دخل عليّ.

4-4 من المصدر و البحار. [3]

ورأيت على (1) شفتي الرضا-عليه السلام-زبداً أشدَّ بياضاً من الثلج، ورأيت أبا جعفر-عليه السلام-يلحسه بلسانه، ثم أدخل يده بين ثوبيه (2) وصره، فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور، فابتلعه أبو جعفر-عليه السلام-.

ومضى الرضا-عليه السلام-فقال أبو جعفر-عليه السلام-: «[قم] (3) يا أبا الصلت اتنى بالمغتسل والماء من الخزانة» .

فقلت: ما في الخزانة مغتسل ولا ماء.

فقال لي: «انته (4) إلى ما أمرك به»، فدخلت الخزانة فإذا فيها مغتسل وماء، فأخرجته وشمرت ثيابي لأغسله [معه] (5) فقلت [إلى] (6):

«تنح يا أبا الصلت فإن لي من يعينني غيرك»، فغسله.

ثم قال لي: «ادخل (إلى) (7) الخزانة فاخرج إلى السفت الذي فيه كفته وحنوطه»، فدخلت فإذا أنا بسفت لم أره في تلك الخزانة قط، فحملته إليه فكفته وصلى عليه ثم قال لي:

«اتنى بالتابوت» .

فقلت: أمضى إلى التجار حتى يصلح التابوت.

قال: «قم فإن في الخزانة تابوتا»، فدخلت الخزانة فإذا تابوت لم

ص: 331

1-1 في البحار: [1] في.

2-2 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: ثوبه.

3-3 من المصدر، وفي البحار: [3] يا أبا الصلت قم.

4-4 في المصدر: وقال لي: انته.

5-5 من البحار. [4]

6-6 من المصدر والبحار. [5]

7-7 ليس في المصدر والبحار، و [6] في البحار: [7] فاخرج لي.

أر (1) مثله قط، فأتيت (2) به، فأخذ الرضا-عليه السلام-بعد ما صلى عليه، فوضعه في التابوت و صفّ قدميه و صلى ركعتين، لم يفرغ منهما حتى علا التابوت، فانشق (3) السقف فخرج منه التابوت و مضى.

فقلت: يا ابن رسول الله الساعة يجيننا المأمون و يطالبنا بالرضا-عليه السلام-فما نضع؟

فقال لي: «اسكت فإنه سيعود، يا أبا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق و يموت وصيه بالمغرب إلا جمع الله تعالى بين أرواحهما و أجسادهما»، فما أتّم (4) الحديث حتى انشق السقف و نزل التابوت، فقام-عليه السلام- فاستخرج الرضا-عليه السلام-من التابوت و وضعه على فراشه كأنه لم يغسل و لم يكفن.

ثم قال لي: يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون، ففتحت الباب فإذا المأمون و الغلمان على الباب (5)، و ساق الحديث بطوله (6).

و قد تقدّم في الباب الثامن من معاجز الرضا-عليه السلام-و هو الرابع عشر و مائة.

2367/59-عنه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي-رضي الله عنه-قال: حدّثني أبي قال: حدّثني محمد بن موسى قال:

ص: 332

1-1 في المصدر و البحار: [1] فوجدت تابوتا لم أراه، و كلمة مثله ليس في المصدر.

2-2 في المصدر و البحار: [2] فأتيته.

3-3 في المصدر: و انشق.

4-4 كذا في البحار و [3] العوالم، و في المصدر: و ما أتّم، و في الأصل: و ما تمّ.

5-5 في المصدر و البحار: [4] بالباب.

6-6 عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/243-244 [5] قطعة من ح 1، و رواه في الأمالي أيضا: [6] 526 ح 17 و عنهما البحار: 49/300 ح 10 و [7] العوالم: 22/494 ح 2.

حدّثني محمد بن خلف الطاهريّ قال: حدّثني هرثمة بن أعين و ذكر حديث وفاة الرضا-عليه السلام-بطوله إلى أن قال:

ثم قال المأمون: امض يا هرثمة إلى أبي الحسن-عليه السلام-فاقرأه متى السلام و قل له: تصير إلينا أو نصير إليك؟ فان قال لك: بل نصير إليه فتسأله (1)عتى أن يقدم (2)ذلك.

[قال: (3)نجنته، فلمّا اطلعت عليه قال لي: «يا هرثمة أ ليس قد حفظت ما أوصيتك به»؟

قلت: بلى.

قال: قدّموا [إلى] (4)تعلى فقد علمت ما أرسلك به.

قال: قدّمت نعله فمشى (5)إليه، فلمّا دخل المجلس قام إليه المأمون قائماً، فعانقه و قبّل (6)بين عينيه و أجلسه إلى جانبه على سريره، و أقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة، ثم قال لبعض غلمانه: انتوني (7)بعنب و رمان.

قال هرثمة: فلمّا سمعت ذلك لم أستطع الصبر و رأيت النفضة (8)قد عرضت في بدني، فكرهت أن يتبين ذلك فيّ، فتراجعت القهقري

ص: 333

1-1 في المصدر فسأله.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [1]في الأصل: أن تقدم.

3-3 من المصدر و البحار، و [2]في البحار: [3] فاذا بدل «فلمّا» .

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: نعليه، و فيه و البحار: و [4]مشى.

6-6 ليس في البحار. [5]

7-7 في المصدر و البحار: [6] يؤتى.

8-8 النفضة-كحمة و همزة-: رعدة النافض من الحمى أو غيره.

حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار.

فلما قرب زوال الشمس أحسست بسيدى قد (1) خرج من عنده ورجع الى داره، ثم رأيت الأمر قد خرج من عند المأمون باحضار الأطباء و المترفقين فقلت: ما هذا؟

فقبل لى: علة عرضت لأبى الحسن على بن موسى الرضا-عليه السلام-، فكان الناس فى شك و كنت على يقين لما أعرف منه.

قال: فلما كان من الثلث الثانى من الليل علا الصباح و سمعت الصيحة (2) من الدار، فأسرعت فيمن أسرع، فإذا نحن (3) بالمأمون مكشوف الرأس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب و يبكى.

قال: (4) فوقفت فيمن وقف و أنا أتفأس الصعداء، ثم أصبحنا فجلس المأمون للتعزية، ثم قام فمشى (5) إلى الموضع الذى فيه سيدنا-عليه السلام-.

فقال: اصلحوا لنا موضعا فاتى اريد أن اغسله، فدنوت [منه] (6) فقلت له:

ما قاله سيدى بسبب الغسل و التكفين و الدفن.

فقال [لى] (7): لست أعرض لذلك، ثم قال: شألك يا هرثمة.

ص: 334

1-1 كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: لسيدى خرج.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: [2] الوجبة.

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: أنا.

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 كذا فى المصدر و البحار و [5] فى الأصل: يمشى.

6-6 من المصدر و البحار. [6]

7-7 من المصدر و البحار. [7]

قال: فلم أزل قائما حتى رأيت الفسقاط قد ضربت (فحملته وأدخلته في الفسقاط) (1)، فوفقت من ظاهره وكل من في الدار دوني، وأنا أسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الأواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم أشم أطيب منه.

قال: فإذا أنا بالمأمون قد أشرف على [بعض] (2) علالي داره، فصاح (بي) (3) يا هرثمة أليس زعمتم أنّ الإمام لا يغسله إلا إمام مثله؟ فأين محمد بن عليّ ابنه عنه وهو بمدينة الرسول-صلى الله عليه وآله- وهذا بطوس بخراسان؟ (4)

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين [إنا نقول: (5) إنّ الإمام لا يجب أن يغسله إلا إمام مثله، فإن تعدّى متعدّ فغسل (6) الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدّي غاسله، ولا تبطل (7) إمامة الإمام الذي بعده، بأن غلب على غسل أبيه، و لو ترك أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليهما السلام- بالمدينة لغسله ابنه [محمد] (8) ظاهرا ولا يغسله الآن [أيضا] (9) إلا هو من حيث يخفى.

قال: فسكت عني، ثم ارتفع الفسقاط، فاذا أنا بسيدي-عليه السلام-

ص: 335

1- (1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2- (2) من المصدر والبحار، و [2] في المصدر: أعالي، و في البحار: [3] على من بعض.

3- (3) ليس في المصدر.

4- (4) كذا في المصدر والبحار: و [4] في الأصل: من خراسان.

5- (5) من المصدر.

6- (6) كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: يغسل.

7- (7) في البحار: و [6] لا بطلت.

8- (8) من المصدر والبحار. [7]

9- (9) من المصدر والبحار. [8]

مدّرج في أكفانه، فوضعتة على نعشه، ثم حملناه فصلّى عليه المأمون وجميع من حضر، ثم جئنا إلى موضع القبر، فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره، و المعاول تبنو عنه حتّى لم تحفر (1) دزة من تراب الأرض.

فقال لى: ويحك يا هرثمة أما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له؟!!

فقلت (له) (2): يا أمير المؤمنين إته قد أمرنى أن أضرب معولا واحدا في قبلة قبر أمير المؤمنين أيبك الرشيد ولا أضرب غيره.

قال: فإذا ضربت يا هرثمة يكون ما ذا؟!

قلت: إته أخبرنى إته لا [يجوز أن] (3) يكون قبر أيبك قبلة لقبره، فان (4) أنا ضربت هذا المعول الواحد نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، وبان ضريح فى وسطه.

فقال المأمون: سبحان الله ما أعجب هذا الكلام ولا أعجب (5) من أمر لى الحسن-عليه السلام-، فاضرب يا هرثمة حتّى نرى.

قال هرثمة: فأخذت المعول بيدي فضربت (به) (6) فى قبلة قبر هارون الرشيد.

ص: 336

1-1 فى البحار: [1] عنه لا تحفر، وفى المصدر: حتّى ما يحفر.

2-2 ليس فى البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار، و [3] فيهما: أخبر إته.

4-4 فى المصدر: فاذا.

5-5 فى المصدر: أعجب.

6-6 ليس فى المصدر.

قال فنغذ إلى قبر محفور [من غير يد تحفره] (1) و بان ضريح في وسطه و الناس ينظرون إليه.

فقال: انزله إليه يا هرثمة.

فقلت: يا أمير المؤمنين إن سيدي أمرني أن لا أنزل (2) إليه حتى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض، فيمتلىء منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر، فإذا غاب الحوت و غار الماء وضعتة على جانب قبره (3) و خلّيت بينه و بين مملحه.

قال: فافعل يا هرثمة ما أمرت به.

قال هرثمة: فانتظرت ظهور الماء و الحوت، فظهر ثم غاب و غار الماء و الناس ينظرون (إليه) (4) ثم جعلت النعش إلى جانب قبره، فغطى قبره بثوب أبيض لم يسطه، ثم انزل به إلى قبره بغير يدي و لا يد أحد ممن حضر، فأشار المأمون إلى الناس أن هاتوا (5) التراب بأيديكم فأطرحوه فيه.

فقلت: لا تفعل (6) يا أمير المؤمنين.

ص: 337

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: أمرني سيدي ان لا أنزله.

3-3 في المصدر: القبر.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 في البحار: [2] هالوا.

6-6 في المصدر: و اطرحوه فيه، فقلت: لا تفعل.

قال: [فقال: (1) ويحك يا هرثمة (2) فمن يملؤه؟

فقلت: قد أمرني ان لا يطرح عليه التراب، و أخبرني انّ القبر يمتلئ من ذات نفسه، ثم ينطبق و يترّيع على وجه الأرض، فأشار المأمون إلى الناس أن كّفوا.

[قال: (3) فرموا ما في أيديهم من التراب، ثم امتلأ القبر و انطبق و ترّيع على وجه الأرض، فانصرف المأمون و انصرفت (4).

و الحديث فيه زيادة ذكرناه بطوله و هو الخامس عشر و مائة من معاجز أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام- و هو الباب الثامن من هذا الكتاب (5).

الثامن و الثلاثون: دخوله-عليه السلام- السجن و إخراجه أبا

الصلت الهرويّ منه

2368/60-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه و محمد بن موسى بن المتوكّل و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ و أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم و الحسين بن إبراهيم بن ناتان و الحسين بن إبراهيم [بن

أحمد] (6) بن هشام المؤدّب و عليّ بن عبد الله

ص: 338

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/247-249 [4] قطعه من ح 1.

5-5 (5) تقدم بكمال تخريجاته في الحديث 2249.

6-6 (6) من المصدر.

الوراق-رضى الله عنهم-: قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهرويّ قال: أمر المأمون بحبسى بعد دفن الرضا-عليه السلام- فحبست، سنة فضاق عليّ الحبس، وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك وتعالى [بدعاء] (1) ذكرت فيه محمدا وآل محمد-صلوات الله وسلامه عليهم-، وسألت الله تعالى بحقهم أن يفرّج عني فلم استتم الدعاء (2) حتّى دخل عليّ أبو جعفر محمّد بن عليّ-عليهما السلام-.

فقال لي: يا أبا الصلت ضاق صدرك؟

فقلت: إي والله.

قال: قم فأخرج (3)، ثم ضرب بيده (4) إلى القيود [التي كانت عليّ] (5)، ففكّها، وأخذ بيدي وأخرجني من الدار والحرس والغلمان يروني (6)، فلم يستطيعوا أن يكلموني، وخرجت من باب الدار.

ثم قال لي: امض في ودائع الله تعالى فانك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبدا.

فقال أبو الصلت: فلم ألتق (إلى) (7) المأمون إلى هذا الوقت (8).

ص: 339

-
- 1-1 من المصدر والبحار. [1]
 - 2-2 في المصدر: فما استتم دعائي.
 - 3-3 كذا في الأمالي و [2] في الأصل والعيون و [3] البحار: [4] فأخرجني، ولعله تصحيف.
 - 4-4 في المصدر والبحار: [5] يده.
 - 5-5 من المصدر والبحار، و [6] كلمة «عليّ» ليس في البحار. [7]
 - 6-6 كذا في المصدر والبحار، و [8] في الأصل: يروني، وفي البحار: و [9] الغلّمة.
 - 7-7 ليس في المصدر، وفي البحار: [10] مع.
 - 8-8 عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/242 ح 1 و [11] رواه في الأمالي أيضا: 526 ح 17. وقد تقدّم بتمامه في الحديث 2248 مع كامل تخريجاته.

2369/61- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ السلمغانيّ قال:

حدّث إسحاق بن إسماعيل في السنة التي خرجت الجماعة إلى أبي جعفر-عليه السلام-.

قال إسحاق: فأعددت له في رقعة عشر مسائل لأسأله عنها، و كان لي حمل.

قلت: إذا أجابني عن مسائلي سألته أن يدعو الله لي أن يجعله ذكرا، فلمّا سأله الناس قمت و الرقعة معي لأسأله عن مسائلي.

فلمّا نظر إليّ قال (لّي): (1) يا إسحاق سمّه أحمد، فولد لي ذكر فسوّيته (2) أحمد، فعاش مدّة و مات. و كان ممّن خرج مع الجماعة عليّ ابن حسان الواسطيّ المعروف بالعمش قال:

حملت معي إليه-عليه السلام- من الآلة التي للصبيان بعضها من فضّة و قلت: أتحنف مولاي أبا جعفر-عليه السلام- بها، فلمّا تفرّق الناس عنه بعد جواب الجميع قام (3)، فمضى [إلى صريا] (4) فاتبعته فلقيت موقفا قلت:

ص: 340

1-1 (1) ليس في المصدر، وفيه و في البحار: [1] يا أبا يعقوب.

2-2 (2) في المصدر: و سمّيته.

3-3 (3) كذا في المصدر، و في الأصل: عن جواب بجمعهم قال، و في البحار: [2] عن جواب لجمعهم.

4-4 (4) من البحار، و [3] فيه و أتبعته؛ قال ابن شهر اشوب في المناقب: 4/382: [4] أنّ «صريا» قرية أسسها موسى بن جعفر-عليهما السلام- على ثلاثة أميال من المدينة.

استأذن لى على أبى جعفر-عليه السلام-، فدخلت و سلمت فرّد علىّ السلام و فى وجهه الكراهة، و لم يأمرنى بالجلوس، فدنوت منه و قرّعت (1) ما كان فى كفى بين يديه.

فنظر إلىّ (نظر) (2) مغضب، ثم رمى يمينا و شمالا ثم قال: (3) ما لهذا خلقتى الله، ما أنا و اللعب؟! فاستعفيتيه فعفى عنيّ [فاخذتها] (4) و خرجت (5).

الأربعون: مكاتبة أبيه-عليه السلام- إليه و قراءته-عليه السلام- و هو

صغير

2370/62- أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: قال: حدّثنا أبو المفصل محمد بن عبد الله قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاريّ قال: حدّثنا عليّ بن يونس الخزّاز، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر قال:

كنت أنا و محمد بن سنان و صفوان و عبد الله بن المغيرة عند أبى

ص: 341

1-1) فى المصدر أفرغت.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) فى المصدر: وقال.

4-4) من المصدر، و فيه و فى البحار: [1] فخرجت.

5-5) دلانل الامامة: 213-212 و [2] عنه البحار: 50/58 ح 34. و [3] أخرجه فى اثبات الهداة: 3/343 ح 47 [4] عن عيون المعجزات: 120-121 باختصار. و رواه فى إثبات الوصية: 188. [5]

الحسن الرضا-عليه السلام-بمنى، فقال لى: ألك (1)حاجة؟

فقلت: نعم و كتب معنا كتابا إلى أبى جعفر-عليه السلام-.

فلما صرنا إلى المدينة أخرجه مسافر إلينا على كتفه-و له يومئذ ثمانية عشر شهرا-فدفعنا الكتاب إليه، ففصّ الخاتم وقرأه، [ثم رفع رأسه الى نخلة كان تحتها فقال: باح باح] (2)(3).

الحادى و الأربعون: زوال الأذى و مسحه-عليه السلام-

2371/63-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: وروى العباس بن السنديّ الهمدانيّ، عن بكر قال: قلت له: إنّ عمتى تشكى من ريح بها.

فقال: انتنى بها (قال: فأتيته بها) (4)فدخلت عليه فقال لها:

مما تشكين؟ قالت: [من] (5)ركبتي جعلت فداك.

(قال: (6)فمسح يده على ركبتيها من وراء الثياب و تكلم بكلام (7)فخرجت و لا تجد شيئا من الوجع (8).

ثاقب المناقب: عن العباس بن السنديّ الهمدانيّ، عن بكر قال:

ص: 342

1-1 (كذا فى المصدر، وفى الأصل فقال: لك.

2-2) من المصدر.

3-3) دلائل الامامة: 213. [1]

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس فى المصدر.

7-7) فى المصدر: دعا بدل «و [2]تكلم بكلام» .

8-8) فى المصدر: مما تشكى.

قلت لأبي جعفر-عليه السلام:- عمّتي تشتكي من ريح بها، وذكر الحديث إلى آخره (1).

الثاني والأربعون: علمه-عليه السلام-بحال الإنسان

2372/64- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: باسناده عن عليّ، عن الحسن (2) بن أبي عثمان الهمداني قال: دخل اناس من أصحابنا من أهل الدين (3)- وفيهم رجل من الزيدية- على محمد بن الرضا-عليه السلام- فسألوه (4).

فقال: أبو جعفر-عليه السلام- لغلامه: خذ بيد هذا الرجل فأخرجه.

فقال الزيدى: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمدا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تسليمًا كثيرا طيبا مباركا وأنك حجة الله [بعد آياتك] (5)(6).

ص: 343

-
- 1- 1) دلائل الإمامة: 213، [1] الثاقب في المناقب: 521 ح 1. وأخرجه في كشف الغمّة: 2/366 و [2] البحار: 50/46 ح 21 [3] عن الخرائج: 1/376 ح 3، وفي الصراط المستقيم: 2/200 ح 3 [4] عن الخرائج مختصرا.
2- 2) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن عليّ بن الحسين بن أبي عثمان الهمداني.
3- 3) في الخرائج والثاقب: من أهل الرى.
4- 4) كذا في المصدر، وفي الأصل: من أصحابنا على أبي جعفر، وفيهم رجل من الزيدية فسألناه.
5- 5) من المصدر.
6- 6) دلائل الإمامة: 213-214. وأخرجه في البحار: 50/44 ح 14 [5] عن الخرائج: 2/669 ح 12. وأورده في الثاقب في المناقب: 519 ح 6، و [6] يأتي في المعجزة: 82 [7] عن هداية الحضيبي مفضلا.

2373/65-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، عن محمد بن إسماعيل (1)، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه؛ قال: و حدّثني أحمد بن صالح، عن عسكر مولى أبي جعفر محمد بن عليّ الرضا-عليه السلام-قال:

دخلت عليه و هو جالس في وسط إيوان (له) (2) يكون [نحو] (3) عشرة أذرع.

(قال: (4) فوقف بباب الإيوان و قلت في نفسي: يا سبحان الله ما أشدّ سمرة مولاي و أضوأ جسده (5)!

قال: فو الله ما أتممت (هذا) (6) القول في نفسي حتّى عرض في جسده، و تطاول و امتلأ به الإيوان إلى سقفه مع جوانب حيطانه، ثم رأيت (7) لونه قد اظلم حتّى صار كالليل (المظلم) (8)، ثمّ ابيضّ حتّى صار (كأبيض ما يكون من الثلج الأبيض، ثم احمرّ) (9) حتّى صار كالعلق

ص: 344

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: محمد بن عبد الله.

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) في المصدر: بدنه، و كذا فيما يأتي.

6-6 (6) ليس في المصدر.

7-7 (7) في المصدر: ورأيت.

8-8 (8) ليس في المصدر، وفيه: و ابيضّ.

9-9 (9) في المصدر بدل ما بين القوسين هكذا: كالثلج و احمرّ.

(المحمر) (1)، ثم اخضر حتى صار (كأعظم شيء يكون في الأعواد المورقة الخضراء) (2)، ثم تلاصق جسده حتى صار في صورته الأولى و عاد لونه إلى اللون الأول (3)، فسقطت لوجهي لهول ما رأيت.

فصاح بي: يا عسكر كم تشكون فينا و تضعفون قلوبكم، و الله لا وصل (4) إلى حقيقة معرفتنا إلا من من الله [بنا] (5) عليه و ارتضاه لنا ولنا.

قال عسكر: فأليت ألا أفكر في نفسي إلا بما ينطق به (6) لساني (7).

2374/66-ابن شهر آشوب في «المناقب»: قال عسكر مولى أبي جعفر عليه السلام:- دخلت عليه فقلت في نفسي: يا سبحان الله ما أشد سمره مولاي و أضوأ جسده.

قال: فوالله ما استتممت كلامي (8) في نفسي حتى تطاول و عرض جسده، و امتلأ به الإيوان إلى سقفه، و مع جوانب حيطانه.

ثم رأيت لونه و قد اظلم حتى صار كالليل المظلم، ثم ابيض حتى صار (9) كبيض ما يكون من الثلج، ثم احمر حتى صار (10) كالعلق

ص: 345

1-1 ليس في المصدر.

2-2 بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا: كالأس، و فيه: ثم تناقص.

3-3 في المصدر: كما كان.

4-4 في المصدر: كم تشك و تضعف قلوبكم، و الله ما لا يصل.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، و في الأصل: ألا تطيب نفسي إلا نطق لساني.

7-7 دلائل الإمامة: 214 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/346 ح 70. و رواه مقصد الراغب: 88 (مخطوط) و هداية الكبرى [2] للحضيني: 299 (مطبوع).

8-8 في المصدر و البحار: [3] الكلام.

9-9 من المصدر و البحار. [4]

10-10 من المصدر و البحار. [5]

المحمر ثم أخضر حتى صار [كأخضر] (1) ما يكون من الأغصان المورقة الخضرة، ثم تناقص جسمه حتى صار في صورته الأولى و عاد لونه الأول و سقطت لوجهي مما رأيت.

فصاح بي: يا عسكر تشكون فنبتكم (2) و تضعفون فنقويكم، و الله لا وصل إلى حقيقة معرفتنا إلا من من الله عليه [بنا] (3) و ارتضاه لنا ولياً (4).

الرابع و الأربعون: زوال الأذى بمسحه-عليه السلام-

2375/67-ابن شهر آشوب: عن أبي سلمة قال:

دخلت على أبي جعفر-عليه السلام-و كان بي صمم (5) شديد فخير بذلك لما أن دخلت عليه، فدعاني إليه فمسح يده على اذني و رأسى ثم قال: اسمع و عه!

فو الله إني لأسمع الشيء الخفي عن اسماع الناس من بعد دعوته (6).

ص: 346

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: فنبتكم.

3-3 من البحار. [3]

4-4 مناقب آل أبي طالب: 387-4/388 و [4] عنه البحار: 50/55 صدر ح 31. [5]

5-5 الصمم: انسداد الاذن و ثقل السمع (لسان العرب).

6-6 مناقب آل أبي طالب-عليهم السلام-: 4/390 و عنه البحار: 50/57 [6] ضمن ح 31.

2376/68-الشيخ المفيد في «الإرشاد»: قال: روى الحسن بن محمد بن سليمان، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن شبيب (1) قال:

لما أراد المأمون أن يزوجه ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن علي-عليهما السلام-بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستنكروه (2)، وخافوا أن ينتهي الأمر معه إلى ما انتهى إليه مع الرضا-عليه السلام-، فخاصوا في ذلك، و اجتمع منهم أهل بيته الأذنون منه، فقالوا (له) (3):

ننشدك الله يا أمير المؤمنين أن تقيم على هذا الأمر الذي قد عزمته عليه من تزويج ابن الرضا-عليه السلام-، فإنا نخاف أن تخرج به عنا أمرا قد ملكناه الله تعالى، و تنزع منا عزًا قد ألبسناه الله، وقد (4)عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما و حديثا، و ما كا عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبيدهم و التصغير بهم، و قد كنا في وهلة (5) من عملك مع الرضا ما عملت، حتى كفانا الله المهتم من ذلك، فالله الله أن تردنا إلى غم قد انحسر عنا، و اصرف رأيك عن ابن الرضا و اعدل إلى من تراه من أهل

ص:347

1-1 قال النجاشي: الريان بن شبيب خال المعتصم، ثقة، سكن قم.

2-2 في المصدر: و استكبروه.

3-3 ليس في المصدر و البحار. [1]

4-4 في المصدر: فقد.

5-5 و هل في الأمر: غلظ فيه و نسيه.

بيتك يصلح لذلك دون غيره.

فقال لهم المأمون: أما ما بينكم وبين آل أبي طالب فأنتم السبب فيه، ولو أنصفتهم القوم لكانوا أولى بكم، وأما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعا للرحم، وأعوذ بالله من ذلك.

ووالله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا-عليه السلام-، ولقد سألته أن يقوم بالأمر وانزعه عن نفسي فلي، وكان أمر الله قدرا مقدورا.

وأما أبو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لتبريزه (1) على كافة (الأنام و) (2) أهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه، والاعجوبة فيه بذلك، وأنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلموا أن الرأي ما رأيت فيه.

فقالوا: إن هذا الفتى (3) وإن رافك منه هديه، فإنه صبي لا معرفة له ولا فقه، فامهله ليتأدب ويتفقه في الدين، ثم اصنع ما تراه بعد ذلك.

فقال لهم: ويحكم! أتى (4) أعرف بهذا الفتى منكم، وإن هذا من أهل بيت علمهم من الله ومواده وإلهامه، لم يزل أبأوه أغنياء في علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال، فإن شئتم فامتحنوا أبا

ص: 348

1-1) برز برازة: فاق أصحابه فضلا أو شجاعة.

2-2) ليس في المصدر والبحار. [1]

3-3) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: الصبي.

4-4) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: إتي.

جعفر-عليه السلام-بما (1) يتبين لكم به ما (قد) (2) ووصفت لكم (3) من حاله.

قالوا له: قد رضينا لك يا أمير المؤمنين ولأنفسنا بامتحانه، فخلّ بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة، فان أصاب (في) (4) الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في أمره، وظهر للخاصة والعامة شديد رأى أمير المؤمنين، وإن عجز عن ذلك فقد كفيينا الخطب في معناه.

فقال لهم المأمون: شأنكم وذاك متى أردتم.

فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن أكثم - وهو (يومئذ) (5) قاضي الزمان - على أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها (6)، و وعدوه بأموال نفيسة على ذلك، و عادوا إلى المأمون و سألوه (7) أن يختار لهم يوماً للاجتماع، فأجابهم إلى ذلك.

فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه، و حضر معهم يحيى بن أكثم و أمر (8) المأمون أن يفرش لأبي جعفر-عليه السلام-دست و يجعل [له] (9) فيه مسورتان، ففعل ذلك، و خرج أبو جعفر-عليه السلام- و هو يومئذ ابن

ص: 349

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل ثم يتبين.

2-2 (2) ليس في المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) ليس في المصدر.

6-6 (6) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: عنها.

7-7 (7) من المصدر فسألوه.

8-8 (8) في المصدر: فأمر.

9-9 (9) من المصدر والبحار، و [4] الدست: صدر البيت. المجلس. الوسادة والمسور: متكأ من جلد.

تسع سنين وأشهر، فجلس (1) بين المسورتين، و جلس يحيى بن أكثم بين يديه، وقام الناس في مراتبهم، والمأمون جالس في دست متصل بدست أبي جعفر-عليه السلام-

فقال يحيى بن أكثم للمأمون: أأذن لي يا أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر؟

فقال له المأمون: استأذنه في ذلك.

فأقبل عليه يحيى بن أكثم فقال: أأذن لي جعلت فداك في مسألة؟ فقال (2) أبو جعفر-عليه السلام-سل إن شئت، قال يحيى: ما تقول جعلت فداك (3) في محرم قتل صيدا؟ فقال له أبو جعفر-عليه السلام-: قتله في حل أو (في) (4) حرم؟ عالما كان المحرم أم جاهلا؟ قتله عمدا أو خطأ؟ حزًا كان المحرم أو عبدا (5)؟ صغيرا كان أم كبيرا؟

مبتدئا بالقتل أو معيدا؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟

من صغار الصيد كان أم من كباره؟ مصرًا على ما فعل أو نادما؟ في الليل كان قتل الصيد (6) أم نهارا؟

محرمًا كان بالعمرة إذ قتله أو بالحج كان محرما؟

ص:350

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: ابن سبع سنين وأشهر، و جلس.

2-2 (2) في المصدر: قال له.

3-3 (3) في المصدر: جعلني الله فداك.

4-4 (4) ليس في المصدر والبحار. [2]

5-5 (5) في المصدر: أم وكذا فيما يأتي.

6-6 (6) في المصدر والبحار: [3] قتله للصيد.

فتحيّر يحيى بن أكثم و بان في وجهه العجز و الانقطاع، و لجلج (1) حتى عرف جماعة أهل المجلس أمره.

فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة و التوفيق لى فى الرأى.

ثم نظر إلى أهل بيته و قال لهم: أعرتم الآن ما كنتم تنكرونه؟

ثم أقبل على أبى جعفر-عليه السلام-فقال له: أخطب يا أبا جعفر؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين.

فقال له المأمون: اخطب جعلت فداك لنفسك، فقد رضيتك لنفسى و أنا مزوجك أم الفضل ابنتى (2)، و إن رغم (3) قوم لذلك.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: «الحمد لله إقرارا بنعمته، و لا إله إلا الله إخلاصا لوحدايته، و صلّ الله على محمد سيّد بريته و الأصفياء من عترته.

أما بعد: فقد كان من فضل الله على الأنام أن اغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: وَ أَنْكَحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَانِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (4).

ثم إن محمد بن على بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون، و قد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة-عليها السلام-بنت

ص: 351

1-1 (1) لجلج فلان: تردّد فى الكلام و لم بين. و فى الأصل تلجلج. و ما أثبتناه من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: بنتى.

3-3 (3) رغم: ذلّ عن كره.

4-4 (4) النور: 32. [3]

محمّد-صلّى الله عليه وآله- وهو خمسمائة درهم جيادا، فهل زوّجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟

فقال (1)المأمون: نعم قد زوّجتك يا أبا جعفر (أمّ الفضل) (2)ابنتى على [هذا] (3)الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: قد قبلت ذلك ورضيت به.

فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم فى الخاصّة والعامة.

قال الريان: و لم تلبث أن سمعنا أصواتا تشبه أصوات الملاحين فى محاوراتهم، فإذا الخدم يجزّون سفينة مصنوعة من فضّة مشدودة بالحبال (4)من الإبريسم [على عجلة] (5)مملوءة من الغالية (6)، فأمر المأمون أن يخضّب لحي الخاصّة من تلك الغالية، ثمّ مدّت إلى دار العائمة، فطبّوا منها، و وضعت الموائد فأكل الناس، و خرجت الجوائز إلى كلّ قوم على قدرهم.

فلما تفرّق الناس و بقي من الخاصّة من بقي، قال المأمون لأبى جعفر-عليه السلام-: إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فصلّته من

ص: 352

1-1 فى المصدر: قال.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: فى فضّة شبيهه الحبال.

5-5 من المصدر والبحار [2] لأنّ فى المصدر عجل.

6-6 الغالية: ضرب من الطيب مرّكب من مسك و عتبر و كافور و دهن البان و عود (مجمع البحرين).

وجوه قتل المحرم [الصيد] (1) لتعلمه ونستفيده.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: نعم إنَّ المحرم إذا قتل صيدا في الحَلِّ و كان الصيد من [ذوات] (2) الطير، و كان من كبارها، فعليه شاة، فإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا.

وإذا قتل فرخا في الحَلِّ فعليه حمل (3) قد فطم من اللبن.

وإذا قتله في الحرم، فعليه الحمل وقيمة الفرخ.

وإن (4) كان من الوحش و كان حمار و حش فعليه بقرة.

وإن كان نعامة فعليه بدنة (5).

وإن كان طيبا فعليه شاة.

فإن قتل شيئا من ذلك في الحرم، فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة.

وإذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه و كان إحرامه بالحجَّ نحره بمنى.

وإن كان إحرامه بالعمرة نحره بمكة، و جزاء الصيد على العالم و الجاهل سواء، و في العمدة له المأثم، و هو موضوع عنه في الخطأ، و الكفارة على الحرِّ في نفسه، و على السيّد في عبده، و الصغير لا كفارة عليه، و هي على الكبير واجبة، و النادم يسقط عنه بئذمه عقاب الآخرة،

ص: 353

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الحمل: الصغير من الضأن.

4-4 في البحار: [1] فإذا كان.

5-5 البدنة: تقع على الجملة و الناقة و البقرة عند جمهور أهل اللّغة و بعض الفقهاء، و خصّها جماعة بالابل (مجمع البحرين).

والمصّر يجب عليه العقاب في الآخرة.

فقال له المأمون: أحسنت يا أبا جعفر أحسن الله إليك، فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسألة كما سألك.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-ليحيى: أسألك؟

قال: ذلك إليك جعلت فداك، فإن عرفت جواب ما تسألني عنه وإلا استفتدته منك.

فقال له أبو جعفر-عليه السلام-: «أخبرني عن رجل نظر إلى امرأة [في] (1)أول النهار، وكان نظره إليها حراما عليه، فلما ارتفع النهار حلّت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلّت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلّت [له] (2)فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلّت له، ما حال هذه المرأة؟ وبما ذا حلّت له و (بما ذا) (3)حرمت عليه»؟

فقال [له] (4)يحيى بن أكثم: (لا) (5)والله ما اهتدى إلى جواب هذا السؤال ولا [أعرف الوجه فيه] (6)فإن رأيت أن تقيدناه.

فقال (له) (7)أبو جعفر-عليه السلام-: هذه أمة لرجل من الناس، نظر

ص:354

1-1 من المصدر، وفيه وفي البحار: [1] فكان.

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 ليس في المصدر والبحار. [3]

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لا أعرفه.

7-7 ليس في المصدر والبحار. [4]

إليها أجنبيّ في أوّل النهار، فكان نظره إليها حراما عليه.

فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلّت له.

فلما كان عند الظهر أعتقها، فحرمت عليه.

فلما كان وقت العصر تزوّجها، فحلّت له.

فلما كان وقت المغرب ظاهر منها، فحرمت عليه.

فلما كان وقت العشاء الآخرة كَفَّرَ عن الظهار، فحلّت له.

فلما كان في نصف الليل طلقها واحدة، فحرمت عليه.

فلما كان عند الفجر راجعها، فحلّت له.

[قال: (1) فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته، فقال لهم:

هل فيكم أحد يجيب عن (هذه) (2) المسألة بمثل هذا الجواب أو يعرف القول فيما تقدّم من السؤال؟

قالوا: لا والله إنّ أمير المؤمنين أعلم بما رأى.

فقال لهم: ويحكم! إنّ أهل هذا البيت خصّوا من الخلق بما ترون من الفضل، وإنّ صغر السنّ فيهم لا يمنعهم من الكمال.

أما علمتم أنّ رسول الله-صلى الله عليه وآله-افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-وهو ابن عشر سنين، وقبل منه الإسلام وحكم له به، ولم يدع أحدا في سنّته غيره، وبايع الحسن والحسين-عليهما السلام-وهما ابنا دون ستّ سنين، ولم يبايع صبيا غيرهما،

ص: 355

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر، وفي البحار: [1] يجيب هذه المسألة.

أفلا تعلمون الآن ما اختصّ الله به هؤلاء القوم، وإنّهم ذريّة [طيّبة] (1) بعضها من بعض يجرى لآخرهم ما يجرى لأوّلهم؟!

قالوا: صدقت يا أمير المؤمنين، ثم نهض القوم.

فلما كان من الغد أحضر (2) الناس و حضر أبو جعفر-عليه السلام- و صار القواد و الحجاب و الخاصّة و العمّال (3) لتهنئة المأمون و أبي جعفر-عليه السلام-، فأخرجت ثلاثة أطباق من الفضة فيها بنادق مسك و زعفران معجون، في أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة بأموال جزيلة و عطايا سنّية و إقطاعات.

فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصّته، فكان كلّ من وقع في يده بندقة أخرج الرقعة التي فيها و التمسّه فأطلق له، و وضعت البدر (4)، فنثر ما فيها على القواد و غيرهم، و انصرف الناس و هم أغنياء بالجوائز و العطايا، و تقدّم المأمون بالصدقة على كافّة المساكين، و لم يزل مكر ما لأبي جعفر-عليه السلام- معظما لقدره مدّة حياته، يؤثّر على ولده و جماعة أهل بيته (5).

ص:356

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: حضر.

3-3 في المصدر: و العائمة.

4-4 البدر عشرة آلاف درهم، و من المال كمّية عظيمة.

5-5 ارشاد المفيد:319-323 و [1] عنه كشف الغمّة:353-358 و [2] حلية الأبرار:4/553 ح 1، و [3] في البحار:50/74 ح 3 [4] عنه و عن الاحتجاج:443-446 و [5] تفسير القمّي:1/182-185 [6] باسناده

عن محمّد بن عون التميمي نحوه. و أخرجه في البحار:10/381 ح 1 [7] عن تفسير القمّي و [8] تحف العقول:451-453. [9]

2377/69- ثم قال الشيخ المفيد: وقد روى الناس: أن أم الفضل (بنت المأمون) (1) كتبت إلى أبيها تشكو أبا جعفر- عليه السلام- و تقول: إنه يتسرى عليّ و يعيرني (2).

فكتب إليها المأمون: يا بنتة أنا لم أزوجك (3) أبا جعفر لنحرم عليه حلالا، فلا تعاودى لذكر ما ذكرت بعدها (4).

السادس و الأربعون: خبر النبقة

2378/70- المفيد في «الإرشاد» و الطبرسي في «إعلام الوري» و ابن شهر آشوب في «المناقب» و صاحب «ثاقب المناقب» رواه عن الريان بن شبيب.

قال المفيد في «الإرشاد» لما توجه أبو جعفر- عليه السلام- [من بغداد] (5) منصورفا من عند المأمون، و معه أم الفضل، قاصدا بها [إلى] (6) المدينة، صار إلى شارع باب الكوفة و معه الناس يشيعونه، فانتهى إلى دار المسيب عند غروب (7) الشمس، نزل و دخل المسجد، و كان في

ص: 357

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) في المصدر و البحار: و [2] يعيرني.

3-3 (3) في المصدر: إنا لم نزوجك.

4-4 (4) إرشاد المفيد: 323 و [3] عنه البحار: 50/79 ح 5. و أورده في الفصول المهمة: 270. [4]

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) من البحار. [6]

7-7 (7) في المصدر و البحار: [7] مغيب.

فدعا بكوز فيه ماء (1)، فتوضأ في أصل النبقة، (وقام-عليه السلام-) (2)، فصلّى بالناس صلاة المغرب، فقرأ في الأولى [منها] (3) «الحمد» و «إذا جاء نصرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ»، وقرأ في الثانية «الحمد» و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و قنت قبل ركوعه فيها، و صلى الثالثة و تشهد و سلّم، ثمّ جلس هنيئة يذكر الله جلّ اسمه، و قام من غير أن يعقب، فصلّى النوافل الأربع و عقب بعدها أربع ركعات (4)، و سجد سجدة الشكر، ثمّ خرج.

فلما انتهى إلى النبقة رآها الناس و قد حملت حملا حسنا؛ فتعجبوا من ذلك فأكلوا منها فوجدوه (5) نبقا حلوا لا عجم له و ودّعوه.

و مضى-عليه السلام-من وقته إلى المدينة، فلم يزل بها إلى أن أشخصه المعتصم في أول سنة خمس و عشرين و مائتين إلى بغداد، فأقام (6) بها حتى توفى في آخر ذى القعدة من هذه السنة، فدفن في ظهر جدّه أبي الحسن موسى-عليه السلام- (7).

ص: 358

1-1 في البحار: [1] من الماء.

2-2 ليس في البحار، و [2]النيق-بالفتح و الكسر و هكذا محرّكة ككتف-: حمل شجر السدر، أشبه شيء به العتاب قبل أن تشتدّ حمرة.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [4]في الأصل: النوافل الأربع، و في المصدر: تعقيبها بدل «بعدها» .

5-5 في المصدر: فأكلوا منه فوجدوا نبقا.

6-6 في البحار: و [5]أقام.

7-7 إرشاد المفيد: 323-324، [6]إعلام الوري: 338، [7]مناقب آل أبي طالب: 4/390، [8]الناقب في المناقب: 512 ح 1. [9]

2379/71-السيد المرتضى فى «عيون المعجزات» قال: حدّث صفوان بن يحيى قال: حدّثنى أبو نصر الهمدانيّ قال: حدّثنى حكيمه بنت أبى الحسن القرشىّ وكانت من الصالحات-رضى الله عنها-.

قالت: لما قبض أبو جعفر محمد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب-صلوات الله عليهم أجمعين-أتيت أم الفضل بنت المأمون أو قالت أم عيسى(1) بنت المأمون، فعزّيتها، فرأيتها شديدة الحزن و الجزع تقتل نفسها بالبكاء و العويل، فخفت عليها [أن] (2) تتصدّع مرارتها.

فبينما نحن فى حديث كرمه و وصف خلقه و ما أعطاه الله تعالى من العزّ و الإخلاص، و منحه من الشرف و الكرامة، إذ قالت زوجته بنت (3) المأمون.

ألا اخبرك عنه-عليه السلام-بشئ عجب و أمر جليل فوق الوصف

ص:359

1-1 (الظاهر أنّها كنية [1] آخر لأم الفضل، و اسمها زينب.

2-2 (من مهج الدعوات و البحار.

3-3 (فى المصدر: ابنة.

قالت: كنت أغار عليه كثيرا وراقبه أمدًا ورَبِّما [كان] (1) يسمعني الكلام، فأشكو ذلك [إلى أبي] (2) فقال: يا بنية احتمليه فإنه بضعة من رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

فبينما (3) أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت على جارية، فسألت [على] (4).

قلت: من أنت؟

قالت: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر، وأنا زوجة (5) أبي جعفر

ص: 360

1-1 من المصدر، وفيه لبدا.

2-2 من المصدر: وفيه: فيقول يا بنتي.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: فيينا.

4-4 من المصدر.

5-5 قال الأربلي في كشف الغمّة: 2/366، [1] بعد إيراد هذا الخبر: وهذه القصة عندي فيها نظر وأظنها موضوعة، فإنّ أبا جعفر -عليه السلام- إنّما كان يتزوج ويتسرّى حيث كان بالمدينة، ولم يكن المأمون بالمدينة فتشكو إليه ابنته. «فإن قلت:» إته جاء حاجبا «قلت:» لم يكن ليشرّب في تلك الحال، وأبو جعفر -عليه السلام- مات ببغداد وزوجته معه، فأخته أين رأتها بعد موته؟ وكيف اجتمعنا وتلك بالمدينة وهذه ببغداد؟ وتلك الامراة التي من ولد عمّار بن ياسر -رضى الله عنه- في المدينة تزوّجها فكيف رأتها أمّ الفضل، فقامت من فورها وشكت إلى أبيها، كلّ هذا يجب أن ينظر فيه والله أعلم. وقال المجلسي -رحمه الله- في البحار: 50/72 [2] ما لفظه: كلّ ما ذكره من المقدمات التي بنى عليها ردّ الخبر في محلّ المنع ولا يمكن ردّ الخبر المشهور المتكرّر في جميع الكتب.

محمد بن علي-عليه السلام-زوجك.

فدخلني من الغيرة ما لا أقدر (1) على احتماله، وهممت أن أخرج وأسيح في البلاد، وكاد (2) الشيطان يحملني على الإساءة بها، فكظمت غيظي وأحسنت رفاها (3) وكسوتها، فلما خرجت عني لم أتمالك أن نهضت و دخلت [على] (4) أبي، فأخبرته بذلك وكان سكرانا لا يعقل.

فقال: يا غلام عليّ بالسيف، فأتي به ثمّ ركب وقال:

والله لأقطعنّه! فلما رأيت ذلك قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ما صنعت بنفسى وزوجي، وجعلت أنطم وجهي.

فدخل عليه أبي، وما زال يضربه بالسيف حتى قطعه.

ثمّ خرج وخرجت هاربة خلفه، ولم أرقد ليلتي غمًا وقلقًا.

فلما أصبحت أتيت أبي وقلت [له] (5): أتدرى ما صنعت البارحة؟

قال: وما صنعت؟

قلت: قتلت ابن الرضا، فبرق عينيه (6) وغشى عليه، فلما أفاق من غشوته قال: ويلك ما تقولين؟

ص: 361

1-1) في المصدر: لم أقدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: كان.

3-3) الوفد: العطاء.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: عينه، وبرق عينيه: وسعهما وأحد النظر.

قلت: نعم والله يا أبت دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قطعته، فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا، ثم قال:

عليّ بياسر الخادم، فلما أتى به قال: ما هذا الذي تقول هذه؟

قال [ياسر] (1): صدقت يا أمير المؤمنين، فضرب أبي بيده على صدره وخذّه وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، هلكننا والله وعطينا وافتضحنا [إلى] (2) آخر الأبد.

اذهب ويلك وانظر ما القصة؟ وعجل عليّ بالخبر، فإنّ نفسي تكاد تخرج الساعة.

فخرج ياسر وأنا ألطم خدي ووجهي، فما كان بأسرع ما رجعت وقال:

البشرى يا أمير المؤمنين.

فقال: لك البشرى ما لك؟

قال: دخلت إليه وإذا هو جالس وعليه قميص، وقد اشتمل بدوّاج (3) وهو يستاك.

فسلمت عليه وقلت: يا ابن رسول الله احبّ أن تهب لي قميصك هذا أصليّ فيه وأتبرك به، وإنما أردت أن أنظر إلى جسده هل فيه جراحة أو أثر سيف؟

فقال: بل أكسوك خيرا منه.

قلت: لست أريد غير هذا القميص، فخلعه فنظرت إلى جسده ما

ص: 362

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الدوّاج: معطف غليظ.

به أثر سيف.

فبكى المأمون بكاء شديدا وقال: ما بقى بعد هذا شىء، إن ذلك [و الله] (1) عبرة للأولين والآخرين، ثم قال المأمون:

يا ياسر أما ركوبى إليه وأخذ السيف والدخول عليه فأتى أذكره، و خروجى عنه (2) و ما فعلته فلست أذكر شيئا منه، و لا أذكر أيضا انصرافى إلى مجلسى و كيف كان أمرى و ذهابى، لعن الله هذه الابنة لعنا وبيلا، تقدّم إليها و قل لها:

يقول لك أبوك لئن جئتني بعد هذا اليوم و شكوت منه أو خرجت بغير إذنه لأنتقمن له منك، ثم صر إليه يا ياسر و ابغته عتّى السلام و احمل إليه عشرين ألف دينار، و قدّم إليه الشهرى (3) الذى ركبته البارحة، و مر الهاشميين و القواد بأن يركبوا إليه و يسلموا عليه.

قال ياسر: خرجت إلى الهاشميين و القواد فأعلمتهم ذلك، و حملت المال إليه و قدت الشهرى و صرت إليه، و دخلت عليه و أبلغته السلام، و وضعت المال بين يديه، و عرضت إليه (4) الشهرى، فنظر إليه ساعة، ثم تبسم و قال:

يا ياسر! هكذا كان العهد [بيننا و بينه حتى يهجم على بالسيف، أ ما علم أنّ لى ناصرا و حاجزا يحجز] (5) بينى و بينه؟

ص:363

1-1) من المصدر وفيه: لعبرة.

2-2) فى المصدر: ذاكه و خروجى منه.

3-3) الشهرية-بالكسر-ضرب من البرازين.

4-4) فى المصدر: عليه.

5-5) من مهج الدعوات و [1] البحار. [2]

فقلت: يا سيدي دع عنك العتاب، فوالله-جلّ وعزّ-وحقّ جدك محمد-صلّى الله عليه وآله-ما كان يعقل من أمره شيئا، وما علم أين هو في أرض الله، وقد نذر لله نذرا (1) وحلف أن لا يسكر أبدا، ولا تذكر له شيئا ولا تعاتبه على ما كان منه.

فقال-عليه السلام-: هكذا كان عزمي ورأبي.

فقلت: إن جماعة من بني هاشم والقوّاد بالباب بعثهم ليسلموا عليك و يكونوا معك إذا ركبت.

فقال-عليه السلام-: أدخل بني هاشم والقوّاد ما خلا عبد الرحمن بن الحسن و حمزة بن الحسن، فخرجت إليهم وأدخلتهم فسلموا و خدموا.

فدعا-عليه السلام-باليثاب و لبس و نهض و ركب معه الناس حتّى دخلوا على المأمون.

فلما رآه قام إليه و ضمّه إلى صدره و رحّب به، و لم يأذن لاحد بالدخول عليه، و لم يزل يحدثه و يسأزه.

فلما انقضى ذلك قال له أبو جعفر-عليه السلام-: يا أمير المؤمنين، فقال [له] (2)المأمون: لتيك و سعديك.

قال: لك نصيحة فاقبلها.

فقال المأمون: حمدا و شكرا فما ذاك؟

فقال عليه السلام: احبّ أن لا تخرج بالليل، فأتى لست آمن عليك

ص: 364

1-1) في المصدر: وقد نذر الله.

2-2) من المصدر.

[من] (1) هذا الخلق المنكوس، وعندى حرز تحصن به نفسك، وتحترز من الشرور والبلايا والمكاره والآفات والعاهات كما أنقذني الله منك البارحة.

ولولقيت به جيوش الروم أو أكثر أو اجتمعت عليك وعلى غلبتك أهل الأرض جميعا ما تهيتاً لهم فيك شيء بقدره الله تعالى وجبروته، و من مردة الشياطين (من) (2) الجنّ والانس، فإن أحببت بعثت به إليك تحتريه به نفسك من جميع ما ذكرته وما تحذره، مجزّب فوق الحدّ والمقدار من التجربة.

فقال المأمون: نكتب ذلك بخطك وتبعث به إليّ لآنتهي فيه إلى ما ذكرته.

فقال: حبّاً وكرامة.

فقال له المأمون: فداك ابن عتقك [إن كنت] (3) نجد علىّ شيئا ممّا قد رصد (4) متى فاعف و اصفح.

فقال-عليه السلام-: لا أجد شيئا ولم يكن إلاّ خيرا.

فقال المأمون: والله لأقرّبين إلى الله تعالى بخراج الشرق والغرب ولأغدونّ [غدا] (5) ولأنفق فيه ما أملك كفارة لما سلف.

ثمّ قال: يا غلام الوضوء والغداء، و ادخل بني هاشم، فدخلوا

ص:365

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: قدر متى.

5-5 من المصدر، وفيه: وأنفق.

وأكلوا معه، وأمر لهم بالخلع والجوائز على الأقدار.

ثم قال لأبي جعفر-عليه السلام:- انصرف في كلاءة الله عز اسمه وحفظه، فإذا كان في غد فابعث إلى بالحرز.

فقام-عليه السلام-وركب وأمر القواد أن يركبوا معه حتى يأتي منزله.

قال ياسر [الخادم] (1): فلما أصبح أبو جعفر-عليه السلام-بعث إلى ودعاني ودعا بجلد ظبي من رق، ثم كتب-عليه السلام-فيه بخطه الحرز وهو معروف، ونسخته عند أكثر الشيعة وليس هذا موضعه، وكنت [أثبتته] (2).

ثم قال-عليه السلام-: يا ياسر احمله إلى أمير المؤمنين وقل له: يصنع له فص (3) من فضة.

فإذا أراد شده في عضده الأيمن فيتوضأ وضوءا حسنا سابغا، وليصل أربع ركعات يقرأ في كل ركعة «فاتحة الكتاب» وسبع مرآت «آية الكرسي» وسبع مرآت «شهد الله» وسبع مرآت «وَأَلْسُنُهَا» (4) وسبع مرآت «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى» (5) وسبع مرآت «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (6)، ثم شده على عضده الأيمن عند النواصب، يسلم بحول الله وقوته من كل شيء يخافه ويحذره (7).

ص: 366

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: قصة.

4-4 ليس في المصدر، وفيه: ثم يشده.

5-5 ليس في المصدر، وفيه: ثم يشده.

6-6 ليس في المصدر، وفيه: ثم يشده.

7-7 عيون المعجزات: 124-129 و [1] عنه البحار: 99-50/95 ح 9-11 و [2] عن مهج الدعوات: 36-39 [3] باختلاف و مناقب ابن شهر آشوب: 394-4/395 [4] مختصرا. وأخرجه في البحار: 94/355 ح 1

[5] عن مهج الدعوات. و [6] أورده في الثاقب في المناقب: 219 ح 22 و [7] أمان الاخطار: 74-77. [8]

2380/72- ورواه الراوندي: قال: إنَّ محمّد بن إبراهيم الجعفرى روى عن حكيمه بنت الرضا-عليه السلام-قالت: لما توفى أخى محمد بن الرضا-عليهما السلام-صرت يوماً [إلى] (1) امرأته أمّ الفضل بنت المأمون العباسى لسبب (2) احتجت إليها فيه.

قالت: فيبينما (3) نحن نتذاكر فضل محمّد وكرمه وما أعطاه الله تعالى من العلم والحكمة، إذ قالت امرأته أمّ الفضل:

يا حكيمه اخبرك عن أبى جعفر محمد بن الرضا-عليهما السلام- باعجوبة لم يسمع أحد بمثليها.

قلت: وما ذاك؟

قالت: إنّه كان ربّما أغارنى مرّة بجارية و مرّة بتزويج، فكنت أشكوه (4) إلى المأمون، فيقول: يا بنته احتملى، فأنه ابن رسول الله-صلّى الله عليه وآله-.

فيبينما (5) أنا ذات ليلة جالسة إذ أتت امرأة فقلت: من أنت؟ وكأنّها قضيب بان (6) أو غصن خيزران (7).

ص: 367

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 فى المصدر والبحار: [2] بسبب.

3-3 فى المصدر: فيبينما.

4-4 فى المصدر: أشكوه.

5-5 فى المصدر: فيبينما.

6-6 البان: شجر ورقه كورق الصفصاف والحلاف، ويشبه به القامة لطوله ولطافته ونعومته.

7-7 الخيزران-بفتح الخاء وضمّ الزاى-شجر هندیّ وهو عروق ممتدّة فى الأرض، يضرب به المثل فى اللين.

قالت: أنا زوجة لأبي جعفر-عليه السلام-.

قلت: من أبو جعفر؟

قالت: محمد بن الرضا-عليهما السلام-، وأنا امرأة من ولد عمار بن ياسر.

قالت: فدخل عليّ من الغيرة ما لم أملك نفسي، فنهضت من ساعتى وصرت الى المأمون، وهو ثمل (1) من الشراب، وقد مضى من الليل ساعات، فأخبرته بحالى وقلت له:

إنه يشتمنى ويشتمك ويشتم العباس وولده.

[قالت: (2) وقلت ما لم يكن، فغاضه ذلك منى جدًا، ولم يملك نفسه من السكر، وقام مسرعًا، فضرب بيده إلى سيفه وحلف أنه يقطع به هذا السيف [ما بقى فى يده وصار إليه] (3)].

قالت: فدمت عند ذلك وقلت فى نفسى: [ما صنعت] (4) هلكت وأهلكت؟!

قالت: فعدوت خلفه لأنظر ما يصنع، فدخل إليه وهو نائم، فوضع فيه السيف فقطعه قطعًا (5) ثم وضع السيف على حلته فذبحه، وأنا أنظر إليه وياسر الخادم، وانصرف وهو يزيد مثل الجمل.

ص: 368

1-1 فى المصدر و البحار: و [1] قد كان ثملا، و الثمل-بفتح الاء المثالئة و كسر الميم-السكران.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 فى المصدر و البحار [5] فقطعه قطعة قطعة، و فى البحار: [6] ثم وضع سيفه.

قالت: فلما رأيت ذلك هويت على وجهي، ثم (1) رجعت إلى منزل أبي، فبت بلبلة لم أتم فيها حتى أصبحت (2) قالت: فلما أصبحت دخلت إليه وهو قائم (3) يصلي وقد أفاق من السكر، فقلت له:

يا أمير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة؟

قال: لا والله فما الذي صنعت ويلك؟

قلت: فأتك صرت إلى ابن الرضا-عليه السلام- وهو نائم، ففقطعته إربا إربا وذبحت بسيفك وخرجت من عنده.

قال ويلك ما تقولين؟

قلت: أقول: ما فعلت.

فصاح يا ياسر [وقال: (4) ما تقول هذه الملعونة ويلك؟

قال: صدقت في كل ما قالت.

قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، هلكتنا وافتضحنا، ويلك يا ياسر بادر إليه وأنتى بخبره، فمضى (إليه) (5) ثم عاد مسرعا فقال:

يا أمير المؤمنين البشرى.

قال: ما (6) وراءك؟

ص: 369

1-1) في المصدر والبحار: [1] هربت على وجهي حتى رجعت.

2-2) في المصدر والبحار: [2] إلى أن أصبحت.

3-3) ليس في المصدر والبحار. [3]

4-4) من المصدر.

5-5) ليس في البحار، و [4] فيه وفي المصدر: فركض بدل «فمضى» .

6-6) في المصدر: فما، وفي الأصل: وما.

قال: دخلت عليه وإذا هو قاعد يستاك [و عليه قميص و دواج] (1).

فقيمت متحيرًا في أمره، ثم أردت أن أنظر إلى بدنه هل فيه شيء من الأثر، فقلت [له] (2):

أحب أن تهب لي هذا القميص الذي عليك لأتبرك به، فنظر إليّ [و تبسّم] (3) كأنه علم ما أردت بذلك.

فقال: أكسوك كسوة فاخرة.

فقلت: لست أريد غير هذا القميص [الذي عليك] (4)، فخلعه و كشف (لي) (5) عن بدنه كلّه، [فو الله] (6) ما رأيت أثراً، فخرّ المأمون ساجداً و وهب لياسر ألف دينار و قال: الحمد لله الذي لم يتلنى بدمه.

ثم قال: يا ياسر أما (7) مجيء هذه الملعونة إليّ و بكأؤها بين يديّ فأذكره، و أما مصيري إليه فلست أذكره.

فقال ياسر: و الله يا مولاي ما زلت تضربه بالسيف و أنا و هذه نظر إليك [و إليه] (8) حتى قطعته قطعة قطعة، ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته، و أنت تزيد كما يزيد البعير.

ص: 370

1-1 من المصدر و البحار، و [1] الدواج-بضم الدال المهملة و تشديد الواو و تخفيفها: اللّحاف الذي يلبس (القاموس).

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر، و كلمة «عن» ليس في المصدر و البحار. [2]

6-6 من المصدر و البحار. [3]

7-7 في البحار [4] بدل «أما» هكذا: كلّما كان من.

8-8 من المصدر.

فقال: الحمد لله، ثم قال لي: والله لن عدت بعدها (إلى بشكواك) (1) فيما يجرى بينكما لاقتلتك.

ثم قال: يا ياسر احمل إليه عشرة آلاف دينار [وقد إليه الشهرى الفلانى] (2) وسله الركوب إلى و ابعث إلى الهاشميين والأشراف والقواد ليركبوا [معه] (3) فى خدمته الى عندى و يبدءوا بالدخول إليه و التسليم عليه.

ففعّل ياسر ذلك، و صار الجميع بين يديه، و اذن للجميع بالدخول.

فقال-عليه السلام-: يا ياسر هذا كان العهد بينى و بينه؟

قلت: يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب، فو حقّ محمد-صلّى الله عليه و آله- و على-عليه السلام- ما [كان] (4) يعقل من أمره شيناً، ثم أذن للأشراف كلهم بالدخول إلا عبد الله و حمزة ابني الحسن [لأنّهما] (5) كانا وقعا فيه عند المأمون [يوماً] (6)، و سعيا به مرّة بعد اخرى.

ثم قام فركب مع الجماعة و صار إلى المأمون، فتلقاه و قبّل [ما] (7) بين عينيه، و أقعده على المقعد فى الصدر، و أمر أن يجلس الناس ناحية (و خلا به) (8) و جعل يعتذر إليه.

ص: 371

1-1 ليس فى المصدر و البحار، و [1] فيهما، فى شىء ممّا جرى لاقتلتك.

2-2 من المصدر و البحار، و [2] قد-بضمّ القاف-: فعل امر من قاد يقود.

3-3 من المصدر، و فى البحار [3] هكذا: و القواد معه ليركبوا و جملة «فى خدمته» ليس فيهما.

4-4 من المصدر و البحار، و [4] فيهما: فاذن للأشراف.

5-5 من المصدر و البحار، و [5] فيهما: فاذن للأشراف.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر و البحار. [6]

8-8 ليس فى البحار، و [7] فى المصدر: فخلا، و فيهما: فجعل.

فقال له أبو جعفر-عليه السلام-: لك عندي نصيحة فاسمعاها مني.

قال: هاتها، قال: أشير عليك بترك الشراب المسكر.

فقال: فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك (1).

الثامن والأربعون: قراءة-عليه السلام-الخط و هو في المهدي و هدى

الأعمى

2381/73-الراوندي: عن محمد بن ميمون قال: كنت (2) مع الرضا-عليه السلام-بمكة قبل خروجه إلى خراسان، فقلت (3)

إني أريد [أن أتقدم إلى] (4) المدينة، فكتب معي كتابا إلى أبي جعفر-عليه السلام-، فتبسّم و كتب، و صرت إلى المدينة، و قد كان ذهب بصري، فأخرج الخادم أبا جعفر-عليه السلام-إلينا، فحمله في (5) المهدي، فناولته الكتاب.

فقال لموفق الخادم: فضّه و انشره، ففضّه و نشره بين يديه، فنظر فيه، ثم قال لي:

يا محمد ما حال بصرك؟

ص: 372.

-
- 1-1 الخرائج و الجرائح: 1/372 ح 2 و عنه كشف الغمة: 2/365-366 و [1] البحار 50/69 ح 47 و [2] حلية الأبرار: 4/571 ح 1، و [3] في إثبات الهداة: 3/338 ح 25 [4] مختصرا.
2-2 في المصدر و البحار: أنّه كان مع الرضا-عليه السلام-.
3-3 في المصدر و البحار: [5] قال: قلت.
4-4 من المصدر و البحار. [6]
5-5 في المصدر: يحمله من المهدي.

قلت: يا ابن رسول الله اعتلت عيناي فذهب بصرى كما ترى.

فقال: (أذن متى. فدنوت منه) (1). فمدّ يده فمسح بها على عيني، فعاد إلى بصرى كأصح ما كان.

فقبلت يده ورجله وانصرفت (2) من عنده وأنا بصير.

ورواه صاحب «ثاقب المناقب» عن محمد بن ميمون قال: كنت مع الرضا-عليه السلام-بمكة قبل خروجه إلى خراسان، قال: فقلت له:

إني أريد أنقدم (3) إلى المدينة، فأكتب معي (4) كتابا إلى أبي جعفر-عليه السلام-، فتبسم وكتب وصرت إلى المدينة، وقد كان ذهب بصرى، فأخرج الخادم أبا جعفر-عليه السلام-إلينا [فحملة] (5) من المهد و تناول الكتاب، و ساق الحديث إلى آخره (6).

التاسع والأربعون: إخراج-عليه السلام-سيكة الذهب من التراب

2382/74-الراوندي: عن إسماعيل بن عباس الهاشمي قال:

جئت إلى أبي جعفر-عليه السلام-يوم عيد، فشكوت إليه ضيق

ص:373

1-1) ليس في البحار. [1]

2-2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: وأبصرت.

3-3) في المصدر: أن أقدم.

4-4) في المصدر: لي.

5-5) من المصدر، وفيه: في المهد وناولته.

6-6) الخرائج والجرائح: 1/372 ح 1، الثاقب في المناقب: 200 ح 6 و ص 525 ح 10. وأخرجه في كشف الغمّة: 2/365 و [3] اثبات الهداة: 3/338 ح 24 و [4] البحار: 50/46 ح 20 و [5] حلية الأبرار: 4/540 ح 4 [6] عن الخرائج.

فرفع المصلّى وأخذ من التراب سبيكة من ذهب فأعطانيها.

فخرجت بها إلى السوق فكان [فيها] (1) ستة عشر مثقالا [من ذهب] (2).

ورواه صاحب «ثاقب المناقب» عن إسماعيل بن عباس الهاشمي قال: جئت إلى أبي جعفر -عليه السلام- يوم عيد، وساق الحديث إلى آخره (3).

الخمسون: علمه -عليه السلام- بالثأب

2383/75- الراوندي: قال: روى عن ابن ارومة أنه قال: حملت إلى امرأة شينا من حلّى و شينا من دراهم و شينا من ثياب، فتوهّمت أنّ ذلك كلّها، ولم أسألها أنّ لغيرها في ذلك شيء (4).

فحملت ذلك إلى المدينة مع بضاعات لأصحابها، [فوجهت ذلك كلّها إليه] (5).

و كتبت في الكتاب أنّي قد بعثت [إليك] (6) من قبل فلانة كذا (و من

ص: 374.

1-1 من المصدر، وفي البحار: [1] فكانت، وفي الأصل: وكانت، وما أثبتناه من المصدر.

2-2 من المصدر، وفي البحار: فكانت، وفي الأصل: وكانت، وما أثبتناه من المصدر.

3-3 الخرائج والجرائح: 1/383 ح 12، الثاقب في المناقب: 526 ح 12. و [2] أخرجه في كشف الغمّة: 2/368 و [3] الصراط المستقيم: 2/200 ح 8 و البحار: 50/49 ح 26 [4] عن الخرائج.

4-4 في البحار: و [5] لم أحتظ عليها أنّ ذلك لغيرها فيه شيء.

5-5 من البحار.

6-6 من المصدر والبحار.

قبل فلان كذا) (1) أو من قبل فلان و فلان بكذا] (2).

فخرج في التوقيع: «قد وصل ما بعثت من قبل فلان و فلان و من قبل المرأتين، تقبل الله منك ورضى الله عنك و جعلك معنا في الدنيا و الآخرة» .

فلما رأيت ذكر المرأتين شككت في الكتاب أنه غير كتابه [و أنه قد عمل عليّ دونه] (3). لأنني كنت في نفسي على يقين أنّ الذي دفعت إليّ المرأة كان كلّها لها، و هي مرأة واحدة، فلما رأيت (في التوقيع) (4) امرأتين اتّهمت فوصل كتابي.

فلما انصرفت إلى البلاد جاءتني المرأة فقالت: هل [أوصلت] (5) بضاعتي؟

قلت: نعم، [قالت: و بضاعة فلانة؟

قلت: و كان فيها لغيرك شيء؟

قلت: نعم] (6). كان لي فيها كذا و لاختي [فلانة] (7) كذا.

قلت: بلى (قد) (8) أوصلت (ذلك). و زال ما كان عندي (9) (10).

ص: 375

1-1 ليس في البحار، و [1] فيه بكذا.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 ليس في البحار. [4]

5-5 من المصدر و البحار. [5]

6-6 من المصدر و البحار، و [6] في البحار: [7] هل كان.

7-7 من المصدر.

8-8 ليس في البحار. [8]

9-9 ليس في البحار.

10-10 الخرائج و الجرائح: 1/386 ح 15 و عنه إثبات الهداة: 3/338 ح 28 و البحار: 50/52 ح 26.

الحادى و الخمسون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2384/76-الراوندى: قال: روى [عن] (1) محمد بن ارومة، عن الحسين المكارى قال:

دخلت على أبى جعفر-عليه السلام-ببغداد و هو على ما كان من أمره.

فقلت فى نفسى: هذا الرجل لا يرجع إلى موطنه أبدا و أنا أعرف مطعمه (2).

قال: فأطرق-عليه السلام-رأسه ثم رفعه و قد اصفرّ لونه، فقال:

يا حسين خبز الشعير و ملح جريش فى حرم جدّى رسول الله -صلى الله عليه و آله-أحبّ إليّ مما ترانى فيه (3).

الثانى و الخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون و كلام الميّت

2385/77-الراوندى: قال: قال أبو هاشم الجعفرى: جاء رجل إلى محمد بن علىّ بن موسى-عليهم السلام-فقال:

يا ابن رسول الله إنّ أبى مات و كان له مال، [ففاجأه الموت] (4).

ص:376

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 أى أنّه لا يرجع إلى وطنه، و الحال أنّ مطعمه بالطيب و الدعة و السعة التى أعرفها و أراها.

3-3 الخرائج و الجرائح:1/383 ح 11 و عنه اثبات الهداة:3/338 ح 26 و [2]البحار:50/48 ح 25، و [3]فى الصراط المستقيم:2/200 ح 7 [4] عنه مختصرا.

4-4 من المصدر.

ولست أقف على ماله، ولي عيال كثير، وأنا من مواليكم، فاعثني.

فقال [أبو جعفر] (1)-عليه السلام-: إذا صلّيت العشاء الآخرة فصلّ على محمّد وآل محمّد، فإنّ أباك يأتيك في النوم ويخبرك بأمر المال.

ففعّل الرجل ذلك، فرأى أباه في النوم فقال:

يا بنتي مالي في موضع كذا، فخذّه وامض (2) إلى ابن رسول الله، فأخبره (3) أنّي دللتك على المال.

فذهب الرجل وأخذ المال، وأخبر الامام-عليه السلام-بأمر المال.

فقال: «الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك» (4).

الثالث والخمسون: علمه-عليه السلام-بموت أبيه من البعد

2386/78-الراونديّ: قال: روى أحمد بن محمد، عن معمر بن خلّاد (5)، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال لي بالمدينة: يا معمر اركب.

قلت: إلى أين؟

قال: اركب كما يقال لك.

فركبت معه، فانتبهنا إلى واد وإلى وهدّة وإلى تلّ (6) فوقفنا،

ص: 377

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 في المصدر: واذهب به، وفي البحار: واذهب.

3-3 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: وأخبره.

4-4 الخرائج والجرائح: 2/665 ح 5 وعنه البحار: 50/42 ح 8 و [3] عن مناقب ابن شهر آشوب الآتي في المعجزة 61.

5-5 في المصدر: أبو الحسن بن معمر بن خلّاد.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: به أكمة بدل «وإلى وهدّة وإلى تلّ» .

و مضى (1)، ثم أتاني، فقلت: جعلت فداك أين كنت؟

قال: دفنت أبي الساعة، [و كان] (2) بخراسان (3).

الرابع و الخمسون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2387/79-الراونديّ: عن داود بن محمّد النهديّ، عن عمران بن محمّد الأشعريّ قال:

دخلت على أبي جعفر الثاني-عليه السلام-وقصيت حوائجي، وقلت له:

إنّ أمّ الحسن (4) تترنك السلام و تسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفننا لها.

قال: قد استغنت عن ذلك، فخرجت و لست أدري ما (5) معنى ذلك.

ص: 378

1-1 في المصدر: وخرج.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 الخرائج و الجرائح: 2/666 ح 6 و عنه البحار: 49/42 ح 20 و [2] العوالم: 22/503 ح 8 و عن كشف الغمّة: 2/363. و أخرجه في البحار: 50/64 [3] قطعة من ح 40 و اثبات الهداة: 3/341 ح 37 [4] عن كشف الغمّة. [5]

4-4 كنية لزوجة عمران بن محمد كما ذكر ذلك في الصراط المستقيم، بأنّه قال: إنّ زوجتي تسألك الخ فيحتمل أن تكون كنية عمران أبو الحسن أيضا، اذ لم يصرّح بكنيته في كتب الرجال.

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: و لا أعرف معنى ذلك.

فأتانى الخبر بأنّها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوماً. [أو أربعة عشر يوماً] (1).

ورواه السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: عن عمران بن محمد الأشعريّ قال:

دخلت على أبي جعفر-عليه السلام-لما قضيت حوائجي، وذكر الحديث (2).

الخامس و الخمسون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2388/80-الراونديّ: قال: روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سهل بن يسع قال:

كنت مجاوراً بمكة، فصرت إلى المدينة، فدخلت على أبي جعفر الثاني-عليه السلام-، وأردت أن أسأله (عن) (3)كسوة يكسونيها، فلم يتفق أن أسأله حتّى ودّعته وأردت الخروج.

فقلت: أكتب إليه وأسأله.

ص:379

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 الخرائج والجرائح:2/667 ح 9، عيون المعجزات:124. وأخرجه في اثبات الهداة:3/339 ح 30 [2] عن الخرائج، وفي البحار:50/43 ح 11 [3] عن الخرائج وكشف الغمة:2:363. وفي اثبات الهداة:3/347 ح 75 [4]عن الصراط المستقيم:201:2 ح 14 [5] نقلا من الخرائج مختصرا.

3-3 ليس في المصدر، وفيه: فلم يقض لي بدل «فلم يتفق» .

فقال: كتبت إليه كتابا، وصرت إلى المسجد (1) على أن أصلي ركعتين، وأستخير الله مائة مرة، فان (2) وقع في قلبي أن أبعث إليه بالكتاب بعثت به وإلا خرقتة، ففعلت فوقع في قلبي أن لا أبعث (3)، فخرقت الكتاب وخرجت من المدينة.

فبينما أنا كذلك (4) إذ رأيت رسولا ومعته ثياب في منديل، (وهو) (5) يتخلل القطار ويسأل عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى إلى، فقال:

مولاك بعث إليك بهذا؛ [وإذا ملاءتان] (6).

قال أحمد بن محمد: ففضي الله أتى غسلته حين مات فكفنته [فيهما] (7) (8).

ص: 380

1-1 في المصدر: قال: فكتب إليه الكتاب، فصرت إلى مسجد الرسول-صلى الله عليه وآله-، وفي البحار: [1] قال: فكتب إليه الكتاب، فصرت.

2-2 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الاصل: فقال:

3-3 في المصدر: أن لا أفعل.

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الاصل: فبينما أنا سائر.

5-5 ليس في المصدر والبحار، والقطار، من الإبل: عدد منها بعضه خلف بعض على نسق واحد.

6-6 من المصدر، والملاءة: الملحفة، وفرش على السرير.

7-7 من المصدر والبحار، وفي البحار: وكفنته.

8-8 الخرائج والجرائح: 2/668، ح 10 وعنه البحار: 50/44 ح 12 و [4] إثبات الهداة: 3/331، ح 31.

2389/81-الراونديّ: قال: روى أبو سليمان (1)، عن صالح بن محمد بن صالح بن داود اليعقوبيّ قال:

لما توجّه أبو جعفر-عليه السلام-لاستقبال المأمون إلى ناحية الشام، أمر أن يعقد ذنب دابّته، و ذلك في يوم صائف شديد الحرّ لا يوجد الماء.

فقال بعض من كان معه: لا عده له بركوب الدواب! فإنّ (2) موضع عقد ذنب البرذون غير هذا.

قال: فما مررنا إلا يسيرا حتى ضللنا الطريق بمكان كذا، و وقعنا في و حل كثير، ففسد ثيابنا و ما معنا، و لم يصب (الإمام-عليه السلام-) (3) شيء من ذلك (4).

2390/82-ثاقب المناقب: عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن بعض المدنيين قال:

ص: 381

1-1) هو أبو سليمان الحدّاء، عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، قائلا: أبو سليمان الجبلي، روى عن أحمد بن أبي عبد الله، و الظاهر أنّه: خالد الحدّاء كما في سند الحضيني.

2-2) كذا في البحار، و [1] في المصدر: أي، و في الأصل بأنّ.

3-3) ليس في المصدر و البحار، و [2] فيهما: و لم يصبه.

4-4) الخرائج و الجرائح: 2/669، ح 13، و عنه البحار: 50/45 ح 15 و [3] اثبات الهداة: 3/339 ح 32. و رواه الحضيني في الهداية الكبرى: 300 (4) المطبوع).

لما وجّه المأمون إليه وهو بتكرير متوجّها إلى الروم، وصار في بعض الطريق في حميم الحرّ، ولا مطر ولا وحل ولا ماء به (1) ولا حوض، قال لبعض علمانه:

اعقد ذنب بردوني، فتعجّب الناس ووقفوا حتى عقد الغلام ذنب بردونه، ثم مضى ومضى الناس معه، وعمر بن الفرج يهزأ متعجّباً (2).

[قال: (3) فما مضى إلا ميلاً أو ميلين، وإذا هم بماء قد فاض من نهر، فطبق الأرض أجمع، فمضى والناس وقوف (4) حتى شدوا أذنان دوابهم.

قال أبي: قال عمر بن الفرج: والله لو رأى أخي هذا لكفر اليوم أشدّ وأشدّ (5).

السابع والخمسون: استجابة دعائه-عليه السلام-

2391/83-الراوندي: قال: روى عن ابن ارومة أنّه قال:

إنّ المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال:

اشهدوا لي على محمّد بن عليّ بن موسى-عليهم السلام-زورا، وكتبوا (كتاباً) (6) أنّه أراد أن يخرج، ثمّ دعاه فقال (له): (7).

ص: 382

1-1) في المصدر: ولا ماء يرى.

2-2) في المصدر: مستهزئ متعجّب.

3-3) من المصدر، وفيه: فما مضوا.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقفوا.

5-5) الثاقب في المناقب: 518 ح 4، و [1] فيه: أشدّه وأشدّه.

6-6) ليسا في المصدر والبحار.

7-7) ليسا في المصدر والبحار. [2]

إنك أردت أن تخرج علي؟

فقال: والله ما فعلت شيئا من ذلك.

قال: إن فلانا و فلانا (و فلانا) (1)شهدوا عليك (بذلك) (2)و احضروا.

فقالوا: نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك.

قال: وكان جالسا في نهر (3)فرغ أبو جعفر-عليه السلام- يده وقال: «اللهم إن كانوا كذبوا علي فخذهم» .

قال: فنظرنا إلى ذلك النهر (4)كيف يزحف (5)ويذهب ويجيء، وكلمة قام واحد وقع.

فقال المعتصم: يا ابن رسول الله إني تائب مما قلت (6). فادع ربك أن يسكنه.

فقال: اللهم سكنه إنك تعلم أعداؤك وأعدائي، فسكن.

ورواه صاحب «ثاقب المناقب»: عن ابن ارومة قال: إن المعتصم دعا جماعة من وزرائه، وذكر الحديث (7).

ص: 383

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) ليس في المصدر و البحار، و [2]في البحار: [3] فاحضروا.

3-3 (3) في المصدر و البحار: [4] في بهو، و البهو: البيت المقدم أمام البيوت، أو المكان المخصص لاستقبال الضيوف.

4-4 (4) في المصدر و البحار: [5] في بهو، و البهو: البيت المقدم أمام البيوت، أو المكان المخصص لاستقبال الضيوف.

5-5 (5) في البحار: [6] يرجف.

6-6 (6) في المصدر: فعلت.

7-7 (7) الخرائج و الجرائح: 2/670، ح 18، الثاقب في المناقب: 524 ح 59، و [7]أخرجه في البحار: 50/45 ح 18 و [8]إثبات الهداة: 3/340 ح 33 [9] عن الخرائج.

2392/84-ابن شهر آشوب: عن بنان بن نافع قال: سألت علي بن موسى الرضا-عليه السلام-فقلت: جعلت فداك من صاحب الأمر بعدك؟

فقال لي: يا ابن نافع! يدخل عليك من هذا الباب من ورت ما ورثته من (1) قبلي، و هو حجة الله تعالى من بعدى.

فبينما أنا كذلك إذ دخل علينا محمد بن علي-عليها السلام-، فلمّا بصر بي قال [إلى] (2): يا ابن نافع أ لا احذّثك بحديث؟ إنّ معاشر الأئمة إذا حملته أمّه يسمع الصوت في (3) بطن أمّه أربعين يوماً، فإذا أتى له في بطن أمّه أربعة أشهر رفع الله تعالى [له] (4) أعلام الأرض، فقرب له ما بعد عنه حتّى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارّة.

وإنّ قولك لأبي الحسن: من حجة الدهر والزمان من بعده؟ الّذى حدّثك أبو الحسن ما سألت (5) عنه هو الحجة عليك.

فقلت: أنا أوّل العابدين، ثم دخل علينا أبو الحسن، فقال لي:

يا ابن نافع! سلّم واذعن له بالطاعة، فروحه روحى، و (روحى) (6).

ص:384

1-1) فى البحار: [1] ممّن هو قبلى.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) فى المصدر: من.

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: لسألت.

6-6) من المصدر و البحار. [5]

روح رسول الله-صلى الله عليه وآله- (1).

التاسع والخمسون: خبر الطير

2393/85-ابن شهر آشوب: قال: اجتاز المأمون بابن الرضا-عليه السلام- و هو بين الصبيان، فهربوا سواه.

فقال: على به.

فقال له: مالك ما هربت [فى جملة الصبيان] (2)؟

قال: ما لى ذنب فأقرّ [منه] (3)، ولا الطريق ضيق فأوسعه عليك، مر (4) من حيث شئت.

فقال: من تكون [أنت] (5)؟

قال له: أنا محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب-عليهم السلام-.

فقال: ما تعرف من العلوم؟

قال: سلنى عن أخبار السموات، فودّعه و مضى، و على يده باز أشهب يطلب به الصيد (6).

ص: 385

1-1 مناقب ابن شهر آشوب: 4/388 و [1] عنه البحار: 50/55-56 و [2] إثبات الهداة: 3/326 ح 23. [3]

2-2 من المصدر و البحار. [4]

3-3 من البحار. [5]

4-4 فى المصدر: تمر، و فى البحار: [6] سر حيث.

5-5 من البحار، و [7] كلمة «له» ليس فيه و فى المصدر.

6-6 كذا فى المصدر و البحار، و [8] فى الأصل: بالصيد.

فلما بعد عنه نهض عن يده الباز، فنظر يمينه و شماله لم ير صيدا، و الباز يشب عن يده، فأرسله و طار يطلب الافق، حتّى غاب عن ناظره ساعة، ثمّ عاد إليه و قد صاد حيّة، فوضع الحيّة في بيت الطعم و قال لأصحابه:

قد دنا حتف (1) ذلك الصبيّ في هذا اليوم على يدي.

ثمّ عاد و ابن الرضا عليه السلام - في جملة الصبيان.

فقال: ما عندك من أخبار السموات (و الأرض) (2)؟

فقال: نعم يا أمير المؤمنين حدّثني أبي، عن آبائه (3)، عن النبيّ -صلى الله عليه و آله-، عن جبرئيل، عن ربّ العالمين أنّه قال: «بين السماء و الهواء بحر عجاج يتلاطم به الأمواج، فيه حيّات خضر البطون، رقط الظهور، يصيدها الملوك بالبزاة الشهب، يمتحن به (4) العلماء.

فقال: صدقت [و صدق أبؤك] (5) و صدق جدّك و صدق ربّك.

فأركبه ثمّ زوّجه أم الفضل (6) (7).

ص: 386

1- 1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: مدّوا ناصف ذلك.

2- 2) ليس في المصدر و البحار. [2]

3- 3) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: عن أبيه.

4- 4) في المصدر: بها.

5- 5) من المصدر و البحار، و [4] في البحار: [5] أبؤك.

6- 6) كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: و زوّجه بدل «ثمّ زوّجه أم الفضل» .

7- 7) مناقب ابن شهر آشوب: 388-4/389، و [7] عنه البحار: 50/56 و [8] حلية الأبرار: 4/567 ح 1. و أخرج نحوه في البحار المذكور ص 91 ح 6 و [9] حلية الأبرار: 4/568 ح 2 [10] عن كشف-

1-1) لقد استوعب [1] أنمة أهل البيت-عليهم السلام- شتى العلوم ومنها علوم الطبّ والحكمة بما آتاهم الله من فضله، وأطلعهم على غيبه، وجاهم من نوره، وأهمهم من معرفته، وبما ورثوه من علوم خاتم الأنبياء و سيد المرسلين-صلى الله عليه وآله- فكانوا-عليهم السلام- يعالجون المرضى تارة بالقرآن و الدعاء و الأحرار و الرقى و الصدقة، و تارة يوصونهم بضرورة النظافة و الطهارة و الوقاية العامة، و ثالثة يصفون لهم الأعشاب و النباتات و غيرها من العقاقير الطيبة التي كانت تؤثر بشكل فعال في شفاء المرضى ممّا يدلّ على أقدارهم-عليهم السلام-الكبيرة و إمكاناتهم الواسعة بتشخيص المرض من دون اللجوء إلى إجراء التحليلات المخبرية و الصور الشعاعية و التخطيطات و ما إلى ذلك من الوسائل المتطورة الحديثة المعروفة في يومنا هذا. و يتمّ أيضا عن درايتهم-عليهم السلام- و اطلاعهم الواسع بخواصّ تلك العقاقير و تأثيرها المباشر على المرض، و بالتالى صحّة تشخيصهم لمختلف الأمراض. و تجدر الإشارة هنا إلى أنّه بعد مرور عدّة قرون جاء الطبّ الحديث بإمكاناته الواسعة ليبرهن على صحّة و صواب ما ورد عنهم-عليهم السلام- من أخبار و أحاديث في هذا المجال، لا بل إنّه اعتمد الكثير من تلك الأخبار، و ما العوده إلى استخدام الحجامة و الفصد علاجا أساسيا أو مساعدا لغيره من العلاجات و متعاضدا معها للوصول إلى الشفاء إلا مثلا صارخا على صحّة ما ذكرناه. و لقد أقرّ الكثير من العلماء و المستشرقين في بحوثهم و تحقيقاتهم بتلك الحقائق و الأخبار الواردة عنهم-عليهم السلام- و اتفقوا على أنّ قوانين الطبّ قد جمعت في قوله تعالى: كُلوْاْ وِإشْرَبُواْ وَ لَا تُسْرِفُواْ الأعراف: 31. و لا بلس أخى القارئ أن نذكر هنا لمحا عن الحجامة و الفصد؛ يقال: فصد العرق فصدا: شقّة، و يقال: فصد المريض: اخرج مقدارا من دم وريده. و قد تكامل الفصد اليوم باستعمال إبرة واسعة القناة بواسطتها و يؤخذ الدم من الوريد مباشرة، و تتراوح كمية الدم المقصود بين 300-500 سم 3، و يجب أن يتم بأسرع-

2394/86-ابن شهر آشوب: قال: وفي كتاب «معرفة تركيب الجسد» عن الحسين بن أحمد التميمي (1): روى عن أبي جعفر الثاني -عليه السلام- أنه استدعى فاصداً في أيام المأمون فقال له: أفصدي في العرق الزاهر! فقال له: ما أعرف هذا العرق يا سيدي ولا سمعته، فأراه إياه، فلما فصدته خرج منه ماء أصفر فجرى حتى امتلأ الطست، [ثم] (2) قال له: امسكه، فأمر بتفريغ الطست.

ثم قال: خلّ عنه، فخرج دون ذلك، فقال: شدّه الآن، فلما شدّ يده أمر له بمائة [دينار] (3)، فأخذها وجاء إلى نحاس (4) فحكى له ذلك، فقال: واللّه ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت في الطبّ، ولكن هاهنا فلان

ص: 389

[1-1] في البحار: التيمى. [1]

[2-2] من المصدر و البحار. [2]

[3-3] من المصدر و [3] لبحار.

[4-4] في البحار: وجاء إلى يوحنا بن بختيشوع، وفي المصدر: بخناس. و يوحنا بن بختيشوع: هو طبيب أختي المعتمد، شخص أسقفا على الموصل سنة 893 م / 279 هـ. و هذا التاريخ بعيد عن حياة الإمام الجواد-عليه السلام- و الذي استشهد سنة 220 هـ و الظاهر أنه جبرئيل بن بختيشوع بن جورجيس، طبيب المأمون، توفي سنة 828 م / 212 هـ. و اسرة بختيشوع: اسرة أطباء من النساطرة أصلها من جنديسابور، خدمت الخلفاء العباسيين نحو ثلاثة قرون. اشتهر منها: جورجيس بن جبرئيل و بختيشوع بن جبرئيل.

الأسقف (1) قد مضت عليه السنون، فامض بنا إليه، فإن كان عنده علمه وإلا لم تقدر على من يعلمه، فمضيا ودخلا عليه وقصا القصص، فأطرق مليا ثم قال: يوشك أن يكون هذا الرجل نبيا أو من ذرية نبي (2).

الحادي و السنون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2395/87-ابن شهر آشوب: عن الحسن بن علي: إن رجلا جاء إلى النبي -عليه السلام- وقال (له) (3): ادركني يا ابن رسول الله، فإنني قد مات فجأة وكان له ألفا دينار ولست أصل إليه ولي عيال كثير.

فقال: إذا صليت العتمة فصل على محمد وآل محمد مائة مرة ليخبرك به.

(قال): (4) فلما فرغ الرجل من ذلك رأى أباه يشير إليه بالمال، فلما أخذه قال: يا بني اذهب به إلى الإمام واخبره بقصتي، فإنه أمرني بذلك، فلما انتبه الرجل أخذ المال (5). وأتى أبا جعفر -عليه السلام- وقال الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك.

وفي رواية ابن اسباط وهو إذ ذاك خماسي إلا أنه لم يدر بموت والده (6).

ص:390

1-1) الأسقف: فوق القسيس ودون المطران، والكلمة يونانية.

2-2) مناقب ابن شهر آشوب: 4/389 و [1] عنه البحار: 50/57. [2]

3-3) ليس في المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) مناقب ابن شهر آشوب: 4/391 و [3] عنه البحار: 50/43 ح 8. و [4] أخرجه في البحار: 220/76 صدرح 31 [5] عن دعوات الرواندي: 57 ح 145. متحد مع المعجزة: 52.

الثاني و السّون: علمه-عليه السلام- بما يكون و علمه بالفائب

2396/88-ابن شهر آشوب: عن أحمد بن علي بن كلثوم السرخسيّ [قال:]

قال أبو زينة (1): [كان] في حلق الحكم بن يسار المروزيّ شبه [الخط] (2) كأنّه أثر الذبيح، فسألته عن ذلك فقال: كنتا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان أبي جعفر الثاني-عليه السلام-، فغاب عنّا الحكم عند العصر و لم يرجع تلك الليلة.

فلما كان جوف الليل جاءنا توقيع من أبي جعفر-عليه السلام- «إنّ صاحبكم الخراسانيّ مذبوح مطروح في لبد (3) في مزبلة كذا و كذا، فاذهبوا فداووه بكذا و كذا»، [فذهبنا] (4) فحملناه و داوينا به بما أمرنا به فبرأ من ذلك (5).

الثالث و السّون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2397/89-ابن شهر آشوب: عن إبراهيم بن محمّد الهمداني قال:

ص: 391

1-1 أبو زينة هو محمّد بن سليمان بن مسلم الإماميّ (تنقيح المقال) . [1]

2-2 من المصدر.

3-3 اللبد: البساط من صوف، ما يجعل على ظهر الفرس تحت السرج.

4-4 من المصدر و البحار. [2]

5-5 مناقب آل أبي طالب: 4/397 و [3] عنه البحار: 50/641 ح 41 و [4] عن اختيار معرفة الرجال: 569 ح 1077 و أخرجه في إثبات الهداة: 3/343 ح 45 [5] عن اختيار معرفة الرجال. [6]

كتب إلى أبو جعفر-عليه السلام- كتابا وأمرني أن أفكّه حين (1) يموت يحيى بن عمران.

قال: فمكث الكتاب عندي سنين، فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى بن عمران فككته فاذا فيه: قم بما كان يقوم به أو نحو هذا [من] (2) الأمر.

قال: فقرأ إبراهيم هذا الكتاب في المقبرة يوم مات يحيى [بن عمران] (3)، وكان إبراهيم يقول: كنت لا أخاف الموت ما كان يحيى حيًا.

ورواه صاحب «ثاقب المناقب» عن إبراهيم بن محمد الهمداني، وذكر الحديث (4).

الرابع و الستون: إحياء الميت

2398/90-ثاقب المناقب: عن أحمد بن محمد الحضرمي قال:

حجّ أبو جعفر-عليه السلام-، فلما نزل زباله فإذا هو بامرأة ضعيفة تبكي على بقرة مطروحة على قارعة الطريق، فسألها عن علّة بكانها، فقامت المرأة إلى أبي جعفر-عليه السلام- وقالت: يا ابن رسول الله إني امرأة ضعيفة لا أقدر على شيء و كانت هذه البقرة كلّ مال أملكه.

فقال لها أبو جعفر-عليه السلام-: «إن أحيها الله تبارك و تعالی لك ما

ص: 392

1-1) في المصدر و البحار: [1] أن لا أفكّه حتّى يموت.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من المصدر و البحار.

4-4) مناقب آل أبي طالب: 4/397، [3] الثاقب في المناقب: 515 ح 1. و [4] أخرجه في البحار: 50/37 ح 2 عنه و عن بصائر الدرجات: 262 ح 2 و في إثبات الهداة: 3/337 ح 20 عن البصائر و الخرائج: 2/717 ح 18.

تفعلين؟» قالت: [يا ابن رسول الله] (1) لاجدّدن لله شكرا، فصلّى أبو جعفر -عليه السلام- ركعتين و دعا بدعوات، ثم ركض برجله البقرة فقامت البقرة وصاحت المرأة عيسى بن مريم، فقال أبو جعفر -عليه السلام-: «لا تقولى هذا بل (نحن) (2) عباد مكرمون، [أوصياء الأنبياء] (3) (4)».

الخامس و الستون: علمه -عليه السلام- بالغائب

2399/91-ثاقب المناقب، عن علي بن مهزيار قال: حدّثني محمد بن الفرج [أنّه قال: (5) ليتني إذا دخلت على أبي جعفر -عليه السلام- كسانى ثوبين قطوانيين ممّا لبسه أحرم فيهما.

قال: فدخلت عليه بسرف (6) و عليه رداء قطوانى (7) يلبسه، فأخذه و حوّله من هذا العاتق إلى الآخر (8)، ثم إنّه أخذ من ظهره و بدنه إلى آخر (مما) (9) يلبسه خلفه، فقال: «أحرم فيهما بارك الله لك» (10).

ص: 393

1-1 من المصدر، وفيه: فما تفعلين؟ .

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 الثاقب فى المناقب: 503 ح 1. [1]

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر: بشرف.

7-7 القطوانى: نسبة إلى موضع بالكوفة (لسان العرب) .

8-8 كذا فى المصدر، وفى الأصل هكذا: و حرّكه من هذا العاتق إلى آخره.

9-9 ليس فى المصدر.

10-10 الثاقب فى المناقب: 514 ح 4. [2]

2400/92-ثاقب المناقب: عن محمد بن أبي القاسم قال: ورواه عامة أهل المدينة أنّ الرضا عليه السلام-كتب في أحمال له تحمل إليه من المتاع وغير ذلك، فلما توجهت وكان يوماً من الأيام أرسل (1) أبو جعفر- عليه السلام-رسلاً يرذونها لم ندر (2) لم ذلك، ثم حسب ذلك اليوم في ذلك الشهر فوجدوه يوماً (3) مات فيه الرضا عليه السلام- (4).

2401/93-عنه: عن محمد بن القاسم، عن أبيه وعن غير واحد من أصحابنا أنّه قد (5) سمع عمر بن الفرج أنّه قال: سمعت من أبي جعفر عليه السلام-شينا لورآه محمد أخى لكفر، فقلت: وما هو أصلحك الله؟ قال [أبى] (6) كنت معه يوماً بالمدينة إذ قرب الطعام فقال: «امسكوا» فقلت: [فداك أبى] (7) قد جاءكم الغيب؟

فقال: «علّى بالخباز» فجىء به وعاتبه وقال: من أمرك أن تسمنى فى هذا الطعام؟ فقال له: جعلت فداك فلان، ثم أمر بالطعام فرفع واتى

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى المصدر: فلم يدر.

3-3) فى المصدر: فوجد يوم.

4-4) الثاقب فى المناقب: 517 ح 1. [1]

5-5) كذا فى المصدر، وفى الأصل: أنّه قال.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

الثامن و الستون: علمه-عليه السلام-بالتائب

2402/94-عنه: عن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه قال: حدّثنى بعض المدّتيين أنّهم كانوا يدخلون على أبي جعفر-عليه السلام-وهو نازل في قصر أحمد بن يوسف يقولون له (2): يا أبا جعفر جعلنا فداك قد تهيتنا (3)و تجهّزنا ولا تزال (4)نهمّ بذلك، فقال لهم: «لستم بخارجين حتّى تغتفروا بأيديكم من الأبواب (5)التي ترونها»، فتعجّبوا من ذلك أن يأتي الماء في تلك الكرة (6)، فما خرجوا حتّى اغتفروا بأيديهم منها (7).

التاسع و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2403/95-عنه: عن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه؛ ورواه جماعة أصحابنا قال: إنّ رجلا خراسانيّا أتى أبا جعفر-عليه السلام-بالمدينة، فسلمّ عليه و قال: السلام عليك يا ابن رسول الله و كان واقفيّا، فقال له:

«سلام» و أعادها الرجل، فقال: «سلام» فسلمّ الرجل بالإمامة.

ص:395

1- (1) الثاقب في المناقب:517 ح 2. [1]

2- (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: يقول له.

3- (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: تهيتنا.

4- (4) في المصدر: ولا تزال.

5- (5) في المصدر: حتّى تغتفروا الماء بأيديكم من هذه الأبواب.

6- (6) في المصدر: من تلك الكرة.

7- (7) الثاقب في المناقب:518 ح 3. [2]

قال: قلت في نفسي: كيف علم أنني غير مؤتم به وإني واقف عنه؟ قال: ثم بكى وقال: جعلت فداك هذه كذا وكذا ديناراً فاقبضها، فقال له أبو جعفر-عليه السلام-: «قد قبلتها فضمها إليك» .

فقال: إني خلّفت صاحبتى ومعها ما يكفيها ويفضل عنها، فقال:

«ضمّها إليك فأنك (1)ستحتاج إليها مراراً» ، قال الرجل: ففعلت ورجعت فإذا طرّار (2)قد أتى منزلي فدخله ولم يترك شيئاً إلا أخذته، فكانت تلك الدنانير هي التي تحمّلت بها إلى منزلي (3).

السبعون: علمه-عليه السلام-بمنطق الشاة

2404/96-عنه: عن عليّ بن أسباط قال: خرجت مع أبي جعفر-عليه السلام-من الكوفة وهو راكب على حمار، فمَرَّ بقطيع من الغنم، فتركت شاة القطيع وعدت إليه وهي ترعى (4)فاحتبس [عليه السلام- وأمرني أن أدعو الراعى إليه، ففعلت، فقال: (5)أبو جعفر-عليه السلام-:

«أيها الراعى إنّ هذه الشاة تشكوك وتزعم [أنّ لها رجلين] (6)وأنت تحيف عليها بالحلب، فإذا رجعت إلى صاحبها بالعشيّ لم يجد معها لبناً، فإن كفتت (7)من ظلمها وإلا دعوت الله تعالى أن يتر عمرك» .

ص:396

1-1 (كذا في المصدر، وفي الأصل: فأثها.

2-2 (الطرّار: السارق) (لسان العرب).

3-3 (الثاقب في المناقب: 518 ح 5 و [1] فيه: إلى موضعي.

4-4 (في المصدر: بقطيع غنم فتركت شاة الغنم. . . وهي ترعى.

5-5 (من المصدر.

6-6 (من المصدر.

7-7 (كذا في المصدر، وفي الأصل: كفتتها.

فقال الراعى: [إني] (1) أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأنت وصيّه، أسألك لما أخبرتنى من أين علمت هذا الشأن؟ فقال أبو جعفر-عليه السلام-: «نحن خزّان الله على علمه وغيبه (2) وحكمته وأوصيائه أنبيائه وعباد مكرمون» (3).

الحادى و السبعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2405/97-عنه: عن أبى الصلت الهروئى قال: حضرت مجلس الإمام محمد بن على بن موسى الرضا-عليهم السلام- وعنده جماعة من الشيعة وغيرهم، فقام إليه رجل وقال: يا سيّدى جعلت فداك، فقال-عليه السلام-: «لا تقصّر واجلس».

ثم قام إليه آخر وقال: يا مولاي جعلت فداك، فقال-عليه السلام-: «إن لم تجد أحدا فارم بها فى الماء، فإنّها تصل إليه»، قال: فجلس الرجل، فلمّا انصرف من كان فى المجلس قلت له: جعلت فداك يا سيّدى رأيت عجبا! قال: «نعم تسألنى عن الرجلين؟» قلت: نعم يا سيّدى.

فقال: أما الأول فانه قام يسألنى عن الملاح يقصّر فى السفينة؟ فقلت (4): لا، لأنّ السفينة بمنزلة بيته ليس بخارج منها؛ وأما الآخر فانه قام يسألنى عن الزكاة إن لم يجد (5) أحدا من شيعتنا فالى من يدفعه؟

ص:397

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: وعيبة حكمته.

3-3 (3) الثاقب فى المناقب:522 ح 3. [1]

4-4 فى المصدر: قلت.

5-5 فى المصدر: إن لم يصب.

قلت له: إن لم تجد أحدا من شيعتنا (1) فارم بها في الماء فأنها تصل إلى أهلها (2).

الثاني و السبعون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2406/98-عنه: عن صالح بن عطية الأضخم قال: حججت فشكوت إلى أبي جعفر-عليه السلام-الوحدة، فقال [إلى] (3): إنك لا تخرج من الحرم حتى تشتري جارية [ترزق منها ابنا، فقلت: تشير إلى؟] (4) قال: نعم، وركب إلى الخراسان ونظر إلى جارية فقال: اشتريها، فاشتريتها فولدت [محمدًا] (5) (6).

الثالث و السبعون: استجابة دعائه-عليه السلام-

2407/99-عنه: عن محمد بن عمير بن (7) واقد الرازي قال:

دخلت على أبي جعفر محمد الجواد بن الرضا-عليه السلام-و معي أخي

ص: 398

1- (1) في المصدر: إن لم تصب لها أحدا فارم.

2- (2) الثاقب في المناقب: 523 ح 6. [1]

3- (3) من المصدر.

4- (4) من المصدر.

5- (5) من المصدر.

6- (6) الثاقب في المناقب: 524 ح 7. وأخرجه في البحار: 50/43 ح 9 [2] عن الخرائج: 2/666 ح 7 و في ص 58 ح 33 عن فرج المهموم: 232 [3] مفصلا ورواه في إثبات الوصية: 191 [4] كما في فرج المهموم [5] باختلاف.

7- (7) كذا في الخرائج وكشف الغمّة وفي الأصل محمد بن عمران، عن واقد الرازي وفي المصدر: محمد بن عمر بن واقد الرازي.

به بهق (1) شديد فشكى إليه من البهق، فقال: عافاك الله مما تشكو، فخرجنا من عنده وقد عوفي، فما عاد إليه ذلك البهق الى أن مات.

قال محمد بن عمير و كان يصيبني وجع في خاصرتي في كل أسبوع فيشتد ذلك لي (2) أياما، فسألته أن يدعو لي بزواله عني، فقال:

و أنت عافاك الله (3) فما عاد إلي هذه الغاية (4).

الرابع و السبعون: بكاء أهل السموات عليه و مناغاة أبيه-عليه

السلام-له في المهد

2408/100-قال السيد المرتضى (5) قدس سره «في عيون المعجزات»: و من دلائل و براهين أبي جعفر محمد بن عليّ بن موسى-صلوات الله عليهم-روى عبد الرحمن بن محمد، عن كلثم (6) بن عمران قال: قلت للرضا-عليه السلام:- ادع الله أن يرزقك ولدا، فقال-عليه السلام:- إنّما أرزق ولدا واحدا و هو يرثني، فلما ولد أبو جعفر-عليه السلام- قال الرضا-عليه السلام- لأصحابه: قد ولد لي شبيه موسى بن عمران-عليه

ص:399

1-1) البهق: بياض يعتري الجسد، يخالف لونه، ليس ببرص، و في المصدر: فشكى إليه ذلك البهق.

2-2) في المصدر: بي.

3-3) في المصدر: فعافاك الله.

4-4) الثاقب في المناقب: 525 ح 11. و أخرجه في كشف الغمّة: 2/367 و [1] البحار: 50/47 ح 23 [2] عن الخرائج: 1/377 ح 5.

5-5) قد ذكرنا مرارا أنّه للحسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى رحمهما الله.

6-6) في البحار: [3] كلثم.

السلام-فالق البحار، و شبيه عيسى بن مريم-عليه السلام-قدّست أمّ ولدته، [فلمّا ولدته] (1) طاهرة مطهّرة قال الرضا-عليه السلام-: يقتل غضبا فتبكي (2) عليه أهل السماء، و يغضب الله تعالى على عدوّه و ظالمه، فلا يلبث إلا يسيرا حتّى يعجّل الله به إلى عذابه الأليم و عقابه الشديد، و كان طول ليلته يناغيه [في مهده] (3)(4).

الخامس و السبعون: أنه-عليه السلام-علم بماء دجلة و وزنه

2409/101-السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: عن عمر ابن الفرج الرخجي قال: قلت لأبي جعفر-عليه السلام-: إن شيعتك تدّعي أنك تعلم كلّ ماء في دجلة و وزنه؟ و كنّا على شاطئ دجلة.

فقال-عليه السلام-لى: يقدر الله تعالى أن يفوّض علم ذلك إلى بعوضة من خلقه أم لا؟ قلت: نعم يقدر، فقال: أنا أكرم على الله تعالى من بعوضة و من أكثر خلقه (5).

ص: 400

1-1 من المصدر، و في البحار [1] هكذا: قد خلقت طاهرة مطهّرة ثمّ قال:

2-2 في المصدر و البحار: [2] فيبكي له و عليه.

3-3 من المصدر، و فيه: طول ليله؛ قال الجوهري: المرأة تناغى الصبيّ أى تكلمه بما يعجبه و يسره (الصحاح).

4-4 عيون المعجزات: 118-119 و [3] عنه البحار: 50/15 ح 19 و [4] حلية الأبرار: 4/525 ح 4، و [5] رواه في إثبات الوصية: 183. [6]

5-5 عيون المعجزات: 124 و [7] عنه البحار: 101-50/100 [8] ذ ح 12.

2410/102-أبو عليّ الطبرسي في «إعلام الوري»: عن محمد بن أحمد بن يحيى في كتاب «نواذر الحكمة»، عن حمدان (1) بن سليمان، عن أبي سعيد الأرمي، عن محمد بن عبد الله ابن مهران قال: قال محمد بن الفرّج: كتب إليّ أبو جعفر-عليه السلام-احملوا إليّ الخمس، فأتى لست آخذه منكم سوى عامي هذا، فقبض-عليه السلام-في تلك السنة. ورواه صاحب «ثاقب المناقب»: عن محمد بن الفرّج قال: كتب أبو جعفر-عليه السلام-إليّ احمل الخمس؛ و ذكر الحديث (2).

السابع و السبعون: علمه-عليه السلام-بحال الإنسان

2411/103-قال البرسي: روى عن أبي جعفر الهاشمي قال:

كنت عند أبي جعفر الثاني-عليه السلام-ببغداد، فدخل عليه ياسر الخادم يوماً وقال: يا سيّدنا إنّ سيّدتنا أمّ جعفر تستأذّنك أن تصير إليها.

فقال للخادم: ارجع فأتي في الأثر، ثمّ قام وركب البغلة وأقبل حتّى قدم الباب. (قال: (3) فخرجت أمّ جعفر [اخت

ص: 401

1-1 (1) كذا في البحار، وفي المصدر: حمّاد.

2-2 (2) اعلام الوري: 335، [1] الثاقب في المناقب: 522 ح 4. و [2] أخرجه في كشف الغمّة: 2/370 و [3] إثبات الهداة: 3/337 ح 22 [4] عن إعلام الوري، وفي البحار: 50/63 [5] ذ ح 39 عن الإعلام و مناقب آل أبي طالب: 4/389. [6]

3-3 (3) ليس في المصدر.

المأمون [1] إلى الإمام عليه السلام-، فسلمت عليه و سألته الدخول على أم الفضل بنت المأمون وقالت: يا سيدي احب أن أراك مع ابنتي في موضع واحد ففقر عيني.

قال: فدخل و الستور تشال بين يديه، فما لبث أن خرج راجعا و هو يقول: فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَكْبَرْتُهُ (2) قال: ثم جلس، فخرجت أم جعفر تعثر في ذيولها، فقالت: يا سيدي أنعمت عليّ [بنعمة] (3) فلم تتبها، فقال لها: أتى أثر ألبه فلا تَسْتَعْجِلُوهُ (4) إنه قد حدث ما لم يحسن إعادته، فارجعي إلى أم الفضل فاستخبريها [عنه] (5)، فرجعت أم جعفر فأعادت عليها ما قال، فقالت: يا عمّة و ما أعلمه بذلك عتيّ؟

ثم قالت: كيف لا أدعو على أبي و قد زوجني ساحرا! ثم قالت:

و الله يا عمّة إنّه لمّا طلع عليّ جماله حدث [لي] (6) ما يحدث للنساء، فضربت يدي إلى أنوابي و ضممتها، فبهتت أم جعفر من قولها، ثم خرجت مذعورة و قالت: يا سيدي و ما حدث لها؟

قال: هو من أسرار النساء، فقالت: يا سيدي أتعلم الغيب؟ قال: لا، قالت: فنزل إليك الوحي؟ قال: لا قالت: فمن أين لك علم ما لا يعلمه (7)

ص: 402

1-1 من المصدر و البحار، و [1] جملة «إلى الإمام عليه السلام-» ليس فيها.

2-2 يوسف: 31. [2]

3-3 من المصدر.

4-4 النحل: 1. [3]

5-5 من المصدر و البحار، و [4] في المصدر: فعدت عليها.

6-6 من المصدر و البحار.

7-7 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: فقالت: من أين لك علم ما لم يعلمه.

إلا الله [و هي] (1)؟ فقال: وأنا أيضا أعلمه من علم الله، [قال: (2) فلما رجعت أم جعفر قلت (له) (3): يا سيدي وما كان إكبار النسوة؟ قال: هو ما حصل لأُم الفضل، فعلمت أنه الحيض (4).

الثامن و السبعون: علمه-عليه السلام- بما في هلاكه

2412/104-الشيخ محمد بن مسعود العياشي في تفسيره:

بإسناده عن زرقان صاحب ابن أبي داود و صديقه بشدة قال: رجع ابن أبي داود ذات يوم من عند المعتصم و هو مغتم، فقلت له في ذلك، فقال:

و ددت اليوم أتى قدمت منذ عشرين سنة! قال: قلت له: و لم ذاك؟ قال:

لما كان هذا من الأسود! أبي جعفر محمد بن علي بن موسى-عليهم السلام- اليوم بين يدي أمير المؤمنين [المعتصم] (5).

قال: قلت له: و كيف كان ذلك؟

قال: إن سارقا أقرّ على نفسه بالسرقة، و سأل الخليفة تطهيره بإقامة الحدّ عليه، فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه، و قد أحضر محمد بن علي-عليهما السلام-، فسالنا عن القطع في أيّ موضع يجب أن يقطع؟ قال:

فقلت: من الكرسوع، قال: و ما الحجّة في ذلك؟ قال: قلت: لأنّ اليد هي الأصابع و الكفّ إلى الكرسوع، لقول الله في التيمّم: فأمسحوا

ص: 403

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 ليس في البحار. [3]

4-4 مشارق أنوار اليقين: 98-99 و عنه البحار: 50/83 ح 7 و [4] في حلية الأبرار: 4/575 ح 2 [5] عنه و عن هداية الكبرى للحضيني: 61 (مخطوط) مفصّلا.

5-5 من المصدر.

يُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ (1)، و اتَّق معى على ذلك قوم.

وقال آخرون: بل يجب القطع من المرفق، قال: و ما الدليل على ذلك؟ قالوا: لأنَّ الله لما قال: وَ أَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ (2) في الغسل دلَّ ذلك أنَّ حدَّ اليد هو المرفق، قال: فالتفت الى محمد بن عليّ-عليه السلام- فقال: ما تقول في هذا يا أبا جعفر؟ فقال: قد تكلم القوم فيه يا أمير المؤمنين [قال: دعنى ممّا تكلموا به، أى شيء عندك؟ قال: اعفتى عن هذا يا أمير المؤمنين] (3) قال: أقسمت عليك بالله [لما أخبرت بما عندك فيه، فقال-عليه السلام- : أما إذا أقسمت علىّ بالله] (4) أتى أقول: [إنهم أخطئوا فيه السنّة، فإنّ القطع يجب أن يكون من مفصل اصول الأصابع، فيترك الكفّ، قال: و ما الحجّة في ذلك؟

قال: قول رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: «السجود على سبعة أعضاء الوجه و اليدين و الركبتين و الرجلين»، فإذا قطعت يده من الكرسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها، وقد قال الله تعالى: وَ أَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ -يعنى به هذه الأعضاء السبعة التى يسجد عليها- فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (5) و ما كان لله لم يقطع، قال: فأعجب المعتصم ذلك، و أمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكفّ.

قال ابن أبي داود: قامت قيامتى و تمّيت أتى لم أك [حيثاً] (6).

ص: 404

1- 1 (1) النساء: 43. [1]

2- 2 (2) المائدة: 6. [2]

3- 3 (3) من المصدر.

4- 4 (4) من المصدر.

5- 5 (5) الجنّ: 18. [3]

6- 6 (6) من المصدر و البحار. [4]

قال زرقان: إن ابن أبي داود قال: صرت إلى المعتصم بعد ثلاثة (1)، فقلت: إن نصيحة أمير المؤمنين عليّ واجبة، وأنا أكلّمه بما أعلم أنّي أدخل به النار، قال: وما هو؟ قلت: إذا جمع أمير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيتيه و علمانهم لأمر واقع من أمور الدين، فسألهم عن الحكم فيه فأخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك، وقد حضر مجلسه [أهل بيته] (2) وقوّاده ووزرائه وكتابه، وقد تسمع الناس بذلك من وراء بابه، ثمّ يترك أقاويلهم كلّهم لقول رجل يقول شطر هذه الأمة بامامتته، ويزعمون (3) أنّه أولى منه بمقامه، ثمّ يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء؟!!

قال: فتغيّر لونه وانتبه لما تنهته له وقال: جزاك الله عن نصيحتك خيرا، قال: فأمر اليوم الرابع الامراء من كتابه ووزرائه (4) بأن يدعوه إلى منزله، فدعاه فلبى أن يجيبه وقال: قد علمت أنّي لا أحضر مجالسكم.

فقال: إنّني إنّما أدعوك إلى الطعام، واحبّ أن تطأ بياي (5) وتدخل منزلي فأتبرك بذلك، وقد أحبّ فلان بن فلان من وزراء الخليفة [لقانك] (6)، فصار إليه.

فلما طعم منها أحسّ السمّ، فدعا بديّته فسأله ربّ المنزل أن يقيم، قال: خروجي من دارك خير لك، فلم يزل يومه ذلك وليله في

ص: 405

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: ثلاثة.

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) في المصدر والبحار: [3] يدعون.

4-4 (4) في المصدر والبحار: من كتاب وزرائه. [4]

5-5 (5) في المصدر والبحار: [5] ثيبي.

6-6 (6) من المصدر والبحار. [6]

التاسع و السبعون: استجابة دعائه عليه السلام -

2413/105-السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: قال: إن المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل أبي جعفر عليه السلام- وأشار إلى ابنة المأمون زوجته بأنها (3)تسمه، لانه وقف على انحرافها عن أبي جعفر عليه السلام- و شدة غيرتها عليه لتفضيله أم أبي الحسن ابنه [عليها] (4)، و لأنه لم يرزق منها ولد، فاجابته إلى ذلك، و جعلت سما في عنب رازق و وضعت بين يديه عليه السلام-، فلما أكل منه ندمت و جعلت تبكي.

فقال عليه السلام-: ما بكاؤك و الله ليضربنك الله بفقر لا ينجر و بلاء لا ينستر، فماتت بعلة في اغمض المواضع من جوارحها صارت ناصورا، فأنفقت مالها و جميع ملكها (5)على تلك العلة، حتى احتاجت إلى الاسترفاد (6).

ص: 406

1-1 في المصدر: في خلفه، و قال محقق البحار: [1] إن الصحيح في خليفة و هو بالكسر: الهيضة، و هي انطلاق البطن و القيء.

2-2 تفسير العياشي: 1:319 ح 109 و [2]عنه البحار: 50/5 ح 7 و ج 79/190 ح 33 و [3]ج 128/85 و الوسائل: 18/490 ح 5 و حلية الأبرار: 4/580 ح 2. [4]

3-3 في البحار: [5] بان.

4-4 من المصدر و البحار. [6]

5-5 في البحار: و [7]جميع ما ملكته.

6-6 الرد بالكسر: العطاء و العون.

و روى أن الناصور كان في فرجها (1).

2414/106-و ذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه: قال:

و كان سبب وفاته أن أم الفضل بنت المأمون لما تسرى (2)-عليه السلام- رزقه الله الولد من غيرها انحرفت عنه، (أنها) (3)سمته في عنب و كان تسع عشرة حبة، و كان يحب العنب، فلما أكله بكت، فقال لها: ممم بكأوك و الله ليضربنك الله بفقر لا ينجر و بلاء لا ينستر، فبليت بعده بعلة في أغمض المواضع، أنفقت عليها جميع ما تملكه حتى احتاجت إلى رقد الناس، و قيل: إنها سمته في فرجه بمندبل [يمسح به عند الملامسة] (4)فلما أحس بذلك قال لها: بلاك الله ببلاء لا داوء له، فوقعت الاكلة في فرجها، فكانت تنكشف للطبيب (ينظر إليها و يشيرون عليها بالدواء) (5)فلا يفع ذلك شيئا حتى ماتت (في علتها) (6)، و دفن ببغداد بمقابر قریش إلى جنب جدّه موسى بن جعفر-عليه السلام- (7).

الثمانون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2415/107-ابن بابويه: قال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى

ص:407

1- (1) عيون المعجزات: 129 و [1] عنه البحار: 50/17 [2] ذ ح 26. و رواه في اثبات الوصية: 192 [3] مفضلاً.

2- (2) السرية: الأمة.

3- (3) ليس في المصدر.

4- (4) من المصدر.

5- (5) ليس في المصدر، وفيه: لا يفيد علاجه.

6- (6) ليس في المصدر، وفيه: لا يفيد علاجه.

7- (7) دلائل الإمامة: 209 و [4] عنه إثبات الهداة: 3/344 ح 53. [5]

الدقاق-رضى الله عنه-قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا أبو تراب عبيد الله (1) بن موسى الرويانى قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله ابن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب الحسنى قال: دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى وأنا اريد أن أسأله عن القائم أ هو المهديّ أو غيره؟ فابتدأني فقال (لى) (2): يا أبا القاسم إن القائم منّا هو المهديّ-عليه السلام-الذى يجب أن ينتظر في غيبته و يطاع في ظهوره، و هو الثالث من ولدى.

و الذى بعث محمدا-صلّى الله عليه وآله-بالنبوة و خصّنا بالإمامة إته لو لم يبق من الدنيا الأ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج (فيه) (3) فيملا الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، وإنّ الله تبارك و تعالى ليصلح له أمره فى ليلة كما أصلح أمر كليمة موسى-عليه السلام-إذ ذهب ليقتبس [الأهله] (4) ناراً، فرجع و هو رسول نبي، ثمّ قال-عليه السلام-:

أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج (5).

ص: 408

1- 1) فى المصدر: عبد الله.

2- 2) ليس فى البحار. [1]

3- 3) ليس فى البحار. [2]

4- 4) من المصدر.

5- 5) كمال الدين: 377 ح 1 و عنه اعلام الورى: 408 و البحار: 51/156 ح 1 و [3] اثبات الهداة: 3/ 478 ح 174. و رواه فى كفاية الأثر: 276-277 عن ابن بابويه، و أورده فى الخرائج و الجرائح: 3/171 ح 66 و منتخب الأنوار المصينة: 39 مختصرا.

2416/108-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني (1)-رضى الله عنه-قال: حدّثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى، عن سهل بن زياد الأدمى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسينى قال: قلت لمحمد بن على بن موسى-عليهم السلام-: إتنى لأرجو أن تكون [القائم] (2) من أهل بيت محمد-صلّى الله عليه وآله-الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فقال-عليه السلام-:

يا أبا القاسم: ما ممّا إلا (و هو) (3) قائم بأمر الله عزّ وجلّ وهاد إلى دين الله، ولكنّ القائم الذى يطهر الله عزّ وجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود، و يملأها قسطاً وعدلاً هو الذى تخفى على الناس ولادته، و يغيب عنهم شخصه و يحرم عليهم تسميته، و هو سمى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و كنىه، و هو الذى تظوى له الأرض و يذلّ له كلّ صعب، تجتمع إليه من أصحابه (4) عدّة أهل بدر: ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً من أقاصى الأرض، و ذلك قول الله عزّ وجلّ: أئنّ ما تكونوا يأت بكّم الله جميعاً إنّ الله على كلّ شىء قديرٌ (5).

ص:409

1-1 فى البحار: [1] السنانى.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 ليس فى البحار، و [3]فيه: و هاد إلى دينه.

4-4 كذا فى المصدر، و فى البحار: و [4]يجتمع إليه أصحابه، و فى الأصل تجتمع أصحابه إليه.

5-5 البقرة:148. [5]

فاذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر (الله) (1)أمره، فاذا اكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله عزّ وجلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله تعالى.

قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيدي وكيف يعلم أنّ الله عزّ وجلّ قد رضى؟ قال: يلقي (الله) (2)في قلبه الرحمة، فاذا دخل المدينة أخرج اللات والعزى فأحرقهما (3).

2417/109-عنه: قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار-رحمة الله-قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ قال:

حدّثنا حمدان بن سليمان قال: حدّثنا الصقر بن أبي دلف قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا-عليهما السلام-يقول: إنّ الامام بعدى ابني عليّ أمره أمرى وقوله قولى وطاعته طاعتي، و الإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه [وقوله قول أبيه] (4)وطاعته طاعة أبيه ثمّ سكت، فقلت له:

يا ابن رسول فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى-عليه السلام-بكاء شديدا ثمّ قال: إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحقّ المنتظر، فقلت له: يا ابن رسول الله ولم (5)سمى القائم؟

ص: 410

1-1) ليس فى البحار، و [1]فى المصدر: كمل.

2-2) ليس فى المصدر و البحار.

3-3) كمال الدين: 377 ح 2 و [2]عنه اعلام الورى: 409 و [3]منتخب الأنوار المضيئة: 176-177 و [4]حلية الأبرار: 2/598 (5]ط ق). و فى البحار: 52/283 ح 10 [6]عنه وعن الاحتجاج: 449، و [7]أخرجه فى

البحار: 51/157 ح 4 [8]عن كفاية الأثر باختلاف يسير. [9]

4-4) من المصدر و البحار. [10]

5-5) فى المصدر: لم سعى.

قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره و ارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت [له] (1): ولم سمّى المنتظر؟ قال: لأنّ له غيبة يكثر إيمانها و يطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون و ينكره المرتابون و يستهزئ بذكره الجاحدون و يكذب فيه الوقّاتون و يهلك [فيها] (2) المستعجلون و ينجو فيها المسلمون (3).

الثاني و التمانون: علمه-عليه السلام- بحال الانسان

2418/110-الحسين بن حمدان الحضيني: باسناده عن موسى بن جعفر الرازي قال: وردنا جماعة من أهل الرىّ إلى بغداد نريد أبا جعفر-عليه السلام-، فدخلنا عليه و معنا رجل من أهل الرىّ زيديّ يظهر لنا الإمامة، فلمّا جلسنا سألناه عن مسائل قصدناها فقال أبو جعفر -عليه السلام- لبعض غلمانه: خذ بيد هذا الرجل الزيديّ و أخرجه، فقام الرجل على قدميه و قال: أنا أشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمدا رسول الله و أنّ عليا أمير المؤمنين و أنّ آباؤك الأئمة و أنك حجّة الله في هذا العصر.

فقال له: اجلس قد استحققت بترك الضلال الذي كنت عليه،

ص:411

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر، و فيه: يكثر بدل يكذب.

3-3 كمال الدين: 378 ح 3 و [2] عنه اعلام الورى: 409 و [3] الصراط المستقيم: 2/230 و [4] البحار: 51/ 30 ح 4 و [5] حلية الأبرار: 2/477 و 554 [6] ط (ق) و في اثبات الهداة: 1/518 ح 260 [7] عنه و عن كفاية الأثر: 279. و أخرجه في البحار المذكور ص 157 ح 5 [8] عن كفاية الأثر. [9]

و تسليمك الأمر إلى من جعله الله له أن نسمع ولا تمنع، فقال له الرجل:

والله يا سيدي إني لأدين الله بامامة زيد بن عليّ منذ أربعين سنة ولا اظهر للناس غير مذهب الإمامية، فلما علمت متى ما لم يعلمه إلا الله شهدت أنك الإمام والحجة (1).

الثالث و التمانون: علمه-عليه السلام-بما في النفس و الغائب

2419/111-الحضيني: باسناده عن ميسر، عن محمد بن الوليد بن يزيد (2) قال: أتيت أبا جعفر-عليه السلام-فوجدت في فناء [باب (3) داره قوما كثيرا، ورأيت مسافرا جالسا في معزل منهم، فعدلت إليه فجلست معه حتى زالت الشمس، فقامت إلى الصلاة، فصلت الزوال فرض الظهر و النوافل بعدها، وزدت أربع ركعات و فرض العصر، وأحسست بحركة ورائي، فالتفت فإذا أنا بأبي جعفر-عليه السلام-، فقامت إليه و سلمت عليه و قبلت يديه ورجليه، فجلس وقال [إلى (4): ما الذي أقدمك؟ و كان في نفسي مرض من إمامته.

فقال: لي: سلم، فقلت: (قد) (5) سلمت، فقال لي: سلم، فقلت: يا سيدي قد سلمت، فقال لي: ويحك سلم! و تبسم في وجهي، فأجاب إليّ عقلي،

ص: 412

1-1 الهداية الكبرى للحضيني: 61 (مخطوط) و عنه اثبات الهداة: 3/344 ح 48 [1] مختصرا، و قد تقدّم في المعجزة: 42، عن دلالة الإمامة مختصرا.

2-2 كذا في المصدر و في الأصل: ميسر بن محمد بن الوليد بن زيد.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

فقلت: قد سلّمت إليك يا ابن رسول الله ورضيت بك إماما، فكأنّ الله قد جلا عني غمي و أزال ما في قلبي من المرض في إمامته، حتّى لو اجتهدت و رميت الشك فيه ما وصلت إليه.

ثم عدت من الغد و ما معي خلق و لا أرى خلقا، و أنّ ما أتوقع أن يأتي أحد، فطال ذلك عليّ حتّى اشتدّ الحر و اشتد عليّ الجوع (حتّى جعلت أشرب الماء و أطفئ به حرّ ما أجد من الحرّ و الجوع) (1)، فبينما أنا كذلك إذا أقبل نحوي غلام قد حمل خوانا عليه طعام ألوان، و غلام آخر معه طست و إبريق حتّى وضعه بين يديّ فقالا لي: مولانا بأمرك أن تغسل يديك و تأكل، فغسلت يديّ و أكلت فإذا أنا بأبي جعفر-عليه السلام- قد أقبل، فقممت إليه فأمرني بالجلوس و الأكل، فجلست و أكلت، فنظر إلى الغلام يرفع ما يسقط من الخوان، فقال لي: كل معه حتّى إذا فرغت و رفع الخوان ذهب الغلام يرفع ما سقط من الخوان على الأرض، فقال [له] (2): ما كان في الصحراء فدعه و لو فخذ شاة، و ما كان في البيت فتنبعه و ألقطه (3) و كله، فإنّ فيه رضا الربّ و مجلبة الرزق و شفاء من الداء (4).

ثم قال لي: سل، فقلت: جعلت فداك ما تقول في المسك؟ فقال لي: إنّ أبا الرضا-عليه السلام- أمر أن يتخذ له مسك فيه بان، فكتب إليه الفضل بن سهل يقول (له) (5): يا سيدي إنّ الناس يعيرون ذلك عليك،

ص: 413

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر هكذا: و ما كان في البيت فسحة كذا فألقطه.

4-4) في المصدر: و شفاء من كلّ سقم.

5-5) ليس في المصدر.

فكتب إليه: يا فضل أما علمت أن يوسف الصديق-عليه السلام-كان يلبس الديباغ مزورا بأزرار الذهب [و الجواهر، و يجلس على كراسى الذهب] (1) واللجين، فلم يضمره ذلك ولم ينقص من نبوته و حكمته شيئا.

وإن سليمان بن داود-عليه السلام-صنع له كرسى من ذهب و لجين مرصع بالجواهر و الحلج، و عمل له درج من ذهب و لجين، فكان إذا صعد على الدرج اندرجات وراه، و إذا نزل انتشرت بين يديه و الغمام تظله، و الجنى و الإنس و قوف [بين يديه] (2) لأمره، و الرياح تنسم و تجرى كما أمرها، و السباع و الوحش و الهوام مذلة عكف (3) حوله، و الملائكة تتخلف إليه، فما ضره ذلك و لا نقص من نبوته شيئا و لا منزلته عند الله، و قد قال الله عز و جل: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ (4) ثم أمر أن يتخذ له غالية فاتخذت بأربعة آلاف دينار، و عرضت عليه فنظر إليها و الى سرورها و حسنها و طيبها، فأمر أن تكتب رقعة فيها عوذة من العين و قال-عليه السلام-: العين حق.

فقلت له: جعلت فداك فما لمواليكم من موالانكم فقال: [إن] (5) جعفر بن محمد الصادق-عليه السلام-كان له غلام يمسك بغلته إذا دخل المسجد، فيبنا هو فى بعض الأيام و هو جالس فى المسجد، إذ أقبلت

ص: 414

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: و الوحوش و الهوام مذلة عكوف.

4-4 الاعراف: 32. [1]

5-5 من المصدر.

رقعة من خراسان، فأقبل بها الرجل إلى الغلام وفي يده البغلة، فقال له:

من داخل المسجد؟ قال له: مولاي جعفر بن محمد الصادق-عليه السلام-، فقال له الرجل: هل لك يا غلام أن تسأله أن يجعلني مكانك فأكون مملوكا وأجعل لك مالى كله؟ فأتى كثير المال كثير الضياع، وأشهد لك بجميعة وأكتب و تمضى إلى خراسان و تقبضه، و اقيم أنا معه مكانك؟

فقال الغلام: أسأل مولاي ذلك، فلما خرج قدّم بغلته حتى ركب فاتبعه كما كان يفعل، فلما نزل في داره و استأذن الغلام و دخل عليه فقال: يا مولاي تعرف خدمتي و طول صحبتي، فان ساق الله لي خيرا تمنعني منه؟ فقال له: اعطيك من عندي و أمنعك من غيري حاش لله، فحكى له حديث الخراسانيّ، فقال له-عليه السلام-: إن زهدت في خدمتنا أرسلناك و إن رغبت فينا قبلناك، فولى الغلام.

فقال له: انصحك لطول الصحبة و لك الخيار؟ قال نعم، فقال: إذا كان يوم القيامة كان رسول الله-صلّى الله عليه و آله-متعلّقا بنور الله آخذا بحجزته، و كذلك أمير المؤمنين-عليه السلام- و فاطمة-عليها السلام- و الحسن و الحسين و الأئمّة منهم-عليهم السلام-، و كذلك شيعتنا معنا يدخلون مداخلنا و يردون مواردنا و يسكنون مساكننا، فقال له الغلام: يا مولاي بل اقيم في خدمتك و أختار ما ذكرت، و خرج الغلام إلى الخراسانيّ فقال له: خرجت يا غلام إلى بغير الوجه الذي دخلت به، فأعاد الغلام عليه قول الصادق-عليه السلام-.

فقال [له] (1): فاستأذن لي عليه، فاستأذن له و دخل عليه و عرفه

ص: 415

(1-1) من المصدر.

شدّة ولايته، فقبل قوله و شكره، و أمر الغلام في الوقت بألف درهم و قال: هي خير لك من كلّ مال الخراسانيّ، فودّعه و سأله أن يدعو له، ففعل بلطف و رفق و بشاشة بالخراسانيّ، ثم أمر برزمة (1) عمائم فاحضرت، و قال للخراسانيّ: خذها فإنّ كلّ ما معك يؤخذ منك في طريقك، و تبقى عليك هذه العمائم و تحتاج إليها، فقبلها و سار، فقطع عليه الطريق و أخذ كلّما كان معه غير تلك العمائم، فاحتاج إليها فباع منها و تحمّل إلى أن وصل (الي) (2) خراسان، و قال الكرمانيّ: حسب مواليتهم بهذا شرفاً و فضلاً (3).

الرابع و التمانون: إتيانه عليه السلام- الرجل في نومه و إخباره

بالغائب

2420/112-الحضيني: باسناده عن موسى بن القاسم قال:

شاجرني رجل من أصحابنا- و نحن بمكة- يقال له: «إسماعيل» في أبي الحسن الرضا-عليه السلام- فقال: لي: [أهل (4) كان يجب على أبي الحسن-عليه السلام- أن يدعو المأمون إلى الله و طاعته؟ فلم أدر ما اجيبه،

ص: 416

1-1 (الرزمة: ما جمع في شيء واحد، يقال: رزمة ثياب و رزمة ورق و هكذا.

2-2 (ليس في المصدر.

3-3 (الهداية الكبرى للحضيني: 62-63 (مخطوط)، و أخرج قطعة منه من حلية الأبرار: 4/470 ح 3 و مستدرک الوسائل: 1/421 ح 1.

4-4 (من المصدر.

فانصرفت فاويت إلى فراشي، فرأيت أبا جعفر محمد بن عليّ -عليهما السلام- في نومي، فقلت له: جعلت فداك إن إسماعيل سألتني (1)هل كان يجب على أبيك الرضا-عليه السلام- أن يدعو المأمون إلى الله و طاعته؟ فلم أدر ما أجيبه.

فقال: إنما يدعو الإمام إلى الله [من] (2)مثلك و مثل أصحابك ممن [ينفعهم] (3)لا يتقيهم، فانتبهت و حفظت الجواب من أبي جعفر-عليه السلام-، فخرجت (4)إلى الطواف، فلقيني إسماعيل، فقلت له: ما قاله لي أبو جعفر-عليه السلام-، فكأنني (5)ألقيته حجرا، فلما كان من قابل أتيت المدينة فدخلت على أبي جعفر-عليه السلام- [و هو يصلي] (6)، فأجلسني موقفاً موقفاً، فلما فرغ من صلاته قال: إيه يا موسى ما الذي قال لك إسماعيل بمكة في العام الأول حيث شاجر في أبي الرضا-عليه السلام-؟ فقلت له جعلت فداك [أنت تعلم] (7)، فما كانت رؤياك؟

قلت: رأيتك يا سيدي في نومي و شكوت إليك قول إسماعيل، فقلت لي قل: إنما يجب على الإمام أن يدعو إلى الله و طاعته مثلك و مثل أصحابك ممن لا يتقيه، قلت: كذا و الله يا سيدي قلت لي [في منامي، فخصمت إسماعيل به، قال: إن قلت لك في منامك فأنا أعدته الساعة

ص:417

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: يسألني.

2-2 (2) من المصدر، وفيه: لا يتقيه.

3-3 (3) من المصدر، وفيه: لا يتقيه.

4-4 (4) في المصدر: فخرجنا.

5-5 (5) في المصدر: ما قال لي... فكأنني.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) من المصدر المطبوع: 307.

عليك، فقلت: إى و اللّٰه [1] إنّ هذا لهو الحق المبين (2).

تم بعون اللّٰه و حسن توفيقه و الحمد لله رب العالمين و صلى اللّٰه على محمد و آله الطاهرين.

ص: 418

1-1) من المصدر.

2-2) الهداية الكبرى للحضيني: 62 (مخطوط) و عنه إثبات الهداة: 3/344 ح 49 [1] مختصراً.

إشارة

محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب -عليهم السلام-

الأول: في معاجز الميلاد

قد تقدّم في معاجز ميلاد علي بن الحسين زين العابدين -عليهم السلام- 2421/1- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن علي قال: روى محمد بن الفرج بن [إبراهيم بن] [\(1\)](#) عبد الله بن جعفر قال: دعاني أبو جعفر محمد بن علي بن موسى -عليهم السلام-، فأعلمني أنّ قافلة قدمت فيها نخّاس معه جوارى، ودفع إليّ ديناراً وأمرني باتباع جارية وصفها

ص: 419

[لى] (1)، فمضيت و عملت بما أمرنى، فكانت (تلك) (2) الجارية أم أبى الحسن -عليه السلام-، و روى أنّ اسمها سمانة و أنّها (3) مولدة (4).

2422/2- ثم قال أبو جعفر الطبري: و روى محمد بن الفرج و علي بن مهزيار، عن السيد-عليه السلام- أنّه قال: اتى عارفة بحقّى و هى أهل الجنة، لا يقربها شيطان مارد و لا ينالها كيد جبار عنيد، و هى مكلوة (5) بعين الله التي لا تنام و لا تتخلف عن أمّات الصّديقين و الصالحين (6).

الثاني: علمه -عليه السلام- بالغائب

2423/3- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن خيران الأسباطى قال: قدمت على أبى الحسن -عليه السلام- المدينة، فقال [لى] (7): «ما خبر الوائق عندك؟» قلت: جعلت فداك خلّفته فى عافية، أنا من أقرب الناس عهدا به، عهدى به منذ عشرة أيام. قال: فقال لى: إنّ أهل المدينة يقولون إنّه (قد) (8) مات (فقلت: أنا

ص: 420

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 فى المصدر: و كانت بدل «و أنّها» .

4-4 دلانل الإمامة: 216. [1]

5-5 كذا فى المصدر، و فى الاصل: و هى كان بعين الله.

6-6 دلانل الامامة: 216-217. [2]

7-7 من المصدر.

8-8 ليسا فى المصدر.

أقرب الناس به عهدا. قال: فقال: «إنّ الناس يقولون لي: إنّه مات» (1)، فلما أن قال لي: الناس علمت أنّه هو (2)، ثمّ قال لي: «ما فعل جعفر؟»

قلت: تركته أسوأ الناس حالا في السجن، قال: فقال: «أما إنّه صاحب الأمر، ما فعل ابن الزيات؟» قلت: جعلت فداك الناس معه والامر أمره، قال: فقال: «أما إنّه شوم عليه» .

قال: ثمّ سكت وقال لي: «لا بدّ أن تجرى مقادير الله وأحكامه، يا خيران مات الواثق، وقد قعد المتوكل جعفر، وقد قتل ابن الزيات»، فقلت: متى جعلت فداك؟ قال: بعد خروجك بستة أيام (3).

الثالث: إخراج الروضات بغان الضعاليك

2424/4-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، عن صالح ابن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن-عليه السلام-فقلت [له] (4): جعلت فداك في كلّ الامور أرادوا إطفاء نورك و التخصير بك، حتّى أتزلوك هذا

ص: 421

1-1 ليسا في المصدر.

2-2 (2) يعنى لَمَّا نسب ذلك إلى أهل المدينة علمت أنّ القائل هو نفسه-عليه السلام-(الوافي) . [1]

3-3 الكافي: 1/498 ح 1 و [2]عنه اثبات الهداة: 3/360 ح 4 و [3]عن الخرائج: 1/407 ح 13 و ارشاد المفيد: 329- [4]باسناده عن الكليني-و إعلام الوري: 341- [5]عن محمد بن يعقوب-و كشف الغمّة: 2/378 [6]

نقلا من الإرشاد. و [7]أخرجه في البحار: 50/151 ح 37 [8] عن الخرائج وفي ص 158 ح 48 عن إعلام الوري و [9]الإرشاد، و [10]أورده في الفصول المهمة: 279 و [11]مناقب آل أبي طالب: 4/410. [12]

4-4 من المصدر.

الخان الأشنع خان الصّعاليك، فقال: «هاهنا أنت يا ابن سعيد!» ثمّ أوماً بيده وقال: «انظر» فنظرت، فإذا انا بروضات آتقات وروضات باسرات (1) فيهنّ خيرات عطرات وولدان كأنهنّ اللؤلؤ المكنون، و أطيار و طباء و أنهار تقور، فحار بصري و حسرت عيني، فقال: «حيث كنّا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك» .

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: بإسناده عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، عن صالح بن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن-عليه السلام-فقلت [له] (2): جعلت فداك في كلّ الامور أرادوا إطفاء نورك و التقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك. و ساق الحديث.

ورواه الشيخ المفيد في «الاختصاص»: عن معلى بن محمد البصرى، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، عن صالح ابن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن-عليه السلام-فقلت له: جعلت فداك في كلّ الامور أرادوا إطفاء نورك و التقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك. و ساق الحديث (3).

ص: 422

1-1 (1) الأنيق: الفرح و السرور، و البسر-بضمّ الموحّدة-: الغض من كلّ شيء و الماء الطرى القريب العهد بالمطر، و البسرة من النبات أولها.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) الكافي: 1/498 ح 2، [1] بصائر الدرجات: 406 ح 7 و 407 ح 11، [2] الاختصاص: 324. و أخرجه في إثبات الهداة: 3/360 ح 5 [3] عن الكافي و [4] الخرائج: 2/680 ح 10 و إرشاد المفيد: 334- [5] بإسناده عن الكليني-و إعلام الوري: 348- [6] عن محمد بن يعقوب-و-

2425/5-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد، عن إسحاق الجلاب قال: اشترت لأبي الحسن-عليه السلام-غنما كثيرة، فدعاني فأدخلني من اصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه، فجعلت أفترق تلك الغنم فيمن أمرني به فبعثت إلى أبي جعفر-عليه السلام-و إلى والدته وغيرهما ممن أمرني، ثم استأذنته في الانصراف إلى بغداد إلى والدي، و كان ذلك يوم التروية، فكتب إلي تقيم غدا عندنا ثم تنصرف.

قال: فأقمت، فلما كان يوم عرفة أقمت عنده وبت ليلة الأضحى في رواق له، فلما كان في السحر أتاني فقال [إلى] 1: يا إسحاق قم، (قال: 2) ففتمت ففتحت عيني فإذا أنا على بابي ببغداد، قال: فدخلت على والدي وأنا 3 في أصحابي، فقلت لهم: عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد إلى العيد.

ورواه المفيد في «الاختصاص» عن المعلى بن محمد البصرى، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد، عن إسحاق الجلاب

قال: اشترت لأبي الحسن-عليه السلام-غنما كثيرة، [فدعاني] (1) وأدخلني من اصطبيل داره إلى موضع واسع لا أعرفه. وساق الحديث إلى آخره (2).

الخامس: علمه-عليه السلام-بما يكون

2426/6-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن إبراهيم بن محمّد الطاهري قال: مرض المتوكّل من خراج (3) خرج به، وأشرف منه على الهلاك، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة، فنذرت أمه إن عوفي أن تحمل إلى أبي الحسن عليّ بن محمد مالا جليلا من مالها.

وقال له الفتح بن خاقان: لو بعثت إلى هذا الرجل فسألته فإنه لا يخلوا أن يكون عنده صفة يفرّج بها عنك، فبعث إليه ووصف له علته، فردّ إليه الرسول بأن يؤخذ كسب (4) الشاة فيداف بماء ورد فيوضع عليه، فلمّا رجع الرسول وأخبرهم أقبلوا يهزءون [من قوله] (5). فقال له الفتح: هو والله أعلم بما قال، وأحضر الكسب وعمل كما قال، ووضع

ص: 424.

1-1 من المصدر.

2-2 الكافي: 1/498 ح 3، [1] الاختصاص: 325، وأخرجه في إثبات الهداة: 3/360 ح 6 و [2] البحار: 50/132 ح 14 [3] عن الكافي و [4] بصائر الدرجات: 406 ح 6. و [5] أورده ابن شهر اشوب في المناقب: 4/411 [6]

3-3 الخراج: ما يخرج في البدن من القروح (الصحاح-خرج-).

4-4 الكسب-بالضّم وزان قفل-: ثقل الدهن، وهو معرّب، وأصله الكشب بالشين المعجمة (المصباح).

5-5 من المصدر.

عليه فغلبه النوم و سكن، ثم انتح و خرج منه ما كان فيه، و بشرت امه بعافيته، فحملت إليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها.

ثم استقل من علته فسعى عليه (1) البطحانيّ (2) العلويّ بأنّ أموالا تحمل إليه و سلاحا، فقال لسعيد الحاجب: اهجم عليه بالليل و خذ ما تجد عنده من الأموال و السلاح و احمله إلى.

قال إبراهيم بن محمد: فقال لي سعيد الحاجب: صرت إلى داره بالليل، و معي سلّم، فصعدت السطح، فلمّا نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم أدر كيف أصل إلى الدار، فناداني: «يا سعيد مكانك حتّى يأتوك بشمعة»، فلم ألبث أن أتوني بشمعة فنزلت فوجدته عليه جبة صوف و قلنسوة منها و سجادة على حصير بين يديه، فلم أشكّ أنّه كان يصليّ.

فقال لي: دونك البيوت، فدخلتها و فتشتها فلم أجد فيها شيئا، و وجدت البدره في بيته مختومة بخاتم أم المتوكل و كيسا مختوما، و قال لي -عليه السلام-: «دونك المصليّ»، فرفعته و وجدت سيفا في جفن غير ملتبس، فأخذت ذلك و صرت إليه، فلمّا نظر إلى خاتم امه على البدره بعث إليها، فخرجت إليه، فأخبرني بعض خدم الخاصّة أنّها قالت له:

كنت قد نذرت في علّتك لما آيست منك إن عوفيت حملت إليه من مالى عشرة آلاف دينار، فحملتها إليه و هذا خاتمي على الكيس، و فتح الكيس الآخر فإذا فيه أربعمانه دينار، فضمّ إلى البدره بدره اخرى،

ص: 425

1-1) في المصدر: إليه.

2-2) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ -عليه السلام-

و أمرني بحمل ذلك إليه، فحملته و رددت السيف و الكيسين و قلت له:

يا سيدي عزّ عليّ، فقال لي: سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (1)(2).

السادس: إخباره-عليه السلام- بالفأب

2427/7-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن عليّ بن محمد النوفلي قال: قال لي محمد بن الفرّج: إنّ أبا الحسن-عليه السلام-كتب إليّ: «يا محمد أجمع أمرك و خذ حذرک»، قال: فأنا في جمع أمرى و ليس أدرى ما كتب (به) (3)إليّ، حتّى ورد عليّ رسول حملني من مصر مقيداً، و ضرب عليّ كلّ ما أمّلك، و كنت في السجن ثمان سنين، ثمّ ورد عليّ منه في السجن كتاب فيه: «يا محمد لا تنزل في ناحية الجباب الغريّ» فقرأت الكتاب فقلت: يكتب إليّ بهذا و أنا في السجن! إنّ هذا لعجب، فما مكثت أن خلى عنيّ و الحمد لله.

قال: و كتب إليه محمد بن الفرّج يسأله عن ضياعه، فكتب إليه

ص: 426

1-1 (1) الشعراء: 227. [1]

2-2 (2) الكافي: 1/499 ح 6، و [2] أخرجه في البحار: 50/198 ح 10 [3] عن اعلام الوري: 344-345- [4] عن محمد بن يعقوب-و إرشاد المفيد: 329-330- [5] بإسناده عن الكليني-و الخرائج: 2/676 ح 8 و دعوات الراوندى: 202 ح 555. و أوردته في مناقب آل أبي طالب: 4/415-416 ملخصاً. [6]

3-3 (3) ليس في المصدر.

«سوف تردّ عليك و ما يضرك أن لا تردّ عليك» (1).

السابع: علمه-عليه السلام-بما يكون

2428/8-محمد بن يعقوب: بهذا الإسناد لَمَّا شخّص محمد بن الفرج إلى العسكر كتب إليه برّد ضياعه، و مات قبل ذلك.

قال: و كتب أحمد بن الخضيب إلى محمد بن الفرج يسأله الخروج إلى العسكر، فكتب إلى أبي الحسن-عليه السلام-يشاوره، فكتب إليه: «اخرج فإنّ فيه فرجك إن شاء الله تعالى»، فخرج فلم يلبث إلا يسيرا حتّى مات (2).

الثامن: علمه-عليه السلام-بالآجال

2429/9-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن رجل، عن أحمد بن محمد قال: أخبرني أبو يعقوب قال: رأيتني يعني محمّدا

ص: 427

1-1 (الكافي: 1/500 ح 5 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/361 ح 7 و صدر ح 8 و [2] عن إعلام الوري: 341-342- [3] عن محمد بن يعقوب-و إرشاد المفيد: 330-331 [4] باسناده عن الكليني و كشف الغمّة: 2/380 [5] نقلا من الإرشاد. و [6] أخرجه في البحار: 50/140 ح 25 [7] عن الخرائج: 2/679 ح 9 و الإرشاد و [8] إعلام الوري. و رواه في إثبات الوصيّة: 196 و الثاقب في المناقب: 534 ح 2 و [9] مناقب آل أبي طالب: 4/414.

[10]

2-2 (الكافي: 1/500 [11] ح 50 و عنه إثبات الهداة: 3/361 [12] ح 8 و ح 9، و بقية تخريجاته كما في الحديث 2427.

قبل موته بالعسكر في عشية، وقد استقبل أبا الحسن -عليه السلام- فنظر إليه واعتلّ من غد، فدخلت إليه عائدا بعد أيام من علته وقد ثقل، فأخبرني أنه بعث إليه بثوب فأخذه وأدرجه ووضعه تحت رأسه، قال: فكُتّن فيه (1).

التاسع: علمه -عليه السلام- بما يكون

2430/10-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن رجل، عن أحمد بن محمد قال: قال أبو يعقوب: رأيت أبا الحسن -عليه السلام- مع ابن الخضيب، فقال له ابن الخضيب: [سر] (2) جعلت فداك، فقال -عليه السلام- له: «أنت المقدم» فما لبث إلا أربعة أيام حتى وضع الدهق (3) على ساق ابن الخضيب ثم نعى.

قال: وروى عنه (أته) (4) حين أُلح عليه ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه بعث إليه: «لأقعدن بك من الله عزّ وجلّ مقعدا لا يبقى لك باقية» فأخذه الله عزّ وجلّ في تلك الأيام (5).

ص: 428

-
- 1- 1 الكافي: 1/500 ح 6 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/361 ح 10 و [2] عن إرشاد المفيد: 331 [3] باسناده عن الكليني و [إعلام الوري: 342- [4] عن محمد بن يعقوب- وكشف الغمّة: 2/380 [5] نقلا من الإرشاد. و أخرجه في البحار: 50/140 ح 24 [6] عن مناقب آل أبي طالب: 4/414 و [7] [إعلام الوري: 8] [8] من المصدر.
- 2- 2 من المصدر.
- 3- 3 الدهق: ضرب من العذاب (الصحاح).
- 4- 4 ليس في المصدر.
- 5- 5 الكافي: 1/501 [9] ذ ح 6 و عنه إثبات الهداة: 3/361-362 ح 11 و 12 و [10] عن الخرائج: -

2431/11-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن الحسن الحسنى قال: حدّثنى أبو الطيّب المثنى يعقوب بن ياسر قال: كان المتوكّل يقول ويحكم قد أعياىنى أمر ابن الرضا (1)، أبى (2) أن يشرب معى أو ينادمنى أو أجد منه فرصة فى هذا، فقالوا له: فإن لم تجد منه فهذا أخوه موسى قصف عرّاف (3) يأكل ويشرب ويتعشّق، قال: ابعثوا إليه فجيئوا به حتّى نموّه به على الناس و تقول ابن الرضا.

فكتب إليه و اشخص مكرما، و تلقاه جميع بنى هاشم و القوّاد و الناس على أنّه إذا وافى أقطعه قطعة (4)، و بنى له فيها و حوّل الخمّارين و القيان إليه و وصله و برّه، و جعل له منزلا سرّيّا (5) حتّى يزوره هو فيه.

فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن-عليه السلام-فى قنطرة و صيف-

ص: 429

- 1-1) المراد به أبو [1] الحسن الثالث-عليه السلام-.
- 2-2) فى البحار: و جهدت بدل «أبى» .
- 3-3) القصف: اللّهُو و اللّعب، و العزف: أيضا اللّعب.
- 4-4) أى أعطاه أرضين ببغداد ليعمرها و يسكنها.
- 5-5) سرّيّا: كريما، علّيّا و القيان: جمع القينة، و هى الجارية المغنّيّة.

و هو موضع يتلقى فيه القادمون-فسلم عليه و وافاه حقه ثم قال [له] (1): «إنّ هذا الرجل قد أحضرَكَ ليهتكك و يضع منك، فلا تقرّ له أنك شربت نبذاً قطاً» ، فقال له موسى: فإذا كان دعائي لهذا فما حيلتي؟ قال:

«فلا تضع من قدرك و لا تفعل، فإنما أراد هتكك» فلبى عليه (2)، فكّرَ عليه، فلما رأى أنّه لا يجيب قال: أما إنّ هذا مجلس لا تجتمع (3) أنت و هو عليه أبداً، فأقام (4) ثلاث سنين يبكر كل يوم، فيقال له: قد تشاغل اليوم فرح فيروح، فيقال: قد سكر فيبكر، فيبكر فيقال: شرب دواء، فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكّل و لم يجتمع معه عليه (5).

الحادي عشر: علمه-عليه السلام-بالغائب

2432/12-محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن محمد ابن عليّ قال: أخبرني زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد قال: مرضت فدخل الطبيب عليّ ليلاً، فوصف لي دواءً بلبل آخذه كذا و كذا يوماً، فلم يمكّنتي، فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد عليّ نصر بقرورة فيها

ص:430

1-1 (1) من المصدر و البحار، و [1] فيهما: و وقاه.

2-2 (2) أي ابي موسى و هو الملقّب بالمبرقع.

3-3 (3) في المصدر: لا تجمع.

4-4 (4) أي فأقام موسى.

5-5 (5) الكافي: 1/502 ح 8 و [2] عنه البحار: 50/158 ح 49، و [3] في إثبات الهداة: 3/362 ح 13 [4] عنه و عن إعلام الوري: 345-346- [5] عن محمد بن يعقوب-و إرشاد المفيد: 331-332- بإسناده عن الكليني-و كشف الغمّة: 2/381 نقلاً من الإرشاد. [6] كشف الغمّة: 2/381 [7] نقلاً من الإرشاد. و أخرجه في البحار المذكور: ص 3 ح 6 [8] عن الإرشاد. [9]

ذلك الدواء بعينه، فقال لى: أبو الحسن يقرؤك السلام و يقول [لك] (1): هذا الدواء كذا و كذا يوما، فأخذته فشربته فبرأت.

قال محمد بن عليّ: قال لى زيد بن عليّ يأبى الطاعن (2) أين الغلات عن هذا الحديث (3).

الثانى عشر: علمه-عليه السلام-بالتائب

2433/13-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أبى الفضل الميشانى (4)، عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن عليّ بن محمد فى اليوم الذى توفى فيه أبو جعفر-عليه السلام-، فقال: إنّا لله و إنّا إليه راجعون مضى أبو جعفر-عليه السلام-. فقيل له: وكيف عرفت؟ قال: لأنّه تداخلى ذلّة لله لم أكن أعرفها (5).

2434/14-ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى معاوية بن حكيم، عن أبى الفضل الشامى (6) عن هارون بن الفضل قال:

رأيت أبا الحسن-عليه السلام-يعنى صاحب العسكر فى اليوم الذى

ص: 431

1-1 من المصدر.

2-2 (2) يأبى الطاعن: أى هذا الحديث و هذه الكرامة، أو يأبى إمامتهم و فضلهم مع ظهور هذه الكرامات و المعجزات (مرآة العقول: 6/130). [1]

3-3 (3) الكافي: 1/502 ح 9، و [2] قد تقدم مع تخريجاته فى الحديث 2037 عن الإرشاد و [3] يأتي فى الحديث 2513 عن هداية الحظيى.

4-4 (4) فى المصدر و البحار: [4] الشهبانى.

5-5 (5) الكافي: 1/381 ح 5 و [5] عنه البحار: 50/14 ح 15. [6]

6-6 (6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الشاجى.

توفّي فيه أبوه-عليه السلام- يقول: «إنا لله وإنا إليه راجعون مضي [أو الله] (1) أبو جعفر-عليه السلام-»، فقالت (له: كيف) (2) تعلم و هو ببغداد و أنت (هاهنا) (3) بالمدينة؟! فقال: لأنه تداخلني (4) ذلة و استكانة لله عزّ و جلّ لم أكن أعرفها (5).

الثالث عشر: علمه-عليه السلام-بالغائب

2435/15-الشيخ في «أماليه»: عن أبي محمد الفخّام قال:

حدّثني المنصورىّ قال: حدّثني عمّ أبي قال: دخلت يوما على المتوكّل و هو يشرب، فدعاني (للشرب) (6)، فقلت: يا سيّدى ما شربته قطّ، قال:

أنت تشرب مع عليّ بن محمد، (قال: (7) فقلت له: ليس تعرف من فى يدك، إنّما يضربك و لا [8] يضركه و لم أعد ذلك عليه.

قال: فلمّا كان يوما من الأيام قال لى الفتح بن خاقان: قد ذكر الرجل يعنى المتوكّل خير مال يجىء من قم، و قد أمرنى أن أرصده لأخبره له، فقل لى من أىّ طريق يجىء حتى اجتنبه، فجنّت إلى الإمام عليّ بن محمد-عليهما السلام-، فصادفت عنده من احتشمه، فتبسّم و قال لى:

ص: 432

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 فى المصدر: قال: تداخلتني.

5-5 دلانل الإمامة: 219. [1]

6-6 ليس فى المصدر، و فى البحار: [2] إلى الشرب.

7-7 ليس فى المصدر.

8-8 من المصدر و البحار. [3]

لا يكون إلا خيرا، يا أبا موسى لم تم تنفذ الرسالة الاولى (1)؟ فقلت:

أجللتك يا سيدي، فقال لي: المال يجيء اللبلة وليس يصلون إليه، فبت عندي (2).

فلما كان من الليل وقام إلى ورده قطع الركوع بالسلام وقال لي: قد جاء الرجل و معه المال، وقد منعه الخادم الوصول إليّ، فأخرج و أخذ ما معه، فخرجت فاذا معه زنبيلجة (3) فيها المال، فأخذته و دخلت به إليه، فقال: قل له: هات المخنقة (4) التي قالت له (5) القمّية: إنّها ذخيرة جدّتها، فخرجت إليه فأعطانيها، فدخلت بها إليه، فقال لي (6): قل له: الجبّة التي أبدلتها منها ردّها إلينا (7)، فخرجت إليه فقلت له ذلك، فقال: نعم [كانت] (8) ابنتي استحسنتها فأبدلتها بهذه الجبّة و أنا أمضى فأجء بها، فقال: اخرج فقل له: إنّ الله تعالى يحفظ لنا (9) و علينا هاتهما من كثفك، فخرجت إلى الرجل فأخرجتها (10) من كثفه، فغشى عليه، فخرج إليه عليه

ص: 433

1-1) في المصدر و البحار: [1] لم تم تعد الرسالة الأولى؟ .

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: عنده.

3-3) الزنبيلجة بكسر الزاء و فتح اللام، و هكذا الزنبيلجة كتمسطينية - وعاء أدوات الراعي، فارس معزب زنبيلة.

4-4) المخنقة: القلادة، و في البحار: [3] الجبّة.

5-5) في البحار: [4] لك.

6-6) من المصدر.

7-7) كذا في البحار و [5] الأمالى [6] طبع جديد: 276، و في المصدر و الأصل: إليها.

8-8) من المصدر و البحار. [7]

9-9) في المصدر: حالنا.

10-10) في المصدر: فأخرجها.

الرابع عشر: إشالة الستور

2436/16-الشيخ في «أماليه»: قال: قال أبو محمد الفحام:

حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمد بن بطّة (2) قال: حدّثني خير الكاتب قال: حدّثني سليمة (3) الكاتب-وكان قد عمل أخبار سرّ من رأى-قال:

كان المتوكّل يركب [إلى الجامع] (4)، و مع عدد مّمن يصلح للخطابة، وكان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد بلقب بهريسة، وكان المتوكّل يحقره، فتقدّم إليه أن يخطب يوماً فخطب وأحسن، فتقدّم المتوكّل يصلّي، فسابقه من قبل أن ينزل من المنبر، فجاء فجذب منطقته من ورائه وقال: يا أمير المؤمنين من خطب يصلّي، فقال المتوكّل: أردنا أن نخجله فأخجلنا وكان أحد الأشرار. فقال يوماً للمتوكّل:

ما يعمل أحد بك أكثر ممّا تعمله بنفسك في عليّ بن محمّد، فلا يبقى في الدار إلا من يخدمه، ولا يتبعونه بشيل ستر ولا فتح باب ولا شيء، وهذا إذا علمه الناس قالوا: لو لم يعلم استحفاقه للأمر ما فعل به هذا، دعه إذا دخل [عليه] (5) يشيل الستر لنفسه ويمشى كما يمشى غيره، فتمسه بعض الجفوة فتقدّم ألا يخدم ولا يشال بين يديه ستر،

ص: 434.

1-1 (أمالى الطوسى: 282-283 و [1] عنه البحار: 50/124 و [2] عن مناقب آل أبي طالب: 4/413. [3]

2-2 في المصدر: ربطة.

3-3 في المصدر: شميلة، وفي البحار: [4] سميله.

4-4 من المصدر والبحار، و [5] فى المصدر: ركب.

5-5 من المصدر.

وكان المتوكل ما رأى (1) أحدا ممن يهتّم بالخبر مثله.

قال: فكتب صاحب الخبر إليه أنّ عليّ بن محمّد دخل الدار، فلم يخدم ولم يشل أحد بين يديه سترًا، فهبّ هواء رفع الستر له، فدخل فقال: اعرفوا خبر خروجه، فذكر صاحب الخبر [أنّ] (2) هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتّى خرج، فقال: ليس [نزيد] (3) هواء يشيل الستر، شيلوا الستر بين يديه.

قال: ودخل يوما على المتوكل فقال: يا أبا الحسن من أشعر الناس؟ - وقد كان سأل قبله ابن الجهم - فذكر شعراء الجاهليّة وشعراء الاسلام، فلمّا سنل الإمام - عليه السلام - قال: فلان بن فلان العلويّ - قال ابن الفحّام: وأحسبه الجماني (4) - قال: حيث يقول شعرا:

لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمطّ خدود وامتداد أصابع

فلمّا تنازعنا القضاء قضى لنا عليهم بما نهوى (5) نداء الصوامع

قال: وما نداء الصوامع يا أبا الحسن؟ قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمدا رسول الله جدّي أم جدّك (6)؟ فضحك المتوكل ثم قال: هو جدّك لا ندفعك عنه (7).

ص: 435

1-1 في البحار: [1] ما رأى.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر والبحار. [2]

4-4 في البحار: و [3] أخوه الحماني.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: [4] فاهوا.

6-6 في البحار: [5] جدّكم.

7-7 (7) أمالي الطوسي: 1/292 و [6] عنه البحار: 50/128 ح 6، و [7] أورده ابن شهر آشوب في -

2437/17-الشيخ في «أماليه»: قال: قال أبو محمد الفحام:

حدّثني أبو الحسن محمد بن أحمد قال: حدّثني عمّ أبي قال: قصدت الإمام-عليه السلام-يوماً، فقلت: يا سيدي إنّ هذا الرجل قد أطرحتني و قطع رزقي و مللني (1)، و ما أتتهم في ذلك إلا علمه بملازمتي لك، فإذا سألته شيئاً منه يلزمه القبول منك، فينبغي أن تتخصّل عليّ بمسألته. فقال:

تكفي إن شاء الله.

فلما كان في الليل طرقتي رسل المتوكّل، رسول يتلو رسولا، فجننت و الفتحت على الباب قائم، فقال: يا رجل ما تأوى في منزلك بالليل؟ كذّني (2) هذا الرجل ممّا يطلبك، فدخلت و إذا المتوكّل جالس في فراشه، فقال: يا [أبا] 4موسى نشغل عنك و تسبينا نفسك، أيّ شيء لك عندي؟ فقلت: الصلة الفلانية و الرزق الفلاني، و ذكرت أشياء، فأمر لي كبتها و بضعفها.

فقلت للفتح: وافي على بن محمد [إلى] 6هاهنا؟ فقال: لا، فقلت:

ص: 436

1-1) في المصدر: ملّني.

2-2) كذّ الرجل: [1] ألخ في الطلب.

فقال: لا، فوليت منصورفا، فتبعني فقال لي لست أشك أنك سألته دعاء لك، فالتمس لي منه دعاء، فلما دخلت إليه-عليه السلام-قال لي: يا أبا موسى هذا وجه الرضا! فقلت: ببركتك يا سيدي، ولكن قالوا لي: إنك ما مضيت إليه ولا سألته. فقال: إن الله تعالى علم منا أننا لا نلجأ في المهمات إلا إليه ولا نتوكل في الملمات إلا عليه، وعودنا إذا سألناه (1) الإجابة، ونخاف أن نعدل فيعدل بنا.

قلت: إن الفتح قال لي: كبت وكبت. قال: إته يوالينا بظاهرة و يجانبنا بباطنه، الدعاء لمن يدعو به إذا أخلصت في طاعة الله، واعتزفت برسول الله-صلى الله عليه وآله-، وبحقنا أهل البيت، وسألت الله تبارك وتعالى شينا لم يحرمك. قلت: يا سيدي فتعلمني دعاء أختص به من الأدعية.

قال: هذا الدعاء كثيرا [ما] (2) أدعوا الله [به] (3)، وقد سألت الله أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدى وهو:

يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهني والسند ويا واحد يا أحد ويا قل هو الله أحد، أسألك اللهم بحق من خلقت من خلقتك ولم تجعل في خلقتك مثلهم أحدا، أن تصلي عليهم وتعمل بي كبت وكبت (4).

ص: 437

1-1 في المصدر: إذا سألنا.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر والبحار.

4-4 (4) أمالي الطوسي: 291-1/292 و [1] عنه البحار: 50/127 ح 5، و [2] أورده في مناقب آل أبي طالب: 4/410-411 [3] مختصرا.

2438/18-الشيخ في أماليه: عن أبي محمد الفحام قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى قال: حدّثنا كافور الخادم قال: قال لي الإمام عليّ بن محمد-عليه السلام-: اترك (1) السطل الفلاني في الموضع الفلاني، لا تطهّر منه للصلاة؛ وأنفذني في حاجة، وقال: إذا عدت فافعل ذلك ليكون معدًا إذا تأخّبت للصلاة، واستلقي-عليه السلام-لينام، وانسيت ما قال لي، وكانت ليلة باردة، فحسست به وقد قام إلى الصلاة، وذكرت أنّي لم أترك السطل، فبعدت عن الموضع خوفاً من لومه، وتأملت له حتّى يسعى (2) يطلب الإناء، فنناداني نداءً مغضباً.

قلت: إنّ الله أيش عذري أن أقول نسيت مثل هذا؟ ولم أجد بدءاً من إجابته. فجنّت مرعوباً فقال [لي] (3): يا ويلك أ ما عرفت رسمي؟ أنّي لا أنظهر إلا بماء بارد، فسخت لي ماء و تركته في السطل؟ قلت: والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء، قال: «الحمد لله والله لا تركنا رخصة ولا رددنا منحة، الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته و وقّنا للعون على عبادته، إنّ النبي-صلى الله عليه وآله-يقول: إنّ الله يغضب على من لا يقبل رخصة» (4).

ص: 438

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في البحار: و [1] تألمت له حيث يشقى، وفي المصدر: حيث بدل «حتّى» .

3-3) من المصدر.

4-4) أمالي الطوسي: 304-1/305 و [2] عنه البحار: 50/126 ح 4 و [3] حلية الأبرار: 2/455 [4] ط (ق) .

2439/19-الشيخ في أماليه: عن أبي محمد الفحام قال: حدّثني المنصوريّ، عن عمّ أبيه. و حدّثني عمّي، عن كافور الخادم بهذا الحديث، قال: كان في الموضوع مجاور الإمام من أهل الصنائع صنوف من الناس، وكان الموضوع بالقربية، وكان يونس النقاش يغشى سيّدنا الإمام و يخدمه، فجاءه يوماً يرعد، فقال له: يا سيّدى أوصيك بأهلى خيراً، قال: و ما الخير؟ قال: عزمت على الرحيل. قال: و لم يا يونس؟ و هو-عليه السلام-يتبسّم قال: قال يونس: ابن بغا و جه إلى بفضّ ليس له قيمة، أقبلت أنقشه فكسرتّه باثنين و موعده غداً-و هو موسى بن بغا-إمّا ألف سوط أو القتال.

قال: امض إلى منزلك، إلى غد (فرج) (1)، فما يكون إلا خيراً، فلمّا كان من الغد وافى (2) بكرّة يرعد، فقال: قد جاء الرّسول يلتمس الفصّ.

قال: امض إليه فما ترى إلا خيراً. قال: و ما أقول له يا سيّدى؟ قال:

فتبسّم و قال: امض إليه و اسمع ما يخبرك به، فلن يكون إلا خيراً.

قال: فمضى و عاد يضحك. قال: قال لى: يا سيّدى الجوارى اختصمن، فيمكنك أن تجعله فصّين حتّى نغنيك؟ فقال سيّدنا الإمام:

«اللّهمّ لك الحمد إذ جعلتنا ممّن يحمّدك حقّاً، فأيش قلت له؟ قال:

ص: 439

[1- 1] ليس في البحار. [1]

[2- 2] كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: و أتى.

قلت له: أمهلني حتى أتأمل أمره كيف أعمله. فقال: أصبت (1).

الثامن عشر: علمه-عليه السلام- بالأجال

2440/20-النجاشي في «كتاب الرجال»: قال: أخبرنا محمد بن جعفر المؤدب قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن يحيى الأودي قال: دخلت مسجد الجامع لأصلي الظهر، فلما صلّيت (2) رأيت حرب بن الحسن الطحان وجماعة من أصحابنا جلوسا، فملت إليهم فسلمت عليهم [و جلست] (3)، وكان فيهم الحسن ابن سماعة، فذكروا أمر الحسن بن عليّ (4)-عليهما السلام- وما جرى عليه، ثمّ من بعد زيد بن عليّ وما جرى عليه، و معنا رجل غريب لا نعرفه، فقال:

يا قوم عندنا رجل علويّ بسرّ من رأى من أهل المدينة ما هو إلا ساحر أو كاهن، فقال له الحسن بن سماعة: بمن يعرف؟ قال عليّ بن محمد بن الرضا.

فقال له الجماعة: وكيف تبيّنت ذلك منه؟ قال: كنتا جلوسا معه على باب داره و هو جارنا بسرّ من رأى نجلس إليه في كلّ عشية نتحدّث معه، إذ مرّ بنا قائد من دار السلطان معه (5) خلع و معه جمع كثير من القواد و الرجالة و الشاكرية و غيرهم، فلما رآه عليّ بن محمد و ثب إليه

ص: 440

1- (1) أمالي الطوسي: 294-1/295 و [1] عنه البحار: 50/125 ح 3. [2]

2- (2) في البحار: [3] صلّيته.

3- (3) من المصدر و البحار. [4]

4- (4) في المصدر: الحسين بن عليّ-عليهما السلام-.

5- (5) في البحار: و [5] معه.

وسلم عليه وأكرمه، فلما أن مضى قال لنا: هو فرح بما هو فيه، وغدا يدفن قبل الصلاة.

فتعجبنا (1) من ذلك وقمنا من عنده قلنا هذا علم الغيب، فتعاهدنا ثلاثة إن لم يكن ما قال أن نقتله ونستريح منه، فأثني في منزلي وقد صليت الفجر، إذ سمعت غلبة (2) فقممت إلى الباب، فإذا خلق كثير من الجند وغيرهم وهم يقولون مات فلان القائد البارحة، سكر وعبر من موضع إلى موضع فوقع واندقت عنقه، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وخرجت أحضره، وإذا الرجل كما قال أبو الحسن -عليه السلام- ميت، فما برحت حتى دفنته ورجعت، فتعجبنا جميعا من هذه الحال (3).

التاسع عشر: إخراج الدناير من الجراب الخالي

2441/21- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا سفيان، عن أبيه قال: رأيت علي بن محمد -عليه السلام- ومعه جراب ليس فيه شيء فقلت [له] (4): أتراك ما تصنع بهذا؟ فقال [لي] (5): ادخل يدك فأدخلت يدي وليس فيه شيء، ثم قال لي: عد فعدت، فإذا [هو] (6).

ص: 441

1- 1) في المصدر والبحار: [1] فعجبنا، وفي البحار: [2] فقمنا عنده فقلنا.

2- 2) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: نعيه.

3- 3) رجال النجاشي: 41 وعنه البحار: 50/186 ح 64. [4]

4- 4) من الإثبات، وفي المصدر: أ ترى.

5- 5) من الإثبات، وفي المصدر: أ ترى.

6- 6) من المصدر والإثبات، وفي المصدر هكذا: ادخل يدك فيه، فادخلتهما فما وجدت شيئا، فقال: أعد فأعدت.

العشرون: إخراج الزمان و التمر و العنب و الموز من الأسطوانة

2442/22- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد البلوي قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: قلت لعليّ بن محمد الرضا-عليهما السلام-: هل تستطيع أن تخرج [لنا] (2) من هذه الاسطوانة رمانة؟ قال: نعم و تمرا و عنبا و موزا، ففعل ذلك و أكلنا و حملنا (3).

الحادي و العشرون: ارتفاعه في الهواء و الطير الذي أتى به

2443/23- عنه: قال: حدّثنا عبد الله بن محمد قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: قلت لأبي الحسن-عليه السلام-: أتقدر أن تصعد إلى السماء حتّى تأتي بشيء ليس في الأرض لنعلم (4) ذلك؟ فارتفع في الهواء و أنا أنظر إليه حتّى غاب، ثم رجع [و معه طير من ذهب في أذنيه أشنقة] (5) من ذهب، و في منقاره دُرّة و هو يقول: لا إله إلاّ الله محمد رسول الله عليّ وليّ الله، قال (6) هذا طير من طيور الجنة ثم سبّبه

ص: 442.

1- (1) دلانل الإمامة: 217 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/385 ح 74. [2]

2- (2) من الإثبات.

3- (3) دلانل الإمامة: 217-218 و [3] عنه إثبات الهداة: 3/358 ح 75. [4]

4- (4) في المصدر: حتى نعلم.

5- (5) من المصدر و الإثبات، إلّا أنّ في الإثبات: في اذنه اشرفة.

6- (6) في المصدر: فقال.

الثاني والعشرون: البرّ والدقيق الذي من الأرض

2444/24-عنه: قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال:

أخبرنا محمد بن يزيد قال: كنت عند عليّ بن محمد-عليه السلام- إذ دخل عليه (2) قوم يشكون الجوع، فضرب يده إلى الأرض وكان لهم برّاً ودقيقاً (3).

الثالث والعشرون: علمه-عليه السلام- بموت أبيه-عليه السلام- من

البعث

2445/25-عنه: قال: روى محمد بن جعفر (4) الملقّب بسجّادة، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: حدّثتني أمّ محمد مولاة أبي الحسن الرضا-عليه السلام- بالحيرة وهي مع الحسن بن موسى، قالت: دنا أبو الحسن عليّ بن محمد من الباب وهو يرعد، فدخل وجلس في حجر أمّ أيمن بنت موسى، فقالت له فديتك مالِك؟ قال لها: مات أبي والله الساعة، قال فكتبنا ذلك اليوم، فجاءت وفاة أبي جعفر-عليه السلام- وأنه توفّي في ذلك اليوم الذي أخبر (5).

ص: 443

1- (1) دلانل الإمامة: 218 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/385 ح 76. [2]

2- (2) في المصدر: فدخل.

3- (3) دلانل الإمامة: 218 و [3] عنه إثبات الهداة: 3/385 ح 77. [4]

4- (4) في المصدر الحسن.

5- (5) دلانل الإمامة: 218. [5]

الرابع والعشرون: علمه-عليه السلام- بما في النش

2446/26-عنه: قال: روى المعلّى بن محمد البصرى، عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: كتب محمد بن الحسين بن مصعب إلى أبي الحسن (1) يسأله عن السجود على الزجاج، [قال: (2) فلما نفذ الكتاب قلت في نفسى: إنه مما تبت الأرض وأنهم قالوا: لا بأس بالسجود على ما أنبتت الأرض.

قال: فجاء الجواب لا تسجد، وإن حدثت نفسك أنه مما تبت الأرض، فاته من الرمل والملح، والملح سيخ والسيخ (3) ببلد ممسوخ (4).

الخامس والعشرون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2447/27-عنه: قال: روى المعلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن عليّ بن محمد النوفلى قال: قال عليّ بن محمد -عليه السلام- لَمَّا بدا الموسم بالمتوكل بعمارة سرّ من رأى والحفرية قال:

يا عليّ إنّ هذا الطاغية يتلى ببناء مدينة لا تتم (5)، و يكون حنقه فيها قبل تمامها على يد فرعون من فراعنة الأتراك، (ثم قال: (6) يا عليّ إنّ

ص: 444

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل كتب إليه محمد بن الحسن بن مصعب المدائنى.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر. من الرمل والملح سيخ والرمل المسوخ بلد.

4-4) دلائل الإمامة: 218، [1]

5-5) في المصدر هكذا: هذا الطاغية يقتل بهذا البناء قبل أن يتم.

6-6) ليس في المصدر.

اللّه عزّ وجلّ اصطفى محمّدا-صلّى الله عليه وآله-بالنبوة والبرهان واصطفانا بالمحبّة والبيان (1)، وجعل كرامة الصفة لمن ترى يعنى نفسه.

قال: وسمّته-عليه السلام-يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفا، وإمّا كان عند آصف منه حرف واحد، فتكلّم به فانخرقت له الأرض فيما (2)بينه وبين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتّى صيرّه (3)إلى سليمان-عليه السلام-، ثمّ بسطت الأرض فى أقلّ من طرفة عين، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا، (و حرف عند الله عزّ وجلّ) (4)استأثر به فى علم الغيب (5).

السادس والعشرون: علمه-عليه السلام-بساعة موت أبيه-عليه

السلام-من البعد

2448/28-عنه: قال: روى محمد بن عياض، عن هارون، عن رجل كان رضيع أبى جعفر الثانى-عليه السلام-قال: بينا أبو الحسن-عليه السلام-جالس مع مؤدّب له يعنى أبا زكريّا وهو يقرأ فى لوح وأبوه ببغداد، إذ بكى بكاء شديدا، فقال له المؤدّب: ممّا بكأوك يا سيّدى؟ فلم يجبه، فقال: انذن لى بالدخول، فأذن له، فدخل فارتفع الصباح من داره بالبكاء، ثمّ خرج إلينا فسألوه عن السبب فى بكائه، فقال: إنّ أبا

ص:445

1-1) فى الأصل: واصطفاه بالمحبّة والتّبيان.

2-2) فى المصدر: فانطوت الأرض التى بينه.

3-3) فى المصدر: فصيرّه.

4-4) ليس فى المصدر، وفيه واستأثر الله تعالى بحرف.

5-5) دلائل الإمامة:218-219 و [1]صدره فى اثبات الهداة:3/385 ح 78. [2]

جعفر أبي-عليه السلام-توفى الساعة، قلنا له: فما علمك؟ قال: دخلني من إجلال الله عز وجل شيء لم أكن أعرفه قبل ذلك، فعلمت أنه قد مضى، قال: فعرنا الساعة و اليوم و الشهر إلى أن ورد خبره، فإذا هو مات في ذلك الوقت بعينه (1).

السابع و العشرون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2449/29-عنه: قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش قال: حدّثني أبو طالب عبيد الله بن أحمد الأنباري قال: حدّثني عبد الله بن عامر الطائي قال: حدّثنا جماعة ممن حضر العسكر بسّر من رأى، قالوا: شهدنا هذا الحديث؛ قال أبو طالب: و هو ما حدّثني به مقبل الديلمي كان رجلا بالكوفة يقول بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد-عليهما السلام-، فقال له صاحب له: كان يميل إلى ناحيتنا و يقول بأمرنا: لا تقل بإمامة عبد الله فأنها باطل، و قل بالحقّ.

قال: و ما الحقّ حتّى أتبعه؟ قال: إمامة موسى بن جعفر-عليه السلام- و من بعده، قال له الفطحي: و من الإمام اليوم منهم؟ قال: عليّ بن محمد ابن عليّ الرضا-عليهم السلام-، قال: فهل من دليل استدللّ به عليّ ما قلت؟ قال: نعم، قال: و ما هو؟ قال: أضمر في نفسك ما شئت و الق عليّا بسّر من رأى، فأنّه يخبرك به، قال: نعم، فخرجا إلى العسكر و قصدا شارع أبي أحمد فأخبرا أنّ أبا الحسن عليّ بن محمد مولانا-عليه السلام-ركب

ص:446

إلى دار المتوكّل، فجلسا ينتظران عوده، فقال الفطحيّ لصاحبه: إن كان صاحبك هذا إماماً فأنه حين يرجع ويراني يعلم ما قصدته، فيخبرني به من غير أن أسأله، فوقف إلى أن عاد أبو الحسن-عليه السلام- من موكب المتوكّل، و بين يديه الشاكرية و من ورائه الركبة يشيّعونه الى داره.

قال: فلمّا بلغ الموضع الذي فيه الرجلان التفت إلى الرجل الفطحيّ فتغلّ بشيء من فيه في صدر الفطحيّ كأنه غرقى البيض، فالتصق بصدر الرجل كمثل دارة الدرهم، وفيه مكتوب بخضرة ما كان عبد الله هناك ولا هو بذلك، فقرأه الناس و قالوا له: ما هذا؟ فأخبرهم وصاحبه بقصتهما، فأخذ التراب من الأرض فوضعه على رأسه، وقال:

تبا لما كنت عليه قبل يومى هذا، و الحمد لله الذى هدانى. و قال: بإمامة أبي الحسن-عليه السلام- (1).

الثامن و العشرون: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2450/30-وعنه: قال: حدّثني أبو عبد الله القميّ قال: حدّثني ابن عتّاش قال: حدّثني أبو طالب عبيد الله بن أحمد (2) قال: حدّثني مقبل الديلمي قال: كنت جالسا على بابنا بسّرّ من رأى و مولانا أبو الحسن-عليه السلام- راكب لدار المتوكّل الخليفة، فجاء فتح القلانسى:

و كانت له خدمة لأبي الحسن-عليه السلام-، فجلس إلى جانبي و قال: إن لى

ص: 447

[1-1] دلائل الإمامة: 219-220 و [1]قطعة منه فى اثبات الهداة: 3/385 ح 79. [2]

[2-2] هو عبيد الله أو عبد الله ابن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنبارى أبو طالب (معجم رجال الحديث).

على مولانا أربعمانه درهم، فلو أعطانيها لانتفعت بها، قال: قلت له: ما كنت صانعا بها؟ قال: كنت أشتري بمائتي درهم خرقا تكون في يدي اعمل منها قلانس، و مائتي درهم أشتري بها تمرا فانبذه نبيذا.

قال: فلما قال لي ذلك عرضت بوجهي عنه، فلم اكلمه لما ذكر لي و سكت، و أقبل أبو الحسن -عليه السلام- على أثر هذا الكلام و لم يسمع هذا الكلام أحد و لا حضره، فلما بصرت به قمت قائما، فأقبل حتى نزل بدابته في دار الدواب و هو مقطب الوجه أعرف القطب في وجهه، فحين نزل عن دابته قال لي: يا مقبل ادخل و اخرج أربعمانه درهم و ادفعها إلى فتح الملعون، و قل له هذا حَقَّكَ فخذَه فاشتر منه خرقا بمائتي درهم، و اتق الله فيما أردت أن تفعله بالمائتي درهم الباقية، فأخرجت الأربعمانه درهم فدفعتها إليه، و حدَّثته القصَّة، فبكى و قال: و الله لا شربت نبيذا و لا مسكرا ابدا، و صاحبك يعلم (1).

التاسع و العشرون: علمه -عليه السلام- بما في النفس

2451/31-عنه: قال: حدَّثني أبو عبد الله القمي قال: حدَّثني ابن عباس قال: حدَّثني أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهكي الكاتب بسرّ من رأى [سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمانه قال: حدَّثني أبي قال: كنت بسرّ من رأى [2] أسير في درب الحصا، فرأيت يزداد النصراني تلميذ بختيشوع، و هو منصرف من دار موسى بن بغا،

ص: 448

1- (1) دلائل الإمامة: 220-221 و [1] قطفة منه في إثبات الهداة: 3/385 ح 80. [2]

2- (2) من فرج المهموم و [3] البحار، و [4] في البحار: [5] أحمد القهقلى.

فسايرني وأفضى بنا الحديث إلى أن قال لي: أترى هذا الجدار؟ تدرى من صاحبه؟ قلت: ومن صاحبه؟ قال: هذا الفتى العلويّ الحجازيّ يعني عليّ بن محمد بن الرضا-عليهم السلام-، وكنا نسير في فناء داره.

قلت: ليزداد: نعم فما شأنه؟ قال: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو، قلت: وكيف ذلك؟ قال: اخبرك عنه بأعجوبة لم تسمع بمثلها أبدا ولا غيرك من الناس، ولكن لي الله عليك كفيلا وراح إنك لا تحدّث عني أحدا، فأتى رجل طيب ولى معيشة أرهاها عند هذا السلطان، وبلغني أنّ الخليفة استقدمه من الحجاز فرقا منه لنلا ينصرف إليه وجوه الناس، فيخرج هذا الأمر عنهم: يعني بنى العباس، قلت: لك عليّ ذلك فحدّثني به، وليس عليك بأس، إنّما أنت رجل نصرانيّ لا يتهمك أحد فيما تحدّث به عن هؤلاء القوم.

قال: نعم إني احذّثك إني لقيته منذ أيام وهو على فرس أدهم، وعليه ثياب سود وعمامة سوداء، وهو أسود اللون، فلما بصرت به وقفت إعظاما له وقلت في نفسي: -لا وحقّ المسيح ما خرجت من فمي إلى أحد من الناس- وقلت في نفسي: ثياب سود ودابة سوداء ورجل أسود، سواد في سواد في سواد، فلما بلغ إليّ [انظر إلى] (1) وأحد النظر وقال: قلبك أسود ممّا ترى عيناك من سواد في سواد في سواد.

قال أبي-رحمه الله-: قلت له: أجل فلا تحدّث به أحدا ممّا صنعت و ما قلت له، قال: أسقطت في يده فلم أجد جوابا، قلت له: فما ابصّ قلبك لما شاهدت؟ قال: الله أعلم.

ص: 449

قال أبي: فلما اعتلّ يزداد بعث إلىّ فحضرت عنده فقال: إنّ قلبي قد ابيضّ بعد سواده، فانا أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله وأنّ عليّ بن محمّد حجّة الله على خلقه وناموسه الأعظم، ثمّ مات في مرضه ذلك، و حضرت الصلاة عليه-رحمه الله-(1).

الثلاثون: إبراء الأذى

2452/32-عنه: قال: قال أحمد بن عليّ: دعانا عيسى بن أحمد (2) القميّ لي ولأبي-و كان أعرج-فقال لنا: أدخلني ابن عمّي أحمد بن إسحاق عليّ بن الحسن، فرأيتَه وكلمه بكلام لم أفهمه، فقال له: جعلني الله فداك هذا ابن عمّي عيسى بن أحمد (3)، و به بياض في ذراعه و شيء قد تكتل كأمثال الجوز، قال: فقال لي: تقدّم يا عيسى، فتقدّمت، فقال لي: اخرج ذراعك، فأخرجت ذراعي، فمسح عليها و تكلم بكلام خفيّ طول فيه، ثمّ قال: بسم الله الرحمن الرحيم ثمّ التفت إلى أحمد بن إسحاق فقال: يا أحمد بن إسحاق كان عليّ بن موسى يقول: بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى الاسم الأعظم من بياض العين إلى سوادها، ثمّ قال: يا عيسى، قلت: لتيك قال: ادخل يدك في كمك ثمّ أخرجها فأدخلها ثمّ أخرجها، و ليس في يده قليل ولا كثير (4).

ص: 450

1-1) دلائل الإمامة: 221-222 و [1]قطعة منه في إثبات الهداة: 3/385 ح 81، و [2]أخرجه في البحار 50/161 ح 50 [3]عن فرج المهموم: 233-234 [4] نقلا من دلائل الإمامة. [5]

2-2) في المصدر: عيسى بن الحسن.

3-3) في المصدر: عيسى بن الحسن.

4-4) دلائل الإمامة: 222 و [6]قطعة منه في إثبات الهداة: 3/385 ح 82. [7]

2453/33-أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى فى «إعلام الورى»: باسناده عن أبى عبد الله أحمد بن محمد بن عتاش قال:

حدّثنى أبو طالب عبد الله بن أحمد بن يعقوب قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكى الأسدى قال: أخبرنى أبو هاشم الجعفرى قال: كنت بالمدينة حين مرّ بها «بغا» أيام الواثق فى طلب الأعراب، فقال أبو الحسن-عليه السلام-: اخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبنة هذا التركى، فخرجنا فوقفنا، فمرّت بنا تعبنته، فمرّ بنا تركى، فكلمه أبو الحسن-عليه السلام-بالتركية، فنزل عن فرسه، فقبل حافر دابّته.

قال: فحلّفت التركى وقلت له: ما قال لك الرجل؟ قال: هذا نبيّ؟ قلت: ليس هذا نبيّ، قال: دعانى باسم سميت به [فى صغرى] (1) فى بلاد الترك، ما علمه أحد إلى الساعة (2).

التانى و التلائون: الحصة التى فاولها-عليه السلام-الجعفرى

فوضعها فى فيه فتكلم بثلاثة و سبعين لسانا أحدها الهندية

2454/34-أبو على الطبرسى أيضا: باسناده قال: قال أبو

ص: 451

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] إعلام الورى: 343 و [2] عنه إثبات الهداة: 3/369 ح 29 و [3] عن الخرائج: 2/674 ح 4 و كشف الغمة: 2/397 [4] نقلا من إعلام الورى، و [5] فى البحار: 50/124 ح 1 [6] عن إعلام الورى و [7] مناقب آل أبى طالب: 4/208 [8] مختصرا. و أوردته فى الثاقب فى المناقب: 538 ح 2. [9]

عبد الله بن عباس: وحدثني علي بن حبشي بن قوني قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مالك قال: حدثنا أبو هاشم الجعفرى قال: دخلت على أبي الحسن-عليه السلام-فكلمني بالهندية، فلم احسن أن أرد عليه، وكان بين يديه ركوة ملاء حصا، فتناول حصاة واحدة و وضعها في فيه و مصها مليا، ثم رمى بها الي موضعها في فمي، فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثة وسبعين لسانا أولها الهندية (1).

الثالث و الثلاثون: صيرورة الرمل ذهباً

2455/35-أبو علي الطبرسي: باسناده قال: قال ابن عباس:

وحدثني علي بن محمد المقعد قال: حدثني يحيى بن زكريا الخزازي، عن أبي هاشم قال: خرجت مع أبي الحسن-عليه السلام-إلى ظاهر سرّ من رأى نتلقى بعض الطالبين، فابطأ [حرسه] (2)، فطرح لأبي الحسن-عليه السلام-غاشية السرج، فجلس عليها، و نزلت عن دابتي و جلست بين يديه و هو يحدثني، و شكوت إليه قصور (3) يدي: فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالسا، فناولى منه أكفاً و قال: اتسع بهذا يا أبا هاشم و اكتم ما رأيت، فخبأته معي فرجعنا فابصرته، فاذا هو يتقد كالنيران ذهباً أحمر.

ص:452

-
- 1-1 (إعلام الوري:343 و [1]عنه اثبات الهداة:3/369 ح 30 و [2]عن الخرائج:2/673 ح 2 و كشف الغمة:2/397 [3]تقلا من إعلام الوري، و [4]في البحار:50/136 ح 17 [5]عن إعلام الوري و [6]الخرائج و مناقب آل أبي طالب:4/408. و أورده في الثاقب في المناقب:533 ح 3. [7]
- 2-2 من المصدر و الاثبات، و في المصدر و الكشف: فطرحت.
- 3-3 في المصدر: قصر.

فدعوت صانعا إلى منزلي وقلت له: اسبك لي هذا، فسبكه وقال: ما رأيت ذهباً أجود منه وهو كهية الرمل، فمن أين لك هذا؟ فما رأيت أعجب منه؟ قلت: هذا شيء عندنا قديماً تدخره لنا عجايزنا على طول الأيام (1).

الرابع والثلاثون: التوقير له - عليه السلام - الذي لا يملك تركه

2456/36- أبو علي الطبرسي: باسناده قال: قال ابن عياش: وحدثني أبو طاهر الحسن بن عبد القاهر الطاهري قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الأشتر العلوي قال: كنت مع أبي علي باب المتوكل، وأنا صبي في جمع [من] (2) الناس ما بين طالب إلى عباسي [و جعفري] (3) إلى جندی، وكان إذا جاء أبو الحسن - عليه السلام - ترجل الناس كلهم حتى دخل.

فقال بعضهم لبعض: لم ترجل لهذا الغلام؟ وما هو بأشرفنا ولا بأكبرنا ستاً (4)؟ والله لا ترجلنا له، فقال أبو هاشم الجعفري: والله

ص: 453

-
- 1-1 (إعلام الوری: 343 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/369 ح 31 و [2] عن الخرائج: 2/673 ح 3 و كشف الغمّة: 2/397-398 [3] نقلاً من إعلام الوری، و [4] في البحار: 50/138 ح 22 [5] عن اعلام الوری و [6] الخرائج. وأورده في الثاقب في المناقب: 532 ح 1 [7] مثله وفي مناقب آل أبي طالب: 4/409 [8] مختصراً.
- 2-2 (من المصدر و كشف الغمّة. [9]
- 3-3 (من المصدر، وفيه: ونحن وقوف إذ جاء بدل «و كان إذا جاء» .
- 4-4 (في المصدر: ولا بأسناً.

لترجّلن له صغرة (1) إذا رأيتموه، فما هو إلا أن أقبل و بصروا به حتى ترجّل له الناس كلّهم، فقال لهم أبو هاشم الجعفرى: أليس زعمتم أنّكم لا ترجّلون له؟ فقالوا له: والله ما ملكتنا أنفسنا حتى ترجّلنا (2).

الخامس و الثلاثون: خير بردون أبى هاشم

2457/37- أبو على الطبرسى: باسناده، عن ابن عتّاش قال: و حدّثنى أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الصالحى من آل إسماعيل بن صالح و كان لأهل (3) بيته بمنزلة من السادة عليهم مكاتيب لهم- أنّ أبى هاشم الجعفرى شكّا إلى مولانا أبى الحسن على بن محمد-عليهما السلام- ما يلقى من الشوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد، و قال له: يا سيّدى ادع الله لى فما لى مركوب سوى بردونى هذا على ضعفه، فقال: قوّاك الله يا أبى هاشم و قوّى بردونك.

قال: فكان أبو هاشم يصلّى الفجر ببغداد و يسير على البردون فيدرك الزوال من يومه ذلك عسكر «سرّ من رأى» و يعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على ذلك البردون بعينه. فكان هذا من أعجب الدلائل

ص: 454

1- 1) كذا فى المصدر و الإثبات، و فى الأصل: لترجّلن صغرة، و فى الكشف: لترجّلن له صاغرين.

2- 2) إعلام الورى: 343-344 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/369 ح 32 و [2] عن الخرائج: 2/675 ح 7 و كشف الغمّة: 2/398 [3] نقلا من إعلام الورى، و [4] فى البحار: 50/137 ح 20 [5] عن اعلام الورى و [6] الخرائج. و أوردته فى مناقب آل أبى طالب: 4/407 و [7] الثاقب فى المناقب: 542 ح 2. [8]

3- 3) فى المصدر: فى أهل بيته.

2458/38-الحسن بن محمد بن جمهور العمى في «كتاب الواحدة»: قال: حدّثني أخي الحسين بن محمد قال: كان لي صديق مؤدّب لولد بغا أو وصيف-الشكّ منى-فقال لي: قال لي الأمير حين منصرفه من دار الخليفة: حبس أمير المؤمنين هذا الذي يقولون ابن الرضا اليوم و دفعه إلى علي بن كركر، فسمعتة يقول: أنا أكرم على الله من ناقة صالح تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعُدُّ عُيُورٌ مَكْدُوبٌ (2) و ليس يفصح بالاية و لا بالكلام، أتى شيء هذا؟ قال:

قلت: أعزك الله توعد (3) انظر ما يكون بعد ثلاثة أيام.

فلما كان من الغد أطلقه و اعتذر إليه، فلما كان في اليوم الثالث و ثب عليه يا غز (4) و يغلون و تامش و جماعة معهم، فقتلوه و اقعدهوا المنتصر ولده خليفة (5).

-
- 1-1 اعلام الورى: 334 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/370 ح 33 و [2] عن الخرائج: 2/672 ح 1، و في البحار: 50/137 ح 21 [3] عنهما و عن مناقب آل أبي طالب: 4/409. و أورده في الثاقب في المناقب: 544 ح 4. [4]
2-2 هود: 65. [5]
3-3 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الإثبات: يوعد، و في الأصل: موعد.
4-4 كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: ياغن، و في الإثبات: باعن.
5-5 اعلام الورى: 346 و [8] عنه إثبات الهداة: 3/370 ح 34 و [9] البحار: 50/189 ح 1. [10]

2459/39-الحسن بن محمد بن جمهور أيضا في «كتاب الواحدة»: قال: وحدثني أبو الحسين سعيد بن سهل البصريّ-و كان يلقب بالملاح-قال: و كان يقول بالوقف: جعفر بن القاسم الهاشميّ البصريّ، و كنت معه بسرّ من رأى، إذ رآه أبو الحسن-عليه السلام-في بعض الطرق، فقال له: إلى كم هذه النومة؟ أ ما أن لك أن تنتبه منها؟ فقال لي جعفر: سمعت ما قال لي عليّ بن محمد؟ قد والله قدح في قلبي شيئا.

فلما كان بعد أيام حدث لبعض أولاد الخليفة وليمة فدعانا فيها، و دعا أبا الحسن معنا، فدخلنا، فلما رأوه انصتوا إجلالا له، و جعل شاب في المجلس لا يقرّه، و جعل يلفظ 4 و يضحك، فأقبل عليه فقال له: يا هذا أ تضحك 5 ملء فيك و تذهل عن ذكر الله و أنت بعد ثلاثة [أيام] 6 من أهل القبور؟ قال: فقلنا هذا دليل حتى ننظر ما يكون.

قال: فأمسك الفتى و كفّ عما هو عليه، و طعمنا و خرجنا، فلما

كان بعد يوم اعتلّ الفتى و مات في اليوم الثالث من أول النهار و دفن في آخره (1).

الثامن و الثلاثون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2460/40-الحسن بن محمد بن جمهور العمى قال: و حدّثنى سعيد أيضا قال: اجتمعنا [أيضا] (2) في وليمة لبعض أهل سمرّ من رأى، و أبو الحسن-عليه السلام-معنا، فجعل رجل يعبث و يمزح و لا يرى له جلاله، فأقبل على جعفر فقال: أما إنّه لا يأكل من هذا الطعام، و سوف يرد عليه من خير أهله ما يتغصّ عليه عيشه، قال: فقَدّمت المائدة.

قال جعفر: ليس بعد هذا خبر قد بطل قوله، فوالله لقد غسل الرجل يده و أهوى الى الطعام، فاذا غلامه قد دخل من باب البيت يبكي، و قال له: الحق امك فقد وقعت من فوق البيت و هي بالموت.

قال جعفر: فقلت: و الله لا وقتت بعد هذا و قطعت عليه (3).

ص: 457

1 - 1 (إعلام الوري: 346-347 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/370 ح 35 و [2] عن كشف الغمّة: 2/398 [3] مختصرا شلا- من إعلام الوري، و [4] في البحار: 50/181 ح 57 [5] عن إعلام الوري و [6] مناقب آل أبي طالب: 4/414-415 [7] مختصرا.

2- 2 (من المصدر و إثبات الهداة و [8] البحار. [9]

3- 3 (إعلام الوري 347 و [10] عنه إثبات الهداة: 3/371 ح 36 و عن كشف الغمّة: 2/398 [11] نقلا من إعلام الوري، و في البحار: 50/182-183 [12] ذ ح 57 عن إعلام الوري و مناقب آل أبي طالب: 4/415 [13] مختصرا.

2461/41-السيد المرتضى في «عيون المعجزات» (1): قال: من دلّ على أبي الحسن-عليه السلام-عن الحسين بن محمد، عن معلى، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: جاء المولى أبو الحسن عليّ بن محمد-عليه السلام-مذعورا، حتى جلس عند (2) أم موسى عمّة أبيه، فقالت له:

مالك؟ فقال لها: مات أبي والله الساعة، فقالت: لا تقل هذا، فقال: هو والله كما أقول لك، فكتب الوقت واليوم، فجاء بعد أيام خير وفاته-عليه السلام-، وكان كما قال (3).

الأربعون: إبراء الأكمه و خلقه من الطين كهينة الطير

2462/42-السيد المرتضى في «عيون المعجزات» أيضا: عن أبي جعفر بن جرير الطبري، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن هاشم بن زيد قال: رأيت عليّ بن محمد صاحب العسكر وقد أتى بأكمه فأبراه، ورأيت يهتيء من الطين كهينة الطير و ينفخ فيه فيطير، فقلت له: لا فرق بينك وبين عيسى-عليه السلام-فقال: أنا منه و هو مني (4).

ص: 458

1-1) قد ذكرنا مرارا أنّ عيون المعجزات [1] للشيخ حسين بن عبد الوهاب لا للسيد المرتضى.

2-2) في البحار: [2] في حجر بدل «عند».

3-3) عيون المعجزات: 130 و [3] عنه البحار: 50/15 ح 21. [4]

4-4) عيون المعجزات: 131 و [5] عنه البحار: 50/185 صدر ح 63. [6]

قال: حدّثني أبو التحف المصري يرفع الحديث برجاله إلى محمّد بن سنان الزاهري رفع الله درجته قال: كان أبو الحسن عليّ بن محمد-عليه السلام- حاجّا، ولَمّا كان في انصرافه إلى المدينة وجد رجلا خراسانيّا واقفا على حمار له ميِّت يبكي ويقول: على ما ذا أحمل رحلي، فاجتاز-عليه السلام-به فقيل له: هذا الرجل الخراسانيّ ممّن يتولّاكم أهل البيت، فدنا-عليه السلام-من الحمار الميِّت فقال: لم تكن بقرة بنى إسرائيل بأكرم على الله تعالى منّي، وقد ضربوا (1) ببعضها الميِّت فعاش، ثم وكزه برجله اليمنى وقال: قم يا ذن الله، فتحرّك الحمار ثم قام، فوضع الخراسانيّ رحله عليه، وأتى به (إلى) (2) المدينة، وكلّما مرّ صلوات الله عليه أشاروا إليه باصبعهم وقالوا: هذا الذي أحى حمار الخراسانيّ (3).

الثاني والأربعون: إخباره-عليه السلام-بالتائب

2464/44-السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: عن الحسن ابن إسماعيل شيخ [من] (4) أهل النهدين قال: خرجت أنا ورجل من

ص:459

1-1 في البحار: و [1] قد ضرب.

2-2 ليس في البحار. [2]

3-3 عيون المعجزات: 131-132 و [3] عنه البحار: 50/185. [4]

4-4 من المصدر و البحار. [5]

أهل قريتي إلى أبي الحسن-عليه السلام-بشيء كان معنا، وكان بعض أهل القرية قد حملنا رسالة و دفع (1) إلينا ما أوصلناه، وقال: تقرأونه متى السلام و تسألونه عن بيض الطائر الفلاني من طيور الأجام هل يجوز أكلها [أم لا] (2)؟

فسلمنا ما كان معنا إلى جارية، و أتاه رسول السلطان فنهض ليركب و خرجنا من عنده و لم نسأله عن شيء، فلما صرنا في الشارع لحقنا-عليه السلام-و قال لرفيقي بالنبطية: اقرأه متى السلام و قل له: بيض الطائر الفلاني لا تأكله فإنه من المسوخ (3).

الثالث و الأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2465/45-السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: قال: روى عن جماعة من أصحاب أبي الحسن-عليه السلام-أنهم قالوا: ولد لأبي الحسن-عليه السلام-ابنه جعفر، فجننا لنهنته فلم نر به سرورا، فقلنا له في ذلك، فقال: هؤنوا عليكم أمره، فإنه سيظل خلقا كثيرا؛ و كان كما قال -عليه السلام- (4).

ص:460

1-1 في المصدر: و رفع.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 عيون المعجزات: 132 و [2] عنه البحار: 185/50-186. [3]

4-4 عيون المعجزات: 132. [4]

روى أن رجلا من أهل المدائن كتب إليه يسأله عما بقي من ملك المتوكل، فكتب-صلوات الله عليه-: بسم الله الرحمن الرحيم قال: تَزْرَعُونَ سَمِيعَ سِنِينِ دَابَّأَ فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَنَعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ (1) فقتل في أول الخامس عشر (2).

روى أنه لما كان في يوم الفطر في السنة التي قتل فيها المتوكل، أمر المتوكل بنى هاشم بالترجل و المشى بين يديه، وإنما أراد بذلك أن يترجل أبو الحسن-عليه السلام-، فترجل بنو هاشم و ترجل أبو الحسن-عليه السلام- و أتكى على رجل من مواليه، فأقبل عليه الهاشميون و قالوا: يا سيدنا ما في هذا العالم أحد يستجاب دعاؤه و يكفيننا الله به تعزّز هذا؟ فقال لهم أبو الحسن-عليه السلام-: في هذا العالم من قلامه ظفره أكرم على الله من ناقة صالح، لما عقرت الناقة صاح الفصيل إلى الله تعالى، فقال الله

1-1 (1) يوسف: 47-49. [1]

2-2 (2) عيون المعجزات: 132-133 و [2] عنه البحار: 50/186 [3] ذ ح 63.

سبحانه: تَمَنَّوْا فِي دَارِكُمْ فَلَا تَلَاةَ لِآيَامِ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكْذُوبٍ (1) فقتل المتوكل يوم الثالث (2).

السادس والأربعون: صورة الأسد التي ابتلعت الألعاب

2468/48-البرسي: قال: روى محمد بن الحسن الحضيبي (3) قال: حضر مجلس المتوكل مشعب هندی، فلعب عنده بالحق فأعجبه، فقال [له] (4) المتوكل: يا هندی الساعة يحضر مجلسنا رجل شريف، فإذا حضر فالعب عنده بما يخجله.

قال: فلما حضر أبو الحسن-عليه السلام-المجلس لعب الهندي فلم يلتفت إليه، فقال [له] (5): يا شريف ما يعجبك لعبي؟ كأتك جائع، ثم أشار إلى صورة مدورة في البساط على شكل الرغيف، وقال: يا رغيف مر إلى هذا الشريف، فارتفعت الصورة، فوضع أبو الحسن-عليه السلام-يده على صورة سبع في البساط وقال: قم فخذ هذا، فصارت الصورة سبعا وابتلع الهندي وعاد إلى مكانه في البساط، فسقط المتوكل لوجهه و هرب من كان قائما (6).

ص: 462

1-1 (1) هود: 65. [1]

2-2 (2) عيون المعجزات: 133. [2]

3-3 (3) في البحار: [3] الجهني ولكن الظاهر أنّ الصحيح الحسين بن حمدان الحضيبي.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) مشارق أنوار اليقين: 99 و عنه البحار: 50/211 ح 24 و [4] حلية الأبرار: 2/474 (5) ط (ق) ، و يأتي في الحديث 2516 عن هداية الحضيبي باختلاف يسير.

التي حملت المال إليه

2469/49-البرسني: قال: روى محمد بن داود القمي (1) و محمد الطلحيّ قالاً: حملنا مالا من خمس و نذور (2) و هدايا و جواهر اجتمعت في قم و بلادها، و خرجنا نريد بها سيّدنا أبا الحسن الهادي-عليه السلام-، فجاءنا رسوله في الطريق أن ارجعوا، فليس هذا وقت الوصول (الينا) (3)، فرجعنا إلى قم و احرزنا ما كان عندنا، فجاءنا أمره بعد أيام أن قد أنقذنا إليكم إبلا و عيرا، فاحملوا عليها ما عندكم و خلّوا سبيلها.

قال: فحملناها و أودعناها لله، فلمّا كان من قابل قدمنا عليه، فقال: انظروا إلى ما حملتم إينا، فنظرنا فاذا المنائح (4) كما هي (5).

دعائه-عليه السلام-

2470/50-الراوندي: قال: حدّث جماعة من أهل أصفهان

ص: 463

1-1 في هداية الحضيبي: أحمد بن داود، و الموجود في رجال النجاشي و الشيخ الطوسي أحمد بن داود، فالظاهر أنّ محمّد تصحيف أحمد.

2-2 في البحار: و [1] نذر.

3-3 ليس في البحار. [2]

4-4 المنائح جمع المنيحة: الهدايا و العطايا.

5-5 مشارق أنوار اليقين: 100 و عنه البحار: 50/185 ح 62، و [3] يأتي في المعجزة 129 من معاجز الإمام العسكري-عليه السلام-عن هداية الحضيبي مفصلاً.

منهم أبو العباس أحمد بن النصر (1) أو أبو جعفر محمد بن علوية قالوا:

كان بأصفهان رجل يقال له: عبد الرحمن -و كان شيعيا- قيل له: ما السبب الذي أوجب عليك القول بإمامة عليّ النقيّ -عليه السلام- دون غيره من أهل الزمان، قال: شاهدت ما أوجب (2) عليّ، و ذلك أتى كنت رجلا فقيرا و كان لي لسان و جراحة، فأخرجني أهل أصفهان سنة من السنين، (فخرجت) (3) مع قوم آخرين إلى باب المتوكّل متظلمين، فكنا بباب المتوكّل يوما، إذ خرج الأمر بإحضار عليّ بن محمد بن الرضا -عليهم السلام-، فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذي قد أمر بإحضاره؟

فقيل: هذا رجل علويّ يقول الرفضة بإمامته، ثم قال: و قدّرت (4) أنّ المتوكّل يحضره للقتل، فقلت: لا أبرح من هاهنا حتى أنظر إلى هذا الرجل أيّ رجل هو؟ قال: فأقبل راكبا على فرس و قد قام الناس يمينا الطريق و يسرتها صفتين ينظرون إليه، فلما رأته وقع حبه في قلبى فجعلت أدعوا له فى نفسى بأن يدفع الله عنه شرّ المتوكّل، فأقبل يسير بين الناس و هو ينظر إلى عرف (5) دابّته لا ينظر يمينا و لا يسرة، و أنا أكرّر فى نفسى (6) الدعاء له، فلما صار بازائى أقبل بوجهه إلىّ و قال:

ص: 464

1-1 فى المصدر: النصر.

2-2 ليس فى البحار. [1]

3-3 ليس فى المصدر و البحار. [2]

4-4 فى المصدر: ثم قيل: و يقدر، و فى البحار: [3] ثم قال: و يقدر.

5-5 العرف: الشعر النابت فى محذب رقية الفرس.

6-6 فى المصدر و البحار: و [4] أنا دائم الدعاء.

استجاب الله دعانك وطول عمرك وكثر مالك وولدك.

قال: فارتعدت من هيئته وقعت بين أصحابي، فسألوني [وهم يقولون: (1) ما شأنك؟ فقلت: خير، ولم اخبر بذلك، فانصرفنا بعد ذلك إلى أصفهان، ففتح الله عليّ الخير بدعائه وجوها من المال، حتى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالي خارج داري، ورزقت عشرة من الأولاد، قد بلغت الآن من عمري (2) يتما وسبعين سنة، وأنا أقول بإمامة ذلك الرجل الذي علم ما (كان في نفسي) (3) واستجاب الله دعائه في أمري.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن جماعة من أهل أصفهان منهم العياشي محمد بن النضر و أبو جعفر محمد بن علوية قالوا: كان بأصفهان رجل يقال له: عبد الرحمن - وكان شيعيًا- قيل له: ما السبب الذي أوجب عليه القول بإمامة عليّ النقيّ دون غيره من أهل زمانه؟ وساق الحديث إلى آخره (4).

ص: 465

1-1) من المصدر، وفيه: ولم اخبرهم.

2-2) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: وقد مضى لي من العمر.

3-3) في المصدر والبحار [2] بدل ما بين القوسين: في قلبي، وفيهما: واستجاب الله دعائه فيّ ولي.

4-4) الخرائج: 1/392 ح 1، الثاقب في المناقب: 549 ح 11. وأخرجه في البحار: 50/141 ح 26 [3] عن الخرائج، وفي إثبات الهداة: 3/371 ح 37 [4] عن الخرائج وكشف الغمّة: 2/389-390 [5] نقلا من الخرائج.

2471/51-ثاقب المناقب وخرائج الراوندى: عن يحيى بن هرثمة قال: دعانى المتوكل فقال: اختر ثلاثمائة رجل ممن تريد و اخرجوا إلى الكوفة، فخلّفوا أئمتنا فيهما، و اخرجوا على طريق البادية إلى المدينة، فاحضروا عليّ بن محمد بن الرضا-عليهم السلام- إلى عندي معظما مكرّما مبيّلا، قال: ففعلت و خرجنا و كان في أصحابي قائد من الشراة (1)، و كان لى كاتب يتشيع و أنا على مذهب الحشوية (2)، و كان ذلك الشارى يناظر [ذلك] (3)، و كنت استريح إلى مناظرتهم لقطع الطريق.

فلما انتصفت المسافة قال الشارى للكاتب: أ ليس من قول صاحبكم عليّ بن أبى طالب-عليه السلام- أنه ليس من الأرض بقعة الآ و هى قبر أو سيكون قبرا؟ فانظر إلى هذه البرية أين من يموت [فيها حتى يملأها الله قبورا كما تزعمون؟ قال: فقلت للكاتب: أ هذا من قولكم؟ قال: نعم، قلت: صدق أين من يموت] (4) فى هذه البرية العظيمة حتى تمتلى قبورا؟! و تضاحكنا ساعة من كلام الشيعى، إذ انخذل الكاتب

ص:466

1-1 (الشراة جمع شار: و هم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الإمام، إنّما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنّهم شروا دنياهم بالآخرة أى باعوا (مجمع البحرين) . [1]

2-2 (الحشوية: طائفة من أصحاب الحديث تمسكوا بالظاهر، لقبوا بهذا اللقب لاحتمالهم كلّ حشوروى من الأحاديث المتناقضة (معجم الفرق الإسلامية) .

3-3 (من الخرائج و البحار. [2]

4-4 (من الخرائج و البحار. [3]

قال: ثم سرنا حتى دخلنا المدينة، فقصدت باب أبي الحسن عليّ ابن محمد بن الرضا عليهم السلام، فدخلت عليه فقرأ كتاب المتوكل فقال:

انزلوا و ليس من جهتي خلاف، قال: فلمّا صرت إليه من الغد و كتّما في تموز أشدّ ما يكون من الحرّ، فاذا بين يديه خيَاط و هو يقطع من ثياب غلاظ له خفّاتين له (1) و لغلماناه، ثم قال للخيَاط: اجمع عليها جماعة من الخيَاطين، و اعمد على الفراغ منها يومك هذا، و بكر بها إلىّ في (مثل) (2) هذا الوقت، ثم نظر إلىّ و قال: يا يحيى اقضوا و طركم (3) من المدينة في هذا اليوم و اعمد على الرحيل غدا في هذا الوقت.

قال: فخرجت من عنده و أنا أتعجّب من الخفّاتين، و أقول في نفسي: نحن في تموز و حرّ الحجاز و [إنّما] (4) بيننا و بين العراق مسيرة عشرة أيّام، فما يصنع بهذه الثياب؟ ثم قلت: في نفسي: هذا رجل لم يسافر، و هو يقدر أنّ كلّ سفر يحتاج فيه إلى مثل هذه الثياب، و أتعجّب من الرافضة حيث يقولون: يا مامة هذا مع فهمه [هذا] (5) فعدت إليه في الغد في ذلك الوقت، فاذا الثياب قد احضرت، فقال لغلماناه: ادخلوا و خذوا لنا معكم من اللبايد و البرانس، ثمّ قال: ارحل يا يحيى.

ص: 467

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: غلاظ له الخفّاتين.

2-2 (2) ليس في الخرائج و البحار. [2]

3-3 (3) الوطر: الحاجة و البغية، جمعهما أوطار.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [3]

5-5 (5) من المصدر و البحار. [4]

فقلت في نفسي: هذا أعجب من الأول، أ يخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق حتى أخذ معه اللبايد والبرانس! فخرجت وأنا استصغر فهمه! فسرنا حتى إذا وصلنا إلى موضع (1) المناظرة في القبور ارتفعت سحابة و اسودّت و أُرعدت، و أبرقت حتى إذا صارت على رؤوسنا أرسلت علينا بردا مثل الصخور، وقد شدّ على نفسه و على غلمانه الخفّاتين و لبسوا اللبايد و البرانس.

وقال لغلمانه: ادفعوا إلى يحيى لبادة و إلى الكاتب برنسا و تجمّعنا و البرد يأخذنا حتّى قتل من أصحابي ثمانين رجلا و زالت (السحابة) (2) و رجع الحرّ كما كان.

فقال لي: يا يحيى أمر (3) من بقي من أصحابك ليدفن من قد مات من أصحابك.

ثم قال-عليه السلام-: فهكذا يمالأ الله البريّة قبورا.

قال يحيى: فرميت بنفسى عن دابّتي و عدوت [إليه] (4) فقتلت ركابه و رجله، و قلت [أنا] (5) أشهد أن لا إله إلا الله و أنّ محمّدا عبده و رسوله، و أنّكم خلفاء الله في أرضه، و [قد] (6) كنت كافرا و إثنى الآن قد أسلمت على يديك يا مولاى.

ص: 468

1-1) في البحار: [1] ذلك الموضع الذى وقعت المناظرة.

2-2) ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3) في المصدر: أنزل أنت، و في البحار: [3] أنزل.

4-4) من المصدر و البحار. [4]

5-5) من المصدر و البحار. [5]

6-6) من المصدر و البحار. [6]

قال يحيى: و تشييعت و لزمت خدمته إلى أن مضى (1).

الخمسون: خبر حمار النصراني و علمه-عليه السلام-بالتائب

2472/52- «ثاقب المناقب» و «خرائج الراوندي»: عن هبة الله ابن أبي منصور الموصلي قال: كان بديار ربيعة كاتب لنا نصراني-و كان من أهل كفرنوتوا-(2) يسمى يوسف بن يعقوب، و كان بينه و بين والدي صداقة. قال: فوافي فنزل عند والدي، فقال: ما شأنك قدمت في هذا الوقت؟ قال: دعيت إلى حضرة المتوكل و لا أدري ما يراد مني إلا أنني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار [و قد حملتها] (3) لعلي بن محمد بن الرضا-عليهم السلام- معي.

فقال له والدي: قد وفتت في هذا، قال: و خرج إلى حضرة المتوكل و انصرف إلينا بعد أيام قلانل فرحا مستبشرا، فقال له والدي:

حدثنى حديثك، قال: سرت إلى سر من رأى و ما دخلتها قط، فنزلت في دار و قلت: أحب أن اوصل المائة دينار إلى أبو الحسن علي بن محمد بن الرضا-عليهم السلام-قبل مصيري إلى باب المتوكل، و قيل أن يعرف أحد قدومي. قال: فعرفت أن المتوكل قد منعه من الركوب، و

ص:469

1-1 (1) الثاقب في المناقب: 551 ح 12، [1] الخرائج: 1/393 ح 2. و أخرجه في البحار: 50/142 ح 27 [2] عن الخرائج، و في إثبات الهداة: 3/372 ح 38 [3] عن الخرائج و كشف الغمة: 2/390-392 [4] نقلا من الخرائج.

2-2 (2) كذا في المصدرين و البحار، و [5] في الأصل: كفر و نار، و كفرنوتوا: بضم التاء و سكون الواو، قرية كبيرة من أعمال الجزيرة، و يقال: إنها من قرى فلسطين (معجم البلدان).

3-3 (3) من المصدرين و البحار. [6]

أنه ملازم لداره، فقلت: كيف أصنع؟ رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا-عليه السلام-! لا آمن أن ينذر (1) بي فيكون ذلك زيادة فيما احاذره.

قال: فكثرت ساعة في ذلك (الوقت) (2)، فوقع في نفسي أن أركب حماري وأخرج في البلد، ولا أمنعه من حيث يذهب، لعلني أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحدا. قال: فجعلت الدنانير في كاعدة وجعلتها في كمي، وركبت فكان الحمار يتخزق الشوارع والأسواق ويمرّ حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار، فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزول، فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار؟ فقيل هذه دار عليّ بن محمد بن الرضا-عليهم السلام-! فقلت: الله أكبر دلالة والله مقنعة.

قال: وإذا خادم أسود قد خرج (من الدار) (3)، فقال: أنت يوسف ابن يعقوب؟ قلت: نعم، قال: انزل، فنزلت فاقعدني في الدهليز ودخل، فقلت في نفسي: وهذه دلالة أخرى من اين عرف هذا الخادم اسمي واسم أبي وليس في هذا البلد من يعرفني ولا دخلته قط؟ قال: فخرج الخادم فقال: المانة الدنيا نار التي (معك) (4) في كمتك في الكاعدة، هاتها فناولته إياها فقلت: وهذه ثالثة، ثم رجعت إلى فقال: ادخل، فدخلت

ص: 470

1-1) كذا في المصدرين، وفي الأصل والبحار: [1] أن يبدر بي، قال ابن الأثير: أصل الانذار الإعلام، و [2] نذرت به إذا علمت، ومنه الحديث «فلما أن قد نذروا به هرب» أي علموا وأحسوا بمكانه.

2-2) ليس في المصدرين والبحار، و [3] فيها: فوقع في قلبي.

3-3) ليس في المصدرين والبحار. [4]

4-4) ليس في المصدرين والبحار. [5]

[إليه] (1) وهو في مجلسه وحده.

فقال: يا يوسف [أما أن لك أن تسلم؟ فقلت: يا مولاي قد بان لي من البراهين ما فيه كفاية لمن اكتفى، فقال: هيهات أما إنك لا تسلم، ولكن سيسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا، فقال: يا يوسف (2) إن أقواما يزعمون أن ولايتنا لا تنفع أمثالك، كذبوا والله إنها لتنفع أمثالك، امض فيما وافيت له، فإنك ستري ما تحب، (و سيولد لك رجل مبارك) (3). قال: فمضيت إلى باب المتوكّل فقلت كل ما أردت وانصرفت.

قال هبة الله: فلقيت ابنه بعد موت أبيه وهو مسلم حسن التشيع، فأخبرني أن أباه مات على النصرانية، وأنه أسلم بعد موت والده، وكان يقول: أنا بشارة مولاي-عليه السلام- (4).

الحادي والخمسون: علمه بما في النفس و استجابة دعائه-عليه

السلام-

2473/53-صاحب «ثاقب المناقب» والراوندي: قال: قال:

أبو هاشم الجعفرى: أنه ظهر برجل من أهل سرّ من رأى برص، فتنصص عليه عيشه، فجلس يوما إلى أبي عليّ الفهرى، فشكى إليه حاله، فقال له: لو تعرّضت يوما لأبي الحسن عليّ بن محمد بن الرضا-عليهم السلام-

ص: 471

[1-1] من المصدرين والبحار. [1]

[2-2] من المصدرين والبحار. [2]

[3-3] ليس في المصدرين والبحار. [3]

[4-4] الثاقب في المناقب: 553 ح 13، [4] الخرائج: 1/396 ح 3. وأخرجه في البحار: 50/144 ح 28 [5] عن الخرائج، وفي إثبات الهداة: 3/373 ح 39 [6] عن الخرائج وكشف الغمّة: 2/392-393 [7] نقلا من الخرائج.

فسألته أن يدعو لك لرجوت أن يزول عنك هذا.

قال: فتعرض له (1)يوما في الطريق وقت منصرفه من دار المتوكل، فلما رآه قام ليدنو منه فيسأله ذلك، فقال له: تنح عافاك الله وأشار إليه بيده تنح عافاك الله [أو أشار إليه بيده] (2)تنح عافاك الله-ثلاث مرّات-فرجع الرجل و لم يجسر أن يدنو منه و انصرف فلقى الفهرى فعرفه الحال و ما قال، فقال (له) (3): قد دعاك لك قبل أن تسأله، فامض فانك ستعافى، فانصرف الرجل إلى بيته، فبات تلك الليلة، فلما أصبح لم ير على بدنه شيئا من ذلك (4).

الثاني والخمسون: خبر المشعبذ

2474/54-صاحب «ثاقب المناقب» و الراوندئى: عن ززافة حاجب المتوكل أنه قال: وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند إلى المتوكل يلعب لعب الحقة (5)لم ير مثله، و كان المتوكل لعايا، فأراد أن يخجل على بن محمد بن الرضا-عليهم السلام-، فقال لذلك الرجل: إن أنت أحجلته

ص:472

1-1) في الثاقب و [1]البحار: [2] عنك، فجلس له يوما، و في الخرائج: عنك فجلس يوما.

2-2) من الخرائج.

3-3) ليس في المصدرين و البحار. [3]

4-4) الثاقب في المناقب:554 ح 14، [4] الخرائج:1/399 ح 5. و أخرجه في البحار:50/145 ح 29 [5] عن الخرائج، و في إثبات الهداة:3/374 ح 40 [6] عن الخرائج و كشف الغمة:2/393 [7] نقلا من الخرائج.

5-5) الحق و الحقة-بالضم-: الوعاء من الخشب و غيره، و كان المشعبذين يلعبون بالحقة نحووا من اللّعب.

أعطيتك الف دينار زكّية، قال: تقدّم بأن يخبز رقائق [خفاف] (1)، و اجعلها على المائدة و اقعديني إلى جنبه، ففعل و أحضر عليّ بن محمّد-عليه السلام-للطعام و جعلت له مسورة (2) عن يساره، و كان عليها صورة أسد و جلس اللاعب إلى جانب المسورة.

فمدّ عليّ بن محمّد-عليهما السلام-يده إلى رفاقة فطيرها ذلك الرجل في الهواء، و مدّ يده إلى اخرى فطيرها (ذلك في الهواء، و مدّ إلى اخرى ثالثة فطيرها) (3) فتضاحك الجميع، فضرب عليّ بن محمّد-عليهما السلام-يده على تلك الصورة التي في المسورة و قال: خذ عدوّ الله، فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتعلت الرجل، و عادت في المسورة كما كانت، فتخيّر الجميع، و نهض عليّ بن محمّد-عليهما السلام- (يمضى) (4).

فقال له المتوكّل: [سألتك] (5) ألاّ جلست و رددته، فقال: و الله لا يرى بعدها، أ تسلّط أعداء الله على أولياء الله؟! و خرج من عنده [فلم ير الرّجل بعد ذلك] (6) (7).

ص:473

- 1-1 من المصدرين و البحار. [1]
- 2-2 المسور و المسورة: متكاً من جلد.
- 3-3 ليس في الخرائج و البحار. [2]
- 4-4 ليس في المصدرين و البحار. [3]
- 5-5 من المصدرين و البحار. [4]
- 6-6 من المصدرين و البحار. [5]
- 7-7 الثاقب في المناقب: 555 ح 15، [6] الخرائج: 1/400 ح 6.

2475/55-الرواندي: قال: قال أبو هاشم الجعفرى: أنه كان للمتوكل مجلس شبائيك [كيما تدور الشمس] فى حيطانه، قد جعل فيها الطيور التى تصوت، فاذا كان يوم السلام جلس فى ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له و لا يسمع ما يقول من اختلاف أصوات تلك الطيور، فاذا وافاه على بن محمد بن الرضا-عليهم السلام-سكتت (تلك) 2الطيور فلا يسمع منها صوت واحد إلى أن يخرج من عنده، فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور فى أصواتها.

قال: و كان عنده عدّة من القوايح 3[فى اليحطان، و كان يجلس فى مجلس له عال، و يرسل تلك القوايح تقتتل و هو ينظر إليها و يضحك منها، فاذا وافى على بن محمد-عليهما السلام-إليه فى ذلك المجلس لصقت تلك القوايح بالحيطان] 4، و كانت لا تتحرك من مواضعها حتى ينصرف، فاذا انصرف عادت فى القتال 5.

2476/56-ابن شهر اشوب فى «المناقب»: عن أبى الهلقام و عبد الله بن جعفر الحميرى و الصيقل الجبلى و أبى شعيب الخياط (L)؛ و ابن شهر اشوب أيضا و صاحب «ثاقب المناقب»: كلاهما عن على بن مهزيار؛ و الراوندى فى «الخراج» و اللفظ للراوندى: إنّ أبى هاشم الجعفرى قال: ظهرت فى أيام المتوكل امرأة تدعى أنّها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، فقال لها المتوكل: أنت امرأة شابة و قد مضى من وقت [وفاة] رسول الله-صلّى الله عليه و آله- ما مضى من السنين، فقالت: إنّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله- مسح على رأسى و سأل الله عزّ و جلّ أن يرّد علىّ شبابى فى كلّ أربعين سنة، و لم أظهر للناس إلى هذه الغاية، فلحقتنى الحاجة فصرت إليهم، فدعا المتوكل مشايخ آل أبى طالب و ولد العباس [و قرش] فعرّفهم حالها. فروى جماعة وفاة زينب بنت فاطمة-عليهما السلام- فى سنة كذا.

فقال لها: ما تقولين فى هذه الرواية؟ فقالت: كذب و زور فإنّ أمرى كان مستورا عن الناس، فلم يعرف لى موت و لا حياة، فقال لهم المتوكل: هل عندكم حجّة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟ فقالوا:

ص:475

لا، فقال: أنا بريء من العباس أن لا أتركها عمّا أدعت إلا بحجة [تأزمها] (1).

قالوا: فاحضر عليّ بن محمّد بن الرضا-عليهم السلام-، فلعنّ عنده شيئا من الحجّة غير ما عندنا، فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة.

فقال: كذبت فإنّ زينب توفّيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا، قال: فإنّ هؤلاء قد رووا مثل هذه [الرواية] (2) وقد حلفت أن لا أتركها عمّا أدعت إلا بحجة تأزمها. قال: [و لا عليك] (3) فهاهنا حجّة تأزمها و تأزم غيرها، قال: و ما هي؟

قال-عليه السلام-لحوم ولد فاطمة محرّمة على السباع، فانزلها إلى السباع، فإن كانت من ولد فاطمة فلا تضربها [السباع] (4). فقال لها: ما قولين؟ قالت: أنّه يريد قتلي، قال: فهاهنا جماعة من ولد الحسن و الحسين-عليهما السلام-، فانزل من شئت منهم، قال: فوالله لقد تعيّرت وجه الجميع، فقال بعض المبعضين (5): هو يحيل على غيره لم لا يكون هو؟

فمال المتوكّل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع، فقال: يا أبا الحسن لم لا تكون أنت ذلك؟ قال: ذلك إليك، قال: فافعل! قال: أفعل ان شاء الله، فأتى بسلم وفتح عن السباع و كانت

ص: 476

1-1 (1) من المصدر، وفيه و البحار: [1] انزلها بدل «أتركها» .

2-2 (2) من المصدر، وفيه و البحار: [2] انزلها بدل «أن لا أتركها» .

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) في المصدر: المتعصّبين.

سنة من الاسد، فنزل أبو الحسن-عليه السلام- [إليها] (1)، فلما وصل و جلس صارت الاسود إليه، و رمت بأنفوسها بين يديه و مدت بأيديها و وضعت رءوسها بين يديه، فجعل يمسح على [رأس] (2) كل واحد منها بيده، ثم يشير له بيده إلى الاعتزال فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها و وقفت بازائه.

فقال له الوزير: ما هذا صوابا، فبادر بإخراجه من هناك قبل أن ينتشر خبره، فقال له: يا أبا الحسن ما أردنا بك سوء وإنما أردنا أن نكون على يقين مما قلت، فاحب أن تصعد، فقام و صار إلى السلم و هي (3) حوله تتمسح بثيابه، فلما وضع رجله على أول درجة التفت إليها و أشار بيده أن ترجع، فرجعت و صعد، ثم قال: كل من زعم أنه من ولد فاطمة-عليها السلام- فليجلس في ذلك المجلس.

فقال لها المتوكل: انزلي، قالت: الله الله ادعيت الباطل و أنا بنت فلان، حملني الضر على ما قلت. قال المتوكل: القوها إلى السباع (فبعثت والدته و استوهبتها منه و احسنت إليها) (4)(5).

ص: 477

1-1 من المصدر و البحار، و [1] فيهما دخل بدل «وصل» .

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: و هم.

4-4 كذا في المصدر و حلية الأبرار، و [4] في الأصل: فاستوهبتها منه و الدته، و في البحار: [5] فاستوهبتها والدته.

5-5 مناقب آل أبي طالب: 4/416، [6] الخرائج: 1/404 ح 11 و عنهما البحار: 50/149 ح 35 و ص 204-205 ح 13 و [7] حلية الأبرار 2:468-471 [8] طق، و في إثبات الهداة: 3/375 ح 43 [9] عن الخرائج مختصرا.

2477/57-و الذى رواه صاحب «ثاقب المناقب» : عن عليّ بن مهزيار قال: إنّه صار إلى سرّ من رأى و كانت زينب الكذّابة ظهرت و ذكرت أنّها زينب بنت عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-فأحضرها المتوكّل و سألها: فانتسبت إلى عليّ بن أبي طالب و فاطمه-عليهما السلام-، فقال لجلسائه: كيف بنا بصحّة أمر هذه و عند من نجده؟

فقال الفتح بن خاقان: ابعث إلى ابن الرضا-عليه السلام-فأحضره حتى يخبرك بحقيقة أمرها، فأحضره-عليه السلام-فرخّب به المتوكّل و أجلسه معه على سريره و قال: إنّ هذه تدعى كذا فما عندك؟ فقال-عليه السلام:-

«المحنة فى هذه قريبة، إنّ الله تعالى حرّم لحم جميع من ولدتها فاطمة و عليّ من ولد الحسن و الحسين-عليهم السلام-على السباع، فألقها للسباع، فإن كانت صادقة لم تتعرض لها، وإن كانت كاذبة أكلتها» فعرض عليها فكذّبت نفسها و ركبت حمارها فى طريق سرّ من رأى تنادى على نفسها-و جاريتها على حمار آخر-بأنّها (L)زينب الكذّابة، و ليس بينها و بين رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و عليّ و فاطمة-صلوات الله عليهم أجمعين-قراءة، ثمّ رحلت إلى الشام (2).

فلما أن كان بعد ذلك بأيام ذكر عند المتوكّل أبو الحسن-عليه السلام- و ما قال فى زينب، فقال عليّ بن الجهم: يا أمير المؤمنين لو جرّبت قوله على نفسه فعرفت حقيقته قوله، فقال: أفعل، ثمّ تقدّم إلى قوام السباع

ص: 478

1-1 (1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بأنا.

2-2 (2) فى المصدر: ثمّ دخلت الشام.

فأمرهم أن يجوعوها ثلاثة ويحضروها (1) القصر، فترسل في صحنه [فتزل] (2) وقعد هو في المنظر، وأغلق أبواب الدرجة، وبعث إلى أبي الحسن-عليه السلام-، فأحضر وأمره أن يدخل من باب القصر فدخل، فلما صار في الصحن أمر بغلاق الباب وخلق بينه وبين السباع في الصحن.

قال علي بن يحيى: وأنا في الجماعة وابن حمدون، [فلما حضر-عليه السلام- وعليه سواد وشقة، فدخل وأغلق الباب والسباع قد أصمّت الأذان من زئيرها] (3)، فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشى إليه السباع وقد سكنت (من زئيرها) (4)، ولم نسمع له حشا حتى تمسحت به ودارت حوله، وهو يمسح رءوسها بكفّه، ثم ضربت بصدورها الأرض، فما مشى ولا زئرت حتى صعد الدرجة، وقام المتوكّل فدخل، فارتفع أبو الحسن-عليه السلام- وقعد طويلا ثم قام فانحدر، ففعلت السباع [به] (5) كفعليها في الأول وفعل [هو] (6) بها كفعله الأول، فلم تزل رايدة (7) حتى خرج من الباب الذي دخل منه، وركب وانصرف، وأتبعه المتوكّل بمال جزيل صلة له.

وقال (8) ابن الجهم: فقمتم وقلت: يا أمير المؤمنين أنت إمام

ص: 479

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: يجوعوا منها ثلاثة وتحضروها.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 الربيض: الجالس المقيم.

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: وصل به، فقال.

فاعمل كما فعل ابن عمك فقال: و الله لئن بلغني ذلك من أحد من الناس لاضرربنّ عنقك و عنق هذه العصاة كلّهم، فوالله ما تحدّثنا بذلك حتّى مات و بلغ إلى ما يستحقّ (1).

الخامس و الخمسون: خبر الفرس

2478/58-الراوندئى: قال: إنّ أحمد بن هارون قال: كنت جالسا اعلمّ غلاما من غلمانة فى فارة داره [فيها بستان-] (2) إذ دخل علينا أبو الحسن-عليه السلام-راكبا على فرس له، فقمنا إليه فسبقنا، فنزل قبل أن نندنو منه، وأخذ عنان فرسه بيده، فعلقه فى طنّب من أطناب الفارة، ثمّ دخل و جلس معنا، فاقبل علىّ و قال: متى رأيتك أن تنصرف إلى المدينة؟ فقلت: اللّيلة، قال: فأكتب إذا كتابا معك توصله إلى فلان التاجر؟ [قلت: نعم] (3). قال: يا غلام هات الدواة و القرطاس، فخرج الغلام ليأتى بهما من دار اخرى.

فلما غاب الغلام صهل الفرس و ضرب بذنبه، فقال له -بالفارسيّة-: ما هذا القلق؟ فسهل الثانية و ضرب بذنبه، فقال له -بالفارسيّة-: لى حاجة اريد أن أكتب كتابا إلى المدينة، فاصبر حتّى أفرغ، فسهل الثالثة و ضرب بذنبه (4)، فقال له -بالفارسيّة-: اقلع و امض

ص:480

1-1 (1) الثاقب فى المناقب: 545 ح 5. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار، و [2] الفارة: مظلة من نسيج أو غيره، تمدّ على عمود أو عمودين.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) فى المصدر و البحار: [4] بيديه.

إلى ناحية البستان وبل هناك ورث وارجع، واقف [هناك] (1)مكانك، فرجع الفرس رأسه وأخرج العنان من موضعه، ثم مضى إلى ناحية البستان حتى لا يراه في ظهر المفازة، فبال وراث و عاد إلى مكانه.

فدخلني من ذلك ما لله به عليم، و وسوس الشيطان في قلبي [فاقبل إلى] (2)فقال: يا أحمد لا يعظم عليك ما رأيت، إن ما أعطى الله محمدا وآل محمد [أكثر] (3)مما أعطى داود وآل داود، قلت: صدق ابن رسول الله- صلى الله عليه وآله-، فما قال لك؟ وما قلت له؟ فما فهمته.

فقال: قال لي الفرس: قم فاركب إلى البيت حتى تفرغ عني، قلت:

ما هذا القلق؟ قال: قد تعبت، قلت: لي حاجة اريد أن أكتب كتابا إلى المدينة فإذا فرغت ركبتيك، قال: إني اريد أن أروث وأبول، وأكره أن أفعل ذلك بين يديك، فقلت [له] (4): اذهب إلى ناحية البستان فافعل ما أردت، ثم عد إلى مكانك، ففعل الذي رأيت.

ثم أقبل الغلام بالدواة والقرطاس-وقد غابت الشمس-فوضعها بين يديه فأخذ في الكتابة حتى أظلم [الليل] (5)فيما بيني وبينه، فلم أر الكتاب و ظننت أنه أصابه الذي أصابني، فقلت للغلام: قم فهات بشمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب، فهم الغلام ليمضي،

ص:481

1-1 من المصدر والبحار، و [1]فيهما: ققف.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر والبحار. [2]

4-4 من المصدر.

5-5 من البحار. [3]

فقال للغلام [1]: ليس لى إلى ذلك حاجة.

ثم كتب كتابا طويلا إلى أن غاب الشفق، ثم قطعه فقال للغلام:

أصلحه، فأخذ الغلام الكتاب و خرج من المفازة ليصلحه، ثم عاد إليه و ناوله ليختمه، فختمه من غير أن ينظر فى ختمه هل الخاتم مقلوب أو غير مقلوب، فناولنى الكتاب [أخذت] (2)، فقممت لأذهب فعرض فى قلبى -قبل أن أخرج من المفازة- أصلى قبل أن آتى المدينة، قال: يا أحمد صل المغرب والعشاء الآخرة فى مسجد رسول الله -صلى الله عليه وآله- ثم اطلب الرجل فى الروضة، فأتك توافيه (3) إن شاء الله.

قال: فخرجت مبادرا فأتيت المسجد و قد نودى للعشاء الآخرة، فصليت المغرب ثم صلّيت معهم العتمة و طلبت الرجل حيث أمرنى فوجدته، فأعطيته الكتاب فأخذه و فضّنه ليقرأه، فلم يستين قراءته فى ذلك الوقت، فدعى بسراج فأخذه فقرأه عليه فى السراج فى المسجد، فاذا خطّ مستوليس حرفا ملتصقا بحرف، وإذا الخاتم مستوليس بمقلوب.

فقال لى الرجل: عد إلى غدا حتى أكتب جواب الكتاب، فغدوت فكتب (4) الجواب فجنت به إليه، فقال: أليس [قد] (5) وجدت الرجل

ص: 482

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) من المصدر.

3-3) كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: [2] توقفه.

4-4) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فعدت و قد كتب.

5-5) من المصدر و البحار. [3]

حيث قلت لك؟ فقلت نعم [قال: أحسنت] (1)(2).

السادس والخمسون: علمه-عليه السلام- بالأجال

2479/59-الراوندى: قال: روى عن أبى سليمان قال: حدّثنا ابن ارومه قال: خرجت أيام المتوكل إلى سرّ من رأى، فدخلت على سعيد الحاجب (قد) (3) دفع المتوكل أبا الحسن-عليه السلام-إليه ليقتله، فلمّا دخلت عليه قال: أ تحبّ أن تنظر إلى إلهك؟ قلت: سبحان الله إلهى لا تدركه الأبصار، قال: هذا الذى تزعمون أنّه إمامكم! قلت: ما أكره ذلك، قال: قد أمرنى المتوكل (4) بقتله وأنا فاعله غداً و عنده صاحب البريد فإذا خرج فادخل إليه، فلم ألبث أن خرج فقال لى: ادخل، فدخلت الدار التى كان فيها محبوساً، فإذا [هو ذا] (5) يحيىة قبر يحفر، فدخلت و سلّمت و بكيت بكاء شديداً، فقال: «ما يبكيك؟» قلت: لما أرى.

قال: «لا تبيك لذلك فأنه لا يتمّ لهم ذلك» فسكن ما كان بى، فقال:

«إنه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه و دم صاحبه الذى

ص: 483

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) الخرائج و الجرائح: 1/408 ح 14 و عنه إثبات الهداة: 3/376 ح 44 و [2] البحار: 153/50 ح 40، و [3] فى الصراط المستقيم: 2/204 ح 12 عنه مختصراً.

3-3 (3) ليس فى المصدر و البحار. [4]

4-4 (4) فى المصدر و البحار: [5] قد امرت بقتله.

5-5 (5) من المصدر.

رأيته» قال: و الله ما مضى غير يومين حتى قتل [وقتل صاحبه] (1)، فقلت لأبي الحسن -عليه السلام-: حديث رسول الله -صلى الله عليه وآله- «لا تعادوا الايام فتعاديكم» ؟ قال: نعم «إنّ لحديث رسول الله -صلى الله عليه وآله- تأويلا [أنا] (2) السبب فرسول الله -صلى الله عليه وآله- والأحد: أمير المؤمنين -عليه السلام- والاثنتين: الحسن والحسين -عليهما السلام- والثلاثة: علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد -عليهم السلام- والأربعاء:

موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا علي بن محمد، والخميس ابني الحسن والجمعة: القائم من أهل البيت -عليهم السلام-» (3).

السابع والخمسون: خبر تل المخالي

2480/60-ثاقب المناقب والراوندي وغيرهما، ولفظ للراوندي: قال: [و منها حديث تل المخالي] (4) وذلك أنّ المتوكّل وقيل: الواثق أمر العسكر وهم تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسرّ من رأى أن يملأ كلّ واحد (منهم) (5) مخلاة فرسه من الطين الأحمر

ص: 484

1-1 من المصدر، وفيه: قلت.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 الخرائج: 1/412 ح 17 وعنه البحار: 50/195 ح 7 و [2] حلية الأبرار: 2/465 [3] طق، وفي إثبات الهداة: 3/377 ح 45 [4] عنه وعن جمال الأسبوع: 36-37 و [5] كشف الغمّة: 2/394 [6] نقلا من الخرائج، وله تخريجات آخر تركناها للاختصار، فمن أرادها فليراجع الخرائج.

4-4 من المصدر، وفيه: أنّ الخليفة أمر.

5-5 ليس في المصدر والبحار، و [7] المخلاة: ما يجعل فيه العلف ويعلق في عنق الدابة، جمعها.

و يجعلوا بعضه على بعض في وسط برّية واسعة هناك، فلمّا (فعلوا ذلك) (1) صار مثل جبل عظيم [و اسمه تلّ المخالي] 2 صعد فوقه و استدعى أبا الحسن-عليه السلام- [و استصعده] 3 و قال: استحضرتك لنظارة خيول عسكري، و قد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف و يحملوا 4 الأسلحة، و قد عرضوا بأحسن زينة و أتمّ عدّة و أعظم هيبّة، و كان غرضه أن يكسر قلب كلّ من يخرج عليه، و كان خوفه من أبي الحسن-عليه السلام- أن يأمر أحدا من أهل بيته أن يخرج على الخليفة.

فقال له أبو الحسن-عليه السلام-: و هل تريد أن أعرض عليك عسكري؟ قال: نعم، (قال) 5 فدعا الله سبحانه تعالى فاذا بين السماء و الأرض من المشرق إلى المغرب ملائكة مدججون، فغشى على الخليفة، فقال له أبو الحسن-عليه السلام- لما أفاق من غشيته: نحن لا ننافسكم 6 في الدنيا، نحن مشغولون بأمر الآخرة، فلا عليك متى ممّا نظنّ بأس 7.

ص: 485

1-1) ليس في المصدر و البحار.

بما فى النفس

2481/61-الراوندى: قال: روى أبو محمد البصرى، عن أبى العباس خال شبلى كاتب إبراهيم بن محمد قال: كنتا أجرينا ذكر أبى الحسن-عليه السلام-، فقال [1]: يا أبا محمد لم أكن فى شىء من هذا الأمر، و كنت أعيب على أخى و على أهل هذا القول عيبا شديدا بالذم و الشتم إلى أن كنت فى الوفد الذين أوفد المتوكل إلى المدينة فى إحضار أبى الحسن-عليه السلام-، فخرجنا من المدينة.

[فلما خرج] 2 وصرنا فى بعض الطريق طويانا المنزل و كان يوما صائفا شديدا الحرّ، فسألناه أن ينزل، فقال: لا. فخرجنا و لم نطعم و لم نشرب، فلما اشتدّ الحرّ و الجوع و العطش [فينا] 3 و نحن إذ ذاك فى أرض ملساء لا نرى بها شيئا من الظل و الماء [نستريح إليه] 4، فجعلنا نشخص بأبصارنا نحوه.

فقال: مالكم أظنكم جيعا و قد عطشتم؟ فقلنا أى و الله يا سيّدنا قد عيينا، قال: عرسوا! و كلوا و اشربوا، فتعجّبت من قوله و نحن فى

ص: 486

صحراء ملساء لا نرى فيها شيئاً نستريح إليه، ولا [نرى] (1) ماء ولا ظلاً. فقال: [مالككم؟] (2) عرسوا، فابتدرت إلى القطار لانيخ، ثم التفت فإذا أنا بشجرتين عظيمتين تستظلّ تحتهما عالم من الناس، وكنت أعرف موضعها أنه أرض براح فقرا (3)، وإذا أنا بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء وأبرده، فنزلنا وأكلنا وشربنا واسترحنا، وإنّ فينا من سلك ذلك الطريق مراراً فوقع في قلبى فى ذلك الوقت أعاجيب، و جعلت أحد النظر إليه وأنا قمله طويلاً [وإذا نظرت إليه] (4) فتبسّم وطوى وجهه عنى.

قللت [فى نفسى] (5): واللّه لأعرفنّ هذا كيف هو؟ فأتيت من وراء الشجرة ودفنت سيفى، و جعلت (6) عليه حجريّن و تغطّوت فى ذلك الموضع و تهيّأت للصلاة.

فقال أبو الحسن -عليه السلام-: استرحتم؟ قلنا: نعم، قال: فارتحلوا على اسم اللّه، فارتحلنا، فلمّا أن سرنا ساعة رجعت على الأثر، فأتيت الموضع و وجدت الأثر و السيف كما وضعت و العلامة، وكان اللّه

ص: 487

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر و البحار، و [2] عرس القوم أى نزلوا من السفر للاستراحة، ثم يرتحلون.

3-3 البراح: المتسع من الأرض، لا شجر فيها ولا بناء، و القفر: الخلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلاً.

4-4 من المصدر و البحار، و [3] فيهما: وزوى بدل «طوى».

5-5 من المصدر و البحار، و [4] فيهما: وزوى بدل «طوى».

6-6 فى المصدر و البحار: [5] وضعت.

لم يخلق [ثم] (1) شجرة ولا ماء ولا ظلالا ولا بلا، فتعجبت [من ذلك] (2) ورفعت يدي إلى السماء فسألت الله بالثبات على المحبة له والإيمان به [والمعرفة منه] (3)، وأخذت الأثر فلحقت القوم، فالتفت إلى أبو الحسن-عليه السلام-وقال:

يا أبا العباس فعلتها؟ قلت: نعم يا سيدي لقد كنت شاكًا فأصبحت وأنا عند نفسي من أغنى [الناس] (4) يك في الدنيا والآخرة، فقال: هو كذلك، هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص [رجل] (5)(6).

التاسع والخمسون: خيره-عليه السلام-مع المتوكل

2482/62-ثاقب المناقب: عن أبي العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب والراوندي واللفظ له: قال: روى أبو سعيد سهل بن زياد قال: حدّثنا أبو العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب ونحن في داره بسرّ من رأى، فجرى ذكر أبي الحسن-عليه السلام-، فقال: يا أبا سعيد إني احذّتك بشيء حدّثني به أبي، قال: كنّا مع المعتزّ (7)، و كان

ص: 488

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] من البحار. [2]

[3-3] من المصدر والبحار. [3]

[4-4] من المصدر والبحار. [4]

[5-5] من المصدر.

[6-6] الخرائج: 1/415 ح 20 وعنه إثبات الهداة: 3/378 ح 47 و [5] البحار: 50/156 ح 45، و [6] في الصراط المستقيم: 2/205 ح 16 [7] مختصرا.

[7-7] هو الزبير بن جعفر المتوكل، الثالث عشر من خلفاء بني العباس.

أبي كاتبه، قال: فدخنا الدار وإذا المتوكل (1) على سريره قاعد، فسلم المعتز ووقف، ووقفت خلفه، وكان [عهدي به] (2) إذا دخل عليه رحب به وأصره بالعودة، فأطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع أخرى وهو لا يأذن له (3) بالعودة، ونظرت إلى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة، ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول:

هذا الذي تقول فيه ما تقول، ويردد القول والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول: مكذوب عليه يا أمير المؤمنين، وهو يتلظى [أو يشطط] (4) ويقول: والله لأقتلن هذا المراني الزنديق وهو الذي يدعى الكذب ويطعن في دولتي، ثم قال: جنني بأربعة من الخزر الجلاف (5) لا يفقهون، فجاء بهم ودفع إليهم أربعة أسياف، وأمرهم أن يرطنوا (6) بالسنتهم إذا دخل أبو الحسن عليه السلام- وأن يقبلوا عليه بأسيافهم فيخبطوه [ويعلقوه] (7)، وهو يقول: والله لأحرقته بعد القتل، وأنا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر.

ص: 489

1-1) هو جعفر بن محمد بن هارون، العاشر من خلفاء بني العباس.

2-2) من المصدر والبحار. [1]

3-3) أى للمعتز.

4-4) من المصدر، وتلظى فلان: التهب وابتهاظ. والشطط: الجور والظلم والبعد عن الحق.

5-5) الجلف: الغليظ الجافي. جمعها أجلاف وجلوف. والخزر: جنس من الامم خزر العيون من ولد يافث بن نوح-عليه السلام-، من خزرت العين: اذا صغرت وضاقت.

6-6) تراطن القوم و تراطنوا فيما بينهم: تكلموا بالأعجمية.

7-7) من المصدر، وخطه خطا: ضربه ضربا شديدا.

فما علمت إلا بأبي الحسن-عليه السلام-قد دخل، وقد بادر الناس قدامه وقالوا: قد جاء، و التفت ورائي فاذا أنا به و شفناه يتحركان، و هو غير مكترث و لا جازع، فلما بصر به المتوكل و رمى بنفسه عن السرير إليه و هو يسبقه، فانكب عليه يقتل بين عينيه و يديه و سيفه بيده، و هو يقول: يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا أبا الحسن! و أبو الحسن-عليه السلام-يقول: اعيدك يا أمير المؤمنين بالله أعفني من هذا.

فقال: ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت؟

قال: جاءني رسولك فقال: المتوكل يدعوك، فقال: كذب ابن الفاعلة، ارجع يا سيدي من حيث أتيت، يا فتح! يا عبيد الله! يا معتز شيعوا سيديكم و سيدي، فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين، فلما خرج دعاهم المتوكل و قال للترجمان: أخبرني بما يقولون، ثم قال لهم: لم لم تفعلوا ما أمرتكم به؟

قالوا: شدة هيئته، و رأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتأملهم، فمنعنا ذلك عما أمرت به، و امتلأت قلوبنا من ذلك رعبا.

فقال المتوكل: يا فتح هذا صاحبك-و ضحك في وجه الفتح و ضحك الفتح في وجهه-و قال: الحمد لله الذي بيض وجهه و أثار حجته.

ثم قال صاحب (ثاقب المناقب) عقيب هذا الحديث: و لا أبعد أن يكون من أمر المتوكل يقتله من الغلمان الخزرية و إحياء أبي الحسن-عليه السلام-إياهم، هؤلاء الذين خروا له سجدا في ذلك [اليوم و الله

السُّنُون: إحياء أموات

2483/63-ثاقب المناقب: عن محمد بن حمدان، عن إبراهيم بن بلطون، عن أبيه قال: كنت أحجب المتوكل، فاهدى له خمسون غلاماً [من الخزر] (3) وأمرني أن اتسلمهم وأحسن إليهم، فلما تمت سنة كاملة كنت واقفاً بين يديه، إذ دخل عليه أبو الحسن علي بن محمد النقي-عليهما السلام-، فلما أخذ (4) مجلسه أمرني أن أخرج الغلمان من بيوتهم، فأخرجتهم، فلما بصروا بأبي الحسن-عليه السلام-سجدوا له بأجمعهم، فلم يتمالك المتوكل أن قام يجرّ رجله حتى توارى خلف الستر، ثم نهض أبو الحسن-عليه السلام-. فلما علم المتوكل بذلك خرج إلّ وقال: ويلك يا بلطون ما هذا الذي فعل هؤلاء الغلمان؟ فقلت:

[لا] (5) والله ما أدري، قال: سلهم. فسألتهم عما فعلوه، فقالوا: هذا رجل يأتينا كلّ سنة فيعرض علينا الدين، و يقيم عندنا عشرة أيام، و هو وصيّ نبيّ المسلمين، فأمرني بذبحهم [فذبحتهم] (6) عن آخرهم. فلما كان وقت العتمة صرت إلى أبي الحسن-عليه السلام-، فإذا خادم على

ص: 491

1-1 من المصدر.

2-2 (2) الثاقب في المناقب: 556 ح 16، [1] الخرائج و الجرائح: 1/417 ح 21. و أخرجه في البحار: 50/196 ح 8 و [2] حلية الأبرار: 2/475 (3 ط ق) عن الخرائج، و في إثبات الهداة: 3/379 ح 48 [4] عن الخرائج و كشف الغمّة: 2/395-396 نقلاً من الخرائج.

3-3 من المصدر، و فيه: فأمرني.

4-4 (4) كذا في البحار، و في المصدر: فأخذ.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

البياب، فنظر إلى فقال لَمَّا بصر بي: ادخل فدخلت فاذا هو-عليه السلام- جالس، فقال: «يا بلطون ما صنع القوم؟» فقلت: يا ابن رسول الله ذبحوا [أو الله] (1) عن آخرهم، فقال لي: «كلهم؟» فقلت: أى والله، فقال-عليه السلام-: «أتحب أن تراهم؟» قلت: نعم يا ابن رسول الله، فأومى بيده أن ادخل الستر، فدخلت فإذا أنا بالقوم قعود و بين أيديهم فاكهة يأكلون (2).

الحادى و الستون: الشجرة و العين و الماء

2484/64-ثاقب المناقب: عن يحيى بن هرثمة قال: أنا أشخصت أبا الحسن-عليه السلام- من المدينة إلى سرّ من رأى فى خلافة المتوكّل، فلمّا صرنا ببعض الطريق عطشنا عطشا شديدا، فتكلّمنا و تكلمّ الناس فى ذلك، فقال أبو الحسن-عليه السلام-: أما بعد فإنّا نصير إلى ماء عذب نشربه، فما سرنا إلّا قليلا حتى سرنا إلى تحت شجرة (عظيمة) (3) ينبع منها ماء عذب بارد، فنزلنا عليه (و ارتوينا و حملنا معنا و ارتحلنا، و كنت علقت سيفى على الشجرة فنسيته) (4).

فلمّا صرت غير بعيد فى بعض الطريق [ذكرته] (5). فقلت للغلامى: ارجع حتى تأتيني بالسيف، فمرّ الغلام ركضا فوجد السيف و حمله و رجع (دهشا) (6) متخيّرا، فسألته عن ذلك فقال لي: [تى رجعت

ص:492

1-1 من المصدر.

2-2 (2) الثاقب فى المناقب:529 ح 1. [1]

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 كذا فى المصدر، و فى الأصل: و شربنا و علقت السيف على شجرة فأنسيته.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس فى المصدر.

إلى الشجرة فوجدت السيف معلقاً عليها إذ لا عين ولا ماء ولا شجر، فعرفت الخبر، فصرت إلى أبي الحسن -عليه السلام- فأخبرته بذلك، فقال:

«احلف أن لا تذكر ذلك لأحد»، فقلت: نعم (1).

الثاني و الستون: إخراج النقرة الصافية من الأرض

2485/65-ثاقب المناقب: عن أبي هاشم قال: حججت سنة حجّ فيها بغا، فلما صرت إلى المدينة (صرت) (2) إلى باب أبي الحسن -عليه السلام-، فوجدته راكباً في استقبال بغا، فسلمت عليه فقال: «امض بنا إذا شئت»، فمضيت معه حتى خرجنا من المدينة، فلما أصبحنا التفت إلى غلامه وقال: «اذهب فانظر في أوائل العسكر»، ثم قال: انزل بنا يا أبا هاشم.

قال: فنزلت وفي نفسي أن أسأله شيناً وأنا أستحي منه وأقدم وأؤخر، قال: فعمل بسوطه في الأرض خاتماً سليماً (3)، فنظرت فإذا في آخر الأحرف مكتوب: «خذ» [وفي الآخر أكتم] (4) وفي الآخر «اعذر»، ثم اقتلعه بسوطه وناولنيه، فنظرت فإذا نقرة (5) صافية فيها أربعمائة مثقال، فقلت: بأبي أنت وأمي لقد كنت شديد الحاجة إليها و اردت كلامك وأقدم وأؤخر، والله أعلم حيث يجعل رسالته [ثم

ص: 493

1-1 (1) الثاقب في المناقب: 531 ح 1. [1]

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) في المصدر: خاتم سليمان.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) النقرة: القطعة المذابة، وقيل: السبيكة (لسان العرب).

الثالث و السّون: علمه-عليه السلام-بما تحت الأرض

2486/66-ثاقب المناقب: عن المنتصر بن المتوكل قال: زرع والدي الاس في بستان وأكثر منه، فلمّا استوى الاس كلّه و حسن أمر الفزاشيين أن يفرشوا له على دكان في وسط البستان، و أنا قائم على رأسه، فرفع رأسه إلى و قال: يا رافضى سل ربك الأسود عن هذا الأصل الأصفر ما له من بين ما بقي من هذا البستان قد اصفر؟ فانك تزعم أنّه يعلم الغيب، فقلت: يا أمير المؤمنين إنّه ليس يعلم الغيب.

فأصبحت و غدوت إلى أبي الحسن-عليه السلام-من الغد و أخبرته بالأمر، فقال: «يا بنى امض أنت و احفر الأصل الأصفر، فإنّ تحته جمجمة نخرة و اصفراره ليخارها و تنتنها»، قال: ففعلت ذلك فوجدته كما قال-عليه السلام-، ثم قال-عليه السلام-لى: «يا بنى لا تخبرن لأحد بهذا الأمر إلّا لمن يحدّثك بمثله» (3).

الرابع و السّون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2487/67-ثاقب المناقب: عن الحسن بن محمد بن جمهور

ص: 494.

1-1) من المصدر.

2-2) الثاقب في المناقب: 532 ح 2. [1]

3-3) الثاقب في المناقب: 538 ح 1. [2]

العمى [قال: (1)] سمعت من سعيد الصغير الحاجب قال: دخلت على سعيد بن [صالح] (2) الحاجب فقلت: يا أبا عثمان قد صرت من أصحابك- وكان [سعيد] (3) يتشيع- فقال: هيهات، قلت: بلى والله فقال: و كيف ذلك؟

قلت: بعثني المتوكل وأمرني أن أكبس على عليّ بن محمد بن الرضا-عليهم السلام- وأنظر ما يفعل، ففعلت ذلك فوجدته يصلّي، فبقيت قائما حتى فرغ، فلما انفصل (4) من صلاته أقبل عليّ وقال: «يا سعيد لا يكف عني جعفر [أي المتوكل الملعون-] (5) حتى يقطع إربا إربا اذهب وأعزب»، وأشار بيده [الشريفة] (6)، فخرجت مرعوبا، ودخلني من هيبته ما لا أحسن أن أصفه، فلما رجعت إلى المتوكل سمعت الصيحة والواغية، فسألت عنه فقيل: قتل المتوكل فرجعت وقلت بها (7)(8).

الخامس و الستون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2488/68-ثاقب المناقب: عن عبد الله بن طاهر قال: خرجت إلى سرّ من رأى لأمر من الأمور أحضرنى المتوكل، فأقمت سنة (9) ثم

ص:495

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: انقتل.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 أي بالإمامة، وفي المصدر: فرجعنا.

8-8 الثاقب في المناقب: 539 ح 3. [1]

9-9 في المصدر: مدّة.

ودّعت وعزمت على الانحدار إلى بغداد، فكتبت إلى أبي الحسن-عليه السلام-أستاذته في ذلك وادّعه، فكتب لي [1]«فإنك بعد ثلاث يحتاج إليك وسيحدث أمران، فانهدرت واستحسنته، فخرجت إلى الصيد و أنسيت ما أشار إليّ أبو الحسن-عليه السلام-، فعدلت إلى المطيرة [2]وقد صرت إلى مصرى وأنا جالس مع خاصّتي، إذا بمائة فارس [3]يقولون:

أجب أمير المؤمنين المنتصر، فقلت: ما الخير؟ قالوا: قتل المتوكّل و جلس المنتصر واستوزر أحمد بن الخضيب، فقامت من فوري راجعا [4].

السادس و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون من المطر و علمه

-عليه السلام-بما في النفس

2489/69-حدّث أبو الفتح غازي بن محمد الطوائفي بدمشق سأل شيخ شعبان سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ ابن عبد الله الميموني قال: حدّثني أبو الحسين محمد بن عليّ بن معمر قال: حدّثني عليّ بن يقطين بن موسى الأهوازيّ قال: كنت رجلا أذهب مذاهب المعتزلة، و كان يبلغني من أمر أبي الحسن عليّ بن محمد-عليه السلام-ما استهزئ به و لا أقبله، فدعتني الحال إلى دخولي بسرّ من رأى

ص:496

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: إلى الصلاة.

3-3 في المصدر: إذ ثمانية فوارس.

4-4 الثاقب في المناقب:539 ح 4. [1]

للقاء السلطان فدخلتها، فلما كان يوم وعد السلطان للناس أن يركبوا الميدان، فلما كان من الغد ركب الناس في غلائل القصب بأيديهم المراوح، وركب أبو الحسن-صلوات الله عليه-على زئ الشتاء و عليه لبادة و برنس، و [على] (1)سرجه بخناق طويل، و قد عقد ذنب دابته، و الناس يهزءون به و هو يقول: «ألا إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب» (2).

فلما توسلوا الصحراء و جاءوا (3)بين الحانطين ارتفعت سحابة و أرخت السماء عزاليها (4)، و خاضت الدواب إلى ركبها في الطين و لوّثتهم أذنايها، فرجعوا في أقيح زئ و رجع أبو الحسن-صلوات الله عليه-في أحسن زئ، و لم يصبه شيء مما أصابهم، فقلت: إن كان الله عزّ و جلّ أطلعه على هذا السرّ فهو حجّة، (و جعلت في نفسي أن أسأله عن عرق الجنب و قلت: إن هو أخذ البرنس عن رأسه و جعله على قربوس سرجه ثلاثا فهو حجّة) (5).

ثم إنّه لحي إلى بعض الشعاب، فلما قرب نَحَى البرنس و جعله على قربوس سرجه ثلاث مرّات، ثمّ التفت إلىّ و قال: إن كان من حلال فالصلاة في الثوب حلال، و إن كان من حرام فالصلاة في الثوب حرام،

ص:497

- 1-1 من المصدر، وفيه: تجفاف بدل «بخناق»، و التجفاف: الذي يوضع على الخيل من حديد أو غيره في الحرب، و البخنق: أن تخاط خرقة مع الدرع، فيصير كأنه ترس.
- 2-2 (2) مقتبس من سورة هود آية 81. [1]
- 3-3 (3) في البحار: [2] جازوا.
- 4-4 (4) كناية عن شدّة وقع المطر على التشبيه بتزوله.
- 5-5 (5) ليس في البحار: 50 و [3]فيه و في ج 90: ثمّ إنّه لجأ إلى بعض السقائف.

فصدّقتَه وقلت بفضله ولزمته-عليه السلام-، فلما أردت الانصراف جنت لوداعه، فقلت: زوّدني بدعوات، فدفعت إليّ هذا الدعاء وأوله «اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَجْلاً مِنْ انتقامِكَ حِذْراً مِنْ عقابِكَ» والدعاء طويل (1).

السابع و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون من نزول المطر و

علمه-عليه السلام-بما في النفس

2490/70-ابن شهر آشوب من كتاب «المعتمد في الاصول»، قال: قال عليّ بن مهزيار: وردت على أبي الحسن وأنا شاكّ في الإمامة، فرأيت السلطان قد خرج إلى الصيد في يوم من الربيع إلاّ أنّه صانف، والناس عليهم ثياب الصيف، وعلى أبي الحسن-عليه السلام-لبادة وعلى فرسه تجفاف لبود، وقد عقد ذنب الفرس والناس يتعجبون منه ويقولون: ألا ترون إلى هذا المدنيّ وما قد فعله بنفسه؟ فقلت في نفسي: لو كان هذا إماماً ما فعل هذا.

فلما خرج الناس إلى الصحراء لم يلبثوا [إلاّ] (2) أن ارتفعت سحابة عظيمة هللت، فلم يبق أحد إلاّ ابتلّ حتى غرق بالمطر، وعاد-عليه السلام-و هو سالم من جميعه، فقلت في نفسي: يوشك أن يكون هو الإمام، ثم قلت: اريد أن أسأله عن الجنب إذا عرق في الثوب، فقلت في نفسي: إن كشف وجهه فهو الإمام.

ص:498

1- 1) لم نعتز على كتاب العتيق الغروي وعنه البحار: 50/187 ح 65 وأخرجه في ح 90/142-143 عن مجموع الدعوات للتلعكبري.

2- 2) من البحار: 50، و [1] فيه وفي ح 80 والمصدر: هطلت بدل «هللت» .

فلما قرب متى كشف وجهه ثم قال: إن كان عرق الجنب في الثوب و جنبته من حرام لا يجوز الصلاة فيه، وإن كان جنبته من حلال فلا بأس، فلم يبق في نفسى بعد ذلك شبهة (1).

الثامن و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون من نزول المطر

2491/71-ثاقب المناقب: عن الطيب بن محمد [بن الحسن] (2) ابن شمون قال: ركب المتوكل ذات يوم و خلفه الناس و ركب أبو الحسن-عليه السلام-و آل أبي طالب (3) ليركبوا بركبوه، فخرج في يوم صائف شديد الحرّ، و السماء صافية ما فيها غيم، و هو-عليه السلام-معقود ذنب الدابة بسرح جلود طويل، و عليه ممطر و برنس، فقال زيد بن موسى بن جعفر [الجماعة آل أبي طالب: انظروا إلى هذا الرجل يخرج مثل هذا اليوم كأنه وسط الشتاء، قال: فساروا جميعاً، فما جاوزوا الجسر و لا خرجوا عنه حتى تغيّمت السماء و أرخت عزلها كأفواه القرب، و ابتلت ثياب الناس، فدنا منه زيد بن موسى بن جعفر (4) و قال: يا سيدي أنت قد علمت أنّ السماء قد تمطر [فهاً أعلمتنا فقد

ص: 499

1-1 (1 مناقب آل أبي طالب: 413-4/414 و [1] عنه البحار: 173-50/174 [2] ذح 53 و ج 117/80 ح 5، و في إثبات الهداة: 3/387 ح 90 مختصراً.

2-2 (2 من المصدر، وفيه: الطيب.

3-3 (3 في المصدر: و ركب آل أبي طالب إلى أبي الحسن-عليه السلام-.

4-4 (4 من المصدر.

التاسع و الستون: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2492/72-ثاقب المناقب: عن موسى بن جعفر البغدادي قال:

كانت لي حاجة أحببت أن أكتب إلى العسكري-عليه السلام-، فسألت محمّد بن عليّ بن مهزيار أن يكتب في كتابه إليه حاجتي، فأبى كتب إليّ كتابا و لم أذكر فيه حاجتي، بل بيّضت موضعها، فورد الكتاب في حاجتي مفسرا في كتابه محمد (3) بن إبراهيم الحمصي (4).

السبعون: حديث الذي اتهم بموالاته-عليه السلام-

2493/73-ثاقب المناقب: عن الحسن بن محمّد بن عليّ قال:

جاء رجل إلى عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى-عليهم السلام- و هو يبكي و يرتعد فرائضه، فقال: يا ابن رسول الله إنّ [فلانا-يعني] (5) الوالي-أخذ ابني و اتهمه بموالاةك، فسلمه إلى حاجب من حجّابه، و أمره أن يذهب به إلى موضع كذا فيريه من أعلى جبل هناك، ثم يدفنه في أصل الجبل.

فقال-عليه السلام-: «فما تشاء» فقال: ما يشاء الوالد الشفيق لولده،

ص:500

1-1 من المصدر.

2-2 الثاقب في المناقب:540 ح 5. [1]

3-3 في المصدر: في كتابه لمحمد.

4-4 الثاقب في المناقب:540 ح 6. [2]

5-5 من المصدر.

فقال: «اذهب فإنّ ابنك يأتيك غدا إذا أمسيت و يخبرك بالعجب من أمره» فانصرف الرجل فرحا، فلمّا كان عند ساعة من آخر النهار غدا إذا هو (1)بإبنة قد طلع عليه في أحسن صورة، فسره وقال: ما خيرك يا بني؟ فقال: يا أبت إنّ فلانا-يعنى الحاجب-صار بى إلى أصل ذلك الجبل، فأمسى عنده إلى هذا الوقت يريد أن يبيت هناك، ثمّ يصعدنى من غداة إلى [أعلى] (2)الجبل و يدهدهنى لبيتر حفر لى قبرا فى هذه الساعة، فجعلت أبكى و قوم موگلون بى يحفظوننى، فاتانى جماعة عشرة لم أر أحسن منهم ووجها و أنظف منهم ثيابا و أطيب منهم رائحة، و الموگلون بى لا يرونهم، فقالوا لى: ما هذا البكاء و الجزع [أو التناول] (3)و التضرّع؟

فقلت: ألا ترون قبرا محفورا و جبلا شاهقا، و موگلون لا يرحمون يريدون أن يدهدھونى منه و يدفنونى فيه؟ قالوا: بلى رأيت لو جعلنا الطالب مثل المطلوب فدهدھناه من الجبل و دفناه فى القبر، أ تحترز بنفسك فتكون خادما لقبر رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله-؟ قلت: بلى و اللّٰه، فمضوا إلى الحاجب فتناولوه و جرّوه و هو يستغيث و لا يسمعون به أصحابه و لا يشعرون [به] (4)، ثمّ صعدوا به [إلى] (5)

ص:501

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عند مساء غد إذا بابنه.

2-2) من المصدر. و فيه: من غد.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

الجبل و دهبوه [منه] (1). فلم يصل إلى الأرض حتى تقطعت أوصاله، فجاء أصحابه و ضجّوا (2) عليه بالبكاء و اشتغلوا عني، فقامت و تناولني العشرة فطاروا بي إليك في هذه الساعة، و هم و قوف ينتظرونني ليمضوا بي إلى قبر رسول الله-صلى الله عليه و آله- لأكون خادما، و مضى.

و جاء الرجل إلى عليّ بن محمّد-عليه السلام- فأخبره، ثم لم يلبث إلا قليلا حتّى جاء الخبر بأنّ قوما أخذوا ذلك الحاجب فدهبوه من ذلك الجبل و دفنه أصحابه في ذلك القبر، و هرب ذلك الرجل الذي كان أراد أن يدفنه (3) في ذلك القبر، فجعل عليّ بن محمّد-عليه السلام- يقول [للرجل]: «إنهم (4) لا يعلمون ما نعلم و يضحك» .

و رواه ابن شهر آشوب في المناقب ببعض التغيير في الألفاظ (5).

الحادي و السبعون: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2494/74-ثاقب المناقب: عن شاهواه بن عبد الله الجلاب قال:

كنت رويت عن أبي الحسن الرضا-عليه السلام-في أبي جعفر-عليه السلام- روايات تدلّ عليه، فلمّا مضى أبو جعفر-عليه السلام-قلقت لذلك، و بقيت

ص: 502

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: فصاحوا.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: و هرب ذلك الصبيّ الذي يريدون أن يدفّوه.

4-4 من المصدر.

5-5 الثاقب في المناقب: 543 ح 3، [1] مناقب آل أبي طالب: 4/416، و أخرجه في البحار: 50/174 [2] ذح 54 عن المناقب.

متحيراً لا أتقدم ولا أتأخر، و خفت أن أكتب إليه في ذلك، ولا أدري ما يكون، فكتبت إليه أسأله الدعاء أن يفرج الله عتاً في أسباب من قبل السلطان كنا نغتم بها من غلماننا، فرجع الجواب بالدعاء، ورد علينا الغلمان.
و كتب في آخر الكتاب: أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضي أبي جعفر عليه السلام- وقلقت لذلك، و ما كان الله ليصِلَ قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتشون [1] [صاحبك بعدى أبو محمد ابني، عنده ما تحتاجون إليه] [2] يقدم الله ما يشاء و يؤخر ما يشاء ما تَسْخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ تُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا [3]، قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذي عقل يقطن [4].

الثاني و السبعون: معرفته اللغات

2495/75-ابن شهر اشوب: عن علي بن مهزيار قال: أرسلت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام-غلامي و كان صقليتيًا-فرجع الغلام إلي متعجبًا، فقلت له: مالك يا بنيّة؟ فقال: و كيف لا أتعجب ما زال يكلمني

ص: 503

1-1 (1 التوبة: 115. [1]

2-2 (2 من المصدر.

3-3 (3 البقرة: 106. [2]

4-4 (4 الثاقب في المناقب: 548 ح 8، و [3] أخرجه في البحار: 50/242 ح 11 [4] عن غيبة الطوسي: 200 ح 168، و رواه في إثبات الوصية: 208 باختلاف يسير، و [5] يأتي في المعجزة: 84 [6] عن الكافي. [7]

بالصقلية كأنه واحد منّا! وإنما أراد بهذا الكتمان عن القوم (1).

الثالث و السبعون: إخراج سبيكة الذهب من الأرض

2496/76-ابن شهر اشوب: عن داود بن القاسم الجعفرى قال:

دخلت عليه بسّر من رأى وأنا اريد الحجّ لاودّعه، فخرج معى، فلما انتهى إلى آخر الحاجز نزل و نزلت معه، فخطّ بيده الأرض خطّة شبيهة بالدائرة، ثمّ قال لى: يا أبا هاشم (2) خذ ما فى هذه تكون فى نفقتك و تستعين به على حجّك، فضربت بيدى فإذا سبيكة ذهب فكان فيها مائتا مثقال (3).

الرابع و السبعون: جزالة العطاء

2497/77-ابن شهر اشوب: قال: دخل أبو عمرو و عثمان بن سعيد و أحمد بن إسحاق الأشعرى و علىّ بن جعفر الهمدانيّ على أبى الحسن العسكريّ-عليه السلام-فشكى إليه أحمد بن إسحاق دينا عليه فقال: يا أبا عمرو-و كان وكيله-ادفع إليه ثلاثين ألف دينار و إلى علىّ بن جعفر ثلاثين ألف دينار و خذ أنت ثلاثين ألف دينار.

ص: 504

-
- 1-1 مناقب آل أبى طالب: 4/408 و [1] عنه البحار: 50/130 ح 11 و [2] عن بصائر الدرجات: 333 ح 3 و كشف الغمّة: 2/389، و أخرجه فى إثبات الهداة: 3/382 ح 61 [3] عن الكشف.
2-2 فى المصدر و البحار و [4] الإثبات: «يا عمّ» بدل «يا أبا هاشم» .
3-3 مناقب آل أبى طالب: 4/409 و [5] عنه البحار: 50/172 ح 52 و [6] إثبات الهداة: 3/386 ح 87. [7]

ثم قال ابن شهر اشوب عقيب ذلك: فهذه معجزة لا يقدر [عليها] (1) إلا الملوک، و ما سمعنا بمثل هذا العطاء (2).

الخامس و السبعون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2498/78-ابن شهر اشوب: قال: وجّه المتوكل عتاب بن أبى عتاب إلى المدينة يحمل على بن محمد-عليه السلام-إلى سرّ من رأى، و كانت الشيعة يتحدّثون أنه يعلم الغيب، فكان فى نفس عتاب من هذا شيء، فلما فصل من المدينة رآه و قد لبس لبادة و السماء صاحية، فما كان بأسرع من أن تغيّمت و أمطرت، فقال عتاب هذا واحد.

ثم لما وافى شطّ القاطول (3) رآه مقلق القلب، فقال له: مالك يا أبأ أحمد؟ فقال: قلبى مقلق بحوائج التمسّتها من أمير المؤمنين، قال له:

فإنّ حوائجك قد قضيت؛ فما كان بأسرع من أن جاءته البشارات بقضاء حوائجه، فقال: الناس [يقولون: (4) إنك تعلم الغيب و قد تبيّنت (5) من ذلك خلّتين (6)].

ص: 505

1- (1) من المصدر و البحار. [1]

2- (2) مناقب آل أبى طالب: 4/409 و [2] عنه البحار: 50/173 [3] ذ ح 52 و حلية الأبرار: 2/459 (ط ق). [4]

3- (3) القاطول موضع على دجلة أو هو اسم لتنام النهر المشقوق الفرعى من الدجلة إلى النهرات.

4- (4) من المصدر و البحار. [5]

5- (5) كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: نلت.

6- (6) مناقب آل أبى طالب: 4/413 و [7] عنه البحار: 50/173 صدر ح 53. [8]

2499/79-ابن شهر اشوب: قال: في «كتاب البرهان»: عن الدهنى أنه لما ورد به-عليه السلام-سرّ من رأى كان المتوكّل بزّا به (1) ووجه إليه يوماً بسلةً فيها تين، فأصاب الرسول المطر، فدخل إلى المسجد ثم شرهت نفسه إلى التين، ففتح السلة وأكل منها، فدخل و هو قائم يصلى، فقال له [بعض خدمه] (2): ما قصتك؟ فعزّفه القصة، قال له: أو ما علمت أنه قد عرف خبرك و ما أكلت من هذا التين؟ فقامت على الرسول القيامة، و مضى مبادراً [إلى منزله] (3) حتى إذا سمع صوت البريد ارتاع هو و من فى منزله بذلك الخبر (4).

السابع و السبعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2500/80-ابن شهر اشوب: قال: قال أبو جعفر الطوسى فى «المصباح» و «الأمالى» (5): قال أبو إسحاق بن عبد الله العلوى العريضى: اختلف أبى و عمومتى فى الأربعة الأيّام التى تصام فى السنة، فركبوا إلى مولانا أبى الحسن علىّ بن محمّد-عليهما السلام-و هو

ص:506

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: يرانيه.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من البحار. [3]

4-4 (4) مناقب آل أبى طالب: 4/415 و [4] عنه البحار: 50/174 ح 54. [5]

5-5 (5) لم نجده فى الأمالى و لعلّه تصحيف التهذيب.

مقيم «بصريا» (1) قبل مصيره إلى «سرّ من رأى» ، فقالوا: جئناك يا سيّدنا لأمر اختلفنا فيه، فقال: جئتم تسألونني عن الأيّام التي تصام في السنة، و ذكر أنّها مولد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- و يوم بعثه و يوم دحيت الأرض من تحت الكعبة و يوم الغدير، و ذكر فضائلها (2).

2501/81- و روى الشيخ أيضا في «التهذيب» : عن أبي عبد الله ابن عبيّاش قال: حدّثني أحمد بن زياد الهمداني و عليّ بن محمد التستريّ قالا: حدّثنا محمد بن الليث المكيّ قال: حدّثني أبو إسحاق ابن عبد الله العلويّ العريضيّ قال: و حك (3) في صدرى ما الأيّام التي تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن عليّ بن محمّد-عليهما السلام- و هو بصريا، و لم ابد ذلك لأحد من خلق الله، فدخلت عليه فلما بصر بي-عليه السلام- قال: يا أبا إسحاق جئت تسألني عن الأيّام التي يصام فيهنّ؟ و هي أربعة: أوّلهنّ يوم السابع و العشرين من رجب، يوم بعث الله تعالى محمّدا-صلّى الله عليه وآله- إلى خلقه رحمة للعالمين، و يوم مولده-صلّى الله عليه وآله- و هو السابع عشر من شهر ربيع الأوّل، و يوم الخامس و العشرين من ذى القعدة فيه دحيت الكعبة، و يوم الغدير فيه أقام رسول الله-صلّى الله

ص: 507

1-1) قال ابن شهر اشوب في المناقب: 4/382 [1] أنّها مدينة أسّسها موسى بن جعفر-عليه السلام- على ثلاثة أميال من المدينة.

2-2) مناقب آل أبي طالب: 4/417 و [2] عنه البحار: 50/157 ح 47 و [3] عن مصباح المتّهجد: 754-755 و [4] الخرائج: 2/759 ح 78. و أخرجه في البحار: 96/266 ح 13 [5] عن الخرائج، و في الوسائل: 7/335 ح

3 [6] عنه و عن المصباح، و في إثبات الهداة: 3/363 ح 15 [7] عنهما و عن التهذيب الآتي ذيلًا.

3-3) حك: تخالغ.

عليه وآله-أخاه عليًا-عليه السلام-علما للناس وإماما من بعده، قلت: صدقت جعلت فداك، لذلك قصدت، أشهد أنك حجّة الله على خلقه (1).

الثامن و السبعون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2502/82-ابن شهر آشوب: عن أبي محمد الفخّام، عن المنصورى، عن عمّ أبيه قال: قال يوما الإمام عليّ بن محمد-عليه السلام:-

يا أبا موسى اخرجت إلى سمرّ من رأى كرها، ولو اخرجت عنها خرجت كرها، قال: قلت: ولم يا سيّدى؟ قال: لطيب هوائها و عذوبة مائها و قلة دانها، ثمّ قال: تخرب سمرّ من رأى حتى يكون فيها خان و يقال للمأزة و علامة [تدارك] (2) خرابها تدارك العمارة فى مشهدى من بعدى (3).

التاسع و السبعون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2503/83-ابن شهر آشوب: قال: قال أبو جنيد: أمرنى أبو الحسن العسكرىّ بقتل فارس بن حاتم القزوينىّ، فناولنى دراهم و قال: اشتر بها سلاحا و أعرضه عليّ، فذهبت فاشترت سيفا فعرضته

ص:508

1- (1) التهذيب: 4/305 ح 4 و عنه الوسائل: 7/324 ح 3 و [1] إثبات الهداة: 2/25 ح 101. [2]

2- (2) من البحار و [3] الأمالى. [4]

3- (3) مناقب آل أبي طالب: 4/417، و [5] أخرجه فى البحار: 50/129 ح 8 و [6] إثبات الهداة: 3/366 ح 21 [7] عن أمالى الطوسى: 1/287. [8]

عليه، فقال: ردّ هذا وخذ غيره، قال: فرددته وأخذت مكانه ساطورا فعرضته عليه، فقال: هذا نعم، فجئت إلى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء الآخرة، فضربته على رأسه فسقط ميتا ورميت الساطور، واجتمع الناس واخذت اذ لم يوجد هناك [أحد] (1) غيري، فلم يروا معي سلاحا ولا سكيناً ولا أثر الساطور، ولم يروا بعد ذلك فخلّيت (2).

التمانون: إخباره-عليه السلام-بالتقائم وغيبته-عليه السلام-

2504/84-إعلام الوري (3): قال: وفي «كتاب» أبي عبد الله بن عيَّاش: حدّثني أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثني محمد بن أحمد بن محمد العلويّ العريضي قال: حدّثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر-عليه السلام-يقول: الخلف من بعدى ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف بعد الخلف، قلت: ولم جعلت فداك؟ قال: لأنكم لا ترون شخصه ولا يحلّ لكم تسميته ولا ذكره باسمه، قلت-كيف نذكره؟ قال: قولوا: الحجّة من آل محمد-صلّى الله عليه وآله-.

ورواه ابن بابويه في «الغيبة»: قال: حدّثنا محمد بن الحسن (ره) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد

ص: 509

1-1 من المصدر والبحار، و [1] في المصدر: لم ير.

2-2 مناقب آل أبي طالب: 4/417 و [2] عنه البحار: 50/205 ح 14. [3]

3-3 في الأصل: ابن شهر اشوب وهو سهو، إذ لم نعثر على الحديث في المناقب. [4]

العلويّ، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفريّ قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر يقول: و ساق الحديث إلى آخره (1).

الحادي و الثمانون: علمه-عليه السلام-بأجله

2505/85-ابن بابويه في «معاني الأخبار» قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن عبد الله بن أحمد الموصليّ، عن الصقر بن أبي دلف قال: لَمَّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن-عليه السلام-جنت أسأل عن خبره. قال: فنظر إلى الزراقق و كان حاجبا للمتوكّل، فأومى إلى أن أدخل عليه، فدخلت إليه، فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت: خيرا أيّها الأستاذ، فقال: اقعد، فأخذني ما تقدّم و ما تأخّر و قلت: أخطأت في المجيء.

قال: فوحى الناس عنه ثمّ قال لي: ما شأنك و فيم جنت؟ قلت:

لخبر ما، فقال: لعلك جنت تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت [له] (2): و من مولاى؟ مولاى أمير المؤمنين، فقال: اسكت! مولاك هو الحقّ [فلا] (3) تحشمني، فأثني على مذهبك، فقلت: الحمد لله، فقال: أ تحبّ أن

ص:510

1-1 (1) إعلام الوري:351-352، [1]كمال الدين:381 ح 5 و 648 ح 4 و [2]عنهما البحار:50/240 ح 5 و [3]عن غيبة الطوسي:202 ح 169 و إرشاد المفيد:338 [4] باسناده عن الكليني. و رواه في الكافي:1/328 ح 13 و 332 ح 1 و [5]إثبات الوصية:208 و 224 و [6]كفاية الأثر:284 و [7]اعل الشرائع:245 ح 5 و [8]تقريب المعارف:184 و 191 و روضة الواعظين:262 و [9]عيون المعجزات:141 و [10]كشف الغمة:2/406 و 449، و [11]له تخريجات آخر من أرادها فليراجع الغيبة للطوسي-عليه الرحمة-.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [12]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [13]

تراه؟ قال: فجلست.

فلما خرج (من عنده) (1) قال لغلّامه: خذ بيد الصقر فادخله إلى الحجرة التي فيها العلويّ المحبوس، وخلّ بينه وبينه، قال: فأدخلني الحجرة وأومى إلى بيت فدخلت، قال: فاذا هو-عليه السلام-جالس على صدر حصير و يحذاه قبر محفور، قال: فسلمت [عليه] (2) فردّ، ثم أمرني بالجلوس ثم قال لي: يا صقر ما أتى بك؟ قلت: يا سيّدي جنت أتعرف خبرك، قال: ثم نظرت إلى القبر فبكيت، فنظر إليّ فقال: يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء، فقلت: الحمد لله.

ثم قلت: يا سيّدي حديث يروى عن النبيّ-صلى الله عليه وآله-لا أعرف معناه، فقال: و ما هو؟ قلت: قوله: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» ما معناه؟ فقال: نعم الأيام نحن ما قامت السموات والأرض، فالتبّت اسم رسول الله-صلى الله عليه وآله-، والأحد أمير المؤمنين، والاثنيّين الحسن والحسين، والثلاثاء عليّ بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق، والأربعاء موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وأنا، والخميس ابني الحسن، والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع عصابة الحقّ، وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فهذا معنى الأيام، فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة، [ثم قال: ودّع

ص: 511

1-1) ليس في المصدر والبحار، و [1] فيهما: قال لغلّام له.

2-2) من البحار. [2]

و اخرج، فلا آمن عليك [1](2).

الثاني و الثمانون: خبر أم القائم-عليه السلام- و ما فيه من

المعجزات

2506/86-ابن بابويه باسناده و غيره: عن محمد بن بحر الشيباني قال: وردت كربلاء سنة ست و ثمانين و مائتين، قال: وزرت قبر غريب رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، ثم انكفأت إلى مدينة السلام متوجهًا إلى مقابر قريش [في وقت] (3) قد تضرمت الهواجر و توقدت السمائم، [فلما] (4) وصلت منها إلى مشهد الكاظم-عليه السلام- و استنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوظة بحدائق الغفران أكببت عليها بعبرات متقاطرة و زفرات متتابعة، و قد حجب الدمع طرفي عن النظر.

فلما رقت العبرة و انقطع النحيب و فتحت بصري و إذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه و تقوس منكباها، و ثقت جبهته و راحتاه و هو يقول لاخر معه عند القبر: يا ابن أخي لقد نال عمك شرفا بما حمّله السيدان من غوامض الغيوب و شرانف العلوم التي لم يحمل مثلها إلا سلمان،

ص:512

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) معاني الأخبار: 123 ح 1 و عنه البحار: 50/194 ح 6 و [2] عن الخصال: 394 ح 102 و كمال الدين: 382 ح 9، و [3] في إثبات الهداة: 3/491 ح 177 [4] عنها و عن كفاية الأثر: 285-287 [5] باختلاف. و أورده في إعلام الوري: 410-411 [6] عن الكمال، و أخرجه في البحار: 36/413 ح 3 و [7] العوالم: 15/295 ح 2 عن كفاية الأثر، و [8] له تنخريجات أخر من أرادها فليراجع العوالم.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

وقد أشرف عمك على استكمال المدة و انقضاء العمر، و ليس يجد في أهل الولاية رجلا يفضى إليه [بسره] (1).

قلت: يا نفس لا يزال العناء و المشقة ينالان منك باتعابى (2) الخفت و الحافر في طلب العلم، و قد قرع سمعى من هذا الشيخ [لفظ] (3) يدل على علم جسيم و أمر عظيم، فقلت: أيها الشيخ و من السيدان؟ قال النجمان المغيبان في الثرى بسره من رأى، فقلت: أي اقسام بالموالة و شرف محل (4) هذين السيدين من الإمامة و الوراثة أتى خاطب علمهما و طالب آثارهما، و باذل من نفسى الأيمان المؤكدة على حفظ أسرارهما.

قال: إن كنت صادقا فيما تقول فاحضر ما صاحبك من الآثار عن نقلة أخبارهم، فلما فتش الكتب و تصفح الروايات منها قال: صدقت أنا بشر بن سليمان النخاس من ولد أبى أيوب الأنصارى أخدم موالى أبى الحسن و أبى محمّد-عليهما السلام- و جارهما بسره من رأى، قلت:

فاكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما، قال: كان مولاي أبو الحسن على بن محمّد العسكريّ-عليه السلام-فقهنى في علم (5) الرقيق، فكنت لا ابتاع و لا أبيع إلا بإذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتى فيه، فأحسن الفرق فيما بين الحلال و الحرام.

ص: 513

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: ما يعاين، و الخف و الحافر كنايةتان عن البعير و الفرس.

3-3 من المصدر و البحار، و [2] في المصدر: و أثر عظيم.

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: مجد.

5-5 في المصدر: فى أمر.

فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسرّ من رأى وقد مضى هوىّ من اللّيل، إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعا، فإذا [1] بكافور الخادم رسول مولانا أبي الحسن عليّ بن محمد-عليهما السلام- يدعوني إليه، فلبست ثيابي ودخلت عليه فرأيته يحدث ابنه أبا محمد-عليه السلام- واخته حكيمه من وراء الستر، فلمّا جلست قال: يا بشر إنك من ولد الأنصار، وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، وأنتم ثقاتنا أهل البيت، وائي مزكيك و مشرفك بفضيلة تسبق بها سائر (2) الشيعة في الموالاتة بهما بسرّ اطّلعك عليه و انفذك في ابتياح أمة، فكتب كتابا ملصقا بخطّ روميّ و لغة روميّة، وطبع عليه بخاتمه، و أخرج شنسقة (3) صفراء فيها مائتان و عشرون ديناراً.

فقال: خذها و توجه بها إلى بغداد، و احضر معبر الفرات ضحوة كذا، فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا و برزن الجوارى منها فستحلق بهنّ طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بنى العباس و شرادم من فتیان العراق، فإذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النّخّاس عامّة نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا [4]، لابسة حريرتين صفيقتين، تمتنع من السفرور و لمس المعترض و الاتقياد لمن يحاول لمسها و يشغل نظره بتأمّل مكاشفها

ص:514

1-1) من المصدر.

2-2) في المصدر: شأؤ، و هو مصدر: الأمد و الغاية.

3-3) في المصدر: شسنتة و في البحار: [1] شقّة، على أي حال المراد الصرّة التي يجعل فيه الدنانير.

4-4) من المصدر.

من وراء الستر الرقيق، فيضربها النخّاس، فتصرخ صرخة روميّة، فاعلم أنّها تقول: و اهتك ستراه.

فيقول بعض المبتاعين: علج بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة، فتقول بالعربيّة: لو برزت في زى سليمان و على مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة، فاشفق على مالك، فيقول النخّاس: فما الحيلة ولا بدّ من بيعك، فتقول الجارية: و ما العجلة ولا بدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبي [إليه] (1) إلى أمانته و ديانته، فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخّاس و قل له: إنّ معي كتابا ملصقا لبعض الأشراف كتبه بلغة روميّة و خطّ روميّ و وصف فيه كرمه و وفاءه و نبهه و سخاهه، [فناولها] (2) لتتأمل منه أخلاق صاحبه، فان مالت إليه و رضيته فأنا وكيهه في ابتاعها منك.

قال بشر بن سليمان النخّاس: فامتثلت جميع ما حدّه لي مولاي أبو الحسن-عليه السلام-في أمر الجارية، فلمّا نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا، و قالت لعمر بن يزيد النخّاس: بعني من صاحب هذا الكتاب، و حلفت بالمحرّجة المغلّظة (3) أنّه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت اشاحّه في ثمنها حتى استقرّ الأمر [فيه] (4) على [مقدار] (5) ما كان أصحابه مولاي-عليه السلام-من الدنانير في الشسقة (6) الصفراء،

ص: 515

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 المغلّظة: المؤكّدة من اليمين، و المحرّجة: اليمين التي تصبى مجال الحالف بحيث لا يبقى له مندوحة عن برّ قسمه.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: الشسقة.

فاستوفاه مَتَّى و تسَلَّمَت [منه] (1) الجارية ضاحكة مستبشرة، وانصرفت بها إلى حجرتي التي كنت آوى إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاها-عليه السلام- (2) من جيبها و هي تلممه و تضعه على خَدَّها و تطبقه على جفنها و تمسحه على بدنها.

فقلت تعجبا منها: أتلثمين كتابا و لا تعرفين صاحبه؟ قالت: أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء أعرنى (3) سمعك و فرغ لي قلبك، أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، و أمي من ولد الحواريين تنسب إلى وصي المسيح شمعون، أنتنك العجب العجيب، إنَّ جدِّي قيصر أراد أن يزوّجني من ابن أخيه و أنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريين و من القسيسين و الرهبان ثلاثمائة [رجل] (4)، و من ذوى الأخطار سبعمائة رجل، و جمع من امراء الاجناد [و قواد العساكر و نقباء الجيوش و ملوك] (5) العشائر أربعة آلاف، و أبرز هو من [بهو] (6) ملكه عرشا مصنوعا من أنواع الجواهر إلى صحن القصر، فرفعه فوق أربعين مرقاة، فلما صعد ابن أخيه و احدقت به الصلبان و قامت الأساقفة عكفا و نشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصلبان من الأعلى، فلصقت بالأرض، و تقوّضت الأعمدة فانهارت إلى القرار، و خرّ الصاعد من العرش مغشيا عليه،

ص: 516

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: كتاب مولاى-عليه السلام-.

3-3 من الاعارة: أى أعطنى سمعك عارية.

4-4 من المصدر، و فيه: عرشا مسوغا من أصناف الجواهر.

5-5 من المصدر، و فيه: عرشا مسوغا من أصناف الجواهر.

6-6 من المصدر، و فيه: عرشا مسوغا من أصناف الجواهر.

فقال كبيرهم لجديّ: أيّها الملك أعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحيّ و المذهب الملكاني، فنظير جدّي من ذلك تطيّرا (1) شديدا، وقال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة و ارفعوا الصليبان و احضروا أبا [هذا] (2) المديتر العائر المنكوس جدّه لأزواج منه هذه الصبيّة فيدفع نحوسه عنكم بسعوده، فلمّا فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأوّل، و تفرّق الناس و قام جدّي قيصر مغتّمًا فدخل قصره و ارحيت الستور، فاريت في تلك الليلة كانّ المسيح و شمعون و عدّة من الحواريّين قد اجتمعوا في قصر جدّي و نصبوا [فيه] (3) منبرا يبارى [السماء] (4) علوا و ارتقاعا في الموضع الذي كان جدّي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمّد-صلّى الله عليه و آله- مع فتية و عدّة من بنيه، فيقوم إليه المسيح فيعتقه فيقول له:

يا روح الله إني جئتك خاطبا من وصييك شمعون فتاته مليكة لا بني هذا، و أومي بيده إلى أبي محمّد صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله -صلّى الله عليه و آله-، قال: قد فعلت، فصعد ذلك المنبر و خطب محمّد-صلّى الله عليه و آله- و زوجني (من ابنه) (5) أو شهد المسيح-عليه السلام- و شهد [بنو] (6).

ص: 517

- 1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: فتغيّر جدّي من ذلك تغيّرا.
- 2-2 (2) من المصدر، و العائر: الكذاب (لسان العرب) .
- 3-3 (3) من المصدر، و يبارى السماء: أى يعارضها.
- 4-4 (4) من المصدر، و يبارى السماء: أى يعارضها.
- 5-5 (5) ليس في المصدر.
- 6-6 (6) من المصدر.

محمد-صلى الله عليه وآله- والحواريون، فلما استيقظت من نومى أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبى و جدى مخافة القتل، و كنت أسرها فى نفسى و لا ابديها لهم، و ضرب بصدرى بمحبة أبى محمد-عليه السلام- حتى امتنعت من الطعام و الشراب، و ضعفت نفسى و دقّ شخصى و مرضت مرضا شديدا، فما بقى فى مدائن الروم طيبب إلا أحضره جدى و سأله عن دوائى.

فلما برّح به اليأس (1) قال: يا قرّة عينى فهل تخطر ببالك شهوة فازودكها فى هذه الدنيا؟ فقلت: يا جدى أرى أبواب الفرح على مغلقة، فلو كشفت العذاب عمّن فى سجنك من اسارى المسلمين فككت عنهم الأغلال و تصدّقت عليهم و مّيتهم (2) بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح و أمه لى عافية و شفاء، فلما فعل ذلك [جدى] (3) تجلّدت فى إظهار الصحّة فى بدنى و تناولت يسيرا من الطعام، فسّر [بذلك] (4) جدى و أقبل على إكرام الاسارى و إعزازهم، فاريت (5) أيضا بعد أربع ليال كأنّ سيّدة النساء قد زارتنى و معها مريم بنت عمران و ألف [وصيفة] (6) من وصائف الجنان، فتقول لى مريم: هذه سيّدة النساء أمّ زوجك أبى محمد-عليه السلام-، فاتعلّق بها و أبكى و أشكو إليها امتناع أبى محمد من زيارتى.

ص: 518

1-1) برّح به الأمر تبريحا: جهده و أضرب به.

2-2) فى المصدر: و منتهم.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) فى المصدر: فرأيت.

6-6) من المصدر.

فَقَالَتْ [لِي] (1) سَيِّدَةَ النِّسَاءِ-عَلَيْهَا السَّلَامُ-: إِنَّ ابْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ لَا يَزُورُكَ وَأَنْتَ مُشْرِكَةٌ بِاللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَعَلَى مَذْهَبِ النِّصَارِيِّ، وَهَذِهِ أُخْتِي مَرْيَمُ تَبَرَأَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ دِينِكَ، فَانْ مَلَتْ إِلَى رِضَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرِضَا الْمَسِيحِ وَ مَرْيَمَ عِنَّا وَ زِيَارَةَ أَبِي مُحَمَّدٍ إِيَّاكَ فَتَقُولِي: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا (2) رَسُولُ اللَّهِ، فَلَمَّا تَكَلَّمْتَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةَ ضَمَمْتَنِي سَيِّدَةَ النِّسَاءِ إِلَى صَدْرِهَا وَطَيَّبَتْ لِي نَفْسِي، وَقَالَتْ: أَلَا نَ تَوَقَّعِي زِيَارَةَ أَبِي مُحَمَّدٍ إِيَّاكَ فَأَتَى مِنْفَذَهُ إِلَيْكَ، فَانْتَبَهَتْ وَ أَنَا أَقُولُ: وَاشْوَقَاهُ إِلَى لِقَاءِ أَبِي مُحَمَّدٍ، (فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْقَابِلَةَ جَاءَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-فِي مَنْامِي فَرَأَيْتُهُ) (3) كَأَنِّي أَقُولُ لَهُ: جَفَوْتَنِي يَا حَبِيبِي بَعْدَ أَنْ شَغَلْتَ قَلْبِي بِجَوَامِعِ حَبِّكَ.

قال: ما كان تأخيري عنك إلا لشركك، و إذ قد أسلمت فأنا زائرک [فِي] (4) كل ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان، فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: [فقلت لها] (5): و كيف وقعت في الاسارى؟ فقالت:

أخبرني أبو محمد-عليه السلام- ليلة من الليالي أن جدك سيستبرج جيوشا إلى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم، فعليك باللحاق [بهم] (6). متتكرة في زى الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا، ففعلت، فوقع علينا

ص: 519

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: وأشهد أن-أبي-محمدًا.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: ثم زارني بعد ذلك ورأيت.

4-4 من المصدر، وفيه: فأني زائرک.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

طلّاع المسلمين حتّى كان من أمرى ما رأيت و ما شاهدت، و ما شعر أحد بانّى ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية سواك، و ذلك باطّلاعى إيتاك عليه، و لقد سألتى الشيخ الأذى وقعت إليه فى سهم الغنيمة عن اسمى فانكرته و قلت: نرجس، فقال: اسم الجوارى.

قلت: العجب إتك رومية و لسانك عربى؟ قالت: بلغ من ولوع جدّى و حملة إيتاى على تعلّم الآداب أن أوّز إلى امرأة ترجمان له فى الاختلاف إيتى، فكانت تقصدنى صباحا و مساء و تقيدنى العربية حتى استمرّ عليها لسانى و استقام.

قال بشر: فلما انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبى الحسن العسكريّ-عليه السلام-، فقال لها: كيف أراك الله عزّ الإسلام و ذلّ النصرانيّة و شرف أهل بيت محمد-صلّى الله عليه و آله-؟ قالت: كيف أصف لك يا ابن رسول الله ما أنت أعلم به متى؟ قال: فإتى احبّ أن اكرمك، فأيتما احبّ إليك عشرة آلاف درهم أم بشرى لك فيها شرف الأبد؟

قالت: بل البشرى، قال-عليه السلام-: فأبشرى بولد يملك الدنيا شرقا و غربا و يملا الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، قالت: ممّن؟ قال-عليه السلام-: ممّن خطبك رسول الله-صلّى الله عليه و آله-له من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية، [قالت: (1)] من المسيح و وصيّيه؟ قال: ممّن زوجك المسيح و وصيّيه، قالت: من ابنك أبى محمد؟ قال: فهل تعرفينه؟ قالت: و هل خلوت ليلة من زيارته إيتاى منذ الليلة التى أسلمت فيها على يد سيّدة النساء أمّه.

ص:520

فقال أبو الحسن-عليه السلام-: يا كافر ادع [لى] (1) اختى حكيمة، فلما دخلت عليه قال-عليه السلام-لها: ها هي، فاعتقتها طويلا وسرت بها كثيرا، فقال [لها] (2) مولانا: يا بنت رسول الله أخرجيها إلى منزلك وعلّمها الفرائض والسنن، فاتها زوجة أبي محمد وأم القائم-عليه السلام-.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «كتابه»: قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني سنة خمس وثمانين و ثلاثمائة قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن بحر (3) الرهني الشيباني قال: وردت كربلاء سنة ست وثمانين وثمانين وزرت قبر غريب رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، وساق الخبر إلى آخره (4).

الثالث و التمانون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2507/87-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن أبي هاشم الجعفرى قال: كنت عند أبي الحسن-عليه السلام-

ص:521

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في الأصل والمصدر: يحيى، ولكنّ الصحيح ما أثبتناه، كما في رجال المامقاني - [1]عليه الرحمة:-85/2-86 وج 3/200.

4-4 كمال الدين:417 ح 1، [2]دلالت الإمامة:262-267. وأخرجه في البحار:6/51-11 ح 12 و 13 [3] عن الكمال و غيبة الطوسي:208 ح 178 باختلاف، وفي إثبات الهداة:3/363 ح 17 [4] عنهما مختصرا، و في منتخب الأنوار المضية:51-60 [5] عن ابن بابويه. وأورده في روضة الواعظين:252-255 [6] كما في الغيبة، و له تخريجات أخر من أرواها فليراجع الغيبة، ويأتى ذيله في الحديث 2468.

بعد ما مضى ابنه أبو جعفر، وإني لأفكر في نفسى أريد أن أقول: كأنهما -أعنى أبا جعفر وأبا محمد- في هذا الوقت كأبى الحسن موسى وإسماعيل ابني جعفر بن محمد-عليه السلام- وإن قصة تهما كقصتهما، إذ كان أبو محمد-عليه السلام- المرجى بعد أبي جعفر-عليه السلام-، فأقبل عليّ أبو الحسن قبل أن أنطق فقال: نعم يا أبا هشام بدا لله في أبي محمد بعد أبي جعفر (1) ما لم يكن يعرف له، كما بدا له في موسى بعد مضي إسماعيل ما كشف به عن حاله، وهو كما حدّثتك نفسك وإن كره المبطلون؛ وأبو محمد ابني الخلف من بعدى، عنده علم ما يحتاج إليه، ومعه آلة الإمامة (2).

ص: 522

1-1) هو السيّد محمد المعروف؛ جلالته وعظم شأنه أكثر من أن يذكر، وقبره مزار معروف في «بلد» التي هي مدينة قديمة على يسار دجلة قرب سامراء، والعاقة والخاصة يعظمون مشهده الشريف ويعتبرون عنه بسبع الدجيل.

2-2) الكافي: 1/327 ح 10، و [1] أخرجه في كشف الغمّة: 2/406 [2] عن الإرشاد [3] بإسناده عن الكليني، وفي البحار: 50/241 ح 7 [4] عن الإرشاد و [5] غيبة الطوسي: 82 ح 84 و ص 200 ح 167، وفي إثبات الهداة: 3/398 ح 18 [6] عنهما مختصرا. وهذا الخبر صريح في وفاة أبي جعفر محمد بن عليّ العسكري-عليه السلام- ولكن جملة «بدا لله» غير موافق لقواعد الإمامية والمتواترة من أخبارهم، لاشتغالهم على بدء لا يجوزونه، لأنّ ما يجوزونه من إطلاق البداء [7] هو ظهور أمر لله سبحانه لم يكن ظاهرا لغيره تعالى وإن كان قبله أيضا في علمه تعالى واللوح المحفوظ مثل ما ظهر بعد، وإليه يشير ما ذكره الشيخ في ذيل الرواية. والمستفاد من الأخبار المعتمدة الأخرى أنّ البداء [8] في إسماعيل بن جعفر و محمد بن عليّ كان لأجل ما كان ظاهرا لأكثر الناس من أنّ الإمامة ينتهي إليها لأجل الدلالة والإشارة-

2508/88-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن شاهواه بن عبد الله الجلاب قال: كتب إلى أبو الحسن-عليه السلام-في كتاب أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر و فلققت لذلك، فلا نعتّم فإنّ الله عزّ و جلّ «لا يضلّ قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون» (L)، و صاحبك بعدى أبو محمد ابني، و عنده ما تحتاجون إليه، يقدم ما يشاء الله و يؤخر ما يشاء ما نُسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُسِبِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا 2؛ قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذي عقل يقطن 3.

ص:523

(1-1) مقتبس من سو [1] إرة التوبة، آية 115.

2509/89- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال: حدّثني أبي-رحمه الله-قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدّثنا جعفر بن محمد [قال: حدّثنا محمد] (1) بن جعفر، عن أبي نعيم، عن محمد بن القاسم العلويّ قال: دخلنا جماعة من العلويّة على حكيمة بنت محمد بن عليّ بن موسى-عليهم السلام-، فقالت: جئتم تسألوني عن ميلاد وليّ الله؟ قلنا: بلى والله، قالت: كان عندى البارحة و أخبرني بذلك، وإنّه كانت عندى صبيّة يقال لها:

نرجس، و كنت اربّيها من بين الجوارى، و لا يلى تربيتها غيرى، إذ دخل أبو محمد-عليه السلام-على ذات يوم، فبقي يلخّ النظر إليها، فقلت:

يا سيّدى هل لك فيها من حاجة؟

فقال: إنّ معاشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيّة، و لكنّا ننظر تعجّباً أنّ المولود الكريم على الله يكون منها، قالت: قلت: يا سيّدى فأروح بها إليك؟ قال: استأذني أبي في ذلك، فصرّت إلى أخى-عليه السلام-، فلمّا دخلت عليه تبسّم ضاحكا و قال: يا حكيمة جئت تستأذنيني في أمر الصبيّة، ابعثي بها إلى أبي محمّد، فإنّ الله عزّ و جلّ يحبّ أن يشركك في هذا الأجر (2) فزيتنها و بعثت بها إلى أبي محمّد-عليه السلام- (3).

ص: 524

1-1) من المصدر.

2-2) في المصدر: في هذا الأمر.

3-3) دلّائل الإمامة: 269، و [1] عنه حلية الأبرار: 2/534 (2 ط ق) و يأتي بتمامه في المعجزة 8-

2510/90-ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس -رضى الله عنه-قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الطهوي (1)، عن حكيمة بنت محمد الجواد-عليه السلام-قال:

قلت: يا سيّدي حدّثيني بولادة مولاي وغييبته-عليه السلام-، قالت:

نعم كانت لي جارية يقال لها: «نرجس» فزارني ابن أخي-عليه السلام-واقبل يحدّ النظر إليها، فقلت [له] (2): يا سيّدي لعلّك هويتها؟ فارسلها إليك؟

فقال: لا يا عمّة و لكنّي اتعجّب منها، فقلت: و ما أعجيبك؟ فقال-عليه السلام-: سيخرج منها ولد كريم على الله عزّ و جلّ الذي يملأ الله به الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما، فقلت: ارسلها إليك يا سيّدي؟ فقال: استأذني في ذلك أبي-عليه السلام-.

قالت: فلبست ثيابي و أتيت منزل أبي الحسن-عليه السلام-، فسلمت و جلست، فبدأني-عليه السلام-وقال: يا حكيمة ابغثي نرجس إلى ابني أبي محمد [قالت: (3)] فقلت: يا سيّدي على هذا قصدتك [على] (4) أن أستأذنك في ذلك، فقال [لي] (5): يا مباركة إنّ الله تبارك و تعالّى أحبّ

ص:525

1-1 في البحار: المطهري.

2-2 من المصدر، وفيه: فأقبل يحدق.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

أن يشركك في الأجر و يجعل لك في الخير نصيباً (1).

السادس و التمانون: علمه-عليه السلام- بأجله

2511/91-الحسين بن حمدان الحضيني في «هدايته»: باسناده، عن أحمد بن داود القمي و محمد بن عبد الله الطلحي قالا: حملنا مالا اجتمع من خمس و نذر و عين (2) و ورق و جوهر و حلى و ثياب من قم و ما يليها، فخرجنا نريد سيدنا أبا الحسن عليّ بن محمد-عليهما السلام-، فلما صرنا إلى دسكرة الملك تلقانا رجل راكب على جمل و نحن في قافلة عظيمة، فقصدنا و نحن سائرون في جملة الناس و هو يعارضنا بجملة، حتى وصل إلينا و قال: يا أحمد بن داود و محمد بن عبد الله الطلحي معي رسالة إليكما، فقلنا متن يرحمك الله؟ قال: من سيدكما أبي الحسن عليّ ابن محمد-عليهما السلام- يقول لكما:

أنا راحل إلى الله في هذه الليلة، فاقبنا مكانكما حتى يأتيكما أمر ابني أبي محمد الحسن-عليه السلام-، فخشعت قلوبنا و بكت عيوننا و اخفينا ذلك و لم نظهره، و نزلنا بدسكرة الملك و استاجرنا منزلا و أحرزنا ما حملناه فيه، و أصبحنا و الخبر شائع في الدسكرة بوفاة مولانا أبي الحسن-عليه السلام-، فقلنا: لا إله إلا الله أ ترى (الرسول) (3) الذي جاء

ص:526

1-1) كمال الدين:426 ح 4، و [1] يأتي بتمامه مع تخريجاته في المعجزة 3 من معاجز الإمام الثاني عشر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

2-2) في المصدر: و نذور من عين.

3-3) ليس في المصدر.

برسالته أشاع الخبر في الناس، فلمّا أن تعال النهار رأينا قوما من الشيعة على أشدّ قلق ممّا نحن فيه، فأخفينا أثر الرسالة ولم نظهره.

و الحديث طويل يأتي إن شاء الله تعالى في التاسع والعشرين و مائة من معاجز أبي محمد الحسن العسكري-عليه السلام-(1).

السابع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2512/92-عنه باسناده في «هدايته»: عن محمد بن عبد الحميد البرّاز و أبي الحسن محمد بن يحيى و محمد بن ميمون الخراساني و الحسين(2) بن مسعود الفزاري قالوا جميعا: و قد سألتهم في مشهد سيّدنا أبي عبد الله الحسين-عليه السلام-بكريلاء عن جعفر الكذاب و ما جرى في أمره قبل غيبة سيّدنا أبي الحسن و أبي محمد-عليهما السلام-صاحبي العسكر، و بعد غيبة سيّدنا أبي محمد-عليه السلام-، و ما ادّعاء جعفر و ما ادّعى له، فحدّثوني من جملة أخباره: أنّ سيّدنا أبا الحسن عليّ بن محمد الهادي-عليهما السلام-كان يقول لهم: تجنّبوا ابني جعفرا، فإنّه منّي بمنزلة نمرود من نوح الذي قال الله عزّ و جلّ فيه فقالَ رَبِّ إِنِّي مِنْ أَهْلِي(3) الآية قال الله يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ(4).

ص:527

1-1 (الهداية الكبرى للحضيني:68 و يأتي بتمامه في المعجزة 129 من معاجز الامام العسكري-عليه السلام-.

2-2 في المصدر: الحسن.

3-3 (3 هود:45-46. [1]

4-4 (4 هود:45-46. [2]

و الحديث طويل يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى في الحادى والسبعين من معاجز القائم-عليه السلام-(1).

الثامن و التمانون: علمه-عليه السلام-بالتغيب

2513/93-الحسين بن حمدان الحضينى: باسناده، عن زيد بن على بن زيد قال: مرضت مرضاً شديداً، فدخل على الطبيب وقد اشتدَّت بى العلة، فاصلىح دواء فى الليل لم يعلم به أحد، فقال: خذ هذا الدواء فى كل يوم مرة عشرة أيام فانك تعافى إن شاء الله تعالى، و خرج من عندى و ترك الدواء فى نصف الليل، فلم يبعد حتى وافى نصر (2) غلام أبى الحسن على بن محمد-عليهما السلام-، فاستاذن على، فدخل و معه إناء فيه مثل ذلك الدواء الذى أصلحه الطبيب فى تلك الساعة، فقال لى: مولاي يقول: [قال (3) الطبيب لك: استعمل هذا الدواء عشرة أيام فانك تعافى، و قد بعثنا اليك من الدواء الذى أصلحه لك، فخذ منه الساعة مرة واحدة، فانك تعافى من ساعتك.

قال زيد: فعلمت [والله (4) إن قوله الحق، فأخذت ذلك الدواء من الهاون مرة واحدة فعوفيت من ساعتى، و رددت دواء الطبيب عليه -و كان نصرانياً-، فسانلنى و قد رأنى فى صبيحة يومى معافى من على

ص:528

1-1 (الهداية الكبرى للحضينى: 73 و 94-95.

2-2 فى الأصل و المصدر: نمير، و لكنّه اشتباه، إذ ليس لأبى الحسن الهادى-عليه السلام- غلام بهذا الاسم، فيحتمل قوياً كونه تصحيف نصر، كما أنّ فى الهداية [1]المطبوع:314 كما اثبتناه.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

ما كان السبب في العافية ولم رددت الدواء عليّ؟ فحدّثته بحديثي ولم أكتمه، فمضى إلى أبي الحسن-عليه السلام-فأسلم عليّ يده وقال: يا سيدي هذا علم المسيح-عليه السلام-وليس يعلمه إلا من كان مثله (1).

التاسع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2514/94-عنه: باسناده، عن محمد بن عبد الله (2)القمي قال: لَمَّا حملت أطفافاً من قم إلى سيدي أبي الحسن-عليه السلام-إلى سرّ من رأى، فوردتها واستأجرت بها منزلاً، و جعلت أروم الوصول إليه أو من يوصل [إليه] (3)تلك الألف التي حملتها، فتعدّرت عليّ ذلك، فكلفت عجوزاً كانت معي في الدار أن تلمس لي امرأة أتمتع بها، فخرجت العجوز في طلب حاجتي، فإذا أنا بطارق قد طرق بابي و قرعه، فخرجت إليه فإذا أنا بصبيّ منحول، فقلت له: ما حاجتك؟ فقال لي:

سيدي و مولاي أبو الحسن-عليه السلام-يقول لك: قد شكرنا برك و أطفافك التي حملتها تريدنا بها، فأخرج إلى بلدك و اردد أطفافك معك، و احذر الحذر كلّه أن تقيم بسرّ من رأى أكثر من ساعة، فإنك إن خالفت و أقمت عوقبت فانظر لنفسك.

فقلت: إني و الله أخرج و لا اقيم، فجاءت العجوز و معها المتعة،

ص:529

1- (1) الهداية الكبرى للحضيني:63(ط ق) ، و قد تقدّم مع تخريجاته في الحديث 2037 عن الإرشاد و في الحديث 2432 عن الكافي.

2- (2) في المصدر: عبدة.

3- (3) من المصدر.

فمتعت بها وبت ليلتي وقلت: في غد أخرج، فلما تولى الليل طرق باب دارنا ناس وقرعوه قرعا شديدا، فخرجت العجوز إليهم، فاذا أنا باللطائف والحارس وشرطة معهما ومشعل وشمع، فقالوا لها:

اخرجي إلينا الرجل والمرأة من دارك، فوجدتهم، فهجموا على الدار فأخذوني والمرأة ونهبوا كلما كان معي من الألفاظ وغيرها، فرفعت وأقمت في الحبس بسر من رأى ستة أشهر.

ثم جاءني بعض مواليه فقال لي: حلت بك العقوبة التي حذرتك منها، فالיום تخرج من حبسك، فصر إلى بلدك؛ فخرجت في ذلك اليوم وخرجت هائما حتى وردت قم، فعلمت أن بخلافي لأمره نالنتي تلك العقوبة (1).

التسعون: علمه-عليه السلام-بالتائب وبما في النفس

2515/95-عنه: باسناده، عن فارس بن حاتم بن ماهواه قال:

بعث يوما المتوكل إلى سيدنا أبي الحسن-عليه السلام-أن اركب و اخرج (معنا) (2) إلى الصيد لتتبرك بك، فقال للرسول: قل له: إني راكب، فلما خرج الرسول قال لنا: كذب، ما يريد إلا غير ما قال، قال: قلنا: يا مولانا فما الذي يريد؟ قال: يظهر هذا القول فإن أصابه خير نسبه إلى ما يريد بنا ما يبعده من الله (3) وإن أصابه شر نسبه إلينا، وهو يركب في هذا اليوم

ص:530

1-1) الهداية الكبرى للحضيني:63.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) في المصدر: إلى من يريده بنا مما يبعد عن الله.

ويخرج إلى الصيد فيرد هو وجيشه على قنطرة على نهر، فيعبر سائر الجيش ولا تعبر دابته، فيرجع ويسقط من فرسه فتزلّ رجله وتوهّن يده ويعرض شهرا.

قال فارس: فركب سيّدنا و سرنا في المركب معه و المتوكّل يقول:

ابن ابن عمّى المدنيّ؟ فيقول له: سائر يا أمير المؤمنين في الجيش، (فيقول: ألحقوه بنا، ووردنا النهر و القنطرة، فعبر سائر الجيش) (1) و تشعثت القنطرة و تهدّمت، و نحن نسير في أواخر الناس مع سيّدنا، و رسل المتوكّل تحته، فلمّا وردنا النهر و القنطرة امتنعت دابته أن تعبر، و عبر سائر [الجيش و] (2) دوابنا، فاجتهدت رسل المتوكّل عبور دابته فلم تعبر، و عثر المتوكّل فلحقوا به، و رجع سيّدنا، فلم يمضى من النهار إلاّ ساعات حتى جاءنا الخبر أنّ المتوكّل سقط عن دابته و زلّت رجله و توهّت يده، و بقى عليلا شهرا و عتب على أبي الحسن-عليه السلام-.

قال أبو الحسن-عليه السلام-: إنّما رجع (عنا) (3) لنا لأنّنا تصيبنا هذه السقطة فنشأم به، فقال أبو الحسن-عليه السلام-: صدق الملعون و أبدى ما كان في نفسه (4).

ص:531

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) الهداية الكبرى للحضيني: 63-64.

ورد على المتوكل رجل من [أهل] (1) الهند مشعبذ يلعب الحقة، فأحضره المتوكل فلعب بين يديه بأشياء طريفة فكثر تعجبه منها، فقال للهندي: يحضر الساعة عندنا رجل فالعب بين يديه بكل ما تحسن و تعرض به و اقصد لخدله، فحضر سيدنا أبو الحسن-عليه السلام-و لعب الهندي و هو ينظر إليه و المتوكل يعجب من لعبه، حتى تعرض الهندي لسيدنا و قال: مالك أيها الشريف لا تهش (2) للعب؟ أحسبك جانعا، و ضرب الهندي يده إلى صورة في البساط و قال: ارتقى، فأراهم أنها رغيف، و قال: امض يا رغيف إلى هذا الجائع حتى يأكلك و يفرح بلعبي.

فوضع سيدنا أبو الحسن-عليه السلام-إصبعه على صورة سبيع في البساط و قال له: خذه، فوثب من تلك الصورة سبيع عظيم فابتلع الهندي و رجع إلى صورته في البساط، فسقط المتوكل لوجه و هرب من كان قائما، فقال المتوكل-و قد أثاب إليه عقله-: يا أبا الحسن أين الرجل رده، قال له أبو الحسن-عليه السلام-: ان ردت عصي موسى ما تلقفت رد هذا الرجل، و نهض (3).

1- (1) من المصدر.

2- (2) الهشاشة: الارتياح والخفة (لسان العرب) .

3- (3) الهداية الكبرى للحضيني: 64، و قد تقدم في الحديث 2468 عن البرسي.

2517/97-وعنه: باسناده، عن عبد الله بن جعفر، عن المعلى بن محمد قال: قال أبو الحسن علي بن محمد-عليهما السلام-: إن هذا الطاغية يا بني مدينة بسر من رأى يكون حنقه فيها على يد ابنه المسمى بالمنتصر، وأعوانه عليه الترك. قال: وسمعته يقول: اسم الله على ثلاثة وسبعين حرفاً، وإنما كان عند آصف بن برخيا حرف واحد، فتكلم به فخرقت له الأرض فيما بينه وبين مدينة سبأ، فتناول عرش بلقيس فأحضره سليمان-عليه السلام-قبل أن يرتد إليه طرفه، ثم بسطت الأرض في أقل من طرفه عين، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً، والحرف الذي كان عند آصف بن برخيا وكتب إليه رجل من شيعة من المدائن يسأله عن سنى المتوكل، فكتب إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَنَعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ [1]. فقتل بعد خمسة عشر سنة.

ثم كان من أمر بناء المتوكل الجعفرى و ما أمر به بنى هاشم وغيرهم من الأبنية هناك ما تحدث به، ووجه إلى لى الحسن-عليه السلام- بثلاثين ألف درهم وأمره أن يستعين بها على بناء دار، وركب المتوكل يطوف على الأبنية، فنظر إلى دار أبى الحسن-عليه السلام-لم ترتفع إلا

ص: 533

قليلًا، فأُفكر ذلك وقال لعبيد الله بن يحيى بن خاقان عليّ وعلّيّ يمينا-وأكدّها-لئن ركبت ولم ترتفع دار أبي الحسن-عليه السلام-لأضربنّ عنقه، فقال له عبيد الله: يا أمير المؤمنين لعلّه في اضاعة، فأمر له بعشرين ألف درهم فوجّه بها إليه مع أحمد ابنه وقال له: تحدّثه بما جرى، فصار إليه وأخبره بما جرى، فقال: إن ركب فليفعل ذلك.

ورجع أحمد إلى أبيه عبيد الله فعرفه ذلك، فقال عبيد الله: ليس والله يركب، فلمّا كان في يوم الفطر من السنة التي قتل (1)أمر بنى هاشم بالترجل (2)والمشى بين يديه، وإنّما أراد بذلك أبا الحسن-عليه السلام-، فترجل بنو هاشم وترجل أبو الحسن-عليه السلام-، فاتكى على رجل من مواليه، فأقبل عليه الهاشميون فقالوا: يا سيّدنا ما في هذا العالم أحد يدعو الله فيكفينا مؤنته؟ فقال أبو الحسن-عليه السلام-: في هذا العالم من قلامة ظفره أعظم عند الله من ناقة صالح، لما عقرت وضحّ الفصيل إلى الله، فقال الله عزّ من قائل: تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرٍ مُّكْدُوبٍ (3)، فقتل في اليوم الثالث خلق كثير من بنى هاشم.

وروى أنّه قال-وقد أجهده المشى-: «اللّهمّ إنّه قطع رحمى قطع الله أجله» .

ومضى المتوكّل في اليوم الرابع من شوال سنة سبع وأربعين

ص: 534

1-1) ليس في المصدر.

2-2) الترجل: النزول عن المركب والمشى بالقدم.

3-3) هود: 65. [1]

وماتنين في سنة سبع وعشرين من إمامة أبي الحسن-عليه السلام-، و بويح لابنه محمد بن جعفر المنتصر؛ فكان من حديثه مع أبي الحسن-عليه السلام-، و مع جعفر بن محمود ما رواه الناس (1).

الثالث و التسعون: رؤيا المتوكل و إخباره-عليه السلام-بما رأى

المتوكل

2518/98-وعنه: باسناده، عن علي بن عبيد الله الحسيني (2)قال: ركبنا مع سيدنا أبي الحسن-عليه السلام-إلى دار المتوكل في يوم السلام، فسلم سيدنا أبو الحسن-عليه السلام-و أراد أن ينهض، فقال له المتوكل: اجلس يا أبا الحسن إني أريد أن أسألك، فقال له-عليه السلام-:

سل، فقال له: ما في الآخرة شىء غير الجنة أو النار يحلون فيه الناس؟ فقال أبو الحسن-عليه السلام-: ما يعلمه إلا الله، فقال له: فعن علم الله أسألك، فقال له-عليه السلام-: و من علم الله أخيرك، قال: يا أبا الحسن ما رواه الناس أن أبا طالب يوقف إذا حوسب الخلائق بين الجنة و النار، و في رجله نعلان من نار يغلى منهما دماغه، لا يدخل الجنة لكفره و لا يدخل النار لكفالاته رسول الله-صلى الله عليه و آله-و صدّه قريشاً عنه، و السرّ على يده حتى ظهر أمره؟

قال له أبو الحسن-عليه السلام-: ويحك لو وضع إيمان أبي طالب في كفة و وضع إيمان الخلائق في الكفة الاخرى لرجح إيمان أبي طالب

ص:535

1-1 (الهداية الكبرى للحضيني:64(مخطوط) .

2-2 (في المصدر: الحسنى.

على إيمانهم جميعا، قال له المتوكّل: و متى كان مؤمنا؟ قال له: دع ما لا تعلم و اسمع ما لا تردّه المسلمون [جميعا] (1) ولا يكذبون به، اعلم أنّ رسول الله-صلى الله عليه وآله- حجّ حجّة الوداع، فنزل بالابطح بعد فتح مكّة، فلما جنّ عليه الليل أتى القبور قبور بني هاشم، وقد ذكر أباه و أمه و عمّه أباطالب، فداخله حزن عظيم عليهم و رقة، فأوحى الله إليه أنّ الجنة محرّمة على من أشرك بي و أنّي اعطيتك يا محمّد ما لم اعطه أحدًا غيرك، فادع أباك و أمك و عنك فاتهم يجيبونك و يخرجون من قبورهم أحياء لم يمسهّم عذابى لكرامتك علىّ، فادعهم إلى الإيمان [بالله و إلى] (2) رسالتك و [إلى] (3) موالاة أخيك علىّ و الأوصياء منه إلى يوم القيامة، فيجيبونك و يؤمنون بك.

فأهب لك كلّ ما سألت و أجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمّد، فرجع النبيّ-صلى الله عليه وآله- إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال له:

قم يا أبا الحسن فقد أعطاني ربّي هذه الليلة ما لم يعطه أحدًا من خلقه في أبى و أمى و أبىك عمى، و حدّثه بما أوحى الله إليه و خاطبه به، و أخذ بيده و صار إلى قبورهم، فدعاهم إلى الإيمان بالله و به و بأله-عليهم السلام-، و الإقرار بولاية علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين-عليه السلام- و الأوصياء منه، فأمنوا بالله و برسوله و أمير المؤمنين و الأئمة منه و أحدا بعد واحد إلى يوم القيامة.

فقال لهم رسول الله-صلى الله عليه وآله-: عودوا إلى الله ربكم و إلى الجنة، فقد جعلكم الله ملوكها، فعادوا إلى قبورهم، فكان و الله

ص:536

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

أمير المؤمنين-عليه السلام-يحتج عن أبيه و أمه و عن أب رسول الله-صلى الله عليه و آله- و أمه، حتى مضى و وصى الحسن و الحسين-عليهما السلام-بمثل ذلك، و كل إمام منّا يفعل ذلك إلى أن يظهر الله أمره، فقال له المتوكل:

قد سمعت هذا الحديث: أن أب طالب في ضحضاح من نار، أفتقدر يا أبا الحسن أن ترينى أبا طالب بصفته حتى أقول له و يقول لى؟

قال أبو الحسن-عليه السلام-إنّ الله سيريك أبا طالب في منامك الليلة و تقول له و يقول لك، قال له المتوكل: سيظهر (1)صدق ما تقول، فان كان حقاً صدقتك في كل ما تقول، قال له أبو الحسن-عليه السلام-: ما أقول لك إلا حقاً و لا تسمع منى إلا صدقاً، قال له المتوكل: أليس في هذه الليلة في منامى؟ قال له: بلى، قال: فلما أقبل الليل قال المتوكل اريد أن لا أرى أبا طالب الليلة في منامى، فاقتل على بن محمد بأدعائه الغيب و كذبه، فما ذا أصنع؟ فما لى إلا أن أشرب الخمر، و أتى الذكور من الرجال و الحرام من النساء فلعل أبا طالب لا يأتينى، ففعل ذلك كله و بات في جنابات، فرأى أبا طالب في النوم فقال له: يا عمّ حدّثنى كيف كان إيمانك بالله و برسوله بعد موتك.

قال: ما حدّثك به ابني على بن محمد في يوم كذا و كذا، فقال: يا عمّ تشرحه لى، فقال له أبو طالب: فان لم أشرحه لك تقتل علياً و الله قاتلك، فحدّثه فأصبح، فأخّر أبو الحسن-عليه السلام-ثلاثاً لا يطلبه و لا يسأله، فحدّثنا أبو الحسن-عليه السلام-بما رآه المتوكل في منامه و ما فعله من القبائح لتلا يرى أبا طالب في نومه، فلما كان بعد ثلاثة

ص:537

(1-1) في المصدر: سننظر.

[أيام] (1) أحضره فقال له: يا أبا الحسن قد حلّ لي دمك، قال له: ولم؟ قال: في ادّعاك الغيب وكذبك على الله، أليس قلت لي: إنّي أرى أبا طالب في منامي [تلك الليلة فأقول له ويقول لي؟ فتطهّرت و تصدّقت و صلّيت و عبّبت لكي أرى أبا طالب في منامي] (2) فأسأله، فلم أره في ليلتي، وعملت هذه الأعمال الصالحة في الليلة الثانية والثالثة فلم أره، فقد حلّ لي قتلك وسفك دمك.

فقال له أبو الحسن-عليه السلام-: يا سبحان الله ويحك ما أجراك على الله؟ ويحك سوّلت [لك] (3) فسك اللوامسة حتى أتيت الذكور من الغلمان والمحرمات من النساء وشربت الخمر لئلا ترى أبا طالب في منامك فتقتلني، فأناك و قال لك و قلت له، وقصّ عليه ما كان بينه وبين أبي طالب في منامه، حتى لم يغادر منه حرفاً، فاطرق المتوكّل [ثم] (4) قال: كلنا بنو هاشم وسحرّكم يا آل [أبي] (5) طالب من دوننا عظيم، فنهض (عنه) (6) أبو الحسن-عليه السلام- (7).

تم بعون الله وحسن توفيقه.

ص: 538

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 الهداية الكبرى للحضيني: 65 (مخطوط) و عنه حلية الأبرار: 462-2/460. [1]

الباب الحادى عشر فى معاجز الإمام أبى محمد الحسن بن

اشارة

علی بن محمّد بن علی بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علی بن

الحسين بن علی بن أبى طالب-عليهم السلام-

الأول: فى معاجز الميلاد

وقد تقدّم فى ميلاد علی بن الحسين زين العابدين-عليه السلام-.

الثانى: علمه-عليه السلام- بالأجال

2519/1-محمد بن يعقوب: عن علی بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: كتب أبو محمد-عليه السلام- إلى أبى القاسم إسحاق بن جعفر الزبيرى قبل موت المعتز بنحو عشرين يوماً: «ألزم بيتك حتى يحدث الحادث»، فلما قتل بريجة (1) كتب إليه: قد حدث الحادث فما تأمرنى؟ فكتب ليس هذا الحادث

ص: 539

1 - 1) قال فى مرآة العقول: 6/148: [1] بريجة كان من مقدمى الاتراك الذين قريهم الخلفاء.

[هو] (1) الحادث الآخر فكان من [أمر] (2) المعتز ما كان (3).

الثالث: علمه-عليه السلام- بما يكون و علمه-عليه السلام- بالأجال

2520/2-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، بالإسناد السابق قال: كتب-يعنى ابا محمد-إلى رجل آخر: يقتل ابن محمد بن داود عبد الله (4) قبل قتله بعشرة أيام، فلما كان في اليوم العاشر قتل (5).

الرابع: علمه-عليه السلام- بما في النفس و ما يكون

2521/3-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن محمّد بن إبراهيم المعروف بابن الكردي، عن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر قال: ضاق بنا الأمر، فقال لى أبي: امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل: يعنى أبا محمد-عليه السلام-، فإنه قد وصف عنه سماحة، فقلت:

ص:540

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الكافي: 1/506 ح 2 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/400 ح 2 و [2] عن إرشاد المفيد: 340-باسناده عن الكليني-و كشف الغمّة: 2/410 نقلا من الإرشاد. [3] كشف الغمّة: 2/410 [4] نقلا- من الإرشاد. وأخرجه في البحار: 50/277 ح 51 [5] عن الإرشاد، و [6] أورده ابن شهر آشوب في المناقب: 4/436-437. [7]

4-4 هو عبد الله بن محمد بن داود الهاشمي بن اترجة من ندماء المتوكّل، المشهور بالنصب والبغض لعليّ بن أبي طالب-عليه السلام-.

5-5 الكافي: 1/506 [8] ذ ح 2 و عنه إثبات الهداة: 3/400 ح 3 و [9] عن إرشاد المفيد: 340-341- [10] بإسناده عن الكليني-و كشف الغمّة: 2/410 [11] نقلا من الإرشاد. وأخرجه في البحار: 50/278 [12] ذ ح 51 عن الإرشاد، و [13] أورده في مناقب آل أبي طالب: 4/437. [14]

تعرفه؟ فقال: ما أعرفه ولا رأيت قط، قال: فقصدناه فقال لي [أبي] (1) هو في طريقه: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمائة درهم: مائتا درهم للكسوة و مائتا درهم للدقيق و مائة (درهم) (2) للنفقة.

فقلت في نفسي: ليته أمر لي بثلاث مائة درهم: مائة أشتري بها حمارا و مائة للنفقة و مائة للكسوة و أخرج إلى الجبل، قال: فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال: يدخل علي بن إبراهيم و محمد ابنه، فلما دخلنا عليه و سلمنا قال لأبي: «يا علي ما خلفك عنا إلى هذا الوقت؟» فقال: يا سيدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال.

فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه، فناول أبي صرة فقال: هذه خمسمائة درهم: مائتان للكسوة و مائتان للدقيق (3) و مائة للنفقة، و أعطاني صرة فقال: هذه ثلاث مائة درهم: اجعل مائة في ثمن حمار و مائة للكسوة و مائة للنفقة، و لا تخرج إلى الجبل و صر إلى سورا (4)، فصار إلى سورا و تزوج بامرأة، فدخله اليوم ألف دينار، و مع هذا يقول بالوقف، فقال محمد بن إبراهيم: فقلت له: ويك أ تريد أمرا أبين من هذا؟! قال: فقال: هذا أمر قد جرينا عليه (5).

ص: 541

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر، وفيه: للدين بدل «الدقيق» .

3-3 في المصدر: للدين.

4-4 سورا: موضع بالعراق من أرض بابل، قرية من الحلة (معجم البلدان).

5-5 الكافي: 1/506 ح 3، و [1] عنه إثبات الهداة: 3/400 ح 4 و [2] عن إرشاد المفيد: 341- باسناده عن الكليني - وكشف الغمّة: 2/410 نقلا من الإرشاد. [3] كشف الغمّة: 2/410 [4] نقلا من الإرشاد. [5]

2522/4-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن أبي علي محمد بن عليّ بن إبراهيم قال: حدّثنى أحمد بن الحارث القزوينيّ قال:

كنت مع أبي بسّر من رأى و كان أبي يتعاطى البيطرة في مربط أبي محمّد-عليه السلام-، قال: و كان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا و كبرا، و كان يمنع ظهره و اللّجام و السرج، و قد كان جمع عليه الرضاة (1)، فلم يمكن لهم حيلة في ركوبه، قال: فقال له بعض ندمانه: يا أمير المؤمنين ألا تبعث إلى الحسن بن الرضا حتى يجي، فأما أن يركبه و إنما أن يقتله فتستريح منه.

قال: فبعث إلى أبي محمد و مضى معه أبي، فقال أبي: لمّا دخل أبو محمد الدار كنت معه، فنظر أبو محمّد إلى البغل واقفا في صحن الدار، فعدل إليه فوضع يده على كفله، قال: فنظرت إلى البغل و قد عرق حتى سال العرق منه، ثم صار إلى المستعين فسلم عليه، فرحّب به و قرّب، فقال: يا أبا محمد ألجم هذا البغل، فقال أبو محمد لأبي:

«الجمه يا غلام»، فقال المستعين: ألجمه أنت، فوضع طيلسانه ثم قام فالجمه، ثم رجع إلى مجلسه و قعد.

ص:542

فقال له: يا أبا محمّد أسرجه، فقال لأبي: «يا غلام أسرجه»، فقال: أسرجه أنت، فقام ثانية فأسرجه ورجع، فقال له: ترى أن تركبه؟ فقال: «نعم» فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثم ركضه في الدار، ثم حمّله على الهملجة (1) فمشى أحسن مشى يكون، ثم رجع فنزل، فقال له المستعين: يا أبا محمد كيف رأيت؟ فقال له (2): «يا أمير المؤمنين ما رأيت مثله حسنا و فراهة، و ما يصلح أن يكون مثله إلا لأمر المؤمنين» [قال (3) فقال: يا أبا محمّد فإن أمير المؤمنين قد حملك عليه، فقال أبو محمد لأبي: «يا غلام خذه» فاخذه أبي فقاده (4).

السادس: إخراج-عليه السلام-الدنانير من الأرض

2523/5-محمد بن يعقوب: عن عليّ، عن أبي أحمد بن راشد، عن أبي هاشم الجعفرى قال: شكوت إلى أبي محمد-عليه السلام-الحاجة، فحكّ بسوطه الأرض-قال: و أحسبه غطاء بمنديل-وأخرج

ص:543

1-1 (1) الهملجة: مشى شبيهة الهرولة (مجمع البحرين).

2-2 (2) في المصدر: قال بدل «فقال له».

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) الكافي: 1/507 ح 4 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/401 ح 5 و [2] عن إرشاد المفيد: 341-342- [3] بإسناده عن الكليني- وكشف الغمّة: 2/411 [4] نقلا- من الإرشاد. و أخرجه في البحار: 50/265 ح 25 [5] عن الإرشاد و [6] مناقب آل أبي طالب: 4/438 و [7] الخرائج: 1/432 ح 11، و أورده في روضة الواعظين: 248 و [8] الثاقب في المناقب: 579 ح 1. [9]

خمسمائة دينار، فقال: «يا أبا هاشم خذ وأعدرنا» (1).

السابع: إخباره - عليه السلام - بما يكون

2524/6-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن أبي عبد الله ابن صالح، [عن أبيه] (2)، عن أبي علي المطهر: أنه كتب إليه سنة القادسية يعلمه انصراف الناس [عن المضى إلى الحج] (3). وأنه يخاف العطش، فكتب - عليه السلام - «امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله» فمضوا سالمين، و الحمد لله رب العالمين (4).

الثامن: علمه - عليه السلام - بما يكون

2525/7-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال: نزل بالجعفرى من آل جعفر خلق لا قبل له بهم، فكتب إلى أبي محمد - عليه السلام - يشكو ذلك، فكتب إليه:

ص: 544

1 - 1 الكافي: 1/507 ح 5 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/401 ح 6 و [2] عن إرشاد المفيد: 342 - بإسناده عن الكليني - وكشف الغمّة: 2/412 نقلا من الإرشاد. [3] كشف الغمّة: 2/412 [4] نقلا من الإرشاد. وأخرجه في البحار: 50/279 ح 53 [5] عن الإرشاد و [6] مناقب آل أبي طالب: 4/431. [7]

2-2 من المصدر.

3-3 من الإرشاد، و [8] فيه: كتب إليه من القادسية.

4-4 الكافي: 1/507 ح 6 و [9] عنه إثبات الهداة: 3/401 ح 7 و [10] عن إرشاد المفيد: 342 - بإسناده عن الكليني - وكشف الغمّة: 2/412 نقلا من الإرشاد. [11] كشف الغمّة: 2/412 [12] نقلا من الإرشاد. وأخرجه في البحار: 50/279 ح 54 [13] عن الإرشاد و [14] يأتي في الحديث 1639 عن المناقب. [15]

«تكون ذلك إن شاء الله تعالى» ، فخرج إليهم [في] (1) نفر يسير و القوم يزيدون على عشرين ألفا و هو في أقل من ألف، فاستباحهم (2).

التاسع: تسخير العدو و إذلاله

2526/8-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن محمد بن إسماعيل العلوي قال: حبس أبو محمد عند علي بن نارمش- و هو أنصب الناس و أشدّهم على آل أبي طالب- و قيل له: افعل به و افعل، فما أقام عنده إلا يوما حتى وضع خديّه له، و كان لا يرفع بصره إليه إجلالا و إعظاما، فخرج-عليه السلام- من عنده و هو أحسن الناس بصيرة و أحسنهم فيه قولا (3).

العاشر: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2527/9-عنه: عن علي بن محمد و محمد بن أبي عبد الله، عن

ص:545

(1 -1) من المصدر.

2-2) الكافي: 1/508 ح 7 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/401 ح 8 و [2] عن إرشاد المفيد: 342- بإسناده عن الكليني- و إعلام الوري: 359-360- عن محمد بن يعقوب- و كشف [3] إعلام الوري: 359-360- [4] عن محمد

بن يعقوب- و كشف الغمّة: 2/412 [5] نقلا من الإرشاد. و أخرجه في البحار: 50/280 ح 55 [6] عن الإرشاد. [7]

3-3) الكافي: 1/508 ح 8 و [8] عنه إثبات الهداة: 3/402 ح 9 و [9] عن إرشاد المفيد: 342- بإسناده عن الكليني- و إعلام الوري: 359-360- عن محمد بن يعقوب- و كشف [10] إعلام الوري: 359-360- [11] عن

محمد بن يعقوب- و كشف الغمّة: 2/412 [12] نقلا من الإرشاد. و أخرجه في البحار: 50/307 ح 4 [13] عن الإرشاد و [14] إعلام الوري. [15]

إسحاق بن محمد النخعي قال: حدّثني سفيان بن محمّد الصنبي قال:

كتبت إلى أبي محمد-عليه السلام-أسأله عن الوليعة، وهو قول الله تعالى:

وَلَمْ يَخْذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رُسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً (1) فقلت في نفسي-لا في الكتاب-: من ترى المؤمنين هاهنا؟ فرجع الجواب «الوليعة الذي يقام دون وليّ الأمر، وحدّثك نفسك عن المؤمنين: من هم في هذا الموضوع؟ فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم» (2).

الحادي عشر: علمه-عليه السلام-بما يكون

2528/10-عنه: باسناده، عن إسحاق قال: حدّثني أبو هاشم الجعفرى قال: شكوت إلى أبي محمد-عليه السلام-ضيق الحبس و كلب (3) القيد، فكتب إليّ: «أنت تصلّي اليوم الظهر في منزلك»، فأخرجت في وقت الظهر، فصلّيت في منزلي كما قال-عليه السلام-(4).

ص: 546

1-1 (1) التوبة: 16، و [1]الوليعة: الدخيلة والخاصة والمعتمد عليه و اللصيق بالرجل من غير أهله (الوافي: 3/852). [2]

2-2 (2) الكافي: 1/508 ح 9 و [3]عنه إثبات الهداة: 3/402 ح 10. و أخرجه في البحار: 24/245 ح 2 و ح 50/285 [4]عن مناقب آل أبي طالب: 4/432. [5]

3-3 (3) في الكافي و الوافي: 3/852: كتال، قال صاحب الوافي: « [6]كتل القيد» بالمشناة الفوقانية: غلظة و تلزقة و تلزجه و سوء العيش معه، و في بعض النسخ «كلب القيد» و هو مسماره الذي يشدّ به.

4-4 (4) الكافي: 1/508 ح 10 و [7]عنه إثبات الهداة: 3/402 ح 11 و [8]عن إرشاد المفيد: 342. و [9]

حدَّثني أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا: حدَّثنا أبو هاشم قال: شكوت إلى أبي محمد-عليه السلام-ضيق الحبس و ثقل القيد، فكتب إلي: «تصلى اليوم الظهر في منزلك، فاخرجت في وقت الظهر، فصليت في منزلي كما قال-عليه السلام- (1)».

الثاني عشر: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2530/12-محمد بن يعقوب: باسناده، عن إسحاق، عن أبي هاشم قال: كنت مضيقاً فأردت أن أطلب منه: يعني أبا محمد-عليه السلام-دنانير في الكتاب، فاستحييت، فلمّا صرت إلى منزلي وجهت إلى بمائة دينار و كتب إلى: «إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها، فانك ترى ما تحبّ إن شاء الله» 3.

ص: 547

حدَّثني أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر قالا: حدَّثنا أبو هاشم قال: كنت مصنيقا فأردت أن أطلب منه دنانير في كتابي، فاستحييت، فلما صرت إلى منزلي وجه مائة دينار و كتب إلي: «إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها، فانك ترى ما تحب» .

قال: و كان أبو هاشم حبيب مع أبي محمد-عليه السلام-، كان (1)المعتز حبيهما مع عدَّة من الطالبيين في سنة ثمان و خمسين و مائتين 2.

الثالث عشر: علمه-عليه السلام-باللغات و بما في النفس

2532/14-محمد بن يعقوب: باسناده السابق، عن إسحاق، عن أحمد بن محمد بن الأقرع قال: حدَّثني أبو حمزة نصير 3الخدّام قال:

سمعت أبا محمد-عليه السلام-غير مرّة يكلم غلامانه بلغاتهم: ترك و روم و صقالبة 4، فتعجبت من ذلك و قلت: هذا ولد بالمدينة و لم يظهر لأحد حتّى مضى أبو الحسن و لا رآه أحد، فكيف هذا؟ حدّث نفسي بذلك،

ص:548

1-1 (كذا فى المصدر، و [1] فى الأصل: و كان.

فأقبل عليّ فقال: «إنَّ الله تبارك وتعالى بين (1) حجّته من سائر خلقه بكلّ شيء، و يعطيه اللّغات و معرفة الأنساب و الآجال و الحوادث، و لو لا ذلك لم يكن بين الحجّة و المحجّوج فرق» (2).

الرابع عشر: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2533/15-محمد بن يعقوب: باسناده السابق، عن اسحاق، عن الأقرع قال: كتبت إلى أبي محمد-عليه السلام-أسأله عن الإمام هل يحتلم؟ و قلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب: الاحتلام شيطنة و قد أعاذ الله تبارك و تعالى أولياءه من ذلك، فورد الجواب: «حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظة، لا يغيّر النوم منهم شيئاً، و قد أعاذ الله أولياءه من لمة (3) الشيطان كما حدّثك نفسك» (4).

ص: 549

1-1 (1) كذا في المصدر، و في الأصل: ميّز.

2-2 (2) الكافي: 1/509 ح 11 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/402 ح 13 و [2] عن الخرائج: 1/436 ح 14 و إرشاد المفيد: 343- [3] باسناده عن الكليني-و إعلام الوري: 356- [4] عن محمد بن يعقوب-و كشف الغمّة: 2/412

[5] نقلا من الإرشاد. و أخرجه في البحار: 50/268 ح 28 [6] عن الإرشاد و [7] إعلام الوري و [8] الخرائج و مناقب آل أبي طالب: 4/428. و رواه في إثبات الوصيّة: 214 و [9] روضة الواعظين: 248. [10]

3-3 (3) اللّمة: الهمة و الخطرة تقع في القلب، و قيل: للشيطان لمة أي دنو.

4-4 (4) الكافي: 1/509 ح 12 و [11] عنه إثبات الهداة: 3/403 ح 14 و [12] عن الخرائج: 1/446 ح 31 و كشف الغمّة: 2/423. و أخرجه في الصراط المستقيم: 2/208 ح 20 [13] عن الخرائج، و في البحار: 25/157

[14] ح-

حدّثنى الحسن بن ظريف قال: اختلج في صدرى مسألان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمد-عليه السلام-، فكتبت أسأله عن القائم-عليه السلام-إذا قام بما يقضى، وأين مجلسه الذي يقضى فيه بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمى الربيع فأغفلت خبر الحمى، فجاء الجواب: «سألت عن القائم وإذا قام قضى (1) بين الناس بعلمه كقضاء داود-عليه السلام-لا يسأل البيّنة، و كنت أردت أن تسأل لحمى الربيع فانسيت، فكتب في ورقة و علّقه على المحموم، فآته يبرأ بأذن الله إن شاء الله: يا ناز كوني بَرْدًا و سلاماً على إبراهيم (2)» فعلقنا عليه ما ذكر أبو محمد-عليه السلام-فأفاق (3).

ص:550

1-1) كذا في المصدر [1] ر و كثير من المصادر الآخر، وفي الأصل و البحار: يقضى.

حدّثنى إسماعيل بن محمد بن عليّ [بن إسماعيل بن عليّ] ابن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب قال: قعدت لأبي محمد-عليه السلام-على ظهر الطريق، فلما مرّ بي شكوت إليه الحاجة و حلقت له أنّه ليس عندي درهم فما فوقه ولا غداء ولا عشاء، قال: فقال: «تحلف بالله كاذبا! وقد دفنت مائتي دينار، و ليس قولِي هذا دفعا لك عن العطيّة، أعطه يا غلام ما معك» فأعطاني غلامه مائة دينار، ثمّ أقبل عليّ فقال لي: «إنك تحرمها أحوج ما تكون إليها» يعنى الدنانير الّتي دفنت، و صدق-عليه السلام-و كان كما قال، دفنت مائتي دينار و قلت: يكون ظهرا و كهفا لنا، فاضطرتت ضرورة شديدة إلى شيء انفق، و انغلقت عليّ أبواب الرزق، فنبشت عنها فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها و هرب، فما قدرت منها على شيء 2.

حدّثنى علىّ بن زید بن علىّ بن الحسين بن علىّ قال: كان لى فرس و كنت به معجبا اكثر ذكره فى المجال، فدخلت علىّ أبى محمد-عليه السلام- يوما فقال لى: «ما فعل فرسك؟» فقلت: هو عندى و هو ذا، [هو] (1) علىّ بابك، وعنه نزلت، فقال لى: «استبدل به قبل المساء إن قدرت علىّ مشتر ولا- تؤخّر ذلك» و دخل علينا داخل و انقطع الكلام، فقممت متفكرا و مضيت إلى منزلى فأخبرت أخى الخير، فقال: ما أدرى ما أقول فى هذا، و شححت به و نفست علىّ الناس ببيعته، و أمسينا فأتانا السانس و قد صلينا العتمة فقال: يا مولاي نفق فرسك، فاعتممت و علمت أنّه عنى هذا بذلك القول.

[قال:] (2) ثمّ دخلت علىّ أبى محمد-عليه السلام- بعد أيام و أنا أقول فى نفسى: لبيته أخلف علىّ دابة إذ كنت اعتممت بقوله، فلمّا جلست قال: «نعم نخلف عليك دابة، يا غلام أعطه برذونى الكميت (3)،

ص: 552

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 البرذون-بكسر الراء- هو من الخيل الذى أبواه أعجميان. و الكميت من الخيل: الفرس الأحمر و المصدر: الكمتة، و هى حمرة يدخلها قنوء، و عن الخليل و قد سأله سيبويه عن الكميت؟ قال: انما صغّر لآئه بين السواد و الحمرة لم يخلص واحد منهما، فأرادوا بالتصغير أنّه منهما قريب، و الفرق بين الكميت و الأشقر بالعرف و الذنب، فان كانا أسودين فكميت، و إن كانا أحمرين فأشقر. (مجمع البحرين). [1]

هذا خير من فرسك وأوطأ وأطول عمرا» (1).

الثامن عشر: علمه-عليه السلام- بالأجال

2537/19-محمد بن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق قال:

حدّثني محمد بن الحسن بن شَمُون قال: حدّثني أحمد بن محمد قال:

كتبت إلى أبي محمد-عليه السلام- حين أخذ المهتدي في قتل الموالي:

يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا، فقد بلغني أنه يتهدّدك ويقول:

والله لاجليتهم عن جديد الأرض؛ فوقع أبو محمد-عليه السلام- بخطه:

«ذلك أقصر لعمره، عد من يومك هذا خمسة أيام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمر به» (2) فكان كما قال-عليه السلام- (3).

ص: 553

1-1) الكافي: 1/510 ح 15 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/404 ح 17 و 18 و [2] عن الخرائج: 1/434 ح 12 وإرشاد المفيد: 343-344- [3] بإسناده عن الكليني-و إعلام الوري: 352-353- [4] عن محمد بن يعقوب-و كشف الغمة: 2/413-414 [5] نقلا من الإرشاد. و أخرجه في البحار: 50/266 ح 26 [6] عن الإرشاد و [7] إعلام الوري و [8] الخرائج و مناقب آل أبي طالب: 4/430-431 [9] مختصرا. و رواه في إثبات الوصية: 215 و [10] المناقب في المناقب: 572 ح 1. [11]

2-2) قتل المهتدي يوم الثلاثاء لأربع عشر بقين من رجب سنة 256، فتوقع الإمام-عليه السلام- كان في 8 رجب سنة 256.

3-3) الكافي: 1/510 ح 16 و [12] عنه إثبات الهداة: 3/404 ح 19 و [13] عن إرشاد المفيد: 344- بإسناده عن الكليني-و إعلام الوري: 356- عن محمد بن يعقوب-و كشف الغمة: [14] إعلام الوري: 356- [15] عن محمد بن يعقوب-و كشف الغمة: 2/414 [16] نقلا من الإرشاد. و أخرجه في البحار: 50/308 ح 5 [17] عن إعلام الوري و [18] الإرشاد. و [19] رواه في إثبات الوصية: 212-213، و [20] يأتي في ذيل حديث 2644 عن المناقب. [21]

2538/20-محمد بن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق قال: حدّثني محمد بن الحسن بن شَمُون قال: كتبت إلى أبي محمد-عليه السلام-أسأله أن يدعو الله لي من وجع عيني، وكانت إحدى عيني ذاهبة والأخرى على شرف ذهاب، فكتب إليّ: «حسب الله عليك عينك» فأفاقت الصحيحة، ووقع في آخر الكتاب: «أجرى الله وأحسن ثوابك»، فاغتممت لذلك ولم أعرف في أهلي أحدا مات، فلمّا كان بعد أيام جاءتني وفاة ابني طيب فعلمت أنّ التعزية له (1).

العشرون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2539/21-ابن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق قال: حدّثني عمر ابن أبي مسلم قال: قدم علينا بسرّ من رأى رجل من أهل مصر يقال له:

سيف بن الليث، يتطلّم إلى المهدي في ضيعة له قد غضبها إياه شفيع الخادم وأخرجه منها، فأشرنا عليه أن يكتب إلى أبي محمد-عليه السلام- يسأله تسهيل أمرها، فكتب إليه أبو محمّد: «لا بأس عليك ضيعتك تردّ عليك، فلا تتقدّم إلى السلطان والى الوكيل الذي في يده الضيعة وخوّفه بالسلطان الأعظم، [الله] (2) ربّ العالمين»، فلقيه فقال له الوكيل

ص:554

1- (1) الكافي: 1/510 ح 17 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/404 ح 20. و [2] أخرجه في البحار: 50/285 [3] عن مناقب آل أبي طالب: 4/432. [4]
2- (2) من المصدر.

الذى فى يده: قد كتب إلى عند خروجك من مصر أن أطلبك وأردّ الضيعة عليك، فردّها عليه بحكم القاضى ابن أبى الشوارب وشهادة الشهود، ولم يحتج [إلى] (1) أن يتقدّم إلى المهتدى، فصارت الضيعة له وفى يده، ولم يكن لها خبر بعد ذلك (2).

الحادى والعشرون: علمه-عليه السلام-بالتأب

2540/22-ابن يعقوب: بإسناده، عن اسحاق قال: حدّثنى عمر ابن أبى مسلم قال: و حدّثنى سيف بن الليث هذا قال: خلّفت ابنا لى عليلا بمصر عند خروجى عنها و ابنا لى آخر أسنّ منه كان وصيّى و قيّمى على عيالى و فى ضياعى، فكتبت إلى أبى محمد-عليه السلام- أسأله الدّعاء لابنى العليل: فكتب إلى: «قد عوفى ابنك المعتلّ و مات الكبير و وصيّك و قيّمك، فاحمد الله و لا تجزع فيحيط أجرك» فورد على الخبر أنّ ابنى قد عوفى من علته و مات الكبير يوم ورد علىّ جواب أبى محمد-عليه السلام- (3).

ص: 555

1-1) من المصدر.

2-2) الكافى: 1/511 ح 18 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/404 ح 21. و أخرجه فى البحار: 50/285-286 [2] عن مناقب آل أبى طالب: 4/432-433. [3]

3-3) الكافى: 1/511 [4] ذ ح 18 و عنه إثبات الهداة: 3/405 ح 22 و [5] عن كشف الغمّة: 2/424. و أخرجه فى البحار: 50/292 [6] ذ ح 65 عن الكشف و مناقب آل أبى طالب: 4/433. [7]

23/2541-ابن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق قال: حدّثني يحيى بن التستري (1) من قرية سما قير قال: كان لأبي محمد-عليه السلام- وكيل قد اتّخذ معه في الدّار حجرة يكون معه فيها خادم أبيض، فأراد الوكيل الخادم على نفسه، فأبى إلا (أن) (2) يأتيه بنبيذ، فاحتال له بنبيذ، ثمّ أدخله عليه وبينه وبين أبي محمد-عليه السلام- ثلاثة أبواب مغلقة.

قال: فحدّثني الوكيل قال: إني لمنتبه إذا أنا بالأبواب تفتح حتّى جاء بنفسه، فوقف على باب الحجرة ثمّ قال: يا هؤلاء اتّقوا الله خافوا الله، فلمّا أصبحنا أمر ببيع الخادم وإخراجه من الدّار (3).

24/2542-ابن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق قال: حدّثني محمد بن الربيع الشّامي (4) قال: ناظرت رجلا من الثنوية بالأهواز، ثمّ قدمت سرّ من رأى وقد علق بقلبي شيء من مقالته، فأتى لجالس على

ص:556

1-1) في المصدر: القشيري وفي المناقب و [1] الإثبات والبحار: [2] القنبري، وفي المصدر: من قرية تسمّى قير.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) الكافي: 1/511 ح 19 و [3] عنه إثبات الهداة: 3/405 ح 23. وأخرجه في البحار: 284-50/285-4] عن مناقب آل أبي طالب: 4/433. [5]

4-4) كذا في المصدر، وفي رجال الشيخ: محمد بن الربيع بن السويد السّاني، وفي الأصل: السّاني، وفي بقية المصادر: الشيباني.

باب أحمد بن الخضير، إذ أقبل أبو محمد-عليه السلام- من دار العامة يوم الموكب، فنظر إلى وأشار بسبأته أحدا أحدا فردا (1) فسقطت مغشياً علي (2).

الرابع والعشرون: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2543/25-ابن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفرى قال: دخلت على أبي محمد-عليه السلام- يوماً وأنا أريد أن أسأله ما اصوغ به خاتماً أتبرك به، فجلست وانسيت ما جئت له، فلما ودعته (3) ونهضت رمى إلى بالخاتم فقال: «أردت فضة فعطيناك خاتماً، فربحت الفص والكراء هنالك الله يا أبا هاشم»، فقلت: يا سيدي أشهد أنك ولي الله وإمامي الذي أدين الله بطاعته، فقال: «غفر الله لك يا أبا هاشم» (4).

ص: 557

- 1-1) في المصدر: أحد أحد فرد.
2-2) الكافي: 1/511 ح 20 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/405 ح 24 و [2] عن الخرائج: 1/445 ح 28 و إعلام الوري [3] الآتى و كشف الغمة: 2/425. و أخرجه في البحار: 50/293 ح 67 [4] عن الكشف و الخرائج، و في الصراط المستقيم: 2/208 ح 18 [5] عن الخرائج. و أورده في الثاقب في المناقب: 573 ح 2، و [6] يأتي في الحديث 2634 عن مناقب آل أبي طالب باختلاف.
3-3) في المصدر: ودعت.
4-4) الكافي: 5/121 ح 21 و [7] عنه إثبات الهداة: 3/405 ح 25 و [8] عن إعلام الوري و [9] الخرائج: الآتين و كشف الغمة: 2/421-422. و أورده في الثاقب في المناقب: 565 ح 3 و [10] يأتي في الحديث 2618 عن الخرائج.

قال: كنت أدخل على أبي محمد-عليه السلام- فأعطش وأنا عنده، فاجلّه أن أدعو بالماء، فيقول: «يا غلام اسقه» وربما حدّثت نفسي بالتهوؤ فافكر في ذلك، فيقول: «يا غلام دأبته» 2.

السادس والعشرون: حسن النسك وارتعاد الفرائض عند

النظر إليه-عليه السلام-

2546/28-ابن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد، عن عليّ بن عبد الغفّار قال: دخل العباسيّون على صالح بن وصيف 3، و دخل صالح بن عليّ وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن

ص: 559

وصيف عند ما حبس أبا محمّد-عليه السلام-، فقال لهم صالح: و ما أصنع قد وكّلت به رجلين [من] (1)أشّر من قدرت عليه، فقد صارا من العبادة و الصلاة و الصيام إلى أمر عظيم، فقلت: لهما ما فيه؟ فقالا: ما تقول في رجل يصوم النهار و يقوم الليل كلّ، لا يتكلّم و لا يتشاغل، و إذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا و تداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا، فلمّا سمعوا ذلك انصرفوا خائبين (2).

السابع و العشرون: فصدّه-عليه السلام-فصد عيسى-عليه السلام-

2547/29-ابن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن الحسن بن الحسين قال: حدّثنى محمّد بن الحسن المكفوف قال: حدّثنى بعض أصحابنا، عن بعض فضّادى العسكر من النصارى أنّ أبا محمّد-عليه السلام-بعث إليه (3)يوما في وقت صلاة الظهر، فقال لي: أفصد هذا العرق، قال و ناولني عرقا لم أفهمه من العروق التي تنصد، فقلت في نفسي: ما رأيت أمرا أعجب من هذا يأمرني (4)أن أفصد في وقت الظهر

ص:560

1-1 من المصدر.

2-2 (2) الكافي:1/512 ح 23 و [1]عن إثبات الهداة:3/406 ح 27 و [2]عن إرشاد المفيد:344-ياسناده عن الكليني-و إعلام الوري:360-عن محمد بن يعقوب-و كشف الغمّة: [3]إعلام الوري:360- [4]عن محمد بن

يعقوب-و كشف الغمّة:2/414 [5] نقلا من الإرشاد. و أخرجه في البحار:50/308 ح 6 [6]عن إعلام الوري و [7]الإرشاد. و أوردته في مناقب آل أبي طالب:4/429. [8]

3-3 في المصدر: إلى.

4-4 في المصدر: يأمر لي.

وليس بوقت فصد، والثانية عرق لا أفهمه، ثم قال لى: انتظر وكن فى الدّار، فلمّا أمسى دعانى وقال (لى) (1): سرّح الدّم فسرّحت، ثمّ قال لى: أمسك فأمسكت، ثمّ قال [لى] (2): كن فى الدار.

فلمّا كان نصف اللّيل أرسل إلىّ وقال لى: سرّح الدّم، قال:

فتعجّبت أكثر من عجبي الأوّل وكرهت أن أسأله، قال: فسرّحت فخرج دم أبيض كأنّه الملح، قال: ثمّ قال لى: احبس، قال: فحبست، قال: ثمّ قال (لى) (3): كن فى الدار، فلمّا أصبحت أمر قهرمانه أن يعطينى ثلاثة دنانير، فأخذتها وخرجت حتّى أتيت ابن بختيشوع النصرانى، فقصصت عليه القصة.

قال: فقال لى: واللّه ما أفهم ما تقول ولا أعرفه فى شىء من الطبّ ولا قرأته فى كتاب، ولا أعلم فى دهرنا أعلم بكتب النصرانية من فلان الفارسى، فأخرج إليه، قال: فاكترت زورقا إلى البصرة وأتيت الأهواز، ثمّ صرت إلى فارس إلى صاحبي، فأخبرته الخبر، قال: فقال لى: أنظرنى أيّاماً، فأنظرته ثمّ أتيت متقاضياً، قال: فقال لى: إنّ هذا الذى تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح فى دهره مرّة (4).

ص:561

1-1 (1) ليس فى البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) ليس فى المصدر.

4-4 (4) الكافى: 1/512 ح 24 و [3] عنه الوسائل: 12/74 ح 1 و حلية الأبرار: 2/496-497 (ط ق) والبحار: 62/131 ح 101. [4] البحار: 62/131 ح 101. [5]

2548/30-ابن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا قال: كتب محمد بن حجر إلى أبي محمد-عليه السلام-يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله، فكتب إليه: «أنا عبد العزيز فقد كفيته، وأنا يزيد فإن لك وله مقاما بين يدى الله» فمات عبد العزيز وقتل يزيد (بن عبد الله) (1) محمد بن حجر (2).

التاسع والعشرون: عدم إيذاء السباع له-عليه السلام-

2549/31-ابن يعقوب: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا قال:

سلم أبو محمد-عليه السلام-إلى تحرير (3) فكان يضيق عليه و يؤذيه، قال:

فقلت له امرأته: ويلك اتق الله لا تدرى من فى منزلك، وعرفته صلاحه وقالت: إني أخاف عليك منه، فقال: لأرميته بين السباع، ثم فعل ذلك به، فرأى-عليه السلام-قائما يصلّى وهى حوله (4).

ص: 562

1- (1) ليس فى المصدر.

2- (2) الكافى: 1/513 ح 25 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/406 ح 28. و أخرجه فى البحار: 50/286 [2] عن مناقب آل أبى طالب: 4/433. و أورده فى الثاقب فى المناقب: 573 ح 3. [3]

3- (3) هو تحرير الخادم من خواصّ خدم بنى العباس.

4- (4) الكافى: 1/513 ح 26 و [4] عنه إثبات الهداة: 3/406 ح 29 و [5] عن إرشاد المفيد: 344-345- [6] بإسناده عن الكلينى-و إعلام الورى: 360- [7] عن محمد بن يعقوب-و كشف الغمّة: [8]

فلا يستطيع أن ينام على يساره

2550/32-ابن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد-عليه السلام-فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطه فأعرفه إذا ورد، فقال: «نعم»، ثم قال: «يا أحمد إن الخط سيختلف عليك من بين القلم الغليظ الى القلم الدقيق فلا تشكر»، ثم دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد إلى مجرى الدواة، فقلت في نفسي وهو يكتب: أستوهبه القلم الذي كتب به، فلما فرغ من الكتابة أقبل يحدّثني -و هو يمسح القلم بمنديل الدواة-ساعة، ثم قال: «هاك يا أحمد» فناولني، فقلت: جعلت فداك إني معتمّ لشيء يصيبني في نفسي، وقد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك، فقال: «وما هو يا أحمد؟».

فقلت: سيدي روى لنا عن أبائك أن نوم الأنبياء على أفتيتهم ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم المنافقين على شمانلهم ونوم الشياطين على وجوههم، فقال-عليه السلام-: «كذلك هو»، فقلت: يا سيدي فإني أجهد أن أنام على يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها [فسكت] (1) ساعة، ثم قال:

ص:563

«يا أحمد ادن متى» فدنوت منه، فقال: «أدخل يدك تحت ثيابك» فأدخلتها، فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابه، فمسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرّات.

قال (1)أحمد: فما أقدر أن أنام على يسارى منذ فعل ذلك بي -عليه السلام- و ما يأخذنى عليها نوم أصلا (2).

الحادى و التلائون: طبعه فى حصة الأعرابى اليمانى

2551/33-ابن يعقوب: عن محمّد بن أبى عبد الله و عليّ بن محمّد، عن إسحاق بن محمّد النخعى، عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: كنت عند أبى محمّد -عليه السلام- فاستؤذن لرجل من أهل اليمن عليه، فدخل عليه رجل عبل (3)، طويل جسيم، فسلم عليه بالولاية فردّ عليه بالقبول و أمره بالجلوس، فجلس ملاصقا لى، فقلت فى نفسى: ليت شعرى من هذا؟ فقال أبو محمد -عليه السلام-: «هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التى طبع أبائى -عليهم السلام- فيها بخواتيمهم فانطبع، و قد جاء بها معه يريد أن أطيع فيها».

ثم قال: «هاتها»، فأخرج حصاة و فى جانب منها موضع أملس،

ص: 564.

1-1 فى المصدر و البحار: [1] فقال.

2-2 الكافى: 1/513 ح 27 و [2]عنه إثبات الهداة: 3/407 ح 30 و 31 و [3]الوسائل: 4/1067 ح 1 و [4]البحار: 50/286 ح 61. و أورد ذيله فى الثاقب فى المناقب: 581 ح 4 و [5]دعوات الراوندى: 70 ح 169.

3-3 العبل: الضخم من كل شيء (القاموس المحيط).

فأخذها أبو محمد-عليه السلام- ثم أخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع، فكأني أرى نقش خاتمه الساعة «الحسن بن علي» فقلت لليمانى: رأيتك قبل هذا قط؟ قال: لا والله وإني لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كأن الساعة أتاني شاتٍ لست أراه، فقال لي: قم فادخل، فدخلت، ثم نهض اليماني وهو يقول: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، ذرية بعضها من بعض اشهد بالله أن حقك لواجب كواجب حق أمير المؤمنين والأئمة من بعده-صلوات الله عليهم أجمعين-، ثم مضى فلم أره بعد ذلك.

قال إسحاق: قال أبو هاشم الجعفرى: وسألته عن اسمه فقال:

اسمى مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم، وهى الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التى طبع فيها أمير المؤمنين و السبط إلى وقت أبى الحسن-عليه السلام-(1).

2552/34-ورواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال:

حدّثني أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار وأبو جعفر محمد بن [أحمد بن] (2) مصقلة القميّان قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدّثنا داود بن القاسم الجعفرى أبو هاشم قال: كنت عند أبى محمد-عليه السلام- فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه (3) رجل

ص:565

1-1 (الكافي:1/347 ح 4 و [1]عنه الوافى:2/144 ح 615 و [2]فى البحار:25/179 ح 3 و [3]عن إعلام الورى [4]الآتى ذبلا و غيبة الطوسى:203 ح 171. و رواه فى إثبات الوصية:211 [5] مختصرا و فى الثاقب فى المناقب:561 ح 1 باختلاف يسير. [6]
2-2 من المصدر.
3-3 فى المصدر: فأذن له فاذا هو.

جميل، طويل جسيم، فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول و أمره بالجلوس - وساق الحديث إلى قوله - ثم نهض و هو يقول: رَحِمْتُ اللَّهَ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (1) ذرية بعضها من بعض أشهد أنّ حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين و الأئمة من بعده - صلوات الله عليهم أجمعين -، و إليك انتهت الحكمة و الإمامة، و إنك وليّ الله الذي لا عذر لأحد في الجهل به، فسألت عن اسمه فقال: اسمي مهجع ابن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم، و هي الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين - عليه السلام -.

قال أبو هاشم الجعفرى في ذلك:

بدر الحصا مولى لنا يختم الحصا له الله أصفى بالدليل و أخلصا

و أعطاه آيات الإمامة كلّها كموسى و فلق البحر و اليد و العصا

و ما قمص الله النبيين حجة و معجزة إلا الوصيين قمصا

فمن كان (2) مرتابا بذاك فقصره من الأمر أن يبلوا الدليل و يفحصا (3).

ص: 566

1-1 (1) هود: 73. [1]

2-2 (2) في المصدر: و إن كنت.

3-3 (3) كذا في الأصل و البحار ج 25، و [2] في المصدر: أن تتلوا الدليل و تفحصا، و في المناقب و [3] كشف الغمة و [4] البحار ج 50: [5] أن يتلوا الدليل و يفحصا.

ابن إبراهيم العمري و فلان و فلان، إذ دخل (1) علينا أبو محمد الحسن -عليه السلام- و أخوه جعفر فحففنا به (2)، و كان المتولى لحبسه صالح بن وصيف، و كان معنا في الحبس رجل جمحي يقول: إنه علوي قال:

فالتفت أبو محمد -عليه السلام- فقال: «لو لا أنّ فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرّج عنكم»، و أومى إلى الجمحي أن يخرج [فخرج] (3)، فقال أبو محمد -عليه السلام-: «هذا الرجل ليس منكم فاحذروه، فإنّ في ثيابه قصّة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه»، فقام بعضهم ففتش ثيابه، فوجد فيها القصّة يذكرونا فيها بكلّ عظمة.

و قد كان الحسن -عليه السلام- يصوم، فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جونة مختومة (4)؛ و كنت أصوم معه، فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت في بيت آخر على كعكة و ما شعر بي و الله أحد، ثمّ جئت [فجلست] (5) معه، فقال لغلامه: أطلع أبا هاشم شيئا فإنه مفطر، فتبسّمت، فقال: ما يضحكك يا أبا هاشم؟ إذا اردت القوّة فكل اللحم فإنّ الكعك لا قوّة فيه، فقلت: صدق الله و رسوله و أنتم،

ص: 568

1-1) في المصدر: إذ ورد.

2-2) في المصدر: فحففنا ل [1]ه إلى خدمته.

3-3) من المصدر و البحار.

4-4) الجونة: الخاية المطوية بالقار.

5-5) من المصدر.

فأكلت فقال لي: أفطر ثلاثاً فإنَّ المِتَّةَ لا ترجع إذا نهكها الصوم في أقلِّ من ثلاث.

فلَمَّا كان في اليوم الَّذي أراد الله سبحانه أن يفرِّج عنه جباه الغلام فقال: يا سيِّدِي أحمل فطورك؟ فقال: احمل و ما أحسبنا نأكل منه، فحمل الطعام الظهر و اطلق عنه عند العصر و هو صائم، فقال: كلوا هتاكم الله (1).

الثالث و التلاون: علمه عليه السلام-بما في النفس

2554/36- أبو عبد الله بن عيَّاش: قال: و حدَّثنا أحمد بن محمَّد ابن يحيى قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفر قال: حدَّثنا أبو هاشم قال: كنت عند أبي محمَّد-عليه السلام-فقال: إذا خرج القائم أمر بهدم المنار (2) و المقاصير التي في المساجد، فقلت في نفسي: لأني معنى هذا؟ قال:

فأقبل عليّ و قال: معنى هذا أنَّها محدثة مبتدعة لم بينها نبيّ و لا حجة (3).

ص: 569

1 - 1 (إعلام الوري: 354-355 و [1]عنه إثبات الهداة: 3/416 ح 59 و [2]عن الخرائج: 2/682 ح 1 نحوه و كشف الغمّة: 2/432 [3] نقلا- من إعلام الوري، و [4]في البحار: 50/254 ح 10 [5]عن إعلام الوري و [6]الخرائج و مناقب آل أبي طالب: 4/437 [7] مختصرا. و أورده في الثاقب في المناقب: 577 ح 11 و [8]الفصول المهمة: 286-287.

2- 2 (في المصدر و البحار: المنائر.

3- 3 (إعلام الوري: 355 و [9]عنه إثبات الهداة: 3/412 ح 48 و [10]عن غيبة الطوسي: 206 ح 175 و [11]الخرائج: 1/453 ح 39- باختلاف يسير- و كشف الغمّة: 2/418، و [12]في.

2555/37-أبو عبد الله بن عتيّاش: بهذا الإسناد، عن أبي هاشم قال: سئل الفهفكيّ أبا محمّد-عليه السلام-ما بال المرأة المسكينة تأخذ سهما واحدا و يأخذ الرّجل سهمين؟

فقال: إنّ المرأة ليس عليها جهاد و لا نفقة و لا عليها معقلة !إنّما ذلك على الرّجال.

فقلت في نفسي: قد كان قيل لى: إنّ ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله-عليه السلام-عن هذه المسألة، فأجابه بمثل هذا الجواب، فأقبل أبو محمّد-عليه السلام-على فقال: «نعم هذه مسألة ابن أبي العوجاء، و الجواب منّا واحد إذا كان معنى المسألة واحدا، جرى لآخرنا ما جرى لأؤلّنا، و أولّنا و آخرنا فى العلم و الأمر سواء، و لرسول الله و أمير المؤمنين-صلوات الله عليهما-فضلهما» 2.

الخامس و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2556/38-أبو عبد الله بن عتيّاش: بهذا الاسناد، عن أبي هاشم قال: كتب إليه: يعني أبا محمّد-عليه السلام-بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء (1) فكتب إليه: ادع بهذا الدعاء: «يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا أنظر (2) الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صلّ على محمّد وآل محمّد، وأوسع لي في رزقي، ومدّ لي في عمري، وامنن عليّ برحمتك واجعلني ممّن تنتصر به لدينك ولا تستبدل به غيري». .

قال أبو هاشم: فقلت في نفسي: اللهمّ اجعلني في حزبك وفي زمرك، فأقبل عليّ أبو محمّد-عليه السلام-فقال: «أنت في حزبه وفي زميرته، إذ كنت باللّه مؤمناً ورسوله مصدّقاً وأوليائه عارفاً ولهم تابعاً، (فابشرو) (3) ثمّ أبشرو» (4).

السادس و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2557/39-أبو عبد الله بن عتيّاش: بهذا الاسناد، عن أبي هاشم قال: سمعت أبا محمّد-عليه السلام-يقول: «من الذنوب التي لا تغفر قول

ص: 571

1-1) في المصدر: يسأله شيئاً من الدعاء.

2-2) في كشف الغمّة و [1]البحار: [2] يا عزّ الناظرين.

3-3) ليس في المصدر، وفيه: إن كنت باللّه.

4-4) إعلام الوري: 355، و [3]أخرجه في البحار: 50/298 و ح 95/359 ح 14 [4]عن كشف الغمّة: 421. [5]

الرجل لبتى لا أوأخذ إلا بهذا» ، فقلت فى نفسى: إن هذا لهو الدقيق وقد ينبغى للزجل أن يتفقد من نفسه كل شىء، فأقبل علىّ أبو محمد-عليه السلام-فقال: «صدقت يا أبا هاشم الزم ما حدّثتك به نفسك، فإنّ الإشراف فى الناس أخفى من ديب الذرّ (1)على الصفا فى اللبلة الظلماء و من ديب الذرّ على المسح الأسود» (2).

السابع و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النش

2558/40-أبو عبد الله بن عتاش: بهذا الاسناد قال: سمعت أبا محمّد-عليه السلام-يقول: «إنّ فى الجنة لبابا يقال له «المعروف» لا يدخله إلاّ أهل المعروف»، فحمدت الله فى نفسى وفرحت ممّا أتكلّفه من حوائج الناس، فنظر إلىّ أبو محمد-عليه السلام-وقال: «نعم، قد علمت ما أنت عليه، وإنّ أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك» (3).

ص:572

1-1 (1) دّب ديبيا: مشى رويدا، و الذرّ: صغار النمل، و الصفا: العريض من الحجارة، الأملس.

2-2 (2) إعلام الورى:355 و [1]عنه البحار:50/250 ح 4 و [2]عن غيبة الطوسى:207 ح 176 و مناقب آل أبى طالب:4/439 و [3]كشف الغمّة:2/420، و [4]فى إثبات الهداة:3/412 ح 49 [5]عن إعلام الورى و [6]الغيبية و الخرائج:2/688 ح 11 و الكشف و تنبيه الخواطر: 2/7. و [7]رواه فى إثبات الوصية:212، و [8]له تخريجات آخر من أرادها فليراجع غيبة الطوسى-عليه الرحمة-، و يأتي فى الحديث 2625 عن الثاقب فى المناقب. [9]عن الثاقب فى المناقب. [10]

3-3 (3) إعلام الورى:356 و [11]عنه إثبات الهداة:3/417 ح 61 و [12]عن الخرائج:2/689 ح 12.

الثامن و الثلاثون: كلام الذئب

2559/41- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «كتابه»: قال:

حدّثنا عبد الله بن محمد قال: رأيت الحسن بن عليّ السّراج-عليه السلام- يكلم الذئب، فقلت له: أيها الإمام الصالح سل هذا الذئب عن أخ لي بطبرستان خلفته و أشتهى أن أراه، فقال لي: إذا اشتهيت أن تراه فانظر الى شجرة دارك بسرّ من رأى (1).

التاسع و الثلاثون: العين التي في داره ينبع منها عسلا و لبنا

2560/42- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: أنّ أبا محمد-عليه السلام- قد أخرج في داره عينا تنبع منها عسلا و لبنا، فكنا نشرب منه و نتزود (2).

الأربعون: إنزال المطر و رفعه

2561/43- قال أبو جعفر الطبري: دخل على الحسن بن عليّ -عليهما السلام- قوم من سواد العراق يشكون (إليه) (3) قلة الأمطار، فكتب

ص: 573

1-1) دلائل الإمامة: 224 [1] وعنه إثبات الهداة: 3/432 ح 124. ورواه في [2] نوادر المعجزات: 190 ح 1.

2-2) نوادر المعجزات: 191 ذ ح 1 ورواه في دلائل الإمامة: 224 باختلاف يسير.

3-3) ليس في المصدر.

لهم كتابا فأمطروا، ثم جاءوا يشكون كثرتهم ففتحتم في الأرض فأمسك المطر (1).

الحادي والأربعون: أنه لا ظل له

2562/44-قال أبو جعفر: رأيت الحسن بن عليّ-عليه السلام-يمشي في أسواق سرّ من رأى ولا ظلّ له (2).

الثاني والأربعون: جعل ورق الآس دراهم

2563/45-قال أبو جعفر: رأيت الحسن بن عليّ-عليه السلام-يأخذ الآس فيجعله ورقا (3).

الثالث والأربعون: اللؤلؤ الذي ينزل به يده-عليه السلام-

2564/46-قال أبو جعفر: رأيت الحسن بن عليّ-عليه السلام-يرفع طرفه نحو السماء ويمدّ يده، فيردّها مملوءة لؤلؤا (4).

الرابع والأربعون: الغيوبة في الأرض وإخراج الحوت

2565/47-قال أبو جعفر: قلت للحسن بن عليّ-عليهما السلام-: أرني

ص:574

-
- 1-1) نوادر المعجزات: 191 ح 2، و [1] أخرجه في إثبات الهداة: 3/432 ح 125 [2] عن دلانل الإمامة: 224. [3]
2-2) دلانل الإمامة: 224 و [4] عنه إثبات الهداة: 3/432 صدر ح 126. [5]
3-3) دلانل الإمامة: 224 و [6] عنه إثبات الهداة: 3/432 [7] قطعة من ح 126، وفيهما: ورقا بدل «درهما» .
4-4) دلانل الإمامة: 224 و [8] عنه إثبات الهداة: 3/432 [9] ذح 126.

معجزة خصوصية لك احدث بها عنك، فقال: يا ابن جرير لعنك ترتد! فحلفت له ثلاثا، فرأيت غاب في الارض تحت مصلاه، ثم رجعت معه حوت عظيم، فقال: جئتكم به من البحر السابع (1) فأخذته معي إلى مدينة السلام و أطعمت جماعة من أصحابنا (2).

الخامس و الأربعون: انفتاح القفل و الدور بمروره

2566/48-قال أبو جعفر: رأيت (3) الحسن بن علي السراج-عليه السلام-(و هو) (4) يمر بأسواق سر من رأى، فما مرّ بباب مقفل إلا انفتح و لا دار إلا انفتح، و أنّه كان يبتننا بما (كثا) (5) نعمله بالليل [سرًا و جهرا] (6)(7).

السادس و الأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2567/49-قال أبو جعفر: أردت التزويج و التمتع بالعراق، فأتيت الحسن بن علي السراج-عليه السلام-، فقال لي: «يا ابن جرير عزمك

ص:575

1-1 كذا في النوادر، و [1] في الأصل: السبع، و في الدلائل: [2] الأبحر السبعة.

2-2 نوادر المعجزات: 191، و [3] أخرجه في إثبات الهداة: 3/432 ح 127 [4] عن دلائل الإمامة: 224-225. [5]

3-3 في المصدر: و رأيت.

4-4 ليسا في المصدر، و فيه: و لا دار إلا انفتحت، و كان.

5-5 ليسا في المصدر، و فيه: و لا دار إلا انفتحت، و كان.

6-6 من المصدر.

7-7 دلائل الإمامة: 225 و [6] عنه إثبات الهداة: 3/432 ح 128. [7]

أن تتمتع، فتمتع بجارية ناصبة معقبه تمديدك (1)مائة دينار»، (فقلت: لا اريدها) (2)، فقال: «قد قضيت لك بتلك»، فأنتيت بغداد و تزوجت بها، فاعقبت (3)وأخذت منها مالا ثم رجعت، فقال: «يا ابن جرير كيف رأيت آيات الإمام» (4).

السابع و الأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2568/50- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: قال المعلّى ابن محمد: أخبرني [محمد بن] (5)عبد الله قال: لما امر سعيد بحمل أبي محمد-عليه السلام-إلى الكوفة كتب أبو الهيثم إليه: جعلت فداك بلغنا خبر أفلقنا، و بلغ منا كلّ مبلغ، فكتب: «بعد ثلاث يأتيكم الفرج» فقتل الزبير يوم الثالث (6).

ص:576

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: عزمت ان تتمتع بجارية ناصبة مغضبة مظنة.

2-2) ليس في المصدر، وفيه: قد قضيت لك بها.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: و تزوجتها فعجب رأيت.

4-4) دلانل الإمامة:225 و [1]صدره في اثبات الهداة:3/432 ح 129، و [2]في المصدر: كيف ترى آية الإمام.

5-5) أضفناه، لعدم وجود معلّى بن محمد بن عبد الله و لرواية معلّى بن محمد، عن محمد بن عبد الله، كما أنه روى هذا الحديث في إثبات الوصية و الخرائج و الثاقب [3]عن محمد بن عبد الله.

6-6) دلانل الإمامة:225، و [4]أخرجه في البحار:50/295 و [5]إثبات الهداة:3/325 ح 90 [6]عن كشف الغمة:2/416، و [7]في مهج الدعوات:274 [8]عن غيبة الطوسي:208 ح 177 باختلاف.

الثامن و الأربعون: علمه-عليه السلام-بالتائب

2569/51- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: قال المعلّي ابن محمد: أخبرني [محمد بن] عبد الله قال: فقد غلام صغير لأبي الحسن-عليه السلام- فلم يوجد، فقال: «اطلبوه في البركة»، فطلب فوجد في بركة في الدار مبيتا 1.

التاسع و الأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2570/52- أبو جعفر الطبري: قال: قال علي بن محمد الصيمري: دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر و بين يديه رقعة، قال: هذه رقعة أبي محمد-عليه السلام-فيها: «إني نزلت الله عزّ و جلّ في هذا الطاغى-يعنى الزبير بن جعفر 2- و هو آخذه بعد

ص: 577

ثلاث» ، فلما كان اليوم الثالث قتل (1).

الخمسون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2571/53- أبو جعفر الطبري: قال: قال علي بن محمد الصيمري: كتب إلى أبو محمد-عليه السلام-: «فتنة تظلمكم، فكونوا على اهبة منها» (قال: (2) فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بني هاشم ما وقع، (وكانت لهم هنة لها شأن) (3). فكتبت إليه: أهذه هي؟ فكتب «لا ولكن غير هذه فاحترسوا» فلما كان بعد ثلاثة أيام كان من أمر المعتز ما كان (4).

الحادي والخمسون: هدوء الدواب و سكوتها

2572/54- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدثني أبي-وه-قال: كنت في دهليز لأبي علي محمد بن همام على دكة وصفها، إذ مر بنا شيخ كبير عليه دزاعة، فسلم علي أبي علي محمد بن همام، فردّ-عليه السلام-

ص:578

-
- 1- 1) دلانل الإمامة:225، [1]نوادير المعجزات:192 ح 4، و [2]أخرجه في البحار:50/297 ح 72 [3]عن كشف الغمّة:2/417، و [4]في إثبات الهداة:3/412 ح 45 [5]عن غيبة الطوسي: 204 ح 172، و [6]إله تخريجات آخر من أرادها فليراجع العيبة للطوسي-عليه الرحمة-.
- 2- 2) ليسا في المصدر و الهنة: الشرّ و الفساد (المعجم الوسيط).
- 3- 3) ليسا في المصدر و الهنة: الشرّ و الفساد (المعجم الوسيط).
- 4- 4) دلانل الإمامة:225، و [7]أخرجه في إثبات الهداة:3/425 ح 93 و [8]البحار:50/198 [9]عن كشف الغمّة:2/417. [10]

و مضى، فقال لى: تدرى من هذا؟ فقلت: لا، فقال: شاكرى (1) لمولانا أبى محمد الحسن بن على-عليه السلام-، أفتشتهى أن تسمع من أحاديثه عنه شيئا؟ قلت: نعم، فقال لى: أمعك شيء تعطيه؟

فقلت: معى درهمان صحيحان، فقال: هما يكفيايه [فادعه] (2)، فمضيت خلفه فلحقته بموضع كذا، فقلت: أبو على يقول لك: تشتط للمسير إلينا؟ فقال: نعم، فجاء إلى أبى على محمد بن همام فجلس إليه، فغمزنى أبو على أن أسلم إليه الدرهمين، فسلمتهما (3) إليه، فقال لى: ما يحتاج إلى هذا، ثم أخذهما فقال له أبو على: يا أبا عبد الله محمد حدثنا عن أبى محمد-عليه السلام-فقال: كان استاذى صالحا من بين العلويين لم أر قط مثله، وكان يركب بسرج صفته بزيون مسكى (4) وأزرق، وكان يركب إلى دار الخلافة بسر من رأى فى كل اثنين وخميس.

قال أبو عبد الله محمد الشاكري-وكان يوم النوبة-: يحضر من الناس شيء عظيم و يغص الشوارع بالدواب والبغال والحمير والضبجة، فلا يكون لأحد موضع يمشى [فيه] (5) ولا يدخل [أحد] (6) بينهم، قال: فإذا جاء استاذى سكنت الضبجة وهدأ صهيل الخيل

ص: 579

1-1 (1) الشاكري: المستخدم والأجير، معرب چاكر (القاموس).

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) فى المصدر: أن اعطيه الدرهمين، فاعطيتهما.

4-4 (4) البزيون كالعصفور: رقيق الديباج، وقيل: بساط رومى (لسان العرب)، والمسكى: المصبوغ بالمسك، ولعله معرب مشكى فارسية بمعنى الأسود.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) من المصدر.

[و نسيح البغال] (1) ونهاق الحمير، قال: و تفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج أن يتوقى من الدواب تحفه ليزحمها، ثم يدخل [هناك] (2) فيجلس في مرتبه التي جعلت له، فإذا أراد الخروج قام البوابون وقالوا: هاتوا دابة أبي محمد-عليه السلام-، فسكن صياح الناس وصهيل الخيل، و تفرقت الدواب حتى يركب ويعضى.

وقال الشاكري: و استدعاه يوما الخليفة، فشق ذلك عليه و خاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده من العلويين و الهاشميين على مرتبه، فركب و مضى إليه، فلما حصل في الدار قيل له: إن الخليفة قد قام، و لكن اجلس في مرتبتك أو انصرف: قال: فانصرف و جاء إلى سوق الدواب و فيها من الضجة و المصادمة و اختلاف الناس شيء كثير.

قال: فلما دخل إليها سكنت الضجة [بدخوله] (3) و هدأت الدواب، قال: و جلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب، قال: فجاء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه، قال: فباعوه إياه بوكس (4)، فقال لي: «يا محمد قم فاطرح السرج عليه» قال: فقلت و علمت أنه لا يقول لي ما يؤذيني، فحللت الحزام و طرحت السرج عليه فهدأ و لم يتحرك، و جئت لأمضى به فجاء النخاس فقال: ليس يباع، فقال لي:

«سلمه إليه» فجاء النخاس ليأخذه، فالتفت إليه [الفرس] (5) التفتاة

ص: 580

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 الوكس: النقص.

5-5 من المصدر.

فهرب منه منهزماً.

قال: وركب و مضينا فلحقنا النخاس فقال: صاحبه يقول:

أشفقت من أن يرده، فإن كان قد علم ما فيه من العبس فليشره.

فقال له استاذي: «قد علمت» فقال: قد بعثك، فقال لي: «خذ» فأخذته و جئت به إلى الإصطبل، فما تحرك و لا آذاني ببركة استاذي، فلما نزل جاء إليه فأخذه باذنه اليمنى فرماه ثم أخذ باذنه اليسرى فرماه.

قال: فوالله لقد كنت أطرح الشعر فافترقه بين يديه، فلا يتحرك، هذا ببركة استاذي.

قال أبو محمد: قال أبو علي بن همام: هذا الفرس يقال له الصؤول (1) يزحم بصاحبه حتى يرجم به الحيطان و يقوم على رجله و يلطم صاحبه.

قال محمد الشاكري: كان استاذي أصلح من رأيت من العلويين و الهاشميين، ما كان يشرب هذا النبيذ، و كان يجلس في المحراب و يسجد، فأنام و أنتبه [و أنام و أنتبه] (2) و هو ساجد، و كان قليل الأكل، كان يحضره التين و العنب و الخوخ و ما يشاكله، فيأكل منه الواحدة و الثنتين و يقول: شل هذا [يا محمد] (3) إلى صبيانكم، فأقول: هذا كله؟

ص: 581

1-1) قال في الصحاح: قال أبو زيد صؤول البعير-بالهمز-يصؤول صالة، إذا صار يقتل الناس و يعدو عليهم، فهو جمل صؤول.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

فيقول: خذه [كله] (1)، فما رأيت قط أشهى منه (2).

الثاني والخمسون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2573/55- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عيسى المعروف بابن الخياط القتي قال:

حدّثني أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عيَّاش قال: حدّثني أبو القاسم عليّ بن حبشي بن قوني الكوفي-رضي الله عنه-قال: حدّثني العباس بن محمد بن أبي الخطاب قال: خرج بعض بني البقاع إلى سرّ من رأى في رقة يتمسون الدلالة، فلما بلغوا بين الحائطين سألوا الإذن فلم يؤذن لهم، فأقاموا إلى يوم الخميس، فركب أبو محمد-عليه السلام-، فقال أحد القوم لصاحبه: إن كان إماماً فأثمه يرفع القننسة عن رأسه، قال: فرفعها بيده ثم وضعها، و كانت سنة (3).

فقال بعض بني البقاع: بينه وبين صاحب له بناجيه: لننرفعها ثانية لأنظر إلى رأسه هل عليه الإكليل الذي كنت أراه على رأس أبيه الماضي-عليه السلام-مستديراً كدارة القمر، [قال: (4) فرفعها أبو محمد

ص: 582.

1-1 من المصدر، وبما أنّ الاختلاف بين الأصل والمصدر كثيرة ولذا تركت الإشارة إلى الاختلاف وأثبت في المتن ما هو أصح.

2-2 دلالة الإمامة: 226-227 و [1] عنه حلية الأبرار: 2/500-502 [2] ط ق. و أخرجه في البحار: 50/251 ح 6 و [3] قطعة منه في إثبات الهداة: 3/413 ح 51 [4] عن غيبة الطوسي 215 ح 179. [5]

3-3 في المصدر: شيشية.

4-4 من المصدر.

-عليه السلام-ثانية و صاح إلى الرجل القائل ذلك: هلمّ فانظر، فهل بعد الحقّ إلا الضلال، فأني تصرفون [فتيقنوا بالدلالة و انصرفوا غير مرتابين بحمد الله و مته] (1)(2).

الثالث و الخمسون: إخباره بالليلة التي ولد فيها ابنه

القائم-عليهما السلام-

2574/56-أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله (قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل الحسني) (3)، عن حكيمة ابنة محمّد بن عليّ الرضا-عليهما السلام-أنها قالت: قال لي الحسن بن عليّ العسكري-عليه السلام-ذات ليلة أو ذات يوم: احبّ أن تجعلني إفطارك الليلة عندنا، فإنه يحدث في هذه الليلة أمر، فقلت: و ما هو؟

قال: إنّ القائم من آل محمّد-عليهم السلام-يولد في هذه الليلة؛ و سيأتي هذا الحديث بطوله و مثله في الباب الثاني عشر من معاجز القائم-عليه السلام-في ميلاد القائم-عليه السلام-(4).

الرابع و الخمسون: إخباره-عليه السلام-بأمّ القائم-عليه السلام-

2575/57-أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري: قال: أخبرني

ص:583

1-1) من المصدر.

2-2) دلائل الإمامة:227. [1]

3-3) ليس في المصدر.

4-4) دلائل الإمامة:268. [2]

أبو الحسين محمد بن هارون قال: حدّثني أبي -رضي الله عنه- قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدّثنا جعفر بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن جعفر، عن أبي نعيم (2)، عن محمد بن القاسم العلوي قال:

دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى -عليهم السلام-، فقالت: جئتم تسألوني عن ميلاد وليّ الله؟ قلنا: بلى والله.

قالت: كان عندى البارحة وأخبرني بذلك، وإنه كانت عندى صبية يقال لها نرجس، و كنت اربيتها من بين الجوارى ولا يلى تربيتها غيرى، إذ دخل أبو محمد -عليه السلام- على ذات يوم فبقى يلخ النظر إليها، فقلت: يا سيدي هل لك فيها من حاجة؟ فقال: إنّا معاشر الأوصياء لسنا ننظر نظرية، ولكننا ننظر تعجباً إنّ المولود الكريم على الله يكون منها.

والحديث طويل يأتي إن شاء الله في ميلاد القائم -عجل الله تعالى فرجه- من الباب الثاني عشر في معاجزه -عليه السلام-.

ورواه في الغيبة قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس -رضي الله عنه- قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل قال: حدّثني محمد بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الطهوي؛ وذكر الحديث بتغير بعض الألفاظ (3).

ص: 584

1-1 من المصدر.

2-2 هو محمد بن أحمد الأنصاري.

3-3 دلانل الإمامة: 269، [1]كمال الدين: 426 ح 2. [2]

2576/58- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد قال: حدثنا أبي-رضي الله عنه- قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن محمد قال: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني أبو نعيم قال: ووجه المفوضة (1) كامل بن إبراهيم المزني إلى أبي محمد الحسن بن علي-عليه السلام- يباحثون أمره.

قال كامل بن إبراهيم: فقلت في نفسي: أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي و قال بمقالتى، فلما دخلت على سيدي أبي محمد-عليه السلام- نظرت إلى ثياب بيضاء ناعمة عليه، فقلت في نفسي: ولي الله و حجته يلبس الناعم من الثياب و يأمرنا نحن بمواساة الإخوان و ينهاها عن لبس مثله.

فقال-عليه السلام-متبسمًا: يا كامل بن إبراهيم-و حسر عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن-فقال: «يا كامل هذا لله عزّ و جلّ و هذا لكم»، فخجلت (2).

ص: 585

-
- 1-1) هم قوم زعموا أنّ الله تعالى فوض خلق العالم و تدبيره لرسوله و عليّ و الأئمة-عليهم السلام-فخلقوا هم الأرضين و السماوات. (الفرق بين الفرق).
2-2) دلائل الإمامة: 273. و [1] رواه في إثبات الوصية: 222 و [2] هداية الكبرى للحسيني: 87 (مخطوط) و غيبة.

2577/59-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن محمّد بن حاتم النوفليّ المعروف بالكرمانى قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القميّ قال: حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشيباني قال: حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القميّ في حديث له مع أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ-عليهما السلام-و أحمد بن اسحاق الوكيل في حديث الصرر التي أظهر القائم-عليه السلام-الحلال و الحرام منها، و قال أبو محمّد-عليه السلام:-

«صدقت يا بنى» ثم قال: «يا أحمد بن إسحاق احملها بأجمعها لتردّها أو توصى بردّها على أربابها فلا حاجة لنا في شيء منها، و اتنا بثوب العجوز» .

قال أحمد: و كان ذلك الثوب في حقيبة لى فنسيته، فلمّا انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلى مولانا أبو محمّد-عليه السلام-فقال:

«ما جاء بك يا سعد؟» .

فقلت: شوقنى أحمد بن اسحاق إلى لقاء مولانا.

قال: «و المسائل التي أردت أن تسأل عنها؟» قلت: على حالها يا مولاي، قال: فسل قرّة عيني، و أوماً إلى الغلام: يعنى القائم-عليه السلام-؛ ثم ساق الحديث بالمسائل و الجواب عنها، و قد تهيتاً سعد

أربعين مسألة ليسأل عنها إلى أن قال سعد في الحديث:

ثم قام مولانا الحسن بن عليّ الهادي-عليه السلام-للصلاة مع الغلام، فانصرفت عنهما و طلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكيا، فقلت:

ما [إبطاك] (1) و أبكاك؟ قال: قد فقدت الثوب الذي سألتني مولاي إحضاره، قلت: لا عليك فأخبره، فدخل عليه [مسرعا] (2) و انصرف من عنده متبسّما و هو يصلّي على محمّد و آل محمّد، فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا-عليه السلام-يصلّي عليه.

قال سعد: فحمدنا الله عزّ و جلّ على ذلك و جعلنا نختلف بعد ذلك [اليوم] (3) إلى منزل مولانا الحسن بن عليّ-عليه السلام-أيّاما، فلا نرى الغلام بين يديه (4).

السابع و الخمسون: علمه-عليه السلام-بالآجال

2578/60-ابن بابويه في الحديث السابق: قال سعد: فلما كان يوم الوداع دخلت أنا و أحمد بن إسحاق و كهلان من [أهل] (5) أرضنا، فانصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما و قال: يا ابن رسول الله قد دنت الزّحلة و اشتدّت المحنة و نحن نسأل الله أن يصلّي على محمّد المصطفى جدّك و على المرتضى أبيك و على سيّدة النساء أمّك و على

ص: 587

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 كمال الدين: 458 و 463، و [1] قد يأتي بتمامه في المعجزة 15 من معاجز صاحب الزمان-عجل الله تعالى فرجه الشريف-بكامل تخريجاته.

5-5 من المصدر و البحار، و [2] فيهما: بلدنا و انتصب.

سيدي شباب أهل الجنة عمك وأبيك، وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك، وأن يصلّي عليك وعلى ولدك، ونزغ إلى الله تعالى أن يعلي كعيبك ويكبت عدوك، ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك.

قال: فلما قال هذه الكلمة استعبر مولانا-عليه السلام- حتى استهلّت دموعه و تقاطرت عبراته، ثم قال: «يا ابن إسحاق لا تكلف في دعائك شططا فإنك ملاق الله في صدرك هذا»، فخرّ أحمد مغشيا عليه، فلما أفاق قال: سألتك بالله وبحرمة جدك إلا شرفنتي بخرفة أجعلها كفنا، فأدخل مولانا-عليه السلام- يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما فقال: خذها ولا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لم تعدم ما سألت، و [إن] الله تبارك و تعالى لا يضيع أجر المحسنين.

قال سعد: فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا-عليه السلام- من حلوان على ثلاثة فراسخ حمّ أحمد بن إسحاق و ثارت عليه علة صعبة أيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان و نزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها، ثم قال: تفرّقوا عني هذه الليلة و اتركوني وحدي، فانصرفنا عنه و رجع كلّ واحد منا إلى مرقده.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكرة ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم: -خادم مولانا أبي محمد-عليه السلام- و هو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم و جبر بالمحبوب (2) برزيتكم،

ص: 588

1-1) من المصدر و البحار، و [1] فيهما: لن يضيع أجر من أحسن عملا.

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: و حبرنا بمحبور.

قد فرغنا من غسل صاحبكم و من تكفينه، فقوموا لدفنه فإنه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم (1)، ثم غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل حتى قضينا حقّه، و فرغنا من أمره-رحمه الله-(2).

الثامن و الخمسون: خبر مدعى التشيع

2579/61-الإمام أبو محمّد العسكري-عليه السلام-في تفسيره:

رواه أبو يعقوب يوسف بن زياد و عليّ بن سيّار-رضى الله عنهما-قالا: حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن عليّ بن محمّد-عليهم السلام-و قد كان ملك الزمان له معظماً و حاشيته له مبيّجين، إذ مرّ علينا والى البلد-والى الجسر-و معه رجل مكتوف (3)، و الحسن بن عليّ-عليه السلام-مشرف من روزنته، فلما رآه الوالى ترجّل عن دابّته إجلالاً له.

فقال الحسن بن عليّ-عليهما السلام-: «عد إلى موضعك» فعاد و هو معظّم له، و قال: يا ابن رسول الله أخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت صيرفيّ، فأتهمته بأنّه يريد نقبه و السرقة منه، فقبضت عليه، فلما هممت بأن أضربه خمسمائة [سوط] (4)-و هذا سبيلي فيمن

ص: 589

1-1 ما تضمّنه الخبر من موت أحمد بن إسحاق مخالف لما صرّح به الرجاليون ببقائه بعد أبي محمّد-عليه السلام-راجع رجال الأستاذ السيّد الخوئي-قدس سرّه-و غيره.

2-2 كمال الدين: 464 [1] ذح 22.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: مكفوف.

4-4 من المصدر و البحار. [3]

أَتَهْمَهُ مَمَّنْ أَخَذَهُ- [لنأ يسألني فيه من لا اطيق مدافعته] (1) ليكون قد شقي ببعض ذنوبه قبل أن يأتيني [و يسألني فيه] (2) من لا اطيق مدافعته.

فقال لي: اتق الله ولا تعرّض لسخط الله، فإني من شيعة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- وشيعة هذا الإمام أبي القاسم بأمر الله-عليه السلام-، فكففت [عنه] (3) وقلت: أنا ما ز بك عليه، فإن عرفك بالتشيع أطلقت عنك وإلا قطعت يدك ورجلك بعد أن أجلك ألف سوط، و [قد] (4) جنتك [به] (5) يا ابن رسول الله، فهل هو من شيعة عليّ-عليه السلام- كما ادعى؟

فقال الحسن بن عليّ-عليهما السلام-: «معاذ الله ما هذا من شيعة عليّ-عليه السلام-، وإنما ابتلاه [الله] (6) فخى يدك، لاعتقاده في نفسه أنه من شيعة عليّ-عليه السلام-» [فقال الوالي: الآن] (7) كفيّتي مؤونته، الآن أضربه خمسمائة ضربة لا حرج عليّ فيها.

فلما نحاها بعيدا قال: ابطحوه فبطحوه، وأقام عليه جلاّدين واحدا عن يمينه وآخر عن شماله، وقال: أوجعاه، فأهويا إليه بعصيّتهما، فكانا لا يصيبان استه شيئا إلّا يصيبان الأرض، فضجر من ذلك، وقال: ويلكما تضربان الأرض؟ اضربا استه، فذها يضربان استه، فعدلت أيديهما فجعلا يضرب بعضهما بعضا و يصيح ويتأوه.

ص: 590

1-1 من البحار. [1]

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر والبحار. [2]

4-4 من المصدر والبحار. [3]

5-5 من المصدر والبحار. [4]

6-6 من المصدر والبحار. [5]

7-7 من المصدر والبحار. [6]

فقال لهما: و يحكما أ مجنونان أتما يضرب بعضكما بعضا؟ اضربا الرجل، فقالا: ما نضرب إلا الرجل و ما نقصد سواه، و لكن تعدل أيدينا حتى يضرب بعضنا بعضا.

قال: فقال: يا فلان و يا فلان حتى دعا أربعة و صاروا مع الأولين ستة، و قال: احيطوا به فأحاطوا به، فكان يعدل بأيديهم و ترفع عصيتهم إلى فوق، و كانت لا تقع إلا بالوالى، فسقط عن دابته و قال:

قتلتمنى قتلكم الله ما هذا؟ فقالوا: ما ضربنا إلا إياه! ثم قال لغيرهم:

تعالوا فاضربوا هذا، فجاءوا فضربوه بعد، فقال: ويلكم إياى تضربون؟ قالوا: لا و الله لا نضرب إلا الرجل!

قال الوالى: فمن أين [1]لى هذه الشجحات برأسى و وجهى و بدنى إن لم تكونوا تضربونى؟ فقالوا: شئت أيماننا إن كنا [2]فصدناك بضرب، فقال الرجل للوالى: يا عبد الله أ ما تعتبر بهذه الألفاظ التى بها يصرف عنى هذا الضرب، و يلك ردنى إلى الإمام و امتثل فى أمره.

قال: فردّه الوالى بعد [إلى] [3]بين يدى الحسن بن على -عليهما السلام-، فقال: يا ابن رسول الله عجبا لهذا أنكرت أن يكون من شيعتكم، [أو من لم يكن من شيعتكم] [4]فهو من شيعة إبليس و هو فى النار، و قد رأيت له من المعجزات ما لا يكون إلا للأنبياء، [فقال الحسن بن على -عليهما السلام- قل: «أو للأوصياء»، فقال: أو للأوصياء] [5].

ص: 591

1-1 من المصدر و البحار، و [1]الشجحات: الجراحات و هى فى الرأس خاصة.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 من المصدر و البحار. [5]

فقال الحسن بن عليّ -عليهما السلام- للوالي: «يا عبد الله إنّه كذب في دعواه-أنّه من شيعةنا-كذبة لو عرفها ثمّ تعمّدها لابتلى بجميع عذابك له، و لبقى في المطبق ثلاثين سنة، و لكن الله تعالى رحمه لا تطلق كلمة على ما عني، لا على [تعتمد كذب، و أنت يا عبد الله فاعلم أنّ الله عزّ و جلّ قد خلّصه] (1) من يدريك، خلّ عنه فإنه من موالينا و محبينا و ليس من شيعةنا» .

فقال الوالي: ما كان هذا كلّ عندنا إلاّ سواء، فما الفرق؟ قال له الإمام-عليه السلام-: «الفرق أنّ شيعةنا هم الذين يتبعون آثارنا و يطيعونا في جميع أوامرنا و نواهينا، فأولئك [من] (2) شيعةنا، فأما من خالفنا في كثير ممّا فرضه الله عليه فليسوا من شيعةنا» .

قال الإمام-عليه السلام- للوالي: «و أنت قد كذبت كذبة لو تعمّدتها و كذبتها لابتلاك الله عزّ و جلّ بضرب ألف سوط و سجن ثلاثين سنة [في] (3) المطبق» ، قال: و ما هي يا ابن رسول الله؟ قال: «بزعمك أنك رأيت له معجزات، إنّ المعجزات ليست له إنّما هي لنا أظهرها الله تعالى فيه إبانة لحججنا و إيضاحا لجلالتنا و شرفنا، و لو قلت: شاهدت فيه معجزات لم انكره عليك، أ ليس إحياء عيسى-عليه السلام- الميّت معجزة؟ أفهى للميّت أم لعيسى؟ أو ليس خلق من الطين كهية الطير فصار طيرا باذن الله؟ أ هي للطائر أو لعيسى؟ أو ليس الذين جعلوا قرده

ص: 592

1-1) من المصدر و البحار، و [1] عني: بمعنى أراد و قصد.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

خاسنين معجزة، أفهى من معجزة للقردة أو لنبيّ ذلك الزمان؟» فقال:

الوالى أستغفر الله [ربى] (1) و أتوب إليه.

[ثم] (2) قال الحسن بن علىّ-عليهما السلام-للرجل الذى قال إنه (3) من شيعة علىّ-عليه السلام-: «يا عبد الله لست من شيعة علىّ-عليه السلام-إنما أنت من محبّيه و إنما شيعة علىّ-عليه السلام-الذين قال الله تعالى فيهم:

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (4) هم الذين آمنوا بالله و وصفوه بصفاته و تزّهوه عن خلاف صفاته، و صدّقوا محمّداً فى أقواله و صوّبوه فى كلّ أفعاله، و رأوا عليّاً بعده سيّدا إماما و قرما (5) هما ما لا يعدله من أمة محمّد أحد، و لا كلّهم إذا اجتمعوا فى كفة يوزنون بوزنه، بل يرجّح عليهم كما ترّجّح السماء و الأرض على الذرة.

و شيعة علىّ-عليه السلام-هم الذين لا يبالون فى سبيل الله أوقع الموت عليهم أو وقعوا على الموت، و شيعة علىّ-عليه السلام-هم الذين يؤثرون إخوانهم على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة، و هم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم و لا يفقدهم من حيث أمرهم، و شيعة علىّ-عليه السلام-هم الذين يقتدون بعليّ فى إكرام إخوانهم المؤمنين، ما عن قولى أقول لك هذا، بل أقوله عن قول محمّد-صلّى الله عليه و آله-، فذلك قوله

ص: 593

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: قال له أنا.

4-4 (4) البقرة: 82. [4]

5-5 (5) القرم: العظيم، السيّد.

تعالى: وَعَبَّأُوا الصَّالِحَاتِ قَضُوا الْفَرَائِضَ كُلَّهَا بَعْدَ التَّوْحِيدِ وَاعْتِمَادِ النَّبِيَّةِ وَالْإِمَامَةِ، وَأَعْظَمَهَا فِرْضَانِ قَضَاءِ حَقُوقِ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ وَاسْتِعْمَالِ التَّيَمِّةِ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (1).

التاسع والخمسون: خبر البساط

2580/62-علي بن عاصم الكوفي (2) قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام بالعسكر فقال لي: «يا علي بن عاصم انظر إلى ما تحت قدميك»، فنظرت مليًا فوجدت شيئًا ناعمًا، فقال لي: «يا علي أنت على بساط قد جلس عليه ووطأه كثير من النبيين والمرسلين والأئمة الراشدين»، فقلت: يا مولاي لا أتعل ما دمت في الدنيا إعظامًا لهذا البساط، فقال: «يا علي إن هذا الذي في قدمك من الخف جلد ملعون نجس رجس لم يقر بولايتنا وإمامتنا»، فقلت: وحقك يا مولاي لا ليست خفًا ولا نعلًا أبدًا، وقلت في نفسي: كنت أشتهي أن أرى هذا البساط بعيني، فقال: «ادن يا علي» فدنوت، فمسح بيده المباركة على عيني، فعدت بالله بصيرا، فأدرت عيني في البساط [فقال: «يا علي تحب أن ترى آثار أرجل النبيين والمرسلين والأئمة الراشدين الذين وطؤوا هذا البساط» (3) أو مجالسهم عليه»، فقلت: نعم يا مولاي،

ص: 594

1-1 (تفسير الإمام عليه السلام:-316 ح 161 وعنه البحار:160/68-163. [1]

2-2 (2-علي بن عاصم الكوفي كان شيخ الشيعة ومحدثهم في وقته، مات في حبس المعتضد. قال السيد الاستاذ الخوئي-قدس سره-: لا ريب في جلالة الرجل.

3-3 (3 من المصدر المطبوع ص 336.

فقال لي: «هذا أثر قدم آدم وموضع جلوسه، وهذا قدم قابيل إلى أن لعن وقتل هابيل، وهذا قدم هابيل، وهذا أثر [جلوس] [2] شِيث، وهذا أثر اخنوخ، وهذا أثر قيثار [3] وهذا أثر هلابيل [4]، وهذا أثر يرد [5]، وهذا أثر ادريس، وهذا أثر متوشلخ، وهذا أثر نوح، وهذا أثر سام، وهذا أثر أرفخشد، وهذا أثر أبو يعرب، وهذا أثر هود، وهذا أثر صالح، وهذا أثر لقمان، وهذا أثر لوط، وهذا أثر إبراهيم، وهذا أثر اسماعيل، وهذا أثر إلياس، وهذا أثر أبو قصى بن إلياس، وهذا أثر إسحاق، وهذا أثر يعقوب [6] وهو إسرائيل، وهذا أثر يوسف، وهذا أثر شعيب، وهذا أثر موسى بن عمران، وهذا أثر هارون، وهذا أثر يوشع بن نون، وهذا أثر زكريّا، وهذا أثر يحيى، وهذا أثر داود، وهذا أثر سليمان، وهذا أثر الخضر، وهذا أثر ذى

ص: 595

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 لعلّ الصحيح قينان، وهو قينان بن انوش بن شِيث، راجع تاريخ يعقوبى: 1/9 و [1] المحبر: 3.

4-4 فى المصدر: ملائيل، وفى البحار و [2] تاريخ يعقوبى والمشارك: مهلائيل وفى المحبر: مهلائيل، وهو ابن قينان.

5-5 كذا فى تاريخ يعقوبى والمحبر، وفى الأصل: ثادر، وفى المصدر: مارد، وفى البحار: [3] يارة، وفى المشارك: ديار وهو يرد بن مهلائيل.

6-6 كذا فى المصدر المخطوط والمطبوع والمشارك والبحار و [4] فى الأصل: يعوسا والظاهر أن الصحيح ما فى المصدر لأنّ اسحاق ليس له ابن يسمّى يعوسا، فراجع تاريخ يعقوبى: 1/28. [5]

الكفل، و هذا أثر اليسع، و هذا أثر ذى القرنين الإسكندر، و هذا أثر سابور، و هذا أثر لوى، [و هذا أثر كلاب] (1) و هذا أثر قصي، و هذا أثر عدنان، و هذا هاشم، و هذا أثر عبد المطلب، و هذا أثر عبد الله، و هذا أثر سيّدنا محمّد-صلّى الله عليه وآله-، و هذا أثر أمير المؤمنين-عليه السلام- و هذا أثر الحسن، و هذا أثر الحسين، و هذا أثر عليّ بن الحسين، و هذا أثر محمّد بن عليّ الباقر، و هذا أثر جعفر بن محمّد، و هذا أثر موسى بن جعفر، و هذا أثر عليّ بن موسى، و هذا أثر محمّد بن عليّ، و هذا أثر [أبي] (2) عليّ بن محمّد، و هذا أثرى، و هذا أثر ابني المهدي-عليهم السلام-، لانه قد وطئه و جلس عليهن» .

فقال عليّ بن عاصم: فخيّل لي و الله من ردّ بصرى و نظرى إلى ذلك البساط، و هذه الآيات كلّها أتى نائم و أتى أحلم بما رأيت، فقال لي: أبو محمّد-عليه السلام-: «اثبت يا عليّ فما أنت بنائم و لا بحلم، فانظر إلى هذه الآثار و اعلم أنّها لمن أهمّ دين الله، فم زاد فيهم كفر و من نقص أحدا كفر، و الشاكّ في الواحد منهم كالشاكّ الجاحد لله، غصّ طرفك يا عليّ»، فغضضت طرفي محجبا.

فقلت: يا سيّدى فمّن يقول إنهم مائة (3) ألف و أربعة و عشرون ألف نبيّ أ هؤلاء؟

ثمّ قال: «إذا علم ما قال لم يأتهم» فقلت: يا سيّدى فاعلمنى علمهم حتى لا أزيد و لا أنقص منهم، قال: «يا عليّ الأنبياء و الرّسل

ص: 596

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

[و الأوصياء] (1) والأئمة هؤلاء الذين رأيت آثارهم في البساط لا يزيدون ولا يتقصون، و مائة ألف وأربعة وعشرون ألف [الذين] (2) تتبنا من أنبياء الله ورسله و حججه، فأمنوا بالله و عملوا ما جاءتهم به الرسل من الكتب و الشرائع، فمنهم الصديقون و الشهداء و الصالحون و كلهم هم المؤمنون، و هذا عددهم منذ هبط آدم-عليه السلام- من الجنة إلى أن بعث الله جدى رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فقلت: الحمد لله و الشكر لذلك الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله (3).

الستون: كتابة القلم من غير كاتب

2581/63-السيد المرتضى فى «عيون المعجزات» (4): عن أبى هاشم رفع الله درجته قال: دخلت على أبى محمد-عليه السلام- و كان يكتب كتابا، فحان وقت الصلاة الاولى، فوضع الكتاب من يده و قام-عليه السلام-الى الصلاة، فرأيت القلم يمر على باقى القرطاس من الكتاب و يكتب حتى انتهى إلى آخره، فخررت له ساجدا، فلما انصرف من الصلاة أخذ القلم بيده و أذن للناس (5).

ص: 597

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الهداية الكبرى للحضينى: 67 و أخرجه فى البحار: 11/33 ح 27 و ج 50/304 ح 81 [1] عن مشارق أنوار اليقين: 100-101 مختصرا.

4-4 قد ذكرنا مرارا أن عيون المعجزات [2] للحسين بن عبد الوهاب لا للسيد المرتضى-قدس الله أسرارهما-.

5-5 عيون المعجزات: 134-135 و [3] عنه إثبات الهداة: 3/430 ح 117 و [4] البحار: 50/304 صدر ح 80. [5]

الحادى و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2582/64-السيد المرتضى: عن أبى هاشم-قدس الله روحه-قال:

شكوت إلى أبى محمد-عليه السلام-ضيق الحبس و شدّة القيد، فكتب إلى: «أنت تصلى اليوم فى منزلك صلاة الظهر»، فصلّيت فى منزلى كما قال-عليه السلام-فاطلقت فى وقتى (1).

الثانى و الستون: علمه-عليه السلام-بما فى الأرحام

2583/65-السيد المرتضى: عن جعفر بن محمد القلانسيّ قال:

كتب محمد أخى إلى أبى محمد-عليه السلام-و امرأته حامل: يسأله الدعاء بخلاصها و أن يرزقه الله ذكرا، و سأله أن يسميه، فكتب إليه:

«و نعم الاسم محمد و عبد الرحمن»، فولدت له اثنين توأمين، فسّمى أحدهما محمّدا و الآخر عبد الرحمن (2).

الثالث و الستون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2584/66-السيد المرتضى: عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى-رض-قال: كنت عند أبى محمد-عليه السلام-و كنت فى ضيق

ص:598

1-1 (1) عيون المعجزات:135، و [1]أقد تقدم بكامل تخريجاته فى الحديث 2528 و 2529 عن الكافى و [2]إعلام الورى. [3]
2-2 (2) عيون المعجزات:135، و [4]أخرجه فى البحار:50/298 و [5]إثبات الهداة:3/426 ح 94 [6]عن كشف الغمّة:2/418، و [7]رواه فى إثبات الوصيّة:211. [8]

وأردت أن أطلب منه شيئاً فاستحيت، فلما صرت إلى منزلي وجهت إلى بمائة دينار وكتب إلي: «إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحشتم، واطلبها فانك ترى ما» (1) تحب إن شاء الله تعالى» (2).

الرابع و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2585/67-السيد المرتضى: عن إسحاق بن محمد النخعي قال:

حدثني محمد بن درياب الرقاشي قال: كتبت إلى أبي محمد-عليه السلام- أسأله عن المشكاة وأن يدعو لامرأتى فإنها حامل، وأن يرزقني الله منها ولداً ذكراً، فوقع-عليه السلام-: «المشكاة قلب محمد-صلى الله عليه وآله-، وكتب في آخر الكتاب «أعظم الله أجرک وأخلف عليك»، فولدت ولداً ميتاً، وحملت بعد، فولدت غلاماً (3).

الخامس و الستون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2586/68-السيد المرتضى: عن بعض أصحابه-عليه السلام-قال:

كتبت إليه-عليه السلام-: هل يحتمل الامام؟ وقلت في نفسي بعد نفود الكتاب: الاحتمال شيطنة وقد أعاد الله أولياءه من ذلك، فوقع-صلوات الله

ص:599

[1] من الكافي. [1]

[2] عيون المعجزات: 135، و [2] قد تقدم بكامل تخريجاته في الحديث: 2530 و 2531 عن الكافي و [3] إعلام الوری. [4]

[3-3] عيون المعجزات: 135، و [5] أخرجه في البحار: 16/356 ح 45 و ج 23/311 ح 14 و [6] ج 50/289 و إثبات الهداة: 3/426 ح 97 [7] عن كشف الغمة: 2/422. [8]

عليه-: «[حال] (1) الأئمة في النوم مثل حالهم في اليقظة، لا يغيّر النوم شيئا منهم، وقد أعاد الله أولياءه من زلة الشيطان كما حدّثك نفسك»، قال الله تعالى: إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ (2)(3).

السادس و الستون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2587/69-السيد المرتضى: عن علي بن محمد بن الحسن قال:

خرج السلطان يريد البصرة، فخرج أبو محمد-عليه السلام-يشيعه، فنظرنا إليه ماضيا معه-و كُنّا جماعة من شيعة-، فجلسنا بين الحائطين ننتظر رجوعه، فلمّا رجع-عليه السلام-وقف علينا، ثمّ مدّ يده إلى قلنسوته فأخذها عن رأسه وأمسكها بيده، وأمر بيده الأخرى على رأسه وضحك في وجه رجل منافق، فقال الرجل مبادرا: أشهد أنّك حجّة الله وخيرته، فسألناه ما شأنك؟ فقال: كنت شاكا فيه وقلت في نفسي:

إن رجع وأخذ في الطريق قلنسوته عن رأسه قلت بإمامته (4).

السابع و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2588/70-السيد المرتضى: قال: روى أنّه-عليه السلام-لقا حبسه

ص:600

1-1 من المصدر.

2-2 الحجر:42 و [1]الاسراء:65. [2]

3-3 عيون المعجزات:136، و [3]قد تقدّم بكامل تخريجاته في الحديث 2533 عن الكافي. [4]

4-4 عيون المعجزات:136، و [5]أخرجه في إثبات الهداة:3/420 ح 70 [6]عن كشف الغمّة: 2/425، و [7]في البحار:50/294 ح 68 [8] عن الكشف و الخرائج:1/444 ح 26. و رواه في إثبات الوصية:216. [9]

المعتمد و حيس جعفر أخاه معه، و كان المعتمد قد سلّمهما في يد عليّ بن جرير (1)، و كان المعتمد يسأل عليّا عن أخباره في كلّ وقت، فيخبره أنّه يصوم التّهار و يقوم اللّيل، فسأله يوما من الأيّام عن خبره، فأخبره بمثل ذلك، فقال المعتمد: امض يا عليّ الساعة إليه و اقرأه منّي السلام و قل: انصرف إلى منزلك مصاحباً.

قال عليّ بن جرير: فجنّت إلى باب الحيس فوجدت حماراً مسرجاً، فدخلت إليه-عليه السلام-فوجدته جالسا قد لبس طيلسانه و خفّه و شاشيته (2)، و لقا رأيته نهض، فأدّيت إليه الرسالة فجاء و ركب، فلمّا استوى على الحمار وقف، فقلت: ما وقوفك يا سيّدِي؟ فقال: «حتى يخرج جعفر»، فقلت له: إنّما أمرني بإطلاقك دونه، فقال لي: «ارجع إليه و قل له خرجنا من دار واحدة [جميعاً] (3)، و إذا رجعت و ليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك»، فمضى و عاد و قال له: يقول لك:

قد اطلقت جعفرًا، فخلّى سبيله و مضى معه إلى داره (4).

الثامن و السّتون: خروجه-عليه السلام-من السجن و عوده إليه

2589/71-السيد المرتضى: قال: و حدّثني أبو التحف المصري يرفع الحديث برجاله إلى أبي يعقوب إسحاق بن أبان-رض-

ص:601

1-1) كذا في إثبات الوصيّة، و [1] في الأصل: في يد عليّ (جرير).

2-2) الشاشية: طربوش من جوخ أحمر، له شُرابة صغيرة يلبسه الجنود المغاربة (المنجد).

3-3) من المصدر.

4-4) عيون المعجزات: 136-137، و [2] رواه في إثبات الوصيّة: 215-216.

قال: كان أبو محمد-عليه السلام- يبعث إلى أصحابه وشيعته: صبروا إلى موضع كذا وكذا، وإلى دار فلان بن فلان العشاء والعتمة في ليلة كذا، فإنكم تجدوني هناك، وكان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه-عليه السلام- بالليل والنهار، وكان يعزل في كل خمسة أيام الموكلين (به) (1) ويؤلى آخرين بعد أن يجدد عليهم الوصية بحفظه والتوقر على ملازمة باه.

فكان أصحابه وشيعته يصيرون إلى الموضع، وكان-عليه السلام- قد سبقهم إليه، فيرفعون حوائجهم إليه فيقضيها (2) لهم على منازلهم وطبقاتهم، وينصرفون إلى أماكنهم بالآيات والمعجزات، وهو-عليه السلام- في حبس الأضداد (3).

التاسع والسون: إخراج الروضات والبساتين

2590/72-السيّد المرتضى: قال: روى أن أحد أصحابه صار إليه وهو في الحبس وخلاه، فقال له: أنت حجة الله في أرضه وقد حبست في خان الصعاليك، فأشار بيده وقال-عليه السلام-: «انظر» فإذا حوالبه روضات و بساتين وأنهار جارئة، فتعجب الرجل، فقال-عليه السلام-: «حيث ما كنا هكذا لسنا في خان الصعاليك» (4).

ص: 602

1-1 ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: فيقضى.

3-3 عيون المعجزات: 137 و [3] عنه البحار: 50/304 [4] ذ ح 80.

4-4 عيون المعجزات: 137. [5]

2591/73-السيد المرتضى: عن أحمد بن إسحاق بن مصقلة قال: دخلت على أبي محمد-عليه السلام-فقال لي: «يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب؟» قلت: لنا ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا-عليه السلام-لم يبق متا رجلا ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحق، قال-عليه السلام-: «أما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى» (1).

الحادي والسبعون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2592/74-السيد المرتضى: قال: أمر أبو محمد-عليه السلام- والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين، وعرفها ما يناله في سنة ستين، ثم سلم الاسم الأعظم والموارث والسلح إلى القائم صاحب-عليه السلام-، وخرجت أم أبي محمد-عليه السلام- إلى مكة، وقبض أبو محمد-عليه السلام- في شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين، ودفن بسر من رأى إلى جانب أبيه أبي الحسن-صلوات الله عليهما-، وكان [من] (2) مولده إلى وقت مضيه-صلوات الله عليه- تسع وعشرون سنة (3).

ص:603

1- (1) عيون المعجزات: 138 و [1] عنه البحار: 50/335 ح 13. و [2] رواه في إثبات الوصية: 217. [3]

2- (2) من المصدر.

3- (3) عيون المعجزات: 138 و [4] عنه البحار: 50/336 [5] ذح 13.

2593/75- في كتاب الرجال للنجاشي: قال: قال أبو محمد هارون بن موسى: قال أبو علي محمد بن همام: كتب أبي إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري-عليه السلام-يعرفه أنه ما صح له حمل بولد، و يعرفه أن له حملا و يسأله أن يدعو الله في تصحيحه و سلامته، و أن يجعله ذكرا نجيبا من مواليهم، فوقع-عليه السلام-على رأس الرقعة بخط يده: «قد فعل [الله] ذلك» و صح الحمل ذكرا.

قال هارون بن موسى: أراني أبو علي بن همام الرقعة و الخط و كان محققا (2).

الثالث و السبعون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2594/76- الكشي: عن أبي علي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال: حدثني إسحاق بن محمد بن أبان البصري قال: حدثني محمد بن الحسن بن شقون (3) أنه قال: كتبت إلى أبي محمد-عليه السلام- أشكو إليه الفقر، ثم قلت في نفسي: أليس قال أبو عبد الله-عليه السلام-:

ص: 604

1-1 من المصدر و البحار، و [1] فيهما: فصح الحمل.

2-2 رجال النجاشي: 380 و عنه البحار: 50/301 ح [2]. 77.

3-3 في المصدر و كشف الغمّة [3] ميمون و لكن الصحيح، ما اثبتناه، إذ في النجاشي و الكشي طبع التجف: 448: شمون، و لم أجد في كتب الرجال ذكرا لمحمد بن الحسن بن ميمون.

«الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا»، فرجع الجواب: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يمحصُّ أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو كما حدَّثتكَ نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، ونحن كهف لمن التجأ إلينا ونور لمن استضاء بنا [وعصمة لمن اعتصم بنا] (1). من أحبنا كان معنا في السنام الأعلى و من انحرف عتًا فإلى النَّار» .

قال: [قال] (2) أبو عبد الله -عليه السلام-: «تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليكم بالجنة! ما يمنعكم من ذلك إلا الضعف» .

وقال محمد بن الحسن: لقيت من علة عيني شدة، فكتبت إلى أبي محمد -عليه السلام- أسأله أن يدعو لي، فلمَّا نفذ الكتاب قلت في نفسي:

ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلا أكحلها، فوقع بخطه: «يدعو لي بسلامتها إذ كانت إحداهما ذاهبة»، و كتب بعده: «أردت أن أصف لك كحلا عليك بصبر (3) مع الإثمد و كافورا و توتيا، فإنه يجلو ما فيها من الغشا و يببس الرطوبة»، قال: فاستعملت ما أمرني [به] (4) فصحت و الحمد لله (5).

ص:605

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: نصير.

4-4 من المصدر و البحار. [2]

5-5 اختيار معرفة الرجال: 533 ح 1018 و [3] عنه البحار: 50/299 [4] ذ ح 72 و ح 73 و عن كشف الغمّة: 2/421، و [5] صدره في ج 72/44 ح 53 عنهما و عن الخرائج 739 ح 54. و أورد صدره في مناقب آل أبي طالب: 4/435. [6]

2595/77-ابن بابويه: عن علي بن عبد الله الوراق، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي العسكري-عليه السلام-وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدأ: «يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم-عليه السلام-ولا يخلها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه، به يدفع (1)البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث وبه يخرج نبات الأرض». .

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الخليفة والإمام بعدك؟ فنهض-عليه السلام-مسرعاً فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين فقال: «يا أحمد بن إسحاق لو لا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سمى رسول الله-صلى الله عليه وآله-وكتبه، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر-عليه السلام-، ومثله مثل ذى القرنين، والله ليغيب غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبته الله تعالى على القول بامامته ووفق للدعاء بتعجيل فرجه» .

قال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام-عليه السلام-بلسان عربي فصيح فقال: «أنا بقية الله

ص:606

فى أرضه و المنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثرا بعد عين [يا أحمد بن إسحاق] (1) .

قال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسرورا فرحا، فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له: يا ابن رسول الله لقد عظم سرورى بما مننت [به] (2) على فما السنة الجارية فيه من الخضر و ذى القرنين؟ فقال: «طول الغيبة يا أحمد»، فقلت له: يا ابن رسول الله و إن غيبته لتطول؟ قال: «إى و ربى حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، فلا يبقى إلا من أخذ الله عزّ و جلّ عهده بولايتنا، و كتب فى قلبه الإيمان و أيده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق: هذا أمر من [أمر] (3) الله و سرّ من سرّ الله و غيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك و اكتمه و كن من الشاكرين [تكن معنا غدا فى عليين] (4)» (5).

الخامس و السبعون: علمه عليه السلام - بما يكون

2596/78-عنه: قال: حدّثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود،

ص: 607

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 كمال الدين: 384 ح 1 و [4]عنه إعلام الورى: 412 و [5]البحار: 52/23 ح 16 و [6]إثبات الهداة: 3/479 ح 180 و [7]تبصرة الولى: 138 ح 58. و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/526 [8]عن إعلام الورى، و [9]له تخريجات آخر من أرادها فليراجع تبصرة الولى، و يأتى فى المعجزة 20 من معاجز صاحب الزمان-عليه السلام-

عن أبيه (1) محمد بن مسعود العياشي، عن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسين بن هارون الدقاق، عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر، عن يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي -عليهما السلام- وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل (2)، فقلت له: يا سيدي من صاحب هذا الأمر؟ فقال: أرفع الستر، فرفته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين (3) أبيض الوجه، دزي المقلتين [شثن الكفّين، معطوف الركبتين] (4)، في خده الأيمن خال وفي رأسه ذؤابة، فجلس على فخذ أبي محمد -عليه السلام- ثم قال لي: «هذا (هو) (5) صاحبكم»، ثم وثب، فقال له: «يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم»، فدخل البيت وأنا أنظر إليه، ثم قال لي: «يا يعقوب انظر [من] (6) في البيت»، فدخلت فما رأيت أحدا (7).

ص: 608

1-1 من المصدر.

2-2 مسبل: أي مرسل.

3-3 في المصدر والبحار و [1]الإعلام: [2] الجبين.

4-4 من المصدر والبحار و [3]غيرهما، وشثن الكفّين: غلظهما، ودزي المقلتين: شدة بياض العين أو تالؤ جميع الحديقة و معطوف الركبتين أي كانتا مائلتين إلى القدام (بحار). [4]

5-5 ليس في المصدر والبحار. [5]

6-6 من المصدر والبحار و [6]غيرهما.

7-7 كمال الدين: 407 ح 2 و 436 ح 5 و [7]عنه إعلام الوري: 413 و [8]الخرائج: 959-2/958 و منتخب الأنوار المضئنة: 145 و [9]إثبات الهداة: 3/480 ح 183 و [10]البحار: 52/25 ح 17. [11]

السلام-ابنه وعلمه-عليه السلام-بما في النفس

2597/79-الشيخ الطوسي في الغيبة: قال: أخبرني ابن أبي جريد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمي، عن أبي عبد الله المطهري، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا-عليه السلام-قالت: بعث إلى أبو محمد-عليه السلام-سنة خمس و خمسين و مائتين في النصف من شعبان و قال: «با عمّة اجعلي الليلة إفطارك عندي فإنّ الله عزّ و جلّ سيسرّك بوليّه و حجّته على خلقه خليفتي من بعدى» .

قالت حكيمة: فتدخلني لذلك سرور شديد و أخذت ثيابي [عليّ] (1)، و خرجت من ساعتى حتى انتهيت إلى أبي محمد-عليه السلام- و هو جالس في صحن داره، و جواريه حوله، فقلت: جعلت فداك يا سيدي! الخلف ممّن هو؟ قال: «من سوسن» ، فأدرت طرفي فيهنّ فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن.

قالت حكيمة: فلما أن صلّيت المغرب و العشاء [الآخرة] (2) أتيت بالمائدة، فأفطرت أنا و سوسن و بآيتّها في بيت واحد، فغفوت

ص:609

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

غفوة (1) ثم استيقظت، فلم أزل متفكراً (2) فيما وعدني أبو محمد -عليه السلام- من أمر وليّ الله -عليه السلام-، فقممت قبل الوقت الذي كنت أقوم في كلّ ليلة للصلاة، فصلّيت صلاة اللّيل حتى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فزعة و خرجت (فزعة) (3) وأسبغت الوضوء، ثم عادت فصلّيت صلاة اللّيل و بلغت إلى الوتر، فوقع في قلبي أنّ الفجر قد قرب، فقممت لأنظر فإذا بالفجر الأوّل قد طلع، فتداخل قلبي الشك من وعد أبي محمد -عليه السلام-، فناداني [من حجرته] (4) «لا تشكّ في أنّك بالأمر الساعة قد رأيته إن شاء الله تعالى» .

قالت حكيمة: فاستحييت من أبي محمد -عليه السلام- و ممّا وقع في قلبي، و رجعت إلى البيت و أنا خجلة؛ و سيأتى هذا الحديث بطوله و ما في معنى ذلك من الأحاديث في ميلاد القائم -عليه السلام- في الباب الثاني عشر إن شاء الله تعالى (5).

السابع و السبعون: علمه -عليه السلام- بالغائب

2598/80- ابن بابويه: باسناده، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاريّ قال: حدّثني معاوية بن حكيم؛ و محمد بن أيّوب بن نوح؛ و

ص: 610

1-1 (1) غفوت غفوة: أي نمت نومة خفيفة (النهاية).

2-2 (2) في المصدر و البحار: [1] مفكّرة.

3-3 (3) ليس في البحار. [2]

4-4 (4) من المصدر و البحار، و [3] فيهما: و كأنك بالأمر.

5-5 (5) غيبة الطوسي: 234 ح 204، و [4] قد يأتي بكامل تخريجاته في المعجزة. من معاجز صاحب الزمان -عليه السلام-

محمد بن عثمان العمرى-رضى الله عنه-قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن عليّ-عليهما السلام- [ابنه (1)] ونحن في منزله وكنا أربعين رجلا، فقال: «هذا إمامكم من بعدى و خليفتي عليكم، أطيعوه ولا تنفروا من بعدى فتهلكوا في أديانكم، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا»، قالوا:

فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد-صلوات الله عليه- (2).

الثامن و السبعون: علمه-عليه السلام- بأجله و ما يكون

2599/81-ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب-صلوات الله عليهم- وأحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه في علته التي توفي فيها-صلوات الله عليه- فكتب معي كتبا وقال: «امض بها إلى المدائن، فإنك ستغيب خمسة عشر يوما و تدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر و تسمع الواعية في دارى و تجدنى على المغتسل» .

قال أبو الأديان: فقلت: يا سيدي فإذا كان ذلك فمن؟ قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم [من (3) بعدى] ، فقلت: زدنى، فقال:

ص:611

1-1 من البحار و [1]إعلام الورى. [2]

2-2 كمال الدين:435 ح 2 و [3]عنه إعلام الورى:414 و [4]إثبات الهداة:3/485 ح 204 و [5]البحار:52/25 ح 19. و [6]أخرجه في كشف الغمة:2/527 [7]عن إعلام الورى. [8]

3-3 من المصدر.

«من يصلّى عليّ فهو القائم بعدى»، فقلت: زدنى، فقال: «من أخبرك بما فى الهميان فهو القائم بعدى»، ثم منعتى هيبتة أن أسأله عمّا فى الهميان.

وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها، ودخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر (1)لى-عليه السلام-، فإذا أنا بالواعية فى داره (وإذا به على المغتسل) (2)، وإذا أنا بجعفر بن عليّ أخيه بباب الدّار والشّعبة [من] (3)حوله يعزّونه ويهتّنونه، فقلت فى نفسى: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة (4)، لاني كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر فى الجوسق ويلعب بالطنبور، فتقدّمت فعزّيت وهنّيت فلم يسألنى عن شىء، ثم خرج عقيد فقال: يا سيّدى قد كفنّ أخوك فقم للصلاة (5)عليه، فدخل جعفر بن عليّ (ليصلّى) (6)و الشّعبة من حوله يقدمهم السّمّان والحسن بن عليّ قتل المعصم المعروف بسلمة.

فلمّا صرنا بالدّار إذا نحن بالحسن بن عليّ-صلوات الله عليه-على نعشه مكفّنًا، فتقدّم جعفر بن عليّ ليصلّى على أخيه، فلمّا همّ بالتكبير خرج

ص:612

- 1-1 فى البحار: [1] كما قال لى.
- 2-2 ليس فى البحار. [2]
- 3-3 من المصدر.
- 4-4 كذا فى المصدر والخرائج ومنتخب الأنوار المضيئة و [3]الثاقب فى المناقب، و [4]فى البحار: [5] حالت الإمامة، وفى الأصل: خالف الإمام.
- 5-5 فى المصدر: وصلّ عليه.
- 6-6 ليس فى المصدر والبحار. [6]

صبيّ بوجهه سمرة، بشعره ققط، بأسنانه تفلج، فجذب (1) رداء جعفر بن عليّ وقال: «يا عم تأخر فأنا أحقّ بالصلاة على أبي»، فتأخر جعفر وقد اربد وجهه [واصفراً] (2).

فتقدّم الصبيّ فصلّى عليه ودفن إلى جانب قبر أبيه-عليهما السلام-، ثمّ قال: «يا بصريّ هات جوابات الكتب التي معك»، فدفعها إليه [فقلت في نفسي] (3) هذه اثنتان بقي الهميان، ثمّ خرجت إلى جعفر بن عليّ وهو يزفر، فقال له حاجز الوشاء: يا سيدي من الصبيّ لنقيم عليه الحجّة؟ فقال: والله ما رأيته قطّ ولا أعرفه (4)، فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن عليّ-صلوات الله عليه- فعرفوا موته فقالوا: فمن نعزيّ؟ فأشار الناس إلى جعفر بن عليّ، فسلموا عليه وعزّوه وهنّوه وقالوا: إنّ معنا كتباً ومالا، فتقول (5): ممّن الكتب؟ وكم المال؟ فقام ينفض أثوابه ويقول: يريدون [مئناً] (6) أن نعلم الغيب.

قال: فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان وفلان [وفلان] (7).

ص:613

- 1-1 في المصدر والبحار: [1] فجذب وهو بمعنى جذب.
- 2-2 من المصدر، واربد وجهه: أي تغيّر إلى الغبرة (النهاية).
- 3-3 من المصدر والبحار، و [2] في المصدر: هذه بيتتان.
- 4-4 كذا في المصدر والخرائج ومنتخب الأنوار المضيئة و [3] الثاقب، و [4] في الأصل والبحار: و [5] لا عرفته.
- 5-5 كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: وقال.
- 6-6 من المصدر والبحار. [7]
- 7-7 من المصدر والخرائج.

وهميان فيه ألف دينار وعشرة دنانير منها مطليّة، فدفعوا [إليه] (1) الكتب و المال و قالوا: الّذى وجّه بك لأجل ذلك هو الإمام.

فدخل جعفر بن علىّ على المعتمد و كشف له ذلك، فوجّه المعتمد خدمه فقبضوا على صتيل الجارية و طالوها بالصبيّ فأنكرته و ادعت حملا بها لتغطّي حال الصبيّ، فسلمت إلى ابن أبى الشوارب القاضى، و بغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة و خروج صاحب الزنج بالبصرة، فشغلوا بذلك عن الجارية، فخرجت عن أيديهم؛ و الحمد لله ربّ العالمين لا شريك له (2).

التاسع و السبعون: خبر الفصد

2600/82-الراوندئى: قال: حدّث نصرانىّ متطبّب بالرى و قد أتى عليه مائة سنة و تيف و قال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكّل و كان يصطفيّنى (3)، فبعث إليه الحسن بن علىّ العسكرىّ-عليه السلام-أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده، فاختارنى و قال: قد طلب منىّ ابن الرضا-عليه السلام-من يفصده فصر إليه، و هو أعلم فى يومنا هذا

ص:614

1-1 من المصدر.

2-2 كمال الدين:475 و [1]عنه الخرائج:3/1101 ح 23 و منتخب الأنوار المضيئة:157-159 و [2]إثبات الهداة:3/411 ح 42 و 485 ح 206 و 672 [3] ح 42 و البحار:50/332 ح 4 و ج 52/67 ح 53. و أورده فى الثاقب فى المناقب:607 ح 2، و [4]أتى فى المعجزة:17 من معاجز صاحب الزمان-عليه السلام-.

3-3 أى يختارنى.

بمن [هو] (1) تحت السماء، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به، فمضيت إليه فأمرني إلى حجرة، وقال: كن هاهنا إلى أن أطلبك.

قال: وكان الوقت الذي دخلت إليه فيه عندي جيّدا محمودا للفصد، فدعاني في وقت غير محمود [له] (2) وأحضر طشتا (كبيرا) (3) عظيما، ففصدت الأكل، فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت، ثم قال لي: «اقطع (الدم) (4)» فقطعته، وغسل يده وشدّها ورذني إلى الحجرة، وقدم من الطعام الحارّ والبارد شيء كثير، وبقيت إلى العصر، ثم دعاني فقال: «سرح»، ودعا بذلك الطشت، فسرحت وخرج الدم إلى أن امتلأ الطشت، فقال: «اقطع»، فقطعت وشدّ يده ورذني إلى الحجرة، فبتّ فيها.

فلما أصبحت وظهرت الشمس دعاني وأحضر ذلك الطشت وقال: «سرح»، فسرحت فخرج من يده مثل اللبن الحليب إلى أن امتلأ الطشت، ثم قال: «اقطع» فقطعت وشدّ يده، وقدم إليّ تحت (5) ثياب وخمسين دينارا و قال: خذ هذا وأعذر وانصرف، فأخذت (ذلك) (6) وقلت: يأمرني السيّد بخدمة؟ قال: «نعم، تحسن صحبة من يصحبك

ص: 615

1-1 (1) من البحار، و [1] في البحار: 62: [2] مثن.

2-2 (2) من المصدر والبحار. [3]

3-3 (3) ليس في المصدر والبحار، و [4] الأكل: عرق الذراع يفصد.

4-4 (4) ليس في المصدر والبحار، و [5] فيهما: قطعت.

5-5 (5) كذا في المصدر والبحار: 62، و [6] في الأصل: وتقدم لي بتخت، وفي البحار: 50؛ و [7] قدم لي بتخت.

6-6 (6) ليس في المصدر والبحار؛ و [8] في المصدر: خذها وأعذر.

فصرت إلى بختيشوع، وقلت له القصة، فقال: أجمعت الحكماء على أنّ أكثر ما يكون في بدن الإنسان سبعة أمان من الدم، وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجباً، وأعجب ما فيه اللبن، ففكر ساعة، ثم مكثنا ثلاثة أيام بلياليها نقرأ الكتب على أن نجد في لهذه الفصدة ذكراً في العالم فلم نجد، ثم قال (لي) (2): لم يبق اليوم في النصرانية أعلم بالطب من راهب بدير العاقول.

فكتب إليه كتاباً يذكر فيه ما جرى، فخرجت و ناديته، فأشرف عليّ وقال: من أنت؟ قلت: صاحب بختيشوع، قال: معك (3) كتابه؟ قلت: نعم، فأرخى لي زيلاً، فجعلت الكتاب فيه، فرفعه فقرأ الكتاب و نزل من ساعته فقال: أنت الذي فصدت الرجل؟ قلت: نعم، قال:

طوبى لافكا! وركب بغلا و سرتنا (4)، فوافينا «سرّ من رأى» و قد بقي من الليل ثلثه، قلت: أين تحبّ دار استنادنا أو دار الرجل؟ (قال: دار الرجل) (5). فصرنا إلى بابه قبل الاذان [الأول] (6)، ففتح الباب و خرج

- 1-1) دير العاقول: بين مدائن و النعمانية، و بينه و بين بغداد خمسة عشر فرسخاً (معجم البلدان).
- 2-2) ليس في المصدر و البحار، و [1] في المصدر: لم تبق.
- 3-3) في المصدر: أ معك، و الزبيل، كأمر و سكين و قد يفتح: القفة أو الجراب أو الوعاء.
- 4-4) كذا في المصدر و البحار: 62، و [2] في الأصل و البحار: 50، و [3] مرّ.
- 5-5) ليس في البحار: 50، و [4] في المصدر و البحار: 62: [5] أم دار الرجل.
- 6-6) من المصدر و البحار: 62، و [6] في البحار: 50: [7] غلام أسود.

إلينا خادم أسود، وقال: أيكما راهب دير العاقول؟ فقال (الراهب) (1):

أنا جعلت فداك، فقال: انزل، وقال لى الخادم: احتفظ بالغلين، وأخذ بيده ودخلا.

فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفع النهار، ثم خرج الراهب وقد رمى ثياب الرهبانية ولبس ثيابا بيضا وأسلم، فقال: خذنى الآن إلى دار استاذك. فصرنا إلى باب بختيشوع، فلما رآه بادر يعدو إليه ثم قال: ما الذى أزالك عن دينك؟ قال: وجدت المسيح، فأسلمت على يده، قال: وجدت المسيح؟! قال: (نعم) (2) أو نظيره [فإن هذه الفصدة لم يفعلها فى العالم إلا المسيح، وهذا نظيره] (3) فى آياته وبراehينه، ثم انصرف إليه ولزم خدمته إلى أن مات (4).

الثمانون: خبر ابن الشريف

2601/83-ثاقب المناقب والراوندى: روى أحمد بن محمد، وعن جعفر بن الشريف الجرجاني قال: حججت سنة، فدخلت على أبي محمد عليه السلام -يسر من رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئا من المال، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه؟ فقال قبل أن قلت له

ص: 617

1-1) ليس فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: أيكما صاحب دير العاقول؟.

2-2) ليس فى المصدر والبحار، و [2] فى البحار: 62؛ و [3] نظيره.

3-3) من المصدر والبحار. [4]

4-4) الخرائج: 1/422 ح 3 وعنه البحار: 50/260 ح 21 وج 62/132 ح 102 و [5] فى إثبات الهداة: 3/417 ح 63 و [6] الوسائل: 12/75 ح 2 مختصرا.

[ذلك] (1): «ادفع ما معك إلى المبارك خادمي» قال: ففعلت و خرجت و قلت: إنَّ شيعتك بجرجان يقرءون عليك السلام. قال: «أ و لست منصرفا بعد فراغك من الحج؟» قلت: بلى.

قال: «فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة و سبعين يوما، و تدخلها يوم الجمعة لثلاث [ليال] (2) مضين من شهر ربيع الآخر في أول النهار، فاعلمهم أتى اوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار، فامض [راشدا] (3). فإنَّ الله سيسلمك و يسلم ما معك، فتقدّم على أهلک و ولدك، و يولد لولدك الشريف ابن، فسّمه الصلت بن الشريف بن جعفر ابن الشريف، و سيبلغ الله به، و يكون من أولياتنا» .

فقلت: يا ابن رسول الله إنَّ إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني (4) -و هو من شيعتك- كثير المعروف إلى أولياتك، يخرج إليهم في السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم، و هو أحد المتقلبين في نعم الله بجرجان.

فقال: «شكر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنعته إلى شيعتنا و غفر له ذنوبه، و رزقه ذكرا سويا قاتلا بالحق، فقل له: يقول لك الحسن بن عليّ -عليه السلام- سمّ ابنك أحمد»، فانصرفت من عنده و حججت و سلّمتي الله تعالى حتّى وافيت جرجان في يوم الجمعة في أول النهار من شهر ربيع الآخر على ما ذكره (5) -عليه السلام-، و جاءني

ص: 618

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدرين و البحار، و [2] في الخرائج و البحار: [3] يمضين.

3-3 (3) من المصدرين و البحار، و [4] في الخرائج و البحار: [5] يمضين.

4-4 (4) هو الخلتجي أبو اسحاق، و الخلتجي نسبة إلى الخلتج (تنقيح المقال) . [6]

5-5 (5) في المصدرين: ذكر.

أصحابنا يهتفون، فأعلمتهم (1) إن الإمام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون إليه، واعدوا مسانلكم وحوانجكم كلها، فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري، فوالله ما شعرنا إلا وقد وافانا أبو محمّد-عليه السلام-، فدخل إلينا ونحن مجتمعون، فسلم هو أولا علينا، فاستقبلنا وقبلنا يده.

ثم قال: «إني كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم في آخر هذا اليوم، فصليت الظهر والعصر بسرّ من رأى وسرت إليكم لا جدّد بكم عهدا، وها أنا قد جنتكم الآن، فاجمعوا مسانلكم وحوانجكم كلها» فأول من انتدب لمسألته (2) النضر بن جابر، قال: يا ابن رسول الله إنّ ابني جابر أصيب ببصره منذ أشهر، فادع الله له أن يرده عليه عينه، قال:

«فهاته» (فحضر) (3) فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا، ثم تقدّم رجل فرجل يسألونه حوانجهم [وأجابهم] (4) إلى كلّ ما سأله حتى قضى حوانج الجميع ودعا لهم بخير، وانصرف من يومه ذلك (5).

ص: 619

1-1 كذا في المصدرين، وفي الأصل والبحار: [1] فوعدتهم.

2-2 كذا في الأصل وكشف الغمّة، و [2] في الخرائج: لمسألته، وفي الثاقب: [3] ابتداء بالمسائل النصر، وفي البحار: [4] ابتداء المسألة.

3-3 ليس في المصدرين والبحار. [5]

4-4 من المصدرين والثاقب و [6] الكشف والبحار [7] إلا أنّ في الثاقب و [8] الكشف: فاجابهم.

5-5 الخرائج: 1/424 ح 4، الثاقب في المناقب: 214 ح 18. وأخرجه في كشف الغمّة: 2/427-428 و [9] البحار: 50/262 ح 22 و [10] إثبات الهداة: 3/418 ح 64 [11] عن الخرائج، وفي الصراط المستقيم: 2/206 ح 3 عن الخرائج مختصرا.

2602/84-الراوندي: عن علي بن زيد بن علي [بن الحسين بن زيد بن علي] (1)قال: صحبت أبا محمد-عليه السلام-من دار العامة إلى منزله. فلما صار إلى الدار وأردت الانصراف قال: «أمهل» فدخل، ثم أذن لي، فدخلت فأعطاني مائة دينار و قال: «اصرفها (2)في ثمن جارية فإن جاريك فلانة ماتت». و كنت خرجت من المنزل و عهدى بها أنشط ما كانت، فمضيت فاذا الغلام قال: ماتت جاريك فلانة الساعة! قلت: ما حالها؟ قال: شربت ماء، فشرقت، فماتت (3).

2603/85-الراوندي: قال: روى أبو سليمان داود بن عبد الله قال: حدّثنا المالكي، عن ابن الفرات، قال: كنت بالعسكر قاعدا (مفكراً) (4)في الشارع، و كنت أشتهي الولد شهوة شديدة، فأقبل أبو محمد-عليه السلام-فارسا. فقلت ترى أني ارزق ولدا؟ فقال:

ص:620

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 في المصدر و الكشف: صيرها.

3-3 الخرائج:1/426 ح 5 و عنه كشف الغمة:2/428 و [2]إثبات الهداة:3/419 ح 65، و [3]في البحار:50/264 ح 23 [4] عنه و عن مناقب آل أبي طالب:4/431 [5] مختصرا. و أورده في الثاقب في المناقب:216 ح 19. [6]

4-4 ليس في المصدر و البحار، و [7]في الأصل: ابن الفرار، و ما أثبتناه من المصدر و البحار. [8]

[برأسه] (1) «نعم» . فقلت: ذكرا؟ فقال [برأسه] (2): «لا» . فرزقت ابنة (3).

الثالث و التمانون: خبر الراهب في الاستسقاء

2604/86- ثاقب المناقب و الراوندئ: قالوا: روى عن علي بن الحسن بن سابور قال: قحط الناس بسّر من رأى في زمن الحسن الأخير -عليه السلام-، فأمر الخليفة الحاجب و أهل المملكة أن يخرجوا إلى الاستسقاء، فخرجوا ثلاثة أيام متوالية إلى المصلّى يستسقون و يدعون فما سقوا، فخرج الجائليق في اليوم الرابع إلى الصحراء و معه النصارى و الرهبان، و كان فيهم راهب، فلما مدّ يده هطلت السماء بالمطر، [و خرج في اليوم الثاني فهطلت السماء بالمطر] (4)، فشكّ أكثر الناس و تعجّبوا و صبوا إلى (دين) (5) النصرانية، فأنفذ الخليفة إلى الحسن -عليه السلام-: و كان محبوسا، فاستخرجه من حبسه و قال: الحق أمة جدك فقد هلكت.

فقال له: «إني خارج في الغد، و مزيل الشكّ إن شاء الله» ، فخرج الجائليق في يوم الثالث و الرهبان معه، و خرج الحسن -عليه السلام- في نفر من أصحابه، فلما بصر بالراهب -و قد مدّ يده- أمر بعض مماليكه أن

ص: 621

1-1 من المصدر و البحار و [1] إثبات الوصية و [2] الكشف، و فيهما: فولدت لى ابنة.

2-2 من المصدر و البحار و [3] إثبات الوصية و [4] الكشف، و فيهما: فولدت لى ابنة.

3-3 الخرائج: 1/438 ح 16 و البحار: 50/268 ح 30 و [5] الصراط المستقيم: 2/207 ح 11. و [6] رواه في إثبات الوصية: 217 و [7] الهداية الكبرى: 96 [8] مخطوط) و كشف الغمة: 2/426. [9]

4-4 من المصدرين.

5-5 ليس في الخرائج، و صبوا أى مالوا.

يقبض على يده اليمنى و يأخذ ما بين إصبعيه، ففعل وأخذ من بين سبّابته (و الوسطى) (1) عظاماً أسود، فأخذه الحسن -عليه السلام- بيده ثم قال [له] (2): «استسق الآن» فاستسقى، وكانت السماء متغيّمة (3) فتشّعت و طلعت الشمس بيضاء، فقال الخليفة: ما هذا العظم يا أبا محمّد؟

قال -عليه السلام-: «هذا رجل مرّ بقبر نبيّ من أنبياء [الله] (4)، فوقع في يده هذا العظم، و ما كشف عن عظيم نبيّ إلا هطلت السماء بالمطر» (5).

الرابع و الثمانون: علمه -عليه السلام- بالفانج

2605/87-ثاقب المناقب و الراوندئ: قال: روى أبو سليمان قال: حدّثنا أبو القاسم بن أبي حليس (6) قال: كنت أزور العسكر في شعبان في أوّله، ثمّ أزور الحسين -عليه السلام- في النصف، فلمّا كان في سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان، و ظننت أنّي لا أزوره في

ص: 622

1-1 (1) ليس في البحار و [1] الثاقب، و [2] فيهما: سبّابته.

2-2 (2) من الخرائج و البحار. [3]

3-3 (3) في البحار: [4] متغيّما، و في الثاقب: [5] مغيمة.

4-4 (4) من الخرائج و الكشف.

5-5 (5) الخرائج: 1/441 ح 23، الثاقب في المناقب: 575 ح 7. و أخرجه في كشف الغمّة: 2/429 و [6] إثبات الهداة: 3/419 ح 68 [7] عن الخرائج، و في البحار: 50/270 ح 37 [8] عن الخرائج و مناقب آل أبي

طالب: 4/425 [9] مختصراً، و له تخريجات آخر من ارادها فليراجع الخرائج.

6-6 (6) كذا في الخرائج، و في الأصل و الثاقب: [10] أبو القاسم الحلبي، و في البحار و [11] الإثبات أبو القاسم الحبشي.

شعبان، فلما دخل شعبان قلت: لا أدع زيارة كنت أزورها، وخرجت إلى العسكر، و كنت إذا وافيت العسكر اعلمهم (1) بركة أو رسالة.

فلما كان في هذه المرة قلت: أجعلها زيارة خالصة لا أخلطها بغيرها، و قلت لصاحب المنزل: احب أن لا تعلمهم بقدومي، فلما أقمت ليلة جاني صاحب المنزل بديا نارين و هو يتسم متعجبا و يقول:

بعث إلى بهذين الديا نارين و قيل [إلى] (2): «ادفعهما إلى الحليسي و قل له: من كان في طاعة الله كان الله في حاجته» (3).

الخامس و الثمانون: علمه-عليه السلام- بما في النفس و الغائب

2606/88-الراوندی: قال: روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال: دخلت يوما على أبي محمد-عليه السلام-وأتى جالس عنده، إذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا، فقلقت لها و ما تكلمت (4) يشيء و لا أظهرت ما خطر ببالي، فقال أبو محمد-عليه السلام:-

«لا بأس هي مع أخيك الكبير، سقطت منك حين نهضت فأخذها و هي محفوظة معه إن شاء الله» فأتيت المنزل فردّها إلى أخي (5).

ص:623

1-1) في الثاقب و [1]البحار: [2] أعلمتهم، و في الخرائج: برسالة.

2-2) من البحار و الثاقب و الخرائج، و في البحار و الإثبات: الحبش.

3-3) الخرائج:1/443 ح 24، الثاقب في المناقب:569 ح 13. و أخرجه في البحار:50/271 ح 38 و [3]إثبات الهداة:3/620 ح 69، و [4]في البحار:1/51 ح 331 ح 56 [5]عن كمال الدين:493 ح 18. [6]

4-4) في المصدر: و لم أتكلّم، و قل: اضطرب و انزعج.

5-5) الخرائج و الجرائح:1/444 ح 27 و عنه إثبات الهداة:3/420 ح 71 و [7]البحار:50. [8]

2607/89-الراوندي: قال: روى عن أبي بكر الفهفكي (1)قال:

أردت الخروج من سرّ من رأى لبعض الامور و قد طال مقامى بها، فغدوت يوم الموكب و جلست فى شارع أبى قطيعة بن داود، إذ طلع أبو محمّد-عليه السلام- يريد دار العائنة، فلمّا رأته قلت فى نفسى: [أقول له] (2): يا سيّدى إن كان الخروج عن سرّ من رأى خيرا لى، فأظهر التبسّم فى وجهى، فلمّا دنا منى تبسّم تبسّمًا بيّنا [جيدا] 3، فخرجت من يومى، فأخبرنى أصحابنا أنّ غريما لك له عندك مال، قدم يطلبك فلم يجدك، و لو ظفر بك لهتكك، و ذلك أنّ 4ماله لم يكن عندى شاهد 5.

السابع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2608/90-الراوندى: قال: روى عن محمّد بن عبد العزيز

ص:624

1-1) هو: ابن أبى طيفور [1]المتطبّب، من أصحاب الهادى-عليه السلام-(رجال الشيخ).

2-2) من المصدر و البحار. [2]

البلخي قال: أصبحت يوما فجلست في شارع الغنم، فإذا بأبي محمد -عليه السلام- قد أقبل من منزله يريد دار العامة، فقلت في نفسي: إن صحّت يا أيها الناس هذا حجّة الله عليكم فاعرفوه يقتلونني؟ فلمّا دنا منّي أو ما إلى باصبعه السّيابة [على فيه] (1) أن اسكت! ، و رأيت تلك الليلة يقول:

«إنّما هو الكتمان أو القتل، فاتّق الله» (2) على نفسك» (3).

الثامن و النمانون: علمه -عليه السلام- بما يكون و بالغائب

2609/91-الراوندي: عن عمر بن أبي مسلم قال: كان سميع المسمعيّ يؤذيني كثيرا و يبلغني عنه ما أكره (4)، و كان ملاصقا لداري، فكتبت إلى أبي محمّد -عليه السلام- أسأله الدعاء بالفرج منه، فرجع الجواب: «الفرج قريب (5) يقدم عليك مال من ناحية فارس» ، و كان لي بفارس ابن عمّ تاجر لم يكن له وارث غيري، فجاءني ماله بعد ما مات بأيام يسيرة.

و وقع في الكتاب: «استغفر الله و تب إليه ممّا تكلمت به» ، و ذلك

ص: 625

1-1 من المصدر و البحار، و [1] في إثبات الوصيّة: و [2] وضعها على فيه أن اسكت، فأسرعت إليه حتّى قبلت رجله، فقال لي: أما إنك لو أذعت لملت، و رأيت.

2-2 من المصدر و البحار. [3]

3-3 الخرائج: 1/447 ح 32 و عنه إثبات الهداة: 3/421 ح 73 و [4] البحار: 50/290 [5] ذ ح 63 و عن كشف الغمّة: 2/422. و أخرجه في مستدرک الوسائل: 9/72 ح 8 عن إثبات الوصيّة: 213-214.

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل و الإثبات: أكثر.

5-5 في المصدر: و الإثبات الفرج سريع، و في البحار: [7] أبشر بالفرج سريعا.

أتى [كنت] (1) يوماً مع جماعة من التصاب، فذكروا آل أبي طالب حتى ذكروا مولاي، فخفضت معهم لتضعيفهم أمره، فتركت الجلوس مع القوم، وعلمت أنه أراد ذلك (2).

التاسع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالتغائب

2610/92-الراوندى: روى الحجّاج بن يوسف العبديّ قال:

خلفت ابني بالبصرة عليلاً و كتبت إلى أبي محمّد-عليه السلام-أسأله الدعاء لابني. فكتب الجواب (3): «رحم الله ابنك إنّه كان مؤمناً» .

قال الحجّاج: فورد علىّ كتاب من البصرة أنّ ابنك (4) مات في ذلك اليوم الذي كتب [اليّ] (5) أبو محمّد-عليه السلام-بموته (6).

التسعون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2611/93-الراوندى: قال: قال [أبو] (7) القاسم الهروي: خرج

ص: 626

-
- 1-1 من المصدر و البحار و [1]الإثبات.
 - 2-2 الخرائج: 1/447 ح 33 و عنه إثبات الهداة: 3/421 ح 74 و [2]البحار: 50/273 ح 43. و [3]أخرجه في إثبات الهداة: 3/426 ح 98 و [4]البحار: 50/289 [5]عن كشف الغمّة: 2/422 [6] مختصراً.
 - 3-3 في المصدر و البحار: [7] فكتب إليّ.
 - 4-4 في المصدر و البحار إنّ ابني.
 - 5-5 من المصدر و البحار.
 - 6-6 الخرائج: 1/448 ح 34 و عنه إثبات الهداة: 3/421 ح 75 و [8]البحار: 50/274 ح 44 و [9]عن كشف الغمّة: 2/422. و [10]أرواه في إثبات الوصيّة: 213. [11]
 - 7-7 من المصدر و البحار. [12]

توقيع من أبي محمد-عليه السلام-إلى بعض بنى أسباط، قال: كتبت إلى الإمام-عليه السلام-اخبره [من] (1)اختلاف الموالى وأسأله إظهار دليل.

فكتب إلى (2): «إنما خاطب الله العاقل، وليس أحد يأتي بآية أو يظهر دليلاً أكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين-صلى الله عليه وآله-، فقالوا: كاهن وساحر وكذاب! وهدى الله من اهتدى، غير أن الأدلة يسكن إليها كثير من الناس، وذلك أن الله يأذن لنا فنتكلم ويمنع فنصمت، ولو أحب الله أن لا يظهر حقنا ما بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين يصدعون بالحق في حال الضعف والقوة، وينطقون في أوقات ليقتضى الله أمره و ينفذ حكمه.

والناس على طبقات مختلفين شتى، والمستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق، فيتعلق بفرع أصيل غير شاك ولا مرتاب لا يجد عنه ملجأ، وطبقة لم تأخذ الحق من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه. وطبقة استحوذ (3)عليهم الشيطان، شأنهم الرد على أهل الحق ودفع الحق بالباطل حسداً من [عند] (4)أنفسهم.

فدع من ذهب يمينا وشمالا كالراعى إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون السعى، ذكرت ما اختلف فيه موالى، فإذا كانت الوصية

ص: 627

1-1 من المصدر والبحار:2، و [1]فى كشف الغمة و [2]البحار ج 50: [3] عن.

2-2 كذا فى المصدر والبحار ج 50: و [4]الكشف، وفى الأصل: وكان يتضمن توقيعهُ بدل «فكتب إلى»، وفى البحار:2 [5] فكتب إنما.

3-3 استحوذ عليه: غلبه واستولى عليه.

4-4 من المصدر والبحار. [6]

والكبير فلا ريب، و من جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم، أحسن رعاية من استرعت، و إتياءك و الإذاعة و طلب الرئاسة، فأنهما يدعوان إلى الهلكة، ذكرت شخوصكم إلى فارس فاشخص [خار الله لك] (1)، و تدخل مصر إن شاء الله آمناً، و اقرأ من تتق به من موالى السلام، و مرهم بتقوى الله العظيم و أداء الأمانة، و أعلمهم أن المذيع علينا سرنا حرب لنا» .

[قال] (2) فلما قرأت: «و تدخل مصر» لم أعرف له معنى، فقدمت (3) بغداد و عزيمتى الخروج إلى فارس، فلم ينتهياً لى ذلك (4)، و خرجت إلى مصر، فعرفت أن الإمام عليه السلام -عرف أتى لا اخرج إلى فارس (5).

الحادى و التسعون: إعظام الحيوانات لقبورهم

2612/94-قال الراوندى: و من معجزاته-عليه السلام-أن قبور

ص:628

1-1 من المصدر و الكشف و البحار:50، و [1] فى البحار ج 2: [2] فاشخص عافاك الله خار الله لك أى جعل الله لك فى شخوصك خيراً.

2-2 من المصدر و الكشف و البحار:50. [3]

3-3 فى المصدر و البحار:2 و [4] قدمت.

4-4 فى المصدر و البحار ج 2: [5] فلم ينتهياً لى الخروج إلى فارس.

5-5 الخرائج:1/449 ح 35 و عنه البحار:2/181 ح 4، و [6] فى البحار:50/296 ح 70 [7] عنه و عن كشف الغمة:2/416-417، و [8] فى إثبات الهداة:3/421 ح 76 [9] عنهما مختصراً. و رواه فى إثبات الوصية:210. [10]

الخلفاء من بنى العباس بسّر من رأى عليها من ذرق الخفافيش و الطيور ما لا يحصى فيه و ينقى (1) منها كل يوم، و من الغد تعود القبور مملوءة ذرقا، و لا يرى على رأس قبة العسكرين و لا على بابها ذرق طير (2) فضلا على قبورهم، إلهاما للحيوانات إجلالا لهم-صلوات الله عليهم أجمعين- (3).

الثانى و التسعون: علمه-عليه السلام- بما يكون و بالغائب

2613/95-الراوندى: قال: روى عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عيسى بن صبيح قال: دخل الحسن العسكرى-عليه السلام-علينا الحبس، و كنت به عارفا، فقال لى: «لك خمس و ستون سنة و شهر و يومان»، و كان معى كتاب دعاء و عليه تاريخ مولدى، و إتى نظرت فيه فكان كما قال: ثم قال: «هل رزقت من ولد؟» قلت: لا، فقال: «اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا، فنعم العضد الولد». ثم تمثّل-عليه السلام- (و قال) (4):

«من كان ذا عضد يدرك ظلامته إن الدليل الذى ليست له عضد» (5)

ص: 629

- 1-1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الإثبات: و تنقى، و فى الأصل: و ينقى.
- 2-2) كذا فى الأصل و الإثبات، و فى المصدر و البحار: و [2] لا على قباب مشاهد آبانهما-عليهم السلام-.
- 3-3) الخرائج و الجرائح: 1/453 ح 40 و عنه إثبات الهداة: 3/422 ح 77 و [3] البحار: 275/50 ح 47. [4]
- 4-4) ليس فى المصدر و البحار. [5]
- 5-5) نسب ابن قتيبة هذا البيت فى عيون الأخبار: 3/5 [6] الى عمرو بن حبيب الثقفى و أضاف.

فقلت له: ألك ولد؟ قال: إى والله سيكون لى ولد يملأ الأرض قسطا وعدلا فأما الآن فلا. ثم تمثّل (وقال) (1):

لعلك يوما أن ترانى كأنما بنى حوالى الاسود اللّوابد 2

فإنّ تمیما قبل أن یلد الحصی 3 أقام زمانا و هو فى الناس واحد 4

الثالث و التسعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2614/96-الراوندى وغيره: قال الراوندى: قال أبو هاشم: قلت

ص:630

(1-1) ليس فى المصدر والبحار.

فى نفسى: أشتهى أن أعلم ما يقول أبو محمد-عليه السلام-فى القرآن، أهو مخلوق أم غير مخلوق؟ [أو القرآن سوى الله] (1)، فأقبل علىّ فقال:

«أ ما بلغك ما روى عن أبى عبد الله-عليه السلام-لما نزلت قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خلق لها أربعة آلاف جناح، فما كانت تمرّ بملا من الملائكة إلا خشعوا [لها] (2). وقال: هذه نسبة الربّ تبارك و تعالى» (3).

الرابع و التسعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2615/97-الراوندى: قال: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد-عليه السلام-يقول: «إنّ الله ليعفو يوم القيامة عفوا لا يخطر على بال (4)العباد، حتّى يقول أهل الشرك وَ أَلَلِهَ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (5)»، فذكرت فى نفسى حديثا حدّثنى [به] (6)رجل من أصحابنا من أهل مكّة أنّ رسول

ص: 631

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر، وفيه: وقالوا.

3-3 الخرائج: 2/686 ح 6، كتاب أبى سعيد العصفري: 15، الثاقب فى المناقب: 568 ح 11، [1]مناقب آل أبى طالب: 4/436. وأخرجه فى البحار: 50/254 ح 9 و ج 92/350 ح 19 و [2]إنبات الهداة: 3/422 ح 80

[3]عن الخرائج، وفى البحار: 50/258 ح 15 [4] عن المناقب، وفى مستدرک الوسائل: 4/284 ح 2 كتاب أبى سعيد العصفري. [5]

4-4 كذا فى المصدر، وفى البحار: [6] عفوا يحيط على العباد، وفى الأصل و الإنبات: عفوا لا يخطأ العباد.

5-5 الأنعام: 23. [7]

6-6 من المصدر و البحار. [8]

اللّٰه-صلى الله عليه وآله- إنّ الله يُغْفِرُ الذَّنْبَ جَمِيعاً (1)، فقال الرجل:

و من أشرك؟ فأنكرت [ذلك] (2) و تمنت الرجل، و أنا أقول في نفسي، [إذ أقبل على] (3) فقال: إنّ الله لا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يُغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ (4) ينسما قال ذلك الرجل و بنسما روى! (5).

الخامس و التسعون: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2616/98-الراوندي: قال أبو هاشم: سأل محمد بن صالح الارمني أبا محمد-عليه السلام- عن قوله تعالى: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ (6) فقال-عليه السلام-: «له الأمر من قبل أن يأمر به و له الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء»، فقلت في نفسي:

هذا قول الله: أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (7)، فأقبل على فقال: «هو كما أسررت في نفسك ألا له الخلق و الأمر تبارك الله رب العالمين» قلت: أشهد أنك حجّة الله و ابن حجته [في

ص: 632

1- (1) الزمر: 53. [1]

2- (2) من المصدر و البحار و [2] الإثبات، و تمنت: أى تنكرت و تغيرت.

3- (3) من المصدر و البحار و [3] الإثبات، و في المصدر: فأنا أقوله.

4- (4) النساء: 48. [4]

5- (5) الخرائج: 2/686 ح 7 و عنه الصراط المستقيم: 2/209 ح 28 و [5] إثبات الهداة: 3/422 ح 81 و [6] البحار: 6/6 ح 12 و ج 50/256 ح 12. [7]

6- (6) الروم: 4. [8]

7- (7) الأعراف: 54. [9]

السادس و التسعون: علمه-عليه السلام-بالمَدَّخِر

2617/99-الراوندي: عن أبي هاشم الجعفرى قال: كنت فى الحبس مع جماعة، فحبس أبو محمّد-عليه السلام-وأخوه جعفر، فنخفنا (3)له، وقبّلت وجه الحسن وأجلسته على مضربة كانت عندى (4)، و جلس جعفر قريبا منه، فقال جعفر: وا شيطاناه بأعلى صوته-يعنى جاربه له-فزره أبو محمّد-عليه السلام-وقال له: «اسكت» ، وإتّهم رأوا فيه أثر السكر.

وكان المتولّى لحبسه صالح بن وصيف، وكان معنا فى الحبس رجل جمحى يدعى أنّه علوى، فالتفت أبو محمّد-عليه السلام-وقال:

«لو لا أنّ فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرّج الله عنكم» ، وأوما إلى الجمحى، فخرج، فقال أبو محمّد-عليه السلام-: «هذا الرجل ليس منكم فاحذروه، فإنّ فى ثيابه قصّة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما

ص: 633

1-1 من البحار، و [1]فى المصدر: وابن حججه على عباده.

2-2 الخرائج: 1/686 ح 8 وعنه البحار: 50/257 ح 13 و [2]عن مناقب آل أبى طالب: 4/436، و [3]فى إثبات الهداة: 3/422 ح 22 و [4]البحار: 4/115 ح 41 [5] عن الخرائج و كشف الغمّة: 2/420. وأورده فى الثاقب فى المناقب: 564 ح 2. [6]

3-3 أى أسرعنا إلى خدمته.

4-4 فى المصدر: تحتى، والمضربة: كساء أو غطاء كاللحاف ذو طاقين مخيطين خياطة كثيرة، بينهما قطن ونحوه.

تقولون فيه»، فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة، و يعلمه بأننا (1) نريد أن نتقّب الحبس ونهرب (2).

السابع و التسعون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2618/100-الراوندئ: قال: قال أبو هاشم: ما دخلت قط على أبي الحسن و أبي محمد-عليهما السلام-إلا رأيت منهما دلالة و برهانا، فدخلت على أبي محمد-عليه السلام-و أنا اريد [أن أسأله] (3) ما أصوغ به خاتما أتبرك به، فجلست و انسيت ما جئت له، فلما أردت النهوض رمى إليّ بخاتم و قال: «أردت فضة فأعطيناك خاتما، و ربحت الفص و الكراء [هناك الله]» (4)(5).

الثامن و التسعون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2619/101-الراوندئ: قال: قال أبو هاشم: أنه سأله عن قوله تعالى: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا، فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ

ص:634

1-1) في المصدر: على آنا، و في البحار: [1] أنا نريد أن نتقّب.

2-2) الخرائج:2/682 ح 1 و عنه البحار:50/254 ح 10 و [2] عن مناقب آل أبي طالب: 4/437 و [3] إعلام الوري:354 [4] مختصرا فيهما، و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع الخرائج.

3-3) من المصدر و البحار. [5]

4-4) من المصدر و البحار. [6]

5-5) الخرائج:2/684 ح 4 و عنه الصراط المستقيم:2/209 ح 27، و [7] في البحار:50/254 ح 8 [8] عنه و عن مناقب آل أبي طالب:4/437 و [9] إعلام الوري المتقدم في الحديث 2544، و [10] قد تقدّم في الحديث

2543 عن الكافي باختلاف يسير. [11]

لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ (1) قال-عليه السلام-: كلهم من آل محمد-صلى الله عليه وآله-، «الظالم لنفسه»: الذى لا يقَرّ بالإمام و«المقتصد»: العارف بالإمام و«السابق بالخيرات»: الإمام، فجعلت افكر فى نفسى عظم ما أعطى الله آل محمد-صلى الله عليه وآله- و بكيته، فنظر إلى وقال: «الأمر أعظم ممّا حدّثت به نفسك من عظم شأن آل محمد-صلى الله عليه وآله-، فاحمد الله أن جعلك متمسكا بحبلهم، تدعى يوم القيامة بهم، إذا دعى كل أناس بإمامهم إنك على خير» (2).

التاسع و التسعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2620/102-الراوندى: قال: قال أبو هاشم: سأله محمّد ابن صالح الأرميني عن قوله تعالى يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُبَيِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (3) فقال: «هل يمحو إلا ما كان؟ و هل يبئث إلا ما لم يكن؟» فقلت فى نفسى: هذا خلاف قول هشام بن الحكم: إنّه لا يعلم بالشىء حتّى يكون، فنظر إلى فقال:

«تعالى الجبار الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها»، قلت: أشهد

ص:635

1-1 (1) فاطر:32. [1]

2-2 (2) الخرائج:2/687 ح 9 وعنه إثبات الهداة:3/423 ح 83 و [2]البحار:50/258 ح 18 و [3]عن كشف الغمّة:2/418-419. و أخرجه فى البحار:23/218 ح 18 [4]عن كشف الغمّة، و [5]أورده فى الثاقب فى المناقب: 566 ح 6. [6]

3-3 (3) الرعد:39، و [7]ما بين المعرفين من المصدر و البحار. [8]

2621/103-الراوندئ: قال أبو هاشم: دخل الحجاج بن سفيان العبدئ على أبي محمد-عليه السلام-فسأله عن المبايع، فقال له (2): رَّبِّمَا بَايَعْتَ النَّاسَ فَوَاضَعْتَهُمُ الْمَوَاضِعَةَ (3) إِلَى الْأَصْلِ.

قال: «لا بأس، الدنيا نار بالديانارين، إنَّ مِنْهَا (4) خَرْزَةٌ»، فقلت في نفسي:

هذا شبه ما يفعله المريبون، فالتفت إلى فقال: «إنَّما الربا الحرام ما قصد به (إلى) (5) الحرام، فإذا جاوز حدود الربا وزوى عنه فلا بأس، الدنيا نار بالديانارين يدا بيد، ويكره أن لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع» (6).

ص: 636

-
- 1-1 الخرائج: 2/687 ح 10 وعنه البحار: 50/257 ح 14، و [1] في البحار: 4/90 ح 33 [2] عنه وعن كشف الغمّة: 2/419، و [3] في إثبات الهداة: 3/416 ح 57 [4] عنهما وعن غيبة الطوسي: 430 ح 421. و يأتي في الحديث 2624 عن الثاقب في المناقب. ورواه في إثبات الوصية: 212 و الثاقب في المناقب: 566 ح 7 [5] مفصلاً.
- 2-2 في المصدر والبحار: قال بدل «فقال له»، وفي المصدر: بايعنا.
- 3-3 في المصدر: فتواضعهم المعاملة، وفي البحار: [6] فتواضعتهم.
- 4-4 في المصدر: بينهما، وفي البحار: [7] معها، والخرز: فصوص من الحجارة، واحدها خرزة.
- 5-5 ليس في المصدر، وفي البحار: [8] إنَّما الحرام ما قصدته، فإذا جاوزت حدود الربا وزويت.
- 6-6 الخرائج: 2/689 ح 13 وعنه إثبات الهداة: 3/423 ح 84 و [9] البحار: 50/258 ح 17 و ج 103/121 ح 32. [10]

أخرجها من الأرض

2622/104-ثاقب المناقب: عن أبي هاشم الجعفرى قال: ركب أبو محمد-عليه السلام-يوما إلى الصحراء فركبت معه، فبينما نسير و هو قدامى و أنا خلفه، إذ عرض لى فكر فى دين كان علىّ، فجعلت افكّر فى أى وجه يكون قضاؤه، فالتفت إلىّ و قال: «اللّه يقضيه»، ثم انحنى على قربوس سرجه فخطّ بسوطه خطّة فى الأرض و قال: «يا أبا هاشم انزل فخذ و اكنتم»، فنزلت و إذا سبيكة ذهب، قال: فوضعها فى خفىّ و سرنا، فعرض لى الفكر فقلت: إن كان فيها تمام الدين و الأفتى ارضى صاحبه بها، و يجب أن ننظر الآن فى وجه نفقة الشتاء و ما نحتاج إليه من كسوة [و غيرها] (1)، فالتفت إلىّ ثم انحنى ثانية و خطّ بسوطه خطّة مثل الاولى، ثم قال: «انزل فخذ و اكنتم» فنزلت فإذا سبيكة (مثل الأوّل إلا أنّها) (2) فضّة، فجعلتها فى خفىّ الآخر و سرنا يسيرا، ثم انصرف إلى منزله و انصرفت إلى منزلى، فجلست و حسبت ذلك [الدين] (3) و عرفت مبلغه، ثم وزنت سبيكة الذهب فخرجت بقسط ذلك الدين، ما زادت و لا نقصت (4).

ص: 637

1-1) من المصدر.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) الثاقب فى المناقب: 217 ح 20، و [1] أخرجه فى البحار: 50/259 ح 20 [2] عن الخرائج: 1/421 ح 2.

2623/105-ثاقب المناقب: عن أبي هاشم قال: كنت عنده فسأله محمد بن صالح الأرمني عن قول الله تعالى: **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (1)** الآية قال: «ثبتوا المعرفة ونسوا الموقف و سبذكرونه، و لولا ذلك لم يدر أحد من خالقه و من رازقه»، قال أبو هاشم: فجعلت أتعجب في نفسي من عظيم ما أعطى (2)الله وليه من جزيل ما حملة، فأقبل أبو محمد-عليه السلام-[علي] (3)و قال: «الأمر أعجب مما عجبت منه، يا أبا هاشم وأعظم [ما] (4)ظنك بقوم من عرفهم عرف الله و من أنكرهم أنكر الله، و لا [يكون] (5)مؤمن حتى يكون بولايتههم مصدقا و بمعرفتهم موقنا» (6).

2624/106-ثاقب المناقب: عن أبي هاشم قال: سألت محمد بن صالح الأرمني أبا محمد-عليه السلام-عن قول الله: **يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ أَمْ أَلْكَتَابِ** فقال-عليه السلام-: «هل يمحو إلا ما كان

1-1 (الأعراف:172. [1]

2-2 (كذا في المصدر، وفي الأصل: ما عظم.

3-3 (من المصدر وفيه لولايتهم.

4-4 (من المصدر وفيه لولايتهم.

5-5 (من المصدر وفيه لولايتهم.

6-6 (الثاقب في المناقب:567 ح 8، و [2]أخرجه في البحار:5/260 ح 67 [3]عن كشف الغمّة:2/419-420، و [4]رواه في إثبات الوصية:212. [5]

و هل يثبت إلا ما لم يكن؟» فقلت في نفسي: هذا خلاف [قول] (1) هشام [إِنَّه] (2) لا يعلم بالشئ حتى يكون، فنظر إلى أبو محمد-عليه السلام- وقال: «تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها، الخالق إذ لا مخلوق، والرب إذ لا مربوب، والقادر قبل المقدور عليه» فقلت: أشهد أنك حجة الله ووليّه بقسط، و أنك على منهاج أمير المؤمنين-عليه السلام- (3).

الرابع ومائة: علمه-عليه السلام-بما في النشئ

2625/107-ثاقب المناقب: عن أبي هاشم قال: سمعت أبا محمد-عليه السلام- يقول: «من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل: ليتني لا أوأخذ إلا بهذا»، فقلت في نفسي: إن هذا لهو الدقيق (4)، وقد ينبغي للرجل أن يتقَدَّ من نفسه كلَّ شئ، فأقبل-عليه السلام-عليّ وقال:

«صدقت يا أبا هاشم [نعم] (5) ما حدّثتك به نفسك، فإنّ الإشراك في الناس أخفى من ديب النمل على الصفا في الليلة الظلماء، ومن ديب الذرّ على الشيخ الأسود (6).

ص: 639

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الثاقب في المناقب: 566 ح 7، و [1] رواه في إثبات الوصية: 212، و [2] قد تقدم مع تخريجاته في الحديث 2620 عن الخرائج.

4-4 الدقيق: الأمر الغامض (لسان العرب).

5-5 من المصدر.

6-6 الثاقب في المناقب: 567 ح 9، و [3] قد تقدم مع تخريجاته في الحديث: 2557 عن إعلام الوري. [4]

الخامس و مائة: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2626/108-ثاقب المناقب: عن يحيى بن المرزبان قال: التقيت مع رجل فأخبرني أنه كان له ابن عمّ ينازعه في الإمامة والقول في أبي محمد-عليه السلام-[و غيره] (1). فقلت: لا- أقول به إلا إذا أرى منه علامة، فوردت العسكر في حاجة، فأقبل أبو محمد-عليه السلام-فقلت في نفسي متعتنا: إن مدّ يده إلى رأسه [و كشفه] (2) ثمّ نظر إليّ ورده قلت به فلما حاذاني مدّ يده إلى رأسه و القلنسوة (3) فكشفها، ثمّ برّق عينيه فيّ ثمّ ردّها وقال: «يا يحيى ما فعل ابن عمّك الذي ينازعك في الإمامة؟» فقلت: خلفته صالحا، فقال: لا تنازعه ثمّ مضى (4).

السادس و مائة: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2627/109-ثاقب المناقب: عن ابن الفرات قال: كان لي [على] (5) ابن عم لي عشرة آلاف درهم، فكتبت إلى أبي محمد-عليه السلام-أشكو إليه وأسأله الدعاء، وقلت في نفسي: لا ابالي أن يذهب

ص:640

1-1 من المصدر، و العنت: العسف و الحمل على المكروه (معجم مقاييس اللّغة).

2-2 من المصدر، و العنت: العسف و الحمل على المكروه (معجم مقاييس اللّغة).

3-3 في المصدر: أو القلنسوة.

4-4 الثاقب في المناقب:568 ح 10، و [1]أخرجه في كشف الغمّة:2/428-429 و [2]البحار: 50/270 ح 35 [3] عن الخرائج:1/440 ح 21، وفي إثبات الهداة:3/428 ح 110 [4] عن الكشف.

5-5 من المصدر.

مالي بعد أن أهلكه الله تعالى [قال: (1) فكتب إلي: «إن يوسف-عليه السلام- شكا [إلي] (2) ربه السجن فأوحى الله إليه: أنت اخترت لنفسك ذلك حيث قلت: رَبِّ اسْجُنْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ (3) و لو سألتني أن اعافيك لعافيتك؛ إن ابن عمك لراد عليك مالك، و هو ميّت بعد جمعة» .

قال: فردّ عليّ ابن عمّي مالي، فقلت: ما بدا [لك] (4) في ردّه و قد منعتني إياه؟ قال: رأيت أبا محمّد-عليه السلام- في المنام فقال لي: «إن أجلك قد دنا، فردّ عليّ ابن عمّك ماله» (5).

السابع و مائة: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2628/110-ثاقب المناقب: قال أبو القاسم بن إبراهيم بن محمّد المعروف بابن الحربي (6) قال: خرج أبي من المدينة فأردت قصده، و لم أعلم في أيّ طريق أخذ، فقلت: ليس إلا الحسن بن عليّ-عليهما السلام-،

ص: 641

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 يوسف: 33. [1]

4-4 من المصدر.

5-5 (5) الثاقب في المناقب: 568 ح 12، و [2] أخرجه في كشف الغمّة: 2/429 و [3] الصراط المستقيم: 2/207 ح 14 و [4] البحار: 50/270 ح 36 [5] عن الخرائج: 1/441 ح 22 مختصراً، و في إثبات الهداة: 3/429 ح 111 [6] عن الكشف.

6-6 في المصدر: الحميري.

فقصدته بسرّ من رأى وقد دنوت (1) من بابه وهو مغلق، فقعدت انتظارا لداخل أو خارج، فسمعت قرع الباب و كلام جارية من خلف الباب.

قالت: يا ابن إبراهيم بن محمّد [إنّ] (2) مولاي يقرنك السلام - و معها صرّة فيها عشرون دينارا - و يقول: «هذه بلغتك إلى أبيك» فأخذت الصرّة و قصدت الجبل، و ظفرت بأبي بطبرستان، و كان بقى من الدنانير [دينار] (3) و واحد، فدفعته إليه و قلت: هذا ما أنفذه إليك مولاك؛ و ذكرت [له] (4) القصّة (5).

الثامن و مائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

2629/111- ابن شهر آشوب: عن أبي هاشم الجعفرى، عن داود ابن الأسود خادم أبى محمّد - عليه السلام - قال: دعانى سيّدى [ابو محمّد - عليه السلام - فدفع] (6) إلىّ خشبة كأنّها رجل باب مدوّرة طويلة ملء الكفّ، فقال: «صر بهذه الخشبة إلى العمريّ» فمضيت، فلمّا صرت إلى بعض الطريق عرض لى سقاء معه بغل، فزاحمنى البغل على الطريق، فنادانى السقاء ضحّ (7) عن البغل، فرفعت الخشبة التى كانت

ص: 642

1-1 (1) فى المصدر: و وقفت بدل «وقد دنوت من» .

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر، و فيه فدفعته إلى أبى.

4-4 (4) من المصدر، و فيه: مولاي بدل «مولاك» .

5-5 (5) الثاقب فى المناقب: 574 ح 6. [1]

6-6 (6) من المصدر و البحار. [2]

7-7 (7) «ضحّ عن البغل» امر من التضحية، و هى تخلية السبيل و التأتى و التأخر عنه، و قال.

معى فضريت بها البغل فانشقت، فنظرت إلى كسرهما فاذا فيها كتب، فبادرت سريعاً فرددت الخشبة إلى كتي، فجعل السقاء يناديني و يشتمنى و يشتم صاحبي، فلما دنوت من الدار راجعا استقبلني عيسى الخادم عند الباب (الثاني) فقال:

يقول لك مولاي أعزه الله: «لم ضربت البغل و كسرت رجل الباب؟» فقلت له: يا سيدي لم أعلم بما في رجل الباب، فقال: «و لم احتجيت أن تعمل عملا و تحتاج أن تعتذر منه، إياك بعدها أن تعود إلى مثلها؟ [و إذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التي امرت بها، و إياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه من أنت فإنا ببلد سوء و مصر سوء] 2، و امض في طريقك، فإن أخبارك و أحوالك ترد إلينا فاعلم ذلك 3.

التاسع و مائة: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2630/112-ابن شهر آشوب: عن إدريس بن زياد الكفرتوثاني 4

ص:643

قال: كنت أقول فيهم قولا عظيما، فخرجت إلى العسكر (1) للقاء أبي محمد-عليه السلام-، فقدمت وعلني أثر السفر ووعثاؤه، فألقيت نفسي على دكان حمام فذهب بي النوم، فما انتبهت إلا بمقرفة أبي محمد-عليه السلام- قد قرعني بها حتى استيقظت فعرفته-عليه السلام-، فقامت قائما اقتبل قدمه وفضده، وهوراكب والغلمان من حوله، فكان أول ما تلقاني به أن قال: يا إدريس نل عباد مكرمون. لا يس بقونه بالقول و هم بأمره يعملون فقالت: حسبي يا مولاي وإنما جئت أسألك عن 3 هذا، قال: فتركني و مضى 4.

العاشر ومائة: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2631/113-ابن شهر آشوب: عن محمد بن صالح الخثعمي قال:

عزمت أن أسأل في كتابي إلى أبي محمد-عليه السلام-عن أكل البطيخ على الريق وعن صاحب الزنج فنسيت، فورد عليّ جوابه: «لا تأكل البطيخ [على الريق] فإنه يورث الفالج، وصاحب الزنج ليس متأهل

ص: 644

1-1) كذا في المصدر و [1] البحار، وفي الأصل: فخرجت للعسكر.

الحادي عشر و مائة: علمه-عليه السلام- بالأجال و بما يكون

وإتيانه-عليه السلام-الرجل في النوم

2632/114-ابن شهر آشوب: عن محمد بن موسى قال: شكوت إلى أبي محمد-عليه السلام-مطل غريم لي، فكتب إلي: «عن قريب يموت، و لا يموت حتى يسلم إليك مالك عنده»، فما شعرت إلا و قد دق عليّ الباب و معه مالي، و جعل يقول: اجعلني في حلّ ممّا مطلتك، فسألته عن موجه؟ فقال: إني رأيت أبا محمد-عليه السلام-في منامي و هو يقول لي: ادفع إلى محمد بن موسى ماله عندك، فإنّ أجلك قد حضر، و أسأله أن يجعلك في حلّ من مطلك» (2).

الثاني عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بالتائب

2633/115-ابن شهر آشوب: عن حمزة بن محمد السروي قال:

أملقت و عزمت على الخروج إلى يحيى بن محمد ابن عمي بحرّان (و كتبت إلى ابي محمد-عليه السلام-) (3)أسأله أن يدعو لي، فجاء

ص: 645

1-1) مناقب آل أبي طالب: 4/428 و [1]عنه البحار: 50/293 [2] ذ ح 66 و ج 66/197 ح 17 و عن كشف الغمّة: 2/424. و أخرجه في إثبات الهداة: 3/427 ح 102 [3] عن الكشف.

2-2) مناقب آل أبي طالب: 4/429 و [4]عنه البحار: 50/284. [5]

3-3) كذا في المصدر و البحار، و [6]في الأصل بدل ما بين القوسين: و كنت.

الجواب: «لا تبرح (1) إيمان الله يكشف ما بك، وابن عمك قد مات»، و كان كما قال: و وصلت إليّ تركته (2).

الثالث عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2634/116-ابن شهر اشوب: عن محمّد بن الربيع الشيباني (3) قال: ناظرت رجلا من الثنويّة، فقويت في نفسي حجّته هذا و انا بالأهواز، ثمّ قدمت سامراء، فحين رأيت أبا محمّد-عليه السلام-أومى بسبّابته أحدا فوحّده (4) ففخرت مغشيا عليّ (5).

الرابع عشر و مائة: سلامته-عليه السلام-من السباع و استجابة

دعائه-عليه السلام-

2635/117-ابن شهر اشوب: قال: روى أنّه-عليه السلام-سلّم إلى نحرير، و كان يضيقّ عليه، فقالت له امرأته: اتق الله فإني أخاف عليك منه، قال: و الله لأرميته بين السباع؛ ثمّ استأذن في ذلك فأذن له، فرمى به إليها و لم يشكو في أكلها إياه، فنظروا إلى الموضع فوجدوه قائما

ص: 646

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: لا تنتقل.

2-2 (2) مناقب آل أبي طالب: 4/429 و [2] عنه البحار: 50/284. [3]

3-3 (3) قد تقدّم أنّ في رجال الشيخ: محمد بن ربيع بن سويد السائي.

4-4 (4) كذا في المصدر، و في الأصل: أحد أحد.

5-5 (5) مناقب آل أبي طالب: 4/429، و [4] قد تقدّم مع تخريجاته في الحديث: 2542 عن الكافي [5] باختلاف.

يصلّى، فأمره (1) بإخراجه إلى داره (2).

2636/118-وروى أنّ يحيى بن قتيبة الأشعريّ أتاه بعد ثلاث مع الاستاذ، فوجداه يصلّى و الاسود حوله، فدخل الاستاذ الغيل (3)، فمزّقوه و أكلوه، و انصرف يحيى في قومه إلى المعتمد، [فدخل المعتمد (4) على العسكري-عليه السلام-و تضرّع إليه و سأل أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة، فقال-عليه السلام-: «مدّ الله في عمرك» فاجيب و توفّي بعد عشرين سنة (5).

الخامس عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بالآجال

2637/119-عنه: قال: في «غيبة» أبي جعفر الطوسي: قال أبو هاشم الجعفريّ: كنت محبوسا مع الحسن العسكريّ-عليه السلام-في حبس المهدي بن الواثق، فقال لي (6): «في هذه الليلة يبتر الله عمره»، فلما أصبحنا شغب الأتراك و قتل المهدي و ولي المعتمد مكانه (7).

ص: 647

1-1 في المصدر و البحار: [1] فامر.

2-2 مناقب آل أبي طالب: 4/430 و [2] عنه البحار: 50/307 ح 8، و [3] قد تقدّم مع تخريجاته في الحديث 2549 عن الكافي.

3-3 الغيل: موضع الأسد.

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 مناقب آل أبي طالب: 4/430 و [5] عنه البحار: 50/309 [6] ذ ح 8.

6-6 من المصدر.

7-7 مناقب آل أبي طالب: 4/430 و [7] عنه البحار: 50/303 ح 79 و [8] عن غيبة الطوسي: [9]

السادس عشر و مائة: الانتقام من عدوّه-عليه السلام-

2638/120-عنه: قال: أبو الحسن الموسوي الخيبري، عن أبيه قال: قدّمت إلى أبي محمّد-عليه السلام-دابة ليركب إلى دار السلطان، وكان إذا ركب يدعو له عاتى وهو يكره ذلك، فزاد يوماً فى الكلام وألج، فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين، وضاق على الرجل العبور، فعدل إلى الطريق يخرج منه ويلقاه فيه، فدعا-عليه السلام-ببعض خدمه وقال له: «امض فكفّن هذا»، فتبعه الخادم، فلمّا انتهى-عليه السلام-إلى السوق خرج الرجل من الدرب ليعارضه، وكان فى الموضع بغل واقف، فضربه البغل [فقتله] 1، ووقف الغلام فكفّنه 2.

السابع عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بما يكون

2639/121-عنه: عن أبي عليّ المطهرى: أنه كتب إليه من القادسيّة يعلمه انصراف الناس عن المضىّ إلى الحجّ، وأنه يخاف العطش إن مضى، فكتب-عليه السلام-: امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله» ،

فمضوا فلم يجدوا عطشا (1).

الثامن عشر ومائة: علمه-عليه السلام-بالآجال و الانتقام له-عليه

السلام-

2640/122-عنه: قال محمد بن بلبل: تقدّم المعتزّ إلى سعيد الحاجب أن اخرج أبا محمد إلى الكوفة، ثم اضرب عنقه في الطريق، فجاء توقيع-عليه السلام-إينا: «الذي سمعتموه تكفونه»، فخلع المعتز بعد ثلاث [وقتل] (2)(3).

التاسع عشر ومائة: إتيانه الرجل في المنام وإخباره بما في

النفس

2641/123-عنه: قال: من «كتاب الكشي» الفضل بن الحارث قال: كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيّد أبي الحسن-عليه السلام-، فرأينا أبا محمد-عليه السلام- ماشيا قد شقّ ثيابه، فجعلت أتعجب من جلالتة و ما هو له أهل و من شدّة اللون و الأدمة، و اشفق عليه من التعب! فلما كانت الليلة رأيت-عليه السلام- في منامي، فقال: «اللون الذي تعجبت منه اختيار من اللّه لخلقه يجريه كيف يشاء و إنّها لعبرة لأولى الأبصار،

ص: 649

1-1 مناقب آل أبي طالب: 4/431، و [1] قد تقدّم مع تخريجاته في الحديث 2524 عن الكافي. [2]

2-2 من المصدر.

3-3 مناقب آل أبي طالب: 4/431-432، و [3] قد تقدم مع تخريجاته في الحديث 2568 عن دلائل الإمامة.

لا يقع فيه غير المختبر، ولسنا كالناس فتتعجب كما يتعجبون، فنسأل الله الثبات ونتفكر في خلق الله، فإنّ متّسعا، واعلم إنّ كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة» (1).

العشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بما يكون

2642/124-عنه: قال: خرج أبو محمد-عليه السلام-في جنازة أبي الحسن-عليه السلام-، وقميصه مشقوق، فكتب إليه أبو عون الأبرش في ذلك، فقال-عليه السلام-: «يا أحمق ما أنت وذاك؟ قد شقّ موسى على هارون» ثم قال بعد كلام: «وإنك لا تموت حتّى تكفر ويتغيّر عقلك»، فما مات حتّى حجبه ابنه عن الناس، وحبسوه في منزله في ذهاب العقل عمّا كان عليه (2).

الحادي والعشرون ومائة: الانتقام له

2643/125-عنه: قال: كان عروة الدهقان كذب على أبي الحسن على بن محمد بن الرضا و على أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري-عليهم السلام-بعده، ثمّ إنّه أخذ بعض أمواله، فلعنه أبو محمد-عليه السلام-، فما امهل يومه ذلك و ليلته حتّى قبضه الله

ص:650

1-1 مناقب آل أبي طالب:4/434، و [1]أخرجه في البحار:50/300 ح 75 [2] عن اختيار معرفة الرجال:574 ح 1087.

2-2 مناقب آل أبي طالب:4/435، و [3]أخرجه في البحار:50/191 ح 4 و ج 82/85 ح 30 [4] عن اختيار معرفة الرجال:572 ح 1085 مفضّلا، و أورده في كشف الغمّة:2/418 [5] باختلاف.

الثاني والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بالآجال

2644/126-عنه: قال: كتب محمد بن الحسن بن شتمون البصري يسأل أبا محمد-عليه السلام-عن الحال، وقد اشتدت على الموالى من محمد المهتدي، فكتب إليه: «عدّ من يومك خمسة أيام، فإنه يقتل في اليوم السادس من بعد هوان يلاقيه»، فكان كما قال:

وفي رواية أحمد بن محمد: أنه وقع-عليه السلام-بخطئه: «ذاك:

أقصر لعمره، عدّ من يومك هذا خمسة أيام و يقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمرّ به» (2).

الثالث والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بحال الإنسان

2645/127-عنه: عن أبي العباس ومحمد بن القاسم (3)قال:

عطشت عند أبي محمد-عليه السلام-ولم تطب نفسي أن يفوتني حديثه، وصبرت على العطش وهو يتحدّث، فقطع الكلام وقال: «يا غلام اسق

ص:651

1-1 مناقب آل أبي طالب:4/435، و [1]أخرجه في البحار:50/301 ح 76 [2] عن اختيار معرفة الرجال:573 ح 1086.

2-2 مناقب آل أبي طالب:4/436، و [3]قد تقدم ذيله في الحديث 2537 عن الكافي [4]بكامل تخريجاته.

3-3 كذا في المصدر الطبع الجديد والقديم والبحار، و [5]لعلّ الصحيح أبو العباس محمد بن القاسم بدون «و»، ولم أجد في كتب الرجال محمد بن القاسم المكنى بأبي العباس.

الرابع والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام- بما ينزل من المطر

2646/128-عنه: عن علي بن أحمد بن حنّاد قال: خرج أبو محمد-عليه السلام- في يوم مصيف راكبا، وعليه تجفاف (2) ومطر، فتكلموا في ذلك، فلمّا انصرفوا من مقصدهم امطروا في طريقهم وابتلوا سواه (3).

الخامس والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام- بالكتاب بغير مداد

وعلمه-عليه السلام- بالغائب

2647/129-عنه: عن محمد بن عبيّاش (4) قال: تذاكرنا آيات الإمام، فقال: ناصب: إن أجاب عن كتاب أكتبه بلا مداد علمت أنّه حقّ، فكتبنا مسائل وكتب الرجل بلا مداد على ورق وجعل في الكتب وبعثنا إليه، فأجاب عن مسائلنا وكتب على ورقة اسمه واسم أبيه، فدهش الرجل، فلمّا أفاق اعتقد الحقّ (5).

ص: 652

1-1) مناقب آل أبي طالب: 4/439 و [1] عنه البحار: 50/288 [2] ذح 62.

2-2) كذا في المصدر، وهو آلة للحرب تلبسها الفرس والإنسان يتقى بها كأنها درع، وفي البحار: [3] جفاف، وفي الأصل جناق.

3-3) مناقب آل أبي طالب: 4/439 و [4] عنه البحار: 50/288. [5]

4-4) في البحار: [6] محمد بن عباس.

5-5) مناقب آل أبي طالب: 4/440 و [7] عنه البحار: 50/288-289. [8]

2468/130-ابن بابويه: باسناده عن محمد بن بحر الشيباني في حديث طويل يذكر فيه خبر أم القائم عليه السلام-عن بشر بن سليمان وقد أرسله أبو الحسن الثالث علي بن محمد الهادي عليه السلام-إلى شراينها- وذكر الحديث إلى أن قال بشر بن سليمان النخاس:- فامتثلت جميع ما حدّه لى مولاي أبو الحسن-عليه السلام-في أمر الجارية، فلمّا نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا، وقالت لعمر بن يزيد النخاس: يعنى من صاحب هذا الكتاب، وحلفت بالمحرّجة المغلّطة إته متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت اشأحه في ثمنها حتّى استقرّ الأمر [فيه] (1)على [مقدار] (2)ما كان أصحابه مولاي-عليه السلام-من الدنانير في الشنسة (3)الصفراء، فاستوفاه متى و تسلّمت [منه] (4)الجارية ضاحكة مستبشرة، وانصرفت بها إلى حجرتي التي كنت آوى إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتّى أخرجت كتاب مولاها-عليه السلام-من جيبها وهي تائمه وتضعه على خدّها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنّها.

فقلت تعجبا منها: أتلثمين كتابا ولا تعرفين صاحبه؟ قالت: أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء أعزني سمعك و قرغ

ص:653

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: الشستة.

4-4 من المصدر.

لى قلبك، أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، و ائى من ولد الحواريين تنسب إلى وصى المسيح شمعون، أتيتك العجب العجيب، إن جدى قيصر اراد أن يزوجنى من ابن أخيه وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع فى قصره من نسل الحواريين و من القسيسين و الرهبان ثلاثمائة رجل، و من ذوى الأخطار سبعمائة رجل، و جمع من امراء الأجناد [وقواد العساكر و نقباء الجيوش] (1) و ملوك العشائر أربعة آلاف، و أبرز هو من [بهو] (2) ملكه عرشا مصنوعا من أنواع الجواهر إلى صحن القصر، رفعه فوق أربعين مرقاة، فلما صعد ابن أخيه و أحلقت به الصلبان و قامت الأساقفة عكفا و نشرت أسفار الإنجيل تسافت الصلبان من الأعلى فلصقت بالأرض، و تقوضت الأعمدة فانهارت إلى القرار، و خرّ الصاعد من العرش مغشيا عليه، فتغيرت ألوان الأساقفة و ارتعدت فرائصهم.

فقال كبيرهم لجدى: أيها الملك أعفنا من ملاقة هذه النحوس الدآة على زوال هذا الدين المسيحي و المذهب الملكاني، فتطير جدى من ذلك تطيرا (3) شديدا، و قال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة و ارفعوا الصلبان و احضروا أخا هذا المدبر العاثر المنكوس جدّه لازوج منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده، فلما فعلوا ذلك حدث على الثانى ما حدث على الأول، و تفرق الناس و قام جدى

ص:654

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر، و فيه عرشا مسوغا من أصناف الجواهر.

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: فتغير جدى من ذلك تغيرا.

قيصر مغتمًا، فدخل قصره و ارحيت الستور، فاريت في تلك الليلة كأنّ المسيح و شمعون و عدّة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدّي و نصبوا فيه [1] منبرا يبارى [السماء] [2] علوًا و ارتقاعا في الموضع الذي كان جدّي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمّد-صلّى الله عليه و آله- مع فتية و عدّة من بنيه، فيقوم إليه المسيح فيعتقه فيقول (له) [3]: يا روح الله ائني جنتك خاطبا من وصييك شمعون فتاته مليكة لابني هذا، و أومي بيده إلى أبي محمّد صاحب هذا الكتاب، فظفر المسيح إلى شمعون فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، قال: قد فعلت.

فصعد ذلك المنبر و خطب محمّد-صلّى الله عليه و آله- و زوجني (من ابنة) [4] و شهد المسيح-عليه السلام- و شهد [بنو] [5] محمّد-صلّى الله عليه و آله- و الحواريون، فلما استيقظت من نومي أشفقت أن أقصّ هذه الرؤيا على أبي و جدّي مخافة القتل، فكنت أسرها في نفسي و لا ابدئها لهم، و ضرب بصدري بمحبة أبي محمّد-عليه السلام- حتى امتعت من الطعام و الشراب، و ضعفت نفسي و دقّ شخصي و مرضت مرضا شديدا، فما بقي في مدائن الرّوم طيب إلا أحضره جدّي و سأله عن دوائى.

فلما برّح به اليأس قال: يا قرّة عيني فهل تخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدّنيا؟ فقلت: يا جدّي أرى أبواب الفرح علوّ

ص: 655

1-1 من المصدر، و يبارى السماء أى يعارضها.

2-2 من المصدر، و يبارى السماء أى يعارضها.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 من المصدر.

مغلقة، فلو كشفت العذاب عمّن في سجنك من اسارى المسلمين و فككت عنهم الأغلال و تصدّقت عليهم و منّيتهم (1) بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح و امه لى عافية و شفاء، فلمّا فعل ذلك [جدى] (2) تجلّدت فى إظهار الصّحة فى بدنى و تناولت يسيرا من الطعام، فسزّ [بذلك] (3) جدى و أقبل على إكرام الاسارى و إعزازهم، فاريت (4) أيضا بعد اربع ليال كأنّ سيّدة النساء قد زارتنى و معها مريم بنت عمران و ألف [وصيفة] (5) من وصائف الجنان، فتقول لى مريم: هذه سيّدة النساء أمّ زوجك أبى محمّد-عليه السلام-، فأتلّعن بها و أبكى و أشكو إليها امتناع أبى محمّد من زيارتى.

قالت [لى] (6) سيّدة النساء-عليها السلام-: «إنّ ابنى ابا محمّد لا يزورك و أنت مشرّكة بالله جلّ ذكره و على مذهب النصارى، و هذه اختى مريم تبرأ إلى الله عزّ و جلّ من دينك، فإن ملت إلى رضا الله عزّ و جلّ و رضا المسيح و مريم عنك و زيارة أبى محمّد-عليه السلام- [إياك] (7) فتقولى: أشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّدا (8) رسول الله»، فلمّا تكلمت بهذه الكلمة ضمتنى سيّدة النساء إلى صدرها و طيّبت لى نفسى، و قالت: «الآن توفّعى زيارة أبى محمّد-عليه السلام- [إياك فأنى منفذة إليك»، فانتبهت و أنا أقول: و ا شوقاه إلى لقاء أبى محمّد-عليه

ص:656

- 1-1) فى المصدر: و منتهم.
- 2-2) من المصدر.
- 3-3) من المصدر.
- 4-4) فى المصدر: فرأيت.
- 5-5) من المصدر.
- 6-6) من المصدر.
- 7-7) من المصدر.
- 8-8) فى المصدر: و أشهد أنّ أبى-محمدا.

السلام-، فلما كانت الليلة القابلة جاءني أبو محمد-عليه السلام-في منامي، فرأيتُه (1)كأني أقول له: جفوتني يا حبيبي بعد أن شغلت قلبي بجوامع حبيك.

قال: «ما كان تأخيرى عنك إلا لشركك وإذ قد أسلمت فأنا زانك [في] (2)كل ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان»، فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: [فقلت لها] (3): وكيف وقعت في الاسارى؟ فقالت:

أخبرني أبو محمد-عليه السلام-ليلة من الليالي «أن جدك سييسر جيوشا إلى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم، فعليك باللحاق [بهم] (4)متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا»، ففعلت، ف وقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمري ما رأيت وما شاهدت، وما شعر أحد بأني ابنة ملك الزوم إلى هذه الغاية سواك، وذلك بأطلاعي إياك عليه، ولقد سألتني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأنكرته و قلت: نرجس، فقال اسم الجوارى.

فقلت: العجب إنك رومية ولسانك عربي؟ قالت: بلغ من ولوع جدتي وحمله إياي على تعلم الآداب أن أوعز إلى امرأة ترجمان له في الاختلاف [إلي] (5)، فكانت تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمر عليها لسانى واستقام.

ص:657

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: ثم زارني بعد ذلك ورأيت.

2-2) من المصدر، وفيه فائي زانك.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

قال بشر: فلما انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن العسكريّ-عليه السلام-فقال لها: «كيف أراك الله عزّ الاسلام وذلّ النصرانيّة و شرف [أهل] (1) بيت محمّد-صلّى الله عليه وآله-؟» قالت: كيف أصف لك يا ابن رسول الله ما أنت أعلم به منّي؟ قال: «فإني أحبّ أن أكرمك فأتيما أحبّ إليك عشرة آلاف درهم؟ أم بشري لك [فيها] (2) شرف الأبد؟»

قالت: بل البشري، قال-عليه السلام-: «فابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملا الأرض قسما وعدلا كما ملنت جورا وظلما»، قالت: ممّن؟ قال-عليه السلام- «ممّن خطبك رسول الله-صلّى الله عليه وآله-له من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالروميّة»، قالت: من المسيح ووصيّه؟ قال: «ممّن زوّجك المسيح ووصيّه»، قالت: من ابنك أبي محمّد؟ قال:

«فهل تعرفينه؟» [قالت: (3) أو هل خلوت ليلة من زيارته إتي منذ الليلة التي أسلمت فيها على يد سيّدة النساء أمّه.

فقال أبو الحسن-عليه السلام-: «يا كافور ادع لي اختي حكيمه»، فلما دخلت عليه قال-عليه السلام-لها: «ها هي»، فاعتنقتها طويلا و سرّت بها كثيرا، فقال [لها] (4) مولانا: «يا بنت رسول الله أخرجيها إلى منزلك وعلّمها الفرائض والسنن فأنتها زوجة أبي محمّد وأمّ القائم-عليه السلام-» .

ورواه أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ في «كتابه»: قال: حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني سنة خمس وثمانين و ثلاثمائة قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن بحر الرهنى الشيباني قال:

ص:658

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

وردت كربلاء سنة ست وثمانين و مائتين و زرت [قبر] (1) غريب رسول الله -صلى الله عليه وآله- و ساق الحديث بتمامه (2).

وقد تقدّم بتمامه فى الثانى و الثمانين من معاجز أبى الحسن الثالث على بن محمد الهادى -عليهما السلام-.

السابع و العشرون و مائة: علمه -عليه السلام- بما فى النفس

2649/131- الشيخ أبو جعفر الطوسى فى الغيبة: قال: أخبرنى ابن أبى جريد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمى، عن أبى عبد الله المطهرى، عن حكيمة بنت محمد بن على الرضا -عليه السلام- فى حديث ميلاد القائم -عليه السلام- قال: فلما كان بعد ثلاث (من ميلاد القائم -عليه السلام-) (3) اشتقت إلى وليّ الله، فصرت [إليهم] (4) فبدأت بالحجرة التى كانت سوسن فيها، فلم أر أثراً ولا سمعت ذكراً فكرهت أن أسأل، فدخلت على أبى محمد -عليه السلام- فاستحييت أن أبدأه بالسؤال، فبدأنى فقال: «هو يا عمّة فى كنف الله و حرزه و ستره و غيبه حتى يأذن الله [له] (5)، و إذا غيب الله شخصى و توقّانى و رأيت شيعتى قد اختلفوا فأخبرى الثقات منهم، و ليكن

ص: 659

1-1 من المصدر.

2-2 كمال الدين: 419 [1] ذ 1، دلالات الإمامة: 264-267، و [2] قد تقدّم مع تخريجاته فى الحديث: 2506.

3-3 ليس فى المصدر و البحار. [3]

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 من المصدر و البحار، و [5] فيهما فاذا غيب الله.

عندك وعندهم مكتوما، فإن ولي الله يغيبه الله عن خلقه [و يحجبه عن عباده] (1)، فلا يراه أحد حتى يقدم [له] (2) جبرئيل -عليه السلام- فرسه ليقتضى الله أفرأ كان مفعولاً (3)(4).

الثامن والعشرون ومائة: علمه -عليه السلام- بما في النفس

2650/132-الحسين بن حمدان الحنظلي في هدايته: بإسناده عن محمد بن ميمون الخراساني قال: قدمت من خراسان اريد سز من رأى للقاء مولاى أبى محمد الحسن -عليه السلام-، فصادفت بغلته -صلوات الله عليه-، و كانت الأخبار عندنا صحيحة أنّ الحجّة والإمام من بعده سيّدنا محمد المهدي -عليه أفضل الصلاة والسلام-، فصرت إلى إخواننا المجاورين له، فقلت لهم: اريد الوصول إلى أبى محمد -عليه السلام-، فقالوا: هذا يوم ركوبه إلى دار المعتز، فقلت: أقف له في الطريق فلست أدخلوا من دلالة بمشيئة الله وعونه، ففاتني وهو ماض، فوقف على ظهر دابتي حتى رجعت -و كان يوما شديدا الحر-، فتلقيت فأنشأ إلى بطرفه، فتأخرت وصرت وراءه، و قلت في نفسي: اللهم إني تعلم أنّي أومن وأقر بأنّه حجبتك على خلقك وأنّ مهدينا من صلبه، فسهل لي دلالة [منه] (5) تقرّ بها عيني وينشرح بها صدري، فأنشئ إليّ وقال لي:

ص: 660

1-1 من المصدر والبحار.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 الأنفال: 42. [2]

4-4 غيبة الطوسي: 236 [3] ذح 204، ويأتي بتمامه في المعجزة 6 من معجز الإمام الزمان -عليه السلام- مع تخريجاته.

5-5 من المصدر.

«يا محمّد بن ميمون قد اجيبت دعوتك»، فقلت: لا إله إلا الله قد علم سيّدى ما ناجيت ربّى به فى نفسى، ثمّ قلت طمعاً فى الزيادة - [وقد صرت معه إلى الدار، و دخلت و تركت بين يديه إلى الدهليز، فوقفت و هو راكب و وقفت بين يديه و قلت] (1)-: إن كان يعلم ما فى نفسى فيأخذ القلنسوة من رأسه، قال: فمدّ يده فأخذها و ردّها، فوسوست لى نفسى لعلّه أتق، و أنّه حميت عليه القلنسوة فأخذها و وجد حرّ الشمس فردّها، فإن كان أخذها لعلمه بما فى نفسى فليأخذها ثانية و يضعها على قربوس سرجه، فأخذها فوضعها على القربوس، فقلت: فليردّها، فردّها على رأسه، فقلت: لا إله إلا الله أ يكون هذا الاتقاق مرّتين، اللهمّ إن كان هو الحقّ فليأخذها ثالثة فيضعها على قربوس سرجه فيردّها مسرعاً، فأخذها و وضعها على القربوس و ردّها مسرعاً على رأسه، و صاح: «يا محمّد بن ميمون إلى كم؟» فقلت:

حسى يا مولاي (2).

التاسع و العشرون و مائة: خبر ابن داود و الطلحي

2651/133-عنه: باسناده، عن أحمد بن داود القمّي و محمّد بن عبد الله الطلحي قالا: حملنا ما لا اجتماع من خمس و نذور من عين و ورق و جوهر و حلّى و ثياب من قم و ما يليها، فخرجنا نريد سيّدنا أبا الحسن علىّ بن محمّد-عليهما السلام-، فلما صرنا إلى دسكرة الملك

ص: 661

1-1 من المصدر.

2-2 الهداية الكبرى للحضيني: 67-68.

تلقانا رجل راكب على جمل ونحن في قافلة عظيمة، فقصدنا ونحن سائرون في جملة الناس وهو يعارضنا بجمله، حتى وصل إلينا وقال:

يا أحمد بن داود ومحمد بن عبد الله الطلحي معي رسالة إليكما، فقلنا له: ممن يرحمك الله؟ قال: من سيدكما أبي الحسن علي بن محمد -عليهما السلام- يقول لكما:

«أنا راحل إلى الله في هذه الليلة، فأقيما مكانكما حتى يأتيكما أمر ابني أبي محمد الحسن -عليه السلام-»، فخشعت قلوبنا وبكت عيوننا وأخفينا ذلك ولم نظهره، ونزلنا بدسكرة الملك واستأجرنا منزلا وأحرزنا ما حملناه فيه، وأصبحنا والخبر شائع في الدسكرة بوفاة مولانا أبي الحسن -عليه السلام-، فقلنا: لا إله إلا الله أ ترى (الرسول) (1) الذي جاء برسالته أشاع الخبر في الناس، فلما أن تعالي النهار رأينا قوما من الشيعة على أشد قلق مما نحن فيه، فأخفينا أثر الرسالة ولم نظهره.

فلما جنّ علينا الليل جلسنا بلا ضوء حزنا على سيدنا أبي الحسن -عليه السلام- نبيكي ونشتكي إلى الله فقده، فإذا نحن بيد قد دخلت علينا من الباب، فأضأت كما يضيء المصباح، وقائل يقول: يا أحمد يا محمد [خذنا] (2) هذا التوقيع فاعملا بما فيه، فقمنا على أقدامنا وأخذنا التوقيع فاذا فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم من الحسن المستكين لله رب العالمين إلى شيعته المساكين: أما بعد فالحمد لله على ما نزل بنا منه ونشكر

ص: 662

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

إليكم جميل الصبر عليه و هو حسبنا في أنفسنا و فيكم و نعم الوكيل، ردّوا ما معكم ليس هذا أوان وصوله إلينا، فإنّ هذه الطاغية قد بتّ عسسه (1) و حرسه حولنا، و لو شئنا ما صدّكم و أمرنا يرّد عليكم، و معكما صرّة فيها سبعة عشر ديناراً في خرقة حمراء لأبيوب بن سليمان الآبي، فردّاهما عليه فإته ممتحن بما فعله، و هو ممّن وقف على جدّي موسى بن جعفر -عليهما السلام-، فردّاهما عليه و لا تخبراه، فرجعنا إلى قم و أقمنا بها سبع ليال، فاذا قد جاءنا أمره: «قد أنفذنا إليكما إبلا غير إبلكما، فاحملا ما قبلكما عليها و خلبيا لها السبيل فإنّها واصلت إلينا»، قالا: و كانت الإبل بغير قائد و لا سائق توقيع بها الشرح، و هو مثل ذلك التوقيع الذي أوصلته إلينا بالدسكرة تلك اليد، فحلّمنا لها ما عندنا و استودعناها الله و اطلقناها، فلمّا كان من قابل خرجنا نريده -عليه السلام-، فلمّا وصلنا إلى سرّ من رأى دخلنا عليه -عليه السلام-، فقال لنا:

«يا أحمد يا محمّد ادخلا من الباب الذي بجانب الدار، فانظرا إلى ما حملتماه إلينا على الإبل فلم تفقدا منه شيئا، فدخلنا فإذا نحن بالمتاع كما وعيناه و شددناه لم يتغيّر منه شيء، و وجدنا فيه الصرّة الحمراء و الدنانير بختمها، و كنّا رددناها على أبيوب، فقلنا: إنا لله و إنا إليه راجعون هذه الصرّة أليس قد رددناها على أبيوب، فما نصنع ها هنا فوا سواتاه من سيّدنا، فصاح بنا من مجلسه: «ما لكما سوء انكما»، فسمعنا الصوت فأنثينا إليه، فقال: «أمن أبيوب في وقت ردّ الصرّة عليه،

ص: 663

(1 - 1) العسس: جمع العاسّ، الذين يطوفون بالليل.

فقبل الله إيمانه وقبلنا هديته» ، فحمدنا الله وشكرناه على ذلك (1).

الثلاثون و مائة: علمه-عليه السلام-بما يكون

2652/134-عنه في هدايته: عن محمد بن عبد الحميد البرّاز و أبي الحسن محمد بن يحيى و محمد بن ميمون الخراسانيّ و الحسين (2) ابن مسعود الفزاري: أنّ أبا محمد-عليه السلام-كان يقول لنا بعد أبي الحسن -عليه السلام-: «الله الله أن يظهر لكم أخي جعفر على شرّ، [فو الله] (3) ما مثلى و مثله إلا مثل هابيل و قابيل ابني آدم، حيث حسد قابيل هابيل على ما أعطاه الله من فضله فقتله، و لو تهياً لجعفر قتلى لفعل، و لكن الله غالب على أمره.

و الحديث طويل يأتي بتمامه في الحادي و السبعين من معاجز القائم-عليه السلام-(4).

الحادي و الثلاثون و مائة: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2653/135-الراوندي: قال: روى سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن داود بن القاسم الجعفرى قال: سأل أبا محمد

ص: 664:

-
- 1-1 الهداية الكبرى للحضيني: 68(مخطوط) و تقدّم صدره في الحديث 2511 عن نفس المصدر، و في الحديث: 2469 عن مشارق أنوار اليقين مختصراً.
 - 2-2 في المصدر: الحسن.
 - 3-3 من المصدر.
 - 4-4 الهداية الكبرى للحضيني: 73 و 95(مخطوط) .

-عليه السلام- عن قوله تعالى: **إِنَّ يَسْرُقَ فَعَدَّ سَرْقًا لَّهُ مِنْ قَبْلُ (1)** رجل من [أهل] (2) قم، و أنا [عنده] (3) حاضر، فقال-عليه السلام-: «ما سرق يوسف، إنما كان ليعقوب منطقة ورثها من إبراهيم-عليه السلام- و كانت تلك المنطقة لا يسرقها أحد إلا استعبد، و كان (4) إذا سرقها إنسان نزل جبرئيل-عليه السلام- فأخبره بذلك، فأخذت منه، و أخذ عبدا، و إنَّ المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق بن إبراهيم، و كانت سمية أم إسحاق، و إنَّ سارة [هذه] (5) أحببت يوسف و أرادت أن تتخذة ولدا لنفسها، و إتھا أخذت المنطقة فربطتها على وسطه، ثم سدلته عليه سرباله، ثم (6) قالت ليعقوب: إنَّ المنطقة [قد سرقته، فأتاه جبرئيل-عليه السلام- فقال: يا يعقوب إنَّ المنطقة] (7) مع يوسف، و لم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما أراد الله.

فقام يعقوب إلى يوسف ففتشہ- و هو يومئذ غلام يافع- و استخرج المنطقة، فقالت سارة بنت إسحاق: متى سرقها يوسف فأنا أحقّ به، فقال لها يعقوب: فإنه عبدك على أن لا تتبعه و لا تهيبه.

قالت: فأنا أقبله على أن لا تأخذہ متى و اعتقه الساعة. فأعطاهما

ص: 665

1-1 يوسف: 77. [1]

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: و كانت و في البحار: [2] فكان.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، و في الأصل: و قالت، و السربال: التميميص و الدرع.

7-7 من المصدر و البحار. [3]

إياه فأعتقته، فلذلك قال إخوة يوسف: إن يُسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ « .

قال أبو هاشم: فجعلت اجيل (1) هذا في نفسى و افكر [فيه] (2) و أتعجب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، و حزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن [و هو كظيم] (3) و المسافة قريبة! فأقبل على أبو محمّد- عليه السلام- فقال: «يا أبا هاشم تعوّد بالله ممّا جرى فى نفسك من ذلك، فإنّ الله-تعالى- لو شاء [أن] (4) يرفع الساتر من الأعلى ما بين يعقوب و يوسف حتى كانا يتراءيان (5) فعل، و لكن له أجل هو بالغه، و معلوم ينتهى إليه [كل] (6) ما كان من ذلك، فالخيار من الله لأوليائه» (7).

الثانى و الثلاثون و مائة: علمه-عليه السلام-بالغائب

2654/136-الحضينى فى هدايته: قال: حدّثنى أبو الحسن محمّد بن يحيى الخرقى ببغداد فى الجانِب الشرقى قال: كان أبى بزازا من

ص:666

1-1 (1) اجيل أى اردّد.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر و البحار، و [1] فى المصدر: الساتر، و فى البحار: [2] السنام الأعلى.

5-5 (5) كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: [3] يتراءان.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) الخرائج:2/738 ح 53 و عنه البحار:12/298 ح 8 و [4] فى إثبات الهداة:3/423 ح 85 [5] روى باختصار.

[أهل] (1) الكرخ، وكان يحمل المتاع إلى سرّ من رأى وبيعه بها ويعود، فلمّا نشأت (2) وصرت رجلاً جهّز لي متاعاً وأمرني بحمله إلى سرّ من رأى، وضمّ إليّ غلماناً كانوا لنا، وكتب لي كتباً إلى أصدقاء له بزّازين إلى سرّ من رأى، وقال: انظر إلى صاحب هذا الكتاب من هو؟ فأطعه كطاعتك لي وقف عند أمره ولا تخالفه، واعمل بما يرسمه لك، وأكّد عليّ في ذلك، وخرجت إلى سرّ من رأى.

فلمّا وصلت إليها صرت إلى بزّازين، فأوصلت كتب أبي إليهم، فدفعوا إليّ حانوتاً، وأمرني الرجل الذي أمرني أبي بطاعته أن أحمل المتاع من السفينة إلى الحانوت، ففعلت ذلك ولم أكن دخلت سرّ من رأى قبل ذلك، فأنا و غلمانى أميز المتاع من السفينة إلى الحانوت ونعينه، حتى جاءني خادم فقال لي: يا أبا الحسن محمّد بن يحيى الخرقى أحب مولاي، فأرأيت خادماً جليلاً، فقلت له: و ما علمك بكنتي و اسمي و نسبي؟ و ما دخلت هذه المدينة إلّا في يومى هذا، و ما يريد مولاك [متى؟] (3) قال: قم عافاك الله معي و لا تخالف، فما هاهنا شيء تخافه و لا تحذره، فذكرت قول أبي و ما أمرني به من مشاورة ذلك الرجل و العمل بما يرسمه، و كان جارى بجانب حانوتي، فقممت إليه و قتلته له: يا سيّدى جاءني خادم جليل و سمّاني [بكنتي] (4) و كتّاني و قال: أحب مولاي، فوثب الرجل من حانوته إليه فلمّا رآه قُتل

ص: 667

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: شبيت.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

يده وقال: يا بنى اسرع معه ولا تخالف ما تؤمر به واقبل كلما يقال لك.

فقلت فى نفسى: هذا من خدم السلطان أو وزير أو أمير، فقلت للرجل: أنا شعث الشعر و متاعى مختلط ولا أدرى ما يراد منى، فقال لى [1]: اسكت يا بنى و امض مع الخادم و كلما يقول لك فقل: نعم، فمضيت مع الخادم و أنا خانف و جل حتى انتهى بى إلى باب عظيم، و دخل بى من دهليز إلى دهليز و من دار إلى دار تخيل لى أنها الجنة، حتى انتهيت إلى شخص جالس على بساط أخضر، فلما رأيتة انتفضت و داخلنى منه رهبة (و هيبه) [2]، و الخادم يقول لى: ادن، حتى قربت منه فأشار لى بالجلوس، فجلست و ما أملك عقلى، فأمهلتى حتى سكنت بعض السكون، ثم قال: «احمل إلينا رحمك الله حيرتين فى متاعك» و لم أكن و الله علمت أن معى حيرا و لا وقفت عليها، فكرهت أن أقول لى معى حير فاخالف ما أوصانى به الرجل، و خفت أن أقول نعم فأكذب، فتحيرت و أنا ساكت.

فقال لى: «قم يا محمد إلى حانوتك فعد ستة أسفاط من متاعك و خذ السفط السابع، فافتحه و اعزل الثوب الأوّل الذى تلقاه من أوله، و خذ الثوب الثانى الذى فى طيه، و فيها رقعة بشراء الحبرة و ما رسم ذلك الربح و هو فى العشرة اثنان و الثمن اثنان و عشرون ديناراً و أحد عشر قيراطاً و حبة، و انشر الرزمة العظمى فى متاعك فعد منها ثلاثة أبواب، و خذ الرابع فافتحه فإنك تجد حبرة فى طيها رقعة الثمن تسعة

ص:668

1-1 من المصدر.

2-2 لى فى المصدر.

عشر ديناراً وعشر قيراطاً (1) وحبّان، وريح في العشرة اثنان» فقلت:

نعم ولا علم لي بذلك، فوقعت عند قيامي بين يديه فمشيت القهقري ولم أول ظهري إجلالاً له وإعظاماً وأنا لا أعرفه.

فقال لي الخادم ونحن في الطريق: طوبى لك لقد أسعدك الله بقدمك، فلم أجب غير قولي، نعم وصرت إلى حانوتي ودعوت بالرجل فقصصت عليه قصتي وما قال لي، فبكى ووضع خده على الأرض وقال: قولك يا مولاي حقّ وعلمه من علم الله، وقفز إلى السفط والرزمة فاستخرج الحبرتين فأخرج الرقعتين فوجدنا رأس المال والريح وموضعهما في طيّ الثوبين كما قال-عليه السلام-، فقلت: أيّ شيء يا عمّ هذا الإنسان كاهن أو حاسب أو مخدوم؟ فبكى وقال: يا بنيّ لم تخاطب بما خوطبت به إلا أنّ لك عند الله منزلة، وستعلم من هو؟ فقلت: يا عمّ مالي قلب (2) أرجع به إليه [قال: ارجع، فرجعت] (3) فسكن ما في قلبي وقوى نفسي ومشى وأنا معجب من نفسي إلى أن قربت من الدار.

فقال لي: أنا منتظر إلى أن تخرج، فقلت: يا عمّ أعتذر إليه وأقول: لا علم لي بالحبرتين، فقال لي: لا بل تفعل كما قال لك، فدخلت فوضعت الحبرتين بين يديه، فقال لي: «اجلس» فجلست وأنا لا أطيق النظر إليه إعظاماً وإجلالاً، فقال للخادم: «خذ الحبرتين»

ص: 669

1-1 في المصدر: وعشرة قراريط.

2-2 في المصدر: قلت.

3-3 من المصدر المطبوع: 330.

فأخذهما ودخل وضرب بيده إلى البساط فلم أر عليه شيئاً، فقبض قبضة وقال: «هذا ثمن حيرتيك وريحهما امض راشداً، فإذا جاءك رسولنا فلا تتأخر عنّا» فأخذتها في طرف ملاءتي فإذا هي دنانير.

فخرجت فإذا الرجل واقف، فقال: هات حدّثني، فأخذت بيده وقلت له: يا عمّ الله الله [في] (1) فما اطبق احدّثك ما رأيت، فقال لي:

قل، فقلت له: ضرب بيده إلى البساط وليس عليه شيء، فقبض قبضة من دنانير فأعطانيها وقال لي: «هذه ثمن حيرتيك وريحهما»، فورّثاها وحسبنا الريح فكان رأس المال الذي ذكره، والريح لا يزيد حبة ولا ينقص حبة، فقال: يا بنيّ تعرفه؟ فقلت: لا يا عمّ، فقال لي: هذا مولانا أبو محمّد الحسن بن عليّ حجة الله على جميع الخلق (2).

الثالث و الثلاثون و مائة: علمه-عليه السلام-بالآجال و الغائب

2655/137-عنه: باسناده، عن أبي جعفر أحمد القصير البصري قال: حضرنا عند سيّدنا أبي محمّد-عليه السلام-بالعسكر، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل القدر، فقال له: أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام و يقول لك: كاتبنا أنوش النصراني يريد أن يطهر ابنتين له، وقد سألنا مسألتك أن تتركب إلى داره و تدعو لابنيه بالسلمة و البقاء، فاحبّ أن تتركب و أن تفعل ذلك، فإنّا لم نجشّمك هذا العناء إلاّ لأثمه قال: نحن نتبرك بدعاء بقايا النبوة و الرسالة.

ص:670

1-1) من المصدر.

2-2) الهداية الكبرى للحضيني:66(مخطوط).

فقال مولانا-عليه السلام:- «الحمد لله الذى جعل النصرانتيّ أعرف بحقنا من المسلمين» ثم قال: «اسرجوا لنا» ، فركب حتى وردنا أنوش، فخرج إليه مكشوف الرأس حافى القدمين و حوله القسيسون و الشامامسة (1) و الرهبان، و على صدره الإنجيل، فتلقاه على باب داره و قال له: يا سيّدنا أتوسّل إليك بهذا الكتاب الذى أنت أعرف به منّا إلا غفرت لى ذنبي فى عنانك، و حقّ المسيح عيسى بن مريم و ما جاء به من الإنجيل من عند الله ما سألت أمير المؤمنين مسألتك هذا إلا لأنّنا وجدناكم فى هذا الإنجيل مثل المسيح عيسى بن مريم-عليهما السلام- عند الله، فقال مولانا-عليه السلام:- «الحمد لله» و دخل على فرسه (2) و الغلامان على منصّة (3). و قد قام الناس على أقدامهم، فقال-عليه السلام:-

«أما ابنك هذا فابق عليك و أما الآخر فمأخوذ عنك بعد ثلاثة أيّام، و هذا الباقي يسلم و يحسن إسلامه و يتولّانا أهل البيت» .

فقال أنوش: و الله يا سيّدى إنّ قولك الحقّ و لقد سهل علىّ موت ابنى هذا لما عرفتنى أنّ الآخر يسلم و يتولّاكم أهل البيت، فقال له بعض القسيسين: مالك لا تسلم؟ فقال له أنوش: أنا مسلم و مولانا يعلم ذلك، فقال مولانا-عليه السلام:- «صدق و لولا أن يقول الناس إنّنا أخبرناك بوفاة ابنك و لم يكن كما أخبرناك لسألنا الله بقائه عليك» ، فقال أنوش:

ص:671

1-1) الشامامسة-بفتح الشين المعجمة و كسر الميم الثانية، جمع الشماس-: كلمة سريانية معناها خادم الكنيسة.

2-2) أى دخل الإمام-عليه السلام-و هو على فرسه.

3-3) المنصّة-بكسر الميم و فتح النون و الصاد المهملة المشدّدة:- الكرسيّ أو ما يرفع من أمكنة يقعد أو يوقف فيها.

لا اريد يا سيدي إلا ما تريد.

قال أبو جعفر أحمد القصير: مات والله ذلك الابن بعد ثلاثة أيام وأسلم الآخر بعد سنة ولزم الباب معنا إلى وفاة سيدنا أبي محمد-عليه السلام- (1).

الرابع و الثلاثون و مائة: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2656/138- وعنه: باسناده، عن عيسى بن مهدي الجوهري قال:

خرجت أنا والحسين بن غياث، والحسن (2) بن مسعود والحسين بن ابراهيم وأحمد بن حسان (3)، وطالب بن ابراهيم بن حاتم، والحسن (4) بن محمد بن سعيد، و محمد بن أحمد بن الخضيب من جنبلاء (5) إلى سر من رأى في سنة سبع وخمسين ومائتين، فعدنا من المدائن إلى كربلاء، فزرنا أبا عبد الله-عليه السلام- في ليلة النصف من شعبان، فتلقتنا إخواننا المجاورين لسيدنا أبي الحسن وأبي محمد-عليهما السلام- بسر من رأى، وكنا خرجنا للتهنئة بمولد المهدي-عليه السلام-، فبشّرنا إخواننا بأنّ المولود كان قبل طلوع الفجر يوم الجمعة، فقضينا زيارتنا ودخلنا بغداد، فزرنا أبا الحسن موسى وأبا جعفر الجواد محمد بن علي-عليهم السلام-، وصعدنا إلى سر من رأى.

ص: 672

1- (1) الهداية الكبرى للحضيني: 67 (مخطوط).

2- (2) في المصدر: والحسين بن مسعود.

3- (3) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: حنان بن حنان.

4- (4) في المصدر: والحسين بن محمد بن سعيد.

5- (5) الجنبلاء: بضمّتين و ثانيه ساكن، كورة و بليدة، و هو منزل بين واسط و الكوفة.

فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن-عليه السلام-بدأنا بالتهنئة قبل أن نبدأه بالسلام، فجهرنا بالبكاء بين يديه ونحن تبتف وسبعون رجلا من أهل السواد، فقال: «إنَّ البكاء من السرور من نعم الله مثل الشكر لها، فطيبوا نفسا وقرّوا عينا (1)، فو الله إنكم لعلي دين الله الذي جاءت به الملائكة والكتب، وإنكم كما قال جدّي رسول الله-صلى الله عليه وآله-: إياكم أن تزهّدوا في فقراء الشيعة، فإنّ لفقيرهم المحسن المتّقى عند الله يوم القيامة شفاعة يدخل فيها مثل ربيعة ومضر، فاذا كان هذا من فضل الله عليكم وعلينا فيكم فأئى شى بقى لكم؟» فقلنا بأجمعنا:

الحمد لله والشكر لكم يا ساداتنا، فيكم بلغنا هذه المنزلة فقال:

«بلغتموها بالله وبطاعتكم [له] (2) واجتهادكم في عبادته وموالاتكم أوليائه ومعاداتكم أعدائه» .

فقال عيسى بن مهدي الجوهريّ: فأردنا الكلام والمسألة، فقال لنا قبل السؤال: «فيكم من أضمر مسألتي عن ولدي المهديّ-عليه السلام- وأين هو وقد استودعته لله كما استودعت أم موسى-عليه السلام-ابنها، حيث قدفته في التابوت [فألقته] (3) في اليمّ إلى أن رده الله إليها» ، فقالت طائفة منّا: اى والله يا سيدنا لقد كانت هذه المسألة في أنفسنا، قال-عليه السلام-: «و فيكم من أضمر [مسألتي] (4) عن الاختلاف بينكم وبين أعداء الله وأعدائنا من أهل القبلة والإسلام، فأئى متّبئكم بذلك فافهموه، فقالت طائفة اخرى: والله يا سيدنا لقد أضمرنا ذلك.

ص: 673

1-1) في المصدر والبحار: [1] فطيبوا أنفسا وقرّوا أعينا.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

فقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- إِنِّي خَصَصْتُكَ وَعَلَيَّا وَحَجَّجِي مِنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَشِيعَتِكُمْ بِعَشْرِ خِصَالٍ: صَلَاةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَتَغْفِيرِ الْجَبِينِ، وَالتَّخْتُمِ بِالْيَمِينِ، وَالأَذَانِ وَالإِقَامَةِ مَثْنَى مَثْنَى، وَحَيِّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، وَالْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي السُّورَتَيْنِ، وَالْقَنُوتِ فِي ثَانِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَالشَّمْسِ بِيَضَاءِ نَقِيَّةٍ، وَصَلَاةِ الْفَجْرِ مَغْلَسَةً، وَخِضَابِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ بِالْوَسْمَةِ.

فخالفنا من أخذ حَقَّنَا وَحَزَبَهُ الضَّالُّونَ، فَجَعَلُوا صَلَاةَ التَّرَاوِيحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ عَوْضًا مِنْ صَلَاةِ الْخَمْسِينَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَكَتَفَ أَيْدِيهِمْ عَلَى صُدُورِهِمْ فِي الصَّلَاةِ عَوْضًا مِنْ تَغْفِيرِ الْجَبِينِ، وَالتَّخْتُمِ بِالْيَسَارِ عَوْضًا عَنِ التَّخْتُمِ بِالْيَمِينِ، وَالإِقَامَةَ فَرَادَى خَلْفًا عَلَى مَثْنَى، وَالصَّلَاةَ خَيْرَ مِنَ النَّوْمِ خَلْفًا عَلَى حَيِّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، وَالإِخْفَاتِ فِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي السُّورَتَيْنِ خَلْفًا عَلَى الْجَهْرِ، وَآمِينَ بَعْدَ وَلا الضَّالِّينَ عَوْضًا عَنِ الْقَنُوتِ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَالشَّمْسِ صَفْرَاءَ كَشَحْمِ الْبَقْرِ الأَصْفَرِ خَلْفًا عَلَى بِيضَاءِ نَقِيَّةٍ، وَصَلَاةِ الْفَجْرِ عِنْدَ تَمَاحِقِ النُّجُومِ خَلْفًا عَلَى صَلَاتِهَا مَغْلَسَةً، وَهَجَرَ (1) الخِضَابِ وَالنَّهْيَ عَنْهُ خَلْفًا عَلَى الأَمْرِ بِهِ وَاسْتِعْمَالِهِ»، فَقَالَ أَكْثَرُنَا: فَرَجَحْتُ هَمَّتْنَا يَا سَيِّدَنَا قَالَ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-:

«نعم، وفي أنفسكم ما لم تسألوا عنه وأنا أتبتكم عنه: وهو التكبير على الميت، كيف [يكون] (2) أكبرنا خمسا و كبر غيرنا أربعا؟» قلنا: نعم

ص:674

1-1) في المصدر: وترك الخضاب.

2-2) من البحار.

فقال-عليه السلام-: «أول من صلّى عليه من المسلمين عمّنا حمزة بن عبد المطلب أسد الله و اسد رسوله، فإنه لما قتل قلق رسول الله-صلّى الله عليه وآله- و حزن و عدم صبره و عزاؤه على عمّه حمزة، فقال-و كان قوله حقًا- : لأقتلن بكلّ شعرة من عمّي حمزة سبعين رجلا من مشركى قريش، فأوحى [الله] [2] إليه و إن عاقبتهم فعاقبوا يمثلي ما عوقبتهم به و لئن صبرتكم لهؤ خير للصّابرين. و إصبر و ما صبرك إلا بالله و لا تحزن عليهم و لا تك فى صبيح ممّا يذكرون [3]، و إنما أحبّ الله جلّ اسمه أن يجعل ذلك سنة فى المسلمين، لانه لو قتل بكلّ شعرة من عمّه حمزة سبعين رجلا من المشركين ما كان فى قتله حرج، و أراد دفنه و أحبّ أن يلقى الله مضرجا بدمائه، و كان قد أمر [الله] [4] أن تغسل موتى [المؤمنين و] [5] المسلمين، فدفنه بثيابه، فكان سنة فى المسلمين أن لا يغسل شهيدهم، و أمره الله أن يكبر [عليه] [6] خمس و سبعين تكبيرة و يستغفر له [ما] [7] بين كلّ تكبيرتين منها، فأوحى الله إليه إني قد فصّلت حمزة بسبعين تكبيرة لعظمه عندى و بكرامته على، و لك يا محمّد فضل على المسلمين، و كبر خمس تكبيرات على كلّ مؤمن و مؤمنة، فإني أفرض [عليك و على أمتك] [8] خمس صلوات فى كلّ يوم و ليلة

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) التحل: 126-127. [3]

4-4 (4) من البحار. [4]

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) من المصدر.

والخمس تكبيرات عن خمس صلوات الميت في يومه وليلته ازّوده ثوابها وأثبت له أجرها» فقام رجل منّا وقال: يا سيّدنا فمن صلّى الأربعة؟

فقال: «ما كتبها تيمى ولا عدوى ولا ثالثهما من بنى امية ولا ابن هند-لعنهم الله-، و أول من كتبها [أو ستّها فيهم] (1) طريد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فانّ طريده مروان بن الحكم، لأنّ معاوية وصّى ابنه يزيد-لعنهم الله- بأشياء كثيرة، منها أن قال [له] (2): إني خائف عليك يا يزيد من أربعة:

عمر بن عثمان و مروان بن الحكم و عبد الله بن الزبير و الحسين بن عليّ-عليهما السلام-، و يلك يا يزيد منه (3). فأما مروان فإذا متّ و جهّز تموني و وضعت موني على نعشى للصلاة، فسيقولون لك تقدّم فضل عليّ أبيك، فقل: ما كنت لأعصى أمره أمرني أن لا يصلّى عليه إلاّ شيخ بنى امية و هو عمّي مروان بن الحكم، فقدّمه و تقدّم إلى ثقات موالينا يحملوا سلاحا مجرّدا تحت أوثابهم، فإذا تقدّم للصلاة و كتب أربع تكبيرات و اشتغل بدعاء الخامسة فقبل أن يسلم فيقتلوه، فإتّك تراخ منه و هو أعظمهم عليك، فتمّ (4) الخبر إلى مروان فأسرّها في نفسه، و توفّي معاوية و حمل [إلى] (5) سريره و جعل للصلاة.

فقالوا ليزيد: تقدّم، فقال لهم: ما وصّاه أبوه معاوية، فقدّموا

ص:676

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 أى من الحسين بن عليّ-عليهما السلام-.

4-4 فى البحار: [1] فنى الخبر.

5-5 من المصدر.

مروان، فكبر أربعاً وخرج عن الصلاة قبل الدعاء الخامسة، فاشتغل الناس إلى أن كبروا الخامسة وأفلت مروان بن الحكم لعنه الله، [وَسْتُوا] (1) وبقي أن التكبير على الميت أربع تكبيرات لئلا يكون مروان مبدعاً، فقال قائل منّا: يا سيّدنا فهل يجوز لنا أن نكبر أربعاً تقيّة؟ فقال -عليه السلام-: «هي خمس لا تقيّة فيها: [وإنّا لا ننقي في] (2) التكبير خمسا على الميت والتعقيب (3) في دبر كلّ صلاة و تربع القبور وترك المسح على الخفّين و شرب المسكر»، فقام ابن الخليل القيسي فقال: يا سيّدنا الصلوات الخمس أوقاتها سنّة من رسول الله -صلّى الله عليه وآله- أو منزلة في كتاب الله تعالى؟

فقال -عليه السلام-: «يرحمك الله ما استنّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- إلا ما أمره الله به، فأما أوقات الصلاة فهي عندنا أهل البيت كما فرض الله على رسوله، وهي إحدى و خمسون ركعة في سنّة أوقات ابنتها لكم في كتاب الله عزّ وجلّ في قوله: وَ أقيم الصلاة طرْفَيْ النَّهَارِ وَ زُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ (4)، و طرفاه صلاة الفجر و صلاة العصر، و الزلف من اللّيل ما بين العشاءين، و قوله عزّ وجلّ: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَ حِينَ

ص: 677

(1-1) من المصدر.

(2-2) من المصدر، و قال المجلسي -ره- لعلّ المعنى أن لا حاجة إلى التقيّة فيها، إذ يمكن الإتيان بالتكبير إخفاتاً من غير رفع اليد.

(3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: التعفير.

(4-4) هود: 114. [1]

تَصَدِّعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ (1) بين صلاة الفجر وحد صلاة الظهر وبين صلاة العشاء الآخرة، لأنه لا يضع ثيابه للنوم إلا بعدها -إلى أن قال- ثم قال تعالى: أقيم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل (2) فأكد بيان الوقت وصلاة العشاء من أنها في غسق الليل وهي سواده، فهذه أوقات الصلوات الخمس، ثم أمر بصلاة الوقت السادس وهو صلاة الليل، فقال عز وجل: يَا أَيُّهَا الْمُرْتَلُّ، فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا.

يَصَدِّعُهُمْ أَوْ تُقْصِفُهُمْ قَلِيلًا. أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (3). وبين النصف في الزيادة فقال عز وجل: إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَيَصَدِّعُهُمْ وَتُلْتَهُمْ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُدْرِكُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عِلْمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ (4) إلى آخر الآية، فانزل تبارك وتعالى فرض الوقت السادس مثل الأوقات الخمسة، ولو لا ثمان ركعات من صلاة الليل لما تمت إحدى وخمسون ركعة، فضججنا بين يديه-عليه السلام- بالشكر والحمد على ما هدانا إليه (5)، فقال-عليه السلام-: «زيدوا في الشكر تزدادوا في النعم».

قال الحسين بن حمدان: لقيت هؤلاء النيف والسبعون رجلا وسألتهم عما حدثني به عيسى بن مهدي الجوهري، فحدثوني به جميعا، ولقيت بالعسكر مولى لأبي جعفر الثاني-عليه السلام-، ولقيت

ص: 678

[1-1] (1) النور: 55. [1]

[2-2] (2) الأسراء: 78. [2]

[3-3] (3) المزمّل: 1-4. [3]

[4-4] (4) المزمّل: 20. [4]

[5-5] (5) في المصدر: له.

الزبان مولى الرضا-عليه السلام- وكل يروي ما روته الرجال (1).

ثم الباب الحادى عشر فى معاجز الإمام أبى محمد الحسن بن على-عليه السلام-، و يتلوه معاجز الإمام الثانى عشر-صلوات الله عليهم-، و الحمد لله أولا و آخرا؛ رب نجنا من النار يا رب.

تم و لله الحمد المجلد السابع، و يليه المجلد الثامن بإذنه تعالى.

ص: 679

1-1 الهداية الكبرى للحضينى: 68-70 (مخطوط) و عنه البحار: 81/395 ح 62 [1] مختصرا.

!23A312C22506167654E756D223A3638302C225368<6B4944223A333332312C225365637469<<6B506167654944223A31393038363637342C2242<<7B2242

:ص

الموضوع الصفحة الباب الثامن فى معاجز الرضا أبى الحسن الثانى موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب-عليهم السلام-5

الأول فى معاجز مولده-عليه السلام-5

الثانى علمه-عليه السلام-بالغانب 12

الثالث يده-عليه السلام-كأنها عشرة مصابيح 13

الرابع حديث الدنانير و الدنيا نار المكتوب عليه 13

الخامس علمه-عليه السلام-بما يكون 15

السادس إخراج سبيكة الذهب 16

السابع إخباره-عليه السلام-بما يكون 17

الثامن علمه-عليه السلام-بما يكون 19

التاسع سبل الذهب من بين أصابعه-عليه السلام-21

العاشر الأسد الذى على الأيمن، و الأفعى الذى على الأيسر 21

- الحادى عشر إخراج الماء من الصخرة 22
- الثانى عشر التبن الذى صار دنانير 23
- الثالث عشر نطق الجماد بامامته-عليه السلام-و تسليمها عليه 23
- الرابع عشر كلام المنبر 24
- الخامس عشر إحياء الأموات 24
- السادس عشر الإخبار بما آذخر، وإحياء الاموات 25
- السابع عشر إخراج الرطب و العنب و الفواكه 26
- الثامن عشر علمه-عليه السلام-بما يكون 27
- التاسع عشر علمه-عليه السلام-بما يكون 27
- العشرون علمه-عليه السلام-بما يكون 29
- الحادى و العشرون علمه-عليه السلام-بالغائب 30
- الثانى و العشرون إخباره-عليه السلام-بالغائب 31
- الثالث و العشرون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 32
- الرابع و العشرون علمه-عليه السلام-بالغائب 33
- الخامس و العشرون علمه-عليه السلام-بالغائب 33
- السادس و العشرون مناجاة الجنّ 35
- السابع و العشرون إخباره-عليه السلام-بالغائب 36
- الثامن و العشرون علمه-عليه السلام-بما يكون 37
- التاسع و العشرون علمه-عليه السلام-بالغائب 39
- الثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب 40
- الحادى و الثلاثون إخباره-عليه السلام-بما يكون، و تصوّر الولد 41
- الثانى و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما يكون 42
- الثالث و الثلاثون خبر رؤيا التمر 43

- الرابع و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 46
- الخامس و الثلاثون علمه-عليه السلام-بالغائب 47
- السادس و الثلاثون علمه-عليه السلام-بالغائب 49
- السابع و الثلاثون الجواب قبل السؤال 50
- الثامن و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 50
- التاسع و الثلاثون علمه-عليه السلام-بالآجال 51
- الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 52
- الحادى و الأربعون علمه-عليه السلام-بما آذخر 53
- الثانى و الأربعون علمه-عليه السلام-بالآجال 54
- الثالث و الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 56
- الرابع و الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 57
- الخامس و الأربعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 59
- السادس و الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 61
- السابع و الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 62
- الثامن و الأربعون الدواء الذى أراه الرجل فى منامه 62
- التاسع و الأربعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 64
- الخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب 66
- الحادى و الخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 67
- الثانى و الخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب 69
- الثالث و الخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب 71
- الرابع و الخمسون كفايته-عليه السلام-عدوه، و عدم عمل السيف 72
- الخامس و الخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون 76
- السادس و الخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون 77

- السابع والخمسون العين التي ظهرت 78
- الثامن والخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون 79
- التاسع والخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 80
- السّتون الدنانير والمنقوش على واحد منها 80
- الحادى والسّتون علمه-عليه السلام-بما يكون 81
- الثانى والسّتون علمه-عليه السلام-بما يكون 82
- الثالث والسّتون علمه-عليه السلام-بالغائب 83
- الرابع والسّتون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 84
- الخامس والسّتون الجواب قبل السؤال 85
- السادس والسّتون الجواب قبل السؤال 85
- السابع والسّتون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 86
- الثامن والسّتون علمه-عليه السلام-بما يكون 87
- التاسع والسّتون علمه-عليه السلام-بما يكون 88
- السبعون علمه-عليه السلام-بما يكون 88
- الحادى والسبعون علمه-عليه السلام-بالغائب 89
- الثانى والسبعون علمه-عليه السلام-بالعاقبة 90
- الثالث والسبعون علمه-عليه السلام-بالآجال 91
- الرابع والسبعون استجابة دعائه-عليه السلام-، و علمه بما يكون 92
- الخامس والسبعون علمه-عليه السلام-بما يكون 93
- السادس والسبعون رؤيته-عليه السلام-رسول الله-صلّى الله عليه وآله-98
- السابع والسبعون رؤيته-عليه السلام-إيّاه بعد الموت 99
- الثامن والسبعون علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 100
- التاسع والسبعون كلام الفرس 100

- الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 102
- الحادى و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب 103
- الثانى و الثمانون استجابة دعائه-عليه السلام-103
- الثالث و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون 104
- الرابع و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 105
- الخامس و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 106
- السادس و الثمانون علمه-عليه السلام-بالآجال 107
- السابع و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 107
- الثامن و الثمانون حضوره عند أبيه-عليهما السلام-من المدينة إلى بغداد ليتولّى أمره بعد موته-عليه السلام-فى وقت يسير 109
- التاسع و الثمانون استجابة دعائه-عليه السلام-112
- التسعون علمه-عليه السلام-بالغائب 113
- الحادى و التسعون علمه-عليه السلام-بالغائب 114
- الثانى و التسعون علمه-عليه السلام-بالغائب 115
- الثالث و التسعون علمه-عليه السلام-بالغائب 120
- الرابع و التسعون استجابة دعائه-عليه السلام-121
- الخامس و التسعون علمه-عليه السلام-بما يكون 122
- السادس و التسعون علمه-عليه السلام-باللغات، و بما يكون 123
- السابع و التسعون علمه-عليه السلام-بحال الانسان 125
- الثامن و التسعون علمه-عليه السلام-بما يكون 125
- التاسع و التسعون استجابة دعائه-عليه السلام-126
- المائة استجابة دعائه-عليه السلام-127
- الحادى و مائة أخذ الجحّ منه-عليه السلام-العلم 128

الثاني و مائة رؤيته-عليه السلام-رسول الله-صلى الله عليه وآله-و آياته-عليهم السلام-129

الثالث و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 130

الرابع و مائة خبر الشجرة 130

الخامس و مائة الماء الذى نبع و الأثر الباقى 132

السادس و مائة علمه-عليه السلام-بما فى نفس المأمون من تولية العهد، و علمه-عليه السلام-من قتله بالسم 134

السابع و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-، و علمه بالسحاب الماطر، و الأسدان اللذان افترسا الحاجب 137

الثامن و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-على المأمون، و علمه بالغائب 146

التاسع و مائة علمه-عليه السلام-بأنّ المأمون قاتله 149

العاشر و مائة تأييده-عليه السلام-بروح القدس عمود من نور و علمه-عليه السلام-أنّه يقتل بالسم يقتله المأمون 149

الحادى عشر و مائة إخباره-عليه السلام-بأنّهم كلّهم مقتولون 154

الثانى عشر و مائة علمه-عليه السلام-بأنّه يقبر إلى جنب هارون 156

الثالث عشر و مائة إخباره-عليه السلام-بأنّه يدفن مع هارون فى بيت واحد 157

الرابع عشر و مائة خبر أبى الصلت الهروى فى وفاة الرضا-عليه السلام- 158

الخامس عشر و مائة حديث هرثمة فى وفاة الرضا-عليه السلام- 165

السادس عشر و مائة علمه-عليه السلام-بأنّ عهد المأمون لا يتم 175

السابع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بأنّه لا يرجع إلى

المدينة حين طلبه المأمون، و ما عمل بانه أبى جعفر-عليه السلام-حين خرج وقوله-عليه السلام-للمأمون ليس بكائن 179

الثامن عشر و مائة علمه-عليه السلام-أنه يقتل بالسم و يدفن فى أرض غربة 180

التاسع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون خير دعبل و القصيد و القميص 185

العشرون و مائة إخباره-عليه السلام-بأسماء الأئمة من بعده 189

الحادى و العشرون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى نفس المأمون، و احتججه على أهل التوراة بتوراتهم، و على أهل الانجيل بانجيلهم، و على أهل الزبور بزبورهم، و على الصابنين بعبرائيتهم، و على الهزبرة بفارسيّتهم، و على أهل الروم بروميّتهم، و على أصحاب المقالات بلغاتهم 191

الثانى و العشرون و مائة طبعه-عليه السلام-فى حصة حيابة الولاية 196

الثالث و العشرون و مائة القبضنة من الأرض صارت دنانير و المكتوب على دينار منها 198

الرابع و العشرون و مائة خير قدومه-عليه السلام-البصرة 200

الخامس و العشرون و مائة قدومه-عليه السلام-الكوفة 212

السادس و العشرون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و علمه-عليه السلام-بمنطق الطي 216

السابع و العشرون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 217

الثامن و العشرون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 219

التاسع و العشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغانب 220

- الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 222
- الحادى و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 222
- الثانى و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال 223
- الثالث و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 223
- الرابع و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 224
- الخامس و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 225
- السادس و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 226
- السابع و الثلاثون و مائة الدنانير و ما كتب على واحد منها 226
- الثامن و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 227
- التاسع و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 228
- الأربعون و مائة حفظ مال الرجال 229
- الحادى و الأربعون و مائة إخراج سبيكة الذهب من الأرض 230
- الثانى و الأربعون و مائة الأخذ من البعيد 231
- الثالث و الأربعون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 232
- الرابع و الأربعون و مائة إخرجه-عليه السلام-سبيكة الفضة 232
- الخامس و الأربعون و مائة إنطاق الطفل و شهادته له بالامامة 232
- السادس و الأربعون و مائة تمييزه-عليه السلام-شعر رسول الله-صلى الله عليه وآله-من غيره 235
- السابع و الأربعون و مائة السندي الذى وضع يده على فيه فعلم العربية 236
- الثامن و الأربعون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى بطن الحامل 237
- التاسع و الأربعون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى بطن الحامل 238
- الخمسون و مائة إخراج السبيكة من الأرض، و استجابة دعائه

الحادى والخمسون و مائة إخراج سبائك الذهب من الأرض 240

الثانى والخمسون و مائة نجاة-عليه السلام- من السباع، و معرفته منطقتها 240

الثالث والخمسون و مائة علمه-عليه السلام- بموت أبيه-عليه السلام- فى الوقت القريب و هو بالبعد عنه 242

الرابع والخمسون و مائة تسميته-عليه السلام- الرضا من الله سبحانه، و رسوله-صلى الله عليه وآله- 243

الخامس والخمسون و مائة صيرورة التراب دراهم و دنانير 245

السادس والخمسون و مائة البرهان الذى أظهره-عليه السلام- لحجابه الوالبيّة 245

السابع والخمسون و مائة خبر علىّ بن أسباط 252

الثامن والخمسون و مائة علمه-عليه السلام- بالغائب 253

التاسع والخمسون و مائة علمه-عليه السلام- بالغائب 255

الستون و مائة علمه-عليه السلام- بصدق الرؤيا و صحّة تأويله 256

الحادى و الستون و مائة علمه-عليه السلام- بالغائب 257

الباب التاسع فى معاجز أبى جعفر الثانى محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب-عليهم السلام- 259

الأول فى معاجز ميلاده-عليه السلام- 259

الثانى ذكر رسول الله-صلى الله عليه وآله- بأنّ القائم-عليه

الثالث البشارة به-عليه السلام-قبل أن يوجد 272

الرابع جوابه-عليه السلام-عن ثلاثين ألف مسألة و هو ابن عشر سنين 277

الخامس إيتاؤه-عليه السلام-الحكم صبيًا 277

السادس علمه-عليه السلام-بما في النفس، وإنطاق العصا له -عليه السلام- 290

السابع شبه الخاتم الذي في أحد كتفيه 294

الثامن الاستشفاء به-عليه السلام- 295

التاسع خبر الشامى 295

العاشر علمه-عليه السلام-بما في النفس 299

الحادى عشر علمه-عليه السلام-بما في النفس 301

الثانى عشر يبس يد مخارق المغنى و فزعه 303

الثالث عشر إخباره-عليه السلام-بالغائب 304

الرابع عشر علمه-عليه السلام-بحال الإنسان 306

الخامس عشر علمه-عليه السلام-بالغائب 308

السادس عشر استجابة دعائه-عليه السلام- 308

السابع عشر إبراق وإثمار السدرة اليابسة 310

الثامن عشر علمه-عليه السلام-بالغائب 310

التاسع عشر علمه-عليه السلام-بأجله 311

العشرون علمه-عليه السلام-بقراب أجله 312

الحادى والعشرون علمه-عليه السلام-بما في النفس 316

الثانى والعشرون تلوين الشعر 317

- الثالث والعشرون علمه-عليه السلام-بما فى الأرحام 318
- الرابع والعشرون صيرورة ورق الزيتون دراهم 319
- الخامس والعشرون التقاء طرفى دجلة و الفرات 319
- السادس والعشرون وقوف السفن فى البحر 320
- السابع والعشرون تسييره-عليه السلام-الرجل إلى بيت المقدس فى الوقت الواحد 320
- الثامن والعشرون سيره-عليه السلام-إلى مكّة فى ليلة و رجوعه فيها 321
- التاسع والعشرون إنبات العود اليايس 321
- الثلاثون إبانة أثر أصابعه-عليه السلام-فى الصخرة، و غير ذلك 322
- الحادى و الثلاثون إبراء الأعمى 322
- الثانى و الثلاثون كلام الثور 323
- الثالث و الثلاثون علمه-عليه السلام-بقصعة الصين 324
- الرابع و الثلاثون ما تكلم به-عليه السلام-و هو أقلّ من أربع سنين 324
- الخامس و الثلاثون علمه-عليه السلام-بموت أبيه و هو بالمدينة و أبوه بخراسان 326
- السادس و الثلاثون ذهابه إلى أبيه لتجهيزه من المدينة إلى خراسان فى الوقت الواحد 327
- السابع و الثلاثون تجهيزه والده-عليهما السلام-، و ما فى ذلك من المعجزات 329
- الثامن و الثلاثون دخوله-عليه السلام-السجن و إخراجه أبا الصلت الهروى منه 338
- التاسع و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس و الأرحام 340

الأربعون مكاتبة أبيه-عليه السلام-إليه، وقراءته-عليه السلام- و هو صغير 341

الحادى والأربعون زوال الأذى و مسحه-عليه السلام-342

الثانى والأربعون علمه-عليه السلام-بحال الإنسان 343

الثالث والأربعون تكوين حالات جسده-عليه السلام-344

الرابع والأربعون زوال الأذى بمسحه-عليه السلام-346

الخامس والأربعون غزارة علمه-عليه السلام-فى صغر سنّه 347

السادس والأربعون خبر النبقة 357

السابع والأربعون خبر زوجته أم الفضل، و عدم تأثير السيف 359

الثامن والأربعون قراءته-عليه السلام-الخطّ و هو فى المهد، و هدى الأعمى 372

التاسع والأربعون إخراجه-عليه السلام-سبيكة الذهب من التراب 373

الخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب 374

الحادى والخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 376

الثانى والخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون، و كلام الميّت 376

الثالث والخمسون علمه-عليه السلام-بموت أبيه من البعد 377

الرابع والخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب 378

الخامس والخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 379

السادس والخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون 381

السابع والخمسون استجابة دعائه-عليه السلام-382

الثامن والخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب 384

التاسع والخمسون خبر الطير 385

- الحادى و الستون علمه-عليه السلام-بما يكون 390
- الثانى و الستون علمه-عليه السلام-بما يكون، و علمه بالغائب 391
- الثالث و الستون علمه-عليه السلام-بما يكون 391
- الرابع و الستون إحياء الميِّت 392
- الخامس و الستون علمه-عليه السلام-بالغائب 393
- السادس و الستون علمه-عليه السلام-بالغائب 394
- السابع و الستون علمه-عليه السلام-بالغائب 394
- الثامن و الستون علمه-عليه السلام-بالغائب 395
- التاسع و الستون علمه-عليه السلام-بما يكون 395
- السبعون علمه-عليه السلام-بمنطق الشاة 396
- الحادى و السبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 397
- الثانى و السبعون علمه-عليه السلام-بما يكون 398
- الثالث و السبعون استجابة دعائه-عليه السلام-398
- الرابع و السبعون بكاء أهل السماوات عليه، و مناغاة أبيه-عليه السلام-له فى المههد 399
- الخامس و السبعون أنه-عليه السلام-علم بماء دجلة و وزنه 400
- السادس و السبعون علمه-عليه السلام-بأجله 401
- السابع و السبعون علمه-عليه السلام-بحال الانسان 401
- الثامن و السبعون علمه-عليه السلام-بما فى هلاكه 403
- التاسع و السبعون استجابة دعائه-عليه السلام-406
- الثمانون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 407
- الحادى و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالقائم-عليه السلام-

الثاني و الثمانون علمه-عليه السلام-بحال الانسان 411

الثالث و الثمانون علمه-عليه السلام-بما في النفس و الغائب 412

الرابع و الثمانون إتيانه-عليه السلام-الرجل في نومه و إخباره بالغائب 416

الباب العاشر في معاجز الهادى أبا الحسن الثالث على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب-عليهم السلام-419

الأول في معاجز الميلاد 419

الثاني علمه-عليه السلام-بالغائب 420

الثالث إخراج الروضات بخان الصعاليك 421

الرابع خبر إسحاق الجلاب 423

الخامس علمه-عليه السلام-بما يكون 424

السادس إخباره-عليه السلام-بالغائب 426

السابع علمه-عليه السلام-بما يكون 427

الثامن علمه-عليه السلام-بالآجال 427

التاسع علمه-عليه السلام-بما يكون 428

العاشر علمه-عليه السلام-بما يكون 429

الحادى عشر علمه-عليه السلام-بالغائب 430

الثاني عشر علمه-عليه السلام-بالغائب 431

الثالث عشر علمه-عليه السلام-بالغائب 432

الرابع عشر إشالة الستور 434

الخامس عشر علمه-عليه السلام-بالغائب 436

السادس عشر الماء الذى وجد مسخونا 438

السابع عشر علمه-عليه السلام-بالغائب 439

الثامن عشر علمه-عليه السلام-بالآجال 440

التاسع عشر إخراج الدنانير من الجراب الخالى 441

العشرون إخراج الرمان و التمر و العنب و الموز من الاسطوانة 442

الحادى و العشرون ارتقاعه فى الهواء، و الطير الذى أتى به 442

الثانى و العشرون البرّ و الدقيق الذى من الأرض 443

الثالث و العشرون علمه-عليه السلام-بموت أبيه-عليه السلام-من البعد 443

الرابع و العشرون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 444

الخامس و العشرون علمه-عليه السلام-بما يكون 444

السادس و العشرون علمه-عليه السلام-بساعة موت أبيه-عليه السلام-من البعد 445

السابع و العشرون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 446

الثامن و العشرون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 447

التاسع و العشرون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 448

الثلاثون إبراء الأذى 450

الحادى و الثلاثون علمه-عليه السلام-بالغائب 451

الثانى و الثلاثون الحصاة التى ناولها-عليه السلام-الجعفرى فوضعها فى فيه فتكلم بثلاثة و سبعين لسانا أحدها الهنديّة 451

الثالث و الثلاثون صيرورة الرمل ذهباً 452

ص:695

الرابع و الثلاثون التوقير له-عليه السلام-الذى لا يملك تركه 453

الخامس و الثلاثون خبر برذون أبى هاشم 454

السادس و الثلاثون علمه-عليه السلام-بالآجال، و انتقام له من عدوه 455

السابع و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و علمه بالآجال 456

الثامن و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما يكون 457

التاسع و الثلاثون علمه-عليه السلام-بالغائب 458

الأربعون إبراء الأكمه، و خلقه من الطين كهينة الطير 458

الحادى و الأربعون إحياء الميِّت 459

الثانى و الأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 459

الثالث و الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 460

الرابع و الأربعون علمه-عليه السلام-بالآجال 461

الخامس و الأربعون علمه-عليه السلام-بالآجال 461

السادس و الأربعون صورة الأسد التى ابتلعت اللاعب 462

السابع و الأربعون علمه-عليه السلام-بالغائب، و الإبل المرسله التى حملت المال إليه 463

الثامن و الأربعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و استجابة دعائه-عليه السلام-463

التاسع و الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 466

الخمسون خبر حمار النصرانيّ، و علمه-عليه السلام-بالغائب 469

الحادى و الخمسون علمه بما فى النفس، و استجابة دعائه-عليه السلام-471

- الثاني والخمسون خبر المشعبذ 472
- الثالث والخمسون خبر الطيور 474
- الرابع والخمسون خبر زينب الكذّابة 475
- الخامس والخمسون خبر الفرس 480
- السادس والخمسون علمه-عليه السلام-بالآجال 483
- السابع والخمسون خبر تل المخالى 484
- الثامن والخمسون خبر الشجرتين والماء، وعلمه-عليه السلام- بما فى النفس 486
- التاسع والخمسون خبره-عليه السلام-مع المتوكّل 488
- الستون إحياء أموات 491
- الحادى والستون الشجرة والعين والماء 492
- الثاني والستون إخراج النقرة الصافية من الأرض 493
- الثالث والستون علمه-عليه السلام-بما تحت الأرض 494
- الرابع والستون علمه-عليه السلام-بما يكون 494
- الخامس والستون علمه-عليه السلام-بما يكون 495
- السادس والستون علمه-عليه السلام-بما يكون من المطر وعلمه-عليه السلام-بما فى النفس 496
- السابع والستون علمه-عليه السلام-بما يكون من نزول المطر وعلمه-عليه السلام-بما فى النفس 498
- الثامن والستون علمه-عليه السلام-بما يكون من نزول المطر 499
- التاسع والستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 500
- السبعون حديث الذى اتّهم بموالاته-عليه السلام- 500
- الحادى والسبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 502

- الثاني و السبعون معرفته اللغات 503
- الثالث و السبعون إخراج سبيكة الذهب من الأرض 504
- الرابع و السبعون جزالة العطاء 504
- الخامس و السبعون علمه-عليه السلام-بالغائب 505
- السادس و السبعون علمه-عليه السلام-بالغائب 506
- السابع و السبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 506
- الثامن و السبعون علمه-عليه السلام-بما يكون 508
- التاسع و السبعون علمه-عليه السلام-بما يكون 508
- الثمانون إخباره-عليه السلام-بالتائم و غيبته-عليه السلام-509
- الحادى و الثمانون علمه-عليه السلام-بأجله 510
- الثانى و الثمانون خبر أمّ القائم-عليه السلام-وما فيه من المعجزات 512
- الثالث و الثمانون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 521
- الرابع و الثمانون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 523
- الخامس و الثمانون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 524
- السادس و الثمانون علمه-عليه السلام-بأجله 526
- السابع و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون 527
- الثامن و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 528
- التاسع و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون 529
- التسعون علمه-عليه السلام-بالغائب، و بما فى النفس 530
- الحادى و التسعون خبر الهندى 532
- الثانى و التسعون علمه-عليه السلام-بالآجال 533
- الثالث و التسعون رؤيا المتوكل و إخباره-عليه السلام-بما رأى المتوكل 535

الأول فى معاجز الميلاد 539

الثانى علمه-عليه السلام-بالآجال 539

الثالث علمه-عليه السلام-بما يكون، و علمه-عليه السلام- بالآجال 540

الرابع علمه-عليه السلام-بما فى النفس و ما يكون 540

الخامس خير البغل 542

السادس إخراجه-عليه السلام-الدنانير من الأرض 543

السابع إخباره-عليه السلام-بما يكون 544

الثامن علمه-عليه السلام-بما يكون 544

التاسع تسخير العدوّ و إذلاله 545

العاشر علمه-عليه السلام-بما فى النفس 545

الحادى عشر علمه-عليه السلام-بما يكون 546

الثانى عشر علمه-عليه السلام-بما فى النفس 547

الثالث عشر علمه-عليه السلام-باللغات، و بما فى النفس 548

الرابع عشر علمه-عليه السلام-بما فى النفس 549

الخامس عشر علمه-عليه السلام-بما فى النفس 550

السادس عشر علمه-عليه السلام-بالآجال، و بما اذخر 551

السابع عشر علمه-عليه السلام-بالآجال، و بما فى النفس 552

- الثامن عشر علمه-عليه السلام-بالآجال 553
- التاسع عشر علمه-عليه السلام-بما يكون، وبالغائب 554
- العشرون علمه-عليه السلام-بما يكون 554
- الحادى والعشرون علمه-عليه السلام-بالغائب 555
- الثانى والعشرون علمه-عليه السلام-بالغائب 556
- الثالث والعشرون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 556
- الرابع والعشرون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 557
- الخامس والعشرون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 558
- السادس والعشرون حسن النسك، وارتعاد الفرائض عند النظر إليه-عليه السلام- 559
- السابع والعشرون فصدّه-عليه السلام-فصد عيسى-عليه السلام- 560
- الثامن والعشرون علمه-عليه السلام-بما يكون 562
- التاسع والعشرون عدم ايداء السباع له-عليه السلام- 562
- الثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس، ومسحه الرجل فلا يستطيع أن ينام على يساره 563
- الحادى والثلاثون طبعه فى حصاة الأعرابى اليمانى 564
- الثانى والثلاثون علمه-عليه السلام-بما اذخر، وعلمه-عليه السلام-بالغائب، وعلمه بحال الإنسان 567
- الثالث والثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 569
- الرابع والثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 570
- الخامس والثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 571
- السادس والثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 571
- السابع والثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 572

- الثامن والثلاثون كلام الذنب 573
- التاسع والثلاثون العين التي فى داره ينبع منها عسلا و لبنا 573
- الأربعون إنزال المطر و رفعه 573
- الحادى و الأربعون أنه لا ظلّ له 574
- الثانى و الأربعون جعل ورق الآس دراهم 574
- الثالث و الأربعون اللؤلؤ الذى ينزل بيده-عليه السلام- 574
- الرابع و الأربعون الغيبوبة فى الأرض، و إخراج الحوت 574
- الخامس و الأربعون افتتاح القفل و الدور بمروره 575
- السادس و الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 575
- السابع و الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 576
- الثامن و الأربعون علمه-عليه السلام-بالغائب 577
- التاسع و الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 577
- الخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون 578
- الحادى و الخمسون هدوء الدوابّ و سكونها 578
- الثانى و الخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 582
- الثالث و الخمسون إخباره بالليلة التى ولد فيها ابنه القائم-عليه السلام- 583
- الرابع و الخمسون إخباره-عليه السلام-بأمّ القائم-عليه السلام- 583
- الخامس و الخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 585
- السادس و الخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و بالغائب 586
- السابع و الخمسون علمه-عليه السلام-بالآجال 587
- الثامن و الخمسون خير مدعى التشيع 589

- التاسع والخمسون خبر البساط 594
- الستون كتابة القلم من غير كاتب 597
- الحادى والستون علمه-عليه السلام-بما يكون 598
- الثانى والستون علمه-عليه السلام-بما فى الأرحام 598
- الثالث والستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 598
- الرابع والستون علمه-عليه السلام-بما يكون 599
- الخامس والستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 599
- السادس والستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 600
- السابع والستون-عليه السلام-بما يكون 600
- الثامن والستون خروجه-عليه السلام-من السجن وعوده إليه 601
- التاسع والستون إخراج الروضات والبساتين 602
- السبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 603
- الحادى والسبعون علمه-عليه السلام-بما يكون 603
- الثانى والسبعون استجابة دعائه، و علمه-عليه السلام-بما يكون 604
- الثالث والسبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 604
- الرابع والسبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس، وبالغائب 606
- الخامس والسبعون علمه-عليه السلام-بما يكون 607
- السادس والسبعون علمه -عليه السلام-بليلة مولد القائم-عليه السلام-ابنه، و علمه-عليه السلام-بما فى النفس 609
- السابع والسبعون علمه-عليه السلام-بالغائب 610
- الثامن والسبعون علمه-عليه السلام-بأجله و ما يكون 611
- التاسع والسبعون خبر الفصد 614
- الثمانون خبر ابن الشريف 617

- الحادى و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 620
- الثانى و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون 620
- الثالث و الثمانون خير الراهب فى الاستسقاء 621
- الرابع و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 622
- الخامس و الثمانون علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و بالغائب 623
- السادس و الثمانون علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و بالغائب 624
- السابع و الثمانون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 624
- الثامن و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون، و بالغائب 625
- التاسع و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 626
- التسعون علمه-عليه السلام-بما يكون 626
- الحادى و التسعون إعظام الحيوانات لقبورهم 628
- الثانى و التسعون علمه-عليه السلام-بما يكون، و بالغائب 629
- الثالث و التسعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 630
- الرابع و التسعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 631
- الخامس و التسعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 632
- السادس و التسعون علمه-عليه السلام-بالمآخر 633
- السابع و التسعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 634
- الثامن و التسعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 634
- التاسع و التسعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 635
- المائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 636
- الحادى و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و السبائك التى أخرجها من الأرض 637
- الثانى و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 638

- الثالث و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 638
- الرابع و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 639
- الخامس و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 640
- السادس و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 640
- السابع و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 641
- الثامن و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 642
- التاسع و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 643
- العاشر و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 644
- الحادى عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال، و بما يكون، و إتيانه-عليه السلام-الرجل فى النوم 645
- الثانى عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 645
- الثالث عشر و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 646
- الرابع عشر و مائة سلامته-عليه السلام-من السباع، و استجابة دعائه-عليه السلام-646
- الخامس عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال 647
- السادس عشر و مائة الانتقام من عدوه-عليه السلام-648
- السابع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 648
- الثامن عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال، و الانتقام له -عليه السلام-649
- التاسع عشر و مائة إتيانه الرجل فى المنام، و إخباره بما فى النفس 649
- العشرون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 650
- الحادى والعشرون و مائة الانتقام له-عليه السلام-650
- الثانى والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال 651

الثالث والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بحال الانسان 651

الرابع والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بما ينزل من المطر 652

الخامس والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالكتاب بغير مداد، و علمه-عليه السلام-بالغائب 652

السادس والعشرون و مائة خير أم القائم-عليه السلام-653

السابع والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 659

الثامن والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 660

التاسع والعشرون و مائة خير ابن داود و الطلحى 661

الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 664

الحادى و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 664

الثانى و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 666

الثالث و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال، و الغائب 670

الرابع و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 672

ص:705

بطاقة تعريف: البحراني، هاشم

عنوان واسم المؤلف: مدينة معاجز الأئمة اثني عشر و دلائل الحجج على البشر/ تاليف هاشم البحراني ؛ مصحح: مولائي نيا همداني، عزت الله/ طهراني، عبادالله/ كريم، فارس حسون

تفاصيل المنشور: قم : مؤسسة المعارف الإسلامية

مواصفات المظهر: 8ج.

ISBN: دوره : 2-91474-964-X ؛ ج. 2، 6-91474-964 ؛ ج. : 7-91474-964-3964

لسان: العربية.

ملحوظة: الفهرسة على أساس المجلد الثالث، 1426ق. = 2005م. = 1384.

ملحوظة: تم نشر هذا الكتاب من قبل ناشرين مختلفين في سنوات مختلفة.

ملحوظة: كتابنا مه.

العنوان الأخير: معاجز اهل البيت (عليهم السلام).

موضوع: موسى بن جعفر، (عليه السلام)، امام هفتم، 128 - 183ق. -- كرامت ها.

موضوع: ائمه اثنا عشر -- معجزات

موضوع: احاديث شيعه -- قرن 11ق.

تصنيف الكونجرس: BP36/5 /ب3م4 1300ى

تصنيف ديوي: 297/95

رقم البليوغرافيا الوطنية: 1920110

ص : 1

مدينة معاجز الإنمة اثنى عشر و دلائل الحجج على البشر

تاليف هاشم البحرانى

مصصح: مولائى نيا همدانى، عزت الله / طهرانى، عبادالله / كريم، فارس حسون

ص: 2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص: 3

الباب الثاني عشر في معاجز الإمام الثاني عشر سمي

اشارة

جدّه رسول الله و كنيته: الحجّة بن الحسن العسكريّ

ابن عليّ الهادي بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا

ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر

ابن عليّ زين العابدين بن الحسين الشهيد بن عليّ

ابن أبي طالب أمير المؤمنين وصيّ رسول الله

-صلى الله عليه وآله- و خليفته على امته

2657/1-قال الشيخ المفيد في «إرشاده»: كان الإمام بعد أبي محمّد-عليه السلام-ابنه المسمّى باسم رسول الله-صلى الله عليه وآله-المكّنى بكنيته، و لم يخلف أبوه ولدا غيره ظاهرا و لا باطنا؛ و خلفه غائبا مستورا(1)على ما قدّمنا ذكره، و كان مولده-عليه السلام-ليلة النصف من

ص:5

شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، و أمّه أمّ ولد يقال لها: نرجس، و كان سنّه عند وفاة أبيه خمس سنين، آتاه الله فيها الحكمة [و فصل الخطاب، و جعله آية للعالمين، و آتاه الحكمة كما آتاه يحيى صبيًا] (1)، و جعله إماما في حال الطفولية الظاهرة، كما جعل عيسى بن مريم في المهدي نبيًا.

و قد سبق النصّ عليه في أنّه الإمام (2) من نبيّ الهدى-عليه السلام- ثمّ من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، و نصّ عليه الأئمة-عليهم السلام- واحدا بعد واحد إلى أبيه الحسن-عليه السلام-، و نصّ أبوه عليه عند تقامته و خاصّته (3) و شيعته.

و كان الخبر بغيبته ثابتا قبل وجوده، و بدولته مستقيضا قبل غيبته، و هو صاحب السيف من أنمة الهدى-عليهم السلام-، و القائم بالحقّ المنتظر لدولة الإيماّن؛ و له قبل قيامه غيبتان، إحداهما أطول من الاخرى، كما جاءت بذلك الأخبار؛ فأما القصرى منهما فمئذ وقت مولده-عليه السلام- إلى انقطاع السفارة بينه و بين شيعته و عدم السفراء بالوفاة، و أمّا الطولى فهي بعد الاولى، و فى آخرها يقوم بالسيف.

قال الله عزّ و جلّ: وَ تُرِيدُ أَنْ نُمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ آيَةًً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. وَ نُمَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (2) (4)

ص:6

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 فى المصدر: فى ملة الإسلام.

3-3 فى المصدر: و خاصّة شيعته.

4-4 الفصص:5-6. [2]

وقال جل اسمه: وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (1).

وقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: «لن تنقضى الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا؛ وقال -صلى الله عليه وآله-: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من ولدي، يواطئ اسمه اسمي، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا (2).

2658/2- وقال الشيخ الفضل بن الحسن أبو علي الطبرسي في كتاب «إعلام الوري»: «إنه -عليه السلام- ولد بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة. روى ذلك محمد بن يعقوب الكليني، (عن علي بن محمد (3)، و كان سنه عند وفاة أبيه خمس سنين، آتاه الله سبحانه الحكيم صبيا كما آتاه يحيى، و جعله في حال الطفولية إماما كما جعل عيسى نبيا في المهدي صبيا (4).

2659/3- وقال الطبرسي أيضا: قد حصلت الغيبان لصاحب الأمر على حسب ما تضمنته الأخبار السابقة لوجوده عن آياته

ص:7

[1] (1- الأنبياء:105.

2-2 (2- الإرشاد:346 و [2]عنه المستجاد:521-523 و كشف الغمة:2/446، و [3]في الفصول المهمة: 291-292 و [4]البحار:51/23 ح 36 و [5]إنبات الهداة:3/554 [6] عنه مختصرا. وراجع لقول النبي -صلى الله

عليه وآله- «لن تنقضى الأيام» الخ وقوله -صلى الله عليه وآله- «لو لم يبق» الخ إلى غيبة الطوسي:180 ح 139 و 140 و معجم أحاديث الإمام المهدي -عليه السلام-:1/170 ح 98. [7]

3-3 (3- ليس في الكافي. [8]

4-4 (4- إعلام الوري:393-394، و [9]أخرج صدره في البحار:51/2 ح 2 [10]عن الكافي:1/514. [11]

و جدوده-عليهم السلام-، أما غيبته الصغرى (1)منهما فهي التي كانت [فيها] (2)سفراؤه موجودين و أبوابه معروفين لا تختلف الإمامية القائلون بإمامة الحسن بن علي-عليهما السلام-فيهم، فمنهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، و محمّد بن عليّ بن بلال، و أبو عمرو عثمان بن سعيد السّمان و ابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان، و عمرو الأهوازي، و أحمد بن إسحاق، و أبو محمّد الّوجنانى، و إبراهيم بن مهزيار، و محمّد بن إبراهيم فى جماعة اخرى [رُبّما يأتى ذكرهم عند الحاجة إليهم فى الرواية عنهم] (3). و كانت مدّة هذه الغيبة أربعة و سبعين سنة.

و كان أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري بابا لأبيه و جدّه -عليهما السلام- من قبل و ثقة لهما، ثمّ تولّى [الباقية] (4)من قبله و ظهرت المعجزات على يده، و لمّا مضى لسبيله قام ابنه أبو جعفر محمّد مقامه -رحمهما الله-بنصّه عليه، و مضى على منهاج أبيه فى آخر جمادى الآخرة من سنة اربع أو خمس و ثلاثمائة، و قام مقامه أبو القاسم الحسين بن روح من بنى نويخت بنصّ أبى جعفر محمّد بن عثمان عليه و أقامه مقام نفسه، و مات فى شعبان سنة ستّ و عشرين و ثلاثمائة، و قام مقامه أبو الحسن عليّ بن محمّد السمري بنصّ أبى القاسم عليه، و توفّى فى النصف من شعبان سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة.

فروى عن أبى محمّد الحسن بن أحمد المكتّاب أنّه قال: كنت بمدينة السّلام فى السنة التى توفّى فيها عليّ بن محمّد السمريّ،

ص:8

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أمّا الغيبة القصوى.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

فحضرته قبل وفاته [بأيام فخرح] (1)، وأخرج إلى الناس توقيعا نسخته:

« بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله أجر إخوانك فيك فاتك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة الثالثة (2)، فلا ظهور إلا بعد أن يأذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جورا، وسيأتي من شيعتي من يدعى المشاهدة، إلا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» .

قال: فانتسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده، فلمّا كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يوجد بنفسه، فقيل له: من وصيك؟ قال: لله أمر هو بالغه فقضى، فهذا (3) آخر كلام سمع منه، ثم حصلت الغيبة الطولى التى نحن فى أزمانها، والفرج يكون [فى] (4) آخرها بمشيئة الله تعالى (5).

وذكر فى بعض الكتب أنّ الغيبة الاولى كانت أربعاً وسبعين سنة، ووفاة علي بن محمد السمري سنة تسع وعشرين وثلاثمائة (6)، وهو الأظهر.

ص:9

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: الثانية.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: وقضى، وهذا.

4-4 من المصدر.

5-5 إعلام الورى: 416-417 و [1] عنه كشف الغمة: 2/530، و [2] رواه فى كمال الدين: 516 ح 42 و [3] غيبة الطوسى: 395 ح 365، وله تخريجات آخر من أرادها فليراجع الغيبة للطوسى - [4] عليه الرحمة - بتحقيقنا.

6-6 كالغيبة للشيخ الطوسى: 393-396.

2660/4- ابن بابويه: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن رزق الله، عن موسى بن محمد بن القاسم ابن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب-عليهم السلام-قال: حدثني حكيم بنت محمد بن علي الرضا قالت:

بعث إلي أبو محمد الحسن بن علي-عليهما السلام-قال: «يا عمة اجعلي إفطارك [هذه] (1) الليلة عندنا، فأنها ليلة النصف من شعبان، وأن الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في أرضه»، قالت: فقلت له: ومن أمة؟ قال: «نرجس»، قلت له: جعلني الله فداك ما بها أثر؟ فقال «هو ما أقول لك»، قالت: فجننت، فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي: يا سيدتي [و سيدة أهلي] (2) كيف أمسيت؟ فقلت: بل أنت سيدتي و سيدة أهلي.

قالت: فأنكرت قولي وقالت: ما هذا [يا عمة؟ قالت:] (3) فقلت لها:

يا بنية إن الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والآخرة، قالت: فخجلت (4) واستحييت، فلما أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة أفطرت وأخذت مصبجي فرقدت، فلما [أن] (5) كان في جوف الليل قمت إلى الصلاة، ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادث، ثم جلست معقبة، ثم اضطجعت ثم انتهت فزعة وهي راقدة،

ص: 10

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 في البحار: [1] فجلست.

5-5 من المصدر والبحار. [2]

ثم قامت فصلت و نامت.

قالت حكيمه: و خرجت أتفقد الفجر فاذا أنا بالفجر الأول كذنب السرحان و هي نائمة، فدخلني الشكوك، فصاح بي أبو محمد -عليه السلام- من المجلس فقال: «لا تعجلي يا عمّة فهالك الأمر قد قرب»، قالت: (فجلست) (1) و قرأت «الم السجدة» و «يس»، فبينما أنا كذلك اذا اتبعت فرعة، فوثبت إليها، فقلت: اسم الله عليك، ثم قلت لها:

تحسين شيئاً؟ قالت: نعم [يا عمّة] (2)، فقلت لها: اجمعى نفسك و اجمعى قلبك فهو ما قلت لك.

قالت حكيمه: ثم أخذتني فترة و أخذتها فترة، فانتبهت بحسن سيدي فكشفت الثوب عنه فاذا أنا به -عليه السلام- ساجدا يتلقى الأرض بمساجده، فضممته -عليه السلام- إلى فاذا أنا [به] (3) نظيف منظف، فصاح بي أبو محمد -عليه السلام- «هلقي إلى ابني يا عمّة»، فجئت به إليه فوضع يديه تحت أليتيه و ظهره و وضع قدميه على صدره، ثم ادلى لسانه في فيه و أمر يده على عينيه و سمعه و مفاصله، ثم قال: «تكلّم يا بني»، فقال:

«أشهد أن لا إله إلا الله [وحدّه لا شريك له] (4) و أشهد أنّ محمداً رسول الله -صلى الله عليه و آله-»، ثم صلى على أمير المؤمنين و على الأئمّة -عليهم السلام- إلى أن وقف على ابيه -عليه السلام-، ثم أحجم (5).

ثم قال أبو محمد -عليه السلام-: «يا عمّة اذهبي به إلى امّه ليسلم عليها

ص: 11

1-1 (1) ليس في البحار، و [1] فيه: فإنّ الأمر قد قرب.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [2]

4-4 (4) من المصدر و البحار. [3]

5-5 (5) يقال: حجّمته عن الشيء فأحجم أى كفّفته فكفّت (البحار). [4]

وأتينى به»، فذهبت به فسلم [عليها] (1) ورددته فوضعتة فى المجلس، ثم قال: «يا عمّة إذا كان يوم السابع فأتينا»، قالت حكيمّة: فلما أصبحت جئت لاسلم على ابى محمّد-عليه السلام- وكشفت الستر لانتقد سيدي-عليه السلام- فلم أره، فقلت (له) (2) جعلت فداك ما فعل سيدي؟ قال: «يا عمّة استودعناه الذى استودعته أم موسى-عليه السلام-».

قالت حكيمّة: فلما كان فى اليوم السابع جئت وسلمت و جلست، فقال: «هلمى [إلى] (3) ابى»، فجئت بسيدي-عليه السلام- وهو فى الخرقه، ففعل به كفعلة الاولى، ثم أدلى لسانه فى فيه كأنما يغذيه لبنا أو عسلا، ثم قال: «تكلّم يا بنتى»، فقال-عليه السلام-: «أشهد أن لا إله إلا الله»، وثنى بالصلاة على محمّد وعلى أمير المؤمنين وعلى الأئمّة الطاهرين -صلوات الله عليهم أجمعين-، حتى وقف على أبيه-عليه السلام-، ثم تلا هذه الآية:

[بسم الله الرحمن الرحيم] (4) وَ تُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَنْفُةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. وَ نَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرَىٰ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (5).

قال موسى: فسألت عقبه الخادم عن هذا، فقال (6) صدقت حكيمّة (7).

ص:12

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) ليس فى المصدر، وفيه: فقال: يا عمّة استودعناه.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) القصص:5 و 6. [2]

6-6 (6) فى المصدر: عن هذه، فقالت.

7-7 (7) كمال الدين:424 ح 1 و [3] عنه إعلام الرورى:394-395 و [4] البحار:51/2 ح 3. [5]

2661/5-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه وأحمد بن محمّد بن يحيى العطار قالا [حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: (1) حدّثنا الحسين بن عليّ النيسابوريّ، عن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن جعفر-عليهما السلام-عن السيّارى قال: حدّثنى نسيم ومارية [قالتا: (2) أنّه لما سقط صاحب الزمان-عليه السلام-من بطن أمه سقط جاثيا على ركبتيه، رافعا سبّابتيه إلى السماء، ثمّ عطس فقال: «الحمد لله ربّ العالمين و صلّى الله على محمّد وآله، زعمت الظلمة أنّ حجّة الله داخضة، ولو اذن لنا فى الكلام لزال الشكّ» .

قال إبراهيم بن محمّد بن عبد الله و حدّثنى نسيم خادم أبى محمّد -عليه السلام-قالت: قال لى صاحب الزمان-عليه السلام-وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة، فعطست عنده، فقال لى: «يرحمك الله»، قالت نسيم:

ففرحت بذلك، فقال لى-عليه السلام-«ألا ابشّرك فى العطاس؟» فقلت: بلى [يا مولاي] (3) وقال: «هو أمان من الموت ثلاثة أيّام» .

ورواه الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسى-رحمه الله-قال:

وروى علاّن الكليني قال: حدّثنا محمّد بن يحيى قال: حدّثنا الحسين

ص:13

1-1) من المصدر والبحار.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر، وفيه: فقال:

ابن عليّ النيسابوري قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن موسى ابن جعفر قال حدّثني نسيم و مارية (خادم الحسن بن عليّ -عليهما السلام-) (1)قالا: لَمَّا سَقَطَ صَاحِبُ الزَّمَانِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَ سَاقَ الْحَدِيثَ - (2).

الثالث: قراءته -عليه السلام- في بطن أمه و بعد سقوطه من بطن أمه

و دعاؤه -عليه السلام- و الطير الذي عرج به بعد ميلاده معه

الطيور و غير ذلك من المعجزات

2662/6- ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس -رضي الله عنه- قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل قال:

حدّثني محمّد بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الطهوي قال: قصّدت حكيمة بنت محمّد -عليه السلام- بعد مضيّ أبو محمّد -عليه السلام- أسألها عن الحجّة و ما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها، فقالت لي: اجلس فجلست، ثمّ قالت: يا محمّد إنّ الله تبارك و تعالي لا يخلّي الأرض من حجّة ناطقة أو صامتة، و لم يجعلها في أخوين بعد الحسن و الحسين -عليهما السلام- تفضيلاً للحسن و الحسين -عليهما السلام- و تمييزاً (3) لهما أن يكون في الأرض عدلها،

ص: 14

1- (1) ليس في المصدر.

2- (2) كمال الدين: 430 ح 5، [1] غيبة الطوسي: 244 ح 211 و 232 ح 200 و عنهما البحار: 51/4 ح 6 و 6 ح 8. و رواه في إثبات الوصية: 221 و [2] كشف الغمّة: 2/498 و 500 و [3] اعلام الوري: 395 و

[4] الخرائج: 1/457 ح 2 و 465 ح 11، و له تخريجات آخر من أرواها فليراجع غيبة الطوسي. [5]

3- (3) في المصدر: تنزيها.

إلا أنّ الله تبارك وتعالى خصّ ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن -عليهم السلام-، كما خصّ ولد هارون على ولد موسى -عليهما السلام-، وإن كان موسى حجّة على هارون، والفضل لولده إلى يوم القيامة، ولا بدّ للاة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقّقون، لنلّا يكون للنّاس على الله حجّة (بعد الرسل) (1)، وإنّ الحيرة لا بدّ واقعة بعد مضى أبي محمّد الحسن -عليه السلام-.

فقلت: يا مولاي هل كان للحسن -عليه السلام- ولد؟ فتبسّمت ثمّ قالت: إذا لم يكن للحسن -عليه السلام- عقب فمن الحجّة من بعده؟! وقد أخبرتك أنّ الإمامة لا تكون لأخوين بعد الحسن والحسين -عليهما السلام-.

فقلت: يا سيّدي حدّثني بولادة مولاي وغيبته -عليه السلام- قالت:

نعم كانت لي جارية يقال لها (2): «نرجس»، فزارني ابن أخي -عليه السلام- واقبل يحدّ النظر إليها، فقلت له: يا سيّدي لعلّك هويتها؟ فارسلها إليك؟ فقال: «لا يا عمّة ولكنّي أتعجّب منها»، فقلت: وما أعجبتك؟ فقال -عليه السلام-: «سيخرج منها ولد كريم على الله عزّ وجلّ الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً»، فقلت: ارسلها إليك يا سيّدي؟ فقال «استأذني في ذلك أبي -عليه السلام-».

قالت: فلبست ثيابي وأتيت منزل أبي الحسن -عليه السلام-، فسلمت وجلست، فبدأني -عليه السلام- وقال: «يا حكيمة ابعتي نرجس إلى ابني أبي محمّد -عليه السلام-»، قالت: فقلت: يا سيّدي على هذا قصدتك

ص:15

1-1) ليس في المصدر، وفيه: كيلا يكون للخلق على الله حجّة.

2-2) من المصدر والبحار. [1]

على أن استأذنتك في ذلك، فقال [1]: «يا مباركة إنَّ الله تبارك و تعالی أحبَّ أن يشركك في الأجر و يجعل لك في الخير نصيباً» ، قالت حكيمة: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي و زينتها و وهبتها لأبي محمّد -عليه السلام- و جمعت بينه و بينها في منزلي، فأقام عندي أياماً، ثم مضى إلى والده-عليهما السلام-، و وَّجَّهت بها معه.

قالت حكيمة: فمضى أبو الحسن -عليه السلام- و جلس أبو محمّد -عليه السلام- مكان والده، و كنت أزوره كما [كنت] (2) أزور والده، فجاءتني نرجس يوماً تخلع خفّي و قالت: يا مولاتي ناوليني خفّك، فقلت: بل أنت سيّدتى و مولاتي و الله لا أدفع إليك خفّي لتخلعيه و لا خدمتيني (3) بل أنا أخدمك على بصري، فسمع أبو محمّد -عليه السلام- ذلك فقال:

«جزاك الله خيراً يا عمّة» فجلست عنده إلى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية [و قلت: (4) ناوليني ثيابي لأنصرف، فقال -عليه السلام-: «يا عمّته بيتي الليلة عندنا، فإنّه سيولد اللبلة المولود الكريم على الله عزّ و جلّ الذي يحيى الله عزّ و جلّ به الأرض بعد موتها» ، قلت: ممّن يا سيّدى و لست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل؟! فقال: «من نرجس لا من غيرها» ، قالت: فوثبت إلى نرجس فقلّبتها ظهراً لبطن فلم أر بها أثر حبل، فعدت إليه -عليه السلام- فأخبرته بما فعلت، فتبسّم ثم قال لى: «إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل، لأنّ مثلها مثل أم موسى -عليه السلام- لم يظهر بها الحبل و لم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأنّ فرعون كان

ص:16

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من المصدر و البحار. [2]

[3-3] فى المصدر: و لا لتخدميني.

[4-4] من المصدر و البحار. [3]

يشقّ بطون الحبالى فى طلب موسى-عليه السلام-، وهذا نظير موسى-عليه السلام-» .

قالت حكيمة: [فعدت إليها فأخبرتها بما قال وسألتها عن حالها، فقالت: يا مولاتى ما أرى بي شيئاً من هذا، قالت حكيمة: (1) فلم أزل أرقبها إلى [وقت] (2) طلوع الفجر و هى نائمة بين يدي لا تقلب جنباً إلى جنب، حتّى إذا كان فى آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فرعة، فضممتها إلى صدرى وسمّيت عليها، فصاح أبو محمّد-عليه السلام- وقال:

«اقرئى [عليها] (3) إنا أنزلناه فى ليلة القدر (4)»، فأقبلت أقرأ عليها وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر [بى] (5) الأمر الذى أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ عليها كما أمرنى، فأجابنى الجنين من بطنها يقرأ كما (6) أقرأ و سلّم علىّ.

قالت حكيمة: ففرغت لما سمعت، فصاح بى أبو محمّد-عليه السلام-:

«لا تعجبى من أمر الله عزّ وجلّ إنّ الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغاراً ويجعلنا حجّة فى أرضه كباراً»، فلم يستتمّ الكلام حتّى غيّبت عني نرجس، فلم أرها كأنه ضرب بينى وبينها حجاب، فعدوت نحو أبى محمّد-عليه السلام- وأنا صارخة، فقال لى: «ارجعى يا عمّة فإنك ستجديها فى مكانها»، قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف

ص: 17

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 من المصدر والبحار. [2]

4-4 القدر: 1. [3]

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر: مثل ما أقرأ.

الحجاب (1) بينى وبينها، وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشى بصرى، وإذا [أنا] (2) بالصبيّ -عليه السلام- ساجدا على وجهه، جاثيا على ركبتيه، رافعا سبّابتيه نحو السماء وهو يقول:

«أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ جدّى [محمّدا] (3) رسول الله وأنّ أبى أمير المؤمنين -عليه السلام-»، ثمّ عدّ إماما إماما إلى أن بلغ إلى نفسه، ثمّ قال -عليه السلام-: «اللّهمّ انجز لى ما وعدتني وأتمم لى أمرى وثبت وطأتى (4)، واملأ الأرض بى عدلا وقسطا» .

فصاح أبو محمّد -عليه السلام- فقال: «يا عمّة تناوليه وهايته»، فتناولته وأتيت به نحوه، فلمّا مثّلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلّم على أبيه، فتناولته الحسن -عليه السلام- [منى] (5) والطير ترفرف على رأسه، [وناولته لسانه فشرب منه، ثمّ قال: «امضى به إلى أمّه لترضعه وردّيه إلى»، قالت: فتناولته أمّه فأرضعته، فردّته إلى أبى محمّد -عليه السلام- والطير ترفرف على رأسه] (6)، فصاح بطير منها فقال له: «احمله واحفظه وردّه إلينا فى كلّ أربعين يوما»، فتناولته الطير وطار به فى جوّ السماء وأتبعه سائر الطيور، فسمعت أبا محمّد -عليه السلام- يقول: «استودعك اللّهُ

ص: 18

1-1 فى المصدر: أن كشف الغطاء الذى كان بينى وبينها.

2-2 من المصدر والبحار.

3-3 من المصدر.

4-4 فى حديث على -عليه السلام- «إن تثبت الوطأة فى هذه المرّة فذلك المراد»، وتفسيره -عليه السلام- «الوطأة بالكون»: موضع القدم. . . ويكون المعنى تثبت القدم فى موضع تزلّ فيه الأقدام غالبا «مجمع البحرين» .

[1]

5-5 من المصدر وروضة الواعظين. [2]

6-6 من المصدر وروضة الواعظين. [3]

الذى استودعته أم موسى [موسى] (1)، فبكت نرجس، فقال لها: «اسكتى فإن الرضاع محرّم عليه إلا من ثديك، وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمّه، وذلك قوله عزّ وجلّ: فَرَدُّنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ (2)». .

قالت حكيمة: فقلت: وما هذا الطير؟ قال: «هذا روح القدس الموكل بالأنمة-عليهم السلام- يوقّهم ويسدّهم ويربّهم بالعلم» .

قالت حكيمة: فلمّا كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام وجهه إلى ابن أخى-عليه السلام-، فدعاني فدخلت عليه فإذا أنا بالصبيّ متحرّك يمشى بين يديه، فقلت: يا سيّدى هذا ابن سنتين؟ ففتبّس-عليه السلام-، ثمّ قال: «إنّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أنمة ينشئون بخلاف ما ينشأ غيرهم، وإنّ الصبيّ ممّا إذا أتى عليه شهر كان كمن يأتي عليه سنة، وإنّ الصبيّ ممّا لينكلم في بطن أمّه وقرأ القرآن وبعده ربّه عزّ وجلّ، وعند الرضاع تطيعه الملائكة و تنزل عليه صباحاً ومساءً» .

قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصبيّ فى كلّ أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضى أبى محمّد-عليه السلام-بأيّام قلانل فلم أعرفه، فقلت لأبى محمّد-عليه السلام-: من هذا الذى تأمرنى أن أجلس بين يديه؟ فقال-عليه السلام-: «[هذا] (3)ابن نرجس وهو خليفتى من بعدى، وعن قليل تفقدونى فاسمعى له وأطيعى» .

قالت حكيمة: فمضى أبو محمّد-عليه السلام-بعد ذلك بأيّام قلانل،

ص:19

1-1 (1) من المصدر وروضة الواعظين. [1]

2-2 (2) القصص:13. [2]

3-3 (3) من المصدر.

وافترق الناس كما ترى، ووالله إني لأراه (1) صباحاً ومساءً وإنه ليبتني عما تسألوني عنه فاخبركم، ووالله إني لأريد أن أسأله عن الشيء فيبدأني به، وإنه ليرد عليّ الأمر فيخرج إليّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي، وقد أخبرني البارحة بمجيئك إليّ وأمرني أن أخبرك بالحق.

قال محمد بن عبد الله، فولد الله لقد أخبرتني بحكمة بأشياء لم يطلع عليها أحد إلا الله عزّ وجلّ، فعلمت أنّ ذلك صدق وعدل من الله عزّ وجلّ، [وإنّ الله عزّ وجلّ] (2) قد أطلعته على ما لم يطلع عليه أحد من خلقه (3).

الرابع: قراءته - عليه السلام - وقت ولادته الكتب المنزلة من الله

تعالى والصعود به إلى سرادق العرش

2663/7-الحسين بن حمدان الحضيني في «هدايته»: قال:

حدّثني هارون بن مسلم بن سعدان البصري ومحمد بن أحمد البغدادي وأحمد بن إسحاق وسهل بن زياد الأدمي وعبد الله بن جعفر، عن عدّة من المشايخ الثقات الذين كانوا مجاورين (4) للإمامين -عليهما السلام-، عن سيّدنا أبي الحسن وأبي محمد -عليهما السلام- قالوا: «إنّ الله عزّ وجلّ إذا

ص: 20

1-1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: والله لأراه.

2-2) من المصدر والبحار. [2]

3-3) كمال الدين: 426 ح 2 و [3] عنه البحار 51/11 ح 14. ورواه في روضة الواعظين: 257-260، و [4] قد تقدّم قطعة منه في الحديث 2510 ويأتي ذيله في الحديث 2681.

4-4) في المصدر: ملازمين.

أراد أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء الجنة في ماء [من] (1)المزن، فسقط في ثمار الأرض فياكلها الحجة-عليه السلام-، فإذا استقرت في الموضع الذي تستقر فيه و مضى له أربعون يوماً سمع الصوت، فإذا أتت له أربعة أشهر وقد حمل كتب على عضده الأيمن: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (2)، فإذا ولد قام بأمر الله و رفع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه إلى الخلاق و أعمالهم، و ينزل أمر الله إليه في ذلك العمود، و العمود نصب عينيه حيث تولى و نظر» .

قال أبو محمد-عليه السلام-: «دخلت على عمّتي في دارها، فرأيت جارية من جواريه قد زينت تسمى نرجس، فنظرت إليها نظراً أطلته»، فقالت لى عمّتي حكيمة: يا سيدي تنظر إلى هذه الجارية نظراً شديداً؟ فقلت له: «يا عمّة ما نظري إليها إلا نظر التعجب ممّا الله فيها من إرادته و خيرته» فقالت [لى] (3): يا سيدي أحسبك تريدها؟ فأمرتها أن تستأذن أبي عليّ بن محمد-عليهما السلام-في تسليمها إليّ، ففعلت، فأمرها-عليه السلام-بذلك، فجاءتني بها» .

قال الحسين بن حمدان: و حدّثني من أثق به من المشايخ، عن حكيمة بنت محمد بن عليّ الرضا-عليهما السلام-قال: كانت حكيمة تدخل على أبي محمد-عليه السلام-فتدعو له أن يرزقه الله ولداً، و أنّها

ص: 21

1-1) من المصدر، وفيه: فسقط في ثمرة من ثمار الجنة.

2-2) الأنعام: 115. [1]

3-3) من المصدر.

قالت: دخلت عليه فقلت له كما [كنت] (1) أقول ودعوت له كما كنت أدعو، فقال: «يا عمّة (2) ما [إنّ الذی] (3) تدعين [الله] (4) أن يرزقنيّه [يولد في هذه الليلة] (5) فاجعلني إفتارك عندنا»، فقالت: يا سيّدي ممّن يكون هذا المولود العظيم؟ فقال: «من نرجس يا عمّة» .

قالت: فقلت [له] (6): يا سيّدي ما في جواريك أحبّ إليّ منها، وقمت ودخلت عليها و كنت إذا دخلت [الدار تتلقّاني و تقبل يدي و تنزع خنّتي بيدها، فلما دخلت إليها] (7) فعلت بي كما كانت تفعل، فانكبيت على قدميها (8) فقبلتها و منعتهّا ممّا كانت تفعله، فخاطبتني بالسّيادة فخاطبتها بمثلها، فقالت [لي] (9): فديتك، فقلت لها أنا فدءك و جميع العالمين، فأنكرت ذلك منّي، فقالت: لا تنكرين ما فعلت، فإنّ الله سيهب لك في هذه اللّيلة غلاما سيّدا في الدّنيا والآخرة و هو فرج للمؤمنين، فاستحيت فتأمّلتها فلم أر بها أثر حمل.

فقلت لسيّدي أبي محمّد-عليه السلام-: ما أرى بها حملا، فتبسّم-عليه السلام- فقال: «إنّا معاشر الأوصياء ليس نحمل في البطن و إنّما نحمل في الجنوب، و لا نخرج من الأرحام و إنّما نخرج من الفخذ الأيمن من أمّهاتنا، لأنّنا نور الله الذي لا تناله الدناسات»، فقالت له: يا سيّدي لقد أخبرتني أنّه يولد في هذه اللّيلة، ففي أيّ وقت منها؟ فقال: «في

ص: 22

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 من المصدر و البحار. [4]

6-6 من المصدر و البحار. [5]

7-7 من إثبات الوصيّة. [6]

8-8 في المصدر و البحار: [7] يديها، و في البحار: [8] فقبلتها.

9-9 من المصدر و البحار. [9]

طلوع الفجر يولد الكريم على الله إن شاء الله تعالى» .

قالت حكيمية: ففقت فأفطرت ونمت بالقرب من نرجس، وبات أبو محمد-عليه السلام-في صفة تلك الدار التي نحن فيها، فلما ورد وقت صلاة الليل [قمت] (1) ونرجس نائمة ما بها أثر ولادة، فأخذت في صلاتي ثم أوترت فأنا في الوتر حتى وقع في نفسي أن الفجر قد طلع، ودخل في قلبي شيء فصاح [بى] (2) أبو محمد-عليه السلام-من الصفة الثانية «لم يطلع الفجر يا عمّة» فأسرعت الصلاة و تحركت نرجس فدنوت منها وضممتها إلى و سقيت عليها، ثم قلت لها: هل تحسّين بشيء؟

فقلت: نعم، فوقع على سبات لم أتمالك معه أن نمت، و وقع على نرجس مثل ذلك، فنامت فلم أنتبه إلا [بحس] (3) سيدي المهدي -عليه السلام- وصيحة أبي محمد-عليه السلام- يقول: «يا عمّة هاتى ابني إلى»، فقد قبلته فكشفت عن سيدي-عليه السلام- فإذا [أنا] (4) به ساجدا يبلغ الأرض بمساجده، وعلى ذراعه الأيمن [مكتوب] (5) جاء الحقّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (6)، فضممته إلى فوجدته مفروغا منه، و لفته في ثوب و حملته إلى أبي محمد-عليه السلام-، فأخذه و أقعده على راحته اليسرى و جعل راحته اليمنى (7) على ظهره، ثم أدخل لسانه

ص: 23

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من البحار. [1]

4-4 من البحار. [2]

5-5 من المصدر و البحار. [3]

6-6 الاسراء: 82. [4]

7-7 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل هكذا: و أقعده على راحته اليمنى و أمرّ يده على ظهره.

-عليه السلام- في فمه وأمر بيده على ظهره وسمعته ومفاصله، ثم قال له:

«تكلّم يا بنى»، فقال:

«أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وأنّ عليّاً أمير المؤمنين ولى الله-عليه السلام-»، ثم لم يزل يعدّد السادة الأئمة-عليهم السلام- إلى أن بلغ إلى نفسه، ودعا لأوليائه بالفرج على يده ثم أحجم، فقال أبو محمّد-عليه السلام- «يا عمّة اذهبي به إلى امّك ليسلم عليها وأتيني به»، فمضيت به [إلى امّك] (1) فسلم عليها ورددته إليه، ثم وقع بيني وبين [أبي] (2) محمّد-عليه السلام- كالحجاب، فلم أر سيدي، فقلت له: يا سيدي أين مولانا؟

فقال: أخذه منى من هو أحقّ به منك فاذا كان يوم السابع فأتينا، فلما كان اليوم السابع جنت فسلمت [عليه] (3) ثم جلست، فقال -عليه السلام-: «هلّمى يا بنى»، فجئت بسيدي وهو فى ثياب صفر، ففعل به كفعله [الأول] (4) وجعل لسانه-عليه السلام- فى فمه، ثم قال له: تكلّم يا بنى، فقال: «أشهد أن لا إله إلا الله»، واثنى بالصلاة على محمّد وأمير المؤمنين والأئمة-عليهم السلام- حتّى وقف على أبيه، ثم قرأ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. وَتُكِنُّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ

ص:24

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر والبحار. [2]

وَتُرَى فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِثْهُمَ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (1) ثم قال له: اقرأ يا بنيّ ممّا أنزل الله على أنبيائه ورسله، فابتدأ بصحف آدم-عليه السلام-فقرأها بالسّريانية، وكتاب ادريس، وكتاب نوح، وكتاب هود، وكتاب صالح، وكتاب ابراهيم، و توراة موسى، و زبور داود، و انجيل عيسى، و قرآن (2) محمّد جدّي رسول الله-صلى الله عليه وآله-، ثم قصّ قصص النبيين والمرسلين إلى عهده.

فلما كان [بعد] (3) أربعين يوماً دخلت عليه إلى دار أبي محمّد -عليه السلام-، فإذا مولانا صاحب الزمان يمشى في الدار، فلم أر وجهها أحسن من وجهه ولا لغة أفصح من لغته، فقال لي أبو محمّد -عليه السلام-:

«هذا المولود الكريم على الله عزّ وجلّ»، فقلت له: [يا] (4) سيّدی له أربعون يوماً وأنا أرى من أمره ما أرى.

فقال-عليه السلام-: «يا عمّة أ ما علمت أنّا معاشر الأوصياء نشأ في اليوم ما ينشأ غيرنا في جمعة، ونشأ في الجمعة [مثل ما ينشأ غيرنا في الشهر، ونشأ في الشهر مثل] (5) ما ينشأ غيرنا في السنة»، فقمت وقبّلت راسه و انصرفت ثم عدت و تقدّته فلم اره، فقلت لسيّدی ابي محمّد -عليه السلام-: ما فعل مولانا؟ فقال: «يا عمّة استودعناه الذي استودعته أمّ موسى -عليه السلام-» .

ص:25

1-1 (1) الفصص:5-6. [1]

2-2 (2) في المصدر والبحار: و [2]فرقان.

3-3 (3) من المصدر والبحار. [3]

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من إثبات الوصيّة. [4]

ثم قال-عليه السلام-: «لَمَّا وَهَبَ لِي رَبِّي مَهْدِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ أَرْسَلَ مَلَكَيْنِ فَحَمَلَاهُ إِلَى سَرَادِقِ الْعَرْشِ حَتَّى وَقَفَ (1) بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ:

مرحباً بك عبدى لنصرة ديني وإظهار أمرى ومهدى عبادى، آليت أنى بك أخذ و بك اعطى و بك أغفر و بك أعذب، اردداه إليها الملكان على أبيه رداً رقيقاً، و أبلغاه أنه فى ضمانى و كنفى و يعينى إلى أن أحق به الحق و ازهق به الباطل، و يكون الدين لى واصباً» .

ثم قال: لَمَّا سَقَطَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى الْأَرْضِ وَجَدَ جَائِئِيًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ رَافِعًا سَبَابَتَيْهِ، ثُمَّ عَطَسَ فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عِبَادًا ذَاكِرًا لِلَّهِ غَيْرَ مُسْتَكْفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ» ، ثم قال -عليه السلام-: «زَعَمَتِ الظُّلْمَةُ أَنَّ حِجَّةَ اللَّهِ دَاحِضَةٌ لَوْ أَدْنَى [اللَّهُ] (2) لِي فِي الْكَلَامِ لَزَالَ الشُّكُّ» (3).

الخامس: غيبته-عليه السلام-يوم ولادته و غير ذلك

2664/8- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، عن محمد بن اسماعيل الحسنى، عن حكيمه ابنة محمد بن عليّ الرضا-عليه السلام-أنّها قالت: قال لى الحسن ابن عليّ العسكرى-عليه السلام-ذات ليلة أو ذات يوم: «أحبّ أن تجعللى إفتارك اللبيلة عندنا، فإنّه يحدث فى هذه اللبيلة أمر» ، فقلت: و ما هو؟

ص:26

1-1 (1) فى البحار: [1] وقفا.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) الهداية الكبرى للحضينى: 70-71(مخطوط) و عنه البحار: 24/51-28. و رواه فى إثبات الوصية: 218-221 باختلاف يسير. [2]

قال: «إنَّ القائم من آل محمّد-عليهم السلام-يولد في هذه اللَّيلة»، فقلت:

متن؟

قال: من نرجس. فصرت إليه، ودخلت إلى الجوارى، فكان أوّل من تلقّنتي نرجس، فقالت: يا عمّة كيف أنت؟ أنا أفديك.

فقلت لها: أنا أفديك يا سيّدة نساء(1) هذا العالم، فخلعت خفّي وجاءت لتصبّ على رجلى الماء، فحلّفتها أن لا تفعل وقلت لها: إنّ الله قد أكرمك بمولود تلدينه في هذه اللَّيلة، فرأيتها لما قلت لها ذلك قد لبسها ثوب من الوقار والهيبة، ولم أر بها حملاً ولا أثر حمل.

فقلت: أيّ وقت يكون ذلك؟ فكرهت أن أذكر وقتا بعينه فأكون قد كذبت.

فقال لي أبو محمّد-عليه السلام-: «في الفجر الأوّل»، فلمّا أفطرت وصلّيت وضعت رأسي و نمت، و نامت نرجس معي في المجلس، ثمّ انتبهت وقت صلاتنا، فتأهّبت، و انتبهت نرجس و تأهّبت، ثمّ إنّي صلّيت و جلست أنتظر الوقت، و نام الجوارى و نامت نرجس، فلمّا ظننت أنّ الوقت قد قرب خرجت فنظرت إلى السماء، و إذا الكواكب قد انحدرت، و إذا هو قريب من الفجر الأوّل، ثمّ عدت فكأنّ الشيطان خبث(2) قلبي.

قال أبو محمّد-عليه السلام-: «لا تعجلى» فكأنّه قد كان و قد سجد، فسمعته يقول في دعائه شيئا لم ادر ما هو، و وقع على السّبات في ذلك الوقت، فانتبهت بحركة الجارية، فقلت لها: بسم الله عليك،

ص:27

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: أنا فديتك، فقلت: بل بما شاهد هذا العالم.

2-2) في المصدر: أخبث.

فسكنت إلى صدرى فرمت به علىّ و خزت ساجدة، فسجد الصبيّ وقال: «لا إله إلاّ الله محمد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وعلّى-عليه السلام- حجّة الله، و ذكر إماما إماما حتّى انتهى إلى أبيه، فقال أبو محمد-عليه السلام-: «إلىّ ابني»، فذهبت لاصالح منه شيئا، فإذا هو مسوّى مفروغ منه، فذهبت به إليه، فقَبِلَ وجهه و يديه ورجليه، و وضع لسانه في فمه، و زَقَّه كما يزيق الفرخ، ثمّ قال: اقرأ، فبدأ بالقرآن من بسم الله الرّحمن الرّحيم إلى آخره.

ثمّ إنّه دعا بعض الجوارى ممّن علم أنّها تكتم خبره، فنظرت، ثمّ قال: «سَلِّمُوا عليه و قبلوه و قولوا: استودعناك الله و انصرفوا»، ثمّ قال:

«يا عمّة ادعى لى نرجس»، فدعوته و قلت لها: إنّما يدعوك لتودّعيه، فودّعته، و تركناه مع أبي محمد-عليه السلام- ثمّ انصرفنا، ثمّ إنّي صرت إليه من الغد، فلم أره عنده، فهتأته فقال: «يا عمّة هو في ودائع الله إلى أن يأذن الله في خروجه» (1).

السادس: أنّه-عليه السلام-ولد نظيفا مفروغا منه و غير ذلك

2665/9-الشيخ في «الغيبة»: قال: أخبرني ابن أبي جبر، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن التقي، عن أبي عبد الله المطهر، عن حكيم بنت محمد بن عليّ الرضا-عليهما السلام-قالت: بعث إلىّ أبو محمد-عليه السلام- سنة خمس و خمسين و مائتين في النصف من شعبان و قال: «يا عمّة اجعليّ الليلة إفتارك

ص: 28

(1 -1) دلانل الإمامة: 268-269 و [1] عنه تبصرة الولي: 15 ح 3، و قد تقدّم قطعة منه في الحديث 2574.

عندى فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ سيسرِّك بوليِّه و حجَّته على خلقه خليفتي من بعدى» .

قالت حكيمة: فتداخلنى بذلك(1) سرور شديد وأخذت ثيابى [على] (2)، وخرجت من ساعتى حتَّى انتهيت إلى أبى محمَّد-عليه السلام-، و هو جالس فى صحن داره، و جواريه حوله، فقلت: جعلت فداك يا سيِّدى الخلف مَن هو؟ قال: «من سوسن» ، فأدرت طرفى فيهنَّ فلم ار جارية عليها اثر غير سوسن.

قالت حكيمة: فلمَّا أن صلَّيت المغرب و العشاء [الآخرة] (3) أتيت بالمائدة، فأفطرت أنا و سوسن و بايَّتها فى بيت واحد، فغفوت غفوة ثم استيقظت، فلم أزل متفكِّرة(4) فيما وعدنى أبو محمَّد-عليه السلام-من أمر وليِّ الله- عليه السلام-، فقممت قبل الوقت الذى كنت أقوم فى كلِّ ليلة للصَّلاة، فصلَّيت صلاة اللّيل حتَّى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فرعة و خرجت (فرعة) (5) و اسبغت الوضوء، ثم عادت فصلَّت صلاة اللّيل و بلغت إلى الوتر، فوقع فى قلبى أنّ الفجر قد قرب، فقممت لأنظر فإذا بالفجر الأوَّل قد طلع، فتداخل قلبى الشك من وعد أبى محمَّد-عليه السلام-فنادانى [من حجرته] (6) «لا تشكِّى فأئك بالأمر الساعة قد رأيتَه إن شاء الله تعالى» .

ص: 29

-
- 1-1) فى المصدر و البحار: لذلك.
 - 2-2) من المصدر و البحار.
 - 3-3) من المصدر و البحار.
 - 4-4) فى المصدر و البحار: مفكِّرة.
 - 5-5) ليس فى البحار.
 - 6-6) من المصدر و البحار.

قالت حكيمية: فاستحييت من أبي محمد-عليه السلام-و ما وقع في قلبي: ورجعت إلى البيت وأنا خجلة، فإذا هي قد قطعت الصلاة و خرجت فزعة، فلقيتها على باب البيت، فقلت: بأبي أنت [و أمي] (1) هل تحسّن شيئا؟ قالت: نعم يا عمّة إني لأجد أمرا شديدا، قلت: لا خوف عليك إن شاء الله تعالى، و أخذت و سادة فألقيتها في وسط البيت، و أجلستها عليها و جلست منها حيث تجلس (2) المرأة من المرأة للولادة، فقبضت على كفي و غمرت غمزا شديدا، ثم أتت آة و تشهدت، و نظرت تحتها فإذا أنا بوليّ الله-صلوات الله عليه-متلقيا الأرض بمساجده، فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجرى فإذا هو نظيف مفروغ منه، فنادانى أبو محمد-عليه السلام-.

«يا عمّة هلّمى فأتىنى بابنى فأتيته به، فتناولته و أخرج لسانه فمسحه على عينيّه ففتحهما (3)، ثم ادخله في فيه فحكّه ثم أذن في اذنيه و أجلسه في راحته اليسرى، فاستوى وليّ الله جالسا، فمسح يده على رأسه و قال له: «يا بنى انطق بقدره الله» فاستعاذ وليّ الله-عليه السلام-من الشيطان الرجيم و استفتح:

بسم الله الرحمن الرحيم وَ تُرِيدُ أَنْ تُنَزَّ عَلَى الَّذِينَ أَسْتَضِعُّوْا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. وَ نُمَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيْ فُرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (4) و صلى على رسول الله-صلى الله عليه وآله-و على أمير المؤمنين و الأئمة

ص:30

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) فى المصدر و البحار: [2] تعدد.

3-3 (3) فى المصدر و البحار: [3] ففتحها.

4-4 (4) الفصص: 5 و 6. [4]

-عليهم السلام- واحدا واحدا حتى انتهى إلى أبيه، فناولنيه أبو محمد -عليه السلام- وقال: «با عمّة رديّه إلى أمّه كي تقرّ عينها ولا تحزن ولتعلم أنّ وعد الله حقّ ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون (1)» فرددته إلى أمّه وقد انفجر الفجر الثاني، فصلبت الفريضة وعقبت إلى أن طلعت الشمس، ثمّ ودعت أبا محمد -عليه السلام- وانصرفت إلى منزلي.

فلما كان بعد ثلاث اشتمت إلى وليّ الله، فصرت إليهم فبدأت بالحجّة التي كانت سوسن فيها، فلم أر اثرا ولا سمعت ذكرا، فكرهت أن أسأل، فدخلت على أبي محمد -عليه السلام- فاستحييت أن أبدأه بالسؤال، فبدأني فقال: «هو يا عمّة في كنف الله وحرزة وستره وغيبه حتى يأذن الله [له] (2)، وإذا غيب الله شخصي وتوقّاني ورأيت شيعة قد اختلفوا فأخبري الثقات منهم، وليكن عندك وعندهم مكتوما، فإنّ وليّ الله يغيبه الله عن خلقه [و يحجبه عن عباده] (3)، فلا يراه أحد حتى يقدم [له] (3). جبرئيل -عليه السلام- فرسه، ليُقضيَ الله أمرا كان مفعولاً (4) (5)».

السابع: اشراق النور في البيت الذي ولد فيه -عليه السلام- و نزول

جبرئيل والملائكة -عليهم السلام- وغير ذلك

2666/10- الراوندي في «الخرائج»: عن حكيمة قالت: دخلت

ص: 31

1-1 (1) مقتبس من آية 13 من الفصل.

2-2 (2) من المصدر والبحار. [1]

3-4 (4) من المصدر والبحار. [2]

4-5 (5) الأنفال: 42. [3]

5-6 (6) غيبة الطوسي: 234 ح 204 و [4] عنه البحار: 51/17 ح 25، و [5] في إثبات الهداة: 3/414 ح 52 و ص 506 ح 315 و [6] ص 682 ح 89 تقطيعا، وقد تقدّم صدره في الحديث 2597 و ذيله في الحديث 2649.

يوما على أبي محمد-عليه السلام-، فقال: يا عمّة بيتي اللّيلة عندنا فإنّ الله سيظهر الخلف، فيها قلت: و ممّن؟ قال: من نرجس، قلت: لست أرى بنرجس حملا، قال: «يا عمّة [1] إنّ مثلها كمثّل أم موسى لم يظهر حملها بها إلاّ وقت ولادتها»، فبتّ أنا و هي في بيت، فلمّا انتصف الليل صلّيت أنا و هي صلاة الليل، فقلت في نفسي: قد قرب الفجر و لم يظهر ما قال أبو محمد-عليه السلام-.

فناداني [أبو محمد-عليه السلام-] [2] من الحجرة «لا- تعجلى»، فرجعت إلى البيت خجلة، فاستقبلتني نرجس [و هي] [3] ترتعد، فضممتها إلى صدرى و قرأت عليها قلّ هو الله أحدّ و إنّنا أنزلناه و آية الكرسيّ، فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كقراءتي.

[قالت: [4] و أشرق نور في البيت، فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجد [5] لله تعالى إلى القبلة، فأخذته فناداني أبو محمد-عليه السلام- من الحجرة: «هلّمّي بابني إلىّ يا عمّة»، قالت: فأنتبهت به فوضع لسانه في فيه و أجلسه على فخذه، و قال: «انطق يا بنيّ باذن الله تعالى»، فقال-عليه السلام-:

«أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم و يُريدُ أنْ تُؤمنَ علىّ الذينَ أسْتضعفُوا في الأرضِ وَ تُجعلَهُم أئمةً وَ تُجعلَهُم الوارثينَ. وَ تُمكنَ لَهُم في الأرضِ وَ تُرى فرعونَ وَ هامانَ وَ جُنودَهُما مِنْهُم ما كانوا يَحذرونَ وَ صلّى الله على محمد المصطفى و على المرتضى و فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين و علىّ بن الحسين

ص: 32

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: ساجدا.

و محمد بن عليّ و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و عليّ بن موسى و محمد بن عليّ و عليّ بن محمد و الحسن بن عليّ أبي». .

قالت حكيمه: و غمرتنا طيور خضر، فنظر أبو محمد-عليه السلام- إلى طائر منها فدعاه فقال له: «[خذّه و (1)]حفظه حتّى يأذن الله فيه، فإنّ الله بالغ أمره»، [قالت حكيمه: (2)]فقلت لأبي محمد-عليه السلام-: ما هذا الطائر و ما هذه الطيور؟ قال: «هذا جبرئيل و هذه ملائكة الرحمة»، ثمّ قال: «يا عمّة رديّه إلى أمّه كي تقرّ عينها و لا تحزن و لتعلم أنّ وعد الله حقّ و لكنّ أكثر الناس لا يعلمون»، فرددته إلى أمّه.

قالت حكيمه: و لمّا ولد كان نظيفا مفروغا منه و عليّ ذراعه الأيمن مكتوب جاءه الحَقُّ وَ رَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ رَهُوقاً (3)(4).

الثامن: إخباره-عليه السلام-حكيمه بالجماعة الذين يسألونها عن

ميلاده-عليه السلام-و غير ذلك

2667/11-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال: حدّثني أبي رحمه الله قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام قال: حدّثنا جعفر بن محمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر، عن أبي نعيم (5)، عن محمد بن القاسم العلوي قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمه بنت محمد بن عليّ بن موسى-عليهم السلام-، فقالت:

جنتم تسألونني عن ميلاد وليّ الله؟ قلنا: بلى و الله، قالت: كان عندي

ص:33

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الإسراء:81. [1]

4-4 الخرائج:1/455 ح 1 و عنه كشف الغمّة:2/498. [2]

5-5 هو محمد بن أحمد الأنصاري، روى عنه محمد بن جعفر بن عبد الله.

البارحة، وأخبرني بذلك، وإنه كانت عندى صبيّة يقال لها نرجس، و كنت اربيتها من بين الجوارى، ولا يلى تربيتها غيرى، إذ دخل أبو محمد-عليه السلام-على ذات يوم، فبقى يلحّ النظر إليها، فقلت: يا سيدي هل لك فيها من حاجة؟

فقال: «إنّا معاشر الأوصياء لسنا ننظر نظرية، ولكنّا ننظر تعجبا أنّ المولود الكريم على الله يكون منها»، قالت: قلت: يا سيدي فأروح بها إليك؟ قال: استأذني أبى في ذلك، فصررت إلى أخى-عليه السلام-، فلمّا دخلت عليه تبسّم ضاحكا وقال: «يا حكيمة جنت تستأذنيني في أمر الصبيّة، ابعثي بها إلى أبى محمد-عليه السلام-، فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يشركك في هذا الأمر» (1) فزيتتها وبعثت بها إلى أبى محمد-عليه السلام- فكننت بعد ذلك إذا دخلت عليها تقوم فتقبّل جبّتهى فاقبل رأسها، و تقبل يدي فاقبل رجلها (2)، و تمدّ يدها إلى خفيّ لتنزعه فأمنعها من ذلك، و اقبل يدها إجلالا وإكراما للمحلّ الذي أحله الله فيها، فمكثت بعد ذلك إلى أن مضى أخى أبو الحسن-عليه السلام-، فدخلت على أبى محمد-عليه السلام- ذات يوم فقال: «يا عمّته إنّ المولود الكريم على الله ورسوله سيولد ليلتنا هذه.

فقلت: يا سيدي في ليلتنا هذه؟ قال: «نعم»، فقمت إلى الجارية (3) فقلّبتها ظهرا لبطن فلم أر بها حملا، فقلت: يا سيدي ليس بها حمل، فتبسّم ضاحكا وقال: «يا عمّته إنّّا معاشر الأوصياء ليس يحمل

ص: 34

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: في الأجر.

2-2) في المصدر: رجلها.

3-3) من المصدر.

لنا في البطون ولكن يحمل (1) في الجنوب» .

فلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ صرَّتْ إليه، فأخذ أبو محمد-عليه السلام-محرابه، فأخذت محرابها فلم يزالا يحييان الليل، وعجزت عن ذلك، فكنت مرّة أنام و مرّة أصلى إلى آخر الليل، فسمعتها آخر الليل في القنوت لَمَّا انفتلت من الوتر مسلّمة صاحت: يا جارية الطست، [فجاءت بالطست] (2) فقدمته إليها فوضعت صبيّاً كأنه فلقة قمر، على ذراعه الأيمن مكتوب: جاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زُهْوَاقاً وَنَاغَاهُ (3) ساعة حتّى استهلّ و عطس، و ذكر الأوصياء قبله حتّى بلغ إلى نفسه، و دعا لأوليائه على يده بالفرج.

ثم وقعت ظلمة بيني و بين أبي محمد-عليه السلام-، فلم أره، فقلت: يا سيّدى، أين الكريم على الله؟ قال: «أخذه من هو أحقّ به منك»، [فقلت] (4) و انصرفت إلى منزلى، فلم أره، و بعد أربعين يوماً دخلت دار أبي محمد-عليه السلام-، فإذا [أنا] (5) بصبيّ يدرج في الدار، فلم أر وجهها أصبح من وجهه، و لا لغة افصح من لغته، و لا نعمة أطيب من نعمته، [فقلت: يا سيّدى من هذا الصبيّ؟ ما رأيت أصبح وجهها منه و لا افصح لغة منه و لا أطيب نعمة منه] (6)، قال: «هذا المولود الكريم على الله»، قلت:

يا سيّدى و له أربعون يوماً و أنا أدرى (7) من أمره هذا!

ص: 35

1-1) في المصدر: ليس يحمل بنا في البطون، و لكنّا نحمل في الجنوب.

2-2) من المصدر.

3-3) المناغاة: المحادثة، و قد ناغت الأم صبيّها: لاطفته و شاغلته بالمحادثة و الملاعبة (النهاية لابن الأثير) .

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) في المصدر: أرى.

قال: فتبسّم ضاحكا وقال: «يا عمّاه أ ما علمت أنّا معاشر الأوصياء نشأ في اليوم كما ينشأ غيرنا في الجمعة، ونشأ في الجمعة كما ينشأ غيرنا في الشهر، ونشأ في الشهر كما ينشأ غيرنا في السنة!» فقامت وقبّلت رأسه و انصرفت إلى منزلي، ثمّ عدت فلم أراه، فقلت: يا سيّدي يا أبا محمّد لست أرى المولود الكريم على الله.

قال: «استودعناه من الذي استودعته أمّ موسى»، و انصرفت و ما كنت أراه إلا [كلّ] (1) اربعين يوما (2).

التاسع: النور الذي سطع منه-عليه السلام-عند ولادته حتّى بلغ افق

السّماء و الملائكة التي تمسحت به عند ذلك

2668/12-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال:

حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال: حدّثني أبو عليّ الخيزراني، عن جارية له كان أهداها لأبي محمّد-عليه السلام-، فلمّا أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فآزة من جعفر فتزوّج بها.

قال أبو عليّ: فحدّثتني أنّها حضرت ولادة السيّد-عليه السلام-، [و أنّ اسم أمّ السيّد صقيل، و أنّ أبا محمّد-عليه السلام- حدّثها بما يجري على عياله، فسألته أن يدعو الله عزّ و جلّ لها أن يجعل منّيها قبله، فماتت في حياة أبي محمّد-عليه السلام- و على قبرها لوح مكتوب عليه: هذا قبر أمّ محمّد-عليه السلام-.

قال ابو عليّ: و سمعت هذه الجارية تذكر أنّه لما ولد السيّد

ص: 36

1-1 من المصدر.

2-2 دلالت الإمامة: 269-270، [1] قد تقدّم صدره في الحديث 2509 و يأتي في الحديث 2715.

-عليه السلام- [1]-رأت-له نورا ساطعا قد ظهر منه و بلغ افق السماء، و رأت طيورا بيضاء تهبط من السماء و تمسح أجنحتها على رأسه و وجهه و سائر جسده، ثم تطير، فأخبرنا أبا محمد-عليه السلام- بذلك، فضحك ثم قال: «تلك ملائكة (السماء) [2]نزلت لتتبرك به و هي أنصاره إذا خرج» [3].

العاشر: النور الذي سطع على رأسه إلى عنان السماء عند

ولادته-عليه السلام-، و سجوده لربّه و قراءته-عليه السلام-

شَهَدَ اللَّهُ الْآيَةَ

2669/13-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني-رضى الله عنه-قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريا بمدينة السلام قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان بن خليلان قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث بن أسيد قال: سمعت محمد بن عثمان العمري-قدّس الله روحه-يقول: لَمَّا وُلِدَ الْخَلْفَ الْمَهْدِيُّ-صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- سَطَعَ نُورٌ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ، ثُمَّ سَقَطَ لَوَجْهِهِ سَاجِدًا لِرَبِّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ هُوَ يَقُولُ: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

ص:37

1-1) من المصدر.

2-2) ليس في المصدر، و فيه: للتبرك بهذا المولود.

3-3) كمال الدين: 431 ح 7 و [1]عنه البحار: 51/5 ح 10 و [2]إثبات الهداة: 3/668 ح 36 و [3]الصراط المستقيم: 2/235. و أورده في الثاقب في المناقب: 584 ح 2 و [4]روضه الواعظين: 260. [5]

وَأَمَّا بِنِكَ وَأَوْلُوا أَلْعَلِّمَ قَانِمَا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. إِنَّ أَلدِّينَ عِنْدَ أَللَّهِ أَلْإِسْلَامُ (1)، قال: و كان مولده-عليه السلام-ليلة الجمعة (2).

الحادي عشر: أنه-عليه السلام-ولد مختونا

2670/14-ابن بابويه: بالاسناد المتقدم، عن محمد بن عثمان العمري-قدس الله روحه-أنه قال: ولد السيد-عليه السلام-مختونا، و سمعت حكيمة تقول: (إنه) (3) لم ير بأته دم في نفاسها، و هكذا سبيل اتهامات الأئمة-صلوات الله عليهم- (4).

2671/15-ابن بابويه: عن علي بن الحسن بن الفرخ المؤذن، عن محمد بن الحسن الكرخي قال: سمعت أبا هارون-رجلا من أصحابنا- يقول: رأيت صاحب الزمان-عليه السلام-و وجهه [يضىء] (5) كأنه القمر ليلة البدر، و رأيت علي سرته شعرا يجرى كالخط، و كشفت الثوب عنه فوجدته مختونا، فسألت مولانا الحسن بن علي-عليهما السلام-عن ذلك، فقال: «هكذا ولد، و هكذا ولدنا، و لكننا سنمرّ موسى [عليه] (6) لإصابة السنة» (7).

ص:38

1-1) آل عمران:18-19. [1]

2-2) كمال الدين:433 ح 13 و [2]عنه البحار:51/15 ح 19 و [3]إنبات الهداة:3/669 ح 37. [4]

3-3) ليس في المصدر و البحار. [5]

4-4) كمال الدين:433 ح 14 و [6]عنه البحار:51/16 ح 20. [7]

5-5) من المصدر و البحار. [8]

6-6) من المصدر.

7-7) كمال الدين:434 ح 1 و [9]عنه البحار:52/25 ح 18 و [10]عن غيبة الطوسي:250 ح 219. و أورده في الخرائج:2/957 و اعلام الوري:397، و [11]له تخريجات آخر من أرادها فليراجع الغيبة بتحقيقنا.

2672/16-ابن بابويه: قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار-رضى الله عنه-قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان، عن محمّد بن الحسين بن يزيد، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر-عليه السلام- يقول-لما ولد الرضا-عليه السلام-: «إنّ ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهّرا، وليس من الأنمة أحد يولد إلّا مختونا طاهرا مطهّرا، ولكنّا سنمّر موسى [عليه] (1) لإصابة السنّة واتباع الحنيفة» (2).

الثاني عشر: أنّ له بيت الحمد يزهر من يوم ولد إلى يوم يقوم

بالسيف

2673/17-محمّد بن إبراهيم النعماني في «كتاب الغيبة»: قال:

أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن رباح قال:

حدّثنا محمّد بن العباس بن عيسى الحسيني، عن الحسن بن عليّ البطائني، عن أبيه، عن المفصّل قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول:

«إنّ لصاحب هذا الأمر بيتا يقال له: بيت الحمد، فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف لا يطفأ» (3).

ص: 39

1-1 من المصدر.

2-2 كمال الدين: 433 ح 15 و [1] عنه الوسائل: 15/164 ح 1 و [2] البحار: 25/44 ح 19. و أخرجه في البحار: 104/124 ح [3] عن مكارم الاخلاق: 230. [4]

3-3 غيبة النعماني: 239 ح 31 و [5] عنه البحار: 52/158 ح 21 و [6] عن غيبة الطوسي: 467 ح 483 باختلاف يسير. و أخرجه في إثبات الهداة: 3/580 ح [7] 758 عن إثبات الوصية: 226، و [8] في ص 527 ح 436 عن إعلام الوري: 431، و [9] له تخريجات آخر من أرادها فليراجع غيبة الطوسي [10] بتحقّقنا.

2674/18-الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن حنظلة بن زكريا قال: حدّثني أحمد بن بلال بن داود الكاتب، وكان عاتيا بمحلّ من النصب لأهل البيت -عليهم السلام- يظهر ذلك ولا يكتمه، وكان صديقا لي يظهر مودة بما فيه من طبع أهل العراق، فيقول-كلّما لقيني-: لك عندي خبر تفرح به ولا أخبرك به، فأتغافل عنه إلى أن جمعني وإياه موضع خلوة، فاستقصيت عنه وسألته أن يخبرني به، فقال:

كانت دورنا بسرّ من رأى مقابل دار ابن الرضا: يعني أبا محمد الحسن بن علي-عليهما السلام-، فغبت عنها دهرا طويلا إلى قزوين وغيرها، ثم قضى [1] الرجوع إليها، فلما وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته (فيها) [2] من أهلي وقرباني الأعجوزا كانت ربنتي، ولها بنت معها، وكانت من الطبع الأول [3] مستورة صائنة لا تحسن الكذب، وكذلك مواليات لنا يقين في الدار، فأقمت عندهم أياما، ثم أردت [4] الخروج، فقالت العجوز: كيف تستعجل الانصراف وقد غبت زمانا؟ فأقم عندنا لنفرح بمكانك.

ص:40

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) ليس في المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) أي كانت من طبع الخلق الأول هكذا، أي كانت مطبوعة على تلك الخصال في أول عمرها (البحار). [3]

4-4 (4) في المصدر: عندهنّ أياما، ثم عزمتم الخروج.

فقلت لها على جهة الهزاء: اريد [أن اصير] (1) إلى كربلاء، وكان الناس للخروج في النصف من شعبان أو ليوم عرفة، فقالت: يا بني اعيذك بالله أن تستهين ما ذكرت أو تقوله على وجه (2) الهزاء، فأني [أحدّثك] (3) بما رأيته بعد خروجك من عندنا بسنتين.

كنت في هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعى ابنتي وأنا بين النائمة واليقظانة، إذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيّب الرائحة، فقال: «يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران، فلا تمتنعى من الذهاب معه ولا تخافى»، ففزعت وناديت ابنتي، وقلت لها:

هل شعرت بأحد دخل البيت؟ فقالت: لا، فذكرت الله وقرأت و نمت، فجاء الرجل بعينه وقال [لى] (4) مثل قوله، ففزعت وصحت بابنتي، فقالت: لم يدخل البيت أحد فاذكرى الله ولا تفرعى، فقرأت و نمت.

فلما كان في الثالثة جاء الرجل وقال: «يا فلانة قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبي معه»، وسمعت دقّ الباب فقامت وراء الباب وقلت: من هذا؟ فقال: افتحى ولا تخافى، فعرفت كلامه وفتحت الباب فإذا خادم معه إزار، [فقال: (5) يحتاج إليك بعض الجيران لحاجة مهمّة فادخلى، ولفّ رأسى بالملاءة وأدخلنى الدار وأنا أعرفها، فإذا بشقاق (6) مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجانب الشقاق، فرفع الخادم طرفه فدخلت، وإذا امرأة قد أخذها الطلق، و امرأة قاعده خلفها كأنها

ص: 41

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: على جهة الهزاء.

3-3 من المصدر والبحار. [2]

4-4 من المصدر والبحار. [3]

5-5 من المصدر والبحار. [4]

6-6 الشقاق جمع الشقّة بالكسر، وهو ما شقّ من الثوب مستطيلا (البحار). [5]

فقال المرأة: تعينينا فيما نحن فيه، فعالجتها بما يعالج به مثلها، فما كان إلا قليل حتى سقط غلام، فأخذته على كفى وصحت غلام غلام، وأخرجت رأسى من طرف الشقاق ابشر الرجل القاعد، فقيل لى «لا تصيحى»، فلما رددت وجهى إلى الغلام قد كنت فقدته من كفى، فقالت لى المرأة القاعدة: لا تصيحى، وأخذ الخادم بيدي ولف رأسى بالملاءة وأخرجنى من الدار ورددنى إلى دارى، وناولنى صرة وقال: لا تخبرى بما رأيت أحدا.

فدخلت الدار ورجعت إلى فراشى فى هذا البيت وابتى نائمة بعد، فأبيتها وسألتها هل علمت بخروجى ورجوعى؟ فقالت: لا، وفتحت الصرة فى ذلك الوقت وإذا فيها عشرة دنانير [عددًا] (1)، و ما أخبرت بهذا أحدا إلا فى هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حدّ الهزء، فحدثتك إشفاقا عليك، [فإن] (2) لهؤلاء القوم عند الله عزّ وجلّ شأنًا ومنزلة، وكلّما يدعونه حقّ.

قال: فعجبت من قولها وصرفته إلى السخرية والهزء ولم أسألها عن الوقت غير أنّى أعلم يقينا أنّى غبت عنهم فى سنة تيّف و خمسين و مائتين، ورجعت إلى سرّ من رأى فى وقت أخبرتني العجوزة بهذا الخبر فى سنة إحدى وثمانين و مائتين [فى وزارة عبید الله بن سليمان لما

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] من المصدر والبحار. [2]

قال حنظلة: فدعوت بأبي الفرج المظفر بن أحمد حتى سمع معي منه هذا الخبر [2].

الرابع عشر: خبر كامل

2675/19-الشيخ في «الغيبة»: عن جعفر بن محمد بن مالك قال:

حدّثني محمد بن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال: وجّه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام. قال كامل: فقلت في نفسي: أسأله [عن قوله: [3]] «لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال بمقالتى» .

[قال: [4]] فلما دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام- نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه، فقلت في نفسي: ولي الله وحبته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا بمواساة الإخوان وينهانا عن لبس مثله.

فقال: متبسمًا: «يا كامل» وحسر عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال: «هذا لله وهذا لكم»، فسلمت وجلست إلى باب عليه ستر مرخي، فجاءت الريح فكشفت طرفه، فإذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء اربع سنين أو مثلها.

ص: 43

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 غيبة الطوسي: 240 ح 208 و [2] عنه البحار: 51/20 ح 28. [3]

3-3 من دلائل الإمامة.

4-4 من المصدر والبحار. [4]

فقال [لى] (1): «يا كامل بن ابراهيم» فاقشعررت من ذلك و الهمت أن قلت: لبيك يا سيدي، فقال: «جئت إلى وليّ الله و حجّته و بابه تسأله هل يدخل الحجّة إلّا من عرف معرفتك و قال بمقالتك؟» فقلت: إي و الله، فقال: «إذن و الله يقبل داخلها، و الله إته ليدخلها قوم يقال لهم: الحقّية»، قلت: يا سيدي و من هم؟ قال: «قوم من حبّهم لعلّى يحلفون بحقه و لا يدرون ما حقه و فضله» .

ثم سكت-صلوات الله عليه-[عتى ساعة] (2) ثم قال: «جئت تسأله عن مقالة المفوّضة، كذبوا، بل قلوبنا أوعية لمشية الله، فإذا شاء شئنا، و الله يقول: و ما تشاؤون إلّا أن يشاء الله (3)»، ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه، فنظر إلى أبو محمّد-عليه السلام-متبسّما فقال: «يا كامل ما جلوسك؟ و قد أنباك بحاجتك الحجّة من بعدى!»، فقممت و خرجت و لم اعابته بعد ذلك.

قال أبو نعيم: فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدّثني به.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدّثني أبي-رضي الله عنه-قال:

حدّثنا محمد بن همام قال: حدّثني جعفر بن محمد قال: حدّثني محمد بن جعفر قال: حدّثني أبو نعيم قال: و جهت المفوّضة كامل بن ابراهيم المزني إلى أبي محمد الحسن بن علي-عليهما السلام-ياحون (4) أمره.

ص:44

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) الإنسان:30 و [3]التكوير:29. [4]

4-4 (4) كذا في المصدر، و في الأصل يتاخون.

قال كامل بن إبراهيم: فقلت في نفسي: أسأله [عن قوله (1)] «لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال بمقالتى»، فلما دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام نظرت إلى ثياب؛ و ساق الحديث إلى آخره (2).

الخامس عشر: خبر أحمد بن إسحاق الوكيل و سعد بن عبد الله

القمي و هو خير مشهور

2676/20-ابن بابويه في «الغيبة»: قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن محمّد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرمانى قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمي قال: حدّثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال: حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القمي -والحديث طويل-.

قال فيه سعد بن عبد الله: قد كنت اتّخذت طومارا و أثبتّ فيه نيقا و أربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنها خير (3) أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمّد عليه السلام، فارتحلت خلفه و قد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسّر من رأى، فلحقته في بعض المناهل (4)، فلما تصافحنا قال: بخير لحافك

ص:45

1-1 من المصدر الطبع الجديد:505.

2-2 غيبة الطوسي:246 ح 216، دلائل الإمامة:273-274 و [1] عنهما البحار:50/52 ح 35. و رواه في إثبات الوصية:222 و [2] الهداية الكبرى للحضيني:87(مخطوط)، و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع الغيبة بتحقيقنا.

3-3 في المصدر: عنها خير اهل بلدى.

4-4 في المصدر: المنازل، وفي البحار: [3] لخير لحافك.

بي، قلت: الشوق ثم العادة في الأسئلة، قال: قد تكافأنا على هذه الخطة الواحدة، فقد برح بي العزم (1) إلى لقاء مولانا أبي محمد-عليه السلام-، و [أنا] (2) أريد أن أسأله عن معاضل في التأويل و مشاكل في التنزيل، فدونتها الصحبة المباركة، فإنها تقف بك على ضفة (3) بحر لا تتقضى عجائبه، ولا تقنى غرائبه، وهو إمامنا.

فوردنا سر من رأى فانتبهنا منها إلى باب سيدنا-عليه السلام-، فاستأذنا فخرج إلينا (4) الإذن بالدخول عليه، و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبرى، فيه ستون و مائة صرة من الدنانير و الدراهم، على كل [5] صرة منها ختم صاحبها.

قال سعد: فما شئت [وجه] (6) مولانا أبا محمد-عليه السلام- حين غشينا نور وجهه إلا بيدر قد استوفى من لياليه أربعا بعد عشر، و على فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة و المنظر، و على رأسه فرق بين و فرتين كأنه ألف بين و اوين، و بين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المرعبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة، و بيده قلم، إذا أراد أن يسطر به على البيضاء [شينا] (7) قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا-عليه السلام- يدرج

ص: 46

1-1 في المصدر و البحار: [1] الرقم، و هو بالتحريك شدة الشوق.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 أى ساحل البحر.

4-4 في المصدر: علينا، و في الاصل: لنا.

5-5 من المصدر و البحار. [3]

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

الرقانة بين يديه، و يشغله بردها لنلا يصده عن كتبه (1) ما أراد (2).

فسلمنا عليه، فألطف في الجواب و أوما إلينا بالجلوس، فلما فرغ من كتبه البياض الذي كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طي كسائه، فوضعه بين يديه، فنظر أبو محمد-عليه السلام-إلى الغلام و قال له:

«يا بني فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك». فقال: «يا مولاي أيجوز أن أمدّ يدا طاهرة إلى هدايا نجسة، و أموال رجسة قد شيب أحلّها بأحرمها؟» .

فقال مولاي-عليه السلام-: «يا ابن إسحاق استخرج ما في الجراب ليميّز [ما] (3) بين الحلال و الحرام منها» ، فأول صرة بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام: «هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم، تشتعل على اثنين و ستين ديناراً، فيها من ثمن حجرة (4) بأعها صاحبها و كانت إرثاً له من أخيه (5) خمسة و أربعون ديناراً، و من أثمان تسعة أثواب أربعة عشر ديناراً، و فيها من اجرة الحوانيت ثلاثة دنانير» .

فقال مولانا-عليه السلام-: «صدقت يا بني دلّ الرجل على الحرام

ص: 47

1-1) في المصدر: كيلا يصده عن كتابة ما أراد.

2-2) فيه غرابة من حيث قبض الغلام (عليه السلام) على اصابع أبي محمد (عليه السلام) و هكذا وجود رمانة من ذهب يلعب بها لنلا يصده عن الكتابة، و قد روى في الكافي: 1:311 ح 15 [1] عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن صاحب هذا الأمر، فقال: إن صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب، و أقبل أبو الحسن موسى-و هو صغير-و معه عنق مكية و هو يقول لها: اسجدي لربك، فأخذه أبو عبد الله (عليه السلام) و ضمّه إليه و قال: بلبي و أمتي من لا يلهو ولا يلعب.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) في المصدر و البحار: [3] حجيرة.

5-5) في المصدر: عن أبيه.

فقال-عليه السلام-: «فُتِّشَ عن دينار رازيَّ السكَّةِ تاريخه سنة كذا (وكذا) (1)، قد انطمس من نصف إحدى صفحاته نقشه، وقرضة أصليَّة (2) ووزنها ربع دينار؛ والعلة في تحريمها أن صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حانك من جيرانه من الغزل مئاً وربع مئاً، فأنت على ذلك مدَّة، وفي انتهائها قيِّضَ لذلك الغزل سارق، فأخبر به الحانك صاحبه، فكذَّبه واستردَّ [منه] (3) بدل ذلك مئاً ونصف مئاً غزلاً أدقَّ ممَّا كان دفعه إليه، وأخذ من ذلك ثوباً، كان هذا الدنيا نار مع القراضة ثمنه» فلمَّا فتح رأس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال، واستخرج الدنيا نار و القراضة بتلك العلامة.

ثمَّ أخرج صرةً اخرى، فقال الغلام-عليه السلام-: «هذه لفلان بن فلان، من محلَّة كذا بقم، تشتمل على خمسين ديناراً لا يحلُّ لنا لمسها» ، قال: وكيف ذلك؟ قال-عليه السلام-: «لأنَّها من ثمن حنطة حاف (4) صاحبها على أكاره في المقاسمة، وذلك أنَّه قبض حصَّته منها بكيل واف و كال ما خصَّ الأكار بكيل بخس» ، فقال مولانا-عليه السلام-: «صدقت يا بنيّ» ، ثمَّ قال: «يا ابن اسحاق احملها بأجمعها لتردَّها أو توصي بردَّها على أربابها، فلا حاجة لنا في شيء منها، وانتنا بثوب العجوز» .

1-1 (1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) في المصدر والبحار: [2] أمليَّة.

3-3 (3) من المصدر والبحار. [3]

4-4 (4) أي جور وظلم.

قال أحمد: و كان ذلك الثوب في حقيبة لى فنسيته، فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلى مولانا أبو محمد-عليه السلام-فقال:

«ما جاء بك يا سعد؟» فقلت: شوقنى أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا؛ قال: «فالمسائل التي أردت أن تسأل (1)عنها؟» قلت: على حالتها يا مولاي، قال: «فسل قرة عيني» -و أوما إلى الغلام-، [فقال لى الغلام:

«سل»] (2)، فقلت له: مولانا وابن مولانا إنا روينا عنكم؛ و ساق الحديث.

بطوله حذفنا أوله و آخره هنا من رواية ابن بابويه؛ و الحديث طويل ذكر سعد مسائله و أجاب عنها القانم-عليه السلام-ذكره ابن بابويه بطوله فى الغيبة (3).

2677/21- ورواه أيضا أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى «كتابه»: قال: أخبرنى أبو القاسم عبد الباقى بن يزداد بن عبد الله البرزاز قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الثعالبي قراءة فى يوم الجمعة مستهلاً رجب سنة سبعين و ثلاثمائة قال: أخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى قال:

كنت امرأ لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم و دقائقها، كلفنا باستظهار ما يصحّ من حقائقها، مغرماً بحفظ مشتبهها و مستغلقها، شحيجا على ما أظفر به من معاضلها و مشكلاتها، متعصبا لمذهب

ص: 49

1- 1) فى المصدر: أن تسأله عنها.

2- 2) من المصدر.

3- 3) كمال الدين: 456-459 [1] قطعة من ح 21 و عنه البحار: 82-52/80 [2] قطعة من ح 51 و أورده فى المناقب: 585 ح 1، و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع الخرائج: 1/484.

الإمامية، راغباً عن الأمن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم، والتعدى إلى التباغض والتشاتم، معيياً للفرق ذوى الخلاف، كشفاً عن مثالب أئمتهم، هتاكاً لحجب قاداتهم، إلى أن بليت بأشد النواصب منازعة، وأطولهم مخاصمة وأكثرهم جدالاً وأقشعهم (1)سؤالاً وأثبتهم على الباطل قدماً.

فقال ذات يوم وأنا اناظره: تبا لك-يا سعد- ولأصحابك، إنكم معشر الراضية تصدون على المهاجرين والأنصار بالطعن عليهما، وتجحدون من رسول الله-صلى الله عليه وآله-ولايتهما وإمامتهما، هذا الصديق الذى فاق جميع الصحابة بشرف سابقته، أما علمتم أن الرسول-عليه وآله السلام- ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا علماً منه بأن الخلافة له من بعده، وأنه هو المقلد أمر التأويل والملقى إليه أزيمة الأمة، وعليه المعول فى شعب الصدع [ولم الشعث] (2)، و سدّ الخلل، وإقامة الحدود وتسرية الجيوش لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار والتوارى أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة إلى مكان يستخفى فيه، و لنا رأينا النبي-صلى الله عليه وآله-متوجّها إلى الانحجار (3)ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد استئبان لنا قصد رسول الله-صلى الله عليه وآله-بأبى بكر إلى الغار للعلّة التى شرحناها.

وإنما أبات عليّاً-عليه السلام-على فراشه لما لم يكن يكثر له و لم

ص:50

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: وأقشعهم.

2-2) من المصدر.

3-3) أى الاستتار.

يحفل به، لاستقباله إياه و لعلمه بأنه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها.

قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتى، فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض والردّ علىّ، ثمّ قال: يا سعد دونكها اخرى بمثلها تحظّم آتاف الروافض، أ لستم تزعمون أنّ الصّدّيق المبرّأ من دنس الشكوك و الفاروق المحامى عن بيضة الإسلام كانا يسزّان النفاق، و استدلتتم بلبلة العقبة، أخبرنى عن الصّدّيق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها؟

قال سعد: فاحتلت لدفع [هذه] (1) المسألة عتّى خوفا من الإلزام و حذرا من أتى إن أقررت له بطوعهما فى الإسلام احتجّ بأنّ بدء النفاق و نشوءه فى القلب لا يكون إلاّ عند هبوب روائح القهر و الغلبة، و إظهار البأس الشديد فى حمل المرء على من ليس ينفاد له قلبه، نحو قول الله عزّ و جلّ فَلَمَّا زَاوَأْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللّهِ وَحَدُّهُ وَ كَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ. فَلَمَّ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا زَاوَأْا بَأْسَنَا (2) و إن قلت: أسلما كرها، كان يقصدنى بالطعن، إذا لم يكن ثمة (3) سيوف منتصاة كانت تريهما البأس.

قال سعد: فصدرت عنه مرّورا (4) قد انتفخت أحشائى من الغضب و تقطّع كبدى من الكرب، و كنت قد اتّخذت طومارا و أثبتّ فيه نيقا و أربعين مسألة من صعاب المسائل التي لم أجد لها مجيبا على أن أسأل

ص: 51

1-1 من المصدر.

2-2 المؤمن: 84-85. [1]

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: ثمّ.

4-4 الازورار عن الشىء: العدول عنه.

عنها خير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمد -عليه السلام-، فارتحلت خلفه، وقد كان خرج قاصدا نحو مولاي بسرّ من رأى، فلحقته فى بعض المناهل، فلما تصافحنا قال: لخير لحافك بى، قلت: الشوق ثم العادة فى الأسئلة.

قال: قد تكافأنا عن هذه الخطة الواحدة، فقد برح بى الشوق إلى لقاء مولانا أبى محمد-عليه السلام-، وارىد أن أسأله عن معاضل فى التأويل و مشاكل من التنزيل، فدونكها الصحبة المباركة، فإنها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضى عجائبه و لا تقنى غرابه و هو إمامنا.

فوردنا سرّ من رأى فانتبهنا منها إلى باب سيدنا-عليه السلام-، فاستأذنا فخرج [إلينا] (1)الأذن بالدخول عليه، و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبرىّ، فيه ستون و مائة صرة من الدنانير و الدراهم، على كلّ صرة ختم صاحبها.

قال سعد: فما شبّهت مولانا أباً محمد-عليه السلام- حين غشينا نور وجهه إلا بيدر قد استوفى من ليليه اربعا بعد عشر، و على فخذة الأيمن غلام يناسب المشتري فى الخلقة و المنظر، على رأسه فرق بين و فرتين كأنه ألف بين و اوين، و بين يدي مولانا-عليه السلام- رمانة ذهبية تلمع ببدايع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة، و بيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض قبض الغلام على أصابعه، و كان مولانا-عليه السلام- يدحرج الرمانة بين يديه يشغله بردها لئلا يصدّه عن كتابة ما أراد.

ص:52

فسلمنا عليه، فألطف في الجواب وأوماً إلينا بالجلوس، فلما فرغ من كتابة البياض الذي كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طيّ كسانه، فوضعه بين يدي مولانا، فنظر أبو محمد-عليه السلام-إلى الغلام وقال: «يا بني فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك» .

فقال: «يا مولاي أيجوز أن أمدّ يدا طاهرة إلى هدايا نجسة و أموال رجسة قد شيب أحلها بأحرمها؟!» فقال مولانا-عليه السلام- «يا ابن إسحاق استخرج ما في الجراب ليميّز بين الأحلّ منها و الأحرّم» ، فأول صرة بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام: «هذه لفلان بن فلان من محلّة كذا بقم، تشتمل على اثنين و ستّين ديناراً، فيها من ثمن حجرة باعها-و كانت إرثاً له من أبيه-خمسة و أربعون ديناراً، و من أثمان تسعة أثواب أربعة عشر ديناراً، و فيها من أجرة الحوانيت ثلاثة دنانير» .

فقال مولانا-عليه السلام-: «صدقت يا بني دلّ الرجل على الحرام منها» ، فقال-عليه السلام- «فتش عن دينار رازي السكة تاريخه سنة كذا، قد انطمس [من] (1) إحدى صفحاته [نصف] (2) نقشه، و قرأته أصليّة ووزنها ربع دينار، و العلة في تحريمها أنّ صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا (من سنة كذا) (3) على حائك من جيرانه من الغزل منّا و ربع منّ، فأنت على ذلك مدّة، و في انتهائها قيض (4) لذلك الغزل سارق، فأخبر [به] (5) الحائك صاحبه، فكذب، و استردّ منه بدل ذلك منّا و نصف غزلاً أدقّ منّا

ص:53

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: مدّة قصيرة انتهزها لذلك.

5-5) من المصدر.

كان [قد] دفعه إليه، و اتخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدنيا نار مع القراضة ثمنه» ، فلمّا فتح الصرة صادف في وسط الدنانير رقعة باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال-عليه السلام-، واستخرج الدنيا نار و القراضة بتلك العلامة.

ثم أخرج صرة اخرى، فقال الغلام-عليه السلام-: «هذه لفلان بن فلان، من محلة كذا بقم، تشتمل على خمسين دينارا لا يحل لنا لمسها» .

قال: وكيف ذلك؟ قال-عليه السلام-: «لأنّها [من] [2] ثمن حنطة حاف صاحبها على أكاره في المقاسمة، وذلك أنّه قبض حصته [منها] [3] بكييل واف، و كال ما خص الأكار [منها] [4] بكييل بخس» ، فقال مولانا-عليه السلام- «صدقت يا بنّي» ، ثم قال: «يا ابن إسحاق احملها بأجمعها لتردها [أو توصى بردها] [5] على اربابها، فلا حاجة لنا في شيء منها، وانتنا بثوب العجوز» .

قال أحمد: و كان ذلك الثوب في حقيبة لى فنسيته، فلمّا انصرف أحمد بن اسحاق [ليأتيه بالثوب] [6] نظر إلى مولانا أبو محمد-عليه السلام- فقال: «ما جاء بك يا سعاد؟» فقلت: شوّقتني أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا؛ فقال: [7] «و المسائل التي أردت أن تسأل [8] عنها؟» قلت: على حالتها يا مولاي، فقال: «سل قرّة عيني-وأوما إلى الغلام-عمّا بدا لك منها» .

ص: 54

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر و حاف: أي جار و ظلم.

3-3 من المصدر و حاف: أي جار و ظلم.

4-4 من المصدر و حاف: أي جار و ظلم.

5-5 من المصدر و حاف: أي جار و ظلم.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 في المصدر: أن تسأله عنها.

قلت: مولانا و ابن مولانا إنا روينا عنكم أنّ رسول الله-صلى الله عليه وآله-جعل طلاق نساته بيد أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشة: «إني قد أرهجت على الإسلام [و أهله] (1)بفتنتك، و أوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كففت عني غربك (2)و إلا طلقتك». و نساء رسول الله-صلى الله عليه وآله-قد كان طلاقهنّ بوفاته.

قال-عليه السلام-: «ما الطلاق؟» قلت: تخلية السبيل، قال: «فإذا كان وفاة رسول الله-صلى الله عليه وآله-قد خلى سبيلهنّ (3)فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج؟» قلت: لأنّ الله عزّ و جلّ حرّم [الأزواج] (4)عليهنّ، قال: «كيف؟ و قد خلى الموت سبيلهنّ؟» [قلت:] (5)فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوّض رسول الله-صلى الله عليه وآله-حكمه إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-.

قال: «إنّ الله تقدّس اسمه عظم شأن نساء النبيّ-صلى الله عليه وآله-فخصّهنّ بشرف الامتهات، فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: «يا أبا الحسن إنّ هذا الشرف باقٍ [لهنّ] (6)ما دمن الله على الطاعة، فأتيهنّ عصت الله بعدى بالخروج عليك فاطلق لها في الأزواج، و اسقطها [من شرف الامتهات] (7)من شرف أئمة المؤمنين».

قلت: فأخبرني عن الفاحشة المبيّنة التي إذا أنت المرأة بها في أيام عدّتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيته، قال: «السحق دون الزنا، وإنّ

ص: 55

1-1 من المصدر، و الرجح: الشغب و الفتنة، و أرهج: أثار الغبار.

2-2 أي حدّتك (نهاية ابن الأثير).

3-3 في المصدر: قد خلت لهنّ السبيل.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

المرأة إذا زنت و اقيم عليها الحدّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزويج (1)بها لأجل الحدّ، وإذا سحقت وجب عليها الرّجم و الرجم خزي، و من قد أمر الله برجمه فقد أخزاه، و من أخزاه فقد أبعداه، [و من أبعداه] (2)فليس لأحد أن يقربه» .

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله لنبيه موسى-عليه السلام- فَأَخْلَعُ تَعْلِيكَ إِيَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (3)فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من إهاب (4)الميتة، فقال-عليه السلام-: «من قال ذلك فقد افترى على موسى و استجهله في نبوته، لأنّه ما خلا الأمر فيها من خصلتين: إمّا أن تكون صلاة موسى-عليه السلام-فيها جائزة أو غير جائزة؛ فإن كانت صلاة موسى جائزة جاز له أن يكون لابسهما في البقعة، إذ لم تكن مقدّسة، وإن كانت مقدّسة مطهّرة فليست بأطهر و أقدس من الصلاة، و إن كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد أوجب أنّ موسى-عليه السلام-لم يعرف الحلال من الحرام و علم (5)ما جاز فيه الصلاة و ما لا يجوز، و هذا كفر» .

قلت: فأخبرني يا ابن مولاي عن التأويل فيها، قال: «إنّ موسى ناجى ربه بالواد المقدس، فقال: يا ربّ إني قد أخلصت لك المحبّة متى و غسلت قلبي عمّن سواك، و كان شديد الحبّ لأهله، فقال الله تعالى

ص:56

1-1) في المصدر: من التزوّج.

2-2) من المصدر.

3-3) طه:12. [1]

4-4) الإهاب: الجلد.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: ولم يعلم.

فَأَخْلَعُ تَعْلِيكَ (1) نى انزع حبّ أهلك من قلبك إن كانت محبّتك لى خالصة، وقلبك من الميل إلى سوى مغسولا» .

قلت: فأخبرنى يا ابن رسول الله عن تأويل كهيعص (2).

قال: هذه الحروف من أنباء الغيب، اطلع [الله] (3) عليها عبده زكريّا، ثمّ قصّها لها على محمّد-صلى الله عليه وآله-، وذلك أنّ زكريّا سأل ربّه أن يعلمه أسماء الخمسة، فأهبط عليه جبرئيل-عليه السلام- فعلمه إياها، فكان [زكريّا] (4) إذا ذكر محمّدا وعليا وفاطمة والحسن سرى عنه همّه وانجلى كربّه، فإذا ذكر اسم الحسين-عليه السلام- خنقته العبرة، وقعت عليه الهموم، فقال ذات يوم: «إلهى ما بالى إذا (5) ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومى، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتور (6) زفرتى» .

فأنبأه الله عن قصّته، فقال: كهيعص فالكاف: اسم كربلاء والهاء: هلاك العترة، والياء: يزيد-لعنه الله- وهو ظالم الحسين-عليه السلام-، والعين: عطشه والصاد: صبره، فلما سمع بذلك زكريّا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام، و منع (فيهنّ) (7) الناس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والنحيب، وكانت نديته (8): «إلهى أنتجع خير جميع خلقك بولده، إلهى

ص: 57

1-1 (1) طه 12. [1]

2-2 (2) مريم: 1.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) كذا فى المصدر، وفى الأصل: إلهى إن ذكرت.

6-6 (6) كذا فى المصدر، وفى الأصل: و تور.

7-7 (7) ليس فى المصدر.

8-8 (8) كذا فى المصدر، وفى الأصل: أتته.

أُنزل بلوى هذه الرزية بفنائه، إلهي أتلّس عليًا وفاطمة ثياب هذه المصيبة، إلهي أتحلّ كربة هذه الفجيعة بساحتها» .

ثمّ كان يقول: «إلهي ارزقني ولدا تقرّبه عيني على الكبر، واجعله وارثًا رضيًا يوازي محلّه متى محلّ الحسين-عليه السلام-، فإذا رزقتنيه فافتني بحبّه، ثمّ أفجعني [به] (1) كما تنجع محمّدًا حبيبيك بولده»، فرزقه الله تعالى يحيى-عليه السلام- وفجعه به، وكان حمل يحيى ستّة أشهر وحمل الحسين-عليه السلام- كذلك، وله قصّة طويلة.

[قلت: (2) فأخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم، قال: «مصلح أو مفسد؟» قلت: مصلح. قال: «هل يجوز أن تقع خيرتهم على الفساد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟» قلت: بلى. قال: «فهي العلة أو ردها لك ببرهان ينقاد (3) بذلك عقلك.

أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وأنزل عليهم علمه، وأيدهم بالوحي والعصمة، إذ هم أعلام الامم وأهدى إلى الاختيار منهم، مثل موسى وعيسى-عليهما السلام- هل يجوز مع وفور عقليهما وكمال علمهما، إذا همّا بالاختيار أن تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنّان أنّه مؤمن؟» قلت: لا.

قال-عليه السلام-: «فهذا موسى كليم الله، مع وفور عقله وكمال علمه اختار من أعيان قومه ووجهه عسكره لميقات ربّه سبعين رجلاً مقنّ لم يشكّ في إيمانهم و اخلاصهم، فوعدت خيرته على المنافقين، قال الله

ص:58

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: يقبل.

عَزَّ وَجَلَّ: وَاجْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا (1) وقوله: لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى آلَ اللَّهِ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ (2).

فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله تعالى لنبوته واقعا على الأفسد دون الأصلح، وهو يظن أنه الأصلح دون الأفسد، علمنا أن لا اختيار إلا لمن يعلم ما تخفى الصدور، وتكن الضمائر وتصرف عليه (3) السرائر، وأن لا خطر لاختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوى الفساد، لما أرادوا أهل الصلاح» .

ثم قال مولانا-عليه السلام-: «يا سعد حين ادعى خصمك أن رسول الله-صلى الله عليه وآله- ما أخرج مع نفسه مختار هذه الامة إلى الغار إلا علما منه أن الخلافة له من بعده، وأنه هو المقلد امور التأويل والملقى إليه أزيمة الامور، وعليه المعول فى لم الشعث و سدّ الخلل واقامة الحدود، و تسريب (4) الجيوش لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذ لم يكن من حكم الاستتار والتوارى أن يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره إلى مكان يستخفى فيه، وإما آيات عليا-عليه السلام-على فراشه لما لم يكن يكثرث [له] (5) ولم يحفل به، لاستتقاله إياه و علمه بأنه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التى كان يصلح لها.

فهلأ نقضت دعواه بقولك: أليس قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-:

ص: 59

1-1 (الأعراف: 155). [1]

2-2 (البقرة: 55). [2]

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: إليه.

4-4 كذا فى المصدر، وفى الأصل: و تسير ترتيب الجيوش، و تسريب الجيوش أى بعثها و تسيرها قطعة قطعة.

5-5 من المصدر.

الخلافة [بعدي] (1) ثلاثون سنة، فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم، فكان لا يجد بدءًا من قوله: بلى، فكنت تقول له حينئذ: أليس كما علم رسول الله-صلى الله عليه وآله-أنّ الخلافة من بعده لأبي بكر، علم أنّها من بعد أبي بكر (2) لعمر، و من بعد عمر لعثمان، و من بعد عثمان لعليّ، فكان أيضا لا يجد بدءًا من قوله: نعم.

ثم كنت تقول [له] (3): فكان الواجب على رسول الله-صلى الله عليه وآله-أن يخرجهم جميعا على الترتيب إلى الغار و يشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر، و لا يستخفّ بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم، و تخصيصه أبا بكر (من بينهم) (4) بإخراجه مع نفسه دونهم.

ولمّا قال: أخبرني عن الصديق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها؟ لم لم تقل: بل أسلما طمعا؟ و ذلك أنّهما كانا يجالسان اليهود و يستخبرانهم عمّا كانوا يجدون في التوراة و في سائر الكتب المتقدّمة الناطقة بالملاحم من حال إلى حال، من قصّة محمّد-صلى الله عليه وآله-و من عواقب أمره، و كانت اليهود تذكر أنّ لمحمّد-صلى الله عليه وآله-تسلّط على العرب، كما كان لبخت نصر على بني إسرائيل، غير أنّه كاذب في دعواه [أنّه نبيّ] (5)، فأتيا محمّدا-صلى الله عليه وآله-فساعدها على قول شهادة أن لا إله إلاّ الله و تابعاه طمعا في أن ينال كلّ واحد

ص:60

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: من بعده لأبي بكر و من بعده لعمر.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 من المصدر.

منهما من جهته ولاية بلد إذا استقامت اموره واستتبت أحواله، فلمّا أيسا من ذلك تلمّأ وصعدا العقبة مع عدّة من أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه، فدفع الله كيدهم وردّهم بغيظهم لم ينالوا خيرا، كما أتى طلحة والزبير عليّا-عليه السلام-فبايعاه، وطمع كلّ واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد، فلمّا أيسا نكثا بيعته وخرجا عليه، فصرع الله كلّ واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين» .

قال [سعد] (1): ثمّ قام مولانا أبو محمّد الحسن بن عليّ الهادي-عليه السلام-للصلاة [مع الغلام] (2)، فانصرفت عنهما وطلبت أحمد بن إسحاق، فاستقبلني باكيا، فقلت: ما [إبطاك و] (3) إيكاك؟ فقال: قد فقدت الثوب الذي أرسلني مولاي لاحضاره، قلت: لا عليك، فأخبره، فدخل عليه وانصرف من عنده متبشّما وهو يصليّ على محمّد وآل محمّد، فقلت:

ما الخير؟

قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا-عليه السلام-[يصليّ عليه] (4). قال سعد: فحمدنا الله عزّ وجلّ [على ذلك وجعلنا] (5) نختلف إلى مولانا أيّاما، فلا نرى الغلام-عليه الصلاة والسلام-بين يديه؛ والحمد لله ربّ العالمين وصلىّ الله على محمّد وآله وسلّم تسليمًا كثيرا (6).

السادس عشر: دخوله-عليه السلام-الدار ثم لم ير

2678/22-ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن

ص:61

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 دلالات الإمامة:274-281. [1]

المظفر العلوي السمرقندي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي، عن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسين بن هارون الدقاق، عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن ابراهيم بن مالك الأشتر، عن يعقوب بن مقوش قال: دخلت على ابي محمد الحسن بن علي -عليهما السلام- وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل، فقلت له: يا سيدي من صاحب هذا الأمر؟

قال: «ارفع الست»، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، دزي المقلتين، [شثن الكفين، معطوف الركبتين] [1]، في خده الأيمن خال وفي رأسه ذؤابة، فجلس على فخذ أبي محمد -عليه السلام-، ثم قال لي: «هذا (هو) [2] صاحبكم»، ثم وثب فقال له: «يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم»، فدخل البيت وأنا أنظر إليه، ثم قال لي: «يا يعقوب انظر [من] [3] في البيت»، فدخلت فما رأيت أحدا [4].

السابع عشر: عدم رؤية جعفر له -عليه السلام- و تقدم و صلى علي

أبيه -عليهما السلام- و علمه -عليه السلام- بما في الهميان

2679/23-ابن بابويه: قال: حدثنا أبو الأديان: قال: كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن

ص:62

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] ليس في المصدر والبحار. [2]

[3-3] من المصدر.

[4-4] كمال الدين: 407 ح 2 و 436 ح 5، و [3] قد تقدم بكامل تخريجاته في الحديث 2596.

الحسين بن عليّ بن أبي طالب-صلوات الله عليهم- وأحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه في علته التي توفى فيها-صلوات الله عليه-، فكتب معي كتاباً وقال: «امض إلى المدائن، فأنتك ستغيب خمسة عشر يوماً و تدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر، وتسمع الواعية في دارى وتجدنى على المغتسل» .

قال أبو الأديان: فقلت: يا سيدي فإذا كان ذلك فمن؟ قال: «من طالبك بجوابات كنى فهو القائم [من] (1) بعدى» فقلت: زدنى، فقال: «من يصلّى عليّ فهو القائم بعدى»، فقلت: زدنى، فقال: «من أخبر بما فى الهميان فهو القائم بعدى»، ثم منعتنى هيته أن أسأله عمّا فى الهميان.

وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها، ودخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر لى-عليه السلام-، فإذا أنا بالواعية فى داره (وإذا به على المغتسل) (2)، وإذا أنا بجعفر بن عليّ أخيه بباب الدار، والشيعه [من] (3) حوله يعزّونه ويهتّون، فقلت فى نفسى: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة (4)، لأنى كنت أعرفه بشرب التبيذ ويقامر فى الجوسق ويلعب بالطنبور، فتقدّمت فعزّيت وهتّيت فلم يسألنى عن شىء، ثم خرج عقيد فقال: يا سيدي قد كفّن أخوك قمم للصلاة عليه (5)، فدخل جعفر بن عليّ والشيعه من حوله يقدمهم السّمّان والحسن بن

ص: 63

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى البحار. [1]

3-3 من المصدر.

4-4 كذا فى المصدر وبقية المصادر، وفى البحار: [2] حالت الإمامة، وفى الأصل: خالف الإمام.

5-5 فى المصدر: وصلّ عليه.

فلَمَّا صرنا فی الدّار إذا نحن بالحسن بن علیّ -صلوات اللّٰه علیہ- علی نعشه مکفّنا، فتقدّم جعفر بن علیّ لیصلی علی أخیه، فلَمَّا همّ بالتکبیر خرج صبیّ بوجهه سمرة، بشعره ققط، بأسنانه تلحیح، فجذب (1)رداء جعفر بن علیّ و قال: «یا عمّ تأخّر فانا أحقّ بالصلاة علی أبی» فتأخّر جعفر، وقد اربدّ وجهه [واصفراً] (2)، فتقدّم الصبیّ فصلی علیہ و دفن إلى جانب قبر أبیہ-علیهما السلام-، ثمّ قال: «یا بصریّ هات جوابات الكتب التي معك»، فدفعتها إليه، [فقلت فی نفسی:] (3)هذه اثنتان بقى الهميان، ثمّ خرجت إلى جعفر بن علیّ و هو یزفر، فقال له حاجز الوشاء: یا سیّدی من الصبیّ لتقیم علیہ الحجّة؟

فقال: و اللّٰه ما رأيتہ قطّ و لا أعرفه (4)، فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علیّ -صلوات اللّٰه علیہ-، فعرفوا موته فقالوا: فمن نعریّ؟ فأشار الناس إلى جعفر بن علیّ، فسلموا علیہ و عزّوه و هتّوه و قالوا: إنّ معنا کتابا و مالا، فتقول ممّن الكتب؟ و كم المال؟ فقام ینفض أثوابه و یقول: یریدون [منّا] (5)أن نعلم الغیب.

قال: فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان و فلان [و فلان] (6)

1-1) فی المصدر و البحار: [1] فجذب.

2-2) من المصدر، و اربدّ وجهه: أى تغیر إلى الغبرة (النهاية لابن الأثير).

3-3) من المصدر و البحار، و [2]فی المصدر: هذه یتّان.

4-4) كذا فی المصدر و الخرائج و منتخب الأنوار المضیئة و [3]الثاقب، و [4]فی الأصل و البحار: و [5]لا عرفته.

5-5) من المصدر و البحار. [6]

6-6) من المصدر و الخرائج.

وهميان فيه [ألف] (1) دينار و عشرة دنانير منها مطلية، فدفعوا [إليه] (2) الكتب و المال و قالوا: آذى وجهه بك لأجل ذلك هو الإمام، فدخل جعفر ابن عليّ المعتمد فكشف له ذلك، فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية و طالبوها بالصبي، فأنكرته و أدعت حملا بها لتغطي على حال الصبي، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب الفاضلي، و بغتهم موت عبيد الله ابن يحيى بن خاقان فجأة، و خروج صاحب الزنج بالبصرة، فشغلوا بذلك عن الجارية، فخرجت عن أيديهم؛ و الحمد لله رب العالمين لا شريك له (3).

الثامن عشر: جلوسه عليه السلام-على الماء يلقى

2680/24-الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن رشيق صاحب المدارى قال: بعث إلينا المعتضد (4) ونحن ثلاثة نفر، فأمرنا أن يركب كل واحد منّا فرسا و نجنب (5) فرسا آخر و نخرج مخفّين (6) لا يكون معنا

ص:65

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر.

3-3 كمال الدين:475-476، و [2]قد تقدّم بكامل تخريجاته في الحديث:2599.

4-4 هكذا في النسخ و المصادر و الظاهر أنه تصحيف المعتمد، حيث بويع أبو العباس أحمد ابن طلحة المعتضد بالله في اليوم الذي مات فيه المعتمد على الله عمه و هو يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة

279، بينما قبض الإمام الحسن العسكري-عليه السلام-في سنة 260(راجع مروج الذهب:4/111 و 143). [3]

5-5 كذا في المصدر، و هو من باب الإفعال: أى نجعله جنبه، و في البحار: و [4]يجنب، و في الأصل: و نجيب.

6-6 من باب الإفعال أيضا: أى جاعلين ما معهم شيئا خفيفا.

قليل ولا كثير إلا على السرح مصلى (1)، وقال لنا الحقوا بسامراء ووصف لنا محلّة دارا وقال: إذا أنتموها تجدوا على الباب خادما أسود فاكبسوا (2) الدار، و من رأيتم فيها فأتوني برأسه.

فوافينا سامراء فوجدنا الأمر كما وصفه، وفي الدهليز خادم اسود وفي يده نكّة ينسجها، فسألناه عن الدار و من فيها؟ فقال: صاحبها، فوالله ما التفت إلينا و قلّ أكثرائه بنا، فكبسنا الدار كما امرنا، فوجدنا دارا سرية و مقابل الدار ستر ما نظرت قطّ إلى أنبل منه، كأنّ الأيدي رفعت عنه في ذلك الوقت، و لم يكن (3) في الدار أحد.

فرفعنا الستر فاذا ببيت كبير كأنّ بحرا فيه (ماء) (4)، و في أقصى البيت حصير قد علمنا أنّه على الماء، و فوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلى، فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا.

فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء، و ما زال يضطرب حتّى مددت يدي إليه فخلّصته و أخرجته، و غشى عليه و بقي ساعة، و عاد صاحبي الثاني الى فعل ذلك الفعل، فثاله مثل ذلك، و بقيت مبهوتا.

فقلت لصاحب البيت: المعذرة [إلى] (5) الله و إليك، فوالله ما علمت كيف الخبر و لا إلى من أجيء و أنا تائب إلى الله، فما التفت إلى شيء مما

ص: 66

1-1 مصلى: أى فرشا خفيفا يصلى عليه، و يكون حمله على السرح.

2-2 أى أدخلوها باقتحام.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و لم نر في الدار أحدا.

4-4 ليس في البحار، و [2] فيه و في المصدر: بيت كبير.

5-5 من المصدر و البحار. [3]

قلنا، و ما انتقل (1)عما كان فيه لنا ذلك، و انصرفنا عنه، و قد كان المعتضد ينتظرنا، و قد تقدّم إلى الحجاب إذا وافيناه أن ندخل عليه في أيّ وقت كان.

فوافيناه في بعض الليل، فدخلنا عليه فسألنا عن الخبر، فحكينا له ما رأينا، فقال: و يحكم لتيكم أحد قبلي؟ و جرى منكم إلى أحد سبب (2)أو قول؟ قلنا: لا، فقال: أنا نفى (3)من جدّي، و حلف بأشدّ إيمان له أنّه رجل إن بلغه (4)هذا الخبر ليضربنّ أعناقنا، فما جسرنا أن نحدّث به إلا بعد موته (5).

التاسع عشر: علمه-عليه السلام-بالتأنيب، و علمه-عليه السلام-بما

في النفس

2681/25-ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسين بن احمد بن ادريس -رضى الله عنه-قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الطهوي، عن

ص: 67

1-1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و ما انتقل.

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: لقيتم أحدا قبل اجتماعي معكم إلى أحد شيء أو قول؟ .

3-3) نفى من جدّي: أي منفيّ من جدّي، و يريد بجده العباس، أي لست من بني العباس لو لم أضرب أعناقكم إن بلغني عنكم هذا الخبر.

4-4) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: أيّ رجل منّا بلغه.

5-5) غيبة الطوسي: 248 ح 218 و [4] عنه البحار: 52/51 [5] ملحق ح 36 و إثبات الهداة: 3/683 ح 92 و [6] عن الخرائج: 1/460 ح 5. و أخرجه في كشف الغمّة: 2/499 و فرج المهموم: 248 عن الخرائج. و أورده في منتخب الأنوار المضيئة: 140، و [7] له تخريجات آخر من أرادها فليراجع «الغيبة» .

حكيمه بنت محمد الجواد-عليه السلام-وقد سألتها عن حديث مولد القائم -عليه السلام-، قالت فيه: وقد رأيتُه يعنى القائم -عليه السلام-قبل مضى أبى محمد بأيام قلائل فلم أعرفه، فقلت لأبى محمد -عليه السلام-من هذا الذى تأمرنى أن أجلس بين يديه؟ فقال -عليه السلام-: «[هذا] (1) ابن نرجس وهو خليفتى من بعدى، وعن قليل تققدونى فاسمعى له وأطيعى» .

قالت حكيمه: فمضى أبو محمد -عليه السلام-بعد ذلك بأيام قلائل، وافترق الناس كما ترى، ووالله إني (2) لأراه صباحاً ومساءً وإني لبيئتني عمّا تسألونى عنه فأخبركم، ووالله إني لأريد أن أسأله عن الشئ فيبدأنى [به] (3)، وإني ليرد على الأمر فيخرج إليّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي، وقد أخبرني البارحة «بمجيئك إليّ وأمرنى أن أخبرك بالحق» .

قال محمد بن عبد الله: فوالله لقد أخبرتنى حكيمه بأشياء لم يطلع عليها أحد إلا الله عزّ وجلّ، فعلمت أنّ ذلك صدق وعدل من الله عزّ وجلّ، وأنّ الله عزّ وجلّ قد أطلعه على ما لم يطلع عليه أحدًا من خلقه (4).

العشرون: نطقه بدلالة الإمامة

2682/26-ابن بابويه: عن عليّ بن عبد الله الوراق، عن سعد بن

ص: 68

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر والبحار، و[1] في الأصل: والله لأراه.

3-3 من المصدر.

4-4 كمال الدين: 426 ح 2، و[2] قد تقدم بتمامه مع تخريجاته في الحديث 2662.

عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي العسكري وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدا: «يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم-عليه السلام-ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه، به يدفع (1)البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض» .

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض- عليه السلام-مسرعاً فدخل البيت، ثم خرج وعلی عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين، فقال: «يا أحمد بن إسحاق لو لا كرامتك على الله عزّ وجلّ وعلی حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سمى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وكتبه، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر-عليه السلام-، ومثله مثل ذى القرنين، والله ليغيب غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبته الله تعالى على القول بإمامته ووقفه للدعاء بتعجيل فرجه» .

قال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال: «أنا بقية الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق» .

قال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له: يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت [به] (2).

ص:69

1-1) كذا في المصدر والبحار، و [1]في الأصل: يرفع.

2-2) من المصدر، وفي البحار: [2] بما أنعمت عليّ.

عليّ، فما السنّة الجارية فيه من الخضر و ذى القرنين؟ فقال: «طول الغيبة يا أحمد»، فقلت له: يا ابن رسول الله وإنّ غيبته لتطول؟ قال: «إي ورّبي حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به فلا يبقى إلّا من أخذ الله عهده بولايتنا، و كتب في قلبه الإيمان و أيّده بروح منه» .

يا أحمد بن إسحاق هذا أمر من [أمر] (1) الله و سرّ من سرّ الله، و غيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك و اكتمه و كن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليّين» (2).

الحادى و العشرون: الشعر الأخضر من لبته إلى سوته

2683/27-محّمّد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن الحسين و محمّد ابني عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عليّ بن عبد الرحمن العبدى، -من عبد قيس-، عن ضوء بن عليّ العجليّ، عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال: أتيت سامزاء و لزمته باب أبى محمّد-عليه السلام-فدعاني، فدخلت عليه و سلّمت، فقال: «ما الذى أقدمك؟» قال: قلت: رغبة فى خدمتك قال: فقال لى: «فالزم الباب» ، قال: فكننت فى الدار مع الخدم، ثمّ صرت أشتري لهم الحوائج من السوق، و كنت ادخل عليهم من غير إذن إذا كان فى الدار رجال.

[قال: (3) فدخلت عليه يوما و هو فى دار الرجال، فسمعت حركة

ص:70

1- (1) من المصدر و البحار. [1]

2- (2) كمال الدين: 384 ح 1 و [2] عنه البحار: 52/23 ح 16، و [3] قد تقدم مع تخرجاته فى الحديث 2595.

3- (3) من المصدر.

في البيت، فناداني: «مكانك لا تبرح»، فلم أجسر أن أدخل ولا أخرج، فخرجت عليّ جارية معها شيء مغطى، ثم ناداني: «ادخل»، فدخلت، ونادي الجارية فرجعت إليه فقال لها: «اكتفى عمّا معك»، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه، وكشف عن بطنه فإذا شعر نابت من لبتة إلى سرتة أخضر ليس بأسود، فقال: «هذا صاحبكم» ثم أمرها فحملته، فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمّد-عليه السلام- (1).

الثاني والعشرون: حصة الذهب التي ناولها السائل من الأرض

2684/28-محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن أبي أحمد ابن راشد، عن بعض أهل المدائن قال: كنت حاجبًا مع رقيق لي، فوافينا إلى الموقف فإذا شابّ قاعد عليه إزار ورداء، وفي رجليه نعل صفراء، قومت الإزار و الرداء بمائة وخمسين دينارًا، وليس عليه أثر السفر، فدنا منّا سائل فرددناه، فدنا من الشابّ فسأله، فحمل شئنا من الأرض وناوله، فدعا له السائل واجتهد في الدعاء واطال، فقام الشابّ وغاب عنه، فدنوننا من السائل فقلنا له: ويحك ما أعطاك؟ فأرانا حصة ذهب مضرّسة قدرناها (2) عشرين مثقالًا، فقلت لصاحبي: مولانا عندنا ونحن لا ندرى، ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف كلّ فلم نقدر عليه، فسألنا [كلّ] (3) من

ص: 71

-
- 1-1 (الكافي: 1/329 ح 6 و 514 ح 2. وأخرجه في البحار: 52/26 ح 21 [1] عن غيبة الطوسي: 233 ح 202 وكمال الدين: 435 ح 4. ورواه في تقريب المعارف: 184 و الخرائج: 2/957، و له تخريجات آخر من ارادها فليراجع الغيبة للطوسي - [2] عليه الرحمة-.
- 2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: فوزّأها.
- 3-3 من المصدر.

كان حوله من أهل مكة والمدينة، فقالوا: شاب علويّ يحجّ في كلّ سنة ماشيا (1).

الثالث والعشرون: علمه-عليه السلام-بالتأنيب وإخياره-عليه السلام-

بما في النفس

2685/29-محَمَّد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن غير واحد من اصحابنا القميين، عن محمّد بن محمّد العامريّ، عن أبي سعيد غانم الهندي قال: كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمير الداخلة، و اصحاب لي يقاعدون على كراسيّ عن يمين الملك اربعون رجلا كلّهم يقرأ الكتب الأربعة: التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم، نقضى بين الناس ونفّتهم في دينهم وفتيتهم في حلالهم وحرامهم، يفرغ الناس إلينا، الملك فمّن دونه، فتجارنا ذكر رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فقلنا: هذا النبيّ المذكور في الكتب قد خفي علينا أمره ويجب علينا الفحص عنه و طلب أثره، و اتّفق رأينا و توافقنا على أن أخرج فارتاد لهم.

فخرجت و معي مال جليل، فسرت اثني عشر شهرا حتّى قربت من كابل، فعرض لي قوم من الترك فقطعوا عليّ وأخذوا مالي، و جرحت جراحات شديدة، و دفعت إلى مدينة كابل، فأنفذني ملكها لمّا وقف على خبري إلى مدينة بلخ، و عليها إذ ذاك داود بن العباس بن ابي الأسود، فبلغه خبري، و أتى خرجت مرتادا من الهند و تعلّمت الفارسيّة و ناظرت الفقهاء و اصحاب الكلام، فأرسل إليّ داود بن العباس،

ص:72

(1-1) الكافي: 1/332 ح 15، و [1] عنه مستدرک الوسائل: 3/241 ح 6 و ج 8/49 ح 2 و [2] إثبات الهداة: 3/657 ح 1 و [3] عن الخرائج الآتي في الحديث 2764.

فأحضرنى مجلسه و جمع عليّ الفقهاء، فناظروني فأعلمتهم أنّي خرجت من بلدي أطلب هذا النبيّ الذي وجدته في الكتب، فقال لي:

من هو وما اسمه؟

فقلت: محمّد، فقال: هو نبيّنا الذي تطلب، فسألتهم عن شرائعه، فأعلموني، فقلت لهم: أنا أعلم أنّ محمّدا نبيّ ولا أعلمه هذا الذي تصفون أم لا، فأعلموني موضعه لأقصده فاسأله عن علامات عندي و دلالات، فإن كان صاحبي الذي طلبت أمّنت به، فقالوا: قد مضى -صلّى الله عليه وآله- فقلت: فمن وصيّيه و خليفته قالوا: أبو بكر، قلت: فسّمّوه لي فإنّ هذه كنيته؟ قالوا: عبد الله بن عثمان و نسبوه إلى قريش، قلت: فانسبوا لي محمّدا نبيّكم، فنسبوه لي، فقلت: ليس هذا صاحبي الذي طلبت، صاحبي الذي أطلبه خليفته أخوه في الدين و ابن عمّه في النسب و زوج ابنته و أبو ولده، ليس لهذا النبيّ ذرية على الأرض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفته.

قال: فوثبوا بي وقالوا: أيها الأمير إنّ هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر هذا حلال الدّم، فقلت لهم: يا قوم أنا رجل معي دين متمسّك به لا افارقه حتّى أرى ما هو أقوى منه، إنّني وجدت صفة هذا الرجل في الكتب التي أنزلها الله على أنبيائه، و إنّما خرجت من بلاد الهند و من العرّ الذي كنت فيه طلبا له، فلمّا فحصت عن أمر صاحبيكم الذي ذكرت لم يكن النبيّ الموصوف في الكتب، فكفّوا عنيّ، و بعث العامل إلى رجل يقال له: الحسين بن اشكيب، فدعاه فقال له: ناظر هذا الرجل الهندي، فقال له الحسين: أصلحك الله عندك الفقهاء و العلماء و هم أعلم و أبصر بمناظرته، فقال له: ناظره كما أقول لك و اخل به و ألطف له، فقال لي

ص:73

الحسين بن إشكيب (1) بعد ما فاضته: إن صاحبك الذى تطلبه هو النبى الذى وصفه هؤلاء، وليس الأمر فى خليفته كما قالوا، هذا النبى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وصيه على بن أبى طالب بن عبد المطلب، وهو زوج فاطمة بنت محمد وأبو الحسن والحسين سبطى محمد-صلى الله عليه وآله-.

قال غانم أبو سعيد فقلت: الله أكبر هذا الذى طلبت، فانصرفت إلى داود بن العباس فقلت له: أيها الأمير وجدت ما طلبت، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، قال: فبرئى وصلنى، وقال للحسين تقمده، قال: فمضيت إليه حتى أنست به وققهنى فيما احتجت إليه من الصلاة والصيام والفرائض، قال: فقلت له: إنا نقرأ فى كتبنا أن محمدا -صلى الله عليه وآله- خاتم النبيين لا نبي بعده، وأن الأمر من بعده إلى وصيه ووارثه وخليفته من بعده، ثم إلى الوصى بعد الوصى، لا يزال أمر الله جاريا فى أعقابهم حتى تنقضى الدنيا، فمن وصى وصى محمد؟ قال:

الحسن ثم الحسين ابنا محمد-صلى الله عليه وآله-، ثم ساق الأمر فى الوصية حتى انتهى إلى صاحب الزمان-عليه السلام-، ثم أعلمنى ما حدث، فلم يكن لى همّة إلا طلب الناحية.

فوافى قم وقعد مع أصحابنا فى سنة أربع وستين ومائتين وخرج معهم، حتى وافى بغداد و معه رفيق له من أهل السند كان صحبه على المذهب، قال: فحدثنى غانم قال: وأنكرت من رفيقى بعض أخلاقه، فهجرته وخرجت حتى صرت إلى العباسية أتيتها للصلاة واصلى، وأبى

ص: 74

1-1) قال النجاشى: الحسين بن إشكيب شيخ لنا خراسانى ثقة، مقدم، روى عنه العياشى وأكثر واعتمد حديثه، ثقة ثقة ثبت.

لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه إذا أنا بات قد أتاني، فقال: أنت فلان؟ -اسمه بالهند-قلت: نعم، فقال: أجب مولاك، فمضيت معه فلم يزل يتخلل بي الطريق (1) حتى أتى دارا وبستانا، فإذا أنا به-عليه السلام-جالس، فقال: «مرحبا يا فلان-بكلام الهند-كيف حالك؟ وكيف خلقت فلانا و فلانا و فلانا؟ حتى عدّ الأربعين كلهم» ، فسألني عنهم واحدا واحدا، ثم أخبرني بما تجارينا و كلّ (2) ذلك بكلام الهند.

ثم قال: «أردت أن تحجّ مع أهل قم؟» قلت: نعم يا سيدي، فقال:

«لا تحجّ معهم و انصرف سنتك هذه و حجّ من قابل» (3)، ثم ألقى إليّ صرة كانت بين يديه، فقال لي: «اجعلها نفقتك و لا تدخل إلى بغداد إلى فلان سماء، و لا تطلعه على شيء، و انصرف إلينا إلى البلد» ، ثم وافانا بعض الفيوج (4) فأعلموا أنّ اصحابنا انصرفوا من العقبة و مضى نحو خراسان، فلما كان في قابل حجّ و أرسل إلينا بهديّة من طرف خراسان، فأقام [بها] (5) مدّة ثم مات رحمه الله.

ورواه ابن بابويه باسناده عن أبي سعيد غانم بن سعيد الهندي مختصرا (6).

ص:75

1-1 في المصدر: الطرق.

2-2 في المصدر: كل ذلك بلا لفظ «و» .

3-3 في المصدر: في قابل.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: بعد الفتح.

5-5 من المصدر.

6-6 (الكافي: 1/515 ح 3، [1]كمال الدين: 437 ح 6 و [2]عنهما إثبات الهداة: 1/153 ح 10 [3] مختصرا و أخرجه في البحار: 52/27 ح 22 [4] عن الكمال، وفي منتخب الأنوار المضئنة: 163-165 عن الخرائج: 3/1095 ح 21 باسناده عن ابن بابويه.

وعلمه بما في النفس وعلمه بما يكون

2886/30-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن سعد بن عبد الله قال: إن الحسن بن النضر وأبا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي أبي محمد-عليه السلام-فيما في أيدي الوكلاء وأرادوا الفحص، فجاء الحسن بن النضر إلى أبي صدام فقال: إني أريد الحج، فقال له أبو صدام:

آخره هذه السنة، فقال له الحسن بن النضر: إني أفزع في المنام ولا بدّ من الخروج، وأوصي إلى أحمد بن يعلى بن حنّاد، وأوصي للناحية بمال، وأمره أن لا يخرج شيئاً إلا من يده إلى يده بعد ظهوره.

قال: فقال الحسن: لَمَّا وافيت بغداد اكرتت داراً فنزلتها، فجاءني بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلّفها عندي، فقلت له: ما هذا؟ قال: هو ما ترى، ثمّ جاءني آخر بمثلها وآخر حتى كبسوا الدار، ثمّ جاءني أحمد ابن إسحاق بجميع ما كان معه.

فتعجّبت وبقيت متفكراً، فوردت عليّ رقعة الرّجل-عليه السلام-(1): «إذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك»، فرحلت وحملت ما معي، وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلاً، فاجتزت عليه و سلّمني الله منه، فوافيت العسكر ونزلت، فوردت عليّ رقعة: «أن أحمل ما معك»، فعبيته(2)في صنان الحمالين.

ص:76

1-1) يعني صاحب الزمان-عليه السلام-.

2-2) فعبيته من التعبية، والصن بالكسر شبه السلة المطبقة، يجعل فيها الخبز، وفي البحار: [1]فصببته.

فلما بلغت الدهليز إذا (1) فيه اسود قائم، فقال: أنت الحسن بن النضر؟ قلت: نعم، قال: ادخل، فدخلت الدار ودخلت بيتا وفزغت صنان الحمالين، فإذا (2) في زاوية البيت خبز كثير، فأعطي كل واحد من الحمالين رغيفين و أخرجوا، وإذا بيت عليه ستر، فنوديت منه: «يا حسن ابن النضر احمد الله على ما منّ به عليك ولا تشكرك، فودّ الشيطان أنك شككت»، وأخرج إلى ثوبين وقيل لى: «خذهما (3) فستحتاج إليهما»، فأخذتهما و خرجت.

قال سعد: فانصرف الحسن بن النضر و مات فى شهر رمضان و كفن فى الثوبين (4).

الخامس و العشرون: علمه-عليه السلام-بالغائب و علمه بما فى

النفس

2687/31-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن محمد بن حمويه السويدي (5)، عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال: شككت عند مضى أبى محمد-عليه السلام-و اجتمع عند أبى مال جليل، فحملة و ركب السفينة و خرجت معه مشيعا، فوعك وعكا شديدا، فقال: يا بنى ردنى فهو الموت، و قال لى: اتق الله فى هذا المال و أوصى إلى فمات.

ص: 77

1-1) فى البحار: [1] فاذا.

2-2) فى المصدر و البحار: و [2] إذا.

3-3) فى المصدر: خدها، و فى البحار: [3] فتحتاج.

4-4) الكافي: 1/517 ح 4 و [4] عنه إثبات الهداة: 3/658 ح 3 و [5] البحار: 51/308 ح 25. [6]

5-5) فى اعلام الورى: [7] محمد بن جمهور.

فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق و أكرت دارا على الشطّ و لا أخبر أحدا بشيء، و إن وضع لي شيء كوضوحه في أيام أبي محمّد-عليه السلام-نفذته و إلاّ قصفت (1) به، فقدمت العراق و أكرت دارا على الشطّ و بقيت أياما، فإذا [أنا] (2) برفعة مع رسول فيها: «يا محمّد معك كذا و كذا في جوف كذا و كذا»، حتّى قصّ عليّ جميع ما معي ممّا لم احط به علما، فسلمته إلى الرّسول و بقيت أياما لا يرفع لي رأس و اغتممت، فخرج إليّ: «قد أقمنك مقام أبيك فاحمد الله» (3).

السادس و العشرون: علمه-عليه السلام-بالفأب

2688/32-محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله النّسائي قال: أوصلت اشياء للمرزياني الحارثي فيها سوار ذهب، فقبلت و ردّ عليّ السّوار، فامرت بكسره، فكسرتة فإذا في وسطه مئاقيل حديد و نحاس أو صفر، فأخرجته و أنفذت الذهب فقبل (4).

ص: 78

1-1 (1) القصوف: الإقامة على الأكل و الشرب.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) الكافي: 1/518 ح 5 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/658 ح 4 و [2] عن إرشاد المفيد: 351 و [3] غيبة الطوسي: 281 ح 239 - [4] بإسنادهما عن الكليني - و إعلام الوري: 417- [5] عن محمّد بن يعقوب- و كشف الغمّة: 2/450- [6] نقلًا من الإرشاد- و [7] الخرائج: 1/462 ح 7، و له تخريجات آخر من ارادها فليراجع الغيبة للطوسي - [8] عليه الرحمة-بتحقيقنا.

4-4 (4) الكافي: 1/518 ح 6 و [9] عنه البحار: 51/297 ح 12 و [10] عن إرشاد المفيد: 352. و أخرجه في كشف الغمّة: 2/451 و [11] المستجد: 533 عن الإرشاد، و [12] رواه في تقريب المعارف: 192.

2689/33-ابن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن الفضل الخزاز المديني مولى خديجة بنت محمّد أبي جعفر-عليه السلام-قال: إنّ قوما من أهل المدينة من الطالبين كانوا يقولون بالحقّ، فكانت (1)الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم، فلما مضى أبو محمّد-عليه السلام-رجع قوم منهم عن القول بالولد، فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد وقطع عن الباقين، فلا يذكرون في الذّاكرين؛ والحمد لله ربّ العالمين (2).

الثامن والعشرون: علمه-عليه السلام-بالتأنيب

2690/34-ابن يعقوب: عن عليّ بن محمّد قال: أوصل رجل من أهل السواد مالا، فردّ عليه وقيل له: «أخرج حقّ ولد عمّك منه وهو أربعمانّة درهم» وكان الرّجل في يده ضيعة لولد عمّه؛ فيها شركة قد حبسها عليهم، فنظر فإذا الّذي لولد عمّه من ذلك المال أربعمانّة [درهم] (3)، فأخرجها وأنفذ الباقي فقبل (4).

ص: 79

1-1) في المصدر: وكانت.

2-2) الكافي: 1/518 ح 7 و [1] عنه البحار: 51/309 ح 26. [2]

3-3) من المصدر.

4-4) الكافي: 1/519 ح 8 و [3] عنه إثبات الهداة: 3/659 ح 7 و [4] عن الخرائج-الآتي في الحديث 2772 عنه وعن الثاقب [5] باختلاف-وكمال الدين: 486 ح 6 و [6] إعلام الوري: 418- [7] عن محمّد ابن يعقوب-و إرشاد المفيد: 352 و [8] كشف الغمّة: 2/451- [9] تقلا من الإرشاد-، و [10] تقريب المعارف: 193. وأخرجه في البحار: 51/326 ح 45 [11] عن الكمال والإرشاد، و [12] في منتخب الأنوار المضئية: 120 [13] عن المفيد، ويأتي في الحديث 2723 عن دلائل الإمامة. [14]

2691/35-ابن يعقوب: عن القاسم بن العلاء قال: ولد لي عدّة بنين، فكانت أكتب وأسأل الدّعاء فلا يكتب إليّ لهم بشيء، فماتوا كلّهم، فلمّا ولد لي الحسن ابني كتبت أسأل الدّعاء، فاجبت: «يبقى والحمد لله» (1).

الثلاثون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2692/36-ابن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن أبي عبد الله بن صالح قال: (كنت) (2) خرجت سنة من السنين ببغداد، فاستأذنت في الخروج، فلم يؤذن لي، فأقمت اثنين وعشرين يوماً، وقد خرجت القافلة إلى النهروان، فأذن لي في الخروج (3) يوم الأربعاء، وقيل لي:

«اخرج فيه»، فخرجت وأنا آيس من القافلة أن أحققها، فوافيت النهروان والقافلة مقيمة، فما كان إلّا أن أعلنت جمالي شيئاً (4) حتّى رحلت القافلة، فرحلت وقد دعا لي بالسلامة فلم ألق سوءاً؛ والحمد لله (5).

ص:80

1-1) الكافي: 1/519 ح 9 و [1] عنه البحار: 51/309 ح 27، و [2] في إثبات الهداة: 3/659 ح 8 [3] عنه وعن إرشاد المفيد: 352 و [4] اعلام الوري: 418- [5] عن محمّد بن يعقوب-و تقريب المعارف: 193 وكشف الغمّة: 2/451 [6] نقلا من الارشاد. [7]

2-2) ليس في البحار و [8] إثبات الهداة، و [9] في البحار: [10] إلى بغداد واستأذنت.

3-3) في البحار: [11] بعد خروج القافلة إلى النهروان، ثم اذن لي بالخروج.

4-4) في البحار: [12] إلّا أن علّمت جملي حتى.

5-5) الكافي: 1/519 ح 10 و [13] عنه البحار: 51/297 ح 13، و [14] في إثبات الهداة: 3/659 ح 9 [15] عنه وعن إرشاد المفيد: 352 و [16] كشف الغمّة: 2/451 [17] نقلا من الارشاد. وأخرجه في المستجد: 534 عن الإرشاد. [18]

2693/37-ابن يعقوب: عن عليّ، عن النضر بن صباح البجليّ، عن محمّد بن يوسف الشاشيّ قال: خرج بي ناسور على مقعدتي، فأرّيته الأطباء وأنفقت عليه مالا، فقالوا: لا نعرف له دواء، فكتبت رقعة أسأل الدعاء، فوَقَّعَ- عليه السلام-[[الْح]] [1]: «اليسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والآخرة»، قال: فما أتت عليّ جمعة حتّى عوفيت وصار مثل راحتي، فدعوت طبيبا من اصحابنا وأرّيته إيّاه، فقال: ما عرفنا لهذا دواء [2].

الثاني والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2694/38-ابن يعقوب: عن عليّ، عن عليّ بن الحسين اليماني قال: كنت ببغداد، فتهيأت قافلة لليمانيين، فأردت الخروج معها، فكتبت ألتمس الإذن في ذلك، فنخرج: «لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة و أقم بالكوفة»، قال: وأقمت و خرجت القافلة، فخرجت عليهم حنظلة [3] فاجتاحتهم، و كتبت استأذن في ركوب الماء، فلم يؤذن لي، فسألت عن المراكب التي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب، خرج عليها قوم من الهند يقال لهم:

ص: 81

1- (1) من المصدر والبحار. [1]

2- (2) الكافي: 1/519 ح 11 و [2]عنه البحار: 51/297 ح 14 و [3]عن إرشاد المفيد: 352 و [4]الخرائج: 2/695 ح 9، و في إثبات الهداة: 3/660 ح 10 [5] عنها وعن كشف الغمّة: 2/451-452 [6] نقلًا من الإرشاد، و [7]أخرجه في المستجاد: 534 عن الإرشاد. [8]

3- (3) قال في الوافي: 3/872: « [9]حنظلة» قبيلة من بني تميم، و «الاجتياح»-بالجيم ثمّ الحاء-: الإهلاك والاستيصال.

البوارح (1) فقطعوا عليها.

قال: وردت (2) العسكر فأتيت الدرب مع المغرب ولم اكلم أحدا ولم أتعرف إلى أحد، وأنا أصلى في المسجد بعد فراغى من الزيارة (3). إذا بخادم قد جاءنى فقال لى: قم، فقلت له: إذن إلى أين؟ فقال لى: إلى المنزل، قلت: ومن أنا؟ لعلك أرسلت إلى غيرى؟

فقال: لا ما أرسلت إلا إليك، أنت على بن الحسين رسول جعفر بن إبراهيم، فمرى حتى أنزلنى فى بيت الحسين بن أحمد ثم سازه، فلم أدر ما قال له حتى أتانى جميع ما أحتاج إليه، و جلست عنده ثلاثة أيام واستأذنته فى الزيارة من داخل، فأذن لى فزرت لىلا (4).

2695/39- ورواه الحسين بن حمدان فى «هدايته» قال: حدثنى أبو الحسن على بن الحسين اليماني قال: كنت ببغداد، فتهيأت قافلة لليمانيين، فأردت الخروج معهم، و كتبت التمس الإذن من صاحب الأمر فخرج إلى الأمر: «لا تخرج مع هذه القافلة فليس لك فى الخروج معهم خير، و أقم بالكوفة»، قال: فأقمت كما امرت، و خرجت القافلة، فخرج

ص: 82

1-1 (البوارح بالموحدة و المهملتين: يقال للشندان و الذواهى، كأنهم شَبَّهوا بها (الوافى) . [1]

2-2 فى المصدر: وزرت.

3-3 قال فى الوافى: [2] لعلَّه أراد بالزيارة زيارة صاحب عليه السلام من خارج داره بتبليغ السلام من غير إشعار، كما يدلُّ عليه قوله من داخل فى آخر الحديث.

4-4 (الكافى: 1/519 ح 12 و [3] عنه إثبات الهداة: 3/660 ح 11 و [4] عن كمال الدين: 491 ح 14 [5] نحوه و إرشاد المفيد: 352-353 و [6] إعلام الورى: 418- [7] اروى صدره- و كشف الغمّة: 2/452- [8] نقلا من الإرشاد- و [9] تقريب المعارف: 193- روى صدره- و الخرائج: 1/1130 ح 48 روى ذيله. و أخرجه فى البحار: 51/329 ح 53 [10] عن الكمال.

عليهم حنظلة (1) فاجتاحتهم، قال: وكتبت استأذن في ركوب الماء (2) في المراكب من البصرة، فلم يؤذن لي، و سارت المراكب، فخبرت عنها أنّ جيلا من الهند يقال لهم: البوارح خرجوا فقطعوا عليهم، فما سلم منهم أحد، فخرجت إلى سرّ من رأى فدخلتها غروب الشمس ولم أكلم أحدا ولم أتعرف حتّى وصلت إلى المسجد الذي بازاء الدار.

قلت: أصلى فيه بعد فراغى من الزيارة، فإذا أنا بالخادم الذي يقف على رأس السيّدة نرجس-عليها السلام- قد جاءنى فقال لي: قم، قلت [له] (3):

إلى أين؟ ومن أنا؟ فقال: إلى المنزل، فقلت: لعلك أرسلت إلى غيرى، فقال:

لا ما أرسلت إلا إليك؛ فقلت: من أنا؟ فقال: أنت علمى بن الحسين اليمانى رسول جعفر بن إبراهيم خاطبا لله (4)، فمرّ بى حتّى أنزلنى فى بيت الحسين ابن أحمد بن سارة، فلم أدر ما أقول حتّى أتانى بجميع ما أحتاج إليه، و جلست عنده ثلاثة أيام، ثم استأذنت فى الزيارة (5) من داخل، فأذن لى فزرت ليلا (6).

الثالث و الثلاثون: علمه-عليه السلام- بما يكون و بما فى النفس

2696/40-ابن يعقوب: عن الحسن بن الفضل بن زيد اليمانى قال:

ص:83

1-1) فى المصدر: بنو حنظلة.

2-2) فى المصدر: البحر.

3-3) من المصدر.

4-4) فى المصدر: خاطب الله.

5-5) فى المصدر: ثم استأذنت للزيارة.

6-6) الهداية الكبرى للحسينى: 71 (مخطوط).

كتب أبي بختة كتابا فورد جوابه، ثم كتبت (1) بختة فورد جوابه، ثم كتب بختة رجل من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه، فنظرنا فكانت العلة أن الرجل تحول قرمطيا.

قال الحسن بن الفضل: فزرت العراق ووردت طوس وعزمت ألا أخرج إلا عن بيعة من أمرى ونجاح من حوائجى، ولو احتجت أن أقيم بها حتى أتصدق (2)، قال: وفي خلال ذلك يضيق صدرى بالمقام وأخاف أن يفوتنى الحج، قال: فجئت يوما إلى محمد بن أحمد أنقاضاه، فقال لى: صر إلى مسجد كذا وكذا وإنه يلقاك رجل، قال:

فصرت إليه، فدخل على رجل، فلما نظر إلى ضحك وقال: لا تغتم فإنك ستحج في هذه السنة وتصرف إلى أهلک وولدک سالما، قال:

فاطمأنت وسكن قلبى وأقول ذا مصداق ذلك والحمد لله.

قال: ثم وردت العسكر فخرجت إلى صرة فيها دنانير و ثوب، فاعتممت وقلت فى نفسى: جزائى عند القوم هذا! واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة، ولم يشر الذى قبضها متى على بشىء ولم يتكلم فيها بحرف، ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت فى نفسى: كفرت بردى على مولائى، وكتبت رقعة أعتذر من فعلى وأبوء بالاثم واستغفر من ذلك وانفذتها، وقمت أتمسح (3) فأنا فى ذلك افكر فى نفسى وأقول:

إن ردت على الدنانير لم أحلل صرارها ولم أحدث فيها [شينا] (4) حتى

ص: 84

1-1) فى البحار: [1] ثم كتب.

2-2) أى أسأل الصدقة وهو كلام عام غير فصيح (الوافى: 3/873). [2]

3-3) قال فى الوافى: [3] أى لا شىء معى، يقال: فلان يتمسح أى لا شىء معه، كأنه يمسح ذراعيه.

4-4) من الإرشاد.

أحملها إلى أبي، فإنه أعلم متى ليعمل فيها بما شاء.

فخرج إلى الرسول الذي حمل إلى الصرة: «أسأت إذ لم تعلم الرجل، إنا ربما فعلنا ذلك بموالبنا، و ربما سألونا ذلك يتبركون به»، و خرج إلى: «أخطأت في ردك برّنا، فإذا استغفرت الله، فالله يغفر لك، فأما إذا كانت عزيمتك وعقد نيتك أن لا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك، فأما الثوب فلا بد منه لتحرم فيه».

قال: وكتبت في معنيين وأردت أن أكتب في الثالث وامتعت منه مخافة أن يكره ذلك، فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويت مفسرا، والحمد لله.

قال: و كنت وافقت جعفر بن ابراهيم النيشابوري-بنيشابور-على أن اركب معه و ازامله، فلما وافيت بغداد بدا لي فاستقلته و ذهبت أطلب عديلا، فلقيني ابن الوجناء (1) بعد أن كنت صرت إليه و سألته أن يكتب لي فوجدته كارها، فقال لي: أنا في طلبك، و قد قيل لي: «إنه يصحبك فأحسن معاشرته و اطلب له عديلا و اكتب له (2)».

ص:85

1-1) قال في مرآة العقول:6/188: [1] يظهر من كتب الغيبة أن ابن الوجناء هو أبو محمد بن الوجناء، و كان من نصبيين و ممن وقف على معجزات القائم عجل الله فرجه الشريف.
2-2) الكافي:1/520 ح 13 و [2]عنه إثبات الهداة:3/660 ح 12 و [3]عن كمال الدين:490 ح 13 و [4]إرشاد المفيد:353-354 و [5]إعلام الوري:419-420 و كشف الغمّة:2/452-453. و روى قطعة منه في غيبة الطوسي:282 ح 240 و الخرائج:2/704 ذ ح 21 نحوه، و له تخريجات آخر من أرواها فليراجع الغيبة بتحقيقنا. و يأتي قطعة منه في الحديث 2743 عن عيون المعجزات.

2697/41-ابن يعقوب: عن علي بن محمد، عن الحسن بن عبد الحميد قال: شككت في أمر حاجز (1)، فجمعت شيئا ثم صرت إلى العسكر، فخرج إلي: «ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا، رد ما معك إلى حاجز بن يزيد» (2).

الخامس و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2698/42-ابن يعقوب: عن علي بن محمد، عن محمد بن صالح قال: لما مات أبي و صار الأمر لي، كان لأبي على الناس سفائح من مال الغريم، فكتبت إليه اعلمه، فكتب: «طالبهم واستقص (3)عليهم»، فقضاني الناس إلا رجل واحد كانت عليه سفتجة بأربعمائة دينار، فجئت إليه اطالبه فماطلني و استخف بي ابنه و سفه علي، فشكوته إلى أبيه فقال: و كان ما ذا؟ فقبضت على لحيته و أخذت برجله و سحبتة إلى وسط الدار و ركلتها ركلا كثيرا.

فخرج ابنه يستغيث بأهل بغداد و يقول: قتي رافضي قد قتل والدي، فاجتمع علي منهم الخلق، فركبت دابتي و قلت: أحسنتم يا

ص:86

1-1 قال في الوافي: 3/874 [1] يعني في وكالته للصاحب-عليه السلام-أو ديانتته.

2-2 الكافي: 1/521 ح 14 و [2]عنه إثبات الهداة:3/662 ح 13 و [3]عن ارشاد المفيد:354 و [4]تقريب المعارف:195 و إعلام الوري:420 و [5]كشف الغمة:2/453 [6]تقلا- من الإرشاد. و أخرجه في البحار:51/334 [7]عن كمال الدين:499 [8] ذ ح 23 باختلاف.

3-3 في المصدر: و استقص.

أهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم، أنا رجل من أهل همدان من أهل السنة وهذا ينسبني إلى أهل قم والزفض ليذهب بحقّي و مالي.

قال: فمالوا عليه و أرادوا أن يدخلوا على حانوته حتى سكنتهم، و طلب إلى صاحب السفتجة و حلف بالطلاق أن يوقيني مالي حتى أخرجتهم عنه.

ورواه المفيد في «إرشاده»: عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن صالح قال: لمّا مات أبي و صار الأمر إلىّ، كان لأبي على الناس سفاتج من مال الغريم يعني صاحب هذا الأمر-عليه السلام- (1).

ثمّ قال الشيخ المفيد عقيب هذا الحديث: هذا رمز كانت الشيعة تعرفه به قديما بينها، و يكون خطابها عليه للتقية.

السادس و الثلاثون: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2699/43-ابن يعقوب: عن عليّ، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن الحسن و العلاء بن رزق اللّه، عن بدر غلام احمد بن الحسن قال:

وردت الجبل و أنا لا أقول بالإمامة، احبّهم جملة الى أن مات يزيد بن عبد اللّه، فأوصى في علته أن يدفع الشهري السمند (2) و سيفه و منطقتة

ص: 87

1-1 (الكافي: 1/521 ح 15، [1]إرشاد المفيد: 354 و [2]عنهما البحار: 51/297 ح 15، و [3]أفي اثبات الهداة: 3/662 ح 14 [4] عنهما مختصرا. و اخرجه في كشف الغمّة: 2/454 [5] عن الإرشاد. [6]

2-2 (الشهري السمند: اسم فرس (مجمع البحرين).

إلى مولاه، فخفت إن أنا لم ادفع الشهري إلى إذكوتكين (1) نالني منه استخفاف، فقومت الدابة و السيف و المنطقة بسبعماناة [دينار 2] في نفسى، و لم اطلع عليه أحدا، فإذا الكتاب قد ورد على من العراق: «وجه السبعماناة [دينار 3] التي لنا قبلك من ثمن الشهري و السيف و المنطقة» (4).

السابع و الثلاثون: علمه-عليه السلام- بالأجال و بما يكون

2700/44- ابن يعقوب: عن عليّ، عمّن حدّثه قال: ولد لي ولد، فكتبت أستاذن في طهره يوم السابع، فورد: «لا تفعل» فمات يوم السابع أو الثامن، ثمّ كتبت بموته، فورد: «ستخلف غيره و غيره تسمّيه أحمد و من بعد أحمد جعفرًا»، فجاء كما قال-عليه السلام-.

[قال: (5) و تهبّات للحجّ و ودّعت الناس و كنت على الخروج، فورد:

«نحن لذلك كارهون و الأمر إليك»، قال: فضايق صدرى و اعتممت و كتبت أنا مقيم على السمع و الطاعة، غير أنّي مغتمّ بتخلّفى عن الحجّ، فوقع «لا يضيّقنّ صدرك [فإنك] (6) ستحجّ من قابل إن شاء الله»، قال: فلمّا كان من قابل كتبت أستاذن، فورد الإذن، فكتبت: إنّى عادلّت محمّد بن العباس و أنا

ص:88

1-1 (1) إذكوتكين: قائد عسكري تركي للعباسيين، و قد أغار على بلاد الجبل.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) الكافي: 1/522 ح 16 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/662 ح 15 و [2] عن إرشاد المفيد: 354-355 و [3] تقريب المعارف: 195 و غيبة الشيخ الطوسي: 282 ح 241 و [4] اعلام الوري: 420 و [5] كشف الغمّة: 2/454 [6] نقلا من الإرشاد. و رواه الحضيّني في هدايته: 90 (مخطوط) و الراوندي في الخرائج: 1/464 ح 9، و له تخريجات آخر من ارادها فليراجع الغيبة للطوسي [7] بتحقيقنا.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) من المصدر.

واثق بديانته و صيانته، فورد: «الأسدي نعم العديل، فإن قدم فلا تختبر عليه» فقدم الأسدي وعادته (1).

الثامن و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2701/45-ابن يعقوب: عن الحسن بن علي العلوي قال: أودع المجروح مرداس بن علي مالا للناحية، وكان عند مرداس مال لتميم بن حنظلة، فورد علي مرداس: «أنفذ مال تميم مع ما أودعك الشيرازي» (2).

التاسع و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2702/46-ابن يعقوب: عن علي بن محمد، عن الحسن بن علي العريضي أبي محمد قال: لما مضى أبو محمد-عليه السلام-ورد رجل من أهل مصر بمال إلى مكة للناحية، فاختلف عليه، فقال بعض الناس: إن أبا محمد-عليه السلام-مضى من غير خلف و الخلف جعفر، وقال بعضهم:

مضى أبو محمد عن خلف، فبعث رجلا يكتي بأبي طالب، فورد العسكر و معه كتاب، فصار إلى جعفر و سأله عن برهان، فقال: لا يتهيأ في هذا الوقت، فصار إلى الباب و أنفذ الكتاب إلى أصحابنا، فخرج

ص: 89

-
- 1-1 الكافي: 1/522 ح 17 و [1]عنه إثبات الهداة: 3/662 ح 16 و [2]عن ارشاد المفيد: 355 و [3]كشف الغمة: 2/455 [4] نقلا من الإرشاد. و أخرجه في البحار: 51/308 ح 24 [5]عن الإرشاد. و ياتي في الحديث 2727 عن دلانل الإمامة و في الحديث 2784 عن الثاقب في المناقب.
- 2-2 الكافي: 1/523 ح 18 و [6]عنه إثبات الهداة: 3/663 ح 17. [7]

إليه: «أجرى الله في صاحبك، فقد مات وأوصى بالمال الذي كان معه إلى ثقة ليعمل فيه بما يحبّ واجيب عن كتابه» (1).

الأربعون: علمه-عليه السلام-بالتأنيب

2703/47-ابن يعقوب: عن عليّ بن محمد قال: حمل رجل من أهل آبة شينا يوصله ونسى سيفاً بآبة، فأنفذ ما كان معه، فكتب إليه: «ما خبر السيف الذي نسيته» (2).

الحادي والأربعون: علمه-عليه السلام-بالتأنيب

2704/48-ابن يعقوب: عن الحسين بن خفيف، عن أبيه قال:

بعث بخدم إلى مدينة الرسول-صلى الله عليه وآله-ومعهم خادمان، وكتب إليّ خفيف أن يخرج معهم، فخرج معهم، فلمّا وصلوا إلى الكوفة شرب أحد الخادمين مسكراً، فما خرجوا من الكوفة حتّى ورد الكتاب من العسكر برّد الخادم الذي شرب المسكر وعزله (3) عن الخدمة (4).

ص:90

-
- 1-1 الكافي 1:523 ح 19 و [1]عنه إثبات الهداة:3/663 ح 18 و [2]عن ارشاد المفيد:355- [3]باسناده عن الكليني-وكشف الغمّة:2/455 [4] نقلا من الإرشاد. وأخرجه في المستجد:539 والبحار:51/299 ح 16 [5]عن الإرشاد. [6]
- 2-2 الكافي:1/523 ح 20 و [7]عنه إثبات الهداة:3/663 ح 19 و [8]عن ارشاد المفيد:355- [9]باسناده عن الكليني-وكشف الغمّة:2/455 [10] نقلا من الإرشاد. وأخرجه في المستجد:540 والبحار:51/299 ح 17 [11]عن الإرشاد. [12]
- 3-3 كذا في اثبات الهداة و [13]تقريب المعارف، و [14]في المصدر والأصل والبحار: [15] عزل.
- 4-4 الكافي:1/523 ح 21 و [16]عنه البحار:51/310 ح 29 و [17]في إثبات الهداة:3/663 ح 20 [18] عنه وعن تقريب المعارف:195. و يأتي في الحديث 2744 عن عيون المعجزات باختلاف يسير. [19]

2705/49-ابن يعقوب: عن علي بن محمد، عن أحمد [بن] (1) أبي علي بن غياث، عن أحمد بن الحسن قال: أوصى يزيد بن عبد الله بدابة و سيف و مال، و أنفذ ثمن الدابة و غير ذلك و لم يبعث السيف، فورد: «كان مع ما بعثتم سيف (2) فلم يصل» أو كما قال (3).

2706/50-ابن يعقوب: عن علي بن محمد، عن محمد بن علي بن شاذان النيسابوري قال: اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما، فأنتفت (4) أن أبعث بخمسمائة تنقص عشرين درهما، فوزنت من عندي عشرين درهما و بعثتها إلى الأسدئ و لم أكتب مالي فيها، فورد: «وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهما» (5).

ص: 91

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر و الإثبات و الوافي، و [1] في الأصل: بسيف، و في المصدر: بعثتهم.

3-3 الكافي: 1/523 ح 22 و [2] عنه الوافي: 3/877 ح 1502 و [3] إثبات الهداة: 3/663 ح 21. [4]

4-4 الأئمة: الاستكاف.

5-5 الكافي: 1/523 ح 23 و [5] عنه إثبات الهداة: 3/663 ح 22 و [6] عن كمال الدين: 485 ح 5 و ص 509 ح 38 و [7] إرشاد المفيد: 355-356- [8] باسناده عن الكليني- و غيبة الطوسي: 416 ح 394- عن محمد بن يعقوب- و تقريب المعارف: 196 و اعلام الوري: 420- [9] عن محمد ابن يعقوب- و الخرائج: 2/697 ح 14 و كشف الغمة: 2/456 [10] نقلا من الإرشاد، و [11] له تخريجات أخر من ارادها فليراجع الغيبة بتحقيقنا. و يأتي في الحديث 2722 عن دلائل الإمامة و في الحديث 2729 عن اختيار معرفة الرجال نحوه.

الرابع والأربعون: علمه - عليه السلام - بالفانج

2707/51-ابن يعقوب: عن الحسين بن محمد الأشعري قال:

كان يرد كتاب أبي محمد - عليه السلام - في الإجراء على الجنيد - قاتل فارس (1) - وأبي الحسن و آخر، فلما مضى أبو محمد - عليه السلام - ورد استئناف من صاحب - عليه السلام - لإجراء أبي الحسن وصاحبه، ولم يرد في أمر الجنيد بشيء، قال: فاعتممت لذلك، فورد نعي الجنيد بعد ذلك (2).

الخامس والأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

إشارة

2708/52-ابن يعقوب: عن علي بن محمد، عن محمد بن صالح قال: كانت لي جارية كنت معجبا بها، فكتبت أستأمر في استيلاها، فورد: «استولدها و يفعل الله ما يشاء»، فوطأتها فحملت (3) ثم أسقطت فماتت (4).

ص: 92

-
- 1-1) هو فارس بن حاتم بن ماهواه كما في الإرشاد.
 - 2-2) الكافي: 1/524 ح 24 وعنه إثبات الهداة: 3/664 ح 23 وعن إرشاد المفيد: 356- باسناده عن الكليني - و تقريب المعارف: 196 و اعلام الوري: 420- عن محمد بن يعقوب - و كشف الغمة: 2/456 نقلا من الإرشاد. وأخرجه في المستجد: 541 و البحار: 51/299 ح 18 عن الإرشاد.
 - 3-3) في المصدر و الإثبات: حبلت.
 - 4-4) الكافي: 1/524 ح 25 وعنه إثبات الهداة: 3/664 ح 24. وأخرجه في البحار: 51/327 ح 51 عن كمال الدين: 489 ح 12 بزيادة فيه، وأورده في الثاقب في المناقب: 611 ح 4 كما في الكمال.

2709/53-ابن يعقوب: عن علي بن محمد قال: كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية، و كتب بذلك-وقد كان قبل إخراجه الثلث دفع مالا لابنه أبي المقدم لم يطلع عليه أحد-، فكتب إليه: «فأين المال الذي عزلته لأبي المقدم؟» (1).

2710/54-ابن يعقوب: عن علي بن محمد، عن أبي عقيل عيسى ابن نصر قال: كتب علي بن زياد الصيمري يسأل كفتنا، فكتب إليه: «إنك تحتاج إليه في سنة ثمانين»، فمات في سنة ثمانين؛ و بعث إليه بالكفن قبل موته بأيام (2).

1-1) الكافي: 1/524 ح 26 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/664 ح 25. [2]
2-2) الكافي: 1/524 ح 27 و [3] عنه إثبات الهداة: 3/664 ح 26 و [4] ارشاد المفيد: 356 و [5] تقريب المعارف: 196 و غيبة الطوسي: 383 ح 243- [6] باسناده عن محمد بن يعقوب-و إعلام الوري: 421- [7] عن محمد بن يعقوب-و كشف الغمة: 2/456 [8] نقلا من الإرشاد. و أخرجه في الإثبات المذكور ص 694 ح 116 و كشف الغمة: 2/500 [9] عن الخرائج: 1/463 ح 8. و رواه في الثاقب: 590 ح 51، و [10] له تخریجات آخر من أرادها فليراجع الغيبة بتحقيقنا. و يأتي في الحديث 2719 عن دلائل الإمامة باسناده عن علي بن محمد السمری نحوه، و في الحديث 2746 عن عيون المعجزات باختلاف يسير. [11]

2711/55-ابن يعقوب: عن علي بن محمد، عن محمد بن هارون ابن عمران الهمداني قال: كان للناحية علي خمسمائة دينار فضقت بها ذرعا، ثم قلت في نفسي: لي حوائث اشتريتها بخمسمائة و ثلاثين دينارا قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار و لم أنطق بها، فكتب إلى محمد بن جعفر: «اقبض الحوائث من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه» (1).

2712/56-ابن يعقوب: عن علي بن محمد قال: باع جعفر (2) فيمن باع صبيبة جعفرية (3) كانت في الدار يربونها، فبعث بعض العلويين و أعلم المشتري خبرها، فقال المشتري: قد طابت نفسي بردها و أن لا أرزأ (4) من ثمنها شيئا، فخذها، فذهب العلوي فأعلم أهل الناحية الخبر، فبعثوا إلى المشتري بأحد و أربعين دينارا، و أمروه بدفعها إلى

-
- 1-1 الكافي: 1/524 ح 28 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/664 ح 27 و [2] عن كمال الدين: 492 ح 17 [3] نحوه و إرشاد المفيد: 356 و [4] تقريب المعارف: 196-197 و اعلام الوري: 421- [5] عن محمد ابن يعقوب-و الخرائج: 1/472 ح 16 و كشف الغمة: 2/456 [6] نقلا من الإرشاد. و له تخريجات آخر من ارادها فليراجع الخرائج.
- 2-2 (يعني به المشهور بالكذاب (الوافي) . [7]
- 3-3 (يعني من أولاد جعفر بن أبي طالب، و قوله: «خبرها» يعني بأنها حرة هاشمية ليست بمملوكة (الوافي) . [8]
- 4-4 (أى لا أتقص، و الرزء بتقديم المهملة: النقص (الوافي) . [9]

2713/57-ابن يعقوب: عن الحسين بن الحسن العلوي قال: كان رجل من ندماء روز حسنى (2) وآخر معه، فقال له: هو ذا (3) يجيبى الأموال وله وكلاء، وسمتوا جميع الوكلاء فى النواحي وأنهى ذلك إلى عبيد الله ابن سليمان الوزير، فهم الوزير بالقبض عليهم، فقال السلطان: اطلبوا أين هذا الرجل فإنّ هذا أمر غليظ، فقال عبيد الله بن سليمان: تقبض على الوكلاء، فقال السلطان: [لا] (4) ولكن دسوا لهم قوما لا يعرفون بالأموال، فمن قبض منهم شيئا قبض عليه.

قال: فخرج: «بان يتقدّم إلى جميع الوكلاء أن لا يأخذوا من أحد شيئا وأن يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الأمر»، فاندس لمحمد بن أحمد رجل لا يعرفه، و خلا به فقال: معى مال اريد أن اوصله، فقال له محمّد: غلظت أنا لا أعرف من هذا (5) شيئا، فلم يزل يتلفه و محمّد يتجاهل عليه؛ وبثوا الجواسيس، و امتنع الوكلاء كلهم لما كان تقدّم

1-1 (الكافي: 1/524 ح 29 و [1] عنه الوافى: 3/879 ح 1509 و [2] إثبات الهداة: 3/665 ح 28 و [3] البحار: 50/232 ح 8. [4]

2-2 (2) كاتّه كان واليا بالعسكر، و قوله فقال له، أى لروز حسنى (الوافى). [5]

3-3 (3) أشار به الى الصاحب-عليه السلام-، و قوله: «يجيبى» أى يجمع (الوافى). [6]

4-4 (4) من المصدر و البحار، و [7] الدس: الإخفاء، و قوله: «بالأموال» متعلّق بدسوا، يعنى أرسلوا إليهم سزا بالأموال على أيدى من لا يعرفهم الوكلاء (الوافى). [8]

5-5 (5) كذا فى المصدر و البحار و [9] الوافى و [10] الإثبات، و فى الأصل: [إنا لا نعرف منه شيئا.

الحادي والخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2714/58-ابن يعقوب: عن علي بن محمد قال: خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير (2)، فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطاني (3)، فقال له: ألق بنى الفرات والبرستين (4) وقل لهم: لا تزوروا مقابر قريش، فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض عليه (5).

الثاني والخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2715/59-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو

ص:96

-
- 1-1 الكافي: 1/525 ح 30 و [1] عنه الوافي: 3/880 ح 1510 و [2] البحار: 51/310 ح 20، و [3] في إثبات الهداة: 3/665 ح 29 [4] عنه وعن تقريب المعارف: 197 وإعلام الوري: 421 [5] عن محمد بن يعقوب.
- 2-2 الحير والحائر مدفن الحسين-عليه السلام-بكبلاء، ويقال: لكربلاء كلها.
- 3-3 باقظايا ويقال: باقظيا من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قطربل (معجم البلدان).
- 4-4 لعل المراد ببني الفرات من كان بحواليه، وقيل: هم قوم من رهط أبي الفتح الفضل بن جعفر ابن فرات من وزراء بني العباس، مشهورين بمحبة أهل البيت عليهم السلام. «و البرس» بلدة بين الكوفة والحلة، وكانهم كانوا يجعلون زيارة الحسين-عليه السلام- وزيارة مقابر قريش من علامة التشيع والرفض (الوافي). [6]
- 5-5 الكافي: 1/525 ح 31 و [7] عنه إثبات الهداة: 3/665 ح 30 و [8] عن إرشاد المفيد: 356- [9] باسناده عن الكليني-و تقريب المعارف: 197 وغيبة الشيخ: 284 ح 244 وإعلام الوري: 421 و [10] الخرائج: 1/465 ح 10-روى كلهم عن محمد بن يعقوب-وكشف الغمّة: 2/456 [11] نقلا من الإرشاد. وأخرجه في المستجاد: 542 عن الإرشاد، و [12] في البحار: 51/312 ح 36 [13] عن غيبة الطوسي. [14]

الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدّثني أبي -رضي الله عنه- قال:

حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام قال: حدّثنا جعفر بن محمد [قال: حدّثنا محمد] (1) بن جعفر، عن أبي نعيم، عن محمد بن القاسم العلوي قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى -عليهم السلام-.

فقالت: جئتم تسألونني (2) عن ميلاد وليّ الله؟ قلنا: بلى والله، قالت:

كان عندي البارحة، وأخبرني بذلك (3).

الثالث والخمسون: علمه -عليه السلام- بالأجل

2716/60- روى الحضيبي في «هدايته» قال: ورد كتاب أحمد ابن إسحاق في السنة التي مات فيها بخلوان في حاجتين، فقضيت له واحدة وقيل له في الثانية: «إذا وافيت قم كتبنا إليك بما سألت»، وكانت الحاجة [أنه كتب ليستغفر من العمل] (4)، فإنه قد شاخ ولا تهيأ له القيام [به] (5)، فمات بخلوان (6).

أورد ذلك الحضيبي في باب القائم -عليه السلام-.

2717/61- وقال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «كتابه»:

وكان أحمد بن إسحاق القمي الأشعري الشيخ الصدوق وكيل أبي محمد -عليه السلام-، فلما مضى أبو محمد -عليه السلام- إلى كرامة الله عزّ وجلّ

ص: 97

1- من المصدر.

2- في المصدر: تسألون.

3- دلائل الإمامة: 269، و [1] قد تقدّم بتمامه في الحديث 2667.

4- من المصدر.

5- من المصدر.

6- الهداية الكبرى للحضيبي: 91 (مخطوط).

أقام على وكالته مع مولانا صاحب الزمان-صلوات الله عليه-تخرج إليه توقعاته، و يحمل إليه الأموال من سائر النواحي التي فيها موالى مولانا، فتسلّمها إلى أن أستاذن في المصير إلى قم، فخرج الإذن بالمضى، وذكر أنّه لا يبلغ إلى قم، وأنّه يمرض ويموت في الطريق، فمرض بحلوان (1) ومات ودفن بها-رحمه الله-.

وأقام مولانا-عليه السلام-بعد مضيّ أحمد بن إسحاق الأشعري بسرّ من رأى مدّة، ثمّ غاب لما روى [في الغيبة] (2) من الأخبار عن السادة-عليهم السلام-، مع [ما] (3) أنّه مشاهد في المواطن الشريفة الكريمة العالية، و المقامات العظيمة، وقد دلّت الآثار على صحّة مشاهدته (4).

الرابع والخمسون: خير صاحب المال و علمه-عليه السلام-بصره

وما فيها من المال

2718/62- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن جعفر بن محمّد المقرئ قال: حدّثنا أبو العباس محمّد بن سابور قال:

حدّثني الحسن بن محمّد بن حيوان (5) السراج القاسم قال: حدّثني أحمد بن الدينوري السراج المكتبيّ بأبي العباس، الملقّب باستاره

ص: 98

1-1 (1) الحلوان: تطلق على عدّة مواضع، والمراد هنا حلوان العراق، وهي آخر حدود السواد ممّا يلي الجبال، كانت مدينة عامرة ثمّ خربت (معجم البلدان).

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) دلّائل الإمامة: 272. [1]

5-5 (5) كذا في المصدر، وفي الأصل: جبران.

قال: انصرف من أربيل (1) إلى الدينور (2) أريد الحجّ، وذلك بعد مضى أبي محمد الحسن بن عليّ -عليهما السلام- بسنة أو سنتين، وكان الناس في حيرة، فاستبشروا أهل الدينور بموافاتي، واجتمع الشيعة عندي، فقالوا: قد اجتمع عندنا ستمائة ألف دينار من مال الموالى ونحتاج أن نحملها (3) معك وتسلمها بحيث يجب تسليمها.

قال: فقلت: يا قوم هذه حيرة ولا نعرف الباب في هذا الوقت، قال:

فقالوا: إنّما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك وكرمك، فاحمله على أن لا تخرجه من يدك [إلا بحجة] (4)، قال: فحمل إليّ ذلك المال في سرر [باسم] (5) رجل رجل، فحملت ذلك [المال] (6) وخرجت، فلمّا أقيت قريسين (7) وكان أحمد بن الحسن مقيماً بها، فصرت إليه مسلماً، فلمّا لقيني استبشروا بي، ثم أعطاني ألف دينار في كيس، وتخت ثياب من ألوان معتمة (8) لم أعرف ما فيها، ثم قال لي [أحمد] (9): احمل هذا معك ولا تخرجه عن يدك إلا بحجة، قال: فقبضت منه المال والتخت بما فيها من الثياب.

فلمّا وردت بغداد لم يكن لي همة غير البحث عمّن اشير إليه

ص: 99

1-1 في المصدر: أربيل.

2-2 الدينور: مدينة من أمّهات مدن الجبال في كردستان إيران (المنجد في الأعلام).

3-3 في المصدر: ويحتاج أن تحملها معك.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 قريسين بلد معروف قرب الدينور وبين همذان وحلوان على جادة العراق (مراصد الأطلاع).

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: وتخت ثياب من ألوان معلمة.

9-9 من المصدر.

بالبابية، فقيل لى: إن هاهنا رجل يعرف بالباقتاني يدعى بالبابية، وآخر يعرف بإسحاق الأحمر يدعى بالبابية، وآخر يعرف بأبي جعفر العمري يدعى بالبابية.

قال: فبدأت بالباقتاني، فصرت إليه فوجدته شيخاً بهياً له مروءة ظاهرة، و فرس عريّ، و غلمان كثير، و يجتمع [عنده] (1) الناس يتناظرون، قال: فدخلت إليه و سلّمت عليه، فرحّب و قرّب و برّ و سرّ، قال: فأطلت القعود إلى أن خرج أكثر الناس، قال: فسألني عن حاجتي، فعرفته أنّي رجل من أهل الدينور، و معي شيء من المال أحتاج أن أسلّمه.

قال: فقال لى: احمله، قال: قلت: أريد حجّة، قال: تعود إليّ في غد، قال: فعدت إليه من الغد، فلم يأت بحجّة، و عدت إليه في اليوم الثالث فلم يأت بحجّة.

قال: فصرت إلى إسحاق الأحمر، فوجدته شاباً نظيفاً، منزله أكبر من منزل الباقتاني و فرسه (2) و لباسه و مروءته [أسرى] (3) و غلمانه أكثر من غلمانه، و يجتمع عنده من الناس أكثر ممّا يجتمعون عند الباقتاني، قال:

فدخلت و سلّمت فرحّب و قرّب، قال: فصبرت إلى أن خفّ الناس، (قال: (4) فسألني عن حاجتي، فقلت له: كما قلت للباقتاني و عدت إليه ثلاثة أيّام فلم يأت بحجّة.

ص: 100

1-1 من المصدر، و فيه: فرش بدل «فرس».

2-2 في المصدر: و فرشه و كذا فيما يأتي.

3-3 من المصدر، سرا سراً: أى شرف و سخافى مروءة، و أسرى أى أكثر و أرفع شرفاً و سخاء و مروءة.

4-4 ليس في المصدر.

قال: فصرت إلى أبي جعفر العمريّ فوجدته شيخاً متواضعاً، عليه مبطنة بيضاء قاعد على لبد (1)، في بيت صغير ليس له غلمان ولا له من المروءة والفرس ما وجدت لغيره، قال: فسلمت فردّ جوابي وادناني وبسط منّي (2)، ثم سألني عن حالي فعرفته (3) أنّي وافيت من الجبل و حملت مالا، فقال: إن (4) أحببت أن تصل هذا الشيء إلى حيث (5) يجب أن تخرج إلى سرّ من رأى و تسأل دار ابن الرضا وعن فلان بن فلان الوكيل-و كانت دار ابن الرضا عامرة بأهلها-فإنك تجد هناك ما تريد.

قال: فخرجت من عنده، و مضيت نحو سرّ من رأى، و صرت إلى دار ابن الرضا، و سألت عن الوكيل، فذكر البوّاب أنّه مشغول في الدار و أنّه يخرج آنفاً، فقعدت على الباب أنتظر خروجه، فخرج بعد ساعة، فقممت و سلمت عليه و أخذ بيدي إلى بيت كان له، و سألني عن حالي و عمّا وردت له، فعرفته أنّي حملت شيئاً من المال من ناحية الجبل، و أحتاج أن أسلمه بحجّة.

قال: فقال: نعم، ثمّ قدّم إلى طعاما و قال لي: تغدّي بهذا و استرح، فإنك تعب، و إنّ بيننا و بين الصلاة الاولى ساعة، فأتى أحمل إليك ما تريد، قال: فأكلت و نمت، فلمّا كان وقت الصلاة نهضت و صلّيت

ص: 101

1-1 (المبطنة: ما ينتطق به و هي إزار له حجرة، و اللبد: ضرب من البسط.

2-2 (بسط فلان من فلان: أزال منه الاحتشام و عوامل الخجل.

3-3 (كذا في المصدر، و في الأصل: و أبسط منّي، ثم سألني عن حاجتي ثم عرفته و أتى.

4-4 (كذا في المصدر، و في الأصل: قال: فقال: فإن.

5-5 (كذا في الأصل و المصدر، و لكن في المصدر طبع جديد هكذا: إلى من يجب أن يصل إليه يجب أن تخرج.

و ذهبت إلى المشرعة، فاغتسلت و انصرفت إلى بيت الرجل، و مكثت إلى أن مضى من الليل [ربعه] (1)، فجاءني و معه درج فيه:

« بسم الله الرحمن الرحيم وافي أحمد بن محمد الدينوري، و حمل ستة عشر ألف دينار في كذا و كذا صرة، فيها صرة فلان بن فلان [كذا] (2) و كذا ديناراً، و صرة فلان [بن فلان] (3) كذا و كذا ديناراً - إلى أن عد الصرار كلها- و صرة فلان بن فلان الذراع (4) ستة عشر ديناراً.

قال: فوسوس لي الشيطان أن سيدي أعلم بهذا مني، فما زلت أقرأ ذكر صرة صرة و ذكر صاحبها، حتى أتيت عليها عند آخرها، ثم ذكر: «قد حمل من قرميسين من عند أحمد بن الحسن المادرائي أخي الصواف (5) كيساً فيه ألف دينار و كذا و كذا تختاً ثياباً، منها ثوب فلاني و ثوب لونه كذا» حتى نسب الثياب إلى آخرها بأنسابها و ألوانها.

قال: فحمدت الله و شكرته على ما منّ به عليّ من إزالة الشكّ عن قلبي، و أمر بتسليم جميع ما حملته إلى حيث ما يأمرني أبو جعفر العمريّ؛ قال: فانصرفت إلى بغداد و صرت إلى أبي جعفر العمريّ؛ قال: و كان خروجي و انصرافي في ثلاثة أيام؛ قال: فلمّا بصر بي أبو جعفر العمريّ قال: لم لم تخرج؟ فقلت: يا سيدي من سرّ من رأى انصرفت.

ص: 102

1-1 من المصدر، و في الأصل هكذا: فجاءني بعد أن مضى من الليل ربه و ما أثبتناه من المصدر.

2-2 من المصدر، و في الأصل هكذا: فجاءني بعد أن مضى من الليل ربه و ما أثبتناه من المصدر.

3-3 من المصدر، و في الأصل هكذا: فجاءني بعد أن مضى من الليل ربه و ما أثبتناه من المصدر.

4-4 كذا في المصدر و فرج المهموم و [1] البحار، و [2] في الأصل: المرغى.

5-5 في المصدر: الصراف.

قال: فأنا أحدث أبا جعفر بهذا إذ وردت رقعة على أبي جعفر العمريّ من مولانا-عليه السلام-، و معها درج مثل الدّرج الذي كان معي، فيه ذكر المال و الثياب، و أمر أن يسلم جميع ذلك إلى أبي جعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القطن القميّ، فليس أبو جعفر العمريّ ثيابه و قال لي:

احمل ما معك إلى منزل محمّد بن أحمد بن جعفر القطن القميّ.

قال: فحملت المال و الثياب إلى منزل محمّد بن أحمد بن جعفر القطن و سلّمتها و خرجت إلى الحجّ.

فلما انصرفت إلى الدينور اجتمع عندي الناس، فأخرجت الدّرج الذي أخرجته و كبل مولانا-صلوات الله عليه- إلى و قرأته على القوم، فلما سمع ذكر الصّرة باسم الذراع سقط مغشياً عليه، فما زلنا نعلّله حتّى أفاق، (فلما أفاق) (1) سجد شكراً لله عزّ و جلّ و قال: الحمد لله الذي منّ علينا بالهداية، الآن علمت أنّ الأرض لا تخلو من حجّة؛ هذه الصّرة دفعها-والله- إلى [هذا] (2) الذراع، و لم يقف على ذلك إلاّ الله عزّ و جلّ.

قال: فخرجت و لقيت بعد ذلك بدهر أبا الحسن المادرائي و عرفته الخبر و قرأت عليه الدرج، قال: [يا] (3) سبيحان الله! ما شككت في شيء، فلا تشكّن في أنّ الله عزّ و جلّ لا يخلو الأرض (4) من حجّة.

ص: 103

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر و قائل جملة «هذه الصّرة دفعها والله إلى هذا الذراع» الخ هو أحمد بن الدينوري.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: أرضه.

اعلم أنه لما غزى أذكوتكين يزيد بن عبد الله بسهرورد (1)، وظفر ببلاده واحتوى على خزانته صار إلى رجل، وذكر أن يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلاني والسيب الفلاني في باب مولانا-عليه السلام-، [قال: (2) فجعلت أنقل خزانة يزيد بن عبد الله إلى أذكوتكين أولاً فأولاً، وكنت أدافع بالفرس والسيب إلى أن لم يبق شيء غيرهما، وكنت أرجو أن أخلص ذلك لمولانا-عليه السلام-، فلما اشتد مطالب أذكوتكين إياي ولم يمكنني مدافعتي جعلت في السيف والفرس في نفسى ألف دينار ووزنتها ودفعتها إلى الخازن، وقلت له: ادفع هذه الدنانير في أوثق مكان ولا تخرجني إلى في حال من الأحوال لو اشتدت الحاجة إليها وسلمت الفرس والنصل.

قال: فأنا قاعد في مجلسي بالرى ابرم الامور و اوفى القصص و أمر و أنهى، إذ دخل أبو الحسن الأسدي و كان يتعاهدني الوقت بعد الوقت، و كنت أقضى حوائجه، فلما طال جلوسه و علىّ بؤس كثير قلت له: ما حاجتك؟ قال: أحتاج منك إلى خلوة، فأمرت الخازن أن يهنيء لنا مكانا من الخزانة، فدخلنا الخزانة، فأخرج إليّ رقعة صغيرة من مولانا-عليه السلام-فيها: «يا أحمد بن الحسن الألف دينار التي لنا عندك ثمن النصل والفرس سلمها إلى أبي الحسن الأسدي» .

قال: فخررت لله عزّ وجلّ ساجدا شاكرا لما منّ به عليّ و عرفته أنه خليفة الله حقّاً، لأنّه لم يقف على هذا أحد غيري، فاضفت إلى ذلك

ص:104

1-1) سهرورد: بلدة قريبة من زنجان بالجبال (معجم البلدان) ، وراجع القصّة إلى تاريخ الامم والملوك للطبري: 9/549 و 10/16.
2-2) من المصدر.

الخامس و الخمسون: علمه-عليه السلام- بالأجال

2719/63- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ: قال: حدّثنى أبو المنفصل قال: حدّثنى محمّد بن يعقوب قال: كتب عليّ بن محمّد السمرى يسأل الصّاحب-عليه السلام- كفنا يتبيّن ما يكون من عنده، فورد: «إنك تحتاج إليه سنة إحدى وثمانين»، فمات فى الوقت الذى حدّه، وبعث إليه بالكفن قبل أن يموت بشهر (2).

2720/64 و قال عليّ بن محمّد السمرى: كتبت إليه أسأله عمّا عندك من العلوم، فوَقَّع-عليه السلام-: «علمنا على ثلاثة [أوجه]: (3) ماض و غابر و حادث؛ أمّا الماضى فتفسير (4)، و أمّا الغابر فموقوف، و أمّا الحادث فقذف فى القلوب او تقر فى الأسماع و هو أفضل علمنا، و لا نبيّ بعد نبينا-صلّى الله عليه وآله-» (5).

ص: 105

1-1 (1) دلانل الإمامة: 282، و [1] أخرجه فى البحار: 51/300 ح 19 [2] عن فرج المهموم: 239-244 [3] باسناده عن أبى جعفر الطبرى. و أخرج قطعة منه فى اثبات الهداة: 3/701 ح 139 [4] عن دلانل الإمامة، و [5] قطعة اخرى فى ص 702 ح 144 عن فرج المهموم.

2-2 (2) دلانل الإمامة: 285-286 و [6] عنه اثبات الهداة: 3/701 ح 140. و أخرجه فى اثبات الهداة: 3/702 ح 147 و [7] البحار: 51/306 [8] ذ ح 20 عن فرج المهموم: 247-248، و [9] قد تقدّم فى الحديث 2710 عن الكافى [10] باسناده عن عليّ بن زياد الصيمرى نحوه.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فمفسّر.

5-5 (5) دلانل الإمامة: 286. [11]

2721/65-عنه: قال: أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال:

أخبرني محمد بن يعقوب قال: قال القاسم بن العلاء: كتبت إلى صاحب الزمان-عليه السلام- ثلاثة كتب في حوائج لي، وأعلمته أنني رجل قد كبر سنّي وأنه لا ولد لي، فأجابني عن الحوائج ولم يجيني عن الولد بشيء. فكتبت إليه في الرابعة كتابا وسألته أن يدعو الله [1] أن يرزقني ولدا، فأجابني وكتب بحوائجي (2)، وكتب: «اللهم ارزقه ولدا ذكرا تقرّ به عينه، واجعل هذا الحمل الذي له وارثا»، فورد الكتاب وأنا لا أعلم أنّ لي حملا، فدخلت إلى جاريتي فسألته عن ذلك، فأخبرتني أنّ علّتها قد ارتفعت فولدت غلاما (3).

2722/66-عنه: قال: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال:

حدّثني علي بن محمد المعروف بعلاء الكليني قال: حدّثني محمد ابن شاذان بن نعيم بنيسابور، قال: اجتمع عندي للغريم-أطال الله بقاءه وعجل نصره-خمسمائة درهم، فنقصت عشرين درهما، وأنقت أن

ص:106

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر وفرج المهموم و[1] البحار، و[2] في الأصل: فأجابني بجوابي.

3-3 دلانل الإمامة:286 و[3]عنه إثبات الهداة:3/701 ح 141. وأخرجه في إثبات الهداة:3/702 و[4]البحار:51/303-304 [5]عن فرج المهموم:244 [6]باسناده عن أبي جعفر الطبري.

أبعث بها ناقصة هذا المقدار، قال: فأنتمتها من عندي، وبعثت بها إلى محمد بن جعفر ولم أكتب بما لي منها، فأنفذ إلي محمد بن جعفر القبض (1) وفيه: [وصلت] (2) خمسمائة [درهم] (3) ولك فيها عشرون درهما (4).

قلت: -يعنى بالغریم-صاحب الزمان-عليه السلام-.

الثامن والخمسون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2723/67-وعنه: عن أبي المنفصل قال: أخبرني محمد بن يعقوب قال: حدثني اسحاق بن يعقوب قال: سمعت الشيخ العمري محمد بن عثمان يقول: صحبت رجلا من أهل السواد و معه مال للغریم -عليه السلام-، فأنفذه، فردّ عليه، وقيل له: «أخرج حقّ ولد عمّك منه-وهي أربعمائة درهم-» .

قال: فبقي الرجل باهتا متعجبا، فنظر في حساب المال، وكانت في يده ضيعة لولد عمّه قد كان ردّ عليهم بعضها، فإذا الذي فضل له من ذلك أربعمائة درهم، كما قال-عليه السلام-، فأخرجها وأنفذ الباقي فقبل.

وعنه: عن أبي المنفصل محمد بن عبد الله قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا إسحاق بن جبرئيل الأهوازي قال: وكتب من نفس

ص: 107

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: الفضل.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) دلالة الإمامة: 286، و [1] قد تقدّم بكامل تخريجاته في الحديث: 2706 عن الكافي نحوه.

التاسع والخمسون: علمه-عليه السلام-بالتأنيب و بما في النفس

2724/68- وحدثني علي بن السويقاني و ابراهيم بن محمد بن [الفرج] (2) الرخجى، عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار: أنه ورد العراق شاكًا مرتادا، فخرج إليه قل للمهزيارى: «قد فهمنا ما حكيتك عن موالينا بناحيثكم، فقل لهم: أما سمعتم الله عزّ وجلّ يقول: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنكُمْ (3)؟! هل أمروا إلا بما هو كائن إلى يوم القيامة؟! أو لم تروا أنّ الله-جلّ ذكره-جعل لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم إلى أن ظهر الماضى-عليه السلام-كلّما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم بدا نجم، فلما قبضه الله إليه ظننتم أنّ الله عزّ وجلّ قد قطع السبب بينه وبين خلقه، كلاً ما كان ذلك، ولا يكون إلى أن تقوم الساعة، ويظهر أمر الله و هم كارهون.

يا محمد بن ابراهيم لا يدخلك الشكّ فيما قدمت له، فإنّ الله عزّ وجلّ لا يخلى أرضه من حجة، أليس قال لك الشيخ قبل وفاته:

احضر الساعة من يعتر هذه الدنانير التي عندي؟ فلما ابطن عليه ذلك و خاف الشيخ على نفسه الواح (4) قال لك: عيّرنا على نفسك، فأخرج

ص:108

1-1 (1) دلائل الإمامة:286، و [1] قد تقدّم بكامل تخريجاته فى الحديث 2688 عن الكافى باختلاف يسير.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) النساء:59. [2]

4-4 (4) أى السرعة، والمراد أنّه خاف على نفسه سرعة الموت.

إليك كيسا كبيرا، وعندك بالحضرة ثلاثة أكياس وصرة فيها دنانير مختلفة التقد، فغيرتها، وختم الشيخ عليها بخاتمه، وقال لك: اختتم (1) مع خاتمي، فإن أعيش فأنا أحقّ بها، وإن أمت فائق الله في نفسك أولا وفي، وكن عند ظني بك.

أخرج يرحمك الله الدنانير التي أنت تقصتها من بين التقدين من حسابه، وهي بضعة عشر دينارا» (2).

الستون: علمه-عليه السلام-بصاحب المال المغير

2725/69-عنه: عن أبي المفصل محمد بن عبد الله قال: حدّثنا علي بن محمد قال: حدّثنا نصر بن الصباح قال: أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى الصّاحب-عليه السلام- [وكتب معها رقعة غير فيها اسمه، فأوصلها إلى الصّاحب-عليه السلام-] (3)، فخرج الوصول باسمه ونسبه والدعاء له (4).

ص: 109

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: اختمه.

2-2 (2) دلانل الإمامة: 287 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/701 ح 142 [2] مختصرا. وأخرجه في البحار: 53/185 [3] عن كمال الدين: 486 ح 8. وأورده في الخرائج: 3/1116 ح 31، وله تخريجات آخر من أرادها فليراجع الخرائج.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) دلانل الإمامة: 287، و [4] أخرجه في البحار: 51/327 ح 49 و [5] منتخب الأنوار المضيئة: 126 و [6] إثبات الهداة: 3/673 ح 47 [7] عن كمال الدين: 488 ح 10. وأورده في الثاقب في المناقب: 599 ح 7. [8]

2726/70-عنه: عن أبي المفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو حامد المراءغي، عن محمد بن شاذان بن نعيم قال: بعث رجل من أهل بلخ مالا ورقعة ليس فيها كتابة، قد خطّ بأصبعه كما يدور من غير كتابة، وقال للرسول: احمل هذا المال، فمن أعلمك بقصّته وأجابك عن الرّقة احمل إليه هذا المال.

فصار الرجل الى العسكر، وقصد جعفرا وأخبره الخبر، فقال له جعفر: تقرّ بالبداء؟ فقال الرجل: نعم، فقال له [1]: إنّ صاحبك قد بدا له، وقد أمرك أن تعطيني المال، فقال له الرسول: لا يقنعني [2] هذا الجواب، فخرج من عنده وجعل يدور على أصحابنا، فخرجت إليه رقعة: «هذا مال قد كان عثر به و كان فوق صندوق، فدخل اللصوص البيت وأخذوا ما في الصندوق [3] وسلم المال» ورددت عليه الرّقة وقد كتب فيها: «كما يدور سألت الدّعاء فعل الله بك وفعل [4].»

2727/71-وعنه: بالإسناد قال: حدّثني أبو جعفر قال: ولد لي

ص:110

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: لا يعنيني.

3-3 من كمال الدين و [1]التائب. [2]

4-4 دلالة الإمامة:287، و [3]أخرجه في الخرائج:3/1129 و إثبات الهداة:3/673 ح 48 و [4]البحار:51/327 ح 50 [5]عن كمال الدين:488 ح 11. و أورده في الثائب في المناقب:599 ح 8. [6]

مولود، فكتبت أستاذة في تطهيره يوم السابع، فورد: «لا»، فمات المولود يوم السابع، ثم كتبت أخبره بموته، فورد: «سيخلف الله عليك غيره [وغيره] (1)، فسّمه أحمد و من بعد أحمد جعفر»، فجاء كما قال -عليه السلام- (2).

الثالث و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2728/72-عنه: عن أبي المفضل، عن محمد بن يعقوب الكليني قدس سره-قال: حدثني أبو حامد المراءى، عن محمد بن شاذان بن نعيم قال: قال رجل من أهل بلخ: تزوّجت امرأة سرّاً، فلمّا وطأها علقت و جاءت بابنة، فاغتمت [وضاق صدرى] (3) فكتبت أشكو ذلك، فورد: «ستكفها»، فعاشت أربع سنين ثم ماتت، فورد: «اللّٰه ذو أناة و أنتم مستعجلون» و الحمد لله رب العالمين (4).

الرابع و الستون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2729/73-الكشي: عن آدم بن محمد قال: سمعت محمد بن

ص: 111

1-1 من المصدر، وفيه: فجاء ما قال-عليه السلام-بدل «فجاء كما قال-عليه السلام-» .

2-2 دلانل الإمامة: 288 و [1]عنه البحار: 51/328 و [2]عن كمال الدين: 489 و [3]فرج المهموم: 244. و [4]رواه الشيخ في الغيبة: 283 ح 242 و الراوندى فى الخرائج: 2/704 صدر ح 21، و قد تقدم عن الكافى فى صدر ح 2700، و يأتى فى الحديث 2784 عن الثاقب. [5]

3-3 من المصدر.

4-4 دلانل الإمامة: 288 و [6]عنه البحار: 51/328 [7] ذ ح 51 و عن كمال الدين: 489 [8] ذ ح 12 و فرج المهموم: 245 [9] باسناده عن الطبرى. و أخرجه فى إثبات الهداة: 3/674 ح 51 [10] عن الكمال، و يأتى فى الحديث 2785 عن الثاقب، و [11] فى الحديث 2739 عن عيون المعجزات نحوه.

شاذان بن نعيم يقول: جمع عندي مال للغريم، فأنفذت به إليه وأقيت فيه شيئا من صلب مالي، قال: فورد من الجواب: «قد وصل إليّ ما (قد) (1) نفذت من خاصة مالك فيها كذا وكذا، تقبل الله منك» (2).

الخامس و الستون: علمه-عليه السلام-بالتائب

2730/74-الكشي: بإسناده، قال: إن محمّد بن إبراهيم بن مهزيار لما حضرت أباه الوفاة دفع إليه مالا وأعطاه علامة، وقال: من أتاك بها فادفع إليه، ولم يعلم بالعلامة إلا الله، ثم جاءه شيخ فقال: أنا العمريّ، هات المال و هو كذا وكذا و معه العلامة! فدفع إليه المال (3).

السادس و الستون: خبر المحمودي

2731/75-أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري: قال: روى عبد الله بن عليّ المظليّ (4) قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن عليّ السمرى قال:

حدّثني أبو الحسن المحمودي قال: حدّثني أبو عليّ محمّد بن أحمد المحمودي قال: حججت بيّنا و عشرين سنة، كنت في جميعها أتعلّق بأستار الكعبة، وأقف على الحطيم والحجر الأسود و مقام إبراهيم، و اديم الدّعاء في هذه المواضع [وأقف بالموقف] (5)، و أجعل جلّ دعائي أن

ص: 112

1-1) ليس في المصدر.

2-2) اختيار معرفة الرجال: 533 ح 1017، وقد تقدّم نحوه في الحديث: 2706 عن الكافي.

3-3) اختيار معرفة الرجال: 531 ح 1015.

4-4) في المصدر: عبد الله بن عليّ بن المظليّ.

5-5) من المصدر.

فأتى في بعض السنين قد وقفت بمكة على أن أبتاع حاجة، و معى غلام فى يده مشربة [حليج ملىمة] (1)، فدفعت إلى الغلام الثمن و أخذت المشربة من يده، و تشاغل الغلام بمماكسة البيع (2) و أنا واقف أترقب، إذ جذب رداى جاذب، فحوّلت وجهى إليه، فرأيت رجلا اذعرت حين نظرت إليه هيبه له، فقال لى: «تبيع المشربة؟» فلم استطع ردّ الجواب و غاب عن عىنى، فلم يلحقه بصرى، فظننته مولاي.

فأتى يوم من الأيام اصلى باب الصّفا بمكة، فسجدت و جعلت مرفقى فى صدرى، فحرّكتى محرّك برجله، فرفعت رأسى، فقال لى (3): «افتح منكبك عن صدرك»، ففتحت عىنى فإذا الرجل الذى سألنى عن المشربة، و لحقنى من هيبته ما حار بصرى فغاب عن عىنى، و أقمت على رجائى و يقىنى، و مضيت مدّة و أنا أحجّ و أديم الدّعاء فى الموقف.

فأتى فى آخر سنة جالس فى ظهر الكعبة و معى يمان بن الفتح بن دينار، و محمّد بن القاسم العلوى، و علان الكلبنى، و نحن نتحدّث إذا أنا بالرجل فى الطواف، فأشرت بالنظر إليه و اقممت أسعى لأتبعه، فطاف حتّى إذا بلغ إلى الحجر رأى سائلا واقفا على الحجر، و يستحلف و يسأل الناس بالله جلّ و عزّ أن يتصدّق عليه، فإذا بالرجل قد طلع، فلما نظر لى (4) السائل انكبّ إلى الأرض و أخذ منها شيئا و دفعه

1-1 من المصدر، و المشربة: إناء يشرب فيه، و الحليج: اللبّن الذى يتقع فيه التمر، ثم يماث.

2-2 المماكسة فى البيع: استتفاص الثمن حتى يصل البائع و المشتري إلى ما يتراضيان عليه.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

[إلى السائل و جاز، فعدلت] (1) إلى السائل، فسألته عما وهب له، فلبى أن يعلمني، فوهبت له ديناراً وقلت: أرنى ما في يدك؛ ففتح يده فقدرت أن فيها عشرين ديناراً، فوقع في قلبى اليقين أنه مولاي-عليه السلام-، ورجعت إلى مجلسى الذى كنت فيه، وعينى ممدودة إلى الطواف، حتى إذا فرغ من طوافه عدل إلينا، فلحقنا له رهبة شديدة و حارت أبصارنا جميعاً، قمنا إليه فجلس.

قلنا له: ممن الرجل؟ فقال: «من العرب؟» فقلت: من أى العرب؟ فقال: «من بنى هاشم»، [قلنا من أى بنى هاشم؟] (2). فقال: «ليس يخفى عليكم إن شاء الله تعالى»، [ثم التفت إلى محمد بن القاسم فقال: «يا محمد أنت على خير إن شاء الله تعالى»] (3). أ تدررون ما كان يقول زين العابدين -عليه السلام- عند فراغه من صلاته فى سجدة الشكر؟ . قلنا: لا.

قال: كان يقول: «يا كريم مسكينك بفنائك، يا كريم فقيرك زانرك، حقيرك ببابك يا كريم» ثم انصرف عنّا، ووقعنا نموج و نندكر و نشكر و لم نحقق، و لمّا كان من الغد رأينا فى الطواف، فامتدت عيوننا إليه، فلمّا فرغ من طوافه خرج إلينا و جلس عندنا فأنس و تحدّث، ثم قال:

«أ تدررون ما كان يقول زين العابدين -عليه السلام- فى دعائه بعقب الصلاة؟» قلنا: تعلمنا، قال: كان -عليه السلام- يقول: «اللهم إني أسألك باسمك الذى (به) (4) تقوم السماء و الأرض، و باسمك الذى به تجتمع بين المتفرق و تفرق بين المجتمع، و باسمك الذى تفرق به بين الحقّ و الباطل، و باسمك الذى تعلم به كيل البحار و عدد الرمال و وزن

ص: 114

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس فى المصدر، وفيه: به تجمع المتفرق و تفرق المجتمع.

الجبّال أن تفعل بي كذا وكذا» .

وأقبل علىّ حتّى صرنا بعرفات وأدمت الدّعاء، فلمّا أفضنا منها إلى المزدلفة وبتنا فيها (1)، رأيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فقال لي: «هل بلغت حاجتك؟» [فقلت: و ما هي يا رسول الله؟ فقال: «الرجل صاحبك»] (2) فتبيّنت عندها (3).

السابع و الستون: خير ابن مهزيار الأهوازي

2732/76- أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: قال: روى أبو عبد الله محمد بن سهل الجلودي قال: حدّثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن جعفر الطائي الكوفي في مسجد أبي إبراهيم موسى بن جعفر -عليه السلام- قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي قال: خرجت في بعض السنين حاجا إذ دخلت المدينة وأقيمت بها أياما، أسأل واستبّحت عن صاحب الزمان -عليه السلام- فما عرفت له خبرا، ولا وقعت لي عليه عين، فاغتممت غمّا شديدا و خشيت أن يفوتني ما أتملته من طلب صاحب الزمان -عليه السلام- فخرجت حتى أتيت مكّة، فقضيت حجتي واعتمرت بها اسبوعا، كلّ ذلك أطلب، فبينما أنا أفكر إذ انكشف (4) لي باب الكعبة، فإذا أنا بانسان كأنّه

ص: 115

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: فلمّا أفضنا وصرنا الى مزدلفة وبتنا بها.

2-2) من المصدر.

3-3) دلائل الإمامة: 294-295 و [1] عنه تبصرة الولي: 140 ح 59.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: فبينما أنا أفكر إذا انكشف.

غصن بان، مئزر بيردة مَشَّح باخرى، [قد كشف] (1) عطف بردته عن عاتقه، فارتاح قلبي وبادرت لقصده، فائتني إلى وقال: «من أين الرجل؟»

قلت: من العراق، قال: «من أيّ العراق؟» قلت: من الأهواز، فقال:

«أتعرف الخصيبى؟» (2) قلت: نعم، قال: رحمه الله، فما كان أطول ليله وأكثر نيله، وأغزر دمعته» [قال: (3) «فابن المهزيار؟» قلت: أنا هو، قال:

«حيّاك الله بالسلام يا الحسن»، ثم صافحنى وعانقتنى وقال: «يا أبا الحسن ما فعلت العلامة التي بينك وبين الماضى ألى محمّد نصر الله وجهه؟» .

قلت: معي، وأدخلت يدي إلى جيبى وأخرجت خاتما عليه محمّد وعلی، فلما قرأه استعبر حتى بل طمره الذي كان على بدنه (4)، وقال: «برحمك الله أبا محمّد، فإتک زين الائمة، شرفك الله بالإمامة، و توجک بتاج العلم والمعرفة، فأبّا إليکم صائرون»، ثم صافحنى وعانقتنى، ثم قال: «ما الذى تريد يا أبا الحسن؟» .

قلت: الإمام المحجوب عن العالم.

قال: «وما هو محجوب عنكم ولكن خباه (5) سوء أعمالكم، قم سر إلى رحلك وكن على اهبة من لقائه إذا انحطت (6) الجوزاء وأزهرت نجوم السماء، فهذا أنا لك بين الزكن والصفاء» .

فطابت نفسى و تيقنت أن الله فضلنى، فما زلت أرقب الوقت حتى

ص: 116

1-1 من المصدر، وفيه: على عاتقه.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: ابن الخصيب.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: يده، والطمر: الكساء البالى.

5-5 فى المصدر: جته.

6-6 كذا فى المصدر، وفى الأصل: من لقائى إذا غطت.

حان، و خرجت إلى مطيبي [واستويت على رحلي] (1) واستويت على ظهرها، فإذا أنا بصاحبي ينادي «إلى: يا أبا الحسن»، فخرجت فلاحقت به، فحياني بالسلام، وقال: «سر بنا يا أخ»، فما زال يهبط واديا ويرقى ذروة جبل إلى أن علقنا على الطائف، فقال: «يا أبا الحسن انزل بنا نصلّى باقى صلاة الليل»، فنزلت فصلّى بنا الفجر ركعتين، قلت: فالركعتين الأوليين؟ قال: «هما من صلاة الليل»، وأوتر فيهما، والقنوت فى كلّ صلاة جازئ.

وقال: «سر بنا يا أخ»، فلم يزل يهبط بى واديا ويرقى بى ذروة جبل حتّى أشرفنا على واد عظيم مثل الكافور، فأمدّ عيني فإذا بيت (2) من الشعر يتوقّد نورا، قال: «المح هل ترى شيئا؟» قلت: ارى بيتا من الشعر، فقال:

«الأمّل»، و انحصّ فى الوادى و أتبع الأثر حتّى إذا صرنا بوسط الوادى نزل عن راحلته و خلاها، و نزلت عن مطيبي، و قال لى: «دعها»، قلت: فان تاهت؟ (3)

قال: «إنّ هذا واد لا يدخله إلا مؤمن و لا يخرج منه إلا مؤمن»، ثم سبقتنى و دخل الخباء و خرج إلى مسرعا، و قال: «ابشر فقد اذن لك فى الدخول»، فدخلت فإذا البيت يسطع من جانبه النور، فسلمت عليه بالإمامة، فقال لى (4) «يا أبا الحسن قد كنّا نتوّعك ليلا و نهارا، فما الذى أبطأ بك علينا؟» .

قلت: يا سيّدى لم أجد من يدلّنى إلى الآن.

ص: 117

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: فإذا ببيت.

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: دعه، قلت: فإن أتاه؟ قال.

4-4 من المصدر.

قال: «لم تجد أحدا يدلك؟» ثم نكت بإصبعه في الأرض، ثم قال: «لا ولكنكم كثرت الأموال وتجبرت على ضعفاء المؤمنين وقطعتم الرّحم الذي بينكم، فأى عذر لكم الآن؟» فقلت: التوبة التوبة، الإقالة الإقالة، [ثم] (1)قال: «يا ابن المهزيار لو لا استغفار بعضكم لبعض لهلك من عليها إلا خواصّ الشيعة التي تشبه أقوالهم أفعالهم» .

ثم قال: «يا ابن المهزيار-و مدّ يده-ألا أتيتك (آته) (2)إذا قعد الصبيّ وتحرك المغرّب وسار العماني ويربع السفيناني يؤذن لى (3)، فأخرج بين الصفا والمروة في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا سواء، فأجىء إلى الكوفة وأهدم مسجدها وأبنيه على بنائه الأول وأهدم ما حوله من بناء الجابرة، وأحجّ بالناس حجّة الإسلام، وأجىء إلى يثرب فأهدم الحجرة وأخرج من بها، وهما طريّان، فامر بهما تجاه البقيع، وأمر بنخشبين يصلبان عليهما فتورق من تحتهما، فيفتن الناس بهما أشدّ من الفتنة الأولى، فينادى مناد من السماء: يا سماء أبيدي ويا ارض خذي فيومئذ لا يبقى على وجه الأرض إلا مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان» .

قلت: يا سيدي ما يكون بعد ذلك؟ قال: «الكرة الكرة الرجعة الرجعة»، ثم تلا هذه الآية ثُمَّ زِدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (4)(5).

ص: 118

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر، وفيه: ألا أتيتك الخير.

3-3 في المصدر: وبويح السفيناني ويؤذن لولى الله؛ ويربع: أى قام.

4-4 الإسراء: 6. [1]

5-5 دلانل الإمامة: 296-297 و [2]عنه البحار: 52/9 ح 6 و [3]عن غيبة الشيخ 263 ح 228 نحوه، وله تخريجات أخر من أرادها فليراجع الغيبة بتحقيقنا، و أتى في الحديث 2786 عن الخرائج نحوه.

2733/77-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن أحمد الأنصاري قال: كنت حاضرا عند المستجار بمكة، و جماعة يظوفون [و هم] (1) زهاء ثلاثين رجلا، لم يكن فيهم مخلص غير محمد بن القاسم العلوي، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة، إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه إزاران، و أصبح محرما فيهما، و في يده نعلان، فلما رأناه قمنا هيبة له، فلم يبق منا أحد إلا قام فسلم عليه، و جلس منبسطا و نحن حوله، ثم التفت يميننا و شمالا و قال: «أ تدرين ما كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح؟» قلنا: و ما كان يقول؟

قال: [كان] (2) يقول: «اللهم إني أسألك باسمك الذي تقوم به السماء، و به تقوم الأرض، و به تفرق بين الحق و الباطل، و به تجمع بين المتفرق، و به تفرق بين المجتمع، و قد أحصيت به عدد الرمال و زنة الجبال و كيل البحار، أن تصلي علي محمد و آل محمد، و أن تجعل لي من أمري فرجا» ثم نهض و دخل في الطواف، فقمنا لقيامه حتى انصرف، و انسينا ان نذكر أمره و أن نقول من هو؟ و أي شيء هو؟ إلى الغد في ذلك الوقت، فخرج علينا من الطواف، فقمنا له كقيامنا بالأمس، و جلس في مجلسه منبسطا،

ص: 119

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

ونظر يمينا وشمالا وقال: «أ تدرّون ما كان أمير المؤمنين-عليه السلام-يقول بعد صلاة الفريضة؟» قلنا: وما كان يقول؟

قال: كان يقول: «إليك رفعت الأصوات، ولك عنت الوجوه، ولك خضعت الرقاب، وإليك [التحاكم] (1) في الأعمال يا خير من سئل وخير من أعطى، يا صادق، يا بارئ، يا من لا يخلف الميعاد، يا من أمر بالدعاء و وعد الإجابة، يا من قال: أَدْعُونِي أَجِبْ لَكُمْ (2) يا من قال: إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسِّرْ لِي مَخْرَجًا وَيُخَيِّرُوا لِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (3) و يا من قال: يا عبادي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّكَ تَنُوبُ عَنْ ذُنُوبِكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (4) إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (5).

ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء فقال: «أ تدرّون ما كان أمير المؤمنين-عليه السلام-يقول في سجدة الشكر؟» قلنا: وما كان يقول؟ قال: كان يقول: «يا من لا يزيدك إلحاح الملحّين إلا كراما وجودا، يا من لا يزيدك كثرة الدعاء إلا سعة وعطاء، يا من لا تنفد خزائنه، يا من له خزائن السماوات والأرض، يا من له ما دقّ وجلّ، لا يمنعك إساءة من إحسانك، أن تفعل بي الذي أنت أهله، (فأنت أهل الجود والكرم والتجاوز، يا ربّ يا الله لا

ص: 120

1-1) من المصدر.

2-2) غافر: 60. [1]

3-3) البقرة: 186. [2]

4-4) من المصدر.

5-5) الزمر: 53. [3]

تفعل بي الذي أنا أهله (1)، فإني أهل العقوبة ولا حجة لي ولا عذر لي عندك، أبوء إليك بذنوبي كلها كي تعفو عني وأنت أعلم بها مني، وأبوء لك بكل ذنب [أذنبته] (2) وكل خطيئة احتملتها وكل سيئة عملتها، رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الأعز الأكرم» .

وقام فدخل الطواف [فقمنا] (3)، وعاد من الغد في ذلك الوقت، وقمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى، فجلس متوسّطاً ونظر يمينا وشمالا وقال:

«كان علي بن الحسين -عليه السلام- يقول في سجوده في هذا الموضع -وأشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب-: عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك، يسألك ما لا يقدر عليه غيرك» .

ثم نظر يمينا وشمالا، ونظر إلى محمد بن القاسم [من بيننا] (4)، فقال:

«يا محمد بن القاسم أنت على خير إن شاء الله تعالى» -وكان محمد بن القاسم يقول بهذا الأمر-، فقام ودخل الطواف، فما بقي أحد إلا وقد ألهم ما ذكر من الدعاء، وانسينا أن نذكره إلا في آخر يوم.

فقال بعضنا: يا قوم أتعرفون هذا؟ فقال محمد بن القاسم: هذا والله [صاحب الزمان -عليه السلام-، هو والله] (5) صاحب زمانكم.

فقلنا: كيف يا أبا علي؟ فذكر أنه مكث سبع سنين وكان يدعو ربه ويسأله معاينة صاحب الزمان -عليه السلام-.

قال: فبينما نحن عشيّة عرفة فإذا أنا بالرجل (بعينه) (6) يدعو بدعاء،

ص: 121

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر، وفيه: وأبوء إليك.

3-3) من المصدر، وفيه: وأبوء إليك.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

فجنته وسألته ممّن هو؟ فقال: «من الناس»، فقلت: من أيّ الناس من عربيها أم من مواليها؟ قال: «من عربيها» [قلت: أيّ عربيها؟] (1) قال: «من أشرفها»، قلت: و من هم؟ قال: «بنو هاشم»، قلت: من أيّ بني هاشم؟ قال: «[من] (2) أعلاها ذروة وأسناها» .

قلت: ممّن؟ قال: «من فلق الهام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام»، فعلمت أنّه علويّ، [فأحببته على العلوية] (3). ثمّ فقدته من بين يدي ولم أدر كيف [مضى] (4). فسألته القوم الذين كانوا حوالى: تعرفون هذا العلويّ؟ فقالوا: نعم، يحجّ معنا كلّ سنة [ماشيا] (5). فقلت: سبحان الله (و الله) (6) ما أرى به أثر مشى!

فانصرفت إلى المزدلفة كنيبا حزينا على فراقه، و نمت ليلتي فإذا بسيدنا رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقال لي: «يا محمّد رأيت طلبتك؟» قلت: و من ذاك (7) يا سيدي؟ قال: «الذي رأيته في عشيّتك هو صاحب زمانك»، فذكر أنّه [كان] (8) نسي أمره إلى الوقت الذي حدّثنا [به] (9) (10).

ص: 122

1-1 من المصدر، وفيه: أمن عربيها أو من مواليها؟ .

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر، وفيه: كانوا حولى أ تعرفون.

4-4 من المصدر، وفيه: كانوا حولى أ تعرفون.

5-5 من المصدر، وفيه: كانوا حولى أ تعرفون.

6-6 ليس فى المصدر، وفيه: ما أرى بين طين مشى.

7-7 كذا فى المصدر، وفى الأصل: و من ذا.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

10-10 دلالات الإمامة: 298-300 و [1] عنه البحار: 6/52 ح 5 و [2] عن كمال الدين: 470 ح 24 و [3] غيبة الطوسي: 259 ح 227. و رواه فى نزهة الناظر: 147-151 و فلاح السائل: 179-182، و [4] له تخريجات آخر من أرادها فليراجع الغيبة.

2734/78-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري -رحمه الله-قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن عبد الله القاساني قال: حدّثنا الحسين بن محمد سنة ثمان و ثمانين [أو مائتين بقاسان] (1) بعد منصرفه من أصفهان قال: حدّثني يعقوب بن يوسف بأصفهان قال: حججت سنة إحدى و ثمانين و مائتين، و كنت مع قوم مخالفتين (من أهل بلدنا) (2).

فلما دخلنا مكة تقدّم بعضهم فاكترى لنا (دارا) (3) في زقاق من سوق الليل، و هي (4) دار خديجة تسمّى دار الرضا-عليه السلام-، و فيها عجوز سمراء، فسألناها لما وقفت (علي) (5) أنّها دار الرضا-عليه السلام- ما تكونين من أصحاب هذه الدار؟ و لم سمّيت دار الرضا؟

فقلت: أنا من مواليهم، و هذه دار الرضا عليّ بن موسى-عليهما السلام- و أسكننيها الحسن بن عليّ-عليهما السلام-فأتيت كنت خادمة له.

فلما سمعت بذلك أنست بها و أسررت الأمر عن رفقائي (المخالفتين) (6)، فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام معهم في رواق الدار و تغلق الباب، و نرمي خلف الباب حجرا كبيرا.

ص:123

1-1 من المصدر.

2-2 ليسا في المصدر، و الزقاق: الطريق الضيق.

3-3 ليسا في المصدر، و الزقاق: الطريق الضيق.

4-4 في المصدر: في دار خديجة.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 ليس في المصدر، و فيه: أنام مع رفقائي في زقاق الدار بدل «أنام معهم في رواق الدار» .

فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كُتفأ فيه شبيها بضوء المشعل، ورأيت (الباب) (1) قد فتح، ولم أر أحدا فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلا ربعة أسمر يميل إلى الصفرة (2)، في وجهه سجادة عليه قميصان (3) وازار رقيق قد تمّتع به، وفي رجله نعل طاق (4) فصعد إلى الغرفة التي في الدار حيث كانت العجوز تسكن، وكانت تقول لنا: إن لنا في الغرفة بنتا لا تدع أحدا يصعد إلى الغرفة.

فكنت أرى الضوء الذي رأيتُه قبل في الرواق (5) على الدرجة عند صعود الرجل في الغرفة التي يصعدها، (ثم أراه في الغرفة) (6) من غير أن أرى السراج بعينه، وكان الذين معي يرون مثل ما أرى، فتوهموا أن يكون هذا الرجل يختلف إلى بنت هذه العجوز، وأن يكون قد تمّتع بها؛ فقالوا:

هؤلاء علوية يرون هذا وهو حرام لا يحلّ (فيما زعموا) (7)، وكنا نراه يدخل ويخرج ونجىء (8) إلى الباب وإذا الحجر على حالته التي تركناه عليها، وكنا نتعهد الباب خوفا على متاعنا، وكنا لا نرى أحدا يفتحه ولا يغلّقه، و الرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب إلى أن حان وقت خروجنا.

فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي، ووقعت الهيبة فيه،

ص: 124

1-1 ليس في المصدر، وفيه: في الزقاق بدل «في الرواق» .

2-2 رجل ربعة: أي معتدل القامة لا طويل ولا قصير، وقوله: إلى الصفرة: أي يميل إليها.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: قميص، والسجادة: أي أثر السجود في الجبهة.

4-4 في الأصل ونسخ المصدر هكذا: وفي نعله طاق، وخبّرتني أنه رآه في غير صورة واحدة.

5-5 في المصدر: الزقاق.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: و يجيء .

فتلطفت للمرأة وقلت: أحب أن أقف على [خير] الرجل، فقلت لها: يا فلانة إني أحب أن أسألك و أفأوضحك من غير حضور هؤلاء الذين معي فلا أقدر عليه، فأنا أحب إذا رأيتني وحدي في الدار أن تنزلي إليّ لأسألك عن شيء.

فقلت لي مسرعة: وأنا أريد أن أسر إليك شيئاً، فلم يتهيأ لي ذلك من أجل أصحابك، فقلت: ما أردت أن تقول؟

فقلت: يقول لك- ولم تذكر أحداً-: «لا تخاشن (2) أصحابك و شركائك و لا تلاحهم (3)، فإنهم أعداؤك، و دارهم» .

فقلت لها: من يقول؟ فقلت: أنا أقول، فلم أجسر لما كان دخل قلبي من الهيبة أن أراجعها، فقلت: أيّ الأصحاب؟ و ظننتها تعني رفقائي الذين كانوا (حجّاجاً) (4) معي.

فقلت: لا، ولكن شركاؤك الذين في بلدك و في الدار معك، و كان قد جرى بيني و بين الذين (معي في الدار) (5) عندي في الدين، فشنعوا (6) عليّ حتى هربت و استترت بذلك السبب، فوقفت على أنّها إنّما عنيت أولئك.

فقلت لها: ما تكونين أنت من الرضا-عليه السلام-؟ فقلت: كنت خادمة للحسن بن عليّ-عليهما السلام-، فلمّا قالت ذلك قلت: لأسألتها عن الغائب

ص: 125

1-1 من المصدر.

2-2 خاشته ضد لاينه، و في الأصل: لا تخاشن، و حاشن: أي شاتم و سابّ.

3-3 الملاحظات: المنازعة و المعادات.

4-4 ليس في المصدر، و فيه: عنتهم أشياء في الدين.

5-5 ليس في المصدر، و فيه: عنتهم أشياء في الدين.

6-6 كذا في المصدر، و شنع فلانا: أي كثر عليه الشناعة، شنع عليه الأمر: قبحه، و في الأصل: فسعوا.

-عليه السلام-قللت (لها) (1): بالله عليك رأيته بعينك؟ فقالت: يا أخى إني لم أره بعيني، فإني خرجت واختى حبلى وأنا خالته، وبشّرنى الحسن -عليه السلام- بآتي [سوف] (2) أراه آخر عمري، وقال لي: تكونين له كما أنت لي، وأنا اليوم منذ كذا وكذا سنة بمصر، وإنما قدّمت الآن بكتابة ونفقة وجه بها إلى على يد رجل من [أهل] (3) خراسان لا يفصح بالعربية، وهي ثلاثون دينارا، وأمرني أن أحجّ سنتي هذه، فخرجت رغبة (متى) (4) في أن أراه.

فوقع في قلبى أنّ [الرجل] (5) الذى كنت أراه يدخل ويخرج هو هو، فأخذت عشرة دراهم رضوية، وكنت حملتها على أن القيها في مقام إبراهيم -عليه السلام-، فقد كنت نذرت ذلك ونويته، (فدفعتها إليها وقلت) (6) في نفسى: ادفعها إلى قوم من ولد فاطمة -عليها السلام- أفضل ممّا القيها في المقام وأعظم ثوابا، وقلت لها: ادفعي هذه الدراهم إلى من يستحقّها من ولد فاطمة -عليها السلام-، وكان في بيتي أنّ الرجل الذى رأيته هو، وإتّما تدفعها إليه، فأخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثمّ نزلت، وقالت: يقول لك:

«ليس لنا فيها حقّ، فاجعلها في الموضع الذى نويت، ولكن هذه الرضوية خذ منها بدلها وألقها في الموضع الذى نويت»، ففعلت ما امرت به عن الرجل.

ثمّ كانت معى نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان،

ص: 126

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر، وفى المصدر طبع جديد: وأنا خالية بدل «وأنا خالته» .

3-3) من المصدر، وفى المصدر طبع جديد: وأنا خالية بدل «وأنا خالته» .

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس فى المصدر.

فقلت لها: تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب ويعرفها (1)، فقالت: ناولني فأني أعرفها، فأريتها النسخة وظننت أن المرأة تحسن أن تقرأ، فقالت: لا يمكن أن أقرأ في هذا المكان، فصعدت به إلى السطح، ثم أنزلته فقالت: صحيح، وفي التوقيع: «أني أبشركم ما سررت به وغيره» .

ثم قالت: يقول لك: «إذا صلّيت على نبيك-صلّى الله عليه وآله فكيف تصلّي عليه؟» فقلت: أقول: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، ورحم محمدًا وآل محمد كأفضل ما صلّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم (2) إنك حميد مجيد» .

فقالت: لا، إذا صلّيت عليهم فصلّ عليهم وسمّهم، فقلت: نعم.

فلما كان من الغد نزلت و معها دفتر صغير قد نسخته، فقالت: يقول لك:

«إذا صلّيت على نبيك فصلّ عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة» فأخذتها وكنت أعمل بها.

ورأيتُه عدّة ليالٍ قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم و خرج، وكنت (3) افتتح الباب وأخرج على أثر الضوء وأنا أراه-أعنى الضوء-ولا أرى أحدا حتّى يدخل المسجد، وارى جماعة من الرجال من بلدان كثيرة يأتون باب هذه الدار، قوم عليهم ثياب رثة يدفعون إلى العجوز رقاعا معهم، ورأيت العجوز تدفع إليهم كذلك الرقاع وتكلّمهم ويكلّمونها ولا أفهم عنهم، ورأيت منهم جماعة في طريقنا حتّى قدمنا بغداد.

ص:127

1-1) في المصدر: وهو يعرفها.

2-2) في المصدر: وعلى آل إبراهيم.

3-3) في المصدر: فكنت.

«اللهم صلّ على محمد سيّد المرسلين وخاتم النبيين و حجّة ربّ العالمين، المنتجب في الميثاق، المصطفى في الظلال، المطهّر من كلّ آفة، البريء من كلّ عيب، المؤمّل للنجاة، المرتجى للشفاعة، المفوض إليه في دين الله.

اللهم شرف بنيانه، وعظم برهانه، وأفلح (2) حجّته، و ارفع درجته وضوء نوره، و بيّض وجهه، واعطه الفضل والفضيلة، والوسيلة والدرجة الرفيعة، و ابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون.

وصلّ على أمير المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين، وقائد الغر المحجلين، و سيّد المؤمنين.

وصلّ على الحسن بن عليّ إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

وصلّ على الحسين بن عليّ إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

وصلّ على عليّ بن الحسين إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

وصلّ على محمّد بن عليّ إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

وصلّ على جعفر بن محمّد إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

ص: 128

1-1) في المصدر: نسخة الدعاء.

2-2) أفلح الله حجّته: أظهرها وأثبتها.

وصلّى على موسى بن جعفر إمام المؤمنين ووارث المرسلين و حجّة ربّ العالمين.

وصلّى على عليّ بن موسى إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

وصلّى على محمّد بن عليّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

وصلّى على عليّ بن محمّد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

وصلّى على الحسن بن عليّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

وصلّى على الخلف الهادي المهديّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

اللّهم صلّ على محمّد وعلى أهل بيته الأئمّة الهادين، العلماء والصادقين والأوصياء (عليهم السلام) المرضيين، دعائم دينك وأركان توحيدك، و تراجمه وحيك، و حجّتك على خلقك و خلفائك في أرضك، الذين اخترتهم لنفسك، واصطفيتهم على عبيدك، و ارتضيتهم لدينك، و خصصتهم بمعرفتك، و جلّلتهم بكرامتك، و غشيتهم برحمتك، و غذيتهم بحكمتك، و ألبستهم من نورك، و ربّيتهم بنعمتك، و رفعتهم في ملكوتك، و حففتهم بملائكتك، و شرفتهم بنبيّك.

اللّهم صلّ على محمّد و عليهم صلاة دائمة كثيرة طيبة، لا يحيط بها إلا أنت، و لا يسعها إلا علمك، و لا يحصيها أحد غيرك.

ص: 129

1-1) في المصدر: الأوصياء.

وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي سُنَّتِكَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ، وَحِجَّتِكَ (1) وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّزْ نَصْرَهُ وَوَدِّدْ فِي عَمْرِهِ، وَزَيِّنْ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ.

اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ، وَاعِزَّهُ مِنْ شَرِّ الْكَافِرِينَ، وَاجْعَلْ (2) عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ.

اللَّهُمَّ ارْه فِي ذُرِّيَّتِهِ وَشَبَعَتِهِ وَرِعْيَتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَائِمَتِهِ وَعَدْوَهُ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنِهِ، وَتَسَبَّ بِهِ نَفْسِهِ، وَبَلَغَهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا مَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَحْيِ بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ كِتَابِكَ وَأَظْهَرْ بِهِ مَا غَيَّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ [بِهِ وَ] (3) عَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا، لَا شَكَّ فِيهِ، وَلَا شَبِيهَةَ مَعَهُ، وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ وَلَا بَدْعَةَ لَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهَدِّ بَرَكَتِهِ كُلَّ بَدْعَةٍ، وَاهْدَمْ بِقُوَّتِهِ كُلَّ ضَلَالٍ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَاخْمَدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جَائِرٍ، وَاجْرُ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حَكَمٍ، وَادِّلْ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ.

اللَّهُمَّ أَذَلِّ مِنْ نَاوَاهِ، وَأَهْلِكْ مِنْ عَادَاهِ، وَامْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَاسْتَهْزَأَ بِأَمْرِهِ وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَارَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وَعَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَعَلَى الْحَسَنِ الرُّضِيِّ، وَعَلَى الْحُسَيْنِ الصَّفِيِّ (4)، وَعَلَى

ص: 130

1-1) فِي الْمَصْدَرِ: حِجَّتِكَ.

2-2) فِي الْمَصْدَرِ: وَادْحَرُ، وَكَلَاهُمَا بِمَعْنَى الطَّرْدِ.

3-3) مِنَ الْمَصْدَرِ، وَفِيهِ خَالِصًا مُحَضًّا.

4-4) فِي الْمَصْدَرِ: الْمُصْطَفَى.

جميع الأوصياء، مصابيح الدجى، وأعلام الهدى، و منار التقى، و العروة الوثقى، و الجبل المتين، و الصراط المستقيم، و صلّ على وليك و على ولاية عهدك، الأئمة من ولده القائمين بأمره، و مدّ في أعمارهم، و زد في آجالهم، و بلّغهم [أفضل] (1) آمالهم» (2).

السبعون: خبر ابن المهديّ معه - عليه السلام -

2735/79-الحسين بن حمدان في «هدايته»: «بإسناده، عن [أبي محمد] (3) عيسى بن مهديّ الجوهريّ قال: خرجت في سنة ثمان و ستين و مائتين إلى الحجّ، و كان قصى المدينة، حيث صحّ عندنا أنّ صاحب الزمان - عليه السلام - قد ظهر، فاعتلت و قد خرجنا من فيد (4)، فتعلقت نفسى بشهوة السمك و التمر، فلما وردت المدينة و لقيت بها إخواننا بشرونى بظهوره - عليه السلام - بصاريا (5) فصرت إلى صاريا.

فلما أشرفت على الوادى رأيت عنيزات عجافا تدخل (6) القصر، فوفقت أرقب الأمر إلى أن صليت العشاءين و أنا أدعو و أتصرّع و أسأل،

ص: 131

1-1 من المصدر.

2-2 دلائل الإمامة: 300-304 و [1] عنه البحار: 52/17 ح 14 و [2] عن غيبة الطوسى: 273 ح 238. و أخرجه في البحار: 94/78 ح 2 [3] عن جمال الاسبوع 494 و [4] العتيق الغوى، و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع غيبة الطوسى - [5] عليه الرحمة - بتحقيقنا.

3-3 من المصدر و البحار. [6]

4-4 الفيد: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة (معجم البلدان).

5-5 لعلّ هو صريا، قال ابن شهر آشوب في المناقب: 4/382: [7] هي قرية أسسها موسى بن جعفر - عليه السلام - على ثلاثة أميال من المدينة، و يحتمل كونها الصارية أى المكان البعيدة العهد بالماء (لسان العرب: صرى).

6-6 في البحار: [8] فدخلت.

فاذا (1)أنا بيدر الخادم يصيح بي: يا عيسى بن مهدي الجوهرى أدخل، فكبرت وهللت وأكثر من حمد الله عز وجل والشاء عليه.

فلما صرت في صحن القصر رأيت مائدة منصوبة، فمر بي الخادم [اليها] (2)، فأجلسني عليها وقال لي: مولاك يأمرك أن تأكل ما اشتهيت في علتك وأنت خارج من فيد، فقلت في نفسي: حسبي بهذا برهانا فكيف آكل و لم أر سيدي ومولاي، فصاح: «يا عيسى كل من طعامك فأئك تراني»، [فجلست] (3)على المائدة، فنظرت فإذا فيها سمك حار يفور، و تمر إلى جانبه أشبه التمور بتمورنا، وبجانب التمر لبن.

فقلت في نفسي: [أنا] (4)عليل وسمك وتمر ولبن، فصاح بي: «يا عيسى أ تشك في أمرنا، فأنت أعلم بما ينفعك ويضررك»، فبكيت واستغفرت الله تعالى وأكلت من الجميع، وكلما رفعت يدي منه لم يتبين موضعها فيه، و وجدته (5)أطيب ما ذقته في الدنيا، فأكلت منه كثيرا حتى استحييت.

فصاح بي: «لا تستحي يا عيسى فإنه من طعام الجنة، لم تصنعه يد مخلوق»، فأكلت فرأيت نفسي لا تنتهي عنه من أكله.

فقلت: [يا] (6)مولاي حسبي، فصاح بي: «أقبل إلي»، فقلت في نفسي: آتى مولاي ولم اغسل يدي، فصاح بي: «يا عيسى ممّا

ص:132

1-1) كذا في المصدر والبحار، و [1]في الأصل: اذا.

2-2) من المصدر، و في البحار: [2] فاذا عليها سمك.

3-3) من المصدر، و في البحار: [3] فاذا عليها سمك.

4-4) من المصدر.

5-5) كذا في المصدر، و في الأصل: وجدته، و في البحار: [4] فوجدته.

6-6) من المصدر، و كلمة «بي» ليس في المصدر.

الماء (1)؟ و هل لما أكلت غمر؟» فشمنت يدي فإذا هي أعطر من المسك والكافور، فدنوت منه-عليه السلام-فبدا لي نور غشي بصري و رهبت حتى ظننت أنّ عقلي قد اختلط، فقال لي: «يا عيسى ما كان لكم أن تزوروني، و لولا المكذّبون القائلون: [أين هو؟] (2): بأى مكان (3) هو؟ و متى كان؟ و اين ولد؟ و من رآه؟ و ما الذى خرج إليكم منه؟ و بأى شىء تياكم؟ و أى معجز آتاكم؟ أما والله لقد رفضوا أمير المؤمنين-عليه السلام-[مع ما رأوه] (4) و قدّموا عليه و كادوه و قتلوه، و كذلك فعلوا بآبائى-عليهم السلام-و لم يصدّقوهم، و نسبوهم إلى السحرة (و الكهنة) (5) و خدمة الجنّ» إلى أن قال: (6).

«يا عيسى فخير أولياءنا بما رأيت، و اياك [أن] (7) تخبر عدوّنا فتسلبه» .

قلت: يا مولاي ادع لي بالثبات، فقال لي: «لو لم يثبتك الله ما رأيتنى، فامض لحجّك راشدا» ، فخرجت أكثر حمدا لله و شكرا (8).

ص:133

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر، و جملة: بأى مكان هو؟ ليست في البحار. [3]

4-4 (4) من المصدر و البحار، [4] إلا أنّ في البحار: [5] روه.

5-5 (5) ليس في البحار، و [6] فيه: إلى السحر.

6-6 (6) كذا في المصدر، و في الأصل: إلى، و في البحار: [7] إلى ما تبين.

7-7 (7) من المصدر، و في البحار: [8] عدوّنا.

8-8 (8) الهداية الكبرى للحضيني: 72 و 92 (مخطوط) و عنه البحار: 52/68 ح 54 و [9] تبصرة الولي: 195 ح 83، و في إثبات الهداة: 3/700 ح 138 عنه مختصرا.

-عليه السلام-التي ختم عليها جعفر الكذاب والحاضرون لا

يستطيعون الحركة والكلام

2736/80-عنه في «هدايته»: عن محمد بن عبد الحميد البرّاز وأبي الحسين (1) محمد بن يحيى ومحمد بن ميمون الخراساني والحسين بن مسعود الفزاري قالوا جميعا، وقد سألتهم في مشهد سيدنا أبي عبد الله الحسين-عليه السلام-بكريلاء عن جعفر وما جرى من أمره قبل غيبة سيدنا أبي الحسن وأبي محمد-عليهما السلام-صاحبي العسكر، وبعد غيبة سيدنا أبي محمد-عليه السلام-وما ادّعا جعفر وما ادّعى له، فحدّثوني من جملة أخباره: أنّ سيدنا أبا الحسن-عليه السلام-كان يقول لهم: تجنّبوا ابني جعفرا فإنه متى بمنزلة (2)نمرود من نوح، الذي قال الله عزّ وجلّ فيه فقال:

رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي فَقَالَ اللَّهُ: يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ (3)، وأنّ أبا محمد-عليه السلام-كان يقول لنا بعد أبي الحسن-عليه السلام-: «اللّٰهُ اللّٰهُ أَنْ يَظْهَرَ لَكُمْ أَخِي جَعْفَرُ عَلَى سَرٍّ مَا مَثَلِي وَمَثَلُهُ إِلَّا مَثَلُ هَابِيلَ وَقَابِيلَ ابْنَيْ آدَمَ، حَيْثُ حَسَدَ قَابِيلُ هَابِيلَ عَلَى مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ لِهَابِيلَ مِنْ فَضْلِهِ فَقَتَلَهُ، وَلَوْ تَهَيَّأَ لَجَعْفَرُ قَتْلِي لَفَعَلَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ»، ولقد عهدنا بجعفر (4)وكلّ من في البلد بالعسكر من الحاشية الرجال والنساء

ص: 134

1-1 في المصدر: أبو الحسن، وفيه: والحسن بن مسعود الفزاري.

2-2 في المصدر: أما إنه متى مثل نمرود.

3-3 (3) هود: 45-46، [1]

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: لجعفر.

و الخدم يشكون إلينا إذا وردنا الدار أمر جعفر، فيقولون: إنّه يلبس المصبيغات من [ثياب] (1) النساء، و يضرب له بالعيدان، و يشرب الخمر، و يبذل الدراهم و الخلع لمن فى داره على كتمان ذلك عليه، فيأخذون منه و لا يكتمون [عليه] (2)، و أنّ الشيعة بعد أبى محمّد-عليه السلام-زادوا فى هجره و تركوا السلام عليه، و قالوا: لا تقيّة بيننا [و بينه، فنحمل له و إن نحن لقيناها و سلّمنا عليه و دخلنا داره و ذكرناه نحن فيضللّ الناس] (3) فيه، و عملوا على ما يرونا نفعله، فنكون بذلك من أهل النار.

و إنّ جعفرًا لما كان فى ليلة وفاة أبى محمّد-عليه السلام-ختم على الخزائن و كلّ ما فى الدار [و مضى إلى منزله، فلمّا أصبح أتى الدار و دخلها ليحمل ما ختم عليه، فلمّا فتح الخواتيم و نظر] (4) و لم يبق فى الخزائن و لا فى الدار إلاّ شىء يسير، فضرب جماعة من الخدم و الإماء، فقالوا: لا تضرّينا، فوالله لقد رأينا الأمتعة و الذخائر تحمل و توقر بها جمال فى الشارع، و نحن لا نستطيع الكلام و لا الحركة إلى أن سارت الجمال و غلقت الأبواب كما كانت، فولول جعفر و ضرب (5) على رأسه أسفا على ما اخرج من الدار، و أنّه بقى يأكل ما كان له و يبيع حتّى لم يبق له قوت يوم، و كان له من الولد أربعة و عشرون ولدا بنين و بنات، و له اتمهات أولاد و حشم و خدم و غلمان، فبلغ به الفقر إلى أن أمرت الجدة و [هى] (6) جدّة أبى محمّد-عليه السلام-أن يجرى عليه من مالها الدقيق و اللحم و الشعير و التبن لدوابّه و كسوة لأولاده و اتمهاتهم و حشمه و غلمانهم و نفقاتهم، و لقد ظهرت منه

ص: 135

- 1-1) من المصدر. و فى ص 94 منه و المطبوع: فلم يبق فى الخزائن.
- 2-2) من المصدر. و فى ص 94 منه و المطبوع: فلم يبق فى الخزائن.
- 3-3) من المصدر. و فى ص 94 منه و المطبوع: فلم يبق فى الخزائن.
- 4-4) من المصدر. و فى ص 94 منه و المطبوع: فلم يبق فى الخزائن.
- 5-5) كذا فى المصدر، و اللولة: صوت متتابع بالويل و الاستغاثة، و فى الأصل: فولّى جعفر يضرب.
- 6-6) من المصدر، و فى الأصل و ص 74 من المصدر: و هى جدّة أم أبى محمّد-عليه السلام-

أشياء أكثر ممّا وصفناه؛ ونسأل الله العصمة والعافية من البلاء [و العصم] (1) في الدنيا والآخرة (2).

الثاني و السبعون: علمه-عليه السلام-بالتائب

2737/81-السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: قال: من دلائل صاحب الزمان-صلوات الله عليه-قال: روى عن أبي القاسم الحلبي أنه قال: مرضت بالعسكر مرضا شديدا أعنى بسرّ من رأى، حتى آيست من نفسى و أشرفت على الموت، فبعث إلى من جهته-عليه السلام-قارورة فيها بنفسج مر بى من غير أن أسأله ذلك، و كنت أكل منها على غير مقدار، فعوفيت عند فراغى منها، و فنى ما كان فيها (3).

الثالث و السبعون: علمه-عليه السلام-بالمال المدفون

2738/82-عنه في «عيون المعجزات»: قال: روى عن الحسن بن جعفر القزويني قال: مات بعض إخواننا من أهل فانيم من غير وصية، وعنده مال دفين لا يعلم به أحد من ورثته، فكتب إلى الناحية يسأله عن ذلك، فورد التوقيع: «المال في البيت في الطاق في موضع كذا و كذا، و هو كذا و كذا»، فقلع المكان وأخرج المال (4).

ص: 136

1-1 من المصدر.

2-2 الهداية الكبرى للحضيني: 73 و 94-95، و قد تقدّم صدره في الحديث 2512.

3-3 عيون المعجزات: 144 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/699 ح 134. [2]

4-4 عيون المعجزات: 144-145 و [3] عنه إثبات الهداة: 3/699 ح 135. [4]

2739/83-عنه في «عيون المعجزات»: عن العليان قال: ولدت لى ابنة، فاشتد غمى بها، فشكوت ذلك، فورد التوقيع: «ستكفى مؤنتها»، فلما كان بعد مدة ماتت، فورد التوقيع: «اللّٰه تعالى ذو أناة و أنتم تستعجلون» (1).

الخامس و السبعون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2740/84-عنه في «عيون المعجزات»: قال: حدّث محمد بن جعفر قال: خرج بعض إخواننا يريد العسكر في أمر من الامور، قال:

فوافيت عكبرا (2)، فبينما أنا قائم اصلى إذ أتاني رجل بصرة مختومة، فوضعها بين يدي و أنا اصلى، فلما انصرفت من صلاتي ففضضت خاتم الصرة و اذا فيها رقعة بشرح ما خرجت له، فانصرفت من عكبرا (3).

السادس و السبعون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2741/85-عنه في «عيون المعجزات»: قال: كتب رجلان في حمل لهما، فخرج التوقيع: بالدعاء لواحد منهما، و خرج للآخر: «يا حمدان آجرک اللّٰه»، فاسقطت امرأته، و ولد للآخر ولد (4).

ص: 137

1-1 عيون المعجزات: 145، و [1] قد تقدّم نحوه في الحديث 2728 عن دلائل الإمامة بكامل تخريجاته و يأتي في الحديث 2785 عن الثاقب.

2-2 العكبرا: اسم بليدة من نواحي دجيل، بينها و بين بغداد عشرة فراسخ.

3-3 عيون المعجزات: 145. [2]

4-4 عيون المعجزات: 145-146. [3]

2742/86-عنه في «عيون المعجزات»: عن محمد بن أحمد قال: شكوت بعض جيرانى ممن كنت أتأذى به وأخاف شره، فورد التوقيع: [«إنك» (1) ستكفى أمره قريباً] ، فمنّ الله بموته في اليوم الثانى (2).

الثامن و السبعون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2743/87-عنه في «عيون المعجزات»: عن أبى محمد التمالى قال: كتبت في معنيين وأردت أن أكتب في معنى ثالث، فقلت في نفسى: لعلّ صلوات الله عليه يكره ذلك، فخرج التوقيع في المعنيين وفي المعنى الثالث الذى أسررتة (في نفسى) (3) ولم أكتب به (4).

التاسع و السبعون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2744/88-عنه في «عيون المعجزات»: قال: روى عن الحسن بن خفيف، عن أبيه قال: حملت حرماً من المدينة إلى الناحية ومعهم خادمان، فلما وصلنا إلى الكوفة شرب أحد الخدم مسكراً في السرّ ولم تقف عليه، فورد التوقيع برّة الخادم الذى شرب المسكر، فرددناه من الكوفة ولم نستخدم به (5).

ص: 138

1-1 من المصدر.

2-2 عيون المعجزات: 146. [1]

3-3 ليس في المصدر.

4-4 عيون المعجزات: 146، و [2] قد تقدّم مع تخريجاته في ضمن حديث 2696 عن الكافي. [3]

5-5 عيون المعجزات: 146، و [4] قد تقدّم في الحديث 2704 عن الكافي باختلاف يسير. [5]

2745/89-عنه في «عيون المعجزات»: [عن الحصني] (1)قال:

خرج في أحمد بن عبد العزيز توقيع: «أته قد ارتد»، فتيين ارتداده بعد التوقيع بأحد عشر يوماً (2).

الحادي و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالآجال

2746/90-عنه في «عيون المعجزات»: قال: روى أن علي بن زياد (3)الصيمري كتب يسأل كفتا، فكتب إليه-صلوات الله عليه-: «إنيك تحتاج إليه في سنة ثمانين»، و بعث إليه ثوبين، فمات رحمه الله في سنة ثمانين (4).

الثاني و الثمانون: كلامه-عليه السلام-في المهدي بالحكمة

2747/91-الراوندي في «الخرائج»: قال: روى علان، عن ظريف أبو نصر الخادم قال: دخلت على صاحب الزمان-عليه السلام-و هو في المهدي، فقال لي: [«علي بالصندل الأحمر»، فأتيته به، فقال] (5): «أ تعرفني؟»، قلت:

نعم، [أنت] (6)سيدي و ابن سيدي، فقال: «ليس عن هذا سألتك»، فقلت:

ص: 139

1-1 من المصدر.

2-2 عيون المعجزات: 146. [1]

3-3 كذا في جميع المصادر، وفي المصدر و الأصل: علي بن محمّد، و الظاهر أنه اشتباه.

4-4 عيون المعجزات: 146، و [2]قد تقدّم بكامل تخريجاته في الحديث 2710 عن الكافي باختلاف يسير. [3]

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

فسر لي، فقال: «أنا خاتم الأوصياء، وبي يدفع (1) الله البلاء عن أهلي وشيعتي» (2).

الثالث و التمانون: صعود المحمل و ما عليه إلى السماء

2748/92-الراوندي: قال: روى عن يوسف بن أحمد الجعفرى قال: حججت سنة ست و ثلاثمائة، ثم جاورت بمكة ثلاث سنين، ثم خرجت [عنها] (3) منصوراً إلى الشام، فبينما أنا في بعض الطريق، وقد فاتتني صلاة الفجر، فنزلت من المحمل و تهيأت للصلاة، فرأيت أربعة نفر في محمل، فوفقت أعجب [منهم] (4)، فقال لي أحدهم: «مّم تعجب؟ تركت صلاتك» .

فقلت: و ما علمك بي؟ (5) فقال: «أ تحب أن ترى صاحب زمانك؟» قلت: نعم، فأومأ إلى أحد الأربعة، فقلت: إن له دلائل و علامات، فقال: «أَيّما

ص: 140

1-1) في المصدر: يرفع الله.

2-2) الخرائج: 1/458 ح 3 و عنه كشف الغمة: 2/499 و [1] منتخب الأنوار المضئبة: 159 و [2] إثبات الهداة: 3/494 ح 115. و أخرجه في الإثبات المذكور ص 508 ح 319 عن غيبة الطوسي، و [3] في البحار: 52/30 ح 25 و [4] العوالم النصوص: 298 ح 1 عن الغيبة و كمال الدين: 441 ح 12 و [5] دعوات الراوندي: 207 ح 563 عن ابن بابويه مختصراً. و رواه في إثبات الوصية: 221 و [6] هداية الكبرى [7] للحضيني: 87 (مخطوط) باختلاف يسير، و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع الغيبة بتحقيقنا. أقول: إن وجه الإعجاز هو تكلمه-عليه السلام-في المهدي و اخباره بأنه خاتم الأوصياء . . . و هذا نظير ما خص الله تعالى به عيسى-عليه السلام-، و قد أيده بروح القدس يكلم في المهدي صبياً؛ قال إني عبدُ الله أتاني الكتاب و جعلني نبياً مريم: 30.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: و ما علمك بذلك متى.

أحبّ إليك أن ترى الجميل (و ما عليه) (1)صاعدا إلى السماء، أو ترى المحمل (مفردا) (2)صاعدا (إلى السماء) (3)؟» فقلت: أيهما كان فهي دلالة، فأريت الجميل و ما عليه يرتفع إلى السماء، و كان الرجل أوماً إلى (4)رجل به سمرة، و كان لونه الذهب، بين عينيه سجادة (5).

الرابع و الثمانون: خبر الأودي

2749/93-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن أبي القاسم عليّ بن أحمد الخديجي الكوفي قال: حدّثنا الأودي (6)قال: بينا أنا في الطواف قد طفت ستّاً و اريد [أن أطوف] (7)السابعة، فإذا [أنا] (8)يحلقة عن يمين الكعبة و شابّ حسن الوجه، طيّب الرائحة هيوب، مع هيئته متقرّب إلى الناس، فتكلّم فلم أر أحسن من كلامه، و لا أعذب من منطقة [و حسن جلوسه] (9)، فذهبت أكلّمه فزبرني الناس، فسألت بعضهم من هذا؟ فقالوا: هذا ابن رسول الله-صلى الله عليه و آله- يظهر للناس في كلّ سنة [يوماً] (10)لخواصّه يحدثهم، فقلت: [يا] (11)سيدي مسترشداً أتيتك فأرشدني [هداك الله] (12).

ص: 141

1-1 ليسوا في البحار. [1]

2-2 ليسوا في البحار. [2]

3-3 ليسوا في البحار. [3]

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: و كان الرجل المومى إليه رجل.

5-5 الخرائج و الجرائح: 1/466 ح 13 و عنه إثبات الهداة: 3/684 ح 93 و [4]البحار: 5/52 ح 3 و [5]عن غيبة الطوسي: 257 ح 225. و أورده في الثاقب: 614 ح 10. [6]

6-6 في المصدر: الأزدي قال: بينما، و هو أحمد بن الحسين بن عبد الملك، أبو جعفر الأزدي (الأودي) كوفي ثقة (رجال النجاشي، فهرست الشيخ).

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

10-10 من المصدر.

11-11 من المصدر.

12-12 من المصدر.

فناولني-عليه السلام-حصاة [فحوّلت وجهي، فقال لي بعض جلسائه: ما الذي دفع إليك؟ فقلت: حصاة] (1)، وكشفت (يدى) (2) عنها فإذا هي سبيكة ذهب، فذهبت فإذا أنا به-عليه السلام-قد لحقني، فقال-عليه السلام-: «ثبتت عليك الحجّة، وظهر لك الحقّ وذهب عنك العمى، أتعرفني؟» .

قلت: لا، فقال-عليه السلام-: «أنا المهديّ وأنا قائم الزمان، أنا الذي أملاها عدلا كما ملنت جورا، إنّ الأرض لا تخلو من حجّة، ولا يبقى الناس في فترة [أكثر من تيه بنى إسرائيل، وقد ظهر أيام خروجي] (3) وهذه أمانة فحدّث بها إخوانك (4) من أهل الحقّ (5)» .

الخامس و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2750/94-ابن بابويه: قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن عليّ بن محمّد الرازي قال: حدّثني جماعة من أصحابنا أنه-عليه السلام-بعث إلى أبي عبد الله بن الجنيّد-وهو بواسط-غلاما وأمر ببيعه، فباعه و قبض ثمنه، فلمّا عبّر الدنانير نقصت في (6) التعبير ثمانية عشر قيراطا و حبة،

ص:142

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر، وفيه: فإذا أنا بسبيكة ذهب.

3-3 ما بين المعقوفين أثبتناه من غيبة الطوسي. [1]

4-4 في المصدر: لا تحدّث بها إلا إخوانك.

5-5 كمال الدين: 444 ح 18 و [2] عنه إثبات الهداة: 3/670 ح 39 و [3] عن غيبة الطوسي: 253 ح 223، و [4] في البحار: 1/52 ح 1 [5] عنهما وعن الخرائج: 2/784 ح 110. وأخرجه في فرج المهموم: 258 [6] عن الخرائج، وله تخريجات آخر من أرادها فليراجع الغيبة بتحقيقنا.

6-6 في المصدر: من التعبير.

فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطا و حبة و أنفذ، فردّ عليه ديناراً وزنه ثمانية عشر قيراطا و حبة (1).

السادس و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالآجال

2751/95-ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود-رضى الله عنه-أنّ أبا جعفر العمريّ حفر لنفسه قبراً و سوّاه بالسّاج، فسألته عن ذلك، فقال: [للناس أسباب، ثمّ سألته بعد ذلك، فقال: (2) قد امرت أن أجمع أمرى. فمات بعد ذلك بشهرين-رضى الله عنه-و أرضاه (3)].

السابع و الثمانون: استجابة دعائه و علمه-عليه السلام-بما يكون

و ما لا يكون

2752/96-ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود-رضى الله عنه-قال: سألتني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه-رضى الله عنه-بعد موت محمّد بن عثمان العمريّ أن أسأل أبا القاسم الرّوحيّ أن يسأل مولانا صاحب الزّمان-عليه السلام-أن يدعوا الله عزّ و جلّ

ص: 143

1-1) كمال الدين: 486 ح 7 و [1] عنه إعلام الوري: 422 و [2] إثبات الهداة: 3/673 ح 45، و [3] في البحار: 51/326 ح 46 [4] عنه و عن الخرائج: 2/704 ح 20. و أخرجه في الإثبات المذكور ص 694 ح 128 عن الخرائج.

2-2) من المصدر.

3-3) كمال الدين: 502 ح 29 و [5] عنه البحار: 51/351 [6] ذ ح 3 و عن غيبة الطوسي: 365 ح 333، و في إثبات الهداة: 3/677 ح 74 [7] عنهما و عن إعلام الوري: 422 [8] نقلاً عن ابن بابويه، و يأتي في الحديث 2797 عن الخرائج.

أن يرزقه ولدا [ذكر] (1).

قال: فسألته فأنهى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام [أنه] (2) قد دعا لعلی بن الحسين، وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به، وبعده أولاد.

قال أبو جعفر محمد بن عليّ الأسود: وسألته في [أمر] (3) نفسه أن يدعو [الله] (4) لي أن ارزق ولدا [ذكر] (5)، فلم يجبني إليه، وقال (لي) (6):

ليس إلى هذا سبيل. قال: فولد لعلی بن الحسين (تلك السنة ابنة) (7) محمد بن عليّ وبعده أولاد، ولم يولد لي شيء.

قال الشيخ ابن بابويه: كان أبو جعفر محمد بن عليّ الأسود -رضي الله عنه- كثيرا ما يقول لي -إذا رأيته [أختلف] (8) إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد -رضي الله عنه- وأرغب في كتب العلم وحفظه:- ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم، وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام - (9).

وسياتي إن شاء الله تعالى السادس والتسعون في ذلك بمعنى زائد.

ص: 144

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 من المصدر والبحار، وفي المصدر: أن يرزقني.

3-3 من المصدر والبحار، وفي المصدر: أن يرزقني.

4-4 من المصدر والبحار، وفي المصدر: أن يرزقني.

5-5 من المصدر والبحار، و [2] في المصدر: أن يرزقني.

6-6 ليس في المصدر والبحار. [3]

7-7 ليس في المصدر.

8-8 من المصدر والبحار. [4]

9-9 كمال الدين: 502 ح 31 و [5] عنه منتخب الأنوار المصنيفة: 133، و [6] في البحار: 51/335 ح 61 [7] عنه وعن غيبة الطوسي: 320 ح 266، و [8] في إثبات الهداة: 3/678 ح 76 و [9] عنهما وعن اعلام

الورى: 422 [10] نقلا عن ابن بابويه. وأورده في الخرائج: 3/1124 ح 42 مختصرا والثاقب في المناقب: 614 ح 8. [11]

2753/97-ابن بابويه: قال: حدّثنا ابو الحسين صالح بن شعيب الطالقاني، عن أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلّد قال: حضرت بغداد عند المشايخ-رضى الله عنهم-فقال الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمّد السمريّ-قدس الله روحه-ابتداء منه: «رحم الله عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ» .

قال: فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر أنّه توفّي في ذلك اليوم.

ومضى أبو الحسن السمريّ-رضى الله عنه-بعد ذلك في النصف من شعبان سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة (1).

التاسع و التمانون: خبر القاسم بن العلاء و علمه-عليه السلام-

بالآجال و بالغانب

2754/98-روى الشيخ المفيد: عن أبي عبد الله الصفوانى قال:

رأيت القاسم بن العلاء و قد عمّر مائة و سبع عشرة سنة، منها ثمانون سنة صحيح العينين، لقي العسكرتين-عليهما السلام-و حجب بعد الثمانين، و ردّت

ص:145

1-1) كمال الدين: 503 ح 32 و [1]عنه إثبات الهداة:3/678 ح 78 و [2]البحار:51/360 [3] ذ ح 6 و عن غيبة الطوسي: 394 ح 364. و أخرجه في الخرائج:3/1128 ح 45 و إعلام الوري:422-423 و [4]معادن الحكمة: 2/298 عن ابن بابويه. و أورده في الثاقب في المناقب:614 ح 9. [5]

عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيام.

و ذلك أتى كنت بمدينة «أزان» (1) من أرض آذربيجان، و كان لا تقطع توقعات صاحب الأمر-عليه السلام-عنه على يد أبي جعفر العمري، و بعده على يد أبي القاسم بن روح، فانقطعت عنه المكاتبة نحوًا من شهرين، و قلق لذلك.

فبينما نحن عنده نأكل إذ دخل البواب مستبشراً، فقال له: فيج (2) العراق ورد-و لا يسمّى بغيره-فسجد القاسم، ثم دخل كهل قصير يرى أثر الشيخ عليه، و عليه جبة مضربة (3) و في رجله نعل محاملين، و على كتفه مخلاة (4). فقام إليه القاسم فعانقه، و وضع المخلاة، و دعا بطشت و إبريق، فغسل يده و اجلسه إلى جانبه، فتواكلنا و غسلنا أيدينا، فقام الرجل و أخرج كتابا [أفضل من نصف الدرج] (5)، فناوله القاسم، فأخذه و قبله و دفعه إلى كاتب له يقال [له: أبو] (6) عبد الله بن أبي سلمة، ففصّنه و قرأه [و بكى] (7) حتى أحسّ القاسم ببيكانه.

فقال: يا ابا عبد الله خير خرج في شيء ممّا يكره؟ قال: [لا، قال: فما

ص: 146

1-1 اران-يتشديد الراء-: اسم أعجميّ لولاية واسعة و بلاد كثيرة، بينها و بين آذربيجان نهر يقال له: الرسّ (معجم البلدان: 1/136). [1]

2-2 الفيج: هو المسرع في مشيه، الذي يحمل الأخيار من بلد إلى بلد.

3-3 الضريبة: الصوف أو الشعر ينفش ثم يدرج و يشدّ بخيط ليغزل، فهي ضرائب، و قيل: الضريبة الصوف يضرب بالمطرق (لسان العرب: 1/548). [2]

4-4 المخلاة: كيس يوضع فيه علف الدابة-أو غيره-و يعلّق في عنقها.

5-5 من المصدر، و الدرج: ما يكتب فيه. و سفيط صغير تدّخر فيه المرأة طبيها و أدواتها. فالظاهر أنّ مراده وصف ذلك الكتاب بأنّه أكبر من السفيط.

6-6 من المصدر، و الدرج: ما يكتب فيه. و سفيط صغير تدّخر فيه المرأة طبيها و أدواتها. فالظاهر أنّ مراده وصف ذلك الكتاب بأنّه أكبر من السفيط.

7-7 من فرج المهموم. [3]

هو؟ قال [1]: ينعى الشيخ إلى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً، وأنه يمرض اليوم السابع بعد وصول الكتاب، وأنَّ الله يرزّ عليه (بصره قبل موته بسبعة أيّام) [2]. وقد حمل إليه سبعة اثنواب.

فقال القاسم: على سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك، فضحك وقال: ما أوّلت بعد هذا العمر؟ فقام الرجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثة ازر [3] وحبيرة يمانيّة حمراء وعمامة و ثوبين و مندبلا، فأخذ القاسم و [كان] [4] عنده قميص خلعه عليه عليّ النقي-عليه السلام-و كان للقاسم صديق في امور الدنيا، شديد النصب يقال له: عبد الرحمن بن محمّد الشيزي [5] وافي إلى الدار، فقال القاسم: اقرءوا الكتاب عليه، فإني أحبّ هدايته.

قالوا: هذا لا يحتمله خلق من الشيعة، فكيف عبد الرحمن؟ فأخرج القاسم إليه الكتاب [وقال: اقرأه] [6]. فقرأه عبد الرحمن إلى موضع النعي، فقال للقاسم: يا أبا محمّد [7] اتق الله، فإنك رجل فاضل في دينك، والله

ص: 147

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر بدل ما بين القوسين «عينيه بعد ذلك» .

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: مخلاته ازار و حبيرة.

4-4 من المصدر و غيبة الطوسي. [1]

5-5 في غيبة الطوسي و [2] فرج المهموم « [3] السرى» ، و ما في المتن مطابق للأصل و نسخ الخرائج و تاريخ بغداد: 12/320 [4] حيث ذكره في ترجمة القاضي عتبه قاتلا: و كان صديقه.

6-6 من المصدر.

7-7 كذا في الأصل و المصادر و بعض نسخ الخرائج، و لكن في الخرائج المطبوع: أبا عبد الله، فلعله كان يكتئ بهما، و ان لم يصرّح بكنيته في كتب الرجال، و لكن في المورد الآتي «أبا محمّد» باتّفاق النسخ و المصادر

راجع معجم رجال الحديث.

يقول: وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ [1] وقال: عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا [2] قال القاسم:

فَأْتَمَّ الْآيَةَ إِلَّا مَنْ إِزْنَى مِنْ رَسُولِ [3] ومولاي هذا المرصني من الرسول.

ثم قال: اعلم أنك تقول هذا، ولكن أرتخ اليوم، فإن أنا عشت بعد هذا اليوم المورخ أو مت قبله فاعلم أنني لست على شيء، وإن أنا مت في ذلك اليوم فانظر لنفسك، فوَرخ عبد الرحمن اليوم وافترقوا، وحم القاسم يوم السابع، واشتدت العلة به إلى مدة، ونحن مجتمعون [يوما عنده] [4] إذ مسح بكمه عينه [وخرج من عينه] [5] شبه ماء اللحم، ثم مد بطرفه إلى ابنه، فقال:

يا حسن إلى ويا فلان إلى، فنظرنا إلى الحلقين صحيحتين.

وشاع الخبر في الناس، فانتابه [6] الناس من العامة ينظرون إليه، وركب القاضى إليه- وهو أبو السائب عتبة بن عبيد الله المسعودى [7] وهو قاضى القضاة ببغداد-، فدخل عليه وقال: يا ابا محمد ما هذا الذى بيدى؟ واره خاتما فضه فيروزج فقرّبه منه، فقال: عليه ثلاثة أسطر لا يمكننى

ص: 148

[1-1] لقمان: 34. [1]

[2-2] الجن: 26 و 27. [2]

[3-3] الجن: 26 و 27. [3]

[4-4] من المصدر.

[5-5] من المصدر.

[6-6] كذا في المصدر، وفي الأصل: فأتى، وانتابه الناس: أى قصدوه.

[7-7] هو قاضى القضاة أبو السائب عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله الهمداني الشافعي، تولى مهام القضاء في مراغة، ثم في ممالك آذربيجان، ثم ولى قضاء همذان، ثم بغداد، توفي سنة إحدى وخمسين و ثلاثمائة.

تجد ترجمته في تاريخ بغداد: و [4] سير أعلام النبلاء: والعبر: و [5] طبقات السبكي و [6] البداية والنهاية و شذرات الذهب. [7]

قراءتها، [وقد] (1) قال لَمَّا رأى ابنه الحسن في وسط الدار [قاعدًا] (2): «أَلْهَمَ أَلْهَمَ الْحَسَنَ طَاعَتَكَ، وَجَنَّبَهُ مَعْصِيَتَكَ» ثلاثًا، ثُمَّ كَتَبَ وَصِيَّتَهُ بِيَدِهِ.

وكانت الضياع التي بيده لصاحب الأمر -عليه السلام- كان أبوه وقفها عليه، وكان فيما أوصى ابنه إن أهلت إلى الوكالة فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة ب«فرجيد» وسانرها ملك لمولانا -عليه السلام-، فلَمَّا كان يوم الأربعاء وقد طلع الفجر مات القاسم، فوفاه عبد الرحمن يعدو في الأسواق حافيا حاسرا وهو يصيح: «يا سيِّداه»، فاستعظم النَّاسُ ذلك عنه، فقال: استكنوا فقد رأيت ما لم تروا، وتشجَّع ورجع عمَّا كان [عليه] (3)، فلَمَّا كان بعد مدَّة يسيرة ورد كتاب صاحب الزمان -عليه السلام- على الحسن [ابنه] (4) يقول فيه: «أَلْهَمَكَ اللَّهُ طَاعَتَهُ وَجَنَّبَكَ مَعْصِيَتَهُ»، وهذا الدَّعاء الذي دعا به أبوك (5).

التسعون: علمه -عليه السلام- بما في النفس و بالغائب و غير ذلك

2755/99- الراوندي: قال: روى عن ابن أبي سورة، عن أبيه -وكان أبوه من مشايخ الزيدية بالكوفة- قال: كنت خرجت إلى قبر الحسين -عليه السلام- اعترف عنده، فلَمَّا كان وقت العشاء الآخرة صلَّيت وقمت

ص: 149

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر وغيبة الطوسي. [1]

4-4 من المصدر.

5-5 الخرائج: 1/467 ح 14 وعنه منتخب الأنوار المضية: 130-134 و [2] في فرج المهموم: 249-252 [3] عنه وعن غيبة الطوسي: 310 ح 263 [4] مفصلاً. وأخرجه في البحار: 51/313 ح 37 [5] عن غيبة الطوسي و [6] فرج المهموم. وأورده في الثاقب في المناقب: 590 ح 2. [7]

فابتدأت اقرأ الحمد، و إذا شابّ [حسن الوجه] (1) عليه جبّة سيفيّة، فابتدأ أيضا قبلي و ختم قبلي.

فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر، فلما صرنا إلى شاطئ الفرات قال لي الشاب: «أنت تريد الكوفة فامض»، فمضيت في طريق الفرات و أخذ الشاب طريق البرّ.

قال أبو سورة: ثم أسفت على فراقه فأتبعته، فقال لي: «تعال»، فجننا جميعا إلى أصل حصن المسنّة، فنمنا جميعا و انتبهنا، و إذا نحن على الغرّ على جبل الخندق، فقال لي: «أنت مضيق و لك عيال، فامض إلى أبي طاهر الزراري، فيخرج إليك من داره و في يده الدّم من الأضحية، فقل له: شابّ [من] (2) صفته كذا و كذا يقول لك: أعط هذا الرجل صرة الدنانير التي عند رجل السرير مدفونة».

قال: فلما دخلت الكوفة مضيت إليه و قلت (له) (3): ما ذكر لي الشابّ، فقال: سمعا و طاعة و على يده دم الأضحية (4).

الحادي و التسعون: مثل سابقه و زيادة

2756/100-الراوندي: قال: و عن جماعة، عن أبي ذر أحمد بن أبي سورة-و هو محمّد بن الحسن بن عبيد الله التميمي-نحو ذلك و زادوا:

ص:150

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 الخرائج:1/470 صدر ح 15 و عنه منتخب الأنوار المصنفة:160-161، و [1]أخرجه في البحار:51/318 صدر ح 14 [2] عن غيبة الطوسي:299 صدر ح 255. و أورده في الثاقب في المناقب:596 ح 2. [3]

قال: ومشيئا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السهلة، فقال: «هو ذا منزلي»، ثم قال [1]: ثمّ أنت إلى ابن الزراري عليّ بن يحيى فتقول له: يعطيك المال بعلامة أنّه كذا وكذا، وفي موضع كذا [و مغطى بكذا] (2)، فقلت: من أنت؟ قال: أنا محمّد بن الحسن.

ثمّ مشينا حتى انتهينا إلى النواويس في السّحر، فجلس وحفر بيده، فإذا الماء قد خرج، وتوصّأ ثمّ صلّى ثلاث عشر ركعة، فمضيت إلى ابن الزراري، فدققت الباب فقال: من أنت؟ فقلت: أبو سورة، فسمعتة يقول:

مالي ولأبي سورة، فلمّا خرج وقصصت عليه القصّة صافحني وقبل وجهي ووضع يده بيدي ومسح بها (3) وجهه، ثمّ أدخلني الدار وأخرج الصرّة من عند رجل السرير [فدفعها إلى] (4)، فاستبصر أبو سورة وتشيع وكان زيدياً (5).

الثاني والتسعون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2757/101-الراوندي: قال: روى عن أبي الحسن المسترقّ الضرير قال: كنت يوماً في مجلس الحسن بن عبد الله (6) بن حمدان ناصر

ص: 151

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل ومسح يدي على وجهه.

4-4 من المصدر، وفيه: وبرئ من الزيدية بدل «و تشيع وكان زيدياً».

5-5 الخرائج والجرائح: 1/471 ذ ح 15 وعنه منتخب الأنوار المضية: 161 [1] مختصراً. وأورده في الثاقب في المناقب: 597 ح 3 و [2] لاحظ تخريجات الحديث الذي مرّ.

6-6 هو الحسن بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان التغلبي العدوي الحمداني الملقّب بناصر الدولة، كان في خدمة الشيخ الأجلّ محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد يستفيد أصول الدين وفروعه، ويزيد في إعزاز الشيخ وإكرامه، توفّي سنة 358 ودفن بتلّ توبه شرقي الموصل تجد ترجمته في أعيان الشيعة: 5/136، [3] سير أعلام النبلاء: 16/186، وفيات الاعيان: 2/114 و [4] غيرها.

الدولة، فتذكرنا أمر الناحية، قال: كنت أزرى (1) عليها إلى أن حضرت مجلس عمى الحسين (2) يوما، فأخذت أتكلم في ذلك، فقال: يا بني قد كنت أقول بمقاتلتك هذه إلى أن نذبت لولاية قم حين استصعبت على السلطان (3)، وكان كل من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها، فسلم إلى جيش وخرجت نحوها.

فلما بلغت إلى ناحية طرز (4) خرجت إلى الصيد، ففانتى طريدة، فاتبعتها وأوغلت في أثرها، حتى بلغت إلى نهر، فسرت فيه، وكلما

ص:152

1-1) أى أعيب.

2-2) هو الحسين بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي عم سيف الدولة وناصر الدولة، كان أميراً شجاعاً مهيئاً فارساً فاتكاً، وكان خلفاء بني العباس يعدونه لكل مهمّة، ولأه المقننر الحرب بقم و كاشان فى سنة ست و تسعين و مائتين، ثم أنه ذبح صبيرا فى حبس المقننر، أمره فى سنة ست و ثلاثمائة. تجد ترجمته و شرح أحواله فى أعيان الشيعة: 5/491، و [1] العبر: 1/431 و ص 435 و ص 444 و ص 451.

3-3) السلطان هنا هو المقننر العباسى حيث هو الذى ولأه حرب أهل قم و كاشان. راجع التعليقة السابقة.

4-4) كذا فى البحار و [2]الأصل: -بالزاي المعجمة فى آخرها-قال الفيروزآبادى فى القاموس: 2/180: [3] الطرز: الموضوع الذى تنسب فيه الثياب الجيدة، و محلّة بمرو، و باصفهان و بلد قرب اسبيج. و لكن الحموى ضبطها فى معجم البلدان: 4/27 [4] طراز. و اختلف فى موقع اسبيج أين هى، حيث ذكر الحموى أنّها من ثغور الترك، و لم يحدّد موقعها الجغرافى، و قال ابن خلكان فى وفيات الأعيان: 4/308: [5] هى مدينة من أقصى بلاد الشرق، و أظنّها من إقليم الصين أو قريبة منه. و فى المصدر: طرز، قال الحموى فى معجم البلدان: 4/34: [6] طرز: مدينة فى مرج القلعة بينها و بين سابلة خراسان مرحلة. و هى فى صحراء واسعة. و قال فى ح 5/101: مرج القلعة: بينه و بين حلوان منزل، و هو من حلوان إلى جهة همدان.

اسير يتسع النهر، فبينما أنا كذلك إذ طلع [علين] (1) فارس تحته بغلة شهباء، وهو متعمم بعمامة خزّ خضراء لا يرى منه سوى عينيه، وفي رجليه خفان حمراوان، فقال [لى] (2): «يا حسين» فلا هو أمرنى ولا كنانى، فقلت: ما ذا تريد؟ قال: «لم تزرى على الناحية؟ ولم تمنع أصحابى عن خمس مالک؟» و كنت الرجل الوقور [الذى] (3) لا يخاف شيئا، فأرعدت منه و تهيّيته، و قلت له: أفعال يا سيدي ما تأمر به.

فقال: «إذا مضيت إلى الموضع الذى أنت متوجه إليه، فدخلته عفوا و كسبت ما كسبت فيه (4)، تحمل خمسة إلى مستحقّه»، فقلت: السمع و الطاعة، فقال: «امض راشدا؛ و لوى عنان دابّته و انصرف، فلم أدر أى طريق سلك، و طلبته يمينا و شمالا فحضى على أمره، و ازددت رعبا و انكفأت (5) راجعا إلى عسكرى و تناسيت الحديث.

فلما بلغت قم و عندى أتى اريد محاربة القوم، خرج إلّ أهلها و قالوا: كنّا نحارب من يجيننا بخلافهم لنا، فاما إذا قد وافيت أنت فلا خلاف بيننا و بينك، ادخل البلدة فدبرها كما ترى.

فأقمت فيها زمانا و كسبت أموالا زاندة على ما كنت أحسبه (6)، ثم وشى بيّ القواد إلى السلطان، و حسدت على طول مقامى و كثرة ما اكتسبت، فعزلت و رجعت إلى بغداد، فابتدأت بدار السلطان و سلّمت

ص: 153

1-1 من المصدر، وفيه: خفان أحمران.

2-2 من المصدر، وفيه: خفان أحمران.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: و كسبت ما كسبته.

5-5 فى البحار: [1] انكففت، و كلاهما بمعنى انصرف و رجع.

6-6 فى المصدر: اقدّر، و فى البحار: [2] أتوقع.

عليه، وأتيت [إلى] [1] منزلي، و جاءني فيمن جاءني محمد بن عثمان العمري، فتخطى الناس حتى أتكا على تكأني، فاعتظت من ذلك، ولم يزل قاعدا ما يبرح والناس داخلون وخارجون، وأنا أزداد غيظا.

فلما تصرم (2) الناس و خلا المجلس دنا إليّ و قال: بيني وبينك سرّ فاسمعه، فقلت: قل. فقال: صاحب الشهباء والنهر يقول: «قد وفينا بما وعدنا»، فذكرت الحديث و ارتعدت من ذلك و قلت: السمع والطاعة؛ فقامت و أخذت بيده، ففتحت الخزان فلم يزل يخمسها إليّ أن خمس شيئا كنت قد انسيته ممّا كنت قد جمعته، وانصرف، ولم أشكّ بعد ذلك أبدا، و تحققت الأمر.

فانا منذ سمعت هذا من عمّي أبي عبد الله زال ما كان اعترضني من شكّ (3).

الثالث و التسعون: علمه-عليه السلام- بالغائب و بالأجال

2758/102-الراوندي: قال: روى عن أبي القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه قال: لما وصلت بغداد في سنة تسع (4) و ثلاثين و ثلاثمائة للحجّ

ص: 154

1-1) من المصدر.

2-2) أي ذهب.

3-3) الخرائج و الجرائح: 1/472 ح 17 و عنه كشف الغمّة: 2/500-501 و [1] منتخب الأنوار المضيئة: 161-163 و [2] البحار: 52/56 ح 40، و [3] إنبات الهداة: 3/694 ح 118 و [4] الوسائل: 6/377 ح 8 عنه مختصرا.

4-4) كذا في المصدر المطبوع؛ و في الأصل و البحار و [5] سائر نسخ المصدر: سبع و اتفقت كتب التاريخ أنّ القرامطة ردّوا الحجر الأسود في سنة تسع و ثلاثين، بعد أن اغتصبوه في سنة سبع عشرة و ثلاثمائة، و كان مكثه عندهم اثنتين و عشرين سنة. راجع الكامل لابن الاثير، 8/486، [6] النجوم الزاهرة: 3/301، [7] العبر 2/56، [8] البداية.

-وهى السنة التي ردّ القرامطة (1) فيها الحجر إلى مكانه من البيت-كان أكبر همى الظفر بمن ينصب الحجر، لأنه يمضى فى أثناء الكتب قصّة أخذه، وأنّه لا يضعه فى مكانه إلاّ الحجّة (2) فى الزمان، كما فى زمان الحجّاج وضعه زين العابدين-عليه السلام-فى مكانه فاستقرّ.

فاعتللت علّة صعبة خفت منها على نفسى، ولم ينهياً [الى] 3 ما قصدت له، فاستنبت المعروف بابن هشام وأعطيته رقعة مختومة، أسأل فيها عن مدّة عمرى، وهل تكون المنية 4 فى هذه العلّة أم لا؟

وقلت: همى إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر فى مكانه [وأخذ جوابه، وإتّما أتدبك لهذا، قال: فقال المعروف بابن هشام: لمّا حصلت بمكّة وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكّنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر فى مكانه، وأقمت 5 معى [منهم] 6 من يمنع عنى ازدحام الناس، فكلمّا عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم فأقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه، فتناوله ووضعه فى مكانه، فاستقام

ص:155

1-1) القرامطة: هم فرقة من [1] للشيعنة الإسماعيلية المباركية، وقالوا: بأنّ الإمام بعد جعفر الصادق-عليه السلام-هو محمّد بن اسماعيل بن جعفر، وهو الإمام القائم المهديّ، وهو رسول، وهو حجّ لم يمت، وأنّه فى بلاد الروم، وأنّه من أولى العزم. أنشئوا دولتهم فى البحرين ثمّ توسّعوا غرباً حتى وصلوا بلاد الشام سنة 288. راجع معجم الفرق الاسلامية: 193.

2-2) فى المصدر والبحار: وأنّه ينصبه فى مكانه الحجّة.

كأنه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات، فانصرف خارجا من الباب، فنهضت من مكاني أتبعه وادفع الناس عني يمينا وشمالا، حتى ظنّ بي الاختلاط [في العقل] (1) والناس يفرجون لي، وعيني لا تفارقه، حتى انقطع عن الناس، فكنت اسرع المشى خلفه وهو يمشى على تريدة (2) ولا ادركه.

فلما حصل [بحيث] (3) لا أحد يراه غيري وقف و التفت إلى فقال:

«هات (4) ما معك»، فناولته الرقعة.

فقال من غير أن ينظر فيها: «قل له: لا خوف عليك في هذه العلة، ويكون ما لا بدّ منه بعد ثلاثين سنة».

قال: فوقع على الزمعة (5) حتى لم اطق حراكا، و تركني وانصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة، فلما كان سنة تسع وستين اعتلّ أبو القاسم، فأخذ ينظر في أمره و تحصيل جهازه إلى قبره، و كتب وصيته و استعمل الجدّ في ذلك فقبل له: ما هذا الخوف؟

و نرجو أن يتفضّل الله تعالى بالسلامة، فما عليك مخوفة.

فقال: هذه السنة التي خوّفت فيها، فمات في علة (6).

ص:156

1-1 من المصدر، وفي الأصل: و الناس يفرجون له.

2-2 أي تأتي و تمهل، وفي المصدر: اسرع السير، وفي البحار و [1] كشف الغمة: [2] اسرع الشدة.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 زمع: دهش و خاف و ارتعد، و قيل: من إذا خاف أو غضب سبقه دمعته، و في البحار: [3] الدمع.

6-6 الخرائج: 1/475 ح 18 و عنه فرج المهموم: 254-255 و [4] كشف الغمة: 2/502 و [5] البحار: 58/52 ح 41 و ج 99/226 ح 26، و [6] إنبات الهداة: 3/694 ح 119 مختصرا، و بما أنّ الاختلاف بين الأصل و المصدر كثيرة و لذا تركت الإشارة إليه و أثبت في المتن ما هو أصبغ.

تزوجت بالكوفة امرأة من قوم يقال لهم: «بنو هلال» (1) خزازون، و حصلت لها منزلة من قلبى، فجرى بيننا كلام اقتضى خروجها عن بيتى غضبا، و رمت ردها، فامتنعت على لائها كانت فى أهلها فى عزّ و عشيرة، فضايق لذلك صدرى و تروّحت (2) إلى السفر، فخرجت إلى بغداد أنا و شيخ من أهلها، فقدمناها و قضينا الحقّ فى واجب الزيارة، و توجّهنا إلى دار الشيخ أبى القاسم بن روح و كان مستترا من السلطان، فدخلنا و سلّمنا.

فقال: إن كان لك حاجة فاذكر اسمك هاهنا، و طرح إلى مدرجة (3) كانت بين يديه، فكتبت فيها اسمى و اسم أبى، و جلسنا قليلا، ثمّ ودّعناه، و خرجت إلى سرّ من رأى للزيارة، فزرنا وعدنا، فأتينا دار الشيخ، فأخرج المدرجة التى كتبت فيها اسمى، و جعل يطويها على أشياء كانت مكتوبة فيها إلى أن انتهى إلى موضع اسمى، فناولنيها فإذا تحته مكتوب بقلم دقيق.

«أما الزرارى فى حال الزوج و الزوجة فسيصلح الله بينهما» ،

ص: 157

1-1 كذا فى المصدر، و فى الأصل: يقال لهم: «الهلالى» ، و خزازون: جمع خزاز و هو بائع الخبزّ و صانعه، و الخبزّ من الثياب: ما ينسج من صوف و أبريسم، و ما ينسج من أبريسم خالص.

2-2 أى سرت فى العشاء، و فى المصدر: و تجهزت.

3-3 المدرجة: الورقة التى تكتب فيها الرسالة، أو يدرج فيها الكتاب.

و كنت عند ما كتبت اسمي أردت [أن] (1) أسأله الدعاء لي بصلاح الحال مع الزوجة، ولم أذكره، بل كتبت اسمي وحده، فجاء الجواب كما كان في خاطري من غير أن أذكره، ثم ودّعنا الشيخ و خرجنا من بغداد حتّى قدمنا الكوفة، فيوم قدومي أو من غده أتاني إخوة المرأة، فسألّموا عليّ و اعتذروا إليّ ممّا كان بيني وبينهم من الخلاف [أو الكلام] (2)، و عادت الزوجة على أحسن الوجوه إلى بيتي، و لم يجر بيني وبينها خلاف و لا كلام مدّة صحبتي لها، و لم تخرج من منزلي بعد ذلك إلا بأذني حتّى ماتت (3).

الخامس و التسعون: علمه-عليه السلام- بالفائب و بما يكون

2760/104-الراوندئ: قال: إنّ أبا محمّد الدعلجى (4) كان له ولدان، و كان من خيار أصحابنا، و كان قد سمع الأحاديث، و كان أحد ولديه على الطريقة المستقيمة، و هو أبو الحسن كان يغسل الأموات، و ولد آخر يسلك مسالك الأحداث فى فعل الحرام، و (كان قد) (5) دفع إلى أبى محمّد حجّة يحجّ بها عن صاحب الزمان-عليه السلام-، و كان ذلك عادة الشيعة [و قتنا] (6)، فدفع شيئا منها إلى ابنه المذكور بالفساد و خرج إلى الحجّ.

ص: 158

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الخرائج و الجرائح: 1/479 ح 20.

4-4 الظاهر بحسب الطبقة-أنّه هو عبد الله بن محمّد بن عبد الله، أبو محمّد الحذاء الدعلجى- كان فقيها عارفا (رجال النجاشى).

5-5 ليس فى المصدر و البحار، و [1] فى البحار: [2] فى فعل الاجرام.

6-6 من المصدر و البحار. [3]

فلَمَّا عاد حكى أَنه كان واقفاً بالموقف، فرأى إلى جانبه شاباً حسن الوجه، أسمر اللون، [بذؤابتين] (1)، مقبلاً على شأنه في الابتهاال و الدعاء و التضَرَّع و حسن العمل، فلَمَّا قرب نفر الناس التفت إلى و قال:

«يا شيخ أما تستحي؟!» قلت: من أَيْ شَيْء يا سيدي؟!

قال: «يدفع إليك حجّة عمّن تعلم، فتدفع منها إلى فاسق يشرب الخمر، يوشك أن تذهب عينك [هذه] (2)، و أوماً إلى عيني، و أنا من ذلك (اليوم) (3) إلى الآن على وجل و مخافة.

و سمع أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان ذلك، قال: فما مضى عليه أربعون يوماً بعد مورده حتّى خرج في عينه التي أوماً إليها قرحة، فذهبت (4).

السادس و التسعون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2761/105-الراوندي: قال: روى عن سعد بن عبد الله الأشعري قال: ناظرني مخالف فقال: أسلم أبو بكر و عمر طوعاً أو كرها؟ ففكرت في ذلك فقلت: إن قلت كرها فقد كذبت (5)، إذ لم يكن حينئذ سيف مسلول، و ان قلت طوعاً، فالمؤمن لا يكفر بعد إيمانه، فدفعته عني دفعا

ص: 159

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 ليس في المصدر و البحار. [3]

4-4 الخرائج و الجرائح: 1/480 ح 21 و عنه فرج المهبوم: 256 و [4] مستدرک الوسائل: 8/70 ح 9098 و [5] البحار: 52/59 ح 42، و [6] في وسائل الشيعة: 8/147 ح 2 و إثبات الهداة: 3/695 ح 120 [7] عن الخرائج مختصراً.

5-5 كذا في المصدر، و في الأصل: خفت.

[بالراح] (1) لطيفا، و خرجت من ساعتى إلى دار أحمد بن إسحاق أسأله عن ذلك، فقيل [الى] (2): إته خرج الى سرّ من رأى (فى هذا) (3) اليوم، فانصرفت إلى بيتى و ركبت دابتي و خرجت خلفه حتّى وصلت إليه فى المنزل، فسألنى عن حالى، فقلت: أجيء إلى حضرة أبى محمّد -عليه السلام-، فعندى أربعون مسألة قد اشكلت علىّ، فقال: خير صاحب و رفيق.

فمضينا حتّى دخلنا سرّ من رأى، و أخذنا بيتين فى خان و سكن كلّ واحد متّاً فى واحد، و خرجنا إلى الحمام و اغتسلنا غسل الزيارة و التوبة، فلمّا رجعنا أخذ أحمد بن اسحاق جراباً و لّفه بكساء طبرىّ و جعله على كتفه و مشينا، و كتّنا نسيح اللّه و نكّبره و نهلّله و نستغفره و نصلى على محمّد و آله الطاهرين إلى أن وصلنا إلى باب الدار، و استأذن أحمد بن اسحاق، فأذن (له) (4) بالدخول.

فلمّا دخلنا فإذا أبو محمّد -عليه السلام- على طرف الصّفّة (5) قاعد، و كان على يمينه غلام قائم كأنّه فلقة (6) قمر، فسلمّنا فأحسن الجواب و أكرّنا و أعددنا، فجعل (7) أحمد الجراب بين يديه، و كان أبو محمّد -عليه السلام- ينظر فى درج طويل فى الاستفتاء قد ورد عليه من ولاية، فجعل يقرأ و يكتب تحت كلّ مسألة جوابها (8)، فالتفت إلى الغلام و قال:

ص: 160

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 الصّفّة: البهو الواسع العالى السقف.

6-6 فى المصدر: كفلقة قمر.

7-7 فى المصدر: فوضع.

8-8 فى المصدر: التوقيع.

«هذه هدايا موالينا»، وأشار إلى الجراب.

فقال الغلام: «هذا لا يصلح لنا، لأنّ الحلال مختلط بالحرام فيه»، فقال أبو محمد-عليه السلام-: [أنت (1)صاحب الالهام، أفرق بين الحلال و الحرام.

ففتح أحمد الجراب وأخرج صرة فنظر إليها الغلام وقال: «هذا بعثه فلان بن فلان [من محلّه كذا، وكان (2)بإع حنطة خاف على الزّراع في مقاسمتها، و هي كذا ديناراً، و في وسطها خطّ مكتوب عليه كميّته، و فيها صحاح ثلاث: إحداها أملئ، و الاخرى ليس عليها السكّة، و الاخرى فلانئ أخذها (3)من نساج غرامة من (4)غزل سرق من عنده» .

ثم أخرج صرة فصرّة و جعل يتكلّم على كلّ واحدة بقريب من ذلك.

ثم قال: «اشدد الجراب على الصرر حتّى توصلها عند وصولك إلى أصحابها، هات الثوب الذي بعثت العجوز الصّالحة»، و كانت امرأة بقم غزلته بيدها و نسجته، فخرج أحمد ليحيىء بالثوب، فقال لى أبو محمد-عليه السلام-: «ما فعلت (5)مسانلك الأربعون؟ سل الغلام عنها يجبك» .

فقال لى الغلام ابتداء: «هلاّ قلت للسانل ما أسلما طوعا و لا كرها و إنّما أسلما طمعا، فقد كانا يسمعان من أهل الكتاب منهم من يقول:

ص:161

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: من فلان أخذت.

4-4 كذا في المصدر و في الأصل عن غزل.

5-5 كذا في المصدر، و في الأصل: أين مسانلك.

هو نبي يملك المشرق والمغرب وتبقى نبوته إلى يوم القيامة؛ ومنهم من يقول: يملك الدنيا كلها ملكا عظيما وتنفاد له الأرض.

فدخلا كلاهما في الاسلام طمعا في أن يجعل محمد -صلى الله عليه وآله- كل واحد منهما والى ولاية.

فلما آيسا من ذلك دبرا مع جماعة في قتل محمد -صلى الله عليه وآله- ليلة العقبة، فكمنوا له، وجاء جبرئيل -عليه السلام- وأخبر محمد -صلى الله عليه وآله- بذلك، فوقف على العقبة وقال: يا فلان يا فلان يا فلان اخرجوا، فإني لا أمر حتى أراكم [كلكم] (1) قد خرجتم، وقد سمع ذلك حذيفة.

ومثلهما طلحة والزبير، فهما بايعا عليا بعد قتل عثمان طمعا في أن يجعلهما كليهما علي بن أبي طالب -عليه السلام- واليا على ولاية لا طوعا ولا رغبة ولا إكراها (2) ولا إجبارا، فلما آيسا من ذلك من علي -عليه السلام- نكثا العهد وخرجوا عليه وفعلا ما فعلا، [وأجاب عن مسألتى الأربعين] (3)، قال:

ولما أردنا الانصراف قال أبو محمد -عليه السلام- لأحمد بن اسحاق:

«إنك تموت السنة»، فطلب منه الكفن، قال -عليه السلام-: «يصل إليك عند الحاجة».

قال سعد بن عبد الله: فخرجنا حتى وصلنا (إلى) (4) حلوان، فحمّ

ص: 162

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: كرها.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس في المصدر، و حلوان: في عدّة مواضع: منها حلوان العراق، وهي في آخر حدود.

أحمد بن إسحاق و مات في الليل بحلوان، فجاء رجلان من عند أبي محمد-عليه السلام-و معهما أكفانه، فغسلاه و كفنّاه و صلّينا عليه.

قال: و قد كُنّا عنده من أوّل الليل، فلمّا مضى و هن (1) منه قال لى:

انصرف إلى البيت فأتى ساكن؛ فمضيت و نمت، فلمّا كان قرب السحر (2) أتى الرجلان [إلى باب بيتى] (3) وقالوا: أجرک الله فى أحمد ابن إسحاق فقد غسّ لناه و كفنّاه و صلّينا عليه، فقمت و رأيتَه مفروغا منه فى الأكفان، فدفتّاه من الغد بحلوان رحمة الله عليه (4) (5).

و قد تقدّم هذا الحديث بزيادة من طريق ابن بابويه و طريق أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى و هو الخامس عشر.

السابع و التسعون: خبر الهمداني

2762/106-الراوندى: قال: روى جماعة إنا وجدنا بهمدان جماعة (6) كلهم مؤمنون، فسألناهم عن ذلك فقالوا: إن جدّنا [قد] (7) حجّ ذات سنة، و رجع قبل القافلة بمدة كثيرة (8)، فقلنا: كأنك انصرفت من العراق؟ قال: لا، إنّما قد حججت مع أهل بلدتنا و خرجنا.

ص: 163

1-1) الوهن: نحو من منتصف الليل أو بعد ساعة منه.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: وقت انحرافى.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) الخرائج و الجرائح: 1/481 ح 22 و عنه إثبات الهداة: 1/196 ح 106 و ج 3/695 ح 121 مختصرا، و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع الخرائج.

6-6) فى المصدر: أهل بيت بدل «جماعة».

7-7) من المصدر، و فيه: قالوا: كان جدّنا.

8-8) فى المصدر: قبل دخول الحاجّ بكثير.

فلما كان في بعض الليالي في البادية غلبتني عيناي فتمت، فما انتهت إلا بعد أن طلع الفجر و خرجت القافلة، فأبست (1) من الحياة، و كنت أمشى وأعد يومين أو ثلاثة، فأصبحت يوما فإذا أنا بقصر، فأسرعت إليه و وجدت بابه أسود، فأدخلني القصر فإذا (2) أنا برجل حسن الوجه و الهينة، فأمر أن يطعموني و يسقوني.

قلت له: من أنت [جعلت فداك؟] (3) قال: «أنا الذي ينكرني قومك و أهل بلدتك»، فقلت: و متى تخرج؟ قال: «تري هذا السيف المعلق هاهنا و هذه الراية، فمتى يسأل السيف من نفسه (4) من غمده و انتشرت الراية بنفسها خرجت».

فلما كان بعد و هن من الليل قال (لى) (5): «تريد أن تخرج إلى بيتك؟». قلت: نعم، فقال لبعض غلمانه: «خذ بيده [و أوصله إلى منزله]»، فأخذ بيدي (6). فخرجت معه و كأنّ الأرض تطوى تحت أرجلنا، فلما انفجر الفجر [و اذا نحن بموضع أعرفه بالقرب من بلدتنا] (7). قال لى غلامه: هل تعرف الموضع؟ قلت: نعم أسدأبأذ، فانصرف، قال (8):

و دخلت همدان ثم دخل بعد مدة أهل بلدتنا ممن حجّ معي، و حدثت

ص: 164

1-1 في المصدر: بعد أن طلعت الشمس، فانتبهت، فلم أر للقافلة أثرا، و خرجت القافلة و أبست.

2-2 في المصدر: فأدخلني دارا و إذا.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: فمتى انسلّ من غمده.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 من المصدر، و فيه: قال لبعض غلمانه.

7-7 من المصدر.

8-8 كذا في المصدر، و في الأصل: قلت: بلى، ثم انصرف، و دخلت.

الناس بانقطاعي منهم، و تعجبوا من ذلك، فاستبصرنا من ذلك (1) جميعا (2).

الثامن و التسعون: علمه-عليه السلام- بما يكون و هو خير سؤال

علي بن الحسين بن بابويه

2763/107-الراوندي: قال: إن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كان تحته بنت عمه و لم يرزق منها ولدا، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم بن روح أن يسأل الحضرة ليدعو الله أن يرزقه أولادا فقهاء، فجاء الجواب: «إنك لا ترزق من هذه، و ستملك جارية ديلمية ترزق منها ولدين فقيهين»، فرزق محمدا و الحسين فقيهين ماهرين، و كان لهما أخ أوسط مشغول بالزهد لا فقه له (3).

و قد مضى حديث السابع و الثمانين في ذلك بمعنى.

التاسع و التسعون: الحصة التي صارت ذهبا

2764/108-الراوندي: قال: روى [عن أبي] (4) أحمد بن راشد، عن بعض إخوانه من أهل المدائن قال: كنت مع رفيق لي حاجا [قبل

ص: 165

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: و حدّث الناس بانقطاعي بهم، فتعجبوا من ذلك و استبصرنا جميعا.

2-2) الخرائج و الجرائح: 2/788 ح 112 و عنه إثبات الهداة: 3/697 ح 129 [1] مختصرا.

3-3) الخرائج و الجرائح: 2/790 ح 113 و عنه فرج المهموم: 258 و [2] إثبات الهداة: 3/697 ح 130 و [3] تبصرة الولي: 137 ح 57. و أخرجه في الإثبات المذكور ص 689 ح 104 و البحار: 51/324 [4] عن غيبة الطوسي: 308 ح 261. [5]

4-4) من المصدر.

الأيام [1]، فإذا شابَّ قاعد عليه إزار و رداء، فقوّمناهما مائة و خمسين ديناراً، و في رجليه [2] نعل صفراء ما عليها غبار و لا أثر السفر، فدنا منه سائل، فتناول من الأرض شيئاً فأعطاه، فأكثر له السائل الدعاء، و قام الشاب و ذهب و غاب.

فدنونا من السائل فقلنا ما أعطاك؟ فأرانا [3] حصاة من ذهب، فدرناها [4] عشرين مثقالاً، فقلت لصاحبي: مولانا معنا و لا نعرفه؟! اذهب بنا في طلبه، فطلبنا الموقف كلّه فلم نقدر عليه، ثم رجعنا [5] و سألتنا عنه من كان حوله، فقالوا: شاب علويّ من المدينة يحجّ في كلّ سنة ماشياً [6].

المائة: علمه - عليه السلام - بالقائب

2765/109-الراوندي: قال: قال محمّد بن يوسف الشاشي: إني لما انصرفت من العراق كان عندنا رجل بمر و يقال له: «محمّد بن الحصين الكاتب» و قد جمع مالا للغريم [7]، فسألني عن أمره، فأخبرته بما رأيت من الدلائل، فقال: عندى مال للغريم فما تأمرني

ص: 166

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر و البحار: و في رجليه.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: فقال أعطاني، و في البحار: [1] فقال آتاني.

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: فوزّأها، و في المصدر: عشرين ديناراً.

5-5 كذا في المصدر، و في الأصل: فلم نجده، فرجعنا، و في البحار: [3] فلم نقدر عليه فرجعنا، و في المصدر: فسألنا.

6-6 الخرائج و الجرائح: 2/694 ح 8 و عنه البحار: 52/59 ح 43، و [4] قد تقدّم مع تخريجاته في الحديث 2684.

7-7 قال الشيخ المفيد (رحمه الله) في الإرشاد: 354: [5] هذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها، و يكون خطابها -عليه السلام- للثقيّة.

(فيه) (1)؟ فقلت: وجّهه إلى حاجز، فقال لي: فوق حاجز أحد؟ فقلت:

نعم، الشيخ.

فقال: إذا سألتني الله عن ذلك أقول: إنك أمرتني؟ قلت: نعم، وخرجت من عنده، فلقيته بعد سنين فقال: هو ذا أخرج إلى العراق ومعى مال للغريم، واعلمك أنّي وجّهت بمائتي دينار على يد العامر (2) ابن يعلى الفارسي و أحمد بن علي الكلثومي و كتبت إلى الغريم بذلك، و سألته الدعاء، فخرج الجواب بما وجّهت، و ذكر أنّه كان له قبلي ألف دينار، و قد وجّهت [إليه] (3) بمائتي دينار لأنّي شككت، و أنّ الباقي له عندي، فكان كما وصف، و قال: «إن أردت أن تعامل أحدا فعليك بأبي الحسين الأسدي بالرئ» ، فقلت: أفكان كما كتب إليك؟

قال: نعم [وجّهت بمائتي دينار لأنّي شككت فأزال الله عنّي ذلك] (4)، فورد موت حاجز بعد يومين أو ثلاثة، فصرت إليه فأخبرته بموت حاجز، فأغتم (لذلك) (5)، فقلت: لا تتعمّن فإنّ ذلك [دلالة لك في] (6) توقيعك إليك، و إعلامه أنّ المال ألف دينار، و الثانية أمره بمعاملة الأسدي لعلمه بموت حاجز (7).

ص: 167

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار، و [1] في المصدر: فأبى شيء تأمرني.

2-2 (2) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: [2] العابد بن يعلى الفارسي.

3-3 (3) من المصدر و البحار، و [3] فيهما: و ابني وجّهت.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) ليس في المصدر و البحار. [4]

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) الخرائج و الجرائح: 2/695 ح 10 و عنه البحار: 51/294 ح 5، و [5] في إثبات الهداة: 3/493 ح 114 [6] عنه و عن غيبة الطوسي: 415 ح 392 [7] مختصرا. و أخرجه في البحار المذكور ص 363 [8] عن الغيبة.

2766/110-الراوندى: قال: قال محمد بن الحسين: إنَّ التميمي حدثني عن رجل من أهل أسترآباد (1) قال: صرت إلى العسكر و معي ثلاثون ديناراً في خرقة منها دينار شاميّ، فوافيت الباب، و أتى لقاعد إذ خرج إلى [جارية أو] (2) غلام [الشكّ متّى] (3)، قال: هات ما معك. قلت:

ما معي شيء.

فدخل ثم خرج و قال: معك ثلاثون ديناراً في خرقة خضراء، منها دينار شاميّ، و معه خاتم كنت تمّنته، فأوصلته ما كان معي و أخذت الخاتم (4)(5).

2767/111-الراوندى: قال: إنَّ مسرور الطباخ قال: كتبت إلى الحسن بن راشد لضيقة أصابتنى، فلم أجده في البيت، فأنصرفت، فدخلت مدينة أبي جعفر، فلمّا صرت في الرحبة حاذاني رجل لم أر وجهه (قط) (6)، و قبض على يدي و دسّ لي صرة بيضاء، فنظرت فإذا

ص: 168

1-1 في المصدر: أسدآباد.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: دينار شاميّ فأوصلتها إليه، و في البحار: [3] دينار شاميّ و خاتم كنت نسيت، فأوصلته إليه و أخذت الخاتم.

5-5 الخرائج و الجرائح: 1/696 ح 11 و عنه اثبات الهداة: 3/695 ح 122 و [4] البحار: 51/294 ح 6. [5]

6-6 ليس في المصدر و البحار، و [6] في المصدر: و دسّ فيها صرة، و في البحار: و [7] دسّ إليه صرة.

عليها كتابة فيها اثنا عشر دينارا و على الصرة مكتوب: «مسرور الطباخ» (1).

الثالث و مائة: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2768/112-الراوندي: قال: روى عن جعفر بن حمدان، عن حسن بن حسين الأسترآبأدى قال: كنت في الطواف، فشككت فيما بيني و بين نفسي في الطواف، فإذا شاب قد استقبلني، حسن الوجه، فقال:

«طف اسبوعا آخر» (2).

الرابع و مائة: سماع صوته و لم ير شخصه

2769/113-الراوندي: قال: و حدثنا علآن الكليني قال: [حدثنا الأعلم المصري] (3)، عن أبي الرجاء المصري-و كان أحد الصالحين- قال: خرجت في الطلب (4) بعد مضي أبي محمد-عليه السلام-، فقلت في نفسي: لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين، فسمعت صوتا و لم أر شخصا: «يا نصر بن عبد ربّه قل لأهل مصر: هل رأيتم رسول الله -صلّى الله عليه وآله- فآمنتكم به؟!». .

ص:169

-
- 1- (1) الخرائج و الجرائح: 2/697 ح 12 و عنه إثبات الهداة: 3/695 ح 123 و [1] البحار: 51/295 ح 7. [2]
 - 2- (2) الخرائج و الجرائح: 2/697 ح 13 و عنه الوسائل: 9/436 ح 13 و [3] إثبات الهداة: 3/696 ح 124 و [4] البحار: 52/60 ح 44. [5]
 - 3- (3) من المصدر، و في الإثبات و الأصل: هلال بن أحمد بدل «علآن الكليني»، و في البحار: [6] غلال بن أحمد، و ما أثبتناه من المصدر و فرج المهموم. [7]
 - 4- (4) أي في طلب الإمام-عليه السلام-

قال أبو الرجاء: ولم أعلم أنّ اسم أبي «عبد ربه»، و ذلك أتى ولدت بالممدائن فحملني أبو عبد الله التوفلي إلى مصر، فنشأت بها، فلما سمعت الصوت لم اعرج على شيء و خرجت (1).

الخامس و مائة: خبر المرأة و ابن أبي روح و علمه-عليه السلام-فيه

بالغائب و غير ذلك

2770/114-الراوندي: عن أحمد بن أبي روح قال: ووجهت إلى امرأة من أهل دينور، فأتيتها فقالت: يا ابن أبي روح أنت أوثق من في ناحيتنا دينا و ورعا، و إنني أريد أن اودعك أمانة أجعلها في رقيبك تؤذيها و تقوم بها، فقلت: أفعل إن شاء الله تعالى.

فقلت: هذه دراهم في هذا الكيس المختوم، لا تحله و لا تنظر فيه حتى تؤذيه إلى من يخبرك بما فيه، و هذا قرطى (2) يساوي عشرة دنانير، و فيه ثلاث حبات [الؤلؤ] (3) تساوي عشرة دنانير، ولى إلى صاحب الزمان-عليه السلام-حاجة أريد أن يخبرني [بها] (4) قبل أن أسأله عنها.

فقلت: و ما الحاجة؟ قالت: عشرة دنانير استقرضتها أمي في عرسى لا أدري ممن استقرضتها و لا أدري إلى من أدفعها، فان أخبرك بها فادفعها إلى من يأمرك بها، قال: و كنت أقول بجعفر بن علي، فقلت

ص: 170

1-1 الخرائج و الجرائح: 2/698 ح 16 و عنه فرج المهموم: 239 و [1] إثبات الهداة: 3/696 ح 125 و [2] البحار: 51/295 ح 10. و أخرجه في البحار المذكور ص 330 ح [3] عن كمال الدين: 491 ح 15 باختلاف يسير. [4]

2-2 القرط: ما يعلق في شحمة الأذن من دُرّ أو ذهب أو فضة أو نحوها.

3-3 من المصدر و فرج المهموم. [5]

4-4 من المصدر و البحار و [6] فرج المهموم. [7]

هذه المحبّة (1) بيني وبين جعفر، فحملت المال و خرجت حتّى دخلت بغداد، فأتيّت حاجز بن يزيد الوشاء، فسلمت عليه و جلست، فقال: ألك حاجة؟ قلت: هذا مال دفع إليّ لا أدفعه إليك حتّى تخبرني كم هو و من دفعه إليّ؟ فإن أخبرتني دفعته إليك.

قال: لم أومر بأخذه، و هذه رقعة جاءتني بأمرك، وإذا فيها: «لا تقبل من أحمد بن أبي روح، توجّه به إلينا إلى سرّ من رأى» فقلت: لا إله إلاّ الله هذا أجلّ شيء أردته (2).

فخرجت و وافيت سرّ من رأى، [قلت: أبدأ بجعفر، ثمّ تنكّرت فقلت: أبدأ بهم، فإن كانت المحبّة من عندهم و إلاّ مضيت إلى جعفر] (3) فدنوت من باب دار أبي محمّد-عليه السلام-، فخرج إليّ خادم فقال: أنت أحمد بن أبي روح؟ قلت: نعم، قال: هذه الرقعة اقرأها، [فقرأتها] (4) فاذا فيها [مكتوب] (5):

« بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن أبي روح أودعتك عاتكة بنت السديري كيسا فيه ألف درهم بزعمك، و هو خلاف ما نظنّ، و قد [أديت] (6) فيه الأمانة و لم تفتح الكيس و لم تدر ما فيه، و فيه ألف درهم و خمسون دينارا [صحاح] (7)، و معك قرط زعمت المرأة أنّه يساوي

ص: 171

1- 1) كذا في المصدر، و في الأصل: و كيف أقول لجعفر بن عليّ فقلّت هذه المحنة و في البحار: [قلت في نفسي]: أو كيف أقول لجعفر بن عليّ فقلّت هذه المحنة. [1]

2- 2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: هذا الذي أردت.

3- 3) من المصدر و البحار، [3] إلا أنّ في البحار: [4] المحنة بدل «المحبّة»، و كذا في الموضع الآتي.

4- 4) من المصدر و البحار. [5]

5- 5) من البحار. [6]

6- 6) من المصدر و البحار. [7]

7- 7) من البحار. [8]

عشرة دنانير، صدقت مع الفصين اللذين فيه، وفيه ثلاث حبات لؤلؤ شراؤها عشرة دنانير و [هي] (1) تساوى أكثر، فادفع ذلك إلى خادمتنا فلانة، فأنا قد وهبناه لها، وصر إلى بغداد و ادفع المال إلى الحاجز و خذ منه ما يعطيك لنفقتك إلى منزلك.

وأما عشرة دنانير التي زعمت أن أمها استقرضتها في عرسها و هي لا تدرى من صاحبها، بل هي تعلم لمن، هي لكلثوم بنت أحمد، و هي ناصبية، فخرجت (2) أن تعطياها إياها، و أوجبت أن تقسمها في إخوانها (3)، فاستأذنتنا في ذلك، فلنفرقها في ضعفاء إخوانها، و لا تعودن يا ابن أبي روح إلى القول بجعفر و المحبة له، و ارجع إلى منزلك فإن عدوك (4) قد مات، و قد وزنك الله أهله و ماله.

فرجعت إلى بغداد و ناولت الكيس حاجزا فوزه فإذا فيه ألف درهم و خمسون ديناراً، فناولني ثلاثين ديناراً و قال: أمرت بدفعها إليك لنفقتك.

فأخذتها و انصرفت إلى الموضوع الذي نزلت فيه، (فإذا أنا ببيع قد جاءني من منزلي يخبرني بأن حموي) (5) قد مات و أهلي يأمروني بالانصراف إليهم، فرجعت فإذا هو قد مات، و ورثت منه ثلاثة آلاف دينار و مائة ألف درهم.

ص: 172

1-1 من المصدر: وفيه: فادفع ذلك إلى جاريتنا.

2-2 في المصدر: فتحيثرت.

3-3 في البحار: [1] أخواتها، و كذا في الموضوع الآتي.

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: [2] عمك قد مات، و قد رزقك الله.

5-5 كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: و [3] قد جاءني من يخبرني أن عمي، و حمو الرجل: أبو امرأته أو أخوها أو عمها (لسان العرب).

ورواه صاحب «ثاقب المناقب»: عن أحمد بن أبي روح قال:

ووجهت إلى امرأة من أهل دينور فأتيتها، فقالت: يا ابن أبي روح أنت أوثق من في ناحيتنا ورعا، وإني أريد [أن] (1) ودعك أمانة أجعلها في رقبك تؤذيها وتقوم بها، فقلت: أفعل إن شاء الله تعالى؛ وساق الحديث إلى آخره ببعض التغيير اليسير (2).

السادس و مائة: علمه-عليه السلام-بالفأفب

2771/115-الراوندى: قال: روى عن أحمد بن أبى روف قال:

خرجت إلى بغداد فى مال لأبى الحسن الخضر بن محمّد لا وصله، وأمرنى أن أذفعه إلى أبى جعفر محمّد بن عثمان العمرى، وأمرنى أن لا أذفعه إلى غيره، وأمرنى أن أسأله الدعاء للعلّة التى هو فىها وأسأله عن الوبر يحلّ لبسه؟

فدخلت بغداد وصرت إلى العمرى، فلبى أن يأخذ المال، وقال:

صر إلى أبى جعفر محمّد بن أحمد وادفع إليه فأثمه أمره بأخذه، وقد خرج الذى طلبت، فجننت إلى أبى جعفر فأوصلته إليه، فأخرج إلى رقعة [فاذا] (3) فىها:

« بسم الله الرحمن الرحيم سألت الدعاء عن العلة التى تجدها وهب الله لك العافية، ودفع عنك الآفات، وصرى عنك بعض ما تجده

ص: 173

1-1) من المصدر.

2-2) الخرائج والجرائح: 2/699 ح 17، الثاقب فى المناقب: 594 ح 1. وأخرجه فى فرج المهموم: 257-258 و [1] البحار: 51/295 ح 11 [2] عن الخرائج، و فى اثبات الهداة: 3/696 ح 126 [3] عن الخرائج مختصراً.

3-3) من المصدر.

من الحرارة و عافاك و صحّ [لك] (1) جسمك، و سألت ما يحلّ أن يصلىّ فيه من الوبر و السمور السنجاب و الفنك و الدلق [و الحواصل]؟

فأما السمور و الثعالب (2) فحرام عليك و على غيرك الصلاة فيه، و يحلّ لك جلود المأكول من اللحم إذا لم يكن لك غيره، فان لم يكن لك بدّ فصلّ فيه، و الحواصل (3) جازن لك أن تصلىّ فيه، و الفراء متاع الغنم ما لم يذبح بأرمينية يذبحه النصارى على الصليب، فجازن لك أن تلبسه إذا ذبحه أخ لك [أو مخالف تتق به] (4)(5).

السابع و مائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

2772/116-الراوندى: قال: روى سعد بن عبد الله قال: حدّثنا عليّ ابن محمّد الرازى المعروف بعلاّن الكليني قال: سمعت الشيخ العمري يقول: صحبت رجلا من أهل السواد و معه مال للغريم - عليه السلام - فأنفذه، فردّ عليه و قال: «أخرج حقّ (6) ولد عمّك منه، و هو أريعمانة! فبقى الرجل باهتا متعجّبا (7)، فنظر فى حساب المال فإذا الذى نصّ عليه من ذلك المال كما قال - عليه السلام -».

ص: 174

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: [2] فان لم يكن لك ما تصلىّ فيه فالحواصل.

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 الخرائج و الجرائح: 2/702 ح 18 و عنه منتخب الأنوار المضية: 136-137 و [4] البحار: 53/197 ح 23 و ج 83/227 ح 16 و [5] مستدرک الوسائل: 3/197 ح 1، و [6] فى إثبات الهداة: 3/696 ح 127 و

[7] البحار: 66/26 ح 26 و [8] مستدرک الوسائل: 2/587 ح 1 [9] عنه مختصرا.

6-6 كذا فى المصدرين، و فى الأصل: سهم.

7-7 كذا فى المصدرين، و فى الأصل: متخيّرا.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن اسحاق بن يعقوب قال: سمعت الشيخ العمري يقول؛ وذكر الحديث ببعض التغيير اليسير (1).

الثامن و مائة: علمه-عليه السلام-بالتغيب

2773/117-ثاقب المناقب: عن جعفر بن أحمد بن متيل قال:

دعاني أبو جعفر محمد بن عثمان فأخرج لي ثوبين معلمة وصرّة فيها دراهم، فقال لي: تحتاج أن نصير بنفسك إلى واسط في هذا الوقت، و تدفع ما دفعته إليك إلى أول رجل يلتاقك عند صعودك من المركب الى الشط بواسطة. قال: فتداخلى من ذلك غمّ شديد، وقلت: منلى يرسل فى هذا الأمر و يحمل هذا الشىء الوتج؟ [قال: (2) فخرجت الى واسط و صعدت (من) (3) المركب، فأول رجل لقيته سألته عن الحسن بن قطة الصيدلانى وكيل الوقف بواسطة.

فقال: أنا هو، من أنت؟ فقلت: أبو جعفر العمري يقرأ عليك السلام و دفع الى هذين الثوبين و هذه الصرة لاسلمها إليك، فقال: الحمد لله فإنّ محمد بن عبد الله الحانزى قد مات و خرجت لإصلاح كفته، فحلّ الثياب فإذا [فيها] (4) ما يحتاج إليه من حبر [و ثياب] (5) و كافور، و فى الصرة كرى

ص: 175

-
- 1-1 الخرائج و الجرائح: 2/703 ح 19، الثاقب فى المناقب: 597 ح 4، و [1] قد تقدّم بكامل تخريجاته فى الحديث 2690 عن الكافى باختلاف.
 - 2-2 من المصدرين، و الوتج: القليل من كل شىء (لسان العرب)، و فى الأصل: الريح.
 - 3-3 ليس فى الخرائج.
 - 4-4 من المصدرين و فى الخرائج: من حبرة.
 - 5-5 من المصدرين و فى الخرائج: من حبرة.

الحمالين و الحفّار، قال: فشيعنا جنازته و انصرفت (1).

ورواه ابن بابويه: قال: حدّثنا عليّ بن محمّد؛ و ساق الحديث.

التاسع و مائة: علمه-عليه السلام-بالغائب

2774/118-ثاقب المناقب: عن محمّد بن شاذان بن نعيم قال:

أهديت مالا ولم افتّر لمن هو، فورد الجواب: «وصل كذا و كذا، منه لفلان ابن فلان و لفلان كذا» (2).

العاشر و مائة: علمه-عليه السلام-بالغائب

2775/119-ثاقب المناقب: عن أبي العباس الكوفي قال: حمل رجل مالا ليوصله و أحبّ أن يقف على الدلالة، فوَقَّع-عليه السلام-: «إن استرشدت أرشدت و إن طلبت وجدت، يقول لك مولاك: احمل ما معك» .

قال الرجل: فأخرجت مما معي ستّة دنانير بلا وزن و حملت الباقي، فخرج التوقيع: «يا فلان ردّ الستّة دنانير التي أخرجتها بلا وزن، و وزنها ستّة دنانير و خمسة دوانيق (3) و حبة و نصف» ، قال الرجل: فوزنت الدنانير فإذا هي كما قال-عليه السلام- (4).

ص: 176

1-1) الثاقب في المناقب: 598 ح 6، [1] كمال الدين: 504 ح 35. و أخرجه في الخرائج: 3/1119 ح 35 و إثبات الهداة: 3/678 ح 79 و [2] البحار: 51/336 ح 63 [3] عن الكمال.

2-2) الثاقب في المناقب: 599 ح 9، و [4] أخرجه في البحار: 51/339 [5] عن كمال الدين: 509 [6] قطعة من ح 38.

3-3) في المصدر: ستّة مثاقيل و خمسة دوانق.

4-4) الثاقب في المناقب: 600 ح 10، و [7] أخرجه في البحار: 51/339 [8] ذ ح 65 عن كمال الدين: 509 [9] ذ ح 38.

2776/120-ثاقب المناقب: عن إسحاق بن حامد الكاتب قال: كان بقم رجل برّاز مؤمن، و له شريك مرجئ (1). فوقع بينهما ثوب نفيس، فقال المؤمن: يصلح هذا الثوب لمولاي، فقال شريكه: لست أعرف مولاك، لكن افعل ما تحبّ بالثوب، فلمّا وصل الثوب شكّه-عليه السلام-نصفين طولاً، فأخذ نصفه وردّ النصف وقال: «لا حاجة لنا في مال المرجئ» (2).

2777/121-ثاقب المناقب: عن محمّد بن الحسن الصيرفى قال:

أردت الخروج إلى الحجّ و كان معى مال بعضه ذهب و بعضه فضّة، فجعلت ما كان معى من ذهب سبائك و ما [كان معى] (3) من الفضّة تقرأ، و كان دفع [ذلك] (4) المال إليه ليسلّمه إلى الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح-رضى الله عنه-.

قال: فلمّا نزلت بسرّخس ضربت خيمتى على موضع فيه رمل، فجعلت أميّز تلك السبائك و النقر (5). فسقطت سبيكة من تلك السبائك

ص: 177

1-1) أى من المرجئة، و هم: فرقة من الإسلام يعتقدون أنّه لا يضّرّ مع الإيمان معصية.

2-2) الثاقب فى المناقب: 600 ح 1، و [1] أخرجه فى إثبات الهداة: 3/680 ح 83 و [2] البحار: 51/340 ح 66 [3] عن كمال الدين: 510 ح 40. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 3/1132 ح 52.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) كذا فى المصدرين، و فى الأصل: تلك الذهب و الفضّة.

مَتَى وَ غَاضَتْ (1) فِي الرَّمْلِ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلْتَ هَمْدَانَ مَيَّزْتَ تِلْكَ السَّبَانِكَ وَ النَّقْرَ مَرَّةً أُخْرَى أَهْتِمَامًا مَتَى بِحِفْظِهَا، فَفَقَدْتَ مِنْهَا سَبِيكَةً وَزَنَهَا مِائَةً مِثْقَالًا وَ ثَلَاثَةَ مِثْقَالٍ -أَوْ قَالَ: ثَلَاثَةً وَ تِسْعُونَ مِثْقَالًا-. [قَالَ:] (2) فَسَبِكَتَ مَكَانَهَا مِنْ مَالِي بوزنها سبيكة و جعلتها بين السبانك، فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أبا القاسم الحسين بن روح، فسلمت إليه ما كان معي من السبانك و النقر، فمدّ يده من بين السبانك إلى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلًا مما ضاع منّي، فرمى بها إليّ و قال لي: ليست هذه السبيكة لنا، و سبيكتنا ضيعتها بسرخص حيث ضربت الخيمة في الرمل، فارجع إلى مكانك و انزل حيث نزلت و اطلب السبيكة هناك تحت الرمل، فإنك ستجدها و ستعود إلى هاهنا و لا تراني.

قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى «سَرخس» وَ نَزَلْتُ حَيْثُ كُنْتُ نَزَلْتُ، وَ وَجَدْتُ السَّبِيكَةَ [تَحْتَ الرَّمْلِ وَ قَدْ نَبَتَ عَلَيْهَا الْحَشِيشُ، وَ أَخَذْتُ السَّبِيكَةَ] (3) وَ انصرفت إلى بلدي فلما كان من السنة القابلة توجهت إلى مدينة السلام و معي السبيكة، فدخلت مدينة السلام و قد كان الشيخ أبو القاسم الحسين ابن روح-رضي الله عنه-قد مضى، و لقيت أبا الحسن عليّ بن محمّد السمرى-رضي الله عنه-فسلمت السبيكة إليه.

و رواه ابن بابويه: قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَزْرَجٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ يُونُسَ بْنِ بَزْرَجٍ (4) صَاحِبَ الصَّادِقِ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الصَّرِيفِيَّ الدُّورَقِيَّ الْمُقِيمَ بِأَرْضِ

ص: 178

1-1) فِي الثَّاقِبِ: [1] غَاضَتْ.

2-2) مِنَ الْمَصْدَرِينَ.

3-3) مِنَ الْمَصْدَرِينَ.

4-4) قَالَ النَّجَاشِيُّ: مَنْصُورٌ بْنُ يُونُسَ بْنِ بَزْرَجٍ أَبُو يَحْيَى، وَقِيلَ: أَبُو سَعِيدٍ كُوفِيٌّ ثَقَفٌ.

بلخ يقول: أردت الخروج إلى الحجّ وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة، فجعلت ما كان [معي] (1) من الذهب سبائك و ما كان [معي] (2) من الفضة تقرا، و كان قد دفع ذلك [المال] (3) إليه ليسلمه إلى أبي القاسم [الحسين] (4) بن روح-قدس الله روحه- و ساق الحديث (5).

الثالث عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بالتائب

2778/122-ثاقب المناقب: عن الحسين بن عليّ بن محمّد القميّ المعروف بأبي عليّ البغدادي قال: كنت ببخارى، فدفع إليّ المعروف بابن جاشير (6) عشر سبائك [ذهبا] (7) و أمرني أن أسلمها بمدينة السلام إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح-قدس الله سرّه-فحملتها معي.

فلما وصلت مفازة أمويه (8) ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك و لم أعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام، فأخرجت السبائك لا سلمها إليه، فوجدتها قد نقصت واحدة منها، فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها فأضفتها إلى التسع [سبائك] (9). ثم دخلت على الشيخ أبي القاسم بن روح و وضعت السبائك بين يديه، فقال لي: خذ تلك السبيكة التي اشتريتها

ص: 179

-
- 1-1 من المصدر، وفيه: و كان قد دفع ذلك المال إليّ لاسلمه من الشيخ ابي القاسم.
 - 2-2 من المصدر، وفيه: و كان قد دفع ذلك المال إليّ لاسلمه من الشيخ ابي القاسم.
 - 3-3 من المصدر، وفيه: و كان قد دفع ذلك المال إليّ لاسلمه من الشيخ ابي القاسم.
 - 4-4 من المصدر، وفيه: و كان قد دفع ذلك المال إليّ لاسلمه من الشيخ ابي القاسم.
 - 5-5 الثاقب في المناقب: 600 ح 12، [1] كمال الدين: 516 ح 45. و أخرجه في الخرائج: 3/1126 ح 44 و منتخب الأنوار المصنفة: 111-112 و [2] إثبات الهداة: 3/680 ح 84 و [3] البحار: 51/340 ح 68 [4] عن الكمال.
 - 6-6 كذا في الثاقب، و [5] في الكمال: جاشير، و في الخرائج: جاشير و في الأصل: جارشير.
 - 7-7 من الكمال.
 - 8-8 أمويه-بفتح الهمزة و تشديد الميم و سكون الواو و ياء مفتوحة و هاء: و هي أمل الشطّ، و أمل- بضم الميم و اللّام-: اسم أكبر مدينة بطبرستان في السهل (معجم البلدان). [6]
 - 9-9 من المصدر.

[و أشار إليها بيده-وقال: إنَّ السبيكة التي ضيّعتها قد [1]وصلت إلينا و هي ذا هي، ثمَّ أخرج تلك السبيكة التي ضاعت مني بأمويه، فنظرت إليها و عرفتھا.

قال الحسين بن عليّ المعروف بأبي عليّ البغداديّ: و رأيت تلك السبيكة بمدينة السلام.

و رواه ابن بابويه: باسناده عن البغداديّ قال: كنت ببخارى؛ و ذكر الحديث ببعض التغيير في بعض الألفاظ، و لعله من النسخ [2].

الرابع عشر و مائة: خبر المرأة التي رمت الحقة في دجلة و علمه

-عليه السلام-بالغائب في ذلك

2779/123-ثاقب المناقب: عن الحسين بن عليّ بن محمّد المعروف بأبي عليّ البغداديّ قال: و سألتني امرأة عن وكيل مولانا -عليه السلام- من هو؟ فقال لها بعض القميين: إنّه أبو القاسم بن روح و أشار لها إليه، فدخلت عليه و أنا عنده، فقالت [له] [3]: أيّها الشيخ أيّ شيء معي؟ فقال: ما معك فألقيه في دجلة، فألقته، ثم رجعت و دخلت إلى أبي القاسم الروحي-رضي الله عنه- و أنا عنده.

فقال أبو القاسم للمملوكة له: أخرجي إلى الحقة [4]، فأخرجت إليه

ص:180

1-1 (1) من كمال الدين. [1]

2-2 (2) الثاقب في المناقب: 601 ح 13، [2] كمال الدين: 518 ح 47. و أخرجه في الخرائج: 3/1123 ح 41 و إثبات الهداة: 3/681 ح 86 و [3] البحار: 51/341 ح 69 [4] عن الكمال.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) الحقة: الوعاء الصغير.

الحقّة، فقال للمرأة: هذه الحقّة التي كانت معك ورميت [بها] (1) في الدجّة؟ قالت: نعم، قال: أخبرك بما فيها أم تخبريني؟ فقالت بل أخبرني أنت.

فقال: في هذه الحقّة زوج سوار من ذهب و حلقة كبيرة فيها جوهر، و حلقتان صغيرتان فيهما جوهر، و خاتمان أحدهما فيروزج و الآخر عقيق، و كان الأمر كما ذكر لم يغادر منه شيئاً، ثم فتح الحقّة فعرض عليّ ما فيها، و نظرت المرأة إليه فقالت: هذا الذي حملته بعينه ورميت به في دجله، فغشى عليّ و على المرأة فرحا بما شاهدنا من صدق الدلالة.

ثم قال الحسين [لى] (2) بعد ما حدّثنا بهذا الحديث: أشهد عند الله يوم القيامة بما حدّثت به أنّه كما ذكرته لم أزد فيه و لم أنقص [منه] (3)، و حلف بالأئمة الاثني عشر-عليهم السلام-لقد صدق فيه و ما زاد و لا أنقص.

و رواه ابن بابويه: قال: قال الحسين بن عليّ بن محمّد المعروف بأبي عليّ البغدادي قال: رأيت في تلك السنة بمدينة السلام امرأة فسألته عن وكيل مولانا-عليه السلام-من هو؟ فأخبرها بعض القميين: أنّه أبو القاسم الحسين بن روح و أشار إليها، [فدخلت عليه] (4) و أنا عنده، فقالت له: أيها الشيخ أيّ شيء معي؟ فقال: ما معك (اذهبي) (5) فألقيه في دجلة؛ و ساق الحديث (6).

ص: 181

1-1 من المصدرين.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 الثاقب في المناقب: 602 ح 14، [1]كمال الدين: 519 [2] ذ ح 47. و أخرجه في الخرائج: 3/1125 ح 43 و منتخب الأنوار المصنينة: 112-113 و [3]إثبات الهداة: 3/681 ح 87 و [4]البحار: 51/342 [5] ذ ح 69 عن الكمال.

2780/124-ثاقب المناقب: عن أبي محمد الحسن بن أحمد المكتّوب قال: كنت بالمدينة في السنة التي توفّي فيها الشيخ عليّ بن محمد السمرى-قدّس سرّه-، فحضرته قبل وفاته بأيام، فأخرج إلى الناس (1) توقيعا نسخته: « بسم الله الرحمن الرحيم ، يا عليّ بن محمد السمرى أعظم الله أجرک و أجر إخوانک فيک، فإنک ميّت ما بينک و بين سنّة آتام، فاجمع أمرک و لا توص إلى أحد يقوم مقامک بعد وفاتک، فقد وقعت الغيبة التامة، و لا ظهور إلا بإذن الله تعالى، و ذلك بعد طول الأمد و قسوة القلوب و امتلاء الأرض جورا، و سيأتى لشيعتى من يدعى المشاهدة، [ألا فمن ادعى المشاهدة] (2) قبل خروج السفينانى و الصيحة فهو كاذب مفتر و لا حول و لا قوّة إلا بالله العليّ العظيم» .

قال: فنسخنا ذلك التوقيع و خرجنا من عنده، فلمّا كان يوم السادس عدنا إليه و هو يوجد بنفسه، قيل له: من وصيتک من بعدک؟ فقال: لله أمر هو بالغه، و قضى رحمه الله، و هذا آخر كلام سمع منه-قدّس سرّه- (3).

ص: 182

1-1 (1) كذا في الثاقب و [1] بقية المصادر، و في الأصل: فأخرج إليه صاحب الأمر-عليه السلام-توقيعا.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) الثاقب في المناقب: 603 ح 15، و [2] أخرجه في البحار: 51/360 ح 7 [3] عن كمال الدين: 516 ح 44 و [4] غيبة الطوسى: 395 ح 365، و في البحار: 52/151 ح 1 [5] عن الكمال و الاحتجاج: 478، و [6] في الخرائج: 3/1128 و منتخب الأنوار المضية: 130 و [7] إعلام الورى: 417 [8] عن ابن بابويه، و في كشف الغمّة: 2/530 [9] عن إعلام الورى، و [10] له تخريجات آخر من ارادها فليراجع الغيبة للطوسى -رحمه الله- بتحقيقنا. [11]

2781/125-ثاقب المناقب: عن أحمد بن فارس الأديب (1)قال:

سمعت حكاية بهمذان حكيتها كما سمعتها لبعض إخواني، فسألني أن أكتبها بخطي ولم أجد إلى مخالفتها سبيلا، وقد كتبتها وعهدتها على من حكاها، و ذلك أن بهمذان أناسا يعرفون ببني راشد وهم كلهم يتشييعون، و مذهبهم مذهب أهل الإمامة، فسألت عن سبب تشييعهم من بين أهل همذان، فقال لي شيخ منهم رأيت فيه صلاحا و سمتا حسنا: إن سبب ذلك أن جدنا الذي ننسب إليه خرج حاجا، فقال إنه لما فرغ من الحج و ساروا منازل في البادية.

قال: فنشطت للنزول و المشي، فمشيت طويلا حتى أعيبت و تعبت فقلت في نفسي: أنام نومة [تريحي] (2)، فإذا جاءت القافلة قمت، قال: فما انتبهت إلا بحرّ الشمس و لم أر أحدا، فتوحشت و لم أر طريقا و لا أثرا، فتوكلت على الله تعالى و قلت: أتوجه حيث وجهني، و مشيت غير طويل ف وقعت في أرض خضراء نضرة كأنها قرية عهد بغيث، فإذا تربتها أطيب تربة، و نظرت في سواد تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنه سيف، فقلت [في نفسي] (3): ليت شعري ما هذا القصر الذي لم أعده و لم أسمع به؟! فقصدته.

فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين، فسأمت عليهما فردا ردا

ص: 183

1-1) هو أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، من ائمة اللغة و الأدب توفي سنة 390 و قيل: 375.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

جميلاً وقال: اجلس، فقد أراد الله بك خيراً، وقام أحدهما [فدخل] (1) فاحتبس غير بعيد، ثم خرج فقال: قم فادخل، فقامت ودخلت قصرًا لم أر شيئاً أحسن ولا أضوأ منه، وتقدم الخادم إلى ستر على بيت فرعه، ثم قال لي: ادخل، فدخلت البيت [إذا فتى جالس في وسط البيت] (2)، وقد علق فوق رأسه من السقف سيفاً طويلاً تكاد ظبته تمس رأسه، وكان الفتى يلوح في ظلام، فسلمت فردي السلام بألف كلام وأحسنه.

ثم قال: «أتدري من أنا؟» قلت: لا والله، فقال: «أنا القائم من آل محمّد أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف- وأشار إليه- فأملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً» [قال: (3) فسقطت على وجهي وتعترت، فقال: «لا تفعل ارفع رأسك أنت فلان من مدينة الجبل يقال لها: همذان»، قلت: صدقت يا [سيدي] و (4) مولاي، قال: «أفتح أن تؤوب إلى أهلك» قلت: نعم يا مولاي و ابشرهم بما ييسر الله تعالى (لى) (5)، فأومأ إلى خادم و أخذ بيدي وناولني صرة، و خرج بي و مشى معي خطوات، فنظرت إلى ظلال و أشجار و منارة مسجد.

فقال: «أتعرف هذا البلد؟» .

قلت: إنّ يقرب بلدنا بلدة تعرف بأسدآباد [و هي تشبهها، فقال:

«أتعرف أسدآباد؟ فامض راشدا» فالتفت و لم أره.

و دخلت أسدآباد (6) و نظرت فإذا في الصرة أربعون أو خمسون

ص: 184

1-1 من المصدر.

2-2 من الكمال و البحار. [1]

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 من المصدر.

دينار، فوردت همدان و جمعت أهلى و بشرتهم بما يسر الله تعالى [لى] (1)، فلم نزل بخير ما بقى معنا من تلك الدينانير (2).

السابع عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بالتأنيب و علمه-عليه السلام-

بالآجال

2782/126-ثاقب المناقب: عن عليّ بن سنان الموصلى، عن أبيه قال: [لمّا] (3) قبض أبو محمّد-عليه السلام-و قدم من قم و الجبال و فود بالأموال التى كانت تحمل على الرسم، و لم يكن عندهم خبر [وفاة] (4) أبى محمّد الحسن-عليه السلام-، فلمّا أن وصلوا إلى «سرّ من رأى» سألوا عنه، فقيل لهم:

إنّه قد فقد، فقالوا: و من وارثه؟ فقالوا: جعفر أخوه، [فسألوا عنه] (5)، فقيل:

خرج متزّها و ركب زورقا فى الدجلة يشرب الخمر و معه المغنّون!.

[قال: (6) فتشاور القوم و قالوا: ليس هذه صفة الإمام، و قال بعضهم [لبعض] (7): امضوا بنا حتّى نردّ هذه الأموال على أصحابها، فقال أبو العباس محمّد بن جعفر الحميرى القمى: قفوا بنا حتّى ينصرف هذا الرجل و نختبر أمره على الصّحة.

قال: فلمّا انصرف دخلوا عليه و سلّموا عليه و قالوا: يا سيّدنا نحن من أهل قم، فينا جماعة من الشيعة و غيرهم، كئنا نحمل إلى سيّدنا أبى محمّد-عليه السلام-الأموال.

ص: 185

(1-1) من المصدر.

(2-2) الثاقب فى المناقب: 605 ح 1، و [1] أخرجه فى البحار: 52/40 ح 30 [2] عن كمال الدين: 453 ح 20- [3] مثله-و الخرائج: 2/788 ح 112 نحوه، و فى إثبات الهداة: 3/697 ح 129 [4] عن الخرائج مختصرا.

(3-3) من المصدر.

(4-4) من المصدر.

(5-5) من المصدر.

(6-6) من المصدر.

(7-7) من المصدر.

فقال: و اين هي؟ قالوا: معنا، قال: احمولوها إليّ، قالوا: إنّ لهذه الأموال خيرا طريقا، فقال: ما هو؟

قالوا: إنّ هذه الأموال تجمع ويكون فيها من عاتمة الشيعة الدنيا نار و الدنيا ناران، ثم يجعلونها في كيس و يختمون عليها، و كُنّا إذا وردنا بالمال إلى سيّدنا [أبي محمّد-عليه السلام-يقول: (1)] جملة المال كذا ديناراً، من فلان كذا، و من عند فلان كذا، حتّى يأتي على أسماء الناس كلّهم، و يقول: ما على نقش الخواتم، فقال جعفر: كذبتُم تقولون على أخي ما لم يفعله، هذا علم الغيب!

قال: فلمّا سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر إلى بعض، فقال لهم: احمولوا هذا المال إليّ، فقالوا: إنّنا قوم مستأجرون [لا نسلّم المال إلّا بالعلامات التي] (2) كُنّا نعرفها من سيّدنا الحسن-عليه السلام-، فإن كنت الإمام فبرهن لنا و إلّا رددناها على أصحابها يرون فيها رأيهم.

قال: فدخّل جعفر بن عليّ على الخليفة و كان «بسرّ من رأى» فاستعدى عليهم (3)، فلمّا احضروا قال الخليفة: احمولوا هذا المال إلى جعفر، فقالوا: أصلح الله الخليفة نحن قوم مستأجرون و كلاء لأرباب (4) هذه الأموال، و هي لجماعة، و أمرونا أن لا نسلّمها إلّا بعلامة و دلالة (5)، و قد جرت بهذه العادة مع أبي محمّد-عليه السلام-.

فقال الخليفة: و ما كانت الدلالة التي كانت مع أبي محمّد-عليه السلام-؟

ص: 186

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 أى استعان بالخليفة و استصره عليهم.

4-4 فى المصدر: مستأجرون، و لسنا أرباب هذه الأموال.

5-5 فى المصدر: إلّا بالعلامة و الدلالة.

قال القوم: كان يصف لنا الدنانير وأصحابها والأموال وكم هي، فإذا فعل ذلك سلّمناها إليه، وقد وفدنا عليه مرارا وكانت هذه علامتنا معه، وقد مات، فإن يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان يقيمه لنا أخوه و
إلا رددناها إلى أصحابها الذين بعثوها بصحبتنا.

قال جعفر: يا أمير المؤمنين هؤلاء قوم كذّابون يكذبون على أخي وهذا علم الغيب، فقال الخليفة: القوم رسل و ما على الرسول إلاّ البلاغ [المبين] (1)، قال: فبهت جعفر ولم يجد (2) جوابا، فقال القوم: يا أمير المؤمنين تطول
بإخراج أمره إلى من يبدركنا (3) حتّى نخرج من هذا البلد.

قال: فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها، فلمّا أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلام أحسن الناس وجها كأنّه خادم، فصاح: يا فلان (بن فلان) (4) ويا فلان بن فلان أجيئوا مولاكم، قال: (5) فقالوا له: أنت مولانا؟ فقال: معاذ الله
أنا عبد مولاكم فسيروا إليه.

قالوا: فسرنا معه حتّى دخلنا دار مولانا الحسن بن عليّ-عليهما السلام-، فإذا ولده القائم سيّدنا-عليه السلام-قاعد على سرير كأنّه فلقه قمر عليه ثياب خضر، فسألنا عليه فردّ علينا السلام، ثمّ قال: «جملة المال كذا وكذا
[دينارا] (6) و حمل فلان كذا»، ولم يزل يصف حتّى وصف الجميع

ص: 187

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: ولم يرد.

3-3 يبدركنا: من البدرقة، و هي الجماعة التي تقدّم القافلة وتكون معها، تحرسها وتمنعها العدو (مجمع البحرين).

4-4 ليس في المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 من المصدر.

ووصف ثيابنا ورواحلنا وما كان معنا من الدواب، فخررنا سجدا لله تعالى وقبلنا [الأرض] (1) بين يديه.

ثم سألتناه عما أردنا، فأجاب، فحملنا إليه الأموال وأمرنا-عليه السلام-أن لا نحمل إلى «سرّ من رأى» شيئا [من المال] (2)، وأنه ينصب لنا ببغداد رجلا نحمل إليه الأموال و تخرج من عنده التوقيعات.

قالوا: فانصرفنا من عنده، ودفع إلى أبي العباس محمّد بن جعفر الحميري القمي شيئا من الحنوط والكفن وقال له: «عظّم (3) الله أجرك في نفسك»، قال: فلنما بلغ أبو العباس عقبة همذان حمّ و توفّي رحمه الله، وكان بعد ذلك تحمل الأموال إلى بغداد [إلى نوابه المنصوبين] (4) وتخرج من عندهم التوقيعات.

ورواه ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن محمّد بن مهران الآبي العروضي-رضي الله عنه-بمرو قال: حدّثنا أبو الحسين زيد بن عبد الله البغدادي قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن سنان الموصلي قال: حدّثنا أبي قال (5): لَمَّا قبض سيّدنا أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكري-عليهما السلام-(جاء) (6) وفد من الجبال و من قم وفود بالأموال التي كانت تحمل على الرسم [و العادة] (7) ولم يكن عندهم

ص: 188

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: فقال له: اعظم الله.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: أبو الحسين عليّ بن سيّار الموصلي قال: حدّثنا أبي أنّه لما.

6-6 ليس في المصدر، وفيه: وفد من قم والجبال وفود.

7-7 من المصدر.

[خبر] (1) وفاة الحسن -عليه السلام-، فلما أن وصلوا إلى «سرّ من رأى» سألو عن أبي محمّد -عليه السلام-، فقيل لهم: [إنّه] (2) قد فقد، فقالوا: و من وارثه؟ قالوا: أخوه جعفر، فسألوا عنه، فقيل لهم: [إنّه قد] (3) خرج متزّها؛ وساق الحديث إلى آخره (4).

الثامن عشر ومائة: علمه -عليه السلام- بالفانب و الأجل

2783/127-ثاقب المناقب: عن محمّد بن صالح [قال: (5) كتبت أسأله الدّعاء لباداشاله [وقد] (6) حبسه عبد العزيز، و استأذنته (7) في جارية استولدها، فورد: «استولد الجارية و يفعل الله ما يشاء و المحبوس يخلصه الله تعالى»، فاستولدت الجارية فولدت و ماتت، و خلى عن المحبوس يوم خرج [إلى] (8) التوقيع (9).

2784/128-قال: و حدّثنى أبو جعفر قال: ولد لى مولود فكتبت أستأذن فى تطهيره يوم السابع أو الثامن، فكتب يخبر بموته، و كتب:

ص: 189

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 الثاقب فى المناقب: 608 ح 3، [1] كمال الدين: 476 ح 26. و أخرجه فى الخرائج: 3/1104 ح 24 و البحار: 52/47 ح 34 [2] عن الكمال، و فى إثبات الهداة: 3/672 ح 43 و [3] البحار: 76/63 ح 4 [4] عن الكمال مختصراً، و فى إحقاق الحق: 19/643 - 644 عن يئابيع المودة 462. [5]

5-5 من الكمال.

6-6 من المصدر، و باداشاله: كأنه اسم رجل مرّكب من فارسى هو «بادا» و من «إن شاء الله» .

7-7 فى المصدر: و استأذنت.

8-8 من المصدر.

9-9 الثاقب فى المناقب: 611 ح 4، و [6] أخرجه فى البحار: 51/327 صدر ح 51 [7] عن كمال الدين: 489 ح 12. [8]

«سيخلف عليك غيره وغيره تسميه أحمد و من بعد أحمد جعفرًا» فجاء كما قال-عليه السلام- (1).

2785/129-قال: و تزوجت امرأة سرًا، فلمّا وطنتها علقت و جاءت بابنة، [فاغتصمت] (2) و ضاق صدرى، و كتبت أشكو [ذلك] (3)، فورد:

«ستكفاهما» [فعاثت] (4) أربع سنين [ثمّ ماتت] (5)، فورد: «اللّه ذو أناة و أنتم تستعجلون» (6).

التاسع عشر ومائة: خبر ابن الوجناء

2786/130-ثاقب المناقب: عن أبى محمد الحسن بن وجناء: قال:

كنت ساجدا تحت الميزاب فى رابع أربع و خمسين حجّة بعد العتمة (7)، و أنا أتصرّع فى الدعاء إذ حرّكنى محرّك فقال: قم يا حسن بن وجناء [فرعشت] (8).

قال: فقامت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن، أقول إنّها بنات أربعين فما فوقها، فمشت بين يديّ و أنا لا أسألها عن شىء حتّى أتت دار خديجة -عليها السلام-، و فيها بيت بابى فى وسط الحائط، و له درج ساج يرتقى إليه، فصعدت الجارية و جاءنى النداء: «اصعد يا حسن»، فصعدت فوقفت بالباب.

ص:190

1-1) الثاقب فى المناقب: 611 ح 5، و [1] لقد تقدّم بكامل تخريجاته فى صدر الحديث 2700 عن الكافى، و [2] فى الحديث 2727 عن دلائل الإمامة. [3]

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) الثاقب فى المناقب: 612 [4] ذ ح 5، و قد تقدّم بكامل تخريجاته فى الحديث 2728 عن دلائل الإمامة [5] مثله، و فى الحديث: 2739 عن عيون المعجزات نحوه.

7-7) كذا فى الأصل و المصادر، و فى الثاقب: [6] بعد العمرة.

8-8) من المصدر.

فقال [لى] (1) صاحب الزمان-عليه السلام-: «يا حسن أتراك خفيت على؟! والله ما من وقت فى حجّك إلّا وأنا معك فيه»، ثمّ جعل يعدّ علىّ أوقاتى، فوقعت على وجهى، فحسست بيد قد (2) وقعت علىّ، فقامت، فقال لى: «يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمّد-عليه السلام-، ولا يهمنىّك طعامك ولا شرابك ولا ما تستر به عورتك»، ثمّ دفع إلىّ دفترا فيه دعاء الفرج والصلاة عليه، وقال: «بهذا فادع وهكذا صلّ علىّ، ولا تعطه إلّا أوليائى، فإنّ الله عزّ وجلّ يوفّقك»، فقلت: يا مولاي لا أراك بعدها؟ فقال:

«يا حسن إذا شاء الله تعالى» .

قال: فانصرفت من حجّى ولزمت دار جعفر بن محمّد-عليهما السلام- وأنا لا أخرج منها ولا أعود إليها إلّا لثلاث خصال: لتجديد الوضوء، أو النوم، أو لوقت الإفطار، فإذا دخلت بيتى وقت الإفطار فأصيب وعامى مملوءا دقيقا (3) على رأسه، عليه ما تشتهى نفسى بالنهار، فاكل ذلك فهو كفاية لى، وكسوة الشتاء فى وقت الشتاء وكسوة الصّيف فى وقت الصّيف، وإنى لأخذ الماء بالنهار وأرش به البيت، وادع الكوز فارغا، وآتى بالطعام ولا حاجة لى إليه، فأصدّق به لنألا يعلم به من معى.

ورواه ابن بابويه: قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى -رضى الله عنه- قال: حدّثنا علىّ بن أحمد الكوفى المعروف بابى القاسم الخديجى قال: حدّثنا سليمان بن إبراهيم الرقى قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن

ص: 191

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: وأنا معك فيه، فوقعت على وجهى غشية شديدة.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: أصبت رباعى مملوءة ورققا.

ابن وجناء النصبى قال: كنت ساجدا تحت الميزاب، و ساق الحديث (1).

العشرون ومائة: خبر إبراهيم بن مهزيار

2787/131-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل -رضى الله عنه-قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن إبراهيم بن مهزيار قال: قدمت مدينة رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فبحثت عن أخبار آل أبى محمّد الحسن بن علىّ الأخير-عليهما السلام-، فلم أقع على شىء منها، فرحلت منها إلى مكّة مستبجّثا عن ذلك، فبينما أنا فى الطواف إذ تراءى لى فتى أسمر اللون، رائع الحسن، جميل المخيلة (2)، يطيل التوسّم فى، فعدلت إليه مؤمّلا منه عرفان ما قصدت له.

فلما قربت منه سلّمت (عليه) (3) فأحسن الإجابة، ثم قال (لى) (4):

«من أىّ البلاد أنت؟» قلت: رجل من أهل العراق، قال: «من أىّ العراق؟» قلت: من الأهواز، قال: «مرحبا بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصينى؟» (5) قلت: دعى فأجاب، قال: «رحمة الله عليه ما كان أطول ليله و أجزل نيله، فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار؟» قلت: أنا إبراهيم ابن مهزيار، فعانقنى مليّا ثم قال: «مرحبا بك يا أبا إسحاق ما فعلت

ص:192

-
- 1 - 1) الثاقب فى المناقب: 612 ح 6، [1]كمال الدين: 443 ح 17. و أخرجه فى الخرائج: 961-2/962 و إثبات الهداة: 3/670 ح 38 و [2]البحار: 52/31 ح 27 [3] عن الكمال، و فى إحقاق الحق: 19/705 [4] عن ينابيع المودة: 463. [5]
- 2- 2) أى جميل الهيئة، يبدو منه الوفاق و السكينة، و التوسّم، التأمل و التخصّص.
- 3- 3) ليس فى المصدر.
- 4- 4) ليس فى المصدر.
- 5- 5) فى البحار و [6] بعض نسخ المصدر: الخصيبى.

فقلت: لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله عزّ وجلّ به من الطيّب أبي محمّد الحسن بن علي-عليهما السلام-؟ قال: «ما أردت سواه»، فأخرجته إليه، فلمّا نظر (إليه) (2) استعبر و قبله ثمّ قرأ كتابته فكانت: «يا الله يا محمّد يا عليّ» ثمّ قال: «بأبي يدا طال ما جلت فيها (3)، و تراخي بنا فنون الأحاديث» -إلى أن قال لي-: «يا أبا إسحاق أخبرني عن عظيم ما توخّيت (4) بعد الحجّ» .

قلت: و أبيك ما توخّيت إلا ما سأستعلمك مكنونه، قال: «سل عمّا شئت فإني شارح لك إن شاء الله تعالى» .

قلت: هل تعرف من أخبار آل أبي محمّد الحسن بن عليّ -عليهما السلام- [شيئاً؟] (5) قال: «أىّ خير التمسته؟» قلت: هل تعرف من نسله أحداً؟ فقال: (6) «و أيم الله إني لأعرف الضوء في جبين محمّد و موسى-رضي الله عنهما- ابني الحسن بن عليّ-عليهما السلام- و إني رسولهما (7) إليك قاصداً لإبائك أمرهما، فإن أحببت لقائهما و الاكتحال بالتبرك

1-1) وشّجت: في حديث عليّ-عليه السلام- «و وشّج بينها و بين أزواجها» اي خلط و ألف. يقال: وشّج الله بينهم توشيحاً «النهاية لابن الأثير» . [1]

2-2) ليس في البحار. [2]

3-3) كذا في البحار و [3]المصدر، يعني بأبي فديت يد أبي محمّد العسكري-عليه السلام- التي طال ما جلت أيّها الخاتم فيها، و في الأصل: بأبي زمان طالما دخلت فيها، و تراخي بنا أي امتدّ بنا و تمددنا في فنون الأحاديث.

4-4) توخّى الأمر: تعهده و تطلبه دون سواه.

5-5) من المصدر و البحار. [4]

6-6) ليس في المصدر و البحار، و [5]في المصدر: قال لي و أيم الله.

7-7) في المصدر: ثمّ إني لرسولهما، و في البحار: و [6]إني لرسولهما.

بهما فارتحل معى إلى الطائف، و ليكن ذلك فى خفية من رجالك و اكتتام (من أمرك) (1). .

قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أنخلل رملة فرملة حتى أخذ فى بعض مخارج الفلاة، فبدت لنا خيمة شعر قد أشرفت على أكمة رمل تتلألاً تلك البقاع منها تالؤوا، فبدرنى إلى الاذن، و دخل مسلماً عليهما و أعلمهما بمكانى، فخرج على أحدهما و هو الأكبر سنًا «م ح م د» ابن الحسن-رضى الله عنهما- و هو غلام أمرد ناصع اللون، واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخدين، [أقنى الأنف] (2)، اشم أروع كأنه غصن بان، و كأن صفحة غزته كوكب درى، بخده الأيمن خال، كأنه فتاة (3) مسك على بياض الفضة، و إذا برأسه و فرة سحماء سبطة تطالع شحمة اذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه و لا أعرف (4) حسنا و سكينه و حياء.

فلما مثل لى أسرع إلى تلقيه فأكببت عليه أثم كل جارحة منه، فقال [لى] (5): «مرحبا بك يا ابا اسحاق لقد كانت الأيام تعدننى و شك

ص:194

1-1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2-2) من المصدر و البحار، و [2]الناصح: الخالص، و البلجة: نقاوة ما بين الحاجبين، يقال رجل أبلج، بين البلج إذا لم يكن مقرونا، و المسنون: المملس، و رجل مسنون الوجه إذا كان فى وجهه و أنفه طول. و الشم: ارتفاع فى قسبة الأنف مع استواء أعلاه، فإن كان فيها أحد يدأب فهو القنى.

3-3) فى المصدر: فتاة، و الوفرة: الشعرة الى شحمة الاذن. و السحماء: السواد. و شعر سبط بفتح الباء و كسرهما: أى مسترسل غير جعد.

4-4) كذا فى المصدر و البحار: و [3]فى الأصل: أعذب، و السميت: هيئة أهل الخير.

5-5) من المصدر، و الوشك-بالفتح و الضم-: السرعة، و المعاتب: المراضى من قولهم: «استعتبه فأعتبى» أى استرضيته فأرضاني، و تشاحط الدار: تباعدها.

لقائك، والمعاتب بيني وبينك على تشاحط الدار و تراخي المزار، تتخيل لي صورتك حتى كأنك (1) لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة و خيال المشاهدة، و أنا أحمد الله ربّي وليّ الحمد على ما قيض (2) من التلاقي و رقه من كربة التنازع و الاستشراف» ، (ثم سألتني) (3) عن إخواني متقدمها و متأخرها، فقلت: بأبي أنت و أمي ما زلت أتمحّص عن أترك (4) بلدا فيلدا منذ استأثر الله تعالى بسيدى أبي محمد-عليه السلام-، فاستغلق عليّ ذلك حتى منّ الله عزّ و جلّ عليّ (5) بمن أُرشدني إليك و دلّني عليك، و الشكر لله عزّ و جلّ عليّ ما أوزعني [فيك] (6) من كريم اليد و الطول، ثمّ نسب نفسه و أخاه موسى (7) و اعتزلني ناحية.

ثمّ قال لي: «إنّ أبي-عليه السلام-عهد إليّ أن لا أوطن من الأرض إلا أخفاها و أقصاها إسرا را لأمرى و تحصينا لمحلّي من مكائد أهل الضلال و المردة من أحداث الامم الصّوّال، فنبذني إلى عالية الرّمال و خبت (8) صرائم الأرض ينظرني الغاية التي عندها يحلّ الأمر و ينجلي

ص: 195

- 1-1 في البحار: [1] كأن.
- 2-2 التقييض: التيسير و التسهيل. و التنازع: التناوُق من قولهم «نازعت النفس إلى كذا» اي اشتاقت.
- 3-3 ليس في المصدر، وفيه: عن أحوالها، و في الأصل: عن أحوالي، و ما اثبتناه من البحار. [2]
- 4-4 في المصدر و البحار: [3] أفحص عن أمرك بلدا فيلدا.
- 5-5 من المصدر و البحار، و [4] أوزعني: أي الهمني.
- 6-6 من المصدر و البحار، و [5] أوزعني: أي الهمني.
- 7-7 هذا خلاف ما اجمعت عليه الشيعة الإمامية من أنّه ليس لأبي محمد-عليه السلام-ولد إلا القائم-عليه السلام-فتأمل، و في المصدر: و اعتزل بي، و في البحار: و [6] اعتزل في ناحية.
- 8-8 العالية: كلّ ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها و عمانرها إلى تهامة العالية، و ما كان دون ذلك السافلة «مراصد الاطلاع». و في المصدر و البحار، [7] و جبت صرائم الأرض و «جبت» أي قطعت و درت، و الصريمة-

الهلج، وكان صلوات الله عليه-أنبط لى من خزائن الحكم، و كوامن العلوم ما إن أشعت إليك من ذلك جزء أغناك (1)عن الجملة» .

واعلم يا أبا إسحاق إنه قال-عليه السلام-: «يا بنى إن الله عزّ وجلّ لم يكن ليخلق أطباق أرضه و أهل الجدّ في طاعته و عبادته بلا حجة يستعالي بها، و امام يؤتمّ به، و يقتدى بسبيل (2)سنته و منهاج قصده، و أرجو يا بنى أن تكون أحد من أعدّه الله عزّ وجلّ لنشر الحقّ و طيّ الباطل و اعلاء الدين و اطفاء الضلال، فعليك يا بنى بلزوم خوفاى الأرض، و تتبّع أقاصيها، فإن لكلّ وليّ من أولياء الله تعالى عدوّاً مقارعاً و صدّاً منازعاً، افتراضاً لمجاهدة أهل نفاقه و خلافه (3)اولى الالحاد و العناد، فلا يوحشتك ذلك.

[واعلم (4)إن قلوب أهل الطاعة و الإخلاص نزع إليك من الطير إلى و كرها (5)، و هم معشر يطلعون بمخائل الذلّة (6)، و الاستكانة و هم عند الله بررة أعزّاء يبرزون بأنفس مختلّة محتاجة، و هم أهل الفناعة و الاعتصام، استنبطوا الدّين فوزروه على مجاهدة الأضداد، خصّهم الله

ص:196

1-1 (1) كذا فى الم [1]صدر و البحار، و فى الأصل: يعنك.

2-2 (2) فى البحار: بسيل.

3-3 (3) فى المصدر: أهل النفاق [2]و خلاعة.

4-4 (4) من المصدر و البحار، و نزع كرفع-أى [3] مشتاقون إليك. و قد يقرأ «تزع» بالتحريك: أى الإسراع إلى الشىء و الامتلاء.

5-5 (5) فى المصدر: أو كارها، و فى البحار: إذا أنت أو كارها.

6-6 (6) أى يدخلون فى امور هى مظانّ المدلّة أو يطلعون و يخرجون بين الناس مع أحوال هى مظانّها.

باحتمال الضميم (في الدنيا) (1) ليضملمهم بآساع العزّ في دار القرار، وجيلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى وكرامة حسن العقبى.

فاقتبس يا بنى نور الصبر على موارد امورك تفر بذكر الصنع في مصادرها، واستشعر العزّ فيما ينوبك تحظ بما تحمد عليه (2) إن شاء الله تعالى.

فكأنك يا بنى بتأييد نصر الله قد آن، وتيسير الفلج وعلو الكعب قد حان، و كأنك بالرايات الصفر والأعلام البيض تخفق على أثناء (3) أعطافك ما بين الحطيم وزمزم، و كأنك بترادف البيعة و تصافى الولاء يتناظم عليك تناظم الذرّ في مثنى العقود، و تصافى (4) الأكتف على جنبات الحجر الأسود.

تلوذ بفنائك من ملأ برأهم الله بطهارة الولادة ونفاسة التربة، مقدّسة قلوبهم من دنس النفاق، مهذّبة أفئدتهم من رجس الشقاق، لينة عرائكهم للدين، خشنة ضرائبهم (5) عن العدوان، واضحة بالقبول أوجههم، نضرة بالفضل عيدانهم (6)، يدينون بدين الحقّ وأهله.

ص: 197

1-1 (1) ليس في البحار: و [1] الضميم: الظلم.

2-2 (2) كذا في البحار، و [2] في المصدر: تحمد غيبه، وفي الأصل: تحطّ بما يجعل منه.

3-3 (3) اثناء الشيء: قواه وطاقاته، والمراد بالاعطف جوانبها، والخفق: الاضطراب.

4-4 (4) التصافى: ضرب اليد على اليد عند البيعة، من صفت له بالبيع أى ضربت يدي على يده، و الجنبات: الأطراف.

5-5 (5) العرائك- جمع عريكة- وهي الطبيعة. وكذا الضرائب- جمع ضريبة- وهي الطبيعة أيضا و من السيف حده.

6-6 (6) العيدان- بالفتح- الطوال من النخل.

فإذا اشتدَّت أركانهم، وتقومت أعمادهم، قدَّت بمكانتهم (1) طبقات الأمم (إلى إمام) (2)، إذ تبعتك في ظلال شجرة دوحة (قد) (3) تشعبت أفنان غصونها على حافات بحيرة الطبرية، فعندها بتلاً صبح الحقّ وبنجلى ظلام الباطل، ويقسم الله بك (ميل) (4) الطغيان، ويعيد (بك) (5) معالم الإيمان ويظهر بك أسقام الآفاق وسلام الرفاق، يوذ الطفل في المهمل لو استطاع إليك نهوضاً، وناشط (6) الوحش لو تجد نحوك مجازاً.

تهتّ بك أطراف الدنيا بهجة، وتشر (7) عليك أغصان العزّ نضرة، وتستنقّر بوانى الحقّ (8) في قراها، وتزوب شوارد الدّين إلى أوكارها، يتهاطل عليك سحائب الظفر، فتخنق كلّ عدوّ وتصر كلّ وليّ، فلا يبقى على [وجه] (9) الأرض جبار قاسط ولا جاحد غامط، ولا شائئ مبغض ولا معاند كاشح، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه، إنّ الله بالغ أمره

ص: 198

- 1-1 كذا في البحار، و [1] في المصدر: قدَّت بمكانتهم، وفي الأصل: قرنت بمكانتهم، والأعماد: جمع عمود من غير قياس.
- 2-2 ليس في البحار. [2]
- 3-3 ليس في المصدر والبحار، و [3] في البحار: [4] بسقت أفنان، والأفنان: الأغصان، والدوحة: الشجرة العظيمة.
- 4-4 ليس في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: ويستعلّى بدل «و يعيد» وما أثبتناه من المصدر والبحار. [6]
- 5-5 ليس في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: ويستعلّى بدل «و يعيد» وما أثبتناه من المصدر والبحار. [8]
- 6-6 في البحار: [9] نواشط، و نواشط جمع ناشط: الثور الوحش يخرج من أرض إلى أرض.
- 7-7 كذا في المصدر، وفي البحار: و [10] تهتّ بك، وفي الأصل: وتبتنى.
- 8-8 بوانى الحقّ: أى أساسها، وفي البحار: [11] بوانى العزّ أى أساسها مجازاً، أو الخصال ألتى تبنى العزّ وتؤسّسهما.
- 9-9 من المصدر والبحار. [12]

قد جعل الله لكل شيء قدراً» [1].

ثم قال: «يا أبا اسحاق ليكن مجلسي هذا عندك (محفوظاً) [2] مكتوماً إلا عند أهل التصديق والأخوة الصادقة في الدين، إذا بدت لك أمارات الظهور والتمكين، فلا تبطن بأخوانك عتاً، واهل [3] المسارعة إلى منار اليقين و ضياء مصابيح الدين، تلقى رشداً إن شاء الله تعالى» .

قال إبراهيم بن مهزيار: فمكثت عنده حيناً أقتبس ما أودى إليهم [4] من موضحات الأعلام وتيرات الأحكام، وأروى نبات الصدور من نضارة ما أذخر [5] الله تعالى في طبائعه من لطائف الحكمة وطرائف فواضل القسم، حتى خفت إضاعة مخلّفى بالأهواز لتراخي اللقاء عنهم، فاستأذنته في القبول، وأعلمته عظيم ما أصدر به عنه من التوحّش لفرقة والتجّزّع [6] للظعن عن محالّه، فأذن و اردفنى من صالح دعائه ما يكون ذخراً عند الله تعالى لى ولعقبى و قرابتي [7] إن شاء الله تعالى.

فلما آن [8] ارتحالى و تهيأً اعترام نفسى غدوت عليه مودّعا و مجدّداً للعهد، وعرضت عليه مالا كان معى يزيد على خمسين ألف درهم،

ص: 199

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) ليس فى المصدر و البحار. [2]

3- 3) فى المصدر: و التمكن. . . و باهر المسارعة، و بهر عليه: أى غلبه وفاق على غيره فى العلم و المسارعة؛ ثم إنّه يبدو من مضمون الجملة بقاء إبراهيم بن مهزيار إلى يوم خروجه -عليه السلام-، و لا يخفى ما فيه.

4- 4) أى أودى إلى إخوانى، و فى البحار: [3] ما أورى من موضحات الأعلام.

5- 5) فى المصدر: ما أذخره الله، و فى البحار: و [4] أروى نبات الصدور من نضارة ما ذخره الله.

6- 6) فى البحار: [5] التجزّع، و القبول: الرجوع من السفر، و الظعن: السير و الارتحال.

7- 7) كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: و لقراباتي و لعقبى من بعدى.

8- 8) فى المصدر و البحار: [7] فلما أذف، و الاعتزام: العزم أو لزوم القصد فى المشى.

وسألته أن يتفضّل بالأمر بقبوله منّي، فابتسم وقال: «يا أبا اسحاق استعن به على منصرفك، فإنّ الشّقة قذفة وقلوات الأرض أمامك جيّة (1)، ولا تحزن لإعراضنا عنه، فإنّا قد أحدثنا لك شكره ونشره، وأرضناه (2) عندنا بالتذكرة وقبول المنة، فبارك الله (لك) (3) فيما حوّلك وأدام لك ما نولّك، وكتب لك أحسن ثواب المحسنين وأكرم آثار الطائعين، فإنّ الفضل له ومنه.

وأسأل الله [أن يرّدك إلى] (4) أصحابك بأوفر الحظّ من سلامة الأوبة وأكتاف الغيبة، بلين المنصرف، ولا أوعث (5) الله لك سبيلا، ولا حير لك دليلا، واستودعه نفسك وديعة لا تضيع ولا تزول بمتّه ولطفه إن شاء الله تعالى.

يا ابا اسحاق: (إنّ الله) (6) فتّعنا بعوائد إحسانه وفوائد امتنانه، وصان أنفسنا عن معاونة الأولياء إلّا عن الإخلاص في النية ومحاض النصيحة والمحافظة على ما هو أبقى وأتقى وأرفع ذكرا» .

ص:200

1-1 (الشّقة-بالضمّ والكسر-: البعد والسفر البعيد والمشقة، وفلاة قذف: أي بعيدة، والجيّة- بفتح الجيم وضمّها-: معظم الشيء أو الكثير منه.

2-2 (كذا في البحار، و [1] في المصدر: رضناه، وفي الأصل: وقد بطناه عندنا في التذكرة، والريض الإقامة في مكان.

3-3 (ليس في المصدر، وفي البحار: [2] فتبارك الله.

4-4 (من المصدر والبحار. [3]

5-5 (الأوبة: الرجوع، والاكثاف إمّا مصدر أكتفه أي صانه وحفظه وأعانه وأحاطه، جمع الكنف -محركة- وهو الحرز والستر والجانب والظلّ والناحية. ووعث الطريق: تعسر سلوكه، والوعث: الطريق العسر، والوعشاء: المشقة.

6-6 (ليس في المصدر، وفيه: عن معاونة الأولياء لنا عن الإخلاص.

قال: فانفصلت (1) عنه حامدا لله عزّ وجلّ على ما هداني [وَأرشدني] (2)، عالما بأنّ الله تعالى لم يكن ليعطل أرضه ولا يخلّيها من حجّة واضحة، و امام قائم، و [ألقيت] (3) هذا الخبر المأثور و النسب المشهور توخيا للزيادة في بصائر أهل اليقين، و تعريفاً لهم ما منّ الله عزّ وجلّ [به] (4) من إنشاء الذرية الطيبة و التربة الزكية، و قصدت أداء الأمانة و التسليم لما استبان ليضعف الله تعالى الملة الهادية، و الطريقة [المستقيمة] (5) المرضية، قوّة عزم و تأييد نية، و شدّة أزر، و اعتقاد عصمة، و الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (6).

ثمّ قال الراوندي بعد نقله الحديث عن ابن بابويه-عقيب الحديث-: و هذا مثل حكاية أخيه عليّ بن مهزيار فإنه قال: (إني) (7) حججت عشرين حجّة لذلك، فلمّا كان بعد هذا كلّه أتاني آت في منامي و قال: «قد أذن الله [لك] (8) في مشاهدته-عليه السلام-»، الخبر.

2788/132-قلت: صورة الحديث: روى عن عليّ بن إبراهيم بن مهزيار قال: حججت عشرين حجّة أطلب بها عيان الإمام (9) فلم أجد

ص: 201

1-1 في المصدر: فأقفلت أي رجعت.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 من المصدر، و في البحار: و [4] شدّ أزر.

6-6 كمال الدين: 445 ح 19، [5] الخرائج و الجرائح: 3/1099 ح 22 باختصار، و أخرجه في البحار: 52/32 ح 28 [6] عن الكمال.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 يقال: لقيه أو رآه عيانا: أي مشاهدة لم يشكّ في رؤيته إياه.

إليه سبيلاً، إذ رأيت ليلة في نومي قانلاً يقول: «يا عليّ بن إبراهيم قد أذن الله لك»، فخرجت حاجباً نحو المدينة، ثمّ إلى مكة [و حججت] (1)، فبينما أنا ليلة في الطواف إذ أنا بفتى حسن الوجه، طيّب الرائحة طائف فحسّ قلبي به، [فابتدأني] (2) فقال لي: «من أين؟» قلت: من الأهواز.

فقال: «أتعرف الخصيبي؟» قلت: رحمه الله، دعى فأجاب، فقال:

«رحمه الله، فما أطول ليله، أتعرف عليّ بن إبراهيم؟» قلت: أنا هو. قال:

«أذن لك صر إلى رحلك وصر (3) إلى شعب بنى عامر تلقاني هناك، فأقبلت مجدداً حتّى وردت الشعب [فاذا هو ينتظرنى] (4)، و سرنا حتّى تخزقنا جبال عرفات، و سرنا إلى جبال منى، و انفجر الفجر الأوّل و قد توسّطنا جبال الطائف، [فقال: «انزل»] (5)، فنزلنا و صلّينا صلاة الليل ثمّ الفرض، ثمّ سرنا حتّى علا ذروة الطائف، فقال: «هل ترى شيئاً؟» قلت:

أرى كتيب رمل عليه بيت شعر يتوقّد البيت نورا.

فقال: «هناك (6) لأمل و الرجاء»، ثمّ صرنا في أسفله فقال: «انزل فهائنا يذللّ كلّ صعب، خلّ عن زمام الناقة، فهذا حرم القائم لا يدخله إلا مؤمن [يدلّ]» (7)؛ و دخلت عليه فإذا [أنا] (8) به جالس قد أشح ببردة و تأزّر باخرى، و قد كسر بردته على عاتقه و إذا هو كغصن

ص:202

1-1 من المصدر، و طائف: أى طائف حول البيت.

2-2 من المصدر، و طائف: أى طائف حول البيت.

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: قال: إذا لك فتصير إلى شعب، الخ.

4-4 من المصدر، و تخزقنا=بالحاء المعجمة و الراء المشددة: أى قطعنا.

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر: هنالك، و فيه: ثمّ صرنا إلى أسفله.

7-7 من المصدر، يقال: هو يدلّ به: أى يثق به.

8-8 من المصدر، يقال: هو يدلّ به: أى يثق به.

بان ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق، [بل مربع] (1) مدوّز الهامة، صلت الجبين، أزجّ الحاجبين، أفنى الأنف، سهل الخدين، على خذّه الأيمن خال كأنّه فتات مسك على رضاضة عنبر.

فلما أن رأيتَه بدرته بالسلام، فردّ على أحسن ما سلّمت عليه وسألني عن المؤمنين، قلت: قد ألبسوا جلباب الذلّة وهم بين القوم أذلاء، قال: «لتملكونهم كما ملكوكم، وهم يومئذ أذلاء»، فقلت: (يا سيدي) (2) لقد بعد الوطن.

قال: «إنّ أبي عهد إليّ أن لا أجاور قوما غضب الله عليهم، وأمرني أن لا أسكن من الجبال إلا وعرها، ومن البلاد إلا أقرها (3)، والله مولاكم أظهر التقيّة، فأنا في التقيّة إلى يوم يؤذن لي فأخرج» .

ص: 203

1-1 من المصدر، وأشج بثوبه: لبسه أو أدخله تحت إبطه فألقاه على منكبه. وتأزر: لبس الإزار. والإزار: كلّ ما سترت، والملحفة. والبان: شجر معتدل القوام، ورقه لين. وقال ابن الأثير في النهاية: 3/45: [1] في صفته- صلى الله عليه وآله-: «كان صلت الجبين» أى واسعه. وقيل: الصلت: الأملس. وقيل: البارز. وقال أيضا في ج 2/296: في صفته-صلى الله عليه وآله-: «أزجّ الحواجب» الزجّ: تقوس في الحاجب مع طول في طرفه و امتداد. وقال أيضا في ج 4/116: في صفته-صلى الله عليه وآله-: «كان أفنى العينين» الفنا في الأنف: طوله ورقّة ارنبته مع حدب في وسطه. وقال أيضا في ج 2/428: وفي صفته-عليه الصلاة والسلام-: «أنه سهل الخدين صلتها» أى سائل الخدين، غير مرتفع الوجنتين. وقال أيضا في ج 2/229: في صفة الكوثر: «طيبه المسك، ورضاضه التوم». الرضاض: الحصى الصغار. والتوم: الدر.

2-2 ليس في المصدر، وفيه: بعد الموطن.

3-3 أقر المكان: خلا من الناس والماء والكلاء، وأظهر التقيّة: أى بينها.

قلت: متى يكون هذا الأمر؟ قال: «إذا حيل بينكم وبين الكعبة»، فأقمت أياماً حتى (1) أذن لي بالخروج، فخرجت نحو منزلي و معي غلام يخدمني فلم أر إلا خيراً (2).

الحادي والعشرون ومائة: حجب أعين الناس عنه-عليه السلام-

يوم الدار حتى غاب

2789/133-ابن بابويه: قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب-عليهم السلام-قال:

سمعت أبا [الحسين] (3) الحسن بن وجناء يقول: حدثنا أبي، عن جده أنه كان في دار الحسن بن علي (الأخير) (4)-عليهما السلام-فكسبتنا الخيل وفيهم جعفر الكذاب، واشتغلوا بالنهب والغارة، وكانت همّتي في مولاي القائم-عليه السلام-، قال: فإذا (أنا) (5) به قد أقبل وخرج عليهم من الباب، وأنا أنظر إليه وهو-عليه السلام-ابن ست سنين، فلم يره أحد حتى غاب (6).

الثاني والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب

2790/134-ابن بابويه: عن محمد بن شاذان، عن الكابلي: وقد كنت

ص: 204

1-1) في المصدر: ثم.

2-2) الخرائج والجرائح: 2/785 ح 111، ورواه الشيخ الطوسي في الغيبة: 263 ح 228 مفضلاً، وقد تقدّم في الحديث 2732 عن دلانل الإمامة [1] نحوه.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر والبحار، و [2] في البحار: [3] قال: فكسبتنا.

5-5) ليس في البحار. [4]

6-6) كمال الدين: 473 ح 25 و [5] عنه منتخب الأنوار المضيئة: 159 و [6] البحار: 52/47 ح 33 و [7] تبصرة الولي: 123 ح 51.

رأيته عند أبي سعيد (الهندي) (1) - فذكر أنه خرج من كابل مرتادا طالبا (2)، وأنه وجد صحبة هذا الدين في الإنجيل و به اهتدى.

قال ابن بابويه: فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال: بلغني أنه قد وصل فترصدت له حتى لقيته، فسألته عن خبره، فذكر أنه لم يزل في الطلب وأنه أقام بالمدينة، فكان لا يذكره لأحد إلا زجره، فلقى شيخا من بني هاشم - وهو يحيى بن محمد العريضي -، فقال له: إن الذي تطلبه بصريا.

[قال: (3) فقصدت صريا و جئت إلى دهليز مرشوش و طرحت نفسي على الدكان، فخرج إلي غلام أسود، فزجرني و انتهرني و قال: قم من هذا المكان [و انصرف] (4)، فقلت: لا أفعل، فدخل الدار ثم خرج [إلي] (5) و قال: ادخل، فدخلت فاذا مولاي - عليه السلام - قاعد وسط الدار.

فلما نظر إليّ سمّاني باسم [إلي] (6) لم يعرفه أحد إلا أهلي بكابل، [و أخبرني بأشياء] (7)، فقلت [له] (8): إن نفقتي [قد] (9) ذهبت فمر لي بنفقة، فقال [إلي] (10): أما إنها ستذهب منك بكذبك، و أعطاني نفقة، فضع

ص: 205

1-1) ليس في المصدر و البحار، و [1] هو أبو سعيد غانم الهندي.

2-2) في المصدر: أو طالبا، و في البحار: و طالبا.

3-3) من المصدر و البحار. [2] قال ابن شهر آشوب في المناقب: 4/382: [3] الصريا قرية أسسها موسى بن جعفر - عليه السلام - على ثلاثة أميال من المدينة.

4-4) من المصدر و البحار. [4]

5-5) من المصدر و البحار. [5]

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر و البحار. [6]

8-8) من المصدر و البحار. [7]

9-9) من المصدر.

10-10) من المصدر و البحار. [8]

[متى] (1) ما كان معي و سلم ما أعطاني، ثم انصرفت السنة الثانية فلم أجد في الدار أحدا (2).

الثالث والعشرون و مائة: علمه-عليه السلام-بالتأنيب

2791/135-الراوندي: عن أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري أنه حمل إلى أبيها من قم ما ينفذه إلى صاحب الأمر-عليه السلام-، فأوصل الرسول ما دفع إليه و جاء لينصرف، فقال له أبو جعفر: [قد بقي شيء و أين هو؟ قال: لم يبق شيء إلا و قد سلمته، قال أبو جعفر: (3) امض إلى فلان القطن الذي حملت إليه العدلين من القطن، فافتق أحدهما [و هو] (4) الذي عليه مكتوب كذا و كذا، فإنه في جانبه، فتحتير الرجل، فوجد كما قال (5).

2792/136-قال الراوندي: و كان [بعد ذلك] (6) تحمل الأموال إلى بغداد إلى الأبواب المنصوبة بها، و تخرج من عندهم التوقيعات، (و كان توجد العلامات و الدلالات على أيديهم) (7)، أولهم: وكيل أبي محمد

ص: 206

1-1 من المصدر و البحار، و [1] في المصدر: ما كانت معي.

2-2 كمال الدين: 439-440 [2] ذ ح 6 و عنه البحار: 52/29 [3] ذ ح 22 و تبصرة الولي: 69-70 ذ ح 35 و ح 36.

3-3 من المصدر.

4-4 من غيبة الطوسي. [4]

5-5 الخرائج و الجرائح: 3/1113 ح 26، و اخرجه في اثبات الهداة: 3/686 ح 97 و [5] البحار: 51/316 ح 38 [6] عن غيبة الطوسي: 294 ح 249 مفضلاً.

6-6 من المصدر، و فيه و في الكمال: إلى التواب المنصوبين.

7-7 ليس في المصدر.

-عليه السلام- الشيخ عثمان بن سعيد العمري، ثم ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان، ثم أبو القاسم الحسين بن روح، ثم الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري، ثم كانت الغيبة الطولية، وكانوا كل واحد منهم يعرفون (1) كمية المال جملة و تفصيلا، ويسمّون أربابها بأعلامهم ذلك من القائم-عليه السلام- (2).

الرابع والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام- بما يكون في النفس

2793/137-ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن محمد الخزازي-رضي الله عنه-قال: أنبأنا أبو علي بن أبي الحسين الأسدي [عن أبيه-رضي الله عنه-] (3)قال: ورد عليّ توقيع من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري-قدّس الله روحه-ابتداء لم يتقدّمه سؤال: «إسم الله الرحمن الرحيم» (4)لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من استحلّ من مالنا درهما». .

قال أبو الحسين الأسدي-رضي الله عنه-: فوقع في نفسي أنّ ذلك فيمن استحلّ [من مال الناحية درهما دون من أكل منه غير مستحلّ له، وقلت في نفسي: إنّ ذلك في جميع من استحلّ] (5)محرّما، فأبى فضل [في ذلك] (6)للحجّة-عليه السلام-على غيره؟! .

قال: فوالذي بعث محمّدا بالحقّ بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما وقع في نفسي: «إسم الله الرحمن

ص: 207

1- 1) كذا في المصدر، وفي الأصل: الغيبة الطويلة، وكلّ واحد منهم كانوا يذكرون.

2- 2) الخرائج والجرائح: 3/1108 ح 25، وروى صدره في الكمال: 479.

3- 3) من المصدر والبحار. [1]

4- 4) من المصدر والبحار. [2]

5- 5) من المصدر والبحار. [3]

6- 6) من المصدر والبحار. [4]

الرحيم [1] لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين على من أكل من مالنا درهما حراما.

قال أبو جعفر محمد بن محمد بن محمد الخزازي: أخرج إلينا أبو علي بن أبي الحسين الأسدي هذا التوقيع حتى نظرنا إليه [و قرأناه] (2)(3).

2794/138-و الذي في الاحتجاج للطبرسي: عن أبي الحسين الأسدي [أيضا] (4) قال: ورد علي توقيع من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري-قدس الله روحه-ابتداء لم يتقدمه سؤال [عنه، نسخته] (5): «بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين على من استحل من أموالنا درهما».

قال أبو الحسين الأسدي-رضي الله عنه-: فوقع في نفسي [أن ذلك] (6) فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من أكل منه غير مستحل، و قلت في نفسي: إن ذلك في جميع من استحل محرما، فأني فضل في ذلك للحجة-عليه السلام-على غيره؟!!

قال: فو الذي بعث محمدا-صلى الله عليه و آله-بالحق بشيرا (و نذيرا) (7) لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما كان في نفسي:

« بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين على من

ص: 208

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من المصدر و البحار. [2]

[3-3] كمال الدين: 522 ح 51 و [3] عنه الخرائج و الجرائح: 3/1118 ح 33، و في إثبات الهداة: 3/682 ح 88 و [4] البحار: 53/183 ح 12، و ج 96/185 ح 3 [5] عنه و عن الاحتجاج [6] الآتي ذيلًا.

[4-4] من المصدر.

[5-5] من المصدر.

[6-6] من المصدر.

[7-7] ليس في المصدر.

أكل من مالنا درهما حراما (1).

الخامس والعشرون و مائة: علمه-عليه السلام-بالآجال

2795/139-الراوندي: عن أبي جعفر الأسود: إنَّ أبا جعفر العمريّ [قد] (2) حفر لنفسه قبرا و سواه بالساج، فسألته عن ذلك فقال: امرت أن أجمع أمرى. فمات بعد (ذلك) (3) بشهرين (4).

السادس والعشرون و مائة: علمه-عليه السلام-بالغائب

2796/140-ابن بابويه: قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن متيل، [عن عمّه جعفر بن أحمد بن متيل] (5) قال: لما حضرت أبا جعفر محمّد بن عثمان العمري السّمّان-رضى الله عنه-الوفاة كنت جالسا عند رأسه [أسأله و] (6) أخذته، و أبو القاسم الحسين بن روح (عند رجليه) (7)، فالتفت إليّ ثم قال: قد أمرت أن أوصى إلى أبي القاسم الحسين بن روح، [قال: (8) فقممت من عند رأسه وأخذت بيد أبي القاسم الحسين بن روح وأجلسته

ص: 209

1-1) الاحتجاج: 480. [1]

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) الخرائج و الجرائح: 3/1120 ح 36. وقد تقدّم بكامل تخريجاته في الحديث 2751 عن الكمال.

5-5) من المصدر و البحار، و [2] فيهما: محمّد بن علي بن متيل.

6-6) من المصدر و البحار. [3]

7-7) ليس في المصدر و البحار. [4]

8-8) من المصدر و البحار. [5]

في مكاني و تحوّلت (1) عند رجليه (2).

2797/141-قال: و [أخبرنا محمد بن] (3) عليّ بن متيل [قال: (4) كانت امرأة يقال لها: زينب من أهل «آبه» (5)، و كانت امرأة محمد بن عبدل الأبي معها ثلاثمائة دينار، فصارت إلى عمى جعفر بن أحمد (6) بن متيل و قالت: أحبّ أن أسلم هذا المال من يدى إلى يد الشيخ أبى القاسم ابن روح.

[قال: (7) فأنفذنى معها أترجم عنها، فلمّا دخلت على أبى القاسم -رضى الله عنه- أقبل عليها بلسان آبيّ فصيح [فقال لها: زينب] (8) جونا، خويدا، كوايدا، چون استه (9) -معناه كيف أنت؟ و كيف كنت؟ و ما خبر صبيانك؟ [قال: (10) فاستغيت عن الترجمة و سلّمت المال و رجعت (11)].

ص: 210

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و قعدت.

2-2 (2) كمال الدين: 503 ح 33 و [2] عنه البحار: 51/354 ح 5 و [3] عن غيبة الطوسي: 370 ح 339. و أخرجه في منتخب الأنوار المضيئة: 117 [4] عن الخرائج: 3/1120 ح 37 نقلا عن ابن بابويه.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) آبه-بالياء الموحّدة-: من قرى أصبهان، و قيل: من ساوة، و العامة تقول: آوه (مراد الاطلاع).

6-6 (6) في المصدر و البحار: [5] محمّد.

7-7 (7) من المصدر و البحار. [6]

8-8 (8) من المصدر و البحار، و [7] في المصدر: أقبل يكلمها، و في الأصل: قال بلسان آبيّ.

9-9 (9) كذا في المصدر، و اللفظ يختلف في النسخ و البحار و [8] الأصل باعتبار أنّه لهجة محلية قديمة، و معناه بالفارسية هكذا: «چطورى، خوشى، كجا بودى، بيجه هایت چطورند» .

10-10 (10) من المصدر، و في البحار: [9] فامتعت من الترجمة.

11-11 (11) كمال الدين: 503 ح 34 و [10] عنه البحار: 51/336 ح 62 و [11] عن غيبة الطوسي: 321 ح 268. و أخرجه في إثبات الهداة: 3/692 ح 108 عن الغيبة مختصرا، و أورده في الخرائج و الجرائح: 3/1121 ح 38

عن ابن بابويه.

2798/142-الراوندي: قال: وقال أبو عبد الله بن سورة القمي، عن رجل عابد متهجّد في الأهواز يسمّى «سرور» أنّه قال: كنت أخرس لا أتكلّم، فحملني أبي وعمّي-وسنتي إذ ذاك ثلاث عشرة أو أربع عشرة-إلى الشيخ أبي القاسم بن روح-رضي الله عنه-، فسألاه أن يسأل الحضرة أن يفتح الله لساني، فذكر الشيخ أبو القاسم: إنكم امرتم بالخروج إلى الحائر.

قال سرور: فخرجنا إلى الحائر، فاغتسلنا وزرنا، فصاح أبي أو عمّي (1): يا سرور، فقلت-بلسان فصيح-: لبيك، فقال: تكلمت!؟ قلت: نعم.

قال ابن سورة: ونسبت نسبه، وكان سرور هذا رجلاً ليس بجهورئ الصوت (2).

تحريراً بيد مؤلّفه باليوم الثلاثين من شهر جمادى الأولى سنة التسعين وألف، وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين.

وقد تمّ تحقيق هذا السفر الثمين ونجز العمل فيه في شهر محرّم الحرام سنة 1416 هـ، ونحمده تعالى ونسأله أن يتقبّله منّا، وأن يوفّقنا لتحقيق المزيد من ذخائر تراثنا العزيز، وصلى الله على محمّد وآله وسلّم.

مؤسسة المعارف الإسلامية قم المقدّسة.

ص: 211

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: وعمّي.

2-2) الخرائج والبحار: 3/1122 ح 40، وأخرجه في إثبات الهداة: 3/690 ح 105 و [1] البحار: 51/325 [2] ذ ح 43 عن غيبة الطوسي: 309 ح 262.

1- فهرس الآيات القرآنيّة.

2- فهرس الأحاديث.

3- فهرس مصادر التحقيق إعداد: فارس حسّون كريم

ص: 213

1-المجلد الأول: الحديث 1-351.

2-المجلد الثاني: الحديث 352-683.

3-المجلد الثالث: الحديث 684-1047.

4-المجلد الرابع: الحديث 1048-1416.

5-المجلد الخامس: الحديث 1417-1801.

6-المجلد السادس: الحديث 1802-2102.

7-المجلد السابع: الحديث 2103-2656.

8-المجلد الثامن: الحديث 2657-2798.

ص:214

«سورة البقرة-2» الآية رقمه ارقم الحديث الم ذلك الكتاب. . . 1 و 2170

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ. 3296

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ. . . 5275

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ. . . 10295

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ. . . 30648 و 649 و 1555 و 1556

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا. 31610

وَأَمِينُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا. . . 41297

وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ. . . 42314

لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ. . . 552677

وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا. . . 571134

وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ. . . 60589

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ إِعْتَدُوا مِنْكُمْ. . . 65 و 66402

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ. . . 79838

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ... 822579

وَلَنْ يَمَنَّوهُ أَبَدًا... 95301

مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا... 105300

مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا... 1062494 و 2508

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً... 1401913 و 1988 و 1989

أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ... 1482416

الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ... 156 و 1571877

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي... 1862733

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي... 207304

الطَّلَاقِ مَرَّتَانِ فَإِنْسَاكَ بِمَعْرِفٍ... 2292328

وَلَا تَعْرُومُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ... 2351490

رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ الْمَوْتَى... 1735 و 2601736 و 1736

آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ... 285575

«سورة آل عمران-3-» شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ... 18 و 19147 و 1253 و 1263 و 1931-1933 و 2669

لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ... 28228

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ... 30587

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا... 33989 و 990

ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ... 341925 و 1979 و 2055 و 2101

كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ... 37209 و 211 و 1082

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ... 61339

مَا كَانَ لِيَسْأَرَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ... 79 و 802343

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ... 816 و 18 و 763 و 766-768

وَلَهُ اسْتَلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ... 83138

آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا... 847

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ... 106545 و 592

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ... 1441901

هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ... 1631397

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا... 169695

الَّذِينَ قَالُوا لَهُمْ النَّاسُ... 173 و 174176

فَمَنْ رُحِخَ عَنِ النَّارِ... 185587

«سورة النساء-4» فَاْمَسْحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَاَيْدِيكُمْ... 432412

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ... 482615

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ... 53545

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ... 54545 و 1703 و 1843

إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنْ تُوَدُّوا الْأَمَانَاتِ... 581909 و 1913 و 1988 و 1989

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ... 592724

ص: 217

فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. . . 69840 و 949

وَمَنْ يَشْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا. . . 93202

يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ. . . 1082249

إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا. . . 11722

وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ. . . 1412244

وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ. 1571609

لَنْ يُسْتَكْفَأَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا. . . 1722243

«سورة المائدة-5-» لا تُجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ. . . 21490

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ. . . 3545 و 1482

وَأَيُّدِيكُمْ إِلَى الْمَرَاغِقِ. 62412

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. . . 321442

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ. . . 41545

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. . . 5590 و 339 و 904 و 1039

يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ. 641910

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ. . . 67339 و 545 و 650

مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ. . . 752243

لَا تَقْتُلُوا الصُّبْحَةَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ. 951490

إِنِّي مُنزِّلُهَا عَلَيْكُمْ. . . 115226

وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ. . . 116 و 1172243

«سورة الأنعام-6-» وَ أَللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ. 232615

وَأَلُوذُوا لَعَادُوا... 28422

مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ. 381482

فَقَطَّعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا... 45559

وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا... 450 و 451 و 59448

وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ... 752 و 1500

نَزَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ. 831397

وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا... 1151253-1257 و 1259-1262 و 1931 و 1932 و 2663

اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ. 1241936 و 2312

قَمَرٌ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ... 1252276

ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْثِهِمْ. 1461407 و 1509

قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ... 149270 و 545

«سورة الأعراف-7-» المص. 12365

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ... 321845 و 2419

وَعَلَى الْأَعْرَابِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ... 46506

فَالْيَوْمَ تَسَاهُمُ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ... 511407 و 1509

ص: 219

- أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ... 542616
- وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ. 1281483
- أَخْلَفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ. 142648
- وَإِخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ... 1552677
- قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ... 1581482
- وَمِنْ قَوْمٍ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ... 1446 و 1445 و 1591443
- وَإِذْ نَفَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ... 1712365
- وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ... 6-1724 و 8 و 16 و 611 و 767 و 2623
- «سورة الأنفال-8» أَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ... 32-33544 و 545
- لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا. 422649 و 2665
- لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ... 4878 و 573 و 764
- هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِنُصْرِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ. 62622
- «سورة التوبة-9» فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ... 21490
- وَأَذَانَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ... 3648
- فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ... 51490
- فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ... 12289 و 787
- وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ... 162527
- أَجْعَلْنَاهُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ... 19339

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ . . . 252074

الْمَسِيحِ إِنَّ اللَّهَ . . . 301910

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ . . . 33765

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ . . . 36683 و 1716

ثَلَاثِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ . . . 40303

يَخْلُقُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا . . . 74545

إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً . . . 802312

وَقُلْ إِعْمَلُوا فَيَسِّرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ . . . 105746

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ . . . 111877

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا . . . 115545 و 2494

«سورة يونس-10-» وَاسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ . . . 54528

الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى . . . 63 و 64769 و 772

فَسَنَلِي الَّذِينَ يَرْوُونَ الْكِتَابَ . . . 9417

إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ . . . 96 و 97300

«سورة هود-11-» وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ . . . 441859

فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي . . . 45 و 462512 و 2736

إِنِّي أُعْطِكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ . . . 461313

مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ . . . 56172

تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . . . 652458 و 2467 و 2517

رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ . . . 73342 و 2552

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا . . . 821407 و 1509

وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا . . . 84-861482 و 1552

بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ . . . 861483

وَاقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ . . . 1142656

«سورة يوسف-12-» يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ . . . 51622

وَأَمَّا بَلْعُ أَشُدَّهُ . . . 222323 و 2337

فَلَمَّا رَأَتْهُ أَكْثَرَتْهُ . . . 312411

رَبِّ السَّجُنِ أَحَبُّ إِلَيَّ . . . 332627

تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا . . . 47-492466 و 2517

فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا . . . 64821

تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ . . . 761397

إِنْ يَشْرِقْ فَقَدْ سَرِقَ أَخٌ لَهُ . . . 772653

فَلَمَّا اسْتِيسَأُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا . . . 801859

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي . . . 1082320

«سورة الرعد-13-» إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ . . . 7214 و 887 و 1061

يَنْخُحُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّثُ . . . 2620 و 391909 و 2624

«سورة إبراهيم-14-» وَاسْتَقْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. 15544

كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ. . . 24 و 251538 و 1547

وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ. . . 272032 و 2033

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا. . . 281909

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا. . . 421121 و 1134 و 1140

«سورة الحجر-15-» رَبُّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا. . . 2758

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ. 422586

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ. 75511 و 1914 و 2243

«سورة النحل-16-» أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ. 12411

فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ. . . 261407 و 1509

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ. . . 891482

وَأِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا. . . 126 و 1272656

«سورة الاسراء-17-» ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ. . . 61633 و 2732

وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ . . . 551397

وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ . . . 601909

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ. 652586

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ. 71496 و 815

اقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ الشَّمْسِ. . . 782656

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ. . . 81399 و 2663 و 2666 و 2667

قُلْ لَنْ يَخْتَمَعَهُمُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ. . . 881859

«سورة الكهف-18-» أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ . . . 9112 و 1131 و 1136-1138

إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ. . . 10107

إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ. . . 131123

أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ. . . 37546-548

وَحَشَرْنَا لَهُمْ فَلَمَّ نَعَادِزُ مِنْهُمْ أَحَدًا. 47749

بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا. 50815

قَالَ لِقَتَاهُ آتِنَا عَدَاءَنَا. 622236

قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا. . . 103518

«سورة مريم-19-» كهيعص. 12677

لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا. 7962-964 و 1148

وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا. 122323 و 2337-2339

فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا. . . 242

وَهَزَى إِلَيْكَ بِجِدْعِ الْكُخُلَةِ. . . 251848

وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ. . . 332

وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ. . . 50339

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ. . . 54257

هَلْ نَحْسِبُ مِنْهُمْ مِنْ آحَدٍ. . . 981368

«سورة طه-20» طه ما أنزلنا عليك القرآن. . . 1 و 290 و 904 و 1039

فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ. . . 122677

وَمَا تَلَكَ بِبَيْبِيكَ يَا مُوسَى. 17627

وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى. 18627

إِذْ تَمْشِي أُخْتِكَ فَتَقُولُ. . . 402

وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ رَبِّ الْهُدَى. 47 و 482019

مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ. . . 551488

وَإِنِّي لَعَفَاؤٌ لِمَنْ تَابَ. . . 821937

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ. . . 1154

«سورة الأنبياء-21» بَلْ تَذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ. . . 181407 و 1509

لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ. 23157

بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ. . . 26 و 27193 و 560 و 817 و 831 و 1849 و 1874 و 2630

وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ. . . 47399

سَمِعْنَا قَتَى يَذُكُرُهُمْ. . . 6058

قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا. . . 691020 و 2534

فَقَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ. 79944

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ. . . 1052657

وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ. . . 1112028

«سورة الحج-22» وَ تَرَى التَّاسِ سَكَارَى. . . 2587

وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ. . . 24218

فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ. . . 46900 و 1036

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ. . . 52419

«سورة المؤمنون-23» قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ. . . 1 و 21

أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ. . . 10 و 111

حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا. . . 77758

فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ. . . 101288

ص: 226

«سورة النور-24-» يَوْمَئِذٍ يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمْ . . . 25587

وَأَنْجَحُوا الْأَيَّامِ مِنْكُمْ . . . 322376

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . . . 3590 و 631 و 632 و 904 و 1039

فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ . . . 361478

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ . . . 582656

«سورة الفرقان-25-» وَعَادُوا وَتَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ . . . 381795

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا . . . 54224 و 232 و 585

«سورة الشعراء-26-» وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ . 219611

وَسَيُعَلِّمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا . . . 2271111 و 1112 و 1117 و 1121 و 1124 و 1132 و 1140

«سورة النمل-27-» بَلْ أَنْتُمْ بِهَادِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ . 362076

أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بَعْرُشِهَا . . . 38-40193

ص: 227

وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ... 751482

وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ... 751-82748 و 754

وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ... 83 و 84749

«سورة القصص-28» وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعْنَا... 5 و 62657 و 2660 و 2663 و 2665 و 2666

فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ... 132262

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ... 142323 و 2337

وَنَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطَانًا... 3584

إِنِّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ... 562276

وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ... 831483

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ... 85757 و 1503

«سورة العنكبوت-29» وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا... 691374

«سورة الروم-30» لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ... 42616

وَلَا يَسْتَجِيبُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ... 601490

ص:228

«سورة لقمان-31-» وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ . . . 151081

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ . . . 34339 و 864 و 2754

«سورة السجدة-32-» فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ . . . 17137

أَفَقَمْتُ كَانَ مُؤْمِنًا . . . 18137 و 339

«سورة الأحزاب-33-» وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ . . . 76 و 767

وَزُلْزِلُوا زُلْزَالًا شَدِيدًا . . . 11 و 12418

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ . . . 3389 و 339 و 593

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا . . . 53935

«سورة سبأ-34-» يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ . . . 10179

وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَافِرَ . 171407 و 1509

وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِلَيْسَ ظَنُّهُ . . . 20527

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ . . . 28757 و 1503 و 1910

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ . . . 51528

ص: 229

«سورة فاطر-35-» ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ. . . 322619

إِنَّ اللَّهَ يُنْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. . . 411887

«سورة يس-36-» وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ. 12445-447 و 453 و 1482 و 1881

حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ. 392074 و 2233

إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً. . . 53350

كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ. . . 82 و 83786

«سورة الصافات-37-» وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ. . . 83 و 84929 و 1072 و 1073

وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ. . . 147 و 148939 و 1026

وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ. . . 165 و 166611 و 2090

«سورة ص-38-» يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً. . . 26648 و 649

هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْتَسِكْ. . . 391836

وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ. 881737 و 1739

ص:230

«سورة الزمر-39-» قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا... 532615 و 2733

«سورة غافر المؤمن-40-» أَوْ لَمْ تُكُنَّا تَأْتِيكُمْ رَسُولًا... 501407 و 1509

أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ. 602733

فَسَوْفَ يَغْلَبُونَ إِذِ الْأَغْلَابِ... 70 و 71979

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا... 84 و 852677

«سورة فصلت-41-» إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ... 30785

وَمَا رَبُّكُمْ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ. 46970

سَتْرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفْهَامِ... 531910

«سورة الشورى-42-» فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ. 7924

أَمْ إِنْتُمْ لِتَعْبُدُوا مِنْ دُونِهِ أَولِيَاءَ... 9 و 10147

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى... 13624

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا... 2390 و 904 و 1039

مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ... 52 و 53449

ص: 231

«سورة الزخرف-43-» سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْأَلُونَ. 19108

وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً... 28617

أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ... 402276

وَمَا تُرِيدُهُمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ... 481910

وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْثَمَ مَثَلًا... 57-6054 و 150 و 544

قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ... 81611

«سورة الدخان-44-» حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ... 1-42023

كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ. 2866 و 370

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ... 1141-291 و 1142 و 1146 و 1156 و 1159 و 1166 و 1167

يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى... 41 و 42410 و 1117

«سورة الجاثية-45-» إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ... 191490

«سورة الأحقاف-46-» حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا... 151004 و 2323 و 2337

قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا... 341877

«سورة محمد صلى الله عليه وآله-47-» أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ... 10344

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ... 222078

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ... 28 و 29545

«سورة الفتح-48-» لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ... 21914

فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ... 10457

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ... 18924

ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ... 29318

«سورة الحجرات-49-» وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْفَابِ يَسْسُ الْأِسْمُ... 111847

إِجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ... 121937 و 2348

يَعْتُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا... 17307

«سورة ق-50-» أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ... 24839 و 948

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى... 378

ص:233

«سورة النجم-53-» وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ . . . 1-5656-660 و 814

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ . . . 8-106 و 220 و 661

إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا . . . 232024

«سورة القمر-54-» أَبْشِرْأَ مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ . . . 241688 و 1689 و 1787 و 2178

«سورة الرحمن-55-» مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ. 19585

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ . . . 35109

«سورة الواقعة-56-» فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ. 74 و 96117 و 119

«سورة المجادلة-58-» إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ . . . 101892

أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا . . . 13694

ص: 234

«سورة الحشر-59-» إِيَّيْ أَخَافُ إِلَهَ رَبِّ الْعَالَمِينَ. 16764

لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ. . . 19339

«سورة المنافقون-63-» نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ. . . 1545

إِتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً. . . 2 و 3545

سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ. . . 6814

لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ. . . 8545

«سورة الطلاق-65-» فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ. . . 11795

«سورة الملك-67-» أَفَقَمَّنْ يَمْشِي مَكْبُتًا عَلَى وَجْهِهِ. . . 22-2723 و 24

«سورة القلم-68-» ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ. . . 11555

«سورة الحاقة-69-» وَتَعْيَبَهَا أُذُنٌ وَاَعْيَبَهَا. 12534 و 1482

ص: 235

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ. 52117 و 119

«سورة المعارج-70-» سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ. . . 1-3270 و 544 و 545

فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مِّمَّا كُتِبَ لَهُمْ مِمَّا عَفَا رَبُّكَ. 251555

«سورة نوح-71-» مِمَّا خَطَبُوا تَنْهِيهِمْ أَنْ يُكْفَرُوا. . . 252134

«سورة الجن-72-» وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ. . . 182412

عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ. . . 26-27341 و 2225 و 2754

«سورة المزمل-73-» يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ مُّمُّ اللَّيْلِ. . . 1-42656

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ. . . 202656

«سورة القيامة-75-» لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ. . . 161482

«سورة الانسان-76-» يُؤْمِنُونَ بِالْغَدْرِ وَ يَخَافُونَ. . . 7694

ص: 236

وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. 302675

«سورة النبا-78-» عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ. . . 1-390 و 812 و 904 و 1039

«سورة النازعات-79-» فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى. 241910

«سورة التكويد-81-» وَ مَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. 292675

«سورة المطففين-83-» خِتَامُهُ مِسْكَ وَ فِي ذَلِكَ. . . 261009

«سورة الانشقاق-84-» لَتَرَكَيْنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ. 19629

فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. 20629

«سورة الفجر-89-» يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ. . . 27-30776

ص: 237

«سورة البلد-90-» وَ الْوَالِدِ وَ مَا وُلِدَ. 3419

«سورة العلق-96-» اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. . . 1-5298

«سورة القدر-97-» اِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. . . 1-31909 و 2662

تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيهَا. . . 4 و 5674 و 921 و 1070 و 1253 و 1931

«سورة الزلزلة-99-» اِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا. . . 1-5423 و 424 و 426 و 428 و 506 و 536

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. . . 7587

«سورة الاخلاص التوحيد-112-» قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. 11732

ص:238

- أول الحديث رقم الحديث «آ» أجرك الله في صاحبك، فقد مات وأوصى. . . 2702.
- أذن لك أن تجلس و أذن لك أن تكفر فجلس. . . 2023.
- آمن الملعون بلسانه، و كفر بقلبه 71
- آمين آمين، و انصرف الأسد حتى غاب من بين أعيننا. . . 2026.
- «أ» انتنى بخلال، فناوله خلالا، و قام بإزائه و هو يأكل من الرطب. . . 2048.
- انتنى بخلاله، فآتاها بها و ناوله إياها و قام بإزائه و هو يأكل الرطب. . . 2049.
- انتنى بها، فآتاها بها، فقال: ما لزوجك يشكوك؟ . . . 1781.
- انتنى بها، قال: فآتته بها فدخلت عليه فقال لها: ممّا تشكين؟ . . . 2371.
- انتوا باب على-عليه السلام-، فآتينا باب على-عليه السلام-. . . 94.
- انتوا موضعا-وصفه لنا-فانكم ستصيبون الماء فيه. . . 2176.
- انتوني بماء، فقليل: ما معنا ماء، فبحث-عليه السلام-بيده الأرض. . . 2238.
- انتيني بتلك الحصاة-و أشار بيده إلى حصاة-فآتته بها. . . 2021 و 2263.
- انتيني بحصاة، فدفعت إليه حصاة من الأرض، فأخذها فجعلها كهينة الدقيق. . . 1335.
- انذن له، قال: فدخل عليه فسأله. فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: ما دعاك. . . 1647.

- ابد فيها، فبدا فيها، فلما كان في اليوم السابع جاء. . . 272.
- «أبشرا متًا واحدًا نتبعه إنا إذا لفي ضلال و سحر» 1688 و 1689
- ابشر بالنار أنت وأصحابك، أفليس قلتم إن مات رسول الله. . . 419
- «أبشرا متًا واحدًا نتبعه إنا إذا لفي ضلال و سحر» ثم جازني 1787
- ابعث إليّ بالثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا. . . 2218
- ابعث إليّ بالثوب الوشي الذي معك في الرزمة. . . 2306
- ابعث إليّ الثوب الوشي الذي عندك. . . 2128
- ابع لي طبيبًا. فأتيته بطبيب ففعلت له بقلة. . . 2270
- أبلغه السلام وقل له: قد علمت ما أردت وأنا صائر إليك بكرة. . . 2262
- أتى أمير المؤمنين-عليه السلام-منزل عائشة، فنادى: يا فضة، اتينا. . . 368
- أتاني جبرئيل-عليه السلام-أنفا فقال: تختموا بالعقيق. . . 282
- أتاني جبرائيل من ربّي عزّ وجلّ، فقال: يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام. . . 1084
- أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه وإذا فيها مكتوب: لا إله إلا الله. . . 636
- أتاني رسول الله-صلى الله عليه وآله-في منزلي ولم يكن طعمنا. . . 210
- أتاني رسول الله-صلى الله عليه وآله-في منزلي ولم يكن طعمنا. . . 1062
- اتبعني يا عمار، فطلع مولاي إلى الصحراء وأنا خلفه. . . 329
- أتحب أن أريك آية باذن الله تعالى؟ فقلت: نعم، يا مولاي. . . 154
- أتحبون أن أريك مثله؟ قلنا: بلى. قال: يا طاوس فاذا طاوس. . . 1735
- أتحبون أن تروه؟ قلنا: نعم وأنى لنا بذلك وقد مضى لسبيله. . . 878
- أتحبون أن تروه؟ قلنا: نعم وأنى لنا بذلك وقد مضى لسبيله؟! . . . 736
- أتحبين عليًا-عليه السلام-؟ قلت: إي والله، أحبه حبًا شديدًا. . . 408
- أتحلف بالله يا هذا إنك ما فعلت؟ قال: نعم. . . 510

أخاطب ابن أخيك بما لا يخاطبك بمثله؟ فقال: إنّه حاكمي ابن أخيك بما لا يخاطبك بمثله؟ . . . 1314

أخذوا الحمام الراعيّة في بيوتكم، فإنّها تلعن قتلة الحسين-عليه السلام- 1203

أخوّفوني بهذا-يعني الرشيد-؟! لو شئت لقطعته بهذه الحربة. . . 1945

أتدرون لمن أتأهب للقيام بين يديه؟ 1282

أتدرون ما تقول الظبية؟ قالوا: لا. قال: تزعم الظبية أنّ فلان بن فلان. . . 1304

أتدرون ما تقول هذه الظبية؟ قلنا: ما ندرى. فقال: تزعم أنّ رجلا اصطاد. . . 1305

أتدرون ما قالت النخلة؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. . . 263

أتدرون ما كان أبو عبد الله-عليه السلام-يقول. . . 2733

أتدري ما تقول هذه؟ قلنا: جعلنا الله فداك لا ندرى والله. . . 1750

أتدري ما رأوا؟ وأو-والله-علينا مع رسول الله. . . 24

أتدري ما هؤلاء؟ قلت: لا. قال: أخبرني أي، عن أبيه، قال: مرّ بالحسين. . . 1226

أتدري ما يقلن هؤلاء؟ فقلت: لا أدري. . . 1299

أتدري ما يقول: قال: لا، قال: يقول: يا سكنى وعرسى. . . 1746

أتدري ما يقول؟ قلت لا، قال: يقول: لتكفّن عن ذكر عثمان. . . 1435

أتدري ما يقول؟ قلت: لا. قال: يقول: يا سكنى وعرسى. . . 1747

أتدري ما يقول هذا العصفور؟ قلت: الله ورسوله وليه أعلم. . . 2002

أتدري ما يقول؟ يقول: يا سكنى وعرسى. . . 1746

أتدري من أنا؟ فقلت: لا والله، فقال: أنا القائم. . . 2781

أتدري يا أبا حمزة ما يقلن؟ قلت: لا. قال: يسبحن الله ربهن. . . 1432

أتري إنا نريد الدنيا فلا نعطاها؟ . . . 292

أتري في البيت كوة قريبة من السقف؟ قلت: نعم. . . 1715

أتري نحتاج إلى ما في أيديكم؟ إنا نأخذ منكم ما نأخذ لتطهركم به. . . 1833

أترضى برسول الله-صلى الله عليه وآله-بيني وبينك؟ فقال: وكيف لي به؟ . . . 691

أترك لي السطل الفلاني في الموضع الفلاني. . . 2438

أتروني وإياه ندفن في بيت واحد 2247

أتريد أن تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة؟ . . . 2154

أتريد الحجَّ فورددت على دحي وفيه بيض نعم فأخذته. . . 827

أتريدون أن أرى إبراهيم-عليه السلام-؟ فقلنا: نعم. . . 1736

أتسع بهذا يا أبا هاشم واكتم ما رأيت. . . 2455

أتعرف الجبل؟ فقال: نعم. فقال: اذهب معي تبني عنه. . . 523

أتعرف الشيخ؟ فقلت: لا، فقال: هذا رجل من الجنّ. . . 2234

أتعرفون أمير المؤمنين عليًا-عليه السلام-إذا رأيتموه. . . 740

أتعرفون هذا؟ هذا أبو العباس الخضر، لقد خبّرني الله تعالى. . . 582

أتق الله ولا تدعيني ما ليس لك، فقال: هي والله لي. . . 1402

أتق الله يا ذا العثنون. قال: فسقط المضراب من يده والعود. . . 2340

أتقدرون على مثل هذا؟ قال الرجل: والله لقد دخلت عليك. . . 682 و 1907

أتتكرون لابني هذا وإبه سيّد ابن سيّد يصلح الله به بين الفتنين. . . 849

أتى أبو عبد الله بشاة حائل عجفاء، فمسح ظهرها فدرّت اللبن فاستوت 1578

أتى بعليّ بن الحسين-عليهما السلام-إلى يزيد بن معاوية-لعنهما الله-و من معه من النساء. . . 1298

أتيت عليّ بن موسى الرضا-عليهما السلام-وقد جاش الناس فيه. . . 2120

أتيت يوما جدّي رسول الله-صلى الله عليه وآله-فأريت ابني بن كعب. . . 1080

أجب، فأخذت ثيابي عليّ ومضيت معه، فدخلت عليه. . . 1560

أجب هذين الرجلين وإلّا قتلتك، فأنزع فرعون. . . 84

اجتمع عند عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-قوم، فاشتكوا إليه قلة المطر. . . 1247

- اجتمع عند عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-قوم فشكوا إليه قلة المطر. . . 943
- اجلس، فجلست بين يديه، فوضع يده على رأسي وعودني. . . 2187
- اجلس يا خراساني، رعى الله حقك، ثم قال: يا حنفيّة. . . 1891
- أجل قال: قلت: فإنّ لي إليك حاجة، قال: وما هي؟ . . . 1496
- أجل قد كانت بينهما مناجاة بالطائف 25 و 34
- أجل والله إنا ولده، وما نحن بذى قرابة، من أتى الله بالصلوات الخمس. . . 1681
- اجمع أموالك في كلّ شهر ربيع، فمات إسحاق في شهر ربيع 1897
- اجمع أهلك وعبالك، وحصل عندهم مالك وصلّ على ذلك كلّ. . . 294
- أجمعت الشيعة على أنّه-عليه السلام-ولد في الكعبة 3
- أحبّ أن تجعلى إفطارك الليلة عندي. . . 2574 و 2664
- أحبّ أن تربي معجزة تتحدّث بها عنك ونحن في مسجد رسول الله. . . 858
- احتفظ بها، ولا تخرجها عن يدك، فسيكون لك بها شأن. . . 1947
- احتفظوا بهذا الشيخ، قال: فذهب على وجهه في طريق مكّة فلم ير بعد 1786
- أحدا أحدا فردا فسقطت مغشياً عليّ 2542
- أحدا فوحده فخررت مغشياً عليّ. . . 2634
- أحرم فيهما بارك الله لك 2399
- احضروا هاهنا طفلاً مثله، فأحضروه، فنظر بعضهم. . . 274
- احكم بكتاب الله ولا تجاوزه، فلما أدبر قال: كأتى به وقد خدع. . . 488
- احمرّت السماء حين قتل الحسين-عليه السلام-سنة. ثم قال: بكت السماء والأرض. . . 1147
- احمل إلينا رحمك الله حيرتين في متاعك. . . 2654
- احملوا إليّ الخمس، فأتى لست آخذه منكم سوى عامي هذا. . . 2410
- أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت أتى شيء. . . 770

اخبرونا انّ الحمرة التي تكون مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين -عليه السلام- . . . 1168

أخذته من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله. . . 1622

أخرج الله من ظهر آدم ذرّيته إلى يوم القيامة. . . 8

أخرج حقّ ولد عمّك منه و هو أربعمائة درهم. . . 2690 و 2723 و 2772

اخرج الخاتم، فسارت الزوارق 2355

أخرج فإنّ فيه فرجك إن شاء الله تعالى، فخرج. . . 2428

اخرج فيه، فخرجت و أنا آيس من القافلة. . . 2692

أخرج هذه المرأة من البيت، و لا تمسّها، فدخلت و قلت لها: البسي خفيك. . . 2095

اخرج يا أبا الحسن إلى المسجد، فأني خارج في أترك. . . 587

اخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذا التركي. . . 2453

اخشأ عدوّ الله، فاستحال كلبا أسود 193

اخشأ و كان خارجيّا، فإذا رأسه رأس كلب. . . 831

اخشأ يا كلب، فجعل في الحال يعوى 194

اخشأ يا كلب، فعوى الرجل لوقته، فصار كلبا، فبهت من حوله. . . 380

ادخل إلى موسى بن جعفر بسباع لتأكله، فلمّا دخلت بها. . . 1944

ادخل لا أبا لك؛ ثم قال: أمّا و الله يا ميسر لو كانت هذه الجدران. . . 1514

ادخل لا أبا لك؛ ثم قال لي: أمّا و الله يا ميسر لو كانت هذه الجدران. . . 1513

ادخل يا عبد الله بن المغيرة، ادخل يا عبد الله بن المغيرة. . . 2129

ادخل يا علي بن صالح الطالقاني رحمك الله، فدخلت و سلّمت. . . 2080

أدخل يدك فأدخلت يدي و ليس فيه شيء. . . 2441

ادخلت الجنة و ناولني جبرئيل سفر جلة، فانفلقت. . . 243

ادخلت على ابن زياد-لعنه الله-و هو يتغذى و رأس أبي بين يديه، فقلت:

اللهم لا تمتني. . . 1340.

ادخلوا ميثما، فقال له: أيها النائم، والله لتخضبنيّ لحيتك من رأسك. . . 800.

ادخلوا هذا البيت، وردّوا الباب، ولا يتكلّم منكم أحد. . . 1879.

أدرج فأدرجه حتّى أوقفه على حرف من حروف المعجم. . . 1664.

أدركت خطباء أهل الشام بواسطة في زمن بنى أمية. . . 538.

ادع الله ليردّ عليك الشمس فإنّ الله يجيبك. . . 125.

ادع بهذا الدعاء: يا أسمع السامعين، و يا أبصر المبصرين. . . 2556.

ادع علىّ بن أبي طالب-عليه السلام-فدعوتّه، ثم أمرني أن أدعو أبا بكر. . . 114.

ادعوا لي ولدي الرضا، وقلت لولدي الرضا، و قال لي ولدي. . . 2299.

ادفع ما معك الى المبارك خادمي. . . 2601.

ادن فسلمّ على مولاك، فدنوت فسلمت عليه. . . 1966.

ادن من مولاك فسلمّ، فدنوت فسلمت عليه. . . 1965.

ادن منّي، فدنا، فقال: يا أمير المؤمنين، مظلوم، قال: اذن. . . 493.

أدنى الله محمّدا-صلّى الله عليه وآله-منه فلم يكن بينه وبينه إلاّ قفص. . . 661.

ادنه منّي، قال: فمسح على رأسه، ثم قال: «إنّ الله يمسك. . . 1887.

إذا أراد الله أن يقبض روح إمام، و يخلق بعده إماما، أنزل فطرة من تحت العرش. . . 1262.

إذا اشتهيت أن تراه فانظر إلى شجرة دارك بسرّ من رأى. . . 2559.

إذا أنا متّ فأحملاني على سريري، ثمّ أخرجاني. . . 714.

إذا أنا متّ فأتكما ستجدان عند رأسي حنوطا من الجنة. . . 720.

إذا أنت فتحتها فقف بين الناس. . . 27.

إذا بلغت نفس أحدكم هذه، قيل: له أمّا ما كنت تحذر من همّ الدنيا. . . 774.

ص: 245.

إذا بلغت نفس المؤمن الحنجرة وأهوى ملك الموت بيده إليها. . . 928 و 1071

إذا خرج القائم أمر يهدم المنائر والمقاصير 2554

إذا خلق الله الإمام في بطن أمه، يكتب على عضده الأيمن. . . 1259

إذا رجعت إلى الكوفة سيأتيك قفل له: يقول لك جعفر بن محمد. . . 1637

إذا زرتم أبا عبد الله-عليه السلام-فألزموا الصمت إلا من خير. . . 1183

إذا شربت فتعاله، ففكرت فيما قال لي: ولا أقدر على النهوض. . . 1510

إذا صليت العتمة فصلّ على محمد وآل محمد مائة مرة. . . 2395

إذا صليت العشاء الآخرة فصلّ على محمد وآل محمد. . . 2385

إذا صليت فأطل السجود، ثم قل: يا أحد، يا من لا أحد له. . . 2038

إذا غسلتموه فدعوه على السرير ولا تكسوه حتى آتاكم. . . 1519

إذا قرأت كتابي الصغير الذي في جوف كتابي المختوم فاحرزه. . . 2001

إذا قرأته فإنّ الكتاب الصغير المختوم الذي في جوف كتابك فاحرزه. . . 2000

إذا كان غدا افعل كذا وكذا، ونظرت إلى الرجل لأسأله متى عهدك به؟ . . . 1784

إذا كان غدا اقصد إلى جبال البقيع وقف على نشز. . . 136

إذا كان غدا فانت بهما عند بئر أم خير، قال: فوافينا. . . 2024

إذا كان غدا فاتتني وليكن معك ميزان وأوزان. . . 2346

إذا كان الكلب عقورا وجب قتله. . . 167

إذا كان يوم القيامة تأتي الجنة فتنادى بلسان طلق: يا الهي. . . 796 و 938 و 1075

إذا كان يوم القيامة، نادى مناد: أين زين العابدين؟ . . . 1271

إذا كانت لك حاجة فلا تستحى ولا تحتشم. . . 2530 و 2531 و 2584

إذا لقيت الله عزّ وجلّ بالصلوات الخمس لم يسألك عمّا سواهنّ 1680

إذا لقيت السبع ما ذا تقول له؟ قلت: لا أدري. . . 1831

إذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك. . . 2686

ص: 246

- إذا وافيت قم كتبنا إليك بما سألت . . . 2716
- إذا وضعتما في الضريح المقدس فصلياً ركعتين . . . 741
- إذن أخبرك، أ رأيت هذا الباكي؟ سيموت وسيبكي عليه هذا. . . 1999
- اذن. فقلت: تنتظر يلحق بنا أصحابنا. فقال: غفر الله لك. . . 2293
- أذهب إلى أمك فقلت: أذهب معه؟ قال: لا، فجاءت برقة من السماء. . . 892
- أذهب إلى فلان الإفريقي فاعترض جارية عنده. . . 1800
- أذهب إلى هذا الوادي فسيعرض لك من أعداء الله الجنّ من يريدك. . . 401
- أذهب إليه و قل له: لا تخرج غدا، فأنك إن خرجت غدا هزمت. . . 2114
- أذهب فأت بانك. قال جابر: فما رأيت أشدّ تسليماً منه. . . 1728
- أذهب، فأنها لم تمت. قال: ماتت و سجّيتها. . . 1732
- أذهب فقد فعلت ما سألت، فرجع و هو يهرول. . . 1568
- أربعة آلاف ملك شعث غير يكون الحسين-عليه السلام-إلى يوم القيامة. . . 1177
- أربعة آلاف ملك شعث غير يكونه إلى يوم القيامة. . . 1174
- ارجع أتيها الخائن من حيث جنت بهديتك، فقال: أبعد شقة. . . 1738
- ارجع ياذن الله و لا تدخل دار هجرتي بعد اليوم. . . 175
- ارجع فأتني في الأثر، ثم قام وركب البغلة. . . 2411
- ارجعي ياذن الله خضراء ذات ثمرة، فإذا أغصانها تهتّز. . . 230
- ارجعي ياذن الله خضراء ذات ثمرة، فإذا هي تهتّز بأغصانها. . . 818
- ارجعي ياذن الله خضراء مثمرة، و إذا هي تهتّز. . . 260
- أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر وقلقت لذلك. . . 2508
- أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضيّ أبي جعفر-عليه السلام-. . . 2494
- أردت الخروج إلى الحجّ و كان معي مال. . . 2777
- أردت الخروج من سرّ من رأى لبعض الامور. . . 2607

- أردت الخروج من المدينة جمعت عيالي وأمرتهم أن يبكوا عليّ. . . 2252
- أردت فضّة فأعطيناك خاتماً. . . 2543 و 2544 و 2618
- أردتم أن تسألوا عن هذه الآية من كتاب الله. . . 1538
- أرسل أبو جعفر الدوانقي إلى جعفر بن محمّد-عليهما السلام-ليقتله. . . 1623
- أرسلت إلى أبي الحسن الثالث-عليه السلام-غلامي وكان صقلبيّاً. . . 2495
- ارفع رأسك، فرفعت رأسي ونظرت إلى السقف قد انفجر. . . 1500
- ارفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسيّ. . . 2596 و 2678
- اركب جملك وطف في قبائل الكوفة وقل لهم. . . 350
- اركض برجلك الأرض، فإذا بحر تلك الأرض. . . 1811
- ارم به من النار وإلى النار، قال: وقطعت الثاني. . . 280
- اريد أن ألقاك فأخلو معك ساعة. فخرج عمر بن سعد من الخيمة. . . 997
- اريد ربّي فقلت: حبيبي إنك صغير ليس عليك فرض، ولا سنّة. . . 1374
- أرينيه يا حياّبة، فأرته إياه، فوضع كفه على البياض. . . 1566
- أزكاة أم صلة؟ فسكت، ثم قال: زكاة وصلة. . . 1818
- أسأت إذ لم تعلم الرجل، إنّما ربّما فعلنا ذلك. . . 2696
- أسألك بالله يا نعمان لما صدّقني عن شيء أسألك عنه. . . 1880
- استأذن عليّ أبي جعفر-عليه السلام-قوم من أهل النواحي من الشيعة. . . 2318
- استأذن لي عليه، فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه. . . 1912
- استجاب الله دعاءك وطول عمرك وكثّر مالك ولدك. . . 2470
- استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء. . . 2216
- استغفر الله ممّا أضمرت ولا تعد، فقلت: أستغفر الله. . . 1801
- استولد الجارية ويفعل الله ما يشاء. . . 2783
- استولدها ويفعل الله ما يشاء، فوطأها. . . 2708

- اسرج لى حمارى، فأسرجت له حماره، ثم خرج من المدينة. . . 2283
- اسرى برجل مئاً، فمرّ برجل منكم حتى أتى الرجل الذى يعذب. . . 1456
- اسقهم، حتى وردت على النبىِّ صلّى الله عليه وآله-فقال له: اسقه. . . 539
- اسكت، وإتهم رأوا فيه أثر السكر. . . 2617
- اسكتى يا جريّة، يا بدّيّة، يا سلفع، يا سلفلق، يا من لا تحيض كما تحيض النساء. . . 514
- اسكتى فلم يأن لك، ثم قرأ «يومئذ تحدّث أخبارها» . . . 428
- اسمع وعه: فوالله إني لأسمع الشىء الخفى عن أسمع الناس. . . 2375
- اشتر بها سلاحاً وأعرضه عليّ، فذهبت فاشتريت سيفاً. . . 2503
- اشترت حميدة المصفاة-و هي أمّ أبى الحسن موسى-عليه السلام-و كانت من أشرف العجم. . . 2105
- اشترت لك داراً فى الفردوس الأعلى، حدّها الأول. . . 1844
- اشتكى الحسن بن على بن أبى طالب-عليه السلام-و برئ. . . 215 و 882 و 1058
- أشخصنى هشام بن عبد الملك، فدخلت عليه و بنو أميّة حوله. . . 1525
- أصاب الناس زلزلة على عهد أبى بكر، و فرغ الناس. . . 423 و 536
- أصابتنى يوم احد ستّ عشر ضربة سقطت إلى الأرض فى أربع منهنّ. . . 572
- أصبحنا ليلة قتل الحسين-عليه السلام-بالمدينة فإذا مولى لنا يقول: سمعنا البارحة منادياً. . . 1201
- اصعد يا حسن، فصعدت فوقفت بالباب. . . 2786
- اصنع الدرع. 811
- اصنع ما أنت صانع، فإنّ عمرك قد فنى و قد بقى منه دون سنتين. . . 2061
- أضمن لك الجئة أو لاعطيك علامة الأئمة؟ . . . 1554
- اطلبوا لى طيلسانا طرازيا أزرق، فطلبوه بالمدينة. . . 2007

- اطلبوه في البركة، فطلب فوجد في بركة في الدار مينا 2569
- أظنك حكمت باختلاف المشتري و زحل إنما أنارا لك في الشفق. . . 464
- اظنك عطشان؟ فقلت: أجل. فقال: يا غلام أو يا جارية، اسقنا ماء. . . 2342
- اعتلّ صعصعة بن صوحان العبدي-رضى الله عنه-فعاده مولانا أمير المؤمنين -صلوات الله عليه-. . . 293
- اعتلت علة عظيمة فنسيت علمي، فجلست إلى جعفر بن محمد -عليه السلام-. . . 1927
- اعذرونا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به. . . 1388
- اعرف من يعلم إناث هذا الدود من ذكرانه و كم عدده. . . 1780
- اعط أصحابك هؤلاء كلّ غلام منهم كلّ هلال ثلاثين درهما. . . 1993
- أعطى الله تعالى أمير المؤمنين -عليه السلام- حياة طيبة. . . 100 و 247
- أعطاني الله تعالى خمسا، و أعطى عليا خمسا. . . 353
- اعطني الكأس، فأعطاه، فنادى بأعلى صوته: يا شيعة محمد وآله. . . 558
- أعطينا خزائن الأرض و مفاتيحها، لو أشاء أن أقول بإحدى رجلي. . . 1632
- اعقد ذنب بردوني، فتعجب الناس و وقفوا حتى عقد الغلام ذنب. . . 239
- اعلم أن طوالع النجوم قد انتحست فسعد أصحاب النحوس. . . 396
- أعلم صاحبك أتى إذا قرأت كتبه إلى خزنتها. . . 2184
- اعمل بما فيها، فوضعتها تحت المصلى. . . 2009
- اعمل خيرا في سنتك هذه، فإن أجلك قد دنا. . . 1978
- اعمل خيرا في سنتك هذه فقد دنا أجلك، فبكي. . . 1977
- اعيذك يا أمير المؤمنين بالله أعفني من هذا. . . 2482
- اغض ياذن الله و مشيئة، فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعره. . . 431
- اغمزها، فغمزت رجله فنظرت إلى اضطراب في عضلة ساقه. . . 1669

- اغمزها يا عمر، قال: فأضمرت في نفسي أن أسأله عن الامام بعده. . . 1687
- اغمزها يا عمر قال: فغمزت رجله، فنظرت إلى اضطراب في عضلة ساقية. . . 1667
- اغمض عينيك، فغمضتها. ثم قال: افتح، فإذا أنا ببيت المقدس. . . 2356
- أفتحب أن تراه وتساءله أين موضع ماله؟ فقال له الرجل: نعم. . . 1520
- افتخر إسرائيل على جبرائيل، فقال: أنا خير منك. . . 623 و 1083
- أفترى أمتي تتقاد له من بعدى؟ . . . 646
- أفرغ فيما بينك وبين الناس في سنة أربع وسبعين ومائة. . . 2083
- أفصد فلانا عرق كذا، وأفصد فلانا عرق كذا، وأفصد فلانا عرق كذا. . . 2227
- أفصد هذا العرق، قال: وناولني عرقا لم أفهمه من العروق. . . 2547
- أفصدني في العرق الزاهر! فقال له: ما أعرف هذا العرق يا سيدي. . . 2394
- أفعل إن شاء الله تعالى، ثم ابتدأتني-عليه السلام-مفرد نسخته. . . 2181
- أفعل إن شاء الله، ثم أقبل علينا، فقال: هل علمتم. . . 1814
- أفكنت تحبها؟ قال: نعم. فقال ارجع إلى منزلك. . . 1723
- أقبض الحوانيت من محمّد بن هارون. . . 2711
- أقبل أعرابي إلى المدينة ليختبر الحسين-عليه السلام-لما ذكر له من دلالة. . . 1031
- أقبل أمير المؤمنين-عليه السلام-و معه ابنه أبو محمّد الحسن و سلمان. . . 923
- أقبلت، فأقبلت، ثم قال لها: أقبلي، فأقبلت. . . 91 و 225
- أقدم يا جويرية بن مسهر، إنّما هو كلب الله. . . 172
- أقرأه منّي السلام و قل له: إذا مضى عشرون يوما أتيتك. . . 2158
- أقرأه منّي السلام و قل له: بيض الطائر الفلاني لا تأكله. . . 2464
- أقم ما شاء الله، فأقمت سنتين، ثم قدمت الثالثة، فكتبت. . . 2125
- أقم ما شاء الله. قال: فأقمت سنتين، ثم قدم الثالثة. . . 2193

- أقول قولاً لا يقوله أحد غيري إلا كان كافراً. . . 543
- أكثر لي حجة لها بابان: باب إلى الخان و باب إلى الخارج. . . 2147 و 2148
- أكسوك كسوة فاخرة. فقلت: لست أريد غير هذا القميص. . . 2380
- أكنت تريد أن تفعل ذلك؟ قال: نعم، فمدّ يده إلى عنقه. . . 806
- ألا أحدثك ثلاثاً قبل أن يدخل عليّ و عليك داخل. . . 753
- ألا إنّ موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب. . . 2489
- ألا إنّ هذا الأمر لم يأت وقته 2294
- ألا و إني أخو رسول الله، وابن عمّه، و وارث علمه. . . 197
- ألا و إني ظاعن عنكم عن قريب، و منطلق إلى مغيب، فارتقبوا الفتنة. . . 618
- إلى ابني أبي جعفر. فقال: فان استصغر سنّه. . . 2328
- إلى أبي جعفر ابني فكانّ القائل استصغر سنّ أبي جعفر-عليه السلام-. . . 2319
- إلى أين تريد يا ابن أخي؟ قال: إلى بغداد. قال: و ما تصنع؟ . . . 2046
- إلى أين تهرب يا لعين، إن عجزت عنك النار في الدنيا، فما تعجز عنك في الآخرة. . . 1131
- إلى صاحب الثوبين الأصفرين و الغديرتين-يعني الذؤابتين-. . . 1911
- إلى كم هذه النومة؟ أما أن لك أن تنتبه منها. . . 2459
- أليسك الله العافية و جعلك معنا في الدنيا. . . 2693
- النظت الأرض فأرفضت تلك النار منها، فقدرت أنّ القصعة قد احترقت. . . 1424
- التمسوا إلى قوما لا يعرفون الله أستعين بهم في مهمّ لي. . . 2057
- الجمه يا غلام، فقال المستعين: أجمه أنت. . . 2522
- الذي أمرك به أن تتمضمض ثلاثاً، و تستنشق ثلاثاً. . . 2043
- الذي سمعتموه تكفونه، فخلع المعترّ. . . 2640
- ألزم بيتك حتى يحدث الحادث، فلمّا قتل بريحة. . . 2519

- الزمى مهده، قالت: فلما كان اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء. . . 2310
- ألست قانالا في محمّد بن الحنفية-رضى الله عنه-حتى مات؟ وإلى متى. . . 1724
- ألست كثرت السواد؟ فشدني وأخذ من طشت، فيه دم. . . 1102
- ألست معن أعان علينا؟ فقلت: بلى كنت أبيعهم أوتاد الحديد. . . 1106
- ألست معن أعان علينا؟ فقلت: يا رسول الله، إئتني متحرّف. . . 1118
- ألك حاجة؟ فقلت: نعم، وكتب معنا كتابا إلى أبي جعفر-عليه السلام-. . . 2370
- الله أكبر، قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: لا يبغضك من قریش إلا سفحج. . . 516
- الله الله أن يظهر لكم أخى جعفر على شتر. . . 2652
- الله جلّ جلاله أترنى عليهم، فجاء الرجل. . . 15
- الله سمّاه، وهكذا أنزل الله في كتابه. . . 5
- الله يقضيه، ثم انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطه خطّة. . . 2622
- اللهم انتنى بأحبّ الخلق إليك يأكل معى من هذا الطير. . . 204
- اللهم ارزق حمّاد بن عيسى ما يحجّ به خمسين حجّة. . . 1855
- اللهم ارزقه ولدا ذكرا تقرّ به عينه. . . 2721
- اللهم اظمنه، اللهم اظمنه، فوالله ما لبث الرجل إلا يسيرا. . . 991
- اللهم اعط عليّا فضيلة لم تعطها أحدا قبله، ولا تعطها أحدا. . . 248
- اللهم اعط عليّا فضيلة لم يعطها أحد قبله، ولم يعطها أحد بعده. . . 666
- اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له أبدا، فغلب عليه العطش. . . 994
- اللهم إن عليّا كان في طاعتك فردّ عليه الشمس. . . 116
- اللهم إن كان عبدك كاذبا فسلب عليه كلبك، فبعته بنو امية إلى الكوفة. . . 1760
- اللهم إن كانا صادقين في توبتهما فتب عليهما وحوّلهما إلى ما كانا عليه. . . 880
- اللهم إنا أهل بيت نبيك وذرّيته وقربته فاقصم من ظلمنا. . . 990
- اللهم إنك حفظت الغلامين بصلاح أبيهما فاحفظنى. . . 1602

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ الْعَنَبَ فَارزُقْنِيهِ، فَنزَلْتَ غَمَامَةً أَظْلَمَتْهُ . . . 1540.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي لَا يَطْفِي، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تَخْفَى . . . 1586.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ، وَرَبَّ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ . . . 410.

اللَّهُمَّ إِنِّي سَرْتُ فِيهِمْ بِمَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُكَ وَصَفَيْتَكَ فَظَلَمُونِي . . . 709.

اللَّهُمَّ خُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمَجَامِعَ قَلْبِهِ حَتَّى تَرُدَّهُ إِلَى الْحَقِّ . . . 2225.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارزُقْ حَفَّادَ بْنَ عَيْسَى دَارًا وَزَوْجَةً . . . 1971.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارزُقْ دَارًا وَزَوْجَةً . . . 1970 و 1972 و 1973.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مُحَمَّدًا أَكْثَرَ مِمَّا أَجَعْتَهُ . . . 258.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مَتَمَّنَّ تَقَدَّمَ فَمَرَّقَ، وَلَا مَتَمَّنَّ تَخَلَّفَ فَمَحَقَّ . . . 1619.

اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرِ نَبِيِّكَ وَأَنَا ابْنُ بَنْتِهِ وَقَدْ حَضَرَنِي مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ عَلِمْتَ . . . 1000.

اللَّهُمَّ يَا مَحْيَى النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيَا مَنْشِي الْعِظَامِ الْدَارِسَاتِ . . . 153.

أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ شِيعَتِي عَمَلٌ . . . 313.

أَلَمْتُ بِى أُمَّ مَلْدَمَ، فَحَسِرَ عَلَيَّ يَدُهُ الْيَمْنَى . . . 364.

أَلْهَمَكَ اللَّهُ طَاعَتَهُ، وَجَنَّبَكَ مَعْصِيَتَهُ . . . 2754.

إِلَهِي كَمْ مِنْ مَوْبِقَةٍ حَلَمْتُهَا عَنِّي فَقَابَلْتُهَا بِنِعْمَتِكَ . . . 413.

إِلَهِي، لَا إِلَى الْخَوَارِجِ، وَلَا إِلَى الْمُعْتَزَلَةِ، وَلَا إِلَى الْمَرْجُتَةِ . . . 1952.

إِلَهِي يَا مَفْضَلُ، فَوَرَيْتَنِي إِلَيْكَ لِأَحْبَبِّكَ، وَأَحَبُّ مِنْ يَحْبَبِّكَ . . . 1827.

أَلَيْسَ قَدْ سَمِعْتَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِيكَ؟ قُلْتَ: هَلَكَ أَبِي وَأَنَا صَبِي . . . 757.

أَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتَكَ يَا مَسِيَّبُ؟ فَلَمْ أَزَلْ صَابِرًا حَتَّى مَضَى . . . 2213.

أَمَا إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ قَدْ خَيْرَ بَيْنَ السَّحَابَتَيْنِ، فَاخْتَارَ الذَّلُولَ . . . 349.

أَمَا إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ قَدْ خَيْرَ فِي السَّحَابَتَيْنِ فَاخْتَارَ الذَّلُولَ . . . 346.

أَمَا إِنَّ النَّاسَ لَوْ أَطَاعُوا اللَّهَ حَقَّ طَاعَتِهِ لَحَمَلُوا عَلَيْهِ أَتْقَالَهُمْ 1896

أَمَا إِنَّهُ سَيَعْرِضُ لَكَ الْأَسَدُ فِي طَرِيقِكَ . . . 173.

- أما إته سينتصّ كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط. . . 657
- أما إته لا يأكل من هذا الطعام، وسوف يرد عليه من خير أهله. . . 2460
- أما إته ما كان من هذا الرعد و من هذا البرق. . . 348
- أما إته-يعنى محمّد بن عبد الله بن الحسين-سيظهر و يقتل. . . 1561
- أما إتهاستذهب منك بكذبك، وأعطاني نفقة. . . 2790
- أما أنت والله مهتني لنا وإتي اريد سفرا. . . 1729
- أما بعد فإننا نصير إلى ماء عذب نشرب به. . . 2484
- أما بلغك ما روى عن أبي عبد الله-عليه السلام-. . . 2614
- أما ترى الرجل إذا يرى ما يسره و ما يحب، فتدمع عيناه و يضحك؟ 777
- أما ترضى برسول الله-صلّى الله عليه وآله-بينى و بينك؟ 687!
- أما تسمعون كلام الأعرابي؟ قالوا: نعم، فقال: الله أكرم. . . 65
- أما رأيت الشخص الذى اعترض لى؟ قلت: بلى، يا رسول الله. . . 57 و 918 و 1068
- أما الريح الاولى فجبربنيل فى ألف من الملائكة. . . 49
- أما الزرارى فى حال الزوج و الزوجة فسيصلح الله بينهما. . . 2759
- أما عبد العزيز فقد كفيته، و أما يزيد فإن لك و له مقاما. . . 2548
- أما الفاخرة فتقول: «فقدتكم فقدتكم» فافقدوها قبل أن تفقدكم. . . 1749
- أما ما ذكر من التوسعة و ما أشبهها فهو على ما ذكر. . . 2050
- أما ما قلت إنك أعلم منى، فقد أعتق جدى و جدك ألف نسمة. . . 1627 و 1883
- أما النبيون فأننا، و أما الصديقون فأخى على. . . 840 و 949
- أما والله، لئن كان أبو إسماعيل يقول ذلك فهو أعلم بذلك من غيره. . . 1703
- أما والله، لتهدمنّ، أما والله لتبدونّ أحجار الزيت. . . 1507
- أما والله لقد دخل الجنة 1587
- أما والله ليقبلنّ جيش حتى إذا كان بالبيداء خسف بهم. . . 482

- أما والله ما تذهب الأيام حتى يملكها هذا الغلام. . . 1569
- أما الوصية فقد كفت أمرها فاعتّم الرجل و ظنّ أنّها تؤخذ منه. . . 2152
- الإمام ابني، ثم قال: هل يتجرأ أحد أن يقول ابني وليس له ولد؟ 2315
- الإمام بعدى ابني ثم قال: هل يتجرأ أحد أن يقول ابني وليس له ولد؟ 2277
- الإمامة في أكبر ولدك يا على ما لم يكن ذا عاهة. . . 2074
- أمر أبو محمّد-عليه السلام-والدته بالحجّ في سنة تسع وخمسين ومانتين. . . 2592
- أمر رسول الله-صلى الله عليه وآله-أبا بكر وعمر وعليّ-عليه السلام-أن يمضوا. . . 108
- أمرته أن يستوصى بأصحابه خيرا، ويعطيهم في كلّ هلال ثلاثين درهما. . . 1994
- أمرى أعجب من أمر أصحاب الكهف والرقيم. . . 1138
- امض إلى باب عبد الله، فقم على طرف الدكان فسيخرج إليك. . . 1541
- امض إلى المدائن، فإنك ستغيب خمسة عشر يوما. . . 2679
- امض إلى النقاش و اكتب عليه. . . 284
- امض بنا إذا شئت، فمضيت معه حتى خرجنا من المدينة. . . 2485
- امض بها إلى المدائن، فإنك ستغيب خمسة عشر يوما. . . 2599
- امض على نيتك فحجّ، و حججت فينا أنا أطوف بالكعبة. . . 743
- امض فقد فعلت، فخرج مهرولا، فقلت له: لقد رأيت عجبا. . . 1767
- امض فقد فعلت: فرجع مهرولا. فقلت: جعلت فداك ما هذا لقد رأيت عجبا؟. . . 1430
- امض فكفّن هذا، فتبعه الخادم. . . 2638
- امض يا على، و جبرئيل عن يمينك، و ميكايل عن يسارك. . . 570
- امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله. . . 2524 و 2639
- امضوا لأن نصلّي تحت هذه السدرة ركعتين، فمضينا. . . 261
- امضيا إلى على حتى يحدّثكما ما كان منه في ليلته. . . 95

- أمطرت المدينة ليلة مطرا شديدا، فلما أصبحوا خرج. . . 212
- أمهل فدخل، ثم أذن لي، فدخلت فأعطاني مائة دينار. . . 2602
- أمتى عارفة بحقي و هي من أهل الجنة، لا يقربها شيطان ماردا. . . 2422
- إنّ أبا جعفر أبي-عليه السلام-توفى الساعة، قلنا له، فما علمك. . . 2448
- إنّ أبا جعفر العمري حفر لنفسه قبرا و سواه بالساج. . . 2751
- إنّ أبا جعفر العمري قد حفر لنفسه قبرا. . . 2795
- إنّ أبا عبد الله-عليه السلام-لما مضى بكت عليه السموات السبع. . . 1189
- إنّ أبا محمد-عليه السلام-قد أخرج في داره عينا تتبع منها عسلا. . . 2560
- إنّ إبليس قال: «انظرنى إلى يوم» فبى الله ذلك. . . 764
- إنّ ابن أبي العوجاء و ثلاثة نفر آخر من الدهرية اتفقوا. . . 1859
- إنّ ابني عليا مقتول بالسّم ظلما، و مدفون إلى جنب هارون. . . 2099
- إنّ ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا. . . 2672
- إنّ ابني هذا يموت في أرض غربة، فمن زاره مسلما لأمره. . . 2100
- إنّ أبى قال لي ذات يوم: إنّما بقى من أجلى خمس سنين. . . 1487
- إنّ أبى كان عندى البارحة. قلت: أبوك؟ قال: أبى. . . 2098 و 2202
- إنّ أبى مرض مرضا شديدا حتى خفنا عليه، فبكى بعض أصحابنا. . . 1485
- إنّ أحيائها الله تبارك و تعالى لك ما تعلقين. . . 2398
- أنّ أخرجونى إلى الظهر، فإذا تصوّبت أقدامكم. . . 711
- إنّ أربعة آلاف ملك هبطوا، يريدون القتال مع الحسين. . . 1172
- إن أردت أن تعامل أحدا فعليك بأبى الحسين الأسدى. . . 2765
- إنّ أريتك رسول الله و أمرت باتباعى و تسليم الأمر إلى. . . 689
- إن استر شدت أرشدت، و إن طلبت وجدت. . . 2775
- إن استشفع بى إليك فلا تقبل شفاعتى. . . 2091

779. . . إن أشد ما يكون عدوكم كراهة لهذا الأمر. . .
58. . . إن أعرابيا أتى رسول الله-صلى الله عليه وآله-فخرج إليه برداء. . .
745. . . إن الأعمال تعرض على في كل خميس. . .
2015. . . إن الذي سمعت من البر، إني إذا قلت هذا يصدقوا قوله على. . .
2338. . . إن الله تبارك وتعالى احتج في الإمامة بمثل ما احتج به في النبوة. . .
499. . . إن الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم دز يوم أخذ الميثاق. . .
1533. . . إن الله أخذ ميثاق شيعتنا فينا من صلب آدم. . .
500. . . إن الله أخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم. . .
1260. . . إن الله إذا أحب أن يخلق الإمام، أخذ شربة من تحت العرش. . .
1254. . . إن الله تبارك وتعالى إذا أحب أن يخلق الإمام، أمر ملكا فأخذ شربة. . .
- 2663 و 1255. . . إن الله عز وجل إذا أراد أن يخلق الامام. . .
385. . . إن الله تعالى أعطاني ما لم يعط أحدا من خلقه. . .
669. . . إن الله أمرني أن ازوجك. فقال: يا رسول الله، إني لا أملك إلا سيفي. . .
1493. . . إن الله عز وجل أنزل على نبيه-صلى الله عليه وآله-كتابا قبل وفاته. . .
2321. . . إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود أن يستخلف سليمان. . .
2532. . . إن الله تبارك وتعالى بين حجته من سائر خلقه بكل شيء. . .
11. . . إن الله جل جلاله بعث جبرئيل-عليه السلام-. . .
312. . . إن الله تعالى تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين والناكثين. . .
4. . . إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا. . .
795. . . إن الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن أبي طالب ملائكة. . .
965847. . . إن الله عز وجل خلقتي وعليا وفاطمة والحسن والحسين-عليهم السلام-. . .
- 1159 و 1156. . . إن الله ذكر قوما فقال: «فما بكت عليهم السماء والأرض. . .
323. . . إن الله سيسقيكم، فقام يمشي. . .

- إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَبِلَهَا الْمَلَائِكَةُ . . . 955
- إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلَايَتِي عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَعَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ . . . 374 و 1328
- إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ كَمَا عَلَّمَهُ سَالِمَانَ بْنَ دَاوُدَ . . . 441
- إِنَّ اللَّهَ عَهْدَ إِلَيَّ فِي عَهْدِي عَهْدًا. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لِي . . . 655
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَضِبَ عَلَى الشَّيْبَةَ فَاخْتَرَنِي نَفْسِي أَوْ هَمَّ . . . 2054
- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَوْحَى إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْعِلْمَ الْأَعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ . . . 302
- إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ لَمَّا خَلَقَ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَشَفَ لَهُ عَن بَصَرِهِ . . . 1073
- إِنَّ اللَّهَ لَيَعْفُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَفْوًا لَا يَخْطُرُ . . . 2615
- إِنَّ اللَّهَ نَاجَى عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَوْمَ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - 30
- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُنَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِحِمْلِ الْحُسَيْنِ وَوَلادته . . . 1004
- إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ بِالْحُسَيْنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَلَكًا فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ مَلَكٌ يَبْكُونَهُ . . . 1182
- إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٌ شَعَثَ غَيْرَ . . . 1178
- إِنَّ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ يَقُولُ لَكَ: إِنِّي بَعَثْتُ جِبْرَائِيلَ إِلَى عَلِيٍّ لِيَنْصُرَهُ . . . 106
- إِنَّ اللَّهَ يَقْرَنُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: هَذِهِ هَدِيَّةٌ . . . 249
- أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْمَأْمُونِ كَتَبَتْ إِلَى أَبِيهَا تَشْكُو أَبَا جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - . . . 2377
- إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَحْمِلَ لَهُ بِإِمَامٍ أُوتِيَ بِسَعِ وَرَقَاتٍ مِنَ الْجَنَّةِ . . . 1261
- إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدِي ابْنِي عَلِيٌّ أَمْرُهُ أَمْرِي، وَقَوْلُهُ قَوْلِي . . . 2417
- إِنَّ الْإِمَامَ لَيَسْمَعُ فِي بَطْنِ امَّةٍ فَإِذَا وُلِدَ خَطَّ بَيْنَ كَتْفَيْهِ . . . 1256
- إِنَّ الْإِمَامَ يَعْرِفُ نَطْفَةَ الْإِمَامِ الَّذِي يَكُونُ مِنْهَا إِمَامًا بَعْدَهُ . . . 1264
- إِنَّ الْأَمْرَ فِي الْكَبِيرِ مَا لَمْ يَكُنْ بِهِ عَاهَةٌ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَسْأَلَهُ . . . 1949
- إِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ لَيْسَ عَلِيٌّ مِنْ وَجَعِي هَذَا بَأْسٌ . . . 1675
- إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَطْوِفُ، وَخَلْفَهَا رَجُلٌ، فَأَخْرَجَتْ ذِرَاعَهَا . . . 1023
- أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحَجِّ يُقَالُ لَهَا: عَفْرَاءٌ، وَكَانَتْ تَتَنَابَأُ النَّبِيَّ . . . 72

271. . . أن أمير المؤمنين-عليه السلام-اجتاز بأرض بابل و كنت أسأيره. . .
- 696 و 306. . . إن أمير المؤمنين-عليه السلام-بلغه عن عمر بن الخطاب. . .
712. . . إن أمير المؤمنين-عليه السلام-دفن مع أبيه نوح في قبره. . .
802. . . إن أمير المؤمنين-عليه السلام-كان يخرج و معه أحمال النوى. . .
146. . . أن أمير المؤمنين-عليه السلام-كانت له خنولة. . .
686. . . أن أمير المؤمنين-عليه السلام-لقى أبا بكر، فقال له: أما أمرک. . .
320. . . إن أمير المؤمنين-عليه السلام-لمّا رجع من وقعة الخوارج. . .
1323. . . إن أول ما استدّل به أبو خالد الكابلي عليه من علامات عليّ بن الحسين. . .
2254. . . إن بخراسان بقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة. . .
2656. . . إن البكاء من السرور من نعم الله مثل الشكر لها. . .
1441. . . إن بالمدينة رجلا قد أتى المكان الذي به ابن آدم. . .
1963. . . أن تحول عن منزلک، فشقّ ذلك عليّ، فقلت: نعم، و لم أتحوّل. . .
205. . . إن جبرائيل-عليه السلام-أتى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-برمّاتين. . .
- 884 و 217. . . إن جبرائيل-عليه السلام-جاء بالرمّاتين و السفرجلتين و التفّاحتين. . .
722. . . أن جبرائيل-عليه السلام-نزل على رسول الله-صلّى الله عليه و آله-بحنوط. . .
89. . . أن جبرائيل نزل على النبي-صلّى الله عليه و آله-بجام من الجنة. . .
927. . . إن جبرائيل يهديه، و ميكايل يسدّده، و هو ولدي و الطاهر من نفسى. . .
826. . . إن جعدة-لعنها الله و لعن أباه و جدّها-إن أباه قد خالف أمير المؤمنين-عليه السلام-. . .
435. . . أن جفّ، فسّمى النجف. . .
296. . . إن جماعة من اليهود آذوا سلمان فاحتمل أذاهم، قالوا له و هم ساخرون. . .
1202. . . أن الجنّ لمّا قتل الحسين-عليه السلام-بكت عليه بهذه الأبيات. . .
- إنّ جنبًا كان عند النبي-صلّى الله عليه و آله-جالسا فأقبل أمير المؤمنين

- إنّ الجواب كما شافهتك، فكان الأمر كما ذكر. . . 1884.
- إنّ جوريرة بن مسهر العبدى خاصمه رجل فى فرس انثى. . . 829.
- إنّ حباة الوالبيّة، دعا لها على بن الحسين عليهما السلام-فردّ الله. . . 1370.
- إنّ الحجّاج بن يوسف، لما خرّب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير. . . 1399.
- إنّ الحسن بن على-عليهما السلام-قال: إنّ لله مدينتين. . . 874.
- إنّ الحسن بن على-عليه السلام-قال لولده عبد الله: يا بنى إذا كان فى عامنا. . . 889.
- إنّ الحسن بن على-عليهما السلام-كان عنده رجلان فقال لأحدهما. . . 926.
- إنّ الحسن و الحسين-عليهما السلام-خرجا فما أدرى أين باتا. . . 1051.
- إنّ الحسين-عليه السلام-بكى لقتله السماء والأرض واحمرّتا. . . 1143.
- إنّ الحسين-عليه السلام-قال لأصحابه: قوموا فاشربوا من الماء. . . 987.
- إنّ الحسين-عليه السلام-لما اصيب بكنهه حتى البلاد. . . 1179.
- إنّ الحسين بن على-عليهما السلام-عند ربّه عزّ وجلّ، ينظر إلى موضع. . . 1243.
- إنّ الحسين بن على-عليه السلام-كان إذا جلس فى المكان المظلم. . . 1076.
- إنّ الحسين بن على-عليهما السلام-لما مضى بكت عليه السموات. . . 1187.
- إنّ حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب. . . 606.
- إنّ حميدة أخبرتنى بشيء ظننت أنّى لا أعرفه. . . 1933.
- أنّ الخليفة الراضى كان يجادلنى كثيرا على خطأ على بن أبى طالب. . . 833.
- إنّ الرجل إذا وقعت نفسه فى صدره يرى. . . 772.
- أنّ رجلا جاء إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-و هو مع أصحابه فسلم عليهم. . . 497.
- إنّ رجلا كان على أميال من المدينة، فرأى فى منامه قتيلا له. . . 1479.
- أنّ رجلا معلن شهد قتل الحسين-عليه السلام-كان يحمل ورسا. . . 1098.
- أنّ رجلا من كندة أخذ البيضة التي على رأس الحسين-عليه السلام-. . . 1110.

1444. . . إن رجلا منّا أتى قوم موسى في شيء كان بينهم، فأصلح بينهم.
1864. . . إن رجلا منّا صلى العتمة بالمدينة، وأتى قوم موسى.
13. . . إن رسول الله-صلى الله عليه وآله-أمرني وأنا سابع سبعة.
33. . . إن رسول الله-صلى الله عليه وآله-انتجى عليا-عليه السلام-يوم الطائف.
502. . . إن رسول الله-صلى الله عليه وآله-حدّثني بألف حديث.
1460. . . إن رسول الله-صلى الله عليه وآله-دعا عليا-عليه السلام-في مرضه.
675. . . إن رسول الله-صلى الله عليه وآله-صلى الغداة، ثم التفت إلى علي-عليه السلام-.
365. . . إن رسول الله-صلى الله عليه وآله-قال لأمّ سلمة: إذا جاء أخى.
684. . . إن رسول الله-صلى الله عليه وآله-كان يسافر إلى الشام مضاربا لخديجة.
491. . . إن رسول الله-صلى الله عليه وآله-كان يملئ علي-عليه السلام-صحيفة.
761. . . إن رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وعليا-عليه السلام-سيرجعان.
2400. . . أن الرضا-عليه السلام-كتب في أحمال له تحمل إليه من المتاع.
2159. . . إن الريان بن الصلت يريد الدخول علينا، والكسوة من ثيابنا.
1603. . . إن سليمان أعطى فشكر، وإن أيوب ابتلى فصر.
- 1155 و 1144. . . إن السماء بكت على الحسين بن عليّ ويحيى بن زكريّا-عليهما السلام-.
1152. . . إن السماء لم تبك منذ وضعت إلا على يحيى بن زكريّا والحسين.
732. . . إن السماء والأرض لتبكي على المؤمن إذا مات أربعين صباحا.
1914. . . إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني، وإن شئت فسل.
1671. . . إن شئت فاسأل يا شهاب، وإن شئت أخبرناك بما جنت له.
- 2183 و 1987. . . إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك، فلمّا جاءنا نعيه.
2396. . . إن صاحبكم الخراساني مذبوح مطروح في ليد في مزيلة كذا.
2307. . . إن صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتي يملك سبعة عشر يوما.

إنّ طيرا جاءني فوق عندي أصفر المنقار، ذلق اللسان. . . 2140.

إنّ عبد الله يقتل محمّدا. فقلت له: عبد الله بن هارون يقتل محمّدا. . . 2141.

إنّ عبد الملك بن مروان كتب إلى عامله بالمدينة. . . 1552.

إنّ عبيد الله بن زياد-لعنه الله-بعد ما عرض عليه رأس الحسين-عليه السلام-. . . 1132.

إنّ عبيد الله بن زياد-لعنه الله-كتب إلى يزيد-لعنه الله-، وأخبره بما وقع منه. . . 1116.

إنّ عتبة بن أبي سفيان كتب إلى يزيد-لعنه الله-. . . 1001.

إنّ العجب كلّ العجب من جهّال هذه الامة وضالّاتها وساداتها. . . 418.

إنّ عدد من قتل مع الحسين-عليه السلام-أربعة وثمانون رجلا. . . 1130.

إن علمت الأعداء منكم ذلك اجترءوا عليكم. . . 710.

إنّ عليّ بن الحسين-عليهما السلام-أتى بعسل، فشربه. . . 1343.

إنّ عليّ بن الحسين-عليهما السلام-كان يقرأ القرآن وربّما مرّ به المارّ فصعق. . . 1416.

إنّ عليّ بن الحسين-عليهما السلام-لمّا حضرته الوفاة، اغمى عليه. . . 1322.

إنّ عليّا-عليه السلام-حين خيّر ملك ما فوق الأرض و ما تحتها. . . 347.

أنّ عليّا-عليه السلام-رأى حيّة تقصده و هو في المهدي. . . 375.

إنّ عليّا سمّي بإمرة المؤمنين من قبلي؛ قيل: من قبلك؟! . . . 21.

إنّ عليّا علم الهدى و الهدى طريقه. قال: فمضى على ذلك ثلاثة أيام. . . 672.

إنّ عليّا-عليه السلام-لمّا قدم من صفّين وقف على شاطئ الفرات. . . 388.

إنّ عليّا-عليه السلام-مرّ إلى حصن ذات السلاسل فدعا بسيفه. . . 356.

أنّ عليّا-عليه السلام-ملك ما فوق الأرض و ما تحتها، فعرضت له سجايتان. . . 345.

أنّ عليّا-عليه السلام-يوم قتل عمرو و كان واقفا على الخندق. . . 288.

إنّ عندي لكتابين فيهما اسم كلّ نبيّ و كلّ ملك يملك. . . 1662.

إنّ غلامك يشتهي العنب فانظر أمامك، فنظرت. . . 2124.

إنّ الغيبة ستقع بالسادس من ولدي، و هو الثاني عشر من الأئمّة. . . 1726.

إن فاطمة-عليها السلام-ولدت الحسن والحسين من فخذها الأيسر. . . 953

إن الغراء إذا غسلتها بالماء تقسد الفرو 1699

إن فعل كذا، ووضع يده على حائط فإذا الحائط ذهب، ثم وضع يده. . . 1581

إن في الجنة لبابا يقال له المعروف لا يدخله إلا أهل المعروف. . . 2558

إن في الليلة التي يولد فيها الإمام، لا يولد فيها مولود إلا كان مؤمنا. . . 1268

إن في النار تابوتا يحشر فيه اثنا عشر رجلا من أصحابي. . . 420

إن فيك شبهة من عيسى بن مريم، ولو لا أن تقول فيك طوائف من أمتي. . . 544

إن فيها الحسنى 1258

إن قبور الخلفاء من بني العباس بسر من رأى عليها من ذرق. . . 2612

إن القوم لما انهزموا يوم الأحزاب انقسموا سبعين فرقة. . . 789

إن قوما من أهل المدينة من الطالبين كانوا يقولون. . . 2689

إن قوم موسى شكوا إلى ربهم الحرّ والعطش، فاستسقى موسى الماء. . . 589

إن الكابلي خدم عليّ بن الحسين-عليه السلام-، برهة من الزمان. . . 1384

إن كان الله سبحانه وتعالى اتخذ إبراهيم خليلا. . . 151

إن كان عرق الجنب في الثوب وجنابته من حرام لا يجوز الصلاة فيه. . . 2490

إن كنت امرت بشيء غير هذا فافعله؟ قلت: لا. . . 2028

إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله. . . 2045

إن كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله وقوته. . . 1869

إن كنت كاذبا فغير الله صورتك، فصار رأسه. . . 195

إن كنت لا أعرف الرجال إلا بما أبلغ عنهم فبئست الشبهة شيبتي. . . 1893

إن كنت معجزة مثل عصا موسى فأخرج الأفعى. . . 186

إن لصاحب هذا الأمر بيتا يقال له: بيت الحمد. . . 2673

إن لصاحبكم هذا شأن عظيم، فلما وقف قال له. . . 169

- إِنَّ لَعْلَىَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَرْضِ كَرَّةٌ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -ابنه. . . 765.
- إِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنَّا صَحِيفَةً، فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ فِي مَدَّتِهِ. . . 1184 و 1248
- إِنَّ لِلشَّمْسِ وَجْهَيْنِ، فَوَجْهٌ يَضِيءُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ. . . 631.
- إِنَّ لِلْقَمَرِ وَجْهَيْنِ، وَجْهٌ يَضِيءُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ. . . 632.
- إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَةَ بِالْمَشْرِقِ وَمَدِينَةَ بِالْمَغْرِبِ عَلَى وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا. . . 875 و 1056
- إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ، وَالْآخَرَى بِالْمَغْرِبِ. . . 1032.
- إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَدِينَتَيْنِ، مَدِينَةَ بِالْمَشْرِقِ، وَمَدِينَةَ بِالْمَغْرِبِ. . . 1821.
- إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكًا يُقَالُ لَهُ دَرْدَانِيلُ. . . 954.
- إِنَّ لَنَا سِرًّا فَخَفَّفُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَتَهَيَّرْتُمْ وَجُوهَنَا. . . 360.
- إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَاهُ الْوَفَاةَ. . . 2730.
- إِنَّ الْمَخْتَارَ تَجَرَّدَ لِقِتْلَةِ الْحُسَيْنِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ -فَقَالَ: اطْلُبُوهُمْ. . . 1109.
- إِنَّ الْمَرْأَةَ لَيْسَ عَلَيْهَا جِهَادٌ وَلَا نَفَقَةٌ وَلَا عَلَيْهَا مَعْقَلَةٌ. . . 2555.
- إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَنْزَلُ عَلَيْنَا فِي رِحَالِنَا، وَتَتَقَلَّبُ فِي فِرَاشِنَا. . . 1854.
- إِنَّ مِمَّا يَقْرَأُ لِعَيْنِي إِنَّكَ لَا تَأْكُلُ مِنْ بَرِّ الْعِرَاقِ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا. . . 999.
- إِنَّ مِنْ طَوْلِبِ بَدْمٍ وَلَدَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَخَفِيفُ الْمِيزَانِ. . . 1111.
- أَنَّ الْمَنْصُورَ قَدْ كَانَ هَمًّا يَقْتُلُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -غَيْرَ مَرَّةٍ. . . 1606.
- إِنَّ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ -يَسْلَمُ عَلَيْهِمْ فَيُجِيبُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ. . . 113.
- إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ -قَبْلَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا الْمَسِيَّبَ. . . 2096.
- إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ -سَأَلَ رَبَّهُ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ. . . 1235 و 1240
- إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ بَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا. . . 1167.

إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ - بحضرته. . 780.

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَانَ عِنْدِي فَسَقَانِي لَبْنَا. . 1403.

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَانَ يُؤْتِي بِهِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَيَلْقِمُهُ لِسَانَهُ. . 966.

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لَيْلَةَ الْمَعَارِجِ رَأَى عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحُسَيْنَ وَالْحَسَنَ. . 46.

إِنَّ نَظْفَةَ الْإِمَامِ مِنَ الْجَنَّةِ وَإِذَا وَقَعَ مِنْ بَطْنِ أُمَّهُ إِلَى الْأَرْضِ. . 1263.

إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَأْنِ وَقْتَهُ 2286

إِنَّ هَذَا الْحَمَامُ هَدَرَ عَلَى هَذِهِ الْحَمَامَةِ، فَقَالَ لَهَا: يَا سَكْنِي وَعَرَسِي. . 2003.

إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَحْضَرَكَ لِيَهْتَكَكَ وَيَضَعُ مِنْكَ. . 2431.

إِنَّ هَذَا الطَّاعِغِيَّةَ يَا بَنِي مَدِينَةَ بَسْرَةَ مَنْ رَأَى يَكُونُ حَتْفَهُ فِيهَا. . 2517.

إِنَّ هَذَا مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ. . 231.

إِنَّ هَذِهِ أَرْضٌ مَعْدَبَةٌ قَدْ عَدَّبْتَ مَرَّتَيْنِ، وَقَدْ هَلَكَ. . 121.

إِنَّ هَذِهِ أَرْضٌ مَعْدَبَةٌ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ وَلَا وَصِيٍّ نَبِيٌّ أَنْ يَصَلِّيَ فِيهَا. . 118.

إِنَّ الْوَصِيَّةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كِتَابًا. . 1492.

إِنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ صَاحِبَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَطْعَمَهُ ثَلَاثِينَ رَطْبَةً. . 2206.

إِنَّ يَدِي أَحْمَرُ مِنْ كَعْبِ كَانَتَا فِي الشِّتَاءِ تَتَضَحَّانِ الْمَاءَ. . 1094.

أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فِي وِلَايَتِهِ وَقَالَ لَهُ. . 393.

إِنَّ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - شَكَأَ إِلَى رَبِّهِ السَّجْنَ. . 2627.

إِنَّ يَوْشَعَ بْنَ نُونٍ كَانَ وَصِيَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. . 531.

إِنَّ الْيَوْمَ لَتَصُومُ النَّهَارَ، فَإِذَا أَفْطَرْتَ، تَدَلَّهْتَ عَلَى الْحُسَيْنِ. . 1207.

أَنَا ابْنُ أَعْرَاقِ الثَّرِيِّ، أَنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. . 1628.

أَنَا ابْنُ أَعْرَاقِ الثَّرِيِّ، وَعَرَقُ الثَّرِيِّ لِقَبِّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. . 1629.

أَنَا أَخْبِرُكَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِي، تَسْأَلَنِي عَنِ الْإِمَامِ. . 2330 و 2331

- أنا أعلم من يقتل عثمان، فسماه قبل أن يقتل عثمان بأربعة أيام. . 856
- أنا أكرم على الله من ناقة صالح. . 2458
- أنا الذى ينكرنى قومك وأهل بلدتك. . 2762
- أنا أمضى إليه يا أبتاه، فقال له: امض يا ولدى. . 798
- إنّا أهل بيت، اختار الله لنا الآخرة على الدنيا. . 1087
- أنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا أنه لما خلق السموات والأرض. . 630
- أنا أول من خلق الأرض، وأنا آخر من يملكها. . 1290
- أنا جعفر، أنا نهر الأغور، أنا صاحب الآيات الأقمرة. . 1574
- أنا دابة الأرض 752
- أنا ذا. فقالوا: لنا صخرة مذكورة فى كتبنا، عليها اسم. . 326
- أنا راحل إلى الله فى هذه الليلة، فأقيما مكانكما. . 2511 و 2651
- أنا رأيت والله رأس الحسين-صلوات الله عليه وآله-على قناة، يقرأ القرآن. . 1137
- أنا عبد الله، وأخو رسول الله-صلّى الله عليه وآله-ورثت نبي الرحمة. . 553
- أنا عبد الله، وأنا أخو رسول الله، ولا يقولها بعدى إلا كافر. . 549
- إنّا لله وإنا إليه راجعون مضى أبو جعفر-عليه السلام-. . 2433
- إنّا لله وإنا إليه راجعون مضى والله أبو جعفر-عليه السلام-. . 2434
- إنّا لله وإنا إليه راجعون، مضى والله أبى-عليه السلام-. . 2365
- إنّا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله على لقاء محمّد سيّد المرسلين. . 932
- إنّا لنعرف الرجل إذا رأناه بحقيقة الايمان. . 1413 و 1532
- أنا محمّد بن على بن الحسين، فىكى جابر-رضى الله عنه-. . 1273 و 1417
- أنا محمّد رسول الله، والثانى ينادى: أنا حمزة أسد الله، والثالث. . 1090
- إنّا معاشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربية، ولكنّا ننظر تعجبا. . 25089 و 2575 و 2667
- أنا منه وهو منى 2462

- أنا هذا الرجل، و تركنا، و خرج من المسجد مباردا. . . 2075
- أنا هو. ثم قال: فسل عمّا تريد، فسألته عمّا أردت. . . 2290
- أنا و الله البشر الذى يجب عليك أن تتبعنى. . . 2178
- أنا و هارون هكذا و ضمّ بين إصبعيه. . . 2245
- أنا يا سعيد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن الصليب. . . 157
- إنك أخبرتني أنّ على بن الحسين النفس الزكية. . . 1352
- إنك تحتاج إليه سنة إحدى وثمانين. . . 2719
- إنك تحتاج إليه فى سنة ثمانين. . . 2710 و 2746
- إنك تهول علىّ بما لك، قال: فتحول الحصى دزّا. . . 585
- إنك ستكفى أمره قريباً. . . 2742
- إنك ستلدين غلاماً قد هتأنى به جبرائيل، فلا ترضعيه. . . 1006
- إنك كنت تزعم أنك الامام بعد أبيك، فاجلس فى ذلك المجلس. . . 2060
- إنك لا تخرج من الحرم حتّى تشتري جارية ترزق منها ابناً. . . 2406
- إنك لا ترزق من هذه، و ستملك جارية ديلمية. . . 6763
- إنك لتأكل طعام قوم تصافحهم الملائكة على فرشهم. . . 1850
- إنكم لا تحتملون علم العالم، و لا تقوون على براهينه و آياته. . . 830
- إنكم لتذكرون رجلاً كان يسمع وطء جبرئيل فوق بيته. 63
- إنكم لن تقدروا أن تروا واحدة و تكفروا، فقالوا: لا شكّ. . . 394
- إنكم معاشر الأحداث تركتم العلم فقلت: أنت إمام هذا الزمان؟ . . . 1860
- إنكم معاشر أهل الحديث نكنتموا العلم. . . 1755
- إنما أرزق ولداً واحداً و هو يرثنى، فلماً ولد أبو جعفر عليه السلام. . . 2408
- إنما تحتاج المرأة فى المأتم إلى التوح لتسهيل دمعته. . . 1624
- إنما تعجبت من بكاء إسحاق! و هو و الله يموت قبله، و يبكيه محمّد. . . 2155

- إِنَّمَا خَاطَبَ اللَّهُ الْعَاقِلَ، وَ لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي بِآيَةٍ. . . 2611
- إِنَّمَا هُوَ رِيعَ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ وَاللَّهُ آدَمَ وَ حِزَّاءَ وَ قَابِيلَ وَ هَابِيلَ. . . 1477
- إِنَّمَا هُوَ الْكُتْمَانُ أَوْ الْقَتْلُ، فَاتَى اللَّهُ عَلَى نَفْسِكَ 2608
- إِنَّمَا يَدْعُو الْإِمَامَ إِلَى اللَّهِ مِنْ مِثْلِكَ وَ مِثْلَ أَصْحَابِكَ. . . 2420
- أَنَّهُ اعْتَلَّتْ فَاطِمَةُ-عَلَيْهَا السَّلَامُ-لَمَّا وُلِدَتْ الْحُسَيْنَ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-وَ جَفَّتْ لِبَنِيهَا. . . 1005
- إِنَّمَا-عَلَيْهِ السَّلَامُ-بَعَثَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنِيدِ. . . 2750
- إِنَّمَا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ-عَنْ بَطْنَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ كَلَامًا. . . 759
- أَنَّهُ حَمَلَ إِلَى أَبِيهَا مِنْ قَمٍ مَا يَنْفِذُهُ. . . 2791
- أَنَّهُ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-سَلَّمَ إِلَى نَحْرِهِ، وَ كَانَ يَضِيقُ عَلَيْهِ. . . 2635
- أَنَّهُ صَلَبَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-بِالصِّيَارِفِ فِي الْكُوفَةِ. . . 1123
- أَنَّهُ قَدْ ارْتَدَّ، فَتَبَيَّنَ ارْتِدَادُهُ بَعْدَ التَّوْقِيعِ. . . 2745
- إِنَّمَا قَدْ مَضَى-عَلَيْهِ السَّلَامُ-فَقَالَ لَهُ: فَأَلَى مِنْ عَهْدِكَ؟ فَقَالَ: الْيَّ. . . 2171
- أَنَّهُ كَانَ صَرَخَ الْحُسَيْنِ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-فَجَعَلَ فَرَسَهُ تَحَامِي عَنْهُ. . . 1022
- أَنَّهُ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-كَانَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَ قَدْ دَنَتِ الْفَرِيضَةُ. . . 369
- أَنَّهُ كَانَ فِي دَارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَخِيرِ-عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-. . . 2789
- أَنَّهُ كَانَ لِلْمَتَوَكَّلِ مَجْلِسَ بِشَابِيكٍ كَيْمَا تَدُورُ الشَّمْسُ. . . 2475
- أَنَّهُ كَانَ لِي جَارٍ مِنْ بَنِي مَسَاعِدَةَ، جَسَدُهُ وَ وَجْهُهُ أَسْوَدَ. . . 1129
- إِنَّمَا لَمْ يَمُتْ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ الرَّجُلَ. . . 465
- إِنَّمَا لَمْ يَمُتْ، وَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَقُودَ جَيْشَ ضَلَالَةٍ. . . 467
- أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْبُرَ الْفُرَاتَ بِبَابِلَ اشْتَغَلَ كَثِيرًا مِنْ أَصْحَابِهِ. . . 123
- أَنَّهُ لَمَّا اسْتَشْهَدَ الْحُسَيْنِ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-بَقِيَ فِي كَرْبَلَاءَ صَرِيحًا وَ دَمَهُ عَلَى الْأَرْضِ. . . 1092
- أَنَّهُ لَمَّا أَصَابَتْهُ دَعْوَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-فَبَرِصَ فَحَلَفَ. . . 111

أَنَّهُ لَمَّا أَصْبَحَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لَعَنَهُمَا اللَّهُ -بَعَثَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- . . . 1136

إِنَّهُ لَمَّا أَصِيبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قَالَ لِلْحَسَنِ . . . 726

أَنَّهُ لَمَّا تَمَثَّلَ إِبْلِيسُ لِكُفَّارِ مَكَّةَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى صُورَةِ سَرَّاقَةٍ بِنِ مَالِكِ . . . 573

إِنَّهُ لَمَّا جَمَعَ ابْنُ زِيَادٍ قَوْمَهُ -لَعَنَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا- لِحَرْبِ الْحُسَيْنِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- كَانُوا سَبْعِينَ أَلْفًا . . . 1088

إِنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْوَفَاةَ قَالَ لِبَنِيهِ وَ مِنْ حَوْلِهِ . . . 421

إِنَّهُ لَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ التَّمَّتْ إِلَى جَمِيعَةِ مَلْفَاةٍ فَكَلَّمَهَا . . . 436

إِنَّهُ لَمَّا عَرَجَ بِى إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَدْنَى جِبْرَائِيلَ، وَأَقَامَ . . . 643

أَنَّهُ لَمَّا قَبِضَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لَمْ يَرْفَعْ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ حَجْرًا . . . 733

أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- كَانَ عَلِيٌّ بِنِ الْحُسَيْنِ نَائِمًا . . . 1378

أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَاجْتَزَّأَ رَأْسَهُ . . . 1127

أَنَّهُ لَمَّا وَرَدَ بِهِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- سَرٌّ مِنْ رَأْيِ كَانِ الْمُتَوَكِّلِ بِرَأْيِهِ . . . 2499

إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا يَبْتَلِي بِبَلِيَّةٍ أَوْ يَشْتَكِي فَيَصْبِرُ . . . 2127

إِنَّهُ مَرَّ بِالْحُسَيْنِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- خَمْسُونَ أَلْفَ مَلِكٍ فَهُوَ يَقْتُلُ، فَعَرَجُوا إِلَى السَّمَاءِ . . . 1227

أَنَّهُ مَرَّ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بِرَجُلٍ يَشْتُمُ عَلِيًّا -عَلَيْهِ السَّلَامُ- . . . 552

إِنَّهُ هَدَرَ الْحَمَامَ الذَّكَرَ عَلَى الْإِثْنَى، فَقَالَ: أَنْتِ سَكْنَى وَعَرَسَى . . . 1870

إِنَّهُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَوَلَدَ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيِ لَيْلَةِ النُّصَفِ مِنْ شُعْبَانَ . . . 2658

إِنَّهُ يَشْكُو لِلْحَبْلِ وَدَعَا لِي وَقَالَ: لَا سَأَطُّ اللَّهُ . . . 174

أَنَّهَا أُدْرِكَتِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- حِينَ قَتَلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- . . . 1145

أَنَّهَا اسْتَنْطَقَتْ عِنْدَ وِلَادَتِهَا -عَلَيْهَا السَّلَامُ- فَنَطَقَتْ . . . 537

إِنَّهَا عَلِقَتْ سَاعَةَ كَذَا، مِنْ يَوْمِ كَذَا، مِنْ شَهْرِ كَذَا . . . 2309

أَنَّهُمْ تَذَاكُرُوا لَيْلَةَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أَنَّهُ مِنْ قَتْلِهِ . . . 1103

- إتھم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة. . . 1241
- إتھم لمتا صلوا رأس الحسين-عليه السلام-على الشجرة. . . 1124
- إتھما ابنا ابنتى و ابنا أخى و ابن عمى و أحب الرجال إلى. . . 912 و 951
- إتى أحب أن تسمعوا منى ما أقول لكم. . . 36 و 48 و 128 و 246
- إتى أحسبه قد ارتكب فى ليلته هذه ذنبا ليس بأكبر ذنوبه. . . 2134
- إتى اخبرك بها قبل أن تخبرنى و تسألنى عنها. . . 2332
- إتى أرى فيك همتا؟ قال المأمون: نعم بالباب بدوى. . . 2288
- إتى أوخذ فى هذه السنة و الأمر هو إلى ابنى على سمي على. . . 2313
- إتى أول ما أنعى إليك نفسى فى ليالى هذه، غير جازع. . . 2010
- إتى جعلت على نفسى أن لا يظلمنى و إياه سقف بيت. . . 2151
- إتى جمعت من فضائل على-عليه السلام-خاصة ألف خبر 2
- إتى حيث أرادوا الخروج بى من المدينة جمعت عيالى. . . 2180
- إتى خارج فى الغد، و مزيل الشك إن شاء الله. . . 2604
- إتى ذاهب و يأتى بعدى نبي اسمه أحمد فأمنوا به. . . 444
- إتى ذكرت نعمة الله على فسجدت. قال: قلت: قريبا. . . 1819
- إتى سأقتل بالسم مظلوما، فمن زارنى عارفا بحقى غفر الله. . . 2258
- إتى سأقتل بالسم مسموما مظلوما و اقبّر إلى جنب هارون. . . 2246
- إتى صلّيت مع أبى الفجر ذات يوم، فجلس أبى يستجى الله. . . 1528
- إتى طلقت أم فروة بنت إسحاق بعد موت أبى بيوم. . . 2297
- إتى طاعن عنك فى هذه الليلة إلى المدينة لأعهد إلى من بها. . . 2058
- إتى كنت أدعو الله تعالى على البرامكة بما فعلوا بأبى-عليه السلام-. . . 2207
- إتى لا اخالف قول جدى رسول الله حيث أمرنى بالتقدم عليه عاجلا. . . 1086
- إتى لأنكلم بالحرف الواحد لى فيه سبعون وجها. . . 1742

- إتني لأرجو أن تتصرف و لك حمل، و أن يولد لك ولد. . . 2196
- إتني لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل إنطاق الأرض. . . 1443 و 1446
- إتني لفي عمرة اعتمرتها، فأنا في الحجر جالس. . . 1501
- إتني ماض و الأمر صائر إلى ابني علي. . . 2348
- إتني مع الحسن-عليه السلام-بعرفات و معه قضيب و هناك اجراء. . . 866
- إتني مفارقكم الساعة. . . 719
- إتني مقتول لو قد أصبحت، فجاء مؤذنه بالصلاة، فمشى قليلا. . . 704
- إتني مقتول و مسموم و مدفون بأرض غربية. . . 2259
- إتني نازلت الله عزّ و جلّ في هذا الطاغى-يعنى الزبير بن جعفر-. . . 2570
- أنت تريد الكوفة فامض، فمضيت في طريق الفرات. . . 2755
- أنت تصلى اليوم الظهر في منزلك. . . 2528
- أنت تصلى اليوم في منزلك صلاة الظهر. . . 2582
- أنت الحسن بن عليّ رضيح الوحى و التنزيل. . . 724
- أنت دابته من الآن، فعاد يحمل له الحطب. . . 355
- أنت شهدت موته؟ قال نعم، و حثوت التراب عليه. . . 468
- أنت صاحب الواقعة في على-عليه السلام-؟ فضرب بشقّ وجهي. . . 198
- أنت صاحب الواقعة في على-عليه السلام-؟ فقلت: بلى. . . 199
- أنت عطشان و أنا عطشان، و الله لا ذقت الماء حتى تشرب. . . 1021
- أنت المقدم فما لبث إلا أربعة أيام حتى وضع الدهق. . . 2430
- انتفع بها و اكنتم ما رأيت 2018 و 2112
- انتهى إلى باب الحصن و قد اغلق في وجهه، فاجتذبه. . . 104
- انتهى رسول الله-صلى الله عليه و آله-إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- و هو نائم في المسجد. . . 749

1096. . انتهت الناس ورسا من عسكر الحسين-عليه السلام-فما استعملته امرأة. .
1095. . انتهت الناس ورسا من عسكر الحسين يوم قتل الحسين فما تطيبت به امرأة. .
1215. . . انتهت ورسا من عسكر الحسين-عليه السلام-يوم قتل. .
2471. . . انزلوا و ليس من جهتي خلاف، قال: فلما صرت إليه من الغد. .
1011. . . انشدكم بالله الآ صدقتموني إن صدقت؟ أتعلمون أنّ في الأرض حبيبين. .
1200. . . انشدكنّ الله أن تدين هذا الأمر، فإنه معصية لله و لرسوله. .
1630. . . انصرف إليه و أقرأه متى السلام، و قل له: إني قد آجرت عليك. .
1234. . . انصرف فأئك لا تصل، فانصرفت إلى شاطئ الفرات فأنست به. .
1401. . . انصرف فأني أفعل إن شاء الله. فانصرف الذنب. .
1230. . . انصرف مأجورا فأئك لا تصل إليه، فرجعت فزعا. .
891. . . انصرفا إلى أبيكما فخرجا و معهما رسول الله-صلّى الله عليه و آله-فبرقت لهما بركة. .
- 1049 و 890. . . انصرفا إلى أمكما، فبرقت بركة، فما زالت تضيء. .
203. . . انطلق به إلى المنزل، فانطلق به إلى المنزل و تبعه. .
19. . . انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله، و من أمير المؤمنين. .
2590. . . أنظر فإذا حواله روضات و بساتين و أنهار جارية. .
- 1714 و 1469. . . انظر ما ذا ترى؟ فقال: أرى كوة في البيت. .
2469. . . انظروا إلى ما حملتم إينا، فنظرنا فإذا المناجح كما هي
162. . . انظروا إلى هذا قد حمل إسرائيليا، فأنكر الرجل. .
659. . . انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقضّ في داره فهو الخليفة من بعدى. .
400. . . انظروا ما دهاكم و نزل بكم؟ فخرجنا إلى ظاهر المدينة. .
1835. . . انظري من هذا؟ فخرجت، ثم دخلت، فقلت: هو عمك عبد الله. .

أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى الصاحب-عليه السلام-. . . 2725

أنفذ مال تميم مع ما أودعك الشيرازي. . . 2701

انفتحت عين هشام في قبره. قلنا: و متى مات؟ . . . 1816

انقص بإذن الله و مشيئته، فغاض الماء حتى بدت الحيتان. . . 430

انهض بنا إلى العميق إلى قن الماء في حفر الأرض. . . 213

انهض بنا إلى العميق لننظر إلى حسن الماء في حفر الأرض. . . 909 و 1044

اهبط يا آدم، فهبط، فأحاطت به صفوف من الملائكة. . . 1128

أهدى جبرائيل-عليه السلام-إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-. . . 845 و 959

أهدى إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-دانجوح فيه حب مختلط. . . 505

أوتدى من أولئك يا سعد؟ قال: قلت: لا، قال: فقال: أولئك إخوانكم. . . 1452

أوربع الناس يا طاوس؟ فقال: أوربع الناس. فقال: أوتدى ما صنع. . . 1442

أوتدت تحيتها؟ قال: نعم، جعلت فداك. قال: أرجع إلى منزلك. . . 1720

أوتدت تحيتها؟ قال: نعم. فقال: أرجع إلى منزلك. . . 1722

أوليس قد سمعت الحديث من أبيك. قلت: هلك أبى وأنا صبي. . . 1503

أوحى الله إلى جبرئيل و ميكائيل أتى أخيت بينكما، و جعلت عمر. . . 304

أوصلت أشياء للمرزبانى الحارثى فيها سوار ذهب. . . 2688

الأوصياء إذا حملت بهم أمهاتهم، أصابهنّ فترة شبه الغشبية. . . 1265

أوصيكما وصية فلا تظهرا على أمرى أحدا، و أمرهما أن يستخرجا. . . 729

أول من سبق من الرسل إلى «بلى» رسول الله. . . 6

أى ربّ أتى مؤمنة بك و بما جاء به من عندك الرسول. . . 1

أى واحد أنت إن أخبرتنى، أى علامة كانت يوم قتل الحسين. . . 1212

أتيتها النخلة الباسقة المطيعة لرّبها أطعمينا. . . 1702

أتيتها النخلة السامعة المطيعة لرّبها أطعمينا ممّا جعل الله فيك. . . 1701

- أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنْ تَرَى الْجَمَلَ وَمَا عَلَيْهِ. . . 2748.
- أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ تَكْتَفُّ أَوْ أَمْرَ الْأَرْضِ أَنْ تَبْلَعَكَ؟ . . . 1287.
- أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ الْمَطَرُ، أَمْ الْبَرْدُ، أَمْ اللَّوْلُؤُ؟ . . . 853.
- أَيُّنَ تَرِيدُ؟ قُلْتُ: لَعَلَّنَا نَشْتَرِي نَخْلًا. فَقَالَ: أَوْ قَدْ أَمْنْتُمْ الْجَرَادَ. . . 1856.
- أَيُّنَ تَرِيدُونَ أَنْ أَرْسَلَهَا؟ فَيَقُولُونَ: نَحْوِ بَيْتِ فُلَانٍ. . . 863.
- أَيُّنَ تَمَامِ الْمَانَةِ؟ لَقَدْ عَاهَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-أَنَّهُ يَبَايِعُنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ. . . 561.
- أَيُّنَ طَلْحَةٍ وَأَيُّنَ الزَّرِيرِ؟ فَبَرَزَ لَهُ الزَّرِيرُ، فَخَرَجَا حَتَّى التَّقِيَا بَيْنَ الصَّفِّينِ. . . 619.
- أَيُّنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ-وَكَانَ فِي آخِرِ الصَّفِّ يَصَلِّي-؟ فَتَاهُ. . . 97.
- أَيُّنَ كَيْسِ الرَّازِيِّ؟ فَأَخْبَرَاهُ بِالْقِصَّةِ، فَقَالَ لِهَمَا: إِذَا رَأَيْتُمَا الْكَيْسَ تَعْرِفَانِهِ. . . 1651.
- أَيُّنَ الْمُخَاضِ؟ قَالُوا: يَا مَوْلَانَا، مَا نَعْلَمُ أَيُّنَ الْمُخَاضِ. . . 158.
- أَيُّنَ نَزَلَتْ؟ قُلْتُ لَهُ: نَزَلَتْ أَنَا وَرَفِيقِي لِي فِي دَارِ فُلَانٍ. . . 2011.
- أَيُّنَ هَذِهِ الَّتِي أَسْمَعُ صَوْتَهَا؟ قُلْنَا: هِيَ فِي الدَّارِ أَهْدَيْتُ لِبَعْضِهِمْ. . . 1753.
- أَيُّهَا الرَّاعِي، إِنَّ هَذِهِ الشَّاةُ تَشْكُوكَ وَتَزْعَمُ أَنَّ لَهَا رَجْلَيْنِ. . . 2404.
- أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَخْبِرْ مُحَمَّدًا أَنَّ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِهِ اسْمُهُ يَزِيدُ. . . 957.
- أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ قَدَامَ مَنْبَرِكُمْ هَذَا أَرْبَعَةٌ رَهَطٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ. . . 200.
- أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الَّذِي رَأَيْتُمْ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-عَلَى الْجَنَّةِ. . . 80.
- أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذِهِ أَرْضٌ مَلْعُونَةٌ قَدْ عَذَّبَتْ فِي الدَّهْرِ. . . 117.
- أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذِهِ أَرْضٌ مَلْعُونَةٌ قَدْ عَذَّبَتْ مِنَ الدَّهْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. . . 120.
- أَيُّهَا النَّاسُ، أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنْتَجِيتُ عَلَيًّا. . . 28.
- أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّنَ تَذْهَبُونَ؟ وَأَيُّنَ يَرَادُ بِكُمْ؟ بِنَا هَدَى اللَّهُ أَوْلَكُمْ. . . 1483.
- أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَقْقُدُونِي، سَلُونِي عَنِ طَرِيقِ السَّمَاوَاتِ. . . 64.
- أَيُّهَا النَّاسُ، لَاعْرِفْتَكُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِي كَقَارَا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ. . . 760.

أيها الناس، لست بساحر، وهذا الذي رأيتموه وصيَّ محمد -صلى الله عليه وآله- . . . 716.

أيها الناس، من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن عليّ . . . 947.

أيها الناعي خالد بن عرفطة، كذبت والله ما مات . . . 466.

«ب» بلبي من يحفر، و جبرئيل يكنس التراب من بين يديه . . . 307.

بلبي و امي الحسين المقتول بظهر الكوفة . . . 1186.

باع جعفر فيمن باع صبيّة جعفرية . . . 2712.

باني فارغ و هادمه يقطع اربا اربا، فلم ندر ما معنى ذلك . . . 2111.

بايع الناس ابا بكر و انا والله اولى بالامر منه . . . 133.

بحر. قال له: فله سكان؟ قال-عليه السلام-: نعم . . . 1840.

بحقّي عليك لما كففت عن الأخرس، فإنّ الله تقى . . . 2070.

بخصال: أما اولاهنّ فإنه بشيء يتقدّم فيه من أبيه . . . 1991.

بخصال: أما اولها فإنه بشيء قد تقدّم من أبيه فيه . . . 1990.

بخصال: أما اولهنّ فبشيء تقدّم من أبيه فيه، و عرفه الناس . . . 1992.

بخير و لحق فاطمة-عليها السلام-الحياء من لعيال لم تدر ما تفرش . . . 952.

برّ حجك يا ابن نافع أجرك الله في أبيك . . . 2071.

البرص و الجذام لا يبلى الله به مؤمنا . . . 110.

بروح آبائي نلت ما نلت 851

بسم الله الرحمن الرحيم أنا بمنزلة أبي و وارثه و عندي ما كان عنده 2016 و 2150

بسم الله الرحمن الرحيم يحقّي عليك لما كففت عن الأخرس . . . 2138.

بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله تعالى . . . 237.

ص:276

- بسم الله الرحمن الرحيم سألت الدعاء عن العلة . . . 2771
- بسم الله الرحمن الرحيم فهذه تحية من الله عز وجل إلى محمد المصطفى . . . 1040
- بسم الله الرحمن الرحيم قال: «ترعون سبع سنين دأبا . . . 2466
- بسم الله الرحمن الرحيم قل يا رازم: يا كاننا قبل كل شيء . . . 1926
- بسم الله الرحمن الرحيم ، لعنة الله والملائكة والناس . . . 2793 و 2794
- بسم الله الرحمن الرحيم هذه تحية من الله عز وجل . . . 236 و 905
- بسم الله الرحمن الرحيم وإني أحمد بن محمد الدينوري . . . 2718
- بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري، أعظم الله . . . 2659 و 2780
- بالعبودية لله عز وجل أفخر، وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة . . . 2239
- بعث إليك هذا الطاغية ودعاك وقال لك: ألق عمّيك . . . 1546
- بعث إلينا المعتضد ونحن ثلاثة نفر . . . 2680
- بعث بخدم إلى مدينة الرسول-صلى الله عليه وآله . . . 2704
- بعث طلحة والزبير رجلا من عبد قيس يقال له: خدش . . . 456
- بعث هشام بن عبد الملك إلى أبي-عليه السلام-فأشخصه إلى الشام . . . 1209
- بعثنى أبو جعفر الخليفة وهو معي إلى أبي عبد الله-عليه السلام-. . . 1765
- بعد ثلاث يأتيكم الفرج فقتل الزبير يوم الثالث 2568
- بعه بعشرة دنانير لا تنقصها شيئا، فمضى المولى . . . 2305
- بكار جنتنا، انزل، فنزلت، قال: فتبخى ناحية، فقال لي: ما تصنع هاهنا؟ . . . 2064
- بكت الإنس والجنّ والطير والوحش على الحسين بن علي-عليهما السلام-. . . 1185
- بكت الجنّ على الحسين بن علي-عليهما السلام-فقالت . . . 1197
- بكم اشتريت أويك من بني إسرائيل؟ . . . 161 و 389
- بل أكسوك خيرا منه. قلت: لست أريد غير هذا القميص . . . 2379

- بل ما أكثر الضجيج وأقلّ الحجاج، أ تحبّ أن تعلم صدق ما أقوله. . . 1471
- بلى، ثكلتك أمّك، قال عبد الله بن عمر: فأرني برهان ذلك. . . 1327
- بلى، ثكلتك أمّك. قال عبد الله بن عمر: فأرني بيان. . . 371
- بلى، والله إنّ ذلك لكم ولكن هات حديثا واحدا حدّثتكم به فكتمتم. . . 1705
- بلى، يا أم سلمة، ولكنّها تحفة من تحف الجنة أتاني بها جبرئيل. . . 252 و 907 و 1042
- بلى يا أم سلمة، ولكنّها تحفة من الجنة أتاني بها جبرئيل -عليه السلام-. . . 888
- بالنصّ والدليل، قال له: فدلالة الامام فيما هي. . . 2243
- بنفسى أنت لم طال فكرك؟ فقال: فيما صنع بائى فاطمة. . . 2363
- بيت على و فاطمة -عليهما السلام- من حجرة رسول الله -صلّى الله عليه وآله-. . . 674 و 921 و 1070
- بيننا أبى فى الدار مع جارية له، إذ أقبل رجل قاطب وجهه. . . 1531
- بيننا أبى فى داره مع جارية له، إذ أقبل رجل قاطب بوجهه. . . 1530
- بيننا أمير المؤمنين -عليه السلام- على المنبر، إذ أقبل ثعبان من ناحية. . . 76
- بيننا أمير المؤمنين -عليه السلام- فى الرحبة والناس عليه متراكمون. . . 509 و 925
- بيننا أمير المؤمنين -عليه السلام- فى مسجد الكوفة إذ جاءته امرأة تستعدى. . . 511
- بيننا أمير المؤمنين -عليه السلام- يتجهّز إلى معاوية ويحرض الناس. . . 717
- بيننا أمير المؤمنين -عليه السلام- يوما جالس فى المسجد وأصحابه حوله. . . 503
- بيننا أنا فى الطواف بالموسم، إذ رأيت رجلا يدعو. . . 1140
- بيننا أنا وأبى متوجهين إلى مكّة، وأبى قد تقدّمنى. . . 1436
- بيننا أنا والخضر على شاطئ البحر إذ سقط بين أيدينا طائر. . . 454
- بيننا رسول الله -صلّى الله عليه وآله- جالس إذ دخل عليه ملك. . . 590 و 640 و 641
- بيننا رسول الله -صلّى الله عليه وآله- ذات يوم جالسا إذ أتاه رجل طويل. . . 74

- بينما علىّ بن الحسين -عليهما السلام- جالس مع أصحابه، إذ أقبلت ظبية من الصحراء. . . 1296
- بينما النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ذات يوم ورأسه في حجر على -عليه السلام-. . . 135
- بينما النبيّ نام عشيةً ورأسه في حجر علىّ -صلوات الله عليهما-. . . 122
- بينما أبو جعفر -صلوات الله عليه- سائر من مكّة إلى المدينة. . . 1518
- بينما أمير المؤمنين علىّ -صلوات الله عليه- في مسجد الكوفة يجهّز إلى معاوية. . . 560
- بينما أنا أمشى مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في بعض طرقات المدينة. . . 648
- بينما أنا ذات يوم في المسجد إذ دخل علينا رجل طويل كأنه النخلة. . . 75
- بينما الحسين -عليه السلام- يسير في جوف الليل وهو متوجّه إلى العراق. . . 1198
- بينما رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يتصوّر جوعاً إذ أتاه جبرئيل -عليه السلام-. . . 93 و 885 و 1059
- بينى وبينك الصخرة وأتيا الصخرة، فكلم محمد بن الحنفية الصخرة. . . 1289
- «ت» تأتي ناحية أحد فخرج فإذا أبو عبد الله -عليه السلام- يصلى. . . 1768
- تأمل، فتأملتهم فاذا هم فردة و خنازير 1889
- تبلغ إلى منزلنا فتصيب من طعامنا و شرابنا فنكتب جواب كتابك. . . 455
- تبيع المشربة؟ فلم أستطع ردّ الجواب، و غاب عن عيني. . . 2731
- تترك من ناحيته غير مرّة و تبعث من لم أناجيه؟! . . . 29
- تجنبوا ابني جعفرا، فإنه متى بمنزلة نمرود من نوح. . . 2512 و 2736
- تحلف بالله كاذبا! و قد دفنت مائتي دينار. . . 2535
- تحول عن منزلك، فاغتمّ من ذلك، و كان منزله منزلا وسطا 1964

تدرون ما تقول هذه؟ قال: تقول «فقدتكم»، فافقدوها قبل أن تفقدكم 1433

تذاكرنا آيات الإمام، فقال ناصبي: إن أجاب عن كتاب أكتبه. . . 2647

تريد أريك فضلك عليهم؟ قال: نعم، قال: ادن مني. . . 1394

تريد أن تنظر بعينك إلى السماء؟ قال: فمسح يده على عيني. . . 1712

تريد الحج فوردت على دحي وفيه بيض نعام. . . 944

ترين هذه الوهدة؟ قلت: نعم، قال: كنت أنا ورسول الله-صلى الله عليه وآله-. . . 126

تشرّب هذا الماء فإنّ فيه شفاءك إن شاء الله. . . 1983

تصلون ساعة كذا وكذا من الليل أرضاً لا تمتدون فيها سيراً. . . 820

تصلّى اليوم الظهر في منزلك. . . 2529

تظهر الزنادقة في سنة ثمانية وعشرين و مائة. . . 1658

تعال يا مهاجر-و لم أكن أتسمّى باسمي ولا أنكّيتي بكينيتي-. . . 1618

تقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس. . . 1825

تقدّم يا عيسى، فتقدّمت، فقال لي: أخرج ذراعك. . . 2452

تكفى إن شاء الله: فلمّا كان في الليل طرقتي رسل المتوكّل. . . 2437

تكفون ذلك إن شاء الله تعالى، فخرج إليهم. . . 2525

تلك ملائكة السماء نزلت لتتبرك به وهي أنصاره. . . 2668

تناولها، فأخرجها فإذا هي فخذ طائر مشويّ، ثم رمى له. . . 392

تنخ عافاك الله وأشار إليه بيده تنخ عافاك الله. . . 2473

توضّأ ثلاثاً ثلاثاً، قال: ثم قال لي: أليس تشهد بغداد وعساكرهم. . . 1905

«ث» ثبتت عليك الحجّة، و ظهر لك الحق. . . 2749

ثبتوا المعرفة ونسوا الموقف وسيدكرونه. . . 2623

- ثلاثة من البهائم تكلموا على عهد النبي -صلى الله عليه وآله- . . . 177
- ثم أقبل آخر من عسكر عمر بن سعد-عليه اللعنة-يقال له محمد بن الأشعث. . . 989
- ثم خرج رجل آخر يقال له: تميم بن الحصين الفزاري، فنادى: يا حسين. . . 988
- ثم قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: أَيْكُمْ وَفِي بِنَفْسِهِ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ الْبَارِحَةُ. . . 439
- «ج» جاء اناس إلى الحسن بن علي-عليهما السلام-فقالوا: أرنا بعض ما عندك. . . 735
- جاء أهل الكوفة إلى علي-عليه السلام-فشكوا إليه إمساك المطر. . . 985
- جاء بالمدينة غيث، فقال لى رسول الله-صلى الله عليه وآله- . . . 219
- جاء رجل إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال: يا أمير المؤمنين. . . 498
- جاء رجل من موالى أبى عبد الله الحسين-عليه السلام-يستشاره. . . 1028
- جاء علي بن الحسين بابنه محمد الامام إلى جابر بن عبد الله الأنصارى. . . 1418
- جاء محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين، فقال: يا علي. . . 1312
- جاء المدينة غيث، فقال لى رسول الله-صلى الله عليه وآله-: قم يا أبا الحسن. . . 908
- جاء ناس إلى الحسن بن علي-عليهما السلام-فقالوا: أرنا بعض ما عندك. . . 877
- جاء الناس إلى الحسن فقالوا له: أرنا ما عندك من عجائب أبيك. . . 868
- جاءت أم أسلم إلى النبي-صلى الله عليه وآله-وهو فى منزل أم سلمة. . . 872
- جاءت أم أسلم يوماً إلى النبي-صلى الله عليه وآله-وهو فى منزل أم سلمة. . . 333 و 982 و 1333
- جاءت امرأة شنيعة إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-متنقبة. . . 512
- جاءنى جبرئيل-عليه السلام-من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض. . . 576

- جنت إلى أبي جعفر-عليه السلام-يوم عيد، فشكوت إليه. . . 2382
- جنتم تسألونني عن الأتيام التي تصام في السنة. . . 2500
- جنتم تسألونني عن ميلاد وليّ الله. . . 2715
- جرّده و انزع قميصه، فزعه. فقال لي: انظر بين كتفيه. . . 2333
- جرّأتني على هذا ما قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-إن أخذ أبو جهل. . . 2308
- جرى بحضرة السيّد محمّد-صلّى الله عليه وآله-ذكر سليمان. . . 107 جلس رسول الله-صلّى الله عليه وآله-في رحبة مسجده بالمدينة. . . 92 و 903 و 1038
- جمع أمير المؤمنين-عليه السلام-بنيه و هم اثنا عشر ذكرا. . . 481
- جمع زياد بن أبيه شيوخ أهل الكوفة و أشرافهم في مسجد الرحبة. . . 542
- جمع زياد بن مرجانة الناس برحبة الكوفة، ليعرضهم. . . 541
- جملة المال كذا ديناراً، من فلان كذا. . . 2782
- جوابي هذا ما قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: إن أخذ أبو جهل. . . 2280
- «ح» حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظة. . . 2533
- حال الأئمة في النوم مثل حالهم في اليقظة. . . 2586
- حبّ عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-شجرة، فمن تعلق بغصن من أغصانها. . . 607
- حبس أبو محمّد عند عليّ بن نارمش و هو أنصب الناس. . . 2526
- حبس الله عليك عينك فأفاقت الصحيحة. . . 2538
- حبّة حبّة يأكله الشيخ الكبير و الصبي الصغير. . . 1495
- حبيبي عليّ يدلك، فأخذ عليّ-عليه السلام-بخطام الناقة. . . 363
- «حتّى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد» هو عليّ بن أبي طالب. . . 758
- حتى يخرج جعفر، فقلت له: إنّما أمرني بإطلاقك دونه. . . 2588

- حجبتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجمال . . . 2040
- الحجة البالغة التي تبلغ الجاهل من أهل الكتاب . . . 545
- حدث عن بني إسرائيل يا زرارة ولا حرج، فقلت: جعلت فداك . . . 1497
- حدثني أخي رسول الله -صلى الله عليه وآله-: أنا خاتم ألف نبي . . . 748
- حدثني نجاد مولى أمير المؤمنين -صلوات الله عليه- قال: رأيت أمير المؤمنين -عليه السلام- . . . 676
- حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فإنه قد كانت فيهم الأعاجيب . . . 737 و 876
- الحديث أحب إليك أم المعايبة؟ قلت: المعايبة . . . 2039
- حديث الملك الذي قد نظمته قول ابن حماد . . . 187
- حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى الخمسة . . . 783
- حسبك، قال: فانتبهت من منامي، فلما كان من الغد دخلت على جعفر . . . 1797
- الحسين -عليه السلام- لم يكن له من قبل سمياً . . . 963
- حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا . . . 1169
- خطه في فمك فمصّه. قال القاسم -عليه السلام-: فلما وضعته في فمي . . . 1010
- حمارك خير منك قد أبي أن تركبه فلن تركبه أبدا . . . 275
- الحمد لله الذي أكرم أهل بيتي 1048
- الحمد لله الذي بعث محمداً بالحق نبياً وأكرمنا به . . . 1482
- الحمد لله الذي جعل النصراني أعرف بحقنا من المسلمين . . . 2655
- الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله . . . 2661
- حملت حرماً من المدينة إلى الناحية ومعهم خادمان . . . 2744
- حملتم معكم المماطر؟ قلنا: لا، وما حاجتنا إلى المماطر . . . 2188
- حوض ما بين بصرى إلى صنعاء أحب أن تراه . . . 1758
- حيثما ظفرت بالعافية فالزومه، فلم يقتعه ذلك، فخرج . . . 2226

- «خ» خاطب الله تعالى بها قوما من اليهود لبسوا الحقّ بالباطل. . . 314
- خاطبني بلغة عليّ بن أبي طالب فألهمني أن قلت: يا ربّ. . . 626
- خالد، نحن أعلم بهذا الأمر، فلا يضيقنّ هذا في نفسك. . . 1948
- خذ بيد هذا الرجل الزيدى وأخرجه، فقام الرجل على قدميه. . . 2418
- خذ بيد هذا الرجل فأخرجه. فقال الزيدى: أشهد أن لا إله إلا الله. . . 2372
- خذ عدوّ الله، فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرجل. . . 2474
- خذ من الكفّون والسعتر والملح ودقّه، وخذ منه في فمك مرّتين. . . 2165
- خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما، فأخذته وشربت فبرأت. . . 2037 و 2432
- خذ هذا القديد فأطعمه الكلب. . . 1782
- خذ هذه الجمجمة وكانت مطروحة، ثم جاء-عليه السلام-. . . 142
- خذنا عدوّ الله، فأخذه وأكله، ثمّ قالوا: وما الأمر؟ . . . 2077
- خذه، فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع الهنديّ. . . 2516
- خذه و سل كلّ حاجة لك منه، فو الذي بعث محمّدا بالحقّ. . . 1293
- خذه، وإذا بأحدهم قاهر بعضدى كلبة حديد خارجة من النار. . . 1112
- خرج أبو محمّد عليّ بن الحسين-عليهما السلام-إلى مكّة في جماعة من مواليه. . . 1329
- خرج أبو محمّد-عليه السلام-في يوم مصيف راكبا. . . 2646
- خرج أبي في نفر من أهل بيته وأصحابه إلى بعض حيطانه. . . 1383
- خرج أمير المؤمنين-عليه السلام-بالناس يريد صقّين. . . 149
- خرج أمير المؤمنين-عليه السلام-ذات يوم إلى بستان البرى. . . 823
- خرج بعض إخواننا يريد العسكر في أمر من الامور. . . 2740
- خرج الحسن بن عليّ إلى مكّة سنة ماشيا فورمت قدماه. . . 869

- خرج الحسن بن علي-عليهما السلام-إلى مكة سنة من السنين . . 870.
- خرج الحسن بن علي-عليهما السلام-في بعض عمره و معه رجل من ولد الزبير . . 873.
- خرج الحسن و الحسين-عليهما السلام-حتى أتيا نخل العجوة . . 939 و 1026
- خرج الحسين بن علي-عليهما السلام-في بعض أسفاره و معه رجل . . 977.
- خرج السلطان يريد البصرة، فخرج أبو محمّد-عليه السلام-يشيعة . . 2587.
- خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقى أمير المؤمنين . . 838.
- خرج علي-عليه السلام-بأصحابه إلى ظهر الكوفة، فقال: أ رأيتم إن قلت لكم . . 805.
- خرج علي بن الحسين-عليه السلام-إلى مكة حاجًا حتى انتهى إلى واد . . 1344.
- خرج نهى عن زيارة مقابر قريش و الحير . . 2714.
- خرجت أنا و رسول الله-صلّى الله عليه و آله-إلى صحراء المدينة . . 266.
- خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط، فاتكيت عليه، فإذا رجل . . 1361 و 1362.
- خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة و بين يديّ قبر، فقلت له . . 69.
- خرجت مع أبي إلى بعض أمواله، فلما برزنا إلى الصحراء . . 1727.
- خرجت مع أبي-عليه السلام-إلى بعض أمواله، فلما صرنا في الصحراء . . 1249 و 1414.
- خرجت مع رسول الله-صلّى الله عليه و آله-ذات يوم نمشي . . 262.
- خرجت من شهرزور، أريد بيت المقدس، فصادف خروجي أيام قتل الحسين-عليه السلام-1134.
- خرجنا معه من مكة في عدّة من أصحابنا فيبنا نحن نسير و نحن معه . . 1512.
- خطب أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال: سلوني قبل أن تفقدوني . . 477.
- خفت يا ابن الحكم أن ترى رأسك في هذه البقعة . . 381.
- الخلف من بعدى ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف بعد الخلف . . 2504.

- خلق الله تعالى من نور وجه عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-سبعين. . . 699 و 700
- خمسة من أهل الكوفة أرادوا نصر الحسين بن علي-عليهما السلام-. . . 1193
- «د» دخل أبو بكر علي علي-عليه السلام-فقال له: إن رسول الله-صلّى الله عليه وآله-. . . 685
- دخل أبو بكر و جمعه، ثم ارتقى المنبر دون مقام رسول الله. . . 526
- دخل الأشتر علي علي-عليه السلام-فسلم، فأجابه. . . 407
- دخل رسول الله-صلّى الله عليه وآله-علي عائشة فأخذ منها. . . 185
- دخل العباسيون علي صالح بن وصيف، و دخل صالح بن علي. . . 2546
- دخل عبد الله بن قيس الماصر علي أبي جعفر-عليه السلام-فقال له:
- أخبرني عن الميت. . . 1488
- دخل علي الحسن بن علي-عليهما السلام-قوم من سواد العراق يشكون. . . 2561
- دخل ناس علي أبي-عليه السلام-فقالوا: ما حدّ الامام؟ قال: حدّه عظيم. . . 1547
- دخلت حباة الوالبيّة ذات يوم علي علي بن الحسين-عليه السلام-و هي تبكي. . . 1330
- دخلت علي أبي الحسن-عليه السلام-فكلّمني بالهنديّة. . . 2454
- دخلت علي أبي محمّد-عليه السلام-و كان يكتب كتابا. . . 2581
- دخلت علي رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يوما وفي يده سفر جلة. . . 241
- دخلت علي الرضا-عليه السلام-، في بيت داخل في جوف بيت. . . 2109
- دخلت مع أبي بصير إلى منزل أبي جعفر و أبي عبد الله-عليهما السلام-. . . 1470
- دخلت مع الحسين-عليه السلام-علي جدّي رسول الله-صلّى الله عليه وآله- و عنده جبرئيل. . . 881
- دخلت مع الحسين-عليه السلام-علي جدّي رسول الله-صلّى الله عليه وآله- و عنده جبرئيل. . . 1057

دخلت نظرة الأزدية على الحسين-عليه السلام-فقال لها: يا نظرة. . . 1025

دعاني أبو جعفر محمد بن عثمان فأخرج لي ثوبين. . . 2773

دعاني أبو جعفر محمد بن علي بن موسى-عليهم السلام-فأعلمني. . . 2421

دعاني رسول الله-صلى الله عليه وآله-ذات ليلة من الليالي. . . 416

دعاني رسول الله-صلى الله عليه وآله-فوجهني إلى اليمن. . . 276

دعني من شوقك، ألا إن الله تعالى خلق بين السماء والأرض بحرا. . . 2090

دعوه فإن له حاجة، فدنا منه حتى وضع كفه على دابته. . . 1766

«ذ» ذاك علي بن الحسين-عليهما السلام-. . . 1360

ذكر أن مسلم مولى جعفر بن محمد سندی، وأن جعفرا قال له. . . 1861

ذلك أقصر لعمره، عد من يومك هذا خمسة أيام. . . 2537

ذلك جبرئيل في ألف، و ميكائيل في ألف. . . 52

ذلك لك. قلت: أسألك عن الأوّل والثاني. . . 1400

ذلك لك. قلت: أسألك عن فلان وفلان. فقال: عليهما لعنة الله. . . 1029

ذلك يحيى بن زكريّا-عليهما السلام-لم يكن له من قبل سميا. . . 964

ذهبت بمالي، فقال: والله ما فعلت، و غضب فاستوى جالسا. . . 1656

«ر» رآه وربّ الكعبة، رآه وربّ الكعبة. 773

الرازارين الذي يشتري غدد اللحم. قلت: قد عرفته. . . 1980

رأيت امرأة قد حملت ابنا لها مكفوفًا إلى أبي جعفر محمد بن علي. . . 2360

رأيت الحسن بن علي-عليه السلام-و هو طفل و الطير تظله. . . 850

- رأيت الحسن بن علي السراج-عليه السلام-و هو يعمّر بأسواق سرّ من رأى. . . 2566
- رأيت الحسن بن علي-عليه السلام- يأخذ الآس. . . 2563
- رأيت الحسن بن علي-عليه السلام- يرفع طرفه نحو السماء. . . 2564
- رأيت الحسن بن علي-عليه السلام- يمشى فى أسواق سرّ من رأى. . . 2562
- رأيت الحسن بن علي-عليه السلام- ينادى الحيّات فتجيبه ويلقّها. . . 862
- رأيت الخيمة التي دخلتها أولاً؟ قلت: نعم. . . 1785
- رأيت رجلاً بمكّة أصيلاً بالملتزم، أو بين الباب والحجر. . . 1517
- رأيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله- فى منامى و هو يمسح الغبار. . . 835
- رأيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله- هاهنا والتزمته. . . 2200 و 2201
- رأيت الرضا-عليه السلام- على ما لا أشكّ يضرب يده إلى التراب. . . 2300
- رأيت الساعة، جعفر بن لبي طالب-عليه السلام- فى أعلى عليين. . . 1294
- رأيت الصادق-عليه السلام- وقد جرى إليه بسمك مسلوخ. . . 1575
- رأيت الطائر؟ فقلت: نعم يا سيّدى، فقال: اقرأ: «إنما التجوى. . . 1892
- رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله. . . 602
- رأيت على بن الحسين-عليه السلام- وقد أوتى بطفل مكفوف. . . 1291
- رأيت على بن موسى الرضا-عليهما السلام- على منبر العراق. . . 2121
- رأيت على بن موسى الرضا-عليهما السلام- فى آخر أيامه. . . 2118
- رأيت فى النوم رسول الله-صلّى الله عليه وآله- البارحة فقال لى. . . 359
- رأيت كاظم الغيظ-عليه السلام- عند الرشيد و قد خضع له. . . 1938
- رأيت ليلة اسرى بى مشبّتا على ساق العرش: أنا غرست جنة عدن بيدي. . . 620
- رأيت محمّد بن علي-عليه السلام- يحنّ بلا راحلة ولا زاد. . . 2357
- رأيت محمّد بن علي-عليه السلام- يضرب بيده إلى ورق الزيتون. . . 2353
- رأيت محمّد بن علي-عليه السلام- يضع يده على منبر فتورق. . . 2358

- رأيت موسى بن جعفر-عليه السلام-في حبس الرشيد و تنزل عليه المائدة. . . 1942
- رأيت موسى بن جعفر-عليه السلام-وقد أتى شجرة مقطوعة. . . 1940
- رأيت مولاي الباقر-عليه السلام-وقد صنع فيلا من طين. . . 1422
- رأيته-يعنى محمدا-قبل موته بالعسكر في عشية. . . 2429
- ربّ محمّد، لا تجع محمدا أكثر ممّا أجمعته. . . 259
- ربّما كان عنبا حسنا يكون من الجنة. فقال له: كل منه. . . 2366
- رجس و هو مسخ كلّ، فإذا قتلته فاغتسل. . . 1558
- رجلان اختصما في زمن الحسين-عليه السلام-في امرأة و ولدها. . . 1015
- رحم الله ابن عمّي و ألقه بأبائه و أجداده. . . 1909
- رحم الله ابنك إنّه كان مؤمنا. . . 2610
- رحم الله جابر بن يزيد الجعفي، فإنّه كان يصدق علينا، و لعن الله المغيرة. . . 1674
- رحم الله جابر بن يزيد الجعفي، كان يصدق علينا، و لعن الله المغيرة. . . 1673
- رحم الله على بن الحسين بن موسى بن بابويه. . . 2753
- رحم الله المعلّى بن خنيس. فقلت: يا مولاي، ما كان المعلّى. . . 1921
- رحمك الله يا حياية، قلنا: يا سيّدنا، قد قبضت. . . 2302
- رفقت له لأنّه ينسب في أمر ليس له، لم أجده في كتاب عليّ. . . 1661
- رفقت له لأنّه ينسب إلى أمر ليس له، لم أجده في كتاب عليّ-عليه السلام-. . . 1928
- ركب المتوكل ذات يوم و خلفه الناس و ركب أبو الحسن. . . 2491
- «ز» زاد الماء بمصر كذا، و نقص بالموصل كذا، و وقعت الزلزلة. . . 1421
- زاملت جابر بن يزيد الجعفي إلى الحجّ، فلمّا خرجنا إلى المدينة. . . 1458
- زرني فأني أخرج من جوار جدّي-صلّى الله عليه وآله-و أموت في غربة. . . 2177

- زوروا الحسين-عليه السلام-ولو كل سنة، فإن كل من أثار عارفا بحقه. . . 1180
- «س» الساعة انفقت عين هشام في قبره. قلنا: و متى مات. . . 1817
- الساعة يستقبل رجلان قد سرقا سرقة و صرّا عليها. . . 1523
- سأل ليث الخزاعي سعيد بن المسيّب عن انتهاب المدينة. . . 1366
- سألت عن القائم و إذا قام قضى بين الناس بعلمه. . . 2534
- سألته في طريق المدينة، و نحن نريد مكة، فقلت: يا ابن رسول الله. . . 1158
- سبحان الله حقًا حقًا، إنّ المولى صمد يبقى يحلم عنّا رفقًا رفقًا. . . 443
- سبحان الله غيروا كل شيء حتى هذا؟ قلت: نعم. . . 612
- سبحان الله! ما أسرع ما كذبتهم على رسول الله-صلّى الله عليه و آله-. . . 12
- سبحانك ما أعظم شأنك! إنك أمهلت عبادك حتى ظنّوا أنّك أمهلتهم. . . 1407 و 1509
- ستكفي مؤنتها، فلمّا كان بعد مدّة ماتت. . . 2739
- ستكفاهها، فعاشت أربع سنين، ثم ماتت. . . 2728 و 2785
- سرح إلى بدفت و لم يكن لى فى منزلى دفتر أصلا قال: . . . 2192
- سل إن شئت، قال يحيى: ما تقول جعلت فداك فى محرم قتل صيدا؟ . . . 2376
- سل عليّا فهو منّى و أنا منه، فتداخلى قليل ريب. . . 397
- سل، فقال له: ما فى الآخرة شيء غير الجنة أو النار. . . 2518
- سل الناس هل يروننى؟ فكلّ من لقبته قلت له: رأيت أبا جعفر؟ . . . 1548
- سل يا نصرانى، فوالذى فلق الحبة، و برا النسمة لا تسألنى عمّا مضى. . . 522
- السلام عليك، الله يقرأ عليك السلام و يحييك بهذه التحية. . . 904 و 1039
- السلام عليك، و الله يقرأ عليك السلام و يحييك. . . 90

السلام عليك يا ابا عبد الله، السلام عليك يا بن رسول الله. . . 1139

السلام عليك يا رسول الله، فردّ عليه السلام، وقال: من أنت؟ . . . 87

السلام عليك يا رسول الله، فقال: و عليك السلام يا أمير المؤمنين. . . 14

السلام عليك يا قتيل الامّ، السلام عليك يا مظلوم الامّ. . . 1133

سلام، وأعادها الرجل، فقال: سلام، فسلم الرجل بالإمامة. . . 2403

سلم أبو محمد-عليه السلام-إلى تحرير فكان يضيّق عليه ويؤذيه. . . 2549

سلم على مولاك، وأشار إلى مهد في ضفّة اخرى فيه موسى بن جعفر. . . 1967

سلمها الله، وقد وهب لى غلاما، وهو خير من برأ الله. . . 1253 و 1931

سلوني قبل أن تققدوني، فقام إليه رجل من أقصى المجلس. . . 519

سلوني قبل أن تققدوني، فوالله لا تسألوني عن شيء مضى، ولا عن شيء. . . 476

سمع الله لمن حمده، ثم أوجز في صلاته وسلم، ثم أقبل. . . 96

سمعت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يقول: أول ما خلق الله عزّ وجلّ حجه. . . 613

سمعت نوح الجنّ على الحسين بن عليّ-عليهما السلام-وهي تقول. . . 1196

سمعتة يقول: دعا رسول الله-صلّى الله عليه وآله-عليّ-عليه السلام-و دعا بدفتر. . . 492

سمّى الحسن حسنا لأنّ بإحسان الله قامت السماوات والأرض. . . 843 و 961

سهرت ذات ليلة أنا ونفر، فتذاكرنا مقتل الحسين بن عليّ. . . 1107

سيخلف عليك غيره وغيره تسمّيه أحمد. . . 2784

السيد كافر، فأتاه وقال: يا سيدي، أنا كافر مع شدة حبي لكم. . . 1725

سيروا في هذه البرية واطلبوا الماء، فساروا يمينا وشمالا. . . 324

سيقتل رجل من ولدى بأرض خراسان بالسّم ظلما. . . 703

«ش» شاهدت مجلّدا بيغداد في يدي صحّاف فيه روايات خبر غدير خم. . . 5

شقيقة هدرت، و ثورة أثارت، و عرى منجى، و سمّ زعاق و قيعان بالكوفة و كربلاء، و إني و الله لصاحبها. . . 974.

شكا رجل إلى أبي عبد الله-عليه السلام-الابنة. . . 1804.

شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر-عليه السلام-أنّ أبا جعفر. . . 2349.

«شهد الله أنّه لا إله إلا هو و الملائكة. . . 2669.

«ص» صار جماعة من الناس بعد الحسن إلى الحسين-عليهما السلام-. . . 739 و 1027.

صالح النبي-عليه السلام-و هذان القبران لآمه و أبيه. . . 156.

صبرا أبا عبد الله بشاطئ الفرات، ثم بكى. . . 382.

صحت جعفر بن محمد-عليه السلام-حتى أتى الغرّ في ليلة من المدينة. . . 1582.

صدق رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، و ضرب يده على لحيته. . . 229.

صدق عتي، ذلك ملك كريم. . . 565.

صدقت ألسنت من أهل الكوفة؟ فقلت: بلى. فقال: فلم لا نصرت ولدي؟ . . . 1114.

صدقت فما الذي تريدن؟ قالت له المرأة: جعلت فداك. . . 1798.

صدقت و لكن كثرت على ولدي السواد، ادن متى. . . 1105.

صدقت يا بني، ثم قال: يا أحمد بن إسحاق، احملها. . . 2577.

صدّقيه، صدّقت يميننا و شمالا فلم أر أحدا، فبقيت متعجّبا. . . 440.

صر إلى الكوفة فاجمع الشيعة هناك و أعلمهم أنّي قادم عليهم. . . 2266.

صر إلينا في غد إن شاء الله، فخرجت من عنده، فقلت ليحيى: أدخلتني إلى رجل. . . 1324.

صر بهذه الخشبة إلى العمريّ فمضيت. . . 2629.

ص: 292.

- صرت إلى العسكر و معى ثلاثون ديناراً فى خرقة. . . 2766
- صليت مع أبى جعفر-عليه السلام- فى مسجد المسيب. . . 2345
- صليت يا على؟ قال: لا، فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-. . . 129 و 131
- صيروا إلى موضع كذا و كذا، و إلى دار فلان بن فلان. . . 2589
- «ض» ضجت الملائكة إلى الله تعالى، فقالوا: إلهنا و سيدنا أعلمنا ما مهرها. . . 588
- «ط» طاليهم و استقص عليهم، فقضاني الناس. . . 2698
- طف اسبوعاً آخر. 2768
- طلبنا نشتم أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-فهرت. . . 550
- طلقت أم فروة بنت إسحاق فى رجب بعد موت أبى الحسن-عليه السلام- بيوم. . . 2296
- «ع» عافاك الله ممّا تشكوه، فخرجنا من عنده و قد عوفى. . . 2407
- عافانا الله و إياك، أمّا ما طلبت من الإذن علىّ فإنّ الدخول علىّ صعب. . . 2168
- عاهدتموه و خالفتموه و رمى بقبضة رمل و قال: شأهت الوجوه. . . 414
- عبد الله يقتل محمّداً، قلت له: عبد الله بن هارون يقتل محمّداً. . . 2142
- عبدك بفنانك، مسكينك بفنانك، فقيرك بفنانك. . . 1364
- عد إلى موتك، فعاد 163
- عد إلى موضعك، فعاد و هو معظّم له. . . 2579

عدّ من يومك خمسة أيام، فإنه يقتل في اليوم السادس. . . 2644

عرج به جبرئيل إلى السماء. . . 47

عزى الحسن والحسين، وقد أدركهما العيد، فقالا لأمتهما فاطمة. . . 910 و 1034

عزمت عليكم لئما رجعتم فطلبتموه، فطلبه الناس. . . 319

على شروط أسألكها، قال المأمون له: سل ما شئت. . . 2251

علمت ما كتبت في حقن دماء بنى هاشم. . . 1348

علمنا على ثلاثة أوجه: ماض وغابر وحادث. . . 2720

علّمني رسول الله-صلّى الله عليه وآله-ألف باب من العلم. . . 579

علّى بالصندل الأحمر، فأتيته به. . . 2747

علّى بمائة رجل من أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وآله-البدريين. . . 424

علّى-عليه السلام-في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض. . . 596

عن قريب يموت، ولا يموت حتى يسلم إليك. . . 2632

عند قبر الحسين-عليه السلام-، أربعة آلاف ملك شعث غير. . . 1176

عندكم علماء؟ قال: نعم. قال: وما بلغ من علم عالمكم؟ . . . 1867

عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو شئت أن أقول بأحدى رجلي. . . 1631

عين بكى على الحسين غريبا. . . وجودى بدمع ساكب وعويل. . . 744

«غ» غدا يصل إليكم ما يكتفيكم، فلمّا أصبحوا وتفاضوه صعده. . . 317

«ف» فإن لم اجب؟ قالوا: أمرنا أن نأتيه برأسك. . . 1583

فإنك بعد ثلاث يحتاج إليك وسيحدث أمران. . . 2488

ص: 294

فَأَيُّ مَقْتُولٍ لَوْ قَدْ أَصْبَحَتْ، فَأَتَاهُ ابْنُ النَّبَاحِ. . . 705.

فَأَنْشَدْتِكِ بِاللَّهِ أَنْتَ الَّذِي رَدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ لَوْ قَتَّ صَلَاتَهُ. . . 127.

فَأَنْشَدْتِكُمْ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- قَالَ: لَمَّا اسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ. . . 651.

فَأَنْشَدَكَ بِاللَّهِ أَنْتَ الَّذِي حَبَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِدِيَا نَارٍ عِنْدَ حَاجَتِهِ. . . 305.

فَأَيْنَ السِّتَّةُ آلَافِ دِرْهَمٍ؟ فَقُلْتُ: اسْتَقْرَضْتُهَا مِنْهُ. . . 2008.

فَأَيْنَ الْمَالُ الَّذِي عَزَلْتَهُ لِأَيِّ الْمَقْدَامِ؟ 2709.

فَبَيْنَا أَنَا سَاجِدٌ وَرَاكِعٌ إِذْ قَالَ: يَا عَلِيُّ، ارْفَعْ رَأْسَكَ. . . 67.

فَتَصْنَعُ مَاذَا؟ قَالَ: أَحْمَلُهُمْ عَلَى ظَهْرِي. . . 1805.

فَتِنَّةٌ تَظْلِكُمْ، فَكُونُوا عَلَى أَهْبَةِ مِنْهَا. . . 2571.

الْفَرْجُ قَرِيبٌ، يَقْدُمُ عَلَيْكَ مَالٌ مِنْ نَاحِيَةِ فَارَسٍ. . . 2609.

فَرَّقَتْ بَيْنَ رَأْسِي وَجِسْدِي فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ لِحْمِكِ وَعَظْمِكَ. . . 1113.

الْفَرُّ وَإِذَا غَسَلْتَهُ بِالْمَاءِ فَسَدَ الْفَرَاءُ 1698.

فَضْلَةٌ مِنْ زَعْبِ الْمَلَائِكَةِ نَجْمُهُ إِذَا خَلُونَا نَجْعَلُهُ سَيِّحًا لِأَوْلَادِنَا. . . 1369 و 1411.

فَضَّهُ وَانْشَرَهُ، فَضَّضَهُ وَنَشَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَظَنَرُ فِيهِ. . . 2381.

الْفَقْرُ مَعْنَا خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ عَدُوِّنَا. . . 2594.

فَقِيلَ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ، فَفِي الْقَبْرِ نَعِيمٌ وَعَذَابٌ؟ قَالَ: إِي. . . 784.

فَكُنْتُ تَحِيَّيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: ارْجِعْ إِلَى مَنْزَلِكِ. . . 1721.

فَلَانَ بَنُ فَلَانَ الْعُلُوِّيِّ، قَالَ ابْنُ الْفَسَّاحِ: وَأَحْسِبُهُ الْجِمَانِيَّ. . . 2436.

فَلَانَةٌ افْتَحَى لِأَيِّ مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَدَخَلْنَا وَالسَّرَاجُ بَيْنَ يَدَيْهِ. . . 1790.

فَمَا تَشَاءُ؟ فَقَالَ: مَا يَشَاءُ الْوَالِدُ الشَّقِيْقُ لَوْلَدِهِ. . . 2493.

فَمَنْ أَيْ الثَّلَاثِ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مِنَ الْفَرَقَةِ الَّتِي وَرَعَتْ وَوَقَفَتْ. . . 1645.

فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَعْطَاهُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- حَنْوُطًا. . . 723.

2042. . . فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء، والذي أمرك به. . .
- 1463 في آخر دقيقة تبقى من روحه
- 1465 في آخر دقيقة من حياة الأول
2467. . . في هذا العالم من قلامة ظفره أكرم على الله من ناقة صالح.
2637. . . في هذه الليلة يبتر الله عمره.
1564. . . فيكم من يدري ما يقول هذا المسخ؟ قتلنا جميعا: والله ما ندري.
2205. . . فيم قدمت؟ قال: فكبر عليّ أن اخبره حين سألتني لمعرفتي بحاله.
1385. . . فيما أوصى به إلى أبي -عليهما السلام- أنه قال: يا بني.
708. . . «ق» قاتلك الله، ولما قيل له: فإذا علمت أنه يقتلك فلم لا تقتله؟
1601. . . قال أبو جعفر لحاجبه: إذا دخل عليّ جعفر بن محمد فادخل واقتله.
1557. . . قال أبو عبد الله -عليه السلام-: بينا أبي -عليه السلام- يطوف بالكعبة إذا رجل.
411. . . قال أبي: قال عليّ بن الحسين: سمعت أبا عبد الله الحسين -عليه السلام-.
328. . . قال أصحاب علي: يا أمير المؤمنين، لو أرئتنا ما نظمنا إليه.
297. . . قال الله عزّ وجلّ لليهود: «و آمنوا-أيها اليهود- بما أنزلت.
295. . . قال الإمام موسى بن جعفر -عليهما السلام-: إن رسول الله -صلى الله عليه وآله- لما اعتذر.
768. . . قال أمير المؤمنين -عليه السلام-: إن الله تبارك وتعالى أحد واحد.
747. . . قال أمير المؤمنين -عليه السلام-: أنا قسيم الله بين الجنة والنار.
184. . . قال أمير المؤمنين -عليه السلام-: تواطأت اليهود على قتل.
649. . . قال أمير المؤمنين -عليه السلام-: من لم يقل إنّي رابع الخلفاء الأربعة.
460. . . قال: أنت رأيتهم؟ قال: نعم. قال: والله ما عبروا.

- قال: إته سألنى عن شىء فاسأل الربيع عنه، قال صفوان: و كان بينى و بين . . . 1839
- قال: إتى لأطوف بالبيت مع أبى -عليه السلام- إذ أقبل رجل . . . 1555
- قال الحسن لأخيه الحسين ذات يوم و بحضورتهما عبد الله بن جعفر . . . 867
- قال الحسين بن على -عليهما السلام- لأصحابه قبل أن يقتل: إن رسول الله . . . 1020
- قال الحسين بن على -عليهما السلام- لعلمانه: لا تخرجوا يوم كذا . . . 975
- قال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: أتانى جبرئيل و قد نشر جناحيه . . . 637 و 638
- قال رسول الله -صلى الله عليه و آله- إذا ولد ابنى جعفر بن محمد بن على . . . 1571
- قال رسول الله -صلى الله عليه و آله- إن الله عهد إلى عهدا، فقلت: يا رب بيته لى . . . 654
- قال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: إن موسى بن عمران -عليه السلام- سأل ربه . . . 1239
- قال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: أَيْكُمْ استحى البارحة من أخ له . . . 438
- قال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: حبة أقرت لله بالوحدانية . . . 279
- قال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: دخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوبا بالذهب . . . 597
- قال الرسول -صلى الله عليه و آله-: دخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوبا بالذهب . . . 1065
- قال رسول الله -صلى الله عليه و آله- فى حديث قدسى: يا محمد . . . 756
- قال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة . . . 785
- قال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: لأهل الطائف: يا أهل الطائف . . . 32
- قال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: لما اسرى بى إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل . . . 17
- قال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: لما اسرى بى إلى السماء كنت من رتى كقاب قوسين . . . 20
- قال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: نزل على جبرئيل -عليه السلام- صبيحة يوم فرح . . . 664 و 665

- قال رسول الله-صلى الله عليه وآله- وذكر-عليه السلام- حديثا قدسياً . . 1462.
- قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا عليّ، خذ سيفي هذا وامض . . 417.
- قال الطبيب لك: استعمل هذا الدواء عشرة أيام فأنتك تعافى . . 2513.
- قال عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-: كان في الوصية يعني وصية رسول الله- . . 721.
- قال عليّ بن الحسين زين العابدين-عليه السلام-في مسائل عبد الله بن سلام . . 299.
- قال عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: موت الفجأة تخفيف عن المؤمن . . 1357.
- قال عليّ بن محمّد-عليهما السلام-: وأنا تسليم الجبال والصخور . . 298.
- قال عليّ بن محمّد-عليهما السلام-: وأنا دعاؤه . . 227.
- قال عليّ بن محمّد-عليهما السلام-: وأنا الشجرتان اللتان تلاصقتا . . 310.
- قال عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام-: إن الله ذم اليهود والنصارى . . 300.
- قال عليّ-عليه السلام-: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لما اسرى بي إلى السماء . . 652.
- قال: فناداني: ويحك يا خالد، إني والله عبد مخلوق . . 1697.
- قال لي أبي موسى-عليه السلام-: كنت جالسا عند أبي-عليه السلام- . . 1737.
- قال لي رجل: أتى شيء قلت حين دخلت على أبي جعفر بالريذة؟ . . 1612.
- قال لي النبي-صلى الله عليه وآله-: لما اسرى بي إلى السماء، ثم إلى سدرة المنتهى . . 653.
- قال موسى بن جعفر-عليه السلام-وقد حضره فقير مؤمن يسأله . . 2097.
- قال النبي-صلى الله عليه وآله-: دخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوبا بالذهب . . 598.
- قالت: يا أبة خرج الحسن والحسين فما أدرى أبي باتا . . 894.
- قالوا: نرى أن نتباعه عنه، وأن تغيب شخصك . . 2030.
- قام إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-رجل من بكر بن وائل يدعى عبّاد بن

- قام المولى أبو محمد الحسن -عليه السلام- بأمر الله و أتبعه المؤمنون . . . 842
- قبر الحسين بن علي -عليهما السلام- عشرون ذراعا فى عشرين . . . 1225
- قبر الحسين -صلوات الله عليه- عشرون ذراعا فى عشرين ذراعا . . . 1231
- قتلت مولاى، وأخذت مالى، أما علمت أنّ الرجل ينام . . . 1589
- قتلنا من المشركين سبعين، وأُترنا سبعين، وكان الذى أُتر العباس . . . 566
- قد استراح، وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام 2084 و 2272
- قد استغنت عن ذلك، فخرجت و لست أدري ما معنى ذلك . . . 2387
- قد اوتيت سؤلِكَ يا موسى -عليه السلام-، يا مفضّل، ناولنى تلك النواة . . . 1922
- قد شكر الله لك ذلك، فلما أطال الحبس عليه وكان يوعدة بالقتل . . . 1387
- قد شكرنا برك و الطافك التى حملتها تريدنا بها . . . 2514
- قد عوفى ابنك المعتلّ و مات الكبير . . . 2540
- قد فعل الله ذلك و صحّ الحمل ذكرا . . . 2593
- قد قدم رجل من المغرب نخّاس، فامض بنا إليه . . . 2104
- قد قدم من المغرب رجل نخّاس، فامض بنا إليه . . . 2067
- قد قضى الله حاجتك، لا يضيّق صدرك، و لم أسأله شيئا حين قال . . . 2264
- قد قضى الله تبارك و تعالى حاجتك و سمّه محمّدا . . . 2006
- قد نهيتك يا مسيب، فتولّيت عنهم و لم أزل صابرا . . . 2215
- قد وصل إليّ ما قد نفذت من خاصّة مالك . . . 2729
- قد وصل ما بعثت من قبل فلان و فلان و من قبل المرأتين . . . 2383
- قد وصلت إلينا الألف. قال: يا مولاى و كيف ذلك و ما علم بمكانها غيرى . . . 1730
- قد وعدنى ربّى بذلك أن يبيّن ربّى عزّ و جلّ من يحبّ أنّه من الامة . . . 658

- قدم رجل من أهل المغرب معه رقيق ووصف لى صفة جارية. . 1934
- قدم على رسول الله-صلى الله عليه وآله-حبر من أحبار اليهود. . 337
- قدوس قدوس، أنت عزيز سلطان نافذ لأمرك، لا إله إلا أنت. . 728
- قرد القرية مات. فقلت: جعلت فداك متى؟ قال: الساعة. . 1745
- قري إته ما هو قيام، ولو كان ذلك لأخبرتني وإني أنا الذى تحدّثه الأرض. . 426
- قري عند أمير المؤمنين-عليه السلام- «إذا زلزلت الأرض زلزالها. . 506
- قفوا، فوقف الناس، فرفع يديه إلى السماء. . 103
- قل للمهز يارى: قد فهمنا ما حكيتك عن موالينا. . 2724
- قل له إني والله لأعلم ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما. . 1779
- قل له: «بل أنتم بهديتكم تفرحون» لا حاجة لى فى هذه. . 2076
- قل لى بأعظم ذنوبك ما هي؟ فقال: أنا ألوط الصبيان. . 165
- قلت: اللهم كما أريته ذلّ معصيته فأره عزّ طاعتي. . 2082
- قلت لرجل من بنى دارم: ما غير صورتك؟ . . 1100
- قلبك أسود ممّا ترى عيناك من سواد فى سواد. . 2451
- قم بما كان يقوم به أو نحو هذا من الأمر. . 2397
- قم بنا، فقممت معه، فبينما أنا معه إذا أنا فى مسجد الكوفة. . 2335
- قم سليما، فقام صحيحا، فقال: صدقت، لو لم يرض عنك. . 405
- قم فخذ هذا، فصارت الصورة سبعا وابتلع الهندي. . 2468
- قم معى، كان معه جماعة من أهل الساباط، فما زال. . 141
- قم يا أبنا بكر وسلم على على بالإمامة وخلافة المسلمين. . 109
- قم يا أبنا الحسن للنظر إلى آثار رحمة الله تعالى. . 1043
- قم يا جلندى بن كركر أين الشريعة؟ فقال: ها هنا. . 160
- قم يا حبيبي، فالبس قميصى هذا، فانطلق بهم إلى قبر يوسف. . 377

- قم يا عليّ واجعل لهم نارا، فقام-عليه السلام-وعمد إلى شجر. . . 327
- قواك الله يا ابا هاشم وقوى برزونك. . . 2457
- قوفه ما نامت، قلت: جعلت فداك متى؟ قال: في الساعة. . . 1744
- قولى لها: إنّ الله يحيل بينهم وبين ما يريدون. . . 807
- قولى لهم: يتهيئون للمأتم، فلما تقرّقوا قالوا: ألا سألناه مأتم من؟! . . . 2364
- قوموا بنا إليه فإنّ الكلب إذا كان عقورا وجب قتله. . . 166
- قومي ياذن الله تعالى، فاستوت قائمة ياذن الله تعالى. . . 1733
- قومي فافتحى الباب لأبيك يا عائشة، فقممت وفتحت له. . . 308
- «ك» كان إبراهيم بن هاشم المخزومي واليا على المدينة وكان يجمعنا. . . 554
- كان أبو جعفر-عليه السلام-شديد الأدمة، ولقد قال فيه الشاؤون. . . 2312
- كان أبو جعفر محمّد بن على الباقر-عليه السلام-فى طريق مكّة. . . 1429
- كان أبو خالد الكابلى يخدم محمّد بن الحنفية دهرًا، و ما كان يشك. . . 1317 و 1391 و 1392
- كان أبى ينال من علىّ بن أبى طالب-عليه السلام-فأتى فى المنام. . . 540
- كان الذى قتل الحسين-عليه السلام-ولد زنا، و الذى قتل يحيى بن زكريّا-عليهما السلام-. . . 1162
- كان الله و لا شىء غيره و لا معلوم و لا مجهول، فأول من ابتدأ من خلق خلقه. . . 611
- كان أمير المؤمنين-عليه السلام-ذات يوم يخطب على منبر الكوفة إذ ظهر ثعبان. . . 78
- كان أمير المؤمنين-عليه السلام-على منبر الكوفة يخطب و حوله الناس. . . 384

77. . . كان أمير المؤمنين-عليه السلام-يخطب في يوم الجمعة على منبر الكوفة. . .
788. . . كان أمير المؤمنين يوم الخندق عند ما قتل عمرو بن عبد ودّ العامري. . .
1194. . . كان الجصاصون يسمعون نوح الجرنّ حين قتل الحسين بن علي-عليهما السلام-. . .
848. . . كان الحسن و الحسين-عليهما السلام-طفلان يلعبان فرأيت الحسن. . .
1250. . . كان الحسين-عليه السلام-مع فرعون هذه الامة مدّ يده ليضربه. . .
2449. . . كان رجل بالكوفة يقول بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد-عليهما السلام-. . .
2713. . . كان رجل من ندماء روز حسنى و آخر معه. . .
1845. . . كان رسول الله-صلّى الله عليه و آله-في زمان قتر مقترّ. . .
267. . . كان رسول الله-صلّى الله عليه و آله-يسير في جماعة من أصحابه. . .
1544. . . كان زيد بن الحسن يخاصم أبى في ميراث رسول الله-صلّى الله عليه و آله-. . .
1377. . . كان سبب مرض زين العابدين-عليه السلام-في كربلاء، أنّه كان لبس درعا. . .
2130. . . كان عبد الله بن هلاليل يقول بعبد الله فصار إلى المعسكر فرجع. . .
1381. . . كان عبد الملك بن مروان يطوف بالبيت، و عليّ بن الحسين-صلوات الله عليهما-. . .
1382. . . كان عليّ بن الحسين-عليهما السلام-جالسا مع جماعة إذ أقبلت ظبية من الصحراء. . .
1288. . . كان عليّ بن الحسين-عليهما السلام-رجلا أسمر ضخما من الرجال. . .
1306. . . كان عليّ بن الحسين-عليهما السلام-مع أصحابه في طريق مكّة، فمرّ ثعلب. . .
1164. . . كان عليّ بن الحسين-عليه السلام-يقول: أيما مؤمن دمعت عيناه. . .
2204. . . كان عليّ بن موسى-عليهما السلام-بين يديه فرس صعب و هناك راضة. . .
673. . . كان عليّ-عليه السلام-كثيرا ما يقول: ما اجتمع التيمي و العدوى. . .
338. . . كان عليّ-عليه السلام-ينادى: من كان له عند رسول الله-صلّى الله عليه و آله-عدّة. . .

1099. . كان عندنا رجل خرج على الحسين-عليه السلام- ثم جاء بجمل وزعفران. .
2275. . كان عندى عشرة آلاف دينار ودبعة لموسى بن جعفر-عليه السلام-. .
524. . كان فتح نهاوند فى زمان عمر بن الخطّاب على يد سعد. .
584. . كان فى مسجد الكوفة يوما، فلمّا جئته الليل أقبل من باب الفيل. .
1154. . كان قاتل يحيى بن زكريّا ولد زنا، وقاتل الحسين بن على-عليه السلام-ولد زنا. .
1272. . كان لأبى-عليه السلام-فى موضع سجوده آثار ثابتة، وكان يقطعها. .
1307. . كان لعلى بن الحسين-عليه السلام-ناقة، حجّ عليها اثنتين وعشرين حجّة. .
1405. . كان لى أخ فى الله تعالى، و كنت شديد المحبّة له، فمات فى جهاد الروم. .
1104. . كان لى جار من بنى الجهم، فلمّا قتل الحسين-صلوات الله عليه-قال: أترون. .
2705. . . كان مع ما بعثتم سيف فلم يصل. .
1278. . . كان ناس من أهل المدينة، يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم؟ . .
1. . . كان هارون الرشيد يقعد للعلماء فى يوم عرفة. .
1935. . . كان و الله موسى بن جعفر-عليه السلام-من المتوسّمين. .
2079. . . كان يتقدّم الرشيد إلى خدمه إذا خرج موسى بن جعفر من عنده أن يقتلوه. .
4. . كان يحضره ألف مصتّف فى ذلك. .
2707. . . كان يرد كتاب أبى محمّد-عليه السلام-فى الاجراء. .
85. . . كانت الآية و السلطان صورة على-عليه السلام-و كذا. .
2797. . . كانت امرأة يقال لها زينب، من أهل آبه. .
1363. . . كانت امى فاطمة بنت الحسين، تأمرنى أن أجلس إلى خالى على. .
1195. . . كانت الجرنّ تنوح على الحسين بن على-عليهما السلام-و تقول. .
2492. . . . كانت لى حاجة أحببت أن أكتب إلى العسكرى-عليه السلام-. .

- كأني به قد خرج إلى العراق ويمكث يومين ويقتل. . . 1899
- كأني به وقد حمل إلى مرو فضربت عنقه، فكان كما قال. . . 2163 و 2164
- كأني بهذا الأمر وقد صار إلى هذين. . . 1420
- كتب إلى أبو جعفر-عليه السلام- و كنت أكتب إلى أبي جعفر-عليه السلام-. . . 2327
- كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف وهو بالمدينة. . . 1398
- كتبت إلى أبي الحسن الرضا-عليه السلام- كتابا، وأضمرت في نفسي. . . 2276
- كتبت في معنيين وأردت أن أكتب في معنى ثالث. . . 2743
- كتبت مسائل في طومار لأجرب بها علي بن موسى، فغدوت إلى بابه. . . 2220
- كذب، ما يريد إلا غير ما قال، قال: قلنا: يا مولانا فما الذي يريد؟ . . . 2515
- كذبت، إن كلامهما بين يدي رب العزة. قال: فمن أين علمت؟ . . . 1858
- كذبت فإن زينب توفيت في سنة كذا، في شهر كذا. . . 2476
- كذبت، والله ما أعرف وجهك في الوجوه، ولا اسمك في الأسماء. . . 504
- كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني أمير المؤمنين-عليه السلام-. . . 945
- كذبوا لعنهم الله إن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو. . . 2244
- كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه، ولا نكح نساؤه. . . 2174
- كذبوا والله وفجروا، بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا-عليه السلام-. . . 2298
- كفرة أهل الكتاب، اليهود والنصارى، وقد كانوا على الحق فابتدعوا. . . 518
- كفك، فناولته كفي فعصرها، ثم قال: إن أمير المؤمنين-عليه السلام- أتى صعصعة. . . 2170
- كل، فأكلت، فلما رفعت المائدة أقبل يحادثني. . . 2279
- كل فهذا ما أعد الله للأولياء، فأكل وأكلت. . . 1419
- كلوا الباذنجان فإنها شجرة رأيتها في جنة المأوى. . . 278
- كلا والله إن أيادي الله عندي وعند آبائي-عليهم السلام-. . . 2211

- كلامك من كلام رسول الله-صلى الله عليه وآله-أو من عندك؟ . . 1620.
- كلمه، فكلمه، وأقبل أبو عبد الله-عليه السلام-يتبسم من كلامهما. . 1621.
- كلهم من آل محمد-صلى الله عليه وآله-، الظالم لنفسه. . 2619.
- كم أتى لك؟ فقلت: جعلت فداك كذا وكذا. . 2185.
- كم ثمن هذا الجدى؟ فقال: أربع دراهم، فحلها من كتمه فدفعها إليه. . 1834.
- كم عددهم؟ قال: لا أدري. قال: اذهب فعدّهم واخبرني. . 1770.
- كم غرمت في زرعك هذا؟ فقال له: مائة دينار. . 1936.
- كن هاهنا إلى أن أطلبك. . 2600.
- كتا في حبس الرشيد إذ دخل موسى بن جعفر-عليه السلام-. . 1941.
- كتا فعودا عند مولانا أمير المؤمنين-عليه السلام-في دار له. . 226.
- كتا مع رسول الله-صلى الله عليه وآله-في طرقات المدينة. . 398.
- كنت أتعدّي مع أبي الحسن-عليه السلام-فيدعو بعض غلمانهم. . 2229.
- كنت أخرس لا أتكلّم فحملني أبي وعمي. . 2798.
- كنت أريد أن أركب البحر، فسألت الباقر-عليه السلام-فأعطاني خاتما. . 1425.
- كنت أسير مع أبي في طريق مكة ونحن على ناقتين. . 1439.
- كنت أنا ورسول الله-صلى الله عليه وآله-في المسجد. . 256.
- كنت ببخارى، فدفع إليّ المعروف بابن جاشير عشر سبائك. . 2778.
- كنت بكر بلاء مع عمر بن سعد-لعنه الله-فلما كرب الحسين-عليه السلام-العطش. . 883.
- كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم. . 832.
- كنت بمكة والحسن بن علي-عليهما السلام-بها، فسألناه أن يرينا معجزة. . 859.
- كنت جالسا في نفر، فمرّ بنا محمد بن صفوان مع عبيد الله بن زياد. . 551.
- كنت حاجا مع رفيق لي، فوافينا إلى الموقف. . 2684.

- كنت خلف أبي و هو على بغلته فنفرت بغلته فإذا رجل . . . 1359 و 1380
- كنت زارعا على نهر العلقمى بعد ارتحال العسكر عسكر بنى امية . . . 1091
- كنت عارفا بها، و كنت بكر بلاء مع عمر بن سعد-لعنه الله . . . 216
- كنت عند أبي البقر-عليه السلام-إذ دخل عليه جماعة من الشيعة . . . 1549
- كنت عند أبي جعفر-عليه السلام-بالمدينة وعنده علي بن جعفر . . . 2326
- كنت عند أبي جعفر-يعنى أبا الدوايق-فجاءته خريطة . . . 1809 و 1808
- كنت عند أبي رجاء العطاردي فقال: لا تذكروا أهل البيت إلا بخير . . . 1101
- كنت عند أبي عبد الله جعفر الصادق-عليه السلام-وقد أظلمتنا هاجرة . . . 1580
- كنت عند أبي في اليوم الذى قبض فيه، فأوصانى بأشياء . . . 1412 و 1486
- كنت عند أبي محمد-عليه السلام-فاستؤذن لرجل من أهل اليمن . . . 2552
- كنت عند علي بن محمد-عليه السلام-إذ دخل عليه قوم يشكون الجوع . . . 2444
- كنت فى المسجد الحرام ونحن مجاورون . . . 2059
- كنت فى الموقف يوم عرفة و كنت محموما شديد الحمى . . . 2230
- كنت كتبت معى مسائل كثيرة قبل أن أقطع على أبي الحسن الرضا -عليه السلام- . . . 2217
- كنت مجاورا بالمدينة: مدينة الرسول-صلّى الله عليه وآله-، و كان أبو جعفر . . . 2336
- كنت مجاورا بمكة، فصرت إلى المدينة، فدخلت على أبي جعفر الثانى . . . 2388
- كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفى، فلما أن كنا بالمدينة . . . 1457
- كنت مع أبي بعسفان فى واديهما أو بضجنان، فنفرت بغلته . . . 1438
- كنت مع أبي بالعقيق إذ لاح لنا ذنب فجعل يهرول . . . 171
- كنت مع أبي على باب المتوكل، وأنا صبيّ فى جمع من الناس . . . 2456
- كنت مع أبي على بن الحسين-عليهما السلام-ببقاء نعود شخصا . . . 578
- كنت مع أبي على بن أبي طالب-عليه السلام-يوما على الصفا . . . 181

1556. . . كنت مع أبي في الحجر، فبينما هو قائم يصلي إذ أتاه رجل. . .
144. . . كنت مع أمير المؤمنين-عليه السلام-وقد أراد حرب معاوية. . .
854. . . كنت مع الحسن بن عليّ و هو صائم و نحن نسير معه إلى الشام. . .
2764. . . كنت مع رفيق لي حاجبا قبل الأثام. . .
836. . . كنت مع النبي-صلى الله عليه وآله-فسار مليا و هو راكب و سايرته ماشيا. . .
742. . . كنت نازلا على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر عسكر بني امية. . .
1537. . . كيف أبوك؟ قال: صالح. قال: هلك أبوك بعد ما خرجت. . .
1700. . . كيف أخوك؟ قال: جعلت فداك خلقتة صالحا. . .
1838. . . كيف أصبحت؟ قال: أصبحت في كنف الله، متقلبا في نعم الله. . .
1857. . . كيف أنت إذا نعاني إليك محمدا بن سليمان؟ . . .
395. . . كيف أنت يا ابن عمي إذا ضللت العيون. . .
486. . . كيف أنت يا حذيفة إذا ظلمت العيون العين؟ و النبي. . .
2256. . . كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بعضتي و استحفظتم وديعتي؟ . . .
1536. . . كيف أنتم يا قوم إذا جاءكم رجل فدخل عليكم مدينتكم؟ . . .
935. . . كيف تجدك يا أخي؟ قال: أجدني في أول يوم من أيام الآخرة. . .
797. . . كيف تكون إذا قمت مقاما تتخير بين الجنة و النار. . .
782. . . كيف نجدك يا حار؟ قال: نال الدهر مني يا أمير المؤمنين. . .
2169. . . «ل» لا أراك أن تقدر على الرجوع إلى المدينة، قلت: أجل. . .
995. . . لا أرواك الله من الماء في دنياك و لا في آخرتك
2110. . . لا أظنك أفطرت بعد؟ فقلت: لا. فدعا لي بطعام. . .
662. . . لا أعلم حتى أسأل جبرئيل-عليه السلام-فأناه جبرئيل في سرعة. . .

- لا أكلت بها ولا شربت، وحشرك مع الظالمين. . . 996
- لا، إلا وأحدهما صامت، فقلت له: هو ذا أنت ليس لك صامت. . . 2135 و 2316
- لا إله إلا الله مات فلان، ثم صبر هنيئة وقال: لا إله إلا الله. . . 2285
- لا إله إلا الله يا عمّ إته عظيم عند الله أن تقف غدا بين يديه. . . 2329
- لا أمض حتى يقدم علينا أبو الفضل سدير. . . 1655
- لا بأس، إن لم يكن في عمرها قلّة، فأمسكت عن شرائها. . . 2086
- لا بأس، الدنيا نار بالديانارين، إنّ منها خرزة. . . 2621
- لا بأس عليك ضيعتك ترد عليك، فلا تتقدّم إلى السلطان. . . 2539
- لا بأس هي مع أخيك الكبير، سقطت منك حين نهضت. . . 2606
- لا تأكل البطيخ على الريق فإنه يورث الفالج. . . 2631
- لا تبرح فإنّ الله يكشف ما بك. . . 2633
- لا تتكلّموا في الامام، فإنّ الامام يسمع الكلام، وهو في بطن امه. . . 1257
- لا تجتمع أمتي على ضلالة. . . 693
- لا تحزن إنّ هداياك وأموالك وصلت إلينا. . . 2284
- لا تحزن فإنّ هداياك وألطفائك تراها عندنا بالسوس إذا وردناها. . . 2304
- لا تخاشن أصحابك و شراءك، و لا تلاحهم. . . 2734
- لا تخرج مع هذه القافلة فليس لك في الخروج. . . 2695
- لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم. . . 2694
- لا تخش من سقطها ستسلم و تلد غلاما صحيحا مليحا أشبه الناس بامه. . . 2199
- لا تخف من إسقاطها و إنّها ستسلم فتلد لك غلاما أشبه الناس بامه. . . 2198
- لا تراموهم و لا تطاعوهم، و استلوا السيوف. . . 391
- لا ترع من كلامه، ودعه في طغيانه، فلمّا صار بين السترين. . . 1604
- لا تسجد، وإن حدّثك نفسك أنّه ممّا تثبت الأرض. . . 2446

- لا تشدّ الرحال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا. . . 2253
- لا تشغل قلبك بهذا الأمر ولا تستبشر به فإنه شيء لا يتم. . . 2250
- لا تصدّق إنّما نفرت من سوء خلقه، فقيل ذلك للجارية. . . 2014
- لا تصلّ على الزجاج وإن حدّثك نفسك أنّه ممّا أنبت الأرض. . . 2041
- لا تطيقون، وانحازوا عني لأشير إلى بعضكم. . . 1014
- لا تعجب ما أصاب بالقول هذا كلّه، ولكن زره ولا تجفه. . . 1153
- لا تعجل حتى حميت الشمس عليّ و جعلت أتبع الأفياء. . . 1451
- لا تعجل فإنّ عندي قوما من إخوانكم، فلم ألبث أن خرج عليّ. . . 1455
- لا تغتروا منه بقوله، فما يقتلني والله غيره. . . 2242
- لا تفعل، فمات يوم السابع أو الثامن، ثم كتبت. . . 2700
- لا تفعلوا، فإنّ هذا الأمر لم يأت بعد، إن كنت ترى. . . 1625
- لا تقبل من أحمد بن أبي روح، توجه به إلينا. . . 2770
- لا تقرون، فالتخوا عليه وقالوا: يا أمير المؤمنين، فأخذ بيد تسعة منهم. . . 366
- لا تقصّر واجلس. ثم قام إليه آخر وقال: يا مولاي، جعلت فداك. . . 2405
- لا تقل ذلك يا با ذر، ولكن قل: جلّ بارئه فوالذي صورك. . . 452
- لا تؤخر صلاة العصر، ولا تحبس الزكاة. . . 2149
- لا تلبس، فلمّا سرنا أربعة أميال قال: يا غلام، انزل فانحره. . . 1930
- لا حاجة لنا في مال المرجعي. 2776
- لا حاجة لي بها، وناولني كتابا طينه رطب، قال: فلمّا نظرت. . . 1450
- لا حاجة لي فيها وإنا أهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا. . . 1740
- لا سواء، إنّ لنا حجّة في المعجزة الباهرة. . . 170
- لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي. 62

- لا غفر الله لك، ثم قال لأصحابه: أتدرون لم قلت ما قلت... 1437
- لا، فخرجنا و لم نطعم و لم نشرب، فلما اشتدَّ الحرّ و الجوع و العطش... 2481
- لا، فمات المولود يوم السابع... 2727
- لا. قال: فبرقت لهما بركة قال: الحقًا بأمكما، فما زالا فى ضونها... 896 و 1055
- لا. قال: فهو الانجيل؟ قال: لا. قال: فهو القرآن؟ قال: لا... 447
- لا، قد كان مؤمن آل فرعون مكّنع الأصابع... 1886
- لا قوّة إلا بالله... 1125
- لا، لا يا مفضّل، و يا قاسم، و يا نجم لالا... 1849
- لا لعمرى و لكنّه من دون خراسان قد جاءت... 2278
- لا، النبىّ سيّدى قد مات. قال: فأنت وصىّ نبى؟ قال: نعم... 321
- لا هجرة بعد الفتح، قال: ثمّ تهيّأنا إلى هوازن... 139
- لا، و الله إبه إذا أتاه ملك الموت-عليه السلام-لقبض روحه جزع... 776
- لا و الله لا يرى أبو جعفر الدوانقى بيت الله أبدا... 2012
- لا يا عمّة و لكنّى أتعجّب منها، فقلت: و ما أعجبتك؟... 2510 و 2662
- لا يخرج على هشام أحد إلا قتله. قال: و ذكر ملكه عشرين سنة... 1570
- لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتى و قال بمقالتى... 2675
- لا يزال سلطان بنى امية حتى يسقط حائط مسجدنا هذا... 1526
- لا يشهد أبو جعفر بالناس موسما بعد السنة، و كان حجّ... 1962
- لا يكون إلا خيرا، يا أبا موسى لم لم تنفذ الرسالة الاولى... 2435
- لا يموت ابن هند حتى يعلّق الصليب من عنقه... 487
- لا يهولنكم أمرهم، فإنهم سيرجعون كفّارا... 489
- لأدعون الله على من قتل مولاي و أخذ مالى، فقال له داود بن علي... 1585
- لأدفعن هذه القطيفة إلى رجل يحبّ الله و رسوله، و يحبّه... 208

لأن اقتل بمكان كذا وكذا، أحبّ إليّ من أن يستحلّ بي مكة عرض به -عليه السلام- . . . 1017

لتروته عن قريب كثير المال كثير التبع. . . 2162

لحقت موسى بن جعفر الكاظم -عليه السلام- وهو في حبس الرشيد. . . 1939

لست بداخل الحمام غدا، ولا أرى لك ولا للفضل أن تدخل الحمام. . . 2113

لست من رعيتي، ولا من أهل بلادي. . . 508

لستم بخارجين حتّى تعرفوا بأيديكم من الأبواب التي ترونها. . . 2402

لعلّك رأيت الملائكة تردّ على أمير المؤمنين -عليه السلام- سهمه؟ . . . 1030

لعلّه لم يمت، فقومي فاذهبي إلى بيتك، واغتسلي وصلّي ركعتين. . . 1717

لعلّه لم يمت، فقومي واذهبي إلى بيتك، واغتسلي. . . 1718

لعلّه لم يمت، قومي واذهبي إلى بيتك واغتسلي. . . 1719

لقد أرقّت منذ ليلتك جمعا يا علي. . . 812

لقد بعث إليك هذا الطاغى فخلا بك، وقال: الق عمّيك الأحمقين. . . 1543

لقد تسّموا باسم ما سمّى الله به أحدا. . . 18 و 766

لقد زيد في عمرك، فأنت شيء تعمل؟ قال: كنت أجيرا وأنا. . . 1706

لقد سقيت السمّ مرارا ما سقيته مثل هذه المرّة. . . 933

لقد كان يسأل الجريح من المشركين، فيقال له: من جرحك؟ . . . 567 و 790

لقد رأيت رجل أمير المؤمنين -عليه السلام- وتحتة وسق من نوى. . . 801

لقد رأيت عليّ -عليه السلام- أبا بكر في بعض سكك المدينة. . . 692

لقد رأيت رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وعليا وفاطمة والحسن والحسين. . . 2235

لقد رأيت عليّ بن الحسين -عليهما السلام-، فقلت له: يا بن رسول الله، إني معدم. . . 1292

لقد رأيت محمّدا بن عليّ الرضا -عليه السلام- على شطّ دجلة. . . 2354

- لكتى أفعال فعلا إن تم لم يبق لى غيره فى موسى، و كتب إلى عماله. . . 2102
- للإمام عشر علامات: يولد مطهرا، مختونا، و إذا وقع على الأرض. . . 1267
- لم أر شيئا مثل التقدّم فى الدعاء، فإنّ العبد ليس تحضره الاجابة. . . 1365
- لم تبك السماء إلاّ على الحسين بن علىّ و يحيى بن زكريّا-عليهما السلام-. . . 1150
- لم تبك السماء على أحد منذ قتل يحيى بن زكريّا حتى قتل الحسين -عليه السلام-. . . 1146
- لم تكن بقرة بنى إسرائيل بأكرم على الله تعالى متى. . . 2463
- لم غبت عند حضور علىّ؟ فقال: يا رسول الله، إنّ عليّا جرحنى. . . 83
- لم تحمد الله؟ قال: ثمّ دخلت بعد علىّ أبى جعفر-عليه السلام-. . . 2343
- لم لم تعد على يد فلان؟ فقال: أنا لا أقعد أرضا عصى عليها. . . 645 و 917
- لم لم تعد على يد فلان؟ فقال: أنا لا أقعد أرضا عليها عصى الله. . . 1067
- «لم نجعل له من قبل سميا» الحسين بن علىّ-عليهما السلام-لم يكن له. . . 962 و 1148
- لم يخف علىّ هذا، فبلغ أولياءنا بالبصرة و غيرها أتى قادم عليهم. . . 2265
- لما أخرج علىّ-عليه السلام-مليبا وقف عند قبر النبيّ-صلى الله عليه وآله-. . . 547 و 690
- لما ادخل رأس الحسين بن علىّ-عليهما السلام-على يزيد-لعنه الله-. . . 1354
- لما أراد أمير المؤمنين-عليه السلام-أن يسير إلى الخوارج. . . 815
- لما أراد الحسين-عليه السلام-الخروج إلى العراق، بعث إليه أم سلمة. . . 1003
- لما أراد علىّ-عليه السلام-يسير إلى النهروان استنفر أهل الكوفة. . . 495
- لما استخلف أبو بكر أقبل عمر علىّ-عليه السلام-. . . 548
- لما اسرى بى إلى السماء، أخذ جبرئيل-عليه السلام-بيدى. . . 244
- لما اسرى بى إلى السماء امر بعرض الجنة و النار علىّ. . . 605

- لما اسرى بي إلى السماء السابعة نظرت إلى ساق العرش الأيمن. . . 621
- لما اسرى بي إلى السماء ما مررت بملا من الملائكة. . . 574 و 716
- لما اسرى بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش: لا إله إلا الله. . . 615
- لما اسرى بي إلى السماء وانتهى بي إلى حجب النور كلمنى ربى جلّ جلاله. . . 628
- لما اقدمت بنت يزيدجر على عمر و ادخلت المدينة. . . 521
- لما امر أمير المؤمنين-عليه السلام-بإنجاز عدات رسول الله-صلى الله عليه وآله-. . . 719
- لما انزلت هذه الآية على رسول الله-صلى الله عليه وآله-«وكل شيء أحصيناه. . . 445
- لما بلغ أمير المؤمنين-عليه السلام-أمر معاوية وآه في مائة ألف. . . 924
- لما بويع محمّد المهدي دعا حميد بن قحطبة نصف الليل. . . 2078
- لما توجه أبو جعفر-عليه السلام-لاستقبال المأمون إلى ناحية الشام. . . 2389
- لما توجه أبو جعفر-عليه السلام-من بغداد منصرفا من عند المأمون. . . 2378
- لما توفي أبو الحسن موسى بن جعفر-عليهما السلام-دخل أبو الحسن على بن موسى. . . 2153
- لما جاء أبو الدوائيق بأبي عبد الله-عليه السلام-وإسماعيل، أمر بقتلها. . . 1609
- لما حضر أبي الموت قال: يا بني، لا يلي غسلى غيرك. . . 1822 و 1974
- لما حضر عليّ بن الحسين-عليهما السلام-الموت، فقال لولده يا محمّد. . . 1321
- لما حضرت أبا جعفر محمّد بن عثمان العمري السّمان. . . 2796
- لما حضرت الحسن بن علي-عليه السلام-الوفاء. . . 922
- لما خفنا أيام الحجّاج، خرج نفر منّا من الكوفة مستترين. . . 1108
- لما خلق الله عزّ وجلّ ذكره آدم-عليه السلام-ونفخ فيه من روحه. . . 958
- لما خلق الله إبراهيم الخليل كشف له عن بصره، فنظر إلى جانب العرش. . . 929 و 1072

- لما دخل بالرأس على يزيد-لعنه الله-كان للرأس طيب. . . 1126
- لما دخل الرضا-عليه السلام-نيسابور نزل محلة الغربى ناحية. . . 2237
- لما دخل كنكر الكابلي على علي بن الحسين-صلوات الله عليهما-فقال له:
يا وردان. . . 1404
- لما رجع الأمر إليه أمر أبا الهيثم بن التيهان وعمار بن ياسر. . . 457
- لما رجع أمير المؤمنين-عليه السلام-من قتال أهل النهروان. . . 115
- لما رجعت ونظرت إلى السماء ورأيت في الصعود كل سماء على بن أبي طالب. . . 791
- لما زفت فاطمة إلى علي-عليهما السلام-نزل جبرائيل وميكائيل وإسرافيل. . . 595
- لما زوج رسول الله-صلى الله عليه وآله-فاطمة بعلي-عليهما السلام-قال حين العقد. . . 592
- لما زوج النبي عليًا بفاطمة قال لي: أبشر فإن الله قد كفاني. . . 591
- لما صعد رسول الله-صلى الله عليه وآله-الغار طلبه علي بن أبي طالب-عليه السلام-. . . 352
- لما صلى أمير المؤمنين-عليه السلام-صلاة الظهر. . . 145
- لما طلب أبو الدوانيق أبا عبد الله-عليه السلام-وهم يقتله. . . 1614
- لما ظهر منه الفقر والفاقة دل على أن من هذه صفاته. . . 6
- لما عالجت باب خبير جعلته مجتأ لي وقاتلت القوم. . . 101
- لما عرج بي إلى السماء دنوت من ربي عز وجل. . . 644
- لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبًا. . . 599 و 600 و 914 و 1064
- لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبًا: لا إله إلا الله. . . 614
- لما عرج بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة والسابعة ملكًا. . . 633
- لما عرج بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة والسادسة ملكًا. . . 635

- لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوبا على ساق العرش بالنور: لا إله إلا الله. . 616
- لما عرج بي إلى السماء رأيت ملكا نصفه من نار، ونصفه من ثلج. . 634
- لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. . 622
- لما غسل أمير المؤمنين-عليه السلام-نودوا من جانب البيت. . 727
- لما فرغ رسول الله-صلى الله عليه وآله-من خطبة يوم الغدير. . 189
- لما قبض رسول الله-صلى الله عليه وآله-خاصم أمير المؤمنين-عليه السلام-بعض الصحابة. . 702
- لما قبض رسول الله-صلى الله عليه وآله-هبط جبرائيل ومعه الملائكة. . 713 و 936 و 1245 و 1409
- لما قتل ابن الزبير وظهر عبد الملك بن مروان على الأمر، كتب إلى الحجاج. . 1349
- لما قتل الحسين-عليه السلام-أراد القوم أن يوطنوه الخيل. . 983
- لما قتل الحسين-عليه السلام-أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين-عليهما السلام-1311
- لما قتل الحسين-عليه السلام-أقامت امرأته الكلبية عليه ماتما. . 984
- لما قتل الحسين-عليه السلام-أمطرت السماء دما 1160
- لما قتل الحسين-عليه السلام-، لم يبق بيت المقدس حصاة إلا وجد تحتها دم عبيط 1211
- لما قتل الحسين-عليه السلام-لم يبق في بيت المقدس حجر إلا وجد تحته دم عبيط 1161
- لما قتل الحسين-عليه السلام-مكثنا سبعة أيام، إذا صلينا العصر نظرنا إلى الشمس. . 1214

- لما قتل الحسين بن علي-عليه السلام-استاقوا إبلا عليها الورس. . . 1097
- لما قتل الحسين بن علي-عليهما السلام-أمطرت السماء ترابا أحمر. . . 1151
- لما قتل الحسين بن علي-عليهما السلام-بكت السماء، و بكأؤها حمرتها 1166
- لما قتل الحسين بن علي-عليهما السلام-وأقبل محمّد بن الحنفية إلى علي بن الحسين. . . 1415
- لما قتل علي-عليه السلام-عمرو بن عبد ود أعطى سيفه ذا الفقار. . . 362
- لما قدم أبو محمّد الحسن بن علي-عليه السلام-من الكوفة تلقّاه أهل المدينة. . . 946
- لما قدم عبد الله بن عامر بن كرز المدينة ولقى طلحة والزبير. . . 458
- لما كان في الليلة التي توفّي فيها سيّد العابدين-عليه السلام-قال لابنه محمّد. . . 1395
- لما كان في الليلة التي وعد فيها عليّ بن الحسين-عليهما السلام-. . . 1309 و 1319
- لما كان من أمر أبي بكر، وبيعة الناس له، و فعلهم بعلي بن أبي طالب. . . 694
- لما كان اليوم الذي استشهد فيه أبي-عليه السلام-جمع أهله وأصحابه. . . 1242 و 1252
- لما كانت الليلة التي اسرى بي إلى السماء وقف جبرئيل في مقامه. . . 627
- لما كانت الليلة التي أهدى فيها رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فاطمة إلى علي. . . 594
- لما كانت الليلة التي وعد بها عليّ بن الحسين-عليهما السلام-. . . 1310 و 1320
- لما كانت ليلة بدر قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: من يستقى. . . 50
- لما كانت ليلة المعراج كنت من ربّي كقاب قوسين أو أدنى. . . 629
- لما كثر قول المنافقين، و حسّاد أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-فيما يظهره رسول الله. . . 814
- لما مات أبي عليّ بن الحسين-عليهما السلام-جاءت ناقة له من الرعى. . . 1308

- لما مات عليّ بن الحسين -عليهما السلام- فغسلوه، جعلوا ينظرون إلى آثار سواد. . . 1277
- لما مات عليّ بن الحسين -عليه السلام- نظروا، فإذا يعول في المدينة أربعمائة. . . 1276
- لما مرض النبي -صلى الله عليه وآله- مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع إليه أهل بيته. . . 656
- لما مضى أبو عبد الله الحسين بن علي -عليهما السلام- بكى عليه جميع ما خلق الله. . . 1188
- لما منع الحسين -صلوات الله عليه- وأصحابه الماء نادى فيهم: من كان ظمان فليجن. . . 980
- لما نزل رسول الله -صلى الله عليه وآله- بخيمة أم معبد توصاً للصلاة. . . 1216
- لما نزلت الولاية لعلي -عليه السلام- قام رجل من جانب. . . 188
- لما نصب رسول الله -صلى الله عليه وآله- علياً -عليه السلام- يوم غدیر خم. . . 270
- لما وضع عليّ بن الحسين -عليهما السلام- على السرير ليغسل، نظر إلى ظهره و عليه مثل ركب الإبل. . . 1274
- لما ولي عبد الملك بن مروان، فاستقامت له الأشياء، كتب إلى الحجّاج. . . 1347
- لما ولي عبد الملك الخليفة، كتب إلى الحجّاج بن يوسف. . . 1393
- لن تخفى على الله خافية، فلم يلبث الشامي إلا قليلاً. . . 1502
- لن تغرقوا ثم جاءه آخر، فقال: يا أمير المؤمنين، قد فاض الفرات. . . 432
- لن تنقضى الأتام والليالي حتى يبعث الله رجلاً. . . 2657
- له الأمر من قبل أن يأمر به. . . 2616
- لهذا دفعناه إليك 2119
- لو أنّ الغياض أقلام، و البحار مداد. . . 3
- ص: 317

- لو تسمع ما أسمع لشغلک عن مساء لتي. فقلت: و ما الذى تسمع. . . 1830
- لو جعلته على نفسک و ابتعت لنا به دقيقا. . . 98
- لو زادک رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه و آله-شينا لزدنک 2144
- لو زادک رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه و آله-لزدناک 2143
- لو شنت لحجبتہا عنک: فقلت: افعل. . . 1577
- لو شنت لحولت مسجدکم هذا إلى قم بقمة و هو ملتقى النهرين. . . 860
- لو شنت لقلبتہا على من عليها، و لكن رحمة اللّٰه وسعت کلّ شيء 1576
- لو شنت نسقيکم لبنا و عسلا. . . 861
- لو علم الناس متى سمى على أمير المؤمنين ما أنكروا فضله. . . 16
- لو علمتم بنور اللّٰه لعاینتم هذا فى الآخرة. . . 1573
- لو وجدت رجلا ثقة لبعثت معه هذا المال إلى المدائن. . . 533
- لو لا أنّ بنى امية وجدوا من يكتب لهم و يجيى لهم الفىء. . . 1635
- لو لا أنّ فيکم من ليس منکم لأعلمتکم متى يفزج عنکم. . . 2553
- لو لا تقارب الأشياء و حيوط الأجر لقاتلتهم بهؤلاء. . . 968
- لوددت أن ألقى اللّٰه سبحانه بصحيفة هذا المسجى. . . 309
- اللون الذى تعجبت منه اختيار من اللّٰه لخلقه. . . 2641
- ليجهد جهده فلا سبيل له على 2108 و 2210
- ليس أحد من المؤمنين قتل إلا و يرجع حتى يموت. . . 750
- ليس إلى هذا سبيل. . . 2752
- ليس علىّ منه بأس، إنّ لله بلادا تثبت الذهب قد حماها اللّٰه. . . 2269
- ليس الغيبة حيث ظننت فى هذه السنة. . . 2347
- ليس فى الرحل شيء، فخرج على بيتغى. . . 99
- ليس فينا شكّ و لا فيمن يقوم مقامنا. . . 2697

ليس من ملك فى السموات والأرض إلا وهم يسألون الله عزّ وجلّ أن يأذن لهم. . . 1222

ليس نبى فى السماوات والأرض إلا يسألون الله تبارك وتعالى أن يأذن فى زيارة الحسين. . . 1229

ليس هو كذلك ثلاث مرّات، ثمّ قال أبو عبد الله-عليه السلام-. . . 1657

ليكون دليلا على صدق من أتى به. . . 8

ليلة اسرى بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي. . . 245

ليلة اسرى بي إلى السماء السابعة سمعت نداء من تحت العرش:

إنّ عليّا آية الهدى. . . 650

ليلة اسرى بي إلى السماء قال لى الجليل جلّ جلاله: «آمن الرسول. . . 575

ليلة دخل بي عليّ بن أبى طالب-عليه السلام-أفزعنى فى فراشى. . . 68 و 429

ليلينّ هذا الغلام، فيظهر العدل، ويعيش أربع سنين. . . 1551

ليؤمننّ برسول الله-صلّى الله عليه وآله-ولينصرنّ عليّا أمير المؤمنين-عليه السلام-. . . 763

«م» ما أبعد الدار وأقرب اللقاء يا طوس يا طوس يا طوس ستجمعينى وإياه 2175

ما أجد أحدا قال فيه إلا يراه إلا أمير المؤمنين-عليه السلام-قلت:

أصلحك. . . 1489

ما أحسن الحقّ وألزمه؟ قلت: ليتوفّى جهدى، قال: يا ابن خالد. . . 1771

ما أراك إلا كدّبتنى. فقال: لم أفعل. . . 556

ما اسمك؟ قالت: مؤنسة. قال لها: اسمك فلانة. . . 1995

ما أظنّكم تقتلون ابن رسول-صلّى الله عليه وآله-فقالوا له: ما ندرى. . . 1584

ص: 319

- ما أظهر الله عزّ وجلّ لنبيّ تقدّم آية إلاّ وقد جعل لمحمّد... 183.
- ما الذى أبطأ بك عنّا، يا داود؟ فقلت: حاجة عرضت بالكوفة. . . 683 و 1716
- ما الذى أقدمك؟ قال: قلت: رغبة فى خدمتك. . . 2683
- ما الذى أقدمك؟ وكان فى نفسى مرض من إمامته. . . 2419
- ما إنّ هذا سيقتل و تبكى عليه السماء والأرض 1141
- ما أنا انتجيت، بل الله انتجاه. 31
- ما أنا انتجيت، ولكنّ الله انتجاه. 35 و 37 و 40 و 41
- ما أنا انتجيت، ولكنّ الله ناجاه. 39
- ما أنا زوجت عليّاً ولكنّ الله تعالى زوجته ليلة اسرى بي إلى السماء. . . 593
- ما أنا فضّلت، بل الله تعالى فضّله. فقالوا: و ما الدليل. . . 813
- ما أنا ناجيته ولكنّ الله ناجاه. 38
- ما انتجيت ولكن الله انتجاه. 42 و 43
- ما أتقى ثيابك، فقلت: جعلت فداك هي لباس بلدنا. . . 1791
- ما أوجب الله تعالى فواحدة، أضاف إليها رسول الله-صلى الله عليه وآله-واحدة. . . 1906
- ما بال حبيبتى هاهنا؟ فقالت: ابناك خرجا غدوة. . . 895 و 1054
- ما بالك يا بنى؟ قال أبو عبد الله-عليه السلام-: خيرا يا أبة. . . 1565
- ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلمّ جزأ إلاّ و يرجع. . . 7 و 767
- ما بعثه قطّ فى سرية إلاّ و رأيت جبرائيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره. . . 569
- ما بكاؤك و الله ليضربنك الله بفقر لا ينجر و بلاء لا ينستر. . . 2413
- ما بكت السماء على أحد بعد يحيى بن زكريّا إلاّ على الحسين بن على. . . 1149
- ما بكت السماء والأرض إلاّ على يحيى بن زكريّا و الحسين بن على -عليهما السلام- 1157
- ما بلغ من سؤالكم. فقال الرجل: بحر ماء هذا هل تحته شىء؟ . . . 1917

ما بين قبر الحسين-عليه السلام-إلى السماء السابعة مختلف الملائكة 1224

ما تروى هذه الناصبة؟ فقلت: جعلت فداك فى ما ذا؟ . . . 53

ما تسألون عن رجل طال ما تسمع وقع جبرئيل . . . 55

ما تشاء؟ فقال: أبشر بالنار. فقال-عليه السلام-: كلاً إني أقدم. . . 986

ما تقول فى هذا يا با جعفر؟ فقال: قد تكلم القوم فيه. . . 2412

ما حال راشد؟ قال: خلفته حياً صالحاً يقرئك السلام. . . 1473

ما حال راشد؟ قال: خلفته صالحاً يقرئك السلام. . . 1472 و 1474

ما حال الناس بالكوفة؟ قال: قلوبهم معك و سيوفهم عليك. . . 970

ما حالك يا أخا اليهود؟ فقال: يا أمير المؤمنين . . . 191

ما حبسك يا أبا الحسن؟ قال: لقيت ريحا، ثم ريحا، ثم ريحا شديدة. . . 51

ما خبر السيف الذى نسبته؟ 2703

ما خبر الوائى عندك؟ قلت: جعلت فداك خلفته فى عافية. . . 2423

ما خبرك أيها الرجل؟ قال: يا بن رسول الله، إني أصبحت و على أربعمان دينار. . . 1353

ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، و أنه لينزل كل يوم سبعون. . . 1221

ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة و أنه ينزل من السماء كل مساء سبعون. . . 1223

ما رأيت سانلاً أحسن من حيابة الوالبيّة. . . 1803

ما رأيت كالسيوم ثياباً أشدّ بياضاً و لا أحسن منها. . . 1626

ما رأيت يا أمّ أيمن؟ فقلت: إني قصدت منزل فاطمة الزهراء، فلقيت الباب مغلقاً. . . 1077

ما رفع حجر فى الدنيا يوم قتل الحسين-عليه السلام-، إلا وجد تحته دم عبيط 1213

ص: 321

- ما سرق يوسف، إنّما كان ليعتقوب منطقة. . . 2653.
- ما سمعت نوح الجثة منذ قبض الله نبيه إلا الليلة. . . 1192.
- ما شأنك؟ فقال: يكذب على الله و على رسوله. . . 483.
- ما شأنك؟ قال: كنت مع رفقاني نريد الحج فمات حمارى. . . 2063.
- ما شأنك؟ قالت: كنت أنا و صبياني نعيش من هذه البقرة. . . 1734.
- ما صليت يا ابا الحسن العصر؟ قال: لا، يا رسول الله. . . 130.
- ما ضرك من ضل إذا اهتديت إثم كذبوا رسول الله-صلى الله عليه وآله-. . . 2232.
- ما عصاني قوم من المشركين إلا رميتهم بسهم الله. . . 571.
- ما علاجك؟ قلت: نخاس. قال: أصب لى بغلة فضحاء. . . 1806.
- ما عند الله لأوليائه أكثر 971
- ما عندى فيها شىء، فقال الرجال: إنا لله و إنا إليه راجعون. . . 1756.
- ما فعل أبو حمزة الثمالي؟ قال: خلفته صالحا. قال: إذا رجعت فقرأه. . . 1762.
- ما فعل أخوك أبو الحسن-عليه السلام-؟ قلت: قد مات. . . 2325.
- ما فعل أخوك الجارودي؟ قلت: صالح هو مرضى. . . 1842.
- ما فعل أخوك؟ فقال: بخير جعلت فداك، و هو يقرئك السلام. . . 1969.
- ما فعل بك؟ قال: تمردت على سليمان، فأرسل إلى نفر من الجن. . . 82.
- ما فعل زيد؟ قلت صلب فى كناسة بنى أسد، فبكى حتى بكى النساء. . . 1890.
- ما فعل الشقى: حمزة بن بزيع؟ قلت: هو ذا هو قد قدم 2231
- ما فعل فرسك؟ فقلت: هو عندى و هو ذا. . . 2536.
- ما فعل فلان بن فلان؟ قال: لا علم لى به. . . 1769.
- ما فعل فلان؟ قال: لا علم لى به. قال: أنا اخيرك به آته. . . 1832.
- ما فعلت حياة الوالبيّة؟ فقالوا: إنّها حدث بين عينها وضح. . . 976.
- ما فقدنا صدقة السرّ حتى مات على بن الحسين-عليهما السلام-1279

ما قتل ولا يقتل حتى تجتمع عليه الأمة. 383

ما قسمت بالعدل، فدعا عليه فسقطت محاسن الخارجى. . . 810

ما قصّتك؟ قال: ابن علىّ بن دوالب الصيرفى غصبنى زوجتى. . . 402

ما قطعوه ولا يقطعونه وليقتلنّ دونه، عهد من الله ورسوله. . . 809

ما كان إلاّ مثل جنتى التى فى يدى. . . 102

مالك اسكنى؛ فسكنت، ثم أقبل علينا بوجهه الشريف. . . 427

مالك أطفأ الله نورك، وأدخل الفقر بيتك. . . 2233

مالك؟ فقلت: دين أنى مطالب به، فأشار إلى حجر ملقى. . . 291

مالك قبيحك الله؟ ما أشدّ مسارعتك؟ وإذا هو شبيه بالطائر. . . 1653

مالك يا أبا أحمد؟ فقال: قلبى مقلق بحوائج التمسيتها. . . 2498

مالك يا غلام؟ فشرح قصّته. . . 677

ما لكم لا تأتونه؟ يعنى قبر الحسين-عليه السلام-، فإنّ أربعة آلاف. . . 1171

ما لكم لا تأتونه؟ يعنى قبر الحسين-عليه السلام-، قال: أربعة آلاف ملك يبيكون. . . 1173

ما لكم يا أهل العراق! إن هى إلاّ جثّ مائنة، فيها قلوب طائرة. . . 289

ما لكم يا أهل العراق! ما هى إلاّ جثّ مائنة فيها قلوب طائرة. . . 787

ما لكما فداكما أبى وامى؟ فقالا: اتبعك هذا الفاجر. . . 707

ما للرشيد و ما لى؟ أ ما تشغله نعمته عتى. . . 2029

ما لهم ألهم عيد اليوم؟ قال: لا يا ابن رسول الله، ولكنهم يأتون عالما لهم. . . 1481

ما لى أرى لون وجهك مانلا إلى الخضرة؟ فبكى الحسن-عليه السلام-. . . 913 و 1063

ما لى أرى لونك متغيراً؟ قلت: غيّرته دين فادح عظيم. . . 1836

ما لى أرى وجهك متغيراً؟ فقلت: ذهلت ممّا رأيت. . . 234

ما لى أراك كنيبا حزينا؟ فقلت: بلغنى عن العراق. . . 1596

ما لي أراك كئيباً حزينا؟ فقلت: ما بلغني من أمر العراق. . . 1595

ما لي أراك متوجعاً؟ 2191

ما لي حاجة، فلما أن خرج قال لأبي يوسف ومحمد بن الحسن. . . 2065

ما لي ذنب فأفر منه، ولا الطريق صيق فأوسعه عليك. . . 2393

ما لي ولك، يا أشعث؟ أما والله لو بعدت ثقيف تمرست لاقشعرت شعيرات. . . 494

ما لي ولهم والله لا يقدرون لي على شيء 2209

ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك وصدق في مسجدك ركعتين. . . 1351

ما من مؤمن يموت ولا كافر فيوضع في قبره حتى يعرض عمله. . . 746

ما من نبي ولا وصي ولا ملك إلا في كتاب عندي 1660

ما من يوم إلا تعرض روح الحسين-عليه السلام-على روح رسول الله-صلى الله عليه وآله-. . . 1238

ما منع جباركم من أن يأتيني؟ فعذروه عنده. . . 1534 و 1559

ما منع الدوانيقي أن يأتي؟ ما منع الدوانيقي أن يأتي؟ . . . 1408

ما ندرى كيف نضنع بالناس؟ إن حدثناهم بما سمعنا. . . 1356

ما هذا الريح في مسجد رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين، الشاب المقدسي. . . 678

ما هذا الطير المشؤوم أخرجوه فإنه يقول: «فقدتكم فقدتكم» فافقدوه. . . 1754

ما هذا؟ فقيل: عروس تهدي إلى زوجها، قال: ثم مكثنا. . . 2093

ما هذا؟ قال: و ما هو؟ قال: جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات. . . 1810

ما هذا؟ قلت: هدية محقرة أتيت بها إلى حضرتك. فقال لي:

ما اسمك. . . 900 و 1036

ما هذه الجماعة؟ فقالوا: هذا محمد بن شهاب الزهري اختلط عقله. . . 1358

286. . . ما هذه و أنت ابنة الملك؟ فقالت: إنَّ عليًا لَمَّا قدم الحصن هزَّ الباب . . .
26. . . ما هي؟ قلت: حدَّثني أنَّ رسول الله-صلى الله عليه وآله-كان محاصر. . .
176. . . ما وراءك يا أخا بني أسد؟ فقلت: يا مولاي. . .
1024. . . ما بيكيك؟ قال: إنَّ والدتي توفَّيت في هذه الساعة. . .
2072. . . ما بيكيك؟ قلت: حملك هؤلاء ولا أدري ما يحدث. . .
2479. . . ما بيكيك؟ قلت: لما أرى. قال: لا تبيك لذلك. . .
2107. . . ما بيكيك، يا أمة الله؟ قالت: يا عبد الله، إنَّ لنا صبيانا يتامى. . .
942. . . ما بيكيك يا ابا عبد الله؟ قال: أبكي لما يصنع بك. . .
1986. . . ما بيكيك، يا ابا خالد؟ فقلت: جعلت فداك، قد حملك هؤلاء. . .
1633. . . ما بيكيك يا داود؟ فقلت: يا ابن رسول الله، إنَّ قوما يقولون لنا. . .
1052. . . ما بيكيك يا فاطمة؟ فقالت: يا أبة، إنَّ الحسن والحسين-عليهما السلام-قد غابا عني. . .
897. . . ما بيكيك يا فاطمة؟ فقالت: يا أبتاه، إنَّ الحسن والحسين-عليهما السلام-قد غابا. . .
1206. . . ما يقول الناس؟ قال: قلت: جعلت فداك، جننا نسألك. . .
786. . . ما يموت موال لنا مبغض لأعدائنا إلا و يحضره رسول الله-صلى الله عليه وآله-. . .
1776. . . ما يوسوس في قلوب الناس. قلت: فما لملك الموت؟ . . .
2461. . . مات أبي والله الساعة، فقالت: لا تقل هذا. . .
2445. . . مات أبي والله الساعة، قال: فكتبتنا ذلك اليوم. . .
1542. . . مات علي بن دُرَّاع؟ قلت: نعم، رحمه الله. قال: «احدثكم. . .
2738. . . المال في البيت في الطاق في موضع كذا وكذا. . .
- 1871 و 1752. . . مت جوعا فبالله ما تعلم شيئا إلا ما تعلم شيئا إلا نحن نعلمه، ونحن أعلم. . .

- متّ جوعا ما تعلم شيئا إلاّ ونحن نعلمه إلاّ أنّا أعلم بالله منك. . . 1751
- متى جنت هاهنا؟ فقلت: حيث قمت من نومك مسرعا. . . 2005
- متى رأيك أن تنصرف إلى المدينة؟ فقلت: الليلة. . . 2487
- محمّد رسول الله، علىّ أخوه، وكثيرا ما يوجد على الأشجار. . . 680
- المحنة في هذه قرية، إنّ الله تعالى حرّم لحم جميع من ولدته. . . 2478
- مدّ الله في عمرك فأجيب و توفّي. . . 2636
- مدّ الفرات عندهم بالكوفة على عهد أمير المؤمنين-عليه السلام-. . . 433
- مد كنت أنت في هذه البرية، ومن أين مطعمك و مشربك. . . 164 و 180
- مدّ عليه رجل عدوّ لله و لرسوله، فقال: «و ما بكت عليهم السّماء و الأرض. . . 1163
- مدّ ميشم التّمّار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر-رضى الله عنه-. . . 822
- مرت بالشام و أنا متوجّه إلى بعض خلفاء بني أمية فإذا قوم في جانبي. . . 1480
- مرحبا بالحبيب القريب، ثمّ تلا هذه الآية. . . 218
- مرحبا بطالب عدّة والده من رسول الله-صلّى الله عليه وآله-. . . 340
- مرحبا بقرّة عيني و ثمرة فؤادي، و لم يزل يمشى حتى ركب على صدر جدّه. . . 1219
- مرحبا بك يا أوزاعي، جنت تنهاني عن المسير و يأبى الله عزّ و جلّ. . . 973
- مرحبا بك يا سعد. فقال له الرجل: بهذا الاسم سمّنتى اتى. . . 1847
- مرحبا بكم و أهلا، فأنتم شيعتنا حقّا، و سيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي. . . 2257
- مرحبا، و قبله و ضمّه، و قال: حقّر الله من حقّركم، و انتقم الله ممن وتركم. . . 1191
- مرحبا يا أخا شمعون بن حمّون، كيف حالك رحمك الله؟ . . . 325
- مرحبا يا فلان-بكلام الهند-كيف حالك؟ . . . 2685
- مرض أبو جعفر-عليه السلام-مرضا شديدا فنخفنا عليه. . . 1484

مرض النبي-صلى الله عليه وآله-فأثابه جبرائيل بطبق فيه رمان و عنب. . . 667 و 916 و 1045

مرض النبي-صلى الله عليه وآله-المرضة التي عوفى منها، فعادته فاطمة. . . 893 و 1050

مرضت بالعسكر مرضا شديدا أعنى بسرّ من رأى. . . 2737

مساكين لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة، ثمّ قال: و أعجب. . . 2115

مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحلّ بها في هذه السنة. . . 2208

مسرور الطباخ. 2767

المشكاة قلب محمّد-صلى الله عليه وآله-و كتب في آخر الكتاب. . . 2585

مطر بالمدينة مطرا جودا، فلما تقسّنت السحابة. . . 214

مطروا بالمدينة مطرا جودا، فلما أن تقسّنت السحابة. . . 887 و 1061

معاشر أصحابي، اوصيكم بتقوى الله و العمل بطاعته. . . 617

معاشر أصحابي، رأيت البارحة عمتي حمزة بن عبد المطلب. . . 698

معاشر الناس أعظم الله أجركم في أخيكم سلمان. . . 647

معك حلّة في السفط الفلاني دفعتها إليك ابنتك. . . 2219 و 2221

معك حلّة في السفط الفلاني قد دفعتها إليك ابنتك. . . 2223

مكانكم حتى أخرج إليكم، فتناول ثوبه ثم خرج إليهم. . . 821

مكتوب: أنا الله لا إله إلا أنا ربّما أبعث الجراد رزقا لقوم جياح ليأكلوه. . . 930

مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله. . . 601 و 603 و 604

ممّ تعجّبت؟ فقال: إنّ الملائكة تنادي في صوامع و جوامع السماوات. . . 287

ممّا بكاؤك؟ و الله ليضربنك الله بفقر لا ينجير و بلاء لا ينستر. . . 2414

ممّا يبكي عمّك؟ قلت: يخاف عليه ما ترى. . . 2156

من أتى الله بما افترض الله عليه لم يسأله عمّا سوى ذلك. . . 1676

- من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عما سوى ذلك. . . 1677
- من أتى الله عزّ وجلّ بما فرض عليه لم يسأله عما سوى ذلك. . . 1678
- من أحبّ أن يضافحه مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرون ألف نبيّ فليزر الحسين. . . 1233
- من أحبّ أن يضافحه مائة ألف نبيّ وعشرون ألف نبيّ فليزر الحسين. . . 1237
- من أصبح منكم راضيا بالله وبولاية علي بن أبي طالب فقد أمن. . . 277
- من أنت؟ فقال: أنا فلان منجمّ وأبي عرّاف، فنظر إليه. . . 1346
- من أنت؟ فقلت في نفسي: يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب. . . 1795
- من أنت؟ قال: أنا رجل منجمّ قائف عرّاف، قال: فنظر إليه. . . 1345 من أنت؟ قال: أنا فلان منجمّ وعرّاف، فنظر إليه وقال: هل أدلك على رجل. . . 1325
- من أنت؟ قال: أنا قتادة بن دعامة البصرى. فقال له أبو جعفر -عليه السلام-. . . 1478
- من أنت، و من قومك؟ قال: أنا عطرفة بن شمراخ. . . 88
- من أنت يا هذا؟ لقد وردت على كفر أو إيمان. . . 1778
- من انقضّ هذا النجم في منزله فهو الوصيّ من بعدى. . . 660
- من أيّ البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق. . . 2787
- من أيّ الثلاث أنت؟ قال: أنا من الفرقة التي وقفت وورعت. . . 1646
- من أين جنت يا أعرابيّ؟ فقال: جنت من أقصى البلدان. . . 1476
- من أين الرجل؟ قلت: من العراق، قال: من أيّ العراق؟ . . . 2732
- من بالباب؟ قلت: رجل من الصين. قال: فأدخله. . . 679
- من تريدون؟ قالوا: نريد فلانا وإته قريب عهد. . . 150
- من جاءك بعدى يطلب ما بقى عندك فأته صاحبك. . . 2182

- من جاءك من بعدى بأية كذا وكذا فادفعه إليه. . . 529
- من جمع مالا من مهاوش أذهبه الله في نهار. . . 1872
- من جمع مالا يحرسه عدّبه الله على مقداره. . . 1862
- من حقّ المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخلة: اقبلي، لأقبلت. . . 1550
- من خوارق العادة ما كان من ضرب يد في الاسطوانة. . . 336
- من ذكرنا أو ذكرنا عنده، فخرج من عينيه دمع مثل جناح بعوضة. . . 1165
- من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني. . . 2557 و 2625
- من الطالب الغالب لعلي بن أبي طالب. 239
- من طلب هذا الكتاب منك ممّن يقوم بعدى فادفعه إليه. . . 530
- من علّمك الجهالة يا مغرور، أما والله لو كنت بصيرا. . . 528
- من قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، بنى الله له في الجنة سبعين ألف قصر. . . 609 و 915 و 1066
- من كان في طاعة الله كان الله في حاجته 2605
- من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه. . . 70
- من الكنز الأعظم، ثمّ ضرب بيده على منكب الرجل. . . 879
- من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة. . . 2287
- من موسى بن أبي عبد الله جعفر وعلىّ مشتركين في التذلّل لله. . . 2019
- من هاهنا من أصحابكم مريض؟ فقلت: عثمان بن عيسى. . . 1997 و 2273
- من هذا؟ فقال له: عمر بن شجرة، وأثنينا عليه. . . 1741
- من هذا؟ فقلت: على. فقال: هو ذا أخرج، وكان بطيء الرضوء. . . 2025
- من هذا؟ قلت: حذيفة فأخبرته. . . 919
- من هذا؟ قلت: حذيفة. فقال: ما جاء بك يا حذيفة؟! . . . 1069
- من يحبّني و يحبّ أهل بيتي فليتبّعني، فاتّبِعناه بأجمعنا. . . 367

- من يدلنا على دار ربيع بن حكيم؟ قال له الحسن بن أبي الحسن البصرى. . . 330
- من يرى ما أرى؟ فقالوا: وما ترى يا عين الله الناظرة. . . 793
- من يعذرنى من قوم يأمرون بالقتال، ولم تنزل بعد الملائكة. . . 564
- منكم والله يقبل، ولكم والله يغفر، إته ليس بين أحدكم وبين أن يعتبط. . . 771
- مه إتنى نظرت فى عمل على يوما واحدا فما استطعت أن أعدله. . . 1286
- مه ما كنت مدألهم، بل أنا معرّ المؤمنين. . . 852
- مه من أين لك ذلك وقد بعث الله تعالى إليه أربعة أملاك. . . 1008
- مه، هذا اسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين-عليه السلام-سمّاه الله به. . . 22
- مه يا جابر فإته قد استجار بنا أهل البيت. . . 1545
- موضع منبر القائم-عليه السلام-، أحببت أن أشكر الله فى هذا الموضع. . . 1251
- «ن» ناديا جلندى يقول لك أمير المؤمنين: أين المخاض؟ . . . 159
- نادى ملك من السماء يقال له رضوان: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا على. 60
- نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان. . . 59 و 61
- نبعة من عصا موسى التى يتعجبون منها. 1423
- نتحاكم إلى الحجر الأسود فتحاكما إلى الحجر الأسود فأنطق الله سبحانه الحجر. . . 1315
- نحن الآخرون، ونحن الأولون، ونحن الآمرون، ونحن التور. . . 857
- نزع على-عليه السلام-خفه بليل ليتوصّأ، فبعث الله طائرا. . . 268 و 357
- نزل أبو جعفر-عليه السلام-بواد فضررب خباءه، ثم خرج يمشى. . . 1427
- نزل جبرئيل-عليه السلام-على رسول الله-صلّى الله عليه وآله. . . 206

207. . . نزل جبرائيل -عليه السلام- على محمد -صلى الله عليه وآله- برمانتين . . .
1217. . . نزل رسول الله -صلى الله عليه وآله- بخيمة خالتي أم معبد الخزاعية . . .
1956. . . نعى الرجل نفسه. فقلت فى نفسى: و الله إته ليعلم متى يموت. . .
2240. . . نعم، أنا أفعل ذلك قال: فمتى تفعل ذلك. . .
1440. . . نعم، إته إذا كان كل موسم اخرج الفاسقان غصنين طريين فصلبا. . .
725. . . نعم، إتهم لما جازوا بسريير أمير المؤمنين على -عليه السلام- انحنى. . .
342. . . نعم، أنا منجز وعده، و قاضى دينه من بعده. . .
147. . . نعم، بإذن الله، و قال: يا على، قم معهم إلى داخل المسجد. . .
2550. . . نعم، ثم قال: يا أحمد، إن الخط سيختلف عليك من بين القلم. . .
2053. . . نعم، حتى يتقدم فى الأمر. قلت: علم أبو الحسن -عليه السلام- بالرطب و الريحان. . .
387. . . نعم، فقالوا: أرنا برهانه فجاء بهم إلى الفرات. . .
2603. . . نعم، فقلت: ذكرنا؟ فقال برأسه: لا. فرزقت ابنة 2603
1988. . . نعم، فهل تثبته أنت؟ قلت: نعم، إنى، أنا و أبى لقيناك هاهنا. . .
1390. . . نعم، فوعدهم بالخروج يوم الخميس، فلما نزلوا بعسفان بين مكة و المدينة. . .
701. . . نعم، قال: أعطنى عدتى. قال: و ما عدتك؟ فقال: ثلاث حثوات. . .
2136. . . نعم، قال: إنى اشهد الله إتك لست بإمام، قال: فنكت -عليه السلام-. . .
2137. . . نعم، قال: فأنى اشهد الله إتك لست بإمام، قال: و ما علمك؟ . . .
557. . . نعم، قال: فادفعه إلى فابلغه تجعل لى ما تجعل لمن تبعته. . .
1828. . . نعم، قالوا: إنا نجد فى التوراة أن الله تبارك و تعالى أتى إبراهيم -عليه السلام-. . .
2052. . . نعم، قلت: فأبوك حيث بعث إليه يحيى بن خالد بالرطب. . .

- نعم، قلت: رسول الله-صلى الله عليه وآله-وارث الأنبياء، علم كلّمنا علموا؟ . . . 1466
- نعم، قلت: فرسول الله-صلى الله عليه وآله-وارث الأنبياء علم كلّمنا علموا. . . 1467
- نعم، قلت ورسول الله-صلى الله عليه وآله-وارث الأنبياء على ما علموا. . . 1468
- نعم، هؤلاء ولدى، وهذا سيدهم، وأشار إلى ابنه موسى. . . 1913 و 1989
- نعم، وأقلّ من خمس سنين. فقال سهل: فحدّثنى علىّ بن مهزيار. . . 2323
- نعم، وتمرًا وعنبًا وموزًا، ففعل ذلك وأكلنا وحملنا. . . 2442
- نعم، يا أبا هشام بد الله فى أبى محمّد بعد أبى جعفر. . . 2507
- نعم، يا أبان، الذى أنكر على الأوّل اثنا عشر. . . 525
- نعم، يا أصيغ، ذكرت لهما حديثًا: فقلت: حدّثنى به جعلت فداك. . . 940 و 1074
- نعم، يا سماع، فقلت: جعلت فداك، كنت والله القّب بهذا فى صباى. . . 2172
- نعم، يا عمّار، أنا أعرف رجلا يعلم كم عدده، وكم فيه ذكر. . . 453
- النورة تز يد الرجل نظافة، ولكن لا يجمع الرجل. . . 1954 و 2088
- «ه» هاهنا أنت يا بن سعيد: ثمّ أوما بيده وقال: انظر، فنظرت. . . 2424
- هاهنا قبر أمير المؤمنين-عليه السلام-، أما إنه لا تذهب الأيام. . . 1915
- هاهنا ما هو أيسر، فانظر، فحملته الريح وحقّت به الطير من كلّ جانب. . . 1295
- هاهنا من أصحابكم مريض؟ قال عثمان بن عيسى. . . 1998
- هات الذى أودعك أبى-عليه السلام-وسمّاه لها، فصرخت ولطمت. . . 2212
- هات، فلمّا ناولته الصرّة قال: فضها، ففضصتها. . . 2089
- هات الكتاب الذى معك وافنى بما معك إلى منى. . . 1981
- هات ما معك، فناولته الرقعة. . . 2758
- هات ما معك، وكان فى كتمى مفتاح، فناولته، فإذا. . . 1903

هاتها، فأنشد شعرا: مدارس آيات خلت من تلاوة. . 2260

هاتها. فقلت: هذه الزاهرية حظيتي ولا أقدم عليها أحدا من جواريتي وقد حملت غير مرة. . 2197

هاتوها، فحركها بسوطه، وقال: أخيريني من أنت. . 143

هاتي الذي أودعك أبي، فصرخت و لطمت وجهها. . 2132

هاك الحصاة يا غانم، و امض إلى عليّ ابني فهو صاحبك. . 1246 و 1334

هاك خمستك، و هات خمستنا 1248-1650

هاك يا قليلة اليقين بالله، فضحكت لسلامة ابنها، و بكت لقوله. . 1285

هاك يا محمّد بن سنان هذا التمر الصيحاني، فكله. . 265

هبط على الحسين-عليه السلام-ملك و قد شكا أصحابه إليه العطش. . 1009

هبط على النبي-صلى الله عليه وآله-ملك له عشرون ألف رأس. . 642

هذا ابن نرجس و هو خليفتي من بعدى. . 2681

هذا أخي الخضر، أكتب عليّ، و قال لي: إنك في مدرّة الكوفة. . 583

هذا إمامكم من بعدى و خليفتي عليكم. . 2589

هذا جواب كتبكم، فقلنا: زادنا قد فني. . 2092

هذا دعاؤك؟ قال له الرجل: و قد سمعته؟ قال: نعم. . 580

هذا ديوان شيعتنا. قال: أفتأذن لي أطلب اسمي فيه؟ قال: نعم. . 1342

هذا شعره، فقتل في ظاهره دون باطنه. . 2289

هذا طير من طيور الجنة، ثم سيّبه فرجع. 2443

هذا عامر الزهراني أتاني يسألني و يشكو إليّ. . 2133

هذا قاتلي، فقال له قاتل: أفلا تقتله، يا أمير المؤمنين. . 706

هذا كلام الطير، ثم قال: يا إسحاق ما اوتى العالم. . 1996

هذا كلام قوم من أهل الصين، و ليس كلّ كلام أهل الصين مثله. . 2062

هذا لى و هذا ليس لى، قال: فلمًا خرجنا قال أبو بصير لشعيب. . . 1789

هذا مال قد كان عثر به و كان فوق صندوق. . . 2726

هذا ممًا يسقط من أجنحة الملائكة. ثم قال: يا عمّار. . . 1852

هذا من أجنحة الملائكة. قال: قلت: وإنها لتأينكم؟ . . . 1853

هذا من ولد الأعرابيّة صاحبة الحصاة. . . 2551

هذا ميل على، و يقال إنه كان يتلّط باثنين. . . 335

هذا وصى موسى-عليه السلام-148

هذان ابناى و ابنا ابنتى، اللهم إني احتيهما، فأحيهما. . . 1170

هذه بلغتك إلى أيبك فأخذت الصرة و قصدت الجبل. . . 268

هذه تلد الليلة فلوا أبيض الناصية فى وجهه غرة. . . 2352

هذه حبلى بعجلة أنى لها غرة فى جبهتها و رأس ذنبها أبيض. . . 864

هذه رقعة زياد بن شبيب. ثم تناول الثانية. . . 2341

هذه صفتك ستقتل يا أبا الحسن 1491

هذه الكتب ابتداء منهم أو جواب ما كتب به إليهم و دعوتهم إليه. . . 1490

هذه من ثمار الجنة، قلنا: يا أمير المؤمنين. . . 222

هذه هدايا موالينا، و أشار إلى الجراب. . . 2761

هذه هدية أهداها إلى ربى لأجل الحسين-عليه السلام-. . . 1033

هكذا إلى السماء فكان هذا الدارمى يصيح من الحرّ فى بطنه. . . 992

هكذا ولد، و هكذا ولدناه، و لكننا سنمرّ موسى عليه. . . 2671

هل أحد رآه فى النهار؟ قيل له: لا تكاد تظهر بالنهار. . . 1205

هل تدرون ما قالت النخلة؟ قالوا: الله و رسوله أعلم. . . 264

هل ترى ما أرى؟ فقال: كيف أرى. . . 507

هل رأى منكم أحد رؤيا؟ و إن النبى أصبح ذات يوم. . . 697

- هل صلّيت العصر؟ فقال: لا، يا رسول الله، أنبت أنك لم تصل. . . 437
- هل علقت منه بشيء؟ قال: بلى، فأشده. . . 1759
- هل علمت أحدا من أهل المغرب قد قدم؟ قلت: لا. . . 2068
- هل علمت أحدا من أهل المغرب قد قدم؟ قلت: لا، قال: بلى، قد. . . 2103
- هل عندكم طعام؟ فقال: إني لم أكل منذ ثلاثة أيام طعاما. . . 1082
- هل عندكم طعام؟ لم أكل منذ ثلاثة أيام طعاما، و ما تركت. . . 211
- هل قرب قائمك هذا من ماء يتغوّث به هؤلاء القوم. . . 318
- هل لك في رجل يسير بك فيبلغ بك من المطلع إلى المغرب. . . 344
- هل لك في قبر الحسين-عليه السلام-؟ قلت: أتزوره جعلت فداك؟ 1232
- هل من رجل يمضى مع السقاة إلى بئر ذات العلم فيأتينا بالماء. . . 415
- هل يمحوا إلا ما كان؟ و هل يثبت إلا ما لم يكن. . . 2620 و 2624
- هلم بنا إلى هذا الجانب لتنظّهر و نصلى. . . 1900
- هلم فانظر، فهل بعد الحق إلا الضلال. . . 2573
- هلموا إلى بيعة الله عزّ و جلّ. . . 1018
- هم اليوم شكّاك، لا يموتون غدا إلا على الزندقة 2274
- هما اثنان. فقلت في نفسي: محمّد و عليّ، فدعاني بعد انصرافي. . . 2292
- هما خلقان من خلق الله، و الله يزيد في الخلق ما يشاء. . . 1683
- هما سارقان خذوهما، فأخذناهما. و قال لغلماننا: استوثقوا منهما. . . 1522
- هممت بتزويج فاطمة حيناً و لم أجسر على أن أذكره. . . 586
- هنا يا حسين، فوقع على صدره، و جعل يلاعبه و هو يسبح على بطنه. . . 1218
- هنيئا لك يا نجمة كرامة ريك، فناولته إياه في خرقة بيضاء. . . 2107
- هنيئا مرينا لك يا ابا محمّد، ثم ناوله الحسين-عليه السلام-. . . 1047
- هنيئا مرينا يا ابا محمّد، ثم ناوله الحسين-عليه السلام-فشرب. . . 670 و 902

- هو ابني . قالوا: فإنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-قد قضى بالقافة. . . 2311
- هو ذا منزلي، ثمّ قال لي: تمرّ أنت إلى ابن الزراري. . . 2756
- هو رجس و هو مسخ، فإذا قتلته فاغتسل، ثم قال: إنّ أبي كان قاعدا. . . 1434
- هو الزمان فلا تقنى عجائبه. . . 1117
- هو فرح بما هو فيه، وغدا يدفن قبل الصلاة. . . 2440
- هو مولى أبي جعفر-عليه السلام-، فابعث به غدا إليه. . . 2334
- هو يا عمّة في كنف الله و حرزه و ستره و غيبه. . . 2649
- هوئولا عليكم امره، فانه سيظلّ خلقا كثيرا. . . 2465
- هو لاء أصحاب الأحقاف هم بقية من قوم عاد. . . 2069
- هو لاء من أنصار القائم-عليه السلام-1916
- هي حيلي بخشفتين اثنتين إحداهما في عينها عيب. . . 865
- هي دابة تأكل خبزا و خلا و زيتا. 754
- هي هي الآن مالك اسكني، أما و الله إني أنا الإنسان. . . 425
- «و» و أظنك يا دهقان أنك حكمت على اقتران النجوم و المشتري. . . 463
- و الذي بعثني بالحق بشيرا و نذيرا ما استقرّ الكرسيّ و العرش. . . 625
- و الذي فلق الحبة، و برأ النسمة ليعودنّ بالخبية. . . 192
- و الله إنّ عليّ بن الحسين، كان يعرف الذي يقوم بين يديه 1820
- و الله إنّ عندي لكتابين فيهما تسمية كلّ نبيّ و كلّ ملك يملك الأرض. . . 1659
- و الله لا يبغضني عبد أبدا فيموت على بغضى. . . 778
- و الله لا يقتل منكم عشرة و لا يتفلس منهم عشرة. . . 462
- و الله لقد بات ابناي جانعين، فقال-صلّى الله عليه وآله-: يا فاطمة، قومي. . . 886

والله لقد عرفنا أهل بيت المقدس ونواحيها عشية قتل الحسين بن علي -عليهما السلام- . . . 1210

والله لنزلت هذه الآية على محمد -صلى الله عليه وآله- . . . 9

والله ليجتمعن على قتلى طغاة بني امية ويقدمهم عمر بن سعد . . . 972

والله ما أعرف في أموال أبي، ما لا يقال له بجيس . . . 1379

والله ما أكل علي بن أبي طالب من الدنيا حراماً قط، حتى مضى . . . 1283

والله ما بين جابر سا وجابلقا ممن ينتحل الإسلام، أعدى لله ولرسوله . . . 1012

والله ما خلق الله شيئاً إلا وقد أمره بالطاعة لنا . . . 1013

والله ما خلق الله نبياً إلا ومحمد -صلى الله عليه وآله- أفضل منه . . . 1634

والله ما فعلت شيئاً من ذلك. قال: إن فلانا وفلانا وفلانا شهدوا . . . 2391

والله ما فعلت ولا أردت، فإن كان بلغك فمن كاذب . . . 1615

والله ما منا إلا مقتول شهيد، فقيل له: ومن يقتلك يا ابن رسول الله . . . 2255

والله ما هي باختي ولا ولدها علي بن أبي طالب -عليه السلام- . . . 2295

والله ينزلون هاهنا، ويقتلون هاهنا، فلم يعرفوا تأويله إلا وقت قتل الحسين -عليه السلام- 475

وأما قلب الله السم على اليهود الذين قصدوه به . . . 315

وإن فلانا حدثني أنه سأل الحسين بن علي -عليهما السلام- . . . 1553

وأه ليتحفه كل يوم ألف ملك يعنى الحسين -عليه السلام- 1228

وأني تبعدني من أبناء الأنبياء؟ قال: لقد هممت أن أبعث . . . 1846

واها لك أيتها التربة، ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب . . . 473

واها لك من تربة ليقتلن بها كذا وكذا، ويدخلون الجنة بغير حساب . . . 474

وأني شيء هو الذي بلغك عني؟ فقال: دعوتنا إلى شهادة أن لا إله إلا الله . . . 608

وإياك أن تشد راحلة برحلهما، فإن ما هنا مطلب العلم . . . 1375

- وتقبلون أنّ عليّاً-عليه السلام-أنكح فلانا بنته. . . 828.
- وجد على الجسر فوق الماء رمانة عظيمة وقعت. . . 221.
- وجدت رجلا عند فيد يملأ الإناء من الرمل ويشربه، فتعجبت. . . 2081.
- وجّه إلىّ بالحبرة التي معك لاكتفن بها مولى لنا توفى. . . 2222.
- وجّهني الرشيد في قتل موسى بن جعفر، فأتيته لأقتله. . . 1943.
- وجّه السبعمانه دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهرى. . . 2699.
- وحقّ المصطفى-صلى الله عليه وآله- والمرضى-عليه السلام-وسيدة النساء-عليها السلام-. . . 2241.
- ورأيت ذلك؟ قال: قلت: نعم. قال: إنّما الملك. . . 56.
- الورقة السقط، يسقط من بطن امّه من قبل أن يهّل الولد. . . 451.
- وسألتنى امرأة عن وكيل مولانا-عليه السلام-من هو؟ . . . 2779.
- وصل كذا، وكذا منه لفلان بن فلان، ولفلان كذا. 2774.
- وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهما. 2706.
- وصلت خمسمائة درهم و لك فيها عشرون درهما. . . 2722.
- وضع خولى رأس الحسين تحت إجابة في الدار. . . 1122.
- وعكت يا ربيلة، ثم رأيت خفاً فأتييت إلى الصلاة. . . 386 و 480.
- وعلمنا منطلق الطير وأوتينا من كلّ شيء ثم قال للثور. . . 2361.
- وعليهم السلام، قلت: يسألونك الدعاء، فقال: وما لهم؟ . . . 1636.
- وعليك السلام، إنا والله لولده و ما نحن بذوى قرابته. . . 1682.
- وعليك السلام، مالك تكلتك امك لم تسلّم علىّ بإمرة المؤمنين. . . 459.
- وعنّ ابن عباس على تركه الحسين-عليه السلام-فقال: إنّ أصحاب الحسين. . . 1019.

وقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: فكما أنّ بعض بني إسرائيل أطاعوا فآكروا. . . 1341

وقد كان نظير هذا لعلّي بن أبي طالب-عليه السلام-لما رجع من صفّين. . . 311

وقد سلّم عليّ وعلّيكم، فتغامز أهل النفاق بينهم. . . 179

وكان أحمد بن إسحاق القمّي الأشعري الشيخ الصدوق. . . 2717

وكان بعد ذلك تحمّل الأموال إلى بغداد. . . 2792

وكان عليّ-عليه السلام-صبيّاً رأته يكسر الأصنام، فخفت أن تعلم كبار قريش. . . 804

وكان نظيرها لعلّي بن أبي طالب-عليه السلام-مع جدّ بن قيس. . . 482

وكانت رجلى اليمنى على كتف جبرئيل، واليسرى على كتف ميكايل. . . 1579

وكلّ الله بالحسين-عليه السلام-سبعين ألف ملك، يصلّون عليه. . . 1175

وكلّ الله بقبر الحسين-عليه السلام-سبعين ألف ملك شعث غير، يبيكونه. . . 1181

«وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبین» قال: في أمير المؤمنين-عليه السلام-. . . 446

«ولا تحسبّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا. . . 695

ولأمير المؤمنين-عليه السلام-نظيرها، كان قاعدا ذات يوم. . . 228

«ولتعلمنّ نبأه بعد حين» ثمّ قرأ الكتاب فإذا فيه: أمّا بعد. . . 1739

ولد أبو محمّد الحسن بن علي-عليهما السلام-يوم النصف من رمضان. . . 844

ولد السيّد-عليه السلام-مختونا، وسمعت حكيمة تقول. . . 2670

ولقد رامت الفجرة الكفرة ليلة العقبة قتل رسول الله. . . 182

ولقد سألته قريش-صلّى الله عليه وآله-إحياء ميت كفعل عيسى-عليه السلام-. . . 378

ولما منع الماء من الحسين-عليه السلام-أخذ سهما، وعذّ فوق خيام النساء. . . 1007

ولمّا نزل الرضا-عليه السلام-في نيسابور بمحلّة فوزا أمر ببناء حقام. . . 2282

الوليجة الذي يقام دون وليّ الأمر. . . 2527

- وما اسمه؟ قالت: قلت فلان بن فلان، قالت: فقال: يا فلانة هات الناموس... 1666
- وما الذى تريد منه؟ فقال: اريد أن تحببه لى... 152
- وما تشاء؟ فقلت: تحب لى أبى وأمى. فقال لى: انصرف إلى منزلك... 2122
- وما الحجّة لكما فى ذلك؟ قال: هذه خولة الحنفيّة... 520
- وما الخبر؟ قال: عزمت على الرحيل. قال: ولم يا يونس... 2439
- وما دلالة الامام عندك؟ قلت: أن يكلم بما وراء البيت، وأن يحبى ويميت... 2123
- وما ذاك؟ قال الجتنى: أتيت سفينة نوح لأغرقها... 81
- وما ذلك؟ فأخبرناه بالقصة، فقال ليونس: قم فتظهر وصل ركعتين... 1802
- وما رأيتم منه؟ قال: أتيناك لنسلم ونهتيك بمولودك الحسين-عليه السلام-... 442
- وما عساهم أن يقولوا فى أخى؟ فقالوا: يا رسول الله، يقولون: أى... 2
- وما علمك أنه لا يكون لى ولدا؟! والله لا تمضى الأيام والليالى... 2314
- وما هو؟ قال: قلت: إن حرمه المؤمن أعظم من حرمة هذا البيت... 1902
- وما هو؟ قال: قلت: حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذه البنية... 1812
- وما هو؟ قلت: زعموا أنه كان يقول: أغبط ما يكون امرؤ بما نحن... 775
- وما هو؟ قلت: فولك: إنما يغتبط صاحب هذا الأمر... 781
- وما يبيك؟ قال: بالباب قوم يزعمون أن ليس لكم علينا فضل... 1837
- وما يبيك؟ قال: بالباب قوم يزعمون أن ليس لكم عليهم فضل... 681
- وما ينكرون من ذلك قول الله عزّ وجلّ؟ لقد قال الله... 2320
- ومن خواصّ تربة على-عليه السلام- إسقاط عذاب القبر... 792
- ونعم الاسم محمّد وعبد الرحمن، فولدت له اثنتين... 2583
- وهب الله لك ذكرا صالحا، فمات ابنه ذلك وولد له ابن 2189
- وهب الله لك ولدا صالحا، فمات ابنه وولد له ابن آخر 2190

- وهب الله لي غلاما و هو خير أهل زمانه. . . 1932
- و هل تريد أن أعرض عليك عسكري؟ قال: نعم. . . 2480
- و هو ذكر فسّمه عمر. فقلت: نويت أن أسّميه عليّا. . . 2291
- ويحك أ تدرى بين يدي من كنت؟! إنَّ العبد لا يقبل من صلّاته. . . 1275
- ويحك أنا؟ قال: نعم. قال: ولي ربّ رحيم، و شفاعة نبيّ مطاع كريم. . . 993
- ويحك، ما بالك تريدان الإنصاف من راعيك؟! . . . 1904
- ويحك و أنت تنظر إلى ما يكون؟ فقلت: نعم. فقال: يا ملك الموت. . . 1119
- ويحكم أ تدرّون إلى من أقوم؟! و من أريد أن اناجى؟! 1281
- ويحكم أ ما سمعتم الله عزّ و جلّ يقول: «هم درجات عند الله». . . 1397
- ويحكم إنّ كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلاّ العالمون. . . 535
- ويحكم أنا الذي أبطل سحركم، ثمّ نادى برفيع صوته. . . 1608
- ويلك أو كنت فاعلا؟ فقلت: أجل، فاحمّرت عيناه. . . 334
- ويلك من أمويّ أكفرت بالذي خلقك من تراب. . . 546
- ويلك هذه الألف درهم خذها إليك، و اجعل رأس الحسين. . . 1121
- ويلك يا ابن الكوّاء كنت على فراش رسول الله-صلّى الله عليه وآله-. . . 303
- ويلك يا عبيد أهل الشام، إنك بين يدي: «بيوت أذن الله أن ترفع. . . 1516
- ويلكم، أ تعرفوني؟! أنا حجّة الله الذي أبطل سحر آياتكم. . . 1611
- «ي» يا أباه، اشرب هذا، فقال: يا بني، إنّ هذه الليلة التي اقبض فيها. . . 1318
- يا أبت، جنت من عند الراهب الأثوم الذي كان يبشّرك بي. . . 379
- يا إبراهيم، فقلت: لتبيك. قال: إلى أين؟ قلت: إلى قبا. . . 2013
- يا إبراهيم، والله لترجعن إلى الحقّ، و زعم أنّه لم يطلع عليه إلاّ الله 2224

- يا أحمد بن إسحاق، إنّ الله تبارك و تعالی لم یخلّ الأرض. . . 2595 و 2682
- يا أحمد، ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك. . . 2591
- يا أحمد، هذا رسول من الجنّ قد اختلفوا فى مسألة 2036
- يا أحمق، ما أنت و ذاك؟ قد شكّ موسى على هارون. . . 2642
- يا أخوا أهل اليمن، عندكم علماء؟ قال: نعم. قال: فما بلغ من علم عالمكم. . . 1866
- يا أخوا العرب، قد سبقك اليهود ليسألوا. . . 168
- يا أخوا اليهود، إنّ عندنا علم البلايا و المنايا ما كان و ما يكون. . . 190
- يا اختاه، اتّينى بثوب عتيق، لا يرغب أحد فيه من القوم أجعله تحت ثيابى. . . 1089
- يا أخى، ما لى إلى هذا من حاجة، و لست متّخذ المضلّين عضداً. . . 2117
- يا أخى، من أين لك هذه الخشفة؟ فقال الحسن: أعطانيها جدّى رسول الله. . . 1037
- يا إدريس «بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون» . . . 2630
- يا أرض، الفرجى، فانفرت مدّ البصر، فنظرت إلى خلق كثير. . . 1901
- يا إسحاق، سمّه أحمد، فولد لى ذكر فسّمّيته أحمد. . . 2369
- يا إسحاق، قد كان رشيد الهجرى-رضى الله عنه-من المستضعفين، يعلم. . . 1960
- يا إسحاق، قد كان رشيد الهجرى يعلم علم المنايا و البلايا. . . 1953
- يا إسحاق، قم، قال: فقامت ففتحت عيني فإذا أنا على بابى ببغداد. . . 2425
- يا إسحاق، كان رشيد الهجرى من المستضعفين، و كان يعلم. . . 1957
- يا أسد الله، خذ عدوّ الله. قال: فوثبت تلك الصورة. . . 2027
- يا إسماعيل، ضع لى فى المتوضّأ ماء، قال: فقامت فوضعت له. . . 1690
- يا أسود بن سعيد، إنّ بيننا و بين كلّ أرض ترا مثل ترّ البتاء. . . 1447

يا أسود، سرقت؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال له: تكلتك أمك. . . 403.

يا أصبغ، أتريد أن ترى مخاطبة رسول الله-صلى الله عليه وآله-لأبي دون يوم مسجد قبا. . . 1016.

يا أصبغ، أما علمت أنّ لنا محبّين لو سمرنا أعينهم بالمسامير. . . 404.

يا أصبغ، جدّوا في أمر سلمان، فأخذنا في أمره. . . 358.

يا أعرابي، من أين أقبلت؟ قال: من أقصى الأرض. . . 1475.

يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم. . . 1885.

يا أمّ الأيتام، كيف أصبحت؟ قالت بخير، ثم أخرجتني واختي. . . 406.

يا أمير المؤمنين، ارفق بي، فوالله لقد ألقى أصحابك. . . 1613.

يا أمير المؤمنين، إنّ سليمان بن داود-عليهما السلام-سأل ربّه. . . 351.

يا أمير المؤمنين، إنّ سليمان-عليه السلام-سأل ربّه. . . 155.

يا أنس، ابسطه، فبسطه، ثم قال: ادع العشرة فدعوتهم. . . 112.

يا أنس، اتبعنا، فاتّبعتهما حتى أتينا أكمة بالمدينة. . . 254.

يا أنس، ادع لي عليّ، قال: فعدوت حتى انتهيت. . . 257.

يا أنس، اسرج بغلتي، فأسرجت بغلته، فركب. . . 238.

يا أنس، انطلق وادع لي على بن أبي طالب، فانطلقت. . . 253.

يا أنس، خذ البغلة فاقصد الموضع الفلاني تجد عليّ. . . 224.

يا أنس، خذ البغلة وانطلق إلى موضع كذا وكذا تجد عليّ. . . 233.

يا أنس، خذ البغلة وانطلق إلى موضع كذا وكذا تجد عليّ. . . 232.

يا أنس، ما حملك على أن لا تؤدّي ما سمعت منّي. . . 201.

يا أهل الكوفة، لو لا أن تطروا لحدّثتكم بما وعدكم الله. . . 461.

يا أيّها الناس، إنّ رسول الله-صلى الله عليه وآله-أسرّ إليّ ألف حديث. . . 496.

يا أيّها الناس، إنّ شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق الله آدم. . . 501.

- يا با إسحاق، جئت تسألني عن الأيام التي يصام فيهنّ. . . 2501
- يا با بصير، أ تدري ما تقول النعجة لسخلتها؟ قلت: لا والله. . . 1302
- يا با بصير، أكثر من ترى قردة و خنازير، قال: قلت له: أرينهم. . . 1711
- يا با بصير، أ ما علمت أنّ بيوت الأنبياء و أولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب. . . 1694
- يا با بصير، إنّ أكثر من ترى قردة و خنازير. . . 1710
- يا با بصير، أى شيء قلت للمرأة؟ قلت بيدي على وجهي أعطيته. . . 1504
- يا با بصير، أى شيء قلت للمرأة؟ قلت: بيدي هكذا. . . 1515
- يا با بصير، ما فعل الصكّ؟ قال: قلت: جعلت فداك إنّ فلانا. . . 1505
- يا با بكر، أتق الله الذي خلقك من تراب ثمّ من نطفة. . . 688
- يا با جعفر، اجلس، و اجلسني قريبا فرأيت دلانله. . . 2066
- يا با الحارث، ما أذخرت اليوم ليوم معادك؟! . . . 73
- يا با الحسن، أ تحبّ أن نريك كرامتك على الله؟ 137
- يا با الحسن، انظر عن يمينك و خذ ما ترى. . . 66 و 370
- يا با الحسن، كَلِمَ الشمس فإنها تكلمك. . . 140
- يا با الحسن معه سحّة مائة دينار، قلت في نفسي: هؤلاء محدّثين. . . 1773
- يا با الحسن، هبه لى فهو أسيرك، فأطلق على-عليه السلام-. . . 178
- يا با حمزة، أ تدري ما الذى تقول هذه القنابر؟ قلت: لا والله. . . 1389
- يا با حمزة، أ تدري ما تقول؟ قلت لا. قال: تقدّس ربّها، و تسأله. . . 1300
- يا با حمزة، أ تدري ما يقلن؟ قال: يتحدّثن أنّ لهنّ وقت يشكون قوتهنّ. . . 1410
- يا با حمزة، لا ترفعوا عليّ فوق ما رفعه الله، و لا تضعوا عليّ. . . 762
- يا با حمزة، هل تدري ما تقول هذه العصافير؟ . . . 1367
- يا با حمزة، هؤلاء وفد شيعتنا من الجنّ جاءوا يسألوننا عن معالم دينهم 1453
- يا با خالد، اتتنا بحطب نستوقد. قلت: و الله ما أعرف فى المنزل عودا. . . 1984

- يا با خالد، أتريد أن أريك سلاح رسول الله-صلى الله عليه وآله- . . . 1372
- يا با خالد، خذ رقعتي فانت غيضة-قد سماها-فانشرها. . . 1652
- يا با خالد، ما لى أراك مغموما؟ فقلت: وكيف لا أغمتم. . . 1985
- يا با ذر، أتعرف هذا الداخل علينا حق معرفته؟ . . . 624
- يا با ذر، على أخى وصهرى وعضدى. . . 717
- يا با سعيد، تأتي ماء ينكر ولا يتنا فى كل يوم ثلاث مرات. . . 281
- يا با الصباح، أو كنت فاعلا؟ فقلت: إى والله. . . 1807
- يا با الصلت، ادخل هذه القبة التى فيها قبر هارون وأتى بتراب. . . 2248
- يا با الصلت، أنا حجة الله على خلقه. . . 2228
- يا با الصلت، ضاق صدرك؟ فقلت: إى والله. قال: قم فاخرج. . . 2368
- يا با عبد الله، ألا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلى. قال: افتح عينيك. . . 803
- يا با عبد الله، إن الحسن والحسين جانعان بيكيان. . . 906 و 1041
- يا با عبد الله، هذان الحسن والحسين جانعان بيكيان. . . 242
- يا با على، أنا ميت، وإنما بقى من أجلى اسبوع. . . 2073
- يا با على، ليس على مثل أبى يحيى يعجل، وقد كان لأبى من خدمته. . . 2350
- يا با على، ما أحب ما أنت فيه وأسرتى به. . . 2022
- يا با عمرو-وكان وكيله-، ادفع إليه ثلاثين ألف دينار. . . 2497
- يا با الفضل، إنى لأعرف رجلا من أهل المدينة. . . 1445
- يا با القاسم، إن القائم منّا هو المهدي-عليه السلام-. . . 2415
- يا با القاسم، ما منّا إلا وهو قائم بأمر الله عزّ وجلّ و هاد. . . 2416
- يا با كهيمس، تب إلى الله عزّ وجلّ ممّا صنعت البارحة 1638 و 1639
- يا با محمّد، اكتب علىّ ما أقول لك فى المعلى. . . 1590
- يا با محمّد، ألا تعلم أنّه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الأوصياء. . . 1693

يا با محمّد، أ ما تعلم أنّه لا ينبغي لجنب أن يدخل بيوت الأنبياء. . . 1691

يا با محمّد، تحبّ أن تراني؟ فقلت: نعم، جعلت فداك. . . 1713

يا با محمّد، قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك. . . 2179

يا با محمّد، قد والله في لصاحبك بالجنّة 1775

يا با محمّد، ما ابتلى الله عبدا مؤمنا ببلية فصر عليها إلا كان له مثل أجر ألف شهيد. . . 2126

يا با محمّد، ما حال أبي حمزة الثمالي؟ فقلت له: جعلت فداك، خلفته صالحا. . . 1920

يا با محمّد، ما كان لك فيما كنت فيه شغل. . . 1692 و 1695 و 1774

يا با محمّد، هل تعرف إمامك؟ قلت: إي والله. . . 1772 و 1919

يا با موسى، اخرجت إلى سرّ من رأى كرها. . . 2502

يا با هارون، لا يحزنك ما قاله عدوّنا لك. . . 1924

يا با هاشم، خذ ما في هذه تكون في نفقتك و تستعين به. . . 2496

يا با هاشم، خذ و أعذرنا 2523

يا با اليقظان، هلّم، فجلس عمّار و أقبل يأكل معه، فتعجّب الرجل. . . 751

يا بـت-يعنى البيض-دعانا ميتا-يعنى ديوك الماء. . . 1743

يا براء، يقتل ابني الحسين-عليه السلام-و أنت حيّ لا تتصره. . . 484

يا بريه، كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا به عالم. . . 2055

يا بشّار، احضر إلى سجن القنطرة و ادع لى هند بن الحجاج. . . 2094

يا بشر، إتك من ولد الأنصار، و هذه الولاية لم تزل فيكم. . . 2506

يا بلطون، ما صنع القوم؟ فقلت: يا ابن رسول الله، ذبحوا والله. . . 2483

يا ابن أخي، أنت من أخي علامة و اريد أن تبقى لى لأتسلى بك. . . 931

يا ابن إسحاق، لا تكلف في دعائك شططا فإنك ملاق الله. . . 2578

يا ابن الأشعث، الساعة الساعة يدخل عليه من يقتله. . . 855

يا ابن بكر، أتدرى أى جبل هذا؟ قلت: لا. قال: هذا جبل يقال له:

الكمد. . . 1910

يا ابن بكر، ما أعظم مسانلك؟! إنَّ الحسين بن على-صلوات الله عليهما-مع أبيه. . . 1244

يا ابن جرير، عزمك أن تتمتع، فتمتع بجارية ناصبة معقبة. . . 2567

يا ابن جرير، لعلك ترتدًا فحلقت له ثلاثا. . . 2565

يا ابن سعيد، هكذا تكون آيات الإمام؟ قلت: رأيت أباك. . . 2351

يا ابن عباس، أتعرف هذا الموضوع؟ قلت: ما أعرفه، يا أمير المؤمنين. . . 472

يا ابن عباس، أ ما علمت إن منعتنى من هناك فإنَّ مصارع اصحابى هناك. . . 967

يا ابن عباس، تعرف هذا الموضوع؟ قلت: ما أعرفه يا أمير المؤمنين. . . 1220

يا ابن عمّ، لا تكلفنى ما كلف ابن عمك عمك أبا عبد الله-عليه السلام-. . . 2020

يا ابن مسعود، ليج إلى المخدع، فولجت فرأيت أمير المؤمنين -عليه السلام-. . . 839 و 948

يا ابن مسلم، كلَّ شىء خلقه الله من بهيمة أو طائر و ما فيه الروح. . . 1963

يا ابن مسلم، كلَّ شىء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شىء فيه روح. . . 1431

يا ابن مسلم، وقع بينك و بين زميلك بالريذة حتى عتيرك بنا و بحيتنا. . . 1535

يا ابن مهزم، مالك و للوالدة أغلظت لها البارحة؟ أ ما علمت أنّ بطنها. . . 1643 و 1644

يا ابن نافع، يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته. . . 2392

يا ابن وكيدة، أ ما علمت إنا معشر الأئمة أحياء عند ربنا نرزق. . . 979

يا بنت سلقليّة، كم قتلت من أهلك؟ . . . 515

يا بنى، اكنتم ما أقول لك فى المعلى، قلت: أفعلى، قال: إبه. . . 1591

ص: 347

يا بنى، امض أنت واحفر الأصل الأصفر، فإنّ تحته جمجمة. . . 2486

يا بنى، إنّ الله عبّر أقواما فى القرآن. . . 1142

يا بنى، فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك. . . 2676 و 2677

يا يتاعى مسوخ بنى إسرائيل، وجند بنى مروان. . . 332 و 871 و 981 و 1332 و 1508 و 1796

يا جابر، اقعدي، فإنّ أوّل داخل يدخل عليك فى هذا الباب عبد الله. . . 1521

يا جابر، سألت عجيبا عن خير مولود، اعلم أنّ الله تعالى لمّا أراد أن يخلقنى. . . 610

يا جابر، فإذا كان ذلك، فاخرج إلى الجيآن، فاحفر حفيرة. . . 1459

يا جابر، قد فعل ذلك أخى بأمر الله تعالى وأمر رسوله. . . 738

يا جابر، قد فعل أخى ذلك بأمر الله ورسوله وإني أفعل بأمر الله. . . 1002

يا جابر، قد فعل ذلك أخى بأمر الله تعالى وأمر رسوله. . . 937

يا جابر، لو يعلم الجهّال متى سمّى أمير المؤمنين على. . . 10

يا جابر، ما عندنا دراهم، قال: فلم ألبث أن دخل الكميث بن يزيد الشاعر. . . 1449

يا جابر، ما عندنا درهم. قال: فلم ألبث أن دخل عليه الكميث. . . 1448

يا جابر، مررت بعبد الله بن حسن فسبّك وسبّتى؟ قال: قلت: نعم. . . 1506

يا جابر، ممّ تضحك؟ قلت: عجبا من هذا الطائر. . . 1567

يا جابر، هذه روضة من رياض الجنة لنا ولشيعتنا. . . 1426

يا جابر، هم بنو امية ويوشك أن لا يحسّ منهم أحد. . . 1368

يا جارية، افتحى الباب لابن عطاء فقد أصابه فى هذه الليلة برد وأذى. . . 1498

يا جارية، أنت مولاة لعلى بن أبى طالب ومحبته. . . 409

يا جبرئيل، لم تأتى فى مثل هذه الصورة قط! 639

- يا جدّاه، اليوم يوم العيد، وقد تزّين أولاد العرب بألوان اللباس. . . 911 و 1035
- يا جريري، أرى لونك قد فقع أبك بواسير؟ 1511
- يا جويرة، أما سمعت الله يقول. . . 119
- يا حباية، ما الذي أبطأك؟ قالت: قلت: بياض عرض لى فى مفرق رأسى. . . 1499
- يا حباية، ما على ملّة إبراهيم غيرنا وغير شيعتنا، وسائر الناس منها براء 1331
- يا حباية، هذا كان مرادك متى؟ فقالت: إى والله. . . 824
- يا حباية، هذا كان مرادك متى؟ قالت: إى والله يا أمير المؤمنين. . . 2301
- يا حبيب، لا تقرأ هكذا، اقرأ «ثم دنا فتدلى. . . 220
- يا حبيب، والله إني مفارقكم الساعة. قال: فبكيت. . . 715
- يا حجّاج، عمدت إلى بناء إبراهيم وإسماعيل فألقيته فى الطريق و انتهيته. . . 1355
- يا حجر، كيف بك إذا اوقفت على منبر صنعاء. . . 485
- يا حذيفة، أتدرى ما هو؟ قلت: لا. قال: هذا الديوان. . . 920
- يا حذيفة، يا سلمان، انظروا ما الخير؟ قال: فخرجنا. . . ذح 400
- يا حسن، اسقنى، فسقاه، ثم قال: اسق الجماعة. . . 196
- يا حسن، توفى علىّ بن أبى حمزة البطانى فى هذا اليوم. . . 2139
- يا حسن، ما كنت أحسبك إلا وقد استغنيت عن هذا، ثم قال: هات. . . 1823
- يا حسين، بيوتنا مهبط الملائكة، و منزل الوحي. . . 1851
- يا حسين، خبز الشعير و ملح جريش فى حرم جدّى رسول الله. . . 2384
- يا حسين، فلا هو أترنى و لا كتانى، فقلت: ما ذا تريد؟ . . . 2757
- يا حفص، إنّها والله النخلة التى قال الله عزّ و جلّ لمريم-عليه السلام-. . . 1848
- يا حفص، إني أمرت المعلىّ بأمر فخالفتنى، فابتلى بالحديد. . . 1593

- يا حفص، إتي أمرت المعلّى فخالفتني، فابتلي بالحديد. . . 1594
- يا حفص، إتي نهيت المعلّى عن أمر فأذاعه، فقتل بما ترى. . . 1592
- يا حمدان، أجرىك الله، فأسقطت امرأته. . . 2741
- يا حمزة إتي سأحدّثك في هذا الحديث بما لا تشكّ فيه. . . 978
- يا حميدة، هبي نجمة لابنك موسى، فإنّه سيولد له منها خير أهل. . . 2106
- يا خالد، نحن أعلم بهذا الأمر، فلا تضمر في نفسك هذا. . . 2087
- يا خالد، يا مفضّل، يا سليمان، يا نجم. . . 1874
- يا خزاعي، نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين. . . 2261
- يا داود، أتدرى ما يقول هذا الطير؟ فقلت: لا والله، جعلت فداك. . . 1204
- يا داود، أعدل بنا عن الطريق حتّى نأخذ اهبة الصلاة. . . 1895
- يا داود، قتلت مولاي وأخذت مالي، فقال: ما أنا قتلته. . . 1588
- يا داود، قد كانت الظهر فأعدل بنا عن الطريق حتّى. . . 1793
- يا داود، كأتى بك قد كتفت بخدعة، فتدخل في صندوق. . . 1898
- يا داود، لقد عرضت على أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عرض. . . 1799
- يا دنيا، أباي تشوّقت ولى تعرّضت؟ لا حان حينك فقد أبتت. . . 412
- يا راهب، أئنّ شيء تريد؟ قال: من أنت؟ قال: أنا ابن محمّد المصطفى. . . 1120
- يا ربّ، إنك تعلم أنّي لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسي. . . 2047
- يا ربّ، إتي قد رأيت العابدين لك من عبادك من أوّل الدهر. . . 1284
- يا ربّ يا ربّ، حتى انظفأ النفس، ثم قال: يا الله يا الله. . . 1820
- يا ربّ يا ربّ، حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا أرحم الراحمين. . . 1888
- يا ربّ يا ربّ، حتّى انقطع نفسه، فقال: يا ربّاه يا ربّاه. . . 1783
- يا ربيعة، لشد ما جزعت، إنّما الناس رائح و مقيم. . . 376
- يا رسول الله، الحقّ بقرنك السلام، و يقول لك: قد أتحتف. . . 250

- يا رسول الله، أما ترى الصبيّين ما يفعلان؟ . . . 941 و 1079
- يا رسول الله، إنّ الله يأمرك أن تدفع هذه الاتّرجة إلى عليّ بن أبي طالب. . . 668
- يا رسول الله، زعم المنافقون أنّك إنّما خلّفتني استقلالاً بي. . . 354
- يا رسول الله، سلّم عليك أربعمائة ملك و يتقب. . . 534
- يا رسول الله، هذا أحسن من هذا، فسّمّاه حسينا 846 و 960
- يا رسول الله، واللّٰه لقد باتا وإتهما لجانعا. . . 255 و 1060
- يا رشيد، أما إنّك تصلب عليّ جذعها، فقال رشيد: فكنت. . . 799
- يا رشيد، كيف صبرك إذا أرسل إليك دعوىّ بنى اميّة. . . 470 و 471
- يا رفاعة، أما إنّك سيصير في أيدي بنى مرداس و يتخلّص منهم. . . 1792
- يا رميلة، رأيتك و أنت متشبّك بعضك في بعض، فقلت: نعم. . . 479
- يا روح الله، إنّى جنتك خاطبا من وصيّك شمعون فتاته مليكة. . . 2648
- يا ريان، ارجع، فرجعت، فقال لي: أما تحبّ أن أدفع إليك قميصا. . . 2166 و 2167
- يا زارة، إنّ السماء بكت على الحسين-عليه السلام-أربعين صباحا بالدم. . . 1190
- يا زهرى، أو تظنّ هذا بما ترى عليّ و في عنقي يكرينى؟ . . . 1350
- يا زهرى، ما كانت علامة اليوم الذى قتل فيه عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-؟ . . . 734
- يا زهير، اعلم أنّ هاهنا مشهدى، و يحمل هذا من جسدى. . . 969
- يا زيد، جدّد عبادة ربّك و أحدث توبة، قال: قلت: نعت إلىّ نفسى. . . 1708
- يا زيد جدّد عبادة و أحدث توبة، قال: قلت: نعت إلىّ نفسى. . . 1707
- يا زيد، كم أتى عليك من سنة؟ قلت: جعلت فداك كذا و كذا سنة. . . 1709
- يا سدير، خنتنا و لم ترد بخيانتك إيانا قطيعتنا. . . 1881

- يا سعد، رأيتهم؟ قلت: نعم، جعلت فداك، قال: اولئك إخوانكم. . . 1454
- يا سعيد، أفرغت؟ قلت: نعم، يا ابن رسول الله. . . 1373
- يا سعيد، لا يكفّ عني جعفر-أى المتوكل الملعون-حتى يقطع. . . 2487
- يا سعيد، مكانك حتى يأتوك بشمعة، فلم ألبث أن أتوني بشمعة. . . 2426
- يا سكينه، هلمني المصباح. فأنت بالمصباح، ثم قال: هلمني بالسفط. . . 1539
- يا سلفع، يا مهيع، يا قردع، بل حكمت عليك بالحق الذي علمته. . . 513
- يا سلمان، انتنى بولدي الحسن والحسين ليأكلا معي من هذا العنب. . . 898
- يا سلمان، أنا الذي إذا دعيت الامم كلها إلى طاعتي. . . 372
- يا سلمان، ليلة اسرى بي إلى السماء أدارني جبرئيل في سماواته و جنانه. . . 950
- يا سلمان، ليلة اسرى بي إلى السماء و أدارني إذ رأيت جبرائيل في سماواته. . . 841
- يا سلمان، و ما تريد؟ قال: أريد أن تريني ناقة ثمود. . . 341
- يا سلمان، و هل تدري من أول من بايعه على منبر رسول -صلّى الله عليه و آله-؟ . . . 527
- يا سليمان، انتنى بولدي الحسن و الحسين ليأكلا معي من هذا العنب. . . 1053
- يا سليمان، إن الأنمة حلما علماء يحسبهم الجاهل أنبياء و ليسوا أنبياء 2271
- يا سليمان، إن عليا ابني و وصي و حجة الله على الناس. . . 2034
- يا سليمان، و الذي بعث محمدا بالنبوة، و اصطفاه بالرسالة. . . 1524
- يا سماعة، ما هذا الذي بينك و بين جمالك في الطريق. . . 1878
- يا سورة، كيف حججت العام؟ قال: قلت: استقرضت حجتي. . . 1763
- يا سيدي، نحني من حبس هارون، و خلصني من يده. . . 2031
- يا شابت، لو قرأت القرآن لكان خيرا لك. . . 361

- يا شحّام، ما رأيت ما صنع ربّي إليّ، ثمّ بكى ودعا. . . 1882
- يا شعيب، خذ الباقي فأنته دينار فأرددها إلى موضعها. . . 1918
- يا شعيب، ما أحسن بالرجل يموت وهو لنا وليّ ويوالى وليّنا. . . 1761
- يا شقيق «اجتنبوا كثيرا من الظنّ إنّ بعض الظنّ إثم». . . 1937
- يا شهاب، إن شئت سل، وإن شئت أخبرناك بما جنت إليه. . . 1672
- يا شهاب، لا بأس بأن يغرف الجنب من الحبّ 1686
- يا شيخ، أ ما تستحي؟! قلت: من أيّ شيء يا سيدي؟! . . . 2760
- يا شيخ، أنت ضيفنا فكيف تصبّ على يدئ الماء؟ فقال: إني أحبّ ذلك. . . 1336
- يا شيخ، يتوقّى شطوط الأنهار، و مساقط الثمار، و منازل التزلّ. . . 1968
- يا صالح، إنا والله عبيد مخلوقون، لنا ربّ نعبده. . . 1875
- يا صبيّ من أنا؟ فقال: أنت رسول الله خاتم النبيّين، وأنا أشهد أن لا . . . 794
- يا صبيح، قلت: لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي. فقال: قم. . . 2173
- يا صفوان، إنّما أمرتك بإحضار الناقة ليركبها مولاك. . . 2056
- يا صفوان، لا لوم عليك فيما أمرتك به من إحضار الناقة. . . 1925 و 2101
- يا صقر، ما أتى بك؟ قلت: يا سيدي، جنت أتعرّف خيرك. . . 2505
- يا طوسي، من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن عليّ -عليه السلام- وهو يعلم أنّه إمام. . . 1836
- يا عائشة، أما الشمس المشرقة فأنا، وأما القمر فهي فاطمة ابنتي. . . 1085
- يا عباد الله، بسوا ثياب الأحزان، وأظهروا التفجّع والأشجان. . . 956
- يا عبد الله، أبرأ مّن قال: إنا أنبياء. . . 1597
- يا عبد الله، إذا كنت تعلم أنّي أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء، فلم تقاتلني. . . 1081

- يا عبد الله، أوص بما تريد و استعد لما لا بدّ منه، فكان كما قد قال. . . 2194
- يا عبد الله، أوص بما تريد و استعدّ لما لا بدّ منه، فمات الرجل. . . 2195
- يا عبد الله، أولم تؤمن؟ قلت: بلى يا سيدي أنت حجّة الله. . . 2267
- يا عبد الله بن عطاء، أ ترى هذا المترف؟ إنه لا يموت حتى يلى الناس. . . 1297
- يا عبد الله بن عمر، ما أنكرت من ذلك؟ قال: إني لا أقبله. . . 373
- يا عبد الله بن عمر، و ما أنكرت من ذلك. . . 837 و 1326
- يا عبد الله، دعاؤك هذا؟ قال: و قد سمعته؟ قال: نعم. . . 581
- يا عبد الرحمن، خرّق الكتاب، ففعلت، و قدمت الكوفة. . . 2085
- يا عبد الرحمن، لو قال لهذا الجيل سر، لسار. . . 1829
- يا عبد العزيز، أ تدري ما قالت النعجة؟ قلت: لا و الله ما أدري. . . 1303
- يا عبد العزيز، أ تدري ما قالت النعجة للسخلة؟ قلت: لا و الله ما أدري. . . 1301
- يا عبد العزيز، ضع ماء أتوضأ، ففعلت، فلما دخل يتوضأ قلت فى نفسى. . . 1841
- يا عبدى، أنت حزين بسببها؟ قلت: نعم. قال: لا بأس عليها. . . 1731
- يا عسكر، تشكّون فنبينكم و تضعفون فنقويكم. . . 2374
- يا عسكر، كم تشكّون فينا و تضعفون قلوبكم. . . 2373
- يا عقبه، لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا هذا الأمر الذى أتم عليه. . . 769
- يا على، ارفع رأسك إلى السماء فانظر ما ترى. . . 235
- يا على، أعط هذا الخاتم النقاش لينقش عليه: محمّد بن عبد الله. . . 285
- يا على، اكفنى مرحبا، فخرج إليه أمير المؤمنين-عليه السلام-. . . 105
- يا على، إنّ الله احتجّ فى الإمامة بمثل ما احتجّ به فى النبوة. . . 2323 و 2337
- يا على، إنّ الله عزّ و جلّ أشهدك معى فى سبعة مواطن. . . 45
- يا على، إنّ الله أيد بك النبيين سرا، و أيدنى بك جهرا. 86

- يا عليّ، إنّ هذا الطاغية يبئلى ببناء مدينة لا تتمّ. . . 2447
- يا عليّ، إته لَمَا اسرى بي إلى السماء تلقّنتى الملائكة. . . 44
- يا عليّ بن إبراهيم، قد أذن الله لك. . . 2788
- يا عليّ بن عاصم، انظر إلى ما تحت قدميك. . . 2580
- يا عليّ، تختمّ باليمين تكن من المقرّبين، قال: يا رسول الله. . . 283
- يا عليّ، صلّيت العصر؟ قال: لا، قال النبيّ: اللهمّ إنّ عبدك عليّا. . . 132
- يا عليّ، صلّيت؟ قال: لا، وقصّ عليه، فقال: ادع الله. . . 124
- يا عليّ، قم فانظر إلى كرامتك على الله تعالى، كَلِمَ الشمس. . . 138
- يا عليّ، قم للشمس فكلمها فإنّها تكلمك. . . 134
- يا عليّ، ما خلّفك عتًا إلى هذا الوقت. . . 2521
- يا عليّ، ما عرف الله إلا أنا وأنت، و لا عرفني إلا الله وأنت. . . 663
- يا عليّ، هذا وقت حاجتك إلى الدّراعة فكشفت طرف المنديل. . . 1946
- يا عليّ، يلقاك غدا رجل من أهل المغرب يسألك عنّي 1982
- يا عليّ، ينبغي للغريق والمصعوق أن يترّصّ به ثلاثا. . . 1976
- يا عمّ، اتق الله و لا تدع ما لم يجعله الله لك، فإن أبيت فيبيى و بينك الحجر. . . 1316
- يا عمّ، اجلس رحمك الله. فقال: يا سيدي، كيف أجلس وأنت قائم؟ . . . 2324
- يا عمّ، اعيدك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة. . . 1371
- يا عمّ، لا تكذب أباك و لا أخاك، فإنّ هذا الأمر لا يتمّ. . . 2157
- يا عمّة، اجعلي إفطارك هذه الليلة عندنا. . . 2660
- يا عمّة، اجعلي الليلة إفطارك عندي فإنّ الله. . . 2597 و 2665
- يا عمّة، بيتي الليلة عندنا فإنّ الله سيظهر الخلف. . . 2666
- يا عمّار، انت بذى الفقار، الباتر الأعمار، فجنّته. . . 273

- يا عثمَار، انت بذى الفقار، و كان وزنه سبعة أمانان. . . 399
- يا عثمَار أبو مسلم فظَّلَه و كساه فكسَّحه بساطور. . . 1873
- يا عثمَار، أ ترى من هذا عجبا؟ قلت: نعم. . . 2362
- يا عمر، اغمز رجلى، فقعدت أغمز رجله، فقلت فى نفسى الساعة أسأله. . . 1668
- يا عمر، اغمز لى رجلى، فقعدت أغمز رجله فقلت فى نفسى. . . 1670
- يا عمر، يا مغرور، إتى أراك فى الدنيا قتيلًا بجراحة من عبد أم معمر. . . 390
- يا عمر، بلغنى عنك ذكرك لشيعتى، فقال: أربع على ظلمك. . . 834
- يا عمر، شقَّت زاملتك و ذهب بمتاعك؟ قلت: نعم. . . 1929
- يا عيسى، كل من طعامك فأئك ترانى. . . 2735
- يا عيسى، ما منعك أن تلقى ابنى فتسأله عن جميع ما تريد. . . 1979
- يا غلام، آتنا الغداء، فكأئى أنكرت ذلك فتبين الإنكار فى. . . 2236
- يا غلام، اسق أب العباس ماء 2645
- يا غلام، اسقه و ربّما حدّثت نفسى بالهوض. . . 2545
- يا غلام، بدره، فما خرجت من البيت حتى أخرج خمسين ألف درهم. . . 1527
- يا غلام، الطست و الماء، قال: فقعد على كرسى و قال بيده للغلام. . . 2116
- يا فارسى، إتك ستعمّر، و تحمل إلى مدينة بينيها رجل من ولد عمى. . . 490
- يا فاطمة، إنَّ أباك اليوم ضيفك. . . 223 و 901
- يا فاطمة، إنَّ الحسن و الحسين يطالبانى بشىء من الزاد. . . 1046
- يا فاطمة، عندك شىء تغدّينيه؟ قالت: لا، و الذى فلقى. . . 209
- يا فضل، إنَّ أمير المؤمنين كتب للحسين بن زيد بعشرة آلاف دينار. . . 2268
- يا فضيل، أ تدرى فى أى شىء كنت أنظر فيه قبل؟ . . . 1663
- يا فلان، أ تدرى ما يقول هذا العصفور؟ قلت: اللّهُ ورسوله. . . 2203

- يا فلان، أ ترى إنا نريد الدنيا فلا نعطها؟ ثم قبض قبضة من الحصى. . . 331
- يا فلان، استعدّ وأعدّ لنفسك ما تريد فإنك تمرض في يوم كذا وكذا. . . 478
- يا فلان، أنت تموت إلى شهر، فأضمرت في نفسى. . . 1961
- يا فلان، أنت تموت إلى شهر. قال: فأضمرت في نفسى. . . 1958
- يا فلان، إنك تموت إلى شهر، فأضمرت في نفسى. . . 1959
- يا فلان، إنك تموت إلى شهر. قال: فأضمرت في نفسى. . . 1955
- يا فلان، أ يريد كلّ امرئ منكم أن يؤتى صحفا منشّرة؟ . . . 1813 و 1863
- يا فلان بن فلان، سقيت السمّ في يومي هذا، وفي غد يصغّر بدنى. . . 2051
- يا فلان، سلني، فقال: لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله. . . 934
- يا فلانة، يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران. . . 2674
- يا قنبر، انتنى بما في تلك الحجر، فانطلق قنبر. . . 79
- يا كابل، إنّ اولى الأمر الذين جعلهم الله أنعمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم. . . 1338
- يا كافي موسى فرعون، اكفنى شرّه. . . 1610
- يا كافي موسى من فرعون، يا كافي محمّد الأحزاب. . . 1605
- يا كامل بن إبراهيم - وحسر من ذراعيه - فإذا مسح أسود خشن. . . 2576
- يا كنكر، ادخل فدخلت إليه - فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده. . . 1396
- يا كنكر، فقلت له: جعلت فداك، والله إنّ هذا الاسم ما عرفه أحد. . . 1406
- يا مالك، الأمر أعظم ممّا تذهب إليه 1684 و 1685
- يا مالك، إنّ الله سيسقينا في هذا المكان، احضرت أنت وأصحابك. . . 322
- يا مالك، إني احبّك فكنّت أسرّ بذلك وأحمد الله عزّ وجلّ عليه. . . 1572
- يا مالك بن دينار، ويا ثابت البناني، ويا أيوب السجستاني. . . 1337
- يا محمّد، اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحقّ. . . 1313

- يا محمد، أجمع أمرك وخذ حذرک، قال: فأنا في جمع أمری. . . 2427
- يا محمد، اشرب فإنه بارد، فشربت 2145
- يا محمد، اقرأ هذه الآية «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ. . . 339
- يا محمد، ألا أبشرك بخيبة لذرتك، فحدته بشأن التوراة. . . 532
- يا محمد، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرُنِي أَنْ اطِيعَكَ فِي أَمْتِكَ. . . 1135
- يا محمد، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْمَعْ لَكَ بَيْنَهُمَا، فَاخْتَرِ مِنْ شَيْءٍ مِنْهُمَا. . . 1078
- يا محمد بن آدم، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا فَأَخْبِرْنِي بِمَا أَرَدْتَ. . . 2186
- يا محمد بن ميمون، قد اجيبت دعوتك. . . 2650
- يا محمد، حدث بال فرج حدث؟ فقلت: مات عمر. . . 2344
- يا محمد، الحق يقربك السلام، و يقول لك: احضر. . . 240
- يا محمد، ربك يقربك السلام و هذه تحفة من الله تعالى. . . 202
- يا محمد، سرقت زاملتك و اخذ ما فيها؟ فقلت: نعم. . . 1788
- يا محمد، قلت: لبيك. قال: إنه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع. . . 2032
- يا محمد، قلت: لبيك. قال: إنه سيكون في هذه السنة حركة و لا تخرج. . . 2033
- يا محمد، قم فاطرح السرج عليه. . . 2572
- يا محمد، ما تقول؟ قال: كذب و الله ما سمع مني قط شتمهما. . . 1843
- يا محمد، ما فعل صديقك عبد الحميد؟ قال: حبسه أبو جعفر في المطبق. . . 1764
- يا محمد، معك كذا و كذا في جوف كذا و كذا. . . 2687
- يا محمد، ناولها عليًا، فناولها، فبينما هو يشتمها. . . 251
- يا محمد، هذا على بن أبي طالب قد أقبل. . . 54
- يا مرزوم، اتق الله و لا تشرك في دم آل محمد-صلى الله عليه و آله-. . . 1616
- يا مسيب، اعلم أن سيدك راحل إلى الله جل اسمه ثالث هذا اليوم. . . 2214

- يا معاشر الشيعة، تزعمون أنّ عليّاً-عليه السلام-دابة الأرض. . . 755
- يا معتب أ ترى هذا الموضوع؟ قال: قلت: نعم، جعلت فداك. . . 1529
- يا معشر الكوفيين، من جاءني منكم بفضيلة لعلى. . . 269
- يا معشر الناس، ألا إنّ الله ربكم، و ممد نبيكم. . . 718
- يا معلّى، إنّ الله تعالى احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ به في النبوة. . . 2339
- يا معتمر، اركب. قلت: إلى أين؟ قال: اركب كما يقال لك. . . 2386
- يا معتمر، ألا يريد الريان أن نكسوه من ثيابنا. . . 2161
- يا مفضل، إني أفعل هذا به فأسأل الله فيحبه له. . . 1923
- يا مفضل، خذ هذه المرأة وأخرجها إلى البرية في ظاهر البلد. . . 1908
- يا مفضل، هل عرفت محمدا و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام-. . . 448
- يا مفضل، هل لك في مرافقتي؟ قلت: نعم، جعلت فداك. . . 1777
- يا مفضل-وقد مرّت عظمة من العطاء، ما يقول الناس في هذه؟ . . . 1794
- يا مقبل، ادخل و أخرج أربعمائة درهم و ادفنها إلى فتح الملعون. . . 2450
- يا ملعون، لم تستبى و فاطمة؟! فوضع المحدث يده على عينه اليمنى. . . 559
- يا من حاز كلّ شيء ملكوتا، و قهر كلّ شيء جيروتا. . . 1376 و 1386
- يا من يكفى خلقه كلّه و لا يكفيه أحد، اكفى. . . 1599 و 1600
- يا من يكفى خلقه كلّهم و لا يكفيه أحد اكفى شرّ عبد الله بن عليّ. . . 1598
- يا منصور، إنكم إن كثرتم أو قللتم فوالله ما يقبل إلا منكم 1868
- يا منهال، ما صنع حرملة بن كاهلة الأسدي؟ قلت: تركته حيا بالكوفة. . . 1339
- يا مهجة قلبى و قرّة عيني، قم و اطلب أخاك الحسين-عليه السلام-. . . 899
- يا مهزم، أين كان أقصى أترك اليوم؟ قلت له: ما برحت المسجد. . . 1640 و 1642
- يا مهزم، ما كان أقصى أترك اليوم؟ قلت: ما برحت المسجد. . . 1641

- يا موسى بن سيار، من شيع جنازة وليّ من أولياننا خرج من ذنوبه. . . 2281
- يا موسى بن عطية النيسابوري، ويا أبا لبابة، ويا طهمان. . . 1877
- يا ميشم، كيف أنت إذا دعاك دعوى بنى امية عبيد الله بن زياد. . . 469
- يا نخلة، أطعمينا ممّا جعل الله فيك ممّا يرزق عباده. . . 1704
- يا نصر بن عبد ربه، قل لأهل مصر. . . 2769
- يا هذا، اتق الله ولا تغرر أهل بيت محمد-صلى الله عليه وآله-. . . 1617
- يا هذا، ارجع من حيث جنت، فقد قبل الله زيارتك، عافاك الله. . . 1236
- يا هذا، إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله بن إسماعيل. . . 2044
- يا هذا، إن لي ربا أعبده-ثلاث مرات-. 1696
- يا هذا، إنك كنت مغرى فدخلت مدينتنا هذه تسأل عن الامام. . . 1876
- يا هذا، لو عرفت ما عرفت لجزت كما جزت. . . 290
- يا هذا، ما قصّتك؟ فذكر له حاله، فناوله قطعة عود. . . 1894
- يا هذا، ينام شيعة آل محمد! فقمتم فزعا. . . 2004
- يا هرثمة، أليس قد حفظت ما أوصيتك به؟ قلت: بلى. . . 2367
- يا هرثمة، فقلت: لبيك يا مولاي، فقال لي: اجلس، فجلست. . . 2249
- يا هشام، قلت: لبيك. قال: لا إلى القدرية، ولا إلى الحرورية. . . 1950
- يا هشام، لا إلى الزنادقة، ولا إلى الخوارج، ولا إلى المرجئة. . . 1951
- يا هؤلاء، اتقوا الله، خافوا الله. . . 2541
- يا ويلك، أنا لا أرد الحامية، ولا أشرب من حميمها. . . 1093
- يا ويلك، انتهكت حرمتي، وقتلت عترتي، ولم ترع حقّي. . . 1115
- يا يحيى، ما فعل ابن عمك الذى ينازعك فى الإمامة. . . 2626
- يا يعقوب، رأيت بومة بالنهار تنفس قفّ؟ قال: فقلت: لا. . . 1208
- يا يمانى، أفيكم علماء؟ قال: نعم. قال: فأنى شىء يبلغ من علم

يا يهود، فأجابوه من جوف القبور: لبيك، لبيك مطاع. . . 422

يا يوسف، أما أن لك أن تسلم؟ فقلت: يا مولاي، قد بان لى. . . 2472

يا يونس، ما تراه؟ أتراه عمودا من حديد يرفع لصاحبك؟ قال: قلت: ما أدري. . . 1266

يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون ولا ينقصون. . . 562

يأتيني الليلة، فلما خرجت أتيت بوعده حتى يلقاه بالليل. . . 2160

يبقى و الحمد لله. 2691

يبكى إنك تقتل عند كبر سنك ضياعا، لا ينتطح في دمك عنزان. . . 1494

يجيبكم من الغد في فحكم هذا من ناحية الكوفة ثلاثة كراديس. . . 563

يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين-عليه السلام-. . . 1824

يخرج رجل من ولد موسى اسمه اسم أمير المؤمنين-عليه السلام-. . . 1562

يزيدون على خمسمائة. قال: أولاد كلهم؟ قال: لا، أكثرهم موالى. . . 2035

يعرف الذي بعد الإمام علم من كان قبله في آخر دقيقة. . . 1464

يعلم ذلك حين يمضى صاحبه. قلت: بأي شيء؟ قال: يلهمه الله 2131

يعنى عليا و على هو النور، فقال: «نهدي به من نشاء من عبادنا». . . 449

يعنى و الله عليا و الأوصياء من ولده. . . 23

يعنى اليهود، و ذكر التفسير إلى أن قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب. . . 301

يقتل ابن محمّد بن داود عبد الله قبل قتله بعشرة أيام. . . 2520

يقدر الله تعالى أن يفوض علم ذلك إلى بعوضة من خلقه أم لا؟ . . . 2409

يقدر الله تعالى على أن يفوض علم ذلك إلى بعوضة من خلقه أم لا؟ 7

يكرّم مع القائم-عليه السلام- ثلاث عشرة امرأة. . . 825 و 2303

- يكفى هذا؟ فقالوا: لا يا أمير المؤمنين، ثم حرك شفثيه بكلام. . . 434
- ينادى مناد يوم القيامة: أين زين العابدين؟ فكأني أنظر إلى علي. . . 1269
- ينبغي أن يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي. . . 808
- ينبغي للغريق و المصعوق أن يتربص به ثلاثا لا يدفن. . . 1975
- يهب الله لي غلاما فقد وهبه الله لك فأقرّ عيوننا. . . 2317
- اليوم انفتحت عين هشام بن عبد الملك في قبره. . . 1815
- اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين. . . 730

1- القرآن الكريم.

2- إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات لمحمد بن الحسن الحرّ العاملي، نشر المطبعة العلمية-قم-.

3- إثبات الوصية لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي، منشورات الرضى-قم 1404 هـ-.

4- الاحتجاج لأبي منصور أحمد بن علي الطبرسي، نشر المرتضى-مشهد 1403 هـ-.

5- إحقاق الحق وإزهاق الباطل للسيد نور الله الحسيني المرعشي التستري، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي-قم-.

6- الاختصاص لمحمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد، نشر جماعة المدرّسين-قم-.

7- اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، نشر جامعة مشهد.

8- الأدب المفرد لمحمد بن إسماعيل البخاري، نشر عالم الكتب-بيروت 1405 هـ-.

9- الأربعون حديثاً للشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله الرازي، تحقيق و نشر

- 10-الأربعون حديثاً في حقوق الاخوان للسيد محيى الدين محمد بن عبد الله الحسينى المعروف بابن زهرة الحلبي، تحقيق و نشر الشيخ نبيل رضا علوان -قم 1405 هـ.
- 11-الأربعون حديثاً عن الأربعين للشيخ محمد بن أحمد بن الحسين الخزاعي، تحقيق و نشر مدرسة الامام المهدي عليه السلام-قم 1410 هـ.
- 12-أربعين خاتون آبادى (كشف الحق) -فارسي-لمحمد صادق الخاتون آبادى، نشر مؤسسة البعثة-طهران-.
- 13-الارشاد لمحمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد، نشر مؤسسة الأعلمی للمطبوعات-بيروت 1399 هـ.
- 14-إرشاد القلوب للشيخ أبى محمد الحسن بن محمد الديلمي، نشر مؤسسة الأعلمی للمطبوعات-بيروت 1398 هـ.
- 15-أسباب النزول لأبى الحسن على بن أحمد الواحدى، نشر الشريف الرضى -قم 1362 هـ.
- 16-الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لأبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ، نشر دار نهضة مصر للطبع و النشر-القاهرة-.
- 17-اسد الغابة فى معرفة الصحابة للشيخ على بن أبى الكرم محمد بن محمد الشيبانى المعروف بابن الأثير، نشر المكتبة الاسلاميّة.
- 18-الاصابة فى تمييز الصحابة لأحمد بن على المعروف بابن حجر العسقلانى، نشر دار إحياء التراث العربى-بيروت 1328 هـ.
- 19-الأعلام لخير الدين الزركلى، نشر دار العلم للملايين-بيروت-.
- 20-أعلام النساء لعمر رضا كخّالة، نشر مؤسسة الرسالة-بيروت 1402 هـ.
- 21-إعلام الورى بأعلام الهدى لأبى على الفضل بن الحسن الطبرسى، نشر دار

- 22-أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين العاملي، نشر دار التعارف للمطبوعات -بيروت 1403 هـ.-
- 23-الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، نشر دار إحياء التراث العربي-بيروت 1383 هـ.-
- 24-إقبال الأعمال لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاوس، نشر دار الكتب الإسلامية-طهران 1390 هـ- «طبعة حجرية» .
- 25-أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد لسعيد الخوري الشرتوني، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي-قم 1403 هـ.-
- 26-الأمالى للشيخ محمد بن الحسن الطوسي، نشر المكتبة الأهلية-النجف الأشرف 1384 هـ.-
- 27-الأمالى للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات-بيروت 1400 هـ.-
- 28-الأمالى للشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد، نشر جماعة المدرسين-قم 1403 هـ.-
- 29-الإمامة والتبصرة من الحيرة لعل بن الحسين بن بابويه القمي، تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي عليه السلام-قم 1404 هـ.-
- 30-الأمان من أخطار الأسفار والأزمان لرضي الدين علي بن موسى بن طاوس، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث-قم 1409 هـ.-
- 31-أمل الأمل للشيخ الحر العاملي، نشر مكتبة الأندلس-بغداد.-
- 32-الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، نشر دار الجنان-بيروت 1408 هـ.-
- 33-أنساب الأشراف لأحمد بن يحيى البلاذري، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات -بيروت 1394 هـ.-

- 34- الانصاف فى النصّ على الأئمة الاثنى عشر للسيد هاشم البحرانى، المطبعة العلميّة-قم-.
- 35- أنوار البدین فى تراجم علماء القطیف و الاحساء و البحرین للشیخ على البلادى البحرانى، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى-قم 1407 هـ-.
- 36- أهل البيت لتوفیق أبو علم، طبع القاهرة-1390 هـ-.
- 37- الايضاح للشیخ الفضل بن شاذان الأزدی النیسابورى، نشر جامعة طهران.
- 38- الايقاظ من الهجعة للشیخ الحرّ العاملى، نشر مكتبة إسماعیلیان-قم-.
- «ب» 39- بحار الأنوار للشیخ محمد باقر المجلسى، نشر مؤسّسة الوفاء -بیروت 1403 هـ- و طبعته الحجریة-طهران-.
- 40- البداية و النهاية لأبى الفداء ابن کثیر، نشر دار الفكر-بیروت 1402 هـ-.
- 41- البرهان فى تفسیر القرآن للسید هاشم البحرانى، نشر مكتبة إسماعیلیان-قم-.
- 42- برهان قاطع لمحمد حسین بن خلف التبریزی (فارسی) نشر مؤسّسة امیر کبیر -طهران-.
- 43- بشارة المصطفى لشعبة المرتضى لأبى جعفر محمد بن أبى القاسم الطبرى، نشر المكتبة الحیدریة-النجف 1383 هـ-.
- 44- بصائر الدرجات فى فضائل آل محمد لأبى جعفر محمد بن الحسن الصفّار القمى، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى-قم 1404 هـ-.
- 45- بغية الوعاة فى طبقات اللغویین و النحاة لجلال الدین السیوطى، نشر المكتبة العصریة-بیروت-.

- «ت» 46- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير و الأعلام لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، نشر دار الكتاب العربي-بيروت 1410 هـ.-
- 47- تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، نشر دار الباز-مكة المكرمة.-
- 48- تاريخ الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، نشر دار سويدان-بيروت 1387 هـ.-
- 49- تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر «مصور مخطوط» نشر دار البشير للنشر-دمشق.-
- 50- تاريخ يعقوبي أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر، نشر دار صادر-بيروت 1379 هـ.-
- 51- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة للسيد شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي، تحقيق و نشر مدرسة الامام المهدي عليه السلام -قم 1407 هـ.-
- 52- تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي عليه السلام للسيد هاشم البحراني، تحقيق و نشر مؤسسة المعارف الاسلامية-قم 1411 هـ.-
- 53- التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، نشر دار الكتب العلمية-بيروت 1408 هـ.-
- 54- تذكرة الحفاظ لشمس الدين محمد الذهبي، نشر دار إحياء التراث العربي -بيروت.-
- 55- تذكرة الخواص ليوسف بن فرغلي سبط ابن الجوزي، نشر مكتبة نينوى الحديثة-طهران.-

- 56-تراجم الرجال للسيد أحمد الحسيني، نشر مجمع الذخائر الاسلاميّة-قم 1404 هـ.
- 57-ترجمة الامام الحسن من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، نشر مؤسسة المحمودى للطباعة و النشر-بيروت 1400 هـ.
- 58-ترجمة الامام الحسين من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، نشر مؤسسة المحمودى للطباعة و النشر-بيروت 1398 هـ.
- 59-ترجمة الامام على بن أبى طالب من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، نشر مؤسسة المحمودى للطباعة و النشر-بيروت 1398 هـ.
- 60-تعليقات على الصحيفة السجّاديّة لمحمّد بن المرتضى المشتهر بالفيض الكاشاني، نشر مؤسسة البحوث و التحقيقات الثقافية-طهران 1407 هـ.
- 61-تفسير البحر المحيط لمحمّد بن يوسف الشهير بأبى حياة الأندلسي، نشر دار الفكر للطباعة و النشر-1403 هـ.
- 62-تفسير روح الجنان و روح الجنان للشيخ جمال الدين أبى الفتوح الرازي «فارسي» نشر المكتبة الاسلاميّة-طهران 1382 هـ.
- 63-تفسير الصافي للفيض الكاشاني، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات-بيروت.
- 64-تفسير العياشي أبى نصر مسعود بن عياش السلمى، نشر المكتبة العلميّة الاسلاميّة-طهران 1380 هـ.
- 65-تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي، نشر المطبعة الحيدريّة-النجف الأشرف.
- 66-تفسير القمى أبى الحسن على بن إبراهيم القمى، نشر مكتبة العلامة-قم.
- 67-التفسير الكبير للامام الفخر الرازي، نشر المطبعة البهية-القاهرة.
- 68-التفسير المنسوب إلى الامام أبى محمّد الحسن بن على العسكري عليه السلام، تحقيق و نشر مدرسة الامام المهدي عليه السلام-قم 1409 هـ.

- 69- تفسير نور الثقلين للشيخ عبد علي بن جمعة الحويزي، نشر المطبعة العلميّة -قم 1383 هـ.-
- 70- تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، نشر دار المعرفة -بيروت.-
- 71- تقريب المعارف في الكلام للشيخ تقي الدين أبي الصلاح الحلبي، نشر جماعة المدرّسين-قم 1404 هـ.-
- 72- تنبيه الخواطر و نزهة النواظر المعروف بمجموعة وّزام لأبي الحسن وّزام بن أبي فراس، نشر دار الكتب الاسلاميّة-طهران.-
- 73- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لأبي الحسن علي بن محمّد الكناني، نشر دار الكتب العلميّة-بيروت 1399 هـ.-
- 74- تنقيح المقال في علم الرجال للشيخ عبد الله المامقاني، طبع طهران «طبعة حجرية» .
- 75- تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة الطوسي، نشر دار الكتب الاسلاميّة-طهران 1390 هـ.-
- 76- تهذيب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، نشر دار صادر -بيروت 1325 هـ.-
- 77- تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين يوسف المزي، نشر مؤسّسة الرسالة-بيروت.-
- 78- التوحيد للشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه الصدوق، نشر جماعة المدرّسين-قم 1398 هـ.-
- 79- تيسير المطالب في أمالي الامام أبي طالب للسيد يحيى بن الحسين بن هارون بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، نشر مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات -بيروت 1395 هـ.-

«ث» 80- الثاقب فى المناقب لعماد الدين أبو جعفر محمد بن على المعروف بابن حمزة، نشر دار الزهراء للطباعة و النشر-بيروت 1411 هـ.

81- الثقات لمحمد بن حنّان بن أحمد البستى، نشر مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت 1393 هـ.

82- ثواب الأعمال للشيخ أبى جعفر الصدوق، نشر مكتبة الصدوق-طهران 1391 هـ.

«ج» 83- جامع الأحاديث لأبى محمد جعفر بن أحمد بن على القمى، نشر المكتبة الاسلامية-طهران.

84- جامع الأخبار للشيخ تاج الدين محمد بن محمد الشعيرى، منشورات الرضى -قم 1385 هـ.

85- جامع الاصول من أحاديث الرسول لابن الأثير الجزرى، نشر مكتبة المعارف-الرياض 1404 هـ.

86- جامع البيان فى تفسير القرآن لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى، نشر دار المعرفة للطباعة و النشر-بيروت 1403 هـ.

87- جامع الرواة لمحمد بن على الأردبيلى، نشر دار الأضواء-بيروت 1403 هـ.

88- الجامع الصحيح «سنن الترمذى» لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة، نشر دار إحياء التراث العربى-بيروت.

89- جامع كرامات الأولياء للشيخ يوسف بن إسماعيل النهانى، نشر دار صادر

- 90-الجامع لأحكام القرآن «تفسير القرطبي» لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، نشر دار إحياء التراث العربي-بيروت.
- 91-الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم المنذرى الرازى، نشر دار الكتب العلميّة-بيروت 1371 هـ.
- 92-جمال الاسبوع لرضى الدين على بن موسى بن طاوس، منشورات الرضى-قم 1330 هـ.
- 93-جمع الجوامع أو الجامع الكبير لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى، نشر الهيئة المصريّة العامّة للكتاب-القاهرة.
- 94-جمهرة أنساب العرب لعلى بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى، نشر دار الكتب العلميّة-بيروت 1403 هـ.
- 95-الجواهر السنّيّة فى الأحاديث القدسيّة للشيخ الحرّ العاملى، نشر ياسين.
- 1402 هـ.
- 96-حلية الأبرار فى أحوال محمّد وآله الأطهار عليهم السلام للسيد هاشم البحرانى، تحقيق و نشر مؤسّسة المعارف الاسلاميّة-قم 1411 هـ، و كذلك طبعة دار الكتب العلميّة-قم 1396 هـ.
- 97-حلية الأولياء و طبقات الأصفياء لأبى نعيم الاصبهانى، نشر دار الكتاب العربي-بيروت 1387 هـ.
- 98-حياة الحيوان الكبرى لكمال الدين محمّد بن موسى الدميرى، منشورات ناصر خسرو-طهران 1364 هـ.

- «خ» 99-الخرايج والجرائح لقطب الدين الراوندى، تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي عليه السلام-قم 1409 هـ.-
- 100-خصائص الأئمة «خصائص أمير المؤمنين» للشريف الرضى، تحقيق ونشر مجمع البحوث الاسلاميّة-مشهد 1406 هـ.-
- 101-خصائص الامام أمير المؤمنين على بن أبى طالب لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى-بيروت 1403 هـ.-
- 102-الخصائص الكبرى للسيوطى، نشر دار الكتب العلميّة-بيروت 1405 هـ.-
- 103-الخصال لأبى جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمى، نشر جماعة المدرّسين-قم 1403 هـ.-
- 104-خلاصة الأقوال فى معرفة الرجال «رجال العلامة الحلى» للحسن بن يوسف المعروف بالعلامة الحلى، منشورات الشريف الرضى-قم 1402 هـ.-
- «د» 105-الدرّ المنثور فى التفسير بالمأثور للسيوطى، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى-قم 1404 هـ.-
- 106-الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة للسيد على خان المدنى الشيرازى، نشر مؤسسة الوفاء-بيروت 1403 هـ.-
- 107-الدعوات لقطب الدين الراوندى، تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي عليه السلام-قم 1407 هـ.-
- 108-دلائل الامامة لأبى جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبرى، منشورات الشريف الرضى-قم 1363 هـ.-
- 109-دلائل الصدق للشيخ محمّد حسن المظفر، منشورات مكتبة البصيرتى-قم

- 110-دلائل النبوة لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، نشر دار الكتب العلمية- بيروت 1405 هـ.-
- «د» 111-ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى لمحبت الدين أحمد بن عبد الله الطبرى، نشر مكتبة المحمدي-قم 1356 هـ.-
- 112-الذريعة إلى تصانيف الشيعة للشيخ آقا بزرك الطهراني، نشر دار الأضواء-بيروت 1403 هـ.-
- «ر» 113-ربيع الأبرار و نصوص الأخبار لمحمود بن عمر الزمخشري، منشورات الشريف الرضى-قم 1410 هـ.-
- 114-الرجال لتقى الدين الحسن بن على بن داود الحلّي، نشر جامعة طهران.
- 115-الرجال لأبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي، نشر جامعة طهران.
- 116-رجال الطوسي، منشورات الشريف الرضى-قم 1380 هـ.-
- 117-رجال النجاشي للشيخ أبي العباس أحمد بن على النجاشي، نشر جامعة المدرسين-قم 1407 هـ.-
- 118-الرسالة العددية وهى (جوابات أهل الموصل فى العدد و الرؤية) لمحمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد، نشر المؤتمر العالمى بمناسبة ذكرى أئمة الشيخ المفيد-قم 1413 هـ.-
- 119-روضات الجنات فى أحوال العلماء و السادات للميرزا محمد باقر الموسوى الخوانسارى، نشر مكتبة إسماعيليان-قم 1390 هـ.-

- 120-الروضة فى فضائل مولانا على بن أبى طالب لشاذان بن جبرئيل بن أبى طالب (مخطوط) .
- 121-روضة الواعظين للشيخ محمد بن الفتال النيسابورى، نشر المكتبة الحيدريّة- النجف الأشرف 1386 هـ.-
- 122-رياض السالكين فى شرح صحيفة سيّد الساجدين للسيد على خان المدني الشيرازى، نشر جامعة المدرّسين-قم 1409 هـ.-
- 123-رياض العلماء وحياض الفضلاء للميرزا عبد الله أفندى الاصبهانى، نشر مكتبة آية الله المرعشى النجفى-قم 1401 هـ.-
- «ز» 124-الزهد للحسين بن سعيد الكوفى الأهوازى، نشر المطبعة العلميّة-قم.-
- «س» 125-سفينة البحار و مدينة الحكم للشيخ عباس القمى، نشر مكتبة السنائى-قم.-
- 126-سنن ابن ماجه لأبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى، نشر دار الفكر-بيروت.-
- 127-سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبى، نشر مؤسّسة الرسالة-بيروت 1405 هـ.-
- «ش» 128-شذرات الذهب فى أخبار من ذهب للمؤرخ ابن العماد الحنبلى، نشر دار إحياء التراث العربى-بيروت.-
- 129-شرح الصحيفة الكاملة السجّادية للسيد محمد باقر الداماد، نشر مهديّة المير داماد-اصفهان 1406 هـ.-

- 130- شرح مسند أبي حنيفة للملاّ على الفارئ الحنفي، نشر دار الكتب العلميّة -بيروت-.
- 131- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي، نشر مكتبة إسماعيليان -قم 1379 هـ-.
- 132- شرح نهج البلاغة لكمال الدين ميشم بن علي بن ميشم البحراني، نشر مؤسّسة النصر-قم-.
- 133- الشفاء بتعريف حقوق المصطفى لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض المعروف بالقاضي عياض، نشر مكتبة عيسى البابي الحلبي -القاهرة 1398 هـ-.
- 134- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل لعبيد الله بن عبد الله المعروف بالحاكم الحسكاني، نشر مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات-بيروت 1393 هـ-.
- «ص» 135- الصحاح للجوهري، نشر دار العلم للملايين-بيروت 1404 هـ-.
- 136- صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، نشر دار إحياء التراث العربي-بيروت-.
- 137- صحيفة الامام الرضا عليه السلام، تحقيق و نشر مؤسّسة الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) -قم 1408 هـ-.
- 138- الصحيفة السجّادية الجامعة لأدعية الامام علي بن الحسين عليه السلام، تحقيق و نشر مؤسّسة الامام المهدي عليه السلام-قم سنة 1411 هـ-.
- 139- الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم للشيخ زين الدين النباطي العاملي، نشر المكتبة المرئضوية-طهران 1384 هـ-.

- 138-الصحيفة السجّادية الجامعة لأدعية الامام على بن الحسين عليه السلام، تحقيق و نشر مؤسّسة الامام المهدي عليه السلام-قم سنة 1411 هـ.-
- 139-الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم للشيخ زين الدين النباطى العاملى، نشر المكتبة المرتضوية-طهران 1384 هـ.-
- 140-صفة الصفوة لجمال الدين أبى الفرج ابن الجوزى، نشر دار المعرفة-بيروت 1406 هـ.-
- 141-الصواعق المحرقة لأحمد بن حجر الهيتمى، نشر مكتبة القاهرة-القاهرة 1385 هـ.-
- «ض» 142-الضعفاء الكبير لأبى جعفر محمّد بن عمرو بن موسى العقبلى، نشر دار الكتب العلمية-بيروت 1404 هـ.-
- «ط» 143-طبّ الأئمّة عليهم السلام لعبد الله بن سايور و الحسين ابنى بسطام، منشورات الشريف الرضى-قم 1385 هـ.-
- 144-طبقات أعلام الشيعة للشيخ آقا بزرك الطهرانى، نشر دار الكتاب العربى - بيروت 1391 هـ.-
- 145-طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين أبى نصر عبد الوهاب بن على السبكي، نشر مطبعة عيسى البابى الحلبي و شركاه-القاهرة 1383 هـ.-
- 146-الطبقات الكبرى لابن سعد، نشر دار صادر-بيروت 1380 هـ.-
- 147-الطوائف فى معرفة مذاهب الطوائف لرضى الدين على بن موسى بن طاوس، نشر مطبعة الخيام-قم 1400 هـ.-

- 149-عجائب المخلوقات و غرائب الموجودات لمحمد بن محمود القزويني «مطبوع مع كتاب حياة الحيوان للدميري»، منشورات ناصر خسرو-طهران-.
- 150-العدد القوية لدفع المخاوف اليومية لرضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلّي، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي-قم 1408 هـ-.
- 151-عقاب الأعمال لأبي جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق، نشر مكتبة الصدوق-طهران 1391 هـ-.
- 152-العقد الفريد لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، نشر دار الكتاب العربي-بيروت 1406 هـ-.
- 153-علل الشرائع لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، نشر مكتبة الداوري-قم 1385 هـ-.
- 154-عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لجمال الدين أحمد بن علي بن عتبة، منشورات الشريف الرضي-قم 1380 هـ-.
- 155-عمدة عيون صحاح الأخبار ليحيى بن الحسن الأسدي المعروف بابن البطريق، نشر جماعة المدرّسين-قم 1407 هـ-.
- 156-عوالم العلوم و المعارف و الأحوال للشيخ عبد الله البحراني الاصفهاني، تحقيق و نشر مدرسة الامام المهدي عليه السلام-قم 1405 هـ-.
- 157-عيون الأخبار لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، نشر دار الكتب العلميّة-بيروت 1406 هـ-.
- 158-عيون أخبار الرضا عليه السلام لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، نشر مكتبة العالم-طهران-.
- 159-عيون المعجزات للشيخ حسين بن عبد الوهاب، نشر مكتبة الداوري-قم 1395 هـ-.

- «غ» 160- غاية المرام فى حجة الخصام للسيد هاشم البحرانى، نشر مؤسسة الأعلمى للمطبوعات-بيروت-
- 161- الغدير فى الكتاب والسنة والأدب للشيخ عبد الحسين أحمد الأمينى، نشر دار الكتاب العربى-بيروت 1397 هـ-
- 162- غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى، نشر دار الكتب العلمىة-بيروت 1406 هـ-
- 163- غزوات أمير المؤمنين على بن أبى طالب للشيخ جعفر تقدى، منشورات الشريف الرضى-قم 1380 هـ-
- 164- الغيبة لأبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسى، نشر مؤسسة المعارف الاسلامىة-قم 1411 هـ-
- 165- الغيبة للشيخ محمّد بن إبراهيم النعمانى، نشر مكتبة الصدوق-طهران-
- «ف» 166- فتح الأبواب للسيد على بن موسى بن طاوس الحسنى، تحقيق حامد الخفّاف، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث-قم 1409 هـ-
- 167- الفتن والملاحم لابن حمّاد «مخطوط» .
- 168- فراند السمطين للشيخ إبراهيم بن محمّد بن المؤيد الجوينى الخراسانى، نشر مؤسسة المحمودى للطباعة والنشر-بيروت 1398 هـ-
- 169- فرج المهموم فى تاريخ علماء النجوم لرضى الدين أبى القاسم على بن موسى بن طاوس، نشر الشريف الرضى-قم 1368 هـ-
- 170- فرحة الغرّى فى تعيين قبر أمير المؤمنين لغيث الدين السيد عبد الكريم بن

- 169- فرج المهموم فى تاريخ علماء النجوم لرضى الدين أبى القاسم على بن موسى بن طاوس، نشر الشريف الرضى-قم 1368 هـ.-
- 170- فرحة الغرى فى تعيين قبر أمير المؤمنين لغياث الدين السيد عبد الكريم بن طاوس، منشورات الشريف الرضى-قم.-
- 171- الفردوس بمأثور الخطاب لأبى شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمى، نشر دار الكتب العلمىة-بيروت 1406 هـ.-
- 172- فرق الشيعة لأبى محمّد الحسن بن موسى النوبختى، نشر المكتبة المرتضىة-النجف 1355 هـ.-
- 173- الفصول المختارة من العيون و المحاسن لمحمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، نشر مكتبة الداورى-قم 1396 هـ.-
- 174- الفصول المهمة فى معرفة أحوال الأئمة للشيخ على بن محمّد بن أحمد المالكى الشهير بابن الصبّاغ المالكى، نشر مكتبة الأعلمى-طهران.-
- 175- الفضائل لأبى الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل القمى، منشورات الرضى-قم 1381 هـ.-
- 176- فضائل الخمسة من الصحاح الستة للعلامة السيد مرتضى الحسينى الفيروزآبادى، نشر مؤسسة الأعلمى للمطبوعات-بيروت 1402 هـ.-
- 177- فضائل الصحابة لأبى عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل، نشر مؤسسة الرسالة-بيروت 1403 هـ.-
- 178- فلاح السائل لرضى الدين على بن موسى بن جعفر بن طاوس، نشر التبليغات الاسلامىة-قم.-
- 179- الفهرست لأبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسى، نشر المطبعة الحيدريّة

- 182- فى رحاب أنمة أهل البيت للسيد محسن الأمين العاملى، نشر دار التعارف للمطبوعات-بيروت 1400 هـ.-
«ق» 183- القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادى، نشر مؤسسة الحلبي-القاهرة.-
184- قرب الاسناد لأبي العباس عبد الله بن جعفر الحميرى، نشر مكتبة نينوى الحديثة-طهران.-
185- قصص الأنبياء لقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندى، نشر مجمع البحوث الاسلاميّة-مشهد 1409 هـ.-
«ك» 186- الكافي لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، نشر دار الكتب الاسلاميّة-طهران 1388 هـ.-
187- الكافي فى العروض والقوافى للخطيب التبريزى، نشر خانجى و حمدان-بيروت.-
188- كامل الزيارات للشيخ أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، نشر المطبعة المرتضوية-النجف 1356 هـ.-
189- الكامل فى التاريخ لمحمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير، نشر دار صادر-بيروت 1385 هـ.-
190- كتاب أبى سعيد عباد العصفري «مع كتاب الاصول الستة عشر» ، منشورات دار الشبستري للمطبوعات-قم 1405 هـ.-

- 189-الكامل فى التاريخ لمحمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير، نشر دار صادر-بيروت 1385 هـ.-
- 190-كتاب أبى سعيد عباد العصفري «مع كتاب الاصول الستة عشر» ، منشورات دار الشبستري للمطبوعات-قم 1405 هـ.-
- 191-كتاب سليم بن قيس الكوفى، نشر دار الفنون-بيروت 1400 هـ.-
- 192-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للامام محمود بن عمر الزمخشري -القاهرة.-
- 193-كشف الخفاء و مزيل الالباس للشيخ إسماعيل بن محمد العجلونى، نشر مؤسسه الرسالة-بيروت 1405 هـ.-
- 194-كشف الريبه عن أحكام الغيبه للشهيد الثانى زين الدين العاملى، نشر مكتبة الامام صاحب الزمان-الكاظمية 1403 هـ.-
- 195-كشف الظنون عن أسامى الكتب و الفنون للأديب مصطفى بن عبد الله حاجى خليفة، نشر مكتبة المثنى -بغداد.-
- 196-كشف الغمة فى معرفة الأئمة لأبى الحسن على بن عيسى الإربلى، نشر مكتبة بنى هاشم-تبريز 1381 هـ.-
- 197-الكشف و البيان (تفسير الثعلبى) «مخطوط» .
- 198-كشف اليقين فى فضائل أمير المؤمنين للعلامة جمال الدين الحسن بن يوسف الحلّى، نشر مجمع إحياء الثقافة الاسلاميه-قم 1413 هـ.-
- 199-الكشكول فيما جرى على آل الرسول للسيد حيدر بن على الآملى، منشورات الشريف الرضى-قم 1372 هـ.-
- 200-كفاية الأثر فى النصّ على الأئمة الاثنى عشر لأبى القاسم على بن محمد بن على الخزاز القمى، نشر مكتبة بيدار-قم 1401 هـ.-

- 203- الكنى و الألقاب للشيخ عباس القمى، نشر مكتبة بيدار-قم 1358 هـ.-
- 204- كنز العمال فى سنن الأقوال و الأفعال لعلاء الدين على المتقى بن حسام الهندى، نشر مؤسسة الرسالة-بيروت 1405 هـ.-
- 205- كنز الفوائد للشيخ محمد بن على بن عثمان الكراچكى، نشر دار الأضواء-بيروت 1405 هـ.-
- «ل» 206- اللآلى المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة لجلال الدين السيوطى، نشر دار المعرفة-بيروت 1403 هـ.-
- 207- لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، نشر أدب الحوزة-قم 1405 هـ.-
- 208- لسان الميزان لأحمد بن على بن حجر العسقلانى، نشر مؤسسة الأعلمى للمطبوعات-بيروت 1390 هـ.-
- 209- اللهوف فى قتلى الطفوف لعلى بن موسى بن جعفر بن طاوس، منشورات الشريف الرضى-قم 1369 هـ.-
- 210- لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف بن أحمد البحرانى، نشر مؤسسة آل البيت-قم.-
- «م» 211- مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين للشيخ أبى الحسن محمد بن أحمد المعروف بابن شاذان، تحقيق و نشر مدرسة الامام المهدي عليه السلام-قم 1407 هـ.-
- 212- مثير الأحزان للشيخ ابن نما الحلّى، تحقيق و نشر مدرسة الامام المهدي عليه السلام-قم 1406 هـ.-

- 213-المجازات النبوية لأبي الحسن محمد بن الحسين الشريف الرضى -تحقيق و نشر المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الإيرانية-دمشق 1408 هـ.-
- 214-مجمع البحرين للشيخ فخر الدين الطريحي، نشر المكتبة المرتضوية-طهران 1395 هـ.-
- 215-مجمع البيان فى تفسير القرآن للشيخ أبى على الفضل بن الحسن الطبرسى، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى-قم 1403 هـ.-
- 216-مجمع الزوائد و منبع الفوائد لنور الدين على بن أبى بكر الهيثمى، نشر دار الكتاب العربى-بيروت 1402 هـ.-
- 217-المحاسن للشيخ أبى جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقى، نشر دار الكتب الاسلامية-قم.-
- 218-المحبر لأبى جعفر محمد بن حبيب، نشر دار الآفاق الجديدة-بيروت.-
- 219-المختصر للشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلّى، نشر المطبعة الحيدرية-النجف 1370 هـ.-
- 220-المحجة البيضاء فى تهذيب الأحياء للفيض الكاشانى، نشر مؤسسة الأعلمى للمطبوعات-بيروت 1403 هـ.-
- 221-مختصر بصائر الدرجات للشيخ حسن بن سليمان الحلّى، نشر مكتبة الرسول المصطفى-قم 1370 هـ.-
- 222-مرآة العقول فى شرح أخبار آل الرسول للمولى محمد باقر المجلسى، نشر دار الكتب الاسلامية-طهران.-
- 223-مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة و البقاع لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادى، نشر دار المعرفة-بيروت 1374 هـ.-
- 224-مروج الذهب و معادن الجوهر لعلى بن الحسين بن المسعودى، نشر المكتبة

- 225-المستجاد من كتاب الارشاد للحسن بن المطهر الحلبي «ضمن كتاب مجموعة نفيسة» نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي-قم 1406 هـ.
- 226-المستدرک على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، نشر دار المعرفة-بيروت.
- 227-مستدرک الوسائل للشيخ ميرزا حسين النوري الطبرسي، نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث-قم 1407 هـ-و الطبعة الحجرية-طهران.
- 228-المسترشد في إمامة علي بن أبي طالب لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري، نشر المطبعة الحيدرية-النجف الأشرف.
- 229-مسند أبي يعلى الموصلي لأحمد بن علي التميمي، نشر دار المأمون للتراث-دمشق 1404 هـ.
- 230-مسند أحمد بن حنبل، نشر دار الفكر-بيروت.
- 231-مسند الشهاب لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاي، نشر مؤسسة الرسالة-بيروت 1407 هـ.
- 232-مشارك أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين للمحافظ رجب البرسي، نشر مكتبة أهل البيت-عليهم السلام-طهران.
- 233-مشكل الآثار لأبي جعفر الطحاوي، نشر دار صادر-بيروت.
- 234-مصباح السنة لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، نشر دار المعرفة-بيروت 1407 هـ.
- 235-مصباح الأنوار لهاشم بن محمد «مخطوط» .
- 236-مصباح المتجهّد و سلاح المتعبّد لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، طبع قم «طبعة حجرية» .
- 237-المصباح المنير لأحمد بن محمد بن علي المقرئ القيومي، نشر دار الهجرة

- 238-المصنّف في الأحاديث والآثار لعبد الله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفي، نشر الدار السلفية-بومباي.-
- 239-مطالب السنول لكمال الدين القرشي الشافعي، نشر دار الكتب التجارية-النجف الأشرف.-
- 240-معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة للعلامة علم الهدى محمّد بن المحسن بن المرتضى، نشر جماعة المدرّسين-قم 1407 هـ.-
- 241-معارف الرجال للشيخ محمّد حرز الدين، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي-قم 1405 هـ.-
- 242-معالم الزلّقى للسيد هاشم البحراني، نشر مكتبة العابدی-طهران.-
- 243-معالم العلماء لمحمّد بن عليّ بن شهر آشوب، نشر المطبعة الحيدريّة-النجف 1380 هـ.-
- 244-معاني الأخبار لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه الصدوق، نشر جماعة المدرّسين-قم 1379 هـ.-
- 245-معجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام، تأليف و نشر مؤسّسة المعارف الاسلاميّة-قم 1411 هـ.-
- 246-معجم الأدباء لياقوت بن عبد الله الحموي، نشر دار الفكر-بيروت 1400 هـ.-
- 247-معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي، نشر دار إحياء التراث العربي-بيروت 1399 هـ.-
- 248-معجم رجال الحديث للسيد أبي القاسم الموسوي الخوني، نشر مدينة العلم-قم 1403 هـ.-
- 249-معجم الفرق الاسلاميّة لشريف يحيى الأمين، نشر دار الأضواء-بيروت 1406 هـ.-

- 250-المعجم الكبير لسليمان بن أحمد الطبراني، نشر وزارة الأوقاف العراقية- بغداد 1397 هـ.-
- 251-معجم مؤلفي الشيعة لعلي الفاضل القائني، نشر وزارة الإرشاد الإسلامية-طهران 1405 هـ.-
- 252-مقاتل الطالبين لأبي الفرج الاصفهاني، نشر المكتبة الحيدرية-النجف الأشرف 1385 هـ.-
- 253-المقالات و الفرق لسعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري، نشر المركز العلمي و الثقافي-طهران.-
- 254-مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر للشيخ أحمد بن عبيد الله بن عيَّاش الجوهري، نشر مكتبة الطباطبائي-قم 1379 هـ.-
- 255-مقتل الحسين للخوارزمي، نشر مكتبة المفيد-قم.-
- 256-مقصد الراغب في مناقب علي بن أبي طالب للحسين بن محمد بن الحسن «مخطوط» .
- 257-الملاحم و الفتن لرضي الدين علي بن موسى بن طاوس، نشر مؤسسة الأعلمي للطبوعات-بيروت 1398 هـ.-
- 258-ملحقات الاحقاق لشهاب الدين المرعشي النجفي، نشر مكتبة آية الله المرعشي-قم 1408 هـ.-
- 259-الملل و النحل لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني، نشر مكتبة الرضي-قم.-
- 260-من لا يحضره الفقيه لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، نشر جماعة المدرسين-قم.-
- 261-مناقب آل أبي طالب لأبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، نشر مؤسسة العلامة-قم.-
- 262-مناقب الامام أمير المؤمنين لمحمد بن سليمان الكوفي، نشر مجمع إحياء

- 263- مناقب علي بن أبي طالب لأبي الحسن علي بن محمد الشافعي بن المغازلي، نشر المكتبة الإسلامية-طهران 1394 هـ.-
- 264- المناقب للموفق بن أحمد الحنفي الخوارزمي، نشر مكتبة نينوى-طهران.-
- 265- منتخب الأثر في الامام الثاني عشر لطف الله الصافي، نشر مكتبة الداوري-قم.-
- 266- منتخب الأنوار المضيئة للسيّد علي بن عبد الكريم النيلي النجفي، طبع مطبعة الخيام-قم 1401 هـ.-
- 267- المنتخب في جمع المراثي والخطب للشيخ فخر الدين الطريحي، نشر مؤسسة الأعلمي-بيروت.-
- 268- المنتظم في تاريخ الامم والملوك لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، نشر دار الكتب العلمية-بيروت 1412 هـ.-
- 269- المنجد في اللغة والأعلام، نشر دار الشروق-بيروت.-
- 270- منهج البراعة في شرح نهج البلاغة للميرزا حبيب الله الهاشمي الخوني، نشر المكتبة الإسلامية-طهران 1400 هـ.-
- 271- منهج الكرامة في إثبات الامامة للعامة الحلّي، تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم.
- 272- منهج الصادقين في إلزام المخالفين للشيخ فتح الله الكاشاني، نشر المكتبة العلمية الإسلامية-طهران.-
- 273- مهج الدعوات و منهج العبادات للسيّد رضیّ الدين علي بن طاوس «طبعة حجرية» .
- 274- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان لنور الدين علي الهيثمي، نشر دار الكتب العلمية-بيروت.-

- 273- مهج الدعوات و منهج العبادات للسيد رضی الدين على بن طاوس «طبعة حجرية» .
- 274- موارد النظام إلى زوائد ابن حبان لنور الدين على الهيثمي، نشر دار الكتب العلمية-بيروت-
- 275- الموضوعات لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، نشر دار الفكر-بيروت 1403 هـ-
- 276- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، نشر دار المعرفة للطباعة-1382 هـ-
- 277- الميزان في تفسير القرآن للسيد محمد حسين الطباطبائي، نشر مؤسسة الأعلمی للمطبوعات-بيروت 1973 م-
- «ن» 278- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي، نشر دار الكتب المصرية-القاهرة 1355 هـ-
- 279- نزهة الناظر و تنبيه الخاطر للشيخ حسين بن محمد بن الحسن الحلواني، تحقيق و نشر مدرسة الامام المهدي عليه السلام-قم 1408 هـ-
- 280- نسيم الرياض في شرح الشفاء للعلامة أحمد شهاب الدين الخفاجي، دار الفكر للطباعة-بيروت-
- 281- نضد الايضاح للملا محمد بن ملا محسن الفيض الكاشاني، نشر جامعة مشهد.
- 282- نظم درر السمطين لجمال الدين محمد بن يوسف الزندي الحنفي، نشر مكتبة نينوى الحديثة-طهران-

- 285- نهج الحقّ وكشف الصدق للعلامة الحليّ، نشر مؤسسة دار الهجرة-قم 1407هـ-.
- 286- نهج السعادة في مستدرک نهج البلاغة للشيخ محمّد باقر المحمودي، نشر مؤسسة الأعلمی للمطبوعات-بيروت-.
- 287- نوادر المعجزات في مناقب الأئمّة الهداة لأبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري، تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي عليه السلام-قم 1410 هـ-.
- 288- نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار للشيخ مؤمن بن حسن الشبلنجي، نشر دار الفكر-1399 هـ-.
- «ه» 289- الهداية الكبرى لأبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصبي، نشر مؤسسة البلاغ-بيروت 1406 هـ، ونسخة خطيّة مصوّرة من مكتبة السيّد المرعشي -قم-.
- «و» 290- الوافي لمحمّد محسن المعروف بالفيض الكاشاني، نشر مكتبة أمير المؤمنين على عليه السلام-اصفهان 1406 هـ-.
- 291- الوافي بالوفيات لصالح الدين خليل بن ايبيك الصفدي، نشر دار فرانز شتايز الألمانية-بيروت 1381 هـ-.
- 292- وسائل الشيعة للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي، نشر دار إحياء التراث العربي-بيروت-.

293-وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان لأحمد بن محمد بن خلّكان، نشر دار صادر -بيروت 1398 هـ-.

«ى» 294-البيّمة و الدرة الثمينة للسيد هاشم بن سليمان البحراني، تحقيق فارس حسنون كريم، نشر مؤسسة الأعلمي -بيروت 1415 هـ-.

295-اليقين فى إمره المؤمنين لعلى بن موسى بن جعفر بن طاوس، نشر مؤسسة دار الكتاب للطباعة-قم-.

296-ينابيع المودة لسليمان بن إبراهيم الفندوزى، نشر مكتبة البصيرتى-قم 1385 هـ-.

الموضوع الصفحة الباب الثاني عشر فى معاجز الامام الثاني عشر سمى جدّه رسول الله وكنيته: الحجة بن الحسن العسكري بن على الهادى بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين الشهيد بن على بن أبى طالب أمير المؤمنين وصيّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- و خليفته على امته 5

الأول فى معاجز مولده-عليه السلام-10

الثانى كلامه-عليه السلام-حين سقط من بطن امه 13

الثالث قراءته-عليه السلام-فى بطن امه و بعد سقوطه من بطن امه، و دعاؤه-عليه السلام-و الطير الذى عرج به بعد ميلاده معه الطيور، و غير ذلك من المعجزات 14

الرابع قراءته-عليه السلام-وقت ولادته الكتب المنزلة من الله تعالى و الصعود به إلى سرادق العرش 20

الخامس غيبته-عليه السلام-يوم ولادته، و غير ذلك 26

السادس أنه-عليه السلام-ولد نظيفا مفروغا منه، و غير ذلك 28

السابع إشراق النور فى البيت الذى ولد فيه-عليه السلام-و نزول جبرئيل و الملائكة-عليهم السلام-، و غير ذلك 31

الثامن إخباره-عليه السلام-حكيمه بالجماعة الذين يسألونها عن ميلاده-عليه السلام-وغير ذلك 33

التاسع النور الذي سطع منه-عليه السلام-عند ولادته حتى بلغ افق السماء والملائكة التي تمسحت به عند ذلك 36

العاشر النور الذي سطع على رأسه إلى عنان السماء عند ولادته-عليه السلام-، وسجوده لربه وقراءته-عليه السلام-شهادة الله الآية 37

الحادي عشر أنه-عليه السلام-ولد مختونا 38

الثاني عشر أن له بيت الحمد يزهر من يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف 39

الثالث عشر خبر العجوز التي حضرت ولادته-عليه السلام-40

الرابع عشر خبر كامل 43

الخامس عشر خبر أحمد بن إسحاق الوكيل وسعد بن عبد الله القمي، وهو خير مشهور 45

السادس عشر دخوله-عليه السلام-الدار ثم لم ير 61

السابع عشر عدم رؤية جعفر له-عليه السلام-وتقدم على أبيه-عليهما السلام-، وعلمه-عليه السلام-بما في الهميان 62

الثامن عشر جلوسه-عليه السلام-على الماء يصلى 65

التاسع عشر علمه-عليه السلام-بالغائب، وعلمه-عليه السلام-بما في النفس 67

العشرون نطقه بدلالة الإمامة 68

الحادي والعشرون الشعر الأخضر من لبتة إلى سرتة 70

الثاني والعشرون حصة الذهب التي ناولها السائل من الأرض 71

الثالث والعشرون علمه-عليه السلام-بالغائب، وإخباره-عليه السلام-بما في النفس 72

الرابع والعشرون سلامة الحسن بن النضر بدعائه-عليه السلام-، وعلمه

بما فى النفس، و علمه بما يكون 76

الخامس و العشرون علمه-عليه السلام-بالغائب، و علمه بما فى النفس 77

السادس و العشرون علمه-عليه السلام-بالغائب 78

السابع و العشرون علمه-عليه السلام-بحال الانسان 79

الثامن و العشرون علمه-عليه السلام-بالغائب 79

التاسع و العشرون علمه-عليه السلام-بالآجال 80

الثلاثون علمه-عليه السلام-بما يكون 80

الحادى و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام- 81

الثانى و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما يكون 81

الثالث و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما يكون، و بما فى النفس 83

الرابع و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 86

الخامس و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما يكون 86

السادس و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 87

السابع و الثلاثون علمه-عليه السلام-بالآجال، و بما يكون 88

الثامن و الثلاثون علمه-عليه السلام-بالغائب 89

التاسع و الثلاثون علمه-عليه السلام-بالغائب 89

الأربعون علمه-عليه السلام-بالغائب 90

الحادى و الأربعون علمه-عليه السلام-بالغائب 90

الثانى و الأربعون علمه-عليه السلام-بالغائب 91

الثالث و الأربعون علمه-عليه السلام-بالغائب 91

الرابع و الأربعون علمه-عليه السلام-بالغائب 92

الخامس و الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 92

السادس و الأربعون علمه-عليه السلام-بالغائب 93

ص: 393

- السابع والأربعون علمه-عليه السلام-بالآجال 93
- الثامن والأربعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 94
- التاسع والأربعون علمه-عليه السلام-بالغائب 94
- الخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب 95
- الحادى والخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون 96
- الثانى والخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون 96
- الثالث والخمسون علمه-عليه السلام-بالآجال 97
- الرابع والخمسون خبر صاحب المال و علمه-عليه السلام-بصره و ما فيها من المال 98
- الخامس والخمسون علمه-عليه السلام-بالآجال 105
- السادس والخمسون استجابة دعائه-عليه السلام- 106
- السابع والخمسون علمه-عليه السلام-بالآجال 106
- الثامن والخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب 107
- التاسع والخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب، و بما فى النفس 108
- الستون علمه-عليه السلام-بصاحب المال المعتر 109
- الحادى والستون علمه-عليه السلام-بالغائب 110
- الثانى والستون علمه-عليه السلام-بالآجال 110
- الثالث والستون علمه-عليه السلام-بما يكون 111
- الرابع والستون علمه-عليه السلام-بالغائب 111
- الخامس والستون علمه-عليه السلام-بالغائب 112
- السادس والستون خبر المحمودى 112
- السابع والستون خبر ابن مهزيار الأهوازى 115
- الثامن والستون خبر محمّد بن القاسم العلوى 119

التاسع و الستون خير صاحب العجوز 123

السبعون خير ابن المهديّ معه-عليه السلام-131

الحادي و السبعون حمل الذخائر و الأمتعة من تركة أبيه-عليه السلام- أتى ختم عليها جعفر الكذاب و الحاضرون لا يستطيعون الحركة و الكلام 134

الثاني و السبعون علمه-عليه السلام-بالغائب 136

الثالث و السبعون علمه-عليه السلام-بالمال المدفون 136

الرابع و السبعون علمه-عليه السلام-بالآجال 137

الخامس و السبعون علمه-عليه السلام-بالغائب 137

السادس و السبعون علمه-عليه السلام-بالغائب 137

السابع و السبعون علمه-عليه السلام-بالآجال 138

الثامن و السبعون علمه-عليه السلام-بالغائب 138

التاسع و السبعون علمه-عليه السلام-بالغائب 138

الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 139

الحادي و الثمانون علمه-عليه السلام-بالآجال 139

الثاني و الثمانون كلامه-عليه السلام-في المهدي بالحكمة 139

الثالث و الثمانون صعود المحمل و ما عليه إلى السماء 140

الرابع و الثمانون خير الأودي 141

الخامس و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 142

السادس و الثمانون علمه-عليه السلام-بالآجال 143

السابع و الثمانون استجابة دعائه، و علمه-عليه السلام-بما يكون، و ما لا يكون 143

الثامن و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 145

ص:395

- التاسع و الثمانون خير القاسم بن العلاء، و علمه-عليه السلام-بالآجال، و بالغائب 145
- التسعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و بالغائب، و غير ذلك 149
- الحادى و التسعون مثل سابقه و زيادة 150
- الثانى و التسعون علمه-عليه السلام-بما يكون 151
- الثالث و التسعون علمه-عليه السلام-بالغائب، و بالآجال 154
- الرابع و التسعون علمه-عليه السلام-بما يكون، و بما فى النفس 157
- الخامس و التسعون علمه-عليه السلام-بالغائب، و بما يكون 158
- السادس و التسعون علمه-عليه السلام-بالغائب 159
- السابع و التسعون خير الهمدانى 163
- الثامن و التسعون علمه-عليه السلام-بما يكون و هو خير سؤال على بن الحسين بن بابويه 165
- التاسع و التسعون الحصاة التى صارت ذهباً 165
- المائة علمه-عليه السلام-بالغائب 166
- الحادى و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 168
- الثانى و مائة علمه-عليه السلام-بحال الانسان 168
- الثالث و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 169
- الرابع و مائة سماع صوته و لم ير شخصه 169
- الخامس و مائة خير المرأة و ابن أبى روح، و علمه-عليه السلام-فيه بالغائب، و غير ذلك 170
- السادس و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 173
- السابع و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 174
- الثامن و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 175

- التاسع و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 176
- العاشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 176
- الحادى عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 177
- الثانى عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب، و الآجال 177
- الثالث عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 179
- الرابع عشر و مائة خير المرأة التى رمت الحقة فى دجلة، و علمه-عليه السلام-بالغائب فى ذلك 180
- الخامس عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال 182
- السادس عشر و مائة خير الهمذاني 183
- السابع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب، و علمه-عليه السلام-بالآجال 185
- الثامن عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب، و الآجال 189
- التاسع عشر و مائة خير ابن الوجناء 190
- العشرون و مائة خير إبراهيم بن مهزيار 192
- الحادى والعشرون و مائة حجب أعين الناس عنه-عليه السلام-يوم الدار حتى غاب 204
- الثانى والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 204
- الثالث والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 206
- الرابع والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون فى النفس 207
- الخامس والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال 209
- السادس والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 209
- السابع والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 211

الكتب العربية مؤلفات المؤسسة:

- 1- معجم أحاديث الإمام المهدي-عليه السلام-: ج 1-5.
- 2- الأحاديث الغيبية: ج 1-3.
- مؤلفات السيد هاشم البحراني-رحمه الله-:
 - 1- تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي-عليه السلام-.
 - 2- حلية الأبرار: ج 1-5.
 - 3- مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر-عليهم السلام-: ج 1-8.
- متفرقة 1- كتاب الغيبة للشيخ الطوسي.
- 2- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الاسلام للشهيد الثاني-رحمه الله-: ج 1-6.
- 3- الأنوار القدسية نظم الشيخ محمد حسين الاصفهاني.
- 4- شرائع الاسلام للمحقق الحلي: ج 1-4.

ص:398

قيد التأليف و الإعداد

1-النصوص على الأئمة الاثنى عشر-عليهم السلام-.

2-فهارس معجم أحاديث الإمام المهدي-عليه السلام-.

قيد الطبع

1-مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج 7.

2-خطب النبي-صلى الله عليه وآله-.

قيد التحقيق

1-مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج 8.

2-زبدة التفاسير للمولى فتح الله الكاشاني: ج 1.

ص:399

تعريف مركز

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت. هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آياده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩